يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٣ كانون الثاني ١٩٦١
١٦ رجب ١٣٨٠
العدد ٦٨ السنة السابعة عشرة
15 טבת 5721
3 . 1 . 1961
No, 68 Vol, XVII

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه) Al-Ittihad

الاضراب فى البلجيك لا يزال مستمرا

الحزب الشيوعي البلجيكي يدعو الى وحدة الصف

بروكسل — لا يزال الاضراب الجبار الذي أعلنته الطبقة العاملة مستمراً . وقد اصدر الحزب الشيوعي البلجيكي بياناً اعلن فيه تأييد الاضراب وندد البيان بالحكومة البلجيكية على سياستها المعادية للشعب ودعا جماهير الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى الوحدة النضالية ونبذ مفرقي الصفوف الامر الذي سيضمن انتصار المعركة .

لافون قد يستقيل

مكتب الاتحاد — نشرت الصحف المسائية أمس ان الدوائر المقربة من لافون قد ذكرت انه سيستقيل من مراكزه التي يمثل فيها حزبه « المباي » وذلك ليتمكن من خوض المعركة بكل حرية ضد الاتهامات التي توجه اليه .

شو ان لاي في رانغون

رانغون — وصل الى عاصمة بورما رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، على رأس وفد يتألف من ٤٠ شخصاً ، لتوقيع اتفاقية الحدود بين البلدين . وقد استقبل الزعيم الصيني وصحبه استقبالا رسمياً كبيراً واعرب المسؤولون البورميون عن ان لهذه الزيارة اهمية سياسية كبرى .

بن غوريون يبتعد عن اجتماعات المباي والحكومة ويواصل «زعله»

حتى يعترف به حزبه زعيما خالدا اوحدا دون منازع

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الجلسة التي عقدتها سكرتارية المباي وادارة كتلته البرلمانية ، والتي استمرت نهاراً كاملا تقريباً ، انتهت دون اي قرار . ولا زالت الازمة في زعامة المباي على اشدها وهي تفرض ظلها على الائتلاف الحكومي البنغوريوني .

فقد عقدت الحكومة جلسة ترأسها اشكول ، الذي وافق على ان يقوم بذلك بعد ان وافق بن غوريون على تأجيل نشر رسالته الى سكرتارية حزبه التي يهدد فيها بالاستقالة اذا لم يتجند معه الزعماء المبائيون لتغيير قرار الحكومه بشأن « القضيه » . اما وزيرة الخارجيه غولده مئير فتغيبت عن جلسة الحكومه فهي قد ... « مرضت ولزمت الفراش » . ولكن الوزيرة كانت قد اشتركت في جلسة سكرتارية المباي وأعلنت هناك

انها لا تزال مصرة على تقديم الاستقالة . وعلم ان وزير التجارة والصناعه « سفير » قد اعلم سكرتارية حزبه انه سيستقيل من الحكومه اذا لم يغير بن غوريون من موقفه ..

وفي الوقت ذاته يواصل زلم بن غوريون مساعيهم ومحاولاتهم لالغاء قرار الحكومه الذي يعتبر « القضيه » منتهيه بعد ان طهر لافون وادان « الضابط الكبير » . وشهد اجتماع الحكومة إحدى هذه المحاولات يقوم بها الوزير ديان .

لقد قدم ديان « مستندات » تتعلق بحادثين وقعا حينما كان لافون وزيراً للدفاع وكان هو نفسه القائد العام للجيش . وقال سكرتير الحكومه للصحفيين ان هذه المستندات « تتعارض مع الشهادة التي ادلى بها لافون في لجنة الخارجيه والامن » . وواضح ان محاولة ديان هذه ترمي الى فرض بحث « القضيه » في الحكومه من جديد ، وهي تعبير عما كان اعلنه بن غوريون من ان في نيته فضح « مؤامرات لافون » .

واتضح ان احد الحادثين يتعلق بعملية جرت دون موافقته ، ويتعلق الحادث الثاني بعملية لم تجر طبقاً للاوامر تماماً . وقال سكرتير الحكومه انه ليس للحادثين صلة « بالعمل المشين » وان ديان قدمهما على سبيل المثال ، واضاف سكرتير الحكومه ان ديان طلب من لجنة الوزراء التي بحثت « القضيه » ان تمنحه الفرصة لدحض شهادة لافون أمام لجنة الخارجيه والامن . ولكن لما كانت اللجنة الوزاريه قررت عدم سماع شهود فقد قررت منعه قول ما يريد امام الحكومه . ثم تقرر ان تضم اقوال ديان الى تقرير وزير القضاء المقدم الى لجنة الخارجيه والامن . وقال سكرتير الحكومه انه ليس من شأن مستندات ديان إلقاء ضوء جديد على توصيات اللجنة الوزاريه او قرار الحكومه .

ولقد كان على جدول ابحاث الحكومه كتاب « الضابط الكبير » الذي طلب تمكينه من المثول أمام هيئة نقابيه . ولكن وزير القضاء اعلن انه تلقى رسالة من محامي الضابط يقول فيها انه لن يبادر الان الى اتخاذ اي خطوة ويطلب حذف القضيه من جدول بحث

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٧)

في حفلة بالكرملين بمناسبة رأس السنة الجديدة

خروشتشوف يأمل بأن تسود روح جديدة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وامريكا

موسكو — في حفلة اقيمت في الكرملين بمناسبة رأس السنة الجديدة وحضرها الدبلوماسيون الاجانب وألفان من المدعوين اعرب رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، عن امله في أن تسود العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي روح جديدة بتسلم الرئيس الامريكي الجديد ، كنيدي ، منصبه .

وفي الكلمه التي القاها قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لن يثير قضية طيارة التجسس « يو ٢ » الامريكيه في هيئة الامم حرصاً على عدم تعكير الجو الجديد والطيب باثارة الامور السيئه التي وقعت مؤخراً .

والتفت خروشتشوف الى حيث يجلس الدبلوماسيون الاجانب وقال ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الولايات المتحدة تزيد فى تدخلها في لاوس

وتهدد السلام العالمي

الاجراء الامريكيون يصابون بالهزائم والقوات الوطنية تحرر مدينتين . زعيم حزب العمال البريطاني يدين الولايات المتحدة ويقول ان نعدم السلام بسبب المغامرين الامريكيين

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — « ان مشكلة لاوس هي أخطر مشكلة شهدها العالم خلال السنوات العشر الاخيرة والموقف يشبه الحرب الاهلية في اسبانيا (اندلعت عام ١٩٣٦ بتدعيم من النازية) والانباء الاخيرة توحي بان الوضع يتحول الى كوريا جديدة » .

هذا ما قاله دنيس هيلي الناطق بلسان حزب العمال البريطاني في الشؤون الخارجيه في خطاب القاه في بيرمنغهام ، وقد وضع هيلي معظم اللوم على ايزنهاور والجمهوريين لانهم لم يقبلوا باتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ وراحوا يقلبون الحكومات المحايدة الواحدة تلو الاخرى .

وقال ان بريطانيا مسؤولة مباشرة عن الوضع .. وقال اذا اشتركت الدول المجاورة في القتال بلاوس فنحن سنشترك به لاننا اعضاء في منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) .. واضاف لا يمكننا ان نعدم السلام بسبب اعمال الامريكيين المغامرة .. ودعا الى استئناف اللجنة الدوليه التي اقامها اتفاق جنيف لتسوية النزاع الداخلي في لاوس وللمحافظه على حيادها .. ويترأس هذه اللجنة مندوبان الواحد يمثل الاتحاد السوفياتي والثاني بريطانيا .

تحذير الصين الشعبية

وحيال التدخل الامريكي الفظ في لاوس وقيام الولايات المتحدة باستنفار اساطيلها البحريه والجويه في منطقة جنوب شرقي آسيا .. وحيال تسرب قوات حلف جنوب شرقي آسيا (في سيام وفيتنام الجنوبيه) الى لاوس لمساعدة الاجراء الامريكيين .. حيال كل هذا حذرت الصين الشعبيه من خطر وقوع حرب عالميه جديدة اذا لم يتوقف الاستعمار عن القيام بحروب اقليميه .

وقد جاء هذا التحذير في صحيفة الشعب الصينيه التي اكدت بان الدول الاشتراكيه تعارض في الحروب الاقليميه وتعمل من اجل توطيد السلام .

هزائم الاجراء الامريكيين

وفي الوقت ذاته توالت هزائم الاجراء الامريكيين الذين نجحوا سابقاً في احتلال العاصمة الاداريه فينتيان وابعاد الحكومة الشرعيه عنها .. فقد حررت القوات الوطنيه - قوات بات لاو وقوات الحكومة المحايدة - مدينتي اكسيانغ خوانغ وفونغ سالي .. واصبحت على بعد مئة ميل عن العاصمة الاداريه فينتيان .

واذاعت وكالات الانباء ان راديو بيكين اعلن عن قيام حكومة وطنيه في لاوس في المناطق المحررة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تصفية قوات موبوتو التي حاولت ان تعيد السيطرة الاستعمارية على اقليم كيفو

موبوتو يستخلص اراضي يديرها البلجيكيون بالوكالة عن مجلس وصاية الامم المتحدة .. ومع هذا يخفق ويلجأ جنوده الى حماية جنود نيجيريا .

ستانليفيل — فشلت محاولة الاجير الامريكي موبوتو ان يعيد سيطرته على اقليم كيفو على الرغم من مساعدة المستعمرين البلجيكيين ... وغض نظر هيئة الامم المتحدة ...

وتفصيل المحاولة كما اوردتها وكالات الانباء تظهر على الوجه التالي ...

ارسل موبوتو مئة جندي الى اقليم رواندا اوراندي الذي تديره البلجيك بالوكالة من مجلس وصاية الامم المتحدة ... ومن هناك عبروا الحدود الدوليه الى بلدة بوكافو في إقليم كيفو .. و « استقبلتهم » القوات الموالية لحكومة لومومبا الشرعيه التي حررت الاقليم في الاسبوع الماضي ... وفي المعركة التي نشبت على الاثر جرح ٢٠ جندياً وأسر ثلاثة وطلب الباقون حماية قوات نيجيريا التابعة لهيئة الامم المتحدة ... وبذلك انتهت محاولة موبوتو « لاعادة الامن البلجيكي والاستقرار الامريكي » الى اقليم كيفو ..

وعلى اثر فشل المحاولة زعم متحدث منظمة الامم المتحدة ان الامم المتحدة تنظر الى الوضع نظرة جدية فقد استخدمت اراضي تحت وصايتها لاغراض نقل جنود اجانب عبر حدود دوليه ... وبعد ذلك رفض هامرشولد طلب موبوتو استخدام مطار رواندا لنقل قواته الى حدود إقليم كيفو !!

هدية سوفياتية خاصة بـ ٩ مليارات روبل الى ١٤ دولة افريقية وآسيوية

بين هذه الدول العربية المتحدة والهند وسيلان وغانا وغينيا

موسكو — بمناسبة السنة الجديدة اعلنت الحكومة السوفياتية تقديم هدية خاصة قيمتها ٩ مليارات روبل كمساعدة فنية لثلاثمئة مشروع في ١٤ دولة افريقية وآسيوية .

واعلنت وكالة الانباء السوفياتيه الرسميه ، « تاس » ، ان بين المشاريع والمنشئات التي ستعطى بهذه الهدية ، محطات توليد القوة ومنشئات الهندسة ومصانع الفولاذ في الهند ، ومئة مشروع صناعي وزراعي في العربية المتحدة وبضمنها السد العالي .

وقالت الوكالة ان بين المشاريع والمنشئات مصانع الحديد والفولاذ في اندونيسيا وسيلان ، ومد الطرق واقامة محطات كهربائيه في افغانستان ، وتقديم مساعدات فنية الى نيبال وبورما وكمبوديا وغانا وغينيا وغيرها من الدول .

اليوم يبدأ مؤتمر رؤساء دول افريقيا لبحث تصفية الاستعمار وقضيتي الجزائر والكونغو والقنبلة الذرية الفرنسية

مجلس مناهضة القنابل الذريه يقول : فرنسا لا تعير حياة الافريقيين اهتماماً . . صحيفة نيجيرية تدعو الى تجميد الممتلكات الفرنسيه في نيجيريا

الرباط — اليوم يفتتح مؤتمر رؤساء الدول الافريقيه في هذه المدينة المغربية باشتراك رؤساء الجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومالي والمغرب والجزائر للبحث في تصفية نظام المستعمرات في افريقيا وفي قضيتي الكونغو والجزائر.

وسيبحث المؤتمر في التجارب الذريه التي تجريها فرنسا في الصحراء الافريقيه وكانت التجربة الاخيرة في نهاية العام الماضي .

التنديد بالتجربة الفرنسية

وعلى أثر تفجير فرنسا لقنبلتها الذريه الثالثه في الصحراء الجزائريه اصدرت الجامعة العربيه بياناً جاء فيه ان فرنسا مصممة على تهديد سلامة الشعوب الافريقيه وتحدي الاتجاهات الدوليه .

وقالت الجامعه ان الانباء الاخيرة التي تحدثت عن قيام تعاون ذري بين فرنسا واسرائيل تعتبر تحدياً للدول الاسيويه والافريقيه لا بد من مجابهته بعمل موحد .

وكانت صحيفة نيجيرية قد وجهت نداء لعقد اجتماع طارئ لجميع دول افريقيا لتقرير ما يجب عمله ضد فرنسا .. ودعت صحيفة أخرى الى تجميد جميع الممتلكات الفرنسيه في نيجيريا واغلاق السفارة الفرنسيه .. وفي اكرا صرح نيكروما رئيس الجمهوريه ان حكومته تنظر بكثير من التخوف الى تكرار انطلاق الاشعاع الذري على يد فرنسا .. وقالت صحيفة التايمس اللندنيه ان غانا استدعت سفيرها في باريس بعد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

السودان قطع علاقاته بفرنسا

الخرطوم — قطعت الحكومة السودانية علاقاتها مع فرنسا احتجاجا على تفجيرها القنبلة الذرية الثالثة في الصحراء الافريقية .

وقال بيان الحكومة ان تقديم المذكرات لحكومة فرنسا لا يجدي ولذلك قررت حكومة السودان قطع علاقاتها مع فرنسا .

تحية خروشتشوف الى لومومبا

موسكو — بعث نيكيتا خروشتشوف الى لومومبا نزيل سجن موبوتو ورئيس الحكومة الكونغوليه بتحية بمناسبة رأس السنة الجديدة تمنى له تحقيق استقلال الكونغو .

تشديد الهجوم الرجعي في العراق

بغداد — نشرت جريدة الاخبار العراقية ان الحاكم العسكري احمد صالح العبدي قد اغلق مكاتب اتحاد الطلاب العراقيين واتحاد النساء الدمقراطيات في مدينة البصرة ...

وقبل ذلك اصدرت المحكمة العسكرية حكمها باعدام عشرة من المواطنين الذين اتهموا « بجرائم » زعمت النيابة العامة انهم ارتكبوها اثناء تصفية تمرد الشواف في الموصل .. ويذكر القراء أن هذا التمرد كان بايحاء المستعمرين وقد قضت عليه قوات الشعب والجيش خلال ٢٤ ساعة ... واليوم يحاكم بعض اولئك الذين اسهموا بالقضاء عليه ...

عفا عما مضى !

وفي خطابه امام فريق من الضباط قال عبد الكريم قاسم عفا الله عما مضى ! اي عفا عن رجال الحكم الماضي وان الدولة الوحيدة التي تتمتع بالاستقلال الحقيقي في المنطقة هي العراق !!

وبينما يعفو قاسم عن خونة العراق يزج بالمواطنين المخلصين بالسجون .. وتصدر المحكمة العسكرية احكام الاعدام على الذين دافعوا عن استقلال العراق وعن منجزات ثورته .

كلمة الاتحاد

نداء الاحزاب الشيوعية والعمالية ..

نداء لجماهير الشعبين للنضال من اجل الحياة

يوزع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي النداء الملهم الذي اصدره اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو الى شعوب العالم ..

هذا النداء يصور الاوضاع العالمية أصدق تصوير ويلخص بعبارات قوية الصراع الدائر في عصرنا ويضع امام الشعوب واجبها الجوهري : بذل كل ما في وسعها لانقاذ الانسانية من اهوال الحرب النووية العصرية ..

واهمية هذا النداء انه يضع النقاط على الحروف ويجسد أمام الشعوب خبرتها المعاصرة وتجاربها اليومية ...

انه يتهم الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة بمسؤولية تشديد التوتر الدولي فهي التي تفرض الاحلاف الحربية العدوانية على اليابان والباكستان وغيرها .. وهي التي تحتل كوريا الجنوبية .. وتبعث العسكرية اليابانية وتتدخل في شؤون لاوس الداخلية والفيتنام الجنوبية وتدعم الاستعماريين الهولنديين في اريان الغربية والاستعماريين البلجيكيين في الكونغو والاستعماريين البرتغاليين في غوا وغيرهم من المستعمرين وتحضر للتدخل المسلح ضد الثورة الكوبائية وتجر بلدان امريكا اللاتينية الى الاحلاف العسكرية وتحتفظ بقواعد حربية في الاقطار الاجنبية .. وتجهز الصواريخ للانطلاق وتكدس الأسلحة النووية في مخازنها ..

وحوادث الايام تصادق على هذه الحقيقة الخطيرة .. فها هي حكومة كوبا تتهم الولايات المتحدة باعداد اعتداء على اراضيها وتطلب من مجلس الامن ان يتدخل للحيلولة دون ذلك .. وها هي طائرات الولايات المتحدة تزود المتمردين في لاوس بالسلاح للزج بالبلاد في حرب اهلية .. وها هم جنود موبوتو يعتدون على حرمة اقليم تحت الوصاية بوحي الامريكيين ليعيدوا الى اقليم كونغوي تحرر سيطرة الاستعمار البلجيكي ..

ولكن اهمية هذا النداء الحاسمة لا تقتصر على تحديد معالم المعركة العالمية الكبرى من اجل صيانة السلام وتحقيق التحرر والدمقراطية والاشتراكية .. فهو يحدد كذلك معالم المعركة في كل قطر وقطر ..

فهو حين يدعو الشعوب الى ان لا تسمح بتوسيع التسلح الذري فهو يدعو شعبي هذه البلاد الى مقاومة أخطار التسلح

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



اللهم

حينما ينتصف ليل هذا اليوم الاخير من السنة الراحلة ، وتطفأ الانوار وداعاً لها واستقبالا للعام الجديد يبتهل البعض .

كل منهم يصلي الى «ربه» . ومنهم من اتخذ له الدولار رباً، أو الاسترليني الاهاً ، أو مارك اديناور معبوداً .

ونحن ندخل محرابك ايها الشعب القوي الجبار ، بكل خشوع واحترام ، لنبتهل ونصلي .

اللهم الهم لافون الجرأة التي الهمتها له مؤخراً ، وزود «الضابط الكبير» بالصدق الذي نسيه ، ليعري بن غوريون من ورقة توت «الأمن» التي يغطي بها كل عورة .

اللهم لا تجعل ايدي نواب بن غوريون «العرب» ترتفع ضد مصالح الشعب . اللهم اجعل الدم يتدفق في «شرش الحيا» في جباههم لعلهم يستحون . اللهم يا قدير اجعل سواد قلوبهم يظهر على كوفياتهم سواء اكانت بعقال او بدون عقال .

اللهم انقش على ظهر كل واش ومتملق ، بحروف من لهيب جحيمك ، كلمة «جاسوس-م.ش» ليعرفهم ابناؤك من قريب ومن بعيد .

اللهم حطم المقصات التي اشرعت على ارضنا ، من مقص الانشاء والتعمير الى مقص «تجميع الاراضي» !

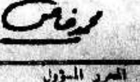
اللهم انت الجليل العلي الذي خلقت للمبام وجهين اثنين ، امحق بقوتك وجبروتك وجهاً منهما ليستطيع الناس ان يروه على حقيقته .

اللهم انزع عن رؤوس قادة احدوت هعبودا قبعات الجنود والبسهم بدلا منها «كوفع تمبل» لعلهم يحولون سيوفهم الى سكك كما قال اشعيا .

اللهم اهتك قناع «الدين» عن «المتدينين» زوراً وبهتاناً .

اللهم اجعل بقدرتك ما اختزنه الصهيونيون العموميون من ذهب وفضة من عرق الناس اسياخاً ملتهبة تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم .

وبقوتك اللهم قو المنتصرين للسلام والخير من ابنائك المخلصين انك سميع الدعوات . آمين .



المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

اجتماع موسكو وحركات التحرر الوطنى

نقدم القسم الثاني من البحث الهام حول حركات التحرر الوطني الذي كتبه توفيق طوبي عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو مؤخرا . وقد نشر القسم الاول في عدد الاتحاد ٣٠-١٢-٦٠

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٨ — الاستعمار الجديد

وفي هذه الاوضاع الجديدة التي يجد فيها الاستعمار نفسه مضطراً الى التخلي شيئاً فشيئاً عن الحكم الاستعماري المباشر في البلدان المستعمرة نراه يلجأ الى اساليب جديدة للمحافظة على مراكزه غايتها الاساسية التغلغل الاقتصادي والهيمنه الاقتصاديه واقامة انظمه موالية له . وتُعرف هذه السياسة اليوم بالاستعمار الجديد [Neo - Colonialism] وهذا يعني عملياً :

* التغلغل الاقتصادي تحت ستار ما يُسمى «بالمساعدات» .
* جر هذه البلدان الجديدة الى كتل حربيه والسعي لانشاء قواعد عسكريه فيها .
* غرس الانظمة الديكتاتورية العسكريه .
* القيام بمحاولات لتنصيب صنائع الاستعمار في الحكم .
* استعمال سلاح التفرقة القوميه داخل هذه البلدان .

ويجد الاستعماريون في مساعيهم هذه شركاء لهم أشد الاوساط إغراقاً في الرجعيه بين الطبقات المحلية المستثمرة .

ويستخدم الاستعماريون واجهات متعددة لتنفيذ سياسة الاستعمار - الجديد . ومن هذه الواجهات حكام اسرائيل الذين يضعون أنفسهم وهم حكام دولة جديدة في آسيا في خدمة الاحتكارات الاستعماريه وفي خدمة المستعمرين للتغلغل الاقتصادي، ولافساد الحركات النقابيه ، والجماهيريه ، في تلك البلاد . ان هذا الدور المشين الذي يقوم به الحكام الاسرائيليون يعود بابلغ الضرر على المصالح الحقيقيه لهذه البلاد .

واذ ينبه البيان الشعوب المناضلة من أجل حريتها وشعوب البلدان المستقلة حديثاً والمتحررة الى اخطار الاستعمار - الجديد فهو يشير كذلك الى الدور الحاسم الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكيه وهي اليوم أهم حصن لنظام الحكم الاستعماري الحالي «الحصن الرئيسي للرجعية العالميه ودركي عالمي وعدو شعوب العالم اجمع» .

وفي هذا التشبيه كل الافادة لشعوب تلك البلدان المستقله حديثاً والتي ينهج حكامها البرجوازيون نهجاً يشوبه عدم المثابرة في مقاومة الاستعمار والتقرب من حكام الولايات المتحدة و«التعاون» الاقتصادي معهم على أسس «المساعدات» والقروض ، وإفساح المجال أمام رؤوس الاموال الاستعماريه - امريكيه وغيرها على اعتبار ان هذا هو تنفيذ «لسياسة الحياد» . وهذا هو اليوم واقع الحال في الجمهورية العربية المتحدة . ان وراء هذه السياسة تكمن اخطار جسيمة للانجازات والمكاسب الوطنيه . فبهذه «المساعدات» يستعيد الاستعمار مراكزه الاقتصاديه . والفارق هو ان عودته تكون امريكيه بعد ان كانت سابقاً بريطانية او فرنسيه . ان الشيوعيين يحذرون من مغبة هذه السياسه ويعملون من أجل ان تكون مقاومة الاستعمار قبل كل شيء مقاومة لرأس حربته - الاستعمار الامريكي - ليس مقاومة كلامية - خطابيه - بل مقاومة فعلية في الميدانين الاقتصادي والسياسي، عالميا ومحليا .

والاحزاب الشيوعيه تأخذ بعين الاعتبار المواقف المعادية للاستعمار التي تقفها الحكومات الوطنيه - كالجمهورية المتحدة والعراق واندونيسيا وغانا والهند وغيرها . وان اختلفت تلك المواقف في الحدة فذلك ناجم من تناقض مصالح البرجوازية الوطنيه والاستعمار ، ذلك التناقض الذي يتفاوت بين هذا البلد وذاك . والاحزاب الشيوعيه تدعم عمل الحكومات الوطنيه الرامي الى توطيد المكاسب المتحرزة والى نسف مواقع الاستعمار وهي في نفس الوقت تشدد النضال ضد مظاهر التذبذب والمصالحة مع الاستعمار والاقطاعيه حتى تكون المعركة ضد الاستعمار اكثر مثابرة ، حتى يقضى نهائياً على مراكز الاستعمار الاقتصادية والسياسيه ، حتى تسد جميع المنافذ في وجه الاستعمار ومؤامراته المتكررة فتسير عندئذ البلاد المتحررة في طمأنينه نحو تثبيت اقوى وأمتن للتحرر والاستقلال .

٩ — الواجبات الملحة لحركات التحرر الوطني في البلدان التي ظفرت باستقلالها

ويبين البيان لشعوب البلدان التي تحررت وخلصت عنها النير الاستعماري «، من المستطاع ان تحل بنجاح القضايا الملحة التي تواجه النهضة الوطنية بشرط واحد هو ، « ان تكافح الاستعمار والبقايا الاقطاعيه بعزيمة وتصميم جامعة وموحدة في جبهة وطنية دمقراطية جميع القوى الوطنية في الامه» .

وبكلمات بسيطة مفهومه للجماهير يبين البيان الاهداف والواجبات التي يمكن ان تكون قاعدة تلتحم فيها جميع القوى الوطنيه للامه في البلدان التي ظفرت باستقلالها وهي :

* تحقيق الاصلاحات الزراعيه في صالح الفلاحين وتصفية الاقطاعيه ،
* استئصال السيطرة الاستعمارية الاقتصاديه من جذورها والتضييق على الاحتكارات الاجنبيه وازاحتها وإنشاء صناعة وطنيه وتطويرها ،
* رفع مستوى حياة السكان ،
* إشاعة الحريات الدمقراطيه في الحياة الاجتماعيه ،
* إنتهاج سياسة خارجية مستقله ،
* تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي مع البلدان الاشتراكية والصديقة الاخرى .

ويبرز البيان الدور البارز الذي تضطلع به الطبقة العامله في النضال من أجل التحرر الوطني وفي اكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطيه المعادية للاستعمار وانجازها حتى النهاية وكذلك ينبه الى اهمية التحالف مع الفلاحين كأساس لجبهة وطنية واسعه تضطلع بتنفيذ هذا البرنامج .

من أجل هذه الواجبات الوطنية المهمة التي توحد جميع قوى الامة الوطنيه والتي تتحقق في تنفيذها المحافظة على المنجزات الوطنيه وفوز الشعب بها بمكاسب اكبر جديدة تؤدي الى التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي ، من أجل هذه الواجبات الوطنيه تناضل اليوم الاحزاب الشيوعيه في هذه البلدان ومنها البلدان العربيه مثل الجمهورية العربيه المتحدة والعراق والمغرب وغيرها معبرة بذلك عن أماني ومصالح الجماهير الشعبيه جماء .

١٠ — الطابع المزدوج للبرجوازية الوطنية ودورها في معركة التحرر الوطني

ويشرح البيان بشكل واف وواضح دور البرجوازية الوطنيه في معركة التحرر الوطنيه . ان البرجوازية الوطنيه في البلدان المستعمرة والتابعه غير المرتبطة بالاوساط الاستعماريه لها مصلحة موضوعيه في تحقيق المهام الاساسيه للثورة المعادية للاستعمار وللاقطاع . فهي تريد ان تقيم سيادتها السياسيه في بلادها بدلا من حكم الاستعمار المباشر وتريد ان تحتل هي بدل الاحتكارات الاجنبيه الاسواق المحليه، وتريد ان تنمي صناعاتها التي كان الاستعمار يحيل على خنقها . فهي بهذا المعنى تتسم بطابع تقدمي .

ولكن البرجوازيه الوطنيه ، بصفتها طبقة مستغله في بلادها ، تميل في نفس الوقت الى التعاون مع الاستعمار والاقطاع وهي لذلك غير ثابته وغير مثابرة في المعركة . ولذا فلها طابع مزدوج .

وهي تشترك في الثورة الوطنية بدرجات تتفاوت باختلاف البلدان ، حسب تناسب القوى الطبقيه وحسب حدة التناقضات بين الاستعمار والاقطاع وجماهير الشعب وحسب عمق التناقضات بين الاستعمار والاقطاع والبرجوازيه الوطنيه . وليس من المحتم ان تكون البرجوازية الوطنيه هي الطبقة السائدة والمهيمنه في معركة التحرر الوطني . ودورها ووزنها يتفاوت بحسب الاوضاع . ففي كوبا مثلا دورها ووزنها ليس كما هو في الجمهورية العربية المتحدة ، ودورها ووزنها في غينيا ليس كما هو في المغرب مثلا .

ويتعاظم ميل البرجوازيه الى التصالح مع الرجعية الداخليه والاستعمار كلما تفاقمت واشتدت التناقضات الطبقيه داخل البلاد ، التناقضات الناجمة عن سعي البرجوازيه للاستئثار بفوائد العهد الجديد ومقاومتها لرغبة الطبقة العامله والفلاحين في التمتع بمستوى حياة ارفع وبالدمقراطيه التي حرموا منها ابان الاستعمار .

وقد عبرنا صدق هذا التقدير الثاقب للبرجوازية الوطنيه في كل من الجمهورية العربيه المتحدة وفي العراق وفي غيرهما من البلدان التي انجزت بعض المهام الرئيسية للثورة الوطنية التحرريه .

ولكن هذا يجب الا يؤدي بنا الى الاستنتاج ان البرجوازيه الوطنيه الحاكمة في هذه البلدان قد استنفدت كل طاقتها المعاديه للاستعمار . والاستعمار بمشاريع سيطرته الاقتصاديه والسياسيه يصطدم مع مصالح اقسام هامة من البرجوازيه الوطنيه مما يدفع هذه الاخيرة الى مواقف معارضة للاستعمار والمشاريع الاستعماريه (بدرجات متفاوته بالنسبه لظروف واوضاع كل بلد وبلد) دفاعاً عن مصالحها . وامر هام علينا ان نأخذه بعين الاعتبار ، انه لا يوجد للبرجوازيه الوطنيه في البلاد المتحررة من الاستعمار وغير التابعه لمن ناحية موضوعيه مصلحة في تحضير الاستعمار لحرب عالميه جديدة ولذا نراها بمقاييس متفاوته ترفض الانسجام في مشاريعه الحربية وكثيراً ما تؤيد سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية . وامر يجدر الاشارة اليه هو عدم انضمام اي من الدول الافريقية الاسيوية الجديدة رسمياً الى اي من الاحلاف الاستعمارية العدوانية .

ولهذا نرى القوى الدمقراطية والاحزاب الشيوعية في هذه البلدان ومنها الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية تدعم اعمال ومواقف هذه الحكومات الوطنيه الرامية الى توطيد المكاسب الوطنيه والى نسف مواقف الاستعمار والى تأييد قضية السلام ولكنها في نفس الوقت تقاوم بكل حزم اجراءات هذه الحكومات التعسفية ضد الحريات الدمقراطية وضد المطالب العادله للجماهير العامله والفلاحين في التقدم الاجتماعي وفي تحسين مستوى معيشتهم وتناضل ضد سياسة المهادنة والتذبذب تجاه الاستعمار من اجل انجاز الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار والاقطاع والسير بها الى النهاية .

١١ — في التطور غير الرأسمالي تحل الشعوب قضاياها الاجتماعية

وفي هذه الاوضاع ، وفي ظروف احتدام التناقض الداخلي في البلاد المستقلة حديثاً بين من يريد ان يجعل ثمار المكاسب الوطنية وقفاً على الجزء الاصغر من الامه ، على طبقة الرأسماليين وبين أكثرية الامه الساحقه من عمال وفلاحين ومثقفين وبرجوازيين صغار ، في هذه الاوضاع والظروف التي تمارس فيها البرجوازية الحاكمة سياسة تخالف في حقيقتها الشعارات الوطنيه الدمقراطيه التي قادت بها جماهير الشعب في معاركها الاولى ضد الاستعمار ، في هذه الاوضاع التي تتعرف فيها جماهير الشعب اكثر واكثر على حقيقة «وطنية» و«قومية» اصحاب البنوك والرساميل الوطنيه والمدافعين عن مصالحهم ، في هذه الاوضاع الجديدة تقتنع جماهير الشعب بتجربتها اليوميه بان تحقيق اهدافها المتمثلة في تصفية التأخر وتحسين شروط معيشتها وفي القضاء على الاستثمار والبؤس والجوع ، يكون بانتهاج سبيل التطور غير الرأسمالي ، وبان القوة الاجتماعية الحقيقية التي يمكن ان تؤمن السير على هذا الطريق هي قوى الطبقة العاملة متحالفة مع الفلاحين .

ان مثل الصين الشعبيه ، ودول اسيا الوسطى السوفياتيه وانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي تحققت عن طريق التطور غير الرأسمالي يبرز مثلا ملهما يدفع شعوب البلدان المستقلة حديثا والمتأخرة اقتصاديا نحو اختيار طريق التطور غير الرأسمالي .

ويؤكد البيان على اهمية فضح استغلال الشعارات الاشتراكية من قبل الساسة البرجوازيين استغلالا ديماغوغيا لتضليل الجماهير ، وشعارات «الاشتراكية الدمقراطية التعاونية» التي يرفعها مثلا قادة برجوازيون كقادة الجمهورية العربية المتحدة والتي لا تمت بصلة الى الاشتراكية والدمقراطية والتعاونية ، لم تكن الا للتغطية على النظام الداخلي القائم على خدمة حفنة من البرجوازيين والرأسماليين المحليين الكبار واظهاره كأنه لصالح الامة جماء .

١٢ — الدولة الدمقراطية الوطنية

ويعتبر اجتماع موسكو والبيان الصادر عنه فتحاً جديداً بتخطيطه معالم نوع جديد من الدول التي تسلك طريق مقاومة التبعيه الاستعماريه في الاوضاع التاريخيه الراهنه ، في ظروف ظهور النظام الاشتراكي العالمي الذي يصبح العامل الحاسم في التطور البشري ، في ظروف افلاس النظام الاستعماري وانهياره وتحرر اكثرية شعوب المعمورة من براثنه ، وفي ظهور تخضع النظام الرأسمالي واشتداد ازماته وتناقضاته ، تنشأ في كثرة من البلدان شروط ملائمة لتكوين دولة مستقلة دمقراطية وطنيه .

ويبين البيان معالم هذه الدولة الجديدة التي يناضل الشيوعيون اليوم من اجل اقامتها حيث يصطرع الشعب مع الاستعمار ، والدولة الدمقراطية الوطنيه هي «دولة تدافع بدأب وانسجام واطراد عن استقلالها السياسي والاقتصادي وتناضل ضد الاستعمار وكتله العسكرية ، وضد القواعد العسكريه في اراضيها ، دولة تناضل ضد الاشكال الجديدة من الحكم الاستعماري وضد تسرب الرأسمال الاستعماري ، دولة تنبذ طرق الحكم الديكتاتوريه والاستبداديه ، دولة يتمتع فيها الشعب بحقوق وحريات دمقراطيه واسعه (حرية الكلام والصحافه والاجتماعات والتظاهرات وتأسيس الاحزاب السياسيه والمنظمات الاجتماعيه) .

وكذلك بامكانية التوصل الى اجراء الاصلاح الزراعي وتحقيق غيره من المطالب في ميدان التحويلات الدمقراطيه والاجتماعيه ، والاشتراك في وضع سياسة الدولة» .

وواضح من معالم الدولة الدمقراطيه الوطنيه ان نظامها يقوم ضمن العلاقات الرأسماليه ولا يستدعي القضاء على الملكيه الفرديه للانتاج وهذا على الرغم من ان الدولة الدمقراطيه الوطنيه تضمن وجود قطاع اقتصادي كبير للدولة خصوصاً في الصناعه ، قطاع لا يرتبط بالاحتكارات الاجنبيه . ولذا فالنضال من اجل الدولة الدمقراطيه الوطنيه يمكنه ان يوحد جميع الفئات الاجتماعيه من الامة وضمنها البرجوازيه الوطنيه المعنيه في استمرار مسيرة التحرر الوطني ومتابعة المعركة ضد الاستعمار .

الا ان النضال من اجل الدولة الدمقراطية الوطنيه وتنفيذ برنامج هذه الدولة يصير في نفس الوقت عبر النضال ضد الفئات الغارقه في الرجعيه من بين البرجوازيه الوطنيه ، ضد الطابع السلبي للبرجوازيه الوطنيه، ضد ذبذبتها وتهادنها مع الاستعمار والاقطاع ضد اتجاهاتها لحرمان جماهير الشعب من الحريات الدمقراطيه ومن اجل تأمين حياة افضل ومستوى اعلى لجماهير الشعب .

والنضال من اجل الدولة الدمقراطيه الوطنيه يقوي حلف الطبقة العامله والفلاحين ، يقوي دور الطبقة العاملة في الجبهة الوطنيه التي تعمل من اجل تحقيق هذا الهدف . كل هذا يوفر للدول التي تسير في طريق الدمقراطيه الوطنيه كما يقول البيان امكانية التقدم بسرعة في الميدان الاجتماعي والاضطلاع بدور نشيط في نضال الشعوب من اجل السلام ، وضد سياسة المعسكر الاستعماري العدوانيه وفي سبيل تصفية النير الاستعماري تصفية تامة .

وفي ظروف الاوضاع العالميه الجديدة ، بامكان نظام الدولة الدمقراطية الوطنيه ان يصبح ايضاً نظام انتقال نحو تحولات اشتراكيه .

ان هذه الافاق الجديدة التي يشير اليها البيان لشعوب الدول المناضلة ضد الاستعمار تلهب هذه الشعوب حماساً وتثير قواها الكامنه وتدفعها نحو معارك جديدة اكثر اتساعاً وعمقاً ضد الاستعمار .

●●●

ان التحليل العميق والضوء الساطع الذي يلقيه البيان على قضايا حركات التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والتابعة والمتحررة يصدر عن خبرة غنيه علميه وعمليه للحركة الشيوعية في تاريخ مقارعة الاستعمار وعن اخلاص عميق لقضية التحرر الوطني وعطف لا حد له لنضال الشعوب المضطهدة من اجل حريتها وتقدمها ، انه يصدر عن رغبة اكيدة في تدعيم السيادة الوطنيه والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لهذه البلدان .

ان الواجبات الوطنية والنصائح الغاليه التي يقدمها بيان موسكو الجديد لحركات التحرر الوطني والشعوب المناضله من اجل رفع عبوديه الاستعمار او من اجل استكمال سيرتها الوطنيه والتأييد الكبير المعنوي والمادي الذي دعت الحركة الشيوعيه العالميه الى تقديمه لهذه الشعوب في معاركها ضد الاستعمار ، جميع هذه تبرز اليوم مناراً يهدي الطريق ويلهم الى نضال متعاظم نحو مكاسب اكبر وانتصارات جديدة ضد الاستعمار من اجل التحرر الوطني ، والتقدم الاجتماعي ، من اجل اخوة الشعوب والسلام .

مؤتمر خبراء الطيران العربي

بغداد — اعلنت وزارة المواصلات العراقية ان مؤتمر خبراء الطيران العربي سيعقد في بغداد وسيبحث في اقامة مؤسسة الطيران العربي الموحد .

الاردن تساهم في منظمة الانماء العربية

عمان — اعلنت الحكومة الاردنية انها ستساهم بمبلغ ٦٥٠ الف دينار في رأسمال المنظمة الاقتصادية العربية للانماء .

ويبلغ رأسمال المنظمة ٢٠ مليون جنيه وستقوم بعدد من المشروعات الاقتصادية في الاقطار العربية .

اعدام المتهمين بقتل المجالي

عمان — نفذت السلطات الاردنية حكم الاعدام باربعة من المتهمين بنسف مبنى رياسة الوزارة الاردنية الذي ادى الى مقتل رئيس الوزراء الاردني هزاع المجالي

اللغة الوطنية بدل الانكليزيه

كولومبو — قررت حكومة سيلان ابتداء من مطلع هذا العام اعتبار اللغة الوطنية لغة البلاد الرسمية بدلا من اللغة الانكليزية التي كانت حتى اول امس لغة البلاد الرسمية .

الاتفاق التجارى السوفياتى المغربى

سيزود الاتحاد السوفياتي المغرب بالآلات والاجهزة وبالنفط وملحقاته وبالخشب وبالكيماويات والصفائح المعدنية وغير المعدنية وبغير هذه من المنتجات الصناعية بموجب الاتفاق التجاري الذي عقد بين البلدين قبل اسبوع ونص على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين خلال ١٩٦١ .

ولقاء هذا تزود المغرب الاتحاد السوفياتي بالحمضيات والصوف والجلود والفلين والسردين وغير هذه من منتجات المغرب التقليدية .

ادب التخيلات العلمية

سلسلة من روايات التخيل العلمي تصف تحقيق مشاريع هندسية ضخمة ومخططات لتغيير الطبيعة .

القصص الخيالية التي وضعها كتاب القرن الماضي حلت في طياتها منجزات علمية تحققت اليوم

وفي عصرنا ، عصر المنجزات العلمية ، ينطلق الخيال نحو المستقبل البعيد ويصور الكتاب اموراً قد تبدو الان اسطورية .

وادب الخيال السوفياتي عريق قديم بدأ مع بداية النظام الاشتراكي - حين لم تكن في الافق الكواكب الاصطناعية وسفن الفضاء .

وهذا الادب يواصل تقاليده ويحاول ان يتخيل المجتمعات المقبلة والمنجزات العلمية .

وقد كتب الكاتب السوفياتي بوريس ليابونوف يستعرض هذا الادب وقال «ان المواضيع حول الكون تشغل مكاناً مرموقاً في كتابات المؤلفين السوفياتيين المتخصصين بالتخيل العلمي» .

واستطرد .

وقد زار ابطالهم العديد من كواكب النظام الشمسي ، ولكن الامر يزداد صعوبة شيئاً فشيئاً في اطلاق العنان للخيال في هذا المجال . فأنباء وكالة تاس الموجزة المختصرة تجعل من القصص الخيالية حقيقة ملموسة : فهناك الكواكب الاصطناعية ، والصواريخ الكونية ، والتحليق بين الكواكب ، ولكن من الخطأ ان نحصر انطلاق الخيال السوفياتي بسفرات في الفضاء الكوني ان اقل تعداد تجريبي يعطي فكرة عن تنوع الفن الروائي السوفياتي خلال السنوات الاخيرة : فهناك الاجنحة التي يمكن ان يطير بها الانسان ، واكتشاف انواع من نباتات ما قبل التاريخ واكتشاف مقوي الذاكرة ، ووصف اعماق البحار ، والماكنة التي تؤدي دور المستشار الكوني ، والماكنة التي تحسن نفسها بنفسها ، وفي النهاية ، الماكنة التي تنتج مثيلاتها ، أليس كل ذلك ثمرة الخيال المطلق ؟ ثم اعطى الكاتب بعض الامثلة :

والموت يمكن التغلب عليه والطب قوي جبار . هذه الفكرة الرئيسية في القصة التي كتبها ب. فرادكين بعنوان «البحث عن الخلود» . اما رواية سرغي بيلييف «مغامرات صموئيل بتغل» فتقول انه لم يكشف الا الشيء القليل من خفايا جسم الانسان ، وان المهمة المطروحة هي تحويله الى احسن مما هو عليه . ويحلم الكاتب تشايف بالتفوق على الطبيعة في خلق كائنات امتن بناء على الارض تسمى «الاقزام البيضاء» والتي لا يوجد مثلها الا في الكواكب الاخرى . و «في بلاد الادغال» عنوان رواية تتألف من عدة قصص تخيلية للكاتب براغين ، وهي تبحث في موضوع رحلة في عالم الجزئيات الجرثومية للتحكم في نمو جسم الانسان . وهنالك سلسلة من روايات التخيل العلمي تصف تحقيق مشاريع هندسية ضخمة ومخططات لتغيير الطبيعة .

ومن هذا النوع «جسر في القطب الشمالي» و«رصيف الشمال» بقلم ا . كوزنتسيف . و «تيار الخليج» من تأليف ا . بوصوسوف ، و«الارض الحامية» بقلم ف . كانديبا و«طرد الملك» بقلم ج . اداموف .

ان الملامح الخاصة التي تميز ادب التخيل العلمي السوفياتي هي نبضة الانسانية وايمانه بانتصار العقل ، وثقته بمستقبل سعيد للانسانية . فصفحات الروايات التخيلية السوفياتية ، تكشف عن عالم رائع مشع ، عالم مفعم بالبهجة والسعادة للجميع . فبفضل تقدم العلم ، تعرفت الانسانية على حياة هنيئة لم يسبق لها مثيل .

ان العبقرية المبدعة لعقل الانسان لا تعرف الحدود . هذا ما يؤكده مؤلفو روايات التخيل العلمي .

من وحي الايام

«مبدأ عادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش»

هوسي مارفي

◇◇◇◇

في ١٥ ايلول ١٩٦٠ حين استولى الاجير البلجيكي — الامريكي موبوتو على الجيش واعلن اقالة حكومة لومومبا الشرعية في اجتماع صحفي رقص الصحفيون الاجانب وطفرت دموع الفرح من عيون الخبراء البلجيكيين الذين حضروا الاجتماع..

واعتقد المستعمرون ان الرياح تجري بما تشتهي سفنهم..

ولكن حين غادرلومومبا مقره في ليبولدفيل وسار في طريقه الى ستانليفيل ارتعدت فرائصهم وجندوا قواتهم كلها لاعتقاله.. وحين تم لهم ما ارادوا رقصوا طرباً وطفرت دموع الفرح من عيونهم..

وحين تعرض لومومبا الى اشد الوان التعذيب هولا وحشر في زنزانة عميقة اعتقدوا بانهم دفنوا استقلال الكونغو الى اجيال.. ولكنهم كانوا مخطئين..

فحكومة لومومبا بعثت بحيويةفي ستانليفيل وحررت اقليمي اورينتال وكيفو وقواتها تسير نحو كونغلو لتتلاقى مع قوات البالوبا العاملة في كاتنغا–الاقليم الذي انطلقت منه مؤامرة تشومبه لتمزيق اوصال الكونغو..

☆ ☆

وهذا التطور يفسر امراً..

يوم الثلاثاء الماضي نقلت الانباء الغربية ان السلطات في ليبولدفيل سمحت للومومبا ان يخرج من زنزانته ليشترك في عشاء عيد الميلاد الذي اقيم في مطعم الضباط.

واضافت: «ان هذا النبأ بعث بالشعريرة بين الدبلوماسيين الغربيين فقد خافوا ان يستطيع لومومبا بطلاقته الملتهبة ان يستنفر الجنود فيهبوا بسلاحهم في وجه موبوتو..»

ان المستعمرين يخافون لومومبا حتى وهو في زنزانتهم افقده الضرب نعمة البصر.

لقد صدق هوسي مارفي بطل كوبا الوطني الذي حارب من اجل حرية بلاده حين قال: «مبدأ عادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش»

كل هذا يذكرنا بفيدل كاسترو زعيم ثورة كوبا الوطنية.

في عام ١٩٥٣ قاد كاسترو مع فرقة من الشباب هجوماً على معقل من معاقل الدكتاتور باتيستا العسكرية.. وفشل الهجوم وذبح الديكتاتور ٨٠ شاباً من المهاجين واعتقل الباقين وبينهم كاسترو..

وفي سرية تامة حاكم الديكتاتور فيدل كاسترو وزجه في السجن القائم في جزيرة بعيدة عن كوبا..

آنذاك استشهد كاسترو بقول هوسي مارفي واكد ان ايام الديكتاتورية لن تدوم..

وبفضل حركة شعبية اطلق سراح فيدل كاسترو وعاد الى هفانا مثلما يعود الابطال..

ولكن ظل الديكتاتورية المدججة بالسلاح الامريكي حرمه وحرم الوطنيين امثاله من الحرية فغادرها الى المكسيك حيث نظم فريقاً من الوطنيين على مثال الانصار ليحارب الديكتاتورية بالسلاح..

وفي عام ١٩٥٦ نزلت قوات كاسترو الى شواطيء كوبا.. ونجحت قوات الديكتاتورية بمعونة الطائرات الامريكية ان تقضي على اكثرية هذه القوات وبقي كاسترو وأحد عشر من صحبه وتمكنوا من الوصول الى جبال ميسترا..

واعتصم كاسترو في كهوف تلك الجبال الشامخة وردد كلمات معلمه هوسي مارفي: «مبدأ عادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش».

ومضت الايام وتقوضت اركان باتيستا وتبدد جيشه المسلح بالسلاح الامريكي.. لقد انتصر المبدأ العادل.

☆ ☆ ☆

واليوم يصدر المبدأ العادل لا من الكهوف.. بل من العواصم العريقة المزدهرة.. وتحيط به لا الايدي العزلاء.. بل الصواريخ..

جابر الكرملي

برنامج الشيوعيين بالناصرة يحظى بتأييد اوسع فئات الشعب

بالنضال يستطيع العمال انتخاب مجلس عمال يدافع عن حقوقهم.. وبالنضال يستطيع الناصريون نزع الثقة من ادارة بلدية الخنوع والضرائب والمحسوبية!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — البرنامج النضالي، الذي رسمه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه المدينة الصامدة، ووزعه على سكانها، حظى بتأييد أوسع فئات الشعب.

ففي هذا البرنامج حددت اللجنة المحلية للحزب الاهداف اليومية التي يستطيع سكان الناصرة تحقيقها بالكفاح ووحدة الصف، وتعهدت فيه امام الجماهير باسم اعضاء الحزب أن تبذل كل الجهود في سبيل تنمية كفاح الجماهير ونضالها.

من اجل مجلس عمال ينتخبه العمال

في سبيل تحقيق هذا المطلب دعا الحزب الشيوعي العمال الى رفع اصواتهم في نوادي الهستدروت ومكاتبها وتأليف الوفود والتوقيع على العرائض وعقد الاجتماعات لاجبار قادة الهستدروت المبائيين واعوانهم امثال جورج سعد على تحقيق مطالب العمال.

وفي سبيل تحقيق المطالب النقابية دعا العمال الى الانضمام الى الهستدروت على الرغم من كل الصعوبات. كما دعاهم الى عدم السكوت على الطرد العنصري من العمل ومقاومته والنشر عنه في صحف الحزب. كذلك دعا عمال الطوارىء الى عدم السكوت على الغبن اللاحق بهم، ودعاهم الى المطالبة بزيادة مخصصات عملهم الشهريه (يعملون من ١١-١٢ يوماً في الشهر) الى ثلاثة اسابيع. والى المطالبة باجور هستدروتية

نزع الثقة بائتلاف سيف الدين

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، دعت اللجنة المحلية في برنامجها الى نزع الثقة بالائتلاف المباني الخانع الذي زاد الضرائب بنسبة ٦٠٪ ليغطي تصور الحكومة عن القيام بواجبها المالي تجاه جماهير الناصرة، وبيات كيف يقوم هذا الائتلاف الخنوع بتبذير الاموال التي يجمعها من الشعب على المعاسيب واستقبالات الخنوع، وارضاء جشع شركة ميقوروت، بينما لا تزال الشوارع المكتظة بالسكان في أحياء الشرقيه واللاتين والمرقبه وغيرها بحاجة الى اصلاح ودعت سكان جميع الاحياء الى مطالبة البلديه باصلاح الشوارع وشبكة المجاري والتيار الكهربائي الى كل حي، وتخفيف عبء الضرائب.

التعليم

وعالج البرنامج الوضع المؤلم الذي وصلت اليه المدارس ودعا الاباء والابناء الى عدم السكوت عليه، وعلى النسبة الضئيله من النجاح في امتحان الاجتياز، كما دعاهم الى المطالبه بالغاء نظام المتاويه ووقف الارهاب العنصري من المعلمين. ومطالبة البلديه باحترام مسؤولياتها تجاه المدرسه الثانويه.

وختمت اللجنه المحليه بيانها بدعوة جماهير الناصرة الى توحيد صفوفهم ونبذ مفرقي الصفوف ودعاة اليأس ورفع لواء النضال لتحقيق هذه المطالب وناشدت عمال الناصرة الاتحاد في الكفاح لتحسين احوالهم ولتحقيق حقوقهم الدمقراطيه والنقابيه والقوميه.

وفد الشبيبة الشيوعية يقدم مطالب الشبيبة العاملة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

فيستمان يقول: هناك توجيهات لقبول الشباب العمال العرب في فروع المنظمة القطرية اينما كانوا.. الوفد يطالب بالاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي وبرفع الاجور ٢٠ في المئة.

تل ابيب — قام وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية مؤلف من الرفاق عوزي بورشطين، جورج طوبي، بنيامين غنيازوفتش ومردخاي فاتزون بالاجتماع مع دافيد فيتسمان سكرتير الدائرة النقابية التابعة لمنظمة الشبيبة العاملة، وذلك يوم الثلاثاء الماضي في مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضايا الشبيبة العاملة اليهودية والعربية.

وفي هذا الاجتماع اكد وفد الشبيبة الشيوعيه على ضرورة قيام منظمة الشبيبة العاملة بالمطالبة برفع اجور العمال الشباب ب ٢٠٪ حين اجراء المفاوضات لعقد اتفاقيات العمل الجديدة التي سيتم توقيعها قريباً. كما طالب الوفد بتحقيق مبدأ «الاجر المتساوي دون فرق في الجيل والجنس والقومية».

وحين تحدث الوفد عن المشاكل التي تجابه الشبيبة العامله العربية وتعرقل تنظيمها في منظمة الشبيبة العامله اجاب دافيد فيتسمان بان هنالك توجيهات واضحه لجميع فروع الشبيبه العاملة اين كانت لقبول كل شاب عامل عربي يطلب التنظيم حتى ولو كان من قرى المثلث او الجليل، كما ذكر ان هناك فروعاً لمنظمة الشبيبه العامله في الناصرة والطيبة.

واثار الوفد في هذا الاجتماع مشكلة البطالة المتفشية بين الشبيبة العامله واشار الى شروط العمل السيئه التي تعمل فيها وخاصة الشبيبة العاملة العربيه وعدم تنفيذ قانون تشغيل الشبيبه العامله. وطالب الوفد المنظمه بالنضال من اجل حل هذه المشاكل التي تتألم منها جماهير الشبيبة العاملة العربيه واليهوديه.

مؤتمر الطلاب يدعو الى استقلال الجزائر ويطلب من الحكومة الغاء التمييز اللاحق بالطلاب العرب

القدس — لمراسل الاتحاد — الانباء التي انتشرت في اوساط الطلاب بان مؤتمرهم الذي انعقد هنا سيتخذ قراراً صريحاً بتأييد جبهة التحرير الجزائرية في معركتها لاستقلال الجزائر — هذه الانباء نزلت كالصاعقة على رؤوس المبائيين فراحوا لا يوفرون جهداً من اجل استبعاد مثل هذا القرار. ومع انهم نجحوا في الحيلولة دون اتخاذ قرار صريح بتأييد جبهة التحرير الجزائريه، فانهم فشلوا في منع الطلاب عن الاعراب عن تأييدهم لشعب الجزائر. ففي القرار الذي اتخذه المؤتمر يدعو السلطات الفرنسيه والشعب الجزائري الى وقف الحرب والى العمل، بطرق السلام والمفاوضات المباشرة، من اجل حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفقاً لميثاق الامم المتحدة».

وفي قرار ثان جاء ان المؤتمر قد سمع بسخط شديد ان الطالب الجزائري، عبد الوهاب، قد حكم عليه بالاعدام. والمؤتمر يطالب بعدم تنفيذ هذا الحكم.

واتخذ المؤتمر قراراً يدعو حكومة اسرائيل ان تعمل على الغاء تصريحات التنقل بالنسبة للطلاب العرب ومنح الطلاب العرب الجامعيين العمل دون اي تمييز. اما الاقتراح بالغاء الحكم العسكري فحنق باكثرية ضئيلة من جدول الاعمال. وكان الطلاب العرب قد قدموا مذكرة طلبوا فيها البحث في الغاء الحكم العسكري وفي تحريض الابواق الحكوميه على الطلاب العرب

وقد طلب ممثل الطلاب الشيوعيين في لجنة المؤتمر للشؤون الخارجيه اعادة العلاقات مع اتحاد الطلاب العالمي وتأييد نزع السلاح التام العام ودعوة الحكومة الى الاعلان الصريح بانه ليس في برنامجها انتاج الاسلحة النوويه او استيرادها.

البعنه تريد العيادة التي وعدها بها المسؤولون فى الهستدروت

البعنة — لمراسل الاتحاد — لايزال المسؤولون في الهستدروت وصندوق المرض يرفضون اقامة عيادة في قريتي البعنة ودير الاسد مع العلم ان الاعضاء فيهما يزيدون على ٤٠٠ عامل ومع العلم ان العمال في هاتين القرية وقعوا على عريضة تطالب بالعيادة. ويذكر القراء ان بهلوم مدير الدائرة العربية في الهستدروت وعد في اجتماع للعمال في البعنة بالعمل على فتح العيادة.

ومؤخراً ذهب وفد من البعنة اشترك فيه مختار القرية ابراهيم بشارة والرفيق حسن بكري الى الهستدروت في حيفا وطالب باقامة العيادة. ثم زار المسؤولين في حزب مباي بحيفا بهذا الخصوص ولكن دون جدوى. وحاليا يحاول صندوق المرض التابع لحزب حيروت اقامة فرع له في القرية ولكن العمال يصرون على فتح عيادة هستدروتية.

كذلك ارسل العمال من القريتين وفداً الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب، يوم الجمعة الماضي، قابل مدير الدائرة العربية بهلوم بحضور مدير صندوق المرض في الشمال وعرض الوفد امامهما مطالب العمال وأصر على فتح العيادة المطلوبة.

هذا وقد وعد بهلوم ببحث الموضوع جدياً والرد عليه خلال اسبوع. فليكن جواب بهلوم تلبية مطلب العمال العادل.

البقيعه بدون صندوق مرض

البقيعة — لمراسل الاتحاد — تمر الاشهر والمسؤولون في الهستدروت لا يحققون وعودهم باقامة فرع لصندوق المرض في القرية.

ويحاول المسؤولون في صندوق المرض التابع للحيروت فتح عيادة لهم في القرية ولكن العمال يرفضون الانضمام اليه.

والواضح ان اهمال المسؤولين في الهستدروت في فتح عيادات لصندوق المرض في القرى العربية ترك المجال واسعاً امام صندوق المرض التابع للحيروت لفتح فروع له في القرى العربية.

مضت اربعة اشهر دون ان تدفع اجورهم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — في صيف السنة الماضية (١٩٦٠) تعهد سكرتير مكتب العمل في ام الفحم عارف الرهدي بتشغيل عدد من العمال والاولاد الصغار والشبيبة في قطف القطن في كيبوتس جت وغيره من الاماكن بأجرة ٣٥-٤٠ اغوره للكيلو الواحد. وقد اشتغلوا جميعاً (٦٥ شخصا) ما يقرب من ١٥ يوماً الا انهم على الرغم من مضي اكثر من ٤ أشهر لم يتسلموا اجورهم حتى الان. كذلك لا يهتم سكرتير مكتب العمل المذكور في تحصيل اجورهم على الرغم من كل المراجعات والمطالبات. ان اوضاع هؤلاء العمال الاقتصادية صعبة وهم يطالبون بدفع اجورهم المتأخرة في الحال والاهتمام ايضاً بتشغيلهم.

مباراة وحفلة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — جرت يوم الاحد (٢٥-١٢-٦٠) مباراة على كأس «الصداقة» بين فريقي «المستقبل» و «الهلال» الناصريين على ميدان الناصرة. وقد اسفرت المباراة عن تغلب فريق الهلال (١:٠) على فريق المستقبل.

هذا وقد أقام فريق المستقبل يوم الاحد حفلة شعبية شيقة في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة حضرها جمهور غفير من الشباب. وافتتح الحفلة الشاب محمد محمود والقيت قصيدتان وطنيتان وقدمت الشبيبة الشيوعية مساعدة للفريق رواية أخرجها الرفيق سهيل جبران هي «لعبة القنال» وجرى في الحفلة توزيع الجوائز على سحب تم بأصيب تشجيع الفريق وحيا الفريق الرفيق غسان حبيب.

هذا وقد فاز بالجوائز عدد كبير من المتبرعين فيرجى من الفائزين الاتصال بأعضاء فريق المستقبل لاخذ الجوائز.

٦٠٠ رب عائله يحتجون على هدم بيت حسن عطيه

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لا تزال موجة الاحتجاج مستمرة على هدم بيت العامل حسن عطية الذي ادى الى ان تفقد زوجته عقلها.

لحق كتابة هذه السطور وقع ما يزيد على ٦٠٠ رب عائلة على مذكرات لوزير الداخلية اعلنوا فيها استنكارهم الشديد لهدم البيت. وطالبوا باعادة بنائه، كما طالبوا بضم كل البيوت التي اشترك اصحابها في انتخابات البلدية لمنطقة بلدية الناصرة.

هذا وعلمت ان حسن عطية قام برفع قضية امام محكمة العدل العليا يطالب فيها دائرة التنظيم باعادة بناء بيته وبتعويضه من الاضرار التي لحقت به.

رسائل القراء

٤٠ يوماً وانا اقرع باب مكتب العمل دون جدوى

انا أحمد مصطفى الزايد من قرية ميعار سابقاً واللاجيء في كابول حالياً. ومن مواليد ١٩٢٨ وأحمل هوية رقم ٥٢٨٠٧٣. لي عائلة من ٨ أنفار منهم ٣ اولاد في المدرسة احدهم في الصف السابع الابتدائي ولا املك سوى قوة عملي.

تسجلت في مكتب العمل في عكا ولكن على الرغم من مراجعاتي المتكررة طيلة ٤٠ يوماً لم اعط يوم عمل واحد وكان المسؤولون في المكتب، باستمرار، يعدونني بالعمل ولكنهم كانوا يماطلون واخيراً يخلفون وعودهم وفي آخر مرة راجعت فيها المكتب اصابني اليأس فمزقت بطاقة المكتب والصور وقفلت راجعاً الى القرية.

انني انشر قصتي ليطلع عليها الرأي العام والمسؤولون في الهستدروت ووزارة العمل، مطالبا باعطائي العمل حتى اتمكن من اعالة عائلتي الكبيرة.

وزارة الداخلية تسمح والحاكم العسكري يرفض

انا حبيب حنا الياس من كفرياسيف. بعد ان وافقت وزارة الداخلية على زيارتي للقدس القديمة بتاريخ ٢٣-١٢-٦٠ قام الحاكم العسكري وحرمني من هذه الزيارة برفضه التصريح لي بالوصول الى القدس الاسرائيلية والعبور منها الى القدس القديمة وذلك على الرغم من اطلاعه على موافقة وزارة الداخلية.

انني استنكر بشدة تصرف الحاكم العسكري الذي يضع نفسه فوق وزارة الداخلية وانا اناشد الرأي العام ان يضع حداً لمثل هذه التصرفات الاستبدادية.

التجأت للبوليس فهددني ايضاً بالذبح

انا جمعة عبد الكريم حسن من معاوية واشتغل في العمار في بني براك. واثناء عملي عرف احد العمال اليهود انني عربي فصعد الى الطابق العلوي حيث كنت اعمل وضربني بحجر في رأسي فسال دمي بغزارة. فذهبت الى الطبيب وحصلت منه على شهادة بالاصابة قدمتها الى مركز الشرطة. وبعد ان انتظرت في مركز الشرطة من الساعة ١١ صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ذهب معي شرطي الى العمارة للقبض على المعتدي. فوجد المعتدي واخاه هناك. فأخذا امام الشرطي يهددانني بالويل والثبور. وقال المعتدي الى الشرطي باللغة العبرية: انهم ذبحونا في بيت ليد.. الخ ونحن نريد ان نذبحهم الان. فرد عليه الشرطي وقال: ليس الان، سيأتي الوقت لذبحهم! وعندما ذهبنا جميعا للتحقيق في مركز الشرطة ادعى المعتدي انني قلت له سيأتي يوم ونذبحكم فيه. وعلى الرغم من انني لم اتحدث معه قط ولدي شهود على ذلك فان البوليس سجل قضية ضدي لحين المحاكمة! فما رأيكم؟!

دخلي ١٠٠٠ ليرة... ويطالبوني بـ ٤٨٠٠ ليرة

انا عبد الكريم شلباية، عامل من قلنسوة اشتغل في فترات متقطعة ولا يزيد دخلي على ألف ليرة واعيل ٤ أنفار ولا املك سوى قوة عملي و ٨ دونمات لي ولامي ولاخوين آخرين. ومع ذلك فان ضريبة الدخل تطالبني بدفع ٤٨٠٠ ليرة عن السنتين الاخيرتين.

واود ان تعلموا انني كنت شرطياً وبعد طردي من الشرطة بقيت مؤيداً للحكومة وخدمت سياسة المباي ومع ذلك فلم ينقذني هذا من الاضطهاد.

ففي ٢١-١٢-٦٠ داهم الجباة بيتي فنهبوا جرار الزيت الفارغة بعد ان افرغوا احداها وكانت تحتوي على ٢ كيلو زيت في تنكة تحتوي على نفط! ثم اخذوا الجرار و ٥ كراسي استعملها في بيتي ويقدر ثمنها جميعا بـ ٤٠ ليرة.

صوت الطلاب الجامعيين

فى حفلة "ارشاد الطلاب الجامعيين

— بقلم عبد الحفيظ دراوشة

بهيج خليف العميل المباتي في الهستدروت أرسل الى القدس «مرشداً» للطلاب العرب في الجامعة. وفي يوم الاربعاء ٢١—١٢—٦٠ جلس خمسون طالباً في قاعة فخمة على موائد مرتبة وضع عليها الكعك بانواعه والحليب والقهوة. وجلس على المنصة بهلوم رئيس القسم العربي في الهستدروت وعضو الكنيست محمود الناشف وأخذ رئيس «التشريفات الهستدروتية» بهيج خليف يوزع الابتسامات الخلابة والترحيب المصطنع (على الطراز الهولندي) ويسجل اسم كل طالب وعنوانه في دفتر اعدّ خصيصاً لهذا الامر.

وشعر الطلاب بأن هذا الذي «يبهر» وهذه الترتيبات تخفي شيئاً وراءها وبأن كل هذا هو مجرد طُعم للصيد.

كانت الدعوات التي أرسلت تتضمن سماع محاضرة لهدى الناشف عن وظيفة الطالب العربي في اسرائيل وأخرى للدكتور غوتمان. وقبل المناقشة والاسئله وقف سكرتير لجنة الطلاب العرب سامي ناصر وألقى كلمة قصيرة باسم اللجنة ندد فيها بسياسة الهستدروت والحكومه المبنية على اضطهاد ونفي كل من يطالب بحقه. وشجب بشدة ما كتبته (جروزلم بوست) من ان بهيج خليف هو «مراقب» لنا كأننا مجرمون!! وطالب الهستدروت بأن تطالب الحكومة بالغاء أمر النفي الذي صدر بحق الطالب حسن امون وإلا فإن كل اجتماع ستعقده الهستدروت في المستقبل سيفشل.

وحال بدء المناقشة وقف الطالب عبد الحفيظ دراوشه وانتقد بشدة محاضرة هدى الناشف وقال، انها تصلح لان تكون محاضرة توجيهية تلقى على قادمين جدد او على طلبة مدارس ابتدائيه وليس على طلاب جامعيين وذلك لانحطاط مستواها وهاجم المحاضرة ايضاً على إهمالها الجانب السياسي الموضوع وقال، اننا نستغرب هذا التعامي المقصود ونستنكره. إن حالة العرب الاقتصاديه هي نتيجة حتمية لاوضاعهم السياسيه، فالحكم العسكري والتصاريح ونهب الاراضي كل هذه أمور تؤدي الى الفقر ومن ثم الى عدم إمكانية الدرس والتحصيل. كان بودنا ان «ترشدنا» هدى الناشف الى الطريق الذي يجب ان يسلكه الطالب وهو يعيش في اوضاع تزعجه وتقبطه لا سيما عندما يرى المواقف «المشرفه» التي يقفها نواب المباي العرب الذين يهرعون فجأة الى شرب الشاي واكل الساندويتش عند التصويت مثلا على الحكم العسكري (محمود الناشف يتململ في مقعده) او عندما يرى مواقف النواب الذين صوتوا الى جانب قانون الارض المتروكة: ماذا تتوقع منّا المحاضرة عندما يتعرض العرب الى تحريض سافل من اوساط رسميه وغير رسميه؟ والى هجمات معظم الصحف الاسرائيليه؟

وهنا أخذ الطالب يقرأ مقتطفات من جرائد دافار ويديعوت وحيروت، واذا ببهلوم يهمس في أذن رئيس الجلسة فيقف الاخير طالباً من عبد الحفيظ التوقف عن الكلام فيرفض عبد الحفيظ بشدة ويندد بتصرفات الرئيس التعسفية ويقول، إنني لم آت لاكل الكعك وشرب الشاي. ان الحقيقة تؤلمك ونحن نعرف ذلك. ولكني أريد ان اصف لك وللضيوف اوضاع العرب الصعبه.

ولكن الرئيس ركب رأسه وأصر على منعه عن مواصلة الكلام. وبسبب تصرفات الرئيس التعسفيه التي استنكرها جميع الطلاب دون استثناء تعطلت الجلسه.

إننا نعزي بهيج خليف ونقول له، على نفسها جنت براقش.

الولايات المتحدة تزيد [بقية]

هذا وتقول وكالة رويتر ان طائرة «ديلوماسيه» امريكيه حاولت ان تتجسس على القوات الوطنيه أصيبت بمدافع تلك القوات المضادة للطائرات.

وتزعم المصادر الامريكيه ان قوات من فيتنام الشعبيه تساعد القوات الوطنيه في لاوس ولكن المصادر الموثوقه تنفي ذلك وتقول ان هذا الزعم يهدف الى تبرير التدخل الامريكي السافر في لاوس.

وفي اجتماعه الصحفي رفض كنيدي رئيس الجمهورية المنتخب ان يعقب على الوضع في لاوس بشيء.

وزير المالية يعتدي على القانون وصلاحية الكنيست

فيزيد الميزانية القديمة بـ ٤٥ مليون ليرا

الكتلة الشيوعية تدعو مراقب الدولة الى التدخل السريع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باسم الكتلة الشيوعية بعث النائب الشيوعي، موشه سنيه، بكتاب الى مراقب الدولة يلفت فيه نظره الى انتهاك وزير المالية، بمعرفة لجنة المالية، للقوانين واعتدائه على صلاحيات الكنيست، ويطلب اليه التدخل السريع لوقف ذلك.

والقضية هي ان وزير الماليه طلب من اللجنة الماليه الموافقة على أخذ مبلغ ٤٥٫٤ مليون ليرة من ميزانية السنة المالية الحاليه (١٩٦١/٦٠) كسلفة على حساب الميزانية للسنة القادمه (٦٢/٦١). وفي جلستها بتاريخ ٦٠/١٢/٢٧ وافقت اللجنة على طلب الوزير دون اي تحول قانوني.

وقد كتب سنيه الى مراقب الدوله يقول، ان هذا الامر يتناقض تناقضاً كبيراً مع قانون الميزانيه ومع المبادىء القانونية الاوليه لدولة اسرائيل ولكل دولة يسودها القانون.

فالميزانية الحاليه لا تتضمن النفقات المذكورة بمبلغ ٤٥٫٤ مليون ليرة. والميزانية للسنة القادمه ليست قائمة بعد، وكل ما هناك هو مشروع ميزانيه اعدته الحكومه ولم يكتسب موافقة الكنيست القانونيه بل انه لم يقدم بعد الى الكنيست. وواضح انه من غير الممكن إعطاء سلفيه على حساب شيء غير قائم ابداً. ثم ان لجنة الماليه تستمد صلاحياتها من الكنيست وعليها ان تتخذ قراراتها ضمن الصلاحيات الواضحة المعطاة لها. وهذه اللجنه لم تحصل على أي تفويض من الكنيست في هذا الشأن، وهي تشترك، بهذا، في مخالفة القانون.

وجاء في الكتاب ايضاً، بعد إنفاق هذه المبالغ سيذكر مراقب الدوله، ولا شك، الطابع غير القانوني لهذه النفقات والاجراءات التي سلكها وزير الماليه ولكن ذلك سيكون بعد ان جرى هذا العمل. ولهذا فنحن نتوجه إليك قبل فوات الاوان واثقين ان المصلحة العامه تتطلب منع خرق القانون قبل ان يصبح ذلك أمراً واقعاً. والسلطة التي تستطيع ان تقوم بذلك هي مراقب الدوله.

وطلبت الكتلة الشيوعيه من مراقب الدوله إعطاء رأيه في هذه القضيه الى الحكومه والى الكنيست ولجنة الماليه، كما طلبت اليه ان يعلمها بما يتخذه من خطوات.

البوليس يضيع يوم عمل على ثلاثين عاملا

عكا — لمراسل الاتحاد — بحضور الموظفين من شركة ايجد استاقت شرطة المرور صباح الخميس الماضي اربع سيارات خصوصية تقل ٣٠ عاملا من عمال القرى الى مركز البوليس بتهمة عدم حيازتها على ترخيص لنقل الركاب. ولم تطلق سراح السيارات بما فيها من عمال الا قبيل الظهر وبذلك ضيعت على العمال يوم عمل كامل.

وعلى الاثر وقع العمال على عريضة ارسلوها الى مدير الشرطة يطالبونه فيها بدفع اجرة يوم العمل الذي ضاع عليهم نتيجة تصرف الشرطة الاستبدادي.

كذلك اثار تصرف الشرطة استياء كبيراً بين سكان كفرياسيف والقرى المجاورة لانهم اعتبروه ملاحقة ومضايقة لاصحاب السيارات الصغيرة التي تعتاش منها عشرات العائلات واعتبروه خدمة لشركة ايجد الاحتكارية.

الحكومة قررت المساهمة

فى نفقات الدفاع عن ايخمان

القدس — لمراسل الاتحاد — اظهرت حكومة بن غوريون استخفافاً، ما بعده من استخفاف، بالرأي العام فقررت تلبية مطلب محامي ايخمان، سرفسيوس، ومنحته ٢٠ ألف دولار مساهمة منها في نفقات الدفاع عن الجزار النازي.

ولم يعترض أي وزير من الوزراء على ذلك..

وقد علم ان لجنة وزارية خاصة بحثت طلب المحامي سرفسيوس وقدمت توصياتها الى الحكومة بالموافقة على ذلك الطلب. واعلن سكرتير الحكومة انه لم يجر نقاش حول هذا الامر في جلسة الحكومة..

وزارة الداخليه تسلخ ١١٢٠٠ دونم اراضي عن منطقة المجلس المحلي في يافة الناصرة

القرار تمهيد لمصادرة اراضي القرية

المجلس المحلي لا يتخذ قراراً لمقاومة الخطر

الحزب الشيوعي يدعو الى النضال لالغاء قرار السلخ

يافة الناصرة — تبينت القرية مجدداً صدق الشيوعيين حين نبهوا من اخطار تعيين مجلس محلي يدين بالولاء للسلطات الحاكمة لا للاهالي.. فقد بعث وزير الداخلية بخريطة تنظيم القرية الى المجلس وظهر فيها ان سلطة المجلس لا تكاد تتعدى مسطح القرية (٣٠٠٠ دونم) وان مساحة ٦٢٠٠ دونم من اراضي القرية الوعرية وما يزيد على ٥٠٠٠ دونم من الاراضي المرجية قد سلخت من القرية.

ويقول مراسلنا ان هذه الاراضي الحقت بمجلس يزراعيل الاقليمية وضيف، وفي المنطقة الوعريه المسلوخه جعلت وزارة الداخلية حدود المجلس حتى الشارع العام حيفا - الناصرة.. اما الاراضي الواقعه في الجهة الشرقيه والجنوبية من الشارع المذكور وفيها تسكن اكثر من ٥٠ عائلة فقد الحقت بالمجلس الاقليمي.

حين بحث المجلس الخريطة اتخذ بعض الاعضاء موقفاً مهادناً من قرار وزارة الداخليه بينما تذبذب البعض الاخر.. وطالب عدد من هؤلاء القبول بالامر الواقع والمطالبة بحقوق القريه وباراضيها في المستقبل (كذا)!

بينما كان الواجب على هؤلاء الاعضاء لو وضعوا نصب اعينهم مصلحة القريه ان يطالبوا بالحاق اراضي القريه كلها، وعريه ومرجيه، بمنطقة مجلسهم. وهكذا تظهر الاسباب التي دعت الحكومة الى ابعاد الشيوعيين من المجلس المحلي.. لقد ابعدتهم ليسهل عليها سلخ اراضي يافة الناصرة عن منطقة المجلس تمهيداً لمصادرتها خصوصاً اذا نجحت في اقرار قانون تجميع الاراضي.

ويقول مراسلنا:

ان الحزب الشيوعي يحذر أهالي يافة الناصرة من مؤامرة وزارة الداخليه ومن مهادنة بعض اعضاء المجلس وتذبذبهم وهو يدعوهم الى الضغط على المجلس ليتخذ قراراً بالاجماع برفض تحديد وزارة الداخلية لمنطقة المجلس.

وهو يدعو الاهالي إلى تنظيم العرائض وارسال الوفود وتوحيد النضال لارغام وزارة الداخليه على الرجوع عن قرار السلخ.

اليوم يبدأ مؤتمر [بقيه]

التجربة الثانيه وجمعت الممتلكات الفرنسيه وفي هذه المرة ستتخذ الحكومه اجراءات اكثر صلابة.

واعلنت الحكومة المغربيه انها تلقت نبأ تفجير القنبله بانفعال كبير فالمغرب هو اقرب دولة الى موقع الانفجار.

وفي طوكيو اعلن المجلس الياباني المناهض للقنابل الذريه والهيدروجينيه امس انه قدم احتجاجاً ضد التجربة الفرنسيه الى السفارة الفرنسيه في طوكيو.. وقال في بيانه لقد دلت التجربه على ان فرنسا لا تعير حياة الافريقيين اهتماماً.

سيكوتوري ينبه دول افريقيا من خطر مؤامرات جديدة

وفي خطاب القاه رئيس جمهورية غينيا في نهاية العام الماضي حذر سيكوتوري من مؤامرات الاستعمار على دول افريقيا واستشهد بصحة تلك المؤامرات باغتيال فيلكس مومي رئيس اتحاد الكاميرون الذي اغتاله المستعمرون قبل اسابيع بينما كان في سويسرا.. آنذاك تأكدت المحافل الافريقيه ان اغتياله جرى بسمّه وذلك لاضعاف النضال التحرري في الكاميرون.

بورقيبه لم يدع لحضور المؤتمر

وقد اذاع راديو دمشق ان حكومة المغرب لم تدع الى مؤتمر رؤساء دول افريقيا الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس وذلك بسبب موقفه من موريتانيا فقد صوت الوفد التونسي مع انفصال موريتانيا بينما صوتت الوفود العربية من اجل عودة موريتانيا الى الوطن الام المغرب حين جرى بحث القضيه في الامم المتحدة.

فى حفلة بالكرملين [بقيه]

من الممكن اقامة علاقات على اساس جديد مع الرئيس كيندي. واضاف قائلا اننا نعلق اهمية على علاقاتنا مع امريكا، فعلى هذه العلاقات يتوقف الوضع في العالم كله، وعليها تتوقف علاقاتنا مع دول كثيرة أخرى. انني آمل بان يؤدي تسلم الرئيس الجديد منصبه الى روح جديدة في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف اني اعتقد بان الشعب الامريكي بتصويته لكيندي قد صوت ضد المرشح الجمهوري نيكسون وضد سياسة الحرب البارده والحوادث التي منها حادث الطيارة.

واضاف خروشتشوف، وانا اذكر ان كيندي في حملته الانتخابيه قد اعلن انه لو كان هو في مكان ايزنهاور لاعتذر من حادث الطيارة «يو ٢».

واستطرد خروشتشوف، ولو جرى مثل هذا الامر لما كان اي داع لاثارة القضيه امام هيئة الامم.

ورفع خروشتشوف كأسه ودعا الحاضرين الى شرب نخب التعايش السلمي

رد كيندي

وفي برقية ارسلها الى رئيس الحكومه السوفياتيه اعلن كيندي عن امله في ان تتميز العلاقات بين الدولتين خلال الاشهر القادمه بالرغبه الحسنه والتطلع المشترك الى السلام في العالم.

الوجهاء والمرتزقة احتفلوا بارساء حجر عمارة الهستدروت

الاساسي اما العمال فابعدوا عن الاحتفال

الحزب الشيوعي يدعو الى اعطاء عمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلسهم والى تلبية مطالبهم العامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اعضاء الكنيست المباتيون العرب ومخاتير الجليل والوجهاء المستغلون والمرتزقة من صنائع قيادة الهستدروت المباتية كلهم احتفلوا يوم الاحد الماضي بوضع الحجر الاساسي لعمارة الهستدروت بالناصرة بمناسبة ٤٠ سنة على تأسيس الهستدروت.

وقد وقع على الوثيقة التي وضعت في الحجر الاساسي وتدعو الى العمل من أجل السلام واخوة الشعوب «أبطال» العمال.. والعاملون (كذا) في سبيل اخوة الشعوب الملاك الكبير صالح السليم، والاستاذ جمال سكران ومدير مدرسة الرينه امين زيق. وكاتب مدينة الناصرة واحد متموليها الكبار يعقوب فرح، وابراهام عوفيد، وعبد القادر أبو ناجي، ورئيس بلدية الناصرة سيف الدين زعبي، وكبار الملاكين والوجهاء ومخاتير القرى العربيه واعضاء الكنيست العرب والمرتزقون من اعوان المباي.

هؤلاء المعروفون بعدائهم للعمال، رأت القيادة المباتيه في الهستدروت انهم اقرب الى نفسها من العمال الذين يدفعون من عرقهم ولقمة خبز اطفالهم اشتراكات الهستدروت الباهظه.

وقد عبر احد العمال الذين كان لهم حظ الدخول للصالة عما يجول بخواطر العمال تجاه سلوك القيادة المباتيه المشين، قال وهو يقلب بما حمله (بجرفه) من باطون لدك الحجر الاساسي على مسمع من المباتيين، «في قبر النظام العاطل الذي يحرم العمال حتى من الاحتفال ببناء عمارتهم».

وتحت عنوان، ايها القادة المباتيون حققوا المساواة للعمال.. واعطوا لعمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلس عمال لهم.. اوقفوا حملات الطرد من العمل.. وحسنوا خدمات صندوق المرض، وزع الحزب الشيوعي منشوراً استنكر فيه قيام قيادة الهستدروت المباتيه بتوجيه دعوة الاحتفال ببناء دار الهستدروت للاقطاعيين والوجهاء اعداء العمال والمبعدين عن العمال بعد السماء عن الارض. ودعا العمال الى الكفاح من اجل تحقيق مطالبهم العادله والاطاحه بتحكم صنائع المباتيين العرب بالعمال العرب.

وقد تكلم في حفلة التدشين وفي قاعة سينما ديانا بالناصرة كل من رئيس البلدية، وجورج سعد، وبيكر عضو اللجنة التنفيذيه للهستدروت وناحوم بهلوم مدير الدائرة العربيه، ونديم بطحيش وعبد العزيز زعبي وعضوا الكنيست المباتيان احمد الكامل والياس نخله.

واشاد الخطباء بالخدمات التي قدمتها الهستدروت للعمال العرب (طردهم من اماكن عملهم!) وشرح احمد الكامل والياس نخله تاريخ حياة الهستدروت وكأنهما ولدا مع ولادتها.

واما طلبات العمال العرب، وقضايا الاحكام العسكريه ونهب الاراضي وقانون تجميع الاراضي فلم يتطرق لها إلا عبد العزيز زعبي ممثل المبلم الذي توهم وهو يلقي كلمته ان العمال العرب لا يعرفون ان قادة حزب عبد العزيز يتربعون على كراسي الحكم جنباً الى جنب في حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري!

بن غوريون يبتعد عن اجتماعات (بقيه)

الحكومه. وتقرر ان يعيد وزير القضاء بحث الامر في الحكومه حينما ينتهي التحقيق البوليسي في امر تزوير المستندات ويعطي المستشار القضائي رأيه.

وعُلم ان الوزراء من الكتل الاخرى يرفضون إجراء اي تغيير في قرار الحكومه ويقولون ان القرار يجب ان يُلزم رئيس الوزراء مثله مثل باقي الوزراء وذلك وفقاً «للطاعة الائتلافيه» التي كان بن غوريون نفسه واضع خطوطها والمتظاهر بالحرص الشديد عليها. وكذلك هناك بعض الوزراء المباتيين الذين يؤيدون هذا الاتجاه.

وبينما يجري هذا في الحكومه، فإن أزمة المباي الداخليه آخذة في التفاقم والاحتداد. فجلسات سكرتارية المباي لم تتوصل الى اي قرار، والسرية المطلقه تحيط بهذه الابحاث.

ولم يشترك بن غوريون ولا لافون في اجتماع السكرتاريه. ولكن شمعون برس الذي اشترك في الاجتماع كان يتحرك بين الفترة والاخرى لاعطاء بن غوريون تقريراً عن الوضع وتلقي التعليمات منه.

وقد علم ان بن غوريون ارسل رسالة الى سكرتارية حزبه. وتفيد بعض الدوائر المطلعة ان الرساله تضمنت بيان استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومه، ولكن الرساله لم تعرض للبحث وذلك محاوله، في اللحظة الاخيرة، لتهدئة الخواطر والتخفيف من الازمه التي تهز المباي، والحيلولة دون أزمة في الحكومه.

وفي جلسات السكرتاريه تقدّم انصار بن غوريون بمشروع قرار ينص على ان المباي كله متجند وراء بن غوريون وانه يثق به ويعوقه ثقة تامه. كذلك اقترح، في الجلسه، إقامة لجنة تحقيق قضائيه (كما يطلب بن غوريون) والزام كل الوزراء المباتيين بتأييد ذلك حين عرضه على الحكومه. كما اقترح زلم بن غوريون التنديد بلافون وازال العقاب به على «إضراره بأمن الدولة وبالحزب ومكانته ومستقبله». وهناك من وصل الى حد المطالبة بطرد لافون من سكرتيرية الهستدروت.

وعُلم ان عدداً من وزراء المباي وبينهم غولده مئير وسفير وربما اشكول ايضاً يعارضون في إقامة لجنة قضائيه وفي التنديد بلافون.

وقد انفض اجتماع سكرتارية المباي دون التوصل الى أي قرار في الموضوع، واستمرت أزمة هذا الحزب في الاحتداد.

وكتبت جريدة «دافار» مقالا افتتاحياً يوم الجمعه عن «انهيار الثقه» قالت فيه، «ان القيم والثروات، القيم الروحيه وثروات الثقه، التي بنيت بالعمل المضني خلال سنوات طويله آخذة في الانهيار امام اعيننا». واضافت ان ثقة الجيل الناشىء بزعامة الشعب قد أصيبت إصابة شديدة وهي ستهبط اكثر فاكثر اذا لم يحصل تحول جذري في الوضع المتفاقم من يوم الى يوم.

ويبدو ان ما تكتبه دافار يثير سخط زلم بن غوريون. وقد تدخل بن غوريون شخصياً لنشر رسالة لاحد مؤيديه في «عين حرود» في «دافار». وكانت الرسالة هجوماً عنيفاً على لافون وتقديساً لبن غوريون.

ونشرت بعض الصحف ان بن غوريون قد طلب اجراء تغيير في هيئة تحرير دافار بسبب وقوفها في هذه المعركة الى جانب لافون.

وهكذا فالازمة لم تنته بل هي تمتد من يوم الى آخر وتكشف أمام انظار الرأي العام، وانظار المباتيين في القاعدة على الاخص، مدى التعفن الذي وصلت اليه اوساط بن غوريون ومدى الاضرار التي تلحقها بسياستها المغامرة.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الذري الجاثم عليها... وهو حين يقول «ان نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها يضعف القوى النازعة الى الحرب ويزيد قوى السلام».. انما يدعو شعبي هذه البلاد الى النضال من اجل فصم التحالف بين حكام هذه البلاد والاستعمار.. هذا التحالف الذي يتجسد في وقوف حكام اسرائيل الى جانب فرنسا والدول الاستعمارية من قضايا التحرر الافريقي وتحرر الجزائر..

ان جماهير الشعبين اليهودي والعربي ستتجاوب تجاوباً حيوياً مع النداء حين يدعو الشعوب الى ان تناضل لتخفيف التوتر الدولي وفي سبيل التعايش السلمي وضد الركض وراء التسلح ويقول: «ان المبالغ الطائلة التي تنفق على التسلح تتيح اذا ما استخدمت في الاغراض السلمية تحسين وضع الجماهير الشعبية وتخفيض البطالة ورفع الاجور ومستوى المعيشة وزيادة بناء المساكن وتوسيع الضمان الاجتماعي».

لقد اكد البيان ان الدول الاشتراكية وعلى قيادتها الاتحاد السوفياتي تبذل ما في وسعها من جهد لمنع الحرب وصيانة السلام وتوطيده..

واكد أن الشيوعيين الذين وضعوا نصب اعينهم مهمة النضال ضد خطر نشوب حرب صاروخية نووية وفي سبيل نزع السلاح الشامل وفي سبيل صيانة السلام يؤمنون بان الحرب ليست امراً محتوماً لا مناص منه وبان الحرب يمكن درؤها والسلام يمكن صيانته وتوطيده..

ولكن البيان لا يكتفي بهذا بل يدعو الى تشكيل جبهة عامة للنضال ضد تحضير الاستعماريين لحرب جديدة...

وهذا النداء يتجسد في بلادنا بدعوة الجماهير على اختلاف مهنهم وفئاتهم الاجتماعية... وبصرف النظر عن عقائدهم السياسية واديانهم... وبصرف النظر عن قومياتهم الى ان تهب الى نضال شديد من اجل الحيلولة دون اخطار التسلح الذري ومن اجل نزع السلاح تماماً في العالم وفي منطقتنا ايضاً...

إن الهزائم التي احاقت بالمستعمرين في لاوس والكونغو في بداية العام الجديد تبرهن على ان قوى التحرر، بتأييد من المعسكر الاشتراكي تتفوق على قوى الاستعمار وهي تستطيع ان تقضي على خطر الحرب...

والشيوعيون في هذه البلاد اذ يوزعون نداء الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي يصل الثقة بانتصار التحرر والسلام والدمقراطية والاشتراكية... يدعون جماهير الشعبين الى السير مع قافلة الحياة نحو عالم لا يعرف الحروب، ويدعونها الى وقف الركض وراء التسلح هذا الذي تحتاج نضالها تحقيق مطالبها من اجل وقف تفاقم الغلاء وزيادة الاجور والعمل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ١٠ اغورات) — Al-Ittihad



• كانون الثاني ١٩٦٢
٢٨ رجب ١٣٨١
العدد ٦٩ السنة الثامنة عشرة
29 טבת 5722
6.1.1962
No. 69 Vol. XVIII

مستشار كنيدي العسكري يزور اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — زار هذا الاسبوع البلاد مستشار الرئيس الامريكي كنيدي للشؤون العسكرية البروفسور هنري كيسنجر. ومع انه وصف زيارته بأنها خاصة الا ان الزيارات والاتصالات التي اجراها هذا البروفسور العسكري تدحض هذا الادعاء. فقد اجتمع بكل من تمت له صلة بالشؤون العسكرية وبالروح الحربية. اجتمع بين غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع، ومع جولدا مئير، وتدي كولك مدير مكتب رئيس الوزراء ووزير العمل ايجال الون، ومناحم بيغن زعيم الحيروت، ومع تسفي تصور القائد العام للجيش، وشمعون بيرس نائب وزير الدفاع ومع مدير وزارة الدفاع، ومع رئيس قلم الاستخبارات الجنرال عميت، وقائد قوات الطيران الجنرال وايتسمان، ومن كان سابقاً رئيس قلم الاستخبارات هاكابي وغيرهم.

ويعتبر كيسنجر هذا من العسكريين البارزين في الولايات المتحدة الذين يدعون الى سياسة القوة، ومن اجل الاستعداد الدائم لحرب ذرية عامة تقرر في وقت ملائم.

المباي في عزلة شديدة حيال معركة الغاء الحكم العسكرى

٤ كتل برلمانية تطالب بالغائه، والاوساط البنغوريونيه تعمل على ابقائه

الكنيست تبحث القضية خلال هذا الشهر. الاصوات، بين مؤيد للالغاء ومعارض فيه متساوية. بن غوريـون يجتمع هذا الاسبوع، بزعماء كل الاحزاب — ما عدا الحزب الشيوعي — للتأثير عليهم. «النواب العرب» يصمتون صمت اهل القبور.. احدوت هعبودا لم تنفذ وعدها بتقديم مشروع قانون. اغودات اسرائيل لم تعلن موقفها بعد.

مكتب الاتحاد — موجة النضال لالغاء الحكم العسكري بلغت، في هذه الايام، ذروة جديدة. وجدار الصمت الذي حاولت السلطات اقامته على هذه القضية ينهار بسرعة بعد ان تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري. والصحف تكتب المقالات والانباء وهي بين مؤيد للالغاء ومعارض فيه. والاوساط البنغوريونية واوساط «الشين — بيت» تشن حملة «توضيحية» لتبرير بقاء الحكم العسكري، فتلوح «بالامن» من ناحية وتعلن استعدادها «للتخفيفات» من الناحية الاخرى. وبن غوريون القى بكل ثقله في المعركة. وكل ذلك لكبت الهبة الدمقراطية الجديدة ولمنع الغاء الحكم العسكري.

واليوم، الجمعة، تنعقد سكرتارية المباي لاقرار موقفها النهائي من قضية الحكم العسكري. ورغم وجود بعض الاصوات — حتى بين اعضاء هذه السكرتارية المبائية — (زلمان آران ويونا كيسي) المطالبة بالغاء الحكم العسكري، فالدلائل كلها تؤكد ان سكرتارية المباي ستقر موقف بن غوريون الداعي الى مواصلة فرض الحكم العسكري المضطهد على السكان العرب، بكل ثمن.

اجتماع الطغمة العسكرية وعزلة المباي

وبن غوريون قد اتخذ سنداً له طغمته العسكريه التي «بصمت» على موقفه. فقد اجتمع، في يوم الجمعة الماضي، بنائبه شمعون برس ورئيس «الشين بيت» والقائد العام للجيش، صور، ومدير البوليس العام، نحماس، وغيرهم من الاشخاص «ذوي العلاقة بقضايا الامن»، وقرر هؤلاء جميعهم شن حملة للحيلولة دون الغاء الحكم العسكري. ويعلم ان بن غوريون يزمع على اقامة «لجنة» من ضباط قيادة الجيش.. «لتبحث في انظمة الحكم العسكري» و.. تكون مسلمة «لاجراء تخفيفات فقط» او «تغييرات ذات صفة نفسيه» وليس الغاء الحكم العسكري باي حال من الاحوال.

والحمى التي اصابت قادة المباي وخاصة بن غوريون راجعة للعزلة المطبقة التي تحيط بهم. فأربع كتل برلمانيه — الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» — تقدمت بمشروعات قوانين الى الكنيست تطالب — على الرغم من الاختلاف في صيغها بل وجوهرها — بالغاء الحكم العسكري. وكتلة خامسة هي احدوت هعفودا قررت التقدم بمشروع قانون (لم تقدمه حتى الان) لالغاء هذا الحكم. الامر الذي يشير الى ان ثمة امكانية كبيرة لحشد اكثرية في الكنيست تقر ضرورة اجراء تغييرات جوهرية بالنسبة للحكم العسكري. وهذا هو ما يرعب الزعامة المبائيه، خصوصاً وانه يوجد، حتى داخل هذه الزعامة من يرى ضرورة الغاء الحكم العسكري.

مزاعم فارغة عن .. الامن

ومن ترسانة الاضاليل والخداع استل بن غوريون السيف الصدىء، «مقتضيات الامن»، ذلك «الامن» الذي عرته قضية لافون وليس قضية لافون وحدها، وراح يلوح به في وجه زعامة حزبه وزعامات الاحزاب السياسيه الاخرى كلها، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتأكد بن غوريون من ان احاجي والغاز الامن الوهميه لا تنطلي عليه.

ونشرت «يديعوت احرنوت» تقول ان بن غوريون في تبريره استمرار الحكم العسكري قد اعلن في اجتماع زمرته العسكريه ان «من الافضل مواصلة الحكم العسكري بشكله الراهن من مواجهة وضع يستدعى فيه الجيش لكبت اعمال الشغب»..

وبن غوريون يخشى البحث العلني في هذه القضيه. فقد طلب الى الذين اجتمعوا به من زمرته ان يمتنعوا من «إسماع الحجج الداخليه بشكل علني».

بن غوريون يدعو زعماء الاحزاب..

ولا يخرج عن هذا النطاق الاجتماع الذي سيعقده بن غوريون مع زعماء كل الاحزاب — ما عدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في محاولة لارغامهم على عدم التصويت في الكنيست لالغاء الحكم العسكري.

ويعتمد بن غوريون في ضغطه على هذه الاحزاب على مواقفها المتذبذبه من قضيه الغاء الحكم العسكري في السابق اذ كثيراً ما وقفت هذه

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٣)

الشعب اللبناني باسره رص صفوفه فى معركة القضاء على محاولة الانقلاب الاستعماري

محاولات الاستعمار لاستعادة مواقعه في الاقطار العربية المتحررة لم يقض عليها ومن الواجب اقامة جبهة وطنية من جميع القوى الامينة على استقلال البلاد.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تواصل الحكومة اللبنانية نشاطها للقضاء على عصابة القوميين الفاشيين التي حاولت القيام بالانقلاب الاستعماري بعد ان حظيت بتأييد البرلمان الاجماعي وتجاوب الشعب كله مع اجراءاتها..

وتقول آخر الانباء ان اعتقال فلول العصابة يتم بسرعة وتقوم قوات الجيش بمطاردة الفارين في قرى المتن وعلى الحدود وقد قتل ٦ من افراد العصابة المسلحين حين حاولوا الفرار.. وقد بلغ عدد المعتقلين اكثر من الفين حسب بعض المصادر والف والاثمائة حسب تقدير مصادر أخرى.

ولا يزال الجيش يكتشف مستودعات اسلحة في قرى لبنانيه.

هذا وقد اجتمع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهوريه فؤاد شهاب واستمع الى دراسات اللجان الوزاريه بشأن مشاريع قوانين تنظم الدخول الى البلاد والاقامة فيها واخراج غير اللبنانيين منها.. وبشأن مشاريع قوانين تنظم المراقبة على النشر والاذاعة والتلفزيون ومراقبة موارد الاحزاب..

وصرح ناظم العكاوي رئيس مكتب رئيس الجمهوريه ان الوزارة وافقت على هذه المشاريع وعلى مشروع السنوات الخمس.

دعوة الى الوحدة

وتجمع وكالات الانباء ان محاولة الانقلاب قد وحدت القوى الوطنيه... فقد استنفرت جميع القوى العامله في الميدان السياسي لتعلن تأييدها الحكم القائم..

وقد اعلن الشيوعيون ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

كفرياسيف تحطم المؤامرة على رئاسة مجلسها الدمقراطية

المجلس يمنح، مجددا، الثقة للرئيس يني يني وفوزي خوري ويوسف شحاده نائبا الرئيس

كفرياسيف — لمندوب الاتحاد — المؤامرة الحكوميـة على الادارة الدمقراطيـة لمجلس كفرياسيف المحلي. وجهود المباي و«الشين بيت» والحكم العسكري ذهبت ادراج الرياح. وكفرياسيف خرجت من المعركة منتصرة. بقي لها مجلسها المحلي ذو الادارة الدمقراطية برئاسة السيد يني يني. وفرحت القرية. والناس في الساحة المحيطة بالمجلس كانوا بمثابة مظاهرة ضخمة فتعالت هتافاتهم بحياة كفرياسيف دمقراطية وبحياة وحدة جماهيرها وبسقوط المؤامرات الدنيئة التي تحركها السلطات.

وحيال هزيمة السلطات هذه وانتصار القوى الدمقراطية اعلن مندوب المبام تأييده الكامل للبرنامج وطلب .. الانضمام الى الائتلاف واما مندوب المباي فامتنع عن التصويت.

فما ان أزف موعد انعقاد المجلس المحلي — في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الخميس، حتى كانت جموع السكان تحتشد في الساحة المواجهة لدار المجلس، وتكامل نصاب المجلس.

ووقف رئيس المجلس، السيد يني يني، يعلن عن قيام ائتلاف بين كتلة كفر ياسيف الدمقراطيه التي يرأسها وتتألف من اربعة أعضاء، وبين كتلة «النهضة» التي يمثلها السيد فوزي خوري.

وتلا السيد يني البرنامج الذي اتفقت عليه الكتلتان ويتضمن المطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل سياسة التمييز العنصري، وبتأمين المساواة التامة بين الشعبين في كافة الحقوق. واعلن البرنامج وقوف المجلس ضد مصادرة اراضي المواطنين العرب ومن أجل إعادة اللاجئين في القريه الى اراضيهم وقراهم. وتبنى المجلس لقضايا الفلاحين والعمال والشبيبة والعمل على توسيع مسطح القريه ومساواة المجلس مع المجالس اليهودية في الحصول على القروض والمساعدات المالية وتطوير القرية ومطالب السكان الاخرى.

وبعد ان تلا يني البرنامج دعا بقية اعضاء المجلس الى التعاون مع الائتلاف لما فيه خير ومصلحة القريه. وقال ايضاً ان هذه الفترة التي يعلن فيها عن هذا الائتلاف هي فترة خالدة في تاريخ القريه ووحدة جماهيرها. وتم تكلم يوسف شحادة عضو الكتلة الدمقراطيه وشجب المؤامرات الدنيئه التي قامت بها السلطات لاسقاط الرئاسة الدمقراطية للمجلس والحاق الضرر بصالح جماهير القريه ومستقبلها وقال ان انظار كثير من الجماهير العربيه والقوى الدمقراطية اليهوديه تتطلع الى صمود القوى الدمقراطيه في كفر ياسيف ومجلسها، هذه القوى التي تقف مع طليعة نضال المواطنين العرب في البلاد.

ثم جرى انتخاب كل من فوزي خوري من «كتلة النهضه» ويوسف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

المصادر الرسمية البرتغالية تعلن:

الانتفاضة، مرحلة اولى فى مخطط لاسقاط حكم الجزار سلزار فى البرتغال

لشبونـة — أعلنت المصادر البرتغالية الرسميـة ان الانتفاضة التي وقعت عشية رأس السنة الجديدة في احد المخيمات العسكرية «بجاه» كانت المرحلة الاولى من مخطط شامل يهدف الى اسقاط حكم الجزار سلزار ووصفت هذه المصادر الانتفاضة بأنها ... «مخطط شيوعي».

وذكرت الدوائر البرتغالية الرسميه ان «٥ ضباط ممن لهم علاقة بمحاولة الانقلاب قد طردوا من الخدمة في الجيش البرتغالي».

وعمدت سلطات الجزار سلزار الى الارهاب الدموي فشنت حملة شليمة ضد العناصر المعاديه للحكم الرجعي. وجاء في بيان لوزارة الحربية البرتغاليه انه قد «بدأ التحقيق لمعرفة مدى اشتراك الكثيرين من الضباط» في هذه الانتفاضه.

وخطب الجزار سلزار في برلمانه فقال ان البرتغال تبحث في الانسحاب من هيئة الامم المتحدة. وقال «ولست ادري ما اذا كنا سنكون الدولة الاولى التي تنسحب من هيئة الامم ولكننا سنكون من اوائل الذين سيقومون بذلك. وسنرفض الان التعاون مع المنظمة الدوليه في كل ما يتعلق بشؤوننا».

وقد اتهم سلزار بريطانيا بانها ماطلت في الرد على طلب البرتغال السماح لها باستخدام بعض المطارات الحربية البريطانيه. و«لولا هذا التأخير لتمكنا من إرسال الامدادات للدفاع عن جوا» ...

واعرب سلزار عن اعتقاده بان الهزيمة التي لحقت بحكومته في جوا هي هزيمة ايضاً لامريكا وبريطانيا.

وذكر ايضاً ان حكومته تبحث في الحلف القائم منذ مئات السنين بينها وبين بريطانيا «لمعرفة ما اذا كانت فيه جدوى حتى اليوم». وبموجب هذا الحلف الموقع في سنة ١٣٨٦ وجدد في ١٦٦١ وفي ١٨٩٩ — بموجبه تعهدت بريطانيا «بحماية مستعمرات البرتغال والدفاع عنها من كل الاعداء في الحاضر والمستقبل».

سلزار وثشومبي

واوردت الانباء من مركز الامم المتحدة ان السكرتير العام بالوكالة لهيئة الامم، اوتانت، طلب الى البرتغال ان تسمح بوضع مراقبين دوليين في انغولا لمنع تسلل المأجورين العسكريين الاجانب الى كتنغا ولكن حكومة البرتغال لم تجب حتى الان على طلب اوتانت.

الاتحاد السوفياتي يدعو الى الاتفاق على حظر التجارب النووية فورا

موسكو — اصدرت الحكومة السوفياتية بياناً بعثت به الى لجنة نزع السلاح التابعة لمنظمة الامم المتحدة قالت فيه ان الاتحاد السوفياتي اثبت استعداده على عقد اتفاقية على الفور تنص على تحريم التجارب النووية في الجو والبحر وتحت الارض.

وبعد ان دعا الاتحاد السوفياتي في بيانه الدول الى ان تتعهد بعدم اجراء تجارب نوويه تحت الارض حتى يتم الاتفاق تعرض الى مباحثات جنيف لحظر التجارب النووية وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا اظهرتا انهما لا ترغبان في مناقشة الاقتراحات السوفياتيه بل تصران على الاعراض عن البحث فيها.

وبعد ان يذكر الاتحاد السوفياتي ان الولايات المتحدة تستمر في اجراء تجاربها النوويه تحت الارض وتقوم باستعدادات شامله لاستئنافها في الجو يقول ان حكومة الاتحاد السوفياتي لاتستطيع ان تنظر دون مبالاة الى ذلك.. ومن شأن استمرار التجارب النوويه ان يرغمها على تجارب نوويه جديدة.

ويقول الاتحاد السوفياتي انه يدرك الخطر الذي تنطوي عليه التجارب النوويه ومن الممكن الاتفاق على حظرها ولكن ذلك لايتطلب إلا شيئاً واحداً النية الحسنة والرغبة في تخليص الشعوب من هذا الخطر ويؤكد استعداده لبذل الجهود لتحقيق ذلك.

الجبهه الشعبيه في كفرياسيف

تعقد اجتماعاً شعبياً كبيراً في كفرياسيف لجماهير البلدة وباشتراك وفود من الناصرة وقرى الجليل. وذلك يوم السبت في ٦ كانون الثانى ١٩٦٢ الساعة الرابعة من بعد الظهر في قاعة النادي الثقافي — احتجاجاً على مؤامرات السلطات على رئاسة وادارة مجلس كفرياسيف المحلي الدمقراطية الوطنية.

وسيتكلم في الاجتماع:

يني يني — طاهر الفاهوم — اميل حبيبي

شكري الخازن ويوسف شحاده ومحمد الحاج

كنيدي يأمر بتشكيل فرقتين جديدتين

وسفير امريكا يجتمع بجروميكو في موسكو

واشنطن — اصدر الرئيس كنيدي أمراً لقيادة القوات المسلحة الامريكية بتشكيل فرقتين جديدتين تجعل عدد فرق الجيش الامريكي ١٦ فرقة..

وقد جاء هذا الامر اثر قرار سابق بارسال ستة آلاف جندي امريكي الى المانيا.

ويبلغ عدد القوات الامريكيه في اوروبا الان ٣٠٠ الف ارسل ٤٠ الف منهم الى اوروبا في الصيف الماضي.

وتقوم الولايات المتحدة في هذه الاستعدادات العسكريه في وقت تؤكد فيه المصادر الدبلوماسيه ان حكومة كنيدي قد قررت القيام بتجارب نوويه في جزر كريسماس البريطانيه في المحيط الهادي.

وفي نبأ من لندن ان الوزارة البريطانيه ستوافق على السماح للولايات المتحدة باجراء تجاربها النوويه في جزر كريسماس.

كل هذا يجري في وقت قام فيه سفير الولايات المتحدة في موسكو لولين تومبسون بالاجتماع بجروميكو وزير الخارجية السوفياتي للبحث معه بشأن المانيا وبرلين الغربيه.

وتقول الانباء ان الطرفين استعرضا مواقف الجانبين من هذه القضية واتفقا على الاجتماع ثانيه...

وتضيف الانباء ان تومبسون اجتمع بزملائه وزراء فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربيه وقدم لهم تقريراً عن مباحثاته مع جروميكو.

صح النوم

مكتب الاتحاد — نشرت «معريب» مساء امس ان «النواب العرب» الاربعه ارسلوا رسالة عاجلة الى اولياء نعمتهم في المباي يطلبون فيها اشراكهم في الابحاث الدائرة بشأن الحكم العسكري.

وتقول الجريدة ان هؤلاء النواب ذكروا في رسالتهم انهم لا يستطيعون التسليم بالوضع الراهن اذ تجري الابحاث حول امكانية الغاء الحكم العسكري او اجراء تخفيفات فيه دون ان يستدعيهم احد ويأخذ رأيهم في الامر.. واضافوا، ان هذا الوضع يسيء اليهم فهم لا يستطيعون الظهور في القرى العربيه اذ ان السكان يسألونهم عن هذا البحث دون ان يكون لديهم امكانية للاجابه على هذه الاسئله.

وتضيف الجريدة ان سكرتير المباي، الموفي، وعد.. باشراكهم فيها بعد.

والواقع انه يجب ان نقول لحضراتهم ... صح النوم!

ثـورة الاكراد مستعرة

بغداد — اعترف اللواء عبد الكريم قاسم ان ثورة الاكراد لا تزال مستعرة.. وقد اعترف بذلك في تصريح ادلى به الى صحيفة «الثورة» البغدادية — وقد اوحى عبد الكريم قاسم ان الثورة الكردية وقعت في وقت اشتداد المؤامرة الاستعمارية على العراق.

ولكن الواقع ان هذه الثورة بدأت منذ اشهر وان اسبابها تعود الى تذمر القبائل الكرديه لعدم مراعاة حقوقهم القوميه..

وقد نشأت الثورة في ظروف اشتداد مقاومة الحكومة العراقيه للقوى الشعبيه واتهاجها سياسة غير دمقراطيه ادت الى الاحتكاك القومي.

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي العراقي يطالب بتمكين الاكراد من ممارسة الحكم الذاتي.

وتقول الانباء ان الملا مصطفى البرزاني يقف على رأس هذه الحركة المسلحة وقد احتلت قواته عدداً من القرى في المناطق الجبليه الواقعة على الحدود الايرانيه والتركيه.



الحديث يملأ الصحف، في هذه الايام، عن البيان المشترك الذي أصدره رئيس حكومة بورما، اونو، ورئيس العربية المتحدة، جمال عبد الناصر.

واغلب هذه الصحف مشغول في.. البحث.. والتنقيب.. والتفتيش عن «الاسباب» التي حدت برئيس حكومة بورما الى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمنها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم.

والشيء بالشيء يذكر..

يحكى ان قائداً تركياً سأل احد ضباطه بعد معركة خاسرة:

— ولكن قل لي لماذا لم تطلق مدافعك على الاعداء؟

— هناك الف سبب يا حضرة القائد ـ قال الضابط.

— اسردها. ألح القائد.

— لم تكن لدي قنابل المدافع ـ اجاب الضابط. وهنا اكتفى القائد بهذا السبب اذ لا قيمة لكل الاسباب الاخرى.

وقد ذكرت هذه الحكاية هنا لان اغلب هذه الصحف مستعدة ان تذكر.. ألف سبب، لتأييد اونو لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولكنها لم تذكر السبب الجوهري.

فتارة تقول: هذا أثر ضغط عبد الناصر، وتارة ان اونو مضطر الى الالتزام بمقررات مؤتمر بلغراد وتارة ان مقتضيات الدبلوماسية فرضت على اونو هذا الموقف.. و.. و.. الى آخره.

اما ان يكون الدافع هو ان في العالم شعباً عربياً فلسطينياً له حقوق يجب ان تعاد له، وان ثمة لاجئين عرباً مشردين لهم حق شرعي، طبيعي، عادل، ازلي في وطنهم ـ فهذه امور تتعامى عنها صحف الاحزاب الصهيونية.

بل ان بعض هذه الصحف راحت تستغرب وتتعجب كيف يتحدث اونو عن شيء غير موجود بالمرة.

فتلا صحيفة دافار المباينية كتبت افتتاحية في عددها من يوم الاربعاء الماضي ٣-١-٦٢ تقول فيها:

«ونحن نقول ان ليس للشعب العربي في فلسطين حقوق يجب اعادتها وليس له، وفقاً لميثاق الامم المتحدة او حتى وفقاً لقرارات الامم المتحدة، مثل هذه الحقوق» و.. «طيب الله الانفاس»!

أسمعتم؟ «لا حقوق للشعب العربي الفلسطيني» هذا هو ما تقوله دافار في افتتاحيتها المذكورة، عائبة على اونو ان يقع في حبائل «اكاذيب العرب» الذين «يشوهون التطور التاريخي وقرارات الامم المتحدة على حد سواء».

في نظر «دافار»، زميلة «اليوم»، القول بان هناك شعباً عربياً فلسطينياً له حقوق يجب ان تعاد له هو.. «تشويه للتطور التاريخي» و«تزييف لقرارات الامم المتحدة»!!

من الغباء والعمى السياسي في النصف الثاني من القرن العشرين وفي عهد استرداد حقوق الشعوب السليبة ان يتصور بعضهم انه بجرة قلم واحدة يشطب حقوق شعب كامل..

ولكن غباء محرري افتتاحية دافار المذكورة وعماهم السياسي يفوق كل غباء وكل العمى السياسي.

محمد خاص

فى ظروف نزع السلاح يسود الشرق الاوسط السلام

بقلم توفيق طوبي

نشرنا يوم الاربعاء الماضي عرضاً كتبه توفيق طوبي عضو رياسة حركة السلام الاسرائيلية عن اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم بين ١٦ و١٩ كانون الاول ١٩٦١ وننشر اليوم الكلمة التي القاها توفيق طوبي في هذا الاجتماع الذي قرر عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح عام ١٩٦٢.

ايها الاخوة الاعزاء

ان البحث في الواجبات العاجلة لحركتنا وفي الخطوات المعينة التي يجب اتخاذها من اجل مواصلة تطوير النضال العالمي للسلام ومنع حرب عالمية، هو في المقام الاول من الاهمية.

فخلال الثلاث عشرة سنة على قيام حركة السلام العالمية، خضنا معارك هامة جداً، معارك تاريخية تركت اثرها على مجرى التاريخ وعلى نضال شعوب عديدة من اجل الحياة الحرة الهادئة السعيدة.

فابتداء من عريضة استكهولم المعروفة والمعركة العالمية ضد السلاح الذري، جند مجلس السلام العالمي الرأي العام في العالم ضد الاعمال الاستعمارية التي هددت السلام العالمي في كوريا وفيتنام وغيرها من الاماكن، وضد إحياء العسكرية الالمانية، في المانيا الغربية، التي تهدد السلام العالمي، وضد العدوان الثلاثي على مصر في سنة ٥٦، وضد الحرب الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ومن اجل استقلال الشعب الجزائري، وضد العدوان الاستعماري في كوبا. وغير ذلك من الاعمال فكل حرب استعمارية وكل عدوان على استقلال الشعوب قد اصطدم بتنديد حركتنا ومقاومتها الصارمة. وكل نضال يشنه شعب من اجل استقلاله قد حظي بتأييدنا الكامل غير المتحفظ.

وطيلة هذه الفترة كانت حركة السلام العالمية منصة عالمية كبيرة للدفاع من حقوق كل الشعوب المناضلة لتحررها وقد اكدنا دائماً ان قضية حرية كل الشعوب لا تنفصل عن قضية السلام العالمي.

لقد اكتسبت حركة السلام العالمية تقدير كل الشعوب المناضلة للسلام والحرية وكانت قوة عظيمة في ضمان السلام العالمي واستقلال الشعوب. ونحن نفتخر جداً بهذا.

ان خطواتنا وأعمالنا ومعاركنا قد قررت دائماً وفقاً لمتطلبات وواجبات الفترة التاريخية المعينة والوضع الدولي. وفي كل فترة معينة علينا ان نجد القضية التي يترتب علينا الاهتمام بها من اجل تقدم قضية السلام وصقل حركة شعبية موحدة واسعة لشعوب العالم ضد الحرب.

وفي الوضع الدولي الراهن، وفي ظروف سباق التسلح الجنوني المتزايد بالاسلحة النووية، يتضح اكثر فأكثر ان العالم يواجه إما حرب دمار نووية شاملة واما نزع السلاح.

هذا هو الوضع الذي يواجه اليوم الانسانية كلها وكل الشعوب والاقطار الرأسمالية والاشتراكية المستقلة والمستعمرة.

فقيام السلام العالمي اليوم معناه إحراز اتفاق على نزع السلاح. فالمطالبة بنزع السلاح تصبح اكثر فأكثر، طلب كل الشعوب في كل الاقطار. ومن هنا كان ان حظيت اقتراحات الاتحاد السوفياتي ـ التي قدمها نيكيتا خروشتشوف في الامم المتحدة ـ لنزع السلاح العام التام والعالم بدون اسلحة وبدون حروب، بتأييد واسع جداً، واثارت حماس الشعوب في كل الاقطار.

ونحن اليوم نشهد مطالبة متعاظمة بنزع السلاح في الاقطار الرأسمالية الاساسية ايضاً ولا سيما بعد التجارب النووية الاخيرة التي اجراها الاتحاد السوفياتي. فهذه التجارب وان لم تفهم تماماً من قبل بعض الناس في معسكر السلام قد كانت اضطرارية بسبب سياسة المستعمرين الحربية المغامرة، من اجل شد ساعد المدافعين عن السلام، وها هو يظهر الان كم خدمت هذه التجارب قضية السلام.

من الواضح اليوم ان التجارب النووية والاسلحة النووية يمكن منعها عن طريق نزع السلاح فقط. ولهذا فمن المهم ان ندفع هذه الحركة التي تطالب بنزع السلاح في الاقطار الاستعمارية، والتي تطورت مؤخراً، دفعة جديدة وان نقويها وان نجندها لزيادة ضغطها على حكومات هذه الاقطار التي تسد الطريق امام نزع السلاح.

والنضال لنزع السلاح هو اليوم أهل لتجنيد وتوحيد الاكثرية الساحقة من سكان العالم في المركة من اجل السلام. وواجبنا المشترك اليوم هو ان نبذل كل جهودنا على نطاق عالمي وقطري، من اجل المساعدة على ضمان نزع السلاح.

وأوضاع مريحة في الوضع الدولي تجعل الاتفاق العالمي على نزع السلاح ممكناً عملياً. ولهذا فمن الواجب ان نبذل كل جهد في المعركة العالمية من اجل نزع السلاح وعقد اتفاق عالمي في هذا الشأن. ان السلام اليوم معناه نزع السلاح.

وعلى هذا فانني أؤيد كل التأييد الاقتراح بعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح في سنة ١٩٦٢ يوحد ويثير كل قوى الشعوب في كل الاقطار من اجل هذا الهدف الهام.

*

ان بعض الاصدقاء قد اعترضوا، في ابحاث هذه الدورة، على تكريس المؤتمر القادم لقضية نزع السلاح. كذلك استمعنا الى عدد من الملاحظات عن النضال لنزع السلاح وواجبات حركة السلام العالمية. وبودي ان ابدي رأيي في ذلك.

ان القول بان احراز نزع السلاح بالمفاوضات والاتفاق على نزع السلاح مثله كمثل تضليل الشعوب ـ ان قول هذه الامور، في الواقع، بمثابة شجب لامكانية منع حرب عالمية جديدة، ورؤية الحرب حتمية، وهذا هو توجه خاطيء.

واضح اننا لا نتوقع من المستعمرين الموافقة، برغبة طيبة واتساع صدور، على نزع السلاح وعلى الامتناع عن شن حرب جديدة. ان نزع السلاح والسلام يجب فرضهما بقوة التنظيم والاعمال المنظمة لقوى السلام والشعوب. والمؤتمر المقترح يهدف الى ان يكون إسهاماً في هذا الجهد المنظم لقوى السلام كما ان القول بان شعار نزع السلاح وحده ليس اهلا لان يجند حول المؤتمر الشعوب التي تشن نضالا ضد المستعمرين ومن اجل استقلالها القومي انما هو بمثابة القول اننا قلنا ان الشعوب المستعمرة والتابعة غير معنية الى حد كبير بنزع السلاح وبالسلام.

ان قضية نزع السلاح هي قضية في الدرجة الاولى من الاهمية لكل الشعوب، وبضمنها شعوب الاقطار المستعمرة والاقطار التي نالت جديثاً استقلالها. فصيانة السيادة القومية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضية نزع السلاح التي هي ذات علاقة كبيرة باستقلال الشعوب وحريتها القومية.

فنزع السلاح معناه تجريد الدول الاستعمارية من السلاح العدواني المستخدم في اضطهاد الشعوب. انه يعني تصفية الاحلاف العسكرية في الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا مثل حلف «سنتو» (حلف المركز) و«سياتو» (حلف جنوب شرقي آسيا) وحلف الاطلنطي. انه يعني تصفية القواعد العسكرية. وتصفية الاحلاف والقواعد انما تخدم اسمى المصالح القومية لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

واذا كان هناك من يعتبر ضرورة خلق رأي عام عالمي واسع من اجل نزع السلاح على انها بمثابة دعوة الى نزع سلاح الشعوب المحاربة من اجل استقلالها او الى تجميد نضالاتها القومية، فذلك ليس من الحكمة في شيء ابداً.

فالمؤتمر المقترح لنزع السلاح سيكون في حد ذاته منصة كبيرة للاعراب عن التأييد والتضامن مع كل النضالات القومية ومع كل الشعوب المضطهدة.

وحتى لو وجد بلهاء يقترحون تأجيل او تجميد النضالات للتحرر القومي فواضح ان مثل هذا الامر لن يتحقق.

ان مجلس السلام العالمي قد مد دائماً، يد التأييد الكبير لنضال التحرر القومي اذ رأى فيه اسهاماً عظيماً لقضية السلام. واكثر من هذا ان النضال للاستقلال القومي مستمر ويتطور، فهو قانون موضوعي، ما دامت توجد شعوب مضطهدة، وهذا النضال يتطور ويتقوى من سنة الى أخرى وفقاً لاحتياجات ومطامح الشعوب المستعبدة التي تريد ان تكون حرة مستقلة مزدهرة. ان هذا النضال العادل سيحظى دائماً بتأييد كل قوى السلام والتقدم في مختلف انحاء العالم. والنضال لنزع السلاح لا يعني، بأي حال من الاحوال، القول للشعب الجزائري ان يكف عن حربه من اجل تحرره القومي او الطلب منه ان ينزع سلاحه امام الهجوم الاستعماري. وكل المساعدة والتأييد يجب ان تمنح لهذا النضال العادل الذي يخدم خدمة كبرى قضية السلام.

كذلك فان النضال لنزع السلاح انما يعني قيام حركة عالمية تحطم ايضاً يد المستعمرين وتساعد الشعوب المستعمرة. ان النضال لنزع السلاح هو في حد ذاته نضال معاد للاستعمار وفي المقام الاول الاستعمار الاميركي الذي هو الد عدو لكل الشعوب ويهدد السلام وحرية الشعوب.

ومن المهم جداً ان نذكر انه ليس من معركة أخرى، على نطاق عالمي، تشجب المستعمرين وتعزلهم مثل معركة النضال لنزع السلاح. ان مقاومي نزع السلاح هم حفنة من اعداء الشعوب بينما الاكثرية الساحقة من الانسانية تريد نزع السلاح. وهذا الامر يضع في ايدينا الامكانية التامة لشجب المستعمرين ولعزلهم واستنهاضهم.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

سيكون لنزع السلاح أثر ايجابي في كل منطقة يسودها التوتر فيخلق الاوضاع حيث يتجمد نشاط اعوان المستعمرين واعداء حقوق الشعب ولن يقدروا على مقاومة ضغط الشعوب.

ولنأخذ الشرق الاوسط مثلا.

ان التوتر قائم في الشرق الاوسط ومن الممكن ان يقع انفجار في اي وقت فسباق التسلح يجري طول الوقت ويضر بشعوب المنطقة. وهناك مساع لجر الشرق الاوسط لسباق تسلح نووي وحكام اسرائيل المغامرون يحلمون في سلاح نووي على الرغم من ضيق مساحة بلادنا وصعوباتها الاقتصادية. وتقف وراء هذا الوضع الخطير طبعاً خطط الاستعمار الحربية ومشاريع تسليحهم ومخططات عدوانهم على شعوب الشرق الاوسط والسلام. ويستخدم المستعمرون لادامة هذا الوضع عملاء مجربين وحلفاء يعتمد عليهم من أمثال المحافل البن غوريونية الحاكمة في اسرائيل.

اكثر من نصف ميزانية بلادنا تنفق على التسلح مباشرة او بطريق غير مباشر وتقام آلة حرب متطورة يشرف عليها اشخاص يستمدون عدوانيتهم من التأييد الذي يفوزون به من مختلف الدول الاستعمارية التي تعتمد عليهم في تنفيذ مغامراتها الاستعمارية كما اظهر ذلك العدوان البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ ذلك العدوان الذي قاومناه وشجبناه. طبعاً هذا العدوان وقع تحت ستار النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يستغله المستعمرون للاضرار بمصالح اسرائيل والاقطار العربية الحقيقية.

ان اقتناعنا عميق بان نزع السلاح الكامل والشامل سيؤثر تأثيراً مباشراً على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط وسيغرك العسكريين من امثال بن غوريون ايتام لا فائدة منهم. فلن يكون في مقدورهم بعد ذلك ان يهددوا بين وقت وآخر بالقيام بمغامرات جديدة ولن يستطيعوا طويلا الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. فنزع السلاح سيساعد على وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط ويضعف ممكنات الدسائس الاستعمارية ويخلق ظروفاً جديدة لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية.

وبصدد العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فالانسان لا يستطيع ان يقتصر على خطابات حارة تدعو الى المفاوضات والسلام كما يفعل ممثلو حكومة اسرائيل من على المنابر الدولية بينما تتنكر حكومتهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتقاوم بعناد مثلا حق اللاجئين في العودة وتمارس الاضطهاد القومي حيال السكان العرب وتربط نفسها بالمستعمرين خارقة حسن الجوار مع الشعوب العربية ومسيئة لقضية السلام. كل هذه السياسة تجعل الكلام الطنان حول المفاوضات والسلام فارغاً وخادعاً. ومؤخراً اعلن بن غوريون ان نزاعاً مسلحاً يلوح في الافق امامنا في الشرق الاوسط وبذلك ازال القناع عن مشاريعه العدوانية.

إننا نعتبر تسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية ممكنة وضرورية وهي تخدم مصلحة الشعوب جميعها في الشرق الاوسط.. وتخدم قضية السلام في العالم. ولهذا يجب مقاومة التصريحات الحربية العدوانية والتنديد بها.

ومن الممكن تحقيق تسوية سلمية بالاعتراف المتبادل بحقوق شعبي البلدين العادلة. ولهذا نجند الرأي العام في اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار والمعادية للسلام ونطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي العادلة. وهذا سيؤدي طبيعياً الى تسوية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية تقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة.

هكذا نرى بوضوح العلاقة بين رغبتنا في شرق اوسط مسالم حيث تتمتع الشعوب بحقوقها الوطنية ونزع السلاح، ولذلك فنزع السلاح يصبح الشرط الضروري جداً لاعادة الاوضاع الى مجاريها العادية في الشرق الاوسط وفي ظل ذلك تعاد حقوق الشعوب الى نصابها وتعيش الشعوب سوية في سلام.

اما بشأن مؤتمر شعوب القارات الثلاث آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية فقد ايد توفيق طوبي عقد هذا المؤتمر من اجل السلام والتحرر الوطني والسلام ودعا مجلس السلام العالمي للقيام بدور نشيط في عقده.

وقال:

انا اؤيد تماماً اقتراح عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح في عام ١٩٦٢ ونحن في اسرائيل سنجند اوسع التأييد الشعبي لنزع السلاح. واقتناعنا عميق بان هذا القرار والاعداد للمؤتمر سيسهم اسهاماً كبيراً في تحقيق اكبر مهمة تواجه الانسانية كلها في ايامنا ـ مهمة منع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام.

زعامة..

للشاعر: محمود دسوقي — الطيبة

«وطن يباع ويشترى» وزعامة للغرب تاجر
«وطن يباع ويشترى» وزعامة تلهو تقامر
فهنا البلية والمصيبة والمخاوف والمخاطر
هذا بمجد أصله وبجده دوماً يفاخر
انه ابن بنت محمد من جاء مكة بالبشائر
لو كان من نسل النبي اصرت بالاسلام كافر
وزميله في الحج يلهو بالجواري والحرائر
الشعب ينفق فاقه وتراه يكتنز الجواهر
وبذاك لبس العمامة صار في صنعاء شاعر
وبرابسم ويخامس حكام مشرقنا «الاكابر»
لجميعهم «بطل العروبة» كلهم للشعب ثائر
واذا الحقيقة ان تجلت كلهم بالشعب كافر
الشعب يسكن في السجون وفي الخيام وفي المغاور
والشعب يرزح في القيود وثلثه سكن المقابر
أفبعد هذا كله ستغرنا تلك المظاهر
وتغرنا خطب الحسين من الاذاعة والمنابر
فالى متى شعبي الابي على الطغاة تراك صابر
قم حطم القيد البغيض ولا تهب تلك المجازر
فيسرنا أنا نراك على الطغاة اليوم ثائر
النصر حق للشعوب والشعوب الله ناصر
قم حرر الوطن الحبيب من الحجاز الى الجزائر



لغات العالم

يقدر الخبراء عدد اللغات في العالم بـ ٢٧٩٦ لغة وهذا العدد الضخم يشمل الف لغة يتحدث بها جماعات هنود امريكا وخمسماية لغة منتشرة بين القبائل الافريقية وخمسماية لغة اخرى تتكلم بها جماعات متفرقة في ربوع آسيا وجزر الاطلسي.

اما اللغات التي يتحدث بها اكثر من مليون نفس فمن المرجح انها لا تتجاوز المئتين وبينها العربية والروسية والانكليزية والصينية والالمانية والفرنسية والاندونيسية والايطالية والهندوستانية والعبرية وغيرها.

عقوبة الزنى تشمل الرجال

تعتزم الحكومة الايطالية ادخال تعديل على.. قانون الجزاء الايطالي بحيث يصبح في الامكان معاقبة الزوج بارتكاب جرم الزنى.

ويعتبر الزنى جريمة بموجب القانون الايطالي، ولكنه يطبق الان على الزوجة ويقضي بحبسها سنة واحدة. ولا يسمح القانون باقامة الدعوى على الزوج الا اذا احتفظ بمحظية له في المنزل الزوجي او في اي مكان آخر بصورة علنية.

تهاني

الى جورج توفيق خوري وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

الحزب الشيوعي
خلية حي عباس ـ حيفا

الى الرفيق ابراهيم دياب عباس وعروسه بمناسبة زواجهما. ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

من حياة الشعوب



الحياة في اليمن لا تزال بدائية وفقط الان بدأت المدنية الحديثة تصل اليها والصورة تمثل الجمال التي تنقل المياه في الحديدة حيث اقيم ميناء حديث بمعونة الاتحاد السوفياتي.

طرائف

حوار

* اوقف سائق سيارته في مكان ممنوع وسط لندن.. بعد ان تعذر عليه ان يجد لها مكاناً بين السيارات وقبل ان يغادرها الصق على زجاجها ورقة كتب فيها ما يلي:

«لقد درت حول هذه المنطقة عشرين مرة دون ان اجد مكاناً لسيارتي ـ ارجو المعذرة، فلدي موعد مع خطيبتي، لعلك تتغاضى عن المخالفة»!

وعندما عاد السائق الى سيارته وجد ورقة كتب فيها ما يلي: «لقد درت عشرين مرة حول هذه المنطقة متردداً ويؤسفني ان اوقع عليك الغرامة، لاني لا اريد ان افقد عملي ولان لي انا ـ زوجة احبها..

التوقيع: «شرطي المرور»!

صورة

سطا لص على بيت الفنان الكبير بيكاسو وبعد ان قيد اللص الفنان واخذ ما استطاع فر هارباً.

وكان بيكاسو يتأمل وجه اللص طوال المدة ولهذا ما ان تحرر من قيده حتى رسم صورة اللص باسلوبه المعروف وقدمها الى البوليس ليهتدي الى اللص ويقبض عليه.

ونظر البوليس الى الصورة وعمل بموجبها!

وكان حصاده القبض على مالتي رجل وحصان ونعش وحذاء قديم وفتاجة سردين.

الكتلة الشيوعية تضع قضايا المدينة الملحة امام المجلس البلدي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة بثلاث رسائل الى رئيس البلدية ، وضعت فيها القضايا الملحة التي تواجه سكان الناصرة في ظل حكم بلدية الائتلاف المباي الجاثم على صدر الجماهير الناصرية

وفي رسالتها الاولى طلبت الكتلة الشيوعية ان يضع المجلس البلدي على جدول ابحاثه التصريحات التي ادلى بها رئيس البلدية اثناء رحلته الاخيرة الى سيلان ودول آسيوية أخرى ، والتي شوه فيها حقيقة وضع الجماهير العربية في اسرائيل ، الامر الذي اضر بسمعة المجلس البلدي وبكفاح الناصريين والجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية المشروعة .

وفي رسالتها الثانية شرحت الكتلة الشيوعية وضع شوارع المدينة وحالتها المزرية خصوصاً في فصل الشتاء ، الامر الذي يسبب اخطاراً كبيرة لسكان المدينة في الفيضانات وانهيار الاسوار .

واعلنت الكتلة الشيوعية ان هذا الوضع المقلق يثير جميع السكان ويتطلب اتخاذ اجراءات سريعة والقيام بالاصلاحات اللازمة درءاً للاخطار ومحافظة على ممتلكات السكان وارواحهم . وطالبت في نهاية الرسالة بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الموضوع .

وبعثت في رسالتها الثالثة باستجواب حول استعمال قسم من حسبة الخضار مزبلة لتجميع القاذورات الامر الذي يتنافى مع ابسط المفاهيم المتعارف عليها خصوصاً وان حسبة الخضار تقع في وسط المدينة وفي منطقة مأهولة بالسكان . وفيها تباع الخضار لجميع انحاء المدينة . مما يلحق الضرر بصحة السكان .

وفي هذا الاستجواب سألت الكتلة الشيوعية رئيس البلدية اذا كان يقدر مدى الخطر الناجم عن استعمال حسبة الخضار مزبلة ، وما هي الدوافع التي دفعته الى ابقاء الوضع على ما هو عليه منذ سنتين تقريباً وهل هو على استعداد بأن يأمر حالا بالغاء هذه المزبلة .

وذكرت الكتلة الشيوعية في استجوابها أنها كانت قد بحثت هذا الامر مع الادارة مرات عديدة وطالبت بالغاء هذه المزبلة ولكن عبثاً .

صوت يدعو الى دمقراطية الحركة التعاونية

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — عقد صندوق العمال والفلاحين اجتماعه السنوي العام يوم الجمعة ٢٩-١٢-٦١ في قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب .

واشترك في هذا الاجتماع عدد كبير من اعضاء الصندوق وممثلي مختلف الجمعيات التعاونية المنضمة للصندوق .

وقد تكلم في هذا الاجتماع بيكر سكرتير الهستدروت وبرنال رئيس الدائرة العربية فأغدقا الوعود من اجل تحسين أوضاع العمال العرب وتطوير القرية العربية .

وبعد ان قدم طبشنيك رئيس الصندوق بيان الادارة جرى النقاش العام الذي اشترك فيه ثمانية أشخاص .

وقد اشترك في النقاش الرفيق محمد شريف سكرتير جمعية مياه يافة الناصرة فأكد في بيانه على ما جاء في نقاش من سبقه من المتكلمين الذين اكدوا بشكل او بآخر عدم تطور القرية العربية على الرغم من اغداق الوعود الكثيرة . وقال :

في الوقت الذي يعلن فيه قادة الهستدروت انهم من اجل تطوير القرية العربية ومن أجل انمائها ومن اجل تشجيع الحركة التعاونية فيها فاننا نلاحظ عكس ذلك تماماً .

اننا نأتي اليوم الى هذا الاجتماع العام للصندوق والخلاف شديد بين الصندوق من جهة وجمعيتنا من جهة اخرى فالصندوق قدم شكوى على جمعيتنا الى مسجل الجمعيات في وزارة العمل يعلن فيها ان الاجتماع العام لجمعيتنا غير قانوني والانتخابات التي جرت للهيئة الادارية كذلك غير قانونية

لماذا غير قانونية ؟! لأنها انتخبت ادارة دمقراطية . ففي ذلك الاجتماع لجمعيتنا أراد شمعون متان ممثل الصندوق ان يفرض على الجمعية أربعة أعضاء في الادارة من بين سبعة أعضاء . ولكن اعضاء الجمعية رفضوا اقتراح شمعون متان كذلك رفض الاقتراح المرشحون انفسهم الذين رشحهم شمعون متان.

وعندما فشل شمعون متان في اقتراحه أخذ يلعب على وتر الطائفية والعائلية مما أثار عليه أعضاء الجمعية وسكان القرية جميعهم.

اني باسم الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة أعلن ان جمعيتنا تريد ان تحافظ على عضويتها في الصندوق ولكنها لن تسمح للمغرضين والمضللين بان ينالوا من وحدة اعضائها.

فيا قادة الهستدروت اتركوا القرويين ينتخبون بأنفسهم لجانهم وقادة جمعياتهم .

هذا وقد لاقت كلمة الرفيق محمد شريف المدعمة بالامثلة الواضحة التأييد الحار من المجتمعين وقوبلت بالتصفيق . وقد حياه عدد كبير من القرويين ممثلي الجمعيات التعاونية واعربوا له عن تأييدهم لكل ما جاء فيها .

هذا الطالب طرد بعد ان قاسى اهوال الاضطهاد

نريد امراً واحداً : التحقيق

احمد فياض حاج محمد من قرية ام الفحم طالب في الرابعة عشرة من عمره . توفي والده في حادث دهس في العام الماضي وترك عائلة من ثلاثة انفار : احمد المذكور وشقيقته ووالدته المريضة . ولم يخلف لها شيئاً تعتمد عليه .

وعلى الرغم من المطالبات المتكررة لم تقدم دائرة الشؤون الاجتماعية شيئاً لمساعدة هذه العائلة المنكوبة .

وكان احمد قد انهى تعليمه الابتدائي بنجاح . وبعد جهود متواصلة استطاع ان يحصل على موافقة دائرة الشؤون الاجتماعية على دفع رسوم تعليمه في مدرسة «ميشك يعلوت» الزراعية في الخضيرة وقدرها ٧٠٠ ليرة سنوياً .

وتضم هذه المدرسة ٢٠٠ طالب بينهم ٧ طلاب عرب .

وقد كتب الينا احمد فياض حاج محمد يصف المعاملة السيئة التي لاقاها في هذه المدرسة والتي انتهت بفصله منها.

يقول احمد في رسالته :

في بادىء الامر كانت معاملة الادارة والطلاب لي اعتيادية ولكن منذ شهر ونصف بدأت اشعر بمضايقات من بعض التلاميذ اليهود فكانوا يشتمونني بشتى انواع الشتائم مثل قولهم : « يا عربي يا وسخ » ويوجهون لي الالفاظ النابية وأثناء نومي كانوا يلقون علي الماء البارد ويدهنون وجهي وجبيني بطلاء الاحذية الاسود وعندما افيق يقهقهون ويضحكون. وكنت اذهب الى المعلمين اشكو اليهم هذه المعاملة السيئة فكانوا يحولون وجوههم عني دون ان يستمعوا الى شكواي . وتكررت هذه المعاملة طيلة الايام الاخيرة. وكنت اسكت على مضض لرغبتي في الاستمرار في التعليم . واخذت افره بنفسي واذهب لوحدي الى غرفة المطالعة . وصادف مرة انني سمعت مركز العمل يحرض بنفسه الطلاب اليهود علي ويقول لهم امنعوه من المطالعة في هذه الغرفة . فذهبت الى ادارة المعلمين وشكوت مركز العمل فقالوا : هذا لا يعنينا !

وفي يوم الخميس الماضي جاء مركز العمل وطلب مني مغادرة المدرسة بحجة ان الادارة لا تريد بقائي فيها واجبرني على جمع لوازمي ومغادرة المدرسة .

وينهي أحمد رسالته بمطالبة السلطات المسؤولة في الحكومة والشؤون الاجتماعية بتقديم المساعدات لتمكينه من مواصلة تعليمه واعاشة عائلته التي تمنع عنها الشؤون الاجتماعية المساعدات

مجد الكروم تريد مجلسا محليا يصون مصالحها ويحميها من خطر التهويد والتشريد

مجد الكروم — «ان قرية مجد الكروم لا تزال محرومة من مجلس يدير شؤونها ويسهر على مصالحها . فمرافق القرية مهملة ولا نجد من يهتم بها ، من مثل المدرسة وشارع القرية وطرقها .. والنظافة العامة وتزويد المياه وغيرها من مشاكل العمال والفلاحين ولذلك فالقرية بحاجة ماسة لمجلس محلي يقوم بالعناية بهذه الامور ولهذا لحزبنا الشيوعي يتوجه لحضرتكم طالباً اقامة مجلس محلي لقرية مجد الكروم باسرع وقت ممكن» ..

هذا ما جاء في رسالة بعث بها فرع الحزب الشيوعي الى وزير الداخليه ولجنة الداخليه في الكنيست .

وكان سكان القريه قد وقعوا على عريضة الى وزارة الداخلية طالبوا فيها باقامة مجلس محلي للقريه .

ونتيجة لضغط الجماهير المستمر في سبيل إقامة مجلس محلي في مجد الكروم اجرت احزاب السلطات بعض المشاورات وعقد اعوانها بعض الاجتماعات بقصد الاتفاق على تعيين مجلس يبايع السلطات ويخضع لاوامرها.. ولذلك جاءت رسالة الحزب الشيوعي مؤيدة ، اعربت عن رغبة السكان في اقامة مجلس محلي يسهر على شؤونهم وشؤون قريتهم .. وطالبت بانتهاج الطريق الدمقراطي لتحقيق ذلك محذرة في الوقت ذاته من الخطر الذي ينشأ اذا تجاهلت السلطات ذلك .

وجاء في الرساله :

ولكن من أجل ان يكون هذا المجلس ممثلا لجماهير القريه من عمال وفلاحين ... من الضروري ان يدعى سكان القرية الى انتخاب اعضائه .. ان سكان قريتنا اشتركوا في انتخابات الكنيست اربع مرات فباستطاعتهم ان ينتخبوا مجلسهم وهم بذلك احرى .

ولكن اذا اراد وزير الداخليه استعمال صلاحيته (صلاحية التعيين) وعين هو اعضاء هذا المجلس فاننا نطالب بان يكون تشكيله على أساس نسبة ما نالته الاحزاب من اصوات سكان قريتنا في انتخابات الكنيست الخامسه أي انه يحق لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مجد الكروم ان يكون ممثلا في هذا المجلس بنسبة ٢٦ بالمئه (حصل على ٢٦٠ صوتا) .

ويختم الحزب رسالته قائلا ان التغاضي عن هذه القاعدة يوحي بان الحكومة تنوي إقامة مجلس من اعوانها وهؤلاء يخدمون مصالحهم وأهداف السياسة المعادية لمصالح سكان القريه ... واي مجلس يتألف منهم سيكون عاجزاً عن ادارة شؤون القريه وحل مشاكلها .

وسكان القرية يريدون مجلساً يخدمهم هم ويعمل على تطوير قريتهم والمحافظة على اراضيها ويصون مصالح عمالها وفلاحيها ويحمي مستقبلها من خطر التهويد والتشريد .

عمال اكسال يستنكرون اهمال شركة ايجد

اكسال — ان جميع اهالي القرية يشكون اهمال شركة ايجد لهم ولا سيما العمال . فمنذ سنة والاهالي يطالبون ببناء مظلة عند موقف الباص المؤدي الى القرية تقيهم مطر الشتاء وحر الصيف . واخيراً وقع اكثر من مئة عامل على عريضتين بهذا الخصوص ومع هذا لم تجب شركة ايجد على هذا الطلب .

كذلك يتذمر العمال من قلة الباصات . ففي ايام الصيف ترسل الشركة باصاً واحداً لارجاع العمال الى القرية ، الامر الذي يسبب مشاحنات بين العمال وسائقي السيارات وحتى بين العمال انفسهم .

وفي الصيف الماضي ذهب وفد من العمال وقابل المسؤولين في الشركة وطالبهم بتنظيم باص خاص لنقل العمال من العفولة وجوارها الى القرية . وهذا الطلب اهملته الشركة ايضاً .

ان عمال القرية واهلها يطالبون الشركة من جديد بتلبية مطالبهم ،

لا يصح ان تساوى الضريبه بين الذى يملك .. والذى لا يملك

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — عبد الحميد متاني — قرر المجلس المحلي مؤخراً زيادة الضريبة بمعدل ليرتين على الغرفة الواحدة وليرتين على دونم الارض السقي، فاصبحت الضريبة ١٠ ليرات على الغرفة الواحدة و٥ ليرات على الدونم السقي .

وقد ادعى المجلس المحلي ان الزيادة في الضريبة هي من اجل القيام ببعض المشاريع مثل تعبيد الشوارع وبناء مدرسة الخ..

اما الواقع

فمنذ ان اقيم هذا المجلس وهو يطبل ويزمر لمختلف المشاريع الانشائية ويجمع الضرائب على هذا الاساس وتبقى هذه المشاريع حبراً على ورق .

فشوارع القرية مليئة بالاوساخ والمياه الكريهة . والشوارع لا تزال غير معبدة وتنتشر في القرية برك المياه الآسنة التي تجلب الامراض للمواطنين .

ان سكان القرية يطالبون بان ينفذ المجلس وعوده وبان يفرض الضرائب على اساس عادل . فليس من العدل ان يدفع العامل الذي لا يملك اي شيء مثل الملاك الذي لديه مئات الدونمات .

وهم يدعون جميع اعضاء المجلس الى نبذ التكتلات العائلية والى مطالبة الحكومة بالقروض والمنح اسوة بالمجالس المحلية اليهودية .

لا تقدموهم الى المحاكمه

عرابة — وقع اكثر من خمسين شاباً من القرية بمبادرة لجنة الدفاع عن حقوق الشباب ، على عرائض موجهة الى رياسة الكنيست طالبوا فيها بعدم تقديم ابناء الناصرة ، «المتهمين» بتنظيم مظاهرات استنكار مصرع الفتيان الخمسة ، الى المحاكمة .

وقد طالب الموقعون باقامة لجنة شعبية تحقق في مصرع الفتيان الخمسة وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي .

ويقول مراسلنا في الجليل ان شباب البقيعة وقعوا على عريضة مماثلة. وبعثوا بها الى رياسة الكنيست .

مشروع المياه في ابوسنان توقف ! اما الاهالى فدفعوا ٢٣ الف ليرة!

ابوسنان — لمراسلنا الخاص — منذ اسبوعين توقف العمل في تنفيذ مشروع المياه في هذه القرية وكان قد بدأ العمل فيه قبل شهرين حين اخذ احد المقاولين على عاتقه تنفيذ المرحلة الاساسية من المشروع (اي الحفر ومد الانابيب) لقاء ٢٢ الف ليره .

والسبب : قلة المال.

ولكن كيف وقع هذا الامر؟ لجنة المياه جمعت ٢٣ الف ليرة من المساهمين .

وبدأ العمل في المشروع بعد ان تعهدت وزارة الزراعة ووزارات اخرى باقراض القرية ما تحتاج اليه من مال لتسديد نفقات المشروع على ان تسدد القرية القروض على اقساط .

والان لم تنجز الوزارات ما وعدت به. والمراجعات العديدة للمسؤولين لم تثمر .

اما اعضاء لجنة المياه فلا يحركون ساكناً للخروج من هذا الجمود .

ان اهالي ابو سنان ، الذين كافحوا طويلا حتى اضطروا السلطات الى الموافقة على مشروع المياه ، قلقون على مصير ذلك المشروع .

وهم يرون ان تركيب لجنة المياه لا يساعد على متابعة المعركة لايصال المياه الى بيوتهم .. ولهذا يطالبون بانتخابات جديدة للجنة المياه .. ولكنهم يطالبون قبل كل شيء بان تنجز الوزارات وعودها.

اخرجوا الى النور ان كنتم تجرأون !

وصلتنا من أصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية كفر قاسم الرسالة التالية :

يقوم أعوان أجهزة الظلام والحكم العسكري في هذه الايام بترويج اشاعات باطلة ضدنا ، نحن أصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر قاسم ، مفادها اننا نتعاون مع الاش. ب. ا ويتبجح هؤلاء الاعوان بهذا امام الرأي العام في القرية.

ولكي يعلم الناس في قريتنا الحقيقة فاننا ننشر هذا البيان لكي نخرس هذه الالسن التي تمادت في ضلالها ولكي يعرفهم الجميع على حقيقتهم وليحذروهم . ولم نكن نود ان نتعرض لافتراءاتهم لولا وقاحتها العارية من كل صحة وصواب :

في ٢٦/١٠/٦١ دعينا لمقابلة مسؤول لم نره من قبل وتمت المقابله وكان محور الحديث هو مسألة الذكرى الخامسه لمجزرة كفر قاسم . ولقد فوجئنا بالمسؤول يتهمنا باننا ننوي إثارة الشغب والقلاقل في القريه وبان الشيوعيين سيدخلون القريه بمكبر صوت .

فقلنا ان هذا غير صحيح وكل ما في الامر اننا سنشترك في المسيرة الصامتة الاعتياديه لان هذا من واجبنا كأبناء قرية منكوبه .

وانتهت المقابلة وحل يوم الذكرى واشتركنا في المسيرة بكل فخر ، بينما أبي الذين يدعون اليوم انهم شرفاء في بيوتهم.

واليوم يحاول هؤلاء الاعوان بشتى الطرق نزع ثقة المواطنين فينا بعد ان لم تنفعهم اساليب الضغط والارهاب فتراهم يحاولون ان يرمونا بدائهم وينسلوا ،

إننا نقول لهؤلاء الاعوان ولغيرهم من اعمامهم حقدهم علينا ، اننا جابهنا في الماضي التهديد والوعيد والترغيب كي نترك النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي فلم نخف ولم تلن لنا قناة .

لقد قمتم بتوسيخ النادي الهستدروتي وحرقتم سيارة تنشر واتهمتمونا زوراً بكل ذلك وعادى بعضكم وقال لنا : اود لو يقوم جيش الدفاع الاسرائيلي بتأديبكم ! وآخر بكى على ايام التصاريح لاخراسنا بقطعها عنا . فصمدنا ولم نحد عن طريق النضال المشرف .

مهما افتريتم علينا فمن انتم ؟ انتم العملاء الحقيرون باكتبة التقارير عن الشرفاء في القريه الى اجهزة الظلام. انتم الذين تجوبون الشوارع والازقة آناء الليل واطراف النهار كي تملأوا دفاتركم القذرة ضدنا نحن الشرفاء . انتم الذين لا هم لكم الا الوشاية والتجسس لقاء ثمن بخس ودراهم معدودة .

اننا نتحداكم كي تظهروا انفسكم فتدافعوا عن مصالح القريه لا عن مصالحكم وان تشتركوا في النضال لرفع كابوس السياسة الغاشمة عن كواهل اخوانكم فهل تراكم تفعلون ذلك وتدعوا اطماعكم جانباً ولو لفترة قصيرة ؟

صورة ..
وسار الطابور..

بقلم محمد ابو اصبع

في سوق العضلات في تل ابيب يلتقي العمال العرب من قرى المثلث المختلفة ويتجمعون في هذه السوق ويعرضون عضلاتهم للبيع.

جئت الى هذه السوق فرأيت التذمر بادياً على وجوه العمال . منهم من يريد التوجه الى الهستدروت ومنهم من هو متردد ومنهم من هو يائس . هذا يسب الحكومة وذاك يلعن الهستدروت.

ويدور الحديث بينهم ويقول أحدهم : وماذا تعمل لنا الهستدروت ؟! عدة مرات قابلناها وطالبنا بفتح مكتب عمل في مكان تجمعنا هذا ولكن دون جدوى .

ويعترض على هذا القول زميل له ويقول :

ان نضالنا هو الذي سيجبر الهستدروت على الاهتمام بنا ، أم نجبر الهستدروت على فتح ابوابها امام العامل العربي ؟!

ويتدخل عامل ثالث: وهاهم يضطرون الى الاعلان عن اشراك العمال العرب في انتخاب مجالسهم .

ويتحمس العمال ويعلنون عن تصميمهم على مقابلة الهستدروت والاحتجاج أمامها على اهمالها لقضاياهم .

وتكون الساعة قد قاربت التاسعة صباحاً ولم يأت اليهم احد من المشترين . ويتصورون كيف سيعودون الى قراهم بخفي حنين بعد ان يكونوا قد تكبدوا مشاق السفر وتكاليفه الباهظة فيغلي الحقد في صدورهم . ويصيح احدهم : لا تتفرقوا ايها الاخوان لنذهب جميعاً الى الهستدروت .

وتنطلق عدة أصوات في وقت واحد: الى الهستدروت! الى الهستدروت !

ويسير العمال في طابور كبير لمقابلة المسؤولين في الهستدروت

في العالم العربي

مخططات استعمارية :

الهلال الخصيب.. والبدر الخصيب ..

في اواخر تشرين الاول عام ١٩٦١ ادلى سفير الاردن في بغداد بحديث صحفي اذاعته وكالة الانباء العربية (البريطانية) قال فيه ان مشروع الوحدة العربية يجب ان يبدأ بتجميع مختلف البلدان العربية داخل احدى المناطق الكبرى التي تشكل العالم العربي !

واضاف ان هـذه المناطق هي :

* منطقة الهلال الخصيب — سوريا والعراق والاردن (ولبنان يدخل عادة مع سوريا) .

* الخليج العربي ـ العربية السعودية والكويت واليمن وامارات الخليج العربي .

* وادي النيـل ـ مصر والسـودان .

المغـرب ـ ليبيـا وتونس والجزائر والمغرب (مراكش) .

وقال "ان السياسة الاردنية ترمي الى تنفيذ سياسة الوحـدة خاصة وان الاردن على ثقة من نهاية نضال الشعب العربي من اجل وحدته» !!!

وعقبت "النداء» اللبنانية في ٢٩-١٠-٦١ عـلى هـذا الكلام فقالت :

"يتضح من هذا التصريح انحكام الاردن قد اثاروا مشروع الهلال الخصيب الاستعـماري الانكليزي وان نشاط حسين ' منذ ان تحررت سوريا يستهدف هذه الغاية» ..

وتواترت الانباء عن نشاط الملك حسين لتحقيق مشروع الهـلال الخصيب الاستعماري حتى كتبت صحيفة "لاكرواء الفرنسية في نهاية تشرين الاول ١٩٦١ تقول ان تهافت حسين عـلى الاعتراف بسرعة بحكومة دمشق دل عـلى ان مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب من الممكن ان يتجدد التفكير فيه ..

كذلك ربطت بعض الصحف الاجنبية والعربية بين رحـلة الملك حسين الى بريطانيا في كانون الاول ١٩٦١ وبين مساعيه للاسهام في مؤامرات استعمارية على سوريا ..

وتهكمت تلك الصحف على زعم الملك حسين بانه ذهب الى لندن لاجراء فحوصات طبية ..

وكانت الاخبار اللبنانية(١) في معرض تعقيبها عـلى استقالة مأمون الكزبري من رياسة الوزارة السورية الانتقالية قد قالت ان مأمون الكزبري بدأ يتجـه نحو التقـارب مع الملك حسين .. ويشترك في طبخـات الاستعمار والرجعية العربيـة من اجل تنفيذ مشاريع استعمارية معروفة مثل الهلال الخصيب وسواه .. وقـالت ان مأمون الكزبري يمثل داخلياً اكثر الفئات اغراقاً في الرجعية وخدمة لمشاريع الاستعمار واضافت انه يتعاون مع عناصر مفضوحة لعلاقاتها مع حلف بغداد سابقاً وبحسين والانكليز حالياً ..

ولهذا ليس من الصعب ان يرى التوافق بين محاولة الانقلاب التي قـام بهـا القوميون السوريون المعروفون بولائهم للاستعمار والمظاهرة العسكرية التي قامت بها بريطانيا في الوقت ذاته في الخليج العربي .. ورحلة حسين الى بريطانيـا وسعيه لتحقيق المشروع الاستعماري القـديم ـ مشروع الهـلال الخصيب ..

بل من المؤكد الان ان الملك حسين كـان صلة الوصل بين العنـاصر الرجعيه في المنطقة والاستعمار البريطاني وان رحلته الى لندن كـانت بقصـد الاتفاق على القيام بالانقـلاب الرجعي في لبنان .. كما ان استنفار بريطانيـا لقواتها في قبرص وكينيا والخليج وحشدها قوات كبيرة في المنطقه المجاورة كـانت الاسهام البريطـاني في المؤامرة على اعتبار ان هذه القوة تستطيع الدفـاع عن الانقلاب الاستعماري فيما لو نجح .

ويبدو ان جرأة الاستعمار البريطاني تعود الى اعتقاده بان الاوضاع ملائمة لمثل هذا المشروع خصوصاً وان عناصر في سوريا مثل الكزبري (رئيس المجلس التأسيسي الان) تحتل مراكز قوية ..

المخطط الامريكي

وليس الاستعمار البريطاني وحيداً في الميدان .. فالاستعمار الامريكي يخطط ايضاً المشاريع التي تساعده عـلى توطيد مواقعه القائمة وتوسيعها بقدر المستطاع ..

ومشروعه المقابل لمشروع الهلال الخصيب البريطاني هو المشروع الذي اطلقت عليه صحيفة «الاخبار» اللبنانية «البدر الخصيب» .

وهذا المشروع تروج له «الحياة» اللبنانية تحت ستار التعاون الاقتصادي او السوق العربية المشتركة المحدودة .. وقد كتبت اكثر من مقال تزمن المعنا الامر . وكـان آخر هذه السلسلة المقال الذي نشره «سياسي عربي قديم» تحت عنوان، سوق عربيه ولكن..(٢)

لقد ذكر الصعوبات التي تعترض إقامة سوق عربيه تجمع الدول العربية الاحدى عشرة ثم قال :

«ولكن ما لا يؤخذ كله لا يترك جله ، فاذا عز الاجماع بين ١١ دولة فلماذا لا نبدأ السوق بين الدول التي ترضيها على ان تنضم اليها الدول الاخرى تدريجياً في المستقبل ..

«وبحكم هذا رأينا سوريا والعراق يعقـدان في الشهر المـاضي اتفاقهما الاقتصادي ثم تركز الاتفـاق بين سوريا والسعودية .

«فاذا امكن تطبيق الاتفاقين باخلاص قامت سوق مشتركة صغيرة جداً بين الاقطار الثلاثة عن طريق سوريا» ..

وفي المخطط الامريكي مكـان للبنان والاردن فيما بعد ..

ولهذا من الممكن القول ان الاستعماريين البريطاني والامريكي على الرغم من تناقضهما لا يختلفـان على ضرورة نسف الحكم القائم في لبنان على اعتبار ان هذا الحكم لا يساعـد على تحقيق اهدافهما خصوصاً وان الحكم القائم هو الذي الغى ارتباط لبنان بمبدأ ايزنهاور ..

والقوميون السوريون ، الذين ارتبطوا في البدايه مع النازية الالمانية وتأرجحوا بين الاستعماريين البريطاني والامريكي لو نجحوا في تمردهم الفاشل لكانوا خير دعامة لمثل هذه المشاريع ...

كل هذا يدل على ان المستعمرين لا يتخلون ابداً عن محاولاتهم استرجاع مواقعهم القديمة في اقطار الشرق العربي المتحررة ولا يتورعون في سبيل ذلك من استخدام اي وسيله ولو كـانت تنظيم التمردات المسلحه على حكومات تنتهج سياسة الحياد الايجابي .

ولـكن القضاء على الانقلاب الاستعماري في لبنان بسرعة وتجـاوب الشعب العربي هنـاك مع الحكومة في اجراءاتهـا لضرب المأجورين بيد من حديد يدلان على تمسك الشعب العربي باستقلاله وبسياسة الحيـاد الايجـابي .. وعلى عدائه الواعي للاستعمار ..

وفي الظروف العالمية القـائمة .. في ظروف رجحان كفة الانسانية المتقدمة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية والدول المتحررة.. نستطيع ان نثق باخفاق محـاولات الاستعمار إعادة سيطرته الى الاقطـار العربية المتحررة ... بل ان نثق بنجاح الكفاح من اجل اجلائه عن المواقع التي لا تزال في قبضته .

ابن خلدون

(١) ٦١/١١/٢٦

كاسترو في العيد الثالث للثورة

سيباد كل من يحاول الاعتداء علينا، ثورتنا اشتراكيه، وأنا مخلص للماركسيه اللينينيه

هافانا — «كل من يحاول الاعتداء على كوبا سيباد . ان بلادنا حرة في ان تقيم النظام الاجتماعي الذي تريد . ثورتنا ثورة اشتراكية وأنا مخلص للماركسية ـ اللينينية» . — هذا ما اعلنه رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو في احتفالات العيد الثالث للثورة الكوبية التي جرت في هفانا العاصمة واشتركت فيها جموع الشعب وسار فيها عرض عسكري ضخم .

وقال الدكتور كاسترو في خطابه الذي قوطع مرات عديدة بموجات الهتافات والتصفيق ، ان النضال للتحرر القومي الذي ابتدأ في افريقيا وآسيا قد انتقل ايضاً لتحرير امريكا اللاتينية، وكوبا فخورة بان تكون في مقدمة هذا النضال .

واتهم رئيس حكومة كوبا الحكومة الامريكيه بانها تحاول الحصول على تأييد المؤتمر الامريكي العام الذي سينعقد قريباً) لشن هجوم مسلح على الجزر الكوبيه، وندد كاسترو بحكومات فنزويلا وبيرو وكولومبيا التي تجندت مع حكومات أخرى في امريكا اللاتينية من اجل عقد مؤتمر الدول الامريكيه . واثنى كاسترو على موقف البرازيل والمكسيك اللتين وقفت حكومتاهما موقفاً محترماً .

احتجاج على الاستفزازات الامريكية

وبعثت الحكومة الكوبيه ، عن طريق السفير التشيكوسلوفاكي، بمذكرة الى الحكومة الامريكيه احتجاجاً على تعمد قيام الطيارات والسفن الحربيه الامريكيه بخرق الاجواء والمياه الاقليميه لكوبا .

حفلة السفارة الكوبية

واقام السفير الكوبي في اسرائيل حفلة في فندق «اكاديا» بهرتسليا بمناسبة العيد الثالث للثورة الكوبيه حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسميه واعضاء الكنيست والصحفيون وآخرون من اصدقاء كوبا .

لجنة مراقبة .. ام لجنه تغطية ؟

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ

في جلسة في اواخر الشهر الماضي اقر المجلس المحلي تركيب لجنة المراقبة من ثلاثة عشر عضواً (اي جميع الاعضاء باستثناء الرئيس ونائبه) عـلى اعتبار ان هذا التركيب يطابق قرار المحكمة العليا بهذا الشأن ..

من الواضح ان لجنة كهذه لا تستطيع مراقبة اعمال المجلس مراقبة ناجعة ... فهي واسعة جداً ومن الصعب جمع شملها وتفعيلها ...

ومن الواضح ايضاً ان نشوء هذا الوضع يمودائل تهرب رئيس المجلس وشلته من انتخاب لجنة مراقبة فعالة تراقب اعمال الرئيس والادارة وتساعد على وضع حد لسوء الادارة وفوضاها .. وقد تألفت لجنة المراقبة حين ارغمت الادارة على ذلك بامر من المحكمة العليا.. ولهذا تألفت مشلولة على هذا الوجه ..

وفي محاولة لانقاذ اللجنة من الشلل اقترحت المعارضة ان يكون رئيس اللجنة من المعارضة واقترحت لذلك عبد الرحيم الحاج ابراهيم على اعتبار ان اللجنه لن تنشط اذا كـان رئيسها بل اكثريتها من ائتلاف الادارة ... ولـكن هذا الاقتراح لم ينجح وفاز مرشح الائتلاف عبد الله كريته سكرتير مكتب العمل !!

وفي معرض تأييده لاقتراح انتخاب عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيساً للجنة المراقبه قال عثمان ابو راس العضو الشيوعي ، ان مصلحة القريه تتطلب ان تكون لجنة المراقبة فعاله وان تساعد على وضع حد للفوضى والمحسوبية في ادارة مجلس الطيبة واذا كـانت الادارة بيد الائتلاف فان المراقبه يجب ان تكون بايدي المعارضة.. هذا اذا كـان الائتلاف نزيها) ولا يخاف ان تنكشف اعمال المواطنين مساوئه .

المباي في عزلة شديدة (بقية)

الاحزاب ضد مقترحات الحزب الشيوعي لالغاء الحكم العسكري بل ومن هذه الاحزاب من تراجع عن مقترحاته هو في هذا الصدد .

تعادل الاصوات

ويتضح الان ان الاصوات المؤيدة لالغاء الحكم العسكري تعادل الاصوات المعارضه في الغائه .

فمن الناحيه الواحدة تعتمد الكتل الاربع ـ الحزب الشيوعي والمبلم و«الاحرار» و«الحيروت» على ٥٦ صوتاً ، بينما المباي و«الحزب الديني الوطني» يؤلفان ٥٦ صوتاً . ويبقى هناك نواب اغودات اسرائيل (٤ نواب) و.. «النواب العرب المحترمون الاربعة» . اما اغودات اسرائيل فلم تعلن موقفها بعد من هذه القضيه ، واما «النواب العرب الاربعه» فصامتون صمت اهل القبور !

واشد الضغط يوجهه بن غوريون على احدوت هعبودا ، وهو يستغل ان هذا الحزب رغم ما يقوله عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري لم يتقدم الان بمشروع قانون الى الكنيست في هذا الصدد . وهذا مـا يحدو بالمراقبين الى الاعتقاد بان التصويت ، في الكنيست ، سيتعلق ، الى حد كبير، بموقف احدوت هعبودا النهائي في هذه القضيه .

البحث خلال الشهر الحالي

ومن المنتظر ان يجري بحث هذه القضية في الكنيست خلال هـذا الشهر . فبموجب قوانين الكنيست على الحكومه ان تجري البحث في مشروع القانون المقدم للكنيست خلال مدة لا تزيد عن الشهرين . ومشروع القانون الذي قدمته الكتله الشيوعيه لالغاء الحكم العسكري قدم في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكـان اول اقتراح قدم ويجب ان يجري البحث فيه خلال مدة الشهرين حتى ٢٠ كـانون الثاني (يناير) الحالي .

اختلافات في مشروعات القوانين

وتجدر الاشارة هنـا الى ان مشروعات القوانين المقدمه من الكتل الاربع وان كـانت تطلب إلغاء الحكم العسكري إلا ان ثمة اختلافات بينها .

فكتلة «الحيروت» مثلا تقدمت بمشروع قانون يدعو الى إلغـاء قوانين الطوارىء الانتدابية (التي يقوم عليهـا الحكم العسكري) بعـد سنة من إقرار القانون

ومشروعا قانوني المبام و«الاحرار» مبنيان على النواحي التي كـانت اللجنة الوزاريـة (برئاسة روزن — زعيم «الاحرار») قد تقدمت بها ورفضتها الحكومة ، وكلا المشروعين يحددان ١-٤-٦٢ موعداً لسريان مفعول احكامهما واقتراح روزن (الاحرار) يبقي بيد قادة المناطق العسكريين صلاحية تقييد حرية التجول والسفر « لبعض المواطنين» الذين يعتبرون خطراً على الامن .

وكلا المشروعين ايضاً يبقيان صلاحية السجن الاداري ولكن يقضيان بضرورة حصول الحاكم العسكري على موافقة المحكمة المركزية .

ومع هذا كله فان مجرد تقديم مشروعات القرارات هذه واضطرار كل الاحزاب السياسية الى المطالبة بشكل او بآخر ، بالغاء الحكم العسكري هو نصر للمعركة الشعبية المستمرة المضنية التي خاضتها الجماهير العربية مؤيدة من الراي العام اليهودي وفي طليعته الشيوعيون الذين بذلوا كل التضحيات في هذه المعركة . وتشديد النضال اليوم هو الضامن لتكليل هذه المعركة بالنصر التام .

الشعب اللبناني باسره يرص صفوفه (بقية)

الخطر لم يقض عليه لان المستعمرين سيواصلون سعيهم لاستعادة مواقعهم في الاقطار العربيه ولهذا دعت «النداء» التي تنطق بلسان الشيوعيين الى قيام جبهة وطنيه تضم مختلف القوى الامينة على استقلال لبنان بغض النظر عن عقائدهـا الاجتماعيه وتعمل من اجل استقلال لبنان .

راديو موسكو يعقب على الاحداث

وعقب راديو موسكو حديثاً عن محاولة الانقلاب الفاشله قال فيه :

«نستطيع ان نعدد الان ان المؤامرة دبرتها الاوساط الاستعماريه في الغرب أما المنظمون فهم من العناصر الرجعيه الفاشية المعروفه بعلاقاتهـا مع الاستعمار . لقـد هدفت المؤامرة الى إسقـاط الحكومة القـائمة وفرض نظام رجعي يسمح بجعل لبنان قاعدة استعمارية حربيه» .

ويسأل المذيع علام تدل هـذه الحوادث ؟

«تدل على ان الاوساط الاستعماريه لم تتخل ابداً عن رغبتهـا في استرجاع مواقعها القديمه في اقطار الشرق العربي المتحرر وفي سبيل ذلك هي لا تحجم عن استعمال اي وسيلة او عن تنظيم المؤامرات والتمردات المسلحة ... ان الغرب خطط ثانية من جديد امام العرب وظهر انه أعدى أعداء الشعوب العربيه» .

ويستخلص المذيع ان فشل المؤامرة وتجاوب الشعب مع حكومته يدلان على ان الشعب اللبناني يطالب بانتهاج سياسة الحياد الايجابي ولهـذا لم يعثر المتآمرون على اي سند بينه .

ويقول المذيع ان الشعب اللبناني يريد إبقـاء بلاده بعيـدة عن الاستعمار ويرى في الارتباط منه خطراً على امن البلاد فالحياد الايجابي يفتح امامه مجالا واسعاً للتطور الاقتصادي والتجـارة مع مختلف الـدول والتبادل الثقـافي والسياحة وكل ذلك مصدر خير له .

ويذكر المذيع تراص جميع القوى الوطنيه في لبنان تجاه المسالس ولكنه يؤكد ان مؤامرات الاستعمار يشتد نطاقها .. فالزيارات المستمرة التي تقوم بها سفن الاسطول الامريكي تستهدف التآمر على لبنان واحتلاله كما قـامت القوات الامريكيه باحتلاله في صيف ١٩٥٨ . اذ لو نجح المتآمرون باثارة الفوضى لاستغل الاستعماريون ذلك لاحتلال لبنان من جديد .

وبعد ان ذكر توافق محاولة الانقلاب والمظاهرة العسكرية البريطانيه الاستفزازيه في المنطقة قال ان وحدة القوى الوطنيه في لبنان هي أمر ملح يستلزمه صالح لبنان وشعبه .

---

١٤ شبـاط ـ عيـد قول هعـام

اللجنة المركزية تحيي قول هعام وتدعو الى تأييدها وتقويتها وتعلن عن جائزة ـ رحلة لقطر اشتراكي ـ يفوز بها أحد الذين يدفعون اشتراكاتهم سلفا

مكتب الاتحاد — تحتفل الشقيقة "قول هعام» صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغـة العبرية ، في الرابع عشر من شبـاط (فبراير) القادم ، بالعيد الخـامس والعشرين لظهورهـا وبالعيد الخامس عشر لصدورها يومية .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانـاً بهذه المناسبة اعلنت فيه شهر شباط القادم شهراً للصحف الشيوعية وقيام احتفالات واجتماعات بهذه المناسبة كما دعت الى اكتساب مشتركين جدد لقول هعام والى توسيع انتشار كل الصحف الشيوعية .

وخصصت اللجنة المركزيه جائزة أولى هي سفرة مجانيه لاحد الاقطـار الاشتراكيه تجري القرعه عليها بين كل المشتركين الجدد والقدامى الذين يدفعون سلفاً اشتراكهم السنوي او نصف السنوي .

وفي هـذا البيان الذي وجهته الى اعضاء الحزب والى قراء قول هعـام وكل الصحف الشيوعيه والى اعضـاء اتحـاد الشبيبة الشيوعيه وكل العـاملين وانصار السلام والتقدم ، اعلنت اللجنة المركزيه ان قول هعام قد عرضت ، طيلة سنوات وجودها قضايا ومشاكل ونضال الطبقة العاملة وكـافة العاملين في بلادنا ، وكـانت سلاحاً حاداً في يـد المكـافحين ضد حكم الاضطهاد الاستعماري ومن اجل الاستقلال القومي واخوة الشعوب اليهوديه ـ العربيـه ، ومـن اجـل الديمقراطيه والاشتراكيه والمصالح القوميه الحيويه للشعب اليهودي وللشعب العربي .

وقـد قررت اللجنة المركزيه للحزب الاحتفال ، احتفالا كبيراً واسعاً بعيد قول هعام الكبير هذا .

ومن ضمن هذا الاحتفال صدور عدد كبير خاص من قول هعام غني في مـواده جميل في شكله وعلى اصدقـاء قول هعام ان يحرزوا اكبر عدد ممكن من التحيات والاعلانات لهـذا العدد الخاص الذي يحوي ٣٦ صفحه، وكذلك ستعقد الحفلات والاجتماعات بهذه المناسبه .

وفي البيـان توجهت اللجنة المركزيه الى قراء صحف الحزب بالعربيه والايـديشيه والبلغاريـه والرومانيـه والبولونيه والفرنسيه والهنغاريه بان يشتركوا في قول هعام لتقويتها .

فيضان في الحارة الشرقية في الناصرة

الناصرة— الامطار الغزيرة التي سقطت ليلة عيد رأس السـنة في النـاصرة أدت الى حـدوث فيضانات في شوارع الحارة الشرقية مما ادى الى تسرب المياه الى بعض البيوت واتلاف الفراش والأثاث واغراق الاطفـال والشيـوخ العاجزين ، ولولا مبادرة الشباب لذهب ضحية هذا الفيضان اطفال كانت حياتهم مهددة بالخطر .

ويقول مراسلنا : وعلى الاثر توجه احـد سكان الحي الى بيت رئيس البلدية طالباً منه رؤيـة هذه الحادثة ، ولـكنه رفض بحجة انه مريض ، وطلب منـه التوجه الى البوليس .

وعندما ذهب وفد من سكان الحي في الساعة الثانية عشرة لمقابلة مدير البوليس طالبين منه المساعدة للتخلص من هذا الحادث المؤلم ، أجابهم بان هذا الامر ليس من اختصاصه ، بل من اختصاص البلدية ، ورغم ذلك أرسل شرطيين من شرطته ليريا الحادث . وبعـد عملية انقاذ دامت ثلاث ساعات ونصف تقريباً ، استطاع اصحاب البيوت التي اصابها الحادث ترتيب منام لهم ولاطفالهم عند الجيران ! وفي صباح اليوم التالي ذهب وفد مؤلف من سكـان الحي الى رئيس البلديه للاحتجاج على تقصير البلديه .

كفرياسيف تحطم (بقية)

شهادة من «الكتلة الدمقراطيه» نائبي رئيس المجلس دون معارضه .

وقـد امتنع عضوا المبام وعضو الكتلة المبائيه في المجلس عن التصويت . وعندئذ تكلم موسى جمل ممثل كتلة مبام واعلن تأييده الكامل البرنامج الذي قدمه الائتلاف وطلب الانضمام إليه وانتخاب عضو من كتلة مبام كنائب للرئيس واذا لا يمكن البت بهذا في هذه الجلسة فليكن تأجيل ذلك الى جلسة قادمه .

وكـانت جماهير غفيرة تحتشد حول المجلس وعند انتهاء الجلسة انفجرت بالتصفيق والهتافات بحياة كفر ياسيف دمقراطيه مرفوعة الراس وبحياة «الكتلة الدمقراطيه» وبحياة وحـدة الجماهير والقوى المكافحة من اجل حقوق الجماهير وضد مؤامرات السلطات الدنيئة على المجلس ورئاسته .

وهكذا تكون قد فشلت المؤامرة الدنيئة التي امضت السلطات الاسابيع في طبخها وبقيت كفر ياسيف حصناً من حصون الدمقراطيه في اسرائيل ، وبقيت ادارة المجلس المحلي ادارة دمقراطيـة تعمل لصالح القريه والجماهير العربيه .

---

٥ رحلات الى الاتحاد السوفياتي

تنظمها حركة الصداقة في ربيع وصيف ١٩٦٢

تل ابيب ـ لمراسل الاتحـاد ـ نشرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي برنامج الزيارات التي سترتبها خلال السنة الحاليه (١٩٦٢) للاتحاد السوفياتي .

وتبين من البرنامج ان حركة الصداقة سترتب ٥ رحلات الى الاتحاد السوفيـاتي وان رسم الاشتراك في رحلـة من هـذه الرحلات يبلغ بين ١١٥٠ ـ ١٢٧٠ ليرة للنفر الواحد .

البرنامـج

وفيما يلي برنامج هذه الرحلات .

الرحلة الاولى :

يغادر المشتركون في هذه الرحله ميناء حيفـا في ٢٨ شباط القادم (او ١ آذار القـادم) ويعودون الى اسرائيل في ٢٨ او ٢٩ آذار اي ان فترة المكوث في الاتحاد السوفياتي ستكون ١٧ يوماً يزور المشتركون خلالها أوديسـا وموسكو ولننغراد وكييف . وتكـاليف الرحله هي ١١٥٠ ـ ١٢٠٠ ليرة للفرد الواحد .

الرحلة الثانية

يغادر افراد المجموعة ميناء حيفا في ١٨ او ١٩ ايسان القادم ويعودون الى البلاد في ٦٢/٥/٢٧ اي بعـد قضاء ٢٤ يومـاً في الاتحـاد السوفياتي . وسيكون خط سير هذه الرحله هو حيفـا ـ أوديسـا ـ منسك ـ ميلنا ـ ريغا ـ لننغراد ـ موسكو ـ أوديسـا . رسم الاشتراك للنفر الواحـد يتراوح بين ١٢٥٠ ـ ١٣٠٠ ليرة .

الرحلة الثالثة

يكون السفر من ميناء حيفـا في ٥ او ٦٢/٦/٦ والعودة الى البلاد في ١ او ٦٢/٧/٢ ، اي ان المشتركين سيكونون في البـلاد السوفياتيه ١٦ يوماً يزورون خلالهـا أوديسا وخاركوف وموسكو ولننغراد . والرسم هـو بين ١١٥٠ ـ ١٢٠٠ ليرة للنفر الواحد .

الرحلة الرابعه

يترك المشتركون في الرحله البلاد من ميناء حيفا في ١٠ او ٦٢/٧/١١ ويعودون في ٧ او ٦٢/٨/٨ بحيث تكون الاقامه في الاتحاد السوفياتي ١٩ يوماً يزورون خلالها أوديسا وكييف، موسكو، لننغراد، وخاركوف . الرسم بين ١٢٠٠ ـ ١٢٥٠ ليرة للنفر الواحد .

الرحلة الخامسة

يكون السفر من ميناء حيفـا في ٢ او ٦٢/٩/٣ والعودة في ٢ او ٦٢/١٠/٣ والاقامـة في البلاد السوفياتيه ٢٢ يوماً . ويشمل برنامج الزيـارة المدن التاليه ، أوديسا ، كييف ، لننغراد، موسكو ، وتبلغ رسوم الاشتراك بين ١٢٢٥ ـ ١٢٧٥ ليرة للنفر الواحد .

أماكن التسجيل

والراغبون في الاشتراك في اي من هذه الرحلات يستطيعون تسجيل اسمائهم في الاماكن التاليه :

تل ابيب ـ «بيت الصداقه» رقم ١٢٨ شارع ديزنكوف في كل يـوم من ايام الاسبوع بين ١٠ ـ ١٢ ظهراً و٥ ـ ٧ مساء .

يافـا ـ ٥ شارع الدكتور إرليخ . القدس ـ «بيت الثقافه» شارع بيسلئيل رقم ١٧ . حيفـا ـ ١٥ شارع نوردو.

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات)

٩ كانون الثاني ١٩٦٢
٣ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٠ السنة الثامنة عشرة
4 שבט 5732
9.1.1962
No. 70 Vol. XVIII

الاتحاد السوفياتي لن يفاوض الغرب على ادامــة احتلال الغرب لبرلين الغربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — لا تزال قضية برلين الغربية تحتل مكان الصدارة في السياسة الدولية..

الاتصالات الجارية في موسكو بين الاتحاد السوفياتي والغرب بشأنها لا تزال تمهيديه..

والمذكرة السوفياتيه حول برلين الغربية التي سلمت الى سفير المانيا الغربية في موسكو ستكون موضع بحث بين مستشار المانيا الغربية اديناور ومكملان رئيس وزراء بريطانيا حين يجتمعا غداً في بون.

اما المحافل الغربية فتقول ان ان المذكرة السوفياتية هدفت الى تجزئة الدول الغربية !!

وفي تصريحه قال وزير خارجية امريكا ان المحادثات في موسكو كانت تمهيدية وهو لا يستطيع ان يتفاءل ولكنه اضاف، اننا نسعى لايجاد ترتيبات تحمي مصالح الجانبين في برلين الغربية.

وقد اوضح الاتحاد السوفياتي موقفه في مقال نشرته ازفيستيا جريدة الحكومة السوفياتيه جاء فيه «ان الاتحاد السوفياتي ليس مستعداً لان يجلس حول طاولة المفاوضات لادامة احتلال امريكا وبريطانيا وفرنسا لبرلين الغربية ان من يعتقد ذلك عليه أن يفرك عينيه ويستيقظ فالسراب يخدعه»

والاتحاد السوفياتي دعا ويدعو الى جعل مدينة برلين الغربية مدينة حرة والى انهاء الاحتلال وبذلك لا تعود برلين مركزاً الاستفزاز وموقداً الحرب.

المطلب الشعبي هو الغاء الحكم العسكري فورا وليس ترقيعه

النضال العنيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز يترك اثره على الحياة السياسية

المباي يتخبط في فوضى فيحرض على العرب وعلى المطالبين بالالغاء

بن غوريون: قلت «للزعماء العرب» ان الحكم العسكري باق. برس يؤكد اهمية الحكم العسكرى لتهويد الجليل. الوزير المباني الجديد، ساسون، يطالب تشديد الحكم العسكرى. اليوم يجتمع بن غوريون بممثلي الاحزاب[ما عدا الحزب الشيوعي]. أيستمر النواب «العرب» في خنوعهم ؟

مكتب الاتحاد — النضال الجريء المثابر المليء بالتضحيات الغالية، الذي شنته الجماهير العربية، طيلة سنوات قيام الدولة، لالغاء الحكم العسكري، وحظيت فيه بعطف وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية — يفرض اليوم اثره على الحياة السياسية في البلاد. والاحزاب، سواء اكانت في الائتلاف الحكومي او في المعارضة، تجد نفسها مضطرة الان الى اتخاذ موقف من هذه القضية الملتهبة، بل ان الاكثرية الساحقة من هذه الاحزاب تقدمت بمشروعات قوانين تهدف — كما يقول مقدموها — الى الغاء الحكم العسكري (ويجد القارىء عرضاً لها على هذه الصفحة).

مناورة «التخفيفات» لم تنقذ المباي من عزلته

ومناورة «التخفيفات» التي يلوح بها بن غوريون منذ تصاعد الهبة الشعبيه ضد الحكم العسكري، لم تنقذ المباي من عزلته في هذه القضيه. والمناورة الجديدة التي عمد بن غوريون الى حبكها هي اتخاذ قرار في الحكومه (اتخذ باكثرية الاصوات!) بتأجيل بحث مشروعات القوانين المقدمة مدة شهر على ان تقوم اللجنة الوزاريه لشؤون الامن «بالبحث في تخفيف الحكم العسكري بحيث لا يكون في ذلك اي مساس بالامن».. وقد صوت ضد هذا القرار وزيرا احدوت هعبودا اللذان طلبا إحالة القضية على لجنة وزارية خاصة تكون لها ايضا صلاحية البحث في إلغاء الحكم العسكري، واللجنة الوزارية لشؤون الامن التي عهدت الحكومة إليها بـ.. «البحث» يرأسها بن غوريون ويشترك في عضويتها الوزراء المبائيون، اشكول وديان وغولده مئير والوزير «الاحدوتي» يغال الون والوزير «المتدين» شيرا.

سكرتارية المباي منصة للتحريض

وعقدت سكرتارية المباي في الاسبوع الماضي اجتماعين لما قررت في نهايتهما... شن معركة شديدة لمنع إلغاء الحكم العسكري! ويؤخذ من الانباء ان عدة اصوات ارتفعت في اجتماع السكرتارية الاول تطالب بالغاء الحكم العسكري وذلك حيال الهبة الشعبيه من ناحية وحيال توازن القوى في الكنيست الذي هو في غير صالح المباي. وبين هؤلاء عضوا السكرتارية يونا كيسي وزلمان اران. وقد قدم كيسي اقتراحاً في السكرتارية يدعو الى إلغاء الحكم العسكري ولكنه لم يحرز سوى صوت مقدمه (فزلمان اران تغيب عن الجلسه). وقد اقرت السكرتارية رأي بن غوريون — الذي هاج وماج في الاجتماع — الداعي الى الحيلولة دون إلغاء الحكم العسكري.

فوضى واضطراب

غير ان الفوضى كانت بارزة في اجتماع السكرتاريه الذي تحول الى منصة للتحريض على العرب وعلى القوى الدمقراطية اليهوديه المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

فالوزير اشكول اعترض على اعتماد الحكم العسكري على قانون انتدابي اصبحت بعض بنوده لا تلائم الامن القائم ودعا الى التفكير في تشريع قانون اسرائيلي بدلا من القانون الانتدابي ولكن بن غوريون رد على زميله بشدة قائلا ان الكنيست وافقت على القانون الانتدابي وبذلك حولته الى ... قانون إسرائيلي !!

وفي دفاعه عن بقاء الحكم العسكري زعم بن غوريون ان العرب قد يحولوا اسرائيل الى ... «جزائر ثانيه»، واضاف انه، بالمناسبه، قد سمع ان قائد الجيش السابق يؤيد إلغاء الحكم العسكري غير ان ديان (القائد السابق) نفى عنه.. هذه التهمه ... واعترض على اقوال بن غوريون المتعلقة بـ «الجزائر الثانيه».

وواصل بن غوريون دفاعه قائلا، وكما ان الجيش الاسرائيلي يؤلف قوة رادعة للدول العربيه فان الحكم العسكري هو عامل رادع للاقلية العربيه في اسرائيل.

مباني يطلب تشديد الحكم العسكري

اما الوزير المباني الجديد، ساسون، فالقى «باكورة» خطاباته في هذا الاجتماع.. فحذر من.. «المؤامرات التي تحاك لاستغلال اللاجئين العرب والاقلية العربيه في البلاد لزعزعة امن الدوله ولابادتها»!! وطلب... تشديد الحكم العسكري!!!

ووزير الثقافه، ابا ايبان، حصر القضية في تعليق صورة هرتسل في المدارس العربيه! واعرب عن شكوكه في جدوى هذا الامر وقال، «فليست هذه الصورة هي التي ستجسد الناحية الرسميه الاسرائيليه فهناك طرق اخرى».

الحكم العسكري ضروري لتهويد الجليل

اما نائب وزير الدفاع، شمعون برس، فقال ان «المتدينين الوطنيين» قد طلبوا، في المفاوضات الائتلافيه، منحهم حرية التصويت في قضية الحكم العسكري ولكن المباي رفض طلبهم لانه لا يستطيع ان يمنح كل شركائه حرية التصويت في هذه القضية الهامة جداً... وقال برس ان «المتدينين» تنازلوا بعد ذلك عن هذا المطلب! واتهم برس الكتل الاخرى بانها هي الاخرى ترغب في استمرار الحكم العسكري على ان يكون ذلك باصوات المباي.

وفي كلمته المكرسة كلها للدفاع عن الحكم العسكري واستمراره اكد برس اهمية «تهويد الجليل» وارتباط ذلك بالحكم العسكري.

بن غوريون يهاجم.. لافون

وقبل ان تقرر السكرتاريه العمل على استمرار الحكم العسكري رد بن غوريون على النقاش وهاجم الذين يثيرون هذه القضية من ناحية «الضمير» واشار الى شخصية معينة (لافون!) بقوله، «حتى الذي كان مسؤولا من قبيه يطالب الان بالغاء الحكم العسكري».

وهاجم بن غوريون الاحزاب السياسية على.. «تلونها» وقال انه عشية الانتخابات الاخيرة اخبر الزعماء العرب (المبائيين) بانه «مادام الحصار على اسرائيل مفروضاً فسيبقى الحكم العسكري قائماً».. ورفض بن غوريون إلغاء اي بند من البنود التي يقوم عليها الحكم العسكري بدعوى ان إلغاء اي بند او تغييره سيجمد الحكم العسكري وانه ما دام هو شخصياً يتحمل مسؤولية الامن فسيبقى الحكم العسكري قائماً...

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

الانقلاب الفاشل في لبنان كان جزء من مخطط استعماري يشمل الاقطار العربية كلها

اكرم حوراني يقول: المستعمرون كانوا ينوون القيام بانقلاب استعماري في سوريا لو نجحوا في لبنان.. راديو موسكو يبرز الشبه بين العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والعدوان الذي يعده المستعمرون على العراق.. لبنان يفكر باللجوء الى مجلس الامن بعد ثبوت دور الاستعمار في الانقلاب الفاشل.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يؤكد التحقيق الذي يجريه المحقق اللبناني مع افراد عصابة القوميين السوريين الذين حاولوا القيام بانقلاب استعماري في لبنان، يؤكد ان الاستعماريين الغربيين اوحوا بالمؤامرة وساندوها بالمال والعتاد.

وعلى ضوء ذلك بدأت بعض الصحف اللبنانيه مثل «الجريدة» و«لوريان» تقول ان المحافل الرسميه تفكر في تقديم شكوى الى مجلس الامن تدين فيها دولتين اجنبيتين الاولى غربيه (المقصود بريطانيا) والثانيه عربيه (المقصود الاردن) بالتآمر على النظام القائم في لبنان.

وفي الوقت ذاته اذاع راديو موسكو ان موجة غضب عنيفة تجتاح العالم العربي اثر افتضاح دور الاستعمار في الانقلاب الفاشل في لبنان.. وان الصحف تطفح بانباء الاحتجاج على الاستعماريين الذين يحوكون الدسائس لعرقلة تطور الاقطار العربيه..

وقال المذيع ان المستعمرين يهددون الان العراق لانه يريد التصرف بنفطه واضاف، ليس العراق ولبنان وحدهما يتعرضان للخطر بل كل الاقطار العربيه تهددها المؤامرات الاستعماريه..

وقد اكد المذيع ان المستعمرين كانوا ينوون من وراء مؤامرتهم في لبنان تحويل ذلك القطر الى موقد حرب ومركز تآمر على الاقطار العربيه

سوريا كانت ستكون بعد لبنان

وفي دمشق صرح النائب اكرم الحوراني زعيم حزب البعث الاشتراكي قبل انعقاد لجنة الشؤون الخارجيه في المجلس التأسيسي — النيابي ان مؤامرة الانقلاب الفاشل في لبنان نظمها الغرب وكان ينوي او نجحت تنظيم انقلاب مماثل في سوريا..

واتهم اكرم الحوراني بريطانيا والولايات المتحدة باتنهاج سياسة تستهدف الضغط على الاقطار العربيه لعقد «سلام» مع اسرائيل يخدم مصالحه.

وقال ان الغرب يستغل الخلافات بين الاقطار العربية ووجود قوات الامم المتحدة على حدود الجمهوريه العربيه

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ١)

أخفقت محاولة استعمارية لاغتيال سوكارنو

المحاولة جاءت في وقت المعركة لتحرير اريان الغربية

لندن — اخفقت المحاولة الثالثة لاغتيال رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو.. وقد جرت المحاولة امس حين كان سوكارنو في طريقه الى اجتماع شعبي جديد في جزر السليبس..

وتضيف الانباء ان سوكارنو واصل طريقه والقى خطابه دون ان يذكر المؤامرة على حياته..

وتؤكد الانباء ان رجال منظمة دار الاسلام وهي منظمة معروفه بصلاتها مع المستعمرين الهولنديين هم الذين القوا القنبله على سوكارنو وصحبه، هذه القنبله التي صرعت ثلاثة وجرحت ٢٥ شخصاً من الذين كانوا حول الرئيس الاندونيسي.

ولم تخف العلاقة بين هذه المحاولة الثالثه والمعركة التي تقودها الان الحكومة الاندونيسيه لتحرير اندونيسيا.. ولذلك اجمع المراقبون على ان المجرمين هدفوا باغتيال سوكارنو اشاعة الاضطراب في اندونيسيا وعرقلة تحرير اريان الغربيه.

وقبل ذلك خطب سوكارنو، الذي يقوم بجولة في السليبس لتوضيح حقيقة المعركة مع الاستعمار الهولندي، وقال، اننا نرغب في حقن الدماء ولكننا لن نتردد في استخدام السلاح اذا لم تقم هولندا بتسليم اريان الغربيه الى اندونيسيا.. وقال اننا لا نكترث بالصدى الذي يحدثه تحرير اريان الغربيه بالسلاح فاندونيسيا تتمتع بتأييد الفي مليون نسمه بتأييد آسيا والاتحاد السوفياتي. وقال اننا لن نتفاوض مع هولندا إلا على اساس نقل السلطه في اريان الغربيه من هولندا الى اندونيسيا.

وتطرق الى الانباء التي وصفت استعدادات هولندا في المنطقه وذكرت وصول حاملة طائرات اليها فقال لقد نجحنا في تحرير اندونيسيا ولم يكن في ايدينا غير الحراب وروحنا مشتعله.. اما الان فلدينا شيئاً تستطيعون ان تلمسوه.. اننا نحب السلام ولكننا نحب الاستقلال ايضاً.

وصرح سفير هولندا في استراليا ان حكومته استعدت على اجلاء الاوروبيين من اريان الغربيه واوحى بان اندونيسيا تستطيع تحرير اريان بقوة السلاح.

التضييق على اللاجئين

بيروت — اخذت الحكومة اللبنانية اللاجئين الفلسطينيين بجريرة بعض الفلسطينيين اعضاء عصابة القوميين السوريين فاصدرت امراً يمنع اللاجئين عن التجول خارج مخيماتهم الا بتصريح !!

نوفيكوف يزور القاهرة للاشتراك في احتفالات الذكرى الثانية لبدء العمل في السد العالي

القاهرة — استقبل الرئيس عبد الناصر وزير محطات الكهرباء السوفياتي نوفيكوف الذي وصل الى القاهرة للاشتراك في احتفالات الذكرى الثانية لبدء العمل في السد العالي الذي وصف بانه رمز التعاون الودي بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة.

وقد بدأ العمل في السد العالي في ٩ كانون الثاني عام ١٩٥٩ حين دوى صوت انفجار حطم اطناناً من الصخور سيحتاج البناء الى تحطيمها.

ويعتبر السد العالي اضخم مشروع يتحقق بمساعدة الاتحاد السوفياتي لا في الجمهورية العربية فحسب بل في افريقيا كلها.. فهذا المشروع سيقيم محطة كهربائية بقوة ٢١٠٠٠٠٠ كيلو واط وسيمد ٢٥٠٠ كيلو متراً من الاسلاك الكهربائية وسيبني خزاناً للمياه يخزن ١٣٠ مليار متر مكعب من المياه ويروي ٨٤٠ الف فدان من الاراضي الجديدة فيزيد مساحة الاراضي المزروعة بالثلث والانتاج الزراعي بالنصف.

ولتحقيقه قدمت الحكومة السوفياتيه قرضاً بـ٢٩٠ مليون روبل من الاجهزة والالات كما قدمت الخبراء الفنيين للتعاون مع الخبراء العرب على بناء السد

وفي تعقيب اذاعة راديو موسكو بمناسبة هذه الذكرى قال المذيع بعد ان قدم المعلومات التي ذكرناها عن السد ان منفعة السد كبيرة فالمحطة الكهربائيه ستضاعف انتاج الكهرباء في الجمهورية العربيه المتحدة خمس مرات ودخل منشآت السد سيعوض على الحكومة نفقات البناء خلال عامين وسيعطي ميزانية الدوله ٢٣٤ مليون جنيه.

وقال ان اتمام السد سيساعد على تطوير صناعة التعدين والكيمياء وهو اكبر ضمانة لتطوير اقتصاد الجمهورية المستقل.

كذلك اكد المذيع ان بناء السد سيساعد على تدريب كوادر الفنيين في الجمهورية العربيه المتحدة وهو مثال ساطع على ان الاتحاد السوفياتي يبني علاقاته مع جميع الدول على اساس التعاون الودي غير المشروط.

وختم المذيع تعقيبه بكلمة عبد الناصر حين بدأ العمل بالسد، انا مؤمن ان السد العالي سيبقى رمزاً للصداقة بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي.

قرض جديد ؟

هذا وقد اكثرت الصحافه الاجنبيه بمناسبة زيارة نوفيكوف للجمهورية المتحدة — من الحديث عن قرض جديد يقدمه الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربيه المتحدة ولكن لم يصدر اي نبأ حول هذا الامر من القاهرة او موسكو.

مشاريع القوانين التي قدمتها الاحزاب لالغاء الحكم العسكري

في العشرين من شهر تشرين الثاني تقدم عضو الكنيست سنيه عن الكتلة الشيوعية الى الكنيست بمشروع قانون يقضي بالغاء الحكم العسكري الغاء كاملا وفورياً. وقد قامت الكتلة الشيوعية بذلك تحقيقاً لبرنامج الحزب الشيوعي الانتخابي واستمراراً لسياسة الحزب المثابرة الداعية الى الغاء هذا الحكم..

وعلى اثر تقديم هذا المشروع وتجاوباً مع المعركة الشعبية المتعاظمة وبفضل الضغط الجماهيري تقدمت كتل برلمانية اخرى بمشاريع قوانين تستهدف بحسب تفسير اصحابها ابطال الحكم العسكري. فتقدم عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) وعضو الكنيست بنحاس روزن (احرار) وعضو الكنيست بدر (حيروت) كل بمشروع حزبه بهذا الشأن.

وبموجب انظمة الكنيست يجب النظر في مشروع قانون يقدمه احد اعضاء الكنيست خلال شهرين من تقديم المشروع. ولذلك بما ان مشروع الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري تقدم في ٢٠-١١-١٩٦١ فمن المفروض ان تبحث الكنيست مشاريع القوانين المذكورة المختلفة في وقت واحد خلال هذا الشهر.

وعلى الرغم من ان مشاريع هذه القوانين قد اطلق عليها قوانين ابطال الحكم العسكري الا ان هناك ظروفاً عديدة يجدر بالجمهور الاطلاع عليها.

مشروع قانون الكتلة الشيوعية

فمشروع قانون الكتلة الشيوعيه يقضي بابطال جميع مواد انظمة الطوارىء التي تشكل الاساس القانوني لجهاز الحكم العسكري ولاجراءاته التعسفيه.. فمشروع القانون يلغي المواد ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤ و١٢٥. وهذه هي المواد التي تمنح الحكم العسكري صلاحيات النفي، والابعاد، واثبات الوجود، وعدم الخروج من منطقة معينه (١٠٩ و١١٠) والاعتقال الاداري (١١١)، والطرد من البلاد (١١٢)، ومصادرة املاك وهدمها (١١٩ و١٢٠)، واسر سكان قريه او مكان ما بتزويد الشرطه او الجيش بالمؤن والمأوى مجاناً (١٢١) واعلان منع التجول (١٢٤) ونظام المناطق المغلقه والتصاريح (١٢٥) ويقضي مشروع القانون ان يسري مفعوله حال اقراره في الكنيست.

اقتراح كتلة المبام والاحرار

اما اقتراح كتلة المبام فان اقتراح كتلة الاحرار يستند في الاساس على تواصي اكثرية اعضاء اللجنة الوزاريه لشؤون الحكم العسكري

بقلم مراسل الاتحاد البرلماني

برئاسة وزير القضاء السابق روزن، وهذه التواصي هي في جوهرها ليست ابطالا للحكم العسكري وانما هي تعديل له.

واقتراحا المبام والاحرار يلتقيان ويتشابهان في نواح عديدة ويختلفان في نقطة جوهريه هامه تدور حول المادة ١٢٥ التي تعلن بموجبها المناطق، مناطق مغلقه، وتزود السلطات بالصلاحيات لفرض نظام التصاريح.

فاقتراح المبام يقضي بابطال هذه المادة ابطالا كليا وبابطال هذه المادة يبطل نظام التصاريح.

اما اقتراح روزن (الاحرار) فهو يقضي بتعديل هذه المادة بحيث يلغي من جهة نظام المناطق المغلقة ونظام التصاريح ولكنه يبقي صلاحيات معينه بيد الحاكم العسكري تمكنه من اصدار اوامر «لشخص او لاشخاص معينين» يلزمهم بالبقاء ضمن منطقة معينه، او يلزمهم بالخروج منها لمدة معينه بموجب تصريح خاص يصدره الحاكم العسكري.

وهذا التعديل يبقي من ناحية عملية الوضع كما هو عليه اليوم. فاجهزة الحكم العسكري والشين بيت يمكنها تجميع لائحة بالوف المواطنين يوضعون على «قائمة سوداء» ليفرض عليهم نظام التصاريح. ومن ناحية قانونيه فبموجب هذه الصلاحيات التي يبقيها اقتراح الاحرار يتمكن الحاكم العسكري من وضع جميع المواطنين العرب على «هذه القائمة» وممارسة نظام التصاريح بحقهم على اعتبار انهم عناصر خطرة على الامن»!

ويتشابه المشروعان في بقية بنودها، ولنأخذ المحاكم العسكريه مثلا فلا مشروع المبام ولا مشروع الاحرار يبطلان المحاكم العسكريه وانما يقضي المشروعان باعطاء كلا الطرفين اي النائب العام والمتهم حق «الاستئناف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)



اصحاب العقول المريضة في هذه البلاد موجودون، و.. بوفرة. ومن هؤلاء، محررو مجلة «المصور».

فقد أضافوا الى عدد مجلتهم الذي صدر بمناسبة رأس السنة الجديدة أربع ورقات، ذات لون خاص، وصفوها بـ.. «الصفحات الوردية» وضمنوها.. احلامهم، وتصوروا فيها.. كيف تكون الاوضاع في هذا الشرق الاوسط بعد سنة واحدة من ..حلول السلام!

وصورت لهم عقولهم المريضة ان كل شيء في دنيا الشرق الاوسط سيتغير، الا اسرائيل والا بن غوريون وائتلاف بن غوريون.

فاذا بن غوريون.. «أثبت كفاءته و.. ذكي و.. سياسي قدير محنك، احبه شعبه وأيده»!

واذا الائتلاف الحكومي في اسرائيل باق على حاله كما كان يوم حرب سيناء يتألف من المباي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» (التقدميين سابقاً) فهذا هو رسنم بستوفي (من المباي) وزير، وعبد العزيز الزعبي (من المبام) وزير، وسليم خليل (من احدوت هعبودا) وزير. وهذا هو روزن (من الاحرار) رئيس حكومة. وهذا هو جنرال حرب سيناء، ديان، يزور.. دمشق تلبية لدعوة رسمية.

واذا بعبد الناصر «كان يكن التقدير لبن غوريون حتى في فترة العداء». (اقرأ تصريح عبد الناصر في غير هذا المكان)

كل شيء في اسرائيل.. «يسير خالص» سوى ان.. «الشيوعيين يتظاهرون ضد السلام» ومع من؟ مع الحيروت! وضد من؟ ضد الحكومة التي حققت السلام، حكومة الائتلاف المباي ـ المباي ـ الاحدوتي ـ «التقدمي»!!

أغير أصحاب العقول المريضة يقدر على رؤية كل هذه الامور ؟!

واين هو التغيير الذي رآه محررو «المصور» ؟

التغيير، كل التغيير، الذي تصوره هو في.. الاقطار العربية فقط!

الاحلام.. والاماني.. والرغبات قد يكون لها مكان اذا هي تلاءمت مع التطور.. مع الحياة.. مع المنطق.

لا شك ان حسين.. سيطير! ويدعى ان يطرأ تغيير في العراق وفي العربية المتحدة، وفي السعودية بل وحتى في اليمن

ولكن؟

اين اسرائيل في هذا التغيير! احلال السلام، والاوضاع بعد حلوله، مرهونة بالتغيير هنا.. هنا في اسرائيل.

فاذا بقي بن غوريون، بن غوريون، واذا بقيت سياسته هي هي، واذا بقي ائتلافه كائتلاف حرب سيناء، واذا استمر الركض مع الاستعمار كما هو فلا عبد الناصر ولا غير عبد الناصر يستطيع احلال السلام!

وسيلون.. احلال السلام ضربا من هذيان اصحاب العقول المريضة.

ان راشد حسين، في تخيلاته، يذهب.. الى الاردن ليرى.. مواطنة عربية تركت اسرائيل الى.. الاردن ولم «يبق في اسرائيل» ليرى.. لاجئة عربية تعود الى وطنها.. هنا!

وفؤاد شابي كان في مستشفى المجانين ورأى هناك.. عبد الكريم قاسم! اما بن غوريون فقد رآه.. معززاً، مكرماً، في سديه بوكر «يجتمع بعبد الناصر» «ويحدثه في فلسفة الغزالي وابي العلاء»! فيلسوف كبير!!

ان «المصور» صورت احلام محرريها المريضة..

وهي في ذلك انما صاغت «الاحلام» في قالب السياسة البنغوريونية لا اكثر ولا اقل حتى توهم القارىء ان المسؤول عن عدم احلال السلام هو.. البلاد العربية وليس سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

محمد خاص

طابع المعركة في سوريا الان

بقلم اميل توما

تألفت الحكومة السوريه الجديدة على قاعدة ائتلافية ضيقة انحصرت في القوى اليمينيه في المجلس التشريعي الذي انتخب في ١ و٢ كانون الاول.. ١٩٦١.

ورئيسها معروف الدواليبي حظي بتأييد اليمين حين شن هجوماً عنيفاً على الاشتراكيه ـ قبل ان يؤلف الوزارة ـ وأثنى على اصحاب رؤوس الاموال قائلا «انهم كانوا العون الاول في طرد الاجنبي وانهم هم الذين بنوا الاقتصاد السوري وكانوا الكادحين حين عملوا ١٦ ساعة يوميا حتى اسسوا مصانعهم وشركاتهم بينما كان العامل يعمل ٨ ساعات»!!! (١) (كذلك بالضبط).

ومع ان هذه الحكومه ستعرض برنامجها على المجلس التشريعي بعد ايام في ٨ كانون الثاني ١٩٦٢ الا ان الواضح انها ستحاول مهما كانت ديباجة البيان الوزاري مزهره ان تنتهج سياسة تتنكر لمكتسبات الشعب العربي في سوريا الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه.

فقد كانت اولى تصريحات وزير الاصلاح الزراعي بكري القباني مثلا «انه يوجد في قانون الاصلاح الزراعي بعض الكلمات لا بد من تعديلها بصورة ترضي اصحاب العلاقة سواء كانوا ملاكين ام مزارعين ومستأجرين ومستثمرين». (٢)

وهذا التصريح جاء بعد ان كانت الحكومة الانتقاليه قد اوقفت توزيع الاراضي على الفلاحين ريثما تصدر التعديلات على القانون، وجرى ذلك اثر تصريح وزير الاصلاح الزراعي في الحكومة الانتقاليه، «ان قانون الاصلاح الزراعي سيعدل لمصلحة

(١) الحياة ٧-١٢-٦١

(٢) تصريح صحفي اذاعته وكالة الانباء العربية في ٢٥-١٢-٦١

الملاكين واصحاب الاراضي دون ان يمس ذلك ـ حسب اقوال الوزير ـ مصلحة الفلاحين» (٣) !!!

وفي الوقت ذاته يقوم الملاكون الكبار بطرد الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم.. ففي ناحية سلقين من محافظة حلب مثلا طرد ملاك قرية «الحزيه» السابق حلمي هنانو الفلاحين من الارض التي وزعت عليهم بموجب قانون الاصلاح الزراعي.. وحين قاوم الفلاحون ذلك اعتقل الدرك ٥ فلاحاً من ابناء القريه.. ومع ان احتجاج القريه ادى الى اطلاق سراح المعتقلين الا ان الفلاحين منعوا من العودة الى اراضيهم.

اما في الصعيد الخارجي فالمتوقع ان تواصل حكومة الدواليبي سياسة حكومة الكزبري الانتقالية.. وهذا يعني توطيد العلاقات الاقتصاديه مع الدول الغربيه وخاصة المانيا الغربيه والولايات المتحدة.. وفي الوقت ذاته عقد اتفاقات محدودة مع الاتحاد السوفياتي.

وهكذا بينما سافر حسني الصواف حاكم مصرف سوريا المركزي وعزت طرابلسي الى اوروبا لدرس شروط القروض واجراء مباحثات تمهيديه بهذا الشأن مع الحكومة الالمانيه الغربيه وغيرها على ضوء بعثة صندوق النقد الدولي التي درست الاوضاع الاقتصاديه والماليه التي تسير عليها الحكومة السوريه.. بينما حدث هذا عقدت الحكومة السوريه اتفاقاً جديداً مع الاتحاد السوفياتي حول التعاون الثقافي والعلمي بين القطرين.

تصاعد نضال القوى الشعبية وانجازاتها

العناصر الرجعيه التي استولت على الحكم عند انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة وقيام الجمهورية العربيه السوريه لم تنجح في تحقيق اهدافها تماماً.

واعتقال العقيد حيدر الكزبري قبل الانتخابات كان ضربة لهذه العناصر.. فقد اعتقل حيدر الكزبري الذي كان من قادة القوات المسلحة الثوريه التي قامت بالانقلاب بسبب محاولاته فرض مرشحيه واستخدامه المجانه للضغط على السياسيين وصلاته المشبوهة بالملك حسين والمستعمرين.. وقيل انه كان يدبر انقلاباً لتمكين الرجعية من التحكم اكثر.

كذلك كانت استقالة مأمون الكزبري من رياسة الوزارة ضربة ثانية لتلك العناصر.. فالكزبري على اعتبار انه يقوم مقام رئيس الجمهوريه استثني من القرار الذي يفرض على الوزراء الاستقالة اذا ارادوا ترشيح انفسهم للمجلس التشريعي ولم يكن ينوي الاستقالة ولكنه استقال بسبب تصرفاته الانتخابيه وسياسته الخارجيه.

فقد حاول ان يعين صناديق الاقتراع ويقسم الدوائر الانتخابيه بما يتلاءم مع مصلحته ومصلحة كتلته كما انه بدا يتجه ايضا نحو التقارب مع حسين.. ويشترك بنشاط في طبخات الاستعمار والرجعيه العربيه من اجل تنفيذ مشاريع استعمارية معروفه مثل الهلال الخصيب وسواه.. وتقول الاخبار اللبنانيه التي اوردت هذا كله.

«ان مأمون الكزبري يمثل داخليا اكثر الفئات اغراقاً في الرجعيه وخدمة لمشاريع المستعمرين». واضيف بعد ان تتحدث عن العناصر التي تتعاون معه في قائمة ان هذه العناصر مفضوحه وذات علاقات بحلف بغداد سابقاً وصحين وبالاطلسي حالياً. (٤)

ولكن اذا كانت العناصر الرجعيه لم تنجح نجاحاً تاماً في مخططها، فقد نجحت في اجراء انتخابات في ظروف غير دمقراطيه وحالت دون عودة سكرتير عام الحزب الشيوعي خالد بكداش الى وطنه وترشيح نفسه ومنعت ترشيح الشيوعيين والدمقراطيين عامة.

ومع هذا فهي لم تجرا على تنفيذ وعيد الناطقين باسمها باعتقال خالد بكداش او مسه بسوء..واكتفت بمنعه من دخول وطنه وترشيح نفسه في الانتخابات كذلك لم تنجح في الحيلوله دون وصول قوى تؤمن بالدمقراطيه وبحقوق الجماهير الشعبيه الى المجلس التشريعي.. فقد وصل الى المجلس نواب البعث الاشتراكي (جماعة اكرم الحوراني) ووطنيون من امثال خالد العظم.

وهؤلاء لم يتوقفوا خلال المعركة الانتخابيه وبعدها عن المطالبة بالحريات الدمقراطية.

وفي الجلسات الاولى التي عقدها المجلس التشريعي طالب عدد من النواب باطلاق الحريات بما فيها حرية الصحافه.

وقد طالب خالد العظم احد رؤساء الوزراء السابقين ويمثل دمشق الان بهذه الحريات وبالغاء قانون الطوارىء الذي فرض اثناء الوحدة.

وقد رد على ذلك رئيس الوزراء معروف الدواليبي قائلا اننا جميعاً طلاب حريه ودمقراطيه.. وستطلق الحريات في حدود القوانين المرعيه (٥)

ومن المؤكد ان الاصوات التي ارتفعت في المجلس التشريعي كانت انعكاساً طبيعياً لحركة جماهيريه متصاعدة تهتف باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبتحقيق الحريات الدمقراطيه.

ولذلك كانت الوزارة الجديدة مضطرة الى الاعلان في المجلس بلسان نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعه جلال السيد ان مجلس الوزراء قرر تشكيل لجنة وزاريه خاصه لبحث الحريات العامه في البلاد ووضع المقترحات اللازمه بهذا الشأن.. وقال «ان الوزراء اظهروا اتجاهاً يرمي الى تحقيق مطلب المجلس التأسيسي (التشريعي) النيابي الداعي الى اطلاق الحريات العامة وخاصة حرية الصحافه مع ايجاد الضابط الذي يمنع تعريض كرامات المواطنين الى الهوان». (٦)!!

ولذلك اضطرت ايضا الى اطلاق سراح عشرات المعتقلين الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين الذين اعتقلوا في ايام الوحدة لانهم قاوموا النظام الديكتاتوري السائد آنذاك وطالبوا على الصعيد الدولي بسياسة مثابرة في مقاومة الاستعمار.. وعلى الصعيد الداخلي بسياسة دمقراطية تؤمن للشعب حرياته وللعمال والفلاحين حقوقهم الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسية.

الصراع القائم واتجاهات المستقبل

بعد ان اغلقت السلطات السوريه السبل أمام عودة خالد بكداش الى وطنه رد زعيم الحزب الشيوعي السوري على اسئلة وجهها اليه مراسل «أونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي فقال:

«ان استقالة رئيس الحكومة السورية السابقه (مأمون الكزبري) تدل على الانشقاق العميق بين الاوساط البرجوازيه السوريه. ان السياسه التي تحاول العناصر اليمينيه فرضها تصطدم ليس بمقاومة الجماهير الشعبيه فقط بل كذلك بمقاومة اوساط معينه من البرجوازية الدمقراطيه.. ومن الممكن ان نأمل في ان يتطور الوضع في سوريا بالروح الدمقراطيه حتى ولو حدث هذا التطور بنتيجة نضال قاس. ان الدمقراطية لها جذور عميقة في سوريا وليس فقط بين الطبقة العاملة».

والدلائل تدل على ان هذا النضال من أجل تحقيق الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي والحيلولة دون نجاح مؤامرات المستعمرين على سوريا سيكون قاسيا.. لان العناصر اليمينيه تحتل مراكز قائدة في الحكومة القائمة واتجاهاتها في الداخل والخارج تتسم بالرجعيه.

فأمون الكزبري الذي أجبر على الاستقالة نجح في الوصول الى رياسة المجلس التشريعي... وانتخابه رئيساً للمجلس كان تعبيراً عن طابع ذلك المجلس وتوازن القوى الحالي في داخله توازنا يرجح الان اليمين...

كذلك تعلن العناصر التي تؤلف الحكومة نواياها بالقضاء على مكتسبات العمال والفلاحين... وخصوصاً هي تعلن عداءها للتأميم، ولتدخل الدولة في تصنيع البلاد وتخليصها من التخلف الاقتصادي، وللاصلاح الزراعي... بل انها تتسامح مع الملاكين الكبار الذين بدأوا يطردون الفلاحين من الاراضي التي وزعت عليهم.

ولكن الاوضاع الداخليه في سوريا والاوضاع العربية العامه وأهمها اشتداد التناقض بين الشعب العربي في مختلف اقطاره مع الاستعمار ورجحان قوة الانسانية المتقدمه... كل هذا لا يلائم الرجعيه في سوريا ولا يمكنها من التسلط طويلا...

وفي هذه المعركة يقوم الحزب الشيوعي السوري بدور كبير في النضال من أجل سياسة وطنية دمقراطية معادية الاستعمار ومن أجل تطورات دمقراطيه وتقدم اجتماعي.

وبحق قال خالد بكداش في حديثه مع مراسل «أونيتا» بعد ان استعرض كفاح الشيوعيين ضد الديكتاتوريه:

«لقد خرج حزبنا من تجربة العهد السابق اقوى مما كان لان صحة سياسته قد تأكدت وتنبؤاته قد تحققت. ولن يمكن ابعاد الحزب الشيوعي الى المكان الثاني. وكل المحاولات الجديدة الرامية الى هذا ستنتهي هي الاخرى بالاخفاق لاننا فعلا قوة وطنية ولان جميع العناصر الوطنية والدمقراطيه تقدر الحزب الشيوعي وتدرك مبلغ اهمية الشيوعيين في النضال من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطيه».

وكفاح الفلاحين من اجل الارض التي وزعت عليهم... وكفاح العمال من أجل حقوقهم المكتسبة ومن أجل توسيعها، والنضال المتعاظم من اجل الحريات الدمقراطية وثمرته الاولى التي كانت اطلاق سراح الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين.. كل هذا يدل على ان النضال الشعبي في سوريا ضد الاستعمار واعوانه ومن اجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الدمقراطي سيسجل انتصارات هامة في الاوضاع القائمة اليوم في سوريا.

(٣) الاخبار اللبنانيه ١٩-١١-٦١.

(٤) ٢٦-١١-٦١

(٥) وكالة الانباء العربية ١٣-١٢-٦١

(٦) تصريح في اجتماع صحفي اذاعته وكالة الانباء العربية في ٢٥-١٢-٦١.

من حياة الشعوب

نسف اجراء الاستعمار الامريكي المحاولة لاقامة حكومة ائتلافيه تصون استقلال لاوس وحيادها.. وهذا يعني تجدد خطر الحرب الاهلية. وشعب لاوس يقف الى جانب القوى الوطنية.. ونساء لاوس يعملن في الصفوف الامامية لمقاومة العدوان الامريكي والصورة لنساء لاوس في قانغ نيانغ التي حررتها القوات الوطنية.

طرائف

ذكاء امريكية

قالت زوجة السائح الامريكي لزوجها وهما يزوران ضريح تاج محل في الهند.

ـ من العجيب حقاً انهم كانوا قادرين على عمل مثل هذه الاشياء قبل ان تكون هناك اي مساعدات امريكية..

وقالت زوجة سائح امريكي آخر لزوجها وهما يقفان امام الاهرام في مصر.

ـ ألم يجد المصريون طريقاً آخر للاستفادة من مساعداتنا احسن من بناء مثل هذه الاهرام الضخمة؟

توجيه

قالت الزوجة لزوجها قبل ان يأتي الضيوف:

اذا لم يذهبوا حتى الساعة السادسة مساء فابدأ بالحديث عن رحلات صيد السمك التي قمت بها.. فاذا مكثوا فتحدث عن آرائك السياسية.

الى اصحاب صندوق البريد ٤١٩١ - تل ابيب

تسلم مؤخراً عدد من الشيوعيين والوطنيين رسائل بالبريد مغفلة من الامضاء تهدف الى زعزعة ثقتهم بالحزب الشيوعي وقيادته. وقد ردت قول همام على هذه الرسالة الصادرة عن الشين بيت بهذه الرسالة:

انى، انا عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واحد من الكثيرين الذين بعثتم لنا، في بيوتنا، نسخة مطبوعة من الكراس الذي اصدرته لجنة حزبنا المركزية عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، في بداية سنة ١٩٥٣ وارفقتم بها رسالة تدعوننا فيها الى قلب ظهر المجن للحركة الشيوعية عامة ولقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة التي «تتنكر بصورة فظة لما تفوهت به من اقوال ولما قامت به من اعمال في الامس». وانتم تطلبون منا «اجوبة مخلصة وحاسمة» وترجون ارسال الجواب على العنوان المجهول «ص.ب ٤١٩١ - تل ابيب».

لقد دعوتموني فها انا ذا. لقد جئت لكي اقدم لكم «اجوبة مخلصة وحاسمة» ولكن بصورة علنية، شعبية، ومن على صفحات جريدتنا الشيوعية. وسأبدأ، كما هي العادة اليهودية، بسؤالكم: من انتم؟ لماذا لم توقعوا على الرسالة التي وزعتموها؟ وما بالكم تختفون؟ انكم تتظاهرون بدعوتنا الى نقاش فكري ـ سياسي فلماذا تخفون شخصيتكم الفكرية، السياسية، الشعبية؟ هل الدعاية المعادية للشيوعية محظورة في دولة اسرائيل في شهر كانون الاول من سنة ١٩٦١؟ هل القانون والحكم والشرطة تعاقب عليها حتى تضطروا الى العمل «سرا»؟ ان كراسكم لم يقتصر على انه غير موقع بل انه لم يشر ايضاً الى اسم المطبعة التي طبع فيها كما يتطلب القانون! لا. ليست هذه سرية ناجمة عن الخوف من الحكم. بل على العكس. فقد وزعتم مواد مطبوعة سرية خلافاً للقانون واتقين تماماً من ان السلطات تعرف هويتكم وتحتضنكم تحت كنف رعايتها. فهي ـ السلطات ـ تستطيع بكل سهولة تشخيص اصحاب صندوق البريد ٤١٩١ بتل ابيب. اذن فانتم انفسكم جهاز حكومي مستتر. وهذا ما تدل عليه الاموال الطائلة التي انفقتموها لاعادة طبع كراس الحزب الشيوعي الاسرائيلي من سنة ١٩٥٣، وكذلك تدل عليه الوسائل الفنية الممتازة لطبع ذلك الكراس في الحجم الاصلي الدقيق مع كليشيه لشعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان هذه الوسائل محفوظة لديكم ولا شك لمقتضيات تزييف النشرات باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكل هذا يقودني ـ وليس انا وحدي ـ الى هتك قناع السرية عن وجهكم واظهار شخصيتكم بالتأكيد وهي ان «صندوق البريد رقم ٤١٩١» ليس سوى عنوانا مخفياً للجهاز الاسود، لدائرة «الشين بيت» الخاصة باعمال التحري والاستفزازات المعادية للشيوعية. ولهذا فانا لا ارد عليكم وفقاً «للعنوان» الذي ذكرتموه في رسالتكم. فليس من شيوعي يتكاتب سراً مع التحري الذي يعادي حزبه ويضطهده. ان ردي اقدمه من على منصة الشعبية، منصة حزبي. وردي ليس موجها لكم، للتحري والاستفزازيين، وانما لاولئك القلائل الذين قد يقعوا في حبائل رسالتكم الدنيئة.

والان الى الموضوع..

لقد قدّرت كل الحركة الشيوعية العالميه، طيلة سنوات كثيرة، يوسف فيساريونوفتش ستالين واعطأت في تقديس شخصيته، وكل الحركة الشيوعيه، في اعقاب الحزب الشيوعي السوفياتي، اعترفت باخطائها وصلحت وتصلح هذه الاخطاء باخلاص، وجرأة الانتقاد الذاتي التي ليس غير الحزب الشيوعي اهلا له. فليس ثمة ما يدعونا الى الخجل او التنكر. بل على العكس. فنحن جميعا نشعر بالقوة المعنوية العظيمه التي تمتع بها الحزب الشيوعي السوفياتي في كشفه، امام الجميع، عن الجراح المستترة وذلك لمعالجتها ومنع تكرارها. فحزب لينين فقط اهل لهذه الصراحة ولهذه الجرأة اذ يقف امام جماهير الشعب والرأي العام بنفسه منتقداً باخطائه ومكتسباً ثقة جماهير العاملين المتزايدة. فالحزب الذي ينهج هذا النهج هو الذي يرفع الثمن وهو الذي يكون اقدس شيء عنده هو طهارة رايته وصدق نظريته.

ونحن حينما مجدنا ستالين، على اي شيء مجدناه؟ اننا في تمجيدنا شخصيته قد مجدنا تحقيق الثورة البروليتاريه، والموقف الصلب للاسس الماركسيه ـ اللينينيه، وبناء الصناعة والزراعة والثقافة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، والحرب ضد الهتلريه وهزمها، والنضال للسلام ولتحرر الشعوب المستعمرة والتابعة والاشتراكية في العالم كله. ونحن تقديرنا هذه القيم والنجاحات لم نتراجع في أي يوم من الايام ولن نتراجع. ان الفترة منذ ثورة أكتوبر في سنة ١٩١٧ وحتى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في ١٩٥٦ وحتى مؤتمره الثاني والعشرين في السنة الماضيه ـ هي كلها فترة بطولية لتصاعد الاشتراكية واتساعها، وللانتصار على الفاشية وعلى الاستعمار، ولتقوي قوى السلام والدمقراطيه والاستقلال القومي، ولوضع الاساس لبناء المجتمع الشيوعي السعيد. والثمن الذي رافق طريق الثورة الاشتراكية المظفرة وطريق الديكتاتورية البروليتاريه والدمقراطية الاشتراكية قد انتج اضراراً كبيرة ولكنه لم يغير الاتجاه العام الصحيح لهذه الطريق المجيدة. ومنذ ان اقدم الحزب الشيوعي السوفياتي وفي اعقابه الحركة الشيوعية العالميه لازالة الثمن واصلاح الاخطاء، تعاظم الاندفاع وكثرت النجاحات وزاد النفوذ وازدادت الامكانيات أمام قضية السلام والشيوعيه.

وهنا نتضامن، نحن الشيوعيين الاسرائيليين، سوية مع ٤٠ مليون شيوعي ينتظمون في ثمانين قطراً ونيف مع إلغاء تقديس الشخصية عموماً ـ اذ ان كل تقديس للشخصية غريب عن الماركسية اللينينيه ـ وتقديس شخصية ستالين خصوصاً. وحينما نتضامن مع اقتلاع المظاهر السلبية والجرائم الناجمة عن خرق الشرعية الاشتراكية والدمقراطية الاشتراكيه في الحياة الرسمية والحزبيه في الدول الاشتراكيه ـ فنحن ايضاً مخلصون، نظريا وعمليا، للشيوعية الخلاقة، المتطورة، المتقدمة، الباقية،

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

وحي الأيام

احد «مبادئ» بن غوريون !

جابر الكرملي

في أحد أحاديثه لمراسل «الفيجارو» الفرنسية «شرَّق» بن غوريون و«غرَّب» .. وتنقل من موضوع الى آخر .. عالج العلاقات العربية الاسرائيلية .. والعلاقات الجزائرية الفرنسية .. تحدث عن اليهود في الاتحاد السوفياتي .. والعرب في اسرائيل .

كل هذا طبيعي فهو رئيس وزراء .. وسياسي وفيلسوف . وفوق هذا هو يجمع بين معرفة التلمود والفلسفة البوذية .. ويمزج في شخصه بين علم الشرق القديم والغرب الحديث .

ولذلك فحين يتكلم بن غوريون السياسي .. ويتكلم امام الرأي العام العالمي فهو لا يستطيع ان يستخدم اسلوب قعقعة السلاح .. بل عليه ان يكون مسالماً حتى يرشح لجائزة نوبل للسلام !

ولهذا أعرب بن غوريون مثلا في حديثه مع مراسل الفيجارو عن ثقته بعقد راية السلام بين مصر واسرائيل وقال اذا تم ذلك فالاقطار العربية الاخرى ستقتفي أثر مصر .

ولكن بن غوريون السياسي .. عاد الى حقيقته دون رتوش حين بحث قضية الشعب العربي في اسرائيل ..

قال «ان العرب في اسرائيل يتمتعون بمستوى اقتصادي وثقافي وتعليمي أعلى من اي قطر عربي آخر !! ومع هذا فهم غير راضين ومعادين لاسرائيل . لا لانهم يريدون تقدماً مادياً واجتماعياً أسرع ولكن لاسباب عاطفية وتضامنية .. فهم ملتزمون بالقومية العربية . ومع انهم يقدرون تقديراً كبيراً المنافع ! التي يفوزون بها شخصياً من تطور اسرائيل فأكثرهم يفضلون ان تكون البلاد دولة عربية ولو اعطوا الفرصة لساعدوا على تدمير اسرائيل»

ان هذا الجزء من التصريحات الذي نشرته بعض الصحف العبرية على الصفحة الاولى وأهملته «اليوم» لا يمكن ان يكون قد صدر عن بن غوريون مصادفة او بقصد اثبات «الحقيقة التاريخية» .. فمن المؤكد ان بن غوريون الذي «يجمع بين علم الشرق والغرب» كان يمثل الزمرة العسكرية الحاكمة حين قال هذا الكلام .. وكان يرمق المعركة الدائرة من اجل الغاء الحكم العسكري .. فهذا الذي قاله لم يقله للفرنسيين او للرأي العام العالمي بل قاله لاولئك الذين يعتقد انه يستطيع ان يؤثر عليهم ليتراجعوا عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري بمثل هذا التحريض على العرب .

ولكن لنترك هذه الناحية التكتيكية من التصريح ولنبحث في بنود ايمان بن غوريون .. هذا الايمان الذي يجعله يصرح مثل هذا التصريح الارعن

قال رداً على سؤال حول انتساب اسرائيل الى السوق الاوروبية :

«جميع الامم الاخرى في العالم لديها الارادة او الممكنات للاندماج في مجموعة تقوم على الدين او اللغة او الايديولوجيا . اما اسرائيل فريدة فهي الدولة الوحيدة التي يؤلف فيها اليهود اكثرية ويتكلمون العبرية . ولهذا لقد حكم علينا اما الانفراد (العزلة) او الاندماج مع اوروبا فهي الاقرب الينا بتاريخها ومدنيتها وايديولوجيتها وتقاليدها ..»

بكلمات اخرى ان بن غوريون يبني كل مستقبل اسرائيل على الاندماج او التعاون لا بمنطقة الشرق الاوسط وآسيا المتحررة بل باوروبا الغربية .. اوروبا فرنسا واوروبا المانيا الغربية واوروبا البلجيك واوروبا هولندا .. واوروبا البرتغال .. اي اوروبا الاستعمارية ..

ولهذا هو يقيم علاقاته مع الاقطار العربية لا على اساس التعاون والسلام الذي يزعم انه ينشده ويتشدق بحلوله بل على اساس العداء .. وعلى اساس خدمة مصالح المستعمرين اي على اساس سياسة اوروبا الغربية التي هي اقرب اليه بتاريخها (!) ومدنيتها (!) ..

ولو أراد فعلا ان يفكر بمستقبل اسرائيل لادرك ان مستقبلها لا يمكن ان يكون «في اوروبا» بل في آسيا وان هذا المستقبل مرهون بالسلام العربي الاسرائيلي والسلام العربي الاسرائيلي مرهون باحترام حقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة وبالتحديد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ..

ولكن لانه لا يؤمن بحق الشعب العربي الفلسطيني ويتنكر لحق لاجئيه في العودة الى وطنهم فهو لا يستطيع ان يتصور مواقف تختلف عن موقفه من الناحية المقابلة .. ولهذا هو يعتقد ان العرب يتنكرون لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره .. وصيانة دولته .

ولهذا هو مثلا أوحى بأنه يوافق على تقسيم الجزائر بين العرب والمستوطنين

ان الشعب العربي في اسرائيل يعترف بحق الشعب اليهودي بتقرير مصيره وبحقه في دولته ولا يعتقد ان العلاقات بين الشعبين لا تقوم الا على تدمير الشعب الواحد للاخر .. بل هو يعتقد ان الاعتراف المتبادل بحق الشعب الواحد للاخر هو طريق السلام بين الاقطار العربية واسرائيل .

بل ان الحزب الشيوعي الذي يوحد اليهود والعرب قد أعلن دائماً اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنه وهذا الاعتراف هو السبيل نحو اعتراف الاقطار العربية باسرائيل وتعميق جذورها في آسيا .

اهالي اقرت صامدون

بقلم كمال غطاس

عضو مجلس الرامة المحلي

طالعتنا جريدة «اليوم» بخبر مفاده ان قضية اهالي اقرت في طريق الحل .

وفي معركة الانتخابات للكنيست الرابعة كتبت جريدة اليوم تقول «ان اهالي قرية اقرت حلت قضيتهم وعادوا الى قريتهم بمساعي سيادة المطران حكيم» .

والحقيقة ان اهالي اقرت لا زالوا حتى اليوم لاجئين في قرية الرامة .

ويظهر ان جريدة اليوم والقيمين عليها يتحدثون عن «الحل» الذي ينتظر اهالي اقرت والذي هو عبارة عن مشروع تآمر على حق اهالي اقرت في العودة الى قريتهم وهذا المشروع يتلخص بما يلي :

١ – تعوض كل عائلة من اهالي اقرت بارض مساحتها ٣٠ دونما من ارضهم الزراعية القريبة من فسوطه . اي يعوض اهالي القرية جميعاً بثلاثة آلاف دونم من مجموع ٢١ ألف دونم كانوا يملكونها سابقاً .

٢ – يدفع لكل عائلة ٣٥٠٠ ليرة هبة ٣٥٠٠ ليرة قرضاً بفائدة وذلك من اجل اقامة بيوت لها في قرية فسوطة .

ومقابل هذا يتنازل اهالي اقرت عن بقية اراضيهم وعن حق العودة الى قريتهم .

ان هذا العرض قدمه عن السلطات اوراني والمطران حكيم ونائب الكنيست الياس نخله .

ومن هذا العرض يظهر كذب قصة «الامن» التي بسببها منع اهالي اقرت من العودة الى قريتهم على الرغم من ان محكمة العدل العليا حكمت بعودتهم اليها .

فكيف اصبح من الممكن الان ان يفلح اهالي اقرت ثلاثة آلاف دونم من اراضيهم التي حرموا منها بحجة «الامن» مدة اربعة عشر عاماً ولم يسمح لهم حتى بدفن موتاهم فيها !!

يصبح ذلك ممكناً اذا تنازل اهالي اقرت عن بقية اراضيهم وعن حق العودة الى قريتهم !!

ولكن اهالي اقرت مصممون على عدم التنازل عن حقوقهم في اراضيهم وقريتهم .

لقد رحّلت السلطات اهالي اقرت عن قريتهم وادعت ان ترحيلهم فقط لمدة ١٥ يوماً وذلك للمحافظة على سلامتهم من «العمليات العسكرية» ! وها قد مضى عليهم اكثر من ١٣ سنة وهم لاجئين في قرية الرامة في ظروف معيشة صعبة .

وخلال هذه المدة الطويلة كان «سيادته» دائماً نشيطاً في محاولاته لاقناعهم بالتنازل عن حقهم في العودة الى قريتهم واراضيهم .

لقد عرض عليهم السكن في الرامة وفي شعب ووعدتهم السلطات بترحيلهم الى مجد الكروم اذا استمروا في عنادهم وذكروا اقرت واراضي إقرت ! ولكن دون جدوى .

ولذلك فاننا حكما نرى اليوم عروضاً اسخى نسبياً من سابقاتها وتشمل على اراضي من نفس اراضي إقرت فذلك بفضل صمود اهالي اقرت والتمسك بحقهم وليس بفضل «مساعي المطران الحميدة»

ان اهالي إقرت مستعدون للموافقة على اخذ الاراضي المعروضة بشرط عدم اجبارهم على التنازل عن بقية اراضيهم وحق العودة الى قريتهم .

انهم لن يتنازلوا عن حقوقهم ولينافق جميع «السادة» و«اصحاب السيادة» .

افتتاح جناح المدرسة الارثوذكسية الجديد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدعوة من مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة ، وبحضور جمهور غفير من الاهالي ورؤساء الطوائف ، ونائب رئيس البلدية واعضائها ، جرت حفلة تدشين الجناح الجديد لمدرسة الطائفة تحت رعاية سيادة المتروبليت اسيذورس وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد ٣١-١٢-٦١ .

وقد شاهد المدعوون قبل افتتاح الجناح الجديد للمدرسة حفلة عيد الميلاد التي اشرفت على اعدادها المدرسة ولجنة المعارف التابعة لمجلس الطائفة .

وكان عريف الحفلة الاستاذ حبيب ذيب حزان الذي شرح للحضور بنفسه عن تاريخ المدرسة منذ تأسيسها .

ومما هو جدير بالذكر ان الجناح الجديد الذي بناه المجلس الملي الحالي من اموال الطائفة يتألف من اربعة غرف وقاعة وهو تتمة للجناح القديم الذي تبرع سابقاً باقامته السيد صبحي فرح المواطن الناصري الذي يقطن حالياً في امريكا .

وبتدشين البناء الجديد اصبحت المدرسة التي ابتدأت التدريس بثلاثة صفوف تتسع الان لتسعة صفوف .

وقد اثنى الحضور على الهيئة التدريسية وعلى المجلس الملي الارثوذكسي على النجاح الذي احرزوه في اقامة حفلة الميلاد وتدشين الجناح الجديد للمدرسة .

اننا نتمنى للساهرين على المدرسة وللذين اقاموا هذا المشروع الحيوي لاهالي الناصرة كل تقدم ونجاح في عملهم .

الى أصحاب صندوق البريد ٤١٦١ – تل ابيب (بقية)

الشاملة ، المنتصرة . دائماً مخلصون للشيوعيه ، وللشيوعية فقط ، أي للقضية السامية قضية تحرر العاملين من الاستغلال الاجتماعي وتحرر الشعوب من الاضطهاد القومي ، وتحرر الانسانيه من أهوال الحروب الاستعماريه – هذا هو الواجب الفكري والمعنوي الذي يرشدنا .

والشيء العام الذي هو لا مناص من الاخطاء في التفكير والعمل الانساني هو امر وارد في إدراكنا الشيوعي ، والنظرية الماركسية – اللينينية الحقة هي الضمان الوحيد لاكتشاف الاخطاء والتغلب عليها . وهذا هو أيضاً أساس من أسس ثقتنا براية الشيوعيه ، وكل ايديولوجية وحركة سياسية تتعارض مع الشيوعيه هي كلها خداع وهذا هو ما ندركه إدراكاً لا يتزعزع .

وحيال هذه الايديولوجيه وهذه القيم التي تتمتع بها الاحزاب الشيوعيه ، وحيال مسيرة النصر لافكار الشيوعيه العالميه في القرن العشرين ، وحيال البرنامج الملهم ، برنامج بناء المجتمع الشيوعي السعيد في الاتحاد السوفياتي – حيال هذا كله تبدو هزيلة ومفضوحه محاولات الاستعمار وخدامه إطفاء نور الشيوعيه الوهاج بقصص الاكاذيب والافتراء . فها انتم ، يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ ، تبثون زعزعة معتقداتي الشيوعيه وثقتي بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته عن طريق «الاكتشاف المثير» انه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي ألقى الرفيق صموئيل ميكونس اقوال المديح لستالين – وانه الان لدى عودته من المؤتمر الثاني والعشرين تفوه باقوال شديدة ضد تقديس شخصية ستالين . ولكنكم اخطأتم الهدف . فالرفيق ميكونس في اقواله هذه قد عبر في الماضي ويعبر الان عن مشاعر كل الشيوعيين الاسرائيليين – الذين لا يختلفون في هذا من الشيوعيين في كافة الاقطار كما ذكرت ذلك اعلاه في جواب صريح حاسم .

انه لكذب سافل من جانبكم ، يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ حينما تحاولون ان تفتروا على الرفيق صموئيل ميكونس زاعمين انه «يتنكر» الان لاقواله من ستالين في الماضي . ففي ذلك اليوم بالضبط الذي صدرت فيه «يديعوت احرنوت» بالعنوان المثير باسم الرفيق ميكونس ، «ان صورة ستالين لم تكن في بيتي ابداً» كنت حاضراً في اجتماع شعبي في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب (مساء الجمعة ٢٤ نوفمبر الماضي) وقد اجاب الرفيق ميكونس على ذلك النشر مؤكداً انه ، مثل كل الشيوعيين ، قد مجد ستالين في ذلك الوقت . وفي التقرير الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزيه ونشرته «قول هعام» في ٦١/١٢/١٧ قال الرفيق ميكونس :

«ان حزبنا الشيوعي ، مثل كل الاحزاب الشيوعيه في العالم قد تماثل مع الخط العام للحزب البولشفي السوفياتي في عهد ستالين لانه كان خطاً عاماً لينينياً ، مع ان اساليب معينة في تنفيذه كما اتضح في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، كانت تتناقض مع المبادىء اللينينيه للدمقراطية الحزبية والرسميه وللقوانين الاشتراكيه . إننا لن نتراجع عن هذا التماثل مع هذا الخط العام ، ونحن نؤيد إصلاح الاخطاء التي وأكبته لكي يكون الخط العام وأساليب تحقيقه في المستقبل لينينياً نقياً ومعنوياً شيوعياً» .

ومع هذا فأنتم يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ تريدون «إثارتي» ضد اقوال الرفيق ميكونس هذه بل وضده شخصياً وضد قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميعها ، يا لكم من اغبياء حقى ، فأنا أتماثل مع هذه الاقوال كلها كلمة من كل قلبي وبكل قوتي ، فهذه الاقوال لم يقلها الرفيق ميكونس على مسؤولية اللجنة المركزيه لحزبنا وحسب بل انها أيضاً رأي كل الحركة الشيوعية العالميه . وليس ثمة عضواً في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يوافق عليها .

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ادى الى تحول في الحركة الشيوعيه فهو قد قرر الاستمرار ، حتى النهايه ، في اقتلاع تقديس الشخصيه وتتائجه ، والمؤتمر الثاني والعشرون استمع واقر بالاجماع تقرير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي الذي القاه الرفيق خروشتشوف وتضمن تنفيذاً خاصاً لمقررات المؤتمر العشرين ، والاحزاب الشيوعيه في كل انحاء العالم قد تماثلت في المشاورات التي اجرتها في موسكو في تشرين الثاني ١٩٥٧ وتشرين الثاني ١٩٦٠ مع الحزب الشيوعي السوفياتي . وهذا التحول الذي يظهر في إصلاح أخطاء الماضي وفي التطوير الخلاق للماركسيه – اللينينيه ، قد اعطى خلال السنوات الست التي انقضت ثمرات طيبة لقضية السلام والاستقلال والشيوعيه والان تزداد هذه النجاحات العظيمه .

ان الابحاث عن المؤتمر الثاني والعشرين والنقاش وأثره العالمي الجارية في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مثل كل الاحزاب الشيوعيه ، بحرية وصراحة تامه ، هي أمور طبيعية وضروريه لتمام القضايا وحلها ولفهم الفترة المعاصرة وأثرها التاريخي الملقى على عاتق الاحزاب الشيوعيه في كل الاقطار وبضمنها بلادنا وأيام الدراسة في المناطق والفروع التي عقدت في جميع انحاء البلاد اغنت حزبنا بالحماس للقيام بالاعمال الكبيرة فقد لاحت له آفاق الانتصار الرائعة للسلام والدمقراطيه والاستقلال القومي والاشتراكيه والشيوعيه في كل الاقطار .

وباختصار لقد اردتم ان تثيروا لدي الفوضى وعدم الثقة بالشيوعيه وبالحزب وقيادته وها انتم قد فشلتم يا اصحاب صندوق البريد رقم ٤١٩١ ان تثيروا فيّ السخط عليكم وعلى اسيادكم الذين يضمنون لكم الاموال ويعطونكم الاوامر في هذه العملية السافله .

إنني ارجو من «قول هعام» ان لا تنشر اسمي . فالذي قلته سيكتبه ، مع بعض التغيير البسيط في الكلمات ، كل شيوعي اسرائيلي آخر . ليس لي صندوق بريد ، ولا حاجة لي الى الاختفاء وراءه . لي بطاقة عضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وهذه هي هويتي الشخصية والسياسيه التي افتخر بها وأعتز .

التوقيع

أفتونا يا اصحاب ص ب ٤١٩١

لم يعتقد احد من سكان قرية الطيرة ان يتلقى طرداً من البريد اللهم الا نماذج ضريبة الدخل ، الخيالية في تقديرها ، او تبليغاً لحضور محكمة او تسديداً لغرامة حكم بها غيابيا او رسالة عادية او ما شابه ذلك .

اما بريد الجمعة الموافق ٢٩-١٢-٦١ فقد أتى بالخبر العجاب .. !

فقد تلقى عدد من شباب القرية (الطيرة – المثلث) عدداً من رسائل غير موقعة ، ومع ذلك فهي تحمل رقم ص.ب ٤١٩١ (الشن . ب ليمتد طبعا)

والرسائل عادية في معاطفها ، ومعنونة بخط واضح وتحمل اسم المرسل اليه واسم الاب .. والجد وجد الجد .. والحامولة طبعا ثم مكان الاقامة .

هذا هو المنظر الخارجي لكل رسالة .. اما فحواها فشيء آخر !

وباختصار فقد كانت تحتوي على عدة اسئلة ! يراد منها على ذمة ص.ب ٤١٩١ انقاذ رفاق الحزب الشيوعي من تعلقهم بزعامة الحزب !!

لماذا ؟

بقلم غازي شبيطه – الطيرة

******

لانهم مدحوا ستالين بالامس وهم يتبرأون منه اليوم !

هذا هو مجمل الامر . يعني جماعة «بحبوناه» بدهم ينصحوناه !!

ولكن مهلا ..

عندما دافع الشيوعيون عن ستالين دافعوا عن النظام الذي ساهم ستالين في بنائه . اي دافعوا عن الاشتراكية .. عن الجوهر التي هي أساس بناء الشيوعية – دافعوا عن النظام الذي كان ستالين في نظر الجميع رمزاً له .

وعندما ينتقد الشيوعيون الان ستالين فانهم ينتقدون الطريقة التي عامل بها ستالين بعض رفاقه المخلصين ينتقدون عمله على اظهار شخصه ورفع قيمته الذاتية واستئثاره بنشوة النصر الذي حققه الشعب السوفياتي كله بدمه ، بعمله ، بثورته .

فعندما مدحنا ستالين كان في نظرنا رمزاً للاشتراكية كان جوهراً وكان مبدءاً .

وعندما ننتقد ستالين اليوم ننتقد شخصه ولا ننتقد الاشتراكية التي نحبها ونناضل من اجلها ونعمل على تطويرها للانتقال منها الى شيوعية الرخاء .

وبعد ..

انني اتوجه من على صفحات الاتحاد الى هؤلاء الذين يختبأون وراء صندوق البريد ٤١٩١ – تل ابيب بالاسئلة التالية .. واود ان يردوا عليها بوضوح باسمائهم الصريحة وبامكانهم ان يجيبوا عليها على صفحات جريدة «اليوم» :

١ – هل احببتم ستالين ودافعتم عنه حيا ام احببتموه الان .. وفجأة . وهل حبكم لشخصه ام للنظام الذي ساهم في بنائه هو الذي اوحى لكم بهذا العمل «البريء» وارسال الرسائل ؟

٢ – ما هو مقدار حبكم لجوهر اهداف زعامة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على افتراض انكم تنتقدونهم كأشخاص ؟

٣ – ماهو برنامجكم للعشرين سنة القادمة ؟

كتاب مفتوح الى وزير العمل

كيف خدع بعض عمال مجد الكروم

بقلم احد العمال الناقمين

بتاريخ ٢٠-١٢-٦١ قام سكرتير النادي الهستدروتي في مجد الكروم السيد عفيف ابراهيم الحاج بأمر من اسياده المباييين بحملة لتسجيل العمال العاطلين عن العمل مدعيا انه تلقى امراً بذلك من مكتب العمل وذلك لتشغيلهم في بيارات البرتقال في الخضيرة ورعنانا وغيرها .

وكان يتلقى من كل عامل يسجل اسمه مبلغ ٣ ليرات .

وما ان جاء صباح يوم الثلاثاء ٢٥-١٢-٦١ حتى ودع كل عامل من هؤلاء العمال عائلته واولاده واصحابه واخذ ما يلزمه من بطانيات والبسة عمل واستعد للسفر .

وسافر العمال فعلا مع السكرتير الى حيفا وهناك استقبلهم في مكتبه السيد حبوشي وقال لهم : انكم ستتسلمون ٢٠ ليرة يومياً وانا مبسوط منكم لانكم لبيتم طلب حضرة السكرتير عفيف .

وسار الركب من حيفا الى مكتب العمل في الخضيرة بدون رفقة السكرتير المحترم .

وعند وصولهم الى المكتب قال لهم مدير المكتب : اني استغرب حضوركم فلا يوجد لاي واحد منكم عمل ! فانتم لستم من منطقتي !!

ولكن بعد ساعة وجد بعض هؤلاء العمال صاحب بيارة يريد عدداً من العمال . فالتحقوا به وركبوا معه في سيارة حتى وصلوا الى ضواحي تل ابيب واستعدوا للعمل .

ولكن احد العمال سأل صاحب العمل : كم هي الاجرة ؟ فقال سأدفع عن تعبئة كل ٥٠ صندوقا ٨ ليرات ومن يريد ان يشتغل باجرة يومية سأدفع له ٨ ليرات ولكن سأخصم منها رسوم ضريبة الدخل والتأمين وغير ذلك .

وعندما سمع العمال هذا الخبر لعنوا العمل والمسؤولين عن هذا النظام ورجعوا الى القرية التي وصلوها في منتصف الليل بعد ان تكبد كل واحد منهم مصاريف سفر تقدر ب ٩ ليرات .

ان عمال مجد الكروم يطالبون :

١) بالتحقيق في هذا الحادث المشين ومعاقبة المسؤولين عنه

٢) وباقامة مكتب عمل في القرية

٣) وباعادة مصاريف السفر التي تكبدوها اليهم

٤) وبوضع حد للمتاجرة بحقوقهم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قرى الجليل تتضامن مع كفرياسيف في معركتها لصيانة ادارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية

كفر ياسيف – بحضور وفود من الناصرة وعكا وقرى الجليل اعلنت جماهير كفر ياسيف الصامدة عن تصميمها على رص صفوفها وتشديد يقظتها لاحباط كل مؤامرة جديدة على الادارة الوطنية الدمقراطية برئاسة بني بني.

وقد اعلنت ذلك في اجتماع شعبي عقد في ساحة النادي الثقافي في البلدة بدعوة من الجبهة الشعبية حيث احتشد مئات من اهالي القرية ووفود القرى المجاورة والناصرة وعكا التي جاءت لتتضامن مع الائتلاف الوطني الدمقراطي في كفر ياسيف الذي افشل بتأييد القوى الدمقراطية مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت عليه ..

لقد كان الاجتماع سيعقد للاحتجاج على المؤامرة لاسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية ولكن احباط المؤامرة حوّل الاجتماع الى اجتماع احتفالي بالنجاح في

احباط تلك المؤامرة (اقرأ الاتحاد العدد الماضي للاطلاع على تفاصيل احباط مساعي السلطات لاسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف).

وقد تكلم في الاجتماع بني بني رئيس المجلس المحلي ويوسف شحاده عضو المجلس وطاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي العام والمحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي واميل حبيبي عضو الكنيست.

وقد ابرز الخطباء طبيعة المعركة التي خاضها مجلس محلي كفرياسيف بادارته الدمقراطية الوطنية واهمية بقاء هذه الادارة لتقوم في تنفيذ المشاريع التي تحتاجها البلدة.

وقد ابرز بني بني المشاريع التي قام ويقوم بها المجلس الان مفنداً اكاذيب الرجعية التي كانت تزعم ان المجلس لن يحقق شيئاً ما دام برئاسته الدمقراطية والوطنية.

وهاجم يوسف شحاده موقف رجال المباي في القرية الذين تعاملوا عمليا مع الشين بيت حين تعاونوا مع المبايين بقصد اسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية وقال ان الكتلة الدمقراطية كانت دائما تتوجه الى مباي لتتعاون معه ولكنه كان يرفض أما اليوم فبعد أن تم الائتلاف مع كتلة النهضة طلب رجاله الدخول في الائتلاف ولكن عليهم أن يثبتوا إخلاصهم لصالح قريتهم قبل أن يتحقق ذلك.

وحيى طاهر الفاهوم كفرياسيف الباسلة ووصفها بالقاعدة التي تتخذها الجماهير العربية لتحرير المجالس المحلية العربية من قبضة المأجورين .. وقال ان هذا البلد الصغير نأخذه مثلا ونموذجا في النضال من أجل حقوقنا.

وأشاد المحامي محمد الحاج بجماهير كفرياسيف التي قالت ان تمر المؤامرة ونجحت في دره المؤامرة على إدارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية.

وقال إميل حبيبي: ان الاهتمام بهذه المعركة كان طبيعيا جداً وقال إن هذه المعركة اثبتت اولا فشل سياسة العصا وارهاب الحكم العسكري وثانيا كذب الزعم القائل ان العرب لا يحسنون ادارة شؤونهم في المجالس المحليه. ان الذي يفشل هم اولئك الذين يفرضهم الحكم العسكري من العناصر المفسودة على العرب.

وقال: هنا تتجلى وحدة الصف وقوتها. ومن وحدة الصف بين الشيوعيين وسائر الوطنيين تستطيع القرى العربية ان تتعلم.

ومثل بعض المتكلمين الاخرين اشاد اميل حبيبي بموقف فوزي خوري الذي اثبت انه ابن كفرياسيف وابن شعبه.

وقد القى بولس بولس قصيدة في الاجتماع، وتليت رسالة من لجنة الطلاب العرب الجامعيين يستنكرون فيها المؤامرة على القيادة الوطنية ويعربون عن تأييدهم لهذه القيادة الشريفة المخلصة.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون مطالبة الكتل البرلمانية العمل على الغاء الحكم العسكري ومطالبة النواب العرب بالتصويت الى جانب المطالبين بابطال الحكم العسكري. كذلك قرروا مطالبة وزارة الداخليه بمد يد المعونة الى المجالس المحلية بتقديم القروض والهبات إليها لتتمكن من القيام بمشاريع التطوير.

٥٠ عاملا يضربون ويحققون مطالبهم

بني براك – لمراسل الاتحاد – عاد عمال مصنع «سكسونيا» (٥٠ عاملا) الى اعمالهم بعد ان وافق صاحب المصنع على زيادة اجورهم بنسبة ٦ بالمئة. وبقيت قضية اجور يوم الاضراب معلقة حتى الاسبوع القادم.

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٦ بالمئة. ورفض صاحب المصنع زيادة الاجور الا اذا وافق العمال على الحط من شروط عملهم. فرفضوا ذلك واعلنوا الاضراب الامر الذي اضطر صاحب العمل الى الموافقة على طلبهم.

موجة اضرابات تكتسح الخدمات الحيوية

اضراب ٢٨٠٠ مستخدم بريد في البلاد المهندسون يبدأون اضرابهم العام بعد غد

مكتب الاتحاد – موجة الاضرابات لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل تتصاعد. ومن المتوقع ان تتسع هذه الموجة خلال الايام القليلة القادمة، لتشمل عدداً من الخدمات العامة الحيوية. فالمهندسون قرروا، بالاجماع، اعلان الاضراب العام يوم الخميس القادم. والمعلمون الثانويون يبحثون اتخاذ مثل هذه الخطوة. وامس اضرب نحو ٢٨٠٠ مستخدم بريد اضرابا انذاريا لمدة ٤ ساعات.

ومستخدمو البريد اعلنوا اضرابهم الانذاري مطالبين بالاسراع في المفاوضات لتنظيم قضية الاقدمية وقد كان الاضراب شاملا في مختلف انحاء البلاد وبين الذين اشتركوا فيه السعاة، وموظفو البرقيات وعاملو التحويلات التلفونية وامناء الصندوق في «بنك البريد» ومستخدمون آخرون.

والاضراب تعارض فيه الدائرة النقابية في الهستدروت وقد اعلن بدعوة من لجنة المستخدمين بعد ان اتضح للجنة ان ممثلي الدائرة النقابية لم يؤيدوا مطالب المستخدمين. كذلك لم تؤيد نقابة مستخدمي الدولة اضراب مستخدمي البريد الامر الذي اثار الاستغراب والسخط خصوصاً وانها كانت قد ايدتهم اثناء المفاوضات. ويطالب المستخدمون ان تحسب علاوة الاقدمية وفقاً لفترة العمل في المهنة وان لا ترتبط بالنقل من درجة الى اخرى او بالاقدمية في مكان العمل فقط.

المهندسون يقررون الاضراب

وفي يوم الخميس (بعد غد) يبدأ المهندسون، وعددهم نحو ٦ آلاف مهندس، إضرابهم العام بعد ان قرر مركز نقابتهم ذلك.

ويطالب المهندسون بمساواتهم في التحسينات التي طرأت على وضع الاطباء.

وقد رفض مركز النقابة دعوة اللجنة المركزة في الهستدروت الى عدم الاضراب والى قبول مقررات «اللجنة الخماسية» التي تبحث في مطالبهم.

كذلك نفى المركز ما اشاعته اللجنة المركزة من ان المهندسين قد تنكروا للالتزامات التي التزم بها ممثلوهم بقبول مقررات اللجنة الخماسيه. وأعلن مركز المهندسين انه رفض، قبل أسبوع، ما طلب منه بان تكون قرارات اللجنة الخماسية نهائيه.

وجدير بالذكر ان الاطباء، بعد المعركة التي خاضوها، قد تلقوا زيادة قدرها ٧٥ ليرة في الشهر.

هذا وفشلت جميع المحاولات التي قام بها الزعماء المبائيون للحيلولة دون اعلان الاضراب.

عبد الناصر : موقف بن غوريون من اللاجئين يحول دون تخفيف التوتر

بن غوريون : اسرائيل لن تسمح باعادة اللاجئين الى اراضيها

لندن – ادلى الرئيس عبدالناصر بحديث لمراسل جريدة «نيوستيتسمان» البريطانية قال فيه ان موقف بن غوريون من قضية اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم يحول دون تخفيف التوتر بين العربية المتحدة واسرائيل.

وقال مراسل الجريدة في تعقيبه على هذا الحديث ان عبد الناصر «لم يكن متزمتاً في حديثه عن الاسرائيليين وانه قال ان اسرائيل تحصل على اسلحة جديدة من فرنسا وان على العربية المتحدة ان تتسلح بصورة مماثلة».

بن غوريون يصرح ..

وقد ادلى بن غوريون بحديث الى الصحيفة الهندية «انديان اكسبرس» قال فيه ان «اسرائيل ستكون مسرورة للتعاون مع الدول العربية في كل مشروع شامل متفق عليه لاعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في.. الدول العربية» وقال ايضاً ان اسرائيل لن تسمح «في حال من الاحوال» باعادة اللاجئين الى اراضيها.

واضاف بن غوريون في حديثه ان اسرائيل تقيم علاقات وثيقة جداً مع العالم الغربي بسبب التقليد الدمقراطي البرلماني في الغرب ..

تجريم أهرون كوهن

المتهم – أنا لا اطلب منكم الرحمة بل العدل

حيفا – لمراسل الاتحاد – اليوم، الثلاثاء، تصدر المحكمة المركزية هنا حكمها على السيد اهرون كوهن (من قادة المبام وعضو كيبوتس «شاعر همعقيم») بعد ان وجدته «مذنباً» في ثلاث من التهم التي وجهت اليه بموجب القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة» وهي «اعطاء معلومات لعميل اجنبي» في الفترة الواقعة بين آب ١٩٥٧ وتشرين الاول ١٩٥٨.

وكانت محاكمة أهرون كوهن قد جرت بشكل سري، ولما ادانته المحكمة عادت واقفلت ابوابها اثناء قراءة تفاصيل قرار الادانة.

واثارت ادانة اهرون كوهن ذهولا في اوساط حزبه ومعارفه الذين يرفضون ان يثقوا بان اهرون كوهن قد «تجسس» ..

وقد اعلن محامي اهرون كوهن انه سيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا.

وقال اهرون كوهن القضاة قبل ان يصدروا حكمهم بحقه، لقد فوجئت اذ سمعت قراركم. فلم اكن اتصور انني ذات يوم سأتهم بالمساس بامن الدولة، التي كرست لها كل حياتي. انني واثق بانني لست بريئاً من كل نية بالاضرار بامن الدولة، وحسب، بل انني ايضا لم اقترف عملا من شأنه ان يضر بامن الدولة. لست اطلب منكم الرحمة ولكني اطلب العدل

اما ممثل النيابة فطلب ان تشدد المحكمة العقوبة على اهرون كوهن نظراً لخطورة الجريمة.

وقال ممثل الدفاع ان حكومة اسرائيل وجهاز الشين بيت هم الذين مكنوا اهرون كوهن من الاستمرار في اتصالاته مع العميل الاجنبي حتى بعد ان علموا ان هذا العميل «رأس دخلية تجسس» .. ولام المحامي جهاز الامن والمسؤولين على انهم لم يحذروا أهرون كوهن من مغبة اتصالاته بالعميل الاجنبي

هذا وستصدر المحكمة قرارها اليوم، الثلاثاء، في الساعة التاسعة صباحاً.

فصلوا لانهم عيدوا!!

حيفا – لمراسل الاتحاد – يعمل منذ سبعة اشهر في كراج «منبيوت سيناء» بحيفا سبعة عمال عرب.

وبتاريخ ٢٦-١٢-٦١ وجد اربعة من هؤلاء العمال (من الرامة والناصرة وحيفا) عندما حضروا كعادتهم الى العمل تبليغا بفصلهم من العمل.

وذنب هؤلاء العمال انهم قضوا يوم عيد الميلاد مع أهلهم ولم يحضروا الى العمل.

واحتجاجا على هذا الفصل التعسفي اضرب العمال الثلاثة الباقون.

فما رأي «القيمين» على الدمقراطية و«المسبحين» بحمدها؟

مجلس محلي الرامة يطالب مجدداً بالغاء الحكم العسكري

الرامة – لمراسل الاتحاد – وافق مجلس الرامة المحلي بالاجماع على المطالبة مرة اخرى بالغاء الحكم العسكري.

وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت في جلسة المجلس بتاريخ ٣٠-١٢-٦١ ان يقرر المجلس المطالبة بالغاء الحكم العسكري، فأجاب رئيس المجلس بان موقف المجلس من الحكم العسكري معروف فقد سبق وطالب بالغاء الحكم العسكري والان نعود ونجدد هذه المطالبة بارسال رسالة اخرى الى السلطات. ووافق جميع الاعضاء على ذلك.

اضراب عمال الجامعة العبرية في اسبوعه الثاني

القدس – لمراسل الاتحاد – اضراب الجلوس الذي اعلنه ١٦ عاملا في الجامعة احتجاجا على فصلهم بعد ٨ سنوات من العمل قد دخل اسبوعه الثاني.

وقد وزع المضربون منشورات دعوا فيها الطلاب وزوار الجامعة الى التضامن معهم وتأييدهم في طلبهم العادل: العودة الى اعمالهم.

وكان هؤلاء العمال، لدى تسلمهم اشعارات الفصل من العمل قد توجهوا للهستدروت لتأييدهم في اصرارهم على المحافظة على اعمالهم فوعدتهم الهستدروت بالحيلولة دون فصلهم واكدت لهم ان المفاوضات جارية مع ادارة الجامعة بهذا الشأن.

وفي حديث مع ممثل الهستدروت، عمرام مزراحي، قال انه في الواقع قد خُدع من ادارة الجامعة التي وعدته بفصل ٧ عمال ومنح تقاعد للتسعة العمال الاخرين ولكنها ما لبثت ان حنثت بوعدها وفصلت الـ ١٦ عاملا

هذا ويعرب المضربون عن سخطهم على تهاون الهستدروت في قضيتهم العادلة خصوصا حيال اصرار ادارة الجامعة على عدم اعادتهم الى اعمالهم.

ويبدي الكثيرون من عمال المدينة تضامنهم مع المضربين وتأييدهم في معركتهم.

الانقلاب الفاشل في لبنان

(بقية)

واسرائيل والثورة الكردية في العراق لتحقيق اهدافه واهداف اسرائيل بفرض «الصلح» بين اسرائيل والاقطار العربيه.

وقد اذاع راديو دمشق ان رئيس الوزراء السوري معروف الدواليبي قدم تقريراً للجنة الشؤون الخارجيه تعرض فيه الى تحركات الاسطول البريطاني في منطقة الشرق الاوسط ودعوة الاحتياطي الاسرائيلي والانقلاب الفاشل في لبنان.

الخطر المباشر على العراق ..

ويجمع المراقبون على ان العراق هو هدف التآمر الاستعماري الان وان الحشود البريطانيه تستهدف تحويله من طريقه في تقليم اظافر شركات النفط الاحتكاريه ..

وفي معرض تعقيبه على التطورات في الشرق العربي اذاع راديو موسكو الحلقة الثانيه من التعقيب، ماذا يختفي وراء اعمال الاستعماريين الاخيرة في الشرق العربي.

وفي هذا التعقيب قارن المعلق بين تأميم شركة قناة السويس واجراءات الحكومة العراقية الجديدة التي تهدف الى استعادة حقوق الشعب العراقي في نفطه وقال يعلمنا التاريخ ان المستعمرين القريبين الاغبياء لا يتعلمون الدروس من هزائمهم بسرعة ولهذا حشدت بريطانيا قوتها لكي تنزل الضربة بالعراق ..

ويمضي المعلق فيقول ان بريطانيا لا تملك في شركات النفط الاحتكارية في العراق اكثر من الولايات المتحدة، والولايات المتحدة ليست اقل اهتماما من بريطانيا لصيانة ارباح النفط الخيالية .. ولهذا اشتركت واشنطن اشتراكا نشيطاً بهذا اللعب الاستفزازي ..

ويدل المعلق على هذا الاشتراك قائلا ان بريطانيا ارسلت وحدات من اسطولها العامل في قوات الحلف الاطلسي وما كانت تستطيع ذلك بدون موافقة قائد هذه القوات الولايات المتحدة ..

الدعوة الى اليقظة والوحدة والتضامن

وحيال هذه التطورات شددت الصحف العربية دعوتها الى اليقظة ودعت الى توحيد جهود الشعوب العربية وتقوية تضامنها لدرء خطر الاستعمار في العالم العربي .. وابرزت بعض هذه الصحف خطر الحشود البريطانية وقالت ان الاستعمار الغربي يحاول ان يقوم بعدوان على العراق مثل العدوان الذي قام به على مصر عام ١٩٥٦ ولذلك فان الواجب تشديد التضامن العربي.

المطلب الشعبي هو

(بقية)

مع ممثلي الاحزاب

وعلى الرغم من هجوم بن غوريون على الاحزاب السياسية المطالبة بالغاء الحكم العسكري، فهو ما زال يأمل في إقناعها، في اللحظة الاخيرة، بتغيير موقفها والتراجع من طلبها إلغاء الحكم العسكري. ونشرت الصحف ان بن غوريون سيجتمع بممثلي الاحزاب (باستثناء الحزب الشيوعي) يوم الثلاثاء (اليوم) وبين هؤلاء رئيس «الحيروت» مناحم بيغن. كما ان المباي ينوي، قبل اجتماع بن غوريون بممثلي هذه الاحزاب، إجراء «مشاورات» مع نواب المباي «العرب» في هذه القضيه.

أيستمرون في الخنوع؟

ومع هذا فان النواب «العرب» المبائيين لم يعلنوا، حتى الان، موقفهم من هذه القضية بوضوح وكل ما قاموا به هو .. «الاحتجاج على عدم إشراكهم في الابحاث التي يجريها المباي في هذا الصدد». وتقول بعض الصحف ان هؤلاء النواب ان يصوتوا مع المباي لمواصلة الحكم العسكري بل .. سيمتنعون عن التصويت!

المطلب الشعبي هو الغاء الحكم العسكري كلياً

ان مطلب الجماهير العربيه والقوى الدمقراطية اليهوديه هو إلغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً. وهذا هو المطلب الذي ارتفع في جميع المعارك التي شنتها الجماهير الشعبيه.

اما اولئك الذين يهدفون الى «ترقيع» نظام الحكم العسكري فإنما يعملون ضد مصلحة هذه المعركة.

والجماهير العربيه، والقوى الدمقراطيه، مدعوة أمام هذه الموجة العارمة من السخط والاحتجاج على نظام الحكم العسكري ان تشدد معركتها من أجل إلغاء الحكم العسكري حالا وكلياً.

مشاريع القوانين التي قدمتها الاحزاب لالغاء الحكم العسكري (بقية)

على قرار المحكمة العسكريه، امام محكمة مدنيه مركزيه.

وحتى في هذا الاقتراح المعدل لحق المتهم بالاستئناف محدود بمن كان الحكم بحقه بغرامة اكثر من ١٠٠٠ ليرة ومدة سجن اكثر من ثلاثة اشهر. وهكذا فمن حكم عليه بغرامة اقل من ألف ليرة او مدة سجن ثلاثة اشهر او اقل فلا يحق له الاستئناف. ولذلك فحتى اذا ما قبل هذا الاقتراح فلن يغير نظام المحاكم العسكريه جوهريا.

ونقطة هامة أخرى يتشابه فيها المشروعان. فبينما يلغيان المادتين ١٠٩ و ١١٠ من انظمة الطوارئ، التي بمقتضاها يجري النفي الاداري، او عدم دخول منطقة معينه، او مصادرة املاك فالمادة ١١١ التي يجري بموجبها السجن الاداري لا تلغى وانما تعدّل، فبموجب اقتراح كلا الكتلتين لا يلغى نظام السجن الاداري وانما يحسن بحيث يصبح «اكثرية قانونيه». فكلا الكتلتين تقترحان، انه في حالة اقتناع الحاكم العسكري ان فلانا من الناس يشكل خطراً على الامن ويجب سجنه فبمكنه التوجه الى المحكمه المركزيه ويطلب امراً بسجنه لمدة ستة اشهر.

وكالعادة فامر كهذا ليس من الصعب ابداً الحصول عليه عندما يقف الحاكم العسكري او ممثله امام المحكمه ويقسم ان فلانا من الناس يشكل خطراً على الامن حسب اعتقاده ومعرفته. والتعديل يعطي الحاكم العسكري صلاحية اعتقال كل من يريد مدة ٧٢ ساعة حتى قبل ان يصدر امر المحكمة المركزيه بذلك.

وهكذا حين يلمس الاقتراح على اللجوء الى المحكمة المركزيه لاصدار اوامر اعتقالات اداريه فهو انما «يجمل» هذه المادة ولا يبطل مفعولها السيء على المواطنين.

اما المادة ١٢٤ المتعلقه باعلان نظام منع التجول فكلا الاقتراحين لا يلغيانها وانما يعدلانها بحيث تكون صلاحية اعلان منع التجول سارية المفعول في حالة «وجود متسلل مسلح» و«اعمال عسكريه» داخل منطقة الدوله او خارج حدودها. وهذا التحديد مطاط بحيث يمكن الحاكم العسكري في كل وقت اراد من اعلان منع التجول في هذه القريه او تلك.

وكلا الاقتراحين يبقيان دون مساس المواد ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١ وهي مواد تسفه أسوء استعمالها بحق المواطنين العرب.

وكلا الاقتراحين يقضيان بابطال نظام انظمة الطوارئ، البريطاني بجميع مواده في ١/٤/١٩٦٢.

اقتراح الحيروت

ومشروع كتلة الحيروت «لابطال الحكم العسكري» يقضي بابطال انظمة الطوارئ، البريطانيه (١٩٤٥) التي بموجبها تمارس السلطات الحكم العسكري ولكن بعد سنة من اقرار قانون في الكنيست بذلك.

والامر الهام في اعطاء مهلة سنة او اكثر لسريان مفعول قانون ابطال انظمة الطوارئ، هو الرغبة في اعطاء الحكومه سنة تأتي خلالها الى الكنيست بانظمة طوارئ «اسرائيلية» تقوم مقام انظمة الطوارئ، البريطانيه.

اقتراح احدوت هعفودا

وقد قرر مركز احدوت هعفودا ان يعهد الى كتلته في الكنيست بتقديم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري، فبقاؤه ليس من مستلزمات الامن بل هو عامل تمييز ضد قسم من سكان البلاد.

ومع ان مشروع احدوت هعفودا هذا لم يقدم الى الكنيست بعد فانه يتضح من قرار المركز «ضرورة المحافظة محافظة دقيقة، على شؤون امن الدولة» كذلك ذكر القرار ان الحكم العسكري في هيئته الحالية لا يحقق هذا الامر،

اقتراحات «المتدينين الوطنيين»

أما «المتدينون الوطنيون» فلم يتقدموا بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري وإنما أعلنوا أنهم سيتقدمون باقتراحات «لتخفيفات بعيدة المدى» في هذا الحكم.

وبين هذه الاقتراحات،

● أن «تلغى تصاريح التنقل» على أن يستعاض عنها بالزام كل مواطن يترك قريته بضرورة التسجيل في .. مركز الشرطة.

● أن يعهد إلى ضابط عسكري يعينه قادة الجيش، بتنسيق أعمال مختلف السلطات في مناطق الاقليات !!

● اقامة لجنة او .. لجان .. كما تقتضي الضرورة .. تكون لها صلاحيات لجنة تحقيق يستطيع المواطن العربي ان يشكو لها تحديد حرية تنقله إذا ما صدر بحقه أمر الاقامه الجبرية في منطقة سكنه من سلطة عسكرية ذات صلاحية وفقاً لانظمة الطوارئ» ..

● إلغاء قسم الحكم العسكري في هيئة القيادة العامة وتحويل صلاحياته إلى السلطات التي تقوم بالواجبات المعلنة أعلاه.

● منح الصلاحية القضائية التامة للقضاة المؤهلين بدلا من الصلاحية المخولة، حتى الان، للحكام العسكريين، وكذلك تمكين المواطنين من استئناف أي قرار أمام هيئة من ثلاثة قضاة ..

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־איתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش)

١٢ كانون الثاني ١٩٦٢
٦ شعبان ١٣٨١
العدد ٧١ السنة الثامنة عشرة
7 שבט 5722
12.1.1962
No. 71 Vol. XVIII

فرق الانصار الاندونيسية هبطت في اريان الغربية

نيودلهي — انباء عاصمة الهند تقول ان فرقاً اندونيسية هبطت على ساحل اريان الغربية وبدأت تتقدم الى الداخل بقصد القيام بحرب انصار تمهد لتحرير المنطقة من الاستعمار الهولندي .

وفي الوقت ذاته اعلن احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية ان الجيش بدأ يقيم قواعد في جزر السليبس لتكون جسوراً للحملة العسكرية لتحرير اريان الغربية .

«اصلاح» الامم المتحدة !

واشنطن — بدأت في العاصمة الامريكية مباحثات بين ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا للاتفاق على «اصلاح» الوضع في الامم المتحدة !

وتقول الاذاعة البريطانية ان ممثلي بريطانيا يرون تقليص صلاحيات الجمعية العامة حيث يكثر الحديث عن الاستعمار واعادة صلاحيات مجلس الامن كاملة ، بينما يرى مندوبو الولايات المتحدة زيادة صلاحيات السكرتير العام واقامة لجان مختلفة تساعده في تقرير الامور .

ومصدر ازعاج الدول الغربية من الامم المتحدة يعود الى انها فقدت السيطرة على المنظمة الدولية بازدياد الدول المتحررة فيها وخصوصاً بازدياد الدول الافريقية التي تؤيد النضال ضد الاستعمار .

الستة آلاف مهندس بدأوا اضرابهم العام لزيادة الاجور

مختلف الكتل ، وبضمنها المباي ، ترفض دعوة بن غوريون وتصر على موقفها

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — امس ، الخميس ، بدأ المهندسون — ٦ آلاف مهندس — اضرابهم العام مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ١٦٠٥ بالمئة . وقال سكرتير نقابة المهندسين ان الاضراب شامل وستشعر به ، في البداية ، مصانع الانتاج الكبيرة ومنشآت البناء الخاصة والعامة وغيرها من الخدمات . ولكن سرعان ما يشعر به الجمهور الواسع في البلاد خصوصاً اذا ارغمنا على تشديده . فنحن حتى الان نمتنع عن المساس بمنشآت الماء والكهرباء .

وكان بن غوريون ، في محاولة اخيرة لمنع الاضراب ، قد استدعى اليه ممثلي المهندسين وطلب اليهم عدم البدء في الاضراب ولكنهم رفضوا ذلك بالاجماع وضمنهم ممثلو كتلة المباي نفسها .

وعلى الاثر عقد بن غوريون اجتماعاً عاجلاً اشترك فيه وزير المواصلات (بن اهرون) والصناعة والتجارة (سفير) وسكرتير الهستدروت (بيكر) ومدراء شركات الكهرباء و«سوليل بونيه» و«ميقوروت» وممثل وزارة الدفاع «للبحث في الامر» . ودعا بن غوريون جميع المؤسسات الى ان لا تدفع للمهندسين المضربين أجور ايام الاضراب .

وفي هذا الاجتماع أعلن ان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات لاستمرار العمل في المصانع والمنشآت وذلك حرصاً على عدم الخنوع للمهندسين ..

ومن امريكا ابرق وزير المالية اشكول الى الحكومة والهستدروت طالبا ان لا تخنعا للمضربين ...

ومن المتوقع ان تعقد سكرتارية المباي اجتماعاً لبحث الوضع ، ويشير المراقبون الى ان المباي قد يقرر محاكمة اعضائه من المهندسين الذين سيشتركون في الاضراب في محكمة حزبية ..

وقبيل بدء الاضراب اصدرت الهستدروت بياناً دعت فيه المهندسين الى عدم الاقدام على خطوة الاضراب ولكن طلبها هذا رفض .

واقام المهندسون المضربون اربع قيادات محلية ، في انحاء البلاد ، لادارة الاضراب كما اقاموا هيئة قطرية واحدة للاستمرار في هذه المعركة .

هذا والمهندسون مصممون على خوض المعركة حتى تلبى مطالبهم بزيادة أجورهم ١٦٠٥ بالمئة .

واعلنت قيادة المهندسين انها قد اشرفت على الانتهاء من إقامة صندوق للاضراب بمبلغ ٣٠ الف ليرة ، ويؤخذ من اوساط نقابة الاطباء ان جمهور الاطباء يؤيد المهندسين في معركتهم . كذلك تلقى المهندسون برقيات التأييد والتضامن من منظمات الاكاديميين المدينة .

والمهندسون المضربون يعملون في الناحية المعمارية والزراعية والكيماوية

الكنيست تبحث مجددا في قضية اللاجئين العرب

غولده مئير : موقفنا لم يتغير وتصويتنا كان ضرورياً لمنع عزلتنا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — القت وزيرة الخارجية غولده مئير ، كل المسؤولية عن عدم حل قضية اللاجئين العرب ، على الاقطار العربية واعلنت ان موقف حكومة اسرائيل لم يتغير وهو يتلخص في انه يجب حل قضية اللاجئين العرب بتوطينهم في الاقطار العربية فقط ، و«فسرت» تصويت الوفد الاسرائيلي بانه ناجم عن مقتضيات منع عزلة اسرائيل .

والقى النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية ، بياناً فسر فيه اسباب امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت .

وبغضب ذكرت غولده مئير انها فشلت في التأثير على الوفد السوفياتي ، في هيئة الامم ، لكي يصوت مؤيداً اقتراح المفاوضات المباشرة الذي قدمته بعض الدول بتنسيق مع اسرائيل !

وهنا انبرى لها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، مقاطعاً كلامها ، هاتفاً : «وكيف يمكنك ان تؤثري وانت تعيدين يومياً شعار «ولا لاجئ» وفقاً لما قررته الكنيست بناء على اقتراح بن غوريون» ؟ .

وردت الوزيرة على هذا زاعمة ان هذا اتهام غير صادق سمعناه ايضاً في منظمة الامم . ان الحكومة لم تنهج ابداً سياسة «ولا لاجئ» .

ومع ذلك عادت الوزيرة تقول ان موقف حكومتها هو ان مكان اللاجئين يجب ان يكون في الاقطار العربية ، وهنا قاطعها توفيق طوبي ثانية : «يا لهذه البهلوانية !»

وكانت وزيرة الخارجية ترد على ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال قدمتها كتل «الحيروت» والمبام و«الاحرار»

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٢)

سنيه : ليس في وسع اي تفسيرات اخفاء عزلة سياسة فاسدة

«نحن نمتنع عن التصويت لاننا نشجب لا موقف الحكومة وحسب بل وموقف الكتل الاخرى ، من هذه القضية ، التي اعترضت اليوم على مناورات الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة » — هكذا اعلن الرفيق موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية .

وقال النائب موشه سنيه موجهاً كلامه الى نواب الكتل الاخرى ، قبل شهرين ، عشية ابحاث الامم المتحدة ، كنتم كلكم موحدين في التنكر لحقوق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات وذلك وفقاً لما يختارونه هم ، وسوية مع كتل الائتلاف صوت «الحيروت» و«الاحرار» و«اغودات اسرائيل» ، وحتى المبام ، الذي تقدم باقتراح منفرد ، توحد مع الاخرين في التنكر لحقوق اللاجئين بالعودة ونال ، على ذلك ، المديح من صحف الحكومة وضموه الى «الوحدة القومية» . فالتنكر لحقوق اللاجئين في العودة كان الخط المرشد الذي اقرته الاكثرية في الكنيست لوفد اسرائيل في الامم المتحدة . لقد كان ذلك تقوية لايد الحكومة التي تنهج هذا الخط .

وما قد جاءت ساعة الحسم في الامم المتحدة وصوت الوفد الاسرائيلي مؤيداً صيغة الاقتراح الامريكي التي تتضمن حق إعادة اللاجئين العرب وفقاً لمقررات هيئة الامم من سنة ١٩٤٨ وليس في وسع أي تفسيرات مهرجة ان تغير الحقيقة بان وفد اسرائيل قد صوت ضد موقف حكومة اسرائيل وضد قرار الكنيست .

لماذا ؟ لان السياسة الاسرائيلية الرسمية لا تستطيع ان تصمد في امتحان

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

وفد اللجنة اليهودية العربية يزور الكنيست للمطالبة بابطال الحكم العسكري

الكنيست توافق على تأجيل بحث الحكم العسكرى شهراً واحدا .. نواب المباي العرب سيؤيدون المباى في قضية الحكم العسكرى .. الا اذا .. خلاف بين المباى والمتدينين .

حيفا — علم مراسلنا ان وفد اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري سيزور الكنيست في ١٦ كانون الثاني لمطالبة رياسة الكنيست بالعمل على الغاء الحكم العسكري ..

وبهذا يقوم الوفد بتنفيذ قرار المؤتمر اليهودي العربي الضخم الذي عقد في تل ابيب في ٢ كانون الاول عام ١٩٦١ وجسد مطالبة ابناء الشعبين اليهودي والعربي بابطال الحكم العسكري ..

ويحمل الوفد معه مذكرة اضافية تشرح حقيقة الحكم العسكري واهدافه العنصرية التي لا تمت الى الامن بصلة .

كذلك ستعقد اللجنة اليهودية العربية اجتماعاً شعبياً في القدس في عشية زيارة وفدها للكنيست .

تأجيل بحث الحكم العسكري في الكنيست

وفي هذا الاسبوع وافقت لجنة الكنيست ، باكثرية الاصوات وبمعارضة الكتلة الشيوعيه وكتلة المبام ، على طلب الحكومة تأجيل البحث في مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعيه لالغاء الحكم العسكري شهراً واحداً (وكان من الضروري وفقاً لقانون الكنيست اجراء بحث في مشروع الكتلة الشيوعيه بعد شهرين من تقديمه اي في ١٤ كانون الثاني الحالي) . وباكثرية اصوات كتل الائتلاف الحكومي رفضت اللجنة اقتراحاً وسطاً قدمته كتل المعارضه لتأجيل البحث اسبوعين فقط .

وفي الوقت ذاته تشدد اوساط «الشين — بيت» والحكام العسكريون ضغطهم لاظهار العرب وكأنهم راغبون في استمرار الحكم العسكري . وهم يجوبون القرى العربيه ويوقعون المخاتير و«الوجهاء» وبعض اعضاء المجالس المحلية على بيانات تعلن انهم لا يعارضون في استمرار الحكم العسكري اذا هو كان من .. «ضروريات الامن» !

المباي ونوابه العرب

ويتعرض نواب المباي «العرب» الاربعة الى ضغط شعبي اذ ان السكان يطلبون اليهم التصويت ضد استمرار الحكم العسكري حينما تعرض هذه القضيه في الكنيست .

ونشرت جريدة «لمرحاب» ان المباي قد وافق على ان يتغيب نوابه «العرب» الاربعه حين التصويت من القاعه . وذكرت الجريدة ان هؤلاء النواب قد طلبوا ان يمنحوا حرية التصويت اذا كان المباي يريد ان يبقى على مركزهم بين السكان ولكن زعامة المباي رفضت طلبهم هذا مؤكدة لهم ان اصواتهم ستكون ذات اثر حاسم عند التصويت على هذه القضيه والمباي لا يريد ان يكون مهدداً بفقدان اصوات يعتبرها مضمونة .. واضافت الجريدة ان هؤلاء النواب طلبوا من زعامة المباي تمكينهم من بحث الامر فيما بينهم .

ونشرت جيروزلم بوست يوم الاربعاء الماضي ان النائب المباني الياس نخلة صرح لمراسلها ان نواب المباي العرب سيؤيدون المباي في قضية الحكم العسكري في الكنيست إلا اذا كانت اصواتهم ضروريه لاحراز اكثرية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)



القانون فاسد

بناء على معلومات سرية ، مقدمة من جهاز تحر سري ، وبعد بحث قضائي سري ، وتفسيرات سرية ، اصدر قضاة في حيفا حكماً يدين اهرون كوهن باعمال تجسس .

ومحامو الدفاع اعلنوا فوراً تقديم استئناف لمحكمة العدل العليا . ولا بد من قول الحقيقة . انهم يقدمون الاستئناف لا باسم المتهم وحده ، بل باسم الكثيرين من الطيبين ، باسم الكثيرين من المستقيمين ، باسم الكثيرين من المخلصين .

والمحامون ، ولا شك سيصوغون حيثيات الاستئناف وفقاً للقانون . بينما الكثيرون من الجمهور المعترضون على الحكم ، انما يعترضون على القانون ذاته ، «قانون امن الدولة» الذي بموجبه اصدر القضاة حكمهم ، والذي بموجبه أتهم المتهم وادين . فهذا القانون يتناقض مع المصطلحات الاساسية للقانون والعدل والقضاء .

ونحن لا نقول هذا للمرة الاولى ، ولا نقوله بصدد هذا الحكم المعين فقط . فنواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي قالوا ذلك في الكنيست حينما قدم هذا القانون للقراءة الاولى . ومنذ ذلك الوقت ونحن نقول ذلك ، ونحذر من على صفحات جرائدنا . فهذا القانون الذي هو ليس بقانون ، قد استهدف منذ البداية ، وبتصميم سابق ، ان يكون في ايدي جهاز التحري — العسكري — البوليسي للطغمة البنغوريونية الحاكمة ، وسيلة انتقام سياسي من كل انسان يريد جهاز الظلام ان يلصق به دمغة «جاسوس» او «خائن» ويسلب منه حريته الشخصية . ولهذا فقد صيغت مواد «قانون امن الدولة» بصورة يجد كل انسان مستقيم نفسه معها «متهماً» باعمال تجسس او خيانة من قبل الطغمة المسيطرة على «جهاز الامن» . ومدى الاعمال التي يستطيع رجال هذه الطغمة ان يقوموا بها قد اتضح للجمهور كله على اثر انفضاح المؤامرة المجرمة التي حيكت ضد بنحاس لافون حينما كان وزيراً للدفاع في اسرائيل ! واذا ما وجد انسان نفسه «متهماً» وفقاً «لقانون امن الدولة» فمن الممنوعات ان يخرج من القضية «غير مذنب» ، فهذا «القانون» يفرض واجب الاثبات لا على الذين يوجهون الاتهام بل على المتهم . ان هذا قانون سن بقصد التآمر لفشستة دولة اسرائيل . انه قانون فاسد من أساسه .

واذا كانت ماهية «قانون امن الدولة» غير واضحة للجميع

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

ميكويان يزور غانا ومالي بعد غينيا

كوناكري — اكد البيان الذي صدر في اعقاب محادثات المطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وسيكوتوري رئيس جمهورية غينيا على ضرورة تنمية علاقات الود التي تربط بين القطرين ..

وقد جاء البيان دحضاً لمزاعم المحافل الغربية التي اشاعت انباء التوتر في علاقات القطرين . كذلك عين دمتري دغتيار سفيراً للاتحاد السوفياتي في غينيا .

وقد غادر ميكويان كوناكري الى اكرا في زيارة رسمية لغانا وبعد ذلك سيزور مالي .

وجدير بالذكر ان الاحزاب الحاكمة في هذه الاقطار اوفدت مندوبين عنها لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين .

جدار ثلج في بيرو

تقول الانباء ان جداراً من الثلج انهار في بيرو (امريكا اللاتينية) وغمر ٦ قرى يعيش فيها ثلاثة آلاف مواطن — وقد هرعت النجدات لانقاذ المواطنين من المطمورين .

مفاوضات بين الحكومة العراقية والاكراد الثوار

بغداد — تقول وكالة الانباء العربية ان الحكومة العراقيه اوفدت وفداً الى منطقة الاكراد لمفاوضة زعماء الثورة الكردية لوقف الاصطدامات المسلحة بين قوات الحكومة والاكراد الثائرين . وتضيف ان زعماء الثورة أبدوا استعدادهم لانهاء الثورة على ان تلبى مطالبهم وتتلخص بالحريات الدمقراطيه وحق العمل عامة وفي الوظائف الحكوميه وحق تعليم اللغة الكرديه في الصفوف العليا ورفع مستوى المعيشة في مناطق الاكراد والعفو عن المعتقلين . وتعتقد الوكالة ان مصير هذه المفاوضات سيتقرر قريباً .

الحكومة الموقتة تعرب عن استعدادها للتعجيل باحلال السلام في الجزائر... على اساس حق تقرير المصير

الفيجارو تقول : الكوماندو اليهود في اوران يعملون بوحي اسرائيل لتقسيم الجزائر .. الحكومة الاسرائيلية تنفي الاتهام . بن غوريون يعتقد ان التقسيم افضل حل للجزائر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتهى اجتماع مجلس وزراء الحكومة الجزائرية في المحمدية القريبة من عاصمة المغرب بالرباط وصدر بيان اعلنت فيه الحكومة الجزائرية الموقتة انها اخذت علما بالرغبة التي ابدتها الحكومة الفرنسية بالتوصل الى حل سلمي لمشكلة الجزائر وانها ترغب في التعجيل في احلال السلام على اساس حق تقرير المصير ..

واعربت الحكومة الجزائريه في بيانها عن استعدادها لصيانة مصالح المستوطنين الاوروبيين والمحافظة على مصالح فرنسا !!

كذلك اعلنت انها نظرت في اتخاذ تدابير مشددة تهدف الى وضع حد لاعمال المستعمرين والفاشست (المقصود منظمة الجيش السري التي تقوم الان بتفجير القنابل في فرنسا والجزائر لمنع استقلال الجزائر) وقالت ان هذه الاعمال يقصد منها دفع الاوروبيين الى طريق المغامرات مما من شأنه ان يعرض مصالحهم للخطر .

وعلقت وكالات الانباء على هذا القرار فقالت يبدو ان الحكومه الجزائريه قررت خوض حرب جديدة مع منظمة الجيش السري الفاشيه على اعتبار ان هذه المنظمه اصبحت خطراً يهدد الجزائر المستقله ..

وفي بيانها اشادت الحكومه الجزائريه بمساعدة الدول الاشتراكيه ودول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينيه واعربت عن ارتياحها للتأييد الذي حظيت به من دول اوروبيه في منظمة الامم المتحدة عند بحث قضية الجزائر ..

ما هو دور حكام اسرائيل ؟

وبينما كانت الصحف الغربيه تتوقع بيان الحكومه الجزائريه وتتكهن بقرب استئناف المفاوضات الفرنسيه الجزائريه لاحلال السلام في القطر الجزائري الموحد صدرت صحيفة «الفيجارو» الفرنسيه ، بمقال كتبه سيرج برمبرغر الذي يعتبر ناطقاً غير رسمي باسم المحافل الحكوميه في باريس ، يتهم حكام اسرائيل بالعمل على تقسيم الجزائر ..

وقد اعتمد الكاتب المطلع على مظاهر عديدة كان آخرها قيام جماعة من الكوماندو اليهود باعمال عسكريه ضد الجزائريين في اوران طابقت نشاط الجيش السري الفاشي ..

وقال ان هؤلاء الكوماندو الذين يعملون بوحي من اسرائيل يساندون الفاشي جاك سوستيل احد زعماء الجيش السري الفرنسي وقائد الجناح الذي يطالب بتقسيم الجزائر .. وهذا الجناح يقف في موقف معارض ، في داخل المنظمة الفاشيه التي يتزعمها سالان ، مع خط المنظمة العام القائم على ابقاء الجزائر فرنسيه ..

وجدير بالذكر ان هذا الاتهام جاء في وقت اعرب فيه بن غوريون في مقابلة صحفيه مع صحيفة الفيجارو ذاتها عن تأييده لتقسيم الجزائر على اعتبار انه الحل الامثل في الظروف القائمه في الجزائر ..

وعلى اثر هذا الاتهام الذي احدث ضجة كبرى في فرنسا نفى السكرتير الاول في السفارة الاسرائيليه في باريس ما ذهب اليه كاتب الفيجارو وقال «ان الاتهام لا اساس له من الصحه وهو نتاج الخيال !»

كذلك قال ناطق بلسان وزارة الخارجيه الاسرائيليه في القدس ان ما نشرته الفيجارو «كاذب تماماً» .. ومثل هذه القصص تروج في الصحف لاساءة علاقات اسرائيل الخارجيه»..

وقف اطلاق النار قريباً

هذا وتقول انباء تونس انه من المحتمل قريباً ان يتم وقف اطلاق النار في الجزائر وان يطلق سراح بن بلا نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر ورفاقه المعتقلين في فرنسا .



ياحضرات النواب الاربعة من الكتلتين «العربيتين» الحليفتين للمباي.

هل لكم اذان فتسمعون ؟

وهل لكم عقول سليمة فتفكرون ؟

وهل بقية من صلة مازالت تربطكم بهذا الشعب الذي تقولون عنه انه شعبكم ؟

اذن فافتحوا اذانكم جيداً !

قبل اسابيع معدودة ذهبتم جميعكم، الى وزير البريد، المبائي الياهو ساسون، لتهنئوه بالوزارة. وقيل لنا، على لسانكم، انكم عرضتم عليه .. «قضايا العرب».

ومضت ايام يا حضرات النواب «العرب» الاربعة. ايام معدودة ايضاً. والقى هذا الوزير باكورة خطاباته في اجتماع سكرتارية المباي.

وكان خطابه معداً سلفاً. مكتوبا على الورق، يا حضرات النواب الاربعة. لا مجال فيه لزلات اللسان.

وقد صور فيه ما سماه: «المؤامرات التي تحاك لاستغلال اللاجئين العرب والاقلية العربية في البلاد لزعزعة أمن الدولة وابادتها» ..

وهذا الوزير، الذي قدمتم له التهاني قبل اسابيع، طلب في خطابه .. «تشديد الحكم العسكري».

الكم اذان ؟ أتسمعون ! ياحضرات.

وقبل اشهر، غير بعيدة، قلتم انكم لستم مبائيين.. ولكنكم «حلفاء» فقط للمباي.

واليوم يهب ضد الحكم العسكري اناس كانوا بعيدين جداً عن هذه المعركة.

ومنهم، ياحضرات النواب الاربعة، مبائيون.

ان لافون، وزير الدفاع السابق، مبائي.

ويونا كيسي ايضاً مبائي.

وزلمان اران مبائي.

وهؤلاء يطالبون، كما نشرت الصحف، بالغاء الحكم العسكري.

وانتم ؟ الكم عقول سليمة ؟ أفلا تفكرون ؟ اذا كنتم لا تريدون ان تتخذوا الشيوعيين قدوة لكم، اذا كنتم لا تريدون ان تسلكوا حق السبيل الذي سلكته معظم كتل الكنيست أفلا يجدر بكم ان تتمثلوا على أقل تقدير، بلافون، بكيسي، بزلمان اران ؟!

ان بن غوريون اهملكم، انكم في نظره لا تساوون شروى نقير. حتى المشاورات التي يجريها رفض اشراككم فيها. فانتم، في حساباته، في الجيب. انتم في نظره لا اكثر من ايد ترتفع وتهبط كلما اراد لها هو ان ترتفع وان تهبط.

ولكن انتم ؟

هل قررتم ان لا يبقى لكم بهذا الشعب، الذي تقولون عنه انه شعبكم، اي صلة مهما تكن ضئيلة ؟

الشعوب ياحضرات النواب الاربعة، وفيها الشعب هنا، لا تموت. انها خالدة خلود الدهر، ولها ذاكرة قوية، قوية جداً لا تنسى شيئاً.

والذين حرقوا كل الجسور التي تربطهم بشعبهم، داستهم الجماهير المتقدمة الى امام.

فهل لكم اذان فتسمعون ؟

وهل لكم عقول سليمة فتفكرون ؟

لعل وعسى.

محمد خاص

قضية نزع السلاح في الاوضاع الجديدة

في مقابلة اذاعيه صرح دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة ان الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح جوهري وبعيد المدى .. وان مواقف الاتحاد السوفياتي في هذه القضيه لا تبعث على التفاؤل من اجتماع لجنة السلاح الذي سيبدأ في ١٤ آذار القادم في جنيف.

ثم اردف الوزير قائلا، ومع هذا علينا ان نواصل السعي لنزع السلاح.

وكان موعد البدء في محادثات نزع السلاح قد تقرر بعد مفاوضات شامله جرت بين مندوب الاتحاد السوفياتي زارون ومندوب الولايات المتحدة ستيفنسون.

وبتعيين موعد هذه المحادثات والاعداد لها تكون قضية نزع السلاح قد دخلت، على صعيد العلاقات الدوليه مرحلة جديدة.

مكانة قضية نزع السلاح

تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي وسائر منظومة الدول الاشتراكيه .. نشوء دول متحررة تقاوم الاستعمار وتسير على نهج الحياد .. تهاوي نظام الاستعمار تحت ضربات حركة التحرر الوطني .. اشتداد التناقضات داخل الدول الراسماليه الكبرى .. اتساع حركة السلام العالمية. كل هذه العوامل رجحت كفة الانسانيه المتقدمه على قوى العدوان والحرب وجعلت من الممكن تجنيب الانسانية مآسي حرب عالميه مدمرة.

والاتحاد السوفياتي الذي صاغ له حزبه الشيوعي هذا التقدير الواقعي لطابع مرحلتنا التاريخيه يبذل كل ما في وسعه لصيانة السلام العالمي ويدعو بمثابرة الى التعايش السلمي وحل المشاكل الدوليه عن طريق المفاوضات لا عن طريق القوة.

ولتحقيق ذلك يعمل من اجل نزع السلاح العام الكامل .. وبفضل مبادرته وافقت الامم المتحدة في دورتها الرابعة عشرة على ضرورة الاتفاق على نزع السلاح التام واوكلت وضع اتفاق بذلك الى لجنة من عشر دول تألفت من الدول الغربيه والدول الاشتراكيه. اما الدول الغربيه فقد مثلها مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا وكندا بينما مثل مندوبو الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا الدول الاشتراكيه.

وقد حظيت قضية نزع السلاح بتأييد الشعوب في مختلف اقطارها.

وفي ٩ تموز عقد مكتب السلام العالمي اجتماعاً اصدر بعده نداء الى كل دول العالم الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وغير الاعضاء لعقد مؤتمر عالمي من اجل نزع السلاح العام بمراقبة دوليه.

ولكن لجنة الدول العشر، التي اجتمعت مرات عديدة خلال سنة كاملة للاتفاق على نزع السلاح، اخفقت في سعيها لان الدول الغربيه لم تكن جادة في مفاوضاتها مع الدول الاشتراكيه.

فبينما كان الاتحاد السوفياتي يتقدم اليها بمقترحات عينيه للاتفاق على نزع السلاح كانت الدول الغربيه تتجنب تقديم اقتراحات مقابله وتقترح مراقبة على الاسلحه.

بل لقد حدث انها تنكرت لاقتراحات حول اولوية نزع سلاح ما قبل سلاح اخر تقدمت هي بها حين خطا الاتحاد السوفياتي خطوة الى امام لملاقاتها في منتصف الطريق.

وحيال اخفاق لجنة الدول العشر، واثناء انعقاد الدورة الخامسة عشرة لهيئة الامم المتحدة في ايلول - كانون الاول سنة ١٩٦٠ اقترح نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في معرض خطابه في الجمعية العامه ان تبحث الجمعية العامه قضية نزع السلاح على اعتبار ان بحثها في الهيئة الدوليه بكامل اعضائها «سيؤدي في النهايه الى حلها او على الاقل يعطي شكلها اكثر عينية لمفاوضات نزع السلاح التي ينبغي ان تجري الان باشتراك الدول المحايدة مع دول التكتلات العسكريه المتقابلة».

كذلك قدم نيكيتا خروشتشوف اقتراحاً جديداً بشأن نزع السلاح التام وقال «اننا نقترح الان، على الاخص، اتلاف جميع وسائل اطلاق الاسلحة النوويه الى اهدافها في اول مرحلة من مراحل نزع السلاح الشامل.

«ولقد وضعنا تفاصيل اجراءات رقابة دوليه فعاله على كل مرحلة واخذنا بالاعتبار اقتراح بعض الدول الغربيه بان يكون ثمة نص اولي على تخفيض القوات المسلحه والاسلحة العاديه».

وعلى الاثر حاولت الولايات المتحدة تؤيدها الدول الغربيه الحليفه ابعاد قضية نزع السلاح عن جدول اعمال الجمعية العامة وحصرها باللجنة القديمه التي تألفت من الدول الاشتراكيه والغربيه بالتساوي.

ولكن مقاومة الولايات المتحدة الشديدة كانت لاقتراح الاتحاد السوفياتي اشراك الدول المحايدة في مباحثات نزع السلاح .. فقد تخوفت من هذا الامر اعتقاداً منها ان الدول المحايدة ستقف بقوة الى جانب نزع السلاح العام الشامل.

فهذه الدول التي تحررت من الاستعمار حديثاً تدرك ان سلامتها وامنها يتحققان اذا شلت ايدي الاستعماريين المدججين بالسلاح. ونزع السلاح هو افضل سبيل لشل طاقة المستعمرين على العدوان في محاولة لصيانة مواقعهم الاستعماريه.

وانتهت دورة الامم المتحدة دون ان تؤلف لجنة جديدة لنزع السلاح واكتفت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالدعوة الى استئناف المفاوضات لنزع السلاح.

ومرت سنة اخرى.

وكانت الاتصالات تجري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول هذه القضية.

وفي عشيه انعقاد الدورة السادسة عشرة لهيئة الامم المتحدة تم الاتفاق على مبادىء نزع السلاح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وعادت الامم المتحدة تبحث في قضية نزع السلاح .. وبفضل تجاوب الشعوب مع مقترحات الاتحاد السوفياتي الفت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة لجنة جديدة لمفاوضات نزع السلاح تكونت من الدول العشر القديمة وثماني دول جديدة هي البرازيل وبورما واثيوبيا والهند والباكستان والجمهورية العربية المتحدة والسويد ونيجيريا.

وتأليف اللجنة على هذا الوجه كان نجاحاً للاتحاد السوفياتي والقوى الراغبه في صيانة السلام.

فبهذا الاجراء اخرج الاتحاد السوفياتي والدول التي ايدت موقفه منذ البداية قضية نزع السلاح من اطار المفاوضات الضيق بين الجبهتين

◊ لمكاتب الاتحاد السياسي ◊

العسكريتين على حد تعبير خروشتشوف الى اطار دولي عام. فاللجنة الجديدة تمثل الدول الغربية والدول الاشتراكية ودول الحياد ودول بعيدة عن التكتلات العسكرية وان كانت تميل الى الغرب ايديولوجياً.

نمو حركة الشعوب من أجل نزع السلاح

في الشهر الماضي عقد مجلس السلام العالمي دورته في استكهولم وقرر عقد مؤتمر عالمي في صيف عام ١٩٦٢ لتشديد النضال من اجل تحقيق نزع السلاح العام الشامل ..

وقراره هذا يوحي بامرين هامين، الاول، خطورة سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل .. وخطره على السلام اذ ان الركض وراء التسلح في الماضي كاد يؤدي الى حرب عالميه.

ثانياً، يقظة القوى الانسانيه المتقدمه على هذا الخطر وتشديد كفاحها لدرئه.

ففي ايامنا اصبح النضال من اجل السلام قضية القضايا على اعتبار ان الدمار المرعب هو البديل الوحيد للتعايش السلمي.

ولهذا لم يعد النضال من اجل السلام مقتصراً على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه .. ولم يعد يجذب بعض دول الحياد وحسب .. بل اصبح يحتل مكان الصدارة في حياة الانسانيه جمعاء حتى لم يعد من الممكن لدول الغرب الاستعماري حيث يسيطر تجار الحروب على الحكم الى حد كبير ان تتجنب التظاهر بالموافقة عليه ..

والواقع ان نزع السلاح التام الشامل اصبح حجر الزاويه في صيانة السلام .. ولهذا لا يعقد مؤتمر عالمي لمنظمة من المنظمات الشعبيه او النقابيه الا ويأخذ قراراً بالمطالبة بنزع السلاح العام الشامل ..

وهكذا مثلا قرر مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الذي عقد في موسكو في كانون الاول سنة ١٩٦١ تشديد نضال العمال من اجل نزع السلاح التام الشامل ومراقبة ذلك ومن اجل وقف التجارب النوويه وتصفية القواعد الاجنبيه.

المعركة ليست سهلة

ولكن من الواضح ان الدول الاستعماريه وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربيه لا ترغب في نزع السلاح .. فالاستعمار يحتاج الى السلاح لصيانة مواقعه المنهارة واستعادة مواقعه التي اجلي عنها.

ولذلك اخفقت حتى الان محاولات الاتحاد السوفياتي في التوصل الى اتفاق يحقق نزع السلاح.

بل ان الاتحاد السوفياتي الذي كان يسرح بعض قواه حتى اواسط عام ١٩٦١ والذي اوقف تجاربه النوويه طوال ثلاث سنوات اضطر حيال ركض دول الغرب وراء التسلح وتلويحها باستخدام السلاح للحيلوله دون حل مشكلة برلين الغربيه والمانيا، اضطر الى وقف عمليات التسريح واستئناف التجارب النووية في نهاية عام ١٩٦١.

والانباء تفيد ان الولايات المتحدة تواصل استئناف تجاربها النوويه تحت سطح الارض وتعد لاستئناف تجاربها في الغلاف الجوي وتزيد من عدد قواتها في أوروبا وتشدد تسليح المانيا الغربيه وتفرض زيادة تسلح حلفائها في الحلف الاطلسي وتقوم باعمال عدوانيه في لاوس وفيتنام وتؤيد اعمالا عدوانيه في الشرق الاوسط وافريقيا.

ولذلك هي لا تريد ان تنزع سلاحها .. ولهذا يقترح الرئيس الاميركي كنيدي لا نزع سلاح بل مراقبة التسلح .. ولهذا يقول دين راسك ان الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح جوهري وبعيد المدى.

ولكن القوى التي تفرض بحث نزع السلاح .. والتي جعلت القضيه في مكان الصدارة حتى اضطرت الدول الغربية الى القبول مبدئياً بالاس خوفاً من الرأي العام العالمي .. هذه القوى تستطيع عبر نضال موحد مثابر يوحد الانسانيه كلها ان تعزل المستعمرين اولا وتجبرهم على وقف الركض وراء السلاح ونزعه في نهاية الامر.

وتأليف اللجنه الجديدة .. اي اشراك دول خارج الكتلتين المتقابلتين في لجنة نزع السلاح سيساعد على فضح مناورات الدول الغربيه التي كانت تزعم ان الاتحاد السوفياتي يعرقل الاتفاق على نزع السلاح .. وهذا بحد ذاته سيساعد على تجنيد الشعوب في المعركة.

ولا جدال ان المؤتمر العالمي الذي دعت اليه حركة السلام لتشديد النضال من اجل نزع السلاح سيكون اسهاماً كبيراً في هذه المعركة التي لن تكون سهلة.



يقاوم صيادو البزاق (البسري) في خليج منسوشيا في اليابان شركة الطاقة الاحتكاريه التي باعمالها اضرت بمنطقة تربية البزاق وهم يطالبون بالتعويض وبحماية منطقة البزاق البحري، والصورة تمثلهم يتظاهرون دعماً لمطالبهم

هذا العالم الذي نعيش فيه

تغيير طقس موسكو

رشحت اكاديمية العلوم السوفياتية ايفان زجريف لجائزة لينين .. وايفان مهندس سوفياتي وضع تصميما لترويض طقس موسكو الثلجي بتدفئة المدينة كلها عن طريق مد انابيب مياه حارة تحت العاصمة السوفياتية.

المشروع باهظ النفقات ولكن المهندس يعتقد ان في الامكان تغطيته خلال فترة قصيرة.

فبموجب تصميمه تقتصد نفقات كثيرة تنفق الان على بناء البيوت الجديدة التي سوف لا تحتاج في المستقبل الى جدران كثيفة لدرء برد شتاء موسكو القارس.

كذلك توفر موسكو ماكينات تنظيف الشوارع من الثلج واهلها لن يحتاجوا الى شراء معاطف الفرو والاحذية الثقيلة.

وتقول صحيفة كومسو موليتس ان تصميم المهندس ايفان قد وضع موضع التنفيذ في قسم من موسكو على سبيل التجربة.

اتفاق سوفياتي تركي

وقع الاتحاد السوفياتي وتركيا على اتفاق تجاري بمقدار ٢٥ مليون دولار.

والاتفاق يعني تبادل السلع بهذا المقدار خلال ١٩٦٢.

وستصدر تركيا الى الاتحاد السوفياتي المنتجات الزراعية: الدخان والثمار المجففة. ومقابل ذلك يزود الاتحاد السوفياتي تركيا بالالات وبالمصانع الخفيفة.

مهر افريقي

جاء في نيروبي ان توم مبويا زعيم اتحاد كينيا الوطني الافريقي سيقدم ١٦ رأس بقر مهراً لوالد خطيبته ولتر اوديد.

وقال اوديد لم اكن قاسياً .. فلو كنت كذلك لطلبت ٢٤ رأس بقر .. ولم اكن لينا ولو كنت كذلك لطلبت ١٢ رأس بقر.

وعيلا اوديد الخطيبة تخرجت من جامعة اميركية.

وقد تقرر ان يتم الزواج في ٢٠ كانون الثاني الحالي.

ومرض افريقي

يقول تقرير وضعته وزارة المستعمرات البريطانية ان ملايين الافريقيين في شرق افريقيا يقعون فريسة لمرض غريب تحمله بعض الحشرات.

ومظاهر المرض: حمى ووجع اليم في المفاصل والتفاخ في بعض الاعضاء. ويطلق عليه الافريقيون «محطم المفاصل».

ويقول التقرير ان الباحثة استطاعوا فصل بعض انواع الميكروب ولكنهم لم يحددوه تماماً لصعوبة زرعه في الفئران.

زاوية الادب

ابتداء من الاسبوع القادم سيبدأ محمود درويش في متابعة كتابة «زاوية الادب» بعد أن انتهى من اجازته.

أنوار كاشفة على البرتغال الامبراطورية المنهارة

هذا المقال حول البرتغال ينشر على مرتين وفي العدد القادم سننشر تتمته.

بقلم علي عاشور

الارض تميد من تحت اقدام الديكتاتور سالازار في البرتغال. والنظام الفاشي الذي اقامه منذ اكثر من ٣٠ عاماً يقترب من نهايته المحتومة.

ومجد الامبراطورية البرتغالية الزائف اخذ يتهاوى تحت اقدام الشعوب المستعمرة في الامبراطورية.

والشعب البرتغالي الذي يقاسي العذاب والاضطهاد والحرمان والموت في المستعمرات منذ سنوات طويلة راح يسدد ضرباته المحكمة لمغتصبي حقوقه ومستعبديه.

ان استيلاء الربان غلفاو ورجاله على الباخرة سانتا ماريا قبل سنة والثورة المسلحة التي نشبت مؤخراً في «بيجا» في البرتغال هما حلقتان في سلسلة النضال الشاق الطويل والمرير الذي يخوضه الشعب البرتغالي للتخلص من حكم سالازار ونظامه الفاشي. ولن يستطيع سالازار ان يصمد طويلاً امام ملايين الشعب البرتغالي المتحد الذي اخذ نضاله من اجل الحرية والدمقراطية يتلاحم مع نضال الشعوب المستعمرة من اجل الاستقلال في انجولا وموزنبيق وغينيا البرتغالية وغيرها.

ولن تستطيع بريطانيا العظمى واميركا وكل حلف الاطلسي انقاذ سالازار وزمرته الفاشية الحاكمة من قبضة الشعب اذا ما حانت ساعة الفصل.

في العام الماضي تظاهر عمال لشبونه، وكانوا يرفعون لافته تعلن، «بالامكان قتل ٨٠ شخصاً، بالامكان قتل ٨٠٠ ولكن لا يمكن قتل ٨ ملايين»، ففتحت الشرطة عليهم النار ولكن عمالاً آخرين تسلموا الراية وواصلوا التقدم. وحاولت الشرطة بكل قواها تفريق المتظاهرين ولكنها ظلت عاجزة امام تلاحمهم ووحدتهم.

هكذا يستبسل عمال البرتغال وشعبه في النضال.

واليوم يعمل في البرتغال بصورة مشتركة ضد اعمال القمع والاعتقالات الجماهيريه والتعذيب واعدام المواطنين المسالمين التي تقوم بها طغمة سالازار، الشيوعيون والاشتراكيون والجمهوريون والملكيون الاحرار والكاثوليك وحتى عدد من اولئك الذين كانوا الى يوم قريب يساندون سالازار.

فبطولة الشيوعيين وتضحياتهم اثارت إعجاب الشعب واخذت تحطم العقبة الرئيسيه في طريق الوحدة وهي العداء للشيوعيه الذي تسعى الزمرة الحاكمة الى بثه بجميع الوسائل.

فعلى الرغم من ان الاضرابات محظورة تماماً وبشكل شدة، وكل من ينظمها او يشترك فيها يقع ضحية القمع فقد أعلن في السنوات العشر الاخيرة اكثر من ألف اضراب.

ولقد شملت هذه الاضرابات العمال من مختلف المهن في مختلف انحاء البلاد.

كذلك شدد المثقفون من نشاطهم وهم يناضلون في سبيل الغاء الرقابة ومن اجل حل قضاياهم الخاصة. وهم يطالبون بدمقراطية التعليم وبالعدالة.

وقد أوجد الطلاب حركة وطنية تطالب باصلاح التعليم وتخفيض نفقات الدراسه وحرية التنظيم واستقلال الجامعه.

وصغار الملاكين العقاريين ومتوسطيهم والصناعيون والتجار يحتجون دوماً بمزيد من الحزم ضد الضرائب العديدة التي تلحق بهم الخراب.

وفي الجيش والطيران والاسطول يزداد الاستياء من سياسة سالازار المعادية للوطن.

وتتقوى حركة احتجاج الجنود وعائلاتهم على ارسالهم للموت في المستعمرات.

وتتطور المعارضة في الاوساط الكاثوليكية أيضاً وينمو بين الصناعيين واصحاب البنوك الوطنيه الحذر ازاء النظام ورفض الكثير من الراسماليين المساهمة في المؤسسات الصناعية الحكوميه في البرتغال والمستعمرات.

ان سالازار لا يحظى الا بتأييد الاحتكاريين البرتغاليين والاجانب وخصوصاً الاميركيين. وهو يفتح لهم بالمقابل ابواب البلاد والمستعمرات.

وقد أدت سياسته المعادية للشعب الى تفاقم بؤس الجماهير. فرغم الهجرة المتزايدة فان عدد العاطلين عن العمل بصورة كامله اوجزئيه يتزايد وتغلق المصانع وتجري تصفيه اكثرية المؤسسات التجاريه الصغيرة والمتوسطه.

ان انتاج صناعات الاستخراج هبط ٢٠ ٪ في عام واحد، ونقص حجم الانتاج الزراعي ١٠ ٪ خلال الفترة نفسها.

وان ستة آلاف من كبار الملاكين العقاريين يمتلكون نصف الاراضي في حين ان زهاء مليون من الفلاحين لا يملكون اي قطعة ارض وان صغار الملاكين يلحق بهم الخراب اكثر فاكثر.

وأجرة العامل الصناعي في اليوم هي أقل من نصف دولار! وهذا الاجر لا يكاد يكفي ثمن الخبز للعائله.

ولا يزيد معدل استهلاك اللحم للنفر الواحد عن ٣ كيلوغرامات سنوياً.

●●●

ان كل شخص يشترك في البرتغال في الاعمال الجماهيريه وجميع التواقيع للسلم يتعرض للتوقيف والادانه كما انه يمكن فصله من العمل او الحكم عليه بالموت.

والكي باعقاب السجاير وعمليات التعذيب والاغتيال في السجن هي اعمال اعتياديه تمارسها الشرطة السياسيه.

والالاف من خيرة أبناء الشعب البرتغالي في السجون والمعتقلات منذ سنوات طويله وهم يعانون التعذيب وبينهم كثير من الشيوعيين الذين منهم اعضاء في اللجنة المركزية للحزب

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)



تكفرسوا ، تكفرسوا ، يا كل العرب !

كل الشرف لكفر ياسيف . ولكنها تَظَلُّ أختاً صغيرة لنا . فاذا لم يقدر الحكم العسكري على اختنا الصغيرة ، بكل اجهزته وعيونه (جمع يعقوب عيني) وبواعيزه (جمع بوعز) وكراعينه (جمع الجمع) فياخوف عكا من هدير البحر ..

ان انهيار المؤامرة الحكومية الرجعية الواسعة النطاق على الادارة الوطنية الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي يفعل في اتجاهين : يعزز ثقة الشعب المظلوم بوحدة صفوفه ، التي لا يغلبها غلاب . ويقضي على مابقي للحكم العسكري من هيبة في عيون الشعب المظلوم . في هذه الايام يستقتل بن غوريون وكل عسكربيه في اقناع الرأي العام بضرورة بقاء الحكم العسكري . ليه؟ لانه يردع العرب . هكذا يقول بن غوريون . لقد ردت كفرياسيف على هذا الادعاء العنصري المتعجرف بكلمة مفهومة في كل اللغات : احم ، احم ... والحدق يفهم !

فاية مؤامرة لم يحيكوها للقضاء على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية برئاسة السيد يني يني وباشتراك الشيوعيين ؟ ان هذه الوحدة الشعبية تذهلهم لأنها مفتاح الفرج .

حتى قوانين السلطات المحلية في اسرائيل كلها عداوها من اجل اسقاط ادارة وطنية دمقراطية في قرية عربية صغيرة . كانت ادارة مجلس كفرياسيف تتألف من اربعة اعضاء من أصل تسعة أعضاء المجلس . وكان القانون لا يجيز نزع الثقة برئيس مجلس محلي الا بثلثي الاصوات . فعدلوا القانون وجعلوا نزع الثقة باكثرية عادية . ثم اضبوا وانكبوا على الاعضاء الباقين يعملون فيهم ترغيباً وترهيباً . لا حكم عسكري وفَّر هيبة باقية له ، ولاعملاء شين بيت ، ولا عملاء مباي مُتَهَوّدين .. بقوا خارج المعركة .

وكان من بين هؤلاء الاعضاء عضوان مباميان ، كنا حسبنا ان طرد حزبهما من الائتلاف البنغوريوني بعد الانتخابات الاخيرة سيعيدهما ، كَدَحَوَّا وآدم ، الى ارض قريتهما يعمرانها مع اولاد الناس . فاذا بهما ، بأوامر حزبهما ، يغرقان حتى شوشة الراس في التآمر على مستقبل قريتهما من اجل وظيفة غير مضمونة في وزارة الصحة لواحد مبامي .

ولكن كل هذا التآمر، وعلى الرغم من وجود الكساح المبامي داخل المجلس، لم يقطع في لحم كفرياسيف الصامدة . كل جمعهم وطرحهم طرحه الشعب الواعي جانباً . وهنا تبين ايضاً ان حساب القرايا غير حساب السرايا . كانت الادارة الدمقراطية ، برئاسة السيد يني يني التي ارادوا حلها ، تتألف من اربعة أعضاء . فلما جاءوا ليخلعوها خلعتهم : انضم السيد فوزي الخوري ، المستقل ، الى الائتلاف الدمقراطي فصار يتألف من خمسة اعضاء . وبنت للعين ظفر وناب . ان الشعب المتحد الصف هو أخصب تربة : تنظر الى جذع بين اشجارها فتحسب انه يابس . حتى اذا هَزَّتهُ وحدة الصف أورق وازهر . صار الموسم في كفر ياسيف موسمين : زيتون كثير وناس ملاح كثير . من يوم ما استعدنا وحدة الصف الكفاحية في المعركة ضد قانون التركيز ، فالاوقاف المنهوبة ، فالانتخابات العامة ، فضبة دم الخمسة المسفوح ، ونحن الى الامام سيرا السبع العجاف انقضت وجاءت السبع السمان . وحين يضطر بن غوريون الى الهبوط ، مرة واحدة من دير بوذي الى المعركة لانقاذ ما يمكن انقاذه من الحكم العسكري ننظر الى وحدة الصف ونقول : اذا ظهر السبب بطل العجب .

اننا لعرف ان المعركة لم تنته ، لافي كفر ياسيف ولا فيما يختص بالحكم العسكري . كل أساطيرنا تختار الشاطر حسن من بين أصغر الاخوة . الشاطر حسن يختار الطريق الصحيح وينجح في مساعيه وينقذ كل اخوته من المحن .

لقد أثبتت كفر ياسيف انها الشاطر حسن من بين أخوتها واخواتها . ومادامت تسير على الطريق الصحيح الذي اختارته ، وحدة الصف الكفاحي ، وما دمنا نسير كلنا على هذه الطريق فسنخرج من كل محنة ونحقق كل أمنية عادلة .

لقد مضى رأس السنه دون ان اكتب اسبوعياتي . فاسمحوا لي الان ان أتمنى ، متأخراً ، أمنية السنة الجديدة لابناء شعبي : تكفرسوا ، تكفرسوا ، يا كل العرب . وكل عام وانتم بخير .

جهينة

الحكم بسجن اهرون كوهن ٥ سنوات

محامي الدفاع : سنستأنف القرار والحكم دون ابطاء

حيفا — لمراسل الاتحاد — حكمت المحكمة المركزية هنا على السيد اهرون كوهن ، عضو مركز المبام وكيبوتس " شاعر هعمقيم " بالسجن خمس سنوات بعد ان كانت قد جرمته بناء على "قانون أمن الدولة " الفاشي . هذا على الرغم من ان المحكمة في قرار التجريم قد ذكرت انه لم يثبت ان المتهم سلم معلومات عملية للعميل الاجنبي الذي كان يجتمع به .

والقانون الذي حوكم اهرون كوهن بموجبه يلقي واجب الاثبات على .. المتهم وليس على النيابه . وهو ينص على ان مجرد الاجتماع بشخص تعتبره السلطات « عميلا اجنبياً » يكفي لادانة الانسان ولاثبات تسليم المعلومات .

وبطلب من محامي السيد كوهن قررت المحكمه تأجيل تنفيذ قرار الحكم بالسجن حتى ١٩ من هذا الشهر (كانون الثاني) واخلاء سبيل المحكوم عليه بكفالة عشرة آلاف ليرة ، وذلك لكي يتقدم محامو الدفاع باستئناف قرار المحكمة .

وقال المحامي توبستر انه سيستغل حق الاستئناف دون اي ابطاء لا بالنسبه للحكم فقط بل بالنسبه لقرار التجريم ايضاً وذلك على ضوء عدد من الامور التي وردت في الحكم .

وعلى اثر صدور الحكم ومغادرة القضاة القاعه توجه عدد من الحضور الى اهرون كوهن وشدوا على يده مصافحين الامر الذي يؤكد ان الكثيرين يعتبرون اهرون كوهن بريئاً وان السلطات و«الشين بيت» هم الذين اوقعوه لما كنه بموجب هذا القانون الاسود .

وتجدر الاشارة انه لم يكن اي واحد من زعماء المبام في القاعة التي غصت بجمهور المستمعين .

حيال مؤامرة سلخ الاراضى وخنوع المجلس المحلي

الحزب الشيوعى يدعو الى الوحدة والنضال

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد ـ تحت شعارات : ليتوحد اهالي يافة الناصرة من اجل ضم اراضيهم المسلوخة الى سلطة المجلس المحلي ، ليشددوا النضال من اجل الغاء المحاكمات عن اصحاب الاراضي .. وليعلن المجلس المحلي موقفه من سلخ اراضي الجبل (كفار حورش) ومن امر تسليمها الى سهيل الكنج — تحت هذه الشعارات اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً وزعه على السكان .

وقد حذر المنشور من استمرار المؤامرة لسلخ الاراضي المرجية ومن موقف الخيانة والخنوع الذي يقفه المجلس المحلي

واستنكر المنشور رفض دائرة التنظيم اعطاء رخص العمار الى العشرات من ابناء القرية الذين اقاموا غرفاً لهم داخل مسطح القرية منذ ثلاث سنوات. كذلك استنكر موقف المجلس المحلي الذي لم يحرك ساكناً لمساندة هؤلاء المواطنين بل يعمل رئيسه على تفسيخ وحدتهم وابعادهم عن لجنتهم المنتخبة التي تقود نضالهم من اجل الحصول على رخص عمار .

ويستنكر المنشور كذلك سكوت المجلس على تسليم اراضي الجبل (كفار حورش) الى سهيل الكنج ، هذه الاراضي التي هي ملك لسكان يافة الناصرة ، وكأن الامر لا يعنيه .

ويدعو الفلاحين واصحاب الغرف غير المرخصة الى الالتفاف حول لجانهم النضالية المنتخبة والى تنظيم العرائض والبرقيات والوفود الى الكنيست والجهات المختصة حتى يوصلوا قضيتهم الى الرأي العام .

صلحة نزيهة

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ تمت في الاسبوع الماضي صلحة عشائرية بين محمد علي خالد محاجنه وبين عائلة فياض حاج محمد محاميد من ام الفحم .

وكان الخلاف قد نشب بينهما على اثر حادث الدهس الذي ذهب ضحيته المرحوم فياض الحاج محمد محاميد والذي تسبب عندما كان محمد علي خالد محاجنة يسوق سيارته التاكسي في شارع ام الفحم في العام الماضي

وكانت الصلحة نزيهة للغاية حيث ابدت حامولة محاميد نيتها الحسنة ومسامحتها الطيبة تجاه محمد علي خالد الذي لم يكلفوه حتى دفع رسوم الصلحة ومصاريفها

وقد تم استقبال جماهير الحمولتين في بيت فريد توفيق حاج محمد .

والجدير بالذكر ان هذه الصلحة كانت الوحيدة التي لم تتدخل فيها سلطات الحكم العسكري وقد تمت على ايدي فاعلي الخير من ام الفحم أنفسهم .

والحزب الشيوعي في ام الفحم يحيي آل عائلة حاج محمد محاميد على موقفهم المشرف .

وزارة الداخلية تريد الرجوع الى العهد الحميدي

عمدة تعينه الحكومة في مكان المجلس المحلي المنتخب في القرى الصغيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف ممثل وزارة الداخلية النقاب عن اتجاه وزارته نحو نظام العمد في القرى العربية الصغيرة (أقل من الف نسمة) وذلك بدل المجالس المحلية المنتخبة التي يطالب بها القرويون .

وقال ان وزارة الداخلية تنوي تعيين عمدة منتدب عنها لا لقرية واحدة فحسب بل عمدة واحد لعدة قرى صغيرة وتضع بين يديه الصلاحيات الممنوحة في العادة للمجلس المحلي .

ان هذا الاتجاه الرجعي المكشوف الذي يستهدف ارجاع القرية العربيه الى العهد الحميدي وسلبها حقها الاولي في انتخاب سلطتها المحلية ، هو مظهر واحد فقط للسياسه الرجعيه المعادية لتطور القريه العربيه التي تنتهجها وزارة الداخليه في حكومة بن غوريون .

فمنذ قيام دولة اسرائيل حتى الان ، اي خلال ١٤ سنه ، لم تقم سوى ٣٠ سلطه محليه عربيه بينها سلطات كانت قائمة ايضاً في زمن الانتداب مثل الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف . وتوجد في اسرائيل ٧٢ قريه عربيه لا تقوم فيها اية سلطة محليه حتى الان .

والاغلبيه الساحقه من السلطات المحليه العربيه هي سلطات معينه وغير منتخبه . واليد الطولى في تعيين هذه السلطات هي الحكم العسكري الذي يعين محاسيبه وأعوانه . ووزارة الداخليه حين التعيين ، تحيي التكتلات العائليه والطائفيه المقيته وترفض تمثيل القوى الشعبيه في القريه العربيه وخصوصاً الشيوعيين على الرغم من النسب العاليه التي ينالها الشيوعيون في كل انتخابات للكنيست .

وقبل اسبوعين رد وزير الداخليه على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي حول المجلس المحلي في عبلين فرفض اجراء انتخابات لهذا المجلس المعين على الرغم من عزلته عن الشعب وعدم تمثيل الشيوعيين فيه الذين نالوا اربعين بالمئه من اصوات القرية في انتخابات الكنيست الاخيرة .

وفي الوقت نفسه أعلن ان وزارة الداخليه قررت تعيين مجلس محلي في قريه كفركنا ، وتحاول وزارة الداخليه، بالاعتماد على الحكم العسكري ، ابعاد ممثلي الشعب الحقيقيين ، وعلى رأسهم الشيوعيين ، عن هذا المجلس .

ان السياسة الرجعيه التي تسير عليها وزارة الداخليه ، خصوصاً بعد ان تسلمها وزير المتدينين شابيرا ، تلاقي اشد التنفض في القرى العربيه . ووزارة الداخليه لا تزال تحرم كثيراً من القرى العربية الكبيرة ، كسخنين ومجد الكروم وغيرها من اية سلطة محليه .

إن محاولة الرجوع الى نظام العمد الرجعي وحرمان اكثر القرى العربيه حتى الان من المجالس المحليه وتعيين مجالس لا تمثل الشعب ، كل ذلك يحفز القرويين العرب الى تشديد النضال، بوحدة صف ، من أجل حقهم الاولي في انتخاب سلطاتهم المحليه ، التي تستطيع ان تنظم شؤونهم الداخليه وتطور القرية العربيه في مجالات التعليم والماء والمواصلات والكهرباء وكل المشاريع الحيوية الاخرى .

هل كانت مداهمة بيت المواطن ابوسليم في منتصف الليل ضرورية ؟؟

يافا — لمراسلنا — شكري النابلسي (ابو سليم) رجل في الرابعة والستين من عمره وفاقد البصر تقريباً وهو عاطل عن العمل رغم رغبته في السعى لاصطياد لقمة العيش لزوجته واولاده الصغار .

داهم رجال الشرطة بيته في منتصف ليلة من ليالي الاسبوع الماضي الباردة ومعهم امر باعتقاله

وحين تمكنوا من التسرب الى البيت عن طريق شرفة أحد الجيران استيقظت زوجة شكري على طرقات الشرطة على باب البيت

لقد ارادت الشرطة في تلك الساعة من الليل ان تسوق زوجها الى السجن لانه لم يدفع اجرة محامي شركة العميدار (وريث القيم على الاموال المتروكة) وقدرها ٢٠٠ ليرة في القضية التي رفعها القيم عليه لمطالبته بايجارات البيت الذي يسكنه .

ولم تتمكن الشرطة من اعتقال الرجل امام اصرار الزوجة على ان زوجها لم يكن مجرماً ليستحق السجن وبعد ان تعهدت بان يحضر الى مركز الشرطة في صباح اليوم التالي .

وقد وجهت الزوجة لومها الشديد لرجال الشرطة الذين اختاروا تلك الساعة المتأخرة لملاحقة زوجها فازعجوا كل من في البيت من أطفال وكل من حواليه من جيران .

ولقد أثار هذا الحادث ضجة استنكار بين جميع المواطنين في ذلك الحي على تصرفات الشرطة ودائرة الاجراء والعميدار تجاه هذا العاجز الفقير .

ماذا تريد بلدية حيفا من سكان الحليصة؟

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اخذت بلدية حيفا في ارسال اشعارات بدفع ضرائب بلدية الى سكان حي الحليصة وذلك عن عدة سنوات سابقة . وتصل هذه الاشعارات الى مبالغ كبيرة .

وعلمنا ان البلدية بدأت في ارسال انذارات بالحجز الى السكان الذين لم يسددوا الضرائب المطلوبة مما أثار موجة شديدة من التذمر بين جميع سكان الحليصة .

ومما هو معروف ان البلدية لم تكن تطالب خلال جميع السنوات الماضية سكان الحليصة بدفع ضريبة البلدية لأسباب غير معروفة . الا انها اخذت في الآونة الاخيرة في ارسال اشعارات الى السكان تطالبهم فيها بدفع الضريبة عن كل السنوات الماضية التي لم تطالب في حينه البلدية بدفعها .

واذا علمنا ان سكان الحليصة هم من العمال ذوي المداخيل والعائلات الكبيرة اجمالا ، يتضح عدم امكانية السكان دفع الضرائب المطلوبة .

ان سكان الحليصة يطالبون بلدية حيفا بعدم تحصيل ضرائب عن السنوات التي مضت وبايقاف كل الاجراءات التي بدأت في اتخاذها ضد الذين تخلفوا عن الدفع .

أنوار كاشفه (بقية)

الشيوعي البرتغالي مثل فرنسيسكو مقبل بطل الشعب البرتغالي الذي هو في السجن منذ ٢٠ عاماً والفارو كونهال الذي لا يزال في السجن على الرغم من انقضاء مدة سجنه (١٠ سنوات) في سنة ١٩٥٧ وآخرون .

●●●

منذ اكثر من ٣٠ عاماً والحزب الشيوعي يعمل في العهد السري ، وطوال هذه السنين كدس الحزب تجربة كبيرة في استخدام إمكانيات العمل العلني وشبه العلني .

وهو يعمل من أجل الاطاحة بسالازار وحكومته بدون حرب أهليه . وهو يقترح تهيئة حركة سلمية واسعه من اجل إقالة سالازار «فإن هذه الحركة ـ كما جاء في أحد بياناته ـ التي سيصمد موحدها بجموع القوى الدمقراطية والمعادية لسالازار .. يجب ان تشكل المهمة المباشرة للمعارضة بأسرها ، ويجب ان تبذل جميع الجهود لبلوغ هذه المهمه ، وهذه الحركة قادرة على ان تتخذ اشكالا مختلفه ، عرائض ، تظاهرات امام مباني السلطات المحليه ، التوقف عن العمل ، إغلاق المخازن والمدارس وفي اماكن العمل وفي المؤسسات المدرسيه وحتى الاضراب السياسي الذي من شأنه ان يشل سالازار وزمرته . ويعتبر الحزب الشيوعي ان نجاح هذه الحركة التي يجب تتولى قيادتها الطبقة العامله وجميع الشغيله يمكن ان يؤدي الى إقالة سالازار والى تشكيل حكومة جديدة ذات تمثيل وطني واسع قادرة على إعادة الحريات الدمقراطيه والسير بالبلاد في طريق التقدم » .

●●●

اثناء الحملة الانتخابيه لانتخابات الرئاسة في أيار ـ حزيران سنة ١٩٥٨ جرت تظاهرات شعبية كبرى تحت شعار النضال من أجل الحريات الدمقراطيه وفي سبيل تغيير النظام والحكومه وتحسين شروط المعيشه .

وفي هذه الانتخابات نشأت المعارضه لاول مرة .

ورغم القمع النامي من جانب الحكومة عرفت الجماهير كيف تنتزع اثناء الحملة الانتخابيه الحريات التي حرمت منها طوال ١٢ سنة من النظام الفاشي ومن ذلك ، إمكان القيام بمعاينة علنية وإمكانية التدقيق في اللوائح الانتخابيه واستعمال أماكن الدعاية والاذاعه .

وقد سمحت الوحدة الواسعة بتكوين كتلة متراصة من الناخبين وتقديم مرشح واحد للمعارضه .

وكان الاشتراك في الاقتراع قويا ولكن الحكومة زيفت الانتخابات واسقطت المعارضة مما ادى الى ازدياد الاستنكار الشعبي واشتداد الروح الكفاحيه لدى الطبقة العامله .

وقد دعا الحزب الشيوعي الى الاحتجاج واجراء انتخابات جديدة .

لقد ساهم ٦٠ الف عامل في اضرابات الاحتجاج السياسي ونظمت المقاطعة لوسائل النقل والصحافه وقاعات السينما والمسارح وحمل الناس شارات الحداد الوطني واقفل التجار مخازنهم وجرت المظاهرات في الشوارع .

وقد سقط في هذه الحركة الوطنيه القتلى والجرحى واعتقل المئات وسنت الحكومه قانوناً جديداً يقضي على كل مضرب بالسجن ٨ سنوات .

وقد اجبرت هذه الحركة الوطنيه سالازار على تعديل حكومته وعلى إقالة وزير الدفاع الذي يكرهه الشعب لما قام به من اعمال وحشيه .

وفي الوضع الذي نشأ بعد الانتخابات توسعاً وراء وحدة جميع القوى الدمقراطية وتنسيقها تم تشكيل مجلس وطني للتحرر يتألف بالاضافة الى الحزب الشيوعي من مختلف فئات المعارضه .

وفي صيف العام الماضي اعلن سالازار عن اجراء انتخابات جديدة . ولكنه حدد نشاط المعارضة ولم يسمح لها بتقديم مرشحيها الا في تلك المناطق الانتخابيه . ولذلك سحبت المعارضة مرشحيها ودعت الى مقاطعة الانتخابات .

ومما يدل على قوة المعارضة انها استطاعت توزيع المنشورات الداعية الى مقاطعة الانتخابات بواسطة إحدى الطائرات التي استولت عليها .

وهكذا بفضل وحدته واتساع نضاله سينتصر شعب البرتغال على جلاديه .

رسائل القراء

أجور عمال لم تدفع

أرسل الينا ياسر مرعي طاطور من قرية الرينة الرسالة التالية بالنيابة عن ٩ من عمال القرية :

لقد اشتغل كل واحد منا ابتداء من ٢٧-٤-٦١ ، مدة ١١ يوماً في جمع الشمندر وشحنه في السيارات لدى صاحب العمل "ياعر" وهو من سكان رمتايم ، وصاحب كراج آلات زراعية بجانب محطة ايجد للباصات . وكانت الاجرة اليومية حسب الاتفاق ١٢ ليرة .

وعند انتهاء العمل بتاريخ ٧-٥-٦١ اعطانا صاحب العمل شيكاً بمبلغ ٢٥٠ ليرة دفعة على الحساب . ولكن الشيك لم يصرف لعدم وجود رصيد لياعر المذكور . وعندما اتصلنا به اعطانا كمبيالتين واحدة بمبلغ ٥٠٠ ليرة والثانية بمبلغ ٦٠٠ ليرة ، واودعناهما البنك في الناصرة ، ولكن جاءنا الرد بأن البنك لا يستطيع صرفها لعدم وجود حساب للشخص المذكور .

وقد راجعنا المسؤولين في الهستدروت بالناصرة لتبني قضيتنا ولكنهم لم يحركوا ساكناً .

اننا ننشر قضيتنا ليهتم بها المسؤولون في الهستدروت وليطلع عليها الرأي العام .

تهنئة

نهنئ الى الرفيق الشاب أحمد رضوان بمناسبة خطبته

رفاق الشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

الحكومة السورية تعد بانتهاج سياسة عدم الانحياز

تقدم الدكتور معروف الدواليبي رئيس الوزراء ببيان حكومته الى المجلس التأسيسي النيابي السوري ضمنه برنامج الحكومة في ميادين العلاقات العربية والخارجية والاقتصاد.

وقال الدواليبي ان حكومته ستنتهج "سياسة التضامن والتعاون مع الدول العربية الشقيقة لما فيه خير العرب». وبعد ان استنكر محاولة الانقلاب في لبنان اعلن ان السلطات السورية القت القبض على عدد من الذين فروا من لبنان الى سوريا.

اما في العلاقات الخارجية فقال الدواليبي ان حكومته ستنتهج سياسة عدم الانحياز وتوثق التعاون والعلاقات مع الدول الاسيوية والافريقية وهي ستصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها.

واعلن الدواليبي ان حكومته ستعمل بكل ما في وسعها من اجل تحرير كل اجزاء الوطن العربي التي ما زالت خاضعة للاستعمار واكد تأييد حكومته لنضال الشعب الجزائري وشعب عُمان.

ومثل غيره من زعماء العرب لجأ الى الوعد التقليدي "بالقضاء على اسرائيل» !!

وتحدث الدواليبي عن الحريات الدمقراطية فوعد بصيانتها وقال بحجب الغاء الاحكام التي تحرم قيام الاحزاب ونشاطها وكذلك يجب تحريم "النشاط الحزبي المنافي للقومية» !! وبذلك اوحى ان حكومته ستحاول عرقلة نشاط الشيوعيين وحرمانهم من حرية العمل تحت شعارات الرجعية البالية "النشاط الحزبي المنافي للقومية».

ولكن من المشكوك فيه جدا ان تنجح الحكومة في هذا الميدان خصوصاً في ظروف تصاعد النضال الشعبي من اجل الحريات الدمقراطية .. هذا النضال الذي أدى الى اطلاق سراح عدد كبير من الشيوعيين والوطنيين والدمقراطيين والنقابيين ..

واعلن ان حكومته ستتخذ الاجراءات التي تعيد الحق الى نصابه في قضايا التأميم كما اعلن الغاء قوانين التأميم الكلي والجزئي بشكلها الراهن وقال ان الحكومة ستبحث في الاستفادة من المال الفائض لاستثماره في مشاريع عامة.

ومع ان الدواليبي أعلن تمسك حكومته بمبادىء قانون الاصلاح الزراعي تعهد بالمحافظة على حقوق الفلاحين المكتسبة الا ان قوله "مع ضمان حقوق المالكين وتقويم الاعوجاج الذي رافق تنفيذ القانون» اوحى بان الحكومة القائمة ستعرقل الاستمرار بالاصلاح الزراعي بل ستلغي بعض الاجراءات التي ادت الى توزيع اراضي بموجبه.

(اقرأ المقال الذي نشرته الاتحاد حول طابع المعركة في سوريا الان في عدد الثلاثاء الماضي).

بن غوريون «يعلن الحرب» على عرب اسرائيل

حيفا: لملحق الاتحاد الخاص: تصريح بن غوريون لصحيفة "فيجارو» الفرنسية الذي صدر قبل عشرة ايام والذي اعلن فيه "ان سكان اسرائيل العرب اذ يقدرون المنافع الخاصة الناجمة عن تطور اسرائيل فاغلبيتهم سيساعدون على تدمير اسرائيل اذا سنحت لهم الفرصة لذلك».. كان بمثابة "اعلان حرب» على الجماهير العربية في اسرائيل.

لقد قوبل هذا التصريح العنصري البنغريوني، الذي ظهر في الصحيفة الفرنسية ليترجم ويُنشر على نطاق واسع باللغة العبرية في اسرائيل، قوبل بالاستنكار الشديد من قبل اوساط اسرائيلية عديدة رأت فيه حلقة في النشاط البنغريوني المتشعب لاثارة حفيظة الرأي العام اليهودي على الجماهير العربية ولتبرير بقاء الحكم العسكري في مرحلة تشتد فيها الحملة الشعبية لالغاء الحكم العسكري.

فكتبت جريدة «لمرحاب» تعليقاً على هذا التصريح جاء فيه: «ان من يقبل هذه الفرضية بان أغلبية سكان اسرائيل العرب هم اعداء الدولة ويهدفون خرابها يجد نفسه امام وضع لا مخرج منه الا فرض اجراءات تعسفية شديدة على قسم هام من سكان البلاد، إجراءات تتنافى كلياً مع المساواة بين سكان الدولة ومع حكم دمقراطي» ... وتقول الجريدة: «ان فرضية كهذه جاءت لتؤيد سياسة معينة وان ما تهدف إليه ليس مجرد تصوير علاقات الاكثرية بالاقلية وانما لتبرير استمرار الحكم العسكري» ...

وعلقت «عل همشمار» أيضاً فقالت: «ان هذه هي فلسفة الشعب المختار كما يفهمها بن غوريون. فهو لا يؤمن باخوة الشعوب وكل عربي اسرائيلي في نظره عدو للدولة. ولذلك يتضح الان للجميع لماذا يقاوم بن غوريون بكل شدة إبطال الحكم العسكري وهذه هي فلسفة بن غوريون مع كل نتائجها الخطرة».

وكتبت «هابوكر» افتتاحية حول هذا التصريح العنصري جاء فيها: «ان العداء الكامن بين شعوب كثيرة يرتكز الى حد كبير على شكوك كهذه. والشعب اليهودي نفسه قد اضطهد في المهجر وقسم كبير منه أبيد على أساس شكوك كهذه تجاهه» ...

وتستمر الجريدة فتقول: «من المحتم ان يفسر تصريح رئيس الحكومة على انه اعلان حرب تقريباً على السكان العرب في اسرائيل ... واكثر من مرة انتقدنا، خصوصاً في السنوات الاخيرة، ان قلة كلام رئيس الحكومة افضل من تصريحاته حول قضايا عديدة» ..

هذه كانت بعض الاصداء في الوسط اليهودي لهذا التصريح البن غوريوني العنصري.

ان الازمة والوضع الصعب الذي يجد بن غوريون نفسه فيه الان في المعركة من أجل إلغاء الحكم العسكري البغيض يدفعه الى اللجوء لهذا المخزون القذر من التحريض العنصري والتهويش الارعن على الجماهير العربية. ان تمسك الجماهير العربية بحقوقها ومطالبها ونضالها من أجل المساواة والحقوق القومية هو بنظر بن غوريون ... عداء للدولة ... ودفاع الجماهير العربية عن اراضيها ضد قوانين واجراءات المصادرة هو بنظر بن غوريون تآمر على الدولة، والنضال من أجل إلغاء الحكم العسكري هو بنظر بن غوريون تهديد لامن الدولة وسلامتها .. فاذا كان العرب هكذا في «عدائهم للدولة وفي سعيهم لخرابها» ... اذن يحق تجاههم كل إجراء تعسفي ... هذا ما يريد بن غوريون اقناع الرأي العام به بعد ان لم يعد يقتنع بترهات «الامن» سبباً لاستمرار الحكم العسكري.

ان بن غوريون الذي يتبع تجاه الشعب العربي الفلسطيني سياسة التشتيت وسلب الحقوق وتهديم الكيان يريد ان يلصق بالشعب العربي هذه السياسة تجاه الشعب اليهودي لتبرير سياسته ولكن التحريض لن يسعفه.

ان اوساطاً تزداد اتساعاً بين الرأي العام اليهودي تستنكر السياسة البنغوريونية العنصرية وان يكون بعيداً ذلك اليوم الذي ستصبح فيه هذه السياسة حطاماً ..

٥٤٠٠ يطالبون بحق السكن الانساني

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتخب ممثلو سكان منطقة المنشية والاحياء الفقيرة المجاورة لها — وعدد السكان فيها يبلغ ٥٤٠٠ نسمة — وفداً منهم قابل نائب رئيس بلدية المدينة هنا وعرض عليه مطالب السكان بضمان تعويضات ملائمة لهم عن بيوتهم التي ستهدم.

وطلب الوفد اسكان العائلات التي ستهدم بيوتها في منطقة التطوير، واجراء مفاوضات مسبقة مع ممثلي السكان، وفتح حساب في بنك التوفير فوراً وربط قيمة التعويضات بجدول غلاء المعيشة والعمل على حفظ حقوق الحرفيين وصغار التجار من السكان.

هذا وسيقابل الوفد لجنة الكنيست لشؤون المنشية.

وجدير بالذكر ان بلدية تل ابيب تريد ان تقيم في منطقة المنشية "مدينة» من المباني المخصصة للمكاتب والحوانيت. وقد أصدر وزير المالية امراً منع بموجبه بيع اراضي المنطقة تمهيداً لمصادرتها.

ويخشى السكان ان لا تدفع لهم الحكومة والبلدية التعويضات الملائمة التي تمكنهم من الحصول على بيوت جديدة اسكناهم.

المستعمرون يحاولون تحويل الانظار عن الخائن الانفصالي تشومبه باثارة «خطر» انفصال الاقليم الشرقي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رفض انطوان جيزنجا نائب رئيس وزراء حكومة الكونغو المركزية ورئيس حكومة الاقليم الشرقي المحلية المثول امام البرلمان الكونغوي في ليوبولدفيل لرد اتهام بعض العناصر بانه يعمل على فصل الاقليم الشرقي عن الكونغو .. وقال في رده على هذه الدعوة اذا كانت هناك اتهامات ما فالمحاكم هي التي عليها النظر فيها لا البرلمان .. واضاف انه لن يغادر ستانليفيل قبل ان يقضى على انفصال كاتنغا عن الكونغو.

وقد جاء اتهام جيزنجا بالعمل على فصل الاقليم الشرقي في الكونغو والطلب اليه المثول امام البرلمان مفاجئاً، على اعتبار ان خطر الانفصالية لا يخيم على الكونغو من الاقليم الشرقي بل من كاتنغا حيث يقوم حكم الخائن تشومبه بتأييد من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين .. ورضى المستعمرين الامريكيين.

كذلك كان وجه الغرابة في اثارة هذه القضية انها جرت في وقت يسامر فيه وصول المرتزقة الاستعماريين والمعدات الحربية الى الخائن الانفصالي تشومبه.

وجدير بالذكر ان قوات الامم المتحدة التي قامت قبل اسابيع باتخاذ اجراءات عسكرية للقضاء على نظام الانفصالي تشومبه وبدأت فعلا باجلاء المرتزقة عن كاتنغا توقفت في منتصف الطريق وهرع الاستعمار الامريكي الى تلبية نداء تشومبه بوقف اطلاق النار بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبه.

بل ان ممثلي الولايات المتحدة نقلوا تشومبه تحت حمايتهم الى ليوبولدفيل حيث اجرى مباحثات مع رئيس وزراء الكونغو ادولا واتفق معه على انهاء انفصال كاتنغا ثم عاد عن اتفاقه ونكث عهده وهو يستمر الان بتأييد المستعمرين في تدعيم مواقعه ومواقعهم في كاتنغا.

والذلك لم يكن من قبيل المصادفة وقد اشتد الاهتمام مجدداً بانهاء قضية انفصال كاتنغا ان يلجأ المستعمرون الى تحويل الراي العام في الكونغو والعالم عن نشاط الخائن تشومبه والمستعمرين الى خطر غير قائم هو «خطر» انفصال الاقليم الشرقي من الكونغو.

والمعروف ان جيزنجا — الذي يقود الوطنيين في الكونغو ويحظى بتأييد الجماهير الشعبية في كل مكان على اعتبار انه يسير في طريق لومومبا الوطنية — من المعروف ان جيزنجا طالب بشدة بان يقوم جيش الكونغو بتحرير كاتنغا وبالقضاء على الانفصاليين فيها.

وليس سراً ان جيزنجا اختلف مع ادولا رئيس الوزراء حول هذه القضية واستقر في ستانليفيل اثر ذلك. وادولا في الواقع يهادن المستعمرين ولا ينتهج خطاً مثابراً في مكافحتهم.

وتحفظ جيزنجا من السفر الى ليوبولدفيل في هذه الاوضاع امر طبيعي اذا ما تذكرنا كيف اغتال عملاء الاستعمار زعيم الكونغو لومومبا قبل اقل من سنة.

والذلك فلا شك ان هناك مؤامرة استعمارية وراء هذه الدعوة .. ولكنها مؤامرة ليس من السهل تحقيقها بعد ان اكتسبت الحركة الوطنية في الكونغو خبرة غنية وتعرفت على المناورات الاستعمارية وتعلمت كيف تدرأها.

اعتقال متآمرين محترفين

بيروت — تم اعتقال مشبوهين جدد بتهمة مؤازرة محاولة الانقلاب الفاشل في لبنان كما أخلي سبيل عدد من المعتقلين الذين اثبتوا المحققين عدم صلتهم بالمتآمرين.

وتقول الانباء التي رفضت المصادر اللبنانية الرسمية نفيها او تأكيدها ان سلطات الامن في لبنان اعتقلت بعض السوريين المعروفين بصلاتهم بالاستعمار وبينهم عدنان الاتاسي ومنير العجلاني.

وجدير بالذكر ان هذين الشخصين أدينا بالتآمر مع الاستعمار على النظام الوطني في سوريا عام ١٩٥٧ وحكمت عليهما المحكمة العسكرية التي تألفت برئاسة العقيد عفيف البزري بالسجن مدداً طويلة.

ولكن في اوائل عام ١٩٦١ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر عفواً عنهما واطلق سراحهما على الاثر.

وحين انفصلت سوريا من الجمهورية العربية المتحدة كان أحدهما، عدنان الاتاسي، في القاهرة وظهر اسمه في لائحة اولئك الذين وضعت اموالهم تحت الحراسة.

سنيه: ليس في وسع (بقية)

الواقع الدولي. فقبل يوم واحد فقط من التصويت في الجمعية العمومية جرى تصويت في اللجنة على الاقتراح الامريكي باضافة البندين المدعوين «مواليين للعرب». لقد صوت ممثل اسرائيل ضد ذلك. ولكن صوته كان وحيداً مقابل ٧٤ صوتاً في تأييد الاقتراح.

ووجه الرفيق سنيه كلامه الى النواب قائلا ان سياستكم تعزل اسرائيل عن كل أمم العالم. فحتى الست عشرة دولة التي حاولت تقديم اقتراح بتنسيق مع الوفد الاسرائيلي يدعو الى المفاوضات ابدت حق اللاجئين في العودة. وقلتم، اذن فلنصوت نحن ضد أنفسنا فلا يرانا الاخرون معزولين! ان موقفكم ليس غير صحيح وحسب بل انه خال من الواقعية السياسية وأنتم انفسكم لا تستطيعون التمسك به حتى النهاية امام أمم العالم ..

انتم هنا تحرضون وتشنون الحزب الشيوعي الذي يقاوم خطكم الفاسد. وهناك، في المجال الدولي، اضطررتم انتم انفسكم الى ترك خطكم. فليس من دولة تعتمدون عليها — لا امريكا ولا فرنسا ولا كتلة برازفيل ولا هولندا — توافق على هذا الخط الذي اتخذه في الكنيست وزير الخارجية ورئيس الحكومة. وها انتم ترون ان نفس السياسة التي عزلت اذ ذاك الحزب الشيوعي في الكنيست هي التي تعزل اسرائيل في الامم المتحدة. ان المخرج هو باجراء تغيير مبدئي وأساسي في السياسة الاسرائيلية يعتمد على ان حقوق اليهود وحقوق العرب ليست متناقضة وانّنا سنحرز حقوقنا اذا اعترفنا بحقوق العرب والا فلن نحرزها. فالاعتراف بحقوق اللاجئين العرب هو المفتاح لاحراز اعتراف العرب بحقوق اسرائيل وهو المفتاح للتفاوض على اتفاق سلام.

وقال الرفيق سنيه ان السياسة التي يقترحها الحزب الشيوعي هي السياسة القومية الاسرائيلية الحكيمة، الصحيحة، الوحيدة، البعيدة النظر، السياسة التي تضمن مستقبلنا وأمننا. وسيأتي اليوم الذي تقبل فيه الكنيست هذه السياسة ومن الافضل ان لا نتأخر في ذلك.

وحينما كان الرفيق سنيه يترجل من المنصة قال، في هذه القاعة وكذلك في الواقع، ستكون لنا الكلمة الاخيرة في العلاقات الاسرائيلية العربية.

الكنيست تبحث مجددا (بقية)

بشأن تصويت الوفد الاسرائيلي، في الامم المتحدة، في قضية اللاجئين العرب، وبناء على طلبها، وباكثرية ٣٥ صوتاً (كتل الائتلاف) ضد ٢٥ صوتاً (الكتل صاحبة الاقتراحات) حذفت الاقتراحات الثلاثة. وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت والقى النائب موشه سنيه، باسمها، كلمة فسر فيها هذا الموقف.

الحيروت: واين املاك اليهود؟

وقال نائب الحيروت، مريدور، مفسراً اقتراحه، ان تصويت الوفد الاسرائيلي يترك مجالا للاعتقاد بانه سيسمح بعودة عدد معين من اللاجئين .. وهذا التصويت يقر النتائج التي توصلت لها لجنة التوفيق والتي بموجبها ستزور اسرائيل لجنة لتقدير الاملاك العربية في البلاد بينما الاملاك التي خلفها اليهود القادمون من الاقطار العربية لن يذهب احد لتقديرها .. وقال ان تصويت الوفد الاسرائيلي مناقض لمواقف الاكثرية في الكنيست والتصريحات حكومة بن غوريون المعلنة.

المبام: موقفنا بمثابة مساومة

وبرزلاي، النائب المبامي، استهل كلمته بتوجيه التحية الى وزيرة الخارجية والوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة على انجازاتهم في افشال «المقترحات العربية» واحتج على انه في الوقت الذي رفضت الحكومة فيه اقتراح حزبه، بتوطين اكثرية اللاجئين في الاقطار العربية وقبول عدد معين متفق عليه في اسرائيل»، فان الوفد الاسرائيلي صوت مؤيداً الاقتراح الامريكي الذي يتضمن امكانية اعادة اللاجئين الى اماكن سكناهم دون تحديد عددهم.

وذكر برزلاي ان موقف حزبه هو بمثابة مساومة بين منح اللاجئين حرية الاختيار بين العودة والتعويضات» وبين المقاومة الشاملة لاعادة اللاجئين.

الاحرار: "خطأ"

ونائب «الاحرار» هراري اعتبر تصويت الوفد الاسرائيلي خطأ، وذلك ليس لان حزبه يعارض في سياسة الحكومة في هذه القضية بل لان الامر قد يؤدي الى تشديد ضغط العرب على الدول الكبيرة.

غولده مئير: خشينا العزلة

وفي ردها بررت غولدة مئير تصويت وفد حكومتها المؤيد للاقتراح الامريكي بان اسرائيل «لم ترغب في الابتعاد عن عشرات الدول الاخرى» «ولان الدول العربية صوتت ضد الاقتراح الامريكي» !! وقالت، ولا يمكن ان يوجد شخص يفسر تصويتنا بان حكومة اسرائيل قد غيرت موقفها في قضية اللاجئين، واضافت انها اكدت في الامم المتحدة على انها ترى حل قضية اللاجئين العرب في الاقطار العربية فقط. ولهذا فلا تناقض — كما قالت — بين التصويت وبين قرار الكنيست ..

الشارع الذي لم يتم اصلاحه

عرعرة — من حسني اسعد عزب — على أثر هطول الامطار الشديدة، هذا الشهر، اصاب الخراب الشارع العام المؤدي الى القرية وامتلأ بالاوساخ والحجارة واخذت مياه السهل كلها تسير من فوقه حتى لم يعد صالحا للسير فيه.

وبسبب ذلك يلاقي العمال الصعوبات في السفر الى اعمالهم مما يؤدي الى تعطلهم عن العمل خصوصاً وان سيارات ايجد وسيارات النقل للركاب قلما تصل الى القرية.

والجدير بالذكر ان لجنة القرية كانت قد تسلمت قبل الانتخابات الماضية اجرة ٢٠٠ عامل من وزارة العمل لاصلاح الشارع. فقامت باصلاح قسم ضئيل منه وتركت الباقي.

والسكان يسألون: متى تقوم اللجنة باصلاح هذا الشارع!!

وفد اللجنة (بقية)

لالغاء الحكم العسكري .. (هذا كان يقوله المبام حين كان في الائتلاف حين كانت تثار قضية الحكم العسكري)

بن غوريون يدقق ولافون ينتظر

هذا ولا تزال على بساط البحث في المباي قضية الجملة التي تفوه بها بن غوريون في اجتماع سكرتارية المباي مشيراً بها الى لافون، وهي ان «حتى المسؤول عن فيبة يطالب الان بالغاء الحكم». فقد طلب لافون (وهو عضو في سكرتارية المباي) بروتوكول ذلك الاجتماع ليعرف بالضبط ماذا قال بن غوريون. ولكن السكرتارية اعلمته انها لا تستطيع ان تزوده بنسخة من البروتوكول إلا بعد ان يدقق فيه بن غوريون. وذكرت السكرتارية ان بن غوريون ما زال يدقق.

خلافات بين المباي والمتدينين

ونشرت الصحف انه ظهرت خلافات بين المباي وشركائه في الائتلاف من «المتدينين الوطنيين» فيما يتعلق بتفسير الاتفاق الائتلافي. فوزراء «المتدينين» يعلنون ان الاتفاق يخولهم حق تقديم اقتراحات لتخفيف الحكم العسكري والعمل، في النطاق البرلماني، على قبولها حتى ولو كانت هذه المقترحات تتعارض مع اقتراح الاكثرية في الحكومة. هذا ويفسر المبائيون الاتفاق، في هذه النقطة، بانه يقيد «المتدينين» بالوقوف مع قرار الاكثرية في الحكومة.

كلمة الاتحاد (بقية)

عند تشريعه، فقد اتضح اثره منذ بدأ تنفيذه. وبعد الهبة الدمقراطية التي غمرت بلادنا في السنة الماضية فمن المأمول قيام مبادرة لالغاء هذا القانون المعادي للدمقراطية او على الاقل قيام مبادرة لتغييره وتعديله بشكل جوهري. وحيال القرار الذي يد.بن أهرون كوهن فمن الطبيعي ان تأتي هذه المبادرة من المبام فيكفر بذلك عن خطأ تأييده لهذا «القانون» وعن تجاهله تحذيرات الاصدقاء الذين يتنكر لصداقتهم ونصيحتهم.

افتتاحية قول همام

بتاريخ ٨-١-٦٢

تعزية

تعازينا القلبية الى محمد مصطفى الكرم واخوته بام الفحم بوفاة والدهم المرحوم

لكم العزاء وطول البقاء

الشيخ يوسف الكرم وولداه

علي ومحمد — يافا

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه)

١٦ كانون الثاني ١٩٦٢
١٠ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٢ السنة الثامنة عشرة
11 שבט 5722
16.1.1962
No, 72 Vol, XVIII

اكتتاب مالي للدفاع عن الذين اشتركوا في مظاهرات استنكار مصرع الفتيان الخمسة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت قول هعام اكتتاباً مالياً يسهم في الدفاع عن عشرات المواطنين العرب في الناصرة وعكا «المتهمين» «بجرائم» «خطيرة» !! لانهم اشتركوا في المظاهرات التي اعقبت مصرع الفتيان الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة الاضطهاد القومي..

وقد بدأت التبرعات تصل الى قول هعام من شتى انحاء البلاد وقد كان بين المتبرعين الاوائل بعض العاملين في بيت اليوشا وقد تبرعوا بعشرين ليرة واعضاء لجنة منطقة حيفا الذين تبرعوا بمئتي ليرة واعضاء فرع بني براك الذين تبرعوا بعشرين ليرة واخرون من العمال اليهود والعرب.

ان الاتحاد التي تنضم الى قول هعام في الدعوة الى هذا الاكتتاب وتنظيمه تدعو المواطنين من قراء الاتحاد الى التبرع بسخاء لهذه الحملة للدفاع عن ٧٢ «متهماً» يحاول الحكام تجريمهم خدمة لاغراضهم واهمها ابقاء الحكم العسكري ومواصلة سياسة الاضطهاد القومي.

ان المواطنين العرب واليهود يستطيعون ارسال تبرعاتهم الحالية الى اي من مكاتب قول هعام والاتحاد بالبريد اذا اختاروا وباليد اذا ارادوا..

اننا نهيب بهم الى الاسهام بهذه الحملة فالاسهام فيها هو جزء لا يتجزأ من النضال المثابر لابطال الحكم العسكري.

(اقرأ الافتتاحية)

المهندسون يشددون معركتهم ويوسعون الاضراب

الحكومة تقرر عدم دفع اجور المضربين وتهدد باتخاذ اجراءات جديدة الاطباء يعلنون الاضراب تضامنا مع المهندسين. ومعلمو التخنيون يقررون تأييدهم.

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الستة آلاف مهندس المضربون منذ يوم الخميس الماضي. مطالبين بزيادة أجورهم عقدوا أمس اجتماعات منطقية هنا وفي القدس وحيفا وبئر السبع بحثوا فيها سبل مواصلة معركتهم العادلة التي تحظى بتأييد وتضامن كبيرين. وأمس أعلن ٣٥٠٠ طبيب في البلاد اضراب تضامن مع المهندسين ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر.

المهندسون يشددون الاضراب

وقررت سكرتارية المهندسين ان تشدد الاضراب. فقررت الغاء كل الاجازات التي منحتها للمهندسين العاملين في المؤسسات الحيوية مثل منشئات بناء المساكن («شيكونيم») وتنفيذ الطلبات المتعلقة بالاصدير ومنشئات الامن والماء والكهرباء. وابتداء من اليوم سيشمل الاضراب مهندسي البريد والاذاعة.

الحكومة تقرر عدم دفع الاجور

وتتخذ الحكومة مختلف اجراءات الضغط والارهاب على المهندسين، لتحطيم اضرابهم. فقد قررت عدم دفع أجور ايام الاضراب واعتبار المهندسين المضربين متغيبين دون اذن ومن المتوقع ان يلقي بن غوريون بياناً عن اضراب المهندسين في الكنيست هذا الاسبوع. ويؤخذ من الانباء ان الحكومه اطلقت لبن غوريون حرية مطلقة في العمل ضد الاضراب.

وضغط من الشركات

وفي الوقت ذاته تشدد زعامة المباي ضغطها على المهندسين المنتسبين للمباي لتحويلهم من مضربين الى محطمي اضراب ولكنهم رفضوا ذلك. هذا وقررت سكرتارية المهندسين ان تبدأ منذ اليوم «الثلاثاء» اعلان اسماء المهندسين الذين يخرقون الاضراب.

كذلك يتعرض المهندسون المضربون الى ضغط من المنشئات والشركات التي يعملون فيها. وشركة «حيروت» ليست وحيدة في هذا الشأن، فقد ارسلت الى المهندسين المضربين ممن يعملون فيها تحذرهم من الاستمرار في الاضراب.

واضراب المهندسين شامل في كل البلاد والعزم والتصميم اللذان يلتمع بهما المهندسون يجعل معركتهم العادلة تتكلل بالنجاح.

أيجند المهندسون ؟

وعلى الرغم من ان سكرتير الحكومه رفض الادلاء بتفاصيل عن الاجراءات التي تتخذها الحكومه، فان بعض الاقوال تتردد بان الحكومة قد تلجأ الى تجنيد المضربين في الجيش لتحطيم اضرابهم.

وقررت منظمة معلمي التخنيون حيفا التضامن مع المهندسين المضربين في معركتهم.

منشور الكتلة الدمقراطية

واصدرت الكتلة الدمقراطيه في نقابة المهندسين منشوراً دعت فيه الى القيام بشرح في اوساط جمهور العمال لقضية المهندسين ومطالبهم وتجنيد الطبقة العامله في البلاد للتضامن مع المهندسين.

ويؤكد المنشور اهمية عدم التخاذل في المعركة وضرورة الصمود فيها. ودعا المنشور المهندسين الى الوحدة ورص الصفوف بغض النظر عن اختلاف الاراء والكتل، والى الوقوف بجرأة امام التهديد والوعيد.



بمناسبة قرب محاكمة المتظاهرين استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة

لنرد على مكيدة قيادة المباي

المواطنون العرب الذين اتهموا بارتكاب عدد ضخم من «الجرائم» الخطيرة لانهم تظاهروا في عكا احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة سيمثلون امام المحكمة بعد ايام قليلة..

وفي الشهر القادم سيمثل اخوانهم الناصريون امام المحكمة ليردوا على العدد الضخم ذاته من «الجرائم» الخطيرة لانهم احتجوا على مصرع الفتيان الخمسة.. لقد كان واضحاً منذ ان بدأت حملة اتهام المواطنين «بالجرائم الخطيرة» بعد اشهر على وقوع المظاهرات ان السلطات تقصد من وراء المحاكمات ترويع الرأي العام اليهودي «بخطر» الجماهير العربية على «الدولة وامنها» لتستطيع الصمود امام عاصفة القوى الشعبية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري.

وتوقيت هذه المحاكمات في ايام بحث الكنيست مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري يدل بصورة لا تقبل الجدل على ان السلطات وبالتحديد قيادة مباي تأمل باقناع الرأي العام اليهودي بضرورة بقاء الحكم العسكري لمنع «ثورة على النسق الجزائري»!! في ربوع الجليل والمثلث..

بل من الممكن القول ان قيادة مباي تريد من وراء هذه المحاكمات ابراز الدليل الحاسم على صحة ما يزعمه خطباء المباي الان من ان الحكم العسكري قائم ليمنع التمرد والثورة.. في المناطق العربية.

ولذلك يصبح احباط مؤامرة هذه المحاكمات عنصراً هاماً في المعركة الشعبية اليهودية العربية لابطال الحكم العسكري الذي يشكل اعنف صورة من صور الاضطهاد القومي الذي يتألم منه الشعب العربي في هذه البلاد.

والاكتتاب المالي الذي اعلنته قول هعام للدفاع عن هؤلاء المواطنين المتهمين يستطيع ان يسهم اسهاماً فعالا في المعركة لتبرئة «المتهمين» قضائياً ولاحباط مؤامرة قيادة المباي العنصرية..

والمواطنون اليهود والعرب في تبرعهم لهذا الاكتتاب لا يسدون نفقات الدفاع فحسب بل يتضامنون مع المتهمين ويردون على مزاعم السلطات التي تهدف الى اعاقة هذا التطور نحو اشاعة المساواة بين الشعبين وتوطيد تعاونهما لما فيه خيرهما.

ان الرأي العام اليهودي والعربي قد اقتنع الى حد كبير بان مصرع الفتيان الخمسة كان حصاد سياسة الاضطهاد القومي.. وكثيرون من بين الشخصيات اليهودية العاملة في ميدان الفكر والعلم والفن اعربوا عن اقتناعهم هذا بالمطالبة باقامة لجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

الحكومة «نجحت» في تأجيل البحث ولكن المعركة لالغاء الحكم العسكري لم تتأجل

اليوم يقابل وفد اللجنة اليهودية العربية كتل الكنيست ليضع أمامها المطلب الشعبي: ليلغ الحكم العسكري، وليطالبها بتأييد المعركة العادلة

القدس — لمندوب الاتحاد — الحكومة «نجحت» في احراز موافقة لجنة الكنيست على تأجيل البحث البرلماني في مشروع الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري شهراً واحداً. ولكن المعركة الشعبية لالغاء هذا الحكم المضطهد لم تتأجل. بل هي ما زالت على اشدها تتسع وتتصاعد. واليوم «الثلاثاء» سيقابل وفد اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري رياسة الكنيست ليضع أمامها هذا المطلب الشعبي الدمقراطي العادل وليطالبها بالعمل على الغاء الحكم العسكري. كذلك سيحاول الوفد الاتصال بكتل الكنيست ليطالبها بتأييد الغاء الحكم العسكري تأييداً كاملا.

واللجنة اليهوديه - العربيه قد انبثقت عن مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي عقد في تل ابيب في الثاني من كانون الاول الماضي.

وفي مساء يوم الاثنين عقد الوفد الذي سيقابل الكتل البرلمانيه، اجتماعاً شعبياً في القدس تكلم فيه اعضاء الوفد السادة يني بيي والمحامي الدكتور بريدور والمحامي حنا نقارة وميخائيل منار والدكتور سامي ناصر.

وما زالت الاوساط المباتيه تشدد مساعيها وذلك لافشال هذه المعركة. وقد عقد وزير الزراعه، موشه ديان، اجتماعاً شعبياً في ساحة سينما مفرقي «لتفسير» موقف المباي الداعي الى الاستمرار في فرض الحكم العسكري

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

يؤيدون الوفد اليهودي العربي

الناصرة — المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يرسلون المذكرات والعرائض التي تؤيد وفد المؤتمر اليهودي العربي الذي سيزور الكنيست (اليوم) ليطالب بالغاء الحكم العسكري. ويعلن المواطنون في هذه العرائض التي ارسلوها الى رياسة الكنيست. ان استمرار هذا الحكم البغيض خلال ١٤ سنة يتنافى مع ميثاق الدولة الاساسي الذي يتضمن المساواة لجميع المواطنين.

كذلك وقع عدد كبير من الشباب في البعنة على عريضة موجهة الى رياسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري.

مجلس السلام في الجمهورية العربية المتحدة يدعو الى تشديد النضال ضد دسائس الاستعمار في الشرق العربي

المجلس يدعو الى توطيد الصداقة مع الدول الاشتراكية.. راديو موسكو يصف مؤامرات المستعمرين وتخوفهم من «سلسلة جوا».. الدواليبي يشجب مشروع الهلال الخصيب الاستعماري جنبلاط يقول الغرب كان وراء تمرد لبنان والمؤامرة استهدفت سوريا والعراق ايضا.

القاهرة — لفت مجلس السلام في الجمهورية العربية المتحدة في بيان اصدره في القاهرة أنظار الشعوب العربية الى نشاط المستعمرين الذين يحاولون اعادة سيطرتهم السابقة على اقطار الشرق العربي ودعا الى توطيد التعاون مع الاقطار الاشتراكية. وقال مجلس السلام في بيانه ان الانتصار على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لم يكن ممكناً الا بفضل الوحدة الوطنية وتضامن الشعوب العربية ومساعدة دول آسيا وافريقيا ومساعدة المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي.

المؤامرات الاستعمارية

وقد جاء هذا البيان في وقت اشتدت فيه مؤامرات الاستعمار على الشرق العربي..

وفي هذا الصدد عقب راديو موسكو فقال ان الشرق العربي لا يزال مسرحاً لدسائس المستعمرين بعد سحق التمرد في لبنان.

وبعد ان ذكر ان القوات البريطانيه في الخليج العربي تستعد للعدوان قال ان الولايات المتحدة شرعت في ارسال الجيوش الى المنطقه وزاد الاسطول الامريكي السادس من نشاطه وسيقوم بمناورات كبيرة في شمال شرقي البحر الابيض المتوسط مع شريكته في حلف الاطلسي اليونان..

وقال ان الولايات المتحدة تريد القيام بدور الدرك حيال اتساع حملة الشعوب العربيه على احتكارات النفط البريطانيه والامريكيه.

وفسر المذيع اسباب الحمى الاستعماريه قائلا ان المستعمرين يريدون اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية مواقعهم فالحوادث التي ادت الى تحرير جوا تخيفهم خصوصاً وان اندونيسيا صممت على الاقتداء بالهند.

ثم يقول، ان تحرير جوا واجراءات اندونيسيا قد وجدت تفهما في البلاد العربيه، والمستعمرون يحاولون منع انتشار هذه السلسلة في الشرق العربي.

ويذكر المذيع ان اسرائيل تشترك في هذه المؤامرات ويضيف،

ولهذا يصبح واضحاً سبب النداءات التي تدعو الى اليقظة في الشرق العربي.

لقد برهنت الحوادث ان اي بلد مهما كان صغيراً يستطيع ان يلحق الهزيمة بالاستعمار اذا كان مستعداً فالى جانب الشعوب تقف قوة جبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي. والشعوب العربيه تستطيع ان تعتمد على هذه القوة دوماً.. ان جوهر الاستعمار لم يتغير ابداً ولكن امكانياته لم تعد كما كانت فهو لم يعد يستطيع ان ينهج سبيل العدوان دون عائق فدون ذلك يقف النظام الاشتراكي والشعوب.

التحذير من مشاريع الاستعمار

والواقع ان التحذير من مؤامرات المستعمرين لم يعد مقتصراً على الهيئات الشعبية بل بدأ يصدر من مسؤولين في عدد من الاقطار العربيه.

ففي مؤتمر صحفي عقده أول أمس قال معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ان الهلال الخصيب وسوريا الكبرى هما مشروعان يوحي بهما الاستعمار ويراد بهما القضاء على سوريا وعلى جمهوريتها الوطنيه... وقال ان إثارة مثل هذه المشاريع تعتبر حلقة من الحلقات التي تهدد الكيان العربي وتخدم مصالح المستعمرين.

واضاف في معرض حديثه عن التمرد الفاشل في لبنان، ان بريطانيا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

العمال والطلاب السوريون يضربون ويتظاهرون احتجاجا على الغاء التأميم

حكومة الدواليبي تفوز بثقة المجلس التأسيسي النيابي بعد نقاش عاصف حول سياستها الاقتصادية

دمشق — فازت حكومة معروف الدواليبي بثقة أغلبية نواب المجلس التأسيسي النيابي بعد نقاش احتدم في بعض الاحيان الى حد دفع المسؤولين الى اخلاء مقصورة الزائرين الذين كانوا يتجاوبون مع بعض المتكلمين... وقد صوت مع الحكومة ٢١٣ نائباً وضدها ٣٠ وامتنع عن التصويت ٦ نواب.

وقد احتدم النقاش اشد ما احتدم على البنود الاقتصادية التي جاءت في بيان الحكومة (اقرأ الاتحاد العدد الماضي ص ٤) وخاصة حول الغاء التأميم وتعديل قانون الاصلاح الزراعي.

وتقول الانباء ان اكرم الحوراني زعيم حزب البعث الاشتراكي طالب بالتقيد بالاصلاح الزراعي وبالتأميم وتضيف انه هدد بالانسحاب من المجلس في مرحلة من مراحل النقاش.

مظاهرات واضرابات الطلبة والعمال

وتقول انباء القاهرة التي ابدتها بعض وكالات الانباء ان العمال في دمشق وحلب اضربوا احتجاجاً على قرار الحكومة بالغاء التأميم وان الطلاب خرجوا في مظاهرات تأييداً للعمال المضربين.

وتضيف الانباء ان السلطات اعتقلت عدداً من العمال والطلاب وان رئيس الوزراء معروف الدواليبي صرح ان بين المعتقلين «عملاء» لمصر، يقومون باعمالهم لقاء اموال تدفع لهم !!

كذلك حذر وزير الداخليه احمد قنبر الطلاب والعمال باتخاذ اجراءات شديدة اذا هم هددوا سلامة الدولة واقلقوا النظام!

ولكن المراقبين يلفون اتهام رئيس الوزراء ويعتقدون ان الاضرابات والمظاهرات كانت رداً طبيعياً حيال انتهاج الحكومة الحاضرة سياسة اقتصادية تخدم كبار اسياد الارض والبرجوازيين وتتنكر لمكتسبات العمال والفلاحين.

كنيدي لا يتقدم بمقترحات عينية لحل مشكلة برلين الغربية بل يتبجح بزيادة قوى الولايات المتحدة العسكرية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في رسالته السنوية الى الكونغرس الامريكي حول حالة الولايات المتحدة لم يتقدم الرئيس كنيدي باي مقترحات جديدة يمكن ان تكون أساساً لنجاح المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية لتسوية مشكلة برلين الغربية.

ومع انه اعرب عن اعتقاده ان من الممكن ايجاد حل لمشكلة برلين يرضي الطرفين إلا انه عاد وردد المعزوفة الغربيه القديمه التي تقول ان من حق الغرب ان يبقى في برلين (اي من حقه مواصلة الاحتلال) وان يبقى حراً في اتصاله بها.

كذلك لوح كنيدي باستخدام القوة قائلا نحن مستعدون للمباحثات اذا كانت الاوضاع ملائمه ومستعدون للقتال عند الضرورة فكل دول حلف الاطلسي مستعدة لصيانة هذا الرمز للانسان الحر !!

ولدعم تلويحه بالحرب ذكر ان ميزانية التسلح زادت ١٥ بالمئة في العام الفائت وان عدد حاملات القنابل المتأهبة للقتال زاد ٥٠ بالمئة.

وقال ان عدد الفرق المستعدة على القتال تضاعف كما ان الاسطول البحري زاد بسبعين قطعه.

وقد صور كنيدي حالة حلف الاطلسي بالوان زاهيه قائلا انه زاد قوة واتحاداً !!

ولكن هذه الصورة «الزاهيه» لحالة الولايات المتحدة لم تكن كاملة ففي رسالته اعترف كنيدي بخطر السوق الاوروبيه التي اصبحت تهدد تجارة الولايات المتحدة ودعا الى تخفيض الضرائب على الاستيراد تدريجياً خلال خمس سنوات حتى تستطيع صناعات الولايات المتحدة منافسة صناعات السوق الاوروبيه على اعتبار ان السوق الاوروبيه ستجري تخفيضاً مماثلا.

ودعا كنيدي الكونغرس الامريكي الى الموافقه على تخصيص ٣٠٠٠ مليون دولار لاغراض «تطوير» اقطار امريكا اللاتينيه.. اي لاغراض تشديد قبضة الولايات المتحدة على هذه الاقطار.. كذلك عالج في رسالته الطويله الامم المتحدة فدعا الى تقويتها!!

الاتصالات في موسكو

هذا وقد جرت اتصالات جديدة بين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو والسفير الامريكي تومبسون ولكن راديو موسكو اذاع ان هذه الاتصالات لم تؤد الى نتيجة لان الولايات المتحدة لم تتقدم باقتراحات عينية.



أخيراً، وبعد سكوت دام يومين اثنين، نطقت الزعامة المبامية.

فجريدتها، على همشمار، كتبت افتتاحية.. تعقب فيها على ادانة احد رجال المبام البارزين السيد اهرون كوهن وعلى الحكم الصادر بحقه.

وان تكتب على همشمار افتتاحية متأخرة، عن هذه القضية لافضل من ان لا تكتب بالمرة.

غير ان الزعامة المبامية، في هذه الافتتاحية، ذكرت شيئاً وتناست أشياء.

ذكرت ان السيد اهرون كوهن حوكم بموجب قانون رجعي، هو "قانون أمن الدولة".

ولكنها تناست موقفها من هذا القانون الاسود في مختلف مراحل تشريعه.

وهي بهذا انما ارادت، متعمدة، ان تخفي عن القارىء انها صوتت في الكنيست مؤيدة هذا القانون المكارثي.

في ذلك الوقت كانت الزعامة المبامية في الائتلاف البنغوريوني اي في الحكومة وكانت مشغولة في.. "النضال من الداخل"!

لم تدرك، رغم التحذيرات المخلصة من النواب الشيوعيين، ان الايام تدور وان هذا القانون الذي تؤيده قد يوجه ضدها في يوم من الايام.

ولهذا فقد صوتت مؤيدة هذا القانون في القراءة الاولى (١٣ نوفمبر ١٩٥٦).

وفي تلك الجلسة اعلن النائب المبامي باسم حزبه: بتردد كبير يمكنني ان اصوت مؤيداً احالة القانون على اللجنة آملا ان تطرأ عليه تعديلات جديدة وان يعود من اللجنة بشكل آخر. وهذه اللجنة هي لجنة "الدستور والقانون والقضاء".

ولكن القانون احيل على لجنة اخرى.. هي لجنة الخارجية والامن.

واعيد منها بدون التعديلات التي اشار اليها مندوب المبام، الى الكنيست للقراءة الثانية.

وللحقيقة نذكر ان مندوب المبام حنان روبين اياه، اقترح صيغة اخرى للمادة المتعلقة بالقاء واجب الاثبات على المتهم. ولكن الصيغة بقيت كما وردت في القانون.

وجاء دور القراءة الثالثة والاخيرة. وصوتت كتلة المبام كلها مؤيدة القانون..

والوحيدون الذين صوتوا ضد هذا القانون الاسود، المكارثي كانوا.. النواب الشيوعيين.

في ذلك الوقت قال النائب الشيوعي موشه سنيه موجهاً كلامه الى النواب من الكتل الاخرى:

"انكم لا تعلمون ضد من سيوجه هذا القانون. فاكثر من مرة حدث في التاريخ انهم سنوا قانوناً ولم يعرفوا ضد من يسنونه. انكم لا تعلمون ضد من سيطبق هذا القانون".

ولكن نواب المبام، مثل نواب الكتل الاخرى تجاهلوا هذا التحذير..

ودارت الايام..

واستغنى بن غوريون عن المبام عند اقامة الحكومة..

ووجه القانون الاسود.. ضد السيد اهرون كوهن، احد رجال المبام البارزين.. فأدين بموجبه وحكم عليه بموجبه..

لقد كنا، نحن الشيوعيين، اول من استنكر ادانة اهرون كوهن والحكم عليه بموجب هذا القانون ونحن اذ نذكر هذه الحقائق لا نذكرها للشماتة وانما لكي تستخلص الزعامة المبامية منها درساً..

فهل ستستخلص زعامة المبام هذا الدرس؟ حتى الآن لا يبدو في الجو ما يشير الى ذلك للاسف الشديد.

كاتب خاص

على طريق خطر..

يواصل الزعماء الالبانيون سيرهم على طريق خطر هو طريق التخلي عن مبادىء الماركسية اللينينية الجوهرية.

طبعاً هم يسعون باشكال مختلفة ان يخفوا تنازلهم عن خط الحركة الشيوعية العالمية المشترك وبهذا الصدد يلجأون الى اسلوب يعتقدون انه اسلوب حاذق.. اي انهم يتظاهرون وكأنهم يعارضون فقط مقررات المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لا خط الحركة الشيوعية العالمية باسرها

وهكذا يؤكد خوجه (زعيم حزب العمال الالباني) ان الحزب الشيوعي السوفياتي يحاول ان يجعل مقرراته "راية تتقيد بها الاحزاب (الشيوعية) كلها".

ولكن هذه الحيله لا يمكن ان تخدع احداً. فالرغبة في فرض برامجهم ومبادئهم السياسيه على سائر الاحزاب هي امر غريب عن الشيوعيين السوفياتيين. وهذا يعرفه كل شخص. ومن غير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي اصرت على خطء الصيغة التي اقترحتها الاحزاب الشيوعيه الاخويه التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يقف على رأس الحركة الشيوعيه؟ وهي اذ فعلت بهذا ارادت ان تعود فتؤكد موقفها من المساواة التامة التي تتمتع بها الاحزاب الماركسيه اللينينيه ومن استقلال تلك الاحزاب.

ان الحركة الشيوعيه تشجب زعماء حزب العمل الالباني لانهم يبتعدون عن مبادىء الماركسيه اللينينيه ولمناهيم الى وضع حزب العمال الالباني في موقف يتعارض مع سائر الاحزاب الشقيقه وبالتالي يعارض الحركة الشيوعيه العالميه وتماسكها.

فالزعماء الالبانيون اتخذوا موقفاً انعزالياً يضاد الموقف اللينيني من قضايا الحركة الشيوعيه الجوهريه والامثلة التي تبرهن على ذلك كثيرة.

فمن المعروف كم هي الاهمية التي تعلقها الاقطار الاشتراكيه والاحزاب الشيوعيه على النضال من اجل السلام بين الامم ومن اجل تحقيق التعايش السلمي بين الدول التي تختلف انظمتها الاجتماعيه. وهذا واضح تمام الوضوح في بيان اجتماع الاحزاب الشقيقه لعام ١٩٦٠

ولكن خوجه يقول انه يختلف مع هؤلاء الذين "يعتبرون التعايش السلمي خط الاقطار الاشتراكيه العام في السياسة الخارجيه" اليس هذا ابتعاداً مبلغراً عن مبادىء البيان؟ فقضية السلام والتعايش السلمي هي القضيه الجوهريه في عصرنا. فاما ان يقوم التعايش السلمي او ان تقع الحرب النوويه المدمرة فليس هناك طريق آخر. ولهذا من البديهي ان الذين يعارضون التعايش السلمي يخدمون محافل الاستعماريين المغامرين الاكثر عدوانيه الذين يعدون لحرب نوويه عالميه.

او لنأخذ قضية نزع السلاح. يقول بيان عام ١٩٦٠ "ان الاجتماع يعتبر تنفيذ برنامج نزع السلاح التام والشامل الذي قدمه الاتحاد السوفياتي ذا اهمية تاريخية لمصير الانسانيه".

بالكلام ايد الزعماء الالبانيون المقترحات السوفياتيه ولكن بالافعال لا يقفون عند حد في محاولاتهم لتلطيخ تلك المقترحات. وهم يبذلون كل جهد لاظهار

◊ تلخيص لمقال نشر في البرافدا ◊
◊ جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ◊

شعار نزع السلاح "معارضاً لمصالح" الاقطار الاشتراكيه. وخوجه مثلا يزعم ان الاتحاد السوفياتي يدعو الاقطار الاشتراكيه الى نزع سلاحها منفردة بحيث تستسلم امام رحمة الاستعماريين.

هذا سخف واختلاق صار يقود الى الضلال. حتى اعداء الشيوعيه يعرفون جيداً ان الاتحاد السوفياتي يدعو الى ان تنزع الدول كلها سلاحها نزعاً تاماً وشاملا وانه وسائر الاقطار الاشتراكيه يبذلون جهودهم النشيطة لتقوية قواتهم المسلحه ما دام المستعمرون يتهربون من التفاوض على نزع السلاح ويسلكون سبيلا عدوانياً. ان سياسة الاتحاد السوفياتي تقررها مستلزمات أمن الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه كلها وهذا ضمان يُعتمد عليه للسلام العالمي.

وتؤكد البرافدا انه ليس من قبيل المصادفة ان يدافع الزعماء الالبانيون عن تقديس الشخصيه، ففي البانيا مظاهر عديدة من تقديس الشخصيه في أشنع شكل لها واكرهه. وهذا بالحقيقة هو سبب حماس الزعماء الالبانيين غير العادي في الدفاع عن تقديس الشخصيه. وبهذا الصدد قال انطونين نوفوتني في اجتماع اللجنه المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا في تشرين الثاني الماضي "في دفاعهم عن تقديس شخصية ستالين يصلون كثيراً انما يدافعون بالدرجة الاولى عن انفسهم لنهجهم الاجرامي المطلع بحق الشيوعيين الالبانيين الامناء والوطنيين الذين أعدموا... ودماء اولئك الذين تجرأوا على انتقاد خوجه وشيخو."

ان مدى الاعتداء المنظم على الكادر الحزبي واصدقائه يظهر من ان اعضاء المكتب السياسي في اللجنة المركزيه لحزب العمال الالباني (الحزب الشيوعي) اختفوا جميعاً الا خوجه الوحيد الذي بقي في الميدان السياسي.

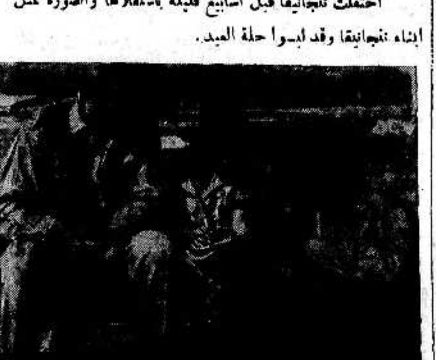
ان زعماء حزب العمال الالباني، مختفين وراء شعارات طنانة يعلنون بها "اخلاصهم" للماركسية اللينينية وبيان الاحزاب الشقيقة، يشنون في الواقع نضالا مريراً ضد خط الحركة الشيوعيه العام. ولهذا ليس غريباً ان لا يخفي المستعمرون موافقتهم على خط الزعماء الالبانيين "الخاص". وقد دعت النيويورك بوست الولايات المتحدة الى ان تساعد جميع المرتدين الذين يخرجون ضد الاتحاد السوفياتي حتى "تقلب الميزان" في النظام الاشتراكي العالمي وتجزؤه حيث امكن في "الحرب السياسيه الدوليه".

أليس هذا شاهداً بارزاً على ان اعمال زعماء حزب العمال الالباني يخدمون الاستعماريين.

وتقول البرافدا في ختام مقاله ان الشعب السوفياتي يحمل كما حمل في السابق احر المشاعر الوديه تجاه الشعب الالباني. يؤلمنا ويحزننا ان على الالبانيين ان يتخلوا عن هذا الخط المعادي اللينينيه الذي يسير فيه الزعماء الالبانيون. ولكن سيأتي الوقت حين يقول الشيوعيون الالبانيون... يقول أبناء الشعب الالباني كلمتهم وعندئذ سيجيب الزعماء الالبانيون على الاضرار التي الحقوها ببلادهم وبشعبهم وبقضية بناء الاشتراكية في البانيا.

من حياة الشعوب

احتفلت تنجانيقا قبل اسابيع قليله باستقلالها والصورة تمثل ابناء تنجانيقا وقد لبسوا حلة العيد.



قامت الحكومة في كوبا بحملة شعبيه لمحو الامية اسهم فيها الجامعيون والطلاب.. والصورة تمثل طالباً قلباً يعلم عضوين في الحرس الوطني في كوبا. وتظهر الصورة الحارسين من الافريقيين الذين انحدروا من العبيد الذين نقلوا الى كوبا بالقوة قبل حوالي القرن.

أنباء من العالم العربي

ماذا يملكون؟

في خطابه في بورسعيد احتفالا بالنصر على العدوان الثلاثي على مصر قال الرئيس عبد الناصر ان حكومته ستؤمم الاراضي التي يملكها الاجانب في الجمهورية العربية المتحدة.

وتقول المصادر المطلعة ان هذا الامر سيطبق على ٢٦١٤ أجنبياً يملكون ١٤١١٥١ فداناً من الاراضي.

دستور في السودان

تشكلت في نهاية الشهر الماضي لجنة وطنية لدراسة المسائل الدستورية تمهيداً لسن دستور دائم للسودان.

وستقوم اللجنة التي أقامها رئيس الوزراء الفريق ابراهيم عبود برئاسة محمد ابو رنات قاضي القضاة بدراسة امكان عودة الهيئات المحلية الى نظام الانتخابات.. وغير ذلك.

وكان الفريق عبود قد صرح في ١٧ تشرين الثاني الماضي بان سن دستور دائم للسودان سيكون الخطوة الاولى نحو ايجاد حياة برلمانية عن طريق انتخابات عامة من اجل تحقيق هدفنا الذي اعلناه وهو الدمقراطية الحقيقية.

وكان انقلاب الجيش في تشرين الثاني عام ١٩٥٨ قد حل البرلمان والاحزاب وعلق الدستور.

مصنع تعدين ضخم في العراق

موسكو — بموجب اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والعراق سيقوم الاتحاد السوفياتي ببناء مصنع تعدين ضخم في العراق يسهم في تطوير الصناعة والاقتصاد العراقي تطويراً هاماً.

شركة تعدين ايطالية تنقب في السودان

ذكرت مجلة ويكلي ريفيو السودانية ان شركة تعدين ايطالية ستبدأ في التنقيب في غرب السودان بحثاً عن النحاس والرصاص والذهب.

وستضع الشركة حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني بتصرف فرعها المؤسس في السودان أخيراً اما عمليات التنقيب فستبدأ في سنة ١٩٦٢ في جبل مرة في منطقة دارفور وحفرة النحاس التي تقع على الحدود الجنوبية الغربية المتاخمة للجمهورية الافريقية الوسطى.

البنك الدولي يساعد الجمهورية العربية

واشنطن — وافق بنك النقد الدولي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة ان يزود الجمهورية العربية المتحدة بمبلغ ٢٢٫٤ مليون دولار لتتمكن من تخطي الصعوبات التي تواجهها في الدفع بسبب هبوط انتاجها الزراعي.

والمعروف ان هذا الهبوط كان بسبب وباء دودة القطن الذي قضى على ثلث انتاج القطن في الموسم الفائت.

وكانت الجمهورية العربية قد اتفقت مع الولايات المتحدة على تزويدها بالقطن لاغراض سنافية

محمود درويش يقدم للمحاكمة

محمود درويش، كتب قبل ثمانية اشهر في مجلة الجديد، قصيدة بعنوان "ذكرى من غزة" والقيت القصيدة في بعض المهرجانات الشعرية ومن بينها عكا.

وقبل اشهر، استدعت شرطة الناصرة محمود درويش للتحقيق معه بشأن هذه القصيدة؛ ثم قدمت له تهمة رقم ١/٥٩ من قانون العقوبات.. حيث اتهم بالتحريض على الثورة واهانة جيش الدفاع الاسرائيلي..

الشاعر رفض اعطاء اجوبة على اسئلة الضابط ما دام سيقدم للمحكمة.

وموعد المحاكمة لم يعين حتى الان!

الشين بيت يتعاون مع اجهزة التجسس في الغرب

لندن — نقلت الصحف الاسرائيليه بعض ما جاء في الجزء الاول من مقال طويل تنشره الديلي تلغراف البريطانيه من نشاط "الشين بيت" الاسرائيلي.. فقالت ان صاحب المقال سفتون ديلمر ذكر ان خيوط الشين بيت تجري في الشرق الاوسط ودول الغرب وما وراء "الستار الحديدي"!!

وحسب الصحف الاسرائيليه يقول صاحب المقال ان الشين بيت يتعاون تعاوناً وثيقاً مع اجهزة التجسس في الدول الغربيه وبشكل خاص مع جهاز التجسس الفرنسي..

وستنشر الديلي تلغراف الجزء الثاني من المقال يوم الاحد القادم.

أنوار كاشفة على امبراطورية البرتغال المنهارة

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول عن الاوضاع السياسية في البرتغال واليوم ننشر القسم الثاني والاخير ويشمل لمحة تاريخية وجغرافية.

بقلم علي عاشور

ان امبراطورية البرتغال هي اقدم امبراطورية استعمارية في العالم.

فمنذ القرن الخامس عشر اصبحت البرتغال دولة بحرية.

وقد قام منها مكتشفون عظام اكتشفوا جزائر ماديرا وكناريا والرأس الاخضر والكونغو ورأس الرجاء الصالح كما وصلوا الى جزائر مالابار والصين والهند واليابان واستولوا على بلاد البرازيل التي مكثت في ايديهم الى سنة ١٨٢٢.

ولكن الدول الاستعمارية الاخرى استطاعت عبر السنين ان تستولي على كثير من مستعمراتها كما ان بعض مستعمراتها تحرر مثل البرازيل. ولم يبق لها في القرن العشرين سوى بعض المستعمرات في آسيا وافريقيا.

ثم بقي لها بعد تحرير جوا مؤخراً انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية وبعض الجزر في المحيط الهندي.

ولكن الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال في هذه المستعمرات تشتد كثيراً وخصوصاً في انجولا التي يجري فيها نضال مسلح.

ويحاول المستعمرون البرتغاليون التشبث بهذه المستعمرات بكل قوة. وهم يعتبرونها "اراضي برتغالية عبر البحار" وقد انشأوا فيها قيادات عسكرية برية وبحرية وجوية. وهم يرسلون اليها باستمرار الجيوش الجديدة والعتاد وتتكلف الحكومة بسبب ذلك نفقات باهظة تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار سنوياً مما يزيد في تأزم الوضع في البرتغال نفسها.

لمحة جغرافية وتاريخية عن البرتغال

تقع البرتغال في الجنوب الغربي من اوروبا ويحدها من الجنوب والغرب المحيط الاطلسي ومن الشرق والشمال اسبانيا.

مساحتها مع جزر ازوريز وماديرا في المحيط الاطلسي ٩٢١٦١ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨١٩٠٩٠٠٠ نسمه.

وعاصمتها لشبونه وهي تقع على نهر تاغوس وهو اكبر انهارها.

واهم المدن الاخرى: اوبورتو، فنشال، كويمبرا، ستوبال، براغا، ايفورا.

وهي لا تفصلها عن اسبانيا تخوم طبيعيه، وفيها انهار جاريه وجبال عاليه تصل الى علو ١٥٧٨ متراً.

وحرارة البلاد معتدله وامطارها غزيرة في الشتاء قليلة في الصيف.

وتقسم الى ١١ مقاطعه.

وسكانها مزيج من عناصر وشعوب كثيرة.

والكاثوليكية هي الدين السائد في البلاد.

وهي لا تزال بلاداً زراعيه و٦٠ بالمئه من سكانها يعملون في الزراعه، وهي بلاد خصبة ما عدا المناطق الجبليه.

واهم الحاصلات العنب ومنه يستخرج الخمر الجيد. والحبوب تكثر في الشمال كما تكثر الغابات والاشجار المثمرة في الجنوب.

وتكثر فيها تربية الماشيه ودود الحرير والنحل ولها موارد عظيمة من الصيد.

ومعادن البلاد كثيرة ويكثر الملح في شطوطها البحريه. وفيها عدة ينابيع معدنيه.

والسواحل هي المراكز الصناعيه في البلاد.

لمحة تاريخية

استعمر الفينيقيون شطوط البرتغال ثم استولى عليها الرومان مدة تزيد عن خمسة قرون.

وفي القرن الثامن استولى عليها العرب المسلمون وضموها الى مملكة الخلافة. ولم يلبث ملوك النصارى في استوريا ان توسعوا في فتوحهم الى جنوب البلاد وطردوا المغاربه واحتلوا لشبونه سنة ٩٠٣ ومنذ ذلك العهد نشأ اسم برتغال نسبة لمقاطعة بورتو.

واشترك البرتغاليون في محاربة المسلمين واجلائهم من الاندلس وهزموهم في معركة سانتارم سنة ١١٨٤

وفي سنة ١٥٨٠ استولى فيليب الثاني ملك اسبانيا على البرتغال.

ولكن في سنة ١٦٤٠ نزعت البرتغال يدها من الحكم الاسباني.

وقد اتحدت البرتغال مع فرنسا ثم تخلت عنها واستندت على الانكليز وعقدت معهم معاهدة في سنة ١٧٠٣

واحتلها نابليون سنة ١٨٠٧ ثم طرد منها بمساعدة الانكليز.

ومن سنة ١٨٣٠ — ١٩١٠ تعرضت البرتغال الى ثورات داخليه عديدة.

وفي سنة ١٩١٠ استولى الجمهوريون بمساعدة الجيش على العاصمة وهرب الملك من البلاد وتألفت في آب سنة ١٩١١ اول حكومة جمهوريه دستوريه.

وقد طردت هذه الحكومه رجال الدين من مناصبهم السياسيه واستولت باسم الامه على املاكهم والغت كل الامتيازات والالقاب الوراثيه.

ثم تعرضت البلاد الى انقلابات وثورات مضادة حتى جاء الجنرال كارمونا الى الحكم وفرض ديكتاتوريته العسكريه وانتخب رئيساً للجمهوريه في ٢٥ آذار سنة ١٩٢٨. وعين الدكتور سالازار وزيراً للمالية.

وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ تألفت حكومة جديدة برئاسة الجنرال اوليفيرا تحت ظل الديكتاتور كارمونا.

وفي سنة ١٩٣٢ اصبح سالازار رئيساً للوزراء.

وقد أعيد انتخاب كارمونا عدة مرات ولكن السلطة الفعليه اصبحت في يد سالازار.

وفي سنة ١٩٤٩ انضمت البرتغال الى حلف الاطلسي.

في سنة ١٩٣٣ وضع دستور جديد ينتخب الرئيس بموجبه لمدة ٧ سنوات بالانتخاب العام المباشر ويساعده مجلس شورى.

ويتألف المجلس التشريعي من ٩٠ عضواً ينتخبون لمدة اربع سنوات.

وهناك مجلس مشترك من التجار والسلطات المحليه واجبه ابداء النصح والمشورة للحكومه.

وعلى الرغم من ان الدستور نص على ضمان الحريه للمواطنين فقد فرض على البلاد نظام ارهابي فاشي قضى على جميع الحريات التي جاء بها الدستور واصبح حتى اعضاء المجلس التشريعي تعينهم الحكومه.

وحي الايام

رجوان الباحث السياسي ..
الذي «لم يتحول» الى خادم السلطة

لو بعث أفلاطون في ايامنا وكان عليه على ضوء «جمهوريته» ان يختار الجمهورية المثلى لاختار جمهورية اسرائيل !!

ولو بعث سقراط مثل تلميذه وأخذ على عاتقه التحقيق في الدمقراطية لآمن بسدون تحفظ بان الدمقراطية الاسرائيلية هي الدمقراطية الفضلى !!

ثم لو بعث الملك سليمان وطلب اليه ان يعدل في تحكيمه ويقرر من أحكم السياسيين المعاصرين لما تردد في انتخاب بن غوريون !!

ولا نقول هذا اعتباطاً.

انما نقوله وعياً ونردد ما يقوله دعاة الحكم البن غوريوني صباح مساء في الف قالب ومليون كلمة.

ففي رأيهم لا توجد في الشرق الاوسط بل في آسيا وافريقيا دولة دمقراطية تشيع فيها المساواة والحرية ويسودها العدل الاجتماعي غير اسرائيل !.

وحسب تقديرهم لا يوجد زعيم في العالمين أغزر ثقافة وأعمق علماً وأوسع دراية من بن غوريون وحيد عصره وفريد زمانه !

وفي وضع مثل هذا ليس غريباً مثلا ان تكون «اليوم» الاسرائيلية «افضل» الصحف التي تكتب باللغة العربية في الشرق الاوسط !. وان يكون نسيم رجوان مستشرقها «أعظم كاتب» سياسي يكتب باللغة العربية حول الشؤون العربية علمياً !!

واذا كان احد يحتاج الى برهان فيستطيع ان يعود الى مقالاته التي تصدر كل يوم ثلاثاء في «اليوم» بالعربية وفي البوست بالانجليزية وفي هذه المقالات يرى القارىء تفسيراً «علمياً» للتاريخ العربي - ونقول «علمياً» لانه يعتمد على التحليل النفسي - أحدث العلوم !!

وفي يوم الثلاثاء الماضي نظر نسيم رجوان من علياته على الجمهورية العربية وكتب بحثاً بعنوان «تعريف جديد» لمفهوم الحرية».. «تهكم» فيه على مداولات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية.

ونقول نظر من علياته لانه في مقاله كان أستاذاً يلقن الكتاب في القاهرة دروساً في السياسة والفلسفة السياسية.

وبدون تواضع.. فالتواضع ليس من شيم «العلماء العباقرة».. «عطف» على الكتاب القاهريين قائلا: «ويدفعنا الانصاف الى القول ان توجيه مثل هذه الاسئلة الى عبد القدوس واترابه من الاتباع يعني مطالبتهم باكثر من طاقتهم».. فنسيم بعمله الغزير يفهم ان اولئك الكتاب لا يستطيعون فهم مفاهيم الحرية او التعمق فيها.. فهم، اذا كنا قد فهمنا مقال نسيم رجوان العميق على حقيقته، قد تحولوا من بحاثة سياسيين الى خدام سلطة.!

وهل يستطيع أي مفكر عربي ان يكون بحاثة سياسياً.

لا يمكن أبداً !! فنسيم رجوان قد توصل الى حقيقة ضخمة نقلا عن عالم مثله نقلها ذلك بدوره من عالم آخر.. وذلك نقلها بدوره من عالم اقدم.. الخ، وهي:

«في اليونان القديمة وفي المجتمع الغربي الحديث فقط يمكن العثور على تفكير سياسي»

اي ان آسيا وافريقيا في تاريخهما الطويل كله وفي مدنياتهما الزاهرة كلها لم تعرفا التفكير السياسي.. بل لم تعرفا مجرد التفكير.. فعلماء اوروبا حتى مطلع القرن العشرين كانوا دائماً يبدأون تاريخ المدنية من اليونان القديمة؛ أما ما جاء قبلها فمجرد أساطير!

وهذه النظرة «العلمية» هي التي جعلت كتاب تاريخ هذه البلاد الاسرائيليين يقفزون الف سنة حتى لا يذكروا ان العرب استوطنوها.

ولولا ان الحقائق برهنت ان المصريين القدامى هم الذين وضعوا مبادىء الحساب وصاغوا تنظيم اشهر السنة وكانوا اول من استعملوا الاعمدة في البناء لبقيت كل هذه المنجزات على اسم اليونان القديمة.. او روما الزاهية!

وكل هذا لا يهم فنسيم رجوان العالم لا يؤمن بكل هذا لان المدنية بدأت في اليونان.. وستبقى هذه الحقيقة قائمة ولو طبقت السماء على الارض.. وستبقى في رأيه حقيقة ضخمة، ان التفكير السياسي لم تعرفه الا اليونان القديمة واوروبا المعاصرة !!

أيعجب الانسان بعد هذا من دعوة بن غوريون، ملهم رجوان وأستاذه الاكبر الى «الاندماج مع اوروبا فهي أقرب الينا بتاريخها ومدنيتها وايديولوجيتها وتقاليدها»(١) !!

✻✻✻

والآن لنبحث في جوهر الموضوع..

نحن نختلف مع قادة الجمهورية العربية المتحدة وايديولوجييهم اختلافاً كبيراً.. وقد ناقشنا مفهومهم للاشتراكية والدمقراطية وسنناقشه ولكن الا نخجل نسيم رجوان «البحاثة السياسي» الذي لم يتحول الى خادم السلطة !! حين يتهكم على كتاب القاهرة وعلى مفهومهم للحرية.!

ونقول، الا يخجل! لانه يصدر عن الاعتقاد بان مفهوم الحرية في اسرائيل قد وصل الى الكمال.. وان الحرية في اسرائيل قد وجدت مهدها الامين !!

أفليس تطبيق أنظمة الحكم العسكري على الشعب العربي وما تحمله هذه الانظمة من سلطة لاعتقال المواطن اعتقالا اداريا ونفيه نفياً تعسفياً أحسن مثل على انسجام مفهوم الحرية مع القانون ؟

او ليس قانون امن الدولة الفاشي الذي يفترض الانسان مجرماً لمجرد اتصاله بأجانب ذروة تطبيق مفهوم الحرية ؟

ثم هل يمكن ان تصل الحرية الى مستوى من النهام أعلى مما وصلت اليه في هذه البلاد حيث يراقب الشين بيت المكالمات التلفونية ويضع السماعات في بيوت المواطنين وغرف نومهم ؟

وأخيراً وليس آخراً أيوجد مثل على تطور الحرية احسن من هذا المشروع الجديد الذي قدمه وزير الداخلية الى الكنيست ويزود السلطات بصلاحية منع اجتماع عام لمقتضيات «سلامة العامة» !!

والآن سكوت رجوان على الكبت والقمع اللذين تعرض لهما ابناء الشعب العربي طوال ١٤ سنة أي مفهوم له ؟

مفهوم واحد.. فرجوان «لا يخدم» السلطة.. بل هو باحث سياسي.. وهكذا نأتي الى النتائج..

الانسانية حسب رجوان لم تعرف التفكير السياسي الا في اليونان القديمة واوروبا المعاصرة..

والشرق الاوسط، حسب ايمان رجوان، لم يعرف الحرية الا منذ قيام اسرائيل ؟

جابر الكرملي

(١) تصريح بن غوريون لمراسل «الفيجارو» الفرنسية.. (اقرأ وحي الايام يوم الثلاثاء القادم).

العمال ساخطون على الغلاء المتفاقم
ويطالبون الهستدروت بشن النضال ضده

مكتب الاتحاد - الغلاء الذي شمل المواد الغذائية، والملابس، والاحذية، والارتفاع المتوقع في اجور السفر - تثير سخط جماهير العاملين واحتجاجهم وتدفع بهم الى تشديد النضال ضد الغلاء وضد المستغلين (المنتظمين في احتكارات) الذين يرفعون الاسعار ويغترفون الارباح، وضد الحكومة التي تفرض الضرائب الجديدة وتخفض مع الرأسماليين، القيمة الحقيقية للاجور.

وفي امكنة العمل يعرب العاملون عن تذمرهم من زعامة الهستدروت التي لا تدعو الى شن النضال ضد الغلاء المتفاقم.

وقد اصدر الحزب الشيوعي منشوراً وزع على الجماهير العاملة يدعوها فيه الى الوحدة في كل امكنة العمل وفي كل فرع من فروع الانتاج من اجل المطالب الحيوية المشتركة وهي:

* المطالبة بزيادة الاجور من كانون الثاني من السنة الحالية.

* دفع علاوة الغلاء بحسب الغلاء الحقيقي

* تجديد اتفاقيات العمل سنوياً على أساس تحسين شروط العمل اوزيادة الاجور.

* من اجل جدول غلاء يتلاءم مع ارتفاع اسعار المواد والخدمات، وحسابه مرة كل ٣ اشهر.

* وقوف الهستدروت في معركة النضال ضد عبء الضرائب وفقاً لما قررته اللجنة التنفيذية في ٣١-١٢-١٩٦٠.

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى اللجنة المركزة في الهستدروت تدعوها الى المطالبة بدفع علاوة غلاء للعمال وفق الغلاء ابتداء من بداية السنة الحالية، وبتنظيم نضال شعبي ضد الغلاء. وطلبت الكتلة الشيوعية دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت بصورة عاجلة للبحث في الغلاء وفي مطالب العمال بدفع علاوة غلاء تتناسب مع الغلاء.

اليوم، لن تورد المستوطنات منتجاتها الزراعية للاسواق

عسقلان - اليوم، الثلاثاء تمتنع كل المستوطنات المنتسبة لحركة الاستيطان الزراعي، عن توريد الخضار وكل المنتجات الزراعية الى الاسواق اذا لم تلب الحكومة، فوراً، جميع مطالب المزارعين الاساسية.

وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الطارىء الذي عقده ممثلو المستوطنات الجديدة في الجنوب، في نادي المباي هنا، واشترك فيه ممثلو نحو مئة مستوطنة

ويبلغ عدد المستوطنات التي يشملها هذا القرار ٣٦٠ مستوطنة في مختلف انحاء البلاد.

ويطالب هؤلاء بوقف استيراد الابقار الذي ينزل اشد الاضرار بالاقتصاد الزراعي.

ويحتج المستوطنون على استيراد البقر الحي وعرضه في الاسواق. ويقولون ان المزارعين طيلة الاشهر الثلاثة الاخيرة لم يتمكنوا من تصدير لحوم البقر الى السوق المحلية بسبب مضاربة المستوردين.

وكان متحدث بلسان وزارة التجارة والصناعة قد اعلن هبوط سعر البقر الحي ١٠ اغورات للكيلو الواحد بعد أن كان قد هبط قبل ذلك بمدة قليلة بنحو ١٤ اغورا للكيلو.

وكذلك يطالب المزارعون بزيادة مخصصات المياه للمستوطنات وخاصة في الجنوب والنقب وبزيادة مخصصات المستوطنات من الطيور.

وقرر الاجتماع انه اذا لم يفد امتناعهم عن توريد الخضار والمنتجات الزراعية يوم الثلاثاء (اليوم) فسيعقدون اجتماعاً قطرياً يقرر اتخاذ خطوات جديدة.

تمييز طائفي .. حتى حين يحين الدفن

حيفا - مكتب الاتحاد - وردت الينا عدة شكاوي من بعض المواطنين المسلمين يشكون فيها تصرف دائرة التأمين القومي.

فبينما هذه الدائرة تدفع رسوم دفن الموتى من المواطنين اليهود والمسيحيين المؤمنين كاملة حسب القانون الى اللجان الدينية التي تشرف على دفنهم تتهرب من دفع هذه الرسوم بشتى الحيل اذا كان المتوفون من الطائفة الاسلامية.

وتدعي دائرة التأمين القومي انها اجرت اتفاقات مع اللجان الاسلامية في يافا وحيفا والناصرة وغيرها تدفع بموجبها الى عائلات المتوفين المسلمين المؤمنين ما لا يزيد عن نصف المبلغ الذي تدفعه عادة الى الطوائف الاخرى وذلك فقط اذا احضرت عائلة المتوفى المؤمن وصولات بالمصاريف بحيث لا تزيد عن المبلغ المتفق عليه مع اللجنة الاسلامية وتكون مصادقة من اللجنة الاسلامية نفسها.

والغريب في الامر ان اللجان الاسلامية تنكر وجود مثل هذا الاتفاق بينما يصر مكتب التأمين القومي على وجوده.

وبسبب هذه العراقيل التي يضعها مكتب التأمين القومي امام عائلات المتوفين المسلمين المؤمنين تفقد هذه العائلات حقها في استرداد رسوم الدفن التي ينص عليها القانون او تتنازل مكرمة عنها.

وفي نفس الوقت لا تحرك اللجان الاسلامية ساكناً وكأن الامر لا يعنيها وتصر على اخذ «ثمن القبر» من عائلة المتوفى سواء كان مؤمناً او غير مؤمن ولا تعفي منه غير القليل الذين يرقون في نظرها.

هذا وقد علمنا ان بعض هؤلاء الذين تقدموا الينا بالشكوى من حيفا ينوون رفع دعوى على مكتب التأمين القومي جبراً لاجباره على دفع رسوم الدفن اليهم كاملة اسوة ببقية الطوائف الاخرى.

اننا نؤيد هؤلاء المواطنين في طلبهم العادل ونأمل ان يوضع حد لهذا التمييز الطائفي المخجل.

اهالى طرعان يطالبون مجلسهم بالمطالبه بالغاء الحكم العسكرى

طرعان - لمراسل الاتحاد - يوقع أهالي طرعان على عريضة موجهة للمجلس المحلي تطالبه بالاحتجاج على تمديد أنظمة الطوارىء وبالمطالبة بالغاء الحكم العسكري في أول اجتماع يعقده اسوة ببقية المجالس المحلية العربية والشخصيات اليهودية والعربية التي استنكرت ولا تزال تستنكر بقاء الحكم العسكري هذه المدة الطويلة.

والاهلون يوقعون على هذه العريضة بحماس وتفاؤل بالفين.

وكان العضو الشيوعي أمين سمعان قد طالب المجلس المحلي في رسالة بعث بها يوم ٢٣-١٢-٦١ الى ادارته ببحث الامر واقرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

العضو الشيوعي يضع قضية المطالبة بالغاء الحكم العسكرى على جدول اعمال مجلس الطيبة

الطيبة - لمراسل الاتحاد - طلب العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي من الرئيس، ادراج المواضيع التالية على جدول ابحاث الجلسة القادمة للمجلس:

١) الغاء الحكم العسكري.

٢) تلفون عمومي للقرية.

٣) طمر بركة الموت التي اغرقت ثلاثة فتيان من القرية.

هذا وقد علمت من رئيس المجلس المحلي ان البركة قد بوشر في طمرها. ولذلك فان المنتظر ان تعتبر قضية طمر البركة في حكم المنتهية.

«ايجد» ترفع اجور السفر بنسبة ١١،٥ بالمئة
وشركتا «دان» و «همكشير» تقرران الزيادة هذا الاسبوع

الضرائب الباهظة وزيادة «ضريبة الامن» من أسباب زيادة اجور السفر

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قررت شركة «ايجد» زيادة اجور السفر في كل الخطوط التي تعمل عليها بنسبة ١١،٥ بالمئة. اما شركتا «دان» و «همكشير» فقررتا البت في زيادة اجور السفر على خطوطها في الاسبوع القادم

والاسباب الرئيسية التي تذكرها الشركات لزيادة اجور السفر على خطوطها هي الضرائب الباهظة المفروضة على الوقود وعلى غيره من بنود النفقات، وكذلك نتيجة للزيادة التي ستطرأ على «ضريبة الامن» (طابع الامن) ابتداء من الاول من الشهر القادم، شباط.

وقد ذكر رئيس دائرة الجمهور في شركة ايجد، الدكتور لام، ان ثمة خلافات بين الشركة والحكومة في قضية الحسابات المختلفة. فوزارة المواصلات تدعي ان عجز «ايجد» خلال العشرة اشهر يبلغ مليوني ليرة بينما الشركة تدعي ان العجز يبلغ ٨ ملايين ليرة وهذا العجز سببه ان الحكومة اوقفت مساعداتها في كانون الثاني (١٩٦٠) بينما ارتفاع اجور السفر جرى تطبيقه ابتداء من آذار من السنة نفسها. وقال الدكتور لام ان الفرق بين التقديرين راجع الى ان الحكومة لم تأخذ في الحساب اجور الساعات الاضافية التي تدفعها الشركة لمستخدميها بمعدل ٨٠ ساعة اضافية في الشهر الواحد.

وقال مدير ادارة ايجد ان الشركة ستطلب من الحكومة ان تخصص لها قرضاً بمبلغ كبير ولزمن طويل لكي تستطيع الشركة الصمود امام العجز.

وجدير بالذكر ان شركة «ايجد» التي قامت بكل هذه الحسابات لم تأخذ في حسابها الجمهور الذي من جيوبه تؤخذ هذه الاموال.

المحكمة العليا تعترف بحق الجنسية للمواطنين العرب في الجليل والمثلث

القدس - لمراسل الاتحاد - اعترفت محكمة العدل العليا، في قرار اتخذته، بحق المواطنين العرب من سكان الجليل والمثلث (اللذين ضما الى اسرائيل) الذين تغيبوا موقتاً عن امكنة سكناهم قبل العمل بقانون الجنسية، في الحصول على الجنسية الاسرائيلية كحق أساسي.

فقد اصدرت المحكمه - وفقا لرأي القاضيين زوسمان وبرنزون وضد رأي القاضي زلبرغ - امراً الزمت فيه وزير الداخليه بمنح الرفيق جمال موسى جواز سفر اسرائيلي.

والرفيق جمال موسى كان يسكن قرية البعنه عند قيام الدوله. ولكن الجيش الاسرائيلي احتل هذه القريه في اواخر تشرين الثاني من سنة ١٩٤٨.

وقال القاضي الدكتور برنزون انه اذا قبل التفسير الشديد لكلمة «كان» فإن الالوف بل وعشرات الالوف من المواطنين غير اليهود سيفقدون الجنسيه رغم انهم ولدوا وكبروا وعاشوا طيلة حياتهم في البلاد، وذلك لانهم ذهبوا ذات مرة وقبل انضمامهم الى اسرائيل، الى دولة مجاورة حتى ولو لمجرد زيارة او عمل او معالجة طبية او مثل هذه الامور ولا يمكن ان يعقل ان الكنيست قصدت مثل هذه النتيجة غير المرضيه وغير العادله.

اما القاضي زوسمان فقال انه وفقاً لصيغة البند لم يحصل المستدعي (جمال موسى) على الجنسيه، ولكن لا يمكن حرمانه حقه هذا. وسواء اكانت النتيجة سخيفة على مفسر القانون ان يمنعها او - كما يفضل القاضي برنزون ان يقول - ان الاغراض التشريعيه يجب ان تكون المرشد للمحكمه، فليس من الممكن حرمان المستدعي من حقه بسبب سفره الى لبنان حينما كان مقيماً في منطقة يسيطر عليها القاوقجي كما انه لا يمكن الحديث عن سفره لاغراض غير سليمة يريد المُشرع ان يمنعها.

ثم حكمت المحكمة على وزير الداخليه ان يدفع للمستدعي مبلغ مئتي ليرة كرسوم ومصاريف واتعاب محاماة.

الامطار تسبب فيضانات فى احياء حيفا وتل أبيب الفقيرة

حيفا - مكتب الاتحاد - هطول الامطار بشدة سبب فيضانات في حيفا وتل ابيب في الاحياء الفقيرة وسبب خسائر فادحة لعائلات تلك الاحياء ذات الدخل الضئيل.

وفي حيفا تسربت مياه الامطار الى بيوت شيمن ومحطة الكرمل المنخفضة فغمرت ارضيتها وتسببت في تشرد اهلها. ولم تنجح محاولات الاطفائية لضخ المياه كلها من هذه البيوت ولهذا كان على البوليس ان يتحمل مسؤولية ٥٠ طفلا لم يجد لهم اهلهم امكنة معقولة يركنون اليها.

ويقول مراسلنا ان حفر المجاري الذي قام به عمال البلدية في الحيين قد خفف بعض الاضرار ولكن الاضرار الجسيمة وقعت قبل ذلك.

ومن الصعب تقدير الخسائر والاضرار

اما في تل ابيب فالفيضان فيها كان أسوء ما عرفته المدينة منذ حوالي الثلاثين. وقد ابلغت البلدية ب ٧٠٠ حادثة تسربت فيها المياه الى البيوت وجعلتها غير صالحة للسكنى موقتا.. وكان اكثرها في احياء الفقراء.

ولهذا عمل الاطفائيون ٢٤ ساعة حتى يضخوا المياه من هذه البيوت.

وقد بلغ الفيضان في بعض الاحياء حداً جعل السير مستحيلا.

كذلك انقطعت المواصلات التلفونية في بعض المناطق في البلاد. وفي شمال تل ابيب مثلاً كان هناك خطر انقطاع اتصال ٨٠٠٠ تلفون في المنطقة.

تهنئة

تهانينا القلبيه الى الصديق عبد الجواد راجح احمد من كفر قرع بمناسبة زفافه ونتمنى للعروسين حياة سعيدة، وبالرفاء والبنين.

الحزب الشيوعي
ام الفحم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب. ١٠٤ حيفا

مطران المباي يهرع الى انقاذ حزبه

المطران حكيم يريد بقاء الحكم العسكري .. ويزود بن غوريون بمؤونة ليتابع تحريضه على العرب .. ويصف مظاهرات استنكار مصرع الفتيان الخمس بالغوغائية المعادية للدولة .. ويؤبن حقوق اللاجئين .

حيفا – مكتب الاتحاد – اذا كان هناك بين المواطنين العرب من يريد ان يقتنع بان المطران حكيم لا يسهر على شؤون طائفته الروحية بقدر ما يخدم حزبه المباي فليقرأ ما كتبه هذا المطران في عدد الرابطة الاخير (١) . تحت عنوان «الى اين» .. بمناسبة مقتل ٣ شبان من عرب حيفا ..

واذا كان لا يستطيع الحصول على عدد من الرابطه فهو يستطيع ان يقرأ المقال في «اليوم» فقد نشرته على دفعتين يوم الجمعه والاحد في ١٢ و١٤ كانون الثاني ١٩٦١ .

واذا كان هذا المواطن يرغب في الاطلاع على كيفية عرض هذا المقال امام الرأي العام العالمي فليقرأ جروزلم بوست من يوم الجمعه فهناك سيجد ذلك المقال بالانكليزيه بعنوان «رأي المطران حكيم بشأن وضع عرب اسرائيل .. دعوة للاقليات الى ان تستيقظ على الوقائع» .

واخيراً اذا كان المواطن العربي يريد ان يطلع على كيفية عرض الصحف المعروفه بموقفها المعادي للعرب ، لآراء المطران حكيم امام القراء اليهود فسيجد ذلك في «معريب» يوم الجمعه في ١٢ كانون الثاني ١٩٦١ تحت عناوين ضخمة بينها «الحكم العسكري يدفع العرب الى الشيوعية» .. لو اعلنت اسرائيل عزمها على قبول مئة الف لاجيء لقدم بضعة آلاف فقط» .

التوقيت

وهكذا .. والمعركة الشعبيه اليهوديه العربية من اجل الغاء الحكم العسكري تصل الى ذروة من ذراريها .. فتدفع المباي الى عزلة فريدة .. وتجعل بن غوريون لحماية الحكم العسكري ، يعلن الحرب على الشعب العربي في هذه البلاد بتحريض اسود يقول فيه ان العرب يقتنون تدمير اسرائيل .. في هذا الوقت بالذات يهرع المطران حكيم الى «انقاذ» المباي فيعلن «بصوت عربي» ، يكاد يكون وحيداً ، ان العرب لا يقبلون بالواقع الاسرائيلي وعليهم ان يستيقظوا على الوقائع .

وتتمسك العناصر الرجعيه باقواله فتنشرها في يوم واحد في «اليوم» و«البوست» ومعريب .

الى اين ؟

يا مطران المباي ؟

١) عدد تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦١

اما في مقال «الى اين» .. فقد وصف الجماهير العربيه التي تظاهرت استنكاراً لمقتل الفتيان الخمسة بالغوغاء قائلا ،

«اما وقد تحول هذا الحزن الى غوغاء وتحول سبب المظاهرة الى غايات سياسية استغلتها العناصر اليسارية (كذا) ولعبت بعقدرات مئات والوف عرب هذه البلاد فاظهرتهم في عداء علني لا مبرر له في الظروف الحاضرة مع الشعب الذي يعيشون معه ويجب ان يعيشوا معه بسلام وامان حفظاً لحياتهم وقوتهم ومستقبلهم» !!

وبهذا القول زود السلطات بمؤونة دعائية في وقت بدأت فيه في محاكمة عشرات من ابناء الشعب العربي تظاهروا استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة ، مطالبين بوقف سياسة الاضطهاد القومي التي تهدد دماء المواطنين العرب ولا تحترم حياتهم .. وفي هذا المقال زود المطران حكيم بن غوريون بمؤونة ليواصل تحريضه على الشعب العربي في هذه البلاد قائلا ،

«لاشك ان عدداً كبيراً منا عاشوا في هذه السنوات الاخيرة في نشوة القوميه العربية المتدفقة .. وفي هذه الامال الوطنيه العاليه عاش معظمنا واستولت الافكارالثورية وهذا الشعور الحاسي على عقول اكثر شبابنا فكنا نعيش ولا زلنا نعيش في الخارج فكراً وروحاً وان بقي جسمنا في الداخل ومعه مصالحنا الحيوية وقوتنا اليومي ومشاكلنا الواقعيه» .

لقد شوه المطران حكيم مشاعر المواطنين العرب الوطنيه وحماسهم لانجازات الحركة الوطنيه العربيه التحرريه في كفاحها ضد الاستعمار الاجنبي ليقدم لبن غوريون «الدليل العربي» على ان العرب لا يعيشون الا في الخارج وينتظرون الخلاص من الخارج ولذلك فهم يريدون تدمير اسرائيل !!!

وهنا من حق المواطنين العرب ان يسألوا «الى اين» يسير مطران المباي .. الى اي درك اسفل سيصل في عدائه للشعب العربي في هذه البلاد وخدمته لمضطهديه !

اما العرب فيعرفون الى اين يسيرون . هم يسيرون في طريق الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي بمعالمه كلها . يسيرون في طريق تحقيق المساواة واماانيهم الوطنيه التي لا تتعارض مع الاماني الوطنيه اليهوديه بل تنسجم معها .. فالعرب لا يتنكرون لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره وصيانة دولته التي جسدت حقه في تقرير المصير .. بل هم يقاومون بن غوريون وطغمته من الذين يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبالتحديد لحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

الى جانب الحكم العسكري

ويظهر ان حكام هذه البلاد لم يكتفوا بهذه الخدمه ... بل ارادوا خدمة مهنية تساعد في معركتهم لابقاء الحكم العسكري ولهذا ارادوا منه ان يعرب من رأيه في الحكم العسكري في وقت اجمعت فيه الاحزاب ، عدا المباي ، على المطالبة بالغائه .

فاعرب عن رأيه في المقابلة الصحفيه التي نشرتها معريب يوم الجمعة الفائت ... قالت معريب تصف المطران حكيم وتنقل رأيه بشأن الحكم العسكري ،

«وعقد يديه على مسوحه السوداء الفاخرة وبهدوء ، قال ، إننا لا نحب دمج هاتين الكلمتين ، «الحكم العسكري» . اسمع (قال المطران مخاطباً الصحفي) ، كلمة عسكري تذكرنا دائماً بالحرب ، اني لا احب مطلقاً دمج هاتين الكلمتين

على الرغم من ان علاقاتي الشخصية مع رجال الحكم العسكري هي علاقات طيبة تماماً (طيب الله الانفاس) .

ومضى المطران يقول ،

«هذه فكرة واحدة والان سأقول لك فكرة أخرى ، إننا نفهم ان على اسرائيل ان تدافع عن امنها (يفهم مثل بن غوريون – المحرر) خصوصاً على ضوء الوضع السائد بينها وبين الدول المجاورة . إننا لا نتجاهل هذه النقطة ولكننا نقول ان على اسرائيل ان تقيم الحكم العسكري على صورة إدارة عسكريه فقط في المناطق التي لا يمكن ان تكون بدونه ، فهل هذا واضح ؟» .

هكذا قال مطران المباي بالضبط .

بالطبع واضح ... فبن غوريون وطغمته لا يريدون اكثر من هذا الكلام «العربي» ليلوحوا به أمام الجماهير اليهوديه التي اقتنعت ان الحكم العسكري لا علاقة له بالامن ... ومن الواجب إزالته لتوطيد التفاهم بين اليهود والعرب .

ولكن المطران لم يكتف بهذا .. بل «تبرع» باكثر منه ... أراد أن يؤبن حقوق اللاجئين العرب فأجاب رداً على أسئلة معريب ... قائلا ، لو ان إسرائيل اعلنت عزمها على قبول مئة ألف لاجيء لقدم الى البلاد بضعة آلاف فقط ... وبذلك صاغ بكلام «عربي» وبلغة ايجابيه ما يقوله بن غوريون ان اللاجئين عليهم ان يستوطنوا في البلاد العربيه ...

وقال غير هذا الكلام ... ردد أقوال زعيمه بن غوريون من ان مستوى العرب في اسرائيل افضل من وضعهم في الاقطار العربيـة المجاورة ... ولولا ان رهبته منعته من ذلك لقال انهم يعيشون في جنة عدن ...

وبعد ، في اللغة العربية هناك وصف واحد لمثل المطران حكيم ، خائن لمصالح الشعب العربي .

الحكومة نجحت في تأجيل

(بقية)

على العرب .

وطبيعي ، بل كالعادة ، كانت حجة «الامن» هي الاسطوانة المعادة في هذا الاجتماع لتبرير استمرار الحكم العسكري . ولكن الوزير ديان كشف النقاب أمام مستمعيه عن الادوار المتعددة التي يقوم بها حكم الاضطهاد المفروض على الجماهير العربيه منذ قيام الدوله .

فقال ديان ان الحكم العسكري هو الوسيلة الوحيدة «لمنع بناء البيوت في المناطق المحظورة» و«للحيلولة دون إيواء المتسللين» و«لمنع قيام مظاهرات الشغب» !!

وفي الوقت الذي كان ديان يلقي فيه خطابه داعيا لاستمرار الحكم العسكري كان اجتماع آخر يعقد في قاعة سينما «هود» بتل ابيب يدعو الى إلغاء الحكم العسكري . وتكلم في هذا الاجتماع افرايم رايتر وبني مرشاك والمحامي حي غورفتش وبابا انتشب . كما أذيعت في الاجتماع كلمة البروفسور بوبر وكلمة وزير الدفاع السابق لافون ، اللذين طالبا بالغاء الحكم العسكري .

هذا والمعركة لالغاء الحكم العسكري آخذة في التصاعد والاتساع وهي تشمل اوساطاً جديدة كانت ، حتى زمن غير بعيد ، أسيرة مزاعم «الامن» التي يطلقها بن غوريون ورهطه لتبرير حكم الاضطهاد والتمييز ، الحكم العسكري .

سابقة لا مثيل لها في قضية مقتل الشبان العرب

القاضي يقرر ابعاد العائلات المنكوبة ومحاميها من القاعة

الدكتور ربينوفتش : احد الضحايا كان يقف برأس مرفوع ووجهه الى امام ويداه على جانبيه

عسقلان – لمندوب الاتحاد – واصل قاضي التحقيق هنا ، يوم الاحد الماضي ، النظر في بحث ظروف مقتل الشبان العرب الثلاثة ، من حيفا ، على حدود قطاع غزة . واتخذ القاضي قراراً اولياً قبل فيه طلب ممثل النيابة العامة اظهار الوثائق التي يتضمنها الملف الموجود في حوزة البوليس بدون وجود أي من افراد عائلات الضحايا وممثليهم من المحامين . وطلب المحامون استئناف هذا القرار مؤكدين ان منع عائلات القتلى ومحاميهم من سماع ومعرفة ظروف مقتل الشبان الثلاثة أنما هو مساس بنظم القانون الاسرائيلي ولا مثيل سابق له .

ويمثل عائلات الضحايا في هذه المحكمة ، المحامون ، الدكتور ريبور ، حنا نقاره ، هرتسبرغ ، فيشمان ،

رأي اطباء معهد التشريح

وبعد نضال شاق مستمر تسلم المحامون ، يوم الاحد ، رأي اطباء معهد التشريح الطبي . وقدم هذا الرأي الدكتور ربينوفتش فقال في وصف اصابات احد القتلى من الشباب الثلاثة ، «والاتجاهات الموصوفه تتعلق بالافتراض ان الضحيه كانت تقف مرفوعة الرأس بشكل مستقيم ، وان الوجه كان الى امام ، واليدين على الجانبين» .

والمعروف ان البيان الرسمي عن ظروف موت هؤلاء الشبان يزعم انهم قتلوا .. اثناء «الهرب» !!

ورفض القاضي طلب المحامين السماح بفتح قبور القتلى لاجراء تحقيق اضافي على جثثهم عند الضرورة .

جلسات سرية

وفي بداية الجلسه حضر نائب المدعي العام ، الدكتور باخ ، الذي لم يعمل حتى ذلك الوقت في قضية التحقيق في الملف ولم يحضر الجلسة الاولى . وطالب الدكتور باخ هذا ان يجري النظر في القضية بشكل سري بدون حضور افراد عائلات القتلى او محاميهم ، وزعم ان هذا هو .. «لمصلحة العدل» ، معتمداً على القانون السيء الصيت ، «قانون امن الدوله» ، الذي يبيح اجراء البحث حتى بدون المتهم ولو كانت التهمه تستوجب الحكم عليه بالاعدام .

وقال نائب المدعي العام ، ان التحقيق قد جرى ..

المحامي ريبور ، وهل اجرته سلطة قضائيه .

نائب المدعي العام ، كلا .

المحامي ريبور ، ارجو ان تبلغ ذلك لرئيس الحكومة .

وفي اعتراضهم على اقوال نائب المدعي العام ، وفي تفنيدهم حججه ، اعتمد المحامون على مستندات قضائية كثيرة . والمحامي هرتسبرغ قرأ قراراً لمحكمة العدل العليا يقول ان « امن الدولة ' يساء استغلاله» .

وقال المحامي فيشمان ، انه بموجب ادعاءات نائب المدعي العام سيكون من الممكن اثناء القاضي نفسه وحرمانه من التحقيق في المستندات لاسباب تتعلق بالامن .

واعترف نائب المدعي العام انه من الممكن ايضاً منع القاضي من رؤية مستندات اثناء التحقيق والبحث !!

يخافون الحقيقة

وتكلم المحامي حنا نقاره فقال ، ان الهيئات الحكومية تخاف الحقيقة وهي غير راغبه فيها ستظهره العداله . وذكر المحامي نقاره ان الهيئات التي كان مفروضاً عليها التحقيق لم تفعل شيئاً في هذا الصدد . وحينما طالبت عائلات الضحايا بالتحقيق لم يحضر ممثل النيابة العامه على الرغم من استدعائه اما الان وحينما اصدر القاضي امراً بيده التحقيق ، حضر نائب المدعي العام ليعرقل مجرى العداله .

وقد قرر القاضي تأجيل مواصلة البحث في القضية الى ٨ شباط القادم .

تحضيرات لانتخابات نقابة المعلمين

القائمة الدمقراطية تستعد لخوض المعركة

تل ابيب – لمراسلنا – ستجري الانتخابات لهستدروت المعلمين ، كما نشر ، في الاشهر القريبة القادمـة . ويعجب المعلمون لعدم نشر موعد الانتخابات ، وقائمة الناخبين ، وانعدام التحضيرات الاخرى .

ويسود الاستغراب جماهير المعلمين من جمع التواقيع السري والسابق لاوانه الذي يجري بسرعة غير عاديه بين المعلمين في قرى المثلث ، قبل ان ينشر في الصحف اي خبر عن الانتخابات . ففي المثلث نشط رجال الحكم العسكري في جمع تواقيع المعلمين العرب على عدد من قوائم المباي ، وقاموا بضغط كبير للحصول على هذه التواقيع .

وتعيش اكثرية المعلمين الساحقه من المعلمين في اوضاع صعبه بسبب عبء الضرائب الثقيل والغلاء الفاحش الذي يضر بكل اقسام جمهور الكادحين بما في ذلك المثقفين العاملين . ويزداد طلب المعلمين بالنضال لرفع أجورهم وتحسين اوضاعهم .

وقد عبر عن هذا الطلب بين جمهور المعلمين دون فرق في الانتساب الحزبي بما في ذلك اعضاء المباي .

وتقوم وزارة التعليم بضغط على اعضاء كتلة المباي بعدم النضال من اجل تحقيق طلباتهم باكملها .

ان هذا التناقض بين مصلحة المعلمين في النضال من اجل حماية مصالحهم وبين سياسة قيادة هستدروت المعلمين التي تعارض في كفاح المعلمين ، يؤدي الى ازمة في قيادة هستدروت المعلمين والى عامل .

وسيشترك في انتخابات المعلمين قوائم مختلفه لاحزاب الائتلافيه حكومية واحزاب معارضة . ويستعد المعلمون الدمقراطيون للاشتراك في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين في قائمة دمقراطية يهودية – عربية ، ستناضل من اجل رفع أجور المعلمين وتحسين ظروف معيشتهم وزيادة ميزانية التعليم ، ومن اجل المساواة التامه بين المعلمين اليهود والعرب ، ومن اجل تغيير اتجاه التعليم وتعليم بروح السلام ومحبة الوطن واخوة الشعوب والانسانية .

وتوجه المعلمون الدمقراطيون الى جماهير المعلمين بنداء لتأييد ظهور قائمة دمقراطية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين .

على ضوء محاكمة اهرون كوهن

مبادرة احتجاج اصيلة ضد القانون الفاشستي

القدس – بقلم مراسلنا – بادر الدكتور ش . شرهيفسكي من القدس بتنظيم احتجاج جماهيري أصيل ضد القانون الفاشيستي المسمى «قانون أمن الدولة» ، وذلك على ضوء محاكمة عضو مركز مبام ، اهرون كوهن ، والحكم الذي صدر بحقه .

فقد تسلم في هذه الايام أعضاء كنيست وشخصيات معروفة كثيرة ، رسالة من الدكتور شرهيفسكي عنوانها : «طلب عام» . وفيها يطلب من متسلمي هذه الرسالة التوقيع عليها وجمع التواقيع عليها وارجاعها موقعة الى ص . ب . ٤٥١ القدس .

وهذا مضمون «الطلب العام» ،

«نتوجه بهذا برجاء الى جميع السفارات الاجنبيه في اسرائيل ، والسفراء والقناصل والسكرتيرين ووكلائهم والى كل مواطن أجنبي – سواء اكانوا موجودين هنا بشكل دائم او في زيارة – ان لا يتصلوا مع اي مواطن اسرائيلي ، سياسي او عالم ، تاجر او صحفي ، كاتب او اقتصادي .. الخ ، باي شكل كان وباي مكان ، لا خطياً ولا شفهياً ، لا اثناء النهار ولا اثناء الليل ، لا علناً ولا خفيه ، لا في بيوتهم او في بيته ، لا في البلاد ولا في الخارج» .

«فبموجب هذا الاتصال في الامكان وفقاً «لقانون تعديل العقوبات لعام ١٩٥٧» ، تقديم المواطن الاسرائيلي – وليس أنتم – الى المحاكم والحكم عليه وحبسه لانه اتصل مع شخص كان معروفاً لدوائر الامن «كوكيل اجنبي» وسلمه اية معلومات حتى ولو لم تكن معلومات سريه» .

كلمة الاتحاد (بقية)

ثم اليس ما يجري في محكمة التحقيق القضائي في مصرع الفتيان الثلاثة من حيفا ما يوحي بان مصرع الفتيان الخمسة كان حصاد سياسة الاضطهاد القومي ..

ولهذا فالاوضاع ملائمة جداً لفضح حقيقة هذه المحاكمات الناشئة عن مظاهرات عادلة قام بها ابناء الشعب العربي ليستنكر هدر الدماء العربية وعدم احترام حياة المواطن العربي .

ومن البديهي ان يرى المواطنون اليهود والعرب في هذه المحاكمات محاولة جديدة لارهاب المواطنين العرب ومنعهم من حق النضال للقضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة ...

لقد بدأت منذ ان اتهم هؤلاء المواطنين «بالجرائم الخطيرة» حملة في قرى الجليل تطالب بوقف هذه المحاكمات

ان الاستمرار بهذه الحملة الشعبية وتوسيعها بجذب عناصر جديدة اليها وانجاح الاكتتاب المالي للدفاع عن «المتهمين» يستطيعان رد كيد قيادة المباي الى نحورهم والانتقال بمعركة الغاء الحكم العسكري الى مستوى اعلى ،

اننا ندعو المواطنين الى الاكتتاب بسخاء حتى يردوا على مكيدة المباي ويسهموا في معركة انهاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي بسرعة .

عمل طائش مدسوس

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قام مجهولون ليلة الاثنين (أمس) بتمزيق علم الدولـة الذي علقته بلدية الناصرة الى جانب علم دولة الدنمارك فوق بوابة كنيسة الروم الارثوذكس بمناسبة زيارة رئيس حكومة الدنمارك للناصرة .

وعلى الاثر بدأ البوليس التحقيق . وكل الرأي العام يستنكر هذا العمل الطائش المدسوس الذي لا يخدم الا حكومة الاضطهاد القومي التي ستعتبره «قميص عثمان» في محاولاتها اليائسة لعرقلة معركة النضال ضد الحكم العسكري .

هذا وقد عقد مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة اجتماعاً طارئاً لبحث الموضوع وقرر استنكار هذا الحادث المشين الذي قامت به عناصر مجهولة مخربة . وشكل المجلس وفداً رسمياً عنه رفع استنكار المجلس للسلطات المسؤولة في الناصرة . كما وابرق المجلس لمختلف الصحف الاسرائيلية معلماً اياها بمضمون قراره .

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يعقد هذا العام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اجتمع في تل ابيب في الاسبوع الماضي المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فلخص الاعمال التي قامت بها الحركة خلال سنة ١٩٦١ . وبحث العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وواجبات الحركة تجاه الجمهور الاسرائيلي ، وابرز اليوبيل المشرين لمنظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل واتخذ القرارات فيما يتعلق بنشاط الحركة وبعقد مؤتمر للصداقة في سنة ١٩٦٢

وقد ابرز المتناقشون من مختلف الفروع النجاحات التي احرزتها الحركة واتساع نشاطها وقدموا المقترحات لاقامة فروع ونواد جديدة للحركة ولتوسيع الشرح بين اوساط جديدة من الجمهور .

وقد أشاد الاجتماع بالنجاح الذي احرزه الفنيون السوفييت في اسرائيل وبالزيارات والرحلات التي نظمتها حركة الصداقة الى الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الاجتماع أعلن ان الجهود تبذل من اجل قدوم فنيين سوفيتيين آخرين الى اسرائيل هذا العام ايضاً ومن اجل استمرار الرحلات والزيارات الى الاتحاد السوفياتي وتوسيع العلاقات الثقافية بين البلدين .

الشركة ترفض والهستدروت تهمل

كفار آتا – لمراسل الاتحاد –

في يوم الخميس الماضي ١١-١-٦٢ ذهب ٤٠ عاملا الى عملهم في كفار آتا حيث يعملون في شركة «احيم ريبنب» وبسبب المطر المتواصل لم يتمكنوا من العمل فعادوا الى بيوتهم بعد أن طلب منهم مدير العمل ذلك .. ولكن مدير العمل لم يسجل لاي منهم اربع ساعات عمل حسب قانون الهستدروت .

وعلى الاثر لجأ العمال الى مكتب الهستدروت في حيفا ليحقق لهم حقهم .

وقد وعدهم الموظف المسؤول أن يذهب الى مكان العمل يوم الاحد في ١٤-١-٦٢ لترتيب الامر –

ولكنه لم يذهب ...

ان هؤلاء العمال يطالبون الهستدروت بالتدخل في القضيـة ومساعدتهم على تحقيق طلبهم . وقد قال لي أحد هؤلاء العمال : «نريد ان نفهم اذا كان هذا القانون سينفذ أم سيبقى حبراً على ورق بالنسبة للعمال العرب ؟» .

مجلس السلام (بقية)

حاولت به السيطرة من جديد على الشرق العربي ... والقضاء على سوريا .

كذلك قال وزير الداخلية كمال جنبلاط في حديث له اذاعته وكالة الشرق الاوسط ان اكثر من دولة غربيه وقفت وراء التمرد الفاشل في لبنان ، واضاف ان لبنان لم يكن هدف التمرد الوحيد ، فقد هدف المتآمرون الى قلب أنظمة الحكم في سوريا والعراق أيضاً لو نجحوا في لبنان (اي هدفوا الى تحقيق مشروع الهلال الخصيب) .

وقد ذكر جنبلاط ان من بين المعتقلين ١٣٠ «تركيا» لا يعرف بعد كيف تسللوا الى لبنان ... كذلك اعتقل بضعة مئات من السوريين والاردنيين والفلسطينيين المشبوهين بان لهم ضلعاً بالمؤامرة .

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad الثمن ١٥ اغورة (הַמְּחִיר 15 אגורות) אל־אִתִּחַאד

١٩ كانون الثاني ١٩٦٢
١٣ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٣ السنة الثامنة عشرة
14 שבט 5722
19.1.1962
No. 73 Vol. XVIII

المهندسون ماضون في نضالهم في جو من التأييد لهم والتضامن معهم ويردون على تهديد بن غوريون: لا، لن نتنازل عن حقنا في الاضراب

مكتب الاتحاد ـ المهندسون المضربون ماضون في معركتهم الجريئة لزيادة اجورهم. ونقابتهم تجسيداً لموقفهم، ضربت عرض الحائط بتهديد بن غوريون ووعيده. وقررت تشديد الاضراب وتوسيعه. الاكاديميون والمعلمون الثانويون قرروا تأييد المهندسين باعلان اضراب تضامني معهم يوم الثلاثاء القادم. والمهندسون الكبار العاملون في شركة الكهرباء في مناصب ادارية سيضربون اليوم، الجمعة، تضامناً مع زملائهم. لجان عمال، في مختلف انحاء البلاد، تؤيد معركة المهندسين. قول همام الشيوعية تكتب مقالة افتتاحية تندد فيها بتهديدات بن غوريون وبعدوانه على حق الاضراب. اصرار المهندسين وجرأتهم وعزمهم على السير بمعركتهم حتى النصر، وكذلك اتساع وتعاظم موجة تأييدهم والتضامن معهم تثير اشد الرعب في أوساط زعامة المباي التي لا توفر جهداً او وسيلة في محاولتها الفاشلة لتحطيم الاضراب. القيادة المبائية في الهستدروت، و«صوت اسرائيل» يواصلان التحريض على المهندسين واضرابهم.

هذا هو حصاد هذا الاسبوع من معركة المهندسين التي نقلت اخبارها الجرائد الصوفيائية ووكالة الانباء الصبائية واذاعات عديدة أخرى.

ماذا قال بن غوريون؟!

وقد القى بن غوريون في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، بياناً مطولاً ضمنه تهديد المهندسين. فقد وصف اضرابهم بـ «الوحشي» واتهمهم بانهم تصرفوا «تصرفاً وحشياً عديم المسؤولية!» وانهم قاموا «بعمل مدمر».. وقال بن غوريون، «ان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات الضرورية والقانونية ضد اضراب المهندسين وهي لن تدفع اي بروطة للمهندسين المضربين».. ودعا المهندسين الى «السوء الى اعمالهم حرصاً على ... مصلحتهم»!!

وقررت رئاسة الكنيست اجراء بحث في الكنيست في قضية الاضراب في اعقاب بيان بن غوريون، ومن المنتظر بدء هذا البحث في مطلع الاسبوع القادم.

المهندسون ونقابتهم يندددون بتهديد بن غوريون

واول صدى لتهديد بن غوريون صدر عن المهندسين ونقابتهم، ومع ان بيان النقابة صيغ بلهجة معتدلة، فانه لا يترك مجالا للشك في ان المهندسين وقيادتهم قد ضربوا عرض الحائط بتلك التهديدات وذاك الوعيد. وجاء في البيان ان لنقابة المهندسين اعتراضات كثيرة على خطاب رئيس الحكومة ولكنها في هذه المرحلة تكتفي باصدار هذا البيان.

وذكر البيان ان النقابة (خلافاً لمزاعم بن غوريون) لم توقع على تعهد بقبول خلاصة ما تتوصل اليه اللجنة الخاصة (التي بحثت في أجورهم)، وان ممثلي المهندسين لم يوقعوا على اي التزام بهذا الصدد.

وقال سكرتير نقابة المهندسين في تعقيبه على تهديدات بن غوريون، ان من حق المهندسين ان يضربوا من اجل احراز مطالبهم النقابية وهم لن يتنازلوا ابداً عن هذا الحق. واعلن السكرتير ان المهندسين لن يستلموا لطلب أجور ايام الاضراب.

٤٠ لجنة عمال تؤيد المهندسين

وفي مقر قيادة الاضراب بحيفا عقد اجتماع حضره ممثلو ٤٠ لجنة عمال في حيفا وضواحيها فسر فيه ممثلو المهندسين اسباب الاضراب وعدالته وايدت لجان العمال موقف المهندسين وشجبت ما يوجه لهم من تهديدات.

اضراب يوم الثلاثاء

وعقد مجلس منظمة الاكاديميين اجتماعاً طارئاً اصدر في اعقابه بياناً جاء فيه، «ازاء التهديدات التي اطلقتها السلطات باستخدام وسائل الاكراه الرسميه ضد المهندسين فقد قررنا بالاجماع دعوة كل المنظمات المنتسبه للمنظمة وكذلك كل جمهور الاكاديميين الى اعلان الاضراب التضامني مع المهندسين يوم الثلاثاء (القادم) ٢٣-١-٦٢ ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً».

ينضمون الى الاضراب

وقررت ادارة منظمة المعلمين الثانويين (التي تضم ١٦٠٠ معلم) الانضمام الى الاضراب التضامني الذي اعلنته منظمة الاكاديميين يوم الثلاثاء القادم.

واليوم، الجمعة، يعلن المهندسون الذين يعملون في مناصب اداريه الاضراب تضامناً مع اخوانهم المهندسين المضربين.

واعلنت نقابة الطلاب تأييدها لمعركة المهندسين.

السائل التأييد والتضامن

ويؤخذ من قيادة الاضراب انها تتلقى يومياً رسائل التأييد والعطف والتضامن من العديد من لجان العمال والمنظمات المختلفة في البلاد وكلها تدعو الى مواصلة المعركة العادلة وتشديدها.

وفي حيفا وقف المندوب الشيوعي في مجلس عمال المدينة واعلن تأييده المهندسين وشجب محاولات الزعامة المبائيه تحطيم اضرابهم كما انه ندد بالتهديد الموجه للمهندسين وحملة الاكاذيب والافتراءات التي اشن عليهم.

الحمى تجتاح الزعامة المبائية

وحيال هذه التطورات كلها أصيبت الزعامة المبائيه باشد الرعب الذي لم يجد تعبيراً له في تهديدات بن غوريون وحسب بل في المحاولات التي تقوم بها زعامة المباي في الهستدروت وفي

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

امام تصاعد المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري ينزل المباي «اثقل مدافعه» ملوحا بـ«الامن» ومحرضا على العرب

وفد اللجنة اليهودية العربية يقابل كتل الكنيست. النواب الشيوعيون يعلنون تأييد كل اعضاء الحزب للنضال ضد الحكم العسكرى. ممثلو المبام والاحرار والحيروت يؤيدون الالغاء. واحمد كامل الضاهر يقول: لم نقرر بعد اذا كنا سنؤيد الغاء الحكم العسكري

مكتب الاتحاد ـ كلما اقترب موعد بحث الكنيست في مشروعات القوانين المقدمة اليها لالغاء الحكم العسكري، احتدمت، من الناحية الواحدة، المعركة الشعبية لرفع كابوس هذا الحكم الظالم عن الجماهير العربية، واستماتة الاوساط البنغوريونية، من الناحية الثانية، في بذل كل جهد لافشال هذه المعركة و«لاثبات» ان الحكم العسكري ضروري. «للامن» ولكن الغلبة لن تكون لقوى الظلم ابداً.

وفي هذا الاسبوع نقلت اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري النضال الى المستوى البرلماني حتى قبل اجراء البحث في الكنيست. فقد قابل وفد هذه اللجنة، المؤلف من المحامين الدكتور بريفور وحنا نقارة ومن رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، السيد يني يني، والسيد بولس بولس من البعنه والطالب الجامعي صبري جريس ـ قابل لجنة علاقات الجمهور في الكنيست وقدم لها مذكرة تدعو اعضاء الكنيست من كل الكتل الى تأييد الطلب الشعبي بالغاء الحكم العسكري. وابرز الوفد اهمية هذه الخطوة في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين.

ووعد رئيس اللجنة الوفد بان يطلع الكنيست على المذكرة واعرب عن عطفه على طلب تخفيف قيود الحكم العسكري.

ثم اجتمع الوفد بممثلي كتل عديدة في الكنيست وتقدم لها بطلبه الذي هو مطلب الجماهير الواسعه.

وقد اعرب النواب موشه سنيه وتوفيق طوبي واميل حبيبي (من الكتلة الشيوعيه) للوفد عن تأييد كل اعضاء الحزب الشيوعي لنضال المواطنين اليهود والعرب لالغاء الحكم العسكري.

وايد ممثلو المبام (تلمي وخميس وشمطوب) وممثل «الحيروت» (الدكتور بدر) وممثلا «الاحرار» (ابراموف وكوهن) الغاء الحكم العسكري.

واعلن ممثلو «المتدينين الوطنيين» انهم سيقترحون تعديلات في الحكم العسكري.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اللجنة اليهودية العربية تطالب المجالس البلدية والمحلية العربية بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

(اقرأ نبأ المقابلة في مكان آخر من هذا العدد).

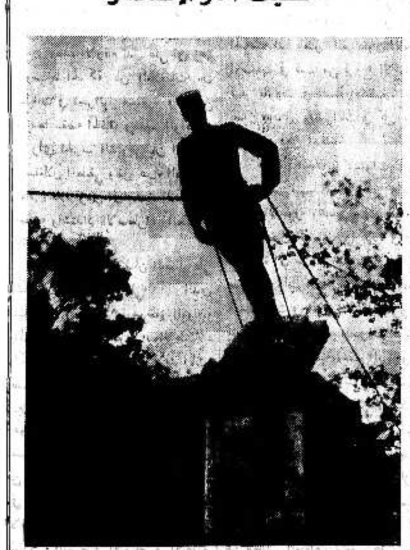
حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

علمنا ان اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري قد بعثت الى المجالس البلدية والمحلية العربية بنداء تدعوها فيه الى اتخاذ قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري.

وتقول اللجنة في رسالتها انها تعتقد ان في الامكان الغاء الحكم العسكري اذا تضافرت جهود الشعبين ونزلت الى المعركة كافة القوى الفعالة في البلاد.

كذلك ارفقت اللجنة بندائها المذكرة التي قدمها وفدها الى الكنيست حين قابل لجنة علاقات الجمهور يوم الثلاثاء الماضي.

تنظيف آثار الاستعمار



هكذا اطاح العمال في مالي نصب الفرنسي بورجنيس دسبارديس الذي اقامه المستعمرون الفرنسيون في بماكو عاصمة مالي تخليداً لذكرى احد قادة غزاة الاستعمار الفرنسي الاوائل الذين احتلوا مالي عام ١٨٨٢. وقد تحررت مالي عام ١٩٦٠ وهي تنتهج الان سياسة استقلالية معادية للاستعمار.

عامر: لن نمكن هولندا من استخدام القناة ضد اندونيسيا

جاكرتا ـ «الجمهورية العربية المتحدة لن تمكن هولندا من استخدام قناة السويس لارسال الاسلحة والعتاد الحربي الى اريان الغربيه للقيام باعمال عدوانية ضد الشعب الاندونيسي» ـ هذا ما اعلنه هنا المشير عبد الحكيم عامر، نائب رئيس العربية المتحدة، الموجود في زيارة رسمية لاندونيسيا.

واعرب المشير عامر عن تأييد حكومة العربية المتحدة وشعبها تأييداً تاماً للنضال الذي تشنه اندونيسيا لاستعادة هذا الجزء من اراضيها وقال ان حكومة الجمهورية العربية ان تنسى وقوف شعب اندونيسيا وحكومته مع مصر أثناء العدوان الاستعماري عليها.

جيزنجا ينحى وممثلو تشومبي يشتركون في الحكومة!

ليوبولدفيل ـ بتدخل من المستعمرين تشتد حملة الارهاب الموجهة للقوى الوطنيه في الكونغو. وقد وقع «الرئيس» كاسافوبو مرسوماً بطرد انطوان جيزنجا من منصب نائب رئيس الوزراء. وتقول المصادر الدبلوماسيه هنا ان جيزنجا معتقل في بيته.

وصرح رئيس الحكومه، ادولا، ان جيزنجا «تجاهل قرار البرلمان بعودته الى المثول امامه في ليوبولدفيل» ـ وقد ذكرت وكالات الانباء، «حتى الغربيه فيها»، ان نصف عدد اعضاء البرلمان لم يصوت لصالح القرار الذي يوجه اللوم لجيزنجا على «اتجاهاته الانفصاليه»!

وقال ادولا انه ينوي اجراء تطهير في حكومته وهناك احتمال كبير باشراك ممثلي تشومبي في الحكومه.

هذا وسيزور ادولا الولايات المتحدة في الاسبوع القادم «لاجراء مباحثات» مع زعمائها.

ونفى حزب التضامن الافريقي الانباء التي تصدت نشرها الوكالات الغربيه عن إقالة جيزنجا من رئاسة الحزب ووصف هذه الانباء بانها استفزازيه.

مظاهرات صاخبة ضد الديكتاتورية في الدومنيكان

استقالة بلغار. مصادر واشنطن: امريكا تبحث امكانية سحب اعترافها بالدومنيكان

سانتو دومينغو ـ اطلقت قوات الجيش قنابل الدخان والقنابل المسيلة للدموع على جماهير المتظاهرين التي احتشدت في الشوارع على اثر انتشار خبر سقوط حكومة الديكتاتور بلغار.

وكان جماعة من الضباط العسكريين والمدنيين قد استولوا على الحكم في اعقاب نداء وجهه حزب «الاتحاد المدني الوطني» للسكان للقيام بمظاهرات في شوارع العاصمة للمطالبة باستقالة الديكتاتور بلغار والجنرال اشواريا قائد القوات المسلحه.

وكانت حالة الطوارئ قد أعلنت وفرض نظام منع التجول على العاصمه، ولكن على الرغم من ذلك تجمهر عدد كبير من السكان في الشوارع واشعلوا النار في قصر الرئيس بلغار وفي إحدى دور التمثيل وفي إحدى المدارس واعتصم ٥٠٠ طالب في كلية الطب معلنين الاضراب احتجاجاً على نظام بلغار.

وعلى الاثر تدخلت القوات المسلحة باشتراك الدبابات ضد المتظاهرين بشكل وحشي وحلقت الطائرات العسكريه فوق المدينه، وقام الجنود المسلحون بالمدافع الرشاشة باعمال الدوريه في الشوارع التي احتشد فيها المتظاهرون الذين اخذوا يشعلون النار في العديد من السيارات.

ونتيجة الاشتباكات التي وقعت بين قوات الجيش والمتظاهرين قتل ٨ اشخاص على الاقل وجرح عدد كبير.

ولكن تدفق الجماهير الى الشوارع واشتداد المظاهرات اضطرا الديكتاتور بلغار الى إعلان الاستقالة من رئاسة الجمهوريه ورئاسة مجلس الدوله، والى تسليم السلطة الى عدد من الضباط العسكريين والمدنيين.

هذا ولم يعرف حتى الان مكان الجنرال اشواريا.

وكان الديكتاتور بلغار قد عين رئيساً للجمهوريه في ٢٠ آب ١٩٦٠ في عهد حكم الديكتاتور تروخيليو الذي اغتيل في ٣١ أيار ١٩٦١.

وبلغار هو عميل للاحتكارات الامريكيه. وقد حاول بعد اغتيال تروخيليو واشتداد النقمة الشعبيه التي ادت الى طرد عائلة تروخيليو من البلاد ـ حاول التظاهر بالديمقراطيه ولكن الشعب اظهره على حقيقته وانه لم يكن سوى تروخيليو جديد.

هذا ولم يعرف حتى الان مدى تجاوب فئة الضباط التي استولت على الحكم مع اماني الجماهير.

وتقول مصادر موثوقة في واشنطن ان امريكا تبحث الان في إمكانية سحب اعترافها بجمهورية الدومنيكان. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الامريكيه ان الاحداث الاخيرة تتطلب من امريكا إعادة البحث في سياستها تجاه الدومنيكان، ووصف البيان التطورات الاخيرة في هذه الجمهوريه بانها تسبب اسفاً كبيراً لامريكا!

الرفيق حنا نقاره يبلغ سن الخمسين

مكتب الاتحاد ـ بعثت اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق حنا نقارة، عضو لجنة المراقبه المركزيه برسالة ضمنتاها تحياتها الرفاقيه الحارة وتمنياتها الطيبه بمناسبة بلوغه سن الخمسين.

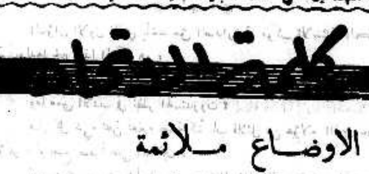
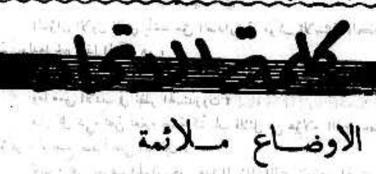
وجاء في الرسالة التي وقعها السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ورئيس لجنة المراقبة المركزيه الرفيق تسفي برايتشتاين:

ان اللجنة المركزية ولجنة المراقبه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعثان اليك ايها الرفيق العزيز بالتحيات الرفاقيه الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخمسين.

اننا نعرب لك عن كامل تقديرنا لنضالك المخلص في صفوف الحزب وفي قيادته من اجل الافكار السامية، افكار السلام، والديمقراطيه، والاخوة اليهودية العربيه، والشيوعيه.

اننا نسجل اسهامك الهام في معارك الدفاع عن الحريات الديمقراطيه للشعب والحقوق المدنيه والقوميه للسكان العرب في نضالهم المستمر العنيد ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق. اننا نتذكر موقفك الجريء في معارك قضائية كثيرة دفاعاً عن العمال والفلاحين العرب المتضررين من سياسة التمييز والاضطهاد القومي، اننا نقدر جداً اسهامك المخلص في قضية النضال للتعاون اليهودي العربي والديمقراطي والسلام الاسرائيلي العربي العادل المقيم وللصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

اننا نتمنى لك، ايها الرفيق حنا نقارة العزيز، من صميم القلب صحة طيبة وعمراً مديداً لكي تستمر في خدمة القضية العظيمة، قضية السلام والديمقراطية والتضامن اليهودي العربي والتقدم والشيوعية.

الاوضاع ملائمة ليحقق اللاجئون امانيهم

تقوم السلطات بسعي محموم جديد لتصفية قضية اللاجئين المحليين..

والمحاولة التي جرت مؤخراً «لاقناع» أهالي اقرت بالتنازل عن حقوقهم في قريتهم وأراضيهم لقاء جزء من اراضيهم كانت آخر حلقة في سلسلة هذا السعي..

لقد صحب هذه المحاولة ترغيب ووعيد..

فالسلطات تنازلت لاهالي اقرت عن بعض اراضيهم.. من ناحية. بينما هددتهم من الناحية الاخرى ان عرضها هو الاخير.. وهي ستمنح الاراضي التي تعرضها على اهالي اقرت للاجئين آخرين ان هم رفضوا العرض..

محاولات تصفية قضية اللاجئين ليست جديدة.. واساليب الترغيب والتهديد ليست جديدة..

ومع هذا فهناك جديد..

والجديد هو في الظروف التي تجري فيها.. فهي تجري في ظروف تصاعد النضال الشعبي اليهودي ـ العربي من اجل الغاء الحكم العسكري احد معالم الاضطهاد القومي العنيفة..

وهي تجري في ظروف افتضاح اسطورة الامن التي اختفى وراءها الحكم القائم سنين طويلة واقنع بها محافل واسعة من الرأي العام اليهودي الذي سكت آنذاك عن الحكم العسكري خوفاً على أمن البلاد..

ولذلك فهي تجري في ظروف ملائمة لتشديد النضال لابطال معالم الاضطهاد القومي كلها ومن بينها محاولة تقويض كيان الشعب العربي عن طريق تجريد فلاحيه من اراضيهم.. وتشتيت اللاجئين في طول البلاد وعرضها بتحويلهم الى عمال غير فنيين.. وهذا ما اوحى به حكام هذه البلاد في اكثر من مناسبة..

والامر الواضح ان حكام هذه البلاد وبالتحديد زمرة بن غوريون المبائية يخافون الان اشد الخوف من افتضاح مزاعمهم حول ضرورة تهويد الجليل عن طريق تشريد ابنائه العرب تماماً مثلما افتضح في الماضي زعمها القائل بضرورة الحكم العسكري لصيانة أمن البلاد..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

ملاحظة

في بعض الاحيان يكون وزراء حكومة بن غوريون المتجولون في طول الدنيا وعرضها اكثر بكثير من زملائهم المقيمين – الى ان يأتي دور سفرهم ! – في البلاد.

وقبل مدة بلغ الوضع الى حد ان وزير المالية، اشكول، انقلب الى «سبعة وزراء» مرة واحدة!

وسفر وزراء الحكومة موضوع دائم في جدول اعمال الحكومة. فاشغال الوزراء في الخارج على ما يبدو اكثر منها في اسرائيل نفسها. فهناك القروض.. والجباية.. و.. «الارشاد والتنوير» في افريقيا.. والمعابد البوذية في بورما.. والصداقة مع بلجيكا او هولندا والروابط الودية مع ديغول وكنيدي وغير ذلك من.. «الواجبات» المهمة التي هي اكثر كثيراً من الواجبات في الداخل.

والمقرر في سفر اي وزير مثل مختلف الامور، هو – بن غوريون اذا كان بالطبع، موجوداً في البلاد.

حتى ولو كان هذا الوزير بدون وزارة.. مثل يوسف ألموغي

اما كيف يجري سفر الوزير فسأتركه لجريدة «معريب» التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي طرفاً منه.

قالت: وفي آخر الاجتماع الذي عقدته الحكومة جاء دور الموضوع التقليدي: سفر الوزراء الى الخارج.

«رئيس الحكومة يتوجه الى الوزراء. من منكم سيسافر؟»

«وزيرة الخارجية ترفع يدها. الحكومة توافق». (لماذا تسافر؟ وما هي المهمة؟ بالطبع هذه امور غير هامة!)

– «ومن ايضاً؟ سأل بن غوريون».

يوسف الموغي، الوزير بلا وزارة، يرفع يده.

– لماذا؟ وانت ستسافر؟ سأل بن غوريون.

نعم. اجاب الموغي.

– متى السفر؟ والى اين؟ سأل بن غوريون.

الى امريكا والمكسيك. اجاب الموغي.

– ولماذا ستسافر الى هناك ألح بن غوريون.

من اجل «المشتريات»!

«هنا يتوجه بن غوريون الى سكرتير الحكومة كتريئيل كاتس».

– بن غوريون: كتريئيل! هل هناك سابقة ان الحكومة لم توافق على سفر وزير؟

كاتس: كلا!

– بن غوريون: أنا آسف. ما كنت اسمح لك بالسفر يا الموغي لولا اني لا اريد ان اخلق سابقة في هذا الشأن.

ويتنفس الموغي الصعداء.

فقد تقرر ان يسافر الى امريكا والمكسيك.

هكذا يسافر الوزراء..

وهكذا يقرر سفر الوزراء.

محمد خاص

ضوء النضال..

بقلم استر فلنسكا
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السنة الاخيرة امتازت بتطور جديد في ميدان العلاقات الطبقية في المجتمع الاسرائيلي وهذا التطور سيكون له اهميته الكبرى للطبقة العاملة والشعب العامل كله ولمستقبل اسرائيل السياسي.

فالنضال الطبقي الذي شنه العاملون في بلادنا في السنة الماضية تطور وزاد نضوجا وكانت له اشكال اكثر تعقيداً وارتفع الى مستوى اعلى وهذا الامر دفع المحافل الحاكمة الى تفعيل أجهزة الحكم وفروعه في سبيل مقاومة العاملين بقصد وقف هذا التطور الطبيعي المحتوم.

وفي هذه الايام بالذات تهدد الحكومة باتخاذ إجراءات طوارىء ضد الستة آلاف مهندس الذين اضربوا من أجل زيادة أجورهم. فرئيس الوزراء ووزراء المواصلات والتجارة والصناعة هرعوا مع عاملي المباي في الهستدروت ورجال وزارة الدفاع ومدراء شركات الكهرباء وميكوروت والسوليل بونيه لقمع الاضراب.

ووزير المالية ليفي اشكول الذي يزور الان الولايات المتحدة ويعد اصحاب رؤوس الاموال هناك بزيادة المساعدات المالية باكثر من ثلث مليار ليرة على المبلغ الذي منحه اياهم هذه السنة، ارسل برقية الى الحكومة دعاها فيها الى «عدم الخنوع» أمام المهندسين. هذه الحقيقة بحد ذاتها تكفي لاثبات من تهتم حكومة بن غوريون – اشكول وضد من تستعمل قوتها.

كل أجهزة الحكومة ضد العاملين

تستخدم الحكومة اكثر فأكثر كل أجهزة الحكم ضد العاملين وهي تفعل ذلك في ثلاث طرق رئيسية.

أ – سن قوانين ضد نضال العاملين.

ب – استعمال الوساطة الحكومية والضغط للتحكيم لوقف الاضراب.

ج – تجنيد البوليس لاعتقال العاملين المضربين ولتخويفهم من النضال الفعال.

واوساط بن غوريون قدمت مؤخراً الى الكنيست تعديلا لقانون طاعة مستخدمي الدولة وهو يهدد بتجريد موظفي الدولة من حقوقهم الاجتماعية والتعويض عن التسريح ومن جزء من الاجور والتقاعد الخ. اذا هم دافعوا عن العاملين بطريق «غير معقولة».

كذلك قدمت الحكومة في الايام الاخيرة الى الكنيست مشروع قانون «حماية الاجتماعات» الذي يمكن في الواقع من تفريق اجتماعات المعارضة او اجتماعات العمال المضربين بحجة ان ليس في القاعة وسائل تأمين ملائمة.

وتستعمل الحكومة الوساطة والضغط على العمال في اماكن عمل كثيرة لحملهم على القبول بالتحكيم والامتناع عن الاضراب او وقفه حالا بعد إعلانه.

وبموجب قانون تسوية نزاعات العمل اقامت الحكومة جهازاً كاملا على حساب دافعي الضرائب، الهدف الوحيد منه هو الضغط على العمال لصدهم من النضال الفعال.

وفضلا من ذلك تستخدم الحكومة، اكثر فأكثر، البوليس ضد العمال المضربين. ومن الامثلة على ذلك، حينما اضرب عمال «الياس» في الخضيرة في العام الماضي ضد زيادة معايير العمل تدخل البوليس لصالح اصحاب العمل الاجانب واعتقل المضربين. وحينما قاوم عمال «ركيند» في تل ابيب وقف العمل في المصنع جاء البوليس فاعتقل ٣٣ عاملا. ورداً على الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع «نسرون» في بني براق. اعتقل البوليس سكرتير لجنة العمال.

واعتقل عضو لجنة «عمال تنلوف» في تل ابيب على اثر اعلان الاضراب في ذلك المصنع. وتدخل البوليس ضد عمال مؤقتين في دائرة التعبيد في تل ابيب حينما قاوموا تسريحهم دون دفع أجورهم.

كذلك ضغط رئيس الحكومة على الهستدروت في علاقات العمل هو ايضاً تعبير بارز عن تدخل الحكومة المستمر في النضال الطبقي، ضد مصالح العاملين.

اشتداد النضال الطبقي

ان المقابلة بين حركة الاضرابات في السنتين الماضيتين تثبت ان النضال الطبقي يشتد في بلادنا باندفاع لم يسبق له مثيل. فالمقابلة بين الارقام القطرية لسنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٠ تثبت ازدياداً غير عادي في عدد الاضرابات وعدد المضربين. والارقام التي نشرت في مجلة وزارة العمل في ايلول سنة ١٩٦١ تثبت ان عدد الاضرابات ووقف العمل ازداد من ٥١ في سنة ١٩٥٩ الى ١٣٥ في سنة ١٩٦٠، اي ضعفين ونصف. وكان عدد المضربين والذين أوقف عملهم ٦٠٠٠ في سنة ١٩٥٩، اما في سنة ١٩٦٠ فقد ارتفع الرقم الى ١٤٠٠٠ اي نحو ضعفين ونصف ايضاً.

وهذه الارقام تدل على ان زعم الاوساط الحاكمة بان العلاقات بين الطبقات في اسرائيل مستقرة وعكس تجميدها تنقضه الحقيقة وتفنده الواقع. بينما رأي الحزب الشيوعي بان اشتداد الاستغلال الطبقي وثقل عبء الضرائب وتفاقم الغلاء يؤدي الى اشتداد التناقضات الطبقية واشتداد الاصطراع الطبقي، يثبته الواقع كاملا.

وفي اي فرع كان النضال على اشده؟ هناك رأي خاطىء بأن الذين يناضلون في بلادنا هم موظفو الدولة، والمهندسون والمعلمون، والاطباء. ولكن التمعن الدقيق في حركة الاضرابات، يظهر أنه في سنة ١٩٥٩ من بين مجموع عدد الاضرابات وهو ٥١ اضراباً، كان هنالك ٣٢ اضراباً لعمال المصانع، اي ان اكثر من نصف المضربين كانوا في الصناعة. وفي سنة ١٩٦١ ايضاً كان معظم الاضرابات في فروع الصناعة المختلفة، المعادن، النسيج، الالماس، الاغذية الخ.. ان الطبقة العاملة الصناعية التي تجابه في حياتها اليومية ادخال وسائل تشديد الاستغلال المستمر من جانب اصحاب العمل الاجانب والمحليين، واشتداد الضائقة، تضطر اكثر فأكثر الى النضال مع مزيد من الوعي والادراك لعدالة هذا النضال وضرورته للعمال ولاقتصاد البلاد.

لماذا يخافون؟

لماذا يخافون؟ لماذا تخاف الاوساط الحاكمة من نضال العاملين؟ لان هذه الاوساط تعرف ان نضال العاملين لن يقف بتلبية مطالب زيادة الاجور وعلاوة الغلاء، بل سيتطور الى نضال دفاعاً عن الديمقراطية ومن أجل سياسة سلام ودفاع عن الشعب العامل.

انهم يخافون لانهم يعلمون ان الحقبة الاخيرة مليئة بظواهر جديدة لم تكن في حركة العمال في الماضي.

اولا، خلافاً لما كان في السنين الماضية اذ ناضل العاملون لتحسين اوضاعهم في قسم من فروع الاقتصاد، قد تطورت في السنة الاخيرة موجة نضال فعّال واضرابات في كل فروع الاقتصاد دون استثناء.

ثانياً، خلافاً للسنوات الماضية التي اقتصر فيها النضال على المطالبة بزيادة الاجور وتحسين الشروط، قد ارتفع نضال العاملين في بلادنا في السنة الاخيرة الى مرحلة اعلى، مرحلة نضال ضد عبء الضرائب الثقيل. وهذه المعركة قد ظهرت في الاضراب القطري في يناير سنة ١٩٦١ ضد الضرائب المباشرة، وفي نهاية تلك السنة احتج العمال في كل أنحاء البلاد على زيادة رسوم الهستدروت.

ثالثاً، خلافاً للماضي اذ كانت لجان عمال مختلفة تقف عثرة في سبيل تطور نضال العاملين، قد انصرف جماهير العاملين في هذه السنة عن الزعماء غير المخلصين وانتخبوا قيادة جديدة للنضال، وأقاموا لجان عمل منتخبة تعبر عن مطالب العاملين وتقف على رأس النضال.

ان انتخاب لجان عمل في شركة الكهرباء، وفي السكك الحديدية، ولدى المهندسين والاطباء، وعمال الالماس، وعمال يوبيل جاد وغيرهم، ليست ظاهرة منفردة بل عملية طبيعية في اشتداد الوعي الطبقي.

رابعاً ان النضال الطبقي يتطور في وقت اصيبت فيه سياسة بن غوريون بضربة شديدة في الانتخابات للكنيست الخامسة في اغسطس سنة ١٩٦١ واخذ يشتد فيه ادراك العاملين ان حكم زمرة بن غوريون التي تضع نفسها فوق الكنيست مرتبط بخط معاد للعمال في السياسة الداخلية وخط تأييد للتوتر الدولي ولمراكز القوة في السياسة الخارجية.

والحكومة تنزل بالعاملين ضربة كبيرة متواصلة في حياتهم اليومية بالتضخم المالي المتفاقم، وازدياد الضرائب غير المباشرة المستمر، والغلاء المدوخ.

ان جماهير العاملين ينظمون صفوفهم ويطورون اشكالا جديدة للنضال، ويصقلون قوتهم النضالية ويناضلون بشكل جدير بالتقدير والاحترام.

والقسم الاكبر منهم يناضلون بفضل وحدتهم ووعيهم وقوتهم دون موافقة زعماء المباي في الهستدروت وعلى الرغم مما يبذله هؤلاء من جهود معرقلة لقوى العمال النضالية.

ومعظم معارك العاملين قد كللت بالنجاح، واثبتت ان وحدة العمال وتكتلهم واعتمادهم على قوتهم هي الطريق الوحيدة لصد هجوم الحكومة واصحاب رأس المال، ولتحسين اوضاعهم.

محصول شهر واحد

ما من احصاء حكومي يعبر عن مدى نضال العمال الشامل الذي تطور هذه السنة في كل انحاء البلاد. ففي خلال شهر واحد فقط جرت في كل انحاء البلاد اضرابات كثيرة في معظم فروع الاقتصاد، ووقف في طليعة النضال عمال الصناعة. ففي الشهر الاخير اضرب ٥٠٠ عامل في قرية الفولاذ في عكا من اجل زيادة المكافآت، واضرب عمال الالماس من اجل زيادة الاجور، واضرب مئات عمال «ادريت» في هرتسليا من اجل دفع اجور عن الساعات الاضافية ومكافآت، واضرب مئات عمال المطابع الحكومية، واضرب عمال منجم النحاس في «تمنع» من اجل تحسين التنفيذ، واضرب عمال مصنع «ركيند» في تل ابيب، واضرب عمال مصنع «ايليك»، واضرب مصنع «سكسونيا» في بني براق، واضرب عمال زنكغراف «تنلوف»، واضرب عمال مصنع «حرسه» من اجل زيادة اجورهم ١٥ بالمئة.

كذلك اضرب موظفو دولة وموظفو بلدية وعمال مرفأ. فقد اضرب ٦٠٠٠ مهندس، و ٢٨٠٠ موظف بريد، وعمال التنظيفات في حيفا، وموظفو «بنك لئومي»، وناقلو الغاز، وعمال مرفأ حيفا، وعمال قرية الجامعة وغيرهم وغيرهم... واضرب عاملات النقد والرزم في هرتسليا، وعمال الحضيات في رحبوت ورشون ونس تسيونه.

وفضلا عن ذلك اضرب في هذا الشهر عمال الاحراش في الجليل والعاطلون في بيت شمش مطالبين بالعمل، وقام العاطلون بمظاهرات في قرية شونه وقرية ملاخي الخ..

وهذه الامثلة وحدها تثبت انه خلال الشهر الاخير وحده قد جرت عشرات الاضرابات التي شملت عشرات ألوف العمال في الصناعة، وموظفي الدولة والبلديات والمرافىء، وعمال الطواريء، وعمال الزراعة الخ.

كل الفئات الشعبية تتهيأ للنضال

ان الجديد في الوضع هو ان النضال ضد الضائقة يشمل كذلك حلفاء العمال، المستوطنين العاملين، وكذلك اخذت تتهيأ للنضال الفئات الوسطى في المدن. ومثل بارز على ذلك اجتماع الطواريء الذي اشترك فيه ممثلو ٦٥٠ مستوطنة زراعية والذي عقد في الشهر الماضي، وعبر فيه المزارعون عن

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

وفاة أجوى جوش
سكرتير عام الحزب الشيوعي في الهند

نيودلهي – توفي بسكتة قلبية سكرتير الحزب الشيوعي الهندي العام وأحد شخصيات حركة العمال العالمية البارزين أجوى جوش.

وقد انتسب الى الحركة الشيوعية في سنوات الثلاثين وهو لا يزال شاباً وانتخب عضواً في اللجنة الحزب الشيوعي الهندي المركزية عام ١٩٣٦.

وقد انتخب سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الهندي عام ١٩٥١.

وقد تعرض جوش للاعتقال مرات عديدة لنشاطه الثوري وقضى في السجن في اوقات مختلفة ما يقرب من تسع سنوات.

وتوفي وعمره ٥٣ سنة.

وقد أبرق الرفيق صموئيل ميكونس باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي الحزب الشيوعي الهندي على خسارته الفادحة بوفاة هذا القائد الثوري البارز.

تحذير من نشاط الاممية الاشتراكية

لندن – استنكرت المنظمات الافريقية في العاصمة البريطانية نشاط «الاممية الاشتراكية» في افريقيا في بيان دعت فيه الاحزاب والهيئات السياسية في افريقيا الى اليقظة حيال نشاط «الاممية الاشتراكية».

وقالت المنظمات ان الاممية الاشتراكية هي جزء من حلف شمالي الاطلسي وقد أيدت دائماً نشاط الرأسماليين الغربيين في افريقيا.

وكانت الاممية الاشتراكية قد قررت ايفاد بعثة «دراسية» تزور اقطار افريقيا.. بقصد «مساعدة» الحركة «الاشتراكية» في تلك القارة فيما بعد.

وبين اعضاء هذه البعثة دافيد هاكوهين مندوب مباي الذي ينتسب الى الاممية الاشتراكية التي تضم احزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية.

ومعروف ان حزب الاشتراكيين الديمقراطيين (حزب غي دي موليه) كان في الحكم في فرنسا ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وكان في الحكم حين شدد الاستعمار الفرنسي حرب الابادة في الجزائر.

كذلك يقف الحزب «الاشتراكي» البلجيكي الى جانب المستعمرين في الكونغو ويؤيدهم تماماً دون تحفظ يذكر.

من حياة الشعوب

لا يزال الاستعمار الامريكي يعرقل تسوية قضية لاوس.. والجهود تبذل دون طائل في اقامة حكومة ائتلافية تسهر على استقلال لاوس وحيادها..

ولكن القوى الوطنية جبارة وقد حررت ثلاثة ارباع لاوس..

والصورتان تظهران استعداد هذه القوى.



في ١ كانون الثاني ١٩٦١ حررت قوى لاوس الوطنية سهل «القوارير» الاستراتيجي، واحتفالا بهذه الذكرى جرى عرض عسكري حضره كما يظهر في الصورة سوفانافوما رئيس حكومة لاوس الشرعية وسوفانافونغ زعيم قوى الباتث لاو.



الصورة: تمثل الدبابات التي اشتركت في الاحتفال بذكرى تحرير «القوارير».

زاوية الادب
يحررها • محمود درويش

مؤتمر الادباء في الهستدروت !

ارجو ايها القارىء قبل كل شيء، الا تصدق عنوان هذا المقال؛ خاصة عندما تعرف ان عدد الادباء كان في المؤتمر خمسة وثلاثين اديبا! ليس هذا فحسب، بل عندما تواجه حقيقة أجمل واطرف، وهي ان اكثر هؤلاء الادباء من طابق «اليوم» و«الهدف» و«مكاتب الهستدروت»! باختصار.. المباي!

ثم ارجو الا ترتبك وتضغط على اعصابك كثيراً عندما تقدم قافلة الاسئلة التي تزدحم في رأسك، لاني متأكد من كثرتها وانفعالها وتوترها.

صحيح، ان هناك حالات كثيرة تضطر الاعصاب التوتر، ولكن إهدأ هنا، فكل شيء انيق.. لانك مدعو الى مؤتمر للادب، والادب في مفهوم اصحاب المؤتمر يحتاج الى الافراط في الاناقة والاتكيت، خاصة، وان هنالك اديبات معروفات! اقول الحق، ان قلبي يوجعني!

❁ ❁ ❁

الاخبار الواردة من تل ابيب، قبل اسابيع ليست بعيدة، تقول، ان مؤتمراً للادباء اليهود والعرب عقد بمبادرة الدائرة العربية في الهستدروت، وتحت رعاية هالاتها المعظمة كما يقال..

قبل ان تسمع تفصيل الخبر، ارجو مرة أخرى الا تصدق موجزه، فلم يكن هناك في الواقع أدباء يهود قد تعرفهم..

والان استمع،

عدد الادباء كان ٣٥ كاتباً وشاعراً !!

ومنهم عدد من الاديبات المعروفات !!!..

وقد طالب اغاسي.. الزعيم الهستدروتي من هؤلاء الادباء إبداء آرائهم في مجلة «الهدف» وجريدة «اليوم» و«دار النشر العربي» !!

وتضيف الاخبار أن نقاشاً حاداً احتدم في القاعة كان مرجعه الموقف السلبي الذي تقفه جريدة «اليوم» صاحبة «السمعة الطيبة» في الاوساط العربية!!

ومن هنا يتضح مهما كانت جرأة هذا النقاش محدودة.. ان قسماً كبيراً من اولئك المدعوين والذين تعتبرهم الهستدروت من (جماعتها) لم يحتملوا موقف الجريدة السياسي المخزي، وهاجموه في عقر داره..

ومن هنا تلوح الخيوط الاولى لخيبة الامل!

❁ ❁ ❁

السؤال الاول الذي يأخذ حق الصدارة في موكب الاسئلة الكثيرة التي يولدها خبر هذا المؤتمر هو،

من هو الاديب؟

وما معنى الادب في نظر الهستدروت؟

قبل كل شيء نحن نحترم بضعة كتّاب قلائل من هؤلاء الذين حضروا المؤتمر، ثم نضع صفراً على الباقين!

ثانيا، نحن نعرف الجواب على هذا السؤال الذي تتجاهل الهستدروت وجوده..

من اوضح القضايا الادبية في بلادنا.. ان هناك نوعين من الكتّاب، النوع الاول.. الذين ندعوهم الكتاب التقدميين، والذين يكتبون ما ندعوه أدب الشعب أو أدب الحياة.. أي يستهدفون أدباً يخدم الجماهير في كفاحها لبناء مستقبل افضل.. أدباً يفتح عيون الشعب على التناقض القائم في المجتمع..

أدباً يصدر من قاعدة تاريخية مضيئة، تقول ان الشعب صانع الثروات وهو البطل في مادة الادب؛ أدباً لا يستجدي على الابواب ولا يمسح النعال ولا يتلوّن ويخادع.. ولا يأكل اللقمة من كف ظالمه..

أدباً يحرك الوعي الوطني والذاتي في قلوب جماهيرنا التي تقطعها السلطات من تاريخها..

أدباً يعيد الى الانسان كرامته وشخصيته!

هذا النوع من الادب المشرق هو الذي يقبله الشعب ويتجاوب معه ويؤثّر فيه، ويتأثر به.

فما هو النوع الاخر؟

هو الادب اليائس الذي طرح كل ثقه بالمستقبل والحياة والنضال، إما من عمد وإما عن عمى.. ثم اخذ يفلسف نظرته بشعارات ملونة مختلفة تعود الى فلسفة واحدة وهي فلسفة السلطة.

هذا الادب سواء خدم السلطة بطريق مباشر او غير مباشر، فهو لا يخرج عن كونه خادماً لها.. مهما اتخذ من اشكال الضعف والغيبية والغموض، فهو في كل الحالات يقصد فصل الروابط بالجماهير والتعامي عن قضاياها وحاجاتها.

وهذا، النوع من الادب من الطبيعي أن تتبناه قيادة الهستدروت وترعاه وتشفق عليه ثم تنميه!

وهذا النوع من الادباء هو الذي يكوّن المؤتمرات الادبية عند الهستدروت.

فهل وضح الان من هو الاديب عند الهستدروت؟

وهل وضح الان ما هو الادب عند الهستدروت؟

ولهذا، لم يدع الادباء الاحرار أو التقدميون؛ لان الهستدروت تعلم انهم سيقلبون الدنيا على رأسها.. وقيادة الهستدروت مع وليديها «اليوم» و«الهدف» تحب الهدوء والصمت والنوم والموت لادبائنا! فهل يموتون؟

إن النقاش والثورة على سياسة «اليوم» داخل المؤتمر يؤكدان انهم لم يموتوا؟

❁ ❁ ❁

سؤالا آخر،

من أين لنا في هذه البلاد خمسة وثلاثون اديباً ولاحتكار الهستدروت فقط؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها جريدة «اليوم» الى عزف الحان اسطوانة مؤتمر الادباء، فقد كررتها اكثر من مرة، وتكررها كل بضعة شهور!

وتاريخ هذه الاوركسترا يعود الى عام تقريباً، حيث حضرتُ المؤتمر الاول من سلسلة المؤتمرات التي تقوم الهستدروت بعقدها تحت رعايتها!

فمن كان هناك؟

ان الهستدروت كريمة في تفصيل بدلات الادب، وسخية في توزيع الشهادات مجاناً ولوجه بن غوريون!!

ان الهستدروت اعتبرت كل مراسليها في جريدة «اليوم» أدباء! ومنحت كل معلم، على علاقة طيبة مع المسؤولين، شهادة أدب! واعتبرت كل من ظهر اسمه على جريدة حتى لو في حل الكلمات المتقاطعة أديباً؟

والا فمن اين للهستدروت ٣٥ اديباً..

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

أعيـادنا ...

كتبت «يديعوت احرونوت»: «سيكون يوم الغاء الحكم العسكري عيداً كبيراً للشيوعيين». بهذا أرادت ان تشوه صفة الكفاح الشعبي الواسع لالغاء الحكم العسكري الذي صار الان يعم كل الاوساط السياسية باستثناء المباي البنغوريوني.

ومع ذلك فقد نطقت بالحقيقة. فكل تحقيق لمطلب شعبي عادل: كل انتصار للدمقراطية، وكل ردم لخندق تمييز واضطهاد يفرق بين العرب واليهود، وكل ضربة تصيب الرجعية – هو في الوقت نفسه انتصار للشيوعيين وعيد من اعيادهم الكفاحية. فما يميزنا عن كل الاحزاب الاخرى انه ما من مصلحة خاصة لنا سوى مصلحة الشعب الكادح نفسه: حين يكون الشعب مضطهداً نكون نحن مضطهدين وحين ينتصر الشعب ننتصر.

اذكر هذه الحقيقة الاساسية الان امام مساعي زعماء المبام ان يبعدوا الشيوعيين عن جبهة الاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري. لقد عقدت شبيبة مختلف الاحزاب، بدون المباي اجتماعاً شعبياً في تل ابيب قبل اسبوع للمطالبة بالغاء الحكم العسكري، لا بأس بهذا الاجتماع وبامثاله على وجه العموم. سنقبل بالغاء الحكم العسكري ولو جاء على ايدي العفاريت. ولكن قادة المبام اصروا على ابعاد الشيوعيين عن هذا الاجتماع. «من المبام حتى حيروت» هذه هي جبهة «الكشير» المبامية.

ولكنهم بهذا لا يسيئون الينا. انما يكشفون عن ماهية حزبهم. فلا شيء، حتى ولا اوسع معركة للدفاع عن الدمقراطية تستطيع ان تحرر الزعامة المبامية من حزبيتها الضيقة المعادية للشيوعية ولوحدة الصف.

واكثر من ذلك. ان شعار «من المبام حتى حيروت» هو شنشنة لم نسمعها من المبام فقط، بل من بن غوريون سمعناها. والطيور على اشكالها تقع.

أعلن بن غوريون انه سيعقد اجتماع مائدة مستديرة من كل الاحزاب عدا الشيوعيين، من «المبام حتى حيروت»، لاقناعهم بضرورة بقاء الحكم العسكري. وفي هذا الاجتماع سيحدثهم عن «اسرار» لا يمكن لنشرها «أحسن عيب».

سيوسوس في آذانهم ان الغاء الحكم العسكري سيجعل من الصعب الاستمرار في نهب اراضي العرب.. وسيقول لهم ان تحقيق العدالة للعرب في اسرائيل سيشجع اللاجئين على تشديد المطالبة بالعودة.. وغير ذلك من الاقوال التي أسمعها ديان وبيرس في اجتماعات المباي الشعبية ضد الغاء الحكم العسكري. وبن غوريون يتأمل انه من «المبام حتى حيروت» سيجد آذاناً تصغي لوسوساته. واذا ضايقوه سيصرخ في وجوههم: «لقد دفناه سواء»!

إني أثق بحكمة الرأي العام اليهودي في نهاية الامر. وسيكون من الصعب على هذه الاحزاب، بعد أن وصلت الى ما وصلت اليه في المطالبة بالغاء الحكم العسكري، «ان ترضخ للوسواس الخناس». ولكن بن غوريون يعرف انه لن يجد أذناً صاغية لوسوساته في اوساط الشيوعيين. حين وضع بن غوريون شعار «من المبام حتى حيروت» لاجتماع مائدته المستديرة كان يعرف ماذا يفعل. وحين يصر زعماء المبام على شعار «من المبام حتى الحيروت» لجبهة الاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري نعرف تماماً ماذا يقصدون. ان بن غوريون، بابعاد الشيوعيين، يتوجه الى احزاب يأمل منها ان تتراجع. وزعماء المبام، بابعاد الشيوعيين، لا يريدون ان يقطعوا خط الرجعة. ولكن، كما قلت، إني أثق بحكمة الرأي العام اليهودي في نهاية الامر. ان الكفاح الاساسي، الذي وضع قضية إلغاء الحكم العسكري على بساط البحث كان دائماً خارج إطار «من المبام حتى حيروت». وهذا الكفاح الاساسي، الشعبي المتواصل والمليء بالتضحيات، هو الامر المقرر في نهاية الامر. ومن هذا الكفاح الاساسي لا يمكن إخراج الشيوعيين لانهم لحمته وسداه.

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري على اشدها الان. ومع ذلك فأشد ما يجب الحذر منه هو الوهم ان إلغاء الحكم العسكري صار في الجيبة. ان الجماهير العربيه تعرف اي ثمن باهظ دفعته في هذه المعركة. ولم تبخل بالثمن. ولكنها تعرف انها بوحدة الصف الكفاحية وبالسير لا على طريق الخنوع المبامية بل على طريق الكفاح الشيوعية استطاعت ان تجعل قضية إلغاء الحكم العسكري القضية الاولى الان امام كل الاحزاب وامام كل الرأي العام في اسرائيل. ولذلك لن «ترخي» الجماهير العربية، خصوصاً الان، وقد اصبحت اللقمة في الفم، أي خيط من خيوط وحدة الصف الكفاحية ولن تنفق على قارعات طرق الخنوع لتلتقط الفتات. في احد الاجتماعات المبامية تساءل بيرس، ماذا حدث الان حتى قامت احزاب تطالب بالغاء الحكم العسكري بينما رضيت به طول السنوات الماضية؟ لا اعرف بالضبط ماذا يفكر بيرس. ولكني اعرف ان ما قلناه للجماهير العربية في معركة الانتخابات الاخيرة يتحقق الان، انتخبوا الشيوعيين فتميد الارض من تحت اقدام الحكم العسكري، والاحزاب تضطر الى المطالبة بالغائه. هذا ما حدث الان.

«عيد كبير للشيوعيين». لا بأس. ولكن، ما اكثر ما ينتظرنا من اعياد، مع الشعب كله وفي مستقبل الشعب السلمي الوطيد. وحين نأكل كعكة العيد سنأكلها بشهية. فقد تعبنا كثيراً وطويلاً في صنعها.

جهينة

حول محاولة تصفية قضية اهالي اقرث

اللاجئون لن يطعنوا كفاحهم من اجل العودة الى قراهم واراضيهم المهجورة

حيفا – مكتب الاتحاد – نحقق الان ما نشرته الاتحاد بقلم كال غطاس في ٩-١-٦٢ حول مساعي السلطات المحمومة لتصفية قضية اهالي اقرث بمساعدة مطران المباي ونائب المباي الياس نخلة.

فقد نشرت «اليوم» في ١٥-١-٦٢ تحت عنوان «محاولة اخيرة لاعادة استقرار وتوطين سكان اقرث» خبراً قالت فيه ان اجتماعاً عقد بمبادرة المطران حكيم حضره ممثلون عن سكان اقرث وموظفون حكوميون من دائرة اراضي اسرائيل ومن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست الياس نخله لبحث هذه القضية.

وقالت «اليوم»

* الوفي نائب مدير دائرة الاراضي صرح ان كل عائلة من العائلات التي اجليت عن القرية والتي تعتمد على الزراعة في معيشتها ستمنح ارضاً سواء عن طريق التمليك او التأجير لمدة طويلة.

* عائلات اقرث التي «تفضل»!! السكن في المدن يحق لها ذلك وستحصل على قروض لتعيد استقرارها بشكل بناء ناجع!!

* المطران حكيم، مطران المباي، وزميله نائب المباي الياس نخله «اوضحا» لسكان اقرث ان لا امل لهم في العودة الى قريتهم!! وناشدوهم قبول العروض فهي افضل من العروض التي عرضت عليهم في السابق.

* منح اهالي اقرث مهلة اسبوعين لابداء رأيهم في العرض الجديد.. فهو الفرصة الاخيرة لاعادة استقرارهم على الارض.. «فاذا رفضت العروض ستسلم الارض المعدة لسكان اقرث كتعويضات للاجئين من قرى اخرى»!!

قلنا نحقق ما كتبته الاتحاد لان ما نشرته «اليوم» يثبت تماماً ان السلطات تتآمر على حقوق اهالي إقرث ويعاونها في ذلك مطران المباي وزميله النايب نخله..

بل ان نبأ «اليوم» يظهر اساس التآمر على حقوق لاجئي إقرث.. فعلى ما يبدو تحاول السلطات بعرضها الجديد تشتيت اهالي إقرث.. فهي ستزود فقط العائلات التي تعتمد على الزراعة بالارض.. اما الباقون فستحاول توطينهم في المدن!!

وقضية «الاعتماد على الزراعه» اصبحت الاسلوب التقليدي لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.. فكل من يضطر الى العمل في المدينه لانه يحرم من العمل في ارضه يصبح اوتوماتيكيا عاملا لا يعتمد على الزراعه ويفقد حسب رأي سلطات نهب الاراضي حقه في ارض آبائه واجداده.

والامر الذي لم تذكره «اليوم» ان السلطات تنوي تعويض اهالي إقرث جميعاً بـ ٣٠٠٠ دونم بينما هم يملكون ٢١ ألف دونم.

ان اهالي إقرث، حسب ما كتبه مكاتب الاتحاد كال غطاس، مستعدون لاخذ الاراضي المعروضه وهي من اراضي قريتهم بشرط عدم اجبارهم على التنازل عن بقية اراضيهم وعن حق عودتهم الى قريتهم..

وهذا من حقهم..

اما تهديد السلطات لهم بمنح اراضيهم الى لاجئين آخرين فلن يخيف اهالي اقرث.. فهم يعرفون ان اللاجئين في البلاد وعددهم يزيد عن الثلاثين الفاً موحدون حول مطالبتهم بالعودة الى قراهم واراضيهم ولن يطعن اي منهم نضال اهالي اقرث ومعلول وشعب وغير هذه من القرى المهجورة من اجل العودة الى اراضيهم وقراهم..

واذا كان العرض الحالي هو افضل من سابقه كما يعلن المباييون فذلك يعود الى صمود اهالي إقرث وعدالة مطالبتهم في استعادة اراضيهم والعودة الى قراهم.. بل هو يعود ايضاً الى افتضاح أسطورة الامن التي لوحت بها السلطات ولا تزال لتمنع اهالي اقرث وغيرهم من اللاجئين من العودة الى قراهم.

ان تفهم محافل واسعة من الشعب اليهودي حقيقة الاضطهاد القومي.. واتساع النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري يخلق اوضاعاً ملائمة لتشديد النضال لانهاء سياسة الاضطهاد القومي وانهاء احد معالمها القاسيه، سلب الاراضي العربيه.

ضوء النضال (بقية)

الاحتجاج الصارخ على ضائقتهم، وعلى الاستيراد المنافس، ورسوم العموله الفاحشه، وغلاء الادوات، والربا الفاحش الخ..

ومثال آخر على الغليان في اوساط الفئات الوسطى احتجاج صغار التجار على «السوبرماركت». ان المركزة القطرية الكبيرة التي شنها اتحاد التجار في هذا المجال في الماضي القريب، وقرار التجار في «قرية جت» في الشهر الماضي بالاضراب ضد اقامة «سوبرماركت» في بلدهم يظهر التناقض العميق بين الفئات الوسطى في المدينه ومصالح رأس المال الكبير والاجنبي الذي يزحمها ويحرمها من رزقها.

ان الازمة الاقتصاديه في بلادنا تتعمق من جراء سياسة الحكومة المعاديه للعمال والمعاديه للشعب، وإثقال عبء الضرائب على العاملين، واستمرار حلة التسلح، والتضخم المالي الذي يفقر اكثرية الشعب وازدياد امتزاج الحكومه باصحاب رؤوس الاموال والاحتكاريين الاجانب.

وتطور معارك العمال والمستوطنين العاملين والحرفيين والتجار المتضررين من الحكومه سيخلق تياراً شديداً من القوة الاجتماعيه الدمقراطيه المناضله.

وضائقة عمال الطوارىء، وعمال الصناعه، والبناء، ومعظم العاملين، لا تحتمل. وكون المهندسين ايضاً قد اضطروا الى النضال العنيد من اجل زيادة أجورهم يدل على مدى ضائقة عامة العاملين من جراء الغلاء المتفاقم وعبء الضرائب الفادح.

ان الاضرابات الكثيرة التي تجري في بلادنا مع كل الظواهر الجديدة التي تصحبها – لا تزال اقتصاديه فقط. غير ان اهميتها كبيرة في توثيق وحدة العمال، والتغلب على اتجاهات التفرقة لدى الزعماء المقاومين للشيوعيه، وبناء جبهة دمقراطيه تناضل للدفاع عن مصالح الشعب العامل كله.

فعمال بلادنا يتعلمون كثيراً من المعارك التي ينظمونها ويشنونها متحدين متضامنين، وبنجاح.

يتعلمون ان لديهم قوة اجتماعية، وانهم محترمون، ويدركون ان في الامكان احباط دسائس اصحاب العمل والقيمين عليهم في الاوساط الحاكمة.

ان ثقتنا متينة بانه سيأتي يوم يدرك فيه عمال اسرائيل ان في وسعهم ليس فقط وقف التسريحات التعسفيه والحصول على زيادة الاجور، بل ان لديهم الحكمه والقوة للنضال من اجل تغيير سياسة الحكومه، ومن اجل تشريع تقدمي، والدفاع عن حقوق الشعب العامل، وعن الدمقراطيه وعن السلام. وهذا هو الضوء الذي في النضال، والأمل فيه.

رئيس مجلس طرعان يقول:

الحكم العسكري لا يهمنا !!

طرعان – لمراسل الاتحاد – في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي (١٣-١) عقد مجلس طرعان اجتماعه العادي.

وقبيل بدء الاجتماع قدم وفد من ابناء طرعان عريضة بمئة توقيع من جماهير طرعان تطالب باستنكار تمديد انظمة الطوارىء وبالغاء الحكم العسكري.

ولكن رئيس المجلس محمود عدوي رفض استقبال الوفد واكتفى بتسلم التواقيع وقال: هنا يوجد مئة توقيع وبامكان خمسين منهم او كلهم ان يذهبوا الى الكنيست المطالبة بالغاء الحكم العسكري اما نحن فلا يهمنا هذا الطلب!!

ولكن العضو الشيوعي اصر في هذه الجلسة على بحث طلب الوفد واكد على ضرورة المطالبة بالغاء الحكم العسكري اسوة بشخصيات يهودية وعربية ومجالس محلية اخرى طالبت بالغاء الحكم العسكري.

ولكن رئيس المجلس رفض بشكل استبدادي البحث في الغاء الحكم العسكري ورفض حتى تسجيل اقوال العضو الشيوعي في محضر جلسات المجلس. بينما لم يحرك الاعضاء الاخرون ساكناً.

كفرياسيف تطالب بالغاء الحكم العسكري

كفرياسيف – المراسل الاتحاد – عشرات الطلاب والشباب من مدرسة كفرياسيف الثانوية وقعوا على عرائض الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء محاكمات المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشباب الخمسة وبتأليف لجنة تحقيق في مقتل هؤلاء الشباب.

كما وقع عشرات من طلاب المدرسة الثانوية على عريضة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

وارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الشباب في كفرياسيف رسالة الى رئاسة الكنيست تطالب فيها بالغاء الحكم العسكري.

كما ان فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف يجمع التواقيع الان على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

من الذي يخرب ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من الرفيق عبد الكريم غزاوي من قلنسوة يرد فيها على ما كتبته المرصاد بتاريخ ١٢-١-٦٢ بعنوان: «شيوعي يخرب في النضال» متهمة اياه بالتخريب على اجتماع عقدته «لجنة الشباب لالغاء الحكم العسكري» في يازور بتاريخ ١٠-١-٦٢.

يقول عبد الكريم غزاوي في رسالته:

تقول المرصاد ان الاجتماع «تحدث فيه شباب من عدة احزاب (مبام، ليبراليون ومتدينون)». والواقع انه لم يكن احد يمثل المتدينين. والليبرالي قال «انا اتكلم باسمي وليس باسم حزبي» والمباميون الذين حضروا كانوا كلهم من الحزب ولم يكن احد منهم من شبيبة المبام. والعمال العرب الذين حضروا الاجتماع كانوا حوالي ٢٠ عاملا يعملون في يازور كنت واحداً منهم.

في هذا الاجتماع وقف رئيس المجلس المحلي في يازور يدافع عن الحكم العسكري. فكنت اقاطعه وارد على كلامه. ولكن المشرفين المباميين على الاجتماع منعوني من التكلم.

وعندما وقف عدد من شباب البروة الموجودين في الاجتماع يسأل: اين كيبوتس يسعور اوقف محمود يونس المشرف المبامي على الاجتماع يصرخ: يدحشا يدحشا! مما دفع العمال العرب الى الخروج من الاجتماع احتجاجاً على تصرف المشرفين المباميين على الاجتماع.

ان الرفاق الشيوعيين هم اكثر من يحافظ على الوحدة في النضال. ولكن عداء المبام للشيوعيين يفقده في اكثر الاحيان صوابه فكثيراً ما نراه يأتلف في العمل حتى مع الحيروت ويستنكف العمل مع الشيوعيين. فالمبام هو الذي قاطع المؤتمر الشعبي المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي عقد في تل ابيب في ٢-١٢-٦١ لان الشيوعيين يشتركون فيه.

ان سياسة مبام الانقسامية هذه هي التي تخرب في النضال وليس سياسة الحزب الشيوعي او عبد الكريم غزاوي.

زاوية الادب (بقية)

ومن اين للهستدروت الاديبات المعروفات؟ في الوقت الذي لا توجد فيه في البلاد اكثر من اديبه واحدة او اديبتين!

اما آن ان تخجل الهستدروت؟

أما آن ان تكف عن إهانة الادب العربي؟

ثم.. اما آن ان يحترم أدباء الهستدروت العرب القلائل انفسهم اولاً، وادبهم العربي ثانياً؟..

أما قلت لك ايها القارىء لا تصدق عنوان المقال؟ أكرر رجائي!

* * *

وبعد، ان هذا المؤتمر كان أشبه ما يكون بتأبين الادب الهستدروتي الذي يجد نفسه في ازمة خانقة مردها السياسة الفاشلة التي ترمي لاخراس الادب وشرائه وضمه الى قافلة خدمها وعبيدها في وقت يعلك فيه عدوان الله!..

مرة أخرى ارجوك ايها القارىء ألا تصدق عنوان المقال.. لان المؤتمر لم يعالج لا الادب.. ولا الادباء.. بل ابعث قليلا من الروح في جريدة «اليوم» و«الانباء»!

لافون يرد على بن غوريون:

طالبت بالغاء الحكم العسكري ولم اوافق على العمل الانتقامي في قبية.

تل ابيب – رد سكرتير الهستدروت السابق بنحاس لافون يوم الاحد الماضي في محاضرة القاها في مكتب «بني برت» على قضايا الدمقراطية في البلاد وعلى تهجم رئيس الحكومة بن غوريون عليه في سكرتارية المباي فيما يتعلق بجزرة قبية.

قال لافون انه طلب من سكرتارية المباي (التي هو احد اعضائها) القسم الخاص بالتهجم عليه من محضر الجلسة. ولكنه حتى اليوم «لم يسلم الي» وهذا يعود ايضاً الى الجو الموجود عندنا.

ومما قاله لافون عن بن غوريون: هذا الرجل الذي اسمع ذلك القول هو آخر من يستطيع الطعن بأناس آخرين لانهم غيروا آراءهم. فهو كان من اجل دولة ثنائية القومية. وحسب اعترافه هو، فقد غير رأيه. وفي لجنة «بيل» قال ان الوطن القومي هو اهم من وجود دولة. ثم بعد ذلك ناضل من اجل اقامة دولة في قسم من فلسطين.

«واذا كان يقصدني في كلامه» – اضاف لافون – «فأستطيع ان ارد عليه بكلمات بسيطة: اولا – لم اكن ولا مرة من «المبشرين» فلم اتكلم مرة عن نواحي نبوية ولا عن دمقراطية افلاطون ولا عن نواحي بوذية. لقد تكلمت فقط عن قضايا عامة. ثانياً – فيما يتعلق بالحكم العسكري: عندما كنت في سنوات ٥٢/٥٣ وزيراً اقترحت على رئيس الحكومة شفهياً وكتابة استبدال الحكم العسكري في الجليل والمثلث بحكم مدني واقترحت في ذلك الوقت ايضاً شكلا تنظيميا لذلك. ثالثاً – بخصوص العمل الانتقامي (هكذا سمى لافون ايضاً ذبح عشرات النساء والاطفال) في قبية: انني لم اوافق ابداً – سواء عندما كنت نائب وزير الدفاع او وزير دفاع على عمل انتقامي بهذا الاتساع ولا على طرق تنفيذه بهذا الشكل.

وعليّ ان اضيف انه في نهاية سنة ١٩٥٣ وبعد المذبحة الشنيعة في القرية الاردنية قبية ادعى رئيس حكومة اسرائيل رسمياً ان هذا العمل لم تقم به قوى الدولة وانما قام به اشخاص «هائجون». لقد اخرج الان هذا النبل من الجراب. ولكن هل يمكن القول ان الجراب بامكانه مرة ان يخفي حقيقة كهذه».

رسائل القراء

لمن شقق البيوت؟

كتب الينا «ابن وائل» من قرية شعب الرسالة التالية بعنوان: «لمن الشقق»؟.

هدية جديدة بعث بها المباي الى الشعب العربي في اسرائيل. وما هذه الهدية الا عبارة عن رجل كريم كحاتم الطائي هو وزير الانشاء والتعمير الذي أمر ببناء عشرين وحدة سكن في قريتنا شعب!

وراح رجالات المباي في القرية يطبلون ويزمرون ويعلنون عن عزمهم على مساعدة الاهالي القاطنين في بيوت مسطحة عائبة شريطة ان يدفع الراغب منهم في ترك بيته واستبداله بشقة مبلغ ستة آلاف ليرة!

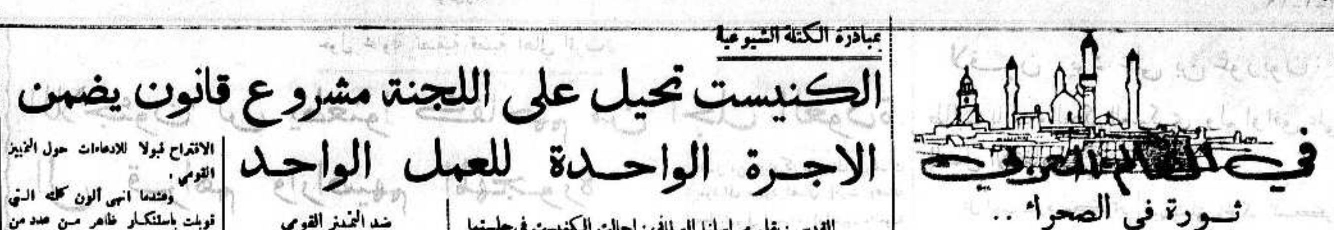
ولكن..

الا يحق لاهالي شعب السكن في الشقق بدون مقابل؟

هل نسيت الحكومة ورجالاتها المباييون يوم ان هدمت البيوت وسحب منها الخشب وسلب ما فيها من متاع؟

كفى ايها الظالمون. فقد حرمت «دمقراطيتكم» الفلاح العربي من فلاحة ارضه واللاجىء من العودة الى قريته.

لقد زاد ظلمكم وزاد طغيانكم ولكن كل هذا يزيدنا ايماناً بوحدة صفنا ويزيدنا تمسكا بالشيوعيين انصارنا.



في عالم العروبة

ثورة في الصحراء..
او محاولة بريطانيا اقامة امبراطورية نفط

في سنة ١٩٦٠ وصل انتاج البترول في الكويت وقطر الواقعتين على ساحل الخليج الفارسي والخاضعتين للحكم البريطاني الى ٩٢ مليون طن اي خمسة أضعاف انتاجه في سنة ١٩٥٠.

ويكلف طن البترول دولاراً واحداً بينما يباع بمبلغ ١٣ دولاراً ويبلغ فيها الدخل الصافي من البترول ٥٠٠ مليون دولار على الاقل.

وهذا باتفاق الجميع هو البداية. فالكويت وحدها يوجد فيها اضعف منابع البترول الموجودة في الولايات المتحدة واكثر مئة مرة مما يوجد منها في العربية السعودية المجاورة.

وليس هنالك اي بلد في العالم الرأسمالي غني بالبترول مثل منطقة الخليج الفارسي الساحلية. والاخصائيون يعتقدون ان عرق البترول يمتد من الكويت الى قطر فعُمان حتى الجنوب العربي حيث لم يستغل البترول بعد.

والكويت وقطر ينتجان من البترول عُشر ما يُنتجه العالم الرأسمالي كله. وقد سبقت الكويت وحدها في انتاج البترول العربية السعودية حيث تسيطر شركة أرامكو الامريكية.

ولا تزال في ايدي الانجليز حقول واسعة من البترول لم تستغل بعد في عُمان وعدن، ولو استغلت بريطانيا جميع حقول البترول الموجودة في حوزتها لاصبحت ثاني دولة في انتاج البترول بعد الولايات المتحدة وازداد وزنها السياسي بين الدول الاستعمارية.

وهذا ما تريده بريطانيا الان. ولهذا انشأت امبراطورية بترول لها على سواحل الخليج الفارسي والبحر العربي أشبه بامبراطورية الهند التي كانت تحكمها فيما مضى.

ويحكم القسم الشرقي من هذه الامبراطورية «الوكيل السياسي للخليج» وهو نوع من الحكام تعينه لندن. بينما يحكم جنوب الامبراطورية على طول خليج عدن والبحر العربي وخليج عُمان حاكم عدن يساعده حكام بريطانيون آخرون. ويحكم هؤلاء الحكام عشرات السلطنات والامارات والمشيخات المنتشرة على طول الساحل من الكويت الى اليمن والتي هي على شكل دول او دويلات «ترتبط بمعاهدة» مع بريطانيا ولكنها تخضع لها في الواقع كلياً.

> من مقال نشره ا. لينيوف في مجلة نيو تايمز السوفياتية بعنوان «نهاية ليالي العرب»

وتخدم السلاطين والمشايخ بريطانيا تماماً مثلما كان يخدمها المهراجات والراجات في الهند القديمة مع فارق واحد انهم يتلقون بفضل البترول رواتب اكبر. فحكام الكويت مثلا قد اودعوا في بنوك بريطانيا مبلغا خياليا يقدر بنحو ٢٠٠٠ مليون دولار!

وهؤلاء الامراء الذين في أيديهم حياة أو موت رعاياهم لا يستطيعون ان يقوموا بأي خطوة بدون اذن من وكلاء بريطانيا ومستشاريها الذين هم مسؤولون عن السياسة الخارجية والعلاقات الداخلية في مناطقهم.

وتبلغ مساحة امبراطورية البترول هذه ٦٠٠ ألف كيلومتر مربع أي ما يساوي مرتين ونصف مساحة بريطانيا نفسها.

وهي في نظر بريطانيا تساوي جميع مستعمراتها الاخرى نظراً لان اراضيها مشبعة بالبترول.

●●●

لقد نكبت بريطانيا اكثر من غيرها من الدول الاستعماريه فهي قد فقدت الهند وبورما ومصر والسودان والعراق وفلسطين وبعض المستعمرات الاخرى في آسيا وافريقيا. ولكنها تشعر بان خسارتها قد عوضت بامبراطورية البترول التي انشأتها في الخليج الفارسي على الرغم من انها قد اضطرت الى التنازل عن نصف حصتها من البترول في الكويت الى خصومها الامريكيين.

واعتقد الساسة الانجليز انه بالامكان إخفاء الوجه الحقيقي للاستعمار في هذه المنطقة على اعتبار ان العرب في الصحراء يعيشون في نظام شبه اقطاعي وهم اقل من غيرهم اهتماماً بالتقدم وغير قادرين على مواجهة الاستعمار بشكله الجديد. وبالاضافة الى ذلك فوجود الاسطول البريطاني في الخليج الفارسي وانشاء قواعد ذريه هناك يكفي لحماية مصالحهم.

ولذلك اتجهت بريطانيا، بعد ان اقتنعت بفشل جميع المشاريع السابقة لتوحيد كل البلدان العربيه تحت كنفها وخصوصاً بعد ان انهار حلف بغداد وقُتل نوري السعيد - اتجهت بشكل ثانٍ وحذر نحو انشاء اتحاد يضم المشيخات في الخليج الفارسي والسلاطين والمشايخ في منطقتي عدن وعُمان.

فأقامت في سنة ١٩٥٩ اتحاد الامارات في الجنوب الذي ضم ١٠ من مجموع ١٨ سلطنة ومشيخة في الجزء الغربي من محمية عدن. واخذت تعد الى ضم هذا الاتحاد الى مستعمرة عدن، وهي في سبيل ذلك تقوم بأشد الضغط على القبائل القاطنة في الساحل وتواصل تدخلها في شؤون عمان وتتآمر على استقلال اليمن وتنشط وكلاء مخابراتها في الخليج الفارسي.

وقد شهد شهر تموز ١٩٦١ تدفق أسراب المصفحات البريطانيه على لندن حيث عقد مؤتمر ضم زعماء عمان ومسقط والبحرين وقطر وابو ظبي والشارقه والدبي وعدة مشيخات أخرى خاضعة لحمية عدن.

وتحركت في نفس الوقت القوات البريطانيه الى الكويت «لحمايتها» من «التهديد» العراقي.

وارسل حاكم عدن في شهر آب ١٩٦١ الامدادات الى سلطان حضر موت في الجنوب العربي لمقاومة الثورة التي نشبت في بلاده بسبب محاولات بريطانيا المستمرة لضم حضرموت الى اتحاد الجنوب العربي. واستعمل البريطانيون لمقاومة اهالي حضر موت الغازات وقنابل النابالم وهدموا القرى وسمموا الابار.

●●●

ولكن هل استسلمت القبائل العربيه في الصحراء الى هذه السياسة الاستعماريه؟

كلا فقد استيقظت هذه القبائل من سباتها العميق وهي الان تندفع نحو الثورة ضد الاستعمار البريطاني، هذه الثورة التي لم يكن ليستطيع العميل البريطاني «لورنس» تخيلها في كتابه «ثورة في الصحراء».

لقد اصبح سكان الواحات والبوادي حتى الموجودين منهم في المناطق المتأخرة من شبه الجزيرة العربيه يعرفون ما يجري الان في اليمن ويتتبعون الاحداث في الجزائر وتونس وغيرها.

وهم على الرغم من السلاطين الاقطاعيين و«الوزراء» البريطانيين وعلى الرغم من التهديد الدائم بالضرب بالقنابل من الجو يشنون الهجوم على مراكز البترول المحصنة في بلادهم ويرفضون الخضوع لسياسة بريطانيا ويقاومونها بعنف ويناضلون من اجل الاستقلال.

وما جرى في القاهرة وبغداد وعمان قبل سنوات قليلة يتكرر الان في مناطق تبعد عنها آلاف الكيلومترات الى الجنوب.

والثورة في الصحراء تنتشر ولكن ببطء وبشكل تدريجي ومع ذلك فهي ثورة هائلة وعنيفة. وتنتقل شرارة هذه الثورة من مكان الى آخر. والمستعمرون البريطانيون يخفون رؤوسهم في الرمال كالنعام ويواصلون الادعاء بصداقتهم للعرب!

ولم يعد سراً ان بريطانيا قد انشأت قاعدة ذرية لها على بعد ٦٠ كيلومتراً من عدن وان جزيرة «مسيرة» الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً من ساحل عمان تحولت الى حصن عسكري قوي.

ويقوم المستعمرون البريطانيون باشراف الاستعمار الامريكي بنقل الجيوش وانشاء القواعد العسكريه في هذه المنطقة تحقيقاً لاهداف حلف «سنتو» العدوانيه الذي تقف وراءه الولايات المتحدة. ويعصرون ادمغتهم من اجل ايجاد نقاط ارتكاز للهجوم منها على الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية المستقله.

ولكن مما لا شك فيه ان مراكز بريطانيا في الشرق الاوسط لا تحتمل «سويس» ثانية او «بغداد» أخرى.

فأي عدوان جديد تقوم به بريطانيا في الشرق الاوسط يحتمل ان يؤدي الى اخراجها كلياً من هذه المنطقه.

والصحراء استيقظت ولا مجال لاعادتها الى عهود القرون الوسطى المظلمه.

مبادرة الكتلة الشيوعية

الكنيست تحيل على اللجنة مشروع قانون يضمن الاجرة الواحدة للعمل الواحد

القدس: بقلم مراسلنا البرلماني: احالت الكنيست في جلستها يوم الاثنين على لجنة العمل مشروع قانون يقضي بدفع اجور متساوية للعمل المتساوي.

وقد كانت الكتلة الشيوعية صاحبة المبادرة في تقديم مشروع قانون كهذا قبل اكثر من شهرين. وما ان اقترب موعد مناقشة اقتراح الكتلة الشيوعية حتى تقدمت اربع كتل اخرى (مبام، احدوت هعفودا، مباي ومتدينين وطنيين) مشاريع قوانين متشابهة ومشابهة لمشروع الكتلة الشيوعية.

اما المباي والمتدينون فتقدموا باقتراحيهما في نفس اليوم الذي عرض فيه مشروع قانون الكتلة الشيوعيه على البحث.

وكان موقف وزير العمل ايجال الون الاحدوتي مشبعاً بالعداء للشيوعيه حينما انبرى يرد على خطاب النائبه استر فلنسكا التي قدمت مشروع قانون الكتلة الشيوعيه وكانت اول من تكلم. واقترح الون اسقاط مشروع الكتلة الشيوعيه وعدم قبوله لما تضمن من بنود تتعلق بابطال التمييز العنصري في الاجور ومساواة العامل العربي بالعامل اليهودي مدعياً ان هذا القول افتراء على الدوله! واقترح رفض المشروع الشيوعي الذي طالب بوضع حد ادنى للاجور بقيمة ٩ ليرات يومياً.

ووافق وزير العمل على تحويل مشروعات القوانين التي تقدمت بها عضوات الكنيست تالي (مبام) وروت مكتين (احدوت هعبودا) ويبا ايدلسون (مباي) وسنهادرائيت (متدينين) الى لجنة العمل، فاحيلت باجماع الاصوات الى اللجنه.

وحين طلب الوزير التصويت على مشروع الكتلة الشيوعيه على انفراد رفض اقتراح الكتلة الشيوعيه بـ ٢٥ صوتاً من كتل الائتلاف وايده ١٧ صوتاً من الشيوعيين والمبام والاحرار والحيروت.

وقد صوت نواب المباي العرب ضد مشروع قانون الكتلة الشيوعيه الذي تضمن بنوداً تنص على مساواة الاجور بين العمال اليهود والعرب.

من خطاب النائبه فلنسكا

وقالت النائبه استر فلنسكا في كلامها ان اقتراح كتلتنا هو سن قانون يضمن حداً ادنى للاجور بقيمة ٩ ليرات ويضمن دفع نفس الاجرة لنفس العمل بدون تفرقه وتمييز بين الرجل والمرأة، بين الكبار والشباب، بين العرب واليهود.

وقالت ان تخفيض الاجور الحقيقيه الذي يجري بمختلف الطرق يتطلب ان يعين القانون حداً ادنى للاجور واذا كان هناك عمال نجحوا في الوصول الى أجور اعلى من ٩ ليرات يومياً بفضل نضال العمال الطبقي الان هناك فروعاً معينه من العمل يتقاضى العاملون فيها اجور جوع. فالعمال الزراعيون المؤقتون مثلا لا تزيد اجورهم على ٧٠٥٠ - ٨٠٩٠ ليرة.

وتعرضت النائبة الشيوعية فلنسكا الى الفروق بين أجور العاملات والعمال الذين يقومون بعمل واحد وقالت: آن الاوان للقضاء على هذه الآفه الاجتماعيه وهذه الفوارق من الاجرة. وقدمت امثلة من اماكن عمل عديدة تثبت وجود هذه الفروق. فذكرت ان اتفاقية العمل الجماعيه المتعلقة بمصانع النسيج مثلا تحدد أجرة تبلغ ٦٠٦٠ ليرة للعامل المبتدئ و٥٠٠٨ ليرة للعامله المبتدئه والاثنان يقومان بنفس العمل.

ضد التمييز القومي

ومن نواحي التمييز في الاجور هناك قضية التمييز في أجور العمال العرب في الزراعه والبناء والمحاجر والبلوكات وقطف القطن وفي اماكن أخرى. واشارت الخطيبه الى ان لجنة التحكيم التابعه لوزارة العمل قررت في اواخر سنة ١٩٥٩ ان تكون أجور العمال العرب في الزراعه اقل من أجور العمال اليهود. وتطرقت ايضاً الى وضع العاملات العربيات اللواتي يعملن في الزراعه وقطاف القطن خصوصاً من قرى المثلث واللواتي يتقاضين أجوراً بمعدل ٤ - ٥ ليرات يومياً ويتعرضن لاستغلال اصحاب العمل والسمسار الفاحش. وقالت: «تجاه هذه الاوضاع من الضروري اقرار تشريع يحرم قانونيا هذا التمييز بين العامل والعامله، بين العربي واليهودي ويقر حداً ادنى للاجرة بقيمة ٩ ليرات يومياً او ٢٢٠ ليرة شهرياً بمعدل ٢٥ يوم عمل في الشهر تلك الاجرة التي تعتبر في اوضاعنا الاقتصاديه اليوم حداً ادنى للعيش الضروري».

رد الوزير

وقد تهرب الوزير الون من الرد على الحقائق التي اوردتها استر فلنسكا وقال ان الدولة تضمن المساواة للمواطنين العرب واليهود وهذا مكتوب في ميثاق الدولة. واقترح رفض اقتراح الكتلة الشيوعيه حتى لا يفسر قبول الاقتراح قبولا للادعاءات حول التمييز القومي!

وعندما انهى الون كلمته التي قوبلت باستنكار ظاهر من عدد من اعضاء الكنيست صرخ موشه سنه النائب الشيوعي في وجهه: «لقد نجحت في ان تبز جميع من سبقوك في القيام بالمهام التي وضعت عليك. ان الكرسي الوزاري قد خربط دماغك الى حد كبير»!!

المطالبة باقامة مجلس محلي في مجد الكروم يبحث في اللجنة الداخلية والكنيست

القدس - لمراسلنا البرلماني - تليت على مسامع اعضاء لجنة الداخلية الرسالة التي وجهها فرع الحزب الشيوعي في قرية مجد الكروم الى لجنة الداخلية ووزارة الداخلية والتي يطالب فيها الفرع المذكور باقامة مجلس محلي منتخب، او في حالة اقامة مجلس معين ان يكون ممثلا لجميع القوى الشعبية في القرية، ومنها الحزب الشيوعي الذي حصل على ٢٨ بالمئة من اصوات الناخبين. وطلب رئيس اللجنة من ممثل وزير الداخليه اعلام اللجنه عن خطوات وزارة الداخليه بهذا الخصوص.

وبهذه المناسبه اثار عضو الكنيست توفيق طوبي قضية انعدام المجالس المحليه في عدد من القرى العربيه وعدم اجراء انتخابات لمجالس محليه جرى تعيينها مما ادى الى انحلال اكثرها.

وكذلك اثار تدهور الوضع في القرى العربيه. وانتقد الرفيق توفيق طوبي تقصير وزارة الداخليه في هذا الميدان وطلب ان يجري بحث مفصل في اللجنة حول هذه الاوضاع التي يتذمر منها السكان العرب كثيراً..

ورداً على ذلك طلب رئيس اللجنة يعقوب ريفتن من مدير وزارة الداخليه ابداء رأي الوزارة حول هذا الموضوع عند تقديم المعلومات حول مجد الكروم.

امام تصاعد المعركة

(بقية)

أما النائب «العربي» المباتي احمد الكامل فقال للوفد ان «النواب العرب» المباتيين لم يقرروا بعد فيما اذا كانوا سيصوتون تأييداً لالغاء الحكم العسكري (على مهل!!)

ونشرت الصحف ان كتلة «الحيروت» قررت الاتصال بالكتل الاخرى التي تؤيد إلغاء الحكم العسكري لاتخاذ موقف مشترك عند بحث هذه القضية في الكنيست.

وعقد في الطيبة اجتماع بمبادرة لجنة إلغاء الحكم العسكري تكلم فيه المحامي بريدور وعبد الجبد ابو عيطه وصالح برانسي والشاعر محمود الدسوقي. واتخذ المجتمعون قراراً بمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري.

وقدم النائب بار يهودا (من احدوت هعبودا) مشروع قانون الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري. وهذا هو خامس مشروع قانون يقدم بشأن إلغاء الحكم العسكري.

وفي المقدمة التفسيرية يذكر النائب بار يهودا ان مشروعه لا يرمي الى إلغاء انظمة الدفاع (الطوارئ) او حتى الى تعديل كل بنودها التي يجب إلغاء بعضها وتعديل بعضها الاخر وان قصد مقدمي المشروع الوحيد هو إلغاء او تعديل تلك البنود التي استغلت لاقامة جهاز خاص للحكم العسكري. والمشروع يقترح إلغاء جهاز الحكم العسكري ولكنه يبقي في يد قادة المناطق صلاحيات معالجة حوادث الاضطرابات العمومية وما يشبهها.

وقد عقد زعماء المباي اجتماعات شعبية تكلموا فيها محاولين إقناع مستمعيهم بضرورة استمرار الحكم العسكري. وقد زعم الوزير اشكول ان «الاكثرية الساحقة من السكان في الدولة تؤيد استمرار الحكم العسكري»!! ودعا اعضاء الكنيست من مختلف الكتل الى عدم رفع أيديهم تأييداً لالغاء الحكم العسكري.

أما الزعيم المباتي، اراني ... فقال في اجتماع آخر انه لولا الحكم العسكري لقامت في البلاد حرب عصابات!!

ومثل هذه الاقوال التي كلها تحريض وافتراء وتضليل قال زعماء المباي الاخرون في اجتماعاتهم الشعبية. ولا تزال المباي «لاتقل مبالغة» الى المعركة إنما يشير الى عزلته الشديدة بين جماهير الشعب اليهودي الواسعة التي تلتف على النضال لالغاء الحكم العسكري.

كلمة الاتحاد (بقية)

وهكذا فبينما يقف الان دعاة المباي امثال بيرس وديان يرددون ان بقاء الحكم العسكري ضرورة لصيانة الارض يقوم زملاؤهم في هذا الميدان بسعي محموم لانهاء قضية اللاجئين حتى لا تبقى موضوعة على بساط البحث.

وبقينا ان حكام هذه البلاد يدركون ان الرأي العام اليهودي الذي استيقظ على خطر الحكم العسكري على تعاون الشعبين اليهودي والعربي فطالبه بالغائه سيستيقظ ايضاً على خطر نهب الاراضي العربيه والحيلولة دون رجوع اللاجئين المطلين الى قراهم واراضيهم فيطالب بجرأة بوقف هذا السلب وباعادة اللاجئين الى قراهم مقتنعا انه بذلك يوطد الاخوة بين الشعبين في هذه البلاد ويسهم في الاتجاه نحو السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه.

وفي هذه الظروف ليس من الطبيعي ابداً ان تنجح السلطات في طمس كفاح اللاجئين المثابر من اجل العودة الى قراهم واراضيهم عن طريق اقناع لاجئين معينين بأخذ اراضي لاجئين آخرين.. فلاجئو إقرت لا يقبلون بأخذ اراضي لاجئي معلول.. ولاجئو كفر برعم لا يقبلون بأخذ اراضي لاجئي شعب.. بل ان اللاجئين جميعاً سيتوحدون الان مثلما توحدوا في السابق للنضال من اجل حقوقهم العادله..

فبوحدتهم وصمودهم في الماضي حالوا دون تصفية قضيتهم.. وبوحدتهم وصمودهم الان يستطيعون عبر نضال مثابر.. وعبر تعاون مع القوى الديمقراطيه اليهوديه ان يحققوا امانيهم في العودة الى قراهم واستعادة اراضيهم.

تحت سمع القانون وبصره، تريد الحكومة التجسس على المكالمات التليفونية

القدس - لمراسل الاتحاد - عدوان جديد على الحقوق الاولية والحريات الدمقراطية قررت الحكومة ان تقترفه. فقد عهدت الى وزير القضاء، دب يوسف، بان يتقدم اليها، خلال مدة شهر، بمشروع يبيح «لاجهزة الظلام» التجسس تحت سمع القانون وبصره، وبحمايته، على المكالمات التلفونية والبرقيات!

وتسمي الحكومة مشروعها هذا بقانون «مراقبة التدخل في وسائل الاتصال».

وقد فسر سكرتير الوزارة خطوة الحكومة هذه بانها تستهدف اعطاء الصفة القانونيه لما هو مباح للسلطات ومحظور عليها في هذا الصدد. وعلتهى الوضوح قال السكرتير ان المقصود هو الاستماع الى المكالمات التلفونيه مع امكانية قطعها وكذلك عدم تسليم البرقيات لاصحابها. ورفض السكرتير ان يجيب على ما اذا كان القانون قد جاء «ليرتب، من ناحية قانونية»، قضية اجهزة استراق السمع التي وجدت في بيوت عدد من الشخصيات الشعبيه او في مكاتبهم.

وتجدر الاشارة هنا الى ان النائب تسيرمن (من «الاحرار») كان قد تقدم قبل مدة بمشروع قانون يقيد تعسف السلطات في هذا الشأن. ولكن البحث في مشروع القانون هذا قد أجل حتى تعطى اسبقية البحث لمشروع الحكومه المعادي للدمقراطيه.

وحيال امثله الصحفيين كان سكرتير الحكومة مضطراً الى الاعتراف بان ثمة سخطاً في الاوساط الشعبيه على الاعتداء على حرية المواطن في هذا الشأن ولكنه اضاف، «غير ان هناك مصالح يجب ضمانها»!!

المحكمة تحكم بالسجن ١٠ سنوات على اسرائيل بير

تل ابيب - حكمت المحكمة المركزية على اسرائيل بير المؤرخ العسكري الاسرائيلي بالسجن عشر سنوات بعد ان اداته بالاتصال مع وكيل دولة اجنبية.

ويمكن القرار اسرائيل بير من استئناف هذا الحكم.

مباراة وديه

ترشيحا - بعد ظهر السبت تبارى على ملعب القرية فريق «الاعتصام» في دير الاسد مع فريق ترشيحا الثاني. وقد اسفرت النتيجة عن فوز فريق ترشيحا بـ ٣ اصابات ضد اصابة واحدة لفريق دير الاسد. وقد شهد المباراة جمهور كبير من الشبان من كلا القريتين، وسادت المباراة روح الود والاخاء.

المهندسون ماضون

(بقية)

المنظمات الاخرى التابعه لها لتحطيم الاضراب.

ولكن كل الدلائل تشير الى ان هذه المحاولات ستفشل اذ هي ستصطدم بمقاومة المهندسين وبموجبه التأييد الواسع لهم.

ثمرات اولى

وبينما يهدد زعماء المباتيون، برغيون وريزيون، فان عدداً من المنشآت اعلنت موافقتها على توقيع اتفاقيات مع المهندسين العاملين على اساس زيادة الاجور التي يطلبونها.

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)

٢٣ كانون الثاني ١٩٦٢
١٧ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٤ السنة الثامنة عشرة
18 שבט 5722
23. 1. 1962
No. 74 Vol. XVIII

الاجتماع الـ ٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قرارات ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، ولتاييد اضراب المهندسين ، وللدفع علاوة الغلاء ؛ وللاحتفال بعيد قـول هعام وانجاح برنامج عمل الحزب

مكتب الاتحاد – عقـدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع في ١٧ كانون الثاني الحالي وحتى ١٩ منه ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وافتتح الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي ، وفي بداية كلمته أبن الرفيق أجوي جوش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي الشقيق ، الذي اختطفته يد المنية من صفوف الحركة الشيوعية العالمية . ووقف أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة دقيقة اجلالا لذكراه .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

هبة جبـــارة في طهـــران

أعنف مظاهرة تطالب بانتخابات دمقراطية منـذ عام ١٩٥٣ .. الهبة تجري في ظروف تصاعد نضـال المتعطلين ضد البطالة والجوع

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – لم تشهد ايران منذ عام ١٩٥٣ مظاهرات عنيفة كالتي جرت اول امس وادت الى اعلان حالة الطوارىء في المدينة .

وقد قـام طلاب الجامعـة ويقـدر عددهم بخمسة آلاف في التظاهر احتجاجاً على طرد عدد من الطلاب بتهمة الولاء لمصدق ومن اجل اعادة الدمقراطية في البلاد ..

وكانوا يهتفون بشعارات تدعو الى استقالة وزارة علي اميني واجراء انتخابات دمقراطية فوراً .

وقد وقع الاصطدام مـع قوات البوليس في شارع رضا بهلوي واستمر القتال بين الطلاب والبوليس حتى بعدان عاد الطلاب الى حرم الجامعة .

وتقول الانباء ان السلطات اعتقلت مئـات الطلاب وان الاصطدام ادى الى وقوع اكثر من مئتي جريح .

وتضيف ان هذه السلطات اغلقت ابواب الجامعة – وهددت ارهابها في طهران والبلاد عامة .

أزمة ايران

والحقيقة ان نظام الحكم في ايران يعيش على فوهة بركان لا بد ان ينفجر ويحوله الى حطام .

ففي ١٥ كانون الثاني ١٩٦٢ اذاعت الانبـاء ان ثلاثة آلاف عامل متعطل في بندر شهبور (جنوب ايران) تظاهروا احتجاجاً على البطالة والجوع ، وكانوا يحملون شعاراً كتب عليه «أيها المواطنون الاعزاء ! لسنا عبيداً ولكننا اخوانكم العمال الجوع والبطالة يهددان حياة عائلاتنا بالموت المحتوم . اطفالنا يطالبون بالخبز . أيها الاصدقاء انضموا الى صفوفنا لمطالبة الحكومة بالاهتمام بآلاف المتعطلين وانقاذهم من الموت» .

وهكذا الهبة في طهران كانت تعبيراً عن نقمة متعاظمة على نظام متعفن موال للاستعمار معاد للجماهير كلها .

الاقطاعيون وراء معركة الدمقراطية !!

طهران – زعمت الحكومة الايرانية ان الاقطاعيين الذين لا يريدون تنفيذ الاصلاح الزراعي كانوا وراء المظاهرات التي قام بها طلاب طهران اول امس !!!

بون تنفي وحكومة بن غوريون لن تحقق ولكن مدافع «عوزي» تفتك في افريقي انجولا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مرة اخرى يتأكد وجود مدافع «عوزي» (وهي سلاح من انتاج اسرائيلي) في ايدي قوات المستعمرين جزاري الشعوب في افريقيا . فمندوب جريدة «يديعوت احرونوت» في افريقيا اجتمع بعدد من المظليين البرتغاليين المحاربين في انغولا ، وتصور مع ضابط في جيش الدكتاتور سالازار ، وهم يحملون مدافع «عوزي» التي تستخدمها قوات الجيش البرتغالي . ومن جديد تثير هذه الفضائح المشينة سخط الرأي العام في البلاد .

وقد التزم رجال وزارة الدفاع الاسرائيلية الصمت المطبق حيال هذه الفضيحة الجديدة ...

وفي الوقت ذاته علم هنا ان اربع كتل في الكنيست تطالب اجراء بحث في هذه القضية ، وهذه الكتل هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمابام و«الاحرار» و«الصهيونيون العامون» .

ورفض الوزير يغال الون (من احدوت هعبوداه) الاجابة على سؤال بما اذا كان سيثير هذه القضية في اجتماع الحكومة .

بون ... تنفي !

واعلن متحدث بلسان وزارة الحربية في المانيا الغربية معقباً على ما نشرته «يديعوت احرونوت» من ان الجنود البرتغاليين في انغولا مسلحون بمدافع «عوزي» التي تحمل شعار الجيش الالماني الغربي ، اعلن غاضباً انه لم يجر تزويد البرتغال بمدافع «عوزي» من مخازن الجيش الالماني الغربي . ورفض اي مصدر آخر في المانيا الغربية الحديث عن هذا الموضوع .

وبن غوريون لن يحقق !!

وقد اثيرت هذه القضية في اجتماع الحكومة على اثر سؤال قدمه احد الوزراء ويتضح ان الحكومة لن تجري اي تحقيق في هذه القضية وانها تكتفي بالبيان الذي اصدرته حكومة اديناور وادعت فيه انها لا تسلم السلاح الى طرف ثالث .

وقال سكرتير الحكومة ان بن غوريون قد اعلن في اجتماع الحكومة ان في يده بيانات موثوقة من الدول التي باعت اسرائيل لها اسلحة من انتاجها تؤكد انها لم تزود اي طرف ثالث بهذا السلاح !!

جباران يزور العربية المتحدة في شباط القادم

القاهرة – الملاح الكوني الاول ، يوري جاجارين ، سيزور الجمهورية العربية المتحدة في شهر شباط القادم .

هـذا مـا نشرته جريـدة «الاهرام» القاهـرية ، واعلنت الجريدة ان رائد الفضاء السوفياتي سيزور الكثير من المراكز الهامة في وادي النيل . وان هذه الزيارة قد رتبت اثناء زيارة وزير القوى السوفياتية نوفيكوف للعربية المتحدة .

امريكا اللاتينية تموج بالنقمة على مؤامرة الولايات المتحدة على كوبا

القوى الشعبية في القارة تعقد مؤتمراً مماثلا لاجتماع المتآمرين في منظمة الدول الامريكية .. الانسانية التقدمية تقف الى جانب كوبا .. المؤامرة الجديدة ستبوء بالفشل كما باءت سابقاتها .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اليوم بدأ اجتماع منظمة الدول الامريكية بحضور وزراء خارجية دول امريكا اللاتينية والولايات المتحدة .. وقد وصل الى بونتا دي ليستي (القريبة من منتوفيديو عاصمة اوروغواي) مكان الاجتماع الوفد الكوبي برئاسة دورتيكوس رئيس جمهورية كوبا .

وفي الوقت ذاته وفي عاصمة اوروغواي عقد مؤتمر شعبي يمثل القوى الشعبية في اقطار امريكا اللاتينية كلها هدفه الدفاع عن الثورة الكوبية واحباط مؤامرة الاستعمار الامريكي على كوبا .

الاجتماع عقد لتنفيذ مؤامرة على كوبا

لم تكن الولايات المتحدة «رسمياً» المبادرة الى عقد هذا الاجتماع بل اقترحت عقده كولومبيا ولكن قلائل هم الذين يظنون ان الاجتماع لم يعقد بأمر من الولايات المتحدة .

شكلياً سيبحث الاجتماع «التدخل الاجنبي في شؤون امريكا اللاتينية» ، ولكن واقعياً سيبحث مقترحات الولايات المتحدة لفرض العقوبات على كوبا وقلب نظام الحكم فيها .

ولذلك قال مذيع راديو موسكو بحق : بعد ان فشلت الولايات المتحدة في عدوانها المسلح على كوبا تحاول الآن ان تجد غطاء لقلب نظام الحكم فيها تحت راية منظمة الدول الامريكية» ولكن هذه المحاولة ستبوء بالفشل .

والحقيقة ان المصادر الرسمية وصحفها لا تخفي نواياها العدوانية حيال كوبا ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

احزاب «اليسار» التي تشق صفوف الفلاحين ضد الحكم العسكري ، وحدها العمال والفلاحين وغيرهم الى مواصلة الضغط على مباي واجبارها داخل البلدية وخارجها واعضاء الكنيست العرب ولا سيما احمد الكامل ، حتى يتبوأوا مواقفهم ويرفضوا مناورات مباي التي ما يزال مستمراً في محاولة شق صفوف اعداء

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

كلمة اليوم

ماذا يريدون بهذا التحريض الدموي

حين يقول بن غوريون ان اغلبية الشعب العربي في هذه البلاد ستساعد على تدمير اسرائيل اذا سنحت لها الفرصة بذلك ، فماذا يريد من الشعب اليهودي ان يفعل ؟ وحين يقول زميله حوبرن ان الحكم العسكري ضروري للحيلولة دون تمردٍ في الجليل والمثلث على النسق الجزائري ، فماذا يريد من الشعب اليهودي ان يفعل ..؟ ثم حين يقف ولد بن غوريون المدلل ووكيـله في وزارة الدفاع بيرس ويعلن امام العمال اليهود الذين يحتكون بالعمال العرب يومياً ان السكان العرب عناصر مريبة فماذا يريد من اولئك العمال ان يفعلوا .. ؟

انما نسأل هذا السؤال الجوهري ولا ننتظر من قادة المباي البن غوريونيين جواباً صادقاً .

صحيح انهم يريدون بهذا ان يصدوا المد الشعبي المتعاظم من أجل الغاء الحكم العسكري .. صحيح انهم يريدون ان يرعبوا الجماهير اليهودية حتى لا تواصل اندفاعها في المعركة من اجل ابطال الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين الشعبين وتوطيد التعاون بينهما .

ولكن اليست أقوال هؤلاء الزعماء ابعد مدى من مجرد الارهاب والتنويه لكسب معركة سياسية يدور رحاها منذ ان قامت دولة اسرائيل وانتصب الحكم العسكري فيها بكل عنفه ؟

انما نقولها صريحة :

أقوال بن غوريون وزمرته تحريض دموي على العرب . انها دعوة سافرة الى العنف انها عودة مروعة لايام الانتداب حين كان الاستعمار البريطاني يوحي بالاحتراب الدموي بين الشعبين اليهودي والعربي .

ونحن نتهم الزمرة البن غوريونية بهذا الاتهام الخطير ؛ لان تصريحات زعماء هذه الزمرة لا يمكن ان تفسر باكثر من تفسير واحـد .. فهي دعوة الى العـداء بين الشعبين وهي دعوة الى بذر بذور الشك بين ابنائهما وهي بمثابة اعلان حرب على الشعب العربي في هذه البلاد .

ولسنا نحن الذين ننفرد في هذا القول :

فجريدة مثل هابوكر التي لا يمكن ان ينال احد من صهيونيتها قالت تعقيباً على تصريح بن غوريون الذي استشهدنا به في مطلع هذا الكلام : ان العداء الكامن بين شعوب كثيرة يرتكز

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

جماهير الناصرة تلبي دعوة لجنة المؤتمر اليهودي العربي وتهتف :

ليلغ الحكم العسكري وفي الحال

الناصرة – مئات الاهالي من عمال وتجار وشباب وطلاب ونساء رغم الامطار الغزيرة المتواصلة والعواصف ، لبوا دعوة المؤتمر اليهودي العربي وتجمهروا في سينما امبير يوم السبت الموافق ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢ في الساعة ٥:٣٠ من بعد الظهر ليطالبوا بالغاء الحكم العسكري .

وتحت شعاري «نطالب بالغاء الحكم العسكري كليا وفي الحال» و«الدمقراطية والمساواة لليهود والعرب» شعارانا افتتح السيد طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي وسكرتير اللجنة اليهودية العربية الاجتماع الجبار الذي تكلم فيه ايضا المحامي يعقوب بريبور وتوفيق سليمان وفؤاد خوري عضو المجلس البلدي في الناصرة .

وقال السيد طاهر الفاهوم ان المؤتمر اليهودي العربي الجبار الذي عقد في ٦١/١٢/٢ في تل ابيب ، ما زالت تتردد اصداؤه ، وان هذا الاجتماع الشعبي الجبار هو استمرار له . وقد حيا السيد فاهوم اهل الناصرة الشامخين ودعاهم الى متابعة النضال والضغط على اعضاء البلدية الذين يلفون ضد صالح شعبهم ويرفضون المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وحيا السيد فاهوم ضيف الناصرة المحامي بريبور (من المعسكر السامي) واشاد بالروح الحضور الى ظهرت في سفاهم بالتبرعات قائلا .

اولئك الخوافي تحتني بتمثلهم

اذا جمعتنا با جرير المجامع

وتكلم المحامي بريبور فقال ان الحاجة تدعو الى اتفاق الجماهير اليهودية بشعبية الحكم العسكري ، ما ان الشعب العربي ليس له ما يقوله ازاء الغاء الحكم العسكري ، فالطريق الوحيد هو النضال . وقال السيد بريبور ان الحاجة قد تدعو الى رفع الشكوى الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، اذا لم يتراجع حكام اسرائيل عن الاستمرار بفرض الحكم العسكري .

وتكلم توفيق سليمان مشيداً بالجبهة الدمقراطية اليهودية العربية التي تشكلت في النضال لالغاء الحكم العسكري ، وعدد اقوال زعماء اسرائيليين امثال روزن ولافون وغيرهما من الذين يرون الخطر في استمرار الحكم العسكري ، وهاجم توفيق سليمان الصحفيين المحرضين على العرب والمزورين للحقائق والموهمين على الرأي العام .

وختم الخطابات عضو البلدية الشيوعي في الناصرة فؤاد خوري الذي فضح «أسطورة الامن» وقال ان بالون الامن الذي ما زال بن غوريون يلعبه منذ قيام الدولة ، كما يلعب الاولاد بالوتانيو في العيد ، قد «فقع» ، واظهر الملالة بين حجج الامن وتخليد الحرب من اواضيهم ، واثبت ان النضال المثابر للشعب العربي منذ قيام الدولة والتضحيات الثالية التي بذلها كانت السبب الرئيسي في تغيير التوازن بين القوى الموافقة على الحكم العسكري والمقاومة له . وحيا فؤاد خوري ضحايا الحكم العسكري الصامدين منذ السنوات الطويلة ، ودعا الى استمرار وحدة الصف الجماهيرية فاضحاً

بن غوريون اعلن الحرب على العرب في اسرائيل وبرس يروج لها شعبيا

مكتب الاتحاد – عشرات الاجتماعات عقدها المباي هـذا الاسبوع في البلاد محاولا التخفيف من عزلته الشديدة في أزمة الحكم العسكري ، كل هذه الاجتماعات يحولها الزعماء المباييون الى منابر للتحريض الدموي على العرب ، والى منصات للدفاع المستميت عن الحكم العسكري المتعفن .

وثالب وزير الدفاع ، شمعون برس ، قد بز أقرانـه في التحريض على الجماهير العربية . فقـال في اجتماع عقد في «شخونات هتكفا» بتل ابيب : «ان الغاء الحكم العسكري سيقـوي ، بالضرورة ، العناصر المتطرفة بين السكان العرب ومن هأنه أن يمكنهم من فرض عدائهم الشامل لدولة اسرائيل على الشارع العربي كله» .

وقال شمعون برس ايضاً ، ان الحكم العسكري لم يقم بأي عمل ردي ابداً وان مقامه اعمالا ردئية خطيرة كثيرة

وواصل برس كلامه قائلا ، وليس من شك في ان هناك تيارات مختلفة تسود بين السكان العرب منها ما هو معتدل ومنها ما هو اقل اعتدالا ومنها تيارات متطرفة قومية .. فهل يحق لنا في وضعنا ان نتجاهل ، باستخفاف ، وجود ونشاط تلك العناصر المتطرفة التي ، اذا تمكنت ، ستحاول ان تفرض سيطرتها على اقسام السكان العرب الاخرى ؟؟

واعلن برس عن مقاومته للتحويل

صلاحيات الحكم العسكري الى وزارة الداخلية وقال ، «ان السكان العرب يعرفون احترام الجهات العسكرية فقط ، وزارة الداخلية لم تجبرا على نسف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

دفـاعاً عن «المتهمين» بالتظـاهر استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة

ما زالت التبرعات – من ابناء الشعب من العمال والفلاحين والشباب ، تصل الى مكاتب قول هعام والاتحاد مساهمة من مرسليها في الحملة التي اعلنتها الصحيفتان لمساعدة المتظاهرين ضد مقتل الشبان العرب الخمسة .

وقد وصلت الينا التبرعات من عمال في يافا تبلغ (٢٣٠٥ ليرة) ومن فرع الحزب الشيوعي برمات غان (٤٠ ليرة) .

ومن الطيبة وصلتنا تبرعات بقيمة ٢٤ ليرة ومن الطيرة ٢٠ ليرة ومن أم الفحم ٢٢ ليرة ومن عرابه ٣٢ ليرة .

أيها القارىء !

هؤلاء المناضلون الذين تتبرع لمساعدتهم هم عمال ، فلاحون ، شباب وتلاميذ لفعتهم السلطات للمحاكم وكل «جريمتهم» انهم تظاهروا احتجاجاً على جريمة مروعة ذهب ضحيتها ٥ من الشباب العرب .

لم يناضلوا من أجل مكاسب شخصية وانما ناضلوا ضد حلقة بشعة من حلقات سياسة الاضطهاد القومي ، لم يتظاهروا في الشوارع الا دفاعاً عن كرامة شعبهم التي تريد سياسة التمييز العنصري ان تدوسها .

لقد بدأت محاكمة ٩ من اخوانك هؤلاء في عكا ، وقريبا ستبدأ محاكمة ٦٥ آخرين من اخوانك هؤلاء في الناصرة .

فتبرع لمساعدتهم .

ارسل تبرعك الى هيئة تحرير «الاتحاد» او «قول هعام» وبذلك تكون قد قمت بواجب ملقى عليك .

استر بريم فتاة يهودية وجدت لمدة قصيرة في اسرائيل، تزوجت ثم تطلقت من زوجها. وعادت الى فرنسا.

وهناك، في فرنسا، ثار ضمير هذه الفتاة مثلما ثارت ضمائر مئات الملايين من الناس بسبب الجرائم الوحشية التي يقترفها الاستعماريون الفرنسيون وعصابات الفاشيين بحق شعب الجزائر.

ومثل مئات الملايين من بني الانسان ايضاً، اخذت استر بريم هذه تعطف على النضال البطولي العادل الذي يشنه شعب الجزائر من اجل تحرره واستقلاله.

وفي باريس راحت استر تجمع التبرعات لجبهة التحرير الجزائرية التي تقود نضال الشعب الجزائري. ولربما ارادت استر بهذه الطريقة ان «تكفر» عن ذنوب حكومة اسرائيل، ذنوب تأييد الاستعمار الفرنسي وعصاباته الفاشية في حربهم القذرة ضد شعب الجزائر. بل قد تكون هذه الفتاة ارادت ان تزيل - بهذه الطريقة - بعض الوصمات التي الصقتها حكومة بن غوريون بسمعة الشعب اليهودي كله بسياستها المتنكرة لحق الشعب الجزائري في ارضه وبلاده وفي حريته واستقلاله.

المهم ان السلطات الفرنسية القت القبض على هذه الفتاة «متلبسة بالجريمة»!

واشتغلت اسلاك التليفون وخطوط البرق بين باريس وتل ابيب. - «استر بريم اسرائيلية» - قال المتحدثون من الطرف الفرنسي.

لا يمكنك، ايها القارئ، ان تتصور الهزة التي اصابت الاوساط البنغوريونية بسبب هذه.. «التهمة الخطيرة».

فاذا يقولون واسرائيل الرسمية صديقة حميمة لفرنسا التي تعمل تقتيلا في شعب الجزائر.

بادئ الامر ارادوا التخلص من الامر بان قالوا ان استر بريم شيوعية اسرائيلية.

وتبين انها ليست «شيوعية اسرائيلية» لانها ليست «اسرائيلية» بالمرة.

وتنفست الاوساط البنغوريونية الصعداء لان هذه الفتاة ليست اسرائيلية.

ولكن ماذا تعمل واستر بريم يهودية؟ وحكومة بن غوريون نصبت نفسها «قيما» على كل اليهود في كل الدنيا!!

وراحت الابواق البنغوريونية «تحط» في هذه الفتاة اكثر مما «حط مالك في الخمر!».

قالوا عنها «خفيفة العقل». وصفوها بانها «طائشة». قالوا على لسان ابيها المقيم في طبريا ان استر سببت «متاعب كثيرة له في سلوكها» بل ان بعض هذه الابواق قالت ان «الحفلات الساهرة، الصاخبة، في طبريا تعرف استر». قالوا ان «شباب طبريا كانت لهم علاقات مع استر» حتى الصورة التي اختاروها لهذه الفتاة كانت «صورة.. بالمايوه على شاطئ البحر».

وكل هذا ليقولوا للمستعمرين الفرنسيين، لا تغضبوا! فاليهودي الذي يؤيد شعب الجزائر انما يكون «معتوهاً» او «طائشاً» او «من رواد الحفلات الساهرة الصاخبة» او «من ذوي العلاقات الجنسية المشبوهة».

وكل هذا حتى لا يغضب المستعمرون الفرنسيون على حكومة اسرائيل.

الابواق البنغوريونية تقول كل هذا بحق فتاة ثار ضميرها احتجاجاً على جرائم هزت ضمير الانسانية كلها.

ومتى تقول هذا؟! في الوقت الذي تقيم فيه هذه الابواق الدنيا ولا تقعدها على اعتقال يهودي يشتغل في التهريب او السوق السوداء او التجارة الحرام في قطر اشتراكي.

صحيح ان من الناس من يقاد حتى الى الجنة بسلاسل.

محمد خاص

مبادرة لتحرير الشرق الاوسط من السلاح الذري

قبل اربع سنوات، في اليوم الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨، نشرت وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي اقتراحاً ينص على اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ومن قواعد اطلاق الصواريخ وتحويل هذه المنطقة الى منطقة تسودها علاقات الجوار الحسنة.

وقد رأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاقتراح السوفياتي اسهاماً هاماً في ضمان الامن الجماعي في الشرق الاوسط بما في ذلك امن دولة اسرائيل. وفي الثاني والعشرين والرابع والعشرين من ذلك الشهر نشرت «قول هعام» مقالات تدعو الجمهور الاسرائيلي الى تأييد مشروع تجريد المنطقة من السلاح الذري.

وفي التاسع عشر من شباط سنة ١٩٥٨ تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح لجدول اعمال الكنيست بطلب الى حكومة اسرائيل تأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي هذه. غير ان وزيرة الخارجية، غولده مئير، أجابت بان الاقتراح السوفياتي لا يتعلق ابداً باسرائيل، ووفقاً لطلب الوزيرة حذف اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول البحث.

ولم يكن ذلك هو الاقتراح السوفياتي الوحيد، الذي يرمي الى وقف سباق التسلح في اقطار الشرق الاوسط، وتخفيف التوتر العسكري في المنطقة، وتقوية الامن فيها - والذي تحذفه حكومة بن غوريون من جدول البحث. فقبل نصف السنة من نشوب حرب سيناء، في السابع عشر من نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٦ نشرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً يحذر من كل عمل قد يؤدي الى المساس بخطوط الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية ويدعو الى توجيه النزاع الاسرائيلي - العربي نحو «تسوية سلمية دائمة على اساس متفق عليه مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للفرقاء المعنيين» ويعرب باسم الاتحاد السوفياتي عن «الاستعداد لتقديم المساعدة مع دول أخرى، في حل سلمي للقضايا المعلقة». ولكن هذه الوثيقة التاريخية الهامة لم تحظ حتى باي رد من حكومة اسرائيل، التي اجابت عليها في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) من تلك السنة مع بدء غزوها جزيرة سيناء.. وبعد حرب سيناء - السويس، وفي ٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٧ نشرت «برافدا» مقالا للرفيق صموئيل ميكونس - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي - اكد فيه ان البيان السوفياتي من ١٧ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٦ كان ولا يزال الاساس لتسوية صحيحة عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي.

ولكن السياسة الاسرائيلية الرسمية واصلت، وهي تواصل، تجاهل الخطوط الواردة في البيان الهام ذي الوزن الذي اصدره الاتحاد السوفياتي.

وبعد ذلك، وفي شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) وايلول (سبتمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩٥٧ وكانون الثاني (يناير) من سنة ١٩٥٨ تعاقبت الاقتراحات من الاتحاد السوفياتي للدول الغربية بشأن صيانة استقلال كل دول الشرقين الادنى والاوسط، وبشأن التعهد بعدم استخدام القوة في حل قضايا اقطار منطقتنا، وبشأن وقف كل شحنات الاسلحة من الغرب ومن الشرق الى اقطار منطقتنا، واخيراً بشأن تجريد منطقة الشرق الاوسط كلها من الاسلحة الذرية. وعلى كل ذلك اجابت حكومة اسرائيل بالصمت وبعدم الاكتراث وبالرفض.

ولماذا اثرنا اليوم بالضبط كل هذه الحقائق من قبل اربع وخمس وست سنوات؟ لان قضية التسلح الذري قد أثيرت في هذه الايام بكل شدتها على صفحات الجرائد وبين الجمهور الاسرائيلي - ففي جريدة «هآرتس» نشر، مؤخراً، مقالان هامان ضد كل نية بانتاج «قنبلة ذرية اسرائيلية». والمقال الاول (بعنوان «الى اي حد على اسرائيل ان تخاطر؟» بقلم زئيف شيف، بتاريخ ٢ من كانون الثاني الحالي) يرفض الفرضية الاساسية في الخطاب الاخير الذي القاه موشه ديان عن مواضيع الامن واعلن فيه ان على اسرائيل ان تتحمل المخاطر الضرورية المتعلقة بتسلحها. والمقال الثاني («تحذير في اللحظة الاخيرة» بقلم الجازر ليفنه بتاريخ ١٢ الشهر الجاري) يثبت، ان فكرة الحرب المفاجئة بمساعدة الاسلحة الحاسمة (الذرية) هي وهم خطير. فدولة اسرائيل بالضبط معرضة للاصابة من حرب كهذه اكثر، بما لا يقدر، من الدول العربية المترامية الاطراف والضئيلة السكان، والمباريات التي ستنفق على الانتاج الذري ستمنع التطور الاقتصادي واستيعاب الهجرة، بل وستخرب ممكنات سد نفقات الامن المادي والتسلح بالاسلحة العادية، والدولة الشرق اوسطية التي ستكون البادئة بالتسلح الذري ستصاب بضرر لا يقدر من الناحية المعنوية والسياسية والاقتصادية في المجال الدولي، و«الافضلية العسكرية» في القوة «الرادعة» ليست سوى وهم اذ ان الطرف الاخر سيحصل فوراً من الخارج على اسلحة ذرية لتوازن القوى، وفي حالة استخدام الاسلحة الذرية ستكون يد اسرائيل هي المقصرة..

ويمكن ان نضيف الى ما ذكره كاتب المقال في «هآرتس» امرين اثنين بصيغة التساؤل، الى اين سيصل عبء الضرائب المفروض على جماهير الشعب اذا أضيفت عليه نفقات انتاج قنابل ذرية؟ واي دولة كبيرة ستوافق على مساعدة دولة صغيرة كاسرائيل في انتاج الاسلحة الذرية دون ان تشترط عليها خدمة اهدافها - واهداف حليفاتها - الاستراتيجية العالمية، اي اهداف حلف الاطلنطي، اهداف شن الحرب على السوفيات.

وليس بمجرد صدفة ابداً ان الوزير ابا ايبان قد كتب اول مقال من سلسلة مقالاته عن «القوة الذرية في علاقات الدول الكبيرة». ذلك العدد نفسه من جريدة «هآرتس». فأبا ايبان - كما هو معروف - يؤيد «مراقبة» التسلح ويعارض في نزع السلاح العام التام..

في ذلك الوقت وحينما كشفت مصادر بريطانية عن سر الفرن الذري الكبير في النقب وقامت عناصر امريكية بنشر ذلك بشكل مثير، وحينما اثارت تلك الامور الرأي العام في بلادنا - هب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست وصحافته مطالباً بان لا يكون التسلح الذري - سواء أكان من انتاج محلي او خارجي - ضمن السياسة الاسرائيلية، وأن يُخرج البحث العلمي الذري من نطاق وصلاحية وزارة الدفاع.

والان تنشر «هآرتس» ايضاً (تلخيصاً المقال المذكور) النتائج التالية، «على اسرائيل ان تشن معركة سياسية لحظر الانتاج النووي الحربي في الشرق الاوسط، وسيكون الحظر فعالا اذا هو اعتمد على مراقبة دولية، وكذلك يجب ان يكون كل انتاج نووي لاغراض السلام في هيئة مدنية لا هيئة امن».

وفي غمرة القلق من الاخطار الجسيمة التي تهدد امن بلادنا وشعبنا من جراء الجنون الذري للاوساط المغامرة العسكرية، يمكننا ان نذكر برضا ان اشخاصاً واوساطاً بعيدة عنا من ناحية وجهة النظر السياسية بعداً كبيراً قد وصلت هي ايضاً الى نفس النتائج التي استخلصناها نحن منذ زمن بعيد. وليس لنا الا ان نأمل انه بالجهد المشترك لكل الناس الذين يشعرون بالمسؤولية القومية ويلتزمون بالتعقل السياسي في اسرائيل ستزول هذه الاخطار المعلقة فوق رؤوسنا.

[قول هعام ٦١/٠/١٩]

أنوار كاشفة على ساموا الغربية

بقلم علي عاشور

قبل ايام قليلة اعلن استقلال جزر ساموا الغربية الواقعة في المحيط الباسيفيكي بعد قرون من العزلة وبعد ٦٢ سنة من وصاية المانيا ونيوزيلنده عليها.

وقد اعترفت بهذا الاستقلال دول العالم ومن جملتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وشعب ساموا الغربية هو اول شعب يستقل من شعوب بولينيزيا (اسم مركب من كلمتين يونانيتين معناهما جزر كثيرة)

وهذه الشعوب تسكن مجموعة الجزر الكثيرة جداً الواقعة شرقي استراليا وتمتد الى قرب الشاطئ الغربي من قارة امريكا. وبعض هذه الجزر خاضع للحكم الامريكي (ساموا الامريكية).

وساموا الغربية هي من أصغر الدول المستقلة في العالم فساحتها تبلغ ١١٣٠ ميل مربع وعدد سكانها لا يزيد عن ١١٣٥٠٠ نسمة. بينهم ٦٥٠ من الاوروبيين وسبعة آلاف من السكان نصف الشرقيين.

وهي اجمل جزر بولينيزيا وشعبها هو اكثرها تقدماً. وهي تضم جزر اوبولو، سافاي، ابوليما مالولو، وجزراً اخرى صغيرة. وجزيرة ابولو هي أخصب هذه الجزر.

وقد كست الطبيعة هذه الجزر جمالا ساحراً ومما يزيدها بهجة بعض جبالها المرتفعة التي تحتجب رؤوسها بين السحب المارة بها بينما اواسطها مكسوة باحراش متنوعة الاجناس واوديتها مملوءة بثمر الخبز واشجار اخرى مفيدة. وفي كل هذه الجبال آثار بركانية. والبراكين تنطبخ في داخلها الى ان تتفاقم فتنقذف الى الخارج وتضر بالاماكن المجاورة. وقد وجد في رؤوس تلك الجبال كثير من الصدف والمرجان ومواد اخرى بحرية مما يدل على ان تلك الجبال كانت قديماً مغطاة بالمياه.

والطقس فيها حار ورطب وتجتاحها الزلازل والاعاصير ومع ذلك فشعبها يعتبر نفسه من اسعد الشعوب.

وسكانها ينتمون الى الجنس الماليزي، كاغلب اهالي بولينيزيا. وهم بوجه الاجمال قصار القامة اصحاء البدن ذوو وجوه مستديرة مجوفة الخدود لارتفاع عظم الخد وعيونهم سود صغيرة كالصينيين. وهم لا يأكلون لحوم البشر كغيرهم من بعض شعوب البولينيزيا المتأخرة.

ويعيش شعب ساموا الغربية في نظام قبلي يحكمه رؤساء اما بالوراثة أو عن طريق الانتخاب. وهؤلاء الرؤساء هم الذين يحددون العمل ويعدون اصوات القرى التي تنتخب ٤٩ عضواً للمجلس التشريعي.

وهو شعب ماهر في بناء القوارب وفي الملاحة.

والتعليم في ساموا الغربية لا يزيد عن التعليم الابتدائي، وقد كان في السابق في ايدي المبشرين الاجانب. الا انه اصبح الان باشراف القسس المحليين. والمبشرون الان يقدمون الابنية والحكومة تقدم المعلمين من السكان الوطنيين. وهنالك بعض المدارس العالية للسكان الاوروبيين التي يتدرب فيها المعلمون الوطنيون

وليس في ساموا الغربية اي احزاب سياسية كما لا يوجد فيها اي جندي او اي عاطل عن العمل وهي لم يحدث فيها اي مرض تناسلي منذ ١٥ عاماً.

والاقتصاد فيها يعتمد كله على ما تصدره من لباب جوز الهند المجفف والموز والكاكاو.

ولجوز الهند، عند السكان، منافع جمة فهم يستظلون بظل اشجاره ويأكلون من اثماره ويتعيشون من شرب عصيره ويصطنعون من قشره اوعية الماء وسلوخ الاعمدة سلالا ومن القرامي حطباً ومن الوبر حبالا وخيطاناً لصيد السمك فضلا عن الخشب الذي يستخدمونه لقيام اكواخهم ولوازم سفنهم.

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

أطفال من ساموا الغربية يمرحون. وفي اعلى الصورة رئيسا الدولة.

أزمة التعليم الجامعي في امريكا

صرح كنيدي رئيس الولايات المتحدة في حديث صحفي له في واشنطن في اواسط هذا الشهر ان الولايات المتحدة تعاني نقصاً في الخريجين الفنيين والعلميين، ففي سنة ١٩٥١ تخرج من الجامعات الامريكية في العلوم الطبيعية ١٩٫٦٠٠ طالب - ولكن على الرغم من الحاجة المتزايدة لهذا النوع من المثقفين فقد هبط عدد المتخرجين في هذا العلم الى ١٧٫٠٠٠ في السنة الماضية. وفي كليات العلوم الهندسية والميكانيكية التحق سنة ١٩٥٧ في الجامعات ٦٩٫٢٠٠ طالب، اما في السنة الماضية فهبط عدد المنضمين الى الجامعات لتلقي هذا العلم الى ٤٠٫٢٠٠ طالب.

الزجاج!

قصة للكاتب اللبناني

محمد دكروب

هذه القصة ننشرها على دفعتين. وفيما يلي ننشر القسم الاول اما القسم الثاني فسننشره في العدد القادم.

لم يكن في البيت إلا رغيف ونصف، أكلت هي النصف مرشوشاً عليه الزعتر الناشف، واقتسم ابواها الرغيف الباقي... ثم خرجت من الكوخ المبني بألواح التنك الصدئة، واخذت تقفز بين الزواريب الضيقة كالقطة، من جانب الى جانب لتفادي الحفر الموحلة تملأ كل هذه الطرقات الترابية بين اكواخ التنك في محلة «الكرنتينا».

وبدا على ظهرها كيس الجنفيص الذي اعتادت حمله - بالرغم من انها لم تتجاوز العاشرة من عمرها - حتى كاد يصبح قطعة منها، لا يراها الناس إلا رفقته يحتوي في المساء على قليل من كسرات الزجاج، وفي الصباح يقفز على ظهرها الصغير وهي تجوس الازقة الترابية الموحلة بين الاكواخ.

كانت مريم تنتعل قبقاباً خشبياً، وترتدي ثوباً ازرق كان في الماضي جلباباً لوالدها، ورغم ان هذا الثوب لم يكن ليقيها البرد، فهي تحب ان تلبسه لان والدتها خاطت لها جيباً صغيراً فوق صدره تضع فيه زهوراً اشترته في عيد الميلاد الماضي، وتضع فيه ايضاً حاجاتها الصغيرة التي تجدها في الشوارع وهي تلم كسرات الزجاج.

ولمريم شعر اشقر كثيف يحيط بوجهها المدور وعيناها الزرقاوين وانفها الصغير وخدها المتسخين اللذين لم تتناسهما هذا الصباح خوفاً من لسع الماء البارد... ولها، أيضاً، مخيلة تحدثها بالوان من الامال اللامعة هي خير رفيق في تجوالها بين الازقة والشوارع والدروب.

... وفي هذا الصباح، قالت لها أمها، وهي تناولها الكيس الفارغ، ان والدها قد أمسى عمله بسبب الاضراب، ولم تعرف مريم ما هو «الاضراب»، ولكنها تعرف ان والدها دفع اول امس عشر ليرات كاملة ثمن دواء لرجله التي أصيبت اثناء العمل، وتعرف ايضاً انهم لا يملكون اليوم سوى نصف ليرة سيشترون بها شيئاً يأكلونه عند الظهر، وأما العشاء، فأمره لكمية الزجاج التي ستلمها مريم هذا النهار.

ومريم ستبتعد بعد قليل عن اكواخ التنك وازقة الوحل، فتبتعد بهذا عن عيني أمها، ثم تنزع القبقاب من قدميها وتضعه في الكيس، وتنطلق لتدور كل شوارع بيروت تلم منها الزجاج، وتعود في المساء تطلب من أمها ان تشتري بثمن كسرات الزجاج مقانق مقلية بالسمنة وموضوعة بين شطري رغيف «الفرنجي» مثل التي اطعمتها اياه، منذ مدة، فتاة تلبس مريولا اسود.

كان الهواء عاصفاً لاسمأيتلاعب بكل شيء، بالشجر وبالناس وبالمطر ينصب خيوطاً من السماء، ومريم منكمشة بظل الحائط في انتظار الترام وقد تبلل شعرها واطراف ثوبها القصير. وغير بعيد كانت تقف فتاة أخرى في مثل سنها، تعقد شعرها بشريط ازرق، وتلبس مريولا اسود له اربعة جيوب وحزام ابيض، وبيدها محفظة للكتب، وباليد الاخرى تمسك رغيفاً طويلا تأكل منه بتأن وهي تنتظر الترام يهدر من بعيد وهو يتقدم وسط السيول، ثم يقف على المحطة، وتركض مريم مع الناس لتندس في زحمة العربة، ولكن الفتاة ذات المريول الاسود تسبقها وتتعلق بحديد الترام الذي بدأ يتحرك ليسير، فتكاد تقع، ولكنها تناول مريم بقية الرغيف بسرعة وتتشبث جيداً بالحديد... وتلبث مريم ذاهلة فوق الرصيف تمسك بقية الرغيف بيدها وتتأمل الترام يبتعد تحت المطر...

ولا تذكر مريم انها اكلت يوماً طعاماً الذ من ذلك الرغيف في داخله اصابع المقانق مبلولة بعصير الحامض اللذيذ...

●●●

... ابتعدت مريم من الاكواخ، وهي تذكر هذا كله... واجتازت الطريق الطويل، ثم وقفت على المحطة نفسها قرب جسر النهر تنتظر الترام الذي يهدر خلف الجسر.. وانكمشت في زاوية العربة تحتمي من الهواء ومن عيون «البرسبتير» الذي كان - لحسن الحظ - في الجهة الثانية من الترام المزدحم بالناس..

ولكن مريم لن تنزل في المحطة القادمة، ولا التي بعدها، فقد دارت كل تلك المنطقة بالامس، ولم تجد سوى قليل من كسرات الزجاج باعتها بعشرة قروش الى «ابو كرش» - هكذا يسمونه في محلتهم، حتى كاد الناس هناك ينسون اسمه الحقيقي - ومريم تتخيل، كلما رأت «ابو كرش» بجثته الضخمة ورأسه الصغير ورجليه القصيرتين، ان كرشه الشبيه بكرش الجمل، مملوء بكسرات الزجاج، بملايين الكسرات يشتريها من مريم وغيرها، بقروش قليلة هزيلة. ولا تعلم مريم لماذا تتمنى ان تضربه بقبضتها على كرشه فيبرق الزجاج تحت المكدس فوق عظامه!

والترام يسرع نحو ساحة البرج، والهواء البارد يلسع وجهها ويديها ورجليها ويدخل الى جسمها من خلال مزق في مريولها القصير. وأسنانها تصطك كزجاج نوافذ العربة، والترام كله يرتجف ويرتج بضجيج عال. وليت هذا الارتجاج يزداد ويتكسر زجاج النوافذ فتملأ مريم الكيس وتعود الى الكوخ تدس جسمها تحت اللحاف الدافئ بعيداً عن الهواء وتستمع الى حديث والدها اللذيذ، ثم تسأله عن معنى «الاضراب».

ولكن أمنية مريم هذه لم تتحقق، فقد وقف الترام على محطة «الهول» في محلة السور، ونزلت مريم، وقد انتفض شعرها، وكيس الجنفيص يقفز فوق ظهرها، وسارت تتطلع الى الحوانيت والمخازن وتدور حولها تبحث عن كسرات الزجاج.

... والزجاج كثير في هذه المحلات، وعلب الزجاج مملوءة بأنواع الفريس والكراميلا والشيكولا والبزر وفستق العبيد... هذا محل كبير كله رفوف مرصوصة بقناني المشروبات... وقفت مريم تتأمله وترى الى صاحبه، الطويل الهزيل، وهو يرتب احد الرفوف، ويلبس قبعة سوداء فيبدو كأنه قنينة طويلة! وتنشق مريم الهواء بتلذذ وشوق، وتتلمظ وهي تشم رائحة التوابل وبخار المقانق يتصاعد من محل قريب يبيع «السانDويش»... ومريم تحب ان تأكل المقانق مرة ثانية، وستطلب من أمها ان تشتري لها المقانق بثمن كسرات الزجاج التي ستلمها اليوم.. ولكنها، الى الان، لم تلم شيئاً.. وتطلعت الى رفوف القناني مرة أخرى، وتمنت من اعماقها، ان يقع احد هذه الرفوف، ان يهوي بعنف وضجيج، فتتكسر القناني ويتبعثر الزجاج في كل مكان، ويمتلئ كيس الجنفيص، فتعود مريم الى البيت لتشتري لها أمها المقانق، وتندس هي تحت اللحاف الدافئ، تستمع الى احاديث والدها عن الشاطر حسن وحدائق الزهور... هي تتمنى هذا ولكن صاحب المحل - الذي يشبه القنينة الطويلة - يلتفت نحوها ويعبس بوجهها ملوحاً بيده التي تحمل منفضة الذباب، فتركض متجهة نحو حي ملئ بالابنية الكبيرة قرب السراي، ولكنها تعود ركضاً لتتجه نحو ذلك الحي الفقير المختبئ خلف الابنية الفخمة في محلة السور... وهي تحب ان تتجول في شوارع الاغنياء النظيفة تتفرج على الابنية الحلوة المدهونة المزركشة بالافاريز والشرفات الملونة خلف زجاج النوافذ المرصع، ولكنها تعلمت ان كسرات الزجاج، قليلا ما توجد في تلك الشوارع الفاخرة، بعكس أحياء الفقراء حيث تجد كسرات القناني وسراجات الزيت والاكواب...

وتدخل الحي الفقير، وتعود تقفز كالقطة فوق حفر الوحل والماء، وتركض بكل سرعتها نحو إحدى الزوايا، ثم تنحني الى الارض تلم زجاج قنينة زيتية مكسورة، بأصابع لا يكاد يلتصق بعضها الى بعض من شدة الصقيع...

●●●

(يتبع في العدد القادم)

كفى عبراً ما جربوا ..

في قصص الف ليلة وليلة يتقمص الغيلان الف صورة وصورة. فغول يتحول الى حسناء .. وآخر الى شريد مسكين .. وآخر الى حكيم عليم.

والسحرة في الاساطير التي تتناقلها الشعوب كلها تستطيع ان تتحول من صورة الى اخرى وتستطيع ان تحول الاخرين من صورة الى غيرها. فكم من ساحرة حولت رجلا الى كبش. وامرأة الى بقرة؟!

ولكننا الان نعيش في القرن العشرين وقد انتهى عصر الغيلان والسحرة .. بل لقد انتهى عصر الشياطين الذين كانوا يتقمصون اي شخصية ارادوا ويدلفون الى الغرف وأبوابها ونوافذها موصدة ..

والانسان استطاع ان يفعل اكثر من بساط ريح الف ليلة وليلة. استطاع ان يبني سفينة فضائية تدور حول الارض. واستطاع في صالونات التجميل ان يغير في الوجوه فيقلص من ضخامة أنف ويحسن من ضياء وجه .. ويقلل من دمامة شكل .. ولكنه لا يستطيع ان يغير من طبيعة انسان بتغيير لقبه. فالاجير يبقى اجيراً ولو اطلقت عليه الف لقب طنان ..

كل هذه الخواطر تدافعت نحوي وأنا اقرأ «البشارة» الهائلة التي زفتها «اليوم» الى العمال العرب يوم الجمعة الماضية (١٩-١-٦٢) تحت عنوان «عناية الهستدروت بشؤون العمال العرب .. تعيين سكرتاريين عرب يعملون في مجالس العمال في البلاد».

«والبشارة» كلها في ان قيادة الهستدروت المبايه قررت تنفيذ البرنامج الجديد الذي اعلنت عنه الدائرة العربيه في القسم الثاني من كانون الاول ١٩٦١ وجاء فيه ان الهستدروت ستعمل بين العمال العرب عن طريق مجالس العمال والنقابات المهنيه المحليه.

آنذاك صرح برنال رئيس الدائرة العربيه لمراسل جروزلم بوست (٢٠/١٢/٦١) ان اعضاء الهستدروت العرب الذين حتى الان كانوا تحت اشراف الدائرة العربيه سيتمكنون في المستقبل من انتخاب مجالس عمالهم او الانتساب الى مجالس قائمة في منطقة سكناهم. (١)

ورحبت «الاتحاد» بقرارات الهستدروت او بالبرنامج الجديد الذي اعلنته الدائرة العربيه ولكنها تحفظت من نوايا القادة المبايين وقالت تفسر ما يفهمه العمال من هذه القرارات.

«وهذا يعني ان على الهستدروت ان تنظم حالا انتخابات دمقراطيه في المدن والقرى العربيه يتمكن بها العمال من انتخاب مجالس عمال لمدنهم وقراهم.

«وهذا يعني الكف عن تنصيب الدمى المأجورة قيمين على العمال العرب.

«وهذا يعني تفعيل مجالس العمال والنقابات في المدن المختلطه في الدفاع عن العمال العرب وكسب حقوقهم النقابيه والاجتماعيه واهمها مساواة الاجور والتمتع بالاجازات وشروط العمل الاخرى (٢)»

وكيف نفذت قيادة المباي هذه القرارات؟

«البشارة» التي نحن بصددها تقول انها عينت سكرتاريين عرب يعملون في مجالس العمال في البلاد.!!

ونظرنا الى القائمة فلم نجد غير الدمى القديمه التي كانت تنفذ سياسة المباي المعاديه للعمال العرب وقد اصبحت الان سكرتيريين.

فبهيج خليف الذي كشف الطلاب الجامعيون حقيقته وكان «مرشداً» مبايياً لهم (كذا) اصبح السكرتير «العربي» في القدس.

وجورج نصار صاحب التاريخ الطويل في طعن نضال العمال العرب في عهدين - عهد الانتداب وعهد إسرائيل - أصبح السكرتير في يافا.

ومحمد عبد الغني من الطيبه الذي كان مركز الهستدروت المبائي في الطيبه انتقل إلى مجلس عمال بني براك رمات غان .. وتطول القائمة ويكفي ان نذكر منها خليل مشهل الذي طعن من الخلف نضال عمال شفاعمرو وقت اضرابهم المشهور وشهد ضدهم في المحاكمة المشهورة ايضاً .. وصبي «اليوم» الذي يستقي معلوماته من الشين بيت غازي السعدي.

اي ان تنفيذ القرارات كان بتغيير القاب زلم المباي بين العمال العرب، يقول المثل العربي «كفى مخبراً عما بقي ما مضى وكفى عبراً لاولي الالباب ما جربوا.»

والعمال العرب جربوا هؤلاء الدمى .. وكفاهم عبراً.

انهم سيدركون من هذا التعيين ان المباي غير جاد في جعل الهستدروت إداة نقابيه تدافع عن العمال العرب.

وهذا يعني ان عليهم تشديد المعركة حتى تجري انتخابات مجالسهم العماليه واهمها مجلس الناصرة ... وتُزاح الدمى عن صدورهم.

جابر الكرملي

(١) الاتحاد ١٢-١١-٦١.
(٢) افتتاحية الاتحاد ٢٠-١٢-٦١.

مطالب مزارعي الدخان

عرابة - لمراسل الاتحاد - وقع مزارعو الدخان في قرية عرابة على عريضة لمطالبة الحكومة والشركات باستلام الدخان حالا ويدفع ثمنه وزيادة سعره.

كذلك طالبوا بتصنيف الدخان الى عشرة اصناف كما كان متبعاً في السابق.

هذا وقد ارسلت العريضة الى وزير الزراعة.

اعتداء الشرطة على المسلمين الذين ارادوا مقابلة عائلاتهم على الحدود

اعتقال ٣٥ شخصاً بينهم نساء وفتيان واتهامهم بـ«اجتياز الحدود»

القدس — لمراسل الاتحاد — انتهت أعياد المواطنين المسيحيين التي تتخذ منها السلطات الحكومية مواسم للمتاجرة الحرام بمشاعر الناس الدينية والانسانية. وفي هذه السنة انتهت الاعياد بجريمة جديدة. فقد اعتدت الشرطة الخيالة على جماهير المسلمين الذين يستغلون هذه الاعياد ويتحملون المتاعب والمشاق للالتقاء القصير مع عائلاتهم واقربهم في المنطقة الحرام بحضور افراد من الشرطتين الاسرائيلية والاردنية.

ففي يوم عيد الميلاد للطائفة الارمنية، يوم دخول عدد من الارمن الى القدس القديمة عبر بوابة مندلباوم بشكل رسمي، وفد الى القدس الجديدة عدد غير قليل من المواطنين المسلمين على امل ان يسمح لهم بالالتقاء، لدقائق معدودات، مع اقاربهم من الاردن في المنطقة الحرام.

وقد جرت، في يومي الاربعاء والخميس، بعض المقابلات حينما سمحت الشرطة لعدد من هؤلاء المواطنين بالاقتراب من الحدود. غير انه طرأ تحول فجائي في يوم الجمعة. فبعد ان سمحت الشرطة لعدد آخر من المواطنين بالاقتراب من المنطقه الحرام، راحت تعتقلهم وتعتدي عليهم بالضرب وتسوقهم الى مركز الشرطه. حتى المواطنين الذين كانوا على بعد من المنطقه الحرام لم يسلموا من اعتداء الشرطة التي ضربت نطاقاً على كل الطرق المؤديه للمنطقة واخذت تضرب وتعتقل من تجد فيها من عرب.

ووجهت الشرطة الى المعتقلين تهمة «اجتياز الحدود» و«الاتصال بمواطني دولة معادية». وتزعم الشرطة ان عدداً منهم اجتاز الحدود بعدة امتار وأعيد من هناك. وبين المعتقلين الذين وجهت لهم هذه التهم عدد من النساء والفتيان.

وتبرر السلطات تصرفها الفظ هذا بانها كانت قد اعلنت في الراديو والصحف ان على الراغبين في مقابلة اقاربهم في المنطقة الحرام ان يتقدموا الى الدوائر الرسميه بطلبات خاصة!

وبلغ عدد الذين اعتقلوا نحو ٣٥ شخصاً بينهم نساء وفتيان. وقد أطلق سراحهم بكفالات ماليه الى ان يقدموا الى المحاكم.

لقد احدث تصرف السلطات وعدوانها اشد السخط والاستنكار خصوصاً وانها لا تكتفي بالمتاجرة الحرام بمشاعر المواطنين المسيحيين الدينيه والانسانيه فتحرم من الزيارة من تشاء، بل هي ايضاً تعتدي على جماهير المسلمين الذين يحرمون من الزياره ويحرمون حتى من مجرد لقاء لدقائق معدودات مع اقاربهم بحضور الشرطة الاسرائيليه والاردنيه.

أنوار كاشفة (بقية)

واستقلال ساموا أعلنه رئيسا العائلتين الوحيدتين الموجودتين فيها باطلاق النار من بندقية الصيد التي يحملها كل واحد منهما. ورن بعد ذلك القيثار وبدأ رقص الـ«سيفا سيفا»

وتمتاز دولة ساموا الغربية عن غيرها من الدول بأن لها اثنين من الرؤساء مساويين لرئيس الوزراء.

ورئيسا الدولة الحاليان هما: اوبوا تاماسيز وهو رجل ضخم مرح، وماليتوا تانافيلي الثاني وهو رجل وسيم من سلالة اول وآخر ملك للجزيرة.

وهذان الرجلان سيمثلان رئاسة الدولة، ولكن الحكم الحقيقي سيكون في يد رئيس الوزراء الجديد البالغ من العمر ٤٠ عاما فييم متافا الذي يمتاز بدقة احساسه.

●●●

«هنا ليس عندنا بيوت للعجزة او ملاجىء للمعتوهين او الايتام» — يقول الرئيس تاماسيز — «فكلمة يتيم غير موجودة في لغتنا كما لا توجد فيها عبارة الطفل غير الشرعي»

وهذا يفسر ان العائلة عندهم لا تزال في مرحلتها البدائية فليس للاطفال آباء معينون وهم يعتبرون اطفال القبيلة كلها.

هذا ومن المنتظر ان يؤدي الاستقلال الذي حصلت عليه ساموا الغربية الى تقدم شعبها ورقيه.

محاولة اعتداء على العضو الشيوعي في مجلس طرعان

طرعان - لمراسل الاتحاد - في الجلسة التي عقدها المجلس المحلي يوم السبت ١٣-١ حاول النائب الثاني لرئيس المجلس مصطفى عمر زرعيني الاعتداء على العضو الشيوعي في المجلس الرفيق امين سمعان. فقد استل كرسيه لضربه وقال مهدداً: لو كان في جيبي مسدس لافرغته في رأسك!

وفي نفس الوقت لم يحرك رئيس المجلس ساكناً واكتفى بالقول بعد انتهاء المشادة: انى سوف اخرجكما من الاجتماع!

وسبب محاولة الاعتداء هذه التي قام بها مصطفى زرعيني هو ان العضو الشيوعي طالب عند البحث في المناقصة لبناء الجناح الاضافي للمدرسة باشراك جميع المناقصين في هذا البناء المؤلف من سبع غرف «لجميعهم من ابناء طرعان ونكون بذلك قد افدنا الجميع وارضينا الجميع». فاعتبر مصطفى زرعيني ذلك تهجما على اخيه عبد المعطي زرعيني الذي تقدم للمناقصة وكان اقل المناقصين في التقدير الحسابي.

لقد استنكر هذا العمل الحقير عضو المجلس السيد سالم سعيد اسار قائلا: انا عضو غير حزبي ولكني اشعر بان هذه الاهانة لم توجه فقط الى العضو الشيوعي وانما هي موجهة الى كل اعضاء المجلس. والتفت الى مصطفى زرعيني وقال: لكل عضو الحق في الكلام. ولكنك يا مصطفى رجل انانى وانت فقط «لزعت» لاخيك واذا كنت «قبضاي» لهذه الدرجة فكن كذلك خارج المجلس ان وامين. اما هنا فقد كان هذا التحقير لنا جميعاً.

وبكل صفاقة رد مصطفى زرعيني: هذه الاهانة موجهة الى العضو الشيوعي!

ان جماهير طرعان التي اعطت ٤٢ بالمئة من اصواتها لحزبها الشيوعي تعرف كيف ترد على هذا الاعتداء السافر. وهي ستوحد صفوفها للنضال من اجل قضاياها القومية واليومية وسترد كيد المعتدين الآثمين الى نحورهم.

٢٠٠ طلبوا زيارة القدس القديمة واربعة سمح لهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا نسخة عن كتاب وقعه اكثرية أبناء الطائفة الارثوذكسية في كفر كنا موجه الى وزير الداخلية.

وفي هذا الكتاب يستفسر أبناء الطائفة عن سبب رفض طلباتهم التي تقدموا بها لزيارة بيت لحم في عيد الميلاد ٦١-٦٢ بينما سمح بهذه الزيارة لكثيرين غيرهم في المدن والقرى الاخرى.

فمن مجموع مئتي شخص منهم تقدموا بطلبات لزيارة الاماكن المقدسة في عيد الميلاد لم يسمح بالزيارة الا لاربعة أنفار منهم فقط.

وهم يطالبون ببحث هذا الكتاب في جلسة الكنيست الاسبوعية آملين ان يتلقوا الجواب على هذا التصرف في اقرب وقت ممكن.

منظمة ايحود تطالب الحكومة بانجاز الوعد بالمساواة بين اليهود والعرب فتدعو الى

ابطال التمييز باسره وانهاء الحكم العسكري اولا

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت منظمة ايحود بياناً بتوقيع البروفسور مارتن بوبر والبروفسور سيمون والدكتور شرشيفسكي، دعت فيه الى ابطال التمييز باسره وقبل كل شيء الى انهاء الحكم العسكري في المناطق العربية في البلاد.

وجاء في البيان:

«في المقابلة الصحفية مع مراسل «الفيجارو» ادلى رئيس الوزراء بن غوريون ببعض الملاحظات عن العرب في اسرائيل

«واعلن بن غوريون ان العرب في اسرائيل «يتمتعون بظروف اقتصادية واجتماعية وتدريسية تفوق في مستواها ظروف اي دولة عربية اخرى ومع هذا فهم غير راضين او هم معادون لاسرائيل».

«برنامج بن غوريون اذ ينسى ان تاريخ الحركة الصهيونية وايديولوجيتها علمتنا ان انعدام الاحترام الشخصي والوطني لا يمكن ان يتعوض بمستوى معيشة عالي. وعند قيام الدولة وُعد السكان بالمساواة الكاملة مع المواطنين اليهود. ومع هذا خلال الثلاثة عشر سنة اقترفت الحكومة خطايا جعلت العرب يشعرون انهم مواطنون من الدرجة الثانية»

«ولهذا تطالب منظمة ايحود ان تقوم الحكومة بكل شيء لتنجز الوعد الاصيل بابطال التمييز باسره وقبل كل شيء بانهاء الحكم العسكري في المناطق العربية في البلاد».

احتجاجاً على الاهمال في مدرسة الناصرة الثانوية

طلاب الصف التاسع يضربون ووفد طلاب الصف الحادي عشر يقابل البلدية

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اضرب طلاب الصف التاسع (شعبة «ج») في مدرسة الناصرة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على ضيق الغرفة التي يتعلمون فيها والتي يحشر فيها ٤٤ طالباً وتنتشر فيها الرطوبة شتاء ويسودها الحر صيفاً. ولم يعد الطلاب الى صفهم الا بعد ان وعدهم المسؤول بنقلهم الى غرفة اوسع تتوفر فيها الشروط الصحية

وفي اليوم التالي (الاربعاء) شكل طلاب الصف الحادي عشر (شعبة «ج») وفداً الى البلدية احتج على غياب ٣ من المدرسين وعلى عدم وجود ادوات كافية في المختبر الامر الذي يعرقل الدراسة ويجعلها بدون جدوى.

وكان موقف البلديه انها وضعت المسؤوليه على وزارة المعارف التي اوقفت مساعداتها للمختبر.

ان التغيب المتواصل الذي يقوم به بعض المعلمين، بحجج مختلفه، يزيد الوضع في المدرسه سوءاً على سوء، والمسؤول عن كل ما يلقاه الطلاب من صعوبات هي ادارة الائتلاف التي ترفض معالجة الوضع بسبب موافقتها على ارتباط هؤلاء المدرسين باعمال تدريس في مدارس أخرى وخصوصاً مدرسة المطران حكيم الامر الذي يرهقهم ويجعلهم عرضة للمرض.

وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت في المجلس عدة مرات اتخاذ قرار يلزم المعلمين في المدرسة الثانويه بالتعليم فيها فقط. ولكن مع اعتراف الائتلاف البلدي بأهمية اخذ مثل هذا القرار، الا انه كان يماطل في اتخاذه ارضاء لجهات معينه.

اننا، مع الطلاب، نرى انه قد حان الوقت لوضع حد لهذا الاهمال المسؤول الى حد بعيد عن فشل الطلاب في امتحانات الاجتياز (البجروت).

التراسنطة تحتج على محاكمات تلاميذها

عكا — لمراسل الاتحاد — قامت مدرسة التراسنطة بعكا وهيئة المدرسة التدريسية باجمعها بارسال رسالة الى وزير القضاء والى النائب العام تطالبهما فيها بالغاء محاكمة التسعة مواطنين من عكا وبينهم معلم وتلاميذ من مدرسة التراسنطة المتهمين بالاشتراك في مظاهرة غيرقانونية على أثر تظاهر تلاميذ المدارس احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود.

وتقول الرسالة ان هذه المحاكمة التي بدأت في ١٩-١-٦٢ بعكا ملفقة وتستهدف تشويه سمعة المدرسة وهيئتها التدريسية.

كذلك ارسل تلاميذ مدرسة التراسنطة من الصفوف الثانويه عريضة هائلة وقعوها مطالبين بالغاء المحاكمة الملفقه.

ومن الجدير بالذكر ان البوليس وعدداً من المحرضين الذين اشترك في تحريضهم يوسف كديش رئيس بلدية عكا المستقيل كانوا قد اعتدوا على مظاهرة التلاميذ وعلى المواطنين العرب، وقد جاءت هذه المحاكمة لتشويه سمعة الجماهير العربيه من جهة وللتغطية على الاعتداء الاجرامي الذي قام به البوليس والمحرضون على المواطنين العرب بعكا.

هذا وقد وزعت اللجنة الشعبيه للدفاع عن المتهمين نداء على أهالي عكا دعتهم فيه الى المطالبة بالغاء هذه المحاكمة والى تقديم التبرعات الماليه تضامناً مع المتهمين والتسديد نفقات الدفاع.

لجنة المراقبه تجتمع في الطيبه

الطيبة - لمراسل الاتحاد - عقدت لجنة المراقبة التي انتخبها المجلس المحلي على أثر قرار بذلك من محكمة العدل العليا - عقدت اول اجتماع لها وقررت:

١) اجتماعات منظمة للجنة مرة كل أسبوعين في الحالات العادية.

٢) مطالبة ادارة المجلس بتقديم التقرير المالي السنوي عن سنة ٦١-١٩٦٢ قبل تقديم الميزانية للسنة الحالية.

٣) دعوة الادارة الى تزويد الاعضاء ولجنة المراقبة بمشروع قانون الميزانية لسنة ٦٢-٦٣ قبل أسبوع على الاقل من عقد جلسة المجلس لبحث المشروع.

٤) وان يحضر رئيس لجنة المراقبة خلال أسبوعين كل المواد القانونية والتفصيلات عن طريقة عمل اللجنة.

ان قيام هذه اللجنة بعملها بانتظام يعد انتصاراً لنضال سكان الطيبة والقوى الدمقراطية فيها وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل بكل قواه من اجل قيام هذه اللجنة.

• الخطر على الأمن • يزداد في فصل الشتاء؟!

ام الفحم — من توفيق سليمان داوود — منذ اربع سنوات والسلطات، بحجة الامن، تمنع اهالي برطعة في فصل الشتاء من الوصول الى ارض خربة ام القطف المفتلحة التي كانوا يزرعونها ويستغلونها لرعاية مواشيهم أباً عن جد. ولا يسمح لهم بالوصول اليها الا في فصل الصيف.

وهذه الارض لا تبعد عن برطعة اكثر من كيلو متر واحد

والسؤال: هل الخطر على أمن البلاد يزداد فقط في فصل الشتاء ويخف في فصل الصيف؟!

ان حجة الامن هذه لم تعد تنطلي على احد فقصد السلطات من اغلاق هذه المنطقة في فصل الشتاء هو لمنع اهالي برطعة من زراعتها لجعلها «اراضي بور» ليسهل الاستيلاء عليها بحجة «قانون الاراضي البور» و«قانون مرور الزمن».

رسائل القراء

الشعب هو الباقي لا «السيد الحاكم»

ارسل الينا جبر ابو بولس من سخنين رسالة موجهة الى النواب العرب المبائيين جاء فيها:

لقد دخلت معركة الغاء الحكم العسكري مرحلتها الحاسمة وعليكم أن تحددوا موقفكم من هذه القضية. واتوجه اليكم مطالباً بأن تقفوا مع الحق ضد الباطل وبأن لا تكونوا رهن اشارة «السيد الحاكم». ان الشعب هو الباقي وسيذهب أعداء الشعب الى غير رجعة.

بدء شهادات النيابة في محاكمة المتظاهرين ضد مقتل الشبان العرب الخمسة

ضباط البوليس، وعلى الاخص بن اسحق، يصابون بنرفزة القاضي يطلب اليهم ان لا يتدخلوا في سير المحاكمة

عكا – لمراسل الاتحاد – استمعت المحكمة هنا يوم الجمعة الماضي الى شهادة ضابط البوليس، بيرلمن – في قضية مواطني المدينة التسعة الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود الجنوبية وطالبوا باجراء تحقيق شعبي في ظروف تلك الجريمة. وكان الجو في قاعة المحكمة مكهرباً.. وضباط البوليس الذين كانوا في القاعة لم يتمالكوا اعصابهم ولم يحترموا حرمة المحكمة فأخذوا يقاطعون كلمات محامي الدفاع. وبرز بين هؤلاء الضابط، بن اسحق، الذي يتهمه سكان المدينة بالاشتراك في قضية تنظيم جماعات المعتدين بقيادة رئيس بلدية عكا السابق، كديش.

فقد اصابت بن اسحق «نرفزة» شديدة وقاطع محامي الدفاع، رودنيتي، بقوله: «اقفل فمك». وحيال ذلك اتخذ القاضي قراراً جاء فيه: «انني اطلب من الجمهور وبضمنه ضباط البوليس ان لايتدخلوا في سير المحاكمة وان يمتنعوا من المقاطعات».

وكان احد المتهمين، الفتى اديب عبد الله ابو رحمان، قد اعترف بانه «مذنب» في اعقاب الضغط الذي تعرض له في مكان عمله. وحكم القاضي عليه بغرامة ٤٠ ليرة وبالسجن شهراً مع وقف التنفيذ لمدة سنة. وعلى اثر ذلك اعلنت النيابة انها قد تستدعي هذا الفتى كشاهد في القضية.

وفي يوم المحاكمة اضرب طلاب الصفوف الثانوية في مدرسة تراسانطة وحضروا، مع معلميهم ومدير المدرسة الى المحكمة.

شهادة الضابط

وقال الضابط بيرلمن، اول شهود النيابة، انه كان في مكتبه حينما سمع نداءات جاءته آتية من الشارع، فخرج وزعم انه سمع «فلسطين عربية» وكلمة بن غوريون ولكن بسبب عدم معرفته اللغة العربية لم يفهم معنى الشعارات. وقال انه علم في اليوم التالي فقط.. ان قيادة المظاهرة عارضت في شعار «فلسطين عربية» وهتفت «اخوة يهودية - عربية».

واعترف بيرلمن بانه لم يخرج الى الشارع ليحذر المتظاهرين بان مظاهرتهم غير شرعية، وبانه لم يطلب منهم التفرق. وبانه بدلا من ذلك خرج مع نفر من الشرطة الى الشارع الرئيسي. وبالقرب من سينما «بصيلم» شاهد احد المتظاهرين، فخري جبل بشناوي، وهو يضرب من قبل عدد من الناس. وادعى الضابط انه قفز من سيارته و.. «انقذ» فخري، وهو جريح، من بين ايدي المعتدين. وقال الضابط ان فخري المذكور نقل الى مركز الشرطة حيث بقي معتقلا لمدة ايام.

وحقق المحامي فيشمان مع الشاهد، فسأله عما اذا كان يعرف ان الجريح فخري قد ضُرب ثانية بوحشية في سيارة الشرطة. كما طلب من الضابط الشاهد ان يفسر لماذا لم يرسل فخري الجريح الى «نجمة داود» (الاسعاف الاول) او الى الطبيب واعتقله. ولكن هذه الاسئلة حلفت بطلب من النيابة التي قالت انها موضوع استجواب مقدم في الكنيست.

ولما سأل محامي الدفاع الضابط الشاهد عن سبب عدم اعتقاله للمعتدين قال «انهم هربوا»!!

واعترف الشاهد ان عدداً كبيراً من المواطنين العرب قد جاء الى مركز البوليس يشكو من الاعتداءات والارهاب. وقال الشاهد ان عدداً من المعتدين اعتقلوا ولكن اطلق سراحهم «لان التحقيق لم يثبت شيئاً ضدهم»!!

وقد أجل الاستمرار في نظر القضية الى يوم الجمعة القادم.

ماذا يريد الاستعمار من مؤتمر الذروة الافريقي

دول ميثاق الدار البيضاء ترفض الاشتراك في مؤتمر الذروة الافريقي

بريطانيا تبطل اتفاق الدفاع مع نيجيريا في محاولة لانقاذ رئيس وزراء نيجيريا من «المتاعب» في علاقاته مع دول افريقيا.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اعلنت دول ميثاق الدار البيضاء – مالي وغانا وغينيا والمغرب والجمهورية العربية المتحدة قرارها بمقاطعة مؤتمر الذروة الذي سيعقده رؤساء دول افريقيا المستقلة الذي سيفتتح في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٢ في لاغوس عاصمة نيجيريا.

وقد اتخذت هذه الدول قرارها بعد مداولات اجرتها ممثلوها في اكرا. كذلك اعلنت تونس وليبيا مقاطعتها لهذا المؤتمر الذي دعا اليه رئيس وزراء نيجيريا.

وقد حاولت الصحف الاجنبية ان تفسر مقاطعة دول ميثاق الدار البيضاء على انه خلاف حول «الوحدة الافريقية». وقالت ان دول الميثاق تريد الاسراع بالوحدة الافريقية بينما الدول الاخرى، ويطلق عليها دول منروفيا لانها عقدت اجتماعها الاول في عاصمة ليبيريا منروفيا، تريد التدرج نحو الوحدة الافريقية.

ولكن الواقع الذي اعترفت به بعض الاذاعات الغربية ان الخلاف بين الفريقين يدور حول الموقف من الاستعمار.. ولذلك عارضت دول منروفيا في دعوة رئيس حكومة الجزائر الموقتة لحضور المؤتمر خوفاً من اغضاب المستعمرين وخاصة المستعمرين الفرنسيين بينما اصرت دول ميثاق الدار البيضاء على دعوة رئيس حكومة الجزائر.

والواضح ان اغلبية دول منروفيا التي تجتمع في لاغوس تخضع للقوة الدول الاستعمارية ولا تتخذ موقفاً معادياً للاستعمار.. ومن هذه الدول مثلا «الكونغو الفرنسي» وداهومي وفابون ومالاغاسي وموريتانيا والسنغال وتوغو والفولتا.

اتجاهات المؤتمر

ومع ان عدداً وافراً من رؤساء هذه الدول موالون للاستعمار امثال رئيس جمهورية ملاغاسي الذي صرح ان دول منروفيا تستطيع ان تسير بدون دول ميثاق الدار البيضاء، فالكفاح الافريقي المعادي للاستعمار يفرض نفسه على هؤلاء الزعماء ويضطرهم الى اخذ ارادة الشعوب الافريقية في الحساب.

وليس ادل على ذلك من القرار بابطال «معاهدة الدفاع» بين بريطانيا ونيجيريا في عشية عقد مؤتمر الذروة الافريقي.

وقد اعترفت المحافل البريطانية بالضغط الشعبي الذي ادى الى ابطال هذه المعاهدة حين اذاعت الاذاعة البريطانية ان ابطال الاتفاق يعود الى تخوف الجماهير من القواعد البريطانية واصرارها على ابطال الاتفاق.

واضافت، ان نيجيريا كانت الدولة الافريقية المستقلة الوحيدة التي عقدت مثل هذا الاتفاق بين دول المجموعة البريطانية الافريقية.

وفسرت الاذاعة ضرورة هذه الخطوة من حيث الوضع الافريقي العام فقالت ان هذا الاتفاق سبب متاعب كثيرة لابو بكر بلاوي رئيس وزراء نيجيريا في علاقاته مع الدول الافريقية.

وهذا الكلام يعني ان نيجيريا تجد نفسها في وضع حرج في افريقيا بسبب هذا الاتفاق.

ولكن لايمكن اعتبار هذا النصر نصراً تاماً.. فقد اذاعت المحافل البريطانية ان الدولتين ستمضيان في «مساعدة» بعضهما البعض فهما عضوان في مجموعة الدول البريطانية وهذا يعطي القوات البريطانية حق العبور واستخدام وسائل النقل في نيجيريا.

ان الاستعمار سيحاول استخدام هذا المؤتمر ليوطد مواقعه في افريقيا.. وقبل كل شيء سيحاول ان يكون هذا المؤتمر منبراً لدعوته.. ولكن الواقع الافريقي لا يمثله هذا المؤتمر بل كفاح الشعوب الافريقية الذي سينعكس نفسه في كل مكان، واي محاولة للتغطية على مؤامرات الاستعمار في افريقيا واستخدام الدول الافريقية لتحقيق ذلك ستبوء بالفشل.

بعد اشهر تفطن السلطات لمحاكمة بعض الذين تظاهروا في

الطيبة لالغاء قانون تركيز الاراضي

الطيبة – لمراسل الاتحاد – في نفس الوقت الذي تقترب فيه محاكمة العشرات من شيوعيي الجليل وغيرهم من المواطنين العرب على مطالبتهم بالتحقيق في ظروف مقتل الشباب العرب الخمسة اظهرت السلطات محاكمات لسبعة عشر مواطناً من الطيبة من شيوعيين ووطنيين آخرين بينهم أعضاء مجلس محلي وعمال ومثقفون على اشتراكهم في مسيرة الى المجلس المحلي من أجل ان يطالب المجلس المحلي الكنيست بالغاء قانون تركيز الاراضي.

وكانت المسيرة تعبيراً عن رغبة كل سكان الطيبة اذ اشترك فيها معظم السكان مما اضطر المجلس الى اجابة مطلبهم والمطالبة بشطب قانون تركيز الاراضي من جدول اعمال الكنيست.

وجمد قانون التركيز ومع ذلك فان السلطات لا تستحي من تقديم ١٧ شخصاً الى المحكمة «بجريمة» اشتراكهم في هذه المسيرة.

ان توقيت هذه المحاكمة مع المحاكمات التي ستجري في الجليل وعكا هو دليل واضح على نوايا السلطات السيئة تجاه المواطنين العرب.

ان سكان الطيبة يحتجون على هذه المحاكمات التعسفية ويطالبون بالغائها.

المهندسون مستمرون في اضرابهم وسكرتيرهم يعلن:

لم نوافق، ولن نوافق، على التحكيم!

تل ابيب – معركة المهندسين في سبيل زيادة أجورهم مستمرة، وهي تشتد يوماً فيوماً حيال ما يلقاه المضربون من تأييد واسع. واليوم، الثلاثاء، يبدأ الاكاديميون والمعلمون حملة الشهادات اضرابهم التضامني مع المهندسين. وكل الضغط والارهاب والتهديد الذي يتعرض له المهندسون لا يثنيهم عن مواصلة المعركة. وقد اعلن سكرتير نقابة المهندسين: لم نوافق، ولن نوافق، على التحكيم الالزامي في مطلبنا العادل.

وقد اجرت الحكومة بحثاً في هذه القضيه واعلنت الدوائر المطلعة ان الحكومه بحثت في «ضرورة اتخاذ الاجراءات لضمان العمل المنتظم في المنشآت الحكومية والبلديه». ورفض سكرتير الحكومه ان يجيب على اسئلة الصحفيين حول الكيفية التي «ستضمن» بها الحكومة «العمل المنتظم».

ورفض المهندسون المضربون التدخلات التي يقوم بها بن غوريون وزعامة المباي الرامية الى اجبارهم على انهاء الاضراب دون تحقيق مطالبهم. وقالت مصادر قيادة المهندسين المضربين انه اذا نفذت الحكومة قوانين الطوارئ ضد المهندسين فانها ستنفذها ضد كل جمهور المهندسين في كل البلاد. فالمهندسون لن يقفوا مكتوفي الايدي امام مثل هذا الاجراء.

وقامت قيادة المضربين بنشاط تفسيري واسع، ولا سيما بين الطبقة العاملة. وقد وزع المهندسون المضربون النشرات التفسيريه على المصانع والمشاغل كما اجتمعوا بالعمال وفسروا لهم عدالة قضيتهم التي هي قضية كل العاملين في البلاد.

وفي هذه الجولات يحظى المهندسون المضربون باوسع التأييد والتضامن الامر الذي يشدد من عزيمتهم على المضي في الكفاح الى ان ينالوا مطالبهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

الى حد بعيد على شكوك كهذه.. والشعب اليهودي نفسه قد اضطهد في المهجر وقسم كبير منه ابيد على اساس شكوك كهذه تماماً».

واضافت: «ومن المهم ان يفسر تصريح رئيس الحكومه على انه اعلان حرب تقريباً على السكان العرب في اسرائيل».

بعد هذا لا يمكن ان يفسر تكالب طغمة بن غوريون في معركة ادامة الحكم العسكري على انه يهدف فقط الى ابقاء هذا المعلم البشع من معالم الاضطهاد القومي.. فهو تكالب على تنفيذ مخطط الاضطهاد القومي بمجموعه.

ومخطط الاضطهاد القومي يهدف الى تهويد الجليل والمثلث بتشريد فلاحيه والى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد. واذا امكن تحقيق الحلم المباي البن غوريوني الذي افصح عنه ركيكات سكرتير حلم مباي وغيره حين صرحوا بانهم كانوا يتوقعون دولة يهودية بدون عرب.

والحقيقة ان الزمرة البن غوريونية لاتخفي أهدافها العنصرية كل الاخفاء. فديان يعلن ان الحكم العسكري ضروري «لصيانة الارض» أي بتجريد الفلاحين العرب منها.. وبيرس يقول، ووزارة الداخليه لن تجرأ على نسف البيوت والحكم العسكري هو الذي يستطيع ذلك. وزملاؤهم يقولون مثل هذا الكلام وغيره.

ولهذا فالحكم العسكري بماهيته لا يتعلق «بالامن» بل بسياسة الاضطهاد القومي.

ومن هنا كان خطر تصريحات الطغمة البن غوريونيه التي على مايظهر لا تتورع من انتهاج احط الاساليب لتحقيق اهدافها.. حتى ولو ادت هذه الاساليب الى اشاعة الاحتراب العنصري كما فعل تلميذها كديش رئيس بلدية عكا السابق في ايلول الماضي وقت ان تظاهر المواطنون العرب احتجاجاً على مصرع الفتيان الخ.

ان القوى التي أرسلت المركة لالغاء الحكم العسكري الى ذروتها الحاليه نستطيع ان نستيقظ على خطر القيادة المباينة على تعاون الشعبين وأمنهما.. ونستطيع أن نشل يد العدوان العنصري من قبل أن ترتفع.

وهي تستطيع ذلك بمضاعفة النضال لانهاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي.. وهي تستطيع ذلك بتشديد عزلة قيادة المباي البن غوريونيه حتى لا تتمكن هذه القيادة من تنفيذ اغراضها.. ومن تحويل تحريضها السموي الى واقع مروع.

من الواجب ان تحتج الجماهير العربية واليهوديه على هذه التصريحات الرعناء.. من الواجب ان تستنكر ما توجهه دعوة الطغمة البن غوريونية من عدوان.. فبهذا نسهم في معركة ابطال الحكم العسكري والاضطهاد القومي.. ونوطد التعاون النامي بين العرب واليهود.. وبهذا نضرب على ايدي أولئك الذين يحاولون تسميم العلاقات بين الشعبين والحيلولة دون وحدتهما النضاليه لما فيه خيرهما.. فابطال الحكم العسكري لا يعود بالفائدة على الشعب العربي فحسب في هذه البلاد بل يعود بالفائدة على الشعب اليهودي لانه يمتن اواصر الصداقه بين الشعبين ويحبط مؤامرة الموالين للاستعمار على السلام بينهما.

جماهير الناصرة تلبي (بقية)

الحكم العسكري.

وختم فؤاد خوري خطابه داعياً الى التبرع لسد نفقات هذا النضال فتوالت تبرعات الشباب والعمال ووصلت ١١٠ ليرات تقريباً.

وفي النهاية اختتم الاجتماع السيد طاهر الفاهوم بقراءة قرارات الاجتماع التي توجهت الى الكنيست والكتل البرلمانيه والبلديات وجميع القوى الدمقراطيه داعية الى تحقيق الغاء الحكم العسكري الذي «يردم خندقاً عميقاً من خنادق التفرقة بين اليهود والعرب».

وختم القرار بالقول «بصفوف متحدة ستواصل مسيرتنا الكفاحيه حتى نحقق كل آمال الشعب».

امريكا اللاتينية تموج (بقية)

وفي ٦ كانون الثاني ١٩٦٢ اعربت دیلي نيوز النيويوركيه لسان حال الاحتكارات عن هذه النوايا حين دعت الولايات المتحدة الى فرض الحصار على كوبا بحراً بدون ان تنتظر قرار منظمة الدول الامريكيه واضافت واذا لم يؤد الحصار الى الاطاحة بفيدل كاسترو فعلى البحارة الامريكيين ان يقوموا بالعمل..

ولكن مؤامرات الاستعمار الامريكي على كوبا شيء.. وتحقيقها شيء آخر.

فحيال هذه المؤامرة الخطيرة هبت شعوب امريكا اللاتينيه كلها للدفاع عن كوبا وصيانة ثورتها السياسية والاقتصادية والاجتماعيه..

ففي البرازيل اعلنت مئة منظمة تأييدها للنظام القائم في كوبا وتحركت الجماهير الشعبيه بحيث رأى وزير خارجيتها من الضروري ان يعلن ان حكومته تؤيد احترام حق تقرير المصير.. لانه يتفق مع اماني الشعوب في امريكا اللاتينيه..

وفي الارجنتين والدومنيكان وأورغواي وفنزويلا وغيرها تهب الجماهير الان لحماية كوبا ومنجزاتها الثوريه حتى قالت الانباء ان الدفاع عن كوبا اصبح الان يحتل مركز الصدارة في حياة شعوب الامريكيه اللاتينيه كلها.

وهذا الكفاح هو الذي دفع حكومات اقطار امريكا اللاتينيه الكبيرة مثل المكسيك والبرازيل والارجنتين وشيلي وايكوادور وبوليفيا الى ان تعارض في اي اجراء عدواني ضد كوبا..

اذ كيف تستطيع المكسيك مثلا ان تشترك في مؤامرة على كوبا واحزابها تعلن ان الاعتداء على كوبا هو اعتداء على شعب المكسيك.

اما في نطر اجتماع منظمة دول امريكا فهبة قويه وقد قرر الطلاب ان يقوموا بمسيرة من منتوفيديو عاصمة أورغواي الى مقر الاجتماع في بونتا دي ليستي القريبة من منتوفيديو.. للاحتجاج على المتآمرين.

والمؤتمر الشعبي في منتوفيديو سيعكس بعض هذه الهبة في امريكا اللاتينيه ويحذر المستعمرين الامريكيين من مغبة تهورهم...

تأييد شعوب آسيا وافريقيا

وقد تجاوبت مع هذه الهبة في امريكا اللاتينيه قوى الانسانية المتقدمة فأعلن اتحاد النقابات العالمي تضامنه مع شعب كوبا واعلن مجلس التضامن الاسيوي الافريقي استنكاره للمؤامرة الامريكيه على كوبا قائلا ان أي عدوان على كوبا سيلقى مقاومة شعب كوبا وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه. كذلك اعلنت المنظمات الشعبيه في الهند تأييدها لشعب كوبا.

وتقول آخر الانباء ان المعركة في امريكا اللاتينيه تشتد وتنمو. ونضيف ان الجماهير احرقت في بونس ايرس عاصمة الارجنتين الاعلام الامريكيه ولذلك من المؤكد ان تمنى المؤامرة الامريكيه على كوبا بالفشل كما منيت المؤامرات السابقه.. فكوبا تحظى بتأييد الانسانية المتقدمه وفي طليعتها العالم الاشتراكي.

بن غوريون اعلن (بقية)

البيوت»...

وصنف برس السكان العرب ثلاثة «اصناف»: الصنف غير المكترث والمستسلم، والصنف المعادي والمستسلم، والصنف المعادي والمكافح...

واعتبر برس السكان العرب «عناصر حربيه» وقال ان الحكم العسكري له ما يبرره مثلما هناك ما يبرر إلزام الشيوعيين الامريكيين بتسجيل أنفسهم «كعملاء لدولة اجنبيه».

ودعا برس الاحزاب التي تؤيد طلب إلغاء الحكم العسكري الى الموافقة على استمرار وصمة التمييز العنصري في البلاد وقال: فالعرب، بين هذا وذاك، لن يتنصلوا هذه الاحزاب، واختيارهم محصور فقط بالمباي او الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اما المباني الذي افتتح اجتماع برس فقال في كلمته الافتتاحيه ان إلغاء الحكم العسكري إنما هو انتصار لاراء النائب الشيوعي ميكونس...

وبهذا الخطاب ينفذ برس عمليا أوامر بن غوريون الذي اعلن الحرب على عرب اسرائيل حين اعلن لمراسل «الفيجارو» ان اغلبية العرب سيساعدون على تدمير اسرائيل اذا سنحت الفرصة لذلك.

[نشرنا تعليقا على تصريح بن غوريون في «الاتحاد» عدد ١٢/١/٦٢]

ندوة الجديد

هيئة تحرير الجديد، تدعوكم لحضور ندوتها الشهرية التي تعقد يوم الاحد بتاريخ ٢٨/١/٦٢، في مؤتمر العمال العرب سابقاً، شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة السابعة مساء، وذلك لبحث ومناقشة المواضيع التي تنشرها الجديد.

يشترك في الندوة:
صليبا خميس، يلقي كلمة هيئة التحرير
حنا ابو حنا، يتحدث عن الشعر
محمود درويش، يتحدث عن النثر
عصام العباسي، ينقد المجلة

وبعد ذلك يجري النقاش مع الحاضرين.

الدعوة عامة

فؤاد عوض حاول الوصول الى اسرائيل

القاهرة – قالت اذاعة القاهرة ان السلطات اللبنانية اعتقلت فؤاد عوض، احد الضابطين اللذين حاولا احتلال مبنى وزارة الدفاع خلال محاولة الانقلاب الفاشل في لبنان، وهو في طريقه الى اسرائيل.

واضافت ان السلطات اللبنانية وجدت مع فؤاد عوض مبلغاً كبيراً من المال ورسالة زوده بها أحد الوكلاء الاجانب في لبنان الى شخصية اسرائيلية.

لماذا يحتاجون الحكم العسكري؟

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عيسى سلمان عازم من الطيبة عامل يشتغل في منطقة تل ابيب ويحتاج الى تصريح للنوم فيها. ولكن الحاكم العسكري لايزال يرفض منذ الانتخابات الماضية اعطاءه هذا التصريح لاسباب سياسية واضحة.

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه فعشرات من عمال الطيبة وفلاحيها يرفض الحاكم العسكري تجديد تصاريحهم لانهم صوتوا للحزب الشيوعي او ساعدوه في الانتخابات الماضية.

ولكن اهالي الطيبة باكثريتهم الساحقة اذ يحتجون على هذا الضغط السياسي المشين يشددون نضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح باكمله.

الاجتماع الـ ٤ للجنة (بقية)

ثم القى عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب، الرفيق ماير فلنر، محاضرة عن التطورات السياسية وعن برنامج الحزب. كما استعرض نشاط المكتب السياسي والسكرتارية منذ الاجتماع السابق.

وقدم الرفيق توفيق طوبي بياناً عن دورة مجلس السلام العالمي التي انعقدت في استوكهولم.

وجرى بعد ذلك بحث شامل لخصه الرفيق ماير فلنر، ثم اتخذت القرارات وبينها قرارات ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط، ومن اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً فورياً، واتخذ قرار بتأييد اضراب المهندسين، وقرار آخر لشن معركة من اجل دفع علاوة غلاء حقيقية، وقرار ثالث بالاحتفال بذكرى تأسيس فولهسام وقرار رابع لانجاح برنامج عمل الحزب (وسننشر هذه القرارات بكاملها في العدد القادم).

وقد رأست اجتماع اللجنة المركزية هذه الرفيقة روث لوبتش عضو سكرتارية الحزب.

يا عمال العالم اتحدوا



٢٦ كانون الثاني ١٩٦٢
٢٠ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٥ السنة الثامنة عشرة
21 שבט 5722
26 . 1 . 1962
No. 75 Vol. XVIII

אל־אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الان ١٠ اغورات) — Al-Ittihad

معركة الدمقراطية في ايران تحتدم

طهران - المظاهرات في طهران لم تتوقف وقد انتقلت الى المدن الاخرى على الرغم من إجراءات القمع التي اتخذتها حكومة علي اميني بإيحاء الشاه الايراني ..

وكانت المظاهرة الاخيرة التي قام بها طلاب المعاهد العليا في طهران عنيفة ادت الى وقوع الجرحى من الجانبين . ويطالب المتظاهرون باقالة وزارة علي اميني وباجراء انتخابات دمقراطية، وبعودة حكومة مصدق للحكم .

ومصدق كان رئيس وزراء ايران عام ١٩٥٣/٥٢ ووزارته هي التي اممت شركات البترول الاحتكارية . ولكن بعد الانقلاب الذي قام به زاهدي قائد الجيش الايراني عادت الشركات الاحتكارية الى مواقعها في ايران .

وتقول الانباء ان معركة الطلاب في طهران تجاوبت في نيويورك وانقرة حيث تظاهر الطلاب الايرانيون في المدينتين امام سفارتي بلادهم مطالبين باقالة وزارة علي اميني وباطلاق سراح الطلاب المعتقلين .

ويتمتع الطلاب بتأييد شعبي كبير ظهر في زيارة ١٦٠ زعيماً دينياً الى طهران حيث قابلوا رئيس الوزراء واحتجوا على معاملة الطلبة معاملة وحشية .

ولكن الحكم القائم لم يتراجع بل شدد إجراءات القمع فنفى بعض اعضاء الجبهة الوطنية التي كان يرأسها مصدق . وتقول اسوشيتدبرس ان الوضع لا يزال متوتراً في طهران وان المعركة لم تصل ذروتها بعد .

ممثلو الاحزاب ماعدا الشيوعيين يجتمعون بن غوريون فيدعوهم الى «الاقتناع» ابضرورة استمرار الحكم العسكري

القدس — لمراسل الاتحاد — ممثلو الاحزاب السياسية — باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اجتمعوا برئيس الحكومة بن غوريون ، بناء على دعوته ، وفي محاولة منه.. «لاقناعهم بضرورة استمرار الحكم العسكري على السكان العرب» . وفي هذا الاجتماع اخرج بن غوريون من «رسالته «مقتضيات الامن» » كذريعة لمواصلة هذا الحكم الاضطهادي المفروض على الجماهير العربية منذ اربع عشرة سنة . ومن الناحية الاخرى ، لوح بن غوريون بما يسميه «التخفيفات» في الحكم العسكري ولكن دون ان يقدم تفاصيل ذلك .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عدداً من المشتركين في الاجتماع ممن يعارضون في استمرار فرض الحكم العسكري قد رفضوا حجج بن غوريون واكدوا ان ثمة امكانية وضرورة لالغاء الحكم العسكري وذلك حرصاً على الامن.

وقد اجاب بن غوريون ، في هذا الاجتماع الذي استمر نحو اربع ساعات، على اسئلة قدمها له بعض المشتركين في البحث الذي لم يلخص في هذه المقابلة .

وتقول «هآرتس» ان ممثلي «المتدينين الوطنيين» شرحوا موقفهم الذي هو استمرار الحكم العسكري مع انتهاج «تخفيفات بعيدة المدى» ويذكر في هذا الصدد ان «المتدينين الوطنيين» يقترحون انتهاج قضاء مدني وسلطة مدنية بدلا من هيئات الحكم العسكري القائمة .

مظاهرتان في فنزويلا وبوليفيا تعربان عن الهبة الجبارة لاحباط المؤامرة الامريكية على كوبا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بينما يبذل دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة جهوداً جبارة لانقاذ اجتماع منظمة دول امريكا في بونتا دليستي من الانهيار تشتد الهبة الشعبية في اقطار امريكا اللاتينية ضد المؤامرة الامريكية على كوبا وتقول الانباء الاخيرة ان المظاهرات الجبارة اجتاحت عاصمتي فنزويلا وبوليفيا احتجاجاً على اجتماع بونتا دليستي وتأييداً لكوبا .. وقد اصيب عشرات المتظاهرين بجراح في العاصمتين نتيجة تدخل البوليس والجيش واستخدام القوة لتفريق المظاهرتين .

اما في بونتا دليستي فقد اوضحت المناقشات الخلافات العميقة بين الدول الاعضاء وظهر ان الولايات المتحدة لم تتمكن حتى الان من اخذ قرار بفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على كوبا او بتأييد محاصرتها من البحر .

وممثلو الحكومات الموالية للاستعمار الامريكي انفردوا في المطالبة بقطع العلاقات مع كوبا وفرض العقوبات عليها اما الدول الامريكية اللاتينية الكبرى فقد امتنعت عن الموافقة على هذه الاجراءات وبعضها اصر على احترام حق تقرير المصير .

ويذكر القراء ان هذا الاجتماع عقدته الولايات المتحدة فقط بقصد عزل كوبا من مجموعة دول امريكا اللاتينية واستخدام راية منظمة الدول الامريكية للتدخل في شؤون كوبا والاطاحة بحكومتها الثورية .

ولكن الهبة الشعبية المتعاظمة التي ظهرت بعض معالمها في مظاهرتي فنزويلا وبوليفيا تعكس نفسها على المجتمعين وتحول دون نجاح المتآمرين .

كذلك تزداد النقمة على الولايات المتحدة خارج القارة الامريكية وقد اعلن مجلس التضامن الاسيوي الافريقي تضامن شعوب القارتين مع كوبا ووصف في بيانه منظمة دول امريكا باداة الاستعمار الامريكي .

اتفاق سوري عراقي يوطد تعاون القطرين في ميدان الدفاع والاقتصاد

انتهت زيارة الوفد العراقي لسوريا باتفاق بين العراق وسوريا حول تنسيق الدفاع عن القطرين والوطن العربي وحول توطيد التعاون الاقتصادي بين القطرين ..

وقد جاء في البيان المشترك الذي صدر في بغداد ودمشق في وقت واحد بتوقيع معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ووزير خارجيتها ، وهاشم جواد وزير الخارجية العراقية ورئيس الوفد العراقي ان الجانبين اتفقا على المبادىء التاليه :

● يحرص الجانبان على تنقية الجو العربي وايجاد التعاون المستمر ويؤكدان ان العمل السلمي هو الطريق الوحيد لازالة الخلافات وخلق التعاون

● يتمسك الجانبان بمبدأ عدم الانحياز لهذا المبدأ يخدم السلام ..

● يعلن الجانبان ان سياستهما تقوم على مكافحة الاستعمار في جميع صوره والسعي لاستئصاله من العالم العربي .

● كذلك يؤيد الجانبان حق العرب في فلسطين ويدعمان كفاح الجزائر ويعضدان كل كفاح من اجل تحرير البلاد العربيه التي لا تزال تقاسي ويلات الاستعمار

● يقرر الجانبان البدء فوراً بمباحثات لتنسيق نشاطهما العسكري لاقامة دفاع مشترك من قطريهما يخدم العالم العربي وتحرره .

● وهما يبديان رغبتهما في ان تشترك بهما الدول العربيه المتحررة لجمع الشمل وتوحيد النضال التحرري .

وجاء في البيان ان الجانبين بحثا شؤون الاتفاق الاقتصادي المعقود في ٦١/١١/١٣ لاتخاذ الخطوات لتنفيذه من ناحية التبادل التجاري وانتقال رؤوس الاموال والغاء السمات.

كذلك رحبا بمشاريع الري التي يجري تنفيذهما لمصلحة القطرين وابديا استعدادهما لتحقيق هذا الامر .

قرض للاردن من بون

بون — اعلن وزير الاقتصاد لالمانيا الغربية ان حكومته منحت الاردن قرضاً طويل الاجل بمبلغ ١٥ مليون مارك لتطوير ميناء العقبة .

وقال متحدث رسمي في بون ان شروط القرض قد وضعت «بما يتلاءم والاوضاع الاقتصادية والمالية في الاردن .»

توقيع اتفاق سوفياتي صيني ثقافي

موسكو — تم في العاصمة السوفياتية توقيع اتفاق ثقافي بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه ينص على تبادل هيئات الممثلين والموسيقيين وعلى التعاون في ميدان التعليم .

كنيدي يجتمع بسعود

واشنطن — اعلن رسمياً ان الرئيس الامريكي كنيدي سيجتمع بالملك سعود في بالم بيتش المشتى المعروف بفلوريدا حيث يقضي الملك وحاشيته المؤلفة من اربعين شخصاً ايام النقاهة بعد عمليته الجراحية ...

وتقول الصحف ان تجديد اتفاق قاعدة الظهران سيكون من مواضيع البحث.

وكانت العربية السعودية قد أعلنت في العام الماضي الغاء الاتفاق الذي يخول الولايات المتحدة استخدام هذه القاعدة الجوية ...

ولكن يبدو ان الملك سعود الذي الغى اتفاق الظهران نتيجة لجو الكفاح الوطني في العالم العربي يشعر الان أن في امكانه تجديد الاتفاق دون خوف .

نداء حركة التحرر القومي الجزائرية:

يا يهود الجزائر : قاوموا الفاشيه وانضموا الى صفوفنا

باريس — توجهت حركة التحرر القومي الجزائرية بنداء الى يهود الجزائر تدعوهم فيه الى مقاومة الفاشية والى الانضمام لصفوف حركة التحرر القومي الجزائرية .

وجاء في الكراس الذي تضمن هذا النداء ان رجال المنظمة الارهابية الفاشيه هم انفسهم الذين تعاونوا ، في ظل حكم فيشي ، مع النازيين . ويبدو ان عدداً منكم قد نسي تلك الفترة المخيفة .

ويعيد الكراس الى اذهان اليهود الجزائريين جرائم قتل الدكتور كوهن ووليام ليفي ورئيس الطائفة اليهودية زرماتي وغيرهم .

وتنهي حركة التحرر القومي الجزائريه نداءها بقولها :

ايها الوطنيون اليهود ! ان يهود كثيرين موجودون في صفوفنا . وعدد منهم اعتقل بسبب نضالهم من اجل الجزائر . ان استقلال الجزائر قريب . والجزائر مستقله ستكون في حاجة لكم . وانتم ستكونون في حاجة لها لانها بلادكم.

السودان تنسحب من مؤتمر لاغوس

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلن السودان انه سينسحب من مؤتمر الذروة الافريقي الذي بدأ اليوم في لاغوس عاصمة نيجيريا لان الحكومة الجزائرية الموقتة لم تدع الى الاشتراك فيه ..

كذلك اعلنت المغرب مجددا انها لن تحضر المؤتمر الافريقي في لاغوس حتى ولو دعيت الجزائر ..

وقد جاء هذان التصريحان على الرغم من قرار اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقيه الذين اجتمعوا قبل للتمهيد لهذا المؤتمر بدعوة رئيس حكومة الجزائر الى حضور المؤتمر بصفة مراقب!! ويذكر القراء ان دول ميثاق الدار البيضاء — الجمهوريه العربيه المتحدة والمغرب ومالي وغينيا وغانا — قررت عدم الاشتراك في المؤتمر لاعتقادها بان المستعمرين يقفون وراءه وان لا فائدة من الاشتراك فيه ..

وقبل ذلك دعت سكرتيرية لجنة التضامن الاسيوي الافريقي في القاهرة مؤتمر لاغوس الى الاسهام في مكافحة النظام الاستعماري والاستعمار قائلة ان عدداً من اقطار افريقيا لا تزال تئن تحت نير المستعمرين وهناك نضال نشيط في الجزائر وانجولا حيث يوجه الاستعمار جهوده لقمع النضال التحرر الوطني فيهما .

كذلك قالت السكرتيريه ان اي ضعف في النضال ضد الاستعمار سيعني آلام جديده للشعوب كما ان اي تهاون معه سيكون خيانة لمصالح الشعوب .

ويدعو البيان المؤتمرين الى اتخاذ خطوات حاسمة لوقف الدول الاستعمارية وخاصة الولايات المتحدة عن اعمالها الاستفزازية في الكونغو ..

ومن الواضح ان هذا المؤتمر باكثريته يتألف من الزعماء الموالين للاستعمار ومن غير المتوقع ان ينتهج سياسة معادية للاستعمار تسهم في كفاح التحرر الافريقي ، خصوصاً وقد اهمل حكومة الجزائر المؤقتة التي قال عنها الناطق الرسمي السوداني انها ضرورية لوحدة افريقيا .

نوفيكوف يبدي ارتياحه للتعاون السوفياتي العربي

موسكو — عاد الى موسكو وزير الطاقة الكهربائية السوفياتي نوفيكوف من زيارته الى القاهرة لحضور احتفالات الذكرى الثانية للبدء في بناء السد العالي وقد اعرب عن ارتياحه للتعاون العربي السوفياتي في بناء السد وقال ان ٤٠٠ عامل سوفياتي يعملون الان في البناء ...

عشرات السياسيين والعلماء والادباء يطلبون

الحرية للشعب الاسباني

روما — «الحرية للشعب الاسباني» هذا هو الشعار المركزي في البيان الذي اصدره عشرات السياسيين والعلماء والادباء من فرنسا والمكسيك والنمسا والاتحاد السوفياتي وبولونيا وبوغوسلافيا والسويد وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا .

وذكر البيان انه قبل ٢٥ سنه ، في ايام الدفاع عن مدريد (العاصمه) صمدت خير قوات الشعب الاسباني على مداخل المدينه الهجوم الفاشي الذي هدد باغراق الجمهورية الاسبانيه ومعها آخر المؤسسات الحرة في اوروبا كلها ، ونجحت القوات الشعبية الجمهوريه في ان تصمد خلال سنتين ، رغم تفوق قوة العدو ، أمام جيوش الجنرال فرانكو والقوات التي ارسلها هتلر وموسوليني لمساعدته ولكن القوات المعادية الفاشيه لم تنجح في نهاية الامر حيال تفوق القوات الاجنبية والفرنكويه في صد الموجة الفاشية غيران نضال هذه القوات ارغم الفاشيين على تأجيل عدوانهم على الشعوب الاخرى الى زمن آخر .

وقال البيان ، ان كل الذين وقفوا في سنة ١٩٣٦ يشدون ازر الشعب الاسباني لا يمكنهم ان ينسوا ان الشعب الاسباني لم يحظ بعد بحقوقه الاساسيه وان نظام فرانكو يخنقه ولهذا فنحن ندعو كل المعنيين بالامر الى الاجتماع في روما في ٩-١١ شباط القادم للمطالبة بالحرية للشعب الاسباني .

في اسبانيا المعذبة ..

فرنكو لدين راسك وزير الخارجية الامريكي ..
— كل شيء حسن، احتاج بعض القنابل النووية

اسبوعان على اضراب المهندسين . الاطباء قد ينضمون للاضراب

ميكونس يحي المهندسين ويؤيد معركتهم التى هي لصالح كل العمال

مكتب الاتحاد — انقضى اسبوعان على اضراب الستة آلاف مهندس في سبيل زيادة اجورهم بنسبة ١٦٫٥ بالمئة ، والمضربون ، رغم التهديد والوعيد وحملة الافتراءات من الحكومة ورئيسها بن غوريون والزعامة المبائية في الهستدروت ، عازمون على المضي في معركتهم العادلة هذه . وقد اجتمع بن غوريون بممثلي المهندسين وطلب اليهم .. العودة الى اعمالهم بدون ان تدفع لهم اجور ايام الاضراب ناهيك عن طلبهم زيادة الاجور .

واجتمع وزير المالية ، اشكول ، والمدير العام لوزارته ، ارنون ، وسكرتير الهستدروت ، بيكر ، بممثلي المهندسين . غير ان هذه الاتصالات والاجتماعات لم تثمر شيئاً اذ هي تدور على عدم موافقة السلطات على تلبية مطالب المهندسين ، وعلى «وعود رسمية» ببحث مطالب المهندسين بعد عودتهم الى العمل .

وفي الوقت الذي يواصل فيه المهندسون معركتهم ، عقدت لجنة النضال في نقابة الاطباء في البلاد اجتماعاً طارئاً بعد منتصف الليلة الماضية لاجراء بحث عاجل في عدم جدوى المفاوضات الجارية بين ممثل الاطباء وممثل الحكومة والهستدروت ومن المعتقد ان جمهور الاطباء في البلاد سينضم الى اضراب المهندسين في المعركة المشتركة لزيادة الاجور . وعقد نحو ١٥٠٠ من رجال القانون اجتماعاً لتأييد اضراب المهندسين وقرروا انه اذا لم ينته الاضراب حتى يوم الاثنين فسيعلن رجال القانون اضراب تضامن مع المهندسين .

في الكنيست

واضراب المهندسين كان موضوع بحث في الكنيست وكانت الكتلة الشيوعيه هي الوحيدة التي ايدت، دون تحفظ ، نضال المهندسين المضربين.

وقال الرفيق ميكونس ان الكتلة الشيوعية متضامنه مع جمهور الستة آلاف مهندس المضربين وتؤيد تأييداً تاما مطلبهم العادل بزيادة اجورهم . وهي تشجب وتستنكر موقف العداء والتشهير والافتراءات الكاذبه والتهديدات التي تلقه الحكومة والزعامه في الهستدروت من المهندسين المضربين .

من كلمة الرفيق ميكولس

وقال الرفيق ميكونس في كلمته

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٦)

مرور سنة على اغتيال لومومبا يقع في وقت التآمر على جيزنجا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اذاعت وكالة الانباء ان قوات الامم المتحدة عملياً خطفت الطوان جيزنجا من مقره في ستانليفيل وانقلته تحت الحراسة الى ليوبولدفيل حيث وضع تحت الحراسة .

وقد ابعدت السلطات المركزية في الكونغو المتظاهرين والصحفيين الذين حاولوا الاقتراب منه ...

وعلى الرغم من ان سكرتير الامم المتحدة طلب من ادولا رئيس الوزراء الكونغولي عدم التعرض لحياة جيزنجا إلا ان الانباء تجمع على وجود مؤامرة امريكية للقضاء على القوى الوطنيه في الكونغو .

ويقع التآمر على جيزنجا في موعد مرور سنة واحدة على اغتيال لومومبا على ايدي الخائن تشومبه زعيم كاتنغا .

وتقول الصحف ان هذه الذكرى كانت مناسبة اعربت فيها الجماهير عن تعلقها بشهيدها فقد اغلقت الحوانيت في ليوبولدفيل وسارت مظاهرات صامتة وعلق ابناء المدينة شارات الحداد على صدورهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يعقد

في مساء يوم الجمعة ويوم السبت ٢٦و٢٧ كانون الثاني (يناير) الحالي في نادي الشبيبة الشيوعية ١٦ درج الموارنة بحيفا

اجتماع قطرى

للجان المناطق وسكرتيري فروع الحزب

وذلك لتلخيص المرحلة الاولى من برنامج العمل

الافتتاح : الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الجمعة ٢٦-١-٦٢

على الرفاق ، ممن سيشتركون في الاجتماع ، ان يراجعوا مكتب الاستعلامات في نادي الشبيبة بين الساعة ٥-٧ مساء يوم الافتتاح لترتيب امكنة نوم لهم .



في اوائل الحرب الفلسطينية كانت الطرق تشهد حوادث محزنة رغم ما في بعضها من طرافة .

كأن يلتقي بعض المسلحين المأجورين العرب بجماعة من الفلاحين في الحقول او العمال المسافرين فيوقفونهم ويفتشونهم عن « اشارة الهجناه » . وكثيراً ما كان فلاح او عامل يُضرب ويعذب لان على جسمه آثار كي يعتبرها المسلحون « اشارة الهجناه » الفعلية !

وذات مرة سافر عمال — يعملون في معسكرات الجيش البريطاني في رفح — الى القدس عن طريق بئر السبع . وكان بينهم عامل ابيض ، اشقر الشعر ، ازرق العينين . وفي الطريق اعترضهم جماعة من المسلحين ، وأخذوا يحققون معهم . ووصل الدور الى « الجنيجي » . فظنوا انه من .. « الهجناه » . وحلف هو ، باغلظ الايمان ، من الله الى الروح القدس انه مسيحي من بيت جالا . فلم يصدقوا أقواله رغم تأكيد العمال لها . وأخيراً اهتدى احد المسلحين الى طريقة مبتكرة همس بها في آذان زملائه ، للتأكد من مسيحية العامل . انتحوا به جانباً من الطريق ، وأمروه بأن يخلع ملابسه .. فتأكدوا من انه « مسيحي حقاً » ، وتركوه يواصل طريقه مع زملائه .

وقد تسألني عن سبب رواية هذه الحادثة التي وقعت قبل نحو اربعة عشرة سنة .

لقد تذكرتها هذا الاسبوع حينما قرأت خبراً متواضعاً جداً لشرته بعض الصحف وتجاهله اكثرها ..

الخبر ان جماعة من البحارة اليهود من الباخرة الاسرائيلية « امبل » وصلوا الى ميناء بلتمور الامريكي . وأرادت الجالية اليهودية هناك ان ترحب بهم فدعتهم الى حفلة راقصة . وزيادة في اكرامهم انتدبت الجالية واحداً من أبنائها لمرافقة هؤلاء البحارة الى مطعم يهودي في المدينة ليأكلوا فيه .. « كوشير » !

وذهبوا ، غير أن اصحاب المطعم ، وهم يهود ، رفضوا السماح للبحارة اليهود حتى بدخول المطعم !

لماذا ؟ لانهم كانوا من .. « السود » ، فهم من أصل يمني . والمطعم محظور على الزنوج السود !!

وحلف البحارة ، باغلظ الايمان ، أنهم .. يهود . ومعهم حلف مرافقهم أنهم كذلك .

وكان جواب أصحاب المطعم أنهم سيسمحوا للبحارة بالدخول اذا .. تأكدوا أنهم يهود فعلا !

لا أعرف اذا كان أصحاب المطعم قد اهتدوا الى طريقة ، ذلك الذي رويت لك عنه حادث طريق بئر السبع فانتحوا بالبحارة جانباً ليخلع هؤلاء ملابسهم ، وليتأكد أصحاب المطعم من ان زبائنهم الجدد يهود حقاً ..

المهم ان التمييز في امريكا لا يقتصر على الزنوج الامريكيين واليهود الامريكيين .

وقبل مدة رفض أحد المطاعم الامريكية أن يقدم وجبة غداء لسفير دولة افريقية وعضو وفدها في الامم المتحدة .. بسبب لونه !

ولكن ..

لماذا تهتم الصحف هنا بنشر مثل هذا النبأ ؟ أليست طريقة الحياة الامريكية في نظرها ، هي الطريقة المثلى المفضلة ؟

ويا صبر أيوب !

محمد خاص

قرارات الاجتماع الرابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

القرارات المنشورة مع هذا الكلام هي القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الرابع الذي عقدته بتل ابيب في ١٧ كانون الثاني الحالي وحتى ١٩ منه . وكانت الاتحاد في عددها الماضي قد نشرت نبأ ذلك الاجتماع .

ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفع صوتها محذرة من الاخطار المروعة ، على أمن بلادنا ومنطقتنا كلها ، المرتبطة بالاعداد لبدء سباق تسلح ذري في الشرق الاوسط ، واللجنة المركزية تكرر ، بشدة اكثر ، نداءها لاخراج التسلح بالاسلحة الذرية ، سواء أكانت من انتاج محلي او أجنبي ، من عداد نوايا واهداف السياسة الاسرائيلية . ان اللجنة المركزية تذكر ، بالرضا ، تأييد أوساط وأشخاص آخرين من الجمهور الاسرائيلي للموقف القائل ان مصلحة اسرائيل السياسية والامنية تستلزم بذل كل جهد من اجل ان يصبح الشرق الاوسط مجرداً من السلاح النووي ومن قواعد اطلاق الصواريخ وفقاً لمبادرة الاتحاد السوفياتي من ٢١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨ .

ان اللجنة المركزية ترفض ، بكل شدة ، مزاعم الاوساط المغامرة العسكرية بأن انتاج قنبلة ذرية في اسرائيل سيقوي أمن بلادنا . فالعكس هو الصحيح . فكل تسليح لاسرائيل بالاسلحة النووية سيجر في اعقابه فوراً تسلح الاقطار المجاورة بهذه الاسلحة الفتاكة ، وسيدشن سباق تسلح ذري في منطقتنا ، ويشدد التوتر الحربي ويهدد بدمار شعبنا ووطننا وبالاضافة الى هذا فان مجرد الاعداد للانتاج الذري العسكري سيضر بامكانيات تمويل التطوير الاقتصادي والخدمات الاجتماعية وسيثقل عبء الضرائب الثقيل أصلا على جماهير الشعب ، وسيثير ضد اسرائيل الرأي العام المحب للسلام في العالم .

واللجنة المركزية تدعو العناصر الشعبية التي تتحمل بالمسؤولية القومية للقيام بعمل قوي موحد ضد المشاريع الذرية للعسكريين المغامرين ومن اجل مبادرة سياسية لتجريد منطقة الشرقين الادنى والاوسط من الاسلحة الذرية .

لالغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن ارتياحها لاتساع جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري في المناطق العربية وذلك لان حزبنا وقف طيلة السنوات الماضية في معركة دائمة وشديدة من اجل هذا الهدف العادل الدمقراطي .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل الاحزاب التي تقدمت الى الكنيست بمشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري الى اقامة جبهة متراصة الصفوف من اجل احراز اكثرية برلمانية ساحقة تأييداً لمبدأ الغاء الحكم العسكري وضد مناورات بن غوريون ومأجوريه الذين يريدون عن طريق وعود « التخفيف » ان يحولوا دون الغاء حكم التمييز والاضطهاد القومي المنهج ضد السكان العرب . ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستناضل ، لدى بحث تفاصيل القانون ، من اجل ان يكون الغاء الحكم العسكري عاجلا ودون بواق او بديل .

ولما كانت الاكثرية الساحقة من الشعب قد وصلت الى ادراك ان لا صحة لتبرير الحكم العسكري « بمقتضيات الامن » فقد حان الوقت لازالة هذه الوصمة عن جبين اسرائيل .

تأييد اضراب المهندسين

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث بتحيات التضامن الى جمهور الستة آلاف مهندس المضربين في سبيل مطالبهم العادلة بزيادة أجورهم .

واللجنة المركزية تشجب وتستنكر موقف العداء والتهديد الذي تقفه الحكومة وقيادة الهستدروت من المهندسين المضربين . كذلك نشجب وتستنكر مزاعم الخداع والتضليل الصادرة عن زعماء الماباي واحدوت هعبودا والمبام والقائلة ان زيادة أجور المهندسين او اي فئات أخرى من المثقفين العاملين تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن ان نضال المهندسين الاكاديميين كلهم هو جزء لا يتجزأ من النضال الطبقي الذي يشنه جمهور العاملين المأجورين ضد الارباح الطائلة التي يغترفها رأس المال المستغل وضد السياسة الاقتصادية والمالية التي تنتهجها الحكومة التي تخدم المستغلين وتفقر العاملين . ان نجاح اضراب المهندسين انما يساعد نضال العمال من اجل زيادة الاجور .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهيب بكل الشعب العامل ، في المدينة والقرية ، في العمل الجسماني والعمل الفكري ، الى تأييد إضراب المهندسين والتضامن معهم الى ان تلبى مطالبهم العادلة .

معركة لدفع علاوة الغلاء

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحتج احتجاجاً شديداً على المؤامرة التي تحاك بين المستغلين والحكومة والزعامة المباينة في الهستدروت والتي ترمي الى حرمان جمهور العمال المأجورين من علاوة الغلاء ابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٢

ففي نصف السنة الاخيرة تفاقم غلاء المعيشة في اعقاب ارتفاع اسعار الحاجيات الشعبية والخدمات الحيوية وزيادة الضرائب غير المباشرة ، الى درجة ظهر فيها جلياً للجميع وبدون اي شك هبوط القيمة الحقيقية للاجور . وليس في وسع اي احابيل الاحصائيات (مثل المقارنة المزيفة بين الجدول الشتوي دون ادراج الخضار والفواكه وبين الجدول الصيفي الذي يتضمن هاتين المادتين) ان تلغي حقيقة واقعة هي ان الغلاء في الاشهر الستة الاخيرة قد ارتفع من ٣ بالمئة وانه يجب ان تدفع لكل عامل علاوة غلاء وفقاً لهذا .

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

الزجاج !..

قصة للكاتب اللبناني

محمد دكروب

هذه القصة ننشرها على دفعتين ، وفيما يلي ننشر القسم الثاني اما القسم الاول فنشرناه في العدد الماضي .

وبعد .. ساعات اشتد الجوع يخرق معدة مريم .. فقد تجولت في « زاروب الجمال » و« الخندق الغميق » و« البسطة التحتا » وعادت الى محلة « السور » تعبة منهوكة ، يلسع الالم مفاصل قدميها ، ويلفح الهواء البارد صفحة وجهها ويعبر الى جسمها من خلال مزق في مريولها الازرق القصير ، فترتجف ويهتز فوق ظهرها كيس الجنفيص وقد انفتح قليلا وانبعثت منه رؤوس الزجاج المكسور .

وسمعت هدير الترام من بعيد ، فأسرعت ، ولكنها توقفت فجأة واخذت تتلفت حولها ، فقد سمعت ، من خلال ضجيج رجلين يتشاتمان ، رنة قنينة اصطدمت بالحائط فتكسرت .. وركضت نحو مطلع الصوت في زقاق موحل ، فاذا هي امام رجلين يتمايلان ويتشاتمان ويتعاركان بينما يسيل من فم احدهما سائل لزج يبلل ذقنه الطويلة ويتطاير رذاذ منه نحو وجه الرجل الاخر وشعره المشعث وثيابه المرقعة وعينيه الحمراوين .

ارتعشت مريم ، وكادت تعود وتركض نحو الترام ، ولكنها لمحت كسرات بطحة العرق مبعثرة بجانب الجدار ، ورأت ، في الوقت نفسه ، الرجل ذا الذقن الطويلة ، يرفع يده في الفضاء ملوحاً ببطحة أخرى يقذفها في اتجاه الرجل الثاني فتصطدم بالجدار وتتحطم ، ثم يركض الرجلان ، احدهما خلف الاخر ، وشتائمهما تلعلع في الفضاء .. والتفتت مريم ، فلم تجد أحداً ، وتقدمت ، وقد زايلها الرعب والخوف ، تلم كسرات البطحتين ، وتذكرت ، وهي تضع الكسرات في الكيس ، شكل « ابو كرش » ـ الذي يشتري منها الزجاج ـ بجثته الضخمة التي تشبه ، الى حد بعيد ، استدارة البطحة وانتهاؤها بفوهة ضيقة كأنها راس « ابو كرش » الصغير .

واتجهت نحو الترام تعبة ، تعبة جداً رغم ان كمية الزجاج في الكيس قليلة ، لا يشترى بثمنها رغيف واحد محشو بالمقانق . ولكنها الان جائعة ، تريد ان تأكل اي شيء ، حبة زيتون ، زعتر ناشف ، ملح وبصل ، اي شيء .. ثم تندس تحت اللحاف الدافيء ، قرب والدها الذي يشكو الم رجله ، تسأله عن معنى كلمة « الاضراب » وتستمع الى حديثه الحلو العذب اللذيذ .

وقفزت الى الترام ، ووضعت الكيس جانباً بعد ان رتبت محطة الوصول الى محطة الجسر دون ان تدفع « للبرسبتير » خمسة قروش ، كل ترام محطتين او ثلاثة فلا يصل البرسبتير اليها .. وهي لا تستطيع ان تفعل غير هذا رغم انه يؤخرها عن الوصول الى البيت بسرعة لتأكل وتستمع الى حديث والدها .

ومريم تحب والدها كثيراً ، فهو يروي لها الحكايات عن الشاطر حسن وعلي بابا .. ولكنه ، منذ اكثر من اسبوع ، حدثها ووالدتها ، حديثاً آخر عن نفسه وعن شغله بالمعمل ، وعن العمال امثاله ، وكانت أمها تصغي الى حديثه ، اما هي فلم تفهم منه ، اول الامر ، شيئاً ، ولكنه قال لها اخيراً :

ـ بكرا يا بنتي بتعيشي منيح .. بتاكلي وبتلعبي وبتلبسي فساتين جديدي ملوّني ، وبتروحي عالمدرسي ، بكرا يصير معنا مصاري يا بنتي .

فقالت له بسذاجة :

ومنين كل هالشي يا بيي ؟ شو المعمل بدو يصير إلك ، وانا بعيش زي بنات صاحبو ؟

ـ لا يا مريم .. ما بدو يصير إلي انا .. بدو يصير إلنا كلنا .. كلنا يا بنتي . نحنا الفقرا ، بدو يصير إلنا مصانع ومدارس وبساتين وحدايق كلها زهور ملوّني بتلعبوا فيها يا بنتي .. نامي يا بنتي نامي .. بكرا بيطلع الصبح .. وكلنا منعيش منيح .

... وقد افاقت مريم ذلك الصباح ، فلم تجد الا الزعتر الناشف ، ولم تذهب الى المدرسة ، بل حملت ، كعادتها ، كيس الجنفيص لتلم الزجاج ، وقالت في نفسها ، ان الذي حدثها به والدها هو حكاية مثل حكايات الشاطر حسن وعلاء الدين .

ولكنها بعد يومين ، رأت ثلاثة رجال يدخلون الكوخ مع والدها ، ويتحدثون معاً في همس .. وتعددت زياراتهم بعد ذلك ، وكانوا دائماً يقبلونها ويلاطفونها ، وتسمع منهم بين حين وحين تلك الكلمات المضيئة ، عن البساتين والحدائق والزهور الملونة والمدارس التي سيدخلها الفقراء .

.. ووالدها الان في البيت يتألم من رجله ، ليتها تطير اليه ، تحتمي بحضنه الدافيء تستمع الى احاديثه وتسأله عن معنى كلمة « الاضراب » . ولكن « البرسبتير » اطل من باب الترام يقول :

ـ احملوا معروف يا شباب ...

فتناولت مريم الكيس ، ونزلت الى الرصيف تنتظر الترام الثاني ، ووجدت بجانب الحائط كوباً مكسوراً ، فلمت قطعه ووضعتها في الكيس وحملته ثم صعدت الى الترام الجديد .

● ● ●

... وقبل ان تصل مريم الى اكواخ التنك ، رأت أمها خارجة من منزل « ام حسنه » ، فركضت نحوها .

ـ امي ... امي !..

وتناولت الام الكيس من على ظهر ابنتها ، ثم امسكتها بيدها وسارت نحو محل « ابو كرش » .. وقالت مريم :

ـ امي !.. جوعانة بدي آكل .. شو في عنا آكل ؟..

ـ اصبري شوي حتى نبيع الازازات لـ « ابو كرش » ، وبعدين منشتري دبس خروب .

وكادت مريم تقول :

ـ لا .. لا .. بدي مقانق وخبز فرنجي .

ولكنها سكتت ..

وتطلعت الى وجه امها الشاحب الجميل ، وعينيها الزرقاوين وشعرها الاشقر ، ثم سارت مستسلمة نحو محل « ابو كرش » .

رأت امام المحل كومة كبيرة من الزجاج تلمع كسراتها بضوء الشمس وهو يتسلل اليها من خلف الغيوم السود .. وكان « ابو كرش » ، وحيداً في المحل ، وليس ثمة احد في الشارع إلا طفل صغير امام كوخ بعيد .

ودخلت مريم مع أمها الى المحل وهي تتطلع الى « ابو كرش » كأنه بطحة عرق بجثته الضخمة ورأسه الصغير ، وعيناه تشبهان عيني جرذ وانفه المفلطح وخداه الحمراوان كحبة بندورة مهترئة .. وعاودت مريم فكرة ضربه على كرشه بقبضة يدها عندما قال لامها :

ـ هيدول بيسووا ربع ليرة ..

ـ ليش ... شو الكيلو بخمس قروش ؟.. من يومين عطينا عشر قروش حق الكيلو .

ـ اليوم رخص يا ... يا ...

واخذ يرقّص حاجبيه الغليظين فوق عينيه الصغيرتين بشكل كريه جعل مريم تتمنى اكثر من اي وقت ان تبقر له كرشه الضخم المليء بالزجاج والاكل والنقود ... وقالت الام :

ـ طيب عطينا اربعين قرش .. منيح هيك ؟..

ـ بعطيكي قد ما بدك يا روحي بس ... بس ...

وتطلع حوله ، فلم يجد احداً ، ومد يده الى جسم الام الشابة يحاول ان يداعبها ، فصفعته على خده صفعة قوية ، وحاولت ان تخرج من المحل فامسك بيدها يبغي ان يضمها اليه ، وهي تقاوم وتشتمه وتصفعه ، فاخذت مريم تضربه بقبضتها وهي تبكي وتصرخ ، وتتذكر الرجلين السكرانين يتعاركان ويتشاتمان ، وتطلعت حولها فوجدت قنينة زيت مكسورة تناولتها بيدها ورفعتها في الفضاء تلوحها ، كذلك السكران ، ثم قلفت بها راس « ابو كرش » فاذا الدم ينبثق من خلال شعره الاسود ويصبغ وجهه بلونه الاحمر .. ويأتي الناس من المنازل والاكواخ يستطلعون الامر ، بينما تركض مريم خائفة نحو الكوخ بسرعة عجيبة ، وهي تتخيل جثة « ابو كرش » كأنها بطحة العرق قد تكسرت وتناثرت على الارض اشلاء ..

واندفعت الى داخل الكوخ ترتمي بحضن والدها تنشد الامن والدفء والتمتع باحاديثه عن الشاطر حسن وعن الفقراء الذين سيشبعون غداً ويدخلون المدارس والحدائق الملأى بالزهور .

● ● ●

... وقد حدثها والدها ـ بعد ان عادت امها وعرف قصتها مع « ابو كرش » ـ حديثاً اكثر متعة مما مضى .. قال لها ان لا تلم كسرات الزجاج بعد اليوم ، وان رفاقه الثلاثة اشتروا له الدواء لرجله ، وانه سيعود الى عمله عندما تشفى قدمه ، وستزداد اجرته مع باقي العمال .. فقد نجح الاضراب .

حينئذ عرفت مريم ان الاضراب هو احد الطرق التي تؤدي الى حدائق الزهور .

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

الهستدروت .. والادب العربي

الاخبار الاخيرة التي تروّج لها جريدة « اليوم » في هذه الايام ، تقول ، في الفترة الاخيرة ، وبعد مباحثات دارت في نطاق دائرة شؤون العامل العربي ، تقرر مضاعفة النشاطات الهستدروتية في الاوساط العربية من كافة الوجوه ، وبناء على ذلك تقرر إنشاء « دار النشر العربي » لتساعد على رفع مستوى المطبوعات الهستدروتية .

من الواضح ان دار النشر هذه ليست إلا إسماً جديداً وريثاً لصندوق الكتاب العربي الملون ..

ونحن نعرف ان الماضي يدلك الى حد يقترب كثيراً من الصحة على المستقبل ..

ونحن نعرف ان المستقبل يُبنى على أساس من ذلك الماضي .

ولهذا ، لا بدّ من لفتة الى الوراء في كل حكاية ..

ونظرة الى الوراء الان ، تنزع الستر عن عورة الدائرة العربية في الهستدروت في موقفها من الادب العربي ..

عندنا مثل عربي عاقل يقول ، لكل جواد كبوة .

دعوني أسأل هذا السؤال ، واذا كانت حياة هذا « الجواد » لا كبوة ، ولا كبوتين ، بل سلسلة من الكبوات والعثرات ، فماذا ندعوه ؟

بالطبع ليس جواداً !

دعوني اتطاول في كلامي ، فاطلق الاسم الصحيح في لغتنا العامية من هذا النوع من « الخيل » .. (كديش) !.

ومن هنا ، يتبين ان هذه العثرات ليست عثرات خيل ، بل سياسة مقصودة مدبرة ، تلقي الضوء على حقيقة هذه الدائرة .

● ● ●

ما هو إذن ماضي نشاطات الهستدروت في حقل الادب العربي ؟

على هذا السؤال تجيبنا (المنشورات) التي صدرت عن الصندوق .

مطلع هذه الاشعاعات ـ كما سموها آنذاك ـ كتاب اسمه (صراع إنسان) لمؤلفه الصهيوني ـ يهودا بورلا .

نحن لن نحترم بالطبع عواطف الهستدروت التي لا تريد استعادة الذكريات ، وفتح الجروح القديمة .. كما يريدون .

بل سنذكر مرة أخرى ان القصة توحي بالتعصب القومي حين تصور عائلة يهودية تعيش في دمشق وسط جو عربي !.

وبكل قحة قدموا الكتاب باللغة العربية .. وللعرب !.

ولكن الثمن دفعه الفشل المخزي الذي واجه الكتاب .

١٠٠٠ نسخة تكدست في وجوههم كأكوام الذنوب والاخطاء .

اما الخسارة فقد وقعت على حساب المعلمين !.

● ● ●

هذه الصورة الواحدة لا تكفي .. اصدروا كتباً مدرسية ، كانت في حقيقتها تآمراً سافراً على تربية اطفالنا البراعم ، بما احتوته من مساوىء الاسلوب والموضوع ، والضياع القومي ، حيث كدسوها بمعلومات عن الصهيونية وأغفلوا كل أمر يمت للعروبة والعرب بصلة .

من هذه الكتب الفاشلة « انا مواطن اسرائيلي » ، ومن عنوانه إقرأ محتواه !!

ثم ، لا يمكن ان نتناسى كتاب (في مهرجان الادب) ، ولو كانت الدائرة تتمتع بشيء من الجرأة لاسمته (في مهرجان النفاق) حيث التقت في هذا المهرجان الصهيوني كل خطابات النفاق والخيانات من ابناء شعبنا العربي ، ليس جميعهم بالطبع ، فهناك عناصر ما زالت تتأرجح بين منتصف الليل والظهر ، وبين (اللا) (والنعم) ، نرجو ان تجد طريقها الى الخروج من تبكيت الضمير !

ماذا كان القصد من هذا الكتاب ؟..

لا ننس حقيقة هامة ، وهي أن هذا الكتاب ضم في (جوائحه) المسابقة المعروفة التي أجرتها مجلة (حقيقة الامر) المتوفاة من مواضيع كان أبرزها التقدم والازدهار اللذان صاحبا العرب تحت ظل دولة اسرائيل !.

واضح ان الكتاب انما أراد أن يعطي صورة كاذبة (تجمل) واقع العرب البائس في البلاد ، هذا الواقع الذي يسكت كل أبواق الدعاية المسكينة .

أفليست هذه باللغة العربية الصريحة بالنسبة للعرب المشتركين .. خيانة .

ثم أليست هذه باللغة العربية الصريحة بالنسبة الى الهستدروت .. وقاحة وتآمراً .

نترك الجواب للقارىء بعد مراجعة هذا الكتاب الراسب !

ثم ، من كان ضحية هذه الخسائر الضخمة في صندوق الكتاب العربي ؟

الضحية كانت المعلمين العرب بالدرجة الاولى ، الذين تخصم من رواتبهم أثمان الكتب ..

● ● ●

وهكذا نرى أن حياة صندوق الكتاب العربي كانت حلقة متواصلة من العثرات والفشل ، ولكنها ـ مع الاسف ـ لم تثر ضجة كبيرة الا في آخر شوط .. في آخر فضيحة ..

جميع القراء .. العرب واليهود ، سمعوا بفضيحة (انا احيا) .

مرة أخرى نستعيدها .

(انا احيا) رواية لكاتبة مراهقة من لبنان اسمها (ليلى بعلبكي) ..

كل من قرأ الكتاب يفهم بلا تعقيد ، القصد من نشره الشباب العربي في البلاد .. لا لشيء إلا ليدفعهم للتميع واللامبالاة .. وليحلمهم ان لا مشكلة في الحياة الا الجنس والحب !

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ليعطوهم صورة زائفة غير واضحة عن المجتمع العربي خارج الحدود .

والكتاب في حد ذاته غير أصيل ، ولا يصور بصدق المجتمع العربي الشعبي لانه تقليد طائش للكاتبة الفرنسية (ساغان) .

اذكر اني قرأت قبل اسابيع مقالا لصحفي عبري عن هذا الكتاب الذي ترجم الى العبرية اخيراً ، يقول فيه ،

اذا كان هذا هو واقع المجتمع العربي كما جاء في الكتاب ، فلن يترك فينا انطباعاً مريحاً !

اصدقتم ؟ أعرفتم لماذا نشرت الهستدروت هذا الكتاب الفاسد !

أعرفتم ما هو الادب العربي الذي تعمل الهستدروت على نشره هنا ؟ بعد ان عرفتم حقيقة الادب العبري الذي اختارت منه (صراع انسان) .

ليس الادب التقدمي الحر ، المكافح للعروبة وضد الاستعمار في حركة التحرر العربي ، بل الادب الملق على أجفان السماء ، وعلى فراش الجنس .. لان ذلك الادب التقدمي في نظر الهستدروت يثير البغضاء والكراهية !!

وقاحة تقرف منها الوقاحة !



أسرار عن كيف ان يرجع شيخ الاستعمار الى صباه ..

من الصعب ان نحصي كل الاغوار ، المعشة فيها عناكب الرجعية وأعداء الشعوب، التي تغور فيها السياسة البنغوريونية حتى لا يلحقها لحاق . ولكن حتى بعض مـا تنشره صحف اسرائيل نفسها عن خفايا السياسة البنغوريونية يقب شعر الرأس .

تذكرون الضجة التي أثارتهـا كل الصحف الاسرائيلية دفعة واحدة — عدا الصحف الشيوعية طبعاً — عن الاتفاق المزعوم على اقامة قواعد سوفياتية حربية في العربية المتحدة . حتى بـدأنا نسمع ، في قرقعة الاحرف المطبوعة ، قرع طبول الحرب والاستعداد للحرب .

وبعد مدة قصيرة كشفت عل همشمار المبام عن الايدي التي أثارت هذه الضجة المفتعلة التي اشتركت في اثارتها جنباً الى جنب الصحف الاخرى . كتبت عل همشمار أنه تبين فيها بعد ان الاوساط البنغوريونية بوحي من فرنسا التي كانت اول من أذاع النبأ هي التي لقنت الصحف الاسرائيلية ووكالات الانبـاء الاجنبية هـذه الاكاذيب في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات بين تونس وفرانسا على مصير القـاعدة الفرنسية الحربية في ميناء بنزرت التي تطالب تونس بتصفيتها . فهذه الضجة كانت المساعدة البنغوريونية المباشرة للاستعمار الفرنسي حتى يرفض تصفية قاعدته الحربية في تونس بحجة قيام قواعد سوفياتية في العربية المتحدة .

وتذكرون تصريحات بن غوريون في رأس السنه الى الصحيفة الفرنسيه الواسعة الانتشار ، الفيجارو ، التي اعلن فيها الحرب على عرب اسرائيل .

ولكن هذه التصريحات لم تقتصر على عرب اسرائيل . بل اعلن بن غوريون فيها الحرب ايضاً على عرب الجزائر . فقد جاء في تصريحات بن غوريون كما نشرتها الفيجارو ان بن غوريون يؤيد تقسيم الجزائر الى دولتين ، جزائر فرنسيه وجزائر مسلمه . والصحيفه الاسرائيليه «همولام هازيه» نشرت تحقيقاً مطولاً عن اصابع البنغوريونيين الممدودة الى الجزائر والتي تؤيد العناصر الفرنسيه الفاشيه الساعيه الى تقسيم الجزائر ، ومن المنظمة العسكريه اليهوديه في الجزائر التي كتبت الصحف الفرنسيه انها تعمل بارشاد الاوساط البنغوريونيه في اسرائيل .

لماذا تؤيد الزمرة البنغوريونيه في اسرائيل تقسيم الجزائر ؟

كتبت «همولام هازيه» في تفسير هذا الامر ان الزمرة البنغوريونيه قبل كل شيء آخر لا تريد إحلال السلام بين فرنسا والشعب الجزائري . فتقسيم الجزائر ، الذي لن يتم إلا بالقوة ، سيديم حالة الحرب بين الفرنسيين والعرب ، كما جرى بين اسرائيل والدول العربيه . وهذا ما يتمناه البنغوريونيون حتى لا يقوم تقارب بين فرنسا والشعوب العربيه وحتى تستمر فرنسا بدعم بالسلاح وبالمساعدات الاخرى .

واذا قامت دولة جزائريه فرنسيه في قسم من الجزائر بقيادة الضباط الفرنسيين الفاشست ، فستكون معزولة وفي حالة صدام دائم مع الاقطار العربيه ، مما يجعلها حليفاً مثالياً لحكومة اسرائيل . فهذه الدولة ، كما كتبت همولام هزيه ، سترى رسالتها الوحيدة في الحياة حربها الدائمه على العرب .

والسبب الاخير الذي يدعو البنغوريونيين الى تأييد تقسيم الجزائر ان هذا التقسيم ، الذي سيؤجج نار العداء بين مختلف الطوائف في الجزائر سيضطر قسماً كبيراً من يهود الجزائر الى الهجرة الى اسرائيل ، الامر الذي تعتبره حكومة اسرائيل نصراً صهيونياً . كما كتبت همولام هزيه .

كما قلت ، إن قراءة هذه الاسرار عن السياسة البنغوريونيه توقف شعر الراس . ولكن من الخطأ التوهم انها اعمال شيوخ طوّح بهم الخرف . إنما هي اعمال مفلسين يرون شمسهم تغرب فيركضون نحو الغرب علهم يلتقطون هذه الشمس قبل ان تسقط في البحر فيغرقون في البحر هم انفسهم .

لقد بلغت السياسة البنغوريونيه عنفوانها في العدوان الثلاثي ، في نهاية سنة ١٩٥٦ ، على قناة السويس وقطاع غزة . ويريد بن غوريون ان يوهم نفسه ، وان يوهم احلافه ، ان هزيمة هذا العدوان جاءت نتيجة اخطاء تكتيكيه . ولا يزال يحلم بمعاودة الكرة على السالم . ان السياسه البنغوريونيه ، كما كانت ، لا تزال سيفاً للايجار . ولكن السؤال الآن ، هل توجد دولة استعماريه تتجرأ على استئجار هذا السيف ؟ لن يمضي وقت طويل حتى تعلو هذا السيف طبقات من الصدأ لا يعود معها يصلح حتى للتعليق في متحف او للبيع في اسواق الخردة .

فالفرنسيون سيجلون عن بنزرت . والجزائر ستنال حريتها الحمراء . واصدقاء الاستعمار في افريقيا لن يعرجوا على تل ابيب ، لانهم سيزولون من افريقيا نفسها . وشعوب آسيا ستعبد ربها بأي دين تشاء ، والبوذيه ستكون بخير . ولكن شعوب آسيا ستكفر نهائياً بدين الاستعمار والاستعباد .

وكل هذا لن يحدث في يوم القيامة بل في الغد الذي لناظره قريب . والذلك نرى البنغوريونيين يركضون نحو الغرب ليلتقطوا شمسهم الغاربة فيثورون في اغوار لن يطولهم منها طوال ولا ضارب في الرمال .

وسبحان الذي بالسر عليم ..

جهينة

مـالي تلغي اتفـاقياتها مع اسرائيل

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان حكومـة مالي اصدرت بلاغاً رسمياً اعلنت فيه الغاء كل التزاماتها في الاتفاقيات المالية المعقودة بينها وبين اسرائيل .

وجاء في البلاغ الرسمي ان هذه الاتفاقيات قد وقعت قبل انضمام مالي الى مؤتمر الدار البيضاء .

جريدة النقابات السوفياتية ، ترود ، تقول :

الصهيونية أخضعت سياسة اسرائيل للمستعمر الامريكي

النشاط المعادي للاتحـاد السوفياتي يجري بمعرفـة حكومة اسرائيل

> الصحفي الانكليزي ديلمر يقـول : الى الشين بيت تصل معلومات تجسسيه من غربي «الستار الحديدي» وشرقه .. الساندي تلغراف تعلن ان مقال ديلمر الثاني سيعلن اسرار أجهزة الشين بيت في العالم العربي .. اما جولدا مئير فتنفي .. وأما يحيل فيحتج ..

موسكو — الصهيونية أخضعت سياسة اسرائيل ، الخارجية والداخلية ، للمستعمرين الامريكيين . والمنظمات الصهيونيـة ، والاحـزاب الصهيونية ، في اسرائيل تحـولت الى فروع لجهـاز الاستخبارات الامريكي ، والاستخبارات الاسرائيلية التي تعمل وفقاً لاوامر أسيادها الامريكيين تحقق مع مواطني اسرائيل الذين زاروا الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى . وسكرتير السفارة الاسرائيلية الاول ، يهوشع برات ، قام باعمـال التجسس وبتوزيع النشرات التحريضية على الاتحـاد السوفياتي . والدبلوماسيون الاسرائيليون يستغلون الكُنس للقيام بمثل هذه الاعمال .. وكل هذه الاعمال تجري بمعرفة حكومة اسرائيل .

هذه الامور وردت في مقال نشرته جريدة النقابات السوفياتية «ترود» بقلم ن ابرليخ بعنوان : «الصهيونية ستار للجواسيس» .

وقال كاتب المقال ، مقتبساً أقوال «رئيس مـا يسمى المؤتمر اليهودي العالمي» الدكتور ناحوم غولدمان من ان «الصهيونية تواجه اليوم أشد أزمة معنوية روحية في تاريخها» — قال ان «حكام اسرائيل محتاجون الى الشبيبة لاستخدامها طعـام مدافع في تنفيـذ السياسة العدوانية لاسرائيل ، ولامريكـا ، ولـدول استعماريـة اخرى ، في الشرقين الادنى والاوسط . ان صهيونيي اسرائيل ، المرتبطين ارتباطاً تاماً ، سياسياً واقتصادياً ، بالمستعمرين الامريكيين ، قـد أخضعـوا سياستهم الداخليـة والخارجية لمصالح أسيادهم» .

واستطردت الجريدة السوفياتية تقول ولما كانت سياسة اسرائيـل مرتبطة ارتباطاً كامـلا ، من الناحيتين الاقتصادية والسياسية بالمستعمرين الامريكيين ، فان السيـاسة الخارجية والداخليـة خاضعة لمصالح أسيادها فيما وراء المحيط الاطلنطي . لقـد تحـولت المنظمات الصهيونيـة والاحزاب الصهيونية في دولة اسرائيل الى فروع لشبكة الاستخبارات الامريكية .

عمل مشترك !

وتذكر الجريدة ان هناك اتفاقا بين حكومة اسرائيل وامريكا يخول ممثلي التحري الامريكي صلاحية التحقيق مع المسافرين القادمين من الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكيه لاسرائيل . وذكر المقال ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيليه العامله باوامر مشغليها الامريكيين تقوم بهذه الاعمال .

استغلال الكُنس

واتهمت الجريـدة السوفياتيه الدبلوماسيين الاسرائيليين بتوجيه اعمال التجسس ونشر المواد العسكريه في الكُنس اثناء عيد رأس السنة الاخير . واضافت الجريدة ان موظفي السفارة هؤلاء يعتقدون ان المكان الذي تجري فيه الطقوس الدينيه هو المكان الاكثر ملاءمة للنشاط المعادي للاتحاد السوفياتي واحسن ستار لاعمال السفارة المشينه .

وقالت الجريدة ان المحاكمة التي جرت في لينينغراد في اكتوبر الماضي قد اوضحت ان المتهمين سجلوا تشويهات للواقع السوفياتي وسلموا المواد لسفارة اسرائيل لاستخدامهـا في الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي . ان مواطني الاتحاد السوفياتي يحتقرون تصرفات الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين يستغلون حقوقهم في اعمال غير معقولة .

السكرتير الاول للسفارة

واتهمت الجريدة السوفياتية سكرتير السفارة الاسرائيليه الاول ، يهوشع برات ، بالقيام بنشاط تجسسي من قبل الاستخبارات الامريكيه . ففي يوم واحد يوزع نشرات دينيه تحتوي على ارشادات للتجسس وفي اليوم التالي يحاول الحصول على معلومات ذات صبغة عسكريه . وعند توزيعه هذه النشرات يهمس في آذان ضحاياه ان المعلومات مطلوبة ليس له وحده وانما ازملائه ايضاً . فهل يقصد السكرتير بذلك زملاءه من الاستخبارات الامريكيه ؟!

وقالت الجريدة ان يهوشع برات مشترك في هذه القضيه ، وان هذا الدبلوماسي الاسرائيلي اجتمع سرا بالجواسيس الذين حوكموا في لينينغراد وسلمهم الاوامر» ..

واعادت الجريدة السوفياتية الى الاذهان قضايا ي، كلن ويعقوب شريت، من موظفي السفارة الاسرائيليه اللذين ألقي القبض عليهما متلبسين بالجريمه ، جريمة تسلم معلومات سريه من الاتحاد السوفياتي . وقالت الجريدة ان يعقوب شريت طرد من الاتحاد السوفياتي .

وقالت الجريدة ان كل هذه الاعمال تجري بمعرفة حكومة اسرائيل ، وقالت الجريدة ، وحتى في الحفلة التي اقامتها السفارة الاسرائيليه ، حاول برات وموظفون آخرون مرات عديدة ان يسلموا المدعوين وثائق عنصريه .

غولده مئير في اليابان .. تنفي

وقد نفت وزارة الخارجيه ، غولده مئير ، الموجودة في زيارة اليابان مـا ورد في جريدة «ترود» . وقد امتدحت غولده مئير ، في الكلمة ذاتها ، النظام في المانيا الغربيه . وكالعادة حرضت الوزيرة على الاتحاد السوفياتي بقولها ان يهود روسيا لا يحق لهم تطوير ثقافتهم الخاصه ..

وقالت الصحف ان حايم يحيل مدير وزارة الخارجيه احتج على مقال ترود اثناء المقابلة التي اجراها مع السفير السوفياتي في البلاد ..

ديلمر قال ما قالته ترود تماماً

ويذكر القراء ان الكاتب الانجليزي سفتون ديلمر كان قد نشر مقالا طويلا في صحيفة ساندي تلغراف البريطانيه تحدث فيه عن نشاط الشين بيت وقال ،

«الى الشين بيت تصل معلومات تجسسية كثيرة جداً من صهيونيين واصدقاء الصهيونيه العاملين في اجهزة استخبارات اجنبيه .. تصل من الغرب ، ومن غربي «الستار الحديدي» وشرقه على حد سواء ، حتى اشتهرت تل ابيب في عالم الاستخبارات لكونها بورصه عالميه للمعلومات السريه . »

وفي مقـاله هذا قال ديلمر انه اجرى محادثات مع موظفي الشين بيت في اسرائيل الذين عرضوا عليه ملفاتهم السريه ..

المقال الثاني عن الشين بيت في العالم العربي

هـذا وقد اذاعت التلغراف ان سفتون ديلمر سيعلن في مقاله الثاني الذي سيصدر قريباً في ساندي تلغراف اسرار عمل اجهزة الشين بيت داخل البلاد العربيه ..

«اخوة» العمال في السوليل بونيه

كفرقـاسم — لمراسـل الاتحاد— اشتغل العامل عبدالرحيم فريج من قرية كفرقاسم خـلال الاسبوع الماضي سائقاً لسيارة تراك لنقل الحجارة الصغيرة في شركة سوليل بونيه في منطقة الطيرة.

وعندما سمع المقاول ان السائق عربي فصله عن العمل وقال انه لا يوجـد عنـدنا عمل للعمال العرب !

واحتج على هـذا الفصل صاحب السيارة وهو يهودي من بتح تكفا وطالب باعادة السـائق الذي يشتغل على سيارته من قبل ان تعمل السيارة في شركة سوليل بونيه .

ولكن المقاول أجاب صاحب السيارة : يوجد عندنا عمال يهود يستطيعون ان يقوموا مقام عاملك واذا لم تقبل بسائق يهودي فسوف لا نعطي لسيارتك عملا.

وهنا رضخ صاحب السيارة ووافق على فصل عامله العربي.

الى هذا الحد تصل الوقاحة والعنصرية في شركة سوليل بونيه. التي تشرف عليها الهستدروت

ينضمون الى المطالبين بالغاء الحكم العسكرى

عرابة — لمراسل الاتحاد — وقع اهالي عرابة على عريضة طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء الانتدابية .

كذلك ابرقت لجنة العمال ولجنة الدفاع عن حقوق الشباب الى رئاسة الكنيست مطالبتين بالغاء الحكم العسكري .

هذا ويدفع الاهالي التبرعات لابناء الشعب العربي الذين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التظاهر احتجـاجاً عـلى مقتل الشباب الخمسة . وقد دفعوا عـلى الحساب مبلغ ٣٢ ليرة .

كيف يفعل الحكم العسكري ضد العمال

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — منذ ايام وفي احدى الليالي القارسة انقضت دورية من البوليس عـلى العمال العرب النـائمين في اكواخ مصانع البلوكات في منطقة «سجولا» بحجة التفتيش عن تصاريح التنقل

والجدير بالذكر ان معظم هؤلاء العمال يعملون منـذ سنين ولقد قـال احدهم والاسى يحز في نفسه : «لم يكف ان اراضينـا سلبت ، ولقمـة العيش تضطرنا لمغادرة اطفالنا وقرانا النائيـة . فها نحن هنا محرومون من الراحة بالنهار ومن النوم الهادىء في الليل» .

ان هذه المداهمات في الليل على عمال وادعين في نومهم انمـا تؤكـد من جديد على اهميـة الصمود في النضال من اجل القضاء على الحكم العسكري وفضح كل المحاولات الفاشلة لتقوية جـذور الحكم العسكري الذي يمر في طور النزاع الاخير .

برنامج الهستدروت الجديد في التطبيق

طرد عمال بحجـة «العمـل المنظم» كأن ابو سنان منطقة صناعية !

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل الينا صـلاح قشقوش من ابوسنان بالنيابة عن زملائه العمال والجنود المسرحين الرسالة التالية التي يحتج فيها على مكتب العمل بحيفا :

كنا نعمـل بالقصارة في ايشر عند متعهد اسمه فلدينكر .

وبتـاريخ ٥-١-٦٢ حضر الى مكان العمل موظف مكتب العمل بحيفا مرغريت. وطردنا من العمل بحجة «العمل المنظم» وكأن ابو سنان مدينة صناعية يتوفر فيهـا العمل!

ولم يمكنـا موظف مكتب العمل من اتمام المقاولة التي بدأنا بها وهي قصارة اربع طـوابق واجبرنا على ترك العمل بعـد ان كنا قد أتممنا ٢ طوابق منها .

اننا نسأل: اين هي التسهيلات للعامل العربي التي سمعناها من المسؤولين في الهستدروت ؟ وهل هذه هي المساواة والمعاملة الحسنة التي يتشدقون بها بالنسبة للدروز والجنود المسرحين ؟

اضراب عمال امكور لتحسين شروط عملهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — أعلن مئات عمال مصنع «امكور» هنا اضراباً انذارياً من السـاعة الحادية عشرة وحتى الساعة الواحدة ظهراً من يوم الثلاثاء المـاضي ، مطالبين بتحسـين شروط عملهم .

ومن المطالب التي تقدم بها العمال مطلب يدعو الى تحويـل العمال اليوميين الذين عملوا ثلثي مدة قيام المصنع ، الى عمال شهريين كذلك يطالب عمال المصنع بهبات مالية على اعياد الفصح ورأس السنة

الرسام عبد عابدى يفتتح معرض رسومـه

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بحضور جمهور كبير افتتح في قاعة نادي «الاخوة» هنا معرض الرسوم الزيتية للرسام الحيفاوي الشاب عبد عابدي .

وقد القت الناقدة الفنية ، جيلا آدم . كلمة الافتتاح وضمنتها وصفاً لحياة هـذا الشاب العربي الفنيـة .

والمعرض مفتوح للزائرين في كل يوم من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ظهراً وبين الساعة الخامسة والساعة السابعة مساء . وسينتهي المعرض في ٢ شباط القادم وتعقد في مساء ذلك اليوم ندوة عن الثقافة العربية في اسرائيل .

......

الدمقراطية لا تتجزأ

توجـه اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيـلي في مقـال افتتاحي نشر في مجلته الشهريـة باللغة العبريـة — «قول هنوعر» بنداء الى الطلاب دعاهم فيه الى النضال النشيط لحماية الدمقراطية في اسرائيل . والى العمل سوية من اجل حق العمل لجميع حركات الشباب في المدارس بدون تمييز .

وقد ذكر هذا النـداء قرار الحكومـة بالسماح لمنظمات الشبيبـة «الطلائعيـة» بالعمل في المدارس وقال ان هذا القرار هو اعادة حق اساسي دمقراطي الى نصابه . ولكن مواصـلة منع الشبيبة الشيوعية من العمل في المدارس في نفس الوقت هو تمييز ما كارثي ضد الشبيبـة الشيوعية فاذا كانوا اليوم يمنعون الشبيبـة الشيوعية من العمل فـلا احـد يدري من سيمنعون غداً .

ودعا النداء جميع الطلاب والشباب الى الوحدة في النضال ضد مشاريع بن غوريون وطغمته المعادية للدمقراطية .

استقالة عضوين من مجلس مشلول

كـسال — لمراسلنـا في الجليل — قدم السيدان ابراهيم مصطفى حبشي وابراهيم محمود شوافنه من اعضاء المجلس المحلي في كسال استقالتهما من المجلس ، معلنين انه لم يعد باستطاعتهما العمل فيه ...

وقد ارسلا اعـلاماً بهـذا الخصوص الى وزير الداخليـة وحاكم اللواء الشمالي ، ورئيس المجلس المحلي في كسال .

الاتحاد : من المعروف ان مجلس محلي كـسال لم يقم بأيـة اصلاحات في القرية منذ تعيينه ، ولم يسمع له اي صوت في معركة الجمـاهير العربية لالغـاء سياسة الاضطهـاد القومي والحـكم العسكري .

وقد عبر اهالي كـسـال عن نقمتهم على هذا المجلس المعين بالعرائض التي وقعوها قبل تعيينه وبعده مطالبين السلطات بان تجري انتخابات لمجلس محـلي لقريتهم .

اننا نعلن تضامننا مع اهالي كسال في نضالهم للاطاحة بمجلس سلطات الاضطهاد القومي المعين ولاجراء انتخابات لمجلس محـلي لقريتهم .

قرارات اللجنة المركزية

(بقية)

واللجنة المركزية تدعو جمهور العاملين المأجورين الى الوحدة في المعركة من اجل دفع علاوة غـلاء . والى مطالبة زعامة المستـدروت بان لا تتنكر لجماهير اعضائها وبان لا تقف في صف المستغلين

الاحتفال بعيد قول همام

وبسرور وتقـدير تحيي اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوبيل صحيفتها المركزيه ، «قول همام» ، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على صدورهـا و ١٥ سنة على صدورها جريدة يوميه .

لقد عبرت قول همام عن ايديولوجية وسياسة ونضـال الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وكـانت اداة قيمة في قيادة وتوجيه وتثقيف وتنظيم الطبقة العـاملة وجماهير الشعب في معاركهم اليوميه والتاريخية من اجل السلام والدمقراطيه والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسـائر اقطار المنظومة الاشتراكيه العالميه ، وأخوة الشعوب اليهوديه — ، والتضامن البروليتاري والوطنيه الاسرائيليه — وفقا للنظريه الماركسيه — اللينينيه المظفرة نظرياً وعملياً .

واللجنة المركزيه تدعو كل اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي وكل العاملين الواعين والناس التقدميين في اسرائيل الى الاشتراك في احتفالات يوبيل قول همام والى الاسهام في انجاح شهر الصحافة — شباط ١٩٦٢ — والى زيادة انتشار صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوميه وكـافة صحفه .

من اجل نجاح برنامج عمل الحزب

ان اللجنة المركزيه تقرر برنامج عمل الحزب للشهرين القادمين ، الذي جوهر هدفه هو توسيع صفوف الحزب وزيادة انتشـار الصحف الشيوعيه . فتحقيق هذا الهدف سيسهم في توسيع نشاط وتفسير ونفوذ الحزب بين جـاهير الطبقة العامله وجماهير الشعب ، وكذلك في تشديد نشـاط اعضـاء الحزب في المنظمات الشعبيه الدمقراطيه لمصالح الشعب القوميه والاجتماعيه .

ان اللجنة المركزيه تقرر عقـد اجتماع قطري للنشيطي الحزب في حيفـا في ٢٦ و٢٧ من هذا الشهر .

تل ابيب ١٩ كـانون الثاني ١٩٦٢

في العالم العربي

فنفاني روج لميثاق عسكري في المغرب

الرباط — خلال زيارة فنفاني رئيس وزراء ايطاليا المغرب كشفت صحف المغرب المعارضة النقاب عن أهداف رئيس الوزراء الايطالي الحقيقية فقالت انه أثار امكان عقد ميثاق عسكري لدول حوض البحر الابيض المتوسط.

وقبل الزيارة قالت جريدة التحرير التي يصدرها الاتحاد الوطني للقوى الشعبية (وتصفه وكالات الانباء الغربية باليساري): حين كان أحمد بلفريج وزيراً للخارجية المغربية عام ١٩٥٦ وجدت الدبلوماسية من الضروري اقامة ميثاق لدول البحر الابيض المتوسط او تحالف عسكري بين المغرب وفرنسا واسبانيا وايطاليا.

ومضت «التحرير» قائلة: «ومنذ ذلك الحين انتهجت سياسة المغرب الخارجية عدم الانحياز او الحياد. اما الان وقد عاد بلفريج الى وزارة الخارجية فقد أعلن فجأة ان رئيس الوزراء الايطالي ووزير خارجيته سيقومان بزيارة رسمية الى المغرب»

وقد شجبت الصحيفة هذا المشروع الاستعماري الذي روج له الاستعمار الفرنسي ايضاً على اعتبار انه يحل المشكلة الجزائرية.

ويبدو من نتائج الزيارة ان فنفاني لم يفلح في مهمته.. ولكنه اكتفى بافتتاح بعض مشاريع صناعية تقوم بها الشركات الايطالية.

التطور الصناعي وتسرب الرأسمال البريطاني الى العراق

على الرغم من اشتداد التناقض بين العراق وبريطانيا.. وعلى الرغم من الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة العراقية لوضع حد لتعسف شركات البترول الاحتكارية ولتقليص نفوذ الشركات الاجنبية «بتعريق» الوكالات الاجنبية.. على الرغم من كل هذا فالانباء تفيد أن البرجوازية الصناعية في العراق «الامينة» لطابعها المزدوج — العداء للاستعمار والتعاون مع شركاته الاجنبية تتجه نحو التعاون مع شركات بريطانيا الكبرى.

فقد نشرت وكالة الانباء العربية ان عدد الشركات العراقية التي قررت تأسيس مصانع للتجميع في العراق مع بعض الشركات العالمية ازداد مؤخراً.

وقالت الوكالة:

«وقد رخصت الحكومة العراقية لثلاث شركات عراقية بانشاء مثل هذه المصانع ومنها مشروع مصنع للمرافق النفطية تقوم به شركة الصناعات الخفيفة العراقية التي يساهم المصرف الصناعي العراقي فيها. وهناك مشروع آخر لانشاء صناعة تجميع بين بعض أصحاب الاموال العراقيين وشركة جنرال الكترك البريطانية برأسمال اولي يبلغ ٥٠ الف دينار قابل للزيادة الى ربع مليون دينار لانتاج المراوح الكهربائية. وقد صمم المشروع على أساس الانتاج بمعدل ٧٠٠٠ مروحة في السنة قابل الزيادة الى ٥٠٫٠٠٠ مروحة.

• ووافقت الحكومة العراقية على منح احدى الشركات العراقية رخصة تأسيس اول مصنع لانتاج البطاريات بمعاونة شركة كلورايد البريطانية التي ستقدم في بادىء الامر الخبرة. وخصصت الشركة لمشروع البطاريات رأس مال قدره ٥٠٠٫٠٠٠ دينار. وتقدر طاقة المصنع الانتاجية في المرحلة الاولى بحوالي ٢٥٠٫٠٠٠ بطارية سنوياً من مختلف الاحجام ثم تزيد الى ٤٠٠٫٠٠٠».

وبعد ان تذكر الوكالة ان الاتصال يجري مع شركة بلي البريطانية لتأسيس شركة لتجميع اجهزة الراديو والتلفزيون. تنتقل الى التطور الصناعي في العراق الذي يسير قدماً بتشجيع وزارة الصناعة فتقول:

وهذا التشجيع «قد دفع بالصناعيين العراقيين الى تأسيس مشاريع صناعية جديدة منها ٣٤ مشروعاً في سنة ١٩٦٠ مقابل تسعة مشاريع في سنة ١٩٥٩ و١٤ مشروعاً في سنة ١٩٥٨ بينما ازداد عدد المشاريع التي حصلت على الاعفاء الموقت من الضرائب من ١٠ في سنة ١٩٥٨ الى ٣٦ مشروعاً في سنة ١٩٦٠ والاعفاء الكامل من ٣١ مشروعاً الى ٦٠ مشروعاً».

مصادر تأييد الكويت

تحاول المشيخة الحاكمة في الكويت توطيد مركزها في العالم العربي بشتى الطرق.

ومؤخراً اصدر حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح قانوناً بانشاء صندوق كويتي للتنمية الاقتصادية برأسمال يبلغ ٥٠ مليون دينار كويتي يغطى من مدخرات الحكومة لمساعدة الدول العربية في تطوير اقتصادياتها ومدها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج التنمية فيها.

والمعروف ان حاكم الكويت قد اقرض الجمهورية العربية المتحدة ولبنان بضعة ملايين من الدنانير.

ولكن هذا الصندوق لن يصد الكفاح من اجل تخليص الكويت من القبضة الاستعمارية البريطانية.

على الرغم من محاولة تبييض دائرة المعارف العربية دعت لجنة المعارف في الكنيست الى

اقامة مدارس جديدة. توظيف المعلمين حسب الكفاءة

القدس — بقلم مراسلنا البرلماني — انهت لجنة المعارف في الكنيست ابحاثها حول شؤون التعليم العربي واصدرت نتائج أبحاثها. وكانت الكنيست قد احالت في ١٨-١٠-٦١ اقتراحاً لجدول أعمال الكنيست قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي حول الاوضاع المتردية في المدارس العربية شجب فيه اهمال وزارة المعارف للتعليم العربي ولنقصان المباني المدرسية الملائمة. وعلى الرغم من اطار المديح والثناء لوزارة المعارف والاشادة «بالانجازات» الذي احاط النتائج التي اقرتها اكثرية اللجنة، فامام الحقائق الدامغة التي قدمها النائب اميل حبيبي في خطابه حول وضع المدارس العربية، وفي النقاش الذي جرى في لجنة المعارف انكشف الكثير من مساوىء وزارة المعارف في ميدان التعليم العربي، ولهذا تضمنت نتائج اللجنة توامي هامة من اجل تحسين وضع التعليم العربي.

بيان اللجنة

وفي بيانها اشارت اللجنة بعد استعراض «انجازات» وزارة المعارف في رفع مستوى التعليم العربي — على حد قولها — الى «ان اللجنة ترى اهمية كبيرة في تعجيل عملية اقامة المجالس المحلية في القرى العربيه فهذا مفتاح لتقدم التعليم العربي وهي تطالب وزارة المعارف ووزارة الداخلية ووزارة المالية بايجاد طرق جديدة حتى تساعد المواطنين العرب في الاماكن التي ينقصها مجالس محليه لاقامة أبنية للمدارس».

واذ «تشيد» اللجنة بالمساعي لاعداد معلمين مؤهلين للتعليم في المدارس العربيه تقول ان «على وزارة المعارف توسيع إمكانية الاستيعاب في دار المعلمين والمعلمات العرب».

وتذكر اللجنة «مبادرة وزارة المعارف باصدار كتب مدرسيه للطلاب العرب» ومع ذلك «تطالب اللجنة وزارة المعارف ببذل جهد اكبر من اجل تزويد الطالب العربي بالكتب المدرسية المطلوبه والتي يجب ان تكون على مستوى يتماثل مع مستوى التدريس المقبول». وتعالج اللجنة امر تزويد الكتب للمدارس الثانويه فتقول: «ان اللجنة لا يمكنها تجاهل المصاعب الكبيرة والخاصة في تحضير كتب تدريس جيدة للمدارس الثانويه ومع ذلك لا يمكنها ان تقبل هذا ذريعة لعدم القيام بأي عمل واللجنة تطالب وزارة المعارف بان تتخذ إجراءات حاسمة — مالية وتوجيهيه — حتى تتغلب على هذه الصعوبات التي تشكل احد اسباب تأخر التعليم الثانوي بين السكان العرب».

وجاءت نتائج اللجنة حول وضع التعليم الثانوي العربي خليطاً من التستير على اهمال الحكومة ولوم السكان العرب و... المطالبة بتحسين الوضع المتدهور. فقالت «ان اللجنة استمعت بانزعاج الى وضع التعليم الثانوي. ان اللجنة لا تتجاهل التقدم الذي أحرز خلال السنوات الاخيرة في نتائج الامتحانات بفضل نشاط هيئات التعليم ورفع مستوى المعلمين وتحسين المراقبة والارشاد (!).. وكذلك لا تتجاهل اللجنة العوامل الموضوعية الداخليه التي «تفشل وتعيق تقدم التعليم الثانوي في المجتمع العربي(!) (هل ارادوا القول ان العرب لا يصلحون للتعليم الثانوي؟ — الاتحاد —) ومع ذلك تؤكد اللجنة ان مستوى التعليم الثانوي يثير الانزعاج وهي تلزم وزارة المعارف بضرورة توجيه اهتمام خاص وجذري حتى تساعد للوصول في السنوات القريبة الى المستوى المطلوب»...

وتوصي اللجنة وزارة المعارف بـ «ان يجري تعيين المعلمين في المدارس العربيه على أساس الكفاءة والثقافة ومستوى المؤهلات التدريسية بدون تدخل اي هيئة أخرى»... وهذه التوصية من قبل اللجنة جاءت على أثر الاحتجاج الشديد الذي اسمعه النواب الشيوعيون في اللجنة ضد تدخل الحكام العسكريين وجهاز الشين بيت في تعيين المعلمين العرب. واوصت اللجنة ايضاً باقامة مجلس لشؤون التعليم العربي يشترك فيه ممثلو المعلمين والادباء والمثقفين بين الجمهور اليهودي والعربي».

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وقد اعتبرت الكتلة الشيوعية هذه النتائج التي اقرتها اكثرية اعضاء لجنة المعارف، على الرغم مما فيها من إدانة وتواص ايجابيه، ناقصة ولا تعبر تماماً عن واقع التعليم العربي ولا عن جميع حاجاته فهي تبيض صفحة الوزارة والحكومه... وقد اقترحت النائبة الشيوعيه استر فلنسكا عضو لجنة المعارف الاقتراحات التالية لاتخاذها كنتائج لبحث اللجنه. وقد صوت اغلبية الاعضاء ضد هذه الاقتراحات وهي:

١ — لجنة المعارف تقرر ان وضع المباني والاثاث والاجهزة في المدارس في قسم كبير من القرى العربيه هو وضع صعب جداً ويتطلب إصلاحاً فورياً في السنة المدرسية الحاليه.

٢ — تقرر اللجنة مطالبة الحكومه بمخصصات عاجلة ملائمة من أجل إقامة المباني الضرورية ولتحسين المباني التي تتطلب الاصلاح وللحصول على الاجهزة الضروريه.

واللجنة تقرر ان تستدعي بعض مدراء المدارس في القرى العربيه من أجل ان تسمع منهم تفاصيل عن الوضع الصعب للمباني التي تتطلب الاصلاح العاجل.

٣ — ان اللجنة تتوجه الى الحكومه، مطالبة اياها بتزويد المدارس بالكتب باللغة العربيه، خلال السنة المدرسيه الحاليه، في المواضيع التي لا تتوفر فيها حتى الان هذه الكتب.

٤ — لقد توصلت اللجنة الى استخلاص النتيجة بان انعدام المجالس المحلية في اكثر القرى العربيه يؤلف عثرة كبيرة في طريق تحسين الخدمات الثقافيه. ولهذا فاللجنة تتوجه الى وزارة الداخليه مطالبة اياها بالعمل من أجل إقامة مجالس محليه منتخبه في هذه القرى خلال سنة ١٩٦٢.

٥ — ان اللجنة تعرب عن مقاومتها لتدخل جهاز الحكم العسكري في قضية توظيف المعلمين العرب وتطالب بوقف فصل المعلمين الذي جرى بسبب مقاومة هؤلاء المعلمين للحكم العسكري.

اقتراحات مبام

وقد قدم النائب المبامي يوسف خميس اقتراحات كتلته. ومع ان اقتراحات يوسف خميس شجبت تدخل الحكم العسكري في توظيف المعلمين وطالبت باقامة مجالس محليه وبتحميل الحكومه مسؤولية تأثيث المدارس والمحافظة على ابنية المدارس في القرى التي تنعدم فيها مجالس محليه... إلا ان اقتراح يوسف خميس المبامي أبى إلا أن يدفع الضريبة «الطلائعيه» لحكومة بن غوريون فتوج اقتراحاته بالمديح لوزارة المعارف و«اياديها البيضاء» وبالتعبير عن الارتياح الكبير للتقدم في تعميم قانون التعليم الالزامي المجاني وللزيادة المستمرة في عدد التلاميذ والمعلمين والصفوف في المدارس الابتدائيه وبساتين الاطفال!!.

وقد قدمت نتائج اللجنة الى الكنيست هذا الاسبوع. وكما هو متبع في الكنيست فهذه النتائج تعتبر مجرد تواص لوزارة المعارف تعمل بموجبها كما ترتأي.

ومع ذلك ليس من شك ان بعض هذه النتائج الايجابيه التي جاءت في تواصي اللجنة على أثر مبادرة الكتلة الشيوعيه في الكنيست ستساعد جميع المهتمين في شؤون التعليم العربي على دفع معركتهم وتقوية ضغطهم على وزارة المعارف لاجبارها على اتخاذ خطوات من أجل تحسين الوضع في جهاز التعليم العربي.

---

٦٠٨ ليرات مجموع ما وصل من أموال اسهاماً في الدفاع عن «المتهمين» بالتظاهر

٦٠٨ ليرات هو مجموع ما وصل حتى امس الخميس، الى هيئتي تحرير الاتحاد وقول هعام من تبرعات قدمها القراء والمواطنون اسهاماً في الدفاع عن «المتهمين» الـ ٧٤ الذين قدموا الى المحاكم في عكا والناصرة «بجريمة» التظاهر ضد مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود الجنوبية، و«بجريمة» المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية — شعبية في ظروف قتلهم.

وهذه التبرعات المشكورة وردت الينا من مواطنين يهود وعرباً من مختلف انحاء البلاد وكان بينها في هذا الاسبوع تتانيا وتل ابيب ويافا وحولون واللد وغيرها. بينها معابر فقيرة وقرى بعيدة ومدن مشتركة.

ايها القارىء،

الحملة المالية التي بادرنا، سوية مع الشقيقه «قول هعام»، الى اعلانها ما زالت مستمرة.

ليست كمية التبرع، على اهميتها، ما توخيناه. لقد توخينا شن معركة سياسة بهذه الطريقة، معركة يبرز فيها التضامن الاخوي بين المواطنين العرب واليهود. ان العامل اليهودي، في حولون مثلا، إذ يرسل بتبرعه الينا إنما يفعل ذلك عن وعي وإدراك باهمية وحيوية هذا التضامن، وبضرورة رفع كابوس الظلم والاضطهاد من رقاب الجماهير العربيه التي يقدم أبناؤها اليوم إلى المحاكم بسبب مطالبتهم بمطلب أولي، هو التحقيق في ظروف جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة.

ايها القارىء الذي هزتك الجريمة النكراء.

وايها المواطن، عربياً كنت ام يهودياً تعز عليك الاخوة اليهودية — العربيه ومصلحة السلام والدمقراطيه.

ساهم في المعركة ولو بقروشك القليلة.

ارسل تبرعاتك الى هيئتي تحرير الاتحاد وقول هعام فتكون قمت بواجب هام وشكراً.

القلق والسخط يسودان قريتي البعنة ونحف

الحكومة تصادر ٥ آلاف دونم من اراضيهما لبناء «مدينة يهودية»

المصادرة تشمل محاجر ومراعي يعتمد عليها السكان في معيشتهم

مكتب الاتحاد — القلق والسخط الشديدان يسودان قريتي الشاغور — البعنة ونحف. فالحكومة صادرت من اراضيهما ٥٠٠٠ دونماً لكي تقيم عليها مدينة «كرمييل» اليهودية وبين الاراضي المصادرة يقع عدد من المحاجر التي تعتمد عشرات العائلات، ومئات العمال، في معيشتهم عليها وكذلك مساحات واسعة من الاراضي.

وبينما كانت السلطات تتحدث عن مصادرة ثلاثة آلاف دونم فيها ٥ او ٦ محاجر فإن امر المصادرة يشمل اكثر من ٥ آلاف دونم فيها اكثر من ٢٠ محجراً.

ولا يخفي سكان القريتين عزمهم على اتخاذ كل الاجراءات للحيلولة دون مصادرة اراضيهم وإقفال محاجرهم. وهم يعلنون ان عدم تجديد التصاريح التي في حوزتهم خلال الشهرين الاخيرين انما كان توطئة لأمر المصادرة.

ويذكر القراء ان وزير الصناعة والتجارة، المباني سفير، كان قد أعلن قبل اكثر من نصف سنه ان السلطات ستقيم مدينة يهوديه على مقربة من مجد الكروم (على الطريق بين عكا وصفد). وقد «منحت» لجنة الاسماء الحكوميه لهذه المدينه اسم... «كرمييل» وعينت لها موقعاً يبعد مسافة ٢ — ٤ كيلومترات من مركز بوليس مجد الكروم. وقررت بناء نحو الف وحدة سكن في المرحلة البدائيه...

الاعداد لمؤتمر طلاب يهودي عربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علمت من اوساط طلابية بأن طلاباً ثانويين من مدارس عربية ويهودية يقومون بالتحضير لعقد مؤتمر قطري للطلاب من اجل الغاء الحكم العسكري.

وسيشترك في هذا المؤتمر الذي يزمع الطلاب عقده طلاب يهود وعرب من مختلف المدارس الثانوية ومن مختلف الميول السياسية والعقائدية. ولن تكون لهذا المؤتمر اية صبغة حزبية.

اسبوعان على اضراب المهندسين (بقية)

ان انتصار اضراب المهندسين من شأنه ان يساعد نضال العمال وكافة العاملين من اجل زيادة الاجور في ظروف الغلاء المتفاقم وبهاظة الضرائب.

واستطرد الرفيق ميكونس يقول، لقد ارغى رئيس الحكومة وازبد ضد المهندسين ووصف اضرابهم بـ «الوحشي» واتهمهم «بالتصرف الوحشي» ودعا المهندسين من «القاعدة» الى تحطيم الاضراب وهدد بعدم دفع الحكومة اجور ايام الاضراب وباتخاذ اجراءات الطوارىء والاكراه بشكل رسمي ضد المهندسين. وهذا هو هجوم على استقلال وصلاحية النقابة المهنية والهستدروت كلها. انه هجوم على حق الاضراب وحرية العاملين في الاضراب. ان هذا استمرار لمساعيه في فرض التحكيم الالزامي وتحويل الهستدروت الى اداة مطيعة في ايدي الحكومة التي تخدم رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي. وفي فشستة انظمة الحياة الاجتماعيه في اسرائيل.

وقال الرفيق ميكونس ايضاً ان رئيس الحكومة وزعامة الهستدروت انما يخدعون أنفسهم اذا كانوا يعتقدون بان العاملين سيقفون غير مكترثين حيال زيادة عبء الضرائب وتفاقم الغلاء والتآمر بين المستغلين والحكومه وزعامة الهستدروت المبائيه لسلب العاملين علاوة الغلاء ابتداء من يناير الحالي.

تهديدات بن غوريون

وكان رئيس الحكومة بن غوريون في كلمته لتلخيص النقاش قد عاد الكرة وكال الاتهامات جزافاً للمهندسين وهددهم. واعلن ان الحكومة لن تستأنف التفاوض معهم وان المخرج الوحيد لهم هو قبول توصيات لجنة الخمسه (التي لم تلب مطالبهم). وفي كلمته تعرض بن غوريون الى «القضية» المعروفة وقال انه حتى اليوم يتمسك بموقفه من ان وزير القضاء السابق واعضاء آخرين من اللجنة الوزاريه قد اخطأوا خطأ مميتاً وزعزعوا أسس الدمقراطيه حينما اصدروا حكمهم في قضية «القضيه» !!

مقترحات الكتلة الشيوعية

وقد قدمت الرفيقه استر فلنسكا مقترحات الكتلة الشيوعيه التي نصت على انه لما كان بيان رئيس الحكومة في قضية المهندسين يشكل اعتداء على حرية الاضراب للعاملين وعلى حقهم في اجور ايام الاضراب، ويتضمن التهديد باستخدام وسائل الاكراه الرسميه لتحطيم الاضراب، ويكشف عن نية فرض التحكيم الالزامي الذي يتعارض مع الحريات الدمقراطية وحرية الاضراب، ويشوه سمعة جمهور المهندسين المنظم ويتنكر لمطلبهم العادل بزيادة الاجور — فان الكنيست ترفض بيان رئيس الحكومة وتلزم الحكومة بتلبية مطلب المهندسين وتبعث لهم بتحيات التشجيع.

غير ان هذه الاقتراحات رفضت واقرت الكنيست باصوات كتل الائتلاف الحكومي وضد اصوات المعارضه، وامتناع الحوادت إسرائيل، قراراً تتجند فيه مع بيان بن غوريون.

استدراك

في العدد الماضي من الاتحاد ورد خطأ مطبعي في الخبر عن مزارعي الدخان في عرابة فقد جاء ان المزارعين طالبوا بتصنيف الدخان الى عشرة اصناف والحقيقة أنهم طالبوا بعدم تصنيفه الى عشرة اصناف فالمعذرة.

ندوة الجديد

هيئة تحرير الجديد، تدعوكم لحضور ندوتها الشهرية التي تعقد يوم الاحد بتاريخ ٢٨/١/٦٢، في مؤتمر العمال العرب سابقاً، شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة السابعة مساء، وذلك لبحث ومناقشة المواضيع التي تنشرها الجديد.

يشترك في الندوة:

صليبا خميس، يلقي كلمة هيئة التحرير
حنا ابو حنا، يتحدث عن الشعر
محمود درويش، يتحدث عن النثر
عصام العباسي، ينقد المجلة

وبعد ذلك يجري النقاش مع الحاضرين.

الدعوة عامة

تهاني

الى نسوم وراحيل
تهانينا بالمولودة الجديدة
غراسيا

والى صديقنا فؤاد شرس وزوجته
تهانينا بالمولودة الجديدة
فرقة قيسارية
الحزب الشيوعي — حيفا

الى الرفيق ناجي غرشاين وزوجته
تهانينا القلبية بالمولود الجديد
عمر
فرع الحزب الشيوعي
ابو سنان

الحزب الشيوعي في أم الفحم يبعث بتهانيه الحارة الى الاصدقاء،
علي محمد عوض قاسم محاميد
بهجات مصطفى جبارين
فخري محمود زيتاوي اغبارية
وذلك بمناسبة زفافهم ويتمنى لهم حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا



אל־אתיחאד — חמחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) — Al-Ittihad

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢
٢٤ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٦ السنة الثامنة عشرة
25 שבט 5722
30 . 1 . 1962
No, 76 Vol, XVIII

اليوم الثلاثاء يطالب وفد البعنة ودير الاسد الكنيست بالغاء مصادرة اراضي الشاغور

الكتلة الشيوعية طلبت وضع قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف على جدول اعمال الكنيست .. اهالي البعنة ودير الاسد اجتمعوا واقاموا لجنة موحدة للدفاع عن اراضيهم المهددة .. القريتان اوفدتا وفدا الى الكنيست أمس يحمل مذكرة ضافية عن قضية اراضي الشاغور يطالب فيها اصحاب الاراضي الكنيست بالغاء أمر المصادرة وصيانة حقهم في الحياة .. ممثلو البعنة ودير الاسد اجتمعوا بممثلي الكتلة الشيوعية النائبين موشه سنيه

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٧)

فشلت محادثات حظر التجارب النووية

جنيف ـ توقفت المحادثات للاتفاق على حظر التجارب النووية بعد ان اعلن الوفد السوفياتي ان لا فائدة من هذه المحادثات بعد ان ظهر ان بريطانيا والولايات المتحدة تماطلان فيها وترفضان مقترحات الاتحاد السوفياتي المعقولة وتحجمان عن عرض مقترحات واقعية مقابلة

نائب وزير الدفاع بيرس يقول على المكشوف :

الحكم العسكري اقيم لطرد الفلاحين العرب من اراضيهم

ولفرض اعوان السلطة واجرائها زعامة للجماهير العربية

«ان وضعنا الجغرافي ـ الامني يلزمنا بالقيام بعمليات ـ مانعة (ضد الدول العربية) قبل فوات الاوان ... العرب اعتادوا احترام القوة العسكرية اكثر من القوة المدنية ... البيوت العربية التي تبق في جبال الجليل تعارض ماهية الدولة الصهيونية ... قصائد الاتحاد والجديد هي قصائد حملة خناجر ..» هذه هي بعض الدرر التي جاءت في مقال نشرته دافار يوم الجمعة في ٢٦-١-٦٢ بقلم شمعون بيرس نائب وزير الدفاع، تبريراً لبقاء الحكم العسكري ودفاعاً عنه .

وقد كتب بيرس هذا المقال تحت عنوان «الحكم العسكري هو انتاج حكم حربي» .

وفي مقاله وصل بيرس ذروة جديدة في حملة التحريض والدس على الجماهير العربيه واكد من جديد ان هدف الحكم العسكري الحقيقي هو متابعة حملة الاستيطان على الاراضي العربيه، وتهديم الكيان العربي في اسرائيل ومنع تقوية نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربيه .

وقال بيرس ان الحملة الواسعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تدعو الى التحكم بكل مسؤوليه وبكل صراحة ..

وبعد ان انفخ في بوق العداء بين اسرائيل والدول العربيه ولوح بتصريحات عدد من الحكام العرب ـ كتل تصريح الدواليبي الاخير ـ حول هدف القضاء على اسرائيل قال ان الحكم العسكري هو ضرورة حتميه لهذا الوضع .

ولا يكتفي بيرس بنفخ بالون «خطر الابادة» الذي يهدد اسرائيل، على حد قوله، فهو يضخم امام قرائه خطر الجماهير العربيه في اسرائيل نفسها .

ويروج بيرس لاقوال سيده بن غوريون فيقول : «ان الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري يتجاهلون حقيقة وجود شخصيه عربيه وطالما ان الشخصيه العربيه منظمة ضد دولة اسرائيل فهناك قضية» ..

والقضية «من الذين سيكونون ممثلي وقادة الاقليه العربيه، أولئك الذين يمثلون ارادة السلام والتعايش المشترك ام أولئك الذين يدعون للثورة والقتل» ؟

وهنا يضع بيرس الاسس الفلسفيه لبقاء الحكم العسكري على انه السبيل لكبت الجماهير العربيه، لفرض الاعوان والاجراء والجواسيس والكويسلنغيين خونة شعبهم قادة للجماهير العربية ـ وهؤلاء يسميهم «محبي السلام» ـ واضرب الشيوعيين أبناء الجماهير العربية الامينين على مصالحها المدافعين عن حقوقها والذين يسميهم بيرس أصحاب «شعر الخنجر» و«أدب القتل» في جريدة الاتحاد والجديد ويستشهد بما نشر فيهما من شعر احتجاجي بمناسبة مقتل الشباب الخمسة .. ويقول «في ايام عبد الناصر كمثل ايام المفتي ينشط الحزب الشيوعي بين العرب . ان عدد اعضائه المسجلين ليس كبيراً ولكن في الانتخابات الماضيه حصل على ٢٢ ألف صوت بين العرب ... وهذه الاصوات العديدة لم تصوت للحزب لانه ماركسي لينيني وانما لصفاته الاخرى ... وذلك لعدم تسليم هذا الحزب بقيام اسرائيل ولتأييده الكلي لارساليات الاسلحه الى عبد الناصر» .

ويردد اسطورة خطر قيام «وضع جزائري» في اسرائيل اذا ما ألغي الحكم العسكري .

ويقول «ان اسرائيل لا يمكنها ان تقبل بتحكم أعداء الدوله في الشارع العربي فهم يهددون بالارهاب والضغط

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

سينتصر اهالي الشاغور فالى جانبهم الحق والعدل

المؤامرة على الاراضي العربية قديمة .

والحكم البنغوريوني بدأ بتنفيذها منذ قيام الدولة فأصدر سلسلة قوانين عنصرية ليسير بها شوطاً بعيداً ..

وفي عام ١٩٥٣ خطا هذا الحكم خطوة كبرى في هذا الطريق .. فاستصدر قانون استملاك (نهب) الاراضي واستخدمه تعسفاً ليصادر مليون وربع مليون دونم من اخصب الاراضي العربية.

ولم يتوقف هذا الحكم العنصري عن المضي في مؤامرته .. فداها لا ينتهي الا بتجريد العرب من كل شبر من اراضيهم .. فعندئذ يتحقق هدف الطغمة البنغوريونية الذي اعلنه ديان في معركة الانتخابات حين قال : كل شبر في هذه البلاد معد لاسكان اليهود فقط ...

والمضي في تنفيذ المؤامرة على الاراضي العربية يقتضي نهب اراضي الشاغور في الجليل .. ولهذا بدأت المحاولة لتجريد دير الاسد والبعنة ونحف ومجد الكروم من اراضيها حالما انتهى تنفيذ قانون استملاك الاراضي ..

وفي عام ١٩٥٤ استنفر الخطر الذي خيم على هذه الاراضي كفاحاً موحداً ادى في نهاية الامر الى ان تعلن رياسة الكنيست في رسالة الى ممثلي البعنة ودير الاسد ان الحكومة لا تنوي مصادرة هذه الاراضي ...

ولكن وعد رياسة الهيئة التشريعية العليا لم يثن الحكم البنغوريوني عن المضي في المؤامرة .. ومن اجل انجازها انزل الى الميدان اجهزته كلها .. انزل الحكم العسكري والكيرن كاييمت والوكلاء الذين كانوا يحملون الشيكات ...

وصمد اهالي دير الاسد والبعنة ونحف والقرى الاخرى امام الوعيد والترغيب حتى اضطر الحكم البنغوريوني الى ان يطلق السهم الاخير فيستخدم القانون ظلماً واقتداراً ويصادر ٥٠٠٠ دونماً من اراضي الشاغور ..

ولا يهم هذا الحكم ان يؤدي هذا القرار الى دمار الوف العائلات اقتصادياً بتجريدها من وسائل حياتها ..

هذا من ناحية ..

ومن الناحية الاخرى لهذا الحكم البنغوريوني العنصري اهداف اخرى من توقيت هذا الاجراء المروع ..

لقد اتخذه في وقت يتصاعد فيه النضال اليهودي العربي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري

يقرر برنامج العمل في الاشهر القادمة

اللجنة المركزية تعلن ان اعضاء الحزب زادوا بـ ٢٤ بالمئة خلال ١٩٦١ وتدعو الى تنفيذ مضاعفة عدد اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر شهر الصحافة سيكون بداية الحملة لتوسيع توزيع قول هعام والاتحاد والصحف الاسبوعية.. الاجتماع يؤيد البرنامج ويتضامن مع المهندسين ويدعو العمال الى تشديد النضال من اجل تحسين اوضاعهم ومن اجل سياسة عدم انحياز وحياد وسلام .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ عبر الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد هنا مساء يوم الجمعة ويوم السبت، عبر عن تأييده الكامل لبرنامج العمل للاشهر القريبة القادمة، الذي عرضه باسم اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، ويتضمن مضاعفة عدد اعضاء الحزب حتى المؤتمر الـ ١٥ وزيادة عدد المشتركين في «قول هعام» في شهر شباط ـ «شهر الصحافة الشيوعية» ـ بـ ١٥ بالمئة وحتى أيار بـ ٥ بالمئة اخرى، وتوسيع توزيع صحف الحزب الاسبوعية لتصل الى المستوى الذي وصلت اليه اثناء معركة الانتخابات للكنيست الخامسة .

وتوجه الاجتماع بنداء الى جميع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ورفاق اتحاد الشبيبة الشيوعيه والى اصدقاء الحزب يدعوهم الى القيام بكل نشاط لزيادة قوة الحزب ونفوذه فذلك في مصلحة الطبقة العامله، ومصلحة تشديد النضال ونجاحه من اجل التغيير الضروري في السياسة الاسرائيليه، لضمان سياسه سلام، وعدم انحياز، وحياد ودمقراطيه وأخوة شعوب وتقدم اجتماعي .

من قرارات الاجتماع

وقد عبر الاجتماع عن تضامنه مع ألوف المهندسين المضربين والموحدين من اجل رفع أجورهم، فهم يدافعون عن حرية النضال النقابي ويعارضون نوايا الحكومه على فرض التحكيم الاجباري في خلافات العمل وقد ارسل الاجتماع تحية تشجيع الى المهندسين ودعا جميع خريجي مؤسسات التعليم العليا وجميع الكادحين الى التعبير عن تضامنهم مع نضال المهندسين .

واعلن الاجتماع عن احتجاجه الشديد ضد قرار الاكثريه المباييه في النقابات المهنيه الهستدروت بعدم المطالبه بدفع علاوة غلاء معيشة في شهر كانون الثاني من هذا العام، ودعا جميع الكادحين الى الوحدة في النضال من اجل الحصول على علاوة غلاء معيشة تتناسب مع غلاء الحاجيات والخدمات الحقيقي . ودعا الاجتماع الكادحين الى المطالبه بدفع علاوة غلاء المعيشة، وتشديد مطالبتهم باعلان الاضرابات . ففي وسع قوة النضال ووحدة الكادحين ايقاف هجوم الحكومه واصحاب العمل على مستوى حياة الكادحين وتحسين اوضاع عملهم .

ودعا الاجتماع كل القوى الشعبيه التي تعارض في استمرار الحكم العسكري الى الاتحاد في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي، للوصول الى الغاء الحكم العسكري هذا العام . كما احتج الاجتماع بشدة على مؤامرات السلطات التي تجسدت في مصادرة اراضي قرى البعنه ونحف ودير الاسد . وعبر الاجتماع عن كامل تضامنه مع نضال سكان هذه القرى لالغاء هذا العمل التعسفي .

وفي قرار آخر رفع الاجتماع صوته بالاحتجاج على ملاحقة حكومة الولايات المتحدة للحزب الشيوعي الامريكي، وعلى المحاكمة المشينه التي ستبدأ ضده في ١ شباط لرفضه ان يتسجل «كوكالة لدولة اجنبيه» . وقال «اننا نعبر عن تضامننا مع النضال الجريء الذي يشنه الشيوعيون الامريكيون ضد قانون ماك ـ كارن وضد مراقبة الافكار (الماكارثيه)، ومن اجل كرامة الانسان والدفاع عن الدمقراطيه الامريكيه وتوسيعها ومن اجل قضية السلام النبيله»

نجاحات وضعف

واشار الاجتماع الى النجاح الهام

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٤)

المهندسون صامدون رغم تهديد الحكومة باستخدام قوانين الطوارىء حيالهم

حيفا — لمكاتب الاتحاد النقابي — قرار الحكومة أول أمس باستخدام قوانين الطوارىء لاعادة بعض المهندسين العاملين في ميدان الاسكان والكهرباء تمهيداً لتحطيم الاضراب لم يؤثر على وحدة المهندسين النضالية ولم يروعهم فقد أصدروا بياناً بعد ظهر أمس اعلنوا فيه أن هذا القرار سيرتد على اصحابه .

وقد اجتمع أمس سكرتير الهستدروت العام بيكر بالمهندسين ولكن على ما يظهر لم ينجح بيكر في حل المشكلة .

ويبدو أن بيكر حاول اقناع المهندسين بقبول الاتفاق الذي تم بين وزارة المالية وادارة صندوق المرض من ناحية ومنظمة الاطباء من ناحية اخرى ولكن منظمة المهندسين أذاعت في بيانها ان الاتفاق مع الاطباء لا ينطبق اوتوماتياً على المهندسين .

وأذاعت محطة اسرائيل ان وزير التطوير والاسكان يوسفتال سيحاول اقناع المهندسين العاملين في بناء مساكن القادمين ومحطة كهرباء حيفا الجديدة وعددهم حوالي اربعين مهندساً بالعودة الى

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

حياة جيزنجا في خطر

موسكو ـ دعت الكتلة البرلمانية السوفياتية اتحاد البرلمانات العالمي الى المطالبة باطلاق سراح جيزنجا النائب في برلمان الكونغو .

وقد جاء هذا النداء في وقت يتزايد فيه الخطر على حياة جيزنجا الذي سلمته الامم المتحدة الى سلطات الكونغو المركزيه او جلادي باترس لومومبا كما تقول الصحف التقدمية.

اعتقال العراقيين في الكويت

بغداد ـ نشرت جريدة «العهد الجديد» العراقية ان السلطات الكويتية قد اعتقلت حوالي ٤٨٠٠ مواطن عراقي وحشرتهم في ثلاثة سجون في الكويت . وتضيف الجريدة ان السلطات الكويتية تقوم بتعذيب هؤلاء المعتقلين ..

التغيير الوزاري في الاردن جاء لانقاذ الحكام من عزلتهم

في العالم العربي ومن أزمتهم الداخلية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ استقالة وزارة بهجت التلهوني .. تأليف وزارة جديدة برياسة وصفي التل .. بيانات رئيس الوزراء الجديد ـ كل هذه وقائع تعرب عن ازمة حكام الاردن الداخلية والخارجية ...

توقيت الاستقالة

استقالة التلهوني وهو من أخلص اعوان العرش الهاشمي الموالي للاستعمار جاءت في اعقاب :

● افتضاح دور حكام الاردن في مؤازرة المحاولة الفاشله التي قامت بها عصابة السوريين القوميين لقلب نظام الحكم في لبنان والمضي في تنفيذ مخطط التآمر على سوريا والعراق .

● القطيعة الدبلوماسيه بين الاردن والعراق التي جاءت في اعقاب تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاردن والكويت.

● تزايد الازمة الاقتصاديه في الاردن وتصاعد النقمة على سياسة القمع والارهاب التي يتعرض لها الوطنيون .. وشيوع التذمر من تفشي الفساد والرشوة في جهاز الحكم .

اي ان استقالة التلهوني لم تأت لان وزارته لا تتمتع «بثقة البرلمان» او بسبب خلافات بين حسين واخلص اعوانه التلهوني .. بل جاءت لتفسح المجال لوزارة جديدة تعمل في سبيل اخراج الاردن من عزلته في العالم العربي .. و«اقناع» الرأي العام في الاردن ان ثمة محاولة لتحسين الاوضاع الداخليه ...

ولهذا ألف وصفي التل وزارته من كبار موظفي الدوله من الذين لم ينخرطوا في الميدان السياسي .. ولهذا كانت تصريحاته الاولى في اجتماعه الصحفي تدور حول :

● تخطيط لكافة المجالات يقوم على إصلاح الامور وتنظيم الجهاز ... ودعوة المواطنين لمشاركة الحكومة في واجباتها.

● السعي لان يكون الاردن على وئام تام مع كافة الدول العربيه . فالوطن العربي، على حد تعبير التل، كل لا يتجزأ ويجب معالجة قضية فلسطين بتعاون الدول العربيه ... وتحقيق الوحدة يجب ان يستند الى رغبة شعبيه تعرب عنها الشعوب بشكل دمقراطي ...

● تشجيع رؤوس الاموال الاجنبيه والعربيه العمل في الاردن على أساس مراقبة حكوميه .

الازمة ستشتد

ولكن من غير المتوقع ان تتغير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

احراق أربعة جزائريين

موسكو — اختطف العنصريون من السجن في وهران اربعة جزائريين واحرقوهم .

وقال ناطق بلسان الحكومة الجزائرية ان هذا الحادث يثبت أن حياة السجناء الجزائريين معرضة للخطر .. واضاف ان هذه الحوادث تقلل من امكانية تحقيق السلام .

الاتحاد السوفياتي سيدافع عن كوبا

اخفاق الولايات المتحدة حتى الان في كسب موافقة دول امريكا اللاتينية على التآمر على كوبا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تأجل اجتماع منظمة دول امريكا الذي عقد بمبادرة الولايات المتحدة لاخذ موافقة دول امريكا اللاتينية على فرض العقوبات على كوبا وقطع العلاقات الدبلوماسية معها تمهيداً للاطاحة بنظامها الثوري .

وقد جاء التأجيل بعد ان فشل وزير خارجية الولايات المتحدة في كسب التأييد الضروري لاجراءات الولايات المتحدة المعادية لكوبا . . فدول امريكا اللاتينيه الكبرى تعارض بهذه الاجراءات.

وحيال هذا الاخفاق كتبت نيويورك تايمس ان عقد اجتماع منظمة دول امريكا في بونتا ديلستي كان خطأ.

الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب كوبا

وفي المكسيك صرح الكسي اجيبي رئيس تحرير ازفستيا في الحفلة التي اقامها على شرفه سفير الاتحاد السوفياتي في عاصمة المكسيك، «ان الاتحاد السوفياتي يتمسك بالسلام ولكنه لا يتردد في الدفاع عن كوبا .. واذا فرضت الولايات المتحدة حصاراً على كوبا لمنع وصول الاسلحة اليها من الاقطار الاشتراكيه فسيرى الاتحاد السوفياتي في كل إجراء ضد السفن السوفياتيه نشاطاً حربياً» .

وفي تعقيب اذاعه راديو موسكو بعنوان «كوبا لن تستسلم وكوبا ستنتصر» قال المذيع ان الولايات المتحدة اخفقت في مؤامرتها على كوبا وان دورتيكوس رئيس وفد كوبا في اجتماع منظمة دول امريكا ادان في كلمته الولايات المتحدة وقال ان فرض العقوبات على كوبا سيكون مثل العقارب تستخدم ضد اي قطر امريكي لاتيني يثور من اجل حريته.

وقال ان سياسة العصا الغليظة التي كانت تعتمد عليها الولايات المتحدة قد مضت الى غير رجعه .

فشل محاولة انقلاب في سيلان

كولومبو ـ حالت السلطات في سيلان دون نجاح انقلاب اعده عدد من كبار الضباط في الجيش والبوليس وتم اعتقال ثمانية من المتآمرين .. بينهم نائب مدير البوليس وكولونيل متقاعد وكولونيل في قوات المتطوعين .

وقد تم ذلك في ظروف حركة عصيان مدني قام بها الحزب المعارض الذي يسعى الى جعل لغة التاميل لغة رسمية ... والمعروف بميله الى الغرب .

كذلك جاءت المحاولة في وقت تطالب فيه الطبقة العاملة بعدم اقحام الجيش في حياة البلاد السياسية .

في الجمهورية العربية المتحدة

الى اين قادت ابحاث اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية

بقلم اميل توما

المؤتمر القومي للقوى الشعبية

في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٢ أصدر الرئيس عبد الناصر مرسوماً جمهورياً يدعو الى انتخاب المؤتمر القومي للقوى الشعبيه .. الذي سيتألف من ١٥٠٠ عضو ، ينتسبون الى قطاعات مختلفة يضاف اليهم اعضاء اللجنة التحضيريه وعددهم ٢٥٠ عضواً .

وقد استبعد المرسوم القضاة وافراد الجيش والبوليس والدّمسه عن النشاط السياسي فلم يمنحهم حق الترشيح والانتخاب كما نص على شروط الانتخاب والترشيح .

وتقول وكالة أنباء الشرق الاوسط ان الانتخابات للمؤتمر القومي للقوى الشعبيه ستجري في ٥-٢٤ شباط المقبل وستكون على ٨ مراحل وان هذا المؤتمر سيناقش في «الميثاق القومي» وينتهي عمله بإقراره .

وبعد ذلك تجري انتخابات «المؤتمر العام للاتحاد القومي» الذي سيضع دستوراً ويكون برلمان الجمهورية العربية المتحدة وهيئتها العليا .

كذلك اصدر الرئيس عبد الناصر أمراً بعزل حوالي الفين من الذين أطلق عليهم لقب أعداء الشعب أو من الذين تتناقض مصالحهم مع الاشتراكيه .. وجل هؤلاء ، الذين يتمتعون بالحرية الشخصيه ، من الساسة القدماء ، والاقطاعيين والمتمولين الذين وضعت أموالهم تحت الحراسة في شهر تشرين الاول الماضي ... وقرار «العزل» يعني انهم لا يتمتعون بحق الانتخاب او الترشيح .

أما الشيوعيون الذين اوقفوا حياتهم على مكافحة الاستعمار ومن أجل الاشتراكيه فلم يصدر أي مرسوم بشأنهم لانهم يقبعون في السجون .

وكانت اللجنة التحضيريه للمؤتمر القومي للقوى الشعبيه التي عينها عبد الناصر وتألفت من ٢٥٠ عضواً قد انهت اعمالها في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦١ وحددت بناء المؤتمر القومي على الوجه التالي :

٢٥ بالمئه من الاعضاء ينتخبهم الفلاحون و٢٠ بالمئه العمال و١٠ بالمئه رأس المال الوطني (الصناعي والتجاري) و١٥ بالمئه النقابات المهنيه (الاطباء والمحامون ...) و٩ بالمئه الموظفون المدنيون و٧ بالمئه هيئات الجامعات و٧ بالمئة الطلاب و٧ بالمئه المنظمات النسائيه .

تفتيش عن أيديولوجية

كل هذا جاء تحقيقاً للاندفاع الثوري الذي تحدث عنه الرئيس عبد الناصر بعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ... وجاء لتنفيذ برنامج بناء «الاشتراكيه» ..

ولهذا ينتصب السؤال ، هل يمكن ان تحقق هذه التنظيمات بناء الاشتراكيه؟ الى أين يسير النظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة؟

حين عين عبد الناصر اللجنة التحضيريه في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٦١ وضع امامها هدفاً واحداً اذ قال :

«الغرض من هذه اللجنة هو تحديد قوى الشعب الوطنيه وتحديد طريقة تكوينها» (١) .

ولكن الابحاث في اللجنة لم تتقيد بهذا الغرض .

و«تفرعت المناقشات» حسب قول عبد الناصر «من تعريف ما هو الشعب ومن هم أعداء الشعب الى تعريف الرجعيه ثم التعاون ثم الاشتراكيه ثم دخلنا في جدل بين التعاون وبين التجارة وما هي الغرف التجاريه ...» (٢)

بل ان الابحاث تفرعت اكثر من هذا فشملت مفهوم الحريه وتعريف الدمقراطيه وطرق بناء الاشتراكيه والفرق بين التطور والتحول الثوري والشيوعيه والنقابات والعمل السياسي وجموعه .

ولذلك لم يكن غريباً حيال كل هذه الفوضى الفكريه ان يقول عبد الناصر الذي اشترك اشتراكاً فعلياً في جلسات اللجنة وكان يعقب على اقوال المتكلمين مطولا .. ان يقول :

«في هذه اللجنه وفي مؤتمر القوى الشعبيه عملنا الاساسي هو البحث عن الحقيقه ... ويمكن ده يبيان ان هوه موضوع مهم جداً بعد الاراء المتعددة والمختلفه اللي احنا سمعناها في هذه اللجنه» (٣)

بل لم يكن غريباً ان تقول عضو اللجنه الدكتورة حكمت أبو زيد «انتم تتكلموا كلام احنا بعيدين عنه ... معظم الشعب اللي هو يمكن ٢٧ مليون برضه يستمع الى هذا .. نحن في واد وهم في واد» (٤)

والواقع ان الفلاح حسين محمد عضو اللجنه لم يفهم وقال :

«من اول يوم اتكلمنا فيه كان الكلام اللي بيتكلموه الاساتذه ما كانش واضح لنا أبداً ... ما كنّاش عارفين بالضبط الكلام كله ... انا فهمت بان بيتكلموا في التعاون وانا واح اتكلم في التعاون زي ما هم بيتكلموا ...» (٥)

وكل هذا يعود الى بناء اللجنة التحضيريه المهنه وفقدان الايديولوجيه .

فقد جمعت اللجنة التحضيريه ممثلين من الجهاز الحكومي والصناعيين والتجار (أي الرأسماليين الوطنيين غير المستغلين على حد تعبير عبد الناصر) والفلاحين والنقابيين المهنيين ليتحدثوا عن الاشتراكيه التي لم يتعرف عليها اكثرهم إلا بالاسم او مما كان يقرأه عنها في الصحف البرجوازيه قبل ان يجعلها عبد الناصر شعاراً من شعاراته .. ولذلك كان من الطبيعي وكلهم «متحمس» لتأييد الاشتراكيه ان يتحدث عنها غيبياً بدون فهم ... فيناقض نفسه دون ان يدري ..

وقد كان احمد بهاء الدين مُحقاً حين عقب على كلام الدكتورة الاديبة بنت الشاطىء قائلا ، «لقد بدأت في الواقع مطالبة بعدم عزل احد .. ثم انتهت مطالبة بعزل الشعب كله من المشاركة في الثورة» .

وفعلا هذا ما حصل ... فبنت الشاطىء التي طالبت في البداية بتنظيم شعبي يحمي الثورة «فجمال عبد الناصر وحد ... ومين عارف جمال عبد الناصر بكره فين» انتهت فيما بعد الى القول ، «لماذا لا تثور يا جمال ان الثورة لا تنتظر شيئا واذا كانت تنتظر الاذن فقطع الاسلاك من قبيل الزمان ... لست في حاجة الى هذا لان الامة كلها معك والشعب كله معك» ..

ولذلك فأعضاء اللجنة التحضيريه الذين نشأوا في اوضاع مختلفة وهم ينتسبون اقتصادياً الى طبقات مختلفة متباينة الاهداف لم يتمكنوا من التفاهم بلغه واحدة بل هم فهموا الاشتراكيه وأرادوا تطبيقها كل حسب مفهومه الطبقي ... اي ان الكثيرين فهموا الاشتراكية شعاراً بل واقعاً تحقق .

من يخدم النظام القائم

فعبد الناصر عرف «الاشتراكيه» بتذويب الفروق بين الطبقات وإقامة عدالة اجتماعيه وفرص متكافئة بين الناس ثم رفع دور الطبقة المتوسطة فوق تذويب الفروق بين الطبقات حين قال في معرض حديثه عنها ،

«مجتمع ... يدخل ضمن الطبقة المتوسطة الرأسمالية الوطنيه .. يدخل ضمن الطبقة المتوسطه التجار .. طبعا الغير مستغلين .. يدخل ضمن هذه الطبقه المهنين ، الاطباء ، المهندسين ، المحامين ، المحاسبين الى آخره ... انا باعتبر ان كل هذه القوى اشتركت في الماضي من أجل قيام هذه الثورة .. السياسية والاجتماعيه .. وان هذه القوى التي تستطيع تقرير مصير الامه» (٤)

وحيال هذا التعريف والتوضيح أعلن عدد من الاعضاء ان الاشتراكيه تحققت ... بل ان الشيخ احمد الشرباصي مثلا طلب حذف كلمة «طبقات» على اعتبار ان الطبقات لم تعد قائمه .. وقال رفعت محجوب الذي طلب «بتزيد من الثورة الاشتراكيه» ان تطورات عميقة وأمت بفعل الثورة واحدها في الفلسفة التي تحكم المجتمع «فلم نعد نؤمن بفلسفة فرديه» ..

وفي هذا الجو من عدم وضوح قوانين المجتمع وتطوره .. ومن عدم إدراك ماهية الصراع الطبقي وطرق إنهائه كان يمكن للمهندس احمد كامل البدري ان يقترح تحديد معيار العضو وان يقول ان عدو الشعب هو كل رجعي ثريا كان او غير ثري ، وكل سلبي هو رجعي .. فالاشتراكية عمل وكل من لا يعمل بإيمان فهو رجعي .

وعلى ضوء هذا التفسير يستطيع الثري ان يكون «اشتراكيا» والعامل غير اشتراكي ..

ومع هذا فقد كانت هناك محاولة ما لفهم الاشتراكيه قام بها خالد محمد خالد حين قال الاشتراكيه تعني ان وسائل الانتاج قد أممت واصبحت ملك الامه وان وسائل المسؤوليه ايضاً قد اصبحت ملك الامه .. ولكن هذه المحاوله ضاعت في هذا الجو الخانق من الديماغوغيه حول الاشتراكيه .

والواقع ان النظام الرأسمالي في الجمهوريه العربيه المتحدة لم يمس والاجراءات الاصلاحيه من نوع التأميم ووضع ممتلكات بضعة مئات تحت الحراسه لم تغير طابع النظام ولم تؤد الى تحسين اوضاع العمال والفلاحين . لقد وطدت وضع الطبقة المتوسطه اقتصاديا وسياسياً واجتماعيا ..

وهذه قضية تستدعي الانتباه ..

في عرضه لكتاب كاوتسكي من برنشتاين كتب لينين « ان المهم الى اقصى حد ايضاً والمليء بالدلالات بالنسبة لنا خاصة ، نحن الروس ، هو الفصل حول «الفئة المتوسطة الجديدة» .. وفي جميع ميادين العمل الوطني ، تضاعف الرأسماليه بصورة سريعة جداً عدد المستخدمين ، وتستمين اكثر فأكثر بفئة المثقفين .. وهذه الفئة تحتل وضعاً على حدة بين الطبقات الاخرى مع اتصالها جزئياً بالبرجوازيه من حيث علاقاتها وآرائها الخ .. وجزئياً بالعمال الاجراء ، كلما انقصت الرأسماليه اكثر فأكثر بلا انقطاع استقلال المثقفين الذين هم فعلياً اجراء تابعون وتهدد بتخفيض مستوى معيشتهم(٥) .

وهذه «الفئة المتوسطة الجديدة» نمت في الجمهوريه العربيه المتحدة نمواً كبيراً باتساع التصنيع والقيام بتمصير الشركات الاجنبيه وتأميم البنوك وشركات التأمين والصناعه في تموز ١٩٦١ .. وهذه الفئة الجديدة هي التي تحتل الصدارة الان في حياة البلاد السياسية والاقتصاديه والاجتماعيه .. وهي القوى التي تلتف حول الرئيس عبد الناصر .. وتقود معه

وطبيعة هذه الفئة المتوسطة المزدوجة .. اي تذبذبها بين الطبقة الرأسماليه وطبقة العمال تظهر في كل ميادين الحياة .. وتظهر في الميدان الداخلي .. وهي تظهر في الميدان الخارجي بتمسك من الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومغازلة مع الاستعمار في ميدان التعاون الاقتصادي (٦) .. وهي تظهر في الميدان الداخلي بمقاومة الشيوعيه وملاحقة الشيوعيين الذين يستطيعون مع الطبقة العامله في حلف مع الفلاحين ان يقودوا البلاد الى الاشتراكيه ..

ومن الواضح ان هذه الفئة في الجمهورية العربية المتحدة على الرغم من جميع اجراءاتها الاقتصاديه الايجابيه تخدم الرأسماليه لانها تعمل في نظام رأسمالي وقوانينه اقوى من الشعارات والنوايا الانسانيه عن العدالة الاجتماعيه وتكافؤ الفرص .. اي اقوى من «اتوبيا» الفئة المتوسطة الجديدة ..

وقد ظهرت فعالية القوانين الموضوعيه في المناقشات نفسها حين قالت بنت الشاطىء ،

«يقولون الاشتراكيه التي هي قوانين اصلاحيه وليست قوانين ثورية فيها هذا قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في اورة الثورة وفي عنفوان الثورة وابانها ، فأحدث قانون هو قانون الاعفاء من ضريبة السكن .

«سيدي يا اخي جمال ، لو جاءتك الارقام والاحصاءات لعلمت ان من هؤلاء الذين انتفعوا بهذا القانون اغنياء .. وانتفعنا نحن ، ولسنا من الفقراء ، انتفع سادة مرتباتهم فوق الالف او الالفين ..»

اي حتى في ظروف «الاندفاع الثوري» الذي تحدث عنه عبد الناصر صدرت القوانين لخدمة الاغنياء ..

كذلك ظهرت في المناقشة قوانين الرأسماليه التي لا يمكن تغييرها بقرارات بل بتغيير جذري في البناء الاقتصادي والبناء السياسي ..

قال عضو اللجنة طه الخطيب ،

«واني اقول على قانون الاصلاح الزراعي وتأجير الاراضي وهي سبع امثال الضريبه فقط .. ده مفيش حد بيعمل بيها ابداً .. المالك بيكتب العقد للفلاح بسبع امثال الضريبه .. ولكن هناك وسيلة أخرى .. اما كمبيالات واما رهاين واما نقود يأخذها في الاول وماشي على هذا الحال يأخذ منه عقد ولم يعط للفلاح عقدا من تحته .. ومهما اراد زعل منه او زعل احد اقاربه يطرده من الارض ويأخذ مبالغ .. الفلاح الصغير حقه انهضم ويرفع عليه دعوة في المحكمة .. والمحكمة تعمل له قانون طرد ويروح في سبيل حاله .. نرجو من السادة المختصين ان يصدروا لهذا الموضوع عناية المستأجر الفقير من المالك الكبير وهو انه يأخذ حقه»

كذلك اعترف عبد الناصر ان العامل الزراعي لا يقبض الاجر المقرر (اي الحد الادنى) ١٢ قرشاً والحكومة لا تستطيع تنفيذ قانون الحد الادنى لوجود فائض في الايدي العامله .

ولذلك من الممكن القول ان تنظيمات عبد الناصر لا يمكن ان تؤدي الى الاشتراكيه .. والنظام في الجمهورية العربيه المتحدة على الرغم من الاجراءات الايجابيه يبقى على الرأسماليه ويخدمها .

***

لقد عالجت المناقشات في اللجنة التحضيريه قضية الحرية والدمقراطيه والشيوعيه .. ولكن هذا المقال لم يتسع لاستعراض هذا البحث فالى اللقاء في موعد آخر لاستعراض هذا البحث .

١ و٢ - عن الاخبار القاهريه ٦١/١١/٣٠ .

٣ و٤ و٥ - عن الاخبار القاهريه ٦١/١٢/٤ .

(٦) القروض الالمانيه الغربيه حتى عام ١٩٦٠ بلغت ٥٥٠ مليون مارك والقروض الامريكيه حتى نهاية ١٩٦٠ بلغت ١٢٠ مليون دولار وخلال الاربعة الاشهر الاخيرة بلغت ٧٠ مليون دولار .

انوار كاشفة على آريان الغربية

بقلم علي عاشور

اندونيسيا قررت ان تحرر اريان الغربية .. الولايات المتحدة التي تتظاهر بالعطف على الشعوب الساعية نحو تحررها تؤيد الاستعمار الهولندي الذي يقاوم تحرير اريان الغربية .. اين تقع اريان ..؟ ما هي طبيعتها واوضاعها ..؟ لماذا تؤيد الولايات المتحدة هولندا ..؟

آريان الغربية هي الجزء الغربي من غينيا الجديدة ويسيطر عليه المستعمرون الهولنديون . ومساحة هذا الجزء ١٥٢ ألف ميل مربع وعدد سكانه حوالي مليون نسمة بينما القسم الباقي من غينيا الجديدة خاضع للانتداب الاسترالي .

وغينيا الجديدة هي اكبر جزيرة في العالم بعد استراليا ويفصلها عنها بحر أرافورا ومضائق توريز وتبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ ألف ميل مربع . وهي جزء لا يتجزأ من الاراضي الاندونيسية .

والبرتغاليون هم اول من اكتشف هذه الجزيرة في سنة ١٥١١ . وفي القرن الثامن عشر ضمت هولندا اليها بعض اقسام منها . ولكن في سنة ١٧٩٣ ضمت شركة الهند الشرقية الجزيرة اليها رسمياً . وفي سنة ١٨٤٨ أعلنت هولندا عن احتلال القسم الغربي الذي يدعى الان اريان الغربية .

وفي سنة ١٨٨٥ أعلنت المانيا عن احتلال ما تبقى من الجزيرة وبقي تحت سيطرتها الى ان احتلته القوات الاسترالية التابعة لبريطانيا العظمى في بداية الحرب العالمية الاولى . وهو لا يزال حتى الان خاضع للانتداب الاسترالي .

وجزيرة غينيا الجديدة تخترقها سلسلة جبال من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي تصل الى علو ١٦٧٠٠ قدم ينحدر منها جملة ينابيع تتكون منها أنهر كبيرة صالحة للملاحة. وكثير من اراضيها مغطى بالغابات .

وهي ذات شكل غير منتظم فسواحلها مضرسة على شكل خلجان عميقة . وهذه السواحل جبلية وصخرية في الشمال ومنخفضة تملأها المستنقعات في الجنوب الغربي . ومقابل هذه السواحل تنتشر الجزر الصغيرة .

وفي غينيا الجديدة بركان مشتعل هو بركان ترالجار .

ومن معادنها الالماس والذهب كما يوجد في اراضيها الفحم الحجري والحديد والنحاس والقصدير والبلاتين . وقد وجد فيها مؤخراً البترول .

وهواء هذه الجزيرة حار اوقوعها تحت خط الاستواء . ولكنه رطب في المناطق المنخفضة ، حيث تنتشر الحمى ، وصحي على علو ٣٠٠٠ قدم . اما امطارها فغزيرة .

ومن حاصلاتها جوز الهند وقصب السكر ونوع من جوز الطيب لا رائحة له ونوع من القرفه ، وشجر الصمغ الهندي . كما يمكن ان يزرع فيها الدخان . وقد بدأت فيها محاولات لزراعة القطن والشاي . كذلك تكثر فيها الفواكه والخضرة والبهارات .

ومن حيواناتها اجناس من القرود والسعادين قلما توجد في غيرها من البلدان ثم هناك النمر الكاسر وجنس غريب من الخنزير قبيح المنظر ذو لحية كبيرة ثم الجاموس البري واجناس من الايل .

وسكانها ينقسمون الى عدة قبائل وبينهم كثير من الصينيين . وهم ينتسبون الى اصل زنجي اختلط في الدم مع الماليزيين والبولينيزيين . وهم متوسطو او صغار القامه ذوو رؤوس ضيقه وذقون صغيرة . وبعض القبائل في الداخل لا تزال متأخرة جداً . اما المدارس القليله في هذا الاقليم فلا تزال في ايدي المعاهد التبشيريه .

***

ان اعلان اندونيسيا عن عزمها على تحرير اريان الغربيه واتخاذها الخطوات اللازمه لذلك مثل إصدار الاوامر للجيش ليكون على اهبة الاستعداد ودعوة السكان للتأهب العام للحرب قد خلقا الارتباك في صفوف المستعمرين في اريان الغربيه . مما ادى الى هبوط منزلتهم لدى السكان المحليين الذين ازداد حماسهم فأخذوا يمدون اليد لضرب الاستعمار من الخلف .

لقد جاء عزم اندونيسيا على تحرير اريان الغربيه بعد ان فشلت جميع محاولاتها لحل المشكله سلمياً . فهولندا رفضت جميع مقترحات اندونيسيا لاجراء مفاوضات مشتركة من اجل انهاء نظام الاستعمار في اريان الغربيه .

وقد تقدمت هولندا الى جلسة الجمعيه العامه السادسة عشرة باقتراح اعطاء « حق تقرير المصير » لاريان الغربيه ، متجاهله ان اريان الغربيه جزء لا يتجزأ من الاراضي الاندونيسيه . ولكنها اضطرت الى سحب هذا الاقتراح لتأكدها من عدم امكانية حصوله على الاكثرية اللازمه لاقراره .

فالمعروف ان المستعمرين الهولنديين يحاولون ان ينشأوا في اريان الغربيه حكومة محليه منفصله عن اندونيسيا يديرها في الواقع الموظفون الهولنديون تماماً مثلما حاولوا في سنوات ١٩٤٥ - ٤٩ انشاء حكومات منفصلة في جاوا وسومطرا وغيرهما لمحاربة الشعب الاندونيسي وتقطيع اوصاله . ولكن تلك المحاولات اصابها الفشل الذريع واستطاع الشعب الاندونيسي التخلص من المستعمرين واقامة جمهوريته القويه المتحدة المستقله .

ان المستعمرين الهولنديين لم يكونوا ليجرأوا على مواصلة طريقهم المتاعس لولا تأييد واشنطن لهم . وهذا التأييد يتضح اكثر فأكثر كلما اقتربت ساعة تحرير اريان الغربيه .

فالولايات المتحدة لو كانت معنية بحل قضية اريان الغربيه لكانت هذه القضيه قد حلت منذ زمن بعيد . ولكنها بدل الضغط على هولندا للانسحاب من اريان الغربيه تجرب ان تقنع اندونيسيا بالتخلي عن فكرة تحرير هذا الجزء من اراضيها . وهي تقترح ان تكون وسيطاً في النزاع بين الطرفين .

ولكن اي وساطة هذه اذا كان الوسيط فيها (امريكا) واحد اطراف النزاع (هولندا) هما عضوان حليفان في حلف الاطلسي العدواني ؟

واي وسيط هذا الذي يقف في هيئة الامم المتحدة مرحباً باقامة حكومة منفصله في اريان الغربيه وداعياً الى وضع اريان الغربيه تحت وصاية هيئة الامم المتحدة الى ان تتم إقامة مثل هذه الحكومه ؟؟

فما هي الدوافع الحقيقيه الكامنة وراء تأييد امريكا للمستعمرين الهولنديين؟

ان الدافع الحقيقي هو ان السلطات الاستعماريه الهولنديه هي التي ترعى مصالح الاحتكارات الامريكيه في اريان الغربيه .

فشركتا ستاندرد فاكوم وستاندرد أويل الامريكيتان تسيطران على انتاج البترول في اريان الغربيه بالاشتراك مع شركة « نيدر لاندش نيو غينيا للبترول » الهولنديه . كما ان شركة سلهل الامريكيه بالاشتراك مع شركة امريكيه هولنديه

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

حديث مع هنري اليغ

الكاتب الجزائري المكافح الذي هرب من سجنه يظهر مؤخراً في براغ

هنري ابوسالم ، عرف في العالم باسمه الصحفي هنري اليغ ، وهو معروف جداً في البلاد العربية: انه الكاتب الجزائري المكافح ، رئيس تحرير جريدة «الجزائر الجمهورية» التي كانت سياطاً لاهبة تلسع المستعمرين الفرنسيين وتفضح كل مؤامراتهم ، حتى اقفلت السلطات الاستعمارية الجريدة ، واعتقلت هنري اليغ ، وزجته في السجن ، حيث اخذ زبانية الاستعمار يعذبونه بافظع اساليب التعذيب .

وقد استطاع هنري اليغ وهو في السجن ان يؤلف كتاباً عن أساليب تعذيبه وتعذيب مختلف المكافحين الجزائريين في السجون ، ثم نشر الكتاب في فرنسا ، فمنعته السلطات هناك ، وترجم الكتاب اكثر من مرة الى العربية وظهر في بيروت باسم «المسألة» ثم باسم «الاستجواب» ، ومن هنا عرفت قصة هنري اليغ على النطاق العربي كله .

ونشرت معظم الصحف العربية مقاطع من هذا الكتاب الذي يصور بعنف وقسوة أقذر ألوان التعذيب .

ومنذ مدة ، استطاع هنري اليغ ان يخترق السدود والحدود ، ويهرب من سجنه بعد أن قضى فيه أربع سنوات ، ويصل الى براغ .

وفي براغ قابله مراسل وكالة تاس السوفياتية وأجرى معه حديثاً صحفياً ننشر منه وقائعه فيمايلي ،

قال المراسل :

شاهدت أمامي رجلا متوسط القامة تبدو على وجهه علامات التواضع والطيبة والود. ان اعمال القمع والتعذيب التي انزلها به المستعمرون الفرنسيون لم تستطع ان تحطم ارادة هذا الرجل، ولكن لا اعيد فتح الجراح النفسية والجسمانية التي لم تلتئم بعد ، لم ابادر الى سؤاله عما كلفته ٤ سنوات من السجن ، لقد تحدث مطولا عن هذه «المسائل» التي وصم بها بالعار الاستعمار الفرنسي في كتابه المذكور آنفاً الذي ينبض بالحقيقة والسخط العميق. وقد افتتح محادثتنا بعبارات الشكر التي وجهها الى الشعب السوفياتي الذي تسامم مساندته الحازمة للنضال المحق الذي يخوضه الشعب الجزائري ، مساهمة فعالة في تشجيع الوطنيين الجزائريين في عزمهم على متابعة النضال حتى النصر النهائي.

وقال اليغ : نحن الشيوعيين قد تربينا على ان نكون قدوة وان نكون طليعة نضال التحرر الوطني الذي يخوضه شعبنا بقيادة الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية وان العديد من الوطنيين الجزائريين ، بالرغم من أعمال القمع والارهاب التي يمارسها المستعمرون ، يخوضون نضالا بطولياً من اجل حرية واستقلال بلادهم . وهم لا يتوقفون عن الكفاح حتى داخل السجون الفرنسية. وقد خبرت ذلك بنفسي. والاضراب الاخير عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون الجزائريون قد أظهر ان النضال البطولي الذي يخوضه ابناء الشعب الجزائري ليس بعديم الجدوى ولا يمكن لأحد ان يحطم ارادة ابناء الشعب الجزائري وان يقضي على رغبتهم بانتزاع الحرية والاستقلال.

وفي معرض الحديث عن امكانية الوصول الى حل سلمي للمسألة الجزائرية ، أشار هنري اليغ الى وجود تباشير حقيقية تدل على ذلك . فبالدرجة الاولى اقتنع المستعمرون بانفسهم أنه من المستحيل التغلب على الشعب الجزائري لان النضال الذي يخوضه هذا الشعب له طابع جماهيري شعبي يشمل جميع المدن وجميع القرى . ففي فرنسا نفسها يطالب العمال الجزائريون بشجاعة ، بمساندة القوى التقدمية المعادية للاستعمار ، بمنح الجزائر استقلالها . والشعب الجزائري الذي ضحى بدمائه والذي خسر حوالي المليون من خيرة أبنائه والذي يتألم ابناؤه في السجون والمعتقلات الاستعمارية ، يتوق بإخلاص الى ايجاد حل سلمي للمسألة الجزائرية . هل تتوق الحكومة الفرنسية الى ذلك ايضاً؟ ان ديغول يعلن منذ ٣ سنوات انه يريد السلم . بيد أن السلم قد أصبح على العتبة وهو يقرع الباب ، ولكن ديغول يستمر في توصيد هذا الباب . ان استتباب السلم في الجزائر يتعلق فقط بالحكومة الفرنسية التي لا تزال تتمسك بالمواقع الامبرالية والاستعمارية.

ثم تحدث هنري اليغ بعد ذلك بسخط عن التعاون الوثيق بين الحكومة الفرنسية والعسكريين الالمان والنازيين السابقين . وقال اليغ : ان الاستعمار والفاشستية هما صورتان لشكل واحد . فأكثرية الجنود في الفرقة الاجنبية الفرنسية في الجزائر هم نازيون قدماء ومجرمون . ويرتكبون في الجزائر نفس الاعمال الوحشية التي ارتكبوها في معسكرات الاعتقال أثناء الحرب . والسلطات الفرنسية عوضاً عن منعهم من عمل ذلك ، تشجع ايضاً اعمالهم التعسفية . وهي تعتبر النازيين القدماء كأحسن الذين ينفذون سياستها الاجرامية ضد الشعب الجزائري .

وحي الايام

المستعجل ..

على أثر مأثرة ججارين الملاح الكوني الاول أعلنت الولايات المتحدة «برنامجاً مستعجلاً» لاطلاق رجل الى الفضاء .. وعادت وأكدت على ضرورة الاستعجال في تنفيذ هذا البرنامج بعد مأثرة زميل ججارين طيطوف الذي دار في سفينته الكونية حول الارض ١٧ مرة .

وفي أواخر تشرين الاول اذاعت الولايات المتحدة ان علماءها سيرسلون ملاحاً كونياً الى الفضاء ليدور حول الارض في ٥ كانون الاول عام ١٩٦١ ..

وفي ٣١ تشرين الاول نشرت الاتحاد هذا النبأ تحت عنوان «تذكروا الموعد».

ومضى ٥ كانون الاول عام ١٩٥١ ومضى ٥ كانون الثاني عام ١٩٦٢ وظل جلن المرشح للقب الملاح الكوني الامريكي الاول يتقلب بين الامل واليأس .

وقبل أيام تواترت الانباء ان رحلة جلن الكونية ستبدأ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٢ ..

وجلس الرئيس كنيدي بالقرب من جهاز التلفزيون وجلس الملايين من مواطنيه مثله يترقبون ..

ومضت الساعات بطيئة ..

ثم أعلن العلماء والخبراء والفنيون ان الغيوم عرقلت اطلاق الصاروخ الذي كان يحمل سفينة جلن الفضائية ..

واحرج العلماء في تفسير التأجيل .. ولكنهم في النهاية قرروا ان يضعوا اللوم على «الغيوم»!

وسأل الصحفيون عن السبب الحقيقي .. ففي الموعد المحدد لانطلاق الصاروخ كانت السماء صافية فلماذا لم ينطلق الصاروخ .

وأجاب العلماء : صحيح .. ولكن كانت هناك بعض الامور التكنيكية التي أراد التكنيكيون اصلاحها .. وحين تم اصلاحها كانت «الغيوم المتآمرة» على الولايات المتحدة قد تجمعت وأفشلت الانطلاق .. واضافوا ان السفر سيتأجل الى الاسبوع القادم .

وكان هذا التأجيل هو السابع ..

المهم ان العلماء غير الامريكيين لم يقتنعوا بقصة الغيوم .. وقال السوفياتيون منهم ان العلماء الامريكيين قرروا عدم اطلاق الصاروخ الذي يحمل سفينة جلن بعد ان فشل الصاروخ «رينجر ٣» الذي اطلق يوم الجمعة في اتجاه القمر فانحرف عن هدفه بمقدار ٤٠ الف كيلو متر فقط ! وانتهى أمره .. بالاخفاق .

وحيال كل هذا يبدو التبجح الامريكي الذي اعلنه جونسون نائب وزير الخارجية الامريكية هزيلا.

فقد قال جونسون : ان لدى الولايات المتحدة عشرات الالاف القنابل الذرية وهي تتفوق على الاتحاد السوفياتي (كذا) في مقدرتها على نقل هذه القنابل الى المكان المطلوب !!

اما مقدرة الاتحاد السوفياتي فقد برهنها ججارين وطيطوف .. والصواريخ التي وصلت الى القمر او دارت حوله والتقطت صور الجانب الخفي منه ..

والان لنعود الى «البرنامج المستعجل» الذي وضعته الولايات المتحدة لتتدارك تخلفها وراء الاتحاد السوفياتي ...

ليس لنا من تعليق غير هذه الحكاية التي كان يرويها الشاعر الكبير احمد رامي .. ونرويها لاولئك الذين يؤمنون ببرنامج الامريكيين ...

«كان في مصر قطار بطيء جداً ، سماه الناس «المستعجل» على سبيل السخرية . وذات يوم جاء غريب الى المحطة وصعد الى «المستعجل» ظناً منه انه اسم على مسمى ، فمرت عليه اربع ساعات دون ان يصل الى محطة لا تبعد بالقطار العادي اكثر من نصف ساعة ... فتبرم وصاح بقاطع التذاكر :

— بقي لي اربع ساعات ولم نتقدم كثيراً فما هذا ؟

فأجابه قاطع التذاكر :

— لا تشك يا صاحبي المنصل .. أنا بقالي عشرين سنة في هذا القطار !

ففتح الراكب عينيه مذهولا وقال :

— الله ! من أين ركبت أنت القطار ؟

نحن مثل قاطع التذاكر نعرف قصة «المستعجل» ...

جابر الكرملي

الحزب الشيوعي يدعو الى:

وحدة الصفوف في معركة الغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منشوراً وزعته بآلاف النسخ على المواطنين العرب في اسرائيل دعت فيه الى وحدة جميع القوى المناضلة من اجل الدمقراطية والسلام ومن اجل الغاء الحكم العسكري.

وقد ذكرت في هذا المنشور اتساع الحركة الشعبية المطالبة بالغاء الحكم العسكري وانعكاسها على الكنيست الخامسة مما ترك قادة المباي والزمرة البنغوريونية في عزلة تامة وفي وضع حرج . حتى داخل حزب مباي ارتفعت اصوات تطالب بابطال الحكم العسكري .

ولكن الزمرة البنغوريونية المتمسكة بالحكم العسكري وبكل اساليب التعسف والانظمة غير الدمقراطية تناور وتعمل لانقاذ مراكزها المتداعية وابقاء الحكم العسكري .

ويفضح المنشور كل مناورات الترقيع والتخفيفات في الحكم العسكري .

وهو يدعو المواطنين العرب الذين انتخبوا نواب المباي العرب الاربعة الى الاتصال بهم والضغط عليهم حتى يصوتوا هم ايضاً مع شعبهم المناضل من اجل الغاء الحكم العسكري .

ويهتف المنشور :

لتكن الكنيست الخامسة ، كنيست الغاء الحكم العسكري بكل مظاهره العنصرية الغاشمة .

أنوار كاشفة (بقية)

تضع يدها على مواد خام استراتيجيه هامه مثل النيكل والكوبلت وتستغل تراب الحديد والزنك والنحاس والذهب ورواسب الفضه . وقبل مدة حصلت هذه الشركة على امتيازات للتنقيب عن المعادن لمدة ٧٥ سنه ! في منطقة مساحتها ٣٠٠ الف هكتار .

والقادة الامريكيون ينظرون الى اريان الغربيه على انها نقطة تقع في مفترق الطرق الى المحيط الهادي والمحيط الهندي، وعند نهاية الحرب العالمية الثانيه اقترح الجنرال ماك ارثر الامريكي بأن تكون اريان الغربيه نقطة انطلاق الى جاوا لمقاومة حركة التحرر التي نشبت هناك .

وقد ساعد «البنتاغون» (مقر وزارة الحربيه الامريكيه) هولندا على بناء عشرات المطارات في اريان الغربيه وعلى توسيع وتحصين موانئها هناك . وقد اعلن دالس مرة انه من الممكن استعمال اريان الغربيه قاعدة لحلف سياتو .

وفي سنة ١٩٦٠ كشف قائد العمليات البحريه الامريكي سهواً ان الولايات المتحدة ترغب في الحصول على قواعد في اريان الغربيه .

لذلك فوجود اريان الغربيه في ايدي المستعمرين هو خطر يهدد الشعوب المستقلة في آسيا .

فخلال حركات التمرد الرجعيه التي نشبت في اندونيسيا سنة ١٩٥٨ تلقى المتمردون كثيراً من المساعدات عن طريق اريان الغربيه .

ان المستعمرين الهولنديين يعتمدون على القوة في بقائهم في اريان الغربيه وقد حولوا هذه الارض الاندونيسيه الى معسكر حربي وهم باستمرار يتلقون الامدادات من الرجال والعتاد .

وامام هذا الوضع لم تجد حكومة اندونيسيا مناصاً من استعمال القوة لاسترداد اريان الغربيه . وهي في عملها هذا تنفذ عملياً قرار هيئة الامم المتحدة الذي ينص على تصفية نظام المستعمرات الذي تتشبث به الدول الاستعماريه بقوة السلاح .

ان جميع قوى الشعوب في العالم وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي الجبار تؤيد الحكومة الاندونيسيه في خطوتها الحاسمه هذه .

وقبل ايام عقد في القاهرة اجتماع شعبي بدعوة من سكرتارية لجنة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تقرر فيه تقديم كل المساعدة للشعب الاندونيسي في نضاله العادل من اجل تحرير اريان الغربيه . ودعوة جميع عمال الموانئ والمطارات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه لمقاطعة جميع السفن والطائرات التي تحمل المعدات الى المستعمرين الهولنديين في اريان الغربيه .

ولم يعد بعيداً ذلك اليوم الذي سيمحى فيه كلياً نظام المستعمرات من كل بقعة من بقاع العالم .

عضو الكنيست اميل حبيبي يستجوب وزيري الدفاع والشؤون

اميل حبيبي يطلب اعادة دفع المساعدة الى محمد دروب ... ويستفسر عن الاسباب التي دفعت الحاكم العسكري الى منع الشاعر محمود الدسوقي من السفر الى صدوم ... ويدعو الى اعادة التصريح الى محمد عبد الرحيم حاج يحيى ضاهر .

القدس — لمراسلنا — ارسل عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي بتاريخ ١٨-١٢-٦١ بعض الاستجوابات الى وزيري الدفاع والشؤون الاجتماعية التي تتعلق ببعض المواطنين من البروة والطيبة .

ففي استجوابه الى وزير الشؤون الاجتماعيه طلب اميل حبيبي من الوزير اعادة المساعدة المالية التي كانت تقدمها دائرة الشؤون الاجتماعيه الى محمود عبد الله دروب من البروة (ويسكن حاليا في قرية المكر).

ومحمود دروب هذا — كما جاء في الاستجواب — مصاب برجله منذ كان في معتقل اسرائيلي .. وهو لا يستطيع العمل ، وزوجته المريضة أجريت لها خمس عمليات جراحية . انه يسكن في كوخ من تنك . وكان ينال مساعدة مالية من دائرة الشؤون الاجتماعيه مدة خمس سنوات . ثم توقفت هذه المساعدة التي كانت مصدر اعاشته منذ تسعة اشهر . ولم تجد مراجعته لدائرة الشؤون الاجتماعيه في الناصرة .

وفي استجواب آخر الى وزير الدفاع سأل اميل حبيبي الوزير عن الاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى التدخل لمنع سفر الشاعر محمود الدسوقي من الطيبه في رحلة نظمها فرع الهستدروت في القرية الى صدوم .

وكان محمود الدسوقي قد دفع تكاليف السفر اسوة ببقية المسافرين ولكنه منع من السفر بتدخل من الحاكم العسكري في آخر لحظه .

وفي استجواب ثالث لوزير الدفاع طلب عضو الكنيست اميل حبيبي اصدار الاوامر الى حاكم الطيبه العسكري باعادة تصريح السفر الى المواطن محمد عبد الرحيم حاج يحيى ضاهر من الطيبه.

فهذا المواطن منذ سنة ١٩٥٠ يتعرض الى اضطهاد السلطات العسكريه ويحرم من تصاريح السفر ، مما اضطره في سنة ١٩٥٧ الى الهرب الى الاردن. ولكن السلطات الاردنيه القت عليه القبض وحكمت عليه بالسجن ٣ سنوات. ثم اعادته بعد قضاء مدة السجن الى اسرائيل حيث حكم عليه سنة أخرى .

وبعد ان انهى مدة سجنه عمل سائقاً في سيارة تابعة لفندق «عمار» في نتانيا . ولكن الحاكم العسكري قطع عنه تصريح السفر بتاريخ ١٠-٩-٦١، ولا يزال يرفض اعادة التصريح اليه على الرغم من انه احضر اليه رسالة من صاحب العمل يقول فيها انه في حاجة ماسة اليه ، مما ادى الى فقدانه مكان العمل وانقطاع رزقه منه .

٣،٥ ليرة اجرة عامل قطف الزيتون

شعب — لمراسلنا — ضمن زيتون شعب في هذا الموسم الاخير المتعهدون علي الجربوني من عرابة وزميل له من الرامة والمتعهد خضوري .

وقد اخذوا للعمل عمالا من القرية باجرة يومية قدرها ٤ ليرات !

وعلى الرغم من هذا الاستغلال الفاحش صرح المسؤولون من طرف المتعهدين الى العمال عندما ذهبوا الى العمل ان اجرة الواحد منهم اليومية ٣،٥ ليرة فقط !

وقد علم ان مبلغ النصف ليرة سيذهب الى جيوب هؤلاء المسؤولين .

كل هذا الاستغلال يجري وفرع الهستدروت في شعب لا يحرك ساكناً وكأن الامر لا يعنيه.

ان عمال شعب يطالبون بتدخل الهستدروت لمنع هذا الاستغلال الفاحش.

خطر جديد يتهدد اراضي ام الفحم والمثلث

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — منذ سنتين ودائرة المساحة تقوم بتحديد الاراضي في منطقة ام الفحم والمثلث .

وقد انهت المساحة عملها في المنطقة وجاء دور دائرة التسوية والتسجيل.

ومن اجل التسجيل يجب على مالك الارض احضار كل «القواشين» والاتفاقيات واوراق الوراثة التي تثبت ملكيته للارض وكل من لا تتوفر لديه هذه الاثباتات يهدد ارضه خطر المصادرة والسلب .

والمعروف ان جميع اوراق تسجيل الاراضي موجودة في دائرة الاراضي في جنين (في المنطقة الاردنية)

هذا وقد فاجأت السلطات الفلاحين بعزمها على تسجيل الاراضي البور باسم الحكومة .

هذا مع العلم ان الفلاحين اضطروا الى «تبوير» اراضيهم القليلة المتبقية وعدم زراعتها بسبب مختلف العراقيل التي كانت تضعها السلطات والحكم العسكري امامهم .

ولهذا فان خطر سلب جديد يتهدد البقية الباقية من اراضي الفلاحين في المثلث وام الفحم والواجب يدعو الى تكاتف جميع القوى لدرئه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فبسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

الغلاء يتفاقم وزعامة الهستدروت تقرر ان لا تطالب بعلاوة غلاء للعمال !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رغم فيضانات الغلاء التي تغمر البلاد منذ اشهر عديدة ورغم التزييف الواضح في جدول غلاء المعيشة فان قيادة الهستدروت لن تطالب بعلاوة غلاء للعمال .

فقد اعلن رئيس الدائرة النقابيه في الهستدروت ، يروحام ميشيل ، انه «ليس هناك امكانية المطالبه بعلاوة غلاء الان» !

كذلك قررت الدائرة النقابيه ان ... تتوجه الى الحكومة والعناصر الاقتصاديه — اتحاد اصحاب الصناعه والمصانع والمنشئات الهستدروتيه وهيئات التسويق والعناصر الزراعيه وغيرها — لاتخاذ اجراءات سريعه لتثبيت الاسعار ومنع الغلاء !!

ورداً على سؤال قال يروحام ميشيل ، ان .. الهستدروت لا تستطيع ان تفتش ، في كل مرة ، عن مقاييس مختلفة لاجراء حساب العلاوة !

وأضاف ميشيل ان «الاستقرار النسبي في علاقات العمل الذي توصل إليه الاقتصاد» لا يمكن المحافظه عليه إذا لم يؤمن استقرار الاسعار .

وهذا يعني ان زعماء الدائرة النقابيه وزعامة الهستدروت قد قررتا إبعاد قضية علاوة الغلاء عن جدول اعمالها لمدة الستة الاشهر القادمة .

غير ان الوضع في المصانع والمشاغل والمكاتب غير ذلك بالمرة حيث يشتد الضغط على الغلاء وتتعاظم المطالبة بعلاوة غلاء حقيقيه .

في الجليل والمثلث يوقعون على عرائض الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال العمال والفلاحون والشباب في مختلف القرى العربية يرسلون العرائض والمذكرات التي تحمل عشرات التواقيع الى الكنيست مطالبين فيها بالغاء الحكم العسكري البغيض وبالغاء محاكمة الشباب الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة .

ففي ام الفحم وقع اكثر من ٣٢٠ شخصاً على عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء التعسفية .

كما طالبت بالغاء الحكم العسكري عدة عرائض ومذكرات تحمل عشرات التواقيع أرسلها اهالي كفركنا الى رئاسة الكنيست .

ووقع اكثر من مائة شاب من شباب يافة الناصرة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يستنكرون فيها محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة.

«مهمة» سيف الدين الزعبي في سيلان والهند

حتى الانتخابات القادمة : الله يفرجها !

الناصرة — تعليق خاص — تحت عنوان «رئيس بلدية الناصرة يتحدث عن مهمته في آسيا» نشرت دافار المبائيه يوم الاربعاء الماضي الخبر التالي :

«إن شعوب سيلان والهند ممتلئة حباً وتقديراً لاسرائيل . ومع ذلك لا يتظاهرون بهذه المشاعر وذلك بسبب دعاية الدول العربيه وبسبب ضعف الشرح الذي تقوم به دولة اسرائيل هناك» — هكذا أعلن رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي في محاضرته التي القاها مساء السبت الماضي في قاعة الثقافه التابعه لمجلس عمال حولون . وكان موضوعها عن انطباعاته من رحلته إلى سيلان والهند .

ورئيس بلدية الناصرة ، الذي دعاه إلى المحاضرة رئيس الدائرة العربيه يعقوب كوهين ورئيس بلدية حولون ومجلس عمال حولون ، تحدث ايضاً عن المحاولات التي قام بها مبعوثو الدول العربيه هناك لتعكير الجو حوله . ولكنه قال — إنه نجح في مهمته ...

انتهى خبر دافار .

والسؤال الان ، لماذا لا يتحدث سيف الدين الزعبي عن «مهمته في سيلان والهند» أمام أهالي الناصرة الذين انتخبوه وذهب إلى آسيا يتكلم باسمهم ؟!

لا داعي الجواب . فالمعنى في بطن الذين فرضوه رئيساً لبلدية الناصرة . والعبرة الذين انجروا وراء العائلية وانتخبوا سيف الدين الزعبي واحلافه في بلدية الناصرة .

والقدوة لعضو المبام في بلدية الناصرة ، نائب سيف الدين في رئاسة البلديه .

وحتى الانتخابات القادمة ، الله يفرجها ...

رسائل القراء

الحقيقة التي يهملها بارتور

ارسل الينا عمر سعدي من عرابة مقالا يرد فيه على مقالات امنون برتور التي ينشرها في جريدة اليوم ويتهجم فيها على القومية العربية . وقد جاء في هذا المقال :

ان مقالات امنون برتور تحاول ان تصور القاريء ان لا وجود لحركة قومية عربية مناضلة . وان الحركة القومية الموجودة والتي تسميها «الناصرية» هي «مهاترات واتهامات».

ان امنون برتور يتناسى نضال الشعوب العربية طيلة القرون الطويلة والادوار والظروف العصيبة التي مرت وتمر فيها وهو يشمت لانفصال سوريا ويجرد الاستعمار البريطاني من مؤامراته في الاقطار العربية ويقول انه ليست له يد في الانقلاب الفاشل في لبنان ويقول ان اتهامات بريطانيا لحكام القاهرة هي اتهامات صحيحة ..

ان برتور وأمثاله ينسون ان الشعب العربي الذي عزل فاروق وأطاح بنوري السعيد وطرد الشيشكلي واسقط شمعون وقضى على عبدالله وطرد «كلوب» يقدر على طرد الاستعمار والاطاحة بكل أعوانه ..

ولكن مهما كان الخلاف قائماً بين الحكام العرب فان ذلك لا يمنع الشعوب العربية من الاتفاق والسير في النضال المشترك لتحرير بلادهم ولقمع كل مؤامرة تحاك ضدهم. وللاطاحة باعوان الاستعمار في كل قطر من اقطارهم .

ان تضامن شعوب آسيا وافريقيا والنضال المشترك ضد الاستعمار ليبعثان الامل في التحرر كلياً وبناء الوحدة الصحيحة .

ان برتور وامثاله مهما حبروا من مقالات فلن يستطيعوا تضليل الشعب العربي في هذه البلاد.

الى الذين يكتبون

وصلتنا من ج . ص . من عبلين رسالة بخصوص المجلس المحلي في عبلين . وهذه الرسالة غير موقعة باسم صاحبها الصريح . ولذلك نأسف لعدم تمكننا من نشرها .

وبهذه المناسبة نود ان نذكر ان كل رسالة غير موقعة باسم صاحبها الصريح ستهمل ولكن يستطيع صاحب الرسالة ان يطلب نشرها باسم مستعار على شرط ان يوقعها اولا باسمه الصريح . ونحن من جانبنا نعد بالمحافظة على هذا الاسم الصريح سراً بيننا.

محاكمة «المتهمين» بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

شاهد النيابة يشرح كيف هدده البوليس ليشهد على المتهمين
البوليس يعتقل الشاهد والمتهم ليشيع الارهاب بعد افتضاحه

عكا – لمراسل الاتحاد – واصلت المحكمة هنا في جلستها الثانية (يوم الجمعة ٢٦-١-٦٢) النظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة فاستمعت الى شاهد النيابة الطالب في الصف السادس الابتدائي في مدرسة التراسنطة تيسير خاسكية البالغ من العمر ١٢ سنة ... واطلعت على اساليب البوليس الارهابية واساليبه في تلفيق التهم.

وقد جاء في شهادة هذا الطالب ان ضابط النيابة ومساعده يرديني اخذاه الى مركز البوليس أثناء فترة الاستراحة الصباحية للمدرسه وهناك هدداه وطلبا منه ان يشهد على فخري بشتاوي، احد المتهمين، بانه هو الذي حرض الطلاب على المظاهرة.

وقد اجاب الطالب على أسئلة ضابط النيابه بقوله أنت الذي أخذتني إلى مطعم مركز البوليس وكان معك هذا البوليس الذي يقف بجانبك.

وعندما سأله ضابط النيابه عمن كان في المطعم والحّ في السؤال قاطعه الحاكم وقال له (لضابط النيابة)، إذا كنت تقصدني فأنا دخلت المطعم في الدقيقه التي خرج فيها البوليس يرديني ومعه هذا الولد بينما كنت انت جالساً على احد الطاولات.

وهنا اسقط في يد ممثل النيابه واخذ الجمهور ينظر إليه باشمئزاز.

وعندما سئل الطالب عن الافادة التي وضعها في البوليس قال، لقد وقعت على هذه الافادة خوفاً من البوليس «فهم كانوا دائماً يخوفوني».

واستمعت المحكمة في نفس الجلسه إلى شهادة أومباشي التحقيق فالك.

وكانت شهادته تناقض شهادة ضابطه (الذي شهد في الجلسة الاولى) كما ان شهادته نفسه كانت متناقضه. ففي بدء الشهادة قال ان ابتهاج خوري (احدى المتهمات) كانت تهتف، «فلسطين عربية» بينما بعد ذلك قال انه ليس متأكداً اذا كانت ابتهاج خوري تهتف هذا الشعار فهي كانت في وسط المظاهرة بعيدة عنه!

البوليس يعتقل
الشاهد الطالب
واهله وكذلك يعتقل المتهم
فخري بشتاوي

وفي يوم السبت ٦٢/١/٢٧ قام البوليس في عكا بحملة اعتقالات وارهاب وتهديد وذلك لارهاب الشهود بعد ان انفضح دوره السافل في المحكمة.

فقد اعتقل البوليس الشاهد الطالب تيسير خاسكيه ووالده واخويه.

كذلك اعتقل المتهم فخري بشتاوي وقد اعتدى البوليس بالضرب على هؤلاء المعتقلين وقام الضابط «شاي» بالدور الرئيسي في هذا الاعتداء. فقد ضرب الطالب الصغير وأسال الدماء من انفه.

هذا وقد أثارت حملة الاعتقالات هذه اشد الاستنكار في عكا.

وقد استدعى محامي المتهمين ملامبد الى عكا الذي حضر على جناح السرعة واحتج بشدة على الاعتقالات واعمال الضرب وطالب باطلاق سراح المعتقلين في الحال. وقد اضطر البوليس الى إطلاق سراح الطالب ووالده وأخويه، ولكنه عارض في إطلاق سراح فخري بشتاوي وقال انه سيأخذ أمراً بتوقيفه من المحكمه.

لقد تتبع الجمهور في عكا سير المحاكمة باهتمام بالغ. واطلع عن كثب على اعمال البوليس الاستفزازية وتهديداته، وجماهير عكا لن تسمح للبوليس بارهاب الشهود الذين يريدون ان يتكلموا الحق ويدافعوا عن مصالحهم وحقوقهم.

ولذلك فجماهير عكا تطالب بوضع حد لتدخلات البوليس في سير المحاكمة ولاعماله الاستفزازيه.

هذا وستستأنف المحكمة جلساتها يوم الجمعة ٦٢/٢/٢.

التغيير الوزاري (بقية)

الوزارة الجديدة اوضاع الاردن المتدهورة.

فعلى الصعيد العربي يثير تعيين وصفي التل رئيساً الوزارة شكوكاً عميقة. فوصفي التل كان سفير الاردن في العراق وقد اذاعت الصحف انه كان صلة الوصل بين حكام الاردن وعصابة السوريين القوميين التي حاولت القيام بالانقلاب في لبنان..

ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يتأجل سفر الوفد الاردني الى سوريا في هذا الوقت بالذات.. فقد أعلن وصفي التل ان الوفد سيسافر بعد ان تنهي وزارته تنظيماتها الاولية!!

كذلك هو معروف بصلاته القويه بعملاء الاستعمار البريطاني.. وقد يكون هذا ما جعل راديو القاهرة يقول ان تعيينه جاء لصد مقاومة الشعب لازالة القوات البريطانيه في المفرق، وانباء وصول القوات البريطانيه الى المفرق القاعدة القاعدة الجويه تروج منذ ايام...

ومن غير المتوقع ان يأتي التغيير الوزاري بأي جديد في اي ميدان، فوصفي التل سيواصل الترحيب برؤوس الاموال الاستعماريه (وخاصة الالمانيه الغربيه). وبالضرب الاقتصادي الاستعماري وبذلك يعمق الازمة في الاردن.

ومن ناحية أخرى سيعني تعيين وصفي التل في هذا المنصب ان حكام الاردن سيمعنون في السير في طريق التعاون مع الاستعمار في تنفيذ مؤامراته على الدول العربيه المتحررة..

مشروع قانون تعويضات الفصل من العمل يقدم الى الكنيست

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بعد طلبات متكررة من كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا لتشريع قانوني يرتب قضية تعويضات الفصل من العمل، وبعد نضال طويل شنه العمال من اجل هذا المطلب – قدم وزير العمل يغال ألون (من احدوت هعبودا) مشروع قانون في هذا الصدد.

ومشروع القانون جاء ليضمن دفع التعويضات للعمال الذين يفصلون من اعمالهم بعد عمل متواصل لمدة تزيد عن السنه، لدى صاحب العمل ذاته ومكان العمل نفسه. وكذلك دفع التعويضات للنساء العاملات اللواتي يتركن اعمالهن خلال ستة اشهر من الولادة، وللمستقيلين بسبب انتقال مكان سكنهم.

ويتضمن مشروع القانون، في قسم كبير من مواده، تراجعاً عن المكاسب الاجتماعيه التي اكتسبها العاملون بنضالهم الطويل الشاق. وبين ذلك عدم حساب مدة عمل الشاب العامل خلال ٤ أو٥ سنوات حتى تجنيده للجيش عند حساب مدة عمله لدى فصله. كذلك يبيح مشروع القانون منع التعويضات عن عامل اذا كانت الاتفاقيه الجماعيه تمكن من الدفع لاي صندوق آخر بدل دفع التعويضات وثمة تراجع آخر من مكاسب العمال يتعلق بنسبة التعويضات.

وقد اعترف الوزير ألون في كلامه ان المطالب المتكررة التي قدمها عدد من الاحزاب ادت الى وضع مشروع القانون الذي يتقدم به.

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي (بقية)

الذي حققه الحزب بزيادة عدد اعضائه، منذ بداية تنفيذ برنامج العمل بمعمعركة الانتخابات للكنيست الخامسه وحتى نهاية عام ١٩٦١ بـ١٦٠٣٪ وزيادة عدد أعضاء الحزب خلال عام ١٩٦١ بـ٢٤٪.

ومع ذلك ذكر ان الحزب لم ينجح في تحقيق الهدف الذي وضع في المرحلة الاول لتنفيذ برنامج العمل وهو، زيادة عدد الاعضاء حتى نهاية ١٩٦١ بـ٣٥٪ وذكر في الاجتماع ان عدم تحقيق هذا الهدف الواقعي كاملا يرجع الى النواقص والضعف في المنظمات الحزبيه. وأكد في الاجتماع ان فروع الحزب التي نظمت تنفيذ برنامج العمل بدقة اكبر مع شرح سياسي وايديولوجي عميق، والتي ارتبطت بنضالات الكادحين وجماهير الشعب، هذه الفروع قد توصلت الى نجاحات اكبر في تنظيم رفاق جدد في الحزب.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق الياهو دروكان عضو اللجنة المركزيه وسكرتير لجنة منطقة حيفا، بحضور أعضاء اللجنة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه واعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع من كل أنحاء البلاد وممثلي هيئات تحرير الصحف الشيوعيه.

وقد ترأس الاجتماع يوم السبت قبل الظهر الرفيقة روت لوبتش عضو سكرتارية اللجنة المركزيه وبعد الظهر عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي.

وبعد المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٢ رفيقاً، من مختلف فروع الحزب وهيئات تحرير صحف الحزب.

وقد ايد جميع الرفاق الذين اشتركوا في النقاش تأييداً كاملا بيان اللجنة المركزيه عن تنفيذ المرحلة الاولى لبرنامج العمل وعن برنامج العمل للاشهر المقبله. وفي النقاش قدم الرفاق للاجتماع من خبرة عمل المنظمات الحزبيه ورفاق الفروع في تجنيد رفاق جدد للحزب وفي توزيع الصحف الشيوعيه والعمل في اماكن العمل والاحياء والقرى وغيرها.

وقد لخص النقاش الرفيق ماير فلنر الذي اكد ان «التطورات السياسيه في العالم والبلاد تبشر بانتصار قضيتنا العادله وافكارنا النبيله في حياة هذا الجيل».

وقد اختتم الاجتماع بكلمات قصيرة من الرفيق توفيق طوبي ثم اعقب ذلك نشيد الامميه، في جو من الحماس وشعور جميع المشتركين انه بعمل منظم ومجهود جدي واخلاص متزايد من كل منظمات الحزب والرفاق – سينفذ بنجاح برنامج العمل للاشهر المقبله.

من بيان الرفيق ماير فلنر

ومما جاء في بيان الرفيق ماير فلنر انه «حيال سياسة ازدياد الغلاء الفاحش بدون توقف، وحيال فيض الضرائب الجديدة، يضع حزبنا برنامجاً لتنظيم اوسع فئات العمال وللقيام بنضالات حتى اعلان اضراب عام إنذاري ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء المعيشه. ان نضال المهندسين والموظفين خريجي المعاهد العليا هو حلقة في سلسلة كبيرة من معارك جميع الكادحين، ان ما حدث في شركة الكهرباء ومصنع «يوبل جاد» يشهد على الامكانيات الكبيرة للنضال ضد السياسة المعادية للعمال غير الوطنيه التي تسير عليها الحكومه، ومقابل السياسة الفاشلة المليئة بالكوارث في خدمة الاستعمار، ومقابل سباق تسلح مقلق وخطر الانجراف الى تسلح ذري، يرفع حزبنا صوته بقوة اكبر داعياً جماهير الشعب الى النضال من أجل سياسة سلام وعدم انحياز وحياد».

نائب وزير الدفاع بيرس يقول (بقية)

على المواطنين العرب المتدلين».

وهكذا يقول بيرس لقرائه اليهود اما بقاء الحكم العسكري واما تسلط اعداء الدولة واصحاب الخناجر والارهابيين على الجمهور العربي وتحويل البلاد إلى جزائر ثانيه!!!

واما قصة الاستيطان وواجب الحكم العسكري تجاهه فيشرحها بيرس «خيال خصب» وتحريض عنصري اعمى، وباثارة أحط المشاعر الشوفينيه والتعصب القومي بين الجماهير اليهوديه.

ويبرر بيرس لجوء الحركة الصهيونيه لقوة السلاح في تنفيذ عملية الاستيطان متجاهلا طابعها العدواني فيقول ان الحرية رافقت المحراث «لانه أمام المحراث اليهودي برزت الحرية العربيه»...

وقال ان «قضية الاستيطان في اسرائيل هي ايضاً قضية امنيه»... و«نقف أمامنا قضية مزدوجه، كيف نعالج مناطق غير مأهولة وكيف نقيم مستوطنات في المناطق المختلفة»!

ويقول «ان الجليل الاعلى غير المأهول أو المأهول بشكل يثير شهية الدول العربية يمكنه ان يبعث حركة انفصالية».

إذاً ... يجب القضاء على الكيان العربي في الجليل ... يجب تهويده ... يجب إجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم.

ويثير بيرس خطراً موهوماً ويضخمه إلى أبعد الحدود أمام الرأي العام اليهودي ... خطر «الاستيطان العربي للمناطق المعدة للاستيطان اليهودي» وذلك ببناء البيوت غير المرخص ... على رؤوس جبال الجليل!... الامر الذي يعرض للخطر الماهية الصهيونيه للدولة.

وهنا يستفز بيرس صهيونيه و«طلائعيه» الاحزاب الصهيونيه التي تطالب بالغاء الحكم العسكري والتي تدعو إلى الاستيطان اليهودي في نفس الوقت فيقول، «لا مجال للنكران باننا نقف امام قضية جديه جداً. والحقيقه هي مثلا ان حماس الميل الاستيطاني أقوى من شعوره الحزبي ولذلك فهناك هوة لا يمكن عبورها بأي تفسير نظري بين اقتراحه لالغاء المادة ١٢٥ (ابطال المناطق المغلقة) وبين السياسة الاستيطانيه.»

ويستمر بيرس ليؤكد ان هدف الحكم العسكري هو ان «يجعل ما بايدينا لنا» فيقول «حتى أولئك ما بيننا الذين عارضوا التقسيم لم يستهدفوا بان تبقى البلاد جميعها بايدي العرب وأولئك الذين قبلوا التقسيم بالطبع استهدفوا ان قسمنا في البلاد سيكون قسماً بالواقع».. ماذا يعني هذا الكلام سوى الاستمرار في عملية اجلاء السكان العرب عن اراضيهم وقراهم وآخر مثل تقدمه السياسة البنغوريونيه هو مصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور في الجليل لاقامة بلدة كرمئيل.

وهنا تكشف الزمرة البنغوريونيه اكثر من اي وقت آخر عن حقيقة كذبها وخداعها عندما تدعي دائماً ان الحكم العسكري هو قائم لقيام حالة الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية.

من كلام بيرس الواضح يظهر انه حتى بعد انهاء حالة الحرب ستبقى الزمرة البنغوريونيه الحكم العسكري حتى تنهب آخر دونم من ايدي السكان العرب.

وفي النهاية يقول بيرس ان الحكم العسكري ضروري لان «العرب قد اعتادوا ان يحترموا القوة العسكرية اكثر من القوة المدنيه». وبهذه الفلسفة العنصرية البنغوريونيه يريد بيرس تبرير سياسة السوط والكرباج والضغط والارهاب تجاه الجماهير العربية، هذه السياسه التي سلكها دائماً الحكام الرجعيون واعوان الاستعمار ولكنها تحطمت في النهاية على رؤوسهم.

ينهي الصفاقة يقول بيرس في الختام «انه يجب الحذر من ان يتحول النقاش حول الحكم العسكري لحملة استخفاف وتحريض ضد الاقلية العربية».

ولكن هل يعتقد بيرس انه بهذا يغطي على الدور الوقح الذي يقوم به في اجتماعاته ومقالاته هذه، دور المحرض الاكبر على الجماهير العربية.

ان الاوساط البنغوريونيه في دفاعها عن الحكم العسكري تكشف حقيقة سياستها، وحقيقة اهدافها وتنزل إلى أسفل درك العنصريه والتحريض على الجماهير العربية.

ولكن لا شيء سينقذ هذه السياسة البنغوريونية المهترئه من الفشل التام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

يوم الاربعاء ٦٢/١/٣١ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب – شارع هرتسل ٩
يعقد اجتماعاً لرفاق الفرع
لتلخيص المرحلة الاولى
من برنامج العمل

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا
تدعو الى الاشتراك في اجتماع شعبي
للمطالبة بالغاء الحكم العسكري
في يوم الثلاثاء ٣٠-١-٦٢ الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر،
يتكلم فيه
بنيامين غونين و غسان حبيب

مؤتمر منطقة اتحاد الشبيبة
الشيوعية في الناصرة
سيعقد في الناصرة في يومي ٩ و١٠ شباط ١٩٦٢
جلسة الافتتاح في مساء ٩-٢-٦٢
مفتوحة للرفاق جميعاً.

اجتماعات الحزب الشيوعي – منطقة الناصرة

الناصرة: يوم ٦٢/٢/١ الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية
يلقي: اميل حبيبي محاضرة موضوعها:
المرحلة الحاضرة لازمة النظام الرأسمالي
الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يافة الناصرة: يوم السبت ٦٢/٢/٣ الساعة ٥ مساء يعقد،
اجتماع شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري
ويتكلم في الاجتماع. اميل حبيبي عضو الكنيست

كاهن سجين يحرم من القيام بواجباته الدينية

حيفا – لمراسلنا الخاص – ترفض وزارة البوليس وادارة السجون باستمرار طلب الاب يواكيم الانطوني، السجين في سجن الرملة، السماح له بزيارة الكنيسة ولو تحت الحراسة للقيام بواجباته الدينية بوصفه كاهناً. وقد رفض مكتب وزير الشرطة طلب النائب توفيق طوبي ان يسهل للكاهن السجين زيارة الكنيسة في ايام الاعياد بعد فترات الصوم، متذرعاً «بخطورة الجريمة التي سجن من أجلها»...

والاب يواكيم الانطوني كاهن الطائفة القبطيه في يافا حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ سنه بتهمة «نقل معلومات تضر بأمن اسرائيل» اثناء اجتيازه بوابة مندلبوم.

وكان هذا الكاهن، بعد ان رفضت إدارة السجن باستمرار السماح له بزيارة الكنيسة الارثوذكسيه في الرمله او في أي مكان آخر، خصوصاً في ايام الاعياد بعد فترة الصوم، لتناول القربان المقدس، قد طلب الى النائب توفيق طوبي ايصال مطلبه العادل الى المراجع المختصه.

وفي رسالته الى وزير البوليس في اواخر شهر تشرين الاول الماضي كتب النائب توفيق طوبي يقول ان رفض ادارة السجون لطلب الكاهن هو تعدّ على الحريات الدينيه وتمييز ضد رجل دين عربي مسيحي خصوصاً وان غيره من رجال الدين عندما يسجنون تعطى لهم كل الامكانيات للقيام بواجباتهم الدينيه.

ان تذرع وزارة البوليس «بخطورة الجريمة» التي سجن من أجلها الاب الانطوني لرفض هذا الطلب الانساني هو تغطية لسلوك تمييز غير عادل تمارسه ادارة السجون اذ ان كثيراً من المجرمين بمختلف التهم الخطيرة يمنحون إجازات لقضاء مختلف الحاجات العائليه والشخصيه.

وعلم مراسلنا ان الرفيق توفيق طوبي سيثير هذه القضيه في لجنة الداخليه على اعتبار ان تلبية طلب الكاهن السجين هو امر مبدئي يتعلق بضمان الحقوق والحريات الدينيه.

كلمة الاتحاد (بقية)

لالغاء الحكم العسكري الذي سيسهم في معركة ابطال الاضطهاد القومي باسره...

واتخذه في وقت يدعي دعاته امثال بيرس ان العرب كانوا «يتمردون» لولا الحكم العسكري!!

ان الحكم البنغوريوني يدرك أن اجراءه هذا سيستنفر اهالي الشاغور الى كفاح عادل لابطاله وحماية اراضيهم مصدر رزقهم..

ولهذا ليس من الصعب ان نستنتج ان الطغمة البنغوريونية تأمل ان تنظم استفزازات خلال هذا النضال العادل تمكنها من اثبات مزاعم دعاتها حول ضرورة ابقاء الحكم العسكري..

ولكن الزمن لا يخدم الطغمة البنغوريونية.. والاوضاع في البلاد ليست في صالحها..

ان أهالي الشاغور قد تنادوا للدفاع عن اراضيهم.. وألفوا لجنة دعت المجالس البلدية والمحلية والهيئات والرأي العام الى الوقوف الى جانبهم..

وهم في معركتهم العادلة سيحبطون كل استفزاز يقصد به تشويه كفاحهم او الاضرار به..

انهم يدركون ان مصدر قوتهم ليس في عدالة قضيتهم فحسب بل في تأييد جماهير الشعبين اليهودي والعربي لحقهم في اراضيهم وفي الحياة الكريمة المنتجة..

والرأي العام الذي اختبر اساليب الطغمة البنغوريونية المشبوهة لن يؤخذ بسهولة باستفزازات الايدي السوداء التي تحاول تخريب نضال أهالي الشاغور العادل..

اننا ندعو اهالي دير الاسد والبعنة ونحف وجميع المتضررين الى الوحدة وتشديد النضال من اجل حماية اراضيهم.. وندعو الهيئات التي توجهوا اليها الى بذل كل الجهود لدعم هذا الكفاح..

وهذا الكفاح لن يبقى في حدود المنطقة المهددة بل سيكون مسرحه الرأي العام محلياً وعالمياً.. فاهالي الشاغور سيبذلون كل جهد لكسب تأييد الرأي العام المحلي والعالمي لاحباط المؤامرة على اراضيهم.. وسيقومون بهذا وهم واثقون من النصر.. لان قضيتهم عادلة وخصمهم يتجنى على حقهم في الحياة الانسانية المطمئنة.

اليوم الثلاثاء يطالب وفد البعنة (بقية)

واميل حبيبي وبممثلي كتلة المبام حزان وبار يهودا وعرضوا قضيتهم وطالبوا الكتلتين بتأييد مطالبتهم بالغاء امر المصادرة.. الكتلة الشيوعية وعدت بتأييد مطلب القريتين..

هذه هي التطورات التي وقعت منذ أن عرف الاهالي في منطقة الشاغور باخر محاولة تقوم بها السلطات البن غوريونية للاستيلاء على اراضيهم وكاجرهم.. وهي تطورات تثبت أن أهالي الشاغور متحدون وسيدافعون عن أراضيهم حتى النهاية.. وأنهم في معركتهم ينتهجون الطريق الصحيح ويحظون بتأييد سيتعاظم

ويقول مراسلنا في الجليل ان ممثلي البعنة ودير الاسد أرسلوا الى المجالس البلدية والمحلية والهيئات الشعبية والرأي العام مذكرة يشرحون فيها الخطر على أراضيهم ويطالبون بتأييد الرأي العام في كفاحهم من أجل صيانة حقهم فيها.

ويقول مراسلنا في الناصرة أن الكتلة الشيوعية طلبت من ادارة مجلس بلدية الناصرة عقد جلسة خاصة للمجلس البلدي لبحث الخطر الذي يهدد أراضي الشاغور ولاستنكار اجراءات الحكومة بشأنها..

تهنئة

الى الصديق جورج امسيس
وعروسه لولو
تهانينا بمناسبة زواجكما
الحزب الشيوعي – الرملة

اين السكرتاريون؟

عكا – لمراسل الاتحاد – يعمل في البناء في اشغال السوليل بونيه في نهاريا ٣ عمال عرب. وقبل بضعة ايام وبعد مضي نصف ساعة من بدئهم العمل جاءهم مدير العمل وطلب منهم التوقف عن العمل والعودة الى البيت بحجة وجود المطر مع العلم ان المطر لم يكن نازلا، وقد رفض ان يسجل للعمال ساعات العمل التي تحق لهم في حالة المطر حسب قوانين العمل الهستدروتية.

هذا وقد راجع العمال سكرتير نقابة عمال البناء في نهاريا، زبكى، من اجل ان يحصل لهم ساعات العمل هذه. ولكن حتى الان لم يفعل زبكى شيئاً. والعمال يلحون في مطالبتهم بحقهم وعلى السوليل بونيه وسكرتير النقابة ان يستجيبا لمطلبهم.

لقد عينت قيادة المباي في الهستدروت بعض زلمها سكرتاريين عرب في المجالس العمالية.. واحدهم ملحق لمجلس نهاريا.. فأين هو؟

تطهير في الجيش العراقي

نشرت «لمرحاب» لمراسلها الخاص في لندن ان الاخبار الواردة من بغداد تقول ان حركة تطهير واسعة تجري الان في الجيش العراقي وهذه الحركة موجهة ضد الشيوعيين. وتضيف الاخبار انه قد تم حتى الان فصل ٢٦ ضابطاً من الجيش.

المهندسون (بقية)

العمل.. واذا لم يعودوا فعندئذ سيطلب من وزير العمل ايغال الون (من احدوت هعبودا) اصدار الامر اليهم بالعمل بموجب قانون الطوارىء الذي يخوله هذا الحق. وقد صرح الون بانه سيستخدم هذا الحق اذا لم يلب المهندسون هذا النداء للعمل في الميادين الحيويين.

مبام يضغط على المهندسين

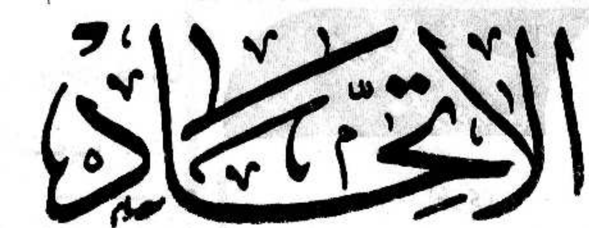
هذا وقد أصدرت سكرتيرية المبام نداء دعت فيه المهندسين الى عدم تهديد الخدمات الحيوية والتقدتهم على موقفهم الصلب!!

وأمس اضرب العاملون في جهاز القضاء تضامناً مع المهندسين المضربين.

الاطباء ينالون زيادة فى اجورهم بمقدار ٧ بالمئة

وأمس بعد الظهر وافقت منظمة الاطباء التي كانت تهدد بالاضراب على اتفاق عقده ممثلوها مع وزارة المالية وادارة صندوق المرضى وينص على زيادة رواتب الاطباء ٧ بالمئة وعلى ابقاء الفرق في رواتب الاكاديميين.

يا عمال العالم اتحدوا



٢ شباط ١٩٦٢
٢٧ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٧ السنة الثامنة عشرة
28 שבט 5722
2 . 2. 1962
No. 77 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad

رواج التكهنات حول اتفاق فرنسي - جزائري

لندن - تروج التكهنات في العاصمة الفرنسية حول إتفاق بين حكومة فرنسا وحكومة الجزائر على حل المشكلة الجزائرية.

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية ان عدداً من المراقبين يعتقدون ان الاتفاق بات وشيكاً ويبدو الهيان .. وقد اعتمد المراقبون على صحيفتين فرنسيتين اعلنتا انتهاء الخلاف حول منح الحكومة الجزائرية السيادة على الصحراء الجزائرية اذ لم تعد هنالك صعوبة في احتفاظ فرنسا بمصالحها.

ويقول المراقبون ان اصعب قضية لم تجد حلها بعد هي وضع الفرنسيين في الجزائر المستقلة.

بن خده: اننا مستعدون على الاتفاق

وفي الرباط صرح بن يوسف بن خده رئيس الوزراء الجزائري في مقابلة صحفية ان اسلوب منح حق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء اسلوب عتيق مضى عهده.

واضاف، فيقول نفسه اعلن ان استقلال القطر الجزائري امر لا مفر منه ... على كل حال فالحكومة الجزائرية لا تزال مستعدة للتفاوض على اساس حق تقرير المصير وعلى اساس ايجاد الضمانات الكافية ليتمكن القطر الجزائري من استعادة استقلاله.

وبحث قضية المستوطنين الفرنسيين فقال اننا قادرون على التمييز بين السواد الاعظم من المستوطنين الفرنسيين والمتطرفين اليمينيين الذين باعمالهم يسيئون لمستقبل الاوروبيين في الجزائر ... لقد اكدنا دائماً للاوروبيين مكانهم الخاص في الجزائر من حيث حرياتهم الدينية وحقوقهم المشروعة.

الكنيست احالت بالاجماع امر مصادرة اراضي الشاغور الى لجنتها

النواب الشيوعيون يحرجون وزير المالية ويدحضون اسطورة التطوير .. ويطالبون بابطال الامر .. يوسف خميس يطالب باحباط محاولة الحكومة .. والياس نخلة يقول: التطوير يجب ان لا يمس املاك الغير .. وفد دير الاسد والبعنة يجتمع مع كتل الكنيست ويلقى تأييداً واسعا لمطالبته بابطال امر مصادرة الاراضي .

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احرجت الحكومة حيال النقاش المثير الذي جرى في الكنيست اول امس حين احتلت قضية مصادرة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف مكان الصدارة في الكنيست: آنذاك طلب النائب اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست الخطر الذي يتهدد اهالي هذه القرى من جراء هذا القرار واعقبه باقتراح مماثل نائب مبام يوسف خميس ..

وبعدان طالب النائب اميل حبيبي في كلمته (التي يجدها القراء على هذه الصفحة) بابطال قرار المصادرة ... وبعد ان تكلم يوسف خميس وطلب ان يتحد ذوو النوايا الطيبة من اليهود والعرب لاحباط مبادرة الحكومة ... بعد هذا حاول وزير المالية تبرير الاجراء العنصري الجديد الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم فكان الشيوعيون له بالمرصاد مما اضطره في النهاية الى الموافقة على احالة القضية الى لجنة من لجان الكنيست وستقرر لجنة الكنيست اي لجنة منها ...

وقداتخذ قرار احالة القضية الى لجنة من لجان الكنيست بالاجماع.

وكان قد اقترح ذلك ايضاً النائب المباي الياس نخله الذي لم يساير المباي وقال يجب ان تراعي مشاعر العرب حتى يشعروا باطمئنان. فالاراضي المعلن عن امتلاكها هي تقريباً كل الاراضي التي يملكها اهالي دير الاسد ونصف ما يملكه اهالي البعنه ونحف .. وقال ان التطوير هو غاية كل مواطن في هذه الدولة على ان لا يمس ذلك املاك الاخرين واراضيهم.

النواب الشيوعيون يحرجون اشكول

وفي رده على الاقتراحين باسم الحكومة حاول اشكول وزير المالية ان يوحي ان في اقوال المقترحين وخاصة في اقوال اميل حبيبي عدم مسؤوليه ومحاولة اتهام الحكومه باغراض غير قائمه واثارة نزاع في البلاد.

عندئذ اجابه النائب توفيق طوبي - اذا كان هنالك من يسلك سلوكاً مسؤولا فنحن اولئك وانتم الذين تثيرون النزاع.

وحين قال اشكول ان الحكومة تهدف الى مصادرة اراضي في القرى العربيه في الجليل وان مصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ليست اجراء منفرداً او اخيراً هتفت النائبة الشيوعيه استر فلنسكا.

- ما قيمة وعود الحكومة انها لن تصادر اراضي العرب ؟

وحاول اشكول ان يبرر اجراءات الحكومه زاعماً انها تهدف الى تطوير المنطقه واقامة مدينة تضم عدداً من مصانع النسيج والمعادن - «كرميل» ولذلك هي لجأت الى مصادرة الاراضي.

ولكن النائب صموئيل ميكونس قاطعه قائلا:

- الم تجدوا مكاناً آخر لاقامة مدينة إلا في هذا المكان ؟ ان اهدافكم شفافة فانتم تهدفون الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.

وحين اسقط في يد اشكول وفشل في محاولته تبرير اجراءات المصادرة زعم ان عدداً كبيراً من اهالي هذه القرى اعربوا عن رغبتهم في بيع اراضيهم ولذلك فلاضرورة لهذا البحث!!

ولكن النائب موشه سنه قال له اذا كان الفلاحون يرغبون في البيع فلماذا كان من الضروري اصدار امر المصادرة ... ولكن الاهالي اعلنوا في تشرين الاول بانهم لا يوافقون مطلقاً على التنازل عن اراضيهم.

وفد البعنه ودير الاسد في الكنيست

ويوم الثلاثاء قابل وفد يمثل دير الاسد والبعنه « لجنة العلاقات مع الجمهور» في الكنيست وممثلي الكتل البرلمانيه وشرح تفاصيل معركة اهالي القريتين اصيانة اراضيهم ومحاجرهم منذ عام ١٩٠٦.

وقد صرح الوفد الراب نوروك رئيس لجنة العلاقات مع الجمهور انه مقتنع بمطالبهم وهو يعارض مبدئيا كل اجراء تمييز بين المواطنين وسينقل

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

«تفسير» بن غوريون

رداً على اقتراح المالح وعالت من الاحرار ببحث بيان ناصر - أونو المشترك في الكنيست قال بن غوريون ان عبد الناصر «اوقع» اونو بالحيلة ليوقع على البيان المشترك.

والبيان المشترك صدر في اعقاب زيارة رئيس الوزراء البورمي للقاهرة وجاء فيه ان الجانبين يشجبان السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ويعلنان تأييدهما التام لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني تمشياً مع ميثاق الامم المتحدة ومقرراتها.

وفي معرض رده قال بن غوريون ان اونو اوضح له ملابسات البيان المشترك، وعقب قائلا: هناك فرق بين ان يصدر مثل هذا البيان في بغداد او ان يصدر في القاهرة !!! (ما الفرق ؟) ولكن اونو رجل مستقيم ولذلك «وقع» في تضليل عبد الناصر ولم يفهم الفرق بين ان يصدر البيان في بغداد او ان يصدر في القاهرة!

وبهذا يظن بن غوريون انه يقنع الرأي العام بان سياسة اسرائيل «بخير» فليست هناك ازمة ولا ما يحزنون او يفرحون !!

كلمة عضو الكنيست اميل حبيبي حين بحث امر مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف

ليبطل قرار مصادرة أراضي الشاغور فهذا في مصلحة اليهود والعرب

باسم الكتلة الشيوعية اقترح ان تبحث الكنيست الامر المفاجيء بمصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضي القرى العربية في الجليل: دير الاسد والبعنة ونحف. هذا الامر الذي اعلن رسمياً في ١٨ كانون الثاني هذا العام. وهذه الاراضي هي اراضي زراعية ومشجرة باشجار الزيتون. وبينها اكثر من ٢٠ محجراً يعيش عليها مئات العائلات من القرى المجاورة. والامر يقضي بمصادرة كل اراضي قرية دير الاسد واكثر من نصف اراضي البعنة. وتنفيذ هذا الامر في الواقع يقضي قضاء مبرماً على هاتين القريتين ويحول بالاضافة الى ذلك آلاف السكان العرب الى لاجئين في بلادهم.

ومما يجدر ذكره ان اكثر من ٤٠٠ عامل يعملون في المحاجر المصادرة. وكل صناعة الرخام في اسرائيل تعتمد في الاساس على هذه المحاجر. واكثر من ١٠٠٠٠ مواطن عربي من القرى المجاورة يعيشون على العمل في الاراضي المصادرة بشكل عمال او مزارعين.

هذا ليس تطويراً وانما نهب.

لقد جاء أمر المصادرة بحجة انه ضروري من اجل اقامة مدينة تطوير جديدة باسم كرميل.

ليس هنالك من يعارض في اقامة مدينة تطوير جديدة ولكن ليس بمقدور اي انسان ان يقول ان التطوير يكون بتدمير المزارع المتطورة القائمة ونهب آلاف المصلين من اراضيهم.

عشرات الاف الدونمات صودرت وجرد الفلاحون العرب في الجليل والمناطق الاخرى من اراضيهم في السنوات الاخيرة. عشرات القرى العربية التي يوجد سكانها في اسرائيل ولم يغادروها ولا مرة واحدة نهبت ومنع سكانها من العودة الى قراهم واراضيهم.

من الواضح ان هناك مساحات كثيرة من الاراضي في ايدي الحكومة وشركات اراضي في الجليل ومناطق اخرى من البلاد. ولذلك فان اقامة مدينة التطوير على الاراضي المتبقية في ايدي سكان دير الاسد والبعنة ونحف وغيرهم من المواطنين العرب تعني ان أمر المصادرة لم يكن من اجل التطوير وانما من اجل نهب وتدمير مورد معيشة مئات العائلات العاملة العربية. وهذا عمل عرشي مفضوح في نواياه وفي مظاهره.

الى اين تؤدي هذه السياسة ؟

غضب عادل يسود الان القرى العربية المصابة. وسكان هذه القرى توجهوا منذ ١٩٥٥ وهم يتوجهون الان ايضاً الى الكنيست

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

امريكا أخفقت في تحقيق مؤامرتها على كوبا

الولايات المتحدة اخذت قراراً بابعاد كوبا عن منظمة دول امريكا ولكن قضية كوبا أصبحت قريبة جداً الى قلوب ملايين من ابناء القارة الجنوبية.

حيفا - لمكاتب "الاتحاد"



الجماهير في عاصمة جواتيمالا تخترق حصار البوليس وهي تتظاهر تأييداً لكوبا .. واستنكاراً لمؤامرة الاستعمار الامريكي عليها.

السياسي - اخفقت الولايات المتحدة الى حد كبير في تنفيذ خطوة جوهرية من مؤامراتها على الحكومة الثورية في كوبا فاجتماع وزراء خارجية منظمة دول امريكا لم يقرر فرض العقوبات على كوبا او محاصرتها بل اكتفى بضغط كبير من الولايات المتحدة بابعاد كوبا عن هذه المنظمة.

ولكن حتى هذا القرار لم يحظ بتأييد دول امريكا اللاتينيه الكبرى الارجنتين والبرازيل وتشيلي والمكسيك وبوليفيا واكوادور.

وباتخاذ هذا القرار برهنت الولايات المتحدة على انها لا تريد منظمة اقليمية تضم اقطار القارة الاقليمية على قدم المساواة بل حلفاً عسكرياً يخدم اغراضها.

وخلال اجتماع وزراء خارجية منظمة دول امريكا في بونتا دي ليستي استمرت موجة النقمه على الاستعمار الامريكي في اقطار امريكا اللاتينيه فجرت المظاهرات وعقدت الاجتماعات وكلها تهتف ارفعوا ايديكم عن كوبا ... صيانة استقلال كوبا صيانة لاستقلالنا.

وهكذا على الرغم من ان الولايات المتحدة ابعدت كوبا عن منظمة دول امريكا إلا ان قضية كوبا دخلت الى قلوب ملايين المواطنين في امريكا اللاتينيه واصبحت قضيه القارة الجنوبيه باسرها ... وهذا هو الاخفاق الاكبر الذي منيت به سياسة الولايات المتحدة في بونتا دي ليستي.

ججارين في الجمهورية المتحدة

القاهرة - بحماس بالغ استقبلت جماهير القاهرة يوري ججارين الملاح الكوني الاول الذي وصل اليها يوم الاثنين الماضي.

وقد صرح يوري ججارين الذي يزور الان الجمهورية المتحدة ويحتفي به الشعب والحكومة انه يزور الجمهورية المتحدة تلبية لدعوة المشير عبد الحكيم عامر وقال اني اتتبع بشعور الاعجاب كفاح الشعوب العربية ويسرني ان اطلع على حياة الشعب في الجمهورية العربية المتحدة الذي توصل الى الاستقلال وبعد ان قال أتمنى للشعب العربي النجاح المضطرد، هتف: لتزدهر الصداقة السوفياتية العربية.

عطب الصاروخ و«عطب» الاعصاب

واشنطن — اعترفت لجنة التحليق الفضائي الامريكية أن تأجيل تحليق الملاح الكوني المرشح جلن الامريكي كان بسبب عطب في الصاروخ. وقالت ان اطلاق الصاروخ سيتم في ١٣ شباط القادم.

وقبل ذلك أذاعت الانباء ان أطباء سيكولوجيين سيفحصون جلن ليروا فيما اذا كان التأجيل المتعاقب لتحليقه في الفضاء قد اضر باعصابه.

اذا استخدم قانون الطوارىء فستدعو النقابة مهندسي الطيران وغيرهم للاضراب

حيفا — مكتب الاتحاد — وزير التطوير والاسكان يوسفتال قدم لائحة الى وزير العمل يفال الون باسماء المهندسين العاملين في بناء مساكن القادمين الجدد ومحطة كهرباء حيفا ليصدر امره فيعيدهم الى العمل بموجب قانون الطوارىء. ولكن المهندسين لا زالوا صامدين وهم يرفضون بكل قوة محاولة الحكومة تحطيم اضرابهم باستخدام قانون الطوارىء وقد أعلن زعماؤهم: اذا استخدمت الحكومة هذا القانون فسيدعون الى الاضراب اولئك المهندسين العاملين في صناعة الطيران والدفاع والماء والكهرباء الذين حررتهم النقابة من الاضراب لعدم عرقلة هذه الاعمال الحيوية.

وقال سكرتير النقابة ان هؤلاء المهندسين يطلبون من النقابة السماح لهم بالانضمام الى الاضراب الذي يقترب من نهاية اسبوعه الثالث.

وقد عقد المهندسون امس اجتماعات في القدس وتل - ابيب وحيفا أعلنوا فيها عن ارادتهم في الاستمرار بالاضراب حتى تحقق مطالبهم كاملة ورفضوا الخنوع أمام التهديد.

وفي حيفا اقترح أحد المهندسين عقد مؤتمر في القدس والتظاهر امام مبنى رئيس الوزراء. وقد قوبل هذا الاقتراح بالتصفيق والهتاف.

وفي محاولة جديدة لتفسيخ صفوف الاضراب امر قادة المباي المهندسين المبايين بالاستقالة من النقابة ولكن هؤلاء رفضوا الاستقالة والاقالة لان مؤتمر نقابة المهندسين هو الذي انتخبهم

وآخر الانباء تقول ان يفال الون اجتمع بقادة نقابة المهندسين مساء امس لاقناعهم بتحرير المهندسين العاملين في بناء المساكن ومحطة الكهرباء وعددهم ٤٣ مهندساً والا استخدم قانون الطوارىء.

ولكن المهندسين رفضوا طلبه ..

خروشتشوف: تحسين العلاقات السوفياتية الامريكية ضروري

كنيدي: يجب توسيع نطاق الاتصالات بين القطرين

واشنطن — في اجتماع صحفي حضره رئيس تحرير "ازفستيا" الكسي اجيبي قال الرئيس كنيدي ان الجو بين بلاده والاتحاد السوفياتي تحسن ثم اكد على ضرورة توسيع نطاق الاتصال بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وقال انه لا يفكر بزيارة الاتحاد السوفياتي قبل ان يخف التوتر الدولي!

وقد عقب مراسل الاذاعة البريطانيه على ذلك قائلا: ان الرئيس كنيدي لم يتمكن من ذكر اي اجراء يؤدي الى تخفيف التوتر الدولي. وليس هناك إلا ما يحدث في لاوس من محاولة للتسوية المشكلة باقامة حكومة حيادية ائتلافيه تسهر على استقلال لاوس.

واضاف: ليس هناك اي تقدم محسوس في قضية برلين وان كان سفير الولايات المتحدة في موسكو قد اجتمع امس مجدداً مع وزير الخارجية السوفياتي لبحث هذه المشكله.

ومع هذا فقد استنتجت بعض الصحف من قرار الولايات المتحدة تقليص مدة خدمة جنود الولايات المتحدة عبر البحار بادرة تخفيف في التوتر الدولي.

تحسين العلاقات بين القطرين ضروري

وكان نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي في رسالة بعث بها الى الينور روزفلت بمناسبة الذكرى الثمانين على ولادة زوجها الرئيس الامريكي السابق فرانكلين روزفلت قد قال: المكنات قائمة لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وليس هذا كل ما في الامر فضرورة تحسين العلاقات بين القطرين قائمة الان اكثر من اي وقت مضى.

وذكر خروشتشوف ان روزفلت في ايامه ادرك ان الخلافات الايديولوجية يجب ان لا تعرقل تطوير العلاقات الودية بين القطرين.

مجلس محلي كفر ياسيف يندد بقرار المصادرة ويدعو الرأي العام اليهودي لاحباطه

حيفا - مكتب الاتحاد - تتسع حركة مقاومة قرار مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف في طول البلاد وعرضها .. وقد بدأت تصل الى هيئة تحرير الاتحاد صور عن رسائل الاحتجاج على هذا الاجراء التعسفي ..

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان المجلس المحلي في البلدة قرر بالاجماع في جلسته الاخيرة استنكار قرار المصادرة ومطالبة السلطات بالكف عن مصادرة اراضي العرب في اسرائيل.

وبعد ان يعلن المجلس انه يقف الى جانب سكان دير الاسد والبعنه ونحف في نضالهم من اجل الغاء قرار المصادرة الذي يقضي على كيانهم يقول ان امر المصادرة يهدد كيان الشعب العربي في البلاد ويهدد السلام من المنطقه.

كذلك يعلن المجلس انه لا

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

حول العالم

الكتب الرائجة

قال أحد الناشرين في بيروت ان اكثر الكتب رواجاً في الاسواق العربية وخاصة سوريا والعراق هي الابحاث العقائدية والسياسية والجنسية.

أما الشعر فيأتي في الدرجة الاخيرة.

الدموع للغذاء!

يقول احد الاطباء ان الدموع ليست مجرد ماء صالح ولكنها محلول معقد التركيب يحتوي على نسبة عالية من البروتين أي انها تحتوي على طاقة غذائية لا بأس بها!

امتنعوا عن التدخين

جاء من باريس ان نحواً من عشرة آلاف مدخن من كبار المدخنين بينهم عدد كبير من الاطباء قد امتنعوا عن التدخين بدون جهد يذكر، ويرجع ذلك الى مستحضر جديد ضد التدخين اسمه «ليكو كورتيل» ومن خصائص هذا المستحضر انه يجعل المدخن لا يشعر بحاجته الى التدخين اطلاقاً.

نبأ سار!

استطاع احد الاطباء الفرنسيين ان يثبت ان الاشخاص اصحاب الاكباد الضعيفة هم من أقل الناس اصابة بامراض القلب. وليطمئن المصابون بالكبد.. فان قلوبهم قوية.. متينة!!

منع التويست في سوريا

منع وزير الثقافة والاعلام والارشاد رقصة «التويست» (التلوي) في سوريا على اعتبار انها مثيرة للغرائز الجنسية. وقبل ذلك منع وزير الداخلية هذه الرقصة في لبنان.

ورقصة «التويست» — وهي آخر انتاج «فني» امريكي — تثير الغرائز فعلا وقبيحة.

اما في الولايات المتحدة فقد دخلت الرقصة الى البيت الابيض وتقول الانباء ان جاكلين زوجة الرئيس كنيدي رقصت كثيراً هذه الرقصة العنيفة.. وأضافت ان الرئيس اقتصد في الرقص بسبب اصابته السابقة في ظهره.

ملابس لقصار القامة

افتتح في نيويورك محل غريب وفريد من نوعه ولا شك. تحت اسم «نابليون». وهذا المحل التجاري لا يبيع غير ملابس الرجال الذين لا يتجاوز طولهم ١٦٥ سم والبائعون يحترمون هذا الحد القياسي وينفذونه بدقة متناهية.

قصة المؤامرة على أراضي الشاغور او رصيد مشروع اقامة مدينة كرميل

دير الاسد بدون ارض.. البعنة تجرد من أراضيها ومحاجرها ونحف ومجد الكروم لم تنجوا من براثن النهب

روبرتاج كتبه محمد خاص

قرية دير الاسد ستبقى بدون أرض.. وقرية البعنة تجرد من قسم كبير من اراضيها وكل محاجرها.. واراضي قريتي نحف ومجد الكروم لم تنج من براثن النهب والمصادرة. هذا هو «الرصيد» الحاصل من مشروع اقامة المدينة اليهودية الجديدة — «كرميل» — على طريق عكا — صفد التي صادرت حكومة بن غوريون لها ٥٠٠٠ دونماً من اراضي فلاحي هذه القرى العرب.

كل ما في ايدي السكان من مستندات من محكمة العدل العليا ومن رئاسة الكنيست ومن مكتب رئيس الوزراء «تطمين» الاهالي بان اراضيهم ان تصادر لم يعد لها اي قيمة أمام الحقيقة المفزعة، حقيقة اصدار امر المصادرة. وما أشرته الصحف من ان «فكرة اقامة هذه المدينة اليهودية قد ماتت» قد كان من قبيل صرف انظار اهالي القرى عن الخطر الداهم ومنع نضالهم.

الذين اعربوا عن شكوكهم قبل أشهر معدودة في استغلال السلطات الحكومية للنزاع الذي نشب بين قريتي البعنة ودير الاسد وفي تعميقها له يرون اليوم بوضوح صدق ما حذرنا نحن الشيوعيين منه حينما اكدنا ان وراء المؤامرة كلها تختفي النية السوداء بتفسيخ وحدة السكان في القريتين ليسهل على السلطات نهب اراضيها. ومن تصريحات لوبراني العنصرية الذي طلب من العرب.. «الامن والارض!» الى التصريحات الوقحة التي ينشرها بيرس وديان وباقي الشلة البنغوريونية يمتد خط المؤامرة الدنيئة الطويل.

الحكم العسكري و.. الكيرن كاييمت!

المؤامرة على اراضي الفلاحين العرب في هذه القرى ليست بالجديدة، انها قديمة قدم شراهة الكيرن كاييمت لابتلاع اراضي العرب وقدم فرض الحكم العسكري على عرب هذه البلاد.

وقد كانت تطفو على سطح الحياة فتبعث القلق وتثير السخط وتدفع الى النضال الموحد الجريء، فتختفي الى حين، الى ان.. يرتق واضعوها ما ظهر في مشروعهم العنصري من فتوق!!

محاولة مصادرة هذه الاراضي بحجة «المناورات».. محاولة فرض التصاريح التي سماها الناس بحق «تصاريح الموت» وزعمت السلطات انها «لحماية المواطنين من خطر الموت اثناء المناورات»، محاولة اقفال المحاجر، الارهاب والنفي الاداري واثبات الوجود، استغلال حادث مؤسف وقع بين القريتين — البعنة ودير الاسد — كل هذه حلقات في المؤامرة لنهب أراضي الشاغور.

ثم كانت الحلقة الجديدة.. في شهر تشرين الاول الماضي!

هبط على القرية زائرون غير مدعوين، ثلاثة رجال، عسكري ومدنيان، الحاكم العسكري، وموظف الكيرن كاييمت، وثالث من رجال الشين — بيت على حد وصف السكان، ثالوث غير مقدس ابداً.

وقبل وصولهم اعلموا المختار قاسم حسين يوسف اسدي (دير الاسد) بنبأ زيارتهم، وطلبوا اليه ان يجمع وجهاء القرية.

— «فكرنا ان الزيارة تتعلق بحوادث البعنة والدير» — هكذا قال لي عدد من هؤلاء الوجهاء.. «ولذلك حضرنا حباً منا في انهاء النزاع».

«خبر مؤسف»!

وبدأ الحاكم يتكلم،

«جئنا لنبلغكم خبراً مؤسفاً.. الحكومة قررت اقامة مستوطنة صناعية على اراضي الدير والبعنة».

ووقع النبأ وقوع الصاعقة على الموجودين..

المختار قال للحاكم، هذا يعني «حلوا وارحلوا»..!

وقال آخرون.. هذا خراب بيوت!

وبعضهم قال ان هذه الاراضي زراعية ولا ارض زراعية أخرى لنا، والاراضي الوعرية لا تكفي «بلدوزرات امريكا وروسيا» لاصلاحها.

والجميع كانوا متفقين على رفض المشروع.

واجاب الحاكم ان الحكومة لا تستطيع ان تتصل بكل السكان، وان عليهم ابلاغ الامر لابناء قريتهم.

واراد الحاكم وممثل الكيرن كاييمت.. والرجل الثالث ان «يخففوا» من وقع المصيبة،

فقالوا للحضور، سنعطيكم ثمناً للارض، سنعطيكم ارضاً أخرى.. نحن مستعدون لمساعدتكم في اصلاح اراضيكم المتبقية.. سنحضر لكم الماء.

ورفض الحضور كل «العروض السخية»! ارادوا شيئاً واحداً، ارادوا ارضهم وقال واحد منهم، وما فائدة الماء اذا اخذتم الارض.

ولم يفعل «الثالوث» شيئاً سوى... «ابداء الاسف» ومغادرة القرية!

وجاء وفد آخر، حكومي، ومعه قائمقام عكا، ساسون، للغرض ذاته.

وحدة قوية

وسرى النبأ المفزع،

والقريتان اللتان فسخ بينهما الحادث المؤسف والمأجورون والاذناب واللتان استغل نزاعهما الحكم العسكري والشين — بيت وطوروه — توحدتا امام الخطر المحدق بسكانهما.

وعقد اجتماعان، في دير الاسد وفي البعنة المهددة اراضيها بالمصادرة، ومن الاجتماعين انبثقت لجنتان شعبيتان لقيادة النضال ضد المصادرة.

«راجعوا ممثلي»!

وذهب وفد اللجنتين لمقابلة قائمقام عكا، ساسون، فرفض في بداية الامر مقابلتهم و«تكرم» بابداء استعداده لمقابلة واحد منهم فقط! ثم وافق، امام اصرارهم، على مقابلة ثلاثة من الوفد.

واستعرضوا له القضية منذ بدايتها، قالوا له،

— لدينا مستندات رسمية من هيئات عليا، من محكمة العدل العليا، من رئاسة الكنيست، من مكتب رئيس الوزراء تقول ان ليس في نية السلطات مصادرة هذه الاراضي!

ولم يزد على ان «وعد» برفع ما قالوه للمسؤولين.

وذهبوا لمقابلة الحاكم العسكري، فرفض، قال، «ان ممثلي في مجد الكروم، اذهبوا اليه وقولوا ما تريدون قوله...»

وابرقوا، من القريتين، وباسم الاجتماعين الشعبيين الى رئاسة الكنيست، ولكن لم يأت منها اي جواب.

جيروزلم بوست تنفي

ويتحدث سكان القرية عن محاولات «التطمين».

لقد قالوا لي ان جريدة «جيروزلم بوست» نشرت (في ٦١/١١/٢٣) تقول على لسان مسؤولين ان فكرة اقامة المدينة اليهودية قد ماتت نظراً لرفض المعنيين بالامر بيع اراضيهم او مبادلتها ونظراً لعدم توفر اراضي كافية.

تبعث من جديد!

ولم يمض طويل وقت حتى بعث المشروع.. من جديد. وفي هذه المرة لم يكن اي مجال للشكوك والتطمين..

ففي آخر عدد من الجريدة الرسمية صدر امر المصادرة لـ ٥٠٠٠ دونماً.

وهذه الاراضي تعود لاربع قرى، الدير والبعنة ونحف ومجد الكروم.

واشد المصيبة تقع على دير الاسد والبعنة.

فالاراضي المصادرة هي بلوك ١٨٩٨٢ و٨٣ (كل اراضي دير الاسد) وهي اراضي زراعية او مشجرة. وبلوكات ٨٧ (كاملا) و٨٨ (كاملا) و٩٠ (كاملا) و٨٤ (القسم الاكبر منه). وبين هذه الاراضي افضل اراضي البعنة واكثرها واراض اقرية نحف ومجد الكروم!

وكل المحاجر واقعة في الاراضي المصادرة!!

وفد عاجل

وعقد ممثلو قريتي الدير والبعنة اجتماعاً طارئاً اشترك فيه نحو ٥٠ رجلا، وقرروا عقد اجتماع.. وعقد الاجتماع لسكان البلدين فيه اعلنوا رفضهم للمؤامرة وتمسكهم باراضيهم ومحاجرهم — مصدر رزقهم!

وانتدبوا وفداً لمقابلة محاميهم، الاستاذ حنا نقارة.

وعلموا ان قيادة الحزب الشيوعي واعضاء كتلته البرلمانية يجتمعون في الاجتماع القطري الذي انعقد في حيفا، وجاءوا الى مكان الاجتماع وقابلوا النائبين الشيوعيين، موشة سنيه واميل حبيبي اللذين اعربا عن وقوف الحزب الشيوعي كله باعضائه، بكتلته البرلمانية، بصحافته اليهودية والعربية مع الاهالي العرب المدافعين عن اراضيهم.

الحكم العسكري والارض

ان السكان يربطون، بحق، امر المصادرة، بالمعركة المستميتة التي يشنها المباي والطغمة البنغوريونية لابقاء الحكم العسكري مفروضاً على السكان العرب. فزعماء المباي يضطرون اليوم الى الحديث بصراحة عن ان الحكم العسكري ضروري لسلب الفلاحين العرب من اراضيهم.

في هذا الجو التحريضي على العرب، جو التكالب البنغوريوني على ابقاء الحكم العسكري، يطل وجه المصادرة البشع على سكان هذه القرى العربية.

امر واحد واضح، السكان مصممون على الدفاع عن اراضيهم.. وهم عازمون على خوض المعركة، بكل وجوهها، الشعبية والبرلمانية والقضائية.

وخبرتهم — كما يقولون بتأكيد — قد دلت ان وحدتهم ونضالهم سيأتيان لهم بالنصر، خصوصاً وان الرأي العام الديمقراطي يقف معهم في هذه المعركة.

والحكم العسكري يتهاوى.. تبرز أمام نواب المباي العرب فرصة ثمينة

بقلم رشيد سليم

اربع عشرة سنة وشعبنا العربي يئن تحت حكم عسكري بغيض.

الان شعبنا العربي قد صمد كالطود الشامخ طيلة هذه المدة رغم الارهاب والاضطهاد والظلم.

ولقد استخدم الحكم العسكري في كل قرية ومدينة عربية العملاء من ابناء شعبنا من ذوي النفوس المريضة الذين نسوا عروبتهم وتاجروا بضمائرهم لتنفيذ اوامر وجعل منهم «ولاة» في قراهم ومدنهم ولذلك وضع التصريح في ايديهم يلوحون به للعمال ولاصحاب المصالح في قريتهم كما ان العمل والوظيفة واصدار الهويات واعطاء رخص العمار والقروض والسفر الى بيت لحم في عيد الميلاد صارت كلها من اختصاص هؤلاء «الولاة».

واستغل الحكم العسكري و«ولاته» نواب الكنيست المبائيين وسكرتيري الهستدروت واكثرية مخاتير واعضاء ورؤساء المجالس المحلية والبلدية وبعض المعلمين ورجال الدين ممن باعوا ضمائرهم لتنفيذ اغراضهم.

وراح عملاء الكيرن كاييمت وسماسرتها ينشطون لشراء ما تبقى من اراضي الفلاحين العرب بابخس الاثمان. وهم يضغطون على من هدمت سلطات الحكم العسكري قراهم وطردتهم منها فأصبحوا لاجئين داخل وطنهم — لا يسمح لهم حتى بالنظر الى اراضيهم وقراهم، يضغطون عليهم لبيع اراضيهم لاقامة مستوطنات يهودية عليها. ويغرونهم ببعض المساكن التي يقيمونها لهم لاسكانهم فيها بشرط ان يتنازلوا عن حقهم في وطنهم وفي الرجوع الى قراهم!

ولكن شعبنا العربي استطاع خلال هذه المدة ان يخرج منتصراً رغم الظلم والاضطهاد ورغم العملاء والاذناب.

وقد أحس خونة شعبنا بأن مصيرهم الهلاك اذا ما طار الحكم العسكري. ولذلك تراهم يعملون ما في وسعهم لاقناع العرب واليهود بضرورة بقاء الحكم العسكري.

فالمطران حكيم مثلا اقام حفلة على شرف وزير البريد المبائي ساسون حضرها ابا حوشي وتراكض اليها نواب المباي العرب.

وهذا الوزير المبائي كان خلال بحث حزبه الحكم العسكري في اوائل كانون الثاني قد القى «باكورة» خطاباته الوزارية «محذراً».. من المؤامرات التي تحاك لاستغلال اللاجئين العرب والاقلية العربية في البلاد لزعزعة امن الدولة ولابادتها وطلب تشديد الحكم العسكري.

وفي هذه الحفلة قال الوزير:

«ان العرب في اسرائيل لم يظهروا حتى الان للدول العربية دليلا على أنهم مخلصون للدولة، ومن اجل ذلك عليهم ان يتجندوا في جيش الدفاع الاسرائيلي ليثبتوا للدول العربية التي تهدد بابادة دولتنا صباح مساء أنهم سيدافعون عن هذه الدولة وسيموتون فداء لها» (تصفيق).

وأردف الوزير يقول: «انكم جميعكم تعرفون مقدار حبي وتقديري لكم ولجميع عرب هذه البلاد واني اقول هنا والله شاهد على ما اقول ان بن غوريون رئيس حكومتنا يحب مصلحة العرب في الداخل وفي الخارج أضعاف حبي لهم»!!

اذن فاصرار بن غوريون وطغمته على بقاء الحكم العسكري دليل على حبهم للمواطنين العرب!

وعلى شرف هذا الحب تقام الحفلات وتنصب موائد الطعام.

ولم لا! ألم يصرح المطران حكيم: «اننا نفهم ان على اسرائيل ان تدافع عن أمنها خصوصاً على ضوء الوضع السائد بينها وبين الدول العربية المجاورة.. وان على اسرائيل ان تقيم الحكم العسكري على صورة ادارة عسكرية فقط في المناطق التي لا يمكن ان تكون بدونه»؟!

ألم يؤبن حقوق اللاجئين العرب بقوله: «لو ان اسرائيل أعلنت عزمها على قبول مئة الف لاجيء لقدم الى البلاد بضعة آلاف فقط»!

ولكن «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن» فان نظام الحكم العسكري اخذ يلفظ انفاسه الاخيرة.

وامام نواب المباي العرب الان فرصة ثمينة.. انهم يستطيعون ان يشتركوا في دفن الحكم العسكري قبل ان يوارى في التراب وينالوا على ذلك الاجر والثواب والغفران من عند الله.

وليعلم جميع العملاء في بلادنا ان مصيرهم سيكون مصير جميع العملاء والخونة في جميع بقاع العالم الذين حاسبتهم شعوبهم في يوم الحساب. وليس يوم الحساب ببعيد.

زاوية الادب

يحررها محمود درويش

مرة اخرى

الهستدروت والادب العربي!

هذا الحديث، يحتاج الى وقت طويل وصبر أطول، واعصاب جامدة، لتستطيع ان تتحمل كل شتائم جريدة «اليوم» التي تأخذ على عاتقها — بكل براءة — في كل مجال الدفاع عن كل عيب في سياسة المباي صاحب القيادة في الهستدروت.. فإن الولاء الذي تقدمه هذه الجريدة التي تسري سمومها «الزكية» في الاوساط العربية سري القشعريرة في الجسد، تستحق من الدكتور بن غوريون شهادة شرف!

ولهذا، نحب أن نخيب ظن هذه الصحيفة التي تظن انها وجدت عابر سبيل للتحرش به، ونقول لها، القطار يمشي..

❁ ● ❁

والان، نعود الى حديثنا عن سياسة قيادة المباي في الدائرة العربية في الهستدروت من الادب العربي الذي أخذت على عاتقها رفع شأنه في الايام الاخيرة..

ولكي نفهم بكل وضوح هذه الفلسفة، نستذكر ما كتبه السيد الياهو اغاسي مدير هذه الدائرة في مقدمة كتاب «في مهرجان الادب»، والذي استعادت جريدة «اليوم» موجزه قبل ايام في مقابلة صحفية مع أغاسي.

يقول اغاسي ما معناه ان عندنا اتجاهين في الادب، اتجاهاً سلبياً واتجاهاً ايجابياً..

الاتجاه الايجابي، هو الذي يأخذ بعين الاعتبار أن المشاكل التي تعانيها اسرائيل ليست مشاكل سياسية، بل قضايا انسانية، وحلها لن يكون بتغذية العداوات، بل عن طريق التفاهم والتسامح والتعاون!

❁ ❁ ❁

إحفظ جيداً — أيها القاريء — كلمة تغذية العداوات، ما معناها؟

ومن هنا نستطيع ان نصل الى الاتجاه السلبي في الادب عندنا في نظر قيادة المباي في الهستدروت..

يقول أغاسي ان هناك نفوساً يميل بعضها الى العيش على الماضي وتغذية الناس باثارة الذكريات المؤلمة، وفتح الجراح القديمة..

هذه الفلسفة، بكل تأكيد — ليست فلسفة أغاسي الخاصة، بل فلسفة المباي الذي يشرف على الدائرة العربية العامة في موقفها من الادب العربي..

إننا نعجب كيف يكون أدب، أي ادب بلا ماض! إن أدباً كهذا سيظل ضائعاً ممزقاً بلا قاعدة وبلا تراث، تماماً كما تفعل القيادة الرجعية للادب العبري المعاصر اذ تحاول قطعه عن الادب الذي انتجه الادباء اليهود على مر العصور لانه ادب انساني تقدمي، تختفي فيه روح الصهيونية، ولانها تريد تربيته تربية امريكية صرفة!

● ● ●

هذا شيء..

وشيء آخر، لا نفهم كيف ننسى ماضينا القريب ومآسينا التي لم تجف، هل من يطالب بحقه ويدافع عن حريته ومصيره يتهم بالعداوة والبغضاء في نظر القيادة المبائية في الدائرة العربية في الهستدروت!

وهل رثاؤنا لضحايانا الذين يتساقطون بلا ثمن تحت اقدام سياسة بن غوريون في كفر قاسم ودير ياسين وعلى حدود غزة مثلا إثارة للجروح القديمة ويدعى بغضاء وعداوة في نظر القيادة المبائية في الدائرة العربية في الهستدروت؟

ثم، أليست قضايا المليون لاجيء مشرد بلا ارض وسهل قضايا إنسانية تغذي مئات القصائد والقصص عندنا، وتستحق ان تكون نقطة انطلاق لمرحلة كاملة من مراحل حياتنا الادبية، أما هذا عداوة وبغضاء في نظر القيادة المبائية للدائرة العربية في الهستدروت!

● ● ●

واضح كل الوضوح هدف هذه الفلسفة الشوهاء..

إننا لا نستطيع ان نساير نظرية «من ضربك على خدك الايسر أدر له الايمن» خاصة، وان هذا الضارب وصل من الوقاحة حداً يطلب منا فيه التسبيح لكفه التي لا ترتفع عنا..

اننا نفهم مبدءاً واحداً لادبنا في ظروف واقعنا في اسرائيل..

على هذا الادب ان يعرف عدوه، الذي يطبخ كل مآسيه، عليه ان يعرف ان عدوه هو الحزب الحاكم صاحب السلطة، والذي يقبض على لجام القيادة في الهستدروت.. وعليه أن يعرف ان عدوه يعمل بكل ما تتاح له من وسائل وظروف للقضاء على القوة النامية فيه، هذه القوة التي تفرك عيون التائهين من أبناء شعبنا، القوة التي تستمد طاقتها من أماني جماهير شعبنا، ثم تؤثر فيها بدفاعها عن أهدافها المقدسة..

وعلى هذا الادب، ان يفضح كل المؤامرات التي تهدف اول ما تهدف القاء ستر كثيف على ماضينا السياسي والادبي المضيء!

ليس من قبيل الصدف ان القيادة المبائية في الهستدروت لا تلتفت بالا الى تراثنا الخالد!

وليس من قبيل الصدف انها تروج للادب (الحالم) في صحفها العربية الاسم! وتسميه أدباً «ايجابياً»!

وفي اللغة العربية نقول عن هذا الادب انه... زائف!

● ● ●

وشيء آخر!

ان التفاهم الذي يزعم أغاسي أنه ضنين عليه من (الادب السلبي) لا يمكن ان ينمو في تربة محاولة إشاعة العدمية القومية، بل في تربة تنمية كل ما هو تقدمي إنساني مليء بالرغبة في تراث الشعوب..

وفي اسرائيل، يعني نشر التراث العربي الزاخر بهذه المعاني، وليس طمسه، ولكن قيادة المباي تناقض كل هذا، وتريد من الادب العربي التنكر لكل هذا، والخنوع والاستسلام لها!

(والادباء السلبيون) كما تسميهم فلسفة أغاسي، الذين لم يعتادوا ان يرضوا الحاكم الرجعي، لن يستسلموا للفلسفة المبائية بل يمضون الى التفاهم والتعاون على طريق الادب الحي الصادق الذي يفهم ويعترف بحق كل الشعوب بالحرية والكرامة والحياة، ويظلون نائمين في وجوه أعداء الحياة والشعوب!!



ولكنه حينئذ لا يبقى !

يظل الحرامي جنتلماناً حتى تشعل النور في وجهه وهو متلبس بالجريمة . حينئذ تنمحي نواظره فلايعود في مقدوره التستر والخداع . كتب بيرس في دافار : « ان الحملة الواسعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تدعو الى التكلم بكل صراحة » ـ لقدسقط الشعر الغيرة عن صلعة الاضطهاد القومي في اسرائيل .

ان مقال شمعون بيرس في دافار في تبرير الحكم العسكري ، الذي نشرت الاتحاد يوم الثلاثاء أهم مقاطعه ، أثار موجة من السخط في جميع الاوساط الدمقراطية في بلادنا لدعوته السافرة الى تصفية العرب من هذه البلاد : شعباً وارزاقاً . ولكن هذه الصراحة التي يكشف بها البنغريونيون عن نواياهم العنصرية لا تشير الى قوتهم بل الى ضعفهم وحراجة مركزهم . ان ما يفعلونه الان هو شهادة أنهيار جديدة وخطوة بعيدة المدى نحو الهاوية . تباهى بيرس ان حكمه ليس وحيداً في الاتجاه الى سياسة التمييز . واستشهد بجنوب افريقيا وبالولايات المتحدة الامريكية . كنا نقول : « ان الطيور على اشكالها تقع » ، فعلينا أن نضيف : وتقع في المصير نفسه الذي أعده لها التاريخ !

ربما سيحدث مقال بيرس بعض البلبلة في الرأي العام اليهودي . ولكن صراحته ستزيل الغشاوة عن كل الدمقراطيين اليهود الذين صدقوا في الماضي ادعاءات الحكومة بأن الحكم العسكري مفروض لاسباب الامن ولعدم استتباب السلام مع الدول العربية ، وصدقوا وعد الحكومة بأن الحكم العسكري سيزول حين تعقد راية الصلح مع الجيران .

الان يصيح نائب بن غوريون الحصوة وأعلن ان الحكم العسكري مفروض لا بسبب انعدام السلام مع الدول العربية ، انما هو مفروض لتحقيق الاستيطان الصهيوني في البلاد ـ أي سلب الارض . أعلن بيرس ان الاستيطان ، الذي كان في زمن الانتداب بقوة الحراب ، هو الان في زمن اسرائيل بقوة حراب الحكم العسكري . ويلمح بيرس في مقاله الى ان الحكم العسكري سيظل قائماً مابقي شبر ارض في حوزة فلاح عربي وما بقيت عائلة عربية تستطيع أن تبني لها بيتاً في اطراف قرية في الجليل .

اني اعرف ان قراء عرباً يقرأون هذا الكلام وسيشعرون بالمرارة ، ولكنهم لن يشعروا باليأس . فكلام بيرس لا يشير الى سياسة جديدة اشد سوءاً من السياسة الماضية انما هو توضيح صريح لاهداف السياسة نفسها التي لم يحدث فيها تغيير . فمن كان من بين القراء في الماضي يؤمن بغزليات المطران حكيم وامثاله ، وبأن المسألة مسألة شيوعيين « يزعلون » الحكومة بكفاحهم ، وبأنهم اذا غزلوا ناعماً تنزل لهم انعم ، يوقظهم كلام بيرس على الحقيقة المجردة ويقنعهم بأنه ما من طريق امامهم سوى طريق الكفاح المشترك اليهودي العربي ـ طريق الشيوعيين . وحين يقوى الشيوعيون ويشتد ساعدهم يتداعى حكم الاضطهاد . لذلك لن يشعروا باليأس بل سيشمرون عن سواعدهم .

وقراء يهود كثيرون قرأوا مقال بيرس المذكور ، وكثيرون منهم ستنجلي من اعينهم الغشاوة . كان البنغوريونيون يقولون لهم انه لا يوجد اضطهاد قومي في اسرائيل ولا سلب اراضي من الفلاحين العرب ولا تشريد ، انما هو « تحريض شيوعي » على الدولة . ان مقال بيرس الان يؤكد للرأي العام اليهودي ان ما كان ينكره البنغوريونيون هو حقيقة واقعة . وسيزداد عدد شرفاء الناس اليهود الذين سيقومون على هذه السياسة ويطالبون بمسح هذه الوصمة عن جبين الحكم في اسرائيل . فما اصدق القول : « اشتدي ازمة تنفرجي » .

خلوا قضية هدم البيوت « غير المرخصة » في القرى العربية مثلا ، حين قمنا نحتج على الهدم ونعلن انه لخنق القرى العربية قامت الحكومة علينا واعوانها اتهمونا بالتحريض على الدولة . اعلنوا انهم يهدفون لتثقيف العرب على التنظيم والتجميل . الان جاء بيرس وحكى كل الحكاية ، اعلن ان كل بيت يبنيه عرب في اعالي الجليل يمس في الصميم اهداف الاستيطان الصهيوني للدولة . سيزيل هذا الكلام الغشاوة عن عيون الدمقراطيين اليهود الذين صدقوا اكاذيب التخطيط والتجميل . وستزداد عزلة البنغوريونيين وتتسع الجبهة اليهودية ـ العربية المكافحة من اجل المساواة والاخوة وسلام الشعوب ـ وسيرجع المهندس رستم البستوني الى مرسليه قائلا : « عل ما عمر شلقوه » .

اما الكلام العنصري عن « ان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة » الذي ردده بيرس في مقاله ، ومن قبله ديان وبن غوريون وكل الزمرة ، فهو مردود على صاحبه ، ما من قوة اضطهادية معادية للشعب الا ورددت هذا الكلام . اني لا أريد ان اتوسع هنا بل يكفيني ان اتساءل : الم يقذف المستعمرون البريطانيون هذه التهمة « ايضاً » في وجه الشعب الهندي ايام كانت الشمس لا تغيب عن ممتلكات الامبراطورية ؟ لقد ارادها بيرس اهانة لشعب فلم يهن سوى نفسه ، ان شعباً « لا يفهم من ظالمه سوى لغة القوة » هو شعب لا يُباع ولا يشترى ولا يخضع ولا يؤخذ من الداخل بحرقة الصف او بهانة مأجورين . فلا يبقى للظالم سوى القوة ، ولكنه حينئذ لا يبقى .

جهينة

أوضاع الشبيبة العربية المفزعة

٢٢ الف فتى في الرابعة عشرة من العمر .. ٤٠٠٠ يعملون في ظروف قاسية ...

« يشير » جدعون ويكرت في مقال نشره في جريدة معاريب بتاريخ ١٨-١-٦٢ المواطن العربي في اسرائيل بأن ابواب العمل ستفتح أمامه وسيتم استيعابه في المصانع والتعاونيات . وستنظم له دورات للتدريب المهني في الناصرة والمدن المختلطة وسيفتح ٤٨ مكتب عمل جديد في ٤٨ قرية عربية . وبذلك ستحل تدريجياً مشكلة الشبيبة العاملة العربية !

فوزارة العمل ـ حسب ما جاء في المقال ـ التي يرأسها يغال الون (من احدوت هعبودا) قد وضعت في نطاق سياستها تحقيق كل ذلك وخصوصاً بعد ان تألفت لجنة التحقيق في وضع الشبيبة العاملة العربية وقدمت توصياتها بهذا الخصوص الى وزير العمل .

ووزير العمل يرى من الضروري

أ ـ اشراك ممثلين عرب في الهيئات الشعبية الاستشارية التي تعمل الى جانب وزارة العمل في قضايا التعاونيات والاستخدام وعلاقات العمل وغير ذلك .

ب ـ القيام بشكل تدريجي بتوسيع مكاتب العمل في الناحية العربية التي تهتم ايضاً بالشبيبة العاملة العربية .

ج ـ الاشراف الكامل بقدر الامكان على تنفيذ قوانين العمل بين العرب .

د ـ توسيع نطاق التثقيف بين الشبيبة العاملة العربية .

وقد نفى جدعون ويكرت في مقاله ان تكون اللجنة التي بحثت في اوضاع الشبيبة العاملة العربية قد تألفت في اعقاب الضجة التي ثارت على اثر مقتل الشباب العرب الخمسة . ويقول ان هذه اللجنة قد تألفت قبل شهرين من مقتل هؤلاء الشباب !

ومع ذلك فهو يقول ان اللجنة تأكدت ان السبب الذي يدعو الشبيبة العربية الى الهرب من البلاد هو ظروف العمل الصعبة التي يعملون فيها وليس عدم وجود عمل لهم .

ويذكر في مقاله ان اللجنة اتصلت بمواطنين يهود وعرباً ورجال الشؤون والثقافة والعمل واستمعت الى مختلف الشهادات وزارت المراكز العربية واطلعت على الكثير من المواد التي نشرت بخصوص الشبيبة العاملة العربية في السنوات الاخيرة ووضعت امامها هدفاً واضحاً هو : التعرف على وضع الشبيبة العربية في سن ١٤ ـ ١٨ من جميع النواحي .

وعلى الرغم من عدم اشارة المقال الى مسؤولية الحكومة وسياستها المعادية للمواطنين العرب عن تردي اوضاع الشبيبة العاملة العربية ووضعه اللوم على اولياء أمورهم الذين لم « يقوموا بأي مراقبة على ظروف عمل اولادهم » وعلى الرغم من الادعاء بان الشبيبة العاملة العربية كانت ، بالاتفاق مع صاحب العمل ، تهرب من وجه المفتش الذي يأتي ليراقب ظروف عملهم ومدى استغلالهم ، على الرغم من كل ذلك فقد اورد صاحب المقال حقائق هامة .

فهو يقول انه في سنة ١٩٥٦ كان هنالك آلاف الشبيبة العربية التي دون السن القانونية تعمل في اشغال محرمة عليها .

وفي سنة ١٩٥٨ رفعت وزارة العمل قضايا على مشغلي هذه الشبيبة . وجرى بعد ذلك تحسين ضئيل واصبح بعض الشباب في الناصرة يحملون « بطاقات عمل » .

ولكن حتى سنة ١٩٦٠ ، وباعتراف وزارة العمل ، كان هنالك اهمال في مراقبة ظروف عمل الشبيبة العاملة العربية .

فحسب رأي خبير في وزارة العمل كان يشتغل من الشبيبة العاملة العربية في سنة ١٩٦٠ في المدن المختلطة فقط ما لا يقل عن ٤٠٠٠ شاب قروي ، دون ان تكون هنالك اي مراقبة على ساعات العمل وايام الراحة والاذن السنوي ونوع العمل والاجرة وظروف السكن . وقد أثر هذا الوضع على هؤلاء الشباب بشكل شديد ووسع موجة الهرب من البلاد .

وبسبب عدم وجود مكاتب عمل كان آلاف الشباب العرب من القرى يعملون في المدن المختلطة واماكن أخرى في ظروف استغلال صعبة .

ويقدر ان هنالك ٢٢ الف شاب عربي في سن الـ ١٤ ، بينهم بعض البدو ولكن بضعة آلاف منهم فقط يتعلمون في مدارس ثانوية وصناعية وغيرها .

وبلغ عدد العرب الذين تلقوا التدريب المهني عن طريق وزارة العمل ويضمنهم عمال كبار ونساء ـ بلغ عددهم في المناطق العربية والمدن المختلطة خلال السنوات العشر التي تنتهي في سنة ١٩٦٠ ٨٠٠ شخص فقط !! وهذا الرقم لا يمكن مقارنته بالنسبة للذين تلقوا التدريب المهني من المواطنين اليهود .

ويختم جدعون ويكرت مقاله بقوله ان وزارة العمل تسعى لتوسيع مكاتب العمل ولكن من غير المنتظر ان ينفذ ذلك في سنة واحدة . وسوف لا تكون هنالك مراقبة كاملة على الشبيبة العاملة العربية الى ان يتم انشاء مكاتب عمل في جميع القرى العربية .

اصابة اخرى في « زاوية الموت »

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — مرة اخرى صدمت سيارة خصوصية في « زاوية الموت » اياها في شارع الخوري تقاطع مار يوحنا في وادي النسناس ، صدمت فتى في السابعة من العمر . وقد اصيب بجراح فوق عينه اليسرى ولولا مهارة السائق وتمكنه من وقف السيارة ، لانتهي الحادث باسوأ من ذلك .

ان تجاهل بلدية حيفا لهذه المشكلة ، يؤدي الى استمرار حوادث السيارات في هذه الزاوية الخطرة . ويزيد من حدتها كثرة السيارات المارة من شارع الخوري المتوجهة الى الهدار بما في ذلك المئات من سيارات الباصات المتوجهة الى مواقفها في الهدار او الى كراج ايشد في بداية شارع الخوري .

اننا نطالب البلدية مرة اخرى بازالة هذه الزاوية الخطرة والى ان يتم ذلك نطالب بتغيير خط الباصات الى شارع آخر لتخفيف حركة السير في شارع الخوري .

صورة

بقلم عبد الفتاح محمد عازم
الطيبة

ـ آه متى سنجيء ونروح بحرية الى البلاد العربية بدون اي سؤال من احد !!

قالها سائق التاكسي اليهودي باللغة العربية وهو يرفع يده عن قيادة السيارة ويضعها على فمه وهو يتأوه ثم داس على البنزين مسرعاً .

فتململ احد الركاب وهو معروف في قريته بخدمته الشائنة للحكم العسكري وأجرائه وقال وهو يقرب رأسه من السائق ، قرب الفرج ولسوف يحل الصلح بين اليهود والعرب .

فتبسم السائق وقال وهو يتطلع خلفه ،

ـ اذا حدث كما تقول فلك مني حفلة مسكرة في وسط طولكرم .

وادار رأسه واسرع بسيارته اكثر من السابق .

وهنا تدخل راكب شاب في مقابل العمر وقال بصوت عال اسمع السائق والركاب الاخرون ،

ـ ليلغ الحكم العسكري اولا وليعامل العرب في هذه البلاد على قدم المساواة مع بقية المواطنين وبعد ذلك نقول « الفرج قرب والسلام صار على الابواب » .

ولكن عميل الحكم العسكري لم يتركها فرصة تفلت منه فرد غاضباً ،

الحكم العسكري ملغي ! ولا توجد تصاريح ولا ..

فقاطعه السائق ،

ـ لا يوجد حكم عسكري !! وهالضجة قايمة على إيش ؟ باين عليك من زلم بن غوريون !

وسكت ثم واصل كلامه ،

— بستغرب كيف جماعة بن غوريون العرب بأيدوا الحكم العسكري ما بستعوش من اللي انتخبوهم !!

فرد عليه الشاب العامل ،

ـ ثق ايها الصديق ان الحكم العسكري سيلغى بفضل نضال العرب واليهود المشترك وسيقضي على كل اعوان الحكم العسكري .

ولكن عميل الحكم العسكري لم يطق صبراً فقال بحدة ،

ـ كلام شيوعيين !

السائق ـ هه هه هاي !

من اعمال الحكم العسكري في « تطوير » القرية العربية !

حاكم يدعو شيوعياً للتحقيق معه بقصد ارهابه والحصول على معلومات عن الحزب الشيوعي

مجد الكروم ـ لمراسل الاتحاد ـ استدعى الحاكم العسكري في مجد الكروم ، العامل عبد الحميد غر ، وهو لاجئ من البروة ويسكن في مجد الكروم ، لمقابلته في مكتبه في ٢٢-١-٦٢ .

واشترك في هذه المقابلة مع الحاكم اثنان من قلم التحري حضرا خصيصاً لذلك .

واخذ الحاكم يحقق مع العامل من حياته الشخصية ومن علاقته بالحزب الشيوعي ، واية كتب وجرائد يقرأ ومع من يجتمع واين يعمل واين يسافر الخ .

وقد تبين من هذا التحقيق ان الحاكم هدف الى ارهاب هذا العامل والى الحصول على معلومات عن نشاط الحزب الشيوعي وعن رفاقه . ولكنه فشل في تحقيق هذا الهدف .

ان عمل الحاكم العسكري هذا هو اعتداء على الحريات الدمقراطية والشخصية للمواطنين . وهذه التحقيقات تثبت المرة الالف ان الحكم العسكري موجود لخدمة الحزب الحاكم لا لتطوير القرية العربية كما يزعم انصاره في بعض الاحيان ..

قبل الانتخابات الماضية كانت مجد الكروم مزرعة للحكم العسكري وحزب مباي . وكان الحاكم هذا (ما غيره) يقول : اذا نال الحزب الشيوعي اكثر من ٥٠ صوتاً في مجد الكروم في هذه الانتخابات « ساشلح بدلتي »

وها قد نال الحزب الشيوعي ٢٦٠ صوتاً بفضل التفاف قسم كبير من العمال والشبان حوله .

وقد انضم بعض هؤلاء العمال الى حزبهم الشيوعي واقاموا له فرعاً كبيراً في قريتهم . واخذوا يدافعون عن حقوق قريتهم وجماهيرها مطالبين السلطات باقامة مجلس محلي لقريتهم .

فمن الطبيعي اذن ان يقلق « سعادته » . ولكن المطلوب الان ان يبر الحاكم العسكري بوعده وان يشلح بدلته ويقول لاسياده ، الحكم العسكري علاه الصدأ فأرسلوه الى المتحف .

مرة اخرى يقلق البوليس العمال بعد منتصف الليل بحجة التصاريح

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ يقوم بوليس رامات غان باقلاق راحة العمال العرب الذين ينامون في براكيات في محلات اسحاق (قرب رامات غان)

في اغلب الليالي يأتي البوليس الى اماكن نوم هؤلاء العمال بعد منتصف الليل ويوقظهم من نومهم ويطلب منهم ابراز التصاريح التي في حوزتهم .

ان هؤلاء العمال يحتجون بشدة على تصرف البوليس هذا المنافي لابسط الحقوق الانسانية . وهم يطالبون بالكف عن اقلاق راحتهم فهم عمال يشتغلون اشغالا شاقة وبحاجة للراحة والنوم . فلا يجعلن البوليس من التصاريح حجة لازعاجهم .

وقد نشرنا في الاسبوع الماضي عن هذا النشاط المقلق في منطقة « سجولا » .. وطالبنا بوضع حد لهذا النشاط البوليسي السافل .

الى كفرياسيف

بولس بولس

القيت في اجتماع كفر ياسيف الشعبي الذي عقد احتفالا باحباط المؤامرة المباينه على ادارة مجلس محلي كفر ياسيف الوطنيه الدمقراطيه .

رعاك الشعب عاصمة الجليل
وأبقاك المهيمنُ ذخر جيل
يقود رئيسك المحبوبُ قوماً
كراماً مثل محتدك الاثيل
وقفت أمامنا حصناً منيعاً
لصدِّ المعتدين من الدخول
وما ضيعت وقتك في منام
وما بشرت شعبك بالرحيل
تخذتِ الراية الحمراء درعاً
لتقرع هامة الحكم الكهول
وما أبديتِ خوفاً او هواناً
اقرقعة الاسنة والطبول
اذا أُوضتُ تحكيها سأقضي
بتجريد الكلاب من الذيول
ايا بلد الكرامة دمت ذخراً
وركناً للمثلث والجليل

فجوة في الرؤوس

نشرت « اليوم » في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٢ تعليقاً بقلم الياهو اغاسي بعنوان « اضراب المهندسين والفجوة » .

وفي هذا التعليق حاول هذا الداعية المبائي « النقابي » ان يشوه كفاح المهندسين ويبذر بذور التفرقة بينهم وبين العمال ليبرر خيانة القيادة المبائية في الهستدروت لهذا الكفاح وتعاونها مع حكومة بن غوريون على تحطيمه ..

وقال ، بعد ان ذكر ان المهندسين يطالبون بابقاء الفجوة في الاجور بينهم وبين العمال :

« وهذا ما يجعل الهستدروت تقف موقف المعارض لمطالب المهندسين وسواهم من الجامعيين وكبار الموظفين والمعلمين الثانويين . ان هؤلاء كلهم يستأثرون بقلة عددهم وقدرتهم الكبيرة على التنظيم والتكتل لكي يطالبوا لانفسهم بحصة الاسد من المدخول العام . ذلك لان كل علاوة في رواتبهم تكون على حساب سواهم الضعاف ـ يهوداً وعرباً ـ وحساب دافع الضرائب وحساب ميزانية الصادرات والواردات في الدولة »

هكذا قال بالضبط ..

وبديهي انه ما كان ليجرأ على هذا القول لولا اعتقاده بجهل قرائه الحقائق الاقتصادية !

ولكن ما هي هذه الحقائق .. من يستولي على حصة الاسد من الدخل القومي ؟ ..

الاحصاءات تقول ان كبار الرأسماليين يضاعفون ارباحهم وهم الذين يستولون على حصة الاسد ..

قال الدكتور فوردر رئيس الادارة في البنك القومي (اتومى) في ٢٣ نيسان ١٩٦١ :

« اننا نشهد تطوراً منقطع النظير في سوق الاسهم وارتفاع قيمتها . ان هذا الامر قد مكن مصانع مختلفة واصحاب اموال آخرين من جني ارباح تقدر بـ ٢٧ مليون ليرة سنة ١٩٦١ » .

أما ارباح البنوك فقد ارتفعت من ١٥٫٦ بالمئة عام ١٩٥٧ الى ٣١٫٩ بالمئة عام ١٩٥٩ واستمر الارتفاع في سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦١ .

والان لنأخذ آخر احصاءات توزيع الدخل القومي :

لقد ازداد الدخل القومي من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٥٩ ٢٩ بالمئة .

وفي الوقت ذاته زاد مجموع الاجور ١٩ بالمئة .

اما مجموع الارباح عام ١٩٥٩ فقد زاد عما كان عليه في عام ١٩٥٧ ٤٢ بالمئة .

ولنحدد اكثر .

تقول الاحصاءات الرسمية ان الدخل القومي عام ١٩٥٩ ازداد بالنسبة الى العام الذي سبقه ٣٠٠ مليون ليرة الا ان الاغنياء هم الذين استفادوا من ذلك . فقد كان نصيب ٧٨ بالمئة من المعيلين (العمال والموظفون والمعلمون والمهندسون وآخرون) ٤٠ بالمئة من الزيادة في الدخل القومي بينما كان نصيب ١٠ بالمئة من المعيلين (البرجوازية الكبيرة ومدراء الشركات) ٦٠ بالمئة من هذه الزيادة واما بالنسبة الى ١٨ بالمئة من المعيلين الباقين (المزارعون والحرفيون) فلم يستفيدوا مطلقاً من زيادة الدخل القومي .

فمن يأخذ حصة الاسد من الدخل القومي ؟ مئات الوف العاملين ـ العمال والمهندسون والمعلمون يأخذون ٤٠ بالمئة من زيادة الدخل القومي وبضعة مئات يأخذون ٦٠ بالمئة .

ثم بينما كانت ارباح الرأسماليين الكبار تتضاعف كانت اجور العاملين تتضاءل فبين سنتي ١٩٤٩-١٩٦٠ على الرغم من ان انتاج العمال الصناعيين زاد بمعدل ٨٠ بالمئة ، انخفض معدل اجورهم بحساب الدولار من ٧٠١٢ دولار الى ٤٠٢٠ دولار .

بعد هذا ماذا يعني تحريض اغاسي على المهندسين واثارة العمال عليهم ؟

يعني امراً واحداً ، ان قيادة المباي في الهستدروت تخون العمال وتخدم مصالح الرأسمالية الضخمة الاجنبية والمحلية ... وهي خلال ذلك تحاول اخفاء سياستها بمثل هذا الحديث عن « الفجوات » ... لاثارة العمال على زملائهم المهندسين وبالزعم ان العمال الفكريين من امثال المهندسين والاطباء يريدون حصة الاسد .

بعد هذا أليس من حقنا ان نسأل اين الفجوات ؟

واليس من حقنا ان نقول انها في رؤوس هؤلاء الذين يعتقدون انهم يستطيعون تضليل العمال اليهود والعرب ؟

محرر الاتحاد النقابي

في العالم العربي

نحو مغرب عربي متحد

أعلن الملك حسن الثاني هذا الاسبوع عن تأليف لجنة وزارية جزائرية ـ مغربية لاقامة «المغرب العربي المتحد» اي اقامة اتحاد بين الدول العربية في شمال افريقيا.

وقال الملك في بيان اذيع اثر محادثاته هنا مع الوزراء الجزائريين وعلى رأسهم بن يوسف بن خدة رئيس الوزراء: ان اعضاء اللجنة سيعينون خلال يومين.

وقال ناطق بلسان الحكومة المغربية ان الاتحاد سيكون مفتوحاً أمام جميع دول شمال افريقيا. وستقوم اللجنة باعداد ميثاق للمغرب العربي ودرس الوحدة او التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي...

واثار هذا البيان المغربي الجزائري تساؤلا في المحافل السياسية الدولية التي لاحظت غياب ممثلي تونس عن الاجتماع المغربي الجزائري خصوصاً وان تونس اشتركت في اجتماع مماثل قبل حوالي عام صدر اثره بيان حول تعاون الاقطار الثلاثة على اقامة اتحاد المغرب...

ويعزو المراقبون تغيب تونس الى الخلاف الناشيء بين تونس وحكومة الجزائر الموقتة هذا الخلاف الذي ادى الى انتقال الوزارة الجزائرية الى المغرب حيث عقدت اجتماعها الاخير في المحمدية..

«ندوة اقتصادية» في الاردن!!

بدأت هذا الاسبوع الندوة الاقتصادية التي نظمتها السلطات الاردنية بحضور «خبراء» من الدول الغربية ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية...

وتقول فلسطين ان هذه الندوة الاقتصادية ستبحث برنامج السنوات الخمس... واضافت ان نفقات المشاريع الاقتصادية الحرة والحكومية في البرنامج تبلغ ٧٠ مليون دينار وستصرف بنسب متفاوتة خلال الخمس السنوات القادمة...

والواضح ان هذه الندوة تهدف الى تسهيل تسرب رؤوس الاموال الغربية الى الاردن الذي اصبح مزرعة من مزارع الاحتكارات الاستعمارية في المنطقة.

اطلاق سراح «اعداء الشعب» في الجمهورية المتحدة

قالت صحيفة الجمهورية القاهرية قبل ايام انه تم الافراج عن ثلاثين شخصاً من اصل الاربعين الذين اعتقلوا في شهر تشرين الماضي...

واضافت ان ابراهيم فرج (وزير سابق) واحمد زكي كانا من بين الذين اطلق سراحهم.

ويذكر القراء ان هؤلاء اعتقلوا اثر انسحاب سوريا من الجمهورية العربية المتحدة واعلان عبدالناصر عن «الاندفاع الثوري».. انذاك اعلن وزير الداخلية زكريا محي الدين ان المعتقلين من العناصر الرجعية وهم من اعداء الشعب واعتقالهم ضروري لحماية الثورة الاجتماعية...

وهكذا يطلق سراح اعداء الشعب من كبار الموالين للاستعمار بينما يقبع الشيوعيون والدمقراطيون والنقابيون في السجون...

«الجيش السافر»

اقلت الصحف العربية هذا النبأ عن عدن:

اعلن في عدن عن انشاء الجيش السافر وهو حركة نسائية تدعو الى السفور، وتحرير المرأة العربية من قيود الرجعية، ونشر التعليم بين الفتيات والعمل على رفع مستوى المرأة العربية اجتماعياً وثقافياً...

وعقبت فلسطين على هذا النبأ فقالت «ولعل عدن ليست الوحيدة بين البلاد العربية التي هي بحاجة الى مثل هذا الجيش»

حصة العراق من نفطه

أعلن ان شركات النفط العاملة في العراق دفعت للحكومة العراقيه مبلغ ٢٤٠٧٣٠٠٧٠٠ دينار هو حصتها من الارباح عن الربع الاخير من سنة ٦١، وقال راديو بغداد ان حصة العراق السنوية من الارباح بلغت سنة ١٩٦١ ما مجموعه ٩٤٠٨٢٤٠٠٢٤ ديناراً.

امارات الخليج تفتش عن اسواق لاستثمار أموالها

ذكرنا يوم الجمعة الماضي ان الكويت أنشأت صندوقاً للتنمية الاقتصاديه برأسمال يبلغ ٥٠ مليون دينار كويتي لمساعدة الدول العربيه في تطوير اقتصادها ولمدها بالقروض.

وقبل أيام ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربيه الدول الاعضاء ان بعثة تمثل بعض امارات ومشيخات الخليج العربي ستقوم بجولة في العواصم العربيه لدراسة مشاريع الانماء الاقتصادي التي تحتاج الى تمويل عربي...

والمعروف ان هذه المشيخات والامارات واقعة في قبضة الاستعمار البريطاني وأمراءها ومشايخها يقمعون الحركات الشعبيه المناضلة من أجل تحرر هذه المواطن.

رسوم البريد زادت.. واجور السفر ارتفعت

من المتوقع زيادة اسعار الخبز والحليب ومنتجات الحليب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ابتداء من امس الاول من شباط سرى مفعول زيادة رسوم البريد واجور السفر في البلاد كلها.

فقد بدأ العمل امس كما كان مقرراً بزيادة أجور السفر في الباصات العامله في المدن الرئيسيه القدس وتل ـ ابيب وحيفا وما بين المدن والقرى والمستوطنات المختلفه بمقدار ٢٠ بالمئة.

اما زيادة اجور السفر في المدن فكانت الفورتين على جميع الخطوط بينما تباينت الزيادة في اجور السفر بين المدن والقرى حسب الابعاد.

وتقول الانباء ان بلديتي القدس وتل ابيب وافقتا على الزيادة في المدينتين بينما طالبت بلدية حيفا بان تكون الزيادة اغورا واحدة.

وستكون الزيادة في اجور السفر بين المدن والقرى بمعدل ١١٠٥ بالمئة وهكذا مثلا ستصبح اجرة السفر من حيفا الى تل ابيب ٢٠٢٥ ليرة بدلا من ١٠٩٠ ومن تل ابيب الى القدس ١٠٩٠ بدلا من ١٠٧٠.

كذلك زادت اجور السفر بالقطار بعشرة في المئه بحيث اصبح السفر مثلا من حيفا الى تل ابيب ١٠٧٦ ليره بدلا من ١٠٦٠.

كذلك زادت رسوم ارسال الرسائل الى خارج البلاد.

وتقول الصحف ان اسعار الخبز والحليب ومنتجات الحليب ستزداد قريبا وبذلك يشتد الغلاء وتتضاعف صعوبات العاملين.

في اجتماع عمال البناء قال المندوب الشيوعي:

ضروري.. قيام مجلس عمال في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ الاجتماع الذي عقدته الهستدروت لعمال البناء في الناصرة، باشتراك عضو مركز عمال البناء وعضو مركز صندوق التأمين (الكيرن بتوح) في الاسبوع الماضي «لشرح قانون صندوق التأمين الكيرن بتوح»، استخدمه عمال الناصرة لتقديم مطالبهم، وانتقاد المعاملة السيئة التي يلقاها العمال على ايدي قادة الهستدروت المبائيين ـ الذين لا يحافظون حتى على ابسط ما اكتسبه العمال من حقوق نتيجة لنضالهم.

ففي هذا الاجتماع تكلم عضو لجنة عمال البناء الرفيق نقولا عاقله فشجب رفع رسوم صندوق المرض، وطلب ايجاد مجلس عمال منتخب للناصرة والمنطقه. كذلك انتقد عدم قيام المسؤولين في صندوق التأمين (الكيرن بتوح) بملاحقة اصحاب العمل ومراقبتهم ليدفعوا الرسوم حسب أجور العمال الحقيقيه. وطالب بتأمين قروض اكثر للعمال وتسهيل ذلك.

وقد ناقش العمال «المحاضرين» حول قضاياهم الخاصه التي لم تحل وانتقدوا المسؤولين المبائيين على مماطلتهم في حلها.

وفي ردهم على النقاش عاس «المحاضرون» من الرد على نقاش العمال وعلى القضايا التي أثيرت. مما ادى الى نقمة العمال على هؤلاء القادة المبائيين وقناعتهم بضرورة ايجاد مجلس منتخب يمثل عمال الناصرة ويسهر على مصالحهم.

الكنيست أحالت (بقية)

طلبهم الى اللجنة بكامل اعضائها.

وقد اعرب ممثلو احدوت هعبودا (النائبان نير ومكاتين) ومبام (النواب برزلاي وتلمي ويوسف خميس) للوفد عن تأييدهم التام لمطالبته بابطال امر مصادرة اراضي الشاغور ووعدوا بالقيام بنشاط برلماني بهذا الشأن.

كذلك ايد ممثلو الكتلة الشيوعية (توفيق طوبي واميل حبيبي واستر فلسكا) عند مقابلتهم الوفد المطالبة بابطال أمر المصادرة وأعلنوا ان النائب اميل حبيبي سيثير القضية باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست.

وقابل الوفد ممثلي الحيروت والنواب المبائيين العرب فوعد هؤلاء الوفد بالوقوف الى جانبهم وقد اظهر نواب المباي العرب مرارتهم من سياسة نهب الاراضي.

كذلك اجتمع الوفد بممثل كتلة الاحرار ابراموف وشرحوا له القضية.

مجلس محلي كفرياسيف (بقية)

يعارض في اقامة منشئات يهودية في البلاد بحيث لا تكون على حساب السكان العرب.

وفي ختام قراره دعا مجلس محلي كفر ياسيف الرأي العام اليهودي الى الوقوف الى جانب اهالي هذه القرى للحيلولة دون تنفيذ قرار المصادرة. وقال انه سيبعث بهذا القرار الى الكتل البرلمانيه ورئيس الحكومه ووزير الداخليه ووزير الاعمار ووزير الزراعه ووزير الماليه ورئاسة الكنيست ولجنة شكاوى الجمهور في الكنيست.

الجبهة الشعبية تجتمع لبحث الخطر

ويقول مراسلنا في حيفا، علمت من مصادر موثوقة ان الجبهة الشعبيه ستجتمع في الاسبوع القادم لبحث الخطر الذي يتهدد اراضي الشاغور من جراء قرار المصادرة.

تهاني

الى صبيح حقي الديواني وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفار آونو

●●●

الحزب الشيوعي في أم الفحم يهنيء الرفيق احمد محمد الدال بمناسبة خطبته.

●●●

تهانينا الحارة للاصدقاء.
محمد القاعود، وصالح احمد محمد، علي محمد عوض، جمال توفيق، عاطف سعيد، محمد انيس حاد، محمد انيس حاده، مصطفى أنيس حاد، محمود يوسف مصطفى، واحمد اسعود خضر بمناسبة زواجهم ونتمنى لهم جميعاً حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

الحزب الشيوعي
فرع أم الفحم

الى الرفيق لطفي زريق وزوجته ميلادة
تهانينا القلبية لكما بالمولود البكر
باسم

خلية مركز العجمي ـ يافا
فرع منظمة النساء الدمقراطيات يافا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في كفرياسيف

يهنيء الرفيقين احمد شحاده وزوجته بقدوم المولودة سميرة

انتظروا صدور

مفخرة الرواية العربية الحديثة
وروائع الكاتب العربي المشهور
نجيب محفوظ
الثلاثية: —

* بين القصرين
* قصر الشوق
* السكرية

طباعة انيقة وتجليد فاخر..
اطلبوا الكتاب من شركة المكتبة الشعبية المحدودة الناصرة ص.ب ١٧٠ تلفون ٣٠١ ومن جميع المكاتب والباعة في المدن والقرى.

كلمة عضو الكنيست اميل حبيبي (بقية)

والى جميع الاحزاب والرأي الدمقراطي في بلادنا بالسؤال: الى اين تؤدي هذه السياسة؟ وأي مستقبل يعد للعلاقات بين اليهود والعرب في بلادنا والمنطقة كلها؟ ماذا تريدون منا؟ حتى الصخور التي نستخرج منها حجارة الرخام انأكل منها اقمة الخبز تنتزع من أيدينا!؟ ـ هكذا يسأل الفلاحون العرب بمرارة عادلة.

في سنة ١٩٥٦، عندما أعلنت هذه الاراضي مناطق مغلقه، توجه السكان الى الكنيست وابدوا تخوفهم من ان تكون الغاية هي مصادرة الارض، ولكنهم تلقوا جواباً خطياً من لجنة مقابلة الجمهور في الكنيست بتاريخ ٣ تموز ١٩٥٦ جاء فيه ان اللجنة اعتماداً على بيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع وبيان ممثل الحكومة في اللجنه تؤكد انه ليست هنالك أي نية بمصادرة هذه الارض. والان جاء امر المصادرة بشكل مفاجيء ونسف كل التأكيدات التي صدرت من السلطات.

اضطهاد قومي أم ضمان للأمن؟!!

ليس من الصعب الكشف عن النوايا المستترة وراء هذا الامر في مثل هذا الوقت.

فإن النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري وتغيير سياسة الحكومه كلها تجاه الاقلية العربيه يتسع ويتزايد. ويوجد هنالك اكثرية في الكنيست وفي اوساط الجمهور تطالب بالغاء الحكم العسكري. اشعاع من النور جديد قد دخل الى قلوب المواطنين العرب وجميع طلاب السلام والاخوة اليهوديه العربيه في بلادنا. ان محاولات رئيس الحكومه إقناع الاحزاب والرأي العام بضرورة بقاء الحكم العسكري بحجة «امن الدوله» فشلت. ان الاضطهاد القومي لم يضمن ابداً امن اي دوله. ولهذا السبب بالضبط جاء الان امر مصادرة الاراضي بحجة الاستيطان. وهذا إجراء غير حكيم من أجل نقل المعركة لالغاء الحكم العسكري التي وحدت اكثرية الاحزاب واكثرية الشعب الى معركة موهومة حول الاستيطان.

إننا لسنا بصهيونيين ولكن بودي ان اسأل الصهاينة في هذا البيت هل من دواعي فخر ايديولوجيتكم ان يقال ـ على ما يبدو من مقال نائب وزير الدفاع شمعون بيرس في «دافار» من الاسبوع الماضي ـ ان من غير الممكن تحقيق أيديولوجيتكم إلا على خراب الشعب العربي؟ ان الشعب العربي لا يريد مصيراً من هذا النوع. فهل أنتم تريدون ذلك؟ هل هذا عملي؟ هل هذا صحيح؟ هل هذا إجراء مسؤول؟

ان املنا كبير، امل الفلاحين العرب كبير، بأن القوى والاحزاب التي توحدت في المطالبة بالغاء الحكم العسكري ستزيل حجر العثرة هذا الذي يفرق بين سكان البلاد اليهود والعرب وبأن لا تقع في الفخ الذي نصب لها وبأن تواصل النضال بوحدة متعاظمة من أجل وضع حد لسياسة نهب اراضي الفلاحين العرب.

ان سكان القرى يتوجهون الى الكنيست وطريقهم هي طريق النضال المشترك اليهودي العربي. هناك عناصر سوداء تريد ان تسد في وجوههم كل طرق النضال المشروع، عناصر تصلي للاستفزاز لكي تضلل الرأي العام وتنقذ الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي.

ان في وسع الكنيست ان تمنع مثل هذا الامر. اسألوا أنفسكم ماذا كنتم تفعلون لو ان مثل هذا الامر حدث لكم لا مرة واحدة وإنما باستمرار خلال ١٣ سنه.

فلتقم اكثرية في الكنيست من أجل إلغاء المصادرة والنهب. فلنضع سوية حداً لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الفلاحين العرب. سوية ـ فهذا في مصلحة اليهود والعرب ولمصلحة الامن والتطور الذي لا يقوم على خراب القرى العربيه وإنما على أساس صلب من أخوة الشعوب والسلام بين الشعوب.

الجماهير الغفيرة تطالب بابطال محاكمات المتهمين بالتظاهر وبانهاء الحكم العسكري

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرات من شباب حيفا ومن طلاب المدرسة الارثوذكسية وقعوا على رسائل الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري ومحاكمات الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة.

هذا وقد دعا اتحاد الشبيبه الشيوعيه بحيفا الى اجتماع شعبي يوم الثلاثاء الماضي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري حضره جمهور غفير من الشباب.

وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيقان غونين وغسان حبيب وافتتحه الرفيق إدجار كركبي.

وقد استنكر الاجتماع مؤامرات سلب اراضي الشاغور ومحاكمات المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة وطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاماً ووافق على رسالة تضامن مع المهندسين في معركتهم العادله.

وفي الختام تبرع الحضور بمبلغ ٣٠ ليرة لمساعدة المتهمين للمحاكمات التعسفيه.

الناصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يقول مراسلنا في الجليل ان سيلا من الرسائل التي تحتوي على عرائض ومذكرات وقع عليها المئات من سكان الناصرة وقرى البقيعه وكفر كنا وكفر ياسيف والبعنه ودير حنا، وعرابه وسخنين وعيلبون وشفاعمرو، ارسلت الى رئاسة الكنيست ووزير القضاء، وفيها يطالب المواطنون بالغاء محاكمات ابناء الناصرة وعكا من المتهمين بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مصرع الشباب العرب الخمسة. كما وقعوا على عرائض وبرقيات مماثله طالبوا فيها رئاسة الكنيست بالعمل على الغاء الحكم العسكري الذي ينتهك ابسط الحقوق والمبادىء الدمقراطيه، ويقف حجر عثرة امام نمو اخوة الشعبين.

كذلك وقع عدد كبير من الشباب اليهود والعرب في حيفا على رسائل مماثله تحمل نفس المطالب. وبين الموقعين عمال من خليج حيفا، وامكنة العمل والاحياء فيها.

البقيعة

وجاءنا من مراسلنا في البقيعه ـ وقع عشرات الشباب والعمال في القرية على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب. ويعرب الموقعون في ختام عريضتهم عن ثقتهم بان مثل هذا الاجراء لا يهدد «امن» الدوله وإنما يساعد على التقارب بين جماهير الشعبين اليهودي والعربي وعلى تفاهمهما.

كفر ياسيف

وكتب مراسلنا في كفر ياسيف يقول:

قرر النادي الثقافي في البلدة المطالبة بالغاء الحكم العسكري وسينقل قراره الى الكنيست والكتل البرلمانيه.

دفاعاً عن «المتهمين» بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

لا يزال العمال اليهود والعرب يتبرعون لصندوق الدفاع عن المواطنين الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الفتيان الخمسة.. وقد وصل الى صندوق قول همام ـ الاتحاد مبلغ (١١٦٤) ليرة حتى امس.. وقد وصلت التبرعات الاخيرة من البقيعة ١٦ ليرة ومن كفركنا ١٠ ليرات ومن شفاعمرو ٣٠ ليرة ومن ابو سنان ١٨ ليرة ومن شركة عمال من الشوفاني ٢٠١٠ ليرة

أهالي دبورية ناقمون على المجلس المعين

دبورية ـ لمراسلنا الخاص ـ نقمة أهالي القرية، عمالها وشبابها على المجلس المعين اصبحت عامة هاملة.

لقد عين وزير الداخليه والحاكم العسكري المجلس دون استشارة أهالي القريه منذ ٦١/٥/٩، وألف كالعادة من أعوان سلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري المستعدين لخيانة مصالح قريتهم وخدمة من عينتهم بأمانة واخلاص.

ومنذ ذلك التاريخ لم يقم هذا المجلس المعين بأي نشاط، ومما زاد في سخط السكان واستنكارهم قيام اعضائه بالتوقيع على الخريطة الهيكليه للقريه وبذلك وافقوا على سلخ قطعتي الارض «سراح السريس» و«الابار» من القريه، الامر الذي اثبت خيانتهم وتآمرهم مع السلطات على مصادرة هذا القسم الحيوي من اراضي دبوريه.

ان سكان دبوريه يكفرون بهذا المجلس المعين وبتصرفاته الخائنه لمصالح سكان القريه، ويعلنون ان هذا المجلس لا يمثلهم، ويطالبون باجراء انتخابات لمجلس يمثلهم ويدافع عن القرية ومصالحها.

هذا، وهنالك تفكير بين السكان للقيام بالتوقيع على عريضة لوزير الداخليه يشرحون فيها مطالبهم، وضرورة تمكينهم من ممارسة حقهم في انتخاب مجلس لقريتهم.

المحكمة قررت في القضية التي رفعها العامل على فارس حمدان

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — نظرت محكمة صلح الخضيرة بتاريخ ٢٤-١-٦٢ في قضية اعتداء رئيس المجلس المحلي فارس حمدان وآخرين على المواطن محمد عبد الفتاح قعدان في دار المجلس المحلي.

وأثناء سير المحاكمة تم الاتفاق بين الفرقاء المتخاصمين على اجراء صلحة بينهم على أساس ان يدفع فارس حمدان مصاريف المحكمة، وان يفرض حسن سلوك لمدة سنتين على المتهمين الاخرين بالاعتداء وهما عبد القادر يوسف واهريس ابو فرخ.

هذا وقد وقع فارس حمدان في المحكمة على تعهد بعدم التعرض للمواطنين في المستقبل والتدخل في شؤونهم.

لقد جاءت هذه المحاكمة هزيمة لفارس حمدان وانتصاراً للعامل المذكور الذي دافع عن كرامته ولم يرضخ لاي تهديد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ شباط ١٩٦٢
١ رمضان ١٣٨١
العدد ٧٨ السنة الثامنة عشرة
2 אדר א 5722
6.2.1962
No. 78 Vol. XVIII

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)

مظاهرات في اندونيسيا احتجاجا على امريكا

جكارتا - تظاهر عشرات ألوف المواطنين في عاصمة اندونيسيا أمام مبنى سفارة الولايات المتحدة هناك احتجاجا على سماح الولايات المتحدة لطائرات هولندا باستخدام مطاراتها اثناء نقلها الجنود الهولنديين الى اريان الغربية.

وقد هاجم المتظاهرون مبنى السفارة ونزعوا لافتتها وصرخوا : يجب محو امريكا ..

وعلى الاثر اعلنت الولايات المتحدة انها سوف لا تسمح لطائرات هولندا باستخدام مطاراتها !!

المهندسون يشترطون الشروط لتحرير عدد من المهندسين الحيويين

حيفا - اذاع راديو اسرائيل مساء أمس ان مركز نقابة المهندسين وافق مبدئياً ان يحرر عدداً من المهندسين للعمل في الميادين الحيوية لاستيعاب القادمين .. وقرر ان يتم الاتفاق على تحرير المهندسين في اجتماع بين ممثليهم وممثلي الحكومة .. كما قرر ان يكون ذلك لمدة معينة ...

وقبل ذلك اعلن وزير العمل انه سيستخدم قانون الطوارئ لاعادة المهندسين الحيويين اذا لم يوافق المركز حتى منتصف ليلة الاثنين .

كاسترو : كوبا ستبقى اشتراكية

شعب كوبا بحضور ممثلي امريكا اللاتينية يرد على المؤامرة الامريكية على نظامه .. خروشتشوف يحيي مؤتمر كوبا الوطني ويقول كوبا لا تقف وحيدة .. امريكا اللاتينية يعيش في ايام عاصفة وتواصل ثورتها على المؤامرة الامريكية .. فرونديزي يتحدى اجراء امريكا ويقف الى جانب كوبا .

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - الهدف من وراء اجراءات الولايات المتحدة فرض البؤس والجوع على كوبا .. ان شعب كوبا سيتعرض الى نقص في الحاجيات الضرورية وعليه ان يتحمل التضحيات لمقاومة الحصار الامريكي .. ولكن كوبا ستبقى اشتراكية .. وستنتصر ، فالاقطار الاشتراكية تقف الى جانبها والشعوب في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا تؤيدها ..

هذا بعض ما جاء في خطاب فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا في المؤتمر الوطني الثاني الذي افتتح أمس في هافانا عاصمة كوبا بحضور مئات ألوف المواطنين الذين زحفوا الى ميدان خوزي مارتي الكبير في هافانا وجعلوه مثل البحر الزاخر ..

وفي هذا المؤتمر الوطني الكبير وقف مندوبو شعوب امريكا اللاتينية يحيون الشعب الكوبي ويعربون عن مشاعر عمال وفلاحي القارة الامريكية الجنوبية وقد جسم هذه المشاعر فرنسيسكو احد زعماء اتحاد عمال البرازيل حين قال ان ثورة كوبا تلهم شعوب امريكا اللاتينية وان العمال والفلاحين سيبذلون كل جهد للدفاع عن كوبا واحباط مؤامرات المستعمرين عليها .

وبحماس بالغ استقبلت وفود المؤتمر الوطني تحيات قادة الاقطار الاشتراكية وفي طليعتهم نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي قال في برقيته ان الرجعية العالمية وفي قيادتها الولايات المتحدة تعود مجدداً الى التآمر على كوبا .. وهذا ظهر في قرار وزراء خارجية منظمة دول امريكا بابعاد كوبا من المنظمة .. ولكن كوبا لا تقف وحدها فحركة تضامن شعوب امريكا اللاتينية وشعوب القارات الاخرى ستساعد الشعب الكوبي على احباط مؤامرات الاستعمار الامريكي واعوانه .

المقاطعة الكاملة

وقد عقد هذا المؤتمر الوطني الذي تحول الى مظاهرة أممية جبارة تأييداً لكوبا في اعقاب أمر الرئيس بوقف التعامل التجاري كلياً مع كوبا .. وفرض الحصار الاقتصادي عليها .. وهذا بحد ذاته جاء بعد ان «نجحت» الولايات المتحدة بأخذ قرار بفصل كوبا من منظمة دول امريكا باكثرية الدول الصغيرة في امريكا اللاتينية .

وقد أثار هذا القرار نقداً في الصحف الامريكية فكتبت نيويورك تايمس ان فصل كوبا من منظمة دول امريكا اوقع الانشقاق الواضح بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية الكبيرة ، الارجنتين وشيلي والبرازيل وبوليفيا وغيرها . فهذه الدول رفضت ان تخضع لضغط الولايات المتحدة فتوافق على فصل كوبا من المنظمة . واضافت ، وهذا القرار يثير الشك من وجهة النظر السياسية اذا لم نقل من وجهة النظر الحقوقية ..

استمرار الهبة في امريكا اللاتينية

هذا وتواصل شعوب امريكا اللاتينية نشاطها الكبير دفاعاً عن كوبا.. ففي فنزويلا مثلا صرّح الشيخ انطونيو لوزارنو زعيم الحركة اليسارية الثورية ان موقف حكومة فنزويلا في اجتماع وزراء خارجية دول امريكا في بونتا دي ليستي لا يمثل رأي الاكثرية الساحقة من الشعب في فنزويلا .

ويذكر القراء ان مظاهرات عاصفة جرت هناك احتجاجاً على المؤامرة الامريكية على كوبا .

وفي شيلي عقد مئات المواطنين مؤتمراً لتأييد كفاح الشعب الكوبي .

وقد انتهى مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية الذي عقد في مونتو فيديو في وقت عقد اجتماع بونتا دي ليستي بقرار يدعو الى تنسيق الجهود في المعركة لاحباط المؤامرة الاستعمارية على كوبا .

رئيس جمهورية الارجنتين يتحدى القادة العسكريين ويؤيد كوبا

وفي هذا الجو العاصف حل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

من الممكن وقف موجة الغلاء

زيادة اجور المواصلات مقدمة لزيادة في أسعار الخبز والحليب ومنتجات الحليب ..

وزيادة هذه الاجور كانت حلقة جديدة في سلسلة الغلاء المتفاقم ..

ان ارتفاع موجة الغلاء الجديدة لم تتوقف منذ ان أضرب عمال البلاد اضرابهم الانذاري الكبير قبل حوالي عام من الزمن في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦١ ..

والاضرابات التي وقعت في البلاد خلال السنة الماضية .. واضراب المهندسين الدائر .. وتحفز الوف العمال اليدويين والفكريين للاضراب .. كل هذا يعرب عن مدى ما تحدثه موجة الغلاء الخانقة في حياة العاملين من تخفيض في مستوى المعيشة وضيق في فسحة الحياة ..

ان اسباب الغلاء لم تعد خفية .. انها تعود الى سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح الجماهير .. تعود الى نفقات التسلح الاسطورية التي تتطلب مضاعفة الضرائب .. وتعود الى سياسة تحويل البلاد الى مزرعة للاحتكارات الاجنبية والرأسمالية الكبيرة لتجني فيها الارباح الخيالية على حساب شقاء العاملين وبؤسهم ..

وكيف لا يتضاعف الغلاء والضرائب والارباح تتضاعف ؟ ان الحكم القائم يبذل كل جهد لزيادة الارباح وقادة المباي يريدون دائماً تسخير الهستدروت لخدمة الاحتكارات حتى يحموا هذه الارباح ..

ولذلك لم يكن غريباً ان يعلن بنك اسرائيل ان ارباحه في العام الماضي ارتفعت خمسين في المئة من ١٤ مليون ليرة الى ٢٠ مليون ..

ليس هناك اي دليل يوحي بان الحكومة تنوي تغيير هذه السياسة طواعية ..

ان الميزانية الجديدة التي تعدها لعام ٦٢-٦٣ تقضي بزيادة الميزانية القديمة بـ ٢٥٠ مليون ليرة لتصبح ٢٫٣ مليارد ليرة .

وهذه الميزانية ستحمل الى المواطنين ضرائب جديدة وتزيد في الضرائب القديمة ...

ومع ارتفاع الضرائب ترتفع موجة الغلاء لان الاحتكاريين والرأسماليين الكبار يقتنصون من الشعب كل قرش يدفعونه لصناديق الضرائب ..

ولهذا فالمستقبل الذي تعده الحكومة الحالية لا يبشر بخير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

اهالي الشاغور يعقدون مؤتمرا تحضره الشخصيات اليهودية لاحباط امر مصادرة اراضيهم

الاهالي يوقعون على عرائض يدحضون فيها زعم اشكول ان اكثرهم وافق على البيع .

البعنة - لمراسلنا في الجليل - اهالي البعنة ودير الاسد قرروا عقد مؤتمر لسكان قرى الشاغور ، تحضره شخصيات يهودية وكتل الكنيست وممثلون عن الصحف ووكالات الانباء .

لقد اتخذت لجنتهم التي انتخبوها للدفاع عن اراضيهم هذا القرار في الجلسة التي عقدتها مساء يوم الجمعة ٢-٢-١٩٦٢ لمواصلة المعركة ضد قرار مصادرة ونهب اراضي القريتين والمحاجر التي يعمل فيها مئات العمال والفلاحين ويعتاش من إنتاجها حوالي الـ ١٠٠٠٠ مواطن.

والنجاح الذي واكب عمل اللجنة في مقابلتها للجنة العلاقات مع الجمهور في الكنيست وممثلي الكتل البرلمانية ، والعزاة التي اصابت المباييين وكل اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وناهبي الارض ، كان لهما رد فعل نضالي مشبع بالتفاؤل بين سكان قريتي البعنة ودير الاسد وكل قرى الشاغور . فالاهالي يوقعون على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يفضحون فيها مزاعم اشكول عن موافقتهم على التنازل عن اراضيهم ويكذبون فرية موافقتهم على بيعها ، ويعلنون انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم ومحاجرهم بأي حال ... ليس لانهم ضد التطوير بل لان الارض والمحاجر هي مورد رزقهم الوحيد والرئيسي .

وكان وزير المالية اشكول قد زعم عند محاولته تبرير أمر مصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضي الشاغور ان عدداً كبيراً من اصحاب الاراضي قد اعربوا عن رغبتهم في بيع اراضيهم او مبادلتها ... والواقع ان الاهالي يجمعون على التمسك باراضيهم ولم يبد اي منهم رغبة كهذه .

وصباح يوم السبت ٣-٢-٦٢ توجه وفد من أعضاء اللجنة مؤلف من الاخوان ، محمد الخطيب ، قاسم العابد ، احمد شكري ذباح ، وابراهيم الياس الى قرية نحف لتجنيد سكانها وتنظيم عمل مشترك معهم للدفاع عن اراضي الشاغور والغاء قرار المصادرة .

ولجنة الدفاع عن الارض والمناضلين من قريتي البعنة ودير الاسد يقومون باتصالات واسعة ومشاورة بين جماهير القريتين ، يدعون فيها الى وحدة الصف ويجمعون التبرعات التي يدفعها السكان بسخاء لتغطية النفقات المالية التي يتطلبها نضالهم .

ويتجاوب سكان قرى الشاغور والجليل مع اهالي البعنة ودير الاسد في نضالهم العادل من أجل المحافظة على اراضيهم ، وأخبارهم تحتل مكان الصدارة في احاديث أبناء هذه القرى ، وهم يوقعون على عرائض تستنكر اوامر المصادرة كما يقومون باتصالات بمجالسهم المحلية المنتخبة والمعينة لترفع صوتها ضد أوامر المصادرة .

رمضان مبارك

نهنيء المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك . نأمل أن يعود هذا الشهر والسلام يظلل العالم .

بن غوريون يقترح «تخفيفات» في انظمة الحكم العسكري

المقترحات «تصريح لسنة» .. توسيع السفر بدون تصريح . واستئناف أحكام المحاكم العسكرية! التعديلات تصدر تعليمات من بن غوريون بدون تدخل الكنيست . احدوت هعبودا لا توافق عند بحث القضية في الوزارة على مقترحات بن غوريون .. القضية امام الرأي العام: الغاء الحكم العسكري

القدس - لمراسل الاتحاد - في جلستها الاخيرة اقرت الوزارة باكثرية الاصوات مقترحات بن غوريون بشأن الحكم العسكري وسيقدم بن غوريون هذه المقترحات في جلسة الكنيست بتاريخ ١٤ شباط الحالي رداً على اقتراحات الغاء الحكم العسكري التي تقدمت بها الكتلة الشيوعية والمبام والاحرار والحيروت واحدوت هعبودا .

ومع ان سكرتير الحكومة في رده على الصحفيين لم يوضح مقترحات بن غوريون الا انه اكد ان هذه المقترحات تصدر عن قاعدة بقاء الحكم العسكري «وضرورات الامن» !!

ولكن جروزلم بوست اوضحت ان مقترحات بن غوريون التي اقرتها اكثرية الحكومة هي بمثابة «تخفيفات» في انظمة الحكم العسكري وتتلخص في :

- منح تصاريح سنوية بدلا من تصاريح لثلاثة اشهر .

- جعل السفر بدون تصاريح اوسع مجالا .

- تخفيف انظمة منع التجول .

- الاعتراف بحق استئناف احكام المحاكم العسكرية .

وتضيف جروزلم بوست ان التعديل الاخير جاء بطلب من المتدينين الذين طالبوا في البداية بنقل صلاحيات الاشراف على المناطق العربية الى «قسم الاقليات» في وزارة الداخلية .

وتختتم الصحيفة نبأها قائلة ان بن غوريون سيواصل مباحثة المتدينين حول هذا الامر الى حين تقديمه هذه المقترحات في الكنيست .. وتقول ، ومن المتوقع ان يسري مفعول هذه التعديلات بتعليمات يصدرها بن غوريون وزير الدفاع الى مكتب الحكم العسكري لان مثل هذه التعليمات لا تحتاج الى موافقة الكنيست !!

اي ان بن غوريون يستطيع ان يلغي حتى هذه «التخفيفات» ! في اي وقت يشاء .

وتضيف الصحف ان وزيري احدوت هعبودا لم يوافقا على مقترحات بن غوريون واصرا على مطالبة حزبهما بالغاء الحكم العسكري .

والمعروف ان من حق هذا الحزب حسب اتفاق الائتلاف الوزاري ان لا يصوت مع الحكومة وان يصوت كما يشاء في هذه القضية .

اما المتدينون فهم مقيدون باتفاقهم الائتلافي بالتصويت مع اكثرية الحكومة .

ويقول محرر الاتحاد ،

ان مقترحات بن غوريون تهزأ بالرأي العام .. ففي الاوضاع الراهنة يصدر الحكام العسكريون تصاريح سنوية لمن يشاءون ويحجزونها عمن يشاءون ... كذلك يستطيع العمال السفر بدون تصاريح الى اماكن عملهم على ان يعودوا ليلا الى قراهم الواقعة في مناطق الحكم العسكري .

ولذلك فالتعديل الجديد هو في الاعتراف بحق استئناف احكام المحاكم العسكرية .. وهذا الحق لا قيمة له لان الاستئناف سيكون لمحاكم عسكرية «اعلى» لا اكثر ولا اقل .. والقضية الجوهرية هي ، في هذه القضية ، الغاء المحاكم العسكرية على اعتبار انها جهاز عسكري ينفذ سياسة وزارة الدفاع .

ومن الواضح ان هذه المقترحات لن تغرر باحد .. ولذلك فسيصر المطالبون بالغاء الحكم العسكري على طلبهم . والمهم في الامر ان يتوحد هؤلاء المطالبون حتى لا يتمكن بن غوريون الذي لا يتمتع باكثرية في هذه القضية من الاستفادة من انقسامهم .

الميزانية القادمة - ملياردان ...

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت «معريب» ان الحكومة عقدت اجتماعا خاصا لبحث ميزانية عام ١٩٦٣/٦٢ .

واضافت اعتماداً على مصادر حكومية ان الضرائب سترتفع بمقدار ٦ ملايين ليرة .

وقالت ، ان الميزانية ستبلغ ٢٫٣ مليارد ليرة اي بزيادة ٢٥٠ مليون ليرة عما كانت عليه في السنة الماضية .

وذكرت ان الحكومة تأمل بجباية ٣ ملايين ليرة ضريبة «شراء» ... على بعض «الخدمات» ... من مثل صالونات التجميل والنوادي الليلية .

ومع هذا فالجزء الاكبر من الضرائب سيتحمله العاملون .

اجتماع وكلاء الاتحاد في ١٧ شباط ١٩٦٢

يعقد اجتماع وكلاء «الاتحاد» صباح يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٦٢ في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً (ماريوحنا ٣٩) حيفا

اسبوع الجزائر بدأ في فرنسا

باريس - ابتدأ اول امس اسبوع النضال في سبيل السلام في الجزائر في فرنسا تحت شعارات «انهاء الحرب في الجزائر» و «الفاشية لن تنتصر» .. وقد دعا مجلس السلام الوطني في فرنسا الجماهير الى تشديد النضال ضد مواصلة الحرب في الجزائر قائلا ان هذه الحرب تغذي الفاشية .

بوليس ديغول «يفتش» على غلاة الفاشيين الفرنسيين

(أنظر المقال على الصفحة الثانية)

مضطرون لرفع سعر الاتحاد

كنا نود ان لا نقحم «الاتحاد» في قائمة الضروريات التي تزداد أسعارها ... وقد ماطلنا طويلاً في زيادة سعر «الاتحاد» رغم العجز المالي ورغم زيادة اسعار الصحف مرتين منذ أن حددنا سعر «الاتحاد» لاخر مرة وذلك لئلا نثقل أعباء قرائنا المالية .

نفقاتنا تضاعفت واسعار الصحف ازدادت من ٢٠ الى ٢٢ اغورا ولذا نحن مرغمون رغم احتجاجنا على موجة الغلاء العامة ونضالنا لجزرها ان نزيد سعر الاتحاد من ١٥ الى ٢٠ اغورا ابتدا من العدد القادم .

ولكن لن نكتفي بزيادة سعر الاتحاد ..

اننا نعد القراء بمفاجأة .. بعد اسابيع قليلة ستصدر «الاتحاد» يوم الجمعة بست صفحات . وسنحاول ان نجعل الصفحتين الاضافيتين متعة ذهنية بالقصة والشعر والطرائف والانباء الجذابة .

نحن واثقون ان قراء الاتحاد سيتحملون هذه الزيادة لتستمر الاتحاد راية خفاقة وصوتاً مجلجلا يندد بالظلم والاضطهاد ويناضل من اجل التحرر والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

الاتحاد

مسرحية «المصور» او قصة ..

الطبعة «الثانية» !؟

يقولون الجنون فنون.

ولا بأس عليهم ان قالوا: الخداع فنون ايضاً.

ومن حقهم ان يقولوا ان «المصور» في وسعها ان تتبارى مع تلك العروس التي اكتشف زوجها بعد مراسيم الزواج ان عينها زجاج وأسنانها اصطناعية. وشعرها «عيره».

وخداع «المصور» لم يعد ينطلي على الكثيرين فهي تتظاهر بالناصرية بنشر صور عبد الناصر واذاعة مقالات «روز اليوسف» و «اخبار اليوم» بينما تروج لحلول بن غوريونية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين.. وتتهكم على الصحف العربية التي تحاول ان تصف الاضطهاد القومي الذي يتعرض له أبناء الشعب العربي في هذه البلاد.

ولان هذا الخداع لم يعد ينطلي على الكثيرين .. ولان قراء المصور القدامى بدأوا يرون ان الصحيفة تتحول الى نشرة شتائم متبادلة .. رأت «المصور» ان تنقذ نفسها بخدعة كبرى ..

بدأتها باعلان مثير في «اليوم» جاء فيه :

المصور

«تكشف لك عن تفاصيل المؤامرة التي دبرها الملك السعودي لاغتيال جمال عبد الناصر وذلك في عددها الذي يصدر يوم الاربعاء القادم».

وجاء اليوم الموعود ولم تظهر المصور في الاسواق .. على الاقل لم تظهر في حيفا ..

ثم وصلت يوم الخميس وقد طبع عليها «طبعة ثانية» لتوهم القراء ان «آلاف» النسخ الطبعة الاولى نفذت.

ولكن جريدة «اليوم» التي يعمل فيها محرر «المصور» كشفت «الطابق».

ففي يوم الجمعة بعد ان كانت «الطبعة الثانية»!! قد وصلت الى الاسواق نشرت اليوم الاعلان التالي :

«المصور .. تعتذر

تعتذر مجلة المصور لجميع قرائها الذين لم يتمكنوا من الحصول على نسخة من عددها الاخير .. لقد نفذت جميع النسخ من الاسواق !

اليوم تصدر طبعة ثانية !»

اغلب الظن ان هذا الاعلان كان يجب ان يظهر يوم الخميس لتتم المسرحيه .. اما اذا كنا مخطئين في تقديرنا .. فهناك «خطأ مطبعي» !! في عدد «الطبعة» .. وكان «الصحيح» ان يكون الاعلان «اليوم» (اي يوم الجمعه) تصدر «طبعة ثالثة» !

لن نستبعد ان يصدر اعلان جديد بعد يومين او ثلاثة يقول :

«اليوم تصدر المصور طبعة رابعة .. اما اعلان «المصور» القادم اي بعد حوالي أسبوعين فنقترح ان يكون «فؤاد الشايب يقابل عبد الناصر».

ولا لا .. الا يقولون اصحاب «العقول» في راحة.

بشار

النصر ينقاد الى حركة الجزائر التحريرية

بقلم اميل توما

يوم الجمعه الماضي ، اذاعت وكالات الانباء ان السلطات الفرنسيه، حشدت يوم الاثنين ، في عشية القاء ديغول خطابه الموعود ، ٣٢ دبابه و٧٠ سيارة مصفحه و٢٥ الف بوليس استعداداً للطوارئ.

واضافت ان هذه الاستعدادات جاءت لتحول دون محاولة انقلاب جديد يقوم بها «الجيش السري» ، منظمة غلاة المستعمرين الفاشست ، الذي يريد ابقاء الجزائر فرنسيه ولذلك يحاول تسلم السلطة في فرنسا .

ومن هنا يبدو ان الحكومة الفرنسيه جادة في مقاومة «منظمة الجيش السري».!

ولكن ... ما هي الحقيقة ؟

نشوء منظمة الجيش السري واهدافها

قبل بداية حرب التحرير في الجزائر وبعد بدايتها وعلى الرغم من موجة الحركات الوطنيه التي اجبرت دول الاستعمار على الاعتراف بحق شعوب آسيا وافريقيا في الاستقلال داوم المستعمرون الفرنسيون على التمسك بالجزائر واعتبارها قطعة من فرنسا تماماً كما يفعل الان البرتغاليون في انجولا.

ولكن كفاح الشعب الجزائري البطولي ، وتأييد القوى الشعبيه وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي لحق هذا الشعب في التحرر بدأ يفرض حقيقته على المسرح السياسي في فرنسا ويضطر حكامها الى التفتيش عن حل للخروج من ازمة تلك الحرب وذيولها.

وحين احس غلاة المستعمرين في الجزائر بتصاعد نفوذ القوى الشعبيه في فرنسا قاموا بحركة مضادة في الجيش نجحت بتأييد العناصر الرجعيه في فرنسا في ايصال ديغول الى الحكم وفرض حكمه الفردي على البلاد.

وقد اعتقد غلاة المستعمرين آنذاك ان ديغول لن «يفرط» بالجزائر وسيحتفظ بها «فرنسيه».

ولكن ديغول اضطر ، وقد وعد الفرنسيين حين جاء الى الحكم قبل ثلاث سنوات بحل مشكلة الجزائر ... اضطر الى الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرر مصيره وتخلى عن اسطورة «الجزائر فرنسيه».

ومع ان ديغول لم يكن يرغب باعترافه هذا في منح الحرية للجزائر .. بل كان يرغب في منح «استقلال» يبقى في عنقها القيد الاستعماري .. إلا ان هذا لم يرض غلاة المستعمرين الفاشيين فحاولوا القيام بانقلاب في الجزائر يطيح بالحكم الديغولي في فرنسا في نيسان عام ١٩٦١.

ولكن يقظة الشعب الفرنسي وقواه الثوريه.. واعلان العمال الاضراب العام واستعدادهم لمقاومة الفاشيه احبط الانقلاب حالا وانتهى التمرد العسكري في الجزائر خلال ٢٤ ساعة .

وتنظم غلاة المستعمرين في عصابة منظمة الجيش السري التي يقودها الجنرال سالان قائد التمرد الفاشل وبدأت هذه المنظمة تقوم بتفجير القنابل في فرنسا والجزائر لتحقيق اغراضها .. اما في فرنسا فقد كان الديمقراطيون هدف القنابل .. واما في الجزائر فكان هدفها الوطنيون الجزائريون والفرنسيون الديمقراطيون.

وشجع هذه المنظمة الفاشيه موقف ديغول وحكومته .. فهو يديم الحرب الجزائريه لتترعرع في تربتها الفاشيه .. وهو لا يضرب بيد من حديد هذه المنظمه التي تزداد جرأة في ظل اللامبالاة.

وفي مطلع عام ٦٢ اصبحت هذه المنظمة في ظروف عطف السلطات الفرنسيه في الجزائر وتسامحها ترهب المليون مستوطن اوروبي في الجزائر وتفرض عليهم اوامرها الى حد ما .. واصبح حصادها اليومي من القتلى حسب احصاءات وكالات الانباء ١٧ قتيلا يومياً.

وبينما كانت السلطات الفرنسيه تطلق النار على الجزائريين وتحكم على المناضلين منهم بالاعدام كانت في الوقت ذاته تترك الحبل على الغارب لاعضاء المنظمة الفاشية .. واذا صدف واعتقلت بعضهم فمصير المعتقلين اما الاحكام الخفيفه واما الحرية واوامر حسن السلوك.. فالكولونيل جاك ماركيلدون مثلا حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لدوره في تمرد نيسان ١٩٦١.

ويبدو ان ديغول يأمل بهذا التسامح والتشجيع ان يفرض التقسيم على الجزائر على اعتبار انه الحل الواقعي الذي يعيد الهدوء الى الجزائر فيمنح الاستقلال للجزائريين ويبقي اقسام الجزائر المتطورة «فرنسية».

الهجوم الثوري المزدوج

في ٤ كانون الثاني ١٩٦٢ هاجم الفاشيون مركز الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس واطلقوا النار على الحراس .. فاصيب احدهم الفرد لاكوسول اصابة مميتة واصيب آخر روبرت سابديلين بجراح .. وبعد ايام نسف المجرمون بيت جان بول سارتر الكاتب الكبير.

ودعا الحزب الشيوعي جماهير باريس الى التظاهر .. ومنعت الحكومه المظاهرة وحشدت اكثر من ١٠ آلاف دركي لمنعها.

ولكن ٥٠ الف متظاهر تحدوا الحكومه وتظاهروا في شوارع باريس وهم يهتفون «لن تمر الفاشيه» «الموت لاعضاء منظمة الجيش السري القتله».. «ايتحقق السلام في الجزائر».

وهكذا ردت الجماهير على ارهاب خفافيش الظلام التي تقاوم استقلال الجزائر وتفجير القنابل لارهاب القوى الشعبيه التي تنادي بوقف الحرب في الجزائر وبالقضاء على الفاشيين.

وحيا الحزب الشيوعي الفرنسي أولئك الذين اشتركوا في مظاهرة الخمسين الف في باريس وقال ان هؤلاء اظهروا عزمهم على سد الطريق امام الفاشية على الرغم من موقف السلطات اللامبالي.

ثم دعا الحزب في بيانه الاشتراكيين والجمهوريين واعداء الفاشيه عامة لتوحيد الجهود لصد الفاشيه وتحقيق السلام في الجزائر.

ومع ان قادة الاشتراكيين الديمقراطيين والراديكاليين والجمهوريين لم يلبوا نداء الحزب الشيوعي.. فالوحدة من القاعدة توطدت وكثيرون من الاشتراكيين والجمهوريين والراديكاليين ساروا في مظاهرة الخمسين الف وفي مظاهرات أخرى احتجاجاً على الفاشيه وتأييداً لاستقلال الجزائر.

وفي الاسبوع الماضي اقام القادة الاشتراكيون والراديكاليون وغيرهم جبهة لمقاومة الفاشيه بدون الشيوعيين .. لقد اثبتت الخبرة ان «الوحدة» بدون الشيوعيين لا يمكن ان تؤدي الى تشديد المعركة ضد الفاشية ..«ووحدة» القوى الديمقراطيه بعداء للشيوعيين تخدم في نهاية المطاف الرجعية .

فحكومة ديغول بلسان دبريه رئيس الوزراء لم تتورع عن القول بانها على استعداد لمواجهة المتطرفين الذين يهددون أمن الدوله .. واضاف دبريه ، ومن « المتطرفين » « اليساريون المتطرفون » ... (١)

ولهذا «فالوحدة» بدون الشيوعيين توحي بان القادة الاشتراكيين والراديكاليين واحزابهم يلعبون لعبة ديغول ويخدمون سياسته ... بل انهم يتحدثون عن حكومة «ائتلاف وطني» لمقاومة خطر المنظمة السريه . ومثل هذه الحكومه لا يمكن ان تقضي على خطر الفاشيه ... «فالطيور على اشكالها تقع» وديغول وزمرته لا يختلفون مع قادة المنظمة السريه حول الاهداف الجوهريه بل حول الاساليب .

ولكن الوحدة في القاعدة تتوطد.. وهذا الامر هو ما يوحي بالثقة بان الفاشية لن تمر ...

هذا في فرنسا ...

اما هجوم الحكومة الجزائريه على المنظمة الفاشيه فقد اخذ يتبلور مؤخراً.

ففي اجتماعها الاخير في الضاحيه القريبة من الرباط قررت الحكومة الجزائريه القيام بحملة على منظمة الجيش السري ...

واذاعت وكالات الانباء في ١٩ كانون الثاني ان المجاهدين الجزائريين شرعوا في إعداد حملتهم على هذه المنظمة الفاشيه تنفيذاً لقرار حكومة الجزائر باعلان الحرب على هذه المنظمه بعد ان استمرت في تقتيل الجزائريين واعمال النسف والتدمير في المدن الجزائريه . فقد قرر المجاهدون تعزيز قواتهم في المدن الرئيسيه ولا سيما الجزائر ووهران وعنابه ومستغانم ووضعها على اهبة الاستعداد القتال .

وهكذا يطبق «فكا الكماشه» على المنظمة الفرنسيه الفاشيه للقضاء على خطر الفاشيه في فرنسا .. وعلى العراقيل أمام استقلال الجزائر وحريتها .

ويتأكد من جديد معلم عصرنا الجوهري - فالتعاون بين الطبقة العامله في البلاد المستعمرة والحركة الوطنية التحريريه في المستعمرات هو طريق النصر، خصوصاً وان هذه الحركة الوطنيه تحظى بتأييد الطبقة العامله العالميه واقطارها الاشتراكيه .

لمن النصر ؟

ان حكم ديغول الفردي في أزمه.. فالحرب الجزائريه تكلف الخزينة الفرنسيه مليار فرنك شهرياً وضحايا كثيرة . والعمال ناقمون على اوضاعهم المتدهورة ويعلنون الاضرابات مطالبين بزيادة الاجور .. والفلاحون غاضبون وقد قاموا بهبات ثوريه لان الحكومه ترفض تعديل اسعار منتجاتهم الزراعيه لتتلاءم مع اسعار المنتجات الصناعيه . والمواطنون عامة متألمون من زيادة الضرائب وغلاء الاسعار ...

وفي الوقت ذاته تمتزج بهذه النقمة الاقتصاديه الاجتماعيه نقمة على الفاشيين ورغبة في إنهاء الحرب الجزائريه لتحقيق بعض التخفيف في هذه الازمة الخانقه .

وكل هذا يفرض على الحكم الديغولي ان يحاول الخروج من أزمته بحل مشكلة الجزائر بشكل يبقى على النير الاستعماري ... ولهذا صرح ديغول أمام البرلمانيين قبل ايام انه اذا لم تقبل حكومة الجزائر بوقف اطلاق النار حتى اواسط شباط فسيقترح علاجاً جديداً للمشكله .. وفهم انه سيقترح تقسيم الجزائر بشكل من الاشكال .. ولهذا اعرب ديغول عن شعوره بان قرار الحكومة الجزائريه باعلان الحرب على المنظمة الفاشيه سيعرقل الحل السريع لمشكلة الجزائر !!

ولكن الحركة الوطنيه الجزائريه التي استطاعت بتأييد منظومة الدول الاشتراكيه والشعب العربي الكبير والقوى الشعبيه في فرنسا وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ان تحقق ما حققته حتى الان من انجازات تستطيع ان تسير حتى النصر التام .

وسياستها الوطنية الصحيحة حيال الفرنسيين المستوطنين في الجزائر ، اي تفريقها بين السواد الاعظم من هؤلاء المستوطنين الذين يرغبون في حياة سامية في جزائر مستقله والقلة من المتطرفين ستسهم في تحطيم الخطر الفاشي وايصال الجزائر الى استقلالها التام وسيادتها على اراضيها كلها .

وهناك دلائل عديدة على ان المستوطنين الفرنسيين في الجزائر سيقفون الى جانب الحكومه الجزائريه المؤقته ... فاضراب المعلمين والموظفين بسبب شيوع إرهاب المنظمة الفاشيه ومطالبتهم بالحراسه ... والازمة الاقتصاديه التي ظهرت في كثرة الافلاسات .. كلها دلائل على ان الوضع في الجزائر لا يمكن ان يستمر طويلا وان المستوطنين الفرنسيين سيتجرأون على تحطيم إرهاب الفاشيين والسير مع الوطنيين لاقامة جزائر مستقلة موحدة يتمتعون في ظلها بالحريه .

(١) خطاب دبريه في اجتماع حزب الجمهورية الجديدة الديغولي قبل ايام .

هذا العالم الذي نعيش فيه

وصفان لرقصة «التويست»

وصفت الصحيفة السوفياتية «موسكو كومسومولتس» رقصة التويست الامريكية المنافية للاخلاق فقالت ان حركاتها تشبه حركات رجل يرقص رقصة هز البطن ويحاول فرك ظهره بالصابون معاً .

وكتب رجل الدين الكاثوليكي ايليو داونيوني في صحيفة «اور نايعز» التي تصدر في تورين (ايطاليا) يصف هذه «التقليعة» الامريكية الاخيرة فقال : ان ما تنطوي عليه من هز بطن وارداف يثير الضحك ويبعث على التقيؤ .

تركيب الطبقة العليا من القمر

ذكرت وكالة تاس ان قياس حرارة القمر ودراسة إشعاعاته تؤكد ان تركيب الطبقة العليا من القمر يشبه احجار الكدان (نوع من الاحجار البركانيه) التي نجدها على الارض .

وقالت ، تنقل تصريح عالم الفلك السوفياتي الكسندر ماركوف ، انه بالامكان دراسة عمق قشرة القمر حتى اربعين سنتيمتراً فقط بواسطة الابحاث الحرارية الكهربائيه وان حقيقة هذه القشرة وحرارتها قد اكدتها القياسات التي أجريت بواسطة الراديو .

واضاف العالم ان سطح القمر مغطى في بعض الجهات كما يبدو بطبقة شفيفة من الغبار .. وهذه الخصائص تأكدت من الصور التي أخذت للقسم المرئي .. والقسم غير المرئي التي حصل عليها الاتحاد السوفياتي حين اطلق المحطة الكونيه التي دارت حول القمر عام ١٩٥٩ .

حبوب تطير لشوة الشراب من الرؤوس

توصلت شركة اسوجية للمواد الصيدلية الى صنع حبوب «عجيبة» تطير نشوة الخمر من رؤوس السكارى وتصلح لمكافحة ادمان المسكرات.

والحبوب المذكورة مصنوعة من حامض مأخوذ من الملفوف والقمح وخاصتها انها تحول الكحول في الجسم البشري فوراً الى رواسب عضوية وبذلك تعيد الشارب الى حالته الطبيعية مهما يكن قد افرط في الشراب .

بذخ سعودي

نقلت طائرة اقلعت من بوسطن الى سان فرنسيسكو طاقماً منتخباً من اواني الطعام ثمنه ٥٠٠٠٠٠ دولار استعمل في حفلة غداء اقامها الملك سعود اثر العملية الجراحيه التي اجراها له الاطباء الامريكيون في عينه.

وكان بين المدعوين حاشية الملك والاطباء الذين عالجوه ومدراء شركات النفط الاحتكاريه التي تعمل في السعوديه مثل ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا وسوكوني موبيل اويل .



سيكو بنكولوجي

العلوم في الولايات المتحدة تجاري معارض الملابس والاحذية

وكان آخر علم من هذا النوع خصص له الامريكيون فرعاً في جامعة فرمونت : علم السيكوبنكولوجي .. اي علم نفس المدخنين !

وموضوع هذا العلم دراسة نفسيات المدخنين والمدخنات بوجه خاص من خلال العوارض والافعال التي يقوم بها المدخن ..

واستناداً لهذا العلم : المرأة التي تدمن التدخين انما تفعل ذلك لتخفي شعوراً بالنقص !!

والتمهل في اطفاء السيجارة يدل على روح العداء لديها !!

واهمالها السيجارة لتنطفىء لوحدها دليل على وجود عاطفة جياشة او عدم مبالاة !!

أما القاء العقب واطفاؤه بالحذاء فهو دليل على الضيق الذي يعتمل داخل النفس !!

ولم يكتشف بعد علماء السيكو كذا ... معنى اطفاء السيجارة التي احترق اصبعها فقط !

كوبا الجديدة

كوبا تبني الاشتراكيه ..

والتحولات الاجتماعيه في حياة شعبها تؤثر على مختلف فئات ابنائها وبناتها ..

في كوبا باتيستا كان الاغنياء الامريكيون المحليون يسودون البلاد ويملأون قصورهم «بالخدم والحشم» ..

ولكن تأميم ٩٠ بالمئة من الصناعه في كوبا قضى على تحكم هؤلاء الاغنياء الذين فروا باكثريتهم من البلاد الى الولايات المتحدة حيث يتآمرون على كوبا ..

والسؤال الذي يُسأل ، ماذا جرى لهؤلاء الخدم ..

والجواب استوعبهم النشاط الانتاجي ..

والصورتان ترويان بعض صور هذا الاستيعاب ..

اربعون امرأة كن خادمات في قصور الاغنياء تعلمن قيادة سيارات الاجرة وبدأن يعملن في خطوط هافانا العاصمة .. والصورة تمثل ثلاث نساء منهن .

ليديا برنهيرس احدى النساء اللواتي تعلمن قيادة السيارات تقوم بعملها الجديد بعد ان حررها النظام الثوري من عبودية الخدمة في قصور الاغنياء .

انباء من العالم العربي

الاشتراكية ليست عقبة

دعت مجلة بزنس انترنشنال الامريكية المؤسسات في الولايات المتحدة الى الاسهام بتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية للجمهورية العربية المتحدة .

وقالت المجلة : ان تطبيق الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة ليس معناه ان تحجم المؤسسات الامريكية عن الاشتراك في النشاط الاقتصادي هناك ، خاصة وان هناك فرصاً عديدة لتقديم المساعدات الفنية والتعاقد مع المؤسسات العربية بشأن هذه المساعدات ، فضلا عن ان السوق في الجمهورية العربية تستوعب حجما كبيراً من الصادرات .

تم الاتفاق السوفياتي العربي على قرض ١٩٥٨

تم الاتفاق بين البعثة السوفياتية التي زارت القاهرة برئاسة ملاخوف ووزير الصناعة في الجمهورية المتحدة عزيز صدقي على تنفيذ المشروعات التي تستهلك القرض السوفياتي الذي ابرم عام ١٩٥٨ ومقداره ٧٠٠ مليون روبل او ٦٠ مليون جنيه مصري.

وقالت وكالات الانباء ان من بين المشروعات التي تم الاتفاق عليها: محطة كهربائية غربي القاهرة. الترسانة البحرية في الاسكندرية لانتاج سفن مجموع حمولتها ٥٠ الف طن كل السنة .. توسيع مصنع الفحم (الكوك - الصلب).. واستغلال حديد الواحات البحرية في الصحراء الغربية .

العراق ترفض طلبات شركات بريطانية

ذكرت جريدة «الغارديان» البريطانيه ان طلبات عدة شركات لرخص التصدير الى العراق قد رفضت في الاسابيع الاخيرة ..

ونشرت الجريدة تصريح مسؤول في السفارة العراقيه في لندن جاء فيه ، ان سياسة الحكومة العراقيه الحاضرة هي محاولة اقناع الوكالات بالاستيراد من البلدان التي نفذت التزاماتها التجاريه تجاه العراق، واوضح المسؤول ، ان العراق عقد اتفاقات تجاريه مع الاقطار الاشتراكيه في اوروبا وقد «اشتكت» هذه الاقطار من عدم توازن صادراتها الى العراق من استيرادها منه .. ولهذا تحاول سياسة العراق الحاضرة تنفيذ التزاماتها بموجب هذه الاتفاقيات التجاريه .

وتقول الجريدة اذا كان اصدار رخص الاستيراد العراقيه على اساس التبادل بالصادرات العراقيه غير النفط فان بريطانيا ستصاب بضربة اشد من سواها لان قيمة الصادرات البريطانيه الى العراق بلغت ٥٢ مليون جنيه استرليني في العام الماضي مقابل واردات من العراق (غير نفطيه) بلغت قيمتها دون مليون جنيه .

قرض الماني جديد لسوريا

نشرت «الحياة» اللبنانية لمراسلها في دمشق قبل ايام النبأ التالي :

« علم من مصدر مطلع أن المباحثات التي أجراها كل من الدكتور عزت الطرابلسي والسيد حسن الصواف في المانيا الغربية تناولت البحث في عقد قرض جديد بمبلغ ٦٥ مليون مارك الماني الى جانب الـ ٥٥٠ مليون مارك . التي تعاقدت بها حكومة مأمون الكزبري الانتقالية في تشرين الثاني لبناء سد الفرات .

روحي الأنام

كيف يحصل العرب على ثقة «الدوله»؟! بالمطالبة ببقاء الحكم العسكرى !

مراسل «اليوم» — الوزير ساسون

المسرح السياسي في هذه البلاد يعرف الياهو ساسون جيداً.. فهو يعتليه منذ وقت طويل ..

ولكن الجماهير التي تراقب هذا المسرح لم تحظ برؤيته خلال هذه المدة الطويلة في مركز الاضواء.. فقد كان حتى وقت قريب يقوم بادواره وراء الكواليس .. وكان عليه مثلا ان يتصل بزعماء من الدول العربية موالين لدول الاستعمار أمثال عبدالله.

أما الان فقد اوصلته الازمة السياسية وضيق قاعدة الوزارة الجديدة الى كرسي الوزارة نائباً عن المباي .. واصبح يجلس بالقرب من بن غوريون وشطريت وديان في وهج الاضواء .. يعرب عن سياسة المباي ويعالج قضايا الشعب العربي في هذه البلاد ...

ويوم الجمعة الماضي نفس الياهو ساسون وزير البريد عن صدره في تصريحات لمراسل «اليوم» ابو رامي ..

وفي هذه التصريحات كان الوزير الذي احتفل بـه المطران حكيم والنواب العرب مؤخراً «جريشاً» و «صريحاً» .. فعداؤه للشعب العربي تفوق على زعيمه بن غوريون.

«ولا عتب عليه» ! فهو يشعر بمرارة لان الشعب العربي حطم أحلامه وأحلام زملائه .. لقد كان يحلم ان تتسع دائرة الزعماء العرب الموالين للاستعمار أمثال الملك عبدالله .. وكان يأمل ان يحقق بالتعاون معهم أغراض الدول الاستعمارية .. لكن الشعب العربي في أقطاره المختلفة نسف هذا الحلم بنضاله البطولي وجعل الياهو ساسون لا يرى في العالم العربي سوى «اوضاعاً ديكتاتورية» وظروفاً ديكتاتورية(١).

وبهذا المنظار الرجعي نظر الى الشعب العربي في هذه البلاد وبدأ يلقي دروسه عليه في تصريحاته لمراسل «اليوم» ابو رامي.

والدرس الجوهري الذي يريد ساسون من الشعب العربي في هذه البلاد ان يتعلمه هو الاخلاص «للدولة» .. والاخلاص يتحقق عن طريق اقناع «الدولة» بالثقة بهم .

اما كيف يحصل المواطنون على ثقة «الدولة» فهذا بسيط.

يقول الياهو ساسون :

«ولكن عليهم (اي العرب) ان يحصلوا على ثقة دولة اسرائيل بهم ، ولو كنت مكانهم - لكنت اقف اليوم في طليعة (هكذا بالضبط) جميع أولئك الذين يطالبون باستمرار قيام الحكم العسكري» ..

اي ان على العرب ، اذا اشتد الكفاح لالغاء الحكم العسكري ان يتظاهروا في شوارع الناصرة والطيبه وام الفحم وشفاعمرو وكفر ياسيف وحيفا وعكا و.. و.. احتجاجاً على الغاء الحكم العسكري .. بل عليهم حتى يبرهنوا على اخلاصهم «للدوله» وليفوزوا بثقتها ان يعلنوا العصيان المدني اذا ما حاولت الكنيست ان تلغي الحكم العسكري او اي مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي ..

بديهي ان «الدوله» هنا تعني كما كانت تعني ايام لويس الرابع عشر الفرنسي الذي كان يقول انا الدولة والدولة انا .. اي انها تعني بن غوريون..

انا نطمئن الوزير الجديد ، الذي قد يحتفل به مجدداً بعد هذه التصريحات المطران حكيم ، ان الشعب العربي في هذه البلاد لن يقبل «بالنصيحه» .. بل هو لا يريد ثقة من النوع البن غوريوني الساسوني .. انه سيشدد نضاله لالغاء الحكم العسكري وسيوحد قواه اكثر من اي وقت مضى .. ولن يرعبه ان تتحطم احلام ساسون داخلياً كما تحطمت حين ضاقت دائرة الزعماء العرب امثال عبدالله ..

ومع هذا نريد ان نسأل ساسون ، ما حكمك في الاحزاب التي تطالب بالغاء الحكم العسكري ؟.. كيف تستطيع ان تكتسب ثقة «الدوله» ؟..

نقترح ان يجيب على هذا السؤال في اجتماع آخر مع مراسل جريدة «اليوم» ..

ثم .. لقد وضع الوزير ساسون ثلاثة اهداف امام المواطن المخلص بغض النظر عن قوميته .

السهر على امن الدوله والعمل على تطورها

تحقيق تفاهم وتعاون صادق ومساواة حقيقيه بين المواطنين ..

وبذل جهود مشتركة للوصول الى سلم حقيقي ودائم مع الدول العربيه.

لا خلاف على هذه الاهداف .. ولكن كل الخلاف على مفهومها وسبل تحقيقها ..

فساسون مثل بن غوريون يعتقد ان امن البلاد يستلزم الاتفاق مع الاستعمار الذي يسفك دماء الشعب العربي في الجزائر وعمان والجنوب العربي ويتآمر عليه في كل قطر آخر .. بينما يرى المخلصون لمصلحة الشعبين ان امن البلاد يستلزم فصم الولاء للاستعمار ..

وساسون مثل بن غوريون يرى التفاهم بين الشعبين في البلاد في قبول ابناء الشعب العربي بالاضطهاد القومي وتنازلهم عن اراضيهم الضروريه لمعيشتهم .. وبتأييد للحكم العسكري بينما يرى المخلصون ان التفاهم يتحقق بالمساواة الحقيقيه وهذه المساواة تعني ابطال الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وخنق القرى العربيه ..

اما السلام الدائم الذي يستطيع ان يضمن امن البلاد .. فيريد ساسون مثل زعيمه ان يقوم على تنازل اللاجئين عن حقهم في العودة الى وطنهم .. بينما يرى المخلصون الطريق نحو السلام في الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين المشروعه وبالتحديد باعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في العودة ..

ولذلك لسنا نأمل ان «تفهم» لغة الوزير ساسون .. ولا نتوقع ان «يفهم» درسه غير الذين يحتفلون به .. وبن غوريون الذي سيرفع من مقامه !

(١) اليوم ٦٢/٢/٢

جبر الكرملي

انتهى اضراب عمال تاعل بعد عشرة ايام

البوليس استخدم كل عنف لتحطيم الاضراب ولكن العمال أنهوا الاضراب لقاء وعد بتحقيق بعض مطالبهم .

بردس حنا - لمراسل الاتحاد - عقد عمال «تاعل» المضربون وعددهم ٦٠٠ عامل يوم السبت الماضي اجتماعاً عاماً تقرر فيه بعد نقاش صاخب حل الاضراب والعودة الى العمل يوم الاحد التالي .

وقد عارض كثير من العمال بشدة في حل الاضراب والعودة الى العمل قبل ان تضمن عودة اعضاء اللجنة المفصولين مما اضطر «صوت اسرائيل» الى ابراز هذه المعارضة في نشرة الاخبار

والمعروف ان السبب المباشر لاعلان الاضراب الذي استمر عشرة ايام هو فصل اربعة من اعضاء لجنة العمال بتهمة عقد اجتماع عام للعمال للبحث في اعلان اضراب للمطالبة بزيادة الاجور ودفع البريميا (٤ بالمئة من الاجرة) وغير ذلك .

وكانت اللجنة التنفيذية في بادىء الامر قد ايدت اعلان الاضراب ثم عادت وتراجعت عن تأييدها ووقفت ضد الاضراب على اثر تدخل زعماء مجلس العمال في بردس حنا .

وكان هذا الاضراب من اعنف الاضرابات التي عرفتها البلاد وقد تجندت الشرطة لتحطيمه لدرجة انها جاءت ببعض افرادها من شفاعمرو واعتدت على العمال المضربين واعتقلتهم مما ادى الى جرح اربعة عمال واعتقال ١٢ آخرين.

وقد حظي هذا الاضراب بتأييد عام من سكان بردس حنا فاغلقت الحوانيت احتجاجاً على تدخل الشرطة واستعد عمال المنطقة المجاورون لتقديم كل مساعدة ممكنة للعمال المضربين

وقد اتخذ القرار بحل الاضراب على اثر ضغط شديد قام به ممثلو اللجنة التنفيذيه للهستدروت ورجالات المباي في بردس حنا . وتم بعد التعهد باعادة اعضاء اللجنة المفصولين الى اعمالهم خلال يومين اذا لم تنته اللجنة التابعه اصحاب الصناعة في الهستدروت من النظر في امرهم .

هذا وكان وفد من الكتلة الشيوعيه في الهستدروت مؤلف من استر فلنسكا وبنحاس طوبين وبشوعا ايرغوب قد زار ، يوم الجمعه ، العمال المضربين للاعراب عن تأييد الحزب الشيوعي لهم وتضامنه معهم .

وقد استقبل العمال المضربون الوفد بكل حفاوة وترحيب .

واعرب اعضاء لجنة العمال عن شكرهم للحزب الشيوعي ، باسم جميع العمال المضربين، لتأييده لنضالهم العادل.

وقد دعي العمال الى اجتماع في دار مجلس العمال في بردس حنا تكلمت فيه استر فلنسكا وبنحاس طوبين وقوبلت كلتاهما بالتصفيق الحاد .

وكان بعض موظفي مجلس العمال قد اظهروا استياءهم لظهور الاعضاء الشيوعيين في دار المجلس ولاستماع العمال لهم . ولكن العمال المضربين زجروهم بعنف واسكتوهم .

وفي هذا الاجتماع استنكر العمال الاكاذيب والافتراءات عن الاضراب التي جاءت في راديو اسرائيل وجريدة دافار .

وعبروا عن شكرهم للمقالات الودية التي نشرت عن الاضراب في قول هعام وللمناشير الكثيرة التي وزعها الحزب الشيوعي تأييداً لنضالهم العادل .

زيادة في الارباح

٥٠ بالمئة «فقط»

ارباح البنك الوطني (القومي) في عام ١٩٦١ زادت بخمسين بالمئة عن ارباحه في عام ١٩٦٠ اي زادت من ١٤ مليون ليره الى ٢٠ مليون ليرا هذا ما يظهر في ميزانية البنك التي نشرت امس الاول.

هاني الفاهوم «يعمل ديكتاتور»

الرينة - لمراسل الاتحاد - عقدت الجمعية التعاونية للمياه في قرية الرينة اجتماعها السنوي العام من اجل اجراء انتخابات لهيئات الجمعية والاستماع الى بيان عن الميزانية واعمال الجمعية .

واثناء النقاش استنكر الاعضاء تصريحات بن غوريون وزمرته العسكريه المعاديه للعرب وطالبوا بالغاء الحكم العسكري .

ولكن موقف الاعضاء هذا لم يعجب هاني الفاهوم مراقب الجمعيات التعاونيه من قبل الهستدروت فأخذ يرغي ويزبد ويهدد بترك الاجتماع ثم بعد ذلك تحيط (خلافاً للقانون) ادارة الاجتماع واقترح تأجيل الانتخابات للهيئة الاداريه لمدة اربعة اشهر !!

وهنا احتج على ذلك اكثرية المساهمين واخذوا يصرخون مطالبين باجراء الانتخابات ولكن هاني الفاهوم اصر على اقتراحه مما ادى الى ارفضاض الاجتماع دون الوصول الى اية نتيجه .

ان المساهمين في جمعية المياه يحتجون بشدة على تصرف هاني الفاهوم ويطالبون باجراء الانتخابات حالا .

انتخابات نقابة المعلمين

في ٢٩ أيار ١٩٦٢

تل ابيب - قرر مركز المعلمين اجراء الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين في يوم الثلاثاء ٢٩-٥-٦٢ .

هذا وقد تم انتخاب لجنة انتخابات مؤلفة من ١١ عضواً على النحو التالي : ٤ مباي، ٢ من منظمة المعلمين المتدينين، ١ مبام، ١ احدوت هعفودا، ١ من التقدميين، ١ من كتلة ب، ١ من المعلمين العرب .

كذلك ارسل الى المدارس سجل الناخبين الذي يضم ١٧ ألف ناخب من بينهم ١٢٢٤ معلماً يعملون في المدارس العربية

ومن المنتظر ان يصل عدد الناخبين بعد التدقيق وتقديم الاعتراضات الى ضعف العدد المسجل في سجل الناخبين .

---

٢٠ في المئة من اجور العمال

تستهلك اثمان تذاكر سفر

الناصرة - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي بالناصرة منشوراً وزعه على جماهير السكان طالب فيه بتخفيض اجور السفر وبرفع اجور الكادحين .

وقد جاء في هذا المنشور ان مئات عمال الناصرة الذين يعملون خارجها ينفقون بين ٢٠-٢٥ بالمئة من اجورهم ثمناً لتذاكر السفر وحدها !! هذا بالاضافة الى الغلاء المتفاقم .

ويدعو المنشور العمال الى النضال ضد الغلاء وضد رفع اجور السفر ومن اجل رفع اجور الكادحين وفي سبيل انتخاب مجلس عمال يشد ازرهم في نضالهم.

قرروا الدخل قبل الضريبة !

البقيعة - لمراسل الاتحاد - يدأب مكتب ضريبة الدخل على مطالبة المواطنين من البقيعة بمبالغ خيالية فهو يطالب مثلا المواطن نايف سعيدة بضريبة مقدارها ٤٠٠ ليرة على اعتبار انه صاحب دكان اقمشة كبير مع العلم ان هذا المواطن يتاجر بحاجيات بيتية لا تكاد تعيل عائلته الكبيرة .

ان المواطنين في البقيعة يستنكرون هذه الضرائب الباهظة ويطالبون المجلس المحلي برفع صوته الى جانبهم .

رسالة اخوية حول النشاط الانتخابي الذي يبديه المباي

زميلي المعلم

بقلم معلم

اكتب اليك بعد أن لاحظت واياك نشاط شلة براق ، ذلك النشاط المحموم لسرقة توقيعك وتوقيع زملائك لتزكية قوائمهم المزيلة التي خبرتها ولا شك باهدافها وأساليبها وعرفت من يقوم بتمثيلها لتنفيذ تلك الاهداف والاساليب .

ومهما تغيرت صور هؤلاء الممثلين ومهما تبدلت ملامحهم فمحركهم واحد.

لقد مضت سنوات منذ أن انتسبنا ، نحن المعلمين العرب ، الى نقابة المعلمين العامة .

منذ ذلك التاريخ نصب علينا قيم اسمه «قسم شؤون المعلمين العرب» الذي اصبح يدعى الان «دائرة شؤون المعلمين العرب» والذي اوكلت ادارته منذ بضعة اعوام الى براق وزمرته المختارة من المقربين الذي هم رهن الاشارة.

فماذا حقق هذا القسم منذ أن تأسس ؟

عشرات المعلمين المخلصين لطلابهم ولشعبهم ولزملائهم فصلوا من اعمالهم .

وقد تم فصل هؤلاء المعلمين بايحاء من هذا القسم الذي يشرف عليه براق وشلته .

وقد تجلى موقف هذا القسم باوضح صورة عندما هدد مركز النقابة بالاضراب وحدد موعداً لاضراب انذاري ونشرت ذلك الصحف . ولكن دائرة براق بقيت تغط في نومها ولسانها «صدى التربية» بقي لا يحس ولا يدري بما يجري وكأن الاضراب لا يعني المعلمين العرب وكأن ما يطالب بـه مركز النقابة من زيادة في الاجور وغير ذلك قد حققته دائرة براق منذ زمن بعيد.

لقد اصبح واضحاً ان هذه الدائرة او هذا القسم موجود فقط لكبت نضال المعلمين العرب والتجميد لقضاياهم ولعزلهم عن إخوانهم المعلمين اليهود .

مما لا شك فيه يا اخي ان اخواننا المعلمين في المدارس العبريه لا يوافقون مثلنا على جلوس الطلاب تحت الاشجار بسبب عدم وجود غرف كما حدث في مدرستي كابول وسخنين وغيرهما .

ولكن براق وشلته لا يطلعونهم على اوضاع المدارس العربيه حيث لا ميزانيات لمصروفات المدرسة وحيث يضطر المعلمون الى الانفاق من جيوبهم لتأمين اللوازم الضروريه للمدرسة من طباشير وقرطاسية وغير ذلك . وقد سمعنا وقرأنا عن المبالغ التي دفعها لهذا الغرض معلمو مدرسة البعنه .

ان اكثرية الغرف في المدارس العربيه في وضع مشين . وقد سقط سقف احد الغرف في الرينه وفي ابو سنان وتوشك سقوف غرف أخرى على الهبوط . وفي مجد الكروم أخرجت الطالبات من المدرسة بسبب تصدع الجدران .

كثير من مثل هذه الامور لا يريد براق وشلته ان يطلع عليها زملاؤنا واخواننا في المدارس العبريه .

ومع كل هذا وبالرغم من كل هذا يجيئون اليك اليوم يطلبون توقيعك لتزكيتهم في الانتخابات القادمه ويطلبون صوتك ليستمروا في تمثيل مهزلتهم .

ولكن لا اظنك يا اخي ترضى بهذا . أنبذ دعاة العزل والتجميد والتف حول قائمة الدمقراطيه التي تدعو الى دمج المعلمين العرب دمجاً كلياً في النقابة العامه .

امنح تزكيتك ثم صوتك الى قائمة الدمقراطيه فهي القائمة الجريئه التي عرفتها وخبرت نضالها الجريء من اجل المحافظة على كرامتك وقدسية مهنتك ورفع مستوى مدرستك .

انها قائمة الاخوة اليهوديه العربيه المدافعة عن حقوق المعلمين وكرامتهم والمناضلة في سبيل رفع مستوى التعليم .

فنجاح القائمة الدمقراطيه نجاح لك .

رسائل القراء

مجلة العقول الشائبة

ارسلت الينا الانسة زهرة توما من حيفا رسالة تقول فيها انها كانت قد ارسلت قبل شهرين كلمة الى هيئة تحرير مجلة المصور بعنوان «هذا طريقنا فلنسلكه» ولكنها لم تنشر . ثم ارسلت اليها كلمة اخرى قبل شهر تقريباً لنشرها «في زاوية بين المصور وقرائه» فلم تنشر ايضاً ولم يحاول اصحاب المصور حتى مجرد الاشارة اليها او الرد عليها . وهي تعتقد ان السبب يعود الى خوفهم من الحقيقة .

وهي ترجو نشر كلمتها الثانية من على صفحات الاتحاد .

ونحن ننشر هذه الكلمة عملاً بحرية النشر :

حضرة السيد فؤاد شابي !

«كان يا ما كان» كانت مجلتكم يوماً مجلة محترمة ولكن مهارتكم الصحفية قلبتها بين ليلة وضحاها الى مجلة السيقان العارية وزاوية الصبية وزاوية القلوب الحائرة والقصة الخلاعية وزوايا المقص وبموجز العبارة :

«مجلة العقول الشائبة والقلوب الحائرة والحائرة» . لا .. لا تتعجلوا في الرد ، لا تقولوا : هذا وليد عدم نشرنا مقالها ، لا فهذه هي الحقيقة المرة التي يؤلمني زفها الى القراء ، حقيقة مجلتكم التي شابت منذ اعدادها الاولى. اقولها والالم يحز في نفسي. فمتى كان بالامكان تطيين عين الشمس يا أصحاب المصور !!

مهلا .. ! شيء واحد لا أنكره على مجلتكم .. ألوانها ! وهل تظنون ان الفارس يُنصر بسيف من خشب في غمد من ذهب ؟!

ان للصحافة رسالتها فأين رسالتكم ؟ واذا كنتم تزحفون وراء المال فهناك طريقة اشرف لنيله . حسنوا مجلتكم وارفعوا اسعارها وكفوا عن التلاعب بشعور الاطفال وخلق روح الكراهية بين القراء .

هذا يشتم ناصراً وهذه تتمنى لحسين قرداً أو بندوقاً ، ذلك يريد صورة أحمد سعيد وتلك صورة فريد واخرى صورة راشد . مسلم يتهم مسيحياً بالعنصرية ويهودي يتهم مسلماً بالتبعية ! فمن المسؤول عن هذه السخافات؟اليست لنا مشاكل في بلادنا غير هذه السفالات يا أصحاب المصور؟

من المؤلم جداً ان نرى أبناء البلد الواحد يتشاتمون ويتصارعون على منبر مجلتكم والمؤلم اكثر انكم انتم (أصحاب الرسالة) تغذون هذا الصراع بسماحكم لهم بنشر مثل هذه الشتائم والكلمات الصبيانية ثم بكتابتكم مقالات نحن في غنى اكيد عنها .

دعوا جمالا في بلاده واتركوا حسيناً لشعبه ، ولنجابه نحن مشاكلنا متحدين يهود وعرباً بروح مجردة من أي تعصب لاننا بمثل هذه الروح فقط نستطيع المساعدة على احلال السلام في المنطقة .

أملي كبير ان لا يفقد اصحاب المصور شجاعتهم وان ينشروا كلمتي هذه توخياً لمصلحة الشعب وحرصاً على توحيد صفوفه وذكر اذا نفعت الذكرى .

مجلس ام الفحم الفاشل

ووصلتنا من م.د. من ام الفحم رسالة جاء فيها :

ان المجلس المحلي المفروض على اهالي ام الفحم منذ اكثر من سنتين لم يقم باي اصلاح في القرية اللهم الا تسمية بعض الشوارع وترقيمها !

وهذا ليس بغريب اذا عرفنا ان رئيس المجلس واكثرية اعضائه آلات صماء في ايدي سلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

وقد تحول هذا المجلس الى اداة تستعملها السلطة لتصفية اراضي ام الفحم تماماً مثلما صفيت ارض قرية «البطيحات» وغيرها .

وعملية التصفية هذه تجري باشراف «المواطن الصالح» عارف رشدي موظف مكتب العمل الذي حصل على هذا اللقب لصلاحه لخدمة اسياده .

وفي ختام رسالته يطالب م. د. باجراء انتخابات للمجلس المحلي لافساح المجال امام الممثلين الحقيقيين للشعب للوصول الى المجلس وخدمة مواطني ام الفحم عن طريقه .

ايها الطبيب ! كن انساناً !

وارسلت الينا فاطمة يوسف عبادي من قرية جديدة - قضاء عكا رسالة تشكو فيها من تصرف طبيب الصحة في القرية .

فهذا الطبيب قبض على اكتافها بيديه بعد ان نهرها وقال لها : يا حمارة ! ورمى بها الى خارج غرفة العيادة .

والسبب الذي دعا هذا الطبيب الى سلوك هذا المسلك المشين هو مطالبة فاطمة المذكورة بالدخول الى المعالجة حسب الدور وخصوصاً انها كانت تتألم من وجع في الرأس دفعها الى الالحاح على المحافظة على دورها والدخول اولا .

وفي رسالتها تتوجه فاطمة الى مدير دائرة الصحة في عكا مطالبة بالتحقيق مع هذا الطبيب الذي اساء اليها .

محكمة عكا تواصل النظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجا على مصرع الفتيان

محامي الدفاع يعرض امام المحكمة تصريحا على القسم بان ضابط النيابة اعتدى على الشاهد تيسير خاسكية وأخويه. الحاكم يندد باسلوب ضابط النيابة.. هآرتس واليوم تحرضان على الشيوعيين لاخفاء وضع النيابة الحرج وأغراض المحاكمة الرجعية.

عكا — لمراسل الاتحاد — استأنفت المحكمة النظر في قضية المواطنين الثمانية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة..

وقد طالب ممثل النيابة ان تعين المحكمه اياماً متتاليه لمواصلة النظر في القضية ولكن الحاكم رفض ذلك قائلا اشعر ان هؤلاء المحامين الذين يدافعون عن المتهمين لا يعبثون من هذه القضيه ولذلك لا استطيع ان أجبرهم على الرضوخ لهذا الطلب..

وألح ممثل النيابه على هذا الطلب عندئذ عقب محامي الدفاع فاكسمان متسائلا: هل هذا في مصلحة الدوله؟ فاكان من ممثل النيابه الا ان فقد السيطرة على اعصابه وقال: انتم اعداء اسرائيل..

واحتج محامي الدفاع فيشمان على هذه التفوهات وطلب الى الحاكم ان يضع حداً لتصرفات النيابه.

وعلى الاثر حذر الحاكم النيابة قائلا اني أحذرك وادعوك الى الامتناع عن ابداء رأيك الشخصي لتتمكن المحكمه من تنفيذ القانون فأنت دورك حيادي في المحكمه؛ اني اندد باقوالك..

وفي بداية الجلسة قدم محامي الدفاع فيشمان الى المحكمه تصريحات على القسم صرح بها الشاهد الفتى تيسير خاسكيه واخواه الذين اعتدى عليهم ضابط النيابة شاي بالضرب يوم السبت الماضي اثر احتفاظهم بعد ان شهد تيسير شهادة تعارضت مع مصلحة النيابه.. كذلك قدم تقارير طبيه تظهر حقيقة الضرب.. ولكن الحاكم قال ان هذه قضية أخرى تخرج من القضيه التي تنظر فيها المحكمه.

وهنا وقف ممثل النيابه (ضابط النيابه) وطلب من الحاكم ان يقرر عدم نشر هذه المعلومات على الرأي العام.. وفي الوقت ذاته لم ينكر الحقائق التي اوردها المحامي فيشمان الا ان الحاكم رفض ذلك قائلا من غير الممكن منع نشر اقوال قيلت امام جمهور كبير في المحكمة.

وبعد ذلك بدأت المحكمة في الاستماع الى الشهود.. ولكن محامي الدفاع روديتي طلب من الحاكم ان يمنع ضباط البوليس من الجلوس الى جانب النيابه على اعتبار ان ذلك بمثابة تهديد الشهود فأمر الحاكم الضباط بالجلوس بين الجمهور.

وفي الواقع ان الضابط بن اسحق الذي كان يتدخل في النقاش بشكل استفزازي في الماضي جلس هادئاً في هذه الجلسه.

ووقف اديب رحمون ليشهد بعد ان كان قد اعترف «بالتهمة» وحكمت عليه المحكمة بغرامة ٤٠ ليرة وبشهر سجن مع وقف التنفيذ.

وكانت شهادته ملفقة.. ولا غرو فقد تخاذل.. وقلب ظهر المجن لاخوانه الذين تظاهروا احتجاجاً على الفتيان الخمسه.

ومع هذا اعترف الشاهد ان المتظاهرين كانوا يهتفون بحياة الاخوة اليهودية العربيه وبسقوط الحكم العسكري وحكومة بن غوريون..

كذلك اعترف ان ممثل النيابة «نصحه» بأن يعترف وهو بدوره يطلب من المحكمه ان تخفف الحكم عليه..

ثم شهد شاهد النيابه بشير غزال فافترى على عدد من المتهمين وقرأ امام المحكمة المنشور الذي وزع في يوم المظاهرة مستنكراً مصرع الفتيان الخمسة.

ولم تنته بعد مناقشة محامي الدفاع وقد تأجل النظر في القضية الى يوم الجمعة القادم..

اما الرفيق فخري بشناوي الذي اعتقله البوليس بعد جلسة المحكمة في ٦٢/١/٢٦ فلا يزال موقوفاً.

تحريض الصحف

وحيال إحراج محامي الدفاع للنيابة بدأت بعض الصحف في التحريض على الشيوعيين لتخفي بذلك الاهداف الرجعيه من وراء هذه المحاكمة... فقد زعمت «هآرتس» ان منشورات الحزب الشيوعي حملت شعارات معادية للدولة، ورددت هذا الزعم صحيفة «اليوم» التي نشرت مقالا طويلا بقلم فازي السعدي ولكن بروح «الشين بيت» زعم فيه ان «المتهمين يؤثرون على الشهود» !!! وتجاهل ان أمام المحكمة حقائق عن ضرب ضابط النيابة للشاهد تيسير خاسكيه واخويه لانهم لم يرضخوا لاوامر «الشين بيت» ويبيعوا ضمائرهم.

ولكن هذا التحريض سيرتد على اصحابه الان كما كان يرتد عليهم في الماضي.

مصاب أليم




في الثاني من شباط سنة ١٩٦٢ ودعت كفر كنا الى مثواه الاخير أحد شبابها البررة المخلصين الرفيق عبد القادر صالح الطه عن عمر يناهز التاسعة عشر بعد مرض دام بضعة اشهر.

وهو ابن الرفيق صالح عبدالقادر الطه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا وعضو لجنة المنطقه.

لقد اشترك في تشييع الرفيق والغصة تملأ القلوب مئات الجماهير من اهالي كفر كنا باشتراك وفود الاصدقاء والحزب الشيوعي من قرى باقة الربنه، عيلبون، طرعان، والناصرة.. باشتراك قادة الحزب في منطقة الناصرة والشخصيات الوطنيه والتقدميه وباشتراك ممثلي الهيئة التدريسيه في مدرسة الناصرة الثانويه البلديه وطلابها اصدقاء الفقيد.

لقد انتسب الرفيق عبد القادر لحركة الشبيبة الشيوعيه سنة ١٩٥٧ وكان من النشيطين في الحركة بين الشباب والطلاب في كفر كنا والناصرة. فقد كان مناضلا عنيداً بين الطلاب في إضرابات ذكرى كفر قاسم التي قام بها طلاب مدرسة كفر كنا والناصرة لمدة سنوات.. وكان من القادة الجريئين الطلاب والشباب في مظاهرات الناصرة بعد مقتل الشباب العرب الخمسه.. وهو من بين المناضلين الصامدين منذ صغره أثناء معارك الانتخابات منذ الكنيست الثالثه.

وقد انتخب الرفيق عبد القادر مندوباً للمؤتمر القطري الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعيه ولكن المرض حال دون تمثيله في المؤتمر.

وهو من طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الناصرة البلديه الثانويه.

لقد ذهب عبد القادر من بين صفوف الحركة الشيوعيه ولكن ذكرى هذا الرفيق ستبقى خالدة في نفوس رفاق حزبنا والشبيبة الشيوعيه وشباب كفر كنا وأهاليها.

ورفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا واصدقاؤه ومؤيدوه ورفاق الشبيبه الشيوعيه وهيئة تحرير الاتحاد يقدمون للرفيق صالح عبد القادر الطه وزوجته والى آل طه عموماً احر التعازي القلبيه.

ليأخذ الطلاب مكانهم في الكفاح لالغاء الحكم العسكري

بقلم: أسير عبود
عضو اللجنة التحضيريه لمؤتمر الطلاب القطري

تشتد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري وتتسع. فئات واسعة من الشعب اليهودي تدخل المعركة الى جانب الجماهير العربية. كتل متعددة في الكنيست ادرجت في جدول اعمال اعلى هيئة في البلاد اقتراحات تطالب بالغاء الحكم العسكري بشكل أو بآخر.

وعلى ضوء هذه الوقائع يرى الطلاب من واجبهم ان يساهموا بشكل منظم فعال في هذه المعركة العادله، فشرور الحكم العسكري تطاليهم بالعمل مثل كل الشعب العربي في هذه البلاد، فهذا الحكم الذي يستخدم لاضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم ودوس حقوقهم، يتدخل بفظاظة في شؤون التعليم والطلاب، خادماً بتدخلاته سياسة التجهيل والاذلال المنتهجة في التعليم العربي.

انه يتدخل في تعيين المعلمين، ويتحكم في مصائرهم، ويفرض ارهابه عليهم وعلى الطلاب، ويمنع قيام سلطات محليه تسهر على التعليم، ويفرض اعوانه في هذه السلطات اذا أقيمت، ويمنع الاتصال والتزاور الحر بين الطلاب العرب واليهود، ويضع بهذا العراقيل في طريق التفاهم بين ابناء الشعبين.

ولهذا فان الطلاب يرون بحق ان واجباً اساسياً عليهم، هو النضال لالغاء الحكم العسكري.

وعلى هذا قام عدد من الطلاب العرب، من معاهد ومدارس ثانويه مختلفه ووضعوا امامهم هدف عقد مؤتمر طلابي، يهودي عربي، للمطالبه بالغاء الحكم العسكري. وقد اجروا لتحقيق ذلك اتصالات مع طلاب من مختلف المدارس الثانويه، يهوديه وعربيه.

وأقيمت لجنة تحضيريه، اشترك فيها طلاب ذوو اتجاهات سياسيه مختلفه، وعقدت اول اجتماع لها في ٦٢/١/٢٨ وقررت عقد اجتماعها الثاني في ٦٢/٢/٢ لوضع الترتيبات النهائيه لعقد المؤتمر.

وفي اللجنة يشترك بعض الطلاب الذين لهم صلة بمبام. وقد قام هؤلاء بعد اجتماع اللجنه (الذي عقد في ٦٢/١/٢٨) باصدار بيان على انفراد دعوا فيه الى مؤتمر طلابي يعقد في تل ابيب، وذيلوا البيان باسماء مدارس ثانويه لا يعرف احد من طلابها بهذا البيان او مصدريه!

وفوجئت اكثرية اللجنة التحضيريه بهذا العمل الانفرادي. وقام عدد من اعضائها بالاتصال بمصدري البيان وطالبوا منهم العودة الى العمل المشترك، لان مصلحة الكفاح لالغاء الحكم العسكري تتطلب ذلك. ولكن مصدري البيان رفضوا ذلك سعياً وراء الربح الحزبي الرخيص.

وبناء على ذلك قررت اللجنة التحضيريه الاستمرار في العمل لعقد مؤتمر طلابي قطري يوحد جماهير الطلاب، اليهود والعرب، من مختلف الاتجاهات السياسيه، الذين يتوحدون حول مطلب الغاء الحكم العسكري حالا وكلياً.

انني باسم اللجنة التحضيريه اعود وادعو الاخوان الذين انفصلوا عن اللجنة التحضيرية الى العودة للعمل المشترك.

كما انني ادعو زملائي الطلاب في كل المدارس، اليهودية والعربيه، على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم، الى توحيد الصفوف، وبذل كل الجهود من اجل عقد مؤتمر طلابي قطري فعال، يدوي منه صوت الطلاب، لالغاء الحكم العسكري حالا وكلياً.

كاسترو: كوبا ستبقى

(بقية)

رئيس جمهورية الارجنتين فرونديزي على قرار فصل كوبا من منظمة دول امريكا على اعتبار انه يتعارض مع حق تقرير المصير واعلن انه يرفض قطع العلاقات مع كوبا.

وقد جاء هذا التصريح بعد ان طالبه قادة الجيش باقالة وزير الخارجية لانه لم يصوت مع الولايات المتحدة على فصل كوبا من منظمة دول امريكا اللاتينيه.. ودعوا الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا.

وقد تنبأت الصحف الاجنبيه ان فرونديزي لن يجرأ على تحدي قادة الجيش إلا انه تحدى هؤلاء وانتقدهم لتدخلهم في الشؤون السياسيه.

ولذلك عجبت بعض الوكالات الاجنبيه من هدوء الوضع في الارجنتين بعد هذا التصريح.. والواقع ان الهدوء ما كان يسيطر على الارجنتين لو لم يصرح فرونديزي هذا التصريح.. ففي ايام اجتماع بونتادي ليستي قامت الجماهير بمظاهرات في بونس ايرس ومزقت اعلام الولايات المتحدة.

ان الانباء كلها تؤيد الحقيقة الواضحة، الولايات المتحدة هي التي اصبحت معزولة في امريكا اللاتينيه لا كوبا التي فصلت من منظمة دول امريكا اللاتينيه التي حولتها الولايات المتحدة بقرارها، كما قال دورتيكوس رئيس جمهورية كوبا، الى منظمة عسكريه..

ان كوبا ستنتصر.

هذا وسلمت الامم المتحدة شكوى كوبا على الولايات المتحدة وتقول ان الولايات المتحدة تعد لعدوان على كوبا.

المؤتمر الطلابي القطري للمطالبه بالغاء الحكم العسكري

الاتحاد – لمراسلنا في الناصرة – علمت ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلاب القطري لالغاء الحكم العسكري، قد قررت في اجتماعها الاخير، عقد هذا المؤتمر يوم الاحد ١٨-٢-٦٢ بعد الظهر في حيفا.

هذا وينشط اعضاء اللجنة الان في حشد قوى الطلاب استعداداً لهذا المؤتمر.

كلمة الاتحاد (بقية)

للجماهير.. بل هو «يبشر» بتدهور في اوضاعهم وبتخفيض في مستوى حياتهم وبضائقة لا تترك لهم حق فسحة الامل..

كل هذا يضع امام الجماهير حقيقة كبرى لمرفها:

لا سبيل لوقف هذه الموجة الطاغية من الغلاء بدون كفاح مثابر.

لا سبيل للخروج من هذه الازمة الا بوحدة قوية تستطيع أن ترد الهجوم الرأسمالي على مستوى معيشة العاملين..

لقد كان الاضراب الانذاري في العام الماضي درساً ثميناً.. فعلى اثره اضطر اشكول الى التراجع عن بعض ضرائبه.. ولو استمرت موجة الكفاح لتراجع عن كثير من خططه..

ان الجماهير بدأت تحتز للمعركة.. ولجان العمال في بعض المدن بدأت تتنادى.. وفي الهستدروت بدأت الاصوات ترتفع تنادي القيادة لتقوم بعمل لوقف موجة الغلاء..

اننا ندعو العمال الذين يشعرون بخطر موجة الغلاء على رزقهم ورزق عيالهم.. اننا ندعو الفلاحين الذين يصابون بهذه الضريبة.. اننا ندعو المثقفين والتجار وجميع المتضررين من الغلاء ان يهبوا الى مكافحة الغلاء ووقف موجته الطاغية.. بوحدتهم يستطيعون أن يفرضوا ارادتهم على الحكام الذين يتسامحون بهذه الموجة من الغلاء لانها ستتحول الى ارباح تصل الى جيوب اسيادهم..

من الممكن وقف موجة الغلاء..

خيال الخطر الذي يهدد الاقطار العربية

٤٠٠ شخصية عراقية تطالب باقامة جبهة وطنية.. راديو موسكو يحذر من خطر القواعد النووية في شبه الجزيرة العربية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ٤٠٠ من رجال الفكر العراقيين دعوا الى اقامة جبهة وطنية موحدة لمقاومة الاخطار الاستعمارية التي تهدد الاقطار العربية المستقلة.

وجاء في نداء رجال الفكر العراقيين ان الحشود العسكريه البريطانيه في الشرق الاوسط ومناورات الولايات المتحدة في البحر الابيض المتوسط والمؤامرة الرجعيه في لبنان تدل كلها على خطورة المؤامرة الاستعمارية على الشرق الاوسط.. ولم تكن المؤامرة على لبنان إلا بداية لاجراءات استعمارية ضد الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية لاعادة الحكم الرجعي لهذه الاقطار.

وبين الذين وقعوا على هذا النداء عزيز شريف (سكرتير حركة السلام) وابراهيم كبه وزير الاقتصاد السابق) وتوفيق منير ولطفي بكر صديق وعدد كبير من الادباء والصحفيين والاساتذة الجامعيين والاطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين.

وقد نشر هذا النداء في وقت اذاع فيه راديو موسكو ان المستعمرين يريدون تحويل شبه الجزيرة العربية الى قاعدة حربية للعدوان على الحركة الوطنية التحرريه العربيه.

وذكر المذيع ان البريطانيين يقومون الان بتشييد ممرات لهبوط قاذفات القنابل الذرية في عدن واقامة مستودعات للاسلحة الذريه فيها.

وقال المذيع ان هذه القاعدة الجديدة في عدن ستعمل مع القاعدة الذريه في الظهران لمواصلة السيطرة على شبه الجزيرة العربية ولضمان مصالح الاحتكارات البترولية فيها.

وحذر المذيع من مغبة قيام هذه القواعد ذاكراً تحذير وزير الدفاع السوفياتي المرشال مالينوفسكي الذي قال ان الاتحاد السوفياتي سينزل ضربة ساحقة بالقواعد التي تهدد الاتحاد السوفياتي او تشن هجوماً عليه وقال ان الشعوب العربيه تطالب بالغاء القواعد الحربية في بلادها وبتحريم القنابل النووية وبنزع السلاح.

قوات اردنية تحتشد على حدود العراق

أذاع راديو القاهرة ان قوات اردنية تحتشد على الحدود الاردنية العراقيـة. وذكر راديو القاهرة ايضاً ان بريطانيا قد اعترفت بانها ارسلت اسلحة وطائرات الى شرق الاردن.

تذمر بين عمال السكة الحديد

خطر فصل ٢٥٠ منهم..

حيفا – لقد ادى اعلان مدير سكة حديد اسرائيل، مناحم سفيدور، عن النية بفصل ٢٥٠ عاملا من عمال سكة الحديد، الى تذمر ومعارضة قوية بين عمال سكة الحديد الذين اصبحوا باكثريتهم الساحقة عرضة للفصل. وقد علم ان سكرتارية مجلس عمال حيفا ستبحث قريباً في هذا الاعلان.

وكان سفيدور قد اعلن عن نيته بفصل هذا العدد من عمال سكة الحديد في محاضرة القاها في نادي الهندسة بحيفا يوم الجمعة الماضي.

وفي محاضرته قال سفيدور انه ينتظر ان يصل العجز في ميزانية سكة الحديد، على الرغم من رفع اجور السفر، الى مليون ليرة. وسيؤدي فصل الـ ٢٥٠ عاملا الى توفير ١٫٢٥ مليون ليرة.

واضاف سفيدور انه من الضروري القيام بعملية الفصل هذه بعد ان تحولت سكة الحديد الى «مشروع تجاري»!

والمعروف ان هذه هي المرة الثانية التي يجري فيها تخفيض عدد عمال سكة الحديد. فقبل ٤ سنوات كان عدد عمال سكة الحديد ٢١٩٠ عاملا واليوم لا يزيد عدد هؤلاء العمال عن ١٨٣٠ عاملا.

نجاح حملة صحافة الحزب الشيوعي

تل ابيب – بلغت اسهامات الجماهير في حملة صندوق الصحافة الشيوعيه ٤٠١٢١٠٩٠ ليرة اسرائيلية اي ١٠٣ بالمئة من المبلغ المقرر...

وهذا هو تلخيص الحملة حسب المناطق:

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
تل ابيب	١٠٦٨٩٠٥٠	١١٥٠٧
الناصرة	٤٥٠	١٠٠
القدس	٣٣٠	١٠٠
الجنوب	٣٠٠	١٠٠
المثلث	١٥٠	١٠٠
السهل	٤١٧٠٥٠	٩٧
حيفا	٧٠٢٠٥٠	٩٣٠٦
النقب	٦٢٠٤٠	٦٩٠٣
الجليل	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠١٢١٠٩٠	١٠٣

اساليب المباي في ادارة بلدية الناصرة

الميزانية «تقر» في «اليوم» لا في المجلس

زلم المباي يرفضون المطالبة بالغاء الحكم العسكرى

الناصرة – مكتب الاتحاد – نشرت «اليوم» امس ان بلدية الناصرة وافقت على ميزانيتها لعام ٦٢-٦٣ البالغة مليون وثلاثة أرباع المليون ليرة..

واضافت «بينما كانت الميزانيه في عام ٦١/٦٢ مليوناً ونصف المليون. وقد تمت الموافقة على هذه الزيادة دون رفع ضرائب البلديه».

هذا النبأ غير صحيح.

وهو يلقي اضواء على اساليب الادارة المبائيه في بلدية الناصرة.. فمن المؤكد ان المراسل لم يختلقه.. بل اوحي له بما ينشر.

والحقيقه ان الميزانيه لم تعرض على المجلس البلدي بعد.. وفي الاجتماع الاخير الذي جرى يوم السبت الماضي بحث المجلس لائحة الضرائب المرتفعه واقرها باكثرية الاصوات.. وقد عارضت الكتلة الشيوعيه في فرض هذه الضرائب المرتفعه منذ سنتين، وطالبت بتخفيضها.

ويقول مراسلنا ان عدداً من اعضاء المجلس استنكروا نشر نبأ الميزانيه في «اليوم» وتساءلوا: «هل تطورت الاوضاع لدرجة ان نطلع على الميزانية في الصحف لا حول طاولة المجلس؟».

الحكم العسكري ليس من اختصاص المجلس!

ويضيف مراسلنا ان المجلس البلدي باكثريته المبائيه رفض المطالبة بالغاء الحكم العسكري على اعتبار ان هذا الامر من اختصاص الكنيست.

وقد صوت الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري اعضاء الكتلة الشيوعية وعضو المبام وسهيل الكنج.

وفاة ام لخمسة اطفال، بعد ولادة وليدها

أهالي باقة يعتقدون ان اهمال الطبيب كان سبب المأساة

باقة الغربية – لمراسل الاتحاد – اهالي باقة الغربية يطالبون بالتحقيق في اسباب وفاة المرأة، لميعة أيوب قعدان من باقة الغربية بعد الولادة.

وهم يعتقدون ان إهمال طبيب الصحة في القريه هو الذي ادى الى وفاة هذه المرأة الام لخمسة اطفال.

وقد ذكر لي زوج المرأة المتوفاة سليمان موسى قعدان انه كان قد استدعي من مكان عمله في الخضيرة يوم الخميس الماضي فوجد زوجته لميه التي كانت في المركز الصحي تعاني من نزيف الدم بعد الولادة، وكانت آلامها شديدة لدرجة انها سقطت من السرير مرتين. فتوجه الزوج الى الطبيب وطلب منه مساعدة زوجته ولكن الطبيب لم يهتم في الامر وقال انه سيحضر لرؤيتها بعد نصف ساعة! ولكن الزوج القلق على حياة زوجته طلب منه الحضور في الحال. وبعد جدال جاء الطبيب ونظر الى الزوجه ولم يقم بأي عمل لمساعدتها. وازدادت آلام الزوجة فطلب الزوج من الطبيب ان يطلب سيارة الاسعاف من الخضيرة لنقلها الى المستشفى هناك. ومرة ثانية رفض الطبيب الاستجابة لطلب الزوج ونشب بين الاثنين نزاع شديد وبعد نصف ساعة تقريباً استدعيت سيارة الاسعاف التي نقلت المريضة الى المستشفى.

وفي المستشفى لم تجد كل المحاولات التي بذلت لانقاذ حياتها وتوفيت المرأة.

وفي المستشفى قيل للزوج انها لو أحضرت قبل نصف ساعة لانقذت حياتها.

لقد اثار هذا الحادث المفجع سكان باقة القريه الذي يبلغ عددهم ٥٠٠٠ نفس.

والمعروف ان الاطباء يوجدون في القرية فقط بين الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانيه بعد الظهر. ولا يوجد في القريه سيارة اسعاف ولذلك فكل حادث من هذا النوع يمكن ان ينتهي بالوفاة.

وحادث وفاة المرأة لميه أيوب لم يكن الحادث الوحيد فخلال السنتين الاخيرتين توفيت ثلاث نسوة في حوادث مشابهة منهن امرأتان من باقة وامرأة من جت.

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة الناصرة

يعقد مؤتمر المنطقة يومي الجمعة والسبت الموافقين ٩ و١٠/٢/٦٢ ويفتتح يوم الجمعة الساعة السادسة والنصف مساءا.

البرنامج: ١ — افتتاح وبيان المنطقة
٢ — كلمة الحزب
٣ — انتخاب لجان المؤتمر

السبت صباحاً:
١ — النقاش وتوجهات المناطق الاخرى
٢ — تلخيص وانتخاب لجنة المنطقة

على الرفاق المندوبين ان يراعوا الدقة في المواعيد.

مبروك

نهنيء الرفيقين..

زاهي وماجي كركي

بقدوم المولود الجديد بشير

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع تيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٣٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ٢٠ اغوراه)

٩ شباط ١٩٦٢
٥ رمضان ١٣٨١
العدد ٧٩ السنة الثامنة عشرة
5 אדר א 5722
9 . 2 . 1962
No. 79 Vol. XVIII

المهندسون هددوا بالغاء تحرير المهندسين الحيويين ثم بحثوا باحالة الخلاف الى قاض

حيفا — مكتب الاتحاد — حتى مساء أمس وقت كتابة هذه السطور كان مركز نقابة المهندسين يجتمع لبحث اقتراح عرضه عليه سكرتير عام الهستدروت وينص على تحكيم قاض من قضاة المحكمة العليا للفصل في موضوع الخلاف حول فروق الرواتب.

وقد جاء هذا التطور بعد ان هددت النقابة بان تدعو المهندسين العاملين في الكهرباء والمياه (الذين كانوا مستثنين من الاضراب) الى الاضراب خلال ٤٨ ساعة اذا لم تلب مطالبهم.

وتشدد مركز النقابة كان بفضل ضغط جمهرة المهندسين الذين نقموا على قادتهم لانهم تراجعوا أمام تهديد وزير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

حملة الاكتتاب

بلغت الاسهامات المالية في حملة الاكتتاب للدفاع عن المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الفتيان الخمسة ١٢٩٨٫٠٥٠ ليرا وبين الذين تبرعوا: من حيفا ١١ ل. ٠ من ام الفحم ٤٠٥ ل. من ميناء يافا ٢٠ ل. ٠ من الخضيرة ١٠ ل. ٠ من نس تسيونا ٥ ل. ٠ من حيفا ١٨٩ ل. ٠ من الشبيبة الشيوعية في حيفا ٣٠ ل. ٠ من كردانة ٢٥ ل. ٠ من الكريوت ٢٥ ل. ٠ من الشبيبة في سخنين ٧ ليرات.

الكنيست تبحث الحكم العسكري في ٢٠ شباط

نواب مباي العرب يرجحون الميزان في وضع تساوي أصوات المطالبين بابطال الحكم العسكري والمؤيدين له

القدس — بقلم مراسلنا البرلماني — قررت لجنة الكنيست هذا الاسبوع ان تجري مناقشة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري يوم الثلاثاء في ٢٠ شباط الجاري. وسيقترح بن غوريون رفض هذه الاقتراحات بعد ان ضمن تأييد «المتدينين القوميين» الذين قرروا عدم الخروج عن الطاعة الائتلافية. كتل المبام والاحدوت هعفودا والاحرار والحيروت يتشاورون باستثناء الشيوعيين فيفسخون بذلك جبهة معارضي الحكم العسكري. النواب العرب لم يوضحوا موقفهم بعد فنهم من سيصوت مع بن غوريون ومنهم من سيمتنع ومنهم من سيهرب من الجلسة.

كان من المقرر ان يكون يوم الاربعاء ١٤ شباط موعد مناقشة مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري بصفته المشروع المقدم قبل غيره، وذلك بعد ان نفذت مدة شهر التأجيل التي طلبتها الحكومة. وتبعاً لذلك كانت ستناقش ايضاً في نفس الوقت اقتراحات بقية الكتل التي تقدمت في وقت متأخر باقتراحاتها حول هذه القضية.

ولكن لجنة الكنيست عادت وقررت تأجيل ذلك لاسبوع آخر حتى تتمكن جميع الكتل البرلمانية من استدعاء اعضائها المسافرين في الخارج نظراً لتساوي عدد المعارضين والمؤيدين للحكم العسكري.

والقرار الذي اتخذه بن غوريون في الحكومة حول «التخفيفات» الجديدة المزعومة وحول معارضة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري قد الزم به كتلة المتدينين القوميين الذين قرروا التقيد بالطاعة الائتلافية وبالتصويت مع مباي. وهكذا نجح بن غوريون حتى الان في اقامة جبهة من ٥٦ صوتاً (مباي ٤٢، المتدينين القوميين ١٢، وعمال اغودات اسرائيل ٢) مقابل ٥٦ صوتاً للكتل التي قدمت اقتراحات لالغاء الحكم العسكري (الشيوعيين ٥، مبام ٩، احدوت هعبودا ٨، الاحرار ١٧، الحيروت ١٧).

وبتساوي عدد المؤيدين والمعارضين للحكم العسكري تحتدم المعركة ويشتد الصراع على كل صوت. وهنا يظهر ان اصوات النواب العرب ونواب اغودات اسرائيل سترجح ميزان القوى.

ويشدد بن غوريون الضغط الان على نوابه العرب (٤) وعلى كتلة اغودات اسرائيل (٤) لاخذ موافقتهم على اقتراحه.

موقف اغودات اسرائيل

وعلى الرغم من ان داڤار كتبت في عدد الاربعاء ان كتلة اغودات اسرائيل مضمونة الى جانب الحكومة فقد صرح ممثل كتلة اغودات اسرائيل لورنتس، كما ذكرت هآرتس البارحة، ان كتلته تتقيد بحاجات الامن وتعتمد على تقديرات رجال الامن حول اي القضايا هي قضايا أمنية. ولكنها مستعدة ان تستمع الى معارضي الحكم العسكري والاقتناع بما يقولونه اذا كانت حججهم قوية. واضاف هآرتس انه من المحتمل ان تساير اغودات اسرائيل احزاب المعارضة فتمتنع عن التصويت.

موقف نواب مباي العرب — يرجح الميزان

وفي هذا الوضع اصبح واضحاً ان موقف النواب العرب المبائيين سيرجح الميزان. وهؤلاء لم يعلنوا بعد عن موقفهم صراحة. جريدة «دافار» يوم الاربعاء اعلنت ان قسماً منهم سيمتنع او سيتغيب عن الجلسة وفي هذا تلميح الى ان بعضهم سيصوت الى جانب بن غوريون. وهناك اشاعات تقول ان كتلة دياب عبيد (المثلث) وجبر معدي ستصوت مع بن غوريون بينما سيمتنع او سيهرب من الجلسة احمد الكامل والياس نخله.

وفي جميع هذه المواقف خدمة كبرى لبن غوريون.

والمهم ان نواب مباي العرب يتعرضون لضغط شديد مزدوج، فمن جهة يضغط عليهم زلم بن غوريون للتصويت معه، ومن جهة أخرى يضغط

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

الحكم العسكري في الميزان البرلماني ونواب مباي العرب في ميزان الشعب

يقترب بحث مشروعات القوانين لالغاء الحكم العسكري التي قدمها الحزب الشيوعي ومبام والاحرار والاحدوت هعفودا والحيروت. ومن المرجح ان يجري هذا البحث في ٢٠ شباط الجاري بعد ان تأجل شهراً واكثر بناء على طلب خاص من الحكومة.

وتجري مناقشة الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري في جو ظهرت فيه بوضوح عزلة الحكم البنغوريوني بالنسبة لهذه القضية الدمقراطية الهامة وظهرت فيه لاول مرة امكانية فعلية لتجمع اكثرية برلمانية من اجل ابطال الحكم العسكري.

ان شعار ابطال الحكم العسكري الذي رفعه الحزب الشيوعي منفرداً خلال السنوات الاولى لقيام الدولة والذي ناضل بثبات من اجل تحقيقه قد اصبح اليوم شعار الاغلبية الساحقة من الرأي العام اليهودي ايضاً، يضطر لرفعه قادة اغلبية الاحزاب وتطالب به اصوات حتى داخل المباي نفسه. وقضت هذه العزلة مضاجع الزمرة البنغوريونية واقلقت بالهم امكانية تصويت اكثرية الكنيست من اجل الغاء الحكم العسكري. فطلبت الحكومة تأجيل البحث عندما آن الاوان القانوني لبحث مشروع قانون الكتلة الشيوعية الذي كان أول مشروع قدم للكنيست وجندت جميع الابواق والاقلام الرجعية لمقاومة الالغاء. وخلال اسابيع متتالية نظمت الزمرة البنغوريونية الاجتماعات الشعبية التي ظهر فيها قادة مباي البنغوريونيون لشرح ضرورة بقاء الحكم العسكري واطلقوا العنان لجميع اشكال التحريض السافل على الجماهير العربية في اسرائيل ... فاتهمها بن غوريون وزلمه «بالتآمر لخراب الدولة» ولفخوا ببوق خطر «جزائر ثانية» اذا ما الغي الحكم العسكري، وقالوا ... كيف تريدون الغاء الحكم العسكري والعرب في اسرائيل لا يكفون عن احتلال اراضي الدولة والكيرن كايميت واقامة المنشآت عليها!! وكأن الفلاحين العرب هم الذين يجلون غيرهم عن اراضيهم ... والى جانب هذه «الفزاعات» التي رفعوها بصقوا ايضاً حصوات .. فتوجهوا الى «ضمير» الصهيونيين الذين يرون في عملية الاستيطان اول واقدس هدف وقالوا .. «كيف تريدون ابطال المادة ١٢٥ من انظمة الطوارىء، مادة المناطق المغلقة، وهي استمرار لعملية الاستيطان الصهيونية منذ أيام الانتداب ..؟!» وكل هذه «الدرر» قاءها بن غوريون نفسه وتلميذه النجيب شمعون بيرس نائبه في وزارة الدفاع ... وكالمصروعين

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

الجبهة الشعبية تؤيد كفاح اهالي دير الاسد والبعنة ونحف وتقول :

لا يقوم التطوير على انقاض الوف المواطنين

الطلاب الجامعيون يناشدون الرأى العام ان يعي المؤامرة على أراضي الشاغور ويحول دون تنفيذها .

حيفا — مكتب الاتحاد — انباء الجهات تثبت ان القوى الشعبية تهرع الى الوقوف الى يمين ابناء دير الاسد والبعنة ونحف الصامدين في المعركة من اجل صيانة اراضيهم ومحاجرهم ومصدر رزقهم.

وفي بيان صحفي اعلنت الجبهة الشعبية في اسرائيل، التي اجتمعت هذا الاسبوع استنكارها لمصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضي الشاغور وتأييدها التام لهم في كفاحهم من اجل المحافظة على اراضيهم وطالبت السلطات بالغاء هذا الامر وقالت «ان الزعم بان هذا الاجراء ضروري لتطوير المنطقة لا اساس له .. اذ لا يمكن ان يقوم التطوير على انقاض حياة ألوف من المواطنين».

الطلاب الجامعيون يناشدون الرأي العام ان يعي المؤامرة

كذلك اصدر فريق كبير من الطلاب العرب الجامعيين نداء الى الرأي العام شرحوا فيه مبحث قرار مصادرة اراضي الشاغور الذي يهدف الى تجويع آلاف الفلاحين وعمال المحاجر .. وقالوا :

انها نتوجه الى الرأي العام اليهودي والعربي ان يعي ان هذه المؤامرة لا تخدم قضية السلام ولا تخدم قضية أمن الدولة. انها نتوجه الى كل عرب البلاد ان ينضموا الى اهالي القرى الثلاث في كفاحهم من اجل الغاء قرار المصادرة لان مصيرنا في هذه البلاد واحد. انها نتوجه الى اليهود والعرب طالبين منهم تقوية صفوف المكافحين

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

بعد غد يعقد في حيفا مؤتمر الطلاب اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — حوالي مئة من طلاب الجامعة العبرية والتخنيكوم والمدارس الثانوية اليهودية والعربية في حيفا وتل ابيب والجليل والرملة دعوا في نداء اصدروه بتواقيعهم اخوانهم الطلاب الى عقد مؤتمر قطري للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ...

وسيعقد هذا المؤتمر في حيفا في بيت حلوتسوت ٣ شارع بلاك يوم الاحد القادم في ١١ شباط ١٩٦٢ في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.

وينتسب الطلاب المبادرون الى عقد هذا المؤتمر الى مدرسة الناصرة الثانوية ومدرسة الامريكان في الناصرة وبيت هشوخ هتفون حيفا ومدرسة راهبات الطليان ومدرسة كريات شبرنساك الثانوية ومدرسة كفر ياسيف الثانوية وبيت هبكير في حيفا والجامعة العبرية والتخنيكوم والمدرسة الارثوذكسية في حيفا ومدرسة الرامة الثانوية وعدد من مدارس خليج حيفا ومدرسة الريئالي في حيفا والمدرسة الثانوية الجديدة والمدرسة البلدية (د) والمدرسة البلدية (ه) في تل ابيب ومدرسة التراسنطه في عكا ومدرسة اورت في الرملة والمدرسة الثانوية في الرملة والمدرسة الزراعية في اللد وغيرها.

ويقول الطلاب في ندائهم «اننا نرى من واجبنا نحن جمهور الطلبة ان نساهم في هذه المعركة بشكل جماهيري منظم».

فالحكم العسكري «الذي يستخدم كأداة لاضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم ودوس حقوقهم وتقليص حياتهم، والذي يتدخل في شؤون التعليم العربي خدمة لسياسة التجهيل والاذلال المنتهجة ضد الطلاب العرب يقف حجر عثرة في سبيل التفاهم والمساواة بين ابناء هذا الوطن».

ويقول مراسلنا في الجليل ان الطلاب يستعدون لجعل هذا المؤتمر منبراً يجلجل منه صوت الطلاب ضد الحكم العسكري. ومثل هذا يقول مراسلونا في حيفا وتل ابيب والقدس والمثلث.

كيف شاع الزعم عن محاولة اغتيال خرشتشوف

مزاح يتحول الى خبر «جدي» في الصحف الغربية

نشرت جريدة لرحاب اعتماداً على المراسلين في موسكو ان الرفيق خروشتشوف انفجر ضاحكاً عندما سمع بالاخبار التي نشرت عن محاولة اغتياله.

واضافت لرحاب ان مراسل «الديلي اكسبرس» في موسكو ستيفان هارفر قال عن خبر حادث الاغتيال المزعوم انه كان مزاحاً حوّله بعض الصحف الى خبر جدي.

وتفصيل الخبر ان مراسلي الصحف الغربية في موسكو وهم يتنادمون تطرقوا الى قلة الاخبار فاقترح احدهم مازحاً، ما رأيكم ان ننشر خبراً عن محاولة لاغتيال خروشتشوف. وكان ان دخل عليهم احد موظفي السفارات الغربية وسمع بعض اطراف الحديث عن هذا الاقتراح فتوهم ان القصة جد واسرع ناقلا الخبر الى سفارته التي بدورها نقلت الخبر الى بلادها حيث انتشر الخبر في الصحف الغربية.

اندونيسيا تعد لتحرير اريان الغربية

سوكارنو أوفد قائد السلاح الجوي الى موسكو لاستعجال ارسال .. الاسلحة.. الولايات المتحدة تعود وتسمح لهولندا باستخدام مطاراتها لنقل قواتها الى اريان.

جكارتا — اذاعت وكالات الانباء ان احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا قرر ايفاد قائد السلاح الجوي الاندونيسي الى موسكو للتعجيل بارسال الاسلحة التي تعاقدت اندونيسيا على شرائها من الاتحاد السوفياتي بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وتضيف الانباء ان هذه الخطوة جاءت بعد ان تلاشت ممكنات حل قضية اريان الغربية سلمياً وبعد تصلب الاستعمار الهولندي في مقاومته تحرير اريان الغربية لتعود الى اندونيسيا — الوطن الام. وهذا التصلب العدواني اتضح من نشاط هولندا المحموم في ارسال الجنود والمظليين لتعزيز قواتها المسلحة في اريان الغربية ..

امريكا تخادع

هذا وقد افتضحت مخادعة الولايات المتحدة التي اعلنت اثر مظاهرات جكارتا ضد الولايات المتحدة انها الغت موافقتها على تمكين الطائرات الهولندية من استخدام مطاراتها عند نقل جنودها.

وقد اعلنت اليابان امس انها لن تسمح لطائرة هولندية باستخدام مطاراتها او اجوائها لانها تحمل جنوداً لاريان الغربية .. واما الطائرة المذكورة فوجودة في مطار الاسكا الامريكي.

ثمن الاتحاد ٢٠ اغوراه

منذ اليوم يصبح ثمن الاتحاد ٢٠ اغوراه وقد كانت الزيادة نتيجة حتمية لارتفاع اسعار مختلف الحاجيات بسبب سياسة الغلاء البنغوريونية.

جاء في الانباء — تظاهر الاندونيسيون احتجاجاً على الولايات المتحدة



المتظاهرون في جكارتا يندّدون بالاستعمار ويطالبون بتحرير اريان الغربية

الجبهة الشعبية تناشد النواب العرب المبائيين الوقوف الى جانب المطالبين بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — «ان الجبهة الشعبية التي تعرب عن رغبات الشعب العربي في اسرائيل وتدافع عن مطالبه تهيب بكم ان تقفوا الى جانب ابناء شعبكم والى جانب الدمقراطية فتصوتوا مع الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري».

هكذا ناشدت الجبهة الشعبية نواب المباي العرب في رسائل بعثت بها الى كل واحد منهم ...

وقالت :

«ان عدم تصويتكم الى جانب الغاء الحكم العسكري سيجعلكم مسؤولين عن بقاء هذا الحكم الجاثم على الشعب العربي خصوصاً وان القوى التي تقف الى جانب الالغاء والقوى التي تقف الى جانب الابقاء تكاد تكون متعادلة واصواتكم دور حاسم في بقاء الحكم العسكري او الغائه».

ويقول مراسلونا ان الكثيرين من أبناء الشعب العربي يتصلون بالنواب العرب المبائيين ليطالبوهم بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري.

الجبهة الشعبية تكشف النقاب عن أسطورة التخفيفات

كذلك علم مراسلنا ان الجبهة الشعبية قررت في اجتماعها الاخير اصدار بيان صحفي تكشف فيه النقاب عن أسطورة «التخفيفات» في قيود الحكم العسكري التي سيقترحها بن غوريون باسم الحكومة لصد التيار الشعبي الكبير المطالب بالغاء الحكم العسكري.

مؤتمر نزع السلاح العالمي يعقد في موسكو

لندن — صرح رئيس مجلس السلام العالمي البروفسور جون برنال ان مؤتمر المطالبة بنزع السلاح العالمي سيعقد في موسكو بين ٩ و ١٤ تموز هذا العام.

وكانت دورة المجلس التي انعقدت في استوكهولم في كانون الاول عام ١٩٦١ قد قررت عقد هذا المؤتمر لتشديد النضال من اجل تحقيق نزع السلاح التام والشامل في عام ١٩٦٢.

امريكا وبريطانيا تمدان تجارب نووية

لندن — اذاع راديو لندن ان بريطانيا وافقت على السماح للولايات المتحدة باجراء تجارب نووية في الفضاء الجوي في جزر كريسماس (الميلاد) بالمحيط الهادىء ...

كذلك وافق الرئيس كنيدي ان يسمح لبريطانيا في اجراء تجارب نووية تحت الارض في حقل التجارب الامريكي في صحراء نيفادا.

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب نسف الولايات المتحدة وبريطانيا اجتماع جنيف لحظر التجارب النووية برفضها الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على حظر التجارب النووية.

علام تحرض جولدا مئير..!

جولدا مئير وزيرة الخارجية تزور الان أقطاراً في آسيا ..

ومثل هذه الزيارة ، حسب القاموس الدبلوماسي ، تجري «لترميم» العلاقات واصلاح «الثغرات» .

وأقطار آسيا التي تزورها جولدا مئير ، حسب التقسيم السياسي ، هي نفس الاقطار التي يمكن لروبرت كنيدي شقيق الرئيس الامريكي ان يزورها .

زارت اليابان المرتبطة بحلف مع الولايات المتحدة ، والفلبين عضو حلف جنوب شرقي آسيا العدواني ، وتايلند زميلة الفلبين .

وفي بانكوك اجتمعت بالصحفيين وعالجت قضايا عالمية .. ومن هذه القضايا قضية حرية الملاحة في السويس .

وفي معرض حديثها ندّدت بالجمهورية العربية المتحدة لأنها لا تضمن حرية الملاحة في قناة السويس .. لمن ؟ للهولنديين !!

وأي هولنديين ؟

اولئك الذين يريدون نقل قواتهم العسكرية الى اريان الغربية لمقاومة تحرر هذه المستعمرة التي تطالب اندونيسيا باعادتها الى الوطن الام .

الجمهورية العربية المتحدة أعلنت تضامناً مع أندونيسيا انها لن تسمح للقوات الهولندية المتجهة الى اريان الغربية بعبور قناة السويس .

والرأي العام العالمي أيدها .

وفي هذا الجو العالمي من التأييد لاندونيسيا امتنعت اليابان .. حليفة الولايات المتحدة عن السماح لطائرات هولندا التي تنقل قواتها العسكرية الى اريان الغربية من استخدام مطاراتها او أجوائها .

والولايات المتحدة ، التي سمحت لطائرات هولندا وهي في طريقها الى اريان الغربية عادت ، بعد مظاهرة جكارتا الى منع تلك الطائرات الهولندية من استخدام مطاراتها .

ولكن جولدا لا تعود عن مطالبتها بحرية الملاحة لقوات هولندا المسلحة ..

هل من غرابة ؟

لا ..

فهذا الطلب ينسجم مع تزويد البرتغال ببندقية العوزي الاسرائيلية لمحاربة الانجوليين الثائرين من اجل حريتهم .

وهو ينسجم مع تزويد تشومبه الخائن الانفصالي بالعوزي ايضاً .

بشار

نسخة «المنظمة السرية الفرنسية» الاسرائيلية

بقلم موشه سنيه

العنوان المذكور أعلاه هو العنوان المعتدل جداً الذي استطعنا ان نجده لكي نعطي تقديراً عن مقال شمعون بيرس – نائب وزير الدفاع بن غوريون وساعده الايمن – عن الحكم العسكري الذي نُشر في «دافار» في عددها الصادر قبل أسبوع ، واكثر من اي شيء قاله او كتبه حتى الان رجال الطغمة الحاكمه ، يظهر هذا المقال سواد ومغامرة التفكير السياسي الذي يسترشد به حكام اسرائيل ، والذي يهدد مصير اسرائيل ، عدم الثقة بامكانية السلام الناجمة عن عدم الرغبة في السلام مع الشعوب المجاورة ، والتلويح بـ« شر شوح » «وضع جزائري» بين اليهود والعرب داخل اسرائيل ، والدعوة الى نهب السكان العرب نهباً استعمارياً تاماً ، والتحريض الدموي للعداء الدائم بين الاكثرية اليهوديه والاقليه العربيه في الدوله ، واستخدام «حجة» معاداة الشيوعيه استخداماً حربائياً كاذباً لاخفاء النوايا المعادية للدمقراطيه .

ويبدو ان ضغط الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي على حاملي لواء «الامن» ، قد اشتد واتسع الى درجة ثقيلة جداً ، وان العزلة الشعبيه التي وقعوا فيها في المعركة الدائرة على مستقبل الحكم العسكري قد اشتدت الى درجة انهم اصبحوا في حاجة الى فحوى مقال شمعون بيرس وصورته ، والى أنهم اضطروا الى « كشف اوراقهم » .

انعدام السلام أفضل من السلام

«إننا نفضل العيش في وضع من انعدام السلام على الفناء في وضع من السلام» . هكذا يقول شمعون بيرس في مقاله . ولو كان بيرس ينوي قول الحقيقة الجليله ، وهي ان العيش افضل من الفناء لكفى نفسه عناء قول الجملة كلها ، ولكنه لم يقصد ذلك . ففي الفقرة آخر بالمرة ، وهو ، قيام اسرائيل مرتبط في نظره بوضع انعدام السلام لان وضع السلام مرتبط في نظره بالفناء ، ونائب وزير دفاع دولة اسرائيل لا يتصور ولا يفكر حتى بمجرد التلميح إرتباط قيام الدولة بوضع السلام ، لا لان هنالك سياسيين عرباً يصرحون تصريحات خالية من الصحة والمسؤولية عن رغبتهم في وضع «بدون اسرائيل» ، بل لانه هو (شمعون بيرس) مثله مثل معلمه وسيده .. ينكر تمام الانكار قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، ويتطلع الى وضع «بدون العرب» ، ويزعم أن احترام حقوق عرب فلسطين معناه «فناء اسرائيل» . (وكان بن غوريون قد قال قبل ذلك ان من يريد إعادة اللاجئين إنما يريد إفناء دولة اسرائيل) . ولما كان وضع السلام لا يمكن حتى وفقاً لمفاهيم شمعون بيرس بدون اتفاق متبادل واعتراف متبادل بحقوق الشعبين ، أي بدون اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – فانه قد توصل مثل كل الطغمة الحاكمه الى عدم الرغبة في وضع يتوفر فيه السلام .

صحيح ان كاتب المقال قد حاول ان يخفي معنى الفقرة التي تفوه بها ، ولكنه فشل في ذلك . فلنسمع ما يقول ، «لدينا متناقشون يزعمون ان قضية السلام والحرب موضوع خلاف إسرائيلي ، ويدّعون ان الدولة باعمالها تستطيع ان تقرب السلام الى العرب ، وكأن السلام امر حتمي ، وان النقاش هو على الموعد فقط» .

علينا أن ننبه الى الكلمة «يزعمون» . ان نائب بن غوريون يفتح قلبه ، ويقول ، «ان من يعتبر ان السلام الاسرائيلي العربي آت ذات يوم ، ان آجلا او عاجلا ، لا يعرف ماذا يقول ، فليس السلام بحتمي ، وانما انعدام السلام هو الحتمي ، وليس في وسع أي اعمال تقوم بها اسرائيل ان تغير وضع انعدام السلام ، ولا ان تقرب السلام او تبعده» .

ووفقاً لنظريته ، فليس هنالك في اسرائيل أي نقاش ، ليس هنالك «خلاف اسرائيلي» ... ولولا ان في ذلك إساءة لاعتبر كل انسان مستقيم أقوال شمعون بيرس ضرباً من الجنون . ان الوضع الحاضر هو ان الدول العربيه لا تعترف بدولة اسرائيل ، ودولة اسرائيل لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا وضع يسوده الجمود ، فهل يستمر وضع الجمود هذا الى أبد الابدين ؟ كلا بالطبع . اي انه سيأتي اليوم الذي ينحطم فيه هذا الجمود حتى ولو أبطأ . ومن الواضح ان هذا الجمود سيحطم في بداية الامر من أحد الطرفين . ولهذا فهنالك مجال للنقاش حول ما اذا كان الجانب الاسرائيلي بالضبط هو الذي يتحطم الجمود ، أي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الاولية . وليس هذا من ناحية العدل التاريخي فحسب (فمن شعبي فلسطين كان الشعب العربي هو الذي سُلبت حقوقه القوميه) بل أيضاً من المصلحة القوميه الاسرائيليه ، وذلك لان وضع انعدام السلام يضر باسرائيل اكثر من الاقطار العربيه (وهو يضرها أيضاً) ، واحراز السلام لامر عاجل وحيوي جداً لدولة اسرائيل اكثر من الدول العربيه . فقط من لا يرغب في السلام ، مثل شمعون بيرس ، يستطيع ان يرى السلام غير ممكن في موعد قريب او بعيد ، وانه غير مرتبط أبداً باعمال السياسة الاسرائيليه . وعلى العكس فكل من يريد السلام مقتنع بأنه ضروري وممكن وحتمي ، وان كل عمل من جانب اسرائيل من شأنه ان يُبعد او أن يُقرب موعد السلام ، وهذا هو «موضوع الخلاف الاسرائيلي» الاساسي والحاسم . وأحد تضاعيف هذا الخلاف يتعلق بالحكم العسكري في المناطق العربيه داخل اسرائيل ، فتفضيل انعدام السلام يستلزم قيام الحكم العسكري ، بينما الرغبة في السلام تستلزم إلغاءه . من الواضح ان الغاء الحكم العسكري كخطوة وحيدة منعزلة لن يحطم الان الجمود ولن يشق الان الطريق الى السلام ، ولكنه سيزيل حجر عثرة من الطريق الى السلام .

يقول شمعون بيرس ، «ان موضوع الحكم العسكري لا يمكن ان يُفهم أبداً اذا هو عُزل عن إطاره الحقيقي ، الا وهو اننا في خضم بحر عربي» . وهل كان في استطاعة هذا الرجل ان يتقدم بحجة ساحقة ضد نفسه اكثر من هذا ؟ الا تكفي هذه الحجة لكي تثبت ان المبادرة في تحطيم الجمود – اي الاعتراف الاولي بحقوق الطرف الاخر المشروعه – يجب ان تأتي من جانب «الموجودين» في خضم البحر وان أمن ومستقبل «هؤلاء» يتطلب ذلك ؟ ان الشعب اليهودي هو – على اكثر تقدير – ٥ بالمئة من البحر العربي الذي يحيط به . فأي معنى هو ان يفرض على العرب الذين هم ١٠ بالمئه داخل اسرائيل عبء الحكم العسكري ؟ أليست مصطلحات «الاكثرية» و«الاقليه» في واقعنا القومي نسبية جداً ومعقدة جداً بحيث لا يجب ان تعتمد عليها «السيطرة» واداتها الحكم العسكري ؟ !

وفي دفاعه عن الحكم العسكري يصل شمعون بيرس الى ان «استمرار العيش يبرر حتى اقتراف الظلم» وذلك دون ان يشعر بالفخ الذي نصبه لنفسه ، انه يعترف بان الحكم العسكري يقترف مظالم بحق عرب اسرائيل . وهو يرسم صورة محزنة لدولة اسرائيل . وكأنها بدون استمرار الحكم العسكري لن تستمر في العيش . إنسان فاشل فقط يستطيع ان يتورط بهذا الشكل . ان الحقيقة هي ان الحكم العسكري – في المقام الاول – اداة في يد الجهاز العسكري الاسرائيلي الذي يسعى للحرب ويشجب السلام مع الشعوب العربية المجاورة ..

«وضع جزائري» !!

لقد اعرب بن غوريون (في تصريحاته لجريدة فيجارو) عن شكوكه في الاكثرية الساحقة من العرب في البلاد . غير ان شمعون برس يقصر ذلك على اقلية من العرب ثم يضيف قائلا ان « اقلية ارهابية لا تحتاج لاكثرية » ويلوح بـ «وضع جزائري» في اسرائيل وبـ « شرشوح » حركة انفصال في الجليل والمثلث على غرار ما حدث في ايطاليا في سنة ١٨٧٨ » .

اولا ليس لهذه الاقوال اي نصيب من الواقع . فخبرة نحو ١٤ سنة تبين انه امام النهب والاعتداء والاهانة والطرد والسلب ، شنت الجماهير العربيه في اسرائيل النضال من اجل حقوقها المدنيه والقوميه بالطرق الشعبيه المشروعه باذلة الجهد المتواصل من اجل ان تشن هذا النضال بالاشتراك مع العناصر الدمقراطيه بين الجمهور اليهودي في البلاد . والافتراءات التمويه عن « ارهابيين » ومشاريع حرب مسلحه ليست سوى افتراءات كاذبه . ومن اكثر من الشعب اليهودي خبرة بان مطارديه ومضطهديه في كل الازمنه وفي كل البلاد قد استخدموا هذه الحجه الكاذبة من «عدم الاخلاص للدولة وامنها» ! وانه لمن المخجل ان هذه الحجه يستخدمها الان حكام الدولة اليهوديه المتجددة .

ومن دواعي الاسف والعار ان الوحيدين الذين يقذفون « في اجواء العلاقات اليهوديه العربيه في اسرائيل » بالمصطلحات التحريضيه من «حرب عصابات» و«وضع جزائري» هم رؤساء جهاز الامن . انهم ينشرون هذه الكذبه التي هي في حد ذاتها تهديد للامن اذ هي تستهدف إظهار كل عربي في نظر كل يهودي « ارهابياً » و«فرداً من العصابات» وغير ذلك . ان هذه الدعاية في حد ذاتها تحريض دموي لبذر بذور الشكوك والعداوة بين ابناء الشعبين في بلادنا .

ان شمعون برس لم يجد «دليلا» واحداً على افتراءاته الكاذبه سوى مقطعين من شعر ساخط لشاعرين عربيين ، فقال ، «ان في شعر الخناجر يكمن شر يدعو الى القتل» . ولكن برس يستخف على ما يبدو بذاكرة قرائه . فالشعر الساخط الذي تحدث عنه كتب رداً على شر قاتل لم تكن ضحاياه من اليهود بل من الشبان العرب ، والمجزرة الارهابيه التي وقعت في البلاد اقترفتها «قوات الامن» وضمن منطقة الحكم العسكري بحق شيوخ ونساء واطفال ، بحق سكان كفرقاسم المسالمين فأي شعر – ان لم يكن شعراً ساخطاً – كتبه الشعراء العربيون بعد المجازر ؟ حتى المقاطع التي اختارها شمعون برس في مقاله كانت تنقط سخطاً على الظالمين والطغاة . ومقابل هذا فان شعر الخناجر الذي تفوه به شمعون برس ضد الجمهور العربي في اسرائيل تكمن فيه الدعوة الى القتل . ومن المقلق جداً انه لم يوجد في اسرائيل حتى الان انسان يطالب ردعه ناهيك عن وجود هيئة تدعوه للمثول امام القانون .

نهب العرب
شرط للاستيطان اليهودي

قال شمعون برس في مقاله ، «ان استخدام المادة ١٢٥ التي يقوم عليها الحكم العسكري الى حد كبير هو استمرار مباشر للنضال من اجل الاستيطان اليهودي والهجرة اليهوديه» .. «علينا ان نمنع قيام وقائع تناقض الجوهر الصهيوني لدولة اسرائيل» .

لا اظن ان هنالك مُعادياً للصهيونيه اتهم الصهيونيه حتى الان بمثل هذه التهمه الكبيرة او ان كارهاً لاسرائيل قدم وقائع تجرم دوله اسرائيل كما فعل ذلك نائب بن غوريون . ان معنى كلامه هو ان الحكم العسكري بغيه نهب العرب من اراضيهم وان نهب العرب شرط لا يمكن التخلي عنه من اجل استيطان وهجرة اليهود .

لقد حاول برس ، دون جدوى ان يطمس معاني اقواله . فهو لا يكتب بصراحة عن نهب العرب من اراضيهم وانما عن تخويف العرب من «محاولة الاستيطان بدون تصريح» على «مئات ألوف الدونمات غير المأهوله» التي خصصت «للاستيطان المبرمج» لليهود . ولو ان انساناً لم يسمع شيئاً عن الواقع الاسرائيلي قرأ اقوال برس هذه لاعتقد ان فترة الـ ١٤ سنة الماضيه شهدت تكرار غزوات العرب للاراضي التي ليست لهم ، او انها شهدت « قيام وقائع » من التوسع العربي على حساب اراضي الدوله او اراضي مالكين يهود . ولكن اقوال برس في «دافار» يقرأها أناس في اسرائيل يعرفون جيداً كيف تغيرت السيطرة على الارض ويعرفون جيداً انه بالاضافة الى اراضي اللاجئين العرب صودرت اراضي فلاحين عرب لم يغادروا البلاد ابداً وهم موجودون محرومون من اراضيهم وقراهم يعيشون لاجئين في وطنهم . وهكذا فليس للمحافظة على الاراضي من «الاستيطان غير القانوني» العربي يريد شمعون برس استمرار الحكم العسكري بل لنهب اضافي لاراضي اضافيه من العرب . يقول برس ، «وفي الجليل الاعلى هنالك مئات ألوف الدونمات غير المأهوله . وهذه المساحات مخصصه للاستيطان المبرمج» . ولكن حينما يعرجون مدينة يهوديه جديدة فانهم لا يعرجونها في نطاق « مئات ألوف الدونمات غير المأهوله» بل في نطاق الدونمات المأهوله من سكان القرى العربيه دير الاسد والبعنه ونحف ، وبموجب امر مصادرة تعسفي .. والصلة بين المصادرة والمعركة الدائرة بصدد الحكم العسكري واضحة للعيان .

معاداة الشيوعية

بكل الوسائل يريد بن غوريون ورهطه ان يخوفوا الاحزاب التي تقدمت بمشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري فلذا كانت حجج «مقتضيات الامن» لا تقنع ، واذ كانت حجة «الاستيطان» غير مقبوله فقد بقي هنالك الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. الذي يزيد نشاطه بين الجماهير العربيه . وانه حيال «خطر الشيوعيه» من الضروري استمرار الحكم العسكري . يقول شمعون برس ، «ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بان يسيطر اعداء الدولة على الشارع العربي ويهددوا المواطنين العرب المشذبين» .. ملمحاً بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لسنا نريد ان نرد على سقط الكلام هذا الذي تفوه به شمعون برس ضد حزبنا الشيوعي ولكننا نريد ان نعقب على هذه الفريه التافهه التي استخدمها نائب وزير الدفاع ، الا وهي ان الحكم العسكري ضروري «للمحافظه على السكان العرب» من سيطرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي !!

كل انسان سياسي يدرك النية الحقيقيه التي تختفي وراء اقوال برس هذه . فالحكم العسكري ضروري له ولاسياده لكي يتمكنوا بواسطته من فرض سيطرة المباي على الجماهير العربيه وابتزاز الاصوات منها لمرشحي المباي . ولكن لن يفيد بن غوريون اي شيء . فاذا أُلغي الحكم العسكري وانتخب العرب ممثليهم بحرية اكثر فسيزداد نفوذ الحزب الشيوعي ويزداد ممثلوه فهو الحزب المناضل للمساواة بين الشعوب ولسلام الشعوب وأخوة الشعوب . واذا استمر الحكم العسكري فسيزداد ايضاً عدد مؤيدي الحزب الشيوعي اعراباً منهم عن احتجاجهم على الاضطهاد القومي الذي ضده يشن الحزب الشيوعي نضاله الجريء .

ان الغريق يتعلق بقشه ، والمفلس سياسياً يتعلق بفارغ الكلام . فجأة يزعم شمعون برس ان السكان العرب غير معنيين ابداً بالغاء الحكم العسكري «فلدى العرب كما يدعي برس – قضايا عاجلة أهم من الحكم العسكري» ، اي ان العرب يموتون حبا في الحكم العسكري وانهم لا يرون فيه اي «تمييز» .. ولهذا فان شمعون برس يتوجه بدعوة «مؤثرة» الى « المدافعين الموقتين عن الاقلية العربيه بين الجمهور اليهودي بان يحترموا على الاقل حق العرب في ان يكونوا قضاة «في هذه القضيه» !! اي بكلمات أخرى ، ايها اليهود ! فدعوا خدمة للعرب واتركوهم يسعدون بالحكم العسكري ..

وبرس لا يعرف ماذا يجب ان يفعل بالسكان العرب . وهو يتساءل ما هو الافضل تفريق السكان العرب ام تجميعهم ؟ ولكنه لا يجيب «فالتجميع» يؤدي الى « التململ القومي » و«التفريق» يتطلب «الدفاع عن نقاط امن حساسه» . وعدم الجواب جواب . فلا تجميع ولا تفريق وانما نهبهم وطردهم وتصفيتهم هذه هي فلسفة شمعون برس .

ولكن لدينا جواب ، الافضل لأمن اسرائيل ومستقبلها هو ان تسقط الطغمة العسكريه من سدة الحكم وتتفرق ايدي سبأ .

٧٧ الف مليون نسمة
عدد الذين عاشوا على كوكبنا

واشنطن – اصدر مكتب امريكي يتخصص في مشاكل تعداد النفوس احصاءات عن عدد السكان الذين عاشوا على وجه الارض من يوم ظهور الانسان عليها . وقد قدر احصائيو هذا المكتب ان عددهم ٧٧ الف مليون انسان . واحصاؤهم هذا تقديري مبني على الافتراض السائد ان الانسان الاول ظهر قبل ٦٠٠ الف سنة . وتقول هذه الاحصاءات ان عدد الذين ولدوا حتى السنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد بلغ ١٢ مليون انسان ، وعدد الذين ولدوا حتى سنة ١٦٥٠ م بلغ ٤٢ الف مليون انسان وحتى الان وصل عدد المواليد ٧٧ الف مليون .

وبحسب هذه الاحصاءات سيتضاعف خلال ٤٠ سنة عدد سكان الارض الذين يبلغ عددهم الان ٣ آلاف مليون نسمة .

تيتو يزور القاهرة

القاهرة – يزور الجمهورية العربية المتحدة المارشال تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية وقد استقبله عند وصوله الى الاسكندرية الرئيس جمال عبد الناصر .

وقالت الصحف ان المباحثات بين عبدالناصر وتيتو دارت حول عقد مؤتمر ثان لاقطاب الحياد والتعاون الاقتصادي بين القطرين حيال اخطار السوق الاوروبية المشتركة .

واضافت ان تيتو سيسافر بعد ايام قصيرة يقضيها في حلوان الى الخرطوم .

وشاح النيل لججارين

القاهرة – انتهت زيارة يوري ججارين الملاح الكوني للجمهورية العربية المتحدة . وقبل مغادرته القاهرة عائداً الى موسكو احتفل به الرئيس عبد الناصر وقلده وشاح النيل .

وقد كانت زيارة ججارين للجمهورية العربية مظاهرة للصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية .

زاوية الأدب
يحررها • محمود درويش

مؤامرة جديدة .. على الثقافة العربية !

أمريكا .. بكل أجهزتها الفنية ، وأبواقها المنتشرة في العالم العربي .. وبعض «الحياديين» الذين يخدمون هذه الابواق عن قصد وغير قصد ، تتآمر على الثقافة العربية .

وأكثر من مرة قام أدباء احرار ورفعوا الصوت ليحذروا من خطر المؤامرة الاستعمارية التي تتستر وراء شعار خدمة الثقافة العربية .

وأكثر من مرة ، قامت حملات قلمية ضد غزو امريكا الثقافي ، وأنصارها الذين يريدون «اخذ الثقافة من اي مصدر كان» ! القضية لم تكن قضية أخذ ثقافة فحسب !

ليس هناك من ينكر على أي مثقف الاطلاع على كل ثقافات الشعوب !

ولكن السؤال الهام هنا هو : ما هو هدف هذه الثقافة ؟

حتى في أمريكا نفسها توجد بلاشك أعمال أدبية ذات هدف انساني يجدر بكل مثقف التعرف عليها مثل أعمال مارك توين وهمنغواي وغيرهما ..

ولكن الخطر الصارخ ينبع من الثقافة المتآمرة لا غير .

فما هي هذه الثقافة الامريكية المتآمرة ؟

انها تضع القارىء العربي تحت سيطرة الفكر المستعمر ، وتشعره بتضاؤله أمام هذا السيد .

ثم ، تحمل الدعاية للاستعمار بطرق مباشرة وغير مباشرة ، اذ تجمل أوجهه السوداء من جهة ، وتبرر كونه وضرورته من جهة أخرى .

ثم ، والاهم من كل شيء – التهجم على الاشتراكية ، حيث تصورها قيداً ثقيلا على الفكر والادب ، اذ لا حرية الا في امريكا .. ام الاستعمار وابوه !

اما الوسيلة التي تسربت بواسطتها هذه الثقافة فهي «مؤسسة فرانكلين » صاحبة التاريخ المعروف عند العرب ، وقد قامت هذه المؤسسة طوال سنوات ليست قليلة بتنفيذ المهمة التي القيت عليها بكل وسائلها الفنية المغرية . وكانت تهدف من وراء كل اعمالها شل الادباء العرب وصدهم عن كتابة ادب عربي اصيل نابع من اماني العرب في التحرر . وسد الطرق على هذا الانتاج بما تملأ به السوق من الكتب الرخيصة الثمن والمحتوى – بالطبع – وأناقة الاخراج ، والغلاف البراق ، واختيار اسماء كبيرة طنانة من الادباء المأجورين عن عمد وغير عمد ليكتبوا المقدمات !

والميدان الذي «خيّل» فيه حصان المؤسسة الامريكية لم يقف عند الميدان الادبي فقط .. بل تعداه للعلم والاقتصاد والتاريخ ايضاً .

وما الخطر من هذا ؟

الخطر يكمن في تفسير هذه المؤسسة لكل علم من علوم الحياة .. حيث تبعده عن التفسير المادي الصحيح ، ومسخ النظرية العلمية للاقتصاد «الماركسية» مثلا في كلمات قليلة طائشة .. واظهار الفردية وقوتها وسيطرتها في كل «الاعمال الادبية» وان الافراد هم الذين يصنعون التاريخ .

وبالتالي صرف الانظار عن شؤون الجماهير العربية ، ومطالبها الملحة للحرية والاستقلال ، وتفوق «الاستاذ الامريكاني» !

ونحن لا نزال نذكر الحملات التي قام بها كتاب احرار من مصر على هذه المؤسسة التي تحارب الفكر الوطني بسبب الامكانيات المالية الضخمة التي تملكها .

ولكن التربة الاكثر خصوبة التي وجدتها هذه المؤسسة لبذر زروع السم الامريكي كانت في لبنان .

وقبل كل شيء ، احب ان افترض القارىء ، واجيبه على سؤال قد يخطر بباله الان ؟

لماذا نعود الى هذه القضية في هذا الوقت بالذات ، وهي قصة قديمة ، كتب عنها كثيراً ؟؟

◇◇◇◇

الجواب على هذا السؤال تجده في عدد الجمعة القادم ، حيث نتحدث عن مؤامرة أدبية خطيرة في لبنان والى اللقاء .

كما في السماء كذلك على الارض وبالعكس !

ارضنا قاءِعة قاعدة. ولذلك سأحدثكم عن السماء. لن احشر نفسي بين فقراء الهند فاحدد الموعد الذي ستقوم فيه القيامة. واما التنبؤات عما سيحدث بعد اربعين سنة فقد تركتها لرئيس وزرائنا. لقد قيل: اعوذ بالله من هاب تغرّب ومن خايب مانت اجياله. اما انا فا تغربت ولا استعظم غير نفسي. واجيالي بقدر رمل البحر.

ولكنني سأحدثكم عن كواكب السماء التي رامها الامريكان فحمضت على اسنانهم. القصة قصة ضابط الطيران الامريكي جون جلين الذي، منذ ١٦ كانون الثاني الماضي يضعونه كل يوم في كبسولة صاروخ امريكي ليعمل مثل ما عمل عنتر — يوري ججارين — ثم ينزلونه على ارضه محطم الاعصاب. لا طيران ولا ما يحزنون. تأجيل الى ما شاء الله. لا اقصد التشفي بهذا الشاب الشجاع. كتبت «نيوزويك» الامريكية:

«ليست آلام جلين آلام طيار واحد وحيد فقط. انما هي آلام أمة بأسرها». هذا ما اقصده بالضبط: ان هزيمة جون جلين هي هزيمة اقوى دولة رأسمالية استعمارية في وقتنا الحاضر واعظمها تطوراً. انما هي هزيمة النظام الرأسمالي كله. والصعايدي المصري، الذي صفق في الاسبوع الماضي لضيفه يوري ججارين وهتف لحياة الاتحاد السوفياتي، لحياة الاشتراكية، كان يقصد هذا الامر ايضاً، وسأل بينه وبين نفسه: وما لها الشيوعية ؟!

ان الرأسماليين الاستعماريين الامريكان حين يعطون شعورهم وينفقون اكثر من ٢٠ الف مليون دولار حتى الان في محاولتهم اللحاق بالاتحاد السوفياتي في مضمار العلم وغزو الفضاء، مثلهم مثل ملك اقطاعي جاهل في الزمن القديم رأى القاطرة البخارية فهالته. فنادى على وزيره ان اجمع كل سحرة المملكة وكهانها ان يحولوا جرن الكبة الى قاطرة اقوى واعظم.

بهذا كان يفكر كنيدي وكل الحاشية حين البسوا جلين المسكين طاقية ججارين وقالوا له: طير. فما طار.

طبلوا وزمروا لليوم الموعود، اليوم الذي تقرر فيه انطلاق جلين في الفضاء، حتى خفنا على «صوت اسرائيل» ان يشق ثوبه ويطلع منه. ومحرر «اليوم» كتب «حجابات». واما في امريكا فاجتمع، في مكان الانطلاق ٦٠٠ صحفي ومحطات التلفزيون حشدت ٢٩٠ مصوراً مع كل آلاتهم واسلاكهم ما كلفها اكثر من نصف مليون دولار. وكلفها كل يوم تأخير ٢٧ الف دولار. والبحرية الامريكية ارسلت ٢٤ بارجة وعليها ١٥ ألف ملاح يجوبون المحيط الاطلسي ليل نهار لالتقاط جلين حين يطير ويسقط في المحيط. و٦٠٠ طبيب امريكي بعدّاتهم الكاملة انتشروا في انحاء مختلفة من العالم لالتقاط جلين اذا ما وقع بالقرب من احدهم لا سمح الله. ومدينة في استراليا، اسمها بيرث، اعدت تحية اضواء كهربائية بقوة ١٠ ملايين واط لاستقبال جلين حين يمر من فوقها ظلت مضاءة طول الليل ولا حياة. وفي الولايات المتحدة الامريكية احتشد اكثر من ٧٥ الف نسمة في مكان الانطلاق طول اسبوع وهم ينتظرون اليوم الموعود. امتلأت بهم الطرقات والخيام والفنادق والملاهي التي نظمت فيها الدولة استعراضات راقصة للمناسبة ومنها استعراض: «بنات في المدار».

واهم من كل شيء، وهذا هو بيت القصيد، كتبت اللافتات في كل مكان: «آمال العالم الحر وصلواته تصاحب جون جلين في مداره». واعلام ٩٨ دولة رفعت باستثناء علم الاتحاد السوفياتي.

ولكن جون جلين لم يطر كما تعلمون. وقد يطير في يوم من الايام. اعلن العالم الامريكي الكبير فيليب موريسون «بصرة وبلم»: «حتى اذا طار جلين، فان طيران رجل واحد لمرة واحدة ليس سوى عجيبة».

كان وقت في التاريخ وكانت الرأسمالية في عنفوانها وكانت تحمل لواء التقدم العلمي والاختراعات. وبهذا ايضاً اثبتت افضليتها على الاقطاعية وانتصرت عليها.

لقد مضى هذا الوقت الان. فنحن نعيش الان في عصر الشيوعية التي تحمل لواء التقدم العلمي والاختراعات. وبهذا ايضاً، يوري ججارين وتيتوف، وباليد الممدودة الى كاسترو وجيزنجا تثبت الشيوعية افضليتها على الرأسمالية وتنتصر عليها.

ان الصعايدي المصري، الذي صفق بالامس لججارين، ادرك هو ايضاً هذه الحقيقة.

فتقبال عند الباقين.

جهينة

الكتلة الشيوعية تطالب بتعديل قانون امن الدولة وبالغاء قانون الطوارىء للايدي العاملة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية، الى رئيس الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، بمشروع قانون يعدل بموجبه قانون أمن الدولة تعديلاً أساسياً.

ومشروع القانون هذا، الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية يعدل صيغة المادة ٢٤ «المشهورة» التي تنص على «ان البينة على المتهم» بحيث تصبح «البينة على المدعي».

وجاء في تفسير هذا المشروع ان غالبية المتناقشين حول «قانون امن الدوله» كانوا قد ابدوا شكوكهم في هذه الصيغة من القانون. وقد اثبتت التجربة ان تلك الشكوك كانت في محلها. وعليه فالمشروع يقترح ان يؤدي هذا التغيير الى إعادة النظر في جميع القضايا التي عولجت حسب هذه المادة من القانون منذ ان نشر «قانون أمن الدوله» رسمياً (ولهذا فان قبول اقتراح الكتلة الشيوعيه يعني إعادة النظر في قضية اهرون كوهين الذي حكم عليه بموجب المادة ٢٤ من «قانون أمن الدوله»).

وفي تفسير القانون المقترح قال موشه سنيه ان طلب الكتلة الشيوعيه تعديل المادة ٢٤ فقط من «قانون أمن الدوله» لا يعني انها توافق على بقية مواد القانون. فالكتلة الشيوعيه كانت الوحيدة التي لم تصوت الى جانب هذا القانون وابدت معارضتها الشديدة لاقراره وذلك لان هذا القانون لم يكن يهدف الى المحافظة على أمن الدوله وانما الى اضطهاد المعارضة السياسيه وكبتها.

اقتراح بالغاء قانون الطوارىء للأيدي العاملة

كذلك تقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باقتراح قانون آخر يلغي بموجبه «قانون الطوارىء لتجنيد الايدي العامله» الذي هددت الحكومة به المهندسين المضربين.

والمعروف ان هذا القانون وافق عليه في سنة ١٩٤٨ مجلس الدولة الموقت بسبب حالة الحرب التي سادت البلاد ومنذ ذلك التاريخ حتى الان لم يستعمل هذا القانون ولا مرة واحدة. وقد زالت الظروف التي سادت البلاد في سنة ١٩٤٨ منذ زمن طويل ولذلك – كما جاء في تفسير موشه سنيه لاقتراح القانون – فإن استعمال قانون الطوارىء هذا ليس فقط غير عادل وانما هو مسيء وخطر. ان اعلان الحكومه في شباط سنة ١٩٦٢ عن نيتها في استخدام هذا القانون ضد المهندسين المضربين يثبت ان هذا القانون هو اداة التدخل في نزاعات العمل ويعارض الحقوق الدمقراطيه للمواطنين وعلى الاخص جمهور المستخدمين. ولذلك فان الكتلة الشيوعيه تطالب بالغاء بنود قانون الطوارىء هذا حالاً وسريعاً.

تعديلات في قانون التأمين القومي

القدس – اقرت الكنيست هذا الاسبوع تعديلاً لقانون التأمين القومي. والقانون قبل التعديل كان يحرم الشخص المؤمن من تسلم تأمين الشيخوخة اذا ما تأخر عن الدفع ٦ اشهر ويحرم المتضررين من اصابات العمل من تسلم تعويضهم اذا ما تأخروا في الدفع ٣ اشهر.

وبحسب التعديل الجديد لايحرم المؤمن من حقه في تسلم التأمين اذا تأخر اقل من سنة عن دفع رسوم التأمين ولكن من يتأخر عن الدفع لمدة تتراوح بين سنة وسنة ونصف السنة تنقص قيمة التأمين الذي يستحقه بربع المبلغ، ومن يتأخر عن الدفع لمدة تتراوح بين سنة ونصف الى ثلاث سنوات تنقص قيمة التأمين الذي يستحقه بالنصف ومن يتأخر اكثر من ثلاث سنوات يفقد حقه كلياً.

والتعديل الجديد يمكن الارمل من الحصول على التأمين اذا كانت الزوجة المتوفاة هي التي تؤمن رزق العائلة هذا اذا لم يكن بامكان الزوج تحصيل الرزق.

كذلك فان التعديل الجديد لا يعفي دائرة التأمين من دفع مصاريف المؤمن المتوفي اذا تأخر عن دفع اقساط التأمين.

توضيح حول تغيب معلم

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – نشرت المرصاد في عددها الصادر بتاريخ ٢٦-١-٦٢ خبراً لمراسلها حسين فارس من كفر ياسيف بعنوان «محاباة شيوعية».

وفي هذا الخبر يقول هذا المراسل ان المجلس المحلي سمح بتغيب الاستاذ بطرس دله عن المدرسة بحجة انه سيقدم امتحانات م. أ. في الجامعة العبرية مما ترك اسوأ الاثر على طلاب الصف الثاني عشر الذين سيتقدمون لامتحانات «الاجتياز».

ويضيف هذا المراسل ان هذا محاباة شيوعية «فالمجلس الذي يسيطر عليه الشيوعيون هو الذي سمح للمعلم بالتغيب لانه مرضي عنه. لو حصل هذا في مكان آخر لا يسيطر عليه الشيوعيون لقالوا انها سياسة التجهيل».

اذن حسب رأي هذا المراسل لا توجد هنالك سياسة تجهيل. وكل ما هنالك ان الشيوعيين هم الذين يدعون بوجود مثل هذه السياسة.

ولمعلومية هذا المراسل النبيه نقول ان الطلاب لم يطالبوا بان يؤجل المعلم بطرس دله تقديم امتحاناته في الجامعة العبرية حتى انتهاء امتحانات الاجتياز – كما ادعى – فهم حريصون ايضاً على مصلحة هذا المعلم ولكنهم طالبوا – وهذا من حقهم – بان يقوم غيره بتدريس حصصه اثناء تغيبه، وهذا ما قامت به ادارة المجلس. ولذلك فان معلمين اخرين سيقومون بالتدريس مكانه واحد المعلمين سيقوم بتدريس الصف الثاني عشر دروساً اضافية للرياضيات على حساب المجلس.

ان قول هذا المراسل ان المجلس المحلي يسيطر عليه الشيوعيون هو محض افتراء وتحريض. فالذي يقود هذا المجلس كما هو معروف للجميع – كتلة وطنية دمقراطية باشتراك الشيوعيين، وقد اعلن المبام مؤخراً عن رغبته في الانضمام اليها.

واخيراً نحب ان نقول لهذا المراسل ان اعضاء مبام في المجلس قد ابدوا في اجتماع المجلس المحلي الاخير عدم موافقتهم على ما نشر في المرصاد.

ونحن لذلك نكتفي بهذا القدر من الرد.

حين تهمل السلطات واجباتها وحين يضيق مسطح القريه !

عيلوط – لمراسل الاتحاد – نتيجة لهطول الامطار الغزيرة هذه السنة تهدمت بعض البيوت القديمة في عيلوط مما أدى الى سد بعض الطرق داخل القرية. كذلك تصدعت جدران بعض البيوت مما يهدد حياة المارة بالخطر.

ونتيجة لتداعي احد البيوت وسد الشارع تسربت المياه في ١-١-٦٢ الى بيت صبري الحمد الى علو متر ونصف فأتلفت الاثاث وانقذ الاطفال بأعجوبة ولكن صبري الحمد نفسه اصيب بجروح نتيجة جرف الاحجار والاخشاب الى بيته وقد قدرت خسارته بمبلغ ٥٠٠ ليرة.

وقد شاهد المختار وبعض السكان الحادث وأبلغت دائرة التنظيم بالامر فحضر موظف مختص وأطلع على الحادث عن كثب ولكن الدائرة حتى الان لم تقم بأي عمل.

ان سكان عيلوط يحملون السلطات مسؤولية كل ما يقع من حوادث واضرار نتيجة اهمالها وعدم اقامة مجلس محلي في قريتهم ونتيجة عدم توسيع مسطح القرية وعدم اعطاء رخص السكان لبناء بيوت جديدة.

معركة الزيت والزيتون

بقلم كمال غطاس
العضو الشيوعي
في مجلس الرامة المحلي

نشرت جريدة «اليوم» عن «نشاطات» النائب نخله في تصريف انتاج الزيت ورفع أسعاره.

وقد ضحك الفلاحون من ذلك بمرارة لانهم اعلم الناس بما آلت اليه احوالهم الاقتصادية المؤلمة من جراء سياسة اسياد النائب نخله المبرمجة لتحطيم الاقتصاد العربي.

ان أسعار الزيت هي اقل من تكاليف انتاجه. وقد نشأت مشكلة الزيت والزيتون واسعاره بنشوء سياسة الاضطهاد القومي منذ ١٩٤٨، عندما بادرت السلطات الى مصادرة الزيت بأسعار بخسة.

وعندما توقفت مصادرة الزيت بدأت الشركات الاحتكارية بمساعدة الحكومة في اهمال هذا الانتاج لاجبار اصحابه على بيعه باسعار تقل من تكاليف انتاجه. هذا مع العلم ان كمية الزيت والزيتون هي اقل من الاستهلاك المحلي بدليل ان كميات كبيرة من الزيتون تستورد كل سنة من تركيا واليونان. وقد اعترف بذلك رئيس اللجنة الاقتصاديه في الكنيست امام وفد من منتجي الزيت في الرامة الذين طالبوا بتصريف انتاجهم. كما اعترف بذلك للوفد مدير دائرة المؤن والزراعة. ومما يدل على هذا الاهمال ايضاً ان جميع الكميات المنتجة من الزيتون تصرف في آخر السنة بعد ان يكون الفلاحون قد اضطروا الى بيعها بأي ثمن.

ان قرية الرامة هي قرية الزيتون الاولى في اسرائيل. ومن الطبيعي ان يعالج المجلس المحلي قضية تصريف الزيتون ويسعى الى حلها.

وقد طالب المجلس المحلي، منذ معركة انتخابات الكنيست الماضيه، الدوائر المختصه بتصريف انتاج القرية من الزيتون وزيادة اسعاره. وقدم لهذه الدوائر قائمة مفصلة عن تكاليف الانتاج، فوصل الحد الادنى لهذه التكاليف ١٦٠٠ ليرة لطن الزيت وطالب سعراً له ٢٠٠٠ ليرة لكي يستطيع المنتج ان يعيش من انتاجه. وهذه التكاليف اكدها حتى النواب العرب الباقين وبعض المسؤولين في وزارة الزراعه في اجتماع خاص لبحث هذه القضيه.. نشرت عنه جريدة هآرتس بتاريخ ٦١/١٢/١٧.

والان انتهى موسم الزيتون وتم عصره واستدان المنتج تكاليف انتاجه ولم يسدد أجور عماله ومع ذلك نرى الشركات مضربه اضراباً تاماً عن شراء اي كيلو من الزيت على الرغم من المراجعات العديدة.

وهذا الوضع لا يهدد المنتجين بالدمار فقط وانما يهدد ايضاً شجرة الزيتون نفسها التي هي بحاجة الى عناية دائمة.

وقد دعا هذا الوضع المجلس المحلي في الرامة الى عقد جلسة خاصه بتاريخ ٦٢/١/٢٨ قرر فيها ما يلي:

* ارسال برقيات الى جميع الدوائر المختصة لاشعارها بهذا الوضع الخطير.
* تشكيل وفد من مختلف القرى لمقابلة الدوائر المختصه وجميع الكتل البرلمانيه.
* عقد مؤتمر عام يضم كافة منتجي الزيتون في اسرائيل.
* العمل على تشكيل نقابة لحماية هؤلاء المنتجين.

لقد ارتفعت اسعار المواد اضعافاً مضاعفه خلال السنوات العشر الماضيه ومع ذلك فان طن الزيت الذي بيع في سنة ١٩٥١ بمبلغ الفي ليرة يرقب المنتجون في بيعه اليوم بنفس السعر. وقد اضطر بعضهم المديونه بسعر ١٢٠٠ ليرة للطن – اي اقل من تكاليف انتاجه ب ٤٠٠ ليرة.

وليس هنالك اي تفسير لموقف السلطات والشركات الاحتكاريه من انتاج الزيتون هذا الموقف العدائي المتعنت إلا تفسير واحد.. هو ان منتجي الزيتون عرب ولذلك يجب تدميرهم ليسهل تشريدهم من اراضيهم.

ولذلك ليس امام جماهير الفلاحين العرب سوى طريق النضال بوحدة صف مع جميع ابناء شعبنا ضد سياسة الاضطهاد والتمييز التي من مظاهرها مصادرة ٥٠٠٠ دونم مؤخراً من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم.

ان النضال من اجل رفع اسعار انتاج الزيتون سيلتحم مع نضال الشعب العربي في اسرائيل العام الذي تعلم بخبرته طرق الكفاح من اجل كسب حقوقه.

تهاني

نهنىء الرفيقين.

زاهي وماجي كركي

بقدوم المولود الجديد بشير

اللجنة المحليه وفرقة قيساريه للحزب الشيوعي – حيفا

الى الصديق ابراهيم طبراني وزوجته تهانينا بالمولودة:

شادية

خلية الجبل للحزب الشيوعي بحيفا

الى صديقنا الفريد شحادة وزوجته تهانينا بالمولود الجديد.

فرقة قيساريه
الحزب الشيوعي – حيفا

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه في عرابة يهنئون الاخ توفيق خليل ياسين بمناسبة زواجه ويتمنون للعروسين حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.

ندوة لبحث الثقافة العربية تعقد في ختام معرض الرسام عبد عابدي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انتهى يوم السبت الماضي معرض الرسام الحيفاوي الشاب عبد عابدي وبهذه المناسبة اقيمت مساء السبت في نادي الاخوة بتل ابيب ندوة، لبحث الثقافة العربية في اسرائيل.

وقد افتتح الندوة أديب القاص الذي تحدث عن مشاكل الاقلية العربية والعلاقات بين العرب واليهود وطالب بالمساواة للاقلية العربية في اسرائيل وبالغاء الحكم العسكري وبفتح المجال أمام العرب في البلاد للتطور في جميع المجالات.

وبعد ذلك تكلم الشاعر حنا ابوحنا عن وضع الثقافة العربية في اسرائيل فقال انه على الرغم من انتقال اكثرية المثقفين والادباء الذين كانوا في فلسطين الى معسكرات اللاجئين وعلى الرغم من جميع العقبات التي تضعها السلطات لطمس الثقافة العربية وعرقلة تطورها ففي البلاد اليوم نواة لحركة ثقافية عربية متطورة.

ثم تكلم الشاعر عيسى لوباني عن دور الشاعر العربي في اسرائيل فقال انه على الرغم من شراء المباي لعدد من الشعراء العرب في البلاد فان اكثرية الشعراء والادباء يلتفون حول مجلة «الجديد» ومن بينهم «رابطة المثقفين العرب».

وكان آخر المتكلمين الرسام الشاب عبد عابدي الذي تكلم عن دور الرسام، وعن طريقته في الرسم. وقال انه تأثر بالحوادث التي تصيب أبناء شعبه وبالمناظر الحيفاوية التي يعرفها جيداً.

رسائل القراء

لقد باع ما كان يملك، فماذا تريد دائرة ضريبة الدخل ؟

وصلتنا من محمود احمد حاج يحيى من الطيبة رسالة يقول فيها:

بتاريخ ٣٠-١-٦٢، بينما كنت في العمل جاء الى بيتي جباة ضريبة الدخل وحجزوا على خزانة ملابس لزوجتي وطاولة وحصيرة ينام عليها اطفالي الستة وصحنين للاكل.

والجدير بالذكر ان ضريبة الدخل تطالبني بدفع مبلغ يختلف في كل مرة ويتراوح بين ٣٠٠٠ و٧٥٠٠ ليرة ! وذلك على أساس اني كنت املك بالاشتراك مع اخي يوسف بعض رؤوس الضان ولكنني منذ اكثر من خمس سنوات بعت كل ما املك منها (١٥ رأساً) بعد ان نهب جباة ضريبة الدخل ١١ رأساً اخرى وذلك لان هذه الاغنام لم تكن تسد نفقاتها بسبب ضيق المراعي ورخص الاسعار وقلة انتاجها.

والان أنا لا املك شيئاً غير مقدرتي على العمل. هذا مع العلم ان العمل لا يتوفر لي دائماً.

ولذلك فاني اتوجه الى الرأي العام ليرى هذا الظلم الصارخ.

الى الرفيق العزيز

حنا نقارة

نهانيكم بمناسبة بلوغك سن الخمسين ونتمنى لك عمراً مديداً في خدمة السلام والصداقة بين الشعوب

لجنة حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
فرع – نوردو – حيفا

في العالم العربي

الطريق الى حل مشكلة الجزائر ..

الاعتراف فعلا باستقلال الجزائر ووحدتها

من اكثر من مصدر تتواتر الانباء حول اقتراب موعد وقف اطلاق النار في الجزائر وتسوية مشكلتها نهائياً. والسفير الامريكي في تونس الذي عاد الى واشنطن صرح بذلك امام الصحفيين قائلا ان الاتفاق سيتم في القريب العاجل. اما صحيفة تونس باللغة الفرنسية «افريقيا الفتية» فقد قالت ان الاتفاق الجزئي على تحقيق السلام في الجزائر وقعه ممثلو فرنسا والجزائر بالاحرف الاولى في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٢ .

خطاب ديغول

وقد الحت انباء الاتفاق الفرنسي الجزائري على الرأي العام العالمي بعد اذاعة خطاب ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية في ٥ شباط الحالي ..

ففي هذا الخطاب اعلن ديغول ان حكومته تعترف بدون قيد بحق تقرير مصير الشعب الجزائري الذي سيقيم دولة جزائرية ذات سيادة وهي ترغب في اقامة علاقة ودية ومثمرة معها ..

واضاف مشترطاً ان يتم ذلك في ظروف صيانة مصالح فرنسا الحيوية خاصة في الصحراء وحماية حقوق المستوطنين الاوروبيين .

موقف حكومة الجزائر

وعلى اثر هذا الخطاب عقبت مصادر قريبة من الحكومة الجزائرية الموقتة على تصريحات ديغول قائلة «انه يشكل خطوة الى امام نحو تسوية المشكلة الجزائرية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير» ..

اما الحكومة الجزائرية التي كانت مجتمعة في تونس في الوقت الذي اذاع فيه ديغول خطابه فقد اصدرت بياناً مقتضباً قالت فيه ان الحكومة درست التطورات الاخيرة التي طرأت على المشكلة الجزائرية ..

مشروع الاتفاق

وحسب رأي «افريقيا الفتية» التونسية تتلخص بنود الاتفاق الفرنسي الجزائري كما يأتي :

* يقيم ديغول جهازاً ادارياً موقتاً في الجزائر تختار الحكومة الجزائرية الموقتة ستة من أعضائه .

* يضع جيش التحرير الجزائري نفسه تحت تصرف هذه الادارة الانتقالية .

* تحدد خلال ذلك الضمانات التي تطالب بها فرنسا لحماية مصالحها وصيانة المستوطنين الاوروبيين في الجزائر ..

وخلال ذلك تنسحب القوات الفرنسية من الجزائر .. والانسحاب قرره ديغول واعلنه في خطابه المذكور بدون ان يشير الى الاتفاق السري الذي ذكرته صحيفة «افريقيا الفتية» .

تعليق راديو موسكو

واذاع راديو موسكو تعليقاً على خطاب ديغول والمرحلة الحالية التي تمر فيها الجزائر جاء فيه :

«ان خطاب ديغول اثار الاهتمام .. فديغول اشار الى ضرورة تحقيق السلام في الجزائر وابدى اعترافه بسيادة الجزائر واستقلالها دون قيد .. ولا يمكن الا ان نرحب بهذا اذا تحقق ..

ولكن ليس هناك أساس للتفاؤل الكبير فلا يمكن اقرار السلام بالتصريحات مهما كانت جميلة .

فديغول لم يفتأ عن تقديم الوعود في السابق .. قال ان السلام سيتحقق في الجزائر عام ١٩٦١ ولكن ها ان العام ١٩٦٢ يحل والحرب مستمرة والتنكيل بالوطنيين لا يتوقف .

ولذلك لا يمكن ان يقبل الرأي العام الوعد الجديد بتحقيق السلام الا اذا تحدد موعد المحادثات بين فرنسا والجزائر» ..

وقال المذيع ان شروط ديغول – حماية مصالح فرنسا في الصحراء وصيانة مصالح الاوروبيين – تثير الحذر .. وتمليها مصالح الاحتكارات الاجنبية الجشعة وستكون عقبة في طريق احلال السلام

كذلك اكد المذيع ان انشاط العناصر الفاشية يعرقل التوصل الى السلام في الجزائر ... وقد اتضح ان اتخاذ التدابير ضد هذه العناصر اصبح امراً ضرورياً .

وذكر المذيع ان نتائج اعمال الارهاب في شهر كانون الثاني بلغت ٨٠ قتيلا واضاف ان موقف التسامح من هذه العناصر يثير شكوكا في اخلاص باريس ورغبتها في احلال السلام

وختم المذيع تعقيبه محذراً من تصريحات الدبلوماسية التي تذيع ان مشكلة الجزائر قد حلت ويقول ان الطريق الى حل المشكلة يكون بالاعتراف التام بحق الجزائر في الاستقلال ووحدة اراضيها عملا لا قولا .

يافة الناصرة تتضامن مع قرى دير الاسد والبعنة ونحف وكل الشاغور

وحدة صف رائعة ضد سلخ أراضى القرية المرجية والمطالبة بانتخابات محلية
القرويون يتبرعون للدفاع عن متهمي مظاهرات ايلول

يافة الناصرة – لمراسلنا – مساء السبت الماضي اثبتت هذه القرية ، التي منحت الشيوعيين اكثر من نصف اصواتها ، مرة اخرى أنها باقية على عهد الكفاح ووحدة الصف . ففي اجتماع شعبي حاشد في نادي الحزب هنا ، استمعت اليه القرية كلها بواسطة مكبرات الصوت ، اعلنت يافة الناصرة تضامنها مع قرى دير الاسد والبعنة ونحف وكل الشاغور في كفاحها ضد قرار نهب اراضيها وتشريدها الذي اصدرته الحكومة مؤخراً . وتوجه الاجتماع الى المجلس المحلي المعين طالباً منه ، باسم القرية كلها ، ان يطالب هو ايضاً مع كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، بالغاء الحكم العسكري . وفي نهاية الاجتماع جمع الحضور من قروشهم القليلة مبلغ عشر ليرات تبرعاً للدفاع عن متهمي مظاهرات الاحتجاج في ايلول على مقتل الشبان العرب الخمسة وطالبوا بالغاء المحاكمات .

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق اسعد يوسف بخطاب عالج فيه قضايا القرية المحلية ، واهمها تخاذل المجلس المحلي المعين من الدفاع عن مصالح القرية وخصوصاً سكوته عن سلخ اراضي القرية المرجية وضمها الى مجلس اقليمي بزراعيل ، ان اصحاب هذه الاراضي يرفضون بحق سلخ اراضيهم من سلطة المجلس المحلي في قريتهم ويرفضون دفع الضرائب الى مجلس بزراعيل الاقليمي . وفي المدة الاخيرة نظمت محاكمات ضدهم لموقفهم العادل هذا . وقد طالب الاجتماع باسقاط الدعاوى عنهم .

وكشف اسعد يوسف في كلمته ايضاً عن مؤامرة أخرى للاستيلاء على منطقة الجبل من اراضي القرية التي يسكنها لاجئون . ان الحكومه تريد الاستيلاء على هذه الارض وطرد اللاجئين واصحابها منها لتعطيها اسهيل الكنيج تعويضاً من ارضه التي صادرتها منه في جبل سيخ . وحتى الان لم يقم مجلس يافه المعين بأي عمل لافشال هذه المؤامرة الجديدة ولصيانة حقوق اصحاب هذه الارض واللاجئين الساكنين عليها .

ولا تزال الحكومه تهدد بهدم عدد كبير من بيوت القريه بحجة انها غير مرخصة . والان ، وقد ظهرت نوايا الحكومه سافرة من وراء اعمال الهدم هذه ، فمن الضروري ان يتجند كل الاهالي لمنعها .

ثم القى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة جامعة استعرض فيها مراحل الكفاح المضني والطويل الذي شنته الجماهير العربيه مع القوى الدمقراطيه اليهوديه من اجل الغاء الحكم العسكري وكيف اصبحت هذه القضيه الان ، بفضل هذا الكفاح الطويل بقيادة الشيوعيين ، القضية الرئيسيه التي تشغل بال كل الاوساط والاحزاب في اسرائيل.

وتوجه اميل حبيبي بالنداء الى نواب المباي العرب الاربعه ان يقفوا مع شعبهم في هذه القضيه الحساسه ولو مرة واحدة ، وان يرووا غليل عطشان مرة واحدة . من الخطأ التوهم ، قال ، ان الحكم العسكري باق الى الابد . وان هؤلاء النواب يستطيعون ان يبنوا عليهم مستقبل زعامتهم . لقد كان الشعب قبل ان يكون الحكم العسكري وسيبقى الشعب بعد ان لا يكون الحكم العسكري .

واستنكر اميل حبيبي المقال العنصري الوقح الذي نشره نائب وزير الدفاع «بيرس» في دافار مؤخراً . وقال ، اضطرار اصحاب سياسة الحكم العسكري الى الكشف عن نواياهم بصراحة هو دليل ضعفهم وان الشعب قد كشفهم نهائياً .

وعرض اميل حبيبي في كلمته قضية الكفاح البطولي الذي يشنه الان اهالي دير الاسد والبعنه ونحف وكل قرى الشاغور دفاعاً عن اراضيهم وموارد رزقهم ، وقدم للسامعين تقريراً عما فعله الكتله الشيوعيه في الكنيست لتجنيد مختلف الاحزاب في استنكار اوامر المصادرة ، وقال ، المهم هنا إفشال مؤامرات الحكومه وتجنيد اوسع الاوساط في المعركة ضد سلب اراضي الفلاحين العرب . ونحن الشيوعيين نرغب في التعاون بكل إخلاص مع كل الاحزاب والهيئات في هذه المعركة . فلا مصلحة حزبيه خاصه لنا سوى مصلحة الشعب العامه . وكل النصر «الحزبي» الذي نتوخاه هو ان يحافظ اهالي الشاغور على اراضيهم وان تتوقف سياسة السلب والنهب وان يلغى الحكم العسكري .

الكنيست تبحث (بقية)

عليهم اولئك الذين يتصلون بهم من افراد الجماهير العربيه بتحذيرهم من انهم سيفقدون كل ذرة من الكرامة والصلة بالشعب اذا لم يؤيدوا الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري .

وحدة الصف حاجة ماسة

وأمام ظهور الجبهة التي اقامها بن غوريون لافشال اقتراحات الالغاء تبرز ضرورة وحدة الصف بين الكتل التي قدمت مشاريع الالغاء ، وقد عقدت يوم الثلاثاء الماضي كتل المبام واحدوت هعبودا والاحرار والحيروت اجتماعاً دعا اليه روزن رئيس حزب الاحرار ووزير العدليه سابقاً للتشاور حول ضمان وحدة الصف والتأييد المتبادل لاقتراح كل منهم ، وقد استثنوا من هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الذي بدون اصواته لا يمكن ضمان عدد الاصوات المطلوب حتى للوصول الى العدد الذي يضمنه الان بن غوريون وهو ٥٦ صوتاً .

وقد حذرت الكتلة الشيوعيه باتصالاتها مع بقية الكتل من مغبة هذا الموقف الانفصالي والمخرب لوحدة الصف وبينت خطر معاداة الشيوعيه واهمية ضمان وحدة الصف .

موقف المتدينين القوميين

والمتدينون القوميون الذين قرروا التصويت مع بن غوريون يتنكرون بذلك لموقفهم المعلن عنه من انهم ضد الحكم العسكري ، وكانوا في آذار ١٩٥٩ قبيل الانتخابات للكنيست الرابعه قد قدموا اقتراحاً الى الكنيست بالغاء الحكم العسكري . وهناك عدد من أعضاء كتلة المتدينين ، مثل عضو الكنيست اونا ، يعارضون موقف كتلتهم هذا ولا يوافقون على تأييد بن غوريون . والمعركة محتدمة الان لاقناعهم بان يتغيبوا على الاقل عن الجلسة حتى لا يضطروا الى التقيد بالطاعة الائتلافيه والى التصويت مع بن غوريون .

والذلك فنتائج معركة الكنيست يمكن ان تتقرر بصوت او اثنين لصالح الحكم العسكري او ضد الحكم العسكري .

تعزية

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون الى الرفيق صالح عبد القادر الطه وزوجته وعموم آل الطه بتعازيهم الحارة بوفاة فقيدهم الغالي .

عبد القادر

اجتماع وكلاء الاتحاد في ١٧ شباط ١٩٦٢

يعقد اجتماع وكلاء «الاتحاد» صباح يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٦٢ في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً (ماريوحنا ٣٩) حيفا

الجبهة الشعبية تؤيد (بقية)

من حقوق العرب في اسرائيل» .

وقد وقع على هذا النداء الطلاب الجامعيون علي رافع ورشيد سليم وفرج سليمان واحمد ريناوي والياس معمر وسمير معمر وعبد الحفيظ محارب واديب حزان ، وغازي غازي وحنا هيلبوني وعدنان عبد الرازق واحمد مصاروه ونمر رجاني وبطرس دله وجريس خوري وسهى ديب ورمزي اسعد ، وقاسم شبلي ودياب خوري وحسن اسدي ومعين ذباح وسامي ناصر وسليم مخولي ونصار نصار ونديم حسن وعصام عبد الكريم وعبد الرحيم ريان واحمد حسن وخالد ياسين واحمد دياب وهاشم خطيب وجهاد ا كل وفيليب ناصر .

كذلك تعقد الاجتماعات الان في القرى والمدن لتعلن تأييد الجماهير لحق اهالي القرى الثلاث في اراضيهم ومتاجرهم ولوقف محاولة مصادرتها .

أقرت الكنيست الميزانية الاضافية

ميكونس: هذه الميزانية ستترجم الى ضرائب وغلاء

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في اجتماعها الاخير بأكثرية اصوات الائتلاف وضد اصوات المعارضة الميزانية الاضافية التي تبلغ ١١٨ مليون ليرة.

وقد قال عضو الكنيست ميكونس في تفسيره لتحفظ الكتله الشيوعيه من هذه الميزانيه ، ان هذه الميزانيه هي نتيجة لخط الحكومة السياسي ، هذا الخط الذي يشجع راس المال ويزيد بالنسبة لجماهير الشعب الضرائب وينشر الغلاء .

وفي كلمته انتقد ميكونس بشدة استعداد الحكومه لخدمة مصالح بلدان «السوق المشترك» الاستعماريه وقال ان السوق المشترك يشلدر في اوروبا بسيطرة النظام الهتلري من جديد .

واضاف ان امام اسرائيل الامكانيات الكبيرة لارسال منتجاتها الى الاسواق الواسعه في بلدان الاشتراكيه والحياد . ولكن اذا بقي توجه السياسة الاسرائيليه نحو حلف الاطلسي والغرب فلن نستطيع الحصول على هذه الاسواق .

عاد جورج طوبي من كوبا

اللد – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد ليلة اول أمس سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق جورج طوبي

وكان الرفيق جورج طوبي قد أمضى اربعة اسابيع في كوبا ضيفاً على الحكومة هناك ومنظمة الشباب الثوري . واشترك ضيفاً في مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية الذي انعقد في كوبا في الشهر الماضي

لجان عمال في رمات غان يبادرون الى دعوة العمال لتوحيد صفوفهم للمطالبة بزيادة اجورهم ووقف موجة الغلاء

رمات غان – لمراسل الاتحاد – عقد في مصنع «الكو» في رمات غان ، اجتماع يوم الاحد الماضي ضم ١٦ لجنة عمل في المنطقة .

وقد اصدر هذا الاجتماع نداء الى جمهور العاملين دعاهم فيه الى تأييد مبادرة عمال «الكو» لشن النضال ضد الغلاء ومن أجل دفع علاوة غلاء معيشة حالا .

وقد جاء في هذا النداء ان الغلاء قد ازداد بسبب سياسة الحكومة التي ادت إلى زيادة الاسعار والضرائب .

واستنكر النداء تنكر الهستدروت لتعهداتها السابقة ومحاولاتها المستمرة للجم نضال العمال ودعا الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال في نضالهم ضد الغلاء .

كذلك دعا النداء جمهور العاملين الى الانضمام الى نضال لجان العمال والطلب من الهستدروت ان تعمل على المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة حالا .

كما دعا البيان الى تنظيم اجتماعات الاحتجاج في أماكن العمل والى الانضمام الى لجان المبادرة .

هذا وقد عقدت على اثر هذا النداء اجتماعات في اماكن عمل عديدة اقترح فيها العمال اعلان اضرابات الاحتجاج واضرابات مستمرة من أجل رفع الاجور وخفض الاسعار .

كذلك فان لجان عمل في مناطق عمل أخرى اخذت في التنظيم واجراء الاتصالات بينها للقيام بنضال موحد لتحقيق هذه الاهداف .

كلمة الاتحاد (بقية)

اطلقوا التصريح تلو التصريح لتفادي «الكارثة» !

وجمع بن غوريون زعماء الاحزاب – ما عدا الحزب الشيوعي – مدركا انه ليس بالامكان الضغط على الحزب الشيوعي وتحويله عن موقفه المثابر – واسر في آذانهم «اسرار الامن» التي تضطره الى التمسك بالحكم العسكري . واجتمع «بنوابه» العرب المباييين وطلب مساعدتهم .

***

وضغط بن غوريون على حلفائه في الائتلاف ولوح بمشروع «التخفيفات» حتى يجر «المتدينين» الى جبهة الابقاء على الحكم العسكري بعد ان كانوا قد تعهدوا اثناء الانتخابات بالعمل من اجل ابطال الحكم العسكري .

وطبلت الصحف الرسميه وزمرت لقضية «التخفيفات» التي يريد بها بن غوريون كسر موجه المطالبه بالغاء الحكم العسكري . ولكن ما هي حقيقة هذه التخفيفات الموهومه ؟ ان «تصاريح السنه» او زيادة عدد المدن التي يمكن الوصول اليها خلال ساعات النهار بدون تصريح ، او منح حق الاستئناف على قرارات المحاكم العسكريه لهيئة عسكرية قضائيه اعلى ، ان هذه التخفيفات» التي اقرتها حكومة بن غوريون حتى ترد بها على المطلب الشعبي بالغاء الحكم العسكري ، لا تعبر إلا عن «خفة عقل» الذين يعتقدون انه من طريقها بالامكان الضحك على ذقون الجماهير العربيه والواعين من الجماهير اليهوديه الذين احرجوا الزمرة البنغوريونيه اكبر احراج بهذا الاجماع على الغاء الحكم العسكري .

«فتصاريح السنه» كانت ايضاً قائمة حتى اليوم وهي تمنح للمحاسيب . وتوسيع نطاقها لا يغير الواقع المر بان لقمة العيش للعمال ولغيرهم من المواطنين ستبقى مربوطه بتصريح من الحاكم العسكري يعطيه ويقطعه حسب هواه وكما يشاء او كما يشاء الشين بيت والاعوان والاذناب ، يضغطون به على هذا الفلاح ليبيع ارضه او التنازل عنها وعلى ذلك العامل اذا ما غضب عليه هذا الاجير المباي او ذاك ... ان «تصاريح السنة» لا تغير اي شيء جوهري في نظام التصاريح الذي سيبقى بيد «سيادة» الحاكم العسكري واعوانه وعيونه وبيد رجال المباي سوطاً يهددون به ويزجرون به من يريدون زجره ويقيدون به حرية المواطن العربي .

اما توسيع نطاق المناطق التي يمكن زيارتها اثناء النهار فهو لا يسمن ولا يغني من جوع .. فماذا سينفع ابن الجليل السماح له بالوصول خلال ساعات النهار مثلا لريشون لتصيون او لنسي تصيونا او بئر السبع ، او ماذا سينفع ابن المثلث حق الوصول الى مدن اخرى بمهلة بدون تصريح والقضيه امامهم هي حق النوم والتجول مثلهم مثل غيرهم من المواطنين اثناء جميع ساعات الليل والنهار وفي جميع الاوقات ؟

اما منح حق الاستئناف لقرارات المحكمة العسكريه امام هيئة عسكرية اعلى فهو ذروة المهازل بالنسبة لحقوق المواطن القضائيه. هذا يعني إبقاء الوضع على ما هو عليه الان دون اي تغيير ، ضابط بلجنة يحكم وآخر بلجنتين يبت . فالتعسف العسكري سيبقى تعسفاً عسكرياً والابتعاد عن ابسط المقاييس القضائيه في هذه المحاكم سيبقى كما هو وستبقى المحاكم العسكريه المستار «القضائي» لانزال العقوبات الصارمه بالمواطنين العرب .

والحكم العسكري بكل مآسيه من اجراءات النفي ، والابعاد الاداري وسلب حرية التنقل ، وتدخلات جهاز الحكم العسكري في حياة المواطن العربي ستبقى تجثم على صدره كحجر الرحى . واذا ما جاء بن غوريون عشية انتخابات الكنيست الرابعه بتخفيفات لتفادي موجة ارتفعت آنذاك ضد الحكم العسكري كتلك الخروج من مناطق الحكم العسكري خلال ساعات النهار بدون تصريح فكان يمكن إعتبار تلك الاجراءات آنذاك حقيقة تخفيفات ما . اما «التخفيفات» المقترحة اليوم فهي من نوع ذر الرماد في العيون، ومردودة الى اصحابها المتصريين وهي مهزلة لن تجوز على احد .

وعلى الرغم من جميع المناورات البنغوريونيه فحصول الزمرة البنغوريونيه على اكثرية الاصوات لافشال مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري هو امر موضع الشك ، وتتساوى حتى الان اصوات المؤيدين المضمونين للزمرة البنغوريونيه (٥٦ أصوات المباي والمتدينين القوميين وعمال اجودات اسرائيل) مع اصوات الكتل الخمسة التي قدمت مشاريع قوانين حول إلغاء الحكم العسكري (الحزب الشيوعي ، مبام ، احدوت هعفودا ، الاحرار ، والحيروت) .

ولكن هناك خطر انعدام الوحدة بين صفوف مقدمي الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري ، فقد عقدت المبام واحدوت هعفودا والاحرار والحيروت اجتماعات ضمتهم واستثنوا الكتلة الشيوعيه لبحث أمر التأييد المتبادل لاقتراحاتهم . إن هذا الموقف المعادي للشيوعيه الذي تقفه هذه الكتل بالنسبة لقضية دمقراطية كقضية إلغاء الحكم العسكري وتجاه حزب كان الاول والمثابر في النضال من اجل إلغاء الحكم العسكري إنما هو تفسيخ لهذه الوحدة الضرورية لضمان نجاح المعركة ضد الحكم العسكري. ان حجتهم هي أن الحزب الشيوعي يطلب إلغاء الحكم العسكري حالا واما اقتراحاتهم ففيها تحفظات امنية وإعطاء مهلة لتنفيذ الابطال ... إن هذا لعذر أقبح من ذنب ...

صحيح ان مشاريع القوانين المقترحة للالغاء تختلف عن بعضها واقتراح الحزب الشيوعي هو الاكثر مثابرة ولكن جميعها تتفق في مبدأ الالغاء ولذا وجبت الوحدة ووجب التصويت الجماعي – الكل من أجل كل اقتراح للالغاء وبدون استثناء . ان هذه الكتل وخاصة المبام بوقوفها موقف العداء للشيوعيه ، وموقف تخريب الصف تتحمل مسؤولية كبيرة أمام الجماهير . إن هذا الموقف المخرب للصف وهذا العداء الشيوعيه وهذا الاستهتار بوحدة الصف يدل على عدم الجديه في المعركة لالغاء الحكم العسكري ويدل على أن هذه الكتل لا يهمها قبول الاقتراحات وإنما تقديم الضريبة للجماهير المطالبة بالغاء الحكم العسكري . إن الحزب الشيوعي يدعو لوحدة الصف في هذه المعركة الحاسمه .

وفي هذا الوضع البرلماني يقوم النواب العرب المباييون بدور حاسم ، فبامكانهم ترجيح الكفة لصالح إبطال الحكم العسكري إذا ما أيدوا مشاريع القوانين لابطاله . وتشير الانباء إلى انهم يترددون بين التصويت مع بن غوريون وبين الامتناع عن التصويت أو التغيب عن الجلسة ، وحتى الامتناع او التغيب يعتبر مساعدة فعلية للزمرة البنغوريونيه في سعيها لافشال المطلب الشعبي لابطال الحكم العسكري ، إذ انه يحرم المطالبين بالابطال اكثرية الاصوات . إن النواب العرب المباييين يتحملون مسؤولية كبرى في هذه المعركة. لقد عرفناهم منذ ان رشحوا لانتخابات الكنيست اعواناً واتباعاً للزمرة البنغوريونيه . ولكن هل يصل بهم حد التبعية وخدمة السوط إلى ان يكونوا بانفسهم العامل المقرر لبقاء الحكم العسكري ؟ إننا نأمل أن يكون لدى النواب العرب المباييين ذرة من التعقل والاستعداد للتأثر بمطاليب الشعب الذي ينتمون إليه وان يكفروا عن بعض خطاياهم تجاهه بالتصويت إلى جانب مشاريع إلغاء الحكم العسكري .

وخلال الايام الباقية حتى الفصل البرلماني في معركة الحكم العسكري فللرأي العام دور يقوم به التأثير على المترددين وغير الحاسمين في مواقفهم كتلك النواب العرب المباييين وبعض النواب من المتدينين القوميين .

● ليقف النواب العرب المباييون إلى جانب شعبهم في المعركة لابطال الحكم العسكري .

● فلتتجند كل القوى الشعبية من اجل أن تبطل الكنيست الحكم العسكري البغيض .

تهاني

الحزب الشيوعي في عبلين يهنىء

عمر وفخرية نجمي

بمناسبة المولودة .

عزة

اقدم التهاني ..

افرح ومريم زيدان

بمناسبة المولود .

– جريس خوري

نهانينا الى الصديق

سليم زخريان وزوجته

بالمولود الجديد ايليا

الحزب الشيوعي حيفا

خلية الجبل

المهندسون هددوا [بقية]

السل باستخدام قانون الطوارىء لتجنيد المهندسين الحيويين للاستجواب لحرروا اولئك المهندسين الحيويين .

ويعود لشدد سكرتير النقابة الى تصريح مدير الخدمة المدنية الذي اعلن عزم السلطات على عدم دفع مرتبات الاضراب .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة)

١٣ شباط ١٩٦٢
٩ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٠ السنة الثامنة عشرة
9 אדאר א 5722
13 . 2 . 1962
No. 35 Vol. XVIII

مظاهرة جبارة واضرابات لصد الفاشية في فرنسا

باريس – بدأت مساء أمس مظاهرة ألوف الباريسيين في أعقاب اضرابات لنصف ساعة شملت المواصلات والخدمات احتجاجاً على وحشية البوليس في الهجوم على المظاهرة الجبارة التي قادها الحزب الشيوعي يوم الخميس الماضي استنكاراً لاعمال الفاشيين الارهابية.

وقد قالت الصحف ان فرنسا لم تر مثل تلك المظاهرة منذ نهاية الحرب العالمية. وقد جرت المظاهرة تحت شعارات «الموت للقتلة الفاشيين» (منظمة الجيش السرية) و«ليتحقق السلام في الجزائر» ...

ومن المتوقع أن تستمر الاضرابات والمظاهرات حتى تقوم السلطات باتخاذ اجراءات تضع حداً لنشاط الفاشيين الدموي.

وتقول آخر الانباء أن البوليس حشد ٣٠ ألف بوليس لمواجهة المظاهرة المتجهة نحو ميدان الباستيل في باريس.

مفاوضات فرنسا – الجزائر في جنيف

لندن – أجمعت الانباء أن المفاوضات بين حكومة الجزائر وحكومة فرنسا بدأت في جنيف أو هي على وشك أن تبدأ.

وتؤكد الانباء ان كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء الجزائري وسعد دحلب وزير الخارجية ومحمد يزيد وزير الانباء قد وصلوا الى جنيف لهذه الغاية.

ذيول تخفيض الليرا يحمل في طياته الدمار الاقتصادي للفئات الشعبية

«السياسة الاقتصادية الجديدة» هي الوجه الاقتصادي لتبعية الحكومة لحلف الاطلسي .. ومعناها مضاعفة استغلال العمال وتخفيض مستوى الشعب وتضييق الخناق على الصناعة المحلية .. وفتح اسواق البلاد لدول السوق الاوروبية المشتركة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدأت الكنيست تبحث في «السياسة الاقتصادية الجديدة» بعد ان القى وزير المالية اشكول بياناً حولها ردد فيه ما كان قد أعلنه في نهاية الاسبوع الماضي .. وفي بيانه اعترف بارتباط «السياسة الاقتصادية الجديدة» بالسوق الاوروبية المشتركة قائلا: «ان مساعينا للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة لم تكن بين الاسباب الاخيرة (صحيح كانت السبب الجوهري – المحرر) التي قررت «السياسة الاقتصادية الجديدة».»

وعلى اثر البيان تكلم النائب بدر من «الحيروت» فأيد تخفيض سعر الليرة ولكنه انتقد بعض نواحي السياسة الاقتصادية وأعرب عن عدم ثقته بالحكومة.

كذلك تكلم سابير عن «الاحرار» وأيد السياسة الجديدة ولكنه تحفظ منها.

هذا ولا يزال النقاش دائراً حتى كتابة هذه السطور في مساء أمس.

تخفيض سعر الليرة والسياسة الاقتصادية الجديدة

وكان ليفي اشكول وزير المالية قد اعلن بعد ظهر يوم الجمعة نبأ تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بحيث يتوحد سعر الدولار الذي كان متبايناً فيصبح بثلاث ليرات اسرائيلية.

وفي الوقت ذاته اعلن ما اصبح يطلق عليه الان «السياسة الاقتصادية الجديدة» وتتلخص:

● في الغاء المساعدة الحكومية في تحويلات رأس المال.

● الغاء «الضرائب» على اكثر البضائع المستوردة ويصبح استيراد الاجهزة والمواد الاولية حراً من الضرائب والمكوس. والتعريفة الجمركية على البضائع الاخرى ستخفض كثيراً.

● واعتماداً على ان تخفيض سعر العملة سيكون نبدأ على توسيع الاستيراد ستلغى تدريجيا القيود الاداريه على الاستيراد.

● تخفض تدريجيا الحواجز التي تحمي الانتاج المحلي حيال البضائع المستوردة. وحتى تقوم فروع الصناعة والزراعه على قاعدة الانتاج الرخيص والناجع ستحدد الضرائب التي تحمي هذا الانتاج .. وعلى الانتاج المحلي ان يواجه منافسة البضائع المستوردة.

● ستواصل الحكومه مساعداتها بتقديم قروض التطوير بشروط سهلة .. كذلك ستضع الحكومة اطاراً من الانظمه لتخطيط التطوير في فروع الصناعه والاقتصاد.

● وبمعونة الهستدروت ستعمل الحكومة على تأمين «نجاعة» اكبر في عمل العمال في المنشآت الصناعيه وادارة الحكومة والخدمات العامه.

وتحت باب توطيد الاقتصاد ومنع التضخم المالي تقول «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي اعلنها اشكول واقرتها الحكومة بالاجماع قبل ذلك:

● ان الحكومة ستتخذ الاجراءات لتثبيت الاسعار وتأمين وفر في الحاجيات المنتجه محليا والمستوردة .. وستقدم معونات لتمنع زيادة اسعار المنتجات الضرورية عند الحاجه. ولذلك سوف لا ترتفع اسعار الزيوت النباتيه والسكر ... وستحاول الحكومة بقدر الامكان منع ارتفاع رسوم الخدمات!.

و«تعد» هذه «السياسة الجديدة» بغنم الارباح غير العادلة!! والانفاق الزائد الذي يسبب ارتفاع الاسعار.

● وتنوي الحكومة بمعاونة الهستدروت (اي قيادة المباي في الهستدروت) ان تأخذ الخطوات اللازمة التي تضمن ان لا ترتفع اجور العمال الا بزيادة الانتاج .. وزيادة الانتاج ستكرس لتخفيض اسعار المنتجات الاسرائيلية في الاسواق الاجنبية.

● ولكن نظام علاوة غلاء المعيشة سيبقى على حاله ...

● وتعد الحكومة بعدم رفع الضرائب الا لتمويل حاجات طارئة!! (وما اكثرها)

أسباب الخطورة

الخطوة الدرامية تعود الى قرار الحكومة ربط الاقتصاد الاسرائيلي بالسوق الاوروبية المشتركة ... اي انها تجسيد اقتصادي لسياسة الولاء لحلف الاطلسي وللالمانيا الغربيه التي تحتل مركز القيادة في السوق الاوروبية المشتركة ..

ومعناها

ومعناها حسب بنود السياسة الاقتصادية الجديدة – ازالة الحماية التي تتمتع بها الصناعة المحليه – فتح أسواق اسرائيل أمام منتجات الصناعة الاوروبية الغربية المتطورة .. اي معناها إحراج الصناعة المحليه التي ستندحر في منافستها مع الصناعة الاوروبية المتطورة.

وفي الزراعة معناها خراب المنتجين الزراعيين الذين لا يستطيعون الصمود أمام المنافسة الاوروبيه ... فحتى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن «السياسة الاقتصادية الجديدة»

الحكومة ضد الشعب فليهب الشعب ضدها

قرار الحكومة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية، وابطال ضرائب الاستيراد التي فرضت لحماية الصناعة المحلية وانتهاج «السياسة الاقتصادية الجديدة» يحمل في طياته نتائج خطيرة تصيب الاقتصاد الوطني وشروط حياة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ان «السياسة الاقتصادية الجديدة» ستأتي الى السوق الاسرائيلية ببضائع مستوردة ستنافس الانتاج المحلي وتؤدي الى تقليصه وتضيق ممكنات تطوره. كذلك ستثقل هذه السياسة العبء على التصدير الاسرائيلي وتخلق له ظروف تنافس صعبة في اقطار اوروبا الغربية حيث الصناعة متطورة. وهذا يفرض على التجارة الاسرائيلية وعلى الاقتصاد الاسرائيلي بمجموعه تبعية للسوق الاوروبية المشتركة حيث يسيطر احتكاريو المانيا النازية الجديدة.

وهذه «السياسة الجديدة» ستجلب الدمار على أصحاب الصناعة والحرف المتوسطين والصغار وتأزم اوضاع الزراعة السيئة وتصيب بالضرر المستوطنين. وقبل كل شيء ستشدد من استغلال العمال وتزيد من امتصاص جهدهم بدون مقابل وتخفض اجورهم الحقيقية ومقدرتهم الشرائية وتسبب تفاقم البطالة. وعلى جماهير الشعب تقع ضربات الغلاء العامة التي شاعت في اسعار اسباب الحياة والضروريات والخدمات.

وهكذا تصيب «السياسة الاقتصادية الجديدة» بالضرر اكثرية الشعب – عمال المدينة والقرية والمنتجين المتوسطين والصغار – وتزيد غناء أصحاب الملايين واصحاب الصناعة الكبيرة والبيارات والمقاولين – والمستوردين وغيرهم وبشكل خاص الشركات الاحتكارية الاجنبية وشركاتها ووكلائها.

ان «السياسة الاقتصادية الجديدة» «تبشر» بهجوم وحشي على الشعب العامل وعلى كل الفئات الشعبية من جانب رأس المال الاجنبي والمحلي بمساعدة حكومة بن غوريون – اشكول وموافقة قيادة الهستدروت.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر من قبل من نتائج سياسة الحكومة المعادية للشعب ومن التحاقها بالسوق الاوروبية الغربية المشتركة سيناضل بكل قوة ضد عدوان الحكومة الجديد وقد قدمت كتلته في الكنيست اقتراحاً بعدم الثقة بالحكومة.

اننا ندعو الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين واصحاب الحرف والصناعة المتوسطة والصغيرة وكل الفئات الشعبية الى الوحدة في جبهة وطنية دمقراطية واسعة لتستطيع اسقاط حكم بن غوريون – اشكول وتقود اسرائيل في طريق جديدة – ضد طريق ضم تبعية اسرائيل لحلف الاطلسي والمانيا الغربية والسوق المشتركة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

بدأت موجة الغلاء الطامية

ازدياد في اسعار الوقود والشاي والقهوة والقطن والصوف والنقليات .. توقع زيادة ضرائب البلديات والمجالس المحلية .. الموجة لا تزال في بدايتها.

حيفا – لمكاتب الاتحاد الخاص – تبخر وعد الحكومة بتجميد الاسعار في اعقاب تخفيض سعر النقد الاسرائيلي بعد صدوره بـ ٤٨ ساعة وبدأ المد في موجة الغلاء ..

الحقائق الاولية تقول:

ان القهوة والشاي والكاكاو ازدادت اسعارها بين ١٥ و٣٠ و٤٠ في المئه ... والقطن والصوف استزدادت اسعاره حوالي ٢٠ في المئه .. والسفر الى الخارج ازداد بـ٢٠ في المئه تقريباً. وبازدياد اسعار البنزين والسولار حوالي ٢٥ في المئه ستزداد أجور السفر في السيارات حوالي ٣٠ في المئه ..

كذلك ازداد سعر الورق المستورد بنسبة ٣٠ في المئه وسعر الكتب المستوردة ٢٠ في المئه.

وأما الادوية والكيماويات فقد ازداد سعرها بنسبة ١٥ بالمئه.

والفلافل المأكل الشعبي المعروف ازداد سعر نصف الرغيف منها بـ ٥ اغورات ..

وتقول الصحف ان سعر الارز سيزداد أيضا ما لم تقدم الحكومة مساعدة مالية الى المستوردين.

هذه هي البداية

وتقول الحقائق الاولية ان اثر تخفيض سعر النقد الاسرائيلي وجعله قائماً على نسبة ٣ ليرات للدولار الواحد لا يزال في بدايته .. وقد تمر بعض الايام قبل ان تتفاعل عملية تخفيض النقد في الحياة الاقتصادية في البلاد.

فرجال الصناعة يحسبون الان ازدياد نفقات الانتاج وبعد ذلك سيقررون اسعار منتجاتهم على ضوء تمسكهم بارباحهم الطائلة وزيادتها زيادة مطردة.

وقد صرح متحدث بلسان شركة باصات «دان» التعاونيه ان شركات الباصات ستناشد الحكومة دفع مساعدات ماليه لها لتسدد زيادة نفقات الوقود وقطع الغيار.

ويذكر القراء ان هذه الشركات زادت أجور السفر بمعدل ٢٠ في المئه قبل أسبوعين. ولكنها على ما يظهر لن تكتفي بهذه الزيادة وستطالب بمضاعفتها اذا لم تلب الحكومة طلبها المساعدة.

وتلبية هذا الطلب غير متوقعة على ضوء قرار الحكومة تخفيض مساعدتها الماليه لتجميد الاسعار الى الحد الادنى.. ولذلك سيشتد إصرار ادارة هذه الشركات على زيادة أجور السفر مجدداً.

المواد الحيوية

لقد صرحت المحافل الحكومية ان الزيوت والسكر والخبز والبيض والحليب والمنتجات الزراعيه ستحافظ على اسعارها .. ولكن هذا الامر غير متوقع حيال موجة الغلاء الطاميه ... خصوصاً وان العلف يستورد من خارج البلاد وازدياد أثمانه سيزيد اسعار اللحوم والبيض والحليب زيادة كبيرة.

اتجاهات بدأت تتضح

وتقول انباء الجهات ان تجار الجملة يمتنعون من تزويد تجار المفرق بكثير من المنتجات وهم يترقبون التطورات بحذر ليضاعفوا ارباحهم.. ويعود كل هذا الى عدم ثقتهم بوعود الحكومه بعد ان اعلن «اشكول» قبل يوم واحد ان الحكومة تنوي عدم تخفيض سعر الليرة وعاد في اليوم التالي وأعلن تخفيضها تخفيضاً دراميا.

وعلى الرغم من ان تخفيض العملة لم يتفاعل بشكل كامل مع حياة البلاد الاقتصاديه فقد أعلن رئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير أول أمس ان عدداً من رؤساء المجالس البلدية والمحليه سيجتمعون مع وزير الداخليه لبحث ميزانياتهم او بالاحرى لاعادة النظر في بحث ميزانياتهم.

وقد جاء هذا في اعقاب تصريح ناطق بلسان وزارة الداخليه وجاء فيه:

ان تخفيض سعر الليرة سيضطر اكثر المجالس البلدية والمحليه ومن المحتمل سيضطرها جميعها الى إعادة النظر في قرار عدم زيادة تعريفة الضرائب لعام ١٩٦٣/٦٢ ... وذلك بسبب زيادة أجور العمال المتوقعة وزيادة تسديد القروض المرتبطة بالدولار .. وفي بعض الحالات تصل هذه القروض الى ملايين الليرات.

كذلك أعلن اصحاب دور السينما ان في نيتهم زيادة ثمن تذاكر الدخول في القريب العاجل.

الطلاب الجامعيون والثانويون اليهود والعرب يهتفون في مؤتمرهم: ليلغ الحكم العسكري

حيفا – مراسل الاتحاد – من مدن البلاد الكبرى حيفا وتل ابيب والقدس، من قرى الجليل والمثلث، من المواطنين اليهودية والعربية هرع الى حيفا يوم الاحد الماضي مئات الطلاب الجامعيين والثانويين، اليهود والعرب ليعقدوا مؤتمرهم وليهتفوا باصواتهم الفتية «ليلغ الحكم العسكري حالا وكلياً .. عاشت الوحدة الطلابية اليهودية العربية ..»

وعقد المؤتمر في الموعد المحدد له وكان نجاحاً كبيراً لعشرات الطلاب اليهود والعرب، من الذين ينتسبون الى معتقدات مختلفة، والذين بادروا الى دعوة الطلاب الى ترك مقاعدهم الدراسيه وكتبهم ساعات قصيرة ليدعوا الى النضال الشعبي المتصاعد من اجل الغاء الحكم العسكري والاسهام في معركة ابطال الحكم العسكري.

وفي قاعة بيت حلوتسوت في حيفا التي غصت بالطلاب الذين استمروا يفدون الى القاعه طوال الوقت، افتتح طالب الحقوق في الجامعه العبريه فرج نور سليمان المؤتمر ودعا المبادرين اعضاء اللجنة التحضيريه الى رئاسة المؤتمر.

ثم انتخب المؤتمر الطالبه ريتا جوري من جامعه تل ابيب لرئاسة المؤتمر.

وتكلم في المؤتمر ١٦ طالبا مؤكدين ضرورة الغاء الحكم العسكري فذلك في مصلحة السلام والاخوة والدمقراطيه والامن.

ومن خلال كلمات الكثيرين ظهرت معالم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تميز حياة الجماهير العربيه.

وهؤلاء المتكلمون جعلوا المؤتمر قطرياً بكل معنى الكلمه .. فقد جاءوا من المدرسة الثانويه في تل ابيب والمدرسة البلديه في تل ابيب والمدرسة الثانوية في الطيبه والمدرسة الثانويه في الطيرة والمدرسة الثانوية في كفر ياسيف ومن الجامعة العبريه في القدس والتخنيكوم في حيفا والمدرسة المعمدانية من الناصرة ومدرسة الراهبات من الناصرة والمدرسه الثانويه الارثوذكسيه في حيفا والمدرسة الثانويه في الرمله والمدرسة الثانويه في كفار آتا.

ولقد دعا المؤتمر الى تنظيم لقاءات بين الطلاب اليهود والعرب والقيام بنشاط لتوثيق عرى الصداقه بين الجانبين.

واتخذ المؤتمر في نهاية دورته القرارات التاليه:

● يتوجه المؤتمر الى الطلاب من مختلف الاتجاهات لان يتوحدوا في النضال لالغاء الحكم العسكري .. ويدعو منظمي المؤتمر المماثل الذي عقد في تل ابيب في بيت سوكولوف لارسال وفد مشترك الى الكنيست يحمل مطالب الطلاب اليهود والعرب وهو الغاء الحكم العسكري، الى الهيئة التشريعيه في البلاد.

● يدعو المؤتمر كتل الكنيست الى توحيد قواها والتصويت موحدة الى جانب الغاء الحكم العسكري.

● يطالب المؤتمر وزير الماليه بالغاء قرار مصادرة اراضي الشاغور في الجليل البالغة ٥٠٠٠ دونم.

● يحيي المؤتمر المعلمين والمثقفين اليهود والعرب الذين استنكروا التمييز العنصري ويدعو المثقفين الى ان يثقفوا الجيل الناشيء ..

وبعد ان انتخب المؤتمر لجنة لمواصلة العمل بين الطلاب لتحقيق قرارات المؤتمر تبرع المجتمعون بـ١٠٧ ليرات من اجل تغطية نفقات المؤتمر ..

وقد شاع في المؤتمر الحماس الفتي وانتهى بالهتاف: ليلغ الحكم العسكري عاشت الوحدة الطلابيه اليهوديه العربيه.

الطلاب يلقنون مبام درسا

يوم السبت الماضي عقد في بيت سوكولوف بتل ابيب اجتماع طلاب جامعيين وثانويين يهود وعرب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وعقد هذا الاجتماع في عزلة عن مؤتمر حيفا الذي عقد في اليوم التالي كان عملا انقساميا قامت به عناصر مبام ...

ولكن مبام الذي قام بعمله الانقسامي لتحقيق ربح حزبي أصيب بصدمة قوية ... فحين دعا أحدهم عبد العزيز الزعبي الى إلقاء كلمة في الاجتماع الطلابي احتج الطلاب على هذا التصرف الحزبي الفظ وطرطقوا بمقاعدهم وانسحب اكثرهم.

١٤٠ لجنة عمال يبادرون الى دعوة اخوانهم للقيام بنشاط لصد موجة الغلاء

تل ابيب – نداء يوزع الان في جميع امكنة العمل يدعو العمال في البلاد الى الوحدة في النضال ضد الغلاء ومن اجل زيادة علاوة الغلاء والاجور.

وقد وقع على النداء ممثلو ١٤٠ لجنة من لجان العمل التي عارضت في الغلاء ورفع الضرائب وزيادة اشتراكات الهستدروت.

هذا وستبادر لجان العمل والعمال الى عقد اجتماع للجان العمل اليوم الثلاثاء الساعة ٧،٣٠ مساء في «بيت هاتيال» في تل أبيب شارع لينسكي ٨٢.

وسيجري البحث في هذا الاجتماع في المواضيع التالية.

١) انتشار الغلاء والطرق لصده.

٢) النضال لاجبار الحكومة على وقف موجة الضرائب المتصاعدة

٣) التزييف في جدول الغلاء ووضع جدول غلاء حقيقي

خروشتشوف يقترح اجتماع رؤساء دول لجنة نزع السلاح العام

لندن – تقول الاذاعة البريطانية ان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي دعا رؤساء دول لجنة نزع السلاح التي ستجتمع في ١٤ شباط الحالي الى قيادة وفودهم في تلك اللجنة.

وقد قام خروشتشوف بذلك رداً على اقتراح تقدم به الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان يقضي بان يجتمع وزراء خارجية الدول الكبرى قبل موعد اجتماع لجنة نزع السلاح.

وقد تألفت لجنة نزع السلاح اثناء بحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قضية نزع السلاح العام والشامل وهي تتكون من خمس دول اشتراكية وخمس دول غربية تنتمي الى حلف الاطلسي وثماني دول محايدة وغير مرتبطة باحلاف بينها الهند والجمهورية العربية المتحدة والمكسيك والسويد.

برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الانتخابي

موسكو – أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي برنامج انتخابات مجلس السوفيات الاعلى التي ستجري في ١٨ آذار القادم.

والبرنامج يتلخص في مواصلة سياسة التعايش السلمي وضرورة تحقيق نزع السلاح التام والثقة بامكان تفادي حرب جديدة. ويكشف البرنامج القناع من الدول العدوانية التي تستمر في الركض وراء التسلح ويدعو الى لجمها.

وطنية

العشرون من شباط الحالي — موعد بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست — يقترب . والمعركة على اشدها . والاحزاب التي لها نواب في خارج البلاد ارسلت اليهم تستدعيهم على عجل .

والنواب «العرب» الاربعة لا يعرف أحد حتى الان موقفهم . فمن قائل ان اثنين منهم — دياب عبيد وجبر الداهش — قررا السير مع بن غوريون حتى الى المناورة والتصويت تأييداً لاستمرار الحكم العسكري . ومن قائل ان النائبين الاخرين - احمد الطاهر والياس نخله - «سيتهربان من الجلسه» او «سيمتنعان عن التصويت» او - كما يقول بعض المتفائلين ! - انهما «سيشقان عصا الطاعة ويصوتان ضد استمرار الحكم العسكري» .

وهذه كلها مجرد شائعات ... وتكهنات ... واقوال ..

فحضرات النواب «العرب» الاربعة المذكورين لم ينبسوا - حتى الان - ببنت شفة في هذه القضيه !

حتى الذين يريدون ان يعرفوا موقف هؤلاء النواب الاربعه - كجريدة «اليوم» مثلا - لم يتوجهوا اليهم وانما الى القيمين - الاوصياء - عليهم .

فجريدة «اليوم» ذهبت الى ... الياهو ساسون وزير البريد والزعيم المباتي ، ليقول لها موقف النواب «العرب» الاربعه ! بعد المقابلة التي اجراها بن غوريون معهم .

يقول ساسون ان بن غوريون «لم يسأل أعضاء الكنيست العرب (الاربعه) ما في نيتهم ان يعملوا عند بحث مسألة الحكم العسكري» وانه .. «لم يسد لهم النصيحه» و .. «لم يطلب اليهم التصويت لصالح استمرار بقاء الحكم العسكري» وان «مسألة التصويت في الكنيست على استمرار او عدم استمرار الحكم العسكري لم تثر ابداً خلال هذه المقابله» ...

وحيال هذا لا يسعنا إلا ان نتساءل ، اذن ! فما الذي أثير في هذه المقابله . هل تحدث بن غوريون الى نوابه «العرب» عن الديانة البوذيه والفلسفة اليونانيه او عن أحد الافلام الامريكيه المعروضة في اسرائيل ؟

حتى مراسل «اليوم» أصيب بـ«لخة» فراح يسأل الوزير ساسون ، «هل افهم من اقوال معاليكم ان رئيس الحكومة لم يطلب شيئاً من اعضاء الكنيست العرب» (الاربعه) ؟

ويرد الوزير ، «كلا . لا تفهم ذلك» .

ومن كلام الوزير يفهم ان بن غوريون حدّث نوابه «العرب» عن «البرامج المدينة ، السياسية والعسكرية والاقتصاديه لحكام البلدان العربيه الحاليين لابادة اسرائيل» وعن «الضرورة لاستمرار قيام الحكم العسكري للمحافظة على أمن الدوله» !!

وهل من معنى لهذه الاقوال غير مطالبة هؤلاء النواب الاربعة بتأييد استمرار الحكم العسكري ؟

قد يطلب بن غوريون من النواب «العرب» الاربعه - صراحة او تلميحاً ، مباشرة او غير مباشرة - ان يؤيدوا استمرار بقاء الحكم العسكري .

ولكن هؤلاء النواب الاربعة الذين زوّعوا القرى وعوداً أيام المعركة الانتخابيه ، عليهم ، من جديد ، ان يقرروا موقفهم .

فميزان القوى - بين المطالبين بالغاء الحكم العسكري والمعارضين في الغائه - متعادل . وفي إمكان هؤلاء النواب الاربعه ان يرجحوا هذه الكفة او تلك . والفرصة اليوم سانحة أمامهم لان يرجحوا الكفة التي فيها مطالب شعبهم كله في هذه البلاد ، إلغاء الحكم العسكري ، وإلا فانهم سيكونون خنجراً يطعن نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهوديه ، وسوطاً يجلد به بن غوريون ظهور شعبهم .

اليوافق هؤلاء النواب على ان يقوموا بمثل هذا الدور القذر . مازالت هنالك «بقية من امل» في انهم سيفكرون طويلاً - طويلا جداً - وفي انهم سيقفون هذه المرة على الاقل - مع شعبهم .

ان العشرين من الشهر الحالي يقترب ، وفي يوم التصويت ، في الكنيست ستظهر الحقيقة .

عبيد نقاش

ما وراء زيارة الوفد البرلماني «للسوق المشتركة» لاسرائيل

بدعوة من الحكومة الاسرائيلية يزور البلاد الوفد البرلماني للسوق الاوروبية المشتركة وقد عقد اجتماعات برئيس الحكومة ووزير المالية وبعدد من الدوائر الاقتصادية والسياسية الرسمية . وبدأت «الثمرات» الاولى لزيارة هذا الوفد تظهر على مسرح الحياة العامة . فبن غوريون تعهد بتقديم خدماته لتسلل وساميل هذه السوق الى اقطار افريقيا . وتعهد وزير الصناعة والتجارة ان يقدم تقريراً مفصلا عن مشروعات التطوير الصناعي وعن الاستيراد ومستويات الاجور بالاضافة الى تقديمه تقريراً مفصلا عن الاقتصاد الاسرائيلي . والمدير العام لوزارة التجارة والصناعة أعلن «علينا ان ننهج سياسة جديدة في كل الجهات . وعلينا ان نجمد الاجور ونفقات الانتاج» .

وعلى الرغم من كل التصريحات الرسمية التي «تنفي» نية تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية فقد قررت الحكومة تخفيض قيمة الليرة الامر الذي يجر في أعقابه الغلاء المحتد والبطالة وتخفيض اجور العاملين .

وكانت جريدة الحزب الشيوعي اليومية ، «قول هعام» ، قد نشرت افتتاحية تعقب فيها على زيارة الوفد البرلماني للسوق المشتركة وما يختفي وراءها من مؤامرات فكتبت «قول هعام» تقول :

الطابع السياسي للسوق

الاوروبية المشتركة لا يتطرق اليه الشك . فرئيس مملكة بون ، ليبكا ، صرح مؤخراً ان هذه السوق منظمة معادية للشيوعية حدها موجه ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وهلشتين ، سكرتير الدولة السابق للشؤون الخارجية والذي يشغل الان أحد مناصب قيادة السوق المشتركة قد صرح ان من واجب السوق ان يحقق «وحدة» اوروبا ضد «التهديد» السوفياتي . والاشتراكي الدمقراطي ، ويلي براندت ، رئيس بلدية برلين الغربية ، وجد ان من المناسب تعريف السوق الاوروبية بأنها منظمة معادية للاتحاد السوفياتي .

وعلى هذا فان الذين دعوا الوفد البرلماني للسوق الى زيارة اسرائيل كانوا يعرفون أنهم يقومون بمظاهرة سياسية واضحة الاهداف ، ورئيس الوفد البرلماني للسوق ، الموجود الان في اسرائيل ، فان رولان لم يخف الطابع السياسي للوفد . فقد قال ان السوق الاوروبية ليست اتحاداً اقتصادياً فقط ، وانما تهدف الى اقامة اتحاد سياسي . وهكذا فان السوق الاوروبية المشتركة تشكل انتظام احتكارات اوروبا الغربية في معركة معادية للشيوعية . انها تشكل أداة عدوانية لحلف الاطلنطي («ناتو») . وليس من شك في ان هذا كله معروف لحكومة اسرائيل التي دعت الوفد البرلماني المذكور لزيارة بلادنا .

ما هي اهداف هذه الدعوة ؟ لقد اعلن بن غوريون أمام الوفد انه مستعد لمساعدة اقطار السوق في استعادة مراكزها في دول افريقيا . ان هذا لاقتراح لخدمة المستعمرين الجدد . ومثل هذه العروض تقدم بها وزير الماليه ، اشكول ، ووزير التجارة والصناعه ، سفير ، ووزير الزراعه ، موشه ديان ، غير ان الوفد لم يتحمس لقبول هذه العروض . وحتى بعد ضغط شنته حكومة اسرائيل أعلن ضيوف حكومة بن غوريون انه حتى وان كان هناك ، في البرلمان الاوروبي ، تأييد لطلب اسرائيل قبولها في السوق فليس ذلك البرلمان هو المقرر وانما ادارة السوق . والامكانيات في ادارة السوق لتأييد مطلب اسرائيل هي إمكانيات غير حسنه - هذا ما اعربت عنه دوائر الوفد .

ان الهدف المعلن - الاقتصادي التجاري - لدعوة الوفد لم تحقق . وليس في هذا ما يدعو الشعب الاسرائيلي الى الاسف . لقد اضطرت «هآرتس» التي تؤيد انضمام اسرائيل الى السوق الى ان تعترف بأن «علينا ان نضمن تخفيضات في الرسوم الجركيه لزيادة الاستيراد من اقطار السوق مقابل تخفيضات مماثلة من جانبها . ان نتائج التنافس المشتد ستكون بدون شك صعبة» . والواقع انه ليست النتائج فقط ستكون صعبة وانما هناك شكوك فيما اذا كانت الصناعة والاقتصاد الاسرائيلي يستطيعان تحملها . وها هو مدير وزارة الصناعة والتجارة ، صور ، قد صرح ان على اسرائيل ان تزيد الانتاجيه بنسبة ٤٠ بالمئة وان تخفض الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة لكي تستطيع الانضمام الى السوق . وكذلك فاقوال ليفي اشكول بانه «ليس هناك من رحمة» في التنافس الاقتصادي تبين الى أي طريق خطير يريدون ان يوصلوا الاقتصاد الاسرائيلي لاسباب واعتبارات سياسية خاطئه .

ومن هذا كله يتضح انه ليس لزيارة الوفد البرلماني أي قصد اقتصادي ، واذا جرى توقيع اتفاقيات محدودة للانضمام الى السوق الاوروبيه فسيكون في مضرة الاقتصاد الاسرائيلي . غير ان هناك بالطبع مظاهرة سياسية لزيارة الوفد البرلماني . وهذه المظاهرة تضر بالمصالح القومية لاسرائيل .

وفد اقتصادي سوري سافر الى موسكو

دمشق — توجه وفد سوري برئاسة وزير الدفاع رشاد برمدا الى موسكو ليباحث الحكومه السوفياتيه في العلاقات الاقتصاديه بين القطرين ... ومن بين اعضاء الوفد مدير السكة الحديديه ونائب حاكم البنك المركزي .

الحرية لمانويل دي سلفا

القائد الشيوعي الذي يتعرض التعذيب في البرتغال

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ابرقت الكتلة الشيوعية في الكنيست والكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى السلطات البرتغالية مطالبتين بايقاف تعذيب الرفيق «مانويل رودريجز دي سلفا» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي الذي يرزح في السجن منذ اكثر من ١١ سنة على الرغم من انقضاء مدة سجنه ومطالبتين باطلاق سراحه .

والمعروف ان هذا الرفيق المناضل قد اصيب بشلل في جسمه وعلى الرغم من ذلك لا تقدم له اي معالجة طبية .

وهو بالاضافة الى ذلك قد اصيب نتيجة لاوضاع السجن السيئة بصدمة عصبية في الدماغ ولولا المساعدات التي يقدمها له رفاقه في السجن اقضي عليه .

وكان الرفيق مانويل في سنوات ٣٣ — ١٩٣٥ قائد النقابات البرتغالية التي انضمت الى النقابات الحمراء الاممية . وترأس عصبة النضال ضد الفاشية في البرتغال ثم القي عليه القبض في سنة ١٩٣٦ ، وقد أمضى في السجن ما يقرب من ٢٢ سنة .

وعندما اطلق سراحه في سنة ١٩٤٥ واصل النضال وقاد نقابات العمال الدمقراطية . وفي سنة ١٩٥٠ القي عليه القبض وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات . وعلى الرغم من انقضاء مدة سجنه فان السلطات البرتغالية ترفض اطلاق سراحه .

أقوال وكشف

أمام الزمرة الرجعية الحاكمة في ايران أصبحت معدودة .

الاضرابات والمظاهرات التي تجري في ايران هي نذير بهبوب العاصفة التي ستطيح بالشاه وبنظام حكمه الرجعي المرتبط بالاستعمار .

الشعب بأسره ، لا الشيوعيين وحدهم ، يطالب بالتغيير .

الوضع في ايران يذكر من وجوه كثيرة بآخر أيام روسيا القيصرية .

الشاه يصفي أملاكه ويعد العدة للهرب .

هذا بعض ما يذكره مراسلو الصحف عن الحالة في ايران .

فما هي حقيقة الوضع في ايران؟

ان حقيقة الوضع في ايران لا تختلف كثيراً عما ذكره هؤلاء المراسلون .

فالمعارضة لنظام الحكم القائم في ايران اشتدت حركتها في السنوات الاخيرة . ولم يعد من السهل قهرها .

وهذه المعارضة تشمل حركة العمال والفلاحين بقيادة حزب توده الشيوعي (الحزب الشعبي الايراني) والجبهة الوطنية التي ألفها مصدق وأنصاره وتضم البرجوازية الوطنية .

وقد ساعد على تقوية المعارضة انكشاف «طابق» الاستعمار الامريكي الذي بدأ تغلغله في ايران منذ نصف قرن ، وانفضاح تآمره على حكومة مصدق الوطنية الذي أدى الى اسقاطها في آب ١٩٥٣ واحلال ديكتاتورية الجنرال زاهدي محلها .

وحزب توده هو الذي لعب الدور الاساسي في فضح الاستعمار الامريكي وهو الذي فضح خططه الرامية الى وضع الجيش الايراني تحت اشراف الامريكيين وجر ايران الى كتلهم العسكرية .

ولذلك فان الشعب في ايران يعرف تماماً ان الجنرال زاهدي تلقى الاموال الطائلة للقيام بانقلابه من ادارة النقطة الرابعة لمشروع ترومان .

وهذا مما دعا اكثرية ممثلي البرجوازية الوطنية الذين كانوا يثقون «بنزاهة» الولايات المتحدة الى الانفضاض من حولها والانضمام لصفوف المعارضة .

●●●

الوضع في ايران

ان الانقلاب الذي قام به الجنرال زاهدي كان مأساة لايران . فقد عزز سيطرة الرجعية والاستعمار وقضى على المكاسب التي احرزها الشعب .

فعلى أثر هذا الانقلاب فرض حكم ارهابي وألغيت ابسط الحريات الدمقراطيه وحلت الاحزاب السياسيه والنقابات وانشأت احزاب سياسيه صوريه . والقيل المناضلون في السجون واعدموا بالرصاص دون محاكمة وشملت اعمال القمع انصار مصدق ايضا وفتحت البلاد على مصراعيها للسرب رؤوس الاموال الاجنبيه لاستغلال موارد الشعب الايراني وخيراته .

وقد بلغ مجموع الاموال التي وظفتها الاحتكارات الامريكيه وشركة البترول الانجلو - ايرانيه ٢٥٠ مليون دولار وبلغت ارباحها الصافيه من البترول ومشتقاته في سنة ١٩٦٠ ، ٦٠٠ مليون دولار !!

وبعد ان سنت الحكومه في سنة ١٩٥٦ قانوناً لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبيه (إعفاءها من الضريبة لمدة خمس سنوات ، حمايتها من المصادرة ، امكانية سحبها وسحب ارباحها) نشطت اكثر من الف شركة اجنبيه وكالات لها في ايران :

وبلغت القروض المجحفه التي تلقتها الحكومة من بنوك امريكيه وبريطانيه والمانيه غربيه وفرنسيه في اول سنة ١٩٦٠ ، ٨٨١ مليون دولار بفائدة ٦٪ (اي بفائدة ٧٦ مليون دولار سنويا) .

وبسبب هذه الديون التزمت حكومة ايران بتعهدات سياسيه واقتصاديه باهظة فقد تدفقت على البلاد البضائع الاجنبيه واخذت ايران - البلد الزراعي - تستورد البطاطا المجلفه ! وبلغت قيمة الواردات خمسة اضعاف قيمة الصادرات (هذا اذا لم تدخل في الحساب البضائع المعفيه من الرسوم الجركيه) !! واضطرت ايران الى الانضمام الى حلف السنتو العدواني الذي يكلفها سنوياً ٦٠ مليون دولار ووقعت على معاهدة ثنائية مع الولايات المتحدة .

والان حان وقت تسديد هذه الديون وميزانية الدوله خاوية ! فلم تجد الحكومه بداً من زيادة الضرائب على الشعب بمقدار ١٦٠٦٪ .

اما «المساعدات» الامريكيه التي بلغت منذ سنة ١٩٥٢ ، ١٠١٣٥٠٠٠٠٠٠ دولار فقد خصص ٥٠٤ ملايين دولار منها لانشاء جيش مؤلف من ٢٠٠ ألف جندي وضابط ولاعالة ٤٠٠ مستشار عسكري امريكي والباقي خصص لتوطيد مواقع الاستعمار

◊ بقلم علي عاشور ◊

ولشراء الاعوان . فالجنرال الحاج علي كوا رئيس دوائر الاستخبارات السابق كان يقبض ١٠٥ مليون دولار من هذه المساعدات كل شهر لانفاقها على منظمة (ك . و . ك) السريه التي لم تكن تضم سوى هذا الجنرال المحتال وحده !

●●●

ان مساحة الارض الايرانيه تبلغ ١٦٤٠٣ مليون هكتار . منها ٥٠ مليون هكتار فقط صالح الزراعه و١٨ مليون من الغابات و١٠ ملايين من المراعي والباقي صحاري او جبال .

ومن مجموع مساحة الارض الزراعيه لم يكن يزرع في عام ١٩٥٧ إلا مساحة ١٠٧ مليون هكتار منها ١٠٦ مليون هكتار مروي فقط .

وتربيه الماشيه تقدم ما يقرب من نصف قيمة الانتاج الزراعي . وتعتبر منتجات تربية الماشيه من اهم صادرات البلاد بعد البترول .

والعلاقات السائدة في الزراعه في ايران هي العلاقات الاقطاعيه . فان الملاك يؤجر الفلاح الارض والماء واحيانا البذار والماشيه ويقوم الفلاح بزراعة الارض . ويقسم المحصول بين الفلاح والملاك حسب اتفاق معين .

وتدل الارقام ان ٦٠٪ من الفلاحين الايرانيين لا يملكون ارضا وان ٢٣٪ منهم يملكون اقل من هكتار ويملك ١٠٪ بين هكتار وثلاثة هكتارات ولا يوجد سوى ٧٪ يملكون اكثر من ثلاثة هكتارات .

وحسب احصاءات منظمة الامم المتحدة عام ١٩٥٠ فان ١٤٪ من الارض (الصالحة للزرع) كانت ملكاً للفلاحين بينما ٨٠٪ منها هي ملك الملاكين العقاريين والدوله والاوقاف . اما الـ ٦٪ الباقيه فعبارة عن مشاعات مخصصة للفلاحين .

ولذلك ليس غريبا ان يتزايد النضال لتغيير العلاقات الاجتماعيه القائمه في الزراعه وتشتد المطالبة بالاصلاح الزراعي .

وقد اضطر الشاه مؤخراً (الذي يملك ٧٠٠ قريه) الى بيع قسم من املاكه والى التظاهر بالعمل على تحديد الملكية العقاريه وبيع قسم من اراضي الاقطاعيين للفلاحين (ولكن الحقيقه ان الشاه اخذ يصفي املاكه استعداداً للهرب في الوقت المناسب)

واقرت الحكومه قانوناً للاصلاح الزراعي ولكن هذا القانون لم يغير الوضع القائم في شيء بل هو في الواقع يوطد الملكيات الكبيرة اذ هو لم يمس سوى عدد ضئيل من كبار الملاكين العقاريين . لذلك لم يرض هذا القانون الفلاحين الذين اخذوا يطالبون ، بتسليم الارض والادوات الزراعة مجانا وبكمية كافيه ، وبازالة عبء الديون الثقيل وبتحويل الفلاح الرازح تحت النير الاقطاعي الى فلاح حر مستقل .

ويجد الفلاحون الفقراء في الطبقه العامله اعظم سند لهم في نضالهم فسياسة الطبقة العامله في ايران ازاء الفلاحين تتلخص فيما يلي ، الاستناد الى الفلاحين الفقراء ، عقد تحالف مع الفلاحين المتوسطين وضمان حياد الفلاحين الاغنياء والكولاك . وهذه السياسة يمكن تحقيقها لان مصالح فئات الفلاحين الثلاث تتفق على القضاء على كبار الملاكين العقاريين هذا بالاضافة الى ان البرجوازيه الوطنيه والبرجوازيه الصغيرة في المدن وبعض الملاكين العقاريين المتأثرين سياسيا بالبرجوازيه الوطنيه يدركون ضرورة الاصلاح الزراعي ويقفون الى جانبه .

●●●

ان من اهم اسباب نجاح انقلاب زاهدي هو عدم التعاون بين القوى المعارضه ، حزب توده والبرجوازيه الوطنيه .

فقد كانت هناك ريبة تكنها البرجوازية الوطنيه نحو حزب توده زادها ان حزب توده نفسه لم يكن يدرك حقيقه طبيعة البرجوازيه وطابعها المناهض للاستعمار وهذا يفسر الموقف الخاطئ الذي اتخذه من حكم مصدق .

ولكن حزب توده ، الذي توحد مؤخراً مع الحزب الدمقراطي الاذربيجاني ويعمل من اجل تأمين وتوطيد وحدة الطبقة العامله ومنظماتها السياسيه والنقابيه وضع مؤخراً نهجاً لجمع شمل القوى الوطنيه كلها ولتأليف جبهة موحدة ضد الاستعمار والرجعيه في الداخل .

ولذلك ما ان بدأت الانتخابات البرلمانيه في كانون الثاني سنة ١٩٦١ حتى اشتد النضال وتحسن عمل قوى التقدم .

وقد دعا حزب توده في هذه الانتخابات الى التصويت للدكتور مصدق .

ولكن الرجعيه زورت الانتخابات مما آثار أشد الاستنكار . فاضطرت الحكومه الى الاستقاله وابطلت الانتخابات .

وجرت انتخابات جديدة .

ولجأت الحكومه مرة أخرى الى التزوير مما أدى الى انفجار الشعب من جديد وخصوصاً الطبقة العامله والطلبه .

ولكن الشاه تجاهل ضغط الشعب والغى البرلمان .

وفي هذا الجو قرر المدرسون إعلان الاضراب مطالبين بزيادة أجورهم . فأطلق عليهم الرصاص وقتل مدرس وجرح آخرون . وعلى الاثر نزل الى الشارع ٣٠٠٠٠ شخص في مظاهرة مطالبين باستقالة الحكومه ومعاقبة القتله . مما أدى الى استقالة حكومة شريف إمامي وتأليف حكومة علي اميني الحاليه .

وحل علي اميني بعد يومين من تأليف الحكومة الجديدة مجلس النواب ومجلس الشيوخ .

وقد جاءت حكومة علي اميني بهدف تخفيف الاستياء الشعبي وفي الوقت ذاته تبرئة الشاه من كل مسؤوليه وذلك عن طريق اصلاحات ناقصه واجراءات ديماغوجيه .

فهو مثلا منع كل اجتماع وكل مظاهرة في طهران ولكنه خصص للاجتماعات والمظاهرات مكاناً خارج العاصمه يصعب الوصول اليه على الاقدام .

وكل مكافحته للفساد انه اوقف عشرة اشخاص من المرتشين ومنع اعطاء بعض النقود الى ابناء الاثرياء في الخارج ووضع بعض القيود على السفر الى الخارج . وأثار ضجة حول قانون الاصلاح الزراعي السالف الذكر . واعلن عن زيادة الاجور مع الاحتفاظ بدفع هذه الزيادة عندما تتوفر للحكومه الوسائل اللازمه لذلك .

ولذلك لم تنطل سياسة حكومة علي اميني المخادعه على احد . والان تهب المعارضة من جديد ولكن بقوة اشد للاطاحه بحكومة علي اميني واجراء انتخابات حرة وتأليف حكومة وطنيه تضمن الحريات الدمقراطيه وتطبق اصلاحات جذريه لصالح الشغيله في الداخل وتنتهج سياسة حياد في الحقل الخارجي .

والمعارضه ، وبضمنها حزب توده الشيوعي ، تطالب بان تعود الى الحكم حكومة مصدق الشرعيه التي اطاح بها انقلاب سنة ١٩٥٣ العسكري .

ان نجاح النضال في ايران يعتمد في الاساس على تماسك القوى الدمقراطيه وتوطيد التحالف بين حزب توده والجبهة الوطنيه التي ألفها مصدق وانصاره والتوصل الى تأليف جبهة موحدة لجميع القوى الوطنيه والمتمسكة بالحريه .

قرار من محكمة العدل العليا

الدولة مسؤولة عن اهمالها ..

شوعاقي فاني مواطن أراد السفر من بيسان الى مستوطنة «جيشر» . فركب الباص .

وبعد قليل من الباص فوق حفرة في الشارع سببتها حركة المرور ولم تهتم الدولة باصلاحها .

و«طار» شوعاقي من مقعده ثم «هبط» فاصيب في عموده الفقري ، واستحصل على تقارير طبية ، واقام دعوى يطالب بها بتعويضات .

ذلك كان في تموز ١٩٥٦

ثم حكمت المحكمة المركزية لصالحه ولصالح مؤسسة التأمين القومي التي تدفع له مخصصات بتعويضات قدرها ٢٥ الف ليرة . والزمت المحكمة الدولة بدفع ٦٠ بالمئة من هذا المبلغ ، وشركة ايجد بدفع الـ ٤٠ بالمئة الباقية .

واستأنف ممثل الدولة القرار الى محكمة العدل العليا . وكذلك فعلت شركة ايجد .

ولكن المحكمة ثبتت القرار الخاص بقيمة التعويضات (اي ٢٥ الف ليرة) وغيرت نسبة ماتتحمله الدولة وشركة ايجد . وعلى ذلك اصبحت حصة الدولة ٧٥ بالمئة وحصة شركة ايجد ٢٥ بالمئة .

وقال القاضي في قراره : الدولة مسؤولة عن اهمالها في الاهتمام بالطرق الموجودة في نطاق تصرفها .. سواء اكان ذلك الاهتمام ذي طابع سيء او عدم اهتمام بالمرة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

تهاني

الى ميلاده زريق وزوجها لطفي تهانينا القلبية الصادقة بمولودكما باسم

منظمة النساء الدمقراطيات فرع يافا



العداء للشيوعية والاحزاب المطالبة بالغاء الحكم العسكري !

المبام واحدوت هعبودا والاحرار والحيروت عقدوا اجتماعاً لهم في الاسبوع الماضي لبحث امر التأييد المتبادل لاقتراحاتهم بخصوص الغاء الحكم العسكري.

وهم لم يدعوا الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مع العلم ان هذا الحزب هو الحزب الاول الذي طالب ولا يزال يطالب بالغاء الحكم العسكري، وأن اصواته لا يمكن الاستغناء عنها عند التصويت على الغاء الحكم العسكري في الكنيست.

فماذا تعني عدم دعوة الحزب الشيوعي لحضور مثل هذا الاجتماع ؟

انها تعني فقط ان هذه الاحزاب غير جادة تماماً في المطالبة بالغاء الحكم العسكري، وأنها لولا ضغط الرأي العام لبقيت في أحسن الحالات تغط في نومها العميق عند بحث هذه القضية الحيوية الهامة.

والا فماذا يمنع هذه الاحزاب من دعوة الحزب الشيوعي وهي في أمس الحاجة الى اصواته حتى من اجل حصول اقتراحاتها على اكثرية.

هل وصل العداء للشيوعية الى درجة اخطر من بقاء الحكم العسكري؟!

ماذا لو كان الحزب الشيوعي «يأخذ على خاطره» مثل بقية الاحزاب الصهيونية، هل كانت هذه الاحزاب تنتظر منه ان يصوت على اقتراحاتها ؟

ولكن الحزب الشيوعي لن يغير موقفه. فهو حزب مسؤول ويعرف واجبه ويستطيع ان يكظم غيظه من اجل مصلحة الشعب.

ومع ذلك فالحزب الشيوعي لن يسكت على هذا الموقف المعادي للشيوعية والذي سيكون من شأنه اضعاف المعركة لالغاء الحكم العسكري.

اننا الآن في أمس الحاجة الى الوحدة من اجل الغاء الحكم العسكري. والصبر طيب كما يقولون.

ولكن كلمة نحب ان نقولها لهذه الاحزاب وعلى الاخص حزب المبام اليساري الطلائعي !

ان عداءكم للشيوعية لن يكسبكم احترام الشعب وكلما ابتعدتم عن الشيوعية كلما اقتربتم من نهايتكم المحتومة.

فالشيوعية هي رمز النضال والتضحية من اجل خدمة الشعب.

ع

محكمة «أمن الدولة» يحرم محاموعائلات الشبان القتلى من الاطلاع على سير التحقيق فيستأنفون الامر للمحكمة العليا

عسقلان — لمراسل الاتحاد — استمرت المحكمة هنا في التحقيق في ظروف مقتل الشبان العرب الثلاثة — ريمون مارون وجورج شاما وجريس بدين — الذين لقوا مصرعهم على أيدي «قوات الامن» بالقرب من كيبوتس «زكيم» في جنوبي البلاد. وفي بداية الجلسة التي عقدت يوم الخميس الماضي أعلن القاضي قراره بأن لا يطلع المستدعين (اهفاء القتلى) ولا وكلاءهم (المحامين الدكتور بريدور وهرتسبرغ وحنا نقاره وفيشمان) على المواد التي تسلمها من ضابط مركز بوليس عسقلان وقادة الفرقة العسكرية التي عملت اذ ذاك في قطاع «زكيم» ومن ضباط آخرين في الجيش وبرر القاضي خطوته هذه بـ... «امن الدولة». ووافق على طلب محامي المستدعين استئناف هذا القرار الى المحكمة العليا.

وقال المحامي هرتسبرغ ان تصرف القاضي هذا لا سابقة له في تاريخ دولة اسرائيل فلا يعقل ان محامي المستدعين الذين اقاموا بمبادرتهم هذه القضية، يأتون على نفقتهم بالمستندات والصور ويدفعون نفقات الشهود في الوقت الذي يجري فيه التحقيق العملي من وراء ظهورهم. وطالب المحامي من القاضي ان يوقف التحقيق في الحادث وان لا يتصل مع العناصر المرتبطة بالقضية وان لا يقصر تحقيقه على الناحية الطبية فقط.

وفي هذه الجلسة قدم المحامي فيشمان عدد مجلة «بعتنه» من ٦١/١٠/٤ التي نشرت وصفاً مسهباً للعملية وارفقته بصور وطلب المحامي استدعاء كاتبي المقال المذكور للادلاء بالشهادة.

وشهد السيد شحادة شلح المسؤول من «قسم السكان العرب» في بلدية حيفا فذكر كيف تلقى نبأ موت الشبان من البلدية وكيف اوصله الى ذويهم.

ثم شهدت الدكتوره فركتزون (التي تعمل في المعهد الطبي القضائي) وقد حقق المحامي حنا نقاره معها طويلا بشأن الجروح والاصابات التي وجدت في جثث الشبان، وانكرت هذه الشاهدة وجود كسور في عظمة انف الشاب ريمون مارون. وكانت هذه الشاهدة تجيب بعصبية ظاهرة على اسئلة المحامي فيما اذا كانت قد وجدت جروحاً في كف القدم وتهربت من الاجابة بقولها، «بالطبع هذه الجروح لا تميت !».

ورداً على سؤال آخر ذكرت انه من الممكن اليوم ايضاً تعيين نوعية الاصابات الموجودة في عظام القتلى. وهنا طلب المحامي فتح القبر الذي يضم جثث الشهداء وذلك بسبب التناقض بين اقوال الاطباء وافادات اشقاء القتلى.

واعترف الدكتور رينوفاش ان الرصاص اطلق على جريس بدين من الامام.

وقد كتبت جريدة «معريب» ان القاضي قام بستة اعمال دون معرفة محامي عائلات القتلى وهي التحقيق سراً مع ضابط البوليس، والاطلاع على ملف الشرطة، والتحقيق سراً مع ضابط كبير في الجيش، وكذلك مع المسؤول عن الفرقة التي اصطدمت بالشبان القتلى، وزيارة موقع الحادث وانهاء التحقيق في ظروف القتل..

هذا وسيستأنف المحامون تصرف القاضي هذا الى المحكمة العليا. اما استمرار القضية فتقرر في ٦٢/٣/١٤.

بمساعدة البوليس يعتدي عنصريون على عمال عرب يتناولون طعامهم !

تل ابيب — لمراسلنا — اعتدى بعض الشباب المحرضين على عدد من العمال العرب كانوا يتناولون طعامهم في مطعم بالقرب من محطة الباصات المركزية. وكان البوليس يساعد على هذا الاعتداء العنصري.

وتفصيل الخبر ان احد الشباب اليهود المغاربة اخذ يستفز هؤلاء العمال العرب وهم يتناولون طعامهم. ثم دخل البوليس المطعم وراح يفتش العمال عن تصاريح السفر.

ولكن احد العمال — ويظهر انه لم يكن يملك تصريحاً — تمكن من الهرب فلحق به البوليس واخذ يصفر في صفارته فتجمع على الفور عدد كبير من الشباب المغاربة واخذ بالاعتداء على العمال العرب بصورة وحشية بينما كان البوليس يساعد على ذلك.

ان العمال العرب يستنكرون بشدة هذا العدوان العنصري ويطالبون بوضع حد لاستهتار بعض الزعران بحياة العمال العرب.

رسائل القراء

يطلب فحصه طبيا

وصلتنا من خليل نصر الله غريب، نزيل مستشفى الامراض النفسية في عكا الشكوى التالية :

مضى عليّ في هذا المستشفى اربعة اشهر قضيت الشهر الاول منها في المعالجة. اما الثلاثة اشهر الاخرى فقد كنت خلالها مثل السجين فلا طبيب يزورني ليقرر في حالتي، ولا يسمح لي بالخروج المتنزه في عكا على الاقل.

اني اطلب من المراجع المختصة فحصي للتقرير فيما اذا كنت قد شفيت ام لا. فانا صاحب عائلة مؤلفة من سبعة أنفار تنتظر خروجي لاعالتها بفارغ صبر.

ضريبة الدخل تغرر بمواطن !

وصلتنا من أسعد عزب من عرعرة رسالة يشكو فيها تصرف دائرة ضريبة الدخل.

ويقول اسعد عزب في رسالته انه فلاح بسيط لا يملك الا دونماً واحداً من الارض ويستأجر الارض من الملاكين ويفلحها لكي يسد رمق اخوته الصغار.

ويضيف ان مدير ضريبة الدخل في الخضيرة بعث وراءه للتفاهم على دخل والده ولدفع الضريبة المطلوبة منه.

وكان والده قبل سنتين قد استدعته دائرة ضريبة الدخل وتفاهمت معه على اساس دفع مبلغ ٤٠ ليرة. فدفع المبلغ وظن ان مشكلته قد انتهت مع ضريبة الدخل.

ولكن تبين الان ان دائرة ضريبة الدخل كانت قد غررت به وجعلته يوقع من حيث لا يدري على تعهد بدفع مبلغ ٢٥٠ ليرة. واعتبرت مبلغ الـ ٤٠ ليرة سلفة على المبلغ المطلوب. والان تطالبه بدفع بقية المبلغ !

وفي نهاية رسالته يطالب اسعد عزب بوضع حد لتصرفات دائرة ضريبة الدخل وبتأليف مجلس محلي في القرية يدافع عن مصالح السكان.

لافون ينتقد نفسه على موقفه السابق من العرب

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي ان بنحاس لافون قد عارض في الحكم العسكري حينما كان وزيراً للدفاع وان جوابه على استجواب احد النواب الشيوعيين في ذلك الوقت لا يلائم موقفه الحقيقي.

وتقول الجريدة المذكورة ان لافون ارسل في سنة ١٩٥٢ مذكرة لبن غوريون طالبه فيها بالغاء الحكم العسكري. واضافت «هآرتس» ان هذه المذكرة ما زالت موجودة لدى لافون.

وقد سألت هآرتس بنحاس لافون عن جملته المعروفة (المتعلقة بعملية تفتيش قرية الطيرة في المثلث التي تميزت بتخريب وتدمير اثاث وامتعة سكان تلك القرية) التي استهزأ فيها لافون على «الأثاث العاجي الفاخر» الموجود لدى العرب. وقد رد لافون على سؤال هآرتس هذا فقال ان جملته تلك كانت «زلة لسان لا اكثر ولا اقل وانه متأسف لقولها».

اجتماع شعبي بالرملة يطلب الغاء الحكم العسكري

الرملة — لمراسل الاتحاد — بدعوة من الشبيبة الشيوعية في الرملة عقد اجتماع شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عيسى ضبيط وتكلم فيه سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية غسان حبيب.

وتقرر في هذا الاجتماع ارسال البرقيات التالية :

١) برقية الى رئاسة الكنيست للعمل على الغاء الحكم العسكري.

٢) برقية الى مجلس الامن للعمل على انقاذ حياة انطوان جيزنجا نائب رئيس حكومة الكونغو.

هذا وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ١٦ ليرة لمساعدة المتهمين بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة.

كذلك وقعت ٢٥ فتاة من فتيات الرملة على رسالة تطالب بالغاء الحكم العسكري.

النيابة البوليسية تمنى بفشل ذريع

«متهمو عكا» يبرأون من التهم الاستفزازية

القاضي يدينهم بتهمة لم ينكروها طيلة المحاكمة «التجمهر غير المشروع»

عكا — لمراسل الاتحاد — حيال ما لقيته النيابة من فشل ذريع في تلفيق الاتهامات الاستفزازية ضد ابناء عكا العرب الذين تظاهروا احتجاجاً على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة — فقد اضطر ممثل النيابة الى التنازل عن كل الاتهامات الواردة في لائحة الاتهام باستثناء تهمة «التجمهر غير المشروع» وهي التهمة التي لم ينكرها المتهمون طيلة سير جلسات المحكمة. وعلى الاثر برأ القاضي المتهمين من مختلف التهم وحكم عليهم بغرامات مالية فقط على «التجمهر غير المشروع» بعد ان اعترفوا امامه بذلك.

ففي بداية جلسة يوم الجمعة الماضي وقف محامي المتهمين، مناحم فاكسمان، واعلن انه اذا تنازلت النيابة عن لائحة الاتهام الطويلة وابقت تهمة «التجمهر غير المشروع» فان المتهمين سيعترفون بذلك، وعلى الاثر اعلن ممثل النيابة موافقته.. وطلب انزال عقاب رادع بالمتهمين.

وعلى الفور ادان القاضي المتهمين بهذه التهمة التي لم ينكروها وبرأساحتهم من التهم الاخرى.

وتحدث احد المتهمين، السيد جريس، شارحاً الظروف التي اقلقت السكان والناجمة عن مقتل الشبان العرب الخمسة والتي دفعت الى التظاهر الاحتجاجي السلمي.

وفي نهاية كلمته هتف بحياة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

ثم تحدثت الرفيقة ابتهاج خوري (وهي احد المتهمين) فقالت نحن لا ننكر اشتراكنا في المظاهرة بل نحن فخورون بذلك لان المظاهرة كانت تعبيراً عن الاحتجاج على مقتل ٥ من شبابنا واضافت، لقد هتفنا للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية وطالبنا بمعاقبة المسؤولين عن القتل وبالغاء الحكم العسكري. واذا كانت ثمة محاولات لرفع شعارات أخرى في المظاهرة تتعارض مع مصلحة السلام فذلك نتيجة تسرب بعض الاستفزازيين الذين يريدون تشويه المظاهرة.

وفند المحامي لبيب خوري ما كتبه مراسل هآرتس وزعم فيه ان منشور الحزب الشيوعي الذي قرئ في قاعة المحكمة قد تضمن الهتاف بحياة عبد الناصر وان الحضور صفقوا لذلك. وهنا تدخل القاضي نفسه ونفى ما نشرته هآرتس من اكاذيب.

وقال المحامي فاكسمان اننا نعيش في منطقة الاغلبية الساحقة من سكانها عرب واملنا هو ان يسود السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، وان العرب في اسرائيل يؤلفون جسر سلام لذلك. واضاف ونحن بوصفنا محامين يهود نرى من واجبنا القومي ان ندافع عن السكان العرب من كل تمييز واضطهاد.

ثم اصدر الحاكم احكامه التي نصت على فرض غرامات تتراوح بين ٣٠ و١٠٠ ليرة.

يافة الناصرة تطالب بمجلس محلي منتخب

سنة انقضت على المجلس المعين الذي لم يخدم القرية

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — وقع المئات من عمال وفلاحي ووجهاء يافة الناصرة على عريضة موجهة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبون فيها بتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين.

ويقول اهالي يافة الناصرة في عريضتهم ان المجلس المعين قد مضى عليه اكثر من سنة لم يقم خلالها بأي عمل يذكر لصالح القرية وسكانها. هذا بالاضافة الى انتهاء المدة القانونية على تعيينه وهي ستة اشهر.

لذلك فان السكان يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية للمجلس وهذا المطلب هو مطلب سكان القرية جميعاً.

وطلب مماثل من ام الفحم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — وقع حوالي ٤٠٠ من سكان ام الفحم على عريضة وجهوها الى وزير الداخلية طالبوا فيها بحل المجلس المحلي المعين وبتعيين موعد قريب لاجراء انتخابات للمجلس.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتقدم فيها السكان بمثل هذا الطلب. فقد سبق هذه العريضة عدة عرائض واستجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي بهذا الخصوص.

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منشوراً دعا فيه الى تأليف لجنة شعبية للمطالبة بانتخابات المجلس المحلي والى شن النضال من اجل الدفاع عن مصالح القرية والقضاء نهائياً والى الابد على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاحكام العسكرية.

لبمت الاعداء في غيظهم

انا الموقع ادناه، سعيد ناصر باشا، انتسبت الى الحزب الشيوعي بالناصرة حديثاً. وما ان انتشر الخبر حتى اتصل بي عملاء جهاز الظلام تهديداً وترغيباً طالبين مني الاتصال برئيس زمرتهم في الناصرة، لاقوم بخيانة طبقتي العاملة وشعبي العربي... وقضية اخوة الشعبين.

واقد فضلت ان اجيب هؤلاء على صفحات الجريدة ليعتبر بجوابي الاصدقاء والاعداء. اني انتسبت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد خبرة طويلة ثبت لي فيها انه الحزب السياسي الوحيد في اسرائيل الذي يدافع عن حقوق طبقتي العاملة وشعبي العربي، وحقوق الشعبين العادلة، وسوف اظل يوماً بعد يوم اشدد من نضالي تحت لوائه وبهذه المناسبة ارجو جميع اصدقائي اقتفاء اثري والانتساب للحزب الشيوعي. وليمت اعداء الشعب في غيظهم.

نتيجة لعدم وجود طبيب ليلي

مأساة جديدة ضحيتها اب لسبعة اطفال

اهالي باقة الغربية يستنكرون الاهمال الحكومي بشؤونهم الصحية

باقة الغربيه — لمراسل الاتحاد — مأساة جديدة وقعت في قرية باقة الغربية تضاف الى ما سبق من مآسي نتيجة لعدم وجود طبيب ليلي.

ففي مساء يوم الخميس الموافق ٦٢/١/٢٣ توفي الشاب لطفي عبد اللطيف ياسه وهو أب لسبعة اطفال، على اثر اصابته بانهاء مفاجيء.

وبسبب عدم وجود طبيب ليلي في القريه وحتى وصل الطبيب بعد ساعه من الخضيرة، كان الشاب قد فارق الحياة.

وقبل هذا الحادث أصيب الشاب عبدالله محمد لبناوي بطعنة سكين وفارق الحياة قبل ان يصل الى الخضيرة.

وقبل ذلك ايضاً توفيت زوجة كل من ممدوح سعيد وابراهيم احمد مجادله اثناء الولادة بسبب عدم وجود طبيب ليلي.

هذا ويعاني اهالي القريه وضواحيها وعددهم يربو على تسعة آلاف نسمه النقص في الاطباء فوجود طبيب واحد فقط وطبيب آخر يعمل ثلاثة ايام في الاسبوع لا يكفي، ان اهالي باقة القريه وضواحيها يطالبون بوضع حد لهذا الاستهتار بارواح ابنائهم ويطالبون :

١ — بايجاد طبيب ليلي.

٢ — بايجاد سيارة اسعاف.

٣ — بزيادة عدد الاطباء.

فهل تلبي السلطات هذه الطلبات العادلة ؟

تعزية

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم واتحاد الشبيبة الشيوعية والاصدقاء يرسلون بتعازيهم القلبيه الحارة الى الرفيق صالح عبد القادر من كفر كنا بوفاة ولده المرحوم،

عبد القادر

فللفقيد الرحمة وللذويه الصبر وطول البقاء.

تعازي

الى الرفيق صالح عبد القادر الطه وعائلته والى رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه في كفر كنا. تعازينا الحارة بوفاة الرفيق الشاب

عبد القادر

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه في يافة الناصرة.

آل طه في كابول يتقدمون الى الاخ صالح عبد القادر طه وزوجته وعموم آل طه بتعازيهم الحارة بوفاة فقيدهم الغالي،

عبد القادر

دياب محمد طه

المشاريع التى لا يقوم بها مجلس محلي عبلين

هذا المجلس الجامد الذي قال وزير الداخلية انه يقوم بمشاريع حيوية اقال الجابي لتدهوره

عبلين — لمراسل الاتحاد — منذ تعيين المجلس الحالي في القرية والاغلبية الساحقة من السكان تبدي تذمرها الشديد من هذا التعيين نظراً لعدم تمثيله الصحيح لفئات السكان ونظراً لعدم رضائهم عن الرئيس الذي لا يليق بهذا المنصب.

وقد قام السكان بالاحتجاج الشديد لوزير الداخلية وارسلوا الوفود مطالبين بتغيير هذا التعيين كما قدموا — بعد مرور ستة اشهر من تعيين المجلس — عريضة الى وزير الداخلية وقعها اكثر من ٤٠٠ شخص طالبوه فيها باقالة المجلس الحالي واجراء انتخابات دمقراطية لمجلس جديد.

ولكن وزير الداخلية ضرب بكل هذه الاحتجاجات والعرائض والوفود عرض الحائط واصر على بقاء المجلس الحالي المعين.

وفي رده على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي قال ان المجلس المعين قام بمشاريع مهمة في القرية كتعبيد الطرق ومشروع الماء وغيرها.

ولم يكن الوزير صادقاً في رده فالمجلس المعين لم يعبد شارعاً واحداً ومشروع الماء الذي قام به لا يزال يعاني صعوبات كبيرة حتى ان قسماً كبيراً من السكان لا يثق بنجاحه.

ان القسم الاكبر من سكان القرية لا يؤيدون المجلس ولا يتعاونون معه رغم اهتمامهم باتمام مشروع الماء الضروري جداً للقرية. وهم يطالبون السلطات بتمويل المشروع بالهبات والقروض لاتمامه ومن ثم مطالبة كل من يريد الماء بدفع مبلغ معين من النقود. كما ان اصحاب الشأن في البلدة المعارضين لتعيين المجلس لا يتمكنون من دعوة الناس للدفع نظراً لعدم ثقتهم بصحة صرف الاموال بدون تلاعب ومع ذلك فهم لم يحرضوا الناس على عدم الدفع ومعارضة المشروع

وقد ادى كل هذا الى شل اعمال المجلس تقريباً لدرجة ان الاموال التي جباها المجلس من السكان لم تعد كافية لدفع اجور الموظفين مما ادى الى اقالة الجابي والى الاهمال في ايجاد عمل متواصل في مشروع الماء.

هذا ولا تزال الحكومة مقصرة في دفع ما عليها من قروض. وهي لم تدفع من هبات إلا ما تدفعه في العادة للمجلس وهي بنسبة ٣٦ اغورا لكل فرد من السكان.

وقد شعر القسم الاكبر من اعضاء المجلس بشعور السكان وبخوفهم من تلاعب الرئيس سواء في مشروع الماء او في القضايا الحيويه الاخرى. فقد لاحظوا ان الرئيس يهتم فقط بمصالحه ومصالح بعض الافراد ويعمل على ان تكون المصالح العامه مقيدة له ولهم على وجه الخصوص.

وقد ادى سوء تصرف الرئيس الى اخطاء خطيرة في سير العمل في مشروع الماء والى ان تصبح الحارطة الهيكليه في مصلحة عائلته اولا.

هذا عدا ان رئيس المجلس يماطل في دفع ما عليه من اموال المدرسة التي كان قد تصرف بها في سنة ١٩٤٧ وتقدر بحوالي ٢٠ طناً من الاسمنت وبعض المواد الاخرى.

ولذلك فقد قام اكثرية اعضاء المجلس بمحاولة لاقالة الرئيس الحالي وانتخاب رئيس آخر مكانه ولكنهم تراجعوا عن محاولتهم خوفاً من انتقام السلطات وجهاز الشين بيت نظراً لان قسماً منهم من موظفي الدوله والقسم الاخر من آباء الموظفين.

ولكن الواجب يدعو اعضاء المجلس المعارضين لسياسة الرئيس الحالي الى اظهار الجرأة والشجاعة والتعاون مع جماهير السكان في المطالبة باجراء انتخابات دمقراطيه للمجلس المحلي خدمة لمصالح القرية وتطورها.

النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي ينقلان تأييد الحزب الشيوعي لاهالي دير الاسد والبعنة لكفاحهم لصيانة اراضيهم

مجلس الرامة يشجب قرار مصادرة اراضي الشاغور ويطالب بالغائه..

الاهالي يعدون لمؤتمر شعبي

حيفا — مكتب الاتحاد — قررت ادارة مجلس محلي الرامة استنكار مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف وتأييد اهالي القرى الثلاث في مطالبتهم بالغاء هذا الامر.

كذلك زار النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي قريتي البعنة ودير الاسد واجتمعا بالمواطنين فيهما ونقلا لهم تأييد الحزب الشيوعي وكتلته في الكنيست لكفاحهم وتضامنه معهم في معركتهم لالغاء امر مصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضيهم.

وقد شرح النائبان للمواطنين الخطوات التي اتخذها الحزب الشيوعي وكتلته البرلمانيه في الكنيست لالغاء أمر المصادرة، ودعواهم الى تشديد نضالهم وتوثيق وحدتهم لصيانة حقوقهم العادله.

وخلال ذلك اعرب أهالي القريتين عن تصميمهم على صيانة اراضيهم فهي مصدر رزقهم الوحيد. كذلك شكروا الحزب الشيوعي وكتلته البرلمانيه على تأييدها غير المتحفظ لنضالهم العادل.

هذا ويشتد كفاح أهالي البعنة ودير الاسد ونحف لالغاء أمر مصادرة اراضيهم ومحاجرهم واللجنة المشتركة التي اقامها الاهالي في دير الاسد والبعنه ارسلت كتاباً الى رئاسة الكنيست تطلب اليها أن ترتب لوفد عنها المثول امام لجنة الكنيست التي احالت إليها الكنيست أمر مصادرة اراضي الشاغور، ويذكر القراء أن هذه اللجنة قد قررت عقد مؤتمر شعبي للمطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور.

ويقول مراسلنا في الجليل ان اللجنة تنوي دعوة نواب كنيست ورؤساء واعضاء مجالس محلية وشخصيات شعبية وصحفيين الى حضور المؤتمر.

وفي كتابهم الى رئاسة الكنيست دحض اهالي البعنة ودير الاسد مزاعم ليفي اشكول وزير الماليه في الكنيست بان القرويين باعوا اراضيهم، أو انهم ينوون بيعها في المستقبل.

الوفود تزور نواب المباي العرب وتقول:

لا تخذلوا شعبكم فى معركته الحيوية

حيفا — مكاتب الاتحاد — باقتراب موعد بحث مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري في الكنيست يتركز اهتمام الجماهير العربية على موقف نواب المباي العرب الذين باصواتهم يستطيعون ترجيح الكفة نحو الغاء الحكم العسكري أو بقائه..

ويقول مراسلونا في الناصرة والجليل ان وفود الشباب والرجال تفد على منزلي النائبين احمد كامل الظاهر (الناصرة) والياس نخله (الرامه) وتطالبهما باسم المئات بالوقوف الى جانب شعبهما وتأييد مطلبه الحيوي عند التصويت في الكنيست على الغاء الحكم العسكري.

ويضيف مراسلونا ان وفوداً جديدة تستعد لزيارة نواب المباي العرب جميعاً كل في منزله وبلده لمطالبتهم بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري بعد ان قامت جبهة واسعة من كتل الكنيست تمثل ٥٦ نائباً تطالب بالغاء الحكم العسكري.

ويقول مراسلونا ان ابناء الشعب العربي يعرفون ان الايام القليلة القادمة ستكون حاسمة في قضية الحكم العسكري الذي يضطهد الشعب العربي ويستخدم اداة لنهب اراضيه وافقار ابنائه، لمدة طويله.

فان فشلت المقترحات لابطال الحكم العسكري الان فمن غير الممكن ان تعود الكنيست الى بحث القضية إلا بعد مضي مدة من الزمن.

ان الجماهير تتوقع من نواب المباي العرب ان لا يخذلوها في هذه المعركة الحيوية.. ويخونوا مصالح شعبهم خيانة لا مثيل لها خلال الاربع عشرة سنة الاخيرة.

بلديه شفاعمرو تؤيد الغاء الحكم العسكري

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — اتخذ المجلس البلدي هنا قراراً للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وكان العضو الشيوعي في البلدية قد قدم اقتراحاً بهذا الموضوع في ١٦-١-٦٢ وجرى عرضه في جلسة المجلس في ٢٠-١-٦٢ ووفق على بحثه. ولكن تأجل اتخاذ قرار فيه الى جلسة اخرى.

وفي الاسبوع الماضي، يوم الجمعة، عرض رئيس البلدية نداء اللجنة اليهودية العربية المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي تطلب فيه الى البلدية ولوج المعركة من اجل الدمقراطية وتآخي الشعبين في هذه البلاد.

وتقرر بعد ذلك ان يرسل رئيس البلدية، بناء على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي، مذكرة الى رئاسة الكنيست باسم البلدية تطلب فيها العمل على الغاء الحكم العسكري.

هذا وقد ابدى رئيس البلدية استعداده للعمل باسم البلدية في كل خطوة تتخذ من اجل الغاء الحكم العسكري.

انتهى اضراب المهندسين

حيفا — مكتب الاتحاد — انتهى اضراب المهندسين بعد شهر من الاضراب نتيجة خضوع المبائيين في مركز نقابة الهستدروت لاوامر قيادة حزبهم ووقوف ممثلي الاحرار الى جانبهم.. وقد صوت ضد قرار انهاء الاضراب الذي اقترحه المبائيون والاحرار أعضاء كتلة «التقدم» والشيوعيون.

ولان الاضراب انتهى بالمهادنة المبائية لم يحقق المهندسون ما حققه الاطباء وفازوا بزيادة ٧ في المئة فقط من رواتبهم.

ذيول تخفيض سعر الليرا

(بقية)

قبل هذه «السياسة الاقتصادية الجديدة» كان المزارعون يشكون من استيراد العجول الاوروبيه التي خفضت اسعار العجول بدون تخفيض أسعار العلف.

وجدير بالذكر ان الزراعة الفرنسيه تألمت في ظروف السوق الاوروبية المشتركة لانها لم تستطع الصمود امام المنتجات الايطالية الارخص.

أما معنى هذه السياسة بالنسبة للعمال فواضح من الحديث عن النجاعة في العمل وعن ربط الاجور بالانتاج.. ومن اعلان الحكومة عن رغبتها في التعاون مع الهستدروت، أي قادة المباي فيها، لتخفيض نفقات الانتاج لتتمكن المنتجات الصناعية الاسرائيليه ان تصمد في المباراة مع الصناعة المستوردة وفي الاسواق الاجنبيه.

وبكلمات موجزة هذا يعني مضاعفة استغلال العمال وجعلهم ينفقون جهوداً بدون مقابل.

الآثار الاولية

إن الغلاء كان أول نتيجة... ودمار أصحاب الحرف الصناعية المتوسطة سيكون النتيجة التاليه. وتخفيض مستوى المعيشة والافقار سيكون النتيجة الطبيعيه.

لقد نشرت «يديعوت احرنوت» أمس قبل اجتماع اتحاد أصحاب الصناعة ان الصناعيين يعربون عن قلقهم على مصير كثير من الصناعات القائمة.

من يربح ؟

الواضح أيضاً ان الاحتكارات الاجنبية هي التي ستربح من هذا التخفيض ومن هذه السياسة الاقتصادية الجديدة... فهؤلاء سيحولون اسرائيل اكثر من أي وقت مضى الى مزرعة لهم يستغلون مواردها وعمالها.

وتقول «جيروزلم بوست» ان المستثمرين الماليين الاجانب اعربوا عن سرورهم لتعريفة الليرة الجديدة والزيادة نسبة التبادل لنقل رؤوس اموالهم...

هل سيحقق هذا الاستقرار ؟

اشكول حذّر ان هذا التخفيض، اذا لم تتعاون الصناعة والعمل، سيفشل، أي ان الخطر المقبل اكثر من الخطر الذي ادبر...

هذا وقد رحب بهذا الاجراء «الاحرار» و«الحيروت» ممثلو راس المال الكبير بينما قاومه العمال..

(إقرا بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصفحة الاول).

المستشار القضائي

للحزب الشيوعي بيافا يقدم نصائحه لجمهور المراجعين كل يوم أحد من الساعة ٧ — ٨ مساء في دار الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

انهيار ائتلاف مجلس الطيبة بسبب الخلافات على توظيف المحاسيب

الطيبة — «ان هذه الميزانية تتضمن زيادة كبيرة في الضرائب بينما ترهق الحكومة الشعب بضرائبها المباشرة وغير المباشرة.

«ان المئات من عمال الطيبة وفلاحيها لا يسددون ضرائب المجلس المحلي بسبب عجزهم عن دفع هذه الضرائب. حتى وزير الداخلية اعترافاً منه بارهاق المواطنين طلب الى السلطات المحلية ان لا تزيد الضرائب هذا العام».

هكذا بدأ العضو الشيوعي عثمان أبو راس حديثه في اجتماع المجلس المحلي يوم السبت في ١٩٦٢/٢/٣ تعقيباً على مشروع ميزانية السنة القادمه ٦٢/٦٣ التي عرضتها الادارة على المجلس.

ورد عثمان ابو راس على الزعم القائل ان زيادة الضريبة ضروريه لاصلاح القريه فقال:

«ان إصلاح القرية وتطورها، الذي يرغب في تحقيقه كل من يحب بلده، لا يأتي من طريق زيادة الضرائب، فقريتنا تحتاج ملايين الليرات لذلك ولا يمكن جمعها من الضرائب مهما زادت.. انما الطريق الوحيد لتطوير القرية هو زيادة مساهمة الحكومه في ميزانية المجالس العاديه ومنح القريه الهبات والقروض الطويلة الاجل».

هذا وقد بدأ المجلس في دراسة بنود الميزانية منفردة.

وبناء على اقتراح عثمان ابو راس زاد المجلس مخصصات النظافة بألفي ليرة وخفضت نفقات الادارة وسفرياتها باغلبية الاصوات.

وخلال بحث نفقات الادارة عارض اكثرية الاعضاء اقتراح إحداث ثلاث وظائف جديدة واحتدم النقاش بعد ان ظهر ان الادارة تنوي توظيف اشخاص جدد إرضاء لبعض الكتل التي تهدد بالانسحاب من الائتلاف بسبب التوزيع «غير العادل» للموظفين بالنسبة لتبعيتهم لكتل الائتلاف.

وقد اقترحت المعارضة إلغاء وظيفة سكرتير المجلس مع ان الطيبي حذف وظيفة كاتب آخر.. لان المجلس يحتاج الى سكرتير له..

ويقول مراسلنا، ويعود موقف المعارضة الى انها تطمح الى إرضاء كتلة معينه من الائتلاف عن طريق وعدها بتوظيف مرشحها سكرتيراً للمجلس وبذلك ينهار الائتلاف القائم وتحل المعارضة بائتلافها الجديد مكانها...

وقد فضح العضو الشيوعي هذه المناورات ودعا الى إلغاء الوظائف المستحدثة في الميزانية الجديدة ووقف توظيف أناس جدد.

واذا كان المجلس يريد توظيف سكرتير له فيستطيع ان يختار احد الموظفين الحاليين. وقد وافق «معظم الاعضاء على هذا الاقتراح. أما المعارضة فلم توافق لانها تريد فتح الباب أمام توظيف السكرتير الذي ترشحه لتحقيق اغراضها.

عندئذ قال العضو الشيوعي، «اذا اردتم إسقاط الائتلاف او الاختلاف فليكن من أجل مصلحة القريه وليس على عدد الموظفين من اقاربكم..

قرب موعد محاكمة ابناء الناصرة الذين تظاهروا استنكاراً لمقتل الفتيان

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ابناء الناصرة البررة العمال والطلاب الذين اشتركوا مع الالوف من ابناء شعبهم في مظاهرات الاحتجاج على مصرع الشبان العرب الخمسة سيقدمون الى المحاكمة بالناصرة يوم الخميس ٢٢-٢-٦٢.

وباقتراب موعد المحاكمة يزداد عدد المحامين الذين يتطوعون للدفاع عنهم.

وفي يوم السبت الماضي عقد المحامي الرفيق حنا نقاره اجتماعاً مع المتهمين في نادي الشبيبة الشيوعيه بالناصرة وشرح لهم الاسس التي سيرتكز عليها المحامون في الدفاع عنهم امام المحكمة.

وفي هذا الاجتماع تبرع المتهمون بمبلغ ٢٩ ليرة، كما وتعهد قسم منهم بجمع التبرعات من اصدقائهم لتغطية تكاليف القضايا المقامه عليهم.

هذا وقد تبرعت سكرتارية منطقة الحزب الشيوعي بالناصرة بمبلغ ١٢ ليرة، وخلية الحزب في حي الروم بمبلغ ١٣٠٥٠ ليرة وقرية المشار بمبلغ ١٠ ليرات، وقرية كفر كنا بمبلغ ١٠ ليرة، واللجنة المحليه للحزب الشيوعي بالناصرة بمبلغ ٥ ليرات وقرية طمرة ٢٨ ليرة.

جماهير الطيرة بالمثلث تطالب بالغاء الحكم العسكري وبوقف سلب اراضي الشاغور

الطيرة — لمراسلنا — توافد المئات من مواطني الطيرة الى الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وايقاف سلب اراضي الشاغور وقد امتلأت قاعة المقهى والساحة التي امامه بالمواطنين الذين استقبلوا كلمات الخطباء بكل حماس وتأييد.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق غازي اشيطه وقدم الاستاذ عبد الحميد ابو عطيه من الطيبه الذي دعا الجماهير للضغط على النواب المبائيين العرب الاربعه من اجل ان يصوتوا الى جانب الكتل التي قدمت مشاريع لالغاء الحكم العسكري.

ثم اعقبه الرفيق عوده الاشهب الذي شرح لمواطني الطيرة التاريخ المخزي للحكم العسكري ولسياسة سلب اراضي العرب. ودعا السكان للتوحد مع جميع المواطنين العرب لانجاح المعركة الدائرة لالغاء الحكم العسكري وايقاف سلب الاراضي.

وفي الختام اتخذ هذا الاجتماع الجماهيري قراراً بالمطالبه بالغاء الحكم العسكري وبوقف سلب اراضي الشاغور.

تضامناً مع اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في كفاحهم لصيانة اراضيهم ومحاجرهم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد

في عبلين اجتماعاً شعبياً يوم الجمعة ٦٢/٢/١٦ الساعة ٦ مساء

ويتكلم فيه **اميل حبيبي**

وفي الناصرة اجتماعاً شعبياً يوم السبت ٦٢/٢/١٧ في الساعة السابعة في مقر نادي الشبيبة الشيوعية.

تهنئة

الى الصديق محمد احمد ابو حريري وزوجته، تهانينا بالمولودين الجديدين.

محمود وفرج

خلية المهدان

الحزب الشيوعي — الناصرة

بيان المكتب السياسى

(بقية)

وعن طريق تحول في السياسة الخارجية من سياسة تبعية الى سياسة عدم ارتباط وسلام من الممكن ايجاد اسواق واسعة امام التجارة الاسرائيلية الخارجية في اقطار اوروبا الشرقية وآسيا وافريقيا وشفاء اقتصادنا الوطني وتحقيق استقلالنا الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

اننا ندعو على وجه التحديد العمال وجميع المستخدمين الى الوحدة في النضال للدفاع عن اجورهم وشروط عملهم الاجتماعية ولكسب علاوة غلاء تطابق مدى الغلاء.

الحكومة تقف ضد الشعب.

فليهب الشعب ضد الحكومة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

الجامعة العربيه تجتمع في الرياض!

بيروت — من المتوقع أن تجتمع الجامعة العربية في نهاية هذا الشهر في «الرياض» لبحث محاولة لجنة التوفيق تسوية القضية الفلسطينية ولدرس نية اسرائيل تحويل مياه نهر الاردن.

ولكن المحافل الرسمية تتخوف أن يؤدي عقد الدورة القادمة للجامعة العربية في الرياض الى تغيب الجمهورية العربية المتحدة عن الاجتماع نظراً للعلاقات المتوترة بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية.

ولان الجمهورية العربية المتحدة طرف لا غنى عنه في هذا الاجتماع فالمحافل الرسمية اللبنانية تحاول ان تنقل اجتماع الجامعة الى بيروت على اعتبار انها مدينة محايدة.

ومن المعروف ان العراق تقاطع اجتماعات الجامعة العربية منذ انضمام الكويت الى الجامعة.

اجتماع وكلاء الاتحاد في ١٧ شباط ١٩٦٢

يعقد اجتماع وكلاء «الاتحاد» صباح يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٦٢ في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً (ماريوحنا ٢٩) حيفا

«ازمة الحكم في اسرائيل»

محاضرة يلقيها،

اميل حبيبي

في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء الخميس في ١٥-٢-٦٢.

الاصدقاء مدعوون الى الاستماع الى هذه المحاضرة.

قداس وجناز الاربعين

سيقام يوم السبت ١٩٦٢/٢/١٧ قداس وجناز عن روح المرحوم

مخائيل موسى الحاج

في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للاصدقاء والمعارف

يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד   המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة)   Al-Ittihad

١٦ شباط ١٩٦٢
١٢ رمضان ١٣٨١
العدد ٨١ السنة الثامنة عشرة
12 אדאר א 5732
16 . 2 . 1962
No. 81 Vol. XVIII

الوف العمال قرروا اضرابا انذاريا يوم الاثنين

العمال يعلنون: لن نكون ضحية «السياسة الاقتصادية الجديدة».. نريد علاوة غلاء حقيقية شهرية ..

عمال الناصرة ومنطقتها يتنادون الى الاضراب في الموعد المقرر

حيفا — مكتب الاتحاد —

امام الغلاء المتزايد باستمرار قرر عشرات الوف العمال الاضراب يوم الاثنين القادم (١٩-٢-٦٢) من الساعة العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة قبل الظهر.

وقد قررت هذا الاضراب الانذاري اللجنة التنسيقية للجان عمال «جوش دان» ولجنة العمال المبادرة في تل ابيب.

وقد لاقى هذا القرار التأييد الحماسي من قبل مئات لجان العمال في منطقة تل ابيب ورمات غان واماكن صناعية أخرى في البلاد.

وقد عقد العمال في اماكن العمل عشرات الاجتماعات لتأييد الاضراب.

ويقول مراسلنا النقابي:

ان الدعوة الى الاضراب قد جرت في اعقابها نقاشا واسعا في اماكن عمل كثيرة في البلاد حول تخفيض سعر الليرا الاسرائيلية «والمشروع الاقتصادي الجديد» وقد ابدى كثير من العمال استعدادهم لتشديد النضال بعد الاضراب الانذاري، واعلان اضرابات مستمرة حتى تستجيب الحكومة الى مطالبهم.

هذا وتواصل لجان العمال المختلفة في البلاد الاتصال باللجنة التنسيقية للجان عمال جوش دان ولجنة العمال المبادرة في تل ابيب لاعلامهما بالانضمام الى حركة الاضراب.

وقد اصدرت لجنة العمال المبادرة في تل ابيب منشوراً يدعو الى الاضراب وزع على العمال في جميع انحاء البلاد.

كذلك اصدرت اللجنة التنسيقية للجان عمال «جوش دان» منشوراً آخر بهذا المعنى.

وقد دعا منشور لجنة العمال المبادرة في تل ابيب عمال البلاد الى العمل على انجاح الاضراب وعقد الاجتماعات الاحتجاجية وقت الاضراب وارسال الاحتجاجات الى الحكومة ومطالبتها بالغاء مشاريعها الاقتصادية المجرمة والطلب من الهستدروت الوقوف الى جانب العمال في نضالهم.

وجاء في منشور اللجنة التنسيقية للجان عمال «جوش دان» ان العمال يرفضون ان يكونوا الضحية الاساسية لكل «مشروع اقتصادي جديد» ويطالبون بدفع علاوة الغلاء كل شهر.

عمال الناصرة والجليل يتجاوبون مع اخوانهم عمال تل ابيب

ويقول مراسلنا في الناصرة:

سيضرب عمال الناصرة وقرى الجليل يوم الاثنين من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة صباحاً تلبية لنداء لجان عمال تل ابيب رمات غان وتضامناً معهم.

وسيجتمع العمال في قاعة سينما امير في الناصرة مساء يوم الاحد — عشية يوم الاضراب في الساعة السادسة مساء لتجنيد قواهم لانجاح الاضراب وجعله شاملا.

ووقع عدد من النقابيين النضاليين على نداء يدعون فيه عمال الناصرة وكادحيها وجميع المتضررين من «السياسة الاقتصادية الجديدة» الى الاتحاد في جبهة واحدة ضد الغلاء والى الانضمام الى الاضراب المعلن.

وقد وقع على هذا النداء قادة نقابة عمال السجاير وعدد كبير من عمال الطواريء والكراجات.

اما في قرى الجليل فيعد العمال لعقد اجتماعات شعبية ويؤلفون اللجان المبادرة لانجاح الاضراب.

الغلاء .. الغلاء

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من ان وزير التجارة والصناعة وعد اتحاد الصناعيين بالتنازل عن ضريبة «الفئات العليا» اذا وعدوا بتجميد الاسعار لمدة ستة اشهر .. على الرغم من هذا فزدياد الاسعار لم يتوقف.

لقد اوقفت الحكومة زيادة اسعار الوقود موقتاً ولكنها على الرغم من كل التطمينات لم تستطع ان تجمد اسعار الحاجيات الضرورية .. فأنباء السوق تظهر الصورة التالية:

● اسعار الارز الامريكي ازدادت من ١٠١٠ الى ١٠٣٠ ليرة للكيلو.

● واسعار قطع السكر ازدادت من ١٠٢٠ الى ١٠٣٨ ليرة الصندوق.

● اما اسعار الصجاج فقد ازدادت ب ٣٥ بالمئة.

وفي سوق الفواكه والخضار ازدادت الاسعار بين ١٥ و٢٠ بالمئة.

فسعر كيلو البرتقال ازداد من ٣٠ اغورا الى ٣٥ اغورا.

وسعر البندورة و«القرنبيط» و«الكروب» ازداد بنسب مختلفة.

كذلك ارتفعت اسعار التنقليات في المدن الكبيرة بمقدار ١٠ الى ٢٠ بالمئة، والصحف الاجنبية ازدادت ١٢٠٣ بالمئة عما كانت عليه.

هذا ولا تزال الاسعار في ارتفاع.

العالم يبحث في مبادرة الاتحاد السوفياتي

لوضع اساس اتفاق نزع السلاح

السويد والجمهورية المتحدة والهند ترحب باقتراح خروشتشوف عقد مؤتمر نزع السلاح على مستوى رؤساء الدول .. الدول الغربية تقع في حيص بيص . كنيدي يتهرب من الاقتراح بصيغة مطاطة .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اقتراح نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر لجنة نزع السلاح على مستوى رؤساء الثمانية عشرة دولة التي تؤلف هذه اللجنة.. هذا الاقتراح يلاقي اهتماماً كبيراً في العالم وقد اصبح موضوع بحث في المحافل السياسية في دول اللجنة واقطار القارات الخمس ..

وتقول الانباء ان عدداً كبيراً من الدول الاعضاء في هذه اللجنة، رحب بالاقتراح ودعا الى تنفيذه.

مواقف دول اللجنة

● فحكومة السويد اعلنت انها تنظر بعين الارتياح الى هذا الاقتراح وتعتقد انه يساعد على ايجاد اساس لابحاث نزع السلاح.

● وديفنبكر رئيس وزراء كندا اعلن عن استعداده للاشتراك في اجتماع اللجنة اذا كان ذلك يتيح بذل اقصى الجهود لتحقيق نزع السلاح.

● والاهرام القاهرية شبه الرسمية قالت ان الجمهورية العربية المتحدة ترحب بالاقتراح وتأمل ان تحقق المبادرة السوفياتية نزع السلاح وتوطيد السلام.

● وباندين اكيبرس قالت ان الهند ترحب بمؤتمر ذروة من هذا النوع يبحث في قضية العالم الكبرى — قضية الحرب والسلام.

كذلك رحبت الدول الاشتراكية كلها بهذا الاقتراح وابدت استعدادها للاشتراك في مؤتمر ذروة لبحث نزع السلاح.

وهكذا يظهر ان اكثرية دول لجنة نزع السلاح تؤيد المبادرة السوفياتية وتأمل ان تلبي دول الغرب الكبرى دعوة خروشتشوف.

فلجنة نزع السلاح تتألف من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولونيا وبلغاريا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا والسويد والجمهورية العربية المتحدة والهند وبورما واثيوبيا ونيجيريا والبرازيل والمكسيك.

اصداء اخرى

وقد اثار الاقتراح السوفياتي اصداء ايجابية في انحاء أخرى في العالم تجاوبت معها صحافة الدول الغربية الكبرى .. فكتبت الجارديان البريطانية مثلا، ان على الرئيس الامريكي كيندي ورئيس الوزراء البريطاني ان يجيبا على نداء خروشتشوف اجابة ايجابية .. وابرزت صحف آسيوية وافريقية الاقتراح

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

أشكولية الجدول او الجدول الاشكولي

أذاع وزير المالية اشكول ان كل ارتفاع الاسعار لم يكن اكثر من نصف نقطة في جدول الغلاء.

وجدول الغلاء هو الذي كان حتى الان المقياس لعلاوة الغلاء.

تزييف الجدول قديم ولكن التزييف الجديد سيكون اشكولياً .. اي على مستوى اعلى.

اضرابات ومظاهرات الفلاحين في ايطاليا

روما — جرت في ايطاليا اضرابات ومظاهرات قام بها الفلاحون مطالبين بالارض وبالاصلاح الزراعي وقد اشترك في هذه الحركة ملايين الفلاحين وعمال الزراعة المأجورون.

انتهت مفاوضات الجزائر فرنسا

جنيف — اذاعت وكالات الانباء ان المفاوضات بين الجزائر وفرنسا قد انتهت .. ولم يعلن احد نتائج هذه المفاوضات او كيف انتهت .. وتقول بعض المصادر ان المفاوضات تأجلت ليعود الوفدان كل الى حكومته.

سوريا تتهم

دمشق — اتهم المسؤولون السوريون اول امس اسرائيل بحشد قواتها العسكرية على حدود سوريا.

وقد هددت سوريا بالتدخل حالا ضد اسرائيل اذا جرت الاخيرة لتنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن.

في ١٤ شباط يكون قد مضى على صدور «قول هعام» ٢٥ سنة ويكون قد مضى على صدورها يومية ١٥ سنة.. وهذه تحية الاتحاد لقول هعام بمناسبة يوبيلها الفضي، نشرتها قول هعام في عددها الممتاز اليوم، الجمعة.

الى قول هعام ... تحية ...

نبعث الى قول هعام صحيفة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية، بمناسبة يوبيلها الفضي، بتحيات الوف قرائنا ونتمنى لها نجاحات متعاظمة في قضيتنا المشتركة النبيلة.

ان قصة قول هعام هي قصة كفاح هذا القطر خلال ربع القرن الاخير.

فمع «نضال الشعب» صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني السرية وفيما بعد، مع «الاتحاد» رفعت قول هعام، منذ صدورها، عالياً لواء النضال ضد السيطرة الاستعمارية البريطانية ومن أجل تصفية الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين، ومن أجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي وتعاونهما وصهرت نضالها الموحد المشترك ضد الحكم الاستعماري ووكلائه المحليين من اليهود والعرب.

لنضال قول هعام من اجل وحدة العمال العرب واليهود البروليتارية وضد الشعارات الصهيونية مثل «احتلال العمل» و«العمل العبري» و«الانتاج العبري» هو صفحة لا تنسى من تاريخ قول هعام التي وضعت الاساس الوطيد لتضامن العاملين في بلادنا اليهود والعرب.

وحاملة لواء مصالح شعبي فلسطين وقضية تحرير البلاد من النير الاستعماري البريطاني، حاربت قول هعام من اجل حق الشعبين في تقرير مصيرهما ولذلك ايدت قرار الامم المتحدة الداعي الى اقامة دولتين — عربية ويهودية.

وقول هعام وقفت صامدة ضد مؤامرات الاستعمار لهدر دماء الشعبين وفضحت نشاط زعماء الصهيونية الرجعيين الذين ادوا دورهم في لعبة الاستعمار الامريكي البريطاني بالتعاون مع الزعماء العرب الرجعيين.

وحاربت قول هعام، منذ قيام دولة اسرائيل، من اجل الاستقلال الحقيقي وضد اخضاع اسرائيل للاستعمار الامريكي الذي تنفذه محافل بن غوريون الحاكمة.

وخلال ذلك اشارت قول هعام الى الطريق الحقيقي الذي يؤدي الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وسلمياً، طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين المشروعة بما فيها حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم. وبدفاعها عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني تتمسك قول هعام بمصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية وبمصالح شعبها الذي تقوده محافل بن غوريون المغامرة في طريق القوة العسكرية ... وطريق التنكر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

قول هعام في عيدها الخامس والعشرين

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تحتفل «قول هعام» اليوم بمرور ٢٥ سنة على ظهورها لتكون لسان حال الحزب الشيوعي باللغة العبرية. وبهذه المناسبة صدرت الصحيفة بـ ٣٦ صفحة، بمقالات كتبها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحررو «قول هعام».

كذلك يتضمن العدد الخاص تحيات عديدة وصلت الى «قول هعام» من الصحف الشيوعية والعمالية الشقيقة من مختلف اقطار العالم.

وستقام في تل ابيب مساء السبت (غداً) حفلة كبرى في قاعة «روت» وسيتكلم فيها الرفاق صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي وموشه سنيه.

وكانت جريدة «قول هعام» (صوت الشعب) قد ظهرت لاول مرة سنة ١٩٣٧ لتنطق باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد صدرت «قول هعام» في بداية الامر مثل شقيقتها باللغة العربية «نضال الشعب»، جريدة سرية تعرض موزعوها وقراؤها لملاحقة شرطة الاستعمار البريطاني.

وفي سنوات الحرب ضد الفاشستية صدرت بشكل رسمي مرة في الاسبوع، وفي سنة ١٩٤٧ تحولت الى جريدة يومية.

وشهر شباط، الشهر الذي صدرت فيه «قول هعام» لاول مرة هو شهر الصحافة الشيوعية تعقد فيه الاجتماعات لقراء الصحافة الشيوعية وتنظم خلاله فروع الحزب الشيوعي حملات لزيادة اليهم وتسديد الديون.

وستعقد اليوم الجمعة، صباحاً، جلسة احتفالية مشتركة لهيئتي تحرير «قول هعام» و«الاتحاد» بمناسبة هذه الذكرى. [اقرأ تحية «الاتحاد» لـ«قول هعام» — الافتتاحية].

هآرتس تقول:

اتفق حيروت ومبام والاحرار واحدوت هعبودا على التصويت موحدين لالغاء الحكم العسكري

المحافل تنتقد هذه الاحزاب لاهمالها الحزب الشيوعي.. مباي يستدعي نوابه من الخارج .. ماذا قرر نواب المباي العرب.

حيفا — مكتب الاتحاد — قالت «هآرتس» أول أمس ان ممثلي «مبام» و«احدوت هعبودا» و«حيروت» و«الاحرار» اتفقوا في اجتماع خاص عقدوه مؤخراً على أن تصوت كتلهم موحدة على الغاء الحكم العسكري وعلى احالة قوانينهم على لجنة الكنيست.

وفي هذا الاجتماع تأجل البحث في موقف هذه الاحزاب من اقتراح الحزب الشيوعي الى يوم الاثنين القادم، وفي الوقت ذاته يثير اهمال هذه الكتل كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست أشد النقد وترتفع اصوات مسؤولة تدعو الى ازالة هذا الجمود وتوحيد القوى لالغاء الحكم العسكري بقرار من الكنيست.

المباي يستدعي اعضاءه من الخارج

وتقول الانباء ان الزمرة البن غوريونية استدعت نواب الكنيست المبائيين الموجودين في خارج البلاد ليكونوا موجودين وقت التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري.

وذكرت جوروزلم بوست ان جولدا مئير ستقطع رحلتها في آسيا لتعود الى البلاد قبل موعد التصويت ... كذلك ذكرت ان يوسف الموفي سيعود من امريكا اللاتينية .. وداليد هاكوهين سيعود من افريقيا لهذا الغرض.

النواب العرب المبائيون

ولا تزال الانباء تصف مساعي محافل عديدة للتأثير على النواب العرب حتى لا يتخلوا عن ضمائرهم ويخونوا مصالح شعبهم ...

ويقول مراسلونا ان الكثيرين يطالبون هؤلاء النواب بالتصويت الى جانب مقترحات الغاء الحكم العسكري.. وحتى الان لم يعلن هؤلاء النواب عن موقفهم.

الشيخ موسى الطبري يناشد النواب العرب المبائيين الوقوف الى جانب الغاء الحكم العسكري

عكا — دعا الشيخ موسى الطبري النواب العرب المبائيين في رسالة بعث بها اليهم الى التصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري، الى جانب شعبهم.

كذلك اتصل وفد من عكا بمطارنة الكاثوليك والروم الارثوذكس واللاتين بهذا الصدد فاعربوا عن استعدادهم لتوجيه نداء الى النواب العرب وكتل الكنيست يطالبونهم فيه بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري.

جبرا نقولا يبلغ الخمسين

بلغ الزميل جبرا نقولا الخمسين من عمره، وبهذه المناسبة تقدم له هيئة تحرير الاتحاد تهانيها القلبية الحارة وتتمنى له عمراً مديداً في خدمة السلام والاشتراكية.

مظاهرة المليون في باريس كانت يوم انبعاث الوحدة ضد الفاشية ولانهاء حرب الجزائر

باريس — «يوم انبعاث الوحدة الوطنية من أجل وضع حد لخطر الفاشية ولانهاء الحرب في الجزائر ... وابطال المغازلة مع المانيا الغربية ...»

هكذا وصفت وكالات الانباء مظاهرة المليون في باريس التي جرت يوم الثلاثاء الماضي اثناء تشييع ضحايا مظاهرة يوم الخميس في ٨ شباط الى مثواهم الاخير في مقبرة الشيوعيين التاريخية حيث يرقد زعماء كومونة باريس.

وقد سار على قيادة هذه المظاهرة الجبارة التي هزت فرنسا كلها قادة الحزب الشيوعي وفي مقدمتهم موريس توريز وقادة الراديكاليين وفي مقدمتهم ماندس فرانس وقادة الاشتراكيين الدمقراطيين.

ولذلك قالت الصحف ان هذه المظاهرة التي لم تشهد فرنسا مثلها منذ عام ١٩٣٤ احيت فكرة الجبهة الشعبية التي قامت في عام ١٩٣٦ وصدت الفاشية التي حاولت ان تستولي على جهاز الحكم آنذاك.

وبعض الصحف ربطت بين هذه المظاهرة وأزمة ديغول. واحداها قالت ان موقف ديغول المتردد من الفاشية سيكون بمثابة انتحار سياسي.

ذكرى معاهدة الصداقة السوفياتية الصينية

موسكو — احتفلت موسكو وبكين بالذكرى الثانية عشرة لاتفاق الصداقة والتحالف الودي بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وكتبت «برافدا» افتتاحية بهذه المناسبة قالت فيها ان المواطنين السوفياتيين يقدرون الصداقة السوفياتية — الصينية ويبدون حرصاً على توطيدها. وهم يسرون لمنجزات الصين الشعبية ويتمنون للشعب الصيني انتصارات جديدة في بناء الاشتراكية وفي توطيد السلام في الشرق الاقصى وفي العالم.

سياسة اقتصادية تؤدي الى الدمار ..

تلخيص لكلمة موشه سنيه

في النقاش في الكنيست حول تخفيض سعر النقد والسياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها وزير المالية اهكول .

حضرات نواب الكنيست المحترمين ، لو انكم استمعتم بانتباه تام ، الى الخطاب الذي القاه قبلي نائب الكنيست حزان (مبام) لادركتم كم كان صادقاً الحزب الشيوعي الاسرائيلي (تململ في القاعه) ، نعم ، نعم ، فذلك الخطاب كان صحيحاً ، ولقد سمعنا كذلك ان ثلث المتكلمين في مجلس «احدوت هعبودا» تكلموا بنفس المعنى،

وزير المواصلات بن اهرون ، لا ليس بنفس المعنى .

موشه سنيه ، طبعاً ليس بنفس المعنى الذي تفهمه . فأنت من جماعة الثلثين الاخرين .

لقد قرأت بياناً لرجل قديم وبارز في حزب المباي ، مثل حاييم جفتي ، فوجدت انه ايضاً يقترب من ذلك المعنى، وفي القريب آمل ان تتكلم جميع كتل العمال ، في القضايا المتعلقة بلسان واحد وبلغة واحدة مثلنا نحن الشيوعيين .

لن يعلق في ذهن الشعب تصريح وزير المالية في الراديو يوم الجمعه بأن هذه هي سياسة «تعيين سعر موحد للنقد» او بأنها «سياسة اقتصادية جديدة» . ان الجمهور سيدعو هذه السياسه «احكام اشكول الظالمه» وذلك لان الامر واضح تماماً . تخفيض الليرا ، ورفع الدولار - لصالح من هذا ؟

وزير المواصلات بن اهرون ، - لـ «ولستريت» .

موشه سنيه ، انك هذه المرة لم تخطيء . انها في صالح من معه دولارات، ومن يوظف الدولارات ، ومن يربح الدولارات . ولمضرة من ؟ انها لمضرة من له دخل محدود ، من له معاش او أجرة ، محدودة بالليرا الاسرائيليه وعليه ان يشتري بها بضاعة تدفع بلادنا ثمنها بالدولارات . فمن هم الاكثرية ومن هم الاقليه ؟ - الاكثرية الساحقة من الشعب ستتضرر ، والاقلية الضئيله فقط ستغتني . لذلك فان هذا التخفيض هو حكم ظالم .

ليس هنالك اي انسان يثق بتصريح الوزير اشكول - واعتماداً على هذا التصريح صرّح وزير الصناعة والتجارة بأنه لن يكون هنالك غلاء . ومرة أخرى الامر بسيط ، اذا كانت قد خفضت قيمة النقد فثمن البضاعة سيرتفع وسترتفع الاسعار وحتما سينتشر الغلاء حتى ولو توقف ارتفاع الاسعار بشكل اصطناعي ، فان القوانين الموضوعيه ستؤدي مع الوقت الى غلاء عام هائل وضخم . ان الغلاء هو عدو الشعب ، ولهذا يسميه الشعب «احكام اشكول الظالمه» .

اني اعرف ان اشكول ليس المسؤول الشخصي الوحيد . فله شركاء في المسؤوليه . لقد بدأ الغلاء يصيب المواد التي قيل ان اسعارها لن ترتفع ، وبأذني سمعت وزير الماليه من الراديو يقول ، الزيت لن يرتفع . وها نحن نرى ان الزيت ارتفع . قال ان الارز لن يرتفع ولكنه ارتفع . والحكومة نفسها رفعت سعر البنزين والنفط . ولقد ارتفع سعر الشاي والقهوة ، والفواكه ، سمك الفيله ، الادويه ، قطع غيار الراديو . فهل هذه ليست حاجات شعبيه ؟ ارتفاع الخدمات العامه الا يؤدي الى رفع الاسعار ؟ في ١ نيسان ينتظر رفع سعر اللحم والحليب . ويقولون قريباً سترتفع اسعار الاحذية وهكذا يدور الدولاب.

وضع الطبقة العاملة

وسأل النائب سنيه ماذا تحمل هذه السياسة للعاملين ؟

وبعد ان ذكر ان ليفي اشكول قال في البند الخاص بعلاوة الغلاء ان النظام القديم سيصان ، سأل سنيه ما يصان ؟ الم تزد الاسعار بين تموز ١٩٦١ وكانون الثاني ١٩٦٢ ؟

وبعد ان اشار الى تزوير جدول الغلاء قال ان علاوة الغلاء لن تدفع قبل تموز ١٩٦٢ ولذلك فلن تدفع علاوة غلاء على الاجور ، الم تكن هنالك زيادة في الاسعار ؟ ألم يزد سعر كل شيء ؟ أليس هذا نهب ؟ أليس هذا سرقة لاجور العمال ؟

وقال ،

«من المضحك إلباس كل شيء كلمات زاهيه من مثل ما قاله وزير الماليه في اعلانه ، «مطلوب ان يزيد العمال نجاعة عملهم» .. ولكن قسما ضئيلا من ذلك سينعكس في الاجور اما القسم الجوهري فسينصب لتخفيض اسعار انتاجنا في الاسواق الاجنبيه . واذا ترجمنا هذا الكلام بكلمات بسيطه فأنت (وزير الماليه) تطلب من العمال نجاعة بدون مقابل ، اي عمل «سخرة» .. واين ينصب هذا .. انت تعتقد ان عمال اسرائيل من الغباوة بحيث لن يفهموا ذلك؟ انت تأخذ من كدح العامل وتعطي المصدرين والمليونيريين . هذه نجاعة وحشيه ، وهجوم على مستوى أجرة العامل . غلاء طاغي بدون علاوة غلاء، نجاعة متزايدة واستغلال متعاظم بدون تعويض في الاجور، فتجميد الاجور في الاوضاع القائمه يعني تخفيض الاجور .

وعالج سنيه وعد وزير الماليه بعدم زيادة الضرائب فقال ان السلطات المحليه بدأت تبحث في زيادة الضرائب حتى تدفع القروض المرتبطة بالدولار .. وهل تظن (يا وزير الماليه) ان هنالك فرقاً بالنسبة لدافع الضرائب بين ان يدفع للحكومة او للبلديه ؟

والتفت سنيه في معرض خطابه الى سرور الوزير من ان تخفيض سعر الليرا وهذه السياسة الاقتصاديه الجديدة جريا في وقت العمالة الكاملة وسأل هل عمل العمال ١٠ يوماً في الشهر عمالة كامله ام بطالة جزئيه ؟ واولئك الذين يعملون في أجور الطوارىء ايحسبون بين العاملين او العاطلين ؟

واظهر سنيه حقيقة تباهي وزير الماليه حول العمالة الكامله حين ذكر ان ٥٠ بالمئة من قوى الايدي العامله تعمل في الاقتصاد الاسرائيلي بينما لا تعمل به الخمسون بالمئة الاخرى وتساءل الا يعني هذا بطالة مخفيه ؟

وقال الا يعني القول ان بعض المشاريع ستصمد امام المنافسه والبعض الاخر سيسقط حياله بطالة؟ فمن اقوالك (يا حضرة الوزير) يفهم ان بعض المشاريع ستغلق ابوابها. ألست تبشر حين تقول هذا ، بالبطالة ؟

ضربات ثلاث تصيب المستوطنين

وتحدث موشه سنيه في خطابه عن ضربات ثلاث تصيب المستوطنين فقال اولا ان الديون على المستوطنين وصلت الى ٢٥٠ مليون ليرة وبرفع سعر الدولار ستصبح هذه الديون ٤٠٠ مليون دولار ! وسترتفع في نفس الوقت الفوائد . ثانياً ادوات الزراعه سترتفع ولكن اسعار الانتاج الزراعي لن ترتفع حسب البرنامج . ثالثاً سيزداد استيراد الانتاج الزراعي من الخارج الذي ينافس الانتاج الزراعي في البلاد .

سرقة اصحاب «الشقق»

وحول سرقة اصحاب الشقق قال موشه سنيه ، لو فرضنا ان الرهن العقاري لصاحب الشقه هو ٣٠٠٠ ليرة فأن هذا الرهن يصبح منذ يوم الجمعة الماضي ٥٠٠٠ ليرة واذا كان صاحب الشقة يدفع شهرياً مبلغ ٥٠ ليرة فسيدفع الان ٧٥ ليرة في الشهر . هذا مع العلم ان الاجور لن ترتفع .

ان الحكومة تقول ان مواد البناء المستوردة من الخارج هي ١٢٪ فقط فاذا كان سعر الدولار قد ارتفع ٦٧٪ فمعنى ذلك ان الرهن العقاري يجب ان يرتفع فقط ٨٪ فلماذا اذن ارتفع هذا الرهن ٦٧٪ ؟ لو قام بهذا انسان عادي لذهب الى السجن .

اليعازر شوستك (حيروت) ، الهستدروت ..

موشه سنيه ، صه" خلافك حول الهستدروت مع بيغن اولا .

ثانياً لقد رفعت الحكومه سعر الدولار من ١٠٨ ليره الى ٣ ليرات ، اي بنسبة ٦٧٪ ولكنها (اي الحكومة) لم تكن تحاسب اصحاب الشقق على اساس سعر الدولار السابق وهو ١٠٨ ليرة بل على اساس ٢٠٥ ليرة للدولار!!

خطر تدمير المشاريع المتوسطة والصغيرة

واضاف موشه سنيه ،

لقد قلت ايها الوزير ، ستنهار المشاريع التي لا تستطيع الصمود في المباراة .. ولكنك ادخلت في برنامجك بنداً ستساعد الحكومة بموجبه المشاريع القويه ، اي التي ليست بحاجة الى المساعدة اي المشاريع الكبيرة .

يونا كيس (مباي) ، انكم تكتبون ذلك

موشه سنيه ، ربما انا لا استطيع ان اكتب ولكنني استطيع ان اقرأ جيداً .

الوزير ليفي اشكول ، انت تتغالط حتى في القراءة !

موشه سنيه ، اذا كنت قد اثرت حفيظتك الى هذا الحد فهذا دليل على اني صادق .

ان الذي اوجد اصحاب الملايين ليس حكومة برجوازيه ليبراليه ولكنها حكومتك - «حكومة العمال» !! وكان هذا على حساب ميزانية الدولة .

وحتى اصحاب المشاريع الكبيرة لن يستطيعوا الصمود في المباراة عندما تتدفق رؤوس الاموال من الخارج لانك رفعت قيمة الدولار بمقدار الثلثين، ولانك قد تعهدت باجراء تغييرات في القانون لمصلحة رأس المال ، وليس لمصلحة العمال والمزارعين واصحاب الشقق من المهاجرين الجدد واصحاب الحرف، ولقد اعلنت ان القانون لايكفي وسيجري البحث في تعديلات اضافيه لمصلحة رأس المال الاجنبي . فلماذا ترغي وتزبد ؟!

الحكم يحطم الاضرابات ؟ الاضرابات تحطم الحكم

وقال ، «وهكذا تقوم موضوعياً جبهة من المتضررين تتألف من الطبقة العاملة والعاملين عامة والمثقفين العاملين والمزارعين والقادمين الجدد في الشقق وابناء الطبقات الوسطى واصحاب المشاريع المتوسطه والصغرى ، جبهة واسعه من اكثرية ابناء الشعب المتضررين والمستغلين ولانهم متضررون سوياً فسيناضلون سوياً . ان الحكومة ستقيم «لجان تحقيق» اما هم فسيقيموا لجان عمل .. لقد بدأوا بذلك فعلا . ان الحكومه ستحاول ان تحطم اضرابات ولكن الاضرابات ستحطم الحكم . فلا مناص من ذلك .

ليست هذه هي طريق شفاء الاقتصاد .

سيدي وزير الماليه ! انت تقول انك بهذا تثبت الاقتصاد ايتم هذا عن طريق تدمير الشعب وتدمير اقتصاد اكثرية ابناء الشعب وظروف حياته الاجتماعيه .

وتساءل النائب سنيه كيف يمكن تصدير المنتجات الى الاسواق الاجنبيه ان يرتفع اذا لم تساعد الحكومه في ذلك واذا ساعدت الحكومه فكيف يمكن الابقاء على سعر موحد للنقد .. واذا ساعدت الحكومة فعندئذ عليها ان تعد لتخفيض جديد . واذا لم تساعد فلن يرتفع التصدير .

وناقش سنيه فلسفة حاكم بنك اسرائيل الذي قال ان تخفيض سعر النقد يضيق الاستيراد ويزيد التصدير وقال ان السياسة الجديدة تقول العكس تقول بتوسيع الاستيراد اذا الغيت رسوم حماية الصناعة المحليه وخفضت ضرائب الاستيراد وازيلت حتى الضرورة الاداريه باصدار رخص استيراد .. فهذه كلها لتوسيع الاستيراد . ايمكن ان يتحقق التوازن التجاري بهذا ؟ لا اريد ان اتنبأ ولكننا لسنا نرى ان عجز التجارة سيتقلص عن هذا الطريق .

والتفت النائب الشيوعي الى المفاوضات مع السوق الاوروبيه المشتركة وقال ان لقادة السوق خطهم فهم سيخفضون اسعار المنتجات الاسرائيليه المتنافسه مع منتجاتهم ويرفعون اسعار المنتجات التي لا تتنافس معها المنتجات الاسرائيليه وقد رأينا البداية في النفط فالنفط ارتفع سعره لان آبارنا لا تنتج ما يكفينا مع ان النفط موجود كفاية في اراضينا ولكن الشركات الاجنبيه لا تريد ان تستخلصه من الابار .

وعندما قاطع بعض النواب موشه سنيه قائلين انه يريد امتيازاً قال انه يريد امتيازاً لجميع الامتيازات للشركات الاجنبيه .

وحين قاطعه أحدهم بعد ذلك قال ، حين يصل الشعب الى السلطة فسيستخلص النفط من اعماق الارض .

وقال بعد ان ذكر ان المنتجات الاسرائيليه ستخفض اسعارها وستتقلص المنشئات او تتوقف قال ان «المشاريع المحظوظه» (التي تساعدها الحكومه) سيزيد فيها رأس المال الاجنبي ، وهذا لن يكون تقدماً نحو الاستقلال الاقتصادي بل عبودية وتبعية اقتصادية وسياسيه .

اعرف الى أين أنت ذاهب

وواصل سنيه خطابه بقوله ، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت قال الوزير اشكول (هذا اذا لم تكن «دافار» قد زيفت اقواله كما زيفت أعداده في مقالها الافتتاحي الذي نشرته يوم الجمعة الماضي ولكنني افترض ان ما قاله صحيح) ان «السوق المشتركة» هو الذي اضطرنا لذلك .

وفي هذا المساء قال الوزير في الكنيست اننا حتى الان دخلنا في الممر ولم ندخل بعد الى القاعه . فاذا يعني هذا الكلام ؟ انه يعني انه لم يتفق بعد على ضم اسرائيل الى السوق لان لهم ، اي لجماعة السوق ، حسابات شرق اوسطية عامة غير اسرائيل ، وانهم لن يقبلوا اسرائيل. فاذا عملتم من جانبكم ؟ لقد قمتم بعمل من جانب واحد ، وأنتم الذين تدفعون أولا ثم سيطلبون اكثر من ذلك حتى لا يبقى ما يطلبونه .

ثم فند موشه سنيه الادعاء بانه ليس أمام اسرائيل طريق آخر فقال ، الحقيقة انه ليس أمام اسرائيل اسواق أخرى لانكم تركضون وراء سياسة السوق المشتركة ، سياسة حلف الاطلسي .

وزير المواصلات بن اهرون ، أليس «للسوق المشتركة» اسواق في بلدان معينه ؟

موشه سنيه ، المعذرة يا وزير المواصلات فأنا عندما اتكلم عن الحكومة لا اعنيك .

وزير المواصلات بن اهرون ، أليست لها أسواق ؟

موشه سنيه ، ليس عندي وقت للرد عليك . ففي حزبك سيناقش معك رفاقك .

ان وزير الماليه يقول ان هنالك ترحيباً بالانضمام للسوق المشتركة . وانا اقول اعرف الى أين أنت ذاهب ، وشمعون بيرس يعرف الى اين . فقد قال انه اعد لاسرائيل في يوم ماطر ملجأ في بون . ان المانيا النازية تصبح ملجأ لاسرائيل !!

بتغيير السياسة يشفى الاقتصاد

وختم سنيه خطابه بقوله ،

ان قضايا الاقتصاد مرتبطة بالسياسة وان تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد سيفتح امامها اسواق المعسكر الاشتراكي والبلدان المحايدة .

ولذلك فان الكتلة الشيوعية تقترح رفض سياسة الحكومة الاقتصاديه وتطلب طرح عدم الثقة بها .

شعب كوبا بخير

بقلم جورج طوبي

(امضى جورج طوبي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعيه شهراً في كوبا .. لقد رأى كثيراً وسمع كثيراً .. وقابل الكثيرين ، وبينهم بلاس روكا احد زعماء المنظمات الثوريه الموحدة وزعيم الحزب الاشتراكي (الشيوعي) الكوباري،

وقد طلبنا اليه ان يصف انطباعاته خلال هذه الزيارة فوافق مشكوراً وكتب هذه الحلقة الاولى من مقالاته .

وسننشر هذه المقالات على التوالي في اعداد الاتحاد القادمه .)

قبل ان ابدأ حديثي عن كوبا .. لدي رسالة اود ان انقلها الى اصحابها، لقد طلب مني كثيرون وبينهم قادة مسؤولون ان انقل الى ابناء شعبي تحيات شعب يرفض ان يجثو على ركبه، تحيات شعب اختار طريق الحياة الحرة السعيدة، طريق الاشتراكيه .

قيل لي في كوبا .. سلم على ابناء شعبك وقل لهم - بان كوبا لن تخيب املهم .. بان كوبا لن تخضع او تستسلم، انها ستنتصر .

●●●

يقال ان كوبا اجمل اقطار العالم. بعد زيارة هذه البلاد يتأكد الانسان من مدى صحة هذا القول . لقد مكثت في كوبا مدة اربعة اسابيع وتجولت في مختلف مناطقها وزرت مدنها وقراها . ولو كنت شاعراً لعدت الى البلاد وفي جعبتي قصائد تتغنى بجمالها الطبيعي ومناظرها الخلابه - ولكن لسوء الحظ لست بشاعر .

ولكن اثناء وجودي في كوبا لم اشاهد مناظر جميله رائعه فحسب ، بل شاهدت اناساً عاديين مفعمة قلوبهم بالجرأة والحماس .. اناساً يحققون ثورة حقيقيه في حياتهم اليوميه . واذا كنت قد عدت الى البلاد دون قصائد عن كوبا الجميله ، فقد عدت احمل قصصاً حقيقيه وانطباعات عميقه عن شعب يخط اليوم انصع الصفحات في تاريخه .. شعب يهدم اسس حياة قديمه باليه ويبني على انقاضها اسس حياة جديدة يعمها الخير والرفاهيه والسعادة .

سألني احد الرفاق في كوبا عن الامر الذي ترك اعمق الاثر في نفسي اثناء زيارتي لكوبا . لم يكن من السهل الاجابة على هذا السؤال ففي كوبا شاهدت مصانع حديثه وابنيه جديدة جميلة - ومدارس يفتخر بها - ومزارع تعاونيه منظمة احسن تنظيم - واماكن تاريخيه .. وقد تركت هذه الزيارات اثراً عميقاً في نفسي ، ولكن اكثر من كل ذلك تأثرت بشعب كوبا - بحماسه وحسن ضيافته وتواضعه، بحبه لبلاده واستعداده لتقديم اغلى التضحيات في سبيل صيانة وطنه واستقلاله واخيراً وليس آخراً بتفاؤله .

●●●

في مصنع للاسمنت في مدينة سانتياغو دي كوبا قال لي احد العمال بان مصنعه قد زاد الانتاج خلال السنة الاخيرة بـ ٣٢ الف طن ، وحين بدت على وجهي علائم التعجب ، وجه نحوي نظرة فيها شيء من التأنيب ثم قال ، «ولكن هذا لا يكفي ، فان كوبا بحاجة الى كمية اكبر من الاسمنت ، وعائلات كثيرة تنتظر بيوتها الجديدة ولا يمكن بناء البيوت بدون اسمنت» .

هذا هو الشعور الذي يسود معظم عمال كوبا اليوم ، فرغم الانجازات التي تم تحقيقها حتى الان في كوبا في ميدان الانتاج الصناعي والزراعي فان الراي العام السائد هناك انه لا يمكن الاكتفاء بذلك .

قيل لي ان كوبا قد غفت امداً طويلا وها هي الان قد استيقظت ويجب تعويض ما فات .

●●●

منذ ان تم تأميم جميع المصانع وشبكة المواصلات والتلفون وغيرها في كوبا عام ١٩٦٠ ، ازداد الانتاج الصناعي بمعدل ١٠ بالمئة للعام الواحد. ان عمال كوبا يدركون اليوم ان كل زيادة في الانتاج تعني ارتفاعاً جديداً في مستوى معيشتهم وشروط عملهم .

احد المسؤولين في وزارة الصناعة في العاصمة هافانا قال لي ، لقد وضعنا حتى الان الاساس الاقتصادي للانتقال الى مرحلة بناء الاشتراكيه ، ومشروع السنوات الاربع الذي ابتدأ عام ١٩٦٢ يتضمن بناء مشاريع صناعيه في غاية من الاهمية لاقتصاد كوبا ، ففي خلال هذه المرحله سيتم بناء مصنع للفولاذ الذي سينتج ٢٥٠ الف طن من الفولاذ سنوياً ، كذلك سيقام مصنع للتراكتورات ينتج في العام الواحد ٢٠٠٠٠ تراكتور ، وآخر للسيارات ينتج ٥٠٠٠٠ سيارة كبيرة ، وعدد كبير من الدراجات الناريه . وسيعمل في هذه المصانع اكثر من ٢٥ الف عامل ، وهكذا يساهم في حل احدى المشاكل الملحه التي تجابه كوبا اليوم - البطاله . فعلى الرغم من ان الثورة قد اوجدت العمل لاكثر من نصف مليون عامل الا انه حتى الان ما زال حوالي ٢٠٠ الف عامل عاطلين من العمل ، والبرنامج الاقتصادي الجديد يضمن حل ازمة البطالة كلياً في كوبا . واضاف محدثي قائلا ، هكذا ترى ان الحصار الاقتصادي والمقاطعه التي يفرضها علينا الاستعمار الامريكي لا تهديانا ابداً . فسياسة الصداقة والثقافه حول حكومته الثوريه والمساعدات السخيه التي تقدمها لنا الدول الاشتراكيه وخاصة الاتحاد السوفياتي تمكننا ليس من المحافظه على اقتصادنا فحسب بل من توسيعه وتطويره وزيادة الانتاج باستمرار .

(الحلقة الثانيه كوباويون)

قامت عصبة الفتيان الطلائعيين في كوبا في نيسان ١٩٦١ . وهذه العصبة تعمل على تثقيف النشء الجديد بدون تمييز قومي .. الصورة توضح وحدة الفتيان التي تعمل على القضاء على الخلاف العنصري.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

زاوية الأدب

يحررها • محمود درويش

مؤامرة امريكية على الثقافة العربية

أحب أن أنقل خبراً يقول ان المؤامرة على الثقافة العربية في هذه الايام أخذت تنشط في لبنان ، وتأخذ مجاري أخرى ، وتلبس ثياباً جديدة تحتمي وراءها أقاع «خطرة» . في لبنان أخذت تتعرى أمام العيون .

قبل شهر ، كتب الكاتب الحر محمد دكروب رسالة هامة الى كل أديب شريف في لبنان ، وفي هذه الرسالة كشف الكاتب عن مؤامرة جديدة تنسجها المنظمة العالمية الامريكية لحرية الثقافة ، وتحتوي على فضائح مثيرة ..

يذكر الكاتب أنه قبل ثلاث سنوات ، دعت المنظمة المذكورة الى اجتماع لمناظرة حول «الحرية» (اقرأ جيداً — أمريكا تتحدث عن الحرية) وكان من المشتركين الاديب المعروف ميخائيل نعيمة..

ورقة التوت الذابلة سقطت في هذا الاجتماع عن عورة حقيقة هذه المنظمة ، بعد أن تبين أن هدف الاجتماع كان التهجم على الاتحاد السوفياتي والثقافة الاشتراكية ، وان الحرية موجودة في امريكا فقط !

ووقف ميخائيل نعيمة ، يحمل غضب الارز الاخضر على سياسة الدولار الاصفر ، ويقول : لم نأت الى هنا لنهاجم بلداً ونمجد آخر .. ثم ، عن أية حرية تتحدثون ؟

ومن هنا ، بدأت الفضيحة ..

ولكن القصة لم تنته ..

فالمنظمة راحت تبحث عن ثوب جديد تتستر وراءه ..

وكان هذا الثوب ذا وجه أدبي يُسمى مجلة (شعر) المعروفة ، والتي يجهل كثيرون من قرائنا وكتابنا حقيقتها !

هذه المجلة تحمل طابع تلك المنظمة ، وتبشر برسالتها .. وتحت ستارها برزت أهدافها التي تتلخص بتمجيد الاتجاهات اليمينية في الثقافة الغربية ، والتهجم على الثقافات الاشتراكية ، والادعاء بأن الحرية والاشتراكية تتناقضان .

وأصبحت للمجلة مطبعة خاصة بها .

ثم صارت تصدر منشورات أنيقة مطبوعة على ورق ثمين ، وما يتبعها من اجتماعات أسبوعية تغرق بالويسكي !

وبعدها صدرت مجلة عن الدار نفسها ، تحمل اسم (الآفاق) تسير في نفس الاتجاه ..

ولكن هذا النشاط (المحدود) لا يكفي !

☆ ☆ ☆

قد يذكر قارىء «الجديد» خبراً صغيراً نُشر قبل اشهر عن مؤتمر عقد في روما للادب العربي .. انفقت عليه وعلى الادباء هذه المنظمة !

أما هدف هذا المؤتمر فهو انشاء صلة بين الادباء العرب وبين ممثلي أدب غربي — بالطبع — معيّن .

والمصاريف جميعها على حساب المنظمة !

السؤال الذي يجب أن يُسأل هو :

ألى هذا الحد تغار منظمة ثقافية من امريكا ، العدو الاول لحركة التحرر العربي وكل الشعوب ، ألى هذا الحد تغار عليه ، وتفتش عن ايجاد صلة بين أدبائه ؟!

وأبسط إنسان في أصغر بلد عربي يشك في الحكايه ، وسياسة امريكا التي تحيك خيوط كل مؤامرة على القوميه العربيه تعطي أزهى البراهين على كذبة هذا الادعاء الذي لا يمسك الضحك من الانفلات !

إن أهم سؤال هنا هو ،

هل شمل الادباء العرب غير مجتمع ، حتى يأتيهم الوسيط من الغرب ؟ يجيب الكاتب بأن هنالك واقعاً اسمه «مؤتمر الادباء العرب» أدى دوراً هاماً في عقد الصلة بين الادباء العرب وفي تطوير الاداب العربيه ، والدفاع عن حرية الفكر والادباء ، وأدى دوراً هاماً في الحركة الوطنية العربيه .

الصلة موجودة اذن ، فلماذا تتجاهلها المنظمه ؟ اولا ..

وثانياً ، لماذا تتبرع بدفع كل هذه الاموال للادباء ؟

أعتقد ان السكوت عن الجواب لشدة بساطته افضل حل !

ولكن قمة الوقاحة التي وصلتها هذه المنظمة هي الحلقة الاخيرة التي دعت اليها ، لبحث الوحدة العربيه ، وانفصال سوريا عن مصر ، وقضية فلسطين ، وقضايا أخرى ..

ثم ، لا تنس ان الاميرال الامريكي ، قائد الاسطول السادس ، حضر الحلقة .

وعدد من موظفي وزارة الخارجية ، جهله .

والمستشار السياسي في السفارة الامريكيه وعدد من موظفي السفارة ، شرّفوا !

لماذا ؟

الجواب يعرفه كل طفل في بلاد العرب ، عزل الادباء عن الحركة الوطنيه، واجب كل أديب ان يحارب هذه المنظمة ويعزلها ، قبل ان تستفحل !

أما نحن ، فللمعلومية سكتبنا !



مدخل ..

أعرف اننا وصلنا هذا الاسبوع الى وضع صار فيه التفكير باللقمة يطغى على كل تفكير آخر . ومع ذلك علينا ان نفكر : عليك ان تعمل وان تكافح . وعليّ ان اكتب الاسبوعيات .

مخرج ..

لقد لفت نظري في على همشمار المبام نقاشٌ حول زعيم المنظمة العسكرية العبرية زمن الانتداب البريطاني ، التي كنا نسميها باسم زعيمها أي « عصابة شتيرن » . ولما كنتُ واثقاً بأن المرصاد — بالعربية — ستبلع هذا النقاش أحسن عبب ، فقد قررت ان الفت نظرك ايضاً اليه للذكرى وللتاريخ وللحساب .

هذا النقاش دار بين أحد زعماء المبام المدعو اليعازر بيري واوري افنيري صاحب هاعولام هازيه .

كتب اوري افنيري ، فيما كتب ، ان زعيم عصابة شتيرن « كان الرجل الاول في فلسطين الذي اعلن الحرب على الاستعمار — وكل من يعتبر نفسه مكافحاً ضد الاستعمار اليوم من حقه ان يعتبر شتيرن مثلا اعلى له » .

ثم جاء الزعيم المبامي اليعازر بيري ورد على اوري افنيري معترفاً بأن المبام في زمن الانتداب لم يرفع شعار « طرد الاستعمار البريطاني » من فلسطين .

ومع ذلك — كتب الزعيم المبامي اليعازر بيري — لم يكن شتيرن هو اول من رفع بين اليهود علم الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين. انما اول من فعل ذلك هو الشيوعيون . « وكما لم نفكر ابداً بالسير في طريق الشيوعيين كذلك لن نرى في شتيرن ، في هذا المجال مثلا نحتذي حذوه . فان تحقيق شعار الشيوعيين في ذلك الوقت كان سيؤدي الى قيام دولة عربية فلسطينية » — هكذا كتب الزعيم المبامي اليعازر بيري .

لست انا الذي فتحت جراحات الماضي انما زعماء المبام هم الذين يفعلون هذا الامر متباهين . اني لا ازال اذكر كيف تباهوا اثناء الانتخابات الماضية باشتراكهم مع كل الاحزاب الصهيونية في طرد العمال العرب من اعمالهم في زمن الانتداب البريطاني لتحقيق « العمل العبري » . ولكن من الضروري ان نترجم ما يكتبه زعماء المبام بالعبرية حتى يقرأه قراء المرصاد بالعربية فما من السنة في هذه البلاد اطول من السنة المباميين العاربة في التظاهر بالدفاع عن « القومية العربية » . حتى جلجقوها ، وما من احد في هذه البلاد اوقح منهم في التطاول علينا نحن الشيوعيين وعلى ماضينا . وذلك ، ايضاً ، باسم « القومية العربية » .. واما « القوميون العرب » — الذين لا يجدون غير المرصاد منبراً يدافعون فيه عن قوميتهم ويسبون فيه على الشيوعية فأجدر بهم ان يكتبوا عشر مرات ، قصاصاً لهم ، بيت احمد شوقي المشهور .

صار شوقي ابا علي في زمان الترالي ..

جهينة

مستقبل كفاح المعلمين مرتبط بنجاح قائمة يهودية عربية دمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين بياناً وزعته على المعلمين ناشدتهم فيه العمل على تزكية قائمة المعلمين الدمقراطيين وانجاحها في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين التي ستجري في ٢٩ أيار المقبل .

وقد جاء في هذا البيان :

« لما كانت كتلتنا الدمقراطية (اليهودية العربية) هي المعبر عن مصالحكم ، والمدافع الجريء عن مصلحة التعليم فقد بذل المباي كل الجهود لمنعها من دخول الانتخابات الماضية ، ليمنع تمثيلها في هيئات النقابة فزاد عدد التواقيع المطلوبة لترشيح القائمة الى مئة وخمسين واستعمل اجهزة السلطة للضغط على المعلمين ، بغية منعهم من تزكية القائمة .

« وفي هذه المدة وقبل اعلان موعد الانتخابات بمدة طويلة ، قامت عناصر موتورة من المعلمين العرب المرتبطين بالمباي والسلطات بسرقة تواقيع المعلمين العرب فقط ، تحت جنح الكتمان والضغط ، بقصد ربطهم بكتل مباي وضمان تصويتهم لها ، وحتى لا يبقى لقائمتنا تواقيع تزكيها .

« ان سرقة التواقيع هذه قبل اعلان موعد الانتخابات هو ازدراء واستخفاف بشخصية المعلم العربي وعمل غير مشروع أدبياً ، والمعلم في حل من توقيعه ويستطيع سحبه وهذا ما ندعو اليه .

« وامام هذه السرقة ، قام عدد من المعلمين المستقيمين ، بجمع التواقيع لقائمة منفردة في المثلث ، واخرى في الناصرة ، مع العلم ان كتلتنا قائمة :

« ويعتقد هؤلاء الاخوان ان قائمة منفردة « اسلم خطراً » و« اضمن نجاحاً » .

ويضيف البيان :

« ان كتلة منفردة لمعلمين عرب لا تستند الى قوة سياسية مخلصة تدعمها في الرأي العام وينقصها برنامج واضح وقوى يجند المعلمين معها ، وليست عربية — يهودية ، ستكون معزولة . وستعزل نضال المعلمين العرب عن نضال المعلمين اليهود الامر الذي سيضيع الفائدة المرجوة منها » .

وفي الختام يناشد البيان كل المعلمين الالتفاف حول قائمة المعلمين الدمقراطيين وتقديم التواقيع لتزكيتها خصوصاً ان الوضع السياسي العام وارتفاع نضال القوى الدمقراطية في البلاد يساعدان على انجاح هذه القائمة .

تأييد « القائمة الدمقراطية » طريق المعلمين العرب للدفاع عن حقوقهم وعن مستوى التعليم العربي

اخواني المعلمين .

اننا جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية في هذه البلاد لذلك من الطبيعي ان نعاني مثلها من سياسة الاضطهاد والتمييز .

فكل واحد منا اصبحت له مشكلة معينة فهو يعاني اما من عدم التأهيل او من النقل التعسفي او من الفصل « الفني » .

وكل واحد منا يشعر بسوء برامج التعليم الخبيثة ومناهج التدريس التي من شأنها تجهيل طلابنا وقطع كل صلة تربطهم بتراث اجدادهم .

كم من معلم شريف عمل باخلاص فصل عن وظيفته ؟

كم من معلم ، يعمل على رفع مستوى التعليم في المدارس ، يهدد الان ويطارد ويذوق الامرين قبل فصله ؟

لقد عانينا كثيراً من سياسة التجهيل ومكتب براق ومن جلس فيه من اذناب تآمروا على مصالح المعلمين وباعوا ضمائرهم في سوق المصالح الخاصة .

فهل نستسلم لهذا الوضع ام نعمل لاثبات كياننا والدفاع عن انفسنا وتلاميذنا ؟

ان الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين ستجري في ٢٩ ايار المقبل وهذه فرصة ايها الاخوان ، يجب ان نعرف كيف نستغلها لمصلحتنا .

فاذا اردنا حقاً تحسين اوضاعنا واوضاع مدارسنا وخوض المعركة بعزيمة قويه وصد كل اعتداء على حقوقنا فليس امامنا سوى السير مع اخواننا المعلمين اليهود ، المناضلين من اجل أخوة الشعبين ورفع مستواهما الثقافي ، وخوض الانتخابات في قائمة واحدة هي القائمة الدمقراطيه التي تضم يهود وعرباً على قدم المساواة .

ان الوضع السياسي العام وارتفاع نضال القوى الدمقراطيه يساعدان على نجاح هذه القائمه اذا ما التف حولها جميع المعلمين الناقمين على الوضع القائم .

لذلك فان جهود المباي تبذل الان من اجل تفسيخ وحدة المعلمين العرب وعزل القائمه الدمقراطيه .

فعدا عن القوائم الحليفه لمباي بصورة مباشرة والتي موقفنا منها معروف ظهرت قوائم « مستقله » مختلفه في الناصرة والطيبه والطيرة .

وقد اصدرت القائمه « المستقله » في الناصرة مؤخراً منشوراً كشف عن حقيقتها حين ردد مديح براق لها وثناءه عليها .

ولا تختلف قائمة الطيبه « المستقله » عن سابقتها . فهذه القائمة يرأسها احمد ادريس مفتش المعارف العربيه ومنفذ سياسة دائرة المعارف التجهيليه . لذلك واضح ان اصابع مباي تلعب داخل هاتين القائمتين وان اختلفتا في المظهر .

اما القائمة المستقلة في الطيرة فلم تصدر اي برنامج او منشور حتى الان . وكل ما نستطيع ان نقوله عنها ان رئيسها قال ، « ان وظيفتنا بعيدة كل البعد عن السياسة . لسنا مستعدين ان نعرض انفسنا لاي ضغط خارجي ، ونحن لا نقوم بأي عمل يستدعي ذلك » !

فماذا يعني هذا الكلام ؟

انه يعني انها في احسن الحالات لن تكون مناضله .

ان برنامج التعليم العربي سيء لان سياسة الحكومة تريد ذلك .

ودائرة المعارف تضع العراقيل امام كل معلم مخلص لان سياسة الحكومة تتطلب ذلك .

ان قضيتنا كلها هي قضية سياسيه ولن نرضى لانفسنا الابتعاد عن السياسه . فاذا تخلينا عن السياسه فمعنى ذلك اننا تخلينا عن المعركة .

ومما يدل على عدم الخبرة والارتجال في العمل النقابي وبوادر التهادن ان رئيس هذه القائمة اضاف ايضاً ، « اننا سنبعد كل معلم تشك به الحكومه من قائمتنا كي لا ندع الحكومه تشك في امرنا وتتهمنا اننا متطرفون او شيوعيون »

ان حرص رئيس هذه القائمه على ابعاد « شك الحكومة » عن قائمته والتأكيد على ابتعاده عن الشيوعيين ، فيه الدليل الكافي على انها لن تفيد لا المعلمين العرب ولا التعليم العربي .

ان التجربه قد اثبتت انه لا فائدة من وجود قوائم عربيه مستقله تتفاخر بمديح براق لها ، وتسعى لابعاد « شك الحكومة » عنها وتسلك طريق البراءة من الشيوعيين .

ان وجود هذه القوائم « المستقله » هو تدعيم لمكتب براق وشلته الذي وجد لعزل المعلمين العرب عن نضال اخوانهم المعلمين اليهود .

وطالما توجد قائمة دمقراطية يهوديه — عربيه من حزبيين وغير حزبيين تطالب بتغيير جذري في منهج التعليم وحفظ حقوق المعلمين عامة في البلاد فاي الضرورة لظهور قوائم « مستقله » الان غير تفريق وحدة الصف ؟

لذلك فاننا نتوجه الى معشر المعلمين ونثق بهم كثيرة ان يلتفوا حول قائمتهم الدمقراطيه ويزكوها ليعربوا عن ثقتهم على ممثليهم في النقابة وعلى دائرة المعارف ، فهي القائمة الوحيدة التي تدافع عن مصالحهم بجرأة واخلاص .

بقلم معلم دمقراطي

غير مرغوب فيك يا كنيدي

بينما كان ادوارد كنيدي شقيق الرئيس الامريكي يخطب في قاعة الجامعة العبرية كان الطلاب قد تجمهروا خارج مبنى الجامعة وهم يحملون اللافتات التي كتب عليها : « غير مرغوب فيك يا كنيدي » « ارفعوا ايديكم عن الحزب الشيوعي الامريكي » « عد الى بلادك يا كنيدي » ..

وامس عقب راديو موسكو على زيارة شقيق الرئيس الامريكي الى اسرائيل فاظهر الصلة الوثيقة بين هذه الزيارة والدور الذي يقوم به حكام اسرائيل في تسريب رؤوس الاموال الاستعمارية الى اقطار افريقيا التي حازت على استقلالها مؤخراً .

تهنئة

نهنئ الرفيق صالح ادريس تيتي وزوجته بمولودهما .

طارق

ونهنئ صبحي بكري وقرينته بمناسبة قدوم مولودهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

عن طريق النضال اعيدت بعض اراضي يافة الناصرة المسلوخة الى « القرية »

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان وزير الداخلية قد امر بضم ١٤٥٠ دونماً من اراضي يافة الناصرة المأهولة بالسكان الى سلطة المجلس المحلي وبذلك تمتد سلطة المجلس فتصبح على مساحة ٤ آلاف دونم من الارض .

وهذا القرار يعتبر انتصاراً جزئياً لاهالي يافة الناصرة وسيحفزهم على مواصلة النضال لضم جميع اراضي القرية لسلطة المجلس .

والجدير بالذكر ان اعضاء المجلس ما ان اطلعوا على هذا النبأ حتى اخذوا يتبجحون ويدعون انهم هم الذين حققوا هذا المكسب . ونسوا ان لاهالي يافة الناصرة ذاكرة قوية ولا ينسون مواقفهم المخزية عندما جمعهم الحاكم العسكري كالخفافيش في الليل وفرض عليهم الموافقة على سلخ اراضي القرية وضمها الى المجلس الاقليمي في الوقت الذي اشتد فيه نضال اهالي القرية من اجل ضم جميع اراضيهم المرجية والوعرية الى سلطة المجلس حتى تعود فائدة الضرائب عليها لمصلحة ومنفعة القرية .

ولم يتوقف النضال واستمر بقيادة الحزب الشيوعي مما اضطر جميع الاحزاب ، حتى المتدينين ، في معركة الانتخابات الاخيرة ، الى نثر الوعود باعادة الاراضي المسلوخة الى سلطة المجلس .

كم من برقيات وعرائض ارسلت وكم من اجتماعات نظمت وكم من وفود قابلت المسؤولين بهذا الخصوص .

وعندما قدم المجلس الاقليمي بعض اصحاب الاراضي الى المحكمة لاجبارهم على دفع الضريبة له تألفت لجنة ايدها اصحاب الاراضي بتواقيعهم وقادت النضال واضطرت هذا المجلس نفسه الى التظاهر بأنه مع اصحاب الاراضي ويؤيدهم .

ان اهالي يافة الناصرة متعلمين من تجربتهم النضالية خلال السنوات الماضية يعرفون انه فقط بالنضال المثابر والمستمر والموحد بقيادة الحزب الشيوعي يستطيعون تحقيق مطالبهم وحقوقهم وتحسين قريتهم .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية بمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحت شعار من أجل حركة جماهيرية في عددها ونفوذها عُقد هنا مساء الجمعة ٩-٢ مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، واستمر يوم السبت الى ساعات ما بعد الظهر .

وقد اشترك في المؤتمر ٤٥ مندوباً يمثلون ١٧ فرعاً ، وسكرتير الحركة العام ، ومندوبون عن منطقة تل ابيب وحيفا .

الرفيقة اوديت نمر افتتحت المؤتمر ، وقادت الجلسة الافتتاحية التي بدأت بالنشيد الاممية .. ثم وقف المندوبون دقيقة حداد على الرفيق عبد القادر صالح .

ثم قدم الرفيق نمر مرقس .. سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة ، وجاء البيان على النجاحات التي حققتها المنطقة ، وبشكل خاص توسيع صفوفها بنسبة ثلاثة أضعاف تقريباً خلال السنتين الاخيرتين ، وارتفاع بيع (الغد) الى الضعفين .. كما استعرض البيان أيضاً نواحي الضعف الاساسية في عمل المنطقة ، وطرق معالجتها .

وبعد هذا قدم برنامج العمل للسنة الجديدة ، وفي مركزه زيادة عدد أعضاء الاتحاد .

وبعد ذلك ألقى الرفيق سليم القاسم تحية الحزب في منطقة الناصرة .

ثم جرى انتخاب لجان المؤتمر .. وانفضت الجلسة الاولى وعقدت الجلسة الثانية في صباح السبت ، وقادها الرفيق ابراهيم مالك ، عضو سكرتيرية المنطقة .

وبدأ النقاش الذي استمر حتى الظهر ، واشترك فيه ٢١ رفيقاً .

وقدمت الرفيقة بروريا تحية منطقة تل ابيب ، والرفيق سليم سمعان قدم تحية منطقة حيفا

ثم جرت انتخابات اللجنة المنطقة الجديدة التي تألفت من ١٣ رفيقاً .

وكلمة الانتهاء ألقاها الرفيق ياثر صبّان .. سكرتير الحركة العام . واتخذ المؤتمر القرارات التالية .

١ — الاحتجاج لدى الكنيست على أمر مصادرة اراضي الشاغور والمطالبة بالغائه ، وارسال مذكرات تضامن الى لجان القرى المصابة .

٢ — مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري حالا وكلياً .

٣ — ارسال مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة تطالبه بالتدخل للمحافظة على حياة القائد الوطني الكونغوي جيزنجا .

٤ — دعوة جماهير الشبيبة في المنطقة ، الى وحدة الصف ، وتشديد الكفاح لالغاء الحكم العسكري ، وسياسة الاضطهاد ، وسلب الاراضي ، ومن أجل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

٥ — تحي لجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي ، الذي تسير الشبيبة الشيوعية بقيادته وبارشاده .

وعند انتهاء المؤتمر ذهب المندوبون في وفد كبير الى كفركنا لتعزية أهل الرفيق عبد القادر صالح ، ووضع أكاليل الزهور على قبره . وألقى الرفيق غسان حبيب عضو سكرتيرية المركز كلمة تأبينية .

« المصور » او الحصان الذي قصر

اول امس صدرت « المصور » بدون طبعة ثانية ...

وبديهي انها عربدت لان « الاتحاد » كشفت طابقها ... وانتهت الى ان الاتحاد تسير الى « مصيرها المحتوم » ...

اي مصير ؟

الاتحاد تعيش منذ ١٨ سنة فماذا يعني المصير المحتوم ؟

لا نعرف !

ولكن « المصور » يفسر كشف الاتحاد النقاب عن خدعة الطبعة الثانية تفسيراً « نفسياً » اي « تفسيراً فرويدياً » ...

نعرف ان فرويد يحيل كل العقد النفسية الى الجنس ... فماذا يريد محرر « المصور » ان يقول ...

هل يريد ان يقول ان « اوليتا » تفد عليه الفهم ... أي تفسد عليه ان يفهم ما قالته « الاتحاد » ...

فالاتحاد لم تقل ان « المصور » اشرفت على النهاية او حتى تعاني سكرات الموت . كل ما قالته ان محرريها يلجأون الى الخداع ... اما اذا كانت تعاني سكرات الموت فهذا نتركه للايام .

روى احدهم :

« كان في احدى القرى المجاورة لبيروت رجل مدمن على المراهنة في سباق الخيل ، حتى اشتهر امره وصار شخصية معروفة في المنطقة ، فحسده جاره وقال في نفسه : لماذا لا اصبح مثله ؟

« وذهب الجار يوم الاحد مع الرجل الى السباق في بيروت وهناك طلب اليه ان يرشده الى احد الخيول ، فدله على احدها وراهن عليه .

« وبدأ السباق ، ورأى صاحبنا حصانه يتقدم جميع الخيول فصفق فرحاً وظن انه اكتشف سبيل الشهرة ، ولكن ما ان عدا الحصان بضع مئات من الامتار حتى قصّر ، وسبقته جميع الخيول الاخرى . فعاد الى جاره يشكو له أمره فقال له هذا :

— بكم راهنت عليه ؟

قال : بثلاث ليرات !

فاجابه لا تزعل ، فلقد ركض لك حصانك بقدر ما راهنت عليه .. »

وحصان « المصور » لن يركض اكثر مما راهن عليه اصحابه ... ورهان المصور اسوأ من الحصان الذي قصّر .. وحصان « المصور » اصطناعي ...

بشار

تعزية

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمره يتقدمون الى الرفيق صالح عبد القادر الطه وزوجته وعموم آل طه بتعازيهم الحارة بوفاة فقيدهم الغالي ،

عبد القادر



حول انتخابات المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

هـل يتكرر الخطأ؟ يبدو كذلك !

بدأت يوم الاثنين في ٥ شباط عمليات الانتخاب للقطاعات التي يتكون منها المؤتمر الوطني للقوى الشعبية وستستمر حتى ٢٤ شباط ١٩٦٢.

وحسب المواعيد المعلنة .. جرت انتخابات فئات العمال ونقابات العمال الزراعيين بين ٥ و١٠ شباط واعقبتها انتخابات ممثلي النساء ثم ممثلي الفلاحين .. وفي ١٧ شباط ستجري انتخابات الرأسمالية الوطنية (اي ممثلي الصناعة والتجارة) ثم تعقبها في الايام التالية انتخابات ممثلي هيئات التدريس والطلاب ..

وتقول الانباء ان عدد المرشحين وصل ٣٠٠٠ سينتخب الناخبون وعددهم ٧ ملايين ١٥٠٠ عضو منهم سيشكلون المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ..

العزل.. والاستثناء من العزل

وبموجب الترتيب الذي سيصاحب هذه الانتخابات يحرم من مباشرة الانتخاب الاشخاص المحرومون من ممارسة الحقوق السياسية بموجب المرسوم ٧٣ لعام ١٩٥٦ والمرسوم ٣٤ لعام ١٩٦٢.

ومرسوم ٣٤ لعام ١٩٦٢ الذي اصدره عبد الناصر يجرد عدة فئات من المواطنين من حقوقهم المدنية والسياسية لمدة ١٠ سنوات ووصف المرسوم هذه الفئات بانها تضم الاشخاص الذين وضعوا تحت الرقابة الادارية منذ عام ١٩٥٦ (لموقفهم الموالي للغرب) وعدداً من مالكي العقارات ومن الذين انطبق عليهم الاصلاح الزراعي او فقدوا ممتلكاتهم في العام الماضي نتيجة للتأميم واجراءات مماثلة ...

ولكن المرسوم منح الرئيس عبد الناصر حق استثناء بعض الاشخاص من الذين ينطبق عليهم مرسوم العزل السياسي ...

وفي ١٧ كانون الثاني اصدر الرئيس عبد الناصر قراراً جمهورياً يقضي باستثناء بعض الاشخاص من الذين انطبق عليهم قانون الاصلاح الزراعي من تطبيق المرسوم ٣٤ لعام ١٩٦٢ (اي من تطبيق وقف ممارسة الحقوق السياسية) وبلغ عددهم ١٢٥٧ شخصاً ..

كذلك اصدر عبد الناصر امراً جمهورياً بعد يوم واحد شكل بموجبه لجنة للتظلم من مرسوم العزل فتألفت لجنة خماسية بين اعضائها نائبا ه زكريا محي الدين وكمال الدين حسين للنظر في تظلمات المعزولين ورفع توصياتها الى رئيس الجمهورية ...

ولا نستبعد ان تكون هذه اللجنة قد الغت قرار الحرمان من الحقوق السياسية عن عدد آخر من هذه الفئات التي اطلق عليها عبد الناصر لقب «اعداء الشعب» ...

كل هذا يوحي بان الرئيس عبد الناصر اتخذ كل الاجراءات لتقليل عدد الاقطاعيين القدامى والمتمولين الكبار المعزولين الى الحد الادنى بينما هو ابقى على الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين المناضلين في السجون ولم يؤلف لجنة للنظر في قضيتهم او يرتب امر محاكمتهم علناً او سراً ...

الخطأ القديم يتكرر

بعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة تميزت خطابات عبد الناصر التي عالجت الانفصال بكثير من الانتقاد الذاتي.

وكان من بين الامور التي انتقد عبد الناصر نفسه بشأنها ان الحكم هادن الرجعية على الصعيد العربي العام والصعيد الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة ...

وقال عبد الناصر انذاك ان هذه المهادنة جعلت اصحاب الملايين والاقطاعيين يتصدرون الاتحاد القومي ..

واثناء المناقشات في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية ، هذه المناقشات التي انتهت بتحديد القطاعات التي ستمثل في المؤتمر الوطني وبتمثيل نسبها اعترف عبدالناصر ان اصحاب الاراضي كانوا يسيطرون على الجمعيات التعاونية والاتحادات القومية في المناطق الريفية وذكر آخرون ان قادة نقابات العمال فرضوا فرضاً على النقابات وان كثيراً منها لم يجر انتخابه .

صحيح ان انتخابات اعضاء المؤتمر الوطني تجري على قاعدة القطاعات .. وان ممثلي العمال والفلاحين سيؤلفون القسم الاكبر من المؤتمر ..

ولكن الظروف التي تجري فيها الانتخابات لا توحي بالثقة بان يصل الى المؤتمر الوطني ممثلو العمال والفلاحين الحقيقيين ..

فالانتخابات تجري في ظل انعدام الدمقراطية السياسية والحرية الانتخابية وهي تجري بينما يتمتع ممثلو اصحاب الاراضي والمتمولون والذين يخدمونهم من ابناء الفئة المتوسطة بالحرية وبينما يقبع الشيوعيون والنقابيون والدمقراطيون في السجون ...

ولذلك يبدو ان الخطأ القديم يتكرر من جديد ... ولن نستبعد ان يعود المتمولون والاقطاعيون القدامى الى احتلال مراكز في الصدارة ..

لا يمكن القيام بثورة اجتماعية عميقة الجذور والقوى الشعبية وطليعتها من شيوعيين ودمقراطيين ونقابيين مناضلين تحرم من الحرية الدمقراطية الاولية .

١٤٠٠ ممثل للمزارعين يضربون ويتظاهرون في القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – شاهدت القدس خلال هذا الاسبوع حركة احتجاج قام بها المزارعون في المستوطنات الجديدة لم تعرف المدينة مثلها من قبل . فمن يوم الاحد الماضي اعلن ١٤٠٠ ممثل عن ٩٠ ألف مزارع في ٣٠٠ مستوطنة جديدة اضراب جلوس أمام مكاتب الحكومة والوكالة اليهودية وتظاهروا محتجين ضد تدهور وضعهم الاقتصادي . وقد انهوا اضرابهم يوم الاربعاء على اثر قرار لجنتهم ، بعد أن وعدهم وزير المالية باقامة لجان لدراسة اوضاعهم وتحسين أحوالهم .

وكان قد سبق هذا الاضراب الاحتجاجي ، اضراب المزارعين من بيت عزرا حيث وفدوا على القدس قبل أسبوع واعلنوا اضراب جلوس أمام مكاتب الوكالة اليهوديه محتجين على قرارات الحكومه بتخفيض إنتاج البيض والدجاج الذي يشكل الجزء الهام من إنتاجهم ومطالبين بمساعدات حكومية تجاه تدهور وضعهم الاقتصادي .

وقد زاد قرار تخفيض النقد مرارة المزارعين الذين يقدرون ان مصاريف إنتاجهم ستزيد بـ٤٠٪ نتيجة الارتفاع المنتظر في أسعار الادوات الزراعيه ، والماء ، والسماد ، والعلف .

وممثلو المزارعين الذين وفدوا على القدس جاءوا من جميع أنحاء البلاد ووزعوا انفسهم على مكاتب وزارات المالية والزراعة والوكالة اليهوديه حيث اعلنوا اضرابات الجلوس ورفعوا الشعارات التي كتب عليها «تخطيط عادل وحياة إنسانيه للمزارع» .

وقال ممثل المزارعين ان الدخل المتوسط للعائلة الواحدة ذات الاولاد الكثيرة هو بمعدل ٢٥٠ ليرا شهرياً وهذا دخل جوع ... وسياسة الحكومة الجديدة تهدد بتخفيض هذا الدخل اكثر.

وبعد اضراب ٤ أيام اعلنت لجنة الاضراب قرارها برجوع المزارعين الى بيوتهم بعد ان وعد وزير الماليه بتأليف لجان لدراسة مطالبهم . وقد عبر عدد من الممثلين عن استيائهم لهذا القرار الذي لم يضمن وعوداً قاطعة من الحكومه.

الى قول همام (بقية)

لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الاف قراء الاتحاد العرب يقدرون «قول همام» ويكنون لها الحب العميق فهي مدافع أممي حقيقي عن الشعب العربي في اسرائيل ضد سياسة حكومة بن غوريون العنصرية الشوفانيه وضد الاضطهاد القومي والعنصريه . ان نضال قول همام المثابر ضد الحكم العسكري اسهم في تغير الجو بين الشعب اليهودي بحيث عزل بن غوريون وزمرته حيال ضغط الراي العام وامام اغلبيه شعبيه تطالب بالغاء الحكم العسكري السيء الصيت حالا .

ان نضال « قول همام » ضد سياسة محافل بن غوريون العنصريه ، ومن اجل مساواة العمال اليهود والعرب ، وضد مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب وتشريدهم ، وضد معالم التمييز القومي قد عمق الصداقة اليهوديه العربيه وقوى الاخوة اليهوديه العربيه حيال الشوفينيه ومشاعر الكره القومي التي تلدبها الزمرة البنغوريونيه .

كثيرون من العمال العرب يجدون في قول همام منبراً ومدافعاً ضد التمييز القومي ولذلك هم يكتبون اليها فتتجاوب مع مطالبهم وشكاواهم .

لقد اصبحت قول همام اعلى منبر في اسرائيل يرفع لواء المثل الانسانيه العليا ، مثل اخوة الشعوب ومساواتها واحترام كرامة الشعوب . لقد اصبحت لواء الاستقلال واخوة الشعوب والسلام والاشتراكيه .

ان هيئة تحرير الاتحاد ، شقيقة قول همام باللغة العربيه ، وألوف قراء الاتحاد ومؤيديها يثمنون لقول همام صوت الحريه والاخوة والمساواة نجاحات اكبر في قضيتنا المشتركة .

قول همام والاتحاد والمنشورات الشيوعيه الاخرى تدين بكفاحها النشط وحيويتها للجنة المركزيه للحزب الشيوعي التي توجهها توجيهاً صحيحاً وتفعمها بروح الشعب النضاليه وبامانيه .

والاتحاد تحيي قول همام بحرارة بمناسبة عيدها ولعبورها ٢٠ سنه من النضال النبيل في خدمة طبقة بلادنا العامله والشعب وفي خدمة قضية السلام العظيمة والدمقراطية والاشتراكيه .

لتزدد قول همام قوة سنه بعد سنه وليشتد صوتها المحفز للوعي والمجند لقوى الشعب النضاليه والموحد لقواه الطيبه ، ولتساعدها في هدم قلاع التمييز والاضطهاد والعدوان ، قلاع كراهية الشعوب وخدمة الاستعمار والرجعيه والفقر والاستغلال .

اليوم قريب حين يأتي ذلك الصباح الذي ستزف فيه قول همام الى قرائها والشعب النبأ شروق شمس الاشتراكيه على اسرائيل .

عاشت قول همام ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المجيدة .

من هيئة تحرير الاتحاد
توفيق طوبي
رئيس هيئة التحرير

مجلس محلي كفرياسيف يضع ميزانية مشاريع بناءه

الميزانية تنص على بناء مدرسة وتعبيد شوارع ومضاعفة الخدمات الاجتماعية وتزيد اجور المستخدمين .

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد جميل شحادة –

أقر المجلس المحلي بالاجماع مشروع ميزانيته لسنة ٦٢-٦٣ في جلسته بتاريخ ١٣ شباط الحالي وكان المجلس قد عقد جلسة سابقة بتاريخ ١٠ شباط بحث فيها باب الايرادات ، واقرها المجلس بالاجماع . وحسب هذه الميزانية تبقى الضرائب كما هي دون اية زيادة .

والميزانية الجديدة تضمن مشاريع وخدمات هامة لصالح جماهير القريه ، ولتطويرها . فبالاضافة الى مشروع المياه الذي يقترب من الانتهاء ، وضع مشروع إقامة بناية حديثة للمدرسة الثانويه ، تجمع تكاليفها بالاساس من التبرعات التي ستنظم جمعها إدارة المجلس ، ومشروع تعبيد وتصليح شوارع وطرق القرية المرصد لها ١٣ الف ليرا ، هذا عدا تعبيد الشارع الرئيسي الذي سيتم قريبا ، وبناء غرفتين للمدرسة الابتدائيه مع تصليح السقف بحيث بلغت ميزانية المعارف ٩٠ الف ليرا اي ٤٨٪ من مجموع الميزانيه .

كذلك ضوعفت ميزانية الشؤون الاجتماعيه بحيث بلغت ٣٥ الف ليرا بدلا من ١٧٥٠٠ ليرا في السنة الماضيه . وللصحة والنظافه رصد ٣٠٣٠٠ ليرا مع الخدمات المحليه . كما رصد مبلغ خمسة آلاف ليرا لاقامة مسلخ عام للقريه .

وتضمن هذه الميزانيه رفع رواتب موظفي وعمال المجلس حسب التدريج الجديد ، بحيث يكون مجموعها ٢٢٤٨٦ ليرا اي ١١٪ من الميزانيه ، وهي اصغر نسبة ، إذا قيست بالمجالس والبلديات الاخرى .

ومن المعروف ان هذه الميزانية المعبرة من مصالح القريه والنابعة من مطالب جماهيرها العامله هي حاصل موقف الادارة الدمقراطيه التي تسند هذه المصالح والمطالب .

ولكن هذا لم يرض كتلة مبام الحاقدة ، والتي لا تزال مع زملائها المباييين يسانون مرارة وآلام هزيمتهم الملعونه وفشل مؤامراتهم البائسة ضد رئاسة المجلس ومصالح القريه ، فأصدرت هذه الكتلة منشوراً محموماً تحرض فيه على الادارة الدمقراطيه وميزانيتها ، ومع ان الضرائب لم ترتفع ، وهم انفسهم كانوا قد صوتوا موافقين على باب الدخل في الميزانيه ، إلا ان منشورهم يدعي بأن «الضرائب قفزت» .

وعندما جوبهت كتلة مبام في اجتماع المجلس بهذا الكذب المفضوح ، قال موسى بصل ، لم نقصد ما جاء في المنشور !!!

أتستطيع أيها القارىء ان تضع كم شئت من علامات الاستغراب وراء هذه الجملة ، خاصة بعد أن اعترف ان الضرائب لم تزدد بالحقيقه .

وفي الوقت الذي تقف فيه البلاد امام موجة جامحة من الغلاء ، وموجة قويه من نضال العمال لزيادة أجورهم ، فقد وقفت كتلة مبام في المجلس وفي منشورها ، على صعيد واحد مع جريدة (اليوم) ، والمباييين في المجلس ، وبشكل قحة ضد تحسين رواتب موظفي وعمال المجلس دون استثناء كما جاء في الميزانيه حسب التدريج الذي أقر من قبل نقابات موظفي الدوله ، ومركز السلطات المحليه .

ورداً على منشور مبام الاستفزازي ، الذي وجد له صدى (ناجحا) في جريدة اليوم ، اصدر الائتلاف الدمقراطي منشوراً الى سكان القريه يعري فيه اكاذيب منشور المبام ، ويدعو الجماهير لحضور جلسة المجلس للاطلاع بانفسهم على بحث الميزانيه .

وامتلأت ساحة المجلس بالجماهير ، وجاء مراسل جريدة (اليوم) المدعو غازي السعدي (محفوظا) بمقعد من المراسلين الاخرين .

واستقبله الجمهور – بالطبع – بالاستهزاء والقرف ، فانصرف (بالدامه) امام (زفه) لائقه !

وفي بداية الجلسة شرح الرئيس بنى بنى بنود الميزانيه ، وفند اكاذيب منشور مبام ، وتكلم بعده نائبه يوسف شحاده كاشفاً عن افلاس المباميين والمباييين في المجلس والقريه ، وكيف انهم يتلمصون من دفع الضرائب المترتبة عليهم ، مثلا عضو المجلس ورئيس كتلة المباي فيه سليم شحاده ، مطلوب منه الف ليرة !!

وفي النهاية ، كان اقرار الميزانيه باشتراك الجماهير تعبيراً جديداً من تأييد كفر ياسيف الصامدة لادارة مجلسها الدمقراطي ، ولطمة جديدة لمؤامرات مبام ومباي الاستفزازيه .

تأجيل الى ما شاء الله !

آخر الاخبار.. الولايات المتحدة أجلت – للمرة التاسعه – اطلاق الشاب جون غلن الى الفضاء بحجة رداءة الطقس .

منذ مدة طويلة لبسوا هذا المسكين ملابس ملاحي الفضاء وادخلوه الى محطة اطلاق الصواريخ .. وحتى الان لا يزال ينتظر .

وفي اثينا صرح بطل الفضاء السوفياتي المعروف للجميع يوري جاجارين ان الطقس لا يؤثر على الاطلاق وانما على انزال السفينه بعد الاطلاق .

الطقس لا يؤثر على اطلاق الصاروخ . اما السقوط فطبعاً في محيط الاطلسي .!

الاردن تطلب قرضا من المانيا الغربية

عمان — تجري حكومة الاردن مباحثات مع حكومة المانيا الغربية لاخذ قرض بمبلغ ١٣٥٠٠٠٠٠ دولار من اجل تطوير ميناء العقبة .

مؤتمر جديد في بلغراد لصد خطر السوق المشترك

نيويورك – يقول مراسل «نيويورك تايمز» في القاهرة ان الرئيسين تيتو وعبد الناصر اتفقا على أن «السوق الاوروبي المشترك» هو أكبر خطر يهدد الدول المحايدة. وانهما – كما يبدو – سيدعوان الى عقد مؤتمر جديد لرؤساء الدول المحايدة في بلغراد في القريب العاجل .

ويضيف المراسل : ان وزير الاقتصاد المصري أصدر بياناً اتهم فيه دول السوق الاوروبي المشترك بالضغط على دول افريقية معينة من أجل الارتباط بهذا السوق مما يهدد اقتصاديات افريقيا .

٣٧ ليرة لاكتتاب الدفاع عن المتظاهرين

الناصرة – لمراسلنا – آخر التبرعات التي وصلت الى مكتب «الاتحاد» لاكتتاب الدفاع عن «المتهمين» بالتظاهر استنكاراً لمصرع الفتيان العرب الخمسة بلغت ٣٧ ليرة — ٢٠ ليرة من عيلبون و١٠ من كفر كنا و٧ ليرات من الناصرة .

كنيدي اجتمع بسعود

واشنطن— اجتمع الرئيس كنيدي بسعود ملك العربية السعودية مدة ساعتين . وعلى الاثر صدر بيان جاء فيه ان الزعيمين بحثا العلاقات بين القطرين والشؤون الدولية !

و«نفى» كنيدي انه طلب من سعود تجديد اتفاق الظهران الذي يسمح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة الظهران لاغراض الولايات المتحدة الحربية.

اجتماع وكلاء الاتحاد في ١٧ شباط ١٩٦٢

يعقد اجتماع وكلاء «الاتحاد» صباح يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٦٢ في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً (ماريوحنا ٣٩) حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعات شعبية

* احتجاجاً على قرارات اشكول الاستبدادية
* للمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية .

الجمعة ٢/١٦ الساعة ٨ مساء في قاعة سينما ميرون – حيفا	موشه سنيه
الجمعة ٢/١٦ الساعة ٦ مساء في عيلبون	اميل حبيبي
السبت ٢/١٧ الساعة ٣ بعد الظهر في عرابة	سليم القاسم
الاثنين ٢/١٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في وادي النسناس – حيفا	حنا نقارة – زاهي كركبي
السبت ٢/١٧ صباحاً الطيبه	زاهي كركبي

وفد نساء الناصرة يذهب الى الكنيست يوم الثلاثاء لمطالبتها بوقف الغلاء

الناصرة – في بيت سعيد نمر وبدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات احتشدت نساء المدينة لاستنكار «السياسة الاقتصادية الجديدة» والمطالبة بوقف موجة الغلاء .

وقد تكلمت في الاجتماع سميرة خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات وفؤاد خوري عضو بلدية الناصرة .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال مذكرة الى الكنيست يطالب فيها الاجتماع بوضع حد للغلاء وبضمان أسعار شعبية للحاجيات .

كذلك انتخب الاجتماع وفداً من ١٤ امرأة سيذهبن الى الكنيست يوم الثلاثاء القادم في ٢٠-٢-١٩٦٢ للاحتجاج على موجة الغلاء والمطالبة بوقفها .

انتخابات الهند

نيودلهي — بدأت في الهند الانتخابات العامة لبرلمان الهند القومي ولبرلمانات ١٥ دولة تؤلف الاتحاد الهندي . وستستمر هذه الانتخابات عشرة أيام .

العالم يبحث (بقية)

السوفياتي وقالت مثل النداء اللبنانيه ان الاقتراح دليل جديد على رغبة الاتحاد السوفياتي في التعايش السلمي ..

موقف دول الغرب الكبرى

لقد فاجأ الاقتراح السوفياتي دول الغرب الكبرى التي كانت تماطل حتى الان في مفاوضات نزع السلاح واحرجها ، على حد تعبير والتر ليبمان المعلق السياسي المعروف في الولايات المتحدة .

واعربت الصحف الامريكيه عن موقف واشنطن من الاقتراح قائله ان العاصمه الامريكية غير مرتاحة لهذا الانعطاف في مباحثات نزع السلاح المرتقبه ..

وفسرت الصحف الالمانيه الغربيه سبب عدم الارتياح فقالت ان الدول الغربيه تخاف ان تؤيد الدول الحياديه في اللجنة مقترحات الاتحاد السوفياتي (المبنيه والمعقوله) لنزع السلاح .

ولهذا ، كما قالت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، حاول كنيدي ومكميلان ايجاد صيغة مماطلة للرد على المبادرة السوفياتيه والتهرب منها .

ويبدو ان كنيدي وجد الصيغه المماطله .. التي اختلفت عن الصدى الغربي الاول حيال هذا الاقتراح السوفياتي ..

فبعد ان اذاعت المصادر الرسميه في واشنطن ولندن ان دول الغرب سترفض المبادرة السوفياتيه .. وتمسكت باقتراح كنيدي ومكميلان عقد اجتماع لوزراء خارجيه الدول الكبرى بقصد اخذ مسؤولية مؤتمر نزع السلاح .. بعد هذا اعلن الرئيس كنيدي في اجتماعه الصحفي انه يوافق على اشتراك رؤساء دول لجنة نزع السلاح اذا ما ظهر تقدم ما نحو اتفاق لنزع السلاح بمراقبة فعاله ..

واضاف ، لا بد ان تشترك الصين الشعبيه في نهاية الامر في اتفاق نزع السلاح لتكون لهذا الاتفاق اي قيمة .. (اما كيف يمكن ان تشترك الصين في اتفاق لا تشترك في وضعه فامر لم يفسره كنيدي)..

والواقع ان كنيدي في هذا التصريح تهرب من الاقتراح السوفياتي.. فالاقتراح السوفياتي ضروري لوضع اساس لاتفاق نزع السلاح .. واجتماع رؤساء الدول هو افضل الطرق لوضع الاساس المطلوب .. اذ من الصعب ان يضع الاساس مندوبون عن دول لجنة نزع السلاح يضطرون الى الرجوع الى رؤساء حكوماتهم .

ان الرد الامريكي لا يقنع الراي العام العالمي الذي سيواصل مطالبته بعقد مؤتمر دول نزع السلاح على مستوى رؤساء الدول .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ شباط ١٩٦٢
١٦ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٢ السنة الثامنة عشرة
16 אדאר א 5722
20 . 2 1962
No. 82 Vol. XVIII

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — אל-אתיחאד

كلمة الاتحاد

ايها النواب المباثيون العرب: ارتفعوا فوق انانيتكم مرة واحدة..

اليوم، الثلاثاء، تقرر الكنيست مصير الحكم العسكري وقد تقرر ابطاله.. وقد تقرر بقاءه. والامر كله يعتمد على قبضة من الاصوات.. فالقوى التي تطالب بالغاء الحكم العسكري.. والقوى التي تطالب ببقائه تساوت. واصبح في مقدور نواب المباي العرب الاربعة ونواب اغودات اسرائيل الاربعة ان يرجحوا الكفة بين هذا الاتجاه أو ذاك..

نواب أغودات اسرائيل يتعرضون لضغط محموم ولهجوم عنصري سفيه لانهم أبدوا ميلا الى تأييد المطالبين بالغاء الحكم العسكري.. لقد وصفتهم يديعوت أحرونوت «بالعرب» ليلبهم هذا وكأنها بهذا الوصف أرادت أن تصل بشتمها الى الذروة.

فما هو موقف النواب المباثيين العرب؟

الانباء تجمع انهم مترددون. وبعض الانباء تؤكد أن اثنين منهم يعدون طعنة لكفاح الشعبين اليهودي والعربي لالغاء الحكم العسكري.

ولكن اذا كان هؤلاء النواب مترددين فألوف الذين صوتوا لهم في الانتخابات الاخيرة لا يترددون وقد تهددوم مع اولئك الذين لم يصوتوا لهم أن يقفوا الى جانب شعبهم في معركته الكبرى فيصوتوا الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري..

اننا نعرف مصدر ترددهم.. انهم يعرفون في قرارات أنفسهم أن الحكم العسكري يجسم أعنف شكل من أشكال الاضطهاد القومي..

انهم يدركون من خبرتهم أن الجماهير العربية قاست الاهوال من أساليب الحكم العسكري الفظة..

انهم يحسون ولو قليلا، باحاسيس اولئك الذين صوتوا لهم وطالبوهم أيام الانتخابات بالعمل على رفع الحيف عنهم.. واذا كانوا قد اختاروا تخدير ضمائرهم.. واذا كانوا قد اختاروا هل مقاومتهم.. واذا كانوا قد اختاروا السير في ركاب الظالمين وخدمة أغراضهم.. فذلك كله يعود الى أنهم اختاروا تغليب مصالحهم الانانية الآنية على مصالح أبناء شعبهم العربي..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الكنيست اقرت سياسة اشكول الظالمة

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - اقرت الكنيست باكثرية أصوات الائتلاف (٦٧ صوتا) وبمعارضة كتل المعارضة (٤٥ صوتا) - الشيوعية والمبام والاحرار والحيروت، سياسة بن غوريون - اشكول الاقتصادية الجديدة بعد ان رد اشكول على النقاش وقال ان الضجة على سياسته «مصطنعة» وان سياسته ستثبت الاقتصاد الاسرائيلي!!

وقد قدم موشه سنيه اقتراح الكتلة الشيوعية، برفض بيان وزير المالية حول تخفيض سعر الليرة وبنود السياسة الاقتصادية الجديدة على اعتبار أنها تضر الاقتصاد وتعارض مصلحة الجماهير، ونزع الثقة من الحكومة ولكن الاقتراح الشيوعي فاز بتأييد النواب الشيوعيين الخمسة وبمعارضة نواب الائتلاف (٦٥ صوتاً) وامتنع عن التصويت عليه نواب الكتل الاخرى.

ونال اقتراح مبام بسحب الثقة من الحكومة ١١ صوتاً هي ٦ اصوات مبام واصوات الشيوعيين الخمسة.. بينما عارضه نواب الائتلاف (٦٥ صوتاً). كذلك نال اقتراح الحيروت بسحب الثقة من الحكومة اصوات حيروت الـ ١٦ بينما عارضه نواب الائتلاف وامتنع عن التصويت عليه الاخرون.

الطبقة العاملة اضربت وانذرت الذين يخفضون مستوى حياتها

عشرات الوف العمال اليهود والعرب يعلنون باضرابهم الرائع انهم لن يسكتوا عن مظالم السياسة الاقتصادية ويطالبون بوقف موجة الغلاء وبعلاوة غلاء شهرية

حيفا - مكتب الاتحاد - قيادة الهستدروت المبائية رمت بثقلها كله للحيلولة دون اضراب العمال الانذاري.. بيكر اكد للعمال ان قيادتهم ساهرة ووعدهم بالمطالبة بعلاوة غلاء اذا ارتفع جدول الاسعار!! اللجنة التنفيذية للهستدروت بوحي من المباي أصدرت نداء طويلا بالعبرية والعربية دعت فيه الى تأييد سياسة اشكول الاقتصادية الظالمة وقالت للعمال اياكم والاضراب.. صحف المباي بالعبرية والعربية حبرت الافتتاحيات تهيب بالعمال ان لا يسلكوا طريق النضال واحداهم دافار لوحت بالخطر الناصري! كل هذا جرى في عشية الاضراب ومع هذا فقد اضرب عشرات الوف العمال في المصانع الكبيرة والمشاغل الصغيرة. واعاد العمال مآثرهم النضالية حين اضربوا اضرابهم الانذاري الكبير في كانون الثاني عام ١٩٦١.. وخلال اضرابهم عقدوا الاجتماعات الشعبية وهتفوا بقوة لتبطل سياسة الاقتصاد الظالمة.. لتدفع علاوة غلاء حقيقية.. لتقف موجة الغلاء.

في تل ابيب ومنطقتها
اضرابات واجتماعات تعرب عن وحدة العمال وتصميمهم

وفي تل ابيب ومنطقتها الصناعية اضرب العمال بحماس بالغ،. وفي منطقة جوش دان الصناعية وغيرها اضرب العمال جميعاً.. ولم يتخلف حتى بعض المباييين الذين اعربوا عن تأييدهم لسياسة الحكومة الاقتصادية... وفي الاجتماعات التي عقدها العمال أعرب الخطباء عن نقمتهم على سياسة اشكول الاقتصادية الظالمة وهتفوا بمطالبهم العادلة.. وقف موجة الغلاء، زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء شهرياً..

وفي بتاح تكفا ورمات غان وباردس كاتس وبافنا اضرب العمال اليهود والعرب معربين عن وحدة النضال التي نشأت ازاء الخطر الداهم الذي يهدد العاملين الكادحين وفئات الشعب المختلفة.

مظاهرة ضخمة في شارع سلمة

ويقول مراسلنا ان العمال المضربين احتشدوا في شارع سلمة ليصغوا الى رفاقهم يعربون عن نقمتهم..

وقد جاء البوليس وامرهم بالانفضاض.. ولكنهم خلال ساعة كاملة استمعوا الى رفاقهم يندرون بالسياسة الاقتصادية الظالمة..

وحين حاول البوليس ان يعتدي عليهم اوقفوه عند حده هاتفين «بوز» للبوليس، نحن متحدون حيال محاولته الاعتداء..

مدخل رمات غان يغلق

وكان اجتماع عمال ايليت في مدخل رمات غان جبارا اوقف حركة المواصلات ساعة كاملة حتى انهى الخطباء خطاباتهم..

وقبل عقد الاجتماع حاول صاحب العمل حجز العمال باغلاق بوابة المصنع الكبير الا ان العمال حطموا الباب وخرجوا ليعقدوا اجتماعهم الضخم..

وهكذا كان في بتاح تكفا.

وانباء القدس وعكا والخضيرة ومجدل عسقلان تجمع على ان العمال تجاوبوا مع نداء الاضراب وعلموا قادة المباي في الهستدروت درسا جديداً..

وقد اعترفت الصحف بنجاح الاضراب وقالت معريب مثلا أن عمال اكثر من ٣٠٠ مصنع كبير وصغير اشتركوا في الاضراب الانذاري والاجتماعات التي عقدت في اماكن العمل والتظاهرات التي سارت في شوارع المراكز الصناعية حيث التقى العمال المضربون.

في حيفا وخليجها

وشمل الاضراب آلاف العمال اليهود والعرب في منطقة خليج حيفا (مفرائس) الصناعية.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٨]

الناصرة تتجاوب بحماس مع نداء الاضراب الانذاري

ويقول مراسلنا الخاص في الناصرة - شمل الاضراب الاكثرية الساحقة من عمال الناصرة وحرفييها وعم الاستياء فئات الشعب كله.

محل العمل الرئيسي في بناء الشقق «رليف» اضرب فيه جميع العاملين العرب واليهود ووقعوا على عريضة الى الهستدروت تشمل مطالبهم.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

اليوم جلسة الحكم العسكري في الكنيست

طعنة رعديدة يوجهها عبيد والداهش للجماهير العربية

أغودات اسرائيل تصبح صاحبة الاصوات المقررة. الاحزاب تستدعي نوابها الغائبين والمرضى للاشتراك في الجلسة. المباي، الخائف من عزلته، يلزم كل نوابه بتأييد الحكم العسكري بعد ان أيد كيسي واران وسميلنسكي الالغاء. الضاهر ونخله يصطدمان بضغط شعبي وبعض الصحف تعلن عزمهما على التصويت ضد الحكم العسكري.

مكتب الاتحاد - اليوم، الثلاثاء، تعقد الكنيست جلستها التاريخية لبحث قضية الحكم العسكري. القوى المؤيدة الغاء هذا الحكم الاضطهادي، والقوى المعارضة في الغائه، ضمنت حضور كل نوابها، بما فيهم المرضى والغائبون، لهذه الجلسة المباي استدعى الوزيرة غولده مئير والوزير الموغي ونائب الوزير شمعون بيرس والنائب دافيد ها كوهن. اما موشه شريت الموجود في الخارج فارسل الى حزبه معلناً عدم تمكنه من العودة. «الحيروت» استدعت نائبها ميردور من المكسيك. و«الاحرار» احضروا نائبهم هراري من امريكا.

التطورات الهامة تتعاقب بسرعة. ثلاثة نواب مبائيين هم يوما كيسي وزلمان اران ويزهر سميلنسكي تمردوا على موقف قيادة حزبهم من الحكم العسكري الامر الذي ارعب هذه القيادة فقررت الزام كل النواب المبائيين بالتصويت لاستمرار الحكم العسكري.

و«الحيروت» رفضت ان تبيح لنائبيها الاثنين (المؤيد لبقاء الحكم العسكري) حرية التصويت حسب ما يسميه.. «ضميره». واغودات اسرائيل التي اصبحت، في هذا الجو، صاحبة الاصوات المقررة والحاسمة في التصويت، تتجه، بسرعة، نحو تأييد الغاء الحكم العسكري.

اما النواب.. العرب، المرتبطون بمباي واصواتهم ايضاً حاسمة، فالخلافات واقعة بينهم. كتلة دياب عبيد - جبر الداهش «تكرمت» على العرب بتقديم مشروع قانون لا لالغاء الحكم العسكري وانما.. «لتخفيفات» فقط! وكتلة احمد كامل الظاهر - الياس نخلة فتقول «دافار» المبائية انهما ينويان تأييد الغاء الحكم العسكري وذلك بالتصويت على مشروعات القوانين التي تطلب الالغاء او، على الاقل، التصويت مع واحد منها فقط. وكان النواب الاربعة هؤلاء قد واجهوا ضغطاً شعبياً كبيراً فقد زارتهم الوفود العديدة وطالبتهم بالوقوف مع شعبهم وتأييد مطلبه العادل.

الحقيقة الساطعة هي ان المباي لم يجد نفسه، في اي يوم مضى وفي قضية يسميها هو «قضية امن» في عزلة مطلقة كما وجدها اليوم. الجديد ان زعماء مبائيين يطالبون بالغاء الحكم العسكري ويضطرون «الزعيم الاوحد»، بن غوريون، الى التهديد بتقديم استقالته اذا لم تتخذ سكرتارية المباي قراراً يلزم كل النواب المبائيين بالتصويت بالجملة لبقاء الحكم العسكري.

لقد حاولت الزعامة المبائية - وهي ما زالت تحاول حتى الجلسة التاريخية بساعات معدودة - ان تجتذب الى موقفها نواب كتلة اغودات اسرائيل، ورغم العروض السخية والهبات المقترحة فالمباي ما زال فاشلا في مسعاه. وهذا ما يؤكده الهجوم العنيف الذي شنته «دافار» المبائية في افتتاحيتها من يوم الاحد الماضي على اغودات اسرائيل، والمقال التهديدي الذي كتبته «يديعوت احرنوت» المقربة من الاوساط البنغوريونية ضد كتلة اغودات اسرائيل والتي وصفتهم فيه بانهم «عرب اكثر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

عقد في هفانا المؤتمر الوطني الثاني الذي اعلن فيه شعب كوبا تصميمه على إحباط تآمر امريكا على استقلاله... والصورة تمثل المؤتمرين.

العالم ينتظر الاتفاق الفرنسي - الجزائري

نيوز ويك تنشر بعض بنود الاتفاق وتنص على حماية حياة المستوطنين وممتلكاتهم وتأجير قاعدة المرسى الكبير لفرنسا لمدة عشر سنوات وتعديل مشروع الاصلاح الزراعي.

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - المباحثات بين حكومتي فرنسا والجزائر لوقف اطلاق النار في الجزائر تمهيداً لقيام الجمهورية الجزائرية المستقلة توقفت الان! وكانت الانباء قبل ذلك تقول ان المباحثات تكللت بالنجاح وان امر وقف اطلاق النار سيصدر قريباً. ويبدو ان هناك بعض الامور التي لم يتم الاتفاق عليها بين الطرفين ومن الضروري الاتفاق عليها قبل عقد الهدنة.

بنود الاتفاق

وقبل ذلك نشرت نيوزويك الامريكية بعض بنود الاتفاق الجوهرية وتتلخص فيما يلي:

● الحكومة الجزائرية تصون حياة الفرنسيين في الجزائر وممتلكاتهم، ومقابل ذلك تمد فرنسا بتزويد الجزائر «بمساعدة» سنوية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار.

● كذلك شطبت الحكومة الجزائرية برنامج الاصلاح الزراعي (ذي النسق الشيوعي حسب وصف نيوزويك) القديم واستبدلته بقانون مخفف ينص على توزيع ٣٠٠ ملكية ارض كبيرة يمتلكها المستوطنون وينفذ تدريجيا ويعوض على اصحابها تعويضاً تاماً.

● وتؤجر الجزائر المستقلة فرنسا قاعدة المرسى الكبير البحرية الضخمة لمدة ١٠ سنوات.. كما تؤجرها قواعد جوية تحتاجها لتنظيم مواصلاتها مع افريقيا السوداء.

● يلتزم الفرنسيون بتمثيل نسبي في هيئات التشريع المحلية ومن حقهم ان ينتخبوا وينتخبوا في الانتخابات القطرية على الرغم من احتفاظهم بالجنسية الفرنسية. ولكن بعد مرور خمس سنوات عليهم ان يختاروا بين الجنسية الفرنسية والجنسية الجزائرية.

● والتزمت حكومة الجزائر ان لا تعاقب العرب الذين تعاونوا مع الفرنسيين.

علام الخلاف

وتقول الصحف امس اعتماداً على رسالة مراسل «أوماتنيه ديمانش» في تونس ان العقبة التي عرقلت الاتفاق الفرنسي - الجزائري تدور حول الضمانات التي تطالبها فرنسا لصيانة مستقبل المستوطنين الاوروبيين في الجزائر.. وتضيف الصحيفة ان حكومة فرنسا لا تعتبر ضمانات الحكومة الجزائرية للاوروبيين كافية.

ولكن على الرغم من هذه العقبة فالمحافل الفرنسية والجزائرية متفائلة بان الاتفاق بين الجانبين بات قريباً.

الفاشيون يسابقون بالحي ويتخبطون

وحيال هذه التطورات شدد

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

بيان رسمي سوفياتي عن كوبا يقول:

تحذيراتنا لمبرمجي العدوان على كوبا ما زالت نافذة المفعول

لمبرمجي العدوان على كوبا ما زالت نافذة المفعول حتى الان.

موسكو - «الحكومة الامريكية تقف على تربة متزعزعة في تهديداتها بالعدوان على كوبا. انها لا تملك القوة الحربية التي تتيح لها فرصة املاء شروطها على هذا البلد. هناك البلاد الاخرى التي تتوفر عندها الاسلحة الاقوى والتي تحرس السلام ومصالح الشعوب. واذا هددت امريكا كوبا فعليها ان تستخلص النتيجة الضرورية بالنسبة لكل قواعدها العسكرية في الدول الاجنبية».

هذا ما ورد في بيان رسمي اذاعته الحكومة السوفياتية ولفتت فيه الانظار الى الوضع الناشيء في منطقة البحر الكاريبي التي تستخدمها امريكا في مؤامراتها على كوبا.

وقال البيان ان اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية الحق ضرراً بامريكا وكانت نتيجته الرئيسيه ان اصيبت امريكا بهبوط كبير في سمعتها كما انه كان برهاناً جديداً على استهانة امريكا بالحقوق الدوليه وبميثاق الامم المتحدة.

ودحضت الحكومة السوفياتيه في بيانها مزاعم امريكا الرخيصه عن وجود قواعد حربيه سوفياتيه في كوبا.

واعاد البيان تأييد الاتحاد السوفياتي للشعب الكوبي في نضاله العادل واستنكاره مشاريع العدوان على هذا الشعب المناضل. وقال ان كوبا يمكنها ان تعتمد دائماً على تأييد الشعب السوفياتي لتحذيرات الاتحاد السوفياتي

٣٠٠٠ طالب يتظاهرون امام البيت الابيض مطالبين بنزع السلاح وحظر التجارب

واشنطن - اكبر لظاهرة عرفتها الولايات المتحدة مؤخراً جرت امام البيت الابيض - مقر رياسة الجمهورية الامريكية..

وتقول الاسوشيتد برس ان الثلاثة آلاف طالب الذين كانوا يحملون لافتات يطالبون فيها بنزع السلاح وحظر التجارب النوويه ويدعون فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى دخول سباق سلام (لا سباق تسلح) ساروا، بعد ان طوقوا البيت الابيض بعض الوقت، الى نصب الجندي المجهول حيث وضعوا اكليلا من الزهور.

وقد تجمع الطلاب الذين جاءوا الى واشنطن من ولايات مختلفه امام البيت الابيض على الرغم من هبوط الثلج..

كذلك اوفد الطلاب وفداً الى السفارة السوفياتيه وقابل موظفي السفارة كما قابل وفد اخر موظفي السفارة

وتضيف الانباء ان بعض العناصر الفاشيه حاولت ان تقوم بمظاهرة مضادة ولكن عدد هؤلاء لم يتجاوز العشرة وكانوا يحملون على ايديهم الصليب المعكوف علامة النازيه.

ضحايا العواصف والفيضان

لندن - بلغ عدد ضحايا فيضانات مدينة هامبورغ في المانيا الغربية ١٢٣ مواطناً بينما فر ٤٠٠٠٠ من منازلهم..

ملاحظة

مؤامرة و «صحفيا»

مراسل «هآرتس» في الجليل ومريسل «اليوم» غازي السعدي المتجول حسب اشارة رجال جهاز الظلام ومؤامراتهم. وجود هذين «الصحفيين» او احدهما في مكان بعينه وفي اي قضية تتعلق بعرب، يشير الى ان ثمة مؤامرة مدبرة اكثر مما «اليوم» اياها.

ظهور مراسل «هآرتس» في محاكمة شباب عكا الذين تظاهروا احتجاجاً على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة – انتج «نبأ مثيراً» في «هآرتس» اخترعه رجال جهاز الظلام وكتبه، بتلهف، مراسل هآرتس .. وجاء فيه ان منشور الشيوعيين تضمن الهتاف بحياة عبد الناصر – وان المتهمين صفقوا وبعضهم كان على وشك الوقوف !!

وقد كذب الحاكم الذي ينظر في تلك القضية فرية مراسل هآرتس رسمياً !

ولكن كيف اذا اجتمع هذا المراسل مع زميله «المريسل» غازي افندي !!

في الاسبوع الماضي هبط مراسل «هآرتس» ومريسل «اليوم» اياه على كفرياسيف .

فقد وزع المبام في القرية منشوراً يدعو فيه الناس ان «هلموا بجماهيركم» الى قاعة المجلس المحلي حيث ستبحث الميزانية. وكتب المبام في منشوره الكثير الكثير من سقط الكلام !!

وجاءت الجماهير لا «لتهتف» لمبام بل لتصفر لهم وجاءت لا تلبية لدعوة مبام بل انتصاراً لائتلافها الدمقراطي الوطني .

اما الذين جاءوا تلبية لـ «هلموا بجماهيركم» الذي اصدره مبام فكانوا – مراسل هآرتس ومريسل اليوم .. وجاءا تلهفاً «لنبأ مثير» يصدر اثناء بحث ميزانية مجلس كفرياسيف المحلي .

حينما تآمر المبام والمباي قبل مدة على الائتلاف الدمقراطي في المجلس اقامت كفرياسيف من ابنائها سياجاً قوياً يحمي ذلك الائتلاف المخلص. واسقط في يد المتآمرين وافتضحوا وتنصل بعضهم – المباميون – من التآمر و.. امتدحوا الائتلاف و.. طلبوا الاشتراك فيه !

وفي هذه المرة ايضاً :

افتضح اصحاب منشور «هلموا بجماهيركم» فتنصلوا .. وقالوا لم نقصدها فهم من المنشور – فقد اقر المجلس الميزانية دون ان يحدث ما «يثير الخواطر» .

وخرج المرسل من القاعة بخفي حنين ..

ليكتب في «اليوم» ان الشيوعيين استفزوه .!! ولكنه لم ينجر وراء استفزازاتهم !!

المهم ان المؤامرة المبامية التي جاء المراسل والمريسل لكتابة نبأ مثير عنها انتهت كما انتهت زيارة غازي افندي .

محمد خاص

جيزنجا مهدد بمصير لومومبا .. او الخطر المتفاقم على الكونغو

بقلم اميل توما

عام على اغتيال لومومبا

في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٢ صادفت الذكرى السنوية الاولى لمصرع باتريس لومومبا رئيس وزراء الكونغو الاول وبطل افريقيا الكبير.

لقد اغتالته زمرة السفاحين كاسافوبو – موبوتو – تشومبه لانه كافح من اجل استقلال الكونغو. وحين حقق شعبه ذلك الاستقلال انتهج السياسة التي أعلنها دائماً وجسدها في كلمات بعث بها الى طلاب كونغوليين في بودابست جاء فيها:

« كونوا واثقين انني سأقف في وجه جميع المناورات التي قد يقوم بها عملاء نظام الحكم الاستعماري وسأفضح بحزم واصرار المؤامرات والمناورات الدنيئة الرامية الى اعادة النظام الاستبدادي الى بلادنا، النظام الذي اذلنا ضده زمناً طويلا. سأبذل جهدي لتوجيه بلادي في الطريق الوحيد الذي ظهرت صحته، طريق بناء دولة كونغوية أصيلة، تنفي منها تماماً الحروب القبلية، والصراع بين الاخوة، بشكل يصبح بامكاننا فيه ان نكون جميعاً فخورين بالعمل المنجز من أجل توحيد وطننا العزيز، الكونغو».

الخطر يهدد انطوان جيزنجا

وفي أيام هذه الذكرى الاليمة كانت الانباء تتواتر عن مؤامرة جديدة ينظمها الاستعمار على حياة انطوان جيزنجا نائب رئيس الوزراء وخليفة لومومبا في زعامة حزب الحركة الوطنية الكونغوليه – الحزب الوحيد الذي أقيم على نطاق قطري وهدف الى الاستقلال بينما كانت الاحزاب الاخرى، مثل حزب الاباكو (حزب كسافوبو) قائمة على أساس قبلي وفي نطاق مقاطعات معينه.

ففي اوائل كانون الثاني اعتقلت قوات الامم المتحدة انطوان جيزنجا وهو في ستانليفيل عاصمة الولاية الشرقيه ونقلته الى عاصمة الكونغو ليوبولدفيل حيث سلمته الى عصابة موبوتو ... نفس العصابة التي اغتالت الزعيم باتريس لومومبا ... وهذه العصابة تقبض على جيزنجا وتحتجزه في قفص كما جاء في رسالة انطوان جيزنجا الى البرلمان الكونغولي.

ومن الواضح ان المؤامرة على حياة جيزنجا هي مؤامرة على استقلال الكونغو ووحدته.. فجيزنجا يمثل قيادة القوى الوطنيه التي تعمل من أجل استقلال الكونغو ووحدته وتسير في نهج لومومبا الذي أعلن انه سيقف دائماً في وجه المؤامرات والمناورات التي يقوم بها عملاء الحكم الاستعماري ..

الى اين وصلت مؤامرة الاستعمار

ما أن «اعترفت» بلجيكا باستقلال الكونغو وقامت جمهوريته المستقله في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ حتى كانت المؤامرة الاستعماريه على هذا القطر الافريقي الفتي جداً تخطو خطواتها الاولى.

وتحددت أهداف المؤامرة على الوجه الآتي.

● تمزيق اوصال الكونغو الى ولايات يسهل على الاستعمار السيطرة عليها.

● فصل كاتنغا عن الكونغو فهي الولاية التي تقوم فيها شركة المناجم الاحتكاريه وتنهب عن طريقها مئات ملايين الدولارات من ثروة الكونغو.

● تنصيب عملاء الاستعمار حكومة في الكونغو الممزق الاوصال ... او ما يبقى منه.

ووجد الاستعمار في تشومبه الخائن الانفصالي الذي أوصلته شركة المناجم الى زعامة كاتنغا الاداة المثلى.. ونجح كذلك في تنصيب عميلين آخرين في مراكز جوهرية حاسمه في الحكومة المركزيه، كسافوبو رئيس الجمهوريه وموبوتو قائد الجيش الذي اغتصب القيادة بمساعدة المستعمرين.

وهؤلاء الثلاثة هم الذين تآمروا على استقلال الكونغو واغتالوا لومومبا زعيم الحركة الوطنيه ورئيس الوزراء الاول الذي انتخبه الشعب نائباً والبرلمان رئيساً للوزراء.

وحتى تتم حلقات المؤامرة استخدم الاستعمار جهاز الامم المتحدة التي كانت قد قررت إيفاد قوات الى الكونغو لمساعدة الحكومة المركزية الشرعيه على تثبيت الاستقرار في الكونغو وصيانة وحدته.. ونقول ان الاستعمار استخدم جهاز الامم المتحدة لتحقيق اغراضه لان قوات الامم المتحدة هي التي اعتقلت لومومبا وسلمته الى السفاحين الذين اغتالوه وهي التي لم تنفذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة.. وهي التي اعتقلت الان جيزنجا وسلمته لزمرة السفاحين المعروفين كسافوبو – موبوتو ...

تجاهل قوات الامم المتحدة لقرارات مجلس الامن

على الرغم من اغتيال لومومبا وبقاء قتلته، كسافوبو وموبوتو وتشومبه في مناصبهم وجد الاستعمار نفسه في مأزق في الكونغو.

فقد واصلت الحركة الوطنية في الكونغو بقيادة جيزنجا كفاحها من اجل استقلال الكونغو ووحدته واستمرت تطالب بالقضاء على الخائن تشومبه والمرتزقة من الاوروبيين الذين يؤيدون اعماله.

ولم تستطع الحكومة المركزيه تجاهل هذا المطلب..

وبتأييد منظومة الدول الاشتراكيه وشعوب آسيا وافريقيا نشأ جو من الرأي العام العالمي اضطر معه مجلس الامن ان يتخذ قراراً في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦١ يأمر فيه قيادة الامم المتحدة في الكونغو بأن تنهي نشاط تشومبه الانفصالي وبان تطرد المرتزقة وتحقق وحدة الكونغو..

وفي كانون الاول ١٩٦١ تحركت قوات الامم المتحدة.

وقد تحركت لان الحكومة المركزية بضغط من الحركة الوطنيه والقوى التي يمثلها جيزنجا اضطرت الى ان تعلن بأنها ستحقق وحدة الكونغو وتعيد كاتنغا الى الوطن الام بالقوة... بل ان بعض وحدات الكونغو العسكرية الموجودة في الولاية الشرقيه بدأت فعلا تزحف في اتجاه كاتنغا.

وما ان تحركت قوات الامم المتحدة في الكونغو حتى بدأ يتهاوى نظام تشومبه الانفصالي... فبعد أيام قليلة احتلت قوات الامم المتحدة المواقع الاستراتيجية في اليزابثفيل.. وفر تشومبه الى اصدقائه البريطانيين في روديسيا الشماليه واعتقل عدد من المرتزقة واصبح النصر قاب قوسين او ادنى خصوصاً وان المسام كبيرة من كاتنغا كانت قد تحررت من السهل تشومبه..

وكان واضحاً ان الولايات المتحدة تؤيد هذه العمليات... وتؤيدها بسبب التناقضات التي نشأت بين احتكاراتها والاحتكار المسيطر في كاتنغا الاحتكار الذي يتألف من رؤوس اموال بلجيكية وبريطانيه وفرنسيه.

واستنجد تشومبه برئيس الولايات المتحدة ولبى الرئيس النداء..

وفي ١٨ كانون الاول ١٩٦١ اوقفت قوات الامم المتحدة اطلاق النار في كاتنغا.. وانقذت نظام تشومبه.. وتعاقبت الاحداث..

السفير الامريكي نظم مقابلة بين ادولا رئيس الوزراء في الحكومه المركزيه والخائن تشومبه في معسكر قوات الامم المتحدة كيتونا و«نجح» في التوفيق بين الاثنين اثر «اعتراف» تشومبه بسيادة الحكومه على كاتنغا..

ثم اجتمع الرئيس الامريكي كنيدي برئيس الوزراء البريطاني مكملان في برمودا وهناك اتفقا على حل وسط.. فوافقت بريطانيا على الاقتراح الامريكي الداعي الى تغيير دستور الكونغو بحيث تزول الوحدة العضوية المركزيه ويحل مكانها اتحاد فضفاض تحتفظ فيه كاتنغا باستقلالها.. وتبقى شركات الاحتكار على حالها..

كذلك تم الاتفاق على ان يصبح تشومبه نائباً لرئيس الوزراء المركزي، ويبدو ان احتكارات المستعمرين قد وفقت بين مصالحها في الكونغو.

ولتحقيق هذا المخطط الاستعماري كانت الحاجة تدعو الى ازالة جيزنجا من الطريق.. ازالته مثلما ازيل صديقه وزميله في الكفاح باتريس لومومبا.

ولهذا تم اعتقال جيزنجا ووضع في ايدي السفاحين الذين اغتالوا لومومبا فجيزنجا اصبح لواء يلتف حوله الوطنيون الذين لا يوافقون على هذا المخطط.. وقوة هؤلاء ظهرت في المظاهرات التي جرت في ليوبولدفيل حين اوصله جنود الامم المتحدة اليها تحت الحراسه.. وظهرت في المظاهرات التي اعقبت ذلك حول البيت الذي انزل فيه مما اضطر السجانين الى نقله الى مكان على الساحل الاطلنطي..

الحرية لجيزنجا الهتاف الداوي في العالم

ولكن ما ان اعتقلت قوات الامم المتحدة جيزنجا وسجنته زمرة كسافوبو – موبوتو – تشومبه حتى قامت الشعوب تهتف هتافاً داوياً يزداد قوة مع الايام – الحرية لجيزنجا.. انقذوا جيزنجا من مصير لومومبا، ارفعوا ايديكم عن الكونغو.

والاتحاد السوفياتي كان في الطليعه.. لقد طالب مجلس الامن بان يجتمع ويسهر على تنفيذ قراره بتاريخ ٦١/١١/٢٤ .. وطالبت الكتلة السوفياتيه في الاتحاد البرلماني العالمي من البرلمانات المختلفه ان تعمل على اطلاق سراح جيزنجا نائب برلمان الكونغو (ونائب رئيس الوزراء حتى بدء الخطوة الاخيرة من المؤامرة الاستعماريه).

وفي الوقت ذاته طالبت المنظمات العالميه من مثل اتحاد النقابات العالمي.. ومجلس التضامن الاسيوي الافريقي واتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي التي تمثل ملايين العمال وابناء الشعوب والشباب والنساء، طالبت بالحريه لجيزنجا وندعت بالمؤامرة على حياته وعلى والكونغو.

والوف الشخصيات العالميه التي تحتل مراكز مرموقة في الادب والفن والعلم في الاقطار الاشتراكيه واقطار امريكا اللاتينيه وآسيا وافريقيا دعت الى انقاذ حياة هذا الزعيم الوطني الكبير.

والصحافة في القارات الخمس وفي العالم العربي افردت لهذه القضية مكاناً بارزاً ونبهت الى الخطر الماحق الذي يتهدد انطوان جيزنجا... وكتبت بالروح التي كتبت فيها الاخبار اللبنانيه التي قالت:

«ان جميع الانباء المتواترة من الكونغو تثير قلقاً شديداً ومشروعاً لدى جميع شعوب العالم من ان يلاقي انطوان جيزنجا نفس المصير الذي لاقاه لومومبا منذ عام.

«وقد تقدم الاتحاد السوفياتي بطلب الى مجلس الامن لدراسة الاوضاع في الكونغو والخطر الذي يحدق بحياة جيزنجا. وترتفع الاصوات الان في سائر البلدان مطالبة بالحرية لجيزنجا وبابعاد خطر الاغتيال الدفين عنه، محملة قيادة قوات الامم الدوليه مسؤولية كل ما قد يحصل له».

اننا مع شعوب العالم نطالب بانقاذ حياة جيزنجا وبالدفاع عن الكونغو هاتفين، ارفعوا ايديكم ايها المستعمرون من الكونغو – الحرية لجيزنجا.

احصاءات سوفياتية عن سنة ١٩٦١

نشر مكتب الانباء السوفياتي احصاءات عن الانجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في ميدان الصناعة والزراعة والعلم. ونحن نقدم لقرائنا بعض هذه الاحصاءات:

* الاتحاد السوفياتي زاد انتاجه الصناعي خلال سنة ١٩٦١ بـ ٩٫٢ بالمائة عن مستوى ١٩٦٠ بينما زادت الولايات المتحدة انتاجها بـ ١ بالمائة فقط.

* وكان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦١ ١٣٥٫٥ مليون طن.

* وصل عدد العمال وموظفي المكاتب الذين يعملون في الاقتصاد القومي ٦٦ مليوناً، اي بزيادة ٣٫٩٥٠٫٠٠٠ مليون عامل وموظف عن سنة ١٩٦٠

* ارتفعت اجور العمال والموظفين ٤ بالمائة، هذا مع تقليص عدد ساعات العمل اليومي وابطلت ضريبة الدخل كلياً عن الاجرة الشهرية البالغة ٦٠ روبل وخفضت ٤٠ بالمئة عن الاجرة الشهرية المتراوحة بين ٦١ – ٧٠ روبل (الدولار يساوي ٩٠ كوبك اي ٠٫٩ الروبل).

* يبلغ عدد الطلاب في المدارس ٥٦ مليوناً وهذا يدل على ارتفاع مستوى التعليم والثقافة

* وقد سجل الاتحاد السوفياتي الحد الادنى نسبياً لمستوى الوفيات. ووصل عدد سكان الاتحاد السوفياتي في بداية سنة ١٩٦٢ الى ٢٢٠ مليون نسمة.

مقارنات

● سنة ١٩١٧ كان الاتحاد السوفياتي الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم. وكان انتاجه الصناعي يبلغ ٣ بالمئة من مجموع انتاج العالم الصناعي.

سنة ١٩٣٧ ارتفع انتاج الاتحاد السوفياتي الصناعي حتى وصل الى ١٠ بالمئة من الانتاج العالمي.

سنة ١٩٥٥ ارتفع الانتاج الصناعي للبلدان الاشتراكيه الى ٢٧ بالمائة من الانتاج العالمي وسنة ١٩٦٠ وصل الى ٣٦ بالمئة.

وهكذا من ٣ بالمئة سنة ١٧ اصبحت الدول الاشتراكيه تنتج اليوم ٣٦ بالمئة والحبل على الجرار..

● سنة ١٩١٧ كان عدد سكان البلد الاشتراكي الاول ١٣٨ مليون او ما يعادل ٨ بالمئة من سكان المعمورة. واليوم صار يعيش تحت ظل العلم الاحمر، في ظل الاشتراكيه الف مليون انسان اي ثلث سكان العالم.

● وماذا سيكون بعد سنوات قليله؟

في سنة ١٩٦٥ سيصبح الانتاج الصناعي الاشتراكي نصف انتاج العالم الصناعي، اما في سنة ١٩٨٠ فسيقفز حتى يصبح ٦٦ بالمئة. وهذا دون ان تنضم دول جديدة الى المنظومه الاشتراكيه العالميه.

وعندئذ اية قوة عدوانيه يمكنها ان تحلم بشن الحرب؟ عندئذ ستزول الشعوب جميعها بخيرات النظام الاشتراكي المنتصر..

مات صلاح سالم

القاهرة – مات هنا على اثر مرض عضال الصاغ صلاح سالم الذي كان واحداً من الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٩٥٢.

وكان صلاح سالم قد احتل مناصب حكومية مسؤولة عديدة بعد الثورة بينها منصب المسؤول عن شؤون السودان. كما اشترك في تنحية اللواء محمد نجيب عن السلطة في مصر وسافر في مهمة الى نوري السعيد في العراق تتعلق بحلف بغداد. ثم حرره الرئيس عبد الناصر من كل مسؤولياته على اثر توثق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر وذلك بسبب ميوله الغربية، فانقطعت اخباره السياسية الى ان عين اثر الحملة على الشيوعية رئيساً لمجلس ادارة شركات النشر الحكومية.

كوباويون

بقلم جورج طوبي

زار جورج طوبي كوبا.. وابتداء من العدد الماضي بدأ بنشر انطباعاته في الاتحاد واليوم ننشر الجزء الثاني من سلسلة مقالاته وهي تصور هذا القطر البطل الذي يقف صامداً حيال الاستعمار الامريكي ويبني الاشتراكية بثبات.

في أحد أحياء هافانا الجديدة قابلت فتاة تعمل في كتيبة متطوعة لتنظيف الارض امام البنايات الجديدة واعدادها لزراعة اشجار الفاكهة. سألتها عن الاجر الذي تتقاضاه لقاء هذا العمل، وبدا سؤالي غريباً بالنسبة لها ثم اجابت:

– «لا شيء»، فأنا معلمة وما اقوم به الان هو عمل تطوعي»

ولكن سرعان ما استدركت قائلة:

– «عفواً لقد اخطأت فليس صحيحاً انني لا اتقاضى اجراً لقاء هذا العمل. الحقيقة انني قد تقاضيت سلفاً – لقد اعطتني الثورة بيتاً وعملا ومدرسة واموراً عديدة اخرى، وكن واثقاً انها في المستقبل ستمنحني اكثر من ذلك الا تعتقد بان هذا اجر كبير؟!».

اينما يتجه الانسان اليوم في كوبا يشاهد الكثير من فرق التطوع هذه التي تقوم باعمال هامة في المدن والقرى. وتساهم مساهمة هامة في تغيير شكل الحياة في كوبا.

☆☆

في غوانتانيمو – مدينة تقع في جنوب كوبا، وتبعد بضع كيلومترات فقط عن القاعدة العسكرية الامريكية في كوبا، – تعرفت بفتاة زنجية شابة تبلغ العشرين من عمرها. قبل الثورة كانت تهرّب الطعام والسلاح للجيش الثوري في الجبال. انها الان تحتل منصب رئيسة منظمة الشبيبة الثورية في المنطقة. لقد تحدثت معها حديثاً طويلا عن عملها ودروسها وحياتها الجديدة بالنسبة لعملها في منظمة الشبيبة الثورية قالت: في البداية كان الامر صعباً ! ولكني تعودت على العمل تدريجياً، فقد ساعدني الرفاق كثيراً.. وارتسمت على وجهها ابتسامة كوبية كتلك التي يشاهدها الانسان اينما اتجه في كوبا. انها الان تدرس في الصف الثاني في مدرسة ثانوية، لقد قالت شارحة: «بالنسبة لسني كان يجب ان اكون الان في الجامعة، ولكني خسرت اربع سنوات من الدراسة قبل الثورة، فقد كانوا يقولون لي دائما ان لا مكان لي في المدرسة حتى حين كانت عائلتي مستعدة لدفع التكاليف وذلك لانني زنجية، اما الان فالأمر يختلف. فمنذ انتصار الثورة الجميع متساوون في كوبا».

ان جميع الوان التمييز والاضطهاد التي كانت متبعة ضد الزنوج قبل الثورة قد انتهت الان واصبحت من ذكريات الماضي

لقد الغيت جميع القيود التي كانت تمنع الزنوج من العمل في مختلف الدوائر الحكومية والمكاتب العامة، فأنت تجدهم اليوم يحتلون مختلف المناصب الحكومية الكبيرة في جميع الدوائر والمكاتب وغيرها كما اختفت من كوبا الاعلانات التي كانت تحظر على الزنوج دخول بعض المقاهي والمطاعم الا هؤلاء الذين كانوا يخدمون فيها. واليوم يجلس في اكبر مطاعم كوبا ومقاهيها الزنوج جنبا الى جنب مع اخوانهم البيض.

في زيارتي الى احد المعاهد الدراسية في منطقة هافانا رافقني شاب زنجي وقال لي ونحن في الطريق: ان المعهد الذي ستزوره الان كان وقفا على الطلاب البيض قبل الثورة اما الان فيضم البيض والسود على حد سواء». حدثني طويلا عن التمييز والاضطهاد والحياة القاسية التي كان يحياها الزنوج ايام حكم الطاغية «باتيستا»، وارتسمت امامي صور قاتمة تشبه الى حد بعيد ما يقاسيه ابناء شعبي هنا من ظلم واضطهاد وتمييز، ثم قال «نستطيع ان تدرك بعد ذلك لماذا يقف الزنوج بشكل خاص بكل قوتهم الى جانب الحكومة الثورية، فاننا لا نريد العوده من جديد الى كل ما قاسيناه في الماضي..»

☆☆

اثناء اقامتي في مدينة مانزانيلو في جنوبي كوبا قابلت صياد سمك، انه عضو في جمعية تعاونية للصيادين، ومنذ قبل اسبوعين ترك كوخه الحقير الذي عاش فيه طيلة حياته، وهو يسكن الان مع عائلته في بيت جديد وصحي.

قال لي انه مسرور جداً بحياته الجديدة.

سألته فيما اذا كان يعلم ان الاوساط الاستعمارية في امريكا تعمل على اعادة النظام السابق الى كوبا فرد بالايجاب.

– وما رأيك في ذلك؟

– هو شيء جداً فانا لا أريد العودة الى الكوخ الحقير حيث الحشرات والظلمه وخطر فيضان ماء البحر. لا أريد العودة الى العمل عند «الريس» وصاحب القارب الذي كان يستغلنا.

– وكيف؟

– كان صاحب القارب يأخذ ٣٥ بالمئة من الصيد والريس يأخذ ٣٥ بالمئة وما تبقى كان يوزع بين امثالي من الصيادين.. وعلاوة على ذلك كنا نرغم على بيع حصتنا الى صاحب القارب بالسعر الذي يقرره بنفسه.

واذا حاولت الاوساط الاستعمارية ان تنفذ تهديداتها وتعيدكم الى هذا الوضع فما الذي ستفعله؟

ورقت عيناه ولزم الصمت قليلا ثم رفع يده واشار نحو التراب وقال بحزم:

– سنقبرهم هنا!

وأنا لا اشك في ان جميع الكوبيين سيفعلون ذلك.

❋❋❋

«الموت او الوطن»! هذا هو الشعار الذي تسمعه وتشاهده اينما اتجهت في كوبا الحقيقيه انه ليس مجرد شعار، انه يعبر عما يعتمل في قلوب جميع الكوبيين.

لقد قال لي مرافقي، ان كوبا لم تسلب مال احد ولم تأخذ إلا ما يخصها ولكننا لا نريد ان يأخذوا من كوبا اي شيء واننا على استعداد للدفاع عن كل ما تملك كوبا حتى الرمق الاخير.

آمل ان يدرك القارئ الان سر اعجابي وتأثري العميق بشعب كوبا.

ان كوبا التي انتصرت في معركة القضاء على الامية عام ١٩٦١ تشن الان معركة لتنفيذ برنامج تنظيم الاقتصاد لعام ١٩٦٢.

هناك أساس متين للاعتقاد بان كوبا ستنتصر في هذه المعركة ايضا.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

روح الأيام

انــذار حبقوق ..

في معركتها لابقاء الحكم العسكري لم تتورع الزمرة البن غوريونية عن استخدام أحط الوسائل للتحريض على الشعب العربي .

بن غوريون أعلن لمراسل الفيجارو ان اكثرية العرب لو استطاعوا لساعدوا على تدمير اسرائيل!!

وتلميذه النجيب شمعون بيرس وكيل وزير الدفاع حين اعوزته الحجة لجأ الى قصائد بعض الشعراء العرب ليبرهن على عداء العرب للدولة وضرورة بقاء الحكم العسكري .

وكان بديهياً وقد تحول بيرس الى «ناقد أدبي» ان يقتفي اثره دعاة المباي وينشدوا انشودته .

وكان بين هؤلاء سرايا شابيرا الذي تحول ايضاً الى «ناقد ادبي» وكتب مقالا في جورزلم بوست في ٩ شباط ١٩٦٢ بعنوان «الشيوعيون يؤلفون مزامير الكراهة» انتقى فيه بعض ابيات من قصائد لمحمود درويش وحنا ابو حنا وتوفيق زياد وعيسى لوباني وعصام العباسي ومحمود الدسوقي وغيرهم «ليثبت» ان هؤلاء «يتهمون محبي السلام المساومين ! بالعداء للاماني الوطنية. فالوطني لا يقبل شيئاً اقل من القضاء على العدو قضاء مبرماً» . !

المقصود «بمحبي السلام» تلك العناصر التي تخدم المباي . ونعتها بالخيانة كما يظهر في نهاية المطاف معادي الدولة .

ويترجم الكاتب بعض ابيات هؤلاء التي تتحدث عن حياة الشعب العربي في هذه البلاد وتدعو الى النضال ضد الطغيان وسياسة الاضطهاد القومي ليقول ان هذه الابيات اتخذت طابع الهجوم المعادي للحكومة اي المعادي لاسرائيل !!

وقصة تماثل الحكومة والدولة قصة قديمة .. فبن غوريون وزمرته يعتقدون انهم الدولة وكل انتقاد يوجه اليهم يضع الامن في خطر ! وكل دعوة للاطاحة بهم تعتبر «دماراً للدولة» !!

يكاد يدعو شابيرا النائب العام الى محاكمة هؤلاء الشعراء حين يقول ان ابياتهم رمزية ولذلك تفلت من «الحض او التحريض» الذي يعاقب عليه القانون .

ولا نستبعد ان يضع اولئك الذين صاغوا قانون جرائم ضد امن الدولة قانوناً يعاقب الشعراء على كل اصطلاح من نوع ويل للطغاة - وويل للناهبين .

ولن يكون هذا غريباً بعد ان اتهم البوليس محمود درويش بالتحريض على الدولة والحض على الثورة لقصيدة القاها قبل اكثر من نصف سنة «ولم تؤد الى ثورة» او تضع امن الدولة في كفة القدر .

ومن حسن حظ انبياء اسرائيل انهم لا يعيشون في عهد بن غوريون .

والا ماذا يكون مصير احدهم حبقوق الذي صرخ:

«ويل المكتسب بيته كسباً شريراً ليجعل عشه في العلو لينجو من كف الشر. تآمرت الخزي لبيتك. ابادة شعوب كثيرة وانت مخطيء لنفسك لان الحجر يصرخ من الحائط فيجيبه الجائز من الخشب . ويل للباني مدينة بالدمار والمؤسس قرية بالاثم ..»

او ماذا يكون مصير ميخا الذي صرخ :

«ويل المفتكرين بالبُطل والصانعين الشر على مضاجعهم . في نور الصباح يفعلونه لانه في قدرة يدهم فانهم يشتهون الحقول ويغتصبونها ويأخذونها ويظلمون الرجل وبيته والانسان وميراثه»..

المهم ان نسأل .. والجواب على بن غوريون .

لا لا ! اننا لم نستوح هذه الابيات من الزمرة البن غوريونية في مصادرة اراضي الشاغور وبناء مدينة «كرميل» عليها دون النظر الى مصير الوف المواطنين العرب المظالم .

جابر الكرملي

من هذا المجهول الذي يحرق الابواب؟

عبلين - لمراسل الاتحاد - قبل مدة حرق مجهول باب دار الاستاذ عزام عزام .

وقبل ذلك حرق مرتين باب دكان انيس زهران .

ولم يعرف الفاعل حتى الان والغريب ان البوليس لم يحرك ساكناً وكأن الامر لا يعنيه .

ان اهالي القرية يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية قبل ان يتفاقم خطرها .

في جو من الحماس والثقة احتفلت

قول هعام بيوبيلها الفضي

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في جو مفعم بالحماس والامل والثقة التقى محررو الشقيقة «قول هعام» وموزعوها وقراؤها احتفالا بالعيد الخامس والعشرين لصدور هذه الجريدة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد ضاقت «قاعة روت» هنا على رحبها ، بالجماهير التي وفدت لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي تكلم فيه السكرتير العام للحزب ، صموئيل ميكونس ، وعضوا المكتب السياسي توفيق طوبي وموشه سنيه .

وابتدأ الرفيق ميكونس كلمته بتحية «قول هعام» وتقديم تهنئات الحزب لها بالتقدم المضطرد في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ثم استعرض نضال الصحافة الشيوعية منذ المركا لتحرير البلاد من نير الانتداب البريطاني . وحيا ذكرى الرفاق الباهو جوجانسكي وسيوما ميرونيانسكي ومردخاي يانسكي وحايا فدمون وغيرهم من الرفاق الذين عملوا كثيراً من اجل الصحافة الشيوعية وقد حيا الجمهور ذكراهم بالوقوف إجلالا وتقديراً . وشكر الرفيق ميكونس هيئات تحرير الصحف الشيوعية والعمالية الشقيقة في الاقطار الاشتراكية والرأسمالية التي ابرقت مهنئة قول هعام بعيدها هذا .

ثم تحدث عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة تحرير «الاتحاد» ، الرفيق توفيق طوبي ، فأبرز اهمية استمرار قول هعام المنتظم رغم كل الصعوبات والعراقيل وكذلك رفعها راية الوحدة والاخوة والتضامن بين شعبي بلادنا وقال ، اننا سعداء ان قول هعام ظهرت قبل ٢٥ سنة عندما كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني توجه وترشد قول هعام وشقيقتها «نضال الشعب» . ونحن اليوم سعداء بان نحتفل بمرور ٢٥ سنة على قول هعام واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي توجه وترشد قول هعام وشقيقتها «الاتحاد» .

والقى رئيس تحرير «قول هعام» وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق موشه سنيه كلمة قال فيها ان الجريدة جسر يربط بين الفكرة وجماهير الشعب ، واندماج الفكرة بجماهير الشعب هو وحده القادر على ان يأتي بالمعجزات ، وحيا الرفيق سنيه العاملين في قول هعام ومطبعة عمال ومحرر الصفحة الادبية الشاعر الكسندر بن وتمنى له شفاء من مرضه وعمراً مديداً .

ثم جرى تقديم برنامج فني .

هذا وعقدت اجتماعات احتفالية بعيد قول هعام في «الكريوت» وبات يام وغيرها من الاماكن تكلم فيها الرفاق محررو قول هعام .

حفلة اخوية

وفي صباح يوم الجمعة احتفل محررو قول هعام والاتحاد بيوبيل قول هعام في جو رائع من الاخوة اليهودية العربية والقى محررو الصحيفتين الشقيقتين كلمات بهذه المناسبة شاع فيها التفاؤل القائم على ادراك سير التاريخ ودور الصحافة في التفاعل معه .

الدورة الدراسية كانت جولة اتهام عينية

المعلمون يجددون مطالب التعليم الثانوي - ماجد الفاهوم قال ان التعليم الثانوي يسير من سيء الى أسوأ .. بن اور يفسر التدهور بتخلف «العقلية الاسيوية» !

حيفا - لمكاتب الاتحاد الخاص - تحت عنوان «دورة المدرسين الثانويين العرب في حيفا» نشرت اليوم نبأ «الدورة الدراسية الخاصة التي نظمتها ادارة المعارف العربية لمعلمي المدارس الثانوية في المحيط العربي في البلاد» ..

وحسب النبأ كل شيء كان على ما يرام ، سلمون وضع هدف الدورة ، شماي «دال على التطور السريع للتعليم الثانوي واظهر بعض المشاكل» ... والياهو براق ذكر انجازات نقابة المعلمين العامة واشار الى المشاكل المهنية التي تعترض المعلمين الثانويين ..

الأمور التي تهملها «اليوم» لانها غير «جميلة»

اولا ، الاجتماع او الدورة عقد بسبب الضجة التي أثيرت حول التعليم الثانوي (وخاصة في الكنيست بعد ان طلب ذلك النائب الشيوعي إميل حبيبي).

ثانياً ، المعلمون انتقدوا بشدة نقابة المعلمين متساءلين ماذا عملت بشأن ترخيص المعلمين ... وفي انتقاداتهم أثبتوا إهمال النقابة .

كذلك استهجنوا حملة براق على نقابة المعلمين الثانويين التي انفصلت عن الهستدروت فقد اتهمها بزيادة التباين «الطبقي» بين المعلمين !!

وحيال انتقادات المعلمين صمت براق .

ثالثاً ، ماجد الفاهوم مدير المدرسة الثانوية في الناصرة قال ان وضع التعليم الثانوي يسير من سيء الى اسوأ ... كذلك فضح موقف بلدية الناصرة من التعليم الثانوي واتهمها باهماله ... كما وجه انتقادات شديدة الى إدارة المعارف لاهمالها إصدار الكتب الدراسية الضرورية .. ولعدم نجاعة تفتيشها في المدارس الثانوية .

المطالب التي لا تذكرها «اليوم»

واشترك المعلمون في النقاش فأثاروا قضايا عديدة منها قضية تحديد منهاج الدراسة في بعض المواضيع (أي لتطابق أسئلة امتحانات الاجتياز — المحرر) ومشكلة اليأس الذي ينعكس بين الطلاب نتيجة عدم فتح ابواب العمل امام الخريجين .

وتلخصت مطالب المعلمين العينية بالاقتراحات التالية :

* إقامة مجلس تعليم ثانوي عربي عالي يشرف على التعليم الثانوي ..
* إزالة فجوة التدريس بين المدرسة الابتدائية والثانوية والكشف من أسباب هذه الفجوة التي تظهر في المستوى الضعيف جداً الذي يصل فيه التلميذ الابتدائي الى المدرسة الثانوية .
* تزويد الطلاب بكتب دراسية مطبوعة في المواضيع المختلفة .
* تزويد المدارس بمكتبات مطالعة.
* بناء أبنية عصرية ملائمة .
* إشراك معلمي كل موضوع مع المسؤولين على وضع المنهاج وتوجيه مستوى الاسئلة .
* فتح المزيد من المعاهد المهنية والمدارس الزراعية .
* وقف التدخل في تعيين المعلمين (المقصود تدخل الحكم العسكري وزلم المباي - المحرر) واختيار المرشحين لدورات المعلمين ووقف «الوساطات» في التوظيف بعد التخرج ... فان هذه «الوساطات» تؤدي الى ان يعمل الفاشل في دراسته بينما لا يجد الناجح مجالا للعمل وهذا ينعكس بدوره على جو الاجتهاد بين الطلاب .

وحين رد سلمون لم يجب على كل أسئلة المعلمين .. وهاجم بعد الانتقادات بشكل اوحى انه يحمل المعلمين مسؤولية تدهور التعليم الثانوي !!

«زلة لسان» !! أم استعلاء عنصري ؟

وتكلم بن اور الموظف الكبير في وزارة المعارف ...

واراد ان يُفسر سوء التعليم الثانوي في المحيط العربي ... تفسيراً «منطقياً» ...

ووجد التفسير في «العقلية الاسيوية المتخلفة» .. واستثنى اليابان من آثارها ... فاليابان تخلصت من هذه العقلية ...

وكان هناك من رد على بن اور، مما اضطر بن اور ان يقول ان المحاضرين اساؤا فهمه ...

ولكن سلمون فهمه على حقيقته ولكنه حتى ينقذ ما يمكن انقاذه اعلن انه لا يوافق على رأي بن اور ...

هذه لم تكن زلة لسان ... بل تلخيصاً لرأي العنصريين اصحاب الاستعلاء القومي الذين يفسرون سياسة التجهيل تفسيراً استعمارياً كنا نعتقد ان الغرب لم يعد يجرأ عليه .

انهيار ائتلاف مجلس محلي الطيبة في ظروف التناحر بين الكتل على الوظائف

الطيبة— لمراسل الاتحاد— تحقق الان انهيار الائتلاف الرجعي في مجلس الطيبة المحلي .

فكل واحدة من الكتل التي كانت مشتركة في الائتلاف تركض لتتفق مع المعارضة ولكن كل منها تضع شروطاً تضمن معاشات او توظيفات او مصالح اقتصادية اخرى تدر الارباح لاعضائها .

اما مصلحة القرية وسياسة المجلس فلا تبحث في هذه المفاوضات .

وكل من الرئيس ونائبه يعرض على كتل المعارضة تأييدها وانتخاب رئيسها لرئاسة المجلس على شرط ان يكون الرئيس بدون معاش وان يكون الرئيس الحالي او نائبه (الذي يستطيع منهما الاتفاق مع المعارضة ضد الاخر) نائباً للرئيس بمعاش .

فالقضية هنا هي قضية المعاش والنقود ولا شيء آخر . فليسع سكان الطيبة وليبرزوا اي ممثلين اختاروا ليمثلوهم في المجلس المحلي .

والجدير بالذكر بهذه المناسبة ان جميع الموظفين في المجلس لم يعينوا بقرار من المجلس بل ان الادارة هي التي عينتهم دون اي فحص سابق او اعلان سابق او قرار سابق من المجلس خلافاً للقانون .

ان سكان الطيبة يرحبون فقط بائتلاف جديد يقف ضد الحكم العسكري ويضع برنامجاً لاصلاح القرية وتخفيض الضرائب .

يطالبون بالغاء الحكم العسكري

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - عرائض تحمل مئات تواقيع السكان من شفاعمرو ارسلت الى رئاسة الكنيست تطالبها بالعمل على الغاء الحكم العسكري .

ومن عبلين ايضا

ويقول مراسلنا في عبلين : ان عدة رسائل تحمل اكثر من ١٥٠ توقيعاً ارسلت الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري .

ويضيف مراسلنا ان اهالي عبلين ارسلوا الى رئاسة الكنيست ايضاً رسائل احتجاج على مصادرة اراضي الشاغور .

وفي الطيرة

عشرات المواطنين يوقعون على عرائض موجهة الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري وبوقف مصادرة اراضي الشاغور .

والطيرة

وفي الطيبة مئات من العمال والفلاحين والشباب وقعوا على عرائض مماثلة موجهة الى رئاسة الكنيست .

عطش في المكر

المكر - لمراسل الاتحاد - منذ خمسة عشر يوماً والمياه لم تصل الى الاكثرية الساحقة من بيوت اهالي المكر وذلك بحجة ان عدداً من السكان لم يسدد أثمان المياه لجمعية المياه التعاونية مما ادى الى عجز الجمعية عن تسديد أثمان المياه المطلوبة الى شركة ميكوروت .

والجدير بالذكر ان الهستدروت تملك ٥١ بالمئة من اسهم هذه التعاونية .

ان سكان القرية يطالبون بتدخل السلطات السريع لانقاذهم من العطش .

مأساة شاب عاجز وشكوك حول فهد قبطي

مأساة ضحيتها رجل عاجز (برجل واحدة) - الشكوك تحوم حول فهد قبطي (سكرتير مكتب العمل في وادي النسناس بحيفا) في ان يكون بتصرفاته الباعث لها.

وتفصيل المأساة روتها لنا اخت الضحية في رسالة بعثت بها الى هيئة التحرير ..

الضحية هو احمد عبدشحاده من حيفا ويسكن في شارع صهيون. وهو الان في المستشفى يعاني سكرات الموت بعد ان صب على جسمه الكاز واحرق نفسه .

فهذا الشاب العاجز كان قد حصل على سيارة من الحكومة بمبلغ ضئيل نسبياً أسوة بغيره من المشوهين .

وقد اصيبت هذه السيارة بعطل فادخلها الكاراج .

واحتاج الى مبلغ من المال لتصليحها . فاستدان ٦٠٠ ليرة من فهد قبطي المذكور بعد ان وقع له على كمبيالة .

وعندما ذهب لاخذ السيارة رفض صاحب الكاراج وهو من الناصرة تسليمها له قائلا: ان السيارة هي ملك فهد قبطي !

وتبين بعد ذلك ، حسب ما تقول الرسالة ، ان فهد قبطي اخذ توقيع الشاب العاجز لا على كمبيالة عادية بل على صك تنازل من السيارة في حالة عدم تسديد المبلغ المطلوب بعد مدة معينة واستغل فهد قبطي الفرصة وغير ملكية السيارة باسمه .

فجن جنون هذا الشاب العاجز وذهب الى البيت وصب على جسمه الكاز واحرق نفسه .

لقد حققت الشرطة في الحادث ولكن الشاب لم يستطع الادلاء بافادته لسوء حالته .

والقضية الان في ايدي البوليس. والسؤال : هل يعقل ان يرهن شاب سيارة تساوي ٩ آلاف ليرة بمبلغ ٦٠٠ ليرة فقط؟

لا شك ان في الامر ما يثير الشبهات .. ونحن نطالب بان يأخذ العدل مجراه في هذه القضية.

الشيخ حماد يتحدث عن «مأثرة» وزارة الاديان

بقلم مصطفى سيف
يافا

«انها لمأثرة من مآثر وزارة الاديان» — بهذه الجملة افتتح الشيخ طاهر حماد قاضي يافا الشرعي اجتماع الدعاية المباي الذي عقد بمناسبة انشاء مكتبة اسلامية في مسجد النزهة بيافا .

وفي هذا الاجتماع كال الشيخ طاهر حماد المدح بدون حساب لمعالي الوزير وللحكومة صاحب المعالي «الخدمات» التي قدمها للمسلمين وللمواطنين العرب عامة !!

وبينما كان المسجد غاصاً بما هب ودب من رجالات الحكومة واذناب السلطة الذين جاءوا لسماع خطب الرياء كانت سيارات الشرطة المدججة بالسلاح تحيط بالمسجد وتمنع بأس من سمهم الحباب دخول غير المرغوب فيهم ،

ولكن هذه القوة المسلحة ، لم تستطع ان تمنع دخول وفد من ابناء الطائفة الاسلامية بيافا صمم على الدخول، وكان هذا الوفد يحمل الشارات التي تطالب باعادة الاوقاف الاسلامية لابناء الطائفة والمحافظة على حرمة المساجد والمقابر .

وقد سمح لهم بالدخول بعد ان اخذت منهم الشارات بحجة انه لا يجوز الدخول بها الى المسجد !

بينما سمح للجميع بدخول المسجد بالنعال وبتحويله الى قاعة لاكل التفاح والبسكوت والكلمنتينا وشرب القهوة !

ولقد نسي فضيلة القاضي الشرعي في زحمة الحكومة في المسجد كل المحاكمات التي نظمت لخلعه ولتنصيب توفيق العسليه مكانه واخذ يكيل المدح للحاكم الظالم ، ويرى في انشاء مكتبة للمسلمين من اموال اوقافهم وفي مسجدهم ومن كتبهم «مأثرة من المآثر» التي يجب ان يسبح بذكرها !

فسبحان الذي يغير ولا يتغير!

ولكن اذا كان فضيلته قد تراجع عن المطالبة باموال المسلمين وسكت على الرواتب الهزيلة التي تقدم للمؤذنين والوعاظ في المساجد التي لا تكاد تسد الرمق مقابل احتفاظه بوظيفته العالية فان جماهير المسلمين لم يسكتوا .

واذا كان قد رأى في انشاء هذه المكتبة في الجامع «مأثرة» فان المسلمين يرون فيها محاولة لحرمانهم من هذا الجامع الجديد في الوقت الذي تجري فيه المحاولات لتصفية الجوامع الاخرى عن طريق اهمالها وعدم ترميمها.

ان جماهير المسلمين يرون انه كان بالامكان ايجاد مكان غير المسجد لهذه المكتبة . ولو حرر المسلمون اوقافهم لانشأوا الكثير من المكتبات ولفتحوا المدارس لابنائهم وابنوا الملاجيء المحترمة للعجزة .

ان فضيلته يعرف كل هذا واكثر من هذا . فهو يعرف انه فتح شارع في مقبرة الشيخ مراد ويعرف من الذي قبض الثمن . ويعرف انه طلب منه الافتاء بان مقبرة عبد النبي درست ومضى عليها اربعون سنه ولولا تنبه السكان لاصبحت هذه المقبرة الان فنادق يجد فيها السواح كل ترفيه ومتعه.

فيا فضيلة القاضي ادع الناس ان يطلبوا لك الرحمة في الاخرة .

مثــل

على تدخل الحكم العسكرى في امور التعليم في المكر

المكر - لمراسل الاتحاد - يتعلم الاولاد في مدرسة المكر في غرف صغيرة غير صالحة للتعليم .

ومع ذلك فقد اقفلت المدرسة ابوابها في بداية السنة الحالية ، لمدة اسبوع ، وذلك لان اجرة هذه الغرف لم تسدد لاصحابها

ولولا ان لجنة اولياء امور الطلاب جمعت المبلغ المطلوب من الاهالي لبقيت المدرسة مغلقة وابقيت وزارة المعارف تغط في نوم عميق وكأن الامر لا يهمها.

هذا وقد عقد الاهالي اجتماعاً من اجل العمل على حل مشكلة التعليم في القرية ولبناء مدرسة جديدة وقد حضر هذا الاجتماع مندوب عن وزارة المعارف .

ولكن الحكم العسكري لم يعجبه هذا الاجتماع فارسل اليه اذنابه لتخريبه واثارة الفرقة بين اهالي القرية .

ان الاهالي يطالبون السلطات بالعمل على حل مشكلة التعليم في القرية وبناء مدرسة جديدة .

الحزب الشيوعي يعقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تحت شعاري:

ليقف النهب الجديد، ليلغ الحكم العسكري المضطهد

مكتب الاتحاد ـ الغاء النهب الجديد الذي فرضته على جماهير الشعب حكومة بن غوريون ـ اشكول بتخفيضها قيمة الليرة .. الغاء الحكم العسكري العفن المفروض على جماهير الشعب العربي في اسرائيل ـ هما الشعاران الرئيسيان اللذان تحت لوائهما عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مدن البلاد وقراها في نهاية الاسبوع الماضي.

ففي قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس وعضو مكتب الحزب السياسي الرفيقة استر فلنسكا. وفي قاعة سينما «ميرون» بحيفا استمع جمهور كبير من العمال والمثقفين والفئات الوسطى الى خطاب القاه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق موشه سنيه. وفي الرامة عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي. وفي عرابة تكلم في الاجتماع الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية. كذلك عقد في الطيبة، بالمثلث، اجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي والرفيقان عبد الحميد ابو عيطه وعثمان ابو راس. والقى عضو اللجنة المركزية الرفيق ولف ابرليخ خطاباً استمع اليه العشرات من أبناء عكا اليهود والعرب.

وفي كلمته القوية التي قوطعت مرات عديدة بالتصفيق قال الرفيق ميكونس، في وحدة نضال الطبقة العامله وتضامنها مع نضال المزارعين وكل الفئات الشعبية المتضررة من تخفيض قيمة الليرة ومن «السياسة الاقتصادية الجديدة» تكمن إمكانية إلغاء النهب الجديد الذي فرضه اشكول وبن غوريون. فهذا النهب وموجة المقاومة الشعبيه التي لم يسبق لها مثيل اوضحا بجلاء كبير تعمق أزمة حكومة بن غوريون واتجاه وحيوية نضال حزبنا الشيوعي من أجل وحدة عمال وجبهة قومية دمقراطيه واسعه لكل المتضررين من السياسة المعاديه للشعب التي تنتهجها هذه الحكومه التي تخدم الرأسمال الكبير، وذلك في سبيل وضع حد لهذه السياسه وفي سبيل أن تؤمن لبلادنا سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط وتحسين الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الطبقة العامله وجماهير الشعب.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا في كلمتها عن الحكم العسكري،

هناك في الجمهور الاسرائيلي اكثرية في صالح إلغاء الحكم العسكري الذي يزرع العداء بين الشعبين ويعتدي على الدمقراطيه الاسرائيليه. وحتى في الكنيست تتساوى الان الاصوات. وبوحدة وتراص صفوف كل القوى المؤيدة لالغاء الحكم العسكري ضمانة اكيدة لوقف الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في اسرائيل ولازالة الوصمة التي تسيء الى اسرائيل.

الرامة

وفي الرامة حضر العمال والفلاحون الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي.. وفي خطابه شرح اميل حبيبي جذور السياسة الاقتصاديه الجديدة الظالمة التي سببت الموجة العاليه من الغلاء وعالج قضية الحكم العسكري وخطر مصادرة اراضي الشاغور ودعا الى مواصلة الكفاح الموحد لوضع حد لسياسة بن غوريون الهوجاء وإجراءاته التعسفية حيال الشعب العربي.

وافتتح الاجتماع كمال غطاس الذي قال ان الكفاح اليوم ليس وقفاً على الشيوعيين فالحكم الحالي لم يترك فئة دون ان يمس مصالحها بالضرر ولهذا فعلى الجميع ان يتوحدوا في الكفاح والدفاع عن مصالحهم.

وقد طالب المجتمعون في قراراتهم بالغاء الحكم العسكري وإبطال قرار مصادرة اراضي الشاغور ووقف موجة الغلاء والاهتمام السريع بتصريف المنتجات الزراعيه.

الطيبة

وفي الطيبة عقد الاجتماع الشعبي في صباح يوم السبت. وفي كلمة الافتتاح تحدث عثمان ابو راس عن الوضع القائم في المجلس المحلي في القريه ... ثم تحدث عبد الحميد ابو عيطه عن كفاح الجماهير العربيه لالغاء الحكم العسكري، واستعرض زاهي كركبي المعركة القائمة لالغاء الحكم العسكري واوضح قضية تخفيض سعر الليرة وما سببه ذلك من زيادة في اسعار الحاجيات وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وقال ان برنامج اشكول يصيب بالضرر الاكثرية الساحقه من الشعب ولا يفيد سوى قلة من كبار الرأسماليين المحليين والاجانب.

وفي الختام قرر الاجتماع مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري كما احتج على موجة الغلاء وطالب بزيادة علاوة الغلاء لتطابق الواقع وان تدفع شهرياً.

والواقع ان في كل الاجتماعات التي عقدها الحزب الشيوعي اتخذ المجتمعون القرارات المطالبة بالغاء النهب الجديد الذي فرضه اشكول ـ بن غوريون على جماهير الشعب، وبالغاء حكم الاضطهاد العسكري المفروض على الجماهير العربيه!

مظاهرات نسائية ضد الغلاء المتفاقم

النساء يحملن سلالا واكياساً فارغة كتب عليها: الغلاء يحرم اطفالنا من الخضار والفواكه

مكتب الاتحاد — في تل ابيب وحيفا والناصرة قامت النساء بمظاهرات احتجاج على تفاقم الغلاء وخصوصاً في اعقاب تخفيض قيمة الليرة. وحظيت هذه المظاهرات بعطف وتأييد جماهير السكان في هذه المدن الثلاث.

وفي تل ابيب سارت المظاهرة النسائيه في شارع اللنبي. وكان النساء يحملن سلالا فارغه كتبت عليها شعارات «الغلاء يحرم اطفالنا من الخضار والفواكه» و«ضد زيادة سعر الحليب واللحم» و«الغلاء يتفاقم ولا علاوة غلاء!» و«ضعوا حداً للغلاء» «لتلغ زيادة الضرائب» وشعارات اخرى.

وكانت المتظاهرات توزعن النشرات الداعيه الى النضال ضد الغلاء.

وفي حيفا كانت مظاهرة النساء ضد الغلاء حديث المدينه. والجماهير كانت تستقبلهن بعطف وتأييد واقوال، «انكن على حق»، وقطعت المتظاهرات شارع هرتسل الرئيسي بشعاراتهن وهتافاتهن ضد الغلاء.

وفي الناصرة خرجت اكثر من ٢٠ امرأة الى السوق يحملن اكياساً فارغة مكتوباً عليها «ليرة اشكول ٦٦ قرشاً» «ولنكافح الغلاء» و«الغلاء يحرم اطفالنا من الفواكه والخضار» وغير ذلك من الشعارات. كما وزعت النساء منشورات اصدرتها منظمتهن، اتحاد النساء الدمقراطيات يعبر عن السخط على «السياسة الاقتصاديه الجديدة»، ونطالب بدفع علاوة غلاء تامه وبزيادة الاجور.

والذي لاقى استحسان وتقدير الجمهور ان المتظاهرات كن يقمن بعملهن هذا رغم هطول الامطار. وعلم مراسلنا في الناصرة ان اتحاد النساء الدمقراطيات يقوم بتحضير وفد الى الكنيست اليوم الثلاثاء استنكاراً لموجة الغلاء.

٥٠٠ امرأة من الطيبة يطالبن بوقف موجة الغلاء

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقعت اكثر من ٥٠٠ امرأة عاملة وربة بيت على عرائض موجهة الى وزير المالية طالبن فيها بايقاف موجة الغلاء المتصاعد وابطال ارتفاع الاسعار الذي جرى مؤخراً وكذلك منع زيادة الضرائب.

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد في ام الفحم مساء الجمعة ويوم السبت ٩ و ١٠-٢-٦٢ المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث باشتراك فروع المنطقة الثلاثة في ام الفحم والطيبة وقلنسوة.

واشترك في المؤتمر عضو سكرتارية الحركة الرفيق جورج طوبي ومندوبون عن الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم. وقد حيى المؤتمر مندوب عن منطقة السهل كما وصلت الى المؤتمر تحية من منطقة تل ابيب

وافتتح الجلسة الاولى الرفيق محمد عواد. وقدم فيها الرفيق محمد ابو اصبع بيان لجنة المنطقة.

ثم اشترك في النقاش ١٤ رفيقاً من فروع المنطقة.

وانتهت الجلسة الاولى بتلخيص النقاش وانتخاب لجنة منطقة جديدة.

وفي اليوم التالي، عقد في الساعة العاشرة صباحاً اجتماع شعبي ختامي في قاعة نادي الحزب هنا. وقد امتلأت القاعة بجمهور الحضور واحتشد الناس خارج النادي.

وافتتح هذا الاجتماع الرفيق احمد محمد قاسم من ام الفحم وتكلم فيه الرفاق محمد الشريدي وعثمان ابو راس ومندوب منطقة السهل للشبيبة، ثم تكلم الرفيق محمد ابو اصبع باسم لجنة المنطقة الجديدة وبعده تحدث الرفيق جورج طوبي عن انطباعاته في بلد الاشتراكية الاول في امريكا اللاتينية ـ كوبا ثم اتخذت القرارات المطالبة باطلاق سراح الزعيم الكونغولي جيزنجا، وبالغاء الحكم العسكري وبابطال الامر بمصادرة اراضي الشاغور، والتي تحتج على محاكمة المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة وعلى سياسة فرنسا في الجزائر وسياسة امريكا العدوانية ضد كوبا.

وبعد ذلك قدمت فرقتا التمثيل في الطيبة وام الفحم مسرحيتين.

وانتهى الاجتماع بالحماس الشديد.

حقائق من دورة الامم المتحدة عن موقف الوفد الاسرائيلي

ليس المهم مبدأ المفاوضات أو عدم المفاوضات
المهم ماذا «يبسط» السيد في «البيت الابيض»

مكتب الاتحاد ـ شعار «المفاوضات المباشرة» محبب جداً على حكومة بن غوريون.

رئيسها، بن غوريون، لا ينفك يلوح به بمناسبة وبدون مناسبة. ووزيرة خارجيتها، غولده مئير، هتفت به، بكل تبجح، في دورات الامم المتحدة السابقة، ووفدها، في هيئة الامم، لا يلقي رئيسه خطاباً الا ضمنه هذا الشعار.

ولما تقدمت ١٥ دولة بمشروع اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربيه في دورة الامم المتحدة الحاليه، هللت الاوساط الحاكمه الاسرائيليه وكبرت لهذا «النجاح» الذي احرزته «الدبلوماسيه» الاسرائيليه !!

كل هذا معروف..

ولكن! في الوقت ذاته جاءت الوقائع، ومن هيئة الامم، لتفضح مدى المراوغه والتضليل في هذا الشعار الذي تملأ حكومة اسرائيل الدنيا صراخاً به.

فقد تقدمت كتلة الدول الاشتراكية في هيئة الامم بمشروع اقتراح اللجنة السياسيه الذي يدعو الى مفاوضات مباشرة بين امريكا وكوبا لازالة الخلافات بينهما.

فماذا فعل الوفد الاسرائيلي؟

صوّت ضد مشروع الاقتراح الداعي الى المفاوضات المباشرة!!

والانكى من التصويت الاسرائيلي هو التفسير لهذا التصويت..

قال المندوب الاسرائيلي ابراهام دروم مفسراً تصويته ضد مشروع الاقتراح ان الوفد الاسرائيلي مقتنع بمبدأ وجوب تسوية الخلافات بين الدول بالمفاوضات السلميه وليس باستخدام القوة..

طيب.. جميل..

غير ان حضرته استمر قائلاً، ولكن في هذه الحاله (حالة الخلاف بين امريكا وكوبا) فان اسرائيل غير مقتنعة بصحة الشكوى الكوبيه ولهذا فالوفد الاسرائيلي لن يؤيد الاقتراح الداعي الى المفاوضات في هذه الحالة الخاصه.

وكانت كوبا هي التي تقدمت بالشكوى الى الامم المتحدة واتهمتها بالاعداد لعدوان جديد على كوبا..

بالطبع الوفد الاسرائيلي لا يعتبر امريكا معتديه على كوبا. لان حكام اسرائيل امريكيون اكثر من الامريكان! انهم ربما كانوا يقتنعون بان كوبا هي.. المعتديه على امريكا المسكينه!

مفاوضات مباشرة، او عدم المفاوضات المباشرة غير مهم. المهم هو ماذا سيقول السيد في البيت الابيض اذا «انحرف» الوفد الاسرائيلي في عملية التصويت.. ووفقاً لهذا «البارومتر» يصوت الوفد الاسرائيلي ويقرر حكام اسرائيل مواقفهم!!

الناصرة تتجاوب بحماس (بقية)

الحرفيون في السوق وعمال شركة السجاير اضربوا وارسلوا مذكرة وقع عليها العشرات الى رئاسة الكنيست بهذا المعنى..

العمال الميكانيكيون في كراجات الناصرة واصحاب الكراجات اضربوا إضراباً شاملا في ساحة مشاغلهم وخطب فيهم توفيق زياد وعبد العزيز الزعبي.. ودعا العمال الى تمتين وحدتهم وتشديد نضالهم لالغاء سياسة الغلاء وارتفاع الاسعار ودفع علاوة الغلاء شهرياً..

كذلك اشترك في الاضراب قسم كبير من عمال «البلوكات» والمعاجر والكسارات وعمال بناية المطران حكيم..

وقد تلخصت مطالب العمال في العرائض التي وقعها المئات،

- بالغاء ارتفاع الاسعار.
- بزيادة الاجور
- بدفع علاوة الغلاء شهرياً
- وبابطال سياسة اشكول.

وكان العمال قد عقدوا اجتماعاً شعبياً يوم الاحد، في عشية الاضراب، في قاعة سينما امير تحت شعار، فلتسقط سياسة اشكول ـ بن غوريون، سياسة الغلاء والفقر والضرائب ولتلغ الاحكام العسكريه.

وقد دعا الى هذا الاجتماع خمسون عاملا بينهم اعضاء لجان عمال ونقابيون. وافتتح الاجتماع النقابي صبحي سروجي وتكلم فيه عضو نقابة عمال البناء نقولا عاقله، وتسيان سيب (باسم الحرفيين).

واستنكر الخطباء السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها اشكول وما تجره من نتائج وخيمة على العمال والكادحين، وحيّوا جمهور العاملين اليهود ولجان العمال المكافحة ضد الغلاء ودعوا العمال العرب، وسط عاصفة من التصفيق، الى الاشتراك مع إخوانهم العمال اليهود في الاضراب.

واقر المجتمعون نداءات الى وزير الماليه مطالبين بالغاء ارتفاع الاسعار ودفع علاوة الغلاء شهرياً، والى اللجنة التنفيذيه للهستدروت يطالبونها بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم ضد سياسة اشكول الاقتصاديه الظالمه، والى رئاسة الكنيست يؤيدون المطالبة بالغاء الحكم العسكري حالا وكاملا.. والى النواب العرب يطالبونهم بالوقوف الى جانب شعبهم والتصويت في الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري.. والى بلدية الناصرة مطالبين بان تقف الى جانب النضال ضد سياسة اشكول الاقتصادية الظالمه.

كلمة الاتحاد (بقية)

بل على مصالح أبناء الشعبين اليهودي والعربي الذين يطالبون باكثريتهم بانهاء الحكم العسكري البغيض.

ولكن أليست هناك حدود تقف بعدها الانانية الضيقة.. أليست هناك ظروف توقظ الضمير الجامد.. أليست هناك مصلحة مصارية تستطيع أن ترتفع بالذي يتنكر لشعبه الى ما فوق المصلحة الشخصية؟

قبل سنتين صرخ كاتب عبري في معريب بنـدد بسياسة الاستيلاء على الاراضي العربية.. وكانت صرخته في شكل تساؤل توجهه اليه ابنته الصغيرة..

والان يصح أن يتوجه صغار الشعب العربي في هذه البلاد بالسؤال الى نواب المباي العرب:

أي مستقبل تعدونه لنا بتصويتكم الى جانب الحكم العسكري؟ أي حياة مظلمة تشتركون في تصميمها اذا ما وافقتم على بقاء الحكم العسكري.

الشعب العربي في هذه البلاد ينتظر الجواب اليوم ـ الثلاثاء.. ويأمل أن لا يضيع نداؤه في زحمة المصالح الانانية الضيقة ـ بل هو يطالب النواب العرب بان يرتفعوا فوق أنانيتهم مرة واحدة فيقفوا الى جانبه في معركة من معاركه الكبرى معركة الغاء الحكم العسكري.

العالم ينتظر (بقية)

الفاشيون الفرنسيون المنظمون في منظمة الجيش السريه نشاطهم الارهابي في الجزائر واكثروا من انذاراتهم بانهم لن يقبلوا بالاتفاق وسيعملون على نسفه. فهم دعاة «الجزائر فرنسيه!!»

واول امس قاموا بمغامرة خطيرة جداً حين قام اثنان منهم بالقاء القنابل من طائرتين على معسكر جزائري في المغرب بالقرب من وجدة مما سبب مقتل خمسة اشخاص وجرح ٣٠ آخرين.

واثر ذلك اعلنت الحكومة الفرنسيه ان الطيارين خائنان وسيقدمان لمحاكمة عسكرية حين القبض عليهما.

وقد احتجت المغرب احتجاجاً شديد اللهجة على هذا العدوان الاهوج.

الطبقة العاملة أضربت [بقية]

الحركة في المصانع والمشاغل توقفت تماماً في موعد الاضراب الانذاري، وخرجت جموع العمال من اماكن العمل وهي تهتف هتافات داوية وترفع شعارات ضد الغلاء وتطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشه.

وقد تجمعت جماهير العمال التي تقاطرت من كل مكان من محطة البنزين الواقعه على شارع حيفا ـ عكا الرئيسي، وكانت تهتف بجموع الوافدين من المشاغل والمصانع في المنطقة حين وصولها.

وعلى «منصة» سيارة شحن تعاقب العمال الخطباء وكلهم يندد بسياسة الحكومة الاقتصاديه ويشجب تخفيض سعر الليرا والغلاء الفاحش ويطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء.

وكان العمال يستقبلون كلمات الخطباء بالتأييد الحماسي والتصفيق.

ويقول مراسلنا ان وحدة العمال عامة ووحدة العمال اليهود والعرب تجلت في اروع مظاهرها حين سار العمال اليهود والعرب متشابكي الاذرع وعقدوا اجتماعهم المشترك ولا غرو فصالحهم واحدة.

وقد اعلن عضو لجنة عمال كايزر ايلين ان عمال هذا المصنع اضربوا مع اخوانهم كما اعلن ذلك مندوب عمال ورشة سكك الحديد.

والواقع كان من الصعب تسجيل اسماء المصانع والمشاغل التي اضربت.. فالاضراب كان شاملا.. وقد عاد العمال الى عملهم في الساعة الحادية عشرة في الموعد المحدد لانهاء الاضراب.

كذلك شمل الاضراب مدينه حيفا.. وعمال الكراجات والمشاغل المجاورة لسينما عين دور عقدوا اجتماعاً اعربوا فيه عن نقمتهم على سياسة تخفيض مستوى معيشتهم وطالبوا بزيادة اجورهم.

اليوم جلسة الحكم العسكري (بقية)

من العرب».

ان الفودات اسرائيل لم تتخذ حتى مساء امس الاثنين موقفاً واضحاً من قضية تصويت نوابها في الكنيست على الحكم العسكري. ولكنها اقامت لجنة سباعيه تضم نواب «الافوداه» الثلاثه و٤ من قيادة الحزب وتؤكد الصحف ان الاتجاه في اللجنه هو نحو تأييد مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري.

اما المؤامرة المباينه الجديدة التي مهدت الاوساط البنغوريونيه الى عميليها النائبين جبر الداهش وذياب عبيد بتنفيذها فتتلخص في ان يتقدما بمشروع قانون «لتخفيفات» في الحكم العسكري وليس لالغائه، وذلك لاعطاء النواب «العرب» الاربعه فرصة التصويت على مشروع قانون «خاص بهم».

وطرف المؤامرة الثاني هو ان يقتصر النواب «العرب» الاربعه على التصويت على «مشروعهم» ويرفضوا التصويت على المشروعات الاخرى المقدمه من كتل الكنيست المطالبة بالغاء الحكم العسكري، وبذلك يعملوا على منع حصول هذه المشروعات على اكثريه.

لا يمكننا ان نتنبأ كيف سيصوت النواب «العرب» الاربعة في نهاية الامر، ولكن بعض الصحف ومصادر الوفود التي زارت النائبين احمد كامل الظاهر والياس نخله تقول انهما سيصوتان لالغاء الحكم العسكري.

وأرسل الينا مراسلنا في عكا ان وفداً من عرب المدينة قوامه ١٢ شخصاً قد قابل جبر الداهش وزار بيت النائب الياس نخله في الرامه فعلم ان «النواب الاربعه» يجلسون مع بعض زعماء المباي في دار الهستدروت بحيفا فذهب الى هناك وقابل، بعد جهد جهيد، النائب احمد الظاهر وقدم له البيان الذي اصدرته ٤٠ شخصية من عكا وكذلك رسائل من فضيلة القاضي الشيخ موسى الطبري. ومما قاله النائب الظاهر للوفد، ان من خان وباع نفسه لن تهمه كثرة الوفود ومن له ضمير فسيستعمله في هذه القضيه.

وتقول رسالة وصلت الينا من لجنة الطلاب العرب في الجامعه ان احمد الظاهر والياس نخله اوضحا لها ان كل ما نشر في الصحف عن تأييدهما بقاء الحكم العسكري هو غير صحيح وانهما على وشك تقديم مشروع خاص بهما فاذا لم توافق عليه كتل الائتلاف فسيكونان مضطرين الى التصويت مع المعارضة ضد بقاء الحكم العسكري.

وماذا يطلب جبر الداهش وذياب عبيد من.. «تخفيفات»؟! يطلبان توسيع حق استئناف قرارات المحاكم العسكريه! وجعل تصاريح التنقل لمدة سنه!! إلا في حالات خاصة فيمكن إصدار تصاريح تنقل لمدة... أقل من السنه!!!

ان مشروع قانون «التخفيفات» الذي قدمه الداهش وعبيد، في وضع اشتداد المطالبة بالالغاء هو طعنة غدر عديدة توجه الى ظهور الجماهير العربيه وهو ليس سوى خدمة للاوساط البنغوريونيه التي تستميت الان في إبقاء الحكم العسكري.

ان عيون الجماهير العربيه، وقلوبها، تتجه اليوم الى الكنيست لترى كيف سيقف «النواب العرب» وفي اي كفة سيكونون، في كفة الشعب أم في كفة أعداء الشعب.

تهاني

الى صديقنا اسعد عيسى نقولا وزوجته تهانينا بالمولود الجديد.

نزار
الحزب الشيوعي
فرقة قيسارية ـ حيفا

الى رسمية وجريس جبور خوري تهانينا بالمولود

باسم
جريس خوري ـ عبلين

الى فاطمة وراجي تهمي تهانينا بالمولود

سعيد
الحزب الشيوعي
عبلين

نادي الاخوة ـ اللجنة الثقافية

يقيم مهرجانا شعريا

في قاعة النادي في عكا القديمة في الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ٦٢/٢/٢١.

يشترك الشعراء

عصام العباسي ، محمود درويش ، حنا ابو حنا ، سالم جبران
حنا ابراهيم ، عيسى لوباني
توفيق زيادة ، يوسف يوسف



يا عمال العالم اتحدوا

٢٣ شباط ١٩٦٢
١٩ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٣ السنة الثامنة عشرة
19 אדאר א 5722
23 . 2. 1962
No. 83 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراء) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

٢٨ من أبناء الناصرة يحاكمون بتهمة الاحتجاج على قتل الشبان الخمسة

الناصرة – بدأت هنا محاكمة ٢٨ منها (من مجموع ٦٣ منهما) بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة. وكان التوتر يسود قاعة المحكمة ووصل الى ذروته حينما حكم القاضي على الشاب رؤوف صلاح الزعبي بالسجن لمدة اسبوع لانه – كما جاء في قرار الحاكم – شوش على المحكمة. واستمعت المحكمة الى شهادة حنه طبول سكرتيرة مكتب حاكم اللواء والاومباشي محمود ابو اسحق.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

العربية المتحدة تحتفل بعيد الوحدة

القاهرة – احتفلت العربية المتحدة بعيد الوحدة (الوحدة بين مصر وسوريا) وعقد في ميدان الجمهورية اجتماع شعبي تكلم فيه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر وقال ان هدف الجمهورية العربية المتحدة ما زال هو الوحدة، وأعلن أن الرجعية تسرق الشعارات التي يرفعها الشعب لتزييفها وقال ان وحدة الصف لا يمكن أن تكون في خدمة الاستعمار بل في خدمة الشعب. وتعرض الى

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

هزيمة معنوية كبيرة لبن غوريون والحكم العسكرى

جبر الداهش ودياب عبيد رجحا كفة الحكم العسكرى

٥٥ نائباً صوتوا ضد الحكم العسكري و ٥٩ صوتوا معه. أحمد الضاهر والياس نخله صوتا مع الالغاء. اغودات اسرائيل باعت ضمائرها بقنصل.

بن غوريون يحضر وزراءه بالهيلوكبتر.. خلال ٤ ساعات تحطمت اعصاب بن غوريون. «معريب»: بن غوريون لم يقنع احداً

القدس – قاعة الكنيست – لمندوب «الاتحاد» الخاص – صوتا دياب عبيد، «ابن المثلث» العاق، وجبر الداهش «ابن المباي البار» رجحا كفة بن غوريون. بصوتيهما احرز بن غوريون «اكثرية» للاستمرار في فرض الحكم العسكري الاضطهادي. بدون حياء أو خجل، وبتجرد كامل من أي صلة بشعبهما العربي رفع عبيد والداهش يديهما فكانتا اشبه بخنجرين يطعنان نضال الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي اليهودي.

بالضغط، بالارهاب، بالاغراء، بالرشوة جند بن غوريون ٥٩ صوتاً هي اصوات حزبه، المباي، و «المتدينين» على مختلف اسمائهم ودياب عبيد وجبر الداهش. هذه الاصوات كانت كافية – من الناحية البرلمانية! لحذف مشروعات القوانين الخمسة التي تطالب بالغاء الحكم العسكري من جدول اعمال الكنيست. «اكثرية» ٤ اصوات فقط! فقد صوتت كل الكتل الاخرى – الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا و «الاحرار» و «الحيروت» وأحمد الضاهر والياس نخله (٥٥ صوتاً) من أجل الالغاء.

ان القاعدة الشعبية لطلب الغاء الحكم العسكري لاوسع كثيراً من القاعدة البرلمانية. ولولا مختلف انواع الضغط لوجدت، حتى في الكنيست، اكثرية من اجل الالغاء – هكذا أعلن الرفيق صموئيل ميكونس في كلمته القوية مفسراً مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري. واضاف: ان سيطرة الحكم العسكري الديكتاتورية على السكان العرب قائمة على التمييز القومي والمدني وسلب حقوق المجموع والفرد واهانة كرامة العرب القومية والانسانية. ان هدف مشروعنا هو الغاء الحكم العسكري المضطهد وتحرير السكان العرب من القيود الخطيرة ومن التمييز والاضطهاد القومي. وكان الرفيق ميكونس اول المتكلمين اذ ان مشروع الكتلة الشيوعية كان اول اقتراح قدم للكنيست الخامسة بعد انتخابها.. (تجد مقتطفات من كلمة الرفيق ميكونس في مكان آخر من هذه الصفحة).

وباسم المبام تكلم حزان وتلاه روزن عن الاحرار وبيغن عن الحيروت وبار – يهودا عن الاحدوت هعفودا. وان اختلفت نصوص مشاريعهم وحججهم الا ان الانتقاد الشديد لنظام الحكم العسكري والمطالبه بالغائه كانا القاسم المشترك لجميع المتكلمين.

ورد بن غوريون على الكتل التي تقدمت بمشروعات قوانين الالغاء. وكانت كلمته خلواً من «اي جديد» إلا من التحريض الاهوج على العرب، ذلك الميدان الذي يصول فيه ويجول ويرغي ويزبد، مما حدا بالنائب الشيوعي توفيق طوبي الى ان يهتف في وجهه مقاطعاً: «منذ الصباح وانت تحرض على العرب»! لقد تشعبت كلمته حتى وصلت الى.. ما قبل قيام الدولة والى.. «منطقة الحبش» وحتى كاد ينسى ان الموضوع المطروح للبحث هو قضية الحكم العسكري. ومرة أخرى يهتف في وجهه النائب الشيوعي توفيق طوبي: «واين الحكم العسكري من هذا الكلام؟!»

لقد اتخذ بن غوريون لنفسه – كما قال النائب الشيوعي ميكونس – ايديولوجية الاحتكارات من كثرة اتصالاته بها، فهو صاحب «احتكارات الامن»، و«احتكار رؤية الجديدة المولود» و« احتكار الدمقراطيه المخلصه» وهلم جرا.

الجلسة الاولى

المراقبون والصحفيون – المحليون والاجانب، يجمعون على انه منذ «جلسة التعويضات» من المانيا الغربيه قبل سنوات لم تعقد الكنيست جلسة كهذه التي تبحث فيها قضية الحكم العسكري. كل الوزراء يحتلون مقاعدهم بعد ان أحضر بعضهم بسيارات الجيب البوليسيه وبطيارات الهيلوكبتر بسبب تهاطل الثلوج والامطار. وعلى الرغم من ان عدداً من الكتل طلب تأجيل الجلسة حتى وقت آخر يكون مناسباً وان رئاسة الكنيست وافقت ان تبحث في قضية التأجيل اذا لم يتمكن النواب من الوصول الى الكنيست حتى الساعة السابعه مساء – فان النواب من مختلف الكتل قد جاءوا، وبلغ عددهم ١١٤ نائباً، والستة الاخرون؟ بنطوف المبامي وسرلين وبرنشتاين («من الاحرار») تغيبوا بسبب المرض وهم نزلاء المستشفيات، وموشه شريت (المباي) وفروش (اغودات اسرائيل) لم يحضرا من الخارج. واونا (من «المتدينين القوميين») مرض في آخر لحظة «مرضاً دبلوماسياً» فهو من معارضي الحكم العسكري بينما حزبه قرر التصويت مع المباي لاستمرار الحكم العسكري!!

وعلى الرغم من انه بات معروفاً منذ ساعات الصباح ان حزب «اغودات اسرائيل» قد باعها المباي وقرر التصويت ضد الالغاء مقابل «امتيازات عديدة» وبذلك ضمن «اكثرية» لبن غوريون – فان جو الجلسه كان متوتراً، وامارات التعب والاعياء كانت بادية على وجه بن غوريون الذي اشترك، في الصباح، في جلسة لجنة الخارجية والامن في «محاولة اخيرة» لاقناع الكتل التي تقدمت بمشروعات قوانين الالغاء بالعدول عن موافقها ولكنه فشل.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

وفد الجبهة الشعبية يستمع الى النقاش

غصت قاعة الزوار، في الكنيست، بالجمهور، لم يبق مقعد إلا وحجز قبل ايام كثيرة، ورغم رداءة الطقس والثلج الكثير وصعوبة المواصلات فقد حضر الى الكنيست من شمال البلاد وفد الجبهة الشعبيه المؤلف من بني بني وطاهر الفاهوم وفؤاد خوري واستمع الى النقاش. وشوهد في مقاعد الزوار عدد كبير من طلاب الجامعة العبريه العرب وغيرهم من الطلاب الثانويين.

ولم يبق حاكم عسكري كبير او ضابط بوليس كبير إلا وجاء لحضور هذه الجلسة والاستماع الى ما يجري فيها.

كلمة الاتحاد

قرار يشحذ العزم ويقوي المعركة

ان النضال الشعبي الجماهيري، نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الحكم العسكري الذي اشتد وتعاظم من سنة الى اخرى منذ قيام الدولة، هذا النضال الجريء المشرف والمليء بالتضحيات الذي جعل عدد الاصوات المعارضة للحكم العسكري يسمو من اصوات النواب الشيوعيين الى نصف اعضاء الكنيست، كفيل بان يحول هذا النصف الى اكثرية تزيح الحكم العسكري وتزيح معه الزمرة البنغوريونية.

وان نجح بن غوريون وزمرته اليوم في افشال مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري باكثرية اربعة اصوات فقط، باكثرية ضئيلة جداً، وان نجح اليوم في اطالة عمر الحكم العسكري مدة اضافية جديدة الا ان نجاحه هذا في الواقع كان فشلاً ذريعاً وهزيمة له وانتصاراً معنوياً كبيراً للجماهير العربية وللقوى الدمقراطية وللرأي العام الدمقراطي في البلاد في المعركة المحتدمة منذ سنوات والتي لا تزال تستعر ضد ديكتاتورية الحكم العسكري، وضد الاضطهاد والتمييز العنصري البشع، ومن اجل الحرية والمساواة للجماهير العربية في وطنها. فاليوم هو بداية النهاية.

وان تنسى الجماهير العربية، فهي لن تنسى ابداً دور الحزب الشيوعي الفاصل في هذه المعركة، الحزب الذي كان نفيرها الاول، والذي حمل على كاهله عبء النضال في أيام كان فيها وحيداً في المعركة. لن تنسى الجماهير مئات الشيوعيين وغيرهم من المناضلين الشرفاء الوطنيين الذين تعرضوا للسجن والنفي والاضطهاد وقطع التصاريح وقطع الارزاق في معركة شعبهم من اجل الغاء الحكم العسكري، من اجل الحقوق المتساوية، وضد سلب الارض ومن اجل العيش الحر في ارض الاباء والاجداد. فكل هذا أقام تدريجياً تلك الجبهة الواسعة الكبيرة ضد الحكم العسكري.

ان العشرين ألف عربي الذين حملوا القافات في الانتخابات الماضية الى صناديق الاقتراع وقووا تمثيل الحزب الشيوعي، ورفعوا عقيرة شعبهم عالياً ضد الظلم البنغوريوني وحكمه التعسفي كانوا

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥]

الرفيق ميكونس يقول في كلمته:

في سبيل الاهداف النبيلة، اهداف السلام والاخوة قدمت كتلتنا مشروع قانون الغاء الحكم العسكري

قدم الرفيق ميكونس اقتراح الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري وقال: ان سلطات الانتداب البريطاني استخدمت انظمة الطوارىء (التي يقوم عليها الحكم العسكري) بكل وحشية ضد العرب تارة وضد اليهود تارة اخرى فاثارت السخط والتذمر والمقاومة من جماهير الشعب.

وأشار ميكونس في بداية كلمته الى قرار الكنيست الاولى في ٢٢ أيار سنة ١٩٥١ الذي دعا الى الغاء انظمة الطوارىء التي تتناقض وأسس الدولة الدمقراطيه. ذلك القرار الذي لم ينفذ ابداً. واشار أيضاً الى انه عشية انتهاء عهد الكنيست الثالثه في سنة ١٩٥٩ قررت الاكثرية الساحقه – ما عدا كتلة المباي – ضرورة الغاء الحكم العسكري وعينت موعد الالغاء شهر شباط ١٩٦٠. وكل تلك الاحزاب التي شكلت هذه الاكثرية الساحقه عادت وأعلنت في انتخابات الكنيست الخامسه في سنة ١٩٦١ انها ستعمل في الكنيست الجديدة لالغاء قوانين الطوارىء التي يقوم عليها الحكم العسكري، وها نحن اليوم نقف على عتبة هذا البحث المتجدد لالغاء الحكم العسكري...

غيتو الحكم العسكري

منذ قيام الدولة أعلنت المناطق التي يسكنها نحو مئتي ألف مواطن عربي مناطق مغلقه وفقاً للمادة ١٢٥، فهذا الغيتو يحرم المواطنون العرب من الحقوق الانسانية الاوليه في حرية التنقل والسكن والسعي وراء العمل.

والحكم العسكري يتدخل في حياة المواطن العربي منذ ولادته وحتى مماته. وله الكلمة الاخيرة في شؤون العمال والفلاحين والمهنيين والتجار وفي شؤون الثقافه والخدمات الاجتماعيه وهو يتدخل في تسجيل السكان وفي الزواج. وتدخله التعسفي يزداد في شؤون الاحزاب السياسيه وفي النشاط السياسي والثقافي وفي شؤون المجالس المحليه والبلديه.

والمناطق المغلقه لا تستخدم كوسيلة لاضطهاد المواطنين العرب وحسب بل – ولربما في الاساس – لنهب اراضيهم، ان الحكم العسكري هو الذي خلق مشكلة الـ ٤٠ الف لاجىء عربي في اسرائيل نفسها في اعقاب طردهم من اراضيهم وفي اعقاب الحظر الذي فرض على عودتهم الى قراهم والعمل في اراضيهم، وتعبير صارخ لسياسة نهب اراضي المواطنين العرب في الفترة الاخيرة هو أمر مصادرة كل اراضي قرية دير الاسد واكثر من نصف اراضي قريتي البعنه ونحف.

لقد حول الحكم العسكري المواطن العربي الى مواطن من الدرجة الثانيه.

أخطار على الدمقراطية

ان سياسة التمييز والاضطهاد القومي تؤلف اعتداء على مبادىء الدمقراطيه وعلى مفاهيم العدل الاوليه. ولكن الدمقراطيه لا تتجزأ...

ان حكماً عسكرياً على السكان العرب يجر في اعقابه اخطاراً على الدمقراطية الاسرائيليه كلها...

والحكم العسكري لا يقتصر على تعكير العلاقات اليهوديه – العربيه في اسرائيل وانما يعكر العلاقات الاسرائيليه العربيه ويؤلف حجر عثرة في الطريق المليء بالعثرات للسلام الاسرائيلي العربي.

الشعب يرفض هذه الوصمة

وقال ميكونس: ان الشعب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

خروشتشوف يحيي كنيدي بنجاح جلن ويقترح تعاوناً في مجال بحث الفضاء

موسكو – «لو ان بلدينا توحدا جهودهما في مجال بحث الفضاء الكوني لكان في ذلك فائدة عظيمة لتقدم العلم ولاكتسب الامر تحية كل الذين يتطلعون الى ان تخدم الاحرازات العلمية الانسان لا ان تستغل لاغراض الحرب الباردة والتسلح» – هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية – خروشتشوف، الى الرئيس الامريكي كنيدي يهنئه فيها على نجاح الكولونيل جون جلن في الدوران حول الارض والعودة سالماً.

وكان جلن قد دار حول الارض ٣ مرات على ارتفاع يتراوح بين ١٦٠ و ٢٠٦ كيلومتراً، واستغرقت رحلته ٤ ساعات و ٣٦ دقيقة. وقد لوحظت عدة نواقص في عملية التحليق والهبوط ومنها ان جهاز الاستقرار كف عن العمل المنتظم وان غرفة جلن اخذت تتمايل يمنة ويسرة الامر الذي اضطر جلن الى قيادتها بنفسه بواسطة جهاز شخصي زود به. كما ان غرفة الطيار سادتها حرارة خفيفة لم تكن في الحسبان.

وجدير بالذكر ان جلن هو اول طيار امريكي يدور حول الارض بعد ان اضطروا الى تأجيل ارساله عشر مرات بسبب ما يظهر من نواقص. وكان الطياران السوفياتيان جاجارين وتيتوف قد دارا حول الارض في نيسان الماضي وآب الماضي وقد دار تيتوف ١٧ مرة حول الارض. وقد ارسل الطياران السوفياتيان تيتوف وجاجارين برقيات تحية الى زميلهما الامريكي الجديد.

نهرو واونو يؤيدان اقتراح خروشتشوف

نيودلهي – كتب نهرو لخروشتشوف يقول انه يؤيد اقتراح خروشتشوف بان تعقد لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة اجتماعها على مستوى رؤساء الدول وقال انه على استعداد للحضور الى جنيف اذا ما تأجل الاجتماع بعد ١٤ آذار قليلاً وذلك بسبب انشغاله بنتائج الانتخابات الهندية.

وأيد اونو رئيس حكومة بورما أيضاً اقتراح خروشتشوف في رسالة جوابية أرسلها أمس لموسكو.

وكانت «الاهرام» القاهرية قد نشرت نبأ موافقة عبد الناصر على اقتراح خروشتشوف هذا وأيده أيضاً رئيس حكومة السويد وكذلك رؤساء حكومات الدول الاشتراكية الاربعة أعضاء اللجنة الى جانب الاتحاد السوفياتي.

انطوان جيزنجا في خطر

تقول الاخبار الواردة من الكونغو ان السلطات هناك نقلت أنطوان جيزنجا زعيم الكونغو الوطني وخليفة باتريس لومبا الى جزيرة صغيرة في الدلتا العليا تمهيداً لاغتياله.

وفي نفس الوقت تستعد قوات هيئة الامم المتحدة الى اجراء مقابلة بين الانفصالي تشومبه ورئيس حكومة الكونغو المركزيه ادولا لتصفية الخلافات بينهما تصفية نهائية.

لقد اصبحت حياة انطوان جيزنجا في خطر جدي. لذلك تطالب جميع المنظمات الشعبية في العالم بانقاذ حياة أنطوان جيزنجا ومنع تكرار جريمة اغتيال باتريس لومبا.

مجلس الثورة الجزائري يبحث الاتفاق الجزائري الفرنسي

تونس – ينعقد اليوم في طرابلس (ليبيا) مجلس الثورة الجزائري (٥٦ عضواً) لاقرار اتفاقية ايقاف النار في الجزائر التي تم الوصول اليها في المحادثات السرية التي أجرتها حكومة الثورة الجزائرية مع الحكومة الفرنسية. وكان قد بدأ المجلس أعماله يوم الخميس، البارحة، بعد أن وصل أعضاؤه من الجزائر ومن أماكن أخرى. ومن المنتظر ان ينهي المجلس اجتماعه اليوم، الجمعة.

وتفيد الانباء الواردة من باريس ان الحكومة الفرنسيه قد اقرت هذه الاتفاقيه التي تتضمن أيضاً حلاً سياسياً لقضية الجزائر يقوم على أساس الاعتراف بحق تقرير المصير.

وحالما يقر مجلس الثورة الجزائري هذه الاتفاقيه سيعقد اجتماع رسمي بين الممثلين الفرنسيين والممثلين الجزائريين للتوقيع عليها.

الاتفاق الفرنسي – الجزائري

وتتضارب الانباء حول الاتفاق الذي توصل اليه الفريقان، ولكن هناك أمرين واضحين من هذه الانباء المختلفة، أولا تنازل الحكومة الفرنسيه لحركة التحرر الوطني الجزائريه وتسليمها باستقلال الجزائر وسلامته القطريه لتشمل الصحراء وذلك بعد فترة انتقال قصيرة يجري بعدها استفتاء عام حول تقرير المصير. وتقوم اثناء فترة الانتقال حكومة محليه يرأسها جزائري تشرف على حرية الاستفتاء.

والامر الثاني الواضح هو تنازلات معينه حصلت عليها فرنسا من حركة التحرر الوطني الجزائري تضمن لفرنسا بموجبها على حق إبقاء جيوشها وأسطولها في قواعد محددة لمدة معينه متفق عليها، وكذلك تضمن بعض المصالح الاقتصاديه في الصحراء.

وتقول «لموند» الفرنسيه ان الاتفاق نص على:

١) بقاء القوات الفرنسيه في الجزائر بعد ايقاف اطلاق النار وخاصة على الحدود مع المغرب وتونس.

٢) في الفترة بين ايقاف النار واجراء الاستفتاء على تقرير المصير – اربعة اشهر تقريباً – يتألف مجلس تنفيذي موقت اكثريته من المسلمين وتوضع تحت إمرته شرطة محليه من المسلمين والاوروبيين وذلك للاشراف على عملية الانتخاب والاستفتاء. وتضيف «لموند» ان الدولة الجزائريه المستقله ستقوم فقط بعد إجراء الاستفتاء.

[راجع «الاتحاد» العدد الماضي حول معلومات «نيوزويك» الامريكيه بخصوص الاتفاق].

هذا ولا تزال أعمال منظمة الجيش السري الفاشيه الارهابيه مستمرة.

وتستمر في الجزائر المظاهرات ضد الاعمال الارهابيه على الرغم من تعرضها لرصاص قوات «الامن» في الجزائر.



نوي — كديش

اهالي عكا يعرفون من هو .. باروخ نوي !

ولكني اود ان اعرف قراء هذا الركن بهذه الشخصية -

انه واحد من زعماء المباي في عكا منذ احتلالها . وكان «القادر على كل شيء» في المدينة التي كانت تحيط بها الاسلاك الشائكة التي دقها الحكم العسكري، ولم يعدم باروخ نوي بطانة من المتزلفين والمتملقين ومن بعض الزعران المرتزقة .

واصبح باروخ نوي - رئيساً لبلدية عكا . وازدادت البطانة واتسعت . وفي عهد رئاسته نظم اعتداء دمويا على بعض ابناء المدينة من شيوعيين ودمقراطيين

وافلس باروخ نوي سياسياً .

واستقال «الطاغية الصغير» من رئاسة البلدية رغم ان «اصدقاءه» من عرب عكا حاولوا اقناعه بالعدول عن خطوته . وتلاشى اسم باروخ نوي بسرعة كما تتلاشى توافه الامور بسرعة .

وفجأة ..

اطل «على الدنيا» اسم .. باروخ نوي . ولكن في .. كندا لا في عكا . فقد ذكرت الصحف انه - افلس مالياً وان افلاسه يتعلق بمبلغ نصف مليون دولار !!

هذه هي قصة باروخ نوي .

وقد يقول قائل : ومع ذلك فالنا . ولها ؟!

انا اعرف زعيما آخر للمباي في عكا تجمعه بباروخ نوي اوجه شبه كثيرة .

انه .. يوسف كديش !

فهو ايضاً زعيم مباتي . وهو ايضاً تصور انه «القادر على كل شيء» . وهو ايضاً كانت له بطانة من المتزلفين والمتملقين ومن بعض الزعران المرتزقة .

ويوسف كديش كان ايضاً رئيساً لبلدية عكا

وهو ايضاً في عهد رئاسته ، نظم اعتداء دموياً على عرب عكا كلهم ..

ويوسف كديش ايضاً ، مثل باروخ نوي ، استقال من رئاسة البلدية رغم ان «اصدقاءه» من عرب عكا ، حاولوا اقناعه بالعدول عن خطوته ..

بقي وجه شبه واحد ..

الواقع اني لا اعرف فيما اذا كان من برامج يوسف كديش ان يسافر الى كندا . اما اذا كان ذلك من برامجه فستتم كل وجوه الشبه .

اعرف ان انباء يوسف كديش تختفي اليوم اختفاء توافه الامور فهل نعود لنكتب عنه ، في هذه الزاوية ، ذات يوم ؟!

محمد خاص

توسيع صفوف الحزب الشيوعي وانتشار صحفه ضرورة حيوية ملحة للطبقة العاملة وجماهير الشعب

ملخصة عن محاضرة للرفيق ماير فلنر القيت في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب

في المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الشيوعي قدّرنا ان الاوضاع الموضوعية في اسرائيل لا تمكن حتى الان من تحويل حزبنا الشيوعي الى حزب جماهيري، غير ان المؤتمر قرر في الوقت نفسه اننا نستطيع ، في الاوضاع السياسية الراهنة ، توسيع صفوف الحزب بصورة ملموسة ووفقاً لذلك قررنا في برنامج العمل لما بعد المؤتمر الرابع عشر الهدف الكبير هدف مضاعفة اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر . وقد اظهرت التطورات صدق تقدير الحزب . فعدد المصوتين للحزب وصل الى اكثر من ٤٢ الف إنسان وهو اكبر عدد من الاصوات نلناه حتى الان في البلاد ونحن نشهد نضالات دمقراطية شعبية يشنها السكان اليهود والعرب . ونحن نرى مظاهرات جبارة ضد الاضطهاد القومي واضرابات عظيمة موحدة يقوم بها العمال والاكاديميون، اي ان التطورات السياسيه اثبتت ان تقديرات المؤتمر الرابع عشر كانت صحيحة وان الاوضاع الموضوعيه مكنت وتمكن من تنفيذ تام وناجح لبرنامج عمل الحزب وخصوصاً في مجال توسيع الصفوف.

لقد قلنا ان توسيع صفوف الحزب الشيوعي قضية سياسية اساسيه . فتوسيع صفوف الحزب هو ضرورة حيوية وسريعة للطبقة العامله وجماهير الشعب اليهوديه والعربيه ، وهو ضرورة حيوية لمصالح اسرائيل القوميه .

ولهذا فقد توجهنا نحو تنفيذ الهدف العظيم هدف توسيع صفوف الحزب ١٠٠٪ حتى المؤتمر الخامس عشر . ونحن لم نكتف بوضع الهدف العام وانما عيّنا مراحل اولية لتحقيق الهدف . وكمرحلة اولى وضعنا هدف توسيع صفوف الحزب بـ٢٥ بالمئه حتى آخر سنة ١٩٦١ من ناحية قطريه ، وبنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمئه لكل منطقة . ونحن لم نكتف أيضاً بتعيين التواريخ والارقام بل قررنا الطرق والسبل والاساليب التي باستطاعتها وحدها ان توصل الى الهدف .

وقد اكدنا ان من الضروري وضع قضية توسيع صفوف الحزب كموضوع خاص ويومي وليس كموضوع ثانوي يبحث بشكل اوتوماتيكي . فالخبرة قد دلت انه من الممكن ان نعمل بشكل جيد بين العمال بل ومع عمال معينين وان نعمل بشكل جيد في الاحياء وفي القرى ومع سكان معينين وان نقيم فرق الاصدقاء وان نعمل في المنظمات الدمقراطيه وان لا نحرز اعضاء جدداً إلا بالمدى الذي يوازنون فيه اولئك الذين يتركون الحزب او يطردهم الحزب ، ومثل هذا الوضع شهده الحزب قبل المؤتمر الرابع عشر . فقد جاء في رؤوس الاقلام ان عدد اعضاء الحزب لم يتغير خلال السنوات الاربع بين المؤتمرين الثالث عشر والرابع عشر . فالعدد الذي دخل وازن العدد الذي خرج . وفقط في نصف السنة الاخيرة ، منذ نشر رؤوس الاقلام وحتى المؤتمر ازدادت صفوف الحزب بنسبة ٧٠٣ بالمئه .

فماذا احرزنا الان بالنسبة لتوسيع الصفوف ؟ إننا نلخص اننا احرزنا نجاحات هامة في هذا المضمار في المرحلة الاولى ، اي من المؤتمر الرابع عشر حتى آخر سنة ١٩٦١ . فعدد اعضاء الحزب خلال هذه الفترة قد ازداد بـ١٦٠٣ بالمئه . فاذا اضفنا الى هذا الزيادة التي كانت حتى المؤتمر الرابع عشر فسنكون خلال سنة ١٩٦١ قد زدنا عدد اعضاء الحزب بنسبة ٢٤ بالمئه . وهذه الزيادة صافية بعد ان نخفض من العدد الذين خرجوا من الحزب او أخرجوا منه او ماتوا .

وهذه زيادة جدية . فنحو ربع اعضاء الحزب هم اعضاء جدد وعضويتهم في الحزب لا تتجاوز مدة السنه .

ومن اين هؤلاء الرفاق الجدد ؟ ان نحو ٥٠ بالمئه منهم (من الذين انضموا للحزب بعد المؤتمر الرابع عشر والانتخابات العامه الاخيرة) هم عمال مهنيون مأجورون وخصوصاً في فروع البناء والمعادن والاخشاب والنسيج والكهرباء ونحو ربع الرفاق الجدد هم عمال عاديون مأجورون . كذلك فان نحو ١٠ بالمئه من المستقلين والمثقفين العاملين و٥ بالمئه هم ربات بيوت و٤ بالمئه موظفون ونحو ٣ بالمئه هم ممن يعملون في الميدان الثقافي .

لقد قررنا هدف توسيع صفوف الحزب بـ٢٥ بالمئه منذ المؤتمر الرابع عشر - بل منذ الانتخابات الاخيرة في الواقع - وحتى آخر سنة ١٩٦١ . فوصلنا الى ١٦٠٣ بالمئه . أي اننا لم نحرز الهدف الذي وضعناه . ومع هذا نقدر انما احرزناه هو نجاح هام . فاذا كنا خلال عدة سنوات لم نستطع ان نوسع صفوف الحزب ثم وصلنا خلال ٤ سنوات بين مؤتمرين الى زيادة ٧ بالمئه فقط بينما الان خلال نصف سنه قد توصلنا الى زيادة قدرها ١٦ بالمئه فذلك نجاح هام ولا شك .

علينا ان نرفض النظرة القائلة انه ما دمنا قد وضعنا هدفاً ولم نحققه فذلك يعني ان الهدف لم يكن واقعياً . ان الهدف الجزئي الذي وضعناه — زيادة بـ٢٥ بالمئه حتى آخر السنه — كان واقعياً . ولو كنا قد عملنا كما تقرر في المؤتمر وكما تقرر عند وضع برنامج العمل لكان نجاحنا اكبر ، ولوصلنا الى الهدف الذي وضعناه . ان ما احرزناه هو دليل على ان من الممكن ان نحرز نجاحاً اكبر وان نحقق الهدف العام . أما إذا لم نصل الى زيادة الـ٢٥ بالمئه كما جاء في برنامج العمل فالمسؤول عن ذلك هو العامل الشخصي .

ان الهدف العام ما زال قائماً . والظروف الموضوعية تمكن من مضاعفة صفوف الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر . والامر مرهون بنا نحن فقط ، بالرفاق باللجان المحليه والمنطقيه واللجنة المركزيه ، ويجب ان يكون واضحاً انه ما لم نجر تغييراً جذرياً في توجهنا فلن نحقق الهدف . وخلاصة خبرتنا من المرحلة الاولى هو ان هذا الامر ممكن وعملي اذا نحن قمنا بما يجب علينا القيام به .

قبل كل شيء يجب ان تسود الروح الايديلوجيه والسياسيه والتنظيميه المناضلة الملهمة كل هيئات الحزب والكادر القيادي وان نعمل كما قررنا في اوساط الطبقة العامله وفي المجال البلدي وفي فرق الاصدقاء . يجب ان نعمل في كل السبل وبكل الالات لكي تعزف الجوقة كما يجب .

وثمة قضية اخرى قضية استيعاب الاعضاء الجدد . قد نوسع الان صفوف الحزب بـ١٦ بالمئه ثم نأتي بعد نصف سنه ونجري عملية حسابيه من الجمع والطرح ونلخص ان الزيادة كانت ٥ بالمئه فقط . فظواهر كهذه من الممكن تقليصها الى الحد الادنى بالعمل الايديلوجي السياسي التثقيفي وبخلق جو سليم من الحياة الحزبيه وبتنظيم نضالات شعبيه والاشتراك فيها . فالنضال يصقل ويُعلم . وعلينا ان نعقد دورات لسكرتيري الخلايا ودورات للرفاق ، وليس وحدهم ، وان نتوجه توجهاً صحيحاً في هذه القضيه .

لقد توصلنا الى استخلاص النتيجه انه بدون تغيير الهدف العام الا وهو مضاعفة اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر ، نجدانا مضطرون الى تغيير الهدف القريب لا لان الهدف غير عملي بل لاننا لم نحققه بكامله رغم انه كان عملياً . وعلى هذا فنحن نريد الان ان نصل الى زيادة الـ٢٥ بالمئة حتى الاول من ايار من هذه السنه . امامنا ثلاثة اشهر كاملة . وخلال هذه الاشهر يترتب علينا ان نوسع صفوف الحزب بـ٩ بالمئه . وهذا واجب عملي تماماً اذا نحن عملنا كما يعمل حزبنا ويجب ان يعمل . فلنبذل كل جهد لكي نحتفل في الاول من ايار القادم بتوسيع صفوف الحزب منذ المؤتمر الرابع عشر .

●●●

توسيع انتشار الصحف

من الصعب المبالغه في اهمية الصحف الشيوعيه . انها احدّ سلاح في ايدي حزبنا الشيوعي . وهي اداة سلاح تفسيري تجند وتنظم في سبيل الحقيقة الشيوعيه ومن اجل الطبقة العامله والشعب والوطن . ولهذا فقد كرس برنامج عمل الحزب اهتماماً خاصاً لقضية توسيع انتشار الصحف الشيوعيه .

فما هي الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا ؟

بالنسبه للاتحاد والصحف الاسبوعيه وضعنا هدفاً هو توطيد ما احرزناه من نجاح في المعركة الانتخابيه الاخيرة ، قررنا الوصول ، في شهر شباط سنة ١٩٦٢ - الذي هو شهر الصحافة الشيوعيه - الى المستوى العالي في توزيع الصحف عشية انتخابات الكنيست الاخيرة وقدرنا انه سيكون تقدماً ملموساً اذا نحن ، في شباط ١٩٦٢ - اي بعد نصف سنه من الانتخابات - حولنا ما احرزناه من نجاح عشية الانتخابات الى نجاح دائم .

اما في توزيع « قول هعام » فوضعنا امامنا هدفاً ، حتى عيد الصحافة الشيوعيه في شباط ١٩٦٢ ، ان نزيد عدد المشتركين بـ١٠ بالمئه وحتى الاول من ايار القادم ، ٥ بالمئة أخرى

فماذا احرزنا ؟

احدث الارقام التي في ايدينا تتعلق بشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١ . فلنقارن بين هذه الارقام مع الارقام من شهر تموز ١٩٦١ (عشية الانتخابات) ، ثم لنقارن بين احصائيات تشرين الثاني ١٩٦١ واحصائيات متوسط سنة ١٩٦٠ .

المقارنة الاولى تظهر انه من ناحية قطرية هبط توزيع الصحف الشيوعيه الاسبوعيه في تشرين الثاني ١٩٦١ بنحو ١٠ بالمئة عما كان عليه عشية الانتخابات (تموز ١٩٦١) .

والمقارنة الثانيه تشير الى ان توزيع الصحف الاسبوعيه في تشرين الثاني ١٩٦١ قد ارتفع عن معدل مستوى التوزيع لسنة ١٩٦٠ بنحو ٨ بالمئه اي ان اتساع توزيع الصحف الاسبوعيه عشية الانتخابات قد تجاوز الـ١٨ بالمئه .

ونحن الان في كانون الثاني . وحتى آخر شباط علينا ان نزيد توزيع الصحف الاسبوعيه بـ١٠ بالمئه وان نحول مستوى التوزيع الذي كان عشية الانتخابات الى مستوى دائم .

اما فيما يتعلق « بالاتحاد » فالاحصائيات التي لدينا هي من تشرين الثاني سنة ١٩٦١ . وهنا سنجري مقارنتين . ويظهر تطور على الشكل الاتي ، بالنسبة للمستوى العالي الذي احرز عشية الانتخابات فان عدد يوم الثلاثاء لم يقتصر على انه لم يهبط بل انه ازداد بـ٢ بالمئه بينما عدد يوم الجمعه هبط بنحو ١١ بالمئه عما كان عليه عشية الانتخابات .

فلنقارن الان مبيعات الاتحاد في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦١ مع متوسط مبيعاتها في سنة ١٩٦٠ ، في عدد يوم الثلاثاء هناك زيادة بـ٧٠ بالمئه وفي عدد يوم الجمعه بلغت الزيادة ٨٠ بالمئه ، وهذا نجاح وتقدم كبير .

اما بالنسبه لقول هعام فلم تكن ، في المعركة الانتخابيه ، زيادة تذكر في عدد المشتركين ولهذا فقد وضعنا لنا هدفاً هو الوصول الى زيادة ١٠ بالمئه في عدد المشتركين خلال شهر شباط ١٩٦٢ ، شهر الصحافة الشيوعيه وشهر عيد قول هعام وحتى الاول من ايار الوصول الى زيادة أضافيه في عدد المشتركين بـ٥ بالمئه .

ان زيادة عدد المشتركين في قول هعام واجب سياسي من الدرجة الاولى للحزب وعلينا ان نتوجه الى كل الاصدقاء والى كل قراء الصحف الاسبوعيه الشيوعيه والى كل قراء الاتحاد الذين يعرفون اللغة العبرية مقترحين عليهم جميعاً الاشتراك في قول هعام .

اننا نعيش في سنة ١٩٦٢ وليس في سنة ١٩٤٨ ، واكثر قراء صحفنا الاسبوعيه يعرفون اللغة العبريه بصورة كافيه لكي يصبحوا مشتركين في قول هعام .

ان زيادة عدد المشتركين في قول هعام واجب سياسي في المقام الاول ولكن له جانباً اقتصادياً غير قليل ايضاً . فزيادة عدد المشتركين في قول هعام باكثر من ١٠ بالمئه ستمكن من تحسين وضع الجريدة المالي وستخفض عدد الخلات الماليه .

فلنبذل قصارى جهدنا من اجل تحقيق هذا الهدف .

وخلاصة القول ان برنامج عمل حزبنا الناجم عن تحليل التطورات السياسيه في المجال الدولي وفي اسرائيل ومن تقدير الظروف الموضوعيه التي نعمل فيها والامكانيات الشخصيه امام حزبنا ، ذلك التقدير الذي اكدت صحته الحياة - هو برنامج عظيم وملهم وهو في الوقت ذاته برنامج عملي .

وتحقيق هذا البرنامج سيكون نصراً هاماً لحزبنا في الاوضاع السياسيه الراهنة .

قوات الطوارىء بغزة تخدم مصلحة امريكا !

واشنطن — في مصلحة من وجود قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة ؟ ومن تخدم هذه القوات ؟ بل ولماذا اقيمت اصلاً !؟ على هذه الاسئلة يجيب التقرير عن القضايا المالية للامم المتحدة الذي وضعته وزارة الخارجية الامريكية لتقدمه الى لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي والى الكونغرس .

وقال التقرير : «ان قوات الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط قد خدمت ، في كل النواحي ، مصالح امريكا بحفظها السلام والاستقرار في هذه المنطقة الخطرة والحساسة» .

واضاف التقرير الذي يقع في مئة صفحة «ان اقامة قوات الطوارىء الدولية كانت شرطاً اشترطته فرنسا واسرائيل وبريطانيا لوقف النار والانسحاب» .

وهكذا فقوات الطوارىء الدولية اقيمت تلبية لطلب المعتدين .

وهي قد .. خدمت في كل النواحي مصلحة امريكا !!

نظرة صحيحة

انتقدت جريدة «الاهرام» القاهرية في مقال كتبه الصحفي المصري لطفي الخولي الامر الذي اصدرته السلطات بمنع عرض الفيلم المعادي للنازية - «محكمة نيرنبورغ» - في الجمهورية العربية .

كذلك انتقد هذا الصحفي مقاطعة الدول العربية للفنانين اليهود .

وقال كاتب المقال ان هذا الفيلم كان يجب عرضه في البلاد لانه يصور النضال الانساني العام ضد النازية وهاجم بشدة القول بان الفيلم دعاية صهيونية فهو يصور الاضطهاد الذي تعرض له اليهود ، كغيرهم من الشعوب ، عندما حاولت النازية فرض السيطرة الارية على الشعوب الاخرى ومن بينها الشعب العربي

وانتقد الصحفي المصري الصحافة في الجمهورية العربية التي تقاطع انتاج الفنانين اليهود وكل فنان زار اسرائيل وسأل : هل على هذا الاساس ستقاطع انتاج العالم الرياضي انشتين لانه يهودي ؟ وهل ستقاطع افلام شارلي شابلن لانه كذلك يهودي ؟ . وقال ان مثل هذه المقاطعة لا تفيد غير اسرائيل وستبعدنا عن الانتاج الفكري العالمي في جميع المجالات .

سوريا تشكو اسرائيل لمجلس الامن

دمشق — وجهت سوريا يوم الاربعاء الى مجلس الامن شكوى «حول المشاريع الاسرائيلية لتحويل مياه نهر الاردن الامر الذي يشكل خطراً على السلام في الشرق الاوسط» وجاء في الشكوى : «ان اسرائيل بتحويلها نهر الاردن الى النقب ، تأخذ لنفسها حقوق جديدة على هذا النهر الدولي بدون اتفاق بين الجهات المعنية بالامر مما يشكل نقضاً لمبادىء القانون الدولي بالنسبة لتوزيع الحقوق في مجاري مياه دولية» .

في مقابلة صحفية خاصة للاتحاد الرفيق بلاس روكا يقول : ان موقف الاستعمار لن يغير اتجاه التطور في كوبا

أثناء زيارته لكوبا اجتمع الرفيق جورج طوبي بالرفيق بلاس روكا الزعيم الوطني لاتحاد المنظمات الثورية في كوبا والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الشعبي (الشيوعي) . وقد نقل الرفيق جورج طوبي تحية الشيوعيين في اسرائيل الى شعب كوبا الباسل والى الرفيق بلاس روكا شخصياً ، وقد رد عليه الرفيق روكا شاكراً وطلب منه ان ينقل تحياته الى الشيوعيين في اسرائيل والى الرفيق ميكونس شخصياً .

ثم قام الرفيق بلاس روكا بالرد على بعض الاسئلة لجريدتي «الاتحاد» و«قول هعام» ، وتقوم الاتحاد بنشرها كاملة ، وسبب التأخير يعود الى ان المراقبة قد صادرت المواد من الرفيق جورج طوبي حين وصل الى مطار اللد عائداً من كوبا .

الاسئلة والاجوبة

س - ما هي اهم الانجازات التي حققتها الثورة الكوبية منذ انتصارها ؟

جواب - ان اهم الانجازات التي حققتها الثورة الكوبية هو التحرر من الاستعمار الامريكي واستعادة ثرواتها التي كانت في أيدي المستعمرين ، فأممت شركات الكهرباء والتلفون والمواصلات والبنوك والمناجم ومصانع السكر والمعامل والتجارة الواسعة .

هكذا فقد حلت الثورة مشكلة الارض وخلصت كوبا من الاقطاعيه وحررت الفلاحين من دفع اجرة لقاء استعمال الارض ، ووزعت الارض على الفلاحين ورفعت مستواهم وذلك بواسطة اقامة وتنظيم المزارع التعاونيه والشعبيه والمزارع الخاصة التي يملكها الفلاحون الفقراء والمتوسطون .

لقد وضعت الثورة الاساس لحل مشكلة البطالة ، اذ أن مختلف الخطوات الاقتصاديه التي اتخذت كالتأميم وغيره ، قد أوجدت الاوضاع لتطور اقتصادي كبير دون اية أزمات . ففي عام ١٩٥٧ كان في كوبا ٦٠٠ الف عامل عاطل عن العمل واما اليوم فيوجد ٢٠٠ الف فقط ، كما وانه في بعض المرافق الاقتصادية كحقول السكر والقطن يوجد نقص في الايدي العامله .

لقد نجحت الثورة في القضاء على التمييز القومي وأوجدت الاوضاع للمساواة الحقيقيه ، فأقيمت نوادي عامة للعمال بدل تلك التي كانت في السابق مقفلة أمام الزنوج وأبناء العمال ، كما فتحت جميع الشواطىء أمام كافة فئات الشعب ، وجميع الاعمال فتحت أمام الجميع بغض النظر عن اللون والجنس وهذا الامر ساري المفعول في المكاتب الحكوميه والبنوك حيث يعمل الزنوج دون تمييز .

كذلك فقد نجحت الثورة في القضاء على الاميه ، فوفقاً لتقديرات هيئة الامم المتحدة كان على كوبا ان تعمل مدة عشر سنوات على الاقل لتتمكن من القضاء على الاميه ، وها نحن تمكنا من القيام بذلك خلال ٣ سنوات فقط . لقد تمكنت الثورة من انشاء عدد كبير من المدارس والمراكز الثقافيه - ففي سنة واحدة فقط تمكنا من فتح ١٠ آلاف مدرسة في المناطق الريفيه وهذا الرقم يوازي ضعف ما فتح من مدارس في كوبا خلال ٥٠ سنة ، وحملة القضاء على الاميه التي أعلنت في العام الماضي صحبها ارتفاع عام في المستوى الثقافي لدى الجماهير . هنالك اليوم ٥٠ الف منحة دراسيه في المعاهد العليا . فتيات قرويات يتعلمن اليوم في المدارس العاليه ليقمن فيما بعد بنقل نور العلم والمعرفة الى جماهير الفلاحين .

واحد الانجازات التاريخيه التي حققتها الثورة - وضع الاساس لحل مشكلة البيوت . فقد اقر قانون يقضي بتخفيض أجور البيوت بـ٥٠٪ - وقد اقام معهد الاصلاح الزراعي اكثر من ١٣ الف بيت جديد للفلاحين مزودة بالمجاري والمياه والمراحيض والكهرباء ، ويدفع الفلاحون ١٠٪ من دخلهم على حساب تكاليف بناء البيوت التي ستصبح في خلال ١٠-٢٠ سنه ملكهم الخاص ، هذا بالاضافه الى عدد كبير من البيوت أقيمت في مختلف مدن كوبا .

ومن الانجازات الهامه التي حققتها الثورة - هزم العدوان الامريكي ضد كوبا في ١٧ نيسان الماضي . لقد كان هذا الانتصار في غاية الاهميه اذ أن العدوان أعد ومول من قبل الاستعمار الامريكي الذي جند كل قواه . والحقيقة أن كوبا قد هزمت المعتدين وحققت انتصاراً كبيراً لثورتنا وحافظت على سيادتها وعلى السلام العالمي .

س - ما هو الخطر الاساسي الذي يهدد كوبا اليوم ؟

جواب - ان الخطر الاساسي الذي يهدد كوبا اليوم هو العدوان الامريكي . لقد عقد الاستعمار الامريكي اجتماعاً لدول امريكا اللاتينيه في بونتا دي لستا بغية ايجاد اتفاق وسبيل لعدوان جديد ضد كوبا . ان الاستعمار يبحث عن فرصة مناسبة للاعتداء علينا ، وهو يقوم خلال ذلك بارسال المجرمين والجواسيس والمخربين الى كوبا كما يقوم باعداد قوى عسكريه حديثة في بورتوريكو ، فلوريدا وغواتيمالا وأماكن أخرى لمهاجمتنا .

والحقيقة أننا على استعداد لمجابهة هذا الخطر فقد زدنا قوانا العسكريه وعملنا على رفع مستواها ، كذلك فنحن نعتمد على تأييد شعوب أمريكا اللاتينيه والمعسكر الاشتراكي وشعوب العالم اجمع .

س - ماذا سيكون أثر القرار الذي اتخذ ضد كوبا في اجتماع دول امريكا اللاتينيه في بونتا دي لستا ؟

جواب - من المبكر جداً الان ابداء الرأي حول أثر هذا القرار (لقد جرت المقابلة في اليوم الذي صدر فيه القرار) . ومع هذا فنحن نعلم بانه لن يغير اتجاه التطور في كوبا . ان هذا القرار سيساعدنا على فضح الدور الذي يريده الاستعمار لمنظمة دول امريكا اللاتينيه . الظاهر أن الاستعمار لم يكتف بما ارتكبته حكومة باتيستا من جرائم والتي ذهب ضحيتها ٢٠ ألف مواطن في كوبا . على دول امريكا اللاتينيه أن تدرك أن الاستعمار الامريكي الذي يستعبد الشعوب ويضطهد الزنوج وينظم أعمال اللينش يعد الان عدواناً جديداً ضد كوبا التي قضت على الاميه وحلت مشكلة البطالة وحققت المساواة التامه .

اعتقد أن القرار الذي اتخذ ضد كوبا بضغط من الاستعمار الامريكي سيشدد النضال ضد الاستعمار في امريكا اللاتينيه ومن المنتظر أن يحتد النضال بين شعوب امريكا اللاتينيه من ناحية وأعوان الاستعمار من ناحية أخرى . ان الانباء الواردة من الارجنتين تشير الى ان هنالك ازمة خطيرة قد نشأت ، فان بعض القادة العسكريين قد هاجموا الحكومه بسبب امتناعها عن التصويت الى جانب القرار الذي اتخذ ضد كوبا ، وهذا يثبت ان كفاح شعوب امريكا اللاتينيه ضد الاستعمار الامريكي سيشتد ويتعاظم .

س - ما هو موقف كوبا من قضية النضال من أجل التعايش السلمي ونزع السلاح ؟

جواب - ان كوبا وكافة أقطار العالم ستربح الكثير في حالة اتفاق حول نزع السلاح والتعايش السلمي - واما في حالة حرب فستخسر الكثير . نحن قطر صغير يبعد ٩٠ ميلاً فقط عن أشد الدول الاستعماريه وحشية وشراسة وان اي هجوم ذري سيقضي على الحياة في جميع انحاء جزيرتنا . وهكذا فان امكانيات الحرب ستكون صعبة جداً بالنسبة لنا .

اننا نقاوم التحضيرات الحربية ونؤمن بامكانية نزع السلاح وتحقيق السلام ونحن نناضل ونسعى من أجل تحقيق ذلك .

ان التعايش السلمي في جميع الحالات لا يتعارض مع النضال ضد الاستعمار ، اذ أن هذا النضال لن يتوقف الا بالقضاء على الاستعمار . ان التعايش السلمي يعني سلاماً بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه وليس سلاماً بين الطبقات داخل الدول .

ان اتفاقاً حول تعايش سلمي ونزع السلاح بالنسبة لكوبا يعني القضاء على إمكانية عدوان استعماري جديد ضدنا ، وهذا سيحررنا من مصاريف عسكريه كبيرة وسيصبح بامكاننا بذل كل جهودنا للبناء ، وعندها نسير ونتطور بسرعة أكبر .

اننا نعلم ان اتفاقاً دولياً حول نزع السلاح والتعايش السلمي لن يوقف أعداء الثورة عن محاولاتهم لقلب الحكومة الثوريه ولكن هؤلاء ضعفاء جداً بدون الاستعمار وسيكون دائماً بامكاننا القضاء عليهم وسحقهم .



فصل اخر في قصة لم تنته ...

كل من له زاوية في قبو الحكم العسكري ، من رئيس الحكام حتى رئيس بلدية الناصرة ، احضروا الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ليتفرجوا على رئيس الوزراء كيف سينقذ حياة الحكم العسكري . وكانت الارض حول الكنيست ملطخة بوحل ثلج مذاب . وقد مسحوه عن ارجلهم حين دخلوا استعظاماً . ولكن اية ممسحة تستطيع ان تمسح الوحل الذي علق بوجوه وبضمائر مؤيدي الحكم العسكري ؟ لقد نجح بن غوريون بحشد ٥٩ نائباً مقابل ٥٥ نائباً وانقذ حياة الحكم العسكري . ولكنه فعل ذلك بابهظ ثمن : سحب كل دم الحياة والكرامة من عروق انصار الحكم العسكري . لقد عاش المريض . ولكن «افراد العائلة» بقوا اشباحاً لا ماء ولا دم ولا ضمير ـ أهزل من ان ينفعوا حتى لمسح وحل ثلج مذاب ، يذوب تحت الارجل كما يذوب السكر القرط تحت الاسنان .

بالعافية نجح بن غوريون بتجميع اكثرية ٤ نواب لمنع الغاء الحكم العسكري . قامت ابواقه ، من اجل ذلك ، بأبشع حملة تحريض على العرب . وفضح طابق «دمقراطيته» أمام العالم أجمع : فرهورد في جنوب افريقيا وبن غوريون في اسرائيل . قطع زيارة وزيرة الخارجية الى بورما ، الى «صديقي العزيز اونو» حتى تشترك وترفع يدها . ونائبه بيرس ، الذي كان يجري مباحثات «انقاذ ما يمكن انقاذه» في باريس ، رجع على جناح الميستير ليصوت . والوزير بلاوزارة الموغي ، الذي كان في امريكا ، انما هو وزير بيد رجع ليرفعها . ودافيدا كوهن ، الذي كان في الخارج ، رجع ، تخفف الا من سلاحه : اصبعه ـ عشرات الوف الليرات ، أموال الدولة ، انفقت لتجميع اكثرية ضد الغاء الحكم العسكري . وكل وزير مباي رجع فجأة الى اسرائيل من الخارج ، ماذا قال لمودعيه في المطار ؟ ماذا قالت غولده مئير لاونو حين سألها : خير بالعجلة ان شاء الله ؟ وثلاثة نواب اغودات اسرائيل ، الذين كانوا يستطيعون ان يرجحوا الكفة الى هنا او الى هناك ، اشتراهم بن غوريون ، على حساب سمعة اسرائيل ، وحقوق المواطنين العرب ، بوعده ان يعين سفيراً من حزبهم في فينا . باعوها . ولكن باي ثمن باعها النائبان العربيّان — بشدّة مشددة فوق الياء — جبر معدي وذياب العبيد اللذان صوتا مع بن غوريون ضد الغاء الحكم العسكري ؟ لا اريد ان امتدح النائبين الآخرين احمد كامل الضاهر والياس نخله على تصويتهما لاول مرة مع شعبهما : ان الذي لا يشترب من الماء الاسن لا تمنحه نيشاناً بل تقول : انقذ صحته . وان الوقوف على درجة في السلم تبشر بالخير . ولكن المرك على الدرجة الثانية — الفوقانية ام التحتانية ؟

نجح بن غوريون في انقاذ حياة الحكم العسكري . فبماذا يشبه هذا الامر ؟ بمريض اختنق تنفسه فوضعه الاطباء في جهاز التنفس الاصطناعي . لقد اشترك عدد من كبار رجال الحكم العسكري في جلسة الكنيست ، واستمعوا الى بن غوريون وهو يحرض على العرب ويهدد المناضلين من اجل حقوق شعبهم بالويل والثبور وعظائم الامور . إني لا اعرف أي اثر تركه هذا التحريض في نفوسهم . في اوائل قيام الحكم العسكري كان يوجد في عكا حاكم عسكري اسمه باروخ نوي ، وكان يلمتر ، يحكم وينهي ، يحبس وينفي . ومثله قواماً على أمن الدولة ما قام مثيل . إنه الان مهدد بالحبس في كندا بتلاعبات ماليه . هذا كان في عز الحكم العسكري ، فكيف يكون الان وأصفر شعرة في انبوبة التنفس الاصطناعي تخنق المريض ؟

اكاذيب «مقتضيات امن الدولة» ، التي كان البنغوريونيون يلسترون وراءها لحبس الابرياء والمناضلين ونفيهم واقتطاع ارزاقهم ، ما عادت تقطع بالراي العام اليهودي ـ ويأتيك بالانباء لافون . وجبهة واسعة ، فيها احزاب صهيونيه من اليمين ومن اليسار ومن شركاء بن غوريون في حكوماته ، قامت تعارض الحكم العسكري وتعلن انه لايمت الى الامن بسبب . واما الجماهير العربيه فلم يقطع فيها الارهاب يوم كان الميدان خالياً للارهاب يلعب لوحده ويجيء راضياً . فكيف يقطع فيها الارهاب الان ؟ نابليونات بن غوريون في الكنيست في ناح وواقع شعب لن يتنازل عن حقه وعن ارضه في ناح .

ولولا ان بيني وبين الحكم العسكري ما صنع الحداد لنصحتُ رجاله ، ان يلحق الواحد منهم حاله فيدبر مورد رزق آخر له . ولا ضرورة ان يذهب الى كندا ، ففي تجارة الخنازير متسع للسابقين واللاحقين . لقد نجح بن غوريون في تجميع اكثرية منه من ٤ نواب هذه المرة . ولكن الايام أمامنا بدل الاربعه اربعين ولنا نضل ولن نزول حتى نهيل التراب على هذه الجيفه المنتنه .

لقد رأينا كيف استطاع الكفاح بوحدة صف أن يضع الكنيست وكل الراي العام على اقدامهما . إننا نشعر بقوة صاحب الحق حين يوحد صفوفه ، فهذه هي الطريق ، والمعركة في منتصفها ... لقد سُحب بحث إلغاء الحكم العسكري من الكنيست وأرجع الى الشعب .

جهينة

نقابة عمال البناء بالناصرة تطالب بمنع ارتفاع الاسعار وباجراء انتخابات لمجلس عمال

لمراسل الاتحاد ـ عقدت نقابة عمال البناء اجتماعها الدوري مساء يوم الخميس ١٥-٢-٦٢ وبحثت فيها بحثت المواضيع التي وضعها عضو النقابة الشيوعي نقولا عاقله وهي : المطالبة بانتخاب مجلس عمال في الناصرة ، المطالبة بتخفيض رسوم الهستدروت ، موجة الغلاء الحالية . وقد وافقت النقابة بالاجماع على بحث النقطة الطارئة الاخيرة .

وقد اقترح العضو الشيوعي نقولا عاقله استنكار سياسة اشكول الاقتصادية ومطالبة الهستدروت بعقد اجتماع عام للعمال لاستنكار هذه السياسة . ولكن اعضاء النقابة الآخرين اكتفوا بالتوجه الى مركز عمال البناء للعمل لدى الاوساط المختصة على منع اي ارتفاع في الاسعار .

اما بخصوص انتخاب مجلس عمال فاقترح العضو الشيوعي ارسال وفد للجنة التنفيذية للهستدروت المطالبة باجراء انتخابات سريعة فوافق على ذلك فقط عضو المبام عزيز قبطي والعضو بشارة عويد . وتقرر بالاجماع مقابلة ممثل الهستدرت بالناصرة شمعون متان لاعلامه بتأييد النقابة لاجراء انتخابات .

وبخصوص اقتراح العضو الشيوعي استنكار رفع رسوم الهستدروت لم يصوت عليه غير العضو الشيوعي .

متى تحل أزمة المواصلات في المثلث ؟

حل الازمة لا يكون بمطاردة السواقين العرب

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ سنوات طويلة وأهالي ام الفحم وباقي سكان المثلث يعانون من ازمة السير على الطرق . عدة رسائل ارسلت الى وزارة المواصلات وشركة ايجد تطالب بتأمين وسائل النقل للسكان وبتزويد قرى المثلث بالباصات . ولكن المراجع المسؤولة كانت تصم آذانها ولا تستجيب حتى للطلبات البسيطة من مثل وضع المقاعد والمظلات في المحطات الرئيسية ومفترقات الطرق .

وقد دفعت هذه الازمة بعض سكان ام الفحم والقرى الاخرى الى اقتناء سيارات التاكسي والتندر او الشحن لنقل الركاب وخصوصاً العمال الى اماكن اعمالهم .

ولكن هذا الامر لم يعجب ادارة شركة ايجد والسلطات المسؤولة في وزارة المواصلات فأخذت شرطة المرور على عاتقها مكافحة السواقين العرب والترصد لهم وتسجيل مئات المخالفات عليهم لاتفه الاسباب وتغريمهم بغرامات باهظة تتراوح بين ١٠٠-٥٠٠ ليره وبسحب رخصهم لمدد طويلة لدرجة ان كل ما جلبته سيارة احدهم ـ كما صرح لي ـ ذهب لصندوق المخالفات ! هذا بالاضافة الى سحب رخصته مؤخراً لمدة سنة بسبب مخالفة بسيطة .

ان السواقين العرب يحتجون بشدة على هذا الضغط الموجه ضدهم لمصلحة شركة ايجد . ويطالب اهالي ام الفحم وقرى المثلث الاخرى بحل ازمة السفر وتسهيله لهم اسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية الاخرى .

عدد قول هعام اليوبيلي

يروى قصة الكفاح ويرشد الى طريق الحريه ..

بست وثلاثين صفحة صدرت قول هعام في عيد يوبيلها ..

وفي هذه الصفحات روى قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قصة كفاح قول هعام الطويل في عهدين عهد الانتداب .. وعهد اسرائيل .. وارشدوا الى طريق الحرية والتقدم الاجتماعي .. طريق الاستقلال والسلام والاشتراكية

صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي واعضاء المكتب السياسي ماير فلنر واستر فلنسكا وموشه سنيه اسهموا في هذا العدد ومعهم اسهم اعضاء آخرون في اللجنة المركزية وفي هيئة تحرير قول هعام وجميعهم من الادباء التقدميين فجعلوا من هذا العدد الخاص ذخراً فكريا ـ ومرجعا يعود اليه من يريد ان يتعرف على الماضي ويفهم الحاضر ويتوقع المستقبل ..

حتى استعراض المقالات التي ظهرت في هذا العدد يستحيل الا بعدد مماثل .. فالعناوين لا تكفي ولانحتها بحد ذاتها طويلة تحتاج الى خبر كبير ..

يكفي ان يدرك الانسان اتساع افق هذا العدد اذا ذكرنا ان مقالاته تتعلق بنواحي الحياة كلها بالسياسة والثقافة بالقضايا الايديولوجية والمشاكل الاقتصادية بحياة البلاد وبالعالم الرحب الذي تقوم فيه هذه البلاد ..

تحيات أخوية من الصحف العالمية الشيوعية والشقيقة

واحل من روائع هذا العدد الذي يسجل مرور ٢٥ سنة على صدور «قول هعام» تحيات الصحف الشيوعية القلبيه .

تحيات «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، و«جنجيباو» صحيفة الحزب الشيوعي الصيني ، و«اومانيته» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، و«اونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ... وصحف الاحزاب الشيوعيه في عدد كبير من الاقطار الاشتراكيه وغير الاشتراكيه .

هذه التحيات التي تعرب عن عنايات اصحابها بنجاح «قول هعام» في طريقها التاريخي ترمز الى التضامن الاممي الذي يوحد الحركة الشيوعيه العالميه ويمثل وحدة مصالح الطبقة العامله وطاقتها التي لا تُغلب . هذه الطاقة التي حققت انجازات لا مثيل لها وجعلت من المحتوم الانتقال من النظام الرأسمالي الى الاشتراكيه ومن ثم الى الشيوعية الرخاء .

أخوة الشعبين وتعلق كادحي الشعبين «بقول هعام»

تحية توفيق طوبي رئيس تحرير «الاتحاد» ومقال جال موسى من النضال ضد الاضطهاد القومي وشعر حنا ابو حنا وغير هذا ... يظهر التقاء مصالح الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ويؤكد صدق الطريق الذي يرشد اليه الحزب الشيوعي موحد الشيوعيين اليهود والعرب في وحدة لا تنفصم عراها .

وعمق جذور الاخوة اليهوديه ـ العربيه وجد مرآته في التحيات التي بعث بها العمال العرب واليهود الى «قول هعام» وأعلنوا فيها تعلقهم بهذه الصحيفة التي تدافع عن مصالحهم اليومية والوطنيه على مدار السنه مهما كانت الظروف قاسيه ومهما كانت أجواء التحريض العنصري ملبدة بالغيوم ...

على صفحتها الاولى نشرت «قول هعام» في عددها اليوبيلي بدأ نسخة من «قول هعام» يخالها المرء علماً او مطرقة فهي الامران معاً ومن تحتهاهذه الكلمات البسيطة والضخمة في آن واحد ، «٢٥ سنة في خدمة الشعب العامل» .

هذه الكلمات تلخص حياة «قول هعام» حتى الان وستكون صحيحة بعد ٢٥ سنة أخرى في عيد «قول هعام» الذهبي .

والفرق الذي نتوقعه وتتوقعه الانسانيه ان يكون الانتقال من النظام الاشتراكي قد تحقق ..

وهذا ليس حلماً بل قانوناً موضوعياً لا بد منه ...

مرة ثانية الى «قول هعام» تحية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

عمال عبلين وكسال والرامة في خضم المعارك الثلاث :

الغلاء والغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي

الناصرة ـ باتساع المعارك الشعبية الثلاث ـ ضد الغلاء الفاحش ولالغاء الحكم العسكري ولانقاذ اراضي الشاغور من المصادرة — قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بزيارة قرى عبلين وكسال والرامة حيث عقدت اجتماعات شعبية جرى فيها شرح النتائج المضرة لتخفيض قيمة العملة ورفع الاسعار والمدى الذي وصلت اليه المعركة الشعبية الواسعة لالغاء الحكم العسكري ولمنع مصادرة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف .

وشرح اميل حبيبي للعمال الدور القيادي الذي يقوم به الشيوعيون في هذه المعارك الدمقراطية الثلاث ، التي هي في الواقع معركة واحدة ، وكفاح الكتلة الشيوعية في الكنيست دفاعاً عن قضايا الشعب .

وقال اميل حبيبي : ان ازمة الحكم القائم في اسرائيل ، السياسية والاقتصادية ، ستتسع وتتعمق . وفي الكفاح المشترك ضد الغلاء وضد «ضربات اشكول» ستزول حواجز التفرقة بين العمال اليهود والعرب . والكادحون اليهود سيتفهمون اكثر فأكثر كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي . فيتعاظم الكفاح المشترك من اجل المساواة وضد الاضطهاد القومي . فعلينا ـ قال ـ أن نشمر عن سواعد الكفاح الشعبي ، وبوحدة صف ، فنحن مقبلون على معارك شعبية واسعة .

وأثار المجتمعون أمام النائب الشيوعي قضايا قراهم من مثل قضية تصريف الزيت في الرامة ، وعدم اعطاء تصاريح بناء في عبلين ، قضايا ستثيرها الكتلة الشيوعية في الكنيست .

واتخذت قرارات بالاحتجاج على برنامج اشكول الاقتصادي والمطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وحالا وبايقاف مصادرة أراضي الشاغور .

انتخابات نقابة المهندسين في ٢٠ ايار القادم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قرر مركز نقابة (هستدروت) المهندسين اجراء انتخابات جديدة بعد ثلاثة اشهر ـ في ٢٠ ايار القادم .

واحال المركز باكثرية ١٢ صوتاً على جلسته القادمة مشروع قرار يندد بالضغط الحكومي وبالتهديد باصدار اوامر الطوارىء ضد المهندسين اثناء اضرابهم . وصوت ضد القرار ٦ اعضاء طالبوا باتخاذ قرار سريع في هذه القضية وعدم احالتها على الجلسة القادمة .

وادلى السكرتير المباي للمركز ببيان اعلن فيه انهم طلبوا مقابلة مع بن غوريون بشأن اجور ايام الاضراب وقال : لقد ادركنا ان كل من يريد ان يقوم باي عمل في قضية اجور ايام الاضراب ، يموت خوفاً من بن غوريون الذي قال كلمته في هذه القضية .

وطلب السكرتير من كتلة «التقدم» في مركز المهندسين ان يوقف المركز كل عمل يتعلق بمعطلي الاضراب ويقرر اتخاذ عمل لطردهم من هيئات نقابة المهندسين .

للرفيق حزقيل

نشاركك الاسى والحزن بوفاة

اخيك

رفاقك من عائلة داقيد

بـ ٥٧ صوتاً ضد ٢٤ صوتاً

مركز احدوت هعبودا يقرر الاستمرار في الشراكة مع بن غوريون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد نقاش صاخب تمكن مركز احدوت هعبودا من اتخاذ قرار بالاستمرار في الشراكة الحكومية مع بن غوريون على الرغم من النهب الجديد الذي فرضه اشكول ـ بن غوريون على جماهير الشعب .

وقرار الاستمرار في الائتلاف البنغريوني اتخذ باكثرية ٥٧ صوتاً ضد ٢٤ صوتاً .

وجاء في القرار ان كتلة احدوت هعبودا ستمنح الثقة لحكومة بن غوريون بعد ان قدمت الحكومة تسهيلات لسكان البيوت (الشيكونات) ووعدت بتقديم المساعدات المزارعين ..

ولخص جليلي ، زعيم الحزب ، النقاش الصاخب وقد قوطعت كلمته بعنف مرات عديدة . وفي تلخيصه قال جليلي ان معارضي الاستمرار في الائتلاف انما يطلبون عملياً الدخول في شراكة مع المعارضة سوية مع الحيروت ..

عريضة في قلنسوة ضد مصادرة الاراضي

قلنسوة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقع اكثر من ٧٠ شخصاً من قلنسوة على عريضة يستنكرون فيها مصادرة اراضي الشاغور ويطالبون بالغاء الحكم العسكري .

رسائل القراء

الغلاء الغلاء

وصلتنا من طايع حسن من ام الفحم رسالتان يقول في احداهما الموجهة في الاساس الى وزير المالية اشكول :

على اثر «السياسة الاقتصادية الجديدة» اصبحت تنكة النفط تباع في ام الفحم بمبلغ يتراوح بين ٣٫٥٠ ـ ٣٫٨٥ ليرة ! كذلك رفع التجار اسعار جميع الحاجيات واخذوا يخبئونها من الملح حتى الطحين وذلك دون اي اهتمام الى الاعلانات الرسمية .

ان أهالي القرية يحتجون ويصرخون من هذا الغلاء الفاحش .

✲

الدواء لجميع الامراض !!

وفي رسالته الثانية يتحدث طايع حسن عن عيادة صندوق المرض في القرية ويقول :

عندما رفعت الهستدروت اشتراكاتها قال بعض العمال ربما سيؤدي هذا الى تحسين الاوضاع في عيادة صندوق المرض في القرية ولكن لا تحسين ولا ما يحزنون فلا تزال جميع الامراض عند طبيب العيادة واحدة والعلاج لها واحد فالطبيب لا يعاين المريض ولكن يسأله عن موضع الالم ويعطيه الدواء من قنينة واحدة وحيدة لجميع الالام والامراض .

✱

لينبذ العمال المتملقين من صفوفهم

ومن زياد بلعوم من الطيبة وصلتنا رسالة يتحدث فيها عن وضع العامل العربي فيقول :

رغم زيادة الاسعار ، ورغم التخفيض الجديد في الليرة الاسرائيلية ، فان اجرة العامل العربي العادي لا تزيد عن ٧٫٥ ليرة ! واصحاب الاعمال يحاولون دائماً ان يكسبوا من العامل العربي ضعف الشغل الاعتيادي ولا يرحمونهم ويحثونهم دائماً على مواصلة العمل بدون توقف !

ثم يتحدث زياد بلعوم بمرارة عن بعض العمال الذين يتملقون صاحب العمل على حساب الاكثرية الساحقة من اخوانهم العمال ويقدم امثلة على ذلك من خبرته الشخصية .

وفي نهاية الرسالة يدعو اخوانه العمال الى الوحدة في النضال ونبذ المتملقين من بين صفوفهم فهذا هو الطريق الوحيد لنيل حقوقهم .



مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا يؤيد حقوق شعب فلسطين العربي

القاهرة – مؤتمر ادباء أقطار آسيا وأفريقيا الذي اشترك فيه نحو مئتي أديب من ٤٥ قطراً انهى ابحاثه هنا التي استمرت ٤ أيام. وقرر المؤتمر اصدار نداء الى ادباء كل العالم. وبالاجماع اتخذ المؤتمر قراراً ايد فيه الحقوق المشروعة لعرب فلسطين في العودة الى بلادهم.

وقرر المؤتمر ان يعقد المؤتمر القادم لادباء آسيا وافريقيا في أندونيسيا. وأقام المؤتمر لجنة تنفيذية مؤلفة من ممثلي ادباء ٢٣ قطراً هي الهند والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكوريا واليابان واندونيسيا ومنغوليا وسيلان والجزائر وغانا والعربية المتحدة ولبنان والسودان وغينيا والكمرون وانغولا وكينيا والموزمبيق وروديسيا الجنوبية ونيجيريا وفيتنام وتركيا وجنوبي أفريقيا.

واعلن المؤتمر في القرار العام الذي اتخذه ان «النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد هو الهدف الرئيسي للتضامن الاسيوي – الافريقي» وان «النضال للاستقلال القومي هو اسهام ممتاز جداً من ادباء آسيا وافريقيا لضمان السلام العالمي».

ودعا المؤتمر في قراراته الى النضال ضد كل تمييز عنصري وكل «عدوان ثقافي» يشنه المستعمرون وعلى وجه الخصوص المستعمرون الامريكيون. ان «على الادباء – كما جاء في القرار – ان يرتبطوا بنضالات شعوبهم والحذار من انفصامهم عن النضالات السياسية والثورية التي تشنها شعوبهم».

واتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بالجزائر وانغولا والكونغو والكمرون وكوريا الجنوبية ولاوس وعمان وجنوبي أفريقيا وفيتنام الجنوبية وايريان الغربية وعدن وكلها تعلن التضامن مع شعوب هذه الاقطار في نضالها للتحرر والانعتاق.

العربية المتحدة (بقية)

الغاء القوانين الاشتراكية في سوريا

وقال ان الشعب السوري هو الذي خسر من ذلك وأن الذي استفاد هو الشركة الخماسية. وقال ان مزاعم الرجعية عن أنها أبقت مكاسب العمال ليست سوى خدعة وانهم الزعماء السوريين بتقاضي الرواتب من بنك سوريا ـ لبنان وكذلك يأخذون السلفيات، وقال ان يوم هؤلاء قريب، فهم ليسوا دعاة وحدة.

اضراب سعاة البريد يتحول الى اضراب قطري

الرسائل تتكدس في دوائر البريد ومحاولات تحطيم الاضراب تفشل

تل ابيب – اضراب سعاة البريد الذي ابتدأ هنا قبل أسبوع تحول الى اضراب قطري بعد أن انضم اليه سعاة البريد في نحو عشرين مدينة وبلدة بينها القدس وحيفا ونتانيا واللد ورحوبوت وبني براك وبتح تكفا وهرتسليا وكفار سابا وحولون وغيرها.

والمضربون يطالبون بزيادة أجورهم بنحو ٥٠ ليرة في الشهر وبتحسين شروط عملهم، وهم مصممون على المضي في الاضراب الى أن تلبى مطالبهم العادلة. وقد فشلت محاولات تحطيم الاضراب من طريق فتح مكاتب لتوزيع البريد على أصحابه كما فشلت محاولة استخدام موظفي البريد في اقسام دائرة البريد الاخرى في توزيع الرسائل على البيوت والحوانيت. وقد انضم إلى الاضراب جميع مستخدمي مركز البريد الرئيسي في تل ابيب بعد اجتماع صاخب بحث في نوايا الدائرة بارسال المستخدمين للقيام باعمال السعاة.

وكالعادة فقد وقف زعماء مجلس العمال في تل ابيب ضد المضربين واصدروا منشوراً يدعون فيه السعاة الى العودة لاعمالهم على ان تقوم «لجنة ببحث القضايا الخاصة بشروط العمل التي اثارها المضربون» خلال مدة ٦ أسابيع وان تكون قراراتها ملزمه. وقد رفض المضربون موقف قيادة مجلس العمال هذا وأكدوا عزمهم على المضي في الاضراب.

وتتكدس في دوائر البريد الرسائل اذ ان محاولات الادارة استخدام الموظفين في توزيعها لم يمكن من توزيع اكثر من ١٥ بالمئة من الرسائل.

كلمة الاتحاد (بقية)

عاملا حاسماً في بناء هذا التجمع البرلماني الكبير ضد الحكم العسكري.

ان تصويت احمد الظاهر والياس نخله، نائبي مباي العرب، ضد الحكم العسكري كان خطوة حكيمة سايرت مشاعر الجماهير العربية فكانا بذلك امينين للوعود التي قطعاها على نفسيهما للوفود التي زارتهما. ان امتناعهما عن تأييد اقتراح الكتلة الشيوعية مع انهما ايدا اقتراحات الكتل الاخرى في وقت ايدت جميع كتل المعارضة اقتراح الكتلة الشيوعية كان فيه تحرّج وعبر عن خنوع لجو معاداة الشيوعية وسعي لترك الباب مفتوحاً للرجوع الى الحظيرة. ومع ذلك نأمل أن يكون تصويتهما ضد الحكم العسكري بادرة لخطوات اخرى للخروج من الحظيرة البنغوريونية ولخدمة قضايا شعبهما.

وموقف احمد الكامل والياس نخله يظهر بكل وضوح دور الخيانة الذي لعبه دياب عبيد وجبر الداهش اللذان كان لهما «شرف» ترجيح الكفة البنغوريونية في صالح الحكم العسكري فانحدرا بذلك الى اسفل دركات الانانية والمذلة والخنوع والتنكر لصالح شعبهما وتجردا من كل كرامة واحترام الذات.

وموقفهما هذا كان درساً جديداً للكثير من المواطنين العرب الذين يظنون خيراً في طريق التزلف للمضطهد. كان درساً جديداً للمواطنين العرب ليعرفوا ان الغيرة الحقيقية على مصالح الجماهير العربية لا تقاس بلبس «الحطة والعقال» ...

ان جلسة الكنيست الاخيرة اظهرت دون جدل ان الاكثرية الساحقة من الرأي العام الاسرائيلي تشجب الحكم العسكري وتعارضه وحتى في هذه الكنيست نفسها هناك اكثريه حقيقيه ضد الحكم العسكري البغيض فيما لو كان التصويت حراً دون ضغط ودون تهديد ودون شراء اصوات.

بن غوريون نجح في تجنيد اكثرية ضئيلة لابقاء الحكم العسكري ولكنه في الواقع مهد السبيل الى هزيمته، الى هزيمة الحكم العسكري.

ان قرار الكنيست الاخير لن يثبط العزم وانما يشحذه، لن يضعف النضال وانما يقويه حتى يتسع ويتصاعد ويوحد جماهير الشعب العربي بمختلف فئاته، ويشحذ همة القوى الدمقراطية اليهودية المتعاطفة لمتابعة المعركة لالغاء الحكم العسكري والاطاحة بهذه الدعامة من دعائم الظلم والتعسف والاضطهاد. ولن يكون ذلك اليوم بعيداً ...

اتركوهم يربوا خنازير

خلال رد بن غوريون على الاقتراحات الخمس كثيراً ما احتدم النقاش بينه وبين اعضاء احزاب المعارضة، وقد قاطعه النواب الشيوعيون مرات عدة.

وفي احدى جولاته «عبر المحيطات» متهرباً من الرد حول قضايا الحكم العسكري قال، «لماذا لا نسمع الشيوعيين في البلاد العربيه يطالبون بالسلام مع اسرائيل؟» فقاطعه النائب توفيق طوبي قائلا، «هم يومياً يبثون بنضالهم ضد الاستعمار دعائم السلام وانت تتحدث عن السلام بفمك وايديك تصنع الحرب».

وفي ضجة أخرى سأل احد نواب المعارضة مستهزئاً، ماذا سيصنع الحكام العسكريون اذا ما الغي الحكم العسكري؟ فرد النائب اميل حبيبي قائلا، «سيزداد عدد مربي وتجار الخنازير»!

هزيمة معنوية كبيرة لبن غوريون والحكم العسكري (بقية)

ميكونس اول المتكلمين

وبحث في مشروعات القوانين المقدمه وفقاً لتواريخ تقديمها، وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعيه كانت اول من قدم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري. ولهذا فقد كان الرفيق ميكونس، الذي فسر مشروع الكتلة الشيوعيه اول المتكلمين. وباصغاء وانتباه استمعت الكنيست الى كلمته القوية الجريئه، التي استعرض فيها ما يلاقيه العرب في هذه البلاد من مظالم واضطهاد وتمييز على ايدي الحكم العسكري كما فند مزاعم «الامن» التي يتشدق بها البنغوريونيون واتباعهم في فرضهم هذا الحكم الجائر، الذي يضر بالدمقراطيه وبالامن وبامكانيات السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه.

حزان: الغاء بدون تجاهل قضايا الامن

واعقبه نائب المبام حزان الذي قال ان مشروع القانون الذي قدمه حزبه يرمي الى الغاء الحكم العسكري دون تجاهل قضايا الامن التي قد تطرأ في هذا الصدد. وقال، «ان الحكم العسكري لايضمن امن دولة اسرائيل، بل على العكس فانه يضر به ويهدده وهو مساس بنا كيهود وهو عار على قسم كبير منا كاشتراكيين.

روزن: الحكم العسكري لا يقرب العرب

اما وزير القضاء السابق «روزن» («الاحرار») فقدم تفسيراً لمشروع حزبه. وقال من الخطأ الزعم ان امن الدولة مرهون بالحكم العسكري. ان قوانين الطوارىء التي يقوم عليها الحكم العسكري وجدت كسلاح ضد سكان متمردين يحملون السلاح ضد النظام والحكم ولكن السكان العرب لم يظهروا توجها للانتفاضة ضد الحكم بالقوة واذا كان هناك من يزعم ان عرب اسرائيل يكرهون الدولة فالحكم العسكري لن يقربهم منا.

بيغن: الحكم العسكري اداة مباينية

وفسر مشروع قانون «الحيروت» زعيم الحزب بيغن الذي قال ان الحكم العسكري لا يضمن الامن. وادلى بيغن بمثل من تصرفات الحكام العسكريين فقال ان الحاكم العسكري العام منع توزيع منشور اصدرته لجنة الانتخابات المركزيه للكنيست الخامسه تؤكد فيه للسكان انهم احرار في انتخاب من يريدون. ان الحكم العسكري اداة حزبيه لتوطيد سلطة المباي بين الاقليات.

بار يهودا: ليس للامن

وتلاه بار يهودا زعيم احدوت هعبودا (التي تشترك في حكومة بن غوريون ويخولها اتفاق الائتلاف حق التصويت لالغاء الحكم العسكري). وقد فسر مشروع القانون الذي تقدم به حزبه وقال، لقد كف الحكم العسكري منذ زمن بعيد عن تأدية اي واجب امني وهو الان يضيف كثيراً من عدم الثقه بالدوله.

هجوم عام

وهكذا قدمت الكتل الخمس، الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» واحدوت هعبودا – مشروعات قوانينها التي تطالب بالالغاء، وتميزت كلمات قادة هذه الكتل بالهجوم الكاسح على بن غوريون والحكم العسكري في كل الجبهات ووضعت وزير الدفاع في مركز لا يحسد عليه ابداً.. حاول الخروج منه بشن تحريض ارعن على الجماهير العربيه زاعماً ان الحكم العسكري «ضروري لامن الدوله ولسلامة (!) العرب في اسرائيل الذين يريدون العيش بهدوء وينتظرون السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات»!!

القتلى الخمسة

وبعصبية ظاهرة اخذ بن غوريون يخاطب النواب، انسيتم ما حدث قبل زمن غير بعيد مع الشبان العرب الخمسه الذين حاولوا اجتياز الحدود الى قطاع غزة؟ اتعتقدون بان هؤلاء الشبان وزملاءهم لن يتجسسوا في اسرائيل لكي يضمنوا لعبد الناصر عوامل الانتصار؟ الا تصل البكم التحريضات الموجهاء على اسرائيل، لا في مصر او سوريا، بل في اسرائيل ايضاً، تلك التحريضات التي يقف على رأسها من يتسترون بالشيوعيه؟ علينا ان نمنع خطر التعرش بالقرى العربيه المسالمه.. علينا ان نروع العناصر الهدامه عن تعكير السلام وعن الاعتداء على تعاون اليهود والعرب في اسرائيل..

واستطرد بن غوريون يقول، ان الحكم العسكري ذراع امن للجيش الاسرائيلي مثل سلاح البحر او سلاح المشاة..

ولم يترك بن غوريون دولة عربيه (سوى الاردن!) حتى ولو كانت في الشمال الافريقي إلا هاجمها وقرأ اقوالا اذيعت من القاهرة ودمشق تبريراً لهجومه هذا. وقال ان «الاخطار تزداد وتتعاظم من حولنا وبعد ان تحرز جبهة التحرير الوطني الجزائريه على استقلال الجزائر فلن نعرف ما يأتي به الغد..»

واضاف بن غوريون يقول، «اني ارى في محاولة الغاء انظمة الطوارىء والحكم العسكري محاولة لترك الدولة عرضة لمؤامرات الاعداء في الاقطار المجاورة ولمؤامرات حكارهي دوله اسرائيل في داخل البلاد..

«تخفيفات وهمية»!

وبعد كل هذا التزييف والوعيد فجّر بن غوريون «قنبلة التخفيفات» التي جاء بها في جعبته بديلا عن الطلب الذي ترفعه «كتل برلمانيه بالغاء الحكم العسكري. ولم يكن من جديد في «تخفيفات» بن غوريون، التي هي، اصدار تصاريح تنقل سنويه (بالطبع للذين يرضى عنهم الحكام العسكريون!) والغاء منع التجول الليلي المفروض على بعض القرى، منح حق استئناف قرارات المحاكم العسكريه الى.. محاكم عسكرية اعلى!! الطوائف التي ترسل ابناءها للخدمة في الجيش تحرر كلياً من قيود التنقل، انظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ تطبق على «العناصر الهدامه» التي تحرض على «امن الدوله» (ومعروف كم هو مطاط اصطلاح «امن الدوله» هذا بحيث يمكن اصغر حاكم عسكري من إلصاق لقب «العناصر الهدامه» بكل من لا يرضى عنه!).

واعلن بن غوريون انه ستقام في الجليل والمثلث والنقب «لجان شعبيه» مؤلفة من ثلاثة اعضاء، ممثل الجيش و«ممثل عربي» (أي احد الزلم والاتباع!) وممثل وزارة الداخليه..

خلافات!

والواقع ان ممثل وزارة الداخليه التي يتولاها «المتدينون القوميون» اضيف الى هذه «اللجان الشعبيه» بعد تهديد من «المتدينين» بانهم لن يصوتوا مع بن غوريون ففي بداية الامر لم يدرج بن غوريون في اقتراحه عضوية ممثل وزارة الداخليه الامر الذي اثار «المتدينين القوميين» فأرسلوا «محتجون» الى بن غوريون ويهددونه بعدم التصويت. واذ ذاك ادرج بن غوريون في اقتراحه عضوية ممثل وزارة الداخليه في اللجان.. وانتهت الازمة!!

وطلب بن غوريون حذف كل مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري من جدول ابحاث الكنيست.

رد المقترحين

وعاد مقدمو مشروعات قوانين الالغاء يردون على بن غوريون، وكلهم اكد حقيقة جوهريه هي ان رئيس الحكومه بن غوريون لم يأت باي حجة مقنعة تبرر استمرار فرض الحكم العسكري..

التصويت

وجرى التصويت على مشروعات القوانين واحرز اقتراح الكتلة الشيوعيه ٥٣ صوتاً ضد ٥٩ صوتاً. وكانت الكتل التي قدمت مشروعات القوانين قد اتفقت فيما بينها على ان يصوتوا جميعاً لكل مشروع قانون يطالب بالغاء الحكم العسكري. وامتنع احمد الظاهر والياس نخله من التصويت على مشروع قانون الكتلة الشيوعيه بينما صوتوا لمشاريع القوانين الاخرى.

وكانت «الطاعة الحزبيه» عاملا من عوامل احراز المباي لاكثرية ٤ أصوات. فقد اتخذت سكرتارية المباي امام تهديدات بن غوريون قراراً يلزم كل نوابها بالتصويت ضد إلغاء الحكم العسكري. وهكذا لو كان هناك تصويت حر حقيقة لما نجح بن غوريون في الحصول على اكثرية. اما دياب عبيد وجبر الداهش فصوتا في جميع عمليات التصويت مع بن غوريون والحكم العسكري.

وكان دياب عبيد وجبر الداهش قد اعلنا سابقاً انهما سيتقدمان بمشروع لتخفيفات في الحكم العسكري، وفهم فيما بعد ان المباي كان قد اوعز لهذين النائبين بتقديم مثل هذا المشروع في حالة فشل الصفقة مع الفودات اسرائيل. اما وقد نجحت هذه الصفقه فلم تعد ضرورة للمباي بهذا المشروع..

الجلسة الثانية

ورفعت الجلسة حتى الساعة الثامنة والنصف مساء. ولما عاد النواب في ذلك الموعد الى القاعه كان الجو متوتراً. فنائب الفودات اسرائيل، لورانس، وقف ليفسر اقتراحه لجدول البحث، وهو الاقتراح الذي يدعو الى «اجراء بحث جدي فيما اذا كان الحكم العسكري ضرورياً للامن ام لا».

ولم يكن اقتراح الفودات اسرائيل هذا الا من باب المناورة المتفق عليها مع بن غوريون للتستير قليلا على فضيحة الصفقة وفضيحة تصويتهم الى جانب بن غوريون.

واقترح النائب روزن شطب اقتراح لورنس من البحث واعلن وسط عاصفة من الضحك انه يبدو من موقف الفودات اسرائيل ان الامر ليس «كشير» (قابل للاكل من قبل المتدينين).

وكان في هذا اشارة واضحة الى ان الفودات اسرائيل انما صوتت مع بن غوريون والحكم العسكري بعد ان «نالت» امتيازات عديدة منها – كما قالت الصحف – تعيين سفير من الفودات اسرائيل في فينا وتخصيص الاموال من ميزانية الدولة، ومن اموال دافع الضريبة، الى مدارس الفودات اسرائيل.

وباكثرية اصوات المباي و«المتدينين» جميعهم وضد اصوات كل الكتل المطالبة بالالغاء، وبموافقة رئيس الحكومة احيل اقتراح لورانس، الى «مقبرة» لجنة الخارجيه والامن.

منهوك القوى

والواقع ان الاربع ساعات التي جرى فيها بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست قد حطمت اعصاب بن غوريون والبنغوريونيين جميعهم. وقد كتبت معريب في تعليقها على هذه الجلسه تقول،

«ان الهجوم الكاسح على طول الجبهات قد وضع رئيس الحكومة في مركز صعب،

وربما انه لهذا السبب، وكذلك بسبب طول البحث نفسه، بدا (بن غوريون) تعباً منهوك القوى ولم يقنع احداً ابداً».

تهانينا

الى الرفيقين العزيزين،

وردة وعيسى حبيب

بالمولودة

لميس

خلية عباس للحزب الشيوعي

الاسرائيلي حيفا

في ٩ آذار الاتحاد في ٦ صفحات

حافلة بالمقالات والابواب الجديدة المتنوعة

الرفيق ميكونس يقول في كلمته (بقية)

اليهودي في اسرائيل قد ذاق على جلده كل اهوال وكوارث اللاسامية والاضطهاد القومي وهو لا يريد ان يحمل وصمة اضطهاد أبناء الشعب العربي على ايدي حكامه.

ولهذا فالغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامه في الحقوق للسكان العرب في بلادنا هما مصلحة يهوديه – عربيه مشتركة. ولهذا فان النضال جرى ويجري نضالا يهودياً – عربياً مشتركاً حتى النصر.

عهود زاهرة من التعاون

لقد كانت لنا في الماضي عهود رائعة من التعاون الثقافي والاقتصادي والسياسي مع الشعوب العربيه في الاندلس والمغرب والاسكندريه ودمشق. واليهود عاشوا خلال مئات وآلاف السنين بين ظهراني الشعوب العربيه افضل كثيراً مما عاشوا بين شعوب أخرى. ان المصير التاريخي قد جمع ثانية الشعب اليهودي والشعب العربي. وليس قليلا يتعلق بجماهير الشعب اليهودي في اسرائيل ان يحول هذا اللقاء التاريخي المتجدد الى دافع للسلام والصداقه والتعاون المثمر وأخوة الشعوب. وفي سبيل هذه الاهداف النبيلة جاء مشروع القانون الذي نتقدم به لالغاء الحكم العسكري.

جولة ثانية

وبعد ان رد بن غوريون على المتناقشين عاد مقدمو مشروعات قوانين الالغاء (وفقاً لقانون الكنيست) يردون على ما جاء في رد بن غوريون. وكان رئيس الحكومه في رده قد زعم لنفسه «رؤية الجديد المولود».

وعلى هذا قال الرفيق ميكونس في كلمته الثانيه،

اذا كنا نريد الحديث عن «رؤية الجديد المولود» فبودي ان اذكر لرئيس الحكومه انه في الايام الاولى من حرب سيناء وقف على هذه المنصة واعلن فيه أقام ملكوت اسرائيل الثالث واضاف للدولة ٤٠ ألف كيلومتر مربع. وفي ذلك المساء نفسه وقف ممثل الكتلة الشيوعيه – وبالصدفة كنت أنا ذلك الممثل – واقترحت عليك يا رئيس الحكومه ان تخرج باقصى سرعة ممكنة من المناطق المحتله أي أن لا «تتعمق» اكثر من اللازم لان كل القضيه بائسة ومفلسه. وبعد ٢٤ ساعة اذعت في الراديو انك مضطر إلى التراجع، وتراجعت. صحيح ان التراجع كان في مصلحة إسرائيل ولكن لم يكن يجب عليك ابداً ان تدخل في هذه الصفقة المشينه التي ما زلنا ندفع ثمنها بالاموال وبمختلف الأثمان المعنوية غير المشرفه.

وهكذا يتضح ان هناك من رأى الجديد المولود..

وفي ختام كلمته قال الرفيق ميكونس، إني اقترح على رئيس الحكومه ان يكف عن التلويح دائماً بفزاعة «العناصر الهدامه» في الشارع العربي. إننا نعيش في هذه الدوله منذ ١٤ سنه والسكان العرب قد أثبتوا انهم يناضلون من أجل حقوقهم العادله بالطرق السياسيه والشعبيه. وإذا كانت هناك مظاهرة أو احتجاج على قتل الشبان العرب الخمسة فذلك ليس عملا هداماً. انه طبيعي وعادل وليس فيه أي شيء رديء. فالذي يعترف بحق المواطن في التظاهر ان يتأثر بـ«ذعر» رئيس الحكومه أبداً.

٢٨ من أبناء الناصرة (بقية)

وقد شهدت هنه طبول بأنه لم يتقدم لمكتبها احد بطلب تصريح في يوم المظاهرة مع ان ذلك اليوم كان «يوم الغفران» ومكتب الحاكم كان طوال اليوم معطلا.

وتبين أن الشاهد الثاني ادلى بافادتين لمحقق النيابة الاولى في ٩/٢٣ والثانيه في ٦١/١٠/٣ ولما سؤل عن ذلك قال ان ذاكرته لم تسعفه في الشهادة الاولى وانما عادت اليه بعد ١٠ ايام فقط!! وقد برزت في إفادته التناقضات، وجاء في تقريره للضابط المسؤول والذي قرأ في المحكمة انه لم يذكر ما شاهده بنفسه بل ذكر ما نقله إليه رجال «الشين بيت». اما بقية المتهمين الذين اكثريتهم من الطلبة فسيحاكمون في أوائل الشهر المقبل.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس

المرحوم فضيل سعد جرايسي

وذلك يوم السبت ٦٢/٢/٢٤ الساعة ٨:٣٠ صباحاً

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لعموم الاقارب والاصدقاء

لا اراهم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٧ شباط ١٩٦٢
٢٣ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٤ السنة الثامنة عشرة
23 אדר א 5722
27 . 2 . 1962
No. 84 Vol. XVIII

אל-אתיחאד | המחיר 20 אגורות | (الثمن ٢٠ اغوراه) | Al-Ittihad

اليوم يصدر بيان مجلس الثورة الجزائرية

الفاشست الفرنسيون يقترفون ابشع الجرائم لمنع وقف القتال

طرابلس — ما زال مجلس الثورة الجزائرية يوالي اجتماعاته هنا منذ يوم الخميس الماضي للبحث فيما توصل اليه المفاوضون الجزائريون مع الرسميين الفرنسيين بشأن اتفاقية وقف القتال في الجزائر. وقد عقد المجلس أمس اجتماعاً دام ساعتين ولا يعرف فيما اذا كان هذا هو الاجتماع الاخير الذي يعقده المجلس بهذا الخصوص. ويمتنع المسؤولون الجزائريون عن الادلاء بأي تصريح عن ابحاثهم. ويتوقع صدور بيان رسمي عن اجتماع المجلس اليوم (الثلاثاء).

وحيال الاعمال الاجرامية التي تقترفها عصابات الفاشيين الفرنسيين في الجزائر اصدرت الحكومة الجزائرية بياناً اعلنت فيه ان الذي لم تتمكن فرنسا بجنودها الثمانمئة الف وطياراتها واساطيلها ان تحرزه خلال نحو ٨ سنوات لن تحققه خناجر الارهابيين.

وجاء في البيان ان الجزائر ستعيش حرة مستقلة رغم هذه الاعمال التي لا تهدد بالخطر سوى حاضر ومستقبل المقيمين الفرنسيين في الجزائر.

هذا ويقترف الفاشست وغلاة الرجعيين الفرنسيين المقيمين في الجزائر ابشع الجرائم بحق الجزائريين العرب العزل ويحولون البلاد الى حمامات دم مروعة. ففي مدن الجزائر ووهران والقسطنطينة وغيرها يعتدي هؤلاء الفاشيون على الاحياء العربية ويطلقون النار ويقتلون الناس العزل والنساء والاطفال وينهبون الحوانيت ويحرقون ويدمرون. وفي هجماتهم هذه قتل اكثر من ٤٠ شخصاً وجرح ٢١ آخرون خلال يوم واحد، وكل اعمالهم الاجرامية هذه ليست سوى محاولة يائسة لمنع ما لم يستطع كل الاستعمار الفرنسي، طيلة سبع سنوات ونيف، من تحقيقه ألا وهو اخضاع الشعب الجزائري والحيلولة دون تحرره واستقلاله.

وقد شددت «منظمة الجيش الفرنسي» الارهابية حملاتها الاجرامية بعد ان اقرت الحكومة الفرنسية اتفاقية وقف النار في الجزائر التي توصلت اليها في محادثات سرية مع ممثلي جبهة التحرير الجزائرية. وهي الاتفاقية التي يجتمع مجلس الثورة الجزائرية في طرابلس، بليبيا، للبحث فيها واتخاذ موقف منها.

وعقبت جريدة جبهة التحرير الجزائرية على اعمال الارهاب والتقتيل التي تقوم بها عصابات الفاشيين فقالت، لم يعد يكفي اعلان النوايا من حكومة فرنسا وعلى حكومة باريس وعلى الشعب الفرنسي ان يجابه هذا الوضع الذي يتعلق بهم في المقام الاول. فيبدى ما تعرف فرنسا كيف تحشد كل جهودها وقواها لهزم الفاشية فانها تستطيع ان تقيم اواصر الصداقة وتضمن مستقبل العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية! واضافت الجريدة قائلة ان الاسابيع القادمة ستكون حاسمة في هذا الامر، من الضروري ان تنتصر قوى السلام بين الشعبين على الفاشية والحرب.

واستطردت جريدة جبهة التحرير الجزائرية تقول، لقد ضحى الشعب الجزائري بمليون من ابنائه وهو لن يخشى المعتدين المجرمين. فهو بوقوفه الموحد مع حكومته وجيشه الباسل سيعرف كيف يجابه كل أعداء حريته واستقلاله.

وكانت مدينة الجزائر المسرح الاساسي لاعتداءات عصابات الفاشيين. وفي حي باب الواد، من المدينة، قتل ٢٠ جزائرياً عربياً على اثر اطلاق الفاشيين النار في الشوارع على المارة. وعسكر الفاشيون في عدد من البيوت والشرفات حيث أخذوا يطلقون النار منها على كل من يلوح لهم وقد اعتدى هؤلاء المجرمون على سيارة كان فيها ٥ من الجزائريين العرب فقتلوهم.

وبينما تجري هذه الاعتداءات الآثمة تطوق قوات الجيش الفرنسي أحياء العرب بدعوى انها تخشى هجومهم على الاحياء الاوروبية!!

واخترقت شوارع الجزائر دراجة نارية يركبها فرنسيان بسرعة هائلة واخذ أحد راكبيها يطلق النار من مدفعه الرشاش على المارة على الارصفة فقتل عدداً منهم.

وتعسكر قوات من الجيش في المدينة ولكنها لم توقف، رغم اعدادها الكبيرة، هذه الاعتداءات.

وهاجمت عصابة من الفاشيين بيتاً عربياً واطلقت النار على ربة البيت فاردتها قتيلا، ثم حرقت سيارة مع سائقها العربي.

وقد اصدر مكتب الاستعلامات التابع للحكومة الجزائرية بياناً تندد فيه بهذه الاعتداءات الوحشية وتساءل، الى أي حد تسيطر الحكومة الفرنسية وزعماؤها على الجيش الفرنسي والمستوطنين الفرنسيين!!

الاتحاد السوفياتي حل بنجاح قضية ابادة صواريخ الاعداء خلال طيرانها

موسكو ـ «ستُرد على استخدام القوة ضدنا، بقوة اشد واعظم. واذا شن المستعمرون، خلافاً للعقل السليم، حرباً عالمية ثالثة، فانها ستنتهي بهزيمتهم الساحقة فليس من شيء يستطيع ان ينجي مثيري الحروب من العقاب. ان ذلك سيكون النهاية للرأسمالية» ـ هذا ما اعلنه وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي، في الخطاب الذي القاه في الاجتماع الاحتفالي بالعيد الرابع والاربعين لتأسيس الجيش السوفياتي، اول جيش للعمال والفلاحين في العالم.

وقال المارشال مالينوفسكي في كلمته «ان في حوزة الجيش السوفياتي اليوم افضل الاسلحة في العالم».

وقد ادلى ثلاثة من مارشالات الجيش السوفياتي ـ هم المارشال موسكالنكو قائد قوات الصواريخ، والمارشال يرمنكو المفتش العام في وزارة الدفاع، والمارشال تشويكوف القائد الاعلى للقوات البرية ـ ادلوا بتصريحات بمناسبة عيد الجيش السوفياتي أعلنوا فيها ان الاتحاد السوفياتي قد وجد حلا لابادة صواريخ الاعداء أثناء طيرانها.

فقال المارشال موسكالنكو ان القضية المعقدة والهامة جداً، قضية إبادة صواريخ العدو أثناء طيرانها قد حلت بنجاح في الاتحاد السوفياتي.

وقال المارشال يرمنكو ان نحو الفي وحدة صاروخية سوفياتيه موجودة الان في وضع العمل وفي استطاعتها ان تمس كل جهاز طائر على علو شاهق.

وقال المارشال تشويكوف ان قوات الصواريخ السوفياتيه مزودة بصواريخ تستطيع ان تصل الى أي نقطة على وجه الكرة الارضيه.

وفي كل الخطب التي ألقيت والمقالات التي كتبت والتصريحات التي ادلي بها بهذه المناسبة برزت حقيقة واضحة هامة هي ان الاتحاد السوفياتي لن يكون البادىء بالحرب وان قواته المسلحه تحرس السلام.

الجيش الصيني دوما مع الجيش السوفياتي

«الجيش الصيني سيقف دائماً مع الجيش السوفياتي وجيوش سائر الاقطار الاشتراكية وسيشن دوماً النضال الجريء لصيانة السلام وضد السياسة العدوانية الحربية للاستعمار الامريكي»

هذا ما أعلنه وزير الدفاع الصيني في البرقية التي بعث بها الى زميله السوفياتي

اضراب مستخدمي البريد الذي استمر ١٠ أيام ينتهي بتحقيق مكاسب هامة للمضربين

مكتب الاتحاد ـ انهى سعاة البريد في البلاد الاضراب الذي اعلنوه مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والذي استمر عشرة ايام. وقد عادوا الى اعمالهم صباح امس، الاثنين. كذلك عاد الى العمل مصنفو البريد وموظفو قسم الرزم ومستخدمو فروع البريد الاخرى وذلك على اثر التوصل الى اتفاق ابرم بعد مفاوضات دامت طيلة الليل وضمن عدداً من مطالب المضربين.

والاتفاقية تنص على ان ينال كل مستخدمي البريد، من ذوي الدرجات الادارية، زيادة شهرية تتراوح بين ٢٥ و٥٥ ليرة ابتداء من شهر نيسان القادم وان ينال السعاة علاوة جهد اضافية بنسبة ١٠٥ ليرا لكل يوم عمل ابتداء من اول آذار. كما نصت الاتفاقية على ان تقيم اللجنة المركزية في الهستدروت لجنة خاصة تبحث في تحسين شروط عمل مستخدمي البريد. وستتقدم الى هذه اللجنة نواص بأن ينال مستخدمو البريد الليليون علاوة بنسبة ٣ـ٢ ليرا للساعة بينما ينال المستخدمون الذين يعملون في ساعات بعد الظهر والمساء علاوة بنسبة ليرة واحدة. كذلك ستبحث اللجنة وتقرر في مطالب مستخدمي البريد بالنسبة للعمل الصيفي وفي منح سلفيات للمستخدم على حساب زيادة الاجور على ان تنهي هذه اللجنة اعمالها خلال اسبوعين.

اما فيما يختص باجور ايام الاضراب فقد تقرر سلوك نفس المسلك الذي تقرر في اضراب المهندسين.

وقد كانت فروع البريد في البلاد، بأكثريتها الساحقة، مغلقة صباح امس وذلك بعد ان رفض ممثلو مستخدمي «الشبابيك» في دوائر البريد التوقيع على الاتفاقية كذلك فان مستخدمي التصنيف رفضوا في بداية الامر انهاء الاضراب معلنين ان لا ثقة لهم بالمسؤولين الا اذا تقدم المسؤولون بتعهد خطي بتلبية مطالبهم ثم بذل ممثلو هؤلاء المستخدمين جهوداً كبيرة حتى اقنعوا المضربين بأن مطالبهم قد ضمنت

وادلى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، ميشيل، على اثر التوصل الى الاتفاق، ببيان قال فيه .. «انه لم

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

في مجال الفضاء

كنيدي موافق ..

واشنطن ـ اعلن الرئيس الامريكي، كنيدي، موافقته على اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الداعي الى تعاون الدولتين في مضمار اكتشاف وبحث الفضاء الخارجي.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية قد تقدم بهذا الاقتراح في برقية التهنئة التي بعث بها الى كنيدي بمناسبة نجاح طيران جلن حول الكرة الارضية وعودته سالماً.

وجاء في رسالة كنيدي الجوابية انه قد اصدر اوامره للدوائر المختصة باعداد اقتراحات جديدة عملية لبرامج التعاون السريع بين الدولتين وانه يأمل ان يستطيع ممثلو الدولتين الاجتماع السريع لتبادل الاراء بروح التعاون.

لا الغلاء المتفاقم وحده هو فحوى «السياسة الجديدة»

بل طرد أعداد كبيرة من العمال لتبتلعهم البطالة

الاكثرية المبائية في الهستدروت تؤيد سياسة النهب الجديد. والوزير المبائي يوسفتال يحرض على العمال وعلى اضرابهم الجبار. الكتلة الشيوعية ترفع عاليا لواء الدفاع عن العمال. خلافات في اجتماع مركز المباي. أشكول يقول هنا على الاقل، كنت انتظر آذانا صاغية!

مكتب الاتحاد — ليس تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية فقط. وليس اشتداد حمى الغلاء وحسب هو ما تجره سياسة اشكول — بن غوريون الاقتصادية «الجديدة»، بل ايضاً عملية واسعة جداً من طرد اعداد كبيرة من العمال من اعمالهم واشغالهم. ولم يعد هذا سراً تتكتم فيه الدوائر الحكومية المسؤولة، وانما يعلنه وزراؤها مشفوعاً بتحريض فظ على جماهير العمال التي ترفض وتقاوم سياسة النهب هذه. فوزير التطوير والاسكان، المبائي يوسفتال، القى خطاباً في بيتح تكفا محشواً بالتحريض على العمال وبالهجوم الارعن على الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه مئة الف عامل في البلاد استنكاراً لسياسة النهب الجديدة واتهم هذا الوزير «العمالي» العمال بـ.. «الكسل» وطالب بطرد اعداد كبيرة منهم من اعمالهم بحجة ان ذلك «لفائدة العمل» وزعم ان هذا هو .. «احد السبل للنضال ضد الغلاء»!! وان دفع علاوة الغلاء .. «سيزعزع الاقتصاد»!!

وبينما يعلن الوزير المبائي يوسفتال هذا بصراحة، وفي الوقت الذي يتضح فيه من اقوال سكرتير الحكومه ان قضية «الفصل من العمل» تشملها السياسة الاقتصاديه «الجديدة»، تتنكر الاكثرية المبائيه في اللجنة التنفيذيه للهستدروت لمطالب جماهير العمال و.. تبصم مؤيدة سياسة النهب والافقار والطرد من العمل!!

لقد كانت الكتلة الشيوعيه في اللجنة التنفيذيه للهستدروت الصوت القوي الجريء للعمال. وعلى لسان الالوف التي اشتركت في الاضراب طالب المندوب الشيوعي، الرفيق دروكمان، بان ترفض الهستدروت هذه السياسة النهابه وبان تقود نضال العمال ضدها وبان تعلن الاضراب العام لجماهير الطبقة العامله في سبيل الغائها. غير ان الاكثريه المبائيه اختارت الوقوف ضد العمال.

سكرتير الحكومة يعترف

واعلن سكرتير الحكومه ان الحكومة لم تبحث في الفصل من العمل ولكن هذا الامر مدرج في السياسة الاقتصادية الجديدة وانه ليس بعيداً ان تشمل الميزانية الجديدة التي سيقدمها وزير الماليه الى الكنيست هذا الامر.. ولاسيما فصل العمال من وزارة التجارة والصناعة.

اجتماع اللجنة التنفيذية

وقد عقدت اللجنة التنفيذيه للهستدروت اجتماعاً لها كان اجتماعاً صاخباً وجهت فيه كل الكتل، بشكل او بآخر، انتقادات للسياسة الحكومية الجديدة، ولكن الاكثرية المبائية اتخذت في نهاية الاجتماع قراراً بتأييد هذه السياسة.

وتكلم سكرتير الهستدروت فهدد وتوعد منظمي الاضراب الانذاري الكبير.

اقتراحات الكتلة الشيوعيه

واقترحت الكتلة الشيوعيه ان ترفض الهستدروت السياسة الجديدة وان تعلن الاضراب العام ضد الغلاء، ومن اجل زيادة الاجور وربط القروض بجدول الغلاء وليس بالدولار ومن اجل دفع علاوة غلاء من شهر كانون الثاني الماضي.

حرص المبامي

وتكلم مندوب المبام حرص فقال انه ليس ضد تخفيض قيمة الليرة ولكنه ضد الغلاء، ودعا الى النضال ضد الغلاء.

ولهذا قررنا

اما مندوب احدوت هعبودا، شغتر، فقال اننا جميعنا موحدون في الرأي ان التخفيض سيء ويجب النضال ضد اخطاره ولهذا فقد.. قررنا ان نبقى في الحكومه!!

اجتماع صاخب لمركز المباي

وعقد مركز المباي اجتماعا له. وجرى النقاش في السياسة الاقتصادية الجديدة، التي تعرضت، حتى هنا، الى انتقادات شديدة وقال المسؤول المبائي عن السلطات المحليه، التي اخذت قروضاً مربوطة بسعر الدولار لاقامة مدرسة او تعبيد شارع ـ وهذه امور ليست بالكماليات ـ انها الان لا تستطيع القيام

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

الغلاء نقطة واحدة فقط!

القدس — اعلن دافيد كوخب، رئيس سلطة البرمجة الاقتصادية في جلسة مجلس عمال القدس ـ أعلن ان الغلاء في شهر شباط كله اقتصر على .. نقطة واحدة فقط.

وقد ذكر مبرمج تخفيض الليره هذا في كلمته ان هذه «الحقيقة» ستؤكدها .. احصائيات مكتب الاحصاء المركزي التي ستنشر في منتصف شهر آذار.

المزارعون يهبون للنضال ضد افقارهم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ استفالة المزارعين المتضررين من سياسة النهب الجديدة، وضغط سكان المستوطنات من كل الاتجاهات لايقاف «الرجاءات» التي لا فائدة من ورائها التي يقوم بها زعماء المركز الزراعي مع الحكومة، وللقيام بنضال جماهيري نشيط من اجل الدفاع عن حقوق الزراعة واعالة المزارعين، كل هذا اعطى ثماره عندما دعا المركز الزراعي الى ستة اجتماعات منطقية للمستوطنات الزراعية.

ففي الاجتماع الطارىء الذي عقد للمستوطنات الزراعيه في الجنوب اتخذت بالاجماع القرارات التاليه:

١ ـ الغاء كل ربط للقروض بالنقد الاجنبي الغاءً تاماً سواء منها ما يتعلق بالماضي او بالمستقبل، كذلك الغاء الديون التي تسببت عن قروض الجيز الناجم عن الجفاف واستصلاح الارض.

٢ ـ ضمان اثمان كامله للمنتوج الزراعي لقاء إنتاجه وذلك بتخفيض عناصر الانتاج وتخصيص اعتمادات حكومية او رفع الاسعار.

٣ ـ منح قروض حكوميه بشكل يمكن من تحرير الزراعه من الفوائد الباهظة.

٤ ـ الغاء الفرق في المداخيل بين فئات السكان المختلفه.

٥ ـ وقف الاستيراد الزراعي الاجنبي المضارب للانتاج الزراعي فوراً وبشكل قاطع.

٦ ـ دعوة المركز الزراعي الى انتهاج خطوات شديدة لتطبيق هذه المطالب من مثل الامتناع عن تسويق الانتاج والقيام بالمظاهرات وسد الطرق في البلاد.

وكان قد تكلم في هذا الاجتماع ممثل الكتلة الشيوعية في المركز الزراعي أ. فايلر فدعا المزارعين الى عدم الاكتفاء بتقديم المطالب والى شن النضال ضد سياسة النهب الجديدة، واقترح في نهاية كلمته التي استمع اليها الاجتماع باهتمام بالغ ان تعقد المجالس الزراعيه اجتماعاً شعبياً واسعاً امام بناية الكنيست وان تقوم بالمظاهرات وتعلن الاضرابات.

كذلك تكلم في الاجتماع عدد من سكان المستوطنات القدامى فدعوا المركز الزراعي الى شن النضال واعلان الاضرابات والقيام بالمظاهرات الخ.

وقد وجهت الانتقادات الشديدة في هذا الاجتماع الى المركز الزراعي لتقاعسه عن شن النضال.

ونفس الروح سيطرت على الاجتماعات التي عقدت في المناطق الاخرى.

موزامبيق تتبع انجولا

نسف الوطنيون في موزامبيق — وهي المستعمرة البرتغالية في جنوب شرقي افريقيا ـ تمثال الديكتاتور البرتغالي سالازار، القائم في قلب العاصمة لورينسو ـ ماركيس. وهذا العمل كان بداية رد الوطنيين في هذه المستعمرة على سياسة الاستعمار البرتغالي الاضطهادية ... ان موزامبيق تلحق بانجولا..

ماكميلان مستعد للاجتماع بخروشتشوف في مؤتمر للاقطاب

لندن ـ بعث ماكملان، رئيس الحكومة البريطانية برسالة الى رئيس الحكومة السوفياتية رداً على مذكرته بشأن نزع السلاح. وفي رسالته اعرب ماكملان عن استعداده للاجتماع بخروشتشوف في مؤتمر للاقطاب يعقد بعد مؤتمر نزع السلاح في جنيف.

ورسالة ماكملان الجوابية هذه قد جاءت بعد تأجيل استمر اياماً وبعد اتصالات بينه وبين الرئيس الاميركي كنيدي. ويقول المراقبون ان هذا التأجيل والاتصالات كشف عن الخلافات القائمة بين دول الغرب بصدد الاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى بدء مؤتمر نزع السلاح على مستوى الذروة.

وكان خروشتشوف قد اقترح في مذكرته ان يعقد مؤتمر نزع السلاح في جنيف في ١٤ آذار بحضور رؤساء الدول الثماني عشرة التي تشترك في ابحاث المؤتمر.

وقد رفض كنيدي هذا الاقتراح ودعا الى ان يعقد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجيه.

وتقول دوائر المراقبين ان رفض كنيدي لهذا الاقتراح السوفياتي يختلف من موقف رئيس حكومة بريطانيا، ماكملان، الذي كان يميل الى قبول الاقتراح السوفياتي ولكنه عاد وعدل عن ذلك بعد اتصالاته بكنيدي وتضيف هذه الدوائر ان ماكملان كان قد طلب الى كنيدي ان لا يكون جوابه سلبياً على الاقتراح السوفياتي وان يتحلى بالمرونة في هذه القضيه.

واعرب رؤساء حكومات الهند وكندا والسويد وكذلك رؤساء الدول الاشتراكيه التي ستشترك في المؤتمر عن موقفهم الايجابي من اقتراح خروشتشوف.

فلسطين

الحكم العسكري اصبح الان، واكثر من أي وقت مضى، جيفة نتنة.

والانوف التي شدها اصحابها طيلة ١٣ سنة ونيف، لم تصمد أمام الرائحة النتنة.

والمناديل، الحريرية والخاكية، عجزت الان عن منع تلك الرائحة واختراق الخياشيم!

وهذه الحقيقة لا يغير منها شيئاً ان دياب عبيد وجبر الداهش مصابان - «بزكام» قوي لا يشمان معه هذه الرائحة النتنة. فزكامهما- زكام بنغوريوني!

لحق اوساط بعيدة كل البعد عن احترام حقوق الشعوب، بل وبعيدة كل البعد، جغرافياً، عن اسرائيل، «قطست» انوفها و.. ضايقتها تلك الرائحة.

جريدة «التايمز اللندنية» كتبت مقالا افتتاحياً، بعد التصويت الذي جرى على قضية الحكم العسكري في الكنيست قالت فيه ان «اسرائيل تعامل العرب كما عومل اليهود في المناطق المغلقة القيصرية» وان «العرب لا يمكنون من تنشيط مواهبهم في الخدمات العامة». ورفض مقال «التايمز» مزاعم الامن التي يتشدق بها المسؤولون الاسرائيليون.

ولكن..

لا عن هذا وحده نريد الحديث، وانما، ايضاً، عن صدى ذلك المقال في صحيفة اسرائيلية هي «هآرتس» كما جاء على لسان مراسلها في لندن..

رغم ان هذا المراسل اعترف ان مقال «التايمز» يعبر عن توجه الرأي العام البريطاني، فقد توصل حضرته الى استخلاص.. «نتيجة مهمة».

لا الغاء الحكم العسكري -

ولا وقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري..

ولا منح المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

لا هذا ولا ذاك ولا ذلك.

وانما كانت النتيجة التي استخلصها هي.. ان «المقال معاد لاسرائيل!»..

وان - الدعاية التفسيرية الاسرائيلية فشلت في اقناع الرأي العام العالمي..

وان - من الضروري تشديد هذه الدعاية التفسيرية!!

الذي نعرفه ان بن غوريون قد «اقنع»، بالتفسير.. وبوسائل اخرى غير التفسير، «اكثرية» الكنيست بضرورة استمرار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

والفضل نصيحة يمكن لمراسل «هآرتس» ان يقدمها للمسؤولين الاسرائيليين، لبن غوريون وزمرته، هي ان... ينقلوا كل الجهاز الذي اشتغل في «اقناع الاكثرية في الكنيست» او على الاقل جهاز «الارشاد والتنوير».. ان ينقلوه الى لندن لكي يحرز هناك نجاحاً.. «باقناع» اكثرية الرأي العام.

ولا بأس، بعد ذلك، من نقل كل ذلك الجهاز الى واشنطن. اما باريس الرسمية فلا ضرورة الى ارسال كل الجهاز اليها، فالبركة في شمعون پرس وحده.

وشرط اساسي هو ان يكون في هذا الجهاز جبر الداهش ودياب عبيد بملابسهما «العربية» فربما اضطر بن غوريون الى رفع ايديهما!!

محمد خاص

من وحي مؤتمر

كتاب آسيا وافريقيا

بقلم محمود درويش

كانت ايام..

ليست بعيدة في التاريخ .. كانت آسيا وافريقيا اللتين تشكلان في لغة الجغرافيا ٥٩ بالمئة من مساحة الارض.

وكان سكانها في لغة الحساب يؤلفون ٧٠ بالمئة من سكان العالم.

وفي تلك الايام كانت القارتان لعبة مطيعة في ايدي الاستعمار.

وكانت وظيفة واحدة مؤلمة لهاتين القارتين اللتين تفوق مساحتهما عن نصف مساحة الارض. ويقترب عدد سكانهما من ثلثي سكان العالم.

الوظيفه هي مصدر رزق لاغناء الاستعمار.

اما الشكل الذي كان يرتديه هذا الاستعمار في تبرير وجوده وضرورته اكثر من واحد.

فهو تارة جاء «ليمدن» الناس البدائيين، وتارة جاء «مبشراً» في شكل راهب وسيط بين الله والشعب!.

ومهما اختلفت الاسماء الشاعرية الانسانية الشكل التي يلبسها، فان الروح الاساسية الواضحه هي استثمار ومص دماء آسيا وافريقيا!.

وحفظاً لخط الرجعة لهذه الشعوب عندما تستفيق، وتظل تحت تأثير التنويم «الحضاري» و«التبشيري» الذي تركه الاستعمار، عمد الى طريقة التجزئة.

التجزئة السياسية.

والتجزئة الاقتصادية.

والتجزئة اللغوية.

والتجزئة الدينية.

وقسمت البلاد الى مناطق..

واعتبر كل مواطن من المنطقة الاخرى اجنبياً.. واخذ الاستعمار يزرع في عقول وقلوب الشعوب «الصفراء» اعتقاداً يوهم بان الحضارة وقف على الغرب!.

ومرت سنين، ليست قصيرة في عمر التاريخ.

وكانت ايام أخرى.

وهبت عاصفة الثورة في آسيا، وكنست مزابل الاستعمار.

ثم مرت في افريقيا.

ووصلنا مع التاريخ الى هذه الايام. ووقفنا عند رقم ١ بالمئة من الشعوب الاسيوية الافريقية فقط لا تزال تحت وطأة الاستعمار الذي يقف على عتبة قبره!

وكان القرن العشرون بشهادة التاريخ من ابرز ميزاته هو تحرر شعوب آسيا وافريقيا من الذل والجوع والجهل!

ووقف الشرق على اقدامه، وفجر طاقاته التي غيرت وجه التاريخ الانساني ونظفه من وحل الاستعمار.

●●●

وهكذا نرى «الزمالة» التي تجمع بين آسيا وافريقيا.

زمالة الجغرافيا.

زمالة التاريخ.

زمالة الجراح.

وزمالة الحرية.

ومن هنا بدأ التضامن بين شعوب هاتين القارتين الاختين. الذي تمثل في مؤتمرات هزت الدنيا ورفعت صوتها.

هذا التضامن الذي يجد فيه كتاب آسيا وافريقيا طريقاً لوحدة القوة الخلاقة التي يكتسبها من صميمه، وللاستمرار في الكفاح للقضاء على نفس الاستعمار الاخير ومخلفاته المخربه، وحماية الحرية التي حققتها شعوب القارتين من خطر مؤامرات الاستعمار، والوقوف امام غزو الثقافات الغريبه المرهفه، وهذه الشعوب تدرك ان الانتصار النهائي لقضيتها لن يحقق إلا باتحادها وسيرها ذراعاً في ذراع!

ومن هنا، انبعثت المؤتمرات.

ولا يزال العالم يرن في آذانه صدى صوت «باندونغ» الذي عقد عام ١٩٥٥، والذي ضم ممثلين من شعوب آسيا وافريقيا، وخرج بدعوة قوية للدفاع عن السلام، وضمان التعايش السلمي، والتعاون بين جميع الاقطار.

وعام ١٩٥٦ تلاه مؤتمر آخر في دلهي.. وضع قواعد التعاون بين بلدان آسيا وافريقيا، وخرج بقصيدة تقول: «ان تعاون جميع البلدان، وتبادل القيم الثقافيه والفنيه، والمناقشة المشتركة للقضايا التي يضعها تطور الادب تساعد في تحقيق تفاهم افضل بين الشعوب وتعزز تضامنها».

وفي القاهرة، عام ١٩٥٨ عقد مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا، وكان من ابرز قراراته قرار بوطد العلاقات الثقافية بين القارتين في جميع ميادين العلم والفن والادب، هذه العلاقات التي تمتد جذورها بعيدة عميقه في تربة العصر، وجاء الاستعمار ليقطعها ويدفنها.. وحتى ينكرها بكل صفاقه.

وفي ايلول ١٩٥٨ انعقد في طشقند، في الاتحاد السوفياتي، المؤتمر الاول لكتاب وادباء آسيا وافريقيا فصدرت لاول مرة صرخة القلم الاسيوي الافريقي المتضامن المتحرر من الاستعمار وكان مؤتمراً خالداً في تاريخ التضامن وتاريخ التعاون الثقافي بين شعوب آسيا وافريقيا.

وفي هذه الايام التأم عقد المؤتمر الثاني لكتاب آسيا وافريقيا وهذه المرة في القاهرة قبل اسبوعين.. واشترك فيه هذه المرة اكبر رقم من المرات السابقة.

٦٠ دولة تمثلت في هذا المؤتمر.

ولاول مرة يدعى كتاب من الجزائر الذين سلحوا ادبهم وحياتهم في معركة حربة شعبهم، وعلى رأسهم الكاتب الكبير محمد ديب، الذي ترجمت كتبه الى لغات كثيرة من لغات العالم. ونقلت صوراً مشرقه بصدقها وفنيتها عن حياة بلاده ونضالها الذي قل ان شاهد التاريخ مثله. ضد الاستعمار الفرنسي.

وعقد المؤتمر في القاهرة يعطينا صورة شاعريه فنية تذكرنا بتاريخ الحضارات التي شهدها النيل الخالد.. وبعبارة حارة قالها كاتب من الصين تقول:

«نهر النيل الذي يجري هنا قادماً من منبعه البعيد قاطعاً مسافات شاسعه، يذكرنا بسناء الثقافة المصرية اللامع منذ بضعة آلاف من السنين، ويذكرنا ايضاً بالقسط الجليل الذي اسهم به في تاريخ الثقافة أولئك الناس الحكماء، وهذا يجعلنا نشعر بحيوية ثقافة الشرق العظيمة التي هي كشجرة قديمة، عميقة الجذور، وافرة النمو، ويقوي فينا الثقة في ابداع مستقبلنا الزاهر».

ولكن الاهم من هذا هو الابحاث التي بحثها هذا المؤتمر الكبير، وفي الصف الاول منها هو دور الادباء الاسيويين الافريقيين في نضال شعوب القارتين في معركة الاستقلال والحرية.

فما هو هذا الدور؟

ان أولئك الكتاب النابعين من وسط طبقات الشعب المنهوبة أدوا دوراً ليس صغيراً ابداً في هذه المعارك.

وهذا الاداء جاء من طريق نشر الافكار الحربه بين الجماهير، بالرغم من كل الاخطار التي كانوا يواجهونها بتوزيعهم كلمات تدعو الجماهير الى النهوض من نومها.

وعن طريق دعوتهم الحارة المناهضة للاطاحة بالاستعمار.

ومن طريق تمزيق اسطورة الاستعمار «التمدينيه» و«التبشيريه» والوهم الشائع بأن الحضارة «غربية» فقط.

ومن طريق تذكير الشعوب بماضيها الحافل بالحضارات التي لعبت دوراً هاماً جداً في التاريخ.

ولم يقتصر عمل هؤلاء الكتاب على القلم والخطابة فقط، بل من طريق حمل السلاح ايضاً، وضربهم مثلا رائعاً ومعنوية أروع للشعب!

وكان من الطبيعي ان تتوزع مهمات هؤلاء الادباء في هذه المعارك تبعاً لطبيعة أحوال بلادهم السياسية والاقتصاديه، وتبعاً لاشكال الأستعمار الملون!

ففي بلاد مثل الهند، كان من ابرز مهمات الكتاب خنق روح العداء السائدة بين طبقات المواطنين.. هذه الروح التي نشرتها سياسة هادفة للاستعمار التفرقة الدينيه، وكان واجب أدباء الهند أن يفهموا أن ابناء الشعب الواحد ليسوا اعداء كما يوهمهم الاستعمار، إنما العدو الوحيد هو هذا الاستعمار..

وإحدى البديهيات التي يدركها كل مؤرخ وناقد وقارىء هي إرجاع كل النتائج السلبيه، او امراض المجتمع الى السرطان الاول، الاستعمار.

وواجب اولئك الكتاب هو شرح النتائج التي يتركها وراءه..

فالنتيجة الاولى من نتائج سد الابواب أمام الشعب من الثقافه هي... الامية! ومن عند الامية تنبت «علّيقة» الجهل التي تجرح المجتمع جرحاً!

جهل التاريخ الوطني مثلاً، كان من أبهر سياسة فخرية اتبعها الاستعمار. وكانت التربة التي هدف اليها مشبعة او «فوق المشبعة» بروح الاخلاص للمستعمر.. والشعور بتفاهة الشخصيه نحوه..

وكان الطالب يخرج جاهلا كل تاريخه الوطني، ممزقاً وبدون جذور، فطلاب الجزائر - مثلا - حتى اليوم يعرفون تاريخ فرنسا وكل «شارلاتها»، وربما لم يعلمهم الاستعمار الفرنسي شيئاً عن عبد القادر الجزائري الذي غطوه بالنسيان!

والهنود كانوا يسلسلون ملوك انجلترا ملكاً ملكاً، ولا يعرفون أين تقع بلادهم!

ومن هنا، نشأت ضرورة تعزيز الثقافات القوميه في أقطار آسياوافريقياء وكان هذا من أهم قرارات هذا المؤتمر الذي نتحدث عنه، لما فيه من اهمية بناء الشخصية الوطنيه.

ولهذا، فلم اعجب - ولن يعجب القارىء معي - عندما قرأت ان عمال بورما ساروا في مظاهرة، رافعين المجلد الاول من الموسوعة البورميه عند ظهورها، بعد أن حققت البلاد استقلالها، وهذه الموسوعه - بالطبع - رمز لاستقلالهم وتراثهم المبعوث من القبر الذي دفنه فيه الاستعمار.

ولكن هذا وحده لا يكفي.

فان كتاب آسيا وافريقيا بعد ان عملوا على بعث تراثهم وتاريخهم وتعزيزه، يقفون امام خطر غزوات الاستعمار الثقافيه لاسواق بلادهم.. هذه الغزوات التي تمثلها الصحف والسينما والاذاعه، مظهرة تفوق الحياة الامريكيه، ومقاومة أجراء الاستعمار الذين يروجون لهذا «التفوق».

وأدباء آسيا وافريقيا، يدركون أيضاً ان الحريه في هاتين القارتين لن تبلغ نصرها المحتوم ما دام أحد الاطراف مجروحاً او مشلولا.. ولهذا، فقد أيد المؤتمر الثاني في القاهرة كل التأييد حق الحريه للجزائر البطله التي اعطت ثورتها بطريق مباشر او غير مباشر شعلة الحريه لشعوب كثيرة في افريقيا.

وكذلك، فلن تنتصر الحرية ما دام مليون لاجىء فلسطيني مشردين بلا وطن في الخيام والظلام..

ولهذا، فقد أيد المؤتمر الحق الشرعي الذي اقرته هيئة الامم لشعب فلسطين اللاجىء بالعودة الى وطنه.

وليست هذه كل المشاكل التي بحثها المؤتمر.

فلتعزيز التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا الذي يسرع - بالطبع - بعلجزات هذه البلدان الى الامام والنضوج لا بد من توسيع التبادل الثقافي، ولا بد لتوثيق هذا التبادل من توفر عامل هام جداً، وهو الترجمه، ولهذا بحث المؤتمر هذه القضية الهامه، ثم.. لتعزيز هذا التعاون الثقافي لا بد من احترام وتقدير كل أمة من هذه الامم لثقافة الامة الأخرى.

ومن الامور الاخرى الهامة التي ناقشها هذا المؤتمر الكبير هي مسألة الكتب ونشرها.. وسيقام من أجل هذه الغاية معرض لكتب الدول التي مثلها المؤتمر.

●●●

كان من الممكن ان نقف بالحديث من هذا المؤتمر الى هذا الحد، بعد تحيته - بالطبع - لو وقفت الاتجاهات اليمينيه والاستعماريه موقف صمت؟ ولكنها تتساءل، لماذا لم يبحث المؤتمر أموراً أدبيه؟

ماذا يعنون بالامور الادبيه؟

اقول الحق اني لا اعرف بالضبط!

هل يبحثون أمور الصرف والنحو، وأمور اللغة والاسلوب؟

سؤال يجعلك تعيش بعض الدقائق في جو من الضحك فعلا!

لماذا؟

أليست المشاكل السياسية من نضال من أجل الحريه ومقاومة الاستعمار وآثاره وتأييد الشعوب المستعبدة والثائرة لحريتها والتجاوب معها مادة للادب؟

أليس بعث التاريخ الوطني، والثقافه، والحضارة القوميه التي دفنها الاستعمار، مادة الادب؟

وإلا فمن أين تولد مادة الادب؟ هل من السماء والاحلام والاوهام والقلق النفسي والشك؟؟

أليست أخبار الايام القاسيه التي عاشتها تلك الشعوب في ليل الاستعمار، والتي ينقلها الادباء للاجيال القادمه ولا بنائهم من قصص ومسرحيات وقصائد تصور تلك الايام مادة الادب؟

لقد سحرتني عبارة قالها كاتب من افريقيا السوداء:

«الاديب الافريقي طبيب يقدم لشعبه دواء ضد الاستعمار، كما هو في الوقت نفسه جندي يضع نصب عينيه هدفاً.. هو الفوز بالاستقلال الوطني».

قصص وأحاديث من كوبا

بقلم جورج طوبي

المسافة من براغ الى هافانا تستغرق حوالي ٢٠ ساعة بالطائرة وركاب الطائرة التي تقلني الى هافانا مدعوون مثلي من قبل معهد الصداقة بين الشعوب لزيارة كوبا الثورية. كان يجلس بجانبي مهندس شاب من جمهورية المانيا الشرقية، وحين كانت طائرتنا تقطع المحيط الاطلنطي على ارتفاع شاهق التفت نحوي قائلاً. «ترى هل سنتمكن من مشاهدة كاسترو اثناء زيارتنا القصيرة الى كوبا؟» لم تكن لدي اية فكرة عن برنامج زيارتنا ولهذا اجبته: «ربما.. لننتظر.. وسترى!»

لا شك ان جميع من معنا في الطائرة كان يفكر بشكل او بآخر بالسؤال نفسه. فكل من يزور كوبا اليوم يأمل في مشاهدة كاسترو، الرجل الذي قاد نضال بلاده المسلح ضد الاستعمار واعوانه وكسب حب وتقدير، ليس كوبا، فحسب، بل شعوب العالم اجمع.

* * *

حين وصلنا الى اوتيل «ريفييرا» الضخم في العاصمة هافانا حيث اقمنا طيلة مدة زيارتنا لكوبا، قُدمت لنا نماذج لتعبئتها، وكان من الاسئلة التي تضمنها النموذج السؤال التالي:

«اتريد مقابلة زعماء الثورة الكوبية ومن؟»

ولم اتردد في ادراج اسماء قائمة طويلة من زعماء الثورة وفي مقدمتهم فيديل كاسترو وبلاس روكا.

وبدأ برنامج زيارتنا في كوبا كل يوم، من مدينة الى اخرى، ومن مصنع لآخر، ومن مزرعة تعاونية الى مزرعة شعبية

وشاهدنا الكثير في كوبا، واطلعنا على الانجازات الباهرة التي حققها شعب كوبا في مختلف ميادين الحياة، واستمعنا الى الكثير من قصص البطولة والكفاح الذي يشنه هذا الشعب الصغير الذي قارع الاستعمار وهزمه، ويضع الان بنجاح اسس الاشتراكية في بلاده.

قال لي احد المسؤولين في وزارة الصناعة رداً على التصريح الذي ادلى به كنيدي حول كوبا والذي جاء فيه:

«ان امريكا لا تستطيع تحمل نظام اشتراكي يبعد عن شواطئها ٩٠ ميلا!»

قال محدثي الكوبي متهكما:

«ولكننا نحن ايضاً لا نستطيع تحمل النظام الرأسمالي الاستعماري في بلد يبعد عن شواطئنا ٩٠ ميلا، الا اننا ندرك انه ليس هناك امكانية اخرى في الوقت الحاضر، اما اذا كان الرئيس كنيدي يعتقد بان هناك امكانية اخرى، فالامكانية الوحيدة هي ان يبحث له عن مكان جديد يقيم فيه نظامه الرأسمالي الاستعماري العفن بعيداً عن كوبا، اما نحن وثورتنا ونظامنا الاشتراكي فباقون هنا على هذه الارض الامريكية الحرة».

في كوبا كل شيء يسير بسرعة حتى الايام والساعات، ولذلك لم اشعر الا وموعد انتهاء زيارتي وعودتي الى البلاد قد اقترب، ومع هذا لم تتحقق بعد رغبتي في مشاهدة كاسترو والاستماع اليه.! الا في بعض المناسبات غير الرسميه، واخذت تدريجياً اسقط هذه الرغبه من الحساب وقلت لنفسي، يظهر انها لن تتحقق!

قبل مغادرة كوبا بأيام قليلة دعيت في احدى الامسيات لمشاهدة عرض لبعض الرقصات الشعبيه في هافانا واشتركت بعد ذلك في مأدبة عشاء دعينا اليها من قبل اللجان الثوريه في العاصمه، واستمر العشاء الذي تخلله برنامج فني حافل حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.. وفي صباح ذلك اليوم كان علينا ان نذهب الى العمل في حقول السكر وتقديم مساعدة (رمزية) لاحدى المزارع التعاونيه. ونصحنا المرافق ان نبدأ العمل مع الفجر قبل شروق الشمس لنلاقي حرها الشديد، هكذا ذهبنا رأساً حال انتهاء العشاء الى الاتيل واستبدلنا ثيابنا وركبنا السيارة متجهين نحو المزرعة التعاونيه التي تبعد بضع كيلومترات عن

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٢)

أنوار كاشفة على

البحرين

بلاد اللؤلؤ، والذهب الاسود

نقلا من «الاخبار» اللبنانية

البحرين بلد عربي أصيل وهو كناية عن جزيرة تقع في الخليج الفارسي بشكل أرخبيل، يحدها شمالا الكويت، وجنوباً قطر، وغرباً المملكة السعودية، وشرقاً عمان.

وللبحرين تاريخ مشهود في النضال ضد الغزاة من بورتغاليين، وفرس، وأتراك. فلقد قاتل البحرانيون قتال الابطال في الذود عن سيادتهم الوطنية، واستقلال بلدهم.

والبحرين هي مجموعة من الجزر أكبرها جزيرة البحرين ويبلغ طولها ٢٧ ميلا، وعرضها ١٢ ميلا. اما مساحة البحرين كلها فتقدر بـ ٥٥٠ كيلو متراً مربعاً. ويبلغ عدد السكان حسب احصاءات ١٩٥٩ زهاء ١٤٠ الف نسمة، وفي روايات اخرى تحتاج الى التأكيد، انهم يبلغون ٢٥٠ الف نسمة.

غزاة قاتلهم البحرانيون

في عام ١٥٠٧ احتل القراصنة البرتغاليون البحرين ودام حكمهم فيها ٩٥ سنة طاردهم البحرانيون بعد نضال طويل خاضوه ضدهم.

وفي عام ١٦٠٢ غزا الفرس البحرين فاحتلوها عنوة. ولكن حكم الفرس لم يعش اكثر من عشرين سنة اضطروا بعدها الى الانسحاب هرباً من هجمات البحرانيين المتواصلة ضدهم.

وفي سنة ١٧٨٣ وصلت البحرين عائلة آل خليفة اتت من «زبارة» الواقعة على ساحل قطر، اتوا بمساعدة ابناء عمومتهم شيوخ آل الصباح في الكويت، واستقروا بالجزيرة.

دخول الاستعمار الانكليزي

يرجع تاريخ الاستعمار الانكليزي في البحرين الى العام ١٨٤٠ حيث عقدت بين انكلترا وشيوخ الكويت معاهدة اطلقوا عليها اسم «معاهدة السلم» بشخص شركة الهند الشرقية، وأعلن ان هذه المعاهدة عقدت باسم المحافظة على التجارة البحرية.

وفي المعاهدتين اللتين عقدتهما انكلترا مع شيخ البحرين، تعهد هذا بها أنه لن يدخل في معاهدة أو اتفاق مع دولة أجنبية، أو يقبل بتأسيس وكالة لها، أو يتنازل عن أي جزء من أملاكه بدون موافقة الحكومة الانكليزية.

واستناداً الى هاتين المعاهدتين عادت انكلترا في فرض سيادتها على البلاد، والحصول على أكثر ما يمكن من الامتيازات الاحتكارية. ففي العام ١٩١١ عقد الانكليز اتفاقاً مع شيخ الجزيرة يحرم عليه منح امتيازات لصيد الاسماك الى الشركات غير الانكليزية، الا بعد موافقة السلطة الانكليزية المسماة هناك، بدائرة الاعتماد البريطانية.

وفي سنة ١٩٢٤ قيد الانكليز سلطة شيخ البحرين فأجبروه على توقيع اتفاق جعل للانكليز وشركاتهم فقط حق التنقيب عن البترول واستخراجه وتوزيعه (أحاديث عن الخليج العربي).

وسبق للشيخ عيسى بن علي آل خليفة أن وقع في العام ١٨٨٠ معاهدة الحماية مع انكلترا، اذ اعترف بموجبها بفرض الحماية الانكليزية على البلاد. وفي العام ١٨٩٢ جددت هذه الاتفاقية لمصلحة الاستعمار الانكليزي.

بطلان دعوى ايران

والدعوى الايرانيه بان البحرين ارض ايرانيه ويجب ان تضم الى ايران، دعوى باطله ولا تستند الى مقوم تاريخي او سياسي وان وضع مطلب كهذا لا يمكن تفسيره الا كونه مطلباً استعمارياً.

ان البحرين هي بلاد عربية اصلا والاكثريه الساحقة من السكان هم من العرب. ولا يوجد في الجزيرة سوى اربعة الاف ايراني، وهؤلاء ليسوا الا مهاجرين اتوا الى البحرين من سواحل

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)



هل توجد نقابات عمال في اسرائيل ؟

ربما استغربت ايها القارىء العزيز هذا السؤال ، فتقول أيمكن تجاهل الهستدروت المنظمة النقابية "الطويلة العريضة" التي تعتبر من "اكثر المنظمات النقابية تقدماً وتطوراً في العالم الحر". فكيف يمكن توجيه سؤال كهذا والهستدروت تضم اكثر من ٦٥٠ الف عضو ، لها دورها الكبير وجهازها الضخم وموظفوها الذين لا يُعدون ولا يُحصون ، ومؤسساتها الاقتصادية وصندوق المرض التابع لها وأيديها التي تطول كل زاوية وبعثاتها "التوجيهية" الى "مجاهل افريقيا المستقلة" لترشد عمال افريقيا نحو "الطريق الحالوتسي في التنظيم النقابي". وبعد ذلك يوجد من يسأل : "هل توجد نقابات عمال في اسرائيل"؟ ولكن رويدك ايها القارىء العزيز.

اذا ما جوبه عمال بلد باعتداء على مستوى معيشتهم، واذا ما ارادوا النضال من اجل تحسين احوالهم الاقتصادية فماذا يعملون ؟ كما هو معروف يتنظمون في نقابات فتقوم قيادة هذه المنظمات النقابية بتوجيه نضالهم حتى الاضراب !

ولكن ماذا نرى في اسرائيل ؟

٦ آلاف مهندس في اسرائيل يطالبون بتحسين اجورهم ، يفاوضون ، يساومون ، يماطلونهم فيطفح الكيل ويطالبون منظمتهم النقابية الهستدروت بان تعلن الاضراب فتقول لا اضراب ! فيضطرون الى اعلان الاضراب ضد رغبة الهستدروت. وتقف قيادة الهستدروت ليس مع المضربين وانما ضدهم ، تتآمر مع السلطة والمخدمين ضد المهندسين .. اعضاء الهستدروت .

وماذا غير المهندسين ؟ عمال شركة مصنع الفنير لعمال في باردس حنا ! ٦٠٠ عامل هُضمت حقوقهم ، فُصل أعضاء لجنة العمل عن عملهم ، لهؤلاء العمال مطاليب أكل الدهر عليها وشرب. فيلجأون الى مجلس العمال ، الى ممثلي الهستدروت ان "أعينونا يا هوه" للوصول الى حقوقنا .. أما قادة الهستدروت فيقولون لهم على مهل - على مهل .. حتى يضطر العمال الى اعلان الاضراب ضد ارادة قيادة الهستدروت ..

ويشن العمال معركتهم بقيادة "لجنة عمل" أقاموها لتوجيه معركتهم ويصطدمون مع البوليس ويذهب ١٢ منهم الى المستشفى .

وكل هذا وقيادة الهستدروت .. يوك .. غير موجودة وان وجدت فلكي تساوم على حساب العمال !

وتأتي "ضريبات اشكول" العشر على رأس العمال والكادحين فترتفع الاسعار وتصل الى السماء السابعة ويتدحرج الرغيف ويركض . ويركض وراءه العامل بسرعة وبجهد لم يعرفه من قبل .. ويبلغ السيل الزبى .. ويطالب العمال قيادة الهستدروت بعمل ما لرفع اجورهم أمام موجة الغلاء المتدفقة .. اما قيادة الهستدروت فتجلس وتقرر أنه لا داعي للمطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة .. فلا غلاء هناك .. وكل هذا الحديث عن الغلاء انما هو ضجة مصطنعة تثيرها عناصر مشاغبة .. واما مشروع اشكول فلا يمكن ان يكون احسن مما كان .

وماذا يعمل عمال اسرائيل المتمردون على اشكول والذين لا يريدون الخنوع لاشكول و"ضرباته العشر" ؟... انهم يريدون الاحتجاج ، يريدون ارسال صرخاتهم حتى عنان السماء ... فماذا يعملون ونقابتهم العامة ليست نقابة عمال وانما "ختم عمالي" بيد اشكول لمشاريع السلب والنهب .. مرة أخرى يقيمون "لجان عمل" مثلهم مثل العمال الذين لا نقابة لهم ، مثل العمال في ازمنة القرن التاسع عشر .. وتقوم "لجان العمل" وتقرر الاضراب والاحتجاج ..

وأخيراً البوسطجيه المساكين يريدون ان يشتكوا ... الواحد منهم بعد عشر سنوات عمل لا يحصل على اكثر من ٢٤٠ ليرة شهرياً .. وهم يطالبون ويطالبون ورجون هستدروتهم ان ترأف بهم وترفع شكواهم الى وزير البريد "الرفيق عضو الهستدروت الباقي الياهو ساسون" .. ولكن لا حياة لمن تنادي فالبوسطجية في واد وقيادة الهستدروت في واد ... فماذا يصنع البوسطجيه حتى يشتكوا ؟ يقيمون أيضاً "لجنة عمل" ويعلنون الاضراب ويقولون لوزير البريد لا نعترف بأحد يمثلنا إلا "لجنة العمل" هذه التي تقود الاضراب اما اللجان المنتخبة باشراف الهستدروت فهي ليست منا ولا نتعرف عليها ... هذا ما قاله البوسطجيه .. واضرابهم اصبح اضراباً عاماً لكل موظفي البريد في اسرائيل .. وكل هذا وقيادة الهستدروت لا علم عندها ولا خبر ... لا البوسطجيه متعرفين على "نقابتهم" ولا النقابة العامه متعرفة على البوسطجيه .

وبعد هذا أيمكن القول انه يوجد في اسرائيل نقابات عمال ؟ وهذه الامثله والحوادث جئنا بها فقط من جعبة الشهر الاول والثاني لسنة ١٩٦٢ .

هذا هو مصير عمال اسرائيل المنظمين في "الهوى" نقابة عامه في الشرق الاوسط ... واذا أعطي المجال لسليم جبران او لابو دبوس او النازي السعدي فيقولون لك "الهوى نقابة عامه في العالم" .

نحن لا نذكر هذا على سبيل السخريه ولكن تعبيراً لألم كبير يحز في نفوسنا ، في نفس كل غيور على مصلحة الطبقة العامله ، نذكر هذا الوضع بمرارة ونحن أعضاء في الهستدروت ، في النقابة العامه .. ونحن اذ نذكر هذا ليس لاثارة اليأس من الهستدروت بل على العكس لتبيان مدى الخيانة التي وصلت إليها القيادة المباية لصالح العمال ، الامر الذي يدعو جاهير العمال اعضاء الهستدروت الى العمل بجد وبحزم وباصرار لتغيير هذه القيادة التي اوصلت عمال اسرائيل الى وضع اصبحوا فيه اشبه بالعمال غير المنظمين !

كريم صادق

حقيقة تظهر جلية في اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

«الاتحاد» منبر الشعب وسلاحه

حيفا — مكتب الاتحاد — كانت المناقشة في اجتماع وكلاء الاتحاد الذي عقد يوم السبت ١٧-٢-٦٢ في حيفا انعكاساً لتقدير جماهير الشعب الواسعة وحبها العميق لجريدة الاتحاد ، وللرغبة المستمرة لدى كل الغيورين على جريدة الاتحاد في جعلها سلاحاً أقوى بيد جماهير الشعب وفي توسيع انتشارها وتقوية صلتها مع الطبقة العاملة .

وحضر الاجتماع الى جانب وكلاء الاتحاد في الفروع الكبيرة ممثلو لجان المناطق للحزب الشيوعي .

وقدم الرفيق توفيق طوبي بياناً عن عمل هيئة التحرير وعن البرنامج الذي أعدته لصدور الاتحاد يوم الجمعة بـ ٦ صفحات والابواب الجديدة التي تنوي هيئة التحرير استحداثها . واعلن ان عدد الجمعة بالحجم الكبير سيبدأ في الصدور يوم ٩-٣-١٩٦٢ .

وطالب الرفيق توفيق طوبي بتوسيع حلقة المراسلين الذين يكتبون للاتحاد وبزيادة عدد الاماكن التي تصل منها الرسائل للجريدة ، فلكل قرية مشاكلها وشكاواها ويجب ان نجد لها في الاتحاد منبراً .

ودعا الرفيق توفيق طوبي الى تشجيع العمال وابناء الشعب للكتابة للاتحاد ليعبروا بواسطتها عن شكاواهم واحتجاجاتهم ، فهي منصة لهم وسلاح بايديهم .

وقال أيضاً اننا لفخورون بان الاتحاد في انتشارها تحتل الصدارة بين الصحف العربية في اسرائيل وهذا يعود الى الثقة الكبيرة التي تتمتع بها بين جماهير الشعب والى الدور النضالي الذي تضطلع به في خدمة الطبقة العاملة والجماهير العربية عامة .

وعلى الرغم من ان الاتحاد قد خطت خطوات هامة نحو زيادة انتشارها خلال السنتين الاخيرتين . الا ان هناك قرى كثيرة واوساطاً واسعة من السكان لا تزال الاتحاد بعيدة عنها. واكد الرفيق توفيق طوبي أن صدور الاتحاد بـ ٦ صفحات يجب ان يكون حافزاً جديداً لزيادة توزيع الاتحاد والعمل على ايصالها خصوصاً للنشء الجديد .

وقد اشترك في النقاش الرفاق سهيل نصار (الناصرة) ، اسعد مكي (يافا) ، محمد الشريدي (ام الفحم) ، عبدالرحيم أسعد (الطيبه) يوسف صباغ (الناصرة) ، جميل شحاده (كفرياسيف) ، شفيق خوريه (شفاعمرو) راجي النجمي (عيلبون) حنا خشيبون (كفركنا) ، خالد كحيل (الرملة) وابراهيم (يافة الناصرة) وكذلك الرفاق علي عاشور واميل توما اعضاء هيئة التحرير .

وقد قدم الرفاق الوكلاء عدداً من الاقتراحات ووجهوا كذلك انتقاداتهم لعمل هيئة التحرير التي استهدفت تقريب الاتحاد اكثر لجماهير القراء .

وبحسب اقتراح بعض الوكلاء تكرر هيئة التحرير ترحيبها بكل ما يرسل اليها من مراسلات وشكاوي ورسائل قراء وهي ستعمل جهدها لافساح المجال لهذه المكاتبات والرسائل .

واكد اكثرية الحضور على اهمية عقد اجتماع الوكلاء مرتين في السنة على الاقل .

بدل اذاعة صلاة الجمعة

تذاع اغنية ياعوازل فلفلو !

اعتادت الاذاعة الاسرائيلية نقل صلاة الجمعة في رمضان لوجه الدعاية .

وفي يوم الجمعة الثانية من رمضان جاء دور يافا .

وأُمر القاضي بأن يلقي خطبة الجمعة في هذا اليوم لتنقلها عبر الاثير حتى يسمع المسلمون في أنحاء المعمورة أن مسلمي "الواحة" في ألف خير .

ولما لم يكن من عادة القاضي الحضور الى المسجد الا بأوامر من فوق فقد طلب اليه بعض المصلين أن يوضح لهم في خطبة الجمعة لماذا سخر نفسه وعلمه للجهاز الحاكم والدعاية له بدل الوعظ والارشاد في الامور الدينية. وسئل كذلك كيف أفتى بجواز فتح مكتبة في داخل مسجد النزهة . وهل يجوز ان يكون المسجد منبراً للدعاية وحفلات المرطبات. وهل لفضيلته الاجابة اذا كان يجوز بناء فنادق ومتنزهات للسواح على مقبرة عبد النبي . وكيف سولت له نفسه أن يفتي بأن المقبرة لم يدفن فيها ميت منذ أربعين سنه مع علمه التام أن آخر ميت دفن فيها كان منذ عشرين سنة .

كل هذه الاسئلة وغيرها بدأت تنهال على فضيلته .

وخوفاً من تسرب هذه الفضائح عبر الاثير (أحسن عيب) اقفل جهاز الارسال حالا باشارة من عيليهم الدربي. ولما طلب منه المصلون تفسيراً لاقفال جهاز الارسال هرب ومن معه حالا بعد الاعتذار طبعاً للمستمعين الكرام بالحجة المألوفة: خلل فني في جهاز الارسال .

ولاول مرة في هذا الشهر الكريم لم تذع صلاة الجمعة عبر الاثير . واستمع المسلمون بدلا منها الى اغنية عاطفية ، اي والله اغنية عاطفية هي "ياعوازل فلفلو". نعم ياعوازل فلفلو ..!

مصطفى سيف — يافا

ليجر التحقيق

في مأساة أحمد شحاده

حيفا — لمراسل الاتحاد — توفي في الاسبوع الماضي الشاب العاجز أحمد عبد شحاده الذي نشرنا عن مأساته في عدد الثلاثاء الماضي من الاتحاد .

وكان هذا الشاب قد صب على جسمه الكاز واحرق نفسه لان فهد قبطي سكرتير مكتب العمل في وادي النسناس بحيفا غير ملكية سيارته الجديدة على اسمه مقابل مبلغ ٦٠٠ ليرة استدانها منه الشاب المذكور كما جاء في رسالة اخت الفقيد الى هيئة تحرير الاتحاد .

اننا نقدم تعازينا الى أهل الشاب الفقيد. ونطالب بالتحقيق في هذه المأساة .

جمعية مياه عيلبون تطالب

بتحرير القروض من الارتباط بالدولار

عيلبون — لمراسل الاتحاد — بعثت الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في عيلبون باستنكارها الشديد الى وزير المالية للخسارة الفادحة التي ستلحق بجمعيتهم نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فالقروض المتبقية على الجمعية والتي تبلغ عشرة آلاف ليرة ستزداد الى ما يزيد عن الستة عشر الفاً.

لذلك طالبت الهيئة الادارية وزير المالية بأن تتحرر قروضها هذه من الارتباط بالدولار وان تسد فقط حسب قيمتها الاصلية .

كذلك يقوم الاهلون بالتوقيع على عريضة استنكار لموجة الغلاء التي بدأت تجتاح البلاد كسبب مباشر لتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

قصص وأحاديث

(بقية)

العاصمه . وقبل الساعة الخامسة كنا في المزرعة امام حقول السكر التي بدت وكأنها تمتد الى ما لا نهايه . وقبل بدء العمل تحدث إلينا سكرتير المزرعة التعاونيه وبعد ان رحب بنا قال ، "حتى تستطيعوا ان تدركوا حقيقة التحول الجذري في حياة فلاحي كوبا فلا بد من تقديم صورة صغيرة عن حياتهم قبل الثورة .. فمثلا ٦٦٪ من الفلاحين في كوبا قبل الثورة لم يملكوا اي شبر من الارض . ٦٧٪ من اولادنا لم يذهبوا قبل الثورة الى المدرسه ابداً . ٩٦٪ لم يعرفوا طعم اللحم . ٩٤٪ لم يشربوا الحليب .. وسوء التغذيه بالاضافة الى اوضاع السكن الرديئة تركت اولادنا عرضة لمختلف الامراض الفتاكة ، كالسل والملاريا وغيرهما . يقولون بأننا نبالغ في بعض الاحيان في تصوير بشاعة نظام باتيستا البائد ولكن الحقيقة ان بؤسنا كان في حد ذاته بالغ السوء ، اما اليوم فكما ترون بانفسكم الامر يختلف" .

وابتدأنا العمل في تقطيع قصب السكر ، وبدا لنا ان الامر سهل ، وان العمل جذاب ملذ ، ولكن سرعان ما ارتفعت الشمس واشتدت حرارتها وتملكنا التعب ولم يعد العمل سهلا كما بدا لنا . وتدريجيا بدأ الواحد تلو الاخر ينسل ويجلس في ظل قصب السكر ، وعند الظهر ، لم يبق من يواصل العمل سوى رفاقنا الكوبيين ، الذين كان هذا النوع من العمل جزءاً من حياتهم اليوميه .

بعد انتهاء العمل قمنا بجولة قصيرة الى مساكن المزارعين ، حيث تختلط صور الماضي والحاضر ، فالى جانب الاكواخ القديمة الحقيرة تنتصب البيوت الجديدة المزودة بالماء والكهرباء . في احد البيوت الجديدة تحدثت مع ربة المنزل التي استقبلتنا بكل ترحيب .. سألتها ، "كم دفعت ثمن البيت الجديد؟" فابتسمت وقالت ، "لا شيء .. كل ما طلب مني هو ان أوقع على تعهد بارسال اولادي الى المدرسه!"

في ساعات الظهر كنا منهوكي القوى بعد هذه الجولة الطويله .. وفي طريق عودتنا الى هافانا كان كل منا يبدي للاخر اعجابه العميق فيما احرزته الثورة من تقدم وتطور في حياة الفلاحين الكوبيين .

في العدد القادم
في ضيافة كاسترو

أنوار كاشفة على البحرين (بقية)

ايران الجنوبيه .

البحرين قاعدة حربية للاستعمار

وتؤلف البحرين احد المراكز الخطرة في الشرق الاوسط، ففيها تقوم قاعدة انجليزيه بحريه وجويه، فيها مرفأ تتجمع فيه قطع الاسطول الانجليزي والقطع الامريكيه ، وفيها مطار عسكري من اهم المطارات في الشرق الاوسط واضخمها .

والبحرين هي مركز المقيم الانجليزي العام المسؤول عن «المحميات» في الخليج الفارسي ، وسوى ذلك من المصالح البريطانيه في المنطقه .

ان سواحل البحرين زاخرة باللؤلؤ الثمين . واللؤلؤ كان قديماً ولا يزال مصدراً رئيسياً لثروات البحرين الطبيعيه ، وعلى دخل هذا المورد يعيش عدد كبير من السكان . واللؤلؤ يجمع بواسطة الغوص ، ولا يخفى كم في هذه العمليه من مشاق يتحملها الغطيس ، حتى اذا وجد اللؤلؤة يبيعها بسعر بخس الى المحتكرين ، في حين يبقى هو في بؤس شديد .

وبلاد الذهب الاسود

يعود تاريخ البترول في البحرين الى العام ١٩٢٥ ، حين نالت شركة «ايسترن آند جنرال سنديكيت» امتيازاً للتنقيب عن النفط . وفي العام ١٩٢٧ باعت «الايسترن» اسهمها الى شركة نفط الخليج الشرقيه المحدودة ، وهذه حولت امتيازها الى شركة « ستندر داويل اوف كاليفورنيا » الامريكيه ، وهذه نظمت شركة نفط البحرين المحدودة والمسجله في كندا . اما السبب لتسجيل الشركة في كندا فهو لان الاتفاقيه المعقودة بين الشيخ والانجليز عام ١٩١٤ ، تنص على ان امتيازات النفط لا تمنح الا للشركات الانجليزيه .

وفي العام ١٩٣٦ اشترت شركة نفط التكساس « تكساس اويل كوربوريشن » ٥٠٪ من اسهم شركة نفط البحرين .

وحقول البترول في جزيرة البحرين تقع على قوهة جبل دكهان في ناحية الشمال . وعلى هذا الاساس يكون بترول البحرين مملوك من قبل شركتين امريكيتين هما « التكساس اويل كوربوريشن بمعدل ٥٠٪ » و«ستندر اويل اوف كاليفورنيا بمعدل ٥٠٪» .

شركة بابكو

وتنتج البحرين زهاء مليون ونصف طن بترول في السنه ، اتاوة الشيخ من كل طن ٣ روبيات ونصف الروبيه ، اي انه يتقاضى اتاوة سنوية تقدر بمليون دولار ، في حين ان الارباح الصافيه التي تعود الشركات المشتركة تقدر بـ ١٦ مليون دولار على اساس انتاجيه سنوية مقدارها مليون ونصف المليون طن .

وتمعن شركة بابكو في نهب العمال وافقارهم . فقد اعلنت منذ سنة تقريباً تخفيض مصروفاتها ، ولكنها حلت ذلك على حساب العمال اذ انها عمدت الى تخفيض أجورهم الى نصف ما كانت عليه ، او طردهم من العمل ، وارجاعهم بعد ما يكونون قد خسروا جميع حقوقهم السابقه .

دور اتحاد العمال

ويخوض اتحاد عمال البحرين نضالا واسعاً . فعندما طردت شركة بابكو ٩٠ عاملا اثر حملة تخفيض الاجور التي اعلنتها ، اذاع الاتحاد بيانا احتج فيه على تدابير الشركة ، ودعا الى الاتحاد للدفاع عن حقوق العمال كما احتج الاتحاد فيما بعد على فصل ٦٠٠ عامل من شركة بابكو بحجة من حاجتها لتخفيض أجور العمال .

واتحاد عمال البحرين يخوض النضال على اساس الشعار التالي ، يا عمال البحرين اتحدوا ضد الشركات الاحتكاريه واعوانها ، وضد الاستعمار والخونه .

جبهة التحرير الوطني

وفي البحرين حركة وطنية نامية تتجمع تحت لواء «جبهة التحرير الوطني» ، وهذه الجبهة تناضل تحت شعارات ، تسقط الحماية البريطانيه ، ايها المستعمرون اخرجوا من الكويت . وتعبر هذه الجبهة عن آرائها ببيانات تذيعها على الشعب تجاه كل حدث وطني وعربي ، وهي تطالب بعودة المنفيين ، والتضامن مع الجزائر وعمان ، وتفضح باستمرار المؤامرات التي يحيكها المستعمرون في الخليج وتلقي نوراً عليها .

وقد اصدرت جبهة التحرير الوطني بيانا ضمنته المهمات الاساسيه التي تناضل في سبيلها ، وقد ورد في هذا البيان ،

الاستعمار البريطاني في البحرين لا يمثل المصالح الاستعماريه البريطانيه فقط ، وانما كذلك مصلحة الاستعمار الامريكي ممثلا في شركة بابكو الاستعماريه التابعة للاحتكار العالمي البترول «كالتكس كروب» . ويعتمد الاستعمار في تحقيق ذلك على القوى السياسيه الفاشيه لاستعباد الشعب البحراني ، وعلى المعاهدات الاستراتيجيه وعلى قواعده العسكريه ، كقاعدتي الجفير البحرية ، والمطار الحربي في «المحرق» والمرتزقة بالعسكريين والجنود الانجليز وجنود البحريه الامريكيه المرابطين على الدوام في قاعدة الجفر .

وورد في بيان الجبهة ، ان تغلغل الاستعمار الاقتصادي في البحرين عميق جداً وشامل ويمكن تقديره بان بضعة احتكارات اجنبيه كشركة بابكو الاستعماريه وشركة كري مكنزي ، والشركة الافريقيه والشرقيه ، وشركة البرق واللاسلكي ، وشركة الخطوط الجويه البريطانيه ، وشركة زلاقة سفن البحرين والوكالات الشرقيه لشركة النفط البريطانيه ، وشركة اكي وشركة الخليج للانشاء ، وشركة رجال الدكوستين ، وشركة المقاولات والتجارة، والبنوك الاستعماريه كالبنك الشرقي ، والبنك البريطاني هي كل شيء في البحرين .

وتحدث بيان الجبهة عن شركة بابكو وتدابيرها ضد الطبقة العامله فيقول ، عمدت شركة بابكو الى محاربة تأسيس نقابة للعمال بشتى الوسائل ، وقد ساهمت مساهمة فعالة في فسخ قانون العمل الذي حققه العمال البحرانيون بكفاحهم الشاق ، وتحويله الى اداة افقار للعمال .

لقد خاض العمال والشعب البحراني نضالا شديداً ضد المستعمرين ، فعدا الاضرابات العديدة التي اعلنها العمال ، حدثت انتفاضات ثوريه ١٩٥٦ المجيدة ، وفي جميع هذه المعارك كان شعار الشعب الرئيسي الاستقلال والتحرر التام ، والسلم والدمقراطيه .

ان البحرين اذا تحررت من الاستعمار وقواعده ، ومن الاحتكارات الاستعماريه ، وتنعم بحكم استقلال وطني صحيح ، ستكون احدى دعائم السلام في الشرق الاوسط .

اما البحرين الان بحكم وضعها الذي اوجده الاستعمار فيها فهي معرضة للمحق التام ، وزوال كل ما فيها من قيم وثروات ماديه وبشريه . ان قاعدتين للعدوان الاستعماري ، جوية ، وبحريه ، كافيتان لجعل هذا البلد في حالة التوتر الدولي ، وممارسة اعمال العدوان واندلاع نار الحرب ، كافيتان لان يكونا السبب في تخريب البلاد ، وقتل ما فيها من حياة .

ولكن شعب البحرين ، وعمالها الاشاوس لن يكفوا عن النضال ما لم تتحرر بلدهما تحرراً تاماً ، ويزول منها كل اثر للاستعمار .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

اختفاء معلم

لمراسل خاص — غادر المعلم خليل حداد من سكان حرفيش والذي يعمل في مدرسة قريته ، غادر بيته من بعد ظهر يوم الاحد ١١-٢-٦٢ ولم يعد . ويعتقد الاهالي ان المذكور هرب الى لبنان .

ان هذه الطريق التي اختارها هذا المعلم طريق خاطئة. ونحن ندعو المعلمين الى النضال مع كل فئات شعبهم الاخرى ضد الاضطهاد القومي ومن أجل حقوق المواطن في وطنه . هذه هي الطريق وليس الهرب من البلاد ففي الوطن ومن اجله يكون الكفاح

اجتماع نقابي

يعقد اجتماع لكافة رفاق فروع حزبنا في منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وضواحيها ومفراتس ، الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٤-٣-٦٢ في نادي "مؤتمر العمال العرب" سابقاً ، في وادي النسناس في حيفا ، وذلك لبحث النشاط النقابي في اماكن العمل.

سكرتارية لجنة
منطقة الناصرة

الكنيست تقرر بحث اوضاع المزارعين المتدهورة

مشاكل تصريف الزراعة العربية احيلت للجنة الاقتصاد

القدس – لمراسل الاتحاد – قررت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اجراء بحث واف حول وضع المزارعين المتدهور بناء على اقتراح قدمته عضو الكنيست استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية . وقد قدم اقتراحات مشابهة ممثلو المباي والمبام واحدوت عفودا والمتدينين الذين قدموا اقتراحاتهم بعد مبادرة الكتلة الشيوعية . ولم يعارض ديان وزير الزراعة في اجراء نقاش كهذا في وقت قريب . وقد اشارت استر فلنسكا الى تدهور اسعار المنتوجات الزراعية من جهة وغلاء الانتاج ، والمزاحمة التي يتعرض لها المزارعون نتيجة تدفق الواردات الزراعية المزاحمة من الخارج من جهة أخرى .

وقالت النائبه فلنسكا انه بينما زاد دخل الكيبوتسات بـ٦٧٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة فقد زادت الديون بـ١٦٥٪ وزادت فائدة الديون بـ١٢٪ .

وطالبت فلنسكا باجراءات سريعة لانقاذ وضع المزارعين العرب المتدهور خصوصاً مزارعي الزيتون الذين يتعرضون لكساد منتجاتهم خصوصاً الزيت منه الذي تمتنع الشركات والمصانع عن شرائه .

وقالت النائبة فلنسكا ان محاصيل الزيت والزيتون التي يعتاش منها ألوف المواطنين العرب خصوصاً في الجليل تتكدس بينما الحكومه تقوم باستيراد الزيت من الخارج وباسعار أقل .

وتكلم شوريش عضو المباي وطالب وزير الزراعة بايقاف استيراد المنتوجات الزراعيه المزاحمه من الخارج كثل الابقار والبطاطا .

وفي رده قال ديان انه لا يسعه الموافقة على ضرورة ربط اسعار الانتاج بتكاليف الانتاج ويجب التفتيش عن طرق عديدة أخرى لزيادة تصريف الانتاج .

تصريف الزراعة العربية

وكان النائب احمد كامل الضاهر (مباي) قد عرض ايضاً في الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحاً لبحث اوضاع تصريف المنتوجات الزراعيه العربيه وقال ان الفلاحين العرب يضطرون اليوم الى بيع منتوجاتهم خصوصاً الحبوب والدخان والزيتون والزيت باسعار أقل من تكاليف الانتاج . ويتعرض الفلاحون العرب اليوم الى خسائر كبيرة ووضعهم يسير من سيء الى أسوأ وطالب الحكومه باتخاذ إجراءات لمساعدتهم .

وكان رد ديان تهرباً من معالجة الموضوع وقال ان تراكم الانتاج يعود الى زيادة الانتاج عن الحاجه . وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا « اذاً لماذا تسمحون باستيراد الزيت من تركيا» ؟ ولكن الوزير لم يرد على السؤال وقال في هذه الاوضاع على الفلاحين ان ينتقلوا الى انواع إنتاج أخرى ... ومرة أخرى احرجه توفيق طوبي سائلا « هل للوزير ان يقول كيف يمكن نقل زراعة شجر الزيتون الى فروع زراعية أخرى» ؟ ولكن الوزير لم يحر جواباً وقال انه لا يعارض في إحالة الموضوع الى لجنة الاقتصاد وقد وافقت الكنيست على هذا باجماع الاصوات .

باجتماع ضخم أثبت أبناء المثلث ان الغاء الحكم العسكري لا يزال في مركز الصدارة وأنه ابعد مؤقتاً عن جدول اعمال الكنيست

لجنة شعبية تألفت من كافة القوى في الطيبة لمواصلة المعركة . الاجتماع شجب موقف دياب العبيد وجبر الداهش الخنوع

الطيبة – لمراسل الاتحاد – باجتماع شعبي ضخم تقاطرت اليه وفود الطيرة وقلنسوة اعلن ابناء الشعب العربي في المثلث الابي ان معركة الغاء الحكم العسكري لم يحسم فيها نهائياً تصويت الكنيست في الاسبوع الماضي بل هي تحتدم في الشارع بين الجماهير وستحتدم حتى تعود منتصرة من جديد الى مائدة ابحاث الكنيست .

فما ان شاعت انباء التصويت في الكنيست حول الحكم العسكري وعرف الطيبيون موقف النائب الذي ينتسب شكلا لا واقعاً الى الطيبه دياب العبيد نقول ما ان عرف الطيبيون بالموقف المخزي الذي وقفه النائب الاجير حتى تنادى نفر منهم يمثلون مختلف الاحزاب والقوى المعارضه للحكم العسكري والفوا لجنة شعبيه تألفت من عبد الحميد ابو عيطه (الحزب الشيوعي) ومحمد الدسوقي (احدوت عفودا) ونجيب ناشف (مبام) والشاعر محمود الدسوقي وصالح البرانسي .

وهذه اللجنه هي التي دعت الى الاجتماع الضخم الذي عقد صباح السبت في ٢٤ شباط للاحتجاج على الاحزاب التي ايدت الحكم العسكري وللتنديد بالنائبين اللذين خانا شعبهما كأسوا ما تكون الخيانه ووقف الى جانب الظالم الذي يضطهد ابناء الشعب العربي ..

محمود الدسوقي

وافتتح الاجتماع الشاعر محمود الدسوقي مستنكراً أولئك الذين ايدوا الحكم العسكري فطعنوا كفاح الشعب العربي من الخلف وقال ان تصويت النائبين «العربيين» دياب العبيد وجبر الداهش قد يجرىء الحكومه على العودة الى قوانين عنصريه مثل قانون تركيز الاراضي .

عبد الحميد ابو عيطه

وحيا عبد الحميد ابو عيطه وفود الطيرة وقلنسوة وقال ان نجاح بن غوريون شكلي .. والمعركة لالغاء الحكم العسكري لم تنته بل هي مستمرة وستستمر حتى يقر حق الشعب العربي في وطنه وتشل يد الظالم ..

وقال ان البحث في الكنيست برهن ان بن غوريون لم يعد يستطيع ان يجول ويصول كما كان يفعل في الماضي .. وان القلة التي كانت تطالب بالغاء الحكم العسكري اصبحت كثرة وليس بعيداً ان تصبح اكثرية في الكنيست ..

واضاف ان البحث في الكنيست قد اظهر ان حجب التعريض انقشعت الى حد كبير وان النائبين البنغوريونيين بخيانتهما خرجا على شعبهما ..

اما الشعب فسيعقد الاجتماعات حتى يلغى الحكم العسكري ..

ثم اشاد بالوحدة الشعبيه التي تجلت في الاجتماع وقال ان الحزب الشيوعي الذي رفع علم النضال عالياً سيبقى في الطليعه وسيعمل لتوطيد الجبهة الشعبيه التي في وسعها ان تبطل الحكم العسكري .

حسن منصور

وباسم وفد الطيرة تكلم حسن منصور فأكد على اهمية الهدف الموحد الذي يجمع بين القوى المختلفه واشاد بالاخوة اليهوديه العربيه التي تجلت في المعركة ..

محمد عبدالرحيم التايه

واعقبه محمد عبد الرحيم التايه الذي حيا الاجتماع باسم وفد قلنسوة وقال ان دياب عبيد لم يصل الى كرسيه في الكنيست «لجدارته» فقد شاءت القدرة العسكريه لا السماويه ان يكون في الكنيست وفي الانتخابات اقسم الايمان الغليظة ان يسهر على مصالح ناخبيه ولكنه عند الفصل وقف الى جانب الحكم السكري .

محمد الدسوقي

واعرب محمد الدسوقي عن استغرابه من تصويت عربي الى جانب الاضطهاد القومي ضد مصالح شعبه ولكنه قال سنواصل المعركة رغم دياب العبيد وسلطات بن غوريون حتى يلغى الحكم العسكري ..

أحمد كيوان

وتكلم الطالب احمد كيوان فأكد على اشتراك الجيل الصاعد في المعركة قائلا نحن الطلاب سنساهم في كفاح شعبنا كما ساهمنا في الماضي عند مقتل الشباب الخمسة وعقد مؤتمري الطلاب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وقال ان موقف دياب العبيد وجبر الداهش المخزي يدل على استهتارهما بالجماهير .. ولكن لا لوم فيهما «مبدأ الدرهم» .

غازي شبيطه

ونقل غازي شبيطه تحية ثانيه من الطيرة واكد تضامنها مع نضال الشعب العربي وذكر كيف ان دياب العبيد كان في الطيرة قبيل التصويت ووعد ناخبية بالتصويت الى جانب الغاء الحكم السكري ، ولكنه حنث بوعده .. يبدو لم يقتنع بمزاعم بن غوريون حول ضرورة الحكم العسكري لمقتضيات الامن ولكن دياب عبيد «اقتنع» ..

اننا لم نتوقع من دياب العبيد خيراً .. ولذلك لم نفاجأ كثيراً . ستواصل المعركة لالغاء الحكم العسكري .. فالمعركة قد انتقلت مجدداً من الكنيست الى الشارع وبعد ذلك تعود الى الكنيست الى ان يلغى هذا الحكم .

صالح برانسي

قال لم تبلغ وقاحة الجواسيس وقاحة دياب عبيد وجبر الداهش .. هذان النائبان تحديا الشعب العربي ، والشعب العربي في هذا الاجتماع يتحداهما ويتحدى الظالمين . ان الشعب العربي لا يقف وحيداً فقوى يهوديه تقف الى جانبه .. نائب حيروت عاد من فرنسا للتصويت الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري اما عبيد والداهش فقد جاءا من قريتيهما في المثلث والجليل ليصوتا الى جانب بن غوريون .

وقال ان الشعب سيواصل معركته ..

عبد السلام مصاروة

وفي الاجتماع انضم عبد السلام مصاروة (وهو يمثل الاحرار) الى اللجنة الشعبيه والقى كلمة قال فيها ، انتهت جولة في معركة المطالبه بالغاء الحكم العسكري ولكنها لم تنته بالانكسار .. فالشعب العربي والقوى اليهوديه انتصرت في هذه الجولة انتصاراً معنوياً ومن الواجب ان نواصل المعركة ..

وقد دعا المواطنين الى عزل دياب عبيد فلا يتصلون به ولا يطالبونه باي شيء .. واعرب عن امله ان لا تتكرر المأساة فيصل هذا الشخص الاجير الى الكنيست ثانية .

وفي مظاهرة من الحماس والثقة وافق المجتمعون على قرار يشجب موقف الاحزاب التي ايدت بقاء الحكم السكري وموقف النائبين دياب العبيد وجبر الداهش اللذين وقفا معها .. ويدعو المجالس المحليه العربيه الى شجب العناصر التي وقفت الى جانب الحكم العسكري ..

لا الغلاء المتفاقم وحده

(بقية)

بالتزاماتها .

والقى اشكول خطاباً فاضياً قال فيه انه كان ينتظر هناء على الاقل ، آذاناً صاغية ولكن اعضاء المركز يزيدون الطين بله .

ولم يتمكن مركز المباي من تلخيص النقاش فأجل ذلك الى جلسة قادمة .

ان تصاعد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة «الجديدة» يفرض أثره حتى على اقسام من زعامة المباي التي تخشى تطور هذا النضال وتصاعده .

اضراب مستخدمي

(بقية)

تكن ضرورة للاضراب ، ولكنه اضاف ان الاضراب قد ساعد على تفهم قضايا السعاة الخاصة التي لم تكن معروفة لزعامة الدائرة النقابية .

هذا وقد بدأ السعاة بتوزيع الرسائل التي تكدست ، وكانت الاكياس الاولى التي بدأ بتصنيفها اكياس وزارة الدفاع ..

في محاكمة الـ٢٨ من أبناء الناصرة

شهود النيابة يعترفون بان المظاهرات كانت سلمية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – لو لم يهدفي البوليس بتفتيش بيتي ، لما سلمته الصور التي التقطتها لاحتفظ بها «كهاوي» – هذا ما جاء في شهادة شاهد النيابه السيد كريم بجالي يوم الجمعة الماضي ٢٣-٢-٦٢ ، في محاكمة ابناء الناصرة بتهمة الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة التي يدافع فيها عن المتهمين المحامون : حنا نقارة ، هرتسبورغ ، بريدور ، وجميل لبيب خوري .

وقال الشاهد كريم انه لم يشاهد اي بوليس اثناء التقاطه الصور ، وان المظاهرة كانت سلمية طالب فيها المتظاهرون بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في مصرع الشباب العرب الخمسة ..

وقد استمعت المحكمة ايضاً الى شهادتي أومباشي البوليس فوزي حداد والشرطي عبد المجيد عدوي .

وقال الاومباشي فوزي حداد الشاهد التقليدي في كل قضية ترفعها سلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري على ابناء الناصرة المدافعين من حقوق شعبهم ،

كان المتظاهرون يهتفون بسقوط الحكم العسكري وبن غوريون !

وبينما استطاعت ذاكرة هذا «الاومباشي» ان تشخص وتحفظ اسماء عشرة من المتهمين خانته في معرفة اليوم الذي قدم فيه افادته في مركز البوليس ضد المتهمين . ولما قال له المحامي انه قدم الافاده بعد مرور ١١ يوماً على المظاهرة تعاثم ولم يستطع الاجابه ،

اما من حادث مقتل الشباب العرب الخمسة فقد انكر هذا الاومباشي بعد «حلف اليمين» انه سمع به وقال انه لم يعرف بهذا الحادث الذي هز البلاد إلا بعد المظاهرة !

وقال الشرطي عبد المجيد يوسف عدوي انه لم يشاهد سوى عضو البلديه منعم جرجوره الذي كان يخطب في الجماهير امام البلديه هاتفاً بسقوط حكومة بن غوريون . وقال ، ان المتظاهرين شكلوا وفداً منهم للبلديه لمطالبتها بالتضامن معهم والاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسه . وان المتظاهرين تفرقوا بسلام ، ولم يتعرضوا له او لاي كان اثناء المظاهرة .

هذا ولم يبق مكان في المحكمة إلا وامتلأ بالسكان الذين عطلوا اعمالهم لحضورها تضامناً مع ابناء بلدتهم المتاضاين .

وسيستأنف النظر في هذه القضيه اليوم الثلاثاء ٦٢/٢/٢٧ .

اضراب ٧٠٠ عامل بناء في النقب

مجلس العمال يؤيد الاضراب ومركز الهستدروت يرفض

بئر السبع – أعلن عمال البناء الذين يعملون في منشئات السوليل بونيه ، وراسكو ، وحيروت وعددهم ٧٠٠ عامل الاضراب صباح يوم الاحد الماضي وذلك احتجاجاً على عدم تلبية الدائرة النقابية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبهم وخصوصاً طلب دفع «علاوة الصحراء» .

وعلى الرغم من ترجيات سكرتارية مجلس العمال وتهديداتهم فقد قرر العمال مواصلة الاضراب .

وقد عقد العمال اجتماعاً صاخباً في دار الهستدروت في بئر السبع وفي هذا الاجتماع طلب سكرتير مجلس العمال وسكرتير نقابة عمال البناء من العمال العودة الى العمل خصوصاً وان الهستدروت ونقابة عمال البناء قد تبنيتا مطالبهم ولكن العمال لم يستجيبوا لطلبهما وكانوا يقاطعون كلامهما بعنف .

وتكلم في هذا الاجتماع ممثلو العمال المضربين وأعلنوا تصميم العمال على مواصلة الاضراب الى أن تلبى جميع مطالبهم فان عدم الاهتمام السابق بطلباتهم هو الذي أدى الى الاضراب .

وقد طالب العمال بالاجماع بمواصلة الاضراب .

وبعد ذلك عقد ممثلو العمال وزعماء النقابة اجتماعاً مشتركاً لبحث مطالب العمال المضربين ولم يتوصلوا الى نتيجة حتى الان .

والجدير بالذكر ان مجلس عمال بئر السبع قد أعلن عن تأييده للعمال المضربين ولكن مركز الهستدروت رفض موقف المجلس ومطالب المضربين بحجة ان ذلك يؤدي الى امتناع اصحاب رؤوس الاموال عن توظيف اموالهم في النقب !

هذا وقد تقدمت الكتلة الشيوعيه في مجلس عمال بئر السبع بطلب عقد جلسة عاجلة للمجلس لتأييد العمال المضربين .

محامو عائلات الشبان العرب القتلى يعترضون على قرار

الحاكم ابعادهم عن سير التحقيق

القدس – تقدم محامو عائلات الشباب القتلى الثلاثة من حيفا ، المحامون فيشمان ، هرتسبورغ ، نقاره ، بريدور ، يوم الجمعة الماضي ، بطلب الى محكمة العدل العليا ، لكي تصدر امراً ضد قرار حاكم الصلح اهرون حيبي باجراء التحقيق في مقتل الشباب العرب الثلاثة (بالقرب من قطاع غزة) في غياب محامي عائلاتهم .

ويذكر القراء ان الحاكم المذكور ، استجابة لطلب ممثل النيابة ، باخ ، حرم عائلات القتيل ومحاميهم من الاطلاع على قسم من سير التحقيق «لاسباب تتعلق بأمن الدولة» ! واستمع سراً ، الى افادة ضابط شرطة ، وضابط كبير في الجيش ومأمور الوحدة العسكرية التي اطلقت النار على الشباب الثلاثة .

كذلك زار هذا الحاكم المكان الذي قتل فيه هؤلاء الشباب قبل خمسة أشهر .

وقد اوضح المحامون في طلبهم الذي تقدموا به الى محكمة العدل العليا أن تصرف الحاكم المذكور غير قانوني ..

فحسب القانون يستطيع الحاكم ان يستمع بشكل سري الى أي شهادة يريدها ولكن ليس من حقه اصدار الامر بمنع المحامين من الاستماع الى هذه الشهادة .

ولذلك فهم يطلبون من محكمة العدل العليا أن تأمر الحاكم حبيبي بايقاف التحقيق في هذه القضية لبينا تقرر نهائياً في طلبهم .

الارهاب لن يقطع في العمال

كتب الينا احد عمال كراج اكسبرس ما يلي :

اعلن عمال كراج اكسبرس في حيفا الاضراب اسوة ببقية عمال اسرائيل .

وقبل اعلان الاضراب حاول مندوب عن الهستدروت اقناع العمال بالعدول عن الاضراب واخذ يتصل بكل واحد منهم على انفراد .ولكن جميع العمال سخروا منه وانهالوا عليه بالاسئلة : لماذا لا تقف الهستدروت مع العمال وتؤيد الاضراب ؟ هل الهستدروت هي المباي ؟ لماذا توافق الهستدروت على فرض الضرائب على العمال ؟ لماذا وافقت على تخفيض سعر الليرة ؟ ، وتوالت الاسئلة فانسل مندوب الهستدروت هارباً !

ولكنه عاد في الساعة العاشرة تماماً ووقف بالقرب من سينما عين دور حيث تجمع العمال من اماكن العمل المجاورة للاستماع الى خطب قادتهم الحقيقيين الذين بادروا الى الدعوة الى هذا الاضراب التاريخي .

وظن انه بوقوفه هذا يخيف العمال ولكن ذلك اثار اشمئزاز العمال . فهنيئاً للقادة المزيفين بموقفهم «التاريخي» هذا .

اعتقالات واسعة بين ضباط الجيش التركي

تفيد الانباء الواردة من انقرة ان قائد القوات البرية التركية قد استقال من منصبه وان ٣٠٠ ضابط تركي قد اعتقلوا على اثر محاولة الانقلاب التي قام بها ضباط الكلية الحربية في انقرة .

كذلك عزل مدير محطة الاذاعة التركية من منصبه بعد ان تمكن الضباط الذين قاموا بمحاولة الانقلاب من الاستيلاء على استوديهات المحطة لمدة ساعات كذلك طرد من منصبه رئيس مكتب الصحافة الحكومي .

وكان الضباط قد طلبوا من الحكومة حل البرلمان او ، على الاقل ، طرد عدد من النواب الرجعيين وتعديل الدستور واعادة قائد الكلية الحربية الى منصبه والتعهد بعدم معاقبة المتمردين .

والضباط قد قاموا بمحاولة الانقلاب بعد ان خاب أملهم من حكومة غرسيل – اينونو التي تبدي تساهلا كبيراً مع رجال حزب الخائن عدنان مندريس الذي أعدم بعد الانقلاب وما زالت تواصل السياسة القديمة التي جرت على البلاد المصائب والكوارث وادت الى الانقلاب .



يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) Al-Ittihad

٢ آذار ١٩٦٢
٢٦ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٥ السنة الثامنة عشرة
26 אדר א 5722
2 . 3 . 1962
No, 85 Vol, XVIII

دير الاسد والبعنه تستصرخان الرأي العام لمساندتها في الحفاظ على اراضيها

« انتزاع أراضينا يعني افقارنا وتجويعنا ومن ثم اقتلاع جذورنا وتشريدنا »

مكتب الاتحاد – «ان مستقبلنا وكياننا يتهددهما الخطر. واراضينا، اراضي آبائنا واجدادنا، التي جبلنا ترابها بعرق جباهنا والتي هي مصدر رزقنا وعماد مستقبلنا – أراضينا هذه أصدر وزير المالية أهكول أمراً بمصادرتها.

هذا هو مطلع النداء المؤثر الذي وجهته لجنة قريتي دير الاسد والبعنه الى الرأي العام اليهودي والعربي وناشدت فيه جميع المواطنين ان يقفوا مع القريتين في الدفاع عن اراضيهما التي امر اشكول بمصادرتها لاقامة مستوطنة يهودية عليها.

ويضيف النداء الذي وزع على الصحف.

«ان انتزاع اراضينا يعني افقارنا وتجويعنا ومن ثم قلع جذورنا من قرانا وتشريدنا كلاجئين في وطننا او خارجه.. هذا المصير الذي تقشعر له الابدان ولا يرضاه اي شهم حتى ولو لعدوه ولا يرضاه اي يهودي شريف ابي جلدته ولا يرضاه العربي..

ثم يستطرد النداء، اضافت الارض في بلادنا حتى يقتل الانسان اخاه الانسان ليحيى هو على حسابه !! انتا نتوجه اليكم جميعا ونحن على ثقة بانه اذا ما وقفتم معنا وطالبتم بالغاء امر المصادرة فستلجمون ونبقى في قرانا. فان الحق لمنتصر وان الباطل كان زهوقا.

قضية المصادرة للجنة المالية

هذا وقد قررت لجنة الكنيست احالة قضية المصادرة هذه على البحث في اللجنة الماليه.

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد اثار هذه القضيه فتقرر احالتها على احدى لجان الكنيست لبحثها. وقد طالبت الكتلة الشيوعيه ان يجري هذا البحث في لجنة الداخليه ولكن الاكثرية الحكوميه قررت بحثها في اللجنة الماليه. وطلبت لجنة القريتين تمكين وفد من القريتين من عرض هذه القضيه امام اللجنة والاشتراك في ابحاثها.

كوبا تطالب باجلاء القاعدة الامريكية

كاسترو يهنيء خروشتشوف بعيد الجيش السوفياتي

هفانا – «ان حكومة كوبا ستطالب امريكا باخلاء قاعدتها العسكرية في كوانتانامو الكوبية، وستعمل على تصفية هذه القاعدة وفقاً للقانون الدولي». هذا ما اعلنه فيدل كاسترو في رسالة التهنئة التي بعث بها الى رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، بمناسبة عيد الجيش السوفياتي.

وشكر كاسترو الاتحاد السوفياتي على مساعداته القيمه لكوبا.

مجلس الامن.. يرفض !

وكان مجلس الامن قد رفض في الاسبوع الماضي ان يدرج في جدول اعماله شكوى جديدة قدمتها كوبا ضد امريكا وضد قرارات مؤتمر وزراء خارجيه اقطار امريكا اللاتينيه في اورغواي الذين قرروا، تحت الضغط الامريكي، مقاطعة كوبا.

وقد ايدت اقتراح ادراج الشكوى الكوبيه في جدول اعمال المجلس ٤ دول فقط هي الاتحاد السوفياتي ورومانيا وغانا والعربيه المتحدة.

الميزانيه الجديدة لسنة ٦٢-١٩٦٣

للجماهير ضرائب وتقليص خدمات وللرأسماليين جوائز وتشجيع والنفقات العسكرية المعلنة تبتلع ثلث الميزانية تقريبا !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم وزير المالية، اهكول الى الكنيست مشروع الميزانية العامة لسنة ٦٢-١٩٦٣ وتبلغ ٢٣٥٧ مليون ليرة، اي بزيادة ٢٦٣ مليون ليرة (١٨ بالمئة) عن الميزانية السابقة. وتميز ميزانية حكومة بن غوريون – اهكول هذه، زيادة النفقات العسكرية والبوليسية البروقراطية وتجميد، او تقليص، اعمال التطوير، وتخفيض المخصصات الحكومية للخدمات الاجتماعية الحيوية، وفرض زيادة كبيرة في عبء الضرائب وخصوصاً عبء ضريبة الدخل، وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والمصدرين وذلك على حساب حاجيات الشعب المحلية.

والزيادة في الميزانية الجديدة ناجة عن تخفيض قيمة الليرة.

كما ان هذه الميزانية ستكون عاملا قوياً في زيادة التضخم المالي. ولكن من المرجح ان الحكومة لن تكتفي بهذه الميزانيه. وكما جرت العادة فانها ستتقدم، بعد مدة، بمشروع ميزانية اضافيه. ويشير المراقبون الى ان الميزانية العامة الجديدة لم تتضمن ضريبة جديدة على الحاجيات تعدها الحكومه مع انها قدمت الى الكنيست مشروع قانون في هذا الشأن.

والميزانية الجديدة تنقسم الى الميزانية العاديه بمبلغ ١٤٠٧ ملايين ليرة (وكانت ١٢٨٠ مليون ليرة) وميزانية التطوير بمبلغ ٩٥٠ مليون ليرة (وكانت ٧١٤٠٥ مليون ليرة).

هبوط نفقات التطوير والخدمات

والزيادة في ميزانية التطوير ناجة، في الاساس، عن ازدياد في مبالغ الصناديق الخاصة باستبدال العملة الاجنبيه وذلك في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه. ولكن، الواقع، هو ان مخصصات تطوير فروع مختلفة قد جدت وخفضت. مثال ذلك ان مخصصات تطوير الصناعة والمتاجر قد هبطت من ١٨٠ مليون ليرة (في الميزانية السابقه) الى ١١٠ ملايين ليرة (في الميزانية الجديدة).

وهذا ايضاً هو نصيب الكثير من مخصصات الخدمات الاجتماعيه الحيويه مثل التعليم والصحه والمساعدة الاجتماعيه، لقد هبطت مخصصات هذه الخدمات من ١٧٠١ بالمئه (في الميزانية الماضيه) الى ١٦٠٨ بالمئه (في الميزانية الجديدة).

زيادة كبيرة في النفقات العسكرية

والقسم الاعظم في الزيادة في نفقات الحكومه خصص لتضخيم النفقات العسكريه. فنحو ٦٨ بالمئة من الزيادة في الميزانية الجديدة (اي ٢٠٠ مليون ليرة من اصل ٢٦٣ مليون ليرة) مكرسة للنفقات العسكرية وبند «نفقات الامن والمخصصات الخاصه» يبلغ ٧١٠ ملايين ليرة مقابل ٤٦٠ مليون ليرة في الميزانية الماضيه. اي بزيادة قدرها ٥٤ بالمئه !!

وهذه هي فقط المخصصات العلنيه للامن وكما هو معروف توجد مخصصات لا يعلن عنها ولا تدخل في الميزانيه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وزن النفقات العسكريه المعلنه في الميزانيه كلها قد وصل الان الى ٢٨٠٨ بالمئة بدلا من ٢٢٠١ بالمئه في الميزانية السابقة.

وبينما هذا هو وضع النفقات العسكرية فان ما خصص لكل الخدمات الاجتماعية هو ١٦٠٨ بالمئه من الميزانية !! وما خصص للاسكان هو ٣٠٦ بالمئة ولنفقات التطوير ٢٤ بالمئة !!

ربع الميزانية لتسديد الديون

ويتضح ان نحو ربع الميزانيه – ٤١١ مليون ليرة – مخصص لتسديد الديون والعجز من السنوات الماضية، ونحو ١٥٠ مليون ليرة (اي اكثر من ثلث الزيادة في الميزانيه) هو اضافة عما كرس لتسديد الديون والعجز في الميزانية السابقة.

تشجيع وجوائز

وقد اعلن مدير وزارة الماليه ومدير قسم الميزانيات ان الحكومة ستشجع من الان الصناعيين والمصدرين بتقديم حماية خاصة لهم من السوق المحليه !!

الضرائب..

ويبلغ ما يحصل من باب الضرائب في الميزانيه نحو ١١٨٢ مليون ليرة منها ٤٨٩ مليون ليرة من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك (اي ٤١٠٤ بالمئة من مجموع الضرائب). اما الضرائب غير المباشرة الواقعه في الاساس على جماهير الشعب فتبلغ ٦٩٣ مليون ليرة (٥٨٠٦ بالمئه من مجموع الضرائب).

وتبلغ ضريبة الدخل ٤٤٥ مليون ليرة (بزيادة نحو ٦٥ مليون ليرة) ونحو نصف الزيادة في ضريبة الدخل ستقع على جماهير العاملين باجرة.

وسيدفع العمال والموظفون خلال سنة ١٩٦٣/٦٢ نحو ٢٠٠ مليون ليرة بينما تدفع الشركات ١٠٠ مليون ليرة والمستقلون ١٣٧ مليون ليرة.

وتصل مداخيل الرسوم الجمركيه ١٩٠ مليون ليرة، ومداخيل ضريبة الشراء ٢٠٨ ملايين ليرة (بزيادة ٣٨ مليون ليرة عن السنة السابقه). ومداخيل «ضريبة الامن» ستزداد بنسبة ١٦ بالمئة (فتصبح ٢٩ مليون

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

ليسلك المزارعون طريق الطبقة العاملة بالتنظيم والنضال يضمنون حقوقهم !

المزارعون في اسرائيل في ازمة خانقة، تزيدها حدة سياسة الحكومة «الاقتصادية الجديدة».. تكاليف الانتاج في ازدياد مستمر ولكن مداخيل المزارعين في تدهور. والانتاج المحلي يزاحمه الاستيراد الزراعي من الخارج الذي تفرضه على البلاد اتفاقيات «المساعدة» الامريكية ويضمنها استيراد فائض الانتاج الامريكي. فطبيعي اذن ان يتظاهر المزارعون في القدس امام مكاتب اهكول وطبيعي ان يعقدوا مؤتمراتهم في الجنوب والشمال ويطالبوا بدفع اسعار لانتاجهم تتناسب مع تكاليف الانتاج.

واذا كان المزارعون عامة يتعرضون اليوم لازمة اقتصادية خانقة تهدد كيانهم وكيان الزراعة فأزمة المزارعين العرب والزراعة العربية اشد واعمق خاصة بسبب سياسة الاضطهاد القومي.

فجميع نواحي الانتاج الزراعي العربي في ازمة – الزيتون والزيت، والدخان، والسمسم والحبوب. والمزارع العربي يضطر الى بيع انتاجه بابخس الاثمان متعرضاً لجشع الشركات الكبيرة التي تساندها سياسة استيراد حكومية مجحفة. ولكن بشكل خاص يشعر بالضائقة الاقتصادية اليوم مزارعو الزيتون والدخان.

زيت الزيتون بيع سنة ١٩٥١ بسعر الفي ليرة للطن الواحد وكانت السلطة تلجأ انذاك الى اوامر المصادرة لوضع يدها عليه واما اليوم فعلى الرغم من أن اسعار جميع الحاجيات قد ازدادت، فانتاج الزيت يتكدس في بيوت الفلاحين، في قرى الجليل، والشركات تمتنع عن شرائه حتى بـ ١٢٠٠ ليرة للطن هذا مع العلم ان تكاليف الانتاج للطن الواحد كما أوضحها مجلس محلي الرامة في مذكرة خاصة للحكومة تبلغ ١٦٠٠ ليرة. واذ يتكدس الانتاج وتمتنع الشركات عن شرائه لفرض اسعار متدهورة اكثر تتابع الحكومة استيراد الزيت من الخارج لاحلال اكبر الضرر بمنتجي الزيت والزيتون العرب.

واما مزارعو الدخان فطلبهم النجدة قد وصل عنان السماء ايضاً. وليس من عجيب. فهم عرضة لنهب شركات التجار واستغلالها البشع. ثمن الكيلو يتراوح بحسب النوع بين ١٢٠٠-٢ ليرة وهذا اقل بكثير من تكاليف الانتاج بحيث ان معدل الدخل اليومي للمزارع ولامرأته ولاولاده الذين يعملون في الانتاج هو اقل من اجرة عامل الطوارىء بكثير وهذا الى جانب مماطلة الشركات في دفع ثمن الانتاج.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

مجلس الثورة الجزائري يمنح الحكومة الوطنية صلاحية انهاء المفاوضات
الاستعدادات النهائية لاعلان وقف اطلاق النار

باريس – انهى مجلس الثورة الجزائري (البرلمان الجزائري المؤقت المؤلف من ٥٤ عضوا) اجتماعه في طرابلس الغرب الذي استغرق ستة ايام بعد ان وافق على اتفاق وقف اطلاق النار مع فرنسا. وبذلك اصبح السلام في الجزائر قاب قوسين او ادنى.

وجاء في البيان الرسمي الذي اصدره مجلس الثورة الجزائري ان المجلس يفوض الحكومة أمر مواصلة المفاوضات مع فرنسا.

وقال المراقبون ان المقصود هنا المفاوضات حول الاتفاق النهائي.

وقد اوضحت حكومة الثورة الجزائرية المؤقتة ان مجلس الثورة الجزائري وافق على الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان ومنحها الصلاحيات لايقاف القتال ووقف اطلاق النار دون الرجوع ثانية الى المجلس.

المفاوضات في مرحلتها النهائية

هذا وقد عقدت حكومة الجزائر جلسة بكامل اعضائها في تونس صباح امس تمهيداً للمرحلة النهائيه من المفاوضات مع الحكومة الفرنسيه.

كذلك غادر طرابلس الغرب الى جهة غير معلومه معظم اعضاء مجلس الثورة الجزائري.

وتقول المصادر المطلعه في تونس انه لا تزال هناك بعض النقاط الثانويه التي تتطلب اجراء البحث.

وقالت وكالة الانباء الفرنسيه ان الوزراء الجزائريين سيجتمعون بـ «لوي جوكس» الوزير الفرنسي لشؤون الجزائر وزملائه اليوم (الجمعه) او غداً (السبت) على الحدود الفرنسيه السويسرية او في ضواحي باريس تمهيداً للتوقيع النهائي على الاتفاق.

بعد ٨ سنوات من النضال المسلح

وبتوقيع الاتفاقيه المنتظرة بوقف اطلاق النار، يكون قد مضى على الحرب الجزائريه ما يقرب من ٨ سنوات. فهذه الحرب بدأت في ١ تشرين الثاني ١٩٥٤ على اثر المذابح الوحشيه التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ضد الوطنيين الجزائريين الذين تظاهروا في مختلف انحاء البلاد من اجل الاستقلال. وتقول المصادر الرسميه الفرنسيه ان عدد ضحايا هذه الحرب كان ٢٠٠ الف قتيل – ١٨٠ الف جزائري و٢٠ الف فرنسي.

ولكن المصادر الجزائريه تضع رقم الضحايا الجزائريه في نواحي المليون.

٦٥ قتيلا جزائرياً و٩٣ جريحاً في وهران والجزائر

هذا ولا تزال الجرائم التي ترتكبها المنظمة العسكرية السريه الفرنسيه مستمرة.

فقد قتل في وهران والجزائر ٦٥ جزائرياً واصيب ٩٣ شخصاً آخر بجراح بينهم نساء واطفال نتيجة انفجار قنبلتين زمنيتين وهجمات مسلحة.

وقد انفجرت احدى القنبلتين في سيارة ركاب والاخرى في سيارة شحن.

وقد اثارت اعمال الارهاب الفاشية هذه القلق الشديد لدى السكان الجزائريين في وهران والجزائر.

ولكن كل هذه الاعمال الارهابيه لن تستطيع منع الاتفاق على وقف اطلاق النار وستفشل كما فشلت كل المحاولات السابقة لاخضاع الشعب الجزائري.

وقريباً سيحتل الشعب الجزائري مكانه المرموق بين الشعوب المتحررة في العالم.

ماذا سيكون مستقبل الحلف غير المكتوب بين فرنسا واسرائيل ؟

باريس – من مكتب الاتحاد – اعلن متكلم بلسان وزارة الخارجية الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي عن دهشته للتخبط (الترفزه) الصادر عن الاوساط الاسرائيلية حول انضمام اسرائيل للسوق الأوروبية المشتركة. واضاف قائلا ان «مساعي اسرائيل في هذا الاتجاه مبالغ فيها».

وقد جاء هذا التصريح كدلو بارد على رأس اشكول الذي غادر البلاد هذا الاسبوع ليجدد المساعي الاسرائيليه، بعد ان خلقت الحملة واوجدت الظروف الاسرائيلية الملائمة، لانضمام اسرائيل للسوق. وسيزور اشكول روما وباريس وعواصم اخرى لاقناع حكوماتها بربط اسرائيل بالسوق.

وكتبت ليموند تقول:

ولما كانت الدبلوماسية الفرنسية معنية الان عناية كبيرة بعدم عرقلة امكانية التوصل الى اتفاق مع جبهة التحرير الجزائرية، فان فرنسا غير معنية بتأييد المفاوضات الدائرة لعقد حلف بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل.

ويشتد تخوف الاوساط الاسرائيليه الرسميه حول مستقبل العلاقات الفرنسيه الاسرائيليه خصوصاً بعد ان بات مؤكداً حل ازمة الجزائر. فقد كتب ريمون ارون، المعلق السياسي الفرنسي المعروف في جريدة «فيجارو» هذا الاسبوع يقول ان «الحلف غير المكتوب بين فرنسا واسرائيل هو نتاج الوضع القائم في افريقيا الشماليه. ومن المرجح انه بعد تصفية الصراع الجزائري ستدير فرنسا ظهرها لاسرائيل في سبيل المصالحة مع البلدان الاسلامية في افريقيا الشماليه».

مكاتب الحكم العسكري تتركز !

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة هآرتس ان ٥١ من مكاتب الحكام العسكريين في قرى الجليل الغربي – ترشيحا، كفر ياسيف، مجد الكروم والرامة ستنتقل في الزمن القريب الى عكا حيث ستتركز كلها في مكتب واحد.

شيوعيو الهند الكتلة الثانية في برلمان الهند المركزي
نجاح كريشنا منون الذي أيده الشيوعيون في بومبي

دلهي – النتائج الاولية للانتخابات الهندية العامة اظهرت ان الشيوعيين الهنود قد حافظوا على قواهم وانهم احرزوا نجاحات اضافية في عدد من ولايات الهند الرئيسية. فتمثيل الحزب الشيوعي قد ازداد في البنغال والبنجاب.

وحتى الان لم ينته فرز الاصوات المستمر منذ أسبوع. ومن النتائج الجزئيه الاوليه فقد فاز الشيوعيون الهنود بتسعة عشر مقعداً في البرلمان المركزي وما زالوا الكتلة الثانيه فيه.

وفي بومبي فاز كريشنا منون مرشح «حزب المؤتمر» الذي ايده الشيوعيون على منافسه المرشح «الاشتراكي الديمقراطي» اليميني الذي التفت كل القوى الرجعيه والاستعماريه حوله لهزم كريشنا منون بسبب مواقفه المعاديه للاستعمار في هيئة الامم المتحدة.

ويظهر من النتائج ان حزب «المؤتمر الهندي» بقيادة نهرو ما زال صاحب الاكثريه في البرلمان المركزي.

ويبلغ عدد الناخبين في الهند ٢١٠ ملايين.

الوقف الاسلامي بمصر يصادر لتوزيعه على الفلاحين

القاهرة – وقع رئيس العربية المتحدة، عبد الناصر، على مرسوم جديد يقضي بمصادرة اراضي الوقف الاسلامي وتوزيعها على الفلاحين.

واعلن هنا ان نحو ٢٦٠ الف دونم من هذه الاراضي ستوزع قريباً كرحلة اولى، على صغار الفلاحين الذين سينالون نحو ٢٠ دونما للعائلة الواحدة.

الغلاء: على دفعات !

على اثر المفاوضات بين وزير التجارة والصناعة واصحاب الصناعة جرى الاتفاق على زيادة اسعار الحاجيات التالية المستهلك: الادوية المحلية زيادة ١٠ بالمئة الصابون من ١٠-١٥ بالمئة الكبريت الباكيت يزداد اغوراه اكياس الخيش ١٩ بالمئة، الدهان ١٦-١٨ بالمئة، اطارات السيارات ١٠ بالمئة، الورق ٢٢ بالمئة الحديد المستدير ٥٥ ليرة للطن وكذلك مواد اخرى.

٧٤ يهودياً هربوا الى الاقطار العربية خلال سنة

مكتب الاتحاد – عدد اليهود الذين هربوا من البلاد، او اجتازوا حدودها الى الاقطار العربية المجاورة قد بلغ ٧٤ شخصاً خلال سنة ١٩٦١.

الداهش و.. «مصالح الجمهور»!

السماح بتربية الخنازير أو منع تربيتها هو الموضوع الذي بحثته الكنيست هذا الاسبوع.

والمعروف ان الخنازير على انواع - منها «الداجن» و«البري» وغير ذلك من الانواع - ولكن البحث في الكنيست تناول النوع «الداجن»، وربما «البري» فقط..

وقضية تربية الخنازير او عدم تربيتها كانت تأتي وتذهب وتختفي وتعود، بقدرما كانت تجري بين المباي واحزاب «المتدينين» من صفقات ائتلافية او غير ائتلافية. ولكن في هذا الاسبوع احيل على اللجنة المختصة، باكثرية الاصوات، مشروع قانون بمنع تربية الخنازير! (ويجد القارىء خبراً عن ذلك في مكان في العدد العدد).

والذي يدعو لكن «دبابيس» الى معالجة هذا الامر هو:

ان بحث موضوع تربية الخنازير او منع تربيتها يأتي بعد أيام معدودة من بحث قضية.. الحكم العسكري..

وان النائب المباي.. «العربي»، جبر الداهش، الذي سكت دهراً في قضية الحكم العسكري.. تكلم في موضوع الخنازير!

وجبر الداهش، الذي ايد استمرار الحكم العسكري على العرب، عارض جداً جداً في.. تربية الخنازير.

وجبر الداهش، لم ير ان الحكم العسكري المضطهد المفروض على اكثر من مئتي الف عربي يتعارض وكل الاديان السماوية، الاسلامية والمسيحية واليهودية - ولكنه رأى ان «الاديان الدرزية والاسلامية واليهوديه تحرم اكل الخنزير وتربيته» لان «الخنزير حيوان قذر ومضر».. «ولهذا ارى من الافضل منع تربيته حفظاً على مصالح الجمهور»..

ما اكثر دفاع جبر الداهش عن.. «مصالح الجمهور»!! ولكن اي «جمهور»؟! انه ليس جمهور العرب - بما فيهم الدروز - ولا جمهور اليهود على كل حال. ان المباي البنغوريوني المتنازل «للمتدينين» في هذه القضية، هو.. «الجمهور» الذي يعترف به حضرته

ولكن، لنا سؤال نقدمه لنائب المباي هذا الذي يهتم بـ.. «مصالح الجمهور»: لماذا لا يتقدم «فضيلة الشيخ» جبر الداهش بمشروع قانون لاقفال «البارات» ومنع المسكرات وحظر شرب الخمور ؟!

أهذه قضية أخرى بالمرة! ليست واردة في ذهن حضرته؟! ام ان «الشيخ التقي الورع» لا يطيق فقط لحم الخنازير؟!

محمد خاص

حول مناقشة الحكم العسكري

الاقتراحات التي اسقطت ... والحكم السائر نحو نهايته

بقلم توفيق طوبي

١ - أزمة الحكم البنغوريوني

في العشرين من شباط الماضي بحثت الكنيست في ٥ اقتراحات قوانين لابطال الحكم العسكري قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» واحدوت هعبودا. وكانت تلك الجلسة تاريخية وهامة في حياة الكنيست اذ أعادت الى الاذهان ايام ازمة «القضية المشينه» قبل الانتخابات الاخيرة. ومرة أخرى ظهرت واضحة الازمة الدائمة التي تتخبط فيها الزمرة البنغوريونيه وظهرت حراجة موقفها وعزلتها.

واذا نجحت الزمرة البنغوريونيه هذه المرة في إسقاط الاقتراحات من جدول البحث باكثرية ضئيله (٥٩ صوتا مقابل ٥٥) فهي في الواقع قد منيت بهزيمة معنويه وسياسيه كشفت القناع عن عمق الازمة التي تتردى بها الزمرة البنغوريونيه، ليس فقط ازمة الحكم العسكري وانما ازمة الحكم البنغوريوني كله.

لقد وصل الحكم البنغوريوني بتدهوره وحراجة موقفه الى درجة انه قد تابع سيره الاعرج متكئاً على عكازين ضعيفين لا قاعدة جماهيرية لهما، مثل جبر الداهش ودياب عبيد. عندما يجد حكم ما طريق الانقاذ بعكاكيز مثل هذين النائبين المعدومي كل مكانة وكل احترام بين المواطنين العرب، وعندما يضطر هذا الحكم حتى يطيل عمره، الى ان يلجأ الى رشوة ثلاثة نواب افودات اسرائيل بوظيفه ديبلوماسيه وبزيادة المساعدات الماليه لمدارسهم، يمكننا ان نقدر عمق الازمة التي يتردى فيها حكم بن غوريون التعسفي المعادي لجماهير الشعب.

ولذا كتبت هآرتس في ٢٢/٢/٦٢ في افتتاحيتها «ان عدم قبول اقتراحات ابطال الحكم العسكري قد انقذ البلاد من ازمة وزاريه عميقه.. فاسقاط الحكومه بهذه المناسبه لم يكن ليسمح باقامة ائتلاف جديد بوسعه ادارة شؤون الدوله»..

والخلاصة الاساسيه التي يجب ان نستخرج من هذا النقاش الهام، ان النتيجه الهامه التي يجب تأكيدها من الاقتراع الذي جرى حول مصير الحكم العسكري تثبت ان ازمة الحكم البنغوريوني، ازمة الزمرة البنغوريونيه وتدهور الثقة بها وبسياستها وبفلسفة الامن الخاصه بها، تلك الازمه التي انفجرت في الكنيست الرابعه حول العمل المشين وقضية لافون، حول اعتداءات الزمرة البنغوريونيه على الحريات الدمقراطيه وانظمة الحكم الدمقراطي، هذه الازمه لم تذب او تختفي مع اقامة الحكومة الجديدة وانما تتطور وتتعمق وتستمر.

٢ - مقارنة بين نقاشين

ان هذه المعركة البرلمانيه حول الحكم العسكري وان انتهت باسقاط الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري فهي تؤكد ان هذه المعركة قد دخلت مرحلة جديدة تقرب هذا المطلب الدمقراطي العادل، مطلب الغاء الحكم العسكري، اكثر واكثر نحو تحقيقه.

والمقارنه بين النقاش الاخير في الكنيست حول الحكم العسكري وبين النقاش الذي جرى في الكنيست قبل سنتين، بالضبط في ٢٢/٢/٦٠، في الكنيست الرابعه، عندما تقدمت كتل الحزب الشيوعي والحيروت والصهيونيين العموميين بمشاريع قوانين لابطال انظمة الطوارىء الانتدابيه التي يرتكز عليها الحكم العسكري، المقارنة بين النقاشين تبين التغيير الجوهري الذي طرأ على المسرح السياسي في اسرائيل وعلى تقدم المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري. ونحن لم نأخذ من اجل المقارنه النقاش الذي كان يجري من وقت الى آخر قبيل الانتخابات (كمثل النقاش الذي جرى في تموز ١٩٥٩) وانما نريد المقارنه بين وضعين متشابهين من نواح عدة، بعد انتخابات جديدة وفي وضع قيام حكومة برلمانيه.. تتمتع بثقة.

في النقاش الذي جرى في الكنيست الرابعه (٢٢/٢/٦٠) تقدمت الكتله الشيوعيه والحيروت والصهيونيون العموميون بنفس الاقتراح تقريباً - الغاء انظمة الطوارىء البريطانيه، فماذا كانت نتائج التصويت؟

الاقتراحات اسقطت باكثرية كبيرة.. من اصل ٩٤ عضواً حضروا جلسة الكنيست آنذاك، حصل اقتراح عضو الكنيست بيرنشتاين من الصهيونيين العموميين على ٢٦ صوتاً (اصوات الصهيونيين العموميين والحيروت والشيوعيين) وعارضه ٤٥ هم نواب المباي والمتدينين على مختلف انواعهم وامتنع عن التصويت ٢٣ نائباً من مبام واحدوت هعبودا والتقدميين والنواب العرب المباييين. ولكن في الاقتراع على مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعيه صوت معه النواب الشيوعيون فقط واسقطته اكثرية المباي والمتدينين بينما امتنعت عن التصويت عليه بقية الكتل، وبينها الحيروت والصهيونيون العموميون اصحاب الاقتراحات المماثلة.

ان التطورات السياسيه التي مرّت على البلاد ونتائج الانتخابات الاخيرة قد رسمت اليوم امامنا صورة مختلفه للنقاش الذي جرى في ٢٠/٢/٦٢ عن ذلك النقاش الذي جرى في ٢٢/٢/٦٠.

● لقد اسقط الاقتراح لالغاء الحكم العسكري آنذاك باكثرية ١٩ صوتاً الا ان الاكثريه هذه المرة كانت ٤ أصوات فقط.

ولكن عمق التغيّر لصالح تقليل هذه الاكثريه يظهر اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عدد نواب الكتل التي عارضت الغاء الحكم العسكري قد كان آنذاك ٦٠ (مباي ٤٧، المتدينون ١٣، والفودات اسرائيل ٦) وعدد نواب الكتل التي اقترحت الالغاء كان آنذاك ٢٨ (الشيوعيون ٣، والحيروت ١٧، الصهيونيون العموميون ٨)، فيكون الفارق ٣٢ بينما الفارق هذه المرة بين عدد اعضاء الكتل المعارضة للالغاء وعدد اعضاء الكتل المطالبه بالالغاء كان ٤ فقط (٦٢ مقابل ٥٨ - تغيب عن التصويت ٦ اعضاء كنيست ٣ من كل جهه).

والحقيقة التي يجب ان تضاف الان هي ان ٣ أعضاء من مباي (آران وزير المعارف سابقاً، كيسي، وسميلانسكي) كانوا قد أعربوا عن معارضتهم للحكم العسكري اثناء النقاش داخل حزبهم ولكن الطاعة الحزبيه فرضت عليهم التصويت مع الزمرة البنغوريونيه. ويقال ايضاً ان موشه شاريت رفض العودة من خارج البلاد على الرغم من مطالبة حزبه بذلك وهنالك من يقول انه رفض العودة لحضور الجلسه حتى لا يصوت من اجل بقاء الحكم العسكري. ولذلك فالتحول الذي طرأ في الكنيست لصالح المعركة ضد الحكم العسكري هو اعمق مما ظهر حتى في التصويت.

● وفارق ثان بين النقاشين هو انه بينما حافظت احزاب في الائتلاف الحكومي سنة ١٩٦٠ على نصف ولاء للحكومة فامتنعت عن التصويت مثل المبام واحدوت هعبودا والتقدميين، لم تتمكن احدوت هعبودا هذه المرة وهي موجودة في الائتلاف الحكومي من الاكتفاء بالامتناع عن التصويت وكانت مضطرة الى الاقتراع ضد الحكم العسكري وحتى الى تقديم مشروع قانون لالغائه. في سنة ١٩٦٠ كان لمبام واحدوت هعبودا (وهم شركاء في حكومة بن غوريون آنذاك)، حق التصويت ضد الحكم العسكري حسب الاتفاق الحكومي ولكنهم لم يفعلوا ذلك واكتفوا بالامتناع عن الاقتراع والامر اختلف هذه المرة ليس فقط بوجود المبام والتقدميين في جبهة المعارضة الحكوميه وانما بتصويت جزء من الائتلاف الحكومي (احدوت هعبودا) ضد الحكم العسكري، ضد الحكومه وهذا التغيير طبعاً يعود الى التحول العام الذي طرأ على الرأي العام واتساع جماهيره المعركة من اجل الدمقراطيه وضد الدكتاتوريه البنغوريونيه.

● وفارق ثالث هو انه بينما امتنع النواب العرب المبايون الخمسة آنذاك من التصويت وقالوا انهم امتنعوا من التصويت لانهم لا يريدون ان تكون قضية الحكم العسكري اداة بيد الاحزاب تستغلها لمنافعها الحزبية الخاصه (!) فالوضع تغير هذه المرة بحيث ان اثنين منهم (من اربعة نواب) قد وجدا في نفسيهما الجرأة للتصويت ضد الحكم العسكري الى جانب اقتراحات الالغاء. وهذا يعود في الاساس الى التحول الذي طرأ أيضاً على الوضع بين الجماهير العربيه والى اليقظة في صفوف هذه الجماهير كما ظهر في الانتخابات الاخيرة.

● وفارق رابع هو تصويت الكتل التي اقترحت إلغاء الحكم العسكري تصويتاً متضامناً، الجميع من اجل اقتراحات بعضهم البعض بينما امتنعت آنذاك كتلتا الحيروت والصهيونيين العموميين عن تأييد اقتراح الكتلة الشيوعيه على الرغم من تشابه الاقتراحات.

● ويجب ان يضاف الى هذه الفوارق بين المعركتين ان المعركة الحاليه اضطرت الزمرة البنغوريونيه الى دخولها وهي غير متأكدة من النتيجة البحث والنقاش والتصويت، متشككة بامكانية الحصول على اكثريه، بينما ضمنت الاكثرية البرلمانيه لجانب الحكم العسكري سنة ١٩٦٠ دون اي صعوبات.

ففي هذه المرة كانت هنالك شكوك كثيرة حول نتائج التصويت. ان الزمرة البنغوريونيه جابهت مصاعب جة للوصول الى اكثريه، والى ما قبل التصويت بيومين لم يعرف قادة مباي فيما اذا كان لديهم الاكثرية ام لا. وهدد بن غوريون انه سيستقيل اذا لم يحصل على اكثرية وبدأ جهاز المباي بتصيد كل صوت. فبهدلوا زلمتيهما جبر معدي ودياب العبيد غير بهدله بين الجماهير العربيه، ودفعوا الثمن لثلاثة اصوات الافوداه وهكذا ضمنوا اكثرية الاصوات الاربعة!

٣ - افلاس حجج الامن البنغوريونية

ان هذا الوضع الصعب الذي وجدت الزمرة البنغوريونيه فيه نفسها، هذه الجبهة الواسعه التي قامت في الكنيست ضد الحكم العسكري، هذه الوحدة التي تجلت في التصويت المتضامن - المتبادل بين الكتل المختلفه، انما هي انعكاس واضح للتغيرات الهامة التي طرأت على الرأي العام الاسرائيلي منذ الازمة الوزاريه التي اطاحت بحكومة بن غوريون سنة ١٩٦١، وهي انعكاس لافلاس الزمرة البنغوريونيه وفقدانها الثقة التي كانت تتمتع بها خلال سنوات طويله منذ قيام الدوله.

ان فلسفة «الامن» التي كانت الزمرة البنغوريونيه تفسر بها سياستها في جميع نواحي الحياة في اسرائيل خصوصاً بالنسبة للعلاقات الاسرائيليه - العربيه، وبالنسبة للقضية العربيه في اسرائيل نفسها، ان هذه الفلسفه قد افلست تماماً في نظر الرأي العام الاسرائيلي. ومنذ انفضاح بن غوريون وزمرته على اثر الحادث المشين وعلى اثر قضية لافون وبن غوريون وزمرته فانهم يظهرون اكثر واكثر كأعداء للدمقراطيه، كزمرة دكتاتورية تهدد أساليب الحكم الدمقراطي والمؤسسات المنتخبة في البلاد.

في السابق كان يكفي ان يقف بن غوريون ويقول «الحكم العسكري ضروري من أجل الامن» وان «الحزب الشيوعي لا يهمه أمن الدوله اذ يقترح إلغاء الحكم العسكري»، حتى تنحني الهامات «لحاجات الامن» وحتى ترتفع الايدي ضد اقتراحات الحزب الشيوعي وحتى يبقى كل شيء على الوجه الذي يريده بن غوريون وزمرته.

أما اليوم فان نصف الكنيست تقول لبن غوريون ان حجج «الامن» التي يتذرع بها هي حجج باطلة، حجج لا يؤمن بها أحد، حجج للتضليل والخداع، حجج غير جديه. ان نصف اعضاء الكنيست واعضاء كثيرون داخل حزب مباي يقولون لبن غوريون ما كان يقوله الحزب الشيوعي، ان بن غوريون يتذرع بحجج الامن زوراً وبهتاناً لابقاء نظام تمييز واضطهاد مفروضاً على الجماهير العربيه. هذا ما قاله اليوم ممثلو احزاب مبام واحدوت هعبودا والاحرار والحيروت...

ان تدهور الثقة بعصا بن غوريون السحريه، «عصا الامن»، بين الجماهير الشعبيه كما انعكس في الكنيست في النقاش حول الحكم العسكري يعرض الزمرة البنغوريونيه نفسها لاكبر الاخطار. فهي تنفذ سياستها الاجراميه، سياسة التحالف مع ورثة هتلر، سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمته، سياسة المغامرات والقوة ضد البلدان العربيه، سياسة إفقار الجماهير بفعالية عصا الامن السحريه، كل هذه السياسة المعادية للسلام ولمصالح الشعب اليوميه تنفذها باسم «حاجات الامن»، بواسطة «عصا الامن»، وتدهور الثقه بهذه العصا يزعزع ما تبقى لابن غوريون وصحبه من نفوذ. لذلك تسارع ابواق هذه الزمرة لتؤله عصا بن غوريون السحريه «عصا الامن»، ترفعها من جديد وتستميت في سبيل إحياء سمعة بن غوريون التي وصلت الى الحضيض. لذلك كتبت «دافار» في اليوم الذي اعقب التصويت في الكنيست في افتتاحيتها في ٢١/٢/٦٢ ما يلي: «ان رئيس الحكومه الذي اودع سكان هذه البلاد في يده شؤون امن الدوله اكد ان الحكم العسكري قد جابه الاخطار ومنعها في الماضي، وهو ضروري لمجابهة الاخطار في المستقبل المنظور... ان رئيس الحكومه الذي يتحمل مسؤولية الخطوات المقررة لامن سكان اسرائيل اليهود والعرب لا يرى نفسه حراً في السماح بتجارب خطرة... ونبعاً لمسؤوليته هذه ونبعاً لالمامه بالقضايا، فلموقفه وزن نوعي اكبر بكثير من الوزن الحكمي للاكثرية التي حصل عليها هذا الموقف

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٢)

من بـلاد المعجزات

معجزة جديدة

اقامة مدينة جديدة كاملة ليس بالامر الهين ابداً.

والاصعب من ذلك ان تقام مثل هذه المدينة في منطقة القطب الشمالي المتجمد.

واكثر صعوبة من هذا وذاك ان تكون درجة الحرارة، في شوارع مثل هذه المدينة، عادية تماماً.

ولكن مبدعي المعجزات السوفياتيين يعملون الان لاخراج هذه المعجزة الى حيز الوجود.

فقد اذاع راديو موسكو ان المهندسين والخبراء السوفياتيين يقتربون الان من انهاء مشروع بناء مثل هذه المدينة التي سيسكنها في بداية الامر عشرة آلاف نسمة.

ستقام هذه المدينة على منصة مرتفعة كثيراً عن الارض. وسيكون في مركزها حديقة عامة ومدرج صغير ومؤسسات ثقافية. وستغطى بقبة كبيرة مصنوعة من مادة البلاستيك، وستكون درجة الحرارة في شوارعها معتدلة.

قطار يقوده عقل الكتروني

سائق المترو (القطار الذي يسير تحت الارض) في موسكو ترجل من وراء عجلة القيادة. وفي مكانه رُكّب.. عقل الكتروني.

واجريت تجارب على تحكم «السائق الجديد، الالكتروني» في تسيير القطار وايقافه في المحطات.

ونجحت التجارب..

وقريباً سيبدأ استخدام قطارات المترو التي يقودها.. العقل الالكتروني في شبكة المترو الواسعة في موسكو، التي يبلغ طول خطوطها الان ٨٣ كيلومتراً.

وخلال ٣ سنوات سيحرر ١٦ بالمئة من العاملين في المترو لينتقلوا الى أعمال اخرى.

بحار حارة

وما دمنا في الحديث عن المناطق المتجمدة، والبرد القارس، والحرارة المعتدلة فثمة نبأ آخر طريف.

في ايام القيصر كانت سيبيريا منفى كبيراً..

وفي عهد الاشتراكية اصبحت سيبيريا بلاداً جميلة متطورة.

ولكن البرد القارس بقي برداً قارساً..

حتى..

اكتشف الجيولوجيون السوفياتيون في جوف الارض بحاراً من المياه الحارة..

واكبر هذه البحار في.. سيبيريا ومساحته تزيد عن ٦ اضعاف مساحة فرنسا!! وهنالك بحار من هذا النوع اكتشفت في شبه جزيرة كامتشكا والقفقاس وبدأت بسرعة فائقة عمليات الحفر..

لماذا؟

لخلق جو دافىء في سيبيريا وغيرها من المناطق ينعم به السكان

ان ٦٠ مدينة ومئات القرى في الاتحاد السوفياتي ستحظى بمثل هذه التدفئة!

زاوية الأدب

يحررها • محمود درويش

الشعر القديم ام الحديث ؟

احدى المرارات التي توجع قلب حياتنا الادبية هي.. الجمود!

وفي الناصرة، ارتفع صوت ليحطم هذا الجمود..

وقامت جمعية الشبان المسيحية، لتفهم القضية، وتؤمن بها.. ولتنفذها، وهذا هو المهم.

وفي الاسبوع الماضي، شهدت قاعة هذه الجمعية - كما قيل لي - اكبر برنامج أدبي، عدداً وقيمة!

وكان البرنامج، مناظرة حول الشعر العربي القديم والحديث.

صراع قديم وطويل، احتدم حول هذا الموضوع! ولم يصل الى نتيجة، لانه ككل تجديد، لا يمكن أبداً ان يتبلور، وتتكامل شخصيته في مناقشات لا عابرة ولا مستقرة، بل يترك على عاتق التجارب.. والايام!

وهنا يطرح السؤال.. ما رأينا؟

بالطبع، لن نكون محايدين.. ولا واعظين.. ولا متنبئين!

وعلى ضوء تجارب حياتنا الشعريه الطويله نستطيع ان نستخلص رأياً نرجو أن يكون متواضعاً.. وصادقاً..

ينسى الكثيرون ممن يناقشون هذه القضيه امراً هاماً حين يتحدثون عن الشعر الجديد، اذ يجعلون شكل هذا الشعر الخارجي هدف كل المناقشات.. والتجديد!

فالوقوف على الشكل الخارجي هو امر خطير يجعل التجديد سطحياً خارجياً، والتجديد الذي تدخله القصيده العربيه اليوم هو في مضمونها بالدرجه الاولى، والتجديد في هذا المضمون هو الذي يقرر ضرورة البحث عن القالب الجديد.. وشكل هذا القالب!.

تبقى حكاية القصيدة القديمه، والثورة غير الواعية عليها.

التجديد لا يعني ابداً هدم القديم، واذا ما رحنا نهدم شكل القصيدة نهائياً، كما يدعو بعض الطائشين بلا وعي، فنفقد بذلك الارض التي نبت فيها شعرنا، ويصح ما يدعوه بعض «المتعصبين» بالمؤامرة! فتجديد مضمون الشعر المتنبي ليس مؤامرة! وتجديد القالب او تطويره بحيث يلائم المحتوى الجديد مع استناده الى قواعد الشعر القديم (الشكلية) في اكثر الاحيان، ليس مؤامرة ايضاً.

ولكن المؤامرة هي هدم القصيدة القديمه هدماً كاملاً، والفوضويه في العمل الشعري، والركض وراء - ليس ما هو افضل - بل ما هو اسهل، يضع شعرنا على باب هوة جحيم اسود!

ولكن المدافعين عن الشعر القديم على حساب الشعر الحديث، يقعون ايضاً في زلات مضحكه..

بعض هؤلاء مصاب بمركب نقص.. اسمه القديم!

والمصيبة هي ان هؤلاء لا يزالون يعيشون، ليس في قالب المتنبي فحسب، بل في تفكيره وعقله ايضاً!

ولهذا، يرفضون كل تجديد وتطوير لهذا الذي اصبح بالنسبة لهم صنماً يقفون أمامه موقف تقديس وعبادة وثنيه!

ولكن التجديد العاقل الهادف على قاعدة وارض كان ينتصر دائماً..

في العصر الاندلسي، انتصر التجديد في مضمون الشعر!

في الاندلس.. انتصر التجديد - انتصاراً محدوداً في مضمون الشعر، وانتصاراً كبيراً في شكله!

في المهجر، انتصر التجديد في المحتوى والقالب،

فلماذا لا ينتصر في زمننا؟

البعض يصرخ، الموسيقى! الموسيقى! الموسيقى مفقودة من الشعر الحديث!

وللدفاع عن هذه التهمه، يصلون مجموعة ضخمة من اسخف ما قيل في الشعر الجديد، على انها نماذج فاشله تدين الشعر والتجديد!

ولكن هذا الاثبات - اقولها بصراحه - اسخف من تلك النماذج، وصل الى حد من الفشل لم تصله هذه النماذج!

ذلك، لان المسؤول عن عدم نجاح هذه النماذج، ليس الشعر الحديث.. ولا التجديد، بل الشاعر نفسه!

ثم، هل يعتبر هؤلاء كل ما يُكتب على الطريقة الكلاسيكيه.. رائع؟

بالطبع.. لا!

الم يكتب ابو العتاهيه على نفس الاوزان التي كتب عليها عملاق الشعر العربي المتنبي؟

فهل بلغ منزلته؟

هذا اولاً.

وثانياً، الم يحقق الشعر الحديث انتصارات ليست قليلة على يد عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكه من العراق، واحمد حجازي وصلاح عبدالصبور من مصر؟!

• • •

وبعد، ما هو علاقة الشعر العربي في اسرائيل بهذه القضيه؟ وما هو مدى خطورتها؟

انا اقول انها الخطر من الخارج.. الخطر، بكثير!

لماذا؟

لان شعراءنا ينقلون الى هذه الطريقة النقل العاجزين، وليس المتلقين بمعنى تجديدها، والمحتاجين لها لاستيعاب المكارم التي لا تستقر الا فيها!

ذلك، لان ثقافة الكثيرين من شعرائنا بالمقاييس العربيه الاصيله مؤسفه جداً!

وهذا يعني أنهم لا يقفون على ارض صلبه، وهذه الظاهرة تبدو بإمرة في قصائدهم الرغوة الفائمه البناء! فقد وجدوا في هذه الطريقة حائطاً يسندون اليه هياكلهم المتكسكة، فاعتبروها غاية في حد ذاتها، وهنا الخطر، خاصة عندما اعتقدوا ان هذا الشعر وُجد ليحررهم نهائياً من القيد، وهذا الاعتقاد يخلق مكاناً لخطر غير قليل، فالشعر، كل شعر، كلاسيكياً كان ام حديثاً قيد، ولكن ابداً عن قيد يختلف

فلنلتقي من الفوضى والاهمال!

المبام والديزنطاريا المزمنة ...

كان بودي ان اطبطب على ظهر المبام ولو مرة واحدة .. ولكن، إن صدق مثلنا : « من شب على شيء شاب عليه » فانه يصدق على زعماء هذا الحزب . لقد شابوا واستحكم فيهم مرض التحريض على الشيوعيه حتى اصبح معهم كالديزنطاريا المزمنة .

ان كنتم من قراء «المرصاد» فان ما تقرأونه فيها من تحريض علينا لا يعدل تحريض يوم واحد في «عل همشار» . ولقد اشتد حين خيب الناخبون آمالهم في الانتخابات الماضيه للكنيست . واشتد واشتد حين منعتهم جماهير حزبهم من الانضمام الى حكومة بن غوريون الحاليه دون قيد او شرط ، فهم يريدون ان يظلوا « كشير » في اعين البنغوريونيين . وهم لا يريدون ان يحرقوا جسور العودة الى «الحظيرة» .

ولكن لماذا افتح هذه الجروحات الان ؟ افتحها لانها دملت وعملت واصبح رش الملح عليها تضليلا للرأي العام .

قد لا تعرفون كلكم كل ما بذلته الزعامة المباميه ولا تزال تبذله لشق صفوف الجبهة المطالبه بالغاء الحكم العسكري ، ولشق صفوف الكفاح الشعبي الواسع ضد ضربات اشكول وغول الغلاء . فيظهر انه لا شيء ، حتى ولا نار هذه المعارك الدمقراطيه الواسعه ، يستطيع ان يشفي الزعامة المباميه من عدائها الفورستالي للشيوعيه ومن هوسها الحزبي بنفسها - « عشنا نحن » ، يا يعيش ، يا يعيش ، هذا هو شعارهم . واما كل كفاح يخرج عن نطاقهم فيحاولون خنقه بحبال التحريض على الشيوعيه .

بعد الانتخابات ، حين تحول الكفاح الدمقراطي في بلادنا الى كفاح من اجل الغاء الحكم العسكري ، باشرت الزعامة المباميه في تجميع جبهة من الاحزاب المطالبه بالغاء الحكم العسكري بشكل او بآخر . هم لا غيرهم الذين اشترطوا في هذه الجبهة عدم اشتراك الشيوعيين لم يجدوا مانعاً من التعاون مع حيروت . اما مع الشيوعيين فدون ذلك خرط القتاد . واما ادعاؤهم انهم لا يريدون التعاون مع الشيوعيين حتى لا تجفل بقية الاحزاب من المعركة فهو مردود عليهم من حيث الحقيقه ، وهو مردود عليهم من حيث الشتيمه . واما من حيث الحقيقه فلدينا المعلومات الكافيه التي تنبؤنا بان بقية الاحزاب رأت في اشتراك الشيوعيين الامر الطبيعي وانما الزعامة المباميه هي التي حالت دون ذلك . واما من حيث الشتيمة فان جي موليه الفرنسي ، احد الفرسان الثلاثة في غزوة سيناء والسويس ، يلتجيء الى هذه الحجه ليبرر رفض التعاون مع الشيوعيين ، وماذا كانت النتيجه في فرنسا ؟ تم التعاون الكفاحي بين الشيوعيين وكل الاحزاب الدمقراطيه الاخرى ، وجي موليه هو الذي ظل بره . وكما في فرنسا كذلك سيكون هنا . ومن شبه جي موليه عقبال الشبه الاكبر ، ان الذي يرفض التعاون مع الشيوعيين يفرق الصف ويترك لنفسه «طريق حيه» للتراجع عن المعركة في ساعة غفلة . وسل مجرباً ولا تسل حكيماً .

وفي المعركة لالغاء الحكم العسكري حاولوا ان ينصبوا انفسهم ، بالعافيه ، قادة لهذه المعركة . وكثيراً ما لاحظنا ان الربح الحزبي لديهم يطغى على مصلحة المعركة نفسها . فحين قام الطلاب الثانويون العرب من الناصرة وغيرها بالدعوة الى مؤتمر طلاب يهودي عربي من اجل الغاء الحكم العسكري اوعزوا الى مأجوريهم ان يشقوا جبهة الطلاب في آخر لحظة وان يشتركوا في اجتماع حزبي مبامي للطلاب في تل ابيب .

وفي التصويت في الكنيست على مشاريع الغاء الحكم العسكري حاولت الزعامة المباميه ان تتفق مع الاحزاب الاخرى على التصويت المشترك على مشاريع القوانين التي قدمتها هذه الاحزاب وان يمتنعوا سوية عن التصويت على مشروعنا الذي هو المشروع الوحيد الذي ينص على الغاء تام للحكم العسكري وحالا . ولكن هذا الامر لم يتم للزعامة المباميه . فبقية الاحزاب ادركت انها ستتبهدل في الرأي العام ، وخصوصاً في الرأي العام العربي ، اذا قبلت بالتخريب المبامي . وكان ان جرى الاتفاق مع الشيوعيين ايضاً على تصويت مشترك على كل مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري .

ان مثل الذي يحاول ان يبعد الشيوعيين عن جبهة الاحزاب المكافحة لالغاء الحكم العسكري كمثل الذي يريد ان يبصق على التضحيات الغاليه التي قدمتها الجماهير العربيه طوال ١٤ سنه في الكفاح ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ، المظاهرات والاضرابات وقطع الارزاق والسجون والمنافي . اننا نذكر ان مابر يعري ، بعد الانتخابات الاخيرة ، عدد العرب بغضبة بن غوريونية قطيعة لانهم تجرأوا على ان ينتخبوا الشيوعيين بنسبةعاليه . ولكن بوميات الزعامة المباميه لم تتحقق ، بل النتيجة لهذه النسبة العاليه قامت اوسع جبهة لالغاء الحكم العسكري .

والان ماذا يحدث ؟ ان عمال اسرائيل اليهود والعرب الان موحدون في خضم كفاح شعبي واسع ضد ضربات اشكول وضد الغلاء المتفاقم . لجان العمال تنادت في كل مكان لتوحيد الصف والكفاح . واعلن اضراب انذاري . ان المعركة في بدايتها . ان اول الغيث قطر ثم ينهمر . باللغة العربيه قال ابو ذر «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه » . ولكن قوله هذا يصلح للعمال العرب واليهود والافطيه والامريكان وعمال كل الشعوب وخصوصاً في عصرنا . ومع ذلك تحاول الزعامة المباميه ، منذ الان ، شق الصفوف ووضع المعركة الواسعه تحت جناح الزعامة المباميه المنتوف الريش .

الشيوعيون يبذلون اقصى جهودهم لتوسيع المعركة حتى تكون معركة العمال كلهم من كل الاحزاب . واما الزعامة المباميه ففي كل يوم تحرض على الشيوعيين وتسب على لجان العمال التي يشترك فيها شيوعيون وتريد ان تفرض قيادتها الحزبيه الضيقة على المعركة كلها حتى ولو ادى ذلك الى ابعاد العمال المنتسبين الى بقية الاحزاب . ويوم الاثنين الماضي توجوا عملهم الحزبي الانقسامي هذا بعقد اجتماع تظاهري للجان العمال في تل ابيب باسم المبام والاستماع الى خطباء المبام .

من الضروري ان نذكر الزعامة المباميه بامرين ، الاول - ان العمال لا يزالون يذكرون كيف انسحب المبام في مطلع السنة الماضية من لجان العمال التي اتحدت ودعت الى اضراب انذاري ضد الغلاء في السنة الماضيه . ما ان انتهى الاضراب الانذاري آنذاك حتى وضعوا على كل المعركة حجراً كبيراً . والثاني - ان الحزب الشيوعي يختلف عن بقية احزاب العمال ، فيما يختلف عنها ، بانه لا مصلحة حزبية له سوى مصلحة العمال وكل الكادحين ، سوى مصلحة الكفاح نفسه . فحين اصدر اشكول امره بمصادرة اراضي دير الاسد والبعنه ونحف وجاءنا اهالي القرى يستشيروننا ، نحن الذين اشرنا عليهم ان يلجأوا الى زعامة المبام وغيرها من زعامات الاحزاب الاخرى يطلبون تأييدها . لقد رأينا ان مصلحة الكفاح نفسها تتطلب اوسع جبهة ، وعملنا مخلصين من اجل قيامها في الكنيست وفي خارج الكنيست . فحين ينتصر اهالي الدير والبعنه ونحف في معركتهم العادلة نعتبر هذا الانتصار انتصاراً لنا نحن ايضاً . هذا هو مفهوم الشيوعيين للمصلحة الحزبية .

ومن تحصيل الحاصل ان نقول ، نحن لانتهم حركتنا ذكريات اشتراكه طيلم غبيل في حكومة بن غوريون السابقة ، ولايسيل لعابنا على مقاعد وزارية مفقودة ، فلا نتزحلق في مسيرتنا مع الشعب الى امام . اننا ندعو المبام مخلصين الى العمل المشترك النزيه في كل مجالات الكفاح الدمقراطي . ليس منا نائب لرئيس بلدية في الناصرة ، ولا مشترك مع المباي في التآمر على مجلس دمقراطي في كفر ياسيف . فنحن في الكفاح الدمقراطي المشترك قدماً . وفي رد الشتيمة قدماً . وكلاهما واحد . والشعب ، الذي اثبتت الانتخابات الماضيه انه فهيم ، سيثبت في المستقبل انه افهم . فلا تحوجونا الى القول : «على نفسها جنت براقش» .

جهينة

موجات الغلاء تتعاقب

ارتفاع أسعار الاحذية بـ ١٧،٥ - ٢٠ بالمئة

في بداية نيسان تزداد أسعار الخبز واللحوم والبيض والحليب والخضار والفواكه

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في الوقت الذي يحاول فيه مبرمجو تخفيض قيمة الليرة تهدئة الرأي العام في البلاد بزعم ان « الغلاء ارتفع نقطة واحدة فقط » ، فانهم يعملون لزيادة الاسعار زيادة كبيرة في الايام القليلة القادمة ولموجة غلاء طاغية في اواخر شهر آذار القادم .

● لقد ارتفعت اسعار الاحذية بنسبة تتراوح بين ١٧،٥ و٢٠ بالمئة وذلك بسبب ارتفاع اسعار الجلود بنحو ٣٠ - ٤٠ بالمئة وارتفاع اسعار المواد الخام الاخرى التي تستعمل في هذه الصناعه . وكل ما تحاوله الحكومه هو ان تقصر هذه الزيادة على ... نسبة ١٢،٥ بالمئة « فقط » مع الاستعداد للسماح بزيادة نسبة الارتفاع هذه في حالة دفع ضريبة على مخزون الجلود .

● ويتوقع ان تطرأ قريباً زيادة في اسعار الكهرباء بنسبة ١٠-٢٠ بالمئة ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعار عدد من المواد الصناعيه والزراعيه .

● ومعروف ان الحكومه قد طلبت الى شركات السفر المحليه وشركات السفر بين المدن ان تنتظر اسبوعين قبل ان ترفع أجور السفر ويتوقع ان تكون الزيادة في أجور السفر في الباصات والقطارات من ٨ - ١٠ بالمئه .

وستبدأ موجة الغلاء الطاغيه في الاول من نيسان حيث ستزداد اسعار البيض والحليب والخضار والفواكه وكذلك اسعار الخبز واللحوم .

عمال شفاعمرو يطلبون فتح مكتب العمل بانتظام

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا من عدد من عمال شفاعمرو عريضة موجهة الى مدير مكتب العمل في حيفا يحتجون فيها بشدة على تصرفات موظف مكتب العمل في شفاعمرو المدعو فهد قبطي لعدم حضوره في المواعيد المعينة لفتح المكتب في شفاعمرو .

ويضيف هؤلاء العمال في عريضتهم ان فهد قبطي المذكور قد تأخر سابقاً مرات عديدة عن فتح المكتب .

اننا نؤيد طلب عمال شفاعمرو العادل ونطالب بالتحقيق في الامر وبفتح المكتب بانتظام .

اهالي باقة الغربية يطلبون

من الضروري التحقيق في أسباب موت لميعه قعدان

باقة الغربية - لمراسل الاتحاد - وقع اكثر من ٣٠٠ شخص من سكان باقة الغربية على عرائض لوزير الصحة ومدير دائرة الصحة في الخضيرة يطالبون فيها بالتحقيق في وفاة لميعة ايوب قعدان اثناء الولادة بسبب اهمال الطبيب كما يطالبون بتعيين اطباء ليليين في المركز الصحي في القرية وبسيارة اسعاف وبتزويد المركز بالاجهزة الطبية اللازمة .

ويقول الموقعون على هذه العرائض انهم يحملون وزارة الصحة ودائرة الصحة مسؤولية كل ما حدث من وفيات بسبب الاهمال وعدم وجود اطباء ليليين .

هذا وسيحمل هذه العرائض وفد الى مدير دائرة الصحة في الخضيرة .

وزارة الشؤون تعاقب امرأة مسنة

ام الفحم - من توفيق سليمان داوود - منذ ست أو سبع سنوات كانت دائرة الشؤون الاجتماعية تقدم مبلغ عشر ليرات شهرياً الى زوجة حسين صافي من خربة «البياره» التي هجرها زوجها منذ عشر سنوات . وتبلغ هذه المرأة من العمر ٧٧ عاماً . وتسكن وحدها في بيت شعر .

ولكن بعد سنة ١٩٥٨ قطعت دائرة الشؤون الاجتماعية عنها هذه المساعدة لان ولدها .. شيوعي !

وقد ارسلت عدة رسائل احتجاج الى السلطات المسؤولة فكان جوابها الرفض .

فهل لدائرة الشؤون الاجتماعية ان تفسر لنا سبب هذا التصرف وهل يحق لها قطع المساعدة عن انسان لاسباب سياسية ؟

الحكم العسكري يطبخ .. مجلساً محليا لعين ماهل !

عين ماهل - من احمد حسن حبيب الله - يزور قريتنا عين ماهل باستمرار ممثل الحاكم العسكري في المنطقة ، وخصوصاً في هذا الشهر شهر رمضان المبارك ويتصل بكل صغير وكبير وذلك من اجل فرض مجلس محلي على القرية يخدم سلطات الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي والقصد من فرض مثل هذا المجلس ايجاد هيئة محلية صورية تنطق باسم القرية وتدعي تمثيلها وتوافق باسم سكانها على الخارطة الهيكلية المعدة لعين ماهل .

وحسب هذه الخارطة سيجري سلخ الاراضي التالية عن القرية :

١) بلوك صرطبة ويضم ارض المرج باستثناء الارض الوعرية وتبلغ مساحتها ١٥٠٠ دونم .

٢) بلوك مشيعين المحاذي الشيكون ومساحتها ٥٠٠ دونم

٣) بلوك جبل سيخ المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة عين ماهل باستثناء الاراضي الوعرة والمسجلة باسم اصحابها وهذه الاراضي بمثابة قلب القرية النابض وهي تحد القرية من الشمال الغربي والجنوب الغربي .

ومن انشط اعوان الحكم العسكري في هذا المجال المدعو حسان ياسين .

فهذا الشخص يقوم بمقابلة بعض اهالي القرية ويستخدم جميع الوسائل الممكنة للايقاع بينهم ولاغرائهم على الموافقة على اقامة مثل هذا المجلس .

لقد رفضت السلطات طوال السنوات الماضية ان تقدم اي مساعدة لاهالي القرية من اجل القيام بالمشاريع الحيوية ، مما اضطرهم ان يقوموا بعدة مشاريع على نفقتهم الخاصة وبدون اي مساعدة من احد من مثل : بناء سبع غرف المدرسة وربط القرية بشبكة المياه الرئيسية وايصال الماء لكل بيت وتصليح المسجد واحاطة المقبرة بسور من الاسمنت وتعبيد شارع الناصرة - عين ماهل ومؤخراً جمعوا مبلغ ليرة من كل واحد منهم لتأثيث المدرسة وتزويدها بالكتب والادوات الضرورية .

وهم مستعدون التعاون فقط مع مجلس محلي منتخب يمثلهم ويحافظ على وحدتهم واراضيهم ويرفضون قيام مجلس يكون اداة في يد الحكم العسكري لنهب الاراضي وفرض سياسة الاضطهاد والتشريد .

حول مناقشة الحكم العسكرى

(بقية)

البارحه» ...

بن غوريون و« تبوغه الامني» ليس فقط «اكثر وزناً» من نصف أعضاء الكنيست من احزاب المعارضه ومن حكومته الذين رفضوا اعتبار حججه الامنيه بالنسبة للحكم العسكري ، بل انه بحسب رأي «دافار» اكثر وزناً حتى من الاكثرية التي أيدته ... وهل هناك من استهتار اكبر من هذا الاستهتار ليس فقط برأي نصف أعضاء الكنيست المعارض وانما أيضاً برأي نصف أعضاء الكنيست المؤيد ؟ . «دافار» تريد ان تعيد بن غوريون ونبوغه الامني وعصاه السحريه الى القمة كما كان في السابق حتى على حساب الاستهتار بمؤيديه وباعضاء حزبه ... ولكن دون جدوى ...

٤ — بن غوريون يختلق حججاً جديدة

ان بن غوريون لم يترك حجة «امنيه» إلا وردها دفاعاً عن الحكم العسكري ، فاجتر بتوسع وخيال خصب جميع حجج الامن التي كان يلوح بها سابقاً في كل نقاش كهذا ، كمثل «التهديدات العربيه بالقضاء على اسرائيل» ، واخطار «المتسللين بالاثهم المؤلفه» و«امتناع العرب عن تأدية الخدمة العسكريه الالزاميه» ولم يكتف بن غوريون هذه المرة بهذه الحجج الامنيه التقليديه التي اكل عليها الدهر وشرب ، فأضاف حججاً جديدة من مثل «حاجات الامن الداخلي بين السكان العرب في اسرائيل» وضرورة الحكم العسكري «لردع العناصر المعرضة والهدامه» ولكي «تمنع الاعتداءات على العرب محبي السلام والامناء لدولة اسرائيل» ، ولم يترك بن غوريون حجة «الجرائر الثانية» التي ابتدعها من على صفحات جريدة «فيجارو» الفرنسيه والتي رددها تلميذه بيرس وارغوب بعده دون ان يسمعها في الكنيست عندما قال «اذا أردنا ان نمنع سفك دماء وان نشل مساعي حقي لتحويل الجليل والنقب ومركز البلاد الى مناطق اضطرابات خطرة فعلينا الابقاء على الحكم العسكري» ، لم يترك هذه الحجة المترهه دون ان يرفعها ليخيف بها اعضاء الكنيست والرأي العام . ومع ذلك اضطرت دافار في اليوم التالي للنقاش بعد ان شعرت ان جميع هذه الحجج التي اتى بها سيدها وزعيمها هي حجج واهية غير مقنعة ان تكتب في تبريرها الضعف الامني لدى بن غوريون قائلة ، «ان الحواجز الطبيعيه التي تفرضها علنية النقاش في جلسات الكنيست المفتوحة على تفسيرات ذات صفات أمنية قد منعت رئيس الحكومة من ان يشرح القضايا بالتفصيل وبالوضوح اللذين يتطلبهما التوضيح الواسع» ...

وهكذا لم يكف «دافار» كل تحريض بن غوريون على المواطنين العرب ، كل ما قاله بوضوح تام عن اهداف الحكم العسكري كمثل ضرورة «تقييد» الجماهير العربية بافرع الجيش الحديدية «الفرض المية» ولسلبها حريتها وحقوقها الاولية من اجل «حمايتها» من العناصر الهدامه ، المعرضة ، الشيوعية - الناصريه ، لم يكف «دافار» ما قاله عن ضرورة الحكم العسكري من اجل الاستمرار في سلب أراضي الفلاحين العرب باسم منع احتلال اراضي الدولة كما يقول حضرة رئيس الوزراء - ان كل هذه التوضيحات ليست كافية لدافار .

ولكن الضعف هو ليس في علنية النقاش وانما في حجج بن غوريون «الامنية» التي اخذ يقل اكثر واكثر عدد المؤمنين بها من بين السكان اليهود انفسهم ... وهذا كان اكبر فشل للزمرة البنغوريونية ...

المعركة مستمرة حتى الغاء الحكم العسكري البغيض

ان هذا الوضع ، الجديد الذي يكتسب فيه النضال من اجل الغاء الحكم العسكري مؤيدين متزايدين باستمرار بين الرأي العام اليهودي ، ان هذه العزلة التي تتخبط اليها الزمرة البنغوريونية بالنسبة للحكم العسكري ، وهزيمتها المعنوية - السياسية التي منيت بها في النقاش الاخير في الكنيست هو جزء لا يتجزأ من التطور العام الذي تمر به البلاد اليوم والذي يتميز باشتداد وتعاظم التناقض بين فئات الشعب الواسعه ، بين الطبقة العاملة ، بين الجماهير العربية المضطهدة ، بين جميع الاوساط المتضررة من السياسة الرسمية المعادية للدمقراطيه ولمصالح الشعب اليومية من جهة وبين الزمرة البنغوريونية المسؤولة عن هذه السياسة من جهة اخرى .

ان تقوية نفوذ الحزب الشيوعي التي عكستة الانتخابات الماضية ، ان تأييد الجماهير العربيه المتزايد للحزب الشيوعي هو عنصر هام من عناصر هذا التحول الذي عكسه النقاش الاخير في الكنيست . ان بن غوريون وبيرس وزمرتهما يزبدون ويعربدون لهذا التطور ، فيهددون ويتوعدون «العناصر الهدامة ، المعرضة المتلبسة بالشيوعيه» بين الجماهير العربيه على حد قولهم ، ويتمسكون اكثر بالحكم العسكري لمقاومة عزلة اعوانهم واجرائهم بين الجماهير العربيه ، ولمقاومة تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي ، فهم يدركون يقيناً ان الجماهير العربيه اذ تتعلق بالحزب الشيوعي وتزيد من تأييدها له انما تزيد طاقتها على النضال من اجل حقوقها وضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب والنهب ولكن اذا لم يتفهم الحكم العسكري خلال الـ ١٤ سنة الماضيه لكبت النضال من اجل الحريه والكرامه والحقوق المتساويه فهو لن يتفهم اليوم .

ان اسقاط الاقتراحات الخمسة لالغاء الحكم العسكري من جدول اعمال الكنيست لا تعني نهاية المعركة وانما دخولها مرحلة جديدة ، مرحلة تتميز بالتصاعد والتأييد الجماهيري المتعاظم

ان النضال الجماهيري الذي اوصل معركة الحكم العسكري الى مرحلتها الحاليه من التأييد الشعبي الواسع كفيل باستمراره ، ان ينقلها الى مرحلة اعلى ، الى مرحلة تتوج بالاطاحة بهذا النظام التعسفي الدكتاتوري البالي المعادي للجماهير العربيه وللحريات الدمقراطيه في اسرائيل .

تعازي

تعازينا القلبيه الى آل بواس في البعنه وآل موسى في ابو سنان بوفاة المرحومة

قطف

لها الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع البعنه - فرع ابو سنان

الى الرفيقة ابتهاج واشقائها بوفاة والدتهم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عكا

اجتماع نقابي

يعقد اجتماع لكافة رفاق فروع حزبنا في منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وضواحيها ومفرانس ، الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٤-٣-٦٢ في نادي «مؤتمر العمال العرب» سابقاً في وادي النسناس في حيفا ، وذلك لبحث النشاط النقابي في اماكن العمل .

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

لصالح من يعمل اشكول ؟

عندما خفض اشكول قيمة العملة الاسرائيلية فاصبحت بمعدل ٣ ليرات للدولار الواحد قامت الضجة وموجة الاحتجاج بين اصحاب « الشيكونات » الذين اشتروا مساكنهم من الحكومة بقروض طويلة الامد مربوطة ايضاً بالدولار اذ وجدوا في يوم وليلة ان قروضهم ازدادت تقريباً ٦٧ بالمئة من قيمتها ، وطالبوا بدفع الليرا - ليرا ..

وتجاه ضجة ضحايا التخفيض هؤلاء أعلنت الحكومة انها ستسمح لمن يسرع بتسديد كل دينه خلال الثلاث الاشهر القادمة بأن يسدده على حساب السعر القديم للدولار اي بدون زيادة..

فمن استفاد من هذه التسهيلات ؟ أم اصحاب الشيكونات المساكين الذين لا يمكنهم في اي حال من الاحوال الحصول على نقد لتسديد الاف الليرات دفعة واحدة ؟

طبعاً لا .. فاسمعوا من استفاد من « تسهيلات اشكول » ..

« شركة الفنادق » وهي شركة اسرائيلية - امريكية لبناء وادارة الفنادق في اسرائيل كانت قد استدانت من الحكومة قرضا طويل الامد بقيمة ستة ملايين ليرا مربوطا بالدولار وذلك عندما كان سعر الدولار ليرا وثمانين اغورا . فعندما جاءت تسهيلات اشكول لتسديد الديون دفعة واحدة بالسعر القديم طيرت ادارة هذه الشركة برقية نجدة الى اصحاب الاسهم الامريكيين فارسلوا لها شيكا بقيمة ٢ مليون دولار حولوه هنا بحسب السعر الجديد ٣ ليرات للدولار وسددوا ديناً بقيمة ٦ ملايين دولار كانوا قد استدانوه على حساب الدولار ١٨٠ اغورا ، اي انهم سددوا دينا كانت قيمته سابقا ٣ ملايين و٣٣٠ الف دولار بـ مليوني دولار فقط فربحوا بصفقة واحدة مليون و٣٣٠ الف دولار من جهة ، ومن جهة اخرى وفروا على انفسهم دفع حوالي ٤ ملايين ليرا اسرائيلية زيادة فرق قيمة قرض الـ٦ ملايين ليرا المرتبط بالدولار ..

وبعد هذا يتفاخر اشكول بأنه وزير حزب عمالي ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع لبنارة
التحرير : ٢٥ شارع الجوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

التعاون بين العراق وسوريا

احدث البيان المشترك الذي صدر في اواسط كانون ثاني الماضي اثر زيارة الوفد العراقي الى سوريا برياسة هاشم جواد وزير الخارجية دويا ايجابياً في العالم العربي ... ففي هذا البيان اعلنت حكومتا سوريا والعراق رغبتهما في تنسيق دفاعهما وتوطيد تعاونهما الاقتصادي ودعتا الدول العربية المتحررة الى الاشتراك معهما في مقاومة الاستعمار وتأييد تحرير البلاد العربية التي لا تزال تعاني حكم الاستعمار ونفوذه ..

وتزور اليوم سوريا وفد عسكري عراقي ذكرت الانباء انه جاء للتوقيع على اتفاق التعاون العسكري بين البلدين .

وكانت جريدة «الاخبار» اللبنانية قد علقت في حينه على البيان المشترك بتاريخ ٢٨-١-٦٢ وننقل هنا بعض ما جاء في هذا التعليق .

الاخبار

ان كل تقارب بين الدول العربية ، على ضوء التجارب لا يمكن ان يكون مستمراً ودائماً ان لم يكن واضح الاسس والاتجاهات .

«والاسس المكينة لكل تضامن عربي هي :

«الوقوف في وجه الاستعمار الانكليزي - الامريكي وشركائه وعملائه ، الذين ينظمون المؤامرة تلو المؤامرة والذين يحتلون اجزاء كبيرة من الوطن العربي وينهبون ثرواته البترولية ويقيمون فيه قواعد ذرية وصاروخية تهدد السلامة في كل حين ، وتجر العرب الى نزاعات لا مصلحة لهم فيها وتضر السلام العالمي وتسيء الى اصدقاء العرب المخلصين .

«التعاون الاقتصادي على أساس فائدة جميع الاطراف وعلى اساس اخذ واقع كل بلد بعين الاعتبار خصوصاً على اساس تصنيع مختلف البلدان - وعلى أساس الوقوف في وجه التغلغل الاقتصادي الاستعماري وفي وجه الاتفاقات غير المتكافئة .

«عدم التدخل بالشؤون الداخلية» .

[وبعد أن تبنت الاخبار بنود البيان المشترك قالت :

ان نص البلاغ المشترك يبين ان اتجاهاً وطنياً معادياً للاستعمار قد ساد المباحثات ، كما يبين ان اتفاقاً شمل اكثر النقاط التي كانت موضع البحث . واعلن معروف الدواليبي ان ابحاثاً عسكرية قد بدأت بشكل جدي على ضوء البيان .

ولا شك ان هذه النتائج يرحب بها جميع الوطنيين المخلصين ويريدون تحقيقها بصدق ولصالح تقدم البلاد العربية وتطورها الدمقراطي .

وان البعض يشير حالياً الى ان هناك محورا سوريا عراقيا ، يتشكل ، لمجابهة بلد عربي آخر ، او مجموعة اخرى .

ان التضامن العربي الصحيح هو تضامن بين جميع الدول المتحررة ضد الاستعمار وعملائه ومؤامراته ولا يجوز ابعاد أي بلد عربي مستقل متحرر عن هذا التضامن كما لا يجوز لاي بلد عربي مستقل متحرر ان يضع نفسه خارج هذا التضامن . ففكرة المحاور ليست في مصلحة النضال الوطني وتطوره .

واذا كان البيان المشترك قد تضمن اموراً واضحة ضد الاستعمار ولدعم السلام ، فان الشعبين السوري والعراقي وجميع الشعوب العربية تطالب بتحقيق ما تضمنه البيان عن نشاط الحكومة السورية وعملها . ان الواجب يقضي بوضع حد للمتآمرين وبكشف مشاريع الاستعمار واخطاره باستمرار والعمل لتحطيمها وكذلك باطلاق الحرية للشعب ، هذه الحرية التي تعد السلاح الفعال للوقوف بوجه الاستعمار ودعم كل سياسة وطنية تحررية صحيحة .

ان كل وطني مخلص يتمنى اتفاق جميع الدول العربية المتحررة من النفوذ الاستعماري ، ليقف العرب صفا واحداً ضد الاستعمار وعملائه ويسيروا قدماً في طريق الحرية والدمقراطية والسلام .

تهاني

الى اليس وحنا سمره ، تهانينا بالمولود .

رايق

الى نوفه وحسين ادريس تهانينا بالمولود .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

برؤوس مرفوعة أعلن «المتهمون» الذين شهدوا في المحكمة

اشتركنا في المظاهرة وخطبنا مستنكرين سياسة الاضطهاد

الناصرة — لمراسل الاتحاد — «لقد اشتركنا في مسيرة ومظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب ، وخطبنا في المتظاهرين نشجب سياسة الاضطهاد القومي التي في ظلها تقترف ابشع الجرائم بحق الجماهير العربية ومنها جريمة كفر قاسم» - هذا ما قاله الرفاق توفيق زياد وغسان حبيب ومنعم جرجوره في جلسة المحكمة التي عقدت يوم الخميس ، امس ، لمتابعة محاكمة الثمانية وعشرين من ابناء المدينة بتهمة الاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على جريمة قتل الشبان العرب الخمسة .

وبرؤوس مرفوعة اعلن هؤلاء الرفاق انهم سيستمرون في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وانهم يحملون الحكومه مسؤولية هذه السياسة العنصرية

وقد احبط الرفاق الذين ادلوا بشهاداتهم محاولات النيابة توجيه اسئلة استفزازية يقصد من ورائها معرفة مراكزهم الحزبية وتشويه سمعة الحزب الشيوعي . ورفضوا الاجابه على هذه الاسئله كما احتج محامو الدفاع على توجيهها فقرر الحاكم عدم توجيه اسئلة مثلها للمتهمين .

وفي هذه الجلسه وقف الرفيق خليل خوري فأثبت للمحكمة كذب شهادة الاماباشي محمود ابو اسحق واعلن انه لم يشترك في المظاهرات ولكنه يؤيد المواطنين الذين ساروا فيها .

اما في جلسة يوم الثلاثاء الماضي فان المحكمة استمعت لباقي شهود النيابه

وجدير بالذكر ان السلطات لم تستطع تجنيد اي مدني ، رغم ضغطها وارهابها ، في اعطاء شهادة ضد المتهمين ، ولم يشهد ضدهم سوى افراد البوليس الذين بانت التناقضات واضحة في شهاداتهم ..

وفي تلك الجلسه شهد كل من شهود النيابة ابراهيم شباط ، المعلم في المدرسه الثانويه ومراسل وكالة «عتيم» للانباء ، ومدير المدرسة الابتدائيه سليم التوفيق ، والشرطي موشي حنان .

وقال السيد ابراهيم شباط ، كان الجو متوتراً قبل المظاهرة ... ولم يكن للناصريين من حديث قبل المظاهرة بيوم سوى أنباء مصرع الشبان العرب ... والمئات الذين اشتركوا في تشييع الضحايا نقلوا الى الاهالي انباء التشويه في الجثث

وقال انه لم يشاهد اي من المتهمين يحرض الطلاب على الاضراب او التظاهر .

وببراعة كبيرة ، قام الشرطي موشي حنان بـ ...«تشخيص» قسم كبير من المتهمين من الصور !! وكان هذا الشرطي قد صادر الصور من المصور كريم جمالي الذي لم يستطع هو نفسه ان يشخص المتهمين من الصور التي التقطها ..

وقال شاهد النيابة الاخير سليم التوفيق ان الجماهير كانت تهتف «تنح .. تنح يا دائهد» وانه رفض استدعاء الشرطه وان تلاميذ المدرسه عادوا الى الدراسة ، كعادتهم ، بعد الظهر ولم يشهد ضد اي من المتهمين .

وبرأت المحكمة ٣ من المتهمين لعدم وجود أدلة ضدهم وهم محمود دغل صفدي ، واسطنطوس ، وبشارة جرجوره

وقررت المحكمه مواصلة النظر في القضية في ٦ و٧ و٨/٣/٦٢ .

كفى يا أبا حوشي !

أما حان الوقت لتزيل بلدية حيفا «زاوية الموت» ، ايامها في شارع الخوري ، فتحافظ على سلامة وحياة السكان؟

ألم تجد ادارة بلدية حيفا وقتاً خلال سنوات طوال لاعطاء هذه القضية ما تستحقه من اهتمام فتعمل على حلها؟

ألم تؤثر في رئيس بلدية حيفا عشرات العرائض والوفود وحوادث الدهس التي وقعت في هذه «الزاوية» خلال سنوات أربع فيعمل على توسيع الشارع وانقاذ أرواح اولاد الحي؟

نقول لابا حوشي كفى .. كفى استهتاراً بحياة الناس ، كفى اهمالا لاسر يؤدي الى حوادث دهس وما يرافقها من آلام وضحايا .

امس (الخميس) دهست سيارة ضحية جديدة في زاوية الموت ايامها ، فتاة في العاشرة من عمرها ، فنقلت الى المستشفى مصابة بجراح .

فلتكن هذه الضحيه الاخيرة التي تسقط بين عجلات السيارات .

فلتعمل بلدية حيفا حالا على توسيع شارع الخوري في هذه البقعه ، فلتمنع سقوط ضحايا جديدة .

كلمة «الاتحاد» (بقية)

والتبن يزداد نتيجة اعطاء الشركات لانفسهم حق تقرير نوع الدخان ونسبة التلف فيه . ويظهر التمييز الفاضح بين المزارع العربي والمزارع اليهودي عندما يتضح ان مختلف المؤسسات ، كالوكالة اليهودية ، تدفع مخصصات لمزارعي الدخان اليهود حتى يصل سعر الكيلو الى ٣ ليرات . ونتيجة لهذا الوضع المشين تقلصت مساحة الارض المزروعة بالدخان في المناطق العربيه من ٧٠ الف دونم في سنة ١٩٥٣ الى ٣٦ الف دونم في السنه الماضيه .

ان عشرات القرى العربيه وألوف المزارعين العرب وعائلاتهم يجنون رزقهم ومعيشتهم باعتمادهم على شجرة الزيتون وزراعة الدخان وهم يتعرضون اليوم للافلاس التام . الكثيرون منهم اخذوا يهملون زيتونهم واراضيهم ويفضلون الذهاب الى المدينه للعمل باجور الطوارئ» ، وهذا على ما يظهر هو هدف سياسه الحكومه لتهديم كيان الزراعه العربيه تمهيداً لاجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم . والواقع المر هو ان ٥٠ بالمئه من سكان القرى العربيه يعتاشون اليوم على العمل بالاجرة في المدن وهذا بحسب تقرير وزير الزراعه نفسه .

ديان وزير الزراعه ، يقول في الكنيست ان على المزارعين ان ينتقلوا الى انواع اخرى من الزراعه ولكنه لم يوضح كيف يمكن لمزارعي شجرة الزيتون ان يتركوا ويتخلوا عن ثمرة تعب الاجيال وعرق الجباه خلال سنوات طويله .

لقد كان طبيعيا تجاه هذا الوضع ان يهب مجلس عيلبون المحلي ومعه مجلس كفر ياسيف محتجين ومطالبين بانصاف مزارعي الزيتون ومنتجي الزيت . ان دعوة مجلس محلي كفر ياسيف والمجالس المحلية في القرى العربية الى مؤتمر لبحث اوضاع منتجي الزيت والزيتون قد جاءت في وقتها .

ان قرار الكنيست باحالة موضوع تصريف الانتاج الزراعي العربي للبحث في لجنة الكنيست يعطي منتجي الزيتون ومعهم منتجي الدخان وانواع زراعيه اخرى الفرصه المناسبة لتنظيم صفوفهم في معركة جماهيرية لعرض مطالبهم والدفاع عن انتاجهم وعن كيانهم . ان طريق المزارعين للدفاع عن مصالحهم هو نفس طريق الطبقة العاملة - التنظيم والنضال من اجل الحقوق !

تعزية

الى الرفيقه ابتهاج خوري نشاركك الاسى ، لوفاة والدتك

اتحاد النساء الدمقراطيات - حيفا

المباي في أزمة واشكول يهدد بالاستقالة

القدس — لمراسل الاتحاد — تستمر اليوم ، الجمعة ، اجتماعات سكرتارية المباي مع قادة الهستدروت المبائيين . وتعقد سكرتارية مباي اجتماعاتها هذه منذ يوم الثلاثاء الماضي في مكتب رئيس الوزراء في ظل ازمة جديدة تمر على هذا الحزب نتيجة المعارضة الشديدة التي تبديها جماهير العمال والمزارعين داخل المباي نفسه لسياسة قادة هذا الحزب .

وفي هذه الاجتماعات ندد اشكول باعضاء المباي في الهستدروت «لخنوعهم وتساهلهم امام ضغط العمال» .

وتقول معريب البارحه ان خروج اشكول من البلاد شبيه بلجوء بن غوريون الى سدي بوكر ايام عزلته . واضيف ان اشكول قد انذر قيادة حزبه انه سيستقيل من الحكومة اذا ما ايد قادة المباي في الهستدروت طلب دفع علاوة غلاء المعيشة . وتقول الجروزلم بوست في افتتاحيتها البارحه حول الازمة في المباي ان على المباي ان يقرر ما هي وجهته ايكون حزب عمال ام حزب «مركز - ليبرالي يميل الى اليسار» ، وعليه ايضاً ان يقرر اذا ما كانت وجهته ستبقى الشراكه مع احدوت هعبودا ام التفتيش عن شراكة جديدة مع حزب الاحرار .. والبوست المتكلمة باسم الزمرة البنغوريونيه تلمح الى «الاحرار» بان الشراكة مع مباي في الحكم ستحررهم من ضغط «الحيروت» للوحدة معهم .

وتندب البوست حالة مباي التي تأكله التناقضات فتقول ان آثار قضية لافون لا تذكر اليوم في المناقشات داخل مباي ولكن على ما يظهر لا تزال بارزة حتى اليوم ، بعد سنة من ابعاده عن الهستدروت . وتشير الى ان ضعف الهستدروت الحالي دون شك مرتبط بتلك الازمة وعلى قيادة الحزب ان تتخذ خطوات حازمة - هذا ما قالته البوست .

ان ازمة مباي هي في نفس الوقت ازمة الحكم البنغوريوني ، وليس من شك ان السياسة المعادية لجماهير الشعب التي تنتهجها قيادة مباي البنغوريونيه تزعزع الان أسس الحكم البنغوريوني .

استقالوا لكي تجري انتخابات ولكن مراقب الجمعيات التعاونية يماطل

اكسال - من ابراهيم علي عبد الهادي - اهالي اكسال يطالبون باجراء انتخابات لاعضاء لجنة المياه الذين استقالوا قبل ستة اشهر تقريبا .

وكان اعضاء اللجنة قد قدموا استقالتهم بحضور هاني الفاهوم مراقب الجمعيات التعاونية التابعة للهستدروت .

كذلك قدم امين صندوق اللجنة استقالته امام الجمهور وحلت اللجنة نفسها على ان تجري انتخابات سرية للجنة تلبية لرغبة اكثرية اهالي القرية .

وعين يوم السبت الماضي موعداً لاجراء الانتخابات . وطلب من كل مرشح ان يحضر معه ورقة تزكية من ٢٠ شخصا من اهالي القرية . وطلب من المساهمين تسديد أثمان المياه والاسهم حتى يستطيعوا الاشتراك في الانتخابات

وجاء يوم السبت الموعود ، بعد ان استعد له المرشحون والمساهمون ، ولكن هاني الفاهوم فاجأ الجميع بتأجيل الانتخابات الى موعد غير معلوم ولاسباب مجهولة !!

ان اهالي القرية يستنكرون هذا التأجيل التعسفي ويطالبون باجراء الانتخابات حالا وبتعيين لجنة رسمية لاستلام اموال الجمعية ريثما يتم انتخاب لجنة المياه الجديدة .

الميزانية الجديدة (بقية)

بيرة) ستجبى من تذاكر السفر والخدمات التلفونيه .

وطرد من العمل

وفي الاقوال التي فسرت بها الميزانيه اتضح ان عمليات التنسيقات ستنفذ . وبين من ستشملهم التنسيقات اي الطرد من العمل - ١٠٤ مستخدمين في وزارة الصحه ، و ٤١ في وزارة العمل ، و٢٢ في وزارة الشؤون ، ومن السكك الحديديه ٣٦ ، ومن وزارة الخارجيه ٢٧ ، ومن الوزارات الاخرى ٨٨ مستخدماً !!

وفي تقديمه الميزانيه دعا اشكول الى تقليص الاستهلاك الشخصي .. وزعم ان خطوات الحكومة الاخيرة قد حتمها التسابق في .. رفع مستوى المعيشة في البلاد !!

وقال اشكول ان الحكومة ستستمر في مساعدة المصدرين على احراز اسواق جديدة وذلك باشتراك الحكومة في النفقات .

وذكر اشكول ان العاملين في الاعمال المبادرة - اي عمال الداحك - سينخفضون الى ٣٠٠٠٠ (وكانوا ٥٠٠٠٠ في السنة الماضيه) .

كيبوتس أحدوت هعبودا يعتدي على راع ويحجز قطيعه

كفر قرع - قبل مدة وبينما كان الراعي المسن محمد حسين ابو فني يرعى بقر اهالي قرية كفر قرع في الارض البور (في الواقع هي ارض مغتصبة صادرتها السلطات) الواقعة قرب كيبوتس روكفيم التابع لاحدوت هعفودا ، انهال عليه شباب الكيبوتس «المتحمسون» بالضرب المبرح مدعين ان الارض التي يرعى فيها البقر هي ملكهم .

وبعد ان اشبعوه ضرباً طردوه من المكان بعد ان اخذوا منه البقر الى داخل الكيبوتس .

وبقى البقر محجوزاً في الكيبوتس حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً بدون اكل ولا ماء الى ان توجه رئيس المجلس المحلي الى الكيبوتس واخرج البقر .

ان اهالي كفر قرع يحتجون بشدة على هذا الاعتداء العنصري . ويسألون رجالات احدوت هعفودا : هل هكذا حسن الجوار الذي تتحدثون عنه دائماً .

مجلس كفرياسيف المحلي يطالب الحكومة بحماية انتاج الزيت المحلي

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته بتاريخ ٢٧-٢-٦٢ مطالبة الحكومة والكنيست بحماية انتاج الزيت في البلاد ، وبتعيين اسعاره حسب تكاليف انتاجه ، ودفع فروق الاسعار للمنتجين . وكذلك قرر ان يتصل بالمجالس المحلية في القرى الاخرى لعقد مؤتمر لهذه الغاية .

واما بخصوص القروض التي نالها المجلس من الحكومه فقرر مطالبة الحكومة بعدم ربطها بالدولار ولا بغلاء المعيشة وان يبقى مبلغ الديون كما استلمه المجلس .

وقرر المجلس ايضا المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة للعمال والموظفين على اساس الحساب الشهري لجدول الغلاء ، كذلك قرر استنكار موجة الغلاء ، والمطالبه بايقافها وزيادة اجور العمال كافة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)



٦ آذار ١٩٦٢
٣٠ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٦ السنة الثامنة عشرة
30 אדאר 5722
6 . 3 . 1962
No. 86 Vol. XVIII

عيد الفطر المبارك

يوم الاربعاء، غداً يحتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك. و«الاتحاد» تغتنم هذه المناسبة لتهنئ جماهير المسلمين بهذا العيد آملة ان يعود وألوية السلام ترفرف فوق ربوع العالم بأسره.

الاتحاد السوفياتي يوافق على بدء مؤتمر نزع السلاح على مستوى وزراء الخارجية

لندن — أعلن رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، في مجلس العموم، مساء امس انه تلقى رسالة من خروشتشوف، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي اعلن فيها موافقة الاتحاد السوفياتي على ان يبدأ مؤتمر نزع السلاح في جنيف على مستوى وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا اجتماعاً لهم قبيل انعقاد المؤتمر. وقال ماكميلان لاعضاء مجلس العموم ان امالاً جديدة تنبثق من رسالة خروشتشوف وانه اذا تم احراز تقدم كاف فيكون بامكان كنيدي وبامكانه هو الاجتماع بخروشتشوف لاستكمال اتفاقية وقف التجارب النووية.

وفي هذا الاجتماع تعرض مكميلان لانتقادات شديدة بسبب نية حكومته استئناف التجارب النووية في الجو.

اضراب لنصف يوم في ١٢ آذار الحالي

جماهير العمال، في كل انحاء البلاد، تحضر بحماس للاضراب رغم تحريض وتهديد المبائيين

تل ابيب ـ في طول البلاد وعرضها تجري الاعدادات، بحماس، من اجل انجاح الاضراب العام، لمدة نصف يوم، الذي دعت ٢٤٠ لجنة عمال الطبقة العاملة اليه في يوم الاثنين، الثاني عشر من آذار الحالي ابتداء من الساعة ١١ صباحاً، احتجاجاً على سياسة النهب والافقار «الجديدة» التي تنهجها حكومة اشكول ـ بن غوريون. وفي الاجتماع الذي عقدته هذه اللجان تقرر التوجه الى لجان العمال في مختلف انحاء البلاد وللفلاحين ولسكان «الشيكونات» للانضمام الى الاضراب.

وتقرر كذلك أن يرفع المضربون مطالب: وقف الغلاء المتفاقم، زيادة الاجور كتعويض عن الغلاء حتى الآن، دفع علاوة الغلاء ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) الماضي وفي كل شهر، الغاء ربط القروض بالدولار وبجدول الغلاء، والغاء مشروع تنسيق العمال من اعمالهم، ودعوة الهستدروت الى الوقوف في طليعة نضال العمال ضد السياسة الاقتصادية «الجديدة».

وتزداد ثقة جماهير العاملين بنجاح اضرابهم هذا بعد النجاح الكبير الذي لقيه الاضراب الانذاري السابق الذي اشترك فيه مئة الف عامل، وبعد التصريحات التي يدلي بها المسؤولون ولا يخفون فيها عداءهم لجماهير العاملين، مثل تصريح اشكول الذي طالب بتغيير حساب علاوة الغلاء بحيث يجري مرة كل سنة وفي حالة ارتفاع الجدول بخمس نقاط، وتصريح وزير التجارة والصناعة الذي طالب اجراء تنسيقات واسعة بين العاملين، وتصريح يداين (الزعيم الهستدروتي) الذي طالب بحظر الاضرابات وبفرض التحكيم الالزامي.

وحيال ما يحظى به نداء لجان العمال الداعي الى الاضراب من تأييد حاسم في امكنة العمل والمشاغل فقد عمد زعماء الهستدروت، الذين لا يراهم العمال على الغالب، الى القيام بزيارات لاماكن العمل لتثبيط همم العمال والحيلولة دون اشتراكهم في الاضراب تارة بالوعود وطوراً بالتهديد. غير ان هذه «الزيارات» تفشل وهؤلاء «الزعماء» يجابهون انتقادات العمال واحتجاجهم على موقف زعامة الهستدروت ضد مصلحة جماهير العاملين.

وقد اخذت الابواق المبائية من حكومية وهستدروتية، تردد المزاعم التي أكل عليها الدهر وشرب بأن «الحزب الشيوعي هو صاحب الدعوة للاضراب» غير ان هذه المزاعم لا تحظى بغير الاستهزاء، والرفض.

واصدرت لجنة العمل الممثلة للجان العمال الداعية الى الاضراب بياناً حذرت فيه من محاولات تفسيخ الصفوف وتجزئة جبهة العمال المناضلة وقالت، ان لجنة العمل اذ ترفع مطالب العمال وتنظم نضالهم انما تخدم مصلحة جمهور العمال كله. ان اللجنة ليست جهازاً حزبياً، وهي لا تمثل اي حزب وبين اعضائها اعضاء من مختلف الاحزاب ومن كل النقابات الذين توحدوا، رغم ما بينهم من اختلافات، في سبيل غاية واحدة هي صد الهجوم الذي يتعرض اليه العاملون وعائلاتهم وكل الذين يزجون في هذه المعركة بالشؤون الحزبية لا يخدمون سوى مصلحة اعداء العمال ونضالهم العادل.

وقد زار وفد مؤلف من خمسة اشخاص، من لجنة العمل، قول همسلم وبعض الصحف الاخرى واعلن ان لجنة العمل الممثلة للجان العمال ليست هيئة حزبية وانه ليس من حزب يقف وراء نشاطها.

ولاقى بيان اللجنة تأييداً حاسماً وباقتراب يوم الثاني عشر من آذار تشتد الاعدادات والتحضيرات للاضراب ولعقد الاجتماعات والمظاهرات دعماً لمطالب جمهور العمال العادلة.

كلمة تقال

كلنا للاشتراك في اضراب ١٢ آذار

الاثنين القادم، الثاني عشر من اذار الحالي، هو موعد الاضراب، لنصف يوم، الذي اعلنته ولقررته لجان العمال في مختلف انحاء البلاد.

وقبل ذلك كان الاضراب الجبار لمدة ساعة، الذي اشترك فيه مئة الف عامل في البلاد.

والطبقة العاملة، كل العاملين، يخوضون المعركة، بالاضرابات والمظاهرات والاجتماعات، في سبيل حق عادل. في سبيل صد اليد التي تريد ان تأخذ منهم لقمة الخبز التي يحيون هم وعائلاتهم، عليها.

الليرة تهبط قيمتها ومعها تخفض قيمة الاجور. وتنقل على موائد العمال مختلف المواد الغذائية. والغلاء فاغر فاه. وسيف الطرد والتنسيقات من العمل مسلط فوق الرؤوس.

والهستدروت، التي يسيطر عليها واضعو سياسة النهب الجديد والتي يريد العمال منها ان تضطلع بمسؤولياتها تجاه اعضائها وان تقود معركتهم العادلة ـ هذه الهستدروت لا تحرك ساكنا وان هي فعلت فانما لتقف، في صف واحد، مع الذين يجوعون العمال ويسرقون اجورهم. وان هي قامت بشيء فانما لتبعث رسلها الى العمال لينشروا بينهم الوعيد والتهديد والتحريض.

ولهذا كان طبيعيا وحكيما، في مثل هذا الوضع، ان يأخذ العمال قضيتهم العادلة بايديهم. وان يشنوا المعركة دفاعا عن حقوقهم في زيادة الاجور وفي علاوة غلاء حقيقية وفي تثليم سيف الطرد والتنسيقات المحلق فوق رؤوسهم. وان يستنكروا موقف التهادن والتضليل الذي تقفه زعامة الهستدروت المبائية.

كل التهديد والوعيد والتضليل والتحريض الذي سبق اضراب المئة الف عامل قبل ايام، سواء كان من السلطات الحكومية او من الزعامة الهستدروتية المبائية، قد فشل في ابعاد جماهير العمال عن المعركة.

ولن يكون في وسع الابواق الرسمية والمبائية ان تصد جماهير العاملين عن الاشتراك في اضراب ومظاهرات واجتماعات الثاني عشر من اذار الحالي.

يحفزهم على ذلك ازدياد وضعهم سوءاً يوما بعد يوم.

ويدفعهم الى ذلك دفعا التصريحات الرسمية؛ المعادية لهم، من بن غوريون واشكول وسفير وبقية الشلة المبائية، التي تدعو كلها الى اشد الاضرار بهم.

ويرشدهم في ذلك نجاح اضرابهم لمدة ساعة الذي تجلت فيه

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

مظاهرات في نيويورك واكسفورد وطوكيو احتجاجا على قرار امريكا استئناف تجاربها

المتظاهرون يحتلون «ميدان تايمز» ويهتفون: ياللعار.. ياللعار. حكومة اليابان تحتج. والسكرتارية الدائمة للتضامن الاسيوي الافريقي تستنكر الخطوة الامريكية.

مكتب الاتحاد ـ لا يزال الرأي العام العالمي يعبر عن سخطه واحتجاجه على قرار الرئيس الامريكي، كنيدي، استئناف حكومته للتفجيرات النووية في الجو. وفي اكبر ميدان في نيويورك، «ميدان تايمز»، المعروف بانه من اكثر الامكنة ازدحاماً في العالم، جرت مظاهرة احتجاج صاخبة اشترك فيها نحو ٣ آلاف امريكي وكانوا يهتفون: يا للعار... يا للعار... وقد اصطدموا بقوات الشرطة التي اعتقلت منهم العشرات. اما المتظاهرون فجلسوا في الميدان يرددون هتافاتهم مما ادى الى تعطيل حركة المرور ساعة من الزمن.

ويتلقى البيت الابيض الامريكي يومياً الوف البرقيات الاحتجاجية.

وكانت بريطانيا قد حذت حذو امريكا واعلنت نيتها بتفجير قنبلة في صحراء نيفادا.

واصدرت حكومة اليابان بياناً احتجت فيه على قرار كنيدي ودعت السكرتارية الدائمة للتضامن الاسيوي الافريقي الشعوب المحبة للسلام الى النضال ضد نية امريكا وبريطانيا استئناف تجاربها النووية. وقالت السكرتارية في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)



مظاهرة امام البيت الابيض ضد التجارب النووية.

تأميم في المغرب

الرباط ـ اعلن الملك الحسن ملك المغرب، قرار حكومته بشأن تأميم الصناعة الكهربائية والسكك الحديدية في البلاد كما تقرر تأميم البنوك وشركات التأمين. وجدير بالذكر ان شركتي الكهرباء والسكك الحديدية يملكهما بنك فرنسي.

وزير خارجية الجزائر: كل شيء سيكون على ما يرام اذا اقررت فرنسا القضاء على المنظمة الارهابية

تونس ـ من المنتظر ان تبدأ، اليوم، المحادثات الجزائرية ـ الفرانسية على الحدود السويسرية ـ الفرنسية.

وصرح وزير خارجية الحكومة الجزائرية ان احدى القضايا الهامة في المفاوضات هي مسألة قدرة فرنسا على المحافظة على النظام والامن في الجزائر اذا كان سيجري وقف اطلاق النار فسلطمنيها اذا كانت حكومة فرنسا قررت القضاء على منظمة الجيش السرية، وسيكون كل شيء على ما يرام اذا ابدت فرنسا العزم القضاء على هذه العصابات.

وتقول اوساط مقربة من الحكومة الفرنسيه انه لا ينتظر الوصول الى اتفاق نهائي على وقف اطلاق النار قبل مرور خمسة ايام وذلك نظراً لوجود بعض القضايا السياسيه والعسكريه التي تتطلب الحل.

اما الاجتماع الرسمي بين الطرفين فسيعقد في اوائل الاسبوع القادم في ضواحي باريس.

وتقول الانباء ان الحكومة الفرنسيه قررت انهاء المباحثات والوصول الى اتفاق نهائي خلال اسبوعين.

وفد مغربي للافراج عن بن بلا ورفاقه

باريس ـ وصل الى باريس وفد مغربي مؤلف من احمد بلفريج وزير الخارجيه ورضا جديرا وزير الداخليه والزراعه للاجتماع برئيس الحكومة الفرنسيه ووزير خارجيتها ولزيارة الزعيم الجزائري المعتقل احمد بن بلا ورفاقه المعتقلين تمهيداً لاطلاق سراحهم بعد اعلان وقف اطلاق النار.

رويتر: «الالل» يدرب الفاشست

الجزائر ـ تقول «رويتر» ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

مساعدة سوفياتية جديدة للعربية المتحدة

وقع الاتحاد السوفياتي وحكومة الجمهورية العربية المتحدة على اتفاقية يقوم الاتحاد السوفياتي بموجبها ببناء مصنع للحديد والفولاذ في مصر يكلف بناؤه ٢٦ مليون جنيه مصري. وسيكون بمقدوره انتاج ٦٠ الف طن من الفولاذ المبروم سنوياً. وسيجهز المصنع بعدات تمكنه من انتاج صفائح الفولاذ المدرع.

حلقة جديدة في سلسلة الغلاء التي تطوق بها الحكومة أعناق الجماهير

البطاطا، الادوية، الاحذية، اجور السفر وغيرها ترتفع أسعارها بنسب عالية

مكتب الاتحاد ـ اضافت السلطات حلقة جديدة في سلسلة الغلاء التي تطوق بها اعناق جماهير الشعب. البطاطا زادت اسعارها ٣ اغورات لكل كيلو. واسعار الاحذية ارتفعت ٥ بالمئة. واثمان الادوية ازدادت بنسبة ١٠ بالمئة واجور السفر في التاكسيات، واجور النقل في سيارات الشحن، ارتفعت بـ ١٠ بالمئة وقريباً تزداد اجور السفر في الباصات وكذلك اسعار تذاكر السينما.

كان تجار الجملة حتى الان، يدفعون ١٧ اغوراه ثمناً لكل كيلو من البطاطا، بينما سيدفعون الان ٢٠ اغوراه. وتبعاً لهذا ستبلغ اسعار البطاطا على المستهلك بما يتراوح بين ٢٧ـ٢٨ اغوراه.. للكيلو

وقد بدأت مفاوضات بين ممثلي شركات الباصات والسلطات الحكوميه بشأن زيادة اجور السفر في الخطوط داخل المدن وفي الخطوط ما بين المدن ولكن هذه الابحاث لم تنته بعد.

ولاول وهلة لن يبدو ان تذاكر السينما قد ارتفعت اسعارها وذلك لان اصحاب دور العرض سيكتفون بتقليص الصفوف المخصصه للتذاكر الرخيصه ويزيدون عدد الصفوف للتذاكر ذات السعر المرتفع الامر الذي يعني زيادة الاسعار..

● نفت حكومة المغرب الانباء التي نشرتها بعض صحف لبنان وادعت فيها ان المغرب سمح بهجرة اليهود منه الى اسرائيل.

الخلافات الشديدة في المباي باقية وبن غوريون يريد الغاء العلاوة بالتدريج

تل ابيب ـ الخلافات الشديدة التي نشبت بين الزعامة المبائية بشأن «السياسة الاقتصادية الجديدة» ما زالت قائمة. وسكرتارية المباي التي اجتمعت ثلاث مرات كان آخرها يوم الجمعة الماضي لم تتوصل الى قرار حاسم في هذا الصدد.

وفي القرار، الذي وضعت صيغته لجنة خاصة ـ دعا زعماء المباي اعضاء حزبهم الى.. «التجند مع السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة»! وزعمت قيادة المباي في قرارها انها تستهدف الحيلولة دون.. «اغتناء قلة من الناس»! و«ضرورة منع الغلاء». وكذلك وردت في القرار وعود مماطلة عن علاوة الغلاء.

ويشير المراقبون الى ان قرار الزعامة المبائية هذا هو موقت ولن يوقف الخلافات المحتدمة الناشبة في اوساط زعامة المباي، وذلك حيال اشتداد مقاومة الجماهير، للسياسة «الجديدة».

وتسربت انباء عن ابحاث سكرتارية المباي تفيد ان بن غوريون قد اقترح عدم دفع علاوة غلاء للذين تبلغ اجورهم ٣٠٠ ليرة. كما انه ايد تنسيق العمال من اعمالهم. وكذلك.. احتج بن غوريون على.. «ارتفاع مستوى المعيشة للجماهير». وعندما عدد هؤلاء الذين ارتفع مستوى معيشتهم ذكر جماهير الشعب الكادح وتناسى الرأسماليين والبنوك والمصدرين واصحاب الصناعة.

انقلاب بورما معاد للدستور ولحقوق شعوب الاقليات نووين يهدد زعماء الاحزاب بالويل اذا لم يتعاونوا معه

رانغون — للمرة الثانية قام قائد الجيش البورمي، الجنرال نو وين، والطغمة العسكرية بالاستيلاء على السلطة في بورما. فقد قامت وحدات من الجيش بانقلاب احتلت فيه مراكز السلطة واعتقلت زعماء الحكومة الشرعية وبينهم رئيس الحكومة «اونو» ورئيس الدولة او وين ماونغ وعدد من الوزراء. واقام قائد الانقلاب مجلساً عسكريا برئاسته واعلن ان الوضع الداخلي في البلاد هو ما دفعه الى القيام بانقلابه..

وصرح نو وين ان الحكم الجديد سيواصل سياسة الحياد التي انتهجتها الحكومه السابقه ثم اجتمع بقادة الاحزاب السياسيه في البلاد وطلب اليهم التعاون معه والا فعليهم اعتزال النشاط السياسي كلياً.

وكان نو وين قد قام بانقلابه الاول واستولى على الحكم لمنع توقيع اتفاق سلام بين حكومة أونو والقوات الشعبيه التي يقودها الشيوعيون. ولكن اونو عاد الى الحكم بعد الانتخابات العامه التي جرت في شباط ١٩٦٠ واحرز فيها حزبه ٧٥ بالمئه من الاصوات ومقاعد البرلمان. وخلال سلطته شن نو وين هجوماً على الشيوعيين البورميين وعلى الجبهة الوطنية الموحدة وضد النقابات ولجنة السلام. وقد تمتع نو وين خلال حكمه بتأييد المستعمرين وخاصه المستعمرين الامريكيين.

وهذا الانقلاب الثاني الذي قام به نو وين قد جاء ليحول دون منح الاستقلال الذاتي لولاية شان وللشعوب الاخرى التي تسكن بورما. فهذه الشعوب قد نص الدستور على حقها في الاستقلال الذاتي ولهذا فانقلاب نو وين يتناقض مع الدستور ومع حق شعوب الاقليات التي تؤلف ربع سكان البلاد.

اما ما ادعاه نو وين من ان حكومته ستواصل سياسة الحياد فستظهر الايام مدى ما فيه من جديه.

فالواضح ان المستعمرين الامريكيين الذين لا يوافقون على سياسة الحياد، والذين يتمتع هذا الجنرال بتأييدهم لن يوفروا اي جهد لابعاد هذا القطر الاسيوي من هذه السياسة ودفعه الى السير في فلكهم. ولكن الشعب البورمي الذي اطاح بحكم نو وين في المرة الاولى لن يمكنه من تنفيذ مآربه هذه المرة.

اقرأ في هذا العدد

وقفة

على الرغم مما نوجهه للزعامة المبامية من انتقادات، فقد سرنا انها قدمت، الى الكنيست، مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري.

وسرنا كذلك انها، بعد تردد.. وتذبذب.. ومفاوضات مع مقاومي الحكم العسكري من كتل الكنيست الاخرى، صوتت في نهاية الامر، مؤيدة مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية في هذا الصدد.

سرنا هذا لا لاننا في حاجة الى.. «شهادة» من المبام على نضالنا، ولا لاننا متهافتون على مثل هذا.. «الشرف المبامي الكبير».

فنحن ناضلنا زمناً طويلا وحدنا بينما كانت الزعامة المبامية تجلس متربعة على كراسي الحكومة التي تفرض الحكم العسكري.. وكتلتنا الشيوعية قدمت، الى الكنيست، مشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري حتى حينما كانت الايدي التي ترتفع لتأييدها هي ايدي النواب الشيوعيين وحدهم.

مصلحة معركة النضال لالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة في الحقوق ولوقف سياسة الاضطهاد القومي كلها — هذه المصلحة كانت وهي الان وستبقى الهادي والمرشد لنا.

وهذا هو سبب سرورنا.

فان مصلحة النضال لالغاء الحكم العسكري تتطلب وحدة كل القوى الساعية لازالة هذه الوصمة المشينة. وانه اذا سارت الزعامة المبامية في طريق النضال المستقيم الذي لا يعتريه التردد والتذبذب والعداء للشيوعية و.. الحسابات الاخرى التي تأخذها بعين الاعتبار بوصفها.. «فرداً من العائلة نفسها» فستكون مصلحة معركة الغاء الحكم العسكري هي مصلحتها.. والا فسيكون ذلك مردوداً عليها.

والذي دفعنا الى قول هذا هو المقال الذي نشرته جريدة «معريب» لاحد محرريها، يوستوس، ودافعت فيه دفاع المستميت عن استمرار الحكم العسكري مؤيدة بذلك موقف الزمرة البنغوريونية..

«فمعريب» استغلت بعض مواقف المبام في حقل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل لتطعن في موقف المبام من قضية الحكم العسكري..

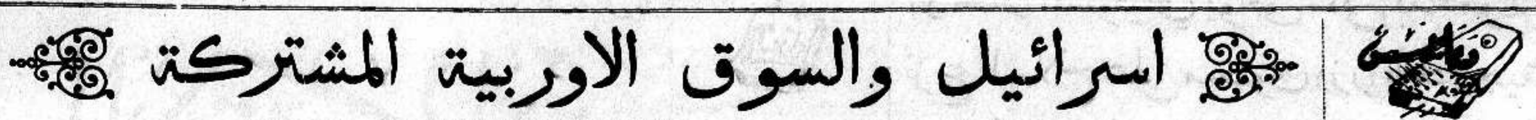
فقد كتبت معريب تقول:

«فاذا جاء النائب (المبامي) حزان وزعم ان «الحكم العسكري يحول اللقاء بين السكان اليهود والسكان العرب الى امر كله سلبي» فانه يعرف جيداً ان الحكم العسكري وحده ليس هو المؤثر بل واقعاً معيناً يشترك فيه هو (حزان) نفسه..

«واذا جاء حزان متسائلاً بالحاح «وما الذي يرشد الحاكم العسكري؟» واجاب على ذلك قائلا: «ذلك ليس قضايا الامن وانما حسابات فاسدة»، فان حزان لا يتجاهل فقط حقائق الواقع العام بل وحقائق اخرى ايضا. فمثلا طالب كيبوتس «ادميت» المبامي، والح في الطلب من الحاكم العسكري، طرد عرب العرامشة من اراضيهم. فهذا ايضا ما يرشد الحاكم العسكري! واذا اطلق عضو كيبوتس هشومير هتسعير، «برعم»، اطلق النار على قطيع اغنام (وقتل ٧ رؤوس) تابع للاجئي كفر برعم الذين ابعدوا عن اراضيهم لمقتضيات الامن بينما يجلس اعضاء الكيبوتس على تلك الاراضي، فذلك يحول اللقاء بين السكان اليهود والعامل العربي الى امر كله سلبي..».

لا من قبيل الشماتة او التشفي نذكر هذا وانما لكي تعتبر بها الزعامة المبامية فتنهج سياسة مستقيمة تكون حقا في مصلحة المعركة العامة، ولا يكون فيها مجال للمطاعن.

محمد خاص



اسرائيل والسوق الاوربية المشتركة

بقلم زاهي كركبي

قبل ما يزيد على ثلاثة اسابيع اعلن اشكول وزير الماليه باسم الحكومه في اذاعة خاصه من «صوت اسرائيل» ما اسماه البرنامج الاقتصادي الجديد» وينص هذا البرنامج على تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه لتصبح قيمتها ٣ ليرات للدولار الامريكي (اي تخفيض بمقدار الثلثين)، وعلى تخفيض الضرائب الجركيه تدريجياً والغائها كلياً في المستقبل بالنسبه للبضائع المستوردة من الخارج، والغاء رخص الاستيراد الضروريه اليوم للاستيراد من الخارج. وادعى اشكول ان هذا البرنامج هو لتوطيد الاقتصاد الاسرائيلي، وتقليص الاستيراد وزيادة انتاجية العمل ليتمكن الانتاج الاسرائيلي من منافسة المنتوجات الاجنبيه والوقوف امام التحدي الذي يفرضه قيام السوق الاوروبيه المشتركة. واعلن ان اسرائيل تهدف الى الانضمام في هذه «السوق».

ما هي السوق الاوروبية المشتركة؟

في ١٥ آذار ١٩٥٧ وقعت في روما اتفاقية بين ست دول هي المانيا الغربيه وفرنسا وايطاليا والبلجيك وهولاندا ولوكسبورغ، لاقامة «سوق اوروبيه مشتركة». وبموجب الاتفاقيه تلغى تدريجياً الضرائب الجركيه المفروضه على التجارة بين اقطار «السوق»، ويلغى كل تقييد للتصدير والاستيراد وتضمن حرية تنقل رؤوس الاموال والايدي العامله بينها. كما تنص الاتفاقيه على وضع برامج اقتصاديه مشتركة لاقطار «السوق». وقد ضم الى «السوق» عدد من الاقطار التي كانت فيما مضى مستعمرات فرنسيه مثل السنغال وتوجو وساحل العاج ومدغشقر وغيرها. وينفذ الاتفاق على مراحل خلال ١٢ عاماً.

ان مجموعة من العوامل والدوافع السياسيه والاقتصاديه والعسكريه هي التي قادت الى قيام السوق الاوروبية المشتركة فرغبة الاستعمار في اقامة كتلة اقتصاديه قوية في غربي اوروبا، تكون موجهة ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه، وتستطيع مواجهة تحدي العالم الاشتراكي في ميدان المباراة الاقتصاديه بين النظامين هي من العوامل التي دفعت الى قيام «السوق».

ولكن الاوضاع الاقتصاديه القائمه في غربي اوروبا لعبت دوراً هاماً ايضاً، فالازمة الاقتصادية الحادة التي تعانيها اقطار غربي اوروبا، والنقص الكبير في الاسواق لتصريف منتوجات هذه الاقطار دفعها الى اقامة «السوق». فهي تأمل عن طريق الغاء الضرائب الجركيه بينها وابقائها بالنسبة الى غيرها، ان تتمكن من تصريف انتاجها الصناعي والزراعي داخل اقطار السوق على حساب اقطار أخرى. وهي تأمل عن طريق التمازج الاقتصادي ان تنافس بقوة اكبر المنتوجات الصناعيه البريطانيه. ان الاحتكارات الالمانيه التي زادت قوتها الاقتصادية زيادة كبيرة واصبحت تفوق ما وصلت اليه عشية الحرب العالميه الثانيه عام ١٩٣٧، تريد تأمين مراكز اقتصاديه وسياسيه قويه لها في غربي اوروبا ولذا كانت من المبادرين الاساسيين الى اقامة السوق الاوروبيه المشتركة، اما الطبقة الحاكمة في فرنسا وايطاليا فوافقت على الانضمام الى «السوق» لتحصل على تأييد الاستعمار الالماني لها ضد الطبقة العامله الثوريه والحزب الشيوعي في اقطارها.

ولكن امال الاحتكارات في اقطار السوق الاوروبيه المشتركة في ان يؤدي قيام السوق الى تمكينها من التغلب على الازمه الاقتصاديه العنيفه التي تعانيها هو امل لا اساس له. فطبيعة النظام الرأسمالي القائمة على نهب الجماهير وافقارها والحصول على الحد الاقصى من الربح، لم تتغير بقيام السوق الاوروبية المشتركة، ولذا فلا زالت قائمة الاسباب التي ادت الى قيام الازمة. وبالعكس فقيام السوق سيزيد من حدة الازمه ومن اضعاف النظام القائم في كل غربي اوروبا.

اما بريطانيا التي رأت من البدايه في قيام «السوق» خطراً يهدد مصالحها فقد عملت اولا على اقامة السوق الاوروبيه الحرة كمقابل لها. ولكن فشل هذه السوق دفع الى طلب قبولها عضواً في السوق الاوروبية المشتركة. ولكنها واقعة بين نارين فمن ناحية تريد بريطانيا الانضمام الى السوق حتى لا تقفل اسواق غربي اوروبا امامها ومن ناحية اخرى، ترى الاقطار الكومنولث التي لها علاقات تجارية واسعة مع بريطانيا، ترى في انضمام الاخيرة الى السوق ضربة كبيرة لمصالحها وتهدد بان ذلك سيؤدي الى انحلال رابطة الكومنولث الامر الذي لا تريده بريطانيا ايضاً.

لماذا تريد اسرائيل الانضمام الى «السوق»؟

تدعي الاوساط الحاكمة ان قيام السوق وبقاء اسرائيل خارجها سيصيب بضربة قاضيه الصادرات الاسرائيليه. فاسرائيل تصدر الى اقطار «السوق» ثلث صادراتها اي ما قيمته ٧٠ مليون دولار سنوياً ولكنها تستورد منها ما قيمة ١٦٠ مليون دولار سنوياً.

وهذه الاوساط الاشكوليه — البنغوريونيه تدعي ان انضمام اسرائيل الى السوق هو امر حيوي لانه حسب زعمها لا توجد اسواق أخرى تستوعب الصادرات الاسرائيليه.

ولكن كيف تستطيع المنتجات الاسرائيليه من صناعية وزراعية منافسة منتجات السوق الاوروبيه المشتركة، التي يكلف انتاجها ٢٥٪ أقل من المنتجات الاسرائيليه؟ يقول اشكول ان هذا ممكن اذا خفضنا تكاليف الانتاج بـ ٢٠٪ وزدنا من انتاجية العمل.

اما كيف يمكن تحقيق ذلك فاشكول يجيب بصراحه تامه على ذلك ويقول بان علينا تخفيض مستوى المعيشه في البلاد بـ ٢٠٪ واكثر.

ولذا فتخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه بـ ٦٧٪ يهدف الى تحقيق هذا الهدف لتتمكن الصادرات الاسرائيليه باسعارها المخفضة بالنسبة للدولار من ايجاد اسواق لها في غربي اوروبا.

ولكن الرغبه في الاندماج في السوق الاوروبيه المشتركة ليست السبب الوحيد الذي دفع الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه. فالازمة الاقتصاديه الشديدة التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي والتي تظهر في زيادة العجز في الميزان التجاري (زيادة الواردات على الصادرات) ووصوله الى ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. والتضخم المالي المستمر الذي خفض عملياً قيمة الليرة الاسرائيليه تخفيضاً كبيراً، هي ايضاً من العوامل التي دفعت الى ذلك. اضف الى هذا ضغط الرأسماليين الامريكيين والبنك الدولي (الامريكي) ومطالبتهم بذلك منذ سنوات، ليضمنوا لانفسهم ارباحاً اكثر.

مستقبل هذا البرنامج؟

من الواضح ان هذا البرنامج كغيره من البرامج التي سبقته ان يؤدي الى تقوية الاقتصاد الاسرائيلي، وتقريب البلاد من الاستقلال الاقتصادي، فالجميع يذكرون في السنوات الاولى لقيام اسرائيل تصريحات اشكول بان البلاد تحتاج الى عشر سنوات لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، ولكن هذه التصريحات استمرت بتغير واحد، انه اصبح يعلن ان البلاد بحاجة الى خمسة عشر سنة أخرى لتحقيق ذلك.

ان البرنامج الاقتصادي الجديد سيؤدي الى زيادة ارتباط البلاد بالاحتكارات الاجنبيه وبالتالي الى زيادة سيطرة الاستعمار على البلاد اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً. اي سيؤدي الى زيادة العجز التجاري والى ضرب الصناعة الاسرائيليه والى اصابة الزراعه بضربة شديدة، والى تخفيض مستوى معيشة جماهير الكادحين وخلق بطالة واسعه في البلاد.

لتخفيض الضرائب الجركيه من الواردات، والغاء رخص الاستيراد لن يؤدي الى تقليص الواردات بل الى زيادتها، على الرغم من زيادة سعر الدولار.

لقد اعلن يوم الخميس الماضي شوكلر، مدير قسم التجارة الخارجيه بانه خلال أسبوعين ستلغى رخص الاستيراد بالنسبة الى ثلث الواردات اي ما يقارب المئة مليون دولار، اي يصبح الاستيراد حراً دون الحاجة الى الحصول على رخصة من وزارة التجارة والصناعه.

وفتح ابواب البلاد امام البضائع الاجنبيه من المانيه وفرنسه وغيرها، سيقضي على اقسام واسعه من الصناعة الاسرائيليه الفتيه وعلى الحرفيين الذين لا يستطيعون منافسة البضائع الاجنبيه، واشكول نفسه يدرك ذلك اذ قال «ستبقى المصانع التي تستطيع الوقوف في المنافسه».

ومن لا يستطيع الوقوف في المنافسه سيسقط ولن تكون هناك رحمة. وهذا معناه إقفال مصانع كثيرة لابوابها وافلاس الكثيرين من الحرفيين واصحاب المشاغل الصغيرة والقاء الالوف من العمال الى اذرع البطاله والجوع.

اضف الى هذا ان تخفيض مستوى معيشة الجماهير سيؤدي الى تقليص استهلاكها، مما سيؤدي الى تقليص الانتاج تبعاً لذلك مما سيسبب ايضاً بطالة الالاف من العمال. لقد صرح مسؤولون في اتحاد اصحاب الصناعه بان تقلص السوق الداخلي سيصيب الصناعه في البلاد بضربة لا يستطيع التصدير مهما زاد من إزالة تأثيرها.

اما الصادرات فكما صرح شوكلر (الذي ذكرناه اعلاه) فلن يطرأ عليها تغير كبير من ناحية الكمية في عام ٦٢ مما يدحض مزاعم اشكول بان البرنامج الاقتصادي الجديد سيؤدي الى زيادة الصادرات.

في برنامجه يعد اشكول بتثبيت الاسعار ومنع التضخم المالي. ولكن الاسابيع الثلاثة الاخيرة اثبتت عكس ذلك تماماً. فالميزانيه الجديدة لعام ٦٢/٦٣ التي قدمها اشكول هذا الاسبوع الى الكنيست هي ميزانية تضخم مالي اذ تزيد على ميزانية السنة الماضية بـ ٣٦٣ مليون ليرا وتصل الى ٢٣٥٧ مليون ليرا اي بارتفاع ١٨٪.

ومما يلفت النظر في هذه الميزانيه الجديدة ان ٦٨٪ من الزيادة المقترحة فيها (اي ٢٥٠ مليون ليرا من اصل ٣٦٣ مليون ليرا) مخصصه للامور العسكريه. وهذا التضخم في الميزانيه سيؤدي الى انخفاض جديد في قيمة الليرا الاسرائيليه ويجعل تخفيض قيمتها امراً لا مفر منه بعد عامين او ثلاثه. اما حول تثبيت الاسعار فموجة الغلاء الفاحش التي تشمل كل انواع الحاجيات تشهد على كذب ما ادعاه اشكول.

الجماهير الشعبية تقاوم

لقد اثار برنامج اشكول الجديد نقمة فئات الشعب المختلفة وبركة كبار الرأسماليين من محليين واجانب الذين يضمن البرنامج لهم ارباحاً متزايدة على حساب جماهير الشعب اما العمال فيرون كيف ان الغلاء يخفض من القيمة الحقيقية لاجورهم ولذا فهم يطالبون بدفع علاوة غلاء معيشه حالا وفي نهاية كل شهر. والفلاحون يطالبون بالغاء ربط القروض التي حصلوا عليها بالدولار والبالغه قيمتها ٢٠٠ مليون ليرا، لان ذلك سيزيدها بـ ١٥٠ مليون ليرا هذا الفوائد، الامر الذي معناه افلاس الزراعه الاسرائيليه. كما يطالبون بتخفيض اسعار المنتوجات الصناعيه التي يحتاجونها من آلات وسماد ومصنوعات وغيرها للمحافظة على مستوى معيشتهم ومنعه من التدهور واصحاب الشكونات الذين زادت ديونهم بالثلثين لانها كانت مربوطة بالدولار يطالبون باعفائهم من دفع اية زيادة على قروضهم. كما يعبر اصحاب الحرف والمشاغل الصغيرة عن قلقهم الشديد من سياسة الحكومه الاقتصاديه الجديدة. لقد زاد هذا البرنامج في عزلة حكومة بن غوريون وفي اضعاف مركزها بين الجمهور الاسرائيلي، مما زاد من حدة الازمة التي تعانيها

لقد رد العمال باضرابهم التاريخي الذي اشترك فيه مائة الف عامل على هذا البرنامج واعلنوا عن معارضتهم له. كما ان موجة عارمه من الاضرابات تجتاح البلاد وكلها تطالب برفع الاجور وتحسين شروط العمل، ومنها اضراب موزعي البريد واضراب ألف من عمال البناء في النقب وغيره. اما الفلاحون فقد عبروا في ست اجتماعات منطلقه صاخبه عن معارضتهم الشديدة لبرنامج الحكومه وهددوا باللجوء الى سلاح الاضرابات والمظاهرات وغيره اذا لم تلب طلباتهم.

لقد اجبر كل هذا الكثيرين من اعضاء مركز المباي على معارضة البرنامج والمطالبة بدفع علاوة غلاء للعمال والموظفين وتلبية طالبات الفلاحين والحرفيين. وقد وصلت المعارضة في داخل مركز المباي لسياسة بن غوريون اشكول الاقتصادية الجديدة، وصلت حداً دفع اشكول الى التهديد بالاستقالة اذا لم يقف جميع مركز المباي وراءه ويؤيده في تنفيذ برنامجه.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في ضيافة كاسترو

بقلم جورج طوبي

صحوت على دقات قوية على الباب. ولما فتحت، وقعت عيناي على مرافقي الكوبي. ناولني بطاقة صغيرة وقال: في الساعة الثامنة علينا الذهاب لمقابلة فيدل كاسترو.. فهيا اسرع. انا في انتظارك..

ونظرت الى ساعتي، فاذا الوقت قد تجاوز السابعة والنصف فقلت معاتباً: ولكن — لماذا لم تخبرني البارحة او، على الاقل، اليوم صباحاً؟! فابتسم مرافقي ولم يجب.. وفهمت. كانت هذه بعض الترتيبات التي ما زالت متبعة حتى الان في كوبا حرصاً على حياة كاسترو.

وبعد قليل كنت في طريقي الى كاسترو مع بعض زعماء رؤساء الوفود الى مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية الذي افتتح قبل ايام في هفانا، والذي كان بمثابة مظاهرة جبارة لشعوب امريكا الجنوبية التي اعلنت انها ستقف دائما الى جانب كوبا القطر الشقيق. لقد شعر كل من اشترك في هذا المؤتمر بأن الاستعمار الامريكي في اقطار امريكا اللاتينية يجلس على فوهة بركان قد ينفجر كل يوم.

وفي الطريق الى المقابلة دار الحديث حول فيدل كاسترو.. ماضيه.. وحاضره.. ودوره في الثورة وفلسفته في الحياة. والكوبيون كثيراً ما يحبون التحدث عن رئيس حكومتهم كاسترو.. وارتسمت امامنا صورة مصغرة لحياة زعيم الثورة الكوبية الذي اصبح اسمه اليوم على كل لسان.

ولد كاسترو عام ١٩٢٦ لعائلة ميسورة الحال وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدارس الكاثوليكية ثم تخرج من جامعة الحقوق في هفانا. بدأ حياته السياسية منذ ان كان طالبا في الجامعة وقاد مظاهرات الطلاب واضراباتهم في عام ١٩٥٢ وحين تسلم باتيستا الحكم بالقوة بمساعدة الجيش، قام كاسترو بتقديم دعوى ضده في المحكمة واتهمه بخرق الدستور وطالب باعتقاله، الا ان المحكمة رفضت حتى البحث في القضية. فقرر كاسترو العمل على اسقاط باتيستا بالقوة. وفي عام ١٩٥٣ قام مع عدد من رفاقه بمهاجمة معسكر للجيش في مدينة سانتياغو.. ولم تنجح الخطة واعتقل معظم رفاقه وقتلوا تحت التعذيب والقي القبض على كاسترو وقدم للمحكمة حيث القى خطابه المشهور بعنوان «سيبرئني التاريخ» وحكمت عليه المحكمة بالسجن مدة ٢٥ سنة.. ثم اطلق سراحه بعد سنتين فغادر البلاد الى المكسيك حيث بدأ من جديد، يعد العدة للعودة الى كوبا لاسقاط الطاغية باتيستا. لقد عاد الى كوبا في اواخر عام ١٩٥٦ بصحبة عدد من رجاله، الا ان معظمهم قتل قبل ان تطأ اقدامهم ارض الوطن. وتمكن كاسترو مع عشرة من رجاله من الهرب الى الجبال بعد ان طاردهم الجيش عدة ايام. وعلى قمة جبال «سيرا ميسترا» في جنوب كوبا جلس كاسترو يوم عيد الميلاد مع رجاله العشرة منهوكي القوى يكاد الجوع يهلكهم لا يملك الواحد منهم سوى بندقية وبضعة طلقات، وقف كاسترو يقول لهم... اننا على وشك الانتصار فايام الطاغية اصبحت معدودة.

لقد كان على حق فبعد سنتين تماماً قضي على نظام باتيستا واضطر الطاغيه الى الهرب من كوبا وانتصرت الثورة التي قادها كاسترو.. وها نحن الان في طريقنا لمقابلته.

لم نكد ندخل القاعه الصغيرة في اوتيل «هافانا ليبرا» وكانت الساعه قد قاربت الثامنه والنصف مساء حتى سمعت فجأة صوتا بجانبي يقول.. كاسترو.. واتجهت بنظري نحو الباب.. فاذا بشاب طويل القامه عريض المنكبين تعلو وجهه لحية سوداء يرتدي البزة العسكريه ويبتسم ابتسامة قريبة الى القلب... انه فيدل كاسترو امامنا.. وهو يبدو اصغر سناً واضخم حجما مما تصورت.. تقدم نحونا يصافحنا.. ثم جاء دوري فعرفته بنفسي ونقلت اليه تحيات ابناء شعبي وبلادي وتمنيت له ولشعب كوبا كل خير ونجاح. ثم احتل مكانه وراء الطاولة.. وقدم العشاء وعرض برنامج فني حافل.. وكنت خلال ذلك انتظر بفارغ الصبر الاستماع الى ما سيقوله لنا كاسترو. وعند منتصف الليل، وقف ليلقي كلمته واستمر حتى الثالثة والنصف صباحاً..

ماذا قال؟

قال الكثير.. ولا يمكن ذكر كل ما قال في هذا المجال الضيق ولكن لا بد من استعادة بعض ما جاء في خطابه قال:

● حين بدأنا الثورة ضد الطاغية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

في كوبا اليوم تنتشر النادرة التالية: يقول الكوبيون انه في عام ١٩٢٠ جرى نقاش حاد في الاتحاد السوفياتي حول امكانية الاشتراكية في قطر واحد اما اليوم فشعب كوبا يقترح على علماء امريكا ان يباشروا في مناقشة القضية التالية — هل سيكون بالامكان المحافظة على النظام الرأسمالي في قطر واحد؟!

كتائب القتال يعمل في حقول القصب في كوبا

جريدة اليوم والملك حسين ودار الاذاعة الاسرائيلية

نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ٢٨ شباط الماضي في باب حصاد اليوم ما يلي بالحرف الواحد:

سؤالان.. وجوابان

سأل احدهم، ويدعى ك.ك. من الجليل، دار الاذاعة الاسرائيلية «السؤال» التالي:

اني اتنبأ ان ايام الملك حسين معدودة. وانه لن يبقى حيا الا امداً قصيراً فقط. فما رأيكم؟».

وقد اجابت الاذاعة على هذا السؤال الفريد من نوعه بما يلي:

يا سيد ك.ك. ان النبوءة بعد نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام قد انتهت، فالرسول العربي الكريم هو خاتم الانبياء وكل من جاء بعده وادعى النبوءة ان هو الا نبي كاذب او معتوه. ان الاعمار — يا سيد ك.ك. بيد الله عز جلاله، ولست انت ولا صوت العرب القاهري الذي تردد انت كلامه كالببغاء، لستم انتم الذين تحددون اعمار الناس، فان الاعمار كما قلنا — بيده وبيده وحده

وسأل آخر (س. أ. من ام الفحم) لماذا يوصف الملك حسين بانه شجاع؟

فكان جواب الاذاعة على النحو التالي:

«ياسيد س.أ. يقول قاموس المنجد، ان الشجاع هو الجريء الشديد القلب. وقد برهن الملك حسين خلال السنوات الماضية على انه جريء بصموده امام جميع مناورات الناصرية ومؤامراتها ونجاحه في هذا الصمود وفي رده كيد الناصرية الى نحرها، ولذلك فقد اطلقت عليه صفة الشجاعة..

الاتحاد: نحن نفهم ان تدافع جريدة «اليوم» ودار الاذاعة الاسرائيلية بحماس عن بن غوريون مثلا اما ان تدافعا هذا الدفاع «الجيد» عن الملك حسين فلا يفهمه، الا العالمون ببواطن الامور فبروك عليهما الملك «الشاب الجريء» ابو عبد الله. فالمصير واحد.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفا

أصداء حول تحويل مجرى نهر الاردن!

أعوان الاستعمار يهيئون الجو لجونسون

سيقوم جوزيف جونسون مبعوث «لجنة التوفيق الدولية لفلسطين» خلال شهر اذار بزيارة للشرق الاوسط، يزور خلالها البلاد العربية واسرائيل وذلك لمتابعة قضية «تحديد املاك اللاجئين الفلسطينيين» بحسب قرار هيئة الامم المتحدة!

ولكن ليس «قضية املاك اللاجئين الحجة الشكلية للزيارة – هي التي ستكون محور الزيارة الحقيقي وانما التفتيش عن تسويات ومساومات استعمارية حول القضية الفلسطينية، وجونسون لن يزور الشرق الاوسط كمبعوث دولي وانما في الواقع كمبعوث امريكي.

وقد نشرت جريدة فلسطين الاردنية بتاريخ ١٨-٢-٦٢ تصريحا لمتكلم رسمي في وزارة الخارجية اللبنانية جاء فيه «ان امريكا تولي زيارة جونسون اهتماماً خاصاً ليس لانه امريكي او مبعوث للجنة التوفيق الدولية بل لان طبيعة المهمة المكلف بها مستوحاة من الرسائل التي كان الرئيس الامريكي كندي قد بعث بها الى الملوك والرؤساء العرب خلال الربيع الماضي».

واضح اذاً ماذا ستكون مهمة جونسون هذا – متابعة الاهتمام بالحلول التي اقترحها كندي لتسوية قضية اللاجئين وتصفية القضية الفلسطينية وفق الاتفاق المعروف باتفاق كندي – بن غوريون.

والاستعمار يعرف كيف يهيء الجو الملائم لزيارة رسله ولنشاطهم. فالجو الاكثر ملاءمة لنشاطهم هو جو التوتر..

وهذا يفسر انما اتخاذ قضية مجرى نهر الاردن شكلا حاداً الان. فالسلطات الاسرائيلية قررت القيام بالخطوات النهائية لتحويل مجرى النهر ومفهوم جداً توقيت هذا «النشاط التطويري» الان. كيف لا وجونسون تلزمه «مادة» يعالجها و«جواً ملائماً» لتفعيل «الوساطة الامريكية»!..

وتجاه النشاط الاسرائيلي لتحويل مجرى النهر نسمع تهديدات من الطرف الاخر – عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش السوري يصرح في التلفزيون السوري في ١٤-٢ عن «عزم القوات المسلحة وتصميمها الثابت على الوقوف بكل وسيلة لمنع اسرائيل من كل عمل تحاول القيام به في المنطقة المجردة».. والدواليبي يقول «اتخذنا جميع التدابير لمنع كل عدوان جديد».

والاوساط الرسمية في مختلف الدول العربية تهدد بعمليات عسكرية اذا ما حولت اسرائيل مجرى الاردن..

وعبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية يقوم بجولة في اواخر الشهر الماضي في عمان ودمشق وبيروت «للبحث في الاجراءات العربية التي يترتب اتخاذها لمواجهة عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن ولبحث قضايا عربية اخرى وموضوع العلاقات بين الدول الاعضاء في الجامعة» (فلسطين الاردنية) وقامت الامانة العامة للجامعة العربية بتوجيه مذكرة الى الدول العربية بمناسبة قدوم جونسون الى الشرق الاوسط تدعوها «لاتخاذ موقف موحد ومنسق»..

ولتكمل الصورة وليصبح الجو اكثر ملاءمة لزيارة جونسون تصرح وزيرة خارجية اسرائيل جولده مئير لجريدة «دافار» في ٢٣-٢-٦٢ «ان اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات بشأن مشروع المياه الاقليمي، واذا كان العرب غير مستعدين لذلك فنحن لن نوقف تطوير البلاد من اجل خاطرهم. واضافت ان تزويد المياه الى منطقة قاحلة هو عمل سلمي لامثيل له..

كل هذه التصريحات «الحربجية» من قبل وزيرة الخارجية قد جاءت تهيئة ومساعدة لزيارة المستر جونسون في انجاح مهمته التي «تهتم بها امريكا كثيراً».

وهذا «الاجتهاد» من قبل اعوان الاستعمار يدعو الشعوب وقوى السلام الى اليقظة.

وهناك كل الظروف الملائمة للشعوب بيقظتها ونضالها حتى تفشل رسل ومشاريع الاستعمار في المنطقة.

كريم صادق

غرامة ٣٤ الف ليرة

غرم حاكم صلح تل ابيب الدكتور روبين شركة «اشمورت»، وهي شركة لحراسة الحوانيت والمصالح في منطقة تل ابيب، بمبلغ ٣٤ الف ليرة وذلك لاخفائها ٤٦ الف ليرة من مدخولها خلال السنوات ١٩٥٥-١٩٥٧.

الحاكم العسكري يهدد بالويل والثبور اذا لم يجمع المجلس المحلي حالا الضرائب المرتفعة

اكسال – من ابراهيم عبد الهادي – هبط الحاكم العسكري وحاشيته يوم الخميس ٢٢-٢-٦٢ على قريتنا اكسال لامر يتعلق بالمجلس المحلي المعين.

فهذا المجلس كان قد وافق قبل شهر تقريباً، وبحضور القائمقام وبعض افراد حاشية الحاكم على رفع الضرائب المفروضة على السكان.

وبذلك ارتفعت الضريبة على الغرفة التي سقفها من خشب من ٤ ليرات الى ٨ ليرات والضريبة على دونم الارض من ٢٠ ليرة الى ٢٥ ليرة، هذا بالاضافة الى فرض ضريبة عشر ليرات على النفر الواحد من اجل بناء مدرسة.

ولكن بسبب طرد عمال القرية من اماكن عملهم بحجة عدم التنظيم، وبسبب عدم وجود مكتب عمل في القرية يبحث لهم عن اعمال وبسبب الغرامات الباهظة التي فرضت على اكثر من ٥٠ رب عائلة بتهمة البناء غير المرخص (تراوحت الغرامة بين ٢٥٠-٣٥٠ ليرة) وبسبب موجة الغلاء الاخيرة، وهطول الامطار الذي عرقل الاعمال، وبسبب اقتراب عيد الفطر المبارك – لهذه الاسباب وغيرها لم يتمكن السكان من دفع هذه الضرائب.

ولذلك هبط الحاكم العسكري ومعه حاشيته على القرية وجمع اعضاء المجلس في بيت الرئيس وهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم تجمع الضرائب حالا من السكان! وقال لهم: يوم الاربعاء القادم يأتيكم البوليس ويحصل الضرائب ويجب ان تتعاونوا معهم وتساعدوهم!

ان أهالي القرية يستنكرون بشدة تهديدات الحاكم العسكري وتدخله في شؤونهم المحلية. كما يستنكرون خنوع المجلس المحلي المعين الذي اصبح اداة طيعة في ايدي الحكم العسكري ويخدم اغراضه.

وهم يطالبون باجراء انتخابات لمجلس محلي يكون اميناً على مصالح القرية ويشعر بآلامها ويطالب الحكومة بمد القرية بالقروض والمساعدات المالية اللازمة.

اسرائيل والسوق (بقية)

ان حكومة بن غوريون قد فقدت ثقة الشعب مع انها نالت الثقة في الكنيست، وهذا كله يجعل مركزها مقلقلا وفي غاية الضعف.

لقد اقر اشكول وبن غوريون البرنامج الاقتصادي الجديد وبدءا في تنفيذه مع ان اسرائيل لم تقبل بعد في السوق، لان كل هذا هو لاقناع المسؤولين في السوق من استعداد اسرائيل للقيام بكل شيء في سبيل قبولها في السوق.

ولكن الاحتكارات الالمانيه والفرنسيه غير متحمسه لقبول اسرائيل، اذ ان لها مصالحها واعتباراتها بالنسبة للعالم العربي فالاحتكارات الالمانيه الغربيه تملك في مصر رؤوس اموال تساوي خمسة اضعاف مالها في اسرائيل، عدا مصالحها في سوريا والاردن وغيرها.

اما فرنسا فان الاتفاق مع حكومة الجزائر المؤقته تدفع اوساطاً مسؤوله فيها الى الاعلان عن معارضتها لقبول اسرائيل في السوق الاوروبيه. ان احسن ما يأمله اشكول ان ينجح في الارتباط «بالسوق» مثل اليونان على أساس ازالة الحواجز الجركيه، وعقد اتفاقيات تجاريه واسعه معه.

امام ادعاءات الاوساط الحاكمة بانه لم يكن مفر من وضع برنامج كهذا، يدل الحزب الشيوعي مجدداً على الطريق التي تؤمن تقوية الاقتصاد الاسرائيلي وتحسين مستوى معيشة الجماهير.

ان بن غوريون يتجاهل انه الى جانب السوق الاوروبيه المشتركة هناك سوق واسعه جداً يستطيع التعامل معها هي السوق الاشتراكيه والاقطار المستقله في اسيا وافريقيا. ولكن هذا يتطلب تغيير السياسه الخارجيه من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة استقلال وحياد، الامر الذي لا يريد بن غوريون القيام به. وهكذا يدفع عمال اسرائيل وجماهيرها ثمنا جديداً لارتباط الاوساط الحاكمة بالاستعمار، وهذا الثمن هو ضربات اشكول التي ستنزل باكثرية الشعب الساحقه نتيجة للبرنامج الاقتصادي الجديد.

ومن هنا يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رؤية العلاقة بين سياسة بن غوريون في الخارج وسياسته الاقتصادية في الداخل، ان تغيير السياسة الاقتصاديه يتطلب النضال من اجل تغيير السياسة القائمه الى سياسة سلام وحياد واستقلال قومي. والاوضاع الجديدة القائمه في البلاد تفتح اعين الجماهير اكثر واكثر على رؤية هذه الحقيقه.

هل هذه هي «تخفيفات» بن غوريون؟

قطع التصاريح عن كل عمال عين ماهل

قطع الحاكم العسكري في الناصرة التصاريح عن كل عمال قرية عين ماهل وذلك بسبب رفضهم تعيين مجلس محلي غير منبثق عن ارادتهم.

وحول هذا الموضوع وصلنا الكتاب المفتوح التالي الى معالي وزير الدفاع:

نحن عمال واهالي عين ماهل نستنكر اشد الاستنكار تصرفات حكمكم العسكري وتصرفات ممثلكم في الناصرة، الذي قطع تصاريح كل العمال من قريتنا عين ماهل بسبب رفضنا تعيين مجلس محلي غير منبثق عن ارادتنا.

للاسف الشديد تمكنت قبل اسبوعين بمناوراتك وبكل الوسائل من احباط كل مشروعات القرارات التي قدمت الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري متذرعاً بحجة الامن.

فيا معالي الوزير هل أخل اهالي عين ماهل بالامن حتى تقطع عنهم التصاريح؟!

هل تبخرت تصريحاتكم في الكنيست عن التخفيفات في الحكم العسكري

اين هي التصاريح السنوية التي تحدثت عنها؟

اننا من اكثر الناس اخلاصاً للدولة. ولكن اخلاصنا للدولة لا يعني ان نسلم لكم الغالي والرخيص وكل ما نملك من ارض من اجل ارضائكم.

كلا يا معالي الوزير. اننا سنبقى مخلصين للدولة ولكن في نفس الوقت سنناضل بكل ما اوتينا من قوة من اجل المحافظة على كرامتنا وعلى حقوقنا.

ولذلك نحن نطلب ان تتدخلوا في الامر وتوقفوا ممثلكم عند حده.

اننا لا نستجديك. ولكن لنا عندكم كأقلية حقوق وواجبات.

اننا سنرفع صوتنا عالياً مدوياً في كل مكان من اجل انقاذ النساء والاطفال من الجوع الذي يفرضه علينا الحكم العسكري بقطع التصاريح عنا ونحن نستنجد بالرأي العام الاسرائيلي للدفاع عنا.

ذكاء ملكة وذكاء ضابط

قيل في التاريخ انه عندما تظاهر عمال باريس مطالبين بالخبز وبلغ الخبر مسامع ملكة فرنسا سألت مبلغها الخبر:

– لماذا يتظاهر عمال باريس

– يطالبون بالخبز

– اذا كان لا يوجد خبز لماذا لا يأكلون كعكا؟

هذا ما حدث من ذكاء ملكة فرنسا في باريس اما ما حدث في يافا وفي حي العجمي من ذكاء ضابط بوليس مركز العجمي فهو انه عندما هطلت الامطار الغزيرة منذ مدة استنجد احد المواطنين الفقراء والذي يسكن بيتاً قديماً من بيوت العجمي، استنجد بالبوليس لان المياه تسربت الى داخل بيته فغمرت ارضيته واتلفت ما فيه. فلما رجا رب هذه العائلة ضابط البوليس اياه بنجدته قال له ضابط البوليس «الذكي»،

– لماذا سكنت هنا؟..

فأجاب الغلبان

لكان لين كنت ماوزني اسكن؟

– في بيت جديد!!!

أضراب في مصنع «أومنيم» بعكا

عكا – لمراسل الاتحاد – اضرب عمال معمل البلوكات «اومنيم» في عكا، وعددهم ٩ عمال مطالبين بزيادة اجورهم وبالغاء اجرة الماكنة التي يدفعونها من اجورهم.

وكان هؤلاء العمال قد اتصلوا بممثلي الهستدروت فوافقوا على الاضراب.

وهؤلاء العمال يدفعون الى صاحب العمل ٧٫٥ بالمئة من اجورهم اجرة الماكنة التي يشتغلون عليها. وقد طالبوا ست مرات بزيادة اجورهم فلم يلب طلبهم.

والمعروف ان عمال هذا المعمل كانوا قد اعلنوا سابقاً عدة اضرابات وتمكنوا من الحصول على بعض مطالبهم.

وراءك يا اشكول!

مجلس الطيبة يزيد الضرائب على السكان

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بمعارضة العضو الشيوعي اقر مجلس الطيبة المحلي ميزانيته لسنة ٦٢-١٩٦٣ البالغة ٣٠٧ آلاف ليرة.

وقد عارض العضو الشيوعي في الميزانية لأنها تضمنت في الاساس رفع ضرائب الغرف وبعض المهن.

فضريبة الغرف زادت من ١٢ ليرة للغرفة الى ٢٠ ليرة. كذلك زادت الضرائب على بعض المهنيين.

وبمبادرة العضو الشيوعي لم تزد الضرائب على الاراضي بسبب سوء احوال الزراعة العربية كذلك زيدت الضرائب على البنوك والشركات.

وفي هذه الجلسة وافق مجلس الطيبة على بحث موضوع الاحتجاج على مصادرة اراضي الشاغور.

وقد اجل البحث في هذا الموضوع الى الجلسة القادمة لبينما تصل الشكوى من أصحاب الاراضي الى المجلس!

وقد عارض العضو الشيوعي في تأجيل البحث لان القضية واضحة ولان ادارة المجلس كثيراً ما كانت تخفي الشكاوى التي تصل اليها ولا تطلع عليها الاعضاء.

ولكن تأجيل البحث أقر باكثرية الاصوات.

في ضيافة كاسترو (بقية)

باتيستا لم نكن على ما نحن عليه اليوم فقد تعلمنا الكثير خلال المعارك التي خضناها وخاصة بعد انتصار الثورة، فقد ادركنا من تجربتنا انه لا بد من ان تصبح ثورتنا اشتراكية لنتمكن من تحقيق كل ما وعدنا الشعب به.

● يتهمنا البعض باننا تحالفنا مع المعسكر الاشتراكي، ونحن نسأل مع من تريدوننا ان نتحالف؟ هل نتحالف مع المستعمرين الامريكيين الذين سلبوا بلادنا وثرواتنا وامتصوا دماء شعبنا وما زالوا يستعبدون شعوب امريكا اللاتينية.. ام تريدوننا ان نتحالف مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ام مع سفاحي شعب الجزائر في فرنسا..

● يتهمنا الاستعمار باننا نعد الحرب لمهاجمة بعض دول امريكا اللاتينية ولكن الحقيقة ان الحرب الوحيدة التي تشنها كوبا هي حرب ضد الامية والجهل، ضد البطالة والفقر وحياة البؤس والشقاء.

وانتهت المقابلة وغادر كاسترو القاعة بعد ان ودعنا..

واذا سألني اليوم احدكم عن كاسترو اقول: انه انسان لا يسعك الا ان تحبه وتحترمه!

رسائل القراء

المقابر تحولت الى مراعي وملاعب!

وصلتنا من المواطن عطوان الزبيدي من اللد رسالة يشكو فيها من استهتار وزارة الاديان بحقوق المسلمين ومقدساتهم ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي:

شكر الشيخ طاهر حماد وزارة الاديان والحكومة على تعيين لجنة اسلامية مختصة بشؤون المسلمين في اللد والرملة.

ولكن هذه اللجنة المعينة لم تبد حتى الان اي اهتمام باصلاح المساجد والمقابر.

وقد تحولت المقابر الى مرعى للحيوانات وملعب للاطفال وكثيراً ما نرى جمجمة انسان يلعب بها الاطفال في الشارع!

هذا عدا المقابر التي درست واقيمت فوقها المستوطنات. بينما شرد اهالي القرى العربية عن بيوتهم ومثوى آبائهم واجدادهم وتركوا في اسرائيل بدون عمل وبضمنهم انا وبعض ابناء فريق السافرية.

يستنكر تصرفات المفتش

احمد ادريس

وصلتنا من معلم من باقه الغربيه رسالة بتوقيع «معلم» يتحدث فيها عن تصرفات مفتش المعارف العربيه احمد ادريس.

ومما جاء في هذه الرساله ما يلي:

قبل حوالي خمسة اشهر ظهرت في الافق «تعيينات» جديدة للمعلمين في الطيبه يتصدرها مفتش المعارف السيد احمد ادريس وحل الينا زيارته هذه القائمه لتزكيتها. ولكننا أبينا لاننا لسنا «شرشوبه في شرج» ولان لنا افكاراً تغاير افكارهم. واجتمعنا، نحن معلمي باقه الغربيه مع اخواننا من جت وقررنا ان لا نزكي اي قائمه مرتبطه بمكتب براق.

وهنا ثارت ثائرة صاحب البرج العاجي. كيف يتجرا هؤلاء – «التابعون» – على مخالفة اوامر «سيدهم»! وارغى وازبد على اولئك الذين خدعوه بقولهم له انهم في «الجبهة الصغيرة».

وعمد هذا المفتش الى طريقة مكارثيه دنيئه. فقد استغل وفاة والد مدير المدرسة وحضر الى المدرسة صباح الاثنين ٢/١٩ مبكراً. وكمن في احدى الازقه ليراقب حضور المعلمين. واخذ يسألهم بلهجة استفزازيه امام المارة. ثم ارسل احد الطلاب ليستفسر من احد الزملاء في بيته (هذا الزميل يشتغل في كثير فرع ويعاني آلاماً في كيس المرارة وهو لذلك كثير التغيب) ليرى ان كان موجوداً ام لا.

وتكررت العملية في اليوم التالي واعاد امام المعلمين السؤال عن الزميل المذكور.

وصباح الاربعاء حضر قبل الوقت بنصف ساعه الى بناية المدرسة السفلى. واخذ يراقب المعلمين امام جمهور باقه. وحال بدء الدرس «لم» المعلمين بدخوله بحركة هستيريه عند هذا المعلم. وخروجه من عند ذلك وباستدعائه المعلمين من مسافات بعيدة ليحقق معهم في امور تافهة، تأخر بضعة دقائق، عدم احترام المدير، قراءة جريدة...

بالطبع لم تكن مصلحة الطلاب هي التي اثارت حفيظته ولكن الذي اثار حفيظته تحدي المعلمين له.

ولكن كل هذه التصرفات لن تثير في نفوس المعلمين غير السخريه.

ادفنوه فقد «طامت رائحته»

وكتب الينا الطالب اسبير عبود من الناصرة مقالا يتحدث فيه عن الحكم العسكري المسلط منذ اربعة عشر عاماً على رقاب الاقلية العربية.

وقد جاء في هذا المقال ان هذا الحكم اصبح جثة نتنة انتشرت رائحتها الكريهه واصبح من الضروري قبرها في الحال.

وان الطلاب ساهموا في معركة الغاء الحكم العسكري وعقدوا اجتماعاً قطرياً في حيفا بتاريخ ٦٢/١/١١ حضره الطلاب من مختلف المدارس العربيه واليهوديه وطلاب من الجامعة العبريه وقد طالب هذا المؤتمر بالغاء الحكم العسكري حالا وكلياً. ودعا اسبير عبود في نهاية مقاله الى عدم اليأس ومواصلة المعركة حتى النصر.

اعتذار

ارسل الينا مواطن من حيفا يشكو من الضرائب الكثيرة المفروضة عليه. ونحن نأسف لعدم نشر رسالته بسبب عدم وضوح اسمه الذي وقع به على الرسالة.

للمرة الرابعة يطلبون فتح عيادة والمسؤولون يصمون آذانهم

ديرحنا – لمراسل الاتحاد – وقع اكثر من ١٥٠ عضواً في صندوق المرض في القرية على عريضتين احداهما موجهة الى مركز صندوق المرض في تل ابيب والثانية موجهة الى ادارة الصندوق في حيفا.

ويتحدث الموقعون على هاتين العريضتين عن المتاعب التي يلاقونها بسبب عدم وجود عيادة للصندوق في سخنين.

فالعضو الذي يريد العلاج يضطر الى السفر الى سخنين في الساعة السادسة صباحاً ويبقى هناك حتى الرابعه والنصف بعد الظهر، هذا عدا عن السفر كل يوم اذا كان مضطراً الى اخذ حقن. والمرأة تقاسي بسبب هذا الوضع اكثر من الرجل.

وتبلغ تكاليف السفر يومياً ٥٦ اغوره. ولذلك انسحب اكثر من ٦٠ عضواً من الصندوق ولم يبق غير الذين وقعوا على العريضه بالاضافة الى حوالي ٥٠ عضواً آخر لا يسددون اشتراكاتهم بانتظام. ويبلغ جميع هؤلاء مع عائلاتهم حوالي ألف نسمه.

هذه هي المرة الرابعه التي يطالب فيها اعضاء صندوق المرض في دير حنا بفتح عيادة للصندوق في قريتهم. وقبل ثلاثة اشهر سافر وفد الى حيفا وقدم مطالب الاعضاء الى ادارة الصندوق ولكن حتى الان لم يتلقوا اي جواب.

هذا وسيسافر قريباً الى حيفا وفد آخر لهذا الغرض.

أشكول «ينط» من مكان الى آخر بحثا عن مؤيدين لارتباط اسرائيل بالسوق

اجتماع اشكول بوزير اقتصاد اديناور .. وبوزير خارجية بلجيكا وبالمسؤولين الفرنسيين ..

بروكسل – ما زال وزير المالية وشريك، بن غوريون في برمجة سياسة النهب الجديدة، اشكول، «ينط» من مكان الى آخر في اوروبا بحثاً عن مؤيدين لارتباط اسرائيل، بشكل من الاشكال، بالسوق الاوروبية المشتركة.

وفي بروكسل اجتمع اشكول بنائب رئيس حكومة المانيا الغربيه ووزير اقتصادها، ارهرد. وقد حاول المسؤولون الاسرائيليون، في بداية الامر، انكار حقيقة هذا الاجتماع ولكن سرعان ما يبدد الواقع هذا الانكار. واجتماع اشكول – ارهرد لم يكن مفاجأة اذ ان المقرر في السوق الاوروبيه هو الرأسمال الالماني الغربي الذي يمثله ارهرد ..

ويقول «رويتر» ان .. الطرق والمساعي لعقد علاقات وثيقه بين اسرائيل و«السوق» قد بحثت في هذه المقابله التي استمرت نحو الساعتين.

وذكرت الدوائر الاسرائيليه ان ارهرد اكد تأييد حكومته للمساعي المبذوله لايجاد حل لقضية ارتباط اسرائيل بالسوق .. ووفقاً لهذه الدوائر فان ارهرد قد اعلن انه ستقام لجنة مشتركة من ممثلي اسرائيل واقطار «السوق» البحث في صورة العلاقات التي ستقوم بين «السوق» واسرائيل.

ثم اجتمع اشكول بوزير خارجية بلجيكا بول هنري سباك، وذكر ان سباك اعرب عن تفهم حكومته لقضايا اسرائيل الخاصه ..

وقفز اشكول الى .. باريس، لاجراء محادثات مماثلة مع المسؤولين فيها بهذا الصدد.

وقد بدأ مجلس وزراء اقطار «السوق» امس اجتماعاته التي ستستمر حتى يوم الاربعاء ويبحث خلالها في الجوانب الماليه لقضايا انضمام دول جديدة الى «السوق».

مظاهرات في نيويورك (بقية)

البيان الذي اصدرته ان عمل الحكومتين العدواني يشكل خطراً جدياً على البشرية ويدل على ان المستعمرين ما زالوا يحاربون بعناد فكرة نزع السلاح العام التي اقترحها الاتحاد السوفياتي.

وفي اكسفورد ببريطانيا سارت مظاهرة احتجاج على نية امريكا وبريطانيا استئناف التفجيرات النووية.

وفي طوكيو، عاصمة اليابان، سارت جموع المتظاهرين نحو السفارة الامريكية حيث رددوا هناك هتافاتهم وشعاراتهم. ولما حاول وفد عنهم تسليم السفير الامريكي مذكرة احتجاجيه داهمت قوات غفيرة من الشرطه المتظاهرين وفرقتهم بالهراوات واكعاب البنادق.

في اليابان

وعلى الرغم من ان البوليس الياباني فرق المظاهرة في طوكيو بالقوة فان حكومة اليابان لم تستطع تجاهل النقمة العامه التي سببها بيان كنيدي. ولهذا فقد اعلنت وزارة الخارجية اليابانيه انها سترسل احتجاجاً على قرار كنيدي وانها ستطالب بما يلحقه استئناف التفجيرات النوويه من اضرار على اليابان. ودعا رئيس حكومة اليابان الرئيس كنيدي الى التراجع عن قراره.

لجنة الكنائس

واصدرت اللجنة الوطنيه الامريكيه الداعيه الى ممارسة سياسة نوويه معقوله وكذلك لجنه الكنائس للشؤون الدوليه بياني احتجاج على قرار كنيدي. وجاء في البيانين ان امريكا، بهذا القرار، تزيد امكانية نشوب الحرب الفتاكة.

يوم الجمعة ٩-٣-١٩٦٢

تصدر



مجلة الشباب

حافلة بالريبورتاجات والمعالجات الشيقه والمتنوعه تشمل:

- جلسه انتهت .. ومعركة لم تنته
- قصة المؤامرة على اراضي الشاغور.
- انطباعات من كوبا.
- الغد تسأل .. ونوادي الشباب تجيب
- ايها الناس كونوا على يقظه.
- الباب الخلفي "تمثيليه".
- يوم له ما بعده.
- طلابنا في المعركة ضد الحكم العسكري
- حول معرض الرسام عبد عابدي.
- زاوية الاولاد .. سينما .. من التراث .. الغاز ...

الثمن ٢٥ اغورا

المؤامرة مستمرة على أراضي الشاغور

محاولات لاعادة الخلاف بين دير الاسد والبعنة

دير الاسد – مساء الخميس الماضي – عدد كبير من الملاكين رفض الحضور الى بيت المختار للاجتماع مع الحاكم العسكري دوف، ومدير «الكرن كايميت» غرافي. وابلغ «الضيفان» العدد القليل الذي حضر عن خطة الحكومة باقامة مدينة يهودية على أراضي قريتي دير الاسد والبعنة، وطلبا من الموجودين بيع اراضيهم او مبادلتها بأراض اخرى في مكان آخر.

واستنكر الموجودون بشدة هذه الخطه المشؤومه، وهذا المطلب الوقح، واجابهما المختار قاسم حسين، لن نرضى ببيع أراضينا ولو دفعتم ثمن الشبر الف ليرا، ولا نرضى المبادله ولو بدل الشبر شبرين، ومن ارض الجنه التي أعدت للمتقين!

وغادر «الزائران» القريه ..

ومن ناحيه اخرى، تعمل السلطات على شق صفوف جماهير القريتين واعادة الخلاف بينهما من جديد ليسهل عليها سلب اراضيهما ..

فبالرغم من ان الصلح قد تم منذ مدة طويله بحضور وزير البوليس شطريت، وغيره من الشخصيات الرسميه، واتفاق اهالي القريتين حسب قرار لجنة التحكيم على اسقاط الدعاوي القائمة على عدد من السكان، فقد ارسل المدعي العام في الاسبوع الماضي لائحة اتهام بالقتل لكل من ابراهيم بشارة خوري مختار البعنه، وخازن خازن من البعنه.

وفهم ايضاً من شخصيه مسؤولة ان البوليس بعدُ بتقديم المتهمين من دير الاسد الى المحاكمه.

والان تعود الى الاذهان اصابع السلطات التي اثارت الخلاف، لتمهد السبيل امام سرقة الارض!

ومن الواضح ان تقديم المتهمين من كلا القريتين الى المحاكمات يعني العمل على اعادة الخلاف لاضعاف نضال القريتين ..

ان هذه المحاولة الجديدة من قبل السلطات اثارت موجه من الاستنكار بين جماهير القريتين الذين يطالبون وزير القضاء ووزير البوليس باسقاط هذه التهم.

اعتقالات واسعه بين عرب الهيب والمواسي لانهم استنكروا وجود لغم في اراضيهم ...

الناصرة – لمراسلنا في الجليل – تقوم سلطات الاضطهاد القومي باعتقالات واسعة بين سكان عرب الهيب وعرب المواسي في الجليل. وكان هؤلاء قد قاموا قبل مدة بابلاغ السلطات بوجود لغم في اراضيهم وطلبوا ازالته واستنكروا وجوده لانه يعرض حياتهم وحياة عائلاتهم للخطر.

وتبرر السلطات قيامها بموجة الاعتقالات الجماعية بان اللغم المذكور من صنع دول اجنبية معادية.

وعمت موجة سخط واسعة بين عرب الهيب والمواسي والقرى التي علمت بنبأ الاعتقالات. ويعتقد ان هذه الاجراءات مربوطة بمحاولة الحكومة المتكررة لطردهم من اماكن سكناهم ومصادرة اراضيهم وتبرير فرض سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري على الجماهير العربية.

وزير خارجية [بقية]

« الاتسل » (وهي المنظمة اليهودية القوميه العسكريه التي كانت تعمل في فلسطين في زمن الانتداب البريطاني) هي التي قامت بتدريب « منظمة الجيش السري الفرنسي » على اعمال التخريب.

وقبل ذلك نشرت وكالات الانباء ان منظمات صهيونيه متطرفه اشتركت في اعمال العداوة والقتل بين اليهود والمسلمين وهذه المنظمات تقيم اتصالات وثيقه مع « منظمة الجيش السري الفرنسي ». ولكن الاوساط الرسميه في اسرائيل كذبت هذه الانباء.

استمرار اعمال الارهاب

هذا ولا تزال اعمال الارهاب في الجزائر مستمرة وكل يوم يسقط عشرات القتلى والجرحى من الجزائريين المسالمين نتيجة هذه الاعمال الوحشيه البشعه.

هذا وقد غادر الجزائر ١١ صحفياً ايطالياً احتجاجاً على التهديدات التي تلقوها من منظمة الجيش السري الفرنسي.

وكانت هذه المنظمة قد خطفت احد هؤلاء الصحفيين من الفندق الذي ينزل فيه لمدة ١٠ دقيقه وقالت له، « سنقتل واحداً منكم اذا لم تغادروا البلاد في الحال. فانتم ايها الصحفيون الايطاليون انتقدتم منظمتنا كثيراً. وقريباً سيأتي دور الصحفيين الانجلو سكسونيين ».

وقد احتج احد هؤلاء الصحفيين على هذه الاعمال الى ضابط فرنسي مسؤول. فقال له الضابط، ماذا نستطيع ان نفعل !! وعندما ناقشه انهال عليه الضابط بالضرب.

وتقول الانباء الواردة من الجزائر ان الصحفيين الانجليز والامريكيين قد تلقوا تهديدات مماثله.

هذا وقد عبرت معظم الصحف العالميه عن احتجاجها الشديد على اعمال الارهاب التي تعرض لها الصحفيون الايطاليون وغيرهم من الصحفيين ورأت في ذلك خرقاً للقانون الدولي وعملا لا مثيل له

«تخفيفات» بن غوريون

تأخر ساعة فحكم عليه بخمسين ليرة !!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – لقد طلبت من المسؤول مراراً في مكتب تصاريح السفر بالناصرة تزويدي بتصريح لحيفا ولكنه كان دائما يرفض. مئات العمال العرب يعملون في حيفا. ووجودي فيها لا يشكل خطراً على الامن.

هذا ما قاله العامل محمد ابو الرب في المحكمة العسكريه صباح يوم الاثنين ٦٢/٣/٥، والتي حكم فيها بدفع غرامه مقدارها ٥٠ ليرة لانه وجد في حيفا متأخراً ساعه واحدة بعد الثامنه.

ان العامل محمد ابو الرب يعمل « انفار ولا يوجد له مكان عمل إلا بحيفا. والمواطنون يتساءلون وبحق، اهذه هي التخفيفات التي وعد بها بن غوريون في قيود الحكم العسكري!!

تعازي

تعازينا الى آل خشمان بحيفا بوفاة عميدهم المرحوم عبدو خشمان

لجنة الجبل
الحزب الشيوعي بحيفا

الى الرفيقين ابتهاج ورمزي خوري، تعازينا القلبية

فهيمه وسليمان
من رمات غان

استئناف محاكمة المتهمين بالاشتراك في الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة

الناصرة – اليوم تعود المحكمه هنا الى مواصلة النظر في القضيه التي اقامتها السلطات على عشرات من ابناء الناصرة لاشتراكهم في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسه بايدي الشرطه في جنوب البلاد.

وكما هو معروف فان «المتهمين» الذين يحاكمون الان – وعددهم ٢٨ مواطناً – هم الفئة الاولى من المتهمين الذين يبلغ عددهم ٧٣ مواطناً.

والمتهمون الذين يحاكمون الان هم الاخوان:

عدنان شفيق غنيم، اسعد طنوس، خليل ذيب، محمد فيصل محمود صفدي، خليل فرح خوري، بديع نعمان خاتي، بشارة مبدا جرجوره، حسين محمد خواجاه، محمد دخل الله صفدي، حسين ابو اسعد، سهيل شفيق نصار، صبحي راجي سروجي، امين محفوظ قدحه، سليم توفيق عابد، محمد عبد العزيز سهلاوي، توفيق امين زياد، لطفي خليل زريق، منعم مبدا جرجوره، سهيل جبران، سليم محمود قاسم، غسان لبيب حبيب، طلال زعبي، طلال عبد موسى ابراهيم، حمزة عبد العزيز حسن عابد، يوسف خطيب، صبحي سعيد بلال، حسن ابو حلاوة، طه بيومي،

كلمة "الاتحاد" (بقية)

وحدتهم وقوتهم وعزمهم على المضي في الكفاح.

والعامل العربي الذي يلقى التمييز في اجوره وشروط عمله، والذي اشترك في الاضراب الاخير جنباً الى جنب مع زميله العامل اليهودي، من اجل المصلحه المشتركة والمطالب المشتركة، لن يتخلف عن المعركة في هذه المرة ايضاً. ففي غمرة النضال المشترك تنهار الحواجز الاصطناعية التي اقامها هذا الحكم المعادي لجماهير الطبقه العامله بين العامل العربي والعامل اليهودي وفي مكانها تقيم سواعد العمال اليهود والعرب دعائم جديدة للتضامن والاخوة.

فليكن شعارنا، كلنا، الى الاشتراك في اضراب ١٢ اذار الحالي.

اللجنة القطرية لمنظمة ابناء الكادحين

تعقد يوماً دراسياً لمدربي ابناء الكادحين العرب في ٩ و ٦٢/٣/١٠ في مقر الشبيبه درج الموارنه ١٦ حيفا الافتتاح، الجمعه مساء ٦٢/٣/٩ الساعه السابعه والنصف.

«سفير» المباي يفند مزاعم زملائه

تخفيض قيمة الليرة لن يزيد التصدير ولن يخفض الاستيراد..

تل ابيب – خلافاً المزاعم التي رددتها الدوائر الاقتصادية الرسميه بان تخفيض قيمة الليرة سيؤدي الى « سلامة الاقتصاد » وذلك عن طريق زيادة التصدير وتخفيض الاستيراد – فان وزير التجارة والصناعة، سفير، اعلن عن شكوكه في تأثير تخفيض قيمة الليرة على توسيع التصدير وتخفيض الاستيراد.

وقال الوزير انه يعتقد ان التصدير لن يزيد عن مبلغ ٣٠٠ مليون دولار وهو ما وصل اليه قبل التخفيض.

واضاف الوزير انه يشك في امكانية تخفيض الاستيراد بعد تخفيض قيمة الليرة. واستطرد يقول ويجب ان لا ننسى ان صناعتنا تعتمد على استيراد المواد الخام للانتاج المحلي وللانتاج المعد للتصدير.

طلاب ام الفحم يتظاهرون ضد الغلاء

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – سار اكثر من ٣٠٠ طالب من طلاب مدرسة ام الفحم، ظهر يوم الاثنين الماضي (٦٢/٢/٢٩) في مظاهرة كبيرة احتجاجاً على موجة الغلاء وضد سلب الاراضي والحكم العسكري.

وبعد ان طاف المتظاهرون في شوارع القرية توجهوا الى دار المجلس المحلي مطالبين المجلس بتأييدهم. ولما لم يحرك اعضاء المجلس المحلي ساكناً بدأوا يهتفون بسقوطه.

وكان الطلاب في صباح ذلك اليوم قد تجمهروا في المدرسة استعداداً للسير في المظاهرة، ولكن مدير المدرسة صالح عبد القادر – كما فهمت من الطلاب – استدعى احد الطلاب، وكان يحمل شعاراً في يده، واستولى منه على الشعار وانهال عليه بالضرب الشديد. كما ان المعلم عبد الرحمن الطيبي تناول الشعارات وحطمها ومزق لوحاتها المكتوبة، ثم ادخل الطلاب الى صفوفهم تحت موجة من التهديدات والتحقيقات عن منظمي المظاهرة من الطلاب.

ولكن الطلاب لم يتراجعوا وخرجوا في مظاهرة كبيرة عند فترة الظهيرة. وقد لاقت هذه المظاهرة تأييد السكان وتشجيعهم.

تلخيص شهري لصندوق الصحافة

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
تل ابيب – يافا	١٦٥٧٠٩٠	١١٣٠٣
حيفا	٧٥٠٠٨٥	١٠٠٠١
الناصرة	٤٠٠	١٠٠
القدس	٣٣٠	١٠٠
المثلث	١٥٠	١٠٠
السهل	٤٠٦٠٠٥	٩٤٠٤
النقب	٦٧	٧٤٠٤
الجنوب	٢٠٨	٦٩٠٣
الجليل	٣٠	٥٠
المجموع	٤٠٣٩٠٨٠	١٠٠٠٩

اسهموا في التضامن

مع معتقلي مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب

بشكل ذريع للنيابه والشرطه وابواق التحريض الحكومي كلها انتهت المحاكمة التي دبرت لتسعة من مواطني عكا العرب الذين تظاهروا احتجاجاً على جريمة قتل الشبان العرب الخمسه. فقد حكم عليهم بـ «جريمة» لم ينكروها ابداً وهي الاشتراك في مظاهرات الاحتجاج.

ولكن القضية لم تنته.

ففي الناصرة يقف ٢٨ مواطناً عربياً امام المحكمه، بالتهمة ذاتها، تهمة الاشتراك في مظاهرات الاحتجاج، و.. تهم اخرى كانت النيابة قد وجهتها ايضاً للتسعة المواطنين العكيين وفشلت في «اثباتها»..

وما زال الدور ينتظر ٣٥ آخرين من ابناء الناصرة وجهت لهم مثل هذه الاتهامات.

ان حملة التضامن مع هؤلاء المناضلين ما زالت مستمرة، وابناء الشعب الكادح، من يهود وعرب، يرسلون بتبرعاتهم الكريمه التي تعبر عن سخطهم على تقديم هؤلاء المواطنين الى المحاكم، وتسهم في الدفاع عنهم وقد وصلتنا من الناصرة ومنطقتها المبالغ التالية:

الناصرة	١٤٤٠١٠	ليرا
كفركنا	٣٥٠٠٠	»
يافه	١٠٠٠٠	»
المثار	١٠٠٠٠	»
عيلبون	٢٠٠٠٠	»
طرعان	٢٠٠٠٠	»
كمال	٥٠٠٠	»
الرينه	١٥٠٠٠	»
شفاعمرو	٣٠٠٠٠	»
ابوسنان	١٨٠٠٠	»

طلاب الجامعه العبريه يستنكرون موقف الداهش وعبيد

حيفا – مكتب الاتحاد – أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بياناً الى الرأي العام حول التصويت الاخير على الحكم العسكري في الكنيست.

وقد جاء في هذا البيان ان هذا التصويت كان حدثا مؤسفاً ولكنه لم يكن مفاجئا خصوصا بعد ان جند بن غوريون والمباي كل قواهم وبعد ان تمكنوا من «رشوة» المتدينين على اختلاف انواعهم.

ولكن اغرب ما في الامر هو ذلك الموقف الخياني الذي اتخذه عضوا الكنيست العربيان اجيرا المباي دياب عبيد وجبر معدي بتصويتهما ضد الغاء الحكم العسكري .. ولكن « العرق دساس » كما يقولون فنحن لم نعهد في هذه الصلف من الناس إلا التنكر لقضايا شعبه في كل مناسبه.

اما نحن فلا زلنا مصممين على العمل مع جميع فئات شعبنا من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً.

ان تلك التسهيلات التي اعلن عنها بن غوريون، وخصوصاً بما يتعلق باخواننا الدروز لم تكن الا ذر الرماد في العيون وحلقة في المخطط الكبير من اجل التفريق بين طوائف شعبنا المختلفه.

اننا واثقون ان الجهود التي بُذلت لن تذهب سدى، ولا بد من مواصله المعركة حتى النهاية.

مهرجان شعر في عكا

عكا – احيى نادي الاخوة هنا، مساء الجمعة ٢٢-٢-٦٢ مهرجان شعر اشترك فيه الشعراء: حنا ابو حنا، عصام العباسي، سالم جبران، ومالك ابراهيم، فالقوا مختارات من اشعارهم كما القيت قصائد للشاعرين توفيق زياد ومحمود درويش اللذين لم يتمكنا من حضور المهرجان، واستمع الى الشعراء باهتمام زائد وتقدير جمهور غفير من محبي الادب في البلد.

ذكرى الاربعين للفقيد الشاب عبدالقادر صالح طه

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدنا الشاب عبد القادر يدعو فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه ووالد الفقيد واقاربه الى الاجتماع التأبيني الذي سيقام في بيت والد الفقيد الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٦٢/٣/١٠

ويؤبن الفقيد كل من:

منعم جرجوره	باسم منطقة الناصرة للحزب
غسان حبيب	باسم الشبيبة الشيوعيه
تركي داهود	باسم فرع الحزب في كفركنا
والشاعر ابراهيم مالك	

قداس وجناز

عائلات الضحايا الثلاث: جورج شاما، جريس بديين، ريمون مارون، يدعون الاهل والاصدقاء لحضور القداس والجناز عن ارواحهم بمناسبة مرور ستة اشهر على وفاتهم على حدود اسرائيل الجنوبية وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٠-٣-١٩٦٢ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

عائلات الضحايا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٩ آذار ١٩٦٢
٣ شوال ١٣٨١
العدد ٨٧ السنة الثامنة عشرة
3 אדר ב' 5722
9.3.1962
No. 87 Vol. XVIII

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 25 אגורות (الثمن ٢٥ اغورة)

بدأت الجولة الاخيرة من مباحثات فرنسا ـ الجزائر

احتمال الاتفاق لوقف النار خلال اسبوع

المنظمة السريه الفاشيه تستمر باعمالها الوحشيه. الوفد الجزائرى يطالب من حكومة فرنسا شن الحرب على المنظمه الفاشيه. الاحتكارات الالمانيه تقف وراء النشاط الارهابي في الجزائر.

حيفا — مكتب الاتحاد ـ التفاؤل يسود المحافل السياسية منذ ان بدأت الجولة الاخيرة من مباحثات وفدي فرنسا والجزائر في ايفيان قبل يومين وتجمع وكالات الانباء ان هذه المباحثات التي تستهدف اعلان وقف اطلاق النار في الجزائر تسير سيراً حثيثاً نحو نهايتها.

وعلى الرغم من التكتم الشديد الذي يحيط هذه المباحثات فوكالات الانباء تقول ان البحث يجري حول الادارة التنفيذيه التي ستقوم في الجزائر خلال فترة الانتقال التي ستسبق ممارسة الشعب الجزائري حق تقرير مصيره وتحقيق استقلاله وسيادته.

واذاع راديو القاهرة اعتماداً على يونايتد برس ان كريم بلقاسم رئيس الوفد الجزائري في مباحثات ايفيان طالب في الجلسة الثانيه لهذه المباحثات بضمانات تتعهد فيها فرنسا بشن الحرب على المنظمة السريه الفاشيه اذا ما حاولت عرقلة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار.

وكان وزير خارجية حكومة الجزائر الموقته قد اعلن في مقابلة صحفيه لامع مراسل أونيتا صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ان رئيس الجمهورية الفرنسيه ديغول يستخدم المنظمة السريه الفاشيه وسيلة للضغط على الحكومة الجزائريه لينال بعض الامتيازات على حساب استقلال الجزائر.

المنظمة السرية تقوم باعمال ارهاب لا مثيل له

هذا وقد استؤنفت محادثات ايفيان في ظروف شددت فيها المنظمة السريه الفاشيه ارهابها وقامت باعمال وحشية لا مثيل لها في الجزائر فقتلت عشرات الجزائريين وفجرت مئات القنابل البلاستيه.

وقامت فرقة من ٥٠ ارهابياً فاشيستياً، لبست لباس الجنود الفرنسيين بالهجوم على السجن المركزي في وهران وفجرت قنابل أعدت لهدم السجن وقتل ما يزيد عن الالف سجين جزائري فيه. وقالت المصادر الجزائريه ان اكثر من ٤٠ سجيناً قتلوا.

وقد اثار هذا الحادث الوحشي سخط المواطنين الجزائريين الذين نظموا مظاهرة احتجاج صاخبه.

ومن جملة الاعمال الوحشيه التي ارتكبتها المنظمه الفاشيه كان شنق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

جموع العمال تتأهب للاضراب العام يوم الاثنين القادم

عشرات اللجان تنضم الى الدعوة الى الاضراب في حيفا وبتح تكفا ورمات غان وبني براك وغيرها

مكتب الاتحاد ـ جموع العمال والعمال الزراعيين واصحاب المساكن الجديدة («الشيكونات») يتأهبون في هذه الايام، للاضراب العام لمدة نصف يوم الذي دعت مختلف لجان العمال الى اعلانه صباح يوم الاثنين القادم، الثاني عشر من آذار الحالي، للمطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية من اول السنة الحالية وعن كل شهر وبزيادة الاجور وبايقاف الغلاء وابطال برنامج فصل العمال والغاء ارتباط الديون بجدول الغلاء او الدولار.

ومن المصانع والمشاغل، من المزارع واحياء السكن، تتوارد انباء الاستعداد الحماسي الكبير للاشتراك في الاضراب، الذي سيبدأ في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين القادم. وفي كل يوم تأتي انباء انضمام لجان عمال عديدة الى الدعوة الى الاضراب. وقد اجتمعت لجان عمال المنطقة الصناعية ـ رمات غان وبني براك وبتح تكفا ـ وقررت بالاجماع الاشتراك في الاضراب، ومن هذه اللجان لجان العمال في مصانع عسيس، سدان، فيتا، ابيك، اميكو، يتسيكا، كاف، آسم اوراوف، بري-سوكر، بردبني، يونا، تسيمروف، راكستنبرغ، كرشن وغيرها.

وفي الوقت الذي يجري فيه الاستعداد الكبير للاضراب رغم محاولات الارهاب والخداع والتضليل والتحريض تنشب اضرابات جديدة «ترمه» يخوضها العاملون من اجل زيادة الاجور وعلاوة غلاء تتناسب مع واقع الغلاء المتفاقم، فتكون بمثابة جداول تصب في النهر القوي. ومن هذه الاضرابات الاضراب الذي اعلنه عمال بلدية القدس في اقسام النظافة والنور والمجاري وغيرها.

الطيارون يضربون!

وحيال رفض ادارة شركة «ال عال» للطيران تلبية مطالب الطيارين بتحديد ساعات الطيران بـ ٨ ساعات (بدلاً من ١٢ كما هو الان)ـ فقد قررت لجنة الطيارين امس الطيارين بوقف الطيران بعد ٨ ساعات. واعتبرت الشركة هذا الامر اعلاناً للاضراب وقررت وقف طيران طائراتها ابتداء من امس الخميس.

ومطالب الطيارين ليس جديداً وكانوا قد اثاروه واعلنوا الاضراب دعماً لها قبل سنتين. ان الشركة وقادة الهستدروت لا يريدان تلبية مطالب الطيارين العادل، الامر الذي حتم على لجنة الطيارين اتخاذ هذه الخطوة.

٨ آذار — يوم المرأة العالمي



نريد لاولادنا الحياة الرغدة

لوحة سوفياتيه

بيان اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش يوم المرأة العالمي

سوية مع مئات ملايين النساء في شتى انحاء العالم تحتفل نساء اسرائيل بيوم الثامن من آذار يوماً للتضامن الاممي بين النساء في نضالهن لمنع حرب عالمية ولصيانة السلام ولانقاذ حياة الشبيبة ومستقبل الشعوب.

ونساء اسرائيل، مثل نساء كل الاقطار، يردن الغاء الحروب وهن معنيات عناية حيوية كبرى، بنزع السلاح العام التام، وبوقف التجارب النووية، وبحظر تصدير القنابل الذرية وبوقف قيام العسكرية وقوى الانتقام الالمانية المتعطشة للحروب والدماء.

وجماهير النسوة من العاملات وربات البيوت في المدينة والقرية ـ اللواتي يصبن بافدح الاضرار من النهب الاشكولي، ومن المساس الفظ بالقيمة الحقيقية لاجور العاملين ولمداخيل المزارعين والفئات الشعبية، ومن تفاقم الغلاء وقفزات ديون سكان الشيكونات ـ سيحتفلن بالثامن من اذار لا بالاعراب عن السخط والاحتجاج على هذه الضائقة وحسب بل وبتأكيد عزمهن على التجند في صفوف النضال ضد هجوم الحكومة الخادمة لرأس المال الكبير على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب.

وبمناسبة هذا اليوم الاحتفالي ستضم نساء اسرائيل اصواتهن الى اصوات الاكثرية الكبيرة من الجمهور الاسرائيلي التي تكره التمييز والاضطهاد القومي اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل المطالبة بالغاء الحكم العسكري لمصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والمصلحة الحيوية باحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. ان النساء اليهوديات يرين في النساء العربيات اخوات وصديقات لهن ويردن من صميم قلوبهن المساواة التامة بينهن جميعاً.

فلترفع نساء اسرائيل في يوم الثامن من اذار، اصواتهن احتجاجاً على قانون الاحوال الشخصية الحاخامي السائد في بلادنا والذي يهين المرأة في العائلة والمجتمع الاسرائيلي وعلى التمييز ضد المرأة في العمل والاجور في مختلف مجالات الحياة وللمطالبة بمنح المرأة المساواة في الحقوق في العائلة والمجتمع الاسرائيلي.

وليدو في يوم المرأة العالمي صوت جماهير النساء والامهات مطالباً الحكومة بانتهاج سياسة سلام مع الاقطار المجاورة وبتأييد فكرة اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري، سياسة اسرائيلية للسلام وعدم الارتباط، والحياد، واخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وفي يوم الثامن من اذار تبعث نساء اسرائيل بتحياتهن الى نساء كل الاقطار، الى النساء في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى حيث تتمتع المرأة بالمساواة التامة وبفرحة

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٤]

تجارب امريكا النووية ضربة لمؤتمر نزع السلاح

المؤتمر يبدأ أعماله في جنيف في يوم ١٤ آذار

خروشتشوف فند مزاعم كنيدي .. مكملان اعرب عن استعداده للاشتراك في مباحثات نزع السلاح في اى مرحلة .. الاتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث في عشية المباحثات .. مؤتمر نزع السلاح سيكون على مستوى وزراء الخارجية.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — مقدمة سيئة لمباحثات نزع السلاح في جنيف .. هكذا تصف الصحف العالمية قرار الولايات المتحدة استئناف التجارب النووية في الفضاء الخارجي ..

ومع هذا فالاتحاد السوفياتي يبذل جهداً كبيراً ليضمن نجاح محادثات نزع السلاح التي ستبدأ في جنيف في ١٤ آذار الحالي، والتي ستشترك فيها ١٨ دوله.

خروشتشوف يفند مزاعم كنيدي

وفي رسالته الى الرئيس الامريكي كنيدي اعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان حكومته ستضطر الى استئناف التجارب النوويه لاستكمال سلاح جديد اذا ما مضت الولايات المتحدة في تجاربها وقال ان قرار الحكومة الامريكيه حول هذه القضيه هو تعبير جديد عن النهج العدواني الذي تسير فيه الولايات المتحدة وهو ضربه لمؤتمر نزع السلاح ..

وفند خروشتشوف مزاعم الرئيس الامريكي حول ضرورة اجراء التجارب النوويه قائلا، «في خطاباتكم تعلنون ان ما تخزنه الولايات المتحدة من الاسلحة النوويه يكفي لمسح الاتحاد السوفياتي عن وجه الارض ثم من الناحية الاخرى تقولون الان ان التجارب ضروريه حتى لا تتخلفوا عن الاتحاد السوفياتي في السلاح .. فمن الواضح ان الامرين لا يلتقيان».

ولكنه مع هذا دعا في رسالته الى الاستفادة من اجتماع وزراء الخارجيه لبحث نزع السلاح وكرر مرة أخرى دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد اتفاق شريف لنزع السلاح التام الشامل تحت رقابة دولية صارمه.

مكملان يناقض كنيدي

وفي الوقت ذاته اذيع فحوى رسالة مكملان رئيس وزراء بريطانيا رداً على رساله كان قد ارسلها اليه نيكيتا خروشتشوف.

وفي هذه الرساله يعلن مكملان عن استعداده للاشتراك في مؤتمر دول لجنة نزع السلاح في اي مرحله من مراحله اذا كان في ذلك فائدة ايجابيه.

كذلك اعرب مكملان عن سروره من موافقة خروشتشوف على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا) قبيل عقد المؤتمر العتيد.

واصبح في حكم المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث في ١٢ اذار الحالي ـ اي يومين قبل افتتاح المؤتمر.

كنيدي يخادع

وأمس اعلن كنيدي في اجتماعه الصحفي ان سباق التسلح سيحتدم احتداماً تصاعدياً اذا لم يتم الاتفاق على وقف التجارب النوويه قبل الشهر القادم وهو الموعد الذي قررته الولايات المتحدة لاجراء تجاربها النوويه ..

ولكنه لم يتقدم اي اقتراحات عمليه .. والمعروف ان الولايات المتحدة بتأييد بريطانيا هي التي عرقلت الاتفاق على وقف التجارب النوويه خلال ثلاث سنوات من المفاوضات في جنيف ..

خروشتشوف يشكر ناصر وجولار

واذاع راديو موسكو ان نيكيتا خروشتشوف بعث برسالتين الى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس البرازيلي جولار شكرهما فيهما على موقفهما من عقد مؤتمر دول نزع السلاح على مستوى الاقطاب.

وفي رسالته الاولى شكر خروشتشوف عبد الناصر على جوابه الانشائي حول اقتراحه ان تبدأ مباحثات نزع السلاح في جنيف على مستوى الاقطاب.

والمعروف ان الجمهوريه العربيه المتحدة هي احدى دول لجنة نزع السلاح التي تتألف من ١٨ دولة تمثل المنظومه

(البقية على الصفحه ٦ عمود ١)

زعماء الاتحاد السوفياتي يحتفون بالوفد السورى

موسكو ـ يحتفي زعماء الاتحاد السوفياتي بالوفد السوري الذي وصل الى موسكو في اواسط شباط الماضي برئاسة وزير الدفاع السوري رشاد برمدا .. وقد اجتمع رئيس الوفد بنيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء وباندريه غروميكو وزير الخارجية واجرى معهما حديثا وديا .. كذلك اقام وزير الدفاع السوفياتي المريشال مالينوفسكي مأدبة غداء للوفد.

والمعروف ان الوفد السوري يجري الان مباحثات اقتصادية مع المسؤولين السوفياتيين وسيطلب مساعدة الاتحاد السوفياتي على تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية من مثل خط السكة الحديد الذي يصل اللاذقية بالقامشلي

منح الفلسطينيين حق العمل فى الجمهورية المتحدة

القاهرة ـ الوفـ مواطني قطاع غزة اشتركوا في احتفالات الذكرى الخامسه لانسحاب القوات الاسرائيليه من القطاع التي جرت في ساحة اليرموك اول امس.

وقد اذيع خلال هذه الاحتفالات قراران جمهوريان الواحد يجيز تعيين الفلسطينيين في مناصب في حكومة الجمهوريه العربية المتحدة والمؤسسات العامة ويمنحهم حقوق رعايا الجمهوريه والاخر يضع النظام الدستوري للقطاع.

مظاهرة جبارة لسكان الشيكونات في منطقة تل ابيب

الشرطة تهاجم المتظاهرين بوحشية فتجرح العشرات وتعتقلهم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — سكان «الشيكونات» الذين انزل تخفيض قيمة الليرة بهم ضربة قاسية، فقفزت ديونهم وقروضهم (المرتبطة بالدولار) الى نحو الضعف بين عشية وضحاها، عقدوا هذا الاسبوع اجتماعاً شعبيا ضخما في ميدان هربرت صموئيل هنا ساروا بعده في مظاهرة جبارة. غير ان قوات الشرطة المسلحة بالعصي هجمت عليهم بوحشية متناهية فجرحت عشرات منهم وجرتهم ودماؤهم تسيل الى السيارات جراً. ومن سيارات البوليس كانت تتردد اصوات هؤلاء الجرحى تهتف: «الاسعاف» .. الاسعاف، والطبيب ـ الطبيب. وكانت اصوات استغاثتهم هذه تختلط بدوي الهتافات بسقوط الشرطة والحكومة

وتمكن المتظاهرون والمارة من نقل عدد آخر من الجرحى الى البيوت المجاورة والى العيادات الطبيه القريبه.

وقد ذكر شرطي لمراسلنا ان المسؤولين عن هذا الهجوم قد ابلغوا قوات الشرطة التي اعدت للاعتداء على المظاهرة، ابلغوهم ان المتظاهرين .. شيوعيون !! وانه «يجب ضربهم» !

واثار عدوان الشرطه الآثم هذا اشد الاستنكار والاحتجاج على هذا الهجوم الغادر.

وكان المتظاهرون في اجتماعهم قد قرروا ان لا يدفعوا ما عليهم من ديون وقروض حتى تلبي الحكومه مطالبهم. وفي الكلمات التي ألقيت اعلن الخطباء ان السكان قد تحولوا الى عبيد للبنوك ودعوا الى ان تقف الهستدروت معهم في نضالهم ضد هذا النهب الجديد.

والمتظاهرون هم من سكان الشيكونات في حولون وبات يام وجبعتايم وريشون لتسيون ورمات غان.

أشكول عاد صفر اليدين ووزراء «السوق» .. يؤجلون البحث

والمعركة لدفع علاوة الغلاء دخلت مرحلة حاسمة

تل ابيب — وزير المالية، اشكول، الذي سافر الى اوروبا لاستجداء التأييد لربط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة، عاد من جولته ـ صفر اليدين. وبخيبة امل كبيرة تلقت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قرار مجلس وزراء «السوق» تأجيل البحث في طلبات الارتباط «بالسوق» وبينها طلب اسرائيل: خصوصاً وان مساعي حكومة بن غوريون ـ اشكول استهدفت احراز نتيجة عملية في اجتماع وزراء «السوق» هذا. وفي حديث لشرته الجريدة الفرنسية «فيجارو» حذر وزير المالية اشكول، بانه في حالة انعدام ترتيب معين بين اسرائيل و«السوق» فان «السوق» ستوقف تطور اسرائيل ..

وبعودة اشكول الى البلاد وصلت الابحاث حول دفع علاوة الغلاء مرحلة حاسمة، فالصناعيون يهددون بالغاء اتفاقيات الاسعار اذا تقرر دفع العلاوة. والوزراء الاقتصاديون يعارضون ايضاً في تقرير علاوة الغلاء في آذار الحالي. وفي اعقاب تصريحات بن غوريون (التي دعا فيها الى الغاء نظام علاوة الغلاء تدريجيا) تقترح الاوساط المباينه، كل «وسط» دفع .. «سلفيه» الى العمال الذين اجورهم اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر.

هذا من ناحية واحدة. اما من الناحية الاخرى فان ضغط الطبقة العاملة قد اشتد على زعماء الهستدروت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



عفا الله عما مضى

لا اعرف فيما اذا كان في الديانة البوذية ما معناه .. «عفا الله عما مضى» .

ولكن اغلب الظن ان اونو رئيس حكومة بورما الشرعية قد قال شيئاً من هذا القبيل . قاله .. للجنرال نووين .

ففي بورما كانت حكومة شرعية رئيسها اونو . وكان في البلاد برلمان منتخب .. واحزاب سياسية .. وقوى دمقراطية .. وسياسة حياد .

ولكن ، في غفلة ، قام الجنرال نووين بانقلاب ، قبل سنتين اثنتين بالضبط في شباط سنة ١٩٦٠ . وفرق البرلمان ، وطارد ولاحق القوى الدمقراطية ، وحاول الانحراف بسياسة الحياد الى طريق تأييد الاستعمار !

وجرت انتخابات عامة . وفاز حزب اونو باكثرية ساحقة فعاد اونو الى رئاسة الحكومة ، وقام البرلمان . واستمرت سياسة الحياد .

غير ان شيئاً ما لم يحدث للجنرال نووين . ويبدو ان اونو قد قال له .. «عفا الله عما مضى» !

فبقي هذا المتمرد .. جنرالا وقائداً عاماً لقوات الجيش البورمي ..

ولم يفد قول .. «عفا الله عما مضى» !

فقد عاد الجنرال نووين ، في غفلة ، الى القيام بانقلاب ثان ، قبل أيام معدودة . وفي هذه المرة حبس اونو ووزراءه وفرق البرلمان وعطل النشاط السياسي الا اذا كان هذا النشاط في صالح انقلابه ، وشدد الارهاب والملاحقة ضد القوى الدمقراطية في البلاد .

ومع اونو حبست ، في السجن ، «حكمة» .. عفا الله عما مضى !

والامثلة كثيرة على فشل سياسة التهادن والمصالحة مع اعداء الدمقراطية والتقدم ، تلك السياسة التي من دعائمها .. «عفا الله عما مضى» !

فالرئيس عبدالناصر ، مثل اونو ، قد سار بهدي هذه «الحكمة» مع اعوان الاستعمار في سوريا . لقد اعترف هو نفسه بان هؤلاء الاعوان اتصلوا بدوائر الاستعمار الامريكي وتلقوا الاوامر للقيام بانقلاب ضد حكومة سوريا الوطنية اذ ذاك ، وانهم عملوا لخدمة امريكا وقبضوا الاموال الطائلة لقاء خدماتهم . وان السوريين كانوا يطالبون بمحاكمتهم ومعاقبتهم على خياناتهم . وانه هو – عبد الناصر – رفض ذلك وقال .. «عفا الله عما مضى» ..

وفي مصر ، وعملا بهذه «الحكمة» ، اطلق سراح الرجعيين المعروفين بعلاقاتهم بالاستعمار وخدماتهم له بعد ان كان اعتقلهم في تشرين الاول الماضي . اما الشيوعيون ، اعداء الاستعمار ، المناضلون للاستقلال القومي والسيادة القومية ومصلحة جماهير الشعب ، فأبقاهم في ... السجون .

ان «حكمة» .. عفا الله عما مضى قد تصلح لأناس بسطاء ، زلوا زلة بسيطة او اقترفوا ذنباً غير خطير وبدون تعمد واصرار . اما ان تكون هذه «الحكمة» الموجهة لما يجب اتخاذه مع المتآمرين على الدمقراطية والتقدم والسلام فستوصل الى ما وصل اليه اونو في بورما .

محمد خاصي

٨٧ حزبا شيوعيا في العالم تضم ٤٠ مليون عضو

فشل «الاممية الاشتراكية» . الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية تتجه نحو التعاون مع الشيوعيين

الطبقة العاملة تتقوى

منذ مدة طويلة والحاجة ملحة لنشر المعلومات ، بشكل علمي ، عن الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية .

ومؤخراً ، بدأ «معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي» في ملء هذا الفراغ . فاصدر كتابا هو عبارة عن مجموعة من المقالات التي تتضمن هذه المعلومات . وهو سيصدر كل عام كتابا من هذا النوع .

وفيما يلي ننشر بعض المعلومات الشيقة التي وردت في هذا الكتاب .

طليعة التقدم

ان البيان التالي يبين نمو عدد الاحزاب الشيوعية واعضائها :

	١٩٢٨	١٩٣٥	١٩٥٧	١٩٦١
عدد الاحزاب الشيوعية	٤٦	٦١	٧٥	٨٧
الشيوعيون في العالم كله	١٠٦٨٠٠٠٠	٣٠١٤١٠٠٠	٣٣ مليون	٤٠ مليون
الشيوعيون في البلدان الرأسمالية	٤٤٣٠٠٠٠	٧٨٥٠٠٠٠	٤٠٦٠٠٠٠٠	٥٠٣٠٠٠٠٠

ويظهر حسب هذا البيان ان عدد الشيوعيين في العالم كله ازداد ٢٣ مرة في خلال ٣٠ سنة . وان عدد الشيوعيين في البلدان الاشتراكية وصل الى ٣٤٠٥ مليون .

ويبلغ عدد الاحزاب الشيوعية في آسيا وامريكا اللاتينية ٤٨ . والبيان التالي يبين نمو الشيوعيين في كل واحدة منها .

	١٩٣٩	١٩٥٧	١٩٦٠
آسيا	٢٠٠٠٠٠	١٠٧٠٠٠٠٠٠	٢٠٥٠٠٠٠٠٠
امريكا اللاتينية	٩٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
افريقيا	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٥٠٠٠٠

أما عدد الاحزاب الشيوعية في اوروبا فهو ٢٦ حزبا . وكثير منها قد احتفل بمرور ٤٠ سنة على تأسيسه .

نمو الطبقة العاملة

وبعد ان يشرح الكتاب الواجبات الهامة الملقاة على عاتق الشيوعيين في جميع انحاء العالم وعلى الاخص واجبات النضال من اجل التعايش السلمي ومنع الحرب وبعد ان يوضح التغيير الكبير في ميزان القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية يبين ان الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية قد نمت نمواً كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين .

ففي الولايات المتحدة ازدادت ٣٠٢ مرة (١٩٠٠-١٩٦٠) وفي اليابان ٦٠٦ مرة (١٩٠٣-١٩٣٨) وفي الهند ثلاث مرات (١٩١٤-١٩٥٧)

وبسبب تعمق التناقضات بين الجماهير العاملة والاحتكارات البرجوازية ازدادت اضرابات العمال .

ففي سنة ١٩٥٧ اشترك في الاضرابات ٢٣ مليون عامل ، وفي سنة ١٩٥٨ ٢٢٠٤ مليون واشتد نضال الطبقة العاملة في سنوات ١٩٥٩ — ١٩٦١ . ففي سنة ١٩٥٩ اشترك في الاضرابات ٤٠٠٧ مليون عامل ، وفي سنة ١٩٦٠ ٥٣٠٦ مليون (٤ مرات اكثر من الذين اشتركوا في اضرابات سنة ١٩٥٦ على اعتبار ان عدد المضربين في تلك السنة كان ١٣٠٩ مليون عامل)

ومعظم هذه الاضرابات اما انها كانت ترفع شعارات سياسية واما كانت لها اهمية سياسية . فحوالي عشرة ملايين عامل في سنة ١٩٥٨ (٤٠٪ من مجموع العمال المضربين) كانت اضراباتهم سياسية ، ووصل عددهم في سنة ١٩٥٩ الى اكثر من ٢٣ مليونا (٥٦٪) وكانوا في سنة ١٩٦٠ ٤٠ مليونا (٧٧٪ تقريبا)

وهذه الارقام تظهر مستوى الوعي السياسي الذي وصلت اليه الطبقة العاملة العالمية .

فشل الاحزاب الاشتراكية وتفسخها

ومع ذلك فلا يزال قسم من الطبقة العاملة واقع تحت تأثير الاحزاب الاشتراكية .

ويظهر الكتاب ان الاحزاب الاشتراكية موجودة في ٤٠ بلداً رأسماليا ويبلغ عدد اعضائها ١٣ مليونا ، وان هذه الاحزاب على الرغم من الازمة التي تجتازها فلا تزال لها قوة كبيرة .

والكتاب يفضح ايديولوجية هذه الاحزاب وسياسة «الاصلاح الاجتماعي» و«التصالح الطبقي» و«القوة الثالثة» وغيرها التي تنتهجها ويظهر التفسخ الذي أصاب هذه الاحزاب في غربي اوروبا مثل ، الانشقاق في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في فرنسا والارجنتين (١٩٥٨) وفنلندا واليابان وايطاليا (١٩٥٩) وتأليف حزب يساري اشتراكي في المانيا الغربية (١٩٦٠) والنروج (١٩٦١)

ان من اهم اسباب تفسخ هذه الاحزاب وفشلها هو سياسة معاداة الشيوعية التي تنتهجها .

والتدليل على فشل هذه الاحزاب

> ملخصه عن كتاب اصدره معهد الاقتصاد والعلاقات الدولية في اكاديمية العلوم السوفياتية .

يبين الكتاب انه بينما في سنة ١٩٢٨ كان هنالك ٦٠٥ مليون عضو في الاحزاب الاشتراكية لم يكن هنالك سوى ١٠٦ مليون عضو في الاحزاب الشيوعية ،

اما الان (١٩٦١) فهنالك حوالي ٤٠ مليون عضو شيوعي بينما لا يوجد اكثر من ١٣ مليون عضو في الاحزاب الاشتراكية ، اي ان عدد الاعضاء الشيوعيين اصبح اكثر ثلاث مرات من عدد الاعضاء الاشتراكيين

الاشتراكيون في امريكا اللاتينية ينهجون طريقاً جديدة

ويتحدث الكتاب عن الاوضاع في امريكا اللاتينية بالتفصيل ويبين ان الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية تجد نفسها مضطرة الى ان تقطع صلتها بالاممية الاشتراكية التي تسيطر عليها الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا بسبب خياناتها لمصالح الطبقة العاملة .

فمؤتمر الحزب الاشتراكي الثاني والثلاثون في اوروغواي قرر الانسحاب من الاممية . الاشتراكية .

وقبل مدة شجب الاشتراكيون في تشيلي في مؤتمرهم الثامن عشر قادة الاممية الاشتراكية لخياناتهم للماركسية .

كذلك هاجم المؤتمر الخامس والاربعون للحزب الاشتراكي في الارجنتين (كانون الثاني ١٩٦٠) بشدة انحراف الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا عن الماركسية

ويستعرض الكتاب نشاط الاحزاب الاشتراكية والطبقة العاملة في امريكا اللاتينية فيقول ان هذه الاحزاب تمثل قسما ضئيلا من السكان . وقد جرت تغييرات عميقة في افكار الطبقة العاملة وقسم من البرجوازية الصغيرة وخصوصاً بعد الثورة الكوبية .

والقادة الشباب في الاحزاب الاشتراكية يلعبون دوراً كبيراً في اجراء هذا التغيير مع العلم ان العداء للشيوعية ما زال مسيطراً عليها .

●●●

والكتاب يظهر ايضاً سيطرة الاحتكارات الامريكية على كثير من البلدان .

وحسب احصاءات هيئة الامم المتحدة فان الاحتكارات الامريكية ربحت في ١٩٤٦ - ١٩٥٦ من كل دولار وظفته في امريكا اللاتينية ٣٠١٧ دولار ، ووصل مجموع الارباح في نفس الفترة الى ٦٠٠٠ مليون دولار .

ان فوائد القروض التي قدمتها الولايات المتحدة لبلدان امريكا اللاتينية تستهلك ٢٠٪ من دخل هذه البلدان القومي

ومن طريق تبادل البضائع غير المتساوي بين الولايات المتحدة وهذه البلدان تنهب الولايات المتحدة حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا ، واخيراً وليس آخراً ، فان هذه البلدان مضطرة الى ان تستهلك كميات كبيرة من الاسلحة التي تنتجها الولايات المتحدة .

من سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٠ اخذت هذه البلدان ٤٨ قرضاً من الولايات المتحدة . وكانت النتيجة ان الزيادة السنوية في الدخل القومي انخفضت من ٥٪ في سنة ١٩٥٧ الى ٣٪ في سنة ١٩٥٨ .

وحسب مشروع كنيدي الجديد فستبلغ مساعدة الولايات المتحدة الى ٢٠ دولة من دول امريكا اللاتينية ٥٠٠ مليون دولار .

وينتظر ان يوظف في هذه البلدان الف مليون دولار وخاصة بعد جلب رأس المال الخاص من الولايات المتحدة وغرب المانيا وبلدان اخرى . وستصل رؤوس الاموال الموظفة في هذه البلدان – حسب مشروع كنيدي – بعد عشر سنوات الى مبلغ ٢٠ الف مليون دولار !

ولكن حسب التقديرات المتقدمة يجب ان يوظف في هذه البلدان مبلغ ٣٠ الف مليون دولار خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٧٠ لكي يرتفع فيها الانتاج السنوي العام ٢٪ !!

وهذا دليل واضح على ان هذه المساعدات لا تؤدي الى تقدم هذه البلدان بل على العكس تؤدي الى تأخرها .

وهذا يفسر تأييد الولايات المتحدة الحامي الانظمة الديكتاتورية في هذه البلدان والمحاولات المحمومة التي تبذلها لخنق الثورة الكوبية .

●●●

ويوضح الكتاب ان الطريق الوحيد امام هذه البلدان هو انتهاج سبيل الثورة للتغلب على التأخر ولاحراز السيادة القومية والعدالة الاجتماعية .

وهذه الثورة يجب ان تلعب دوراً مزدوجاً ، وطنياً واشتراكياً ، وتقوم الثورة في المرحلة الاولى بالقضاء على الرأسمال الاستعماري وبأجراء الاصلاح الزراعي . وتنتقل حالا الى المرحلة الثانية وهي الثورة الاشتراكية ، وتستند الثورة في المرحلة الاولى الى دولة شعبية قوية ، اي ديكتاتورية ثورية للطبقات المضطهدة بامكانها تنفيذ مهام الثورة . وتشترك في هذه الثورة جميع الطبقات والفئات المضطهدة من قبل الاستعمار ، الفلاحون ، البرجوازية الصغيرة ، البروليتاريا الصناعية ، المثقفون والطلاب الخ . ولكن يجب ان تلعب البروليتاريا دور القائد في هذه الثورة .

واذا ارادت اي ثورة وطنية النجاح فيجب ان تصبح جزءاً من الاشتراكية العالمية وحركة النضال العامة ضد الاستعمار .

وقد اثبتت الثورة الكوبية ان مساعدات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والسياسية لعبت الدور الحاسم في انتصار الثورة الوطنية وفي انتقال هذه الثورة بسرعة الى ثورة اشتراكية .

●●●

وقد اوضح الكتاب ان الاشتراكيين في اوروغواي يؤيدون سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي . فتأييد سياسة التعايش السلمي يساعد على خلق وضع عالمي ممتاز من اجل التقدم الثوري لجميع الشعوب في العالم .

ان تأييد الاشتراكيين في اوروغواي لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي كان ضربة شديدة للعناصر التروتسكية التي تسربت الى صفوف بعض الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية . وهذه العناصر تتهم الاحزاب الشيوعية التي تعتنق المبدأ اللينيني في التعايش السلمي ، بانها «اصبحت برجوازية وفقدت طاقتها الثورية» !!

كذلك فان الاشتراكيين في البرازيل قد ايدوا هم ايضاً مبدأ التعايش السلمي .

●●●

بالنضال ضد الاستعمار ، ضد الانتهازيين من اليمين الى اليسار ، تجد الاحزاب الاشتراكية في امريكا اللاتينية طريقها بالاعتماد على الماركسية اللينينية ، وهذا ما سيوطد الوحدة بينها وبين الشيوعيين والجماعات الوطنية الاخرى .

والتعاون الناجح بين الشيوعيين والاشتراكيين في تشيلي ، سواء في الجبهة الشعبية او في النقابات هو مثل على ذلك .

ان الخبرة التي اكتسبها الاشتراكيون في تشيلي والبرازيل والاكوادور ، وبلدان امريكا اللاتينية الاخرى تظهر اهمية التعاون مع الشيوعيين .

أنتم فكرتي

هذه القصيدة القاها شاعر العرب الاكبر ، محمد مهدي الجواهري في الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي في براغ بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس «الاتحاد» .

....

انتم فكرتي ومنكم نشيدي … وبكم يستقيم نايي وعودي
انا طير الصباح يزعجني الليل … ويحلو بسحره تغريدي
رب ليل سهرته أرقب النجم … بعين المولة المعمودي
انحرى بؤس الملايين ضيمت … بجناحي رواقه الممدود
كنتم صيحة المرجى وكانت … من تباشيركم عيون قصيدي
يا شباب الدنا ويا بهجة الدهر … ويا روعة النظام الجديد
أنا منكم وان تثلم خدي … بغضون تثلم الاخدود
من شواظ دمي مدى الدهر يغلي … اذ لداني دماهم من جليد
انا كالهدهد استدل على الماء … ومني الظامي بعذب برود
ذاك اني حلمت قبل عهود … بهدى من الخيال الشرود
بالسنا دافقاً من الشرق يمحو … وحشة الليل عن شعوب رقود
خالد يومكم وكم قد دفعتم … ثمناً غالياً لهذا الخلود
أي يوم ؟ لاي جيل ؟ الى أي … المساعي بأي صعيد
عزمة من جهنم وانعطاف من نسيم … وقبضة من حديد
غير ان الجهود يكملن اطفأ … باذكار لسالفات الجهود
قبل خمسين ابن كنا وأين … الان أنتم ، يا المقاس البعيد !
اذكروا كم يداً لما تهنون … لابائكم به والجدود
كم مضوا يرقبون نجما وفجراً … في ليال الشرق الطوال السود
كم تلووا لاجلكم في قيود … ولووا في سبيلكم من قيود
اذكروا تلكم المواكب ذابت … من حوالي جمر الكفاح العنيد
كاللظى كلما خبت من وقود … استطارت تقول هل من مزيد
كم قلوب تحرقت وجلود … وقلوب تململت في جلود
وتلول من الرقاب ضخام … وركام من العظام نضيد
عند صبح الاحرار دون ازام … فوق اعناقهم لليل العبيد
كم طريق معبد بدماء … لشهيد على عظام شهيد
كم رؤوس هوت لرأس شموخ … ونفوس شقت لاجل سعيد
كم كؤوس من الدموع أذيلت … نخباً مسلفاً لغرة عيد
رب مليون جثة في نعوش … من بطون الوحوش عبر البيد
كن مهراً سمحا كريما عزيزاً … لنعوش تكللت بالورود
أنا من تلكم الضحايا رمت بي … فكرة حرة وراء الحدود
انا في عزة هنا غير اني … في فؤاد ينزح جرح الشريد
لي عتاب على بلادي هديد … وعلى الطيبين جد هديد
سأغني لكم على وتر القلب … وألقي لكم بحبل الوريد
سأسقيكم كؤوس القوافي … من شروب منادم عربيد
وستأتونني بعزم جديد … وسآتيكم بلحن جديد

الحوادث الاخيرة في تركيا

المحاولة التي قام بها عدد من ضباط الجيش التركي ، وعلى الاخص الضباط الصغار وطلبة المدارس العسكرية لاسقاط الحكومة التركية الحالية هي نتيجة لخيبة امل الشعب التركي من سياسة هذه الحكومة ومن النظام الحالي كله .

فالضباط المتمردون يقولون انه لم يجر اي تغيير في تركيا بعد ثورة ايار ١٩٦٠ . فقد استمرت نفس السياسة التي كانت تنتهجها حكومة عدنان مندريس .

والواقع ان نظام غورسيل لم يقم بأي ، اصلاحات اجتماعية هامة كما تعهد في ايار ١٩٦٠ .

صحيح انه اعطى الحرية للاحزاب التي اشتركت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . ولكنه لم يمنح الحرية للحزب الشيوعي التركي وللنقابات المهنية التقدمية والمنظمات الدمقراطية الاخرى .

كذلك فقد ابقت ثورة ايار ١٩٦٠ على النظام الاجتماعي المتأخر .

وكما هو معروف ظهرت الخلافات بين منفذي ثورة ايار ١٩٦٠ ، بعد اشهر قليلة من اسقاط حكومة مندريس .

فقسم من الضباط برئاسة الكولونيل طركاش طالب بتنفيذ الاصلاح الزراعي وبتطوير الصناعة الوطنية وبتحسين اوضاع العمال وبعد ذلك فقط باجراء الانتخابات .

واكد هذا القسم من الضباط انه ما لم تجري هذه التغييرات فسيبقى النظام في ايدي الملاكين العقاريين واصحاب رأس المال التجاري الكبار بغض النظر عن الحزب الذي سيتولى السلطة بعد الانتخابات .

اما جماعة الجنرال غورسيل فقد اجمعوا ان الرابطة مع حلف الاطلسي والتعهدات التي اعطيت للغرب لا تمكن من تنفيذ المطالب التي تقدم بها الكولونيل طركاش .

ومعروف ايضاً ان هذا الخلاف انتهى بطرد الضباط الصغار من «لجنة الاتحاد القومي» وباقصائهم عملياً عن الحياة السياسية .

لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة التي ادت الى وصول الحكومة الحالية الى الحكم بان كثيراً مما قالته جماعة طركاش كان صحيحاً .

فبسرعة توصل الحزب الجمهوري الشعبي – حزب عصمت انونو – الى صلح مع جماعة مندريس الذين غيروا اسم حزبهم السابق ، الحزب الدمقراطي ، الى «حزب العدل» .

ان طبيعة هذا الحزب لم تتغير بتغيير اسمه ، فقد بقي حزب الملاك العقاريين الذين يهمهم الابقاء على العلاقات الاقطاعية السائدة في القرية ، وعلى سيطرة رجال الدين الذين بفضل تأييدهم استطاع الحصول على نفس المقاعد في البرلمان تقريباً التي حصل عليها الحزب الجمهوري الشعبي .

لقد امل الراي العام في تركيا ان تبادر حكومة عصمت انونو الى تحسين العلاقات مع الجارة الشمالية – الاتحاد السوفياتي . ولكن عصمت انونو اكتفى بالتظاهر بحسن نواياه ا وعلى الرغم من توقيع اتفاق تجاري تركي سوفياتي فان العلاقات بين الدولتين لم تتحسن . ولا شك ان سبب ذلك هو الضغط الذي يوجهه حلف الاطلسي على حكومة انونو مما يدل على ان هذه الحكومة ، مثلها مثل لجنة الاتحاد القومي برئاسة غورسيل ، غير اهل لمواجهة هذا الضغط .

ان تركيا هي مثل حي على مقدار ما يقاسيه الشعب نتيجة لعدم اتمام الثورة .

فالثورة الدمقراطية – البرجوازية التركية في سنوات العشرين على الرغم من الاصلاحات التي حققتها لم تستطع القيام بالاصلاح الزراعي والقضاء نهائيا على بقايا النظام الاقطاعي .

وثورة ٢٧ ايار ١٩٦٠ ، التي كانت تعبيراً عن استياء الشعب من ارتباط تركيا بالاستعمار الامريكي وعن الرغبة في الحرية والاستقلال لم تستطع هي ايضا التقدم خطوة اخرى الى امام في سبيل تحقيق هذه الاهداف .

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٦)

حقائق وأرقام رسمية

« رفع مستوى العرب » الذي يتغنى بـــه بن غوريون

في كتاب الاحصاءات السنوي لعام ١٩٦١ الذي اصدره المكتب المركزي للاحصاءات وردت معلومات عديدة، تلقي ضوءاً على الاوضاع التي يعيش فيها السكان العرب في البلاد، وتدحض كلياً الادعاءات التي يرددها بن غوريون وزمرته عن "الحياة الرغيدة" التي يحياها السكان العرب في اسرائيل وعن "مستوى معيشتهم المرتفع" و"المساواة التامة" التي يتمتعون بها. ونشير الى ان المكتب المركزي للاحصاءات يخدم في عمله الحكم القائم ويقدم الاحصاءات التي تخدم هذا الغرض ومثلا على ذلك تلاعبه بجدول غلاء المعيشة ومع ذلك فقد قدم المكتب الارقام التالية لانه لا يستطيع كلياً التهرب من الواقع المر :

* كان في البلاد ٥٠٩٬٤٠٠ عائلة في تشرين الثاني ١٩٥٩ منها ٤٤٬٢٠٠ عائلة عربية اي ٨٬٧ بالمئة

ولكن عندما تذكر الاوضاع السيئة القائمة بالنسبة للسكن يحتل السكان العرب نسبة لا تتلاءم ابداً مع نسبتهم في البلاد وهذه بعض الامثلة :

٥١٪	من كل العائلات في اسرائيل المحرومة من	غرفة حام في البيت			هي عربية	
٦١٪	»	»	»	مطبخ او زاويه للطبخ	»	»
٥٢٪	»	»	»	الكهرباء	»	»
٨٦٪	»	»	»	بيت خلاء	»	»
٨٨٪	»	»	»	مياه جارية في البيت	»	»

ومعنى هذا ان حوالي نصف العائلات العربية محرومة من مكان خاص للطبخ ومن بيت خلاء وايضاً مياه جارية في البيت. ومعناه ان ٧٥ بالمئة من العائلات العربية ليس لديها كهرباء في البيت. ومعناه ان ٩٠ بالمئة من العائلات العربية محرومة من غرفة حمام

* في ٣١-١٢-٥١ كان يعيش في مناطق محرومة من اي تنظيم للسلطة المحلية ٢٣٠ ألف نسمة منهم ١١٧ ألف يهودي و١٠٣ ألف عربي، وفي ٣١-١٢-٦٠ أي بعد ٩ سنوات اصبح الوضع كما يلي :

١٤ ألف يهودي فقط اي حوالي ٠٬٧٪ من السكان اليهود ما زالوا يسكنون مناطق محرومة من تنظيم للسلطة المحلية بينما ٨٧ ألف عربي اي ٣٦ بالمئة من السكان العرب محرومون من سلطات محلية

* واي مدينة في اسرائيل تحتل المكان الاول من ناحية الازدحام في السكن؟ بالطبع الناصرة، المعدل ٤٬٢ نسمة للغرفة الواحدة، وفي المكان الثاني ايضاً مدينة عربية، شفاعمرو، معدل ٣ أنفس للغرفة الواحدة، بينما المكان الثالث تحتله مدينة عربية يهودية هي الرملة

* ويظهر التمييز فاحشاً في ميدان التعليم. ففي الناحية العربية لا يوجد اي مدرسة للاولاد المصابين بعاهات، ولا يوجد اي مدرسة ثانوية مسائية ولا يوجد مدرسة صناعية. هناك مدرسة زراعية واحدة وايضاً مدرسة للمعلمين ومعلمات روضات الاطفال ..

في عام ١٩٦٠، نال ٢٦٬٢٧٦ طالباً تخفيضات في اقساط التعليم - من هؤلاء فقط ٧٤٠ طالباً عربياً اي اقل من ٣ بالمئة هذا بالنسبة للتعليم الثانوي. اما بالنسبة للتعليم العالي فقد نال ٤٩٧ طالباً تخفيضات في اقساط التعليم ولكن لا يوجد بينهم اي طالب عربي. وفي عام ١٩٦٠ نال ٥٣ طالباً عربياً فقط شهادة "البجروت" من بين ٢٧٣٨ شخصاً حصلوا على شهادة البجروت اي اقل من ٢ بالمئة.

أنوار كاشفة على رواندا اورندي

قررت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في جلستها الاخيرة باكثرية ساحقة وبدون معارضة (٨٨ صوتا وامتناع ١١) منح بلاد رواندا اورندي في افريقيا الاستقلال والسيادة ابتداء من اول تموز هذه السنة.

والاتحاد تلقي بهذه المناسبة بعض الاضواء على هذه البلاد.

لمحة تاريخية وجغرافية

رواندا اورندي بلاد جبلية تقع في قلب افريقيا وهي غنية بتربية الماشية.

وتحدها الكونغو من الغرب واغنده وتنجانيقا من الشرق والشمال والجنوب. وعاصمتها اوسمبورا.

ومساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع

وهي عبارة عن بلدين متساويين في المساحة هما : رواند واورندي.

وعدد سكان روندا ٢٬٦٠٠٬٠٠٠ نسمة بينما عدد سكان اورندي ٢٬١٠٠٬٠٠٠ نسمة.

وينتمي سكانها الى قبائل الباهوتو، والباتوتسي والباتوا.

والباهوتو (حوالي ٨٥ بالمئة من السكان) غالبيتهم من الفلاحين اما الباتوتسي (١٤ بالمئة) فهم يعتمدون على تربية الماشية. وهم من اطول الشعوب قامة. ويبلغ متوسط طول الواحد منهم حوالي مترين.

اما قبائل الباتوا فهم اقصر شعوب العالم قامة ولا يزيد متوسط طول الواحد منهم عن ١٣٠ سم وهم يعيشون في الغابات ويعتبرون من امهر الصيادين وخصوصاً في صيد الافيال بالقوس والنشاب المسمم.

وقد ظهرت مملكتا روندا واورندي في العصور الوسطى وكان يحكمها ملوك يدعى الواحد منهم موامي.

وفي نهاية القرن التاسع عشر احتلها المستعمرون الالمان واصبحتا تدعيان مستعمرة روندا اورندي. وبعد الحرب العالمية الاولى استولى عليها البلجيكيون ومنحوا الوصاية عليها من قبل عصبة الامم وبعد الحرب العالمية الثانية اقرت هذه الوصاية هيئة الامم المتحدة.

وقد تعهد البلجيكيون بتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وبرفع مستوى المعيشة وبتحسين شؤون التعليم والصحة العامة. والاخذ بيد السكان نحو الاستقلال.

ولكنهم لم يفوا بتعهداتهم واخذوا ينهبون خيرات البلاد ويستغلون سكانها ابشع استغلال.

مجاعة دائمة
ومستوى معيشة منخفض

وتسود البلاد مجاعة دائمة وقد تسببت هذه المجاعة نتيجة استيلاء البلجيكيين على اخصب الحقول واحسن المراعي من اجل زراعة البن. ونتيجة لذلك هلكت الماشيه وانخفض انتاج الحبوب ايضاً انخفاضاً شديداً.

وحسب الاحصاءات الرسميه مات من الجوع في سنوات ٤٣-١٩٤٤ حوالي ٦٠ الفاً بينهم عدد كبير من الاطفال وهرب بحثاً عن القوت اكثر من ٤٠٠ الف الى أوغنده المجاورة.

ويعتبر مستوى المعيشه في روندا أورندي اكثر مستويات المعيشة انخفاضاً في افريقيا.

فالسكان يعيشون في اكواخ مبنيه من القش والطين ويشاطرون باكثريتهم مع الحيوانات. والاكثرية الساحقة منهم لا يأكلون سوى مرة واحدة في اليوم وينتشر بينهم مرض السل. وقد بلغ عدد المسجلين باصابتهم بمرض السل اكثر من ٤٠ الفاً بينما لا يوجد لهم سوى مستشفى واحد يتسع لـ ٣٠٠ سرير فقط. والادويه مفقودة تقريباً ويعالج المرضى بالحقن الكاذبه.

وبالاضافة الى ذلك لايزال يسود البلاد العقاب الجسدي المهين.

الاستعمار البلجيكي وحركة الاستقلال

في السنوات الاخيرة انهالت على مجلس الوصايه التابع لهيئة الامم المتحدة الشكاوي من روندا أورندي ضد البلجيكيين، وطلبات الاستقلال.

وقد قرر مجلس الوصاية في سنة ١٩٥٩ ارسال بعثة خاصه للتحقيق في احوال البلاد.

وقبيل وصول البعثة، في تشرين الثاني سنة ١٩٥٩، جلب البلجيكيون الى البلاد وحدات مسلحة من الكونغو. فهاجمت ٥٠٠ قرية من قرى الباتوتسي ودمرتها. واشاع البلجيكيون ان قبائل الباهوتو هي التي شنت هذا الهجوم، مما ادى الى اشتباك دام بين الطرفين. وتدخلت على اثر ذلك القوات البلجيكيه «لاستعادة النظام» واغارت على كثير من قرى الافريقيين وابادت من فيها من سكان ثم اعتقلت ١١٤٣ افريقيا وقدمت ١٠١٣ منهم الى المحاكمة بتهمة التمرد.

وقد ايقظت هذه المؤامرة سكان روندا أورندي ودفعت قادتهم الى الاتحاد ضد الاستعمار البلجيكي. فتألفت جبهة موحدة من قبائل الباهوتو والعناصر المتقدمه من قبائل الباتوتسي.

وارسل «حزب الاتحاد الوطني» وهو اكبر حزب في البلاد الاحتجاج على اعمال المستعمرين البلجيكيين الوحشيه وطالب بتحرير البلاد من سيطرتهم.

واحتج على ذلك ايضاً الموامي مطارا الثالث ملك روندا، الذي ورث العرش عن والده وهو في سن السادسة عشرة بعد ان خلعه البلجيكيون لرفضه التعاون معهم. ولكنه مات في ظروف غامضه ويقال ان البلجيكيين قد سمموه.

وتولى العرش بعده كيجيلي الخامس ولكنه رفض ايضاً ان يكون ألعوبة في ايدي البلجيكيين وسافر الى نيويورك وعرض قضية بلاده على جلسة الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة الخامسة عشرة. فطارده البلجيكيون من البلاد والفوا حكومة موقته من اعوانهم.

كذلك اضطهد البلجيكيون الامير لويس رواجاسور ابن الملك موامبوستا ملك اورندي لرفضه التعاون معهم، ونفوه من البلاد.

وتقوم السلطات البلجيكيه بينشاء معسكرات الاعتقال وباثارة النزاع بين القبائل وبابادة السكان بدون رحمه. وقد حولت البلاد الى قاعدة للعدوان على الكونغو. وهي تدرب الجنود وترسلهم الى الكونغو عن طريق تنجانيقا الخاضعه لبريطانيا.

لقد اثارت الاوضاع في روندا أورندي نقمة الراي العام العالمي.

وفي اجتماع رؤساء الدول الافريقيه المستقلة في الدار البيضاء تقرر المطالبة بوضع حد عاجل للحكم الاستعماري في هذه البلاد.

كذلك طالب الاتحاد السوفياتي بتجريد البلجيكيين من جميع الحقوق الممنوحه لهم في روندا أورندي وباعلان استقلال البلاد.

ويحاول المستعمرون البلجيكيون الان تزييف استقلال البلاد لضمان سيطرتهم الفعليه عليها.

ولكن حركة التحرر من الاستعمار في روندا أورندي تتقوى. وقد اعلن الامير المنفي رواجاسور الموجود الان في الكونغو عن عزمه على تأليف حكومة في المنفى بالاشتراك مع الملك كيجيلي الخامس.

وتطالب القوى الوطنيه بانسحاب القوات البلجيكيه وبعقد مؤتمر دائرة مستديرة من اجل منحها السلطه على بلادها.

ولا شك ان نهاية الاستعمار البلجيكي في روندا أورندي اصبحت قريبه.

ملخصة عن نيو تايمز السوفياتية

من فكاهة العرب

حديث اشعب

قيل لاشعب لو انك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان اولى بك. قال : قد فعلت. قالوا له : فما حفظت من الحديث؟ قال : حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصاً مخلصاً. قالوا : ان هذا حديث حسن فما هاتان الخصلتان؟ قال : نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى.

الرّب الغفور

قال عروة بن الورد :

ذريني للغنى اسعى فاني
رأيت الناس شرهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم
وان امسى لهم كرمٌ وخير
يباعده القريب وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جمٌّ
ولكن الغنى ربٌّ غفور

قد والله فعل!

قال رجل لهشام بن الحكم : انت تزعم ان الله في فضله وكرمه وعدله كلفنا مالا نطيقه ثم يعذبنا عليه؟ قال هشام : قد والله فعل، ولكن لا نستطيع ان نتكلم.

ماذا ولاه؟

قدم رجل على صاحب له فقال له قد كنت عند امير المؤمنين، قال : فاي شيء ولاك؟ قال : ولاّني قفاه!

ايهما يهب؟!

لقي رجل رجلا ومعه كلبان فقال : هب لي احدهما. قال : ايهما تريد؟ قال : الاسود قال : الاسود احب الي من الابيض. قال فهب لي الابيض قال : الابيض احبهما الي.

كتاب صدر هذا الاسبوع في واشنطن يعلن :

الحكومة الامريكية كانت على علم سابق بالعدوان الثلاثي على مصر «ولكن من الافضل ان يغض دالس الطرف ويتظاهر بأنه لا يرى شيئاً»..

واشنطن — كانت حكومة الولايات المتحدة على علم تام بالاتفاق البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على الهجوم على مصر وقناة السويس في سنة ١٩٥٦ ولكن حكومة ايزنهاور قررت « انه من الافضل ان يغض جون فوستر دالس (وزير الخارجية آنذاك) الطرف عما يجري ويتظاهر بأنه لا يرى شيئاً ». هذا بعض ما جاء في كتاب صدر في مطلع هذا الاسبوع في امريكا. بعنوان "جهاز الاستخبارات المركزي (الامريكي) من وراء الستار" بقلم أندريو تافي ونشرت صحيفة "ساندي تايمز" اللندنية تلخيصاً له

وجاء في الكتاب انه على الرغم من تصريح جون فوستر دالس في وقته بأنه لم يكن لحكومة الولايات المتحدة علم سابق بالهجوم الثلاثي على مصر، الا ان أخاه ألن دالس (الذي كان رئيساً لجهاز الاستخبارات الامريكي حتى فشل العدوان على كوبا في السنة الماضية) اعلن ان "ما صرح به اخي فوستر هو صحيح في المفهوم الرسمي للكلمات فقط. واما قصده الحقيقي من هذا التصريح فهو ان حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تُعلم سفراءنا بالامر. ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية علمت بكل تفصيلات الهجوم قبل حدوثه وقال ألن دالس : "ارسلنا التقارير الى الحكومة الامريكية باقتراب موعد الهجوم". ووصل مؤلف الكتاب الى النتيجة التالية : "على الرغم من ان حكومة ايزنهاور علمت بأمر الهجوم قبل وقوعه الا أنها قررت انه من الافضل ان يغض جون فوستر دالس الطرف عما يجري وان يتظاهر بانه لا يرى شيئاً ».

الاتحاد — ان هذه المعلومات الجديدة، التي أدركها الشيوعيون ولبهوا اليها منذ اللحظة الاولى، المعلومات عن معرفة الحكومة الامريكية بترتيبات العدوان الثلاثي قبل وقوعه وسكوتها عنه تدحض كل الدعايات المغرضة التي نشرت في الاقطار العربية في السنوات الاخيرة عن "امريكا التي تتفهم قضايانا" وعن " امريكا غير الاستعمارية التي وقفت معنا ضد العدوان الثلاثي". ومع ان بقايا هذه الاوهام المضرة لايزال موجوداً هنا او هناك، ولا يزال يوجد من يحاول ان يضع الاستعمار الامريكي والاتحاد السوفياتي في صف واحد تجاه قضايا البلاد العربية، الا ان كل زعيم عربي يعلن كفاحه ضد الاستعمار لا يجرأ الان على ترديد هذه الاوهام بصراحة امام شعبه خصوصاً بعد ان رأت الشعوب العربية مواقف الاستعمار الامريكي العدوانية الاستعبادية في كوبا وفي الكونغو وفي غيرهما.

١٥ الف!

يتلقى العلم في جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده العليا ١٥ الف طالب وفدوا من ١٠٦ بلدان. والطالب الاجنبي في الاتحاد السوفياتي يتلقى العلم مجانا ويتقاضى مساعدة شهرية بقيمة ٩٠ روبلا تكفيه لسد جميع حاجات الاكل والسكن والملبس. وكل طالب يتلقى سنوياً مبلغ ١٠٠ روبلا لقضاء اجازته السنوية.

صورة (بقية)

وما كنت اعرف مدى اهمية وروعة ذلك إلا ساعة وصلت الى موقف الباصات في القرية. مئات من الاطفال والاولاد الصغار يتجمعون هناك، في انتظار وامل، انتظار عودة أب او اخ كبير بعد غيبة اسبوع، وامل فيها يكون العائد قد اودعه «جزدانه» او جيبه من ... هدية متواضعه. واذ يهبط الركاب يعلو ضجيج الاطفال والصبيه المنتظرون، ويتراكضون ويتصايحون وتتردد كلمة « يابا» .. ويتدافعون .. وتتلقف الايدي التي انهكها عمل اسبوع متعب طفلا فترفعه ليضمه صدر اب حنون او شقيق بار او قريب حبيب، وتخرج « الهدايا » المتواضعه لتأخذها الايدي الصغيرة في براءة وسرور، والمواكب الاتيه الاتيه من بعيد تتعاقب. ويعود الرجال الى القريه ليبعثوا فيها الحياة النشيطه، ويعلو فيها ضجيج الاطفال المحبب ومع المساء يعود الهدوء الى الازقه والطرقات. ولولا هذه «اللوكسات» المضاءة هنا وهناك لبدت القريه، وقد لفها الظلام، وكأنها عادت الى النوم في هذه الساعة المبكرة من الليل. وعند كل «لوكس» مضاء سهرة عائليه او زيارة وديه، او حلقة من حلقات الاصدقاء.

والواقع ان «ليلة السبت» هذه هي الليلة الوحيدة التي يستريح فيها العائدون الى القريه، فيوم السبت هو ايضاً ... يوم عمل بالنسبة لهم. فهذا صديق سيتزوج ويجب الاشتراك في حفلة زفافه. وهذا قريب سيخطب لابنه. او هذا جار عنده - كما يقولون - « باطون » .. فكيف اذا اجتمعت كل هذه الامور، واكثر من مرة واحدة، في يوم سبت واحد. فهي كلها واجبات يجب مراعاتها والقيام بها.

ويحدث احياناً ان واحداً من اهل القريه قد توفى خلال ايام الاسبوع التي يغيب فيها العمال عن القريه.. ومن الواجب تعزية اهله وذويه. وكل هذا في يوم سبت غير كامل.

غير كامل . . . لان العمال يبدأون في العودة الى حياة الشقاء بعيداً عن قريتهم بعد ظهر ذلك اليوم، حيث يسود منظر الاطفال والصبيه الذين يودعون آباءهم واشقاءهم واقاربهم.

وفي صباح يوم الاحد الباكر تدب الحياة في ساحة الباصات .. ولكنها تتضاءل مع كل باص يغادر القريه. وعند ضحى ذلك اليوم تعود القريه الى الاستغراق في « النوم » لتفيق منه في يوم الجمعه التالي.

العلم

عمر طبقات الارض!

في اكاديمية العلوم السوفياتية القى العلامة فيودوروف تقريراً عن سير الابحاث الجيولوجية في الاتحاد السوفياتي.

قال : لقد توصلنا في ابحاثنا الى اكتشاف طريقة لتحليل الذرات الصخرية تمكن من تحديد عمر الصخور وطبقات الارض السفلى. ووفقاً لهذه الطريقة تمكنا من تحديد عمر القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي باكثر من ٣ آلاف سنة. والنتائج العلمية التي توصلنا اليها هنا اثرها على حل مشاكل عملية تتعلق بتوزيع المعادن في طبقات الارض السفلى.

٣٠ اختراعا بيولوجيا

والعلامة الارمني نوارير سركيسيان اعلن في اجتماع الاكاديمية ذاته ان المؤسسات العلمية السوفياتية ادخلت ٣٠ اختراعاً جديداً لخدمة الاقتصاد الوطني.

منها : استعمال كميات قليلة من الاصماغ من شأنها زيادة انتاج البيض ورفع نسبة تفقيسه. وقد استعملت هذه الطريقة في احدى مزارع تربية الدواجن قرب موسكو فزادت دخل المزرعة باكثر من مئة الف روبل جديد!

ومنها ايضاً تطوير نوع من القمح المقاوم للجليد يفوق، في نسبة انتاجه، القمح العادي باكثر من ٢٠-٢٥ بالمئة، كما ابتت

التجارب في جمهوريات البلطيق -

الليل والنهار

علماء الفلك في جمهورية كازخستان السوفياتية اكتشفوا ان طول الليل والنهار في كوكب الزهرة هو .. اسبوعان بمقاييس الزمن على الارض.

وقد اثبت هذا الامر العالمان غريغوري ايتكليس وساكن اوبلهيف اللذان توصلا الى نتيجة ان كوكب الزهرة يدور على محوره مرة كل اسبوعين ارضيين.

عمرها ١١٢ و«شبابها» يتجدد

مدريد - احتفلت السيدة خوانا اورتيجا فيلاريس الاسبانيه يوم ولادتها الـ ١١٢، ويقال أنها اكبر معمرة اسبانيه ولكن الامر الغريب هو ما يبدو عليها الان من تجديد «شبابها». فشعرها الابيض اخذ الان بالاسوداد وتنبت لها أسنان جديدة للمرة الثالثه، وهي تشعر بتحسن مستمر في صحتها. وقد قالت للمهنئين في عيد ميلادها انها تريد أن تعيش سنين عديدة أخرى.

ولها ابن عمره ٩٠ عاماً و١٩ حفيداً و٣٠ من أبناء الاحفاد، ولكن من الصعب معرفة عدد افراد احفاد الاحفاد.

قصة عراقية

نحو الافق

بقلم غائب طعمه فرمان

رأت الشارع يمتد امامها الى مدى قصي لا يبلغ بصرها.. الى مدى تشابكت فيه ظلال سود ووهج مرتعش ، وسيله نخيلتها رمداء مغرورقة بالدمع ، وكانت تجهد عينيها ، وتحدق من خلال أهداب ازجة الى عالم بعيد ، في الافق القاتم الخضرة. وتخيلت الشارع بلا نهاية، والسهله المنحدرة أمامها خداع بصر ، والسيارات المنطلقة بسرعه من جانبيها تندفع بتهور الى هناك ، وتستحيل اجساماً معتمة ، وبقعاً سوداء .. ثم لا شيء !. وكانت الاشجار حولها تمتد صفين ، وتنساب في خطين ، حتى تتلاقى في المدى القصي وتتلاشى . والناس مبعثرون هنا وهناك . والاسفلت يلمع في الشمس، وكان الوقت ضحى والهواء هب من ورائها قادماً من الشمال ، ماراً بحدائق صغيرة ، وكانت تعبة ، تحمل جسمها حملا ، وتضع قدميها المتورمتين على أرض الرصيف بتوجس خائفة من الحصى الدقيق المبثوث على الرصيف . والشمس ظلت تحرق بدنها منذ أن هبطت هذا الشارع !

وعلى يمينها كانت دجلة تلوح لها من بعيد ، ترى تلألؤ الشمس على صفحتها صفاً واحداً . واحياناً كانت النخيل تبرز بأعناقها فوق أسوار الطين المهدمه . والطيور كانت تؤنسها كلما خلا الطريق من السابله ، فيعود الى نفسها أمل ضامر .. أمل في أن تبلغ نهاية الطريق وتستريح .

وكان جسمها يتصبب عرقاً — هكذا كتب الله لها أن تتصبب عرقاً صيف شتاء — ويلتصق ثوبها الاسود بظهرها ، ويلتف بين ثدييها فتحس بالاختناق وتلهث ، ويجري العرق من جبينها العريض ، وينحدر الى فمها ، وينساب الى رقبتها تحت الفوطه .

تعبت تعباً شديداً ، وخارت قواها وقدماها أصبحتا طريتين، ولم تعد تستطيعهم المسير . لاح لها الافق بعيداً حتى لقد حدثت نفسها بأن ترجع .. لا .. لا يمكن أن تصل الى هناك «صرت عجوزة ما بيه حيل» قالت لنفسها «يمكن أضيع بها البرية» . وسمعت همس أشجار ، واصطفاق أجنحه . وانفرجت القصور من حولها وجاءت أرض فضاء ، وأشجار هزيلة الظل ، وأرض مغبره . والاسفلت اصبح أشد لمعاناً . كانت الشمس تتسلق قبة السماء براقة ، ووهجها ينفذ الى جسمها ، وتحس بمواضع كثيرة من جسمها تريدان تحكها.. كتفيها ، وظهرها ورقبتها ومواضع عدة .

وقفت لحظة تنظر الى ميدان فسيح أخضر تتشعب منه الطرق . كل طريق يلتقي مع الافق . وقفت تتأمل في اي طريق تسير ؟؟ أي طريق يوصلها الى هناك ؟. ورأت سيارة سوداء تتألق في وهج الشمس ، وقف سائقها امامها ينتظر . سألته بلهجة حنون عن المكان.

- «خاله !..» أجابها السائق «بعيد معسكر الرشيد لازم تركبين سيارة»

- «لا يا وليدي أكدر أمشي..»

- «خاله !.. عشر فلوس توصلك لمسكر الرشيد.»

وراته يتطلع اليها . لا بد انه سخر منها . امرأة عجوز تريد ان تتحدى شيخوختها وتسير الى ما لا نهاية؟ كانت ترتدي ثوباً اسود وتغطي راسها بفوطة ، وعباءة الصوف كانت تنحدر على جسمها ، وقدماها حافيتان . ووجهها منتفخ .

وابتعدت عنه . وراقبها الرجل وهي تمشي بخطى قصيرة مترنحة وجسمها السمين يهتز .

حدثت نفسها بقناعه ، «يريدني اركب سيارة .. عشر فلوس .. ما يعرف شلون أجمع العشرفلوس.. فلس فلس».

وتذكرت الازقه الضيقه التي كانت تطوف فيها، والاطفال القذرين الذين يشترون منها الذرة «خاله خيه.. اطيني بفلسين شامية» ، وانتظارها الطويل عند مفارق الطرق ، والاطفال الذين لا يملكون فلساً واحداً وعيونهم الجائعه . «عشر فلوس عندهم سهله» حدثت نفسها «زين هم الدينار عندهم هبالك ما يخاوق» . وظلت تدمدم رافعة راسها الى الافق البعيد وفي سرها حزن ، وتسلل الى نفسها يأس من أن تصل الى هناك: «وين بيه حيل؟» دمدمت بصوت مسموع «كلبي خلصان.. منغوب» وكأنها كانت ترسل شكواها مع الريح الخائفه «هبالك ما جنت أروح مشي للكاظم كل سبت .. هبالك ما كنت أشيل سجادات الناس على ظهري اغسلها بالشط . وهسه .. » ومطت شفتيها «أريد لي كبر أنام بيه»

وأقبلت سيارة جيش مملوءة بالجنود أقبلت من هناك فظلت تراقبها . رفعت جفنين سميكين الى الجنود حين اقتربت منها . ورفرف قلبها حتى كاد يغادر صدرها . ودمعت عيناها حتى كانت ترى الصور مهزوزة «يلكت بيناتهم» وفكرت بذلك . وهمت ان تهتف باسمه، «سلمان،» حين مرت بها السيارة ، غير أنها ذهلت ، ومرت السيارة مسرعه ذاهبة الى بغداد .

تريثت قليلا وجلست على الرصيف في الشمس المحرقه . وأمسكت بقدميها ولوتها ونظرت اليها . كانت متقرحة ملوخة الجلد قذرة متشققة «بها الرجل اكدر اروح لمسكر الرشيد ؟؟» سألت نفسها بقنوط . وكانت قدمها متورمة ... قطعة من اللحم لا شكل لها . والدم اخذ يسيل من بين اصابعها . شهقت شهقة نحيلة ورفعت راسها الى السماء . نظرت وراءها فرأت امتداد الشارع الذي تسير فيه . كانت بغداد بمهجتها حتى لقد عجبت من نفسها كيف قطعت هذه المسافة . وأدارت رأسها الى الامتداد الاخر من الشارع . ما زال الافق بعيداً ، واذ مر بها راكب دراجة يسير نحو المعسكر حياها بهزة من راسه ، وانبرى ينظر اليها حتى ضحكت كالطفلة . وفي رغبة صبيانية تخيلت نفسها تركب وراءه «شكو منها ؟ ... مثل ابني» . وطفقت تضحك من نفسها «عجوز مودله ... عال العال» واعتراها فرح وانشراح . وقامت من جلستها . والافق ، وان كان بعيداً تراءى لها قريباً جداً لسبب لا تدريه حتى توهمت انها قطعت اكثر من نصف المسافه . وصفق فؤادها بين ضلوعها ، وتدفقت الى جسمها قوة جديدة . وتمالكت نفسها ومضت .

وفي الطريق كانت تحلم به ، تتخيله مرتسما في شعاع الشمس الاصفر . ومن خلال اهدابها اللزجه المبتلة بالدمع والعرق تراءت لها صورته على نحو بهيج ، وارتسمت لها قامته الفارعة ، واساريره الفتيه . وكأنه كان يكلمها ، احست بشفتيه تتكلمان ، وبعينيه تخاطبانها . وفرحت حتى احست بنسمة باردة تهب على قلبها وهي في وقدة الشمس ، واخذت الاشجار تظهر مرة اخرى على جانبي الطريق . والظل اصبح وريفاً احتفالا بفرحتها . وعلى الجانب الايسر رأت بيوتاً ملونه تحيط بها الحدائق «هاي العيشه ... مو عيشتنا المصخمه ؟» قالت لنفسها وتذكرت الزقاق الذي تسكن به ... زقاق الحاج فتحي المظلم العفن ، وبرك المياه الآسنه البائنة صيفاً وشتاء واكوام الزبالة والذباب ، والنسوة الثرثارات ، والشجار الذي لا ينقطع ، والاطفال الابالسه . وتنهدت بحسرة وألم ، ومن حولها كانت دنيا اخرى واسعة مضيئة نظيفة هادئة .

وبعد وقت كانت الشمس في كبد السماء ، وكانت الحرارة تشوي جلدها وملابسها اصبحت مشبعة بالعرق ، وعيناها تحرقانها ، والارض ذابت تحت قدميها «نار جهنم ... هاي وين جانت لي ؟» همست في سرها «لو ما جايه احسن ... جان هسه بعت لي جم فلس... جان الزنبيل هسه نصه خلصان» . وتخيلت نفسها جالسه على الارض الرطبه في احد الازقة التي تبيع فيها الذرة للاطفال ، والزنبيل امامها والاطفال يحيطون بها ، وفي فوطتها الفلوس . ثم فقت كأن هاجساً مخيفاً مر في خاطرها ، تذكرت زنبيل الذرة ، جعلته أمانة عند رشيد الحايك ، وحلفته بابي الجوادين ان يحرسه ويحرسه ويحرص عليه . واولاده السبعة تخيلتهم يحدقون بالزنبيل «حفنه حفنه وتخلص» . وعصرت قلبها كآبة ، وودت ان تنتهي رحلتها بسرعه وترجع الى بيتها وزنبيل ذرتها . وشعرت انها في مأزق ... نعم ! هي في مأزق ! ولم تخادع نفسها وتقول انها على وشك ان تصل ؟ . الافق بعيد ، هي في متاهة لا نهاية لها . ومنذ زمن كانت تحس بالعطش والان جف حلقها ولسانها قطعة لحم يابسه «داش جابني بها الورطه ؟ ... منو يكول سلمان بمعسكر الرشيد؟» وغام الافق امام ناظريها ، ونضب خيالها فلم تعد قادرة على تخيله . كانت تحس بنفسها الثقيله فقط ، بظمئها المحرق ، بثيابها الثقيله ، بعينيها الرمداوين ، وبالالم المنبعث من ظهرها . ورأت بيتاً صغيراً تحت وارف من الظل فاقتربت منه . ووقفت الى جانب الباب وتطلعت الى الداخل .

كان بيتاً هادئاً . وفي الحديقة رأت صبية . رفعت الصبيه عينيها فرأت الجسم الاسود متكئاً على باب الحديقة .

- خاله ... اني عطشانه ... ما عندج شوية ماي ...»

جاءت الصبيه اليها راكضه ،

- «تفضلي خاله»

قالت لها وفتحت الباب

- «من الصبح دا أمشي ... حلكي يبس» وشكت لها حالها .

واحتواها ظل ندى ، وشعرت بنسمة باردة تتغلغل بين ثيابها ، وعلى ارض الفسحه الصغيرة امام البيت جلست متربعه ، وتنفست عميقاً جهلة النظر فيما حولها ، والصبيه دخلت لتجلب لها الماء .

مسحت وجهها بطرف فوطتها ، وجاهدت ان تفتح اهدابها الملتصقه ، وترى الدنيا المحيطه بها . كان البيت جميلا ، والارض صقيله باردة كالثلج ، وكانت تشم رائحه منعشه منبعثه من الحديقه.

جاءت الصبيه وهي تبتسم ، وقدمت لها قدحاً من الماء كرعته مرة واحدة ، ثم طلبت آخر ، وسرى في جسمها خدر بارد ، وشعرت براحه . وبعد ذلك جلست الصبيه على الكرسي امامها ، وظلت تحدق بها . كانت صبيه جميله في نحو الرابعه عشر ترتدي ثوباً اخضر ترتفع الى فوق ركبتيها ، وساقاها بيضاوان ممتلئتان وشعرها اسود متهدل ، اقتربت منها وظلت تبتسم .

- «خاله ... وين رايحه بها الظهريه ؟»

- «لمسكر الرشيد أريد اشوف ولهدي سلمان»

- «مشي ؟»

- «مو بعيد»

وفتحت الفتاة عينيها بانذهاش ، واخذت تنظر اليها . عجوز تلوح خصل بيض من شعرها ، تلهث لهاثاً مسموعاً ، دامعة العينين رثة الثياب ، وامعنت النظر فيها وكأنها تنظر الى مخلوق غريب الشكل .

- «خاله ...» قالت لها «لليل ما راح توصلين للمعسكر ...بعيد كلش»

ونظرت الى شفتي العجوز وهي تتمتم . كأنها كانت تكلم شخصاً في خيالها . ومن الباب خرج كلب اشقر ظل يشم ثياب الصبيه حتى ضحكت واحتضنته . والعجوز اخذت تنظر اليه بريبة مبتعدة عنه خائفه .

- «لا تخافين ... هذا جوني»

وعندما دخل الكلب والصبيه البيت وتركاها وحدها اجالت النظر فيما حولها ، وكان العرق ما زال يلمع في وجهها وينسرح تحت ثيابها . ولم يزايلها التعب قط . كانت مضناة ممصوصه القوة . وودت ان ترتمي على الارض الى الابد . كانت الارض باردة ناعمة الملمس . ورأت الشباك الى جانبها مفتوحاً وعليه ستائر زرقاء ، وفي الداخل كانت مرآة تلمع . وراودها حلم خبيث، فتمنت ان يكون لها غرفه صغيرة تستريح فيها بقية حياتها ... غرفه في هذا البيت الصغير «بعدما بيه حيل ادور بالدرب صيف شتا ... والزنبيل بعد ما اكدر اشيله» قالت في نفسها بعطف اسطوري وكأنها اخذت بخشامة ما تحلم به وراودها شيء من اليأس ، واستجارت بقناعتها الموروثه «سنه واحدة اعيش بها البيت واموت» قالت لنفسها ، وغاب من ذهنها بيتها القديم ، ونسيت نفسها ، وكانت تمعن في سرها باشياء غريبه ، وتشهق ، وتسل حبيبات الندى من اهدابها محاولة ان تفك المتلاصق منها .

وتابعت سيرها بعد دقائق .

واذ فارقها ظل البيت كانت شمس الظهيرة تنتظرها ، وذاب قار الطريق، واخذ يلتصق بقدميها، والتهب جسمها ، ومن حولها كان الجو ساكناً حتى لقد حسبت نفسها ضائعه في صحراء لا حدود لها . والارض الممتدة الى عينيها صفراء متوهجه لا شجرة فيها . والى يمينها يرقد منحدر مفزع رأت فيه هياكل سيارات قديمه ، واكواخاً مهدمه مهجورة . كل شيء حولها لا حياة فيه ولا روح . وزرقة السماء بدت لها كقبة زجاجيه تحجب الهواء عنها ، وكانت تحس باختناق . والهواء الذي كان يهب من خلفها ركد . وأصبحت تتنفس لهثاً ثقيلا ، ولم تستطع ان ترفع عينيها لترى الشمس . وكل شيء كان يبدو لها ملتهباً ، والوهج المشع يؤذي عينيها . وحدثت نفسها ان ترجع الى البيت الذي كانت فيه منذ ساعة لتستريح في الحديقة حتى يأتي العصر وتفتر حرارة الشمس . واستحوذ عليها شعور قاتم فحسبت أنها لن تراه «وين ودوه ؟..» قالوا لها ظناً أنه في معسكر الرشيد .. لعلهم يضحكون منها ؟

التفتت الى الوراء . كان البيت بعيداً والفضاء يمتد وراءها . ولم تجد مناصاً من ان تواصل سيرها. وبانت لها بغداد ابعد منالا من معسكر الرشيد . وانطلقت تحدث نفسها بصوت مسموع . ولم يكن هناك احد يحاسبها على ما تقول حتى انها رفعت صوتها بالغناء في جو يبتلع كل شيء . وصعدت آلامها وقلقها بمقاطع شجيه من اغنيات تعرفها منذ كانت تغنيها وهي تهز مهده في سكون الليل . واذ ذاك انبجست عبرة في صدرها واجهشت باكية ، وكان الصمت يغريها بان ترفع صوتها وتبكي بحرقه وتقول ما تريد ، ومن خلال بكائها عاودتها صورته الحبيبه وقامته الفارعه واساريره الفتيه وكانت اكثر وضوحاً حتى رأت الشارب الخفيف الذي كانت لا تراه الا حين تقبله وتضع وجهه بين كفيها وتقربه من عينيها الكابيتين ، وهمت في تفكرها ما ستقول له «اكول له ... انت عيني اللي اشوف بيها ... اني بغيرك تايهه» ، وكفت عن التحدث حين رأت على مقربة منها في مطمئن من الارض كوخين من الصفيح الصدىء . وطفلين من صاف الذين رأتهم كثيراً . وسمعت نباح كلب ومر بها رجال ، وامرأة تحمل علباً من اللبن الخثر . والشمس رأتها تنحدر من عينها متجهة نحو الغرب وكانت ذهبية اللون ، والافق رفعت عينيها اليه . وكان اكثر خضرة واوضح معالم . كان يقترب منها بشكل مفرح . حتى ابصرت رؤوس النخيل العالية ، والسدة الترابية الملحقة بمعسكر الرشيد ، وقطعاً رماديه تخيلتها سيارات جيش ، فحثت خطاها وصورته ظلت تؤنسها في وحدتها وتجمل شمس الاصيل زهراء فاترة . ونسيت كل هواجسها وآمنت انها ستراه ... ايقنت بذلك ايقاناً عذباً . ولم تعد تندم على مجيئها ... اصبح المعسكر على مقربة منها... على بعد خطوات . وكانت النخيل والاشجار والسدة الترابيه منتصبة امام عينيها . وبدأت ترى جنوداً يخرجون من المعسكر ضاحكين. وحين التقت بصف منهم ، شباناً سمر الوجوه اقتربت منهم ، وظلت تتطلع اليهم ، وابتسمت لهم حتى خالوها مخطوفة العقل . واذا كانت تطوف ببصرها بينهم تفتش عنه كانت واثقه من انها ستراه . كانت ترى صورته في كل جندي يمر بها .

وقفت على باب المعسكر تنتظره وكلما مرت بها جماعه من الجنود كانت تجيل بصرها بينهم ، وتناديه بصوت هامس .

- «سلمان ... وليدي»

من حياة الشعوب

عمال السكك الحديدية والموانيء البرازيليون في العاصمة ريو دي جانيرو في اجتماع لهم يصوتون من اجل الاضراب العام دعماً لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

سوق صغيرة في مدينة كانو في نيجيريا.

صورة

يوم وليلة في ام الفحم

بقلم محمد خاص

يكفي ان تزورها مرة واحدة ، في أحد اواسط الاسبوع لكي تدرك انها تغط في النوم ، نوم تبدأه منذ صباح كل احد ولا تفيق منه الا مساء كل يوم جمعة .

تلك هي القرية العربية الكبيرة ، ام الفحم .

فالشارع الرئيسي - اذا صحت مثل هذه التسمية ان تطلق عليه - يكاد يخلو من المارة ، سوى بعض اطفال يلعبون ونسوة يقضين شيئاً من حوائجهن . والطرق والازقة الضيقة ، الملتوية ، المتشعبة ليست بأحسن حظاً . فهي ، على تعدادها ، لا تختلف الا في تعرجاتها.. والا في كثرة الاوحال فيها - والا في كمية المياه القذرة التي تسيل دون عراقيل بينما تعرقل هي المرور ...

وحياة النوم هذه لا تصيب لاهل ام الفحم في وجودها ، انما هي فرضت عليهم فرضاً .

فهذه القرية كانت ذات يوم ، ليس ببعيد ، قرية زراعية . اهلها فلاحون يعملون في اراضيهم الخيرة التي امتدت حتى جاوزت حدود القرية . عشرات الوف الدونمات كانت تستغل وتعود على اصحابها بالعيش الكريم . ولكن ام الفحم اليوم غيرها بذلك الامس غير البعيد . لقد تقلصت اراضيهم حتى لم تعد تبلغ اكثر من بضعة آلاف من الدونمات .. و«اقتربت» حتى كادت تلامس جدران بيوت القرية .. و «تغيرت» حتى باتت ارضاً جبلية تتبعثر فيها حجارة وتنبت فيها اعشاب .

ولم يكن ذلك من فعل الطبيعة .. لكي يقول الناس في القرية «لا حول ولا» ولكنها من صنع السياسة التي وضعت وطبقت حتى اصبحت ملكية العربي لارض اشتراها من قروش ادخرها سنين طويلة ، او ورثها عن جده وابيه ، كمثل قطعة حلوى سال لها لعاب الحاكمين زمناً فالتهموها شيئاً فشيئاً على مر الايام رغم مقاومة اصحابها الشرعيين !

وطرد الفلاحون ، اصحاب الارض ، من اراضيهم ، ومنعوا من الوصول اليها .

واحتضنت القريه ابناءها الفلاحين بادىء الامر . وصاغوا هم عيشة ضنك وفقر بعد ان حبسوا في بيوتهم محاريثهم وفؤوسهم ، على امل ان يعودوا اليها ذات يوم . وطال مجيء ذلك اليوم حتى نسوها في غمرة مشقات حياتهم الجديدة ، حياة الركض المتعب وراء لقمة الخبز ، بعيداً جداً عن قريتهم واراضيهم التي لم تعد لهم .

منذ ذلك اليوم وأم الفحم ، القرية الكبيرة ، تنام منذ صبيحة كل يوم احد فلا تفيق إلا في مساء كل يوم جمعه .

فصانعو الحياة - العمال - يبدعون خيرات الحياة بعيداً عن قريتهم . يعملون في مبان تنوء اكتافهم وظهورهم تحت ثقل حجارتها ودرجات سلالمها ثم لا يسكنونها . او في مزارع خصبه ليست لهم - لا ارضها ولا انتاجها - او في زرائب يعيشون فيها كما تعيش الحيوانات التي يربونها ويتعهدون شؤونها .. او في مطاعم او مقاهي تأكل من أجورهم اكثر مما يأكلون من طعامها .

وكل ذلك سعياً وراء لقمة الخبز.

كانوا فلاحين يملكون الارض فاصبحوا عمالا لا يملكون غير قوة سواعدهم يعرضونها في اسواق الاشغال الشاقه ، المنتشرة في البلاد من حيفا في الشمال الى تل ابيب في الوسط الى ريشون لتسيون في الجنوب .

وهناك يمضون خمسة ايام من كل اسبوع . فنهم من يعود الى اهله وعائلته بما تبقى معه من اجرته .. ومنهم من يؤخر العودة الى اسبوع آخر واحياناً الى آخر الشهر .

وعلى عودتهم تصحو القريه ، وتدب في طرقاتها وازقتها الحياة نشيطه، فما عودة الفي شخص ، في ظهر يوم واحد ، بالامر الذي يمكن تجاهله .

وانت اذ تركب الباص متوجهاً الى هذه القريه ، في ظهر كل يوم جمعه سواء من حيفا او من تل ابيب ، فستشعر حتى بالرغم عنك ، بان سفرتك هذه ليست مثل السفرات العاديه ، والباعه المتجولون - في «المحطات المركزيه» - يعرفون هذا الامر ويدركون هذه الحقيقه . فباعو «البيض» و «الكربيه» و «الفستق» و «التنبر» يصعدون الى الباص ينادون على «بضاعتهم» . والعمال الركاب - وفي الاساس اولئك الذين اشتغلوا وقبضوا أجرتهم - يشترون .. ويقضمون ما اشتروه في .. «الجريدينه» .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

الحزن

(من قصيدة بهذا العنوان)

شعر صلاح الدين عبد الصبور — القاهرة

يا صاحبي اني حزين
طلع الصباح فما ابتسمت ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتاح
وغمست في ماء القناعة خبز ايامي الكفاف
ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش
فشربت شاياً في الطريق
ورتقت نعلي
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة او ساعتين
قل عشرة اوعشرتين
وضحكت من اسطورة حمقاء رددها الصديق
ودموع شحاذ صفيق
وأتى المساء
في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لانه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم الى الجحيم
حزن صموت
والصمت لا يعني الرضاء بان امنية تموت
وبان اياماً تفوت
وبان مرفقنا وهن
وبان ريحاً من عفن
مس الحياة فاصبحت وجميع ما فيها مقيت

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■				■			١
		■				■			٢
		■		■		■			٣
■	■	■	■	■	■	■		■	٤
		■							٥
■		■				■	■	■	٦
		■				■			٧
		■	■	■	■	■	■	■	٨
									٩

أفقي

١- مادة قاتلة . والد والدي . عكس جزر .
٢- أداة نصب . اقام له رصيداً . أحد الاطراف .
٣- جدها في اسم . عكسها رايه .
٤- . .
٥- مدينة أوروبيه معكوسه . ريح البحر .
٦- كلف بمهمة .
٧- استنشق ، ضرب به . للمعيه
٨- جدها في رواق .
٩- حاول الضباط في تركيا قلب حكمه مؤخراً .

عمودي

١- عكس حرب .
٢- اسم مفعول من نصر
٣- . . .
٤- كوكب كبير .. عكسها عكس سهل .
٥- عكسها وقف في وجهه ، سرير
٦- يترك ، قوس
٧- . . .
٨- رغبة . اسم علم .
٩- مادة قاتله للحشرات . عكسها نقي .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

لبس قبعه .. ولحق ربعه ..

لقد جن جنون قادة المباي البنغوريونيون لمرأى اضراب الـ ١٠٠ الف عامل في يوم ١٩ شباط الماضي للاحتجاج على برنامج اشكول الجديد لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة بـ ٢٥ بالمئة . ولم يترك اولئك الذين قاوموا الاضراب تهمة الا الصقوها بالمضربين وقادتهم من لجان العمال .. «مخربين .. مفرقي صفوف .. اعداء الدولة .. شيوعيين» وعلى الرغم من التحريض الارعن على العمال ولجان المبادرة فقد كان اضراب الساعة الاحتجاجي يوماً مشهوداً من ايام النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة . وفي ١٩-٢-٦٢ كتبت «عل همشمار» المبام ـ الذي ايد الاضراب انذاك ـ : مفهوم انهم اشاعوا حالا بأننا شيوعيون . وعندما يتجرأ العمال على رفع رأسهم قليلا ، حالا تقرع الطبول : «الحذار .. شيوعيون» ! هذا ما كتبته عل همشمار انذاك تهزأ بأولئك الذين قاوموا نضال الطبقة العاملة واحتجاجها رافعين بعبع الشيوعية .. وصدقت عل همشمار انذاك .

والعمال لا يريدون ان يقفوا عند حد . ولم يقتنعوا بنصيحة مبام بان تكون مظاهرة «يعيش نحن» في تل ابيب التي نظمها يوم الاثنين ٢٦-٢-٦٢ مسك الختام .. ولم يلبوا دعوة قادة هذا الحزب للعمال بان «يضعوا ثقتهم مجدداً بالهستدروت .. وبنشاط حزب مبام الطلائعي» .

واجتمع ممثلو ٢٤١ مصنعاً في تل ابيب وقضائها ، عمال من مختلف الاحزاب والاتجاهات السياسية توحدهم مصلحتهم الطبقية وقرروا مواصلة النضال ضد سياسة الافقار ودعوا الى اضراب لنصف يوم في ١٢-٣-٦٢ ابتداء من الساعة ١١ صباحاً

ونشرت جميع الصحف من معريب حتى هآرتس ولمرحاب الى قول همشمار انباء الدعوة للاضراب التي تردد صداها في مختلف اماكن العمل . ولكن كيف تستوي هذه الدعوة للاضراب ، التي تلقت اوسع التأييد من قبل جماهير العمال ، مع موقف قادة المبام اليمينيين الذين ارادوا ان تكون مظاهرة «يعيش نحن» مسك الختام لنضال جماهير العمال ؟

ولذلك قرر قادة مبام اليمينيون ان يلقوا بثقلهم الى المعركة لكبت الطبقة العامله ، لافشال اضرابها المنتظر ، لتفسيخ وحدة الصفوف النضاليه التي توطدت . ومنذ ان اصدرت لجنة العمل لعمال تل ابيب النداء للاضراب في ٦٢/٣/١٢ وعل همشمار لا تترك يوماً يمر الا وتسكب سمها على قرار الاضراب ، على الداعين له وتدعو لمقاطعته . وما هو سلاحها المثلوم في هذا العمل التخريبي ؟.. كسلاح كل مفرق صفوف ، مزاعم «شيوعيين» ، و«شيوعيه» . وعل همشمار تردد اليوم وبشكل هستيري ما كانت تكتبه دافار وابواق قادة المباي عن الاضراب السابق .. وعل همشمار هي جريدة طلائعيه حتى في التخويف ببعبع الشيوعيه . فماذا كتبت في عدد الثلاثاء ٦٢/٣/٦ ؟

«في هذا الظرف الشديد ، ظرف انتفاضه تزداد وتتسع ، واهتمام لوحدة الهستدروت ولكيانها ، ولوحدة نضال جمهور العمال المنتج ، يرى العمال اعمال الحزب الشيوعي الخائنه ، ونداءه تحت ستار لجنة العمل للاضراب في الاسبوع القادم كعمل مغامر عديم المسؤوليه ..» وصبت عل همشمار جام غضبها ليس فقط على الاضراب والحزب الشيوعي بل على كل الصحافه في اسرائيل .

فقالت : «ان من اصابتهم البلبله اكثر من غيرهم كانت الصحافة كلها ما عدا عل همشمار ، فوقعت في فخ الحزب الشيوعي وهي تقدم له دعاية مجاناً . ومن قلة معرفة هؤلاء الصحفيين الذين لا يكلفون انفسهم عناء تعلم الامور من مصادر موثوقه يصلون الى نشر أمور غريبه» ..

عفارم عل همشمار ..

جميع الصحف اصابتها البلبله ما عدا عل همشمار .. جميع الصحف وقعت في فخ الشيوعيه الا هي .. اما عل همشمار فهي «المصدر الموثوق» لمكافحة الشيوعيه التي كان على الصحف الاخرى ان تلجأ اليها للمعلومات الصادقه .!

وهكذا وصلت عل همشمار الى درجة من العصبيه فقدت معها توازنها .. واما تحريضها المحموم على نضال الطبقه العامله ووحدة الطبقه العامله ببعبع الشيوعيه فانما يفضحها ويعزلها عن الطبقه العامله . وعل همشمار التي عتبت قبل ايام على الصحف الرجعيه لمقاومتها اضراب الساعه ببعبع الشيوعيه تردد اليوم كالببغاء نفس التحريض ..

عل همشمار الصحيفة الطلائعيه ـ الصهيونيه ـ الاشتراكيه تردد اليوم نغمة جميع ابواق الاستعمار والرجعيه في تحريضهم ضد كل نضال من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي نغمة ... «المؤامرة الشيوعيه» . الجزائر ... انغولا .. لاوس ... نضال الطبقة العامله في فرنسا ... نضال عمال اسرائيل ضد سياسة الافقار ... كل هذا «مؤامرة شيوعيه» ! ولكن الى هذا الحد فقد محررو عل همشمار عقلهم ؟ وهل بالشيوعيه يمكن اليوم تخويف جماهير الشعب والطبقة العامله ؟

ان عقل العمال وجماهير الشعب اليوم تفتح واصبح اعقل بكثير من عقل محرري عل همشمار ، وهم في نضالهم من اجل حقهم في العيش المحترم اعقل من ان يقعوا في فخ التحريض والتهويش المباميين ... عل همشمار المبام لا تريد ان تصدق ان الطبقة العامله في اسرائيل قد كبرت وشبت على الطوق وهي اليوم تناضل بدون تصريح من مبام وبدون اذن من زعمائه ...

كريم صادق

يفصلون من العمل لنشاطهم في الاضراب

الطيبه ـ لمراسل الاتحاد ـ اشترك الكثيرون من العمال العرب في اعمال التحضير للاضراب الاخير وفي الاضراب نفسه . وكان لاسهام العمال العرب اثر كبير في انجاح الاضراب في الورشات التي يعمل فيها عمال عرب ويهود .

وقد تسبب هذا النشاط بفصل الكثيرين من العمال العرب الذين ابدوا نشاطاً بارزاً في الاضراب ومنهم الرفيق محمد حسنين من الطيبة والعاملان محمود سليمان داود ورباح مجاهد من ام الفحم والرفيق ابراهيم بيادسه من باقة الغربية .

تخفيفات وامتيازات جديدة للرأسماليين في ضريبة الدخل

تخويل مقدر الضريبة صلاحية تفتيش البيوت ..

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بدأت الكنيست البحث في التعديلات التي تقترحها الحكومة في ضريبة الدخل والتي تمنح تخفيفات جديدة وتحرر الذين يحصلون على فوائد وارباح من سندات معينة حتى ولو حصلوا على الفوائد والارباح بواسطة الشركة التي تملك تلك السندات . وحتى الان كان يحرر من الضريبة اصحاب السندات فقط .

كما ان التعديلات المقترحة تنص على منح وزير البوليس صلاحية تخويل موظف تقدير ضريبة الدخل لا التدقيق في المخالفات فقط ، كما كان متبعاً حتى الان ، بل واجراء التفتيش في البيوت وبذلك تكون له صلاحية الشرطي دون ان يحتاج الى الشرطة !!

وفي البحث لم يخف نواب الاحزاب البرجوازيه ارتياحهم لهذه التخفيفات الجديدة رغم انهم انتقدوا بشكل سطحي بعض مواد القانون المقترح .

وتكلمت النائبة الشيوعيه ، استر فلنسكا فعارضت في منح الرأسماليين تخفيفات جديدة وقالت ان الحكومه بدلا من الغاء الامتيازات والتخفيفات الممنوحه للرأسماليين ، وبدلا من منح التخفيفات للفئات العامله ـ تجيء الان وتزيد هذه التخفيفات والامتيازات المقدمه للرأسماليين المحليين .

ووجهت الرفيقه فلنسكا كلامها الى الوزراء قائله : لماذا العمال ، ولماذا العاملون بالضبط ، هم المفروض عليهم دفع الضريبة كامله من معاشاتهم ؟ ولماذا لا يمنحون اي تخفيف او اي تحرير من الحكومه التي تصف نفسها بانها «حكومة عمال» !!

وقالت ايضاً ان الكتله الشيوعيه تقدمت في ٢ كانون الثاني الماضي بمشروع قانون لتعديل ضريبة الدخل وذلك من اجل ان يخفض من الدخل ما تدفعه المرأة العامله من اجور للمربيه او لروضة الاطفال التي تعتني باطفالها اثناء وجودها في العمل . وفي الختام قالت ان الذين يحتاجون التخفيفات هم العاملون . ثم اقترحت ارجاع مشروع القانون الى الحكومه .

الغاء الحكم بالسجن على متظاهر ضد الغلاء

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قبلت المحكمة المركزية هنا الاستئناف الذي تقدم به اليها احد المشتركين في المظاهرة الاحتجاجية على الغلاء التي جرت بيافا في ٧ كانون الثاني الماضي . وقد الغت المحكمة المركزية جوهر العقاب الذي كان قد فرض على هذا المواطن .

وكانت محكمة الصلح قد نظرت في القضية التي اقيمت على المشتركين في المظاهرة وكان الحكم الذي صدر بحق المستأنف قاسياً جداً : السجن ١٤ يوماً وغرامة قدرها ٥٠ ليرة .

وقد قبلت المحكمة المركزية وجهة نظر محامي الدفاع ، ملامد الذي اعلن انه لم يكن لحاكم الصلح استناد لاصدار هذا الحكم الشديد بحق موكله . كما قبلت المحكمة المركزية قول محامي الدفاع من ان المظاهرة كانت هادئة وسلمية .

وفي قرارها الغت المحكمة المركزية عقوبة السجن وابقت عقوبة الغرامة .

الوزير «العمالي» سفير يوزع «شهادات شرف» على المصدرين

الذين يغترفون الارباح بالملايين !

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ وزع وزير التجارة والصناعة ، المباني سفير ، «شهادات شرف» لستة وثلاثين مصدراً من اصحاب الملايين الذين يسيطرون على نصف التصدير الاسرائيلي كله والذي بلغ ما صدره كل واحد منهم خلال السنة الماضية نحو مليون دولار ..

واحرز نحو ٢١٠ مصدراً يسيطرون على ٨٠ بالمئة من التصدير ممن بلغ قيمة ما صدره الواحد منهم اكثر من ١٠٠ الف دولار شهادات «مصدر مؤهل !» ..

وفي كلمته قال الوزير ان المصدرين لايستطيعون ان يشكوا من المساعدات التي قدمتها لهم الحكومة وستواصل تقديمها لهم عن طريق الاسهام في نفقات البحث عن اسواق وفي الدعاية والنقل .

وحيى رئيس معهد التصدير الذي تكلم في الاحتفال ، حيى «السياسة الاقتصادية الجديدة» والوزير على وقوفه «الجريء» مع المصدرين . ثم هاجم المطالبين بزيادة الاجور وبعلاوة الغلاء وقال : على الهستدروت ان تدرك ان نظام علاوة الغلاء قد انتهى بدون مقابل !!

اعضاء جمعية مياه عيلبون يطالبون

عقد الاجتماع العام وعرض الميزانيه

عيلبون ـ لمراسل الاتحاد ـ لا تزال ميزانية جمعية نهضة الفلاح في عيلبون (جمعية المياه للري) لسنة ١٩٦٠ غير معروفه .

فهذه الميزانيه لم تعرض على الاجتماع العام لاقرارها ، والاعضاء يتساءلون : متى سيعقد الاجتماع العام ؟ الى متى يؤجل عرض الميزانيه ؟ ومتى ستنتخب هيئة ادارة جديدة ؟

لقد دعت هيئة الادارة الحالية الى اجتماع عام قبل شهرين ولكن مندوب اللجنة الاقتصادية الهستدروت لم يحضر كما لم يحضر المحاسب ايضاً . لذلك لم تعرض الميزانيه ولم يعرف الفلاحون ما لهم وما عليهم . كما انهم يتساءلون ما هو مصير القروض التي استلموها كأفراد والتي استلمتها الجمعيه ككل بعد تخفيض سعر الليرة ؟

ان الفلاحين في حيرة وهم يطالبون بعقد اجتماع عام في اقرب وقت لبحث جميع هذه القضايا واتخاذ موقف موحد منها .

مدرسة عيلوط كيف كانت وكيف أصبحت ؟!

بقلم خالد صالح
عيلوط

كانت مدرسة عيلوط الاميرية في زمن الانتداب في مقدمة مدارس القرى العربيه في فلسطين .

وكانت مدرسة زراعيه بالمقام الاول . تقع بنايتها في الجهة الشرقية من القريه ويحيط بها سياج من الحديد المشبك واشجار الصنوبر والاكاسيا . وهذه الاشجار كانت تظلل ساحة المدرسة في الصيف ويستظل بظلها الطلاب . وفي داخل المدرسة كانت توجد منجرة تصنع صناديق النحل وتصلحها وتحتوي على جميع ادوات النجارة . وكانت تقع خلف المدرسة مزرعة للنحل تضم حوالي ١٠٠ صندوقاً يقوم التلاميذ بخدمتها وحمايتها وتنتج سنوياً مئات الارطال من العسل . وكان العسل يصفى داخل بناية المدرسة في ادوات أعدت خصيصاً لهذا الغرض . وادارة المدرسة كانت تبيع لاهالي القرية ما يحتاجون اليه من العسل والقسم الباقي كان يصدر الى الاسواق .

وفي الناحية الجنوبيه من المدرسه كانت توجد مزرعة دجاج فيها اماكن للبيض والعلف . وكان يقدر عدد الدجاج الموجود فيها بحوالي الالف . وكان التلاميذ انفسهم يقومون بعلف الدجاج وجمع البيض وبكل ما يلزم من خدمة تحت اشراف معلم خبير في الزراعه .

وفي الناحية الجنوبيه ايضاً وعلى بعد مئتي متر تقريبا كانت توجد حديقة المدرسة ومساحتها ثمانون دونماً . وكانت تقع في مكان جميل ممتع يطل على جبال لبنان ويصلح مصيفاً . وداخل الحديقة كانت توجد دار مؤلفه من اربع غرف وفيها بئر ماء وتحيط بالحديقه اشجار السرو والصنوبر من جميع الجهات .

كانت الحديقة مقسمة الى قطاعات وكل قطاع مخصص لنوع من الاشجار المثمرة كشجر المشمش والتفاح والبرقوق والكرز واللوز والعنب والزيتون والخضار وغيرها .

هكذا كانت مدرسة عيلوط وكأنها كلية زراعيه صغيرة .

وكانت منتجاتها تسد نفقات المدرسه من اثاث وكتب وغير ذلك . وما يزيد من اثمان المنتجات كان يسد قسماً من اجرة المعلمين . وكانت المدرسه وتلاميذها في غنى عن مساعدة الاهالي .

ولكن عند قيام اسرائيل طرد الاهالي من القريه ونهب كل اثاث المدرسه من مقاعد وادوات نجارة وصناديق العسل وجميع صناديق النحل والواح الزنك التي كانت تحيط بيوت الدجاج . وتحولت الحديقه الى مرعى للمواشي بعد ان هدمت حواجز الحجارة وجفت الاشجار واصبحت كأنها ارض وعريه .

وهكذا خسرت قرية عيلوط كل ما عملته من اجل المدرسه وضاعت اتعاب التلاميذ طوال سنوات عديدة .

وعند فتح المدرسة من جديد تكبد الاهالي كل ما يلزم من اثاث ومقاعد . ولكن المدرسة اصبحت اشبه بالزريبه . فالجدران والسقوف مهترئه والارض مهدمه وتكثر فيها الحفر . وليس هنالك ملجأ للتلاميذ ايام الصيف والشتاء . كل ذلك بسبب اهمال السلطات هذا عدا عن هبوط مستوى التعليم بصورة عامه .

فبعد ان كانت منتجات المدرسه تسد ما يلزم من مصاريف فاليوم يتكبد الاهالي كل ما يلزم على اساس ضرائب لتصليح المدرسه .

والان اسأل اين يقف وزير المعارف والثقافه من هذه القضيه ؟ الى متى تبقى هذه المدرسه مهملة ؟

اننا نطالب وزير المعارف والثقافه بتعيين مدرس يحمل شهادة من كليه زراعيه في اقرب وقت لانقاذ المدرسه والاهتمام بحديقتها وبنيها من جديد .

محاولة دنيئه فاشله للضغط على شيوعي من ديرحنا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلتنا من الرفيق حسين عبد سلمان (من دير حنا) رسالة يذكر فيها محاولات الشين بيت للضغط عليه وابعاده عن الحزب الشيوعي وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي .

بتاريخ ٢٨-٢-٦٢ اتصل بي المدعو علي خليل سعيد من دير حنا . واخبرني ان الشين بيت ارسله الي لينقل لي ما قاله له .

قال لي ان الشين بيت يقول انك عضو نشيط في الحزب وتقوم بمهام الحزب . وهو يريد ان يجتمع بك . واذا رفضت فستتخذ ضدك الاجراءات : اما تلفيق تهمة ضدك او نفيك او الاتصال بالشركة التي تعمل فيها لطردك من عملك !

انني سابقى عضواً في الحزب وسأناضل في صفوفه ضد الاضطهاد والحكم العسكري وعملاء الشين بيت . ماذا يريد مني الشين بيت وانا لاجيء بعيد عن قريتي منذ ١٣ سنة !! الايكفي ابعادي عن قريتي حتى يهددني بالطرد من العمل !!

ان هذا التهديد لن يخيفني بل سيزيدني قوة وثقه بالحزب الشيوعي .

اني استنكر هذه المحاولات الدنيئه الضغط علي لابعادي عن الحزب .

واخيراً اقول ليكف الشين بيت وعملاؤه عن محاولاتهم الدنيئه .

ومحاولة سافلة اخرى في طمره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ محاولة اخرى سافلة يقوم يقوم بها جهاز الظلام (الشين بيت) المتجسس على الحزب الشيوعي المحاولة الاولى كانت في دير حنا (تجد اعلاه خبراً عنها) والمحاولة الثانية في طمرة وكانت مع الرفيق علي عمر زيداني .

وقد ارسل الينا الرفيق علي عمر زيداني الرسالة التالية التي تفضح هذه المحاولة :

اتصل بي للمرة الثانية فريد ذياب مختار طمرة سابقاً ، مدفوعاً من اجهزة الظلام (الشين بيت) لاغرائي بالتجسس على حزبي الذي اخترته وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكانت المرة الاولى قبل سنة تقريباً ولم يلاق مني غير الاشمئزاز .

وقبل شهر عاد ثانية بأوامر الشين بيت ليفاوضني على ترك الحزب والانتساب لعرك الخيانه مقابل معاش اتقاضاه . وكان جوابي له : على من يريد «الشين بيت» ان اتجسس ؟ على رفاقي في النضال ؟ على اهل قريتي طمرة الواقعه تحت نير الاستغلال والحكم العسكري وسلب الاراضي وكل انواع الظلم والاضطهاد ؟

اني ارد على هذه المحاولات الخسيسه من صفحات الاتحاد واعلن بأني سابقى مخلصاً لحزبي ومناضلا من اجل مصالح الجماهير الكادحه في قريتي وفي اسرائيل عامة وداعياً الى الاخوة والسلام بين الشعبين حتى نقضي على بؤرة السوء والطغيان ، بقيادة حزبنا الوحيد ، حزب الطبقة العامله وجماهير الشعب ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مستخدمو «سوليل بونيه» بحيفا لم ينتخبوا السكرتير المبائي

خلية المباي تقدم قائمتي مرشحين خلافاً لموقف زعمائها

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ لاول مرة تقدمت لانتخابات لجنة مستخدمي «السوليل بونيه» هنا قوائم معارضة المباي . وقد احرزت هذه القوائم عدداً كبيرا من الاصوات . ومن المباي نفسه تقدمت للانتخابات قوائم معارضة فاز اثنان من مرشحيها . اما سكرتير اللجنة السابقة الذي اشغل هذا المنصب سنوات طويلة فقد فشل اذ انه لم يحرز سوى ٦٤ صوتا من مجموع ٢١٥ ناخبا .

وكان زعماء المباي في حيفا قد ازالوا قائمة وعلى رأسها السكرتير السابق غير ان خلية المباي في السوليل بونيه التي لم تقبل بهذا ، انزلت ثلاث قوائم تضم ٥ مرشحين ، فانتخب اثنان منهم خلافاً لرغبة الزعماء المبائيين في المدينه .

اما المستخدمون المعارضون للمباي فقدموا قوائم مرشحين اخرى حصلت على عدد كبير من الاصوات .

وعدد مقاعد اللجنة ٧ ولكن تنافس عليها ٢٤ مرشحا . وكان شعار الانتخابات هو : انتخبوا ممثلي المستخدمين لا ممثلي الادارة .

وجدير بالذكر ان سكرتير اللجنة الفاشل معروف بتعاونه الوثيق مع الادارة وكذلك عدد من اعضاء اللجنة السابقين . وقد مني هؤلاء بهزيمة رغم وقوف الزعماء المبائيين في حيفا معهم وتأييدهم لهم بكل الطرق ..

الحكم على اجير قائمة «ى أ» لتشويشه على اجتماع شيوعي

الخضيرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة الصلح هنا حكمها على المدعو محمد انيس ابو حسين من باقة الغربية بدفع غرامة قدرها ٧٥ ليرة وبحسن سلوك لمدة سنتين على مبلغ ٥٠ ليرة اخرى

والمدعو محمد انيس هذا واثنان آخران هما المدعو رشيد نداف وسعيد محمد نمدان كانوا قد شوشوا على اجتماع انتخابي عقده الحزب الشيوعي في القريه خلال معركة الانتخابات الاخيرة . وقد قاموا بعملهم المنكر هذا لصالح قائمة «ي أ» التي يرأسها دياب عبيد وجبر الداهش اللذان صوتا مؤخراً في الكنيست لاستمرار الحكم العسكري .

وقد اقام ممثل القائمة الشيوعيه الدكتور ولف ايرليخ الدعوى في ذلك الوقت على هؤلاء المشوشين .

وبعد ان ظهرت التناقضات والاكاذيب في شهادة محمد انيس ابو حسين ، اضطر الى الاعتراف بالتهمه . واذ ذاك وافق محامي الدكتور ولف ايرليخ — المحامي روديني — على اسقاط الدعوى ضد المتهمين الاخرين وهكذا اصدر الحاكم قراره على المدعو محمد انيس ابو حسين

لقد قابل اهل باقة هذا القرار بالارتياح اذ ان اهميته هو في انه تحذير لاجراء المباي الذين يتخيلون ان اسيادهم قادرون على كل شيء ..

تهنئة

فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يهنيء شحاده سليم نبهاني وقرينته بمناسبة قدوم المولود

سعيد

الحوادث الاخيرة في تركيا

(بقية)

ولذلك جرت حوادث شباط ١٩٦٢ .

ولن تكون حوادث شباط الماضي هي الاخيرة مادامت الثورة لم تحقق جميع اهدافها .

ولن يستطيع حلف الاطلسي وكل الساسة الاتراك ان يوقفوا عجلة التاريخ السائرة دوما الى امام .

رسائل القراء

وصلتنا من جبر ابو يونس من سخنين رسالة يعلق فيها على موقف الخيانة الذي اتخذه جبر الداهش ودياب عبيد في الكنيست عند بحث قضية الغاء الحكم العسكري . فهما قد صوتا الى جانب سيدهما من اجل بقاء الحكم الذي نرزح تحت ثقله منذ ١٣ عاماً ، هذا الحكم الذي جردنا من القسم الاكبر من اراضينا وحرمنا من قوت اطفالنا .

واكثر ما يستغربه جبر ابو يونس في مقاله هو حماس جبر الداهش الزائد لمنع تربية الخنازير . فمنع تربية الخنازير في نظره هو اهم كثيراً من الغاء الحكم العسكري !

في العالم العربي

مجلس الجامعة ينعقد في الرياض

تقرر عقد الدورة السابعة والثلاثين لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في الرياض عاصمة العربية السعودية يوم ٣١-٣-٦٢.

وجاء في الانباء ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد عارضت في عقد اجتماع المجلس في الرياض وهددت بمقاطعته. وكان للزيارة التي قام بها عبد الخالق حسونة لعواصم الدول العربية علاقة بهذا الخلاف حول دورة المجلس القادمة وقد عقد في القاهرة في ٢٦-٢-٦٢ اجتماع لسفراء الدول العربية للتحضير لاجتماع مجلس الجامعة القادم.

خط معان - المدينة المنورة

وقعت اللجنة التنفيذية للخط الحديدي الحجازي (لجنة من سوريا والاردن والعربية السعودية) على اتفاقية مع ثلاث شركات، واحدة عربية واخرى يابانية واخرى اسبانية لمد الخط الحديدي الحجازي بين معان والمدينة المنورة.

ومن المنتظر ان يبدأ العمل في مد هذا الخط في اواسط شهر اذار.

صادرات القطن المصري

كانت صادرات القطن المصري لسنة ١٩٦١، ٩٣٣٧٤٥ قنطاراً او مايعادل ٤٢٠٠٠ طن. وبلغت قيمتها ١٤ مليون و٨٠٠ الف جنيه مصري. وهذا مقابل ١٧٦٩٣٠٩ قنطاراً او ما يعادل ٧٩٦٠٠ طن لسنة ١٩٦٠ بلغت قيمتها ٣١ مليون ٦٢٥ الف جنيه مصري. وبلغت صادرات المنسوجات القطنية المصرية سنة ١٩٦١ ٦٤١٧ طنا تبلغ قيمتها مليونين و٩٠٠ الف جنيه مصري مقابل ٧٢١٣ طنا قيمتها ٣٦٥١٠٠٠ جنيه سنة ١٩٦٠. (القنطار يعادل ٤٤٫٩ كيلو).

وتشكل صادرات القطن حوالي ٧٠ بالمئة من صادرات البلاد. وقد هبطت صادرات القطن المصري السنة الماضية نتيجة لوباء دودي خرّب موسم القطن في البلاد.

وقد نشرت هذه الاحصاءات وكالة الشرق الاوسط للانباء.

مصنع للحديد والفولاذ في العراق

بغداد — سيقوم الاتحاد السوفياتي باعداد المخططات وتسليم الاجهزة وتقديم المساعدة الفنية من اجل بناء مصنع للحديد والفولاذ في بغداد وذلك بموجب الاتفاقية العراقية - السوفياتية للتعاون الاقتصادي والفني. وقد منحت الحكومة السوفياتية العراق قرضاً طويل الامد من اجل بناء هذه المؤسسة الضخمة التي سيكون فيها قسم لصهر الفولاذ يدار بالكهرباء سعته ٧٢ الف طن في السنة وتتمكن هذه المؤسسة من انتاج ٦٠ الف طن من الفولاذ المبروم، ٩ آلاف طن من الحديد الصب و٤ الف طن من مواسير الري الفولاذية.

معرض دولي في ليبيا

افتتح في ٢٠ شباط في طرابلس عاصمة ليبيا معرض دولي ويشغل الاتحاد السوفياتي قسماً هاماً من المعرض يعرض فيه آخر الانجازات السوفياتية العلمية والصناعية والالات الزراعية والمنتوجات الاستهلاكية على مختلف انواعها.

تجارب امريكا النووية (بقية)

الاشتراكية ودول الحياد وعدم الانحياز والدول الغربية.

هبة في العالم

وتصور الصحف الهبة الهائلة التي اجتاحت العالم احتجاجا على قرار الولايات المتحدة استئناف تجاربها النووية وتقول ان المظاهرات ضد هذا القرار لا تزال تجري في نيويورك وواشنطن.

أشكول عاد (بقية)

بمطالبتهم بالعمل على دفع علاوة الغلاء فوراً. وقادة احدوت هعبودا يتعرضون من اعضاء حزبهم الى انتقادات شديدة على التذبذب الذي يبدونه في هذه القضية بسبب اشتراكهم في الحكومة.

ويعتقد المراقبون هنا ان جولة اشكول في اوروبا كانت لمقتضيات داخلية ايضاً اي لكي يعود ويرفض كل احتجاج على الغلاء، وكل مطالب بعلاوة الغلاء، ولكي ينفذ بسرعة برنامج"تنسيق المعاش"..

وازاء هذا كله اقامت سكرتارية المباي لجنة من سكرتير المباي وسكرتير الهستدروت ووزير المالية والوزير بلا وزارة الموظي لتقرر، قبل ١٥ آذار الحالي فيما اذا كان يجب، او لا يجب، دفع علاوة الغلاء !!

عائلة خشمان خليف

تقدم شكرها الجزيل لجميع الذين واسوها في مصابها الاليم بوفاة والدهم

عبدو خشمان خليف

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مئات النساء من مختلف انحاء البلاد يتظاهرن في القدس ويقدمن الى الكنيست عرائض الاحتجاج على الغلاء

القدس — لمراسل الاتحاد — شهدت القدس هذا الاسبوع مظاهرة نسائية كبيرة احتجاجاً على الغلاء المتفاقم. ومئات المتظاهرات اللواتي وفدن الى القدس من تل ابيب - يافا ورمات غان وبني براك ويازور وبات يام والرملة وحيفا ومنطقتها والناصرة ومنطقتها وكذلك عدد كبير من نساء القدس، اخترقن شوارع المدينة الرئيسية وسط مشاعر العطف من الجماهير المارة. وكانت المتظاهرات يحملن سلالا واكياسا فارغة عليها شعارات: "اوقفوا الغلاء" و"ضد زيادة اسعار الخبز والحليب ومواد الغذاء الاخرى" و"الغلاء يرتفع ولا علاوة غلاء" وشعارات ونداءات اخرى.

واستمر سير المظاهرة في الشوارع الرئيسية نحو السلطتين وكانت، اينما توجهت، تلقى العطف والتقدير. فالغلاء قد اصاب اوسع فئات جماهير الشعب.

وقدم وفد من النسوة المتظاهرات الى الكنيست عرائض الاحتجاج على الغلاء المشتد. وكانت الشرطة قد سدت كل المداخل المؤدية الى موقع الكنيست واقامت الحواجز الخاصة، ومنعت الشرطة المارة من اجتياز الطرق حتى ان الشرطة رفضت السماح لاعضاء الكنيست بالمرور. وقد وزعت النسوة المتظاهرات منشورات على الجمهور تحمل مطالبهن.

في قضية المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب

الحاكم يوقف الجلسة فجأة والموظف يعلن تأجيلها

«المتهمون» يعترفون بفخر باشتراكهم في مظاهرات الاحتجاج

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حاكم صلح الناصرة السيد يار زئيف الذي ينظر في قضية الـ ٢٥ متهما بالاشتراك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب، اوقف الجلسة التي عقدتها المحكمة يوم الثلاثاء في ٦-٣-٦٢ وخرج دون الاعلان عن تأجيل النظر في القضية او اعطاء التفسير لوقف الجلسة.

وبعد فترة من خروجه جاء موظف المحكمة وبلغ المحامين والمتهمين بان الحاكم قرر تأجيل القضية ليوم الاربعاء ٦٢/٣/٧

حدث هذا عندما اعلن المحامي حنا نقاره بانه يريد ان يسأل الشاهد الرفيق سهيل جبران عما شاهده في جنازة الشباب العرب في حيفا بالطريقة التي يراها مناسبة. ومن حق المحكمة ان تقرر في حق الدفاع هذا.

وفسر المحامي حنا نقارة اسباب طلبه قائلا،

لقد اشترك الكثيرون من اهالي الناصرة في جنازة حيفا. وما شاهدوه من تشويه في الجثث اثّر على مشاعرهم، وأريد بسؤالي للشاهد ان اثبت للمحكمة الدوافع التي ادت الى قيام مظاهرة الالوف بالناصرة.

وفي هذه الجلسة شهد من المتهمين في القضية الرفاق سهيل نصار وسليم القاسم وامين قدحه وصبحي سروجي وبديع حالي، وخليل ذيب وسهيل جبران.

وبجرأة وثقة بنجاح النضال الذي تشنه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية اعلن هؤلاء الرفاق انهم اشتركوا في مظاهرة الالوف التي كانت تطالب بتأليف لجنة تحقق في مصرع الشباب العرب وتهتف بسقوط الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ولاخوة الشعبين العربي واليهودي

وقالوا، ان مصرع الشباب العرب والتشويه بجثثهم اثار القلق والخوف على المصير بين الجماهير العربية. وقد عبرت الجماهير عن هذا في مظاهرة الاحتجاج والحزن السلمية.

واعلن الرفيق سليم القاسم في شهادته انه خطب بالجماهير في ساحة اول ايار استنكاراً للجريمة التي اودت بحياة الشباب العرب والتشويه بجثثهم، ودعا في خطابه الى تمتين الوحدة اليهودية العربية وقال،

ان الشعب اليهودي ليس مسؤولا عن هذه الجريمة وكل الم يصيب الجماهير العربية مسؤول عنه الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

بن غوريون يقول المحكمة العليا:

التحقيق العلني في مصرع الفتيان يهدد «امن الدولة»

القدس — لمراسل الاتحاد — "اعلان اي تفاصيل حول نشاط قوات الدفاع في منع التسلل الى اسرائيل او اي تفاصيل بشأن اطلاق النار على الرجال (لا الفتيان - المراسل) الثلاثة يضر بامن الدولة. ولذلك يجب ان لا تعلن هذه التفاصيل خلال أي اجراءات قانونية او اجراءات اخرى".

هذا الكتاب الذي وقعه بن غوريون بوصفه وزيراً للدفاع ابرزه ممثل النيابة في محكمة العدل العليا التي كانت تنظر في طلب تقدم به محامو عائلات الفتيان الثلاثة لاظهار الاسباب التي تحول دون اشتراكهم في تحقيق القاضي حبيبي في مصرع اولئك الفتيان الثلاثة في ايلول الماضي في ظروف مشبوهة.

وكان القاضي اهرون حبيبي قد لبى طلب ممثل النيابة ومنع محامي عائلات الفتيان عن حضور جلسات التحقيق بحجة «الامن» اياها..

وعند ابراز هذا الكتاب سأل القاضي ويتكون ممثل الدفاع اذا كان كتاب بن غوريون لا يحول ايضا دون متابعة القاضي حبيبي التحقيق في مصرع الفتيان الثلاثة..

وعلى الاثر اعلن المحامي فيشل هرنسبرغ ان عائلات الضحايا لا يمكن ان توافق على تحقيق بدأ بطلب منها اذا كان ممثلوها لا يستطيعون حضور التحقيق ونعتقد ان لا فائدة من ذلك..

هذا وقد اجلت محكمة العدل العليا النظر في هذا الطلب دون ان تعين موعداً لاعطاء قرارها.

وفي الوقت ذاته اعلن القاضي حبيبي انه سيواصل تحقيقه (منفردا) في الموعد المقرر، ١٤ اذار القادم.

بيان اللجنة المركزيه (بقية)

الابداع في بناء الشيوعية والاشتراكية، والى نساء اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة للتحرر القومي من نير الاستعمار، والى كل نساء العالم المناضلات للدمقراطية ولسعادة الاجيال الناشئة.

فليكن يوم عيد المرأة العالمي يوماً لوحدة صفوف النساء العاملات في اسرائيل وللنضال المتصاعد من اجل رفع مستوى معيشة العائلات العاملة والمساواة في الحقوق للمرأة وللدفاع عن الطفل وعن قضية السلام السامية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

اليوم الجمعة ٩-٣-١٩٦٢

صدرت

الغد

مجلة الشباب

حافلة بالريبورتاجات والمعالجات الشيقة والمتنوعة تشمل،

- جلسة انتهت .. ومعركة لم تنته
- قصة المؤامرة على اراضي الشاغور،
- انطباعات من كوبا،
- الغد تسأل .. ونوادي الشباب تجيب
- ايها الشباب كونوا على يقظة.
- الباب الخلفي تمثيلية،
- يوم له ما بعده.
- طلابنا في المعركة ضد الحكم العسكري
- حول معرض الرسام عبد عابدي.
- زاوية الاولاد .. سينما .. من التراث. الغاز...

الثمن ٢٥ اغورا

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر حزب الشعب العامل القبرصي

حيفا — غادر الرفيقان اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية ميناء حيفا على ظهر السفينة «مسيا» في طريقهما الى قبرص لحضور مؤتمر حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي العاشر.

وسيعقد المؤتمر بين ٨ و١١ آذار ١٩٦٢ في مدينة نيقوسيا وهو المؤتمر الاول منذ ان استقلت قبرص. وكان في وداع الرفيقين، صليبا خميس عضو سكرتيرية الحزب وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزية وحنا نقاره عضو لجنة المراقبة المركزية والراد عائلتيهما.

وجدير بالذكر ان ممثلي حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي اشتركوا في مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر.

«اللجنة الاسلامية!» تستدعي الشرطة لابعاد مسلمين جاءوا يطلبون المساعدة

حيفا — لمراسل الاتحاد — عشرات من فقراء المسلمين داهموا يوم الاحد الماضي مكتب اللجنة الاسلامية بحيفا مطالبين بتقديم المساعدات لهم بمناسبة عيد الفطر المبارك ومحتجين على التمييز في توزيع هذه المساعدات.

وقد استدعى سهيل شكري سكرتير اللجنة البوليس الذي حضر في الحال لاعتقال سليمان هاشم الحاج بتهمة الاعتداء على سهيل شكري.

وكان هؤلاء الفقراء وبينهم العجزة من الرجال والنساء يهتفون بسقوط اللجنة الاسلامية المعينة وسكرتيرها سهيل شكري.

ان صبر هؤلاء الفقراء المحتاجين قد نفذ عندما علموا بان مقدار المساعدة الذي قدم لبعضهم لم يزد على ١٠ ليرة. وان الاكثرية منهم لن تأخذ شيئا. ولذلك اندفعوا الى داخل المكتب واضطروا سهيل شكري الى الهرب.

تعزيه

الى الرفيق جابر خميس واخوانه وجميع آل خميس، نعزيكم بوفاة شقيقكم نايف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرينه

قداس وجناز

عائلات الضحايا الثلاث: جورج شاما، جريس بدين، ريمون مارون، يدعون الاهل والاصدقاء لحضور القداس والجناز عن ارواحهم بمناسبة مرور ستة اشهر على وفاتهم على حدود اسرائيل الجنوبية وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٠-٣-١٩٦٢ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا.

عائلات الضحايا

ذكرى الاربعين للفقيد الشاب عبد القادر صالح طه

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدنا الشاب عبد القادر يدعوكم فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ووالد الفقيد واقاربه الى الاجتماع التأبيني الذي سيقام في بيت والد الفقيد الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٦٢/٣/١٠.

وسيؤبن الفقيد كل من،

منعم جرجوره	باسم منطقة الناصرة للحزب
غسان حبيب	باسم الشبيبة الشيوعيه
تركي داهوده	باسم فرع الحزب في كفر كنا
والشاعر ابراهيم مالك	

اللجنة القطرية لمنظمة ابناء الكادحين

تعقد يوماً دراسياً لمدربي ابناء الكادحين العرب في ٩و١٠/٣/٦٢ في مقر الشبيبه درج الموارنه ١٦ حيفا الافتتاح، الجمعه مساء ٦٢/٣/٩ الساعه السابعه والنصف.

اتحاد النساء الدمقراطيات

حيفا

يعقد اجتماعا عاما بمناسبة ٨ آذار وذلك يوم الاثنين القادم ٦٢/٣/١٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

تتكلم في الاجتماع،

بديعه خوري

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي

تدعو لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق والاصدقاء العاملين في محلات العمل في منطقة حيفا

الى اجتماع لبحث

نضال العمال ضد ضربات اشكول

ويحاضر في هذا الاجتماع

الرفيق صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب

في نادي الحزب الشيوعي بحيفا ٣٩ شارع مار يوحنا بوادي النسناس يوم السبت ١٠/٣/١٩٦٢ الساعة العاشرة والنصف صباحاً

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لبحث الزراعة

الهدف : النهوض بالزراعه لتصبح على مستوى الصناعه

موسكو — يستمر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي بدأ في ٥ اذار المنصرم لبحث مهام الحزب الشيوعي في ميدان الزراعة ونظام الكولخوزات والسوفخوزات الجديد..

ويناقش المجتمعون البيان الجامع الذي القاه سكرتير الحزب الشيوعي الاول نيكيتا خروشوف حول قضية تحسين الزراعه واجراء النهوض المستمر فيها حتى تبلغ الزراعه نفس المستوى الانتاجي الذي بلغته الصناعه فيتضاعف انتاجها ثلاث مرات.

وفي بيانه الجامع قال خروشوف ان الحرص على رفاهية الشعب هو قاعدة سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وان برنامج المؤتمر الثاني والعشرين ترك اثراً هائلا على العالم. ولكن المحافل الاستعمارية رات فيه خطراً يهدد مبادراتهم الغاشمة.

وقال ان المستعمرين الامريكيين يخافون من مقدرة الشيوعيه على تحقيق الوفر المادي الكبير الامر الذي يقنع اكثرية الانسانية الساحقه بتفوق الشيوعيه الاقتصادي على الراسمالية.

ويقول راديو موسكو ان الصحف السوفياتيه تولي هذا الاجتماع اهتماماً كبيراً وتفرد صفحاتها لنشر خطابات المشتركين في المناقشات.

لجنة السلام الاسرائيلية تطلب:

ليحاكم هويزنجر

تل ابيب — في الاجتماع الاخير الذي عقد هنا طالبت لجنة السلام الاسرائيلية بمحاكمة المجرم النازي هويزنجر.

وجاء في قرار اللجنة انه في اعقاب محاكمة ايخمن القي القبض، في عدة اقطار، على نازيين مجرمين قدموا الى القضاء.

ومع هذا فان لجنة السلام تعرب عن اسفها على انه ما زال هناك مجرمو حرب عديدون يتجولون احراراً في بلادهم وبينهم من كان يحتل مناصب عليا مثل الجنرال ادولف هويزنجر الذي لم يقدم الى القضاء.

واعلنت اللجنة انها تضم صوتها الى اصوات المطالبين بمحاكمة هذا المجرم النازي لينال عقابه العادل على جرائمه.

بدأت الجولة الاخيرة (بقية)

جزائري في احدى الساحات العامة في الجزائر بعد ان عروه من ثيابه وشوهوه بقطع أذنيه وجدع انفه وعلقوا على صدره يافطة كتبوا عليها « اني قتلت. المنظمة السرية تقف بالمرصاد».

وقد هددت المنظمة الفاشية مراسلي الصحف الايطاليين وطلبت منهم مغادرة الجزائر والا فتكت بهم وقد غادر هؤلاء الصحفيون الجزائر محتجين لدى الحكومة الفرنسية.

تعليق راديو موسكو

وعلق راديو موسكو على نشاط هذه المنظمة الفاشية وخصوصاً على صلاتها مع الشركات الاحتكارية في المانيا الغربية .. فقال المعلق،

ان القسم الاكبر من مواد الدعاية التي توزعها هذه المنظمة الاستعمارية يطبع في المانيا الغربية وان زعيمها سالان يتنزه بحرية في فرانكفورت والمنظمة الفاشية تحظى بتشجيع الشركات الاحتكارية الالمانية التي بدأت تتغلغل في اقتصاد الجزائر وترى في المنظمة السرية القوة الوحيدة التي تستطيع ان «تمنع سقوط افريقيا والحلف الاطلنطي بايدي الشيوعيين» .. على حد قول بعض الصحف الالمانية.

كذلك قدم المذيع معلومات عن تسرب رؤوس الاموال الالمانية الغربية في شركات البترول والالمنيوم في الجزائر واكد ان المانيا الغربية تتعاون مع فرنسا في اجراء تجارب التفجيرات النوويه .. ولهذا فهي تخاف من ان تتحرر الجزائر وتقضي بذلك على آمال الاحتكاريين.

«زعماء» عمال يرفضون الدفاع عن العمال..!!

حيفا — لمراسل الاتحاد — يعمل في "كفار بيالك" ما يقرب من ٣٠ عاملا عربيا في الزراعة لدى عدد من المزارعين، وذلك منذ عشر سنوات تقريبا.

واجور هؤلاء العمال تتراوح ما بين ٨ـ ٨٫٥ ليرة يوميا دون ان ينالوا اية شروط عمل كالاذن السنوي او الاعياد او صناديق التأمين الخ.

وفي الاسبوع الماضي توجه عدد من هؤلاء العمال الى المسؤولين في الهستدروت في حيفا وطلبوا منهم زيادة اجورهم وتأمين كافة حقوقهم حسب شروط الهستدروت. وبعد ان عاد العمال مرة اخرى الى هؤلاء المسؤولين في الهستدروت اجابوهم بانهم لا يستطيعون عمل شيء ولا يد لهم على المشغلين ولذلك فعليهم ان يدبروا انفسهم بانفسهم.

والعمال يتذمرون من تنصل قادة الهستدروت المبائيين هؤلاء ويطالبون بان تقوم الهستدروت بواجبها في الدفاع عن حقوق العمال العرب.

يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) Al-Ittihad

١٣ آذار ١٩٦٢
٧ شوّال ١٣٨١
العدد ٨٨ السنة الثامنة عشرة
7 אדר ב׳ 5722
13 . 3. 1962
No. 88 Vol. XVIII

عمال فرنسا يضربون احتجاجا على الفاشية
بينما تقترب لحظة الاتفاق بين الجزائر وفرنسا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في الوقت الذي تعلن فيه وكالات الانباء ان الاتفاق بين الجزائر وفرنسا اصبح وشيكا ومن الممكن ان يتم خلال ٤٨ ساعة ـ في هذا الوقت اضرب عمال باريس اضرابا انذاريا احتجاجاً على تفجير لغم قريبـاً من اجتماع انصار السلام في ايس بالقرب من باريس.

وهـذا اللغم انفجر يوم السبت الماضي فقتل ثلاثة وجرح عشرات المواطنين الذين كانوا بقرب المكان.

وتقول الانباء ان الهيئة التنفيذيه المؤقته في مرحلة الانتقال ستتألف من ٩ جزائريين وثلاثة فرنسيين وفرنسي آخر يمثل حكومة فرنسا.

وتضيف ان الوفد الفرنسي يعارض في استخدام القوة المحليه التي ستستلم الامور الامنية خلال فترة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

غـدا الاربعاء يبـدأ مؤتمر نزع السلاح

وزراء الدول الكبرى الثلاث يمهدون للمباحثات .. الصحف الغربية تفترض افتراضات متشائمة .. جروميكو يقول على الشعوب ان تتجند لدرء خطر الحرب .. ونزع السـلاح هـو السبيل لانتزاع جذور الحرب .. الاتحاد السوفياتي لن يالو جهداً لانجاح المباحثات .. ولكن يجب ان لا يتحول المؤتمر الى مناقشات فارغة .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — غداً الاربعاء، يبـدأ مؤتمر نزع السلاح في جنيف باشتراك ١٧ دولة تمثل التكتلات الثلاثة في العالم: الاشتراكية والاطلسية والحيادية ...

وتتغيب فرنسا، وهي الدولة الثامنة عشرة في اللجنه عن المؤتمر بعد ان اعربت عن اعتقادها بان المباحثات لن تجدي !! وان قضية نزع السلاح يجب ان تبقى في اطار الدول الاربع الكبرى ـ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

الاجتماع الثلاثي

وفي عشية المؤتمر، في مساء الاحد الماضي اجتمع وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث ـ اندريه جروميكو (الاتحاد السوفياتي) ودين راسك (الولايات المتحدة) واللورد هيوم (بريطانيا) على مائدة العشاء في حفلة اقامها دين راسك وامضوا اربع ساعات في مباحثات تمهيديه قالت وكالات الانباء انها تناولت قضايا نزع السلاح وبرلين الغربيه وجنوب شرق آسيا .

وقبل هـذا اجتمع دين راسك بوزير خارجية المانيا الغربيه شريدر وقالت الصحف ان شريدر سعى الى الاجتماع براسك ليحذره من التنازل بشأن نزع السلاح بشكل يعرض أمن المانيا الغربيه للخطر .

ولكن رسمياً المانيا غربيا نفى ذلك . كذلك اجتمع دين راسك بزميله البريطاني هيوم الذي صرح لدى وصوله الى جنيف ان نزع السلاح يعتمد على تنظيم التفتيش والتحقيق (المراقبه).

وخلال هذه الايام عقبت الصحف البريطانيه على المباحثات التمهيديه بين وزراء الدول الكبرى الثلاث وقالت بما معناه ان الامر الفاصل في قضية الاتفاق على نزع السلاح ينظر اليه من وجهة نظر برلين (الغربيه).. اي ان الاتفاق على برلين قد يكون عاملا حاسما في الاتفاق على نزع السلاح .

الاتحاد السوفياتي لن يألو جهداً ..

ولدى وصوله الى جنيف اعرب اندريه جروميكو مجدداً عن موقف الاتحاد السوفياتي من قضية نزع السلاح فقال من الضروري عدم اضاعة الوقت من اجل تجنيد الشعوب لدرء خطر الحرب النوويه .. فنزع السلاح السبيل الحاسم لانتزاع جذور الحرب ..

وقد اعرب جروميكو عن امله في ان تدرك وفود مؤتمر نزع السلاح اهمية انقاذ العالم من السباق وراء التسلح قائلا لوبذلت الدول اهتماماً لنزع السلاح بقدر اهتمامها بالتسلح لنجحت في مهمتها،

واضاف ان وفد الاتحاد السوفياتي سيعمل ما في وسعه لانجاح المؤتمر .

وبهذه الروح كتبت الصحف في منظومة الدول الاشتراكيه.

ومع هذا فقد ابرز مذيع راديو موسكو ان اقتراحات الصحف الغربيه لا تبشر بالامل وقال ان الشعوب تترقب هذا المؤتمر ولا تريد ان يتحول الى مجرد مناقشات فارغة .

(اقرأ مقال قضية نزع السلاح على الصعيدين الدبلوماسي والشعبي على الصفحة الثانيه) .

كلمة اليوم

لا يمكن عرقلة انتصار الثورة الجزائرية

الانباء تقول ان المفاوضين الفرنسيين والجزائريين يقتربون من الاتفاق النهائي لوقف اطلاق النار في الجزائر ـ

وهذا الاتفاق يمهد الطريق امام استقلال هذا القطر الثائر وسيادته الوطنية على تربته المتكاملة ـ

لم يصل الجزائريون الى هذا الحد الا عبر نضال اسطوري استهلك ضحايا لا عد لها ولا حصر ـ وهذا النضال هو الذي احبط الف مشروع استعماري اعده المستعمرون للانتقاص من الاستقلال الجزائري ـ

خلال اكثر من سبع سنوات زفت دماء ابطال الاوراس لتمسح المؤامرات على وحـدة الجزائر وعلى حق شعبه في الحرية التامة ـ ولم تنته هذه المؤامرات الا بعد ان احترقت بلهيب الحرب المقدسة ـ

والان ـ وقـد استسلم الاستعمار اوكاد يستسلم الى واقع الجزائر وكفاح شعبه البطولي تحاول حفنة من الاستعماريين في اللحظة الاخيرة ان توقف هذا التطور ـ

اعمال هذه الحفنة الاستعمارية، هذه المنظمة الفاشية فاقت بوحشيتها ما عرفته الانسانية من وحشية ـ

انها تفجر القنابل في كل مكان ـ تشنـق حيث تستطيـع ـ وتشوه جثث ضحاياها بشكل تقشعر له الابدان ـ

لا شك ان الاستعماريين الفرنسيين الذين اضطروا الى ايفاد وفدهم الى ايفيان للاتفاق مع قادة الثورة الجزائرية على وقف اطلاق النار لا يزالون يأملون او هم يحلمون ان تستطيع هـذه المنظمة ان تنقذ لهم شيئاً من نظامهم ـ بل ان بعضهم يخطط خططـاً لتقسيم الجزائر ـ

اكثر من ستة مشاريع لتقسيم الجزائر وضعها اولئك المستعمرون ـ والارهاب الحيواني يهدف الى تحقيق احداها ـ

ولكن الثورة الجزائرية التي استطاعت ان تنتصر على نصف مليون جندي مدجج بالسلاح يملكون طائرات ودبابات ـ الثورة التي استطاعت ان تنتصر على الحلف الاطلسي بطاقته العسكرية تستطيع ان تنتصر على حفنة من الاستعماريين يحملون المدافع الرشاشة والقنابل البلاستيك ـ

لقد اعلنت حكومة الجزائر الموقتة الحرب على المنظمة الفاشية ومنـذ ذلك الوقت بدأ افراد هذه المنظمة يتساقطون مثل اوراق الخريف ...

وانباء الجزائر ووهران وغيرها تثبت ان اهداف المنظمـة الفاشية لم تتحقق.لقد ارادت المنظمة بارهابها ان تشرد الجزائريين من مدن الساحل الجزائري فيتحقق التقسيم ـ الا ان تلك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

لوحة ضد الحرب من رسم الرسام الاميركي مولدين

تناقضات عميقة بين اعضاء المباي وزعامتهم وخلافات بين الزعماء الحكوميين والنقابيين

بهزء وسخرية تقابل كلمة أشكول . سفير يطلب الى المجتمعين ان لا يبتسموا أثنـاء خطابه . احد المتناقشين يقول : الويل ثم الويل لي اذا قلت للعمال ما يقوله أشكول من ان الغلاء ارتفع ثلاثة ارباع نقطة فقط. سكرتير الهستدروت يقول: رغبة العمال ستكون مقررة. العمال يطلبون من الزعمـاء تقديم أمثلة على « شد الحزام ». بن غوريون : يجب ان نعيش حسب طـاقتنا .

تل ابيب ـ زعامة المباي موجودة هـذه الايام في وضـع لا تحسد عليه . التناقضات على اشدها بين هذه الزعامة واعضاء قاعدة الحزب . والخلافات ناشبة حتى بين الزعماء انفسهم، بين اولئك الجالسين على الكراسي الوزارية وبين المتربعين على مقاعـد قيـادة الهستدروت والواقعين تحت ضغط العمال الشديد

وفي محاولة بانه «لتصفية» هذا الوضع و .. «التهـدئة الخواطر» عقد اجتماع قطري لادارات خلايا المباي والاعضاء المبايين في لجان العمال واشترك في الاجتماع الزعماء المبايون في الحكومة والهستدروت وفي مقدمتهم رئيس الحكومة دافيد بن غوريون و... اشكول ! وحاول بن غوريون ان يتظـاهر بانه «فوق الخلافات» ولكن كـان واضحـاً انه يستميت في تأييد سياسة النهب الجديد .

وبهزء وسخريـة قوبلت كلمـة اشكول التي زعم فيها ان جدول الغلاء لم يرتفع اكثر من ... الاثنـة ارباع نقطه !! وطلب عدم دفع علاوة الغلاء !! أما الوزير المباي سفير الـذي شاهد كيف قوبلت كلمة اشكول فقد طلب من الحضور . . ان لا يبتسموا اثنـاء القـاء كلمته .. ثم عارض في دفع عـلاوة الغلاء زاعماً ان «المسأله مشكله نفسيه فقط» .. (وذياب عبيد، الاجير المباي، كما يعرف القراء قـال ايضـا ان الحكم العسكري مشكلة نفسيه !)

وبدأ اعضاء المباي الواقعون تحت ضغط العمال يتكلمون .

قال سكرتير الهستدروت، بيكر، في بداية كلمته انه يرجـو اشكول وسفير ان لا يغضبا اذا خالفهما في الراي .. ثم اخذ يناقشهما وقال بصدد علاوة الغلاء، في ١٥ آذار الحالي ان تكون امام اعيننا الارقـام فقـط بل رغبـة جمهـور العمال ايضاً .. وطالب بالامتنـاع عن اجراء تنسيقات بين العمال، واضـاف، «ان اياماً صعبه تمر علينـا . فهنـاك اضرابات وهناك لجان مبادرة» .

وتكلم يوسف حنان فقال، «اني احسد الاخ اشكول على انه يتحدث امام هذا الجمع الكبير ولا يقاطعه احد ، اما انا فأتكلم امام نحو مئة شخص يعملون في المصنع فيقولون لي، اهكذا طلب اليك حزبك ؟ اما اذا قلت لهم (ما قاله اشكول وسفير) ان الغلاء ارتفع ثلاثة ارباع نقطه فـ... الويل ثم الويل لي !! واضاف قائلا، هناك اماكن عمل نستطيع ان تقنع الجمهور، وأناس يأتون ويوزعون المناشير، وجمهور العمال يتشوق لقراءة ما في تلك المناشير، وفي

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

في سبيل وحدة الصفوف وشن معركة قوية موحدة

لجنة المبادرة قررت تأجيل الاضراب للقيام بعمل مشترك مع «اللجنة المنظمة» . بيـان اللجنتين المشترك : اذا لم تتقو الوحدة ويتصاعد النضال فستنفذ الحكومة سياستها . أعضاء اللجنتين، وبينهم مباميون ، يندون باكاذيب على همشمار المبامية الرخيصة .

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الاضراب العام، لنصف يوم الذي دعت اليه لجنة المبادرة للجان العمال، التي تضم ممثلي ٢٤٠ لجنـة عمل — والذي كان مقرراً له امس الاثنين ١٢-٣-٦٢، تأجل الى موعد آخر . التأجيل تم من اجل القيام بعمل مشترك تقرره لجنة المبادرة سوية مع «اللجنـة المنظمة» من منطقة دان، ومن اجل وحدة الصفوف في المعركة .

وقـد وزعت اللجنتـان ـ لجنة المبادرة و «اللجنـة المنظمـة» ـ بيانا وقعه ممثلوهما جاء فيه، «في اجتماع مشترك (بين اللجنتـين) عقـد في ١٠ آذار الحالي قرر ممثلو لجنة المبادرة تلبية دعوة «اللجنـة المنظمه» وتأجيـل الاضراب من اجـل القيام بعمل مشترك تقرره اللجنتان سويه . وذلك «بدافع المسؤوليه الكبيرة التي نشعر بها تجاه جمهور العمال ورغبة منا في احراز وحدة شاملة لهـذا الجمهور في النضال لتحقيق المطالب» .

وعلى البيـان وقع، باسم لجنة المبادرة، لجان العمال في مصانع ومشاغل، ايكون، نسرون، ادرت، الشركة الاسرائيليه للتراكتورات، كراوس، همنيع، بري سوكر، اجد، زهر، وباسم «اللجنة المنظمه» لجان العمال الثلاثة في ايلكو ومركيم وبلالوم .

وكـان عمال مصنع ايلكو قد عقدوا اجتماعاً لهم قرروا فيه بالاجماع التوجه الى لجنة المبادرة وتنسيق العمل معها . وقـام وفـد عن «اللجنة المنظمه» في منطقـة دان، بحضور اجتماع لجان العمال الكبير الذي عقد في مقهى «عطاره» وناشـد الاجتماع الغاء الاضراب . وقد اعتمدت «اللجنة المنظمة» في طلبهـا هـذا على وعود سكرتير الهستدروت بانه سيطالب علاوة غـلاء اذا اثبتت حسابات جـدول الغلاء في ١٥ آذار الضرورة لذلك ، ولما كـان وفـد «اللجنة المنظمة» لا يحمل غير هذا الاقتراح ـ الغاء الاضراب ـ فقد رفض اجتماع لجـان العمال ذلك بالاجماع . وذهب وفد «اللجنة المنظمه» ليعود الى الاجتماع بعد حين حيث اجتمع ثانية بقادة الاجتماع وتقرر عقد اجتماع بينهما في ١٠/٣/٦٢ حيث تم الاتفاق على اصدار البيان الذي ذكرناه اعلاه.

وفي البيان الصادر عن اللجنتين جاء انه اذا لم يتصاعد النضال ، واذا لم تتقو الوحدة في النضال ، فان الحكومة لن تحجم عن تنفيذ «سياستها الاقتصاديه»

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

لماذا قطع الحاكم العسكري تصاريح عمال عين ماهل

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الدفاع حول قطع تصاريح عمال عين مـاهل لانهم رفضوا قبـول مجلس محلي معين وقال هل هذا السلوك من الحاكم العسكري الذي يريد ان يفرض زلمه على سكان القريه هو من «متطلبات الامن» ؟

دستور قطاع غزة

القاهرة — اصدر الرئيس عبد الناصر دستوراً لتنظيم جهاز الحكم في قطاع غزة ..

ويعلن الدستور ان قطاع غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين ويؤكد السعي لتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني .

أيعقد اجتماع الجامعة العربية ؟

عمان ـ صرح وصفي التل رئيس وزراء الاردن ان البحث يجري لعقد اجتماع الجامعة العربية المقبل على مستوى رؤساء الدول .

وقبل ذلك اعلنت المحافل العربية ان هذا الاجتماع سيعقد في الرياض (السعودية) في نهـاية هذا الشهر ..

ولـكن المحافل الرسمية في بيروت تحـاول نقل الاجتماع الى بيروت اذ بدون هذه الخطوة ان تشترك الجمهورية العربية المتحدة في الاجتماع . امـا العراق فـلا تشترك في اجتماعات الجامعة العربية اطلاقا منـذ ان قبلت الجـامعة الكويت عضواً فيها .

والاعداد لاجتماع الجامعة العربيه يجري في ظل ازمة عميقه تمر فيها هذه المنظمه ، وقد احتدمت هذه الازمة مؤخراً بعد ان اعلنت القاهرة احالة السكرتير العام عبد الخالق حسونه على المعاش واقترحت ان يشغل منصبه محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية او محمود رياض مستشار الرئيس عبد الناصر في الشؤون العربية .

ولكن الاردن والعربية السعوديه وغيرهـا تعارض في ان يكون سكرتير الجامعة العربيه من مواطني الجمهورية المتحدة وتطالب بنقل مقر الجامعة العربيه من القاهرة وجعله متنقلا .

والمعروف ان على جدول اعمال مجلس الجامعة العربيه قضايا عديدة منها تحويل مياه نهر الاردن وبعثة جونسون ممثل لجنة التوفيق الفلسطينيه .

وقد قالت الصحف اللبنانيه ان من اهداف جولة عبد الخالق حسونه في البلاد العربيه توحيد موقف الـدول العربيه من بعثة جونسون الاميركي الذي يحاول تصفية قضية اللاجئين .

صموئيل ميكونس يقول:

حيـال الهجوم المركز يجب ان يقوم كفاح موحـد

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — «ان وحدة الطبقة العاملة وجماهير الشعب من اجل النضال ضد ضربات حكومة بن غوريون اشكول هي ما يسعى اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ ليس له اي مصلحة سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب» .

هذا مـا قـاله الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاجتماع الواسع الذي عقد في حيفا يوم السبت الماضي وحضره اعضاء الحزب والاصدقاء النشيطون في امكنة العمل .

وقال، حيال هجوم الحكومه التي تخدم راس المـال الكبير المركزي على مستوى مصيدة جماهير الشعب يجب ان تقوم مقاومة موحدة تشنها الطبقة العامله وجميع المتضررين من ضربات اشكول وسياسة الحكومة الاقتصاديه الجديدة .

وقـد هاجم الرفيق ميكونس العناصر المتذبذبة التي تعمل على تفسيخ وحدة الطبقة العاملة زاعمة ان لجان العمال المبادرة الى النضـال من اجـل حقوق الطبقة العامله هي لجان شيوعيه وقال، انه لفخر كبير للحزب الشيوعي ان «يتهم» بانه يقود العمال في نضالهم من اجل حقوقهم العادلة وانه يدعو الى الصمود حيال نهب الشعب على ايدي راس المال الاجنبي والمحلي.

وكـان الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية قد افتتح هذا الاجتماع، كذلك اشترك في النقاش عدد من الرفاق والاصدقاء الذين صوروا احوال العمال في امكنة العمل واعربوا عن استعداد العمال على النضال ضد الافقار الاشكولي .

خروشتشوف يعلن في نهاية اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

برنامج الزراعة السوفياتية سينفذ ولكن ليس على حساب الدفاع

موسكو — وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ختام اجتماعها عـلى تقرير نيكيتا خروشتشوف حول الانهاض السريع في ميدان الانتاج الزراعي واصدرت نـداء الى العاملين في الاتحاد السوفياتي .

وقبل ذلك لخص نيكيتا خروشتشوف النقاش فقـال ان البرنامج الزراعي يشمل التطور خلال عشرين سنه ويمكن القول ان البرنامج سينفذ ويتم تجاوزه كبرنامجنا في الميدان الصناعي ..

وبعد ان قال اننا نواجه انطلاقاً في الزراعه ولدينا كل الممكنات لتطويرها اضاف ان التدابير التي نتخذها لتعزيز مساعدة الزراعة لن تكون على حساب الصناعه او الدفاع الوطني .. فالحكومه السوفياتيه تخصص لكل شيء وسائله الكافيه .

ثم تناول اقوال الصحف الاجنبيه التي تزعم ان الاتحاد السوفياتي يواجه ازمة في الزراعه فقال ، ليزعق الرأسماليون حول الازمة فنحن ايها الرفاق نعرف ان لا ازمة في الزراعة وقال ، لماذا نتحدث عن النواقص في الزراعه ؟ ذلك لان حاجات الشعب تتزايد باطراد .. ونحن لا ننتقد لاننا عملنا قليلا بل لان علينا ان نعمل اكثر..

واكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيقوي دفاعه لانه الصخرة لوجود النظام الاشتراكي وتطوره وانجازاته .

وطنيات

المستحيلات ثلاثة . هكذا قالوا قديماً وهكذا نقلت الينا بعض الكتب عن اهل زمان مضى . وذهبت الكلمة مثلا.

ولهذا فليس من المستحيلات ان نرى واحداً حرم من نعمة العقل ، يحاول ان يُعمر لبيته سطحاً بحجارة يقتلعها من اساسات البيت . ولكن رابع المستحيلات هو ان يتم .. تعمير السطح !

ولكن هذا هو طرف واحد لا غير مما يجري في بلادنا .

فالبنغوربونيون يحاولون ان «يُعمروا» للحكم الظالم الذي فرضوه .. «سطحاً» يحميه ويحميهم من شمس النقمة الشعبية وعواصف السخط الجماهيري . فعمدوا الى البقية الباقية من «الاساسات» يقتلعون منها ما تقع عليه ايديهم وقانونهم الجديد عن «التشهير والاساءة» ، الذي يجد القارىء خبراً مستقلا عنه في هذا العدد ، هو .. «السطح» الذي يريدون «تعميره» لحماية الحكم الظالم .

و«الاساسات» التي يقتلعون منها ما تقع عليه ايديهم هي الحريات الدمقراطية التي سلبوا اكثرها ويريدون دوس ما تبقى منها .

ان الحاكمين ، الذين افلست سياستهم وانكشفت عوراتها ، يريدون ربط شفاه الناس باقفال كبيرة . ويبغون كم افواه الصحف بحيث يصبح كل ما تكتبه ولا يروق في نظر الحكام خطراً على «النظام والامن» .

وواضعو هذا القانون الفاشي الجديد يريدون ان يعودوا بالبلاد الى ما قبل نحو ٢٥٠ سنة . ففي ذلك الزمن سن في بريطانيا مثل هذا القانون ولكنه لم يعش سوى ثلاث سنوات فقط فالبرلمان حتى في ذلك العصر ، لم يوافق عليه والغاه .

ومع هذا هناك ، في بلادنا من يفكر ان الذي لم يصلح قبل ٢٥٠ سنة سيكون .. صالحاً الان !! اليس هذا عمى سياسياً فظيعاً ؟!

ان بنود القانون لا تترك مجالا للشك في ان واضعيه سيتخذون منها وسائل لاضطهاد وملاحقة المعارضين لهم .

ولكن ألم يكن ذلك ايضاً هو من اسس «قانون امن الدولة» الفاشي ؟ كلهم ، في ذلك الوقت ، كانوا على «اقتناع» بانه موجة ضد الشيوعيين وحدهم ! بوصفهم القوة السياسية المثابرة في النضال ضد الحكم البنغوريوني . ولهذا ايده المبام . وكانت النتيجة ان اهرون كوهن ، احد رجال المبام البارزين هو احد ضحايا هذا القانون الرجعي .

من بنود القانون ان «التشهير والاساءة» هما ايضاً ان تنشر ما من شأنه ان يجعل الناس يبتعدون عن شخص ما .

تصور ان تنشر «الاتحاد» مثلا ابناء موقف الخيانة الذي وقفه جبر الداهش ودياب عبيد من قضية الحكم العسكري . بالطبع انها تدعو الناس الى الابتعاد عنهما سياسياً بل وتدعو الى ان لا ينتخبهما الناس . سيقولون ان القانون يعتبر هذا اساءة وتشهيراً وسيقدموننا الى محكمة . ومتى لا يكون الامر كذلك ؟ حينما تدعو الناس الى اخذ جبر الداهش ودياب عبيد بالاحضان ! هذا مثل واحد ولكن القانون مليء بمثل هذه التهديدات غير ان المؤكد هو ان الزمرة المبائية البنغوريونية لن تحمي حكمها بمثل هذه القوانين . وحينما يحتاج حكم ما الى مثل هذه القوانين قل قرب الفرج !!

محمد خاص

قضية نزع السلاح على الصعيدين الدبلوماسي والشعبي

بقلم اميل توما

بصدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث - الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا - قد اجتمعوا «ليمهدوا الطريق» امام مؤتمر نزع السلاح الذي سيبدأ غداً - الاربعاء في ١٤ آذار ١٩٦٢ في جنيف ..

ومنذ هذا التاريخ تترقب الانسانيه بلهفة بالغة نتائج هذا المؤتمر ..

وخلال ذلك سيعد انصار السلام في كل قطر وقارة لمؤتمرهم العالمي الضخم الذي قررت حركة السلام العالمي ان يعقد في موسكو بين ٩ و١٤ تموز ١٩٦٢ تحت شعار نزع السلاح الشامل والسلام .

قصة مؤتمر جنيف

اثناء دورة الامم المتحدة الرابعه عشرة في عام ١٩٥٩ قررت الجمعية العامه اقامة لجنة عشريه من اجل صياغة اتفاق لنزع السلاح .

وهذه اللجنه تألفت من خمس دول اشتراكيه وخمس دول تنتسب الى حلف الاطلسي ..

ولكن هذه اللجنه لم تنجز شيئاً جدياً بل امضت اوقاتها في مباحثات عقيمة بسبب اساليب الدول الغربيه التخريبيه ..

وفي الدورة التاليه في عام ١٩٦٠ اقترح الاتحاد السوفياتي اقتراحاً لنزع السلاح ايدته الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة بالاجماع ..

واستمرت اللجنة الدوليه العشريه في اجتماعها حتى نسفت دول الغرب اعمالها في حزيران ١٩٦٠ في ظروف تميزت بنشاط امريكي عدواني ظهر في اطلاق طائرات التجسس يو٢ في سماء الاتحاد السوفياتي .. وتحليق احدى هذه الطائرات في اوائل ايار ١٩٦٠ واسقاطها بصاروخ سوفياتي كان سبب نسف اجتماع الاقطاب الذي كان مقرراً عقده في باريس آنذاك .

ولكن الاتحاد السوفياتي لم يتوقف عن سعيه من اجل تحقيق نزع السلاح التام الشامل . وفي خريف ١٩٦١ خلال دورة الامم المتحدة السادسة عشرة اقترح الاتحاد السوفياتي - الذي كان قد تقدم ببرنامج مفصل لنزع السلاح تدريجياً - ان تجري محاولة جديدة للاتفاق على معاهدة لنزع السلاح .. واصر في تلك الدورة على اخراج القضيه من اطار الدول الاشتراكيه ودول الاطلسي ووضعها على صعيد دولي كامل باشراك دول الحياد وعدم الانحياز ..

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦١ دعت الجمعية العامه التي بحثت هذه القضيه الجوهريه وفدي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى الاتفاق على نواحي تقدمها لها حول تأليف لجنة نزع السلاح ومهماتها .

وكان قبل ذلك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا في ٢٠ ايلول ١٩٦١ على مبادىء نزع السلاح واهمها ان يتم النزع تدريجياً وان لا يكون خلال ذلك لاي فريق تفوق على الاخر .. كذلك اقرت هذه المبادىء ضرورة المراقبة الصارمه واعلنت ان الحرب لم تعد اداة لحل المشاكل الدوليه .

وفي ٢٠ كانون الاول ١٩٦١ اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تأليف لجنة نزع السلاح من مندوبي ثمانية عشر دوله تألفت على الوجه التالي :

خمس دول اشتراكيه هي : الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا ..

خمس دول اطلسيه هي : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا

وثماني دول حياديه او غير منحازة هي : الهند والجمهورية العربيه المتحدة وبورما واثيوبيا ونيجيريا وبرازيل والمكسيك والسويد .

الخلاف بين الموقفين

لقد قال كاتب سوفياتي انه لو جمعت وثائق مباحثات نزع السلاح والرسائل المتبادله بين رؤساء الدول حول هذه القضيه خلال السنوات الاخيرة لتألفت منها مجلدات ضخمة ..

ومع هذا فمن الممكن تلخيص الخلاف الجوهري بين موقف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه من ناحية وموقف الولايات المتحدة والدول الاطلسيه من الناحية الاخرى على الوجه التالي :

الاتحاد السوفياتي يطالب بالاتفاق على خطوات نزع السلاح التام الشامل واقامة مراقبة دوليه صارمه لتحقيق تنفيذ ذلك الاتفاق ..

بينما تصر الولايات المتحدة على اقامة المراقبة على التسلح .. ولذلك يقول الاتحاد السوفياتي ان الولايات تريد استخدام المراقبة لاغراض التجسس .

واثناء اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم بين ١٦ و١٩ كانون ١٩٦١ لخص البروفسور ج. برنال رئيس حركة السلام العالميه قضية الخلاف بين الموقفين قال :

● هناك خلاف شاسع في تفسير اجراءات المراقبه . فالولايات المتحدة تقول ان المراقبة يجب ان تضمن تنفيذ الاتفاق على تحديد او تخفيض التسلح وعلى ان السلاح والقوات المسلحه لا تفوق على المستويات المتفق عليها في اي مرحلة من مراحل عملية نزع السلاح .. اما الاتحاد السوفياتي فيقول ان المراقبة يجب ان تتعهد بالاسلحه التي تسلم بغية تدميرها وقد اقترح ان يضع اراضي الاتحاد السوفياتي كلها تحت تصرف المراقبة التفصيليه بعد ان تتم آخر مرحلة من مراحل نزع السلاح التام .

● كذلك يريد الاتحاد السوفياتي ان يلغي وسائل نقل الاسلحه النوويه في المرحله الاولى بينما ترغب الولايات المتحدة ان ينطبق ذلك على الصواريخ لا الطائرات وان يتم الغاء الطائرات وغيرها من وسائل نقل الاسلحه النوويه في المرحلة الاخيرة .. والموقف الامريكي عملياً يخرق المبادىء التي اتفق عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي تنص فيها تنص على ان لا يكون لاي فريق تفوق على الاخر خلال نزع السلاح ..

وطبعاً هناك الشك المسبق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي يجب ان يزول من اجل تحقيق نزع السلاح التام والشامل .

ولكن هذا الشك يمكن ان يزول اذا ما قبلت دول الاطلسي مقترحات الاتحاد السوفياتي التي تقوم على قاعدة مثله هي :

اذا وافقت دول الاطلسي على نزع السلاح فعلا فالاتحاد السوفياتي يوافق مقدما على اي اقتراح يقترحه الغرب لاجراء المراقبه .. فالاتفاق على نزع السلاح التام الشامل يفقد التجسس قيمته ..

ولكن الولايات المتحدة لا ترغب في نزع السلاح .. وقد اضطرت هي وزميلاتها دول حلف الاطلسي الى الجلوس على مائدة المفاوضات مع الدول الاشتراكيه بضغط الراي العام العالمي الهائل .. وحتى الان استطاعت ان تعرقل الوصول الى اتفاق حول هذه القضيه ..

ورغبتها في عرقلة الوصول الى اتفاق هي التي اوحت اليها بمعارضة ضم دول الحياد وعدم الانحياز الى لجنة مباحثات نزع السلاح .. وهي التي دفعت الرئيس الامريكي كنيدي الذي رفض اقتراح نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي عقد مؤتمر لجنة نزع السلاح على مستوى رؤساء الدول ..

بل ان هذه الرغبه هي التي اوحت لكنيدي باعلان قرار حكومته باجراء تجارب نوويه في الفضاء الخارجي ، القرار الذي اعتبر ضربة لمؤتمر نزع السلاح في جنيف .

ولهذا تعقب الصحف المتقدمه على رفض الرئيس كنيدي الاشتراك في مؤتمر نزع السلاح في جنيف لتقول انه من قبيل المراوغة حتى تقوم الولايات المتحدة بتفجير اسلحتها النوويه في الفضاء الخارجي ..

اهمية معركة انصار السلام الحاسمة

ان الولايات وزميلاتها من الدول الاطلسيه الاستعماريه لا تريد نزع السلاح لانها تريد الاحتفاظ بقدرتها العسكريه على اخضاع الاقطار الضعيفة والمتخلفه لنهب ثرواتها واستغلال شعوبها ..

وقد كانت تلك الدول الاستعماريه ترغب في ابقاء قضية نزع السلاح في اطار الاماني الزاهيه فلا تخرجها الى الميدان العملي .

ولكن الراي العام العالمي وتوازن القوى الدوليه يخلقان الظروف لجعل نزع السلاح امراً عملياً .. وصولا دون بقاء الحرب - وهي من طبيعة النظام الاستعماري - ظاهرة محتومه .

ولهذا اكتسبت حركة السلام العالمي اهمية كبرى في المعركة من اجل نزع السلاح وصيانة السلام . ولهذا ايضاً حظيت هذه الحركة بتأييد الحركات الوطنية التي ترى في نزع السلاح اسهاماً حاسماً في معركتها من اجل التحرر والسيادة الوطنيه . لان نزع السلاح يقلص طاقة الدول الاستعماريه الحربيه ويجعلها عاجزة عن الوقوف امام موجة التحرر الوطني ويمكن الدول الفتيه المستقله من صيانة استقلالها والحيلوله دون تسرب الاستعمار الجديد الى مواقعه التي اجلي عنها .

وعلى هذا الضوء يصبح ممكناً تقدير اهمية مؤتمر حركة السلام العالمي الذي سيعقد في موسكو في تموز القادم .

فهذا المؤتمر سيحشد قوى مئات ملايين البشر ، على الرغم من خلافاتها العقائديه ، حول اهداف حددها مجلس السلام العالمي في قراره الذي اتخذه في استكهولم في كانون الاول عام ١٩٦١ ودعا فيه الى :

● وضع حد للتجارب النوويه كلها - في الفضاء وتحت الارض والماء .

● منع انتاج الاسلحة النووية وتخزينها واستخدامها .

● انهاء الاستفزازات الحربيه وتمركز القوى المسلحه .

● تخفيض الاسلحة التقليديه .

● الغاء القواعد العسكريه بانواعها وسحب القوات الاجنبيه حيث تعسكر على اراضي الغير .

● حل الاحلاف العسكريه .

● اقامة مناطق خاليه من السلاح النووي ومنزوعة السلاح في اوروبا الوسطى والشماليه في منطقة البلقان والادرياتيك وفي الشرق الاوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي ، وفي افريقيا واميركا اللاتينيه كلها .

لقد اكد القرار بحق ان التقدم العلمي والتقني في ميدان اسلحة التدمير الجماعي والعلاقات الدوليه المتوترة تجعلان نزع السلاح ضرورة مطلقة .

وقد فسر البرفسور برنال في خطابه الافتتاحي في اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم معنى هذه الكلمات

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

مرشحات للسوفيات الاعلى

موسكو - بمناسبة عيد المرأة العالمي ابرزت الصحف السوفياتية ما حققته المرأة السوفياتية من انجازات في ميدان المساواة التامة مع الرجل في ظل النظام الاشتراكي وقالت ان ٣٩٠ امرأة ، رشحن لانتخابات مجلس السوفيات الاعلى وهذا العدد يفوق عدد النساء في برلمانات العالم مجتمعة .

في الكونغو

«انقذوا طفلي»

هكذا هتفت هذه الام وقلبها يتفطر أسى ولوعة ... وهذا منظر واحد من كثير في مدن كاساي في الكونغو حيث يعيش عشرات ألوف الناس في فاقة مرعبه وقد اجتثوا من بيوتهم بفضل نهب الاستعماريين ومؤامراتهم في الكونغو . والمؤامرة الكبرى على جماهير الكونغو التي تحول هذه البلاد الغنية بمصادرها ومواردها الى فقر من بؤس .. هذه المؤامرة تتحمل مسؤوليتها الولايات المتحدة التي تسيطر على جهاز الامم المتحدة في الكونغو .

اتفاق تجاري بلغاري - الباني

بلغراد - وقع الجانبان البلغاري والالباني على اتفق للتجارة والمدفوعات لسنة ١٩٦٢ بعد مفاوضات بدأت في صوفيا واستمرت اكثر من شهرين . وقد اذاعت نبأ الاتفاق وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» من عاصمة بلغاريا . هذا ولم تعرف تفاصيل الاتفاق بعد .



طرائف

«الموضه» عام ١٩٨٧

تروي صحف فرنسا ان جهازاً الكترونياً استطاع ان يتنبأ بما سترتديه نساء امريكا واوروبا في سنة ١٩٨٧ ويقول الجهاز « ان الموضة » ستقضي بان تظهر المرأة عارية البطن مكشوفة السرة للهواء ».

دائما في السابعة والعشرين !

كذلك تروي هذه الصحف ان الاسواق ستمتلىء بعد اشهر قليلة بنوع جديد من المعاجين (الكريمات) يجعل المرأة تبدو دائماً في السابعة والعشرين من عمرها ، لان من شأن هذا المعجون ان يزيل تماماً كل اثر من آثار التجاعيد في وجهها ..

حكاية عن حافظ ابراهيم

يروى ان الشاعر الكبير حافظ ابراهيم كان يسير يوماً في شوارع القاهرة فرأى منشوراً معلقاً على الجدران وعجز عن قراءته لانه نسي نظاراته في البيت فاستوقف احد المارة وقال له : هل لك ان تتلطف وتقرأ لي هذا المنشور ؟ فأجابه عابر السبيل : انا مثلك امي يا سيدي !

رد وتعقيب حول «قائمة المعلمين الشباب»

وصلنا الرد التالي من «قائمة الشباب» لانتخابات هستدروت المعلمين ، وقد بعثنا به الى كاتب المقال الذي ترد عليه فبعث الينا بتعليقه ، ونحن ننشر الرد والتعليق :

محرر الاتحاد المحترم

قائمتنا مستقله

ورد في عدد جريدتكم الصادر في يوم الجمعة ١٦-٢-٦٢ مقال بقلم معلم دمقراطي تعرض فيه لقائمتنا التي سماها «قائمة مستقلة من الناصرة» وقد جاء في ذلك المقال :

فعدا عن القوائم الحليفة لمباي بصورة مباشرة والتي موقفنا منها معروف ظهرت قوائم مستقلة مختلفه في الناصرة والطيبة والطيرة وقد اصدرت القائمة المستقلة في الناصرة مؤخراً منشوراً كشف عن حقيقتها حين ردد مديح براق وثناءه عليها » .

وقد شعرنا بمزيد الاسف ان هذا الاتهام ، قد طعن صميم الاهداف التي نعمل من اجلها .

ونود في هذه المناسبة ان نجدد الاعلان ان قائمتنا مستقلة كل الاستقلال لا تتأثر باي حزب وانما تستمد اهدافها ، وتنسق خطتها في العمل من وحي ارادتها - ومن رغبة جمهور المعلمين في اصلاح الوضع الحالي !!!

من سكرتارية كتلة الشباب

ابراهيم حبيب

رد المعلم الدمقراطي :

هل المصلحة في انسجام مع «براق» ؟

المساعي التي جرت لاقامة القوائم الجديدة في المثلث والناصرة - لانتخابات المؤتمر الحادي والعشرين لمؤتمر المعلمين - معروفة لنا منذ ايامها الاولى .

لا شك ان العامل الرئيسي لهذه الدوافع هو سوء أوضاع المعلم العربي .. والجو الخانق الذي يتنفس فيه هذا المعلم ، ومستوى التدريس المتردي في المدارس العربية .. وما يلاحق المعلم والمعلمين في الناحية العربية من ارهاب و«توجيه» ومضايقات ، وهضم حقوق .

ومن العناصر الطيبة بين المعلمين قام أناس يفكرون في سبيل تحطيم الطوق الذي تفرضه ادارة المعارف .. وقسم براق .. ورجال براق في الناحية العربية ، الا انهم رأوا - بمنظار غامق - مدى كفاحية المعلمين . وعلى ذلك اراحوا ان يبنوا حركتهم .

وهذه الحركة التي ولدت في الناصرة في زحمة الانتخابات .. ارتأجل برنامجها .. وارتجلت قائمتها فجاءت من اطراف شتى متباينة ، وكانت تصر بحاثها تعبيراً عن ذلك .

وبينما نعلم ان المطلب الاساسي للمعلمين العرب هو الغاء «قسم براق» الذي هو اشبه بحكم عسكري داخل نقابة المعلمين ، يصدر بيان من اللجنة التحضيرية لهذه الحركة في الناصرة - بني على أساس ترحيب براق بالحركة . « ورحب (براق) بحركتنا على أساس العمل الايجابي والبناء ضمن نقابة المعلمين وبارك الحركة ما دامت في هذا الاتجاه ورجا لها التوفيق والنجاح ، فشكرنا له موقفه ونحن نطالبه بحفظ موقفه هذا وان يقترن العمل بالقول» .

الا يعرف الزملاء الكرام في هذه الحركة - ان الخطوة الاولى الخاطئة التي انتهجوها هي حمل شهادة «حسن سلوك» من براق .. بل ان براق كان ذكياً فقد اشترط لشهادته هذه شرطاً هو «ما دامت الحركة في هذا الاتجاه» ... اي في اتجاه يرضى عنه !

فلم يطالبون براق بحفظ وعده .. واقتران قوله بعمله - بمعنى القول ، وهذا الشرط ؟

الا يريد رجال هذه الكتلة ان يشنوا النضال ضد كل هذه السياسة والادارة التي ينتهجها او يتعاون معها براق في قسمه .. وفي شؤون التعليم العربي .. ؟ والا فما هو النضال الذي يشنونه ؟ وما هو الخير الذي يمكن للمعلمين ان يرجوه على ايدي مثل هذه الحركة ؟

وبراق منذ الان يريد لهذه الحركة ان تظل على اتجاه معين .. «مثل هذا الاتجاه» .. فما دامت عليه فهو يرحب بها .

هذا هو الاتجاه الخطير الذي نلمسه في الاتجاه الذي بدأت به هذه القائمة . والذي لا يمكن ان يبشر بخير كثير يدعو المعلمين الى التفاؤل بكفاح من هذه الناحية لتغيير الاوضاع .

ان الاوساط المسؤولة في القيادة المباينية في نقابة المعلمين وفي وزارة المعارف تعرف مدى التذمر الذي يسود اوساط المعلمين .. كما انها تعلم ان رجالها واعوانها بين المعلمين العرب لم يعد لهم من النفوذ ما يريدون ..

ولذلك - فانهم في اصعب الظروف لن يضيرهم ان يكون هناك من يطلق بعض الانتقاد او التذمر .. فيكون «متنفساً» هادئاً .. يقول ويكتفي ان يقول دون ان يجند لنضال منظم مثابر .

هذا ونحن نعلم ايضاً ان بعض المسؤولين في هذه الحركة يصرحون انهم سيرفعون صوتهم الى ان يشعروا بالمضايقة الشديدة .. فاذا شعروا بالحرج .. تخلوا عن الميدان ، لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا اعباء المحرجات ..

نقول هذا ورائدنا الاخلاص لهؤلاء والجمهور المعلمين ، فان مطالب المعلمين تحتاج الى احتمال الحرج ، والمثابرة حتى النهاية ، والا فان التخلي في ابان الحرج يخفض قدر صاحبه في عيون زملائه ، ويطعن ثقة المعلمين الغيورين الذين ساندوا وتحمسوا وانشطوا .. ويطعن الثقة اشد الضربات التي قد يمنى بها المرء او تمنى بها اية حركة .

ولذلك - فان اوضاع المعلمين ومطالبهم تقتضي الكفاح ، بدون مهادنة براق ، بل ضد براق وسواه ، وشهادة حسن السلوك يجب ان تكون من المعلمين والقيم ، وعلى هذا فعلى الغيورين من المعلمين .. ان يستغلوا النتائج المترتبة على هذا الموقف والملائمة له .

ان كتلة المعلمين الدمقراطية التي عرف المعلمون مواقفها ، ستخوض الانتخابات ، وسبيل المعلم الطامح الى قوة جريئة تدافع عن كرامته هو تأييد هذه القائمة ، تزكيتها والدعوة لها .

ونحن نعتقد ان المهمة الاساسية هي دعوة المعلمين الى الجراة ، لا تلقيهم على التهادن ، وان مثل هذه الجراة موجودة - اثبتت وجودها بين المعلمين .. واوضاعنا لا يمكن ان تحلها مساومات او حركة حذرة تريد ان تستصدر شهادة «حسن سلوك» ، بل حركة جريئة مدافعة بتضحية .

وحي الايام

رجوان « يحتطب بحبله » ..

قبل اكثر من سنة فتت «المستشرق» لسيم رجوان – في مقالاته « من هو العربي » – الشعب العربي الكبير لجمله طوائف ونحل لا تربط بين فرقة وشيعه رابطة قومية ولا اشيع بين صفوفه مقومات القومية فكان في كل هذا «اغشم من السيل» كما يقول المثل العربي .

ومرت الايام ..

واستمر لسيم رجوان يفتش على «تقاليم علمية» يثبت فيها ان العرب «لا في العير ولا في النفير » .. فهم يعيشون في الاوهام ويخلقون منها حقائق .. وتاريخهم الطويل لم يعرف التفكير السياسي .. فهذا التفكير يقصره هو وملقنوه او بالاحرى «ملقنوه وهو» على اليونانيين والاوروبيين المعاصرين .

ولو قال له احدهم ان صرخة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» هي من اروع التفكير السياسي لاستنجد بمثل عربي قديم هذا القول «مثل النعامة لا طير ولا جمل» ..

ليْسَ !.

لسيم رجوان عاد الى التفتيت .. وفي زاويته العادية في اليوم وجورزلم بوست التي تصدر يوم الثلاثاء ..

فقد كتب تحت عنوان «ابن مكاننا من العالم» (١) يزعم ان عبد الناصر «شوه الحقيقة» ! حين قال : « اننا عرب وستظل مصر عربية لان هذه هي الطبيعة نفسها » (٢)

ولم يرغب لسيم رجوان في ان «يحسم الخلاف» الذي يعتقد انه قائم في الجمهورية العربية المتحدة خصوصاً وهو يعتقد «ان القضية اوسع نطاقاً من مجرد كونها ميول فرعونية او عربية» .. ولذلك ترك لطه حسين ان يجيب على سؤال اثاره الكاتب فتحي غانم في مجلة صباح الخير القاهرية : « ابن مكاننا من العالم » ..

ويختار لسيم رجوان لتحقيق غايته ، «فكل امرىء يحتطب بحبله» كما يقولون ، بعض الاراء التي اوردها طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» صدر عام ١٩٣٨ ليبرهن ان طه حسين لا يتحدث عن ثقافة عربية بل عن ثقافة «بحراوسطية» وانه (طه حسين) يقول ان مصر في العصر الحاضر قد اتخذت اوروبا قدوة لها في جميع نواحي الحياة المادية . والفكر المصري ، هو الاخر ، فكر اوروبي صرف» .

لا نريد ان نتحامل على الاديب العربي الكبير طه حسين . ولكن من المضحك ان ينصبه لسيم رجوان عالما سياسياً يقرر في عروبة الجمهورية العربية المتحدة وفي مستقبلها .. اللهم الا اذا اراد ان يعتمد على بعض هذرات من افكار طه حسين يستعين بها على برهنة ما يقوله بن غوريون وصحبه من ان اسرائيل قطعة في اوروبا ...

ثم اذا كان «لكل جواد كبوة» فلطه حسين كبوات في الميدان السياسي والفكري .. ولعل ذلك يعود الى اقتحامه ميادين دون ان يتروى .. الم يكتب مؤخراً مقالا فسر فيه اسباب حل الوحدة بين مصر وسوريا على انه «بطر سوري» ؟..

ومع هذا لنأخذ ما كتبه طه حسين نفسه في مطلع عام ١٩٣٢ :

« ومهما تكن العناصر المختلفة التي تكون شخصية مصر والشام والعراق فستظل هذه البلاد كلها مشتركة في اللغة ، مشتركة في الدين ، مشتركة بطبيعة الحال فيما تنتجه اللغة وينتجه الدين من ثقافة ادبية ودينية . ثم ستظل مشتركة في هذه المنفعة الاقتصادية والسياسية التي سلضطرها «مضطرها» عصراً طويلا او قصيراً الى ان تدافع السلطان الاجنبي الاوروبي في السياسة والاقتصاد .. فلست اخشى اذاً على الثقافة الشرقية العربية ضعفاً ولا تفككا وانما ارجو لها النمو والقوة » . (٣)

وهذا قاله وهو لم يكن مؤمن بعد بالوحدة العربية التي آمن بها فيما بعد .

فماذا يريد لسيم رجوان من وراء الاستشهاد بطه حسين ؟ الافضل ان يردد ما قاله المستشرق البريطاني « جيب » ليواصل برهنة عدم وجود شعب عربي او شعوب عربية تسير نحو وحدتها .

ولكن لا عتب على لسيم رجوان فبن غوريون وصحبه كلفوه باثبات ان العرب في العالم العربي هم مثل العرب في اسرائيل ، الملل .

يقول العربي اذا كلفه احدهم بامر شاق غير ممكن « كلفتني مخ البعوض » .

فماذا يقول رجوان لبن غوريون ؟

(١) «اليوم» ٧ اذار ١٩٦٢ (٢) خطاب عبد الناصر في ذكرى الوحدة في ٢٢ شباط ١٩٦٢

(٣) جريدة «فلسطين» الفلسطينية ١٩٣٢/١/١ رداً على سؤال ما رأيكم في توحيد الثقافة في الاقطار العربية .

جابر الكرملي

تقرر عقد مؤتمر لمنتجي الزيت

عدد من المجالس المحلية يأخذ المبادرة للدفاع عن منتجي الزيت . . زيادة تسعيرة طن الزيت لا تزيد عن نفقات الانتاج اولا ومشروطة ثانياً .

الرامة – من كمال غطاس –

بعد المطالبات العديدة من منتجي الزيت برفع سعر منتوجاتهم وتصريفها ، وبعد ان قابل وفد مشترك من مجلس الرامة والمغار الحايين رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست وبعض الكتل البرلمانية ، تكلف جناب مدير دائرة الزراعة (القسم العربي) السيد زكريا وبلغ مجلس الرامة المحلي تلفونياً بان الحكومة قررت زيادة سعر الزيت الى ١٦٠٠ ليرة للطن ، منها ٤٠٠ ليرة مساعدة حكومية عن كل طن .

وطبلت الصحف الحكومية وبينها «اليوم» ، لهذه المساعدة «القيمة» وزعمت ان مشكلة منتجي الزيت حلت بهذه الطريقة!

ولكن ، حتى بعد هذه «الزيادة» في سعر الزيت ، فان الحقائق المؤلمة تنفي الزعم المذكور:

● فسعر ١٦٠٠ ليرة للطن ، الذي اعلنه مدير الزراعة ، مشروط بان لا يكون الزيت حاراً ؛ ومعروف ان كل الزيت المعد للبيع عند المنتجين لا يخلو من الحر . وبتطبيق الشرط المذكور سيهبط سعر الطن الى ١٤٠٠ أو ١٢٠٠ ليرا للطن .

● ثم ان تكاليف طن الزيت تبلغ ١٦٠٠ ليرا حسب الاحصاء الذي اعده مجلس الرامة المحلي ، والذي صادق عليه نواب الكنيست الماپاميون العرب ، ومدير الزراعة نفسه في اجتماع خاص لهذا الموضوع عقد في الناصرة .

ولهذا يظهر ان التسعيرة التي اعلنها مدير الزراعة تساوي فقط تكاليف الانتاج . فكيف تكون قد حلت مشكلة منتجي الزيت ؟!!

ان مطالب منتجي الزيت واضح، ٢٠٠٠ ليرا الطن حداً ادنى . وكل تسعير اقل من هذا انما يزيد في صعوبة اوضاع منتجي الزيت ويجر عليهم الخراب

لقد دعا مجلس الرامة المحلي الى اجتماع عام لمنتجي الزيت في القرية صباح السبت ٦٢/٣/١٠ لاستنكار موقف الحكومة هذا ، وقد لبى المنتجون الدعوة واتخذوا في الاجتماع قراراً بالاحتجاج على موقف الحكومة منهم ، واعلنوا عدم تسليمهم بهذه التسعيرة فهي استمرار الوضع القائم . كذلك قرروا مطالبة وزارة المالية ودائرة ضريبة الدخل بوقف جباية الضرائب الى ان تحل قضية سعر الزيت وتصريفه .

وصباح اعلن المجتمعون تأييدهم لموقف المجلس من هذه القضية ، ولقراره بعقد مؤتمر عام لجميع منتجي الزيت العرب ، هذا المؤتمر الذي ستعد له لجنة مبادرة تضم رؤساء المجالس المحلية في الرامة وكفر ياسيف وشفاعمرو وطرعان وباشتراك كل السلطات المحلية العربية المستعدة لهذا العمل .

ان عقد هذا المؤتمر سيساهم في انقاذ منتجي الزيت من سياسة التمييز التي هي السبب الرئيسي لهذا الوضع الاقتصادي الخطير الذي وصلوا اليه .

اسرائيل دولة نووية؟

خطب في البرلمان عضو مجلس النواب البريطاني هارولد ويلسون («وزير الدفاع» في حالة وصول حزب العمال الى السلطة) مطالباً الحكومة بالعمل السريع لتحقيق اتفاق لتحريم السلاح الذري . وقال ان خطر وصول السلاح الذري الى ايدي دول جديدة هو خطر واقعي وقال ان اسرائيل هي بين الدول التي يمكن ان تصبح «دولة نووية» ...

الى متى هذا الاستهتار باروح الناس ياحضرة الوزير ؟

حيفا – مكتب الاتحاد –

وجه عضو الكنيست توفيق طوبي عدة استجوابات الى وزراء الحكومة وبينها استجواب الى وزير الصحة حول وفاة ليمة زوجة سليمان حمدان من باقة الغربية عقب ولادتها في مستوصف القرية – وقد طالب في الاستجواب بالتحقيق في وفاة الفقيدة ليمة لمعرفة فيما اذا كان هناك اهمال من الطبيب وكذلك طالب بتعيين طبيب ليكون في المستوصف في كل ساعات الليل والنهار ومن اجل سيارة اسعاف دائماً . وقد ذكر النائب طوبي في الاستجواب ان هذا هو الحادث الثالث لوفاة نساء بعد الولادة نتيجة لفقدان الاهتمام الطبي السريع وعدم وجود سيارة اسعاف تنقل المرضى الذين يتهدد حياتهم الخطر ..

هل البوليس يعرف الابن اكثر من والده ؟

واستجوب النائب توفيق طوبي وزير البوليس حول زيدان احمد عبد الرحيم قاسمه المفقود من الطيرة .

وقد سأل النائب وزير البوليس كيف قرر البوليس ان الجثة التي وجدها على شاطىء البحر في اواخر كانون الثاني الماضي هي جثة زيدان قاسمه بينما لم يكن بقرب الجثة او عليها اي وثائق ، وبينما اكد والد زيدان ان الجثة ليست جثة ابنه ؟ وسأله ايضاً ان يبين كيف يمكن البوليس ان يدفن ميتاً على اعتبار انه زيدان قاسمه بينما اهل زيدان قاسمه لا يتعرفون على جثته ويطالبون البوليس بالتفتيش عن ولدهم المفقود ؟

كيف حاول رئيس مجلس الطيبة الحيلولة دون نزع الثقة منه

الطيبه – لمراسل الاتحاد –

في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ٦٢/٣/٥ عقد مجلس الطيبه المحلي جلسة خاصه لطرح الثقه بالرئيس بناء على طلب من المعارضة .

وقبل بدء الجلسه ادعى الرئيس ان العضو علي احمد الجبالي (من المعارضه) قدم استقالته من المجلس .

ولكن العضو المذكور حضر الجلسه وصرح بانه لم يقدم استقالته وبان الرئيس استغل استقالة كان قد قدمها في سنة ١٩٥٥ حينما كان من مؤيديه .

وقد تبين للجميع ان الرئيس عندما شعر بان كرسيه في خطر لجأ الى تقديم هذه الاستقالة غير القانونيه ليعرقل عملية اسقاطه وليضمن مجيء عضو من المعارضه لا يكون اميناً لها .

ولكن العضو الجديد لم يحضر الجلسه وارسل كتاب استقالته قبل انعقادها .

وعندما بدأت الجلسه رفض الرئيس سماع تصريح علي جبالي وطلب منه مغادرة الجلسه .

وقد قال العضو الشيوعي اننا لا نستطيع اعتبار العضو علي الجبالي مستقيلا طالما هو بنفسه يصرح بانه لم يستقل ووسيلة الاقالة هذه هي وسيلة غير دمقراطيه .

واضاف العضو الشيوعي ان الاجراءات التي اتخذها الرئيس تعرقل عمل المجلس وتضر بمصلحة السكان ، وطالب بتأجيل الجلسة .

ولكن الرئيس لم يستمع الهوالي الوال الاعضاء الاخرين الذين طالبوا بوقف الجلسة لانها غير قانونيه .

وسجل الرئيس في المحضر اقواله فقط وطلب التصويت على اقتراح نزع الثقة . ولكن الاعضاء الذين اعتبروا الجلسة غير قانونيه رفضوا التصويت فانهى الرئيس الجلسه .

وعند ذلك نظم اعضاء المعارضه محضراً خاصاً للجلسة قرروا فيه سبب طلبهم وقف الجلسه واعتبارها غير قانونيه ووقعوا عليه .

الفارس ... لا يوافق

اول امس اعلن وزير الدفاع نهاية منع التجول في الليل في قرى المثلث ...

ولكن هذا الاعلان ازعج الفارس المباتي نائب الكنيست «المتقاعد» فارس حمدان ...

قالت «دافار» ان الفارس الذي يرأس الان المجلس المحلي في باقة الغربية صرح لوفد هستدروتي زاره معزيا بوفاة اخيه :

« كان يجب ان يبقى منع التجول في الليل ساري المفعول حتى ولو قررت الكنيست الغاء الحكم العسكري !! وذلك نظراً لوقوع قرى المثلث على الحدود»

ولماذا ؟

قال الفارس ، في السابق كانت مسؤولية منع التهريب والتسلل تقع على عاتق قوى الامن وحدها اما الان فالسكان العرب القاطنين على الحدود سيتحملون نتائج اعمال التسلل (كذا بالضبط) !!

واضافت «دافار» ان زكي الويسات رئيس المجلس «المتقاعد» اعرب عن مثل هذا الرأي ...

والسؤال ، ماذا قصد الفارسان بهذا التصريح .

الجواب ،

تبرير اعمال الانتقام والارهاب التي يفكر فيها اصحاب الاضطهاد القومي ...

وهكذا يبقى الفارس فارساً ...

قضية نزع السلاح

(بقية)

حين ذكر ان قنبلة نوويه من عيار خمسين ميجا طن تثير اذا انفجرت في الهواء عاصفة من نار تحرق وتدمر البيوت والغابات في نطاق ٨٠ كيلو متراً ، واذا ألقيت على نيويورك تستطيع ان تقضي على سكانها وسكان منطقتها الى حد ١٠ مليون نسمه . وقال اعتماداً على العالم جيراد بيل ان الملاجىء لا تنفع مع مثل هذه القنابل فهي اذا انفجرت على الارض تصنع فجوة قطرها كيلو مترات عدة فلا تبقى على ملاجىء واشعاعها القاتل ينتشر على مدى عشرات الكيلو مترات .

●●●

وهكذا تعيش الانسانيه في مرحلة حاسمه ، وتترقب كما قلنا نتائج مؤتمر نزع السلاح في جنيف بلهفه واهتمام . ولكنها لا تترقب فحسب بل تعد لمؤتمر حركة السلام العالمي في موسكو . وانباء الاعداد لهذا المؤتمر تتواتر . ففي بعض الاقطار قررت حركات السلام ان تعقد مؤتمرات قطريه تأييداً لاهداف مؤتمر موسكو، وفي الشرق الاوسط اذاعت حركات السلام في الاقطار العربيه نداء وقعته وفود الجمهورية العربيه المتحدة والعراق والاردن ولبنان وسوريا والسودان دعت فيه الى تأييد هذه الحركة لان في تأييدها تحقيقاً لاغراض التحرر الوطني العربي وللنضال ضد المؤامرات الاستعماريه على الاقطار العربيه ، فالنضال التحرري يمتزج عضوياً في النضال من اجل نزع السلاح .

ان الدول الاستعماريه ستجد الطريق نحو تفادي الاتفاق على نزع السلاح مسدوداً بنمو هذا النضال العالمي الجبار لصيانة السلام . هذا النضال الذي يجد قاعدة هائلة في الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه وتؤيده حركة التحرر الوطني العالمية التي تواصل كفاحها لضرب الاستعمار في كل مكان يحاول فيه الاعتداء على حريات الشعوب .

تجار الاحذية يقررون

زيادة الاسعار ١٠ – ١٢،٥ بالمئة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بينما اعلنت وزارة التجارة والصناعة ، رسميا ، انه تقرر زيادة اسعار الاحذية بنسبة ٧،٥ بالمئة ، فان تجار الاحذية قد اعلنوا انهم سيزيدون اسعار بضاعتهم بنسبة ١٠ – ١٢،٥ بالمئة .

والزيادة هي في اسعار احذية الاطفال واحذية العمل بليرة الى ليرتين في الزوج ، واحذية الرجال بثلاث ليرات واحذية النساء بمبلغ اكبر من ذلك .

ويقول هؤلاء التجار انه حينما ينخفض المخزون حاليا بعد مدة تتراوح بين الشهر والشهرين فانهم سيزيدون اسعار الاحذية مرة اخرى ..

اجتماع شعبي في باقه الغربيه

باقة الغربية – عقد الحزب الشيوعي ، فرع باقة ، اجتماعاً شعبياً بعد ظهر يوم السبت الماضي حول «ضربات اشكول» الاقتصادية ونقاش الكنيست والحكم العسكري تكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي . وقد حضر الاجتماع عدد كبير من عمال وشباب القرية الذين استمعوا بحماس لدعوة الحزب الشيوعي الى الاستمرار في المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي التي تفرضها حكومة تثبت كل يوم بوضوح اكثر انها تعمل ضد الجماهير العربية واليهودية على السواء . وقد استنكر الحضور بهتافاتهم سلوك النائبين دياب عبيد وجبر الداهش المشين بتصويتهما الى جانب الحكم العسكري .

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الرفيق ابراهيم بيادسه.

بعض اجور الباصات ازدادت ٥٠ بالمئة!

ام الفحم – من توفيق سليمان – يعمل في قطف البرتقال في منطقة كركور – عين شيمر بعض العمال من قرية ام الفحم .

وبتاريخ ١٥-٢-٦٢ صعد بعضهم من موقف عين شيمر الى الباص رقم ٢٥-٨٩٠ عائداً الى قريته . ولكن السائق طلب من كل واحد منهم ان يدفع اجرة مقدارها ٥٠ اغورا بدلا من ٣٤ وذلك بحجة ارتفاع اجور السفر . وعندما ناقشه احدهم وقال ان الارتفاع هو ١٠ بالمئة اي اربع اغورات فقط قال السائق من لا يريد ان يدفع ٥٠ اغورا فلينزل من الباص !!

ان العمال ليحتجون بشدة على هذا الاستغلال الفاحش ويطالبون بالتحقيق في الامر وبوضع حد لهذا النهب المكشوف.

رسائل القراء

الضرائب «تقتنص» ربع اجرته شهريا

ارسل الينا اسماعيل احمد نحولي من حيفا رسالة يقول فيها انه شاب في الثالثة والعشرين من العمر ويعمل في مصنع لصنع الادوات البيتية (موبيليات) .

وقد توفي والده في ١٩٥٨ ثم توفيت والدته في سنة ١٩٦٠ . وهو مسؤول الان عن اعالة اخوته الصغار الذين يعيشون معه في غرفة واحدة وعددهم جميعاً عشرة انفار .

وفي رسالته يشكو من كثرة الضرائب المفروضة عليه فضريبة الدخل تطالبه بدفع مبلغ ٣٤ ليره في الشهر . والتأمين القومي ب ١٣،١٦ ليرة وصندوق المرض ب ١٦،٣٠ ليرة وغير ذلك من الضرائب ، ويبلغ مجموع الضرائب المطلوبة منه شهريا حوالي ربع ما يكسبه في الشهر .

ان ضريبة الدخل لا تريد ان تعترف بانه يعيل اخوته الصغار الذين ليس لهم اي دخل سوى مبلغ زهيد يتلقونه من التأمين القومي .

وفي نهاية رسالته يطالب السلطات برفع الضرائب عنه وبدفع التعويض عن دارهم التي هدمتها السلطات والتي كانت مؤلفة من ثلاث غرف بعد ان نُهب اثاثها وقطعت اشجار الحديقة التي كانت امامها . كما يطالب اللجنة الاسلامية في حيفا بتقديم المساعدة لاخوته الصغار .

معاريب شوهت نبأ ثم حرضت على مواطنين

وصلتنا من ابراهيم ابراهيم عبد الرحمن محاجنه من ام الفحم الرسالة التالية التي تفضح تحريضات جريدة معاريب وتزويرها للحقائق:

بتاريخ ٢٦-٢-٦٢ طلعت علينا جريدة معاريب بنبأ تحريضي سافل وتزوير دنيء للحقائق مفاده ان جماعة تتكون من ثمانية اشخاص من ام الفحم من حامولة المحاجنة اعتدوا بالضرب على جماعة من عرب الهيب تعمل في بني براق وذلك بسبب تطوعهم في خدمة الجيش الاسرائيلي . وللبيان اثبت لكم مايلي لاطلاع الرأي العام على الحقيقة .

انا الموقع ادناه أعمل سوياً في العمار مع عامل من عرب الهيب يدعى حسن . واثناء العمل حصل سوء تفاهم بسيط بيني وبين العامل المذكور يتعلق بالعمل ، وانتهى النهار وذهب كل الى محل نومه . ولم يحصل اي شيء بيني وبينه اللهم الا أنه قال لي: بتشوف!

وما ان وصلت الى الشارع المؤدي الى محل نومي حتى لاقاني ثلاثة اشخاص وبينهم العامل المذكور فانهالوا علي ضربا وقالوا سنأدبك ! لماذا تتكلم مع حسن ألا تعرف من ابن نحن ؟ فهربت من بينهم وشكوت امري لاولاد عمي وبعض اصدقائي الذين انام معهم . فاتفقوا جميعاً على ان يصرفوا الحادث ويأخذوني واذهب سوياً لاصلاح الامر بيني وبين حسن لان العمل يربطنا سوياً وما دمنا عمالا نسعى للرزق فعلينا أن نكون اخوة .

وما ان وصلنا الى محلهم حتى هرب احدهم واخبر البوليس بأننا اتينا للاعتداء عليهم . فجاء البوليس واعتقلنا على الرغم من احتجاجنا وعلى الرغم من اننا افهمناه مرادنا وهو ازالة سوء التفاهم بين المتخاصمين .

ولكن هيهات لا حياة لمن تنادي . فقد اعتقلنا البوليس واوقفنا لمدة ٤٨ ساعة . وكان ما كان من تحريض معاريب وامثالها من الصحف .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

مؤتمر حماية اراضي الشاغور يعقد في نهاية الشهر

لجنة البعنة ودير الاسد تتصل بممثلي الاحزاب والمجالس المحلية للاشتراك في المؤتمر. مجلس محلي البقيعة يؤيد بالاجماع أهالي الشاغور ويطالب بالغاء قرار المصادرة.

حيفا — مكتب الاتحاد — «باشتراك جماهير الشعب وممثلي الاحزاب واعضاء كنيست ومندوبي مجالس بلدية ومحلية ونوادي وهيئات اخرى يعقد المؤتمر الشعبي في البعنة للدفاع عن اراضي قرى الشاغور صباح السبت في ٣١ آذار ١٩٦٢...»

هذا ما جاء في رسالة دوريه بعثت بها لجنة اهالي قريتي دير الاسد والبعنه الى الصحف الاسرائيليه وطلبت منها فيها ان تنشر اعلانا بذلك بدون مقابل مساعدة منها في معركة الاهالي العادلة لحماية اراضيهم..

وقالت اللجنه ان حماية اراضي الشاغور من المصادرة جزء من حماية الدمقراطيه وحقوق فئات الشعب كافة.

ويقول مراسلنا في الجليل:

علمت ان لجنة البعنه ودير الاسد تمد الاتصال بممثلي الاحزاب ورؤساء البلديات والمجالس المحليه وباعضاء الكنيست الذين عارضوا في مصادرة اراضي الشاغور ليشتركوا في المؤتمر الشعبي المقبل وليعربوا من على منصته فير الحزبيه عن تأييدهم لمطالبة الاهالي بالغاء قرار مصادرة اراضيهم.

كذلك علمت ان اللجنه تبذل ما في وسعها ليكون المؤتمر تظاهرة كبرى تحشد القوى المختلفه، بغض النظر عن لونها الحزبي وانتسابها العقائدي، التي تطالب بانهاء سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي العربيه وهو احد معالمها الخطيرة.

مجلس محلي البقيعه يؤيد

هذا وقد انضم خلال الايام القليلة الماضيه مجلس محلي البقيعه الى المجالس المحليه في الجليل التي اعربت عن تأييدها لمطالبة اهالي قرى الشاغور بالغاء مصادرة اراضي السكان.

ففي جلسته في الاسبوع الماضي قرر مجلس البقيعه بالاجماع استنكار امر وزير الماليه اشكول بمصادرة اراضي دير الاسد والبعنه والمطالبة بالغاء هذا الامر والمحافظة على حقوق القريتين.

كذلك قرر ارسال القرار الى وزير الماليه والكنيست.

ولا تزال قضية اراضي الشاغور على بساط البحث في عدد من المجالس المحليه العربيه.

والشعب العربي يأمل من هذه المجالس ان تضم صوتها الى النداء الشعبي الداعي الى الغاء قرار مصادرة اراضي الشاغور.

في محاكمة ال ٢٥ مواطناً من الناصرة

المتهم سهيل جبران: بعد ان حضر عمال الناصرة جنازة الضحايا في حيفا باتت الناصرة وهي مضربة وسائرة في مظاهرات الاحتجاج

المتهمون يبينون ان شهادات البوليس ضدهم كاذبة وملفقة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — في الاسبوع الماضي عقدت المحكمة التي تحاكم ٢٥ مواطنا من الناصرة بتهمة الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة جلستين الاولى في ٧-٣-٦٢ والثانية في ١٢-٣-٦٢.

وفي هاتين الجلستين اكمل الرفيق سهيل جبران شهادته حسب رغبة المحامي حنا نقاره (كان الحاكم قد منع الرفيق حنا نقاره من توجيه الاسئله لهذا المتهم، راجع الاتحاد العدد ٨٧) فقال انه اشترك في تشييع جنازة الضحايا الثلاثة في حيفا وشاهد نعوش الشباب العرب محمولة على اكف الجماهير والكل يبكي الضحايا وسط زغاريد النسوة وعويلهم.

وقال ان المواطنين اليهود كانوا يبكون ويقولون، الويل لنا!

وقال ان المشتركين في الجنازة التي تقدمتها الاعلام المجلله بالسواد شاهدوا جثث الضحايا ووجوههم المشوهة وكان الشعور السائد بينهم، اما ان الشباب العرب عذبوا ثم قتلوا اوشوهت جثثهم بعد قتلهم. وقال ان المئات من عمال الناصرة عادوا اليها بعد اشتراكهم في الجنازة ورووا ما شاهدوه، وباتت الناصرة واصبحت وهي مضربة وسائرة في مظاهرات الاحتجاج والقلق يسود المواطنين على مصيرهم.

وقد شهد قبل الرفيق سهيل جبران، لطفي زريق وقال انه لم يشترك في المظاهرة ولكنها كانت تعبر عن شعوره. ووصف انباء التشويه بالجثث واضراب الناصرة الشامل.

وفي جلسة يوم الاثنين (امس) اعلن المتهمون حسين ابو اسعد عدنان شفيق غنيم، حمزه عبد العزيز انهم اشتركوا في المظاهرة التي كانت تطالب بتأليف لجنة تحقيق وهتفت بحياة الاخوة اليهوديه العربيه وبحق تقرير المصير وبسقوط الحكم العسكري.

كما شهد من المتهمين كل من حسين احمد خواجه، فيصل صفدي، محمد عبد العزيز زعبي، صبحي سعيد بلال، طه البيومي وانكروا اشتراكهم في المظاهرة واعلنوا ان شهادات البوليس ضدهم كاذبة وملفقة. وقد عرضت النيابة الصور التي شخص منها الشرطي موشي حنان المتهمين فانكروها وبينوا في شهادتهم كذب ادعائه.

هذا ويستمر النظر في القضية اليوم الثلاثاء ١٣/٣/٦٢.

قانون مقترح لكم الافواه ولجم الصحافة

رئيس غرفة المحامين يقول «قانون التشهير» يمنع النقد... فيكفي لكاتب ان يقول ان موظفي الحكومة يشربون الشاي طوال النهار ليحاكم ويدان...

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طرحت الحكومة على جدول اعمال الكنيست قانونا فاشيستياً جديداً اسمه «قانون التشهير» لنسف البقية الباقية من حريات المواطن ولخنق الصحافة. وهذا «القانون» الجديد يماثل، وربما اشد من، «قانون امن الدولة» السيء الصيت.

وقد اثار «قانون التشهير» هذا موجة سخط كبيرة في الدوائر السياسية والبرلمانيه وفي الصحف وبينها صحف معروفة بولائها للحكم البنغوريوني القائم، حتى قال الدكتور روتنستراخ رئيس غرفة المحامين انه قانون لا يمكن معه الدفاع عن المتهم ويمنع الانتقاد اطلاقاً، فيكفي لكاتب ان يكتب ان موظفي الحكومه يشربون الشاي طوال اليوم ليقدم الى المحاكمة ويدان..

ما هو «التشهير»؟

القانون المقترح يعرف «التشهير» بما يلي:

النشر، بالطباعه او الكتابة او الرسم او الشكل او الحركة او الصوت او اي وسيله أخرى، من شأنه ان يسيء الى انسان آخر او الى احترامه بالطرق التاليه:

● ان تنسب اليه جريمة او ذنباً، بما في ذلك عملا اقترف خارج البلاد ويكون جريمة او ذنباً اذا اقترف في البلاد.

● ان ينسب اليه تصرفاً لا يتفق مع وظيفه شعبيه.

● ان يضر النشر بمهنة ذلك الانسان او مهنته او وظيفته.

● ان يجعله، بين الجمهور، هدفاً للكراهية والاحتقار والسخريه.

● او ان يسبب ابتعاد الناس عنه او امتناعهم عن مصادقته.

والقانون المقترح ينص على انه اذا نشرت صحيفة او نشر محرر ما اعتبر اساءة وتشهيراً وكان قبل ذلك وفي خلال سانتين قد حكم عليه بمثل ذلك فان الجريدة مهددة بالاغلاق!

والقانون لا يقتصر على المشتكي، بل هو ينص على انه اذا توفي ذلك المشتكي او انه أسيء اليه بعد موته فيمكن لابنائه او الفته اودينه او كل من تعز عليهم ذكراه ان يقيموا الدعوى على الناشر.

ان المشتكي من التشهير به او الاساءة اليه يستطيع ان يقيم دعوى حقوقيه اما الادعاء العام فيقيم الدعوى الجزائيه، اي ان السلطات ستقوم، بموجب القانون بدور كبير في هذا المجال حتى ولو لم يقدم، المشهر به دعوى خصوصيه.

وينص القانون المقترح على ان اي نشر في خارج البلاد فيه تشهير بدولة اسرائيل سيعاقب من يقوم به هنا في البلاد.

الجديد او «الاصيل» في القانون المقترح

في السابق اذا ادعى انسان انه شُهر به او أسيءَ اليه فكان يكفي للناشر ان يثبت ان ما نشره حقيقه. اما الان فالقانون الجديد لا يكتفي بهذا بل يلزم الناشر بان يثبت ان ما نشره ليس حقيقة وحسب بل وانه كان لديه، قبل ان ينشر ما نشر، اساس معقول لكي يثبت ان ما نشره فيما بعد هو الحقيقه.

وفي الماضي كان يمكن للناشر ان يثبت للمحكمة ان شخصية المشتكي وماضيه يبرر ان ما نُشر ولكن القانون الجديد ينص على انه لا يمكن ان يُعتبر مستنداً الاسم الطيب او السيء للمشتكي ولا شخصيته ولا ماضيه ولا اعماله او افكاره او تصرفاته اذا لم تكن من صلب الموضوع المقدمة فيه الدعوى.

لقد جاء هذا القانون ليمنح الحكومة صلاحيات نسف حرية الصحافه وجعل الصحف ابواقاً رسميه للحكومه..

اصداء القانون المقترح

ويقول مراسلنا في تل ابيب: كرس اجتماع «الصحيفة الصوتيه» الذي عقد في هذه المدينه لبحث مشروع قانون التشهير الذي طرحته الحكومه على بساط البحث.. فأجمع جميع الذين تكلموا على استنكار هذا القانون المقترح واعتباره هجوماً مستتراً على حرية الصحافه..

وفي هذا الاجتماع صرح الدكتور روتنستراخ بما ذكرناه اعلاه وقال ميخائيل اساف رئيس جمعية الصحفيين ان المعارضة ليست موجهة ضد قانون تشهير بل ضد القانون الحالي الذي هو عتابة هجوم مقنع على حرية الصحافه..

وقال الدكتور روزنبلوم محرر يديعوت احرنوت لقد صرح بن غوريون ان محرري الصحف في اسرائيل يمكن الاعتماد عليهم مئة بالمئة فلماذا تقيد حرية الصحافه بقيود قانون صارم؟ واضاف ان الصحفيين الاسرائيليين بدون هذا القانون وجدوا صعوبة في اقناع ممثلي الصحف من الاقطار الاخرى في عقد مؤتمرهم العالمي في السنة الماضية في اسرائيل فممثلو الصحف هؤلاء قالوا ان الصحافه الاسرائيليه تهددها رقابة عسكرية وسياسيه.

والواقع ان هذا القانون يوحي بان نظام بن غوريون لم يعد يحتمل اي نقد.. ولهذا جاء القانون ليمنع النقد ويجعل الصحافه تصمت صمت القبور..

وزير احدوت هعبودا، بن اهرون:

هناك اضرابات يجب تحطيمها

وثمة اساس للمطالبة بعدم دفع العلاوة

ايلات — الوزير «العمالي» في حكومة بن غوريون وزعيم احدوت هعبودا، اسحق بن اهرون خطب في اجتماع عقد له هنا.

وقال هذا الزعيم «العمالي»: ان وزير المالية قد قام، باسم الحكومة، بعمل عادل وحق ومستقيم بالنسبة لنا ولعلاقاتنا الدولية، حينما خفض قيمة الليرة. من الممكن الحديث عن تخفيض مستوى معيشة العمال ايضاً، وثمة اساس للمطالبة بعدم دفع علاوة غلاء المعيشة اذا نحن لم نخلق فئة اصحاب الملايين والطفيليين. وهناك اضرابات يجب تحطيمها والويل لنا اذا لم نحطمها!!

هذه هي «الجواهر» التي تفوه بها هذا الزعيم «العمالي» من احدوت هعبودا.

مجلس البقيعه يطالب بمكتب عمل

البقيعة — قرر مجلس محلي البقيعة مطالبة وزارة العمل بفتح مكتب عمل في القرية يسعى لتشغيل العمال العاطلين..

وكان عدد من العمال قد وقع على عريضة موجهة الى وزير العمل تطالب بفتح مكتب عمل في القرية. وقد جاء قرار المجلس بهذا الخصوص دعماً لمطالب العمال.

وكانت الكتلة الشيوعية قد وضعت هذه القضية مع عريضة العمال امام المجلس.

ذكرى الاربعين لوفاة. عبد القادر صالح

كفر كنا — لمراسل الاتحاد — بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد الشاب الرفيق عبد القادر صالح الطه عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي (١٠-٣-٦٢) احتفال تذكاري لتأبين الفقيد باشتراك وفود من قرى الجليل والناصرة.

وقد افتتح الاحتفال التذكاري الرفيق اكرم ابراهيم بالوقوف دقيقة حداداً على روح الفقيد الغالي. وبعدها استعرض الاعمال التي قام بها الفقيد عندما كان عضواً في الشبيبة الشيوعية.

وبعد ذلك أبن الفقيد – باسم منطقة الناصرة للحزب الشيوعي – الرفيق منعم جرجوره.

ثم القى الطالب الثانوي عيسى خوري قصيدة ابن فيها زميله الراحل.

وتكلم باسم الحزب الشيوعي في كفر كنا الرفيق تركي داود.

ثم تكلم فؤاد خليل غريب باسم منظمة الاخوان المخلصين.

واعطيت الكلمة للرفيق غسان حبيب سكرتير لجنة منطقة الشبيبة في الناصرة ثم بعد ذلك للسيد طاهر الفاهوم الذي قدم تعازي الجبهة الشعبية لاهل الفقيد واقربائه ورفاقه.

واخيراً تكلم والد الفقيد الرفيق صالح عبد القادر شاكراً كل الذين شاركوا في هذا الاحتفال

وسار المجتمعون بمسيرة من بيت والد الفقيد الى مثواه الاخير وكانت الشبيبة تحمل صورة الرفيق وبطاقة عضويته في الشبيبة.

وعلى المقبرة شكر السيد محمد سليم الطه باسم عائلة الفقيد المحتفلين. وبعدها القى عم الفقيد قصيدة تأبينية بهذه المناسبة.

تعازينا جميعاً للرفيق صالح عبد القادر وزوجته واقاربه ومعارفه عموماً.

ولتعش في قلوبنا ذكرى رفيقنا عبد القادر.

كلمة «الاتحاد»

(بقية)

الاهداف بقيت احلاما واهية. فالجزائريون باقون في مدنهم بل ان الامدادات تصلهم يومياً وقوات جيش التحرير الوطني قد اتخذت مواقع فيها وبدأت تقف للمنظمة الفاشية بالمرصاد..

لقد كان في وسع الاستعمار فيما مضى ان ينفذ مؤامراته.. ان يعيق استقلال هذا القطر وان يقسمه ولكن الاوضاع اختلفت ولم يعد ذلك ممكنا.. خصوصاً وان الشعب الجزائري ليس أعزل بل يحمل السلاح ويتمتع بتأييد منظومة دول اشتراكية تقبض بيدها على كفة الميزان فترجحها الى جهة الشعوب..

وهكذا..

ارهاب المنظمة الفاشية مروع.. والضحايا تتساقط وتتضاعف.. ولكن من قبل حاولت النازية بهذه الاساليب ان تغير سير التاريخ فلم تفلح.. ولذلك فمن المؤكد ان تنتصر الثورة الجزائرية وان تنتصر قريباً جداً..

عمال فرنسا (بقية)

الانتقال في المدن «حرصاً على مشاعر الاوروبيين»!!

كذلك اختلف الفريقان على القوة المحلية. فالفرنسيون يقترحون ان تتألف من ٣٠ الف شرطي بينما يطالب الجزائريون ان تتألف من ٧٠ الف وان يشترك فيها افراد من جيش التحرير الوطني.

ولم يتم الاتفاق على تمكين جيش التحرير من دخول الجزائر من المغرب وتونس.

هذا وتزيد وحشية اعمال المنظمة الفاشية.. ويقول راديو موسكو ان ٥٥ عملا ارهابيا وقع منذ بداية العام الحالي وادوا الى سقوط ١٥٠٠ ضحية.

لجنة السلام الاسرائيليه تحيي مؤتمر نزع السلاح بجنيف

اعدادات الحركه لمؤتمر موسكو

تل ابيب – اتخذت لجنة السلام الاسرائيلية قراراً، في جلستها الاخيرة، حيت فيه مؤتمر الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ووقف التجارب النووية الذي سينعقد في جنيف. واعربت اللجنة في قرارها عن الامل في ان اجتماع ممثلي هذه الدول، من الشرق والغرب، سيسهم في تخفيف التوتر الدولي وفي احراز اتفاق الكتلتين على التعايش السلمي، الامر الذي هو في مصلحة اسرائيل الحيوية.

وعهدت لجنة السلام الى رئاستها بصياغة بيان يرسل الى مؤتمر الثماني عشرة دولة في جنيف ويعرب عن مطالب انصار السلام في اسرائيل من هذا المؤتمر وعن الامل بتقدم السلام

وقد عقدت لجنة السلام الاسرائيلية جلستها هذه في غمرة الاعدادات الجارية لمؤتمر نزع السلاح، والسلام الذي سينعقد في موسكو في تموز القادم، باشتراك لا القوى المرتبطة بحركة السلام وحسب وانما أيضاً كل الفئات والقوى المستعدة للعمل من اجل نزع السلاح

ووضعت لجنة السلام برنامج عمل يتضمن عقد جلسة للجنة القطريه العامه لحركة السلام الاسرائيليه، واصدار كراس تفسيري مخصص لقضية نزع السلاح ونشر تفسيرات في الصحف وتوزيع بطاقات فنيه عن ذلك اما الاقتراحات الاضافيه الاخرى فأحيلت على الرئاسة لبحثها والتقرير فيها.

واتخذت اللجنة قراراً يعهد الى رئاستها بالاتصال مع الفئات والاوساط الاخرى لضمان التعاون في النشاط بصدد مؤتمر موسكو والاشتراك فيه.

وقد اشترك في ابحاث اللجنة أ. هليفي وتوفيق طوبي ويعقوب مايوس وعدد آخر من اعضاء اللجنه.

تناقضات عميقه بين اعضاء المباي

(بقية)

المناشير مكتوب ان ثمة اضرابات في كل البلاد وفي كل المصانع من ايلات حتى دان، وان مصنعنا هو الوحيد الذي يعمل. وانا لم استطع ان اقف في وجه هذه العاصفة. قلت لهم ان هناك مجلس عمال وهناك صاحب عمل وهددت اننا اذا اضربنا فلن يعيدونا الى العمل، ولكن كل ذلك لم يفد..

وقال عميت (من حركة التكرير بعينها)، لست اقتصاديا ولكن الواقع الذي نعيش فيه حيث الاجور لا تلحق بالغلاء ارغمني على التعمق قليلا في هذا الموضوع. لقد سمعنا هنا عن معدل مستوى حياة العامل. غير ان هذه مجرد ارقام. وحينما يأكل يهودي رغيف خبز فقط ويأكل يهودي آخر دجاجة فان الاحصائيات ستقول ان يهوديين اثنين اكلا رغيف خبز ودجاجة.. ان هناك من يعيش على مستوى فوق المسموح به ولكن هؤلاء ليسوا العمال ابداً..

وتحدث حاييم جبتي (اتحاد الكيبوتسات) فقال لقد كان تخفيض قيمة الليرا، واعلان ذلك التخفيض ضربة قاصمه للزراعه، فهناك القروض المرتبطة بالدولار، وارباح الزراعه المنخفضه خلال سنوات حالت دون تجميع رأس مال شخصي فازدادت ديون الزراعة.

ومثل هؤلاء تكلم آخرون، شموئيل كورتسكوف (من مصنع يوروشليمي) وميخائيل موشه (من مصنع فريدمان) وشمعون شمعر (من مصنع ليهدي عسقلان) فطالبوا بدفع علاوة غلاء للعمال واعربوا عن المعارضة في سياسة النهب الجديدة.

كذلك طالب عدد من العمال بان يقدم الزعماء امثلة على «شد الحزام» والتاثير قبل ان يطلبوا ذلك من العمال

بن غوريون يجب ان نعيش بقدر طاقتنا

وقال بن غوريون الذي اشترك في الاجتماع علينا ان نعيش بقدر طاقتنا الاقتصاديه.. فنحن نعيش في عجز تجاري يبلغ حوالي ٣٥٠ مليون دولار سنويا تسدده الجباية اليهوديه (في الولايات المتحدة)

في سبيل وحدة الصفوف

(بقية)

وليست التنازلات البسيطة التي قامت بها الحكومه لسكان المساكن الجديدة ووعودها بالبحث في علاوة الغلاء سوى دلائل أولية لخوف الحكومه من النضال المتصاعد ولمحاولاتها تضليل الرأي العام

وهذا الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنتان، والبيان الذي اصدرتاه، قد حظيا بتأييد كل من تعز عليه الوحدة في هذه المعركة الهامه، وبتقدير موقف لجنة المبادرة التي لم تأخذ في الحسبان سوى مصلحة العمال ومعركتهم العادله ووحدتهم النضاليه.

الا جريدة زعامة المبام عل همشمار.. التي لم تكتف باخفاء الحقائق عن قارئيها وحسب وانما عمدت الى ترسانة الكذب والتحريض الوقح.

والكذبة الاولى هي زعم هذه الجريدة الحالوتسيه ان لجنة المبادرة هي.. الحزب الشيوعي!

لا يهم عل همشمار، ان جماهير العمال في عشرات المصانع والمشاغل يعرفون الحقيقه وهي ان لجنة المبادرة لا تضم الشيوعيين وحدهم بل واعضاء احزاب عماليه اخرى وغير حزبيين. حتى اعضاء «اللجنة المنظمة» التي لا يمكن بحال من الاحوال اعتبارها مبامية، تعرف هذه الحقيقه.

والكذبة الثانيه زعم جريدة المبام ان الحزب الشيوعي حاول ان يجس النبض لدى «اللجنة المنظمة» بينما الحقيقة الدامغة هي ان «اللجنة المنظمة» هي نفسها التي توجهت الى لجنة المبادرة

وزعمت عل همشمار، في سياق كذبها، ان جواب «اللجنة المنظمه» «كان قاطعاً وواضحاً وهو ان على لجنة المبادرة الانقسامية ان تحل نفسها» اما كيف وقع اعضاء لجنة المبادرة مع اعضاء «اللجنة المنظمه» على البيان المشترك والتزامهما بالقيام بعمل مشترك.. فأمر لا يهم عل همشمار كثيراً!!

لقد ادعت جريدة زعامة المبام ان الفوضى تسود الحزب الشيوعي. فما اغبى تلك الجريدة التي تكذب وتريد بذلك ان تنقل ما يسود الزعامه المباميه حقيقة الى وهم فارغ عن الحزب الشيوعي

ولكن الحقائق تبقى حقائق رغم انف عل همشمار.. وهذا ما كشف عنه الاجتماع الصحفي الذي عقده ممثلو لجنة المبادرة واللجنة المنظمه.

فقد ندد كل من تكلم من اعضاء اللجنتين في هذا الاجتماع – ندد بما نشرته عل همشمار من اكاذيب رخيصة وبين هؤلاء عضو المبام روزنباوم (من لجنة عمال مصنع سركيم) الذي قال، انني اشجب واندد بما نشرته عل همشمار، ثم التفت الى مراسل عل همشمار الذي كان في الاجتماع وهتف في وجهه اني اطالب من جريدتك ان تكذب ما نشرته..

ولقد ممثلو لجنة المبادرة الذين فندوا في الاجتماع كل الاكاذيب من انهم يمثلون الحزب الشيوعي وانهم «مأجورون للحزب الشيوعي» واوضحوا ان لجنتهم أقيمت قبل نصف سنة للنضال ضد الغلاء وزيادة الضرائب الموجهة المستعروتية وانهم الان يناضلون ضد سياسة النهب الجديده.

لقد كان الاجتماع الصحفي ضربة قاصمة لجريدة زعامة المبام ولمحرريها الذين يعملون لشق الصفوف وعرقلة النضال.

تهاني

الى صديقنا اسعد شحاده وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

عيسى
فرقة قيسارية
الحزب الشيوعي – حيفا

◇◇

الى الرفيق محمد ابو اصبع وزوجته، تهانينا الحارة بمناسبة المولودة

سلامة
اتحاد الشبيبة الشيوعي
فرع قلنسوة والطيبة

◇◇

الى الصديق رشيد سليم وزوجته تهانينا بالمولودة

لميس

والى صديقنا عرسان جرجوره وزوجته، تهانينا بالمولود

معين
فرع عبلين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٦ آذار ١٩٦٢
١٠ شوال ١٣٨١
العدد ٨٩ السنة الثامنة عشرة
5722 10 אדר ב׳
16 . 3 . 1962
No. 89 Vol. XVIII

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

صعوبات.. ولكن الاتفاق قريب لوقف النار فى الجزائر

حيفا – مكتب الاتحاد – المصادر الجزائرية تقول ان الاتفاق على وقف النار في الجزائر بات وشيكا ولكن وكالات الانباء تقول ان صعوبات نشأت حول قوام الهيئة التنفيذية في الفترة الانتقالية.. واتساع الرقعة التي تسيطر عليها القوى الجزائرية الوطنية..

ومع هذا فالمحافل السياسية تجمع على ان وقف النار لن يتأخر كثيراً وان فرنسا تؤجله لاتخاذ الترتيبات الامنية للحيلولة دون خطر انقلاب تقوم به المنظمة السرية..

وخلال ذلك اطلقت الحكومة الفرنسية سراح ٤٠ سجينا من الجزائريين وسلمتهم الى الجيش المغربي فعادوا الى وحداتهم في جيش الجزائر..

كذلك استمرت موجة ارهاب المنظمة السرية الفاشية واول امس سقط صرعى ١٨ شخصاً.. ونسفت اذاعة وهران حتى لا تعلن نبأ وقف اطلاق النار وامس اتهمت تونس فرنسا بالاعتداء على حدودها باطلاق مدفعيتها على المناطق التونسيه المتاخمة للجزائر.. (بحجة منع تسلل الجيش الجزائري المرابط في تونس الى الجزائر)

شخصيات وعلماء يطالبون بتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي

مكتب الاتحاد – اصدر عدد من رجال الفكر والعلم – واكثرهم من اساتذة الجامعة العبرية في القدس والتخنيون في حيفا – بيانا اعلنوا فيه: «اننا نرى خطراً على اسرائيل وعلى سلامة الشرق الاوسط من تطوير الاسلحة النووية في هذه المنطقة».

ودعا البيان الجمهور الاسرائيلي الى الانضمام للمطالبين، (١) بالامتناع من الانتاج النووي العسكري في كل قطر من اقطار الشرق الاوسط وذلك من طريق الاتفاق المتبادل ان امكن، (٢) المطالبة بمراقبة الامم المتحدة على المنطقة لمنع الانتاج النووي العسكري، (٣) بتخلي دول الشرق الاوسط من احراز اسلحة نوويه من الخارج..

ومن الموقعين على البيان، البروفسوريون، ايشباخ، اورباخ، برغمن، ميغلسون، بار هلل، ابيبوفتش، سبورسكي، شتاين، غرشوم شام (من الجامعة العربيه) والبروفسوريون اولندورف، عاموس [illegible] (من التخنيون بحيفا) وعضو الكنيست ابراموف، والحاخام البروفسور رينوفتش والدكتور روزنبلت والحازر لينه.

ابحاث حزبية

ونشرت جريدة هآرتس في عددها من يوم أمس الخميس ان رئيس حزب «الاحرار» بنحاس روزن (وزير القضاء السابق) قد اجتمع بزعيمي المبام عضوي الكنيست حزان وبرزلاي للبحث في قضية السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الجريدة ان روزن قد اعلن «ان كل الاحزاب تهتم بهذه القضيه».

واضافت الجريدة ان بيان البروفسورين يجد تأييداً بين العلماء العاملين في مجال علم الذرة في الجامعه ومعهد وايزمن.

اسرائيل ثامن دولة

ونشرت دافار نبأ من باريس يقول ان تقرير الوزارة الحربيه الفرنسيه يذكر ان اسرائيل تحتل المكانة الثامنه في قائمة الدول التي تشتري الاسلحة من فرنسا كالدبابات والصواريخ ضد الدبابات. اما الدول التي تسبق اسرائيل فهي جنوب افريقيا، المانيا الغربيه، الارجنتين، استراليا، بلجيكا، امريكا، الهند!

كلمة الاتحاد

لتعلن منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي

بكل ترحاب وتقدير يتلقى انصار السلام والشعوب في منطقة الشرق الاوسط اقتراح الاتحاد السوفياتي الى مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف اعلان منطقة الشرق الاوسط، ومناطق حساسة اخرى في العالم، مجردة من السلاح النووي، والامتناع عن تزويد دول جديدة بالسلاح النووي. وما هذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الا جزء من برنامجه لنزع السلاح التام الشامل الذي يضمن للانسانية السلام والطمأنينة.

لقد قابلت الاوساط الامريكية هذه الاقتراحات ببرود، وصرح الرئيس كنيدي عندما سئل عن اقتراح اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ان هذا «لا يحل القضية»...

ورد كنيدي «مفهوم» فقواعده الذرية في الظهران وليبيا وعشرات القواعد الاخرى المحيطة بالاتحاد السوفياتي هي ضرورة حيوية لبرامج العدوان الاستعمارية.

وترديداً لنغمة الاسياد الامريكيين طلعت «اليوم» الحكومية – المبائية امس بافتتاحية وصفت فيها الاقتراح السوفياتي بأنه «مناورة سوفياتية جديدة»! وما حجتها في ذلك؟ انباء طبلت لها الصحف الاسرائيلية ولم يؤيدها اي مصدر موثوق تقول ان الاتحاد السوفياتي قرر تزويد الجمهورية العربيــة المتحدة والعراق وسوريا بصواريخ مضادة للطائرات فبهذا «يزج الشرق الاوسط في سباق تسلح خطير لا يستطيع احد التكهن بنتائجه». وتذكر «اليوم» على سبيل التشبيه «صفقة السلاح التشيكية – المصرية»

جريدة «اليوم» «تتمسكن».. وتريد ان تظهر اسرائيل بأنها «مدفوعة على الرغم منها».. نحو سباق تسلح.. وما ذالك الا لرفض كل اقتراح يأتي لوضع حد لسباق التسلح ولازالة التوتر في المنطقة

ليس تاريخ صفقة الاسلحة التشيكية ببعيد لينساه كل انسان نزيه..

الم يثبت العدوان الثلاثي البريطاني – الفرنسي – الاسرائيلي على مصر ان «صفقة الاسلحة التشيكية» وتزويد الاتحاد السوفياتي مصر بالسلاح كانا ضرورة فرضتها مؤامرات الاستعمار التي كانت الزمرة البنغوريونية ضلعاً فيها ضد مصر وبقية الدول العربية؟

«اليوم» تتظاهر بذرف الدموع على «زج المنطقة ثانية في سباق تسلح خطير لا يستطيع احد التكهن بنتائجه».. ولكننا نسأل محرري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مشروع سوفياتي لنزع السلاح على ٣ مراحل فى ٤ سنوات
والمقترحات الامريكيه تتضمن تخفيض الاسلحه بنسبة ٣٠ بالمئه خلال ٣ سنوات

جنيف – قدم وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو في مؤتمر نزع السلاح المنعقد هنا، مشروع اتفاقية على نزع السلاح العام التام تحت المراقبة الدولية الصارمة. ويقترح المشروع تحقيق نزع السلاح على ثلاث مراحل خلال ٤ سنوات، ويتضمن القضاء على جميع احتياطي الاسلحــة النووية ووقف انتاجها والقضاء على القوات المسلحة وتحريم التجارب النووية فوراً دون انتظار الاتفاق النهائي على نزع السلاح. ثم تقدم وزير الخارجية الامريكية بمشروع حكومته الذي يتضمن تخفيض جميع أنواع الاسلحة العادية والذرية بمقدار الثلث خلال ٣ سنوات.

ووصف وزرا خارجية أمريكا وبريطانيا المقترحات السوفياتية بأنها هامة جداً وأن حكومتيهما ستبحثانها بكل دقة وعناية.

وقد اقترح المشروع السوفياتي قيام منظمة دوليه خاصه لا يتمتع فيها المشتركون بحق النقض (الفيتو) وتتخذ قراراتها بثلثي الاصوات وتكون ممثلة الكتل الرئيسيه الثلاث. كما نص المشروع السوفياتي على انشاء قوات دوليه تابعه لمجلس الامن وتشكل بالتساوي من الكتل الثلاث.

والمرحلة الاولى، في المشروع السوفياتي، تقضي بالاف جميع وسائل اطلاق الاسلحة النوويه وسحب جميع القوات المرابطه في الدول الاجنبية وتخفيض القوات المسلحة بمليون و٧٠٠ الف جندي وتخفيض القوات المسلحة في الدول الاخرى بنسب مماثلة.

والمرحلة الثانية تقضي بابادة جميع الاسلحة النووية وحظر انتاجها وتخفيض القوات المسلحة بنسب جديدة اخرى.

والمرحلة الثالثة هي نزع السلاح التام المطلق وحل الجيوش وانشاء قوات من الامم المتحدة ممثلة للكتل الرئيسيه الثلاث.

وقد حث غروميكو بشدة على نية امريكا استئناف التجارب النووية وقال ان بلاده ستجري تجارب نووية في مثل هذه الحالة.

اما المشروع الامريكي فينص على تخفيض ٣٠ بالمئة في الاسلحة المستعملة لنقل القنابل النووية واجراء تخفيض مماثل في الاسلحة العادية، وعلى ان يخصص ٥٠ الف كيلو غرام من المواد المستعمله في صنع القنابل النووية للاغراض السلميه واتخاذ الاجراءات لانذار مبكر من الهجوم المفاجيء.

وقد ايدت بريطانيا المشروع الامريكي..

وكان عمر لطفي مساعد سكرتير عام الامم المتحدة وممثل اوثانت السكرتير العام قد افتتح المؤتمر واعلن ان المؤتمر يهيء فرصه لسد الثغرة التي يسببها الخوف والقلق المتبادلان.

كنيدي يعطي الاولوية لتحريم التجارب النووية ... ويهدد

وفي اجتماعه الصحفي اعلن الرئيس

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

النائب طوبي يطالب بمجالس محلية منتخبة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – أحالت الكنيست على لجنتها الداخلية البحث الذي اثاره النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية، مطالباً بالاسراع في عملية اقامة السلطات المحلية في القرى العربية، ويبحث هذا الموضوع في جلسة الكنيست.

وفي كلمته، التي يجدها القارىء على الصفحة الثانيه من هذا العدد، وضع النائب طوبي النقاط على الحروف متهما السلطات بانتهاج سياسة التمييز والاضطهاد في هذا المجال ومبيناً الدور الذي يلعبه الحكم العسكري في الحيلوله دون اقامة المجالس المحليه العربيه وفي فرض زلمه ومأجوريه في حالة تعيينها.

(اقرأ ملخص الكلمة على الصفحة الثانيه).

وقد عارض وزير الداخلية في بحث هذه القضية في الكنيست ولكنه وافق على اقتراح قدمه نائب من «الاحرار» باحالة القضية على اللجنة الداخلية البرلمانيه.

وفي رده اعترف وزير الداخليه بانه كانت هناك تدخلات من الحكم العسكري في شؤون المجالس المحلية. واضاف انه في اعقاب قرار الحكومه تقرر ان لا يعالج الحكم العسكري الشؤون البلديه. وانه يأمل في ايصال الامر اليه في حالة مساس الحكم العسكري بشؤون القرية العربيه.

وكان عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) قد قدم اقتراحاً مماثلا وأحيل اقتراحه ايضاً على اللجنه.

زعامة مباي انقسمت على نفسها حول علاوة الغلاء
ولكن احسن القسمين لا يلبي مطالب العمال العادلة

الحزب الشيوعي يدعــو الى تشديد النضال ضد النهب الاشكولي..
وقضية الاضراب لا تزال على بساط البحث.

مكتب الاتحاد – المعركة ضد الغلاء وسياسة النهب الحكومي الجديد ما زالت في تصاعد واشتداد. وهذه المعركة هي التي تفرض اثرها على المباي وعلى حكومة بن غوريون – اشكول.

وفي منشور اصدرته اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووزع بعشرات الوف النسخ على جماهير العمال جاء، ان الاضراب القطري الكبير الذي اشترك فيه نحو مئة الف عامل، واضرابات سعاة البريد وعمال البناء في بئر السبع والنقب وعمال النظافة في القدس، واجتماعات المزارعين الاحتجاجيه واجتماعات سكان البيوت الجديدة ومظاهراتهم الجبارة – كل هذا قد اعرب عن سخط العمال وجماهير الشعب وعن استعدادها للاستمرار في النضال. فليشتد وليقوى النضال الموحد ضد النهب الجديد.

وتصاعد المعركة من اجل دفع علاوة غلاء حقيقية شاملة وشهريه، وزيادة الاجور، وضد التنسيق من العمل، ولالغاء ربط القروض بالدولار اوبجدول الغلاء – هذا التصاعد اثار ويثير الرعب في اوساط الزعامه المبائيه «المنقسمة» على نفسها والتي تحاول جاهدة كبت هذا النضال

وزراء المباي في عزلة داخل حزبهم

وقد عقدت سكرتارية اللجنه الاقتصاديه التي اختارتها الزعامة المبائيه لتقديم اقتراحات بشأن العلاوة، عقدت اجتماعاً لما نتج فيه ثلاثة اقتراحات، اولها من اشكول ويدعو الى عدم دفع العلاوة الان ويؤجل بحثها الى تموز وثانيهما من سكرتير الهستدروت، بيكر، يدفع علاوة الغلاء من ابريل (نيسان) وثالثهما من الوزير بدون وزارة، الموفي، ويدعو الى دفع علاوة الغلاء لاصحاب الاجور التي تقل عن ٣٠٠ ليرا.

وفي التصويت الذي جرى سقط اقتراح اشكول وكذلك اقتراح الموفي، وحصل على اكثرية الاصوات اقتراح بيكر الذي يدعو الى دفع علاوة الغلاء

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

اليابان تطالب باوكيناوا

طوكيو – وافق مجلس الشيوخ الياباني بالاجماع على قرار يدعو الى اعادة جزيرتي اوكيناوا واجوسيارا الى اليابان. وقبل ذلك وافق مجلس النواب على قرار مماثل.

والجزيرتان تحتلهما الولايات المتحدة التي حولت اوكيناوا الى قاعدة حربية هائلة تستخدمها الان لنقل الجنود الى فيتنام الجنوبية حيث تضاعف تدخلها وتؤيد الطغمة الامريكية في حربه ضد القوى الوطنيه التي تناضل بالسلاح من اجل حرية فيتنام الجنوبيه.

مجالس محلية عديدة تؤيد الكفاح لالغاء مصادرة أراضي الشاغور

اللجنة اليهودية العربية تؤيد حق أهالي الشاغور فى أرضهم وتبايع مؤتمرهم العتيد

حيفا – مكتب الاتحاد – علمنا ان وفد «لجنة البعنة ودير الاسد لحماية اراضي الشاغور من المصادرة»، أجتمع خلال الايام القليلة الماضية بممثلي مجالس كفر ياسيف والرامة ومعليا والبقيعة وطمرة وعبلين وبالنائب الياس نخله ومسعد قسيس النائب السابق وغيرهما ليطالبهم بتأييد كفاح القريتين من اجل الغاء المصادرة عن أراضي الشاغور..

وعلمنا ان ممثلي المجالس المحليه والاشخاص المذكورين اعلنوا تضامنهم مع اهالي القريتين واستعدادهم لتأييدهم في كفاحهم ورغبتهم في الاشتراك في المؤتمر الذي دعت اليه لجنة القريتين وتقرر ان يعقد في البعنة في ٣١ آذار ١٩٦٢.

ومساء امس كان الوفد يجري اتصالات بالنائب احمد الظاهر وباعضاء المجلس البلدي في الناصرة ورئيسه، ورفضت السلطات ان تصدر تصريحا للوفد الى المثلث والاتصال بالمجالس المحلية لاحراز تضامنها مع اهالي الشاغور وتأييدها مطلبهم العادل.

ويضيف مراسلنا في الجليل ان وفد اللجنة يواصل اتصالاته بالمجالس المحليه والبلديه العربيه وبالشخصيات العامه ليضم تأييدها لكفاح الاهالي العادل.

هذا وقد اصدرت اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري بيانا صحفيا اعلنت فيه تأييدها لاهالي البعنه ودير الاسد وقالت، على ضوء الوقائع الماضيه، على ضوء سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ترى اللجنة ان مزاعم ضرورات التطوير التي اوردها وزير المالية لا تستند الى اي اساس من الصحة وهي تتعارض مع حق اهالي تلك القرى في الحياة الامنة المطمئنه.. ليس تطويراً وليس تقدماً، هذا الذي يقضي على مستقبل ابناء قرى باسرها، فالتطوير يكون نعمة لا نقمه اذا عمم المواطنين جميعا ولم يشرد ابناء شعب يتعرض للاضطهاد القومي القاسي.

كذلك ايدت اللجنة المؤتمر الذي دعت اليه اللجنة في قريتي البعنه ودير الاسد.

حبيبي وايرليخ يعودان من قبرص

حيفا – عاد الى البلاد، من قبرص، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤلف من الرفيقين اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية بعد ان مثلا الحزب في مؤتمر حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص.

وكان في استقبال الوفد العائد اعضاء من اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وعدد من الاصدقاء والاقارب.

ماذا بحث اشكول وارهارد

عقب راديو موسكو على رحلة اشكول وزير المالية الاسرائيلي في اقطار السوق الاوربية فابرز خطر الاجتماع الذي عقده سرا اشكول مع وزير مالية المانيا الغربية ارهارد وقال ان الاتفاق تم على ان تزود تجمعات شركات الاسلحة الالمانية – الفرنسية اسرائيل بالاسلحة استعداداً لحرب عدوانية جديدة على الاقطار العربية

مالينوفسكى في الرباط

وصل وزير الدفاع السوفيتي المريشال مالينوفسكى الى الرباط في زيارة للمغرب تلبية لدعوة وزير الدفاع المغربي الذي زار موسكو قبل بضعة اشهر.

مظاهرات معادية للديكتاتورية فى جواتيمالا

قتل ثمانية اشخاص وجرح ثمانون واعتقل العشرات خلال المظاهرات الجبارة التي جرت في عاصمة جواتيمالا احتجاجاً على حكم الديكتاتورية الموالي للاستعمار الامريكي.

وتقول الانباء ان الطلاب الجامعيين يواصلون تظاهرهم وان الديكتاتورية اعلنت حالة الطوارىء بعد هذه الموجة المعادية للديكتاتورية.

جوانب

«لجنة المبادرة» – التي تمثل منتق لجنة عمل في البلاد والتي قادت اضراب المئة الف عامل قبل اسابيع ودعت الى الاضراب العام لنصف يوم – «لجنة المبادرة» هذه، في نظر جريدة المبام «عل همشمار» هي – «الحزب الشيوعي الاسرائيلي»!

ثم، حيال الانتقاد الذي وجهه العاملون لهذه الكذبة، خففت «عل همشمار» المبامية من كذبتها فراحت تقول: «لجنة المبادرة من – تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي»!

ووصفت «عل همشمار» «لجنة المبادرة» بانها «لجنة انقسامية – انشقاقية» وسارت في طريق الكذب ذاتها.

وزعمت ان «لجنة المبادرة» ق – «حلت نفسها» وخطت «عل همشمار» خطوة اخرى في ميدان الكذب الذي لا يباريها فيه سوى «المرصاد» المبامية ايضاً.

ووقف مباميون، امام جمع من مراسلي مختلف الصحف ينددون بافتراءات «عل همشمار» ويكذبون ما نشرته من اراجيف. واحد هؤلاء المباميين توجه الى مراسل «عل همشمار» الذي كان حاضراً وقال له: عليكم ان تنشروا تكذيباً لما نشرتموه.

غير ان – احتياطي الكذب لدى «عل همشمار» كبير ولا ينفذ. و«الزلزقة»، من كل صغيرة وكبيرة وخصوصاً في مجال التعاون بين شيوعيين ومباميين واعضاء احزاب اخرى ومستقلين، قد أصبحت من ميزات «عل همشمار» البارزة.

ولهذا اخفت، عن قرائها اقوال التنديد التي اسمعت في الاجتماع الصحفي ودفنت في صدور محرريها ومراسلها المسكين الطلب الذي توجه به مبامي، طلب تكذيب الافتراءات والاضاليل التي تنشرها!

وراحت، من جديد تحاول تغطية السهارات بالمهارات. وعمدت تدير اسطوانة: لجنة المبادرة – شيوعية. و.. من تأسيس الحزب الشيوعي و.. الانقسامية والانشقاقية.

هكذا، بالقوة والنبوت. شأنها في ذلك شأن الراهب الذي حول الارنب الى .. سمكة.

وكيف كان ذلك؟

زعموا ان راهباً ضاق بأكل السمك في ايام الصيام وحن الى اكل اللحم الحرم، فما كان منه الا ان جاء بارنب وممدده امامه ورش عليه «الماء المقدس» قائلاً: لقد عمدتك، ايها الارنب، سمكة!!

و«عل همشمار» التي لا تعرف للكذب حدوداً، ارادت ان تقوم بمثل هذا «التعميد». فكتبت اسم «لجنة المبادرة» وتلت عليه شيئاً من تعاويذ بورخوف وقالت: «لقد عمدتك، يا لجنة المبادرة شيوعية».

لا لان «عل همشمار».. تحب الشيوعية بل لانها، في غمرة كرهها للشيوعية، تتصور ان مثل هذا الوصف للجنة المبادرة سيخيف العمال، ويفشل النضال الذي تقوم به لجنة المبادرة.

ولكن سوء حظ «عل همشمار» يكمن في ان العمال لا يخافون التعاون مع الشيوعيين بل يناضلون معهم من اجل القضية المشتركة. وهذا ما اثبتته ايام النضالات الاخيرة.

ونصيحة واحدة لـ«عل همشمار» ومحرريها وموجهيها قلناها اكثر من مرة، هي: لا تكذبوا.. لا تكذبوا. فحبل الكذب قصير جداً.

محمد خاص

النائب توفيق طوبي يقول:

اقامة مجالس محلية مفتاح تطوير القرى العربية

في بداية كلمته اعلن النائب طوبي انه لا يريد ان يتعرض الى جميع القضايا المتعلقة بالمجالس الناجمة من التمييز في ميادين المساعدات وتحديد مسطح القرية «فقد اثرناها اكثر من مرة».

وقال: «اليوم اود في اقتراحي ان اقف بشكل خاص على مشكلة اقامة مجالس محلية عربية او اهمال اقامتها وان اعالج قضية التعيين وحرمان المواطنين العرب من حق التمثيل.

ثم ذكر تاريخ لجنة التعليم والثقافة من ٢٢-١-٦٢:

– «اللجنة ترى من الضروري الاسراع في عملية اقامة السلطات المحلية في القرى العربية فذلك مفتاح تطوير التعليم بين السكان العرب».

قال، وليس من اجل تطوير التعليم وحده بل من اجل تطوير كل الخدمات الاجتماعية، وتطوير القرية العربية في كل مجالات الحياة، يجب اجراء تحول في السياسة البلدية اتجاه القرى العربية.

لقد انتقدنا، خلال سنوات عديدة، البطء الشديد في اقامة السلطات المحلية العربية وترك اكثرية السكان العرب القرويين بدون سلطات محلية.

ففي السنة الرابعة عشرة لقيام الدولة توجد في البلاد ٧٥ قرية عربية، غير مضارب البدو التي اصبحت ثابتة، يسكنها اكثر من نصف السكان العرب القرويين بدون سلطة حكم محلي. وفي اسرائيل اليوم ٢١ سلطة محلية عربية بينها بلديتان، الناصرة وشفاعمرو. وعدد من المجالس المحلية مثل كفر ياسيف والطيبة والطيرة والرامة كانت قائمة منذ عهد الانتداب. ومنذ نهاية ١٩٥١ حتى ١٩٦١ أقيم ١٧ مجلساً محلياً فقط

وذلك بعد مطالبة السكان الشديدة وبعد الضغط المتواصل في الكنيست على الحكومة. اذا سرنا بمثل هذه السرعة فان عملية اقامة السلطات المحلية ستستغرق بين ٢٠ – ٣٠ سنة!

وربما يحتج الوزير ان القرى الباقية صغيرة وليس سهلاً ان يقام فيها مجلس محلي. ونحن نخالف مثل هذا القول ونعارض في برنامج الوزير لاقامة ما يسمى «موظفي الادارة»، الذي هو فرض مخاتير عصريين على هذه القرى. ولكن بين عشرات القرى التي بقيت حتى الآن دون سلطات محلية هناك قرى كبيرة يسكنها ٥ آلاف و٣ آلاف والفان من السكان، مثل سخنين وعرابة ومجد الكروم وكفركنا ودير حنا والبعنه ودير الاسد وغيرها..

وضرب النائب توفيق طوبي مثلاً على البطء الحكومي في إقامة السلطات المحلية العربية، قرية ام الفحم. وقال، لقد اعلن الوزير في ٢٩/٥/٥٦ رداً على استجواب قدمته ان ام الفحم موجودة في قائمة القرى التي يجب اقامة مجلس محلي فيها. وسينفذ هذا الامر في احدى المراحل القادمة.

وبعد ثلاث سنوات في ٢/٦/٥٩ عاد الوزير ورد على استجواب جديد فقال ان المجلس سيقام في الاسابيع القريبة. واستحالت الاسابيع القريبة الى .. سنة وأقيم المجلس في حزيران ١٩٦٠ بعد معالجة دامت ٤ سنوات. والامثلة الاخرى متوفرة مثل قرى كفر كنا ويافة الناصرة وغيرها.

واتهامي هنا كان يجب ان توجه لا الى وزير الداخلية وانما الى وزير آخر، الى وزير الحكم العسكري الذي يجب اتهامه، في المقام الاول، بالتخريب المبرمج لكل الجهود لاقامة سلطات محلية منظمة وذات تمثيل، بل وتخريب حتى جهود وزارة الداخلية عند وجود هذه الجهود. وانني لانصح وزير الداخلية بعدم التستر على مثل هذا الوضع والا فانه سيتحمل المسؤولية التامة من الوضع المظلم القائم.

ودحض النائب طوبي الاكاذيب والافتراءات التي تتهم العرب بمسؤولية انعدام السلطات المحلية، من مثل ان العرب «لا يريدون» دفع ضرائب! او ان «الروح المحافظة تسود القرى العربية»! او ان النزاعات والخصومات تمنع قيام سلطة محلية! وقال، ان كل هذه المزاعم باطلة وهي بمثابة استهتار بالسكان العرب واظهارهم كمتأخرين وكل ذلك للتستر على الاسباب الحقيقية لعدم قيام السلطات المحلية. فالحقائق تدحض هذه المزاعم.

وقال، فلنأخذ مثلاً قرية كفركنا لقد كان فيها، ايام الانتداب، مجلس محلي. اما الان فلا. ولا تمر سنة واحدة دون ان يرسل سكان القرية العرائض والمذكرات الموقعة منهم يطلبون فيها اقامة مجلس محلي. وفي ٧ آذار سنة ١٩٦٠ وعد الوزير، في الكنيست، بان يقيم هذا المجلس في القريب. وها قد مرت سنتان والمجلس لم يقم.

وما الادعاءات التي ترددها السلطات من النزاعات والاحتراب العائلي في كفر كنا او غيرها لتبرير انعدام السلطة المحلية، سوى ادعاءات رجعية وتدل على السياسة الرامية الى وضع العثرات في طريق اقامة السلطات المحلية العربية.

كما ان محاولة اقامة مجالس محلية في القرن العشرين، على اساس عائلي هي ايضاً اسهام هام في الجهود الرجعية لابقاء القرية العربية في وحل النزاعات والانشقاقات العائلية بينما الحياة تسير الى امام في القرى العربية، والعمال والفلاحون من كل العائلات والحمائل يتوحدون من اجل تقدم شؤونهم وشؤون القرية كلها.

ان النزاعات العائلية في القرى العربية، التي يذهب ضحيتها عادة الابرياء هي على الغالب نزاعات يحيكها رؤساء الحمائل، اجراء الحكم العسكري ويستمدون التشجيع منه كما حدث في كفر كنا حيث استخدموا الاسلحة التي سمح لهم الحكم العسكري بحملها.

والحكم العسكري واولئك الذين يعرقلون معه عملية اقامة السلطات المحلية يسترشدون بسياسة التمييز القومي، سياسة تجميد تطور القرية العربية، سياسة فرض التأخر الرجعي المتأخرة على القرية العربية وكذلك سياسة نهب اراضي السكان العرب. ولا يمكننا ان نتجاهل ان سياسة الحكومة تجاه الارض هي اعتداء على عملية اقامة السلطات المحلية فالسلطات تريد تأجيل تعيين منطقة صلاحيات تلك المجالس او تقليص تلك المنطقة اذا أرغمت على تعيينها.

كثيراً ما انكر وزير الداخلية اتهاماتنا للحكم العسكري بمسؤولية عرقلة وتأخير اقامة السلطات المحلية ولكن لنتساءل ما هو واجب اللجنة المشتركة بين وزارة الداخلية والحكم العسكري لتنسيق العمل البلدي في مناطق الحكم العسكري اذا لم يكن، على الاقل، اقامة ادارة مشتركة بين وزارة الامن ووزارة الداخلية لشؤون البلديات للسكان العرب؟!

وقال النائب توفيق طوبي ان الصعوبة هي في اسلوب التعيين نفسه، وفي الرغبة بتجاهل الممثلين الحقيقيين للقرية، وفي تعيين اجراء الحكم العسكري واجراء الباي بالضبط الذين هم في الغالب مكروهون من السكان بدلاً من تعيين ممثلي مختلف القوى في القرية وقد حدث هذا في يافة الناصرة وعيلبون وام الفحم وعين ماهل. وهذا ما يحدث الان في كفركنا ومجد الكروم.

واضاف الرفيق توفيق طوبي ان الحزب الشيوعي في يافة الناصرة قد احرز • بالمئة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة ولكن وزارة الداخلية رفضت ان تعين ممثلاً شيوعياً واحداً بين اعضاء المجلس. وهذا هو الشأن في عيلبون وام الفحم وامكنة اخرى نال فيها الحزب الشيوعي ٤٠ بالمئة من الاصوات. وهكذا كانت النتيجة «قيام مجالس محلية محرومة من ثقة السكان ومن تعاونهم وليست لها صفة تمثيلية». والانكى من ذلك كله ان وزارة الداخلية ترفض اجراء انتخابات حتى بعد مرور سنتين على التعيين

لقد حدث مرة ان وزارة الداخلية لم تهتم برأي الحكم العسكري بالنسبة لقرية طرعان. فقد حاولت وزارة الداخلية اقامة مجلس محلي معين وفقاً لنواصي الحكم العسكري ولكن الامر لم يسر. واخيراً قررت الوزارة ان تجري انتخابات للمجلس تتلوها الانتخابات المحلية. فسارت الامور كما يجب وانتخب المجلس وهو يعمل الان دون عراقيل.

وفي ختام كلمته قال الرفيق طوبي ان تقدم شؤون اقامة السلطات المحلية في القرى العربية يستلزم اقامة مجالس محلية فوراً في كل القرى بالانتخابات، واذا تقرر اقامة المجلس بالتعيين فيجب ان يكون ذلك ممثلاً لكل فئات السكان والاتجاهات في القرية وبضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي هو اليوم جزء محترم جداً في كل قرية عربية. وهذا ما يدل عليه ان ليس هناك من مجلس محلي منتخب الا وفيه ممثل او اكثر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونحن نطالب باجراء انتخابات المجالس المحلية المعينة فليس من مبرر لحرمان سكان تلك القرى من حق انتخاب ممثليهم. كما اننا نطالب بوقف تدخلات الحكم العسكري في اقامة السلطات المحلية. والحكم العسكري هنا امر وقتي. وعلى وزارة الداخلية ان تكون السلطة التي تهتم بشؤون هؤلاء المواطنين وليس الحكم العسكري. ومن اجل هذا كله نقترح بحث هذه القضية في الكنيست.

فورشيلوف يخطب في اجتماع بموسكو

موسكو – ذكرت الصحف السوفياتية ان المارشال فوروشيلوف الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي، قد تكلم في اجتماع انتخابي هنا للسوفييت الاعلى، بوصفه احد المرشحين في الانتخابات.

وفوروشيلوف يبلغ الواحدة والثمانين من عمره وكان قد تعرض لنقد شديد في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين بشأن موقفه من النشاط التكتلي المعادي للحزب الذي قامت به كتلة مولوتوف – مالنكوف – كغانوفتش.

توطيد التعاون السوفياتي السوري

دمشق – اعلن الجانبان السوري والسوفياتي في ختام المباحثات التي اجراها الوفد السوري مع زعماء الاتحاد السوفياتي خلال زيارته لموسكو انهما سيعملان على تقوية التعاون الاقتصادي والثقافي بين القطرين..

وقد وصف رشاد برمدا رئيس الوفد السوري المباحثات التي اجراها في موسكو بالمجدية.. كذلك شكر برمدا الشعب السوفياتي والحكومة السوفياتية على احتفائهما بالوفد.

غرامة لاستخدام المطر!!

هدد مجلس قرية بلابريده في مقاطعة وستفاليا (المانيا الغربية) بفرض عقوبة مالية قد تصل الى ٥٠٠ مارك اي حوالي ٤١ جنيهاً استرلينياً على سكانها البالغ عددهم ٨٠٠ شخص وذلك بسبب استخدامهم مياه الامطار بدلاً من المياه التي تقدمها مصلحة الاشغال العامة. وكان استهلاك هذه المياه قد انخفض بمعدل الثلث منذ ان بدأ القرويون يستعملون مياه الامطار.

في الارجنتين

يطالب الفلاحون بالاصلاح الزراعي وهم يناضلون ضد الجوع الذي يفرض عليهم نتيجة الازمة الزراعية. والصورة تمثل الفلاحين يركبون سيارات الشحن متظاهرين وقد حملوا بايديهم اعواد قصب السكر.

في مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية

دور اسرائيل الجديد

بقلم ا. كوستوف

اسرائيل «عاجلة». هذه هي لهجة الدعاية الغربية والاسرائيلية في الاشهر الاخيرة. وفي الايام الاخيرة من العام المنصرم اعلنت مجلة «اسرائيلي هيرالد» ان اسرائيل «تنتهج طريقها الخاص بها» وهي غير متورطة بالاحلاف العسكرية والسياسية التي تقسم العالم.

هذا هو الخط الرسمي الآن وهو خط الصحافة فالتأكيد يتركز على ان اسرائيل لا تنتسب، رسمياً، لاي حلف عسكري وهي تتوق الى التعاون مع اقطار آسيا وافريقيا المحايدة.

ولكن هذه الدعاية لا تبدو مقنعة اذا ما قورنت بالحقائق. فالحقائق تظهر ان اسرائيل تتلقى مساعدة واسعة النطاق من الدول الغربية وهذه المساعدة تشمل معونات عسكرية، والمعطيات التي تنشرها الصحافة الاجنبية تدل على ان اسرائيل تلقت منذ قيامها مساعدة بمقدار ٣٠٠٠ مليون دولار من الولايات والدول الغربية الاخرى. والمساعدة الامريكية بين ١٩٤٨ و١٩٥٩ بلغت بمعدل ٢٤٠ دولاراً لكل فرد من سكان اسرائيل بينما بلغ المعدل من الاقطار العربية ٣ دولارات لا غير.

كذلك تهيئ التنظيمات الصهيونية في الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى الاموال لاسرائيل.. وتقول «لرحاب» ان التبرعات التي وردت على اسرائيل في الاثني عشرة سنة على قيامها من الولايات المتحدة بلغت ١٢٥٠ مليون دولار يضاف اليها ٤٢٥ مليون دولار وردت على البلاد من بيع السندات. واكثر هذه الاموال انفق على شراء الاسلحة وتمويل عسكرة البلاد.

وتقوم المانيا الغربية بدور كبير في عسكرة اسرائيل وحتى ايلول ١٩٥٩ دفعت حكومة بون لاسرائيل ١٦١٦ مليون دولار على حساب التعويضات واصلاح الاجحاف (الذي حل باليهود) ولا اقل من ٦٠ بالمئة من قيمة التعويضات كانت اجهزة لصناعة الحرب في الاساس.

وتلقت اسرائيل خلال السنة المالية ١٩٦٠/٦١ مبلغ ١٤٨ مليون دولار اضافي من المانيا الاتحادية (الغربية) وهي تتوقع ان تتلقى ١٦٠ مليون دولار في السنة الحالية.

وتجاوبت اسرائيل مع هذا فسمحت لرأس مال المانيا الغربية بحرية العمل في البلاد ولذلك تسيطر احتكارات بون تدريجياً على شركات صناعية عديدة مثل كور وترستات البناء وغيرها.

والواقع ان اقطار الاطلسي لا يزودون اسرائيل بالمال الضروري لشراء الاسلحة فقط بل يقومون بدور نشيط في اقامة المنشآت العسكرية، والولايات المتحدة تساعد الان على بناء ميناء اسدود الذي سيكون قاعدة للبحرية الامريكية.

ان لحكومة اسرائيل علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية مع حلف الاطلسي وخبراء هذا الحلف العسكريون يكثرون من زيارة اسرائيل كما ان العديد من العسكريين الاسرائيليين يمضون لحضور دورات تدريبية الى اقطار الاطلسي. وفي العام الماضي مثلاً تدرب بحارة غواصات اسرائيليين في مالطا وقالت الصحف انهم «تمكنوا من معرفة قيمة».

كذلك تتوثق العلاقات مع حلف عدواني آخر هو حلف المركز (بغداد سابقاً). وفي عام ١٩٥٧ تضامنت حكومة بن غوريون مع مبدأ ايزنهاور – دالس الذي هدف الى مد مدار ظله حلف المركز. وما ان حلت نهاية تلك السنة حتى عقدت اسرائيل حلفاً عسكرياً مع ايران احدى دول ذلك الحلف. وايران ترتبط بالولايات المتحدة في حلف ثنائي.

ولهذا فاشتراك اسرائيل الواقعي في احلاف الغرب يتضح اكثر فاكثر. وفي الغرب لا يحاولون اخفاء حقيقة كون اسرائيل موقعاً امامياً استعمارياً في الشرق الاوسط. ويشول وصف اسرائيل «بطفلة فرنسا» في حرب العام المنصرم وأوحى ان تل ابيب تؤيد «الحرب القذرة» التي يشنها الاستعماريون في الجزائر. كما ان دعاة الانتقام في بون وقادة الاستعماريين في فرنسا وحتى سلازار (ديكتاتور البرتغال) اصبحوا بين اصدقاء اسرائيل الجدد وهؤلاء هم جميعاً تلامذة «نظام هتلر الجديد» (١).

ثم في كانون الثاني (١٩٦٢) نشر مكتب بعثوت اصرنوت «زرت القواعد البرتغالية في موزامبيك (مستعمرة برتغالية في افريقيا) ورأيت في كل مكان بنادق «عوزي» الاسرائيلية السريعة الطلقات، وقد امتدحها الضباط والجنود البرتغاليون واخبروني ان هذا السلاح الاسرائيلي يستخدم في انغولا ايضاً». (صمولام عزه اثبت ذلك في صورة تظهر الجنود البرتغاليين يصلون الموزي في ادغال انغولا حيث يحارب الافريقيون من اجل حريتهم واستقلالهم حيال وحشية المستعمرين وجرائمهم المرعبة – المترجم).

وهذه الحقيقة اثارت ضجة عليه ولكن حكومة بن غوريون حاولت ان تبرئ نفسها بالقول ان هذه الاسلحة وصلت الى ايدي جنود سلازار عن طريق بون، اما بون فقد اصدرت بياناً نفت فيه هذا الزعم وقالت انها لم تحول اي اسلحة الى سلازار. آنئذ كتبت «لرحاب»، «على الرغم من التكذيب يستعمل المستعمرون اسلحة اسرائيلية ضد الافريقيين».

يحتاج المرء الى قدر كبير من روح الاستخفاف بالناس لان يقول ان اسرائيل «صديقة الامم المتحررة» بينما هي تحمل يداً بيد مع قوى الرجعية الاستعمارية المشؤومة.

ومع ذلك فهذه هي الدعاية التي تنشر في آسيا واكثر من ذلك في افريقيا. وتفسير الامر يكمن في ان المستعمرين يقولون (٢) اسرائيل في دور جديد لتكون حصان طروادة في اقطار آسيا وافريقيا الفتية.

وفي الاشهر الاخيرة كثرت زيارات الزعماء الاسرائيليين لاسيا وافريقيا. ففي تشرين الاول زار وزير التجارة والصناعة بنحاس سفير كينيا وتنجنيقا بصحبة فريق كبير من الخبراء. وفي الوقت ذاته زار وفد نيجيري تل ابيب. وفي كانون الثاني جرت مباحثات بين ممثلي داهومي والجمهورية الافريقية الوسطى ومستعمرات فرنسية سابقة من جهة وزعماء اسرائيل من جهة أخرى حول مساعدة الدول الافريقية الفتية. وهذه المساعدة تنمو بتزايد حتى كتبت هآرتس ان ٢٤ قطراً افريقياً يتلقى مساعدة اسرائيل.

وما هي حقيقة «المساعدة» الاسرائيلية؟ لاول وهلة يبدو الامر متناقضاً، فصحافة تل ابيب تعترف ان وضع اسرائيل الاقتصادي ليس مزهراً. فالبلاد غارقة بالدين حتى اذنيها والدين القومي يبلغ ٢٤٨٩ مليون ليرة اسرائيلية اي ضعفي مجموع الدخل القومي.

وهنا يتضح العامل الرئيسي في «المساعدة» الاسرائيلية التي تعطى (الى الدول المتخلفة والمستقلة) بتعليمات من الدول الغربية. ان المستعمرين يحاولون تحويل اسرائيل الى نقطة ترانزيت لاستثماراتهم. فالاحتكاريون يدركون طبعاً ان من الاسهل التسرب الى الاقطار الفتية المتطورة تحت لافتة اسرائيل «المحايدة» من التسرب تحت لافتتهم هم.

ومن اهم اساليب التسرب اقامة «شركات مشتركة». وفي كانون الثاني مثلاً تأسست شركة اسرائيلية داهومية لانتاج المزروعات ومنشآت التمويه ومنتجات أخرى. وستعمل هذه الشركة في داهومي وساحل العاج وفولتا العليا ونيجر.

وليس سراً ان العديد من هذه المؤسسات هي اسرائيلية في الاسم فقط. فالحقيقة هي فروع لاحتكارات الغرب. وفي نيجيريا مثلاً اسست اسرائيل شركة بناء مشتركة.. بينما في اسرائيل نفسها اصبحت احتكارات الولايات المتحدة والمانيا الغربية وزميلاتها تحتكر صناعة البناء.

ان الغرب يستخدم «المساعدة» الاسرائيلية لتدريب كادر «يشتغله» وقبل وقت قصير صرح اومسترونسكي المتكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تدريب الكادر الماهر هو عنصر هام من عناصر «المساعدة» الاسرائيلية. وفعلاً جاء الى اسرائيل خلال السنة ونصف السنة الاخيرة الف طالب من الاقطار المتخلفة (ثلثاهم من افريقيا) وانتسبوا الى مؤسسات التعليم الاسرائيلية واكثرها معروف باتجاهه الرجعي.

وتل ابيب نشيطة ايضاً في آسيا. وحسب ما قالته هآرتس تتلقى عشر دول آسيوية «مساعدة» اسرائيلية وبلد الساعي لد اقطار أخرى بمثل هذه المساعدة. ومن المحتمل ان يكون ذلك هدف رحلة جولدامئير الاخيرة في آسيا.

لقد صرحت جولدامئير في مانيلا «اننا جزء من آسيا وفي النهاية سنعود الى آسيا».. ان «العودة الى آسيا» على هذه الصورة ليس من اهداف الشعب الاسرائيلي بل هدف احلاف تل ابيب الغربيين الذين يريدون السيطرة على آسيا وافريقيا والاجزاء الاخرى من امبراطوريتهم الاستعمارية المفقودة. من غير المتوقع ان يحصل دور بائع الاستعمار المتجول الجديد اكاليل غار لحكومة اسرائيل اكثر من تلك الاكاليل التي حلها لها دورها التقليدي دور حامل ترس الاستعمار وسيفه (٣)

(١) «النظام الجديد» اطلقه هتلر في بداية الحرب العالمية الثانية ليكون نظام الاحتكارات الالمانية الامثل في اوروبا والعالم.. وتحت ظله يسيطر الاستعمار الالماني على الشعوب. (المترجم).

(٢) اي يضع في قالب.

(٣) الاشارة الى العدوان على مصر عام ١٩٥٦ وحملات الانتقام ضد الشعوب العربية.

مظاهرة عسكرية امريكية ضد كوبا

موسكو – تعد الولايات المتحدة مناورات حربية كبيرة في جنوب شرقي الولايات المتحدة قريباً من بحر الكريبي حيث تقع كوبا.

وقالت اذاعة موسكو ان هذه المناورات التي سيشاهدها الرئيس كنيدي تهدف الى تخويف كوبا وترويعها!!

أنوار كاشفة على السوفيات الاعلى

في ١٨ آذار، اي بعد ايام قلائل، يتوجه مواطنو الاتحاد السوفياتي الى صناديق الاقتراع لانتخاب السوفيات الاعلى. والسوفيات الاعلى هو برلمان الاتحاد السوفياتي وينتخب مرة كل ٤ سنوات.

وبمناسبة هذه الانتخابات اصدرت اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي نداء الى الشعب دعت فيه الناخبين الى «التصويت كرجل واحد يوم ١٨ آذار من اجل مرشحي كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين»

وقال النداء ان ما وعد به الحزب ومرشحو كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين قبيل الانتخابات الماضيه للسوفيات الاعلى سرى مفعوله فتقدم الاتحاد السوفياتي وارتفع مستوى حياة الشعب ارتفاعاً كبيراً. وجاء في البيان ان كل شخص رابع في الاتحاد السوفياتي يتعلم اليوم، و ٤٠ بالمئه من العمال و ٢٣ بالمئه من الكولخوزيين قد تلقوا تعليما ثانويا او عاليا. اننا اليوم ندرب مهندسين اكثر من الولايات المتحدة بثلاث مرات

واشار النداء الى ان الدخل القومي خلال السنوات الاربع الماضيه قد زاد ٣٨ بالمئة فزادت كثيرا اجور

عرض كريم صادق

العمال والكولخوزيين. والنتيجة زيادة الانتاج الكبيرة زادت الخدمات العامه وخفضت الضرائب والاسعار وارتفع مستوى حياة الشعب.

هذا ما قدمه الحزب الشيوعي ونوابه خلال السنوات الاربع الماضيه واليوم يجدد طلب ثقة الشعب وهو دون شك سيفوز بها.

السوفيات الاعلى هو الهيئة العليا للسلطة

وينتخب السوفيات الاعلى كل اربع سنوات وهو يضم ممثلي جميع الشعوب السوفياتيه.

والسوفيات الاعلى هو الهيئة التشريعيه الوحيدة للاتحاد السوفياتي، وهو الذي يؤلف حكومة الاتحاد، وينتخب المحكمة العليا ويعين المدعي العام، وجميع هذه الهيئات ملزمة بتقديم تقارير عن نشاطها له.

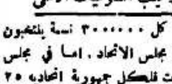
ما هو السوفيات الاعلى؟

ويتألف السوفيات الاعلى من مجلسين، مجلس الاتحاد ومجلس القوميات. وسبب ذلك تعدد القوميات في الاتحاد السوفياتي ومجلسا السوفيات الاعلى متساويان في الحقوق. والسلطه التشريعيه تعود اليهما، وتتم الموافقه على القانون اذا نال اكثرية عادية من الاصوات في المجلسين.

ويعقد السوفيات الاعلى دورانه العاديه مرتين في السنه ويعقد دوراته غير العادية بناء على دعوة من ديوان رئاسته او بناء على طلب من احدى الجمهوريات وتبدأ دورات المجلسين معاً وتنتهي معاً.

ولدى كل من المجلسين هيئات مساعدة وهي اللجان الدائمه، لجنة الاقتراحات التشريعيه، لجنة الميزانيه، لجنة الشؤون الخارجيه، لجنة الطعون. وقد انشأ مجلس القوميات سنة ١٩٥٧ لجنة اقتصاديه تابعه له لاتقان البرمجة الاقتصادية وحل القضايا المتعلقه بالبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كل من الجمهوريات حلا اصح وانسب يأخذ بعين الاعتبار حاجات كل منها على وجه افضل.

وبين كل دورة ودورة تتولى رئاسة السوفيات الاعلى السلطة العليا. وديوان الرئاسه ينتخبه المجلسان في جلسة مشتركة وهو يتألف من ١٥ عضواً وأمين سر، وليونيد برجنيف هو رئيس ديوان رئاسة السوفيات الاعلى الان.



تركيب السوفيات الاعلى

كل ٣٠٠٠٠٠ نسمة ينتخبون نائبا في مجلس الاتحاد. اما في مجلس القوميات فلكل جمهورية اتحاديه ٢٥ نائبا (يوجد ١٥ جمهورية اتحاديه)؛ ولكل جمهورية ذات حكم ذاتي ١١ نائبا (ضمن بعض الجمهوريات الاتحاديه يوجد ايضا جمهوريات ذات حكم ذاتي) ولكل مقاطعه ذات حكم ذاتي ٥ نواب، ولكل ناحية ذات حكم ذاتي نائب واحد (بصرف النظر عن عدد سكانها)

وفي السوفيات الاعلى الحالي يوجد اليوم ١٠٣٧٨ نائباً وبين هؤلاء ٨٣١ عاملا وكولخوزياً واغلبهم يعملون مباشرة في الانتاج، وبقية النواب هم من المهندسين والخبراء الزراعيين والاطباء ومحترفي الحزب وقادة الدوله، ويوجد ٣٤٨ نائبة في السوفيات الاعلى.

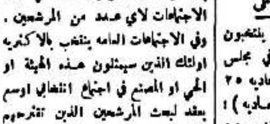
كيف ينتخب السوفيات الاعلى

يمكن ان ينتخب نائبا في السوفيات الاعلى كل مواطن اتم الثالثة والعشرين من العمر، ومن حق المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر الاشتراك في الانتخاب.

والانتخابات في الاتحاد السوفياتي تجري بالاقتراع العام، المتساوي، المباشر والسري، واصول الانتخابات تضمن سرية التصويت، مما ينفي كل امكانية للضغط على الناخب، ويدعه حراً في معارضه المرشحين غير المرغوب فيهم حسب رأيه.

ونواب السوفيات الاعلى والسوفيتات الجمهوريه والمنطقيه والمحليه، ينتخبون مباشرة من قبل المواطنين في دائرتهم.

وحق تقديم المرشحين منوط فقط بالهيئات العامه وهيئات الحزب الشيوعي والمنظمات النقابيه والاجتماعات العموميه لعمال المعامل والمصانع وغيرها من المشروعات ولعمال المؤسسات والمدارس والكولخوزات والسوفخوزات ولوحدات القوات المسلحه.



والقانون، والواقع العملي، يضمنان النقاش الحر والانتقاد في هذه الاجتماعات لاي عدد من المرشحين. وفي الاجتماعات العامه ينتخب بالاكثريه اولئك الذين سيمثلون هذه الهيئة او الحي او المصنع في اجتماع انتخابي اوسع يعقد لبحث المرشحين الذين تقترحهم الهيئات الشعبيه وهيئات الحزب الشيوعي

وفي اجتماعات ما قبل الانتخابات يناقش كل مرشح ويبحث نشاطه واخلاصه واهليته، وهذا يضمن وصول افضل الاشخاص لمرتبة المرشحين للدائرة المعينه

نائب السوفيات ـ ممثل الشعب

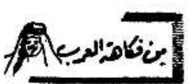
ونائب السوفيات على صلة مستمرة مع ناخبيه واذا ما فشل في مهمته يمكن اسقاطه من قبل ناخبي الدائرة التي انتخب منها، وهذا الحق للناخبين تضمنه المادة ١٤٢ من دستور الاتحاد السوفياتي

والنواب السوفياتيون يحققون في واقع الحياة ما قاله لينين «.. على البرلمانيين ان يعملوا بانفسهم القوانين التي يضعونها وعليهم ان يختبروا بانفسهم نتائج هذه القوانين في الحياة وان يجيبوا عنها بانفسهم وبصورة مباشرة حسابا امام ناخبيهم».

وعلى النائب واجبات عديدة. فهو يستقبل ناخبيه ويستمع الى شكاواهم وامانيهم ويتخذ التدابير اللازمة حيالها. ولذلك فهو يتمتع بالكثير من الحقوق، وبامكانه باسم ناخبيه ويطلب منهم ان يطرح مختلف الاقتراحات على بساط البحث في دورة من دورات السوفيات. وبامكانه كذلك ان يقدم الاستجوابات الى السلطه التنفيذيه وان يتقدم بمشروع قانون وله الحق بزيارة ادارات المصانع والكولخوزات والسوفخوزات بصدد الامور التي يطرحها امامه ناخبوه وان يحلها حلا ايجابيا.

والقانون لا يحدد عدد المرشحين للدائرة الواحدة ولكن العادة حتى الان هي ترشيح مرشح واحد، يظهر على قائمة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين، وقد ظهرت هذه الفكرة في عام ١٩٣٧ حين كان الشعب يستعد للانتخابات الاولى بموجب الدستور الجديد وهي تعبر عن وحدة المصالح بين الحزب الشيوعي وجماهير الشعب.

رئاسة مجلس السوفيات الاعلى



من فكاهة العرب

قرب من النار

ظهر على احد ادباء مصر جرب، وكان شيخاً كبيراً. فالتطخ (١) بالكبريت. وبلغ ابن الجزار (٢) ذلك فكتب اليه البيتين التاليين:

ايها السيد الاديب دعاء
من محب خال من التنكيت
انت شيخ وقد قربتَ من النا
ر فكيف أدهنت بالكبريت؟!

هذا لا يكون!

مرض فتى فقال له عمه: اي شيء تشتهي؟ قال رأس كبشين. قال: هذا لا يكون. قال فرأسي كبش!!

لماذا؟

قال ابو زيد: قلت للخليل (٣) لِمَ قالوا في تصغير واصل أُويصل ولم يقولوا وُويصل؟ قال كرهوا ان يُشبه كلامهم نبيح الكلاب..

شاعر يهجو والياً

قال الشاعر يصف والياً ويهجوه..

أمير يأكل الفالوذ (٤) سراً
ويُطعم ضيفه خبز الشعير
اتذكر اذ قباؤك (٥) جلد شاة
واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير.

أقوال مأثورة في الظلم والظالمين

* من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه
* في الحديث الشريف ان اعجل الاشياء عقوبة البغي
* وقال بعض الحكماء ليس شيء اقرب الى تغيير نعمة او تعجيل نقمة من الاقامة على الظلم.
* وقيل من جار حكمه اهلكه ظلمه

ولا تندمل من المظلوم جراحه حتى ينكسر من الظالم جناحه

* وقال بعض البلغاء: في معاقبة الظالم اعظم تعزية للمظلوم وابلغ تحذير للظالم
* شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم.

(١) أدمن. (٢) هو الحسن يحيى بن القطيم المعروف بالجزار وهو شاعر مصاحب مات سنة ٧٦٩ هجرية. (٣) الخليل بن احمد واضع اصول النحو العربي. (٤) حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل (٥) ثوب يلبس فوق الثياب.

مستشرق من ايطاليا يكشف عن:

تاريخ الثقافة العربيه فى صقليه

«الدكتور امبرتو ريسيتانو» مستشرق من ايطاليا، ورئيس جامعة «بلرمو» الايطالية، ومن كبار المتعمقين بدراسة الثقافة العربية، وُلد في الاسكندرية عام ١٩١٣.

وتلقى علومه في المدرسة الايطالية في القاهرة..

والتحق بعد ذلك بجامعة روما، حيث أعدَّ أطروحته في الدكتوراه.

موضوع اطروحته كان عن الشاعر الاموي «ابو مهجان انسيب ابن رباح.»

وبعد ذلك عاد الى القاهرة عام ١٩٣٧ ليعلم اللغة الايطالية وأتاحت له الفرصة التعمق في دراسة الثقافة العربية..

وكبرت صداقته مع كبار ادباء مصر.. طه حسين وعباس محمود العقاد، وتوفيق الحكيم.

ومكث في القاهرة حتى عام ١٩٤٠.

وقبل شهر تقريباً جاء الى القاهرة، بدعوة من حكومتها لالقاء محاضرتين عن أصل وتاريخ الفاطميين في صقلية في عهد العرب.

وهنا، بهذه المناسبة نقدم للقارىء العربي في بلادنا بعض الاضواء المشرقة التي القاها هذا المستشرق على تاريخ صقلية الذي كان مطموراً تحت تراب الزمن..

بقي تاريخ العرب مهملا في صقليه الى اليوم الذي جاء فيه المستشرق الايطالي «اماري»، ونشر كتاب «تاريخ المسلمين في صقليه». ولهذا الكتاب اهميتان، الاولى غناه.. والثانيه تنوعه.. ومن هنا بدأ المستشرق «امبرتو توريسيتانو» باتمام العمل الذي بدأ فيه «اماري» معتمداً ـ بالاضافة اليه ـ على المخطوطات التي اكتشفت حديثاً..

وتاريخ الثقافة الصقليه يحفظ اسماء شهيرة منها اسد بن الفرات.. فاتح صقلية، الذي لم يكن محارباً، بل قاضيا فقيهاً، وكان قاضي افريقيا في عهد الاغالبة.. واستمان هذا القاضي ليحث جيشه للاستيلاء على صقليه بقوله، «اجهدوا أنفسكم في سبيل طلب العلم»

ومن الاسماء المشهورة ايضاً كثير من الشعراء، منهم ابن حمديس ـ الذي درس ديوان شعره اخيراً الدكتور إحسان عباس، الكاتب الفلسطيني ـ وعبد الرحمن طرابيشي، وابن القطاع الصقلي صاحب كتاب «الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة» وعبدالرحمن بلنوبي

واستطاع هذا المستشرق الايطالي جمع هذه الاشعار عن طريق كتاب «الخريدة» لاحمد الاصبهاني.

ومن الكتاب النثريين اشتهر «ابن ظافر الصقلي» الذي ألف خمسة عشر مؤلفاً منها «سلوان المطاع». والجغرافي المشهور شريف الادريسي صاحب «نزهة المشتاق في اختراق الافاق»

وذروة الحركة الادبيه كانت في القرن الحادي عشر، في الوقت الذي كان فيه حكام صقليه يحظون بثقة الفاطميين ويستطيعون بالتالي ايجاد جو من الحريه.

ولما جاء النورمانديون بعد العرب عام ١٠٦٩، لم يتخلوا عن الثقافة العربيه في صقليه، بل عززوها، وبذلك استطاع «الادريسي» الذي عاش في قصر النورمانيين كتابة مؤلفه الشهير..

واثناء الحديث عن هذه الثقافة الشرقيه في صقليه في الماضي، يتحرك سؤال «هل هذه الثقافة منتعشة في الحاضر كما كانت في الماضي؟»

المستشرق «امبرتو» لا يتحدث، رغم قلة وجود المستشرقين (سبعة او ثمانية) فان الثقافة الشرقيه منتعشة كثيراً. هناك ثلاثة مراكز رئيسية في روما، نابولي، بلرمو يشرف عليها اربعة مستشرقين، بالاضافة الى معهد ينشر مجلة (المشرق)

ومن الكتاب العرب المعاصرين المعروفين في ايطاليا محمود تيمور بالدرجة الاولى، ومحمد تيمور، جبران خليل جبران، خليل مطران، امين الريحاني، مي زيادة، طه حسين، توفيق الحكيم واسماعيل حقي. ومي زياده تلفت نظر الايطاليين بدراستها عن ينابيع روما، وبكتابها «المد والجزر» الذي ترجم الى الايطاليه وطبع مرتين!

كيف «برهن» أنه ذكر

الاصول المتبعة هي ان يذهب الاعزب المقدم على الزواج الى مكتب هيئة الحاخامين («الربنوت») في بلده ويسجل اسمه هناك.

وهذا ما فعله هذا الاسبوع احدهم وهو شاب يعمل مرشداً للسياح في احدى الشركات.

ولكن الحاخام نظر اليه ملياً ثم قال: انا آسف فانا لا استطيع ان اسجل اي انسان اذا لم اكن متأكداً من انه رجل فعلاً!!

واخذ الشاب يتفحص هذا الحاخام الذي يريد ان يتأكد انه.. رجل. كأن هيكله وشواربه وذقنه وصوله وملابسه كلها لا تكفي لاثبات ذلك.

غير ان الحاخام رد على استغراب الشاب بان اطلعه على التفاصيل الواردة في هويته المدنية ولدهشة الشاب وجد ان خانه الجنس قد كتبت امامها عبارة: «غير واضح!!!»

ولم تفد كل استعطافات الشاب. وكان عليه ان يذهب الى مكتب التسجيل لتغيير الخطأ.. من «غير واضح» الى.. «ذكر». وهناك طلبوا منه ان يذهب الى دائرة الصحة التي بدورها ارسلته الى.. طبيب حكومي قرر.. ان الشاب.. «ذكر» وعندها غير الخطأ في الهوية..

★ حكايات ★

أي دولة تمثل؟

اقيمت في نيوجرسي بامريكا حفلة بمناسبة عيد ميلاد احد مواطني المدينة اليهود. وكان من الاغنياء الكبار جداً. فذهب القنصل الاسرائيلي الى الحفلة لتقديم التهاني باسم دولة اسرائيل لهذا اليهودي الغني. وخطب حضرة القنصل خطابا طويلا ذكر فيه النقب، واعمال التطوير، وعلاقات اليهود باسرائيل. وشكر المحتفى به على شرائه سندات بقيمة ربع مليون دولار.

واستقبل الخطاب بحماس ولا سيما من المحتفى به.

ولما انتهى القنصل من الخطاب اسرع اليه المحتفى به وشكره على حضوره.. وعلى خطابه.. وقال له: ولكنني نسيت ان اسألك: اي دولة هي التي تمثلها في امريكا؟ واصفر وجه القنصل..

«قبلة».. وصفعة

اربعة اشخاص التقوا في احدى عربات سكة الحديد..

كان هناك شاب الماني..

وآخر انكليزي!

كانت هناك فتاة رائعة الحسن، وعجوز دردبيس!

وكان الصمت يسود الجميع وكأنهم في معبد.. وكأن هدير عجلات السكة، هو الصلاة!

وفجأة دخل القطار في نفق.. فاظلمت العربة!

وفجأة ايضاً، سمعت طرقعة قبلة.. تلتها، على الفور، رنة صفعة قوية!

وخرج القطار من النفق.. وتطلع الاربعة الى بعضهم البعض! ورأى الثلاثة هالة زرقاء حول عين الشاب الانكليزي!

قالت العجوز الدردبيس في سرها: العمى بقلبه.. ما عنده حياء ولا شهامة كيف يجيز لنفسه ان يقبل هذه الفتاة مفتتنا وجود العتمة!؟ على كل حال لقد احسنت الفتاة صنعا عندما صفعته كفاً من كعب الدست!

وقالت الفتاة الشابة في سرها: لست افهم كيف يقدم هذا الشاب على تقبيل هذه العجوز الدردبيس؟ لا بد انه اخطأ.. لا بد انه كان يريد تقبيلي.. فقبلها بالغلط.. على كل حال «يستاهل» حتى يتعلم المرة القادمة كيف يحسن تصويب.. قبلته!

وقال الشاب الانكليزي في سره: مش حق.. الشاب الالماني يقبل وانا «آكل الكف».. انه وقح ولا شك. كيف يقبلها؟ وكيف يجوز ان ادفع انا ثمن هذه القبلة صفعة من «كعب الدست»، ونظرات شذراء محرقة!!

والحقيقة!

الشاب الالماني قبَّل يده وصفع الشاب الانجليزي.. وضحك في سره..

اماني..



قطار الخط الواحد

تقدم تخطيط قطار الخط الواحد تقدماً كبيراً وسيبدأ بناء شبكة هذه الوسيلة المستحدثة من المواصلات في موسكو قريباً.

والمتوقع ان يقام الخط الاول بين مطار فنوكوفو وشبكة المترو في المدينة.

ثم تمتد الشبكة لتحيط بميادين المعرض الاقتصادي ودائرة سادوفيا الداخلية ومن المحتمل ان تصل الى مستودع كيمكى على رصيف النهر وعلى طريق السلام.

وسيتم بناء هذه الشبكة خلال العشر السنوات القادمة.

وهذا القطار الذي يسير على خط واحد فوق البيوت والمباني سيكون مجهزا بالاطارات فلا يحدث اي ضوضاء ويسير بسرعة بحيث ينتقل فيه الانسان من المطار الى قلب المدينة في عشر دقائق. (بالسيارة يحتاج المرء الى اكثر من نصف ساعة)

ومن مزاياه رخصه ونجاعته.

ورخص وسائل التنقل ضروري جداً على ضوء قرار المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يجعل النقليات البلدية مجانية بين ١٩٧٠ و ١٩٨٠.

وتبذل المساعي الان لتحقيق النقل المجاني من اجل تخفيض نفقات مختلف وسائل النقليات واطالة عمرها وتحويلها للعمل بدون مراقبين.

الحيوانات تنمو وتترعرع فوق الكوكب «جوبيتر»

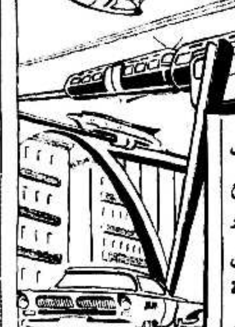
منذ ان تمكن علماء الفلك من تحليل الجو المحيط بالكوكب جوبيتر وهم يفرضون استحالة وجود حياة على هذا الكوكب ولكن عالم الفلك البريطاني اكمل فيرسوف خرج برأي آخر، وانه يعتقد ان وجود الغازات السامة في جوجوبيتر التي تمنع وجود حياة بشرية لا يعني عدم امكان وجود حياة من نوع آخر في هذا الكوكب. ويقول اكمل فيرسوف ان الحيوانات تستطيع ان تنمو وتترعرع هناك حتى ولو كان الكوكب جوبيتر مغطى بمحيط واسع من الامونيا السائلة

ومن اجل هذا لا يشك فيرسوف في امكان وجود حياة على ظهر جوبيتر والكواكب الاخرى.

راديو الجيب!

ظهر في بريطانيا جهاز راديو جيب صغير يظن انه اصغر جهاز من نوعه في العالم. ووزن هذا الجهاز حوالي ٢٢٧ غراما ولا يزيد حجمه كثيراً على حجم علبة سكاير فيها عشرون سيكارة وهو يتيح سماع المحطات البريطانية والاوروبية ويكلف في الساعة اقل من بنس واحد اما المفاتيح فهي على جانب الجهاز تسهيلا لتشغيله بيد واحدة وله ايضاً سماعة توضع على الاذن للسماع الشخصي ويبلغ سعره حوالي ١١ جنيها استرلينياً.





☆ ☆

قصة

خيـــال امـــرأة

للقصصي الروسي الكبير مكسيم جوركي

حـدثني صاحب لي بهـذه القصة :

حدث ـ حينما كنت طالبا في موسكو ـ ان سكنت على مقربة من احدى أولئك النساء اللواتي تطلق بسيرتهن الظلنة . كانت هيفاء القـد يدعونها تريزا ، مكتملـة البناء ، بديعة التكوين ذات عينين نجلاوين ووجه كبير دقيق الصنع كأنما نحته ازميل مثال .

وكانت لنظراتها البهيمية المنبعثة من عينيها السوداوين وصوتها القوي وملامح القوة البادية في جسمها ومشيتها التي تتسم بها المرأة العاهر ، كانت كل هذه تبعث في نفسي الرعب .

كنت اسكن في الطابق الاعلى . وكانت غرفتها في مواجهة حجرتي . وكنت لا اترك بابي مفتوحـاً حينما اعرف انها في البيت . وكان وجودها نادراً . وفي بعض الاحيان كنت اقابلها مصادفة عـلى سلالم المنزل او في ساحته فكانت ابتسم لي ابتسامة كنت اخالها كلها خداع وسوء . وكنت اراها تحتسي الخمر وعيناها متقلتان وشعرها منتفش ، وقد علتها مسحة خفية من الاسى المبرح . وفي مثل تلك الاحيان كانت تتحدث معي .

كانت تقول وهي تضحك في حماقة ـ وانا لا ازال استشعر بشدة لنفوري منها :

ـ كيف حالك ياسيدي الطالب ؟

وكنت اود أن انتقل من مسكني لاتجنب علاقاتها وتحياتها ، ولكن غرفتي الصغيرة كانت جميلة ونافذتها تطل على مناظر واسعة وكان الشارع دائم الهـدوء فلذلك احتملت .

وذات صباح كنت مستلقيا على فراشي افكر في عذر انتحله للتغيب عن غرفتي ، واذا باب غرفتي يفتح وصوت تريزا المرتفع يندفع من مدخل الغرفة :

ـ ارجو لك صحة حسنة يا سيدي الطالب

فقلت لها :

ـ ماذا تريدين ؟

ورأيت على وجهها مسحة من الخجل والتوسل . . . كان محياها لا يماثل هيئتها المعتادة

ـ سيدي ! اريد ان أسألك مكرمة ، فهل تؤديها لي ؟

وبقيت مستلقيـاً صامتـاً افكر في نفسي ثم قالت في صوت ناعم متردد :

ـ أريد ان ارسل خطابا الى بلدي ، هذا ما ارجوه .

فقلت في نفسي « ليأخـذك الشيطان » ولكنني قفزت من فراشي وجلست الى مكتبي واخذت قطعة من الورق وقلت :

ـ تعالي هنا ، اجلسي واملي علي !

فأتت وجلست على المقعـد وجلة ذاهلة ونظرت الي بعينين اودعتهما الخطيئة

فقلت لها :

ـ حسناً ! لمن تريدين ان اكتب ؟

ـ الى بولـسلاف كاشبوب بمدينة سفيينزيانا بطريق وارسو

ـ حسنا . . . اسرعي

ـ « عزيزي بول معبودي . حبيبي الامين ، حفظتك الالهة من كل شر ! ان قلبك من ذهب ! فلماذا لم تكتب من مـدة طويلة الى حمامتك الحزينـة الصغيرة تريزا » !

ففكرت فيها وانا أضبط نفسي : « امرأة يزيد طولها عن خمسة اقدام وذات قبضة فولاذية ووزن ثقيل ووجه أغبر تدعو نفسها حمامة ! كأنما تلك الحمامة عاشت طيلة حياتها في مدخنة ولم تغتسل مرة .. »

وسألتها :

ـ من هو هذا البول ؟

فاجابتني وكأنما آلمها ترديدي لاسمه :

ـ انه بول .. رجلي الصغير .. حبيبي

ـ رجل صغير .. !

ـ لماذا تتعجب ياسيدي .. ! ألا يمكن ان يكون لي أنا الفتاة الصغيرة حبيب ؟

هي ؟ فتاة ؟ حسنا !

فأجبتها :

ـ آه . لم لا ؟ كل شيء ممكن وهل عرفك حبيبك هذا من مدة طويلة ؟

ـ من ست سنوات .

فقلت بعد ان أبديت شيئاً من التعجب :

ـ حسنا . هيا اكتب الرسالة واخبرك ياصاحبي انني كنت أرضى ان اكون بدلا من بول لو ان تلك الرسالة وصلته من غير تريزا .

وقالت لي تريزا في شيء من الاحترام بعد ان أملت الخطاب وأتممته :

ـ اشكرك من اعماق قلبي ياسيدي لخدمتك الرقيقة ، وربما أمكنني ان أخدمك ايضاً .

ـ لا . اني اشكرك بكل تواضع .

ـ ربما تحتاج قمصانك او سراويلك الى تصليح بسيط مثلا !

فشعرت بالخجل حينما تذكرت الخرق الموجود بالصديري فقلت لها في شيء من الحزم اني لست في حاجة الى خدمتها على الاطلاق وخرجت هي من الغرفة .

●●●

مر اسبوع او اثنان . وذات مساء كنت جالساً على نافذتي اصفر وافكر . وكنت برما والطقس رديء ولم اكن ارغب في الخروج ، وكنت قد بدأت اسبح في التفكير متضجراً واذا بالباب يفتح . اللهم رحمة ! ودخل شخص في الغرفة ..

ـ آه ياسيدي . ارجو الا يكون عندك عمل هام الان .

كانت تريزا !

ـ لا . ماذا . ؟

ـ انا أود ان اسألك ان تكتب خطابا آخر .

ـ حسنا . الى بول ؟

ـ لا .. هذه المرة الرساله منه .

ـ ماذا ؟ ماذا ؟

ـ ما اغباني ؟ انه ليس لي ياسيدي الطالب فعفوا انه لصديق لي .. اعني لاحد معارفي . لرجل يعرفني وله حبيبة مثلي اسمها تريزا . هذا ما أعنيه . فهل تكتب الى تلك التريزا ؟

فنظرت اليها ـ كان وجهها مضطربا واصابعها ترتجف ، فشعرت بشيء من الحيرة ـ ثم تمكنت من التكهن بما في نفسها .

ـ انتبهي لي ياسيدتي . ليس هناك بول او تريزا بالمرة وقد كنت تقولين كذبا .. لا تأتي الى هنا متـذللة بعد اليوم فليست لي اية رغبة في التعارف بك . افهمت ؟

وسرت فيها فجأة رعدة من الخوف والاضطراب ، وبدأت تحرك قدميها كأنما تحاول السير فلا تقدر ، وفغرت فاها كأنها تحاول النطق فلا تستطيع . وانتظرت بماذا ينتهي الامر . وشعرت اني اجترمت في حقها اثما حينما حسبتها ترغب في غوايتي ، مع ان الامر كان يخالف ذلك . وغادرت الغرفة بعد ان حيتني بيدها قائلة .

ـ سيدي الطالب ...

وبقيت وانا استشعر بغلطتي التي ابديتها نحوها ، ثم سمعت انها تتنهد في عنف مما يدل على شدة غضب تلك المرأة الشريدة المسكينة .

وفكرت في ذلك الخطأ الذي أتيته ، ثم صممت ان اذهب اليها وان ادعوها الى غرفتي فأكتب لها ما تشاء .

دخلت مسكنها ، ونظرت حولي وكانت جالسة الى مائدتها متكئة عليها بمرفقها وقد اخذت رأسها بين يديها .

قلت لها :

ـ اصغي الي

والان حينما اصل الى هذه النقطة من قصتي اشعر دائما بارتباك شديد . ولكن حسناً . حسناً .

قلت لها :

ـ اصغي الي

فوثبت من مقعدها وانت نحوي وعيناها تتألقان ، ووضعت يديها على كتفي وبدأت تهمس او تهمهم بصوتها الخليض النغمة

ـ انتبه لي الان . ان الحق ما قلت ، فليس هناك بول على الاطلاق ولا تريزا أيضا ، ولكن ماذا يهمك من ذلك ؟ هل من الصعب عليك ان تجري قلمك على الورقة ؟ آه . وانت لاتزال غلاماً غضاً ! ليس هناك بول ولا تريزا الا انا ...

فقلت لها وقلبي يخفق تأثراً من رؤيتها نحوي ،

ـ اغتفري لي .. ما الامر بحذافيره تقولين ليس هناك من يسمى بول ؟

ـ كلا .. هو ما تقول

ـ ولا تريزا ايضا ؟

ـ ولا تريزا . انا تريزا

ولم افهم قولها بالمرة وسددت لها نظري وحاولت ان يستشف احدنا ما بنفس الاخر . ولكنها ذهبت ثانيه الى مائدتها وبحثت عن شيء ثم أتت ثانية وقالت لي في صوت مؤثر ،

ـ اذا كنت ضنيناً في ان تكتب الى بول ، فانظر ، ان هذه هي رسالتك التي كتبتها فخذها فسيكتب غيرك لي فنظرت فاذا خطابي الذي كتبته لبول في يدها

ـ اصغي الى تريزا .. ما معنى هذا كله ولماذا ترغبين في ان يكتب غيري لك بعد ان كتبت لك ثم لماذا لم ترسلي خطابي ؟

ـ أرسله الى اين ..؟

ـ ماذا ... الى ذلك البول .

ـ ان هذا الشخص لا وجود له .

ولم افهم شيئاً بالمرة ولم يمكن لي ان اغادرها بعد ان اشبعها باحتقار وعندئذ اوضحت في صوت مؤثر ،

ـ تريد ان تعرف ما الامر ؟ ليس هناك هذا الشخص كما اخبرتك ، ولكنني اريد ان يكون لي مثله . الست آدمية ككل الناس ؟ اجل . اجل . انا اعرف ما يجول بنفسك ... ومع ذلك فليس من شيء حدث لمن كتب له .. هذا كل ما يمكنني قوله

ـ عفواً .. لمن ..

ـ لبول بالطبع

ـ ولكن بول لا وجود له

ـ واحسرتاه ! وماذا يهم لو انه غير موجود ، هو غير موجود ولكن ربما يوجد ! فأنا اكتب له كأنه موجود . وتريزا هي انا وهو يجيب علي .. فأرد عليه ثانية .

وفهمت اخيراً . واشد ما شعرت بالالم والاسى عند ذلك . لقد كانت تعيش بجانبي وعلى بعد ثلاث ياردات مني مخلوقة لم يعاملها اي انسان في العالم معاملة حسنه .. معاملة الخلاص . وهـذه المخلوقة خلقت لنفسها صديقاً .

وقالت لي ،

ـ انت تكتب لي رسالة الى بول فأعطيها لانسان ما فيقراها لي فحينما يتلوها علي أصغي اليها واتخيل كأن بول هناك . ثم أسألك ان تكتب رساله من بول الى تريزا اي الى انا . وحينما يكتب لي مثل الخطاب والقرؤه لنفسي اشعر كأنما بول هناك ، وبذلك تسهل علي الحياة في النهاية .

فقلت في نفسي بعد ان استمعت الى قولها ،

ـ ليأخذك الشيطان بلاهتك .

منذ ذلك الحين كنت اكتب باتنظام مرتين .

افرنقعوا عني !

مر ابو علقمـة النحوي ببعض طرق البصرة يوماً وهاجت به مرة (١) فوثب عليه قوم من المدينة فأقبلوا يعضون ابهامه (٢) ويؤذنون في اذنيه فأفلت من ايديهم وهو يقول : مالكم تكأكأتم (٣) علي تكأكأكم على ذي جنة (٤) افرنقعوا (٥) عني . قالوا دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية !

(١) اي وقع في شدة واضطراب وساءت حاله واشتدت به الصفراء والسوداء وهي من اخلاط البدن (٢) الابهام اكبر اصابع اليد (٣) تجمعتم (٤) الجنة طائفة من الجن (٥) تفرقوا .

طراوة الغزل لا تتقيد بالسن

زار الشاعر العراقي اكرم احمد لبنان فزاره محرر « الحياة » وسأله عدداً من الاسئلة كان احداها :

ـ هل صحيح ان نظم الشعر الغزلي يختلف بالنسبة للشاعر المسن والشاعر الشاب ؟..

فأجاب الشاعر العراقي :

من يقول ذلك ؟ ولعل بياض شعر رأسي اوحى اليك بهذا السؤال ؟ اني يا اخي لا أرى في السن عبرة في هذا الموضوع وانما العبرة في طراوة القلب وفي مـدى احساسه بالحب فما دام قلب الشاعر طريا ـ سواء اكان كهلا ام شيخاً ـ يستجيب لنداء الحب كان شعره الغزلي صورة تعكس احساسه ونبضات قلبه بالحب وقد لا يستطيع ذلك احيانا كثير من الشعراء الشباب .

وقديماً قال كثير عزة :

يا من هلالك في شيخ فتى ابداً : وقد يكون شباب غير فتيان

وقلت انا من قصيدة :

وما يبس القذال بعاب شيخ اذا ما كان خافقـه نديا

من شعر اكرم احمد في لبنان

يامرسلا في ظلال الارز نفحته ... يساجل الطير ترجيعاً والحانا

طافت به دسمات الفجر عابقة ... فعطرت منه اكنافا ووديانا

اضفى الربيع عليها من بشاشته ... مطارفا وهيت بالحسن الوانا

قـد صفق الماء يجري في مساربه

واستضحـك الزهر ملء الارض فتانا

كأنما رنة الناقوس من كثب ... في دربه بركات الله ترعانا

جددت لي ذكريات ههنا سلفت ... فجددت لي اشواقـاً واشجانا

من حياة الشعوب



صورة شارع في كاتمندا عاصمة نيبال وهي دولة على اعتاب الحلايا ..

البيدر



البيدر ـ عنوان هـذه الصورة للوحة في الورق المقصوص وهو من الفنون الصينية الشعبية .

سفينه روسية مصنوعة كلها من البلاستيك

يقوم الخبراء الصناعيون في الاتحاد السوفياتي الان بانتاج سفينة ركاب كلها من البلاستيك لا يزيد وزنها على ثمانية اطنان ، وذلك في منطقة قريبة من موسكو . والباخرة الجديـدة اسمها « موسكفيتش » ويبلغ طولها ٢٤٫٥ متراً وعرضها اربعة امتار وتتسع لخمسة وستين راكباً ، وتبلغ قوتها ١٥٠ حصانا . وسيؤدي استخدام البلاستيك الى خفض وزن السفينة بنسبة ٧٢ بالمئة .

دواء من الفم يعالج البلهارسيا

نشرت « الاخبار » القاهرية ، ان الدكتور ابراهيم نبيه الباحث في المعهـد القومي للبحـوث في القاهرة توصل الى اعـداد دواء يعطى بالفم لعلاج البلهارسيا .

وقالت : ان هذا الاكتشاف سيحدث انقلابا في علاج هـذا المرض .

والمعروف ان هذا المرض يعالج بالحقن غير المتوفرة في البلاد .

وتجري الان التجارب النهائية على هذا الدواء تمهيدا لاعلان نجاحه علميـاً . وتقول الصحيفة ان التجارب تـدل على انه يقضي على المرض نهائياً .

ومرض البلهارسيا شائع في الجمهورية العربية وينتقل عـادة عن طريق مياه الشرب والقـدم (اذا سار الفلاح حافيا) وهو خطير يهد القوى ويفتك نهائياً بالمصاب .

جبل بركـاني في قلب المتوسط

ذكرت هيئة سفينة الابحاث الروسية « فاقيلوف » انها اكتشفت جبـلا بركانياً تحت سطح البحر في الجزء الغربي من البحر الابيض المتوسط . وقال قـائد الرحلة عند وصوله الى تونس ان قمة الجبل تقـع على عمق حوالي ٣٠٠٠ قدم تحت سطح الماء .

جهاز سوفياتي للكشف على امراض الاذن

تمكن العلمـاء السوفييت من انتاج جهاز جديد سهل الحمل للكشف السريع عن امراض الاذن . صمم الجهاز الجديد الدكتور ايفان بيلوف من لينينغراد ، ويستطيع الجهاز تحديد موضع الخطأ في الاذن ونوع هذا الخطأ . كما يستطيع اكتشاف المرض في بدايته . ويقوم الدكتور ايفان الان باجراء التجارب مع زميل له لانتاج جهاز ميكروسكوبي لعمليات اعادة السمع .

محاولة تصوير ملكة لا تشكل جريمة

برأت المحكمة رجل اعمال في الحادية والاربعين من عمره كان البوليس قد اتهمه بمحاولة تصوير الملكة اليزابيث اثناء زيارتها الفلوريس في شهر ايار الماضي وكان البوليس قد اصدر تعليمات بعدم التقاط اية صورة للملكة .

وقـد رد رئيس المحكمة التهمة قائلا : ان محاولة تصوير ملكة لا تشكل جريمة .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١		■					■		
٢							■		
٣		■	■				■	■	■
٤	■	■	■	■	■				
٥					■		■	■	
٦			■	■	■	■	■	■	
٧			■	■			■		
٨							■	■	■
٩	■	■							

افقي

١ ـ مـادة تخصب الارض ، رجع
٢ ـ ساقية ، تقال للطارق
٣ ـ عكسها معصبة
٤ ـ اسم علم مذكر
٥ ـ الاسم الاول لشاعر الرسول
٦ ـ عبودية
٧ ـ ظلال ، نصف تعال ، لمس
٨ ـ متوحشون
٩ ـ سكنى

عمودي

١ ـ في هذا الموضع ، مهنة
٢ ـ عليل
٣ ـ نصف سعاد ، جمعها في جواد
٤ ـ قاص بريطاني معاصر ، نعم بالانكليزية
٥ ـ زكاة ، فاكهة
٦ ـ عكسها محارب ، اهتم
٨ ـ او
٩ ـ قهوة ، مملكة آسيوية

حل اللغز الماضي

افقي

١) سم ، جـدي ، عـد (٢) لن ، رصد ، يـد (٣) مس ، لت (٤) .. (٥) عبورغ (معكوسة) ، نو (٦) عهد (٧) شم ، صدم ، مع (٨) او (٩) عصمت اينتو

عمودي

١) سلم ، (٢) منصور (٣) ... (٤) جـرم ، بعض (٥) رس ، مهـد (٦) يدع ، عدم (٧) ... (٨) ميل ، نسيان (٩) ددت ، عرو

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

عرائس من قبرص

غبت عنكم اسبوعاً في قبرص ضيفا على حزب الشعب العامل القبرصي (هو الحزب الشيوعي هناك) . ولكنكم لم تغيبوا عني . لحين رأيت في تلك الجزيرة ، التي لا تزال واقعة في بحر ظلمات النظام الرأسمالي ويرئس حكومتها رجل دين هو الاسقف مكاريوس حزبا شيوعياً نال في الانتخابات الاخيرة ٤٣ بالمئة من الاصوات ويقود البلديات الثلاث الكبيرة في قبرص (بعد العاصمة نيقوسيا التي لم تجر فيها انتخابات بلدية) : ليماسول وفاماغوستا ونيقوسيا ـ تذكرتكم يا أصدقائي في الناصرة وفي الجليل وفي المثلث . ان شعب قبرص يشبه شعبنا في حماسته وفي حبه للحرية وللخير . وهو مثلنا شعب مضياف . والنظام القائم في بلاده يشبه في اساسه النظام القائم في بلادنا . وفيه دين . وفيه قومية . فاذا التف حول ابنائه الشيوعيين ، وسلم قيادة هذه الايدي الامينة وجعل منهم رؤساء بلديات ، فما لاشك فيه ان شعبنا ايضاً سيقوى على ذلك وفي القريب .

ولقد افتخرت بكم يا اصدقائي هناك . وتحدثت عن الانتخابات الماضية ، وعن كفاحكم الجماهيري في اوضاع الكبت والاضطهاد والحكم العسكري . وقلت لهم : الى اللقاء في مستقبل قريب ان شاء الله وسأحدثكم عن هذا الشعب اكثر واكثر !

والذي ذكرني بكم ايضاً هم اصدقائي رفاقنا ، قادة نقابات العمال في قبرص . حدثوني عن زيارة قام بها وفد عن عمال البناء العرب في اسرائيل الى قبرص في الصيف الماضي . ومع ان قيادة الهستدروت المبائية الرجعية هي التي نظمت هذا الوفد ، ونظمته لذر الرماد في العيون ، فانها لم تجد «هستدروتاً» في قبرص غير نقابات العمال التي يقودها رفاقنا هناك بوحدة صف وباخلاص . زرت مركز النقابات القبرصية وقادتها . وعرضوا امامي صوراً لهم مع وفد عمال البناء العرب الذي زارهم . وحدثوني عما قاله لهم زعماء الوفد من اشياء سامحهم الله عنها . ولكنهم هناك يعرفون كل شيء . واستعرضتُ صور الوفد . ورأيت بينهم اشخاصا اعرفهم . وضحكت في سري . وقلت بيني وبين نفسي : هؤلاء يبتعدون عن الشيوعيين في بلادهم ولكنهم في قبرص يجتمعون بالشيوعيين ويتبادلون معهم خطب الود والصداقة . لا بأس ، لا بأس ان حركة العمال تنمو وتتعاظم ، وتنمو الشيوعية في الاقطار الرأسمالية . في اندونيسيا صار في الوزارة شيوعيان والشيوعيون الهنود زادوا اصواتهم في الانتخابات الاخيرة . وشيوعيو فرنسا يقودون كل حركة الشعب الفرنسي الجبارة ضد الفاشست الفرنسيين ومن اجل حرية الجزائر . ومَنْ لم يسمع عن المليونين من الشيوعيين المنظمين في بلد الفاتيكان ؟ ولذلك لابأس من ان تنظم القيادة المبائية الرجعية في الهستدروت زيارات الوفود الى قبرص والى فرنسا والى ايطاليا والى بلاد حولا وحولا . فالشيوعية في كل مكان، والشيوعية وحركة العمال تلتحمان وتصبحان حركة واحدة. وليس بعيداً اليوم الذي سيحدث هذا الامر في بلادنا ايضا : ان حركة العمال اليهود ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور تنمو وتتعاظم . ووحدة الصف تنمو وتتعاظم . وفي نار الكفاح الجماهيري يتخلص العمال اليهود من سموم التحريض على الشيوعية ويرصون صفوفهم .

عن كل هذا تحدثت في زيارتي القصيرة الى قبرص . وقلت لرفاق هناك : ان العمال العرب الذين زاروكم ، باستثناء واحد او اثنين منهم من موظفي المباي ، يؤيدوننا في قلوبهم لان قلوبنا معهم . فحديث القلوب من القلب الى القلب .

ولذلك قالت العرب : يُحبه عن قلب ورَب .

في البدء كانت الزيارة اسبوعا ، ثم كانت الاسبوعيات . في الماضي كان شبابنا يحملون من قبرص عرائس . واما الان فنحمل عُرس الامل المشترك ...

جهينة

مجلس كفرياسيف يطالب بايام عمل

كفرياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ شكل المجلس المحلي في كفرياسيف وفداً برآسة السيد يني يني وعضوية كل من نائبي رئيس المجلس فوزي شوري ويوسف شحاده وعضوي المجلس موسى جمل وصالح ملحم لمقابلة السلطات المسؤولة ومطالبتها بتزويد المجلس بايام عمل لتنفيذ المشاريع العمرانية التي قررها مثل تعبيد الشوارع ومشروع المياه وغيرها .

وقد قابل الوفد يوم الاحد الماضي (٦٢/٣/١١) وزير العمل في مكتبه بالقدس وعرض عليه قضايا المجلس وحاجته لايام عمل اسوة بباقي المجالس المحلية الاخرى . فوعد الوزير بتلبية طلبات المجلس في اسرع وقت ممكن .

وفي هذه المقابلة التي حضرها ايضاً مساعد الوزير شكا الوفد من المعاملة التي يلقاها المجلس من وزارة العمل وخصوصاً من مدير مكتب العمل في اللواء الشمالي ، حبوشي ، الذي كان يرفض دائماً اعطاء ايام عمل للمجلس لاسباب سياسية . بينما كان يزود قوائم المباي العربية اثناء انتخابات المجلس الاخيرة بما تطلبه من ايام عمل .

والمعروف ان المجلس المحلي في كفرياسيف لم يحصل من وزارة العمل على اي يوم عمل خلال السنوات الثمانية الماضية وذلك تمشياً مع الحصار الاقتصادي الذي فرضته السلطات على مجلس كفرياسيف نظراً لمواقفه المشرفة في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية .

عمال كفرياسيف يطالبون بالعمل

وفي نفس اليوم الذي قابل فيه الوفد الوزير دعت لجنة المبادرة لعمال كفرياسيف الى اجتماع عمالي تحدث فيه عضو اللجنة جميل شحاده والنقابي جمال موسى .

وقد طالب الاجتماع مكتب العمل في القرية بايجاد العمل للمتعطلين وبتشغيلهم في مصانع المدن المجاورة . وبالوقوف مع عمال القرية ضد سياسة طردهم من اماكن عملهم كما طالب باجراء انتخابات لمجلس عمال في القرية حيث يوجد ٤٠٠ عضو منظم في الهستدروت .

كذلك دعا الاجتماع العمال الى النضال ضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» سويا مع جماهير العمال في البلاد الذين يطالبون ايضاً بزيادة اجورهم .

طرد عامل قرأ منشور لجان العمال!
وتحقيق بوليسي كأن الامر يخرق القانون

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بالقرب من موتسكن يشتغل في شركة «راسكو» في البناء حوالي ٨٠ عاملا منهم حوالي ٣٠ عاملا عربياً .

وفي صباح الاثنين ٣/١٢ كان مع احد العمال العرب منشور تدعو فيه لجان العمال الى الاضراب نصف يوم استنكاراً لموجة الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء وزيادة الاجور .

وما ان علم مدير العمل بوجود المنشور حتى قام بطرد العامل العربي ثم استدعى الشرطه فحضر ثلاثة منهم اخذوا في استدعاء عدد من العمال العرب كل على حدة للتحقيق بشأن المنشور وكأنه قضية سرية خطيرة .

واثناء هذا التحقيق الاستفزازي اعتدى البوليس رقم ٤٢٧٦ بالضرب على عدد من هؤلاء العمال . ثم سجلت الشرطه اسماء عدد من العمال وارقام هوياتهم

ومن المعروف ان العمال العرب واليهود الذين يعملون في هذا المشغل والمشاغل المجاورة كانوا قد اشتركوا في الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه مئة الف عامل في البلاد في ٢/١٩

والعمال يستنكرون معاملة مدير العمل ويحتجون بشدة على تدخل البوليس وتحقيقه الفظ وضربه للعمال . ويرون في ذلك اعتداء سافراً على حريات العمال النقابية وحقهم في الدعوة للاضراب وفي الاشتراك فيه .

ان المنشور الذي كان بيد العامل هو منشور علني وزع بعشرات الالوف في كل البلاد واصدرته لجان عمال تمثل عشرات الوف العمال .

القريتان تصالحتا فلماذا المحاكمة ؟

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ ارسلت لجنة البعنه ودير الاسد للدفاع عن الاراضي ، رسالة الى كل من وزير القضاء ووزير البوليس والمدعي العام تطالب فيها باسقاط كافة التهم عن جميع المتهمين من البعنه ودير الاسد بالحوادث المؤسفة التي وقعت بين القريتين في آب الماضي وبعدم تقديمهم للمحاكمة .

وتقول اللجنة في رسالتها ان الصلح تم بين القريتين بحضور وزير البوليس شطريت وشخصيات رسمية اخرى واتفق الطرفان في البلدين على اسقاط التهم عن كل المتهمين في القريتين، وذلك ما قررته لجنة التحكيم ايضاً .

وتضيف اللجنة ان تقديم المتهمين الى المحاكمة لا يخدم مصلحة القريتين ولا مصلحة السلام بينهما ، بل هو محاولة لاعادة الخلاف بينهما مع ان الوئام والعلاقات الطيبة تسود اهالي القريتين المتحدتين حاليا في الدفاع عن اراضيهم المهددة بالسلب من قبل السلطات .

ان كل محاولة لاعادة الخلاف بين القريتين يقصد بها عرقلة نضال اهاليهما ليسهل سلب اراضيهما .

هذا ويقوم الاهالي في القريتين بتوقيع عريضة بنفس المعنى الى السلطات المسؤولة .

وبهذا تصبح القريتان وحدة اهاليهما في معركتهم العادله .

مستخدمو مصنع تنوفا للالبان
ينزلون ضربة شديدة بالمباي
نجاح كل المرشحين من الجبهة الشيوعية ـ المبامية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ وجه مستخدمو مصنع تنوفا لمنتجات الالبان هنا ضربة شديدة للمباي في الانتخابات التي جرت هذا الاسبوع لمجلس مستخدمي تنوفا . وقد كان هذا ممكناً بفضل الجبهة الموحدة التي اقاموها ضد المباي . فكل مرشحي مصنع منتجات الالبان التسعة كانوا من مرشحي هذه الجبهة : مرشح شيوعي هو الرفيق كوهن سلفاتور و٨ من مرشحي المبام وقد فازوا جميعهم في هذه الانتخابات

فقد حصل الرفيق كوهن على ١٢٧ صوتاً (٥٢ بالمئة من الاصوات) بينما كان قد حصل في الانتخابات الماضية على ٥٢ صوتاً (٢٢) بالمئة . اما المرشحون الثمانية الاخرون فحصلوا على ١٤٠ـ١٢٤ صوتاً . وقد حصل مرشحو المباي السبعة على اصوات تراوحت بين ١٠٥و١٢٣ ، وحصل مرشحها احدوت هعبودا التي اقامت جبهة مع المباي ـ على ١١٥و١١٢ صوتاً .

وتمكن المباي من انجاح مرشحيه الستة في قسم « البيض والخضار والطيور والفواكه » وهنا حصل المرشح الشيوعي على ٤٤ صوتاً (٢٤ بالمئة) مقابل ٢٨ صوتاً (١٧ بالمئة) احرزها في الانتخابات الماضية .

اما بين مستخدمي المكاتب فانتخب خمسة مرشحي المباي والمرشح المبامي . اي ان الوضع بقي على ماهو عليه منذ الانتخابات الاخيرة .

وقد مني المباي بهذه الهزيمة في مصنع منتجات الالبان على الرغم من التهديد والوعيد وعلى الرغم من الاغراء واحضار الناخبين بالسيارات الخ ..

يتبرأون من حزب مبام

نحن الموقعين ادناه ، من بركا ، نعلن براءتنا من حزب الخداع ـ مبام ـ براءة تامة .

ذيب عطاالله وسليمان حسن سلامه وفريد أمون وعبدالله خليل .

بلدية ابا حوشي تنسق ٢٠٠ مستخدم
٢٥٠ كنيسا بنيت في المدينة بمساعدات البلدية ..

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد بحث دام ٥ ساعات ـ وباصوات المباي و«المتدينين» اقر المجلس البلدي هنا ميزانية البلدية البالغة ٣٧ مليون ليرة ، واقر الاضافات التي تتضمن تنسيق نحو مئتي مستخدم وفقاً « للسياسة الاقتصادية الجديدة» .وصوت المبام و«الاحرار» و« الحيروت » ضد الميزانية . اما احدوت هعبودا .. فامتنعت عن التصويت !

وبرر ابا حوشي خطوة التنسيق التي سيتخذها بقوله : مع قرار عدم رفع الضرائب وحيال قرار الحكومة عن تخفيض قيمة الليرة وعن « السياسة الاقتصادية الجديدة » وما ينجم عنها فان المجلس يقرر تنسيق ١٠ بالمئة من العاملين في مرافق البلدية .

واعرب ابا حوشي عن ثقته بان هذه التنسيقات ستنفذ بالتعاون مع .. الهستدروت ونقابة المستخدمين !

وفي الميزانية هبطت حصة الحكومة في نفقات الخدمات من ٧٫٤ بالمئة الى ٧ بالمئة .

والميزانية الجديدة تزيد بمبلغ ٧ ملايين ليرة عن سابقتها و« يأمل » ائتلاف ابا حوشي موازنة هذا المبلغ بالقروض وزيادة الدخل من الضرائب والسندات. وزيادة الدخل من الضرائب يأمل اباحوشي الحصول عليها من اجراء تقديرات جديدة لقيمة الاملاك والاراضي التي تجبى عنها الضريبة !

ورد اباحوشي على انتقادات «المتدينين» فقال : ان البلدية خصصت الملايين «للتعليم الديني» وان نحو ٢٥٠ كنيساً في المدينة بنيت بمساعدات البلدية .

اتحاد الشبيبة في الطيبة يحتفل بالعيد

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ بمناسبة عيد الفطر دعا اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية الى احتفال حضره جمهور غفير من الشباب وقدمت فيه فرقة التمثيل التابعة للشبيبة الشيوعية مسرحية «التدخين خطر على الامن» اوقد لاقت هذه المسرحية اعجاب الشباب

وقد تكلم في الاحتفال كل من الرفاق محمد عواد ومحمد ابو اصبع ، وعبد الحميد ابو عيطه .

ودعا المتكلمون الشباب الى النضال ضد « المشروع الاقتصادي الجديد» وموجة الغلاء والى الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية من اجل الدفاع عن قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة .

واتخذ الاحتفال قراراً بالاحتجاج على مصادرة اراضي الشاغور وقراراً بالتضامن مع لجان العمال التي تقود النضال ضد « المشروع الاقتصادي الجديد» وضريبة اشكول .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم عن كوبا الاشتراكية .

حيفا العربية تشترك في الذكرى
النصف سنوية لمقتل الشباب الثلاثة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ضاقت كنيسة الروم الكاثوليك على سعتها بالمئات العديدة من النساء والرجال والشباب الذين جاؤوا للاشتراك في القداس الذي اقيم بمناسبة مرور نصف سنة على مقتل الشباب العرب الثلاثة جورج شاما وجريس بدين وريمون مارون ، الذي اقيم بدعوة من عائلاتهم .

وقد وضعت على منصة امام الهيكل صور كبيرة للضحايا الثلاثة لقد عبر المئات الذين اشتركوا في القداس ، عن مشاركتهم عائلات الضحايا مصابهم الاليم ، وعن استنكارهم مجدداً للجريمة المروعة وعن طلبهم اجراء تحقيق في ظروف مقتلهم الغامضة .

وزير المواصلات يتخذ لنفسه صلاحية البت في نزاع «العال»

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ حتى هذا اليوم ، الرابع منذ ان اوقفت ادارة شركة «ال عال» للطيران ، سفراتها الجوية بسبب مطالبة الطيارين بتحسين شروط عملهم ـ فان الادارة ترفض تلبية مطالب هؤلاء الطيارين وتستخدم طيارات اجنبية رغم مجيء الطيارين كالمعتاد ، الى العمل :

ومازالت ادارة الشركة وزعامة الهستدروت ترفضان اجراء مفاوضات مع ممثلي الطيارين . بينما تحظى الشركة بمساعدة نشيطة من شركات الطيران الاجنبية .

وقد اعلن مدير قسم الطيران المدني باسم وزير المواصلات ان مطالب الطيارين ستعرض عليه للبت فيها .

جمعية مياه عيلبون تحتج على التخفيض

عيلبون ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت الجمعية التعاونية للمياه في عيلبون يوم السبت الماضي ، اجتماعها السنوي العام بحضور مراقبين من الهستدروت . وقد ناقش الاعضاء التقارير التي قدمتها الهيئة الادارية عن اعمال الجمعية وماليتها واقتراحاتها الجديدة للفترة المقبلة واعجب الجميع بالجو الدمقراطي ، والمستوى التنظيمي ، اللذان سادا الاجتماع .

وتقديراً منهم للجهود التي بذلتها الهيئة الادارية في خدمة المساهمين والسهر على مصالح الجمعية خلال السنة الماضية فقد اعادوا انتخابها من جديد باجماع الاصوات

اما اعضاء الهيئة الادارية فهم الاخوان : حبيب سرور ، ذياب عيلبوني ، فضل عيد ، يوسف بلان ، توفيق خوري احناصليح ، وحبيب زريق .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار باستنكار تخفيض قيمة الليرا الاسرائيلية الذي أثر على ديون الجمعية ومطالبة وزير المالية بتحرير قروضها من الارتباط بالدولار .

تعزيه

الى آل شمشوم واقربائهم تعازينا بوفاة فقيدكم المرحوم نمر ناصر شمشوم

فرقة نهاريا
الحزب الشيوعي ـ حيفا

وعود تغدق بكثرة .. والقرية تبقى عطشى

بقلم خليل خوري
ابو سنان

الحكومة تتنكر لوعودها ، العمل في شبكة المياه تتوقف في منتصف الطريق ، القرية بحاجة ماسة للمياه .

هذه هي خلاصة الوضع الان في قرية ابو سنان .

منذ سنتين أنشئت في القريه جمعية مياه تعاونيه تابعة للهستدروت وبلغ عدد اعضائها حوالي ٢٣٠ عضواً . وقد جمعت الجمعيه من اعضائها ٢٧ الف ليرة . وهذا اكبر مبلغ تجمعه جمعية مياه في القرى العربيه .

وعند قيام الجمعيه وعدت وزارة الزراعه باعطاء قروض طويلة الامد لاتمام مشروع ادخال المياه الى القريه ومد شبكة مواسير فيها .

ووعد المسؤولون في الهستدروت باعطاء قرض آخر بمبلغ عشرة آلاف ليرا . وسارت الجمعيه في العمل حتى نفذ المبلغ الذي جمعته من المساهمين . وتوقف العمل لان وزارة الزراعة لم تقدم القرض الذي وعدت به . وحتى الهستدروت لم تقدم القرض الذي وعدت به الجمعية .

وذهب وفد من إدارة الجمعيه الى وزارة الزراعه بالناصرة والى المسؤولين في الهستدروت عدة مرات مطالبين بالقروض التي وعدوا بها . وكانت وزارة الزراعه تكرر الوعود شفهياً وخطياً . وكذلك فعل المسؤولون في الهستدروت . ولكن الجمعيه لم تنل حتى الان هذه القروض .

ان مسلك وزارة الزراعه هذا هو تنكر لمسؤوليتها امام المواطنين ولا يوجد اي مبرر له . فجارتنا كفرياسيف على وشك اتمام مشروع المياه فيها . وقد نال مجلسها المحلي الذي يدير مشروع المياه حتى الان ٢٨ ألف ليرا من وزارة الزراعة و٢٠ الف ليرا من وزارة الداخليه قروضاً لاتمام المشروع .

ومن المعروف ان مشروع المياه لكفرياسيف وابو سنان وبركا وجولس هو مشروع واحد وقد وقع الاتفاق بشأنه من قبل ممثلي القرى الاربع مع شركة مهكوروت بمعرفة واطلاع وزارة الزراعة والهستدروت .

ان التذمر يسود سكان القريه الذين اخذوا يرون في وعود وزارة الزراعه والمسؤولين المبائيين في الهستدروت وعوداً انتخابيه لتصيد الاصوات .

لقد ولت الانتخابات الماضيه فادار هؤلاء ظهورهم السكان ونكثوا بوعودهم ضاربين بمصلحة القريه عرض الحائط .

ان الصيف على الابواب وتوقف العمل في مشروع المياه يعني العطش للقريه . ولهذا فان كثيرين من اعضاء الجمعيه يناشدون ادارتها ان تتخذ خطوات حازمه تجاه الناكثين بوعودهم وان تتوجه الى الحكومه والكنيست والصحف والرأي العام فاضحة موقف وزارة الزراعة المخزي والمخز ومطالبة باعطاء الجمعيه القروض حالا لاستمرار العمل في المشروع ولتأمين المياه لسكان القريه .

ان لصبر الجماهير حداً !

اضربوا «رغم» التأجيل !

نهاريا ـ لمراسل الاتحاد ـ اضرب عمال مشاغل «البلوكات» هنا نصف نهار يوم الاثنين ٣-١٢ وذلك بناء على دعوة لجان العمال في تل ابيب وحيفا ، احتجاجا على موجة الغلاء الصاعدة ومطالبين بايقاف الغلاء ودفع علاوة الغلاء وزيادة الاجور .

والعمال الذين اضربوا وجلهم من قرية جديدة والقرى المجاورة لم يصلهم خبر قرار لجان العمال في حيفا بتأجيل الاضراب .

في العالم العربي

عبدالكريم قاسم اجتمع بناظم القدسي توطيد التعاون بين العراق وسوريا

دمشق - على الحدود السورية العراقية اجتمع رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم وناظم القدسي رئيس جمهورية سوريا بحضور عدد من مستشاري الطرفين .. وقد حضر الاجتماع رئيس الوزارة السورية معروف الدواليبي.

وتقول الصحف اللبنانية ان هذا الاجتماع الذي يعقد اثر المحادثات بين الجانبين التي انتهت باتفاق اقتصادي - عسكري يبشر بتعاون اوثق بين سوريا والعراق.

في مناقشة ميزانية الحكومة لعام ٦٢-٦٣

الاقتصاد لا يستقيم والعاملون في ضائقة عنيفة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - « لا يمكن بناء الاقتصاد الاسرائيلي على ضائقة الشعب العامل الذي هو الباقي والمبدع لكل ثروات الاقتصاد » - هكذا قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه في مناقشته مشروع ميزانية الحكومة لسنة ٦٢-١٩٦٣ وقد طلب من الكنيست ان ترفض هذا المشروع وتعيده الى الحكومة.

وحلل النائب الشيوعي ، في كلمته ، التطورات الاقتصادية في البلاد خلال السنوات الاخيرة ، وبناء الميزانية ، واثبت ان الحكومة مستعبدة لاصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب وانها بسياستها تساعد على افقار الاكثرية الساحقة من الشعب . وهنا توجه الرفيق سنيه ، من على منصة الكنيست ، الى العاملين جميعاً بغض النظر عن اتجاهاتهم الحزبية الى الوحدة في النضال المحافظة على كيانهم .

أقل من الحد الادنى

وتعرض النائب الشيوعي الى أجور العاملين وبين بالاحصاءات والارقام الرسمية ، كيف انها هبطت هبوطاً كبيراً . وقال ، في سنة ١٩٤٩ كان معدل الاجر اليومي للعامل الصناعي بالنسبة للدولار هو ٧٠١٢ دولارات اما اليوم فهو ٢٠٨٣ دولارات اي بهبوط ٤٧ بالمئة ، وأجور باقي فئات العاملين هي اقل من ذلك كثيراً ، فنحو ٨٢ بالمئة من مجموع العاملين المأجورين يعيشون على أجور اقل من الحد الادنى و١٣ بالمئة فقط يعيشون في حدود الحد الادنى. وبهذا فند النائب الشيوعي مزاعم بن غوريون بان «الاكثرية تعيش فوق الحد الادنى وفوق الحد الاقصى» وقال ، صحيح ان بن غوريون لا يفهم في الاقتصاد ولكنه يعرف جيداً كيف يزيف علم الاجتماع .. واضاف ان التغيير في اجر العامل لا يلحق حتى بنصف الزيادة التي يتلجها والغلاء يخفض، باستمرار ، القيمة الحقيقية لاجور العمال ولهذا فان دفع علاوة غلاء فوراً هو امر عادل وحيوي .

كل العمال موحدون

وقال سنيه ان كل العمال موحدون في مقاومتهم النهب الحكومي وفي مطالبتهم بتحسين أجورهم وعلاوة غلاء فوريه كامله لكل العاملين المأجورين. وكل العمال مستعدون للنضال مع انه يوجد هناك نفر واقع في الوهم القائل ان من الممكن النضال داخل الائتلاف الحكومي (احدوت هعبودا و«العامل المزراحي») او داخل معارضة موالية (مثل المبام) . ان الحزب الشيوعي يدعو الى التخلص من هذا الوهم والى السير في طريق النضال الجماهيري الموحد. نحن نقول لاصحاب الاعمال وللحكومة ، اذا لم تدفعوا علاوة غلاء فسيكلفكم ذلك غالياً . فالعمال سيناضلون وموجة الاضرابات ستتصاعد . واذا حاولتم منع الاضرابات وفرض التحكيم الالزامي فسيشتد النضال . وسيندمج النضال للدفاع عن الاجور بالنضال لصيانة الحقوق الدمقراطيه .

ضد الركض والزحف للسوق الاوروبية

وتحدث النائب الشيوعي عن اسباب العجز التجاري المتزايد كل سنة، وقال ، ان ذلك ناجم عن ارتباط التجارة الخارجيه الاسرائيليه باسواق حلف الاطلنطي وبمصادر الاستيراد المالي التي تسد الطريق امام التصدير الاسرائيلي الى اسواق اوروبا الشرقيه واسواق اقطار آسيا وافريقيا . واضاف ان ركض الحكومة الى السوق الاوروبيه ذلك الركض الذي استحال زحفاً سيهدد وضع التجارة الخارجيه الاسرائيليه، ثم ان رفض طلب اسرائيل للانضمام كعضو الى السوق الاوروبيه او كملحق لها لا يقلل من الضرر السياسي الكامن في ان حكومة اشكول - بن غوريون راغبة في الانتساب لهذه المنظمة العدوانية

وقال ليس اشكول هو الذي سيقرر التعريفه الجمركيه بل لشتاين (مندوب المانيا الغربيه في السوق الاوروبيه) وارهرد (وزير اقتصاد المانيا الغربيه) . ان التصدير الاسرائيلي لاقطار «السوق» هو ٣٠ بالمئة من التصدير كله و٢٤ بالمئة من هذا ، اي ٧ بالمئة من مجموع التصدير قد تضرر من انعدام الاتفاق مع «السوق» هذا ما اعلنته احصائيات وزارة التجارة والصناعة ، فهل من أجل ٧ بالمئة يهدد بالخطر الـ ٩٣ بالمئة الاخرى ؟! ان اشكول يتشدد جداً مع العمال ولكنه خانع جداً لاسياد «السوق» .

التضخم المالي

وتحدث الرفيق سنيه عن التضخم المالي وبين ان اسباب ذلك هو عسكرة الميزانيه . فالنفقات العسكريه ازدادت هذه السنه من ٤٦٠ مليون (في السنة الماضيه) الى ٧١٢ مليون ليرة في السنة الحاليه ، اي بزيادة قدرها ٥٥ بالمئه (مع ان الزيادة في الميزانيه كلها هي ١٨ بالمئه !) وما دامت النفقات العسكريه تؤلف ١٤ بالمئه من الدخل القومي فلن تكون هناك نهاية للتضخم المالي والهبوط قيمة النقد الاسرائيلي .

وقال الرفيق سنيه الذي بين اهمية انتهاج سياسة سلام ، ان مصلحة امن اسرائيل تتطلب لا البدء في سباق تسلح نووي في منطقتنا بل احراز اتفاق دولي يضمن ان يكون الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي والصاروخي . واذا كانت حكومة بريطانيا قد رحبت بالاقتراح السوفياتي الاخير لاعلان مناطق كاملة في العالم وفي منطقتنا كمناطق مجردة من السلاح النووي فكم هو حري وحيوي ان تؤيد حكومة اسرائيل هذه المبادرة . ولهذا فاننا نطلب الى لجنة المالية ان لا توافق على مخصصات لتطوير الطاقة الذرية التي تتجاوز حدود الاغراض السلمية الواضحة .

اندونيسيا وهولندا تتفاوضان

لندن - وافقت اندونيسيا وهولندا على اجراء مباحثات غير رسمية بشأن اريان الغربية .

المحكمة العليا تقر الاجراءات لمنع المحامين من الاشتراك في التحقيق

القدس - رفضت المحكمة العليا هنا الطلب الذي قدمه اليها محامو عائلات الشبان العرب الثلاثة الذين قتلوا بايدي الشرطة على مقربة من حدود قطاع غزة وكان المحامون قد طلبوا الى المحكمة العليا ان تصدر امراً يُلزم قاضي تحقيق حوادث الموت في عسقلان ، القاضي حبيبي ، بالسماح للمحامين بمناقشة رجال الجيش والشرطة الذين ادلوا بشهاداتهم امامه وحده في جلسات سرية .

واعلنت المحكمة انها ستعلن حيثيات هذا القرار في موعد آخر.

ويذكر القراء ان القاضي حبيبي قد لبى طلب ممثل الادعاء العام بالاستماع الى شهادات عدد من رجال الشرطة والجيش في جلسات سرية وبدون حضور عائلات الضحايا ومحاميها ، بدعوى ان هذا الاجراء تقتضيه «مصلحة أمن الدولة » !

واستأنف المحامون الى المحكمة العليا قرار القاضي حبيبي ، وفي المحكمة العليا قدم ممثل الادعاء العام رسالة وقعها وزير الدفاع بن غوريون تضمنت القول ان «امن الدولة» يتطلب مثل هذا الاجراء ..

وقد جاء قرار المحكمة العليا الان ليرفض طلب المحامين ..

طيارو «العال» : شروط الشركة خطر على الحياة

«الحيروت» و «الاحرار» يطلبون فرض التحكيم الالزامي والحزب الشيوعي يؤيد الطيارين ويدعو الى حرية التضامن النقابي

تل ابيب - الاضراب في شركة «العال» للطيران ما زال مستمراً وادارة الشركة مستمرة في تعنتها وفي رفضها مطالب الطيارين .

وقد عقد اجتماع بين ممثلي ادارة الشركة ولجنة «هيئات الطيارين» واتضح فيه ان الخلاف الحقيقي بين الطرفين هو في ان الشركة تطلب من الطيار التحليق ١٠ ساعات وان يكون « في الوظيفه » ١٥ ساعه في اليوم ، بينما يعلن الطيارون انه لا يمكن قبول هذا الوضع لما في ذلك من الخطار عليهم . فالطيران خلال مدة كهذه مرتبط بجهد جسماني وروحي لا يمكن تحمله ،

وعلى اثر عدم التوصل الى اتفاق قطعت المفاوضات بين الطرفين .

ويقول ممثلو هيئات الطيارين انهم لا يستطيعون التهاون في هذه الناحية لان الامر يتعلق بسلامتهم،

وقد أثيرت قضية الاضراب في شركة «العال» في الكنيست . واقترح الوزير حذف الموضوع من جدول البحث وطلب الى الطيارين العودة الى عملهم ، وفي النقاش اتضح ان «الحيروت» و«الاحرار» يدعون الى فرض تحكيم الزامي ، ونائب «الحيروت» طلب استخدام اليد القويه مع المضربين الطيارين فاضرابهم يضر أمن الدولة .

وتكلمت النائبة الشيوعيه ، استر فلنسكا ، واوضحت ان الحزب الشيوعي يؤيد حرية النضال النقابي ويعارض في تدخل الكنيست في نزاعات العمل ، وانتقدت محاولات فرض التحكيم الالزامي وايدت الطيارين المضربين في نضالهم من اجل تلبية مطالبهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

اليوم من الذي يبدأ او بالاحرى قد بدأ سباق تسلح ذري في منطقة الشرق الاوسط ؟ من الذي بدأ سباق التسلح بالصواريخ اذا لم يكن مطلقو شافيت ٢ الذين يتباهون انهم بذلك قد «ضمنوا أمن اسرائيل»؟!

في ميزانية التطوير الجديدة هناك بند بقيمة ١٥٥ مليون ليرة « ميزانية تطوير خاصة » . لم يعد سراً ان هذا المبلغ الضخم هو دفعة اضافية للفرن الذري في اسرائيل الذي كثرت حوله الهمسات ..!

الميزانية العسكرية لسنة ١٩٦٢ قفزت الى ٧١٢ مليون ليرة في حين كانت ٤٦٠ مليون ليرة في السنة الماضية - اي بزيادة ٥٥ بالمئة بينما الميزانية العامة كلها زادت بـ ١٨ بالمئة فقط .

وهذا كله ابعد مما يكون عن حاجات اسرائيل الامنية الحقيقية بل هو جزء من المشاريع الاستعمارية ، مشاريع حلف الاطلسي التي ربطت به الزمرة البنغوريونية اسرائيل بمعاهدة غير مكتوبة .

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة ان يجري اتفاق بين الدول الكبرى على الامتناع عن تزويد الشرق الاوسط بالسلاح وكان حكام اسرائيل واسيادهم في الغرب يرفضون باستمرار هذا الاقتراح السوفياتي واكثر من مرة سمته وزيرة الخارجية جولدا مئير «مناورة» ...

و«اليوم» تسمي مرة اخرى اقتراحات الاتحاد السوفياتي الجديدة «مناورة» .

ولكن افتونا يا محرري «اليوم» هل يقبل حكام اسرائيل واسيادهم في الغرب هذا الاقتراح ، فيوافقون على اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ويزيحون بذلك عن سكان هذه البلاد وبلاد الشرق الاوسط عامة عبء الميزانيات الضخمة لانتاج هذا السلاح الفتاك والتسابق به ؟ ولكن «النتائج الخطرة التي لا يستطيع احد التكهن بها» والتي على ما يظهر تندفع نحوها الزمرة البنغوريونية اندفاعاً قد قررها حكام اسرائيل منذ امد بعيد على ما يظهر ...

ولذا فقد جاء في وقته هذا النداء الانساني الصادر عن شعور بمسؤولية كبيرة الذي نشره علماء وبروفسوريون وشخصيات سياسية اسرائيلية يطالبون فيه بالامتناع عن الركض وراء السلاح النووي ، واذ هم يحذرون من اخطار هذا السلاح الخطر فهم يدعون الى اعلان منطقة الشرق الاوسط مجردة من هذا السلاح ...

ان كل انسان يطمح في السلم والطمأنينة ولا يبيت العدوان لا يسعه الا الترحيب بهذا النداء وتأييد اقتراحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

تهاني

تهانينا الى رشيد سليم وقرينته بمناسبة ولادة لميس .

زهافا والزابم من القدس

◇◇

الى الرفيق عبد الرازق كامل وعروسه ، تهانينا الحارة بمناسبة زفافكما

الى الصديق عبد المالك سليم وعروسه ، تهانينا الحارة بمناسبة زفافكما

الى الرفيق موسى سليمان حازم وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة زفافكما

الحزب الشيوعي

فرع الطيبة

◇◇

الحزب الشيوعي في قرية اكسال يهنئ الرفيق ابراهيم محسن عبد الهادي وزوجته رسمية بمناسبة ولادة اسمهان

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان العرب

« مظاهرات الحزن والاحتجاج هتفت بوحدة الصف الكفاحية اليهودية - العربية » - هكذا قال الشهود

الناصرة - لمراسلنا الخاص - الشرطي تهرب من ترجمة شعار « لتعش وحدة الصف الكفاحية اليهودية والعربية » عندما اخذ افادتي ، قال لي انه لا يستطيع ترجمة هذا الشعار الى اللغة العبرية (!!) وقد كتبته بخط يدي باللغة العربية ضمن افادتي التي كتبت باللغة العبرية .. هذا ما اعلنه الطالب طارق عون الله يوم الثلاثاء امام المحكمة التي تنظر في قضية الـ ٢٥ متهما بالاشتراك في مظاهرة الحزن والاحتجاج على مصرع الشباب العرب .

وعندما سأل ممثل النائب العام الطالب اذا كان المتظاهرون هتفوا « جال » « جال » ، اجاب ، كانوا يهتفون لاخوة الشعبين ويطالبون بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في مصرع الشبان العرب ، واعلن ان الافادة التي ابرزها البوليس ليست افادته ولم يعترف بها .

وقال ، «لقد اضرب كل طلاب المدرسة الصناعية التي اتعلم فيها دونما تحريض من اي كان » .

وحدث اثناء ادلاء هذا الطالب بشهادته ان دخل قاعة المحكمة عدد كبير من الطلبة اليهود واستمعوا الى اقواله .

وشهد من المتهمين في هذه القضية الرفاق حسن ابو حلاوة ويوسف خطيب واعلنا انهما يؤيدان شعارات المظاهرة ومطالبها ولكنهما لم يشتركا فيها .

وانكر توفيق العابد انه اعترف بشهادة ما امام البوليس وقال انه لم يشترك في المظاهرة .

وجاء دور شهود الدفاع الذين دحضوا شهادات البوليس وافتراءاته على المتهمين وعلى شعارات مظاهرة الحزن والاحتجاج.

قال الشاهد المحامي خليل عبود ، لم اشاهد في حياتي مظاهرة ضخمة وهادئة مثل مظاهرة الحزن والاحتجاج على مصرع الشباب العرب . لقد تعجبت حينما لم أشاهد اي شرطي في مظاهرات اليوم الاول بينما حشدت الشرطة قوات كبيرة في اليوم التالي حينما تظاهر الطلاب فقط .

وقال ، كان معي في سيارتي القاضي الياس كتيله ، وفي المكان الذي اوقفتها فيه وقف معنا المتهم خليل خوري الذي لم يكن مشتركاً في المظاهرة .

وشهد بعده كل من السادة ، حسني القاهوم وبشاره طنوس وجريس طنوس وضاهر يوسف زيدان وسليم صفوري وصالح صفوري .

واعلن اكثرية الشهود ان المظاهرة كانت هادئة وان خليل خوري وخليل ديب ومحمد عبد العزيز لم يشتركوا فيها . وانهم لم يشاهدوا اي شرطي اثناء سير المظاهرة التي كانت تهتف بحياة اخوة الشعبين وسقوط الحكم العسكري، وتطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية . وقال الشاهد يوسف زيدان انه لم يشاهد غسان حبيب يدخل المدرسة الابتدائية ، بل شاهده يفسح المجال امام السيارات لتمر بسلام .

هذا وقد دافع عن المتهمين في هذه الجلسة المحامي مرتسبورغ وتأجلت القضية ليوم الخميس ١٥/٣/٦٢

بن غوريون في اجازة..

بدأ رئيس الحكومة بن غوريون اجازته لمدة اسبوعين ولكنه في الوقت نفسه سيبقى يدير ... «شؤون الامن» حتى في فترة الاجازة . اما في رئاسة الوزارة فسينوب عنه اشكول ، وزير المالية .

مشروع سوفياتي [بقية]

الامريكي كنيدي انه اصدر تعليماته الى وزير خارجيته دين راسك داعيا اياه ان يعطي الاولوية لاتفاق يحقق تحريم التجارب النووية وقال ، لا اجراء منفرد اهم من هذا ..

ولكن كنيدي تكلم بروح من التهديد حين زعم ان السوفياتيين في برلين الشرقية يذرون شرائط معدنية لتعطيل الرادار الغربي وهذا التدخل في مواصلات برلين الغربية يهدد السلام!!

ويقول نبأ من لندن ان وزيري امريكا وبريطانيا «احتجا بشدة» لدى وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو على ذر هذه الشرائط المعدنية .

اجتماعات واستشارة

وخلال ذلك اجتمع غروميكو برئيس وفد الهند الى مؤتمر نزع السلاح

واعلن كذلك ان وزير خارجية بريطانيا هيوم سيعود الى بريطانيا في نهاية الاسبوع لمباحثة رئيس الوزراء مكميلان في موضوع مؤتمر نزع السلاح

وقد جاء هذا النبأ اثر شيوع الانباء حول خلافات الدول الغربية بشأن نزع السلاح وتحريم القنابل النووية

زعامة مباي انقسمت (بقية)

بنسبة ٣ بالمئة ابتداء من نيسان ، لكافة العاملين . وفي هذا الاجتماع وجد وزراء المباي انفسهم في عزلة وهزمت مقترحاتهم فالذين ايدوا اقتراح اشكول والموفي كانوا اشكول ، سفير ، ديان والموفي. ولكن اشكول والموفي لم يتنازلا عن اقتراحهما وسيعرضانهما للبحث في اجتماعات سكرتارية المباي التي ستعقد اليوم ، الجمعة . كما سيعرض ايضاً اقتراح بيكر

والجدير بالذكر ان الذين سيؤيدون اقتراح بيكر هم زعماء المباي في الهستدروت الواقعون تحت ضغط العمال الشديد .. فهم يخشون ان يفلت زمام الامور من ايديهم . بينما زعماء المباي الحكوميون هم المعارضون في دفع العلاوة او انهم يؤيدون دفعها لمن تقل اجورهم عن ٣٠٠ ليرا .

ولذلك من الممكن القول ان هذا الانقسام في زعامة المباي الذي يفرضه كفاح العمال لا يمكن اعتباره عميقاً ... فبيكر وصحبه يؤيدون السياسة الاقتصادية الجديدة ولا يستطيعون قيادة نضال العمال من اجل حقوقهم .. وكل هذا يوحي بان الانقسام ليس جديا وان الطرفين يسعيان للتغرير بالعمال ومنع نضالهم .

اشكول يدعو الى التنازل «الاختياري» عن علاوة الغلاء

هذا وقد فشلت المحاولة المباينية الترتيب «مظاهرة» التنازل عن علاوة الغلاء . فقد عقد اشكول اجتماعاً للجان العمال في وزارته .. وطلب اليها ان تدعو كل المستخدمين الى ... التنازل الاختياري عن علاوة الغلاء ولكن اللجان رفضت ذلك مبينة ان لا صلاحية لها في ذلك . ونفر قليل جداً هو الذي تنازل شخصياً عن علاوة الغلاء .

وكانت الزعامة المباينية تأمل في نجاح مثل هذه «المظاهرات» ولكن العمال والمستخدمين يشجبونها بشدة .

الاضراب لم يلغ ... بل تأجل

هذا وما زال على بساط البحث امام العمال الاضراب العام الذي كان مقرراً اعلانه يوم الاثنين الماضي . فان الاضراب لم يلغ وانما أجل الى ان يتضح مدى حقيقة الوعود التي قطعها زعماء الهستدروت بالمطالبة بعلاوة غلاء في ١٥/٣/٦٢ (اي امس) وفي حالة عدم الاستجابة الى مطالب العمال فان لجنة المبادرة واللجنة المنظمة اللتين اجلتا الاضراب ستقرران الخطوة النضالية من اجل تحقيق المطالب .

عمال الناصرة انتخبوا لجنة لقيادة نضالهم

الناصرة - لمراسلنا الخاص - يوم السبت الماضي عقد عمال الناصرة وحرفيوها اجتماعاً لهم انتخبوا فيه لجنة لقيادة نضالهم ضد موجة الغلاء وارتفاع الاسعار.

وتحت عنوان «بوحدة صف اقوى .. وفي سبيل معيشة انسانية .. مع اخواننا العمال اليهود . نؤيد وحدة الصف .. فلتسقط السياسة الاقتصادية الاشكولية .. وليسقط الغلاء » .. اصدرت هذه اللجنة منشوراً اعلنت فيه موافقتها على تأجيل الاضراب الذي كان قد تقرر اعلانه لمدة نصف يوم (يوم الاثنين الماضي) وذلك حفظاً على وحدة الصف وانتظاراً للتحقق من موقف الهستدروت بخصوص المطالبة بدفع علاوة الغلاء للعمال ..

هذا ويعم الركود التجاري سوق الناصرة ، والكل يتذمر من ارتفاع الاسعار وانخفاض قوة المواطنين الشرائية ..

انتصرت الثـورة الجزائريـة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ آذار ١٩٦٢
١٤ شوال ١٣٨١
العدد ٩٠ السنة الثامنة عشرة
14 אדר ב׳ 5722
20 . 3. 1962
No. 90 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

اطلاق النار توقف في الجزائر أمس.. الاتحاد السوفياتي يعترف بجمهورية الجزائر المستقلة

بن خدة يحيي أبطال الاوراس ويشكر «اخواننا العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين في فرنسا والعالم» ... الارهابيون الفاشيون يهددون ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ظهر امس الاثنين في ١٩ آذار ١٩٦٢ وقف اطلاق النار بين قوات جيش التحرير الجزائري والقوات الفرنسية .. وحقق الشعب الجزائري البطل نصراً تاريخياً سطره بمداد من كفاح خالد مجيد خلال سبع سنوات من الحرب ..

لقد كان رئيس وزراء حكومة الجزائر الموقتة مصيباً حين اعتبر وقف اطلاق النار هدنة لا تحقق السلام النهائي وحين قال انه نصر كبير يستدعي اليقظة والحذر حتى يتحول الى نصر كامل ..

وكان مصيباً حين شكر «اخواننا العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين في فرنسا والعالم» .. فهو بهذا أشاد بالقوى التي تستطيع ان تعقد لواء الظفر فوق هامات الشعوب التي تصمم على احراز الحرية والاستقلال ..

اعتراف الاتحاد السوفياتي

بعث رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف برقية تحية وتهنئة لرئيس حكومة الجزائر الموقتة، بن خدة وقد تضمنت البرقية اعتراف الاتحاد السوفياتي بجمهورية الجزائر المستقلة.

الاتفاق على وقف اطلاق النار

وكان اتفاق وقف اطلاق النار قد اعلن في ايفيان مساء يوم الاحد في ١٨ آذار ١٩٦٢ دون ان تعلن نصوصه وأضاف المسؤولون من الجانبين ان نصوصه ستعلن في الايام القريبة القادمة..

ومع هذا فالمعروف ان الاتفاق يدعو الى قيام لجنة تنفيذية تتمثل فيها فرنسا بمندوب سام وتشرف على فترة الانتقال القصيرة التي يتم بعدها الاستفتاء على حق تقرير المصير الذي سينتهي باعلان استقلال الجزائر وقيامها دولة ذات سيادة ..

كذلك نص الاتفاق على انشاء قوة امنية تشترك فيها وحدات من جيش التحرير الجزائري تشرف على الامن خلال فترة الانتقال ..

وهناك بنود أخرى تتعلق بصيانة حقوق الاوروبيين في الجزائر وبتأجير قاعدة المرسى الكبير البحريه لفرنسا وبتعاون الجزائر وفرنسا في شتى الميادين الاقتصاديه ..

ولكن هذه البنود لا تفرض على الجزائر نهجاً موالياً لفرنسا في السياسة الدوليه وقد اعلن بن خدة رئيس وزراء الجزائر ان الجزائر ستقوم بدور محايد في الميدان الدولي على الرغم من وجود القوات الفرنسيه في المرسى الكبير ..

ديغول يعلن الاتفاق واستفتاء الشعب الفرنسي

وبينما اعلن بن خدة نبأ الاتفاق من إذاعة تونس وحيا فيها ابطال الاوراس وقال ان خطر زيادة سفك الدماء لم يزل بحيال اعمال المنظمة السريه الارهابيه (O.A.S.) التي تريد بقاء الجزائر فرنسيه بينما اعلن بن خدة هذا الامر ودعا الشعب الجزائري الى اليقظه .. اذاع رئيس الجمهورية الفرنسيه ديغول نبأ الاتفاق قائلا انه في مصلحة فرنسا ويتجاوب مع مصالحها القوميه وان التعاون بين فرنسا والجزائر امر ضروري .. والقرارات يجب ان تنفذ ويجب ان تقرها الامة الفرنسيه في استفتاء عاجل.. واعلنت الصحف ان الاستفتاء سيجري قريبا في فرنسا ..

اصداء في العالم العربي

وبالتهليل والتكبير استقبل العالم العربي نبأ وقف إطلاق النار في الجزائر.. واذاع الدكتور عبد القادر حاتم مستشار الرئيس جمال عبد الناصر بياناً قال فيه ان الرئيس عبد الناصر يرى في الاتفاق ما يفتح افاق الامل في اتفاق قائم على العدل في الشمال الافريقي وان التوقيع ليس هو الامر المهم انما الروح التي ينفذ فيها الاتفاق ..

كذلك قال حاتم ان الرئيس عبدالناصر اعرب عن الامل في إمكانية التوصل الى تعاون بين الثورة العربيه وفرنسا .. وبعد ان أعلن حاتم ان عبد الناصر يعتقد ان الشعب العربي في الجزائر سيصمد ببسالة حيال الاخطار الناشئة عن الاعمال الارهابيه قال انه يثق بان الوحدة الوطنيه في الجزائر قادرة على الوقوف صفاً واحداً بقيادة الجماهير الى اهدافها ..

وفي تونس والرباط اعرب كل من الرئيس حبيب بورقيبه والملك حسن الثاني عن ترحيبهما بهذا الاتفاق الذي «أزال الغمة عن النفوس» وقالا انه سيمهد لوحدة المغرب الكبير الذي يشمل الجزائر ومراكش وتونس وليبيا .. وقال احمد العربي وزير الاعلام المغربي ان الاتفاق ينطوي على الاعتراف باستقلال الجزائر وتحرير فرنسا .. اذ ما كانت فرنسا تستطيع ان تكون حرة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]



انتصرت الثورة الجزائرية ..



المجد لثورة الجزائر والخلود لابطالها

واخيراً اعلن وقف اطلاق النار في الجزائر . . واقترب موعد نشوء الدولة الجزائرية المستقلة على تربتها التي ارتوت بدماء ابطال الاوراس . .

ما كان يمكن لهذا النضال البطولي الذي استمر خلال سبع سنوات ان ينتهي بغير هذا . . لقد كانت هذه نهاية محتومة له منذ الطلقة الاولى في تشرين الثاني ١٩٥٤ ..

وكانت هذه النهاية محتومة منذ ذلك الوقت على الرغم من نصف مليون جندي حشدهم الاستعماريون الفرنسيون.. وعلى الرغم من ان حلف الاطلسي رمى بثقله في المعركة ..

ولا غرابة فالاستعمار لا يمكنه في عصرنا ان يفوز بضالتة ويمنع عن الشعوب حريتها . فهو يحتضر . ومع الشعوب منظومة الدول الاشتراكية والشعوب .

بدون ان يعد اكد رئيس الوزراء الجزائري بن خدة عوامل النصر حين حيا ابطال الجزائر وشكر اخوانه العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين الفرنسيين وزملائهم في العالم .

ان المركلم تلك عاماً وان كانت نهايتها اصبحت وشيكة . فلاة الاستعماريين يهددون بارهابهم ويأملون ان يحولوا دون نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلى يندد بالغزوة المغامرة

مكتب الاتحاد – غزو المنطقة السوريه في قطاع بحيرة طبريا ، ليلة السبت الماضي ، قد اضاف لحساب حكومة بن غوريون عملا هجومياً اجرامياً ،

وكان مبادرة فاسدة لخرق الهدوء على الحدود ونية مبيتة لتشديد التوتر العسكري على الحدود الاسرائيليه العربيه – هكذا وصف بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي المغامرة البنغوريونية على الاراضي السوريه

وقال البيان ، ان شعبنا معني بالمحافظه على الحدود وباطفاء نيران حوادث متفرقه محليه وليس بتأجيج اندلاع كبير . ان شعبنا معني بان يحل النزاع حول تغيير مجرى الاردن بالوسائل السياسيه لا العسكريه . وشعبنا معني لا بتشديد سباق التسلح وانما بتقليصه ومن ثم الغائه .

واضاف البيان ان النتيجه الوحيدة للهجوم الدموي على الموقع السوري هي تعميق هوة البغضاء بين اسرائيل وجاراتها ودمغ اسم اسرائيل بالعدوان في نظر الرأي العام العالمي .

ولهذا – استطرد البيان – فان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالهجوم الذي شن بامر بن غوريون وحكومته ، ويعرب عن الاسف العميق على الضحايا التي سقطت دون طائل او فائدة ، ويدعو جماهير الشعب للوقوف حراساً على الهدوء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية

مكتب الاتحاد – بعد سنوات من الهدوء النسبي على الحدود ، جدد بن غوريون اسلوب غزواته الحربية المغامرة عبر الحدود . وفي ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضي هاجمت قوات عسكرية اسرائيلية كبيرة المواقع السورية وقرية النقيب في المنطقة السورية من قطاع بحيرة طبريا . واشتبكت مع الجنود السوريين في قتال عنيف استمر اكثر من ٧ ساعات واستخدمت فيه مختلف الاسلحة الاوتوماتية والمدافع الثقيلة والطيارات .

بيانات متناقضة

وتتضارب البيانات الرسميه الصادرة عن المعركة . فقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية نسفت مواقع السوريين واوقعت فيهم خسائر جسيمه بينها نحو ٣٠ قتيلا وعشرات الجرحى وأسير واحد . واضاف ان خسائر اسرائيل كانت ٥ من القتلى وعشرة من الجرحى واربع وسائل نقل أصيبت في المعركة ولم تتمكن القوات الاسرائيليه من سحبها فدمرتها .

ويقول البيان السوري ان القوات الاسرائيليه ردت على اعقابها وتكبدت خسائر فادحة بينها ٤ دبابات و٨ سيارات نصف مجنزرة وعدد من سيارات النقل وعشرات من القتلى والجرحى .

واضاف الراديو السوري ان قيادة القوات السوريه قد دعت مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبيه الى مكان المعركة حيث شاهدوا بأم اعينهم ٣٧ من جثث القتلى الاسرائيليين في المصفحات والسيارات المدمرة والدبابات المشتعلة والسيارات نصف المجنزرة وسيارات نقل الجنود المحترقه والاسلحه والعتاد الذي خلفه الاسرائيليون وراءهم . وذكر ان خسائر القوات السوريه كانت ملازماً واحداً و٤ جنود و٥ من المدنيين وعدد من الجرحى .

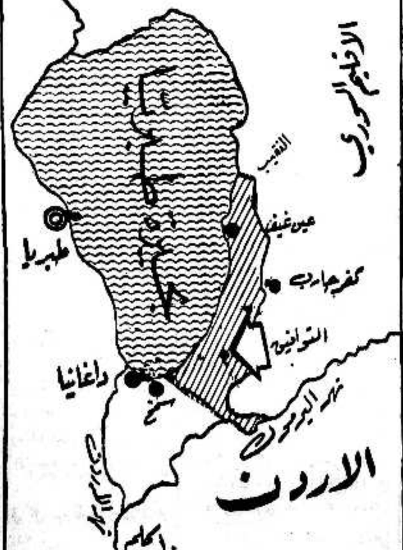
اليوم غير الامس

وفي حديث عن المعركة صرح الضابط الاسرائيلي، قائد منطقة الشمال ان الجيش السوري قد تقوى بكمية الاسلحه ونوعيتها وباساليب القتال وبالتنظيم العسكري واضاف ان الجيش السوري اليوم غير الجيش السوري في السابق وانه في هذه المرة كان مستعداً ويتوقع المعركة .

شكوى سورية

وقد بعثت الحكومة السوريه لمجلس الامن مذكرة اتهمت فيها اسرائيل بالاعتداء وخرق اتفاقية الهدنة باستخدام الدبابات والمصفحات والطيارات في الهجوم على الاراضي السوريه وطلب رئيس الوفد السوري في هيئة الامم من مجلس الامن توزيع مذكرة سوريا هذه على كل اعضاء هيئة الامم كمستند رسمي . غير ان سوريا لم تطلب عقد

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)



خروشتشوف يحذر الولايات المتحدة :

الاتحاد السوفياتي بنى قذيفة لا تنفع حيالها المقاومة

موسكو – في عشية الانتخابات العامة للسوفيات الاعلى ، التي جرت اول امس ، خطب نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء في دائرته الانتخابية فأعلن ان علماء الاتحاد السوفياتي قد بنوا قذيفة جامعة لا يمكن مقاومتها اذ من الممكن اطلاقها من كل مكان وفي اي اتجاه فتضرب الهدف المقرر لها بدقة متناهية . . .

وقال ان هذه القذيفه التي تم تصميمها على ضوء اختبارات سفن الفضاء «الشرق» رقم اول والشرق (فوستوك) رقم ٢ تجعل وسائل الرادار وشبكته لا نفع لها ...

وقال ان الامريكيين اقاموا شبكة الرادار لاكتشاف القذائف والصواريخ القادمة على اعتبار ان هذه القذائف والصواريخ ستأتي عبر المتجمد الشمالي .. ولو اعتبرنا ان هذا التقدير صحيح فالقذيفة الجامعة تستطيع الوصول الى اهدافها من اي مكان ومن الطريق المقابل ..

مجنون فقط من يفكر بالعدوان على دول الاشتراكيه

وحيال بناء هذه القذيفه الجامعة التي تجعل الولايات المتحدة معرضة للضرب وغير محصنه تجاه الصواريخ والقذائف قال خروشتشوف ، مجنون هو الذي يفكر في اشعال نار الحرب على الاقطار الاشتراكيه ..

قمر جديد

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي اطلق قمراً (سبوتنك) جديداً اصبح يطوف حول الارض على ارتفاع ١٣٥ ميلا وقال ان هذا القمر واحد من سلسلة اقمار هدفها تخطيط الطريق لهبوط الانسان السوفياتي على سطح القمر ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

> **اقرأ في العدد القادم**
> - صفقة ميزانية «تطوير» القرى العربية !!
> - تونس في عهدها السادس
> - عكا.. شعر لعصام العباسي
> - جريمة حب في حي المدنيين،
>
> وانباء أدبيه وعلميه غنيه تصدر في ملحق ثقافي ..
>
> اقرأ الاتحاد يوم الجمعة وهي في ست صفحات .. تلبي موادها رغبات كل قارىء

سفك دماء بدل علاوة الغلاء

الافتتاحية قول هام

الهجوم الذي شنته قوات اسرائيلية ، ليلة السبت الماضي ، على منطقة سورية في قطاع بحيرة طبريا هو واحد من اخطر الغزوات التي شنت باوامر بن غوريون فيما وراء الحدود ، سواء من ناحية خطورته العسكرية او من ناحية خطورته السياسية .

فبعد سنوات من الهدوء على الحدود الاسرائيلية – العربية وبعد ان لم تؤد حوادث محلية متفرقة في هذه السنوات الى خرق الهدوء بشكل عام ، فان الهجوم الاسرائيلي – في قوته الحربية الكبيرة وفي استخدام قوات برية وجوية فيه وفي العدد الكبير من الضحايا – يؤلف تجديداً للتوتر العسكري في المنطقة

والتفسير الرسمي للهجوم لن يقبله الراي العام في البلاد او في العالم. فتبادل إطلاق الرصاص في هذا القطاع خلال الاسبوع الاخير – حتى بحسب ادعاءات السلطات الاسرائيليه – لا يخرج من نطاق ومستوى حوادث الحدود الصغيرة التي تتسبب ، منذ سنوات ، في اندلاع نيران جندي . أي ان الهجوم لم يكن «رداً عفوياً» بل قراراً مدروساً لوضع حد للهدوء النسبي على الحدود والعودة الى أسلوب الغزوات و«اعمال الانتقام» الشهيرة من الايام التي سبقت حرب سيناء . وهنا لعب بالنار بالغ الخطورة

ويعدى ما تريد الاوساط العسكريه ان تربط فيه هذا الهجوم بقضية تحويل مجرى نهر الاردن ، فستكون مهمتهم أضعافاً مضاعفة ، اذ ان ذلك يعني تحويل هذه القضية من نزاع سياسي الى نزاع عسكري – الامر الذي يتناقض مع مصلحة اسرائيل القومية ومع مصلحه الامن في المقام الاول .

فالهجوم سيكون ، على كل حال ، داعماً لتشديد سباق التسلح في منطقتنا . فقوة الهجوم من ناحية اسرائيل ستدفع حكام الاقطار العربية الى التسلح المتزايد – بينما قوة المقاومة من ناحية الوحدة السورية في الموقع المهاجم ، التي تدل على تقوي الجيوش العربية بشكل ملموس – ستكون ذريعة لحكام اسرائيل لتشديد العسكرة . فالى اين نصل اذا تدهورت العلاقات الاسرائيليه – العربيه الى هذه الهوة الحربيه ؟!

اننا نأسف ، كل الاسف ، للخسارة في الارواح الناجمة عن الهجوم ونعرب عن مشاعر مشاركتنا اولياء واقارب الضحايا في مصابهم. ولكن كيف العزاء . ان المسؤولية عن وقوع هذه الضحايا الغاليه التي ذهبت سدى تقع على رؤوس المسؤولين عن السياسة المغامرة التي لا طائل لها ولا فائدة والتي تبعد شعبنا وبلادنا عن الامن وعن السلام في أيام أزمة الديكتاتورية البنغوريونية ، التي نشبت في السنة الماضية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

القدسي وقاسم يدعوان الى اتفاق عربي عسكري – اقتصادي

حيفا – مكاتب الاتحاد – في البيان الذي صدر في اعقاب اجتماع رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم ورئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي دعا الجانبان الدول العربية الى عقد اجتماع مشترك لبحث تعاونها في الميدان العسكري والاقتصادي .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما في امكانية تحقيق اتحاد فيدرالي تدريجي بين الدول العربية المتحررة . . .

وقد حذرا من اخطار المشاريع الاستعمارية من نوع سوريا الكبرى والهلال الخصيب ... وبالتحديد حذرا من مؤامرات الاستعمار البريطاني في الخليج العربي كما بحثا حق العراق في الكويت واعلنا ايمانهما بحل المشكلة سلمياً .

وفي ختام بيانهما اعلن قاسم والقدسي انهما لا ينويان اضعاف الجامعة العربية بل سيعملان على توحيد صفوف العرب ودعوتهما الى وضع المصلحة العربية فوق كل اعتبار .

وقد حددا عقد الاجتماع العربي العام خلال ثلاثة اشهر وتركا مكانه وموعده للاتصالات الديبلوماسية بين الدول العربية ...

ويذكر القراء ان الاجتماع بين الزعيمين عقد على الحدود السورية العراقية في الرطبة وتم يومي الاربعاء والخميس الماضيين .



«ويأتيك بالاخبار من لم تُزوّد» .. صدق الشعر .

وبعض الاخبار كبعض اراضي العرب في اسرائيل «لا ينطبق عليها .. «قانون مرور الزمن» . ومن هذه الاخبار ما ظهر في جلسة الكنيست المشهورة التي بحثت قضية الحكم العسكري قبل اسابيع

في تلك الجلسة ، وفي الدفاع المستميت عن استمرار الحكم العسكري ، وقف بن غوريون يدافع عن نفسه وعن «رؤيته المولود قبل ولادته» ويحاسب بعض شركائه القدامى الذين طالبوا بالغاء الحكم العسكري . وذكر ان تصويتاً جرى في الحكومة على قضية هامة أثارها هو قبل سنوات عديدة . وانه باكثرية صوت واحد فقط لم تنفذ تلك القضية مما تسبب في «البكاء لمدة اجيال» ...

وانقضت مدة ، ثم ظهرت القضية التي اثارها بن غوريون قبل سنوات عديدة .

في سنة ١٩٤٨ تقدم بن غوريون الى الحكومة الموقتة باقتراح للقيام بمغامرة حربية . وهذه المغامرة هي ان تحشد قوات كبيرة من كل القطاعات الحربية لشن هجوم قوي يطوق القدس - الجديدة والقديمة - ويصل الى نهر الاردن ، وبهذا يخلق «جيب» كبيرة تشمل القدس القديمة وبيت لحم والخليل التي ستسقط ككثرة ناضجة ..

ولكن اقتراح بن غوريون هذا سقط باكثرية صوت واحد ..

والواقع ان هذه الحادثة لم تُضف كثيراً على تبيان نهج بن غوريون المغامر ، فالرجل معروف بهذا منذ ان عمل في السياسة في هذه البلاد .

ولكن الذي تكشفه هذه الحادثة هو ان زعامة المبام ... عريقة جداً في حب الاحتلال المغامر والاستيلاء غير الشرعي ، بل وفي تأييد الغزوات البنغوريونية .

كنا نعرف ان زعامة المبام ايدت الغزوة المشينة ، غزوة سيناء .. وكنا نعلم انها رفضت جلاء قوات اسرائيل عن قطاع غزة ، بل وتظاهرت ضد الجلاء حتى حينما اضطر مهندس الغزوة المنكودة ، بن غوريون ، الى ان يأمر قوات الاحتلال بالانسحاب والتراجع الى ... مراكزها !

ولكن الان ظهر ان زعامة المبام - حينما كان حزبا موحداً مع احدوت هعبودا - قد ايدت المغامرة التي اقترحها بن غوريون في سنة ١٩٤٨ ..

لقد صوت ضد اقتراح بن غوريون ثلاثة وزراء مبائيين هم شريت وكبلن وريمز ووزراء المتدينين ووزراء الصهيونيين العموميين و «التقدميين» .

وايد المغامرة صاحبها بن غوريون وزميله شطريت (وزير البوليس) والحاخام ميمون ثم ... وزراء المبام الثلاثة ، بنطوف وتسيزلنغ وغرينبوم !!

لقد كانوا مبائيين بنغوريونيين اكثر حتى من شريت وريمز وكبلن ..

اما بنطوف فكان وزيراً ايضاً في حكومة سيناء ، واما غرينبوم فما زال واحداً من زعماء المبام يكتب في عل همشمار ، واما تسيزلنغ فهو اليوم .. احدوت هعبودا !!

عندنا ، في اللغة العربية ، مثل يقول من شاب على شيء شاب عليه ..

وبن غوريون شب على .. حب المغامرة .

وزعامة المبام شبت على حب .. «حينما تقع الواقعة»

وزعامة احدوت هعبودا شبت على حب الانتفاع العسكري والكراسي الوزارية .

وفي كل يوم يأتيك «بالاخبار من لم تزوّد» ..

[illegible]

الجزائر.. او قصة البطولة التى تكاد تصل الى نهايتها

اندلعت نيران الحرب التحررية الجزائرية بتاريخ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤ ، وكانت تعبيراً عن تصميم الشعب الجزائري على العيش حراً ومستقلا في وطنه .

وقد سببت مئات الالوف من الضحايا الجزائريين وعشرات الالوف من الضحايا الفرنسيين والحقت بالجزائر تخريبا هائلا . وكانت بالنسبة لفرنسا «فرحة تضني جميع القوى الحية في البلاد»(١) اذ كلفتها اكثر من ٣ ملايين دولار في اليوم .

ومنذ نشوب هذه الحرب تألفت في فرنسا سبع حكومات وسقطت جمهوريتان وألغي دستوران .

وقد قدم حلف الاطلسي وخصوصاً الولايات المتحدة كل ما يمكن تقديمه من مساعدة الى فرنسا لكي تستمر في القتال ، فحلف الاطلسي اعتبر ان هذه المساعدة ضرورية من اجل أمن فرنسا حتى ان اثنتين من حاملات الطائرات الامريكية وضعت تحت إمرة السلطات الفرنسية واستعملت لمحاربة الجزائريين . كما ان آلاف عمليات تفتيش السفن التي كانت تجريها فرنسا في حوض البحر الابيض المتوسط ، خلافاً للقانون الدولي ، جرت بمساعدة الاسطول الامريكي وطائرات البحرية الامريكية .

الشعب الجزائري شعب عريق في النضال

ان الجزائر بلاد واسعة تبلغ مساحتها ٢٠٢١٠٧٦٢ كيلو متر مربع وعدد سكانها اليوم ١٠ ملايين نسمة تقريباً منهم ٩ ملايين من الجزائريين العرب .

تاريخها الماضي حافل بالاحداث ، ولكن الحدث الذي منحها طابعها الحالي كان الفتح العربي في القرن الثامن الميلادي .

فقد اقبل سكان الجزائر (وتونس ومراكش) البرابرة آنذاك على اعتناق الاسلام وامتزجوا مع العرب الذين رافقوا الفتح واصبحوا مع الزمن ينتمون الى الشعوب العربية . ولذلك فهم يرتبطون بهذه الشعوب برباط الاخوة الوثيق ويتضامنون معها وتتضامن معهم في النضال المعادي للاستعمار ..

***

عندما اعتدت فرنسا على الجزائر سنة ١٨٣٠ كانت الجزائر دولة ذات سيادة ولها علاقات دبلوماسية مع عدة بلدان اجنبية ومنها فرنسا . وكانت قد طورت زراعتها الى حد أتاح لها ان تصدر مقادير هامة من القمح الى فرنسا وبلدان اوروبية أخرى . وكانت في ذلك الحين على عتبة الدخول في مرحلة جديدة من حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فمن جهة كانت الاطر الحكومية متوفرة على النطاق الجزائري ومن جهة ثانية كانت وحدة البلاد داخل هذا النطاق سائرة في طريق التوطد ضد الاقلية الاقطاعية .

وقد صاحب الاحتلال الفرنسي استيطان اوروبي .. ولهذا عمدت فرنسا الى هدم مؤسسات الدولة الجزائرية واقصاء الجزائريين من الجهاز الجديد ووضع مقاليد السلطة في ايدي المستوطنين .

اما اكثر الجزائريين وهم يعيشون في الارياف فقد وضعهم الاحتلال تحت سلطة ادارية شبه عسكرية وشبه إقطاعية مهمتها إخضاع السكان بمختلف أساليب الزجر والقمع الوحشي .

إن نسبة الفلاحين بين السكان المسلمين هي اليوم ٨٠٪ . ولكن اغنى الاراضي واخصبها انتقلت الى ايدي المستوطنين الاوروبيين او ايدي شركات رأسمالية ضخمة تارة بطريق الاستملاك وطوراً عن طريق الاغتصاب واضطر الفلاح الجزائري للنزوح الى الجبال ذات التربة الفقيرة والى المناطق القاحلة . وهكذا اصبح ٢١٦٥٠ من الاوروبيين يملكون ٢٠٣٠٧٠٠٠ هكتار من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة بينما ٦٠٠٠٠٠ فلاح جزائري لا يملكون سوى ٧٠١٣٢٠٠٠ هكتار

(١) من تعبير للحزب الشيوعي الفرنسي .

والانتاج الزراعي لم يوجه نحو سد حاجات السكان بل نحو اعطاء الاستعمار الفرنسي اقصى ما يمكن من الربح .

ولم تعرف الجزائر ، خلال الحكم الفرنسي الطويل ، اثراً للتصنيع الاساسي وذلك رغم الثروات الكامنة في باطن ارضها مثل الحديد والفوسفات والنحاس ، والرصاص وغيرها من فلز المعادن والبترول (بلغ انتاج البترول سنة ١٩٦٠ عشرة ملايين طن) فهذه المعادن كانت تصدر الى فرنسا ، الامر الذي قضى على الجزائر ان تبقى بلاداً زراعية وبالدرجة الاولى مورداً للمواد الاولية واليد العاملة الرخيصة من اجل مصلحة الرأسمال الفرنسي .

وسيطرة المستعمرين على الزراعة والصناعة والتجارة حالت دون نمو برجوازية جزائرية وبروليتاريا جزائرية حقيقية ، وادت الى خراب الصناعة الحرفية الجزائرية مما القى بالكثيرين من اصحاب الحرف في صفوف جماهير العاطلين عن العمل الذين يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون .

المستوطنون الاوروبيون

لقد بذل المستعمرون الفرنسيون جهودهم منذ ما ينوف على القرن لكي يجعلوا من الجزائر مستعمرة للاستيطان ، لذلك يبلغ عدد السكان ذوي الاصل الاوروبي (فرنسيون واسبانيون وايطاليون الخ الذين اكتسبوا الجنسية الفرنسية) ما يزيد على المليون ، وهم يمثلون ١٠٪ من مجموع السكان وكثير منهم استوطن فيها منذ عدة اجيال ويعتبرون الجزائر بالطبع كبلدهم .

كذلك تدعي فرنسا ان اليهود الموجودين في الجزائر وعددهم حوالي ١٥٠ الفاً هم من المستوطنين الاوروبيين مع العلم انهم جزائريون واكثرهم أتوا الى الجزائر قبل الفي سنه .

ان اليهود في الجزائر يناضلون مع الجزائريين جنباً الى جنب من اجل الحرية ووقعوا مثلهم مثل الجزائريين ضحايا التمييز على الرغم من المحاولات الرجعية لفصلهم عن سائر المواطنين العرب .

وقد استعمل المستوطنون الاوروبيون في الجزائر كمخلب فقط لتنفيذ السياسة الاستعمارية .

المقاومة الجزائرية

ان ٨٥٪ من الجزائريين اميون ، فخلال ١٣٠ سنة لم يجد الاستعمار الفرنسي امكانية لبناء المدارس ! ويوجد فقط طبيب واحد لكل ١٠ آلاف او ٥٠ الف نسمه . واللغة العربيه التي ينطق بها ٨٠ بالمئة من سكان الجزائر اعتبرت لغة اجنبيه . حتى الدين الاسلامي نفسه لم ينج من الاضطهاد . ومع ذلك حافظ الشعب الجزائري بكل حرص على تقاليده وعلى اللغة التي ينطق بها

لقد بدأت المقاومة الجزائرية منذ الاحتلال وقادها في البداية البطل الجزائري الشهير الامير عبد القادر في سنوات ١٨٣٢ - ١٨٤٧ .. واستمرت بمختلف الاشكال حتى ايامنا هذه . فغالباً ما انتفض الجزائريون وحملوا السلاح ضد الغزاة . وابرز هذه الانتفاضات انتفاضات الزيبان والاوراس والواحات عام ١٨٥١ ، وانتفاضة قبائل بني سناسن واولاد سيدي الشيخ ومنطقة القبائل التي كان يتزعمها المكراني في عام ١٨٧١ وانتفاضات اولاد سيدي الشيخ مرة ثانية في عام ١٨٨٢ ، والاوراس وبني شقران عام ١٩١٦ .

عرض علي عاشور

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية احدثت الاحزاب السياسية ونقابات العمال وبعض الحركات الثقافية والدينية كرابطة العلماء المسلمين مثلا تسعى عن طريق عملها المشروع الى ايجاد حل سلمي وعادل للقضية الوطنية الجزائرية .

الا ان المستعمرين الفرنسيين الخنوا يلجأون اكثر فاكثر الى اساليب العنف . ففي شهر ايار ١٩٤٥ مثلا وبينما كانت جميع القوى تحتفل بالانتصار على الهتلرية ، كان الجزائريون ايضاً يعربون بصورة جماهيرية عن فرحهم وفي الوقت ذاته عن طموحهم الى الحرية ، فانتهز المستعمرون هذه الظروف ودبروا مكيدة جهنمية ذبح الجيش الفرنسي على اثرها ٤٥٠٠٠ جزائري في مدى بضعة اشهر .

جيش التحرير الجزائري

وتجاه سياسة العنف اضطر الشعب الجزائري الى حمل السلاح من جديد في اول تشرين الثاني ١٩٥٤ .

واول من حمل السلاح فريق من الوطنيين الشباب المنتمين الى فئات اجتماعية متواضعة جداً من البرجوازيين الصغار ومن العمال . وكانوا يعتمدون على الفلاحين الفقراء الذين تألفت منهم بالاساس العصائل المسلحة في المناطق الجبلية .

وبعد ذلك انشأ رواد الثورة جبهة التحرير الوطني وشكلوا بقيادة هذه الجبهة جيش التحرير الوطني ، واصبحت جميع الفئات الاجتماعية للشعب الجزائري تخوض النضال التحرري بشكل أو بآخر .

وقد حددت جبهة التحرير الوطني اهدافها في ٢٠ آب ١٩٥٦ وهي : استقلال الامة الجزائرية ، اقامة جمهورية دمقراطية واجتماعية ، واجراء اصلاح زراعي عميق ، واعطاء الاوروبيين القاطنين في الجزائر نفس الحقوق التي يتمتع بها ابناء البلاد ، واقامة علاقات جديدة مع فرنسا على اساس الحرية والمساواة ، واقامة روابط متينة مع تونس ومراكش في نطاق اتحاد افريقيا الشمالية وتأييد مبادىء باندونغ .

وقد ساهم الحزب الشيوعي الجزائري بكل قواه وبجميع الاشكال في هذا الكفاح التحرري . وفي عام ١٩٥٦ ورغبة منه في الاسهام في توحيد القوات المسلحة الوطنية وبالاتفاق مع جبهة التحرير الوطني ، حل الحزب الشيوعي الجزائري التشكيلات المسلحة التي كان يشرف عليها وضمها الى جيش التحرير الوطني كذلك دعا الى تحقيق الوحدة النقابية بالانضمام الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين

الحزب الشيوعي الفرنسي والحرب الجزائرية

لقد اضطلع الحزب الشيوعي الفرنسي لوحده في فرنسا باعباء مناهضة السياسة الاستعمارية في الجزائر . واقترح مقابل سياسة العنف التي تتبعها الحكومة ايجاد حل سلمي عن طريق المفاوضات حدده كما يلي : «وقف اعمال الاضطهاد والارهاب في الحال ، اعادة القوات المسلحة والبوليس الى فرنسا ، الاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حريته ومفاوضة ممثلي الشعب الجزائري حول هذه المطالب» .

وقد سعى الحزب الشيوعي الفرنسي دوماً الى فضح سياسة الحرب الجزائرية وطبيعتها العدوانية والى تنظيم نضال الجماهير الموحد ضد الحرب ولصالح المفاوضات والسلام .

والفضل يعود اليه بشكل رئيسي في تحطيم ستار الصمت على اعمال التعذيب والاعدامات بالجملة وحوادث «الانتحار» و «الاختفاء» ضد من الوطنيين الجزائريين القوميين والشيوعيين وبذلك مهد السبيل لتكتيل القوى المولعة بالسلام والحريصة على كرامة الشعب الفرنسي .

ويعود للحزب الشيوعي الفضل في فضح كافة الجرائم الاستعمارية التي اطلع عليها ومنها وجود مئات «مراكز التجمع» وهي معسكرات اعتقال حقيقية حشر فيها في اوضاع مخيفة حوالي ١٠٥ مليون امرأة وطفل وشيخ من الجزائريين

ان مثابرة الشيوعيين على المناداة بضرورة العمل الجماهيري الموحد من اجل وضع حد للحرب في الجزائر أتاحت امكانية تحقيق الالاف من الاعمال القوية التي اتخذت ، وفقاً للظروف ، اشكالا مختلفة من العرائض حتى الاضرابات والاجتماعات وارسال الوفود الى السلطات العامة والتجمعات المنطقية الوطنية التي ضمت ملايين الرجال والنساء من مختلف الاراء والفئات الاجتماعية .

كما ان تظاهرات تضم الالف الجنود المدعوين للخدمة في الجيش بعد انتهاء خدمتهم العسكرية جرت بالاشتراك مع السكان المدنيين في جميع انحاء البلاد وفي فترات مختلفة .

وقدم الجنود والكثيرون منهم شيوعيون على عمل جريء برفضهم محاربة الشعب الجزائري .

لقد صمد الحزب الشيوعي بشجاعة في موقفه هذا حيال التيار الشوفيني القوي الذي اشعلته البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية وحصد نتائج نضاله المنهد ، فملايين الشعب الفرنسي ادركوا الطبيعة الظالمة للحرب التي فرضت على الشعب الجزائري وضرورة التفاوض مع أولئك الذين تشن الحرب ضدهم .

وهكذا اضطر ديغول الى ان يتخلى عن فكرة «الجزائر فرنسية» ويعترف رسمياً في ١٦ أيلول سنة ٥٨ بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم .

وقد اعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (التي تألفت في ١٨ أيلول ١٩٥٨) موافقتها بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٥٩ على مبدأ تقرير المصير الذي اعترف به الرئيس ديغول واعلنت عن استعدادها للدخول فوراً في محادثات مع الحكومة الفرنسية «لبحث الشروط السياسية والعسكرية المتعلقة بوقف إطلاق النار وشروط وضمانات تقرير المصير» .

لقد جاء هذا التغيير في موقف الحكومة الفرنسية بعد ان باءت سياسة القوة بالفشل الذريع حيال بطولة الكفاح الجزائري وتأييد الراي العام العالمي لهذا الكفاح .

والجماهير الفرنسية المتضررة من سياسة الحرب وجدت بمبدأ حق تقرير المصير بغض النظر عن الاغراض المستترة في اذهان اصحابه واخذت تدفع الحكومة الفرنسية الى مفاوضة الممثلين الجزائريين على اساسه .

المفاوضات الفرنسية الجزائرية

قبل ان يعلن الجنرال ديغول اعترافه بحق تقرير المصير للشعب الجزائري ، كانت حكومات فرنسا المتعاقبة ترفض بعناد الدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري على الرغم من الوساطات الكثيرة التي تبرع بها رؤساء دول وشخصيات عالمية .

وحتى بعد اعتراف ديغول بهذا الحق استمرت الحرب الجزائرية على اشدها . فديغول كان يخشى الدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري لان نظام حكمه الفردي لم يتوصل الى تسلم مقاليد الامور في فرنسا الا بمساعدة

(مدينة الجزائر)

الاستعماريين المتطرفين في الجزائر والقادة العسكريين العصاة المرتبطين بهم الذين يرفضون التنازل عن فكرة ان «الجزائر قطعة من فرنسا» .

وعندما اضطره الراي العام الفرنسي والعالمي الى دخول هذه المفاوضات لم يدخلها بنية صافية . فقد كان دائماً يستغل اعمال المتطرفين الفرنسيين الارهابية في الجزائر لاحراز تنازلات إضافية من الطرف الجزائري تصون مصالح الاحتكارات الاستعمارية مما أدى الى قطع هذه المفاوضات عدة مرات .

ولكن الرغبة في انهاء الحرب الجزائرية قد أدت في نهاية الامر الى الوصول الى اتفاق مبدئي مقابل تنازلات من الطرفين .. والى صدور الامر بوقف اطلاق النار في الجزائر .

سفك دماء (بقية)

في أعقاب ما يعرف بـ «القضية» ادرك الجمهور الواسع انه لا يجب ان يثق بالمعلومات والتفسيرات التي مصدرها الطغمة العسكرية الحاكمة . والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي اوضح للشعب في ذلك الوقت العلاقة الوثيقة بين الدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن السلام والدفاع عن العاملين . والواقع نفسه اثبت صدق اقوالنا . وتوقيت الهجوم البنغوريوني على الحدود السورية مع الوقت ذاته الذي فرض فيه اشكول على سكرتارية الهستدروت قراراً بعدم دفع علاوة غلاء للعاملين - هذا التوقيت لم يكن صدفة ، ففي تلاقي الحوادث هذا منطق عميق وارتباط أسباب وثيق . فلما فشلت كل المحاولات الرامية الى ارغام جماهير العاملين والمستخدمين من كل الفئات بواسطة مزاعم «مصلحة الاقتصاد» الكاذبة ، على التخلي عن طلبهم علاوة غلاء تامة وفورية وشاملة - أخرج بن غوريون سيف «الامن» و «حالة الطوارىء» الصدىء البائخ لصرف جماهير العاملين عن طريق النضال الطبقي من اجل معيشتهم . فمن الناحية الواحدة تهدد البرجوازية والحكومة الخائنة لها الطبقة العاملة وكافة العاملين بحظر الاضرابات وبخنق حرية النضال النقابي ، بقوانين التسمع والتجسس والغاء حرية الصحافة - ومن الناحية الثانية تنشر الاوساط البنغوريونية جو الحرب ، وتقول «دم على الحدود فمن يجرأ على المطالبة بعلاوة غلاء ؟ ان المطلوب لنا هو المزيد من المدافع والدبابات والطائرات الحربية ، فمن يطلب مع جريتنا للخبز الان؟» ولكن من هو الساذج الذي تضلله مثل هذه الاقوال المضللة .

وهكذا فان سلب أجور العاملين وتعكير السلام ، والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية - انما هي سلسلة مثلثة مترابطة لسياسة بن غوريون وحكومته . ولهذا فان واجب الساعة يقضي اقامة جبهة مترابطة وموحدة لجماهير الشعب العامل وكل القوى الوطنية للنضال المثلث ، الدفاع عن السلام والدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن حقوق كادحي اسرائيل . واستمرار نضال الكادحين وتوحيد قواهم لنيل علاوة الغلاء سيكون اثباتاً للوعي الطبقي والادراك السياسي الوطني على حد سواء .

(افتتاحية قول همام في ١٨ آذار سنة ١٩٦٢) .

منبر للمعلمين

الحال اليوم .. غيرها بالامس ..

الحال اليوم .. غير ما كانت عليه قبل اربع سنين ! ولا اقصد بهذه البديهية معناها السطحي العام . وانما مدى انطباقها على الجو الذي ستجري فيه الانتخابات للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين .

ان من يحس باستمرار نبض الحركة الكفاحية في البلاد يدرك حالا مدى الهبة التي انتفض بها الكادحون وفئات المثقفين العاملين ضد انخفاض مستوى المعيشة - لتحسين اجورهم وشروط عملهم .

انعيد الى الذهن اضراب المعلمين الثانويين في السنة الماضية .. او اضراب المهندسين الطويل الامد - او اضراب مائة الالف من العمال ضد ضريبة اشكول . ثم اضراب موزعي البريد - وغيرهم .

انعيد الى الذهن التصدع الذي اصاب مباي بعد قضية لافون ، وما يلي ذلك في نقابة المعلمين من تهديد ليفن بتقديم استقالته المرة تلو المرة .

وبالنسبة للجماهير العربية .. هل نعيد الى الاذهان ارتفاع الوعي الكفاحي بين الجماهير ، ونتائج انتخابات الكنيست .. ؟

وللمسك - حتى من ينظر الى سطح الامور يرى التغيير وتطور الاحوال .

والتلمس في اوساط المعلمين في هذه السنة ، وسوء اوضاع المدارس والتعليم .. بلغا آماداً كبيرة ..

وبين المعلمين قوى لا تريد السكوت على هذه الحال .. ولا تقنع بالتنفس وحده .. بل تريد ان تكافح كفاحاً منظما لتحسين الاحوال والاوضاع .

في ظل هذه الظروف قررت كتلة المعلمين الدمقراطيين خوض الانتخابات واثقة من قوى المعلمين الواعين المخلصين لمهنتهم ومستقبل الجيل الجديد ، والحريصين على كرامتهم .

ما كان قبل اربع سنين .. لن يكون في هذه السنه . لقد تآمرت القيادة المبائية في النقابة آنذاك على منع كتلة المعلمين الدمقراطيين من دخول الانتخابات ، بالقرار المنافي لكل قواعد الدمقراطية - القاضي بوجود ١٥٠ تزكية لكل قائمة .. فجعلت بذلك انتخاب مندوبين اثنين علينا .

وظل هذا الشرط المنافي للدمقراطية قائماً في هذه المرة .. فلا بد من تقديم ١٥٠ تزكيه للقائمة (بعد فشل محاولة مباي جعلها ٢٠٠ تزكية) .

ولكن القوى المدافعة عن الدمقراطية في شتى الاوساط (والتي تعاظمت في معركة قضية لافون) ترى هذه المؤامرة ، فاذا بمعلمين من شتى الاتجاهات السياسيه مستعدون لتزكية القائمة الدمقراطيه - تأييداً لحقها الدمقراطي في خوض الانتخابات (دون ان يرتبط ذلك بتأييدهم لبرنامج القائمة) .

واذا بقوى جديدة من المعلمين المخلصين تشترك في المعركة الجديدة .. فكثيرون هم الذين تنتصر كرامتهم على التهديد ، وينتصر وعيهم على شتى المؤامرات .

وهكذا تتقدم قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين اليوم الى المعلمين تطلب تزكياتهم ، لتصفع مؤامرة جعل الانتخابات ذبح علنيه ، وللحؤول دون كبت صوت المعلم المخلص ، فتصل به الى مجلس نقابة المعلمين .. والى النقابة ، والى ميادين النضال اليومي دفاعاً عن مصالح المعلمين المهضومة .

كيف نعيد

الشاعر محمود دسوقي - الطيبة

اماه .. جاء العيد .. كيف نعيد
كيف السرور .. وكلنا
خلف الحدود . لنشرد
كيف الهناء .. ونحن في
هذي الخيام .. انعيد
كيف السرور .. ابي
واخواني .. هنالك أبعدوا
لا يعرفون مصيرنا ..
ومصيرهم لا يحمد ..
العيد عاد . فكيف يا رباه
ننعم ... نسعد

***

كم مرت الاعياد يا رباه ... في
هذي الخيام
كم مرت الاعياد .. ما انحسر
الظلام
رباه ارضي خيمتي ...
وهناك اترك قريتي ...
يبقى يكفنها الظلام ...
داري ... وبستاني .. واحجار
الرخام
اترى سنبقى للشقاء فريسة
دون الانام ...
اترى سنصطحب الشقاء .. على الدوام
ولطول ايام الجحيم ...
... حياتنا في ذي الخيام

***

لا ... العيد جاء ... وعهدنا سيجدد
العهد باق ... في القلوب مخلد
العهد ... لحن ... لنغمة ...
الشودة ... تتجدد ..
.. سنعـــود ..
هذا اللحن .. سوف يخلد
سنعود للاوطان ...
ثم نعيد

مليونان تركوا الزراعة في فرنسا

تشتد الازمة الزراعية في فرنسا بسبب ازدياد الضرائب على الزراعة وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية .

وقد اشتدت نقمة الفلاحين اثر الغاء القانون الذي كان ينسق بين اسعار المنتجات الزراعية والصناعية .

ويدل على عمق ازمة الزراعة في فرنسا ان مليون فلاح تركوا الزراعة خلال العشرين السنة الاخيرة .

وتقول بعض الصحف ان الفلاحين في فرنسا يعيشون في حالة نصف اقطاعية .

والمعروف ان ازمة الزراعة في فرنسا احتدمت اكثر من اي وقت مضى حين قامت السوق الاوروبية باشتراك فرنسا وتعرضت الزراعة الفرنسية الى منافسة المنتجات الزراعية الايطالية الرخيصة بالقياس الى المنتجات الزراعية الفرنسية .



على هامش انتخابات المؤتمر الوطني في الجمهورية المتحدة ..

واد القلة ..

انتهت انتخابات المؤتمر الوطني القوى الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة حسب الترتيب المقرر لها.

وسيفتتح المؤتمر الوطني قريباً بحضور ممثلي القطاعات المختلفة — العمال والفلاحون والرأسماليون الوطنيون والمهن والنساء والجامعات .. الذين فازوا في الانتخابات.

هذه الانتخابات جرت في ظروف القيود الشديدة على الحريات الدمقراطية وتحت اشراف دائرة الامن .. ولذلك فاز فيها اولئك الذين يتمتعون بتأييد الحكومة .. لم يكن غريباً ان يفوز بعض المرشحين في التزكية لعدم ظهور منافسين لهم.

ومع هذا فقد بدت في هذه الانتخابات ظاهرتان.

الاولى نجاح عدد من النساء في انتخابات قطاعات عامة مثل قطاع العمال وقطاع اصحاب المهن الحرة (فازت ثلاث اساء في انتخابات المحامين الذين سيمثلون المحامين في المؤتمر الوطني).

والثانية نجاح عدد من النقابيين الذين لم يحظوا بتأييد الحكومة بل انتقدوا التنظيم النقابي الذي تسيطر عليه الحكومة وتقدموا بمطالب نقابية.

وقد اعربت عن هذه الحقيقة جريدة الاخبار القاهرية فقالت في ختام انتخابات قطاع العمال (وعددهم في المؤتمر الوطني ٣٠٠) :

« فقد خلط بعض المرشحين بين العمل السياسي والعمل النقابي (لم يخلطوا - المحرر)، وتعلق بمطلب براق امام عيون العمال .. وهناك مطالب أخرى براقه مثل زيادة الاجور وتحسين الكادر وبناء المساكن وتقديم الطعام مجاناً والحصول على سلفيات في اي وقت .. وطبعت منشورات للدعاية تحمل هذه المعاني ».

ثم قالت ان هؤلاء حاولوا اصطياد الناخبين البسطاء والتغرير بهم .. وفي تلخيصها تلك الانتخابات قالت :

« واختار بعض المرشحين اسلوباً جديداً في الدعايه وهو الطعن في التنظيم .. والواقع ان النقابات القويه هي التي صمدت في المعركة ونجح اكثر المرشحين الذين وقف التنظيم النقابي (الحكومة) وراءهم . وكانت دعايتهم تقوم على الحقائق .. وتقوم على العمل السياسي فعلا .. تحدثوا عن الاشتراكية كأمل تسعى الى تحقيقه .. لم يخدعوا العمال بالمطالب النقابيه البراقه .. (كذا)

«اما القلة التي اختارت طريق الهجوم على اللجان النقابيه او النقابات الفرعيه او النقابات العامه فاتهمتها بالتقصير في تحقيق المطالب العماليه فكانوا يعيشون على هامش المعركة (كذا) وسقط اكثرهم .. ونجح قلة منهم وسيجد هؤلاء الاعضاء انفسهم في واد والمؤتمر الوطني في واد آخر اذا وقفوا ليتحدث كل منهم عن المطالب العماليه».

انتهى قول الاخبار القاهريه.

اما الواقع فنقول ان هؤلاء القلة اذا تجرأوا على ترديد دعوتهم في المؤتمر الوطني فسيجدون انفسهم لا على هامش المعركة بل في قلبها وسترى الاخبار انهم في واد مع الشعب العامل .. والمؤتمر الوطني هو الذي سيكون في واد آخر وادي غير الشعب بكادحيه اذا تنكر لمطالب العمال.. ومطالب العمال هي السياسة بعينها ومن يرفضها انما يخلط النضال السياسي والنقابي خلطاً صحيحاً.

ومن المؤكد ان العمال كانوا انتخبوا غير من انتخبوا ، والفلاحين كانوا انتخبوا غير من انتخبوا او شاعت الحرية ولم يفرض السجن على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين.

جابر الكرملي

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان

اذا شك البوليس فيكفي شكه للادانة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - مظاهرة الالاف بالناصرة كانت مظاهرة حزن سلمية ، سارت واجراس الكنيسة تقرع حزناً . كان المواطنون فيها يطالبون ، بلجنة تحقيق في مقتل الشباب العرب ، وبسقوط الحكم العسكري ، وضد سياسة بن غوريون - هذا بعض ما قاله الشاهد احد بقلي مراسل جريدة اليوم ، الشاهد الاخير في محكمة ال ٢٥ متهما بالاشتراك في مظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب . وقد شطب القاضي بار زئيف سؤال محامي المتهمين هرتسبورغ عما اذا كانت (اليوم) جريدة مبائية مقربة للسلطات او انها بالمعارضة.

واستمرت المحكمة في سماع كلمة المدعي العام الضابط جرشوبنسكي ممثل النيابه ، وقد حاول في كلته ان يثبت ان التجمهر والمظاهرة من الممكن اعتبارهما اضطرابات بالنسبه للقانون ، حتى ولو لم يحدث شغب ، وحسب اعتقاده يكفي وجود شك لتكير سلام الجمهور لبدان المتهم واعتمد في اقواله هذه على شهادة افراد الشرطه الذين قالوا انهم خافوا من المتظاهرين وتحسبوا منهم.

ولانقاذ شرف البوليس الذي «خاف وتحسب !! » قال جرشوبنسكي « ان حقيقة صمود رجال البوليس امام اسئلة الدفاع في قاعة المحكمة تثبت انهم ليسوا جبناء !! » وقد اثارت هذه الكلمات الضحك في قاعة المحكمة.

وادعى ان المتهمين الذين لم يشتركوا في المظاهرة بشكل فعال تآمروا لاظهار احتجاجهم ضد الحكم العسكري ورئيس الحكومة وقال ان المظاهرة لم تكن عفويه لان الحزب الشيوعي اصدر منشوراً دعا فيه السكان في نفس اليوم الى اقفال حوانيتهم حزناً على الضحايا.وان المتظاهرين دخلوا المدارس لاشراك الطلاب فيها.

وعندما سأل الحاكم النيابه . من الذين عددهم ، وخوفهم المتظاهرون ، وعما اذا كان صحيحاً ما قاله بعض الشهود بان كل الناصرة خرجت تتظاهر،

قال ممثل النيابه لا يمكن اعتبار ١٠ آلاف متظاهر البلد كلها !! فتعداد سكانها ٢٥ الف نسمه !!

هذا والقى الدفاع كلمته امس (الاثنين) وسننشرها في العدد القادم.

أيها الزملاء المعلمون والمعلمات !

لم يبق الا ١٧ يوماً فقط

حتى يحين ٦-٤-٦٢ ، الموعد الاخير لتقديم اعتراضات المعلمين والمعلمات الذين لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين :

سارعوا حالا بالكشف على اسمائكم ، فمن لم ينشر اسمه عليه ان يبادر الى تقديم اعتراضه مرفقاً بالتفاصيل التالية.

١ . اسم العائلة (والاسم السابق) ، الاسم واسم الاب.

٢ . رقم بطاقة الهوية

٣ . مكان العمل (او امكنة العمل) وعدد ساعات العمل في السنة الدراسية ١٩٦١ - مع تصديق من مدير المدرسة . واذا كان المعلم في اجازة موافق عليها - فعليه ان يذكر اسم مكان عمله سنة ١٩٦٠.

٤ . مكان العمل سنة ١٩٦٢.

٥ . درجة التعليم (يعينها فقط المعلمون الذين التحقوا في مهنة التعليم سنة ١٩٦١).

٦ . مدى تسديد الرسوم (الرسوم الموحدة ورسوم نقابة المعلمين).

٧ . التاريخ.

٨ . التوقيع.

يجب تقديم الاعتراض الى العنوان التالي : مركز نقابة - المعلمين - بيت اللجنة التنفيذية. شارع ارلوزوروف رقم ٧٣ تل ابيب

يجب ارفاق الاعتراض بتصديق عن دفع الرسوم مدة ستة شهور على الاقل (عن الشهور آذار - آب ١٩٦١) من «مساده» او من مكتب الرسوم للهستدروت او من مركز نقابة المعلمين.

ايها الزملاء - بادروا الى تقديم الاعتراض اليوم !

كتلة المعلمين الدمقراطيين

ما هو مصير هؤلاء العجزة ؟

عكا - لمراسل الاتحاد - في ذمة بلدية عكا واللجنة الاسلامية عدد كبير من العجائز والمسنين يتركون في غرف مهملة بدون معيل وبدون من يهتم بشؤونهم تحت رحمة مساعدات وحسنات الجيران.

في كل انتخابات كنا نرى عشرات هؤلاء العجائز يحملهم حمّالو قائمة محمد حبيشي المباي ليصوتوا : « يعيش بن غوريون وزلامه ».

من هؤلاء امرأة مسنة اسمها سعدة زيد ، أصف ضريرة ولصف كسيحة جاءت بها البلدية واللجنة الاسلامية ووضعتاها في غرفة مهملة في حي الفاخورة لتعيش على صدقات الجيران ولتقضي «حاجتها» في الغرفة يأكلها البق والقمل بدون فراش ولا غطاء وتنبعث الروائح الكريهة من غرفتها.

الجيران ارسلوا رسائل للبلدية وقابلوا مدير دائرة الصحة طالبين وضع المرأة العجوز في ملجأ العجزة .. وما من مجيب.

ان اموال البلدية والوقف الاسلامي ليست للصرف على الدعاية الانتخابية بهؤلاء وانما على امثال هؤلاء الفقراء. اننا نطالب بايجاد مكان حالا لهذه المرأة في ملجأ العجزة.

دعوة نضالية من مزارعي الدخان

دير الاسد - لمراسل الاتحاد - اجتمع هنا يوم الجمعة الماضي (٩-٣-٦٢) اكثرية المزارعين وبحثوا جميع المشاكل والامور التي تتعلق بزراعة الدخان وانتخبوا لجنة مؤلفة من : رشيد السعيد ، واحمد درويش واحمد عسكري ، ومحمد ابراهيم الحاج ، وصالح حسين سليمان ، واحمد علي طه.

وقد اخذت هذه اللجنة على عاتقها ان تقوم بدور فعال ونشاط متزايد للحصول على طلبات المزارعين.

وقد عقدت اللجنة اجتماعاً بحثت فيه كل ما يتكلفه مزارع الدخان.

وتبين ان دونم الدخان يكلف المزارع ٥٠ ليرا عدا اجرة العمال الذين يزرعون الدخان ويقطفونه ويرتبونه في بالات ، بينما لا يباع ناتج الدونم الواحد باكثر من ١٢٠ ليرا ، هذا عدا عن تلاعب الشركات في تصنيف الدخان ومماطلتها في دفع اثمانه . وتكون النتيجة دائماً خسارة بالنسبة للمزارع.

اننا نتوجه الى المزارعين في كافة القرى ان يوحدوا صفوفهم وان يجتمعوا ويتداولوا في امرهم وان ينتخبوا لجنة تمثلهم ، ثم تجتمع هذه اللجان وترسل الوفود الى وزارة الزراعه والكنيست المطالبه برفع سعر التبغ بحيث يسد تكاليف الانتاج ويضمن حياة انسانيه للمزارعين ، وبان تدفع الشركات ثمن التبغ حالا ودون فرض نسبة التلف العاليه وبان تقدم الحكومه المساعدات والقروض الماليه مباشرة للمزارعين وليس عن طريق الشركات الاستغلاليه.

ان وحدة المزارعين ونضالهم كفيلان بتلبية كل مطالبهم.

مدرسة متداعية لا لوح فيها

قلنسوة - لمراسل الاتحاد - على الرغم من العرائض التي قدمت الى دائرة المعارف والى المجلس المحلي وعلى الرغم من طلبات الطلاب واولياء امورهم فلا يزال التلاميذ في القرية يتعلمون في غرف ناقصة الاثاث حيث لا يجلس بعضهم على مقاعد بالمرة . وحيث الامطار تتدفق من السقوف والشبابيك المحطمة الزجاج.

وحيث لا يوجد في بعضها لوح أسود يكتب عليه المعلم.

هذا وقد قدم المعلمون من ناحية وطبيب الصحة من ناحية اخرى تقارير الى ادارة المعارف عن هذا الوضع المزري ولكن لاسميع ولامجيب !

وبعد كل هذا نسمع من يزعم ان السلطات «تدعم» العرب في اسرائيل !

القائمقام يهرع لمساعدة مجلس اكسال في جباية الضرائب

الناصرة — حضر الى مكتب الاتحاد هنا السيد محمود محمد حسين عدافنه من اكسال واطلعنا على شهادة ايقاع حجز على راديو يخصه موقعة من قبل محصل الضرائب محمد عبد العزيز ومأمور البوليس وقال ان المجلس المحلي يطالبه بضريبة مبلغها ١٦ ليرة مع العلم انه عامل بسيط يعيل ١١ نفراً وليس له أي ملك الا مسكنه . وقال ايضاً ان قائمقام الناصرة والقضاء ، نزار الناهف ، كان يصطحب سكرتير المجلس والبوليس اثناء حملة تحصيل الضرائب . وقد دخلوا على عشرة بيوت في القرية واوقعوا الحجز على بيتين فقط ، اما في باقي البيوت فطردتهم النسوة.

ان الرأي العام يستنكر حملة القائمقام غير الموفقة سيما وان المجلس المحلي مكروه ومعزول لدرجة لم يتمكن معها القائمقام ان يصطحب اي من اعضائه في عملية تحصيل الضرائب . فهل هرع القائمقام لايقاف المجلس على ارجل من خشب ؟ اما حان للقائمقام والمسؤولين عنه ان يعرفوا ان مجالس الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ونهب العمال لا مستقبل لها ولا يمكن ان تنجح ان مطلب القرية هو انتخابات لمجلس محلي جديد في القرية.

أهالي البقيعه يدافعون عن ما تبقى لهم من اراضي

لمراسل الاتحاد الخاص

البقيعة - اخذت دائرة التسوية بتقديم فلاحي القرية ومالكي الاراضي الى المحاكمات من اجل نزع ملكيتهم عن اراضيهم زاعمين انها وعرية مليئة بالصخور ، وذلك لتستولي عليها . والاراضي التي تعمل على الاستيلاء عليها هذه الدائرة تقدر بنصف اراضي القرية.

من المعروف ان اراضي البقيعة لا سهول فيها وكل اراضيها جبلية ، وهي ضيقة ولا تكفيها ، وكانت الحكومة قد اخذت قسما كبيراً من اراضيها الزراعية.

ولذلك أثار هذا الاعتداء نقمة اهالي القرية واستنكارهم فتألفت لجنة من المجلس المحلي واصحاب الاراضي للدفاع عن اراضيهم.

وذهب وفد من هذه اللجنة يوم الثلاثاء ١٣-٣ الى دائرة الزراعة في حيفا ، وهناك قابل الوفد لجنة مشكلة من عدد من دوائر الحكومة وهي التي تبت في مثل هذه المشاكل . وقدم الوفد مطالب الفلاحين وهي ابطال المحاكمات وترك هذه الاراضي لاصحابها الذين يعتاشون منها.

ووعدت هذه اللجنة الحكومية بالنظر في طلب اهالي البقيعة.

نشاط بلدية الناصرة !
الحجز على ممتلكات العمال !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - بدل مطالبة الحكومة بالهبات والقروض .. وبدل تحصيل آلاف الليرات المطلوبة من الاغنياء والمحاسيب ، يقوم ائتلاف الحكم العسكري المباي المباي بالحجز على اموال الفقراء والمعدمين .. هذه هي وقائع الامور في بلدية الناصرة ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي اقتحم جباة الضرائب بيت العامل سليم حسن شهاب الكائن في الحي الشرقي ليحجزوا على موجوداته ولكن الجيران منعوهم من اخذ اي شيء من البيت الذي لم يكن فيه سوى الاطفال .. فالعامل كان في عمله وزوجته كانت عند الطبيب.

ولكن جباة الضرائب ما لبثوا ان عادوا بصحبة قوة من البوليس واستولوا ، وسط صراخ الاطفال واحتجاج الجيران ، على جهاز راديو.

وحضرت ربة المنزل ، فاستعادت جهاز الراديو منهم معلنة انه ليس ملكها بل استأجرته العائلة من محل شوقي منير ثم حملته واعادته الى صاحبه ..

حدث هذا في الصباح وبعد الظهر استدعى البوليس زوجة العامل سليم حسن شهاب الذي يعيل (٨) انفار الى مركز البوليس ولم يطلق سراحها الا بكفالة.

اننا نضم اصواتنا لسكان الحي الشرقي الذين احتجوا واستنكروا سلوك الجباة والبوليس الاستفزازي ونطالب بوقف الحجز على امتعة العمال والفقراء واعفائهم من الضرائب المطلوبة منهم.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع نيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

لا نبدل أراضينا بارض في الجنة ..

بقلم عبد الرازق عبد الرازق

من دير الاسد

في الاسبوع الماضي ، وعيد الفطر المبارك على الابواب «شرف» القرية «سعادة» الحاكم العسكري ومعه التحهاني مدير الكرن كايميت ونزل عند المختار .. ثم دعا مشايخ القرية ونقل الينا امر السلطات بان نسلمها اراضينا بالبيع او التبديل لاقامة مدينة يهودية عليها.

ولكن ما ان اتم الحديث حتى جلجل صوت المختار ومن معه : لانبيع اراضينا ولا نبدلها بارض في الجنة ولا نتنازل عنها باي ثمن كان ..

وصدم الزائران وعادا خائبين.

لقد ظن الحاكم انه يستطيع ان يؤثر على اهالي قريتنا ويرهبهم . ولكن فاته ان الايام التي كان يستطيع فيها ان «يخيل» على القرية او غيرها ذهبت الى غير رجعة.

فاليوم اهالي القرية متيقظون للخداع ومتنبهون للخيانة.

اننا على ثقة بان اهالي قريتنا واهالي قرية البعنة يقفون صفاً واحداً ومعهم يقف أهالي قرى الجليل في النضال من اجل الاحتفاظ باراضينا وكياننا في قرانا وتأمين لقمة عيشنا.

عرفناه ...

وصلتنا من محمد خيط من الطيرة رسالة يعلق فيها على خيانة دياب الحودي (العميد) لمصالح المواطنين العرب فيقول :

نحن نعرف الحودي وتاريخه وقد كان تاجراً في العهد البريطاني. ولكن تجارته كانت من نوع يعرفه الجميع . وقد سكتنا عنه لحسن نيتنا وهذه غلطتنا . ولكن سيذهب الحودي ويبقى الشعب ، حيا وسينتصر.

لغز « التخفيفات » !

ومن عبد الله احمد بشارة من الطيرة في المثلث وصلتنا رسالة يقول فيها :

بعد «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها بن غوريون قبل سنة قلت في نفسي الان استطيع ان ابيع العنب في عربتي في اتانيا دون اي عائق.

وبتاريخ ٢٨-٩-٦١ بينما كنت على خط حيفا - تل ابيب اعترض البوليس سبيلي وسألني عن التصريح . فقلت له لاحاجة لنا به الان . ولم تشفع لي «التخفيفات» وساقني البوليس الى المركز . وعندما خرجت من المركز ذهبت تواً الى مكتب الحاكم العسكري في الطيبة وحصلت على تصريح . ومع ذلك فقد حكم علي في ٤-٣-٦٢ بغرامة قدرها ٨٠ ليرة.

وهنا فهمت ان «اللغز» العسكري لا يزال بدون حل وان «التخفيفات» السابقة واللاحقة هي نوع من «السحر» لذر الرماد في العيون.



حول الهجوم الاسرائيلي على المـواقع السورية

عالجت الصحف الاسرائيليه معركة يوم الجمعة الماضي بين القوات الاسرائيليه والقوات السوريه في قطاع بحيرة طبريا.

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوميه «قول هعام» مقالا قوياً بعنوان: «سفك دماء بدلا من علاوة الغلاء» ندت فيه بمغامرة الاوساط العسكريه البنغوريونيه وبينت اخطار هذه السياسة على السلام والدمقراطيه وأمن اسرائيل الحقيقي. والقارىء يجد هذا المقال الافتتاحي القوي على الصفحه الاولى من هذا العدد..

* * *

وفي افتتاحية لها في يوم الاثنين الماضي (لم تكتب افتتاحية يوم الاحد) القت عل همشمار المبامية كل المسؤوليه على الجانب السوري ومع ذلك اعربت عن شكوكها في جدوى الغزوة الاخيرة بعد ان كررت اخلاصها «للامن» واعادت الى الاذهان تأييدها الغزوات بنغوريونية سابقه.. وقالت:

عل همشمار

ان البداية قد كانت في تحرش المواقع السورية. بالرشاشات والمدافع، بالصيد الاسرائيلي وسفن الحراسة الاسرائيلية..

.. ونحن لا نستطيع ان نتنازل عن حكمنا ذي السيادة لاي منطقة من حدود دولتنا. واذا كان هذا الحكم يهدد بالخطر او ان امن الدولة واقع تحت المطاردة الخطيرة المستمرة فيجب ان لا نمتنع عن الرد الدفاعي النشيط، ومن المعروف اننا ابدنا في الماضي رداً من هذا القبيل..

واستطردت عل همشمار، ولكن حيال حوادث بحيرة طبريا ـ في الشكل والمدى الذي اتخذته في الايام التي سبقت الغزو ـ يُسأل السؤال: هل استنفذت اولا كل الامكانيات السياسية والدبلوماسية؟ وهل قوة الرد تلاءمت مع قوة التحرش؟ فان استخدام القوة بشكل لا يتلاءم مع خطورة الاحداث من شأنه ان يخطىء هدفه من الناحيتين الامنية والسياسية. وكيف الحال والوضع الدولي يجب ان يُبحث جيداً حتى لا توضع اسرائيل ـ حاشا وكلا ـ في ضوء كاذب وتظهر بمظهر المعتدي بينما اعداؤها المحيطون بها بالضبط هم الذين يتآمرون عليها..

وقالت عل همشمار: ومن كل النواحي كان يجب ان يوزن العمل العسكري في «النقيب» جيداً قبل القيام به.

* * *

وفي افتتاحيتها من يوم الاحد حملت جريدة المباي «دافار» المسؤولية للسوريين وبررت الغزوة الاسرائيلية وقالت:

دافـار

اكثر من مرة حاولت السلطات السورية ان تتهرب من مسؤولية الاعتداء على الصيادين الاسرائيليين والمدافعين عنهم، وذلك بالتستر وراء السكان القرويين. ولكن تنظيم العدوان هذه المرة لم يترك موضعاً للشك في طابعه العسكري الصريح. كما ان انواع الاسلحة التي استخدمها السوريون في الحوادث الاخيرة ـ اسلحة ثقيلة ـ والتي لا توجد، على الغالب، في مثل المواقع التي نحن بصددها، تُظهر ان الامر ليس «مبادرة محلية» بل ان التوجيه قد جاء من اعلى.

واستطردت «دافار» تقول: ان ضمان النشاط اليومي في المنطقة دون شبح الاعتداءات المتكررة قد استلزم عملا اسرائيلياً. واوضاع الدفاع الصعبة على هذه الحدود التي يسيطر السوريون عليها من اعالي الجبال لم تترك سوى طريق الهجوم على اوكار المعتدين.

وقالت: وبالطبع فان من غير الممكن ان نسلم ـ ولا يمكن لاحد ان يتوقع اننا سنسلم ـ بالتحرشات المستمرة على الحدود.

وكتبت «هآرتس» مقالا افتتاحيا قالت فيه:

هآرتس

علينا ان نفترض ان الحكومة قد وزنت القضيه جيداً وانها لم تتهور في اتخاذ قرارها.. ونحن نفترض ان الحكومه قد وزنت، ايضاً، فيما اذا كان من مصلحتنا ان يعاد ذكر اسم اسرائيل في الانباء كدولة هي طرف في نزاع يلد المعارك بين المرة والاخرى ومن المشكوك فيه ان يساعدنا ذكر اسرائيل في اي قضيه مرتبطة بعمل عسكري على درجة معينة ـ ان يساعدنا في محاولتنا التقرب من اقطار السوق الاوروبيه المشتركة، وتجديد العلاقات بين سوريا وفرنسا من شأنه ان يخلق لحكومة دمشق ركيزة في وزارة الخارجية بباريس.

وقالت الجريدة، ولهذا لقد كانت هناك اعتبارات ذات وزن كان من شأنها ان تخوفنا من اتخاذ خطوة شديدة ضد السوريين..

اجتماع قطري للجان العمال لاقـرار الاضراب

المباي الخائف من الموجة النضالية يدعو اعضاءه الى عدم الاشتراك في الاضراب والى مقاومة طلب دفع علاوة الغلاء

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد غد، الخميس، تعقد لجان العمال اجتماعاً قطرياً لها هنا للبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها للحصول على علاوة الغلاء. وستقترح اللجنة المنظمة على الاجتماع اعلان الاضراب يوم الاثنين القادم.

وطلبت اللجنه المنظمة من لجان العمال الراغبة في الاشتراك في الاجتماع ان تعلمها بذلك بواسطة تلفون رقم ٧٤٦٢١ من الساعه الثامنه صباحا وحتى الرابعه بعد الظهر.

اجتماع مركز المباي

وفي اليوم ذاته يجتمع مركز المباي ليبحث في اعتراض سكرتير الهستدروت على قرار سكرتارية المباي عدم دفع علاوة الغلاء.

وكانت سكرتارية المباي قد اتخذت، يوم الجمعة الماضي، قراراً برفض دفع علاوة غلاء قبل شهر تموز القادم. وهذا القرار هو ما دعا اليه اشكول وقد اتخذ باصوات ١٤ عضواً من مجموع ١٩ عضواً اشتركوا في الاجتماع. اما الخمسة عشر عضواً فصوتوا مع اقتراحين آخرين، اقتراح سكرتير الهستدروت بدفع علاوة غلاء ٣ بالمئة للعاملين، واقتراح الوزير الموفي الذي يدعو الى دفع العلاوة لمن تقل أجورهم عن ٣٠٠ ليرة. وقد حصل اقتراح سكرتير الهستدروت على ١٠ اصوات، بينما حصل اقتراح الموفي على ٥ اصوات.

كذلك فان ٧ من اعضاء السكرتاريه وعددهم ١٤ عضواً لم يشتركوا في الجلسة والتصويت.

وقد اعترض سكرتير الهستدروت على قرار سكرتارية المباي واستأنفه الى مركز المباي الذي سيجتمع يوم الخميس بعد غد.

«تنازلات»!!

وينظم المعارضون في دفع العلاوة حلة «تنازلات» عن العلاوة. ويلشطلق هذا الميدان الوزيران اشكول والموفي غير انهما يصطدمان بمقاومة العاملين الاعضاء في المباي، ولم تنجح هذه الحلة من «التنازلات» إلا بين نفر من كبار الموظفين في الدوائر الرسميه الذين تبلغ نفقاتهم الاداريه الرسميه وحدها اكثر من اجر العامل.

ثم ان عدداً ممن اعلن انهم «تنازلوا» عن العلاوة قد انكروا معرفتهم بالامر..

مقاطعات

وعقد المباي اجتماعاً في حيفا تكلم فيه الوزيران اشكول والموفي وقد قاطع الحضور، اعضاء المباي، كلمات الوزيرين وكثيرون خرجوا من الاجتماع خلال خطاب اشكول الذي استغرق ساعتين في تفسير سياسته الاقتصادية «الجديدة».

وتعرض الموفي الى قرار سكرتاريه الحزب عدم دفع العلاوة وقال ان هذا القرار ملزم لكل الاعضاء، وعليهم ان يقاوموا كل مطالب بعلاوة غلاء.

هذا وحيال اشتداد موجة النضال للحصول على علاوة الغلاء، وازاء استعدادات العمال لاعلان الاضراب يوم الاثنين القادم، فقد اخذ المباي يقوم بحملة لمنع اعضائه من الاشتراك في هذا الاضراب، وعمد الى ارسال زعمائه الى اجتماعات مباثية من اجل التأثير على العمال ومنعهم من النضال ولكن الدلائل تشير الى فشل هذه الحملة.

هجوم اسرائيلي (بقية)

جلسة لمجلس الامن.

جولدا مئير تهدد بمواصلة هذا الطريق

وفي خطابها يوم السبت قالت وزيرة الخارجية جولدا مئير ان هجوم يوم الجمعه كان للدفاع عن امن اسرائيل! والقوات الاسرائيليه لا تستطيع ان تتسامح مع اعتداءات سوريا المتواصله.

وكانت الوزيرة تتكلم في سينما اوريون في تل ابيب حول السياسة الاقتصاديه الجديدة.

كذلك قالت ان التوتر لا يعود الى الصراع العربي الاسرائيلي بل الى المشاكل بين الدول العربية والخلافات بينها.

تصريحات تضامن مع سوريا

ومن الدول العربيه جاءت برقيات التضامن مع سوريا. وقد ادلى مساعد السكرتير العام للجامعة العربيه، السيد نوفل في القاهرة ان الاشتباك الذي وقع بين القوات السورية والقوات الاسرائيليه يكشف عن الطابع العدواني لاسرائيل ويقدم دليلا جديداً على ان اسرائيل مصدر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.

ومثل هذا الرأي عبرت عنه الصحف القاهريه. ومما جاء في مقال افتتاحي لجريدة «الاهرام» القاهريه ان المبادىء والاسس السياسيه التي اعلنتها العربية المتحدة من اجل الدفاع عن الشعب العربي ووطنه امام العدوان الصهيوني لم تتغير مهما تكن الاوضاع والاختلافات في الرأي.

وارسل الملك سعود برقية تضامن الى رئيس سوريا جاء فيها ان السعودية العربيه تؤيد سوريا بكل قوتها وانها على استعداد للوقوف معها دائماً ضد مثل هذا العدوان.

واعلن وزير الخارجية العراقية ان بلاده ترى في اي عدوان على سوريا عدواناً على العراق. وحذر اسرائيل والدول الاستعماريه من مغبة الاستمرار في هذه الطريق.

واذاع راديو عمان ان الملك حسين اعلن للسفير السوري ان الاردن سيقدم كل مساعدة عسكرية لسوريا.

الائتلاف في بلدية الناصرة في ميزانيته الجديدة لسنة ٦٢-٦٣

زيـادة ٢٠ بالمئة في الضرائب وتقليص في الخدمـات

الناصرة ـ اقر المجلس البلدي هنا، في جلسته المنعقدة في الاسبوع الماضي ميزانيته لسنة ٦٣/٦٢ وذلك باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف المباثيين والسيد سهيل كنج وبمعارضة الاعضاء الشيوعيين الثلاثة والسيد عبد العزيز الزعبي.

والميزانية التي تبلغ ١٬١٦٥٣٬٠٠٠، هي معادية للشعب وتعتمد في الاساس على زيادات باهظة في الرسوم المختلفة وفي الضرائب التي ازدادت من ٣٧٩ الفاً ٦٢/٦١ الى ٤٥٠ الفاً سنة ٦٣/٦٢ اي ٧١ الفاً وهو ما يعادل ٢٠ بالمئة.

ومن الجدير بالذكر ان الضرائب زادت في سنة ٦١/٦٠، وهي اول سني الائتلاف الحالي بـ ٦٢ بالمئة وزادت في سنة ٦٢/٦١ بـ ٢٠ بالمئة وزيادتها هذه السنة ٦٣/٦٢ تبلغ ٢٠ بالمئة، وهذا يعني ان الضرائب هذه السنة تبلغ ٢٢٥ بالمئة بالقياس الى ضرائب سنة ٦٠/٥٩ (اي ٤٥٠ الفاً مقابل ١٩٨).

ويظهر في الميزانية ارتفاع ١٠ آلاف ليرة في رسوم رخص البناء و١٠ آلاف اخرى في رسوم التعليم الثانوي و٤٧ الفاً في دخل المياه بسبب زيادة سعر المتر.. وغيرها من الابواب.. في حين ان اشتراك الحكومة يقتصر فقط على مكافحة البطالة ـ ١٠٠ الفاً ـ والشؤون الاجتماعية، واما الهبات فتبلغ ١٠٠ الفاً (في الجلسة رفعت الى ٢٠٠ الفاً).

واما باب المصروفات في الميزانية فيدل على مدى الافلاس والتنكر لصالح الاهلين فالاجور والرواتب تبلغ ٦٨٥ الفاً اي ٤٥ بالمئة من الميزانية. ومقابل هذا لا توجد زيادة في ابواب الخدمات العامة الامر الذي لا يدل على بقاء الوضع كما هو خلال السنة القادمة فحسب بل على ازدياده سوءاً بسبب الارتفاع الكبير الذي طرأ ويطرأ على الاسعار

لقد قدمت الكتلة الشيوعيه اثناء النقاش عدة اقتراحات تعكس مطالب الاهلين وتعدل ابواب الميزانيه في مصلحة الخدمات العامه ولكن اعضاء الائتلاف المباثي رفضوها باكثريه الاصوات، ومن هذه الاقتراحات:

١) الغاء كل الزيادات في الضرائب

٢) تخفيض رسوم التعليم..

وتخفيض سعر متر الماء من ٣٤ قرشا الى ٢٤

٣) زيادة اشتراك الحكومة في مكافحة البطاله وفي الشؤون الاجتماعيه وزيادة الهبات الى ٢٥٠ الفاً اي بنسبة ١٠ ليرات للنفر الواحد.

٤) زيادة باب تصليح الشوارع الى ٢٥٠ الفاً والانارة الى ٣٠ الفاً وتدريج عمال التنظيفات وخدم المدارس وزيادة باب التصليحات في المدارس واستئجار ثلاث مدارس في الاحياء للتخفيف من نظام المناوبة..

وبالرغم من رفض هذه الاقتراحات وغيرها فقد اضطر الائتلاف الى الموافقه على الاقتراحات التاليه تحت ضغط النقاش

١) الغاء بند الغرامات على الضرائب المتأخرة الذي يبلغ ١٤ الفاً

٢) زيادة الهبات من ١٠٠ الى ٢٠٠ الفاً

٣) رصد مبلغ ١٠ آلاف ليرة لبناء مراحيض عامه

٤) رصد مبلغ ٥ آلاف ليرة لتعليم ثلاثة طلاب في الجامعه العبريه لاعدادهم للتعليم في مدرسة الناصرة الثانوية.

حقائق مخزية تنكشف خلال صراع ائتلاف المجلس في الطيبة

من الممكن اقامة ائتلاف دمقراطي

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ من غرفة المناقشات الحامية الوطيس بين كتلة رئيس مجلس الطيبة والمنشقين عليه الذين التجأوا الى المعارضة تنكشف الحقائق التالية:

● كان الرئيس قد اتفق مع نائبه على ان تكون رئاسة المجلس مناصفة وكان المفاش يجب ان يقسم بين الاثنين طيلة مدة الاربع سنوات.

● يعين احد المحاسيب عن كل عضو من الائتلاف طول مدة المجلس لملء وظيفة شاغرة على ان يجري التعيين عن طريق مكتب العمل وبشكل مؤقت ثم يثبت مع الزمن وذلك تجنبا للمراقيل التي يمكن ان تنتج لو تم التعيين بالطريقة القانونيه (اي الاعلان عن حاجة المجلس الى موظف ثم إختيار الاصلح عن طريق الامتحان). وبالفعل فان كل موظفي المجلس الحاليين لم يعينوا بالطرق القانونيه وهم مقسمون حسب نفوذ الاعضاء المتحكمين بالائتلاف.

هذا الى جانب التعيينات في وظائف خارج المجلس (في دائرة المعارف وايجيد وجباية الضرائب الخ.) التي تجري بواسطة الحكم العسكري والمباي وبواسطة اعضاء المجلس ولمصلحة مراضاتهم وتلفيق ائتلافهم.

● الرئيس الحالي اخل بالاتفاق مع نائبه منذ اكثر من سنه. وقد اراد النائب فسخ الائتلاف ولكن قريبه عضو الكنيست دياب العبيد منعه من ذلك حفظاً على مصلحته في انتخابات الكنيست الاخيرة.

كل هذه الحقائق وغيرها تقضي ان يتفق كل الشرفاء في المجلس على اقامة ائتلاف دمقراطي مع العضو الشيوعي الذي يمثل مصالح العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار داخل المجلس، ائتلاف دمقراطي معاد للحكم العسكري ولسياسة الاضطهاد القومي، مستعد لحمل الضرائب على اساس تصاعدي واعفاء المعدمين من الضرائب وزيادة مساعدة الشؤون الاجتماعيه للمعوزين ولاعمار القريه على اساس مساعدات حكومية وقروض طويلة الامد.

حتى اجرة دار المدرسة لا تدفع

دير الاسد ـ لمراسل الاتحاد ـ توجه يوسف ذياب الاسدي بصفته صاحب عمارة المدرسة الى مدير المدرسة عبد الغني الشيخ وطلب منه اجرة خمس غرف من سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ فرد عليه المدير بقوله: للاسف الشديد لا توجد ميزانية لحساب المدرسة سوى خمسين ليرة!

عندئذ توجه الى لجنة المعارف فكان جوابها سلبياً بحجة ان سكان القرية لا يريدون دفع الاجرة!

واخيراً ارسل رسالة لوزارة المعارف طالب فيها باجرة المدرسة وهدد باقفالها اذ لم تدفع الاجرة حالا.

ان المسؤولية عن هذا الوضع تقع في الاساس على وزارة المعارف التي لا تدفع للمدرسة نفقة تذكر.

بينما لجنة المعارف المحلية المؤلفة من اربعة اشخاص لا تتمتع بثقة السكان.

ان سكان القرية يطالبون وزارة المعارف بدفع اجرة المدرسة حالا وبانتخاب لجنة معارف محلية تمثل السكان وتهتم باوضاع المدرسة.

كلمة الاتحاد (بقية)

.. ولكن استطيع حفنة من الارهابيين ان تصمد امام شعب اضطر جيوش كاملة المعدات ان تعود عنه منكسرة خاسرة؟

ولهذا نستطيع ان نقول:
المجد لثورة الجزائر..
الخلود لابطالها..
واحر التهاني للجزائر المتحدة المستقلة..

المكتب السياسي (بقية)

وامد اخطار مغامرة عسكريه.

ودعا البيان الطبقة العاملة وكل كادحي اسرائيل الى عدم الانجرار وراء دعاية الرجعيه البرجوازيه والحكم البنغوريوني والى تشديد الوحدة والمعركة ضد تفاقم الغلاء ومن اجل علاوة غلاء تامه وفوريه وعامه ولزيادة الاجور والغاء نهب سكان البيوت الجديدة. وفي الختام هتف المكتب السياسي في بيانه، لتقم جبهة عمال موحدة، لتقم جبهة قوميه دمقراطيه للدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل والدفاع عن السلام والحريات الدمقراطيه.

انتصرت الثورة الجزائرية (بقية)

ما دامت تحتل الجزائر.. كذلك اعرب عدد من زعماء القطرين تونس والمغرب عن اعتقادهما ان الاتفاق سيوجد التعاون بين فرنسا وشمال افريقيا..

كذلك حيا اللواء قاسم رئيس وزراء العراق الشعب الجزائري ودعاه الى اليقظة وعدم مهادنة الاستعمار قبل ان يحقق الاستقلال.

وفي دمشق وبيروت استقبل الزعماء الرسميون الاتفاق بالترحيب واشادوا ببطولة الشعب الجزائري.

أصداء الاتفاق في العالم

وأبرزت صحف منظومة الدول الاشتراكيه الاتفاق ورحبت اذاعاتها به على اعتبار انه نصر عظيم حققه الشعب الجزائري.. وقد أبرز مذيع راديو موسكو اهمية هذا الاتفاق وردد مع الشيوعيين الفرنسيين الذين اعلنوا في «اومانتيه»: «ان الحكومة الفرنسيه تملك الوسائل اللازمه لوضع حد لاعمال الارهاب التي تقوم بها منظمة الجيش السرية (الفاشيه) وان الجنود الفرنسيين الذين استعملتهم الحكومة الفرنسيه اعربوا عن استعدادهم بل عزمهم على تصفية القتلة الفاشيين ولكن السلطات لا تتيح لهم الفرصه لذلك.»

اما الدول الاطلسية فقد رحبت هي الاخرى بالاتفاق واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي يدعو المستوطنين الاوروبيين الى الكف عن اعمال الارهاب والى التعاون مع الجزائريين ولكن هذه الدعوة جاءت نشازاً على ضوء المعلومات التي كانت تنشرها الصحف الفرنسيه وتظهر ارتباط جهاز الاستخبارات الامريكيه بمنظمة الجيش السري الارهابيه.. بل ان الصحف الفرنسيه اتهمت الاستخبارات الامريكيه صراحه بتأييد المحاوله التي قام بها الجنرال سالان لقلب نظام الحكم في فرنسا بتمرده في الجزائر ـ هذه المحاوله التي تحطمت خلال ٢٤ ساعه وادت الى فرار الجنرال سالان وصحبه..

المنظمة الارهـابية تجرد ديغول من سلطاته

وقبل ان يعلن اتفاق وقف اطلاق النار في ايفيان بساعات معدودة اعلن «المجلس الوطني» للمنظمه الارهابية الفاشيه (O.A.S.) قراره بتجريد ديغول رئيس جمهورية فرنسا وحكومته من سلطاتهما وقال ان المنظمه ستمضي في حربها لتبقى الجزائر فرنسيه!!

كذلك اعلن «المجلس الوطني»: انه خول زعيم الفاشيين الجنرال سالان اقامة حكومة موقته!!!

وقد ظهر تسامح بعض القادة الفرنسيين في الجزائر مع هذه المنظمه التي استطاعت في وهران ان تسيطر على الحي الاوروبي وان تقوم باكبر عملية نهب في مستودعات الجيش في المدينه فقد قامت فرقه منها بسرقة ٣٠٠٠ بندقية و٣٠٠ «بزوقا» وذخائر عديدة.

كذلك فرضت على المستوطنين اعلان الاضراب «احتجاجاً» على وقف اطلاق النار ومضت في اعمال القتل والتخريب..

ويتوقع المراقبون ان تزداد عمليات الارهاب في الايام القريبة القادمة قبل ان تتحطم نهائياً..

والجدير بالذكر ان حكومة الجزائر الموقته اعلنت بعد اجتماعها في المغرب في كانون الثاني الماضي الحرب على المنظمه الارهابيه ومنذ ذلك الوقت نشرت المجاهد (لسان حال جبهة التحرير الجزائريه) تفاصيل بعض الخطوات التي اتخذها جيش التحرير الجزائري حيال هذا الخطر ومنها التسرب الى المدن المختلطه مثل وهران والجزائر واتخاذ مواقع فيها لصد الارهابيين وحماية المواطنين وضرب القتله السفاحين..

ان الجزائر التي استطاعت ان ترغم فرنسا على الاعتراف بحقها في الاستقلال ستعرف كيف تقضي على فلول من غلاة الاستعماريين.

(اقرأ الافتتاحيه والمقال على الصفحه الثانيه وهو يستعرض قضية الجزائر ويلقي اضواء على كفاحها البطولي).

خروشتشوف (بقية)

نزع السلاح ووقف التجارب النوويـة

واكد خروشتشوف عزم الاتحاد السوفياتي على مواصلة السعي لتحقيق نزع السلاح وقال من الممكن تحريم التجارب النووية حالا.. فالوسائل التكنيكية الوطنية أي في الاقطار الكبرى تستطيع اكتشاف اي تجربة تجري في الفضاء او في جوف الارض او تحت الماء..

وقال: ان الذين يقولون بعدم امكانية الكشف عن التجارب النووية بتلك الوسائل المتوفرة لدى الدول لا يقولون الصدق... فمن مدة أجرى الاتحاد السوفياتي تجربة تحت الارض سجلتها المراصد الامريكية.. ولذلك فتحريم التجارب النووية لا يحتاج الى نظام مراقبة دوليه..

وأضاف ان الاتحاد السوفياتي مستعد لعقد اتفاق مستقل لحظر التجارب النووية او عقد اتفاق بذلك ضمن اتفاق نزع السلاح العام..

ولكن خروشتشوف حذر الولايات المتحدة قائلا اذا اجرت الولايات المتحدة تجارب نووية في الفضاء فسيقوم الاتحاد السوفياتي بسلسلة من التجارب النووية...

لا يمكن الانتظار الى ما لا نهاية

وعالج خروشتشوف قضية برلين قائلا ان الاتحاد السوفياتي لا يتمسك بموعد محتوم لحل هذه المشكلة وسوف يبذل الجهد لاقناع الغرب بقبول حلة لها ولكن من غير الممكن تأخير الحل الى ما لا نهاية...

الاضراب الانـذاري يوم الاربعـاء في ٢٨ اذار ١٩٦٢

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٣ آذار ١٩٦٢
١٧ شوال ١٣٨١
العدد ٩١ السنة الثامنة عشرة
17 אדר ב' 5722
23 . 3. 1962
No. 91 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

مجلس الامن يبحث حوادث الحدود يوم الاربعاء

تهديدات حكام اسرائيل تثير القلق من مغامرات حربية. الحزب الشيوعي يحذر من الانزلاق في هوة الحرب

تل ابيب — رغم توقف اطلاق النيران في قطاع بحيرة طبريا فان الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ما زال متوتراً. وخلال اليومين الماضيين جرى تبادل اطلاق النار بصورة متقطعة. وقد نشط تحليق الطيارات في جو المنطقة. وتقدمت الحكومة السورية الى مجلس الامن بشكوى على اسرائيل وطلبت عقد جلسة المجلس لبحثها كما اشتكت الحكومة الاسرائيلية على سوريا وطلبت انعقاد المجلس. وبات واضحاً الان ان المجلس سيعقد يوم الاربعاء القادم (٢٨-٣-٦٢).

واعلن الناطق الرسمي للجيش الاسرائيلي ان الطيارات الاسرائيليه كانت تنطلق الى الجو وتهزم الطيارات السوريه في كل مرة تتسرب فيها هذه الطيارات الى الجو الاسرائيلي. وفي الوقت ذاته اذاع راديو دمشق ان ٤ طيارات اسرائيليه من نوع «سوبر ميستير» اخترقت الاجواء السوريه في منطقة البحيرة وان الطيارات السوريه تصدت لها واشتبكت معها في معركة استمرت ثلاث دقائق واصابت خلالها طيارتين اسرائيليتين.

وقبل ذلك بيوم اذاع ناطق رسمي اسرائيلي ان المواقع السوريه اطلقت النار على قارب حراسة في بحيرة طبريا واصابت اثنين من رجاله بجراح. وقد ذكر راديو دمشق ان القارب الاسرائيلي اقترب من الشاطئ، وكان البادئ باطلاق النار على المواقع السوريه.

وفي المذكرة الاسرائيليه الى مجلس الامن هددت الحكومه «باتخاذ ما لديها من تدابير واجراءات».

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي امس «الخميس» افتتاحية حذرت فيها من اخطار المغامرات وكررت نداء المكتب السياسي للحزب الذي دعا جماهير الشعب الى اليقظة لصد خطر المغامرة.

وقالت «قول همام» في افتتاحيتها هذه: لم يكف حكومه اسرائيل انها طلبت عقد جلسة لمجلس الامن، بل انها اضافت، في مذكرتها، فقرة تهدد «باتخاذ الاجراءات التي في حوزتها». وصحف دافار و«هتسوفه» ومعريب ويديعوت احرونوت ترفق انباء المذكرة بسيل من التهديد والوعيد والانذار من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رئاسة الكنيسست ترفض بحث الهجـوم الاسرائيلي بشكل عاجـل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رفضت رئاسة الكنيست الاعتراف بسرعة الاقتراحات التي قدمت، كاقتراحات عاجلة لجدول اعمال الكنيست بصدد الهجوم الاسرائيلي على المنطقة السورية في قطاع بحيرة طبريا.

وكانت الكتلة الشيوعية هي السباقة في تقديم اول هذه الاقتراحات بشأن «العدوان الاسرائيلي على الحدود السورية».

ثم قدمت كتلة «الحيروت» اقتراحاً مقابلا لاقتراح الكتلة الشيوعية. وموضوع اقتراح الحيروت هو «العدوان السوري على الحدود الاسرائيلية!» وكان الاقتراح الثالث من كتلة المبام وعنوانه «التوتر في المنطقة الشمالية».

وقد رفضت رئاسة الكنيست اعتبار هذه الاقتراحات عاجلة وقررت طرحها على جدول البحث في نطاق الاقتراحات العادية ..

قامت لجنة مبادرة موحدة لقيادة العمال

العمال يستقبلون قرار الاضراب يوم الاربعاء في ٢٨ آذار بحماس بالغ

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ لجنة مبادرة قطرية مشتركة من لجنة العمل واللجنة التنظيمية تمثل لجان العمال في مختلف انحاء البلاد قررت دعوة العمال الى اضراب احتجاجي انذاري يوم الاربعاء في ٢٨ آذار ١٩٦٢ لمدة اربع ساعات ابتداء من الظهر حتى نهاية يوم العمل تدعيما لمطالب العمال وهي دفع علاوة غلاء حالا ووقف موجة الغلاء وتخفيض الاسعار.

وقد اقيمت هذه اللجنة في الاجتماع القطري للجان العمل الذي عقد مساء يوم الخميس امس في جيفعتايم قرب تل ابيب بدعوة من اللجنة التنظيمية. وقد اشترك في هذا الاجتماع وفد من لجنة العمال التي تمثل ٢٤٠ لجنة عمال وقدمت اقتراح اجتماع لجان العمال الذي عقد يوم الاربعاء في مقهى عطارة وقرر الاضراب خلال الاسبوع القادم.

وقد أنهت لجنة المبادرة المشتركة التي وحدت قوى العمال ولجانها المختلفة على اثر الاصرار الشديد الذي ابداه ممثلو اغلبية لجان العمل الساحقة الذين تكلموا في اجتماع يوم الخميس، فممثلو حيفا جاءوا الى الاجتماع واعلنوا انهم قرروا المطالبة بامرين، اولا تصفية كل سوء التفاهم والفرقة بين مختلف اللجان وان تقام هيئة مشتركة واحدة تقود نضال العمال وثانيا الدعوة الى الاضراب الاحتجاجي السريع. وقد قوبل قرار اقامة لجنة مبادرة موحدة وقرار الاضراب بحماس بالغ.

وكان اجتماع يوم الاربعاء قد ناشد الهستدروت الوقوف مع جمهور العاملين في هذه المعركة التي تشن من اجل علاوة غلاء تتلاءم مع الغلاء الحقيقي وتدفع شهريا ومنذ كانون الثاني الماضي، ومن اجل زيادة الاجور ولكبت الغلاء المتفاقم، والغاء برامج تنسيق العمال وطردهم من اعمالهم، وعدم ربط قروض سكان البيوت الجديدة بالدولار او بعلاوة الغلاء.

وانتدب الاجتماع وفداً من بين المشتركين فيه لتقديم اقتراح اعلان الاضراب الانذاري الى اجتماع لجان العمال في منطقة دان.

والاجتماع الكبير في مقهى «عطاره».. ومقرراته النضاليه.. واستعداد جماهير العاملين لخوض المعركة والاشتراك في الاضراب الانذاري في الاسبوع القادم ـ هذا كله قد افض مضاجع الزمرة البنغوريونية التي ما زالت ترفض تلبية مطالب العمال العادله، وفرض على الاحزاب كلها ان تقرر موقفها من مطالب العاملين.

وتحصيل حاصل هو ان نذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف، دون ادنى تحفظ او تردد، مع جماهير العاملين في نضالهم ويرشد هذا النضال العادل.

المباي يقرر..

وامس، الخميس، اجتمع مركز المباي ليقرر في الموقف النهائي من قضية دفع علاوة الغلاء. وكما هو معروف فان سكرتارية المباي كانت قد قررت ـ تجاوباً مع طلب اشكول وشلته ـ رفض دفع علاوة غلاء. ودعت اعضاء المباي الى مقاومة المطالبين بها والمعدم الاشتراك في الاضرابات المعلنه في سبيلها، وحيال مقاومة جماهير العمال وبضمنهم اعضاء المباي لهذا القرار المعادي للعمال اضطر عدد من زعماء المباي (في قيادة الهستدروت) الى استئناف قرار السكرتاريه الى مركز الحزب.

من شباط!

واجتمع مركز احدوت هعبودا وقرر المطالبة بدفع علاوة الغلاء من شهر شباط الماضي (العاملون يطالبون بدفعها منذ كانون الثاني الماضي). ودعا المركز الى عقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في «ضمان الاجر الحقيقي العامل».

واخيراً اشتد الضغط من قاعدة هذا الحزب على قيادته لترك المناصب الوزاريه في حكومة بن غوريون وذلك بسبب ما تجره سياسة الحكومه من اضرار وكوارث على العمال وجماهير الشعب. ويقوم على قيادة هذه الحملة الراميه الى التخلي عن المناصب الوزاريه عدد من نشيطي الحزب في المدينه وجماعة من نشيطي الكيبوتس الموحد.

المبام: من شهر يناير

وقررت سكرتارية المبام المطالبة بدفع علاوة الغلاء من شهر كانون الثاني الماضي.

تأجيل.. لشهر!

اما «الاحرار» فقد قررت قيادة حركة عمالهم ان تؤجل المطالبة

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٧)

بن خده أعلن الحرب على عصابة الفاشيين فهي ضرورية لتحويل الهدنة الى سلام

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلن بن خده رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة الحرب بلا هوادة على عصابات المنصريين الفاشيين في الجزائر وقال هذه الحرب ضرورية لتحويل الهدنة الى سلام حقيقي.

وقد اعلن هذا الامر اثر وصوله الى عاصمة المغرب الرباط في وقت بدأ فيه الفاشيون حربهم لاحباط اتفاق وقف اطلاق النار بين الجزائر وفرنسا.. وقد ادت اعمال الفاشيين منذ الهدنة الى سقوط ١٢٨ قتيلا وجرح ١٠٨..

واخر الانباء تتلخص في الحقائق التالية:

● قادة جيش التحرير الجزائري نظموا الاتصالات مع الجيش الفرنسي ليتعاونوا سويا على القيام بنشاط مشترك ضد عصابات المنظمه السرية الفاشيه..

● لاول مرة في وهران اصطدمت قوات الامن الفرنسيه بعصابة من الجيش السري..

● نتيجة اعمال الارهاب في باب الواد حظرت قوات الامن الفرنسيه التجول في تلك الناحية من مدينة الجزائر

● حددت المنظمة الفاشيه موعداً لانضمام قوات الامن الفرنسيه اليها في حربها لابقاء الجزائر فرنسيه والاستمرار في الحرب عليها..

● وكالات الانباء تقول ان المنظمة السرية كانت حتى الان تعتقد ان قوات الامن الفرنسيه ستنضم اليها او تبقى على الحياد على الاقل ولكن الاصطدام في وهران جاء صدمة لامالها..

● اثر اعتقال عدد من رجال المنظمة الفاشية اعلنت المنظمة الاضراب وتقول الانباء ان الاوروبيين في ظروف الارهاب لبوا الدعوة.

فرنسا اعترضت على اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر!!

وقبل ذلك اعلن رويتر ان وزير الخارجية الفرنسي دعا السفير السوفياتي في باريس الى مقابلته وطلب منه تفسيرا لاعتراف الاتحاد السوفياتي قانونيا بحكومة الجزائر المؤقته.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

توفيق طوبي يقول خلال مناقشة الميزانية:

العدوان على المواقع السورية لا يخدم مصالح الشعب الحقيقية

النائب طوبي يطالب بالغاء امر مصادرة أراضي الشاغور وبالاسراع في مساعدة منتجي الزيتون والدخان وبفتح أبواب العمل أمام الشبيبة العاملة والمتعلمة.

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ امس اختتمت الكنيست مناقشة الميزانية لعام ٦٢-٦٣ وقبل ذلك اشترك عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي في النقاش فانتقد الميزانية بقوله: اذا كان هناك اي تغيير في الميزانية الجديدة بالنسبة لسابقتها فهو في زيادة النفقات العسكرية والبيروقراطية وتجميد الخدمات العامة والتضخم المالي.

وقال ان السياسة المعاديه للسلام وسياسة القوة تفرض على الدولة ميزانيات عسكريه متضخمة وخطوات اقتصاديه تفقر جماهير الشعب.

وهاجم النائب طوبي العدوان الاخير على المواقع السوريه وقال ان هذا الاعتداء الدموي يتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة الشعب الاسرائيلي الحقيقية وهو مثل جديد على الاخطار التي تبيتها ميزانية تتضخم فيها النفقات العسكرية ٥٥ بالمئة بالقياس لميزانية السنة الماضيه.

وقال، دون شك ان الاوساط الحاكمه احدث العمل العدواني ليكون رداً على السخط الجماهيري على سياسة الافقار وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة.

ثم استعرض النائب طوبي بالتفصيل السياسة الاقتصاديه تجاه الجماهير العربيه وهاجم سياسة سلب الاراضي واهمال الزراعة العربيه وذكر على سبيل المثال ان ما خصصته الميزانيه لمساعدة المزارعين العرب الذين يشكلون ٢٠ بالمئة من مزارعي البلاد كان نصف مليون ليرة من ميزانية تطوير الزراعه وقيمتها ٨١ مليون ليرة والانكى من هذا ان هذا المبلغ سيعطى قروضاً للمزارعين.

وندد بمصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف وطالب بالغاء امر المصادرة ودعا الى مساعدة منتجي الزيتون والزيت والدخان بسرعة.

وتكلم عن اوضاع العمال العرب السيئه وطالب بفتح ابواب العمل الدائم امام الشبيبة العامله والمتعلمه. وقال ان مهزلة المهازل ان يكون عدد الموظفين العرب ٢٠٠٠ (عدا المعلمين وهم ١٤٠٠ وافراد الشرطه وهم ٢٠٠) اي نصف بالمئة من عدد الموظفين في البلاد.

وانتقد ميزانية تطوير القرى العربية الواردة في الميزانيه وقال انها اعدت للدعاية (اقرأ معالجة هذه الميزانيه على الصفحة الثانيه ـ المحرر).

وطالب برد الميزانية الى الحكومه.

(سننشر النص الكامل لهذا الخطاب في عدد قادم).

التدخل الامريكي في فيتنام يهدد السلام

لندن ـ وصل وزير الحربية الامريكي مكنمارا الى هونولولو للبحث مع القادة العسكريين في الوضع في فيتنام الجنوبية ... وقد صرح ان الحرب في فيتنام ستستمر طويلا وستواصل الولايات المتحدة ارسال المستشارين العسكريين لمساعدة الحكومة القائمه على محاربة الشيوعيين (اي القوى الوطنيه التي تحارب لقلب نظام الدمية الامريكي).

وقد اذاع راديو موسكو تعقيبا على هذا النبأ جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وفيتنام الديمقراطية طالبت بوقف التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبيه واعلنت انه يهدد السلام في جنوب شرقي آسيا.

وتقول الانباء ان الولايات المتحدة تزود دميتها بالسلاح والعتاد والرجال وان عدد الجنود الامريكيين في فيتنام الجنوبيه (اي المستشارين!!) بلغ ٥٠٠٠ جندي بينهم طيارون يحلقون بطائراتهم ويضربون مناطق الوطنيين.

(اقرأ انوار كاشفة عن فيتنام في العدد القادم)

اليوم يضرب عمال الارجنتين

بوانس ايرس — من المتوقع اليوم (الجمعة) ان يلبي عمال الارجنتين دعوة ٦٢ نقابة الى الاضراب احتجاجاً على تدخل الحكومة بضغط من القادة العسكريين لمنع الناجحين في انتخابات حكام الالوية وقد فازوا بتأييد القوى الشعبية من تسلم مهامهم .. وقد جاء اعلان الاضراب الانذاري مرافقاً لقرار اتخذته هذه النقابات ويدعو الى اضراب عام الى اجل غير مسمى يبدأ في اول ايار اذا لم يتسلم الناجحون في الانتخابات مهمات مناصبهم.

الدول غير المنحازة تطالب بوقف التجارب النووية وباقامة مناطق عديدة خالية من السلاح الذري

بريطانيا تحاول اقناع الولايات المتحدة بجدوى المراقبة باجهزة الدول الوطنية .. منون يقترح اقامة المراقبة من الدول غير المنحازة.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اللجنة الفرعية التي تألفت من الدول النووية الثلاث: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا اخفقت في الوصول الى اتفاق حول تحريم التجارب النووية ولكن وزراء خارجية الدول غير المنحازة الذين تكلموا في مؤتمر نزع السلاح اجمعوا على المطالبة بوقف التجارب النووية ..

ووزير خارجية البرازيل الذي تكلم في البداية طالب بذلك وقال ان حكومته تعرب عن رغبتها في ان لا تنفذ الولايات المتحدة قرارها بشأن تفجير القنابل النوويه في الفضاء الذي اعلنته عشية افتتاح المؤتمر .. كذلك ايد وزير الخارجيه البرازيلي اقامة مناطق خالية من السلاح النووي.

وتأييد اقامة مناطق خالية من السلاح النووي جاء في خطاب محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربيه المتحدة الذي دعا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى عدم القيام بتجارب نوويه وقال ان هذه التجارب تمثل سباق التسلح الذي يهدد البشريه باكبر الاخطار .. كذلك اعرب محمود فوزي عن امله في ان لا تجري الولايات المتحدة تجاربها النوويه حتى لا يتعرض مؤتمر نزع السلاح الى الخطر كما تعرض مؤتمر بلغراد الى الخطر حين اجرى الاتحاد السوفياتي تجاربه النوويه !! (كان غريبا هذا التشبيه فمؤتمر بلغراد لم يعقد لبحث نزع السلاح .. ولكن المؤكد ان الوزير العربي كان يريد ان يؤكد «حياد» الجمهورية المتحدة بمساواة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ـ المحرر ـ)

اما كريشنا منون وزير الدفاع الهندي فقد اقترح اقامة اجهزة الرقابة للكشف عن خرق اتفاق حظر التجارب النوويه في الدول غير المنحازة ..

الدول الاشتراكية

وايد مندوبا الدول الاشتراكيه تشيكوسلوفاكيا وبولونيا المقترحات السوفياتيه لنزع السلاح واقترحا ان تكون اساساً للبحث .. وايدا الاقتراح البولوني القديم الداعي الى جعل اوروبا الوسطى منطقة منزوعة السلاح النووي ..

وقال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا: حقائق عديدة تشهد على ان بعض المحافل في الغرب لم تتخل عن فكرة الحرب في سياستها الخارجية .. وقال ان المانيا الغربيه تنتهج سياسة انتقاميه لتغيير الحدود (الشرقيه لالمانيا التي اقرت في بوتسدام وتقوم على الاودرنيس) .. واضاف ان اي محاولة من الانتقاميين في بون لتحقيق مطالبهم العدوانيه تفترض وقوع الحرب.

بريطانيا تختلف مع الولايات المتحدة

ويبدو من الباحثات التي تجري بين الكواليس ان بريطانيا تحاول اقناع الولايات المتحدة بالموافقة على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

خروشتشوف يقول:

حل مشكلة نزع السلاح يخلق الظروف للتعاون مع امريكا في دراسة الفضاء الكوني

موسكو ـ في رده على اقتراح الرئيس الامريكي كنيدي للتعاون في ميدان ارتياد الفضاء الكوني قال نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان جميع الشعوب مهتمه في حل مهمة توحيد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحده في ارتياد الفضاء الكوني واستخدام دراسة الفضاء للاغراض السلمية.

وبعد ان ذكر ان دراسة الفضاء الكوني تستلزم توحيد موارد الدول كلها للصعوبات التي تواجه هذه الدراسة قال ان تحسين العلاقات بين القطرين وتسوية مشكلة نزع السلاح يخلقان ظروف ملائمة لمثل هذا التعاون.

ومع هذا، فقد اقترح خروشتشوف ان يتم التعاون في بعض فروع هذا الموضوع وقال انه اعلم مندوبي الاتحاد السوفياتي في لجنة الفضاء الكوني التابعة للامم المتحدة ان يتصلوا بمندوبي الولايات المتحدة لبحث الخطط العملية لذلك.

ومن الميادين التي اقترحها خروشتشوف استطلاع الطقس والمواصلات الدوليه عبر الفضاء واستكشاف القمر.



سواء أكان الذي منَّ على هذه البلاد بالسيد دافيد بن غوريون هو - الله - او الصهيونية . فليس ذلك بالامر المهم الذي يشغل البال .

الذي يشغل البال - حقاً - هو ان لهذه البلاد رئيس حكومة هو - السيد دافيد بن غوريون بلحمه وشحمه !

والاهم ، من هذا كله ، ان «رئيس حكومتنا» ليس كباقي رؤساء الحكومات ، في ثلثي الكرة الارضية ! انه ذو صفات .. وميزات . لا توجد عند زملائه هؤلاء .

الا تصدقون ؟

أين سمعتم عن رئيس حكومة يزيد عمره عن ٧٤ سنة ويكون .. رياضياً بحيث يمشي ، على قدميه ، عدة كيلو مترات يومياً .. ويقف على رأسه ورجلاه الى أعلى ، في عز الظهر ، الا عن .. «رئيس حكومتنا» ؟!

وابن ، ان لم يكن عندنا وحدنا ، قرأتم عن رئيس حكومة يأخذ .. اجازة للراحة والاستجمام من .. منصب رئاسة الحكومة ، ويبقى ، مع ذلك ، «في الشغل» كوزير دفاع . وتقوم قوات حكومته ، بشن هجوم على اراضي دولة مجاورة ؟ أين قرأتم مثل هذا ؟ قولوا بالله عليكم !!

لو اقتصر الامر على هاتين الصفتين المميزتين لقلنا : «بسيطة» ولكن صفة جديدة ، ميزة اخرى عن رئيس حكومتنا ظهرت هذا الاسبوع ، فكانت حلقة في سلسلة العجائب والغرائب .

لقد ظهر فجأة - كما نشرت معريب - ان رئيس حكومتنا هو .. «المستخدم الوحيد الذي ليس له محفظة (جزدان) ولا مصاريف جيب» !! وانه - «منذ ان كان رئيسا لادارة الوكالة اليهودية وخلال الستة عشرة سنة الاخيرة ، لم يكن لابن غوريون اي صلة بالنقود» ..

أتسألون : اذن فكيف يعيش رئيس حكومتنا بدون نقود .. بدون مصاريف جيب !؟

تقول معريب :

«يقول مساعدوه ان له توجهاً افلاطونياً للنقود . والصلة الوحيدة بينه وبين راتبه هي - التوقيع على سجل الرواتب . وينتقل «الشيك» باكمله الى زوجته بولا ، اما هو شخصياً فلا يحتاج الى - حتى القليل -» ..

وهكذا ، كما ترون ، قلنا رئيس روحي لا مادي ! ألم يزر اونو في بورما للتعبد ودراسة البوذية !

وذكرت «معريب» : «وفي المرات النادرة التي يشتري فيها كتباً فانه لا يحتاج الى النقود من راتبه او من علاوة الغلاء .. فاصحاب المكاتب يعرفون من هو حضرة المشتري ولمن يجب ان يوجهوا فاتورة الحساب» .

ومع هذا .. مع كل هذا ، فدائماً يوجد في جيب «رئيس حكومتنا» دفتر شيكات للضروريات ! في احد البنوك - كما تقول معريب - له حساب من مداخيله «الجانبية» التي يحصل عليها من كتابة مقالاته !

وبعد ! ألسنا نحسد على رئيس حكومتنا ؟ ! اذن قولوا : في عين الحسود عود !!

محمد خاص

حول مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية

القرية العربية تتطور بالنضال الجماهيري ووحدة الصف ضد سياسة بن غوريون - أشكول

بقلم توفيق طوبي

١) الحكومة تجبر على وضع المشاريع

تطبيل وتزمير الاوساط والابواق الحكومية «لمشروع السنوات الخمس لتطوير القرى العربية» الذي اعلن عنه اشكول وزير المالية عند تقديمه الميزانية الجديدة لسنة ٦٣/٦٢ ، ذلك المشروع الذي «خصص له ٥٥ مليون ليرة» . وتشيد جريدة اليوم (١٦-٣-٦٢) بهذا الكرم الحاتمي الاشكولي ، الذي يدعو الى «ان نتصور وجود نوع من التحول في السياسة الاقتصادية تجاه القرى العربية» .

لقد صفعت الجماهير العربية حكومة بن غوريون والقيادة المبائية واعوانها واذنابها صفعة رنانة في الانتخابات الماضية بتأييدها الحزب الشيوعي . وفي تلك الصفعة تجسمت كل النقمة والاحتجاج على سياسة التمييز والاضطهاد واهمال مصالح الجماهير العربية واهمال القرى العربية .

والان تتظاهر قيادة المباي والسلطة البنغوريونية وكأنها الاب الرؤوف على مصالح المواطنين العرب وتريد جريدة «اليوم» ان تقنع الجماهير العربية ان هناك «تحولا في السياسة الاقتصادية تجاه القرى العربية» لتبيض صحيفة الزلم البنغوريونيين .

وتكثر الزعامة البنغوريونية الحديث عن «مجهودها الكبير لتطوير القرية العربية .. ومن ايصالها الماء والكهرباء للقرى العربية .. ومن رفعها مستوى السكان العرب الى مستوى اعلى من كل العرب في البلاد العربية» .

وما هذا التطبيل والتزمير الا للتنطية من قصورها ومن سياسة التمييز التي تبرز واضحة في ان ٧٥ قرية عربية من ١١٢ لا تزال محرومة من المجالس المحلية ، وفي ان ٦ قرى فقط قد وصلتها الكهرباء خلال ١٣ سنة وان اكثر من نصف القرى العربية لا يزال بدون ماء وان ما قدمته الحكومة كمساعدات هي قروض تتجاوز نصف تكاليف هذه المشاريع ، قروض كثير منها ربط بالدولار وتنوء تحت ثقله المجالس المحلية وجمعيات المياه التعاونية .

٢) ٥٥ مليون - من أين ؟

ولكن ما هي حقيقة الـ ٥٥ مليون ليرة هذه التي يتكلم عنها المشروع ، وحقيقة الـ ٣١ مليون ليرة التي «ستدفعها الحكومة» !! لتنفيذ هذا المشروع كما تدعي «اليوم» بكل وقاحة ؟ هل فيها ما يفي باغراض تطوير القرية العربية وهل تعبر حقيقة عن تحول ما في سياسة الحكومة ؟

من ميزانية الـ ٥٥ مليون ليرة «للمشروع الخماسي» ستدفع الحكومة مساعدات وهبات بقيمة ١٠٩٥٠٠٠٠ ليرة فقط .. نعم اقل من مليونين ! اما باقي مصادر الميزانية فتكون على الوجه التالي :

٢٢٠٧٥٠٠٠ ليرة قروض حكومية

٦٠٦٠٠٠٠٠ ليرة قروض من شركات وبنوك

٣٠٥٠٠٠٠٠ ليرة من صناديق عمومية لا يبين تقرير وزير المالية مصدرها ولكن المرجح ان الوقف الاسلامي سيشترك بقسم هام منها .

٢٠٠٥٠٠٠٠ ليرة اشتراك السكان العرب .

وهكذا فلنجعل مجرى التمحيص الدقيق لتقرير وزير المالية (الجزء ب صفحة ٧٦٤) يتبين ان الواحد والثلاثين مليون ليرة - التي «ستدفعها الحكومة» بحسب رأي «اليوم» ما هي إلا اقل من مليونين واما الـ ٢٩ مليون الاخرى فديون على قلب المواطنين انفسهم واذا اضفنا الـ ٢٠ مليون ليرة ونصف التي على السكان ان يدفعوها عداً ونقداً ، يظهر لنا ان ٤٩ مليون ليرة من اصل ٥٥ مليون «المشروع» سيدفعها السكان و٣ ملايين ونصف مصادر غير حكومية واما الحكومة فساعدتها قصرت حتى عن المليونين ، «فهنيئاً» للعرب بميزانيات تطوير على الطراز الاشكولي !

٣) مشروع الكهرباء للقرى العربية

ولنأخذ ناحية واحدة من هذا «المشروع الخماسي» لنرى مدى جديته ومدى حقيقة «العطف الابوي» الذي تظهره الحكومة تجاه القرية العربية .. لنأخذ «كهربة القرى العربية» .

بحسب المشروع ستصل الكهرباء إلى ٥٥ قرية خلال السنوات الخمس القادمة .

ان هذا المشروع ليس بالشيء «الثوري» و«الخارق» . والحقيقة ان اغلبية القرى العربية يمكن وصلها بشبكة الكهرباء العامة التي تمر باطرافها خلال سنة واحدة اذا ما توفرت النية والمساعدة الحكومية اللازمة لهذا الغرض .

ولكن اذا قسنا هذا المشروع مع «مساعي الحكومة الحميدة» في هذا الحقل منذ ان قامت الدولة فقد نراه «ثورة» !! فحتى ايامنا هذه وصلت الكهرباء الى الطيبة والطيرة والنسوة ، وباقة الغربية وشفاعمرو ، والبيوت الكائنة على اطراف ابو غوش قرب الشارع العام - اي بمعدل قرية كل سنتين . ولتنفيذ مشروع اشكول لكهربة القرى العربية (٥٥ قرية) من الضروري وصل قرية واحدة بالكهرباء كل شهر ، وقد اعترف اشكول «بشجاعة» في تقريره «ان الحكومة حتى الان لم تخصص الاموال لهذه الغاية» (التقرير المالي جزء ب صفحة ٧٦٧) .

فكيف يقترح اشكول تنفيذ هذا المشروع ؟ وهل خصص مصادر جديدة من ميزانية الحكومة لهذه الغاية ؟ طبعاً لا .

يقول اشكول في تقريره ان مشروع الكهرباء سيكلف ٨ ملايين و٨٠٠ الف ليرة مليونان و٧٠٠ الف يدفعها السكان عداً ونقداً لايصال الكهرباء لبيوتهم ، مليونان و٩٠٠ الف قروض من ميزانية التطوير يدفعها السكان ايضاً على دفعات ، ومليون و٢٠٠ الف اخرى قروض من شركة الكهرباء يدفعها السكان ايضاً عداً ونقداً على دفعات خلال سنتين ونصف ومليون و٧٥٠ الف ليرة تدفعها شركة الكهرباء و٢٥٠ الفاً من مصادر اخرى (البنك العربي وبنك العمال) بشكل قروض ايضاً .. وهكذا فمن ميزانية ٨٠٨ مليون ليرة لا تدفع حكومة اشكول قلساً واحداً .. فالسكان يدفعون ٧ ملايين و٥٠ الف ليرة نقداً او تسديد قروض والبقية تدفعها شركة الكهرباء وعلى ما يظهر ايضاً بشكل قروض طويلة الامد .. ولذا يحق لنا ان نضع علامة سؤال كبيرة حول تنفيذ هذا المشروع الاشكولي !

٤) تطوير الزراعة العربية

وماذا يقول المشروع الخماسي حول الزراعة العربية وتطورها ؟ لهذه الغاية سيستثمر ١٠ ملايين ليرة ، منها مليونان ونصف المليون قروض من ميزانية التطوير . بالاضافة الى هذا هناك صناديق اخرى هي في اساسها صناديق حكومية تبلغ مليون ونصف المليون ليرة لتقديم قروض لتطوير الزراعة في هذه القرى ، وباقي المبالغ المطلوبة لتطوير الزراعة العربية وهي ٦ ملايين ليرة يجب ان تأتي من مصادر ذاتية - اي من جيوب الفلاحين . فما هو اذا فضل «موسى على ربه» كما يقول المثل الساخر العامي ؟ الحكومة تخصص ١٠ ملايين ليرة لتطوير الزراعة العربية واما مصدرها كلها .. فجيب الفلاح المسكين المرهق بالديون ، صاحب الارض المتقلصة سنة بعد اخرى . لماذا لا تكتب جريدة «اليوم» عن هذا ؟ او يمكن تسمية هذه المشاريع «بمشاريع تطوير خاصة» ؟ انها ليست مشاريع بل فراقيع !

٥) مشروع المياه للقرية العربية

ولنأخذ قضية ايصال المياه الى ٤٠ قرية عربية كما يخطط المشروع . يقول تقرير اشكول ان المشروع سيكلف ٤٠٢٠٠٠٠٠ ليرة . وكيف ستوفر هذه المبالغ ؟ مليون و٤٠٠ الف ليرة يدفعها السكان عداً ونقداً ، مليونان و٣٠٠ الف قروض حكومية يدفعها السكان على اقساط ونصف مليون ليرة فقط مساعدة حكومية .

وهكذا فمساعدة الحكومة لا تزيد عن ١٠٢ بالمئة من الميزانية المقررة لايصال المياه الى ٤٠ قرية عربية خلال السنوات الخمس القادمة .

٦) من الجمل اذنه - للقرية العربية !

بعنوان ثانوي ضخم تتوج جريدة «اليوم» مقالها حول مشروع السنوات الخمس فتقول «تخصيص ٦ ملايين ليرا في الميزانية الجديدة لتنفيذ مراحل المشروع الاول» .. فما هي الحقيقة ؟ من ميزانية التطوير خصصت الحكومة ٤ ملايين و٣٣٥ الف ليرا - اغلبيتها الساحقة قروض - ومبلغ مليون و٤٧٥ الف ليرا من البنوك والشركات الحكومية ايضاً بشكل قروض ، وهل تعلم ايها القارئ ، ان هذا المبلغ المخصص في ميزانية التطوير - ٤٠٣٣٥٠٠٠ ليرة - لا يصل حتى الـ واحد بالمئة من ميزانية التطوير (٥٢٢ مليون ليرة) ؟ هذه هي نعم حكومة اشكول التي يتغنى بها محررو جريدة «اليوم» .. تميز على طول الجبهة !

٧ - الطريق نحو تطوير القرية العربية

ان تطوير القرية العربية ورفع مستواها يحتاج الى اموال حكومية ومساعدات اكثر بكثير من هذه التي تكلم عنها اشكول ولكنه يحتاج قبل كل شيء آخر الى حسن نية الحكومة ، الى سياسة جديدة ، الى اهتمام جدي حقيقي برفع مستوى القرية العربية ، يحتاج الى الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ولذلك لا يمكننا ان نصف مشروع اشكول هذا الا بأنه باب جديد من ابواب الدعاية المبائية الرسمية الذي ان نفذ منه شيء فلن يكون الا بشق النفس والنضال الجماهيري .

ولنتحقق من حقيقة حسن نية السلطة تجاه تطوير القرية العربية لنستمع الى تصفظ اشكول نفسه كما جاء في تقريره المالي عندما قال (صفحة ٧٦٧) : «ان تنفيذ البرنامج باجمعه يتوقف الى الحد الاكبر ليس فقط على تجنيد المصادر المالية وانما ايضاً وربما في الاساس على مقدرة القرى على ان تنتظم في سلطات محلية وعلى استعدادها لاستيعاب القروض» ..

وهل بعد هذا توجد وقاحة اكثر من هذه الوقاحة ؟ ان اشكول لا يضع فقط مشروعاً نحو ٩٠٪ من مصادره المالية من جيوب السكان (هذا عدا الضرائب الباهظة التي يجمعها جباته) وانما يشترط في تنفيذه ان تنتظم القرى في مجالس محلية !

المواطنون العرب يطالبون يومياً ويرفعون عقيرتهم الى السماء مطالبين باقامة مجالس محلية ، ومجالس محلية منتخبة والحكم العسكري ووزارة الداخلية يعرقلون ذلك ، ويأتي اشكول بعد ذلك بكل «صفاقة» ويقول ان نجاح المشروع يتوقف على .. «استعداد القرى بان تنتظم في مجالس محلية» .. فهل هناك من سخرية اكثر من هذه ؟

●●●

لا بوعود اشكول ولا بمشاريعه وانما بنضال الجماهير العربية من اجل حقوقها اليومية ، بتنظيم صفوفها ، بوحدة كلمتها ، بالالتفاف حول حزبها الشيوعي وتقويته الذي بفضل التأييد الكبير له في الانتخابات الاخيرة نجحت الجماهير العربية في ان تسمع ، لاول مرة بعد ١٣ سنة ، عن «مشروع خاص» لتطوير القرية العربية .. في هذا كله الضمان الوحيد لتحقيق مشاريع التطوير واجبار الحكومة على زيادة مخصصاتها والتجاوب اكثر مع المطالب العادلة للقرى العربية .

ماذا تعرف عن الشاي ؟

من اول الشعوب التي عرفت الشاي شعب الصين . وظل مجهولا لا تعرفه بلاد الغرب حتى حمله المستعمرون الهولنديون الى اوروبا وتعلق به الانجليز حتى انهم يستهلكون نصف محصول الشاي العالمي (حوالي ٧٠٠ مليون طن) ثم انتشر استخدامه بين دول الشرق الادنى وانتقل الى امريكا ، وفي سنة ١٧٦٧ كان الشاي سبباً مباشراً لنشوب الثورة الامريكية ، فقد ثار الامريكيون على ضريبة الشاي التي كان يجبيها المستعمرون الانجليز على استيراده

وشجرة الشاي دائمة الخضرة ، من اشهر الدول المنتجة للشاي سيلان والصين والهند ، وهناك عادات غريبة في شرب الشاي فالروس واهل التركستان يشربونه خاليا من السكر كما ان اهل التبت يمضغون اوراق الشاي المحفوظ والممزوج ببعض الدهن .

وفوائد خاصة

يقول بعض خبراء التجميل ، حتى لا يسقط شعرك اغلي بعض الشاي في الماء .. ثم اتركه مدة ١٢ ساعة وارفعه في زجاجة .. وبعد ذلك اغسلي شعرك به .

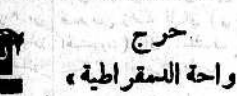
الولايات المتحدة اعدت معسكرات اعتقال للشيوعيين وانصار السلام

واشنطن - اعلن جاس هال سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي بانه لن يسجل اسمه عميلا لدولة اجنبية كما يفرض ذلك قانون مكارن الفاشي على الشيوعيين وقال انه يفضل ان يمضي بقية حياته في السجن من ان يفتري على نفسه وعلى الشيوعيين اخوانه .

وقال ان الحكومة الامريكية اقامت معسكرات اعتقال في البلاد وهي معدة لا للشيوعيين فحسب بل ولجميع المناضلين من اجل الدمقراطية والسلم .

سعود يحضر مباراة في لعبة لا يفهمها

قالت وكالة يونايتدبرس امس ان الملك سعود تمتع بمشاهدة مباراة رائعة في «البولو» رغم عدم معرفته اي شيء من قواعد هذه اللعبة واصولها !! قالت الوكالة ان حاشية الملك وعددها ٢٤ شخصاً ذهبت الى المباراة في ٦ سيارات «كاديلاك» . وكان اهتمام المتفرجين قبل المباراة مركزاً على الملك ومرافقيه !



حرج «واحة الدمقراطية»

«واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط تجد نفسها في موقف حرج .

وهي تجد نفسها في هذا الموقف لا في المنطقة القريبة ، فهي لا تهتم بها مطلقاً ، بل في «العالم الحر» ..

«فالعالم الحر» الذي كان يصفها «بقلعة الدمقراطية» في خضم «الانظمة الديكتاتورية» المحيطة بها غاضب عليها - او هكذا يبدو على الاقل في بعض صحافته .

ومبعث الغضب «قانون التشهير» الذي عرضته الحكومة على الكنيست .

وقانون التشهير هذا يمنع النقد .. بل لقد قال رئيس غرفة المحامين الاسرائيليين وهو يستعرض مساوءه : يكفي ان يقول كاتب ان موظفي الحكومة يشربون الشاي طوال النهار حتى يدان بموجبه ..

وقد بدأت حملة الغضب بعد ان أعلنت جمعية الصحفيين الاجانب ان القانون يمنع الكتابة الواقعية في اسرائيل .. ويعرقل عمل الصحفيين الاجانب اثناء قيامهم بمهامهم .. ومن الذين غضبوا على هذا



القانون النيويورك تايمس والتايمس اللندنية ..

وقالت التايمس اللندنية في افتتاحية كتبتها تحت عنوان «قانون مروع» : ان مشروع قانون التشهير يبطش بالحريات .. واذا ما اقر فستنضم اسرائيل الى تلك الاقطار حيث تعمل الصحافة في خنق الرقابة العلنية والمستترة .. وهذا امر مخجل لان اغلب الصحافة الاسرائيلية مسؤولة ولتشيع فيها الحيوية .

واضافت الصحيفة ان اسوأ ما في القانون النص الذي يعطل الصحيفة لاجل غير مقرر اذا ادينت الصحيفة مرتين او ادين احد محرريها كذلك .

وبهذه الروح كتبت النيويورك تايمس .

حسن ان يأتي هذا الغضب من صحف كانت تغدق على اسرائيل اروع الاوصاف واجل المديح .

ولكن ..

هل هذا هو الاجراء الوحيد الذي «يبطش بالحريات الدمقراطية» ؟!

ما رأي هذه الصحف الغيبة على واحة الدمقراطية بالحكم العسكري .. وصلاحياته الاستبدادية .. وماذا ترى في امر مصادرة اراضي الشاغور ..

وماذا تعتقد في حكومة ترفض اقتراحاً بمنع تسقط احاديث الناس وهم في مكاتبهم وغرف نومهم .. بل تعد قانونا يخولها حق تسقط الاحاديث وتركيب السماعات لذلك ..

اغلب الظن ان الاسياد في واشنطن ولندن وباريس سيواصلون الحديث عن ازدهار واحة الدمقراطية حتى بعد ان تسن قوانين تمنع المواطنين لا من التجول بحرية في وطنهم بل من تنشق الهواء في مواطنهم ..

واغلب الظن ان صحيفة «اليوم» وزملاءها لن تتوقف عن كتابة المقالات الساخرة بالدمقراطية في الاقطار العربية ..

عندما انتهى التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري نشرت «اليوم» في ٧ آذار مقالاً تحت عنوان «رأي مجلة بريطانية» يؤيد بقاء الحكم العسكري ..

وارادت بهذا المقال ان توحي بأن صحيفة بريطانية تؤيد فعلا الحكم العسكري ..

لم تقل لقرائها مثلا ان هذه الصحيفة البريطانية واسمها الجويش أوبزرفر هي صحيفة الحركة الصهيونية في بريطانيا وان محررها ينطق بلسان يدرس لا غيره ..

المهم ، لماذا لا تنشر «اليوم» رأي التايمس في قانون التشهير ؟ ..

سيجيب احد كتاب «اليوم» الذين يصنعون ترتيب الشتائم ..

وقد يجيب احد المستشرقين بمقال عن مناقشات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة ..

واذا لم يجب احدهم على هذا السؤال فسيكتب احد كتابها المستعربين مقالا عن الجنة التي يعيش فيها العرب بالقياس الى الاقطار العربية ..

ابن خلدون

من حياة الشعوب

حديقة العلم النباتي

هذه صورة حديقة العلم النباتي ووهان في الصين الشعبية حيث يدرس الطلبة شتى انواع النباتات ولذلك يخلقون لها اوضاعاً تلائمها ومنها غرف زجاجية تحفظ حرارتها في مستوى ينسجم مع طبيعتها .

البغودا الفضي

البغودا الفضي في كمبوديا وهو آية من الصناعة والفن ... والبغودا هي مكان العبادة البوذية .

يصدر باللغة الروسية كتاب المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو ـ اعلن هنا ان كتاب "المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي" سيصدر باللغة الروسية في الثلث الاخير من السنة الحالية.

وقد اعلنت هذا النبأ مجلة المراجع والفهارس السوفياتية، في عددها الاخير، وقالت ان "مواد المؤتمر تلقى ضوءاً على قضايا الوضع الداخلي والخارجي لاسرائيل، وتوجه الانتقاد للسياسة الرجعية التي تنتهجها الدوائر الحاكمة، وتضع برنامج عمل الشيوعيين الاسرائيليين".

وكما هو معروف فان كتاب المؤتمر الرابع عشر يتضمن تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس ونداء المؤتمر لشعب اسرائيل وكلمات اعضاء المكتب السياسي وتقرير لجنة المراقبة المركزية.

تونس .. في عيدها السادس ..

بقلم اميل توما

في ٢٠ آذار تكون تونس المستقله قد قطعت ست سنوات من حياتها الاستقلاليه بعد أن فقدتها على ايدي الاستعماريين الفرنسيين بين سنتي ١٨٨١-١٩٥٦ ..

وأمور كثيرة جرت خلال هذه السنوات.. أمور يتصف بعضها بالايجاب بينما يتصف الاخر بالسلب ..

صعوبات امام التعاون

في شباط ١٩٦٠ تحدث رئيس جمهورية تونس الحبيب بورقيبه زعيم حزب الدستور الجديد الذي وقف في قيادة الحركة الوطنيهالتونسيه الى مكاتب الصحيفة الالمانيه الغربيه انوستري كوريير وقال له،

«افعلوا ما شئتم ! ولكن افعلوا شيئاً على الاقل كي تكسبوا افريقيا الى صف اوروبا» .

وبهذه الكلمات لخص الحبيب بورقيبه نهجه السياسي منذ ان وصل هو وحزبه الى الحكم بعد الاستقلال .. فهو من دعاة التفاهم مع الغرب الاستعماري ومن انصار «العالم الحر» و«الديمقراطية الغربيه» ..

ولكن رغبته ورغبة الطبقة الحاكمه التي تتألف من الرأسماليين والملاكين الكبار كانت دائماً تصطدم بواقع التصادم بين الاستعمار والشعب التونسي،

لقد اراد الحبيب بورقيبه وصحبه ان يتم التعاون مع الغرب .. ولكن لم يكن ذلك بالامر اليسير حيال الصراع الثوري المسلح بين الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي وشعور التضامن الملتهب مع ثوار الجزائر الذي كان يلتهب في صدور التونسيين .

وتأييد الشعب العربي في تونس للشعب العربي في الجزائر هو الذي دفع المستعمرين الفرنسيين الى ضرب ساقية سيدي يوسف التونسيه بقنابل الطائرات في شباط ١٩٥٨ مما أثار ثورة شعبية في تونس على الاستعمار الفرنسي فاضطر الى سحب قواته في انحاء تونس وتجميعها في بنزرت القاعدة الحربية الوحيدة التي لا تزال تحتلها فرنسا ..

وبحق قال محمد النافع احد زعماء الحزب الشيوعي التونسي آنذاك، «هذه الاعمال العدوانيه لم تخفف من تضامن شعبنا مع شعب الجزائر بل عززت على العكس من يقينه بان كل تعاون مع الاستعماريين الفرنسيين مستحيل» ..

وبتطور الحرب التحررية في الجزائر .. وبازدياد تضامن التونسيين مع الجزائريين احتدم الصراع بين الشعب التونسي والاستعمار الفرنسي حتى انفجر في تموز سنة ١٩٦١ باصطدام مسلح بين التونسيين والفرنسيين في بنزرت واشتدت مطالبة تونس، حكومة وشعبا، باجلاء الفرنسيين عن اخر معقل حربي لهم في تونس ـ عن بنزرت ..

ولا تزال تونس تطالب بجلاء فرنسا عن بنزرت .. ولكن حتى الان تصر فرنسا على الاحتفاظ بهذه القاعدة ولذلك اخفقت المباحثات الرسميه بين الجانبين في تسوية القضيه ..

وخلال هذه الايام انتقلت تونس من موقف الانحياز الى الغرب الى موقف الحياد وان كان هذا الحياد لا يزال يميل الى الغرب ميلا واضحاً على الرغم من عدم انتساب تونس الى اي حلف عدواني «اطلسي» كان ام «مركزي» ..

الاستعمار الجديد

بفوز تونس باستقلالها استطاع الحكم الوطني من استفادة بعض المواقع الاقتصاديه التي كان الاستعمار الفرنسي يحتلها من مثل شبكة السكة الحديديه وتوزيع الكهرباء والغاز .. وفي بعض الاحيان استطاعت الحكومة ان تتملك ٥٠ بالمئة وحتى ٩٠ بالمئة من رأس مال بعض الامتيازات مثل امتيازات استثمار ثروات البحر ومناجم الفوسفات ..

كذلك نجحت تونس في التخلص من الوحدة الجمركيه والخروج من منطقة الفرنك ..

ولكن مع هذا فلا تزال فرنسا تحافظ على مواقع رئيسيه في الاقتصاد التونسي وتنهب كثيراً من مواردها ..

ثم ان عجز الميزان التجاري بين تونس وفرنسا لا يزال في حدود خمسين مليون دينار حسب آخر احصاءات(١)

في الوقت ذاته تحاول دول الاستعمار الجديد مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربيهوايطاليا التسربالىتونس واحتلال مواقع اقتصاديه جوهريه فيها .

والواضحانالاستعمارالامريكي يعمل بنشاط في هذا السبيل بل «زي» له تأييد بورقيبه في المعركة لاجلاء الاستعمار الفرنسي من قاعدته في بنزرت . هذا في الوقت الذي جذبت الاحتكارات الفرنسيه البتروليه احتكارات البترول الامريكيه للتعاون معها في استثماربترول الصحراء الجزائريه .

وتدل الاحصاءات ان الاستعمار الامريكي قدخطاخطوات أساسيهفيتسربه فازدادت «مساعداته» لتونس من ٦٠٦٨٥٠٠٠ دينار تونسيعام١٩٥٧ الى ١٤٠٠٤٩٠٠٠ عام ١٩٥٩ والزيادة في اطراد .

اما المانيا الغربيه فقد ازدادت تجارتها مع تونس زيادة كبيرة كانت بين ١٩٥٨ و١٩٥٩ احوالي ١٠ ملايين مارك.

وتأتي بعد ذلك ايطاليا التي استولت على امتيازللتنقيب على البترول ووقعت اتفاقاً مع تونس لبناء مصفاة في بنزرت .

ولكن كل هذا لم يحل دون اتجاه تونس الى منظومة الدول الاشتراكية فتقيم علاقات اقتصاديه تجارية معها وتحسن تعاونها معها مع انها في الفترة الاولى من استقلالها احجمت عن ذلك .

الاشتراكية الدستورية

ان الدول الفتيه لا تستطيع ان تتخلص من تخلفها الاقتصادي بدون تدخل الدوله في تطوير الاقتصاد .

وفي تونس أقامت الدوله قطاعاً عاماً منذ بداية الاستقلال .

ولكن الفقر والبؤس الذي خلفه الاستعمار الفرنسي في تونس لا يزال المشكلة الكبرى ولهذا اعلنت الحكومه التونسيه عزمها في بداية عام ١٩٦٢ على اتخاذ اجراءات ثوريه لتحقيق العداله الاجتماعيه وابتدعت اسما لذلك هو «الاشتراكيه الدستوريه».

وفي سبيل ذلك وضعت مشروعاً للتنميه الاقتصاديه، أصبح يعرف الان بالمشروع العشري، ويوسع تدخلالدوله في القطاع الخاص بالاضافه الى امتداد القطاع العام.

اماهذه «الاشتراكيهالدستوريه» فقد كشف عن حقيقتها الحزب الشيوعي التونسي حين أظهر فلسفتها المتنافرة وأظهر حقيقتها البرجوازيه حين ابرز انها ترفض الصراع الطبقي.. قائلا ان الاشتراكيه تقوم على حكم العمال والفلاحين وعلى تملك المجتمع وسائل الانتاج.

كذلكقال تعقيباً علىالمشروع العشري ،

«وشاهدنا بالعكس أثناء مناقشة مشروع التخطيط العشري كيف كانت الحكومه تبادر بتطمين كبار الملاكين والمحظوظين الجدد (الاغنياء الجدد) وقد تبين ان مصالح هذه الطبقه الاجتماعيه قد تغلبت في نهاية الامر ولذلك فكرة التصميم خالية من كل محتوى ولم تبرز الاصلاحات الجوهريه (ومنها الاصلاح الزراعي الذي لم يتحقق بعد ـ المحرر) الى حيز الوجود ».

ويمضي الحزب في مناقشة مزاعم الاشتراكيه فيقول ،

«ولكن ما معنى الاشتراكيه التي لا تغير الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه الحاليه .. وتبقى الملكية الخاصه لوسائل الانتاج .. وتعتبر انهما يناقي الاقتصاد ان تنخفض المداخيل المرتفعة للغاية كي ترتفع المداخيل الاكثر انحطاطاً . وماذا نستطيع ان نقول في اشتراكيه يستعد الرأسماليون الامريكان لتمويل تشييدها..» (على اعتبار ان بعض المشاريع الصناعيه ستقوم برساميل امريكيه تعمل في القطاع الخاص على الغالب ـ المحرر) ..

المسرح السياسي الداخلي

منذ أن استقلت تونس وحزب الدستور الجديد بزعيمه بورقيبه يحكم البلاد ، وزعامة بورقيبه بمثابة دكتاتورية حزبيه ادت في بداية الاستقلال الى مطاردة زميل بورقيبه « بن يوسف (١) من تونس والحكم عليه بالاعدام لاختلافه مع بورقيبه ودعوته الى اتخاذ موقف صلب حيال الاستعمار .

وعلمه الدكتاتورية الحزبيه انتقلت الى جهاز الحكم في الدولة اذ يسيطر عليه بورقيبه وحزبه .. وخلال الانتخابات التي جرت حتى الان كان يفوز الحزب الدستوري الجديد بمقاعد البرلمان كلها تقريباً ..

والواقع ان الحريات الدمقراطيه التي نص عليها الدستور تتعرض لخرق الحكام ولذلك يجد الحزب الشيوعي التونسي نفسهفي ضيق اذ يحرم من حرية العمل والتعبير الكاملين .

ولكن الحزب الشيوعي على ويصدر صحيفة الطليعه وهو القوة السياسيه الوحيدة المنظمة بعد الحزب الحاكم ويعمل بنشاط لتوطيد الاستقلال الوطني وتثبيت سياسة الحياد والتعاون مع الدول الاشتراكيه ..

اما النقابات فيقف على قيادتها التهلي الذي يستوحي سياسته من النقابيين الامريكان الذين يعتبرهم النقابيون الواعون الثوريون رسل الاستعمار الامريكي في النقابات .

واتحاد النقابات التونسيه ينتمي الى «النقابات الحرة» الامريكيه البريطانيه التيانشقت عن اتحاد النقابات العالمي وتهادن الرجعية والاستعمار ..

وقد بلغ من سير زعماء هذا الاتحاد على هذا الطريق الامريكي ان ابعدوا حركة العمال التونسيه عن حركة نقابات افريقيا النضاليه التي اجتمعت في الدار البيضاء في اوائل هذا العام .

ومع هذا فالحركةالنقابيه التونسيه لا تعدم عناصر نضاليه تعمل على تغيير هذا الوضع .

المغرب العربي الكبير

وفي اوائل هذا العام اجتمعالملك حسن الثاني ملك المغرب بن خده رئيس وزراء الجزائر واتفقا على العمل على توحيد قطريهما واقاما لجنة لهذا الغرض .. وقد لاحظ المراقبون غياب الرئيس التونسي عنهذا النشاط مع انه في الماضي كان يشترك فيمباحثاتانشاء المغرب الكبير الذي يشمل الجزائر والمغرب (الاقصى) وتونس (وفي بعض الاحيان تضاف ليبيا) .

وكان من الواضح ان استبعاد تونس يعود الى اعترافتونسبموريتانيا (شنقيط) وعدم تأييد المغرب بمطالبته في اعادتها اليه على اعتبار ان فرنسا سلختها عن المغرب واقامتها دوله مستقله لاغراض نهب ثرواتها .

الا ان هذا الاستبعاد لا يغير من حقيقة انتساب تونس الى المغرب الكبير الذي تؤيد كافة القوى في الاقطار الثلاثة قيامه . ولذلك فستعمل الايام خصوصاً بعد استقلال الجزائر انباء عن خطوات جديدة لاقامة اتحاد المغرب الكبير الذي سيضم الجزائر والمغرب وتونس (وقد تنتمي اليه ليبيا)

ان تونس في عيدها السادس غير تونس التي استقلت عام ١٩٥٦ .. والايام القادمه ستغير في سيرها لان فيها قوى وطنيه يقف الحزب الشيوعي في قيادتها تعمل من اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي واجلاء المستعمر الفرنسي من بنزرت واجلاء الاستعمار الجديد من مواقعه الاقتصاديه ..

وهذه القوى تتفاعل في تونس وتؤثر فيها ..

كتب يوري بوشعريونالكاتب السوفياتي عن تونس (٢) مؤخراً ونقل الى قرائه تصريح عبد المجيد شاكر مدير حزب الدستور الجديد جاء فيه ،

«طبعاً لا يوجد قطر يسير في سياسة لا تتغير مطلقاً . وسياسة تونس في هذه الايام تتطور . لم تكن في يوم من الايام مواليه للغرب (!) مع انه من الممكن القول انها كانت تصطبغبالولاء للغرب . لقد كانت سياسة قطر حرر نفسه من الحكم الاستعماري ولم يفز بعد باستقلاله التام . وبتزايد شعورنا باننا نقف بثبات على اقدامنا تتزايد مقدرتنا على انتهاج سياسة خارجيه خاصة بنا . ولتوضيح ما اعنيه بالتطور امثل على على ذلك بهذه الحقيقة ، لاول مرةصوت وفد تونس في الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة الى جانب الاعتراف بحقوق الصين الشعبيه في الامم المتحدة» (الدورة الاخيرة في نهاية العام الماضي ـ المحرر)

١) كان العجز عام ١٩٦٠ ٢٠٥٠٠٠٠٠٠ والوضع لم يتغير تغيراً جذرياً .

(١) اغتال مجهولون بن يوسف بينما كان في المانيا الغربيه ..

(٢) الاوقات الجديدةالسوفياتية العدد ٩ (١٩٦١)

العلم

مشاكل الوصول الى القمر

في عشية انتخابات السوفيات الاعلى اعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نبأ اطلاق قريطوف حول الارض وقال انه واحد من اقمار يطلقها الاتحاد السوفياتي ليمهد بها الطريق لاطلاق سفينة فضاء تحمل سوفياتيا الى القمر ..

وقبل ذلك نشر عالم الفيزياء والرياضي السوفياتي د.ع.ين مقالا نشرته ايفونوميشكايا جازيتا جاء فيه : ليس بعيداً اليوم حين يطير الانسان حول القمر ويعود الى الارض ..

وعالج العالم امر هبوط سفن الفضاء على سطح القمر .

وبعد ان اكد تفوق الاتحاد السوفياتي في ميداني الملاحة الكونية والصواريخ قال ان من المشاكل التي تعترض الوصول الى القمر مشكلة « الهبوط اللين » .

وقال بمساعدة الراديو تلسكوب استطاع الفلكيون السوفياتيون التحقيق في البناء الجيولوجي للقمر واثبتوا ان الطبقة العليا تتألف من مادة منسجمة صلبة تشبه صخور الفحم الحجري . كذلك أثبتت موجات الراديو التي تطلق الى سطح القمر لتعود منها الى اجهزة الارسال ان الجليد يحط على امكنة هناك .

ومع هذا ، قال العالم ، ان تركيب الطبقة العليا الكيماوي وطبيعة الجليد القمري لا تزالان لغزاً ..

ثم قال من المهم جداً ان يتعرف الملاحون الكونيون على صفات الطبقة العليا في القمر ومدى الجليد الذي يغطيها .. فالنقطة الاولى تتعلق بالهبوط اللين على سطح القمر بينما تكمن اهمية النقطة الثانية في تقدير قدر المياه الذي على سفينة الفضاء ان تحمله معها .

ويبدو ان « البحور » (١) هي انسب امكنة الهبوط . اما الوجه الاخر من القمر (الوجه غير المرئي) فلا يصلح للهبوط لان الاتصال مع السفينة الفضائية بالراديو ليس مستطاعاً ..

واستذكر العالم د.ع.ين ان اللونيك السوفياتي رقم ٢ الذي حط على سطح القمر اثبت عدم وجود حقل مغناطيسي ذي أثر حول القمر . وهذا يعني ان القمر لا يحتفظ بحزام اشعاع مثل تلك التي اكتشفها الفيزيائيان «فيرفوف» السوفياتي «وفان الن» الامريكي بالقرب من الارض .

وهذه الامور على غاية من الاهمية عند بناء سفن الفضاء لان تصميم هذه السفن يعتمد على حدة احزمة الاشعاع المؤذية .

(١) ليست بحوراً بالمعنى الارضي

تحية عكية

للشاعر عصام العباسي

تردد ذكر عكا في الاونة الاخيرة في محاكمات ابنائها المتظاهرين ، وفي تغيير رئيس البلدية فيها .

عكا عروسَ البحر والاسوارِ ... وبقيةً من قاهري الجزّارِ
طِلي على البحر الشيق وخاطبي ... يُرجع صداك روائع الاخبارِ
فنسيمُ جوك انْ ترقرق عاطراً ... عَبِقٌ من الشهداء والابرارِ
ورهيب سجنك في المشانق لم يزل ... غيلَ الاسود قوية الزآرِ
هل هزْ سورك مدفعٌ متألهٌ ... الا تدحرجَ في هدير هارِ
من زهوة صنع الخصْمُ هديرهُ ... مذ ارغم الاسطول للادبارِ
ان غاب نابليونُ ردّ ديغوله ... فصداك في الاوراس والثوارِ
ولك الصحائف في الزمان شهادةٌ ... غراءُ حاملةُ بنود فخارِ
لم ترهبي الجزار في حلك الزمان ... ولا انحنيت امام الاستعمارِ
أصحى الزمان وهبّ من اغفائه ... والوقت بعد الفجر ربع نهارِ
ليُزيِّت الدولاب ألقى زيته ... ويرجعُ الميزان دقْ عيارِ
هيا اعيدي للنفوس وذكري ... فالحرْ كم يحتاجُ بالتذكارِ
فبنوك ما طاقوا الهوانَ ، فلم يزل ... فيهم سنى من أمسك الزخارِ
ان ينصتوا للنور يُرهفْ سمعهم ... صوت من الامجاد: حي بدارِ
خلوا من الامال نصبَ عيونكم ... وحذارِ من خفض العيون حذارِ
من اقلقوا الجزّار في جبروته ... لن يرهبوا من نتفة الجزارِ
يا جيف عكا من خرير بحيرة ... ان لم تكن كالجارف الهدارِ

الجاحظ واحد الثقلاء

قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سيد كتاب العربية :

جاءني يوماً احد الثقلاء

فقال : سمعت ان لك الف جواب مُسكت فعلمني منها ؟

فقلت : نعم

فقال : اذا قال لي شخص : يا زوج القحبة ، يا ثقيل الروح ، اي شيء أقول له ؟

من فكاهة العرب

فقلت : قل له : صدقت ؟!!

واحدة بواحدة

وقال الجاحظ ايضاً :

سألني بعضهم كتابا بالوصية الى بعض اصحابي ، فكتبت له رقعة وختمتها ، فلما خرج الرجل من عندي فضها فاذا فيها :

كتابي اليك مع من لا اعرفه ، ولا أوجب حقه ، فان قضيت حاجته لم احمدك وان رددته لم أذمك .

فرجع الرجل الي فقلت له : كأنك فضضت الورقة ؟

فقال : نعم !

فقلت : لا يضيرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت العناية بشخص ؟!

فقال قطع الله يديك ورجليك ولعنك !

فقلت : ما هذا ؟!

فقال : هذا علامة لي اذا اردت ان اشكر شخصاً !

والجروح قصاص

اتت جارية ابا ضمضم فقالت: ان هذا قبلني. فقال: قبليه فان الله يقول والجروح قصاص

ابن دعبل وبشر بن مروان

قال العتبي : دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما ولي الكوفة فقصد بين السماطين ثم قال : ايها الامير اني رأيت رؤيا فأذن لي في قصصها . فقال : قل فقال :

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل انامها
فرأيت انك جدت لي بوصيفة موسومة حسن علي قيامها
وببدرة حملت الي وبغلة شهباء ناجية يصر لجامها

فقال له بشر بن مروان: كل شيء رأيت فهو عندي الا البغلة فانها دهماء فارهة . فقال برئت من نبي ان كنت رأيتها الا دهماء الا اني غلطت .

اعتذار الى محمود درويش ..

من هاشم خليل ـ المكر

في ١٤ آذار ١٩٦٢ نشرت "اليوم" فيزاوية "المنبرالحر" مقالا بعنوان كلمات الى مغرور بقلم هاشم خليل من المكر ...

لقد كان هذا المقال غريباً في بابه ... فصاحبه لم يناقش فيه ادب محمود درويش بل حشد فيه حملات شخصية قل ما يماثلها ...

وبعد ذلك بايام وصلنا هذا الكتاب من صاحب المقال نفسه الذي بعث بنسخة منه الى "اليوم" .. ونحن ننشره بنصه ..

اولا ! . وقبل كل شيء انا على خطأ في مقالتي «كلمات الى مغرور» التي نشرت في جريدة «اليوم»

والتي ضمنتها اشياء اقل ما يمكن ان توصف به هو السخف ، والتهور ، والافتراء ! فقد كان مضمون مقالتي هو هدم جدارة محمود درويش بالادب ، والصحافه !

فهل هذا صحيح !

الاجابه على هذا السؤال هو استمرا كي لما كتبته في جريدة «اليوم» وبراءتي التامه منه !

واما كل ما ارجوه من الاخرين اولا .. ومن صديقي الشاعر محمود درويش .. ثانياً .. ان يغفروا لي زلتي ، ويسمحوا لي هفوتي !

فلست الا انسانا !

اخطأ .. وارتكب الاغلاط !

فالوقت الذي كتبت فيه هذه الكلمات اطلب منكم ومن محمود صديقي ان تصلوه من تاريخ حياتي .. واضربوا صفحاً عنه !

لاني في ذلك الوقت كنت في حالة نفسيه صعبه جداً .. دفعتني ـ دون ان ادري ـ الى تدوين هذه الكلمات التي لا استطيع ان اقول عنها غير وصمة في جبيني ، ولطخة في ضميري !

فارجو المعذرة .. وارجو ان تدرجوا تلك الكلمات في سلة المهملات ! ولا تسمحوا لها ان تساوركم مرة اخرى! واكثر من هذا !

اقول لكم اني خجل منكم .. وحائر .. مشتات الضمير ، موزع الخاطر؟ وسأبقى كذلك حتى تغفروا لي خطأي ! وتغسلوا لطخة الوحل من ضميري !

فهل لي ان استميحكم عذراً ! وطلب العفو منكم على هذا التهور الفظيع يا اصدقائي القراء !

وانت يا محمود .. انت يا صديقي .. هل تقول كلمتك وترضي !

اني ارجو ذلك !

وسأبقى حائراً حتى تقول !

من .. هاشم خليل
المكر

صدمها بسيارته ثم امضيا معاً شهر العسل في نفس السيارة

في العام الماضي صدم رجل نرويجي فتاة بسيارته في احد شوارع مدينة اوسلو. وفي هذا الاسبوع سافر الاثنان لقضاء شهر العسل في نفس السيارة التي صدمت الفتاة . فقد حدث أن الرجل بعد أن صدم الفتاة حملها في سيارته الى المستشفى وظل يزورها كل يوم وهو يحمل باقات الورد . وعلى اثر ذلك نشأت بينهما علاقة غراميه انتهت بالزواج .



قتال الديوك (لوحة صينية)

جريمة حب

هذه ليست قصة خيالية .. هذه ليست عقدة امضى في حبكها أديب في هدأة الليل .. هذه قصة انتزعها كاتبها الصحفي حاتم خوري من حي شرشبوك في بيروت من حي المعذبين على الارض .

كب شرشبوك . غرف صغيرة معظمها من التنك . كل ثمانية اشخاص يعيشون في غرفة واحدة . الروائح الكريهة تتصاعد من ازقة الحي . الذباب والبرغش وسائر الحشرات تشارك اهالي الحى طعامهم .

مجموعة من المعذبين على الارض تعيش في البيوت القذرة التي تقع في مدخل بيروت . انهم أناس حيارى يعيشون بلا امل !

.. انهم يعيشون رغم انف الدولة لان الدولة لا تعترف بهم .

انه مجتمع مستقل له تقاليده وظروفه وحياته الخاصة . انه مجتمع يختلف عن المجتمع الاخر الذي تعيشه عاصمة المرفهين على الارض ..

الناس في حى شرشبوك غير الناس في شارع الحمراء والاشرفية والزيتونة .. الناس في حى الفقراء يشتغلون ويأكلون وينامون ويحلمون !

انهم يحلمون دائماً ، انهم يحلمون بالحياة الحلوة التي يعيشها الفريق الاخر .

والجريمة في حى شرشبوك شيء عادي . ان الجريمة في شارع المعذبين على الارض كالصراخ مثلا في فندق من فنادق الدرجة الاولى .

ولماذا ؟ لماذا تحصل الجريمة بسهولة في شرشبوك او في حى ينام على الفقر ، ويستيقظ على الفقر ؟

ونحن نجيب - لماذا لاتكون الجريمة شيئاً عاديا في مجتمع قلق فقير يعيش اهاليه بلاأمل بلا هدف ؟ ولماذا تعيش الجريمة في وسط انعدمت فيه الثقافة والتربية والتوجيه ؟

واذا كانت الجريمة تحصل في الاوساط الاجتماعية الراقية مرة في السنة فن المفروض ان تحصل في كب شرشبوك مرة في الاسبوع ..

وكيف لا تحصل الجريمة في مجموعة من الناس نشأوا في الزقاق القذر ، وفي البيوت التي تدخلها امطار الشتاء بلااستئذان ، وفي مكان تنكرت له الدولة ؟

ولماذا لايكون هذا الوسط مسرحاً للجريمة وكل مافيه يوحى بالقتل وسفك الدماء . انه حى صالح للجريمة .. لذلك كان في الماضي مسرحاً لعدد من الجرائم - وكان في الاسبوع الماضي مسرحاً لجريمة جديدة عناصرها دموع وتأوهات وقلوب معذبة .

حب في الشارع القذر

بداية الحكايه ، شبح فتاة تقيم مع ذويها في كب شرشبوك ، وتدعى نعمى خالد سمور ، انها فتاة جميلة في السادسة عشرة من عمرها ، تسكن مع ذويها في غرفة صغيرة .

وكجميع فتيات الحي نشأت نعمى وفي خيالها شبح فارس جميل يحملها الى ما وراء السموات السبع ، ومنذ ان اصبحت في الرابعة عشرة من عمرها وهي تنتظر بقلب واجف مضطرب حبيبها المقبل الذي سيقرع باب قلبها

لقد كانت تتمناه وسيما طويل القامة عادئاً كأحلى ما يكون شباب الحي وكانت تريده بطلا تتفاخر به أمام رفيقاتها الكثيرات اللواتي كن ينتظرن من يدخل الى قلوبهن .

وحام شباب الحي حول الفتاة الجميلة التي تفجرت انوثتها المبكرة ، والتي بدت برشاقة «وست بيت» .

ولكنها وهي في هذه السن المبكرة أعجبت بجارها نصار مخايل عواضه الفتى الاسمر الطويل الذي كان يراقبها من خلال النافذة .

وأحبته رغم الكثيرين الذين كانوا يحومون حولها . وكانت تجلس الساعات الطوال وهي تراقبه من النافذة

وأحبها نصار بدوره وكان يحوم حول منزلها طول النهار .

وبدأت حكاية الحب من النافذة بابتسامة بريئة .

وتكرر اللقاء بين الشاب الاسمر والفتاة «الدلوعه» التي عرفت كيف تدخل قلبه .

وافهمها نصار أنه يحبها بقلبه وجسده وانه يريدها زوجة شرعية له لتشاركه حياته كلها . وابتسمت له وهي تستمع اليه يروي لها حكاية قلبه وحبه .

وشعرت نعمى بقلبها يعلو وينخفض وبدأت تعيش من أجل الفتى الاسمر الذي عرف كيف يدخل الى قلبها .

وشعر نصار انه سعيد لانه مالك قلب الفتاة الدلوعه التي يحوم حولها شباب الحي .

انتشرت الحكايه في كب شرشبوك ، وعرف الناس هناك ، كل الناس بان «ابن مخايل عواضه» يحب «ابنة خالد سمور» .

وقاوما كلام الناس واشاعاتهم ، واستمرا يلتقيان على الكورنيش كل مساء ليبنيا معاً قصرا من الاحلام .

وقاومت نعمى الاشاعات التقف المجوار الفتى الذي تحب ، وقاوم نصار اهله لمد يده الى الفتاة المرهفه التي أحبها

.. الفتى يسافر الى الكويت

وسارت الحكايه كغيرها من الحكايات وقرر الفتى الاسمر ان يسافر الى الكويت ليجمع ثروة من هناك على ان يعود فيها بعد ويتزوج الفتاة التي يحب

وصمم على تنفيذ الحلم الذهبي ، وبطموح الشاب المغامر قال لها وهو الى جوارها على الكورنيش سأسافر يانعمى الى الكويت .. وسأعود اليك ثريا .. وسنتزوج .

وارتجفت نعمى وهي تستمع اليه يخبرها عن سفره ، وخافت على حبها ، فبكت وتأوهت ، ولكنه أقسم لها بانه سيعود اليها ثرياً قويا وسيتزوجها .

وسافر نصار عواضه الى الكويت ... وبقي عاماً كاملا يبحث عن الثروة ، كان يكتب لها كل اسبوع !

وفي هذه الاثناء وبينما كانت نعمى غارقة في حبها تناجي الحبيب الغائب طلع في حياتها كمال رماح المعروف بكمال خلف .

وكمال رماح شاب في العشرين من عمره ، شرس الاخلاق يميل الى العنف جاء مع والدته من فلسطين اثناء النكبه ونشأ في لبنان وتزوجت والدته من رجل لبناني فعاش وحيداً مشرداً واشتغل في المسلخ .

وعلق الشاب المشرد في حب نعمى واخذ يلاحقها في ازقة كب شرشبوك ويهمس في أذنها كلمات الهوى والغزل .

وتعامت الفتاة العاشقة واتهمته انها لا تحبه ، وزاده تمنعها تعلقاً بها .

وطاردها بعنف الفتى المحروم من لذة الحب ، وصدمته بقساوة الفتاة العاشقة التي تطل على الناس من خلال الرجل الذي تحب .

وتهدم الحلم الذي راود مخيلة الشاب المشرد وجاء من يقول له انها تحب نصار عواضه الغائب في الكويت فدبت الغيرة في قلبه وقرر بينه وبين نفسه ان يفوز بها مهما كلفه الامر .

انه يحبها ويكره كل رجل يحاول ان يقترب منها . انه يريدها له وحده وليست نصار عواضه او غيره من الناس .

واستمر يطاردها بعنف ، واستمرت تهرب منه وتشيح وجهها عنه .

وعاد نصار من الكويت ففتحت له نعمى ابواب قلبها وبدأت الحكاية من جديد .

والتهبت اعصاب الفتى المشرد وهو يرى الفتاة التي يحب تجتمع بصديقها القديم على الكورنيش .

وقرر ان ينتقم لقلبه المعذب وكرامته التي تمرغت في الوحل فاشترى مسدساً وانتظر المناسبة ليصفي حسابه مع منافسه ..

وكتب رسالة الى نعمى طلب فيها ان تتخلى عن صديقها ، والا فيقتلها وسيقتله ويقتل نفسه ويرتاح وكتب رسالة ثانية الى نصار طالب فيها أن يتخلى عن نعمى والا فسيرتاح منه ..

وابتسم نصار عواضه وهو يقرأ رسالة التهديد وابتسمت نعمى !

وسارت خيوط الحكاية كما بدأت .. وكان كمال رماح يراقب وفي قلبه نار ..

وفي الليل ، ومنذ عشرة أيام رابط كمال رماح في زقاق ضيق من ازقة كب شرشبوك بانتظار منافسه وشاهده من بعيد مع رفاقه حسن رخصت بشناوي وعبد الوهاب يوسف حويلي وأحمد علي صبرا وانطوان يونان ويوسف احمد نجم وحسين موسى طويل وتحسس كمال مسدسه وقال موجهاً كلامه لنصار : «وله .. البنت اللي كانت معك ليش بعثت عليها» .

وهنا اقترب حسن بشناوي ليدافع عن صديقه فاطلق عليه كمال رصاصة اصابته في فمه فقتل على الفور ونجا نصار من الموت .

هكذا وبمثل هذه السهوله حصلت الجريمة وقتل فتى بريء لا علاقه له بالحادث .

والان هل انتهت الحكايه ان في كب شرشبوك ناراً تحت الرماد .. ومن الزقاق الضيق تتصاعد روائح كريهة ، وما زال الذباب والبرغش يشارك سكان حي المعذبين على الارض طعامهم !!

(عن مجلة الصياد اللبنانيه)

عرب !؟ من قال ؟

بقلم فرج نور سلمان
الجامعة العبريه - القدس

اليوم ، وقد مضى حوالي شهر على اسقاط اقتراحات الغاء الحكم العسكري ، في الكنيست ، باكثرية هزيلة ، وعلى الموقف «المشرف» الذي وقفه عضوان يقال اعتباطاً بانهما عربيان ، اليوم وقد اصبح اكثر الجمهور اليهودي يؤيد مطالب عرب اسرائيل «ناكري الجميل» الذين يحاولون ان يهربوا من جنات نعيم حصن الديمقراطية في كل «الشرق» اليوم وقد «هدأت» العاصفة حول كل هذا ، لا بأس من ان أسوق الى القراء باختصار تام خلاصة حديث دار بيني وبين زميل يهودي لم اعرفه من قبل ولا اعرفه الان .. ولكنه عرف بانني عربي فتكلم

- ما هو رأيك في التصويت على الحكم العسكري ؟

- حسن جداً ..

قال زميلي وقد اعتلته الدهشة .

- ولكن .. اسقطت جميع الاقتراحات الداعية لالغائه ..

- نعم .. ولكن الحديث ، «كل الحديث يدور حول الالغاء» وليس حول البقاء «فرق بسيط .. ولكنه هائل»

وهزّ زميلي رأسه مقتنعاً وفجأة سأل

- هل صحيح ان نائبين عربيين صوتا الى جانب بن غوريون ؟

فاجبته بسرعة

- كلا .. كل ذلك كذب ..

وازدادت الدهشة في عينيه ..

- ولكن اسم واحد منهما جبر الداهش .. واسم الثاني دياب العبيد .. وهذان اسمان عربيان ..

- نعم .. اسمان عربيان .. ولكن هل من المفروض ان ينطبق الاسم على المسمى ..

وفهم زميلي قصدي وضحك باعلى صوته .

- الظاهر انهما لا يخافان من شعبهما

فأجبته بسرعة

- وهذا دليل آخر على بطلان ادعاء بن غوريون بان الحكم العسكري ضروري للمحافظة على «العرب» من العرب ..

- وما رأيك بحكامنا ؟

- كذابون .. منافقون ..

وجحظت عيناه ..

- ولكن الا تعرف بانك بهذا تهين كرامتهم ..

- كلا .. وكيف .. انني استطيع ان اثبت ذلك ..

- كيف ..

- ابتدأ .. بن غوريون وزمرته يقولون دائما بان في اسرائيل دمقراطية ، وهم بهذا كاذبون .. فلا يمكن ان تكون دمقراطيه طالما ان هنالك شعبا مضطهداً في الدولة .. بن غوريون وزمرته يقولون ان عرب اسرائيل خونة .. وهم بهذا كاذبون ، لان عرب اسرائيل ليسوا خونة .. واذا كان قد ألقي القبض على بعض الشباب الجاهلين متلبسين بجريمة الخيانه .. فقد ألقي القبض على يهود ذوي وظائف عاليه جداً متلبسين بهذه الجريمة ..

وهز زميلي راسه وهو يفكر فيما قلت ، ثم سأل فجأة ،

- ماذا تريد ان تعمل بالنسبة للنائبين «العربيين» ؟

- لا شيء ابداً .. بن غوريون اجلسهما في الكنيست دون استشارة ضمائرنا .. وهما مخلصان لبن غوريون .. ولذلك فسوف ارسل لهما برقيتي تهنئه حارة على موقفهما المشرف واخلاصهما للصهيونيه .. وهل من العيب ان يخلص العبد لسيده ؟ «وبعد .. اليسا مخلصين للصهيونيه اكثر من بيغن نفسه ؟»

الى هنا .. وانتهت المحادثة بيني وبين هذا الزميل اليهودي ، وانا اسوق كل اسفي للنائبين المبجلين ، والبطلين «العربيين» !! الكبيرين ، لانني كتبت المحادثة بالعربيه وليس بالعبريه .. هذا وارسل لهما مع كل كلمة ومع كل حرف «عبطة» احر من «عبطات» الحكام العسكريين لهما رأساً بعد التصويت (وآمل الا يكذباني في ذلك ، فقد رأيتهما رأي العين وهما يتوسطان بين ايدي الحكام العسكريين في مقصف الكنيست) .

★ حكايات ★

شخير نائب

وجه نائب بريطاني اغرب تهمة يمكن ان يوجهها عضو في البرلمان الى زميله . قال النائب المحافظ جيرالد نابارو ان زميله النائب العمالي جون رانكين لا يكتفي بالنوم أثناء جلسات مجلس العموم البريطاني ، وانما يرتفع صوت (شخيره) حتى يكاد يغطي على مناقشات النواب .

وقال جيرالد انه لم يسمع كلمة واحدة من حديث رئيس مجلس العموم خلال الجلسة الاخيرة لان النائب العمالي المحترم كان يغط في نوم عميق ، ويكاد (شخيره) يصم الاذان !

بيت « مسكون » !!

الغموض يلف بيت السيدة رنته بك في انديانابوليس بامريكا ..

منذ عدة ايام وكل ما في بيتها من زجاج .. يتحطم دون ان يمسه احد ! ودون ان يكون لذلك سبب ظاهر !!

في بداية الامر هربت رنته بك وامها العجوز من البيت . ثم عادتا على امل ان يكون الامر قد انتهى .

ولكن الزجاج يتحطم . الصحون والفناجين والثريات وكل ما في البيت من زجاج !

واستدعت المرأتان الشرطة واقام عدد من افرادها في البيت .

ولكن الزجاج استمر في العملية ذاتها . وخاف افراد الشرطة . وبعد بحث قرر خبراء الشرطة انهم لا يعرفون للامر سبباً .

ولما تحطم كل ما في البيت من زجاج . ظهرت امور عجيبة اخرى .

فقد بدأت المرأتان تصابان بوخزات في الارجل والايدي . وقال احد افراد الشرطة انه كان ينظر الى السيدة رنته بك وكانت تقرأ في صحيفة يومية وفجأة بدأت تصرخ وتظهر عليها آلام الوخزات في رجليها ويديها .

وهربت هي من البيت تصرخ وتبكي . وهرب الشرطي قبلها وهو لا يجرأ على ان ينظر وراءه .. وانتشر في المدينة نبأ ان - «البيت مسكون» !..

هذا ما اذاعته يونايتدبرس - فما رأي القراء !!

جاك تحول الى جاكلين

جاكلين ديفرسنوي كانت حتى قبل نصف سنة جاك آي ، كانت رجلاً .. جنديا في قوات المشاة . ثم ، بعد تحرره من الجيش ، عمل في احد الكباريهات الباريسية .

وفي هذا الاسبوع ستتزوج جاكلين التي كانت رجلا ستتزوج من صحفي فرنسي .

وحاول صحفي آخر ، من زملاء الزوج ، ان يتحدث الى جاكلين . ولكن رب العائلة رد على الصحفي بقوله : أنا آسف . فزوجتي وابني جاك - عفواً ابنتي جاكلين ، ليسا في البيت . لا تؤاخذني فاللخمة قد أصابتني . فحتى زمن قريب كان لنا ابن اما الان فلنا ابنة ..

وقد اجريت عمليات عديدة لجاك - جاكلين - قبل ان تسمح لها السلطات بالزواج من الصحفي ويقول الاطباء ان جاكلين لن تنجب اطفالا .. ولكنها قد تكون زوجة ممتازة .

فسبحان مغير الاحوال ..



اثار نادرة تطلبها الجمهورية العربية المتحدة

مجموعة من الحفريات النادرة اكتشفت في منطقة الفيوم بين سنتي ١٩٠٣ و١٩٠٥ .

ومستعيناً بنفوذ اللورد كروم المندوب السامي البريطاني في مصر في تلك الايام استعار المتحف البريطاني هذه الحفريات لاجراء بحوث علمية عليها .

ولكن لما حاولت الحكومة المصرية استردادها احتجز المتحف البريطاني ١٧ منها لا يوجد لها مثيل في العالم ولا سيما مجموعة الاسماك التي عثر عليها في «طره» وهي نماذج اصيلة لاغرب الحيوانات المنقرضة .

لقد طلبت الان الجمهورية العربية المتحدة اعادة هذه الحفريات ..

و«شروط» تضعها بريطانيا

وعلى أثر ذيوع هذا النبأ نشرت صحيفة الديلي اكسبرس مقالا بعنوان «معادلة عادلة» قالت فيه : ان الجمهورية العربية المتحدة تطلب من بريطانيا اعادة الحفريات (الاثار) التي اخذت من القاهرة منذ ستين عاماً ويجب ان يكون الرد «نعم» ولكن عندما تعيد الجمهورية الممتلكات البريطانية التي استولت عليها اثناء حملة السويس وقيمتها ٣٠ مليون جنيه !!!

(ملاحظة : قضية هذه الممتلكات البريطانية سويت ودفعت الجمهورية المتحدة تعويضات الى اصحابها او حررتها) ...

واثار من العراق تصل الى لندن

اعلن المتحف البريطاني ان ثمانية نقوش على العاج ترجع الى العهد الفينيقي قد وصلت من العراق وتعرض للعموم .

وهذه النقوش ارسلتها المدرسة البريطانية للآثار في العراق بعد ان اكتشفتها اثناء تنقيبات كانت تقوم بها في قلعة شلمناصر في موقع نمرود - العاصمة الاشورية بين عامى ٨٥٠ و ٦٤٠ قبل الميلاد . ويبدو ان هذه النقوش قد اخذها معهم ملوك اشور جزية من المدن اللبنانية والسورية وعلى الرغم من مر السنين ، فان هذه القطع الأثرية ما زالت محتفظة بجمالها وروعتها .

مؤلفات عربية تصدر في الصين الشعبية

اصدرت مجموعة من دور النشر الصينية عدداً كبيراً من مؤلفات الادباء العرب ، وفي مقدمتها «الايام» للدكتور طه حسين وشعراء «في المنفى» للشاعر العراقى عبد الوهاب البياتي ، و«قساوسة المعبد» للكاتب اللبناني جورج حنا . واعادت هذه الدور نشر بعض المؤلفات العربية القديمة ومنها كليلة ودمنة والف ليلة وليلة ، وقصيدة البرده للبوصيري .

متى تحال المرأة على المعاش

الامم المتحدة سألت هذا السؤال : هل من حق النساء ان يحلن على المعاش قبل الرجال .. وقد توجهت به الى نساء ٦٠ دولة وعلى ضوء ردودها اصدرت تقريرها ..

وقالت في تقريرها :

* ان النساء ابدين آراء كثيرة التباين .

* في اسكندنافيا تعتز النساء بمساواتهن مع الرجال وفي عام ١٩٥٦ طالبت نساء النرويج البرلمان بان يرفع سن التقاعد الى نفس السن التي يحال فيها الرجل على المعاش واستجاب البرلمان لذلك .

* في سويسرا تطالب منظمات النساء بتخفيض سن الاحالة الى ٦٠ عاماً وهى تقل بخمس سنوات عن سن الاحالة للرجال .

* في ٢٨ قطراً يحلن النساء على التقاعد قبل الرجال .

وفي ١٩ آذار ستبدأ لجنة خاصة عينتها الامم المتحدة في دراسة هذا التقرير ..

كلمات متقاطعة

افقي

١ - وفى ، إعرف
٢ - دموع
٣ - غاب ، تفكر في حله الان
٤ - يجب كتمانه ، تعب ، عكسها عمق فك
٥ - مداد ، وقود
٦ - للاستفهام ، مصرف ، والدة
٧ - نجس ، ردع
٨ - بلد
٩ - لوم ، صوت النحل

عمودي

١ - قوة ، سكين
٢ - جذلان
٣ - من أخوات إن ، ارتفاع
٤ - عاشق ، حزن ، اترك
٥ - ابتهال ، رسول
٦ - حرفان متشابهان ، طواك ، قفز
٧ - حل ، ظهر
٨ - فتيان
٩ - عكس جاد ، مساعد

حل اللغز الماضى

افقى

(١) سهاد ، اب (٢) ناموره ، من (٣) ام معكوسه (٤) جمال (او جبل) (٥) حسان (٦) رق (٧) في ، لم مس (٨) عجيبون (٩) استيطان

عمودي

(١) هنا ، حرقة (٢) سقيم (٣) سم ، جا (٤) موم ، يس (٥) ارث ، بوت (٦) مجاهد معكوسه (٧) .. (٨) او (٩) ين ، لاوس

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

سمّاك في حوادث الحدود

الحديث عن حوادث الحدود، كالحدود نفسها، مزروع بالالغام. فمالي ولهذا الهمّ؟ ما أنا سوى هاوي صيد سمك في بحيرة طبريا. راغب في الهدوء حتى لا يهرب السمك. ومع ذلك فهذه هي المرة الاولى التي افهم فيها ان رئيس وزرائنا هو ايضاً سمّاك.

قبل «غزوة النقيب» طلب من الحكومة ان تمنحه عطلة، سلّم اشكول كل مهامه واستبقى شؤون «الامن» ثم اطلق الجيش والطيران المدفاع عن لقمة عيشنا نحن الصيادين الحزانى.. أليس من واجب كل صيادي العالم ان يبرقوا اليه بالتهنئة كما ابرق هو الى ديغول بالتهنئة؟!

في «غزوة سيناء»، سنة الـ ٥٦، لم تكن هناك بحيرة ولا شباك صيد، وما سمعنا ان الأُشط يلعبط في مياه القناة. قالوا: فدائيون، «فداليوليهم».. وكان هناك من صدق الحكاية. ثم ظهرت حيتان طيّارة وهبّاطة على ضفتي القناة، انجليز وفرنسيون. وانكشفت المؤامرة الاستعمارية الكبرى. اعلن حزبنا الشيوعي في بيان مكتبه السياسي يوم الثلاثاء الماضي: «منذ انكشاف «الاعمال المشينة» و«القضية» ادركت الجماهير الاسرائيلية انها يجب ألا تثق بالمعلومات وبالتفسيرات التي تقدمها الطغمة العسكرية الحاكمة برئاسة بن غوريون، وهذه المرة ايضاً هم لا يقولون الحقيقة».

وكتبت «هبوكر» تحت عنوان «دم مقابل علاوة غلاء»: «وشعرنا كأنما عبرنا على تخفيض قيمة العملة وعدنا الى مرحلة اعمال الانتقام في أوجها»..

فمع أني هاوي صيد سمك الا انني أعرف ان «غزوة النقيب» لم تستهدف حمايتنا نحن الصيادين بل حماية «المشروع الاقتصادي الجديد»، مشروع خفض مستوى معيشة الشعب ورفع الاسعار من الانهيار التام. «دم مقابل علاوة غلاء»: هذه هي «القضية المشينة» الجديدة.

والشيوعيون، كما تعلمون، حتى ولو كانوا هواة صيد سمك، ينقفون الحقيقة في بؤبؤ عينها دون لف او دوران. هكذا فعلنا في الماضي. وهكذا نفعل الآن. وهذا ما يثير اشد حقد الرجعية الحاكمة علينا. واذا كانت اقسام من الشعب لا تفهمنا حالاً فان حقائق المستقبل ستدلها على اخلاصنا المتناهي لقضية الشعب.

كتبت صحيفتنا «كول هعام» العبرية يوم الاحد الماضي:

«توقيت الهجوم البنغوريوني على الحدود السورية مع الوقت الذي فرض فيه اشكول على سكرتارية المباي قراراً بعدم دفع علاوة الغلاء – لم يكن صدفة –.. فلما فشلت كل المحاولات لارغام جماهير العاملين على التخلي عن مطالبتهم بعلاوة غلاء تامة وفورية، اخرج بن غوريون سيف «الامن» و«حالة الطوارئ» الصدئ البائخ.. دم على الحدود. فمن يجرأ على المطالبة بعلاوة غلاء؟ ولكن من الساذج الذي تضلله مثل هذه الاقوال المضللة؟»

نحن لا نعتقد انه من الممكن ان ينجح بن غوريون الآن بخلق جو هستيري شوفيني اسود كالجو الذي خلقه أيام العدوان الثلاثي الغادر على مصر في سنة ١٩٥٦، وفي كل الاحوال سنقف نحن الشيوعيين نضيء الطريق للشعب ونناضل عن السلام. ان الكادحين في اسرائيل قد اكتسبوا من الخبرة ما يحصنهم من شر المغامرات العسكرية على الحدود.

ومنذ الآن نبذل نحن الشيوعيين اقصى جهدنا لاقامة أوسع جبهة للمحافظة على الهدوء والسلام على الحدود وضد سياسة المغامرات العسكرية الدامية.

ولذلك اظهرنا اهتماماً خاصاً بموقف المبام من «غزوة النقيب». في اليوم التالي للغزوة كانت «عل همشمار» المبامية الصحيفة الوحيدة في اسرائيل التي لم تنشر افتتاحية بالمرة. قلنا: السكوت من ذهب. وفي اليوم الذي بعده نشرت افتتاحية حول الموضوع وضعت فيها اللوم على السوريين واكّدت ان المبام أيد في الماضي «اعمال الانتقام»، أي الغزوات العسكرية على الحدود. واما اليوم فان الجريدة المبامية تعترض فقط على اتساع العملية وادخال الطيران في المعركة.

لا بأس. كل اعتراض هو مفيد في المعركة العامة ضد سياسة المغامرات العسكرية البنغوريونية التي تهدد السلام بأشد الاخطار وتُعمق خنادق العداء بين اسرائيل والشعوب العربية.

ومع ذلك فان اعتراض «عل همشمار» هو اعرج واكتع وحتى اكسح، ولا كلمة عن «الدم مقابل علاوة الغلاء». ولا دعوة للعمال أن يكونوا على يقظة وأن يصونوا وحدة صفوفهم وأن يواصلوا كفاحهم العادل من أجل زيادة الاجور.

لا بأس، بشرط أن نعرف أين يقف المبام تماماً، دون ان نُحمّله أكثر مما يستطيع ان يحمل. كتبت «عل همشمار» مباهية انه بينما الشيوعيون طلبوا من الكنيست بحث قضية «العدوان الاسرائيلي على الحدود السورية» والحيروت طلب بحث قضية «العدوان السوري على الحدود الاسرائيلية»، فان المبام طلب بحث قضية «التوتر على الحدود الشمالية». كل املنا الآن الا يكون موقف زعامة المبام كما نقول بالعامية، «هكّر»: «لا أنثى ولا ذكر».

وهكذا ترون انني لست هاوياً لصيد السمك فقط. ولا انشر لما شباكي فقط. ان شباكي منشورة ايضاً تحت اللاهيين على كل الحبال في السيرك ليهووا فيها بأمان..

جهينة

في محاكمة الدفعة الاولى من المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان العرب

المحامون يطالبون بتبرأة المتهمين ويبينون ان المظاهرات كانت رداً طبيعياً على سياسة الاضطهاد

المحامي حنا نقاره يسأل: هل كان على شعبنا أن يشكر بن غوريون او يعلن موافقته في عرائض الى الحكم العسكري على مصرع الفتيان؟

الناصرة – لمراسل الاتحاد – المحامون: هرتسبورغ، حنا نقارة، وجميل ابيب خوري القوا يوم الاثنين ١٩-٣-٦٢ كلمة الدفاع امام المحكمة التي تنظر في قضية ابناء الناصرة الذين اشتركوا في مظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب على الحدود.

وفي كلمته استنكر هرتسبورغ محاولة النيابه المفرضة اتهام الحزب الشيوعي امام المحكمة بقصد محاكمته وطلب من المحكمة حذف هذه المحاولة من محضر الجلسات. وجاء في كلمته:

«فالنيابة لم تثبت ان مظاهرة الحزن والاحتجاج والتجمهر كانا عملا يتناقض مع القانون. لقد اشترك في المظاهرة آلاف الناس. واضربت كل البلدة، اضراباً شاملا ولم تخل المظاهرة بأمن احد. «والنيابة عجزت عن إحضار شاهد واحد من الناصريين ليقول انه خاف من المظاهرة او تعرض له احد وطلب منه الاشتراك في الاضراب بالقوة». وتساءل:

«اذا كانت المظاهرة غير قانونيه وذات طابع اضرابات وشغب فلماذا لم يقم البوليس بتفريقها؟» وقال:

«ان البوليس لم يفرق المظاهرة لانها كانت ذات طابع حدادي وسلمي واجراس الكنائس قرعت اثناء سير المتظاهرين. واذا كنا نريد تصديق اقوال الاومباشي محمود ابو اسحق بأن المظاهرة غوغاء وارهبته وكانت ذات طابع شغب فيجب ان يفصل ابو اسحق وضابط المركز المسؤول والنيابه من وظائفهم دون تعويضات». وقال:

«لقد شهد شهود النيابة بأن منعم جرجوره دعا المتظاهرين الى التفرق بسلام بعد ان انتخبوا وفداً منهم للمطالبه بتأليف لجنة تحقيق برلمانيه. وهذا يثبت الطابع السلمي للمظاهرة». واستشهد بالصور التي احضرتها النيابة ضد المتهمين وبين ان الطريق التي سلكتها المظاهرة كانت دائماً مفتوحة بشكل يتيح للسيارات عبورها دون عائق. وانه كان لدى الناصريين وكل الجماهير العربيه سبب كاف للتظاهر عندما علموا بمقتل ابنائهم. وقال ان ظروف قتلهم وتشويه الجثث غير معروفه والتقرير الطبي في محكمة بجبل عسقلان يضع شكوكاً حول مقتلهم. واضاف، لقد هتف المتظاهرون ضد الحكم العسكري، وقالت النيابه ان هذا تحريض على الدوله. وانا اقول ان قول النيابه يسيء لسمعة الدولة. ان سبب القتل هو سياسة الاضطهاد القومي. والحكم العسكري ليس الدولة. لقد وقف ضده في الكنيست ٥٥ من اعضائها وقالوا انه وصمة عار. لقد رفضت الحكومة تبيان موت الشباب لعائلاتهم. فلتبين هذه الاسباب للبرلمان. انني بصفتي مواطناً يهودياً أؤيد هذا الطلب. مظاهرة الحزن والاحتجاج كانت مثلا كلاسيكياً للتجمهر القانوني وتقديم المتهمين للمحكمة يقصد من ورائه إظهار العرب بمظهر المشاغب. لقد قام بهذه المهمة الاومباشي محمود ابو اسحق عندما قال ان غسان حبيب طالب اخراج الطلاب من المدارس بالقوة. ان هذا الشاهد كاذب والطلاب اضربوا الساعة ٨ صباحاً وغسان خطب الساعة ١١ في المتظاهرين.

لقد عجزت النيابة من إلصاق تهمة شغب واضطرابات على المتظاهرين بالناصرة فالتجأت الى الصاقها الى غسان. يوم المظاهرة كان يوم عيد ولم يكن بالامكان طلب رخصة لها.

وتكلم المحامي جميل ابيب خوري فطلب تبرئة ساحة المتهمين. وقال ان الصور التي ابرزها الشرطي موشي حنان لا يصح اداناتهم بموجبها وليست مستمسكاً قانونياً.

وقال حنا نقارة، ان تقديم المتهمين للمحكمة تقصد من ورائه النيابة تغطية الجرم الذي ارتكب تجاه الشباب العرب.

لقد ثبت للمحكمة ان المظاهرة سارت بحزن وسلام، وتساءل، هل كانت النيابة تريد من شعبنا ان يسكر ويصفق ويرقص طرباً على مقتل الشباب العرب. اتريدون منا ان نشكر بن غوريون او ان نقدم عرائض للحاكم العسكري نعلن موافقتنا فيها على هذه الاعمال!! ان سياسة الاضطهاد القومي هي التي دعت الناصريين الى التظاهر والهتاف بسقوط حكومة بن غوريون التي في ظلها ارتكبت جريمة كفر قاسم. والحكومة التي يرأسها الآن بن غوريون طالبت من محكمة العدل العليا ان لا تسمح لاهالي القتلى ومحاميهم بأن يعرفوا ظروف قتل ابنائهم. هذا يعني انه يجب ان يقتل اولادنا. واذا ما تظاهرنا ضد قتلهم سنقدم للمحاكمة. هذه هي سياسة الحكومة تجاه العرب.

وطلب المحامون تبرئة جميع المتهمين ورفض القضية المقامة ضدهم.

وتأجلت المحكمة الى حين اعلان القرار.

وقد بدأت المحكمة النظر في القضية المقامة على الـ ٣٧ منهم الآخرين يوم الاربعاء الماضي.

استقالة ثلاثة اعضاء من مجلس طمرة بسبب خلاف على منصب!

طمرة – ثلاثة اعضاء من مجلس محلي طمرة – هم زيدان ابو رومي وراغب ابو الهيجا وعلي اسعد ياسين قدموا استقالتهم من المجلس المحلي.

وهؤلاء جميعاً من قائمة «اي» المبامية. وتعود استقالتهم الى الخلاف الذي نشب حول منصب نائب رئيس المجلس..

ويقول مراسلنا..

يتحدثون باستغراب عن هذه الاستقالات ويقولون بدلا من ان يتحد اعضاء المجلس ضد الحكم العسكري ويسهروا على مصالح القرية ويصلحوا امورها يختلفون على المناصب!..

ان الذين انتخبوا اعضاء المجلس يطالبون ان يعمل هؤلاء الاعضاء على رفع مستوى القرية.

التعليم في البعنه

حيث لا مجلس محلي.. ولا لجنة معارف مسؤولة

بقلم حسن بكري

منذ عدة سنوات وغرف مدرسة القرية معرضة في فصل الشتاء لدخول المطر اليها لانه لا يوجد لها شبابيك زجاج وفي الصيف معرضة للغبار وتبن البيادر. والمدرسة ينقصها الكثير من الادوات مثل الطباشير والخرائط والمختبرات الخ. وغرفها لا تتسع لكل الطلاب فيضطرون الى ان يتعلموا بالمناوبه. وطلاب صف البستان يجلس اكثرهم على كراسي قش صغيرة وبدون طاولات امامهم. وبناية المدرسه التي تعود الى وقف الروم الارثوذكس لم يدفع اجارها منذ سنتين. وهناك غرفة للمدرسه تعود الى احد اهالي القرية يدفع اجارها منذ سنوات مدير ومعلمو المدرسة حتى باتت ديونهم على المدرسة ٨٠٠ ليرا. ومؤخراً علمنا ان وكلاء الوقف ينوون تقديم قضية الى المحكمه يطالبون فيها باخلاء بناية المدرسه.

لقد تعهد اهالي القريه عدة مرات امام وزارة المعارف وغيرها من السلطات المسؤولة بانهم مستعدون لان يقوموا بواجبهم من اجل بناء مدرسة بشرف كافيه. ولقد وعدت وزارة المعارف بدفع ثلثي التكاليف ولم يبق سوى اقامة لجنة معارف محليه يختارها السكان وتتمتع بثقتهم. ولكن الحكم العسكري يصر منذ خمس سنوات على بقاء لجنة المعارف التي عينها والتي وعضاؤها انفسهم يعلنون انهم لا يستطيعون القيام بواجباتهم.

وفي اجتماع عقد قبل شهرين مع مركز سلطة المعارف (يوسف مكمل) اعلن ممثلو القريه جهاراً انه لا يمكن بناء مدرسه جديدة وتحسين اوضاع المدرسه الحاليه دون الموافقه على لجنة معارف محليه يرضون عنها ويكون فيها الشيوعيون الذين يمثلون ٦٠٪ من سكان القريه. واحتجوا على تدخل الحكم العسكري في تعيين هذه اللجنه.

ويظهر ان طلب وجود شيوعيين في سلطة المعارف المحليه لم يرق في عين مركز سلطة المعارف يوسف مكمل مما جعله يجتمع فوراً مع بعض اهالي القريه ويحرضهم على عدم قبول شيوعيين في اللجنه.

ولكن يوسف مكمل فشل في مسعاه ولا يزال اهالي القريه يطالبون بتأليف لجنة معارف محلية تمثل السكان ويشترك فيها الشيوعيون.

فمتى تهتم وزارة المعارف والسلطات الاخرى المسؤوله بتلبية طلب اهالي القرية حفظاً على مستقبل ابنائهم؟

طبيب يتأخر وعيادة مهملة

عين ماهل – لمراسل الاتحاد – ذهبت احد الايام الى صندوق المرض في الساعة الثانية بعد الظهر وطلبت من الممرض نمرة فاعطاني واحدة. وسألت احد المنتظرين هناك هل أتى الطبيب ام لا. فاجابه لا. وكانت الساعة الثانية والربع بينما موعد مجيء الطبيب الساعة الثانية. وحتى أتى الطبيب وغير ملابسه كانت الساعه الثانية والنصف. وبدل ان يترك القرية في الساعة الخامسة والنصف كما هو مقرر فقد تركها كالعادة في الساعة الخامسة.

اما الممرض فبدل ان يفتح العيادة من الساعة الثانية صباحاً الى الحادية عشرة والنصف فانه يحضر في الساعة العاشرة صباحاً ولايظل هناك اكثر من ساعة. وبعد الظهر يفتح العيادة كما يشاء هواه وكما يقدر له الله. والاشاعات كثيرة عن عدم استقامة هذا الممرض، الذي يخص بالعناية اصحابه واصدقاءه من المعلمين وغيرهم.

ان اكثرية اهالي عين ماهل تتذمر من معاملة صندوق المرض الشاذة، في قريتنا، ويتساءلون اين المسؤولون عن هذه الخدمة وعن هؤلاء الموظفين؟ ام انه ينطبق عليهم ماقاله الشاعر:

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فشيمة اهل الدار كلهم الرقص

كان ذلك في عشية التصويت على الحكم العسكري..

بقلم خالد صالح
جلوط

لقد اثبتت الايام خلال الاربعة عشر عاماً التي مضت بان الشعب العربي في اسرائيل لم يكن «طابوراً خامساً» ولا «عدواً للدولة» بل اثبتت بان له مطالب عادلة مثل الدخول الى الهستدروت على قدم المساواة مع العمال اليهود والسفر والعمل بشكل حرية وارجاع الاراضي الى اصحابها وتحسين القرى العربية بتعبيد شوارعها ومد شبكة المياه والكهرباء اليها واقامة مجالس محلية فيها ومساعدة الفلاحين العرب ورفع القيود الاقتصادية عنهم.

عندما كان الشيوعيون يثيرون هذه القضايا كانت الاوساط الحاكمة تقول، دعايه شيوعيه! فالعرب يعيشون على احسن ما يرام معتمدين على ركائزهم في الكنيست وغير الكنيست. ولكن تلك ايام مضت ولن تعود.

وفي ٢٠ شباط ١٩٦٢ اسودت وجوه الخونة وأعداء الشعب والمارقين. لقد خافوا ان تقرر الكنيست الغاء الحكم العسكري وزول سهمهم ووضعوا مسدساتهم في ايديهم ليودعوها وذهب الاجراء الى مكاتب الحكم العسكري ليطمئنوا او ليودعوا اسيادهم وكانوا في حيرة من أمرهم.

وعقد الحكام العسكريون الى مقاعد الكنيست التي كانوا قد حجزوها سلفاً، ليستمعوا الى النقاش وليحددوا مصيرهم.

ودار النقاش وانهتك قناع الامن ووقفت اكثر الاحزاب الى جانب الشعب العربي.

ووقف رئيس الحكومة ليرد الى القلوب الواجفه انفاسها فأفرغ كل ما تحويه جعبته من تحريض. ولكنه كان مرغماً على اعلان «التخفيفات» في الحكم العسكري. فاستبشرت وجوه الحكام العسكريين وعملائهم واذنابهم واخذوا يدعون في قلوبهم لابن غوريون بالتوفيق ليطيل في اعمارهم.

ووافقت الكنيست باكثرية ضئيله على بقاء الحكم العسكري.

اما ابناء الشعب العربي فقد ادركوا انهم على الرغم من ذلك، كسبوا المعركة واقنعوا الرأي العام بقضيتهم العادلة. وادركوا ان النضال وحده كفيل بتحقيق المطالب.

رسائل القراء

ضحيت لاكون شيوعيا

وصلتنا الرسالة التالية من كاسترو بدارنه من سخنين:

رجال «جهاز الظلام» يطاردونني ليل نهار ويرسلون اليّ بعض الاذناب. منهم من يحاول اغرائي بالليرات والوظائف ومنهم من يستعمل اسلوب التهديد والوعيد كل ذلك لابعادي عن الحزب الشيوعي ومن اجل التعاون معهم.

انني استنكر هذه الاعمال الدنيئة واطلب الكف عن مطاردتي فأنا افتخر بكلمة شيوعي. وقد بذلت كثيراً من وقتي وضحيت بمالي لاكون شيوعياً. ولايمكن بحال من الاحوال ان ارضى بلقب «ذنب» حتى ولو دفعت لي كل الليرات.

اين التطوير؟

ومن كاسترو بدارنه ايضاً:

سمعنا بن غوريون في الانتخابات الاخيرة يتحدث في كريات حاييم عن تطوير القرية العربية!

انا من قرية سخنين التي يبلغ عدد سكانها ٧ آلاف نسمة. وقريتنا هذه لاماء فيها سوى ما يتجمع في الشتاء واذا خفّ هذا الماء يجلبونه بالتنكات من الكيبوتسات المجاورة.

اما مدرسة القرية فهي عبارة عن عشر غرف في بيوت قديمة تشبه الحمّامات وكل ولد يأتي الى المدرسة حاملا معه كرسيه من بيته.

فهل هذا هو التطوير الذي تحدث عنه بن غوريون؟

من حرض هؤلاء على هذا العدوان؟

ووصلت الى مكتب الاتحاد رسالة من محمد نايف نجار من الناصرة يقول فيها:

يوم السبت الموافق ١٠-٣-٦٢ ذهبت انا وباسم راشد وانطون جرايسي ومحمود نايف الى الناصرة العليا لتعليق اعلانات بخصوص تصليح ماكينات غسيل كهربائية مكتوبة بالعبرية والعربية. وذهبت مع محمود يوسف في اتجاه وذهب باسم راشد وانطون جرايسي في اتجاه آخر. واثناء تعليق الاعلانات صادفنا (انا ومحمود) شخص من الشيكون فسألنا عن مضمون الاعلانات فقلنا له انها بخصوص تصليح ماكينات غسيل. فقال لنا: تعالوا معي. فذهبنا معه الى مطعم صغير كانت تنتظرنا فيه عصابة من الشباب اليهود المتعصبين. فسألنا واحد منهم من اين انتم؟ فقلنا له اننا من الناصرة وجئنا لنعلق اعلانات بخصوص ماكينات غسيل كهربائية فقال: لا! هذه اعلانات بخصوص الاضراب الذي دعت اليه لجنة المبادرة! فقلنا له ولكنك تستطيع قراءتها فهي مكتوبة بالعبرية. ولكنه بدلا من ان يقرأ الاعلان انهال علينا هو ورفاقه بالضرب حتى سالت الدماء من انفي وفمي ووجهي حتى اغمي عليّ. وبعد ذلك جاء نبيل صائغ وهو سائق تاكسي وأخذنا من بينهم.

ثم ذهبنا الى مركز البوليس وبلغنا عن الحادث. فأعطانا البوليس تقريراً لكي نعبئه من الطبيب. فذهبنا الى الدكتور عزيز السروجي حيث اجرى لنا الاسعاف الاولي. ورجعت انا وزميلي بعد ذلك الى مركز البوليس حيث قدمنا الافادة. وبعد ذلك ارسلت من قبل الطبيب الى المستشفى الانجليزي حيث مكثت اربعة ايام. وبعد ذلك دعاني البوليس لتشخيص المعتدين وفعلا تم التشخيص. ولكن حتى الان لا اعلم شيئاً عن الاجراءات التي اتخذها البوليس.

هكذا فازفي الانتخابات نائبا بن غوريون

وجاء في رسالة «المناضل» من الطيرة ما يلي:

ان الموقف المخزي الذي وقفه كل من دياب العبيد وجبر الداهش في الكنيست من قضية الغاء الحكم العسكري هو نتيجة لانجرار كثير من المواطنين العرب وراء الرجعية العربية.

فهذه الرجعية تقوم في ايام الانتخابات ببث التفرقة بين الاهالي عن طريق الطائفية والعائلية وعن طريق حارة شرقية وحارة غربية وتكون النتيجة وصول مثل هذين الاجيرين الى مقاعد الكنيست.

ففي الانتخابات الماضية قسمت الطيرة الى قسمين: حارة شرقية وحارة غربية. وكانت الدعاية في الحارة الشرقية تجري على اشدها لقائمة (أ) اما في الحارة الغربية فكانت الدعاية لدياب العبيد (ي أ) وكان رجال كل قائمة يتحدثون بالشكل الذي يجلب اكثر عدد ممكن من الاصوات مع أن طريق القائمتين واحد هو طريق الحاكم العسكري.

ولولا طريق التفرقة لما تمكن دياب العبيد وجبر الداهش من الوصول الى الكنيست.

لذلك فاني اوجه ندائي الى كل الشباب في القرى والمدن وامثالهم ان يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم لكي يستطيعوا القضاء على كل العملاء والاذناب.

في العالم العربي

ماذا على المسرح العربى

الحكومة العربية السعودية بعثت الى الدول العربية برسائل تقترح فيها ان يعقد اجتماع الجامعة العربية المقرر ان يلتئم في الرياض على مستوى رؤساء الدول وعلى اقل تقدير ان يعقد على مستوى وزراء الخارجية

وقبل هذا دعا رئيس وزراء العراق ورئيس جمهورية سوريا في بيانهما المشترك الذي اذيع اثر اجتماعهما في الرطبة الى عقد اجتماع رؤساء الدول العربية خلال ثلاثة اشهر لبحث تعاون الدول العربية العسكري والاقتصادي ..

واول امس نشرت جريدة «الجهاد» الاردنية ان الملكين السعودي والاردني سيجتمعان قريباً جداً في «الطائف» لبحث مشروع اسرائيل لتحويل نهر الاردن .

من الواضح ان الجامعة العربية اذا اجتمعت في الرياض فستجتمع بغير كامل اعضائها فالجمهورية العربية المتحدة لا تحضر الجامعة العربية اذا التئم اجتماعها في الرياض والعراق لا تشترك في الجامعة اينما اجتمعت ما دامت الكويت عضوا فيها ..

ولذلك فاما ان يتأجل اجتماع الجامعة واما ان ينقل مكانه الى مكان آخر غير الرياض .. اذذاك تحضر الجمهورية العربية المتحدة وتقاطع العراق الاجتماع ..

اما دعوة الزعيمين العراقي والسوري لاجتماع اقطاب العرب فستبقى في الظروف القائمة امنية خصوصاً وان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق تأزمت بتقديم سفير الاولى اوراق اعتماده الى حاكم الكويت ناهيك عن الازمة القائمة بين الجمهورية المتحدة وسوريا منذ حل الوحدة

كذلك استبعد الزعيمان السوري والعراقي في دعوتهما الى مؤتمر اقطاب عربي بعض دول الجامعة العربية حين اكدا على ضرورة التعاون مع الدول العربية المتحررة .. ولهذا فقد يكون الاجتماع السعودي الاردني «الملكي» رداً على هذه الدعوة السورية العراقية او على الاصح هذا التعاون السوري العراقي الثامي ..

والواقع ان هذا التعاون الثامي هو الامر الايجابي في المسرح العربي في الوقت الراهن .. وقد يكون هذا التنافر بين زعماء الدول العربية هو الذي يشجع حكام اسرائيل الذين يستوحون سياستهم من واشنطن وغيرها على التفكير في الضغط على الدول العربية باعمال مغامرة من نوع «التنقيب» على الحدود الاسرائيلية السورية علهم في هذا يحققون بعض الاهداف التي يرغب فيها الاستعمار واهمها العودة الى المواقع التي اجلي عنها في الاقطار العربية المتحررة ..

ويأمل الحكام الاسرائيليون ان يحققوا بهذه المغامرات مطامعهم هم ايضاً ويفرضون تحويل مجرى نهر الاردن الامر الذي يجب ان يتحقق بالتفاهم لا بالحرب ..

ولكن من اكبر الاخطاء ان يعتقد الاستعمار ان التنافر بين حكام الدول العربية يحقق له اغراضه فالشعوب هي المقررة وهي التي تستطيع احباط أي تآمر على مستقبلها .

بدأت محاكمة الدفعة الثانية من المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان :

«المتهمون» الجدد متهمون بـ ١٧ تهمة !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ابتدأت في يوم الاربعاء ٦٢/٣/٢١ محاكمة الدفعة الثانية من ابناء الناصرة المتهمين بالاحتجاج على مصرع الفتيان العرب وعددهم ٣٧ منهم بينهم اربعة طلاب ثانويين . وقد وجهت النيابة اليهم ١٧ تهمة بينها تهمة الاعتداء على البوليس ويشهد ضد المتهمين ٣٣ شاهداً اغلبهم من الشرطة . وقد دافع عنهم في هذه الجلسة المحامي فيشمان .

ومنذ البداية ارادت النيابة ان تقدم كل افادات المتهمين والتقارير الطبية دون تقديم الشهود ومناقشتهم ، ولكن المحامي فيشمان عارض في طلب النيابة وطلب من المحكمة ان تقوم النيابة بتقديم شهودها من بين افراد الشرطة والمصابين بشكل شخصي لمناقشتهم .

واقر الحاكم سلوك النيابة وقبل مستنداتها وسيفسر اسباب قراره غداً .

وقدمت النيابة شاهدها الاول الاومباشي «امنون دافيد» الذي شهد بانه صادر الفلم الذي التقطه المصور سامي بدين للمظاهرة

كما قام هذا الاومباشي بابراز افادة المتهمين ، راسم فرح صليبا ، وعيسى جرايسي التي اخذت منهما في مركز بوليس الناصرة .

واستدعى المحامي فيشمان المتهمين ليشهدا ضد «امنون دافيد» واقواله .

وقال المتهمان في شهادتهما المشفوعتين ،

ان ضابط النيابة فيشلسكي (ممثل الادعاء العام في القضية) والاومباشي امنون دافيد قالا لهما سنضعكما في السجن اذا لم تتقدما كل بافادته وان الافادة يجب ان يدلى بها هنا (اي في مركز البوليس) لا في المحكمة ، لذلك لم يكن لهما خيار في الادلاء بالافادة .

وبناء على طلب المحامي فيشمان شهد ممثل الادعاء العام فيشلسكي وقال انه لم يهدد المتهمين وانهم اعطوا افاداتهم بمحض ارادتهم (!!)

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً دعا فيه السكان الى الوقوف مع ابنائهم المتهمين ، مطالبين بالغاء التهم الموجهة ضدهم ، والغاء المحاكمات ، وتأليف لجنة تحقيق برلمانية في مقتل الشباب العرب الخمسة .

وفي منشوره دعا السكان الى التبرع بسخاء لتسديد نفقات المحاكم والغرامات التي قد تفرض والى تحمل مؤامرات السلطات التي تحاك على حقوق الشعب .

وختم الحزب الشيوعي منشوره داعياً اهالي الناصرة الى مواصلة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري بوحدة صف يهودية عربية من اجل تحقيق الحرية والمساواة .

(اقرأ على الصفحة الخامسة دفاع المحامين عن الدفعة الاولى من المتهمين)

بن خدة أعلن (بقية)

واضاف رويتر ان المحافل الرسمية الفرنسية ابدت اعتراضها على سرعة اعتراف نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر المؤقتة من قبل ان تعلن فرنسا اعترافها بوضع الحكومة الجزائرية المؤقتة

وقد اعترفت بالحكومة الجزائرية تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ويوغوسلافيا .

استقبال بن بلا في الرباط

هذا وقد وصل احمد بن بلا ورفاقه الزعماء الجزائريون الى الرباط بعد ان اطلقت حكومة فرنسا سراحهم وكان في استقبالهم ملك المغرب حسن الثاني وبن خدة رئيس الوزراء الجزائري وزعماء القطرين ..

وتقول وكالات الانباء ان الرباط كلها خرجت لاستقبال الزعيم بن بلا وصحبه وغصت الشوارع وشرفات المنازل بالمغربيين الذين كانوا يهتفون بحياة الجزائر وحياة الزعماء الجزائريين وبوحدة المغرب الكبير ..

ومن المتوقع ان تجتمع الوزارة الجزائرية بكامل اعضائها لتقرر خطواتها في المستقبل .. فمن المعروف ان احمد بن بلا الذي قضى في المعتقل الفرنسي خمس سنوات ، يشغل منصب نائب رئيس وزارة الجزائر المؤقته .

مجلس الامن يبحث (بقية)

مثل ان «الوضع لا يحتمل التأجيل» وانه قد يحدث «رداً اشد خطورة يوقع الكارثة بسوريا» وان «الدرس لم يكن كافياً للسوريين» وانه «يحتمل حدوث عملية فعاله في هذه المنطقة» وغير ذلك من الاقوال .

ومعنى هذه الاقوال واضح الغاية ، انه تهديد بشن هجوم عسكري شامل على غرار «عملية سيناء» في الشمال . ولكن في مجرد التفوه بهذه الاقوال ضرر جد كبير فذلك سيؤجج الجو الحربي في الداخل ويشدد التوتر الحربي بالنسبة للخارج . ولكن جوهر الخطر هو في الاعمال التي توجه هذه الاقوال وجوهر الخطر هو في الانزلاق الى هوة الحرب التي يقصد التمهيد لها بهذه الاقوال .

واستطردت قول همشمار تعيد فقرات من بيان المكتب السياسي (الاتحاد نشرت عنه نبأ في العدد الماضي) تدعو الى اليقظة والحذر من احابيل ومؤامرات الاوساط العسكرية الحاكمة ثم قالت في ختام مقالتها الافتتاحية ، ليقف اللعب بالنار .

اعادة الاسير !

وقد جرى تبادل الاسير السوري بجثة قتيل اسرائيلي كانت في حوزة السوريين . ووفقاً لما اعلن هنا فانه ما زال هناك جندي اسرائيلي واحد مفقود من غزوة يوم الجمعة الماضي .

معروف الدواليبي يقول

اسرائيل تعد لهجوم

وفي البرلمان السوري وقف معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ليقول ان اسرائيل دعت بعض قوات الاحتياط وان على سوريا ان تتوقع هجوماً جديداً وتستعد له .. واضاف ان غرض الهجوم الاسرائيلي ابعد من المقاصد التي اعلن عنها .

الولايات المتحدة

تعرب عن قلقها !!

هذا وقد ابدت الولايات المتحدة «قلقها» من استمرار «المناوشات» على الحدود الاسرائيلية السورية واعلنت عن املها في ان يحرص الفريقان على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار !

طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة يضربون أمس احتجاجاً على محاكمة زملائهم

الناصرة – لمراسل الاتحاد – طلاب المدرسة الثانوية اضربوا صباح امس (الخميس) ٦٢/٣/٢٢ لمدة ١٠ دقيقة مستنكرين محاكمة زملائهم الطلاب ومطالبين بالغاء التهم الموجهة ضدهم وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية حول مقتل الشباب العرب الخمسة وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

واثناء الاضراب اعتدى مدير المدرسة بالضرب على الطالبين احمد شلاطه ومنقذ زعبي وهدد الطلاب بجلبهم للتحقيق أمام الهيئة التدريسية وطردهم من المدرسة .

هذا وكانت المحكمة قد بدأت صباح امس في محاكمة الطلاب المتهمين فاستمعت الى شهادة بعض الشهود . وكان يدافع عن المتهمين المحاميان حنا نقاره ، وملاصد . وقد تأجلت المحكمة حتى ١١ ايار المقبل .

حول مطالبة عمال الناصرة بانتخاب مجلس عمال

مرة اخرى تلجأ قيادة مباى الى تعيين ممثلي العمال

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قابلت نقابة عمال البناء شمعون متان ممثل اللجنة التنفيذية للهستدروت في الناصرة لنقل قرارها اليه بالمطالبة بانتخاب مجلس عمال الناصرة .

والغريب ان لطفي قبرصي سكرتير النقابة حين تكلم «زوّر» القرار وطالب بايجاد مجلس عمال لا انتخاب مجلس عمال . ولكن عضو النقابة الشيوعي نقولا عبود اكد على قرار النقابة بانتخاب مجلس عمال وعارض مبدأ التعيين الذي سيكون محاولة مبائية جديدة لتزوير ارادة العمال . فالانتخاب هو الطريق الطبيعي لتشكيل مجلس عمال . وقال العضو الشيوعي : ان الناصرة مازالت تشكو من سياسة التعيين منذ ١٤ سنة .

كذلك تكلم في الاجتماع بشارة عويد عضو النقابة فقدم اقتراحات غير واضحة لتشكيل مجلس عمال ليس بالتعيين وليس بالانتخابات !!

وفي رده قال شمعون متان بان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستعين مجلساً لعمال الناصرة الى ان تجري انتخابات الهستدروت العامة في اوائل سنة ١٩٦٣ .

اعلان صادر من

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من وجهاء قرية المجيدل سابقاً تفيد بان المرحوم سليم عوده كابري من سكان قرية المجيدل سابقاً توفي في الناصرة في شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٠ ميلادية عن زوجته فرحه موسى نحو ومن اولاده منها وهم ، عوده ، وموعد ، وسلمى ، ونايفه ، وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

قضية كوبا في مجلس الامن

نيويورك – اعلن مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمود الزيات انه على استعداد لتبني الاقتراح الكوبي الذي يدعو الى احالة قضية ابعاد كوبا عن منظمة الدول الامريكية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي على اعتبار ان ميثاق الامم المتحدة يفترض ان يتقدم عضو في مجلس الامن باقتراح مشروع قرار بأي قضية تعرض عليه .

وبعد ان قال محمود الزيات ان على كوبا ان تعلن الى ان الاسرة الانسانية لن تسمح بأي عدوان يقع على كوبا دعا الولايات المتحدة الى ابداء روح ايجابيه (!!) وقال لا يمكن لوفد الجمهورية العربية المتحدة ان يقبل بالنظرية القائلة ان الهيئة الاقليميه هي صورة مصغرة للامم المتحدة ..

وقال اذا تحقق الخطر الذي تتعرض له كوبا ووقع الاصطدام في منطقة امريكا الجنوبية فمن غير الممكن اعتبار ذلك امراً اقليمياً لا يتعلق بالامم المتحدة !

نساء الناصرة يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الناصرة – لمراسلنا الخاص – جماهير غفيرة من النساء لبت دعوة منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة للاحتفال بيوم الثامن من آذار «يوم المرأة العالمي» .

وافتتحت الاجتماع الذي عقد مساء السبت ١٧-٣-٦٢ في قاعة جمعية الشبان المسيحية عضو سكرتارية المنظمة السيدة بديعة مزام خوري . فاعلنت في كلمتها ان نساء اسرائيل اللواتي يحتفلن بالثامن من آذار سيواصلن النضال لتحقيق المساواة التامة في الحقوق ومن اجل حياة افضل ومستقبل سعيد وصيانة السلام . وشرحت في كلمتها المناسبة التي من اجلها تحتفل المرأة بهذا اليوم .

ثم نقلت الرفيقة سونيا والرفيقة ليزا نقولا للمجتمعات تحيات المرأة اليهودية للمرأة العربية واعلنتا ان المرأة اليهودية ستقف دائماً سنداً للمرأة العربية في نضالها من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام .

وقد عرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي وشريط عن تحليق رائد الفضاء ججارين .

احتفالات ٨ آذار

الناصرة – لمراسلنا – يقوم اتحاد النساء الدمقراطيات في البلدة ، باقامة حفلات واجتماعات للعضوات والمؤيدات بمناسبة الثامن من آذار .

وقد اقام مثل هذه الاجتماعات والحفلات في احياء الشوفاني ، والميدان والمسلخ ، كما سيقيم مثلها في احياء الروم والسوق والخساوي

قامت لجنة مبادرة

(بقية)

بدفع علاوة الغلاء شهراً واحداً يبحث بعده فيما اذا كانت الحكومه قد نجحت في .. تثبيت الاسعار !

المزراحي يعارض

والعامل المزراحي يؤيد ..

وقيادة «المتدينين القوميين» – الذين يؤلفون المزراحي هم من معارضي دفع علاوة الغلاء . بينما «العامل المزراحي» يؤيد دفع هذه العلاوة لمن رواتبهم اقل من ٣٠٠ ليرة» .

وحتى «الحيروت» بحث في قضية علاوة الغلاء ولكنهم لم ينهوا هذا البحث بعد .

بروفسوريون آخرون ينضمون الى البيان ضد التسلح النووي

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «هآرتس» (٢٠-٣) ان عدداً من البروفسوريين ورجال العلم المعروفين في البلاد قد انضموا الى زملائهم الذين أصدروا بياناً موقعاً منهم دعوا فيه الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وقالت الجريدة ان بين الموقعين الجدد البروفسور مارتن بوبر والبروفسور ايزنشتادت وعدد من الاساتذة المحاضرين في الجامعة العبرية . كذلك عقد اساتذة التخنيون اجتماعاً لهم بحثوا فيه هذه القضية . ويبحث العاملون في معهد وايزمن امر انضمامهم الى البيان .

وقد كان لبيان هؤلاء البروفسوريين ورجال العلم اثر كبير ازعج الاوساط الحاكمة البنغوريونية مما حدا بجريدة «جيروزلم بوست» الى كتابة مقال افتتاحي يوم الاثنين الماضي تستخف فيه بالبيان وبالموقعين عليه ..

١٦٢ مليون ليرة ارباح بنك اسرائيل من «التخفيض»

حيفا – مكتب الاتحاد – ١٦٢ مليون ليرة .. فقط هو ما بلغته ارباح بنك اسرائيل من تخفيض قيمة النقد وتغيير سعر الدولار بالنسبة لما لدى البنك من نقد اجنبي !

وقد اوضحت هذا الامر ميزانية البنك من آخر شهر شباط الماضي .

ولما كانت ارباح هذا البنك تحول ، في آخر كل سنة ، الى وزارة الماليه فقد قررت الحكومة ان تخصص هذه الارباح لسداد ديونها للبنك ولا سيما السلفيات التي كانت الحكومة قد اخذتها .. للاستيعاب والامن ! والتي تبلغ ٢٠٧ ملايين ليرة .

وفي اعقاب التخفيض تضخمت ميزانية بنك اسرائيل بمبلغ ٤٧٨ مليون ليرة وبلغت ١٧١٤٠٩ مليون ليرة مقابل ١٢٣٧ مليون ليرة بلغتها في اواخر كانون الثاني الماضي .

الدول غير المنحازة (بقية)

وقف التجارب النووية بدون قيام اجهزة مراقبة في الدول النووية بعد ان اثبت العلماء ان الاجهزة الموجودة في كل من الدول الكبرى تستطيع الكشف عن اي خرق لاتفاق حظر التجارب النوويه

وتقول الانباء ان وليم بيني مستشار رئيس وزراء بريطانيا زار الولايات المتحدة وحاول اقناع زملائه الامريكي بانه من الممكن اكتشاف تفجير نووي تحت الارض تبلغ قوته كيلوطن بالوسائل القائمة في الاقطار الكبرى ..

واضافت الانباء انه من الصعب على الامريكيين تكذيب نتائج علماء بريطانيا حول هذا الامر .

الدول غير المنحازة تجتمع سراً

وتقترح دعوة فرنسا

وتقول آخر انباء جنيف ان الدول غير المنحازة قررت ان تجتمع على حدة وان تتداول سراً في قضيتي نزع السلاح وتحريم التجارب النوويه ..

وفي الوقت ذاته قررت ان تقترح على رئيس المؤتمر ووزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة دعوة فرنسا الى المؤتمر وانهاء مقاطعتها له ..

فرنسا لا توافق على

وقف التجارب

وفي اوائل هذا الاسبوع صرح سفير فرنسا في واشنطن هيفر الفاند ان حكومته لا توافق على وقف التجارب النوويه مهما كانت الظروف .

ايها العمال غداً اضرابكم فاظهروا تصميمكم على تحقيق مطالبكم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

٢٧ آذار ١٩٦٢
٢١ شوّال ١٣٨١
العدد ٩٢ السنة الثامنة عشرة
21 אדר ב' 5722
27 . 3 1962
No. 92 Vol. XVIII

مناورة مباي لا تفيد في تفرقة صفوف العمال

مكتب الاتحاد — غداً الاربعاء، الثامن والعشرون من اذار الحالي، ومنذ الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى انتهاء يوم العمل — هو موعد الاضراب الانذاري الذي دعا اليه المؤتمر القطري الكبير الذي عقدته «لجنة المبادرة القطرية للجان العمال»، ومؤتمر «اللجنة المنظمة في منطقة دان». الاستعدادات في المصانع والمشاغل، في طول البلاد وعرضها، تدل على عزم الطبقة العاملة وكل فئات الكادحين على خوض المعركة موحدي الصفوف.

مؤامرات الزعامة المبائية وتهديداتها باءت بخسران شديد وقرارها دفع «علاوة» غلاء ضئيلة لاتتلاءم مع واقع الغلاء وتفاقمه لفئة قليلة من العاملين، من ميزانية الدولة التي تجبى بالضرائب الثقيلة وليس من جيوب اصحاب الاعمال الذين يغترفون الارباح الخيالية — هذا القرار فشل في اغراء العاملين وفي تفسيخ صفوفهم.

وقد اصدرت لجنة المبادرة القطريه التي تمثل لجان عمال من كل نواحي البلاد منشوراً، وزع بعشرات الوف النسخ على اعضاء لجان العمال والموظفين في الصناعة والزراعه والبناء والمكاتب والخدمات العامه، حثت فيه بقوة حقوق العاملين ومطالبهم.

«انضموا الى الاضراب.. واضمنوا الاشتراك التام فيه».

وجاء في المنشور، ان النضال فقط، بوحدة صفوف لجان العمال وكل جماهير العاملين يضمن نيل مطالبنا العادله. وكل من يحمل أموراً حزبيه انما يخدم مصالح غريبة عن العمال ونضالهم العادل.

وذكرت لجنة المبادرة في منشورها، وعود الحكومه بمنع الغلاء تلاشت. فهي — الحكومة — نجحت فقط في تجميد جدول الغلاء اما اسعار الحاجيات والخدمات فتقفز مرتفعة كل يوم. ووعود سكرتير الهستدروت، بيكر، بطلب علاوة غلاء في ١٥/٣ لم تتحقق.

وقالت اللجنة في منشورها، ان العمال لا يكتفون بالوعود الفارغة او الفتات ويطلبون الالغاء الكلي للبرنامج الاقتصادي الجديد.

وابرزت اللجنة في المنشور المطالب التي في سبيل تحقيقها يعلن الاضراب الانذاري:

● دفع علاوة غلاء حسب الغلاء الحقيقي من اول السنة وشهرياً حتى تستقر الاسعار.

● زيادة أجور العمال كتعويض عن الغلاء.

● ايقاف الغلاء حالا وتخفيض الاسعار.

● الغاء برنامج فصل العمال بحجة «نجاعة» العمل.

● إبطال ربط الديون بالغلاء او بالدولار دون تمييز بين اصحاب «الشيكونات».

● ضمان قيمة توفيرات الكادحين في صناديق التأمين وغيرها.

باضرابها الانذاري، غداً الاربعاء، ستثبت جماهير العاملين قوتها وعزمها على تحقيق مطالبها العادله.

كلمة الاتحاد

ندعو العمال الى الاضراب

غداً، الاربعاء، يتوقف عشرات الوف العمال مجدداً عن اعمالهم ـ وينذرون المستغلين ومن يسير في فلكهم ويخدم مصالحهم انذاراً ثانياً خلال اقل من شهرين.

باضرابهم الانذاري هذا يعلن العمال تصميمهم على تحقيق مطالبهم العادلة .. يعلنون رغبتهم في صيانة مستوى معيشتهم عن طريق علاوة غلاء حقيقية شهرية وفي تجميد موجة الغلاء بل في ردها.

انهم بهذا الاضراب يواجهون حلفاً دنساً اقامه الاحتكاريون وخدمهم الحكام والموالون لهم من زعماء المباي في قيادة الهستدروت الذين رموا بثقلهم لتفرقة صفوف العمال وتوزيع جهودهم وكبت كفاحهم..

وهم يخوضون معركتهم العادلة في ظروف من التحريض الاهوج عليهم.. وعلى الحزب الشيوعي الذي يساندهم دون تحفظ

وقد وصل التحريض المسعور الى اوجه الان.. واشترك فيه الجميع من الكبير الاكبر بن غوريون الى الصغير الاصغر داعية المباي المحترف الذي يدفع دفعاً الى العمل بين العمال.

وحملة التحريض وسداه في اسرائيل غير اصيلة.

فاتهام الشيوعيين هنا: «بالتخريب».. و«بذر بذور الفوضى» و«محاولة زعزعة الثقة بالهستدروت (اي بالنقابة الرسمية) «وزرع عدم المسؤولية تجاه مصير الدولة» — هذا الاتهام لا يختلف عن اتهام الشيوعيين في كل قطر رأسمالي آخر يقوم فيه العمال بنضالهم العادل ويصرخون في وجه المستغلين: قفوا عند حدكم.. ان تقبل بمصير قاتم من البؤس والفقر والشقاء.

العمال لا يلجأون الى سلاحهم الحاد.. الى الاضراب الا حين يتدهور وضعهم الى حد لا يفيد معه الكلام المجرد..

والشيوعيون، ابناء الكادحين الابرار، لا تهمهم الاتهامات الجوفاء التي يطلقها اعداء الكادحين.. فهذه الاتهامات

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يقول:

اتفاق ايفيان نصر للشعبين ويقظتها ضرورية لاحباط مؤامرة المنظمة الارهابية التي تريد ان تجعله قصاصة من ورق

بن بلا: توقف اطلاق النار لا يعني أن الثورة الجزائرية قد انتهت

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «اتفاق ايفيان هو انتصار كبير احرزه الشعبان الفرنسي والجزائري وفشل ذريع اصاب الرجعية في فرنسا والعالم».

هذا ما قاله موريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي في مقابلة صحفيه للبوز دوتشلند.

وقال ان الحرب في الجزائر الحقت اضراراً كبيرة واصابت الديمقراطيه بالضرر ومكنت الفاشية من النمو..

وبعد ان ذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي دعا منذ اليوم الاول الى الاعتراف بحقوق الشعب الجزائري والتفاوض مع ممثليه الحقيقيين، بعد هذا ابرز اهمية تضامن شعوب العالم مع الشعب الجزائري وقال ان انتصار الشعب الجزائري هو درس قيم للشعوب التي تناضل من اجل استقلالها..

وقال ان المرحلة تتطلب يقظة الشعبين.. ثم استنكر اعمال المنظمة السرية الارهابيه، التي تريد ان تجعل من ايفيان قصاصة ورق، ودعا الى تشديد النضال من اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين..

الرأي العام الفرنسي يطالب بسحق المنظمة السرية

وفي وهران ومدينة الجزائر اصطدم الجيش الفرنسي مع المنظمة الارهابيه اصطداماً مسلحاً استخدمت فيه الطائرات والدبابات واصبح الان الجيش الفرنسي يحاصر باب الواد مركز عصابة الارهابيين في مدينة الجزائر..

وقد تم ذلك بعد أن امر الجنرال ديغول رئيس جمهورية فرنسا قادة جيش فرنسا في الجزائر بسحق المنظمة والقضاء عليها بدون رحمة..

ودعوة الجنرال ديغول كانت انعكاساً لرغبة الرأي العام الفرنسي الذي يطالب بقوة بسحق هذه المنظمة.

وتقول الانباء ان اتحاد النساء الديمقراطيات في فرنسا زار القصر الجمهوري ليطالب بذلك.. كذلك هتف المجندون الجدد في بعض احياء باريس بشعارات تدعو الى الموت للمجرمين السفاحين.. ودعماً لهذه الحركة اضرب العمال اضرابات قصيرة احتجاجاً على اعمال المنظمة الارهابيه..

ويبدو واضحاً الان ان هذه المنظمة ما كانت لتنمو وتتمادى باعمالها لولا موقف اللامبالاة بل التشجيع الذي اتخذته السلطات الفرنسيه.. وقد تعاظمت اعمال هذه المنظمة الارهابيه في ظروف هذا التشجيع حتى تمكنت المنظمة من السيطرة على الاوروبيين في الجزائر.. ولكن حيال اصطدام الجيش الفرنسي الاول بها بدأت تتداعى في مواقعها ويهرب رجالها..

ان مقاومة هذه المنظمة مقاومة جديه ستقضي عليها باسرع وقت..

اعتقال جوهر

لندن — اعتقلت السلطات الفرنسية في «وهران» الجنرال جوهر وهو القائد الثاني للمنظمة الارهابيه التي تحاول عرقلة اتفاقية ايفيان. اما القائد الاول فهو الجنرال سالان ويعيش الان في المانيا الغربية.

استعراض الجيش الجزائري في المغرب

هذا وقد اجتمعت الوزارة الجزائريه بكامل اعضائها في الرباط اثر وصول احمد بن بلا ورفاقه الى العاصمة المغربيه وقالت الانباء انها اتخذت قرارات لتحقيق اهداف الثورة الجزائريه

وأول امس قامت وحدات الجيش الجزائري باستعراض عسكري في مدينة وجدة المغربية..

وفي هذا الاستعراض خطب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فرنسا غاضبة على الاتحاد السوفياتي!

باريس — استدعت الحكومة الفرنسية سفيرها في موسكو لتتشاور معه !! ولكن الصحف الفرنسية تقول ان الاستدعاء كان بمثابة احتجاج على اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر الموقتة..

في اجتماع صحفي يعلن البروفيسوريون ورجال العلم

التسلح الذري في الشرق الاوسط يهدد اسرائيل بالكوارث

القدس — لمراسل الاتحاد — البروفيسوريون ورجال العلم والشخصيات الذين اصدروا بياناً ضد التسلح النووي في الشرق الاوسط، عقدوا اجتماعاً صحفياً هنا تكلم فيه منهم البروفيسور ليبوبوفتش والهمازر لبنه. واكد المتكلمان ان تسليح الشرق الاوسط بالاسلحة النووية يهدد اسرائيل بالكوارث

واعرب الناطقان باسم جماعة البروفسورين ورجال العلم في هذا الاجتماع عن اعتقادهما بان على اسرائيل، وبمبادرتها، ان تعلن انها تضع تحت تصرف الجميع نتائج الابحاث التي اجرتها لاستخدامها في الاغراض السلمية شريطة ان يفرض حظر تام على تسلح اسرائيل والاقطار العربية وبضمنها مصر، بالاسلحة النووية.

وفسر الهمازر لبنه في كلمته الدوافع التي حدت بجماعته الى العمل الان بالضبط وقال، ان المبادرة الاسرائيلية المستقلة يجب ان تكون بمثابة مظاهرة للنية العلنية ما دام ليس للاقطار العربية اي شيء في مجال السلاح الذري.

واضاف ان هناك كل الاساس للافتراض بان جميع الدول النووية الكبيرة تؤيد تجريد اسرائيل والاقطار العربيه من الاسلحة النووية والوقت الان مناسب لمبادرة اسرائيلية تمنع العرب من الحصول على اسلحة ذرية وتمنع عزلتنا السياسية التامة. ونحن ليس لنا اي نية بالمساس باي حكومة، ولكن هذا الموضوع خطير جداً ويتعلق بالمصير.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

غداً بحث الغزوة الاسرائيلية في مجلس الامن

غولده مئير: «يجب الرد بقوة على التحرشات»!.. «معريب» تقول: معركة النقيب ليست سوى بداية.. الابواق الرسمية ما زالت تهدد وتتوعد السوريين بالويل والدمار.

مكتب الاتحاد — غداً، الاربعاء — يبحث مجلس الامن الدولي، الشكويين السورية والاسرائيلية بصدد الحوادث الدموية في قطاع بحيرة طبريا. وقد استمعت الحكومة في اجتماعها الاخير في القدس الى بيان من وزيرة الخارجية، غولده مئير، عن النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به اسرائيل في عواصم الدول عشية بحث القضية. وذكرت غولده مئير ان رئيس قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، عميت، ونائب المدير العام لوزارة الخارجية رفائيل ينشطان في تفسير «الغزوة الاسرائيلية»، وانهما سيشتركان مع الوفد الاسرائيلي، في جلسة المجلس.

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقد في القدس رفض سكرتير الحكومة ان يدلي بتفاصيل عن البحث الذي جرى في جلسة الحكومة كما انه رفض بشدة السؤال المتعلق بموقف الوفد الفرنسي من القضية وقال، هذا من شأن فرنسا وليس لنا ان نتدخل فيه.

ومع هذا فقد علم بشكل غير رسمي ان فرنسا ستتخذ موقفاً «متزناً» تتحفظ فيه بشكل او بآخر من الغزوة الاسرائيلية الاخيرة.

وفي الوقت الذي يجري فيه النشاط الدبلوماسي الاسرائيلي لتفسير «الدوافع للغزوة» واظهار الحكومة البنغوريونيه بمظهر المحب للهدوء والسلام — في هذا الوقت القت وزيرة الخارجية غولده مئير محاضرة في النادي الهندسي بتل ابيب قالت فيها ان الدول العربيه لن تعقد سلاماً إلا مع اسرائيل قويه.. وانه مع تطلع اسرائيل الى السلام مع جيرانها فمن الضروري ان تكون قوية وعلى اهبة الاستعداد لكل الطوارئ. واضافت ان من الضروري الرد بقوة على التحرشات.

وما زالت الابواق الرسميه تهدد وتتوعد وتعلن ان معركة النقيب لم تكن سوى بداية.. (كما ذكرت معريب) وانه اذا لم يتعلم السوريون درساً من غزوة النقيب فسيدركون انهم قد اخطأوا فان اسرائيل «ستنزل بهم الدمار» وغير ذلك من اقوال التهديد.

الدواليبي يطالب بسحب الاعتراف باسرائيل !!

واذاع راديو دمشق ان معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا طالب الامم المتحدة بسحب اعترافها باسرائيل بسبب خرق اسرائيل المتكرر لقرارات الامم المتحدة.

«حياد»؟

رفض مجلس الامن بالغلبية سبعة اصوات ضد اثنين — الاتحاد السوفياتي ورومانيا — اقتراح كوبا باحالة قضية ابعادها عن منظمة دول امريكا وفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية عليها الى محكمة العدل الدولية في لاهاي...

واما الجمهورية العربية المتحدة التي عرضت اقتراح كوبا على مجلس الامن فقد امتنعت عن التصويت...

المؤكد ان «الحياد» او «عدم الانحياز» هو الذي قرر موقف الجمهورية العربية المتحدة !!

وفود البعنة ودير الاسد تتصل بالهيئات والشخصيات والصحف لكسب تأييدها لمؤتمر صيانة أراضي الشاغور

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع عن منع وفد البعنة ودير الاسد عن زيارة المثلث.. الاستعدادات تجري لتحويل المؤتمر في ٣١ آذار ١٩٦٢ الى مظاهرة يهودية عربية لالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — وفود لجنة اهالي البعنة ودير الاسد، التي تألفت للمطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور تزور الان الهيئات والشخصيات والصحف داعية اياها الى الاشتراك في المؤتمر القطري الذي تقرر صباح السبت في ٣١ اذار ١٩٦٢ في البعنة تحت شعار: حماية اراضي الشاغور من المصادرة جزء من حماية الديمقراطية ومن الكفاح ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة واخوة الشعبين.

وتوحي انباء هذه الاتصالات ان كثيرين من الشخصيات اليهوديه والعربيه وبينهما اعضاء كنيست وممثلو مجالس بلدية ومحليه اعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في المؤتمر القطري وتحويله الى مظاهرة يهودية عربية للدفاع عن حق العرب في اراضيهم ولالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور..

محاولة عزل المثلث

وكان الحاكم العسكري في مجد الكروم قد منع التصاريح عن اعضاء وفد يمثل لجنة البعنه ودير الاسد اراد السفر الى قرى المثلث والاتصال بمجالسها المحليه ورجالاتها الشعبيه لتشترك في المؤتمر المقبل..

وعلى الاثر استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الدفاع وطلب منه تفسير الدوافع التي دفعت الحاكم العسكري في مجد الكروم الى رفض اصدار تصاريح لوفد لجنة البعنه ودير الاسد لزيارة قرى المثلث بشأن مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور..

ويقول مراسلنا في المثلث، ان تصرف حاكم عسكري مجد الكروم كان بايعاء من السلطات العليا التي تحاول عزل المثلث عن معركة الشعب العربي باسره لصيانة اراضي الشاغور بل عن المعركة لصيانة الاراضي العربيه فالمعركة لصيانة اراضي الشاغور هي في الظروف الحاضرة معركة حماية الاراضي العربية من النهب

ولكن لا يمكن عزل اهالي المثلث فهم في قلب المعركة ضد الاضطهاد القومي باشكاله المختلفه ولن يتخلفوا في هذه المعركة الجزئية لصيانة الارض..

وسيكونوا مع القوى الشعبية كلها في الموعد المقرر لعقد المؤتمر.

مؤتمر الحزب الشيوعي التونسي السابع

تونس — بدأ الحزب الشيوعي التونسي مؤتمره السابع ببيان اللجنه المركزيه الذي القاه سكرتير الحزب محمد النافع. وقد وصلت الى المؤتمر تهنئات عديدة بعثت بها الاحزاب الشيوعيه الشقيقة.

ليعد المجانين الى رشدهم

قنبلة نووية سوفياتية بقوة ٥٠٠ مليون طن

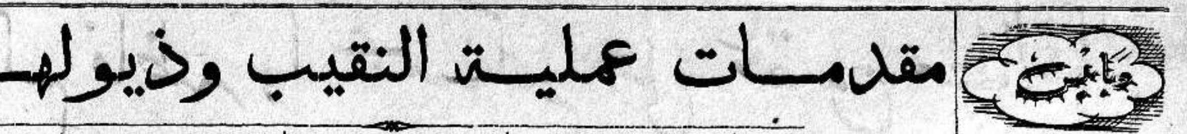
لندن — اذاعت «الجارديان» البريطانية، هناك ما يوحي بان الاتحاد السوفياتي يعد قذيفة تدور حول الارض على علو ٣٢٠ كيلو متر في الفضاء الخارجي وتحمل قنبلة (او قنابل) نووية بفعالية ٥٠٠ مليون طن (او ٥٠٠ ميجاطن) يمكن توجيهها لاي مكان وفي اي وقت الى الهدف المقرر..

وتستطيع مثل هذه القنبلة اذا انفجرت ان تدمر مناطق واسعة (ربع قارة او نصفها — المحرر).

ويذكر القراء ان الجهاز الذي فجره الاتحاد السوفياتي وبث الرعب في قلوب المستعمرين دعاة الحرب من الامريكيين وزملائهم كان بفعالية ٥٠ مليون طن (٥٠ ميجاطن) بينما السلاح الجديد تبلغ فعاليته عشرة اضعاف ذلك الجهاز..

وقبل ايام كان خروشتشوف قد اعلن ان الاتحاد السوفياتي انجز قذيفة يمكن اطلاقها من اي جهة وتسير في اي اتجاه لتصل الى اهدافها (الاتحاد العدد ٢٠ آذار) واضاف ان هذه القذيفة لا تتمكن منها اي صواريخ مضادة فهي تصل الى اهدافها بدقة متناهية.. وذكر ان اطلاق سفن الفضاء الشرق واحد واثنين ساعد على اتمام هذا السلاح الجديد..

فليفكر المجانين الغربيون الذين يرفضون نزع السلاح ويهددون باستخدام السلاح لحل المشاكل الدولية.



وياسوء الختام!

في العهود البعيدة الماضية كان نفر من «العلماء» يقضون جل اوقاتهم في نقاش صاخب حول .. عدد الملائكة الذين يمكنهم ان يقفوا، سوية، على رأس ابرة .. ولم يكن ذلك النقاش ليشغل غير هؤلاء «العلماء».

ونعود، في النصف الثاني من القرن العشرين، مثل هذه المناقشة، ولكن بصورة .. عصرية حديثة.

أفي البلاد هنا غلاء ؟!

و«علماء» المباي - زعماؤه - يقضون الليالي والايام في محاولة لايجاد الجواب على هذا السؤال..

اجتماعات تعقد .. وابحاث تدور وسكرتارية تنفض .. ومركز يجتمع .. ولجان تقوم ولا تقعد .. ورسائل من «العالم العلامة» الموجود في .. اجازة.

ثم - كما يقول المثل - تمخض الجبل فولد فأراً .. فأراً ميتاً !!

فقد نفوا وقوع الغلاء وحتى لو وقع فهو لايتجاوز النقطة الواحدة.

وجوابهم هذا ليس هدفاً وانما وسيلة. وسيلة لعدم دفع علاوة غلاء لجماهير العاملين باجرة.

ولكن مصيبة «علماء» المباي هؤلاء كمصيبة «العلماء» الذين تناقشوا على رأس الابرة وعدد الملائكة. فمثل هذا النقاش حول .. وجود الغلاء او عدم وجوده لا يشغل غير «العلماء» المبائيين.

فالمواطن، العامل والفلاح، لا حاجة له باطالة البحث. يكفي ان يذهب هو، او زوجته، الى السوق لشراء ما يحتاج اليه .. يكفي ان تصل اليه احدى اوراق الضرائب - يكفيه قروشه التي قفزت، في ليلة واحدة، الى الضعف .. يكفيه هذا لا ليتأكد فقط من تفاقم الغلاء بل ليطالب بعلاوة غلاء.

واذا كان «علماء» المباي قد .. «تمخض الجبل فولد فأراً» وفأراً ميتاً، فان جماهير العاملين في المدينة والقرية، اليهود والعرب يتمخضون اليوم ليلدوا هذا الاضراب الذي سيجري غداً، الاربعاء.

وكما طوي «علماء» رأس الابرة وعدد الملائكة، امام واقع الحياة القوي، فان «علماء» المباي لن تكون خاتمتهم بافضل ابداً، وياسوء الختام.

محمد خاص

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

مقدمات عملية النقيب وذيولها ..

بقلم مردخاي كاسبي
محرر «قول هعام»
نشرته «قول هعام» في عددها
من يوم الجمعة الماضي

في ٢ آذار من هذه السنة حدد بن غوريون وقرر وجهة الجيش الاسرائيلي، وفي ١٦ من الشهر ذاته قرر وجهة هدف الجيش الاسرائيلي، اما وجهة الجيش الاسرائيلي، كما يفهمها ويقررها، فوردت في مقال له في دافار، وقد جاء في هذا المقال:

«الجيش الاسرائيلي فقط، المدرب، المسلح، المفعم بادراك المهمة التاريخيه - هو القوة الرادعة المنيعة التي تمنع الحرب» ..

وبعد أسبوعين فقط من ظهور هذا المقال، اكد رئيس الحكومة الذي كان في الاجازة ووزير الدفاع الذي كان يعمل (١) هدف «المهمة التاريخية» - عبر الحدود، الى المنطقة السورية على اعتبار انها قوة مانعة للحرب.

ونحن نقول اكد لان كاتب المقال كان في مقاله يعرف الوجهة التي يتطلع اليها، فقد كتب يقول:

«وفيما يتعلق باسرائيل فليس من شك في ان سوريا ستنافس عبد الناصر في كراهية اسرائيل ولا استغراب اذا ما كثرت، بين وقت وآخر، حوادث الحدود في الشمال» ..

هكذا كتب الرجل قبل ١٤ يوماً فقط من اندلاع النار في الشمال ومن سقوط الضحايا ومن موت عشرات الشباب الاسرائيليين والسوريين. نبوءة! سطرها قلم وزير الدفاع .. ولكن لما كان قلائل في البلاد فقط - باستثنائه هو ووزرته - هم الذين يرون فيه، في بن غوريون، نبياً - فان اقواله تلك لم تكن نبوءة ابداً وانما كانت قراراً بشن مغامرة عسكرية جديدة وتشديد التوتر وتأجيج نار الحرب.

ودليل كون ذلك قراراً هو ما تسرب الى احدى الصحف ونشرته:

«وجدير بالذكر ان بحيرة طبريا كلها هي منطقة واقعة ضمن السيادة الاسرائيليه وان السوريين يصطادون فيها بدون إذن مع انهم يقومون بذلك منذ سنين. وقبل عدة اسابيع اتخذ قرار بوقف هذا الامر وقامت القوارب الاسرائيليه بسحب شباك الصيد التابعة للصيادين السوريين» (عل همشمار ٦٢/٣/١٩)

والسؤال الناجم عن الحوادث الاخيرة الدامية هو: «لماذا الان بالضبط «اتخذ قرار بوقف ذلك الامر» خصوصاً وانهم - السوريون - «يقومون بذلك منذ سنوات» ؟؟ أليست هناك علاقة بين هذه القضية الخطيرة وذلك القرار وبين «النبوءة» البنغوريونيه من انه «من وقت لاخر ستكثر حوادث الحدود في الشمال» ؟!

ان الجواب على هذه الاسئلة واضح كل الوضوح.

***

سؤال حزين ساخط ذلك الذي وجهه سكرتير كيبوتس شمير الذي فقد احد ابنائه: «متى يسود السلام على حدودنا؟ متى نستطيع ان نهتم باعمالنا دون معرقل وان نربي اولادنا دون خوف من المستقبل؟ وسؤاله هذا، بل اتهامه، الا يجب ان يوجه الى بن غوريون، الى ذلك الذي قرر ان الهدوء على الحدود قد استمر زمناً طويلاً ؟!

و«التعب الامني» كما يقول مراسل هآرتس في حديثه عن رجال «عين غيب» وقلق اعضاء هذا الكيبوتس لانهم «قد يُستدعون في كل لحظة الى الخنادق او الى توديع اولادهم ومواجهة دمار محتمل».. أليس هذا التعب والقلق وتصديع نفوس الاطفال والشباب في الكيبوتس - أليس هذا كله لائحة اتهام للمتنبي الكذاب الذي يشن الحرب ويقول انه «يمنع» الحرب !!

في يوم الاثنين، وبعد يومين من الغزوة اتهمت صحيفة «جارديان» البريطانيه اسرائيل بجوفها، حتى لو سبق ذلك تحرش «فقد كانت العملية، بدون شك، عدواناً». وهذه الصحيفة اللبرالية ذكرت ان كل عمليات الهجوم الكبيرة على الحدود الاسرائيلية العربيه كانت دائماً بمبادرة حكام اسرائيل، ومن بين ذلك قبيه في سنة ١٩٥٣ وغزة في سنة ١٩٥٥ وسيناء في ١٩٥٦ ثم اضافت تقول، واحياناً يسمو ان الجيش الاسرائيلي قد عقد العزم على تأكيد هذه المخاوف (مخاوف العرب من تفوق اسرائيل العسكري) وتعلق «جارديان» على الزعم ان هذا الهجوم كان «رداً» على عرقلة الصيد الاسرائيلي فتقول، ان الجيش الاسرائيلي مسرور من الهجمات السوريه اكثر من سرور الصيادين الاسرائيليين»

وهكذا نرى في اي ضوء يضع بن غوريون اسرائيل وجيشها امام الرأي العام العالمي. فان «جارديان» البريطانيه، المعروفة طيلة عشرات السنين بتأييدها التقليدي للصهيونيه ليست الوحيدة التي علقت بهذا الشكل على الهجوم الدموي على النقيب. فثمة صحف غربيه أخرى بينها «نيويورك هيرالد تريبون» - التي لم تصف الصحف الاسرائيليه اقوالها بانها اقوال معادية لاسرائيل - كتبت ان الهجمات «من مثل الاعتداءات على الحدود الاسرائيليه العربيه، «ليست هي الوسيلة الصحيحة للتسوية قضايا الشرق الاوسط المحتاج الى التعاون المتبادل». وهذه الصحيفة كتبت اقوالها هذه بعد الهجوم الاسرائيلي لا قبله ..

***

ويبدو ان وزير الدفاع لا يقف عند آخر نشاطه المغامر المتجدد، بل على العكس، وعقد الجلسة المذعورة للحكومة يوم الثلاثاء الماضي انما يشير الى هذه الحقيقة. لقد أحيطت ابحاث وتفاصيل هذه الجلسة بسرية تامة، وتجند كل الوزراء - ما عدا واحد - ويتهم مرضى لحضورها. وقد كتبت صحيفة «المتدينين القوميين» «هتسوفيه»، مقالاً افتتاحياً بعد جلسة الحكومة هذه اكثرت فيه الحديث عن «استمرار التحرش السوري» وفي الوقت ذاته اسمعت تهديدات من نوع:

«اذا كانت الحكومة السورية لم تتعلم درساً من العقاب الاسرائيلي في النقيب .. فستجد نفسها مخطئة .. فهم (حكام سوريا الحاليون) سيعرضون انفسهم الى ضربة اصعب جداً واشد مرارة من الضربة الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي». وفي نهاية المقال تهدد «هتسوفيه» بشؤمها، «اذا ما تكررت حوادث الاعتداء في منطقة بحيرة طبريا» - فان «هذه الاعمال ستقود الى رد اشد خطورة يوقع الدمار بسوريا» .. و«دافار» ايضاً كتبت تهديدات كهذه ولكن بلهجة حذرة. فقد توجهت الى العناصر الدوليه تدعوها الى العمل بكل شدة من اجل الاستقرار لان «الوضع لا يحتمل التأجيل».

وهذه الاقوال تهتك القناع عن السريه التي أحيطت بها قرارات الحكومة في جلستها الخاصه، وتلقي ضوءاً على المؤامرات التي تحاك في الغرف المقفلة للطغمة العسكريه الحاكمة، والتهديد «بايقاع الدمار بسوريا» الا يفتح عيون العمي لكي يروا خطر الدمار الذي يجلبه حكام اسرائيل نحو شعبنا وبلادنا ؟ الا يدركون الى اين سيؤدي تحقيق النبوءة البنغوريونيه الواردة في مقال بن غوريون من ٢ آذار من «ازدياد حوادث الحدود في الشمال» ؟ ايمكن ان ينسى المرء ان كثرة الحوادث قد سبقت وولدت «عملية سيناء» ؟ أليس من المناسب ان نذكر شهادة مراسل «دافار»، المباي الامين، دان هورفتس، بان عملية سيناء كانت امراً حتمياً لانه سبقتها غزوات عسكريه في سنوات ١٩٥٤ و١٩٥٥ و«القضية المشينه» وكافة الاستفزازات العسكرية الاخرى ؟ وهل حرب سيناء اوقعت الدمار بمصر ؟ ام انها جلبت على اسرائيل الشدائد والعزلة والكراهيه المتصاعدة، في المجال الخارجي، والعجز المالي الكبير في الداخل؟ الان يتنبأون من «دمار يقع بسوريا» ولكن من يضمن لنا ان هذا لن يكون سيفاً ذا حدين ؟ خصوصاً وان سنة ١٩٦٢ ليست سنة ١٩٥٦، وان غزوة النقيب قد اثبتت، حتى حسب اقوال قائد الجيش الاسرائيلي - انه قد تعاظمت قوة سوريا العسكريه وان جيوش الدول العربية الاخرى قد تقوت ايضاً. ان طريق المغامرات العسكريه طريق حبلى بالدمار والخراب ولا يعرف احد نصيب اي طرف من ذلك.

***

لقد كتب بن غوريون في المقال المشار اليه:

«والجيش الاسرائيلي هام بسبب هدفه الكبير، ضمان كيان وسلامة الشعب، وهدف ضمان كيان الشعب وسلامته ليس ثروة ولا قيمة، قيمة كل القيم، اذ بدون ذلك لا تكون هناك ثروات ولا قيم ولا شعب».

ولكن النقاش لا يدور على هذا، انه لا يدور حول فيما اذا كان ضمان كيان الشعب وسلامته هو قيمة او قيمة القيم ام لا. ليس النقاش على التلاعب في الالفاظ كما يريد بن غوريون وانما النقاش هو على الواقع العملي لواجب او هدف الجيش الاسرائيلي، على «المهمة التاريخيه» التي فرضها ويفرضها ويريد ان يفرضها على الجيش الاسرائيلي، فبعد ان ذكر بن غوريون في مقاله «ازدياد حوادث الحدود في الشمال»، وبعد ان اضاف ان من الضروري ردع مصر (اي حوادث وازدياد حوادث الحدود في الجنوب ايضاً !) - طلب بن غوريون ان يكون الجيش الاسرائيلي قوة رادعة فعاله. هكذا طلب. وبعد اسبوعين حقق ذلك واثبت ما يريده عملياً. اما القصد فاوضحته هتسوفيه اذ قالت «ايقاع الدمار بسوريا».

ام هل «قيمة القيم» هي النكتة الزاعمة انه من اجل المحافظة على الصيد في بحيرة طبريا استخدمت وحدات من المشاة ومدافع ودبابات وطيارات حربيه ؟ ! لقد ضحكت من هذه الذريعة الكاذبه كل امواج بحيرة طبريا.

***

ولكن سرعان ما تراجع الملفقون الرسميون عن هذا الادعاء واثاروا ادعاء آخر «اكثر جديه !» كسبب لشن الهجوم. «ان السوريين يقصدون مياه بحيرة طبريا ومشروع الاردن اكثر مما يقصدون الصيد في البحيرة والصيادين الاسرائيليين» - هذا ما كتبته جريدة «معريب» بعد جلسة الحكومه اياها.

وهكذا فليس «باسم الصيادين» بل باسم «مشروع المياه» ينذرون ويهددون بايقاع الدمار (بسوريا بالطبع !) ولكن اذا كانت قضية الصيد لم تسو ولم تتقدم بل عرقلت وتأخرت اكثر من السابق بسبب الغزوة الدمويه فهل ستسوى وتتقدم بالاعمال الحربيه قضية المياه، قضية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل وجاراتها !! هل الحرب هي التي ستضمن المياه للنقب ؟ هل الحرب هي التي ستؤدي الى التطوير والثروات والقيم ؟ هل الحرب الصغيرة بالقرب من عين غيب قد اثبتت «تطوير» ثروات عين غيب المحوجة يمكن معها ان نعرف «فائدة» حرب كبيرة شاملة كما يدعي السكرتير الخاص السابق لبن غوريون الكنى جلي، في يديعوت احرنوت ...

انه ليبدو ان نتائج المشاحنة في شمال عين غيب والوقائع التي جاءت في اعقابها ترينا العكس تماماً، وليس ذلك «كما يبدو» وانما الحقيقه. فالحرب لن: أني يسمك حي ولا بماء حي لري اراضي الوطن.

لقد فشلت غزوة النقيب ايضاً في تحقيق هدفها بان تثير جدداً بين جماهير الشعب التي ازدادت خبرة من «القضيه» آلهة الامن .. وبان تصرف انظار الشعب العامل من هجوم حكم رأس المال على مستوى معيشته. فهل هذا الفشل هو الذي يدفع - بين الدوافع الاخرى - بن غوريون الى استمرار وتشديد المغامرات الحربيه على أمل ان تسكت المطالبه بزيادة الاجور وبعلاوة الغلاء في خضم ازيز الرصاص ودوي القنابل ؟ !

***

هذا هو هدف وتوجه بن غوريون والطغمة العسكريه التي تحيط به. هذه هي سياستهم كما وصفها المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه، «سياسة المغامرات الحربيه ونهب العاملين وتصفية الحريات الدمقراطيه».

غير ان هذا ليس هو هدف ووجهة جماهير شعب اسرائيل، وعمال اسرائيل، وجنود الجيش الاسرائيلي، ولهذا فان المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي قد دعا هؤلاء الى «الوقوف حراساً على الهدوء على الحدود والى صد اخطار مغامرة عسكريه، والى اقامة جبهة قوميه دمقراطيه للدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل والنضال من السلام والحريه الدمقراطيه».

***

في احد اقسام المقال الذي اشرنا اليه والذي نشر في «دافار» يخفي بن غوريون مؤامراته وراء تصريحات تقول ان مطامحه، حتى قبل قيام الدولة وبعد قيامها هي السلام والتحالف اليهودي - العربي.. ثم يقول: «والسلام والتحالف هما امران مرهونان بالطرفين وليس في استطاعتنا ان نرغم الطرف الثاني على عقد معاهدة سلام لا بالتلويح بالسيف ولا بالتصريحات المسالمة».

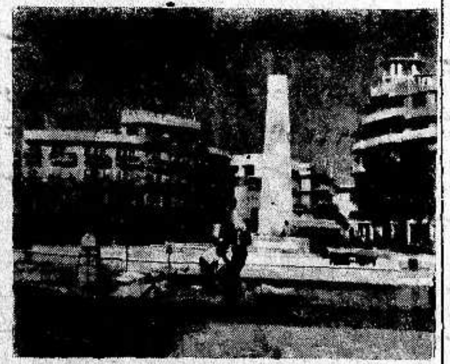
وحيال التطورات الاخيرة التي اظهرت وجه الطائفه على حقيقته فاننا لانخطيء اذا قلنا ان احداً لايطلب من بن غوريون ان يرغم الطرف الثاني على عقد السلام. وليس من احد يريد ان يرغم بن غوريون نفسه على عقد السلام. فليس بالارغام والاكراه يحقق السلام بل هو يحقق بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعب الاخر، وهذا ما لايريده بن غوريون، وهذا ما لايؤمن به بن غوريون بل انه ليس اهلا لذلك. انه اهل لان يلوح بسيف الحرب او التهديد بالحرب. واذا كنا الان وبعد ١٣ سنه من حرب الاستقلال، بعيدين عن السلام الى هذه الدرجه فان مسؤولية بن غوريون عن ذلك كبيرة. وعلى هذا فان الضرورة تقتضي من الشعب المحب للحياة والسلام ان يرغم الطائفه على ان يعيد السيف الى غمده وعلى ان ينصرف عن سدة الحكم.

هذا هو الهدف الذي من الضروري تحقيقه من اجل تحقيق اهداف الامن والسلام والبناء والسعادة للشعب.

---

(١) حين ذهب بن غوريون ليمضي اجازته اعلن انه سيستمر في مهمة وزير الدفاع خلال الاجازة.

من حياة الشعوب



دار السلام

في عاصمة تنجانيقا، دار السلام، والنصب يمثل شعلة الاستقلال وقد أقيم ليخلد كفاح الشعب من اجل حريته. (لقد استقلت تنجانيقا في ٩ كانون الاول ٦١)

١٠٠ الف ياباني يطالبون بتصفية القواعد الامريكية

طوكيو - تظاهر مئة الف عامل في عدد من مدن اليابان مطالبين بتصفية القواعد الامريكية في اليابان.

وقد جاءت هذه المظاهرات اثر قرار اتخذه مجلس النواب والشيوخ ويدعو الى اعادة اوكيناوا الى اليابان ..

والمعروف ان اوكيناوا هي قاعدة الولايات المتحدة الرئيسية في المنطقة وتستخدم الان للتدخل العسكري في فيتنام ..

والمطالبة بتصفية القواعد الامريكية تعني تصفية القاعدة في اوكيناوا.

من هو صاحب البنك العربي الاسرائيلي !

حيفا - مكتب الاتحاد -

البنك العربي الاسرائيلي هو شركة فرعية لبنك اكبر منه يسمى «بنك التجارة الخارجية»

وقد تأسس بنك التجارة الخارجية في تشرين الثاني ١٩٥٦ ويظهر التقرير الذي صدر لسنة ١٩٦١ مدى «الازدهار» و«التوسع» الذي حظي به بنك التجارة الخارجية مثله مثل البنوك والشركات الكبيرة التي تنتعش وتترعرع في ظل نظام اشكول.

فمن فرع واحد في القدس، امتد البنك الى ٣٩ فرعاً. وقد ازداد ميزان البنك المتداول من ٨٫٢ مليون ليرة سنة ١٩٥٧ الى ٧٣٫٥ مليون ليرة وضمن هذا الاطار زادت الودائع البنكية من ٣٫٨ الى ٤٢٫١ مليون وودائع الحكومة زادت من ٧٨٨ الف ليرة الى ٣٫٨ مليون والمال التجاري الذي شغله البنك زاد من ٣٫٣ الى ٢٥٫٧ مليون ليرة

واما راس مال البنك فكان سنة ١٩٥٧ ١٫٣ مليون ليرة واصبح في نهاية سنة ١٩٦١ ٢ مليون. والبنك قد سجل لسنة ١٩٦٠ ارباحاً موزعة بقيمة ٦٠ الف. ولسنة ١٩٦١ بقيمة ٣٤ الف ليرة. ولكن هذا النقص يعود الى ان البنك قرر تحويل ١١٦ الف ليرة سنة ١٩٦١ الى صندوق الاحتياطي هذا يعني ان ارباح البنك لسنة ١٩٦١ كانت ١٥٠ الف ليرة.

وبنك التجارة الخارجية اقام شركات فرعية منها البنك العربي واشرك بجزء ضئيل بعض الرأسماليين العرب، واسمه ايضاً شركة فرعية اخرى باسم «بنك التوفير والرهائن»، وشركة فرعية ثالثة «الشركة للتطوير والاستثمار» .. وهذه الشركة بدورها تقوم باستثمار اموال البنك في مختلف المشاريع الصناعية.

وبنك التجارة الخارجية هو نفسه شركة فرعية «لبنك التجارة سويسرا - اسرائيل» وهذه شركة سويسرية ومقرها في جنيف - سويسرا ..

في دار المعلمين في يافا

هكذا يتدرب مربو الجيل الناشيء..

بقلم محمد ابو اصبع الطيبة

دار المعلمين العرب في يافا أخذت على عاتقها تأهيل المعلمين ليصبحوا اكفاء لتربية الجيل الناشيء.. فما هي احوالها ..

على هذا السؤال اجاب المراسل الخاص محمد ابو اصبع من الطيبة بعد ان حقق في ظروف هذه الدار وتحدث مع احد طلاب هذا المعهد ..

يقول محمد ابو اصبع:

دار المعلمين مؤلفة من ثلاثة صفوف، صفان للطلاب وصف للطالبات.. عدد الصف الاول ٤٥ طالباً وعدد الثاني ٤٠ طالباً. اما عدد صف الطالبات فيبلغ الان ٢٨ طالبة وكان في السنة الماضية ٣٥ طالبة ..

وسأل محمد ابو اصبع احد طلاب المدرسة: ما هي شروط التعليم او التأهيل ؟

فاجاب الطالب: «مدة الدراسة سنتان .. ولكن الادارة لا تشهد للطالب بالنجاح الا اذا نجح اولا في امتحان الاجتياز (البجروت) .. وشهادة الاجتياز صعبة المنال .. فالطالب عادة ينتسب الى الدار دون ان يكون قد حصل عليها وانشغاله في تحضير دروس الدورة وامتحاناتها لايتيح له الوقت لكي ينجح في امتحان الاجتياز ..

وهكذا فالحلقة مفرغة .. فنسبة سقوط الطلاب الثانويين في امتحان الاجتياز عالية بسبب سياسة التجهيل. ولذلك لا تشترط الادارة قبول الناجحين في امتحان الاجتياز ليواصلوا دراستهم .. بل تقبل الذين لم ينجحوا ايضاً .. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الوساطة لا المقدرة العلمية هي عامل حاسم في اكثر الاحيان في قبول الطلاب عندئذ نستطيع ان نفهم تذمر الطلاب ..

لقد حددت الادارة عام ١٩٦٢ لينجح طلاب الدورة في امتحان الاجتياز وهذا حفز الطلاب على الاحتجاج .. فاذا اخفقوا يضيع عليهم وقت الدورة كله ..

ويمضي ابو اصبع ليقول:

ان في دار المعلمين مكتبة غنية ولكن الطلاب لا يستفيدون منها فالدار تفتقر الى غرفة مطالعة ..

وليس هذا النقص هو الوحيد .. فالدار ينقصها مختبر ونزل للطلاب .. والطالبات فقط ينزلن في الدار اما الطلاب فيعيشون في مكان غير مريح يبعد عن الدار اكثر من كيلومتر.

ومكان الدار .. اين يقع ؟

الدار تقع على الشارع العام.. وتحيطها الكراجات وتتكوم من حولها النفايات .. بل ويجاورها بيت مريب .. وهكذا فالشارع العام في جوه غير الدراسي هو المكان الذي يمضي فيه الطلاب وقت فراغهم ..

واما علاقات الطلاب فيشوبها الشك لان السلطة اختارت بعض المتملقين ليكونوا عيوناً لها على زملائهم ..

وهكذا يتدرب مربو الجيل الناشيء ..

خطر «حرب جزائرية» في روديسيا

نيويورك - طالب مندوبا تونس ويوغسلافيا في لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة باستقلال روديسيا الجنوبية.

وقال مندوب تونس ان الدستور الذي تقترحه بريطانيا سيخلق وضعاً شبيهاً بالوضع في جنوب افريقيا وعلى بريطانيا ان تدرك حقيقة الوضع في ذلك القطر فهو يهدد بنشوب «حرب جزائرية» هناك .. واضاف على البيض ان يتخلوا عن فكرة التحكم بمصير الاكثرية الافريقية.

وتتألف اللجنة من ١٧ دولة.

هي أيام

أربع افتتاحيات .. تفسير عدوان

اربع افتتاحيات نشرتها «اليوم» في اقل من اسبوع تعالج فيها حوادث الحدود في منطقة بحيرة طبريا ..

الاولى كانت بعنوان: عواقب الاعتداءات السورية (١)

والثانية بعنوان : سياسة حمقاء (٢)

والثالثة بعنوان : اللعب بالنار (٣)

والرابعة وقد تكون تلخيص البحث : ما وراء الاعتداءات السورية ..(٤)

ومن البديهي ان امرين ثابتين هاما في كل هذه الافتتاحيات..

☆ اسرائيل « حامة سلام » !

☆ سوريا تعتدي وتلعب بالنار ..!

كذلك من تحصيل الحاصل القول ان «اليوم» فسرت دوافع العدوان السوري .. تفسيراً «علمياً» او ليس التناقض واصطراع الاضداد من مزايا العلوم ؟

في المقال الاول كانت دوافع «العدوان» السوري .. اضطراب الوضع الداخلي !! الحصول على مزيد من الاسلحة السوفياتية !! والتمهيد لزيادة التقارب من العراق ..

اما في المقال الرابع فسوريا ارادت ان « تستغل حوادث الحدود التي اصطنعتها اصطناعاً لاظهار مصر بمظهر المتهاون في مديد المساعدة لسوريا في حين تواجه هذه الاعتداءات الاسرائيلية». (٥)

وربط صاحب الافتتاحية هذا الامر بفشل المفاوضات بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة حول طائرات واسلحة تطالب سوريا بارجاعها الى جيشها ..

اولا من المعتدي ؟

لو استشهدنا باذاعة موسكو التي اتهمت اسرائيل بالعدوان لعربدت «اليوم» محتجة .. وكيف لا تعربد ! الم يطالب الاتحاد السوفياتي دائما الدول الغربية «الصديقة» بالتعهد باحترام استقلال دول الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها ؟ .. الم يطالب الاتحاد السوفياتي بوقف ارسال الاسلحة الى دول الشرق الاوسط ؟ لا يمكن ان يكون الاتحاد السوفياتي محايداً في مثل هذه الحوادث !! فهو «متحيز» لانه يؤيد الحركة الوطنية العربية في كفاحها ضد الاستعمار ..

لذلك لن نستشهد باذاعة الاتحاد السوفياتي .. بل بصحف الدول «الصديقة» .. الدول التي ايدت حكام اسرائيل بالقول او بالفعل في عدوانهم على مصر في عام ١٩٥٦ .. بصحف الدول التي تزود اسرائيل بالسلاح وتريد ان تبقى لاعبة لمؤامراتهم على الاقطار العربية ..

فالكرستشين سايلس مونتر الامريكية قد وصفت الهجوم (وقد قالت انه التكتيك الذي ابن غوريون المعروف) بالانتقام المجرم المدروس ..

كذلك كتبت لي موند الفرنسية تندد بالهجوم الاسرائيلي وتحذر حكام اسرائيل بان لا ينتظروا مساعدة من اي دولة كبرى اذا هاجموا سوريا ، من نوع المساعدة التي حظوا بها ايام سيناء .. (العدوان على مصر) .

وقد نددت الصحف البريطانية بهذا الهجوم ، وقالت الجارديان حتى لو سبق ذلك تحرش فقد كانت العملية بدون شك عدواناً»

ثانياً ، من يحتاج الى حوادث الحدود لمواجهة الاضطراب الداخلي ؟

التقارب السوري العراقي تحقق قبل حوادث الحدود بوقت طويل .. واجتماع عبد الكريم قاسم وناظم القدسي ودعوتهما لعقد مؤتمر فروة خلال ثلاثة اشهر تحقق قبل الحوادث بايام .. فاي منطق هذا الذي يقول ان الحوادث كانت لتمهيد هذا التقارب !!

اننا نعرف ان الاقطار الرأسمالية كلها تواجه ازمات اقتصادية وسياسية .. ونعرف ان الجماهير الشعبية في سوريا تناضل من اجل الحريات الدمقراطية وصيانة الاصلاح الزراعي وحقوق العمال ..

ولكن من يواجه ازمة خطيرة الآن ..

اين تقع الاضرابات يومياً ويعلن العمال الاضراب الانذاري الاول والثاني .. اين يواجه ألوف سكان الشقق الجديدة الدمار ؟ اين تواجه الزراعة ازمة خطيرة ؟ اين تهدد السياسة الاقتصادية الصناعة الصغيرة بالبوار والافلاس ..

حتى لي موند قالت ان بن غوريون يواجه مشاكل عمال عنيفة وبذلك اوحت بان العدوان الاسرائيلي استهدف فيما استهدف سد الثغرات في نظام بن غوريون ..

ثالثاً ، من ينتهج سياسة عدوان ومغامرات ويحاول حل المشاكل بالقوة وفرض تحويل مجرى الاردن بالتعيين بالقوة ؟

خلال ١٤ سنة انتهجت الزمرة الابن غوريونية سياسة عدوان حيال الاقطار العربية .. وديان صرح في اكثر من مناسبة ان اسرائيل ستحول مجرى الاردن بالقوة اذا اعترض احد على مشاريعها ..

وصرح بهذا على الرغم من ان مجلس الامن في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٣ اصدر امراً بمنع تحويل مجرى الاردن ..

فمن يريد ان يحقق بعدوان مثل العدوان الذي وقع على الحدود السورية مشاريع يجب ان تسوى باتفاق الطرفين ؟..

لقد اوحت التايمس اللندنية ان وراء الحوادث تكمن رغبة اسرائيل في تنفيذ تحويل مجرى الاردن ولذلك فالعدوان الاسرائيلي لم يكن رداً على استفزاز سوري بل خطة مدروسة لضرب المقاومة لتحويل نهر الاردن ..

يحق لنا ان نقول كما قال قاضي مكة الالس المخزومي حين ازعجه صوت سكران يغني في الليل بصوت مزعج ويلحن في الشعر .. فقد صاح ابناك .. يا هذا ، شربت حراماً وايقظت نياماً وغنيت خطأ ، اذهب هنا .

جابر الكرملي

(١) ٣/١٨ (٢) ٣/١٩ (٣) ٣/٢١ (٤) ٣/٢٢ (٥) ٣/٢٣

النائبان طوبي وحبيبي يستجوبان الوزراء

رخص العمار لعشرين عائلة في عبلين . التمييز في سعر الماء في الناصرة . لجان تنسيق اعمال الوزارات . تقاعد موظفي الانتداب . حجز تصاريح عاملين لاسباب سياسية . وسجين لا تسمح السلطات لاحد ان يزوره .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – النائبان الشيوعيان، توفيق طوبي واميل حبيبي ، قدما الى عدد من الوزراء طائفة من الاستجوابات ضمناها بعض قضايا المواطنين، ومظالمهم وطالبا بحل تلك القضايا ورفع ذلك الظلم .

ومن هذه الاستجوابات ثلاثة وجهت الى وزير الداخليه .

٢٠ عائلة من عبلين

واحدها يتعلق برفض الوزارة اصدار رخص البناء لعشرين عائلة من عبلين اقامت على اراضيها مقابل القرية ، مخازن لمقتضيات اعمالها الزراعية ، منذ ٤ سنوات .

وذكر النائب اميل حبيبي الذي اثار هذه القضية ان دائرة التنظيم الاقليمي اخذت تقيم الدعاوي على هؤلاء المواطنين في الوقت الذي أقيمت فيه مخازن واكواخ تعود الى كيبوتس «الملك» . وهذا يدل على تمييز فاضح وعلى محاولة تخريب عمل هذه العائلات الزراعي .

فما هو سبب عدم اصدار رخص البناء المطلوبه – سأل النائب حبيبي الوزير ، وهل هو مستعد التدخل لرفع هذا الحيف الواقع على مزارعي عبلين ولاصدار الرخص المطلوبة ؟

سعر الماء في الناصرة

والاستجواب الثاني لوزير الداخلية قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي وقال فيه :

ايعلم الوزير ان بلدية الناصرة تجبي من السكان ٣٤ أغورا من كل متر مكعب من الماء بينما يدفع سكان « الناصرة العليا» ٢٤ أغوراه فقط ؟ ولماذا يتوجب على سكان الناصرة ان يدفعوا ١٠ أغورات زيادة

وماذا ينوي الوزير ان يفعل ليخفض سعر الماء لسكان الناصرة ولكي يدفعوا مثل سكان « الناصرة – العليا» ؟؟

« لجان التنسيق ! »

واستجوب النائب توفيق طوبي الوزير في قضية اخرى .

فقد ذكر مراقب الدولة في تقريره التاسع وفي القسم الخاص بتنسيق الاعمال بين وزارات الحكومه في مناطق الحكم العسكري – ذكر ان « الاعمال بين وزارات الحكومة والحكم العسكري منسقة عن طريق قيام الاتصال والابحاث بين كبار الموظفين في الوزارات المعنية بالامر ، وان ثمة لجانا للتنسيق مشتركة بين اكثر الوزارات ، مثلا مع وزارة الداخلية في مواضيع البلديات والهجرة وترك البلاد . وسأل النائب طوبي الوزير ، فهل هناك لجان اخرى من هذا القبيل ؟ واذا كان الامر كذلك فمن هو رئيس اللجنة لشؤون البلديات ولجنة الهجرة ولجنة ترك البلاد ؟ أهو مستشار الشؤون العربيه في مكتب رئيس الحكومة ام المدير العام لوزارة الداخليه ؟ ثم ما هي صلاحيات هذه اللجان وهل هي المقررة في اقامة المجالس المحليه الجديدة وتعيين اعضائها ؟

تقاعد موظفي الانتداب

وكانت قضية موظفي الانتداب المتقاعدين موضوع استجواب قدمه النائب طوبي الى وزير الماليه .

حيال تخفيض قيمة الليرا والسعر الرسمي الجديد للاسترليني بالنسبة لليرا الاسرائيليه – الا يرى الوزير ان من الصحيح والعدل ان يدفع للذين يتقاضون رواتب التقاعد من حكومة الانتداب البريطاني وفقا لاسعار التبادل الرسمي الجديدة ؟؟

التصاريح !

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفاع عن العاملين امين سمان ومحمود محمد خير الله (من طرعان) اللذين يعملان كسائقي تراكتور ورفض الحاكم العسكري اصدار تصريح لهما للعمل في اراضي طبريا .

وقال النائب اميل حبيبي ، ولما كان هذان العاملان معروفان بانهما شيوعيان فهل رفض اصدار تصريح لهما هو بمثابة انتقام سياسي ؟ وهل لهذا الغرض لا يريد الوزير الغاء نظام التصاريح والحكم العسكري ؟ وهل الوزير مستعد للتدخل ووقف هذا الاعتداء على العاملين واصدار تصريح لهما ؟

سجين لا يزار !

السجين حسن محمد موسى المرموش من قرية المجيدل سابقا) مسجون بتهمة التسلل منذ آذار ١٩٥٩ ولا تسمح ادارة السجن لاحد من اقاربه بزيارته وحيال هذا سأل النائب توفيق طوبي وزير البوليس عن اسباب هذا الاجراء ، وعما اذا كان مستعداً لتمكين اقارب هذا السجين الموجودين في الناصرة من زيارته ؟

المباي يقرر عدم دفع علاوة غلاء حتى تموز

لتفسيخ صفوف العمال وكبت نضالهم يطالب المباي من الحكومة ان تضمن دفع علاوة ضئيلة من نيسان لفئة قليلة من العمال ، ويشن هجوماً ارعن على الحزب الشيوعي لموقفه الجريء المثابر دفاعاً عن جمهور العاملين وتأييداً لمطالبهم العادل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – باصوات ١٤٨ عضواً ومعارضة ٣٨ وامتناع ٦ اعضاء ، قرر مركز المباي ، في جلسته الاخيرة ، عدم دفع علاوة غلاء للعمال حتى شهر تموز القادم . ولكن لكي تتمكن الزعامة المبائية من تضليل جماهير العاملين وتفسيخ صفوفهم وكبت نضالهم ، فقد توجهت الى الحكومة بان تضمن للعمال ذوي العائلات ، الذين لا تزيد اجورهم عن ٣٠٠–٣٥٠ ليرة علاوة غلاء ضئيلة عن اشهر نيسان وايار وحزيران من هذه السنة تتراوح بين ٩ و١٠ ليرات شهريا .

وكما هو معروف فان جماهير العاملين يطالبون بعلاوة غلاء فورية وتامة وشاملة ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) من هذه السنة .

وفي قرارته عمد مركز المباي الى التحريض الاهوج على الحزب الشيوعي لموقفه الجريء المثابر دفاعاً عن العمال وتأييداً لمطالبهم العادل بعلاوة الغلاء . فقد وصف المباي هذا الموقف الجريء الذي وقفه الحزب الشيوعي وما زال يقفه بانه.. «عمل تخريبي ..ويبذر بذور الفوضى بين الجمهور .. ومحاولة ازعزعة ثقته بالهستدروت » ! وارفق مركز المباي تنديده بالحزب الشيوعي بتنديد بالمبام « الذي باندماجه باعمال الحزب الشيوعي التخريبيه انما يزرع عدم المسؤوليه بين جمهور العمال تجاه مصيره ومصير الدوله» .

وعلم هنا ان الحكومة تريد ان تأخذ الاموال لدفع هذه العلاوة الضئيله لفئة صغيرة من جمهور العمال من صندوق التأمين القومي .

وهكذا فان قرار مركز المباي سينجي اصحاب الاعمال من دفع علاوة غلاء لعمال مشاغلهم ومصانعهم ويحمل ميزانية الدولة – التي تجبى بالضرائب من الشعب – دفع علاوة غلاء !!!

وسبق اتخاذ القرار نقاش صاخب القى فيه بن غوريون بثقله اذ ارسل الى اعضاء مركز المباي رسالة مطولة (فهو كما هو معروف في الاجازه بوصفه رئيساً للحكومة وزعيما للمباي و .. في الوظيفه بوصفه وزيراً للدفاع !) ، وقد اثنى بن غوريون على « حملة التنازلات الاختياريه ! » عن علاوة الغلاء التي ينظمها زعماء المباي ، والتي لا تلقى نجاحاً .

ومن بين زعماء المباي الذين برزوا في معارضة دفع علاوة الغلاء وفي الهجوم على المطالبين بدفعها – كان موشه شاريت الذي عاد مؤخراً الى البلاد واشترك بكل قوته ، في تأييد خط اشكول – بن غوريون بعدم دفع العلاوة

نساء عكا يطالبن بوقف موجة الغلاء ويؤيدن المطالبة بالغاء امر مصادرة أراضي الشاغور

عكا – لمراسل الاتحاد – بدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات هنا ، عقد اجتماع كبير للنساء في نادي الاخوة حضره ما يقرب من ١٥٠ امرأة احتفاء بعيد المرأة العالمي :

وافتتحت الاجتماع فاطمة تيق التي تكلمت عن اهمية هذه المناسبة ثم تكلمت بعدها ابتهاج خوري عن وضع المرأة وما يصيبها هي واولادها من جراء سياسة الغلاء والافقار والاضطهاد وكبت الحريات الدمقراطية . ثم اتخذت القرارات التالية :

☆ استنكار موجة الغلاء والمطالبة بايقافها وبزيادة اجور العمال ودفع علاوة الغلاء

☆ استنكار امر مصادرة اراضي قرى الشاغور والمطالبة بالغاء هذا الامر التعسفي .

☆ تحية الشعب الجزائري بمناسبة توقيع اتفاقية ايقاف النار

وفي النهاية عرض فيلم .

أبو غوش .. القرية المهملة ..

وصلتنا من علي صالح رسالة تحدث فيها عن قريته ابو غوش ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي :

مدخل القرية الرئيسي عبارة عن ربوة مرتفعة مليئة بالحجارة مما يضطر الداخل الى النظر الى كل خطوة يخطوها خوفاً على نفسه من السقوط .

واول ما يلفت النظر هو الجامع الذي هجره اهالي القرية بعد ان تصدعت جدرانه واصبح بدون ابواب . وبجانب الشارع تقع مباشرة الطريق العمومية وهي عبارة عن مستنقع من الماء والطين ..

وطرق القرية هي مشكلة تحز في النفس . فكل المساعي فشلت في حلها وهي مملوءة بالقاذورات التي تنبث فيها الروائح الكريهة .

كل هذا ورئيس المجلس المحلي واعضاؤه الكرام يتجاهلون واجبهم المقدس ويركضون وراء اغراضهم الشخصية ..

فمتى ينتبه رئيس المجلس المحلي واعضاؤه فينقذوا القرية واهلها من هذا الوضع المزري ؟!

مقبرة عبد النبي

القدس – من عبد الحميد متاني من للنسوة – في ١٢ الشهر الحالي نظرت المحكمة العليا في القدس في قضية مقبرة عبد النبي في يافا التي يدعي بعض المقاولين بانها اصبحت ملكهم بشرائها من شخص خارج البلاد يدعى علي الموري ، كما يزعمون بان عملية الشراء تمت في لندن .

وقد حضر المحكمة حوالي ١٠٠ شخص من العرب من يافا وللنسوة والطيرة .

وفي المحكمة قال احد المقاولين انه حصل على رخصة بناء على المقبرة . وابرز الخارطة المعدة لذلك ، ولكنه انكر انه مسؤول عن اتلاف القبور وهدم جدار المقبرة وحرق عظام الموتى كما انكر صلته بالذين قاموا بذلك

وعندما سأله المحامي عن عدد القبور التي يعتقد انها اتلفت قال انها لا تتعدى المئات !

وبعد نقاش ما يقرب من الساعتين دعا الحاكم الى لف القضية واصلاح الخراب في المقبرة واجراء مفاوضة بين الطرفين (بين المقاولين والذين اقاموا الدعوى من مسلمي يافا) لارجاع حائط المقبرة مع تشجيرها في مدة شهر ، وبابطال الدعوى باقامة البناء على المقبرة ، وقال الحاكم انه سيصدر قراره في القضية بعد الشهر .

بلغ السيل الزبى

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة والمراجع العليا في الكيرن كيمت .

انا سعيد عبد الله يوسف جبارين من ام الفحم اسكن في خربة اسمها البياضة ، قرب قرية مشيرفة (منطقة ام الفحم) . ابلغ من العمر ٥٠ عاما . وعدد افراد اسرتي ١٥ نسمة . ليس لي مورد رزق سوى دخلي من تربية الغنم السمراء (الماعز) منذ زمن الانتداب البريطاني عندما كانت مواشينا تسرح وتمرح في اوسع الاراضي والاحراش التي كانت ملكا لاهالي قريتنا قبل ان تستولي عليها السلطات في اسرائيل .

ولكن منذ ان ضمت منطقة المثلث الى اسرائيل فقدنا جميع الاراضي والمراعي التي كنا نستطيع الوصول اليها واصبحنا مقيدين في اماكن محدودة لا تكفي لرعي مواشينا . وقد تحولت المراعي الى مستوطنات للكيبوتسات واحراش للحكومة والكيرن كيمت واراضي للقيم على اموال الغائبين .

وقبل ثماني سنوات جاءت سلطة الكيرن كيمت ومنعت اصحاب المواشي من الوصول الى المراعي التي كانت مواشيهم ترعى فيها بحجة ان الغنم السمراء تضر بالاحراش والاشجار المغروسة .

وقد طلبت منا الكيرن كيمت بيع الغنم السمراء وشراء غنم بيضاء كشرط للسماح لنا بالرعي في المناطق الوعرية والجبلية التي اعدت لنا .

وقد اضطررنا الى بيع الغنم السمراء وشراء غنم بيضاء بدلا منها . وقد كلفنا ذلك ثمناً باهظا فقابل رأس الغنم الابيض دفعنا ما يساوي ثمن ثلاثة رؤوس اغنام سمراء .

ولكن دائرة الكيرن كيمت سمحت لنا بالرعي في مناطق ضيقة غير كافية مقابل ٢٠ اغورا للرأس الواحد في الشهر ندفعه الى المسؤولين في منطقتنا و١٠ قروش اخرى عن كل رأس ندفعها سنوياً لدائرة الاحراش .

لقد خضعنا لهذه الشروط القاسية التي كان يقصد من ورائها تصفية مواشينا وافقارنا .

وفي المدة الاخيرة وضعت الكيرن كيمت عراقيل جديدة امامنا . فالحارس الذي يعمل في مكتب الكيرن كيمت في يوكنعام واسمه ابراهام اخذ يعتدي على رعاتنا بالضرب وبطرد مواشينا . مما اضطرنا الى اللجوء الى اراضي اخرى غير مزروعة وغير تابعة لسلطة الكيرن كيمت .

وفي هذه الاراضي الجديدة رحنا نرعى غنمنا ومن بينها ٥٠ رأساً لي .

ولكن ابراهام المذكور لاحقنا واعتدى بالضرب على الرعاة وتهددنا بنهب الغنم والحاق الضرر به . وعندما قلت له : ولكن هذه الاراضي غير تابعة للكيرن كيمت قال : لا اريد ان ترعوا اغنامكم في اي مكان حتى ولا على سطوح منازلكم ! ولم ينفع معه الكلام .

ومنذ ١٤-٣-٦٢ ومواشينا محرومة من المراعي . ولهذا فانا اطالب بالتدخل السريع لوضع حد لهذه المعاملة القاسية التي تهدد عائلاتنا بالفقر والجوع .

رسائل القراء

« القبطي » يحول اليوم شهرين

ووصلتنا من جبران منصور شهلا من حيفا الرسالة التالية التي يشكو فيها من التمييز في مكتب العمل بحيفا :

منذ شهرين وانا احضر الى مكتب العمل بصورة دائمة واعلن للموظف فهد قبطي انني عاطل عن العمل واطالبه بعمل .. وخلال هذه المدة الطويلة لم يعطني الموظف عملا الا ليوم واحد فقط ..

انا لست الوحيد في شكواي فعشرات العمال العرب يصطفون امام مكتب «القبطي» كل يوم فلا يجدون العمل . وبالاضافة الى هذا فحين ذهبت الى فهد قبطي وطلبت منه ان يصدر لي شهادة تشهد على اني عاطل عن العمل لاقدمها الى مكتب ضريبة الدخل كتب لي انني عملت شهرين بدون تعطيل ! انني اسأل القبطي : متى اصبح اليوم الواحد شهرين كاملين ؟

تهنئة

الى صديقنا يوسف احمد نعامنه وزوجته تهانينا بمناسبة قدوم المولود

سميح
فرع الحزب الشيوعي
وفرع الشبيبة الشيوعية – عرابه

نجح عمال في اضرابهم وواصل زملاؤهم الاضراب

بتح تكفا – لمراسل الاتحاد – حوالي ٤٥ عاملا عربياً منظما في الهستدروت يعملون في معامل البلوكات اضربوا يوم الاثنين ١٩-٣-٦٢ مطالبين بزيادة تسعيرة «النورمة» (معدل العمل) باغورا للحجر الواحد وبدفع اجور السفر .

وكان هؤلاء العمال خلال اسبوعين قبل اعلان الاضراب يترددون على مجلس الهستدروت في بتح تكفا ويطالبونه بالوقوف الى جانبهم وبمساعدتهم . ولكن مجلس العمال المذكور رفض تأييدهم وعارض في زيادة التسعيرة وفي دفع اجور السفر .

هذا وقد عاد ١٥ عاملا الى اعمالهم بعد ان رضخ اصحاب العمل لمطالبهم واستمر العمال الباقون في الاضراب .

تعازى

الى الاخ حسين بليبسي
تعازينا الحارة بوفاة والدتكم
رفاق فرقة العجمي – يافا

الى آل حازم – الطيبه
تعازينا القلبيه بوفاة فقيدهم
الحاج محمد حمدان
رفاق الحزب والشبيبه الشيوعيه
فرع الطيبه



منذ ان بدأت المعركة من اجل علاوة الغلاء وجريدة «هآرتس» تكتب المقال تلو المقال مولولة ضد دفع علاوة غلاء للعمال ومناهضة المباي، في الحكومة والهستدروت، ان يرفض مطلب العمال وان - «لايخنع لهم» وتنذره بفقدان .. هيبته ان هو وافق على دفع علاوة غلاء.

وقد كتبت يوم الاحد الماضي احدى هذه المقالات تعليقاً على قرار مركز المباي (يجد القارىء خبراً مستقلاً عنه في هذا العدد) وقالت:

هآرتس

الاشخاص الذين لايشغلون مناصب رئيسية هم وحدهم فقط الذين يبيحون لانفسهم التمسك بالمبادىء. فالخطاب الذي القاه موشه شريت ضد دفع علاوة الغلاء كان من الواجب ان يلقيه ليفي اشكول غير ان اشكول، تحت الضغط، فضل التهاود على التمسك بارائه.

ويبدو ان الحكومة بزعامة المباي قد قامت في قضية تخفيض قيمة العملة، بتنازلات ومهاودة اكثر من اللازم.

وقالت: لقد ضُلل السيد اشكول على ايدي رجال حزبه.

واضافت: لا يجب ان نبحث عن فشل الزعامة الاقتصادية في اخطاء الاسبوع الاول من التخفيض وانما في انعدام التحضير السياسي لهذا الجهد المؤلم القاسي الذي بدونه لا يستقيم الاقتصاد. ولهذا فقد قام المباي بزعامة اشكول بمحاولة مثابرة من اجل تغليف الحبة المرة بغلاف سميك من السكر والان، وحينما ذاب السكر وجد المباي نفسه امام المرارة الشعبية دون أي سند معنوي داخلي يساعده على الوقوف صامداً على سياسته التي هو مسؤول عن تنفيذها.

وعدم رؤية قضايا الاقتصاد بشكل واقعي وانعدام الجرأة لتحمل المسؤولية عن سياسة ضرورية ولكنها مؤلمة هما مسؤولان لتخبط المباي في قضية التخفيض. والنتائج يجب ان تستلخص لا بالنسبة للتخفيض فقط وانما بالنسبة ايضاً لقدرة الحزب وزعامته على ادارة شؤون الدولة في الازمات.

معريب

وعادت «معريب» في عددها من يوم الجمعة الماضي الى كتابة مقال لمعلقها العسكري بعنوان «معركة النقيب بداية فقط» تعليقاً على غزوة النقيب. فقالت:

«يمكننا ان نلخص الان ان قضية الصراع في بحيرة طبريا ما زالت في مراحل التطور وبعيدة عن نهايتها.

واضافت: في هذه المرحلة لم تحقق العملية هدف الردع الذي توختهُ. ثم قالت: ان كل المعنيين بالامر في اسرائيل مقتنعون الان بانه اذا لم ينته البحث السياسي بنتائج تضمن السيادة الاسرائيلية على بحيرة طبريا فان من المحتمل حدوث مرحلة اشد يتجاوز هدفها الاهداف التي توختها عملية النقيب»...

لمرحاب

وليس صدفة، هذا، ان تذكر «لمرحاب» الصحيفة العسكرية ان عدداً من زعماء احدوت هعبودا اثناء البحث الذي جرى في سكرتارية حزبهم اعربوا عن:

«القلق حيال مظاهر عدم التفهم بين اوساط مختلفة من الجمهور، للظروف الخاصة التي تتميز بها منطقة الشمال والاوضاع الصعبة الموجودة فيها هذه المنطقة.. وهذا الوضع يتطلب عملا «تثقيفياً» وتفسيراً بين الجمهور لئلا يكون هناك استخفاف لتنكر السوريين للحقوق الرئيسية للدولة التي لا مناص لها من الدفاع الجريء عن حقوقها وسيادتها».

واقوال لمرحاب هذه تدل انه حق في احدوت هعبودا توجد فئات لا تقبل باقوال وتفسيرات يغال ايلون وامثاله عن الاوضاع الجغرافية التي حتمت القيام بالغزوة المنكودة.

---

* تحية لشعب الجزائر البطل في يوم حريته
* تضامنا مع الشاغور في الدفاع عن ارضه
* من اجل الخبز والسلام
* وضد حوادث الحدود

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
يعقد اجتماعاً شعبياً يتكلم فيه،

توفيق زياد (عضو البلديه) — اميل حبيبي (عضو الكنيست)

والشاعر محمود درويش

وذلك في الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة ٦٢/٣/٣٠ في قاعة سينما امير

قام ائتلاف دمقراطي في مجلس الطيبة المحلي

الشيوعيون يؤيدون الائتلاف ويشتركون فيه .. الائتلاف وضع بين أهدافه المطالبة بالغاء الحكم العسكري والقيام بمشاريع بناءة واشاعة الدمقراطية والقضاء على المحسوبية.

الطيبه ـ لمراسل الاتحاد ـ

في جلسة خاصة عقدها مجلس الطيبه المحلي، صباح الاحد ٦٢/٣/٢٥ حجب المجلس الثقه عن الرئيس السابق عبد اللطيف صالح جباره وانتخب رئيساً جديداً هو السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيس كتلة المعارضه سابقاً.

وقد صوت العضو الشيوعي من اجل نزع الثقه عن عبد اللطيف الصالح وايد انتخاب السيد عبد الرحيم حاج ابراهيم رئيساً للمجلس، بناء على اتفاق مع كتلة الرئيس الجديد يتضمن برنامجاً دمقراطياً حاوياً لقسم هام من مطالب سكان الطيبه ومصالحهم الحيويه، ويتضمن الاتفاق كذلك اشتراك العضو الشيوعي في ادارة المجلس. وقد اعلن الرئيس الجديد برنامج الكتل المؤتلفه الذي جاء فيه:

● المطالبه بالغاء الحكم العسكري
● عدم رفع نسبة الضرائب على السكان.
● مطالبة الحكومة بزيادة الهبات التي تقدمها الى المجلس حتى تصل الى مستوى الهبات للمجالس اليهوديه.
● رسم مخطط لاصلاح القريه.
● اكمال مشاريع المياه والكهرباء حتى تشمل كل القريه.
● تعبيد الشوارع الرئيسيه والاهتمام بالنظافه والصحة العامه واكمال بناء المستوصف.
● بناء مدرسة صناعيه وتحسين مستوى المدرسة الثانويه وتشجيع التعليم والثقافه بشكل عام.
● اشراك السكان في اعمال المجلس ولجانه واطلاعهم شهرياً على نشاطاته.
● اشاعة الدمقراطيه داخل المجلس وفي تركيب لجانه، وجعل التوظيف على اساس الكفاءة ومحاربة المحسوبيه.
● الاهتمام بشؤون المقابر وايجاد مقبرة جديدة... وغير ذلك من المطالب الحيويه لسكان الطيبه.

وقد اعرب حاكم اللواء الذي حضر الجلسة عن اسفه لان المجلس لايريد زيادة الضرائب! وابدى «شكه» في وجود صلاحية تخول المجلس المطالبة بالغاء الحكم العسكري!

اما العضو الباقي في المجلس وموظف الهستدروت محمد عبد الغني فقد انسحب من الجلسة قبل التصويت محاولا بذلك تخويف الائتلاف لكي يتخلى عن برنامجه الدمقراطي.

كما قابل الرئيس القديم ومؤيدوه الائتلاف الجديد بالاستخفاف.

هذا وقد القى العضو الشيوعي في المجلس عثمان ابو راس بياناً اوضح فيه موقف الكتلة الشيوعيه. وقال ان ادارة المجلس في عهد الائتلاف السابق كانت اسوأ ادارة عرفتها الطيبة. لقد تعاون الائتلاف السابق مع الحكم العسكري ونفذ اوامره. وفي عهده ارتفعت الضرائب باستمرار وانتشرت الفوضى والمحسوبيه في ادارة المجلس وبددت آلاف الليرات بطرق مشبوهه وبدون اذن المجلس. وقال انه وافق على الاشتراك في الائتلاف الجديد لانه تعهد بتنفيذ قسم هام من مطالب سكان القريه. ولكن مدى تنفيذ هذه المطالب مرتبط بالاساس بوحدة جماهير الطيبه وراء هذه المطالب.

لا شك ان الائتلاف الجديد سيجابه مختلف المؤامرات وسيتعرض الى شتى انواع الضغط لكي يتخلى عن برنامجه الدمقراطي. ولهذا يدعو سكان الطيبه الى اليقظه والى النزول الى المعركة من اجل تنفيذ هذا البرنامج.

لقد احرزت الطيبه نصراً هاماً بتحقيق هذا الائتلاف الدمقراطي الجديد. فلتحافظ على هذا النصر ولتتقدم خطوات أخرى الى امام.

العمال المضربون يمنعون جيمي ليفي من اخراج البضائع من مصنعه بالقوة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ اسبوعين واضراب عمال مصنع النسيج الذي يملكه المتمول الامريكي جيمي ليفي مستمر، وذلك احتجاجاً على فصل ٦٠٠ عامل من بين عمال المصنع وعددهم ٨٠٠ عامل. وقد فصل حتى الان ٤٨٠ عاملا.

والمضربون، منذ اوائل ايام الاضراب يحتشدون عند بوابة المصنع لمنع اخراج البضائع الجاهزة منه. وقد استدعى جيمي ليفي لهم الشرطه، لكي تخرج البضائع من المصنع. ولكن المضربين عارضوا في ذلك واضطرت الشرطة الى الانصراف.

وحيال هذا عقد العمال ـ المفصولون والعاملون ـ اجتماعاً طارئاً قرروا فيه ان يأتوا يومياً الى المصنع وتنفيذ اضرابهم فيه. وانتخبوا لجنة لتقود نضالهم.

ومطالب العمال هي ان تقف الدوائر الرسمية والهستدروتيه معهم في معركتهم وان يعاد العمال المفصولون الى اعمالهم وان تلغى عملية الفصل هذه وان تدفع لهم اجورهم عن شهر شباط فهي لم تدفع حتى الان، كما يطالب العمال بصيانة حقوقهم عند توسيع المصنع.

وقد اعتاد جيمي ليفي على تأخير أجور العمال مما اضطرهم في الاسبوع الذي سبق اعلان الاضراب الى الحيلوله دون اخراج البضائع من المصنع حتى دفعت لهم أجورهم عن شهر كانون الثاني وبين المضربين ١٩ خبيراً من اسبانيا لم يتسلموا اجورهم منذ كانون الثاني الماضي وهم يطالبون باعادتهم الى بلادهم ودفع اجورهم المتأخرة.

هذا وسافر وفد عن المضربين لمقابلة المسؤولين في وزارة العمل واللجنة التنفيذيه للهستدروت.

في أعقاب موجة الاحتجاج هنا وفي الخارج

الحكومة «تجمد» موقتا قانون التشهير

القدس — لمراسل الاتحاد — في اعقاب الضغط والانتقاد الشديدين هنا في البلاد، والاصداء السلبية في الخارج، اضطرت الحكومة الى تجميد تقديم «قانون التشهير» المغرق في الرجعية، الى الكنيست، حتى تبحث فيه مجدداً اللجنة الوزارية لشؤون القوانين وتدخل عليه بعض التعديلات التي وصفت بانها «تعديلات مخففة». ولكن الحكومة، مع ذلك، لم تقرر سحب هذا «القانون» الفاشي الذي يهدف الى خنق حرية الصحافة في البلاد ودوس ما تبقى من حريات.

ويذكر القراء ما كنا نشرناه من ان كل الصحف في البلاد قد هاجمت هذا «القانون» وطالبت الحكومه باستعادته وعدم تقديمه الى الكنيست، كما ان محرري الصحف المحلية قد اتخذوا قراراً، بالاجماع، ندّدوا فيه «بالقانون» وطالبوا بحذفه فوراً.

ولم يكن موقف الصحف الاجنبية بمغاير لموقف الصحف المحلية، فقد نددت بالقانون وشجبت بنوده الرجعية وبيّنت اخطاره الجسيمه على الحريه الصحفيه وطالبت بالغائه. وبين هذه الصحف نيويورك تايمز وهيرالدتريبيون والتايمس وابزرفر وغيرها من الصحف الاميركيه والبريطانيه التي عرفت بكيل المديح للحكام الاسرائيليين.

ومع ان وزير القضاء الاسرائيلي، دب يوسف عرض في اجتماع الحكومة النقد والاحتجاج على «القانون» واقترح بعض التعديلات في بنوده فانه زعم ان «الانتقاد ليس محقاً لان الذين وجهوه اعتمدوا على افتراضات غير صحيحة»!..

وفي الاوساط الصحفية هنا وفي الخارج يسود الاعتقاد بان الحكومة ستجهد نفسها في نهاية الامر، مرغمة على سحب قانونها الرجعي هذا

حذف اسماء معلمي كفرياسيف من قائمة الناخبين

كفرياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ علمت من معلمي مدرسة كفرياسيف الثانوية ان اسماءهم غير مدرجة في جدول الناخبين الذي اصدره مركز نقابة المعلمين في البلاد لانتخابات المعلمين المقبلة. ويظهر انه هلة براق حذفت من الجدول كل معلمي المدرسة الثانوية في كفرياسيف مع العلم انهم اشتركوا في كل الانتخابات السابقة لنقابة المعلمين وهكذا حذت حذو الضابط التركي الذي قال: مالطة يوك. وقالت: معلمو كفرياسيف يوك. وتوهمت ان «الميدان خلا لحيدان».

كلمة الاتحاد (بقية)

ليست سوى ستار تخفي استغلال المستغلين وخيانتهم لمصالح الشعب واماني البلاد.

ان الشيوعيين يفتخرون بمثابرتهم في الدفاع عن مصالح الكادحين.. فلا مصلحة لهم غير مصلحة الكادحين.. ومصلحة الكادحين، الاكثرية الساحقة من الشعب لا يمكن ان تتناقض مع مصلحة البلاد.. وتلبية مطالب الكادحين تنسجم تمام الانسجام مع مصلحة البلاد..

اما الاحتكاريون، اما اصحاب الاعمال.. اما الذين يؤيدون مصالح هؤلاء فهمهم الوحيد هو الربح الوفير.. وهمهم الوحيد هو خلق الظروف لهذا الربح ولو تهاوى اقتصاد البلاد وتدهور مستوى معيشة ابنائه واصبح مستقبل الوطن في خطر ماحق..

ان الذين يتهمون العمال والشيوعيين بعدم المسؤولية تجاه مصير البلاد.. هم الذين يخططون الركض وراء التسلح.. وهم الذين ينتهجون سبيل المغامرات.. وهم الذين يعرضون السلام الى الخطر.. وهم الذين يضخمون الميزانية العسكرية.. وهم الذين يفقرون الشعب.. وهم الذين يخدمون الاستعمار ورأس المال الاحتكاري.. فهل لمثل هؤلاء وصف غير وصف خيانة كل مصلحة وطنية.. وكل مصلحة شعبية..

واذا نجح قادة الحركة النقابيه.. وفي بلادنا قادة المباي في الهستدروت، في السيطرة على جهاز النقابات لخدمة مصالح الاحتكاريين والاستعماريين فهل يمنحهم هذا حق الكلام عن مصالح الكادحين وجمهرة العمال؟

لو اخلص قادة المباي في الهستدروت لواجبهم لكان عليهم ان يعلنوا الاضراب ويدعموا كفاح العاملين ضد الهجوم على مستوى معيشتهم.. اما انهم لم يقوموا بذلك فقد فقدوا ثقة العمال ولا حق لهم ان يتحدثوا عن ثقة العمال بجهاز لا يتجاوب مع مصالحهم..

ان حملة التحريض تهدف الى تخويف العمال من انتهاج سبيل النضال من اجل حقوقهم.. ان حملة التحريض تهدف الى تشويه رؤية العمال لحقائق الامور..

ولكن هذه الحمله ستنفجر مثل فقاعة الصابون..

فالخبرة علمت العمال والكادحين حقائق عديدة.. وعلمتهم ان اسطورة «الامن» البن غوريونية خدمت الاحتكاريين والاستعماريين ولم تخدم جماهير البلاد..

ولهذا فالاضراب سيكون تجاوبا لوعيهم بان الاتهامات لا تخدم الا اصحاب المصالح والمستغلين.. وتجاوبا لواقعهم الذي لا يحتمل السكوت عن سياسة تخفض مستواهم الى الحضيض.

ولهذا ندعو العمال جميعاً اليهود والعرب الى الاضراب موحدين.. فالاضراب يخدم مصالحهم الانية، يسهم في المعركة من اجل علاوة حقيقيه ومن اجل وقف موجة الغلاء. ويخدم مصالحهم البعيدة لانه يحول دون الركض وراء التسلح ودون المغامرات ومن اجل سياسة سلام وطيد..

عجز الميزان التجاري بازدياد

القدس ـ بلغت صادرات اسرائيل في شهر كانون الثاني ١٩٦٢ نحو ٢٩٫٨ مليون دولار ووارداتها ٤٨٫٤ مليون دولار. وبهذا يكون العجز في الميزان التجاري الذي بلغ في ذلك الشهر ١٨٫٦ مليون دولار اكثر من الشهر المقابل في السنة الماضية بـ ٤ ملايين دولار.

وكان وزير التجارة والصناعة سفير قد صرح عقب تخفيض الليرة الاسرائيلية ان العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي لن ينقص ولن تزداد الصادرات الاسرائيلية وذلك خلافاً لما يتأمله اشكول وزير المالية الذي كان قد تبجح ان هدف تخفيض العملة سيكون زيادة الصادرات.

موريس توريز (بقية)

احمد بن بلا نائب رئيس وزراء الجزائر الموقته وقال ان وقف اطلاق النار لا يعني نهاية الثورة الجزائريه.

الرجعية الاميركية تؤيد المنظمة الارهابية

واذاع راديو موسكو استناداً على مصادره في نيويورك ان غلاة المستعمرين الاميركيين يؤيدون المنظمه الارهابيه وان لجنة منهم قامت للدفاع عن فرنسا والجزائر!! ويقف على رأس هذه اللجنه مدير النيويورك ستوك اكستيجنج (البورصه). وقد صرح هذا الرجل ان سالان رئيس المنظمه الارهابيه (الموجود حاليا في الثانيا القريبة فاراً من وجه العداله) رجل مستقيم.

شرطة حيفا منعت تظاهرة «ايحود» ضد الحكم العسكري

مكتب الاتحاد ـ في عددها الاخير ذكرت مجلة «نير»، لسان منظمة «ايحود» ان شرطة حيفا رفضت ان تسمح لهذه المنظمة بعقد مظاهرة احتجاج على الحكم العسكري.

وقد كتب احد زعماء هذه المنظمة، الدكتور شرهفسكي مقالا في هذا العدد حلل فيه التصويت الذي جرى على قضية الحكم العسكري في الكنيست. وجاء في تحليله ان هذا التصويت ليس نهائياً وان القضية لن تحذف من جدول البحث. وقال الدكتور شرهفسكي ايضاً ان في النضال لالغاء الحكم العسكري انقاذ لسمعة الشعب اليهودي. واثنى على الشباب اعضاء كل الاحزاب الذين كانوا نشيطين في معركة الغاء الحكم العسكري وقال: «فبالضبط من اولئك الذين خدموا في الجيش او في قوات الاحتياط أسمعت الكلمات الشديدة ضد الحكم العسكري وضد اولئك الذين يستغلون مطالب الامن لاغراض مغايرة بالمرة»..

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

(السكرتارية القطرية)

في اواخر نيسان (ابريل) من هذه السنة تنظم حركة الصداقة رحلة الى الاتحاد السوفياتي.

برنامجها،

في ٢٢ او ٢٣ نيسان (ابريل) من هذه السنة يكون سفر فرقة السواح هذه من مطار اللد الى استنبول، ومنها، بباخرة سوفياتية ـ الى ميناء اوديسا السوفياتي. وسيقيم السواح في الاتحاد السوفياتي ٢٤ يوماً يزورون خلالها المدن الكبرى، موسكو، لننغراد، مينسك (او كييف)، ريغا، اوديسا. ويعود المشتركون في هذه الرحلة بالباخرة السوفياتية الى استنبول ومنها الى اللد.

تكاليف الرحلة ١٤٠٠ ليرة اسرائيلية

يمكن لمن يرغب في الاشتراك في هذه الرحلة ان يحصل على التفاصيل الوافيه من فروع ونوادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

المراجعة في الناصرة مع الرفيق خليل خوري — صيدلية خوري - حاج

اعلان للعمال العرب

افتتح مكتب مقابلات يتمكن العمال العرب من مراجعته في قضاياهم النقابيه في نادي الحزب الشيوعي بشارع مار يوحنا ٣٩ بوادي النسناس في حيفا، وذلك كل يوم احد وثلاثاء وخميس من كل اسبوع من الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

في اجتماع صحفي يعلن (بقية)

وذكر ابنه ان الجماعة غير مرتبطة باي حزب وان فيها آراء متعددة ولكن الذي يوحدهم هو رؤية الخطر وهم يتوخون تنشيط كل الاحزاب في هذا الشأن.

هذا وقد انضم الى الجماعة ١٨ بروفيسوراً من الجامعة العبرية والتخنيون وعدد من الشخصيات الشعبية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة القيمة التي سيقدمها

الرفيق
توفيق طوبي

النظام الاشتراكي

يوم الخميس ٦٢/٣/٢٩ الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية

الدعوة للرفاق والاصدقاء

آل بولس في البعنه

يدعون جميع الاقارب والاصدقاء الى قداس الاربعين عن روح المرحومة

قطف موسى بولس

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاحد ٦٢/٤/١ في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنه

دعوات شخصية لم ترسل

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

نادي القصة تقدم

في اول نيسان

اجرأ قصة ... لاجرأ كاتب عربي؟

النظارة السوداء

لاحسان عبد القدوس

القصة التي طبعت خمس مرات متوالية ونفذت من السوق!

غدا يعقد المؤتمر اليهودي العربي لالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٣٠ آذار ١٩٦٢
٢٤ شوال ١٣٨١
العدد ٩٣ السنة الثامنة عشرة
24 אדר ב' 5722
30 . 3 . 1962
No, 93 Vol, XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

حيال تصاعد التأييد لاهداف مؤتمر البعنة تلجأ السلطات الى اجراءات الاعتقال التعسفي والاقامة الجبرية. الوفود اليهودية والعربية تستعد للاشتراك في المؤتمر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في العاشرة من صباح السبت في ٣١ اذار يعقد مؤتمر البعنة اليهودي العربي، الوفود اليهودية العربية من مختلف انحاء البلاد تستعد للسفر الى البعنة للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي دعت اليه لجنة البعنة ودير الاسد المطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور .. الاتصالات التي قامت بها اللجنة مع كتل الكنيست المختلفة ورؤساء البلديات والمجالس المحلية اثمرت واعلن متحدثو الكتل عن تأييدهم لمطالبة اهالي القريتين بصيانة اراضيهم واستعدادهم للاشتراك في المؤتمر واستخدام منبره للاعراب عن هذا التأييد.

وحيال تصاعد هذا التأييد الشعبي لكفاح اهالي القريتين اصيب الحكام بجنون تقليدي وامس بدأوا يشيعون جواً من الارهاب لعرقلة انعقاد المؤتمر واخفات صوته الداوي ..

والانباء التي وصلت الينا تقول، ان اوامر الاقامة الجبرية صدرت بحق بني بني رئيس مجلس محلي كفرياسيف ويوسف شحاده عضو المجلس .. كذلك صدرت اوامر الاقامه الاجبارية واثبات الوجود في بوليس عكا بحق يحيى الدباح ضابط الاحداث وجمال موسى عضو اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٦]

للنظر في قضية المعتقلين

حيفا - بعث المحامي حنا نقاره الى قاضي المحكمه العليا فيتكون ورئيس اللجنه الاستشاريه للاعتقالات الاداريه برسالة طلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنه في ساعات الظهر اليوم الجمعه للنظر في الافراج عن المعتقلين الاداريين، بولس بولس وحسن بكري وحنا ابراهيم

واحتجاج

وبعث المحامي حنا نقاره الى وزير القضاء والمحكمة العليا ورئيس نقابة المحامين العامه برقيات يحتج فيها على رفض اصدار تصريح له للاجتماع بوكلائه من اهالي البعنة ودير الاسد لغرض تحضير قضيه الى محكمة العدل العليا باسمهم ضد امر مصادرة الاراضي.

كفقاعة صابون يتطاير التهديد المبائي والارهاب البوليسي

اكثر من ١٠٠ ألف يضربون مطالبين بعلاوة غلاء وبزيادة الاجور

بوليس بن غوريون من مشاة وخيالة ورجال تحري يهاجم العمال ويجرح عشرات منهم

مكتب الاتحاد — التهديد والوعيد، جو الارهاب البوليسي، بيانات زعامة الهستدروت المبائية، التي صدرت طوال الاسبوع في الصفحات الاولى من الصحف ضد الاضراب — كل هذا تتطاير شظايا مثل فقاعة الصابون. فاكثر من مئة الف عامل، في شتى ارجاء البلاد، اضربوا عن العمل ظهر يوم الاربعاء (امس الاول) وعقدوا الاجتماعات تحت السماء وفي المصانع ملبين نداء لجنة المبادرة القطرية و«اللجنة المنظمة» في منطقة دان.

في منطقة تل ابيب — يافا شمل الاضراب مئات المصانع والمشاغل. وفي حيفا ومنطقة الخليج («مفراتس») الالوف من العمال اضربوا. وفي الرملة واللد كان الاضراب شاملا. والاكثرية من عمال الناصرة وحرفييها اشتركوا في الاضراب بجماهيرهم. وفي القدس اضرب عمال الصناعة. والمئات من عمال تتايا ورمتايم اسهموا في المعركة. وفي منطقة هرتسليا كان الاضراب تاماً شاملاً وميدان «ميليت» في رمات غان — الميدان الذي كان احد المراكز الرئيسية في الاضراب الانذاري السابق — احتل الصدارة ايضاً في اضراب يوم امس الاول. ففي هذا الميدان الذي احتشد فيه الوف العمال من المصانع والمشاغل في المنطقة، اقترفت شرطة بن غوريون عدوانا مجرماً. مئات من افراد البوليس، المشاة والخيالة المسلحين بالهراوات الثقيلة والذين احضروا في السيارات قبل بدء الاضراب، وعشرات رجال التحري هاجموا المضربين المحتشدين بوحشية متناهية. جرحوا العشرات واعتقلوا العشرات من العمال و.. من المارة العاديين! ودوت في الفضاء صيحات الاستنكار والسخط، وهتافات باسقوط البوليس المعتدي.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

لتقف قوى الشعبين الى جانب اهالي الشاغور

امر مصادرة اراضي الشاغور الظالم استنفر قوى يهودية وعربية عديدة ودفعها الى الاحتجاج على هذا الاجراء الذي يهدف الى حرمان اهالي البعنة ودير الاسد من مصادر رزقهم وقذفهم الى مهاوي البؤس والتشريد.

وكتل كنيست عديدة اعربت امام اللجنة الشعبية التي الفها اهالي القريتين عن تأييدها لكفاح الفلاحين والعاملين في تلك الاراضي من اجل الغاء هذا الامر التعسفي ووقف نهب الاراضي العربية الذي درجت عليه السلطات منذ قيام الدولة.

وكان قرار لجنة لبعنة ودير الاسد عقد مؤتمر يهودي عربي بحشد القوى التي تقاوم هذا الاجراء العنصري ويوحد رأيها في المطالبة بالغائه امرا بديهياً مشروعاً.

ولكن السلطات التي تقلصت قاعدتها الشعبية ولم تعد تجد تجاوبا شعبياً مع اجراءاتها المعادية للشعبين اليهودي والعربي اصيبت بدوار من جراء النقمة على سياستها فاصبحت تلجأ اكثر فأكثر الى العنف والاوامر الادارية لتكبت النضال الشعبي وتثبت قواعدها المتداعية.

ففي امس الاول هاجمت العمال بالهراوات لأنهم هبوا يقاومون السياسة الاقتصادية الاحتكولية الظالمة ويطالبون بصيانة مستوى معيشتهم وامس (الخميس) حركت جهازها الضخم وقانونها الاستبدادي السيء الصيت «قانون الطوارىء» لتعتقل ابناء البعنة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)





الصورة اعلاه تبين منظراً من تجمع العمال امام مصنع ايليت في رمات غان ... الصورة الثانية عاموس بن غوريون يتصل .. وبوليسه يعتدي على عامل.. الصورة السفلى تبين عدوان البوليس السافر على العمال في ذلك المكان.

الانقلاب العسكري السابع في سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الانقلاب العسكري السابع منذ عام ١٩٤٩ وقع في سوريا صباح الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٦٢ بعد ستة اشهر على الانقلاب الذي وقع في ٢٨ ايلول ١٩٦١ واخرج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة ..

راديو دمشق الذي يذيع البلاغات الرسميه التي تصدرها القيادة العليا للقوات المسلحه في سوريا يؤكد ان الانقلاب الجديد هو امتداد لثورة ٢٨ ايلول ١٩٦١ وجاء لتصحيح الاوضاع اثر الانحراف الذي انحرفته الحكومة الانتقاليه ورجالها الذين استخدموا جهاز الدولة لتحقيق مآربهم الذاتيه.

وقد تحدثت هذه البلاغات من خرق قانون الاصلاح الزراعي وطرد الفلاحين .. وعن الخطر الاستعماري ووعدت بتقديم الخونه والعملاء الى المحاكم.

الاجراءات الاولية وخطوط سياسية

واجراءات القيادة العليا الاوليه كانت تقليدية، حل المجلس التأسيسي النيابي، قبول استقالة الوزارة ورئيس الجمهوريه والوعد بتسليم مقاليد البلاد لحكومة انتقاليه خاصه، عودة الجيش بعد ذلك الى ثكناته.

ولكن يبدو ان اقامة حكومة انتقالية ستأخذ بعض الوقت فقد اعلنت القيادة ان مدراء الوزارات العامين سيقومون بوظائف الوزراء تحت اشراف القيادة العليا وان القادة العسكريين في المناطق سيشغلون مناصب محافظي الالويه في مناطقهم.

اما الخطوط السياسيه القيادة العليا فقد جاءت في البلاغ ٢٦ وتتلخص في :

● في الميدان الداخلي، صيانة الحريات .. وتحقيق الاشتراكيه العربيه التي تحفظ للعامل والفلاح حقوقهما وتشجيع الجهد الفردي.

● وفي الميدان العربي ، اتخاذ الخطوات الايجابيه لتحقيق وحدة عربية حقيقيه شاملة مع الاقطار العربية المتحررة ولا سيما مع مصر الحبيبه والعراق الشقيق على أسس صحيحه واعتبار قضية فلسطين قضية العرب الاولى .. وتأييد كفاح العرب ونضالهم في شتى ديارهم لاسترداد حقوقهم وحريتهم.

● اما في الميدان الخارجي فتتلخص في اتباع سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والمحافظة على المواثيق الدوليه والتمسك بمبادىء الامم المتحدة.

اصداء الحركة في الخارج

اذاعات الدول الاجنبيه تذيع انباء الانقلاب موضوعيا وتعلن ما تعلنه البلاغات الرسميه .. اما اذاعات الدول العربيه فقد اعتبرت الانقلاب امراً داخلياً .. واذاع راديو القاهرة انباء الانقلاب موضوعياً ونقل عن وكالة انباء الشرق الاوسط ما اذاعته بان الانقلاب جاء اثر ازمة اقتصاديه وشعور في الاوضاع الداخليه.

وراديو لندن انفرد في تحليل عوامل الانقلاب قائلا انه جاء اثر مباحثات داخليه وان القائمين عليه تنحون الى البعثيين !!

مندوب الاتحاد السوفياتي يشجب العدوان الاسرائيلي

المندوب السوفياتي يتهم اسرائيل بالعدوان ويطالب المجلس بالتنديد بها وبتحذيرها .. المندوب الامريكي : حتى لو كانت هناك تحرشات فلا مبرر للعودة الى أعمال الانتقام.. تأجيل أبحاث المجلس حتى الاسبوع القادم .. سوريا واسرائيل وافقتا على مراقبة الحدود.

حيفا — الاتحاد السياسي — أجل مجلس الامن الى مطلع الاسبوع القادم شكاوى سوريا واسرائيل بشأن الحوادث على الحدود الشمالية حتى يتمكن فان هورن رئيس المراقبين الدوليين في المنطقة من الاشتراك في اجتماعه.

ولكن في الجلسة التي عقدها المجلس اول امس ندد مندوبا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالغزوة الثأريه التي قامت بها القوات الاسرائيليه.

وقال موروزوف مندوب الاتحاد السوفياتي ان مندوب اسرائيل يحاول تضليل مجلس الامن .. فحكومة اسرائيل قامت بعدوان مسلح على سوريا بعد تحرشات كانت المبادرة اليها، واضاف لم تكن هناك اي ضرورة لان تستعرض اسرائيل قوتها.

ودعا في نهاية كلمته مجلس الامن الى التنديد بحكومة اسرائيل وبتحذيرها لخرقها ميثاق الامم المتحدة.

اما ادلاي ستيفنسون مندوب الولايات المتحدة فقد قال ان الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية كان اكبر خرق للهدنه منذ عام ١٩٥٦.. وقال حتى لو كانت هناك اعمال استفزازيه فلا مبرر لعودة اسرائيل الى اعمال الانتقام.. كذلك اقترح ستيفنسون دعوة رئيس المراقبين فان هورن ليقدم بياناً حول الحوادث.

وقبل ذلك جرى نقاش حول أولوية البحث في الشكويين. فقد اقترح مندوب الجمهورية العربيه المتحدة بحث الشكوى السورية اولا على اعتبار انها السابقة والشكوى الاسرائيليه هي اللاحقه وايده في هذا الموقف مندوب الاتحاد السوفياتي ولكن في نهاية الامر تم بحث الشكويين معاً.

وفي معرض حديثه قال فريد شحلاوي مندوب سوريا وكان اول المتكلمين ان اسرائيل تحاول احتلال شاطىء بحيرة طبريا الشرقي على الرغم من ان الاتفاق يمنح سوريا حق الاصطياد في البحيرة والوصول الى منطقة بعرض ثلاثين متراً .. واضاف، اسرائيل تواصل اعتداءاتها منذ ان قامت باحتلال اسرائيل .. وانها اعدت عدوانها قبل اسبوعين من وقوعه.

وطالب المجلس بان يندد بالعدوان الاسرائيلي.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

النائب طوبي يمنع من زيارة ام الفحم

منعت السلطات الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست من زيارة ام الفحم يوم الجمعة، اليوم، وكان من المقرر ان يحضر اجتماعاً لاعضاء الحزب الشيوعي في القرية. وقد احتج توفيق طوبي لدى رئاسة الكنيست وقدم استجوابا لوزير الدفاع حول هذا السلوك.

هزة في البانيا ومساعدة سوفياتية

تيرانا — اذاعت وكالة الانباء الالبانية ان هزة ارضية قد وقعت في جنوبي البانيا واصابت مدينتي فيبري وفلورا باضرار فادحة وادت الى مقتل ٨٢ شخصاً وجرح ٧٧ آخرين.

وعلى الأثر اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي سيرسل الى البانيا المواد الغذائية والادوية والملابس ومواد اخرى كهدية من الشعب السوفياتي ومساعدة منه لمنكوبي هذه الهزة الارضية.

● تجري مباحثات في عمان بين حكام الاردن ووفد صندوق النقد الدولي لتمويل مشاريع انمائية !!

الدكاترة بن غوريون

بن غوريون رئيس اكثر الحكومات التي قامت - وهو وزير الدفاع في كل الحكومات - وهو «الزعيم الاوحد» لمباي

ثم هو .. دكتور! فقد منحته هذا اللقب جامعة يهودية في احدى ولايات امريكا!

واليوم ستزيد القاب رئيس حكومتنا لقباً جديداً. فأبشروا - وزغردوا. فهو سيصبح «مهندساً». لا مجرد مهندس عادي، بل دكتوراً في الهندسة!! فالتخنيون - الكلية الصناعية في حيفا - قررت ان تخلع عليه هذا اللقب

والواقع ان هذا اللقب الجديد - دكتور في الهندسة - هو انسب الالقاب التي يتمتع بها حضرته.

فهو شهير بالهندسة. ولكن لا الهندسة المعمارية ولا الهندسة الصناعية ولا الهندسة الزراعية.

فعشرات الالوف من العائلات ما زالت بدون بيوت سكن، او انها «تعيش» في بيوت مهددة بالسقوط والانهيار، وخالية من ابسط الشروط الصحية..

وفي مجال الهندسة التكنيكية ليس حال بلادنا بالحال الذي نحسد عليه.

والزراعة والمزارعون، اليهود والعرب، في ضائقة خانقة شديدة.

ليست انواع هذه «الهندسة» هو ما يهتم به «المهندس» بن غوريون. انه شهير بنوع آخر بالمرة.

فمثلا من الذي «هندس»، مع المستعمرين، حرب سيناء المغامرة. وسياسة الخنوع للاستعمار وخدمة مصالح الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي، هي من هندسته.

ومن هو «مهندس» سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ان لم يكن هو نفسه؟

وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري البغيض، هي ايضاً، من هندسته!! ان «هندسته» مدينة «كرميئيل» اليهودية على ما تبقى لاهالي دير الاسد والبعنة ونحف من اراض، لشاهد على «نبوغ هندسي كبير» لدى بن غوريون.

والغزوات والمغامرات - على غزة وقبية ونحالين وغيرها - كلها من «هندسته» حتى ولو كان قابعاً في «سديه بوكر»، او موجوداً في اجازة

وهكذا، لو ان هذه الامور وحدها كانت من هندسة بن غوريون، لكان ذلك كافياً لمنحه لقب «بروفسور في الهندسة» فقط.

وبهذا اللقب الجديد «دكتور في الهندسة» اصبح بن غوريون دكتورين مرة واحدة

ومن يدري فقد نسمع قريباً ان بن غوريون قد اصبح «دكتوراً» في علم الذرة او في التسلح النووي، واذ ذاك سيكون لقب حضرته «الدكاترة بن غوريون»..

محمد خاص

كلمة النائب توفيق طوبي خلال مناقشة ميزانية ٦٢-٦٣

ميزانية تضخيم النفقات العسكرية .. واهمال الجماهير العربية

اذا كان هناك تغيير في ميزانية هذه السنة فذلك هي انها ميزانية اكثر تضخماً، ميزانية لزيادة النفقات العسكريه والبيروقراطية، ميزانية لتجميد الخدمات الاجتماعيه وبالاحرى تقليصها. وفي السياسة المعادية للسلام، سياسة القوة التي تملي ميزانيات عسكرية متضخمة الى هذا الحد، سياسة خدمة مصالح الراسمال الاجنبي الكبير، تكمن جذور الخطوات الاقتصاديه الاخيرة التي ستزيد من افقار جماهير الشعب وتصعب الوضع الاقتصادي في البلاد.

والاعتداء العدوي لغزو الساحل الشرقي لبحيرة طبريا ضد القوات السوريه، ذلك الاعتداء الذي يضر بمصلحة السلام ويتناقض مع مصالح الشعب الاسرائيلي الجمهوره - هو مثل من الاخطار الناجمة عن تضخيم النفقات العسكريه. وليس من شك في ان هذه السلبيه العدوانيه في الظروف الراهنة قد استهدفت، في الاساس، ان تكون رد الاوساط الحاكمة على انتفاضة جماهير الشعب ضد سياسة تخفيض قيمة السلة وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة، ضد السياسة التي جاءت الميزانية الحالية معبرة عنها.

دافيد هكوهين (من المباي) مقاطعاً: لكم في هذا الصدد اقتراح لجدول البحث. فما هي علاقة هذا بالموضوع؟

توفيق طوبي: حينما نعطى فرصة تقديم اقتراحنا سنبحث فيه. ولهذا فأقوالي لها علاقة وثيقة بالموضوع.

واستطرد النائب الشيوعي، توفيق طوبي، يقول: ان نضال جماهير العاملين في سبيل معيشة معقوله، ولزيادة الاجور، وضد النهب الاشكولي وعبء الضرائب المتزايد - يمتزج بنضال فئات تتزايد وتتسع من الجمهور في سبيل سياسة سلام وضد سباق التسلح الفقر وضد الركض الخطير جداً وراء الاسلحة النوويه، ومن اجل نزع السلاح الذري في الشرق الاوسط كما عبر عن ذلك البيان الذي اصدره رجال العلم في الجامعة العبريه والتخنيون وعدد من الشخصيات الاخرى. وهذه النضالات المتسعة هي في الوقت ذاته نضالات من اجل ميزانية أخرى، ميزانية تعتمد على سياسة سلام وحياد تخدم المصالح اليومية لجماهير الشعب وليس اصحاب الرساميل.

ان هذه الميزانية المعادية للشعب تعبر ايضاً عن سياسة التمييز ودوس حقوق الاهلين العرب التي تمتاز بها اعمال الحكومة. والناطقون الحكوميون، اذ يصطدمون بانتقاد اعمال السلطات او انعدام اعمال السلطات، يحاولون ستر اوضاع التمييز والاهمال باقوال التبجح الكاذبه عن رفع مستوى معيشة السكان العرب الى اعلى مستوى بين الشعوب العربيه في الشرق الاوسط. وهذه الاقوال انما يقصد بها التستر على سياسة الاضطهاد ودوس الحقوق وعلى التأخر الحكومي في مضمار الخدمات الاجتماعيه وتأمين الحقوق العادلة للاهلين العرب.

ولنأخذ بعض الامثلة من الاوضاع الاجتماعية التي يتردى فيها السكان العرب في اسرائيل.

في بداية سنة ١٩٦٠ كان في البلاد ٥٠٩٤٠٠ عائلة منها ٤٤٢٠٠ عائلة عربيه، اي ٨٠٧ بالمئه من مجموع العائلات في اسرائيل. وفي الوقت ذاته بلغت نسبة السكان العرب من بين العائلات التي لا يوجد في بيوتها حمام او «دوش» - نحو ٥١ بالمئه، ومن مجموع العائلات التي لا تملك مطبخاً او زاوية الطبخ في البيت كانت نسبة العائلات العربية ٦١ بالمئة. ومن مجموع العائلات التي ليس لديها بيت خلاء بلغت نسبة العائلات العربيه ٨٦ بالمئة. ومن مجموع العائلات التي لا يتوفر لديها ماء جار بلغت نسبة العرب ٨٨ بالمئه. وفي مجال انعدام الكهرباء كانت نسبتهم ٥٢ بالمئة. واكثر من ٧٠ بالمئة من السكان العرب لا توجد الكهرباء في بيوتهم. وكل هذه الاحصائيات، وحقائق أخرى دامغة، يمكن الاطلاع عليها في سجل الاحصائيات رقم ١٢ وفي الصفحتين ١٦٨ و١٦٩

ومن بين ١١٢ قريه عربيه في البلاد، سبع قرى فقط ربطت بشبكة الكهرباء خلال الثلاث عشرة سنة على قيام الدوله، اي بمعدل قرية واحدة كل سنتين. وهذا قد جرى على نفقة الاهلين في الدرجة الاولى. وبهذا اضطر الى الاعتراف حتى وزير الماليه في كلمته التي قدم بها الميزانيه، فان ميزانيات التطوير لم تخصص اي ميزانيات لهذه الغاية..

وبودي ان اقول بعض الامور عن وضع الزراعة والمزارعين العرب الواقعين، في هذه الايام، في ضائقة شديدة للغاية.

لقد تحدث وزير الماليه عن زيادة المنطقة التي يستغلها العرب من ٣٤٠ الف دونم في سنة ١٩٤٩/٤٨ الى ٩٠٠ الف دونم في سنة ١٩٦١/٦٠. من الناحية النظرية تقدم مدهش. ولكن هذه الارقام - اذا اردت ان اتكلم بلهجة برلمانية - ارقام غير صحيحة، انها مزيفة تزييفاً مدهشاً. فاحصائيات سنة ١٩٤٩/٤٨ تتعلق بالمنطقة المستغلة في شمال البلاد. فمنطقة المثلث، وكذلك المناطق في النقب التي يستغلها البدو الان، لم تدرج في هذه الاحصائيات. في ذلك الوقت لم يستطيعوا الوصول اليها. ولهذا فان الرقم المنخفض - ٣٤٠ الف دونم - لا يمكن ان يكون بحال من الاحوال رقماً للمقارنه. ثم ما هي حقيقة الـ ٩٠٠ الف دونم اليوم؟ ٣٠٠ الف دونم منها في جنوب البلاد يستغلها البدو بالاستئجار. ونحن نعرف اي مناطق هذه الموجودة في النقب واي انتاج تعطي. ونحو ٥٠ الف دونم تؤجرها سلطة الانشاء للفلاحين عرب. يبقى نحو ٥٥٠ الف دونم هي المنطقة المستغلة التي يملكها الفلاحون العرب. وهذه المساحة في الحقيقة هي اقل كثيراً واصغر كثيراً من المساحة التي كانت في ايديهم عند قيام الدوله او قبل قيامها.

هذه هي الحقيقة الساطعه الناجمة عن سياسة مصادرة الاراضي التي عبرت عنها مؤخراً الخطوة الفظه بمصادرة اراضي قرى دير الاسد والبعنه ونحف. وبهذه المناسبه فاننا نعود ونؤيد طلب هذه القرى الشديد بان يتركوا ليعيشوا وليستغلوا اراضي آبائهم.

وبالاضافة الى هذه السياسه القاسية سياسة تقليص مساحة الاراضي باستمرار، هناك ايضاً سياسة اهمال الزراعة العربيه. واود ان اذكر هنا ان الزراعه العربيه تقوم بدور هام في عدد من المجالات واحياناً تكون ذات دور حاسم.

في سنة ١٩٦١/٦٠ كانت حصة الزراعة العربيه من مجموع المنتوج الاسرائيلي ٣٧ بالمئه من مناطق الحنطة و٥٥ بالمئه من مناطق الشعير و٩٠ بالمئه من مناطق التبغ و٧٠ بالمئه من الزيتون. وهناك مساحات أخرى مثل مساحات السمسم وغيرها تقوم فيها الزراعة العربيه بدور هام. كذلك فان العاملين في الزراعة اليوم يؤلفون ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في الزراعة في الدولة. ولكن ما هو نصيب الزراعة العربيه من القروض والتشجيع الحكومي؟ نستطيع القول انه ضئيل جداً لا يذكر.

أليس من السخف انه من ميزانية تطوير الزراعة البالغه ٨١ مليون ليره خصصت الحكومه لتطوير الزراعة العربيه نصف مليون ليرة فقط منها ٣٠٠ الف ليرة ليست من مصادر حكوميه؟! وهذا ايضاً على شكل قروض. ان هذه المخصصات هي اقل من ٠٠٤ بالمئه من ميزانية تطوير الزراعه، حتى ١ بالمئة لم تخصص الحكومة لتطوير الزراعة العربيه. او لنأخذ مثلا مشروع تطوير القرية العربية خلال السنوات الخمس القادمة. لقد جاء في اقوال مقدم الميزانيه انه من اجل هذا الغرض ستستثمر ١٠ ملايين ليره خلال السنوات الخمس القادمه، منها ٢٠٥ مليون ليرة قروضاً من ميزانية التطوير، و١٠٥ مليون ليرة قروضاً من بنوك ومصادر أخرى غير حكوميه، والباقي - ٦ ملايين ليرة سيكون على الكاهل واجب تمويلها من مصادرهم الخاصه. وهذا كله تعرضه الحكومه على انه مشروع لتطوير الزراعة العربيه.

وواضح ان هذا سيؤدي الى وضع متدهور في منتوج الزراعة العربية. وبالاضافه الى هذا هناك التمييز في الاسعار التي ينالها الفلاح العربي لانتاجه. فمثلا المستوطنة اليهوديه تنال ٢٢٠ ليرة ثمناً لطن واحد من الحنطة بينما الفلاح العربي يحصل على ٢٠٠ ليرة فقط. وسعر طن الشعير الذي تحصل عليه المستوطنة اليهوديه هو ١٧٠ ليرة والفلاح العربي ١٦٠ ليرة. والفرق في سعر التبغ يصل الى ٤٠ بالمئه. المستوطنة اليهوديه تنال ٢٨٠٠ ليرة للطن الواحد - بالاضافه الى الاعانات الحكومية والمساعدات من الوكالة اليهوديه - مقابل ١٠٠٠ ينالها الفلاح العربي. والمقارنه في سعر لحم البقر هي ١٩٥٥ ليرة (للمستوطنة اليهوديه) مقابل ١٧٦٢ ليرة (للفلاح العربي).

وانا، في هذه المناسبة، اثير هنا الضائقة التي يتردى فيها منتجو الزيت والتبغ الذين لا توازي اسعار منتجاتهم الحد الادنى من نفقاتها. ووضعهم القاسي هنا، وخصوصاً وضع ملتجي الزيتون والزيت يتطلب مساعدة عاجلة من الحكومة لانقاذهم من وضعهم الصعب. واقتراح وزير الزراعة الفظ بان ينتقلوا الى فرع آخر انما يدل على توجه الحكومه واهمالها وتنكرها للزراعة العربيه.

ان العمال العرب هم الضحية الرئيسيه لسياسة التمييز. وسياسة مصادرة الاراضي تدفع سكان القرى الى البحث عن العمل والمعيشة بعيداً عن قراهم وعن عائلاتهم في ظروف عمل غير منتظم وغير دائم اذا ان اكثرهم يعمل في اعمال غير مهنيه ودون سكن انساني بل ودون سكن بالمرة. ولهذا يقاسي العمال العرب من مستوى معيشة منخفض جداً. ان ما يميز شروط عمل العامل العربي هو انعدام العمل الدائم. ولهذا فاننا نصل الى وضع فيه اقل من نصف العاملين العرب - ٢٨٠٣٠٠ الف من ٥٦٠٨٠٠ - اي ٤٩٠٨ بالمئه لا يعملون طوال السنة الا بشكل جزئي.

وقضية صعبة أخرى هي قضية الشباب العرب والمتعلمين العرب الذين توصد في وجوههم ابواب المكاتب الحكوميه والدوائر الشعبيه. فان كل العرب الذين يعملون في مكاتب الحكومه هم ١٩٠٠ مستخدم منهم ١٤٠٠ معلم و٢٠٠ بوليس. وعدد الذين يعملون في المكاتب الحكوميه هو ١٧٠ مستخدماً فقط. ان هذا اقل من نصف بالمئه من مجموع المستخدمين الحكوميين. وهذه فضيحة بالنسبة لحقوق السكان العرب. اننا نطالب بفتح ابواب مكاتب الحكومه والدوائر الشعبية امام الشباب العرب المتعلمين. ونحن نطالب باعداد مهني للشباب العرب العاملين لكي لا يبقى نصيبهم العمل الاسود الصعب وغير المهني.

وماذا تتقدم الحكومة حيال هذا الوضع؟ انها تقدم لنا ما سماه الوزير «مشروع التطوير»، مشروع تطوير لمدة ٥ سنوات. ان الحكومه تتقدم لاول مرة بمشروع كهذا للقرية العربيه. ولكن علينا ان نقول سلفاً وبشكل واضح ان هذا المشروع رغم ادراجه في بيان الميزانيه لا يستطيع ان يترك اثراً ولن يخرج عن حيز الدعايه. فأمامنا مشروع استثمار ٥٥ مليون ليره خلال ٥ سنوات. وهذا المبلغ في حد ذاته ضئيل جداً حيال المتطلبات الكبيرة للقرية العربيه. ولكن حتى هذا المبلغ موجود على الورق وليس مضموناً. فان مليون و٩٠٠ الف ليره فقط، من هذا المبلغ، هو ما تعد به الحكومه كهبة. اما الباقي — نحو ٤٩ مليون ليره — فعلى السكان انفسهم ان يدفعوه، بصورة دفعات مباشرة من السكان (اكثر من ٢٠ مليون) و٢٩ مليون ليرة هي قروض سيضطر المواطنون الى اعادتها. وهذا هو ما يسميه وزير الماليه..

رئيسة الجلسة (ايدلسون من المباي) انني آسفة جداً..

توفيق طوبي - سأتكلم على حساب الوقت المخصص لكتلتنا

رئيسة الجلسة - انا آسفة. وعليك ان تنهي كلمتك..

توفيق طوبي - وهذا ما يسمونه «ميزانيه تطوير».. اجدى ان لا تخصص ميزانية التطوير لسنة ٦٣/٦٢ للسكان العرب البالغة ٥٢٢ مليون ليرة سوى ٤٠٣ مليون ليرة اي اقل من واحد بالمئة. وكل ذلك بصورة قروض!!

ثم يقولون بعد هذا ان هذا مشروع لتطوير القرية العربية. اليس هذا سوى ذر للرماد في العيون وهو تعبير عن التمييز الذي نحتج نحن عليه ونطالب باصلاحه في ميزانية الدوله.

لكل هذه الاسباب نقترح اعادة الميزانية الى الحكومه.

حرائق .. والضحايا فتيات

توفيت فتاة من قرية دير الاسد في مستشفى ملين في نهاريا ..

وتقول جروزلم بوست: انها نقلت الى بوليس مجد الكروم وقد أصيبت بحروق خطيرة توفيت على أثرها حين وصلت الى مستشفى نهاريا..

وقد بدأ البوليس يحقق في الحادث

وتحقيقه قاده الى توقيف ثلاثة اشخاص

وتضيف الصحيفة

وقبل ذلك اصيبت فتاتان من الجليل الغربي بحروق وتوفيت احداهما بسبب ذلك..

فهل وراء كل «حريقة» قصة؟؟

من ايكوادور



الفلاحون والعمال الزراعيون يناضلون ضد النهب الامريكي

شركة الفواكه المتحدة الامريكية استولت على افضل اراضي ايكوادور واخصبها واصبحت تحتكر انتاج الموز وتصديره. وهذا الوضع دفع الفلاحين في ذلك القطر الى مهاوي الفقر والبؤس.

وهذا دفع الفلاحين الى المطالبة باصلاح زراعي يعيد لهم الاراضي المنهوبة. كذلك يطالب العمال الزراعيون باجور أعلى.

والصورة تمثل الفلاحين والعمال الزراعيين يحتجون على شركة الفواكه المتحدة والملاكين الكبار ويطالبون بحقوقهم وتراهم وقد جاءوا الى ميلاغرو القريبة من كوايكيل من انحاء مختلفة.

المرض افضل!

نسبة اذونات المرض قفزت فجأة ٢٠٠ بالمئة بين مستخدمي مشاغل البحر الميت في ديمونا.

وحيال هذا «الخطر» قرر مكتب صندوق المرض في النقب ان يبعث فرقة طبية لتحقق في «الوباء»! ولم تجد الفرقة الطبية اي وبأ!

كل ما في الامر ان لجنة المستخدمين استصدرت تأمينا لاعضائها واتفقت شركة التأمين بموجبه على ان تدفع المرضى ١٠٠ بالمئة من رواتبهم عند المرض.

ولان قانون التأمين القومي يمنح المريض ٨٠ بالمئة من راتبه، اصبح «مريض» مستخدم مشاغل البحر الميت يقبض راتبه مضاعفاً تقريباً (١٨٠ بالمئة) عند «مرضه».

وهكذا كثر عدد «المرضى».

وهكذا «الفردوس المفقود» انتهى حين الغي التأمين الاضافي.

وعادت الامور الى مجاريها

وعادت نسبة المرض الى سابق عهدها.

صورة من الولايات المتحدة

هذا الرجل في السجن ... ضحية الحرب الباردة ...

مورتن سوبل مهندس كهربائي امريكي كان ضحية احدى عمليات الفزع الهستيري الذي استولى على الحكومة الامريكية ضد التقدميين قبل ١٢ عاماً.

كان صديقاً لاثيل وجوليوس روزنبرغ الزوجين البريئين اللذين اعدمتهما السلطات الامريكية بتهمة التجسس.

فاتهم «بالتغطية على اعمال التجسس» لانه رفض ان يشهد عليهما زوراً وبهتاناً. وبعد ان ضرب وعذب بلا رحمة حكمت عليه المحكمة بالسجن ٣٠ سنة على الرغم من ان براءته كانت واضحة وضوح الشمس ووضع في سجن «الكتراز» القائم على صخرة نائية في البحر تبعد ستة آلاف ميل عن واشنطن.

وفي هذا السجن امضى مورتن سوبل ٨ سنوات.

وفي سنة ١٩٥٨ نقل الى سجن «فدرال» التابع لولايتي اطلنطا وجورجيا. ولا يزال في هذا السجن حتى الآن.

ولمورتن سوبل زوجة وابنة وابن وام.

وزوجته تدعى هيلين وهي امرأة صغيرة نحيفة، سوداء الشعر ذات صوت هادىء وتميل نوعا ما الى العزلة.

ومع انها تضحك ضحكات عريضة في اكثر الاحيان الا ان عينيها كئيبتان. ففيهما تتمثل كل معاني الالم والشقاء اللذين كابدتهما خلال السنوات الاثنتي عشر الماضية

اما الابنة فتدعى سدني. وكان عمرها حين سجن والدها ١٠ سنوات ولكنها الان فتاة ناضجة في الثانية والعشرين من عمرها.

وعمر الابن الان ١٣ سنة ويدعى مارك. وكان عمره ١٤ شهراً عندما سجن والده

اما والدته العجوز فتدعى روز.

وجميع هؤلاء اتحدوا في النضال من اجل حرية مورتن سوبل.

وكثيراً ما اشترك افراد هذه العائلة المنكوبة في مظاهرات امام البيت الابيض مطالبين باطلاق سراحه.

ولم تقتصر المطالبة بذلك عليهم وحدهم. فكثير من الشخصيات والمنظمات في امريكا وبريطانيا وبقية انحاء العالم تطالب هي ايضاً باطلاق سراحه

ومؤخراً وصلت هيلين سوبل الى لندن لتنظيم حملة جديدة من اجل اطلاق سراح زوجها.

وقد زارت امستردام وباريس وروما وستوكهولم لنفس الغاية.

وعندما كانت في لندن قابلها مراسل جريدة الديلي ووركر الشيوعيه واجرى معها حديثاً طويلا.

ومن هذا الحديث نستطيع ان نلمس مدى العناء الذي كابدته هذه المرأة في سبيل زوجها وتربية طفليها، ولكنها لم تيأس.

ان اخلاص هذه المرأة وعزمها، وثقتها في براءة زوجها، واحساسها [illegible] ومظهرها العادي، كل ذلك قد طبع طفليها بطابع شديد من الاخلاص كسبها احترام الناس

وهي كأي ام تروي القصص عن طفليها بكل فخر وحنو. وهذه القصص تمزق نياط القلب مع انها تسردها بايجاز وهدوء وبعض الاحيان مع قليل من المزاح.

لقد روت هيلين لمراسل الصحيفة الشيوعيه انه خلال المدة التي امضاها زوجها في سجن «الكتراز» لم يتمكن طفلاه من زيارته سوى مرة واحدة، فقانون السجن لم يكن يسمح بالزيارة للاطفال.

هذه الزيارة الوحيدة التي تمت رغم انف القانون، كانت فرصة الحية لقد كانت المشاهدة من خلال لوح زجاج غليظ جداً. وكانوا يتكلمون - السجين والزائرون - بالتلفون! كان عمر مارك اذ ذاك ست سنوات.

«كان مارك يتلهف للبالون لكن عندما بدأ مورتن يحدثه عن القاطرات الكهربائية اخذ يبدي نحو والده كل



زوجة مورتن سوبل - هيلين

مظاهر الحب».

وروت هيلين انها دبرت جواز مرور لطفليها الى صخرة «الكتراز» ولكنهم بينما كانوا يركبون المعدية الى السجن جاءت اليهم الاوامر من واشنطن بالرجوع. فأخذ مارك يصرخ وينشج باكياً، «دعوني لأرى بابا. لقد وعدتم! أليس معكم دايم اجرة القارب»؟! (الدايم هو عشر الريال الامريكي)

وقالت هيلين انها لم تستطع ان تلمس يد زوجها .. كذلك لم يستطع طفلاها سماع صوت والدهما الا في سنة ١٩٥٨ بعد نقله الى سجن «فدرال»

وهذا السجن يبعد ٧٥٠ ميلا عن العاصمة ويكلف الوصول اليه ١٠٠ دولار للشخص الواحد، والزيارة تجري مرة واحدة في الشهر ولمدة ساعتين فقط

«ومع ذلك - تقول هيلين - لم انقطع عن زيارة مورتن مرة واحدة»

وتضيف وهي تبتسم بمودة: قبل مدة بسيطة فقط كنت انا ومارك نتمشى خارج السجن بعد انتهاء الزيارة فقال لي مارك: أتعرفين يا ماما؟ أنا محظوظ جداً لان والدي يعرف كل شيء عن

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

أنوار كاشفة على الحرب في جنوب فيتنام

الحرب الامريكية « غير المعلنة » في جنوب فيتنام تستمر منذ سنتين . وهي محاولة فاشلة لوقف المد الثوري الشعبي ضد حكم « نودن ديم » الديكتاتوري .

وخطر هذه الحرب التي تقدر خسائرها بحوالي ألف نفس في الشهر يكمن في انها تهدد بالانتشار لتشمل كل جنوب شرق آسيا .

وتقول جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ان اكثر من خمسة آلاف « مستشار » عسكري امريكي يعملون الان في جنوب فيتنام .

وتحاول امريكا التستر على اعمالها العسكرية في جنوب فيتنام خشية اغضاب الرأي العام في جنوب شرق آسيا واحراج حلفائها الاوروبيين .

ولكن نظام « ديم » الذي هو مثل البناء الذي لا يستند على أساس اخذ يتهاوى بسرعة تحت ضربات رجال الغوريلا (الانصار الاشداء (فرق مسلحة يقودها الشيوعيون والوطنيون المخلصون) فالشعب ، في جنوب فيتنام ، يرى ، منذ زمن طويل ، في عائلة « ديم » الحاكمة اداة حقيرة في ايدي الامريكيين . وفي المدة الاخيرة اخذت البرجوازية المحلية ايضاً ، تشترك بنشاط في مقاومة حكم « ديم » الديكتاتوري . ففي سنة ١٩٦١ وحدها أفلست اكثر من ٦٠٠ شركة وطنية في العاصمة سايغون بسبب اغراق السوق بالبضائع الامريكية واصبح الوضع الاقتصادي في البلاد معطل تماماً .

ولم يبق امام الولايات المتحدة لتتجنب الفشل التام ، في جنوب فيتنام ، غير التدخل العسكري المباشر وتحويل الحرب غير المعلنة الى حرب واسعة مكشوفة .

لذلك اعلن البنتغون (مقر القيادة العسكرية الامريكية في واشنطن) في ٨ شباط الماضي عن تأليف « قيادة عسكرية لمساعدة فيتنام » برآسة الجنرال بول . د . هاركين الذي اشترك في الحرب الكورية وكان يوماً قائد قوات حلف الاطلسي في جنوب شرق أوروبا .

وتأليف هذه القيادة يعتبر خرقاً صريحاً لاتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ التي تمنع أي تدخل اجنبي في شؤون دول الهند الصينية .

ان الولايات المتحدة تحاول الان تضليل الرأي العام العالمي بادعائها ان تأليف هذه القيادة جاء فقط « لاسباب تكنيكية محضة » .

ولكن الانباء الواردة من فيتنام تكذب هذا الادعاء . فباستمرار يعلن عن عدد اكبر من القتلى الامريكيين في جنوب فيتنام مما يدل على اشتراك الجنود الامريكيين المباشر في العمليات العسكرية .

ولقد وصفت « التايمز » اللندنية (١٦ شباط) الوضع في جنوب فيتنام « بانه يؤكد ان هناك حرباً .. وهذه الحرب تتطور لتصبح مثل الحرب الكورية » .

لماذا تهتم الولايات المتحدة كل هذا الاهتمام بالوضع في جنوب فيتنام ؟

تقول « نيوزويك » الامريكية « ان الفشل في فيتنام سيجر في اعقابه الفشل في لاوس وتايلند وكمبوديا وربما في الملايو واندونيسيا » .

والواقع ان جنوب فيتنام يعتبر المفتاح لكل جنوب شرق آسيا . ولذلك فالولايات المتحدة ترى انه من الضروري الانتصار في جنوب فيتنام حتى تتمكن من تطويق الدول الاشتراكية والمحايدة في آسيا .

لمحة تاريخية

تبلغ مساحة فيتنام ٣٢٩٠٦٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨٠١٢٤٠٠٠ نسمة

وكانت قبل الحرب العالمية الثانية جزء من الهند الصينية الفرنسية التي كانت تضم ، كوشن تشاينا ، والمحميات الفرنسية ، توكين ، أنام ، كمبوديا ، لاوس العليا ، لاوس السفلى ، كوانجشاووان المستأجرة من الصين .

وقد بدأ الحكم الفرنسي اولا في سيام ثم انتشر تدريجيا الى توكين وأنام في القرن السابع عشر . ولم تدخل « كوشن تشاينا » المستعمرة الفرنسية الاساسية تحت الحكم الفرنسي الا في سنة ١٨٦٠ .

وكانت فرنسا تحكم « كوشن تشاينا » بشكل مباشر عن طريق حاكم عام . بينما كانت للمحميات الاخرى حكوماتها الوطنية المختلفة التي كانت تدين بالولاء لفرنسا وترتبط في اتحاد مع مستعمرة كوشن تشاينا » .

وبعد انتهاء الاحتلال الياباني للهند الصينية الذي وقع خلال الحرب العالمية الثانية تأسست جمهورية شعبية مستقلة في توكين بزعامة هوشي منه رئيس حزب فيت منه (الشيوعي) وبدأت في تحرير البلاد من المستعمرين الفرنسيين واستطاعت تحرير اكثر اراضي أنام .

وفي ٢٢ أيار ١٩٤٩ وافق البرلمان الفرنسي على انهاء الاستعمار الفرنسي في توكين وانام وكوشن تشاينا (التي اصبحت معاً تسمى فيتنام منذ سنة ١٩٥٠) ومنحتها الاستقلال ضمن الاتحاد الفرنسي .

وفي كانون الاول ١٩٤٩ وقع المندوب السامي الفرنسي في الهند الصينية اتفاقاً مع باوداي ، الاجير الفرنسي ، اعلن بموجبه باوداي امبراطوراً على كل فيتنام !

وحاول الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع اجيره باوداي القضاء على جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية بقوة السلاح ولكن هذه المحاولة منيت بالفشل الذريع وانتهت بهزيمة فرنسا الشنيعة في ديان بيان فو .

وفي سنة ١٩٥٤ تم الاتفاق في مؤتمر دولي في جنيف على الاعتراف بجمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية وعلى عدم التدخل في شؤون دول الهند الصينية وعين خط فاصل بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

الاستعمار الامريكي
محل الاستعمار الفرنسي

ولكن الاستعمار الامريكي الذي تسرب الى جنوب فيتنام وحل محل الاستعمار الفرنسي اخذ يعمل بالتعاون مع الحكام الاقطاعيين (وعلى راسهم نودن ديم خليفة الامبراطور باوداي) على نقض اتفاق جنيف والتدخل في شؤون فيتنام الداخلية وتحويل البلاد الى قاعدة للعدوان على جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية وبلدان المعسكر الاشتراكي ودول الحياد في اسيا حتى وصل الوضع الى درجة خطيرة تهدد الان السلام العالمي .

واستعداداً لتوسيع الحرب في فيتنام تبني الولايات المتحدة اكبر قاعدة حربية في اوكيناوا الواقعة في منتصف الطريق بين الفلبين واليابان .

وفي هذه القاعدة التي يوجد فيها الان اكثر من ٤٠ ألف جندي امريكي يجري تدريب الجنود لارسالهم للقتال في فيتنام . وهؤلاء الجنود يقضون الايام والاسابيع للتدرب على حرب العصابات والتعرف على مناطق فيتنام .

ويبلغ عدد جنود « ديم » ٢٤٠٠٠٠ تقدم لهم الولايات المتحدة ، باعتراف مجلة « نيوزويك » الامريكية ، كل ما يلزمهم ، من الرصاصة حتى الطائرات المحاربة وطائرات الهليوكبتر ، مما يكلفها ٢٠٠ مليون دولار سنويا ، هذا عدا عن المساعدة الاقتصادية التي تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار اخرى في السنه . وبالاضافة الى ذلك تصرف الولايات المتحدة في السنه مبلغ ٢٠ مليون دولار للتدرب على محاربة انصار فيت كونغ الشيوعية .

فرق الانصار
او القوات الوطنية المسلحة

ولكن كل هذه المساعدات لم تفد وقد وصفت « نيوزويك » الامريكية الوضع في فيتنام الجنوبية كما يلي :

« فقط ٣ مقاطعات من مجموع ٣٥ مقاطعة تعتبر مناطق آمنه . الحكومة تسيطر رسمياً على نصف الريف . ولكن فرق الانصار الشيوعية تتحرك اثناء الليل بحرية في ٧٠٪ من المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة وذلك لان ٩٠٪ من قوات « ديم » مضطرة اثناء الليل الى حراسة ما يقرب من ٢٠٠٠ حصن من اللبن وابراج المراقبة الخشبية .

ولقوات فيت كونغ (الشيوعية) قواعدها الثابتة التي تقدر بنحو ٢٢ قاعدة منها ٣ قواعد تقع في نصف دائرة حول سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبية)

بقلم علي عاشور

اما عاصمة فيتنام الشمالية فتدعى هانوي) طولها ٤٠ ميل . والباقي ينتشر على الجبال الوعرة الواقعة على حدود لوتيان وكمبوديا . وفي هذه القواعد توجد مستودعات الذخيرة وملاجىء للعجزة والمرضى ومزارع لزراعة الارز وتربية الماشيه .

ومن مجموع ١٦ ألف قرية توجد ٥ آلاف قريه تابعة للحكومة قوات الانصار لها بوليسها وجباة ضرائبها .

وتضيف « نيوزويك » ان ١٤ ألف شخص فقط يعتبرون من الغوريلا المنظمة التي تسمى « تشولوك » وهؤلاء ليسوا غزاة من فيتنام وانما هم من فيتنام الجنوبية تحركوا الى الشمال بعد تقسيم فيتنام سنة ١٩٥٤ . وهؤلاء يساعدهم ٨ آلاف من الانصار المسلحين بالبنادق ويسمون « ديا فوانغ كوان » وهم يتمركزون في مناطقهم الاصلية ويساوون جماعات ، كل جماعة مؤلفة من ١٠٠ شخصاً . وهؤلاء بدورهم يساعدهم حوالي ٢٥ ألفاً من الانصار المعطلين الذين يلتزمون قراهم ويساعدون بعضهم البعض في الزراعه والصيد .

وتصف « نيوزويك » مدى تمتع فرق الانصار بتأييد السكان فتقول : « ان الانصار يختلطون مع السكان فهم يسكنون معهم ويقاسمونهم الفقر ويحدثونهم بانهم يحاربون من اجل مستقبل وسعادة الشعب » .

وتسأل « نيوزويك » بعد ذلك ، كيف يستطيع الامريكيون ان يخوضوا الحرب في بلاد لا يعرفون فيها العدو من الصديق ؟

ان الامريكيين يجربون ان يطبقوا نفس خطط الانصار واساليبهم في القتال وهم يؤلفون عصابات تابعة لهم ويفكرون في ارسال هذه العصابات ايضاً الى داخل جمهورية فيتنام الدمقراطية تماماً مثلما حاولوا سنة ١٩٥٢ تنظيم المهاجرين من الدول الاشتراكية لاعادتهم اليها والتخريب فيها .

وقد ادركت « نيوزويك » الاخطار المترتبة على مثل هذا التدخل فقالت انه في مثل هذه الحالة يمكن ان تعتبر الصين الشعبية الوضع في فيتنام الشمالية كما كان في الجبر وتقرر التدخل

وتبدي « نيوزويك » شكوكها في نجاح العصابات الامريكية فتقول ان الانجليز صرفوا مبلغ ٢ بليون دولار خلال ١٢ سنه للقضاء على حركة الانصار في الملايو فلم يفلحوا . كذلك فشلت كل محاولات القوة التي استعملت للقضاء على الثوار في الفلبين . وذهب هباء مبلغ ٣٧٥ مليون دولار صرف في لاوس ، حيث كانت النتيجة انتصار الباثت لاو (القوات الوطنية)

وتقول انه من الضروري ربط العمل العسكري بعمل اصلاحي في فيتنام . فالاصلاح ضروري من اجل احراز النجاح في المعركة السياسية في الريف ، وهذا يتطلب وجود فلسفة تستطيع الصمود امام الفلسفة الشيوعية !

وتضيف « والغوريلا (الشيوعية) (اي فرق الانصار) تملك ناراً شريرة غريبة ذات قوة عظيمه .. حتى الجنود الفلاحون ، الجهلة منهم ، حائزون على مثل هذه القوة .. وهي ببساطة عبارة من رصيد من الوطنية الثورية ، هذا الرصيد الفني الذي قال عنه جياب الكوري (وزير الاتحاد) هو الاستعداد للموت ليس دفاعاً عن مثل اعلى فحسب ولكن ايضاً لتحويل هذا المثل الى حقيقة واقعة »

والواقع ان الولايات المتحدة جربت ربط العمل العسكري باصلاح فطلبت في الخريف الماضي من اجيرها نودن ديم ، حتى يستطيع المحافظة على سلطانه ان يقوم ببعض الاصلاحات في نظام الحكم مثل عزل بعض اقاربه واجراء انتخابات واطلاق سراح السجناء من غير الشيوعيين وصرف القروض للفلاحين بشروط حسنه وتحسين الطرق والقيام باعمال عامه . ولكن « ديم » رفض بعناد القيام باي شيء من ذلك . مما دعا بعض الصحف الامريكية الى وصفه بانه دكتاتور مغرور ، والى الدعوة الى التفتيش عن شخص آخر يكون محبوبا اكثر لدى الشعب .

ولكن الحكومة الامريكية تراجعت مؤخراً عن هذا الطلب خصوصاً عندما شعرت ان نشاط « ديم » الحربي بدأ يفتر واخذ يتجه نحو توطيد مركزه . وفجأة بدأت الحكومة الامريكية تصفه بانه انسان محبوب جداً لدى الشعب ! واخذت في نفس الوقت تعد العدة لشن حرب مكشوفة في فيتنام

ان كل انسان عاقل يدرك سلفاً نتيجة هذه الحرب . فهي لن تكون افضل من نتيجة الحرب الكوريه .

لذلك تشتد المطالبة في جميع انحاء العالم بايقاف التدخل الامريكي في فيتنام وبالغاء « القيادة العسكرية الامريكية لمساعدة فيتنام » وبالامتناع من تزويد عصابة « ديم » بالاسلحة والعتاد

طوب جديد يمكن نشره

ظهر في المانيا طوب جديد اخترعته السويد ، ويمتاز بانه متين جداً وخفيف الوزن جداً ويمكن نشره بالمنشار ودقه بالمسامير واستعمال القراء فيه ، وهو ايضاً غير قابل للحريق .

جنود الدمية « ديم » بقيادة الامريكيين يتعقبون الوطنيين

هذا العالم الذي نعيش فيه

كل يوم ٦ آلاف بيت جديد

في مدن الاتحاد السوفياتي يبنى الان ٦ آلاف بيت سكن جديد يومياً . والاتحاد السوفياتي يقف اليوم في طليعة دول العالم في سرعة وحجم بناء بيوت السكن

وفي سنة ١٩٦٠ بني في الاتحاد السوفياتي ٣ ملايين شقة سكن جديدة وهذا يعادل ما بني في تلك السنة في جميع دول أوروبا الرأسمالية (١٧ دولة) وفي الولايات المتحدة مجتمعين .

وقد بني في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الاربع الماضية ٩ ملايين شقة جديدة (٣١٤ مليون متر مربع) وهذا يعادل ضعفي ما كان مبنياً قبل الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧ حيث كانت مساحة دور السكن في روسيا القيصرية ١٨٠ مليون متر مربع .

وبالاضافة الى ٩ ملايين الشقة التي بنيت خلال السنوات الاربع الماضية فقد بني ايضاً ٢٫٦ مليون بيت جديد في الريف السوفياتي .

من حيفا الى لينينغراد بالبحر عن طريق موسكو !!

السفر بالبحر اليوم من حيفا الى لينينغراد او ستوكهولم او الى أي من موانىء بحر البلطيق لا يمكن ان يكون الا عن طريق مضيق جبل طارق ، فالمحيط الاطلسي فمضيق المانش فبحر الشمال وثم بحر البلطيق اي حول اوروبا كلها .

والان تعمل المنظمات السوفياتية المختصة في موسكو ولينينغراد وجمهوريات البلطيق السوفياتية واكرانيا على وضع التصاميم العملية للبدء في العمل الكبير وهو وصل بحر البلطيق بالبحر الاسود بمجرى مائي عميق تسير فيه سفن كبيرة تبلغ حمولتها ٥ آلاف طن .

والمسافة اليوم من ميناء كلايبيدا السوفياتي في ليتوانيا (على بحر البلطيق) حتى اوديسا على البحر الاسود تبلغ ٤ آلاف ميل . والمجرى الجديد سيجعلها تقريباً ١٧٠٠ ميل .

ريبورتاج من عبلين يكتبه محمد خاص

« مجلس محلي » يفتش عن جابي شاطر .. ويترك للسكان تنظيف الازقة

الساعة تقارب السادسة والنصف مساء .. والظلام يزحف على القرية من كل صوب .. والريح المشبعة بالتراب تهب متدفقة في الازقة الخالية تقريباً فتنثني على جدران البيوت ثم لا تلبث ان تندفع من جديد .. وبعض صبية ما زالوا يلعبون على المواسير التي امتدت متعرجة كأنها افعى سوداء طويلة ..

ـ « من هنا » ، قال صاحبي .

وسرنا من حيث اشار . فليس من السهل أن يسير « غريب » في القرى العربيه ، في الليل ، دون ان يرشده احد او دون ان يسأل من ابن الطريق .

وقرية عبلين لا تختلف كثيراً عن غيرها من القرى العربية في البلاد . فالذي حرمت منه تلك القرى حرمت منه عبلين . لا شوارع ولا كهرباء ولا خدمات عامه . ثم لا ماء حتى الان ! والاراضي هنا هي مثل الاراضي هناك اكثرها ليس في حوزة أصحابه .. وانما في جيب « القيم » .

والعمال ، الذين يتركون القرية متنفجر كل يوم الى حيفا و « الفرانس » و « بيالك » وبات جاليم ومركز الكرمل .. يعودون في المساء . وبينهم عدد من النسوة والفتيات اللواتي يحملن الخضار واللبن ليبعنه في « حيبة وادي النسناس » وهاتيك النسوة والفتيات حياتهن شقيه حقاً .. فهن يعدن الى القريه ليبدأن « الحياة الليليه » ، من اعداد طعام وغسل ثياب و .. احضار ماء .

وليس في الحرمان وحده تشبه عبلين اخواتها من القرى العربيه ، فالذي فرض على بعض تلك القرى — رغم ارادة سكانها — لم تنج منه عبلين . مجلس محلي معين قوامه مختار وبعض اعوان ، اعوان للحكم العسكري .. وللبيلي .. ولسياسة الاضطهاد القومي .

وسرت مع صاحبي . انا انتشر فيما يعترض طريقي ، وهو .. كأنما يسير « على الاسفلت » فهو ابن القرية . وفجأة قطع حديثه وقال :

ـ « هنا هو » !

والتقينا برئيس المجلس المحلي ، الذي ما زال سكان القريه ينادونه « يا مختار » . كأني بهم لا يريدون أن يعترفوا بمنصبه الجديد .. ولا بالسياسه التي حرمتهم من حق أولي لهم .. حق اختيار من يمثلهم في مجلس القريه المحلي . وكان يرافقه سكرتير المجلس .

ـ كنا في طريقنا اليك يا مختار فالرفيق محمد يريد ان يسألك في بعض أمور تتعلق بالقريه ـ قال صاحبي للمختار عرسان يوسف سليمان الذي رشحه .. الحكم العسكري والدوائر المرتبطة به ، وعينته وزارة الداخلية التي تقوم بالحاق القرى العربيه « بتنسيق » مع الحكم العسكري !

وتلعثم .. والتفت يمنة ويسرة .. وقال ، سأتأخر في العودة الى البيت ، فأنا مشغول . (ثم بعد لحظة من السكوت) نجلس في بيت قريب .. انا ذاهب اليه !

ـ في زيارة ؟ سألته

ـ لا . بدنا نأخذ منه ضريبة متأخرة ـ قال

والواقع اني ترددت كثيراً قبل ان أرافق ، خفت ان يطرد صاحب البيت « الثالوث » الذي اسمه « المختار والرئيس وجابي الضريبه الليلي » ثم .. أطرد انا في معيته . ولكن خوفي من ان يؤدي زيارة « المختار » في بيته ، فجأة ، ضابط بوليس او مساعد حاكم او احد الرجال العسكريين الذين يرتدون الملابس المدنيه ، فيسكت « المختار » سكوت ابي الهول ـ خوفي من هذا كان اعظم .. ولهذا وافقت .

وسرنا . انا وصديقي ، والمختار بمقتربه الكبيرين واوراقه الكثيرة ، والسكرتير بشنطة الجلد الثقيلة التي معه والحقيقة ان صاحب البيت رحب بنا باستغراب واضح من هذا التجمع الغريب في مثل هذا الوقت ! ثم زال استغرابه مع كل سؤال وجهته « للمختار » منذ ٦٠/١٢/١٥ والمجلس المحلي الذي يرأسه « المختار » موجود في القريه او على الاصح موجود في سجلات وزارة الداخليه فقط . نحو سنة وثلاثة اشهر انقضت عليه . والقانون يحدد مدة سنه لاجراء انتخابات للمجالس المعين . والسكان يرسلون العرائض والمذكرات يطالبون بالانتخابات ولكن وزارة الداخليه تصم آذانها .

ـ والمختار عرسان ما رأيه في الانتخابات ؟ سألته ..

ـ انا لا أؤيد اجراء الانتخابات . « لسه بكير .. بدري » ! قال .

وحينما سألته عن السبب قال (بين ابتسامات الحاضرين) « انا أمثل البلد كلها » . ومع ذلك عجز عرسان عن تفسير خوفه من الانتخابات « ما دام يمثل البلد كلها » .

ان قرية عبلين التي حرمتها السلطات من مجلس محلي منذ قيام الدولة حتى ٦٠/١٢/١٥ والتي ما زالت محرومة من حق انتخاب مجلسها المحلي ـ كان هاق زمن الانتداب مجلس محلي .

ـ فاذا قدم المجلس المعين الحالي من خدمات ؟

لقد تلعثم عرسان كثيراً . ونظر مرات عديدة الى السكرتير .. ثم « تشجع » وقال ، « كثيرة » .. وهذه « الكثيرة » هي شراء مقاعد المدرسة بمبلغ ٧٠٠ ليرة ! ودفع اجار غرف المدرسة بمبلغ .. الف ليرة !! وتصليحات وأثاث وقرطاسية وكراسي وطاولات بمبلغ ١٢٠٠ ليرة !

(بعد فترة سكوت ثقيل) استطرد يقول ، وسمعنا « العيادة » .

ومع هذا فان الدكتور لا يزور عبلين سوى مرتين في الاسبوع ! والمرضى ـ خلال الايام الاخرى ـ يذهبون الى حيفا وشفاعمرو وحتى الى الناصرة !

« وصندوق المرضى » لا يوجد في القرية رغم ان ثلثي السكان منظمون في هذا الصندوق ـ نحو ١٦٠٠ نفس !!

ـ والنظافة ؟ سألته .

ـ الناس ينظفون الشوارع وحدهم .. وفي الميزانية لم تخصص بابا لها !

ونظرة واحدة الى الميزانية تعطي فكرة واضحة عن مدى الضيق فيما تزمه السلطات من تخصيص الاموال « للتطوير القرية العربية » . وعبلين ليست فريدة في هذا المجال ابداً .

الميزانية العادية تبلغ ٢٧٠٨٦٠ ليرة .

ـ وكيف تبنى هذه الميزانية ؟ يقول عرسان :

نحو ١٩ الف ليرة ضريبة على المباني والاراضي ، منها ٧ آلاف ليرة ضريبة على الارض و ٦ آلاف ليرة ضريبة على الأملاك (المباني) و ٦ آلاف ليرة أخرى ضريبة سكن .

واهالي القريه يسكنون في بيوت يملكونها شأن اهالي القرى العربيه الاخرى ، ولهذا فهم يدفعون ضريبة الملك وضريبة السكن والذين يملكون منهم ارضاً يدفعون ضريبة الارض .. وباقي الابواب ؟

٦ آلاف ليرة أخرى ـ ضريبة اسمها اشتراك الاهلين في « مشروع الماء » ! يدفعها السكان .

كل ما تدفعه الحكومه (وزارة الداخلية) هو « الهبة » بمعدل ٢٦٠ الخوراء للرأس ؛ من هذه « الهبة » تحصل عبلين على ٥٧٠٠ ليرة (سكان البلد عددهم ٢٤٥٠ نسمة) .

ويتضح من اقوال « المختار ـ الرئيس » ان وزارة الشؤون الاجتماعية قررت المساعدة بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . ولكنها حتى الان .. لم تدفع شيئاً !!

و « المجلس » يغط في النوم . ورئيسه ينصب الى البيوت ليلا لا كرئيس وانما كجابي ضريبه .

من مجموع الضرائب كلها استطاع « المجلس » ان يجبي نحو ٧ آلاف ليرة .

ولم يجد « المختار » سبباً لتفسير هذا الا قولا يثير الهزء والسخرية والاشفاق هو ، ان الجابي القديم « ليس شاطراً في الحكي » ، واضاف ، « نحن نفتش عن جابي شاطر » . والواقع انني لا اعرف لماذا لا يتحول « المختار » عرسان الى هذا .. المنصب ، ما دام « الحكي » هو وحده يكفي .

وماذا عن « مشروع الماء » ؟

٤٥ الف ليرة ستجبى من السكان بمعدل ١٠٠ ليرة للبيت الواحد و ٣٠ الف ليرة قروضاً منها ١٥ الف ليرة مرتبطة بسعر الدولار .. وبفائدة ٦ بالمئة ! وهذه ايضاً ستجبى من السكان ..

ومع ان المشروع سيكلف اكثر من هذا المبلغ فان « المختار » يأمل في الحصول على قروض أخرى ـ لا يهمه ارتبطت بالدولار ام بمحصول الفلاح ! ـ لكي يدفعها الاهالي فيما بعد على شكل ضرائب ..

ـ والحكم العسكري ما رأيك ومجلسكم فيه ؟ سأله اخيراً .

ـ هذه قضية سياسية .. ونحن لا نتدخل في السياسة ..

ومع هذا هل انت ضده وتطالب بالغائه ـ رحت الح عليه

ـ لا . انا لست ضده ولا اطالب بالغائه . قلت لك هذه .. قضية سياسية كبرى !

ونظر الى ساعته واستأذن وانصرف ولكنه لم يطالب صاحب البيت بما جاء من اجله .. الضريبه .

ان مجلس الحكم العسكري واعوانه في هذه القريه لا احترام لهم بين السكان ، وهذا ما لمسته في كل احاديثي مع السكان .

وقال لي احدهم ، اذا كان الحاكم يريد عرسان فليعينه وليتركنا وشأننا في اختيار ممثلينا الحقيقيين .

وقوله هذا عين الحق .. فالحزب الشيوعي في القريه الذي نال نحو ٤٠ بالمئة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة ليس ممثلا في مجلس القريه .

فلا الحكم العسكري ولا وزارة الداخليه ولا الرجال الذين يرتدون الملابس المدنيه لاعتقاد هوياتهم الحقيقية مطلوبون بمجلس يدير شؤون القريه ويدافع عن حقوق سكانها ومطالبهم و « يتدخل في السياسه » لمصالح ابناء القريه وجماهير الشعب كله .

هم مطلوبون بمجلس على غرار مجلس المختار .

والاهلون مطلوبون بمجلس آخر ينتخبونه ليمثلهم وليدافع عنهم ، وفي الانتخابات التي يطالبون بها ـ حتى ولو تأخرت ـ سيثبتون ذلك ..

قصة

خطـــابـــان ...

لم تعرف خطه على الظرف لقد كانت المرة الاولى التي يكتب لها . وبيد مرتجفة أمسكت الخطاب : ـ

الطويل طريقنا ام قصير . ؟ الى اين تقودين خطاي . ؟ عرفتك منذ عرفتك هوى جامحاً ، وحباً عاصفاً ، والهائين من السعادة يشوبها الخوف والوان من الهناء يخالطها الاسى فما استمتعت بسعادة ولا خوف ولا هناء ولا اسى مثل هذه المتعة التي ذقتها من نبرة صوتك وفيها الحنان او نبرته وفيها غضب او من عينيك ، انظر اليهما فيهما وادمن الحب الظليل الحار العاصف النضير ، ثم انظر اليهما فيهما حينا خوف وهما حينا اسى وهما حينا كل شيء ووميض وابتهال .

الى اين تمضي بنا الطريق الى اين ؟ أطويل سبيلنا . لكم أرجو ان يطول ؟ أم قصير .. لكم اخشى ان يقصر ؟

انت خائفة .. دائماً اذا خلوت الى فكرك وخلصت من فؤادك .. تخافين ، ثرية انت باذخة الثراء . وانا لا املك الا هذه الريشة التي ارسم بها . ولكني اكسب منها اموالا طائلة ان لم تصل الى ايراد ثرائك فهي لا تقل عنه كثيراً . ولكنك مع ذلك خائفة .. وتأبين ان تقولي مبعث خوفك وبيهيء لك الوهم انني لا اعرفه .. لماذا يظن الناس دائماً ان غيرهم أقل منهم ذكاء ؟ انني اعرف خوفك ومبعثه ، بل انني ايضاً امهد لك العذر ان تخافي ويشتد بك الخوف ،

فقد شاء حظك أو شاء حظي ان يتقدم لخطبتك قبلي انسان كشفت حقيقة نفسه فاذا هو ولا مطمع له الا مالك فانت منذذاك اليوم تأبين ان تصدقي ان بين الناس من يحبك لانك انت ..

انت وحدك بلا مال ولا ثراء .. مسكينة انت لكم تنظرين الى المرآة ولكم تكذبين ما تقول لك المرآة . انت جاهلة .. الا تدرين أتذكرين اول يوم رأيتك فيه ؟! اتذكرين ماذا فعلنا .. لم اكن اعرفك وانما رأيت هذه الوضاءة تشع من حولك فاذا ما حولك جهماً لا شيء الا انت ، وقد كان ما حولك كثيراً . اضواء باهتة ونساء جئن يشهدن عرض الازياء فيجعلن من انفسهن معرض ازياء .. ومعرض جواهر ايضاً . وموسيقى حنون ناعمة ونساء صنعتهن ايد ماهرة صناع يعرضن انفسهن قبل ان يعرضن ازياء المتاجر ، وصخب وتصفيق وضجيج تلاشى هذا جميعاً ولم يبق في عيني الا انت .. انت وحدك وجمالك الصاخب عالي الضجيج حلو الرنين عذب الاغاني باهر وهاب . وظللت ارنو اليك فما شهدت من الازياء او النساء او الاضواء شيئاً .. وحين قارب الحفل الانتهاء كنت انت وثقت ان عيني من مشات العيون لم ترتفع عنك وكنت انا قد بلغت من حيرتي يأسا . فما ادري كيف يتم بيننا اللقاء .. لم اكن اريد جهلناك الا ان يقدمني اليك احد .. وكالغريق في المحيط المترامي الاطراف تمتد اليه يد لا يدري من اين امتدت ، جئت انت .. نعم .. انت صوب المائدة التي اجلس اليها .. وحلقت .. ولكنك كنت ما زلت قادمة الى المائدة ، وحلقت ودارت بذهني احتمالات كثيرة فيها ستطلبين .. اتراك سلصفين وجهي .. اتراك ؟ لم يستطع واحد من هذه الاحتمالات .. ان يتبع الفرحة التي راحت تهز قلبي هزاً .. فاني سأتعرف بك ، ثائرة كنت او غاضبة لا يهم .. المهم انني سأتعرف اليك .. وجئت .. ووقفت الى مائدتي وظللت جالسا احلق منتظراً هجومك او منتظراً ما هو اشد من هجومك ولكنك لم تقولي شيئا من هذا وانا مددت يداً عليه الى المقعد التي كنت قد نسيتها مع ما نسيت من نفس واشياء .. وحينئذ وقفت وقبل ان اعرف اسمك قلت ..

بقلم ثروت أباظة ـ القاهرة

ـ اتسمحين يا سيدتي ان ارسم لك صورة ؟

وكان من الطبيعي ان تنظري الى نظرتك الى مجنون ، ولم احفل حينذاك بما تظنين ، وانما كانت لهفتي الى ان ارسم صورة لك هي كل ما يسيطر علي .. خيل الى انني لو رسمت صورة لك سجلت قطعة فريدة من ابداع الخالق لا تتكرر ولا يجوز لها ان تتكرر فالعمل الفني اذا ما أعيد سقط منه جلاله . لم احفل بما قد يتواثب الى ذهنك من افكار فما رأيك ؟ وما ظنك بي انني مجنون اذا ما قارنته بهذا العمل الفني الكبير الذي اريد ان اسجله .. ولا ادري لماذا فكرت في هذه اللحظة العابرة ان حياتي الفنية .. بل حياتي متوقفة على لفظة منك وادركت اختي الموقف وسارعت

ـ اخي فريد حسني

ولم تزل عنك دهشتك كلها ولكنك قلت في نغمة حبيبة الجرس

ـ اهلا وسهلا

وقالت اختي

ـ طبعاً تعرفين انه رسام

وابتسمت فما رأيت ابتسامة احلى مما رأيت على وجهك

ـ ان لم اكن اعرف لقد عرفني هو

وضحكت اختي ولم املك ان اضحك وقلت انت

ـ اراك متعجلا على ان ترسمني

ـ الان قبل اللحظة الاتية

ـ يا سلام .. ولماذا العجلة

ـ اخشى ان تمر الايام على هذا الجمال بل اخشى ان تمر الدقائق

وضحكت وضحكت اختي ثم تجهمت اساريرك فجأة وقلت

ـ اتعرف من انا ؟

وقلت واعتقد ان وجهي كان ساذجا وانا اقول

ـ ابداً .. ولكني لم اعرف لجمالك مثيلا

وعادت الابتسامة الى وجهك ثم قلت

ـ اخشى ان يكون هذا غزلا

ـ انت تعرفين من انا

ـ نعم قرات عنك ورأيت لك بعض صور

ـ اتعتقدين انني اقبل لكرامتي ان اقول ما اقول لمجرد الغزل

ـ اذن ..

ـ انا يا سيدتي .. رسام .. رسام رأى وجهاً لم ير له مثيلا من قبل وما يعتقد انه سيرى له مثيلا من بعد .. انت عندي الان وجه ، مجرد وجه . انا لا اعرف من انت ولا يهمني ان اعرف .. انما اعرف هذا الوجه .. ولا اريد ان يمر الزمن قبل ان ارسم هذا الجمال فيه .. وانا لا اريد منك الا رسمك .. انه جمال اراد له الله ان يكون واحة ندية للبشرية العانية .. سيدتي اخشى ان يمر الزمن .. اي قدر ضئيل من الزمن على هذا الوجه وانا اريده كما هو الان ..

ـ اتخشى الزمن الى هذا الحد ؟

ـ قاس لا يرحم الجمال .. لو كان الزمن يعقل لم يجمالك هذا فتركه دون ان يوقع عليه بغضونه او يلمس شعرك الزاهي المتكبر بثلجه ولكن الزمن يمر ولا يعفي احداً .. واريد ان ارسمك قبل ان يمر .

وارتسمت في عينيك امواج من الخوف وامواج من الفرح وازداد بهما الشعاع وقلت

ـ لك ان ترسمني

انك لم تعرفي اي امل حققته بالفاظك القليلة هذه .. والتقينا بعد ذلك وكانت صورتك التي كتب عنها النقاد اضعاف ما كتبوا عن صوري جميعاً وبلغت من المجد فوق ما كنت اطمع اليه .. ولكن شيئاً من هذا لم يجعلني اطير بهذين الجناحين اللذين كنت اطير بهما وانا ارنو اليك في اول لقاء او هذين اللذين كنت اطير بهما وانا جالس اليك .. لقد صنعت الله المصور في صورتك واحببتك آية من آيات الفن الاسمى الالهي .. احببتك متعة من السماء واحببتك املا لي واحببتك جمالا لا يطاوله جمال ، وحاولت ان اخطبك

ولكنك رفضت .. لم اكن اتوقع هذا الرفض ابداً . نعم عرفت عن ماضي اباءك هذه الخطبة الفاشلة التي ارادها طامع في مالك . ولكنك تعلمين انني لا اطمع في مالك .. اتراك من اجل غلطة واحدة من الزمان تعرضين عن الحياة ، ومن اجل خطبة واحدة من رجل ترفضين جميع القاصدين اليك . لا اظن ..

فمن تستقبل الحياة ان لم تكوني انت ، وعلى من تقبل الحياة ان لم تقبل عليك انت .. انت في جمالك هذا الشاهق الابي ، وفي شبابك هذا الزاخر بالحياة .. اجعلي مني حياتك فأنت كل حياتي ،

***

ولم يعرف خطها على الظرف فقد كانت المرة الاولى التي تكتب فيها اليه ، وبيد مرتجفة امسك بالخطاب : ـ

لكم اشبه يا صديقي ذلك الفتى الذي تقدم الى خطبتي طامعاً في مالي ، لا تجزع فانك مثله لا فارق بينكما ولا اختلاف .. لقد احب كل منكما شيئاً زائلا مني .. احب هو المال وما اسرع ما يزول المال واحببت انت الجمال وما اسرع ما يزول الجمال ، وانت تعلم وانت تذكر كم كنت ملهوفاً على رسم صورتي قبل ان تمر بي الايام فتطمس جمال وجهي وتذهب بشعري المتكبر المزهو ، انت شبيه بذلك الفتى كلا كما احب زائلا . انت يا صديقي لم تحبني انا .. انا جمعاً بكل شيء لي ، بروحي وجمالي وفكري ومالي وكل ما يكون هذا الكيان الذي املك في هذه الحياة .. لو انك يا صديقي احببتني جميعاً اذن لهدأ خاطري واطمأن ولقبلتك زوجاً قائلة لنفسي .. ان ذهب الجمال بقيت الروح وان ذهب المال بقي الفكر .. ولكنك واأسفي .. لم تحب الا جمال وجهي فقط .. وما اسرع ما يزول .. اجل ما اسرع ما يزول .

انت يا صديقي احببت في مجدك واحببت في صورتك التي رسمتها .. واحببت في رأي النقاد في عملك .. ولن يبق من هذا جميعه شيء .. سيتجدد مجدك بصورة اخرى وسيقول النقاد عما سوف ترسمه كلاماً ينسيك ما قالوه عن صورتي ولن يبقى مني لك الا وهم تقف دونه من الايام سدوف وضباب .

لقد التقى جمال وجهي بريشة الفنان فيك ولن يخلق هذا اللقاء حبا ، لو التقت الروح مني بالروح منك لو التقيت انا جميعاً بك جميعاً لكنت الان سعيدة ولكنت الان آمنة حين اقول لك اني اقبلك زوجاً ،

اني يا صديقي قد احببتك .. وقد احببت فيك شيئاً خالدا .. احببت فنك .. وفنك هو روحك ولكم كنت آمل ان اجد خطابك هذا الذي قراته والذي ارده اليك يخبرني ان لي عندك ما لك عندي ولكنك ، وهذا ما احب فيك ، صريح لا تبدي الا ما تخفي . ولقد وجدتك تحب في شيئاً انا واثقة انه لن يدوم . فأيام الربيع قصيرة ، وهي للمرأة اشد قصراً فان جاء الخريف وتلاه الشتاء وبحثت حولي ولم اجدك فواضيعتي يومذاك . واضيعتي . اني ايها الصديق الحبيب ممن يعدون للشتاء منذ هم في الربيع . ولكم يؤلمني ان اخبرك انني لن اقبل عرضك هذا فالشتاء وخاصة شتاء المرأة بارد قارس باهت وما احب ان القاه وحدي ، لقد نعمت بما نلته منك . وحسبي هذا من جمالي ذكرى . ولن اقول وداعا . فانني احب دائماً ان اراك ، وسأظل دائماً اراك فالصداقة تستطيع ان تمتد الى كل الفصول .. فالى اللقاء .. الى لقاء دائم .

الحقني يادكتور لقد ابتلعت حصانا

باريس :

كان أحد المصابين بمرض نفساني يعتقد انه ابتلع حصانا ولما أخفق الطبيب المعالج في اقناعه بانه واهم لم يجد بدا من ان يجاريه في ذلك فأوهمه بانه سيجري له عملية جراحية ليخرج الحصان من بطنه وحدد للجراحة يوما اعد فيه غرفة جراحة في طابق ارضي ومدد الرجل على المنضدة المخصصة للجراحه ثم خدره بضع دقائق .. وفي اثناء غيبوبته ادخل حصانا في الغرفة ..

ولما عاد الرجل الى وعيه قال له الطبيب :

«ها قد اخرجنا الحصان من جوفك .. ولم يعد هناك مبرر لقلقك» فتطلع المريض الى الحصان ثم قال وهو يهز راسه ،

«ليس هذا هو الحصان الذي ابتلعته .. لقد ابتلعت حصانا ابيض .. اما هذا فلونه اسود» .

من فكاهة العرب

الشاعر والخليفة والجارية

حكي عن بعض الشعراء انه دخل على بعض الخلفاء فوجده جالساً والى جنبه جارية سوداء تدعى خالصة وعليها من الحلى وانواع الجواهر واللآليء مالا يوصف فصار الشاعر يمتدحه وهو يسهو عن اسماعه . فلما خرج كتب على الباب

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع در على خالصة

فقرأه بعض حاشية الخليفة واخبره به . فغضب لذلك وامره باحضار الشاعر فلما وصل الى الباب مسح العينين اللتين في لفظة ضاع . واحضر بين يديه فقال له : ما كتبت على الباب ؟ قال : كتبت

لقد ضاء شعري على بابكم
كما ضاء در على خالصة

فعجبه ذلك وانعم عليه . وخرج الشاعر وهو يقول : الله درك من شعر قلعت عيناه فابصر

عمرو بن معدى كرب

قيل انه لم يكن في عمرو بن معدي كرب خصلة ردية الا الكذب قيل انه وقف يوماً بالمربد يتحدث مع الناس فقال : اغرت يوماً في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مستنجدين بخالد بن الصعقب فحملت عليه بالصمصامة فقطعت رأسه . وكان خالد حاضراً فقال بعض الجماعة مهلاً يا أبا الثور ان قتيلك يسمع كلامك وأشار اليه . فقال عمرو اسكت انما انت جليس فاسمع او قم . ثم التفت الى خالد وقال : انما نرهب هؤلاء الناس بهذه الاخبار ومضى في حديثه فلم يقطعه .

ابو زيد والاعرابي

يروى ان اعرابياً وقف على حلقة ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو . فقال ابوزيد :

يا اعرابي سل . فقال على البديهة :

لست للنحو جئتكم
لا ولا فيه ارغب
خل زيدا لشانه
اينما شاء يذهب
انا مالي ولامرىء
أبد الدهر يضرب

الدارمي وبياع الخُمر

حكى بعضهم قال : قدم تاجر الى المدينة بحمل خُمر العراق فباع الجميع الا السود فشكا الى الدارمي ذلك وكان الدارمي قد نسك وتعبد فنظم بيتين أمر ان يتغنى بهما في المدينة وهما هذان :

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت بعابد متزهد
قد كان شمر للصلاة ازاره
حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع الخبر ان الدارمي رجع عن زهده وتعشق صاحبة الخمار الاسود فلم يبق في المدينة مليحة الا اشترت لها خماراً اسود فلما باع التاجر ما كان معه رجع الدارمي الى تعبده وثياب نسكه وربح التاجر فيما كسد في اول الامر اكثر مما راج فيه .

زبيدة والشاعر

مما يحكى عن زبيدة امرأة هرون الرشيد وحسن اخلاقها وفهمها ان احد الشعراء مدحها بقصيدة يقول من جملتها :

ازبيدة ابنة جعفر
طوبى لزائرك المثاب
تعطين من رجليك ما
تعطي الاكف من الرقاب

فهم الخدم بضربه وطرده . وكانت هي خلف الستار تسمعه فقالت : دعوه لانه لم يرد الا خيراً ولكنه اخطأ الصواب فانه سمع قولهم شمالك اندى من يمين غيرك وقفاك احسن من وجه سواك ، فظن ان الذي ذهب اليه من ذلك القبيل ، اعطوه ما أمل وابهوه على ما اجهل .

قصة صور فتاة عارية ومحاولة ابتزاز اخفقت

حين وقف روبين لوينفلد الذي يبلغ من العمر ٢٣ سنة ، امام المحكمة كانت تقف وراءه سلسلة من الجرائم بلغت عداً ونقداً ، واحداً وعشرين جريمة من جرائم السرقة واقتحام البيوت لهذا الغرض .

ولكن لم تكن الجريمة هذه المرة جريمة سرقة او اقتحام بيت لهذا الغرض بل كانت من نوع آخر كانت جريمة ابتزاز .

والحادث روته وقائع المحكمة . فروبين تعرف على فتاة في السابعة عشرة من عمرها . ووعدها بالزواج لتلين قناتها وتصاحبه الى غرفة مضيئة تصطخب فيها اصوات الراديو اصطخابا مثيراً .

وكان قد اعد قبل ذلك كل شيء

الستارة والمصور والفكرة .

وفي جو الحب خلعت الفتاة ملابسها وانتهز المصور الفرصة فالتقط لها صوراً وهي عارية ..

لقد احست «بطقة» آلة التصوير ولكن تخوفها ضاع في صخب الموسيقى ونهدئة الحبيب .

حديث في البيدر

واحس روبين «الشهم» والصور بيده بقوة خارقة فبعث الى والد الفتاة يطلب منه مالا لقاء صور ابنته العارية والا .. وزعها على اقرانها واقرانها في المدرسة ومعارفها في الخارج .

وظن روبين «الباسل» انه يقبض على مفتاح كنز ثمين فاي والد لا يشتري ستر ابنته ؟

ولكن الاب عرف ان الابتزاز لاحدود له .. فابلغ البوليس .. فاعتقله وقدمه الى المحاكمة .

وانتهت القصة بالحكم على «بطلها» بالسجن سنتين وقال القاضي : لقد اراد المتهم الحياة اللينة والربح السهل . وقد فات الوقت لتعليمه . ولهذا رفض الحاكم طلب «البطل» الحكم عليه مع وقف تنفيذ الحكم واردف : اشعر ان المتهم يهزأ من المحاكمة وهو لن يهمل اي فرصة للربح غير القانوني .

وقصة نصف مليون مقابل ١٥ سنة !

ومن ابتزاز لم ينجح الى ابتزاز ناجح ..

والبطل هذه المرة رجل «شريف» لم يقف امام المحاكم من قبل .

وهو فرايم مرغليت وعمره ٤٦ سنة وكان يشغل منصب مدير الكيرن هايسود في باريس ..

وقالت التهمة انه «صادر» ٨٣١ الف فرنك جديد (اي نصف مليون ليرة اسرائيلية) من اموال الصندوق الذي يرأسه .

وثبتت التهمة .. وقال القاضي عالبي ان جرائم مرغليت « فساد لا مثيل له في تاريخ اسرائيل القضائي» وحكم على المتهم بالسجن ١٥ سنة ..

ولكن اين الاموال التي «سودرت» !!

لقد حاولت النيابة بالف طريقة ان تكتشف مكان الاموال .. واعلنت ان المتهم وضعها في بنوك تحت اسماء مستعارة ..

ولكن المتهم اصر على انه بدد الاموال كلها قائلاً ليس في حوزته منها بروطة واحدة (اغورا واحدة) !!

وفي المحكمة قال المتهم انه بدد الاموال بالمقامرة !!

«خنقه» عش عصافير

مأساة وقعت في القدس وضحيتها الفتى دانيال وعمره ١٧ سنة

عاد بعد رحلة الى بيته ودخل الحمام ليغتسل وفي الحمام اختنق وقضى نحبه .

وظهر السبب حين حقق البوليس في الامر

لقد وجد ان عصافير بنوا عشهم في اعلى المدخنة وسدوا منفذ غلاية المياه الغازية ..

واغرقه حوض الغسيل

وفي ايلات وقعت مأساة اخرى

وهذه المرة كان الضحية طفل وضعته والدته في سريره وذهبت الى اعمالها المديدة ..

وافاق الطفل من غفوته ورأى حوض الغسيل الى جانبه فد يده ليلعب بالماء وزحف شيئاً فشيئاً نحوه حتى انزلق اليه وغرق فيه .

وعادت والدته لترى انه فارق الحياة .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
■				■					٢
■		■		■		■			٣
■				■	■				٤
■	■	■				■			٥
				■	■				٦
		■				■	■		٧
	■		■		■	■			٨
■								■	٩

افقي

١ ـ احد الجبال التي تقوم عليها القدس
٢ ـ يكرر القول . حشرات صغيرة
٣ ـ جدها في رأيه
٤ ـ يجد ثقل الشيء . شعوب
٥ ـ عاصي . من منتجات الماشيه
٦ ـ الكبد الذي يمشي على الارض . يقصد
٧ ـ آلة نفخ موسيقية . جدار فاصل
٨ ـ لعن
٩ ـ معركة فاصلة جرت في بلاد الشام

عمودي

١ ـ ممثل اجنبي هزلي
٢ ـ بلد يشتهر بالبن . عكسها احد الوالدين
٣ ـ مدينة في اسرائيل طرد اهلها
٤ ـ صاحب الخطيئة الاولى
٥ ـ صعب المسلك
٦ ـ المدفع الذي استعمله الاقدمون
٧ ـ حرف جزم . ثلثا لون
٨ ـ دواء شاف
٩ ـ يهدم

حل اللغز الماضى

افقي

(١) مخلص . اطم (٢) عبرات (٣) اقل . انز (٤) سر . كلل . لم (٥) حبر . نعم (٦) ما . بنك . ام (٧) دنس . منم (٨) مدينه (٩) مجموع . عانين

عمودي

(١) مراس . مدبه (٢) فرحان (٣) لعل . سنو (٤) صب . عكرب . دع . (٥) رسل . لبي (٦) اا . لذلك . نط (٧) حل . ظهر (٨) انهان . (٩) عكس جاد . مساعد

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

قم للمعلم ..



قضايا كبيرة تشغل افكاركم في هذه الايام . ومع ذلك ، ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . ان صلة القربى بيننا وبين المعلمين ترجع الى العهد السادس والسابع ، يوم كنا ولهذات نقف على المقعد في الصف لنلقي قصيدة وطنية حماسية نظمها احد معلمينا ولقننا اياها على ان نحفظ اسمه سراً مكتوماً ، لتحفظ السر وترهق اعصاب المدير فلا ينال منا حقاً او باطلا ! ولذلك من حقنا ان نتوجه بكلمتنا الى اخواننا المعلمين . فموضوعنا الان ، انتخابات المعلمين التي ستجري في ٢٩ ايار القادم .

قال شوقي ، «قم للمعلم ..» ، ومنذ قيام اسرائيل ودائرة المعارف البنغوريونية قائمه قاعدة المعلم العربي . لا لكي توفيه التبجيلا ، بل فزعاً من يده المعطاة التي تسقي النباتات الخضراء ، عنوان تجدد الحياة ، المنتشرة في حقلنا المحروق . ان اليد التي ضغطت على الزناد ، على خمس دفعات في ايلول الماضي ، هي يد السياسة نفسها التي «مشطت» عشرات المعلمين العرب في سنة ١٩٤٩ ، ثم على دفعات سنوية فيما بعدها . وكان المعلمون الشيوعيون في «فم المدفع» . ولكن سرعان ما ادركت بقية المعلمين انها «أُكلت يوم أُكل الثور الاحمر» . والمشط صار محراثاً ، أخصب الارض ! واخواننا المعلمون صاروا كعشيرة عمرو بن سعد ، المرقش الاكبر ،

«وليس يهلك منا سيد ابداً الا افتلينا(١) غلاماً سيداً فينا» ..

وما هلك ممشوط ، لا والله ! انما يأكل خبزه بعرق جبينه ، لا بماء الوجه . ومنهم القائد الشيوعي ، والصحافي والاديب والشاعر ، يواصلون تربية الجيل بدون قرع الجرس . والمهم ان المعلمين الشبان ، الذين دخلوا في سلك التعليم فيما بعد ، ما سلكوا كما ارادت لهم وزارة المعارف ان يسلكوا . هذا «الغلام» المتلينا سيداً فينا ، في تربية ابنائنا على الحق . فادى الامانة . اكثرية المعلمين العرب انتخبتنا في انتخابات الكنيست الماضيه . ووزارة المعارف البنغوريونيه معطت شعرها . اما تصريح المرصاد المباميه للمعلمين العرب فهو لطم محدود من معلم سابق ، ما صار شاعراً ولا احسان عبدالقدوس يلوم المعلمين لانهم خاضوا المعركة لوحدهم دون ان ينتظروا جنابه حتى يستيقظ من سباته . والنتيجة هي ان خطة وزارة المعارف البنغوريونيه في خلق انتاس الجيل الطالع فشلت . ما تحولوا الى سقاقي ماء وما هجروا الوطن ، «ان تهجروه فمن في الارض يصبو» ؟ إنا هنا قاعدون ، مكافحون في الشارع ، ومعلمون مكافحون في المدرسه . ان هذه العصا من تلك العصيا . فمن يحسب ان المعلمين يمكن ان يختلفوا عن بقية ابناء شعبهم يصاب بخيبة امل المنظمة الفاشية الفرنسيه في الجزائر التي توهمت ان افراد الجيش الفرنسي سينضمون الى صفوفها ..

والان ، ما الذي دعاني الى كتابة هذه السطور ؟ دعاني الى ذلك «فضل» للمعلمين مربوط في عنقي منذ الطفولة ، وامر هام آخر ،

ان عدداً من اخوتي المعلمين ، الوطنيين الشرفاء في المثلث وفي الناصرة ، يحاولون النزول في قوائم «عربية مستقله» لانتخابات المعلمين العامة في اسرائيل . انهم يتوهمون انهم بهذا «التكتيك» يستطيعون ان يخدموا قضية المعلم والتعليم دون ان يتعرضوا لنقمة وزارة المعارف البنغوريونية . فما داموا لا يخرجون من «الغيتو» العربي الذي اقامه براق للمعلمين العرب ، وما دامت قائمتهم لا تضم معلمين شيوعيين ، فوزارة المعارف البنغوريونيه ستغض الطرف عنهم فيستطيعون شن النضال ، داخل النقابة العامة ، من اجل حقوق المعلم والطالب ومستقبلهما على اهون سبيل ..

واضح «خداع النظر» في كل هذا «التكتيك» . فاذا كان هؤلاء الاخوان يريدون حقاً ان يناضلوا ضد سياسة القمع والتجهيل البنغوريونيه ، وانا متأكد انهم يريدون ذلك ، فاول هذا النضال هو نضال للتخلص من «الغيتو» الذي فرضته وزارة المعارف على المعلمين العرب ، والذي بواسطته تبعد في عزل المعلمين العرب عن نضال زملائهم المعلمين اليهود ، ذلك النضال الذي اشتد في الاونة الاخيرة . ويبهجر في نفوسنا دائماً ان نرى المعلمين اليهود يضربون بينما زملاؤهم العرب ، المظلومون اكثر منهم ، لا يستطيعون مشاركتهم في هذا النضال . ان نزول قوائم عربية منفصلة هو اعلان بان المعلمين العرب راضون عن هذا «الغيتو» ومتنازلون عن حقهم في المساواة وفي النضال المشترك مع زملائهم اليهود .

والعربي المناضل في اسرائيل من اجل حقوقه يدرك ان واجبه هو ان يبذل كل الجهد لاثارة اوسع الاوساط الدمقراطية اليهوديه للوقوف معه في معركته العادله التي هي في صالح الجماهير اليهوديه نفسها . فبتحقيق المساواة بين العرب واليهود تسير اسرائيل خطوة هامة في طريق السلام المنشود مع العرب . ان النضال المشترك ، العربي اليهودي ، هو الذي يقض مضاجع البنغوريونيين ويقود الى انهيار سياستهم العنصريه . والشيوعيون ، الذين ادركوا هذه الحقيقه ، قادوا مؤخراً الى قيام اوسع جبهة مطالبة بالغاء الحكم العسكري . فتأليف القوائم العربية المفضوحة ، في اسرائيل ، لا يقود الى النضال بل الى اليأس والعزله والى الوقوع في نهاية الامر بين براثن البراقيين .

اما «النضال» في معزل عن الشيوعيين فهو مثل حفظ اللحم دون تمليح ، لا يستمر طويلا . وهل هناك من امليه اعز من هذه الامليه البنغوريونيين في كل انتخابات ؟

ستثير الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين اهتمام الحكومة والراي العام . والاهتمام سينصب على النتيجة التي ستنالها القوى السياسيه الاساسيه في هذه البلاد ، لا على ما سيناله هذا المرشح المستقل او ذاك المرشح . والشيوعيون سيخوضون هذه المعركة ، كما خاضوها في السابق ، في جبهة دمقراطيه غير حزبيه واسعة ، عربية يهوديه ، في «قائمة المعلمين الدمقراطيين» . وكل القوى السوداء ، كما في الماضي ، تتكالب منذ الان لمنع نزول هذه القائمه . فاذا نجحوا في مسعاهم يستهينون بحقوقكم ايها الاخوان المعلمون ويمعنون في خنق مستقبل شبيبتنا . اما اذا فشلوا ، واذا نزلت القائمة الدمقراطيه ونالت نسبة محترمه من الاصوات ، فان هذه النتيجه ستعزز ثقة الرأي العام اليهودي على سياسة بن غوريون العنصرية الفاشله تجاه العرب ، وتشتد المعركة للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي في المدارس وفي خارج المدارس كما اتسعت بعد النتائج الباهرة التي حققتها سويه في انتخابات الكنيست الخامسه .

هكذا توضع القضيه بكل وضوح وبصفاء ذهن امام المعلمين العرب دون اي «خداع نظر» . نحن لا نقول ان وزارة المعارف البنغوريونيه لا تستطيع ان تبطش . ولكن تضحيات المعلمين الشيوعيين ، الذين طردوا من اعمالهم في السابق ، لم تذهب سدى . وامكانيات الطرد الان اضيق من الماضي والرأي العام مفتوح العيون ، وبيت الاضطهاد البنغوريوني من زجاج . ومع ذلك فلا نضال بدون تضحيه . واخواننا المعلمون ، كما قلنا ، جزء من شعبهم هم ، فكما الشعب هكذا ابناؤه المعلمون .

وبقدر ما ستقوم وزارة المعارف البنغوريونيه وتقعد للمعلم فزعاً وخوفاً ستقوم له ، نحن الشعب ، تبجيلا . ولا يضيع اجر المخلصين للشعب ، فللشعب المستقبل !

(١) اختزنا

جهينة

نداء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المزارعين العرب

دافعوا عن تصريف منتجاتكم باسعار عادلة أقيموا اللجان اعقدوا مؤتمراً كفاحياً لكم

أصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بياناً دعا فيه الفلاحين الى النضال من اجل مطالبهم وقد رأينا نشره كاملا لأهمية معركة الفلاحين .

أيها الاخوان !

يعاني المزارعون العرب ضائقة خانقة تهدد بخراب زراعتهم وبالفقر . فسياسة حكومة بن غوريون والاستغلال الرأسمالي تقذفهم ، كما تقذف زملاءهم المزارعين اليهود ، الى هذا المصير المظلم .

اسعار منتجاتهم الزراعيه متدهورة الى حد الخسارة الفادحه ، بينما ترتفع اسعار البضائع بشكل فاحش .

انتاج طن الزيتون يكلف المزارع ١٦٠٠ ليرا . ولكن الشركات ، وبموافقة الحكومه ، لا تدفع سعراً له سوى ١٢٠٠ ليرا . مع انه بيع بـ ٢٠٠٠ ليرا في سنة ١٩٥١ . وهذا السعر هو الذي يطالب به اليوم منتجو الزيت .

وشركات التجار الاحتكاريه تشتري كيلو التبغ من المزارع حسب «الدرجة» بأسعار تتراوح بين الليرا والليرتين ، اي بالخسارة ، لان تكاليف انتاجه لا تقل عن الليرتين ونصف الليرا فيكون معدل الدخل اليومي لعائلة مزارع التبغ كلها ـ له ولزوجته ولأولاده الذين يعملون معه ـ حوالي ٣ ليرات !

هذا عدا عن ان الشركات لا تدفع الثمن الا بعد أشهر عديدة ، كثيراً ما تزيد على السنه ! في حين ان مزارع التبغ اليهودي ، الذي يتلقى مساعدات تشجيعيه ، ينال ٣ ليرات على الاقل عن كل كيلو من التبغ .

وزراعة القمح والحبوب تقلصت لرخص أسعارها .

وزراعة الخضروات والفواكه مصيرها متوقف على عوامل الطبيعه ، التي كثيراً ما تتلفها كليا فتلحق بالمزارع خسارة لا تعوضها الحكومه ولا غيرها .

ومع ان الحكومه لا تقدم المساعدات والقروض للمزارعين ، فانها تفتح ابواب البلاد امام استيراد الزيتون والزيت والتبغ والحبوب وغيرها من المنتجات المضاربة من تركيا وغيرها .

ومن الجهة الثانيه تقوم دائرة ضريبة الدخل بملاحقة المزارعين طالبة منهم ضرائب عاليه تفوق دخلهم .

وتصبو على ممتلكاتهم لتحصيل هذه الضريبة الباهظة .

ولهذا يغرق الفلاحون بالديون وبالفقر . ولا يبقى لديهم مال يواصلون به زراعتهم او يقيتون به أود عائلاتهم .

ولذلك اخذت اقسام كبيرة من القرويين تترك الزراعة . انتشرت البطالة . وازداد عدد العمال الذين يفتشون عن العمل الرخيص في المدن . وانخفضت مساحات الزراعة بين العرب . فمثلا كان يُزرع في سنوات ١٩٥١-١٩٥٣ اكثر من ٧٠ الف دونم بالقمح ، ولكن في السنة الماضية زُرع منه فقط ٣٦ الف دونم تقريباً !

ان هدف الحكومة من سياستها الظالمة تجاه الفلاح العربي هو ان يهجر أرضه ليسهل عليها سلب هذه الارض بموجب «مشروع التهويد» العنصري .

وبالفعل تقوم السلطات الحاكمة بالاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب بمختلف الحجج والقوانين او بدونها ، بحجة أنها «صخريه» او «متروكة» او «للانشاء والتعمير» او «قناة مياه» الخ .

ان كل القوى الدمقراطيه الان تقف مع اهالي دير الاسد والبعنه ونحف في كفاحهم العادل لانقاذ اراضي الشاغور من المصادرة .

وهذا الوضع القاسي الذي يرزح المزارعون العرب تحت وطأته ، اشاع بينهم التذمر المر ، والتحفز للدفاع عن كيانهم واقمة عيشهم .

مجلس الرامة المحلي بادر الى مطالبة الحكومة بسعر مرض للزيت . ومع مجلس المغار المحلي ارسل وفداً بهذا الخصوص الى الكنيست . وأحيلت القضيه على اللجنة الاقتصاديه في الكنيست .

وهب مجلس كفر ياسيف المحلي مطالباً برفع سعر الزيت والدفاع عن الزراعة العربيه . وهكذا فعلت بلدية شفاعمرو والمجلس المحلي في طمرة .

وفي دير الاسد اجتمع مزارعو التبغ واقاموا لجنة تطالب برفع اسعار التبغ .

ودعا رؤساء السلطات المحليه في الرامه وكفر ياسيف وطمره وشفاعمرو زملاءهم رؤساء المجالس المحليه في القرى العربيه في البلاد الى اجتماع لبحث وضع الزراعه العربيه ورفع اسعار الزيت والتبغ .

إننا نحيي كل هذا النشاط المبارك وندعو الى توسيعه .

أيها الاخوان المزارعون !

تجتاح البلاد موجة عارمة من نضال العمال ، والمزارعين اليهود ، وجماهير الشعب عامة ، ضد الهجوم الوحشي على مستوى معيشتهم الذي جاء في أعقاب تخفيض قيمة الليرا وارتفاع الاسعار والضرائب . فمن اضراب المهندسين وموظفي البريد وعمال البناء في النقب الى الاضرابات الانذاريه العامه للعمال في اسرائيل . ومن مظاهرات المزارعين اليهود (الكيبوتسات والموشبات) امام دور الحكومه والوكالة في القدس الى اجتماعاتهم المنطقيه التي طالبوا فيها بشن اوسع نضال لتحقيق مطالبهم العادله . اضف الى هذا اجتماعات ومظاهرات ساكني البيوت الجديدة ضد زيادة ديونهم .

واخوانكم العمال العرب اشتركوا على قدم المساواة ، في هذا النضال العادل .

إن سياسة بن غوريون ـ اشكول ، التي توقع أشد الاضرار بالعمال ، والمزارعين اليهود ، هي التي تنهش نابها مصالحكم . فهذه السياسة تخدم فقط ملوك الدولار والاموال الاجنبيه الاستعماريين والرأسماليين الكبار والشركات الاحتكاريه في البلاد .

فما من سبيل امامكم سوى سبيل النضال بوحدة صف للدفاع عن لقمة عيشكم وكيان زراعتكم ـ السبيل الذي يسير عليه اخوانكم العمال والمزارعون اليهود .

حزبنا الشيوعي يدعوكم الى توحيد صفوفكم واقامة لجان تسعى مع المجالس المحليه للدفاع عن مصالحكم .

وحزبنا يقترح عليكم وعلى السلطات المحليه عقد مؤتمر عام للمزارعين العرب يوحد صفوفهم ويضع قضيتهم امام الرأي العام والكنيست والحكومة ويشرككم ، بقوة متعاظمة ، في نضال المزارعين العام في بلادنا من أجل حقوقهم .

إننا ندعوكم الى مطالبة الحكومة والكنيست بتلبية مطالبكم العادلة التي تتلخص في الاساس بما يلي :

١ـ رفع اسعار الزيت والتبغ وغيره من المنتجات الزراعيه بحيث تؤمن حياة انسانية للمزارعين وتؤمن استمرار زراعاتهم وتحسينها ، وذلك بأن تدفع الحكومة مساعدات ماليه ، للمزارعين مباشرة ، لتغطية فروق الاسعار ، وان تمنع الاستيراد المضارب .

٢ـ ان تعوض الحكومة على المزارعين عن سني المحل وعن الخراب الذي اصاب الزراعة في الموسم الماضي بسبب الغرق والتلف . وان تقدم للمزارعين المساعدات والسماد والالات الزراعيه الرخيصة وغيرها .

٣ـ ان تخفض الحكومة الضرائب عن الفلاحين وخاصة ضريبة الدخل وبحيث يكون تحصيلها حسب دخلهم الحقيقي .

٤ـ حماية اراضي الفلاحين من المصادرة والغاء المناطق المقفله والحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتمييز .

قوة المزارعين بوحدة صفوفهم وبكفاحهم المثابر وبتضامنهم مع اخوانهم العمال .

اواخر آذار ١٩٦٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

صورة من الولايات المتحدة
(بقية)

الترانزستورات» (الراديوات الصغيرة التي تحمل باليد) .

واضح ان مارك يقتفي اثر والده ويريد ان يصبح مثله مهندساً كهربائياً فاكثر الحديث بينهما يدور من قضايا الكهرباء .

وقد صرحت هيلين لمراسل الصحيفه انها متفائلة جداً من نتائج زيارتها الى لندن ، «فأنا اتوقع بالاضافة الى كل الاعمال التي جرت هنا ان ترسل من انجلترا الرسائل الكثيرة التي تطالب باطلاق سراح زوجي»

والواقع ان كثيراً من البراهين القانونية عن براءة مورتن سوبل قد جمت مؤخراً في بريطانيا ونشرت على الرأي العام

ولكن هيلين سوبل تقول ، «هذه البراهين تنفع لو جرت له محاكمة جديدة . ومع ذلك فقد تؤدي الى اطلاق سراح زوجي» .

«ان الذي اطلبه من الناس ، الافراد والمنظمات ، ان يكتبوا الى الرئيس كنيدي عن طريق السفير في بلادهم ويطلبوا منه ان يسلك طريق الرحمة ويطلق سراح زوجي»

لا شك ان مورتن سوبل وعائلته هم ضحية هستيريا الحرب الباردة

وكل الاسباب التي تدعو الى النضال من اجل نزع السلاح وانهاء الحرب الباردة تدعو ايضاً الى العمل من اجل اعادة هذا الرجل الى احضان زوجته وولديه .

منبر المعلمين

سلمون استقال .. هل هي استقالة أم اقالة ؟!

في الاسبوع الماضي نشرت جريدة «اليوم» خبراً جاء فيه ان وزير المعارف قبل استقالة شموئيل سلمون مدير المعارف العربيه ، وعينه مفتشا عاما ورئيسا للجنة التربوية التي ستقام في دائرة المعارف العربيـة .

هذا باختصار ما جاء في خبر جريدة «اليوم» وقد أغدق محررها بكثير من عبارات الاشادة والتبجيل على سلمون محاولا اخفاء ما يكمن وراء «الاستقالة» من امور .

الا اننا نعتقد انها لم تكن استقالة ، وانما اقالة . قبل اشهر قدم النائب الشيوعي أميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف حول اوضاع التعليم العربي ، واحيل الموضوع الى لجنة المعارف في الكنيست . وقد جاءت «الاستقالة» في اعقاب ابحاث لجنة المعارف التي انكشفت خلالها الكثير من الفضائح و «القضايا المشينة» التي «ترصع» عهد ادارة سلمون للمعارف العربية .

لقد دام عهد سلمون في ادارة المعارف العربية ثلاث عشرة سنة . فما هي ابرز «منجزاته» !؟

* تجهيل النشء العربي . ويشهد بذلك نتائج امتحانات الاجتياز للمتخرجين العرب ، التي لم تزد نسبة النجاح فيها عن ١٥ بالمئة في احسن الحالات .

* يشهد على ذلك ان اكثر التلاميذ العرب في الصفوف الابتدائية المتوسطة والعليا يكادون لا يعرفون القراءة والكتابة .

* مسخ دراسة التاريخ والتراث العربي . ويشهد بذلك عدد الحصص المخصصة للتاريخ العربي في برنامج المدرسة الابتدائيـة (٤٠ حصة خلال ٨ سنوات !!) وفي برنامج المدرسة الثانوية (٣١ حصة خلال ٤ سنوات !!)

* ابنيـة المدارس غير الكافيـة وغير اللائقة والمضرة صحياً ، في غالبها مضافا الى ذلك النقص الخطير في الاثاث واللوازم . يشهد بذلك عدد المدارس التي تم بناؤها في الناحية العربية خلال ١٤ سنة ، والتي لم تزد على عدد أصابع اليد !!

كما يشهد بذلك سقوط سطح غرفة صف في مدرسة الرينـة ، وجدار غرفة في ابو اسنان ، والغرف المتصدعة في مجد الكروم . كما يشهد بذلك ايضا جلوس التلاميـذ على الارض ، او على كراسي من بيوتهم ، اثنـاء الدراسة في كثير من المدارس ، وشراء اللوازم ، وحتى دفع اجارات الغرف من جيوب المعلمين !!

* الكتب الدراسيـة الضرورية غير الموجودة حتى الان لكثير من المواضيع والصفوف في المدرسة الابتدائية والثانوية .

* برامج التدريس الناقصة والمشوهـة (بغض النظر عن مضمونهـا الرجعي ، وعن تأخر صدورهـا كاملـة حتى السنة الاخيرة !) .

* تعيين المعلمين وفقاً للمحسوبيات والشهادات من الحكم العسكري والشين بيت ، وليس وفقاً لمؤهلاتهم ونجاحهم ، في الغـالب .

* الفصل والنقل الانتقامي ضد المعلمين الذين انتقدوا وكافحوا سياسة التجهيل والاذلال .

الفصل الجماعي للمعلمين وفرض العمل الاضافي المجاني على المعلمين .

* ثماني سنوات بدون دار معلمين ومعلمات عربية . ثم اخذ «المرضي عنهم» بالاساس الى هذه الدار بعد ان اقيمت ، (بغض النظر عن قلة طلابها وضعف استيعابها) .

* تحويل ادارة المعارف الى جهاز لخدمة المباي ، وذلك عن طريق كبت المعلمين واذلالهم وشراء ضعاف النفوس منهم ليكونوا ادوات في ايدي الحكم العسكري والشين بيت واجهزة المباي الاخرى ، ضد شعبهم وزملائهم وتلاميذهم !!

اقامة الحواجز بين معلمي الشعبين العربي واليهودي ، وعدم عقد اللقاءات بينهم الا في فترات معارك انتخابات الكنيست ولمصلحة المباي .

*

ليس سلمون هو المسؤول الوحيد عما أصاب ويصيب التعليم والمعلمين العرب ، بل معه جهاز طويل عريض ينفذ سياسة عنصرية فرضها حكام عنصريون ـ سياسة جهل العرب حطابين ـ التي افصح عنها بصراحه مستشار رئيس الحكومه للشؤون العربيه المدعو لوراني .

لقد اعترفت لجنة المعارف ، بشكل غير مباشر ، باكثر ما ذكرنا اعلاه من نتائج السياسه العنصريه المتبعه تجاه التعليم العربي .

فمن جملة ما اوصت به هذه اللجنة ،

١ـ على وزارة المعارف ان توسع امكانية الاستيعاب في دار المعلمات والمعلمين العربيه .

٢ـ على وزارة المعارف ان تجد الطرق لاقامة ابنية للمدارس العربيه ، لايجاد الشروط المعقوله لنشاط التعليم .

٣ـ على وزارة المعارف ان تتخذ الاجراءات لتحسين مستوى المعلمين القدامى في المهنه .

٤ـ اللجنة ترى واجباً ملحاً جداً ، اصدار كتب دراسيه ملائمه لحاجات المدرسة الابتدائيه والثانويه ، في كل المواضيع .

٥ـ اللجنة توصي وزارة المعارف ان يكون تعيين المعلمين في المدارس العربيه على اساس المؤهلات والثقافه والمقدرة التربوية ، بدون تدخل اي عامل آخر .

***

ان هذه التواصي لتبرهن على صدق ما قاله المعلمون الدمقراطيون وناضلوا من اجله وضحوا في سبيله ، وقد استطاعوا بنضالهم ، وبمساندة المعلمين الشرفاء ، ان يوقفوا عدداً من الاجراءات التعسفيه والاضطهاديـة النابعه من سياسة التجهيل والاذلال التي نفذتها ادارة المعارف العربية بقيادة شموئيل سلمون .

ان ايقاف الفصل الجماعي ، وايقاف فرض العمل المجاني ، هما بعض ما حققه المعلمون الدمقراطيون .

وهم سيثابرون في نضالهم لالغاء كل سياسة التجهيل والاذلال المنتهجة في التعليم العربي .

ان تغيير المنفذين لهذه السياسة لا يعني تغييرها .

من اجل تغييرهـا ينبغي تشديد الكفاح من قبل كل الغيورين على مستقبل النشء وتربيه .

ان للمعلمين انفسهم دوراً اساسياً في هذا . وليس لهم سلاح امضى من كتلتهم الدمقراطيه في هذا الكفاح .

ان تقوية هذا السلاح ، تقوية كتلة المعلمين الدمقراطيين ، هي واجب الساعة امام كل المعلمين الشرفاء وخاصة في معركتهم الانتخابية الحالية .

رسائل القراء

مريض ومقعد وفاقد البصر ويطالبونه بضريبة ١٥٥٠ ليره

عبد الرؤوف غصاب قزاز من يافا رجل في الخمسين من عمره . مصاب ، منذ سنة تقريبا ، بمرض السكري الخطير . وفاقد البصر تقريباً وساقاه ملطختان بالقروح . متزوج وله ستة اولاد . اصغرهم رضيع واكبرهم في الحادية عشرة من عمره . وجميعهم يسكنون في غرفة صغيرة متواضعة على سطح عمارة .

كان عبد الرؤوف يعتمد في معيشته قبل وقوعه في ايباب المرض على سيارة شحن صغيرة في زوايا سوق الامتعة القديمة بيافا . وترقد سيارته الان بجانب بيته وهي معرضة التلف يوما بعد يوم .

لقد «تكرمت» عليه دائرة الشؤون الاجتماعية فمنحته مساعدة شهرية لا تزيد عن ١٠٠ ليرة في الشهر لا تكفي خبزاً لاولاده وحليبا لاطفاله .

يقول عبد الرؤوف : «لم يقف البؤس عند هذا الحد فضريبة الدخل تلاحقني وشركة الميدار تطالبني بإيجارات الغرفة والبلدية تطالبني بالضرائب ، حتى المدرسة تطالبني بدفع ثمن وجبة الاكل البسيطه التي يتناولها اولادي فيها . لقد بلغ مجموع الضرائب المطلوبة مني ١٥٥٠ ليرة !

«طلبت عملا يتناسب مع صحتي فكان الجواب ، ارسل زوجتك للعمل ! ولكن من يتكفل بالعناية باطفالي ؟

«واللجنة الاسلاميه لا تهتم بامثالي إلا وقت الانتخابات . في الانتخابات الاخيرة زارني سكرتيرها سعيد الهباب واخذني في سيارته الفخمه لصندوق الانتخابات ونقدني عشرين ليرة مساعدة منه لاطفالي !

«لماذا لا يكون لي راتب دائم ما دمت مريضاً فاموال اوقافنا تدر الملايين .

«حتى بيارتي في قرية زرنوقه المهجورة والتي تبلغ مساحتها ١٨ دونماً محرم علي دخولها ! لقد زرعتها وعنيت بثمرها وشجرها كما عنيت باطفالي ولكنها الان لا تعتبر ملكي !!»

لا تصريح ! واسكت والا سأضربك !

من حسين محمد نصيرات وصلتنا الرسالة التالية :

بتاريخ ٢٥-٣-٦٢ ذهبت الى دائرة الحاكم العسكري وطلبت تصريحاً الى طبريا للمعالجة هناك من مرض الاعصاب فما كان من مساعد الحاكم «شمعا» الا ان قال لي : ممنوع ان تحضر هنا ، ولا اريد ان اعطيك تصريحا . وان بقيت سأضربك !

فهل هذه هي «التخفيفات» البنغوريونية ام انها الاباطيل والتصفات الوقحة ؟

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

وحدة المغرب

القاهرة — اذيع ان اجتماع بن خده وعدد من وزراء حكومة الجزائر مع حسن ملك المغرب بحث قضية وحدة المغرب الكبير. وكان علي يعطه سكرتير الحزب الشيوعي المغربي في بيانه الذي رحب فيه باتفاق ايفيان قال ان استقلال الجزائر يمهد السبيل امام اقامة اتحاد المغرب (تونس والمغرب والجزائر).

المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

القاهرة - أصدر الرئيس عبد الناصر مرسوماً أعلن فيه ان المؤتمر الوطني للقوى الشعبية سيجتمع في ٥ أيار القادم وسيعرض عليه عبد الناصر الميثاق الوطني. وعند اقرار هذا الميثاق ستجري الانتخابات للاتحاد القومي (برلمان الجمهورية المتحدة).

محاضرة عن كوبا

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف استمع حوالي ١٥٠ شاباً وطالباً الى المحاضرة التي القاها الرفيق جورج طوبي عن زيارته لكوبا.

وقد اعطى المحاضر ارقاماً واضحة تبين مدى التطور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الذي طرأ على كوبا بعد تحررها.

وقد استمع الحاضرون، وخصوصاً الطلاب الى هذه المحاضرة القيمة بانتباه شديد.

وبعد الانتهاء من المحاضرة توجه الحاضرون بالاسئلة فرد عليها المحاضر.

اختفاء شاب

الطيرة - لمراسل الاتحاد - في السادس من هذا الشهر (آذار) غادر قرية الطيرة (المثلث) الشاب كامل محمد خاسكيه ولم يعد حتى الآن.

وكامل محمد خاسكيه في الثامنة عشرة من العمر، هادىء الطباع وعيل الى الحياة بين اهله واصحابه ولم يعتد مغادرة البيت دون اعلام اهله بذلك. وهو نحيل البنيه طوله حوالي ١٦٥ سم، اشقر الشعر وعيناه عسليتان. وعندما غادر القرية كان يلبس بنطلون «دكرون سكني» وقيصا ابيض وانصلا اسود جديداً وكان مكشوف الرأس.

وقد طلب اهله من البوليس البحث عنه. واتصلوا عدة مرات بمراكز البوليس المختلفة ولكن بدون جدوى.

ولما حاولوا نشر الخبر في جريدة «معاريب» رفضت الجريدة ذلك الا باذن من البوليس. وعندما ذهبوا الى البوليس لاخذ الاذن قال لهم: لا ضرورة لنشر الخبر في الجريدة وسنبلغكم بنتائج بحثنا عنه!

واهله الآن هم في حيرة كبيرة، وتراودهم مختلف الشكوك في مصير ولدهم المفقود. وهم يرجون كل من يستطيع مساعدتهم ان يقوم بذلك.

الاجتماع الخامس للجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تأييد العمال في كفاحهم .. وتنديد بالغزوة العسكرية

مكتب الاتحاد — في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من آذار الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الخامس باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

والقى الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب محاضرة عن المرحلة الحالية من النضال الاجتماعي في اسرائيل. ثم قدم عضوا المكتب السياسي الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي تقريرين عن اعمال المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وبعد نقاش شامل لخصه المحاضرون اتخذت القرارات. وقد رأس اجتماع اللجنة المركزية هذا احد اعضائها الرفيق شموئيل ليتفاك.

من القرارات

تأييد نضال العمال

١- ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي تقرر ان تخفيض قيمة الليرة وسائر النهب الناجم عن «البرنامج الاقتصادي الجديد» قد اثبت بوضوح ان حكومة بن غوريون - اشكول تخدم مصالح رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي، وانها تتنكر لمصالح الطبقة العامله والاستيطان العامل والمثقفين العاملين واصحاب المشاغل الصغيرة والمتوسطة والقادمين الجدد وسائر سكان البيوت الشعبيه - اي انها تتنكر لمصالح اكثرية الشعب.

واللجنة تحيي هبة العمال وكل الفئات الكادحة للنضال دفاعاً عن اجورهم ومعيشتهم وتحيي تراص الصفوف ووحدة العمل، ضد الرأسمال المستغل والنهب الحكومي، بغض النظر عن الرأي والانتساب الحزبيين. فبالنضال والوحدة تكمن الامكانية الوحيدة لجماهير الشعب لكي تصد هجوم رأس المال والحكم على مستوى معيشتها.

وغلاء الذي طرأ منذ تموز الماضي والارتفاع العام في الاسعار المتوقع خلال الاشهر القريبة القادمة في أعقاب تخفيض قيمة الليرة، وامام التصاعد الكاسح في ارباح رأس المال تحول دفع علاوة غلاء بشكل فوري وتام الكل العاملين المأجورين الى ضرورة حيوية والى امر عادل اولي.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تندد بالقرار الذي اتخذه مركز المباي (وبالتالي الاكثريه المباييه في زعامة الهستدروت) والذي يرفض دفع علاوة الغلاء ويرمي الى صرف انظار الجمهور باعطاء مبلغ زهيد لبعض فئات العاملين وذلك لا من اموال اصحاب الاعمال وانما من اموال كافة العاملين انفسهم.

واللجنة المركزيه ترحب بالقرار الذي وافقت عليه مئات لجان النضال باعلان اضراب انذاري قطري في الثامن والعشرين من آذار الحالي، وهي تدعو الطبقة العامله وجميع المستخدمين المأجورين الى الاشتراك الجماهيري الموحد في هذا الاضراب (نشر القرار يوم الاربعاء صباحاً)

الغزوة العسكرية

٢- اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر ان الغزوة العسكرية التي قامت بها قوات مسلحة اسرائيليه للمنطقه السوريه في قطاع بحيرة طبريا في فجر يوم ١٧ آذار الحالي، انما هي عدوان مباشر يهدف الى تشديد التوتر على الحدود، وزياده سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربيه، ولتحويل قضية مجرى نهر الاردن الى نزاع عسكري - وهي كذلك عمل مغامر يتناقض مع السلام في المنطقة ومع أمن اسرائيل، وعمل من شأنه ان يخدم فقط المؤامرات الاجراميه للاوساط الاستعماريه العدوانيه.

واللجنة المركزيه تعود وتعلن ان المصالح القومية لاسرائيل تستلزم المحافظه الدقيقة على الهدوء على الحدود وتسوية قضية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاقطار العربيه عن طريق المفاوضات والاتفاق.

وتؤكد اللجنة المركزيه ان توقيت الهجوم بعد فترة مستمرة من الهدوء النسبي على الحدود، انما يدل على النوايا الفاسدة لحكومة بن غوريون - اشكول لصرف انظار جماهير العاملين في اسرائيل عن النضال الموحد دفاعاً عن الاجور ومستوى المعيشة باثارة جو مصطنع حول «الامن» ولاشاعة ذعر حربي.

واللجنة المركزية تحذر تحذيراً شديداً من مؤامرة الاوساط العسكرية ودعايتها للعودة الى «عملية سيناء» بصيغة جديدة وفي اي اتجاه. فطريق المبارزة العسكرية مليئة بالاخطار والخراب. ان الطريق الوحيد لحل كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه هي طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعة لكلا الطرفين.

ان اللجنة المركزية تندد بعمل الهجوم، وهي تدعو، باسم المسؤوليه القوميه والقلق على السلام وامن اسرائيل .. تدعو جماهير العاملين وكل القوى الوطنيه في الشعب الى الوحدة من اجل صد المؤامرات العسكريه المتجددة التي تحوكها الطغمة البنغوريونية واجراؤها، ومن اجل صيانة الهدوء على الحدود والدفاع عن السلام.

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزيه قرارات أخرى حذرت فيها من الاخطار الجديدة المحدقه بالحريات الدمقراطيه في اسرائيل، ونعتت التصويت الموحد لنحو نصف اعضاء الكنيست لتأييد اقتراحات الكتلة الشيوعيه واربع كتل أخرى لالغاء الحكم العسكري. وفي احد قراراتها حيت اللجنة المركزية الشعب الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري وكل قوى التحرر الجزائري على الانتصار الذي احرزوه بعد نضال دام اكثر من ٧ سنوات. كما اعربت اللجنة المركزية في قرار آخر عن شديد سخطها واحتجاجها على الارهاب السياسي الذي تشنه السلطات الامريكيه على الحزب الشيوعي الامريكي.

وستنشر «الاتحاد» نصوص هذه القرارات الاخرى في عدد قادم.

كفقاعة صابون يتطاير التهديد المباشر والارهاب البوليسي (بقية)

المطالب العادلة

والمطالب التي في سبيل تحقيقها اعلن جمهور العمال هذا الاضراب الجبار الذي امتد من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى نهاية يوم العمل هي: ● دفع علاوة غلاء حسب الغلاء الحقيقي من اول السنة وشهريا حتى تستتب الاسعار ● زيادة اجور العمال كتعويض عن الغلاء ● ايقاف الغلاء حالا وتخفيض الاسعار ● الغاء برامج فصل العمال بحجة «نجاعة» العمل ● الغاء ربط الديون بالغلاء او بالدولار دون تمييز بين اصحاب «الشيكونات» ● ضمان قيمة توفيرات الكادحين في صناديق التأمين وغيرها.

المعركة لم تنته

«لقد اعرب الاضراب عن مقاومة جمهور العاملين المتصاعدة لما ينزله «البرنامج الاقتصادي الجديد» بهم وبعائلاتهم من اضرار، كما انه اثار المطالب المشتركة لكل العاملين» - هذا ما اعلنته لجنة المبادرة القطرية للجان العمال في البيان الذي اصدرته في اعقاب هذا الاضراب الناجح الكبير.

وقررت لجنة المبادرة القطرية عقد اجتماع قطري للجان العمل ولجان المبادرة الفرعيه في الاسبوع القادم في تل ابيب للبحث فيما يجب اتخاذه من خطوات نضاليه اخرى لتحقيق المطالب المحقة.

التحرش والعدوان البوليسين

كانت تلبية الدعوة الى الاضراب شاملة لكل المصانع والمشاغل في كل منطقة دان. في الساعة الثانيه عشرة اوقف الالوف اعمالهم واخلوا يتوافدون على ميدان عيليت من كل الجوانب، وعدد من لجان العمل - خلافاً لرغبة العمال - قرر عقد اجتماعات في اماكن العمل ثم الاسراع الى البيوت بعد ذلك! ومع ذلك فقد اكتظ الميدان الرحب بالوف العمال.

ومنذ ساعات الصباح اخذت سيارات الشرطة تجوب شارع تل ابيب - رمات غان تنشر الارهاب، ١٦ سيارة بوليس وفدت الى المكان وافرغت حمولتها من افراد البوليس المسلحين بالعصي والهراوات. وعلى قيادة هذه القوات كان .. عاموس بن غوريون، ابن رئيس الحكومه!

ودون انذار او تحذير هاجمت قوات البوليس الغفيرة هذه جماهير المحتشدين. كانت الهراوات تنزل على رؤوس العمال المطالبين بحق اولي لهم، وبدأت حملة الاعتقالات. وكان المعتقلون يضربون بوحشيه. ومنهم من كانت الشرطة تجره من شعر رأسه.

وتعالت هتافات السخط والاستنكار من الجمهور المحتشد، واخذت الحجارة تنزل كوابل المطر في اتجاه الشرطه المعتديه. وقد استمرت الشرطة في عملية الاعتقال الى ما بعد الساعة الثالثة.

وكانت الشرطه لا تفرق بين مضرب وعابر سبيل، حتى بعض الفتيان الذين صادف مرورهم في ذلك الوقت لم ينج من عدوان الشرطه. وحاول احد افراد البوليس الخيالة - ورقم ١٢٨٢٤ - ان يدوس مراسلنا زاعماً انه كان يقذف الحجارة ولكن وجود الصحفيين الآخرين افشل مؤامرته هذه. ولما احتج مراسلنا على هذا العدوان لمفتش البوليس، عاموس بن غوريون، قال له هذا «انك تبدو كواحد يقذف الحجارة» ..

في منطقة تل أبيب — يافا

خلال الاضراب عقد المضربون اجتماعاً صاخباً في ملتقى شارعي سلمه - عليا على مقربة من مصنع «ليد» تكلم فيه اعضاء من لجنة عمال «كراوس» و«الشركة الاسرائيليه للتراكتورات» ولجان اخرى. وفي منطقة المحطة المركزية للباصات اضربت كل المصانع والمشاغل، واحتشد المضربون في الميدان المواجه لبناية «معريب» حيث كان هناك عمال المصانع المجاورة. وفي هذا الاجتماع خطب عدد من اعضاء لجان العمال. وفي منطقة يازور عقد اجتماع لعمال ١٨ مصنعاً ومشغلا بالقرب من مصنع «حت» الذي اغلقت ادارته الابواب لمنع العمال من الاشتراك في الاجتماع. ومع ذلك فقد اشتركوا فيه .. والمجتمعون كانوا يحملون اللافتات التي تتضمن مطالبهم، واستمع المضربون المجتمعون الى خطباء منهم.

وفي منطقة حيفا

الاضراب في هذه المنطقة كان في هذه المرة اوسع من الاضراب الانذاري السابق. فالالوف اشتركت فيه بقوة ووحدة. ومن المصانع والمشاغل التي اشتركت في هذا الاضراب، علاوة عن المشاغل التي اشتركت في الاضراب السابق، كراجات ايجد ومصنع منتجات الحليب «تنوفا» ووتنرفلد وغيرها.

وتحت السهلة عقد المضربون اجتماعاً كبيراً في منطقة الخليج «مفراتس» تكلم فيه عضو لجنة «تكوف» واعضاء لجان «تسين» و«ايلون - متسبولي» و«بتسيكات هفراتس» و«فل اش» و«تبسيفكي» و«كورنفلد» وغيرها.

وفي كراجات السكك الحديدية عقد اجتماع صاخب اشترك فيه ٢٠٠ عامل، واقترحت اللجنة تقصير مدة الاضراب الى الساعة الثانيه بعد الظهر ولكن الاكثرية الساحقة من العمال رفضت واستمر العمال في الاضراب حتى نهايته المقررة.

الموغي ... يفشل

وجدير بالذكر ان زعماء المباي وفي مقدمتهم الوزير بلا وزارة، يوسف الموغي قد جابوا هذه المنطقة مهددين متوعدين وذلك لافشال الاضراب ولكنهم هم الذين فشلوا!!

وفي القدس ومنطقة بتاح تكفا والرمله واللد وبوكنعام وغيرها من المناطق اضرب العمال وعقدوا الاجتماعات والتظاهرات تأييداً لمطالبهم.

فشل الارهاب في الناصرة

ورغم جو الارهاب الذي نشره البوليس في البلدة، والمحاولات التي قام بها اعوان المباي لمنع اشتراك العمال في الاضراب، من طريق التهديد والوعيد اشترك في الاضراب جميع عمال شركة السجاير بالناصرة وعمال البلوكات ومعمل البلاط، وقسم من العمال الميكانيكيين، واكثرية ساحقة من الحرفيين الذين يعملون في سوق التجارة بالبلدة.

وفي شيكون الناصرة اضرب جميع العاملين في مصنع «احيم رفيف» كما اضرب قسم من عمال البناء في السوليل بونيه.

وقد ارسل المضربون مذكرات ايدوا فيها الاضراب الاحتجاجي القطري وطالبوا بوقف الغلاء وارتفاع الاسعار.

غداً يعقد المؤتمر (بقية)

ورمزي خوري مراسل الاتحاد والياس حزان.

وصباح امس داهم البوليس بيت بولس بولس في البعنه وحطم الابواب والزجاج. كذلك اعتقل البوليس بأمر اداري يعتمد على قانون الطوارىء، قانون الحكم العسكري، بولس بولس وحسن بعكري وحنا ابراهيم ووضعهم في الجلمه وينتهي مفعول امر الاعتقال الاداري صباح الاحد في ١ نيسان .. اي بعد عقد مؤتمر الشاغور ..

واستدعى البوليس في الناصرة من القدس طالب الطب الجامعي احمد توفيق ربناوي وفي دائرة البوليس أبلغه امراً بالاقامه الجبريه في قريته الرينه من اليوم الى صباح يوم الاحد وان يثبت وجوده في مركز بوليس الناصرة مرة في اليوم الساعه الـ ١١ صباحاً. وبذلك انتزعه من مقاعد الدراسه وعطله عنها.

وفرضت الاقامة الجبريه ايضاً على كل من محمد علي حبيب من دير الاسد وعبد الغني سعيد من نحف (مختار)

وقد علمنا ان اوامر اثبات الاقامه الجبريه والاعتقالات لاتزال مستمرة.

ولكن الانباء تقول ان هذه الموجة المجنونه لم تخفف الاعدادات لعقد المؤتمر .. ومراسلونا يؤكدون ان شخصيات عديدة يهودية وعربية من القدس وتل ابيب وحيفا ستسافر صباح يوم السبت في ٣١ آذار الى مكان المؤتمر، لتحضر المؤتمر وتطلق صيحتها من على منبره.

(اقرأ الافتتاحيه).

مندوب الاتحاد السوفياتي (بقية)

وتكلم مندوب اسرائيل فاتهم سوريا بالتحرش وقال ان منطقة البحيرة تقع كلها في اسرائيل وان سوريا تحاول السيطرة واخيراً على الضفة الشرقية لبحيرة طبريا.

وادان مندوب الجمهورية العربيه المتحدة اسرائيل في كلمته وقال ان سلسلة عدوانها على الاقطار العربية معروفة ..

ومن المتوقع ان يستمر النقاش في مطلع الاسبوع القادم ولم يتكلم اعضاء المجلس الباقون ويمثلون فرنسا وبريطانيا وشيلي وغانا وايرلندا وفنزويلا ومندوب شان كاي شيك.

اتفاق على مراقبة الحدود

وكان فان هورن قد اعد تقريراً مسهباً عن حوادث الحدود السورية الاسرائيليه ولكنه لم يحدد المسؤوليه ..

ولكنه اقترح ان توافق سوريا واسرائيل على تمكين لجنة المراقبة الدولية من مراقبة الحدود.

وفي مساء يوم الثلاثاء اعلن فان هورن موافقة حكومتي سوريا واسرائيل على تكوين لجنة المراقبه الدوليه من زيارة مناطق الحدود الدفاعيه والمنزوعة السلاح على جانبي الحدود .. واصدر فان هورن امراً الى رئيس لجنة الهدنة لتنظيم هذه الرقابة

كلمة الاتحاد (بقية)

وتفرض الاقامة الاجبارية على ابناء الشعب العربي من بين الذين يتقدمون صفوف النضال.

ليس غير الافلاس السياسي من مبرر لهذه الاجراءات الفظة ولهذا الانتهاك الصريح للحريات الدمقراطية التي تمنح المواطنين حق النضال المشروع من اجل مطالبهم العادلة.

ليس غير الخوف من دافع يدفع السلطات الى دوس حقوق الانسان في سبيل تثبيت سياسة عقيمة تفقد كل معاني الانسجام مع مصالح الشعبين.

ان هذا العنف الذي تبديه السلطات تجاه مؤتمر يهودي عربي، تقرر ان يعقد في صباح السبت ٣١-٣-٦٢ في البعنة، لا يمكن ان يضعف حق اهالي الشاغور في اراضيهم التي جبلوها بدمائهم وعرقهم وكانت وستظل المورد الذي يستقون منه أسباب الحياة.

بل ان هذه الاجراءات ستضعف موقف هذه السلطات التي يروعها ان يجتمع يهود وعرب ليهتفوا هتافاً داوياً منسجماً: لتقف سياسة نهب الاراضي العربية البالغ امر مصادرة ٥٠٠٠ دونماً من اراضي قرى باسرها.

الارهاب القديم لم ينجح في شل نضال الشعب العربي من اجل حقوقه. بل لقد عزز هذا النضال وزايد انصاره. حتى في ميدان من ميادينه كسب تأييد حوالي نصف نواب الكنيست.

والمعركة الحالية من اجل الارض لن تكون شاذة.

وستزلوي من مصادره دون ان يحول الارهاب دون ذلك ..

ولهذا ندعو جماهير الشعبين اليهودي والعربي الى عقد المؤتمر في موعده وفي مكانه ..

وندعو اولئك الذين تحمسوا واعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في المؤتمر ان يحافظوا على حماسهم فلا يترددوا .. فالارهاب يؤجج حماس المؤمنين المخلصين ..

اننا واثقون ان اوامر السلطات الاستبداديه لن تهدد الحكام .. فوراء الشعبين خبرة طويلة في مكافحة الاجراءات المعاديه لصالحهما وفي الانتصار في معاركهما من اجل الحياة المعاشه، من اجل الحياة التي يسودها تعاون الشعبين ..

ان اهالي الشاغور واثقون من عدالة قضيتهم ومؤتمرهم سيثبت ان قوى الشعبين الاميده على مصالح الشعبين تقف الى جانبهم وبوقوفها تسهم في نجاح معركتهم.

تعازي

الى الرفيقة العزيزة لولو صباغ وعموم آل خوري وصباغ نشاركك الالم بالمصاب الاليم بوفاة اخيك الشاب

زاهي عزيز خوري

في حادث دهس في الكويت إقبلي من رفيقاتك وصديقاتك احر التعازي

اتحاد النساء الدمقراطيات — الناصرة

الى الرفيقين لولو صباغ ويوسف صباغ وعموم آل خوري وصباغ تعازينا الحارة بوفاة الشاب المرحوم

زاهي عزيز خوري (اخ الرفيقه لولو صباغ) عن ١٨ عاماً في حادث دهس مؤلم في الكويت في ٧ شباط الماضي

لجنة منطقة الناصرة
لجنة فرع الناصرة
الخلية الشيوعية في الحي الشرقي بالناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات الحزب الشيوعي

تحية لشعب الجزائر .. وتضامنا مع الشاغور

وضد حوادث الحدود .. وضد سياسة النهب الاقتصادية

الناصرة بعد ظهر الجمعة ٦٢/٣/٣٠ في سينما امير
يتكلم النائب اميل حبيبي وعضو البلدية توفيق زياد والشاعر محمود درويش

حيفا مساء الثلاثاء ٦٢/٤/٣ في مقر المؤتمر
يتكلم اميل توما والشاعر محمود درويش

سياسة حكومة بن غوريون خطر على سلام اسرائيل

حيفا صباح السبت ٦٢/٣/٣١ في سينما دومينو
تتكلم استر فلنسكا

الغموض يكتنف الوضع في سوريا والصراع محتدم على السلطة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

٣ نيسان ١٩٦٢
٢٧ شوال ١٣٨١
العدد ٩٤ السنة الثامنة عشرة
27 אדר ב' 5722
3 4 1962
No. 94 Vol. XVIII

محاولة انقلاب جديد في حلب على انقلاب دمشق

حيفا – مكتب الاتحاد – الانقلاب العسكري الذي وقع في ٢٨ اذار ١٩٦٢ في سوريا يمر في ازمة – والوضع في تلك البلاد يكتنفه الغموض والابهام ويشير الى صراع حاد بين مختلف القوى السياسية والعسكرية .

في مساء امس اذاع راديو دمشق بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة وتتلخص في الامور التالية :

* القيادة العامة تدعو الشعب الى نبذ الخلافات ودفن الاحقاد والالتفاف حول الجيش ومؤازرته للوقوف ضد مؤامرات الاستعمار ..

* وتعلن ان الجيش بكافة فرقه واسلحته وفي جميع المناطق ملتف حول قيادته ويجدد العهد على صيانة كيان البلاد فهو الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات الصهيونية والاستعمارية

* ثم تدعو الشعب الى الخلود الى الهدوء والسكينة وتحذر المستغلين والمشاغبين باشد العقاب .

* وتوضح للرأي العام أنها تنادي بالوحدة العربية مع الدول المتحررة وفي طليعتها مصر على أن تبنى على اسس صحيحة وبشروط تضمن كرامة البلد وكيانه وتجنبه أخطاء الماضي على أن تعرض هذه الاسس على الشعب في استفتاء حر .

ومع هذه البلاغات أعلنت القيادة حظر التجول بين الساعة الثامنة مساء والخامسة صباحاً وحذرت المواطنين من التجمهر .

الضباط الاحرار

وكانت الاذاعات الاجنبية وبعض الاذاعات العربيه قد أعلنت صباح امس ان اذاعة حلب قد أذاعت في الساعه الثانيه والنصف من صباح الخميس بياناً من « الضباط الاحرار » يستنكرون فيه « الفئة المارقة من قيادة الجيش التي قامت بانقلاب ايلول وهدفت الى تجزئة البلاد وتحقيق أطماع فرديه ضارية بمصلحة وسلامة الامة عرض الحائط .. »

كذلك شجب هؤلاء الضباط حركة تجزئة الجمهورية العربيه المتحدة وأعلنوا أنهم « يستهدفون تطهير قيادة الجيش من الفئة المارقة وتحقيق الامل في اعادة الوحدة داخل الجمهوريه العربيه المتحدة على أسس متينه وقواعد ثابته راسخة » .

وقالت الاذاعه ان قيادة الضباط الاحرار تسيطر على الموقف في شمال البلاد .

واذاع راديو القاهرة ان مظاهرات شعبيه سارت في حلب انضم اليها الجيش والبوليس تهتف بحياة الجمهوريه العربيه المتحدة استولى خلالها قادة الضباط الاحرار على الاذاعة .

وقبل ذلك أذيعت الانباء عن اصطدامات في حمص أدت الى مقتل ضباط وجنود وأن المتظاهرين كانوا يهتفون بالوحدة مع مصر .

ومرة واحدة خلال نهار امس أعلنت دمشق ان وفداً من الشمال وصل اليها ولكنها لم تفصل النبأ .

أما انباء لبنان فتتضارب تضارباً هائلا .. فقد أذاعت لندن عنها ان المتظاهرين في حلب طالبوا باطلاق سراح رئيس الجمهوريه ورئيس الوزراء !!

ولكن الواضح ان القيادة العامه التي قامت بالانقلاب في ٢٨ آذار لم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

قرى الشاغور مع حزبها الشيوعي تفشل مؤامرات الاستفزاز وشق الصفوف

مؤامرة الحكم العسكري ضد مؤتمر الشاغور تتحطم

تحريضات صحف المباي والمبام على كفاح القرويين العرب المشروع تكشفهم أمام الرأي العام كله

عمال الناصرة ، في اجتماع شعبي ضخم ، يشجبون اجراءات القمع التي قام بها الحكم العسكري

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اوامر الحكم العسكري ، المستندة على قوانين الطوارىء الانتدابية ، باعتقال اعضاء من لجنة دير الاسد والبعنة الشعبية التي دعت الى المؤتمر اليهودي – العربي للدفاع عن اراضي القريتين ، الذي كان مقرراً عقده صباح السبت الماضي ، وفرض الاقامة الجبرية على عدد من الشخصيات العربية في الجليل التي كانت ستتكلم في المؤتمر ، من بني بني رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف الى الطالب الجامعي احمد ريناوي الذي انتزعه البوليس من مستشفى هداسا في القدس وفرض عليه الاقامة الجبرية في قرية الرينة ، ومنع اساريع الدخول الى قرية البعنة عن عدد من اعضاء الكنيست والمحامين والشخصيات الدمقراطية اليهودية من تل ابيب وغيرها التي كانت ستشترك في المؤتمر ، وحملة تحريضية دموية على المؤتمر بقصد تشويه اهدافه وتبرير اجراءات القمع الحكومية التي قام بها عدد من الصحف وعلى رأسها دافار واليوم المباييتان وعل همشمار والمرصاد المباميتان – هذا هو الجو الاستفزازي الذي نشرته حكومة بن غوريون ، منذ مساء الخميس الماضي لتقوم في ظله بتنظيم مؤامرة اعتداء دموي على كفاح الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي . وفي الوقت نفسه حشدت قوات كبيرة من البوليس وسيارات البوليس المصفحة في مركز بوليس مجد الكروم القريب من قرية البعنة ، مكان انعقاد المؤتمر ، واتصل الحكم العسكري والشين بيت باعضاء الكنيست والشخصيات التي كانت ستحضر المؤتمر وتتكلم فيه ونصحها بعدم حضور المؤتمر .

ولكن وعي القرويين العرب والقيادة الشيوعيه الحكيمة لكفاحهم العادل احبطت هذه المؤامرة الدمويه وعرت حكومة بن غوريون من كل أسمال الدمقراطيه المزيفة امام الرأي العام في اسرائيل والعالم وكشفت عن ضعف هذه الحكومة التي لم تعد تتحمل اجتماعاً احتجاجياً يهودياً عربياً مشروعاً ، وكشفت عن الدور القذر جداً الذي قامت به صحف المبام في كل هذه المؤامرة القذرة بعد ظهر الجمعة الماضيه أصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً ، وزع في الناصرة وفي جميع قرى الجليل ، شجبت فيه المؤامرة الحكوميه الاستفزازيه الدمويه واوامر الاعتقال والاقامة الجبريه ومنع التصاريح ، ودور صحف المبام القذر في شق الصفوف وتبرير العدوان البوليسي الدموي على المؤتمر ، ونصحت فيه بتأجيل انعقاد المؤتمر الى وقت آخر مع مواصلة الكفاح بوحدة صفوف متراصة .

وفي الوقت نفسه اجتمعت لجنة دير الاسد والبعنة الشعبيه واصدرت بياناً آخر فضحت فيه كل هذا العدوان على ابسط الحقوق الاساسيه وهو حق الاجتماع المشروع ، واستنكرت اجراءات القمع ، واعلنت تأجيل عقد المؤتمر مع مواصلة المعركة العادله وتشديدها .

وبذلك ضاع تعب الحكم العسكري والشين بيت وصحف المباي والمبام والاحتشادات البوليسيه سدى . ولم يكسبوا سوى سواد الوجه والفضيحة التامة .

(البقيه على الصفحه ٢ عمود ٤)

سكرتيرية المباي تبحث القضايا العربية

نشرت بعض الصحف الاسرائيلية امس ان سكرتيرية المباي بحثت في اجتماعها الاسبوعي قضايا الاقلية العربية .

وقالت ان رئيس بلدية حيفا ابا حوشي القى الحديث الافتتاحي الذي اعقبه البحث ..

ثم اضافت ان البحث لم ينته وان مقترحات ابا حوشي لم تعلن ..

الحكومة قررت زيادة ايجارات البيوت على أنواعها

ارتفاع كبير في أسعار الكبريت وكل مواد التنظيف والغسيل وقطع الاثاث

توقع زيادة أسعار الخبز والحليب والبيض وقائمة طويلة من المواد

مكتب الاتحاد – اللجنة الوزارية قررت نهائياً ، باسم الحكومة ، زيادة ايجارات المساكن على مختلف انواعها وايجارات محلات الاشغال والمكاتب . ستكون نسبة زيادة ايجارات المساكن المنطبق عليها «قانون حماية المستأجر» عالية جداً تصل الى ٩٠ بالمئة !

وامس ، الاثنين ، ارتفعت اسعار حاجيات حيوية عديدة . الكبريت ارتفع سعره من ٣ أغورات الى ٤ أغورات (٣٣ بالمئة) . وكل مواد التنظيف والغسيل ارتفعت اسعارها بـ ١٥-٢٠ بالمئة : قنينة «آما» من ٢٧-٣٣ أغوراه ، مسحوق «اور» من ٦٤-٧٥ أغوراه ، «سنتبون» من ٣٣-٣٦ أغوراه ، «شمبو» للنسيج من ٧٣-٧٧ أغوراه . وارتفعت اسعار آلات الغسيل ، والادوات الطبية (٣٦ بالمئة) والادوات الزجاجية وقطع الأثاث .

ومن المتوقع زيادة اسعار الخبز ، في بداية ايار القادم ، بنحو ٣ أغورات للرغيف الواحد . والبحث يجري في اللجنة الوزاريه لزيادة اسعار الحليب والبيض وغيرها من المواد الحيويه .

٢٢٥ ألف عائلة تتضرر

تخفيض قيمة الليرة اصاب سكان المساكن الجديدة («الشيكونات») باشد الاضرار . بين عشية وضحاها ازدادت قروضهم وديونهم . والآن جاء دور المستأجرين . ان نحو نصف العائلات في اسرائيل – ٢٢٥٠٠٠ عائلة – ستتضرر من زيادة ايجارات البيوت .

ارتفاع الايجارات سيطبق ابتداء من اول ايلول (سبتمبر) القادم . اما بالنسبه للمستأجرين من الحكومه (مثل سلطة الانشاء وغيرها) فالزيادة ستطبق بعد سنه ابتداء من نيسان (ابريل) القادم . والمستأجرون ، الذين دفعوا «مفتاحيه» عند دخولهم البيوت ، سيدفعون نحو ٥٠ بالمئة من زيادة الايجار خلال عشر سنوات من دخولهم هذه البيوت .

الزيـادات

البيوت المستأجرة عند سنة ١٩٤٠ أو قبلها ستكون زيادة ايجارها على الوجه التالي :

● البيت المؤلف من غرفة واحدة يرتفع ايجاره بمبلغ ١٠٥ ليرة (الحد الاعلى هو ٨ ليرات للغرفة) ● البيت المكون من غرفة ونصف الغرفة تكون زيادة ايجاره ٢٠٣٥ ليرة (الحد الاعلى هو ١٠ ليرات للغرفه) ● بيت من غرفتين تكون زيادة ايجاره ٣٠٢٥ ليرة (الحد الاعلى هو ١٠٠٧٥ ليرة للغرفة) ● بيت من ٢٠٥ غرفة ، الزيادة هي ٤ ليرات (الحد الاعلى هو ١٢ ليرة للغرفة) ● بيت من ٣ غرف ، الزيادة تكون ٥ ليرات (الحد الاعلى ١٣٠٢٥ ليرة للغرفه) ● بيت من ٣٠٥ غرفة ، الزيادة هي ٦٠١٠ ليرة (الحد الاعلى هو ١٤ ليرة للغرفة) .

اما فيما يتعلق بالبيوت الجديدة نسبياً والتي استأجرها سكانها بعد سنة ١٩٤٠ ، وكذلك البيوت المؤلفه من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

أزمة الارجنتين لا تزال محتدمة

الهبة لمقاومة الاستخذاء للاستعمار الامريكي

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – الهدوء في الارجنتين من النوع الذي يسبق العاصفة – والازمة العسكرية التي اطاحت برئيس الجمهورية فرونديزي واعتقلته لا تزال في ازمة .. فرشحها خوسي ماريا جويدو الذي رسمته رئيساً للجمهورية لم يتمكن من تأليف وزارة جديدة بعد ان رفض مجلس النواب باكثريته الاعتراف به ..

مصادر الازمة

الازمة التي تشتعل الان في الارجنتين اندلعت حين تدخل قادة الجيش ليمنعوا الناجحين في انتخابات حكام الالويه وعدد من اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ من اشغال مقاعدهم ..

وهؤلاء نجحوا بتأييد من العناصر البيرونيه (نسبة ليرون رئيس الجمهوريه حتى عام ٥٥) والشيوعيين والدمقراطيين وهؤلاء نجحوا لانهم يعارضون الاستخذاء لاوامر الاستعمار الامريكي وضياع السيادة الوطنيه . وبحق قالت لجنة السلام الارجنتينيه ، « ان نتائج الانتخابات اعربت عن مقاومة الشعب لاتفاق النفط (مع الولايات المتحدة) ولوضع الطاقة الكهربائيه تحت اشراف اجنبي ومخططات صندوق النقد الدولي ومشروع الحلف من اجل التقدم الامريكي وقطع العلاقات مع كوبا والاتفاقات الاخرى التي تضع البلاد في ايدي طغمة عسكريه» .

ولذلك فمن المؤكد ان تدخل قادة الجيش لالغاء نتائج الانتخابات كان لقمع الحركة الوطنية النامية وتلبية لاوامر الولايات المتحدة التي ترتجف رعباً من ان تسلك اقطار امريكا اللاتينيه طريق كوبا ..

في جواتيمالا

والانباء تقول ان الهبة الشعبية لا تقتصر على الارجنتين .. ففي جواتيمالا هب العمال والطلاب تؤيدهم جبهة واسعة وتظاهروا للاطاحة بالديكتاتور ميجيل يديغوراس فوينتس وفي الاصطدامات التي جرت بينهم وبين قوات الديكتاتور قتل ٦٠ منهم وجرح ٦٠٠ واكثر من الف زجوا في السجون .

وتعترف نيوزويك الامريكيه في عددها بتاريخ ٢ نيسان ان اليساريين لا يقفون وحدهم في مقاومتهم الديكتاتور

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

مجلس الامن يعاود اليوم بحث «غزوة النقيب»

احتمال اتخاذ قرار يندد باسرائيل على عدوانها . بن غوريون يستدعي اليه السفير الامريكي من عطلته الاسبوعية

لبحث تطورات بالغة الاهمية ! معلق «ازفستيا» السوفياتية يشجب سياسة حكومة بن غوريون .

مكتب الاتحاد – اليوم ، الثلاثاء ، يعاود مجلس الامن الدولي ابحاثه في «غزوة النقيب» . وقد خصصت الحكومة جلستها يوم الاحد الماضي لبحث التطورات المتوقعة في جلسة المجلس ، وحضر الجلسة قائد الجيش تسفي تسور وقد استدعى رئيس الحكومة بن غوريون ، السفير الامريكي اليه رغم ان هذا الاخير كان في يوم عطلتـه الاسبوعية واستغرق اجتماعهما ثلاثة ارباع الساعة واحيطت تفاصيله بسرية تامة .

ويعتقد المراقبون ان حكومة بن غوريون تبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون اتخاذ قرار في مجلس الامن يندد باسرائيل على هجومها على الاراضي السورية . وفي هذا النطاق كان اجتماع بن غوريون بالسفير الامريكي . فقد اقلق الدوائر الرسميه الاسرائيلية ان الدول الغربية وفي مقدمتها امريكا قد انتقدت «غزوة النقيب» الامر الذي يشير الى احتمال قوي باتخاذ قرار يندد باسرائيل .

ويؤخذ من تعليقات المراقبين السياسيين انه يلوح في أفق مجلس الامن احتمالان ، اولهما اقتراح يندد باسرائيل دون اعتبار لما يقال عن «التحرشات السورية» وان مثل هذا الاقتراح سيلقى تأييد الاتحاد السوفياتي ومصر ورومانيا وغانا و«فرموزا» .. وثانيهما اقتراح آخر يقدمه الغرب يندد باعمال العنف ويشير الى غزوة النقيب بما يعتبر تنديداً باسرائيل . ومثل هذا الاقتراح ستؤيده امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا

ويقول المراقبون ان لا مكان لاقتراح يندد بسوريا اذ ان مثل هذا الاقتراح سيصطدم بحق النقض (الفيتو) من جانب الاتحاد السوفياتي والامريكيون يخشون مثل هذا الاقتراح لئلا يظهرهم في موقف معاد للعرب ..

وذكرت بعض الصحف ان بن غوريون الذي يبذل كل ما في وسعه في المعركة الدبلوماسية لمنع اتخاذ قرار يندد باسرائيل ، قد فسر موقف حكومته الى السفير الامريكي راجياً ان يكون موقف امريكا معتدلا بالنسبة لاسرائيل .

ولكن يبدو ان القضيه لا تقتصر على البحث الذي يجري في مجلس الامن .. فعل همشمار كتبت في معرض الحديث عن هذه المقابلة ، ان الامر يتعلق بتطورات بالغة الاهمية »

ازفستيا تعلق

وكتب المعلق السياسي لجريدة «ازفستيا» السوفياتيه ان تصرفات اسرائيل تثبت انها تعمل كعميل للدول الاستعماريه . واضاف لقد ادرك الجميع ان الاحداث في سوريا قد وقعت في الوقت الذي قامت فيه اسرائيل بعملها الاستفزازي اذ نظمت مظاهرة قوة عسكريه ، واخرجت مصفحاتها واظهرت بتصرفاتها انها تريد التدخل في شؤون الشعوب العربيه .

الجامعة العربية

بدأ مجلس الجامعة العربية اجتماعاته في الرياض بحضور ممثلين من جميع الاقطار العربية الاعضاء سوى العراق الذي يقاطع الجامعة منذ انتساب الكويت اليها

بن يوسف بن خده يقول في رسالة الى خروشتشوف :

"الجزائر المستقلة" لا تنسى المساعدة السوفياتية"

راديو موسكو : من أقام فرنسا وصياً على الدول ؟ .. تعيين عبدالرحيم رئيساً للمجلس التنفيذي الموقت

موسكو – في اللحظة التي يحتفل فيها الشعب الجزائري بانتصاره ، ويتجه نحو اقامة جزائر مستقلة لا ينسى التأييد الاخوي الذي حظي به من الاتحاد السوفياتي ... سنساهم في توطيد الروابط بين قطرينا ونرحب بتعاونهما المثمر ...

هذا ما جاء في رسالة بن يوسف بن خدة رئيس الوزارة الجزائريه الى نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي التي شكره فيها على اعتراف الاتحاد السوفياتي بالجزائر واعلن ان الجزائر يثمن هذا الاعتراف ويؤكد الروابط المتينة التي تربط بين البلدين .

وفي هذه الرسالة اعلن بن خده ان كفاح الجزائر التحرري اسهم في توطيد السلام وقال لا معنى للسلام ما دامت شعوب تصطدم بالاستعمار ويحاول الاستعمار كبتها ..

وقد اعرب بن خده عن شكره الجزيل للاتحاد السوفياتي ، شعباً وحكومة ، على مساعدته للجزائر .. وقال ان حكومته توافق على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ..

من اقام فرنسا وصيا ؟!

وعقب راديو موسكو على استدعاء فرنسا لسفيرها في الاتحاد السوفياتي احتجاجاً على اعتراف الاتحاد السوفياتي قانونياً بحكومة الجزائر فقال فيما قاله ، من اقام فرنسا قيما على علاقات الدول المستقلة الخارجية ؟! وتساءل هل ترغب فرنسا ان تحقق اتفاق ايفيان ؟ واردف ان الاستعمار مثل الوحش وهو لا يترك مواقعه عن طيبة خاطر وفرنسا بتصرفها تحاول ان تعزل الجزائر من الدول التي تؤيدها تأييداً منزها عن الغرض .

ما يقال

من الموضات التي انتشرت، او هي في طريق الانتشار، في بلادنا.. «رقصة التوست» (الالتواء) و«النودزم» (العري) و«العودة الى حظيرة الدين والايمان!» و«الرجوع الى.. التوراة» وغير ذلك!

ولسنا بمتحدثين في هذا المكان عن «رقصة التوست» اوعن سباحة «العري» في ايلات او نتانيا. سنترك ذلك لغيرنا ممن يحسنون هذه «الموضات».

ولكن لا بأس من كلمة تقال في مجال «العودة الى حظيرة الدين والايمان» و«الرجوع الى.. التوراة».

فبين وقت وآخر نجري في بلادنا مباريات ومسابقات عن «المعلومات في التوراة». مرة بصورة عامة محلية.. ومرة ثانية على نطاق عالمي.. ومرة ثالثة للشباب واخرى للطلاب.. وفي اغلب المرات تذاع هذه المسابقات والمباريات في الراديو ويُختار فيها الفائز الاول ليمنح لقب البطولة.

وقد نشرت الصحف ان رئيس الحكومة، بن غوريون مولع بهذه «الرياضة الروحية» جدا الى درجة انه يعقد حلقات في بيته لمناقشة وتفسير وتحليل بعض ما جاء في «التوراة»!

ومهما يكن من امر فسواء في المباريات والمسابقات او في حلقات بن غوريون فان النقاش والتفسير يدور حول امور محببة على الطغمة العسكرية الحاكمة، وكثيراً ما سمعنا عن نقاش دار حول يشوع بن نون الذي «اوقف الشمس عن الدوران»!! حين احتل فلسطين القديمة..

ويمكن الجزم بان السلطات البنغوريونية حين قررت ان تخرب بيوت فلاحي قرى الشاغور، دير الاسد والبعنة ونحف، عن طريق مصادرة اراضيهم او ما بقي من اراضيهم، لبناء مدينة يهودية عليها – كرميئيل – فانها لم تسأل «التوراة» ولم تسأل لا الانجيل ولا القرآن ولا حتى البوذية!

ولو سألت، ولو كانت – كما يزعم بن غوريون – تريد «الرجوع الى التوراة» لا فيما يتعلق باختيار اسم للارض المنهوبة! وانما فيما يتعلق بماهية المصادرة نفسها، لوجدت انه ليس من دين يقرها على هذا التعسف والجور.

او رجعت الى «التوراة» لوجدت: «ويل لمن يبني مدينة بالدماء.. وويل لمن يبني قرية على إثم»!! (١)

ومدينة «كرميئيل» اذ قامت فستقوم على حساب استنزاف دم فلاحين عرب.. وستبنى على آلام هؤلاء الفلاحين.

وفي القرآن والانجيل ايات لا حصر لها تنهى عن الظلم والتعسف والجور والطغيان..

اما في «البوذية» فلست اعرف. واذا كان القائمون على المسابقات والمباريات والحلقات البيتية لا يريدون ان يسألوا «التوراة» ولم يقرأوا القرآن والانجيل، فليقل لنا بن غوريون اي آية من آيات «البوذية» تبيح هذا النهب الظالم لاراضي الفلاحين العرب..

لن يجد بالطبع.. فهذه المظالم ليست من صنع الدين، اي دين، وانما هي من صنع حكومة بن غوريون و«المتدينين»..

محمد خاص

(١) سفر النبي حبقوق في التوراة

قرارات الاجتماع الخامس للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيال الاخطار التي تهدد الدمقراطية، لنشدد معركة الحكم العسكري

من أجل وحدة الطبقة العاملة وجبهة قومية دمقراطية.. تحيات التضامن مع الشعب الجزائري. تحية الحزب الشيوعي الامريكي

نشرنا في العدد الماضي قراري اللجنة المركزية حول معركة العمال والغزوة العسكرية وننشر اليوم سائر القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الخامس.

حيال الاخطار التي تهدد الدمقراطية

٣ – ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من الاخطار الجديدة، من جانب الاوساط الحاكمة، المحدقة بالحريات الدمقراطيه، مؤامرة فرض التحكيم الالزامي، منع الاضرابات وخنق حرية النضال النقابي، اعدادات الحكومه لاكساب الطابع القانوني للتسمم ولوسائل التجسس الاخرى خلافا لحقوق الفرد الاوليه المقدسه، وقانون «التشهير» الذي يهدف الى الغاء حرية الصحافه، ومحاولة تحطيم الاضراب بقوة الدوله عن طريق اوامر البقاء في الوظيفه واوامر العمل، ومشروع القانون الذي يرمي الى تشديد احكام الطاعة والعقاب مع مستخدمي الجمهور وغير ذلك.

وعلى ضوء فضائح «القضية» و«العمل المشين»، ادرك الجمهور الواسع مدى الكذب وسوء الاستخدام «لمقتضيات الامن»، ومدى الفساد والتعفن في اوساط الطغمة العسكرية، ومدى الاخطار، من جانب هذه الاوساط، المحدقة بالدمقراطية الاسرائيليه.

وعلى هذا فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تتوجه الى جماهير العاملين داعية اياها الى التجند بصفوف متراصه للدفاع عن حرية الاضراب والنضال الطبقي، والى كل المخلصين للدمقراطيه في اسرائيل بان يتجندوا بصفوف متراصة للدفاع عن الحريات الدمقراطيه للفرد والمجموع، تلك الحريات المهددة بالخطر.

معركة الحكم العسكري لم تنته

٤ – ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدر بان التصويت الموحد من نحو نصف اعضاء الكنيست تأييداً لمشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعيه واربع كتل أخرى لالغاء الحكم العسكري من المناطق العربيه – قد كان نجاحاً ملموساً. فمن طريق المؤامرات الحزبيه فقط استطاع بن غوريون، في هذه المرة، الحصول على اكثرية ضد من الاصوات ضد إلغاء الحكم العسكري. غير أن المعركة التي تشنها القوى الدمقراطية اليهوديه والعربيه، لالغاء حكم التمييز والاضطهاد المفروض على السكان العرب، لم تنته بعد. وهي ستستمر بجراة اشد حتى تؤمن المساواة التامة في الحقوق، المدنيه والقوميه للسكان العرب في اسرائيل وفقاً لما يتطلبه العدل والدمقراطيه والسلام.

وامام الامر التعسفي الجديد الذي اصدرته الحكومه لمصادرة اراضي سكان قرى البعنه ودير الاسد ونحف، ترفع اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي صوتها بالاحتجاج الشديد على ذلك، تدعو السكان العرب وكل القوى الدمقراطيه اليهوديه الى تشديد النضال الشعبي والبرلماني لالغاء هذا الامر ولوقف سلب اراضي الفلاحين العرب، فليس التدمير الاقتصادي لعمال الارض وعمال المهاجر العرب بالطريق الى البناء والتطوير الاقتصادي للبلاد.

وحدة عمالية وجبهة قومية دمقراطية واسعة

٥ – واللجنة المركزيه تسترعي انتباه الجمهور لرؤية الصلة الوثيقة بين كل اعمال حكومة بن غوريون – بين تجديد المغامرات العسكريه على الحدود، وبين الهجوم على مستوى معيشة العاملين وبين الخطوات والقوانين المعادية للدمقراطيه والرامية الى كبت حرية النضال السياسي.

لقد اثبتت الوقائع نفسها صدق كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ايام «القضيه» وفي ايام معركة انتخابات الكنيست الخامسه (الحاليه)، بان النضال المثلث للدفاع عن السلام وللدفاع عن العاملين وللدفاع عن الدمقراطيه – هو نضال واحد، وان نجاح هذا النضال السامي يستلزم ان تقام في اسرائيل وحدة عمال طبقيه وجبهة قوميه دمقراطيه واسعه.

وتقدم النضال للسلام وعدم الارتباط والحياد ولضمان الدمقراطيه وحقوق الشعب العامل، وتقدم وحدة الطبقة العامله والفئات الشعبيه لتغيير وجه الحكم والسياسة والواقع الاسرائيلي – يتطلب في المقام الاول تقوية قوة ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولذلك فاللجنة المركزيه تدعو كل اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي وكذلك كل مؤيدي الحزب الى بذل الجهود المضاعفة حتى اول ايار من هذه السنة لضمان النجاح التام لبرنامج العمل لتوسيع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع نشر صحيفة «قول هعام» وكافة الصحف الشيوعيه.

تحيات التضامن من الشعب الجزائري

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث بتحيات التضامن للشعب الجزائري وللحزب الشيوعي الجزائري ولكل المناضلين لتحرير الجزائر بمناسبة توقيع اتفاق وقف اطلاق النار بعد سبع سنوات ونيف من حرب استعماريه وحشيه دمويه ومن نضال بطولي شنه الشعب الجزائري من اجل حريته القوميه.

ان اللجنة المركزيه تتمنى للشعب الجزائري نجاحات جديدة حتى تحقيق استقلاله السياسي التام على أسس السلام والدمقراطيه والتقدم الاجتماعي.

واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحيي تحية اخويه الحزب الشيوعي الفرنسي على تأييده الاممي المخلص والمثابر لنضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال، وعلى موقفه الصلب من المؤامرات الساقطه للاستعمار والعسكرية الفرنسيه، وعلى جهوده المتواصله من اجل السلام في الجزائر وتسوية عادله للقضية الجزائريه. ان اللجنة المركزيه تتمنى للحزب الشيوعي الفرنسي ولكل القوى الدمقراطيه في فرنسا نجاحا تاما في المعركة لهزم ارهاب عصابة الجيش الفرنسي السريه الفاشيه وصد اخطار الفاشيه ولتجديد الدمقراطيه في فرنسا.

تحية الحزب الشيوعي الامريكي

٧ – ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقت بالسخط الشديد انباء الارهاب السياسي الذي تقوم به السلطات الامريكيه ضد الحزب الشيوعي الامريكي، وانباء اعتقال زعمائه ونشيطيه. واللجنة المركزيه تحتج بشدة على هذا الاعتداء على طليعة الطبقة العامله الامريكيه، الذي معناه الاعتداء على حرية النضال لمصلحة جميع عمال امريكا ولمصلحة المساواة التامه دون فرق في العنصر او القوميه ولمصلحة التعايش السلمي ولمصلحة اسمى تقاليد الدمقراطيه الامريكيه – ذلك الاعتداء الذي يشير الى فشستة الحياة السياسيه والشعبية التامه في امريكا. واللجنة المركزيه تبعث بتحيات التضامن والاخوة للحزب الشيوعي الامريكي على موقفه الرائع الجريء امام هذه الموجة الجديدة من الملاحقات والاصطدامات والتحرشات وهي تعرب عن ثقتها بانه في كل الظروف والامتحانات ستتعمق وتتفرع جذوره في اوساط الطبقة العامله الامريكيه وبين اخلص ابناء الشعب الامريكي.



٢٥ برغوثا ترقص على الحبال

نشرت الاخبار القاهرية هذا النبأ...

اغرب سيرك في العالم سيصل الى الاسكندرية في شهر ابريل القادم من المانيا

ابطال السيرك ٢٥ برغوثا طول الواحد منها مليمتران..

ستقوم البراغيث بتأدية جميع الالعاب الفنية البهلوانية والرقص على الحبال ووضع كرات صغيرة على اعمدة معدنية وجر عربات صغيرة الحجم بواسطة خيوط ذهبية دقيقة ويجلس في العربة بعض البراغيث ايضاً.

السيرك كله في صندوق زجاجي صغير سيوضع خلفه لوح زجاجي خاص لتكبير حجم البراغيث بحيث يمكن أن يشاهدها نظارة السيرك عن بعد. صاحب السيرك الماني اسمه او دفيج اريدورفلد. قضى ثلاث سنوات يدرب البراغيث على اعمال السيرك. تلقى في الشهر الماضي هدية من سيدة عبارة عن سرير مملوء بالبراغيث ورثته السيدة عن عمتها التي توفيت.

رئيس وزراء السويد يدعو الدول الصغيرة الى عدم انتاج الاسلحة النووية

حيفا – مكتب الاتحاد – غادر ارلندر رئيس وزراء السويد البلاد بعد زيارة استغرقت ستة ايام عائداً الى بلاده.

وقبل مغادرته عقد اجتماعا صحفياً تحدث فيه عن سياسة بلاده المحايدة وحذر من خطر تملك الاقطار الصغيرة للاسلحة النووية.

وقال: «ان نادي الدول الصغيرة التي تملك الاسلحة النووية الذي تقترح السويد اقامته سيقول للدول الكبيرة اذا توقفتم عن اجراء التجارب النووية فالدول الصغيرة تتعهد بعدم انتاج الاسلحة النووية»..

واضاف: «سيء ان تكون الاسلحة النووية في ايدي الدول الكبيرة ومع اني لا اعتمد عليها فمن الافضل ان يعرف الانسان انها تشرف على هذه الاسلحة الخطيرة.. فاذا انتجت الدول الصغيرة مثل السويد الاسلحه النوويه فيكون الاشراف عليها اكثر صعوبه وخطر الحوادث اكبر».

اغتيال معلم شيوعي في سجن القزم حسين

موجة جديدة تطالب بوقف تعذيب السجناء في الاردن واطلاق سراحهم. بين السجناء اطباء ونواب سابقون ومثقفون

حيفا – مكتب الاتحاد – «الشيوعيون والوطنيون الاخرون والتقدميون تعرضوا لحملة اعتقالات وتعذيب في الايام الاخيرة».

هكذا بدأت وكالة الانباء الصينية نبأ استقته من عمان واضافت ان هذه الحملة تساوقت مع مناورات الاستعماريين الامريكي والبريطاني العدوانية في الشرق الاوسط في الايام الاخيرة..

وقالت: رجال بوليس اخصاء اعتقلوا يوم ٢٤ شباط ١٩٦٢ المعلم الشيوعي عبد الفتاح طلستان. وبتوجيه من خبير فاشي من المانيا الغربية حقق معه البوليس وظل يعذبه حتى قضى نحبه بعد ان تحطمت جمجمته.. وقد وجدت على جسمه آثار الضرب بالسوط.

وقد اثارت هذه الوحشية الجماهير الاردنية والوطنيين فطالبوا بمعاقبة المجرم وبوقف تعذيب السجناء السياسيين واطلاق سراحهم.

وختمت الوكالة نبأها ان عدداً كبيراً من المعتقلين الوطنيين يقبعون في السجن المركزي في عمان وبين هؤلاء النائب السابق الدكتور يعقوب زيادين والدكتور خالد حشاوي والدكتور عيسى قسوس والنائب السابق فائق وراد والمحامي ابراهيم بكر والصيدلي رفاعي زيادين والمهندس حسن حداد – وقد تعرض كل من هؤلاء للتعذيب اكثر من مرة.

رادبو موسكو:

الطغمة الحاكمة في الاردن اداة طيعة للاستعمار

واذاع راديو موسكو تعقيباً تحت عنوان الطغمة الحاكمة في الاردن اداة طيعة للاستعمار ضد الاقطار العربية ذكر فيه استشهاد المدرس الشيوعي عبد الفتاح طلستان الذي ناضل ببطولة من اجل التحرر وقال ان الجلادين يعذبون الوطنيين ويزجون بهم بالمعتقلات والسجون التي اصبحت تغص بهم.

واشار كيف ان علم مكافحة الشيوعية يضعف الحركة الوطنية التحريرية فالان الوضع في الاردن يثبت ذلك.

وبعد ان اكد المذيع ان الملك حسين وطغمته سمحوا باعادة القواعد الاجنبية في الاردن قال ان سياسة الاردن تقرر في واشنطن ولندن لا في عمان..

وتهكم المذيع على حسين، الذي يتصور انه نابليون صغير وذكر تآمره مع المستعمرين على العراق ولبنان وسائر الاقطار العربية عام ١٩٥٩ وقال ان قتل المدرس الشيوعي جريمة بشعة والملك حسين يريد اغراق الحركة الوطنية في بحر من الدماء.. ولكن هذا البحر هو بحر من الغضب الشعبي الذي سيقضي عليه.

قرى الشاغور مع حزبها الشيوعي تفشل مؤامرات الاستفزاز وشق الصفوف (بقية)

اعضاء كنيست من مختلف الاحزاب يعدون بالاشتراك في المؤتمر

منذ اكثر من ٣ اسابيع ولجنة دير الاسد والبعنة الشعبيه، التي تمثل اهالي القريتين اوسع تمثيل، تقوم بالتحضير لهذا المؤتمر اليهودي – العربي الذي قررت عقده في قرية البعنة وفي قاعة مقفله في القريه – وعقد الاجتماعات في قاعات مقفلة كما هو معلوم لا يحتاج الى طلب تصريح خاص.

واللجنة نشرت في الصحف عن موعد المؤتمر واهدافه التي تتلخص باعلان تضامن كل القوى الدمقراطيه في البلاد، اليهوديه والعربيه، مع نضال اهالي القريتين العادل والمشروع ضد مصادرة اراضيهما، مورد الرزق الوحيد للقريتين

واللجنة ارسلت الوفود الى رؤساء السلطات المحليه في قرى الجليل والى اعضاء كنيست عرب، من مباي ومبام وشيوعيين، الذين وعدوا جميعا بحضور المؤتمر والتكلم فيه. كذلك ارسلت اللجنة وفداً خاصاً الى الكنيست يوم الاثنين الماضي لماتصل بمختلف الكتل البرلمانيه ونال من المبام والحيروت والاحرار والشيوعيين ونواب المباي العرب وعوداً بحضور المؤتمر والتكلم فيه. كذلك وعدتهم كتلة احدوت هعفودا بدراسة الامر والعمل على حضور المؤتمر.

وارسلت اللجنة دعوات الى مختلف الشخصيات اليهوديه والعربيه في البلاد والى ممثلي الصحافه.

دافار تبدأ الاعلان عن المؤامرة

وظل كل شيء سائراً على ما يرام بطريقة مشروعة سلميه حتى صدرت دافار صباح الخميس الماضي بخبر تحريضي على المؤتمر اعلنت فيه ان السلطات لن تسمح بانعقاده.

صحف المبام تنفذ اقذر اوامر

وسرعان ما تبين اتساع نطاق المؤامرة وانها تحرك من يد عليا واحدة، كالعادة في مثل هذه المعارك، حين صدرت «المرصاد»، جريدة المبام باللغة العربيه، يوم الجمعة الماضي، وفيها مقال كبير على الصفحة الاولى تعلن فيه ان المبام قرر الوقوف ضد المؤتمر وان الشيوعيين هم الذين اظلموا هذا المؤتمر دون اخذ اذن من السلطات حتى يؤدوا الى اصطدام بين قوات الامن وجماهير القريتين العرب ووضعوا اللوم فيما يُنتظر حدوثه من اصطدام وسفك دماء على الشيوعيين والمروا الاهالي من الانجرار وراء «المؤامرة الشيوعية».

ويوم الجمعه صباحا صدرت عل همشمار بخبر مماثل وكل حجتها في معارضة انعقاد المؤتمر وفي تحميل الشيوعيين مسؤولية الاصطدام الدموي الذي تُعد له الحكومة هو ان الشيوعيين منعوا تقديم طلب لاصدار تصريح لعقد المؤتمر..

ان هذه الحجة الرخيصه هي حجة تدل على السفه وعلى اقذر النوايا السيئه. فمن المعروف ان قوانين اسرائيل تفرض طلب التصريح فقط لاجتماع يُعقد في الهواء الطلق، وواضح ان السلطات ما كانت ستصدر تصريحا لاجتماع في الهواء الطلق، ولذلك قررت لجنة دير الاسد والبعنه عقد المؤتمر في قاعة مقفلة. ومن المعروف لدى المبام، كما هو معروف لدى كل الناس، ان اجتماعا في قاعة مقفلة لا يحتاج الى تصريح من السلطات!

ولكن موقف صحف المبام هذا ليس جديداً على هذه الصحف. ففي الاسبوع الماضي ايضاً وقفت هذه الصحف تدافع عن العدوان البوليسي الوحشي على العمال المضربين والمتظاهرين في رمات غان وتضع اللوم على الشيوعيين، ودائماً وقفت هذه الصحف ضد كفاح الجماهير العربيه من اجل حقوقها المشروعة مبررة عدوان الحكم العسكري والبوليس عليها كما حدث في اول ايار ١٩٥٨ وفي مناسبات أخرى.

موقف الحزب الشيوعي

لقد درست لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه التطورات السريعة التي تشير الى مؤامرة واسعة النطاق، اشترك فيها قيادة المبام مع الاسف الشديد، لاغراق كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة في بركة من الدماء والتشويه سمعة هذا الكفاح والشق صفوف الجبهة العربية – اليهودية المكافحة ضد سياسة بن غوريون الاضطهادية.

ومساء الجمعة الماضيه اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع في الناصرة وفي جميع قرى الجليل كشفت فيه عن هذه المؤامرة الاستفزازيه الدمويه وعن دور صحف المبام القذر في هذه المؤامرة واستنكرت اجراءات القمع التي قام بها الحكم العسكري واعلنت ما يلي:

«وامام هذا الوضع الجديد ولافشال الاستفزازات الدمويه المبيته قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تنصح بتأجيل انعقاد المؤتمر الى وقت آخر.

فبذلك تفشل المؤامرة الحكوميه الاستفزازيه وتوضح القضايا امام الرأي العام اليهودي وتعزز جبهة الكفاح المشترك اليهودي العربي ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وترد سهام مفرقي الصف الى نحورهم.

والشيوعيون، كما جنبوا الشعب في الماضي ايضاً الالغام الاستفزازيه المطمورة في طريق الكفاح الشعبي العادل، سيبذلون الان اقصى جهودهم لافشال كل المؤامرات الاستفزازيه وللمحافظة على وحدة الصف ولمواصلة الكفاح العادل ولتوسيعه».

بيان لجنة دير الاسد والبعنة

وفي نفس الوقت اجتمعت لجنة دير الاسد والبعنه وقررت تأجيل انعقاد المؤتمر واصدرت بيانا في هذا الخصوص وزع في قرى الجليل استنكرت فيه المؤامرة الاستفزازيه واجراءات القمع التي قام بها الحكم العسكري والبوليس التي هي منع بالفعل لانعقاد المؤتمر واعلنت ان كفاح اهالي الشاغور من اجل المحافظه على اراضيهم قد اثمر حتى الان ثماراً اوليه ومنها احالة القضيه على احدى لجان الكنيست واثارة الرأي العام اليهودي لتأييد قضيتهم العادلـه. واللجنه ستواصل كفاحها عاملة على توسيع الجبهة اليهوديه – العربيه المناضلة ضد سلب اراضي القرويين العرب.

اجتماع شعبي ضخم في الناصرة

ومساء الجمعة، وبدعوة من الحزب الشيوعي، عقد في سينما امير اجتماع شعبي ضخم حضره المئات من عمال ومختلف كادحي الناصرة رجالا ونساء وذلك احتفالا بعودة السلام الى الجزائر واستنكاراً لحوادث الحدود الدمويه وتأييداً لكفاح العمال من اجل علاوة الغلاء، وتضامناً مع كفاح قرى الشاغور.

وافتتح الاجتماع عضو بلدية الناصرة توفيق زياد متحدثاً عن اهمية النصر الذي حققه شعب الجزائر البطل بعد كفاح دام استمر اكثر من سبع سنين. ثم القى النائب الشيوعي اميل حبيبي خطاباً عن الاوضاع السياسيه في البلاد وعن دور الشيوعيين القيادي والحكيم والموحد للصف في معارك العمال ومعارك الشعب الدمقراطيه وعن قضية الشاغور.

وشرح اميل حبيبي بالتفصيل خطوط المؤامرة الاستفزازية التي حاكتها حكومة بن غوريون بحكمها السكري وبوليسها وشبه يبتها لاغراق كفاح القرويين العرب في بركة من الدماء والتشويه سمعة هذا الكفاح والشق صفوف الجبهة اليهودية – العربية المكافحة، وكشف بالتفصيل عن الدور القذر في هذه المؤامرة التي قامت به صحف المبام والذي يشير الى ان هذه الصحف، في مثل هذه القضايا، تتلقى اوامر حكومية عليا.

وقال ان هذه الاجراءات لا تشير الى قوة السياسة البنغوريونيه وتأييد الشعب لها بل الى ضعفها وعزلتها حتى صارت كالمحكوم عليه بالاعدام تخاف من منظر الحبل. ويظهر ان حكومة بن غوريون، التي لم تنجح باثارة هستيريا شوفينيه في البلاد بعد حوادث الحدود التي قامت بها، تريد الان ان تنظم «حوادث حدود» في الداخل ضد الجماهير العربيه.

وقال، ولكن الشيوعيين، الذين تضع الجماهير العربيه بهم ثقتها، يقودون الشعب بكل حكمة واصرار، يشعرون بمسؤوليتهم التامه ويفشلون كل المؤامرات الاستفزازيه. ان هذه المؤامرة الاستفزازية لن تكسب حكومة بن غوريون، ولا كل الموافقين عليها، اوسمة شرف. ولكنها ستصمهم بالعار وتزيد من فضيحتهم وعزلتهم امام الرأي العام.

واتخذ الاجتماع قرارات منها تحية شعب الجزائر، واعلان التضامن مع اهالي الشاغور، وتأييد العمال في نضالهم ضد الغلاء، وقرار باستنكار حوادث الحدود والمطالبة بالمحافظة على السلام.

وهي الأيام

«أسهر حكومة» و «أذكى صحفي»..

هذه الحكومة ساهرة وعينها لا تغمض مثل «الحي القيوم».. فهي ساهرة على «الامن» .. وساهرة على مصلحة العمال والفلاحين.. وساهرة حيال «المؤامرات»

وفي الايام الاخيرة ابدت، هذه الحكومة الساهرة على كل شيء نشاطاً ملحوظاً فبرهنت على سهرها الخرافي .. اي الذي لا يكاد يصدق ..

هنت اولا غزوة ثأر على المواقع السورية فبرهنت على «حرصها على الامن» !

ونزلت بهراواتها على رؤوس جموع العمال المحتشدين في رمات غان المطالبة بعلاوة غلاء .. «حدبا منها على مصالح الكادحين» !!

ثم اعتقلت .. وفرضت الاقامة الجبرية .. وحاصرت البعنة ودير الاسد لتمنع عقد مؤتمر يهودي عربي دفاعا عن اراضي الشاغور .. كل ذلك «اشفاقا منها على مصالح الفلاحين العرب وهم بؤبؤ العين كما تعرفون» ..

ولا بد «لاسهر» حكومة من ان يكون لها «اذكى الدعاة» .. ولا بد ان يكون بين «اذكى الدعاة» من يتفوق على اقرانه ويكون الاول بين الاوائل ..

وبين العرب تقع القرعة على الصبي غازي ..

فهو الذي يكتشف «المؤامرة الشيوعية» تلو «المؤامرة الشيوعية» ويحبط «المؤامرة الشيوعية» تلو الاخرى .. وكل ذلك على صفحات جريدة «اليوم» .

فالصبي غازي اكتشف يوم الجمعة الماضية ان المؤتمر اليهودي العربي الذي قررته لجنة اهالي البعنة ودير الاسد تأييداً لكفاحها من اجل الغاء امر مصادرة أراضي الشاغور .. اكتشف ان وراء هذا المؤتمر مؤامرة شيوعية !..

و«برهن» على ذلك بشكل لا يقبل الجدل !!

قال ان العناصر المتطرفة تثير السكان .. الى آخره بعد ان اعلنت السلطات عن استملاك ٥٥٠٠ دونماً من الاراضي منها ٤٨٠٠ دونم من املاك الدولة !!

وهذا يعني ان «الضجة» كلها لا معنى لها .. فالحكومة لا تنوي مصادرة اكثر من ٧٠٠ دونم !.. واذا كان هناك من ضرورة لكفاح فيجب ان تشنه الدولة وهي بن غوريون على وزير المالية الذي صادر ٤٨٠٠ دونم من املاكها !..

ثم .. كل هؤلاء الذين يقيمون الضجة لا يملكون شبراً واحداً من الاراضي في تلك المنطقة !!

رحم الله قادة الحركة الوطنية العربية التقليديين الذين كانوا يعتبرون فلسطين وكفاحها الوطني ملكا لاصحاب المصالح الحقيقية في البلاد اي لاصحاب الاراضي والملاكين والتجار، ولا حق لغيرهم ان يتدخل في الامر ..

ولكن انتظروا ..

فبعد ان اكتشف الصبي غازي، «اذكى الاذكياء» المؤامرة وضخم خطورتها يوم الجمعة كان لا بد له من احباطها .. والا ذهبت ادراج الرياح هيبة «اسهر» حكومة .. وقد احبطها فعلا يوم الاحد.. فكتب خبرا طويلا على صفحة «اليوم» الاولى تحت عنوان: «احباط مؤامرة شيوعية لاثارة الفتن والاضطرابات» .. شرح فيه كيف تم «النصر العظيم» ..

وليثبت وجود «المؤامرة الشيوعية» ذكر ان جريدة الاتحاد يوم الجمعة الماضية نشرت ان موشه سنيه واميل حبيبي سيشتركان في المؤتمر !!

وفتشنا على هذا النبأ في جريدة الاتحاد فلم نجده .. ويظهر انه من نوع مصادرة الدولة لاراضي الدولة .!!

يقولون ان في حياة العباقرة امر .. فهذا يعود تجلي عبقريته لابيه .. وذاك لشقيقه .. وآخر لزوجته ..

والسؤال : من يؤجج عبقرية او ذكاء الصبي غازي ؟

الجواب : المصدر الذي يزود الصحف عادة بانباء «المؤامرات» المصدر الساهر على كل شيء .. المصدر الذي خلقه بن غوريون .. هل عرفه القراء ..

جابر الكرملي

بعد استجواب النائب طوبي عن المركز الصحي بباقة الغربية وزير الصحة يعلن

الترتيبات اتخذت لايجاد طبيب في كل ساعات اليوم

نائب وزير الدفاع يسير على نهج «مالطه يوك» . استجوابات جديدة عن أسباب حرمان مواطنين من زيارة القدس القديمة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني «اتخذت الترتيبات بحيث يكون هناك طبيب مناوب في كل ساعات اليوم . واصدرت الاوامر بوضع سيارة في المركز الصحي» — هذا ما اجاب به وزير الصحة على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بصدد موت زوجة سليمان موسى قعدان من قرية باقة الغربية على اثر نزيف دموي اصابها بعد الولادة في المركز الصحي ولم تقدم لها المساعدة الطبية اللازمة فيه ونقلت في حالة خطرة الى المستشفى في الخضيرة حيث توفيت فيه ..

وكان النائب الشيوعي قد اعاد، في استجوابه، اقوال الزوج بانه طلب الى الطبيب معالجة الزوجة فنهره قائلا ان هذا ليس من شأنه ورفض استدعاء سيارة الاسعاف لنقلها الى المستشفى بدعوى ان لا ضرورة لذلك، ثم وافق بعد الحاح وتوسل . وقال النائب الشيوعي ايضاً ان طبيب المستشفى قرر ان الزوجة احضرت بتأخر كبير وانها لو احضرت قبل ذلك بقليل لامكن انقاذها .

وقد ذكر النائب الشيوعي ان هذه هي الحادثة الثالثة لموت مواطنات بعد الولادة في المركز الصحي .

وذكر الوزير في رده على طلب النائب الشيوعي التحقيق في الحادث فقال انه جرى تحقيق تبين منه ان طبيبين وقابلة كانوا في المركز وانهم عملوا وفق معلوماتهم لانقاذ المهمة .

ثم اعلن الوزير ان الترتيبات اتخذت لوجود طبيب مناوب في المركز الصحي كل ساعات اليوم وان سيارة اسعاف وضعت في المركز .

مالطه يوك

اما نائب وزير الدفاع، شمعون برس، فاختار اسلوب «مالطه يوك»، فقد رد على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن سحب تصاريح عمال قرية عين ماهل كعقاب لهم على مقاومتهم تعيين مجلس محلي دون اعتبار لمطلب السكان بانتخاب مثل هذا المجلس .

فقد قال نائب الوزير، ليس صحيحاً انه سحبت من عمال عين ماهل تصاريحهم .. ولهذا فليس هناك مكان لسؤال النائب طوبي عن الاسباب ..

السجين المحروم من الزيارة

واجاب وزير البوليس، شطريت، على الاستجواب المقدم من النائب توفيق طوبي عن حرمان السجين حسن محمد موسى المرموش من الزيارة . والسجين المذكور قد حكم عليه بتهمة التسلل .

وقال الوزير، لاسباب تتعلق بالامن لا تعطى الزيارة لكل متسلل وكل قضية تبحث على حدة !!

لا نعلم !

وأجاب وزير الزراعة، ديان، على استجواب آخر للنائب طوبي بشأن استيراد زيت زيتون من تركيا .

وكان جواب الوزير، لا نعلم اي شيء عن استيراد زيت زيتون للسوق المحلية !!

ارباح للمنتجين !

ورد وزير الزراعة على استجواب آخر بشأن اسعار زيت الزيتون، فقال ان خبراء الوزارة يقدرون ان تخصيص ١٦٠٠ ليرة سعراً للطن الواحد من زيت الزيتون فيه ارباح معقولة للمنتج ! (لم يهتم بأن نفقات الانتاج تبلغ هذا الرقم) .

وقال الوزير مجيبا على سؤال آخر ان الحكومة مستعدة لشراء كل كمية من الزيت يقترحها المنتجون بسعر ١٦٠٠ ليرا للطن وهذا سيوطد السعر في السوق المحلية !!

زيارة القدس القديمة !!

المواطنون الياس مطلق وموسى مطلق وصبحي حبيب، ومئات من امثالهم بالطبع .. يحرمون من زيارة القدس القديمة في اعياد الميلاد .

وقد كانت هذه القضية محور ٣ استجوابات قدمها النائب توفيق طوبي بشأن هؤلاء المواطنين الى وزير الداخلية .

وفي هذه الاستجوابات سأل النائب الشيوعي الوزير،

● عن الاسس التي بموجبها تقرر وزارة الداخلية منح اجازات المرور الى القدس القديمة ..

● ومن الاسباب التي بموجبها ترفض الوزارة طلب المواطنين المذكورين اعلاه زيارة القدس القديمة في اعياد الميلاد ..

---

٣٠ عاملا عربيا يضربون مطالبين بزيادة سعر «نورما» البلوكات

بتح تكفا — أضرب نحو ٣٠ عاملا عربياً ممن يعملون في صناعة البلوكات في «متلون» في المنطقة هنا مطالبين بزيادة تسعيرة «النورما» بنسبة أغورا واحدة لكل بلوك .

وكان ٤٥ عاملا عربياً يعملون في هذه الصناعة الشاقة في «سجولا» من المنطقة قد أضربوا لمدة ٨ أيام مما اضطر قسما من أصحاب العمل الى تلبية مطالب العمال بينما رفض القسم الاخر تلبية هذه المطالب .

وجدير بالذكر ان زعامة الهستدروت وقفت موقفها التقليدي ضد المضربين الامر الذي يشجع أصحاب الاعمال في التمادي في استغلالهم .

ان العمال المضربين في «متلون» مصممون على المضي في اضرابهم الى ان يلبى مطالبهم .

من حي العرقية !

الاوحال .. والمياه القذرة متى تنتهي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — في المنطقة التي يوجد فيها شارع ٩٠١ و٩٠٢ في حي العرقية بالناصرة يتذمر السكان من الاهمال الذي تبديه بلدية الناصرة في مد شبكة المجاري الى هذه المنطقة .

ان حالة هذه المنطقة اصبحت سيئة للغاية واصبح السير فيها خطراً حتى في ساعات النهار وذلك بسبب الاوحال والمياه القذرة التي يضطر السكان الى سكبها في الشوارع .

وقد عقد سكان هذه المنطقة اجتماعاً بحثوا فيه هذا الامر خصوصاً بعد ان قامت البلدية بأخذ مخالفات لهم بسبب سكبهم المياه في الشوارع ! وقاموا بالتوقيع على عريضة قدموها مع وفد منهم الى المجلس البلدي . وقد استقبل الوفد كاتب المدينة الذي اشار على السكان بجمع القسم الاكبر من مصاريف مد المجاري حتى تقوم البلدية بالعمل ومن ثم تعمل على اصلاح الشوارع . ولتفادي المخالفات أشير عليهم بان لا يسكبوا المياه اثناء النهار بل يجمعوها ويسكبوها في المساء «وكان الله بالسر عليم» .

ان سكان المنطقة اذ يستنكرون اهمال البلدية لطلباتهم وحقوقهم البلدية المشروعة يطالبون المجلس البلدي بان يقوم بالتزاماته تجاه السكان وبان يقوم بمد شبكة المجاري لهذه المنطقة واصلاح شوارعها حفظاً على صحة سكان المنطقة والصحة العامة وكذلك تفاديا لاية اخطار يتعرض اليها المارة .

تعريفة جديدة لاجور نجاري البناء

نقدم فيما يلي تعريفة الاجور لنجاري البناء والنجارين المرتبطة اعمالهم بالبناء وذلك وفقاً لاتفاقية العمل الجماعية التي تم التوقيع عليها في ١٦-٢-٦٢ بين النقابة القطرية لعمال الخشب وبين مركز اتحاد اصحاب الحرف والصناعة الصغيرة في اسرائيل .

وفيما يلي الجدول الجديد :

درجة المهنة	المعاش الاساسي	علاوة الغلاء	مجموع المعاش	الزوجة التي لا تشتغل ٢٧ أغورا	الولد الاول ١٤ أغورا	لكل ولد زيادة ١٤ أغورا	
						١٤ أغورا	١٤ أغورا
ممتاز	١٤٠٨٦ ل	٢٠١٨ ل.	١٧٠٠٤ ل.	١٧٠٣١ ل.	١٧٠٤٥ ل.	١٧٠٥٩ ل.	١٧٠٧٣ ل.
أ+	» ١٣٠١٣	» ١٠٩٣	» ١٥٠٠٦	» ١٥٠٣٣	» ١٥٠٤٧	» ١٥٠٦١	» ١٥٠٧٥
أ	» ١٢٠٠٣	» ١٠٧٧	» ١٣٠٨٠	» ١٤٠٠٧	» ١٤٠٢١	» ١٤٠٣٥	» ١٤٠٤٩
ب	» ١١٠١٢	» ١٠٦٣	» ١٢٠٧٥	» ١٣٠٠٢	» ١٣٠١٦	» ١٣٠٣٠	» ١٣٠٤٤
ج	» ١٠٠٣٥	» ١٠٥٢	» ١١٠٨٧	» ١٤٠١٢	» ١٢٠٢٨	» ١٢٠٤٢	» ١٢٠٥٦
د	» ٩٠٠٠	» ١٠٣٢	» ١٠٠٣٢	» ١٠٠٥٩	» ١٠٠٧٣	» ١٠٠٨٧	» ١١٠٠١
هـ	» ٧٠٩٥	» ١٠١٧	» ٩٠١٢	» ٩٠٣٩	» ٩٠٥٣	» ٩٠٦٧	» ٩٠٨١

وعلى اصحاب العمل ان يدفعوا «لصندوق التأمين» (كيرن بتوح) ١٤٠٠ في المئة من اجرة كل عامل ثابت . اما بالنسبة للعامل الذي يشتغل بالمقاولة فيدفع صاحب العمل ١٤٠٠ في المئة من اصل ٨٠ في المئة مما يحصله العامل من اجر .

اما العامل فيدفع من معاشه ٤٠٠ في المئة، واذا كان يشتغل بالمقاولة فيدفع ٤٠٠ في المئة من اصل ٨٠ في المئة مما يحصله من اجر .

كذلك يدفع صاحب العمل مباشرة للعامل مقابل الاذن السنوي والاعياد .

اما بالنسبة للعامل المؤقت فيدفع صاحب العمل «لصندوق التأمين» ٢٢٠٠ في المئة من اجرته اليومية ويحصل العامل من «صندوق التأمين» على ما يستحقه من اذن سنوي واعياد .

ويدفع العامل المؤقت ٤٠٠ في المئة من اجرته «لصندوق التأمين» .

اما بالنسبة لمدراء العمل فهنالك اتفاق خاص .

التجار والحرفيون يحتجون على الغلاء

حيفا — وقع ما يقارب الخمسين شخصاً من أصحاب حوانيت البقالة والخضار والتجار وأصحاب الحرف في حي وادي النسناس على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على البرنامج الاقتصادي الجديد الذي أدى الى تخفيض قيمة الليرة والى الغلاء الامر الذي زاد في وضعهم سوءاً سيما وأن زبائنهم من الكادحين .

ويطالب الموقعون رئاسة الكنيست بكبح جماح الغلاء ومنع فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة والموقعون هم جميع أصحاب الحوانيت والحرفيين في الحي .

دين ارتبط بالدولار وسعر المياه ازداد

المكر — لمراسل الاتحاد — بالتضليل وافق مستهو جمعية المياه التعاونية في المكر — ماعدا اثنين — على ربط ديون الجمعية بالدولار

هذا وقد رفعت الجمعية التعاونية سعر المياه ٢٠ اغوره فاصبح سعر المتر المكعب من المياه ٦٠ اغوره بدلا من ٤٠ وقد ادى رفع سعر المياه الى تذمر السكان واستنكارهم الشديد . ويطالب السكان باعادة سعر المياه كما كان سابقاً .

نصر الجزائر

شعر أحمد مصطفى كيوان
مدرسة الطيبة الثانوية

سمعت فرنسا صيحة الثوار — فاستسلمت لمطالب الاحرار
استسلمت لبواسل شم الانوف — اعزة من شعبنا الهدار
شعب العروبة والمروءة والوفا — شعب الاباء محطم الاشرار
استسلمت لمواكب الاحرار من — شعب الجزائر، شعبنا الجبار
استسلمت المموكب الباقي علا — أنعم بهذا الموكب الزخار
رضخت فرنسا بعد ان كانت — لها تمارض في تحرر شعبنا المغوار
ها ان احرار الجزائر لقنوا — درساً لكل مخاتل غدار
ضربوا مثالا رائعاً بكفاحهم — ان الكفاح صنيعة الاحرار
استسلم المستعمرون لشعبنا — استسلم الاعداء للتيار
هذي النتائج انها حتمية — ليست بأمر طارىء الاقدار
حتمية التاريخ اقوى من فرنسا — انها لعزيمة القهار

رسائل القراء

الى محمد عبد الغني من الطيبة

لا ترد على الشيوعيين ولكن «رُدّ» الاموال المستحقة

كتب محمد عبد الغني في جريدة اليوم بتاريخ ٣٠-٣-٦٢ حول المجلس المحلي في الطيبة وكعادته حشاه بالتهجم على الشيوعيين وقال ان الطيبة تعرفه وانه لا يريد ان ينزل الى مستوى الشيوعيين !

بالحقيقة ان الطيبة تعرف محمد عبد الغني — كما ذكر، ولكنها تعرفه اجيراً للمباي والحكم العسكري . ان الحقائق الدامغة والفضائح التي اخذت تتكشف وتدينه وتدين الرئيس السابق واعوانه جعلت محمد عبد الغني يتخبط ويشتم . فمحمد عبد الغني — اباه — مدين بمبلغ ١٠٧٠ ليرة ضرائب واقساطا مدرسية . كذلك الرئيس السابق واولاده واخوته الثلاثة (مدراء مدارس) مدينون المجلس بمبلغ ٥ آلاف ليرة ضرائب واقساطاً مدرسية . فقد علموا اولادهم في المدرسة الثانوية دون ان يدفعوا اقساطاً بينما اولاد العمال والفلاحين كانوا يطردون من مقاعد الدراسة اذا تأخروا يوما واحداً عن دفع الاقساط . واني اذكر تماماً كيف طرد رئيس المجلس السابق، قبل حوالي شهرين، بعض الطلاب الغرباء الذين يدرسون في ثانوية الطيبة واخذ يهددهم على الرغم من انهم وعدوه بدفع الاقساط حالما يذهبون الى قراهم . ولم يسمح لهم ابداً بدخول المدرسة ولم يكف عن هذه الوقاحة الا بعد ان ذهب معهم العضو الشيوعي وتعهد عنهم بدفع الاقساط

هذا هو محمد عبد الغني وهذا هو رئيسه السابق، ثم يقول بأنه معروف لدى اهل الطيبة ولا يريد ان ينزل الى مستوى الشيوعيين !

على كل حال فأهالي الطيبة الذين يعرفون محمد عبد الغني حق المعرفة ويعرفون «مستواه» يريدون منه ومن رئيسه السابق ورهط الحاسيب ان يردوا .. ويكون ردهم بدفع ما نهبوه وما هو مستحق عليهم المجلس المحلي ولاهالي الطيبة . فليدفع الاكثر من الف ليرة المستحقة عليه والتي هي من اموال اهل الطيبة الذين يدعي انه «امين جداً» على مصالحهم .

(ع. أ.) — الطيبة

تحية لشعب الجزائر البطل

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقد في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية يوم السبت الماضي اجتماعاً شعبياً، احتفالا بانتصار الشعب الجزائري البطل، واحتجاجاً على احياء النازية الالمانية .

وقد تكلم في الاجتماع سهيل جبران وجوزيف ديب عضوا سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، ورأوبين تايتلبوم من قادة منظمة مكافحي النازية في اسرائيل .

وقد اتخذ الشباب المجتمعون قراراً بتحية الشعب الجزائري البطل بمناسبة وقف اطلاق النار واعلنوا تضامنهم مع الشعب الجزائري في نضاله من اجل توطيد استقلاله وحريته التامة .

واحتج المجتمعون على احياء العسكرية الالمانية التي ترى فيها الشعوب خطراً يهدد سلامة الانسانية جمعاء .

هذا وعرض في الاجتماع شريط سينمائي ناطق بالعربية عن تحليق رائد الفضاء الاول جاجارين في الفضاء الكوني .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

قالت الصحف المحلية

مهمة جونسون وسياسة امريكا في الشرق الاوسط

نشرت جريدة «لمرحاب» في عددها من ٢٥ اذار الماضي، مقالا لمراسلها في امريكا، يهوشع تدمور، بعنوان: امريكا لاتريد «مشاكل» في المنطقة. فقالت:

لمرحاب

اليوم، اكثر من اي وقت مضى لا يمكن الحديث عن سياسة امريكية شرق اوسطية الا بمدى ارتباطها بالسياسة الامريكية الشاملة وباعتبارات واشنطن السياسية.

ان الناس في العاصمة الامريكية واقعيون جداً وهم يعرفون ان البيت الابيض والرئيس (كنيدي) اعلنوا بوضوح عطفهم على اسرائيل. وعلى هذا فان على واضعي السياسة ومنفذيها ان يناوروا بحذر شديد ودون ان يتركوا انطباعاً عن اي تحول سياسي. ففي وزارة الخارجية الامريكية لن يدلوا، لصحفي اسرائيلي، باي تصريحات ودية علنية، على الرغم من ان الجميع يؤكدون ان العلاقات طيبة وليس هناك من قضايا. والخبراء الامريكيون مستعدون لان يكتفوا بان كل ما لديهم لقوله سيقولونه بالطرق الدبلوماسية العادية بين الحكومات بدون ان يفتحوا افواههم باي كلمة، مهما تكن صغيرة تفيد الدعاية العربية. انهم يخشون كل محاولة تقوم بها موسكو والعرب لاظهارهم بمظهر المتماثل تماماً مع اسرائيل.

وبعد ان يذكر كاتب المقال موقف امريكا في الدورة الاخيرة للامم المتحدة من اقتراح المفاوضات المباشرة يقول على لسان المسؤولين الامريكيين: «لو اننا ايدنا هذه المبادرة الاسرائيلية لأثرنا ضدنا العرب وافشلنا مهمة جونسون!»

وهنا يتحدث مراسل «لمرحاب» عن مهمة جونسون فيقول:

ان الامريكين اظهروا، كما هو معروف، نشاطاً كبيراً في تجديد انتداب مبعوث لجنة التوفيق الدولية في الشرق الاوسط ثم يضيف: ان اسرائيل ترى مكانا لمهمة جونسون اذا هي ساعدت على تقريب العرب من التوجه المعتدل لفكرة المفاوضات..

ويذكر كاتب المقال ان المسؤولين الامريكيين معنيون بمهمة جونسون في الصراع بين الكونغرس (حيث هناك يقولون اننا نوزع كل سنة ملايين الدولارات دون ان يلوح في الافق اي حل للقضية) وبين وزارة الخارجية (التي تريد ان تثبت ان هناك تحركاما في القضية فجونسون يسافر ويتحدث ويحاول ويعمل والخ..)

ويضيف الكاتب: ومع هذا لا يمكن ان استبعد قيام الامريكيين بمحاولة لزحزحة بعض الجمود السائد في قضية اللاجئين العرب بواسطة جونسون. انه لا توجد، حتى الان، دلائل لهذا ولكن جونسون مضطر الى ان يتقدم بشيء جديد لدورة الامم المتحدة القادمة.

وفي الختام قال كاتب المقال: ان الدوائر الامريكية الحاكمة تأمل في ان لاتتحول قضية المياه الى ذريعة لخرق السلام. لقد وافقت (هذه الدوائر الامريكية) على ان تعمل اسرائيل ضمن حدودها وان لا تأخذ ماء اكثر من الكمية التي اتفق عليها في نطاق مشروع المياه المشترك، وهي متفقة في الرأي على ان هذه القضية حيوية لاسرائيل ولكن، مع هذا لايجب الاعتماد على استقرار موقفها (موقف الدوائر الامريكية) فانه سيوضع دائماً بحسب مصالح امريكا.

توبيخ امريكي ابوي!

وتحت عنوان «الولايات المتحدة توبخ ابويا» نشرت جروزلم بوست لمراسلها في نيويورك جسي زل لوري: «ان شجب اسرائيل الذي القاه ادلاي ستيفنسون (مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن) بسبب عودتها الى غارات الثأر ينسجم مع سياسة الولايات المتحدة خلال العقد الاخير وقد القاه بلهجة والد متعب يوبخ ابنه غير المطيع»..

السؤال: هل الابن غير مطيع؟

الكتلة الشيوعية طلبت من رياسة الكنيست ادراج اجراءات منع مؤتمر البعنة على جدول أعمالها

اجتماع يهودي عربي في حيفا يحتج على موجة الارهاب ويؤيد الكفاح لصيانة اراضي الشاغور

حيفا — مكتب الاتحاد — الكتلة الشيوعية طلبت من رياسة الكنيست ادراج قضية تدخل الحكم العسكري (عن طريق الاعتقالات وفرض الاقامة الجبرية) لمنع عقد المؤتمر الشعبي في قرية البعنة.. المواطنون في المثلث وقعوا على عرائض يؤيدون فيها اهالي الشاغور في كفاحهم من اجل صيانة اراضيهم.. اليهود والعرب عقدوا اجتماعاً في حيفا بعد ظهر يوم السبت احتجاجاً على موجة الارهاب والاجراءات التعسفية التي حالت دون عقد المؤتمر..

هذه هي التطورات التي اعقبت تأجيل مؤتمر البعنة (اقرأ خبر ملابسات هذه القضية تحت عنوان: قرى الشاغور مع حزبها الشيوعي تفشل مؤامرات الاستفزاز وشق الصفوف في مكان آخر من هذا العدد)

تطويق البعنة ودير الاسد

ما ان عرف بعض اركان اللجنة اليهودية العربية عن اجراءات السلطات التعسفية لمنع عقد مؤتمر البعنة حتى دعوا الى عقد اجتماع احتجاجي في حيفا بعد ظهر يوم السبت - موعد المؤتمر المذكور.

وقبل عقد الاجتماع في قاعة المؤتمر في وادي النسناس وفد على القاعة الصحفي حاييم نجبي ومراسل جريدة «انجار» وروبا الاوضاع في منطقة البعنة.

قال نجبي: «ان قوات الامن وضعت حواجز الطرق على الشارع العام المؤدي الى البعنة ودير الاسد من الناحيتين - ناحية مجد الكروم وناحية الرامة. كما انتشر افراد قوات الامن في المنطقة يمنعون كل من يحاول المرور على الطريق. وقد اظهر مسؤول امامي صورة أمر تمنع اي إنسان من العبور في الطريق بموجب قانون الطوارئ».

واضاف ان مراسل همولام هزه شلومو الهنات وزوجته اللذين نجحا في الوصول الى البعنة ومحادثة الاهالي هناك اعتقلا عند عودتهما واطلق سراحهما فيما بعد بالكفالة.

اجتماع حيفا

وفي الخامسة من بعد الظهر عقد الاجتماع الاحتجاجي في حيفا بحضور جمع من اليهود والعرب عرف بالدعوة السريعة الى الاجتماع.

وقد افتتح هذا الاجتماع مدير المدرسة الارثوذوكسية شكري خازن فشجب تدخل السلطات لمنع مؤتمر البعنة وقال ان اهالي البعنة ودير الاسد وجدوا انفسهم ولا ارض لهم. فاذا ما نجحت الحكومة في مصادرة أراضيهم فهذا يعني رحيلهم من البلاد لان دير الاسد تفقد ١٠٠ بالمئة من أرضها بينما أهل البعنة يفقدون ٨٠ بالمئة من أرضهم.

واعلن ان اهالي البعنة ودير الاسد سيواصلون نضالهم من أجل أراضيهم وهم يشكرون أولئك الذين ايدوهم من بين القوى اليهودية ويطالبون منهم الوقوف بجانبهم من اجل حقوقهم. وانهى كلمته بقول النبي حبقوق «ويل للمكسب بيته كسباً شريراً ليجعل عشه في العلو.. ويل للباني مدينة بالدماء وللمؤسس قرية بالاثم».

وبعد ذلك تكلم الدكتور المحامي يعقوب بريدور فقال ان ما يجري في البعنة ودير الاسد من نهب أراضي ليس مظهراً جديداً من مظاهر الاضطهاد الاستعماري.. وبعد ان اعاد قول النبي حبقوق مثل على تصرف السلطات في نهبها الاراضي بما جاء في التوراة على لسان النبي ناثان الذي ندد بالملك داوود لانه وهو الذي يملك النساء الكثيرات دفع المقاتل أوري الحثي الى الموت ليستولي على زوجته الوحيدة.

وقال على بعد بضعة كيلو مترات من الاراضي المصادرة هناك ٢٠ الف دونم بايدي الحكومة تستطيع ان تعمل بها ما تريد.

واضاف ان اقامة كرميئيل بالاثم يجعل صدوم وعمورة تخجلان.

واقترح ايصال هذه القضية الى لجنة حقوق الانسان والهيئات الصهيونية الامريكية.

واعقبه الدكتور كلان الفنان المعاصر في التخنيوم فقال ان امر مصادرة اراضي البعنة يهدف الى مصادرة الاراضي والاجراءات الاستبدادية هدفت الى «اقناع» المواطنين ان السلطات محقة في تصرفها.. ومن لا يقتنع فهناك البوليس لاقناعه.. ومثل الدكتور الفنان على زعم الحكومة بان الارض ضرورية للتطوير بحكاية جومو كينياتا الاسطورية التي تقول ان فيلا جاء على رجل في كوخه ورجاه ان يمد خرطومه ليدفئه في ليلة ممطرة.. ثم مد الفيل رجليه وجسمه واخيراً طرد الرجل من كوخه وحين لجأ الرجل الى ملك الغاب الاسد، الف ملك الغاب لجنة تحقيق من حيوانات الغاب قررت ان الرجل لا يحسن استخدام الكوخ والفيل يحسن استخدام الكوخ استخداماً ناجحاً.

وبعد ان ندد بحكم الغاب، ربط بين هجوم الحكومة على مؤتمر البعنة وهجومها على عمال رمات غان ودعا الى تشديد النضال ضد نهب الاراضي والحكم العسكري. وتكلم المحامي حنا نقاره فقال اننا نجتمع لنحتج على انتهاك ابسط المبادئ الديمقراطية في «واحة الديمقراطية». وقال ان الحكومة خافت من كلمة تصدر عن مؤتمر يهودي عربي يطالب بالغاء امر مصادرة الاراضي، واضاف هذا لا يدل على القوة بل على الضعف وعلى ازمة الحكام المستحكمة. ان السلطة التي سفكت دماء العمال في رمات غان كانت تريد سفك دماء الفلاحين وكما نددنا بسفك الدماء في رمات غان نندد باجراءات التعسف لمنع مؤتمر فلاحين ومواطنين في البعنة.

وتهكم المحامي نقاره على ما جاء في «اليوم» بان الاراضي المصادرة تخص الحكومة الا ٧٠٠ دونم تخص الاهالي وقال هذا يعني ان وزير المالية لايعرف اموال الدولة ولهذا يصدر امراً بمصادرتها!!

وتحدث عن قضية الاراضي وقال ان الحكومة تملك ملايين الدونمات وليس بايدي العرب اكثر من نصف مليون دونم تريد ان تجردهم منها. وذكر المحاولة للاستيلاء على بعض اراضي البطوف بحجة حفر قناة ري وقال عقدنا مؤتمرات الدفاع عن اراضي الشاغور وسنواصل عقد المؤتمرات حتى نصون اراضي البعنة ودير الاسد ونصف. كذلك ذكر ان الحكومة تمتلك ٢٠ الف دونم على بعد كيلو مترات من البعنة ودير الاسد تستطيع ان تشيد عليها مدينة واكثر.

وقد تكلم ايضاً المحامي شتين.

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون على قرار يندد باجراءات الحكومة ويؤيد كفاح اهالي الشاغور لصيانة اراضيهم.

اطلاق سراح المعتقلين والغاء اوامر الاقامة

هذا وقد اطلقت السلطات سراح المعتقلين والغت اوامر الاقامة الاجبارية بعد انتهاء يوم السبت موعد المؤتمر.

وكانت السلطات قد فرضت ايضاً الاقامة الاجبارية على محمد مشلب من ابو سنان والطالب الجامعي حسن امون بالاضافة الى أولئك الذين ذكرناهم في العدد الماضي.

النساء يحتفلن بعيد المراة العالمي

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — احتفلت نساء عبلين وعيلبون وشفاعمرو بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي.

وقد تكلمت في هذه الاحتفالات سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة الرفيقة سميرة خوري. فدعت النساء الى الانخراط في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وارتفاع الاسعار ومن اجل المساواة والسلام.

وانتخب اجتماع النساء في عبلين لجنة تحضيرية لاقامة فرع لاتحاد النساء في القرية وقرر اجتماع عيلبون التوقيع على عريضة ضد الغلاء.

وجمعت نساء شفاعمرو ٤٠٠ توقيع على عريضة ضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار وانتخبت لجنة تحضيرية لاقامة فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في القرية.

الحكومة قررت زيادة (بقية)

٤ غرف او اكثر، فقد ارتفع الحد الاعلى لايجار الغرفة الشهري بمبلغ ١٢ ليرة وعين الحد الاعلى للايجار لكل غرفة بـ ١٩ ليرة (كانت ١٠ ليرات حتى الان) اي ان الزيادة تبلغ ٩٠ بالمئة. وكما هو معروف فان القسم الاكبر من البيوت هو من هذا النوع اي انه استؤجر بعد سنة ١٩٤٠.

محلات المشاغل والمكاتب

وزيادة ايجارات محلات المشاغل تتراوح بين ٢٠ و١٠٠ بالمئة. اما المكاتب فالزيادة في ايجاراتها تتراوح بين ٢٥ و٣٠٠ بالمئة، والفنادق بين ٥٠ و٢٧٥ بالمئة وذلك طبقاً لعدد الغرف المكونة منها المكاتب والفنادق..

اشقاء الشبان العرب القتلى يطلبون من المحكمة العليا اعادة بحث قرارها

حيفا — لمراسل الاتحاد — تقدم اشقاء الشبان العرب الثلاثة الحيفاويون، الذين قتلتهم قوات الشرطة على مقربة من حدود قطاع غزة - تقدموا الى محكمة العدل العليا مطالبين باجراء بحث جديد في سالك التحقيق في ظروف موت هؤلاء الشبان الثلاثة.

وقدم اشقاء الشبان القتلى طلبهم هذا بواسطة المحامين حنا نقاره وهرنسبورغ والدكتور بريدور وفيشمان.

وطلب مقدمو الطلب من رئيس محكمة العدل العليا ان يمكنهم من تقديم مطاعنهم ضد قرار المحكمة العليا الذي نص على ان القاضي حيبي الذي يقوم بالتحقيق في ظروف موت الشبان قد تصرف تصرفاً قانونياً حينما اجرى التحقيق في غياب محامي عائلات الضحايا.

ازمة الارجنتين (بقية)

فوندزي بل يفقد دعم اكثرية المواطنين، والديكتاتور لا يلمع بغير تأييد البوليس والجيش والولايات المتحدة..

كذلك اذاعت الانباء ان فوندزي قد استطاع ان يقمع الحركة الشعبية ولكن البلاد تشبه بركانا لا يلبث ان ينفجر.

في الايكوادور

اما في الايكوادور فالوضع ايضاً متوتر. وهناك ايضاً يتدخل قادة الجيش لتنفيذ اوامر الولايات المتحدة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا..

لقد اعلن رئيس الجمهورية اروسيمينا في البداية انه سيستفتي الشعب في هذه القضية ولكن قادة الجيش رفضوا ذلك لانهم عرفوا النتيجة سلفاً واصروا على قطع العلاقات مع كوبا.. وتقول الانباء ان رئيس الجمهورية خضع لاوامرهم.

وجدير بالذكر ان هذا الرئيس كان نائباً لرئيس الجمهورية وقد تسلم زمام منصبه اثر موجة طاغية من الكفاح الشعبي ضد رئيس الجمهورية الاسبق لانه كان اجيراً امريكياً.. وقد ايدت القوى الدمقراطية اروسيمينا لانه اعلن تمسكه بسياسة وطنية معادية للاستعمار.. ولكنه كما يبدو يخون الامانة.

في فنزويلا

وآخر الانباء في فنزويلا تروي قصة اصطدام جديد وقع بين فرق الانصار في ولاية «براسيو» مع فرق الجيش وتضيف ان الانصار نصبوا كميناً لقوات الجيش والبوليس واوقعوا فيها اصابات عديدة..

والمعروف ان هذه الفرق تعلن انها تسير في طريق كاسترو.

تزايد العداء للولايات المتحدة

وانباء اقطار امريكا اللاتينية توحي بان هذه التطورات في الارجنتين وغيرها تثير موجة جديدة من العداء حيال الولايات المتحدة.. فصحيفة اكسلسيور المكسيكية مثلا شجبت تدخل الولايات المتحدة في الارجنتين قائلة ان كل ماحدث في دول امريكا اللاتينية تعتب عليه وزارة الخارجية الامريكية فتريد هذا العمل وتعارض ذلك.. وهذا تدخل في شؤون هذه الاقطار.. واذا سكتنا فستحطم رؤوسنا غداً..

البوليس يعتدي على عمال النسيج لانهم يناضلون من اجل اجورهم المتأخرة

العمال يحاصرون مصنع النسيج في الناصرة العليا ليمنعوا اخراج البضائع ويطالبون بتسديد اجورهم.

الناصرة — قوات كبيرة من البوليس مسلحة بالعصي والخوذ الفولاذية هاجمت مساء يوم الاحد عمال مصنع النسيج في الناصرة العليا فجرحت ٧ عمال واعتقلت ثلاثة من الجرحى.

وكان العمال قد تجمعوا في مصنع النسيج الذي يملكه جيمي ليفي واعلنوا الاضراب داخل المصنع ليحولوا بين صاحبه واخراج البضائع قبل قبض اجورهم التي لم تدفع لهم منذ شهرين، واتخذوا هذه الخطوة عندما علموا ان افلاس المصنع اصبح حقيقة.. فقد قطعت شركة الكهرباء التيار عنه كما قطعت المياه بسبب تراكم ديون الشركتين.

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا استدعى جيمي ليفي البوليس بعد ان منعه العمال من الخروج من المصنع او اخراج اي شيء منه واعتدى على العمال بوحشية واستطاع بالقوة اخراجهم من المصنع.

الاستنكار عم الناصرة العليا واخوانهم العمال العرب في الناصرة، واليوم عاد العمال فاقاموا حاميات حول المصنع وما زالوا مستمرين في اضرابهم وهم يطالبون بدفع أجورهم واطلاق سراح المعتقلين والتحقيق في اجراءات البوليس ضدهم. وقد الفوا وفداً لمقابلة المسؤولين في الهستدروت لتقديم مطالبهم.

اضراب في مشغل «موريا» بعكا واضراب في مشتل الكيرن كايميت

عكا - لمراسل الاتحاد - اعلن عمال مشغل الرخام «موريا» هنا الاضراب احتجاجاً على فصل عامل أصيب في رجله اثناء العمل.

وذكر سكرتير مجلس عمال عكا ان ادارة المصنع رفضت تلبية مطلب الهستدروت باعادة العامل، وقد اقرت الهستدروت اضراب العمال هذا، الذي سيستمر حتى يعاد العامل المفصول.

والحجة التي تتذرع بها إدارة المشغل ان العامل أصيب حينما كان المشغل في ملكية أناس آخرين! ولهذا فهم ليسوا مسؤولين عنه.

واضراب جلوس في بيت شمس

وبدأت تسع عائلات من «كديما» اضراب جلوس في مشتل اشتاؤل احتجاجاً على فصل ارباب هذه العائلات عن العمل.

وكان هؤلاء العمال قد بدأوا العمل في دائرة التحريج التابعة لوزارة الزراعة منذ سنة ١٩٤٩ وفي سنة ١٩٥٩ نقلوا، مع كل حقوقهم، للعمل مع الكيرن كايميت بعد ان تلقوا الوعود من وزير الزراعة إذ ذاك، قديش لوز (ورئيس الكنيست الحالي) بان لايفصلوا من العمل. وقد ارسل المدير العام لوزارة الزراعة رسالة تتضمن هذا الوعد الى كل من هؤلاء العمال. وقد تلقوا اشعارات بفصلهم من العمل ابتداء من امس الاول. وحيال هذا اعلنوا اضراب الجلوس مع عائلاتهم.

بيكر «يحذر» لجان العمال

تل ابيب — بحثت اللجنة المركزية في الهستدروت في الاضراب الذي اعلنه يوم الاربعاء الماضي اكثر من مئة الف عامل في البلاد احتجاجاً على الغلاء وللمطالبة بعلاوة غلاء حقيقية وزيادة الاجور.

وفي كلمة اعلن سكرتير الهستدروت، اهرون بيكر، انه «يجب النظر بكل شدة الى الاعمال التي جرت ضد قرارات الهستدروت» ومع هذا قال بيكر انهم لا ينوون البدء في «حملة عقاب» ضد لجان المبادرة التي اسهمت في الاضراب واضاف وبعد ان تقوم اللجنة التي عينتها الدائرة النقابية بترتيب اعمالها فان ممثلي الهستدروت سيجتمعون مع اعضاء لجان العمال ويبحثوا معهم الدوافع! التي حدت بهم الى الاضراب ويفسروا لهم.. موقف الهستدروت ومن ثم يحذر وهم من خرق الطاعة الهستدروتية في المستقبل!

الغموض يكتنف (بقية)

تتولى في تأليف حكومة انتقالية من المدنيين، وان الذين عرضت عليهم المهمة - فريد زين الدين ونور الدين كحاله ورشاد برمدا رفضوها.

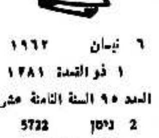
وحتى كتابة هذه السطور لاتزال اذاعة حلب صامتة واذاعة دمشق توالي المارشات العسكرية.

واغلاق الحدود والموانئ والرقابة الشديدة يمنع تسرب الانباء الصحيحة.

الولايات المتحدة وانكلترا اعلنتا منطقة تجارب نوويه في المحيط الهادي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٦ نيسان ١٩٦٢
١ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٥ السنة الثامنة عشرة
2 ניסן 5722
6 4.1962
No. 95 Vol. XVIII

אל-אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورة)   Al-Ittihad

اقتراح امريكي لا يتضمن تنديدا واضحا بغزوة النقيب

فرنسا تشك في حقيقة الشكوى السورية ولا توافق على ضرورة الرد الاسرائيلي

المندوب الاسرائيلي يعلن رفض حكومته لمقترحات الجنرال فون هورن

مكتب الاتحاد — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، الخميس، كان مجلس الامن الدولي يواصل بحث الشكويين السورية والاسرائيلية بشأن «غزوة النقيب». وقد تكلم المندوب الفرنسي فأعرب عن شكوكه في أقوال الوفد السوري ولكنه أعلن أنه لا يوافق على طريقة الرد الاسرائيلي. أما المندوب الاسرائيلي الذي تكلم في جلسة المساء أيضاً فأعلن رفض حكومته مقترحات رئيس هيئة الرقابة الدولية الجنرال فون هورن. وأضاف انه «يترتب على الجنرال فون هورن ان يأخذ بعين الاعتبار أمن اسرائيل وسيادتها على بحيرة طبريا». وقال ان حكومته ترفض اي رقابة على القوارب الاسرائيلية في البحيرة

وعلم في هيئة الامم المتحدة ان امريكا ستتقدم باقتراح لا يتضمن تنديداً واضحاً بأي جانب وانما يدعو الى تقوية جهاز الرقابة. ويقول مندوب «صوت اسرائيل» ان امريكا ارتأت تقديم مثل هذا الاقتراح لان فرنسا ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي اقتراح يندد باسرائيل ولان الاتحاد السوفياتي سيستخدم «الفيتو» ضد اي اقتراح يندد بسوريا.

وما زال المجلس مستمراً في اجتماعه حتى كتابة هذه السطور.

وكان مجلس الامن قد اجتمع امس دقائق يوم الاربعاء واجل اجتماعه حتى يدرس الاجوبة التي اجاب بها كبير المراقبين فون هورن على اسئلة اعضاء مجلس الامن.

وبين هذه الاسئلة اربعة تقدم بها المندوب الامريكي دارت حول الطرق لزيادة نجاعة هيئة الرقابة الدولية وحرية تنقل المراقبين ووضع لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة وتحسين طرق الرقابة.

وقد رأى المراقبون السياسيون في اسئلة المندوب الامريكي محاولة لاعطاء هيئة الرقابة صلاحيات واسعة في مناطق الحدود على الجانبين وحتى محاولة لاقامة قوة مراقبة دوليه مشابهة لتلك التي تعسكر على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في قطاع غزة.

وبين مقترحات فون هورن في هذا الشأن تمكين سفينة حراسة تابعة لهيئة الرقابة من التجول بحرية في بحيرة طبريا.

وقد تناولت اسئلة الجمهورية العربيه حشد القوات الاسرائيليه على الحدود الاسرائيلية السوريه، وفيما اذا كان الهجوم الاسرائيلي قد أعد خلال ساعات أو ايام او اسابيع كذلك سأل مندوب سوريا اذا كانت هيئة الرقابة قد وجدت مناطق محصنة سورية في منطقة بحيرة طبريا.

ورداً على هذا السؤال الهام اجاب فون هورن ان المراقبين الدوليين لم يشاهدوا اي مواقع محصنة سوريه في منطقة طبريا لا قائمة ولا مدمرة. (والمعروف ان حكومة اسرائيل تقول ان السوريين حصنوا هذه المنطقة).

هذا وقد قدم المندوب الاسرائيلي مشروع قرار يجعل مجلس الامن يعرب من قلقه لعدوان سوريا على الامنين من مواطني اسرائيل ويدعوها الى التقيد بقرارات الهدنة والتوقف عن التهديد ضد استقلال اسرائيل.

ويذكر القراء ان المندوب السوفياتي شجب العدوان الاسرائيلي على سوريا ودعا المجلس الى تحذير اسرائيل من خرق ميثاق الامم المتحدة.

وخلال الايام الاخيرة تناقشت الصحف حول الموقف الامريكي فقالت في البداية ان ستيفنسون في شجبه لغزوة الثأر الاسرائيلية على النقيب لا يمثل حكومته ولكنها عادت وقالت ان الولايات المتحدة ستقترح على مجلس الامن ان يندد بقوة بالعدوان الاسرائيلي !!!

انتهت دورة الجامعة العربية

الرياض – انتهت دورة الجامعة العربيه بقرارات حول قضية فلسطين وغيرها ..

ولكن الواضح ان هذه القرارات لا قيمة لها خصوصاً في الوضع المتأزم في العالم العربي ..

والاتفاق الصلي كان حول تأييد ترشيح المغرب لاحتلال مقعد مجلس الامن الذي سيشغر بانتهاء مدة الجمهورية العربية المتحدة في بداية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة.

اثناء مناقشة الكنيست طلب الكتلة الشيوعية بحث تدخل الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر البعنة النائب الشيوعي اميل حبيبي يهتف :

كفى ما نهب من أراضي المواطنين العرب

ليضع العقلاء حداً لاعمال التعسف التي يقوم بها الحكم العسكري المعتدي بشكل فظ على حقوق السكان العرب .. النواب الشيوعيون يردون على تحريضات شمعون برس .. ويفضحون خدمة يوسف خميس المشين بيت .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – صرخة الحق القوية التي دوت في اجواء البعنة ودير الاسد رددها النائب الشيوعي، اميل حبيبي، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي: «الحكومة ومؤسسات اخرى لديها اراض — غير ما بقي في يد الفلاحين العرب — كافية لكي تقيم عليها اي مدينة جديدة. اقصد اعربنا عن موقف سكان هاتين القريتين الواضح بانهم لا يقاومون اقامة مدينة «كرمييل» او مشاريع التطوير – ولكن التطوير لا يكون على تدمير معيشتهم ومستقبلهم ... كفى ما نهب من اراضيهم واراضي المواطنين العرب عموماً خلال السنوات الماضية. اننا ندعو كل العقلاء وذوي النوايا الطيبة الى وضع حد للاعمال التعسفية التي يقوم بها الحكم العسكري المعتدي بشكل فظ خطير على حقوق السكان العرب الدمقراطية، والى رص صفوف جبهة يهودية – عربية ضد سياسة الاضطهاد القومي».

وكان النائب اميل حبيبي بكلمته هذه يطالب اجراء بحث في الكنيست حول تدخل الحكم العسكري لالغاء المؤتمر اليهودي – العربي الذي كان سيعقد في البعنه يوم السبت الماضي ضد مصادرة اراضي فلاحي قرى الشاغور، غير ان هذا الطلب سقط باصوات نواب كتل الائتلاف و«الاحرار» والحيروت، ورفض نواب المبام، بامتناعهم من التصويت، تأييد بحث هذه القضية في الكنيست، ولما اقترحوا بحث القضية في لجنة الداخليه لم يتورع نائبهم يوسف خميس من تقديم كل المساعدة لتحريض شمعون بيرس على الحزب الشيوعي وعلى لجنة القريتين.

رد شمعون برس

واقتراح النائب الشيوعي، اميل حبيبي، بحث القضيه في الكنيست جاء بناء على طلب نائب وزير الدفاع شمعون بيرس، وكان رد برس محشواً بالتحريض على العرب وعلى الشيوعيين، وقد اعتمد في رده على تلفيقات «الشين بيت» وعلى اكاذيب جريدة المبام «عل همشمار» واخذ يقتبس منها ما يدعم تحريضه .. وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا:

- ان «الشين بيت» هو الذي يتكلم من حنجرة عل همشمار .. انت لقنت عل همشمار ما تكتب والان تأتي تستشهد بها ..

واستمر بيرس في تحريضه .. فقاطعه النائب الشيوعي موشه سنه يقول له:

- انك تتكلم مثل بوريشكيفتش في مجلس «الدوما» (وبوريشكيفتش هو وزير الداخليه اللاسامي للقيصر. و«الدوما» هي برلمان القيصر)

رئيس الجلسه: ايها النائب سنه! الذي يتكلم هنا هو نائب وزير الدفاع، فأرجوك ان لا تقاطعه

سنه: ولكنه يتكلم مثل بوريشكيفتش في الدوما ..

برس: (الذي يبدو انه لا يعرف من هو هذا الجزار اللاسامي بوريشكيفتش) رد قائلا: «لا تذكر اسماء دبلوماسيين». فأثار الضحك على جهله.

لقد قاطع النواب الشيوعيون اقوال التحريض التي تفوه بها برس مفترياً على الشيوعيين انهم ارادوا من المؤتمر «اثارة المشاعر الرديئة والتحريض على الدوله وخرق سلامة الجمهور ..» وايد برس خطوات الحكم العسكري طبعاً ولكنه كان مضطراً الى الاعتراف بان المؤتمر كان سيعقد في ساحة بيت خاص ولكن النيه كانت – على حد زعمه – القيام بمظاهرة في «البهر الواقع بين البعنه ودير الاسد».

دور الخادم

وجاء دور يوسف خميس .. نائب المبام. فطلب نقل الموضوع البحث في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

مقتطفات من كلمة النائب اميل حبيبي

قبل اكثر من شهر، وبناء على اقتراح كتلتنا الشيوعية وكتل اخرى، اعترفت الكنيست بان من واجبها البحث في امر مصادرة ٥٠٠٠ دونما من اراضي قريتي البعنة ودير الاسد. وبارتياح تلقى القرويون العرب ان كل الكنيست اعترفت بعدالة طلب بحث قضيتهم. ومصدر تشجيع لهم ان كتلاً كثيرة في الكنيست – من الشيوعيين حتى «الحيروت» ايدت مطلبهم ووعدتهم بالمساعدة. والمقالات في الصحف العبرية التي تؤيد هذا المطلب، قد زادت من الامل في وضع حد لسياسة نهب اراضي الفلاحين العرب قبل فوات الاوان. وكل هذا قد شدد التعاون في النضال بين المواطنين العرب والفئات اليهودية من ذوي النية الطيبة والنظرة البعيدة

وبعد ان ذكر النائب الشيوعي، اميل حبيبي ان اهالي البعنة ودير الاسد لا يعارضون في بناء المدن وفي مشاريع التطوير وانما يعارضون في نهب ما تبقى في ايديهم من ارض، وبعد ان ذكر ان للحكومة وغيرها من المؤسسات اراض واسعة في الجليل وفي المناطق الاخرى تستطيع ان تقيم عليها ما تريد – بعد هذا قال: فكفى ما نهب من اراضي المواطنين العرب. والتطوير لا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الازمة المحتدمة لم تنته في سوريا

الاتحاد السوفياتي يحذر من التدخل في شؤون سوريا الداخلية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ازمة الحكم في سوريا لم تنته بل تمر في مرحلتها الثالثة منذ ان بدأت بانقلاب ٢٨ آذار العسكري ..

فالمرحلة الاولى كانت الانقلاب العسكري ذاته الذي جاء على ما يظهر ليوقف النشاط الشعبي المتعاظم والمعركة السياسيه من اجل الحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .. اما المرحلة الثانية فكانت عند قيام «الضباط الاحرار» في حلب الموالين لعبد الناصر وظهور خطر الحرب الاهليه .. والمرحلة الثالثة مرت باتفاق حمص الذي كان وليد مفاوضات بين قادة الجيش ومختلف ممثلي القوى السياسيه المدنية في البلاد. ذلك الاتفاق الذي قضى بضرورة عودة الحكم المدني، وقيام حكومة انتقاليه تجرى استفتاء حول الوحدة مع الاقطار العربية المتحررة وفي طليعتها مصر، وتشكيل قيادة جديدة للجيش السوري وابعاد عدد من الضباط الكبار الذين قاموا بالانقلابات، وبتراجع «الضباط الاحرار» واستسلامهم ابتعد خطر الحرب الاهليه الذي هدد سوريا.

الوضع الان

ويبدو ان قيادة جديدة قامت في الجيش بعد ابعاد زعماء الانقلاب العسكري الاول في ٢٨ ايلول والثاني في ٢٨ اذار من سوريا .. وان هذه القيادة تسيطر على الوضع في البلاد.

ومع ان الاخبار تشير الى ان الامور تعود الى مجاريها – فقد سمح للسيارات بالتنقل بين المدن السوريه – الا ان التوتر لم يختف بعد ..

فنظام منع التجول في دمشق قائم بين الثامنه مساء والخامسة صباحاً بينما لا يزال نظام منع التجول في حلب طوال ٢١ ساعة في اليوم.

اتفاق حمص

وعلى ما يظهر فالقيادة العامه الجيش في دمشق تماطل في تنفيذ اتفاق حمص بقصد ابطاله.

فحسب الانباء المتواترة في ايام الاتفاق الذي جرى يوم الاثنين الماضي كان المقرر ان يعود ناظم القدسي الى إشغال منصب رئاسة الجمهوريه وان يطهر الجيش من العناصر المسؤولة عن الانقلاب العسكري وان تنتقل السلطة الى حكومة مدنيه، وان تضع الحكومة خطوطاً لتحقيق الوحدة العربية مع الدول العربيه المتحررة وفي طليعتها مصر على أسس صحيحه تجنب البلاد اخطاء الماضي وستفتي الشعب بشأنها ..

ولكن حتى الان لم يعد ناظم القدسي الى رئاسة الجمهورية ولم تقم حكومة مدنية. كذلك يبدو ان القيادة لا تنوي قيام حكومة كهذه. فامناء الوزارات لا يزالون يشرفون على الامور اليوميه وقائد الجيش اللواء زهر الدين استدعاهم واطلعهم على تطورات الاحداث في الايام الاخيرة.

ويظهر ان «حرباً اذاعيه» بدأت من جديد بين القاهرة ودمشق ..

وهاجم راديو القاهرة في اذاعة له صباح الخميس قائد الطيران موفق عصاصه واتهمه بمحاولة القيام بحركة انقلاب رجعية على القيادة القائمة ..

وقال ان العقيد حيدر الكزبري (الذي اعتقل بعد انقلاب ٢٨ ايلول لاتصالاته المشبوهة مع الاردن) اطلق سراحه وزار الاردن سراً وعاد الى دمشق ليجتمع بعصاصه. وقد ابرز راديو دمشق انباء تشييع جنازة ضابطين قتلا برصاص

(البقيه على الصفحه ٦ عمود)

الولايات المتحدة وبريطانيا أعلنتا منطقة تجارب نووية

اعلنت بريطانيا والولايات المتحدة جزيرة كريسماس وما حولها منطقة تجارب نووية اعتباراً من ١٥ نيسان الحالي .. وذلك حسب اذاعة لندن، بموجب اتفاق عقد بين القطرين ..

والمعروف ان الرئيس الامريكي كنيدي كان قد اعلن ان حكومته ستجري تجارب نوويه في نهاية نيسان الحالي اذا لم يتم الاتفاق بين الدول النوويه على حظر التجارب النووية.

وفي الوقت ذاته اعلنت وزارة الحربيه البريطانيه ان تحديد منطقة تجارب نووية لا يعني ان قراراً نهائيا قد اتخذ لاجراء التجارب ..

والمعروف ان خلافاً جوهريا نشأ بين الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن التجارب النوويه .. فبريطانيا تميل الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على حظر التجارب النوويه بينما تظهر الولايات المتحدة تشدداً في القيام بتجاربها. كذلك تميل بريطانيا الى الاخذ براي الاتحاد السوفياتي القائل بان اجهزة التحقيق الوطنية في كل قطر تستطيع اكتشاف اي خرق لاتفاق بحظر التجارب النوويه بينما تصر الولايات المتحدة على ضرورة انشاء شبكة من المراقبه للاتفاق على حظر التجارب النوويه ..

والواقع ان العلماء يؤكدون ان الاجهزة القائمة في الاقطار الكبرى في وسعها ان تكتشف اي انفجار نووي يقع في الجو او تحت الارض او في جوف البحر. ولهذا يظهر ان تشدد الولايات المتحدة بشأن انشاء شبكة مراقبة دولية يعود الى رغبتها في اقامة شبكة تجسس على الاراضي السوفياتيه .. وهذه النيه كشفها الاتحاد السوفياتي منذ البدايه

في جنيف

اما في مؤتمر نزع السلاح فقد عرض اول امس آرثر دين المندوب الامريكي، الجزء الاول من مشروع بلاده لنزع السلاح .. ويشمل الاهداف والمبادىء وقال على المؤتمر ان يصدر تعليماته الى الخبراء لدراسة طرق التخلص من الاسلحة النوويه ..

وعاد دين وطالب انشاء شبكة رقابه (تجسس – المحرر) ليتم الاتفاق على حظر التجارب النوويه.

عيد هنغاريا الوطني

حيفا – مكتب الاتحاد – يصادف ٤ نيسان عيد تحرير هنغاريا وقد اقامت المفوضية الهنغارية حفلة بهذه المناسبة حضرها لفيف من المدعوين يمثلون الحكومة والصحافة وعدد من الهيئات العامة، كذلك حضرها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«ترود» السوفياتية تندد بسياسة الحكومة الاسرائيلية العنصرية حيال الاقلية العربية

موسكو – تحدث «ترود» لسان حال النقابات السوفياتية بحكومة اسرائيل ورئيسها بن غوريون بسبب انتهاجها سياسة عنصرية تجاه الاقلية العربية. وقد جاء في هذه الجريدة ان حكومة اسرائيل تعمل، منذ زمن طويل، على مصادرة اراضي الفلاحين العرب، وان الحكم العسكري القائم في كل المناطق العربية يميز ضدهم ويعمل على هضم حقوقهم.

وقد وصفت «ترود» بتوسع الاوضاع السيئة التي يعيش فيها المواطنون العرب في «مناطق خاصة تشبه معسكرات الاعتقال في الانظمة الفاشية» حيث يتعرضون لاضطهاد السلطات العسكرية والبوليس مثل الاعتقال والسجن غير القانوني ومصادرة الاملاك الخ. والفلاحون العرب الذين يذهبون الى المدن للتفتيش عن عمل، بعد ان صودرت اراضيهم يتعرضون الى تمييز عنصري. وهم آخر من يعمل واول من يفصل من العمل واجورهم هي اقل ٣٠ بالمئة من اجور العمال اليهود. ويضطرون الى العمل لساعات اضافية بدون اجر وتخصم من اجورهم مختلف التبرعات غير القانونية.

حزب العمال يطالب بتسليم اريان لاندونيسيا

لاهاي – طلب حزب العمال الهولندي المعارض من حكومته ان تعلن استعدادها لنقل سيادتها على اريان الغربية الى اندونيسيا وان توقف ارسال الاسلحة والنجدات العسكرية الى ذلك القطر .. وقال زعيم الحزب ان ارسال النجدات الى اريان الغربية يعرقل الحل السلمي للمشكلة ..

ونفى مصدر اندونيسي رسمي مزاعم هولندا القائلة بان اندونيسيا انزلت قوات مسلحة الى سواحل اريان الغربيه وقال ان المسلحين الذين اصطدموا مع الهولنديين هم من ابناء اريان.

كينيا تسير نحو استقلالها ..

لندن — اذاع راديو لندن ان جوموكنياتا زعيم حزب الاتحاد الوطني الافريقي اعرب عن استعداده لتوقيع الاتفاق الذي اقترحته بريطانيا على الوضع الدستوري تمهيداً لاستقلال البلاد .. وقد ايده زعيم الاتحاد الدمقراطي الافريقي رونالد نجالا.

وصرح نجالا انه على استعداد لتأليف حكومة ائتلافيه مع الاتحاد الوطني الافريقي تمشياً مع الدستور المقترح .. ولكن جوموكنياتا ابدى قبولا متحفظا لهذه الفكرة.

المرحلة الحالية في النضال الاجتماعي

جوانب

احياناً، وحيال اشتداد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الحكوميين على العرب نجد اناساً قلائل يتناسون حقيقة جوهرية هي ان هذا النظام البنغوريوني معاد للجماهير العربية وللجماهير اليهودية، ويتفوهون بعبارات مؤداها ان «حكومة اليهود لن تعتدي على اليهود».

غير ان الحقائق تأتي في كل يوم بما يثبت لهؤلاء بطلان نظرتهم هذه

فليس بعيداً اليوم الذي هدمت فيه السلطات بيوت فلاحين عرب في قرية عرابة. واقرب منه ذلك اليوم الذي هدمت فيه السلطات ذاتها بيوت مواطنين يهود في «حي هتكفاه» بتل ابيب.

وهراوات الشرطة البنغوريونية التي شقت رؤوس عمال عرب في الناصرة وفي الطيبة هي ذاتها التي نزلت على رؤوس العمال اليهود في «الناصرة العليا» وفي ميدان «عيليت» برمات غان!

ان القاعدة التي يسير عليها نظام بن غوريون هي: «من ليس معه يؤخذ منه، ومن معه يعطى ويزاد»!!

من ليس معه – اي جماهير الشعب – يؤخذ منه، بالضرائب.. بالغلاء.. بفوائد القروض – بتجميد الاجور وبوسائل ما انزل الله بها من سلطان..

ومن معه – كبار الرأسماليين – يعطى ويزاد. وكرم حانم طي يتضاءل امام كرم اشكول وسفير وديان وباقي الشلة البنغوريونية «حاتم طي كان يذبح النوق والجمال.. وحكومتنا مستعدة ان تذبح كل الشعب في سبيل عيون جيمي ليفي وطبقته.

وجيمي ليفي هذا، اقام له – او اقيم له – مصنع نسيج في «الناصرة العليا» بعد ان وهبته الحكومة ٧ ملايين ليرة.. مساعدة!! وبعد التخفيض في قيمة الليرة اصبح هذا المبلغ ١٠ ملايين ليرة. وقالت الحكومة ان جيمي ليفي سيعيد المبلغ.. ومضت السنوات ولكنه لم يُعد لا السبعة ملايين ليرة ولا العشرة ملايين ليرة..

ولكنه الْتهم.. اجور العمال.

ولما «تضايق» من عماله، جاءت الشرطة واعتدت على العمال المضربين المطالبين باجورهم.

وكما يقولون «كل شيء ولا زعل» جيمي ليفي..

فحكومة «الذي ليس معه يؤخذ منه والذي معه يعطى ويزاد».. اعطت جيمي ليفي مساعدة جديدة.. قدرها نصف مليون ليرة فقط!!

وبعد هذا كله يقولون «حكومتنا، حكومة عمال».. حقاً الجنون فنون ربما اصبح جيمي ليفي معه من – «العمال».

محمد خميس

القى الرفيق ميكونس محاضرة في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في ٢٣-٣-٦٢ عن «المرحلة الحالية للنضال الاجتماعي» استعرض فيها الوضع السياسي العالمي والاسرائيلي مبيناً تقدم جبهة السلام والاشتراكية في العالم وشارحاً تطور النضال الجماهيري في اسرائيل من اجل الحقوق اليومية والدمقراطية، ومن اجل السلام، وتغيير السياسة المفسودة والسلطة البنغوريونية. ونقتطف هنا بعض المقاطع التي استعرضت الاوضاع الاسرائيلية وبعض قضايا الساعة وموقف الحزب منها ونشاطه الجماهيري.

سياسة المغامرات وذيولها

تطور الاحداث في بلادنا، خلال الاسابيع الاخيرة، ليس منفصلا، بشكل عام، عن الاحداث العالمية، بل هو متأثر بها بشكل او بآخر. وهذا التطور الذي يؤلف استمراراً، على مرحلة اعلى، لاحداث سنة «القضية» و«الاعمال المشينة» انما زاد في إظهار الازمة المتعمقة للسياسة والحكم البنغوريونيين وفي تضييق قاعدتها بين الشعب بل وحتى بين المباي. وضرورة اجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية والحكم القائم، وذلك التحول الذي يناضل حزبنا الشيوعي بمثابرة في سبيل تحقيقه، قد اصبح اكثر وضوحاً للجمهور المنظم ولجماهير الشعب.

فالمرحلة الحالية من الوضع تظهر، من الناحية الواحدة، في ان مواصلة سياسة الحكومة واشتدادها قد اوضحت ما فيها من اخطار على السلام والدمقراطية وعلى مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ومن الناحية الثانية تظهر باشتداد النضال الذي يشنه الجمهور الاسرائيلي الدمقراطي وجماهير العاملين ضد هذه الاخطار. واشتداد النضال ضد الاخطار الجديدة الكامنة في سياسة الحكومة مرتبط بازدياد فداحة الاضرار التي تنزلها يومياً بالجماهير، وبالتفاء خبرة الجماهير الذاتية. وهذا الارتباط بين اشتداد سوء الوضع وتصاعد الوعي يعطي نتائجه الحتمية، اشتداد النضال.

فتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، و«السياسة الاقتصادية الجديدة» وما اعقبها من الهجوم الوحشي على مستوى معيشة العاملين، والحكم العسكري، ومحاكمات عكا والناصرة ضد المشتركين في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة، واوامر مصادرة اراضي الفلاحين في دير الاسد والبعنة ونحف، ومشروع قانون «التشهير»، واعداد قانون التسمم ليستخدمه «الشين بيت» ضد حرية الفرد والمجموع، والاعتداء على حرية الاضراب، ومؤامرات فرض التحكيم الالزامي، والغزوة العسكرية لسوريا في ١٧ آذار (الماضي) التي قامت بها قوات اسرائيلية مسلحة في قطاع بحيرة طبريا – كل هذه حلقات رئيسية في سلسلة السياسة البنغوريونية، ناجمة الواحدة عن الاخرى ومرتبطة الواحدة بالاخرى، ومبنية كلها على اساس خنوع بلادنا للولايات المتحدة الامريكية ولالمانيا الغربية ولاقطار الاستعمار الاخرى. واذا كنا سائرين، وفي عملنا التفسيري، من الخفيف الى الثقيل ومن الفرد الى المجموع، فلا مناص، احياناً – وهذا هو الوضع اليوم – من الكشف عن جذور الشر كله. ومن الاسباب الاساسية لهذه السياسة الحبلى بالكوارث التي تنتهجها الحكومة. ان جذور الشر، كما نعرف، بالتفكير المناصر الخطر الاوساط العسكرية الحاكمة التي تفضل «تسوية» النزاع الاسرائيلي – العربي «تسوية عسكرية» على اتفاق سلام قائم

على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل. ومن هنا كانت عسكرة كل مجالات الحياة وسباق التسلح المفتر والطلائعية في بدء سباق الصواريخ و«الاسلحة الحاسمة» (الذرية) الاخرى في الشرق الاوسط على حساب فرض الضرائب الثقيلة وتخفيض مستوى معيشة الشعب، والاضرار بالاقتصاد والابتعاد المتزايد عن الاستقلال الاقتصادي، وانتهاج خط فشستة نهج الحياة الاجتماعية كطريق لكبت مقاومة الجماهير ونضالها.

ومن هنا، من نقطة اليأس والمغامرة هذه، كانت «الفرضية» التي تفوه بها في الكنيست نائب وزير الدفاع، شمعون برس، بان المانيا اديناور وفلوبكا النازية ستكون لنا ملجأ في يوم الزمهرير.

والحقيقة هي – وهي حقيقة عليه – ان «مساعدة» الرجعية الاستعمارية والعسكرية الالمانية الغربية لحكام اسرائيل لا تختلف، في نهاية الامر، عن «المساعدة» التي يقدمها حبل المشنقة للمشنوق لكي يستطيع ان يمسك به..

فشل السياسة البنغوريونية وصدق سياسة الحزب الشيوعي

لقد اظهر واقع الاسابيع الاخيرة فشل السياسة البنغوريونية الجدي. والجديد هو انه ليس فقط التناقض الموضوعي بين هذه السياسة ومصالح الشعب بل نضال الجماهير النشيط ايضاً قد اسهم في هذا الفشل. وهذا الواقع قد اكد، مجدداً، صحة التحليل والنتائج التي توصل اليها مؤتمرنا الرابع عشر.. انحن الحزب الوحيد، الماركسي – اللينيني، في اسرائيل الذي اوضح الامكانيات الموضوعية والذي بحث في الاوضاع التي تمكن من تحقيقها والذي اشار، بذلك، الى طريق التغلب على العقبات القائمة في طريق الشعب وسياستنا هي السياسة الوحيدة التي تقدم دعماً علمياً لتطبيق حركة العمال وحركة الجماهير

في بلادنا الذي يعبر عن الواقع واتجاهات التطور. وحتى المتشككون مضطرون الى الاعتراف بان البذرة التي زرعناها بجهود كثيرة، وصبر، وحب، وباخلاص غير متناه للمصالح العليا لجماهير الشعب والوطن – هذه البذرة قد دخلت طور الانبات والتطور بعدما مهدت الاوضاع على ايدي العوامل الموضوعية والذاتية، وجدت سياسة حزبنا الشيوعي موضوعها بشكل جزئي فقط ولكنه موقت.

ووقائع الاسابيع الاخيرة يبين استمرار وحيوية النضال المثلث دفاعاً عن السلام ودفاعاً عن العاملين ودفاعاً عن الدمقراطية، الذي رفعناه في ايام «القضية» وايام معركة انتخابات الكنيست الخامسة – النضال الذي يتطلب نجاحه وحدة عمال طبقية وجبهة قومية دمقراطية واسعة لكل المتضررين من سياسة الحكومة الرأسمالي الكبير. وكما في الماضي، كذلك اليوم وباكثر شدة، يبرز حزبنا موحداً متراص الصفوف يعرف ويناضل من أجل جعل طريقه طريقاً للطبقة العاملة وجماهير الشعب، حزباً متمسكاً بالمصالح اليومية والاساسية للشعب العامل. وكما في الماضي كذلك اليوم، وباكثر شدة، توجد كل الاحزاب الاخرى في وضع تعمل داخلي ونضال داخلي بين اليمين في القيادة الذي يعمل ضد مصالح الجماهير وبين الاوساط المعارضة والدمقراطية الاكثر تجاوباً مع احتياجات الجماهير والمتأثرة بنضالها. وكما في الماضي كذلك اليوم، وباكثر شدة، يطرأ تراص صفوف الجماهير بغض النظر عن الحواجز الحزبية، مع الارتكاز على الاقسام الدمقراطية في الاحزاب الصهيونية ومع التعاون مع الشيوعيين في امكنة العمل واحياء السكن ليس «باستثناء الحزب الشيوعي وضده» كما تريد الرجعية الحاكمة، بل معناوبشمار اتنا ايضاً، وليس من القاعدة وحسب بل احياناً من القيادة ايضاً. لقد طرأ تقدم ملموس في التعاون بين الممثلين المخلصين للسكان العرب وبين القوى الدمقراطية اليهودية من أجل هدف مشترك هو الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب.

•••

وبعد أن يستعرض الرفيق ميكونس النضال الذي شنته الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» وتطور هذا النضال ودور الحزب الشيوعي فيه يقول:

بقلم **صموئيل ميكونس**

غزوة النقيب في اطارها العام

إن تخفيض قيمة الليرة قد نجم، كما هو معروف، عن التضخم المالي الذي سببه الرئيسي هو التزايد غير المتوقف في النفقات العسكرية. لقد قفزت هذه النفقات في الميزانية بنحو ٥٥ بالمئة بينما معدل الزيادة في الميزانية كلها هو ١٨٪.

لقد اظهر حزبنا الشيوعي اكثر من مرة توجهه الايجابي لميزانية دفاع تستند على ضرورة الدفاع القومي حيال العدوان ولكن بسبب قلقنا على امننا بالضبط شجبنا دائماً وسنشجب النفقات العسكرية المنتفخة للحكومة التي تنفقها على أساس الاستعدادات «لحرب مبادرة» او «لحرب مانعة»، او بكلمات ادق «لحرب عدوانية». ان امن إسرائيل لا يضمن بسباق التسلح وانما بسياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

وصحة موقفنا هذا وحيويته لامننا ومستقبلنا القومي قد أثبتته مجدداً الغزوة العسكرية التي قامت بها قوات اسرائيلية مسلحة للمنطقة السورية في فجر ١٧ آذار (الماضي). فهذه الغزوة لمنطقة سوريا في قطاع بحيرة طبريا، واستخدام قوات جديدة من المشاة والمدافع والطيارات هي هجوم مبادر فيه وجرم لخرق الهدوء على الحدود، وهي مغامرة عسكرية جديدة في سلسلة طويلة من «العمليات» التي تتعارض مع رغبة الشعب في السلام التي شددت التوتر على الحدود.

لقد ظهر في دافار مقال لبن غوريون قبل الغزوة باسبوعين. واعلن بن غوريون في مقاله هذا: «ولست استغرب اذا ما تكاثرت حوادث الحدود في الشمال من وقت لآخر». وما مصدر هذه «النبوءة» الا قراره باستئناف مظاهرات القوة تجاه الاقطار المجاورة وبتأجيج نيران الحرب وبتشديد سباق التسلح بين اسرائيل والاقطار العربية مثلما فعل في فترة التحضير لحرب سيناء.

وبعد الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الحكومة كتبت «معريب» ان «السوريين يقصدون مياه بحيرة طبريا نفسها ومشروع نهر الاردن اكثر مما يقصدون الصيد في بحيرة طبريا والصيادين الاسرائيليين». وهكذا فغزو المنطقة السورية عسكريا كان بمثابة «مقدمة» لتسوية عسكرية لقضية تحويل مجرى الاردن ويهدد سلام المنطقة وامن اسرائيل. وهذا العمل قد يخدم، بل هو يخدم عملياً المؤامرات السوداء للاوساط الاستعمارية العدوانية.

في الاوضاع العالمية القائمة في جو مؤتمر جنيف لنزع السلاح الذي تشترك فيه ١٧ دولة، وفي جو اتفاقية ايفيان بين حكومة ديغول والحكومة الجزائرية الموقتة، جاء الهجوم على الموقع السوري في النقيب ووجه ضربة معنوية – سياسية لاسرائيل ودمغ اسم بلادنا امام الرأي العام العالمي بالعدوان، وعمق هوة العداوة بين اسرائيل وجاراتها وشدد عزلة بلادنا.

لقد شجب حزبنا فوراً الهجوم الذي شن باوامر بن غوريون وحكومته واشار الى الاخطار الجديدة الكامنة في التنافس العسكري والى الاخطار السياسي وانعدام المسؤولية القومية للطغمة العسكرية ودعا جماهير الشعب الى النضال لصون الهدوء على الحدود وصد خطر مغامرة عسكرية.

ليس هناك من فائدة او مصلحة لبلادنا في عمليات عسكرية وليس من قضية حلت، او تحل، بالاعمال العدوانية. والوسائل السياسية، طريق التفاوض والاتفاق، هي الطريق الوحيدة لتسوية قضية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاقطار العربية. علينا ان نحذر، تحذيراً شديداً، من مؤامرة ودعاية الاوساط العسكرية للعودة الى «عملية سيناء» بنسخة جديدة، وعلينا ان نستمر في ان نفسر لجماهير الشعب ان الطريق الوحيدة لتسوية كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية، هي طريق الاتفاق المتبادل

على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وعلينا ان نرى بوضوح ان توقيت الهجوم المباغت فيه على الموقع السوري في النقيب بعد الهدوء النسبي على الحدود انما يدل على مؤامرة اشاعة روح «الامن» من جديد في البلاد وخلق جو ذعر حربي مصطنع بغية ابعاد انظار جماهير العاملين عن النضال المتحد للدفاع عن الاجور ومستوى معيشة الشعب العامل. فليس صدفة انه في اليوم التالي للهجوم العسكري صدرت صحف البرجوازية بدعوة الى نسيان مطالب أجور العمال والى التخلي عن الاضرابات والمظاهرات. ان العاملين يستطيعون ان يدركوا مجدداً ان «الامن» اداة في يد البرجوازية الكبيرة والحكومة الخادمة لها لمنع تلبية مطالب العمال العادلة، وان النضال للخبز والعمل متشابك مع النضال ضد المغامرات العسكرية ومع النضال من اجل السلام.

ويحق لنا ان نذكر برضى ان جماهير الشعب في هذه المرة رأوا في الغزوة العسكرية لعباً خطيراً بالنار ولم ينجروا وراء «الامن» البنغوريوني، والتحفظ وعدم الثقة ببيانات الحكومة هو ما يميز الجو في اوساط جماهير الشعب في هذه الايام. والفشل السياسي الذي تستطيع الحكومة ان تتوقعه من ابحاث مجلس الامن سيزيد من هذا الجو. ان هذه عملية تهتظ حتمية، وحقيقة هي ان القصد من توقيت الغزوة العسكرية لصرف العاملين عن نضالهم ضد النهب الاشكولي قد مني بالفشل. ومن هنا كان قلق عدد من زعماء احدوت هعبودا من مدرسة يغال الون ذلك القلق الذي وجد تعبيراً له في ابحاث سكرتارية هذا الحزب وتشرق «لمرحاب» في ٢٣ آذار (الماضي)، «ان القلق من مظاهر عدم الفهم بين اوساط مختلفة من الجمهور للظروف الخاصة في المنطقة الشمالية والاحوال الصعبة الموجودة فيها هذه المنطقة.. هذا الوضع يستلزم عملا تثقيفياً وتفسيراً بين الجمهور لئلا يكون هناك استخفاف بالاعتداءات السورية على الحقوق الاساسية للدولة التي لا مناص لها من الدفاع الجري، عن حقوقها وسيادتها»!! وعدم ما يزداد «عدم الفهم» هذا بين الجمهور سيكون ذلك حسناً لمصالح اسرائيل القومية وحسناً لامننا ومستقبلنا القومي في هذا الجزء من العالم.

النضال ضد سياسة المغامرات يتسع

في الغزوة العسكرية لسوريا برزت مجدداً الازمة العميقة للسياسة والحكم البنغوريوني. ان النضال ضد المغامرات العسكرية وضد تهديدات العسكريين البنغوريونيين المتجددة «بعمليات رادعة ومانعة» – هو واجب سام على كل الشيوعيين وكل الوطنيين وانصار السلام في بلادنا. ففي هذا الوضع، وحيث حكم زعماء احدوت هعبودا والمباي على لجنة السلام الاسرائيلية بالسكوت – بل حتى بدون علاقة بهذه الحقيقة – هناك اهمية كبرى للدعوة الصادرة من جماعة العلماء والشخصيات الشعبية من اجل منع تسلح اسرائيل والاقطار العربية بالاسلحة الذرية.

حتى قبل ٤ سنوات، في ٢١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨، نشرت وزارة الخارجية السوفياتية اقتراحها اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية والواعد اطلاق الصواريخ. في ذلك الوقت وحينما كشفت مصادر امريكية عن سر الفرن الذري الكبير في النقب وعن اهدافه، طلب حزبنا الشيوعي بشدة ان لاتتضمن السياسة الاسرائيلية الاسلحة الذرية سواء من انتاج ذاتي واجنبي، وان يخرج البحث العلمي الذري من نطاق وصلاحية وزارة الدفاع، والشخصيات والوساط، بهجة هنا في رأيها السياسي بعداً كبيراً، الى قلقنا من الاخطار المروعة التي تهدد امن بلادنا وعصبنا، بالكاملة في جنون لوساط العسكرية الاسرائيلية الذري، والى النتائج التي استخلصناها منذ زمن – كان مصدر استحسان كل انصار سلامة وامن بلادنا. ولهذه الاسباب طلب رفيقنا موشه سنيه في خطابه حول الميزانية في الكنيست – طلب من اللجنة المالية البرلمانية ان «لاتوافق على اي مخصصات لتطوير الطاقة الذرية التي تتجاوز الاغراض السلمية الصريحة وبذلك تجري تخفيضاً كبيراً في النفقات العسكرية وتزيد امن بلادنا».

علينا ان نعطي رأينا بكل اتزان في كل الطرق والاشكال لتجنيد الجماهير من اجل تأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي المباركة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، ومن اجل توحيد جهود كل اصحاب المسؤولية القومية ضد الخطر المروع المعلق فوق رؤوسنا.

•••

وهنا ينتقل الرفيق صموئيل ميكونس الى بحث الاجراءات البنغوريونية ضد الحريات الدمقراطية وتطور المعركة من اجل هذه الحريات فيقول:

الخطر على الحريات الدمقراطية وضرورة تشديد النضال ضده

علينا ان نذكر برضى تراص صفوف العناصر الدمقراطية اليهودية لنصرة السكان العرب المناضلين لالغاء الاجراء التعسفي الحكومي لمصادرة اراضي سكان البعنة ودير الاسد ونحف بحجة «التطوير». ان التعمير الاقتصادي للفلاحين وعمال المهاجر العرب ليس طريقاً لتطوير البلاد الاقتصادي. اننا نتمنى للمؤتمر اليهودي – العربي الكبير في البعنة الذي سيعقد يوم السبت ٣١ آذار (الماضي) احتجاجاً على نهب اراضي الفلاحين العرب وللمطالبة بوقف هذا النهب والغاء امر المصادرة – نتمنى له النجاح في النضال العظيم في خدمة قضية الاخوة والتعاون اليهودي العربي.

ان المقاومة الشديدة التي اصطدم بها مشروع قانون «التشهير» من الصحف الاسرائيلية والجمهور الاسرائيلي الدمقراطي وكذلك مقالات الانتقاد الشديد في صحف الحرب الكبرى – قد اضطرت الحكومة الى التراجع «واعادة البحث» في هذا القانون الفاشي.

فالجمهور الواسع الذي اختبر الفضائح المثيرة «للقضية» و«للاعمال المشينة» يدرك مدى الكذب في حجج «الامن» ومدى سوء استخدام الحكم لها وانه ما زال يستخدمها للاعتداء على الدمقراطية وحريات الفرد والمجموع.

والظاهرة الجديدة في الوضع عندنا هي ازدهار الثقة لدى جماهير الشعب بانه بالتعالي عن طريق الخنوع وسلوك طريق النضال يمكن تغيير الامور الضارة بالصالح الحيوية للشعب والوطن ولحزبنا دور محترم وذو مسؤولية كبيرة في الوقوف في الصفوف الاولى للنضال ضد الهجوم على حريات الشعب الدمقراطية المهددة بالخطر، وقضية جرائم الفاشية القاتلة التي ظهرت مجدداً في محاكمة ايخمان

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

في اكرانيا السوفياتية

كل شيء ملك الشعب..!

في اوكرانيا يقولون اليوم: في السنوات الماضية كنا نبتعد عن الماضي، اما اليوم فنحن نقترب من المستقبل.. وهم بهذا انما يشيرون الى الآفاق الرحبة التي فتحتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى امام الشعب الاوكراني..

فقد عانى هذا الشعب في ظل الطغيان القيصري مختلف الوان العذاب والاضطهاد.. كان ذروتها ان منع القيصر جميع التمثيليات المسرحية والقراءات باللغة «الروسية الصغيرة»! (الاوكرانية). وهكذا بكل بساطة وضع الحكم اللغة الاوكرانية خارج القانون..

ولكن الشعب في روسيا، واوكرانيا، وآسيا الوسطى، متحداً قد وضع الحكم القيصري، ليس خارج القانون فقط، بل خارج التاريخ ان جاز القول. وحين اندلعت ثورة اكتوبر كان ذلك بمثابة نصر باهر للشعب الاوكراني.

ولم تسمح السلطة السوفياتية بعودة الثقافة القومية الى اوكرانيا فقط بل هجعت ذلك.. وقد جاء في نداء للحزب الشيوعي السوفياتي: بما ان الثقافة الاوكرانية قد عانت الاضطهاد خلال الحكم القيصري فان الحزب يلزم جميع الاعضاء بالاسهام، بجميع الوسائل لازالة العقبات التي تحول دون حرية تطور الثقافة الاوكرانية.»

واليوم.. كل شيء يتغير بسرعة – واوكرانيا الفقيرة الامية المضطهدة اصبحت اوكرانيا جديدة، مثقفة غنية – حرة.. ويتعلم في مدارس اوكرانيا اكثر من (٤٠٠) الف طالب وطالبة.. وهناك اكثر ١٣٨ مدرسة عليا.. وقد انتشرت «الجامعات الشعبية» التي بواسطتها يحصل العمال والفلاحون، بعد العمل، على الشهادات الجامعية. وفي اوكرانيا التي لم تعرف في العهد القيصري الا تمثيلية البؤس والاضطهاد، يوجد اليوم اكثر من ٧٠ مسرحاً يرتادها حوالي ١٥ مليون متفرج كل سنة، وهناك اكثر من مليوني فنان هاو يقومون بالنشاط الفني.. ويصدر من الكتب كل سنة ١٠٠ مليون نسخة، وحين تتحدث مع الاوكرانيين حول الكتب فانهم يلقون على مسامعك المقارنة التالية:

يوجد في اوكرانيا مكتبة لكل ١٢٨٧ شخصاً، بينما في الولايات المتحدة يوجد مكتبة لكل ٢٢٬٧٧٣، في انجلترا مكتبة لكل ٨٩٬٩٢٦ وفي اليابان مكتبة لكل (١٢٢٬٢٢٣)!!

ان الحياة الثقافية والفنية في اوكرانيا هي تطبيق عملي لفكرة لينين العظيم: «الفن ملك الشعب».. ولكن هذا لم يكن بالامكان الا بعد ان اصبح كل شيء في الاتحاد السوفياتي ملك الشعب.. ان الاشتراكية لاتؤمن للانسان الخبز فقط، وانما الخبز والمعرفة معاً..!

آثار المناورات الامريكية

تحتل القواعد الامريكية في اليابان ٣٢٠٠٠٠ هكتار، وعددها ١٩٨ قاعدة. وتمرينات القوات الامريكية تشكل خطراً على اليابانيين الذين يقاومونها ويقاومون القواعد الامريكية. والصورة تظهر غابة بعد ان دمرتها المناورات.

جذور الخلاف بين الحركة الشيوعية العالمية ... والقادة الالبانيين

كتب الكاتب السوفياتي أ. رومانتسف في مجلة قضايا السلام والاشتراكية (في عدد كانون الثاني ١٩٦٢) مقالا بعنوان «سلاحنا الايديولوجي المشترك» عالج فيه فيما عالج الخلاف الايديولوجي بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة حزب العمل الالباني ونحن نلخص هذا القسم لاهميته.

«ان وحدة الحركة الثورية العالمية هي مصدر قوتها التي لا تقهر الرئيسي. وهذه الوحدة السياسية والايديولوجية قائمة على التضامن البروليتاري، الاممية البروليتارية. وعلى كل حزب ان يعززها مثل بؤبؤ العين. وانتصار قضيتنا العظيمة يعتمد على تضامن الاحزاب الشيوعية وعلى مدى وعيها بمسؤوليتها حيال شعبها والشعوب الاخرى.. والتهرب من هذه المسؤولية وتفضيل المصالح القومية الضيقة الانانية يضر ضرراً خطيراً القضية المشتركة كما اعلن ذلك بيان موسكو (عام ١٩٦٠). ووعي اي حزب حيال مسؤوليته في تنفيذ القرارات المشتركة هو حجر الزاوية».

[وبعد ان قال ان الحركة الشيوعية بمجموعها نفذت القرارات المشتركة وان ممثليها اعربوا خلال انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين عن ضرورة توطيد الوحدة الاممية على اساس المبادىء الماركسية اللينينية قال:]

الوحدة ضد الحرب ومن أجل التعايش السلمي

«ان اجتماع موسكو بين ان لا مندوحة من ضمان وحدة جميع فرق الطبقة العاملة في النضال ضد الحرب. وفي صدد تنفيذ هذا القرار المشترك نظمت الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار نشاطات جماهيرية باهرة دفاعاً عن السلام حيث اشتركت فيها ممثلون عن اقسام متباينة من المجتمع. ومسترشدين ببيان موسكو لعام ١٩٦٠ وضعت الاحزاب شعارات معينة تتلاءم مع الوضع في بلاد كل منها وتنسجم مع حاجات النضال العام من اجل السلام العالمي».

[وقال ان الشيوعيين والتقدميين في العالم اجمع يكنون التقدير العميق لكفاح الشيوعيين الامريكيين في معقل الاستعمار. وان الشيوعيين لا يضعفون في اي مكان امام الصعوبات بل يناضلون ببطولة لتحقيق اهدافهم قال:]

«على هذا الضوء يبدو ان الزعماء الالبان، بموقفهم، يبتعدون اكثر فاكثر عن مبادىء اجتماع موسكو وبذلك يخرقون رأي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الجماعي».

[هنا يستشهد الكاتب باقوال انور خوجه زعيم حزب العمال الالباني الذي يقول ان حزب العمال الالباني لا يتفق مع القيادة السوفياتية في بعض المقترحات التي جاء بها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي وبعض المقترحات التي جاء بها المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي وان هذا من حق حزبه.. ويستطرد:]

«لا جدال ان قرارات مؤتمر حزب ما لا تقيد حزباً آخر. ولكن الامر ليس خلافاً بين حزبين او مواقف حزب حيال وثائق حزب آخر. فالفروق تتعلق بمبادىء الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الجوهرية التي تعنت ان المؤتمر العشرين (للحزب الشيوعي السوفياتي) ذو اهمية فريدة لجميع الاحزاب.

«فبيان موسكو الذي وقعه الزعماء الالبانيون قبل سنة يقول «ان القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لا تتسم باهمية كبرى بالنسبة للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي والبناء الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحسب بل انها دشنت ايضاً مرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية واسهمت في تطورها اللاحق على اساس الماركسية اللينينية». وما هي هذه الاهمية الخاصة؟ هي في ان ذلك المؤتمر تقدم بعدد من المبادىء الاساسية المثبتة ايدتها في الواقع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية. وهذه المبادىء هي التي يتصدها زعماء حزب العمل الالباني كما يعترف بذلك انور خوجه»

[ويمضي الكاتب ليستشهد بانور خوجه الذي قال ان حزب العمل الالباني لا يعارض التعايش السلمي بل «بعض الاراء الانتهازية» التي يحملها الزعماء السوفيات الذين تخلوا على حد قوله عن النضال ضد الاستعمار في سبيل التعايش السلمي !!! ثم يجيب:]

«في قراراته كلها وفي مؤتمراته كلها وفي كل دقيقة في اليوم يناضل الحزب الشيوعي السوفياتي نضالا ايديولوجيا نشيطاً للكشف عن سياسة الدول الاستعمارية وايديولوجيتها.

ونيكيتا خروشتشوف، الذي يخدم شعبه والطبقة العاملة الاممية باخلاص، يقوم بانشط وابرز دور في هذا المضمار وقد استخدم الوسائل كلها لنشر الافكار الشيوعية، حتى استخدم منبر الامم المتحدة عدا عن اجتماعاته التي لا حصر لها مع العاملين في الاقطار الرأسمالية التي زارها».

[ويظهر الكاتب ان قول انور خوجه عن خلافه مع الزعماء السوفياتيين ليس سوى ستار اذ انه يقول انه يختلف «مع أولئك الذين يعتبرون التعايش السلمي هو السياسة الخارجية العامة للاقطار الاشتراكية». ويمضي لتوضيح الخلاف فيقول ان انور خوجه يريد ان يستبدل البديل الذي تقدمه الحركة الشيوعية العالمية والقائل اما تعايش سلمي واما حرب بشعار، اما سلام واما حرب. وهذا يعني ان فترة السلام القائمة ليست سوى هدنة بين حربين اذ ان الحرب لا يمكن تجنبها ما دام الاستعمار موجوداً... ومثل هذا العرض للقضية يعني ان التعايش السلمي مجرد مناورة وشعار موقت وهذا ما يقوله الدعاة البرجوازيون الذين يزعمون ان الشيوعيين لا يعنون ما يقولون.. وهذا المنطق يقود خائن اللينينية ليتوحد مع اعداء الشيوعية...

وبعد ان يقول ان الحركة الشيوعية تتمسك بالتعايش السلمي على اساس رفض الحرب كوسيلة لحل الخلافات المتبادلة رفضاً متبادلا يستطرد:

«معتمداً على مقررات اجتماع موسكو اغنى المؤتمر الثاني والعشرون فكرة التعايش السلمي نظريا وعمليا وعرف التعايش السلمي ليس فقط على انه السياسة العامة لقوى السلام في الوقت الحاضر بل على انه الخط الاساسي الذي يبقى مفعوله سارياً حتى تحل المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تقسم العالم. بكلمات اخرى اظهر المؤتمر ان التعايش السلمي هو الطريق الافضل والوحيد لحل المشاكل الحيوية التي تواجه المجتمع. وهذا الاستنتاج متصل اتصالا مباشراً باطروحة بيان موسكو القائلة بان ابعاد الحروب من حياة المجتمع اصبح امراً ممكن التحقيق في المستقبل القريب».

[ولذلك، يقول الكاتب، ان رفض التعايش السلمي يعني رفض فكرة استبعاد الحروب من حياة المجتمع...

وينتقل الكاتب الى الرد على ضجيج القادة الالبانيين حول ضرورة اليقظة فيقول:]

بناء قوة المعسكر الاشتراكي وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة

ان بيان الواحد والثمانين حزباً (شيوعياً) والوثائق الحزبية تجيب بوضوح على السؤال: كيف يمكن استبعاد الحرب من حياة المجتمع.. اولا وقبل كل شيء لا مندوحة من بناء جبروت المعسكر الاشتراكي في جميع النواحي. ان الاحزاب الشيوعية كلها تنفذ هذا الواجب بمثابرة وثبات. زد على ذلك ان الحركة الشيوعية العالمية قد بينت ان في سبيل استبعاد الحرب يجب تقوية استقلال الشعوب التي حررت نفسها من نير الاستعمار وتوطيده. ولتحقيق هذا الواجب تناضل الاحزاب الشيوعية لالغاء نظام المستعمرات وتقدم كل تأييد للدول القومية الفتية وتحارب تصدير الاستعمار الثورة المضادة. واخيراً فقد اظهرت الحركة الشيوعية العالمية انه من الواجب تمتين تضامن القوى المحبة للسلام حتى تتخلص الانسانية من الحرب. ومن اكثر من الشيوعيين يعملون بتضحية لتحقيق ذلك التضامن وبناء جبهة حقيقية معادية للحرب.

«وهكذا فشعار استبعاد الحرب العالمية من حياة المجتمع هو شعار نضالي، شعار لتجنيد الجماهير في الاقطار الاشتراكية والرأسمالية على حد سواء. ولا يمكن لكثرة الحديث عن اليقظة ان تبرر قلة الايمان بقوة تجنيد هذا الشعار او باهميته.. ان القادة الالبانيين بتصنيفهم الجمل «المثالية بالثورية» حول اليقظة انما يخفون عدم ثقتهم بقوة الجماهير، بقوة حركة الطبقة العاملة..

[وينتقل الكاتب الى معالجة مزاعم القادة الالبانيين ان التعايش السلمي يطبق على العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ويقول ان هذا خلط وسخف لعلاقات الاقطار الاشتراكية تقوم على التضامن الاشتراكي وتماثل المصالح والاهداف والسير قدماً الى الاشتراكية والشيوعية... وبعد ذلك يتطرق الى مزاعم القادة الالبانيين القائلة ان المؤتمر العشرين جعل الانتقال السلمي الى الاشتراكية بطريقة وحيدة فيقول ان هذا تشويه مطلق ويستطرد:]

أكثر من طريق للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

«اي اضواء جديدة القاها المؤتمر العشرون على مسألة الانتقال الى الاشتراكية؟ على قاعدة تحليل الوضع المعاصر بين المؤتمر الفرص الجديدة التي تنشأ امام الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية. وبينما اكد المؤتمر انه حيث البرجوازية قوية وتحت تصرفها جهاز بوليس ضخم تسير التطورات نحو الاشتراكية عبر نضال طبقي ضاري في اعنف اشكاله ويشمل ذلك ثورات مسلحة.. بينما اكد هذا الامر فقد اعرب، في الوقت ذاته عن اعتقاده بانه في حالات اخرى يكسب النضال الطبقي البروليتاري السلطة عبر وسائل سلمية.

«ان الاطروحة القائلة ان فرص الانتقال السلمي الى الاشتراكية تزايدت حظيت بتأييد واسع في الحركة الشيوعية العالمية وهذا يظهر بشكل خاص في بيان ١٩٦٠. ولكن القادة الالبانيين يقللون من اهمية هذه الفرص الجديدة وهم يتمسكون بالمواقف القديمة ويكتفون بذلك حركة الطبقة العاملة ويضيقون طاقة نضالها من اجل الاشتراكية».

[وبعد ان يبين الكاتب خطورة فكرة تقديس الشخصية التي يزاولها القادة الالبانيون يرد على تخرصات الدعاية البرجوازية التي تكثر الكلام من «الازمة في المعسكر الشيوعي» فيقول:]

اسطورة «الازمة في المعسكر الشيوعي»!

«كم من مرة قبل الان قيل ان الحركة الشيوعية في اشداق ازمة. ولكن بعد كل موجة من هذا الكلام حول ازمة الشيوعية كان اعداؤنا الايديولوجيون يعترفون ان الحركة الشيوعية خرجت من الكفاح الايديولوجي حول مسائل مبدئية اقوى واشد وحدة.

«وهذا، على الرغم من التناقض الذي يظهر، يعود الى ان الخلافات التي تنمو في حركة الطبقة العاملة تجد جذورها في نمو صفوفها. وهذا الامر شرحه لينين منذ وقت طويل قائلا: «احدى الاسباب العميقة جداً التي تثير دورياً خلافات تكتيكية هي نمو حركة الطبقة العاملة. واذا حكمنا على هذه الحركة، لا بمثالية موهومة، بل على انها حركة أناس عاديين عملية فيتضح عندئذ ان انتساب «منتسبين» جدد ودخول اقسام جديدة من الجماهير العاملة يرافقه حتما، تردد في ميدان النظرية والتكتيك واعادة لاخطاء قديمة وعودة موقتة الى آراء فات عهدها واساليب مضى عصرها. ولتدريب المنتسبين الجدد تصرف حركة الطبقة العاملة في كل قطر دورياً جهداً من احتياطها واهتمامها قد يقل وقد يزيد».

«والشيء ذاته يمكن ان يحدث على نطاق الحركة الشيوعية العالمية. ولكن هذه الالام النامية هي أمور عابرة بينما لا شيء يوقف النمو المتعاظم في الحركة وتوطيدها الايديولوجي والسياسي فهذا هو انعكاس لقوانين التطور الاجتماعي».

ويفسر الكاتب اسباب تخبط قطر اشتراكي فيقول ان بيان موسكو يبين ذلك قائلا:

«ان مظاهر القومية المتعصبة وضيق الافق القومي لا تزول أوتوماتيا بقيام النظام الاشتراكي» ويضيف ان القومية المتعصبة هي وراء موقف القادة الالبانيين ويقول في ختام مقاله:

«في معركة الاراء لا يمكن ان تعقد هدنة، ففي بوتقة الكفاح الايديولوجي تصبح الحركة الشيوعية فولاذية، والشيوعيون في الاقطار كافة واثقون من ان حزب العمل الالباني والشعب الالباني سيتغلبان على اخطاء قادتهم الحاليين وشططهم وسيعيدون بلادهم الى الطريق اللينيني».

النيل اطول نهر في العالم، وهو يمر في السودان بعد ان يلتقي ابيضه وازرقه ثم يزحف في الجمهورية العربية المتحدة. والصورة، جزء النيل القريب من اسوان.

الحياة الثقافية في تشيكوسلوفاكيا

فازت في عام ١٩٦١ الافلام القصيرة التشيكية ب ٤٦ جائزة في المهرجانات العالمية في البندقية وتورين والمكسيك. ومن هذه الافلام التي نالت جوائز «مدينة في الليل».. «حذار» «زجاج، زجاج، زجاج».

الطفيلي والشعراء

نظر طفيلي الى قوم فلم يشك انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قصدوا السلطان بمدائح لهم فلما انشد كل واحد شعره واخذ جائزته لم يبق الا الطفيلي وهو جالس ساكت فقال له: انشد شعرك فقال: لست بشاعر. قيل: فمن انت؟ قال: من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم «والشعراء يتبعهم الغاوون» فضحك السلطان وأمر له بجائزة الشعراء

من فكاهة العرب

الثقيل والظريف

تردد ثقيل على ظريف واطال تردده حتى سئم الحياة فقال له الثقيل: من تراه اشعر الشعراء؟ أجابه: الوردي بقوله:

غِب وزُرغبّا تزد حبّا فمن
اكثر الترداد اضناه الملل

فقال الثقيل: اخطأت فان البخاري أشعر منه بقوله:

اذا حققت من خلّ ودادا
فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم
ولا تك في زيارته هلالا

أجاب الظريف: ان الحريري اشعر من الاثنين بقوله:

ولا تزر من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده عليه

وان لم تصدقني فقد وهبتك الدار بما فيها. وخرج وهو يقول:

اذا حل الثقيل بارض قوم
فما للساكنين سوى الرحيل

فخجل الثقيل وذهب في سبيله.

ابو دلامة وعافية القاضي

قيل ان ابا دلامة خاصم رجلا الى عافية بن يزيد القاضي وقتئذ فقال:

لقد خاصمني غواة الرجال
وخاصمتهم سنة وافية
فما دحض الله لي حجة
وما خيّب الله لي قافية
فمن كنت من جوره خائفاً
فلست اخافك يا عافية

فقال له عافية القاضي: لأشكونك الى امير المؤمنين. قال: ولم؟ قال لانك هجوتني. فقال ابو دلامة: والله لان شكوتني ليعزلنك. فقال: ولمَ؟ قال: لانك لست تعرف الهجو من المديح.

احمد بن عمار والوزير المغفل

صنع احمد بن عمار شعراً لاحد الوزراء المغفلين واستأذنه في انشاده. فقال له: قل. فقال:

شجاع لجاع كاتب لاتب معاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل
خبيص لبيص مستمر مقوم
كثير اثير ذو شمال مهذب
بليغ لبيغ كلما هنت قلته
لديه وان اسكت عن الامر يسكت
فطين لطين امره الك زاجر
حصين اصين كل ذلك يعلم
اديب لبيب فيه فهم وعفة
عليم بشعري كلما قلت يشهد
كريم حليم قابض متباسط
اذا جئته يوماً الى البذل يسمح

فسر الوزير بذلك وشكره على انشاده ووصله!!

الاحداث الاخيرة في كردستان العراق

بقلم سعد علي
بغداد

الحوادث الاخيرة في كردستان العراق، التي انتهت بالمذابح الوحشية للاكراد قد أثارت الرأي العام العراقي والعالمي

في بداية سنة ١٩٦١ نشأ في كردستان وضع خطير كان مرتبطا، من الناحية الواحدة بنشاط المستعمرين ومن الناحية الثانية بسياسة عبد الكريم قاسم المعادية للدمقراطية

فقد رفضت حكومة قاسم تلبية مطالب الاكراد القومية الاساسية رغم ان الدستور الموقت للجمهورية العراقية يؤمن المساواة في الحقوق القوميتين اللتين تعيشان في العراق ــ العرب والاكراد. واكثر من هذا عمدت الحكومة منذ اواخر سنة ١٩٦٠ الى حملة ملاحقات شديدة للوطنيين الاكراد. وايدت بكل الوسائل، نضال كبار الاقطاعيين والعناصر الرجعية الاخرى ضد الفلاحين والقوى الوطنية. وفي الوقت ذاته هجمت السلطات الصحف الرجعية في بغداد على الصدور بشعارات شوفينية ضد الاكراد والدعوة الى تعريب الاكراد العراقيين..

وبضغط من كبار الاقطاعيين الاكراد، الذين هم عملاء «حلف المركز» («سنتو») وشركات النفط، لبت الحكومة كل مطالب هؤلاء الاقطاعيين ومنحتهم الاموال والسلاح وعينت ممثلي الاوساط الرجعية جداً في مناصب مسؤولة عالية وفي جهاز الدولة في شمالي البلاد (كردستان). وفي الوقت ذاته بدأت التحرشات المسلحة المفضوحة ضد قبيلة البرازاني التي كان من نصيبها ايضاً الملاحقات والمطاردات في عهد النظام الملكي البائد.

وقد حذر الحزب الشيوعي العراقي، منذ ان اصدر بياناته الاولى، من النتائج الخطيرة المترتبة على سياسة الحكومة الرامية الى خلق الاوضاع للعدوان المسلح الواسع على قبيلة البرازاني وقد ذكر ان هذه السياسة «مرتبطة، بمدى كبير، بنشاط شركات النفط» الطامعة في زعزعة وحدة الشعب العراقي واضعاف موقف الجانب العراقي من شركات النفط الاستعمارية.

وبدلا من ان تهتم الحكومة بنداءات القوى الوطنية وتظهر يقظة حيال المؤامرات الاستعمارية فانها واصلت تحريض العناصر الاجرامية ضد رجال البرازاني وحلفائهم. ولكن حينما اضطر رجال البرازاني الى حمل السلاح للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم، ارسلت حكومة قاسم الى الشمال الجيش النظامي بغية «المحافظة على القانون والاستقرار» بينما كانت تريد في الواقع اضطهاد رجال البرازاني وكل القوى الدمقراطية والوطنية في كردستان

واستغل عملاء «حلف المركز» وشركات النفط الوضع الناجم، ومعتمدين على الجيوش البريطانية في الكويت، راحوا ينظمون الانتفاضات المسلحة ضد الحكم العراقي تحت شعار «الدفاع عن رجال البرازاني» واقامة ما يسمى «الدولة الكردية». وقد اشطوا كثيراً من اجل تحقيق المشروع القديم لانفصال المناطق الشمالية عن العراق وضمها الى ايران (اي ربطها «بحلف المركز») وحقاً ما قاله الحزب الشيوعي العراقي في تحليله هذا الوضع من ان هذا النشاط هو جزء من السياسة الاستعمارية العامة في الشرق الاوسط وكل هذا خلق وضعاً معقداً جداً.

وعلى اساس السياسة في القضية الكردية التي اقرت في السابق، وضع الحزب الشيوعي العراقي تكتيكه في قضية الاحداث. وهذا التكتيك يقوم على أسس الماركسية اللينينية الصلبة. وكان على الحزب أن يشن نضاله في ثلاثة اتجاهات اساسية:

ان يوضح للشعب العراقي والحكومة الخطر الرئيسي الناجم عن نشاط المستعمرين وعملائهم، وان يشدد بهذا النشاط ويوجه الضربة الرئيسية ضده

وان يشجب السياسة المعادية للدمقراطية، والشوفينية، التي تنتهجها الحكومة وان يوجه ضدها النضال النشيط وفي هذا المجال كان لا بد من التفريق بين قضيتين، نشاط المستعمرين الزاعمين انهم يدافعون عن الاكراد من الحكومة، ونشاط رجال البرازاني المضطرين الى الدفاع حيال التحرشات المسلحة التي نظمتها الحكومة العراقية. وقد دعا الشيوعيون كل القوى الوطنية في العراق وكل الشعب الى منع الحكومة من تنظيم المذابح لرجال البرازاني والى تأييد الاكراد في نضالهم من اجل مطالبهم القومية العادلة. وكما جاء في بيان الحزب الشيوعي العراقي من ٢٢ آب الماضي «فمن أجل ان يقيم الشعب العراقي نفسه حكما دمقراطياً ومن اجل ان ينعم بالسيادة ومن اجل ان يقيم حكما دمقراطياً برلمانياً، ومن اجل ان تكون للشعب حريات دمقراطية واسعة من الضروري ان ينعم الشعب الكردي ايضاً بحقوقه القومية المشروعة». لقد دعا الشيوعيون حكومة قاسم الى تسوية الازمة في شمال العراق بالسرعة الممكنة عن طريق سلمية وبذلك توطد وحدة الشعب العراقي امام مؤامرات الاستعمار والرجعية، والى ضمان تلبية مطالب الشعب الدمقراطية.

النضال ضد الاهداف القومية الضيقة للقوميين المتعصبين الاكراد، اقناع الاكراد بان عملاء الاستعمار لن يكونوا ابداً اصدقاء للشعب الكردي ولهذا فمن الضروري شن نضال ضد القومية الضيقة وليس تأييدها، ومن الضروري النضال ضد محاولات المستعمرين استغلال الحركة الدمقراطية الكردية لاغراضهم، وكذلك يجب استرعاء انتباه الشعب الكردي مرة أخرى الى ضرورة النضال المشترك مع الشعب العربي، فمصالح الاكراد القومية «جزء لا يتجزأ من مصالح الشعب العراقي» وانه لا يمكن تحقيقها الا بالنضال المشترك ضد الاستعمار والاقطاعية والديكتاتورية.

غير أن الاحداث طرأ عليها تحول معين. في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ بدأت طائرات عسكرية عراقية بضرب كل مناطق كردستان. ومع أن اعمال الاكراد العسكرية اوقفت في ١٢ أيلول فان الطائرات واصلت ضرب المدن والبلدان والقرى بالقنابل، ونتيجة لذلك قتل مئات من النساء والاطفال والرجال العزل. وكانت الوسائل التي استخدمتها الحكومة شديدة جداً بحيث لا يمكن مقارنتها حتى مع ما كان يجري في العهد البائد.

وفي النداءات والبيانات التي اصدرها الحزب الشيوعي العراقي في ايلول وتشرين الاول، وكذلك في المقالات الافتتاحية لجريدة الحزب، «طريق الشعب»، وفي مقررات اللجنة المركزية من تشرين الثاني ١٩٦١، وجهت انتقادات شديدة لهذه الاجراءات الارهابية والشوفينية التي اتخذتها حكومة قاسم.

وجاء في هذه المستندات ان قاسم قد هادن الحلقة المتآمرين ثم منحهم العفو. واكد الشيوعيون ان خطوات الحكومة كانت بمثابة ضربة شديدة لوحدة العرب والاكراد، وانه ما لم تغير الحكومة سياستها فالمستعمرون وعملاؤهم سيستغلون مثل هذه النزاعات لمصالحهم الخاصة. ولهذا يجب وضع حد، فوراً، للاضطهاد القومي اللاحق بالاكراد وضمان حكم ذاتي لهم ضمن الجمهورية العراقية. ويجب تحرير كل الوطنيين الاكراد المطاردين وترميم المدن والقرى التي هدمت، وتمكين قبيلة البرزاني من الاقامة على اراضيهم دون اي عراقيل.

وفي تلخيصه الدرس الاساسي للاحداث في كردستان العراقية ذكر الحزب الشيوعي العراقي اهمية النضال الحالي الذي يجب ان تكون في جوهره المطالبة بالاعتراف بحقوق الاكراد القومية ولا سيما حقهم في حكم ذاتي. لقد ابانت احداث كردستان العراقية ان السياسة الشوفينية التي تنتهجها الحكومة تهدد استقلال الجمهورية العراقية كما انها ساعدت في ايضاح جسامة الخطر الناجم عن المواقف القومية الضيقة التي يتخذها القوميون الاكراد.

وكما قالت جريدة «طريق الشعب» فان تحليل احداث كردستان يوضح مرة أخرى ان القضية الحيوية جداً هي اقامة جبهة قومية واسعة لوضع حد لحكم الفرد واقامة نظام برلماني دمقراطي يستطيع ان يضمن الحقوق والحريات الدمقراطية ويحقق المطالب القومية العادلة للاكراد.

قصة حضرة المفتش ...



بينما كان المدرس يكتب تاريخ اليوم ١ يناير ١٩٦٢ كان هناك رجل بالباب، سأله البواب من يكون فأجاب،

- مفتش ..!

همس بها الخادم الجالس بحجرة الناظر في أذن خليل الفراش وهو يتناول منه صينية القهوة فسأل هذا،

- مفتش ايه .؟

- عربي ..!

فاسرع خليل وبلغ الانذار الى الريس درويش كبير الخدم في مقر قيادته تحت السلم ولم يتوان درويش فنادى مساعده عوض الله وأمره بتبليغ الانذار الى مدرسي اللغه العربيه في الفصول، ولم تمض دقائق حتى سرت حركة نشيطة مفاجئة في المدرسه، فكان أربعة من المدرسين ينظفون السبورات في وقت واحد، ويراجعون كراسات التحضير في وقت واحد، ثم يلقون بنصائحهم على التلاميذ وسرى النشاط المفاجيء الى الاصوات فانطلقت كلها في وقت واحد تجلجل في انحاء المدرسه،

واجب النصب على الاستثناء ..!

قالت الارنب لجماعة الوحوش ..!

- وما انا من تأمر الحر به ..

وصافحت هذه الاصوات مسمعي الريس درويش تحت السلم، فاطمأن الى ان انذاره بلغ، واستعد المدرسون لمجابهة حضرة المفتش. ثم تذكر فجأة انه لم يسمع صوت الاستاذ السعداوي يجلجل كبقية زملائه، فأسرع الى الفصل القائم في اقصى الردهة المظلمه، وانصت عند الباب، فلم يسمع حركة. فطرق الباب ودخل، فاذا الاستاذ السعداوي يجلس الى مقعده وقد راح في اغفاءة خفيفه، بينما انكب التلاميذ على كراساتهم في صمت. واحس الاستاذ السعداوي بالباب يفتح فانتبه من اغفاءته وقال الريس درويش،

- فيه حاجه يا ريس ..؟

فانحنى درويش فوقه وهمس في اذنه،

- فيه مفتش ..

- طيب .. مفيش حد سأل علي في التليفون ..؟

- لأ .. بالقول لحضرتك فيه مفتش

- ايوه يا اخي .. عرفت .. ابعت لي اسبرينه وكباية ميه ..

وعندما عاد اليه الريس درويش بالاسبرين والماء تناولهما شاكراً ثم سأل درويش،

- سامحك يا استاذ سعداوي ..

- ابني عبد الحميد عيان قوي يا ريس قعدت سهران بيه طول الليل ..

- ربنا ياخذ بيده يا استاذ ..

ثم خرج درويش واغلق خلفه باب الفصل في هدوء وكان التلاميذ منكبين على كراساتهم يكتبون موضوعاً انشائياً في صمت ورفع احدهم رأسه وقال،

سلامتك يا استاذ

- الله يسلمك يا ابني.. عندكم مفتش .. جايز ييجي دلوقت .. حيدخل يسألكم كلمتين ويطلع .. انتم مذاكرين طبعاً مش كده ..

- طبعاً يا استاذ

قالوها جميعاً .. فاطمأن السعداوي وانتبه السعداوي مذعوراً .. فرأى تلميذاً يقف امامه في ادب،

- نعم .. عاوز حاجة يا ابني

- حضرتك باين عليك تعبان افضل استريح في اوضة المدرسين واحنا نقعد ساكتين لحد الجرس ما يضرب

وكان في عيني التلميذ نظرة حانيه عطوفه، فقال الاستاذ السعداوي وهو يربت على كتفه،

- معلهش يا ابني اقعد .. علشان المفتش جايز ييجي ..

- لكن حضرتك تعبان قوي .. لازم تاخذ اجازة ..

- معلهش .. معلهش

وعاد الصبي الى مقعده .. واخذ السعداوي الافندي يفكر في اقتراحه .. لماذا لم يأخذ اجازة فعلا ..

لقد فضل ان يحضر الى المدرسة فراراً من منظر ابنه وهو يتلوى الما ويعجز عن التعبير عن الله الا بصراخ مخنوق، ولكنه اصبح اشد قلقاً عليه. ترى هل مات ؟ ربما .. لقد طلب من زوجته ان تتصل به تليفونياً ان حدث شيء .. وهي لم تتصل به بعد فلا بد انه لم يمت .. ولعله لا يزال يتلوى من الالم ويصرخ ذلك الصراخ المخنوق، لا بد

بقلم
عبد الرحمن فهمي
القاهره

ان يراه سيطلب اجازة ويذهب اليه، وسيفعل ذلك بعد انتهاء هذه الحصة .. ولكن .. حضرة المفتش موجود ربما يعترض على خروجه قبل ان يفتش عليه، لا يظن انه سيفعل .. فهو انسان .. وعنده اولاد، ثم انه رجل طيب عرفه في السنوات الماضيه التي فتش عليه فيها، وهو يفهمه .. ويقدره، لا .. لن يعترض على الاجازة .. فلماذا لا يطلبها الان..؟ لماذا ينتظر انتهاء الحصة بعد نصف ساعه .. وقد يموت ابنه خلال هذا الوقت .. ينبغي ان يخرج الان سيذهب للناظر .. ويخبره ان ابنه ..

وقطع عليه تفكيره طرقة عنيفة على الباب ثم فتح على مصراعيه.. ووقف على عتبته رجل لم يسبق للسعداوي ان رآه من قبل. كان قصيراً نحيلا عظيم الوجه احمر البشرة والشعر يفتل شاربيه الى اعلى، ويلبس طربوشاً قاني اللون طويلا شديد الطول وسترة ضيقه تحت الصدر وسروالا ضيقاً حول الساقين وقف بالباب يحملق فيه بعينين ضيقتين عابستين فوقهما منظار زجاجي رخيص، وقد اشهر في يمناه قلما طويلا من الرصاص وفي يسراه (نوته) صغيرة سوداء

لم يكن هو المفتش الذي يعرفه السعداوي ولكن القلم (والنوتة) المصوبين الى وجهه قطعا عليه كل شك .. فصاح آمراً التلاميذ بالوقوف ثم اسرع اليه مستقبلا ومد له يده مصافحاً، فصافحه المفتش والقلم في يده وظل واقفاً بالباب ينظر الى التلاميذ الواقفين بحدة ثم صاح بتلميذ يقف في نهاية الفصل،

- يا ولد .. قف معتدلا .. انفخ صدرك .. ارفع راسك

ونظر التلاميذ بعضهم الى بعض في دهشة .. كان حضرة المفتش نموذجاً غريباً عليهم، فهم قد راوا كثيراً من قبل.

وسرت ضحكة خافتة بين التلاميذ وكان السعداوي افندي يعرفهم حق المعرفه فهم لا يوقرون من لا يحبونهم، ومن الواضح ان حضرة المفتش لم يحببهم وخشي السعداوي ان يحدث ما لا تحمد عقباه فصاح بهم يأمرهم بالجلوس، ولكن حضرة المفتش لم يرتح الى هذا الحل فصاح بهم بدوره،

- قيام .. لا تجلسوا حتى تقفوا منتظمين

وعاد التلاميذ للوقوف، ولم يستطع اكثرهم ان يغالب الابتسام، وصدرت ضحكة خافتة من تلميذ في اخر الفصل التقطتها اذن حضرة المفتش فأسرع يقفز الى الركن الذي صدرت منه الضحكة وقد شهر في يمناه قلمه وفي يسراه مفكرته. وارتبك السعداوي افندي فقد ادرك ان زمام الامر اوشك ان يفلت منه وقال المفتش الى تلميذ يجلس امامه،

- قلت ان التلميذ الذي ضحك يقف.

وهم الاستاذ السعداوي بالتدخل لولا ان الباب طرق ثم دخل الريس درويش قائلا،

- التليفون يا استاذ سأل عليك.

وغاص قلب السعداوي .. هل مات ابنه .. ونسي كل ما حوله وانطلق نحو الباب مسرعاً ولكن درويش مد يده بورقة وهو يقول،

- وحضرة الناظر بعت لك دي

وتناول درويش الورقه، والتهم سطورها بسرعة فاذا فيها «الاستاذ السعداوي .. حرمك وابنك عند الدكتور علوان..اتصل برقم ٩٣٥٢٧» لم يمت ابنه اذن .. حمداً لله .. ولكن لماذا ذهبت زوجته به الى الطبيب بينما كان موعده هو في المساء .. لا بد ان حالته خطرة وينبغي ان يتصل تليفونياً بالطبيب ولكن حضرة المفتش !!. ايتركه وحده في الفصل بعد الذي رآه .!؟

لا شك ان ملحمة ستحدث بينه وبين التلاميذ، ! فان حضرته طراز لم يسبق له رؤيته خلال العشرين عاماً التي قضاها في التدريس.

وكان دخول الريس درويش والدمع الذي ارتسم على وجه الاستاذ السعداوي قد اجتذبا انتباه كل من حضرة المفتش والتلاميذ .. فعدل الجميع عن النزاع حول معرفة التلميذ الذي ضحك .. وساد القاعة صمت قلق قطعه حضرة المفتش قائلا،

- أحدث شيء يا استاذ ..؟

فقال السعداوي مضطرباً،

- مفيش حاجه.. بس.. ابني.. ابني

فقاطعه المفتش

- لماذا تتحدث باللغة العاميه ..؟

وبهت السعداوي.. ومضى حضرة المفتش قائلا،

- ما هو درس اليوم؟

- انشاء.

فتطلع حضرة المفتش الى السبورة كان مكتوباً عليها «وصف يوم مطير» فصوب قلمه الى أحد التلاميذ قائلا،

- اقرأ ما على السبورة.

فوقف التلميذ معتدلا .. نافخاً صدره رافعاً رأسه .. ثم قرأ في صوت جهير،

- وصف يوم مطير.

ولكن حضرة المفتش صاح به،

- افتح عينيك جيداً. واقرأ ما امامك فقال التلميذ في صوت أكثر جهارة،

- وصف يوم مطير.

- قلت لك افتح عينيك جيداً. واقرأ ما امامك بالضبط.

- اللي مكتوب قدامي وصف يوم مطير.

- هل هذه يوم يا أعمى..؟

وارتبك التلميذ وارتبك السعداوي وكل الفصل .. فان التلميذ يقرأ ما امامه تماماً ومضى حضرة المفتش يقول،

- هل الياء تحتها نقطتان ام نقطة واحدة .. انها تقرأ هكذا . وصف بوم مطير.

وانفجر التلاميذ ضاحكين، ولكن حضرة المفتش زأر فيهم فاحتبست الضحكات في افواههم .. ثم قال،

- تعلموا ان تقرأوا ما امامكم بالضبط لا تقلبوا البوم يوماً.

ورفع أحد التلاميذ اصبعه وسأل،

- وهي البومه بتمطر ؟.

- هذا هو السؤال .. كان ينبغي عليك أن تسأل الاستاذ هل البوم يمطر حتى يضع نقطة ثانية تحت الباء.

واضطر السعداوي أفندي ان يستند الى اقرب جدار حتى لا يغمى عليه. وقال حضرة المفتش،

- استمر في درسك يا استاذ واعطني كراسة التحضير.

وناوله السعداوي الكراسه ذاهلا .. كان عقله يقفز مترنحاً بين ابنه الذي يحتضر والبومه التي تمطر والدرس الذي ينبغي أن يشرحه، ثم دخل الريس درويش فجأة وقال،

- التليفون عاوز حضرتك تاني.

وما ان انتهى من عبارته حتى دق الجرس وانتهت الحصه فحمد السعداوي الله وأسرع في بالخروج دون ان يستأذن المفتش .. وهب التلاميذ من مقاعدهم ليخرجوا أيضاً .. ولكن حضرة المفتش صرخ في السعداوي،

- يا أستاذ ..

- نعم ..

- اجمع لي كراسات التلاميذ ..

- حاضر .. بس اشوف التلفون

- من فضلك اجمع الكراسات قبل ان تخرج .. واحضرها لي في حجرة الناظر ..

وهم السعداوي ان يرفض .. ولكنه تذكر انه ينتظر ترقيته هذا العام، فلو اغضب حضرة المفتش لكتب ضده تقريراً سيئاً وحرمه من الترقيه. فشيع حضرة المفتش بنظرة ساخطة وهو يمر عليه ليخرج من الفصل، وفي دقيقة واحدة كان قد جمع من التلاميذ كوماً من الكراسات جعله تحت إبطه وانطلق الى حجرة الناظر وطرق الباب ودخل فرأى حضرة المفتش يقبع خلف منضدة صغيرة في احد اركان الحجرة، وقد وضع امامه قلمه ومفكرته ومنظاره، فألقى امامه الكراسات في صمت ثم اسرع الى حيث يجلس الناظر خلف مكتبه .. وسأله في لهفه،

- التليفون كان عاوزني يا حضرة الناظر

فناوله ورقة قرأ فيها «الاستاذ السعداوي .. حرمك وابنك عادا الى البيت ويحسن ان تلحق بهما» فتطلع الى الناظر فاذا به ينظر له في عطف ويقول،

- تقدر تروح يا استاذ سعداوي، ربنا يشفي لك ابنك .. بس .. قول لحضرة المفتش

- طبعاً ..

وانطلق الى المنضدة التي يجلس اليها المفتش .. فرآه غارقاً في كراسات التلاميذ

وقال السعداوي

- انا عاوز استأذن واخرج .. علشان ابني ..

فقاطعه حضرة المفتش قائلا في صبر نافد،

- ألم اطلب منك يا استاذ ان تلتزم الفصحى في حديثك ..؟

- حاضر ..!.. من عنيه ..!.. بس انا خارج دلوقت .. علشان ابني ..

فعاد حضرة المفتش يقاطعه قائلا،

- انتظر من فضلك .. ربع ساعة .. اجلس هنا .. امامي .. فأنا أريدك ..

وجلس السعداوي في صمت يخفي ثورة تجتاح اعماقه .. فلم يسبق له ان رأى مفتشاً كهذا الطاووس .. كل من مروا به في السنوات الماضية رجال يمتازون بالكياسة والرزانة .. اما هذا الطاووس فشيء نادر المثال .. انه جالس يحصي اشياء لا يعرفها السعداوي في صفحات الكراسة .. ثم يدونها ارقاماً في مفكرته .. ويقلب صفحة اخرى ويحصي فيها هذه الاشياء المجهولة .. ثم يدونها في مفكرته ايضاً .. لو لم يكن السعداوي ينتظر ترقية لما احتمل هذا الموقف .. وطال الانتظار .. فقال السعداوي متململا،

- يا حضرة المفتش .. عاوز امشي .. ابني ..

فقاطعه المفتش دون ان يرفع عينيه من الكراسة،

- قلت لك ربع ساعة.. لاتقاطعني من فضلك .. فقد جعلتني اخطىء العد !

وانقضت الدقائق ثقيلة كئيبة .. والسعداوي يردد بصراً قلقاً بين ساعته وبين التليفون على مكتب الناظر وبين حضرة المفتش المنكب على احصاء ذلك الشيء المجهول ..

ثم دق جرس التليفون .. فدق معه قلب السعداوي .. واشرأب بعنقه الى يد الناظر وهي تتناول السماعه، ثم سمعه يناديه

- التليفون عاوزك يا استاذ سعداوي !

ووثب السعداوي الى التليفون ووضع السماعة على أذنه .. ثم صاح فجأة،

- ايه ..؟ يا نهار اسود ..! خلاص ..!.. خلاص ..!!

والقى بالسماعة في انفعال .. ولم يلتفت الى الناظر وهو يحاول مواساته .. وانما انطلق الى الباب يريد ان يخرج .. وقد غشت الدموع عينيه .. ولكن حضرة المفتش صاح به،

- يا استاذ سعداوي .. لقد وجدت في كراسة واحدة سبعاً وثلاثين همزة غير واضحة ..!!

وتوقف السعداوي .. ونظر الى حضرة المفتش في غضب وقد زالت غشاوة الدموع من عينيه .. لقد مات ابنه .. وحرمه هذا الطاووس من وداعه في اللحظات الاخيرة .. فماذا يهمه الان .. لقد كان يريد الترقية من اجل هذا الذي مات .. اما الان فهو لا يريد شيئاً !!!

وسار الى المنضدة في هدوء مصطنع وهو يقول،

- سبعة وثلاثون همزة ..!.. مرة واحدة ..!!!.. وربي كده ..

وتناول كوم الكراسات من على المنضدة .. ورفعه بين يديه .. ثم قذف به حضرة المفتش فأطاح بطربوشه الى الارض والقى بمنظاره تحت الاقدام وشاهد فناء المدرسة منظراً لم يسبق له رؤيته .. حضرة المفتش يجري الى الباب الخارجي، وخلفه الاستاذ السعداوي يقذفه بحجرة .. وحضرة الناظر يجري خلفهما صائحاً،

- يا استاذ سعداوي .. مش كده ..!.. عيب يا استاذ .. امسك اعصابك.

كلمات متقاطعة

من أعداد سعيد جميل شحاده
شفاعمرو

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
					■	■	■		٢
	■	■					■		٣
			■		■				٤
■				■				■	٥
			■		■				٦
	■				■		■		٧
	■	■	■						٨
				■					٩

افقي

١ ـ هاجتها قوات اسرائيل ، قلب
٢ ـ عاشق
٣ ـ نبصرك
٤ ـ صوّب ، بلهاء
٥ ـ مطر ، كتاب
٦ ـ راية ، يرقد
٧ ـ اسد
٨ ـ حجارة كريمة
٩ ـ شريف ، هادىء

عمودي

١ ـ تعين ، بيت الاسد
٢ ـ فساد ، رجع
٣ ـ صبر ، جدها في قيس
٤ ـ رهب
٥ ـ ملغلش ، تحت صوف الغنم
٦ ـ سلطان
٧ ـ حرفان متشابهان ، حارس
٨ ـ حرفان من كلمة «نجار» ، مدينة سويسرية
٩ ـ رجل من الهند ، غرفة نوم

حل اللغز الماضى

افقي

(١) جبل المكبر (٢) يرده ، نل (٣) را (٤) يزن ،أم (٥) لي، لبن (٦) ولد ، يصلي (٧) بوق ، سد (٨) سب (٩) اليرموك

عمودي

(١) جري لويس (٢) برازيل ، با (٣) لد (٤) آدم (٥) وص (٦) مضايق (٧) كم ، لو (٨) بلسم ، لس (٩) يدك

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

العلم

اوكسجين الحياة في الزهرة

اعلن عالم سوفياتي يعمل في المرصد الفلكي الطبيعي في القرم انه اكتشف ذرات الاوكسجين الضروري للحياة في الطبقات العليا للفضاء المحيط بكوكب الزهرة.

جهاز سوفياتي لعلاج الشلل بالتيارات البيولوجية

توصل العلماء السوفيات الى انتاج جهاز لعلاج الشلل بواسطة التيارات البيولوجية. يعمل الجهاز عن طريق توصيل التيارات من جسم شخص سليم الى جسم المصاب بشلل في اطرافه يستجيب الشخص المريض بتحريك الاطراف المشلولة حركات مشابهة لجسم الرجل السليم.

بارقة امل في معركة مقاومة السرطان

طور معهد السرطان في استراليا تكنيكاً جديداً قد يعطي بارقة امل جديدة لبعض المصابين بالسرطان.

فقد اصدر مجلس الاطباء في المعهد بياناً يقول ان الاوكسجين حسب التكنيك الجديد تشمل «وضع المريض تحت ضغط في جو من الاوكسجين الصافي قبل ضرب خلايا النمو السرطاني بسيل من اشعة اكس ذات سرعة كبيرة من جهاز للسرعة في زوايا طويلة». واضاف البيان ان الطريقة الجديدة التي يتبعها الدكتور فان دين برنك وزملاؤه في مستشفى بيتر مكولم في ملبورن تقوم على أساس ان معظم خلايا النمو السرطاني خالية من الاوكسجين وهي لذلك تقاوم الاشعاع.

وفي اثناء نمو الخلايا السرطانية تزداد الاوعية الدموية انقباضا بحيث يهبط مستوى الاوكسجين في تلك المنطقة. ولكن عملية الضغط تدفع الاوكسجين بقوة الى الاجزاء المصابة.»

جرعات الاشعاع الذري تزيد من نمو الدواجن

ثبت من الابحاث العلمية ان بعض جرعات الاشعاع الذري تزيد من نمو الدواجن المصرية والتبكير في النضج الجنسي لهذه الدواجن. قام بهذه الابحاث العلمية الدكتور محمد رفعت شلش المشرف على وحدة التناسل في الحيوان بالمركز القومي للبحوث، وقد عرضت الكتاكيت البالغة من العمر يوماً واحداً الى جرعات من الاشعاع الذري تبلغ ٢٠٠ وحدة رونتيجن فأحدثت فيها نموا غير عادي ثم بكرت في النضج الجنسي لهذه الكتاكيت بعد نموها.

اول كتاب لمؤلفة سعودية

اصدرت المفتشة المركزية لرئاسة مدارس البنات بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية كتابا عن شؤون المرأة، وعنوان الكتاب «فتاة من مهبط الوحي» وهو اول كتاب تنشره مؤلفة سعودية.

احسب !

في عام ١٩٥٠ انتجت الصناعة الامريكية ١٧٠ الف مخرطة بينما انتجت الصناعة السوفياتية ٧٠ الف فقط.

اما في العام المنصرم ١٩٦١ فارتفع انتاج المخارط في الاتحاد السوفياتي الى ١٦٤ الف بينما هبط الانتاج الامريكي الى ١٢٠ الف او ١٤٠ الف ..

وفي عام ١٩٦٥ سينتج الاتحاد السوفياتي ٢٧٠ الف مخرطة وفي عام ١٩٨٠ سيكون العدد ٦٥٠ الفاً ..

طريقة جديدة لحل مشكلة التشكيل في اللغة العربية

مشكلة الكتابة العربية قديمة .. وقد بحثها اكثر من كاتب واقترح هؤلاء لحلها اكثر من حل .. وكان من بين الاقتراحات كتابة العربية باللاتينية.

ومؤخراً ظهر اقتراح جديد نفذه صاحبه عبد المجيد التاجي الفاروقي المحاضر في اللغة العربية في جامعة درهام بانكلترا.

وقد اصدر الفاروقي كتابا بعنوان «العربية السماعية» شرح فيه الطريقة الجديدة التهجئة والكتابة كما اصدر ديوان ابن الفارض (الشاعر العربي القديم المتصوف) مكتوبا بالطريقة الجديدة

وقد وضع عبد المجيد مخرجا لما يراه مشكلة في شكل اللغة واهمية تشكيل الكلمات والحروف من ضم او فتح او كسر بحيث تثبت الاشكال والحركات في صلب الكلمة فاستبدل الكسرة مثلا بياء ذات نقطتين اذا كانت في وسط الكلمة، وبياء بدون نقط اذ جاءت في آخر الكلمة بينما وضع للياء الاصلية ثلاث نقط. اما الضمة فقد استبدلت بواو. كما وضع للتنوين نونا.

وحسب القاعدة الجديدة تكتب « رجال احرار » هكذا : «ريجالون احرارون» !

وهذا بيت من الشعر من ديوان «ابن الفارض» كما يكتبه بالطريقة الجديدة :

قلبي يوحديثوني بي انك موتليفي
روحى فيداك عرفت ام لم تعريفي
بدل قلبي يحدثني بانك متلفي
روحى فداك عرفت ام لم تعرفي

اطعمة سوفياتية للاجئين الجزائريين

سلمت الى جمعية الهلال الاحمر الجزائرية امس شحنة سوفياتية من مواد الاغاثة مرسلة الى اللاجئين الجزائريين هنا. وتتألف الشحنة التي وصلت على ظهر السفينة السوفياتية فلورنتينا من ١٠٠ طن من البرغل و١٥ طنا من السكر و٢٠،٠٠٠ صفيحة من الحليب المحلى و٤٠،٠٠٠ متر من القماش و١٠ اطنان من الصابون.

مقبرة من العهد البرونزي

صرحت مصادر دائرة الآثار في القدس القديمة ان المقبرة الاثرية التي عثرت عليها الدائرة في اراضي قرية الجيب بلواء القدس تعود الى العهد البرونزي المتوسط اي الى ١٧٥٠ سنة قبل الميلاد.

وبين الآثار التي عثر عليها جرار فخارية وعلى عظام بشرية.

سيف وقلم

من الدير والبعنة تخرج الحكمة!

الله لا يعطلكم محل دافار واليوم وعل همشمار والمرصاد وكل الصحف التي نزلت يومي الخميس والجمعة الماضيين، بقدرة «قادر»، تعرض فجأة على المؤتمر اليهودي العربي الذي كان سيعقد في البعنه يوم السبت الماضي لاعلان التضامن مع اهالي الشاغور في الدفاع عن اراضيهم المصادرة. لقد سنّوا اسنانهم على «سفك دماء»، ووضعوا اللوم مسبقاً على الشيوعيين (الحكم العسكري يا حلاله!). فلما انتبه القرويون العرب للمؤامرة، واصدر الشيوعيون نداءهم الذي ينصح بتأجيل المؤتمر، ضاع تعب الحكم العسكري والشين بيت وحشد الصفحات البوليسية والاكاذيب المبائيه والمباميه خسارة. فما كسبت هذه الصحف غير سواد الوجه والافضيحه الشامله. اسمحوا لي ان «أزفر» لساني واقول للحكم العسكري ولكل جهاز الظلام والصحف التي تتلوى بخيوط هذا الجهاز ككراكوز وعواظ، «طز، فش، حط القرش». لقد حطوا ما بقي لهم من هيبة ومن سمعة في وحل القرف الشعبي من هذا النظام البنغوريوني «الجبار»، الذي صار شوك الخس يجرحه فلا يتحمل اجتماعاً احتجاجياً يهودياً عربياً مشروعاً، وفي وحل القرف الشعبي من صحف «العالم الحر» في اسرائيل التي تصبح وكأنها صحيفة واحدة حين يصير «اكو اوامر». قال شاعرنا: «تعددت الاسباب والموت واحد». فأقول: «تعددت الكرازيط والشين بيت واحد»..

منذ حوالي شهر ولجنة دير الاسد والبعنه الشعبيه تحضر علناً، على رؤوس الاشهاد، لمؤتمر يهودي - عربي للدفاع عن اراضي الشاغور. واللجنة نشرت عن المؤتمر واهدافه في الصحف. واهدافه مشروعة وبسيطه، خصوصاً وان الكنيست كلها وافقت على بحث مطالب القرويين المشروحه في إحدى لجان الكنيست. واللجنة اتصلت برؤساء السلطات المحليه في الجليل، وبينهم رئيس بلدية الناصرة، فوعدوها بالاشتراك في المؤتمر والتكلم فيه. كذلك زارت الكنيست واتصلت بالكتل البرلمانيه ونالت وعوداً بالاشتراك في المؤتمر والتكلم فيه، بالاضافة الى تأييد الشيوعيين، من حزب المباي ومن المبام والليبراليين والحيروت وغيرهم. واللجنه ارسلت الدعوات الى الشخصيات وممثلي الصحف. وكل شيء كان يسير سيراً مشروعاً وعلى ما يرام.

وفجأة صدرت دافار المبائيه، يوم الخميس، تعلن ان السلطات لن تسمح بعقد المؤتمر. وسرعان ما تحرك اخطبوط الحكم العسكري، اعتقالات اداريه، اوامر إثبات وجود، قطع الطرق الى البعنه والدير، ومصفحات بوليس بالملاليك. ووقعت الندامه.. قيل: «لاس ما جدع قصير انفه». اما نحن فنقول، كل شيء واضح، ان حكومة تقيم الارض وتقعدها ضد اجتماع مشروع هي حكومة مش بات عيشه. لو كانت محل اهالي الدير والبعنه لمشيت على ارضي متبغدداً، فالأقوياء هم بحقهم وبوحدة صفوفهم وتأييد الرأي العام الدمقراطي لهم وبضعف هذه الحكومة التي صارت تتلمس بجهالها. واما «تخفيفات» الحكم العسكري، التي اعلن عنها رئيس الوزراء في الكنيست فهذا هو طعمها ذاقته الجماهير العربيه على مائدة معروضة امام الرأي العام كله؟ ذوقوا واحكموا يا ناس!

وليرجع رجوعنا الى «صحف العالم الحر» (ما شاء الله)! بعد تهديدات دافار طالعت المرصاد المباميه، في يوم الخميس نفسه، تعلن انسحاب المبام من تأييد المؤتمر. ليش يا عنتر؟ «لان الشيوعيين منعوا تقديم طلب رخصة للمؤتمر عن سبق تعمد واصرار حتى يوقعوا اصطداماً بين القرويين والسلطات يؤدي الى سفك دماء هو كل ما يريده الشيوعيون من هذا المؤتمر». وارقت المرصاد وازبدت محذرة الاهالي من مؤامرة سفك الدم التي ينظمها الشيوعيون الذين لا هم لهم سوى سفك الدم، في كفر قاسم مثلا..

ويوم الجمعه طلعت عل همشمار المبام بهذه النغمه ايضاً. ووجد الحكم العسكري في صحف المبام، كعادته في مثل هذه الاحوال، صحفاً تبرر اعماله العدوانيه ومؤامراته الاستفزازيه.

كل الرأي العام يعلم الآن ان حجة صحف المبام، حول الزعم بعدم تقديم طلب لترخيص المؤتمر، هي حجة سفيهة وتدل على سوء النيه. فالمؤتمر كان سيعقد في مكان مقفل ولا حاجة لطلب ترخيص. ومن الواضح انه لو كان تقرر عقده في مكان مفتوح وقُدم طلب بذلك لرفضته السلطات.

وهذه الحقيقه يعرفها إبن يومين. ولذلك احسن الاهالي صنعاً حين قرروا عقد المؤتمر في مكان مُقفل. واما صحف المبام فجنت على نفسها ولم تبهدل إلا كرامتها.

ليس جديداً علينا ما اتخذه الحكم العسكري من اجراءات لمنع انعقاد المؤتمر. فما من مؤتمر عقدته الجماهير العربيه بالتضامن مع القوى الدمقراطيه اليهوديه إلا قوبل بمثل هذه الاجراءات، من مؤتمر الاراضي إلى مؤتمر الاوقاف، والخ.. ولكن من الخطأ التوهم ان هذا الموقف المخزي الذي وقفته قيادة المبام من المؤتمر، في اللحظة الاخيرة، هو جديد علينا. لا، الان هو الوقت لتذكر الرأي العام بان صحف المبام سبقت كل الصحف الاخرى في التحريض على كفاح الجماهير العربيه وعلى كفاح الشيوعيين في شباط ١٩٥٨ حين اتهمنا الشين بيت اننا ننظم «ثورة جزائريه». اننا نذكر موقف صحف المبام بعد العدوان البوليسي على مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٥٨ حين بررت هذا العدوان. اننا نذكر كيف وافقوا، في السنة الماضية، على اجراءات الحكم العسكري ضد مؤتمر الكفاح ضد قانون التركيز وضد مؤتمر الاوقاف، وموقفهم هذا ليس خاصاً بمعارك الجماهير العربيه. ففي الاسبوع الماضي ايضاً وضعوا اللوم على الشيوعيين في الهجوم البوليسي الوحشي على العمال اليهود المضربين المتظاهرين في رمات غان. انهم يحاولون التراجع الان، ويحاولون ان يلحسوا اكاذيبهم، «مُكره أخاك لا بطل!» قالوا: الشيوعيون يريدون سفك الدماء في البعنه. فلما كان الشيوعيون أول من دعا إلى تأجيل المؤتمر في البعنه أُسقط في أيديهم. إن الشين بيت، الذي حركهم لاقتراف هذه الخيانه في حق المعركة، قد اوقعهم في مصيبه الله يساعدهم على الخروج منها..

ولكن المعركة لم تنته، بل هي في عزها. لقد افشلنا المؤامرة الاستفزازية المحبوكة الاطراف لاغراق كفاح الجماهير العربية في بركة من الدماء ولتشويه سمعة هذا الكفاح واشق الصفوف العربيه - اليهوديه المكافحة، وصار واضحاً كالشمس ساعة الظهر ان صحف المبام اشتركت بكل قوتها في هذه المؤامرة. افشلنا المؤامرة وحافظنا على قوى الشعب متحدة الصفوف من أجل مواصلة المعركة واوجدنا الظروف الملائمة لعزل المتآمرين ومقسمي الصف والتعزيز الوحدة اليهودية العربيه في الكفاح العادل.

والجماهير العربيه، التي وثقت بابنائها الشيوعيين، تدرك الان اكثر من الماضي ان هذه القيادة هي قيادة حكيمه، صلبه، مجربه، تتجنب الالغام المطمورة في طريق الكفاح وتحافظ على قوة الشعب ووحدة صفوفه وتواصل المعركة.

ومرة أخرى نسأل قادة المبام، اين أنتم؟ مع الشعب السائر على طريق الكفاح ام الغام مطمورة؟ فوق الارض، مع الشعب الواثق بقضيته العادلة وبمستقبل كفاحه العادل، أم تحت الارض التي ستدفن، قريباً في هذا العصر، نظام الظلم والاضطهاد وسلب حقوق الشعب ولقمة رزقها؟

وبالطبع لن ننتظر الجواب...

جهينة

النائب توفيق طوبي يستجوب وزيرين ويسأل

متى تزول «زاوية الموت».. ولماذا منعت مظاهرة؟

مكتب الاتحاد - «زاوية الموت» - او التقاء شارعي الخوري وماريوحنا بحيفا - كانت موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي، الى وزير المواصلات.

فهذه الزاوية يمر فيها خط مواصلات رئيسي بين البلدة والهدار. وهي تمر ايضاً لتلاميذ ثلاث مدارس قريبة منها. ويندر ان يمر وقت طويل دون وقوع حوادث دهس في هذه الزاوية الخطيرة، ضحاياها من الاطفال والفتيان.

وقدم الرفيق طوبي بعض امثلة عن ضحايا حوادث الدهس في هذه الزاوية.

* ابن يعقوب النجار دهس فيها قبل سنتين وقطعت رجلاه.

* وفي ٨-٣-٦٠ دهس الطفل محمد عساف محمد (عمره ٦ سنوات) واصيبت رجله اليسرى بعطل شديد

* وفي ١٤-٧-٦٠ فلكر درجيان دهس واصيب اصابة شديدة في رأسه وما زال حتى الان يعاني من نتائج تلك الاصابة بعد ان عولج في المستشفى مدة شهر ونصف الشهر.

وفي ٦٢/١/٢٨ دهس طفل عمره ٤ سنوات (جريس جورج عاصي) وفي شهر شباط دهس الطفل شربل خليفه (٧ سنوات) وقد أصيبا بجروح وعولجا في المستشفى. وفي ٦٢/٣/١ دهست التلميذة ساميه بلان (١٢ سنه) ونقلت الى المستشفى حيث اجريت لها عمليه واصيبت باضرار جسيمه.

وذكر النائب طوبي ان حوادث مشابهة خطيرة وقعت قبل هذه المدة.. وان السكان توجهوا الى البلديه بمذكرات وعرائض لتوسيع الشارع او تحويل سير السيارات منه الى شارع آخر ولكن دون جدوى. والسكان يرون في هذا استخفافاً بحياة اطفالهم.

«فاذا ينوي الوزير ان يفعل لمنع حوادث الدهس في هذه الزاويه؟» - سأل النائب طوبي الوزير. «وهل الوزير مستعد ان يؤثر على بلدية حيفا لتوسيع الشارع وهو مشروع قائم في برامج البلديه عشرات السنين؟ وهل الوزير مستعد ان يأمر بتحويل سير المواصلات الى شارع آخر؟»

مظاهرة «ايحود»

وفي استجواب آخر لوزير الشرطة سأل النائب طوبي عن اسباب رفض الشرطه تلبية الطلب الذي قدمه اليها الدكتور غروغان من حيفا باسم منظمة «ايحود» للحصول على ترخيص لمظاهرة يقومون بها للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وزير الشرطة يجيب على سؤال النائب طوبي

بالبصمات تقررت هوية القتيل.!

«تعرفت الشرطة على هوية زيدان احمد عبد الرحيم قاسمية (من الطيرة - المثلث) عن طريق بصمات اصابعه. وقد ثبت للشرطة ان وفاة زيدان المذكور كانت بسبب الغرق.»

هذا ملخص جواب وزير الشرطة شطريت الى عضو الكنيست توفيق طوبي الذي كان قد سأل الوزير عن الاسباب التي دعت الشرطة الى التأكيد بان الجثة التي وجدتها على شاطىء البحر في يافا هي جثة زيدان المذكور على الرغم من عدم وجود هوية او ملابس معها تؤكد ذلك. وعما اذا كانت قد اجرت تحقيقاً في اسباب الوفاة.

والمعروف ان الشرطة كانت قد اتصلت في شباط الماضي بالمواطن عبد الرحيم قاسمية من الطيرة وابلغته بان ابنه زيدان توفي غرقاً. وقد وجدت جثته على شاطىء البحر في يافا وان عليه ان يذهب الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير للتعرف على الجثة وتسلمها ولكن الاب لم يتمكن من التعرف على الجثة ورفض تسلمها على الرغم من ان الشرطة ادعت أنها جثة ولده. وقد احضرت الشرطه الجثة الى القرية وقامت بدفنها على اعتبار أنها جثة زيدان المذكور.

وكان زيدان المذكور قد غادر بيته قبل اسبوع من الحادث دون ان يعود.

المرحلة الحالية (بقية)

امام المحكمة العليا في القدس ستساعد القوى الدمقراطية في بلادنا على ان ترفع الى مرتبة اعلى النضال ضد العسكرية والشوفينيه وضد نفخ العداوة بين اليهود والعرب وضد نوايا لمشتلة الحكم في بلادنا ومن اجل الدفاع عن الخبز والسلام والدمقراطيه

واجبات الحزب الشيوعي

ثم ينتقل الرفيق ميكونيس بعد هذا الى استعراض نضال الحزب من اجل ضمان وحدة الجماهير ووحدة الطبقة العاملة في المعركة النامية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية وللاطاحه بنظام الحكم البنغوريوني واضمان حقوق الجماهير اليوميه والحريات الدمقراطيه والسلام. ويختتم محاضرته مؤكداً اهمية ازدياد قوة الحزب في هذه المعركة فيقول:

لقد علمنا رفاقنا وسنعلمهم شن النضال من اجل الوحدة في القاعدة والقيادة ولمدة قصيرة ولمدة طويله ولاكتساب فن دمج المبادىء والمرونة، فن التعاون الثوري ونظرية الاتصال الوثيق بالعاملين، حزبيين وغير حزبيين، مع شجب العداء للشيوعيه، والانتهازية اليمينية والمنحرفين، وتشجيع القوى التقدميه والدمقراطيه في الاحزاب الاخرى. والواجب هو ان نضمن في امكنة العمل وفي كل مكان آخر، ليس فقط الاحترام والتقدير للشيوعيين بل للشيوعيه وللسياسة الوطنيه والامميه التي ينتهجها حزبنا الشيوعي ايضاً.

ان تقدم النضال للدفاع عن قضية السلام وحقوق العاملين والدمقراطية يستلزم في المقام الاول تقوية قوة ونفوذ الحزب الشيوعي، ولهذا فنحن نتوجه الى كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه والى كل اصدقاء الحزب ان يضمنوا، حتى اول ايار القادم، النجاح التام لبرنامج العمل على توسيع صفوف حزبنا وتوسيع انتشار قول هعام والاتحاد وكافة الصحف الشيوعيه الاخرى.

المحامي حنا نقارة يدلي لمراسل الاتحاد بآخر أنباء معركة اهالي البطوف القضائية لصيانة أراضيهم

محكمة العدل العليا تأجلت في انتظار خبير عالمي

الى اين وصلت قضية سهل البطوف - ؟ الى اين وصل كفاح القرويين لصيانة اراضيهم المهددة بالمصادرة بحجة ضرورات التطوير؟ ما هي خطواتهم التالية؟

على هذه الاسئلة اجاب المحامي حنا نقارة الذي يمثل القرويين المتضررين مع المحامي محمد نمر الهواري امام القضاء..

قال المحامي نقاره..

لنبدأ من الجلسة الاخيرة التي عقدتها محكمة العدل العليا..

فهذه المحكمة كانت قد اصدرت امراً الى وزير المالية تطلب منه تبيان الاسباب التي دفعته الى ان يصدر امراً باستملاك قطعة ارض عرضها ٩٣ متراً من نفق عيلبون في الشرق وتنتهي في اراضي صفورية من الغرب عبر سهل البطوف.. اي على مسافة ١٢٫٥ كيلو متر قياس هوائي..

وتوقف المحامي نقاره ثم قال ملاحظة..

هذا يعني ان المساحة المطلوبة هي ١٥٠٠ دونم من اخصب اراضي البلاد.. فسهل البطوف كله هو اخصب اراضي البلاد ويحيط به ١٤ قرية عاشت على خصبه.. طبعاً سخنين وعرابة هما اللتان تضررتا في هذه المرة ولكن الخطر على الاراضي الباقية يأتي من مصدر آخر.. من التسوية! وتلك قصة اخرى سنتناولها فيما بعد

وسألت:

بماذا يطالب القرويون؟

قال..

«قلنا في لائحة الدعوة ان القريتين مكتظتان بالسكان.. وقلنا ان عدد الاهالي كبير واراضيهم قليلة.. حتى ان كثيرين يذهبون الى المدن سعيا وراء الرزق ولذلك فاستملاك هذه الاراضي يزيد من ضائقة السكان»..

وتوقف قليلا وشدد على كلماته

«وقلنا ان طول القناة الى النقب يمتد عشرات الكيلومترات. والسلطات استملكت الاراضي لعبورها في كل مكان ولكنها لن تكون بعرض ٩٧ مترا الا في سهل البطوف»..

وفصّل المحامي نقاره بناء القناة ليبرهن على ان ضرورات القناة تتسع فقط في سهل البطوف وقال ولهذا طالبنا بان تكون القناة مطمورة في سهل البطوف حتى لا يتضرر المزارعون بفقد اراضيهم مصدر رزقهم..

لماذا ترغب الحكومة في استملاك هذا القدر من الاراضي؟

على هذا السؤال اجاب حنا نقاره والابتسامة تعلو شفتيه وتشع في عينيه بريقاً خاصاً..

«الحكومة بينت الاسباب التي تدعوها الى جعل القناة في سهل البطوف بعرض ٩٣ متراً.. فالقناة بحد ذاتها ستكون بعرض ٣٠ متراً واما المساحة الباقيه فضروريه لوضع التربه المستخرجه من الحفر.. ثم هناك قناة فرعيه لاستيعاب مياه الامطار التي تنحدر من الشمال لئلا تمتزج بالقناة السامه.. ثم هناك ضرورة لتمهيد طريق عامه في كل جانب لاجل صيانة القناة..»

مناقشة المهندس..

«والان لنعد الى الجلسه»..

سألت الاستاذ نقارة؟

«الجلسة كانت في ٢٦ آذار ١٩٦٢

«وفيها جرت مناقشه

«ناقشنا المهندس الرئيسي العام لشركة تاهل..

«وفي رده بين المهندس انه في الامكان طمر انبوب القناة عبر سهل البطوف ولكن الصعوبة ماليه... فالنفقات عندئذ ستزيد على ٣٠ مليون ليرة اي عشر نفقات المشروع كله..

«وناقشته في نظرته الاقتصاديه قائلا انك تنظر الى المنفعة الوقتيه.. ولا تأخذ بعين الاعتبار ان ١٥٠٠ دونم يفقدها الاقتصاد الى الابد.. فهل لك ان تحسب خسارة ذلك.. بديهي ان انتاج هذه الاراضي يغطي خلال سنوات النفقات الاضافيه»

وقال المحامي نقارة:

وطبعاً اتهمنا السلطات بالتمييز..

«وقلنا انها لم تستملك اراضي بهذا القدر في اي مكان آخر.. ولكن المهندس نفى ادعاءنا وقال ان الاراضي اليهوديه التي صودرت كانت اكثر من الاراضي العربيه.. الا انه تراجع حين برهنا عدم صحة النفي.. فالاراضي المصادرة باكثريتها كانت اراضي عربيه اما بيد الفلاحين العرب في البلاد او تحت اشراف السلطات..

«بين المهندس ان التصميم قد جعل قناة البطوف مكشوفة ولم يعد بالامكان تغييره وطمرها في انبوب بسبب نفق عيلبون في الشرق وبرك صفوريه في الغرب..»

واستطرد المحامي نقاره ضاحكاً:

«وقلت للمهندس انك تضع العربه امام الحصان.. فتقول لاني قمت بكذا وكذا فيجب ان يكون كذا وكذا

«وتلعثم المهندس...»

قصة المشروع

وهنا ارتاح المحامي نقاره قليلا.. وقبل ان اسأله عن القرار قال:

«تريث قليلا.. لنتدرج بالقصة منذ بدايتها..

«المشروع جعل سهل البطوف بركة شبيهة ببحيرة طبريا.. ولكن هذا المشروع الفني بعد ان ظهر ان التربة ستمتص المياه..

«وحتى عام ١٩٥٦ كانت الفكرة ان تمر القناة مطمورة في سهل البطوف وهذا ما جاء في نشرة التنوير والايضاح

«ولكن بعد ذلك غير اصحاب المشروع رأيهم وجعلوها مكشوفة واصبح من الضروري استملاك هذا القدر الكبير من الاراضي»

«وسألت المهندس لماذا لم تجعلوا القناة مكشوفة في نهلال مثلا

«فقال اراضي البطوف عاليه ولذلك جعلنا القناة فيها مكشوفة لتندفع المياه عبرها دون ضخ..»

خبير عالمي

«ها نحن قد وصلنا الى نهاية هذه الجولة القضائيه..» قال المحامي حنا نقاره واضاف:

«في تصريحه على القسم قال المهندس ان التصميم وضع بعد استشارة خبراء ومهندسين عالميين، فسأله المحامي الهواري وانا: اين هذه التقارير؟

«ولم نأخذ جوابا واضحاً وتبين ان تقارير الخبراء اما انها غير موجودة واما ان المسؤولين لا يريدون ابرازها..

«ولذلك طلبنا التأجيل حتى نتمكن من استقدام مهندس عالمي ليفحص آراء المصممين..

«وسألتنا المحكمة ولماذا لا تتصلون بمهندسين وخبراء محليين..

«قلنا لا نعرف تحت اي مؤثرات سيقع هؤلاء..

«وتأجلت المحكمه لشهرين ونصف الشهر لنتمكن من استشارة مهندس عالمي خبير بالمياه.. ولنتقدم بتقريره الى المحكمه..»

وهكذا تقف الان المعركة القضائية عند هذا الحد.. اما المعركة الشعبيه من اجل صيانة الاراضي العربيه فلا تقف عند حد.. ولا تتقيد بميدان.. فهي معركة الشعب العربي كله تؤازره القوى الدمقراطية اليهوديه في البلاد..

وهذه المعركة لا تدور حول اراضي البطوف المهددة فحسب بل حول اراضي الشاغور المهددة.. وحول كل شبر من الارض.. لان المخطط البن غوريوني يقوم على نهب كل شبر من الاراضي العربيه...

خلد الكفاح

للشاعر محمود دسوقي — الطيبة

مهداة الى ابطال الجزائر الخمسة بمناسبة اطلاق سراحهم والى الشعب الجزائري كله بمناسبة تحرره واستقلاله.

خَلَدَ الكفاح وذكره سيخلد ... ودم الشهيد على البطولة يشهد
وجبال اوراس الابية يومها ... يوم يقوم له «الدخيل» ويقعد
خلد الكفاح فرحباً بخلوده ... مرحى لمن ضحوا احناك وجاهدوا
مرحى لمن بذلوا الدماء رخيصة ... ولمن غدا تحت النصائب يرقد
سبع خلت أيامها محمرة ... والدم يجري والثرى متورد
كم من شهيد بالدماء مضرج ... صرح التحرر بالدماء يشيد
سبع خلت ما هان شعب جزائر ... كم قارعوا الافرنس لم يترددوا
سبع خلت ما كلّ منهم ساعد ... بل لقنوا الاعداء درساً يحمد
يا ساكني تلك السجون رويدكم ... السجن ابطال الشعوب يخلد
يا ساكني تلك السجون جميلة ... كم عذبت فلها البطولة تشهد
زفوا لها بشرى تحقق حلمها ... حلم غدا عقل الشعوب يراود
هذي جزائركم وهذا شعبكم ... في ظل هذا النصر ينعم يسعد
يا جبهة التحرير انم كفاحكم ... انم الذين على الغزاة تمردوا
يا جبهة التحرير هذا يومكم ... فالنصر من بعد الكفاح يمجد

احتفالا بانتصار ثورة الجزائر

حيفا - لمراسل الاتحاد -

احتفالا بانتصار الشعب الجزائري البطل، ضد سياسة الحرب ونهب الجماهير التي تسير عليها حكومة بن غوريون - عقد مساء الثلاثاء الماضي اجتماع شعبي في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس حضره جمهور غفير من السكان.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما.

وفي كلمته اكد الرفيق اميل توما على اهمية انتصار الثورة الجزائرية وعلى الاثر الايجابي الذي احدثته وستحدثه هذه الثورة على تطور الاوضاع في البلاد العربية. وقال ان العالم العربي الان يمر في مرحلة جديدة من التطور تتميز بازدياد النضال ضد الاستعمار، هذا النضال الذي هو العامل الاساسي في تقوية الوحدة العربية. وشرح ازمة الحكم في اسرائيل وتعمق هذه الازمة بسبب ازدياد عدم ثقة الجماهير بالنظام البنغوريوني القائم. ودعا الى النضال المتواصل ضد سياسة الحرب ونهب الجماهير التي تسير عليها حكومة بن غوريون.

وانتهى الاجتماع في جو مشبع بالحماس والتفاؤل.

مواصلات نحف

نحف - لمراسل الاتحاد -

اكثر من مئتي عامل ومسافر من نحف تعطلوا عن اعمالهم يوم الاحد (٢٥-٣-١٩٦٢) بسبب عدم حضور الباص بالمرة الى القرية مما ادى الى تذمر السكان واستنكارهم الشديد. والى المطالبة بتنظيم مواصلاتهم.

والجدير بالذكر ان المواصلات الى قرية نحف سيئة للغاية فبعد احتجاج متواصل «تكرمت» شركة ايجد فسمحت بارسال باص الى القرية في الساعة الخامسة والربع من صباح كل يوم لتنقل العمال الى اعمالهم واعادتهم اليها في الساعة السادسة مساء.

ولكن هذا الباص كثيراً ما كان يتأخر عن موعده مما دعا العمال الى الاضراب عدة مرات والى تقديم مختلف العرائض الاحتجاجية الى وزارة المواصلات ولكن دون جدوى.



الحكومة الجزائرية تحذر من الانسياق وراء استفزازات المنظمة الارهابية

الجزائر ـ وزعت حكومة الجزائر الموقته نشرات في المدن حذرت فيها المواطنين العرب من الانسياق وراء استفزازات المنظمة الفاشية التي تحاول عن طريق قتل العزل منهم دفعهم الى الثأر .. ودعتهم الى الصبر على الرغم من الاستفزازات الوحشية والالم الذي تحدثه ..

وقد جاء هذا التحذير في اعقاب اعتداءات المنظمة الفاشية المتكررة على العرب .. ويوم أمس أدت هذه الاعتداءات البربريه التي كانت على شكل اطلاق قنابل مدافع الهاون على القصبة (الحي الوطني في مدينة الجزائر) الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ١٢ شخصاً .. وتقول الانباء ان حصاد الارهاب أول امس كان ١٠ قتيلا و٤٠ جريحاً .

وفي الوقت ذاته بدأ المجلس التنفيذي الذي تألف من تسعة جزائريين وثلاثة أوروبيين في العمل .. وهذا المجلس هو بمثابة ادارة انتقال .

ويقول المقبون ان عمل المجلس بدأ بنظام .. وان المنظمة الارهابية تحاول باعمالها الارهابية ان تسبب احترابا عنصرياً يتدخل فيه الجيش الى جانب الاوروبيين مما ينسف اتفاق إيفيان .

ولكنهم يضيفون ان هذه الخطه اخفقت وقد برهنت الحكومة الجزائريه الموقته على يقظتها حيال هذه الاخطار كما برهنت على انها تحظى بتأييد الشعب الجزائري الكامل .

زيارة بن بلا للجمهورية العربية

وخلال هذه الايام زار بن بلا نائب رئيس وزراء الجزائر الجمهورية العربيه المتحدة حيث استقبل استقبالا حافلا .

وسيزور العراق بعد انتهاء زيارته للجمهورية العربيه المتحدة .

لجنة المبادرة القطرية تدعو الى مواصلة المعركة من اجل علاوة غلاء تامة وزيادة الاجور

تل ابيب ـ الاجتماع القطري الذي عقدته «لجنة المبادرة القطرية للجان العمال» يوم الثلاثاء الماضي هنا لخص الاضراب الكبير الذي اعلنته جماهير الطبقة العاملة في ٢٨ اذار الماضي واعتبره نجاحاً هاماً لجمهور العاملين ولوحدتهم واعاد الاجتماع سوغ مطالب العاملين ، وقرر ارسال وفد الى « اللجنة المنظمة » (في منطقة دان) للبحث في مواصلة المعركة وتعيين خطوطها باشتراك اللجنتين.

وقد اشترك في هذا الاجتماع القطري ممثلو لجان عمال ولجان مبادرة في تل ابيب وحيفا ورمات غان وناتانيا وبتاح تكفا وبني براك وبات يام وهرتسليا وحولون ويازور ورمات هشرون وغيرها من الاماكن .

واستعرض الاجتماع سير اضراب ٢٨ اذار الماضي في المناطق المختلفة من البلاد . وندد المشتركون في النقاش باعتداءات البوليس على المضربين ووصفوها بانها عمل مدبر سلفاً لارهاب العمال وكبت نضالهم . كما نقل المتكلمون في الاجتماع اقوال وانطباعات العمال في امكنة عملهم من الاضراب . ومطالبتهم بمواصلة المعركة حتى تحقيق المطالب .

وقرر الاجتماع دعوة جمهور العاملين الى الاستمرار في النضال ضد « السياسة الاقتصادية الجديدة » ومن أجل علاوة غلاء حقيقيه تتلاءم مع الغلاء وتدفع شهرياً حتى تستقر الاسعار ومن اجل وقف الغلاء فوراً وزيادة الاجور كتعويض عن الغلاء والغاء برامج التنسيق الجماهيري ولوقف ربط القروض بالدولار وصيانة قيمة توفيرات العمال في مختلف الصناديق .

ودعا الاجتماع عمال الصناعه والبناء والزراعه والمكاتب والخدمات الى وضع مطالبهم وتقديمها لاصحاب الاعمال والنضال في سبيل تحقيقها . ودعا الطبقة العاملة الى تقديم مساعدة تضامن للعمال المناضلين . وقرر الاجتماع عقد اجتماعات منطقية لتلخيص الاضراب والتضامن مع عمال مصنع نسيج الناصرة واستنكار عدوان البوليس عليهم .

وقد ارسلت هذه القرارات والاحتجاجات الى المراجع الرسميه المسؤولة .

الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى الغاء زيادة ايجارات البيوت

اذا كانت زيادة ايجارات السكن من حق الحكومة ، فان في القانون نصا يمكن الكنيست من الغاء تعديلات الحكومة التي جرت (اي زيادة الايجار) . واعتماداً على هذا النص في القانون تقدم ممثل الكتلة الشيوعية موشه سنيه الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باقتراح لالغاء هذه التعديلات في ايجارات السكن .

ويذكر القراء انه اعتماداً على بند في «قانون حماية المستأجر» لسنة ١٩٥٤ ، يخول الحكومة صلاحية اجراء تعديلات في ايجارات السكن قررت الحكومة في جلستها الاخيرة زيادة تعريفة ايجارات السكن والمكاتب بنسبة تتراوح بين ١٥ و٤٠٠ بالمئة .

ولكن في البند الفرعي من نفس القانون نصاً على ان تعديلات الحكومة تعتبر سارية المفعول بعد اربعة اشهر من اعلانها « اذا لم تلغها الكنيست بقرار منها خلال ثلاثة اشهر من يوم اعلانها » .

واعتماداً على هذا البند الفرعي تقدم عضو الكنيست موشه سنيه الى رئيس الكنيست باقتراح لالغاء تعديلات الحكومه .

ولان القانون لا ينص على كيفية بحث الكنيست لهذا الاقتراح وبما انه لم يسبق، خلال السنوات الثمانية التي مرت بعد سن القانون ، ان جرى العمل حسب البند الفرعي من القانون فقد أحيلت القضيه على لجنة الكنيست لبحثها .

هذا وينتظر ان تنشر التعديلات رسمياً في اواخر نيسان الحالي ، وتصبح سارية المفعول في ١ ايلول اذا لم تقرر الكنيست الغاءها حتى اول آب .

الازمة المحتدمة لم تنته في سوريا (بقية)

«الخيانة والغدر الناصري في حلب» ..

وكان راديو القاهرة اعلن ان العقيد السراج قد اطلق سراحه وغادر البلاد . الا ان راديو دمشق كذّب هذا النبأ واعلن ان السراج لا يزال معتقلا .

جذور الازمة في سوريا

والواضح الآن ان جذور الازمة في سوريا هي في التناقض بين خطين ـ خط وطني يناضل ضد الاستعمار والرجعيه المحليه وخط رجعي مهادن للاستعمار ويخدم الرجعيه .. والذي ميز الوضع في سوريا قبل الانقلاب الاخير هو اشتداد الصراع بين القوى الشعبيه ـ الفلاحين والعمال ـ التي تناضل من اجل مصالحها الاجتماعيه الطبقيه وتتجسد بالاصلاح الزراعي ومكتسبات العمال ومن اجل الحريات الدمقراطيه .. وبين القوى الرجعية والاقطاعيه التي تحاول القضاء على الاصلاح الزراعي وعلى مكتسبات العمال .. وخنق الحريات الدمقراطية .

وكان واضحاً انه على الرغم من نفوذ القوى اليمينية والبرجوازية الرجعية في البرلمان وفي حكومة الدواليبي الا ان ضغط القوى الوطنية والشعبية كان يضطرها الى التراجع على جميع الجبهات في الميدانين الخارجي والداخلي وكل الدلائل تدل على ان اعوان الاستعمار والرجعية ارادوا استغلال ازمة الحكم التي سادت قبل الانقلاب الاخير لتدعيم سيطرتهم ونفوذهم وضرب القوى الشعبية وقطع الطريق امام تطور دمقراطي متقدم .

تحذير الاتحاد السوفياتي

وخلق الوضع المتأزم في سوريا خطر التدخل الاجنبي .. وهذا الخطر ظهر في وصول الاسطول الامريكي السادس الى الساحل اللبناني في « زيارة ودية » لميناء بيروت .. كذلك ظهر في اعتداءات اردنية وحشود اسرائيلية وتركية على حدود سوريا من الجنوب والشمال بالتتالي ..

ولهذا جاء تحذير الاتحاد السوفياتي من اي تدخل في شؤون سوريا الداخلية في وقته وسيسهم في صيانة سوريا ..

وهذا التحذير اعلنته برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي اذ قالت «كل تدخل اجنبي في شؤون سوريا مهما كان مصدره يؤدي الى الكارثة . ان التطورات المتتالية التي حلت في زعامة سوريا ليست سوى تطور سياسي داخلي بحت ولا حق لغير الشعب السوري وحده في الفصل فيه » .

وفي هذا المقال نددت برافدا بزيارة الاسطول السادس الامريكي لميناء بيروت وقالت ان المستعمرين الغربيين لا يتركون فرصة تفوتهم لمحاوله فرض الاستعمار الجديد على اقطار الشرق الاوسط وهم على ما يظهر يريدون استغلال التطورات في سوريا لتحقيق مآربهم . فزيارة الاسطول السادس لبيروت لا يمكن ان تكون لمجرد الضغط على لبنان ليعدل سياسته المحايدة بل للتأثير على التطورات في سوريا .

وذكرت برافدا ان الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية وزيادة نشاط التجسس الاردني في دمشق وتحركات الجيش التركي على حدود سوريا الشماليه كلها أمور تثير القلق..

وختمت برافدا مقالها بالتحذير من التدخل الاجنبي في شؤون سوريا.

اطلاق سراح الوزراء والنواب

وتقول بعض الصحف الاجنبية ان السلطات اطلقت سراح الوزراء والنواب الذين اعتقلوا بعد الانقلاب .

حكومة خبراء

كذلك تضيف هذه المصادر ان ناظم القدسي يتفاوض مع القادة العسكريين لاقامة حكومة خبراء يشترك فيها بعض الضباط .

مقتطفات من كلمة النائب اميل حبيبي (بقية)

يكون على تدمير معيشة هؤلاء المواطنين وتخريب مستقبلهم

واستطرد النائب الشيوعي يقول : ومن اجل تشديد النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي دُعي الى عقد المؤتمر اليهودي العربي . والتحضيرات له استمرت شهراً وجرت بصورة علنية وهادئة وقانونية . وكثير من الشخصيات من رؤساء مجالس محلية واعضاء كنيست عديدين وعدوا بتأييده والاشتراك فيه .

وفجأة ، وقبل يومين من انعقاد المؤتمر بدأت عجلة جهاز الحكم العسكري في الدوران . وبموجب انظمة الطوارىء الانتدابية أصدرت اوامر اعتقال اعضاء لجنة القريتين المنظمة ، واوامر الاقامة الجبرية بحق شخصيات عربية ارادت ان تشترك في المؤتمر : وقوات غفيرة من الشرطة سدت المداخل لهاتين القريتين وكان في حوزتها امر من الحاكم العسكري بحظر على كل انسان واعضاء الكنيست والصحفيين الدخول الى القريتين وفرض جو تهديد وارهاب في كل قرى الجليل .

ولكن ليس فقط جهاز الحكم العسكري الذي وعد رئيس الحكومة بتخفيفه هو الذي اخذ يعمل . وانما بدأت تعمل ايضاً آلة التحريض على النضال العادل الذي يشنه المواطنون العرب وعلى الشيوعيين .

واستنكر النائب اميل حبيبي بشدة اذاعات التحريض التي اذاعها «صوت اسرائيل» محرضاً فيها على العرب بانهم يقاومون الاستيطان اليهودي وعلى الشيوعيين بانهم يحضون على الشعب لقد كشفت هذه الاذاعات ـ قال اميل حبيبي ـ عن نوايا الدوائر العليا باحداث اصطدامات واستفزازات تهدف الى ان تغرق بالدم النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد الاضطهاد القومي ، والى ان تشوه اهداف هذا النضال والى ان تفسخ الصفوف الموحدة .

وادرك الشيوعيون ذلك . فاصدرنا بياناً هتك القناع عن المؤامرة ودعا السكان الى تأجيل المؤتمر الى موعد آخر . والمواطنون العرب اصحاب الخبرة قد ادركوا ايضاً هذا الامر وأجلوا المؤتمر .

وهنا ندد النائب اميل حبيبي بالافتراء القائل ان الشيوعيين «تعمدوا» عدم تقديم طلب رخصة لعقد المؤتمر حتى يسببوا وقوع اصطدامات . وقال: لقد كان المؤتمر سيعقد في قاعة مغلقة والاجتماع في قاعة مغلقة لا يحتاج الى اي ترخيص . ولكن ليست هذه هي القضية . القضية هي هل للمواطنين العرب في بلادنا حرية الاجتماع المشروع لاهداف مشروعة وحرية النضال اليهودي ـ العربي المشترك ام لا؟!

وفي نهاية كلمته توجه النائب حبيبي الى اعضاء الكنيست بان يرتفعوا فوق الحواجز الحزبية ـ مثلما فعلوا ذلك حينما قرروا بحث قضية مصادرة الاراضي ـ ويضعوا حداً لاعتداءات الحكم العسكري المضطهد .

اثناء مناقشة الكنيست (بقية)

لجنة الداخليه . ولكن كلته وحججه ، كلها كانت خدمة لمزاعم وافتراءات شمعون برس «والشين بيت» والحكم العسكري ..

برس استشهد بتعريضات المبلم المستقاة من مصادر الشين بيت .. ويوسف خميس كرر هذه الاكاذيب السافله ، وخصوصاً فيما يتعلق بترخيص المؤتمر !!

وهنا صرخ النائب طوبي في وجه يوسف خميس قائلا ،

ـ انت «شبات جوي» للشين بيت ..

و«الشبات جوي» هو الصبي ، غير اليهودي ، الذي يقوم باشعال النار واطفائها في يوم السبت لليهود الذين يتظاهرون بالتدين .. انهم كما يقولون ـ يعملون السيئة وذمتها تم .. يشغلون عندهم غير يهودي يشعل لهم النار او النور ويطفؤها في يوم السبت .. «حرصا» على حرمة السبت» ..

والشين بيت والحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي اقترفت عدوانا وحشياً على جماهير فلاحي البعنه ودير الاسد .. أمرت بمصادرة ارضهم ، اعتقلت اعضاء لجنتهم وفرضت اثبات الوجود على عدد من الشخصيات العربيه .. طوقت القريتين واشاعت الارهاب والاضطهاد ، فجاء يوسف خميس يتحدث عن .. عدم طلب رخصة لمؤتمر كان سيعقد في بيت خصوصي يحلله حتى القانون من ضرورة الحصول على رخصة ! فهلا ان دور يوسف خميس هو دور «شبات جوي» للشين بيت !!

تهنئة

الحزب الشيوعي فرع عيلبون يهنىء الاصدقاء

اندراوس حاج ، محمود سعيد الشيخ

احمد محمد طالب نجمي ، حاتم نجم

بمواليدهم

تعازي

الحزب الشيوعي فرع عيلبون يعزي آل النجمي بالفقيدة

نعيم العبد

الى الرفيق يوسف اهرون

تعازينا بوفاة والدكم

فرع الحزب الشيوعي

اور ـ يهودا

منبر المعلمين

القسم العربي .. او «الحكم العسكري» في نقابة المعلمين

بعد كفاح وتضحيات كسب المعلمون حقهم في الانتساب الى نقابة المعلمين .. ولكن المباييين المسيطرين في الهستدروت ونقابة المعلمين زيفوا هذا المكسب فأقاموا قسماً خاصاً بالمعلمين العرب وجعلوا منه جهازاً مبائياً آخر ينفذ سياسة الاضطهاد القومي والتمييز حيال المعلمين العرب ..

والواقع ان هذا القسم اشبه بالحكم العسكري في نقابة المعلمين .. يقوم على نطاق ضيق بما يقوم به الحكم العسكري على نطاق قطري ..

وكما ان الحكم العسكري استخدم اعوان واجراء ، وكما هو ارسل نواباً الى الكنيست «يمثلون» المواطنين العرب بينما هم يمثلون المباي .. كذلك استخدم المبائيون في قسم المعلمين العرب اجراء واعوان واسموهم اعتباطاً «ممثلي» المعلمين العرب وما هم الا ادوات بيد المباي لطعن كفاح زملائهم ...

في «ظل» قسم المعلمين العرب

في ظل قسم المعلمين العرب ونحت سمع وبصر زعمائه المبائيين اتخذت وزارة المعارف ما شاءت من اجراءات ارهاب وكبت تجاه المعلمين العرب ..

فصلت المئات منهم لارائهم .. انتقمت بالنقل من آخرين لعدم خضوعهم لاوامرها العنصرية .. فرضت العمل المجاني طوال سنوات وقلصت سنوات الخدمة (الاقدمية) .. لم تعترف بشهادات خريجي معاهد الانتداب .. فرضت امتحانات تكملة بشروط تؤدي الى سقوط المعلمين .. امتنعت عن دفع اجور سفر المعلمين سنوات .. ولما اذعنت لمطالب المعلمين دفعت من «الجمل دانه» .. وفرضت اخيراً وليس آخراً جهازاً من المفتشين عملهم اشاعة جو الارهاب وتنفيذ اوامر المباي لا مساعدة المعلمين وتطوير عملهم ..

واذا كان المعلمون قد حققوا شيئاً من حقوقهم فذلك بفضل نضالهم ونضال المعلمين الدمقراطيين ولا فخر للقسم في ذلك ..

مهام «الحكم العسكري» في نقابة المعلمين

وماذا فعل هذا القسم غير مساعدة ادارة المعارف على هضم حقوق المعلمين .

لقد منع هذا القسم وصول قضايا المعلمين العرب الى مركز النقابه والى جمهور المعلمين اليهود . فسهل بذلك على ادارة المعارف اجراءاتها التعسفيه ، وضربها بمطالب المعلمين عرض الحائط .

وبمساعدة اجهزة مبائيه هستدروتيه وغير هستدروتيه ، عمل قسم المعلمين العرب على اذلال المعلمين وتقليص رواتبهم ..

ما من مشروع يخدم المباي الا وأجبر المعلمون العرب على المساهمة فيه ، من «صندوق العامل والفلاح» ، الى «صندوق الكتاب العربي» .

اصدر المباي مجلة حقيقة الامر (المرحومه !) ثم النادها ، واصدر «الهدف» و«اليوم» بعنوان الهستدروت ، ففرض على المعلمين العرب تمويل هذه الصحف من طريق الاشتراك بها .

اصدر كتباً لاعوانه ، وفرض على المعلمين العرب شراءها .

وحتى جبهة «الخرسان والطرشان» ، والكيرن كايمت التي تنهب اراضي العرب ، فرض المباي على المعلمين العرب التبرع لهما .

●●●

هذه هي المهمات التي من اجلها اقام المباي «قسم المعلمين العرب» في نقابة المعلمين .

في مناسبات عديدة ارتفعت اصوات المعلمين العرب بالمطالبة بالغاء هذا القسم ، وبتحقيق المساواة في التنظيم النقابي .

واليوم وهم يخوضون معركة الانتخابات للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابتهم ، يطالب المعلمون فيها يطالبون بالغاء هذا القسم الذي يعمل بمثابة «حكم عسكري» في نقابة المعلمين ..

لقد كافحت كتلة المعلمين الدمقراطيين بمثابرة من اجل حقوق المعلمين العرب وحقوق المعلمين عامه .. وهي تدعو المعلمين المستقيمين الى توحيد جهودهم من اجل انزال ضربة قاصمه بسياسه التفرقة والتمييز والكبت وبالمبائيين ولوائهم الذين ينفذون هذه السياسة ..

وصالح المعلمين يتم عن طريق تقوية كتلتهم الدمقراطيه .. فليزكوا قائمتها .. وليمدوا لها يد العون المادي والمعنوي ..

اجتماع عمالي في كفركنا

يعقد الحزب الشيوعي في كفركنا اجتماعاً شعبياً للعمال حول موضوع ،

ازمة الحكم في اسرائيل ونضال الطبقة العاملة

ويتكلم في الاجتماع احد الرفاق النقابيين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٢/٤/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الحزب الشيوعي في قرية كفركنا

اتحاد النساء الدمقراطيات — الناصرة

يفتتح البازار الفني بموجوداته

ملابس اطفال .. تطريز عرائس .. ادوات منزليه

وذلك يوم السبت ٦٢/٤/١٤ الساعه ٧ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحيه في الناصرة

الافتتاح مساء السبت ويستمر العرض حتى مساء الثلاثاء

مجلس الامن يوبخ اسرائيل بشدة على عدوانها في النقيب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד חמחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ قروش) Al-Ittihad



١٠ نيسان ١٩٦٢
٥ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٦ السنة الثامنة عشرة
6 ניסן 5722
10 4 1962
No, 96 Vol, XVIII

كلمة الاتحاد

الخطر.. الخطر..

رؤية الخطر ـ الخطر الذي يتعلق بالمصير هو الذي الح على عدد من البروفسوريين ورجال العلم والشخصيات الاسرائيليين باصدار بيان يدعون فيه الى حظر التسلح النووي على اسرائيل .. والاقطار العربية ..

ورؤية هذا الخطر الخطير هو الذي دعاهم الى عقد مؤتمر صحفي ليحذروا من الكوارث التي ستتعرض اليها اسرائيل اذا ما تسلح الشرق الاوسط بالاسلحة النووية .. «على الاحزاب تنشط في هذا الشأن» ..

وحيال هذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يختم رئيس وزراء السويد زيارته في اسرائيل بتحذير الدول الصغيرة من تملك السلاح النووي قائلا اذا ما انتجت الدول الصغيرة الاسلحة النووية فيكون الاشراف عليها اكثر صعوبة وخطر الكوارث اشد

ان الاتحاد السوفياتي يثابر منذ سنين في الدعوة الى نزع السلاح .. واكثر من مرة دعا الى وقف الركض وراء التسلح في الشرق الاوسط عينياً .. وخلال الابحاث الاخيرة في جنيف دعا مندوبه الى اعلان مناطق وقارات باسرها مساحات منزوعة السلاح النووي وكان الشرق الاوسط في قائمته دائما ..

ودافع الاتحاد السوفياتي في دعوته الخالصة هذه هو التقليل من اخطار الاسلحة النووية وتيسير حظرها اولا وتدميرها نهائياً ..

وسعى الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والمحايدة اتخذت الامم المتحدة في دورتها الاخيرة قراراً يدعو الدول غير النووية الى عدم انتاج الاسلحة النووية ..

ولهذا بعث سكرتير الامم المتحدة برسائل الى الدول الاعضاء دعاها فيها الى التعهد بالتقيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

قرار التنديد بالعدوان الاسرائيلي يتخذ بدون معارضة

المندوب السوفياتي: هذا التنديد يجب ان يكون تحذير الاسرائيل

مركز الامم المتحدة ـ باصوات الاعضاء جميعهم ـ ما عدا المندوب الفرنسي الذي امتنع من التصويت ـ اتخذ مجلس الامن الدولي قراراً يوبخ اسرائيل بشدة على الهجوم الذي قامت بقواتها المسلحة على الاراضي السورية في منطقة بحيرة طبريا . وكان ذلك باقرار المشروع الامريكي البريطاني الذي نال عشرة اصوات ولم يصوت ضده احد من الاعضاء

وفي الجلسة تكلم مندوبو الدول الاعضاء في المجلس . فقال المندوب الاسرائيلي ان المشروع يعالج الموضوع من طرف واحد ونفى ان اسرائيل تقوم باعمال الانتقام والغزوات . واستغرب من ان واضعي المشروع لم يجدوا كلمة يقولونها ضد سوريا . وقال ان الاتحاد السوفياتي يضع حق النقض الذي يتمتع به (الفيتو) في خدمة العرب ..

وقال المندوب السوري ان المشروع لا يذهب بعيداً في تقدير الوقائع ونتائجها ودعا الى طرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة . اما مندوب الجمهوريه العربيه المتحدة فأعلن انه يصوت مؤيداً المشروع بتحفظ من بعض فقراته .

وتكلم المندوب السوفياتي فقال انه سيصوت مؤيداً المشروع رغم ما فيه من ضعف واعلن انه يبدي تحفظه من الفقرات التي تساوي في المسؤولية بين اسرائيل وسوريا . وقال ان القرار يجب ان يكون انذاراً لاسرائيل فاذا استمرت في العدوان يجب ان تطبق عليها العقوبات المنصوص عنها في دستور الامم المتحدة .

وقال المندوب الفرنسي انه يمتنع من التصويت لان المشروع غير عادل في تحديد المسؤوليه .

وكانت امريكا وبريطانيا قد تقدمتا الى المجلس بمشروع قرار يوبخ اسرائيل « توبيخاً شديداً » على الهجوم الذي قامت به قواتها في ١٦ آذار الماضي على المواقع السوريه في منطقة بحيرة طبريا .

ولكن هذا المشروع في بدايته يعلن ان المجلس يبدي استياءه من تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والسورية . وهذا ما دعا المندوب السوفياتي الى التحفظ من القرار الانجلو ـ امريكي على اعتبار ان هذا القول يساوي بين الطرفين في تسبيب الغزوة .

وكذلك كانت سوريا قد تقدمت بمشروع قرار آخر تبنته الجمهورية العربيه المتحدة (بوصفها عضواً في المجلس) يندد تنديداً شديداً باسرائيل على غزوتها المنطقة السوريه . وكانت اسرائيل قد تقدمت بمشروع قرار خاص بها .. يندد بسوريا ولكنها لم تجد احداً من اعضاء المجلس يتبنى هذا المشروع ، ويعرضه للتصويت . ولكن الجمهورية العربية عادت وسحبت المشروع لتصوت على الاقتراح الامريكي ـ البريطاني بتحفظ .

وفي مشروع القرار الامريكي ـ البريطاني دعوة الى تأييد الاجراءات التي اقترحها كبير مراقبي الامم المتحدة، الجنرال فون هورن ، لاعادة الهدوء الى المنطقة . وبين هذه المقترحات قيام سفينة حراسة تابعة للامم المتحدة في بحيرة طبريا وهذا ما تعارض فيه حكومة اسرائيل .

وقال المندوب السوفياتي موروزوف انه قد ثبت بجلاء ووضوح ان اسرائيل قد قامت باعتداء على سوريا وزعم اسرائيل انها دولة صغيرة محاطة بجيران من الاعداء يفنده انه من بين الالاف جلسة التي عقدها المجلس حتى الان كانت هناك ٢٠٠ جلسة ابحث اعتداءات اسرائيلية .

كوسموس ٢ اطلق لاعداد الانطلاق الى القمر

لندن ـ عقبت التايمس اللندنية على اطلاق كوسموس ، فقالت ان الاتحاد السوفياتي يستعد للانطلاق نحو القمر .. فكوسموس الذي اطلقه الاتحاد السوفياتي ويواصل تحليقه الان سيعطي معلومات قيمه عن الاشعاع الكوني ..

هذا وقد خلد الاتحاد السوفياتي ذكرى اطلاق سفينة الفضاء الاولى التي حملت جاجارين ليطوف حول الارض في الفضاء الكوني باصدار طوابع بريد لها

كذلك كتب جاجارين مقالا في هذه المناسبة (وتقع في ١٢ نيسان) عالج فيه قضية الوصول الى القمر .

سوريا تنتظر قيام حكومة مدنية انتقالية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد السياسي ـ سوريا تتجه نحو الاستقرار (بقدر ما يمكن لدولة رأسمالية ان تستقر) بعد ان نجحت في تخطي الازمة الحادة التي اعقبت الانقلاب العسكري في ٢٨ آذار ١٩٦٢ ...

ومع ان القيادة العليا للقوات المسلحه التي ابعدت عنها العناصر المسؤوله من الانقلاب لا تزال تمسك بزمام الامور في البلاد الا ان الاتجاه يسير نحو اقامة حكومة مدنية انتقاليه .. وقد صرح القائد العام عبد الكريم زهر الدين ان العسكريين ان يشتركوا في الادارة المدنيه ـ فعلى الجيش ان يقوم بواجبه في حماية حدود البلاد ـ وهدفهم بناء حياة دمقراطية سليمه في الجمهورية العربيه السوريه .

قضية الوحدة العربية

كذلك يبدو ان قضية الوحدة العربية التي ظهرت خلال الازمة قد وضعت في اطارها السليم . وقد صرح عبد الكريم زهر الدين ان الحكومة المدنيه ستعمل على اقامة وحدة مع الدول العربيه المتحررة على قواعد راسخة تحفظ للدول العربيه كرامتها .

تخفيف القيود

ومن دلائل هدوء الوضع في سوريا تخفيض ساعات منع التجول فاصبحت الان بين العاشرة مساء والرابعة صباحاً . كذلك اعلنت الحكومه فتح الموانئ والمطارات .

المعركة الان تدور في جو أهدأ

بديهي ان كل هذا لا يعني ان المعركة الكبرى بين الخط الوطني المعادي للاستعمار والخط الرجعي الموالي الاستعمار قد انتهت بل هي محتدمة وتجري بصورة اهدأ .. وستظهر نتائج هذه المعركة عند اقامة الحكومة المدنية..

ومع هذا فمن الواضح ان القوى الشعبيه كانت فعالة في هذه المعركة ورمت بثقلها فيها واسهمت اسهاماً كبيراً في الاتجاه نحو الاستقرار .. واعلان عبد الكريم زهر الدين حول ابعاد العسكريين عن الحكم وبناء حياة دمقراطيه سليمه كان بمثابة اعتراف بديناميكية هذه القوى ..

ولهذا فمن الممكن تلخيص الموقف بالقول ان سوريا تترقب قيام حكومة مدنية انتقاليه .

انتهى استفتاء فرنسا بشأن اتفاق ايفيان

٩٠ بالمئة أيدوا استقلال الجزائر

باريس — المطر الغزير ... وقنابل الارهابيين لم يعرقلا اقتراع الشعب الفرنسي على استفتاء الحكومة بشأن اتفاق ايفيان لوقف اطلاق النار في الجزائر تمهيداً لممارسة شعبها حق تقرير المصير ...

وتقول الانباء ان ٧٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع اشتركوا في الاستفتاء وايد ٩٠ بالمئة منهم اتفاق ايفيان اي تحقيق السلام في الجزائر على قاعدة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال .

وبهذا الاجماع الذي كاد ان يكون تاماً نبذ الشعب الفرنسي المنظمة الارهابيه التي تنادي « بابقاء الجزائر فرنسية » واظهر عزلة هذه العصابة من غلاة المستعمرين في فرنسا .

الارهاب يشتد

ولكن هذه العزلة لم تمنع المنظمة الارهابيه من القيام باعمالها الوحشية .. فقد اطلقت قنابل مدافع الهاون على المواطنين العرب العزل في وهران والجزائر فقتلت ٢٨ قتيلا وجرحت ١٦ جنديا ومدنيا .

كذلك اطلق المجرمون من اعضاء هذه المنظمة نيران اسلحتهم الرشاشه على المواطنين المدنيين في الشوارع فاصابت مقتلا في بعضهم .

وتقول يونايتد برس ان هذه الاعمال الاجراميه قد اسفرت منذ مطلع العام الحالي عن ٣٥١٤ قتيلا و ٧٧٤٦ جريحاً .

الحزب الشيوعي دعا الى التصويت نعم

وقد اصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بياناً دعا فيه الشعب الفرنسي الى التصويت « نعم » في الاستفتاء والاعراب بذلك عن تأييده لاتفاقية ايفيان والتحرر الشعب الجزائري واستقلاله ، وضد الفاشية الفرنسيه .

ومع ذلك فقد اكد البيان ان الحزب الشيوعي سيواصل النضال ضد حكم الفرد الديكتاتوري ومن اجل الدمقراطية وحريات الشعب .

اقرأ

في عدد الجمعة

- منطقة الناصرة تستعد لمظاهرة اول ايار الكفاحية ...
- هنغاريا منهمكة بالبناء والتعمير
- دور العمال العرب في المعركة العامه

العدد كعادته زاخر بالمواد الادبيه والفكريه والانباء العالمية الطريفه .

بن بلا انهى زيارته للعراق

بغداد ـ انهى بن بلا نائب رئيس وزراء الجزائر زيارته للعراق بعد ان بحث مع رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم مسألة التعاون بين البلدان العربية .

واذاع راديو موسكو ان بن بلا اثناء زيارته هذه طلب الى السفير السوفياتي في العراق ميخائيل يعقوبلي ان ينقل تحياته وشكره للاتحاد السوفياتي على مساعدته وتأييده للجزائر .

هذا وقد عاد بن بلا الى القاهرة .

اتفاق تشيكي مغربي

موسكو تم توقيع اتفاق بين المغرب وتشيكوسلوفاكيا للتعاون على استغلال منجم النحاس في اغادير . وقد تعهدت تشيكوسلوفاكيا بموجب هذا الاتفاق بتزويد المغرب بالمعدات اللازمة لذلك .

ميكونس يقول في اجتماع شعبي

مغامرة النقيب العسكرية هزيمة سياسية لحكومة بن غوريون

اجتماعات شعبية في الطيبة والرملة وباقة لشجب سياسة الاعتداء على مؤتمر البعنة ولتحية شعب الجزائر .

تل ابيب ـ «الابحاث الجارية في مجلس الامن بصدد الغزوة العسكرية التي قامت بها قوات اسرائيلية مسلحة لمنطقة سورية ، انما تثبت انه حتى «اصدقاء» بن غوريون المستعمرين يندودن بغزوة النقيب ويشجبونها وقرار التنديد الحتمي باسرائيل هو اليافطة العالمية للهزيمة السياسية التي منيت بها حكومة بن غوريون في اعقاب المغامرة العسكرية» ـ هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب في قاعة مقهى «هدار» هنا .

وقال الرفيق ميكونس «والنتيجه السياسية الخطيرة لهذه الغزوة العسكرية هي الدليل الجديد على صحة موقفنا السلبي من «غزوة النقيب» وعلى صحة ما قلناه من ان «مظاهرات التخويف» العسكرية لم تحل ولن تحل قضايا المناطق المجردة او توزيع مياه الاردن او اي من القضايا الجديه المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربيه ، ومرة اخرى يتضح ان بلادنا هي الضحية الاول «للامن» المغامر الذي تلوح به الطغمة العسكرية البنغوريونيه .

واضاف الخطيب ، ان حزبنا الشيوعي يعبر عن رغبة شعب اسرائيل في السلام وعن قلقه على امننا ومستقبلنا القومي اذ يحذر من مؤامرات ودعاية الاوساط العسكرية عن العودة الى «عملية سيناء» بشكل جديد . واذ يدعو جماهير الشعب للوحدة في صد المغامرات العسكريه وصون الهدوء على الحدود ، واذ يشير الى طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين المشروعه كطريق وحيد لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي .

وقد تناول الخطيب في كلمته قضايا نزع السلاح الذري في المنطقة وبين ان ذلك حيوي جداً للشعب هنا ولشعوب المنطقه . ودعا الحزب الصفوف للدفاع عن الحريات الدمقراطيه والى الوحدة العماليه لانجاح نضال جماهير العاملين من اجل حقوقهم ، كما ندد بالتحريض الاهوج على الشيوعيين الذي يرمي الى تفسيخ الصفوف . وقال فليس الحزب الشيوعي اي مصلحة سوى مصلحة العاملين والدمقراطيه والسلام .

اجتماعات في الطيبة والرملة وباقة الغربية

كذلك عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبيه في الطيبه (تكلم اميل حبيبي وعثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه) وفي الرملة (تكلم توفيق طوبي) وفي باقة الغربية (تكلم اميل توما وابراهيم بيادسي وابراهيم فريد غنايم) وفي هذه الاجتماعات عالج الخطباء اوضاع البلاد السياسيه وشجبوا اجراءات الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر البعنه كما نددوا باعتداءات البوليس على العمال المطالبين بحقوقهم .

كذلك اتخذ المجتمعون قرارات ايدوا فيها كفاح اهالي البعنه ودير الاسد لابطال امر مصادرة اراضيهم واعربوا عن تضامنهم مع العمال في كفاحهم .

وفي هذه الاجتماعات حيا المتكلمون الشعب الجزائري البطل واتخذ المجتمعون قرارات حيوا فيها كفاح هذا الشعب ونصره على الاستعمار

اتفاق سوفياتي تونسي

موسكو ـ اعلنت تاس ان الاتحاد السوفياتي وافق على اقراض تونس ٢٥ مليون روبل (حوالي ٢٧ مليون دولار) لبناء سدين ومعهد فني .

حادث مروع ضحيته ١١ قتيلا و ٥ جرحى

أفراد عائلة واقاربهم كانوا في طريقهم الى المقبرة لاحياء ذكرى عزيز .. فاصطدموا بالقطار السريع القادم من القدس .

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ حادث مروع وقع يوم الاحد الماضي . سيارة تقل فيها ١٦ شخصاً اصطدمت بالقطار السريع القادم من القدس الى تل ابيب على مقربة من بيت دجن فقتل ١٠ اشخاص فوراً وجرح الستة الباقون جروحاً خطيرة ادت الى مقتل واحد منهم

وركاب السيارة هم افراد عائلة واحدة واقاربهم . وكانوا في طريقهم الى المقبرة لاحياء ذكرى الثلاثين على وفاة قريب . ولكنهم لم يصلوا الى المقبرة احياء .. وانما وصلها عشرة منهم امواتا بينما الستة الاخرون في المستشفى ...

وقد خرجت السيارة بركابها من مستوطنة «مشمار هشفعا» ومرت على خط السكة الحديد وكان الوقت يصادف عبور القطار السريع القادم من القدس الى تل ابيب . ولسوء حظهم لم يتمكن السائق من اجتياز خط السكة فجلتا السيارة الخلفيتان كانتا على الخط . وسائق القطار لم ينتبه اذ ان على جانبي خط السكه الحديد اشجار البساتين . فاصطدم القطار بالسيارة وجرها نحو ٤٠ متراً فتحطمت وتناثرت اجزاؤها في دائرة قطرها نحو ١٠٠ متر . واحد القتلى وجدت جثته على بعد ٥٠ متراً من الموقع .

واسترعى وقوف القطار في ذلك الموقع انتباه احد سكان المستوطنة الذي ركب دراجته ليستطلع الامر فوجد امامه هذا المنظر المروع . وعلى الفور استدعيت الشرطة وسيارات الاسعاف ..

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مثل هذه الحوادث المروعه . فقد سبقتها حوادث بالقرب من زخرون يعقوب ومن كرداني راح ضحيتها عمال وأناس عاديون . وواضح ان السلطات التي تسيطر على ميزانية ضخمه لم تقم بما يترتب عليها من توفير وسائل تضمن حياة المواطنين ، فحتى بعد الحوادث السابقة في الشمال لم تتخذ الاجراءات الضروريه في الجنوب والمناطق الاخرى لمنع تكرار هذه الحوادث .

لقد أقيمت لجنة تحقيق . ولكن من اجل ان تكون لجنة التحقيق نزيهة جريئة في الكشف عن الاسباب وفي تقرير المسؤوليه وفي اقتراح الاجراءات التي يجب اتخاذها ـ من اجل هذا كله يجب ان تكون اللجنه مؤلفة من كل العناصر الشعبيه لتتمكن من القيام بواجبها على الوجه الصحيح .

جاء في الانباء: حكومة هولندا تدرس امر استئناف المفاوضات مع اندونيسيا بشأن اريان الغربية ... وحزب العمال الهولندي طالب باجراء مفاوضات بين هولندا واندونيسيا لنقل السلطات في اريان الغربيه الى اندونيسيا (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) كذلك طالب بوقف ارسال القوات المسلحة الى اريان الغربية





جماهير هولندا تتظاهر مطالبة باستقلال اريان الغربية وبوقف ارسال القوى المسلحة اليها .

الفلاحون العرب يطردون من اراضيهم

هذا المقال نشره كاتبه في هآرتس بتاريخ ٣ نيسان ١٩٦٢ وهو يدين بالارقام . سياسة نهب الاراضي العربية ويدحض مزاعم التطوير التي تختفى السلطات وراءها لتبرير مصادرة اراضي الشاغور ونحن ننشره هنا كاملا لاهميته .

لم تتغير سياسة السلطات تجاه الاراضي العربية

قضية مصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي ثلاث قرى عربيه في الجليل لاقامة مدينة التطوير ، كرميل ، تثير مجدداً قضية حادة اختفت قليلا منذ معركة الانتخابات حينما توقف ، في الكنيست ، البحث في مشروع تركيز الاراضي . فالمصادرة الجديدة تبين انه لم يطرأ اي تغيير على نوايا السلطات بالنسبة لكمية الاراضي الضئيلة الباقية في حوزة سكان اسرائيل العرب والتي تتحطم بين وقت وآخر تحت ضربات متعاقبة من تشريعات التمييز عملياً (ان لم يكن نظرياً) . وهذه التشريعات بدأت ، في سنوات ما بعد حرب الاستقلال ، بانظمة الاراضي البور ، وقانون املاك الغائبين ، وانظمة مناطق الامن ، وقانون استملاك الاراضي ، وهي مستمرة من ذلك الوقت في سلسلة متصلة بقانون مرور الزمن وقانون استئجار الاراضي الذي تسميه المصادر المعنيه « قانون تسوية التطوير في الجليل » وكل ترتيبات التنفيذ لتعويض المتضررين من هذه القوانين من السكان العرب .

وليس هنا مجال التعرض للتشريعات التي جاءت في اعقاب الحرب والتي اخذت الارض حتى من الوف الفلاحين العرب الذين لم يتركوها ابداً . ولكن تجدر الاشارة هنا الى انه حتى يومنا هذا لا يستغل من الوف دونمات الاراضي التي اخذت من السكان العرب سوى النصف فقط بينما في القطاع الزراعي العربي يلمس الافتقار الى الارض بشكل لم تعرفه البلاد من قبل .

وعلينا ان نؤكد ان اراض كثيرة من هذا النوع الذي لا يدر في القطاع اليهودي سوى ارباح ضئيله تتحول ، في كل حالات فائض الانتاج ، الى خسارة ـ كان بامكانها ان توفر حياة محترمه للفلاح العربي (في اوضاع الارشاد والتقدم) وذلك على ضوء اهتمامه الكبير بالارض واكتفائه بالقليل .

قضية مسهار

اذن ، فلماذا هذا الاستملاك الاضافي ؟ فما مصادرة اراض زراعيه ومحاجر بالقرب من دير الاسد ، في نهاية الامر ، إلا استملاكاً جديداً لاراض عربيه . وحجة وزير الماليه ، في الكنيست ، ان هذه الاراضي كانت ستؤخذ حتى ولو من يهود ، لا تتلاءم مع الواقع . اذ هل يستطيع احد ان يشير الى مدينة تطوير واحدة أقيمت في منطقة زراعيه يهوديه قديمه للاستيطان العربي كما هو الامر بالنسبة لدير الاسد والبعنه ونحف ؟ ان الجواب واضح ، والسبب ايضاً هو انه وفقاً لمنطق مبرمجي مستقبل اسرائيل الزراعي لا يجني التطوير سوى استيطان يهودي .

وما كان احد يعترض على هذا لولا ان معنى تطوير كهذا هو تطوير جماعة واحدة من المواطنين على حساب جماعة أخرى اضعف منها . وقد وضح هذا الامر جيداً قبل خمس سنوات حينما وصلت الى محكمة العدل العليا قضية مسهار .

ومسهار هو صاحب مشغل استغل المواد من منحدرات تلال الناصرة في صناعة اواني الفخار . وكانت له اراض زراعيه . وحينما صودر ١٢٠٠ دونم في تلك المنطقه لاقامة كريات الناصرة ، صودرت ارضه ايضاً . والمصادرة نفذت طبقاً لانظمة استملاك الاراضي للاغراض العامة . ولكن حينما تبين انه أقيمت على الاراضي المصادرة مصانع شخصيه ومباني ليست لمستخدمي الدولة ، تساءل مسهار في المحكمه ، هل هناك فرق ، في الماهيه ، بين ما اقوم به من عمل في هذه المنطقه وبين المصانع الجديدة التي يتضمنها المشروع ؟ لقد صودرت اراضي لاستبدال العامل العربي بعامل يهودي .

وبعد بحث في المحكمة العليا اقترحت سلطة الانشاء على مسهار « مساومة » تدل على خوفها من صدور قرار خطير . لقد اقترحت على صاحب المشغل العربي تعويضاً كاملا من الارض مع تعويض تام عن المباني والمشغل ، واستمرار القضيه كان يتلاءم والروح السائدة بين السكان العرب . فقد وافق مسهار على الاقتراح وتنازل عن صدور القرار . وفي ذلك الوقت تقدم آخرون ممن اصابتهم تلك المصادرة الى المحكمه ولكن لما لم يمارسوا في ذلك العمل في حينه فان طلباتهم لم يكن لها ارجل .

تعويض مالي لا يمكن من المعيشة

وقضية التعويض الملائم ، هي في الواقع التي تحتل مركز الصدارة في قضية استملاك الاراضي العربيه ، فليس هناك من سبب جدي لمقاومة المصادرة حتى ولو كان معناها الوحيد استبدال الفلاح العربي بمستوطن يهودي ما دام هناك ما يمكن تقديمه للعربي من تعويض

ويمكن اعطاء التعويض ارضاً او مالا . ولكن من الحيوي ان يعطى العربي التعويض ارضاً . فأولا هناك قضية التعويض المالي وفقاً لتقديرات غير واقعيه لقيمة الارض . ولكن حتى لو تجاهلنا هذا فان النقص في الارض في القطاع العربي شديد جداً الى درجة انه لا يمكن باموال التعويض استملاك ارض او انه يمكن استملاك ارض تعادل جزءاً ضئيلا من الارض التي فقدها الفلاح بالمصادرة . وفي الحقيقة التي يكون فيها الفلاح معدوم الارض ، فانه لن يجد مورداً يستغل فيه اموال التعويض استغلالا انتاجياً يؤمن له المعيشه وذلك لانه لا توجد ، عملياً ، في القطاع العربي مصادر معيشة غير زراعيه سوى العمل المأجور لدى اليهود في الاساس . ولهذا فان التعويض المالي ليس سوى دخل لمرة واحدة يعطى للاستهلاك على مسكن او حاجيات شخصيه ويترك صاحب الارض المصادرة في وضع يحرم فيه من مصادر العيش باستثناء العمل المأجور . وليس من حاجة الى التأكيد ان الوضع في القطاع اليهودي مغاير بالمرة . اذا اختار صاحب الارض المصادرة توظيف مبلغ التعويض في الزراعه سيمنح امكانيات استيطانيه كبيرة ، واذا اختار ان يوظفه في مشغل او انتاج او في استكمال الدراسة فأمامه امكانيات معقوله لايجاد مصدر معيشه جديدة .

الارض الكافية للمعيشة

واستناداً على هذا اقرت الدوله المبدأ القائل ان الفلاح الذي يفقد ارضه طبقاً لقانون املاك الغائبين او قانون استملاك الاراضي او قانون مرور الزمن ، سيعطى امكانية الحصول على تعويض من الارض تكفيه للعيش شريطة ان يكون جوهر دخله من الزراعه .

والمشكله هي ان الاصطلاحين المقررين في هذا التقدير يبعدان عن ان يكونا حاسمين . فهل العائلة التي يعمل اكثر ابنائها في عمل مأجور خارجي تعتبر عائله جوهر دخلها من الزراعه حتى لو كانت ارضها الزراعيه هي الضمان الوحيد لامنها الاقتصادي ؟

ولكن اصطلاح « ارضاً تكفيه للمعيشه » اكثر مطاطيه . فأولا ان السلطات التي تقرر مناطق التعويض تفسر هذا التقدير على انه يقصد معيشة عائلة صغيرة على الرغم من ان تسجيل قطعه الارض وملكيتها ما زالا حتى الان على اسم رئيس العائله فقط .

ولنأخذ مثلا ، عائلة عربيه مؤلفة من الاب وثلاثة ابناء متزوجين وعدد من الابناء الصغار يستغلون جميعهم ١٢٠ دونماً من الارض الجبليه . ان هذه القطعه تعادل ، في مساحتها ، ٤ وحدات زراعيه في السهل وتكفي ، عملياً ، لمعيشة ٤ عائلات . ولكن لما كانت كل المنطقه مسجلة على اسم الاب ، فان السلطات عند المصادرة او الاستملاك ، لا تعطى تعويضاً سوى منطقة لوحدة واحدة اي ٣٠ دونماً وعلى العائلة ان تأخذ الباقي اموالا ، لا تستطيع بها ، كما اوضحنا اعلاه ، ان تشتري ارضاً . وفي بعض الحالات تأخذ العائله تعويضاً ارضاً لنصف وحدة على الابن الاكبر المتزوج ولكن ليس اكثر من هذا ابداً . صحيح ان الابناء في حالات كهذه يعملون ، على الغالب ، في الاعمال المأجورة خارج الارض (فالجزء الاكبر من العمل الزراعي تقوم به النسوة والاولاد) ولكن ليس في هذه الاعمال الخارجيه اي استقرار او امن اقتصادي ، والارض التي هي الاساس الاقتصادي الوحيد للعائله تخفض ، بالمصادرة ، من ١٢٠ دونماً الى ٣٠ أو ٤٠ دونماً .

بدون ماء

وليس هذا كل شيء ، ففي الاستيطان اليهودي تخلوا منذ سنوات عن مبدأ الوحدة ذات الثلاثين دونماً لانه لا يتلاءم مع حاجيات المستوطنة التي تزداد خبرة وتحتل مركز المستوطنة المختلطه وخصوصاً حيال النقص في الماء . وفي منطقتي لخيش وتعناخ اقيمت وحدات ذات ٤٠ دونماً ، وفي الغور والجليل الاسفل تقوم مستوطنات ذات وحدات من ٦٠ـ١٠٠ دونم ، وكل ذلك وفقاً لكمية الماء ونوع المزروعات . ولكن في المناطق العربيه تخصص السلطات « ارضاً تكفي للمعيشه » لاصحاب الخمسين او المئة دونم المصادرة ، بنحو ٣٠ دونماً وفي منطقة جبلية .

وعلى الاقل كان من المتوقع ان تبذل الجهود لتزويد مثل هذه الوحدات بمياه الري بما يكفي لتحويلها الى طاقة انتاجيه تقربها على الاقل من انتاج وحدة ذات ٣٠ دونماً في السهل . ولكن ، كما يعرف ذلك مخططو الاستيطان الجبلي ، يصطدم تزويد الماء للاماكن في هذه المنطقه بقضايا صعبة ، فقضايا الربح وايجاد كميات الماء على ضوء التخطيط القطري . وفي الاماكن التي تقوم فيها مشاريع تزويد المواقع الجبليه بالماء ، تكون متطلبات الاستيطان اليهودي الجديد في كل الاحوال مفضلة على احتياجات القرى العربيه القديمه ، واكثر من هذا . ففي الجليل حولت المياه من الابار التي خدمت السكان العرب الى خط المياه المنطقي ، الجليل الغربي المقطع . وهذا التحويل صحيح من وجهة نظر تحويل المياه الى الاماكن التي يؤدي فيها كل متر مكعب فائدة اكبر . ولكن كيف يمكن تنفيذ مشروع كهذا على حساب تلك الجماعه من المواطنين التي حرمت من امكانية امتلاك مصدر انتاج آخر والتي سُلب منها عنصر الانتاج الوحيد الذي كانت تملكه الا وهو الارض ؟!

من يتجاوز الحدود ؟

والوضع يزداد سوءاً . فبالاضافة الى عملية الاستملاك الكبيرة بعد الحرب والمصادرات وخطر التحول الى امكنة عديدة ، جاءت عملية أخرى . ففي اعقاب تسوية الاراضي المستمرة في الجليل ستبعد مئات العائلات من اراضيها بموجب قانون مرور الزمن (اذا لم ينجح الفلاح في ان يثبت انه يستغل الارض منذ سنة ١٩٤٣) وبموجب الانظمة الصادرة في سنة ١٩٢١ (اذا هو استولى على ارض غير مزروعة بعد سنة ١٩٢١ بدون اذن الدوله) . ستعطى تعويضات بالارض ولكن في الحدود التي ذكرناها اعلاه .

ان كل الحجج الزاعمه ان مستغلي الارض العرب ، في مثل هذه الاحوال ، قد « تجاوزوا حدود اراضي الدوله » انما هي في الواقع ضلاليه اذ ان الاراضي التي سلبت من الفلاح العربي الصغير تعطى بعد ذلك الى الكيرن كاييمت والمستوطنين اليهود ، ونفس إزالة المجاورة ونفس الحرث اللذي يسمى تعدياً حينما يقوم به فلاحون عرب ، يسمى ، في اليوم التالي ، طلائعيه يهوديه .

بقلم اسحق عودد

والاراضي التي تحظر على الفلاحين العرب الذين اقاموا عليها سنوات تباح للاستيطان اليهودي (الذي يشكو من فائض الانتاج) في اللحظة التي يوجد فيها مهاجرون .

فمن الناحية الواحدة تؤخذ الارض من الفلاح العربي ، ومن الناحية الثانية ليس له مكان يتجه اليه ، ليس بامكانه ان يوسع قطعته ، ولا يبدو في الافق امل في زيادة الانتاجية في منطقة جبلية ، وطلبات اقامة مستوطنات عربية رفضت سواء كانت في منطقة عربية ام في النقب ، وتغيير مكان إقامة مزارع عربي الى المدينة او الى المستوطنة لا ينظر اليه الحكم العسكري بعين الرضا على الرغم من السياسه المعلنه بان الحكم العسكري يتعلق « بالمناطق وليس بالاشخاص » .

وعلى هذا فانه يمكن تلخيص سياستنا الاستيطانيه في هذا المجال بالقول المعروف ، « الذي لي هو لي والذي لك هو ايضاً لي » . نحن نستوطن في المناطق العربيه ولكن العرب لا يخرجون من حدود قراهم الا كعمال يعودون الى اوكارهم مع حلول الظلام ، وهذه السياسة لن يغيرها تمديد مدة تصاريح السفر ولكنها تزول حينما تعترف الدوله بان لها واجبات تجاه مواطنيها العرب مثلما لها عليهم حقوق .

حساب المساحة لكل نفس

والحادث المعين من دير الاسد والبعنه ونحف مثل معمش من القضيه . ففي سنة ١٩٤٤ كان يسكن في هذه القرى الثلاث ـ وفقاً لاحصائيات الانتداب ـ ٣٢٠٠ نفس . والمساحة المستغله العامه ، وفقاً لاحصائيات ضريبة الارض ، كانت في تلك الفترة ١٦ الف دونم . وفي سنة ١٩٤٩ ، وبعد عمليات متعددة من الاستملاك ، هبطت المساحة المستغله التي في حوزة القرى الثلاث الى ١٢٠٥ ألف دونم . وهذا وضع حسن نسبياً . فكثير من القرى فقدت معظم اراضيها المستغله .

ومقابل هذا فالسكان القرويون لم يقل عددهم ، وانما ازداد باضافة من لاجئي القرى المتروكة . وفي سنة ١٩٦١ اقام في هذه القرى الثلاث نحو ٣٥٠٠ نفس ، بينهم نحو ١٠٠ من معدمي الارض تماماً و٢٥٠٠ يقيمون على الارض اي بمعدل ٥ دونمات من الارض الجبليه لكل نفس من السكان المزارعين .

ومنذ قيام الدولة استمرت عملية انخفاض الاحتياط الزراعي . فالسكان ازدادوا ، ومصادر المعيشة الدائمه لم يضف اليها شيء . و١٢٥٠٠ من الدونمات تشمل ايضاً افراد عائلات تعتبر عملياً او نظرياً من الغائبين وربما هناك قطع تخص الكرن كاييمت نتيجة لصفقات جرت قبل الحرب . ولهذا فمن المشكوك فيه كثيراً اذا بقيت لسكان هذه القرى الثلاث في سنة ١٩٦١ اكثر من ٣ دونمات من الارض الجبليه للنفس .

وهنا تجيء مصادرة ٥٠٠٠ دونم لتشطب دفعة واحدة نصف اراضي هذه القرى الثلاث . وواضح ان الامر يتعلق بمصادرة ارض مستغله او فيها محاجر اذ لولا انها كذلك لاعتبرت ارضاً للدولة ولما كانت هناك حاجة لمصادرتها .

الدخل للدونم الواحد

ومع هذا فالهد ممتدة ، واحدث وسيلة تعدها الحكومه للاسراع في نقل الاراضي التي يستغلها العرب الى ايديها هي قانون تركيز الاراضي الذي تنوي الحكومه تقديمه مجدداً الى الكنيست .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

فبمساعدته تركيز القسائم في البلوكات التي يستغلها القرويون الان والتي تعود بموجب القانون لدائرة اراضي الدولة . فهذه البلوكات ستنتقل الى سلطة الدوله من اجل توسيع الاستيطان الجديد وبذلك سيسلب مئات وربما آلاف الفلاحين العرب من قسائمهم الصغيرة . وهناك من يدعي ان الارتفاع في الانتاج الزراعي من شأنه ان يعوض السكان العرب عن جزء من خسائرهم في الارض . وهنا يمكن ان نقتبس عدداً من الارقام التي تفند هذا الادعاء في ٥٧/١٩٥٨ ووفقاً للاحصائيات ، كان دخل الدونم من الارض العربيه ثلث دخل الدونم من الارض اليهوديه . وطبقاً للاحصائيات الواردة في تقرير « بنك التجارة الخارجيه » كان الدخل السنوي الصافي للنفس ١٩٩ ليرة بين السكان الزراعيين العرب ، مقابل ٩٤٦ ليرة بين المزارعين اليهود . وبين ٥٢/١٩٥٣ و٥٧/١٩٥٨ ارتفع الانتاج الزراعي اليهودي بالاسعار الثابته ١١٠ بالمئة ، بينما الانتاج العربي لم يرتفع حتى ٢٠ بالمئه . وربما يقال ان هذه كانت سنوات الاستيطان الجديد ، ولكن في اصطلاحات الانتاج للدونم الواحد ، وفي تلك الفترة نفسها ، كان الفرق واضحاً ، الانتاج اليهودي ارتفع بـ ١٠٠ بالمئه بينما الانتاج العربي لم يرتفع ابداً (وقد طرأ ارتفاع في المنطقة التي يستغلها العرب ولكن هذه المنطقة تشمل اراض مؤجرة للعرب بشكل موقت وحتى يأتي الاستيطان اليهودي) .

وفي تلك السنوات ازداد السكان القرويون العرب بنحو ٢٠ بالمئه تقريباً وليس من المتوقع ان يطرأ ارتفاع ملموس في الانتاج الزراعي في القطاع العربي دون توفر الرأسمال والمعرفه والماء .!

ان القاعدة الارضيه الضئيله للاقلية العربيه في البلاد آخذة في الانكماش والتقلص لا لمصلحة مجموع السكان بل ولا لمصلحة الاكثرية اليهوديه ـ بل لانعدام المعرفة بين الجمهور ونتيجة لحكم سابق واهداف سيطرة جهاز استملاك الاراضي الذي امضى خبرة سنواته في تنفيذ ايديولوجية « دونم هنا ودونم هناك » . فهل يسمح لهذه الاقليه ان تستمر في العيش في دولة ذات سيادة في حين ان مستقبلنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مرهون ، بمدى غير قليل ، بقدرتنا على ان نستوعب بين ظهرانينا ، وان نقدم ، السكان العرب الذين يعيشون بيننا بشكل لا يقل عما هو الحال مع اخواننا في الشتات ؟

في ايطاليا

الفقراء في ايطاليا يحاربون من اجل المسكن الانساني .. وفي بعض الاحيان يحتل بعضهم البيوت فيحاصرهم البوليس ليضطرهم الى اخلاء البيوت .. وفي الصورة يحاول البوليس دون جدوى ان يمنع وصول امداد من الزاد الى عائلة ايطالية يحاصر البوليس مسكنها .. وترى المرأة في اعلى الصورة وهي تلتقط الزاد الذي قذفته صديقة لها .

في البعنة ودير الاسد يتبدد غبار التحريض وتبقى الحقيقة الضخمة

فلاحون يحاربون من اجل الدونمات القليلة الباقية

في البعنة ودير الاسد ونحف يتحدثون عن قضية واحدة ، الدفاع عن اراضيهم ومحاجرهم . « فالنقاش » الذي اصطنعته السلطات و« الشين بيت » والحكم العسكري ، واريد به طمس معالم هذه القضية الاساسية ، وجد له مرتعاً في اعمدة صحف التحريض العنصري ـ من يمينية و« يسارية » وعبرية وعربيــة ـ ولكنه تمرغ في التراب يلفظ آخر انفاسه على مداخل هذه القرى التي اقفلها اهلها امام التحريض والوشايات وتفسيخ الصفوف .

على الطريق

في الطريق صعد الى سيارتنا احد العمال العائدين من المحاجر ، علامات من التعب والغبار ولفح الشمس بادية عليه بوضوح . وقد سألته عن المصادرة التي تهدد مصدر رزقه الوحيد ، فقال : اتدري ؟ مالنا حال الذي كان لا يملك من الدنيا سوى حماراً مات ، فسألوه عن حاله فقال : كنت انا والله والحمار ولا نكفي .. فكيف الان وقد مات الحمار ؟ وهكذا نحن .. اذا ذهبت الارض والمحاجر فكيف نعيش ؟! فلا كيف يعيشون ..

في البعنة ..
مع سكرتير المستدروت

« ونحو ٥٠ بالمئه من عائلات القريه يستفيدون من المحاجر » ـ يقول سكرتير نادي المستدروت في البعنه ، صالح بكري ، وهو واحد ممن لهم محاجر في هذه المنطقة وضمن الاراضي المصادرة » ..

لقد استصعب جداً الاجابة على كثير من الاسئلة ثم اعترف اخيراً ، « عندي تعليمات من المستدروت بان لا استقبل اي صحفي » . ومع ذلك سألته عما يقال من ان المستدروت والسلطات ستوفر اعمالا للذين ستصادر المحاجر التي يملكونها او يعملون فيها فقال ، حينما اقفلت سوليل بونيه محاجرها التي كان يعمل فيها ٢٧ عاملا ، انا واحد منهم ، لم تجد المستدروت مكان عمل لي . انا سكرتير ناديها في القريه . ارسلت رسائل الى كل المسؤولين ولكن دون ان استلم اي جواب . اذا كان هكذا الحال معي وانا عملت ٧ سنوات وسكرتير نادي المستدروت ، فماذا ترى سيكون حال الاخرين اذا اخذت اراضيهم

التطوير « مليح » ولكن !!

وسكت . وغادرت بيته ، لالتقي باحد اعضاء اللجنه التي تقود نضال القريتين ـ « لجنة اهالي البعنه ودير الاسد للدفاع عن اراضيهم » . انه فلاح من البعنه وعمره نحو ٥٠ سنه ، توفيق علي يوسف خليل .

وسألته ، « لماذا يعارض في التطوير » ؟

واجاب بلغة بسيطة باحثاً عن « المنطق » في اجراءات الحكومه ضد اراضي قريته ، « التطوير مليح .. وانا لست ضده ولكن لماذا يريدون ان يأخذوا ارضي التي ورثتها عن ابي وجدي ؟ لماذا لا يأخذون اراضي من النقب ، ومن الاراضي الكثيرة التي لهم فكل هذه الاراضي ليس فيها سكان ويمكنهم ان يسكنوا فيها كل اليهود ؟ والا فكرهم ان لا يبقوا عربا في البلاد ؟

ـ ولماذا اجلتم المؤتمر ؟ سألته

ـ يعني بدك تصير ملحمة في البلد ؟ بوليس وجيش وسيارات واسلحه واعتقالات واثبات وجود وطرق مسدودة

ـ والرخصه ؟ لماذا لم تطلبوا رخصة من الحكومه ؟

ـ لان الاجتماع كان سيعقد في بيت بولس بولس واعضاء اللجنة كلهم قالوا ان ذلك لا يحتاج الى رخصه .

١٣ دونماً بقيت بيديه

واتركه لاذهب الى عضو آخر من اعضاء اللجنه ، قاسم عبدالله عابد . لقد قال لي في بداية كلامه « الذي يسرق حمارا يحكم عليه بالسجن ٤ سنوات .. والذي « يطب » على قن للدجاج يحبس سنه او اكثر .. اما الذي يسرق الوف الدونمات ، في عز الظهر ، فلا يجازى ! اين القانون ؟

وقاسم عبدالله عابد يملك الان ١٣ دونماً من الاراضي المهددة بالمصادرة « بعد ان شلحوني ٣٦ دونماً في نفس المنطقة » وهو يحلف الحلف الايمان بان يدافع عن هذه البقية الباقية من الارض . « فاذا بنوا عليها مدينه ماذا سيبقى لي ؟ اسأل من يشغلني وانا عمري ٦٣ سنه ؟!

ويذكر السيد قاسم انه ذهب الى الكنيست مع وفد اللجنة وانه قابل الكتل البرلمانيه فوعدت بتقديم المساعدة ، ولكن المصلحات هي التي الف ووضعونا في سجن حكومي كبير واخذوا يحولون

ريبورتاج صحفي بقلم محمد خاص

« شيوعي » من كل واحد يدافع عن حقه .. ولكن .. « لو هبطت سابع سما .. عن ارضنا لا نرحل » !

قصة الترخيص

ـ يتحدثون في الصحف عن انكم لم تطلبوا ترخيصاً لعقد المؤتمر ، فما رايك ؟

ـ اولا كنا نريد ان يعقد الاجتماع في مكان مستور .. بين ٤ حيطان

ـ وهل هناك مكان لمؤتمر كبير بين حيطان ؟ سألته .

ـ عندنا مكان اكبر من سينما ، دار بولس بولس ، تتسع لالاف . ولهذا لا يحتاج الى رخصه هكذا يقول القانون ولكن اين هو القانون ؟ الحقيقة ان هذه ليست المشكلة . الحكومه تريد ان تبعد الناس عن رؤية ظلم المصادرة . كيف يأتي يهود وعرب ويرون مظالم اهل البعنة والدير وكيف تنهب الاراضي . ولهذا اخترعت قضية التصريح .

ويرد عضو اللجنه على استلتي فيقول ان احداً ما لم يطلب الى اللجنة تأجيل المؤتمر ، نحن رأينا الاخطار واردنا حقن دماء العباد فقررنا التأجيل . والذي يأتي سيوجه البوليس والحكم العسكري لتظهر هذه الفضيحه ..

واسطورة السيطرة الشيوعية !!

ـ و« سيطرة الشيوعيين على اللجنه » ؟ سألته .

ـ « كل الذين في اللجنه غير شيوعيين سوى عضوين ، ثم ان الحزب الشيوعي اقوى حزب في القرية .. وبالطبع له نفوذ والناس تؤيدهم لجرأتهم واخلاصهم .. ولكن اللجنة هي التي تقرر ، تجتمع وتقرر وتنفذ » ..

وهنا سكت محدثي قليلا ثم قال ، الظلم لا يدوم يا ابني . والمعركة ما زالت طويلة .. هناك أمم متحدة .. وهناك جماهير يطلع الى السماء ويوصل الى الله اخبار هذا الظلم .

حسن بكري « المتهم » الخطير يروي الحقيقة

وحسن بكري ، عضو الحزب الشيوعي في القريه ، هو احد اعضاء اللجنه ، وهو الذي تحاول بعض الصحف ولا سيما صحف المباي بالعبريه والعربيه ، ان « تتهمه » ، وبالتالي اتهام الحزب الشيوعي ، بـ « تنظيم المؤامرات » .. « لاثارة الاصطدامات والشغب » . وقد قال لي :

في بداية الامر قررنا عقد المؤتمر في مكان مفتوح ، واردنا ان نطلب ترخيصاً بذلك . ولكننا ، في اللجنة ، قررنا العدول عن عقد الاجتماع في مكان مفتوح . كان ذلك قبل موعد عقد المؤتمر باسبوعين او اكثر . فقد رأينا انه ليس مناسباً ان نبقي الذين سيحضرون الاجتماع ساعات وقوفاً في الشمس والغبار بعيدين عن القرية ، ثم هناك احتمالات الاستفزازات البوليسيه ، في مثل هذه الظروف ، ستكون اسهل وايسر ، ثم وجدنا مكانا مناسباً هو بيت بولس بولس ، وكل اعضاء اللجنة وافقوا على ذلك ، ما عدا مندوب المبام الذي لم يكن موجوداً . ولهذا لم نطلب ترخيصاً ..

ويفسر حسن بكري عدم قيام اللجنة باعلان مكان الاجتماع ، كان ذلك من قبيل الاحتياط . عبرتنا علمية جداً من اجراءات السلطات ومؤامراتها ضد الاجتماعات والمؤتمرات المطالبة بحقوق الجماهير . الا تذكر كيف احتلت قوات البوليس سينما « بستان » بعكا لمنع عقد المؤتمر الاسلامي ؟ كل هذه القضايا كانت في افهامنا حينما ابقينا الامر سراً بين اعضاء اللجنه . حتى تحضير القاعة تركناه الى ما قبل انعقاد المؤتمر بساعة واحدة لئلا نلفت الانظار ، انظار أولئك الذين اخذوا يترددون على القريه لنشر الارهاب منذ بدء التحضير للمؤتمر .

ماذا يقول الحاضرون

وهنا يضيف عضو اللجنه حنا ابراهيم الياس (الشيوعي) ان اعضاء اللجنه بعد ان قرروا عقد المؤتمر في بيت بولس بولس توجهوا الى محامين بينهم حنا نقارة ومحمد الحواري فقالوا ان لا ضرورة ، من ناحيه قانونية ، لطلب رخصة للمؤتمر في مثل هذه الحالة . لقد اعدت اللجنه كل الترتيبات لانعقاد المؤتمر في جو من التفاهم والتعاون والوحدة .

في دير الاسد ..!

واترك هذين العضوين ، وقرية البعنة لاقابل عضوين آخرين من ابناء دير الاسد .

واحدهما ، محمد حسين خليل اسدي ، ملاك ومزارع ، وهو احد اعضاء الوفد الذي ذهب لدعوة كتل الكنيست الى حضور المؤتمر ، وفي اقواله ما يفضح ، بوضوح كبير ، اكاذيب وتحريضات الصحف المأجورة ، يقول :

قابلنا السيد بار يهودا (احدوت هعبودا) فوعد بمساعدتنا « على ان لا يكون هناك تسلط حزبي على المؤتمر » .

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)



أين الفجوة ..؟

في علاقة العمال العرب في الهستدروت !

اقلت «اليوم» على يومين انباء ابحاث الدائرة العربية في الهستدروت

حقائق

وخلال هذه الابحاث اعلن رئيس الدائرة بارطال ان ٥٠٢ الف عامل عربي ينتسبون الى الهستدروت وذلك بمجمل العرب المرتبطين بالهستدروت ٥٥ الف عربي ـ ٢٥ الف عضو، ١٠ الاف امرأة و٢٥ الف ولد ..

وحدد رئيس النقابات المهنية بروحام هذه النسبة فقال ان هذا العدد يشكل ٥٠ بالمئة من العمال العرب !!

وينفق على الشؤون العربية مليون ليرة سنوياً ..!

وعود

ووعد رئيس الدائرة بزيادة عدد مكاتب العمل ب ١٢ مكتبا .. وزيادة عدد العيادات الطبية (لصندوق المرض) ب ١٠ عيادات .

كذلك وعد باستخدام بعض العمال العرب الشباب في سفن اسرائيل التجارية ليعملوا .. طباخين وندل !! (فهذه هي ابواب الرزق المفتوحة امامهم .. في المطاعم والحوانيت على اليابسة .. وفي المطابخ وصالات الطعام فوق المياه) .

وكان حديث كثير عن النوادي والملاعب وضرورة التدريب المهني (على الطبخ والخدمة في المطاعم ؟)

«اتهام» !

والجو العام ان العمال العرب «مقصرون» .. فبروحام رئيس النقابات المهنية قال بعد ان اشار الى الحقوق التي اكتسبها العمال العرب : هناك فجوة كبيرة بين ما حصل عليه العامل العربي من حقوق وبين الواجبات التي يقوم بها !.

اين الفجوة ؟

فعلا هناك فجوة ضخمة ..

العمال العرب يدفعون رسوماً نحسب على اقل تقدير ب ٤٬٥٠٠٬٠٠٠ ليرة سنويا (على اساس ان العامل العربي يدفع ١٥ ليرة شهريا) بينما تنفق الهستدروت تلبية لبعض حاجاتهم ربع هذا المبلغ.

وبينما يتساوى العامل العربي بالعامل اليهودي في دفع الرسوم فهم لا يتساوون في الاجور والحقوق الاجتماعية .. وقيادة المباي في الهستدروت لا تلتفت الى مطالبهم حتى ولو كانوا يقبضون تلك التعريفة الهستدروتية ...

اما مستقبلهم فهو الطبخ والخدمة اي جر الماء ونقل الحطب ..

لقد اقر بارطال بان العمال العرب يلتمسون الى ٢٠ مجلس عمال .. وهو يعرف ان العمال العرب في مواطنهم مثل الناصرة يريدون انتخاب مجالسهم ، تماما كما يريدون انتخاب نقاباتهم ...

وليتواضع بارطال حين يتحدث عن العيادات الطبية ... واذا لم يتواضع فالافضل ان يزور القرى العربية ليرى العيادات القائمة وليرى العيادات غير القائمة.

اما مكاتب تسجيل العمال ... فهي اقرب الى فروع لمكاتب الحكم العسكري من اي شيء آخر ...

اين الهستدروت ؟ في قضية اراضي الشاغور !

في عدد «اليوم» بتاريخ ٣٠ آذار كانت الاراضي التي ستصادرها الحكومة من الفلاحين العرب ٧٥٠ دونما وفي عدد «اليوم» بتاريخ ٣ نيسان (الصفحة الثالثة) قفزت المساحة الى ٢٦٠٠ دونم

المهم ...

في ٣ نيسان تطورت القضية وظهر تفسير آخر لكفاح اهالي البعنه ودير الاسد لابطال قرار المصادرة ...

قال «المراسل الخاص» غازي اياه هذه المرة ...

«ان انشاء هذه المدينة الجديدة (كرمئيل) سيفتح عيون العمال العرب غير المنظمين والذين يشتغلون عندهم (اصحاب المحاجر) باجور منخفضة وبدون شروط هستدروتية» ...

امن اجل فتح عيون العمال العرب على الاستغلال الطبقي يريد بن غوريون اقامة مدينة كرمئيل ؟

لماذا لا تقوم الهستدروت بذلك وتقود العمال العرب من اجل حقوقهم وضد الاستغلال ؟..

لا شك انها تنتظر قيام كرمئيل «عندئذ لا يتوقف قادة المباي في المنطقة من عرقلة نضال العمال مثلما فعلوا قبل مدة من الزمن اذ رفضوا تأييد عمال المحاجر في تلك المنطقة .. لان بين اصحاب المحاجر السوليل بونيه ...

«آفاق» يريد الشيوعيون ... «سلما» ...

«المراسل الخاص» .. «خاص بمن ؟» سؤال بسأله القاريء حين يقرأ في العدد اياه» «وليس هناك اي عاقل ينكر ان اقامة مدينة كرمئيل الجديدة (لماذا لا تقام على اراضي الحكومة القريبة ؟ ـ المحرر) سيعود بالفائدة الجزيلة (!) على جميع سكان تلك المنطقة من عرب ويهود . اذ لا شك ان تأسيس المدينة المذكورة سيجر (بغرا كثور اشكول ـ المحرر) وراءه من غير ريب اقامة المعامل والمصانع فتتضاعف الاعمال للعاملين وتغدق عليهم رزقاً عريضاً (كما كان يغدق هارون الرشيد على الشعراء ـ المحرر) هم بحاجة ماسة له لرفع مستوى معيشتهم ولتعمير منطقتهم» ...

هذا الكلام قيل مثله حين صادرت السلطات اراضي الناصرة لبناء «الناصرة ـ العليا» .

هل يستطيع المراسل الخاص .. (خاص بمن ؟ يجيب عليه الصبي غازي) ان يذكر عدد العمال العرب الذين يعملون في «الناصرة العليا» ؟...

ام هل يريدنا ان ننتظر حتى تقوم كرمئيل ؟! وتصادر الاراضي العربية ويشرد اهالي البعنة ودير الاسد ؟..

جابر الكرملي

الكتلة الشيوعية تطالب باعادة النظر في قرار الهستدروت ابطال مظاهرات اول ايار

تل ابيب — طالبت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت في رسالة بعثت بها الى السكرتير العام بيكر اعادة النظر في قرار ابطال مظاهرات اول ايار لعام ١٩٦٢ .

وقالت الكتلة الشيوعية في رسالتها :

«التظاهر في اول ايار تقليد تتمسك به حركة العمال في العالم في معركتها من أجل وحدة العاملين في سبيل السلام والدفاع عن حقوقهم وتوطيد تضامنهم .

«ان تظاهر العمال في اول ايار ليس عملا احتفاليا ولذلك لا صدق في ابطاله على اعتبار ان موعده في هذه السنة يقع في ذكرى الكارثة (التي حلت باليهود ايام الحرب العالمية الثانية).

«فتظاهر العمال في اول ايار هنا هو عمل نضالي يرتبط بالنضال ضد حرب عالمية جديدة ومن اجل صيانة السلام ، ضد احياء النازية والعسكرية الالمانية ومن اجل التعايش السلمي بين الدول المختلفة .. اي ان هذا التظاهر سيجري تحت شعار منع كارثة جديدة تقع بشعبنا والعالم باسره . ولهذا فتشديد المعركة الشعبية ضد خطر حرب عالمية جديدة وضد كارثة جديدة هو احدى اشكال احترام ذكرى كارثة الحرب العالمية الثانية .

«اننا نقترح ان تبحث اللجنة التنفيذية طريقة استذكار اول ايار في هذه السنة . ومع هذا نطالب تمكين ممثلين من كتلتنا ان يبحثوا طلبنا باعادة النظر (في قرار ابطال مظاهرات اول ايار) امام لجنة الهستدروت المركزة» .

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية بنسخ من هذه الرسالة الى مختلف الكتل الممثلة في الهستدروت .

وقد جاءت هذه الرسالة اثر القرار الذي اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت بابطال مظاهرات اول ايار هذه السنة بحجة وقوع ذكرى الكارثة في اول ايار .

والواقع ان القيادة المباينية في السنوات الاخيرة درجت على تبرير ابطال مظاهرات اول ايار بمختلف الحجج ، سيراً وراء سياستها المهادنة للرأسمال والاحتكار وانسجاما مع خضوعها لسياسة الحكام المغامرة .. هذه السياسة التي تجلت في السياسة الاقتصادية الجديدة التي يرفضها العمال رفضاً نضاليا ظهر في الاضرابين الانذاريين ـ في ٩ شباط و٢٨ آذار الماضيين ..

ومن المؤكد ان القيادة المباينية في الهستدروت تخاف ان تتحول مظاهرات اول ايار الى مظاهرات معادية لسياسة المغامرات العدوانية التي تجسدت في غزوة النقيب الانتقامية .. والى تظاهرة هائلة تشجب السياسة الاقتصادية الجديدة وتطالب بمطالب العاملين ـ علاوة غلاء معقولة وقف موجة الغلاء وزيادة الاجور .

حملة صندوق الصحافة الشيوعية

تخطت اهدافها بحوالي ٢ بالمئة

تلخيص الحملة لشهر آذار

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	١٦٧٢٠٣٥	١١٤٠٥
حيفا	٧٦٢٠٦٥	١٠١٠٧
الناصرة	٤٠٠	١٠٠
القدس	٣٣٠	١٠٠
المثلث	١٥٠	١٠٠
السهل	٣٧٧	٨٧٠٦
النقب	٧٣	٨١٠١
الجنوب	٢٣٩٠٥٠	٧٩٠٨
الجليل	٩٠٥٠	٢٣٠٧
المجموع	٤٠٦٤	١٠١٠٦

حتى منحة الـ ٣ بالمئة ستتعرض الى مماطلة طويلة

القدس — حتى دفع مبلغ ١٨ـ٢٧ ليرة (الـ ٣ بالمئة) للعمال اصحاب العائلات الكبيرة الذين تتراوح اجورهم بين ٣٠٠ و٣٥٠ ليرة في الشهر ، سيتعرض الى مماطلة طويلة . فهذه «المنحة» التي قررتها زعامة المباي في محاولة لمنع نضال جماهير العاملين من اجل علاوة غلاء تتلاءم مع الغلاء الحقيقي ، ستدفع في احسن الحالات في منتصف شهر ايار القادم

زعامة الهستدروت ايضاً تؤيد هذه المماطلة .. فقد اعلنت ان اللجنة التي اقامتها الدائرة النقابية ستقرر مستحقي هذه المنحة عن اشهر نيسان وايار وحزيران ، وقد نشأت عدة قضايا تعيق تنفيذ هذا القرار !!

واعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل ، ان التفسير الذي اعلن مرة واحدة عن دفع الحكومة لعلاوة الغلاء انما قصد به ان يوضح للصناعيين ان ليس لهم مبرر لزيادة الاسعار وبذلك يترتب عليهم ان يعملوا على «نجاعة» مشاغلهم وتخفيض نفقاتهم .

زيادة مخصصات الاولاد

القدس ـ اقرت لجنة العمل في الكنيست زيادة مخصصات التأمين التي تدفع للعائلات التي تكثر اولادها .

وبذلك سيدفع مجلس التأمين ٧ ليرات مقابل الولد الرابع و٨ مقابل الخامس و٩٫٢٥ مقابل السادس و١٠٫٢٥ مقابل السابع و١١٫٥٠ مقابل الثامن وما فوق ، وفي الماضي كانت النسبة بالتتالي ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ .

كذلك ستزداد منحة الولادة من ١١٧ ليرة الى ١٦٢٫٥ ليرة تحسم منها نفقات المستشفى .

ديان : بسبب «السوق المشتركة» علينا تخفيض الدواجن ١٠ بالمئة

القدس ـ تطور السوق الاوروبية المشتركة وانتاجها الذاتي من البيض يستلزمان ان «نخفض الدواجن خلال السنوات الثلاث القادمة بنحو ١٠ بالمئة على اقل تقدير ، لكي نصل الى تصدير ما يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون بيضة في السنة بدلا من تصدير ٣٠٠ مليون بيضة في سنة ٦٢-١٩٦٣ .

هذا ما اعلنه وزير الزراعة موشه ديان في محاضرة القاها هنا .

ورد وزير الزراعة على شكاوى المزارعين والمستهلكين من ارباح الوساطة الخيالية فقال ان احدى الطرق لتخفيض ارباح الوساطة في الانتاج الزراعي هي «تثقيف الشعب وتفهيمه ان لا يدفع اسعاراً عالية تطلب منه».

لجنة عمال في كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد في كفر كنا يوم السبت الماضي (٧-٤-٦٢) اجتماع عمالي تكلم فيه الرفيق عوده الاشهب عن نضال الشعب الجزائري البطل والازمة الاسرائيلية وواجبات الطبقة العاملة .

وانتخب الاجتماع لجنة عمال تقود نضالهم حتى تتحقق مطالبهم العادلة. كذلك قرر الاجتماع :

* استنكار مصادرة اراضي الشاغور ، ومنع عقد مؤتمر البعنة ، والاعتقالات ، والاقامة الجبرية التي فرضت على شخصيات من الجليل

* تأييد نضال العمال الذين اضربوا وتظاهروا يوم ٢٨-٣-٦٢ واستنكار الاعتداء البوليسي عليهم .

* تحية الجزائر البطل .

في البعنه ودير الاسد يتبلد غبار التحريض وتبقى الحقيقة الضخمة (بقية)

وقد اوضحنا له ان الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة هم من غير الحزبيين وان القضية قضية القريتين بمجموعهما .

ـ والكتل الاخرى ؟

ـ «الاحرار» و«الحيروت» وعدوا بالحضور و«المتدينون» قالوا سنرسل لكم رسالة . والشيوعيون اعلنوا انهم سيحضرون .

يوسف خميس عرف بالاعدادات

ولم يعترض

وهنا يتعرض السيد محمد حسين خليل اسدي الى مقابلة الوفد المبامي .

«لقد اجتمعنا بيوسف خميس ، فقال انه استفسر في وزارة الداخلية فوجد اننا لم نقدم طلباً بترخيص المؤتمر . وهنا ابلغناه ان المؤتمر سيعقد في دار بولس بولس ولا حاجة لطلب رخصة . فوافق .. ولم يعترض !»

ـ متى كان ذلك ؟ سألته

ـ كان ذلك في يوم الاثنين الذي سبق موعد انعقاد المؤتمر (يوم السبت) .. اي بنحو ٥ ايام من الموعد المحدد .

«وقد قال لنا يوسف خميس ان هناك اقوالا بان الشيوعيين متسلطون على المؤتمر . فاوضحنا له ان القضية ليست حزبية وان اللجنة التي تقود النضال فيها من كل الاحزاب والاتجاهات وقلنا له بوضوح : لكي نزيل تخوفكم فقد كنا قررنا ان يخطب من كل حزب شخص واحد . وانتم تفضلوا وليتكلم منكم ثلاثة خطباء .»

ـ وهل وافق ؟

ـ وافق . ولكنه طلب الينا ان نعود الى الحزب الشيوعي ونصر على ان يتكلم في المؤتمر النائب توفيق طوبي وليس النائب اميل حبيبي .

ويؤكد محدثي ان الوفد رفض هذا الطلب الاستفزازي ، «فليس من شأننا ان نعين مندوب اي حزب في المؤتمر وانما ذلك من شأن الحزب نفسه» .

مبام كان المدلل

وهكذا ، فيوسف خميس وحزبه كانوا يعرفون بقرار عقد المؤتمر في بيت بولس بولس وانهم سيتكلمون اكثر من اي حزب آخر ـ ثلاثة خطباء .. فاذا كانت ستكون هناك «سيطرة» على المؤتمر .. فنصيب حزبهم فيها كبير !!

وتبدو اكاذيب المبام على المؤتمر واللجنة من اقوال عضو الوفد هذا ..

ـ ما هي ترتيبات انعقاد المؤتمر فيما لو تم عقده ؟ سألته

قال محمد حسين خليل اسدي : لقد اقرت لجنتنا كل الترتيبات .

عريف الاجتماع حسن اسدي (طالب جامعة وغير حزبي) كلمة اللجنة يلقيها بولس بولس (ملاك وغير حزبي) تلاوة البرقيات والتحيات ، محمد خليل اسدي ، (ملاك ومزارع ، غير حزبي) قرارات المؤتمر يلقيها حنا بشارة الخوري (ملاك وغير حزبي) لجنة ادارة المؤتمر ، يوسف حسن يوسف (من مؤيدي المباي) وفوزي الدباح (عضو المبام) وقاسم العابد ومحمد علي الخطيب واحمد شكري (وكلهم من غير الحزبيين) وحسن بكري (شيوعي) .

ـ ومندوب المبام ؟ اوافق على كل هذه الترتيبات ؟

ـ نعم . كل اللجنة وافقت عليها. ولهذا فكذب وقح الادعاء بسيطرة احد ما على اللجنة ومقرراتها .. اكتب هذا على لساني كعضو لجنة وعضو الوفد الذي قابل الكتل البرلمانية ..

قررنا المؤتمر واجلناه ...

ـ ومن الذي قرر تأجيل المؤتمر ؟

ـ ومن سيؤجله ؟ الذين قرروا عقده .. نحن ، اللجنة ، الذين اجلنا . وقد قرأت في بعض الصحف ان رؤساء مجالس عليه ورجال المبام واعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة قد طلبوا الينا تأجيل المؤتمر . هذا كذب . كذب كبير . والذي دعانا الى التأجيل ان قسما كبيراً من المدعوين لن يصل الى البعنه وبعضهم فرضت عليه الاقامة الجبرية وبعض اعضاء اللجنه اعتقلوا .. وجو الارهاب والتهديد . كل هذا دعانا نحن الى تأجيل المؤتمر ..

وكل الذين قابلتهم من اعضاء اللجنه والسكان ناقمون على هذا التحريض الارعن على نضالهم ، وعلى الاجراءات الحكوميه التي تستهدف قمع هذا النضال العادل .

وقد عقدت اللجنه اجتماعا يوم السبت قررت فيه استنكار هذه الاجراءات وهذا التحريض ودعوة جماهير الشعب العربي والرأي العام الدمقراطي اليهودي الى مساندتهم في نضالهم لحفظ اراضيهم ، مصدر رزقهم وحياتهم ..

يقول محمد علي الخطيب ، عضو اللجنه ، كانت القضيه الرئيسيه وستبقى هذا النهب لاراضينا . وهي ، لا شيء غيرها ، المحك الذي تختبر به موقف كل حزب وفرد وجماعة من قضيتنا . والذين يتمسكون بالحجج الواهية انما يريدون ان يقيموا ستاراً يخفي جريمة سلب اراضينا ..

وعدت ..

تركت القريه . وفي طريق عودتي سألت شابا عن رأيه في كل ما يقولونه في الصحف .. فقال يكفي ان من الذين حبسوا الشيوعيين بينما الذين يتشدقون ، مثل المبام ، بالكلام الفارغ بقوا طلقاء يروحون ويجيئون ..

رسائل القراء

هذا التحريض

كتب الينا محمد جبر فريد من ام الفحم يقول :

بمناسبة الحوادث الاخيرة في سوريا اخذت جريدة معاريب تحرض على الاقلية العربية في اسرائيل. فقد كتبت تقول ان العرب في اسرائيل لا يفارقون المذياع للاستماع الى محطة حلب !

اننا نطالب هذه الجريدة بالكف عن تشويه الحقائق والتهجم على الاقلية العربية .

لا ! هكذا لا تعامل مريضة !؟

ومن محمود محمد صالح من قرية كابول جاءنا ما يلي :

انا عضو في الهستدروت منذ سنة ونصف . وقبل ايام مرضت زوجتي اظمية . فنقلتها بسيارة خصوصية الى فرع صندوق المرض في كفر ياسيف . ولكن الطبيب لم يعرف سبب مرضها فأعطاني رسالة لفحصها في فرع حلوتس في حيفا . وفي حلوتس لم يعرفوا مرضها واعادوها الى كفر ياسيف وبعد مراجعات كثيرة ارسلت الى مستشفى صندوق المرض في الكرمل بحيفا . وهناك مكثت يومين . وفي اليوم الثالث طردوها من المستشفى وهي في اشد حالات المرض . وقد طلبت امهالها حتى اعود اليها لأنها لا تحمل اي نقود فرفضوا . فجمع المرضى مبلغ ليرة ونصف واعطوه لها . وخرجت من المستشفى وهي تتوكأ على الجدران ولا تعرف كيف والى اين تذهب. فجلست على بعد ٢٠ متراً من المستشفى مدة ٥ ساعات حتى رأتها امرأة تعرفها اخذتها معها الى القرية .

اني استنكر بشدة هذه المعاملة السيئة التي عوملت بها زوجتي واطالب بالتحقيق في الحادث .

ما هو حل القضايا العربية ؟ التثقيف بالمواطنة الصالحة

في الاسبوع الماضي اعلنت الصحف ان سكرتيريا المباي كرست جلستها لبحث القضايا العربية وستواصل بحثها في جلسة قادمة ..

وهذا الاسبوع ، صباح الاحد ، اعلنت هذه الصحف ان سكرتيريا المباي واصلت بحثها في القضايا العربية وستجمل مناقشاتها في احدى الجلسات القريبة ..

واتضح ان ابا حوشي صاحب الرياستين ـ رياسة بلدية حيفا ورياسة الدائرة العربية في المباي هو الذي عرض القضايا العربية والمقترحات المبائية لحلها ..

ومع ان اجمال المناقشة وتلخيصها سيكونان في جلسة قادمة الا ان ما تنشره الصحف يوحي بالاتجاه «الجديد» «القديم» الذي سيسير عليه المباي حيال الشعب العربي في هذه البلاد ..

فطريق ابا حوشي المباي لحل القضايا العربية وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين يسير في اتجاه :

«التثقيف بالمواطنة الصالحة والاخلاص للدولة (اي لحكومة بن غوريون وسياستها ـ المحرر) .» (١)

فالتثقيف بالمواطنة الصالحة ، يعني ، عن الاراضي التي تصادرها الحكومة من الفلاحين العرب .. وهو «الفضل بلسم» لجوع الارض الذي يحس به المزارعون !!

والاخلاص للدولة (اي لحكومة بن غوريون) ، يبدد شعور الضيق بالحكم العسكري ويزيل «العقدة النفسية» التي يعتبرها زميله ابا حوشي ذياب العبيد انها سبب نفور الشعب العربي من الحكم العسكري ..!

والامران معاً ، «التثقيف» و«الاخلاص» يحلان المشاكل كلها ، ولا يبقيان على اي مشكلة تجعل من حياة الجماهير العربية سلسلة من الكوابيس المريعة .!

فاذا يحتاج الشباب العامل والمتعلم بعد ان يحس بعمق «التثقيف» ومشاعر «الاخلاص» ..؟ لا شيء .!

وماذا يحتاج العامل بعد ان يسري فيه مصل «الاخلاص» ..؟ لا شيء .. فهذا المصل هو غذاء روحي لا يحتاج الانسان بعده ان يأكل !

ليتأكد ابا حوشي وصحبه ان الجماهير العربية لا تنتظر ان تحل قيادة المباي مشاكلها .. ولهذا اختارت سبيل النضال ولهذا آمنت بنجاعته خصوصاً وقوى دمقراطية يهودية كبيرة تقف الى جانبه .

بشار

قالت الصحف المحلية

«خدمة» يوسف خميس .. في الصحف

كتبت «دافار» ، في عددها من يوم ٥ نيسان الحالي ، تعلق على مـا دار في جلسة الكنيست عند البحث في طلب الكتلة الشيوعية ادراج تدخـل الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر الدفاع عن اراضي البعنة ودير الاسـد ونحف ، في جدول اعمال الكنيست قـالت

دافار

وقدكان للنائب توفيق طوبي سبب ليصب غضبه على النائب يوسف خميس (المبام) . فقد كان ذلك بعد ان وقف زميل توفيق طوبي ، النـائب اميل حبيبي ، يشرح كيف اعتـدى الحكم العسكري على اجتماع قصد به ان يكون هادئاً ، على الاجتماع الـذي لا يحتاج الى تصريح لانه سيعقد في قاعة مقفلة . وكان ذلك ايضاً بعد ان رد نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، باسم الحكومة بان الاجتماع لم يكن مقفولا وبان الدعوة الى عقده جاءت بعـد ان وافقت الكنيست ، بالاجماع على ان يبحث في اللجنة موضوع اراضي قريتي البعنـة ودير الاسد فيما يتعلق باقامة المدينة الجديدة «كرمييل» في الجليل ، وبان «القاعة المقفلة» التي دعي الى عقد الاجتماع فيهـا باشتراك ممثلين اجانب ليست سوى بيت سكن في القرية وبان منظمي الاجتماع رفضوا طلب ترخيص .

واستطردت دافار تقول : وعلى ذلك فقد كان يبدو هناك موقفان متعارضان : شهادة اميل حبيبي وشهادة شمعون برس . وهنـا صعـد الى منصـة الكنيست يوسف خميس من المبـام وعلى الرغم من اختلاف الرأي في جوهر القضية اكد صحة اقوال برس كلها . فقال انه اجتمع في جلسـات اللجنة التي تحضر الى الاجتماع والتي عهدت الى سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة بان يطلب من السلطات ترخيصاً بعقد المظاهرة . ولكن سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة ضلل الداعين للاجتماع ، وقال لهم مرات انه قدم طلباً للحصول على الترخيص الذي سيصل خلال يوم او يومين الى ان ظهر انه لم يطلب ترخيصاً للاجتماع وقد اضطر الى الاعتراف بذلك وبانه لم يقدم طلب الترخيص لانه كان يعرف ان السلطات لن تعطي هذا الترخيص .

وهنا تصل «دافـار» الى استخلاص النتيجة التالية من موقف يوسف خميس فتقول :

وهذا الموقف الجريء الذي وقفه الناطق العربي المبـام حق وان رافقه طلب احالة الموضوع الى اللجنـة قـد اثار سخـط الشيوعيين وبقي السؤال المعلق هو هل موقف خميس هذا موقف لمرة واحدة ام انـه تعبير معين في سياسة المبام في الشارع العربي؟

لمرحاب

وفي الموضوع فانه كتبت جريدة احدوت هعبودا لمرحاب تقول :

قبل ذلك (اي قبل بحث موضوع اراضي البعنـة ودير الاسد) هـاجم المبام الشرطة . ولكن الان يقف المبام الى جانب الحكم العسكري وضـد الحزب الشيوعي .

فقد وقف اميل حبيبي (من الحزب الشيوعي) يبين انـه كان سيعقـد في البعنة اجتماع ضـد مصادرة الاراضي المطلوبة لاقـامة مدينة «كرمييل» في الجليل ، وان السلطات اطلقت الارهـاب لمنع الاجتماع واصدرت اوامر الاعتقال واحضرت طـالب طب جامعياً وفرضت عليه الاقامة في قريته ، وان الاذاعة الاسرائيلية اخذت تحرض وتنشر الانباء الزاعمة ان الحزب الشيوعي يحضر اعمال شغب .

وكان لشمعون برس ادعـاء آخر : الحزب الشيوعي كان معنياً باعمال الشغب وقد دعـا ممثلين اجانب ليحضروا هذه الاعمال . وكذلك دعا الوف الاشخاص لاجتماع يعقد على البيدر ..

وهنا وقف يوسف خميس من المبام واكد صدق اقوال شمعون برس وقـال ان سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة وعضو اللجنة التحضيرية قد طلب اليه الحصول على تصريح من السلطات فزعم للجنة ان قدم الطلب ولكنه لم يتلق بعد جوابا واخيراً اتضح انه لم يتقدم بمثل هذا الطلب .

لقد هتف النائب طوبي في وجه يوسف خميس : انك «شابت جوي» للشين بيت ..

* * *

وهكذا من اقوال هذه الصحف تبدو الخدمة التي قدمها يوسف خميس للشين بيت والحكم العسكري وسلطات الاضطهـاد القومي وسلب الاراضي .

● واشنطن ـ بدأت اليوم اكبر مناورة حربيه امريكيه في بحر الكريبي ، وستستمر هذه المناورة التي يقصد منها اظهار القوة وترويع كوبا ودول امريكا اللاتينيه ثلاثة اسابيع تجري فيها عمليات انزال قوات مسلحه برمائيه وتشترك فيها احدث الطائرات وعدد كبير من قطع الاسطول الامريكي ..

نائب وزير الدفاع يجيب على استجوابي النائبين طوبي وحبيبي

بـدو النقب «بخير» !! ووفـد البعنـة كـان يريد «اجبار» السكـان للاشتراك في مظاهرة ضد الدولة

البدو «بخير» !!

القدس ـ لمراسل الاتحـاد البرلماني ـ كان الرفيق توفيق طوبي قـد سـأل رئيس الحكومة عن الخطوات التي قامت بها الحكومة من اجل توطين بدو النقب في اماكن ثابتة خصوصاً وقد صرح المسؤولون ، قبل سنتين ونصف السنة ، في الكنيست ، بأن الحكومة قررت سن قانون خاص بذلك .

وقد رد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس عـلى هـذا السؤال بقوله ان استيطان البـدو في اماكن ثابتة يصطدم بعقبات قضائية واجتماعية كثيرة ، مما يدعو الى دراسة هـذه القضيـة دراسة وافية من جميع النواحي . والى ان يتم توطينهم اتخذت الاجراءات التالية :

١ ـ في سنوات الجفـاف خصصت ملايين الليرات لمساعـدة المتضررين .

٢ ـ فتحت المراعي الواسعة امام ماشية البدو .

٣ ـ وزعت كميات من الطحين والخضار للبدو المتضررين من الجفاف واتخـذت الخطوات لمنع سوء تغذية النساء والاطفال .

٤ ـ آلاف الامتار المكعبة من المياه نقلت الى خيام البـدو البعيدة في النقب .

٥ ـ عشرات آلاف ايام عمل الطوارىء خصصت لارباب العائلات المحتاجـة وفتحت لهم مكاتب العمل في النقب !

من هـذا يبـدو ان حالة البدو «بخير» !!!

خطر على النظام

وحول سؤال آخر كان قـد تقدم به عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي حول رفض الحكم العسكري في مجد الكروم السماح لوفد من البعنه ودير الاسد بزيارة قرى المثلث اجاب نائب وزير الدفاع ش. بيرس ،

لقد رفض الحاكم العسكري السماح لحسن بكري وسبعة آخرين من البعنه ودير الاسد بزيارة قرى المثلث ، لانهم كانوا يريدون اجبار السكان ، على الاشتراك في المظاهرة التي يعدونها ضد الدولة (!!) وضد اقامة مدينة كرمييل بتاريخ ٣/٣١ . وبما ان هذه المظاهرة تثير المشاعر وتحرض السكان ، وخوفاً من ان تخل بالنظام فقد رفض الحاكم العسكري اعطاءهم التصريح المطلوب (!!!)

قضية المواطنين القدامى

دفع التقاعد مرتبط بجدول غلاء المعيشة

واجاب وزير الماليه اشكول عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الذي طالب دفع معاشات التقاعد لموظفي الانتداب البريطاني ، بعد تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه ، بموجب سعر الليرة الجديد ـ اجابه بما يلي ،

دفع معاشات التقاعـد لموظفي الانتداب البريطاني الذي تعهدت به الحكومة بموجب الاتفاق مع بريطانيا سنة ١٩٥٠ مرتبط ، طوال السنين ، بجدول غلاء المعيشة ، الامر الذي اعتبره صحيحاً وعادلا .

كلمة الاتحاد (بقية)

بهذا القرار .

واخر الانباء تقول ان ٢٢ دولة بينها الدول الاشتراكية والدول المحايدة من مثل الهنـد والسويد والنمسا ردت على نـداء السكرتير العام رداً ايجابياً يـدل على ادراكها خطورة الركض وراء التسلح النووي وتعهـدت بعدم انتاج هذا السلاح الفتاك ..

ولكن حكومـات الحلف الاطلسي ومن يسير في فلكها هي التي لم تلب هذا النداء

والان ماذا كان موقف حكومة اسرائيل ؟

جولدا مئير اعلنت هذا الموقف في رسالة بعثت بها الى السكرتير العام .

لم تتعهد حكومتها في هـذه الرسالة بان لاتنتج السلاح النووي وانما قالت انهـا تؤيد عـدم انتشار التسلح النووي على قاعدة من الاتفـاق العالمي المتبادل .

وهذا يعني ان حكومة اسرائيل ترهن موقفها بالاتفاق العام . وتهمل تحذير البروفسوريين والعلماء الاسرائيليين الذين دعوها الى ان تتعهد بعدم التسلح النووي لان في مثل هذا التعهد تسهم في جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي . كذلك يعني انها تهمل تحذير السويد وغيرهـا من الدول التي لا ترتبط بعهدها بعدم التسلح النووي باي اتفاق عالمي بل تتعهد بغض النظر من ذلك الاتفاق وتسعى في الوقت ذاته من اجل تحريم السلاح النووي ..

وموقف الحكومة الخطير ، موقفها القاصر من هذه القضية هو الذي املى عليها ان تمنع لجنة احد المبادرين في الدعوة الى حظر التسلح النووي على اسرائيل والاقطار العربية من عقد مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين ليشرح لهم وجهة نظر اولئك المبادرين وليوقظهم على خطورة هذا التسلح ..

ان هذا الاتجاه الخطير يفرضه انتساب حكام اسرائيل الى الاستعمار وتعاملهم معه .. انه ينسجم مع ارتباطهم مع حكام واشنطن والمانيا الغربية وامثالهم .. ولهذا فالمعركة للحيلولة دون انتهاج اسرائيل هذا المسلك الوخم وزج منطقة الشرق الاوسط في تسابق في التسلح النووي هي في الجوهر معركة لفصم ارتباط البلاد بالاستعمار ..

بادرة هامة تلك التي بادر اليها هؤلاء البروفسوريون والعلماء والشخصيات ولكنها يجب ان تتحول الى دعوة جماهيرية جبارة لتثمر وتنجح .

ندوة أدبية حول التعليم

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ اقام النادي الثقـافي الرياضي في كفر ياسيف ندوة ادبية اشترك فيها الاساتذة مطانس مطانس ، نمر توما ، (المعلمان في المدرسة الثانوية في كفر ياسيف) وحنا ابوحنا (المعلم في مدرسة الروم الارثوذكس في حيفـا) .

وكان موضوع النـدوة : التعليم الابتدائي والثانوي في المهـدين الانتدابي والاسرائيلي .

وقد حضر النـدوة جمهور كبير من الشبـاب والطلاب والاباء .

وافتتح الندوة سكرتير النادي المحامي هاشم شحادة الذي طلب من الاهالي الالتفاف حول ناديهم ومد المساعدة له .

وقد نالت الندوة اعجـاب الحاضرين واستحسانهم. هـذا وسيقوم النادي بتقديم محاضرات ثقـافية قيمة تهم جمهور السكان على مختلف فئاتهم .

النائب طوبى يسأل:

أليس منع عضو كنيست من الاتصـال بالسكان اعتداء على الحصانة البرلمانية. ومتى سيأمر وزير البريد بتركيب تلفون عمومى فى الطيبة.

القدس ـ لمراسل الاتحـاد البرلماني ـ تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بالاستجواب التالي الى وزير الدفاع :

بتاريخ ٢٦ آذار طلبت من الحكم العسكري تصريح دخول الى ام الفحم في يوم ٣٠ آذار فتلقيت جواباً بالرفض على هـذا الطلب .

ولذلك اود ان اسأل :

أ ـ مـا هو سبب رفض الحكم العسكري اعطائي تصريحاً للدخول الى القرية ؟

ب ـ اذا كان الوزير سيبرر ذلك بحجة الامن اياها ، فكيف سيتضرر الامن من زيارة عضو كنيست لسكان قرية ؟

ج ـ ألا يعتقد الوزير ان هذا المنع الذي يتكرر من وقت لاخر هو اعتـداء على حق عضو كنيست في الاتصال بالسكان ؟

تلفون عمومي في الطيبة

واستجواب آخر وجهـه عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير البريد الياهو ساسون :

ان قرية الطيبة التي يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف مواطن لا يوجد فيهـا تليفون عمومي . وموظف البريد لا يسمح للسكان ، حتى في الحالات الطارئة ، باستعمال التلفون الموجود في المكتب .

ولذلك اود ان اسأل :

هل الوزير مستعد العمل على ايجاد تلفون عمومي في القرية ؟

ب ـ وهل هو مستعد على ان يصدر اوامره الى موظف البريد في القرية بالسماح للسكان باستعمال التليفون الموجود في مكتبه مقابل اجرة معينة الى ان يتم تركيب التليفون العمومي ؟

الكتلة الشيوعية تطلب وضع ميناء عكا على جدول الاعمال

هذا وقد تقدم عضو الكنسث توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست باقتراح لبحث الموضوع التـالي : تنظيم ميناء عـكا واصلاحـه لخـدمة الصيادين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا
يدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق ،
جورج طوبي
الذي عاد مؤخراً من كوبا
حول ، « مشاهداتي في كوبا »
وذلك الساعة ٧:٣٠ من مساء يوم الخميس ٤/١٢ في وادي النسناس ٣٩ شارع مار يوحنا .
يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

عائلات القتلى تلغي طلب التحقيق في ظروف مقتل ابنائها احتجاجاً على رفض القاضي انتظار قرار المحكمة العليا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ محامو عائلات الشبان العرب الثلاثة الذين قتلوا برصاص الشرطة في جنوبي البلاد اعلنوا ، في اجتماع صحفي عقد هنا ، انهم قد ابطلوا طلبهم اجراء التحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الشبان . وقالوا انهم يتخذون هـذه الخطوة بعد ان رفض قاضي التحقيق ان يوقف النظر في طلبهم ريثما تظهر نتيجة الاستئناف الذي قدموه الى محكمة العدل العليا احتجاجا على قرار حرمانهم من الاطلاع على سير التحقيق كله ومناقشة الشهود.

ووصف المحامون القضيه كلها بانهـا خطر على الدمقراطيه واعتداء على مبدأ تساوي حقوق كافة المواطنين وفي هذا الاجتماع الصحفي اعلن المحامون ، بريدور وهرتسبرغ وحنا نقاره وفيشمان ، ان الجمهور اليهودي والعربي طلب التحقيق في ظروف مقتل هؤلاء الشبان وذلك في اعقاب شكوك كثيرة حامت حول ذلك . وكان على السلطات ، ولا سيما المستشار القضائي الحكومة ، ان تطلب اجراء مثل هـذا التحقيق ولكنها لم تفعل . واكثر من هذا ان الحكومة اعلنت ـ بدون اجراء تحقيق قضائي ـ ان قوات الامن سارت وفقاً للقانون . ثم اعاد رئيس الحكومه ووزير الدفاع هذا الادعاء .

واكد المحامون ان بيان الحكومه هذا لم يكن صحيحاً ، فشرطة عسقلان فتحت ملف موت غير طبيعي (رقم ٦١/١٨) للتحقيق في ظروف مقتـل هؤلاء الشبان ، وفي ٦١/١٠/٢١ ، اي بعد نحو ثلاثة اسابيع من صـدور بيان الحكومة المذكور ، اعلن ضابط بوليس عسقلان ، «دفكل» ، للمحامي هرتسبورغ ان الشرطة مازالت تحقق ، مما لا يترك مجالا للشك في ان الشرطه حتى ٦١/١٠/٢١ لم تتوصل الى نتيجة نهائيه بان كل شيء كان وفقاً للقانون .

وذكر المحامون ان سكرتير المحكمه في عسقلان اعلن في ٦٢/١٢/٢٠ ـ اي بعد ٣ اشهر على بيان الحكومه ـ انه اتصل بالشرطه فأعلمته انها ما زالت تحتاج الى ٤ او ٥ اسابيع لانهاء التحقيق واذ ذاك ستقدم ملفها الى المحكمه .

واشار المحامون الى ان القاضي قرر اجراء التحقيق بناء على طلب عائلات القتلى والاستماع الى الشهود دون ان يرى في ذلك «خطراً على امن الدوله» ، ثم جاء نائب المدعي العام ومندوب الجهة المتهمه بالقضيه .. ووضع العثرات في طريق التحقيق . فالذي كان يترتب عليه ان يطلب اجراء تحقيق لم يطلب ذلك لانه ليس معنياً بالطبع باظهار الحقيقة

وكان المحامون قد أوضحوا هذه الامور كلها امام قاضي التحقيق ، ولما هموا بالخروج من القاعه طلب اليهم القاضي ان يتريثوا ليسمعوا جواب نائب المدعي العام الذي لم يجد شيئاً يقوله سوى اتهامهم بالتحريض . والغريب ان قاضي التحقيق بعد كل هـذا واصل البحث في القضيه ...

اجراء المباي حرضوا على طرد ١٢ عاملا عربيا في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ ١٢ عـاملا طردوا من عملهم في ورشـة الدير والشقق لانهم اشتركوا في الاضراب العام الذي اعلنته اللجنة المبادرة لمدة نصف يوم.

وقد طردهم اصحاب العمل من اعمالهم باوامر من اجراء المباي العرب الذين باعوا انفسهم منذ زمن بعيد لاعـداء الطبقة العاملة ، لقاء الوظائف التي دبرها لهم المبائيون في الهستدروت .

وعلمت ان العمال المطرودين سيقومون بتقديم شكوى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يندون فيها بموقف اجراء المباي بالناصرة ويطالبون بوقوف الهستدروت معهم في نضالهم للعودة الى اعمالهم.

هـذا وتتسع النقمة بين صفوف العمال العرب على اعوان المباي . وتشتد المطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال يمثل العمال العرب ويسهر على مصالحهم .

بلغاريا ستصبح دولة نفطية

صوفيا ـ اذاعت وكالة الانباء البلغاريه ان كميات هائلة من النفط اكتشفت في بلغاريا بالقرب من العاصمه صوفيا .

وهذا الاكتشاف سيجعل بلغاريا من اوائل الدول الاوروبيه في انتاج النفط . وبلغاريا اليوم تحتل المركز الحادي عشر بين الدول المنتجه النفط .

فصل ٥٠ عاملا من «اوتوكارس»

حيفا ـ ٥٠ عاملا فصلوا من مصنع «اتوكارس» الذي يبني السيارة « سوسيتا » .

ومع ان ادارة المصنع زعمت ان فصل هؤلاء العمال يعود الى « تقليص العمل » الا ان العمال المتضررين يدركون ان فصلهم كان من نوع الفصل الذي تتطلبه « نجاعة العمل » !!

ويقول مراسلنا ، وعلمت ان فصل هؤلاء العمال ليس سوى بداية عمليه فصل اوسع . فالادارة قد اعدت لائحة جديدة من المرشحين للفصل ..

وقد سرت موجة من المرارة بين العمال المفصولين والعمال الباقين في العمل بسبب جمود لجنة العمل في المصنع وسكوت مجلس عمال حيفا حيال فصلهم والقائهم الى الشارع ليعانوا البطاله ..

وهؤلاء العمال من القادمين الجدد وقالوا انه في الاقطار الاشتراكية لا وجود لمثل هذه الظاهرة (البطاله) .

متى يبدأ بناء المدرسة في كابول

كابول ـ من حسين حسن حمادة ـ في اول السنة تأخر فتح المدرسة بسبب اهمال لجنة المعارف ودائرة المعارف في ايجاد بنـاء ملائم لها.

وعلى الأثر تألفت لجنة من اولياء امور الطلاب وجمعت مبلغ ٤ ليرات من كل طالب من اجل الشروع في بناء مدرسة جديدة ملائمـة بـدل الغرف المستأجرة الحالية ، على ان يبدأ البناء بعـد شهرين او ثلاثة .

وقـد مضت هـذه المدة ولم يشرع في البناء حتى الان مما ادى الى تذمر السكان الشديد .

فمتى تستجيب وزارة المعارف لمطالب السكان وتعمل على بنـاء مدرسة جديدة ؟!

تصاعد النضال للحيلولة دون اجراء التجارب النوويه الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٣ نيسان ١٩٦٢
٨ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٧ السنة الثامنة عشرة
9 ניסן 5722
13.4.1962
No. 97 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

٦٣ نائبا عماليا يطالبون الولايات المتحدة بتأجيل تجاربها النووية الى اجل غير مسمى

نساء امريكيات يحاصرن البيت الابيض تأييداً لمطالبهن بعدم اجراء التجارب

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – باقتراب الموعد الذي حددته الولايات المتحدة لاجراء تجاربها النووية في المحيط الهادىء تتصاعد الحركة العالمية لوقفها خوفاً من ان تجر سلسلة طويلة من التجارب التي ستعقبها.

وآخر الانباء تقول ان ٦٣ نائبا من حزب العمال البريطاني طالبوا الولايات المتحدة بتأجيل تجاربها النوويه الى اجل غير مسمى .. كذلك بدأت النساء الامريكيات «بمحاصرة» البيت الابيض مقر الرئيس كنيدي كمطالبات بعدم اجراء التجارب النوويه. وكان وفد من «لجنة النساء من اجل السلام» قد طلب مقابلة الرئيس الامريكي لمطالبته بذلك ولكن الرئيس رفض مقابلته.

وكان مجلس السلام العالمي قد اجتمع في فينا في الشهر الماضي واصدر بيانا دعا فيه الى نزع السلاح ووقف التجارب النوويه.

مناورة الولايات المتحدة

وتحاول الولايات المتحدة وبريطانيا معها ان تجعلا الاتحاد السوفياتي مسؤولا عن اجراء الولايات المتحدة تجاربها النوويه .. فقد قامتا بمناورة لذلك حين ارسل الرئيس كنيدي ورئيس الوزراء مكملان رسالة الى خروشتشوف، وصفتها الصحف «بالمحاولة في اللحظة الاخيرة» دعيا فيها رئيس الوزراء السوفياتي الى الموافقة على المراقبة الدوليه حتى لا تقوم الولايات المتحدة بتجاربها النوويه ..

ولكن هذه المناورة كانت مفضوحة فالاتحاد السوفياتي يؤيده العلماء جميعا في الشرق والغرب يعلن ان لا حاجة الى جهاز رقابة دوليه (تريده الولايات المتحدة لاغراض التجسس على الاتحاد السوفياتي) لان الاجهزة القائمة في الاقطار الكبرى تستطيع ان تكتشف اي تفجير في اي مكان ومن اي نوع تحت الارض وفي السماء وفوق الماء وتحته. وهذا ما قاله المندوب السوفياتي مجدداً في مؤتمر نزع السلاح في جنيف. ولذلك فالولايات المتحدة تتحمل المسؤوليه كاملة اذا مضت في تجاربها النوويه ..

ويقول نبأ من واشنطن انها تنوي تفجير ٤٠ تفجيراً نووياً، وقبل ذلك اعلنت الولايات المتحدة جزيرة كريسماس في المحيط الهادي منطقة تجارب نوويه.

هل تؤجل امريكا تجاربها النووية؟

واشنطن – اعلنت مصادر قريبه من البيت الابيض ان «العلماء الامريكيين ينصحون الولايات المتحدة بتأجيل التجارب النوويه التي تعد لها» ..

وهذه أول بادرة من بوادر نتائج الاحتجاج الشعبي والمطالبة العالميه بايقاف هذه التجارب. ولكن هذا النبأ لم يؤكد رسمياً بعد. وحتى في تراجعها لا تحجم الاوساط الامريكيه الرسميه عن التحريض على الاتحاد السوفياتي. فالسبب الشكلي لاقتراح التأجيل هو «ان غبار الاشعاع النووي الناجم من التجارب السوفياتيه (التي تمت قبل نصف سنه) اخذ يقترب الى منطقة المحيط الهادي، وان العلماء الامريكيين لا يريدون ان يعزى هذا التساقط الاشعاعي السوفياتي الى التجارب النوويه الامريكيه»!!! ولذلك يقترحون التأجيل.

بمبادرة مبامية نددت الكنيست بقرار توبيخ اسرائيل الذي أصدره مجلس الامن

الكتلة الشيوعية تعلن: سياسة الغزوات حبلى بالاخطار

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باصوات كل الكتل الصهيونية، من ائتلافية و«معارضة» ومن «الحيروت» الى المبام، اتخذت الكنيست قراراً يشجب قرار توبيخ اسرائيل الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بشأن «غزوة النقيب» العسكرية. وقد قدم مشروع هذه الجبهة الصهيونية الى الكنيست الزعيم المباي اراغوب.

اما الكتلة الشيوعية فقدمت مشروع قرار آخر ينص على ان «غزوة النقيب» ليست من متطلبات الدفاع القومي ولا المحافظة على أمن الوطن وانما كانت عدواناً هدد التوتر على الحدود وهدد سلام المنطقة وانزل ضربة بمركز اسرائيل الدولي.

ونص مشروع الكتلة الشيوعيه الذي قدمه النائب موشه سنيه على ان الكنيست تندد بالحكومه على هذه «الغزوة» وتلزمها بصيانة الهدوء على الحدود وتعلن ان سياسة المغامرات العسكريه وخدمة الدول الاستعماريه هي سياسة حبلى بالاخطار على اسرائيل وان فشل غزوة النقيب توضح ضرورة الاسراع في تحويل السياسة الاسرائيليه الى طريق السلام والحياد وعدم الارتباط مع الاستعمار.

غير ان مشروع هذا القرار لم يحظ إلا باصوات النواب الشيوعيين وحدهم!

وقد استمر النقاش في الكنيست حول هذه القضية ثلاث ساعات بدأه رئيس الحكومه بن غوريون وختمته وزيرة الخارجيه غولده مئير.

وكان مشروع قرار كتل الائتلاف والمعارضة «الموحد» قد اعتبر قرار مجلس الامن «متحيزاً لجانب واحد» و«يشجع الاعتداءات السوريه» و«يهدد السلام» وذلك «لان اسرائيل عاطفة بالدول الاعداء». وفي هذا المشروع ايضاً ان «اسرائيل مخلصه (!!) لمبادىء الامم المتحدة وانها ستنفذ كل التزاماتها المترتبه على ذلك مع كل دولة على اساس التبادل».

وجدير بالذكر انه من اجل احراز وحدة بين كتل الكنيست (الصهيونيه) لم يتضمن مشروع القرار اشارة واضحة لغزوة النقيب. كما ان التناقض بين بنوده واضح وذلك بين الوعد بتنفيذ الالتزامات للامم المتحدة والفقرة التي تلمح بان الغزوات العسكريه تعتبر من وسائل الدفاع.

انفضاح موقف الزعامة المبامية

وفي هذه الجلسه كشفت الزعامة المباميه القناع عن وجهها الحقيقي. فبعد ان تبجحت باقوال «التحفظ» من غزوة النقيب وباقوال «الانتقاد» لسياسة الحكومة، صوت نوابها سويه مع المباي والحيروت وباقي الاحزاب الصهيونيه.

وفي كلمته وصف نائب المبام برزلاي، قرار مجلس الامن بانه متحيز لجانب واحد ويجحف وقال: ان امريكا والاتحاد السوفياتي اللذين اظهرا ان اسرائيل معتديه قد اخطأا الحقيقه عن سبق تعمد. واضاف ان غزوة النقيب قد سهلت على الدول الكبرى هذه العمليه واثارت الرأي العام العالمي ضد اسرائيل. وقال برزلاي: لا يجب التنازل عن حق الدفاع عن النفس، وتساءل: لماذا لم نتوجه الى مجلس الامن قبل غزوة النقيب؟!

ومع هذا صوت برزلاي المبامي مع باقي الكتل التي قدمت مشروع القرار «الموحد»!

من اقوال بن غوريون

وكان بن غوريون قد القى كلمة باسم حكومته زعم فيها ان اسرائيل «لم نشترك – ولن نشترك، في الحرب الباردة واحابيلها!» وبعد ان اتهم مجلس الامن بالتحيز قال ان على اسرائيل ان تعتمد على الجيش الاسرائيلي فقط. وفي كلمته القى بن غوريون كل المسؤوليه على الدول العربيه واتهمها بخرق اتفاقيات الهدنة ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن مسؤولية حكومته في خرق هذه الاتفاقيات (بالغزوات العسكريه وبحوادث الحدود وبحرب سيناء وبعدم تنفيذ مقررات الامم المتحدة الخاصه باللاجئين وغيرها).

وقد لخصت النقاش غولده مئير فقالت ان الحكومه ستواصل سياستها الحاليه رغم هذا القرار الذي اتخذه مجلس الامن. وقالت ايضاً: انه ليس صحيحاً ما يقال من ان اسرائيل معزولة واضافت ان مثل هذه الاقوال تضر بمركز اسرائيل، وطالبت برص الصفوف.

تحريض ومقاطعات

وفي هذه الجلسة اخذ النائب المباي، دافيد هاكوهين، على عاتقه مهمة التحريض على الحزب الشيوعي واتهمه بانه «غير مخلص للوطن» – وانه «من اجل كسب الاصدقاء مستعد ان يسلمهم الوطن».

النائب الشيوعي سنيه يقاطعه:
– انك تتفوه بالسخافات.

رئيس الجلسة – ايها النائب سنيه، ارجوك ان لا تعطي علامات على نوع كلام الخطيب.

سنيه – وانا ارجو ان لا يعطي الخطيب علامات على نوعية الاحزاب في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

لن تعمر سياسة الحرب والعدوان!

تجاه الفشل الذريع الذي منيت به السياسة البنغوريونية بعد غزوة النقيب العدوانية الاخيرة ضد سوريا، الفشل الذي تجسم على الصعيد الدولي بقرار التأنيب الاجماعي في مجلس الامن سارعت الزمرة البنغوريونية الى الكنيست بقصد استصدار تصريحات وخطب التأييد لسياستها ولاتخاذ «قرارات تنديد» بمجلس الامن تبرر سياسة العدوان، ولاقامة «وحدة قومية سينائية» ..

وكل ذلك بقصد القيام برد اسرائيلي موحد» .. للتأنيب الدولي وترقيع السياسة البنغوريونية المهترئة الفاشلة تجاه الرأي العام الاسرائيلي نفسه.

بعد العدوان مباشرة قدمت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست طلباً مستعجلا لبحث العدوان على الحدود السورية ولكن بتدخل من الحكومة لم توافق رئاسة الكنيست على اجراء مناقشة لهذا الموضوع. وكانت الرغبة واضحة في عدم احراج موقف الحكومة.

وقد جاءت تصريحات بن غوريون وجولده مئير عتاباً لاصدقائها الاستعماريين الذين لم يقووا على تجاهل العدوان البنغوريوني امام الرأي العام العالمي فكانوا مضطرين الى تقديم اقتراح الشجب والتأنيب، وجاءت تحريضاً على الاتحاد السوفياتي وترديداً لسياسة القوة في العلاقات مع البلدان العربية. وبدلا من ان تستخلص الاوساط الحاكمة الاسرائيلية النتائج المنطقية من قرار مجلس الامن ومن فشل العدوان والسياسة التي تولد العدوان عادت وفي طليعتها بن غوريون الى اسماع لهجة التهديد. ولذا كان في مكانه تحذير عضو الكنيست استر فلنسكا عندما قالت: «اننا نحذر من دعاية ومؤامرة الاوساط المتهورة وغير المسؤولة للقيام بنسخة جديدة لحرب سيناء باي اتجاه كان» ..

ان هذه السياسة التي تهدد سلامة الشرق الاوسط تعرض سلامة البلاد وسلامة شعبها الى افدح الاخطار ولذا طبيعي ان تتسع الاوساط الشعبية في اسرائيل التي تتحفظ من هذه السياسة المغامرة وتطالب بتغييرها.

لقد لبت كتل المعارضة ومنها مبام، ما عدا الكتلة الشيوعية، دعوة بن غوريون الى تأييد قرار موحد تتخذه الكنيست ضد تأنيب مجلس الامن. وعلى الرغم من ان القرار قد صيغ، ما عدا بند رفض التأنيب الدولي، بصيغة ديبلوماسية عامة حول «حق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اعتبار البرلمان السوري في اجازة

حيفا – مكتب الاتحاد – الحكومة الانتقالية التي وعدت قيادة الجيش باقامتها لم تقم حتى الان – والصحف تتكهن حول طابعها وتقول انها ستكون برئاسة رشاد برمدا وزير الدفاع في الحكومة التي كانت قائمة قبل الانقلاب وسيتمثل فيها بعض رجال الاحزاب.

وتقول الانباء ان ناظم القدسي رئيس الجمهورية اطلق سراحه واجتمع بالقيادة العامة بشأن تنظيم الادارة

وتضيف هذه الانباء ان القيادة العامة تنوي اعتبار البرلمان السوري في اجازة ..

نساء الاردن يناشدن نساء العالم المطالبة بوقف تعذيب السجناء واطلاق سراحهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت لجنة النساء الاردنيات التي تألفت للدفاع عن المعتقلين نداء الى نساء العالم العربي وآسيا وافريقيا وفي انحاء العالم قاطبة دعتهن فيه الى الاحتجاج على تعذيب السجناء السياسيين الذي تقوم به السلطات الاردنية .. والى المطالبة باطلاق سراحهم.

ويقول البيان الذي نشرته صحيفة «النداء» البيروتيه، بعد اغتيال المعلم الشيوعي عبد الفتاح تولستان تحت التعذيب، لن تتورع السلطات الاردنية عن ارتكاب جرائم مماثله حيال مئات المعتقلين في مخيمات الاعتقال في الصحراء منذ خمس سنوات.

ستون معتقلا من خيرة الوطنيين الاردنيين وبينهم مدرسون ومحامون واطباء وعمال وفلاحون في سجن عمان المركزي يتهددهم الان خطر الاغتيال وهم يتعرضون لتعذيب متواصل تحت اشراف خبراء فاشست المان.

ويمجد البيان بطولة الوطنيين الاردنيين وتضحياتهم في كفاحهم ضد الاستعمار ومن اجل استقلال الاردن وسعادة الشعب.

الشهيد عبد الفتاح تولستان

قامت لجنة أول ايار في الناصرة، اللجنة تتوجه الى المبام والى قيادة الهستدروت

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع مساء، السبت الماضي، عدد من العمال النقابيين من الناصرة، من شيوعيين وغير حزبيين يحوزون على ثقة جماهير العمال الواسعة في الناصرة، وأقاموا، ككل سنة، لجنة اول ايار الشعبية التي تقوم بتنظيم مظاهرة الناصرة والجليل التقليدية الكفاحية في اول أيار في الناصرة.

وانتخب العمال النقابيون من بينهم سكرتارية لمباشرة العمل.

واللجنة، ككل سنة تعمل على توحيد صفوف العمال والطلاب وكل الكادحين، في يوم وحدة العمال من كل الشعوب، في مظاهرة كفاحية جبارة واحدة في الناصرة.

وتوجهت لجنة اول ايار الى ممثلي المبام والى قيادة الهستدروت في الناصرة داعية اياهم الى ارسال ممثلين عنهم للانضمام الى لجنة اول أيار والى تنظيم مظاهرة مشتركة لهذه المناسبة.

وبدأت اللجنة استعداداتها للمظاهرة. وستقدم قريباً، كالعادة، طلباً، الى السلطات المختصة لترخيص المظاهرة.

اقتراح سوفياتي جديد في جنيف

جنيف – اقترح الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح هنا التوقف مجدداً عن اجراء التجارب النوويه طيلة فترة المباحثات حول نزع السلاح ووعد بان يوقف تجاربه طيلة هذه الفترة على ان تتوقف امريكا عن ذلك ايضاً. وأيدت الهند، باسم الدول غير المنحازة الاقتراح السوفياتي ولكن المندوبين الامريكي والبريطاني اعلنا رفضهما له ..

جيش التحرير الجزائري يلقن الارهابيين درسا

الجزائر — انزل جيش التحرير الجزائري ضربة قوية بمنظمة الارهاب الفاشية (او أ.س) حين صادم وحدة كوماندو من وحداتها في جبال دوي ..

ويقول النبأ ان هذه الوحدة القيادية كانت تلاحقها قوات الجيش الفرنسي دون جدوى الى ان صادمتها وحدة من الجيش الجزائري وقتلت من افرادها ٣٠ شخصاً .. اما الباقون من هذه الوحدة الارهابية فقد تراجعوا وسقطوا في اسر الجيش الفرنسي ..

هذا وقد تسلم المجلس التنفيذي (ادارة الانتقال) شؤون الجزائر ما عدا امور الدفاع والتجارة والقضاء.

لجنة المبادرة تطالب بالغاء المحاكمات التي لفقت ضد العمال المضربين

تل ابيب – اصدرت لجنة المبادرة القطرية للجان العمالية بيانا دعت فيه الى النضال من اجل الغاء المحاكمات التي لفقتها السلطات ضد العمال الذين اعتقلوا اثناء الاضراب القطري حينما هاجمت الشرطة المضربين واعتدت عليهم في ميدان «جيليت» برمات غان.

وقد وزعت اللجنة بيانها هذا، في صورة منشور، على جماهير العمال في امكنة عملهم.

وقالت اللجنة في هذا البيان، ان الهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة على مضربين مسالمين انما هو اعتداء خطير على حرية النضال النقابي وعلى حق العمال في الاضراب والنضال دفاعاً عن حقوقهم. ان عشرات من العمال والعاملات ضربوا واعتقلوا ولفقت الاتهامات ضدهم لتقديمهم الى المحاكم.

«انه لا يمكن ان نتنكر لاخواننا واخواتنا هؤلاء. لنعقد الاجتماعات في امكنة العمل ولنرسل الوفود ولنطالب بالغاء هذه المحاكمات. لنطالب الحكومه بمعاقبة المسؤولين عن العدوان البوليسي، ولتقم لجنة تحقيق شعبيه».

وحيال نفقات الدفاع القضائي عن العمال «المتهمين» دعت اللجنة الجماهير العاملة الى التبرع وجمع التبرعات وارسالها الى صندوق البريد رقم ٤٠٤٢١ تل ابيب باسم لجنة المبادرة القطريه.

جوانب

و .. جلابية أبيه ؟!

قصة قد تكون غير معروفة، ولكنها وقعت منذ زمن بعيد في مدينة نابلس.

كانوا يقولون عنه غبياً او معتوهاً. اما هو فكان يرتدي "جلابية" ابيه ويجوب اسواق المدينة ناشراً شروره ومضايقاته. وذات يوم اراد احدهم ان يعاقبه على افعاله، فاوقفه واخذ يضربه ويركله وينزل على رأسه وجنبيه بعصا ثقيلة. وسكت هو خلال كل هذه العملية ولم ينبس ببنت شفه. ثم صرخ محتجاً: ماذا؟ ألى هذا الحد وصلت؟ تمسح بجلابية ابي عصاك الملوثة بالدماء؟!!

الضرب والركل والعصا الثقيلة التي شقت رأسه واوجعت جنبيه لم تثر سخطه او غضبه وكانت .. "برداً وسلاماً"! أما ان تمسح العصا بجلابية ابيه فأمر لا يُقره ولا يسكت عليه!!

وهذه القصة قد ذكرتها هذا الاسبوع وانا أتابع ما تكتبه الصحف عن ابحاث مجلس الامن.

لقد كتبت بعض هذه الصحف تقول ان الدوائر الرسمية غير قلقة من امكانية اتخاذ قرار في مجلس الامن يندد باسرائيل على هجومها في النقيب ولكن الذي يقلقها هو ان – امريكا (وبريطانيا) هي صاحبة مشروع قرار التنديد!!

مجلس الامن، بكل اعضائه – ما عدا الحبيب الفرنسي – استنكر الهجوم الاسرائيلي على منطقة سورية في قطاع بحيرة طبريا ولكن هذا لا يثير قلق الدوائر الرسمية البنغوريونية.

الرأي العام العالمي يندد بغزوة النقيب المغامرة. هذا في نظر الدوائر الرسمية – "شيء عادي". لا يُغضب!

قرار يوبخ اسرائيل على عدوانها توبيخاً شديداً ويحذرها من مغبة الاستمرار في هذه السياسة .. ولا ترى فيه حكومة بن غوريون الاستمرار القرارات عديدة من هذا النوع اتخذت في السابق .. ولا تبعث على السخط.

لا مجلس الامن، ولا قرار التوبيخ، ولا الرأي العام العالمي – يثير قلق الدوائر البنغوريونية الحاكمة.

الذي يثير قلقها وغضبها وسخطها هو ان الذي قدم مشروع قرار التوبيخ هي امريكا، "الاب الرحيم" وبريطانيا "الصديقة القديمة الجديدة".

وقبل ذلك الامر قلقها ما ردد من الباء عن ان فرنسا "الام الحنون" ستصوت "مع العرب" في هذه المرة .. ولكنها تنفست الصعداء حينما اكتفت فرنسا (هذه المرة!) بالامتناع عن التصويت

تماماً كالذي لم تثر غضبه وسخطه في نابلس "العلقة الساخنة" التي اكلها .. وانما ان الذي ضربه مسح عصاه بجلابية ابيه –؟!!

محمد خاص

بدء التحضير لمظاهرة أول أيار التقليدية الكفاحية للناصرة وقرى الجليل

الدعوة الى قيام لجان أول أيار في الناصرة وفي القرى للتظاهر بأوسع وحدة صف نضالية

الناصرة – من مكتب الاتحاد – سيكون هذا الشهر، نيسان، شهر التحضير الجماهيري في الناصرة وكل قرى الجليل لمظاهرة اول أيار التقليدية الكفاحية في الناصرة – هذا ما قرره الاجتماع الثامن للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد هنا مساء الخميس الماضي ٥-٤-٦٢.

مظاهرات اول ايار ليست "فنطزية"!

واستنكرت لجنة المنطقة، مع كل الشيوعيين والعمال التقدميين في اسرائيل، قرار القيادة المبائية في الهستدروت بالغاء مظاهرات الهستدروت لاول ايار هذه السنة ايضاً بحجة ان اول ايار يقع في يوم الحداد على ضحايا النازية.

"ليست مظاهرات ايار – اعلنت لجنة منطقة الناصرة – مظاهرات "فنطزية" للعمال. انما هي مظاهرات كفاحية للعمال وكل الكادحين ضد الظلم الاستعماري والرأسمالي، مظاهرات وحدة صف كفاحية للتخلص من اسباب الحروب ولمنع عودة النازية ولمنع كل الآفات الدموية التي جرتها الرأسمالية وتجرها على الانسانية. ان وصية ملايين ضحايا النازية، من اليهود ومن ابناء كل الشعوب التي وقعت تحت نعال النازية في الحرب الماضية، هي ان تهب كل الشعوب للتخلص من الاستعمار ومن الرأسمالية التي اغرقت الانسانية في حمأة حربين عالميتين خلال جيل واحد، وهذا ما يتظاهر العمال من اجله في اول ايار".

وجاء في قرار لجنة المنطقة انه من الواضح ان القيادة المبائية الرجعية في الهستدروت تعمل، بحجج خداعة وسنة في اثر سنة، على ابطال مظاهرات الهستدروت لاول ايار مستهدفة من وراء ذلك القضاء على روح التضامن الاممي، روح السلام والاخوة، بين عمال اسرائيل وعمال العالم كله، بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل، حتى تعزل عمال اسرائيل عن تيار التحرر والاشتراكية والشيوعية التي تهب على العالم اجمع فيختنق عمال اسرائيل بالنازات السامة التي تنشرها العصابة الشوفينية في بلادنا فييأس العمال ويسهل على الرجعية الاسرائيلية، حليفة الاستعمار، ان تنشب اظفارها فيهم وفي حقوقهم".

"ولذلك – اعلنت لجنة المنطقة – اننا ندعو العمال والفلاحين وكل الكادحين والشبيبة العاملة والطلاب والمثقفين المتحررين من الناصرة وكل قرى الجليل الى التظاهر باوسع وحدة صف، كما تظاهروا في كل السنوات الماضية، في يوم اول ايار في الناصرة، وسنرفع عالياً شعارات النضال ضد احياء النازية وضد عودة العسكرية الالمانية العدوانية، من اجل القضاء على هذا الخطر الذي يهدد السلام العالمي كله، من اجل حل القضية الالمانية ونزع السلاح العام الشامل وتحريم التجارب النووية ومن اجل صيانة السلام ومنع الحروب. هذه هي القضية الاولى في وقتنا الحاضر بالنسبة الى العمال العرب كما هي القضية الاولى بالنسبة الى العمال اليهود وعمال العالم اجمع".

اقيموا لجان اول ايار الشعبية الواسعة

وتوجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كادحي الناصرة وقرى الجليل والطلاب والمثقفين المتحررين الى اقامة لجان اول ايار الشعبية الواسعة في الناصرة وفي كل قرية ككل سنة، لتقود ولتنظم مظاهرة اول ايار في الناصرة.

فهذه اللجان تستطيع، ككل سنة ان توحد كل العمال والكادحين من مختلف الاتجاهات وتضم ممثلي احزاب العمال والنقابات ومختلف الاتجاهات في عمل مشترك واحد وفي مظاهرة جبارة واحدة.

فاول ايار هذه السنة، ككل سنة، هو يوم تعطيل عام في البلاد (يصادف يوم الثلاثاء). ولن يتنازل العمال العرب عن حقهم في الاحتفال الكفاحي بيوم العمال العالمي مع اخوانهم العمال اليهود وعمال العالم اجمع. ومن المعروف ان عمال الناصرة وكل الجليل دفعوا ثمناً غالياً من اجل المحافظة على هذا الحق المقدس حتى تحولت مظاهرة اول ايار في الناصرة الى تقليد شعبي كفاحي معترف به من قبل السلطات، وفي هذه السنة سيواصلون هذا التقليد بنظام وبوحدة صف وباخوة عربية يهودية كفاحية، وستتحول مظاهرة اول ايار هذه السنة ايضاً الى يوم من ايام الشعب الكفاحية المنظمة.

اجتماعات شعبية في كل مكان

وقررت لجنة منطقة الناصرة عقد الاجتماعات الشعبية في مختلف قرى الجليل لشرح معاني يوم اول ايار وشعاراته السامية ولدعوة جماهير الكادحين للاشتراك بمظاهرة اول ايار بشعاراتهم الكفاحية وباهازيجهم النضالية.

اهمية التضامن الاممي بين كادحي العالم

ان اول ايار، اليوم الذي ترتفع فيه اعلام الظفر المنقوشة عليها الى الابد كلمات "يا عمال العالم اتحدوا"، هو يوم يستشعر فيه الكادحون بالقوة وبالثقة بمستقبل الانسانية وبانهم وارثو الارض.

سنهتف في هذا اليوم الموحدة النضالية العربية اليهودية، للاخوة في الكفاح المشترك ولطمر كل الخنادق التي اقامها الحكم البنغوريوني الرجعي بين العمال العرب واليهود، خنادق الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي والتمييز.

في هذا اليوم – جاء في قرارات لجنة المنطقة – تعلن جماهير العمال العرب ان نضالها من اجل حقوقها القومية واليومية، نضالها من اجل سلام الشعوب العادل بحق الشعوب، هو جزء من كفاح العمال اليهود ضد سباق التسلح المرهق والسياسة البنغوريونية المغامرة والمهلكة، جزء من الكفاح ضد الغلاء وارتفاع الاسعار. وكل هذا الكفاح الدمقراطي العام في اسرائيل هو جزء من الكفاح التقدمي ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والتقدم والاشتراكية والسلام.

في هذا اليوم نتضامن مع العالم الاشتراكي الجبار، مع الاتحاد السوفياتي الذي يبني الشيوعية، مع اكبر مكسب حققه العمال في كل تاريخهم الكفاحي الطويل، مع الحركة الشيوعية الجبارة التي تقرر في وقتنا الحاضر سير التطور التاريخي كله. اننا نتضامن مع كل شعب يكافح من اجل حريته ومن اجل حقه في بناء حياته الداخلية على هواه.

مظاهرة اول ايار هذه السنة

وستتميز مظاهرة اول ايار هذه السنة في الناصرة بانها ستعكس النضال العمالي اليهودي العربي المشترك المتعاظم ضد الغلاء وزيادة الاجور – من الاضرابين الاكثاريين الاخيرين حتى كفاح عمال مصنع جيمس ابلي في الناصرة العليا. وستتوجه الى اخواننا العمال اليهود في الناصرة العليا لمشاركتنا في مظاهرة الناصرة.

وستعكس المظاهرة اتساع الجبهة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري التي نسفت الاساس القانوني في الكنيست لقيام هذا الحكم الاضطهادي. وستعكس اشتداد كفاح القرويين العرب، في الشاغور والبطوف، ضد سلب اراضيهم والكفاح من اجل انقاذ الزراعة العربية من الافلاس، وكفاح الشبيبة العربية من اجل تأمين مستقبل انساني لها (مظاهرات ايلول ضد مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود)، والكفاح العام ضد التوتر على الحدود ومن اجل السلام والاخوة والدمقراطية.

الحزب الشيوعي يقدم على اول أيار بقوى مضاعفة وبنفوذ واسع

ويُقبل الشيوعيون على اول ايار هذه السنة وقد ازداد تأييد العمال اليهود والعرب لسياستهم الحكيمة وكفاحهم المخلص. وقد خرجنا من معركة الانتخابات للكنيست الخامسة بمضاعفة اصواتنا. والجماهير العربية تحدت ارهاب الحكم العسكري والمخابرات مثبتة بذلك وعيها واستعدادها للكفاح المنظم والمثابر.

وازداد عدد اعضاء الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بما يعادل حوالي ٦٠ بالمئة خلال السنة الماضية، ونشأت فروع جديدة للحزب في الجليل وتحصّن التنظيم الحزبي وازداد مراس الاعضاء على الكفاح المنظم وعلى قيادة جماهير الشعب.

كل هذه المكاسب الهامة، التي هي مكاسب لكل الحركة الشعبية، ستنعكس بالطبع في مظاهرة أول ايار هذه السنة، هذه المظاهرة التي ستساهم في تعزيز وحدة الصف الكفاحية وفي توضيح اتجاهات التطور في العالم وفي بلادنا امام جماهير الشعب، حتى "نمشي على نور"، وفي تخليص المترددين من التردد.

استعدوا لمظاهرة اول ايار ١٩٦٢ في الناصرة. ولتتحول هذه المظاهرة، كسابقاتها، الى يوم من ايام الكفاح الشعبي المنظم، الى عيد الامل والثقة بمستقبل الشعب النير – هذا هو النداء الذي خرجت به لجنة منطقة الناصرة الى كل اعضاء الحزب والى كل العمال والكادحين في الناصرة والقرى.

طرائف

زعيم افريقي يكتشف طريقة لحفظ الشباب

قال الزعيم القبلي النيجيري بيغ بن اولوولي زعيم قبيلة "هاغامو – ايجيبو ريغو" ان هناك سبيلا واحداً للانسان كي يبقى شابا هو انجاب الاولاد.

ويبلغ بيغ بن ٧٧ عاما من العمر ولكنه يبدو وكأنه في الخامسة والاربعين. وهو فخور بانه والد ٧٥ ولداً.

واضاف الزعيم النيجيري في مقابلة: "انما ابقاني شابا هو انجاب هؤلاء الاولاد. وعلى فكرة فانني اتوقع انجاب اولاد آخرين".

وقد وصل بيغ بن الى لندن امس لزيارة ١٤ ولداً من اولاده يدرسون في مدارس بريطانيا وفي المطار تقدمت فتاة نيجيرية منه وجثت على ركبتيها تحية له، فنظر اليها وقال: "قفي. دعيني أرى وجهك الان. انت (يومي). اجل يومي". ثم عانقها. فقد كانت ابنته.

واستطرد قائلا: "انني فخور بذاكرتي القوية، فانا اعرف اسماء جميع اولادي واعرف ان كبرى بناتي تبلغ خمسين عاماً من العمر، وان صغراهن تبلغ ١٨ شهراً".

وسئل بيغ بن عن عدد زوجاته فقال: "لن اخبركم عن عدد زوجاتي انما استطيع ان اقول لكم انني لن اتزوج مرة اخرى".

تهاني

خلية الحزب الشيوعي في حي اللاتين في الناصرة تهنئ عبد الغني محمد وزوجته بالمولودة فايده

الحزب الشيوعي في كفرياسيف يهنئ يوسف شحاده وزوجته بالمولودة وداد ومنعم جريس بالمولود عصام

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع لبنارة
التحرير: ٢٠١ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

برس يعترف من جديد:

الحكم العسكرى اداة اضطهاد في ايدي المباي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – عاد نائب وزير الدفاع شمعون برس، واكد من جديد ان الحكم العسكري اداة اضطهاد في ايدي المباي.

فقد كان النائب الشيوعي اميل حبيبي، قد استجوب وزير الدفاع بشأن عاملين عربيين من قرية طرعان يعملان كسائقي تراكتور وترفض السلطات منحهما تصريح تنقل للوصول الى امكنة عملهما في منطقة طبريا.

ورد نائب وزير الدفاع، شمعون برس، معترفاً بان العمال العرب يحرمون من التصاريح بسبب ما سماه "الاعمال السلبية".

وبالطبع كل عمل لا يروق في اعين المباي يعتبره شمعون برس "سلبيا"!!

الاعداد لتحرير اريان الغربية



هذه الصورة تبين الموظفين في ماكاسار يتدربون لتحرير اريان الغربية – وقبل يومين خطب سوكارنو يؤكد رغبة اندونيسيا في تحقيق هذا الهدف.

منبر المعلمين يقدم برنامج كتلة المعلمين الدمقراطيين

ظروف مناسبة ... وتعليم انساني عصري

في الاسبوع الماضي اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين برنامجها لانتخابات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين، ووزعته على المعلمين اليهود، وفي الايام القريبة سيصدر بالعربية ويوزع على المعلمين العرب.

وفي برنامجها حللت كتلة المعلمين الدمقراطيين اوضاع التعليم في البلاد، والاسباب التي ادت الى تدهوره وانخفاض مستواه، هذه الاسباب التي تنبع كلها من السياسة الرجعية المعادية لمصالح الشعب التي ينتهجها حكام اسرائيل.

كذلك عالجت الكتلة اوضاع المعلمين الصعبة التي سببتها تلك السياسة، وكيف تقف نقابة المعلمين بقيادتها المبائية موقفاً مهادناً وممالئاً لوزارة المعارف في كل قضية ومطلب للمعلمين.

والاتحاد تلخص هذا البرنامج النضالي.

لقد حدد البرنامج في القسم الخاص بالتعليم وظروفه، القضايا الاساسية التي تعرقل التعليم وهي:

اولا: الابنية المدرسية

ان جميع المدارس في البلاد تقريبا تعاني نقصا خطيراً في الابنية. ففي تل ابيب مثلا ٣٣٪ من ابنية المدارس مستأجرة.

اما بالنسبة للمدارس العربية فالاكثرية الساحقة من ابنيتها عبارة عن غرف مستأجرة، اكثرها غير صالح من الناحية الصحية.

ومن النقص في الابنية نتجت مشاكل النوبة الثانية (الشفت) والازدحام في الصفوف، وتقول الاحصاءات الرسمية ان ٢٠٪ من مجموع الصفوف في البلاد يزيد عدد التلاميذ في كل منها على ٤٠ تلميذا.

ثانياً: ترك التلاميذ للمدرسة

تدل الاحصاءات الرسمية ان نسبة التلاميذ الذين ينهون الدراسة الثانوية هي ٣٠٪ من الذين ينهون الدراسة الابتدائية، وهذه النسبة هي عامة، ولكنها بالنسبة للتلاميذ العرب اقل بكثير. فالاحصاءات تدل على ان ٤٦٪ من التلاميذ العرب يتركون الدراسة الابتدائية قبل انهائها، بينما في الناحية اليهودية تبلغ النسبة ١٨٪.

ان اسباب ترك التلاميذ مقاعد الدراسة، الابتدائية والثانوية، قبل انهائها، تعود في الاساس الى الضيق الاقتصادي الذي يعانيه اولياء امورهم، ولا حاجة ان نذكر مصدر هذا الضيق الاقتصادي.

ثالثاً: النقص في الاثاث والكتب واللوازم المدرسية

هذا النقص الموجود في الاساس في المدارس العربية هو نتيجة لسياسة التجهيل العنصرية، ونتيجة عدم وجود السلطات المحلية التي تعنى بالتعليم في اكثر القرى العربية.

ان سبب النواقص والمشاكل المذكورة هي الميزانية الضئيلة التي تخصصها الحكومة للتعليم، والتي تتراوح منذ سنين بين ٦ و٧٪ من الميزانية العامة.

●●●

مستوى التعليم المنخفض ومضمونه الرجعي

ولكن الامر الذي يوازي في خطره خطر النواقص المذكورة بل يزيده هو مستوى التعليم المنخفض ومضمونه الرجعي، وعلى هذين الامرين تدل الامثلة التالية:

● ان ٤٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية فاشلة بنجحون في امتحانات التوامن، وهذه النسبة اقل بكثير في الناحية العربية.

● ان نسبة الفشل في امتحانات الاجتياز عالية جداً بشكل عام، وهي خطرة وتثير القلق في الناحية العربية اذ تتراوح بين ٨٠ و٩٠٪!!

اما مضمون التعليم الرجعي فيكفي ان نظهره بالامثلة التالية:

● ان حصص تدريس التوراة في المدرسة الابتدائية اليهودية تزيد عن حصص تدريس العلوم والحساب والهندسة. اما في القسم الادبي من المرحلة الثانوية فهي تزيد عن الحصص المخصصة لتدريس التاريخ العام واليهودي، وتعادل الحصص المخصصة للحساب والهندسة والعلوم.

● واخطر من ذلك، تربية النشء بالروح العسكرية، والشوفينية والاستعلاء القومي

● اما في الناحية العربية فان تدريس العلوم يكاد يكون معدوماً في المدارس الثانوية (فقط مدرستان ثانويتان عربيتان يوجد فيهما صف علمي!!)

اما في المرحلة الابتدائية فليست احسن منها في الناحية اليهودية

● ويكمن الخطر في التعليم العربي، في حرمان التلاميذ العرب من دراسة التاريخ والتراث العربي. ٤٠ حصة فقط مخصصة لتدريس تاريخ العرب في المدرسة الابتدائية، و٣٦ حصة في المدرسة الثانوية!!

بينما اضعاف هذه الحصص مخصصة لتدريس تاريخ الشعب اليهودي (حسب ما يريده الحكام) وتاريخ الحركة الصهيونية ورجالاتها.

اهداف كتلة المعلمين الدمقراطيين

وبناء على ما لمسناه من اوضاع التعليم ومشاكله وبرامجه، اعلنت كتلة المعلمين الدمقراطيين على عاتقها ان تناضل من اجل تحقيق الاهداف التالية:

- تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني تنفيذاً تاماً وعملياً.
- الغاء نظام النوبة الثانية.
- تخفيف الازدحام في الصفوف بحيث يكون اقصى حد ٣٥ تلميذاً في الصف.
- زيادة حصص الدروس الصناعية
- تقديم كوب حليب ووجبة غذاء مجانا لكل الاطفال المحتاجين.
- يوم دراسي كامل (اي لا ينتهي ظهراً)
- تعليم ثانوي مجاني لكل راغب فيه
- الغاء التمييز الواقع على التعليم العربي.
- تزويد المدارس العربية فوراً بالمباني والتجهيزات على حساب الحكومة
- منع تدخل الحكم العسكري في هيئات التعليم العربي.
- تعليم بروح السلام واخوة الشعوب والتقدم.

[في عدد الجمعة القادم نعالج برنامج الكتلة بشأن المعلمين]

في الذكرى السابعة عشرة لتحرير هنغاريا

هنغاريا .. القطر الاشتراكي المنهمك في البناء والتعمير

عرض ابن خلدون

مؤامرتان خلال اربعين سنة

اواسط القرن التاسع عشر شهد ثورة وطنية في هنغاريا قام بها الشعب ليتخلص من حكم الامبراطورية النمساوية .. ومطلع القرن العشرين سجل هنغاريا الشطر الثاني من الامبراطورية النمساوية الهنغارية ..

ونشبت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤

وكانت الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية تقف الى جانب المانيا .. ولذلك شاركتها في هزيمتها ..

واستقلت هنغاريا على الرغم من ان اوساطاً استعمارية وفي طليعتها اوساط امريكية كانت ترغب في الحيلولة دون حل الامبراطورية النمساوية الهنغارية وتريد ان تحافظ على عرش العائلة المالكة فيها ..

وقامت في هنغاريا حكومة برجوازية جمهورية ساندتها دول الحلفاء املا في ان تصد الثورة الاشتراكية ..

آنذاك كانت الموجة الاشتراكية في اوروبا في ذروتها بعد ان انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا عام ١٩١٧ .

واخفقت الحكومة البرجوازية في حل المشاكل المتشعبة التي كانت تواجه البلاد واخفقت في انقاذها من الفوضى السياسية والاقتصادية التي اجتاحتها بعد الحرب العالمية الاولى ..

وبدون اراقة دماء انتقلت السلطة الى الحزب الاشتراكي (وكان آنذاك يوحد الاشتراكيين الديمقراطيين والشيوعيين) وولدت جمهورية المجالس (السوفيتات) الهنغارية ..

وبدأت المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الجمهورية الفتية التي امت الصناعة واخذت على عاتقها بناء الاشتراكية دول الحلفاء وفي طليعتها الولايات المتحدة اعلنت الحصار الاقتصادي عليها بقصد تجويع شعبها .. وحين اخفق الحصار تدخلت فرنسا ورومانيا عسكريا في هنغاريا تؤيدها الولايات المتحدة سياسيا ..

ونجحت المؤامرة .. وسقطت الجمهورية الفتية .. وقام حكم السفاح هورثي بمساندة الاستعماريين الامريكيين والفرنسيين في البداية وبحماية النازيين الالمانيين فيها بعد ..

وبقي هذا الحكم الارهابي الذي اغرق حركة العمال الثورية في بحر من الدماء حتى عام ١٩٤٥ حين تداعت قوى النازية تحت ضربات الجيش السوفياتي الجبارة وانهارت الانظمة التي ما كانت لتعيش لولا تأييد النازية.(١)

(١) في هنغاريا تم في ٤ نيسان ولذلك اصبح اليوم عيداً وطنيا

راديو لكل اربعة

يبلغ عدد سكان هنغاريا ٩ ملايين نسمة وهناك ٢٬٢٠٠٬٠٠٠ جهاز راديو بايدي المواطنين اي بمعدل جهاز لكل اربعة ... كذلك هناك ٧٨٬٠٠٠ جهاز تلفزيون .

وفي البلاد ٣٢ مسرحاً و ٤٥٤٨ دار سينما وقد صدر فيها خلال ١٩٥٩ ، ١٩٬٩٩٧ عملا فكرياً صدرت في ٥٥٬٤٠٠٬٠٠٠ نسخة .

وبين هذه الانظمة المنهارة نظام هورثي .. وعلى الاثر قام حكم شعبي في هنغاريا وانضمت هنغاريا الى تلك المجموعة من دول الديمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية ...

ودور الاتحاد السوفياتي الحاسم في هزيمة النازية .. وجيشه الجبار منعا المستعمرين من تجديد التدخل في شؤون هنغاريا الداخلية واعادة ما حدث في عام ١٩١٩

ولكن اذا كان الاستعمار لم يستطع ان يتدخل عسكريا فهو لم يكف من التآمر على هنغاريا وشقيقاتها من الدول الديمقراطية الشعبية في اوروبا ...

وفي عام ١٩٤٨ اكتشفت الحكومة الهنغارية مؤامرة لقلب نظام الحكم الشعبي واقامة حكم الملاكين الكبار والرأسماليين الموالين للاحتكارات الاجنبية (وخاصة الامريكية)

واعتقلت الحكومة الكردينال ميند سزنتي وشركاءه وحاكمتهم على ضوء اعترافاتهم الواضحة وحكمت عليهم المحكمة باحكام مختلفة ..

ولكن اعتقال هؤلاء لم ينه المؤامرة .. فبقيت خيوطها تحاك في الخفاء حتى تشرين الاول عام ١٩٥٦ ..

آنذاك كان الاستعمار قد اعد ضربتين الاولى على العالم الاشتراكي والثانية على العالم المتحرر او على الدول الفتية المتحررة..

وهكذا بينما كان العدوان الثلاثي ـ البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ـ يشتد على مصر اثر تأميم شركة قناة السويس .. بدأ تمرد في هنغاريا اعدته دول الاستعمار ونفذه مأجورون فاشيون تدربوا على القتل والارهاب في المانيا الغربية تحت اشراف الامريكيين .. فالولايات المتحدة منذ ان اعلنت انها تريد «تحرير» اوروبا الشرقية من الشيوعية وهي تخصص مبالغ طائلة لتجنيد الفارين من تلك الاقطار وتدريبهم ليقوموا باعمال التخريب .. وفي عام ١٩٥٥ اعلنت الولايات المتحدة ان ما خصصته لهذه الغاية يبلغ ١٠٠ مليون دولار .

ولكن مثلما فشل العدوان الثلاثي على مصر .. فشل التمرد الرخيص في هنغاريا .. وفي الحالتين قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم.. فانذاره لبريطانيا وفرنسا واسرائيل اوقف العدوان .. ومعونته للحكومة الشعبية انهت التمرد ..

لقد كان القصد من العدوان الثلاثي على مصر الاطاحة بالحكومة المعادية للاستعمار ولو نجح لكان نجاحه بداية حملة مسعورة على الدول الفتية المتحررة .. اما هدفه من وراء التمرد في هنغاريا فكان تصفية النظام الشعبي هناك وانشاء نقطة انطلاق لتصفية الانظمة الشعبية في اوروبا الشرقية والقضاء على الاتحاد السوفياتي اذا امكن..

ولذلك فشل الاستعمار على الجبهتين كان نصراً هائلا للشعوب والانسانية .

وهكذا قام الاستعمار بمؤامرتين على هنغاريا خلال اقل من اربعين سنة.. لقد نجح في الاول لان الاوضاع العالمية وظروف هنغاريا ساعدته .. وفشل في الثانية بسبب الظروف العالمية الجديدة واهمها تصاعد قوة الاتحاد السوفياتي .

تطور صناعي ضخم وتطور زراعي مثمر

٤٢٠ ألف قتيل هنغاري و ٢٥٠ الف مصاب كانوا من ضحايا الحرب العالمية الثانية التي زجت المانيا هنغاريا فيها وفي نهاية تلك الحرب كانت هنغاريا مسرح دماء وخراب بلغ الذروة في بودابست التي لم يبق فيها بيت بدون خراب ..

ولكن حكومة هنغاريا استطاعت بسرعة ان تعيد بناء ما دمرته الحرب والتقدم في جميع ميادين الحياة ..

وحين جاء التمرد الاستعماري وجر وراءه بعض الدماء تمكنت الحكومة الشعبية ان تزيل اثاره .. وباستفادتها من اخطاء الماضي تضاعفت مسيرتها الكبرى نحو بناء الاشتراكية .. وشهدت الاحصاءات على كل هذا ..

فانتاج الفحم مثلا ازداد من ٩٠٣ ملايين طن في عام ما قبل الحرب الى ٢٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٦٠ .. اما في الكهرباء فبلغت الزيادة ٥ اضعاف ـ من ١٠٤ الف مليون كيلو واط الى ٧٠٦ الف مليون كيلو واط ..

وهكذا ازداد انتاج الفولاذ والاسمنت والحديد وازدادت معه السلع التي يحتاجها الانسان ليرتفع بها في مستوى معيشته

والمحصول الزراعي لم يجمد في مكانه بل زاد بنسبة كبيرة تراوحت بين ٤٠ و ٤٢ بالمئة مما كان عليه قبل عشر سنوات وبلغ عدد الجرارات العاملة في الزراعة ٣١ الفاً .

وكان هذا بفضل نمو القطاع الاشتراكي في الزراعة الذي اصبح في عام ١٩٦١ يشكل ٩٠ بالمئة من الزراعة..

تحسين مستوى المعيشة وازدهار الثقافة

وكل هذا كان له اثره في حياة العاملين .. ولهذا ما ان جاء عام ١٩٥٨ حتى زاد دخل العمال والموظفين الحقيقي ٥٦ بالمئة ودخل الفلاحين ٢٦ بالمئة واصبح ٨٠ بالمئة من السكان يتمتعون بمزايا التأمين الاجتماعي .. وخلال السنوات التي تلت استمر هذا القطار استمراراً لا يمكن ان يتوقف لان كل سنة تهدي الشعب الهنغاري مزايا جديدة

ومن المتوقع عند الانتهاء من مشروع السنوات الخمس الثاني سنة ١٩٦٥ ان يكون الدخل القومي قد زاد بمعدل مرة ونصف مرة وان يكون نصيب الفرد من هذه الزيادة بين ٢٦ و ٢٩ بالمئة وستكون نسبة الزيادة في الاستهلاك بين ٤٠ و ٥٠ بالمئة ..

ولا يمكن لاي انسان يزور هنغاريا الا ان يرى الازدهار الثقافي الرائع الذي حل بها ووكب ازدهارها الصناعي والزراعي ..

فقد تم الان القضاء على الامية واصبحت الثقافة ملكاً للجميع ..

يدل على هذا التعليم الاجباري لمدة ست سنوات ومراكز الثقافة التي تنتشر في كل مكان ويبلغ عددها ١٩٦١ مركزاً ثقافيا .

ويبلغ الان عدد التلاميذ في المدارس الثانوية اكثر من ٢٠٠ الف تلميذ (بعد ان كان في عام ١٩٣٨ ، ٥٢ الف تلميذ) اما عدد الطلاب الجامعيين فقد ازداد من ١١٬٧٠٠ الى ٣٤ الف طالب في الفترة ذاتها .

وقد افتتحت خلال العهد الجديد ٣ جامعات واصبح عدد المعاهد العليا المستقلة التي تعمل تحت اشراف اكاديمية العلوم ٣٠ معهداً ..

ان هنغاريا منهمكة في البناء والتعمير ، وشعبها في عيده الوطني ، يتمتع بثمرات مجهوده ..

معدل الاعمار

زاد ١٠ سنوات

خلال النظام الشعبي الاشتراكي في هنغاريا زاد معدل أعمار السكان ١٠ سنوات ..

وهناك ١٥ طبيباً لكل ١٠ آلاف مواطن بينما النسبة في فرنسا ١٤ وفي البلجيك ١٤ .

في تبابنيا يقع حوض انتاج الفحم الكبير في هنغاريا .. والبناء يسير فيه سيراً حثيثاً لتأمين احسن المساكن لعمال المناجم . والصورة تبين ضاحية من مساكن العمال الجديدة وقد ظهرت في مؤخرة الصورة بينما ظهر في المقدمة منجم من المناجم التي تنتشر في هذا الحوض .

دور العمال العرب في النضال العام

بقلم عودة الاشهب

العمال العرب قضوا على العزلة

دور هام قام به العمال العرب في الاضرابين الانذاريين ـ اضراب الساعة في ١٩ شباط واضراب نصف اليوم في ٢٨ آذار ـ اللذين اشترك فيهما اكثر العمال في اسرائيل .. فقد اشتركوا بألوفهم فيهما وفي الاجتماعات الجماهيرية التي رافقتهما .

وهكذا قضى العمال العرب بوعيهم وتنظيمهم على العزلة المقصودة التي أرادتها قيادة المباي لهم حتى تجعل منهم احتياطياً رخيصاً تهدد به العمال اليهوديين تشعر باندفاعهم نحو النضال في سبيل مطالبهم العادلة .

سياسة مباي المعادية

سنوات طويلة مرت وقيادة المباي في الهستدروت تعارض في ادخال العمال العرب الى المنظمة النقابية العامة في البلاد ـ وسنوات طويلة وهي تقف حجر عثرة أمام استخدامهم عن طريق مكاتب العمل . وحتى بعد أن نجح العمال العرب في دخول الهستدروت واصلت قيادة المباي سياستها ولهذا لا يزال هؤلاء العمال يعانون الامرين من جراء امتناع مكاتب العمل عن تنظيم العمل لهم بشكل منظم ، وهم يتألمون من «قانون الاستخدام» الذي يعاقب صاحب العمل اذا استخدم عمالا عن غير طريق مكاتب العمل .

ثم ما زالت السلطات وهي مباينة تعارض في استخدام العمال العرب في كثير من المصانع والمؤسسات والموانيء والاعمال الحكومية على الرغم من أن اكثريتهم أعضاء في الهستدروت ويتساوون مع العمال اليهود في دفع الاشتراكات ويسعون الى الحصول على العمل عن طريق مكاتب العمل .

واذا كانت هذه أبواب المؤسسات والمنشآت موصدة أمامهم فالمجال رحب ليعملوا في صب البلوكات والبناء والحفريات ونقل الحديد .. اي ليعملوا في الاعمال التي تحتاج الى جهد وتعب كبيرين وقليلة هي المهن الصناعية والفنية التي فاز بها العمال العرب على الرغم من مهارتهم بها.

الحيف الذي يلحق بالعمال العرب

قلنا ان اكثرية العاملين العرب منظمون في الهستدروت وفي النقابات المختلفة من مثل نقابة عمال البناء ونقابة المعادن الا ان قيادة المباي في هذه النقابات تتجاهل الحيف اللاحق بهم نتيجة عدم تنفيذ أصحاب الاعمال اتفاقات الهستدروت الجماعية بشأن شروط استخدام العمال في هذه الفروع من الاعمال . بل انها لا تستجيب لنداءات هؤلاء العمال العرب المتكررة الذين يطالبون بالمساواة لانهم يرون كيف تهضم حقوقهم مع انهم يعملون سوية مع عمال يهود ينتظمون معهم في منظمة نقابية واحدة ويجب أن تسري عليهم اتفاقية عمل واحدة .

اننا نرى عدداً كبيراً من المتعهدين وأصحاب الاعمال لا يدفعون عن عمال البناء العرب ما عليهم الى «صندوق التأمين» عن كل الايام التي اشتغلها اولئك العمال العرب(١) وبعضهم لا يدفع بالمرة عن العمال العرب اذا اشتغلوا مدة قصيرة ، هذا بالاضافة الى تجاهلهم الحقوق الاخرى مثل الاجازات والاعياد وما الى ذلك .

كذلك لا تراقب قيادة الهستدروت المباينة عمداً ، تنفيذ اتفاقات العمل مع أصحاب الكراجات والحوانيت وغيرها وهذا يساعد على استغلال عدد كبير من العمال في هذين الفرعين وعلى تملص أصحاب العمل من مراعاة حقوقهم ومن التقيد بالاتفاقات .

العمال العرب يناضلون

وفي كثير من الاحيان نتيجة لاهمال قيادة الهستدروت المباينة واجبها في قيادة نضال العمال العرب من أجل حقوقهم قام هؤلاء العمال في مشاغل مختلفة وخاصة في البناء ومنشآت البلوكات باضرابات للمطالبة بحقوقهم فكانت قيادة الهستدروت تقاوم هذه الاضرابات بدلا من تأييدها مع العلم ان مطالب المضربين لم تتعد ما جاء في اتفاقيات العمل التي وقعتها الهستدروت .

ونتيجة حتمية لهذا الوضع ... ونتيجة لحرمان قيادة الهستدروت العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس لهم وعدم فتح مكاتب عمل في القرى العربية أصبح العمال العرب يرون في قيادة الهستدروت هيئة لجباية الضرائب فقط لا زعامة نقابية تدافع عنهم تجاه المستغلين، بالعكس لقد رأوا فيها سنداً للمستغلين .

وهذا ما دفع العمال العرب الى عقد مؤتمر لهم في حيفا بتاريخ ٦١/٤/٢٢ انتخبوا في ختامه لجنة تنفيذية قامت بتقديم طلباتهم الى هيئات الهستدروت العليا وراجعت مرات عديدة المسؤولين لتنفيذها

في المعركة العامة

والى جانب ذلك اخذ العمال العرب ، وهياً ، يزيدون في اشتراكهم في نضال العمال عامة موحدين مع اخوانهم العمال اليهود . ولهذا كان من الطبيعي ان ينتخب عمال عرب اعضاء في لجان العمال في المشاغل وورشات البناء الثابتة

وعلى الرغم من محاولات من قيادة الهستدروت المباينة ان تستمر في فرض مأجوريها على العمال العرب بالتعيين فالعمال العرب اخذوا يشقون طريقهم الى لجان العمال ويطالبون باستمرار بانتخاب مجالس عمال في مواطنهم حيث لا تقوم مثل هذه المجالس حتى الان

وحتى يثمر نضال العمال ويتساوى العمال العرب مع العمال اليهود ، على العمال العرب ان لا يسكتوا عن هضم حقوقهم وان يصروا على ممارسة حقوقهم النقابية ومنها انتخاب ممثليهم .

وعليهم ان يلحوا باصرار على الهستدروت لتدافع عن حقوقهم لتجبر أصحاب الاعمال على التقيد بالاتفاقيات الجماعية حين يحاول اولئك التملص منها .. ولا تسمح لبعضهم بتنسيق العمال لفترة قصيرة حتى يحرموهم من حقوق العمال الثابتين .

وعليهم ان يطالبوا بمجالس عمال ومكاتب عمل تستطيع الاولى ان تدافع عن حقوقهم وتتمكن الثانية من ايجاد الاعمال لهم .

الوحدة الاممية

ان الضمان لنجاح العمال عامة ومنهم العمال العرب هو رص صفوف العمال وتوطيد وحدتهم بغض النظر عن ميولهم او انتمائهم الحزبي . فكل العمال مستغلون بغض النظر عن رأيهم العقائدي وانتسابهم القومي وقضاياهم مشتركة تحتاج الى نضال موحد لتحقيقها .

ان المستغل لا يفرق بين عامل يهودي وعامل عربي ولهذا يجب ان لا يفرق بين العمال اي شيء في معركتهم للدفاع عن مصالحهم .

١) في بعض الاماكن يدفع أصحاب الاعمال لقاء ١٢ يوم عمل بينما يعمل العامل ٢٦ يوماً .

العلم

أهكذا كان الانسان قبل ١٤ مليون سنة!؟

قبل عامين أثار العلامة البريطاني ليكي اهتمام علماء الحفريات حين اكتشف جمجمة بشرية في تنجنيقا قال عنها أنها جمجمة الانسان «الزنجانفي» وتعود الى ٦٥٠ الف سنة.

ومصدر الاهتمام انها كانت اقدم جمجمة بشرية اكتشفها الانسان المعاصر حتى ذلك التاريخ فقبل ذلك كان العلماء قد اكتشفوا انسان «بيكين» (بالقرب من العاصمة الصينية) واعادوا عظامه الى نصف مليون سنة فقط .

وفي هذه الايام عاد العلامة البريطاني ليكي يثير اهتمام العلماء باكتشاف يعتبره البعض اعظم الاكتشافات حتى الان في دراسة تاريخ تطور الانسان .

والاكتشاف عبارة عن الفك الاعلى لحيوان ليس انساناً ولكنه يسير في التطور نحو الانسان اذ ان شكله متقدم عن شكل القرد .

واعاد العلامة الفك الذي وجده في «فورت تانون» على شاطىء بحيرة فكتوريا في كينيا ـ اعاده الى ١٤ مليون سنة قبل يومنا .

ليس الحلقة المفقودة

في الماضي ساد الاعتقاد ان هناك حلقة مفقودة في سلسلة النشوء والارتقاء ـ النظرية التي اكتشفها العلامة داروين واظهر بها ان الحياة تطورت من الخلية الاولى البسيطة حتى وصلت الى الانسان اعلى شكل من اشكال الحياة . وقال العلماء ان هذه الحلقة المفقودة هي النوع من الحيوان الذي يصل بين القرد والانسان .

ولكن في السنين الاخيرة مال العلماء الى الاعتقاد ان الانسان والقرد انحدرا من اصل واحد اطلقوا على نوعه لقب بروقنصل (او ما يعادل ذلك «الطليعة» في اللغة العربية .)

واثر انفصالهما خرج الحيوان الانسان من الغابات واخذ يمشي على قدميه وتحررت يداه من حملة فاخذ يستعملها حتى استطاع استعمال الادوات وعندئذ اصبح انساناً .

«اما الحيوان القرد الذي تحدر من «البروقنصل» فانه فضل البقاء في الغابة وتطور في طريق الخفة والتسلق دون أن يتطور دماغه او يتحرر من الحاجة الى المشي على يديه مع رجليه

«وحين انفصل الحيوان الانسان والقرد عن البروقنصل لم يكن شكل كل منهما على ما هو عليه اليوم بل مر كل منهما بتطورات شكلية عبر عشرين مليون سنة حتى وصل الى شكله الحالي .

« والتطورات التي طرأت على الحيوان الانسان منذ عشرين مليون سنة تناولت فكيه واسنانه حسب حاجته الى انواع الطعام وتناولت دماغه وكذلك مفاصله وعضلاته بالنسبة الى السير على الرجلين واستعمال اليدين.»(١)

فك من الفئة المندثرة

ويقول العلماء ان انواعاً عديدة من الانسان او الانسان الحيوان ظهرت خلال العشرين المليون السنة الماضية ولكنها اندثرت في مراحل مختلفة وتدل على ذلك الحفريات التي كشفت عن بعض هذه الانواع من مثل «الانسان الاسترالي» و«انسان بيكين»

والفك المتحجر الجديد الذي اكتشفه العلامة واثبت الفحص الذي ان عمره ١٤ مليون سنة يوحي بانه يخص فئة من الانسان الحيوان في مرحلة الملايين الستة الاولى التي تحدر فيها من البروقنصل وهي فئة مندثرة .

ويقول العلامة البريطاني جورج تايد:

اما اشكال أنواع الانسان في حقبة ١٨ مليون سنة قبل ذلك فلا اعرف عنها شيئا . لذلك نعتبر اكتشاف الدكتور ليكي مهما لانه يعطينا اول صورة عن الانسان في تلك الحقبة ويفتح الطريق امام اكتشافات أخرى.

(١) هذا ما يقوله العالم البريطاني جورج تايد



«البروقنصل» كما يتخيله العلماء بفضل المتحجرات التي عثر عليها العلماء .. وهو الذي تحدر منه غصنان الواحد انتهى الى القرد والثاني الى الانسان . (اقرأ المقال) .

بائـع الاقمار

لمحمد النقدي

بغداد

هذه الحكاية

الادب الرمزي يشيع في ظروف القمع والكبت .وفي العراق يقوم نظام حكم الفرد على تقييد الحريات الدمقراطيـة .. ولهـذا يظهر هناك الادب الرمزي . وهذه الحكاية التي نشرها محمد النقدي في نشرة نقابة المعلمين هي احدى نماذج هذا الادب .

ومحمد النقدي هو عضو لجنة النشر والترجمة والاذاعة في نقابة المعلمين في العراق ..

عيناه نجلاوان بالورد ، وهفتاه لا أثر فيهما للظمأ ، أما جبهته فكانت ناصعة عالية ، لا تجرأ الغيوم على أن تمسها أو تحوم حولها .

وقف الشاب ذات أمسية قاتمة مصغياً الى رجلين يتحاوران حول أثمن شيء في الوجود :

— الخبز هو أثمن ما في الوجود .

— أنت واهم ! ان الذهب هو أثمن شيء في الوجود .

— اذن ليس هذا ولا ذاك ، ان أثمن ما في الوجود هو التراب ، فلولاه لما كانت الاحياء ولا النباتات ولا المعادن .

— لا . كل ما ذكرناه باطل ان أثمن ما في الوجود هو الضياء .

— أجل ! ان أثمن وأروع ما في الوجود هو الضياء ، لا شك اننا كنا واهمين ياصديقي .

ابتعد عنهما الشاب وهو يهمس لنفسه :

« اذا كان الضياء هو أثمن شيء في الوجود ، فبوسعي أن أمنحهم ضياء ، نعم .. أريد أن أمنح الناس ضياء .. فلأحلقن ، وأجمعن للتائهين من الناس ما شاءوا من الاقمار .. لا بد أن أعود عليهم بالنفع العظيم »

وفي الليلة التالية جمع ما أراد في اناء مزخرف صبغه بدم قلبه وصنع له غطاء من الزئبق نقش عليه اسمه .

انطلق يتجول في الشوارع والاماكن المزدحمة ، وفي يديه اناؤه المزخرف الجميل ، يعرضه على كل من يصادفه من التائهين ، فيسخرون من بضاعته ، وأخيراً يدور بينه وبين اولئك هذا الحوار :

— وماذا تحمل ؟!

— أقماراً .

— أقماراً ؟! هـه ! أي نوع من الاقمار ؟ لعلها من الورق !

— لا.. أبداً. أنا أبيع أقماراً حقيقية .

يضحك محدثه ساخراً فيثير موجة ضحك عارمة في الحاضرين .

— ومن أين جئت بها يامسكين ؟!

— من السماء ! من ضميري ! من تجاربي في الحياة ! من كفاحي الطويل !

ثم تتواتر عليه الاسئلة من كل صوب ، تهكم .. ضحك ..لغط ..

— وكيف صعدت الى السماء ؟!

وسأل آخر

— متى كان ذلك ؟!

وسأل ثالث

— مسكين ..! امنحوه شيئاً من المال ! دعوه ينصرف !

— كلا . كلا . لا اريد منكم صدقة .. أنا أبيع أقماراً !!

وهكذا الى ان انتهى بـه المطاف الى جماعة اخرى كان الحديث بينهم يدور حول الحـق والخـير والجمـال ، فـأعجبه ذلك الحديث ! ووقف عن كثب منهم ينسمع اليهم بنهم . فما أن لمحوه حتى دعوه الى مشاركتهم في الحديث ، فتقـدم نحـوه أحدهم ، والتمس منه أن يجلس ، حتى اذا اطمأن اليهم ، سرد عليهم حواره مع الناس ، فطلبوا اليه ان يطلعهم على بضاعته. فناولهم آنيته المزخرفة الجميلة ، وحين فتحوها لم يجدوا سوى كتاب جديد كتب على غلافه بخط جميل واضح ..الحرية !

الى الموظف من قرانا .. « نداء ثاني »

بقلم خالد ياسين

الجامعة العبرية - القدس

هل تذكر حينما وعدتك بانه سيكون لنا لقاء ؟ اظن انك تذكر لان ندائي الاول كان ذا تأثير كبير عليك ، فحملت جريدة الاتحاد ولزمت الى اسيادك تطالب منهم الثأر « لكرامتك » التي أهينت ، ولم يستطع اي جهاز حتى جهاز الظلام نفسه ان يجيبك آنئذ وكل ما قالوه لك ، تحمّل .. شدد اعصابك !! وانا اعلم بانهم لو قالوا لك الفظ آخر انفاسك لكان هذا اسهل عليك من سماع تلك النصيحة القاتلة .

اني احب الصراحة ، وسأصارحك الان ، لا انكر بانك قد خففت من مجهوداتك في التلاعب بعواطف الفلاحين السذج ، وعندما اقول التلاعب بعواطفهم فانما اعني ، اساليبك المعهودة في تخويفهم تارة وترهيبهم تارة أخرى .. الى آخر وسائل الفساد الملتفة المعروفة والتي كنت تستعملها لابتزاز اراضيهم ، وما دمت قد فيدت نفسي بمصارحتك عن طريق ذكر الحقائق ، اذن يجب علي ان اقول لك بان تخفيف حدة نشاطك لم ينتج عن استيقاظ ضميرك وانما السبب الوحيد هو خوفك ، نعم خوفك من ثورة تلك القوة المناضلة الكامنة في جوف الفلاحين والعمال ، تلك القوة التي لم تحسب لها انت حسابا في بادىء الامر ، ولو انك استشرت عاقلا حينئذ لقال لك ، حذار من هذا العمل ، ولا يوهمنك مظهر الرماد يختفي من تحته الجمر !!

ثم دع عنك ذلك واسمع هذا ، لانه حديث جديد ، انه يوم مجيئك الى محكمة العدل العليا مع زمرتك او بالاحرى مع تلاميذك الذين عرت جيوبهم وكروشهم فتبعوك ايصنعوا من حولك هالة ، ظننت حماقة انه سيكون باستطاعتها تقليص حصتك في الذنب فأردت ان تظهر ان لك شركة . ثم جلست وإياهم على مقعد جانبي بعيداً من ضحاياك ، وكان هذا العمل منك يوحي باستنتاج احد امرين ، اما انك اردت ان تمنع نظرك النهم بمنظر السكين يهوي على نحر كل فرد وفرد دون ان تسمع أناتهم او لعناتهم الخالدة ، واما ان بقية من ضميرك منعتك من ان تجلس بين اولئك الذين عملت على تجريدهم من ميراث الاباء والاجداد ، وهذا هو اضعف الاحتمالين بالرغم من ان للضمير ساعة يفيق فيها ليطعن صاحبه الذي دنسه دون تفكير بعاقبة الامور .

وسواء أكان هذا او ذاك فقد كان وجهك أسود قاتماً ، تعلوه سحابة من الغم والشعور بالخطيئة ، وكان كأنك عطاها رغم انك جللته « ببدلة » عربية انيقة وليتك عرفت ما كانت تقوله البدلة لكل من رآها ، لقد قالت لي مثلا بعد ان اشارت الى اولئك الذين امتلأت بهم قاعة المحكمة ، اني خراء داكنة لاني صنعت من دم هؤلاء !!!

وعندما ناداك احد اصدقائي الطلاب العرب وقال لك ، لماذا تعمل هذا العمل ؟ مش حرام عليك ؟ اخجل، عندئذ فزعت وارتعشت واجبته ، انا بريء ، والله انا بريء . وسمعت انا كل شيء ، فأشفقت عليك وطلبت لك الرحمة من الله لاني عرفت بان ضميرك قد بدأ يصارعك ! وازداد اشفاقي عليك خصوصا حينما كنت تحرق سجائرك بسرعة كبيرة من غير انقطاع واذا كان لهذا العمل من معنى فان معناه يكمن في صراع داخلي ، بين ضميرك وهو في النزع الاخير وبين نفسك الشريرة التي لا تعرف الفرق بين الحلال والحرام ، بين الشرف والدمار . ولو انك استجبت لندائي اليك حينما حذرتك سابقاً من هذه النتيجه - وقد كنت اتوقعها لك - لحفظت لي الان جميلا كبيراً .

ومن اجل راحة ضمير فقط اود ان اقول لك بان عشرات من ابناء هذا الشعب قد سبقوك في المهنة منذ ايام الانتداب وقد اصابوا من النجاح اكثر مما اصبت لان سياسة الاستعمار التي كانت تتعمد افقار الفلاح العربي سهلت لاولئك العملاء كل مهمة ومن جراء ذلك انتفخت جيوبهم كثيراً . تماماً مثلك اليوم . وبعد مدة قصيرة جداً تمزقت تلك الجيوب وطارت منها آخر ورقة وكانت النهاية تسكعهم تحت وابل من لعنات الشعب يصبها على رؤوسهم الى الابد ، وليس هذا فقط ، فلقد سمعت منهم بان غالبيهم كانوا يشحذون على الموت فيناى هو الاخر عنهم ، والشيء الوحيد الذي أحب ان تفهمه من هذا الحديث هو ان حضرتك سائر الى ذات المصير المحتوم ، فمع السلامه .

الاحزاب الشيوعية في أقطار المغرب تحيي انتصار الشعب الجزائري

الاحزاب الشيوعيـة في تونس والمغرب والجزائر اصدرت بيانات اثر اتفاق وقـف اطلاق النـار الذي تم في ايفيان بين الجزائر وفرنسا ..

وفي هذه البيانات اتفقـت كلها على الترحيب بهذا الاتفاق واعتباره نصراً لكفاح الشعب الجزائري يمهـد الطريق امام استقـلال الجزائر وقيام نظـام دمقراطي فيهـا .

كذلك اتفقت هـذه البيانات على تحـذير الجزائريين من اخطـار الاستعمار الجديد وخاصة الاستعمار الامريكي الجديد (اي التسرب الاقتصادي) ودعوهم الى تشديد اليقظـة حتى يتحقق نصرهم كاملاً .

وحـذر الحزب الشيوعي الجزائري من الاعتقـاد بتلاشي الصعوبات وقـال ان المرحلة التاريخية الجديدة تدعو الشعب الجزائري الى تطوير نضاله السياسي وتقوية وحدته لتصفيـة منظمة الجيش السرية (المنظمة الارهابية) ولتنفيذ مبادىء حق تقرير المصير واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واعادتهم الى الجزائر . ولازالـة الحظر على نشاط جبهة التحرير والحزب الشيوعي والمنظمات الشعبية المختلفة .

كذلك دعا الحزب الشيوعي الجزائري الى احـترام الحريات الدمقراطيـة واتخـاذ اجراءات اجتماعية في مصلحة سكان الريف والمتعطلين .

وقال علي يعطه سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي الـذي وقع بيـان حزبه : ان تحرير الجزائر سيسهل تحقيق الامنيـة المشتركة وهي اقـامة المغرب العربي الموحد (اي اتحـاد تونس والمغرب والجزائر) ويضع الاساس لهذا الاتحاد المناوىء للاستعمار ومن اجل الدمقراطية .

من فكاهة العرب

ابو حامد المقدسي وابو الفتح الشاعر

مما وقع لابي حامد المقدسي ان الزيني ابا الفتح بن النحـاس الشاعر كتب له بيتين ودفعهما اليه في مجلس القاضي كاتب السر بن مزهر فلما قرأهما استحسنهما ولم يفهم ما بهما من التنديد بـه فكتبهما بخطه في مصنفاته وهما :

أبا حامد انت الذي شاع ذكره
بكـثرة تأليف وجمع بـه افرد
وانت الذي ما مثل ذهنك في البلد
فانت الذي مامثل حفظك في الورى

ففهم ابوحامد بالبلد المكان واراد به الشاعر البلادة .

الاعشى وكسرى

كان الاعشى كثير التزداد على ملوك فـارس . قيل سمعـه كسرى يوماً يتغنى بهـذا البيت وهو يقول :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق
وما بي من سقم ولا بي تعشق

فقال كسرى : مايقول هذا العربي ؟ قال يتغنى بالعربية . قال فما معنى كلامه ؟ قالوا : انه سهر من غير مرض ولا عشق . قال : فهذا اذن لص .

بطرس افندي والفتاة الاجنبية

كان بطرس افندي كرامه يعلم فتاة اجنبية اللغـة العربية فلا تحسن لفظ الشين بل تلفظهـا سيناً فلم تستطع ان تحسن لفـظ اسم الامير بشير فتقول « بسير » فغضب ذات يوم الامـير فقـال كرامة معتذراً عن الفتاة :

لم يلفظ السين هاذاك الرشا(١) غلطا
بل لم يسع فمه الزاهي ثلاث نقط

ابن قابوس وصاحبه

قال ابن قابوس لصاحب له حافي الرأس وكان هذا اعور اليمين وهذا اعور اليسار :

ألم ترني وعمراً حين نمشي
الى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يسرى يديـه
وفيما بيننـا رجل ضرير

(١) غزال

عالم يوناني يؤكد ان قبر الاسكندر موجود في الاسكندرية

القاهرة - اعلن البروفسور اشيل ادرياني استاذ الاثار وتاريخ الفن اليوناني والروماني في جامعة باليرمو ان قبر الاسكندر الاكبر موجود في مقبرة اللاتين في الاسكندريه .

وقال انه يعتقد بان احدى الغرف الجنائزيه الموجودة في مقبرة اللاتين عند مدخل شارع ابو قير تضم قبراً فيه رفات الاسكندر الاكبر او على الاقل رفات احد رفاقه وذلك استناداً لعدة اعتبارات طبوغرافيه وتاريخيه واعتبارات اخرى تتصل بفن العمارة .

لوليتا .. او تمجيد الشذوذ الانحلالي

أدب و نقد

الكتب العربية ، وجلها من القصص ، التي تنشرها دور النشر في هذه البلاد بدأت تتزاحم على رفوف المكتبات ... ولكنها مع «فيضها» فهي جزء ضئيل جداً مما نشر وينشر في العالم العربي ولذلك فهي بمثابة « نقطة في بحر» كما يقول المثل العربي ...

ولهذا فانتقاء الافضل ، لا نشر ما «هب ودب» ، يجب ان يبقى رائد هذه الدور اذا كانت ترغب في خدمة قرائها ..

طبعاً الاذواق تختلف باختلاف اجيال القراء ونظرتهم الى الحياة وبتباين مفهومهم للادب وتجاوبهم مع ما ينقله من تجارب ..

ولذلك نرى من القراء من يتحزب لنجيب محفوظ ، وهو كاتب السافي واقعي ، ونرى فريقاً آخر يتحزب لتوفيق الحكيم وهو كاتب يجمع بين السطحيـة والعمق واتجاهه يتراوح بين الغث والسمين ...

ومع هذا فمن حقنا ان نعتب على دور النشر التي تحزبت لادب المراهقين فاغرقت الاسواق بشيء كثير من الوانه ... فهذه الدور اعتقدت ان هـذا السبيل هو اقرب السبل الى الاثراء ولم تشعر بمسؤوليتها حيال الادب العربي ... وقراء الادب يريدون ان يروا عطشاً للادب الانساني الذي ينتشر في العالم العربي لا ان يغرقوا في اوهام لا تنقل حقيقة ذلك العالم ..

واذا كنا نعتب بل نلوم اولئك الذين يتحزبون لادب المراهقين فنحن نندد باشد ما يكون التنديد بدعوة انحلاليـة تجيء على صورة «قصة ادبية» !!

وهذه الدعوة الانحلالية هي «لوليتا» لكاتب امريكي ..

وهي «القصة» التي قطعت مجلة «المصور» شوطاً في ترجمتها بقلم رئيس تحريرها فؤاد شايب .

ولوليتا هي قصة رجل في الخمسين أحب فتاة في الثانية عشرة وعاشرها ..

لقد اثارت حين صدورها ضجة كبرى في محافل عديدة متباينة في الغرب ومنعت في بعض تلك الاقطار .. لا لانها تعالج قضية جنسية كما زعم انصارها بل لانها الانحلال بعينه ..

ولنضع الامور في نصابها ..

زواج المتقدمين في السن بالفتيات الصغيرات امر عرفته الشعوب .. وقد شاع في الهند حتى وقت قريب .. بل هو لا يزال شائعا ..

وقد تخلصت منه الانسانية - فالدول كلها تحرمه واذا كان يقع فبالسر - لانه يتناقض مع طبيعة العلاقات بين الجنسين ويترك آثاراً عميقاً مدمراً، بيولوجياً ونفسياً، على ضحاياه من الفتيات الصغيرات ..

ولذلك لو اراد كاتب ان يعالج هذه القضية معالجة ايجابيـة تظهر هـذا النوع من العلاقة على حقيقتها البربريه لما اتهمه احد بشيء ..

ولكن كاتب لوليتا لم يقم بهذا .. بل قام بعكس هذا تماما .. لقـد مجد هذه العلاقة الشاذة تمجيداً صريحا وهو يتحدث عن العالم المسحور الذي عاشه بطله ابن الخمسين مع لوليتا بنت الثانية عشرة .. وهكذا جاءت القصة دعوة الى مثل هذا العالم المسحور ومحاولة لخلق الف شهال مريض في اذهـان اجيـال معينة من القراء ..

لقـد زعم المدافعون عن هـذه الدعوة الانحلاليه ان الكاتب كان جريئا في معالجة قضية قائمة .. وهو انما صور مرضاً يطرأ على بعض الناس مثل غيره من الامراض الجنسية والنفسيه ..

طبعاً لسنا من انصار ادب يترك الملايين ويصور الاحاد الذين لا يتصلون بالملايين بشيء ومكانهم في المستشفيات لا في صفحات الادب ..

ولكن لنقبل جدلا ان من حق الادب ان يعالج حياة هؤلاء الاحاد على اعتبار انهم حصيلة مجتمعهم .. فهل من واجب الادب ان يمجدهم .. ويمجد شذوذهم بل يقول انهم بعلاقاتهم مع الفتيات المسحورات بالشبق انتقلوا الى عالم «مسحور» يتضاءل معه عالم مدمني الافيون والحشيش وسائر انواع المخدرات ..

حتى ذكر الاثار المدمرة على لوليتا من جراء هذه العلاقة الشاذة ، الذي جاء به الكاتب ليزعم انه يدرك معنى هذه العلاقه يضيع تماماً في هيلوله العالم المسحور ..

وليس هذا كل ما في الكتاب .. ففي النهاية يقتل صاحب لوليتا منافساً نجح في جلب لوليتا اليه واختطافها منه .. وهـذا القسم غريب في بابه - غريب بالنسبة للادب الانساني لا الادب الامريكي الذي يزدحم به - فهو يصف الكاتب عملية القتل بتفصيل مرعب .. فالقاتل يقتل ضحيته بالتقسيط ويتلذذ في مراحلها بشكل تشمئز منه النفوس ..

وهكذا جمع كاتب لوليتا اكثر من ميزة من مزايا الادب الامريكي الانحلالي ..

فهل هذا هو الذي جلب الناشر فؤاد دانيال اليه ؟

لا ننكر في ارباح من طريق نشر مثل هـذه القصة .. فمثل هـذه الارباح تجر العار ..

جابر الكرملي

تزييف في الصورة

صورة غـلاف كتاب لوليتا الذي نشر في هـذه البلاد نقلها الناشر عن صورة زينت الصفحة الاولى من المجلة الهنغارية «هنغيرين ريفيو» التي صدرت في كانون الاول ١٩٦١ .. وقد ارادت المجلة ان توحي بها فترة رأس السنة فكتبت تحت الصورة «عشية الاعياد» ..

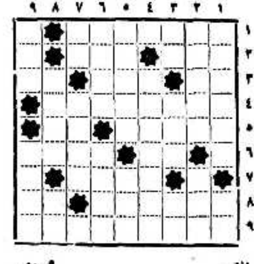
وهكـذا فالناشر لم يكتف بنشر مادة تصور احد المشاعر .. بل اخذ صورة توحي باجمل المشاعر ليخدم كتاب لوليتا او كتاب تمجيد الشذوذ الانحلالي .

في الصين الشعبية



زاوية من اكبر مصنع لانتاج الحديد والصلب في الصين الشعبية ويقع في «انشان» في شمال شرقي الصين .

كلمات متقاطعة



افقي

١ - شاعر المعتصم بالله
٢ - اطول نهر في العالم ، معكوسه نوع من الافاعي
٣ - اداة نصب ، ابدع ، ود
٤ - مدينة دمرتها قنبلة امريكا الذرية
٥ - يفقد ، حرفان متشابهان
٦ - حرفان متشابهان ، يقرأ
٧ - متعب ،
٨ - ضعيف التركيب ، عملة من زمن الانتداب في فلسطين
٩ - وزير خارجية اندونيسيا

عمودي

١ - اسم علم مؤنث ، ركيزة
٢ - باني اول دولة اشتراكية ، مفتاح المكالمة التلفونية
٣ - حرف عطف ، ترقيع الثوب اله
٤ - الكلب الذي اهداه خروشتشوف لكنيدي
٥ - سياسي بريطاني رجعي ، سهل
٦ - بيت الاسد بعثرة ، يديك مبعثرة
٧ - معكوسة تعني عائش ، تلمع مبعثرة
٨ - امرأة جبلي ، الاسم الاول لادبية لبنانية
٩ - نوع من الفنون ، وارتفاع

حل اللغز الماضى

افقى

(١) نقيب ، مهجة (٢) وهمان (٣) نزاك (٤) سعد ، فهي (٥) غيث ، سفر (٦) علم ، ينم (٧) هزبر (٨) يانسوف (٩) نبيل ، ودبع

عمودي

(١) نفيس ، عربي (٢) دغل ، اب (٣) نديم ، لي (٤) هـول (٥) واد ، جزت (٦) ملك (٧) هـ ، هـ ، غفير (٨) جا ، برن (٩) هندي ، تخدع

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .



المخاتير خارجون على دولة اسرائيل ...

لا استطيع، حتى ولو كنت مثل حلاقي الجاحظ، ان اكتب عن كل موضوع في هذا الباب ما يملأ عامودين. خصوصاً اذا كان موضوعاً يصلح فيه المثل «خليه في القلب يجرح ولا يطلع بين الناس يفضح»! ان موضوعي اليوم هو من هذه الفصيلة. عن المخترة والمخاتير. والباقي مفهوم ...

في لجنة من لجان الكنيست هذا الاسبوع اعلن النائب بار يهودا، الذي كان وزيراً للداخلية فيما مضى، ان نظام المخترة الذي في اسرائيل منذ ان كان هو وزيراً للداخلية. ولا يوجد مخاتير معترف بهم رسمياً في اسرائيل سوى ١٩ مختاراً بين البدو فقط لا غير. اما المخاتير، المنتشرون في القرى العربية بين حمائلها وطوائفها كانتشار السيارات المقلوبة والمصدومة على قوارع الطرق بعد مطرة ربيعية، فهم مخاتير على الرغم من القانون وخارج القانون، تخزم الحكم العسكري دون ان يمنحه اي قانون صلاحية لذلك. انتهى مضمون كلام وزير الداخلية السابق في حكومة اسرائيل.

والحقيقة اننا عرفنا هذا الامر منذ وقت طويل. عرفنا انه لا يوجد اي اساس قانوني للمخترة والمخاتير. ومع ذلك فمن المفيد جداً ان يقوم وزير داخلية سابق بتأكيد هذه الحقيقة الهامة.

انا لا اريد ان اضع كل المخاتير في سلة واحدة. فمنهم من هو مجبول من لحم ودم، يتنفس ويحس. ونحن نذكر مثلا ابن الشعب الشريف مختار قرية نحف عبد الغني السعيد الذي سحب الحكم العسكري ختمه — الله لا يرده — لانه سار مع شعبه ودعا الى وحدة الصف الكفاحية. ولو كنت مختاراً — جرياً مع «لو» عمر الزعني — للحقت حالي مستنيراً بالحكمة الشعبية: بيياض الوجه ولا بسواده. ان الحكم العسكري قائم اليوم. ولكن اية شركة تأمين تضمن بقاءه غداً؟!

ومع ذلك فالقضية ليست قضية المخاتير انفسهم بقدر ما هي قضية المخترة. ان الحكم العسكري، بدون اي اساس قانوني، هو الذي يقيم نظام المخترة جزءاً مكملا لنظام الحكم العسكري.

بالمخترة يزرع الحكم العسكري، في كل قريه وفي كل حمولة وطائفة، اعواناً له يأتمرون بأوامره، الذي يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه ..

واول مساوىء المخترة هذه انها تعرقل قيام المجالس المحلية في القرى العربيه، تمنع تطور الحكم الدمقراطي المحلي في القرى العربية لظل الحكم العسكري، وبواسطة اعوانه، يصول ويجول على هواه ويمنع تطور القرية العربية وسكانها.

وثاني مساوىء المخترة هذه ان المختار، بطبيعة عمله وبطبيعة تعيينه من الحكم العسكري، يعمل باصرار على الابقاء على التكتل الحمائلي والطائفي والعائلي، كل حمولة ومختارها. ولا بأس من تقسيم الحمولة على عدد من المخاتير كما يتقاسم المسؤولون الشوارع والازقة فيما بينهم. فاذا اطلت الانتخابات «طلوا احبابنا».. ومباي الحكم العسكري يرح كالمنشار، على الرايحه وعلى القادمه. مع هذه الحموله على اختها، ومع اختها عليها. والشعب يدفع في النهايه، من حريته ومن مستقبله ومن حقوقه، ثمن المخترة.

واذا لم تكن انتخابات تكون الخلافات الحمائليه. والشعب يدفع من دمه ثمن المخترة.

الم اقل لكم في بدء كلمتي، «خليه في القلب يجرح ولا يطلع بين الناس يفضح»؟

اننا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين وشعوب تركب الاهوال وتعانق شمس حريتها، وشعوب تركب سفن الفضاء وتعانق الكواكب، وهنا يراد لنا ان نتحنط في اسمال العصر الجهدي، مالطه يوك ..

اسألكم سؤالا واحداً والباقي اتركه لكم، ماذا لو هبط علينا من الفضاء انسان من عالم آخر، هل نستقبله في بيت المختار؟!

لستُ صغير السن، ولكني لم الحق العصر الجهدي. ومع ذلك فلا اعتقد ان المخترة كانت تشرّف صاحبها في اعين اجدادنا. فاي شرف بقي لها الآن؟ غير مصروف الطابع حين تشريف كل من يتمبط لقب «سعادة»، حتى ولو كان شاويش بوليس، وثمن رخصة مسدس او بارودة صيد، وسواد الوجه، اي شرف في المخترة؟!

بقي ان اقول، هذا شأن المخاتير. اما الشعب فقد ادرك من اللحظة الاولى ان هذه الوصمة تزول بزوال ولي نعمتها، الحكم العسكري، فعلينا ان نوحد الصف. والمختار الذي يشرف، وينضم الى الصفوف المكافحة يتشرف.

واما العمال والفلاحون والشبيبة المتنورة في قرانا فمن واجبهم، في هذه الاثناء ان يرفضوا الاعتراف بسلطة المختار في اي عمل من الاعمال. هو واحد من الناس — مثلنا يا هالناس، مليح مليح، عاطل عاطل. وكل مختار يريد ان يفرض سلطته عليكم ويستعمل ختمه يكون بهذا معتدياً على القانون، يعني متمرداً. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..

المخاتير خارجون على قوانين الدولة، على الدولة، ابتعدوا عنهم ..

جهينة

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير الداخلية ويسأل:

هل الوزير مستعد لابطال قرار الحاق اراضي يافة الناصرة بمجلس يزراعيل الاقليمي؟؟

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الداخلية بشأن اراضي يافة الناصرة الزراعية فقال:

«تسلمت نسخة عن عريضة وقعها ٣٥ شخصاً من ارباب العائلات في يافة الناصرة وجهوها الى وزير الداخلية ويحتجون فيها على قرار وزارة الداخلية الحاق اراضي القرية الزراعية لمجلس منطقة يزراعيل».

واضاف: «ان اهالي القرية يطالبون بتغيير هذا القرار وابقاء هذه الاراضي في حيز اراضي مجلس محلي القرية ..»

ثم سأل

هل الوزير مستعد لتلبية مطالب القرويين المذكورة؟

الحزن والاسى يخيم على قرية الرينة!

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — خيم الحزن وعم الاسى قرية الرينة اثر المأساة المروعة التي ارتكبها محمد قاسم الشيخ خطيب الذي بعد ان طعن ولديه حتى الموت انتحر شنقاً.

وقد جرى هذا الحادث المروع صباح الثلاثاء عندما قام محمد قاسم الشيخ خطيب (معلم في مدرسة الرينة) وعمره ٣٥ سنة باخذ ولديه من بيت والده الى بيته وبعد ان اقفل عليه الابواب والشبابيك قام بطعنهما بسكين حتى الموت ثم انتحر شنقاً.

والمعروف ان محمد قاسم يعاني من مرض نفساني دخل بسببه عدة مرات مستشفى الامراض العقلية. كما ان زوجته تعاني مرضاً مزمناً. وقد وقعت المأساة المروعة باولاده وبنفسه في وقت كان فيه فاقداً القواه العقلية.

اننا نقدم تعازينا لآل الضحايا ولجميع سكان الرينة ونشاركهم الحزن والاسى.

نشاط لجنة الدخان في دير الاسد

دير الاسد — لمراسل الاتحاد — اجتمعت لجنة الدخان ليلة الاحد ١-٤-٦٢ في بيت محمد ابراهيم الحاج وقررت اصدار منشور باسم اللجنة الى جميع مزارعي الدخان العرب في اسرائيل.

وكانت اللجنة قبل اسبوع من الاجتماع قد بعثت بكتابين احدهما لدائرة الجمارك في القدس والثاني لوزارة الزراعة تبلغهما بقيامها.

وقد تلقت اللجنة رداً من وزير الزراعة يشكرها على قيامها ولكنها لم تتلق اي جواب من دائرة الجمارك.

هذا وستقابل اللجنة مدير الجمارك في عكا ومدير الزراعة في حيفا لبحث سعر الدخان المنخفض لدرجة اضطرت الكثيرين من مزارعي الدخان الى ترك زراعته والانصراف الى حقول اخرى من العمل، ولبحث مماطلة شركات الدخان في دفع الثمن اذ ان بعض الشركات كشركة اللد لم تدفع حساب الدخان لسنة الستين.

واخيراً لبحث «معاينة الدخان» على حد تعبير المزارعين، تلك المعاينة التي تجعل من اكثر الدخان «نمرة ٣»، وسعر الكيلو من هذه النمرة ليرة وعشر اغورات!

مطالب مزارعي التبغ من «مجلس تصريفه»

البقيعة — لمراسل الاتحاد — حضر الى القرية بتاريخ ٥-٤-٦٢ كل من: عبد الله خير، وداوود روزفلد، وبطرس شاهين من مجلس «تصريف التبغ».

وبعد ان اعلن رئيس هذا المجلس، عبد الله خير، للمزارعين ان المجلس تأسس للعناية بزراعة التبغ وتقديم المساعدة للمزارعين، تقدم المزارعون بطلباتهم التي تتلخص بما يلي:

* رفع سعر التبغ الذي ينتجه المزارعون العرب الى نفس السعر الذي يصرّف فيه تبغ المزارعين اليهود.

* ان تدفع الشركات اثمان الانتاج حال تصريفه، وليس كما هو الحال اليوم، حيث لا تعطي الشركات اثمان التبغ الا بعد ان يبيع المزارع للشركة انتاجه للسنة القادمة.

* التعويض على المزارعين الذين لا يحصلون على موسم جيد حتى يتمكنوا من متابعة الزراعة.

استعراض للنشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا

صفحات تقض مضاجع السلطات

مكتب الاتحاد — «تحية الشعب الجزائري المنتصر، تأييد قريتي البعنة ودير الاسد في نضالهما لصون اراضيهما، اهمال البلدية المتزايد لعكا القديمة، وقضايا الصيادين العرب وعدم قيام دائرة الشؤون الاجتماعية بواجباتها — هذه كلها وغيرها من قضايا مواطني عكا هي المواضيع التي عالجتها نشرة «مع كفاح عكا» التي اصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا لشهري اذار — نيسان، نشرة لمرة واحدة.

فمنذ تشرين الثاني الماضي وفرع الحزب الشيوعي يصدر نشرة — لمرة واحدة تعالج قضايا المواطنين العكيين وتكون منبراً لمطالبهم وحقوقهم. وقد صدر من هذه النشرة حتى الان خمسة اعداد هي «صدى كفاح عكا» و «صوت كفاح عكا» و «كفاح عكا» و «عكا المكافحة» و «مع كفاح عكا».

«زعيم» انتدابي و «نورية» مباحية

وصفة هذه النشرات انها تحتوي على العديد من المواضيع وانها كتبت بلغة سلسه واسلوب شيق وانها جمعت بين حيوية الموضوع وروح النكتة السياسية.

فهي مثلا اذ تعالج قضية اراضي الشاغور المهددة بالمصادرة تعلن «اننا نعتز بان عدداً من ابناء عكا العرب اقاموا لجنة لتأييد قريتي البعنة ودير الاسد في دفاعهما عن اراضيهما»، ثم تتعرض الى موقف المباي فتقول:

اتعرفون قصة الرجل الذي اراد ان «يعمل زعيما» زمن الانتداب البريطاني فوقف يخطب عرضاً ضد الانكليز، وعرضاً على مقاومتهم بكل ثمن .. ومر ضابط البوليس اثناء ذلك فعرج ليستمع، فلما لمحه هذا .. سقط قلبه في نطيه، فاستمر يخطب قائلا، لينصب كل انسان الى بيته فالحياة هادئة مستقرة في ظل حكومتنا البريطانيه التي تعلمنا وتثقفنا .. فليعش الانكليز ..

وكذلك المباي ارادوا ان يرسلوا «مناضلين شرفاء» صاروا شوطاً فرهقه المركة، فلما انتهرهم «ضابطهم» بن غوريون، مذكراً اياهم بصهيونيتهم .. وبالارض .. «والتطوير» .. انقلبوا حالا عرضين على الشيوعيين وعلى المؤتمر واصحاب المؤتمر .. طبعاً .. «فالكيبوتسات الحلوتسيوين يفهموها» ..

تحية لشعب الجزائر .. وتذكير بمواقف حبيشي

وتحيي هذه النشرة انتصار الشعب الجزائري البطل الذي نال حريته بالدم الذي نزف من جرحه سبع سنين. وتعيد الى الاذهان قصة ترحيب محمد حبيشي، عضو البلدية، بمندوب حكومة جلادي الشعب الجزائري، بيير جلبير، وتقول:

الشعب الجزائري، في مقارعته المستعمرين والمارقين، استند بظهره الى فولاذ .. الى المعسكر الاشتراكي، الى معسكر السلام الجبار. فعلى من سيعتمد حبيشي وشمبان و «الفويزي» وامثالهم المستمرين في خيانة الشعب .. كديشهم طار، ولم تبق الا شلة من «الحواشي» لا في العير ولا في النفير. فهاتوا ايها الاخوان ايديكم، لم يبق الا دفنه ..

طوبي يزور ميناء الصيد

وتحدثت النشرة تحت عنوان «مهلا .. هوب» عن زيارة النائب الشيوعي توفيق طوبي، لميناء الصيد في عكا والاستماع الى مشاكل الصيادين العرب وبعد ان تعرض مطالبهم تقول: وعلى الصيادين الان تنظيم انفسهم [illegible] حولهم لتحقيقها من الحكومة والبلديه.

وتذكر النشرة قصة محمود عبد الله بشير (١٤ سنة) الذي دفعه مجنون من نزلاء مستشفى المجانين الى البحر من فوق السور، وتحمل الحكومة مسؤولية ذلك الحادث لانها تسمح للمجانين بالتجوال الحر دون رقيب ..

***

اهمال البلدية

وتستعرض النشرة اهمال البلديه لاحياء عكا القديمة وتحمل على ادارة البلديه وتتساءل لماذا لا تزيد عدد عمال التنظيفات وتحسن أجورهم لتحسين الوضع؟

وفي المرات السابقة تناولت النشرة احداث الاحتجاج في عكا على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة ونددت بالتحريض على العرب، وحيث «المتهمين» الذين كانت «جريمتهم» السطو على جريمة وحشية. كما تعرضت النشرة الى الغلاء ودعت الى وحدة العمال اليهود والعرب في النضال ضده ولزيادة الاجور.

واحتل موقف الخيانة الذي وقفه جبر الداهش في قضية الحكم العسكري عند بحثها في الكنيست، جزءاً من احدى هذه النشرات وطالبت احدى النشرات بوقف ما يتعرض له مقهى الدلالين من ملاحقات ومضايقات بسبب انعقاد مؤتمرات شعبية نضالية فيه، كذلك نشرت قضايا مواطنين ودعت الى حلها.

وفي احدى النشرات جاء ..

ان هذه النشرة قد اقضت مضاجع الذين صلوا على ضمائرهم صلاة الغائب، وانه لكثرة نضالهم اصبحوا يرتعدون مما قد يصل الى هذه النشرة عنهم من اخبار، ونحن من جانبنا نطمئنهم، ونبشرهم بان يضعوا الحزن بالجرة ... فسوف نزيدهم ..

وفعلا هذا ما حدث [اقرأ نبأ احتفال الشيوعيين في مكان آخر من هذا العدد]

زعامة المباي تهدد بالطرد مستخدمي الهستدروت الذين يؤيدون نضال العمال

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الزعامة المبائية الهستدروتية وممثلو «الاحرار» قرروا في اللجنة المركزة هذا الاسبوع تهديد مستخدمي الهستدروت بتقديمهم الى محكمة وبوقفهم عن العمل اذا ايدوا نضالات العمال في سبيل حقوقهم!

وقد اتخذت هذه «الاكثرية» قراراً آخر بمطالبة اللجنة التي اقامتها بالاسراع في تقديم النتائج التي توصلت اليها عن دور العناصر المختلفة التي اسهمت في الاضراب الجماهيري الذي شنه عمال البلاد في ٢٨-٣-٦٢.

وهذه القرارات انما تظهر بوضوح تردي الصلة بين زعامة المباي وجماهير العاملين، وان زعامة المباي تريد بالارهاب والتخويف كبت نضال العمال.

ويحق يعقب العمال على هذه القرارات بان بيكر وباقي الزعامة المبائية في الهستدروت يستسهلون النضال ضد العمال اكثر من مقاومة زعامة المباي الحكومية ولكنها تخشى ان يكون العمال الذين ينتسبون الى المباي هم من طلائع الذين يخرقون هذه القرارات المعادية للعمال فهم والعمال سواء في الاضرار التي تصيبهم من سياسة الحكومة ..

كفرياسيف رحبت بوصول المياه اليها وايدت المجلس المحلي حيال الدساسين

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحاده — في الاسبوع الماضي وصلت المياه الى البلدة واصبحت في خدمة المواطنين بفضل لشاط المجلس المحلي الذي سهر على انجاز مشروع المياه .. وقد رحبت القرية بذلك ترحيباً كبيراً.

ويظهر ان هذا الانجاز لم يرق في اعين زلم المباي فوزي شحاده موظف ضريبة الدخل ويعقوب داوود موظف الهستدروت وغيرهما فأخذوا يوقعون على عريضه استفزازيه ضد المجلس روجت لها جريدة «اليوم»!!

ولكن هذه المحاولة غير النزيهة باءت بالفشل ..

وفي جلسة المجلس بتاريخ ٦٢/٤/٢٧ وبحضور جماهير غفيرة من القريه فضح الرئيس يني يني ونائبه يوسف شحاده دسائس السلطات واعوانها التي تجسدت في تلك العريضه وغيرها وبينا ان الاجراءات التي اتخذها المجلس لاكمال مشروع المياه وتركيب العدادات كانت قانونيه وباجماع كتل المجلس ..

كذلك قرر المجلس، بالاجماع استنكار العريضه المذكوره وما صاحبها من تحريض وافتراء في جريدة «اليوم» .. واصدار بيان بهذا الخصوص الى سكان البلدة.

وقد ابدت الجماهير التي حضرت اجتماع المجلس اهتماماً كبيراً بالبحث واعربت عن تأييدها لموقف ادارته الوطنيه الدمقراطيه ..

وهكذا مرة اخرى يرتد كيد الرجعيين الى نحورهم.

قيادة الهستدروت تتعاون على تحطيم اضراب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ٢٥ عاملا من قرية دبورية، يعملون في معامل البلوكات في ديمونه بالنقب اضربوا مطالبين بزيادة التسعيرة باغورا واحدة للحجر الواحد.

وبعد ان مضى على الاضراب اسبوعان، ولم يتراجع العمال عن حقهم العادل، جلب صاحب العمل عمالا آخرين، بالتعاون مع الهستدروت، للعمل مكانهم.

والجدير بالذكر ان العمال المضربين يعملون في مكان عملهم هذا منذ حوالي سنتين ونصف السنة.

لقد اثار تعاون الهستدروت مع صاحب العمل لتحطيم هذا الاضراب استنكار العمال الشديد.

والعمال المضربون يناشدون اخوانهم العمال ولجان العمال الوقوف الى جانبهم ومساندتهم.

رسائل القراء

الا يمكن مراعاة اوضاع رجال الدين؟

وصلت الينا من الخوري ابراهيم سابا، خوري عكا — حيفا الرسالة التالية التي يشكو فيها من معاملة مستشفى الحكومة بحيفا:

«يوجد في مستشفى الحكومة بحيفا الخوري نجيب من ابوسنان وقد اجريت له عملية خطيرة، فذهبت انا والارشمندريت تيئوديوس لزيارته بتاريخ ٢٨-٣-٦٢، في الساعة العاشرة والربع صباحاً. ولكن احد الاطباء خرج من غرفة المريض ومنعنا من الدخول لزيارة الخوري نجيب قائلا ان الزيارة في الساعة الرابعة بعد الظهر فقط. فقلنا له اننا لا نستطيع بسبب واجباتنا الدينية الانتظار حتى الساعة الرابعة ورجوناه السماح لنا بالزيارة لمدة ٥ دقائق فقط ولو بعد ساعة. ولكنه رفض.

وعلى الاثر ارسلنا رسالة الى وزير الصحة ووزير الاديان ومدير المستشفى المذكور نحتج فيها على هذه المعاملة ونطالب بالسماح لنا بدخول المستشفى المذكور في الوقت الذي يناسبنا وذلك حتى نتمكن من القيام بواجباتنا الدينية.

ونحن نأمل ان تلبي السلطات طلبنا.

كفاح عادل يلطم الخونة

ومن صالح حسين اسدي من دير الاسد وصلت الينا رسالة يرد فيها على ما نشره غازي السعدي في جريدة اليوم بتاريخ ٣٠-٣-٦٢ حول مؤتمر الشاغور، ومما جاء في هذه الرسالة:

ان هجوم غازي السعدي على المؤتمر يعتبر هجوماً وقحاً.

فكفاح اهالي البعنة ودير الاسد عادل شاء ذلك غازي السعدي ام ابى. فهو وامثاله مهما حاولوا من الفساد وتفرقة صف فلن يستطيعوا ان يثنوا من عزيمة النضال والصمود الثابت الذي يتحلى به اهالي قريتنا.

ان اهالي قريتنا مؤمنون بحقهم تمام الايمان وهم يناشدون كل ذي ضمير حي تأييدهم في مطلبهم العادل وسيبقى دفاعهم العادل صفعة تلطم وجه كل الخونة المارقين.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهانينا

الى الرفيق حسن محمد عبد الفتاح وزوجته من معاريه بالمولود الجديد ونتمنى له حياة سعيدة

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

في العالم العربي

لماذا أطلقت الجمهورية العربية المتحدة سراح المعتقلين الفرنسيين

اوقفت حكومة الجمهورية العربية المتحدة محاكمة الفرنسيين و٧ من مواطني الجمهورية المتهمين بالتجسس ومحاولة قلب نظام الحكم واغتيال الرئيس عبد الناصر واطلقت سراحهم جميعاً ..

وقد صاحب هذا الاجراء تعليقات صحفية عربية وعالمية تباينت بتباين مصدرها ..

فصحف فرنسا وبريطانيا رأت في الاجراء خطوة تمهيدية لتحسين العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة جاءت في اعقاب اتفاق افيان بينما قالت صحف الجمهورية العربية المتحدة واذاعاتها ان اطلاق سراح الفرنسيين تم لتنقية الجو بين فرنسا والجزائر ولذلك فهو خدمة لحكومة الجزائر الموقتة ومعركتها الاستقلالية ..

الواقع ان اطلاق سراح المتهمين الفرنسيين والعرب كان وثيق الصلة باتفاق افيان ولكنه لم يأت لخدمة القضية الجزائرية .. فلو كان الامر كذلك لكان من الضروري اطلاق سراح المتهمين خلال المباحثات الفرنسية الجزائرية التي انتهت باتفاق وقف اطلاق النار واقامة مجلس تنفيذي يدير جهاز الحكم في فترة الانتقال

اما السبب الحقيقي لاطلاق سراح المتهمين الفرنسيين فيعود الى رغبة الجمهورية العربية نفسها في تحسين علاقاتها مع فرنسا .. ففرنسا، كما اكدت ذلك بعض الصحف، هي من الاقطار التي تستهلك القطن المصري واستعادة سوقها يمكن الجمهورية العربية المتحدة من توسيع المجالات العالمية امام ذلك القطن .

ثم ان الجمهورية العربية المتحدة جرياً وراء سياسة «عدم الانحياز» تحاول دائماً ان توازن بين قروضها من الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبين قروضها من الدول الغربية من الناحية الاخرى على الرغم من ان هذه السياسة خطرة وتمكن الاستعمار الجديد (الاستعمار المالي) من التسرب اليها .

وحتى قبل اتفاق افيان واعتقال المتهمين الفرنسيين واطلاق سراحهم بعد ذلك جرت مفاوضات بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا لاقامة مصانع مشتركة في الاولى ..

ويذكر القراء ان شركة رينو الفرنسية لانتاج السيارات قطعت علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل واوقفت تعاونها في تركيب السيارات في مصنع كيزر ايلن حتى تتمكن من اقامة مصنع في الجمهورية العربية المتحدة .

ولذلك فالصلة الوحيدة بين افيان واطلاق سراح المعتقلين الفرنسيين هي في ان اتفاق افيان كان مناسبة ملائمة لاتخاذ خطوة في ذلك الاتجاه .

وهذا الاتجاه ينسجم مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة العامة في اخذ القروض من الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى .. ومع سياسة اقامة مصانع مشتركة مع رأس مال غربي من المانيا الغربية وايطاليا ..

وبديهي ان هذا التعاون يشكل خطراً على الجمهورية العربية المتحدة لانه يمكن الدول الاستعمارية من مواقع اقتصادية في البلاد ويدفع قادتها من جراء ذلك الى التهادن مع الاستعمار في قضايا نضالية .. ولعل آخر مثل على ذلك عدم تصويت الجمهورية العربية المتحدة الى جانب كوبا في مجلس الامن حين شكت كوبا على الولايات المتحدة وطلبت احالة قضية ابعادها عن منظمة دول امريكا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي .

بدأت لجنة المالية في بحث قضية أراضي الشاغور المصادرة

اللجنة توجه الدعوة الى وفد للمثول امامها

اميل حبيبي يدحض الارقام المضللة التي أوردها ممثل وزارة المالية

القدس — لمندوبنا البرلماني — بدأت لجنة المالية التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، في بحث قضية اراضي البعنة ودير الاسد ونحف المصادرة (٥٠٠٠ دونما) . وهي القضية التي كانت الكنيست أحالتها على اللجنة بطلب من النائب الشيوعي اميل حبيبي . وكان نائب المبام يوسف خميس قدّم طلباً مماثلا آنذاك كما هو معروف .

واشترك في هذه الجلسة النائبان اميل حبيبي ويوسف خميس بصفة كونهما النائبين اللذين قدما للكنيست مقترحات بخصوص هذه القضيه .

وتلبية لاقتراحيهما قررت لجنة المالية توجيه الدعوة الى وفد يمثل المتضررين من امر مصادرة الاراضي المذكورة من البعنة ودير الاسد ونحف . وستوجه الدعوة لتأليف الوفد المذكور الى كل من حسن بكري وحنا ابراهيم اللذين توجها برسائل الى اللجنة، باسم لجنة البعنه ودير الاسد، طالبين استقبال وفد من القرى المعنيه والاستماع الى مطالب هذه القرى .

وفي هذه الجلسه الاولى التي عقدتها لجنة الماليه لبحث القضيه، أدلى ممثل وزارة الماليه السيد فايس باقواله مدافعاً عن قرار المصادرة .

واهم نقطتين اعتمد عليهما ممثل الحكومه في الدفاع عن امر المصادرة هو اولا ان الاراضي التي يملكها قرويون عرب منتشرة في قطع صغيرة متفرقه في كل مكان آخر من المنطقة، ولذلك لا توجد مساحة كافيه من الاراضي، في اي مكان آخر، تملكها الحكومه لوحدها وتستطيع ان تقيم عليها مدينة «كرميئيل» المزمع اقامتها

والنقطه الثانيه التي اعتمد عليها هي ان الحكومه تملك من مجموع الـ ٥٠٠٠ دونما المصادرة ١٧٤٠ دونما، وان ١١٦٨ دونما آخر منها هي اراضي مختلف عليها وان الحكومة واثقة انها ستربحها في المحاكم . وحسب ادعائه لا يبقى من الاراضي المصادرة ملكاً للقرويين العرب سوى ٩٣٠ دونما للبعنه و١٠٤٦ دونما لدير الاسد و٦٥٧ لنحف (اي ٢٦٣٣)

وتكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فبين التضليل في هذه الارقام، وقال ان كل الاراضي المصادرة هي بالفعل اراضي القرويين العرب، اما الذي استولت عليه الحكومه فاستولت عليه من اصحابه القرويين العرب . وان الاراضي التي تسمى «مختلف عليها» فهي بالطبع اراضي القرويين العرب، وكل هذه الاراضي، «حكوميه» و«مختلف عليها» بالاضافة الى الاراضي التي تعترف الحكومه بملكية القرويين العرب لها، هي اراضي لا يزال القرويون العرب يستغلونها منذ عشرات السنين ان لم يكن اكثر، ويعتاشون منها . وقوانين اسرائيل لا تزال تحفظ حقوق القرويين في الاراضي التي يستغلونها، ولا تستطيع الحكومة طردهم من هذه الارض الا باوامر المصادرة . ولذلك اصدر وزير الماليه امر المصادرة المشؤوم . ولذلك فان هذا التقسيم للاراضي المصادرة على اساس «حكوميه» و«مختلف عليها» و«ملكيه فرديه» هو تضليل ومحاولة لاخفاء المصادرة التي تجرد الوف القرويين، من فلاحين وعمال من مورد رزقهم الوحيد .

واعاد اميل حبيبي في لجنة الماليه توضيح موقف القرويين العرب في انهم لا يعارضون بناء «كرميئيل» ولكنهم يرفضون ان يكون ذلك على حساب خرابهم وخراب قراهم . ومن الممكن بناؤها على المساحات الشاسعه من الاراضي التي صادرتها الحكومة في كل مكان طول السنوات الماضيه .

وقال اميل حبيبي، ان قضية اختيار المكان لبناء المدينة الجديدة هي قضية سياسيه . فاذا كانت النية الاستيلاء على ما بقي من ارض في ايدي القرويين العرب ومواصلة تشريدهم، فمن الطبيعي ان الحكومه لن تختار الا بناء المدينه الجديدة على البقية الباقيه من اراضي العرب . اما اذا كانت النيه التطوير الحقيقي وتنمية علاقات الاخوة بين العرب واليهود فان الحكومه تستطيع ان تجد المكان الملائم في الاراضي الشاسعه التي استولت عليها .

ولا يستطيع القرويون العرب - قال النائب حبيبي - ان يثقوا بتصريحات الحكومه فيما يختص بقضاياهم . اننا نذكر كيف صادرت الحكومه، قبل عدة سنوات، ١٢٠٠٠ دونم من اراضي الناصرة مدعيه انها ستبني عليها دوائر حكوميه . ثم تبين فيما بعد ان هذا الادعاء كان اخفاء للحقائق عن الرأي العام . وسياسة الحكومة، التي تستهدف تجريد القرويين العرب من اراضيهم ليست سراً . اننا لا نزال نذكر نائب وزير الدفاع، شمعون بيرس، في دفاعه اثناء المعركة البرلمانيه لالغاء الحكم العسكري، حين اعلن بصراحه ان قيام قروي عربي ببناء بيت له على جبال الجليل يتعارض مع المصلحة الصهيونيه لدولة اسرائيل ...

وانهى اميل حبيبي كلمته معلنا ان هذه السياسة ليست سياسة حكيمه، انما هي سياسة قصيرة النظر تسيء اشد الاساءة الى اليهود والعرب على السواء . ان السياسة الحكيمه هي التي تصدر عن حقيقه اساسيه مفادها ان اليهود والعرب يعيشون في هذه البلاد وسيظلون يعيشون ومن الضروري تنمية علاقات الاخوة والمساواة والسلام فيما بينهم .

هذا وتكلم في اللجنه ايضا نائب المبام يوسف خميس محذراً من سياسة مصادرة الاراضي المذكورة ومطالباً باعادة النظر في قرار المصادرة .

ومن المعروف ان الكتلة الشيوعية حُرمت بشكل تعسفي من ان تمثل في لجنة الماليه، فلا يوجد اي عضو شيوعي فيها . ولذلك اصر اميل حبيبي، بصفته صاحب الاقتراح لجدول الاعمال، ان يشترك في كل الجلسات التي ستعقدها اللجنة لبحث القضيه . وستنظر اللجنة في هذا الطلب .

لجنة اهالي دير الاسد والبعنة تفند الاكاذيب وتشجب التحريض

«الذي يسيء الى علاقات الشعبين هو الذي يحرض علينا ويضطهد شعبنا ويسلب حقوقنا»

مكتب الاتحاد — كفاحنا العادل للدفاع عن اراضينا لقي اوسع التأييد لدى مختلف الاوساط اليهودية والعربية مما أثار نقمة السلطات التي لا تزال تطمع في الاستيلاء على اراضينا رغماً عنا .. اننا نستنكر الحملة الصحفية التي دبرتها السلطات لتشويه حقيقة نضالنا ولتبرير الاجراءات التعسفية .. ونحن نستنكر دمغ بعض الصحف للمؤتمر بالصبغة الحزبية، فدفاعنا عن الارض ليس قضية حزبية أبداً .. لقد اعلنا مراراً اننا لسنا ضد التطوير ولكننا لا نستطيع ان نُسلم بأن مصادرة اراضينا ومحاجرنا تطوير لنا وانما قضاء مبرم على اهم مورد رزق لنا»

هذا بعض ماورد في البيان الذي اصدرته لجنة اهالي دير الاسد والبعنه للدفاع عن اراضيهم، موقعاً من كل اعضاء اللجنة السادة، يوسف حسين يوسف الاسدي، بولس بولس، محمد علي الخطيب، حنا بشاره الخوري، محمد حسين خليل اسدي، شكري الخازن، حسن محمد بكري، احمد شكري الدباح، ابراهيم بولس، قاسم عابد حنا ابراهيم .

وفي هذا البيان فندت اللجنة مزاعم السلطات وابواقها من صحف الائتلاف و«المعارضة» .

فقالت بعد ان استعرضت اجراءات السلطات عشية انعقاد المؤتمر وفي يوم انعقاده، لقد رأينا في هذه الاجراءات التعسفيه من جانب السلطات محاولة لقمع نضالنا ومؤامرة لتنظيم اعتداء دموي لشل كفاحنا وتسهيل الاستيلاء على أراضينا ولذلك قررنا تأجيل المؤتمر لاحباط هذه المؤامرة علينا .

وتندد اللجنة بمزاعم السلطات وبعض الصحف في تبرير الاعتداء الحكومي، ان حجة «المؤتمر غير مرخص» حجة واهية وتافهة . فقد كان مقرراً ان يعقد المؤتمر في مكان مغلق لا يحتاج الى ترخيص وهو مكان يتسع لالوف . لقد كانت اللجنه على علم بذلك وهكذا فان احداً لم يضللها .. »

وتتعرض اللجنة في بيانها الى «حزبية المؤتمر» فتقول لقد طلبنا من كافة الكتل الحزبيه في الكنيست ان تساندنا وتؤيدنا في طلبنا الحق لالغاء امر المصادرة . كذلك توجهنا الى مختلف الهيئات والشخصيات والمجالس وممثلي الرأي العام اليهودي والعربي والصحافة وما الاتهامات الموجهة الى مؤتمرنا الا بقصد اضعاف قضيتنا وتشويه موقفنا تسهيلا لسلب اراضينا .

وقالت اللجنه، اما اتهامنا بان دفاعنا عن اراضينا تحريض على اخواننا اليهود فاشبه بحجة الذئب الذي اتهم الحمل بانه شتمه قبل ان يولد . ان الذي يسيء الى العلاقات بين الشعبين هو الذي يحرض علينا ويضطهد شعبنا ويسلب حقوقنا .

وفي ختام بيانها تدعو اللجنه الرأي العام الى نبذ المحرضين والى الاستمرار في تأييد نضال القريتين العادل .

بمبادرة مباثية ندّدت الكنيست (بقية)

اسرائيل .

دافيد هكوهن - انني لا اشك في ان النائب سنيه مستعد ان يضر بالوطن في كل يوم ارضاء للاتحاد السوفياتي . ولو انني سمعت النائب سنيه مرة واحدة ينتقد الاتحاد السوفياتي على عمل من اعماله لـ ...

النائب الشيوعي توفيق طوبي يقاطعه .

- وان تحظى بذلك ابداً .

دافيد هكوهن - هل وقف الاتحاد السوفياتي مرة الى جانبنا ؟

سنيه - ومن الذي ادخل اسرائيل الى الامم المتحدة ان لم يكن الاتحاد السوفياتي ؟ والى ان قامت مع حرب كوريا كان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل !

صراخ من المقاعد المباثيه - انكم معزولون .

النائب طوبي - وعند التصويت على حرب سيناء قلتم لنا انتم معزولون ولكنكم انتم الذين فشلتم !

من كلمة النائبة

استر فلنسكا

وقد تكلمت في هذه الجلسه النائبة الشيوعيه، استر فلنسكا فقالت ان قيام قوات اسرائيلية بغزوة منطقة سورية في منطقة بحيرة طبريا في ١٧ آذار الماضي واستخدام القوات المصفحة وسلاح الجو - هو عدوان عسكري يتعارض مع قضية أمن اسرائيل ومع رغبة شعبنا في السلام . وقد جلب اضراراً شديدة على اسرائيل في الشرق الاوسط وفي المجال الدولي .

وتنديد مجلس الامن بهذه الغزوة قد كان تأكيداً دولياً للفشل المعنوي - السياسي لسياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة . وفي مجلس الامن لم توجد اي دولة تؤيد هذه الغزوة . واصدقاء بن غوريون القدامى، حكام امريكا وبريطانيا نددوا بهذه الغزوة . وحتى حكومة فرنسا لم تصوت ضد القرار وحينما تكلم مندوبها استنكر الغزوة .

وهنا اوضحت النائبة الشيوعية :

● ان اسرائيل معنية بحل قضية توزيع مياه الانهار المشتركة، فهل قربت الغزوة هذا الحل ام ابعدته ؟ ليس من شك في انها ابعدته .

● اسرائيل معنية بتقريب السلام بينها وبين الاقطار العربية، فهل قربت الغزوة السلام ام ابعدته ؟ ليس من شك في انها ابعدته .

● اسرائيل معنية بكسب اصدقاء في المجال الدولي، فهل زادت الغزوة من عدد الاصدقاء ام قللته ؟ ليس من شك في انها قللته .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الهجوم العسكري، مثل غزوة النقيب ليس وسيلة لوقف حوادث الحدود الصغيرة وانما هو وسيلة لتأجيج النيران .

ثم قالت، ونحن نحذر من دعاية ومؤامرات الاوساط غير المسؤوله والمغامرة للقيام بنسخة جديدة عن «حرب سيناء» في اي اتجاه كان . وذكرت ان الطريق الوحيد هو طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

وحدة عمال البلوكات حققت مطلبهم

تل ابيب - بعد ان تبين لعمال معامل البلوكات في حي المنتفيوري في تل ابيب، ان المسؤولين في الهستدروت لم يقفوا مع عمال البلوكات الذين اضربوا في منطقة بتح تكفا، بعد هذا اضطر هؤلاء العمال ان يعلنوا الاضراب في اوائل هذا الاسبوع مطالبين بزيادة اجورهم . وحيال صمودهم حاول صاحب العمل ان يفسخ الوحدة بينهم على أساس عربي يهودي .. ولكن وحدتهم النضالية اضطرت صاحب العمل في اليوم الثالث من الاضراب الى تلبية مطلبهم بزيادة اجورهم .

وهكذا عاد العمال الى عملهم مرفوعي الرأس وقد حققوا مطلبهم

وفهمنا أن هناك مساعي جديدة في منطقة سيجولا ومتالون وجان هلوموحيث يسعى العمال لاعادة تنظيم صفوفهم ومن المعركة من اجل رفع اجورهم .

فشل استفزاز بوليسي في عكا

الشرطة تداهم البيوت «بحثاً» عن نشرة توزع في وضح النهار وتعتقل المواطنين ثم تخلي سبيلهم بعد ان .. «لم تجد شيئاً» !!

عكا - لمراسل الاتحاد - اقترفت شرطة عكا، في فجر يوم الجمعة الماضي، عدواناً استفزازياً اذ داهمت بيوت اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي ومقر فرع الحزب في البلدة وبيوت الاخوان ابراهيم الزيبق (ومطبعته ايضا) وقاسم بكري وبولس بولس، واجرت فيها تفتيشاً .. «بحثاً» عن نشرة «مع كفاح عكا» التي اصدرها فرع الحزب ووزعها على جماهير السكان في وضح النهار، وصادرت الشرطه في مقر فرع الحزب بعض المنشورات التي كان الحزب قد اصدرها في الماضي وكذلك آلة «ستانسل» .

وقد اعتقلت الشرطة الرفاق جمال موسى عضو اللجنة المركزيه للحزب ورمزي خوري سكرتير فرع الحزب ومحمود ابو شلب وكمال غطاس سكرتير فرع الحزب في الرامه (الذي كان نائماً تلك الليلة في بيت جمال موسى)، وبعد ان اجرت الشرطة معهم «التحقيق» الذي تخللته الاسئله الاستفزازية العديدة، اطلقت سراحهم دون ان توجه لاي منهم اي تهمه وبدون كفالة الامر الذي يوضح انه لم يكن لدى الشرطة اي موجب قانوني لعملية التفتيش والاعتقال .

وجدير بالذكر ان امر التفتيش الذي كان في ايدي الشرطة قد نص على اجراء التفتيش في بيوت المذكورين و... «في بيوت الجيران» الامر الذي يتناقض حتى مع القانون .

وقد احتج المعتقلون على اجراءات الشرطه التعسفيه ورفضوا الاجابة على الاسئلة الاستفزازيه واعلنوا ان الحزب لا ينكر اصدار هذه النشرة، ومثيلات لها منذ اشهر، وان هذه النشرات توزع على السكان في وضح النهار وانها تحتوي على مواضيع ومعالجات ونشرت في صحف اسرائيليه .

وعلى الرغم من الفشل الذي مني به الاستفزاز البوليسي ومن احتجاج الرأي العام في المدينة على الاجراءات التعسفيه فان الشرطة ما زالت تستدعي بعض اعضاء الحزب واصدقائه «لتستفسر» منهم ولكنه في هذه الحالات يمنى بالفشل . (اقرأ استعراضاً من النشرات التي صدرت حتى الان في مكان آخر من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد (بقية)

اسرائيل في الدفاع عن سيادة ارضها ومياهها» .. وغير ذلك من هذه العبارات الا انه اعتبر تأييداً لسياسة بن غوريون العدوانيه ورأسمالا تتاجر به الزمرة البنغوريونيه في المجال الدولي والمحلي . ولذا كان موقف قادة مبام من هذه المسرحيه موقفاً مخجلا، موقفاً يجعل كل تحفظهم حول العدوان في النقيب من باب اللغو وليس من باب النضال السياسي المثابر من اجل موقف مبدئي ضد سياسة القوة والحرب ومن اجل حلول سلميه . ان هذا الموقف المخجل يعيد الى اذهاننا موقف قادة مبام ايام غزوة سيناء . ذلك الموقف الذي قرره ما يسمونه هم «بالمصلحة القوميه العليا» ولكنه في الواقع صادر عن رضوخ قادة المبام في «الساعة الحاسمه» لاوامر الزمرة البنغوريونيه ولسياستها القوميه المتعصبة المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . والخجل ما يكن انضمام نواب مباي العرب وتصويتهم الى جانب القرار البنغوريوني الذي يبرر العدوان ويشجعه .

ومرة اخرى ارتفع صوت الحزب الشيوعي في الكنيست وحيداً في شجب العدوان كما كان في مناسبات مشابهة سابقة . كنا نود ان لا يكون نواب الحزب الشيوعي الوحيدين في هذا الموقف ولكن موقفهم الشجاع المبدئي الصادر عن نبذ التعصب القومي، وعن الغيرة على السلام والاخوة والصداقة بين الشعبين، وعلى مصلحة وسلامة امنهما، ان موقفهم هذا عبر عن رأي كل محبي السلام وطلاب الامن وعن الرغبة في التخلص من سياسة العدوان وخدمة الاستعمار وتنمية العداء والكراهية بين الشعبين . وهم في موقفهم هذا كانوا الطليعة في درب سيكون غداً درب الشعب كله .

لقد سبق ووقفت جميع الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعي «موحدة» اثناء العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ واقام بن غوريون «وحدة قوميه» وراء عدوانه ولكنها كانت «وحدة مزعزعة ..» «وحدة» لا تعكس واقع الشعب والنقمة المتصاعدة ضد سياسة العدوان .. «وحدة» تفتتت بعد سنوات قليلة جداً عن ازمة عميقه، «ازمة القضايا المشينه» ومنها «ازمة لافون» التي اطاحت بالحكومة البنغوريونيه واضعفت قاعدتها الشعبيه .

وهذه «الوحدة» الجديدة لن تنقذ بن غوريون ولن تنقذ سياسته، فهي ضد الشعب، ضد الطبقة العامله، ضد السلام، ضد امن اسرائيل نفسها ولذا ستثير ضدها جماهير اوسع تزداد وعياً ونضالا . ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي ستجد الزمرة البنغوريونية نفسها فيه في ازمة اعمق من السابقه وستدحرج حكومتها الى الهاوية وسيقيم الشعب ان عاجلا او آجلا حكومة سلام واستقلال وحياد وديمقراطيه .

تعزيه

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يتقدم بتعازيه الحارة الى الاخ محمود عابد يوغناة والده . فلوالده الرحمة ولافراد عائلته الصبر والسلوان .

تهنئة

الى الصديق ميشيل داود الجريس وزوجته نهانيا بالمولوده

ماجده

عليه عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) — אל־אתחאד

١٧ نيسان ١٩٦٢
١٣ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٨ السنة الثامنة عشرة
13 ניסן 5722
17 4 1962
No. 98 Vol. XVIII

جونسون بدأ جولته لتنفيذ مخطط امريكا بشأن قضية فلسطين

جونسون يسير وراء قبس نور أمريكي

القدس – بدأ مندوب لجنة التوفيق الفلسطينية جوزيف جونسون جولته في الشرق الاوسط بزيارة القدس والاجتماع بجولدا مئير وزيرة الخارجية الاسرائيلية.

وجونسون ينفذ شكلياً قرار هيئة الامم المتحدة الداعي الى مواصلة الاتصال مع زعماء الدول العربية واسرائيل «لحل» مشكلة فلسطين ... اما في الواقع فهو مبعوث الولايات المتحدة جاء لينفذ مخطط كنيدي «لحل» مشكلة فلسطين بما يتلاءم مع مصالح الاستعمار الامريكي..

ويذكر القراء ان الرئيس الامريكي كنيدي كان قد بعث الى الزعماء العرب رسائل اقترح فيها عليهم التعاون معه «لحل» هذه القضية.. آنذاك لم تتفق الدول العربية على جواب موحد لهذه المحاولة..

وقد صرح جونسون عند وصوله ان لديه بعض الاراء (الامريكية طبعا) التي يريد ان يعرضها لمن يهمهم الامر وقال لولا اعتقادي ان هنالك املا بصنع شيء لما حضرت.. ففي نهاية كل نفق هنالك قبس من نور !! (اي قبس من نور ؟ امريكي ؟)

حيال تخلي قيادة المباي في الهستدروت عن قيم ايار البروليتارية

الحزب الشيوعي يدعو العاملين الى التظاهر في اول ايار من اجل مطالبهم وصيانة السلام

الحزب يتوجه الى مبام واحدوت هعبودا الى القيام بمظاهرات مشتركة

تل ابيب – لمراسلنا – قررت قيادة المباي في الهستدروت ان لا تقيم هذه السنة ايضاً المظاهرات الهستدروتية المعتادة في اول ايار – عيد التضامن الاممي للعمال.

لقد أثار هذا القرار الاستبدادي الاستنكار في اوساط واسعة من جماهير العمال التي ترى فيه استمراراً لسياسة التخلي عن القيم العمالية، هذه السياسة التي تفرضها قيادة المباي على الهستدروت ارضاء للبرجوازية.

والتفسير الذي قدم هذه السنة لعدم اقامة المظاهرات الهستدروتية هو ان اول ايار ١٩٦٢ يصادف حسب التاريخ العبري «يوم الكارثة والبطولة». ولكن من الواضح لكل ذي عقل سليم ان هذا ليس السبب الحقيقي، فقبل سنة وسنتين وثلاث سنين أعطيت تفسيرات أخرى لالغاء المظاهرة.

اولا، ليس هنالك اي تعارض بين التظاهر في اول ايار وبين «يوم الكارثة والبطولة». ففي أول ايار يهم العمال بالتظاهر اولا وقبل كل شيء في سبيل المحافظة على السلام، ضد احياء العسكرية الالمانية، ومن أجل نزع السلاح التام والشامل، ومن أجل وحدة عمل الطبقة العاملة – التي هي اضمن طريق لمنع الكارثة عن الشعب اليهودي والانسانية جمعاء.

ثانياً، يمكن اقامة المظاهرات الهستدروتية في أول ايار في يوم قريب من أول ايار.. قبله بيوم أو بعده بيوم. ثم من الممكن ايجاد يوم مناسب يتظاهر فيه العمال لو كانت النية موجودة في اظهار حركة العمال الاسرائيلية ووحدتها، وقوة الهستدروت أمام رأس المال والذين يهددون السلام. ان هذه النية غير موجودة لدى قيادة المباي في الهستدروت والحكومة وفي الدوائر التي توجه السياسة الخارجية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، خلافاً لمصالح الطبقة العاملة وجميع فئات الكادحين وتمشياً مع مصلحة رأس المال الكبير. فتوجه هؤلاء القادة السياسي اقرب الى اولئك الذين يجب ان نتظاهر ضدهم حركة العمال في أول ايار. ولذلك قرروا عدم اقامة مظاهرات الهستدروت في أول ايار.

وفي هذا الوضع قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة الطبقة العاملة وكل الكادحين في المدينة والقرية، يهود وعرباً الى عدم الموافقة على قرار قيادة المباي الاستبدادي والى التظاهر بصفوف متراصة في أول ايار ١٩٦٢ ورفع مطالب الدفاع عن مصالح العمال، ومن اجل حماية السلام والحريات الدمقراطية، والاخوة الكادحين اليهودية العربية، والتقدم الاجتماعي، ومن أجل سياسة غير منحازة ومحايدة وفي سبيل المستقبل الاشتراكي لاسرائيل.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت التوجه الى مركزي المبام واحدوت هعبودا ودعوتهما الى القيام بمظاهرات مشتركة في أول ايار والى عدم السماح لقيادة المباي بان تفرض على جمهور العاملين التخلي عن القيم التي كانت تقليداً في الهستدروت سنوات طويلة.

لقد قرر مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة كل العمال بغض النظر عن رأيهم السياسي، وانتسابهم الحزبي، الذين لا يسمح ضميرهم البروليتاري بالتنكر لعلم أول ايار، علم حركة العمال العالمية والاسرائيلية الاحمر، دعوتهم الى الاشتراك في مظاهرات أول ايار.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سينظم هذه السنة مظاهرات أول ايار في يوم السبت الموافق ٢٨ نيسان.

ويقول مراسلنا، سينظم الحزب الشيوعي المظاهرات في هذا التاريخ في تل ابيب يافا وفي حيفا. اما في الناصرة فالمظاهرة التقليدية لعيد العمال ستجري في يوم اول ايار.

تحت علم السلام والاشتراكية واخوة الكادحين سيتظاهر هذه السنة ايضاً العمال الواعون في اسرائيل.

كلمة الاتحاد

لا، لم تنته القضية

قضية مقتل الشبان العرب الخمسة الغامض، في ايلول الماضي لم تنته. ونحن لا نستطيع، باي حال من الاحوال، ان نقبل ما دعت اليه جريدة «جروزلم بوست» في مقالها الافتتاحي من يوم الاحد الماضي. فقد كتبت تقول انه بعد ان اصدر قاضي الصلح في عسقلان قراره، «يجب وضع حد» لهذه القضية «التي احاطها الشيوعيون ورجال اليسار الاخرون منذ بدايتها الى حدث سياسي».

ولكن لا، لن نضع حداً للقضية ولن نكف عن ان نرى فيها حدثاً سياسياً.

ان سلطات الامن المسؤولة عن مقتل الشبان العرب الخمسة قد زعمت، وما زالت تزعم، ان «كل شيء تمام» وان كل شيء جرى طبقاً للقانون وانه ليس هناك اي غلط في حادث القتل. ولكن ما دام الامر هو على هذا الشكل فلماذا عارض وزير الدفاع في اقامة لجنة تحقيق شعبية او برلمانية ؟ لماذا لم يكن هو نفسه معنياً باجراء تحقيق لا تقوم به السلطة التنفيذية او السلطة العسكرية ويؤكد حقيقة ادعائه ؟ لو كان وزير الدفاع واثقاً من ان كل تحقيق سيؤكد صحة ادعائه أكان يستخدم كل اجهزة التحريض الرسمية وكل الضغط البوليسي ضد المطلب الشرعي الطبيعي باقامة لجنة تحقيق شعبية غير مقصودة !!

لقد طلب ثلاثة من اخوة القتلى من المحكمة ان تحقق في ظروف القتل. ومرة اخرى وقع امر غريب جداً ولا مثيل له. لقد أبعد مقدمو الطلب ومحاموهم من قاعة المحكمة في عسقلان اثناء القاء ممثلي الجيش شهاداتهم وذلك بطلب من وزير الدفاع. ومرة ثانية يحلق السؤال: اذا كان كل شيء قانونياً فلماذا اصر وزير الدفاع على ان يجري التحقيق في غياب احد الطرفين، الطرف الذي بادر في طلب بحث اسباب القتل ؟ اذا لم يكن يريد ان يخفي شيئاً فلماذا طلب اجراء البحث سراً وابعاد طالبي التحقيق من قاعة المحكمة ؟ واذا كان لديه ما يخفيه فكيف يمكن ان نقبل بعيون مغمضة الادعاء الذي يتستر على القتل ؟!

كثيرة هي الاسئلة التي كان يمكن لاقارب القتلى ان يوجهوها الى ممثلي الجيش لو ان المحكمة جرت كما تجري عادة. وبدون بحث هذه الاسئلة لن تنتهي القضية. وحتى بدون ان يكون المرء مطلعاً على تفاصيل المأساة، فانه يستطيع ان يلمس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

تجددت اتصالات امريكا والاتحاد السوفياتي بشأن برلين

اشتداد التناقضات بين امريكا والمانيا الغربية. خروشتشوف يقول يجب انهاء مخلفات الحرب العالمية الثانية

واشنطن – بدأت اجتماعات السفير السوفياتي اناتولي دوبرنين مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك لاستئناف المباحثات بشأن مشكلة برلين الغربية.. وكانت هذه المباحثات قد بدأت في موسكو بين السفير الامريكي ووزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ثم واصلها اندريه غروميكو ودين راسك في جنيف اثناء بداية مؤتمر نزع السلاح.

ولكن هذه المباحثات تجري في ظروف من اشتداد التناقضات بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية بشأن هذه القضية.. وقد ظهر هذا التناقض بلوم الولايات المتحدة حكومة المانيا الغربية لانها سمحت بتسرب المقترحات الامريكية بشأن برلين الغربية الى الصحف..

وقد وعدت بون على الاثر بالتحقيق في هذا التسرب..

ولكن القضية ليست شكلية.. فالمراقبون الغربيون يقولون ان خلافاً نشب بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية.. وهذا دفع المسؤولين الامريكيين الى التذمر والقول ان هذا الوضع يعرقل مساعي الولايات المتحدة لحل القضية !!

وفي الوقت ذاته وصل الجنرال كلاي مبعوث الرئيس كنيدي الخاص الى برلين الغربية وقد صرح لدى وصوله ان الرئيس الامريكي وحكومته لم يكونا اشد تمسكاً بالدفاع عن برلين الغربية كما هما الان.. واضاف ان الغرب لن يقبل باضعاف الصلة مع برلين الغربية.

ونفى ان يكون اقرار الرئيس الامريكي اقالته من منصبه اي صلة بتغيير سياسة الولايات المتحدة تجاه برلين الغربية وقال لم تعد هناك حاجة لوجود ممثل لكنيدي في برلين الغربية.

وكان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في رسالته الجوابية الى رئيس الوزراء البريطاني مكملان بشأن التجارب الذرية قد افرد اهمية خاصة لعقد معاهدة الصلح مع المانيا وتصفية الاحتلال في برلين قائلا ان ما خلفته الحرب العالمية الثانية بمثابة الغام متروكة يجب نزعها.. واكد ان حل مشكلة برلين الغربية يكون في جعلها مدينة حرة منزوعة السلاح.. واضاف لقد مضى من وقت امس بقاء قوات الاحتلال في برلين الغربية.. فقد تغير كل شيء منذ ان نظم احتلال هذه المدينة.. فالدول الغربية اسست حلف الاطلسي.. وجاءت القوات الغربية الى برلين ليست كقوات حليفة بل كقوات الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفياتي.. واصبحت تفكر في اقامة رأس جسر ضد الاقطار الاشتراكية.. ولذلك فتوقيع اتفاق صلح مشترك مع المانيا يزيل اشياء كثيرة ويوجد الثقة..

الجويش كرونيكل تقول:

جبهة التحرير الجزائرية لم تتحفظ من تصريح بن بلا

معلق الاتحاد – الدعوة لحلول عن طريق السلاح لا تفيد القضية الفلسطينية

لندن – نشرت جريدة «جويش كرونيكل» لمراسلها في جنيف ان ناطقين بلسان جبهة التحرير الوطني الجزائرية قد اعلنوا ان جبهة التحرير لم تتخذ ابداً اي قرار ضد اسرائيل وان الحكومة الجزائرية لم تصدر ابداً اي بيان ضد اسرائيل. وبهذا ابدت جبهة التحرير الجزائرية تحفظها من التصريحات المنسوبة لاحمد بن بلا عن «استعداد الجزائر لتجنيد مئة الف جندي لتحرير فلسطين». واكدوا موقف جبهة التحرير الصلب اضمان حقوق وسلامة يهود الجزائر وللدفاع عن السكان اليهود الجزائريين من اعمال الفاشيين اعضاء المنظمة السرية الارهابية.

ويقول مراسل «جويش كرونيكل» ان احد الزعماء الجزائريين الذي عاد مؤخراً من تونس قد اعلن انه «من السخف الاعتقاد بان الادارة الموقتة والحكومة الجزائرية ستتخذان موقفاً ضد يهود الجزائر من شأنه ان يدفعهم الى احضان العدو (اي احضان المنظمة الارهابية الفاشية) في الوقت الذي تستهدفان فيه ضمان سلامة الاقليات».

ويقول مراسل «جويش كرونيكل» ان هذا الزعيم الجزائري قد وصف تصريحات بن بلا بانها «سخيفة وغير معقولة» وقال، «ليس لجيش التحرير الجزائري مئة الف جندي لكي يقوموا «بتنفيذ مهمة» من هذا النوع وانهم لو وجدوا لكان في استطاعتهم ان يقوموا بمهمات افضل في الجزائر فما زالت الحرية بعيدة في الجزائر نفسها».

ويقول معلق الاتحاد السياسي، لقد اثارت تصريحات بن بلا اصداء سلبية فهي تتناقض مع الخط العام الذي تتمسك به قوى التقدم والحرية القائل بضرورة حل المشاكل المستعصية حلا سلمياً على اعتبار ان الحرب لا تحل هذه المشاكل..

وفي الماضي اثبتت التصريحات الصادرة عن بعض الزعماء العرب انها لا تخدم غير الذين يغمطون حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.. اما الضجة التي قامت في هذه البلاد حول هذه التصريحات فقد هدفت الى تثبيت سياسة القوة التي يسير عليها بن غوريون وزمرته المغامرة..

ان من حق الشعب العربي الجزائري ان يتضامن مع الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار.. وكذلك من حقه ان يتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل تحقيق مطالبه الوطنية المشروعة ولكن مثل هذا التصريح لا يخدم هذا التضامن وقد يؤدي الى دفع مئة الف يهودي جزائري الى الهجرة الى اسرائيل بدلا من العيش في أخوة مع الشعب الجزائري في الجزائر المستقلة.

وينبغي ان نتذكر زمرة بن غوريون لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.. وانتهاجها سبيل القوة حيال الاقطار العربية ومحاولتها فرض السلام عليها بالقوة هي التي تخلق الظروف لمثل هذه التصريحات المغامرة.. ولكن هذا لا يغير من ان تصريح بن بلا.. والتصريحات المشابهة لا تخدم القضية الفلسطينية التي لا يمكن ان تحل الا على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي المشروعة..

وجدير بالذكر ان هذه التصريحات تتعارض مع مواقف الدول العربية في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

احتفلت الشعوب بيوم الحرية لافريقيا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – امس احتفلت الشعوب في انحاء العالم بيوم الحرية لافريقيا الذي تقرر في مؤتمر الدول المستقلة في اكرا عام ١٩٥٨ واقيمت في مختلف العواصم العالمية اجتماعات شعبية ارتفع فيها الهتاف بانهاء نظام المستعمرات في القارة الثائرة.

وفي موسكو اقامت لجنة التضامن الاسيوي الافريقي اجتماعاً ضخماً حضره ممثلو الرأي العام في العاصمة السوفياتية وتكلم فيه الاديب السوفياتي سوفرونوف وممثلو اقطار افريقيا احتفالا بهذا اليوم.

وقد صدر عن هذا الاجتماع نداء باسم ملايين المواطنين السوفياتيين يطالب بتحقيق قرار الامم المتحدة الداعي الى تصفية نظام المستعمرات حالا وتحقيق استقلال اقطار افريقيا.

كذلك قرر الاجتماع ارسال برقية الى الامم المتحدة يطالب فيها باطلاق سراح جيزنجا خليفة الشهيد باتريس لومومبا وتنفيذ قرارات مجلس الامن باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان استقلال الكونغو ووحدة اراضيه.

وفي كلمة ذكر الاديب سوفرونوف وهو نائب رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي السوفياتية ان ٣٠ قطراً افريقياً نال استقلاله ولكن النضال لم ينته بعد.. وبعد ان قال ليس في نية الاستعمار ان يتخلى عن مواقعه في افريقيا بدون نضال، خاطب الشعوب الافريقية قائلا نحن معكم حتى تحققوا النصر النهائي.

كذلك اقامت رابطة الشعوب الافريقية والاتحاد القومي في القاهرة اجتماعاً بهذه المناسبة حياه الرئيس عبد الناصر وتكلم فيه مندوبون عن تونس والجزائر والجمهورية المتحدة ومالي وغيرهم.

حتى كنيدي

كذلك انهت اجتماعات جبارة في بيكين ونيودلهي وغيرها.. حتى الرئيس الامريكي كينيدي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

وفد اقتصادي سوفياتي في بكين

بكين – وصل الى العاصمة الصينية هنا وفد اقتصادي سوفياتي برأسه وزير التجارة الخارجية نيقولاي باتوليتشيف للاشتراك في المرحلة النهائية من محادثات توقيع اتفاقية تجارية صينية – سوفياتية لسنة ١٩٦٢.

وقد نشرت هذا النبأ صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» وكانت المحادثات قد استمرت الثلاثة اشهر وانتهت في ٩ اذار الماضي في موسكو.

وقال وزير التجارة الخارجية للصين الشعبية، ياتشي نشوانغ، ان الصين الشعبية ستواصل جهودها لتوثيق الوحدة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية الاخرى. وقال ايضاً، ان المساعدة المتبادلة والتعاون في العلاقات التجارية تتلاءمان مع مصالح الشعبين الحيوية.

ورد وزير التجارة الخارجية السوفياتية ان المعادثات التي يزمع وفده ان يجريها مع المسؤولين الصينيين ستقدم التجارة بين البلدين وتساعد على تطوير التفاهم بينهما.

احمد العظمة رئيس الوزارة السورية الجديدة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بعد ان رفضت قيادة الجيش السوري استقالة ناظم القدسي عاد هذا السياسي القديم الى اشغال منصب رئاسة الجمهورية والسعي لاقامة حكومة مدنية انتقالية..

وتقول آخر الانباء انه كلف الدكتور احمد العظمة بتأليف الوزارة الجديدة. وكان الدكتور العظمة وزيراً للصحة في عهد الوحدة ويعتبر من الشخصيات غير الحزبية.

وكان ناظم القدسي قد اذاع على الشعب العربي في سوريا منهاج النظام القائم السياسي وخاصة في ضرورة اقامة حكم دمقراطي يعمل من اجل الوحدة العربية مع الاقطار العربية وفي طليعتها مصر.. واضاف انه لن يتخذ اي اجراء قبل ان يعرض الامر على الشعب في استفتاء عام..

كذلك وعد القدسي بسن دستور جديد يعرض على الشعب وبانتخابات حرة نزيهة وبالسير على طريق اشتراكية المشانية !! اذ ان اي سياسة لا تعالج المشكلات الاجتماعية الرئيسية ستكون بدون جدوى.

وقال ايضاً ان الحكومة الجديدة ستعيد النظر في قوانين الاصلاح الزراعي والتأميم..

وقبل ذلك كان القائد المقدم زهر الدين قد اعلن ان النظام القائم سيحاكم الساسة القدماء ولكن آخر الانباء تقول ان السلطات اطلقت سراح ١٣ منهم.

هذا وقد جاءت هذه التطورات في وقت الاحتفال بذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا (١٧ نيسان سنويا).. واعلنت السلطات السورية ان هذه الاحتفالات التي بدأت امس ستستمر حتى يوم الخميس.. وستتخللها استعراضات عسكرية ومهرجانات شعبية وحفلات فنية في دمشق ومدن سوريا الاخرى.

ترحت عليهم .

ترحت على سهيل هكري وماجد الفاهوم وزكي العويسات وسيف الدين الزعبي وباقي الشلة ممن اوفدتهم وزارة الخارجية الى اقطار الارض ليكذبوا على الله وعلى الناس وعلى الواقع وعلى التاريخ .

ترحت عليهم بعد ان قرأت يوم الجمعة الماضي تصريحات «خطيرة» ادلى بها واحد يدعى .. سليم جبران لصحيفة «يديعوت احرنوت» .. تصريحات لا تعادلها كل تصريحات من سبقوه مجتمعة .

وسليم جبران هذا من فئة «ليس اكذب من شاب تغرب او عجوز مات اجياله» .

قال ان عمره ٤٥ سنة .. ولكن مرافقه (مرشده !) امنون لين (الزعيم المباي) قال متدخلاً : ولماذا ٤٥ سنة ؟ وانت لست الا ابن ٤٢ سنة فقط . ووافق سليم جبران ، فهو لا يستطيع ان يقرر بمفرده ، حتى عمره .

وكان سليم جبران ومرافقه – مرشده امنون لين ، وهما من المباييين العاملين في الهستدروت ، قد سافرا الى امريكا موفدين من وزارة الخارجية ، في مهمة .. «لكي يقول سليم جبران الحقيقة او ما يشعر بانه الحقيقة» !!

وليست «الحقيقة» التي يقولها سليم جبران الا الكذب الذي يرضي اسياده . وقديما قالوا «شطارة العبد من شطارة سيده» . وهل من يناقش في شطارة اسياد سليم جبران في تشويه الحقيقة وتزييف التاريخ .

ولكن دعونا نرى «الحقيقة» التي قالها ويقولها سليم جبران في امريكا .

سألته مراسلة الجريدة عن رأيه في برنامج التعليم الذي وضعته وزارة المعارف للعرب ؟

واجاب هذا الاجير المباقي : «وماذا اقول لك اكثر من انني رأيت كلمة «فلسطين» مازالت باقية في كتب الجغرافيا التي يدرسها اولادي ؟ وان كتب التاريخ تبتدىء بعمر بن الخطاب وليس بالملك داود» ؟ !!!

سليم جبران يرى في هذا جريمة واي جريمة .. ففلسطين يوك !! ويجب ان لا يبقى لها اثر حتى في كتب الجغرافيا . ولو كان هذا الاجير «حكيما» لفصل بكتب الجغرافيا ما يفعله رجال الجمارك بقاموس «المنجد» اذ يقصون منه كلمة «فلسطين» حتى لا يبقى لها في القاموس الكبير اي اثر .

وجريمة اخرى في نظر هذا الاجير ان يذكر عمر بن الخطاب .. فمن هو هذا البدوي حتى يذكر

في كتب التاريخ !

ومع هذا فسليم جبران لا يستحي . وقديما قالوا اذا لم تستح فاصنع ما تشأ ..

فالعرب – كما قال – قد احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز ، كحق محتلين فقط !!

طيب الله الانفاس .. لا انفاس سليم جبران بل انفاس مرشده امنون لين ..

وما دام العرب «محتلون» «فليست قضية اللاجئين العرب قضية سياسية بل «قضية انسانية» (لقد اقترب من ان يقول مثل دياب عبيد انها قضية نفسانية !!)

ونبوغ سليم جبران هذا لا حدود له . فقد قال ايضاً ان «هذه القضية بالنسبة لجيراننا (!) بقرة حلوب .. ومصدر للدخل»

والسلام ؟ كيف سيتحقق ؟

قال : ليس هناك اي امل في احلال السلام في منطقتنا الا اذا أسقطت كل الانظمة الديكتاتوريه .

وبالطبع فان سليم جبران يعتبر الحكم البنتوريوني هنا «حصن الديمقراطية الاول» (وفي اسوأ الحالات الثاني !) في الشرق الاوسط ..

وبعد هذا ماذا تريدون من هذا الاجير ان يقول عن احوال العرب في اسرائيل ؟ .

« مساواة تامة في كل شيء » .. هكذا قال .. و«العربي الذي يخدم في الجيش الاسرائيلي يجب ان يعامل احسن من الذي لا يخدم» .

ولما سألته مراسلة الجريدة كيف توفق بين قوميتك العربيه وقوميتك الاسرائيليه ، ضرب لها مثلا قائلا ، لقد كان ايزنهاور من اصل الماني ولكنه حارب المانيا .. المانيا هتلر والعنصريه والنازية

صحيح ..

ولكن سليم جبران «العربي» لا يحارب النازيه ولا العنصريه ، وانما يحارب حق شعب في وطنه وحق لاجئيه في العودة ، حق العرب في تعلم تراثهم وتاريخهم ، وحق العرب في اسرائيل في ان يعيشوا عيشة كريمة يتمتعون فيها بالمساواة التامه ..

أترون لماذا ترحت على الذين سبقوه في الذهاب والاياب الى امريكا والهند والسند وبلاد ترك الافيال ؟

فتصريحات سليم جبران لم تعادلها لا في السخف ولا في الحقارة تصريحات أخرى ..

محمد خاص

تلخيص اضراب ٢٨ آذار الانذاري

بقلم استر فلنسكا

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاضراب الاحتجاجي القطري الذي اعلنه اكثر من مئة الف عامل في ٢٨ آذار الماضي بدعوة من لجنة المبادرة القطرية و«اللجنة المنظمة» كان مرحلة جديدة عليا في نضال العاملين ضد تخفيض قيمة الليرة وضد «البرنامج الاقتصادي الجديد» للحكومه .

كل اذرعة الحكم تجندت لمنع الاضراب ، دعاية ضده في الصحف الحكوميه ، والوزراء القوا بثقلهم في المعركة ، وزعماء المباي في الهستدروت نشروا بيانا ضده والراديو الحكومي اذاع بيانات الهستدروت الداعيه الى عدم الاشتراك فيه ، والشرطه تجندت لارهاب العاملين . ولكن ، على الرغم من ذلك كله ، جرى الاضراب في المراكز الصناعيه الكبيرة وشمل مئات امكنة العمل في الصناعه والزراعه والبناء في مختلف انحاء البلاد .

وحتى في الامكنة الكبيرة التي لم تضرب ، كان هناك تحرك من العمال الذين اعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في الاضراب . فمثلا في مصنع «دشنم» الكبير بحيفا جرى التصويت في اللجنه . وباصوات ٥ اعضاء فقط ضد ٤ اصوات تقرر عدم الانضمام الى الاضراب . ولكن اللجنه لم تطرح هذه القضيه على اجتماع العمال رغم ان قسما كبيراً من العمال اعرب عن رغبته في الاضراب .

لقد فاق اضراب ٢٨ آذار القطري في اهميته ، اضراب ١٩ شباط فقد جرى في اوضاع الضغط الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل وتجندت كل اجهزة المباي التي هددت العمال الذين سيضربون بالطرد .

والعمال الذين اضربوا اضربوا عن وعي وتفهم بان الغلاء لا يسببه العاملون وانما سياسة الحكومه . فتخفيض الليرة وزيادة الضرائب . واشتداد التضخم تؤدي الى ارتفاع الاسعار المستمر والى غلاء الحاجيات والخدمات الحيويه ، وتغني الاغنياء وتفقر العاملين . وقد اعرب المضربون عن تفهمهم ان دفع علاوة الغلاء ليس سوى تعويض قليل عن الغلاء الذي طرأ ، تعويض متأخر وقليل ولا يضر بالاقتصاد وانما يعدل بشكل ما الغبن اللاحق بفئات الاقتصاد . كذلك فان الاضراب قد عبر عن تعاظم ادراك العاملين بانه ليست بعض اعمال الحكومه فقط تضر بالعمال وانما كل سياستها الاقتصاديه تتعارض كل المعارضة مع مصالح الشعب العامل .

والشعارات التي رفعها المضربون لم تقتصر على المطالبه بعلاوة غلاء بل شملت مطالب في مصلحة الشعب العامل كله مثل لجم الغلاء والغاء ربط القروض بالدولار او بجدول الغلاء والغاء التنسيقات وضد كل البرنامج الاقتصادي الجديد .

وليس صدفة هجوم صحف الرأسمال الكبير وصحف المباي على الاضراب . فهي تدرك الاهمية الكبرى لهذا الاضراب ، تدرك ان هذا الاضراب الاحتجاجي يعبر عن ظاهرة جديدة هامه وهي ان اقساماً متزايدة من العاملين ترى املا في النضال وجدوى للمعركة ، وترى ان وحدة عمل العاملين هي الامر الرئيسي المركزي في هذا النضال الاجتماعي .

لقد هبت الطبقة العامله في ٢٨ آذار وقالت كلمتها النضاليه وعبرت عن ثقتها بقواها واعربت عن رغبتها في قيام جبهة عمال متراصة الصفوف تناضل ضد ضائقة الشعب العامل ومن اجل بديل للسياسة الاقتصادية الراهنه المعاديه للعمال .

محاولات صرف الانظار

لقد جرى الاضراب الاحتجاجي على الرغم من انه قبل عشرة ايام من اعلانه نظمت الدوائر البنتوريونية غزوة عسكريه اسرائيليه ضد سوريا . وقد استهدفت هذه العمليه العسكريه بين ما استهدفته ، صرف الانظار عن النضال الجماهيري المتسع الذي يشنه العاملون ضد السياسة الاقتصاديه الجديدة للحكومة ، الى الجو العسكري الشوفيني .

« الابناء يعودون من العمل (اي الغزوة) فيجدون آباءهم في لجان العمل » – هكذا قالت غولده مئير في محاولة يائسة لتفسير « انعدام المنطق والعدل » في انتظام العاملين في لجان العمل للنضال ضد الحكومة .

ولكن ذلك كله لم يجد . والعمال لم ينجروا وراء ستار الدخان العسكري هذا الذي اقامته الحكومه ، وهم لم يقتنعوا بتفسيرات الاوساط البنتوريونيه الزاعمه ان الهجوم على بلد مجاور قد استهدف حل النزاع القائم على توزيع مياه نهر الاردن . لقد اثبتت الاعدادات والتحضيرات للاضراب الاحتجاجي القطري ان الطبقة العاملة قد تعلمت من الماضي ، تعلمت من «قضايا» المغامرات البنتوريونيه وبدأت تستخلص النتائج .

معركة واحدة للخبز والحرية

في بيان الشرطة عن عدوانها على المضربين في ميدان «هليت» جاء ان الشرطه عمدت الى اخلاء الطريق امام السيارات والمواصلات بعد ان سد المضربون هذه الطريق . غير ان الحقيقة غير ذلك . لقد ارادت ان تخلي الطريق لا للسيارات والمواصلات وانما لالغاء حرية الاضراب والتظاهر .

فقبل يوم واحد من الاضراب كتبت الصحيفة البرجوازيه «هآرتس» تقول : « انه من اجل التغلب على الفكرة التي داهمت اوساطاً واسعة من جمهور العاملين توجه اتحاد اصحاب الصناعه الى الهستدروت والحكومة مقترحاً اقامة جهاز شعبي رسمي موقت للطوارىء يبدأ عمله فوراً وينظم علاقات العمل والاجور » اي بكلمات أخرى ببساطة ان اصحاب الرساميل يطالبون من الهستدروت والحكومة حظر الاضرابات . انهم لا يثقون بقوة الاقناع لدى زعماء المباي ولهذا يطالبون سلفاً باقامة «جهاز رسمي» يكبت الاضرابات و« ينظم » علاقات العمل وفقاً لمصلحة اصحاب الاعمال .

لقد كان الهجوم البوليسي على المضربين منظما ومبرمجاً سلفاً . فقد جاءت الشرطه مسلحه وبعضها على الخيل واحتلت المراكز المؤديه الميدان بقيادة عاموس بن غوريون ، ابن رئيس الحكومه . وبعد يومين من العدوان الوحشي الذي اعتقل خلاله ايضاً ٢٣ عاملا وجرح الكثيرون ، كتبت «دافار» تقول : « حسناً فعلت الشرطة اذ هي لم تسمح بعرقلة المواصلات وانها فرقت المظاهرة بالقوة حينما بدأ المتظاهرون المحرضون يهاجمون الشرطة » .

والتهديدات التي اطلقها زعماء المباي في الهستدروت بعد يومين من الاضراب ضد لجان العمال كانت ايضاً استمراراً لتلك المعركة نفسها ضد حرية النضال النقابي وضد حرية الاضراب والتظاهر في بلادنا .

والعمال سيدركون ان الحكومة تقوم بهجوم مزدوج ، على مستوى المعيشة وعلى حرية الاضراب ، وانه يترتب عليهم هم ان يربطوا المعركة لصد الهجوم على مستوى معيشتهم بالمعركة من اجل حرية النضال النقابي وحريه الاضراب والتظاهر . فنضالهم ضد البرنامج الاقتصادي الجديد لا يناضل العمال من اجل تحسين ظروف معيشتهم وحسب وانما ايضاً من اجل الدفاع عن حقوق المجتمع الاسرائيلي الاساسيه ، من اجل الدفاع عن الدمقراطيه ومن اجل حرية نضال الشعب العامل .

لجان النضال كنز للطبقة العاملة

لقد قامت لجان النضال وفقاً لمشيئة ومصلحة العاملين في التركزات الصناعية الكبيرة في البلاد بقصد النضال دفاعاً عن مستوى المعيشه . قامت على اساس ان زعامة الهستدروت تخضع نفسها ، اكثر فاكثر ، لاوامر اوساط بن غوريون – اشكول وتفقد اكثر فاكثر ، المظاهر المتبقيه من استقلالها . وبمدى ما خنع زعماء المباي في الهستدروت لاوامر الحكومة ، ازدادت الثقه بينهم وبين اعضاء القاعدة في الهستدروت . لقد اعتاد زعماء المباي في الهستدروت ان يلمسوا استسلام العمال واذعانهم ولذلك اخذوا لا يصغون اليهم بل ويستخفون بهم .

وما ان بدأت الطبقة العاملة تسمع صوتها موحدة وبقوة ، باضراب لمدة نصف يوم حتى عمد زعماء المباي لا الى الاستماع لهذا الصوت والتعلم منه بل الى محاولة خنقه ، ولكنهم فشلوا .

ان لجان النضال ليست جهازاً ينافس الهستدروت بل هي قد قامت كأداة لنضال العمال دفاعاً عن مستوى معيشتهم الذي تعتدي عليه الحكومة واصحاب الاعمال . انها لا تسعى لنسف الهستدروت بل هي تدعو الهستدروت الى الوقوف مع العمال والى القيام بدورها في خدمة العمال . ولجان النضال التي قامت في مختلف انحاء البلاد والتي تتألف من لجان عمال انتخبها العمال ، انما تعبر عن عدم استكانة العاملين امام محاولات الحكومة والرأسمال الكبير لخفضهم الى درجة حياة المستعمرات ، وتعبر عن ثقة ورغبة العاملين في الدفاع عن لقمة خبزهم وعن كرامتهم .

من مع العمال ومن ضدهم

بضغط من الرأسمال الكبير بدأ هجوم وزراء المباي على العاملين ضد دفع علاوة غلاء المعيشه وضد زيادة الاجور . وكان في مقدمة هؤلاء وزير الماليه اشكول ، الذي تجند سوية مع وزيرة الخارجيه غولده مئير ووزير الزراعه موشه ديان ، وغيرهم في حلة «اقناع» ضد اضراب العاملين .

ونشب انقسام صريح بين زعامة المباي بالنسبة لعلاوة الغلاء ، بين الوزراء المعارضين في دفع العلاوة وبين زعماء المباي في الهستدروت الذين طالبوا بعلاوة غلاء نتيجة لضغط اعضاء المباي العاديين الذين تضرروا كثيراً من تخفيض قيمة الليرا .

والكشف عن هذا الانقسام الداخلي قد قصد به ان يكون تنفيساً من روح المعارضه داخل حزب المباي بغية التسهيل عليها ، بعد القرار ، الانخراط في خطوات معادية للعمال بصورة اشد واعنف .

وفي اعقاب ضغط الرأسمال الكبير على زعامة المباي شددت هذه الزعامه ضغطها على زعامتي المبام واحدوت هعبودا لابعاد هذين الحزبين من تأييد نضال العاملين ووقف العمل المشترك بين اعضاء المبام واحدوت هعبودا والحزب الشيوعي في المعركة ضد السياسة الاقتصاديه الجديدة . واتخذ هذا الضغط اشكالا مختلفة فكان ، في البداية ، تفسيريا فقط ثم انتقل الى التهديد المكشوف بالطرد من العمل ، الى ان اعرب عنه في يوم الاضراب الاعتداء البوليسي في ميدان هليت .

لقد ادرك العمال ان كثيرين من اعضاء المباي في القاعدة ، العاملين في اماكن العمل يحصلون على معيشتهم بالكدح ، يريدون ان يناضلوا لتحسين اوضاعهم وانهم معنيون بوحدة العمل مع باقي العمال ، بينما زعامة المباي في الحكومة والهستدروت تبتعد كلياً عن العمال ولا تسمع لصوتهم ولا تهتم باوضاعهم وانما تقف ضدهم .

لا امل لمعاداة الشيوعية

ان ترك المبام للحكومه وتجنده ضد السياسة الاقتصاديه الجديدة خلقا اوضاعاً احسن للنضال المشترك مع الحزب الشيوعي ضد الاضرار التي تلحقها الحكومة بجماهير العاملين . والضرورة الموضوعيه لصقل قوة موحدة وللنضال النشيط ادت الى تعاون عمال من كل الاحزاب ومن غير الحزبيين والى اقامة لجان النضال في مختلف الاماكن والى برمجة النضال .

وبينما اعضاء كثيرون من قاعدة المبام عملوا بروح التعاون ، انتهجت زعامة المبام خطاً معاديا للشيوعيه وصل في بعض المرات حداً لم يسبق له مثيل ، وخلافاً لمصلحة العمال في تعاون لجنة المبادرة القطريه «واللجنة المنظمه» ، في منطقة دان ، اخذت زعامة المبام تنتهج خطاً لتقليص المعركة ضد سياسة اشكول والتنحيجها ضد الحزب الشيوعي .

فالاتفاق الذي عقد في ١٠ آذار بين لجنة المبادرة و«اللجنة المنظمه» على تأجيل تاريخ الاضراب من ١٢ آذار وعلى تنسيق الاعمال القادمة كان شوكة في حلق زعماء المبام الذين رفضوا في بداية الامر نشر البيان في جريدتهم «عل همشمار» وحاولوا اخفاءه عن اعضاء المبام وفتحوا جبهة معاديه للشيوعيه بغية تفسيخ صفوف العمال ، وكان برنامجهم هو فرض الاوامر على باقي اقسام الطبقة العامله وحل لجنة المبادرة والغاء الاضراب

وقد اوضحت الايام التاليه ان خط معاداة الشيوعيه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمحاولات كبت نضال العاملين .

وزعماء المبام لم يتقوموا ابداً ضد سياسة بن غوريون – اشكول بمثل هذه المسبات والشتائم التي وجهوها للحزب الشيوعي . انهم لم يتجرأوا على ان يستخدموا ضد اصحاب الرساميل الكبيرة مثل هذه الصفات التي نعتوا بها الحزب الشيوعي . ولكن هذا لم يكن كل شيء ، فقد انهارت اعصابهم فراحوا يحتنون ويهاجمون الصحف التي نشرت بيان لجنة المبادرة الداعي الى الاضراب .

ورفض اعضاء قاعدة المبام والعمال اعضاء الاحزاب الاخرى وغير الحزبيين هذا الخط المعادي للشيوعيه . وفي الاجتماع الذي عقد في ٢٢ آذار في جبعتايم بدعوة من اللجنة المنظمه وباشتراك وفد من لجنة المبادرة تكلم اعضاء المبام والمباي واحدوت هعبودا والشيوعيون واعضاء الاحزاب الاخرى وغير الحزبيين ، بروح وحدة العمل بين جمهور العاملين كله وطلبوا عملا مشتركا بين كل لجان النضال واعربوا عن رغبتهم في شن نضال موحد .

لقد ادرك العمال بخبرتهم ان معاداة الشيوعيه اداة لتفسيخ الصفوف ، وانها ليست موجهة ضد الشيوعيين وحسب وانما ضد النضال وضد الوحدة التي هي شرط حيوي واساسي انجاح النضال . وقد ادركوا ذلك من محاولات زعماء المبام لتقليص المعركة تلك المحاولات التي تميزت بالدعوة الى «عدم الخروج للشارع» والى «عدم الابطاء في الطريق» والى «عدم البقاء في ميدان هليت» والى «التفرق بسرعة» .

وكتبت عل همشمار بعد الاضراب تقول ان قسما من العمال المنتمين للحزب الشيوعي استمع الى صوت المتظاهرين وسبب الاصطدام مع الشرطه .. الى هذا الدرك انحط زعماء المبام .

وفقط بعد ان اطلق سراحهم بالكفالة زار المعتقلون هيئة تحرير «عل همشمار» واحتجوا على العدوان البوليسي وعلى اخفاء ذلك في عل همشمار واذ ذاك فقط اعترف محررو عل همشمار انهم اعتمدوا في نشر ان اكثر المعتقلين هم من اعضاء الحزب الشيوعي – اعتمدوا على مصادر البوليس .

وليس من شك في ان اعضاء

(البقية على الصفحه ٣ عمود ٣)

الذكرى الاولى لبداية عصر الرحلات الفضائية

قبل سنه ، وفي الثاني عشر من نيسان الماضي ، وقف العالم كله مشدوها من روعة الانجاز التاريخي الذي حققه الاتحاد السوفياتي . في ذلك اليوم انطلقت السفينة الكونية « فستق » (الشرق) ١ حاملة اول ملاح كوني ، يوري الكسيفيتش جاجارين ليدور حول الارض وليعود سالماً ، لاول مرة في تاريخ الجنس البشري

لقد دل ذلك الانجاز الرائع على عظمة العلم والتكنيك في وطن الاشتراكية الاول ، ومهد السبيل امام الانسانية لغزو الفضاء الكوني ودشن عهد سفر الانسان في هذا الفضاء .

وبعد ذلك بزمن قصير ، في ٦ و٧ آب اغسطس من تلك السنة ذاتها حلق زميل جاجارين الملاح الكوني الثاني ، تيتوف ، في سفينته الكونية في الفضاء ودار حول الارض ١٧ مرة ثم عاد سالماً يغنى .

وبعد انقضاء عشرة اشهر كاملة تمكن الطيار الامريكي جلن من الانضمام الى اسرة الملاحين الكونيين اذ نجح بعد تأجيل طويل في ان يقوم برحلة حول الارض ثم يعود سالماً .

جاجارين في القاهرة بجانب ابي الهول

ومؤخراً اطلق الاتحاد السوفياتي كوكبين جديدين الامر الذي يشير الى اننا على عتبة مكتشفات جديدة في هذا المضمار يحققها الاتحاد السوفياتي .

حكومة فرنسية جديدة

باريس – مثلت الحكومة الفرنسية الجديدة التي الفها جورج بومبيدو امام الجنرال ديغول رئيس الجمهورية .. والحكومة الجديدة ضمت وزراء قدامى بينهم لوي جوكس وزير الشؤون الجزائرية بالاضافة الى عناصر جديدة من الحزب الجمهوري ..

وقد عقبت الصحف على الوزارة الجديدة فقالت انها جاءت تمهيداً لاجراء الانتخابات النيابية المتوقعة في نهاية هذا العام .

هذه هي الطريق .. جبهة مع الشيوعيين ..

بقلم

فرج لور سلمان

الطالب في الجامعة العبرية – القدس

نعم .. هذه هي الطريق ، وليست هناك امام عرب إسرائيل طريق غيرها .. قلنا دائماً .. وما زلنا نقولها ..

«ان على عرب هذه البلاد ان يكافحوا ما استطاعوا الكفاح ، كل قوانين السلب والنهب وكل مظاهر الاضطهاد القومي والتفرقه العنصريه» وقلنا ايضاً «ان عرب هذه البلاد ، في كفاحهم هذا ، انما يسيرون في نفس الطريق التي سار وسير عليها الشيوعيون» .. وقلنا اكثر من هذا .. « ان هذا الوضع المزري الذي يعيش فيه عرب هذه البلاد ، يحتم على كل شريف منهم – ونحن نؤمن بان اكثرية عرب هذه البلاد شرفاء – ان يتعاون مع كل القوى الدمقراطية في هذه البلاد ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، وان يسير معها جنباً الى جنب ، والا يسمح لكل دساس ان يفرق وحدة الصف » .. وقلنا ايضاً «ان كل محاولة لعزل الشيوعيين عن هذا الكفاح المقدس الطاهر ، زيادة على انها فاشلة منذ البداية ، انما تخدم اهداف بن غوريون ، وانما تفرق وحدة الصف وتضعف في النهاية ، موجة الكفاح الجبارة التي لطمت وما زالت تلطم وجوه جلادينا بشدة وبعنف» ..

قلنا كل هذا ، ونعيده الان لا لاهداف انتخابيه فقد مضت الانتخابات ولا لاهداف شخصية ، فقد علمنا كفاح الشعب بان كل مخلص لشعبه يجب عليه ان ينسى نفسه في سبيل شعبه .. نقوله الان لاننا حاولنا بشتى الطرق ان نرجع نفراً معيناً من غيهم .. وعندما فشلنا في كل ذلك كان لا بد لنا من فضح موقف هذا النفر ..

في الجامعه العبريه اكثر من مئة طالب عربي ، بعضهم آمن بهذه الطريق وبعضهم في سبيلهم الى الايمان بها ، وبعضهم مخلصون ولكنهم مخدوعون وبعضهم انتهازيون ، ركبوا موجة مكافحة الشيوعيه ظناً منهم ان الايام سوف تتستر على عيوبهم الى ما شاء الله ..

كانت هناك حملة على الشيوعيين ، وقد اثرت هذه الحملة على كثيرين في انتخابات سنة ١٩٥٩ ، واصبحت القوميه عند البعض هي محاربة الشيوعيه .. فكنت ترى شخصاً يوزع (يا) او (لا) ويقول لك – انا ضد الشيوعيين .. انا قومي عربي .. ولكن موجة الوعي التي اجتاحت شعبنا خنقت هذه الظاهرة في مهدها .. ولكن .. بقي هناك نفر من الانتهازيين ، ومن المخدوعين الذين امتطوا هذه الموجه .. وخدع كثيرون من زملائنا الطلاب العرب بشعار «مكافحة الشيوعيه» ومكافحة من هم على استعداد للتعاون مع الشيوعيين» ومرت الايام ، وثبت لهذه العناصر ان طريقنا هي الصحيحه .. لم يقم الطلاب العرب في الجامعة العبريه بأي عمل الا ووجدوا ان الشيوعيين هم القوة الوحيدة التي تدعمهم وتضحي في سبيلهم .. اعلنت حملة للتبرعات .. فلم تجد لجنة الطلاب العرب (في الجامعة العبريه) سوى الشيوعيين ومؤيديهم ، مؤيداً لها ، وسنداً لها .. وظهر لقيادة اللجنة بان هذه الحالة لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم يتزعمها الشيوعيون .. وكيف تريد هذه اللجنه ان يدعمها الشيوعيون ما دامت تدعو الى عزل الشيوعيين والى التعاون مع كل القوى ما عدا الشيوعيين .

عرفت اللجنة بان الشيوعيين هم القوة الشعبيه الهائله التي يمكن الاعتماد عليها .. عرفوا ذلك بقلوبهم ولكنهم لم يعترفوا بذلك .. ارادوا التعامي عن ذلك ..

وما زلنا نذكر موقف هذه اللجنه قبل التصويت على الحكم العسكري في الكنيست .. دعا نفر من اخواننا الثانويين الى عقد مؤتمر عام جبار ضد الحكم العسكري .. واتصلوا باللجنة وتم الاتفاق على عقد المؤتمر في حيفا في تاريخ معين .. وفجأة وزعت اللجنة منشوراً طبع لها في مكان معين تدعو فيه الى اجتماع آخر في تل ابيب .. وعقد الاجتماع والتفسخ الطابق ، وظهر ، حتى لكل اعمى ، بان المبام هو الذي عقد اجتماع تل ابيب ، وهو الذي ترأسه .. ولم تشترك اللجنه في مؤتمر حيفا بحجة ان الشيوعيين هم الداعون له !! وكأنها نسيت بان الشيوعيين ما زالوا يكافحون ضد الحكم العسكري منذ اربعة عشر عاماً لا مثل المبام الذي كان يؤيده في البداية

ومضت ايام ، وقام نفر من الجامعة ومن غير الجامعه ، بفكرة انشاء «رابطه ثقافيه عربيه» تضم كل تيارات المثقفين العرب .. بغض النظر عن الميول والنزعات السياسيه .. وفي سبيل ذلك التقت مع عضوين من لجنة الطلاب العرب على العمل سويه في سبيل انجاح هذه الفكرة .. وظنت قيادة اللجنه بانها اصبحت شيئاً يذكر ، وبانها هي عرب اسرائيل !! ولعبت في قلوبهم اهواء صبيانيه ، واختمرت في عقولهم اطماع الانتهازيه .. فقرروا فجأة عدم تنسيق الجهود .. وعدم الانضمام للسيل الجارف من المثقفين العرب من المبادرين لعقد مؤتمر عام المثقفين .. وكان بيننا «نقاش» .. وذكرناهم بتعاونهم مع مبام وبعدم تعاونهم مع الشيوعيين في الماضي .. وذكرناهم بان الشيوعيين هم القوة التي يمكننا الاعتماد عليها .. و .. و .. وخرجنا من نقاشنا بنتيجة واحدة .. انهم يريدون ان تتنازل اللجنة المبادرة ، وكل من انضم اليها ، لعقد هذا المؤتمر ، ان تتنازل عما قامت به حتى الان ، وان تترك المجال للجنة الطلاب العرب بعقد هذا المؤتمر – اي ان تكون اللجنة هي الداعيه الوحيدة له .. بشرط ان يجند الشيوعيون كل قواهم لانجاح المؤتمر !!

هذا هو منطقهم .. وقلنا لهم – الا تعرفون بانه لا توجد هناك قوة في العالم تستطيع ان تعزل الشيوعيين عن كفاح الشعب ؟

ولم استمر اكثر في هذا «النقاش»

ولم نكتب ما كتبناه الا لعلمنا بان كثيرين من اخواننا الطلاب مخدوعون فقط .. ولم نكتب ما كتبناه الا لنحذر اخواننا المخلصين من بعض العناصر الانتهازية التي يشف عنها ماضيها !! اننا نحذرهم .. ولا نقصد بتحذيرنا لجنة الطلاب العرب بالذات .. ونحن نأمل الا نعود الى هذا الموضوع الذي لا يفيد احداً .. الطريق لاقامة رابطة ثقافية .. واضحة .. فسيروا فيها .

وحي الايام

تاريخ خنفشاري

أراء بن غوريون في التاريخ .. وفي التاريخ اليهودي تكاد تكون «فريدة». «فريدة» لأنها تقفز عن كل الوثائق الموضوعية .. لتلتقي في هدف سياسي معاصر هو برهنة ارتباط اليهود بهذه البلاد منذ الازل ..

وفي الاسبوع الماضي عاد بن غوريون الى «تاريخه». ففي معرض بحثه في دورة دراسة التوراة سفر التكوين قال بن غوريون ان اليهود كانوا في هذه البلاد منذ قديم الزمان وان اليهود الذين جاءوا من مصر امتزجوا بهم ..

ولقى طبعاً ان ابراهيم الخليل العبري الاول هو أول من استوطن هذه البلاد قادماً اليها من اور الكلدانيين (في العراق).

لقد وجد بين العلماء من ناقش بن غوريون نظريته وقال يحزقيل كوفمان الذي مزق نظرية بن غوريون «ان التوراة والوثائق القديمة لا تذكر أي أمة عبرية تقطن كنعان وان العبري الاول (الذي استوطن هذه البلاد) حسب التوراة كان ابراهيم (الخليل).

بديهي ان بن غوريون لن يقتنع ..

ثم هناك نظرية اخرى لبن غوريون تربط العبريين من حيث المدنية «لا مع الشعوب السامية بل مع اليونانيين واوروبا». واليونانيون حسب علماء الغرب هم مؤسسو المدنية الحديثة فكرياً ونظرياً ولم يعرف العالم قبلهم شيئاً ولم يتقدم العالم بعدهم الا في عصر النهضة الاوروبية .

وفي هذا الاسبوع جاء من يشد على يد بن غوريون وأتباعه فيجد الصلة الوثقى، الصلة العضوية بين العبريين القدامى واليونانيين

وقد وجد هذه الصلة العضوية عالم حفريات امريكي، سيروس جوردون، الذي اكتشف ان المدنية المينوية التي ازدهرت في كريت، ولا تزال سراً من الاسرار، هي تلقيح بين المدنية العبرية واليونانية وان الشاعر الاسطوري هوم (صاحب الالياذة والاوديسي) تأثر بالتوراة وأن العبريين والاسبارطيين (اليونانيين) كانوا أبناء عم .

وقال قبل هذا ان الفينيقيين (الساميين) سيطروا على كريت وكانوا أصحاب هذه المدنية التي أخذ عنها اليونانيون الذين هزموا الفنيقيين وكسروا هوكتهم ..

العبريون من الساميين ـ ومثلهم مثل القبائل السامية عاشوا حياة بداوة من قبل أن يستقروا في هذه البلاد .. وحين جاءوا هذه البلاد كانت قد سبقتهم اليها قبائل سامية استوطنتها، يدل على هذا اسمها الاول: أرض الكنعانيين. كذلك استوطنها الفلسطينيون الذين منحوها اسمهم .

لذلك فمن السخف تجاهل كل هذا .

ثم ان الشعوب أسهمت في تراث الانسانية وفي المدنية العامة. ولكن هذا الاسهام لا يمكن ان يكون في الطاره الموضوعي ـ والصلة بين العبريين القدامى والمدنية اليونانية كانت صلة عداء كما دلت على ذلك الحرب بين المكابيين والسلوسيين (اليونانيين).

ولهذا نقول ان تاريخ بن غوريون هو تاريخ خنفشاري ـ

والان ما هو الخنفشار ؟

قيل : كان في احدى التكايا شيخ جاهل اذا جلس الى تلاميذه حدثهم حديث العارف، الحكيم، البليغ، المحيط بعلوم الدنيا والاخرة . فتآمر عليه تلاميذه يوماً وطلب أحدهم الى رفاقه أن يكتب كل منهم حرفاً يخطر له، فكتب الاول خ، والثاني نون، والثالث فاء، وهكذا . فتألفت كلمة الخنفشار . فنهض شيطانهم وسأل الشيخ : ما الخنفشار، يا استاذ ؟ فمشط الشيخ لحيته واجاب على الفور : هو نبات دقيق الساق، سبط الورق، طيب الارج، ينبت في مشارف اليمن . قال ابن البيطار : هو حار من الدرجة الرابعة، رطب من الدرجة الاولى . وقد جربته العرب في ادرار اللبن قال شاعرهم :

لقد جذبت محبتكم فؤادي كما جذب الحليب الخنفشار

وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم ...

فصاح به القوم : كفى ! لقد كذبت علينا وعلى اللغة والشعر والعرب. اما ان تكذب على رسول الله !؟

فسكت من خزيه ...

جابر الكرملي

المؤامرة على أراضي الشاغور مستمرة

مدير وزارة الاسكان يعلن ان بدء اقامة مدينة «كرمييل» سيكون في هذه السنة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ المدير العام لوزارة الاسكان، دافيد طنه، اعلن ان البدء في اقامة المدينة اليهودية «كرمييل» على اراضي قرى الشاغور، سيكون في هذه السنة، هذا على الرغم من ان لجنة الكنيست المالية ستبحث كل المشروع حيال المقاومة الشعبية، بين اليهود والعرب، لسلب اراضي فلاحي قرى البعنة ودير الاسد ونحف ومجاورهم .

في محاضرة القاها دافيد طنه هذا جاء انه في هذه السنة سيبدأ بناء ثلاث مدن جديدة هي : «عرض» و «كرمييل» و «بشور» واضاف ان مصنعاً للنسيج سيقام في مدينة «كرمييل»

وقال مدير وزارة الاسكان ايضاً ان في نية وزارته اعلان عدد من المناقصات لبناء ٢٠٠ ـ ٣٠٠ وحدة، سكن جديدة، واضاف يقول : وسيؤدي هذا الامر الى «تحسين اوعية التخطيط» الامر الذي يشير الى محاولة تبرير زيادة اسعار هذه المساكن

وقال : واذا اردنا ان نلحق بمدى ازدياد السكان ـ الذين زاد عددهم في السنة الاخيرة بنحو مئة الف نفس ـ فعلينا ان نبني نحو ٤٠ ـ ٥٠ الف وحدة سكن جديدة والا فسنضطر الى اقامة معابر جديدة .. وقال ان الحكومة تبرمج الان اقامة ٥٠ الف وحدة سكن جديدة للمهاجرين الجدد في سنة ٦٣ ـ ١٩٦٤ بحيث يذهب ٦٠ بالمئة منهم الى جنوب البلاد وشمالها و ٤٠ بالمئة الى اواسط البلاد .

تمييز في فرض الغرامات

ام الفحم ـ من توفيق سليمان ـ بتاريخ ٢٨-٣-٦٢ بينما كان حسن خليل عسلي من باقة الغربية يقطع احد شوارع الخضيرة مع مواطنين يهود آخرين اوقفه البوليس وفرض عليه دفع غرامة قدرها ليرتان . فرفض دفع الليرتين مالم يدفع نفس الغرامة المخالفون اليهود . وفي هذه الاثناء قطع الشارع مواطنون يهود آخرون. فقال حسن للبوليس : خذ لهم مخالفة اذا كنت على حق . فاجاب البوليس : لقد مروا وانا مشغول معك ! واضطر حسن اخيراً الى دفع الغرامة .

اننا نستنكر تصرف البوليس العنصري حق المارة من اليهود . فمتى يكف بوليس بن غوريون عن انتهاج سياسة التمييز العنصري ؟!

تلخيص اضراب ٢٨ آذار الانذاري (بقية)

قاعدة المباي والعمال لن يوافقوا على هذا الخط المعادي للشيوعيه الذي تنهجه زعامة المباي .

لقد كان اضراب ٢٨ آذار الذي جرى في جو من تراص الصفوف وبروح الوحدة، ضربة شديدة لسياسة الحكومة وللزعماء المعادين للشيوعيه ولكل مقسمي الصفوف .

الشيوعيون مع العاملين دائماً

قبل الاضراب وبعده اخذت الابواق الحكوميه تردد ان «الحزب الشيوعي هو الذي نظم الاضراب» ..

ان الاوساط الحاكمة فقدت اعصابها واصيبت بنوبه هستيريه لان قاعدتها الشعبيه آخذة في ان تضيق، والنضال الجماهيري آخذ في الاتساع والتقوي . وتلك الاوساط تخطيء اذ هي تحاول ان تسم بالشيوعيه كل من يناضل لمصلحة العامل والمزارع والمستخدم والمهني . ولكن علينا ان نؤكد ان التماثل بين الدفاع عن مصالح العاملين وبين الشيوعيين هو مبعث فخر وشرف لنا . ومع هذا فنحن لا نعتقد ان لنا احتكاراً على نضال العاملين . ونحن ندعو كل الفئات الشعبية الى التعاون والوحدة والنضال المشترك لخير الشعب العامل . ونحن نعرف جيداً انه من اجل صد هجوم الحكومه ورأس المال على العاملين يجب قيام جبهة عمال متحدة مناضلة . ونحن واثقون بان التوجه الى العمل المشترك بين جمهور العاملين هو المعلم للتوجه الى الدفاع عن مصالح الشعب العامل .

ان رفاقنا في امكنة العمل يعملون باخلاص واستقامة وأمانة ومثابرة من اجل وحدة عمل كل العاملين، ونحن نحترم آراء العمال ونؤكد المصلحة المشتركة بينهم ونزيد من ثقتهم بقواهم ونوضح امامهم الامكانية الواقعيه لاحراز نجاحات في النضال ونفتح لهم آفاق قيام جبهة عمال وتغيير السياسة لمصلحة العاملين والدمقراطيه والسلام.

وماذا بعد ؟

هل هنالك قيمة مهنية للاضراب ؟ بالطبع لقد أثبت الاضراب للاوساط الحاكمة أنها ملزمة بأخذ نضال الشعب بالاعتبار .

فمجرد قرار الحكومه بدفع علاوة غلاء للذين اجورهم اقل من ٣٠٠ ليره في الشهر والتعهد الواضح بدفع علاوة غلاء في تموز هما نتائج اولية لنضال العاملين .

ومن اجل الدفاع عن مصلحة العاملين يجب الاستمرار في النضال في امكنة العمل من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وضد خطر التنسيقات، وفي الصعيد القطري ضد البرنامج الاقتصادي الجديد المعادي للشعب كله . ان الاعتقالات للمتظاهرين في ميدان «مهليت» هجوم لا على عمال رمات غان وحسب وانما على جماهير الطبقة العامله كلها ايضاً . ولهذا فعلى العمال في مختلف انحاء البلاد ان يمدوا يد التأييد والتضامن لهؤلاء الاخوان لسد نفقات الدفاع القضائي عنهم .

يجب صون وحدة العمل التي صقلت في المعارك الماضيه والعمل على توسيعها . ومن اجل الاستمرار في النضال يجب تعاون لجنة المبادرة القطريه و «اللجنة المنظمة» ويجب توسيع نطاق لجان النضال في كل الامكنه من البلاد .

ان الجديد في الوضع هو تعاظم عدم ثقة العاملين بحكومة بن غوريون، وازدياد ثقة العاملين بقواهم، بقوة وحدتهم وبقوة نضالهم .

واستمرار النضال وتشديده وشنه في جو وحدة العاملين وبأناة وتفهم وجرأة وتصميم سيؤدي الى نجاحات هامه.

واضراب ٢٨ آذار لم يكن نهاية للمعركة وانما مرحلة جديدة عليا في النضال العظيم العادل الذي يشنه الشعب العامل من اجل مستقبل افضل في بلادنا .

أرواح المواطنين أهم من التوفير على صندوق المرض

أين المسؤولون في الناصرة ، أين الهستدروت ?

الناصرة ـ حادثان يثيران الانسان حدثا في صندوق المرض في الاسبوع الماضي في . الناصرة حادثان كادا يوديا بروحين ، ويظهران تماماً اهمال صندوق المرض في الناصرة .

الحادث الاول

شرب الطفل رزق سامي ماهلي كازاً فاخذته والدته حالا الطبيبة في صندوق المرض ولكن بدلا من ان ترسله للمستشفى حالا اعطته دواء لخفض الحمى وارجعته للبيت لتراه في اليوم التالي. ولكن فطنة الوالدة ويقظتها جعلتها تعرض الطفل على طبيب خصوصي في نفس اليوم فنصحها بنقل الطفل حالا الى المستشفى في الناصرة ، والمستشفى في الناصرة امرها حالا بنقله الى مستشفى صندوق المرض في العفولة لان حالته خطيرة .

وهكذا كان ، ففي مستشفى العفولة بقي الطفل اياما تحت الخطر ثم تحسنت حالته والسؤال : لو اركنت والدة الطفل على طبيبة صندوق المرض فاذا كان سيحل بابنها ؟.

الحادث الثاني

اكرم عبود ، شاب في مقتل العمر ، ذهب الى صندوق المرض يشكو الما في بطنه . ففحصه الطبيب واعطاه حقنة مورفين وقال له اذا ظالت تشعر بالالم حتى اليوم التالي فعليك ان تذهب الى مستشفى . وبالطبع خفض المورفين الالم، ولكنه في اليوم التالي اشتد كثيراً، وحين ذهب الى المستشفى هرع الطبيب الجراح الى اجراء العمليه له حالا وقال ان الالتهاب كان شديداً وان كل ساعة كانت حاسمة في حياة الشاب ، ولسبب تأجيل العمليه ، ظل اكرم اياما بعد العمليه في حالة صعبة ، فلماذا لم يرسل اكرم الى المستشفى حالا في اليوم الاول ؟

ان هذه الحال لا يتحملها انسان، والحقيقه ان المشتركين في صندوق المرض يستغربون بل ويشمئزون من هذه المعامله من قبل كل المسؤولين في صندوق المرض فهل توفير قروش او ليرات على صندوق المرض اغلى من ارواح المواطنين حتى يتاجر بها الاطباء ؟

ان صندوق المرض عين لجنة شكاوى في الناصرة، ولكن هذه اللجنة لها عيون لا تبصر ولها آذان لا تسمع . وكثيراً ما تنحو باللائمه على المشتكين انفسهم .

يجب ان تعقد اجتماعات لجميع المشتركين بالناصرة مع المسؤولين وفي هذه الاجتماعات تسمع الشكاوى وتؤلف اللجان .

ازعج «السنكري» الحداد

باقة الغربية ـ لمراسل الاتحاد ـ يوسف محمد بيادسي امتهن «السنكرية» منذ اكثر من سبع سنوات .. وقد اتخذ له حانوتا صغيراً على الطريق العام في القرية حيث مارس عمله ليسد اوده ..

ومنذ اربع سنوات والمجلس المحلي يصدر له ترخيصاً ليمارس عمله ..

اما هذه السنة فقد اكتشف المجلس انه لا يستطيع ان يرخص الحانوت المتواضع ..

وفسر الامر قائلا :

الصحة تعارض رفقا بالجيران من الازعاج !!

الحانوت المذكور على الطريق العام .. اي ان الطريق العام يحده من الشرق .. والى شماله شارع (زقاق) .. والى جنوبه حداد .. واقرب جار اليه يبعد مسكنه ٢٠ متراً عنه .. فأي جار ازعجه او يزعجه عمل «السنكري» يوسف محمد بيادسي؟.. الحداد ؟

«الجيران» نفوا قصة الازعاج فمن بقي ؟..

هل يزعج المسؤولون في المجلس ان يعمل يوسف محمد بيادسي ليعيش ؟!

يوسف المذكور لجأ الى المحامي .. او ليس الافضل ان لا يحتاج الامر الى اللجوء الى القضاء ؟

تلك قوائم كبت ...
القائمة الدمقراطية هي التي تسير في طريق النضال

بقلم : م . ع . ـ باقة

اخواني المعلمين

نحن على عتبة انتخابات المعلمين للنقابة العامة . وقد جرت العادة أن تسير انتخابات المعلمين على نحو من تشكيل قوائم منفصلة اغلبها يخدم القيادة المبائية في الحكومة والهستدروت، ولا يضم ممثلين حقيقيين ومدافعين مخلصين عن قضايا المعلمين العرب .

وقد ارتأت القوائم المستقلة غير المبائية ان تناضل بمعزل عن القوى الدمقراطية اليهودية لانها لا تثق بوجود هذه القوى التي يمكن ان تناضل معها جنباً الى جنب من اجل اهداف مشتركة!

ولذلك كانت النتيجة ان قسما من ممثليها كبا في وسط الطريق ولم يواصل المسير وانهار امام الضغط والارهاب المبائيين. اما القسم الاخر الذي واصل السير فكانت صرخاته كأنها في واد .

وبقيت القوائم المنفصلة المبائية ادوات تحركها اصابع المباي السوداء لطعن نضال المعلمين العرب والمساهمة في تمويه الحقائق، فلم تعمل على حل مشاكل المعلمين العرب بل كانت ادوات لتفريق صفوفهم وبث بذور التشكيك واليأس بينهم ولخلق روح اللامبالاة لعزل جماهير المعلمين عن النضال العام الذي تشنه الجماهير اليهودية والعربية من اجل تحسين اوضاعها ..

ان الطريق النضالية الصحيحة التي يجب ان يسلكها المعلمون هي طريق القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تمثلها في انتخابات المعلمين القائمة الدمقراطية .

وهذه القائمة مستعدة للنضال من اجل تحسين وضع المدرسة واوضاع المعلمين العرب مهما كلفنا هذا النضال من تضحيات تشهد عليها امثلة ووقائع كثيرة لا تخفى على اي معلم منا .

فلنسر في هذه الطريق ولنثبت اننا حقاً مربو الجيل الناشيء .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

«معلم» يصور الحالة في دار المعلمين العرب

نظام طوارىء .. وخوف على أمل..

قبل خمس سنوات رأت دائرة المعارف العربيه ان من واجبها ان تعير المدرسة العربيه شيئاً من الاهتمام، فاقامت دار المعلمين العرب .

وتقع هذه الدار على شارع القدس في يافا وهي عبارة عن بناء غير مناسب للتعليم، فذلك الشارع يكثر فيه السير . ولا يوجد امام الدار اي ساحة يتجول فيها الطلاب اثناء الفراغ ولذلك يقضي الطلاب اكثر اوقات فراغهم خارج الدار .

فالطلاب يصلون الى الدار في الساعة السابعة والربع صباحاً ويتناولون فطورهم في الساعة السابعة والنصف . ثم تبدأ الدروس في الثامنة فيستمع الطلاب الى محاضرتين الاولى من الساعه الثامنة حتى التاسعة والنصف والثانية من العاشرة الا ربعاً حتى الحادية عشرة والربع، ثم ينتظر الطلاب خارج الدار حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ـ موعد تناول طعام الغداء .

وفي الثانية والنصف تبدأ المحاضرة الثالثة حتى الرابعة بعد الظهر .

واثناء الفراغ يحتشد الطلاب جماعات جماعات على جانبي الشارع، ومن لا يحب منهم الوقوف في الشارع يستطيع البقاء في غرفة الدراسة !

وواضح ان الطالب لا يستطيع ان يحمل كتابه ويقرأ في الشارع، كما لا يستطيع ان يبقى طوال الوقت جالساً على مقعده في غرفة الدراسة اللهم إلا اذا رغب في ان يصاب نصفه الاسفل بالشلل !

اثناء المحاضرات !

يتلقى طلاب الصف الاول دروسهم في بهو واسع يجلسون في اركانه . وعندما يتحدث المحاضر فكأنما يتحدث في الخلاء ، فلا يسمع حديثه الا قسم من الطلاب ربما زاد عن النصف اذا كان المحاضر شاباً اوشابة ، وكانت اللغة التي يحاضر فيها هي اللغة العبرية . اما اذا كانت اللغة هي الانجليزية فلا يسمع المحاضر حتى نصف الطلاب ! وليتصور القارىء الوضع عندما يكون المحاضر عجوزاً !

لقد حدث مرة ان احد المفتشين استمع الى محاضرة في هذا البهو الواسع وعندما سئل عن رأيه فيها قال ، لم أكون اي رأي عن المحاضرة لاني لم اسمع شيئاً منها ! وطالب بتغيير الوضع بأي ثمن ، ولكن لا حياة لمن تنادي !

حياة الطلاب

فاتنا ان نذكر ان في الدار صفاً للطالبات وصفين للطلاب ، ومدة الدراسة سنتان .

ويقضي الطلاب والطالبات مدة السنتين في ظل قوانين الطوارىء وحظر التجول !

ففي ايام الشتاء تغلق ابواب الداخليه بعد العشاء مباشرة (الساعة الخامسة والنصف) ولا يسمح للطلاب بدخولها الا بعد ان ينهي المدير عشاءه ! واذا وصل بعض الطلاب قبله فما عليهم الا ان ينتظروا في الخارج . ولا يجوز التأخر في الداخليه بعد السابعة صباحاً . واذا تأخر احد بعد سماع الجرس فيضطر الى الانتظار حتى يحضر البواب ويفتح الباب . ويمنع الدخول الى الداخليه اثناء النهار الا باذن خاص من الادارة حيث تلفن الى البواب ليفتح له الباب .

هذا ما يتعلق بالطلاب . اما الطالبات فلا يسمح لهن بالخروج من الدار حتى لشراء دفتر الا باذن خاص .

وكان للطالبات حق الصعود الى سطح الدار والتمتع برؤية الشمس في السماء وزحام السير في الشارع . ولكن حدث ان احدى الطالبات انتقدت هذا الوضع ووصفته بأنه لا يطاق . وكانت النتيجة اعلان حالة الطوارىء ومنع الطالبات من الصعود الى السطح !!

ويحتمل الطلاب والطالبات هذا الوضع طوال مدة السنتين على امل ان يعينوا بعد ذلك معلمين ومعلمات ليخدموا المدرسة العربيه بكل عزيمة واخلاص .

ولكن ؟..

ولكن ينتظر الخريجون بدء السنة الدراسيه في المدارس بفارغ الصبر . ويأتي شهر ايلول وتفتح المدارس ابوابها ولا يعين الا قسم ضئيل ممن حظي بعطف الادارة على ان يبدأ عمله في شهر تشرين الاول . اما القسم الذي هو اقل حظوة في عين الادارة فلا يبدأ عمله الا في شهر شباط والقسم الباقي لا يعلم متى يتم تعيينه ومتى يبدأ عمله .

ان الغاية من التأخير والمماطلة في تعيين الخريجين هي الضغط عليهم وشراؤهم .

فالاتفاقية التي وقع عليها الطلاب عند دخولهم الدار تنص على ان لدائرة المعارف الحق في تعيينهم بعد تخرجهم اينما تشاء ولكنها ملزمة بتعيينهم ، ولذلك يضطر الخريجون الى السكوت خشية ان يعينوا في اماكن لا تسرهم .

هذه هي بعض الحقائق عن دار المعلمين العربيه ، ولم نتعرض الى لهجة مدير الدار وتهديده ووعيده للطلاب ، فهذا امر نتركه الى مناسبة أخرى .

تعزية

تعازينا الحارة للصديق

محمود علي عابد بوفاة والده علي عابد

الحزب الشيوعي

أم الفحم

قاضي التحقيق الجنائي في مجدل عسقلان اصدر قرارا اتخذه في غيبة المحامين

رجال الامن أطلقوا النار على فتيان حيفا وصرعوهم بدون انذار

حيفا — مكتب الاتحاد — قاضي التحقيق الجنائي حيبي في مجدل عسقلان اصدر قراره في امر مصرع الفتيان الثلاثة الحيفاويين على الرغم من ان المحامين الذين اوكلهم اخوة الضحايا انسحبوا من القضية نتيجة قرار قاضي التحقيق ابعادهم عن قاعة المحكمة اثناء ادلاء رجال الجيش والبوليس بافاداتهم ...

وبحق اعلن المحامون في اجتماعهم الصحفي ان اجراء التحقيق الجنائي سراً يجرد هذا التحقيق من قيمته لانه يمنع المحامين (بريدور وتقاره وفيشمان وهرتسبرغ) من مناقشة الشهود والتوصل الى الحقيقة بعد ان تبين ان بيانات المسؤولين حول مصرع اولئك الفتيان لا يمكن الاعتماد عليها ..

وقد كان قرار قاضي التحقيق حيبي يجمع بين امرين « الاعراب عن الالم لمصرع الفتيان » و« اضفاء القانونية على مصرعهم » ...

وغريب حقاً ان يعلن القاضي ان الجيش تصرف تصرفاً قانونياً مع انه اعلن ان رجاله اطلقوا النار على الفتيان بدون انذار .. وهذا يتناقض مع بيانات المسؤولين الذين قالوا ان رجال الامن انذروا الفتيان ولكن حين لم يأبهوا بذلك اطلقوا عليهم النار واردوهم قتلى ..

وقد نفى القاضي ان يكون تشويه ما قد حل بالقتلى الفتيان .. وقد كان الطبيب الذي شرح الجثث وشهد في المحكمة قد اعلن ان التشويه (قال الآثار والرضوض) وقع حين جر رجال الامن الجثث على الارض ..

لقد قالت البوست التي نشرت هذا القرار ان مقتل الفتيان (وقد استعملت الان كلمة فتيان بينما كانت في الماضي تردد بيانات بن غوريون وصحبه التي كانت تصفهم بالرجال) ..

لقد قالت « ان مقتل الثلاثة جورج شاما وريمون مارون وجورج بديركان قضية مثيرة لمدة من الزمن بين السكان العرب في الشمال ، والعناصر العربية القومية قد كانت تعلن ضمناً انهم لم يقتلوا مباشرة بل جُرحوا ثم مثل بهم » »

وارادت ان توحي ان قرار قاضي التحقيق انهى الامر .. ووضع الامور في نصابها ..

ولكنها اخطأت .. فمصرع الفتيان سيبقى قضية مثيرة حتى تقوم لجنة تحقيق شعبية تكشف الحقائق .. وهم يرون ان تحقيقاً جنائياً جرى في غيبة المحامين الاجباريه كان بمثابة شهادة قانونية لرجال الامن لا تختلف عن بيانات المسؤولين المشبوهه .

لجنة اول ايار في الناصرة تهتف:

لنحول مظاهرة ايار الى مظاهرة تعبر عن معارك العمال والكادحين وانتصاراتهم

الناصرة — مكتب الاتحاد — «اننا نتوجه الى اخواننا العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة في كل قرى الجليل لكي يقيموا لجاناً لاول ايار في قراهم تنظم وفود قرانا الجماهيرية باعلامها وشعاراتها واهازيجها الكفاحية للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة» .

هذا ما جاء في بيان لجنة اول ايار لسنة ١٩٦٢ التي قامت من عمال ينتمون الى مختلف الاتجاهات ودعت مبام واحدوت هعبودا لارسال مندوبين عنهما للاشتراك في اللجنة والسير في مظاهرة واحدة تعبر عن وحدة العمال وكل الكادحين .

ودعت اللجنة في بيانها الى تحويل مظاهرة ايار الى مظاهرة تعبر عن معارك العمال وانتصاراتهم ، « الى مظاهرة تعزز الثقة بالمستقبل وتوحد الشعب الكادح كله بجهادة ابنائه العمال ، من اجل المطالب العادله التي توحدنا على الرغم من كل خلاف عقائدي » .

ويعدد البيان هذه المطالب العادله وهي صيانة السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانيه ، ضد احياء النازيه والعسكرية الالمانيه ، من اجل تحريم السلاح الذري ومن اجل نزع السلاح .. ضد الغلاء ومن اجل علاوة الغلاء وزيادة الاجور ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وابطال مصادرة اراضي الشاغور والبطوف وايقاف كل نهب اراضي ، ومن اجل توسيع الجبهة الكفاحية اليهودية العربية تحت اعلام الاخوة من اجل الخبز والدمقراطيه والمساواة ، من اجل سلام الشعوب العادل بالاعتراف بالحقوق القوميه المشروعه للشعبين .

كذلك دعا البيان عمال الناصرة العليا اليهود الى الاشتراك في المظاهرة وانتهى بتحديد مكان التجمع التقليدي قرب العين ، وبالهتاف بحياة الاخوة الكفاحيه بين اليهود والعرب ، بين العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين .

أخطار التحريض حول جريمة طريق ايلات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعتدى مجهولون على سائق احدى سيارات النقل وهو مسافر من ايلات الى بئر السبع ، وقتلوه وجنحت سيارته على جانب الطريق . وقبل ذلك بيوم واحد ذكر احد سائقي سيارات النقل انه وجد في الموقع الذي اقترفت فيه الجريمة حاجزاً من الحجارة على الطريق ولكنه تمكن من النجاة باجتياز حاجز الحجارة بسرعة وقد ابلغ المسؤولين بالامر

واتخذت الابواق الحكوميه من حادث القتل ومن حادث اقامة الحاجز وسيلة لاثارة جو من العداء والعنصرية للقيام باعمال عدوانيه مغامرة .

فقالت هذه الصحف ان الذين اقترفوا الجريمة واقاموا السد هم « وحدة او وحدات من المتسللين القادمين من حدود سيناء » . وراحت صحف أخرى تدعي ان هذه الاعمال قد جاءت نتيجة لقرار التنديد باسرائيل الذي اتخذه مجلس الامن والذي فهم منه العرب ان في استطاعتهم القيام بالاعتداءات كما يريدون .

وهذه المزاعم تأتي ولما يعرف من هو قاتل السائق ، كما ان احداً لا يعرف مدى العلاقه بين اقامة سد الحجارة ومقتل السائق الذي كان مسافراً بمفرده ، ولا السبب في ان القتلة لم يطلقوا الرصاص على باص « ايجد » الذي مر في ذلك المكان قبل نصف ساعة من ارتكاب الجريمه . وهذه الصحف التي اسرعت الى نشر هذا الجو لم تذكر مثلا لماذا لم توضع حراسة في ذلك الموقع بعد ان ذكر السائق قبل يوم انه وجد حاجزاً من الحجارة على الطريق .

ولو ان الامر اقتصر على الصحف لكان اخف وقعاً. ولكن هنا هو خط الطغمة العسكريه الحاكمة، خط تأجيج العداء واشاعة التوتر تمهيداً للقيام باعمال عدوانيه مغامرة . وليس بعيداً ذلك اليوم الذي تنبأ فيه بن غوريون وزمرته العسكريه عن مبارزات عسكريه بين اسرائيل وجاراتها .

ولكن بعض هذه الصحف عادت وتراجعت في اليوم التالي واتت بتفسير جديد ذكرت فيه ان الجريمه اقترفت على اساس خلافات بين المهربين . «فهناك — كما ذكرت هبوكر — عناصر اجراميه في البلاد لها علاقات تهريب مع بدو الاردن تسبب الحوادث» .

اننا اذ نستنكر الجريمه ندعو الى اليقظه والحذر من اخطار مغامرة قد تقوم بها الاوساط البنغوريونيه في الجنوب متذرعة بهذه الحوادث . اننا نحذر من ذلك لان منطق المغامرات يقول : لكل مغامرة يدفع الى مغامرة اكبر واشد خطراً .

بازار اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بحضور جمهور غفير من نساء ومواطني الناصرة ووفود نسوية من قرى الجليل ووفد كبير عن منظمة النساء الدمقراطيات في حيفا وتل ابيب افتتحت مساء يوم السبت الماضي سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات بالناصرة «سميرة خوري» بازار المنظمة الذي ساهم على انجاحه المئات من نساء ومواطني الناصرة وقراها .

وفي كلمتها رحبت سميرة خوري بوفود النساء اليهوديات اللواتي وقفن مع المرأة العربية يساندنها في جميع مجالات نضالها ، وحيت نساء الجزائر واحتجت على ما يلاقاه السجناء السياسيون في الاردن من تعذيب وقتل في السجون وطالبت باطلاق سراحهم .

وختمت كلمتها بشكر جمعية الشبان المسيحيه التي قدمت القاعه لعرض البازار كما شكرت كل من ساهم بانجاحه .

والقت تحية النساء اليهوديات والعربيات باسم منطقة حيفا الرفيقة تسهلا هيرم ، فأثنت على النضال الموحد الذي تقوم به النساء اليهوديات والعربيات من اجل السلام ونشر الافكار النبيلة واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة وفقاً لمبادىء ميثاق الدولة .

والقت تحية اللجنه المركزيه لاتحاد النساء الدمقراطيات الرفيقة دورا نائلة تحيات نساء اسرائيل الدمقراطيات الى نساء الناصرة المناضلات من اجل السلام واخوة الشعوب ، كما حيتهن على النشاط الكبير والجهود الجبارة التي بذلتها لانجاح البازار .

واستعرضت في كلمتها نشاط المنظمه قطريا في النضال ضد زيادة الاسعار وضد مقتل الشباب العرب الخمسه على الحدود وضد حوادث الحدود التي يقتل فيها الشباب من كلا الشعبين ودعت الى توطيد الوحدة النضاليه للنساء اليهوديات والعربيات من اجل السلام وضد كل اشكال الشوفينيه والاضطهاد والتمييز

وانتهت حفلة افتتاح البازار برقصات تصويريه قدمتها فرقة «هبلانه وخوان» والبيدتهن شوشانا وارفة فتيات من حيفا بمصاحبة عازف الاكورديون «يون» .

وقد لاقى البرنامج الفني ومعروضات البازار اعجاب الجمهور ، وخرج الجميع يثني على كل من ساهم في العمل المبدع الذي نظمه فرع اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة .

جبر الداهش حاول نسف لجنة البعنة ودير الاسد ولكنه فشل فشلا ذريعا

البعنة — لمراسل خاص — تواصل السلطات مساعيها لمصادرة اراضي قرى الشاغور .. فقد ارسلت النائب المباي جبر الداهش الى دير الاسد ليعمل على نسف لجنة القريتين التي تقود معركة الدفاع عن هذه الاراضي .

وكانت خطة جبر الداهش تأليف « لجنة » جديدة توافق على سلب اراضي الشاغور وترسل وفداً الى رئيس بلدية حيفا ابا حوشي (رئيس الدائرة العربيه في المباي) يعلن موافقة الاهالي على المصادرة .

ولكن هذه المساعي الوضيعة باءت بالفشل الذريع ولم يجد هذا الرسول المباي اي شخص يتعاون معه فغادر القرية مشيعاً بالازدراء .

اما اهالي القريتين فيزدادون تمسكا باراضيهم ويوثقون وحدة صفوفهم في الدفاع عنها ويولون لجنتهم ثقتهم الكاملة ..

وهذا ظهر بكل وضوح اثناء قيام اعضاء اللجنة بزيارات عديدة في القريتين حيث قوبلت بالتأييد والحماس من قبل الاهالي جميعاً لا فرق بين مختار او وجيه ، فلاح او عامل .

هذا وتقوم اللجنه باعداد مذكرة ضافية تحتوي على مطالب الاهالي لتقدمها وفد القريتين الى اللجنة المالية في الكنيست التي قررت استدعاء وفد من اللجنه .

وارسلت اللجنة رسالة شكر الى لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في عكا لتضامنها مع اهالي القريتين وجمعها تبرعات لنضالهم بمبلغ ١٨٠ ليرا ..

ان نشاط السلطات المحموم يستدعي يقظة الرأي العام العربي واليهودي ومساعدته لاهالي القريتين لافشال سلب اراضيهم ..

(اقرأ تصريح المسؤول الحكومي حول نية الحكومه اقامة مدينة كرمييل هذا العام في مكان آخر من هذا العدد)

جدول الغلاء ارتفع ٢٦ نقطة جديدة

نحو ٧٠٨ نقطة لصالح العمال ولكن علاوة الغلاء لا تدفع !

القدس — لمراسل الاتحاد — جدول اسعار الحاجيات ، وبضمنها الخضار والفواكه ، ارتفع خلال شهر آذار الماضي بـ ٢٦ نقطة (٢٫٢٥ بالمئة) من شهر شباط الذي سبقه .

وقد نشرت هذه الاحصائيات في بيان من مكتب الاحصائيات المركزي ، ويتضح منها ان جدول الغلاء قد وصل الى ١١٨٠٢ نقطه مقابل ١١٦٠٤ نقطه في شهر حزيران ١٩٦١ حين دفعت علاوة الغلاء إذ ذاك بنسبة ٧ بالمئه . وهذا يعني انه قد تجمعت لحساب العاملين ٧٠٨ نقطه على حساب علاوة الغلاء التي سلبت منهم منذ ٩ أشهر .

واعترف واضعو الجدول في الاجتماع الصحفي الذي نشر فيه هذا البيان ان الاسواق سجلت ارتفاعاً كبيراً في الاسعار خلال شهر آذار حتى بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه .

غلاء المواد الغذائية

والارتفاع في جدول الغلاء ، للمواد الغذائية ، بلغ ٢٠٢ بالمئه بالمقارنة مع شهر شباط وهذا قد ادى الى ارتفاع الجدول العام بـ ٠٠٦ نقطة . كذلك ارتفعت اسعار لحوم البقر (١٠٥ بالمئه) ووجبات الاكل في المطاعم . ومعدل اسعار الشاي والقهوة والاسماك المملحة ارتفع في آذار بـ ١٢ بالمئه و٥ بالمئة و١٠ بالمئه على التوالي .

وكان اشد الغلاء قد وقع في اسعار الخضار والفواكه وبلغ نحو ٦٠٥ بالمئه . ونجم من ذلك ارتفاع اسعار البندورة (٢٠ بالمئه) والبصل الجاف (٤٠ بالمئة) والتفاح (٢٠ بالمئة) .

وغلاء الالبسة والاحذية

وجدول غلاء اسعار الالبسة والاحذية خلال شهر آذار ارتفع ٣٠٣ بالمئه . وقد ارتفعت اسعار احذية الرجال (٧ بالمئه) والاحذية النسائيه (٩٠٤ بالمئة) واحذية الاولاد والاطفال (٦٠٧ و٤٠٥ بالمئة) .

وقد ارتفعت اسعار الاثاث والادوات المنزلية واسعار البيوت ورسوم التعليم والثقافة واسعار الادويه (٤٠٦ بالمئة) وغيرها .

الدعاية .. ومشروع «تطوير» القرية العربية

تل ابيب — مشروع الحكومة «لتطوير» القرية العربية الذي طبلت له الابواق الرسمية وزمر له الاذناب اخذت تبدو بعض تفاصيله ..

ففي سنة ٦٢ — ١٩٦٣ تنوي وزارة الاسكان بناء ٣٥٠ وحدة سكن في القرى العربية للجنود المسرحين الدروز والمسيحيين .

وحتى نهاية ٦٣ — ١٩٦٤ سترتبط ١٥ قرية عربية بالتيار الكهربائي على حساب السكان !!

ووفقاً لتقرير هذه الوزارة الذي اعلن امس الاول سيبلغ عدد وحدات السكن التي اقيمت .. واقام — منذ قيام الدولة حتى اخر السنة المالية ٦٢ — ١٩٦٣ نحو الف وحدة سكن وهي في الاساس للجنود المسرحين .

وذكر تقرير الوزارة ايضاً انه ابتدأت في الناصرة اقامة بيوت السكن بالتعاون مع الدائرة العربية في الهستدروت وان عبء التكاليف يقع على الساكن الذي ربطت قروضه وديونه بالدولار !

وقد اورد التقرير ان ١٢٠ الف مواطن عربي يسكنون في ٧٠ قرية عربية ما زالت محرومة من الكهرباء وان ربطها بالتيار الكهربائي يكلف ١٠ ملايين ليرا . واضاف التقرير ان الاسبقية في ربط هذه القرى بالكهرباء خاضع الى بُعد القرية عن خط التيار الكهربائي والى قدرة السكان على دفع النفقات . ولم يذكر التقرير متى سترتبط هذه القرى بالتيار الكهربائي ويكتفي بالقول ان ١٥ قرية فقط سترتبط بالتيار الكهربائي حتى نهاية سنة ٦٣ — ١٩٦٤ !!

اهمال شركة الكهرباء كاد يودي بحياة أطفال بيافا

يافا — لمراسلنا — في احدى البيوت المهدومة في شارع ١٠٣ بالعجمي بيافا حيث يلعب اطفال الحي تبين ان شركة الكهرباء لم تقطع التيار الكهربائي عند هدم هذا البيت قبل اكثر من سنة اذ بقيت اطراف اسلاك الكهرباء الحية في احدى ثقوب البيت مغطاة بالورق والجبس وقد قام المواطن مصطفى سيف بتبليغ الشركة التي ارسلت احد عمالها فقطع التيار الكهربائي من اساسه

ان سكان شارع ١٠٣ يستنكرون هذا الاهمال الخطير الذي كاد يودي بحياة اطفالهم المحرومين من بساتين الاطفال ومن بساتين اللعب في العجمي .

كلمة الاتحاد (بقية)

التناقض الغريب في الادعاءات الواردة في البيانات الرسمية . فمثلاً لا زلنا نذكر الادعاء الرسمي الاصلي : ان الشباب العرب قد أمروا بالوقوف حينما اقتربوا من حدود قطاع غزة ولما رفضوا الانصياع للامر اطلقت النار عليهم وقُتلوا . وهنا اكد قاضي الصلح في عسقلان ادعاء آخر بالمرة استناداً على اقوال العناصر الرسمية نفسها الا وهو ان الشبان لم يؤمروا بالوقوف لان رجال الحراسة لم يرغبوا في ان يكشفوا عن موقع وجودهم . وواضح ان واحداً من هذين الادعائين هو غير صحيح . واذا كان الادعاء الاخير هو الصحيح فانه ينشأ السؤال لماذا لم يفضل رجال الجيش القاء القبض على هؤلاء الشبان وتسليمهم الى القضاء بدلا من قتلهم !!

من المؤكد تقريباً ان هذا السؤال واسئلة اخرى كانت تبحث في المحكمة لو ان البحث جرى منذ بدايته وحتى نهايته باشتراك الطرفين . وما دامت كل التفاصيل لم تبحث علانية فلا يمكن ان نضع نهاية لهذه القضية المحزنة . لقد بقيت علامات استفهام كثيرة وما دامت هذه العلامات لم تزل فاننا نحن لن نزيلها وستبقى ماثلة مع علامات السؤال الاخرى .

قول حسام
١٦/٤/٦٢

ثلاثة حوادث سرقة في مدرسة خلال اسبوعين والبوليس لا يحرك ساكناً

حيفا — في الاسبوع الماضي قام بعض اللصوص بالسطو على مدرسة وكنيسة مار يوحنا بحيفا وسرقوا بعض اللوازم المدرسية ، وهذه هي المرة الثالثة خلال اسبوعين التي يجري فيها اعتداء على المدرسة والكنيسة ، فقبل عشر ايام تقريباً سرقت بعض النقود وحاجيات اخرى من المدرسة ذاتها . وقد ابلغ البوليس بالحادث واجرى تحقيقات لم تسفر عن شيء . وهذا دون شك شجع اللصوص على السطو من جديد على المدرسة .

ان الدلائل تشير الى ان هناك عصابة منظمة تقوم باعمال السرقة هذه ، وواجب البوليس ان يكف عن اهماله والعمل بجد اكثر لكشف اللصوص ومنع وقوع حوادث مماثلة .

محاكمة «متهمين» بالتظاهر حداداً على مقتل ابن سخنين

عكا — يوم الاحد بدأت محاكمة ثمانية من شباب سخنين وعمالها بتهمة التظاهر ودخول المدرسة ...

والحادثة وقعت يوم قام اهالي القرية بمسيرة حداد الى قبر ابن القرية فايز سبع الذي قتل عند الحدود . آنذاك اشترك التلاميذ في هذه المسيرة .

وشهد مدير المدرسة ان بعض المتهمين دخلوا المدرسة ودعوا التلاميذ الى الاشتراك في مسيرة الحداد ..

وقد احرج المحامي حنا نقاره هذا المدير حتى شعر بعدم الارتياح وقال للقاضي لماذا احضرتم معلمي المدرسة وتركتم الشهود الذين ادلوا بشهادات سرية للبوليس .. وقد اراد ان يعلن اسماءهم ولكن القاضي والنيابة رفضا سماع لائحة الاسماء بينما ارتفعت اصوات المتهمين تدعو الى اعلان الاسماء ..

وقد تأجل النظر في القضية حتى ٦-٥-٦٢ .

احتفلت الشعوب [بقيه]

اعلن ان ١٥ نيسان هو يوم الحرية لافريقيا ودعا الامريكيين الى الاحتفال به ولم يتنكر النبأ كيف يتم ذلك ! (ابتشديد الاضطهاد العنصري الواقع بالسود الامريكيين ؟!)

الجويش كرونيكل [بقية]

المؤتمرات الدوليه ، ففي هذه المؤتمرات من مثل مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ومؤتمر بلغراد عام ١٩٦١ كانت الدول العربيه توافق على حل القضيه الفلسطينيه عن طريق احترام مقررات الامم المتحدة وميثاقها .

تهنئة

الى الاخت نبيه وزوجها انطوان حاج نهنيهما بالمولودة
هيام
فرع اتحاد النساء الدمقراطيات — عيلبون

تعازي

الى ظاهر قاسم عطيه والراد عائلته تعازينا بوفاة المهكم ووالديه
احمد ريناوي — فرج نور سلمان
القدس

الى عائلة الحيفاوي بيافا تعازينا القلبية بوفاة
رئيبة حيفاوي
فرع الحزب الشيوعي بالعجمي — يافا

عاشت الماركسية اللينينية مرشدة الشعوب الى السلام والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
٢٠ نيسان ١٩٦٢
١٥ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٩ السنة الثامنة عشرة
16 ניסן 5722
20 . 4 . 1962
No. 99 Vol. XVIII
Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

تهانينا بالاعياد

صادف امس - الخميس - عيد الفصح العبري ، ويصادف يوم الاحد القادم عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية .

ويوم الاربعاء القادم تحتفل الطائفة الدرزية بعيد النبي شعيب ،

والاتحاد تتقدم ، بهذه المناسبة ، بتهانيها الحارة الى جماهير اليهود والمسيحيين والدروز راجية ان تعود عليهم الاعياد والبلاد تنعم بالسلام والامن والطمأنينة .

الحزب الشيوعي يدعو المبام واحدوت هعبودا الى عقد مظاهرات مشتركة في ١ ايار

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — حيال قرار الزعامة المبائية في الهستدروت الغاء مظاهرات اول ايار في هذه السنة ايضاً ، توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مركزي المبام واحدوت هعبودا مقترحة القيام بمظاهرات مشتركة في اول ايار او في تاريخ قريب منه .

وجاء في رسالة الحزب الشيوعي التي وقعت عليها الرفيقة استر فلنسكا عضو مكتب الحزب السياسي .

ان المضمون العميق لاول ايار في ايامنا يتطلب وحدة العاملين في النضال لمنع حرب عالمية ثالثة واستصيانة السلام وضد قيام العسكرية الالمانية ومن اجل التعايش السلمي بين كل الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ومن اجل نزع السلاح العام التام - من اجل المطالب التي يؤدي تحقيقها الى منع كارثة جديدة عن الشعب اليهودي وكل الانسانية .

لقد ادركت الطبقة العاملة ان الغاء مظاهرات اول ايار الهستدروتية منذ سنوات ناجم عن سياسة زعماء المباي العامة ، سياسة التخلي عن قيم حركة العمال والهستدروت وليست التفسيرات الرسمية الا ستاراً لاخفاء الاسباب الحقيقية العميقة .

واضافت الرسالة ، ونحن نعتقد ان الخلافات في الرأي القائمة بين حزبنا الشيوعي وحزبيكما في القضايا الواقعية والايديولوجية يجب ان لا تعرقل التعاون في القضايا التي لنا فيها مواقف مشتركة ، واننا على ثقة بان نجاح المركة لصيانة المضمون العمالي النضالي لاول ايار ولعقد مظاهرات العمال في هذا اليوم يتطلب رص الصفوف والنضال المشترك لكل المنظمات الشعبية التي تعارض في خط الزعامة المبائية . واننا في انتظار ردكم .

فلاديمير ايليتش لنين

حكومة الجزائر تطالب بتشكيل القوة الجزائرية لمقاومة المنظمة الارهابية

تونس — طالب محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري بتشكيل القوات الجزائرية التي ستعمل تحت امرة المجلس التنفيذي القائم لادارة الامور في الجزائر في فترة الانتقال . وقال ان هذا ضروري للقضاء على المنظمة الارهابية ، فبعد شهر لم تعد ثمة حاجة لبرهنة احترام الشعب الجزائري لاتفاق ايفيان .

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب اجتماعات الحكومة الجزائرية في تونس لبحث تطورات المستقبل في الجزائر . وتكتسب المطالبة بتشكيل القوات الجزائرية التي نص عليها اتفاق ايفيان اهمية كبرى حيال تفاقم الارهاب في الجزائر .. ونكوص القوات الفرنسية من مكافحة المنظمة السرية الفاشية (أ.و.س) التي تقوم بتقتيل الوطنيين وتفجير القنابل وترويع السكان ..

وفي الاسبوع الاخير قامت هذه المنظمة بمجازر مروعة فدخلت حياً عربياً بلباس جنود المظلات وبدأت تقتل الناس بدون تمييز دون ان تحرك القوات الفرنسية ساكنا .. وقبل ذلك احتلت فرق هذه المنظمة مركز الهاتف في وهران .. وانسحبت منه دون ان تتدخل القوات الفرنسية ..

هذا وقد استعرض قادة الحكومة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

«الحياة» البيروتية تقول في عشية جولة جونسون في الاقطار العربية

قضية اللاجئين مقبلة على تطورات مهمة قريبة اذا سمحت بذلك أوضاع منطقة الشرق الاوسط

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — من المتوقع ان يبدأ جوزيف جونسون ، ممثل لجنة التوفيق الفلسطينية شكلاً ، ومبعوث الولايات المتحدة عملا ، مباحثات حول القضية الفلسطينية مع حكومة لبنان بعد ان وصل الى بيروت قادما اليها من اسرائيل .

« مباحثات مفيدة »

وكان المبعوث الاميركي قد وصل في اول الاسبوع الى اسرائيل واجتمع مع وزيرة الخارجية جولدا مئير وكبار موظفيها واجرى معهم ، حسب تصريحه «احاديث مفيدة تثير الاهتمام» .

ومع ان المحافل الرسمية لم تدل بشيء عن هذه الاحاديث الا ان جيروزلم بوست قالت انها تناولت النواحي الجوهرية الثلاث من قضية اللاجئين العرب ، «اعادة توطينهم ، التعويض عليهم واعادتهم الى وطنهم» . واضافت ، وكذلك أثيرت مسألة الممتلكات اليهودية في الاقطار العربية .

اما المرحاب فقد كتبت تقول ، «ولان إعادة اللاجئين الى وطنهم ليست امراً عمليا يعتقد المراقبون السياسيون ان جونسون يتركز الان في ابحاثه على امر تعويضهم على الاملاك التي بقيت في اسرائيل» .

وقبل ان يغادر جونسون اسرائيل في طريقه الى بيروت صرح ان هناك احتمالا واضحاً بأن يعود الى اسرائيل بعد مداولاته مع المسؤولين في لبنان وسوريا والاردن والجمهورية العربية المتحدة .

ولكن اكد على انه سيقوم بجولة ثانية في الشرق الاوسط خلال الصيف قبل انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في الخريف .

موقف الدول العربية المعلن

وكانت بعض الصحف العربية قد ذكرت رحلة المبعوث الاميركي جونسون وقالت ان الدول العربية هي التي طلبت اليه ان يزور اسرائيل اولا .

واوضحت «الحياة» البيروتية الموقف العربي المعلن حين نشرت في ٦ نيسان الحالي ان مندوبي الدول العربية في اللجنة الاستشارية لوكالة غوث اللاجئين قد اطلعوا خلال الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها اللجنة على بعض ما تتضمنه مقترحات جونسون وناقشوها مع ممثلي بعض الدول الاجنبية الممثلة في اللجنة (اي الولايات المتحدة فرنسا وتركيا) مبدين خلال ذلك رأيا مبدئيا في الموضوع ، بعد ان أثيرت قضية توصيات مؤتمر باندونغ التي نصت ، على انه «يجب تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشأن فلسطين وحفظ حقوق العرب فيها وفقاً لقرارات الامم المتحدة» .

واضافت الصحيفة ، «وكان في رأي هؤلاء انه مهما يكن الامر ، فان الدول العربية متمسكة في هذا المجال بضرورة تنفيذ مقررات الامم المتحدة» .

ما هي المقررات الحاسمة

وقالت «الحياة» ان وزارات

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

كلمة [illegible]

الخلود لذكرى لنين العظيم

[بمناسبة السنة الثانية والتسعين لمولد لنين]

في ٢٢ نيسان ١٩٦٢ يكون قد مضى على ولادة فلاديمير اليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة الاشتراكية الاولى والقائد الفذ للطبقة العاملة ، ٩٢ سنة ..

وهذه الفترة ، في حساب الدهر ، ليست اكثر من طرفة او ومضة صاعقة .. ولكنها مع ذلك كانت كافية لتبرهن على عبقرية لنين وديناميكية نظريته وصدق رؤيته تطور التاريخ وبروغ تطبيقه

لقد عاش لنين في مرحلة حاسمة في التاريخ . وفي نقطة تحول في مقدرات الانسانية .. ففي عهده كانت الطبقة العاملة قد نمت في اوروبا واصبحت تدق بقبضاتها على ابواب التاريخ لتقضي على انظمة الاستغلال وعبودية الانسان ولتبني الاشتراكية اولا والشيوعية ثانياً ..

وكانت النظرية الماركسية قد تغلغلت بين صفوف العمال فرفعت وعيهم وسلحتهم بقوة لم تعرفها طبقة مستغلة من قبل بل زودتهم بمعرفة قوانين تطور التاريخ والمجتمع وبنظرية بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ، المجتمع الذي تسوده المساواة ويحل فيه الرخاء والاطمئنان الى المستقبل المشرق .

ولكن انذاك كان الكثيرون من ادعياء الاشتراكية يبذلون الجهد كله لتنقيح النظرية الماركسية وتحريفها .. وتشويهها وتجميدها حتى تصبح عاجزة عن القيام بدورها في ارشاد الطبقة العاملة في معركتها من اجل القضاء على التفاوت الطبقي وبناء الاشتراكية اولا والشيوعية ثانياً ..

ومن امجاد لنين العظيم انه حطم بفكره الثاقب محاولة المحرفين والمنتفعين العبث في النظرية الماركسية وصانها بقوتها وفعاليتها الزاخرة .. ولم يكتف بذلك بل طورها تطويراً مبدعاً في مرحلة الاستعمار وجعلها سلاحاً ماضياً بايدي الطبقة العاملة في روسيا لتثور ثورتها الاشتراكية المظفرة في اكتوبر ١٩١٧ ولتدمر حصناً من حصون الاستعمار والرأسمالية وتقيم اول دولة للعمال والفلاحين فتدشن بذلك عصراً جديداً هو عصر انهيار نظام المستعمرات والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وعلى هدي الماركسية اللينينية التي سلح بها لنين الحزب الشيوعي السوفياتي نقل هذا الحزب الثوري العظيم روسيا المتخلفة من عهد التأخر والجهل والتخلف الصناعي الى عهد التقدم الصناعي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

شوان لاي يؤكد أهمية وحدة المعسكر الاشتراكي
البرلمان الصيني يقرر السياسة التي وضعها الحزب الشيوعي

بكين — انهى « المؤتمر الشعبي القومي » للصين الشعبية (البرلمان) اعماله التي استمرت هنا ثلاثة اسابيع واقر النواب خلالها السياسة التي وضعها الحزب الشيوعي . واشترك في جلسات البرلمان ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي وغيرهم من قادة الحزب الشيوعي والدولة .

وفي اعقاب اختتامه اصدر البرلمان الصيني بيانا ذكر فيه ان شو إن لاي رئيس الحكومة قد القى بيانا اكد فيه تحسن الاقتصاد بعد ثلاث سنوات من الكوارث الطبيعية واكد ضرورة زيادة تطوير الدمقراطية وتوطيد المركزية الدمقراطية .

وفي بيانه اعلن رئيس الحكومة الصينية رغبة بلاده في التعايش السلمي .

وقال ان الصين الشعبية تطور باستمرار علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واضاف ان الصين قد ايدت دائما حل النزاعات الدولية بالمفاوضات وانها تتمسك بحظر التجارب النووية وتؤيد نضال الشعوب المحبة للسلام ضد توسيع التسلح والاعدادات الحربية التي يقوم بها المستعمرون .

وفي بيانه امام المؤتمر الشعبي القومي (البرلمان) قال شو ان لاي ايضا ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بمناورات عديدة عن السلام بعد ان شددت جهودها للتسلح والاعداد لعمليات عدوانية . وحيال السياسة الاستعمارية العدوانية الحربية يترتب علينا ان نقوي وحدة وقوة المعسكر الاشتراكي ، وان نؤيد نضال جماهير الشعب في الدول الاخرى ضد الاستعمار الاميركي ، وان نعزل الاستعمار بالقدر الممكن مع السعي لضمان سلام مقيم في العالم .

القيسوني يزور واشنطن وشركات امريكية تستثمر أموالها في مصر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بدأ عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة ، الذي وصل الى واشنطن مباحثاته الاقتصادية مع المسؤولين الامريكيين .. التي قالت رويتر انها تهدف الى الحصول على « مساعدات » مالية ومواد غذائية ..

وقد جاءت هذه الزيارة في اعقاب زيارة قام بها ادوارد ماسون المستشار الاقتصادي للرئيس الامريكي للقاهرة واجتمع بالقيسوني وباحثه ، حسب ماقالته اخبار اليوم القاهرية في ١٧ آذار ٩٦٢ حول مدى امكانيات مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في بعض المشروعات الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة في المجالين الزراعي والصناعي .

تسرب رأس المال الامريكي

كذلك أعقبت هذه الزيارة نبأ سماح حكومة الجمهورية العربية المتحدة لاربع شركات عالمية تستثمر أموالها في الجمهورية العربية . (لم تذكر ان ثلاثة شركات منها أمريكية) .

قالت « أخبار اليوم » القاهرية في ١٧ آذار ١٩٦٢ تنقل هذا النبأ ، «تقرر الترخيص لاربع شركات عالمية باستثمار اموالها في الجمهورية العربية المتحدة وهي شركة أ.ه.ف. (I.H.V.) وتنوي اقامة مصنع لانتاج السفن البحرية المساعدة بالاسماعيلية وتنوي توسيع مصانع شركة آما للصناعات الكيماوية والادوية بمصر الجديدة ، وشركة امريكان هوم برودكتس (وانث) سمح لها باقامة مصنع للادوية والمستحضرات الصيدلية ،

«وتقرر الترخيص بتأسيس شركة مساهمة سويسرية باسم شركة سويس فارما للادوية برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه موزع على ٥٠ ألف سهم و٦٠ بالمئة منه أموال سويسرية» .

كيف تزول قواعد احتكارات الاستغلال ؟

ولذلك فلا يمكن عزل رحلة القيسوني الى الولايات المتحدة عن هذا الاتجاه المتزايد نحو اخذ القروض الامريكية والسماح بتسرب رؤوس الاموال الامريكية الى الجمهورية العربية المتحدة .

وجدير بالذكر ان هذه الرحلة بدأت في يوم الاحتفال بيوم الحرية لافريقيا (١٥ نيسان) . ففي ذلك اليوم اقامت رابطة افريقيا والاتحاد القومي اجتماعاً شعبياً قرأ فيه زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية تحية الرئيس عبد الناصر .

وفي هذه التحية اعلن عبدالناصر

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يوافق على اقتراح الدول المحايدة

جنيف — اعلن الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الدول الثماني عشر لنزع السلاح المنعقد هنا - اعلن موافقته على اقتراح الدول المحايدة فرض رقابة رجال علم عالميين على وقف التجارب النووية وقال المندوب السوفياتي ، زورين ، ان بلاده تقبل اقتراح الدول المحايدة دون شروط . وفي اجتماع صحفي عقده زورين ورد فيه على سؤال احد الصحفيين عما سيكون عليه موقف الاتحاد السوفياتي اذا جددت امريكا تجاربها النووية - قال زورين سنقرر موقفنا على ضوء التطورات .

خروشتشوف يخطب في مؤتمر الشبيبة

موسكو - ألقى رئيس الحكومة السوفياتية والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، خطاباً في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اللينينية الرابع عشر المنعقد هنا . واشار خروشتشوف الى ان المؤتمر حدث هام في حياة الشبيبة السوفياتية واعرب عن ثقته بان الشباب سيحصل قسطا جديراً به في بناء الشيوعية ، وقال نحن ممثلي الجيل الاقدم قد بدأنا بداية طيبة في بناء المجتمع الجديد وعليكم أنتم الاستمرار في ذلك . اننا نسلم اليكم راية ماركس انجلز لينين العظيمة .

هذا ويشترك في المؤتمر الرفيق بنيامين جونن عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

يا عمال وفلاحي

الناصرة وقرى الشاغور والبطوف والمرج وسهل عكا وكل الجليل الصامد !

ايها الطلاب والشبيبة العاملة ، ايها المثقفون الاحرار وكل الوطنيين !

لنتظاهر ، صبيحة الثلاثاء ، اول أيار في الناصرة ، تحت اعلام الاخوة العربية اليهودية لصيانة ارضنا وعملنا ومستقبل اطفالنا . لصيانة السلم والحرية . اشتركوا بجموعكم الحاشدة ، في مظاهرة الشعب النضالية بقيادة لجنة أول أيار .

يبدأ التجمع قرب عين العذراء بالناصرة من الساعة ٨ من صباح الثلاثاء اول ايار

وتتحرك المظاهرة ، في مسيرتها الشعبية في العاشرة صباحاً

وفود قرانا تسير وراء اعلامها باهازيجها ودبكاتها

حبيبة الشعب ، الامل الباسم تحرك المظاهرة بطبولها وزمورها واناشيدها

وشعراء الشعب يصونون المظاهرة ، بوحدة صف ، الى الامام

احجزوا اماكنكم للسفر الى الناصرة منذ الان واشتركوا في يوم العمال العالمي ، من اجل الارض والحقوق القومية واليومية من اجل العمل والخبز والمساواة وسلم الشعوب

لجنة اول ايار
لعمال الناصرة والقضاء

جنايات

هم «مؤمنون» ونحن «الكفار»!

فجأة - هكذا، وبدون سابق انذار، ركب «الايمان» محرر جريدة «اليوم».

وفي غفلة من الزمن - حط «التقى» «والورع» رحالهما في دار تلك الجريدة فتحولت الى تكية او زاوية -

وبين عشية وضحاها - صار «التعبد» و«التنسك» الميزة الاولى لكتاب هذا البوق البنغوريوني.

نعم. كل هذا قد حدث، حتى اصبح كل واحد من محرري جريدة «اليوم» ومراسليها - حتى ولو كان غازي السعدي! - «صاحب فضيلة» و«مؤمن» و«ولي من الاولياء»!

ونحن، نحن الشيوعيين، «كفار» و«ملحدون» و«ضد الاديان» الى آخر القائمة التي تعرفونها ..

ولهذا كتبت جريدة «اليوم» افتتاحية ضد الشيوعية «دفاعاً» عن - الله والانبياء والاديان والسماوات (وليس الارض!) حتى انها ذكرت «اغلاق ١٠٠٠ كنيسة (بالتمام والكمال!) وان «مساجد المسلمين وجوامعهم اصابها رذاذ هذه الحملة» .. واضافت انه في الصفحة كذا وكذا يوجد كيت وكيت -

ولكن ترى من هو الحكم، ربكم، هذا الذي تعبدون يا محرري جريدة «اليوم»؟!

أهو الذي يقتضي الايمان به تأييد الحكم العسكري؟ ام هو الذي اجاز لكم، في شريعته، الدفاع عن جريمة حرب سيناء، ومجزرة كفر قاسم؟ اليس هو الذي اوقفكم، ١٤ سنة، في جانب ناهبي اراضي الفلاحين العرب؟ وهل من ضروريات الايمان والتقى والورع والتنسك والتعبد، في شريعة ربكم الذي تعبدون، أن توافقوا على سلب اراضي الوف سكان قرى الشاغور: دير الاسد والبعنة ونحف. أمن مستلزمات هذا الايمان يا «مؤمنين»! - ان تؤيدوا غزوة النقيب العدوانية التعسة؟ أين الدين - يا «حماة الدين» - ان مساجد المسلمين وجوامعهم، بل وكنائس المسيحيين ومعابدهم، في كثير من الاماكن هنا لا يصيبها رذاذ بل مطر شديد - من الاهمال المتعمد والتنكر المقصود. وابن انتم - يا «اولياء الله» - مما حدث في جامع قرية الزيب الذي اصبح ناديا، ومما حدث في جامع قرية عين حوض؟ أليست هذه أقرب اليكم الى انظاركم، الى مسامعكم، من سخافات «اغلاق المساجد والمعابد» في بلاد بعيدة الوف الاميال ولا خطر فيها على حرية التعبد واقامة الشعائر الدينية لكل راغب في ذلك؟

لا اظن ان هناك ديناً يسمح بكل هذه الجرائم بل ليس هناك كفر يجيزها ..

ولهذا فقولوا يا محرري «اليوم»، «لربكم الذي تعبدون» اننا به كافرون .. ملحدون.

«دفاعكم» عن الدين ذكرني بقصة -

فقد مر احدهم على مقبرة، فقرأ على ناصبة احد القبور: هنا يرقد من كان يقبض على الريح ويفلتها، وتتقد النار بين يديه ولا تطفأ الا بأمر منه. الفاتحة ..

ولكنه حينما اجتازه الى قبر آخر قرأ على ناصبته: لا تصدقوا ما تقرأون على ناصبة الراقد بجانبي. انه لم يكن سليمان بن داود ولا من احفاده بل كان حداداً ماكراً فلا تقرأوا الفاتحة ..

وهكذا - فالمكتوب في افتتاحية جريدة «اليوم» دفاعاً عن الدين يناقضه ما كتب في افتتاحيات اخرى في تلك الجريدة - بل يناقضه الواقع.

المكتوب في جريدة «اليوم» في تلك الافتتاحية ليس دفاعاً عن الدين وانما هو كلام خداع وتضليل.

فلا تقرأوا الفاتحة على جريدة اليوم او محرريها او مراسليها - صغاراً ام كباراً. فانهم لا يستحقونها.

محمد خاص

تشويه مبـامي

مكتب الاتحاد - نشرت ورقة المبام، «المرصاد»، مقالا طويلا عريضا، على نصف صفحة!، حشته بمختلف الاكاذيب والافتراءات الواقعة على الحزب الشيوعي واعضائه في كفرياسيف، وعلى عدد من معلمي مدرسة كفر ياسيف الثانويه، وعلى المجلس المحلي في البلدة.

والمقال يدور حول «مشاغبات طالب شيوعي» وحول تدخل المجلس المحلي دفاعاً عن هذا الطالب ..

وقد اتصلنا برئيس المجلس المحلي، السيد يني يني، فقال لنا ان الامور التي جاءت في المقال كانت مشوهة تشويها فظاً وستظهر الحقائق قريباً.

رصيد لا بأس به نقدمه لمظاهرة أول أيار التقليدية الكفاحية في الناصرة

منها الى التي اكبر منها، حتى تزغرد الشمس على حقولنا ..

بقلم **اميل حبيبي**

من البقيعة والرامه حتى يافه وعيلوط، ومن كفر ياسيف وابو سنان حتى المغار وعيلبون يجتمع العمال والفلاحون والشباب، يقيمون لجان اول ايار، يكتبون الشعارات ويحضرون الاهازيج للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليديه الكفاحيه في الناصرة. لقد اصبحت هذه المظاهرة، في كل سنه، يوماً من ايام الشعب النضاليه يعلن فيها وحدة صفوفه الكفاحيه وراء ابنائه العمال وتضامنه في الكفاح من اجل الغد النير مع كل قوى الحريه والدمقراطيه والسلم في اسرائيل وفي العالم اجمع.

وليس لامرء نافه دفعنا ثمناً غالياً، في سنة ١٩٥٨، من اجل حقنا في التظاهر في يوم العمال العالمي. فان هذا التظاهر، بوحدة صف وراء اعلامنا الكفاحيه، ينزع الشك من النفوس المترددة ويفتح نوافذ سجننا الكبير على ملاعب النور في عالم اصبحت فيه الطبقة العاملة، بمنجزاتها الاشتراكيه وبحركتها الشيوعية الجبارة القوة الاساسيه التي تقرر مجرى التاريخ!

والجموع المتراصه، بهامات مرفوعة، إذ تعلن للظالم، «إنا هنا»، تُلقي مفرقي الصف جانباً كما يُلقي السيل الطامي العيدان النخره.

إن اذكر ما كتبته الصحف الرجعيه هنا على أثر مظاهرتنا الجبارة في الناصرة في اول ايار ١٩٥٩، حين وصلت الحمله على الشيوعيه الى الذروة والبنغوريونيون استغلوها هنا لتفرقة الصف كما استغلها حسين في الاردن. كتبت الصحف مترفه، «والقبضات التي ارتفعت بالاحجار لتقذفها على الشيوعيين حين مرورهم من ساحة الكراجات في الناصرة انفتحت واسقطت الحجارة جانباً لتصفق لهم ولشعاراتهم التي كانوا يهتفون بها».

وفي أول ايار ١٩٦٠، حين تسرّب عفن اليأس الى نفوس كثيرة لما اصابنا من تراجع موقت في انتخابات الكنيست الرابعه، وأراد الرجعيون ان يرقصوا على خرائب الاماني العنيدة العادلة لهذا الشعب، هتفنا، «نحن لا نعوم على شبر ماء ولا نغرق في شبر ماء». وكان سنغمان ري يتلمس طريقة للهروب من غضبة الشعب في كوريا الجنوبية، وهو ملموس. فدعونا الشعب الى استيعاب العبرة. وهتفنا، «سنغمان ري طار طار - والحبل على الجرار». وشعبنا الطيب لبيب، من الاشارة يفهم.

وفي أول ايار ١٩٦١ رصفنا الشوارع بأرجل عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين ووطنيين متحررين متحدي الصف، فرصصنا صفوف اروع وحدة قلبت القرب على رؤوس حكم الاضطهاد القومي في انتخابات الكنيست الخامسه. كنا نهتف، «بدنا بيد الشيوعيه» فيرفض المتظاهرون إلا أن يهتفوا، «واحنا نريد الشيوعية». وهكذا كان!

والحقيقه انه ما من مرة أقبلنا على اول ايار حاملين إلى مظاهرة الناصرة التقليديه الكفاحيه مثل ما حمله إليها هذه المرة من اضواء من ملاعب النور في العالم حوالينا ومن رصيد كفاحي وانجازات في بلادنا نفسها.

اذا كنا هتفنا في السنة الماضيه،

«مرحى مرحى ججارين - بالسفينة الكونيه»، لقد اصبح مع ججارين تيتوف. والقوة العسكريه الهائله للاتحاد السوفياتي تغل المستعمرين وتصون السلام. وإذا ما نُكب بلد متحرر بخلاف داخلي، كسوريا مثلا، يقف الاتحاد السوفياتي للمستعمرين بالمرصاد، مكانكم! - كل شعب يستطيع ان يسوي قضاياه الداخليه بنفسه!

واهم من ذلك كله انه الان، ولاول مرة في تاريخ الانسانيه، يشرع شعب في بناء شيوعية الرخاء. بعد عدة سنوات سيتفوق الاتحاد السوفياتي في الانتاج على الولايات المتحدة الامريكيه ويخلفها وراءه. ويصبح العالم الاشتراكي، الذي ينتشر على ثلث الكرة الارضيه، ينتج اكثر من الثلثين الباقيين. وتتنفس الانسانيه الصعداء تماماً. ونتنفس نحن معها. ان المستعمرين يرون مصيرهم المحتوم، ومعهم يراه البنغوريونيون. ويشيطون ويلبطون. ولكن أوانهم قد فات.

إننا نكافح. ولكننا نكافح بنفس طويل. ان اعصابنا حديديه لان مستقبلنا بلون البلور.

وإذا كنا هتفنا في السنة الماضيه، «كوبا سحقت الخائنين - عقبال عنا يا سامعين». فكوبا الان تبني الاشتراكيه، بقيادة حزبها الماركسي - اللينيني، على حدود الولايات المتحدة الامريكيه، فلا يستطيع المستعمرون الامريكيون ان يغيروا من حكم التاريخ حرفاً واحداً.

وإذا كنا هتفنا في السنة الماضية، «يا دي غول اطلع بره - والجزائر صارت حرة»، فقد طلع! إن انتصار الشعب الجزائري البطل هو هزيمة لكل الاستعمار العالمي ولاعوانه. انه يثبت مرة أخرى حقيقة الحقائق في عصرنا الحاضر، وهي ان كل شعب مهما يكن صغيراً إذا ما وحد صفوفه وكافح يستطيع ان ينال حقوقه وان يصون حريته.

بن غوريون في بلادنا بنى سياسته على حتمية استمرار العداء بين فرنسا والجزائر. إن ايقاف القتال في الجزائر هو ضربة جديدة توجه للسياسة البنغوريونيه العدوانيه قصيرة النظر، ضربة تعمق أزمة الحكم في بلادنا.

وهي قصيرة النظر حتى بدون عبرة الجزائر. يوجد ناس بيننا لهم عيون خفافيش، يرون ليل الظلم قائماً في بلادنا فيتوهمون انه سيبقى الى الابد. لو كان حكم الظلم البنغوريوني سيبقى الى الابد لظل كسرى متربعاً على إيوانه الى يومنا هذا.

ولكننا، قبل كل شيء آخر، نقبل على أول ايار هذه السنة في خضم معارك شعبية عامة في بلادنا ومكاسب جديدة لحزبنا الشيوعي في قيادة الحركة الشعبيه.

لقد تأكد الان قطعاً ان هتاف أبي ذر الغفاري القديم «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً أسيفة» هو هتاف يصلح لكل الشعوب وفي كل الازمان وخصوصاً في زمننا هذا. ان حركة العمال والمزارعين اليهود المتعاظمة ضد الغلاء وبرنامج الافقار والبطالة الاشكولي يؤكد تقديرنا بأن نظام الحكم البنغوريوني اصبح يقف على كف عفريت وان اسرائيل، مثلها مثل كل بلد لا يزال اعوان الاستعمار يحكمونه، قد فقدت الاستقرار النسبي ولبست قبعها ولحقت ربعها!

وأوهام «كلنا أخوة»، التي اراد الزعماء الصهيونيون ان يطمسوا بها وعي العمال اليهود، تتحطم تحت هراوات البوليس التي تنزل على رؤوس العمال اليهود المضربين والمتظاهرين من اجل الخبز.

في مظاهرة اول ايار هذه السنه سننادي اخواننا العمال اليهود، «ان عصا البوليس، التي نزلت في الماضي على رؤوس الفلاحين العرب المدافعين عن أرضهم، تنزل الان على رؤوسكم - تعالوا نتحد»!

فأمام المصيبة المشتركة تنمو الاخوة في النضال بين العمال العرب واليهود وتتسع الجبهة اليهوديه العربيه المكافحة من أجل التخلص من سياسة الاضطهاد القومي، وسيل الكفاح الطامي، بين العمال اليهود أيضاً، يقذف جانباً العيدان النخره من مفرقي الصف والمحرضين على الشيوعيه من زعماء مباميين وغيرهم. ويزداد نفوذ حزبنا الشيوعي بين العمال اليهود ويرون فيه حزباً مثابراً في الكفاح ومخلصاً حتى النهاية لوحدة الصف. لقد كان رفاقنا اليهود الحارس الامين لوحدة الصف في الاضرابين الانذاريين العامين ضد الغلاء وبرنامج اشكول الافقاري!

وبين الجماهير العربيه تُقدم على اول ايار هذه السنة بعد الانجاز الضخم الذي حققته كل الجماهير العربيه حين قدمت اكثر من ربع اصواتها، في اوضاع الحكم العسكري والارهاب، لابنائها الشيوعيين في انتخابات الكنيست الخامسة.

فصحيح اننا «لا نغرق في شبر ماء». والذين تشفّوا بشعبنا لما حدث لنا في الانتخابات الرابعه يحترقون الان بغيظهم. اننا نسير الى امام ويسير شعبنا كله الى امام معنا.

ان هذه النتيجة الباهرة، كما قدرنا لها، ايقظت الرأي العام اليهودي على افلاس السياسة البنغوريونيه تجاه العرب. ومختلف الاحزاب صارت مضطرة الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ان كفاح الجماهير العربية الطويل والمضني والمثابر، بوحدة صف، الذي تتوج بنتائج انتخابات الكنيست الخامسة، هو الذي ادى الى قيام جبهة واسعة في الكنيست صوتت مع اقتراح حزبنا لالغاء الحكم العسكري. لولا الاصوات التي نلناها في الانتخابات الاخيرة لظلت هذه الاحزاب تغط في نومها. لقد ايقظناها وسنضطرها الى الاستيقاظ في المستقبل ايضاً!

اننا نصل الى اول ايار هذه السنة هبة الشعب الرائعه، في ايلول الماضي، احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة على الحدود وعلى مصير الشبيبة العربية. هذه الهبة فضحت الحكم البنغوريوني وعرته من ورقة التوت. لقد افشلنا الاستفزازات ضد هذه الهبة، وقدناها في الطريق الصحيح. اننا نعلم الان عن هذه القيادة، مع غيرنا من اخواننا العمال والشبان، محاكم وغرامات وسجون. ولكن الشعب يعرف انه في الملمات لن يجد غير ابنائه الشيوعيين.

وتستمر الان المعركة ضد مصادرة اراضي دير الاسد والبعنه ونحف، بينما تستمر المعركة لانقاذ البطوف. لقد نجحنا في ان نقيم جبهة واسعه في الكنيست اضطرت الكنيست الى الاهتمام بالقضية. وحين غيرت القيادة المباميه، في اللحظة الحاسمه، المتاريس وراحت تؤيد اجراءات الحكم العسكري التعسفية، اتهمنا للمؤامرة، وبالاعتماد على وعي القرويين الصامدين افشلنا الاستفزازات لتستمر المعركة الصادقة وبوحدة صف.

ان معارك الجماهير العربية من اجل حقوقها تتسع وتزداد تنظيماً وخبرة. اننا نؤيد النشاط الذي يقوم به عدد من رؤساء السلطات المحليه في القرى العربيه لانقاذ الانتاج الزراعي العربي من الافلاس، خصوصاً الزيت والتبغ، مع حزبنا افشل اهالي كفرياسيف المؤامرة المباميه المباحية على الائتلاف الدمقراطي في مجلسهم.

قمنا بنشاط واسع الفت نظر الكنيست والرأي العام الى الوضع المزري الذي وصلت اليه المدارس في القرى العربيه.

ويشتد الكفاح من اجل مجالس محليه منتخبة في القرى العربيه، من اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة والقرى، ومن اجل فتح مكاتب عمل وعيادات صندوق المرض.

وحزبنا يشترك في انتخابات لجان الماء في القرى وينال تأييد القرويين. واصبحنا الحزب المقرر في لجنة الماء في يافة الناصرة.

ونحن نعرف ان اشد ما يبعث على خوف الحكام الظالمين هو الزيادة الكبيرة في عضوية حزبنا التي حققناها خلال السنة الماضية في منطقة الناصرة. فمنذ سنة ١٩٦١ انضم الى حزبنا في منطقة الناصرة حوالي ٦٠ بالمئه من الاعضاء الجدد!

واعضاء الشبيبة الشيوعيه في ازدياد مستمر. ونقيم فروعاً جديدة، ونربي قادة صامدين، من ابناء الطبقة العاملة، لحركة الشعب كله.

اننا نشعر تماماً بمسؤوليتنا. لقد هتفنا بعد الانتخابات الاخيرة، «اسلمنا الشعب قيادة، انا لها»! وبقدر ما أوتينا من قوة قمنا بالواجب. وفي المستقبل ايضاً سنصون وحدة الصف الكفاحية ونحمو القافله!

فمن البقيعه والرامه حتى يافه وعيلوط، ومن كفر ياسيف وابو سنان حتى المغار وعيلبون يجتمع العمال والفلاحون والشباب يحملون كل هذه الانجازات ويتأهبون للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليديه الكفاحيه في الناصرة. ولن تكون هذه المظاهرة انعكاساً لكل هذه الانجازات فحسب، انما ستكون انجازاً كفاحياً ضخماً جديداً.

فمع دنيا العمال وكل الكادحين التي تسير، على الرغم من كل المصاعب، الى امام نسير نحن الى امام. بعد كل مظاهرة لاول ايار كان الكادحون يتبادلون التهاني، منها الى التي اكبر منها. وهكذا كان. وهذه المرة ايضاً، حتى تزغرد الشمس على حقولنا ...

من منشور لاول أيار كتبه لينين سنة ١٩٠٤

لينين في أول أيار ١٩٢٠ في موسكو

«ليس هناك من قوة على الارض يمكنها ان تقهر ملايين العمال الذين يزداد وعيهم الطبقي اكثر فاكثر، الذين يزدادون وحده وتنظيماً» وكل هزيمة تلحق بالعمال تجلب معها محاربين جدد الى الصفوف، توقظ جماهير اوسع لحياة جديدة وتعدهم نحو معارك جديدة».

«ان افراد شعبنا يعانون من العوز والجوع في الوطن ومع ذلك يجرون نحو حرب هدامة (١) لا معنى لها من اجل مناطق غريبة تقع على بعد آلاف الاميال وتقطنها شعوب اجنبية. ان شعبنا يداس في عبودية سياسية ومع ذلك يجر ابناؤه لحرب من أجل استعباد شعوب اخرى. ان افراد شعبنا يطالبون بتغيير النظام السياسي في الوطن ولكن يقصد توجيه انظارهم نحو الطرف الاخر من العالم برعود المدافع.

ان روسيا القديمة تموت. وروسيا حرة تأخذ مكانها. ان القوى السوداء التي تحمي الارستوقراطية القيصرية تذوي، ولكن البروليتاريا الواعية طبقياً والمنظمة يمكنها وحدها توجيه ضربة الموت القاضية. البروليتاريا الواعية طبقيا والمنظمة فقط يمكنها ان تكسب للشعب حرية حقيقية غير مزيفة. البروليتاريا فقط يمكنها ان تحبط كل مسعى لخداع الشعب، لتقييد حقوقه ولجعله اداة بايدي البرجوازية.

(من منشور اول ايار ١٩٠٤ كتبه لينين - مجموعة كتابات لينين - المجلد صفحة ٢٠١ النسخة الانجليزية - الطبعة السوفيانية).

(١) (الحرب التي يشير اليها لينين في المنشور الحرب الروسية - اليابانيه في الشرق الاقصى سنة ١٩٠٤-١٩٠٥).

حيال الحملة المسعورة على الحزب الشيوعي الامريكي يبرز السؤال الذي وضعه امريكي امام الامريكيين

هل نتجرأ ونكون أحرارا

بقلم ابن خلدون

حملة عنيفة تشنها حكومة الولايات المتحدة على القادة الشيوعيين .. واذا ما تركت في طريقها المقرر فستقضي على الحركة النقابية وعلى الحريات الاكاديمية والدينية وستزج بالالوف في السجون ..

نظرة الى وراء

في سنوات الحرب العالميه الثانيه اقر الكونغرس الامريكي قانون سميث بقصد محاربة العناصر النازيه في الولايات المتحدة .. ولكن هذا القانون وضع على الرف آنذاك وبعث من مرقده في عام ١٩٥١

انذاك لم يستخدم حيال العناصر الفاشيه او رجال عصابة الكلوكلاكس كلان التي تذبح السود وتثير موجات من الكره العنصري والعنف بل استعمل ضد الشيوعيين على اعتبار انهم يدعون الى العنف ..

في ذلك العام، وكان من اعوام الحرب الكوريه العدوانيه واعوام الرجعيه المكارثيه، اعتدت السلطات الامريكيه اسماء ١٢٠٩٠٠ شيوعي لتحاكمهم بهذه التهمة ولتزج بهم في السجون بسببها ..



الزعيمة الشيوعيه اليزبث فلن تتوسط الصورة

لكنها اخفقت .. لقد نجحت في زج ٣٠ شيوعياً من قادة الحزب الشيوعي الامريكي في السجن بموجب هذا القانون ولكنها الى ان تمكنت من ذلك كان عليها ان «تشتري» كما يقولون عددا من الوشاة المندسين في صفوف الحزب الذين يحسنون التزوير.. ولم تتمكن من ايجاد مثل هذا العدد الوافر من الوشاة لادانة ١٢٠٩٠٠ شيوعي ..

ثم جاءت قضية كلود لايتفوت من زعماء الحزب الشيوعي في شيكاغو.. والمحقق النائب العام في اثبات التهمة عليه فأحيلت القضية الى الحفظ ..

وحيال الهبة الشعبية التي صاحبت هذه المحاكمات .. عدلت السلطات عن المضي في طريق كان سيجعل من الدستور الامريكي قصاصة ورق ..

ولنقلها للملا ..

ولنعد خطوة قصيرة الى وراء مرة أخرى ..

ففي سنة ١٩٥٠ .. سنة من سنوات الحرب العدوانيه التي شنتها الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية .. في تلك السنه، وفي معمعان المكارثيه تآكل حكام الولايات المتحدة، اقر الكونغرس الامريكي قانوناً فاشياً مرعباً هو قانون ماكاران .. او قانون الامن الداخلي - يفرض على «العملاء الاجانب تسجيل انفسهم في مكتب مراقبة النشاط الهدام التابع لوزارة القضاء» ..

حتى ترومان (رئيس الولايات المتحدة آنذاك) اعترض على هذا القانون واعلن «ان من شأنه ان يجعل وثيقة حقوق الانسان أضحوكة»..

وماذا يعني هذا القانون؟

يعني ان على الحزب الشيوعي ان يسجل نفسه منظمة «عميلة اجنبيه» على اعتبار انه يعمل تحت اشراف الحركة الشيوعيه العالميه من اجل قلب نظام الحكم بجميع الوسائل التي تحوزها، بما في ذلك الغش والتجسس والتخريب والارهاب!!

ويعني ان على الشيوعيين ان يسجلوا انفسهم عملاء اجانب.. ان يتهموا انفسهم بانفسهم انهم عملاء اجانب ليسهل على السلطات ان تستخدم قانون سميث لزجهم في السجون مدداً تصل الى ثلاثين سنة لكل منهم ..

كثيرون اكدوا ان هذا القانون يناقض الدستور الامريكي .. وهو يناقضه فعلا لان التعديل الخامس من

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٢)

في ذكرى لينين

حين اعترفت حكومة الثورة الاشتراكية باستقلال فنلندا

في سنة ١٩١٧ كان الوزير الفلندي ك. ج. ايدمان، يشغل منصب مستشار المفوضية الفنلندية في بتروغراد. وبحكم منصبه هذا اشترك في المفاوضات التي جرت بصدد استقلال فنلندا. وقد كتب ايدمان مذكرات تضمنت تفاصيل غير معروفة عن اجتماعه بفلاديمير ايليتش لينين. وفيما يلي ننشر طرفاً من هذه المذكرات كما ظهرت في صحيفة عصبة الصداقة الفنلندية — السوفياتية.

في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩١٧ تلقيت امراً من مجلس الشيوخ بان اعود الى هلسنكي. ولدى وصولي الى فنلندا علمت ان القضيه تتعلق بان حكومة فنلندا ستتوجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين في روسيا لطلب الاعتراف باستقلال فنلندا. فقد مرت ثلاثة اسابيع على اعلان هذا الاستقلال دون ان يأتي اعتراف من اي دولة بهذا الاستقلال ودول معينه لم تبد مطلقاً اي رغبة في الاعتراف باستقلال بلادنا. وبحسب رأي احد ممثلينا في الخارج انهم هناك انتهجوا خطاً مفاده ان اعتراف روسيا باستقلالنا سيقرب اعتراف اقطار أخرى بهذا الاستقلال. ولهذا فان اعتراف روسيا كان بالنسبة لنا امراً على غاية من الاهمية.

وقرر مجلس الشيوخ ان أسافر انا وانكل للاجتماع بلينين والاستيضاح من موقف مجلس القوميسيرين الشعبيين من طلبنا الاعتراف باستقلال فنلندا اذا نحن تقدمنا بمثل هذا الطلب.

الزيارة الاولى

ومعهد سمولني كان مدرسة قيصريه للبنات، وهو مبني بالحجارة، وقد الحق به جناحان جانبيان، وامامه فسحة واسعه. ودخلنا الى صالون كبير هائل، وعلى باب ممر طويل وقف جنديان يحملان بندقيتين يمنعان القريب من الدخول. فالدخول الى سمولني يتطلب تصريحاً يتضمن رقم الغرفه التي سيذهب الداخل اليها. ولكننا نحن لم نحتج اي تصريح، فان سهلنا - رئيس لجنة المنطقه الروسيه في هلسنكي - كان يحمل تصريحاً دائماً، وقد قال لرجال الحرس اننا ممثلو مجلس الشيوخ الفنلندي وانه هو مسؤول عنا.

ومنظر ممرات المبنى الطويله لا يمكن ان ينسى فقد كانت محشوة بمختلف الناس. كان هناك جنود وبحارة وعمال ورجال الحرس الاحمر ونساء بل وحتى اطفال. وفي هذا كان من الممكن رؤية رجال الفكر ايضاً. لقد كان الناس يجيئون الى سمولني في قضايا عديدة متنوعة. فسمولني في ذلك الوقت هو المكان الذي تحل فيه القضايا.

وهكذا فامور عديدة متنوعة كانت تدفع الناس الى قيادة الثورة الحمراء هذه. ونحن، من جانبنا، قد جئنا لكي نحصل على وثيقة الاعتراف باستقلال فنلندا. وفي الممرات كانت طاولات عدة وعليها كتب ومجلات وصحف اصدرها الشيوعيون..

وقادنا سهلنا الى الطابق الثاني، ومررنا في طريقنا على كثير من الغرف التي وضعت عليها حراسة من افراد الحرس الاحمر. وطلب الينا سهلنا ان ننتظر، ثم دخل الى غرفة المكتب ليبلغ نبأ وصولنا. وانتظرنا عودة سهلنا وفي الوقت نفسه راقبنا ما يجري. وطال انتظارنا ثلاث ساعات كان مرافقنا يعود خلالها ويعتذر من عدم استقبالنا بسرعة. ولينين كان يخرج من غرفة الانتظار ليقول شيئاً للكاتبة وللشاب النحيف الذي هو، على ما يبدو، سكرتير الحكومه جوربونوف. ويبدو ان لينين كان يعرف من نحن فقد نظر الينا عدة مرات كما اننا نحن نظرنا اليه فقد كنا نعرفه من صوره.

ولما انتظرنا طويلا وادركنا انهم لن يقابلونا بسرعة قررنا الاستراحه. ففي الزاويه اليمنى من الغرفة كان مقعد عريض جلس عليه جنديان احدهما كان يقوم بدور الحراسة، وقد جلسنا نحن ايضاً على هذا المقعد ورأينا ما يدور في غرفة الانتظار. ويخطىء من يعتقد ان هذه الغرفة تشبه المكاتب في كثير او قليل. جدران محفرة كانت قد طليت ذات مرة ولكنها اسودت مع مرور الايام، وطاولتان خشبيتان بسيطتان وعدد من الكراسي وآلتان للكتابة ومقعد.

واخيراً جاء سهلنا ورافقنا الى لينين. وكان سبب انتظارنا الطويل هو، على ما يبدو، ان مجلس الشيوخ لم يتوجه بعد الى مجلس القوميسيرين الشعبيين بالطلب وعلي ان اذكر اننا احترنا قليلا اذ اننا لم نعرف فيما اذا كان علينا ان نخلع معاطفنا. ففي سمولني كان الجميع يروحون ويجيئون بملابسهم العسكريه الكاملة وحتى بأحذيتهم الثقيله. واخيراً قررنا ان نخلع معاطفنا وأدخلنا غرفة مجاورة كان فيها باب يؤدي الى غرفة اخرى، وعلى الباب وقف حارس، دخلنا الغرفه فاذا نحن امام لينين.

واخذتنا رهبة غير قليله فهذا الانسان الذي اثر تأثيراً كبيراً على مصير وطنه - مهما يكن رأينا في نظريته - ترك علينا اثراً ليس ضئيلا، انه متوسط القامة اصلع الراس.

ومن نظرته الحادة الذكية يدرك المرء انه ذو ارادة قويه، وكانت كلماته بسيطة وطبيعيه وكذلك كانت كل تصرفاته وكل من لم يعرفه لا يستطيع ان يقدر مدى قوة هذه الشخصيه.

وقد استقبلنا لينين بصداقه كبيرة واعتذر لنا على اننا انتظرنا طويلا.

والغرفة التي كنا فيها قسمت الى قسمين بالواح خشبيه في القسم الاول جلس شخصان وراء طاوله. وقد طلب الينا لينين ان ننتقل الى القسم الثاني من الغرفة الذي هو، على ما يبدو «قدس الاقداس». ولم تكن الغرفة كلها لتختلف عن باقي الغرف في سمولني، كانت بسيطة ككل الغرف، طاولة خشبيه وعدة كراسي.

وجلسنا، وبدأ الحكل يلقي محاضرة تفصيليه عن مجرى الاحداث في فنلندا بعد ثورة اكتوبر وعن ان هذه الاحداث قد ادت الى اعلان الاستقلال، ثم فسر لماذا لم تتوجه حكومة فنلندا فوراً الى الحكومه السوفياتيه فقد انتظرت انعقاد المجلس التأسيسي، فان كل الحكومات السابقة في روسيا ادعت ان المجلس التأسيسي وحده حق الموافقه على طلبنا. اما الآن وليس من المعروف فيما اذا كان المجلس التأسيسي سيجتمع بالمرة وهل سيكون ذو صلاحية فقد قرر مجلس الشيوخ الفنلندي ان يتوجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين.

واجاب لينين ان المجلس التأسيسي سيجتمع في القريب بالطبع ولكن على مجلس الشيوخ الفنلندي ان يقرر، بنفسه، كيف يسير وأين يتوجه. فاذا توجه الى مجلس القوميسيرين الشعبيين فانه سيعترف فوراً باستقلال فنلندا. ووفقاً الانظمة الدستورية فان قرار مجلس القوميسيرين الشعبيين يجب ان تقره اللجنة التنفيذيه المركزيه لنواب العمال والجنود والفلاحين. وكان لينين واثقاً بانه لن تكون هناك اية عراقيل. وقد اقترفنا على ان نبلغ اجوبة لينين الى الحكومة الفنلندية.

الاعتراف بالاستقلال

وفي مساء اليوم التالي جئنا الى سمولني، انا وانكل ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس الحكومة سفينهوفود، واضطررنا الى الانتظار ٣ ساعات، وعلى الرغم من ان الوقت كان متأخراً فان يقظة كبيرة سادت المكان، وفي هذه المرة رأينا في غرفة الانتظار عمالا ورجال الحرس الاحمر وجنوداً وملاحين ونساء واطفالا. ولهمنا من ذلك ان بعض الذين يعملون هنا يقيمون في سمولني بشكل دائم، وفي عدد من الغرف التي مررنا بها رأينا جنوداً ينامون على الطاولات الخشبية، وقد ساد الغرفة برد شديد الى درجة ان ملابسنا الثقيلة لم تعد تكفي لحمايتنا فقمنا ببعض الحركات طلباً للدفء.

وقبل دقائق معدودة من منتصف الليل فتح الباب ودخل الغرفة بونتش بروفيتش وسلمنا وثيقة موقعة من القوميسيرين الشعبيين جاء فيها.. «ان مجلس القوميسيرين الشعبيين، بالاعتماد التام على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، يقرر ان يقدم الى اللجنة التنفيذية المركزية اقتراحاً يدعو الى الاعتراف باستقلال الجمهورية الفنلندية والى تنظيم لجنة خاصة من ممثلي الطرفين، بالاتفاق مع حكومة فنلندا، من اجل اتخاذ الاجراءات العملية الناجمة عن انفصال فنلندا عن روسيا»..

لقد كتب شتاينبرغ الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب قوميسير القضاء في جمهورية روسيا الاشتراكية السوفياتية - كتب في مذكراته عن توقيع مجلس القوميسيرين الشعبيين على وثيقة الاعتراف. فقال، «وقعنا الواحد تلو الآخر، وبشعور من الرضا وقعنا على وثيقة الاعتراف باستقلال فنلندا. لقد عرفنا بالطبع، ان بطل فنلندا الحالي، سفينهوفود، الذي حكم القيصر عليه بالطرد من البلاد، هو خصمنا الاجتماعي المكشوف، ولكن لما كنا قد حررنا فنلندا من نير روسيا فان ظلماً تاريخياً آخر قد زال عن وجه البسيطة».

والقرار الذي تسلمناه كان مطبوعاً على ورق من الحرير، والواقع اننا فوجئنا لاننا لم نكن ننتظر ان الاعتراف سيتم بهذه السرعة.

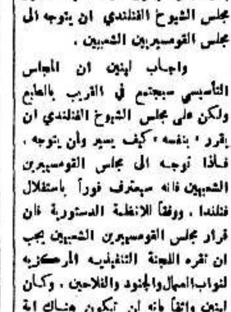
ولا داعي للحديث عن مدى سرورنا ورضانا حينما حظينا بالاعتراف باستقلال فنلندا. لقد تحقق حلم الشعب الفنلندي كله. وطبيعي ان قلوبنا كانت مفعمة بالتقدير العظيم لحكومة لينين التي اعترفت باستقلال شعبنا دون اي شروط. واردنا ان نعبر عن شعورنا هذا الى لينين شخصياً. وتقدم انكل بهذا الرجاء الى بونتش بروفيتش الذي عارض في ذلك. فقد كان لينين اذذاك في اجتماع المجلس. ولكن انكل اصر وقال سيجد لينين بضع دقائق يستمع خلالها الينا.

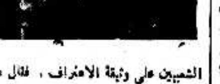
وبعد دقيقة واحدة خرج لينين، سألنا وعلى شفتيه ابتسامة عريضة فيما اذا كنا راضين ورد سفينهوفود، «راضون جداً جداً». والمقابلة بين لينين وسفينهوفود، اذا اردنا ان نقارنها بالمقابلات بين رؤساء الدول كانت اصيلة جداً. فمن حولنا احتشد جنود وبحارة ونساء ورجال آخرون، لقد كانوا في الغرفة وادركوا ان المجلس قد اعترف باستقلال فنلندا، كانوا جميعاً مسرورين وشدوا على ايدينا مهنئين وشاكرين خطوة لينين،

ربما ان لينين شخصياً هو الذي اثر كثيراً في اتخاذ هذا القرار، فقد كان توجهه الى فنلندا دائماً توجه صديق،

وغادر سفينهوفود في قطار خاص الى هلسنكي ومعه وثيقة الاعتراف..

في تلك الفترة التاريخية كانت حوادث اعتراف دولة باستقلال بلاد كانت تابعة لها هي حوادث نادرة جداً ولهذا فقد حفظت فنلندا الود والتقدير لمجلس القوميسيرين الشعبيين واللجنة التنفيذية المركزية، وهي شاكرة جميع العلماء الروس والقضاة والصحف وغيرهم ممن دافعوا في ايام القيصرية عن حقوق فنلندا يدفعهم في ذلك اعتقادهم ان سلب استقلال فنلندا هو امر غير شرعي





نداءات الحزب الشيوعي السوفياتي ليوم أول أيار

موسكو - نشرت الصحف السوفياتية نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة عيد اول ايار ومن بينها دعوة لتقوية وحدة العمال واخوتهم وتحية حارة للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وتحية للنضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب..

كذلك شملت هذه النداءات دعوة الى النضال من اجل نزع السلاح العام الشامل وتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا والقضاء التام على نظام المستعمرات فوراً.

وقد كان بين هذه التحيات تحية للصداقة التي لا تنفصم بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

حاملة نفط ذرية

انتهى في الاتحاد السوفياتي بناء حاملة نفط حمولتها ٦٠ الف طن تسير بالوقود الذري. وكان الاتحاد السوفياتي قد بنى سفينة تحطم الجليد تسير ايضاً على الوقود الذري.

الانتخابات النيابية والمحلية في الهند..

الحزب الشيوعي الهندي ازداد قوة..

الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل خمس سنوات جرت في ١٦-٢٥ شباط الماضي. وهي ثالث انتخابات تجري في الهند منذ استقلالها في سنة ١٩٤٧.

وقد جرى التنافس في هذه الانتخابات على ٤٩٤ مقعداً «لبيت الشعب» (وهو مجلس اتحاد الدول الهندية ويسمى لوك سابها) و٢٩٣٠ مقعداً للمجالس التشريعية في ١٣ دولة هندية. (فدهان سابهاس).

اما في كيرالا واوريسا فالانتخابات للمجلس التشريعي جرت فيهما في سنتي ١٩٦٠،١٩٦١ لذلك جرت فيهما انتخابات لبيت الشعب فقط.

واشترك في الانتخابات العامة في الهند ١٦ حزباً سياسياً، بينها، حزب المؤتمر الهندي، والحزب الشيوعي في الهند، وحزب سواتانترا، وحزب براجا الاشتراكي، وحزب جانا سانغه.

نتائج الانتخابات

لقد دلت نتائج الانتخابات على ان حزب المؤتمر لا يزال الحزب الحاكم وسيبقى القوة الكبيرة المتسلطة على الهند خلال السنوات الخمس القادمه.

ومع ذلك فقد دلت هذه الانتخابات ايضاً على ان حزب المؤتمر اخذ يفقد تأثيره سواء في «بيت الشعب» او في المجالس التشريعيه.

ففي «بيت الشعب» انخفضت نسبة حزب المؤتمر من ٤٧٫٧٨ بالمئه الى ٤٥٫٠٦ بالمئة وهبط عدد مقاعده من ٣٧٢ مقعداً الى ٣٤٨ مقعداً.

وفي المجالس التشريعيه انخفض مجموع مقاعده من ١٩١٣ مقعداً سنة ١٩٥٧ الى ١٧٦٣ مقعداً في سنة ١٩٦٢

ومع ان حزب المؤتمر حسن مركزه في اربع ولايات هنديه (آسام، جوجرات، مهاراشترا، البنغال الغربيه) الا انه اصيب بضربات قويه في ثماني دول اخرى.

ففي براديش مثلا (حيث كان يتمتع باغلبية ١٧٤ مقعداً من مجموع ٢٨٨) احرز اربعة مقاعد فقط.

وفي راجاستان (حيث كان يحوز على ١١٩ مقعداً من مجموع ١٧٦) احرز ٨٨ مقعداً.

وحيث انخفض نفوذ حزب المؤتمر ارتفع نفوذ الاحزاب اليمينيه ما عدا المناطق التي يتمتع فيها الحزب الشيوعي بنفوذ قوي.

عرض علي عاشور

ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي

وتدل نتائج الانتخابات على ان الحزب الشيوعي الهندي الذي يمثل جميع قوى التقدم في البلاد زاد عدد ناخبيه وعدد المقاعد التي احرزها بالنسبة للانتخابات الماضيه على الرغم من الخسارة المؤقته التي مني بها في بعض المناطق الانتخابيه.

لقد احرز الحزب الشيوعي على ٣٠ مقعداً في «بيت الشعب» وفاز ب ١٠ بالمئه من الاصوات العامه وبقي الحزب الثاني في الهند.

وفي مناطق مثل البنغال الغربيه وبراديش وكيرالا، حيث يتقوى النضال الجماهيري وتشتد حركة الفلاحين احرز الحزب الشيوعي الهندي نجاحاً باهراً واثبت انه الحزب المعارض الاول، كذلك وطد مركزه في ولايات هندية اخرى.

وفي كيرالا حاز على ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات وحصل على ١٠ مقاعد من مجموع ١٨ مقعداً مخصصة لكيرالا في «بيت الشعب».

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي عندما تسلم مقاليد الحكم في كيرالا كان يتمتع فقط بتأييد ٣٦٫٠٠ بالمئة من مجموع الاصوات.

ازدياد نفوذ البرجوازية

اما حزب سوتانترا الذي تألف قبل اقل من ثلاث سنين والذي يمثل البرجوازيه الكبيرة والملاكين الكبار فقد اصبح الحزب الثالث في البلاد.

بينما حزب جانا سانغه (المؤيد لحزب المؤتمر) وهو حزب اشتراكي مني بخسائر فادحه في الانتخابات الماضيه ضاعف عدد اصواته ثلاث مرات ونصف حتى اصبح الحزب الرابع في البلاد.

اما حزب براجا الاشتراكي الذي يعمل على ان يكون الوارث الوحيد لحزب المؤتمر ويعمل على مكافحة الشيوعيه فقد مني بفشل ذريع.

●●●

عندما استقلت الهند سمحت حكومة المؤتمر للمهراجات في عدة ولايات هنديه بان يستعيدوا القابهم وقصورهم ومختلف امتيازاتهم، وبالاضافه الى ذلك منحتهم علاوات سنويه ضخمه.

فمهراجا حيدر اباد مثلا ينال سنويا ١٠ ملايين روبيه ومساعدات ماليه اخرى من الحكومه. وعدد من المهراجات عينوا حكاماً باسم الدولة لمدة طويله.

وكثير من المهراجات انضموا الى حزب المؤتمر والى حزب سواتانترا او الفوا احزابا خاصة بهم واصبحوا اعضاء في المجالس التشريعيه وفي «بيت الشعب»

وقبل الانتخابات الاخيرة بذل حزب المؤتمر كل ما يستطيع من جهد لكسب تأييد المهراجات في راجاستان وحتى يكسب تأييد الاقطاعيين في براديش منح اسياد الارض حق الرعي في الاراضي المؤممه، كذلك سمح لهم بنقل ملكية الاراضي لاشخاص يختارونهم، خلال سنتين، قبل ان يطبق عليها القانون.

ومن الطبيعي ان تساعد هذه السياسة القوى الاقطاعيه.

وخلال السنوات الماضيه بعد الاستقلال فتحت حكومة المؤتمر ابواب البلاد امام تسرب رأس المال الاجنبي واعتمدت بشكل اساسي على القروض والمساعدات من الدول الاستعماريه، مما ادى الى نشوء طبقة اجتماعيه تجاريه (كمبرادوريه) تعمل اما شريكة الرأسمال الاجنبي او عميلة له. وتأسيس حزب سواتانترا وتمتعه بنفوذ في الانتخابات الاخيرة دليل على ذلك.

●●●

اهتمام الاستعمار بالانتخابات الهندية

لقد عمل الاستعمار كل ما يستطيع من جهد للتأثير على مجرى الانتخابات الاخيرة التي جرت في الهند

وصحف الاستعمار ابدت علناً الرغبة في ان ترى كريشنا منون وزير الدفاع (الذي رشح نفسه في بومباي) - مهزوماً في هذه الانتخابات واتهمته بأنه عميل الشيوعيه وعضو سري في الحزب الشيوعي الهندي.

وبعض الموظفين الامريكيين الرسميين في الهند قاموا بنشاط ملحوظ في معركة الانتخابات.

وفي كيرالا قام الاساقفه الكاثوليك الخاضعون لسلطة الولايات المتحدة بدعوة السكان الى عدم التصويت الى الشيوعيين.

وقد كتبت جريدة بلهاس الهندية (في ١٧ شباط)، «يمكن القول بكل ثقة ان لدى الحكومة الهنديه اسباباً كافيه للاعتقاد بان الاموال التي تدفقت على شمال بومباي لتوجيه ضربة الى منون هي اموال امريكيه».

وحتى نفهم نتائج الانتخابات الاخيرة في الهند من الضروري ان نذكر ان ٧٦٪ (٣٠٠ مليون) من سكان الهند اميون، ولذلك يجد الناخبون في الريف الهندي صعوبة في ممارسة حقهم الانتخابي بحرية بسبب العلاقات الاقطاعية السائدة ونظام الطوائف الرجعي. وبسبب التفاوت الكبير بين الطبقات والاحزاب في الهند لا تتوفر امكانيات الدعاية المتساوية لجميع الاحزاب.

ان نتائج الانتخابات الاخيرة في الهند لا تعكس تماماً ارادة الناخبين، ولكنها الى حد ما عكست قوى الطبقات المتصارعة والاتجاهات السياسية الرئيسية في البلاد.

نتائج الانتخابات الثالثة «لبيت الشعب» الهندي

جدول يبين مركز كل حزب

الحزب	عدد المقاعد التي تنافس عليها	عدد المقاعد التي احرزها	مجموع الاصوات التي احرزها	النسبة المئويه
المؤتمر	٤٨٠(١)	٣٥٣	٥١٫٢٤٧٫١٦٨	٤٥٫٠٦
الحزب الشيوعي	١٣٨(٢)	٣٠ (٣)	١١٫٤٧٣٫٣٨٤	١٠٫٠٨
سواتانترا	١٩٠	١٨	٨٫٩٤٧٫٦١٨	٧٫٨٦
براجا الاشتراكي	١٦٦	١٢	٧٫٨١٩٫٠٨٨	٦٫٨٨
جانا سانغه	١٩٨	١٤	٧٫٢٨٣٫٠١٤	٦٫٣٨
الحزب الاشتراكي	١٠٧	٥	ضمن الاحزاب الاخرى	—
آخرون	٦٩١	٥٣ (٣)	٢٦٫٩٦٧٫٩٤٧	٢٣٫٧٢
المجموع	١٩٨٠(١)	٤٨٠	١١٣٫٧١٨٫٧١٩	١٠٠

(١) بالاضافة الى ٣ نواب فازوا بالتزكية

(٢) تتضمن محمد عومي داجي الذي انتخب في اندرو - داهار كعضو مستقل

(٣) من ضمن الآخرين ستة مستقلين انتخبوا بتأييد الحزب الشيوعي ثلاثة في كيرالا، وواحد في اندهارا، وواحد في اتار براديش، وواحد في راجاستان. وقد احرزوا مجتمعين ١٫٠٠١٫٠٥٠ صوتاً (٠٫٨ بالمئه)



شعر محمود درويش

عادوا، على النعش محولا مصيرهمُ
وعاد جيشي رفوفاً من شواهينا

وعاد شاعرهم، يرثي مذلتهم
وعدتُ أشمخُ في ساحات ماضينا

وعاد كاهنهم، يبكي لغربتهم
وعدتُ أحضنُ تاريخَ المياميناً

أمد شعريَ جسراً عالياً، عبرتْ
عليه قافلةُ الامجاد، تحدونا

●●●●●●

عادت الى الجدَثِ العادي أراملهم
تسابقُ العار حيناً، والخنا حينا

ونحنُ عُدنا، تلفُّ الشمسَ رايتنا
كما تلفُّ مدى الدنيا امانينا

ما مات أمواتنا، ما ضمهم جدَثٌ
لكنْ أضاءوا لنا الدنيا رياحينا

وقدموا فديةً زهراء، في زمنٍ
قد كاد يجمحُ، لما نامَ راعينا

وكان ليلٌ، وكانوا أنجماً لمعتْ
وزلزلونا، فقال النصرُ: آمينا!

وعاد فارسُ أحداقي، بدون غدٍ
وعاد فارسنا، يحمي روابينا

ما مات امواتنا، لكنهم ولدوا
فطيفُ كل شهيدٍ، قائد فينا!

●●●●●●

حدودنا النار، يا من جاء يطفئها
انا اعيدُ رماداً جيش غازينا

فنحن ملء كيان الكون كلنا
نمدُّ في كبد الدنيا شرايينا

قالت لنا الشمس: بالاحضان منزلكم
وهم من الوحل كانوا، ثم يبقونا

ولعنةُ الدرب في الصحراء تأكلهم
ونحنُ اصعدُ نحو المجد عالينا

انّا أعدنا الى الاباء هيبتهم
وللبطولة عوفنا الميادينا

هيهات، ما طالت الهامات زعنفة
تمتص من رئة الاوحال طاعونا!

●●●●●●

عادوا، على النعش محولا مصيرهم
وعاد جيشي رفوفاً من شواهينا

وعاد شاعرهم يبكي لعزلتهم
وعدتُ أشمخُ في ساحات ماضينا

قصة

ذو الوجهين

بقلم أنطون تشيخوف

ترجمة ابن هاني

لا تثقوا بهؤلاء المرائين هؤلاء المتلونين! انه لاسهل، في ايامنا هذه، ان يفقد الانسان ايمانه من ان يضيع قفازاً قديماً، وقد اضعت بالفعل ايماني!

كان الوقت مساء. وكنت قد ركبت «البوسطة». ان شخصاً بمركزي يجب ان لا يركب في «البوسطة» بيد اني كنت ارتدي، ذلك اليوم، فروة فضفاضة، وكان بامكاني ان اتوارى في قبق السمورية. وبعد فالركوب في «البوسطة» ارخص، اليس كذلك ... وبالرغم من الوقت المتأخر والبرد، كانت العربة ملأى حتى تكاد ان تتداعى. لم يعرفني احد. فبفضل قبقي، كنت ابدو مجهولا. كانت «البوسطة» تسير، وانا اغفو واتفحص مختلف الناس.

«لا، هذا ليس هو!» قلت في نفسي وانا انظر الى رجل بسيط صغير يرتدي فروة من جلد الارانب رديئة. «هذا ليس هو! بل انه هو! انه هو!»

فكرت ولم يكن باستطاعتي ان اصدق او لا اصدق عيوني... فالرجل البسيط ذو الفروة من جلد الارانب يشبه بشكل عجيب ايفان كابيتوليتش، احد موظفي في الوزارة. ايفان كابيتوليتش، انه مخلوق مسكين صغير مكمود، كأنه مسحوق بثقل الحياة، ولا يحيا الا لالتقاط المناديل التي تقع ولتقديم التهاني في الحفلات. انه شاب، لكنه ذو ظهر مقوس، وركبتين دائمتي الانحناء، ويدين ملطختين، ودوماً على سرج بنطلونه... كأني به وقد علق وجهه في باب او ضرب بخرقة مبللة. انه يثير الشفقة بسحنته الطويلة، وعندما ينظر الانسان اليه، يرغب في ان يغني اغنية «الشمعة الصغيرة» وان يغرق في الدويداء. فعندما يراني، يضطرب، ويصفر لونه، ويحمر كأني اريد ان التهمه او ان اذبحه، وعندما اناوله قطعة صابون، تصطك اسنانه ويرتجف من رأسه لاخمص قدميه.

فانا لا اعرف انسانا اكثر تواضعا، واكثر سكوتا، واكثر تفاهة... فحق بين الحيوانات، لا اظن انه يوجد اكثر منه انمحاقاً..

ان هذا الشخص الذي يرتدي فروة من جلد الارانب يذكرني بشكل مدهش بهذا الايفان كابيتوليتش، هو بالتمام. فقط هذا الرجل البسيط لم يكن عاموده الفقري منحنٍ للغاية، ولم يكن محياه مكموداً كذلك، كان يبدو على مزاجه، لكنه على الاخص، وهو الانكى، كان يتكلم في السياسة مع جاره. وكل من في العربة يصغي اليه.

ـ ان غامبيتا قد مات!! كان يقول ذلك، دون البقاء في مكانه ومع القيام بحركات كبيرة. هذا يوافق بسمارك! كان رأسه على كتفيه، غامبيتا! كان قد حارب الالمان وفرض عليهم جزية. ايفان مالفيتش، لانه كان رجلا ذو عبقرية! كان فرنسياً، لكن روحه كانت روسية كان الاول من نوعه.

آه، آه، من هذا الحفيد الصغير!

وعندما اقترب منه المفتش مع الاوراق، ترك بسمارك على حدة وقال له:

ـ لماذا هذه العربة مظلمة لهذه الدرجة؟ هل لديكم «لمبات» ام لا؟ يا لها من فوضى. الا يوجد شخص ليعطيك درساً؟ في الخارج كانوا علموك كيف تعيش! يا الهي! أتسأل ماذا تعتبرك هذه الادارة.

وبعد دقيقة، اصر على ان نزاحم.

ـ تحركوا، هل من الضروري ان نقول لكم ذلك. افسحوا مكانا لهذه السيدة! كونوا اكثر تهذيباً! ايها المفتش! بما انك تحملنا على الدفع، اعطنا امكنة! هذا يقزز النفس!

ـ فصرخ به الموظف قائلا:

ـ ممنوع التدخين هنا!

ممنوع ممن؟ من له الحق ان يمنعني؟ هذا مساس بالحرية، لا اسمح لاي شخص ان يمس حريتي! انا انسان حر!

قلت في نفسي: «آه! هكذا انت!» وتفحصت سحنته غير مصدق عيوني. «لكن هذا ليس هو! هذا يستحيل! فالشخص الاخر لا يعرف كلمات مثل «الحرية» و«غامبيتا»».

واستطرد ايفان قائلا وهو يرمي سيجارته.

ـ دون شك انها مؤسسة جميلة! فالعيش مع مثل هؤلاء السادة المختلين على هذا النحو، والشكليين الخونة الشيء يعبث!

لم اقدر ان اتمالك نفسي، وانفجرت ضاحكا. سمع ضحكي، ونظر الي برهة من الزمن، فأخذ صوته يرتجف، اذ انه عرف ضحكتي، وبدون شك عرف فروتي ايضاً. فتقوس ظهره فجأة، وارتسمت على وجهه سيماء الشفقة، وضاع صوته في غيبوبة، وزحفت يداه الى سرج بنطلونه، وانحنت ركبتاه. فقد تغير في ثانية! لم يعد لدي ادنى شك، انه بالفعل ايفان كابيتوفيتش، خادم مكتبي. فاستوى في جلسته واخفى انفه في فروته.

وعندئذ تفحصت وجهه.

وفكرت في نفسي قائلا:

«هل يمكن ان يعرف هذا المخلوق الضعيف، المرهق، المسحوق، كلمات مثل «فريسيين» و«حرية»؟ نعم! هل يمكن ذلك؟ اجل انه يعرفها. انه لامر غير معقول، لكنه الحقيقة... يا لك من حفيد صغير!»

وتريدون، بعد هذا، ان اصدق ما يتشدق به هؤلاء المتلونون!

اني، لن اصدقهم. كفى، لن اخدع ابداً!

ماذا في مجلة «الجديد»

الجديد.. المجلة الادبية الاولى في اسرائيل، لاتزال تقفز الى امام مجندة في كفاحها كل قلم حرّ.. وكل رأي حر.. وكل كلمة حرة..

والمتتبع للاعداد الاخيرة المجلة يرى نفسه يواجه حقيقة مشمسة حلوة.. وهي تجند اكثر الادباء والشعراء المحليين حولها، ويكفيها هذا انتصاراً!

ففي الوقت الذي نرى فيه انهيار مستوى المجلات الاخرى بل توقف بعضها ودوران تلك التي بقيت تصدر حول نفسها في حلقة مفرغة من الاحلام والاوهام، وارتداد كتابنا عنها بكل اباء، في هذا الوقت تواصل «الجديد» رحلتها الى شاطىء الامل والحرية.

واذا كان الشعب هو اخلص ناقد وصاحب أصدق رأي، فاننا بهذا نعثر على شهادة مشرّفة تنقلها الينا رسائل القراء المزدحمة على مكتبنا.. خطياً، وشفهياً!

نقول هذا، ولا نجهل حقيقة اخرى مؤسفة يختفي وراءها سيفُ «السلطة الصدىء» الذي لا يزال يخيف ـ للاسف بعض الموظفين.. والمعلمين بشكل خاص فيجعلهم ينظرون الينا بعيون خائفة، تلف الارض الف لفة قبل ان يتناولوا «الجديد» خوفاً من عين مسؤول او.. ذنب! ثم يقرؤونها بعد منتصف الليل قرب وسادة أمينة! ولكنهم لا يستطيعون الا أن يقرؤوها على كل حال..

ولكن.. مالي ولهذه المقدمة! المطلوب مني هو استعراض العدد الاخير.. ماذا فيه؟

لنبدأ أولا.. بالابحاث!

الكاتب اميل توما الذي عوّد القراء على تسليط الاضواء على كل ما يجري في العالم العربي يلتقى أيضا في هذا العدد معهم في بحث عن الاشتراكية العربية، ويحلل النظرات والاراء الايديولوجية حول هذه المسألة في العالم العربي..

والاستاذ صليبا خميس يعرض وحدة النضال المشترك اليهودي والعربي الذي يشتد ساعده في الايام الاخيرة لانتزاع حرية الشعبين.. المفقودة..

ويتحدث الاستاذ حنا ابو حنا عن رسالة المعلم ونضاله بمناسبة معركة انتخابات نقابة المعلمين..

وينتقد الاستاذ زكي المكرمي، الاديب الصهيوني يهودا بورلا في كتابه «صراع انسان»..

اما الاستاذ أليس ابو حنا فيتحدث عن الشعر العربي بين المذهبين.. القديم والحديث.. هذا الصراع الذي يشغل بال كل مثقف..

وبمناسبة ازدحام السوق الادبي في بلادنا بكتب احسان عبد القدوس، ينقد الطالب الجامعي رمزي أسعد مجموعة من هذه الكتب..

ومن تأثر الاديب بمجتمعه الحالي يحدثنا الاستاذ جميل لبيب خوري..

ومن لبنان يحدثنا الاستاذ ميشال سليمان عن تاريخ الادب الجزائري.. القديم والحديث.

ويلتقى القارىء و«مندوب الجديد» في حديث هام عن الادب والثقافة مع الاستاذ الكاتب المعروف جبرا نقولا..

ولم يخل العدد من الشعر.. بالطبع، فهذا الصوت الداوي الذي لم يقطع عند العرب، لا يمكن ان يخفت هنا ابداً..

كبير شعراء العرب المعاصرين، الجواهري يلتقى معه القارىء في احدى ملاحمه الخالدة عن الجزائر..

ومن الشعر الحديث نقرأ قصيدة لواحد من كبار شعراء التجديد.. صلاح عبد الصبور (القاهرة) اسمها (شنق زهران).

بقيت لدينا القصة: في العدد قصتان من العالم العربي..

واحدة من الجمهورية المتحدة.. للاديب توفيق الحكيم، والثانية من لبنان.. للقصصي الشاب احمد سويد.. كل هذا بالاضافة الى الاخبار الادبية والعلمية ورسائل القراء..

حسان

طرائف

لحق غلمان حي من الاحياء برجل واخذوا يهتفون بكلمة «مجنون! مجنون!»، حتى طار صوابه وضرب احدهم ضربة هجت رأسه فسجنوه وذهبوا به الى القاضي.

وبدأ القاضي يعنفه على ما فعل، ثم راح يستجوبه، فسأله عن اسمه فأجاب:

ـ صل على النبي!

فصل القاضي على النبي، وكرر السؤال، فأجابه مجدداً:

ـ صل على النبي!

فصل القاضي على النبي، وقال: جاوب!

فجاوب: صل على النبي!

فضرب القاضي الطاولة بقبضته وصاح:

ـ خلصنا منك!

فقال الرجل: اذا كنت انت قد فقدت اعصابك من تكرار الصلاة على النبي، فهل تلومني اذا فقدتها وهم يلاحقونني صائحين: مجنون! مجنون!

العلم

ماذا ينتظر الانسان على سطح القمر

سنة مرت على رحلة ججارين في سفينته الكونية حول الارض.. وخلال هذه السنة تقدم العلماء السوفيات تقدماً محسوساً نحو الاعداد لاطلاق انسان الى القمر.. وقبل ايام اطلق الاتحاد السوفياتي كوسموس ٢ ليدرس العلماء عن طريقه الاشعاع الكوني.. وقالت الصحف الغربية ان الاتحاد السوفياتي يمهد لاطلاق طيار كوني الى القمر..

فماذا ينتظر الانسان على سطح القمر؟

على هذا السؤال اجاب فيما مضى الاكاديمي الكسندر اوبارين.. قال في معرض مقال حول الكواكب الشمسية:

في اكثر الاحيان تدرس الشروط الفيزيائية والكيميائية على سطح الكواكب وتجري مقارنتها اثر ذلك مع الشروط التي لا غنى عنها بالنسبة لحياة اجهزتنا العضوية الارضية، ويستخلص الاستنتاج حول احتمال وجود الحياة في كوكب معين. وبديهي تماماً ان هذه الاستنتاجات غير مؤكدة. ولدى معالجة المسألة على هذا النحو، فاننا نصل بالنسبة للكوكب الدائر في فلكنا، وهو القمر على المعطيات الاقل ملاءمة للاستنتاج الايجابي لوجود الحياة. ويعود هذا الى التغييرات المفاجئة في درجة الحرارة على سطحه وكذلك الى فقدانه الماء والجو.

ان درجة الحرارة على سطح القمر تبلغ اكثر من ١٠٠ درجة فوق الصفر لدى تعرضه لاشعة الشمس، وهي تهبط الى ١٥٠ درجة تحت الصفر اثناء الليل القمري الطويل الامد. غير ان هذه التغيرات في درجة الحرارة لا تتصف بها سوى الطبقة الخارجية الرقيقة من السطح القمري المؤلف كما يظهر من رماد بركاني مسحوق وفي شطر منه يتألف من غبار نيزكي، وسماكة هذه الطبقة لا تتجاوز، كما يبدو، بضع سنتمترات، ولكنها تملك خصائص كبيرة للعزل الحراري. ولهذا تكون تغيرات الحرارة تحت هذه الطبقة ادنى بصورة ظاهرة من تغيرات الحرارة التي نجدها على عمق عدة امتار وربما على عمق عدة سنتمترات. ولصخور القمر درجة حرارة ثابتة (تبلغ حوالي ٢٠ درجة تحت الصفر) وهكذا، فان الملاحين الكونيين الذين سينزلون في القمر، يستطيعون ان يجدوا ملجأ، في الحفر القليلة العمق نسبياً، ضد اشعة الشمس المحرقة والبرد القارس لليل القمري.

والمسألة تختلف فيما يتعلق بجو القمر. فهذا الجو هو، كما يبدو ضئيل جداً حتى ولو كانت هناك على سطح القمر بصورة عامة، غازات دائمة.

وكون السحب الموقتة تميل الى القتامة وهي الظاهرة التي يلاحظها العديد من العلماء، يعود بالتأكيد، الى اطلاق الغاز الذي يعلو الثوران البركاني. وقد لوحظت ظاهرة مماثلة مؤخراً من قبل العالمين السوفياتيين كوزيريف وايزسكي اللذين درسا بالطريقة الطيفية الغازات التي تطلقها فوهة «الفونس» بل واكتشفا هنالك الوقود. ومهما يكن، فان من المشكوك فيه ان عدة من هذه الغازات يمكن ان تحتفظ بها جاذبية القمر. ولذلك فمن الصعب افتراض وجود ماء او بخار في القمر بكمية محسوسة وهذا يجعل فرضية الحياة في القمر مشكوكاً فيها كثيراً.

تفعيل حيوية خلايا مشحونة بالاشعاع

موسكو ـ نجح علماء الاتحاد السوفياتي في اعادة حيوية الخلايا الحية التي تعرضت لكميات ضخمة من الاشعاع الذري.. ولكن حتى الان كان النجاح في ميدان ابسط الخلايا النباتية الجلدية، والاكتشاف يحمل اهمية كبرى لمقاومة آثار الاشعاعات.

من فكاهة العرب

جائزة من شعير

يحكى ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤساء بقصيدة بديعة فلما قرأها عليه استكثرها عليه بعض الحاضرين ونسبه الى سرقتها. فأراد الممدوح ان يعرف حقيقة الحال. فرسم له بمد من الشعير وقال في نفسه: ان كان له بديهة في النظم فلا بد ان يقول شيئاً في شرح حاله. فأخذ من الشعير في ردائه وخرج، فقال الممدوح للبوابين سراً: لا تمكنوه من الخروج. فوقف الاعرابي في الدهليز حائراً، فبعث اليه الممدوح من سأله وقال له: ما شأنك يا اعرابي؟ فقال: اني امتدحت الامير بقصيدة. قال: فما اجازك عليها؟ قال: هذا مدّ من الشعير. فقال له: هل قلت في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ فانشد بديهاً:

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى
فقلت لهم من عدم اهل المكارم
أجزت على شعري الشعير وانه
كثير اذا خلصته من بهائم

فلما بلغ الممدوح هذان البيتان اعجب بهما وعلم ان القصيدة من نظمه فرسم له بجائزة سنية.

جرجي افندي عطية

جاء في ديوان «نسمات الصبا» من النكت المستملحة ما نظمه ارتجالا جرجي افندي عطيه بينما كان راجعاً من النزهة مع صديق له يدعى موسى ذات مساء فرت فتاة اسمها سلوى فقال:

لما رجعنا وشمس الافق قد غربت
وكان تيه الهوى بالغيد مأنوساً
لاحت لنا شمس حسن قلت حين بدت
هاتيك سلوى فأين المنّ ياموسى

يحيى بن اكثم والمأمون

شرب المأمون ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر. فتغامز المأمون وعبد الله على سكر يحيى. فغمز الساقي فأسكره. وكان بين ايديهم رزم من رياحين. فأمر المأمون فشق له لحد في الورد والرياحين وصيروه فيه وعمل بيتين من شعر ودعا قينة فجلست عند رأسه وحركت العود وغنت:

ناديته وهو حيّ لاحراك به
مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني
فقلت خذ قال كفي لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنة العود وقال مجيباً لها:

ياسيدي وأمير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاضي انني رجل
الراح يقتلني والعود يحييني

الاخطل وعبد الملك بن مروان

مدح الاخطل عبد الملك بن مروان بقصيدة فقال له لم لا تسلم يا اخطل؟ قال: ان انت احللت لي الخمر ووضعت عني صوم رمضان أسلمت. فقال له عبد الملك: ان انت اسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت الذي فيه عنقك. فقال الاخطل شعره المشهور:

ولست بصائم رمضان طوعاً
ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقائم ابداً انادي
كمثل العير حيّ على الفلاح
ولكني سأشربها شمولا
واسجد عند منبلج الصباح

فقال له عبد الملك: وما بلغ منك الشراب؟ قال: يا أمير المؤمنين اذا شربتها فالموت اهون عليّ من هسم نعلي. فقال: قل فيه شعراً والاضربت عنقك. فقال الاخطل:

اذا ما لديمي علّني ثم علني
ثلاث زجاجات لهن هدير
جعلت أجرّ الذيل مني كأنني
عليك امير المؤمنين أمير

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■						■			٢
■						■			٣
■			■	■		■			٤
■			■	■		■		■	٥
■	■	■	■	■		■	■	■	٦
									٧
						■		■	٨
									٩

افقي

١ ـ مجيء، غاب
٢ ـ حرف نهي، ورق العنب
٣ ـ عكس حلو، يتأسف
٤ ـ حيوان قطبي، جدها في رواية
٥ ـ حرك.
٦ ـ ...
٧ ـ اول آيار
٨ ـ وطنتنا
٩ ـ اسم مغني شهير

عمودي

١ ـ امتداد البحر
٢ ـ زورقي، يقفز.
٣ ـ ...
٤ ـ عاصمة دولة افريقيه.
٥ ـ عذب، ٣ أحرف متشابهة
٦ ـ جدها في تنال، معكوسة تعني معرك.
٧ ـ أصغر شيء في المادة، اطالة
٨ ـ سفير فن لبنان الى العالم.
٩ ـ معكوسه تعني فكر.

حل اللغز الماضي

افقي

(١) البحتري (٢) نهل، شنع (٣) ان، برع، حب (٤) عبدوشيما، (٥) يتنشل م، م (٦) ي ي، يتلو (٧) نهيت (٨) الركيك، مل (٩) سوبانوبو.

عمودي

(١) الناهد، ا س (٢) لبنين، حلو (٣) بنل، رقي، رب (٤) بوشينكا (٥) تشرشل، عين (٦) رشي، يحكد (٧) ج ج، تمت (٨) حامل، مي (٩) ارب وطو.

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.



من النقب حتى النقيب ...

«اجماع الامة»، الذي حققته الاحزاب الصهيونية ابن غوريون في الكنيست ضد قرار مجلس الامن الذي ادان اسرائيل على غزوة النقيب، لم يعمر طويلا. فبعد ٣ ايام من قرار الكنيست أي يوم الجمعة الماضي، صدرت صحف مختلف هذه الاحزاب وفيها مقالات تبدي التحفظ من الغزوة ومن ضرورتها وتعلن ان «سياسة الانتقام» البنغوريونية لا تجد من يؤيدها في العالم.

زعيم المبام مابر يعاري كتب: «ان سياسة أمن من هذا النوع (اي سياسة الغزوات العسكرية) من الممكن ان تضع علامة استفهام على الامن وعلى السلام معاً».

وكتبت جريدة المتدينين «هاتسوفيه» انه حتى ولو كانت اسرائيل على حق فما كان يجب ان تقوم بالغزوة لان هذه العملية زادت في عزلتها في العالم.

وزعيم الاحرار، برنشتاين، كتب في هابوكر ان سياسة الانتقام مرفوضة في العالم وان العالم صار يخاف من اية بادرة للحرب ويرفضها.

فلماذا، اذن، وافقت هذه الاحزاب على التظاهر باجماع الامة على تأييد السياسة البنغوريونية المغامرة؟

زعيم المبام، مابر يعاري، تبرع ايضاً بالاجابة على هذا السؤال. قال: كما لم نتلكأ في الماضي في السير مع «اجماع الامة» كذلك لم نتلكأ الان.. وبهذا يعيد مابر يعاري الى الاذهان الموقف المخجل الذي وقفته الزعامة المبامية من العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ حين اعلنت انه «قضي الامر»..

ليس اوسع في بلادنا من كلمة «اجماع الامة» الا كلمة «ضرورات الامن»، ومع ذلك فكل اجماع ملفق في الكنيست لا يستطيع ان يطمس ازدياد الشكوك الشعبية بجدوى السياسة البنغوريونية المغامرة وبنتائجها الوخيمة. لقد مضى زمن دق الطبول لابن غوريون بعد كل عملية عسكرية على الحدود. ان الجماهير اليهودية لا تزال تتساءل: اي شيء جنيناه من غزوة سيناء غير عزلة اسرائيل في العالم وتعميق خنادق الخلاف مع العرب؟ ولن تنسى هذه الجماهير بسهولة الفضائح التي تكشفت عنها قضية لافون بما فيها فضائح من «سياسة الانتقام» البنغوريونية.

و«اجماع الامة»، الذي تعلقت به الزعامة المبامية كما يتعلق مطارد باستار الكعبة، لم يضمن لها اجماع اعضاء حزبها مع موقفها المخجل في الكنيست. فقد كشفت الصحف النقاب عن تذمر شديد في قاعدة المبام من موقف كتلة المبام في الكنيست بتأييدها لبن غوريون في غزوة النقيب.

وكتبت الصحف ان نائب المبام بارزلاي هو الذي حارب بيديه ورجليه من اجل جر حزبه الى تأييد «اجماع الامة» البنغوريوني في الكنيست. وان الحجة الاساسية التي اعتمدها لذلك هي ان بقاء المبام في المعارضة مع الشيوعيين لوحدهم يثير ثائرة بن غوريون على المبام. فليست «مصلحة الامة» اذن، هي التي دفعت الزعامة المبامية الى هذا الموقف المخجل انما مصلحة تفادي غضب بن غوريون. ان المبام لا يريد ان يبقى مع الشيوعيين انما يريد ان يبقى مع بن غوريون. لا بأس. اما نحن فنالون. فهل يبقى غيرنا في المستقبل؟

واما بخصوص السير مع «اجماع الامة» فهذه حجة المتعصبين القوميين في جميع العصور والازمان. وتراث العرب التحرري ألقاها جانباً منذ العصور القديمة.

جاء في «الحديث»: «انصر اخاك ظالماً او مظلوماً». فصاح رجل من القوم: «فكيف ننصره ظالماً يا رسول الله»؟ قال: «بان تأخذوا على يده حتى يكف عن الظلم».

والشيوعيون اليهود، حين يشجبون غزوة النقيب وكل السياسة البنغوريونية المتوالية المغامرة، فيخرجون عن «اجماع الامة» في المفهوم الصهيوني المزيف، انما بهذا يخدمون مستقبل شعبهم خدمة كبرى ويكونون وطنيين من الدرجة الاولى لان «اخاك» حين يكون ظالماً انما يجني على نفسه وعلى قومه.

والجماهير العربية في بلادنا تنظر الى ما يحدث، وتتعجب، وتستخلص النتائج.

ومن هذه النتائج ان حزباً كحزب المبام هو حزب لا يمكن الركون له، يبتعد عن الكفاح كما يبتعد قط بري عن الماء. في الحرة والمرة، في وسط البيرة «يقطع الحبل فينا». ان التعصب القومي يعميه حتى عن رؤية مصلحته نفسها، هذا ما يميز موقفه من مختلف القضايا، من النقيب حتى اراضي الشاغور.

ومن هذه النتائج انه يوجد حزب، يهودي - عربي في هذه البلاد، يثبت في كل سياسته وفي كل اعماله ومواقفه ان المصلحة الحقيقية لليهود وللعرب هي مصلحة لا تتعارض ولا تقوم على حساب الشعب الاخر او على خرائب قراه او دماء ابنائه، انما هي مصلحة واحدة في طمر خنادق الخلاف والتناحر وفي تعبيد ساحات السلام.

وهذا الحزب يمكن الاعتماد عليه لانه في الحرة وفي المرة، في سيناء وعلى شطئان طبريا، في البطوف وفي الشاغور، في ساحة علوت وفي الناصرة العليا وفي كل مكان، مخلصين حتى النهاية لامال الكادحين في العمل الحلال وفي الخبز وفي الارض الطيبة وفي الحرية والمساواة والسلم

فليس لامر ما يقال، هذا الحزب له المستقبل!

جهينة

من حق الدروز ان يديروا شؤونهم ويعينوا قضاتهم

فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست اثناء مناقشة مشروع قانون المحاكم الدينية الدرزية في ٩-٤-٦٢:

ليس من شك في انه من حق السكان الدروز - ككل طائفة اخرى في الدولة - ان يديروا شؤونهم الدينية والشخصية مثل كل طائفة اخرى في اسرائيل. غير ان لنا على القانون المقترح عدداً من التحفظات الناجمة في جوهرها عن حرمان الطائفة الدرزية من الاستقلال الذاتي.

اننا نعتقد ان تعيين القضاة وقضاة المذهب كما يسمونهم عند الطائفة الدرزية يجب ان يكون وفقاً لرأي السكان الدروز انفسهم وليس بواسطة لجنة تعيين تقرر من فوق دون اعتبار لرأي المعنيين بالامر الا وهم السكان الدروز انفسهم.

شجبنا هذه الطريقة عند البحث في قانون تعيين القضاة المسلمين ونحن نشجبها الان في بحث قانون المحاكم الدينية الدرزية فنحن نرى وجوب قيام مجلس استشاري للسكان الدروز يعطي رأيه في شؤونهم ويدبر الشؤون الدينية. ان القانون المقترح يحرمهم هذا الحق. انه اعتداء على حقهم.

اني اذكر للكنيست ان ابحاثاً كثيرة جرت بين السكان الدروز انفسهم حول هذا القانون الذي ليس جديداً. فقد قُدم الى الكنيست السابقة ولكن لم يجر البحث فيه. وكذلك عقد السكان الدروز اجتماعات كان الطلب الاساسي فيها - الطلب الذي لم يستجب له القانون - هو ان يديروا هم انفسهم شؤونهم الدينية وان يعينوا هم قضاتهم،

لقد طلبوا الاستقلال الذاتي في ادارة شؤون دينهم. والقانون المقترح يحرمهم من ذلك.

وعلى الرغم من ان اكثرية اعضاء لجنة التعيين هم من الدروز - كما هو الاقتراح - فانهم هم انفسهم معينون. حتى عضوي لجنة التعيين المحترمين لن ينتخبهما السكان. فلماذا لا يمكن ان ينتخبهما السكان وانما ينتخبان من فوق بواسطة هيئات محترفة؟ ان هذا يحرم الدروز انفسهم من هذا الحق العادل الذي طالبوا به.

ولهذا فاننا سنقترح تعديلات على القانون الذي يتدخل في شؤون الادارة الذاتية.

وفي هذه المناسبة اود ان اقول كلمة عن ظاهرة فاسقة، عن عدد من المحاولات التي يستهزيء بها السكان الدروز انفسهم، عن محاولات الاوساط الرسمية اظهار السكان الدروز كجزء خاص ومنفصل عن السكان العرب بغية تفسيخ صفوف السكان العرب في البلاد. ان هذه الاوساط تتحدث عن الاقليات في محاولة لطمس الشعب العربي. وهذه محاولة ساقطة. ومما يثير الهزء والسخرية والضحك بين السكان العرب التحدث عن - اقليات هم المسيحيون والدروز والمسلمون والمسيحيون الارثوذكس والمسيحيون الكاثوليك والمسيحيون اللاتين وهلم جرا. وهذا الاسلوب العجيب الغريب يرفضه الشعب العربي والسكان العرب. فالدروز والمسيحيون والمسلمون هم ابناء الشعب العربي وهم يرفضون هذه التجزأة وتلك المحاولات لتفريقهم وتفسيخ صفوفهم

ان السكان الدروز مثلهم مثل كل السكان العرب يقاسون من سياسة الاضطهاد ذاتها ومن الحكم العسكري ذاته ومن سياسة نهب الاراضي ذاتها ومن البطالة ذاتها ومن انعدام الاهتمام بشؤون الخدمات الاجتماعية ذاته ومن انعدام السلطات المحلية في قراهم. انهم يقاسون من كل بنود السياسة ذاتها التي تنهجها الحكومة تجاه السكان العرب. ولهذا فهم يناضلون ايضاً ضد هذه السياسة بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من السكان العرب، يناضلون متحدين سوية ضد سياسة الاضطهاد ونهب الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق.

لقد رغبت ان اقول هذا في هذه المناسبة وان انصح الحكومة والناطقين الرسميين باسمها ان يكفوا عن هذه السياسة وهذا الاسلوب المفسود المعروف في الشرق منذ اجيال باسلوب فرق تسد

فريجا فارس - من «المتدينين» - مقاطعاً - اتريد ان تقوم محاكم دينية للدروز؟

توفيق طوبي: لقد قلت انني اريد ذلك ولكني قلت ما قلت عن سياسة الحكومة تجاه السكان الدروز الذين هم جزء من الشعب العربي وانا اعتقد انه يجب الكف عن هذه السياسة التي تثير المقاومة والسخط والاستنكار. وعلى ضوء الملاحظات التي قدمتها على القانون ستقترح كتلتنا عدداً من التعديلات في اللجنة، وعلى ضوء هذا سنقرر موقفنا في القراءة الاخيرة للقانون

جنود دروز مسرحون يطردون من عملهم ويطالبون بمكتب عمل في قريتهم

وصلت الينا الرسالة التالية من المغار وقد وقع عليها الجنود المسرحون: عساقلة عادل، فندي سرحان، هايل جوعية:

اننا نطلب نشر رسالتنا على صفحات جريدتكم الاتحاد، بل جريدتنا نحن، لانه لا توجد جريدة في اسرائيل تنشر مظالمنا الا هذه الجريدة ولكم الشكر سلفاً:

«خلال الاسبوع الماضي طردت شركة ميقوروت حوالي ٨٠ عاملا عربياً يعملون فيها وأحلت محلهم عمال يهود. واكثرية العمال المطرودين هم جنود مسرحون.

وقد استنكر جميع العمال الشرفاء واصحاب الضمير من اهالي قريتنا (المغار) هذه الاعمال العنصرية والشوفينية التي ينتهجها القائمون على هذه الشركة ومكاتب العمل في روش بينا وطبريا.

وعلى الاثر عقد اجتماع للجنود المسرحين من اجل المطالبة بفتح مكتب عمل في قريتنا وتشغيل العمال العاطلين ووقع حوالي ٤٤ جندياً مسرحاً على عريضة موجهة الى ضابط الامن المسؤول عن الجنود المسرحين (الذي فتح له مكتباً في حيفا لا يقدر على الاتصال به الا الاغنياء) والى وزير العمل والى مستشار شؤون الاقليات والى الحاكم العسكري بالناصرة طالبوا فيها بفتح مكتب عمل في القرية. وانذروا المسؤولين بانتهاج اسلوب الاضراب بمختلف الاشكال اذا لم يلبوا طلبهم العادل خصوصاً وانهم ارسلوا عدة رسائل الى المسؤولين في وزارة العمل ولكن بدون جدوى.

الاتحاد: ماذا سيكون جواب المسؤولين؟

لجنة مبادرة في عبلين لاحتفالات اول ايار

عبلين - لمراسل الاتحاد - عقد هنا يوم السبت الماضي اجتماع اشترك فيه عدد كبير من عمال القرية حيث جرى البحث في الاعداد والتحضير لاحتفالات اول ايار، عيد العمال العالمي.

وفي هذا الاجتماع انتخبت لجنة مبادرة تأخذ على عاتقها الاعداد لهذا اليوم النضالي المجيد والاشتراك في المظاهرات والاحتفالات التي تجري بهذه المناسبة.

حيال الحملة المسعورة على (بقية)

هذا الدستور يقول «لا يجوز اكراه احد، في دعوى، على ان يشهد على نفسه».

بداية الحملة الجديدة

السلطات لم تتمكن منذ نهاية محاكمات القادة الشيوعيين عام ١٩٥١ ان تستخدم هذين القانونين.. فخلال هذه الفترة اطاحت القوى الديمقراطية بالمكارثية.. وبدأت تتنفس الصعداء قليلا..

ولكن تصاعد نفوذ القوى الديمقراطية والشعبية في الولايات المتحدة.. نمو الصراع الطبقي.. تزايد البطالة (يبلغ عدد المتعطلين الان ٤٠٤ ملايين عامل).. اشتداد الكفاح ضد التجارب النووية وسياسة المغامرات العدوانية.. اتساع فعالية المدافعين عن كوبا.. كل هذه الامور تخيف حكام الولايات المتحدة ولهذا فهم يلجأون الى مقاومة القوى الديمقراطية اعنف مقاومة واستخدام احط القوانين النازية لتحقيق ذلك الغرض..

وبديهي ان يبدأ الحكام بالشيوعيين فهم العمود الفقري للقوى الديمقراطية والشعبية.

ومنذ الهجوم على الحزب الشيوعي كان في قرار المحكمة العليا الصادر في ٥ حزيران ١٩٦١.. فبأصوات ٥ قضاة ضد اربعة حكمت المحكمة اعتماداً على قانون سميث على سكالز بوصفه مناضلا شيوعياً يعمل على قلب الحكومة الامريكية بالقوة.. وقد اعتمدت في ذلك على شهادة المخبر سهلدز الذي قال انه تعلم في مدرسة حزبية كيف يقتل بقلم رصاص مدبب!!

رئيس المحكمة ورن فحفظ جداً من القرار وعارض فيه، وزميله هوغو بلاك قال ان القانون مناقض لنص وروح اعلان حقوق الانسان..

لكن الرجعية زغردت..

وبدأت الحملة.. ودعت الحزب الشيوعي الى الرضوخ الى قانون ماكارن..

اولا امهلته حتى نهاية عام ١٩٦١.. ثم مددت المهلة الى ١٥ شباط..

ورفض الشيوعيون تسجيل انفسهم عملاء اجانب.. وبذلك تحدوا السلطات المستكلبة في هجومها على الحريات الديمقراطية..

وبعد ذلك بادرت الى البطش.. اصدرت امرين لاعتقال غاس هول وبنجامين ديفس ليمثلا امام قاضي واشنطن ما كجوير...

ومثلا.. ورفضا التهمة واستأنفا قرار ادانتهما.. وهما الان ينتظران ما يسفر عنه الاستئناف..

ولكنهما لا ينتظران مكتوفي الايدي.. بل يعملان مع الشيوعيين وكافة الديمقراطيين لوقف غول الفاشية الذي يخيم شبحه على الولايات المتحدة..

وقبل ايام.. اي في موعد مثولهما امام قاضي واشنطن اجتمع الزعيمان الشيوعيان بالصحفيين.

قال غاس هول: خطوة جديدة اتخذتها السلطات لاضطهاد الحزب الشيوعي الامريكي.. محاولة جديدة تقوم بها لخلق سابقة خطيرة جداً.. فاذا أدنا فمعنى هذا ان السلطات تستطيع ان تتهم اي مواطن بالتهم التي توجه ضدنا ولن يكون في وسعه ان يدحضها..

وقال بنجامين ديفس - وحوكمت قبل الان (كان وغاس هول بين القادة الذين سجنوا عام ١٩٥١ كما اسلفنا) والان أحاكم بموجب قانون فاشي وهذا يظهر مدى الحرية في «العالم الحر»

واضاف، بموجب هذا القانون الذي لا مثيل له يمكن زج الاف ومئات الاف المواطنين في السجن بدون محاكمة..

وفي الاسبوع الماضي دعت كلية نيويورك غاس هول الى الكلام.. وحضر الاجتماع ٤٠٠ طالب..

ومرة أخرى شرح غاس هول خطورة القانون الفاشي واعلن ان الشيوعيين يعتبرون قانون ماكارن قانوناً فاشياً يحرم الشعب الامريكي من حريته..

وهول وديفس وغيرهما يقومون بحملة تفسير لايقاظ الامريكيين على هذا الخطر.. وقد تألفت لجنة شعبية للدفاع عنهما وعن غيرهما.. ومن بين اعضائها اليزبث فلن، القائدة الشيوعية المعروفة..

لقد كتب الكاتب الامريكي هربرت ابتيكر يروي قصة الخطر الفاشي في امريكا تحت عنوان «هل نتجرأ ونكون احراراً»؟ وقال:

«لو كان الامريكيون اكثر علما بهذا التاريخ (تاريخ الفاشية والنازية الالمانية).. لكانوا يدركون على نحو افضل ان مكافحة الشيوعية تؤدي الى مكافحة الديمقراطية والى الكارثة الوطنية».

والواقع ان الشيوعيين يطلعون الشعب الامريكي على هذا التاريخ.. وعلى حقيقة الخطر الفاشي.. وفي معركتهم يجمعون القوى الديمقراطية التي تقف الى جانبهم.

وفي نهاية الامر لا بد ان ينتصروا.. فافكار الشيوعية ستنتصر في كل مكان.

في عدد الجمعة الماضي قدم منبر المعلمين برنامج كتلة المعلمين الدمقراطيين في ميدان التعليم

واليوم يقدم برنامج الكتلة لتحسين أوضاع التعليم في اطار أوضاعهم..

القضاء على التمييز في كل النواحي

مثل كل العاملين في البلاد يقاسي جمهور المعلمين من السياسة الحكومية - سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين.

وكما تساند القيادة المبائية في الهستدروت هذه السياسة، وتستهتر بمطالب العمال وتقف ضد نضالهم، كذلك يفعل المبائيون وشركاؤهم المسيطرون في نقابة المعلمين، بالنسبة لجمهور اعضائها البالغ اكثر من عشرين الف معلم ومعلمة.

سياسة خنوع

منذ اواسط سنة ١٩٥٩ ونتيجة لضغط جمهور الاعضاء ومطالبته برفع الاجور، دخلت قيادة نقابة المعلمين في مفاوضات مع وزارة المعارف من اجل زيادة رواتب المعلمين، وقد جرجرت المفاوضات حتى نهاية سنة ١٩٦١!!

واعلن مركز النقابة عن «المكسب الضخم» الذي حققه، بعد المفاوضات الطويلة، للمعلمين: زيادة شهرية لا يزيد معدلها عن ٢٥ ليرة للمعلم!! بينما خلال المدة بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦١ (اي مدة المفاوضات) ازدادت نفقات الحياة لعائلة متوسطة ١٢٤ ليرة وذلك حسب الاحصاءات الحكومية.

وهذا يعني ان مركز نقابة المعلمين حصل على «همرة من جمل» واسماها مكسباً!!

لقد تم الاتفاق قبل شهرين من اعلان اشكول عن تخفيض سعر الليرة وعن السياسة الاقتصادية الجديدة. فاذا قارنا الزيادة في رواتب المعلمين، مع ما جره التخفيض من رفع الاسعار، فرواتب المعلمين لم ترتفع وانما تدهورت وانخفضت عما كانت عليه اثناء المفاوضات.

هذه السياسة الخنوعة التي ينتهجها مركز نقابة المعلمين بقيادة المباي وشركائه، ادت الى تدهور مستوى معيشة المعلمين والى نمو شعور بعدم الثقة بالنقابة بين جمهور المعلمين. وقد كان من ثمارها انها اعطت الممكنات لممثلي البرجوازية بين المعلمين الثانويين لان يسيطروا على منظمة المعلمين الثانويين ويفصلوها عن نقابة المعلمين العامة.

*

تجاه المعلمين العرب: تمييز

ان الخنوع لوزارة المعارف هو ما يميز سياسة مركز نقابة المعلمين بجميع الكتل الممثلة فيه، بما فيها «المعارضة» (مثل مبام).

اما تجاه المعلمين العرب فبالاضافة الى الخنوع، هناك الاهمال المتعمد والتمييز.

بموافقة جميع الكتل في مركز المعلمين، من المباي المسيطر الى المبام المعارض، يقوم منذ سنوات طويلة قسم خاص بالمعلمين العرب في النقابة، قسم وظيفته من جهة، التفريق بين المعلمين اليهود والعرب ومنع قضايا المعلمين العرب من الوصول الى مركز النقابة (على الرغم من وجود ممثل عربي للمباي في المركز)، ومن جهة اخرى، مساعدة وزارة المعارف، والحكم العسكري والشين بيت على كبت المعلمين العرب واذلالهم ودوس حقوقهم.

●●●

لمقاومة سياسة الخنوع والتمييز ينبغي انجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين

امام سيطرة المباي وشركائه في نقابة المعلمين، امام سياسة الخنوع لوزارة المعارف التي انتهجها المركز بجميع كتله، امام سياسة التمييز ضد المعلمين العرب، تظهر بوضوح اهمية وجود قوة مكافحة في مركز نقابة المعلمين تمثل مصالح ورغبات المعلمين وتدافع عنها.

ان هذه القوة موجودة بين جمهور المعلمين، وهي تتمثل في كتلة المعلمين الدمقراطيين التي تضم خيرة العناصر المكافحة من المعلمين اليهود والعرب المستعدين للكفاح دون هوادة من اجل صيانة حقوق المعلم ومكانته وكرامته.

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين تضع على عاتقها واجب الكفاح من اجل:

- رفع رواتب المعلمين من كل الدرجات حالا
- وضع قانون عمل يقرر ويحدد حقوق وواجبات كل العاملين في حقل التعليم
- اعادة وتقوية وحدة جمهور المعلمين
- ابطال تدخل الحكم العسكري في شؤون المعلمين العرب
- ابطال قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة، واقامة فروع نقابة للمعلمين العرب، وتحقيق المساواة الفعلية بين المعلم اليهودي والعربي في نقابة المعلمين.
- جعل نقابة المعلمين نقابة مكافحة ومخلصة لاعضائها

●●●

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين لا تضع برامج للدعاية الانتخابية وانما للتنفيذ. وهذا ما يثبته كفاحها منذ قيامها، وهذا ما خبره ويعرفه جيداً المعلمون لهذا فان القوى الشريفة الواعية بين جمهور المعلمين مدعوة الى مساندة هذه الكتلة في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين، حتى النجاح.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٧٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا



حول الحكومة الانتقالية في سوريا

تواصل الحكومة الانتقالية في سوريا اجتماعاتها لوضع اسس بيانها الوزاري . والحكومة المدنية الجديدة التي شكلها بشير العظمة جاءت في اعقاب الازمة التي اجتاحت سوريا منذ ٢٨ اذار بعد انقلاب الجيش ، وحل حكومة الدواليبي والبرلمان واعفاء ناظم القدسي رئيس الجمهورية ، ثم اعادته بعد ذلك الى منصبه .

وتفيد الانباء ان الحكومة الجديدة هي حكومة ائتلافية من رجالات تعرف بميولها لحزب الشعب والحزب الوطني وحزب البعث وغير حزبيين آخرين . وتألفت الحكومة من رشاد برمدا نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتربية والتعليم والزراعة واللواء عبد الكريم زهر الدين وزيراً للدفاع ويحتفظ بمركزه قائداً عاماً للجيش وعدنان الازهري وزيراً للخارجية والوزراء : الدكتور عبد الحليم قدور ، وجورج خوري ، واحمد عبد الكريم ، ورياض الميداني ، ورهيد حيدان ، والمهندس صبحي كحالة ، والدكتور عبدالسلام العجيلي ، ونهاد السباعي ، واحسان الرفاعي والمهندس ووبير الياس .

وكان بشير العظمة قد اعلن ان حكومته تهدف الى اقامة نظام حكم دمقراطي واشاعة الحريات الدمقراطية العامة وترى مهمتها الرئيسية في وضع دستور للبلاد واجراء انتخابات عامة . وقال : «نأمل ان نعكس رغبة الشعب في تحقيق الوحدة والعدالة الاجتماعية .. وسنعمل على توطيد علاقات الاخوة مع الاقطار العربية جميعاً» .

وقد جاء تأليف الحكومة الانتقالية الجديدة في اعياد ذكرى الجلاء (جلاء القوات الاجنبية الذي تحتفل به سوريا في ١٧ نيسان من كل سنة) وقال اللواء عبد الكريم زهر الدين في هذه المناسبة : «ان الجلاء بداية لا نهاية .. ونحن لا نستطيع السير بوطننا الصغير الى ما نرجوه من ازدهار وتقدم اذا لم نوفر لشعبنا عدالة اجتماعية واشتراكية عادلة» .

وكان الدكتور ناظم القدسي قد اعلن فور عودته الى منصب رئاسة الجمهورية ان الحكومة الجديدة ستعيد النظر في قوانين الاصلاح الزراعي والتأميم التي عدلتها وزارة الدواليبي في غير صالح الفلاحين والعمال وردد الاقوال حول العدالة الاجتماعية والاشتراكية الانشائية .

بعض الدروس

وبتأليف الحكومة الجديدة تنتقل سوريا من ازمة الانقلاب الى مرحلة جديدة في تطورها .

ولذلك من الممكن الان استخلاص بعض الدروس من هذا الانقلاب الاخير وذيوله .

ان هذا الانقلاب العسكري هو الانقلاب العسكري الاول (بين سبعة) الذي لم يتمكن القائمون عليه من توجيه الامور تماماً كما ارادوا حتى ولو لفترة زمنية قصيرة .. وقبل ذلك كانت الانقلابات تنجح في اقرار الامور فترة من الزمن حتى تنشب الازمة التالية ..

كذلك من الواضح ان الجماهير الشعبية ، التي كانت القائمون على الانقلابات العسكرية السابقة ينجحون في كبتها ولو مؤقتاً ، لم تكن هذه المرة في عزلة عن الاحداث بل قامت بدور فعال وكان لها أثر ظاهر للعيان في تصريف الامور خلال هذه الايام العصيبة .

وفعالية الجماهير الشعبية هي التي عمقت التناقضات داخل قيادة الجيش وعزلت مختلف الفئات المغامرة فيه ووجهت الامور في نهاية المطاف نحو الاخذ بحكومة مدنية انتقالية تصيغ الدستور وتعد لانتخابات نيابية وتعلن تمسكها بسياسة معادية للاستعمار وسياسة حياد ايجابي وبالحكم الدمقراطي والحريات العامة وحرية الصحافة

بديهي ان التناقض الجوهري بين القوى المتصارعة في سوريا اي بين الجماهير الشعبية المثابرة في كفاحها ضد الاستعمار والمناضلة من اجل مطالبها الاجتماعية وانعتاقها من الاستغلال .. وبين القوى الرجعية الموالية للاستعمار والمعادية للاصلاحات الاجتماعية . بديهي ان هذا التناقض لم يحل بعد .

ولكن فعالية الجماهير قد اثبتت طاقتها الدينامية وخلقت في نهاية هذه الازمة ظروفاً افضل لتتابع نضالها .

اي انها خلقت الظروف لتتابع نضالها ضد محاولات الاستعمار التسرب الى سوريا ومحاولة اعوانه جرها الى تكتلات رجعية من ناحية ومن الناحية الاخرى لتشدد كفاحها من اجل مطالبها الاجتماعية .

طبعاً ليست تصريحات القدسي وزهر الدين او غيرهم من ممثلي البرجوازية حول بناء

مناورات لابعاد لجنة البعنة ودير الاسد عن المثول امام اللجنة المالية في الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — فهمنا ان هناك محاولة لالغاء قرار لجنة المالية في الكنيست الذي نص على استدعاء وفد من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في البعنة ودير الاسد لعرض وجهة نظر الاهالي في قرار مصادرة اراضي القريتين .

وترافق هذه المحاولة محاولة موازية تهدف الى استدعاء عناصر مأجورة لتقابل اللجنة المالية في الكنيست وتعلن امامها موافقتها على قرار مصادرة الـ ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور .

ومن هنا يظهر ان رحلة النائب جبر الداهش الى دير الاسد (¹) وسعيه لنسف لجنة البعنة ودير الاسد القائمة ، وتنصيب بعض زلم السلطات في لجنة جديدة ، يظهر ان هذه الرحلة كانت وثيقة الصلة بالمحاولات الجارية حول قرار اللجنة المالية في الكنيست .

والمعروف ان جبر الداهش بتدريب من المباي قد اصبح استاذاً في هذه المناورات فعند اشتداد الكفاح الشعبي ضد قانون تركيز الاراضي شد جبر الداهش على ايدي سيف الدين الزعبي وعبد اللطيف الصالح وذهبوا الى القدس ليعلنوا موافقة العرب على قانون التركيز (قانون النهب) وتفوق هو على الجميع في خدمة المباين حين اعلن انه طالب بهذا القانون «من زمان» . وهو الان يريد وفداً يعلن امام لجنة الكنيست والراي العام ان العرب طالبوا بمصادرة اراضي الشاغور «من زمان» .

ان اهالي البعنة ودير الاسد يلتفون حول لجنتهم الموحدة ويرفضون ان يمثلهم غير وفدهم امام لجنة الكنيست وهم يحذرون أولئك الذين يتآمرون على حقهم في ارضهم والحياة الكريمة بان مصير مؤامراتهم هذه سيكون الفشل الذريع فهم بوحدتهم واصرارهم على حقهم العادل يستطيعون عزل هذه العناصر المأجورة وفضحها امام الراي العام لتظهر على حقيقتها لا تمثل احداً غير اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

(¹) اقرأ الاتحاد العدد الماضي (٦٢/٤/١٧)

اهالي كفر مندا يرفضون مجلسا لا يمثلهم

بقلم جبر ابو يونس سخنين

زرت قرية كفر مندا واجريت حديثاً مع عدد كبير من اهالي هذه القرية الصغيرة .

في سنة ١٩٥٥ ارادت حكومة بن غوريون تشريد اهالي هذه القرية ولكنها لم تتمكن من ذلك امام وحدة السكان وصمودهم وتأييد الرأي العام لهم .

واليوم ، وفي الوقت الذي تحاك فيه المؤامرات لنهب اراضي البطوف ، تحاول السلطات فرض مجلس محلي على اهل القرية من اعوان الحكم العسكري ومؤيدي سياسة الاضطهاد القومي .

ولكن اهالي القرية يرفضون رفضاً باتاً هذا المجلس الذي لا يمثل مصالحهم . وهم يريدون مجلساً محلياً منتخباً من اجل المحافظة على الاراضي وخدمة القرية التي لا تزال بدون شارع وبدون شبكة مياه وبدون كهرباء والتي لا يزال ابناؤها يسيرون عدة كيلو مترات على الاقدام لعدم وصول الباص في وقته الى قريتهم مما يضطر اغلب العمال الى التعطيل يوم الاحد .

«الحياة» البيروتية [بقية]

خارجية الدول التي سيباحث ممثلوها جونسون (الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، لبنان والاردن) اتفقت على وضع مذكرة موحدة تعلن فيها تمسكها بمقررات الامم المتحدة بشأن اللاجئين ..

واستطردت تقول :

وتعتقد بعض المصادر ان قضية اللاجئين مقبلة على تطورات مهمة في القريب ، شرط ان تسمح بذلك اوضاع منطقة الشرق الاوسط ، واكدت ان الدول العربية لن تتردد في رفض اي عرض لا يؤمن تحقيق مطالب اللاجئين في العودة ، مستندة في ذلك الى صراحة مقررات الامم المتحدة .. وتأييدها تأييداً كلياً حقوق عرب فلسطين في العودة الى بلادهم» ..

اما ما يختفي وراء هذه التطورات المهمة .. وسماح اوضاع منطقة الشرق بذلك .. فلم تفصح عنه تلك المصادر ...

وفي نبأ اضافي قالت «الحياة» ان الدول العربية تنوي ابلاغ جونسون انها تعتبر «اي تحويل للاردن اعتداء على سلامة البلدان الاربعة يقابل منها بتنفيذ حقها في الدفاع عن النفس ..»

من الواضح ان جونسون ينفذ في جولته مخطط كنيدي لتصفية قضية اللاجئين بشكل يتلاءم مع مصالح الاستعمار ولذلك فتقول تلك المصادر التي تستقي منها «الحياة» اخبارها ان قضية اللاجئين مقبلة على تطورات هامة اذا سمحت اوضاع الشرق الاوسط بذلك ، يعني تنفيذ المخطط الامريكي الاستعماري اذا تمكنت من تنفيذه ...

القسيوني يزور (بقية)

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة «يقف مع شعوب القارة في معركتها من اجل الحرية والاستقلال ولتصفية قواعد الاستعمار وازالة مراكز احتكارات الاستغلال» .

والسؤال كيف تزول قواعد الاحتكارات الاستعمارية والمؤولون في الجمهورية العربية المتحدة يسمحون لشركات الاحتكار ببناء هذه القواعد مجدداً ؟

حكومة الجزائر (بقية)

الجزائرية في تونس وحدات الجيش الجزائري على الحدود التونسية الجزائرية .

وابرز الصحفيون ان الجنود الجزائريين كانوا مزودين باسلحة من صنع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

الاشتراكية هو الذي سيوصل الجماهير الشعبية الى العدالة الاجتماعية بل نضال هذه الجماهير بقيادة الطبقة العاملة هو الذي سيحقق ذلك .

ولكن تصريحاتهم هذه تدل على جو البلاد وقدرة الجماهير فيها ووعيها .

وهنا من المتوقع ان نرى في الفترة القادمة نضالاً سياسياً اجتماعياً متعاظماً في سوريا لا بد وان يحقق للجماهير مكاسب جديدة .

عمال الناصرة يستعدون لمظاهرة اول ايار وقيادة المباي تعد لحفلة ! ورحلة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عمال الناصرة وكادحوها من الناصرة وقرى الجليل سيسيرون في مظاهرات اول ايار هاتفين «واحنا ضد الفاشية وضد بعث النازية» هكذا سيحيي العمال العرب واليهود يوم ذكرى ضحايا النازية الذي يقع في يوم اول ايار .

واما قادة المباي في الهستدروت واجراؤهم العرب بالناصرة الذين قرروا الغاء مظاهرات العمال في يومهم الاممي بحجة حلوله يوم ذكرى الحداد على ضحايا النازيه فقد قرروا ان يقيموا حفلة ليلية « ليلة اول ايار» وان ينظموا رحلات العمال يوم اول ايار نفسه .

عندما اتخذ قادة المباي واجراؤهم العرب بالناصرة هذا القرار في اجتماع مجلس نقابة عمال البناء مساء الثلاثاء ٦٢/٤/١٧ هتف في وجوههم الرفيق نقولا عاقله العضو الشيوعي في النقابه ، «انكم بمثل هذا القرار تريدون عزل عمال اسرائيل من موكب عمال العالم المحتفلين بيومهم الاممي اول ايار» .

ضد بعث النازيه ومن اجل السلام وحياة افضل للعمال» . وقال «ان وحدة العمال في هذا اليوم وتظاهرهم هاتفين « ياعمال العالم اتحدوا ! » هي اقوى سلاح ضد احياء النازية التي كان معظم ضحاياها من العمال وابنائهم» .

هذا وكانت لجنة عمال الناصرة والقضاء التي انتخبها العمال لقيادة مظاهراتهم قد بعثت برسالة الى الهستدروت في الناصرة دعت فيها الى الاشتراك بمظاهرة عمال الناصرة والقضاء ، إلا انهم رفضوا دعوة لجنة العمال واستعاضوا عنها بحفلة ورحلة مستهدفين صرف عمال الناصرة عن تقاليدهم النضاليه . ولكن عمال الناصرة المستمرين في المعارك النضاليه سيرفضون الاشتراك في حفلات ورحلات المباييين واجرائهم ، وسيبرون كعادتهم بوحدة صف في مظاهراتهم الكفاحيه .

مرة ثانية انهار سقف مدرسة

كفر كنا — لمراسلنا في الجليل — سقف المدرسة الابتدائية الحكومية انهار يوم ١٢-٤-٦٢ اثناء التدريس .. وباعجوبة نجا طلاب الصف بارواحهم .. ولم تحل بهم المأساة !!!

ليست هذه هي المرة الاولى التي ينهار فيها سقف المدرسة على الطلاب ، فقبل ما يزيد عن السنة حدث مثل هذا الامر .. واحتج الاهالي واثارت الكتلة الشيوعية القضية في الكنيست . وعلى الأثر وعدت وزارة المعارف ببناء مدرسة جديدة .. ولكن ما زال الاهالي ينتظرون ..

اهالي كفر كنا يطالبون وزارة المعارف بالاسراع في بناء المدرسة . انهم يحملون المسؤولين في اجهزة المعارف مسؤولية كل ما يلحق بابنائهم من اضرار

وزراء خارجية «السوق» يفشلون في محادثات توحيد اوروبا الغربية سياسياً

وزراء الدول الغربية الكبرى يجتمعون لمحاولة حل خلافاتهم حول المانيا

باريس — المحادثات التي اجراها وزراء خارجية دول « السوق الاوروبية المشتركة» (المانيا الغربيه وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ) بصدد مشروعات توحيد اوروبا الغربيه سياسياً انتهت بفشل كبير ، وتوقفت .

وقد ذكر وزير خارجية هولندا ان بلاده وبلجيكا تصران على صيغة معينة للاتفاق قبل الموافقة عليه .. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسيه ان هناك خلافات اساسيه حالت دون استمرار المحادثات .

والقضيه ، موضوع الخلاف ، هي قضية انضمام بريطانيا الى «السوق المشتركة» . فبلجيكا وهولندا قد اعلنتا انهما لن توقعا على اتفاق لتوحيد اوروبا الغربيه سياسياً ما لم تنضم بريطانيا الى «السوق» . وطالب وفدا هذين البلدين باشراك بريطانيا في ابحاث الوحدة السياسيه لاوروبا الغربيه .

وحيال هذا الموقف انفرط عقد المحادثات .

وبعد اتصالات طويله تقرر ان يجتمع وزراء خارجيه دول « السوق المشتركة» في اثينا في شهر ايار القادم خلال اجتماع مجلس حلف الاطلنطي على امل الوصول الى اتفاق ..

كذلك تقرر ان يجتمع في الوقت نفسه وزراء خارجية الدول الاربع امريكا وبريطانيا والمانيا الغربيه وفرنسا لبحث الخلافات الناشبه بينهم حول برلين الغربيه المسألة الالمانيه .

كلمة الاتحاد [بقيه]

الى عهد التقدم الصناعي والازدهار الاجتماعي وحول روسيا القيصرية التي كانت سجناً للشعوب الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتي التي اصبحت أقوى دولة في عالمنا وأكثرها تقدماً في ميدان العلم والتكنيك ، سباقة في غزو الفضاء وسباقة في ايصال الانسان الى الشيوعية .

وعلى هدى الماركسية — اللينينيه ايضاً سارت الحركة الشيوعية العالميه وحققت انتصارات تفرد لها الانسانيه فاقامت دولا اشتراكيه جديدة واصبحت منظومتها العالمية تشيع السعادة وتحقق الرخاء لمليار من الانسانيه .

وانتصار ثورة اكتوبر كان انتصاراً الشعوب المستعمرة في آسيا وافريقيا التي سارت بظهور النظام الاشتراكي العالمي بخطى حثيثة نحو تحررها واستقلالها .

ان جميع هذه الانتصارات هي انتصارات خالده للماركسيه — اللينينية ، هي انتصارات مدويه لاراء لنين الخالدة .

ومع ان المحرفين لم يتوقفوا من النشاط إلا ان الاسس التي وضعها لنين العبقري صمدت امام الحدثان واصبح كل مخلص يريد بناء الاشتراكيه حقاً لازماً يلجأ الى الماركسيه اللينينيه . وليس ادل على ذلك من كوبا . فانصار كاسترو حين ارادوا بناء الاشتراكيه اتجهوا الى الماركسيه اللينينيه ومدوا ايديهم الى حزب الماركسيه اللينينيه ليتوحدوا معه ويقودوا بلادهم الى الاشتراكيه على الطريق الذي شقه لنين وشقته الماركسيه اللينينيه .

اما العابثون بالماركسيه من الاشتراكيين الدمقراطيين واضرابهم ، من اليمينيين الى اليساريين فقد افلسوا ولم يحققوا انجازاً واحداً .

وصدق الماركسيه اللينينيه الذي اثبتته التطورات خلال ما يقرب من نصف القرن هو الذي يوحي الى الشعوب بالثقة في ان تتمكن في موعد قريب من ان تحقق آمالها في التحرر والاشتراكيه والسلام .

واذ تناضل الشعوب اليوم بثقة من اجل السلام ومن اجل درء خطر حرب عالميه جديدة فدعامتها في ذلك سياسة التعايش السلمي التي صاغتها الماركسيه اللينينية لتكون حجر الزاوية في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجيه منذ ان قام الاتحاد السوفياتي وبدأ يلعب دوره الحاسم على الصعيد الدولي .

ان لنين العظيم هو المهندس الاكبر لهذه السياسة التي دفعت الاتحاد السوفياتي منذ البداية الى المطالبه بنزع السلاح وجعلت مندوبيه الخلص من يدافع عن هذه الدعوة في المؤتمرات واللقاءات الدوليه التي بدأت في جنوا في عام ١٩٢٢ .

واذا كانت هذه السياسة لم تجنب العالم الحرب العالميه الثانيه بسبب توازن القوى في العالم آنذاك لصالح قوى الحرب والاستعمار فلذلك لم يضعف من صدقها وتجاوبها مع اعز اماني الشعوب واقربها الى قلوبها الكبيرة .

واذا كانت هذه السياسه لم تنجح في الماضي فالتحول الحاسم في توازن القوى الى جانب قوى السلام الذي تحقق بنمو جبروت الاتحاد السوفياتي ونشوء منظومه الدول الاشتراكيه وقيام دول الحياد وتصاعد قوى الطبقه العامله العالميه واشتداد ساعد حركة التحرر الوطني .. هذا التحول يستطيع في عصرنا جعل التعايش السلمي حقيقة واقعه يكبح جماح المغامرين الاستعماريين ويؤدي الى نزع السلاح التام الشامل الذي تدعو اليه قوى الخير والحريه في الانسانيه .

في ظروف التعايش السلمي تحررت عشرات الدول من الكبت الاستعماري وبدأت توطد استقلالها السياسي والاقتصادي ..

وفي ظروف التعايش السلمي الذي يعني كبت المستعمرين ومنعهم من شن الحرب المدمرة تستطيع الشعوب التي لم تصل الى الاشتراكيه ان تنتقل الى هذا المجتمع الذي يجسد الحياة الافضل .. ولهذا تؤمن مئات الملايين بهذه الدعوة وتعمل من اجل نزع السلاح الذي يحققها .. وهي تجد في الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه القاعدة الجبارة التي ينطلق منها الكفاح المثابر من اجل السلام ..

ولهذا تكتسب احتفالات العمال والكادحين والمستغلين في اقطار الارض بذكرى مولد لنين اهمية قصوى ..

فالماركسية اللينينيه هي التي اوضحت على ضوء دراسة الاوضاع العالميه المعاصرة ، ممكنات تجنيب العالم ويلات الحروب واعلنت ان الحرب في ايامنا ليست محتومة فالشعوب وقوى السلام والاشتراكيه تستطيع بنضالها لجم المستعمرين .

ثم هي بعد ان وضعت هذا الامل الصلب في قلوب الشعوب حددت لها الطريق للوصول اليه .

ولهذا فالاحتفالات في ذكرى لنين تتحول الى تظاهرة عالميه تبلور الكفاح المعاصر من اجل السلام ومن اجل نزع السلاح التام ومن اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ضد الاستعمار والرجعيه

ونحن الذين نخوض مع الشعوب عامة غمار هذا الكفاح نحتفل بذكرى لنين مدركين عظمة الذكرى وديناميكية تعاليم صاحبها ونهتف مع الشعوب عاشت الماركسيه اللينينيه الخلود لذكرى لنين العظيم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية لاول ايار

المغار — الجمعة ٢٠-٤ — الخطيب : منعم جرجوره
عرابة — الجمعة ٢٠-٤ — الخطيب : سليم القاسم
ابو سنان — الجمعة ٢٠-٤ — الخطيب : توفيق زياد
البعنة — السبت ٢١-٤ — الخطيب : اميل حبيبي
الرامة — السبت ٢١-٤ — الخطيب : صليبا خميس
عيلوط — السبت ٢١-١ — الخطيب : منعم جرجوره
عرابة — السبت ٢١-٤ — الخطيب : سليم القاسم
البقيعة — الاربعاء ٢٥-٤ — الخطيب : اميل حبيبي
هفاعمرو — الاربعاء ٢٥-٤ — الخطيب : توفيق طوبي
الطيرة — السبت ٢٨-٤ — الخطيب : محمد خاص
قلنسوة — السبت ٢٨-٤ — الخطيب : اميل توما

تعزية

الى آل داوود في المغار وحيفا لمازينا الحارة بوفاة المرحوم نعمة داوود

الحزب الشيوعي
حيفا

استعدوا للمظاهرات اول ايار في الناصرة وحيفا وتل ابيب

مظاهرات اول ايار

في تل ابيب	يوم السبت ٢٨-٥-٦٢ الساعة ١٠ قبل الظهر
في حيفا	يوم السبت ٢٨-٤-٦٢ الساعة ٤ بعد الظهر
في الناصرة	يوم الثلاثاء اول ايار الساعة ١٠ قبل الظهر
في الطيبة	يوم السبت ٥ ايار باشتراك عمال الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية ودحنا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד מחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

٢٤ نيسان ١٩٦٢
١٩ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠٠ السنة الثامنة عشرة
20 ניסן 5722
24.4.1962
No, 100 Vol, XVIII

اجتماع السوفيات الاعلى بهيئته الجديدة

موسكو – افتتحت في قصر الكرملين أمس الدورة الاولى للسوفيات الاعلى بهيئته الجديدة ، وانعقد مجلسا البرلمان – مجلس الاتحاد ومجلس القوميات على حدة ، واقرا جدول اعمال الدورة التي تضم انتخاب لجنتي الطعون واللجنتين الدائمتين واقرار مراسيم هيئة رئاسة السوفيات الاعلى وتشكيل الحكومة السوفياتية وانتخاب المحكمة العليا وتنسيق الدستور الجديد للاتحاد السوفياتي . وقال الاكاديمي الكسندر ارجوزوف في افتتاح الدورة ان انتصار كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في انتخابات السوفيات الاعلى قد دلت على وحدة الشعب السوفياتي التي هي الضمان لتنفيذ برنامج بناء الشيوعية ، وقد انتخب رئيسا المجلسين ونوابهما . وتستمر الدورة في اعمالها اليوم .

مكملان يحث كنيدي على عقد مؤتمر الاقطاب بدلا من استئناف التجارب النووية الان

زعيم حزب الاحرار البريطاني يطالب بتأجيل التجارب النووية الامريكية . ومؤتمر الشباب الاشتراكي يطالب بتصفية القواعد .. اجتماع مكملان كنيدي في ٢٨ نيسان .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في المانيا الغربية ٢٠ طابوراً منظما قاموا بمظاهرات معادية للتجارب النووية في مختلف انحاء البلاد .. في بريطانيا دعا مؤتمر الشباب الاشتراكي الى عدم القيام بتجارب نووية .. وهناك ايضاً طالب زعيم حزب الاحرار الولايات المتحدة بتأجيل سلسلة التجارب النووية التي تزمع القيام بها .. وفي غير هذين القطرين ارتفعت الاصوات داوية تطالب الولايات بعدم البدء بتجاربها حتى لا ينفرط العقد وتقوم الدول النووية الاخرى بسلسلة مشابهة .

وحيال هذا الامر تصمت واشنطن ولا تعلن عن موعد التجارب النوويه بالضبط .. اما الموعد التقريبي فهو في نهاية الشهر ..

مكملان يطالب بتأجيل التجارب

وتقول المصادر الامريكية ان موعد التجارب النوويه الامريكيه سيتقرر اثر اجتماع الرئيس الامريكي كنيدي برئيس وزراء بريطانيا مكملان في واشنطن يوم السبت القادم ..

ولكن المصادر البريطانيه تقول ان مكملان سيحاول خلال هذا الاجتماع اقناع الرئيس كنيدي بتأجيل التجارب النوويه ..

وذكرت الساندي تايمس ان مكملان اجرى مباحثة هاتفية مع كنيدي بهذا الشأن ولكنه لم يفلح ولذلك سيقوم بمحاولة جديدة عند اجتماعه بكنيدي

ويقول مراسل رويتر ، المراقبون يعتقدون ان مكملان قد يحاول اخذ موافقة كنيدي على عقد مؤتمر اقطاب قريب بدلا من المضي بالتجارب النوويه ،

ويضيف المراسل ان الولايات المتحدة تنوي اجراء ٢٥ تجربه نوويه

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

ابحاث اجتماع كنيدي مكملان

واشنطن — سيبحث الزعيمان الغربيان كنيدي ومكملان اثناء اجتماعهما في نهاية هذا الاسبوع نزع السلاح والحلف الاطلسي وحلف جنوب شرقي آسيا ومسألة انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبيه .

ريح التجارب النووية الامريكية .. تهب على مؤتمر نزع السلاح في جنيف

في أعقاب بيان بشير العظمة الوزاري

اعيد قانون الاصلاح الزراعي القديم واممت الحكومة الانتقالية الشركة الخماسية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – الحكومة الانتقالية في سوريا شرعت في تنفيذ السياسة المحلية التي اعلنتها وقد صدرت مراسيم تتعلق في الشؤون الاقتصادية والمالية وتنظم الحريات العامة .. هذا ما اعلنه بشير العظمة رئيس وزراء الحكومة الانتقالية .

وفعلا ألغي تعديل قانون الاصلاح الزراعي هذا التعديل الرجعي الذي اقرته حكومة الدواليبي ووافق عليه البرلمان المنحل واعيد العمل بالقانون القديم الذي اصدر أيام الوحدة ، كما صدر مرسوم بتأميم الشركة الخماسيه

وطلبت وزارة الاقتصاد من البنوك التقيد بقرارات تنظيم النقد الصادرة في ١٥ شباط من العام الماضي الخاصه بتحويلات العملة الاجنبيه .

وكان بشير العظمه قد اذاع بيان حكومته الوزاري (لعدم وجود

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

اجتماع احتفالي بموسكو بذكرى لينين

موسكو – عقد المسرح الكبير – "بولشوي تياتر" هنا الاجتماع الاحتفالي بذكرى يوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين الثاني والتسعين .

واشترك في الاجتماع قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية والشخصيات الاجتماعية وممثلو الرأي العام في العاصمة ومندوبو الصحف ووكالات الانباء والقى رئيس الحكومة ، خروشتشوف كلمة قال فيها ان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير بمثابرة في الطريق التي اشار اليها لينين . لقد قدمت الماركسية – اللينينية ومازالت تقدم ، ملايين الناس للنضال من اجل الحرية والسعادة .

القيسوني يبحث في واشنطن أمر «المساعدات» الامريكية التي تحتاجها الجمهورية العربية المتحدة

مؤامرة على الجمهورية المتحدة لعزلها وتبرير التدخل العسكري في شؤونها !

القاهرة – اذاع راديو القاهرة ان عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة يبحث الان مع بنك النقد الدولي والخزانة (وزارة المالية) الامريكية مسألة الحصول على مساعدتها في مشروع السنوات الخمس للتنمية .

وقبل ذلك اذاع مراسل رويتر من واشنطن ان عبد المنعم القيسوني تداول مع موظفي البيت الابيض (مقر رياسة الجمهورية الامريكيه) وبنك النقد الدولي حول المساعدة الاقتصاديه التي تنشدها حكومة الولايات المتحدة وذكر ان القيسوني يطالب بـ ٥٠٠ مليون دولار حتى تستطيع الجمهورية المتحدة مضاعفة الدخل القومي الفرد الواحد خلال عشر سنوات .

مؤامرة على الجمهورية المتحدة لا تشترك فيها امريكا

هذا وقد نشرت «الجمهورية» القاهريه تفاصيل مؤامرة قالت انها «تطبخ» في لندن وعمان وتل ابيب وباريس وطهران وبعض عواصم الاقطار العربيه الاخرى ضد الجمهورية العربية المتحدة .

وهدف المؤامرة تطويق الجمهورية المتحدة بحكومات رجعيه لخنقها واستخدام السلاح ضدها .. وقالت «الجمهورية» ان دائرة الاستخبارات البريطانيه نظمت اجتماعات لهذا الغرض في بعض العواصم العربيه ، وان الهدف من عزل الجمهورية المتحدة تمهيد الطريق لانقلاب داخلي فيها يبرر التدخل العسكري في شؤونها .

وحيال هذا عقب مراسل «الاتحاد» السياسي :

ليس غريباً ان يتآمر الاستعمار على الدول العربيه المتحررة .

ولكن ، الا تعلم امريكا – قائدة الاستعمار العالمي – بهذه المؤامرة أم ان هناك علاقة بين رحلة القيسوني الى الولايات المتحدة .. وابعاد الولايات

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

اقرأ في عدد الجمعة القادم

- معارضة المبلم في الاسر البنغوريونية – توفيق طوبي
- لهيب الثورة ينتشر في امريكا اللاتينيه – اميل توما
- فتيان ومارتا – قصه بقلم اوليس فونشار
- لماذا نشروا عصفور من الشرق – محمود درويش
- والابواب العاديه الاخرى

جونسون لا يزال متفائل بعد مباحثاته مع المسؤولين في لبنان !

حيفا – لمكاتب الاتحاد – بصدور هذا العدد من المتوقع ان يكون المبعوث الامريكي جوزيف جونسون (ممثلاً مبعوث لجنة التوفيق الفلسطينية) قد وصل الى القاهرة محطته الثالثة في جولته الشرق أوسطية ..

وتقول آخر الانباء ان جونسون انهى محادثاته في محطته الثانيه – بيروت – مع المسؤولين في الحكومة اللبنانية . اما محطته الاولى فكانت القدس حيث بدأ سلسلة مباحثاته حول القضية الفلسطينيه مع المسؤولين الاسرائيليين .

ومثلما صرح انه يرى قبساً من نور بعد محادثاته في القدس صرح انه متفائل بعد مباحثاته في بيروت قائلا ، انه متفائل حول ممكنات حل قضية اللاجئين على اساس مقررات الامم المتحدة ،

وفي بيروت اجتمع جونسون ، الذي سوف لا يزور العربية السعوديه ، باحمد الشقيري وزير الدوله السعودي الخاص بالشؤون الفلسطينيه .

والمتوقع ان ينتقل جونسون بعد مباحثاته في القاهرة الى دمشق ثم عمان قبل ان يعود الى اسرائيل كما صرح عند مغادرته لها .

ولكن تفاؤل جونسون لم تعكسه الصحافه اللبنانية التي ابدت تشاؤماً من نتائج بعثة جونسون الامريكي .

تصريح وصفي التل

وفي عمان صرح رئيس الوزراء الاردني وصفي التل ان حكومته ستتمسك خلال مباحثاتها مع جونسون بقرار الامم المتحدة الذي يخير اللاجئين بين العودة والتعويض .

وقال انه دعا احمد الشقيري لزيارة الاردن لان خبرته في القضية الفلسطينيه وقضية اللاجئين ستساعد الاردن عند مباحثات حكومته مع جونسون .

يا عمال وفلاحي

الناصرة وقرى الشاغور والبطوف والمرج وسهل عكا وكل الجليل الصامد !

ايها الطلاب والشبيبة العاملة ، ايها المثقفون الاحرار وكل الوطنيين !

لنتظاهر ، صبيحة الثلاثاء ، اول أيار في الناصرة ، تحت اعلام الاخوة العربية اليهودية اصيانة ارضنا وعملنا ومستقبل اطفالنا . اصيانة السلم والحرية . اشتركوا بجموعكم الحاشدة ، في مظاهرة الشعب النضالية بقيادة لجنة أول أيار .

يبدأ التجمع قرب عين العذراء بالناصرة من الساعة ٨ من صباح الثلاثاء اول ايار

وتتحرك المظاهرة ، في مسيرتها الشعبية في العاشرة صباحاً

وفود قرانا تسير وراء اعلامها بأهازيجها ودبكاتها

شبيبة الشعب ، الامل الباسم تحرك المظاهرة بطبولها وزمورها واناشيدها

وشعراء الشعب يحدون المظاهرة ، بوحدة صف ، الى امام

احجزوا اماكنكم للسفر الى الناصرة منذ الان واشتركوا في يوم العمال العالمي . من اجل الارض والحقوق القومية واليومية من اجل العمل والخبز والمساواة وسلم الشعوب

لجنة أول ايار
لعمال الناصرة والقضاء

الدول العربية تطالب بعدم تسليح اسرائيل بالاسلحه النوويه

القاهرة — نشرت جريدة «الجمهوريه» القاهريه ان الدول العربيه قررت التقدم بمذكرة مشتركة الى الحكومتين الامريكيه والفرنسيه بشأن «الخطر الذي يهدد السلام في الشرق الاوسط والناجم عن تسلح اسرائيل بالاسلحة النوويه» .

وقالت «الجمهوريه» ان هذا القرار قد اتخذ في دورة الجامعة العربية التي انعقدت مؤخراً في الرياض .

وذكرت الجريدة القاهريه ان الحكومات العربيه التي لها علاقات دبلوماسيه مع فرنسا ستعمل جهدها لوقف المساعدة الفنيه التي تقدمها فرنسا لاسرائيل خصوصاً بعد ان ثبت ان فرنسا تضع تحت تصرف اسرائيل عدداً من الخبراء لمساعدتها في الميدان النووي ،

واوردت «الجمهوريه» ايضاً ان الجامعة قررت ان تسترعي انتباه حكومة هولندا الى ان الصفقة التي عقدتها مع اسرائيل لشراء اسلحة اسرائيليه تعتبر عملا عدائياً ضد العرب وقد تؤثر على العلاقات الاقتصاديه والتجاريه بين هولندا والدول العربيه .

رجال علم في حيفا ينضمون الى المطالبين بتجريد المنطقة من السلاح النووي

حيفا – اعلن عدد من رجال العلم هنا انضمامهم الى المطالبين بمنع تسليح الشرق الاوسط بالاسلحة النووية .

فقد وقع نحو ٢٩ من اعضاء هيئة كلية الهندسة الكهربائية ، في "التخنيون" بحيفا على عريضة تطالب بفرض رقابة من الامم المتحدة على منع تطوير وانتاج وامتلاك الاسلحة النووية في دول منطقة الشرق الاوسط .

وذكر هؤلاء انهم يرون خطراً شديداً على اسرائيل والشرق الاوسط من جراء تسرب الاسلحة النووية الى دول المنطقة وانهم يطالبون بوقف ذلك قبل فوات الاوان .

كلمتنا

خيال المستقبل البائس الذي يعده الحكام للعمال

الوف العمال اشتركت في اضرابين انذاريين وقعا على نطاق قطري من اجل علاوة غلاء حقيقية تدفع شهرياً ومن اجل زيادة الاجور ووقف مد موجة الغلاء المتفاقمة ..

والحكومة التي دفعت موجة الغلاء المتفاقمة بسياستها الاقتصادية الجديدة ، سياسة خدمة الاحتكاريين والخنوع لهم ، بذلت منذ البداية كل جهد لعرقلة كفاح العاملين لان نيتها كانت مبيتة على عدم دفع علاوة الغلاء وعدم الاهتمام الجدي بوقف موجة الغلاء وتخفيض ارباح المستغلين .

واذا كانت الحكومة قد اغدقت الوعود على العمال وزعمت انها تنوي دفع علاوة الغلاء في تموز القادم اذا ازداد الغلاء حقا ! فذلك لأنها ارادت ان تناور لكسب الوقت وتفسيخ وحدة العمال ووقف دينامية نضالهم .

ونية الحكومة ما كانت لتختفي طويلا وراء الوعود والمناورات . وها هي تعلنها الآن

فوزيرا المالية والصناعة ينويان العمل على الغاء علاوة الغلاء عملياً بعد ان يدفعا العلاوة القادمة – اذا لم ينجحا في تزييف جدول الغلاء بسندات لايعرف تماماً متى تستحق ومتى تدفع اذا استحقت . وهما يخفيان مخططهما المعادي للعمال تحت اسماء طنانة من نوع "لجم الغلاء" و"تجميد الاسعار" .

حتى قيادة الهستدروت المبائية التي ساعدت الحكام على عرقلة نضال العمال من اجل حقوقهم اعلنت انها فوجئت بتصريحات الحكام . خصوصاً وانها جاءت في وقت بدأت فيه الهستدروت مفاوضتها مع اتحاد اصحاب الصناعة حول اتفاقية علاوة الغلاء .

ان عداء الذين يقبضون على زمام الامور للعمال لم يعد سراً . بل لم يعد من الممكن اقناع الكثيرين بالنعوت "القومية" التي تضفى عليها من مثل ضرورة "تثبيت الاقتصاد القومي" واصلاحه وتبرأته !!

ولذلك فمن البديهي ان يندفع الكثيرون من العمال الذين احجموا عن النضال اثناء الاضرابين الانذاريين نحو طريق الكفاح

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عبر التاريخ !

الزعيم الفاشي الفرنسي ، سوستيل ، هارب من يد العدالة ، ويقولون انه في ايطاليا او اسبانيا

والجنرال الفاشي ، جوهو ، محكوم عليه بالاعدام وهو يقبع الان في احد السجون بفرنسا .

وقائد «منظمة الجيش الفرنسي السرية» ، رئيس عصابات الفاشيين الفرنسيين القتلة ، الجنرال سالان . القي القبض عليه .. واعتقل .. وزج في احد السجون تمهيداً لمحاكمته .

هذه الانباء مبعث سرور للشعب الفرنسي ، للشعب الجزائري لكل الدمقراطيين وانصار الحرية والتقدم والخير في العالم . وكلها ما كانت لتحدث لولا النضال البطولي الذي خاضه الشعب الجزائري خلال نحو ٨ سنوات .. ولولا النضال المجيد الذي خاضه الشعب الفرنسي ، بقيادة الشيوعيين الذين قدموا اغلى التضحيات ، ضد قوى الفاشية والرجعية السوداء في فرنسا نفسها .. ولولا التأييد العالمي الجبار الذي حظيت به هاتان المعركتان .

ولكن هناك ايضاً من ساءهم .. ازعلهم .. اقلقهم .. تتابع مثل هذه الانباء . ومن هؤلاء بالطبع افر في بلادنا ، في اسرائيل

فالجنرال الفاشي ، جوهو ، والجزار سوستيل كانا قد زارا اسرائيل وحلا ضيفين على الزمرة العسكرية الحاكمة فيها .

وجريدة معريب كتبت تقول : ان الجنرال الفاشي سالان .. «بوذي» .. وانه لا يترك ابداً تمثال بوذا الصغير المصنوع من الذهب.. وانه «يشاور» هذا التمثال قبل ان يقدم على اتخاذ قرار هام ..

وكما هو معروف فان في بلادنا هنا .. تابع بوذي ولكنه لا يحمل تمثالا لبوذا ، لا من ذهب ولا من خشب ، وانما يحج اليه في عقر داره في .. بورما ، ويختلي به اياماً يفكر !

وهؤلاء الذين رحبوا بجوهو وسوستيل ، والذي زار بلاد بوذا واختلى في محرابه اياماً قد ازعلتهم واغضبتهم الانباء الواردة من فرنسا ومن الجزائر .

ولكن هؤلاء في واد والدنيا كلها في واد آخر .

من عبر التاريخ ان سوستيل هارب ، وان جوهو محكوم عليه بالاعدام ، وان سالان يقبع في السجن بانتظار الحكم عليه .

محمد خاص

هؤلاء يركضون نحو الحرب واولئك يقولون : آمين

بقلم
موشه سنيه

نشرت جريدة «صنداي تايمز» في الاسبوع الماضي مقالا لمكاتبها في شؤون الشرق الاوسط المقيم في بيروت قالت فيه ان النزاع على تحويل مياه نهر الاردن هو اليوم اشد تهديد للسلام في المنطقة ، وان خطر الاصطدامات العسكريه يزداد ويشتد من يوم الى آخر .

ونحن لا نسترعي انتباه الجمهور الاسرائيلي لهذه الفقرة في مقال الجريدة اللندنيه الجديه لكي نوضح مجدداً موقفنا بان الاصطدامات العسكريه لن تحل قضية توزيع مياه الاردن ، كما انها لم تحل قضية حرية الملاحة الاسرائيليه في قناة السويس .. وانما لان الدلائل تزداد بان بن غوريون ورجال طغمته العسكريه قد قرروا ان حرباً اسرائيليه - عربيه هي حتميه في المستقبل القريب لانهم يندفعون نحوها .

وقبل ايام استعرض قائد الجيش ، تسفي تسور ، امام اجتماع للضباط مشاريع الجيش الاسرائيلي للسنة القادمه واكد حتمية «اصطدام عام» بين الدول العربيه واسرائيل مع ان «الدول العربيه لا ترى نفسها حتى الان مستعدة لاصطدام عام» ولكن «الانفراج .. هو امر زائل وانه قد يستمر شهراً او سنة او اكثر »

والانطباع هو انه ، في اقصى حد ، بعد سنة او اكثر ، وفي ادنى حد بعد شهر ، قد ينزل علينا « اصطدام عام» ، «حرب شامله» . وقائد الجيش قد ارفق هذا الكلام بالتحذير من « عدم اكتراث المواطنين » واعلن ان مشروع الجيش لهذه السنة هو «اكبر المشروعات التي وضعت في الجيش ذات مرة» و«اوسع هذه المشروعات واكثرها نفقات في الميزانيه» . ثم اضاف ان الجيش قد يضطر الى «النضال على شؤون حيويه» مثل تحويل مياه نهر الاردن الى النقب او حرية الملاحه في مضائق ايلات « حتى بدون اندلاع حرب كامله» .

وتلخيص ذلك هو ، إما حرب كامله خلال سنة ، واما اصطدامات عسكريه جزئيه قد تؤدي بالطبع الى ان تتسع لتكون مبارزة حربيه كامله .

واقوال قائد الجيش هي ترجمة عمليه «للنبوءة» المعروفه التي اعلنها بن غوريون بانه تنتظرنا مبارزة حربيه حاسمه في السنوات العشر الثانيه على قيام اسرائيل وربما في النصف الاول من العشر السنوات الثانيه التي تنتهي كما يعرف الجميع في سنة ١٩٦٣ .

في ايام صيف سنة ١٩٦١ ، وفي خطاب انتخابي للكنيست الخامسة في جبعات اولغا تفوه قائد الجيش السابق موشه ديان بتهديدات حربية من نوع « سننسف مركز شرطة عبر الحدود » و«سنحتل شبه جزيرة سيناء بالقوة» ، ورداً على هذه التهديدات كتبت جريدة هآرتس مقالا افتتاحيا (٢٤/٧/٦١) قالت فيه ، « اذا اراد ممثلو احزاب أخرى ان يصفوا المباي بانه حزب ينشد الفرص للمغامرات العسكريه فانهم يستطيعون الاعتماد على خطاب موشه ديان الذي لم ينجح في إخفاء تشوقه لهذه المغامرات . ولكن الفرق كبير بين خطاب انتخابي لقائد الجيش السابق وبين خطاب لقائد الجيش الحالي في اجتماع عسكري رسمي للضباط الكبار .

وقبل أسبوع من تجدد إطلاق النار في بحيرة طبريا ، وقبل أسبوعين من غزوة النقيب ، نشر بن غوريون مقاله المعروف ، « وجهة الجيش الاسرائيلي» (دافار ٢/٣/٦٢) وفيه تنبأ «ان اسلفرب اذا ازدادت حوادث الحدود من وقت الى آخر في الشمال» . غير ان هذا لم يكن جوهر المقال . انما الجوهر هو الفرضية القاطعه بانه تنتظرنا حرب مع مصر او مع سوريا او معهما كلاهما «على الرغم من انفصال سوريا ومصر» وان القضية هي قضية زمن فقط .

«فمن غير الممكن ان نقول بجزم ان مصر ، على الرغم من تعاظم قوتها المستمر ، تعد لشن حرب على اسرائيل في الايام القريبه . ولكن الامر الذي لا يتناوله الشك هو ان عبد الناصر الذي لم يتنازل عن توحيد العالم العربي برئاسته وزعامته ، يُعد حرباً لاجل بعيد ايضاً ولهذا فهو يسعى لاستجلاب سلاح غير تقليدي» . ولهذا يترتب علينا ان نكون مستعدين في كل أسبوع وفي كل يوم في كل ساعة .. الخ .. الخ ..

ان بن غوريون لم يكلف نفسه عناء إثبات حقيقة افتراضاته عن حتمية حرب عربيه - اسرائيليه ولم يكلف نفسه عناء الغاء امر وجود موانع وحواجز عالميه تحول دون اندلاع نار الحرب في منطقة حساسة جداً مثل الشرق الاوسط . انه لم يكلف نفسه عناء نقض فكرة اخصامه ، انصار السلام في اسرائيل ، القائله بان تغيير السياسة الاسرائيليه في قضية النزاع مع الشعوب العربيه ، وفي قضية التوجه الدولي ، من شأنه ان يمنع حرباً جديدة وان يقرب السلام . فبدلا من ان يأتي بشيء من التفسيرات ، يعمد بن غوريون الى التخفيف على نفسه ويلغي فكرة اخصامه بجملة قاطعة واحدة ، «ان الشعارات الطنانة والحلول السهلة نسمعها في الايام الاخيرة .. من مثل الاندماج في الشرق الاوسط ، والتوجه العالمي الجديد وغيرها - ليست سوى غفلة وانشاز مظلمة لاناس معدومي المسؤوليه» . ان بن غوريون يصدر حكمه بان الحرب حتمية وانه لا يمكن منعها باي وسائل وطرق سياسيه وان « القوة الوحيدة الرادعة » هي « قوة الجيش الاسرائيلي» . ومنطق بن غوريون يقول ايضاً انه ما دام عبد الناصر يسعى لاستجلاب سلاح غير عادي (وهذا اصطلاح عن الاسلحة الذريه والصاروخيه) فيجب ان نسبقه الى ذلك..

ولكن بن غوريون لا يكتفي بقيام القوة العسكريه كعنصر «رادع» - بل هو يؤيد استخدامها كعنصر «مانع»! وهو يضيف الى شعار العسكريه القديم ، «اذا اردت السلام فعليك ان تعد للحرب» شعار العسكريه الجديد ، « اذا اردت ان تمنع الحرب فعليك ان تسبق بالحرب» وقد عبر بن غوريون عن هذا في الخطاب الذي القاه في الكنيست اثناء البحث في قرار مجلس الامن التنديد باسرائيل ١٠/٤/٦٢ . فقد ذكر انه في جلسة الكنيست في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٦ قدم تفصيلات احصائيه كامله عن ضحايا اسرائيل من القتلى والجرحى ، خلال السنوات الخمس التي سبقت ذلك التاريخ من جراء الاصطدامات المتفرقه. واضاف يقول ، «كان على منظمة الامم المتحدة ان تمنع ايضاً الهجمات المتفرقه ولكنها لم تفعل ذلك وكانت عملية الدفاع التي قمنا بها في معركة سيناء هي التي ضمنت لنا ، منذ ذلك الوقت ، الهدوء النسبي على حدود مصر والاردن» ، وبعد ان يذكر بن غوريون هذا ينتقل ، في الخطاب نفسه ، الى الناحيه الاخرى فيقدم تفصيلا وافياً عن حوادث اطلاق النار من المواقع السوريه التي ادت خلال السنوات الست الاخيرة الى وقوع ١٢٢ ضحية اسرائيليه ، بين قتلى وجرحى (اما من اعمال « الانتقام » والغزوات التي قام بها ومن عدد الضحايا التي نجمت عنها فبن غوريون - كعادته - لا يذكر شيئا) . وهنا ايضا يوجه بن غوريون الانتقاد الى منظمة الامم المتحدة ويغذوه بعبارات حق اسرائيل في الدفاع عن النفس (وهذا بعد ان وصف معركة سيناء بأنها عملية دفاع !)

لو كنا نحن الوحيدين او الاوائل الذين نبرز هذه التلميحات لوجد هناك من اتهمنا بتفسير خطاب بن غوريون تفسيراً مشوهاً مقصوداً . ولكننا لسنا الوحيدين ، بل ولسنا الاوائل ، الذين يؤكدون خطورة هذا الامر في خطاب بن غوريون . فالذي ابرز ذلك اولا والذي اكد انه ليس من الصدفة ان يذكر بن غوريون خطابه في سنة ١٩٥٦ ، «قبل عشرة اشهر من حرب سيناء» وان «الاحصاءات التي قدمها تبشر بالويل» ، والذي اعلن ان « خطابات بن غوريون في مثل هذه المناسبات يجب ان تقرأ باهتمام» ان اقوال بن غوريون هذه « ليست لغزاً سياسيا او انطلاقات وجدانيه » مثل تهديدات الدول العربيه بابادتنا .. بل « تصريحات موزونة من النية » - الذي فعل ذلك كله كانت الجريدة المقربة جداً من بن غوريون ، جروزلم بوست من ١٣/٤/٦٢

وهكذا فان بن غوريون ورجال زمرته الذي يستخدمون « الامن » الموهوم يركضون نحو حرب «مانعة» ويجرون شعبنا وبلادنا الى مهاوي الدم والدموع . من حقنا نحن الشيوعيين بالطبع ان نفتخر باننا كنا الوحيدين الذين لم نقل ، آمين للحاكم حينما ايد في الكنيست غزوة النقيب والفشل المخزي الذي منيت به في مجلس الامن . نحن فخورون بذلك ولكننا قلقون جداً من اننا كنا الوحيدين. ان النظرة القائلة ، « لقد قلت وانقذت نفسي» غريبة عنا . فنحن لا نتطلع الى نفوسنا وانما الى انقاذ الشعب والوطن، ولهذا فنحن ننتظر بتلهف الى تيقظ عناصر اضافيه من الجمهور الاسرائيلي لكي تهب لوقف الراكضين نحو كارثة الحرب . ولهذا فنحن نصيخ السمع للاصوات المتفرقة ، التي ظهرت في صحف بعض الاحزاب - هبوكر وهتسوفيه ولمرحاب - والتي أبدت تفكيراً مستقلا وتحفظاً من العسكريه ،

ونحن نعرف أنه يوجد في كل الطبقات والاوساط الجماهيرية من يشجبون طريق الحرب ويطلبون طريق السلام . ولكن المطلوب هو دافع قوي يرفع افكارهم هذه الى درجة الوقوف ، ووقوفهم الى درجة النشاط . وهنا يتحول البصر ، بشكل طبيعي ، الى المبام الذي كحزب - بالاضافة الى الحزب الشيوعي - اعرب عن رايه ضد مؤامرات العسكريه وضد خط السياسة الحاكمة . وهنا ، مرة ثانية ، يخيب المبام الامل . فقد انضم الى المجموعة القائلين « آمين» لمغامرة بن غوريون . فكيف يرفع المبام افكار الاخرين الى درجة الوقوف والنشاط في الوقت الذي يناقض المبام باعماله ونشاطه افكاره هو نفسه !؟

لقد نشر زعيم المبام ماير يعري مقالا اختلطت فيه الفكرة الصحيحة بالتستر على موقف مغاير لها ، فثمة جملة في المقال تقول ان « سياسة الامن هذه من شأنها أن تضع علامة استفهام على الامن وعلى السلام على حد سواء » ، ومن الناحية الاخرى جملة تقول ، ان المبام ، مع هذا ، قد اعرب دون صعوبة عن انضمامه الى وحدة الامة على اساس سياسة الامن الخطيرة تلك . وجملة ثالثة تقول ، «ان الامن الضروري بالنسبة للمصلحة القوميه العليا أن نظهر هنا في الكنيست وحدتنا بينما نحن معزولون بين كل أمم العالم ، وفي هيئة الامم المتحدة ، عزلة مخيفة »!؟ ان هذا ليس «وحدة أضداد» وانما هو تفسخ وانشقاق نفسي تام أن تقول ، نعم .. ولا ، وشك بين نعم ولا ! في وقت واحد .

وبعد هذا كله يغضب ماير يعري على انه لا توجد احزاب أخرى تؤيد المبام ، في مجال الامن او في مجال التوجه الدولي» ، فاي شيء تؤيد هذه الاحزاب اتؤيد «نعم» أم «لا» أم « ما بين نعم ولا » ؟

لقد امتاز ماير يعري بمديح موقف شخص واحد مقرب من «الاحرار» هو اليعازر ليفنه ضد التسلح الذري ومن اجل مبادرة اسرائيليه لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . ولكن الا يخجل زعيم المبام من ان حزبه لم يجرا على ان يقوم بمبادرة في هذين المجالين . ولماذا لم يقل الناطقون المباميون في النقاش على الميزانيه اي كلمة ضد التسلح الذري كما فعل ناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ ولماذا لم يسمع صوت المبام في الهجوم على الخط الموالي للاستعمار في السياسة الخارجيه الاسرائيليه الرسمية حتى بعد ان خرج المبام من الائتلاف البنتوريوني ؟ وما هو جدوى فكرة اذا اتخذ صاحبها موقفاً يناقضها او امتنع من القيام بعمل في سبيلها !!

لقد انتظر الجميع ان يتقدم المبام بمشروع قرار خاص لتلخيص النقاش السياسي الاخير في الكنيست ، مشروع قرار يعرب عن التحفظ الصريح من غزوة النقيب . ولكن الجميع اصيبوا بدهشة حينما انضم المبام الى جبهة العسكريين ، جبهة بن غوريون - جليلي - يغئال . وقد فسرت هذا جروزلم بوست اذ قالت ، ان المبام لم يتقدم بمشروع قرار خاص مخافة ان يثقل عليه تصويت الحزب الشيوعي تأييداً لذلك المشروع.. الا يرى ماير يعري الفضيحة التي انزلها بحزبه زملاؤه حزان وبرزلاي ؟ الا يعرف كيف تضر معاداة الشيوعيه ليس بالمعركة ضد العسكريه فقط بل بمركز

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٨)

اول منظمة نسائية في تاريخ اليمن

اذاعت وكالة الانباء الصينية نبأ تأليف اول منظمة نسائية في اليمن التي اطلق عليها جمعية نساء اليمن.

ونقلت الوكالة عن «الصباح» اليابانية التي قالت ان اهداف المنظمة : الاهتمام بالامومة ورعاية الطفل والصحة .

في اليابان نجاح للقوى الدمقراطية

طوكيو - القوى الدمقراطية اليابانية احرزت نجاحاً هاماً في الانتخابات التي جرت لحاكم ولاية كيوتو العامة . فالمرشح المستقل ، الذي ايده الحزب الشيوعي الياباني والحزب الاشتراكي فاز باكثرية ١٠٠ الف صوت على منافسة مرشح «الحزب الليبرالي - الدمقراطي» الحاكم .

وعقب عضو رئاسة الحزب الشيوعي الياباني ، يوشيو شيجا ، على هذا الامر في حديث لوكالة «تاس» فقال : ان اهمية هذا النجاح تبدو حيال ما عول عليه الحزب الحاكم في المعركة فقد ارسل الى المنطقة كبار قادته وزعمائه - وبينهم رئيس الحكومة . للقيام بحملة دعاية لمرشحهم ولكنهم اصيبوا بفشل ذريع .

عاصفة ثلجية في الكويت

لندن - لاول مرة منذ مئة عام هبت عاصفة ثلجية على الكويت وتساقطت الثلوج فيه محدثة اضراراً واسعة . كذلك تضرر عدد من المواطنين فنقلوا الى المستشفى.

وفي قبرص تساقطت ايضاً الثلوج وقالت الصحف ان حبات الثلج كانت بحجم بيض الدجاج .

مكافحة الامية في المغرب

نجحت التجربة الاولى التي قامت بها سلطات المغرب لمكافحة الامية في منطقة بني ملال الوسطى فخمسون الفاً من الذين تدربوا اصبحوا يقرأون ويكتبون بعد ثلاثة اشهر من التعليم . وقد تلقى هؤلاء خلال هذه الدورة مبادىء القراءة والكتابة والحساب والتاريخ المغربي والجغرافيا والزراعة والصحة .

كذلك يذيع الراديو كل مساء دروسا باللغة العربية واللهجة البربرية .

فهرست مطالعات مجلة المبام في أحوال المسيحيين والاسلام

بقلم
ابن خلدون

المعذرة من كتاب العرب في القرن الماضي اذا هجروا بضيق لاننا نهجنا نهجهم في موضوع لا يتصل بمواضيعهم .. ولكن «نيو اوتلوك»(1) في عددها الاخير هي التي اوحت لنا بالسجع ..

العدد خاص .. خاص بالعرب في اسرائيل عام ١٩٦٢ . يباع هذا بليرة ونصف الليرة .. وفي الخارج بدولار اي بضعفي ثمنه المحلي ويقع في ١١٢ صفحة غير الغلاف ..

فلنلق نظرة على فهرسه ..

★ « المقدمة » كتبها ز.ك ادى فيها ضريبة القول فذكر ان اكثرية الرأي العام الاسرائيلي يطالبون بالغاء الحكم العسكري ولكنه انسحب من ادانة ذلك النظام قائلا يجب ان لا ننسى انه نشأ أثر حرب شنتها الدول العربية على اسرائيل !!

★ « بروليتاريا القرية العربية » كتبه هنري روزن من الجامعة العبرية .. لم يذكر فيه جوع الارض في القرية العربية بسبب نهب الاراضي العربية بل قال ان حاجات اكثر الناس الاساسية لا تزال تزودها بهم ارضهم وهذا عامل يمكنهم من عرض قوتهم في سوق العمل باجور اقل من اجور كثيرين من اليهود ..

★ «برنامج خمس السنوات في القرى العربية والدرزية » لم يوقعه احد واغلب الظن ان الذي اعده للنشر مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية .. وقد نشر تحت التوجيه المثير : الحكومة تخطط خطة لسد الفجوة بين المزارعين اليهود والعرب .. والعرض يوحي بحدب السلطات وعطفها الكبير على العرب .. ويظهر منه ان المياه والكهرباء لن تلبث ان تصل الى القرى العربية .. اي ان العرب في انعم نعيم (يستطيع القارىء ان يعود الى الاتحاد عدد ٢٣ اذار ليعرف قصة هذا البرنامج الخماسي !!) .

★ «ادماج القرية العربية» او «تطوير الزراعة العربية مفتاح الادماج » بقلم سمحة فلان.ن ، يشيع فيه الموقف «البناء» .. فصاحبه لا يدين سياسة الاضطهاد القومي ويوحي باحصاءاته ان العرب يمتلكون ٩٠٠ الف دونم (بينما بقي لهم بعد النهب اقل من نصف مليون) ويقول ان من دوافع قيود الحكم العسكري الحيلولة دون غمر سوق العمل بالعمال غير المنظمين ذوي الاجور الرخيصة .. (لا استبعد ان يصبح الحكم العسكري سلاحاً نضالياً بايدي الهستدروت !!)

★ «العرب في السياسة الاسرائيلية » وهو بحث يوسف واشطس الذي اخذ على عاتقه التحريض على الحزب الشيوعي والشيوعيين وزعم ان «الاتحاد» تختلق قصصاً تقول ان اليهود تسمم الابار !! وتهاجم مختاراً لانه ربط مصيره بالدوله قائلة شعبنا يريد حق تقرير المصير لا حقوق المواطن في الدولة !!!..

كذلك يقول هذا المبامي ان الحزب الشيوعي يندد بالحكومة لانها تقيم تعاونيات مياه لان هذه التعاونيات تحررها من مسؤولية تحمل نفقات المياه كلها !! (الشيوعيون واخوانهم يديرون تعاونية المياه في يافة الناصرة .. وادارة مجلس كفر ياسيف الوطنيه الدمقراطيه هي التي اوصلت المياه الى كفر ياسيف يا سيد يوسف الصديق)

● «العرب في الهستدروت» اعلن فيه كامل الطيبي ان عضوية العمال في الهستدروت حقيقة واقعية ! وان العمال العرب المنظمين يتمتعون بنفس مكاسب العمال اليهود !! (اسأل عمال الطيبة وغيرهم عن هذا التمتع يا استاذ)

● «الكتاب العرب في اسرائيل» لولا شركة الكتاب العربي المبامية ومجلة الفجر ، حسب رأي صاحب المقال راشد حسين ، لما تعرف الشعب العربي ، على الادب العربي ولما افردت مجلات الشيوعيين مكاناً اوسع للادب .. (ملاحظة تاريخية ، عمر الجديد ثماني سنوات لم تتوقف خلالها عن الصدور ... عمر «الفجر» سنتان.. وخلال الـ ١٢ شهراً الاخيرة صدر منها عدد واحد ثم توقفت !.. ام اصبحت مجلة حوليه ؟)

● «التعليم والشبيبة العربيه» .. هنا يؤكد نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي ان التعليم العربي في اسرائيل تقدم تقدماً كبيراً .. ويقول ، على العرب ان يذكروا ان التحريض المستمر وتنمية الكراهيه سراً وعلناً حيال دولة اسرائيل لا يسهم بتاتاً في تعليم المواطنه الصالحة وتحقيق آمال بافضل في المستقبل ! (نقترح ان يحتل نائب الرئيس منصب مدير المعارف العربية الذي تركه سلمون) .

● «المواجهة المعاصرة بين اليهود والعرب» ، هذا العنوان الرنان من وضع صاحبه عطاالله منصور .. و«يؤرخ» منصور الحركة الوطنيه العربيه في الشرق الاوسط فيقول في مطلعه «حوالي الوقت الذي وصل فيه المهاجرون الصهيونيون الاوائل الى فلسطين وصلت روح القومية الى الشرق الاوسط» ... (لولا الصهيونيه لم عرفنا القوميه !)

● «السلب والايجاب في الحكم العسكري» .. استعراض زئيف شيف كاتب هآرتس . في هذا المقال بلغت الموازنة بين السلب والايجاب حداً لا نستبعد في ظلها ان يجهل المراقب الى الحكم العسكري على الرغم من ان صاحب المقال يؤكد ان الحكم العسكري في طريقه الى النهاية ..

والان وصلنا الى القسم الاخير .. القسم الذي يطابق تقسيم الشعب العربي هنا الى الملل ..

● نمر الهواري «شيخ المسلمين» (نقول هذا لان الذين يأتون بعده جميعهم رؤساء طوائفهم) كتب عن الطائفه الاسلاميه ولم ينس في معرض حديثه ان يقول ان الموجة الاولى من المسلمين جاءت الى فلسطين قبل ١٢٠٠ سنه (اي في وقت الفتح الاسلامي) . والموجة الثانيه جاءت في وقت الصليبيين وقوامها من بربر افريقيا واكراد العراق والموجة الثالثه جاءت في وقت الفتح العثماني وقوامها من الاتراك .. المهم ان المسلمين لا ينتمون الى اصل نوعي واحد ! (نقترح الان تقسيم الاقليه الاسلاميه حسب هذا التقويم النوعي الجديد) ..

● المطران حكيم كتب عن الطائفه الكاثوليكيه وقال حين هرب اللاجئون من البلاد (ولم يقل حين شردوا) خسرت الطائفه زبدتها ودعا المسؤولين العرب الى عدم الوقوف جانباً «فعليهم ان يستيقظوا على الواقع فلا يعيشوا في خارج بلادهم فكريا بينما تبقى اجسامهم هنا . فقد جاء وقت العمل البناء الى جانب الاكثرية اليهودية من اجل المصلحة العامه مطالبين بالحقوق ومقدمين الواجبات حيال البلاد» (ماهي هذه الحقوق؟ هل بينها اعادة اللاجئين الذين «هربوا» ولم يشردوا ؟؟)

● المطران اسادوروس كتب موضوعه الطائفه الارثوذكسيه وتحدث عن ضرورة زيارة المسيحيين القدس القديمه ايام الفصح .. ودعا الى ان يحج المسلمون الى مكة !

● اما الشيخ امين طريف .. فقال «الوضع السياسي والاقتصادي لطائفة الدروز لا يترك شيئاً نتمناه» . (وكفى المؤمنين شر القتال) .

● والقس رفيق فرح اكد ، اذا نفذت برامج التطور وخاصة في الميدان الاقتصادي فالدوله تستطيع ان تضمن لنفسها جيلا من المواطنين العرب في المستقبل يسهم كثيراً في رفاهية وبناء البلاد كلها !!

بقي ثلاثة امور لا نريد ان ننساها .

● عطا الله منصور نشر فصلا من قصة تنوي الهستدروت نشرها بعنوان «رياض يعود الى البيت» ..

● شمعون شمير كتب حول التغير في قيادة القرية

● وادارة المجلة نشرت ، لتدلل على التقدم الهائل الحاصل ، صوراً من الحياة العربيه - وبينها بدوي يسوق كومباين .. وتراكتور في قرية عربيه .. وصورة جمل امام بعض البيوت الحجريه قائله ، الجمل لا يحس بانه في بيته بين المساكن الحجريه الجديدة .. (بفضل حكومة بن غوريون استبدل العرب الخيام ببيوت من حجر واصبح الجمل غريباً !. والكومباين امراً عاديا !)

نرجو ان لا يكون القارىء قد مل القراءة .. لقد كان علينا ان نلخص ١١٢ صفحه مع صورها .. فالمعذرة ..

● ●

في الايام الاخيرة اتضح دور قيادة المبام في خدمة حكومة بن غوريون داخلياً (معركة اراضي الشاغور كانت آخر حلقه) والان تبرز مجدداً هذه الخدمه على الصعيد الدولي .. لقد كانت نيو اوتلوك منذ البداية اداة دعاية لتضليل الراي العام في آسيا وافريقيا وحيث امكن ، تصوير حكومة اسرائيل وسياستها تصويرا « يساريا بناء » .. ولكن هذا العدد فاق «السلف الصالح» بتشويه اوضاع الشعب العربي وتبييض صفحة حكومة الاضطهاد القومي والسائر على التمييز العنصري.. لقد جاء في وقت انتبهت له معرفة الراي العام العالمي بوقائع الامور في ظل حكومه صاحب سيناء والنقب ..

ولذلك يمكننا الان ان نغير العنوان ..

الاعيب المبام وخداعه
بينها التضليل ولى زمانه

(1) لمن لا يعرف : نيو اوتلوك او « النظرة الجديدة » مجلة باللغة الانكليزيه يصدرها المبام بتعاون مع وزارة الخارجيه والعدد المذكور عدد ٣ (اذار نيسان ١٩٦٢) .

روح الايام

خلمة حرب باردة !

اي صحيفة صهيونية لم تصرخ في الايام الاخيرة محتجة على اللاسامية في الاتحاد السوفياتي .. اي صحيفة صهيونية لم تولول بصخب متهمة الاتحاد السوفياتي بالعداء لليهود .. ومحذرة من موجة معادية لهم ..

وكل هذا لان السلطات في الاتحاد السوفياتي ادانت ٢٢ شخصاً بالتلاعب باموال الشعب والسرقة وحكمت عليهم بالاعدام ـ ولان بين هؤلاء ١٦ يهوديا ..

اولا لماذا ينص القانون السوفياتي على فرض عقوبة الاعدام على المتلاعبين باموال الشعب ؟ ثم لماذا يشدد على تنفيذ القانون الان ؟

دعاة الرأسمالية لا يريدون ان يفهموا هذه القضية الجوهرية بل هم لا يستطيعون ذلك لان النظام الرأسمالي يقوم على التلاعب بثروة الشعب ونهب مقدراته .. او ليست ملايين اموال الاحتكاريين تتكدس لانهم ينهبون كدح العاملين ؟ ولان الامور هكذا ليس غريباً ان يتساهل قانون العقوبات الرأسمالي بالمتلاعبين باموال الشعب فيحكم على من يبتز ربع مليون ليرة بضع سنوات قد يخرج قبل ان يمضي ثلثها اذا لحقته رحمة العفو .

اما في الاتحاد السوفياتي حيث تعود ثروة البلاد الى الشعب فلا يمكن التسامح مع المتلاعبين بمقدرات البلاد ولذلك يشدد القانون على ذلك النفر الضئيل الذي لا يزال يعيش بالعقلية البرجوازية العفنة لان التساهل معهم يجر سوءاً على الشعب ..

ولان الاتحاد السوفياتي يشيد الان قاعدة الشيوعية فعلى سلطة الشعب فيه ان تقطع دابر هذه الظاهرة العفنة بسرعة حتى لا تمس بضرر الخطوات الاولى نحو الشيوعية .. فمنذ اليوم الغت السلطات بعض معالم الرقابة على الباصات وقطارات تحت الارض وغيرها .. وتركت للمواطنين ان يدفعوا الاجرة في اجهزة اتوماتية لا رقابة عليها غير شعور المواطن بالمسؤولية ولهذا لا يمكنها ان تترك النفر الضئيل الموبوء يتلاعب بهذا التنظيم خصوصاً وانها تتجه في المستقبل الى الغاء الرقابة على دفع اجور العمال وتعدد الخدمات كثيرة مجانية مثل المواصلات والطعام في المصانع وغير ذلك

فاي عيب في التشدد مع نفر موبوء من اجل ضمان سعادة اكثر من مئتي مليون ؟..

ثانياً : هل كثرة اليهود بين هذا النفر الموبوء دليل اللاسامية ؟ فرية اللاسامية في الاتحاد السوفياتي التي ترددت هنا وفي الولايات المتحدة ، حيث يستخدمها اساتذة الحرب الباردة المتآمرون اجاب عليها اربعة من كبار المثقفين اليهود السوفياتيين (١) في رسالة بعثوا بها الى الشيخ الامريكي يعقوب جافيتس .

قالوا في رسالتهم .

اليهود في الاتحاد السوفياتي يؤلفون ١٫١ بالمئة من السكان ومع هذا فاليهود يؤلفون ١٤٫٧ بالمئة من الاطباء و٨٫٥ بالمئة من الكتاب والصحفيين و١٠٫٤ من المحامين و٧ بالمئة من الفنانين ..

كذلك تصدر مجلة في اليديش ب ٢٥ الف نسخة .

فأين اللاسامية في بلاد يحتل فيها اليهود هذه المكانة ؟

سيصرخ الصهيونيون : انهم يحتلون هذه المناصب عن جدارة واستحقاق ؟ حسن .. واولئك المتلاعبون باموال الشعب ؟ او لم ينالوا قصاصهم ؟

هل يريد الصهيونيون ان لا يقاصص الاتحاد السوفياتي اولئك المتلاعبين حتى يتوقفون عن الافتراء .. ان الشعوب كلها لا تخلو من المجرمين ووجودهم لا يسيء اليها فهو نتيجة اوضاع اجتماعية اقتصادية .. ووجود هذا النفر الضئيل جداً في الاتحاد السوفياتي هو ايضاً من ذيول اوضاع اجتماعية اقتصادية ولت ويجب ان تجتث بقاياها ..

وبعد .. في صبيحة امس اذاعت الصحف انباء الذين منحوا جائزة لينين في الاتحاد السوفياتي وبين اولئك نفر من اليهود بينهم الفيزيائي ليف لاندو وزميله ليفشيفس .

فهل هذا من معالم اللاسامية ..

ان هذا الافتراء الوضيع على الاتحاد السوفياتي هو معلم بارز لخنوع حكام هذه البلاد وابواقهم للاستعمار وحربه الباردة .

(١) وهم المؤلف فلسروف وايسلان بروفسور قانون وبروفونسكي بروفسور طب وستراشن عضو اكاديمية الطب .

جابر الكرملي

مفاوضات عاجلة بين الحكومة وأصحاب الاعمال لمنع دفع علاوة غلاء لجماهير العاملين

الحكومة دفعت لاصحاب الاعمال ١٨٠ مليون ليرة ...

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ غلاء متفاقم ، وبطالة كبيرة من جراء الاستيراد المضارب الذي يهدف الى «تخفيض» الاسعار مما سيؤدي الى تقليص علاوة الغلاء ـ هذا هو الامر المتوقع خلال الشهر القادم. وقد أجرى الوزيران المباييان ، أشكول (وزير المالية) وسفير (وزير التجارة والصناعة) محادثات عاجلة مع مستشاريهما ومع رؤساء اتحاد أصحاب الصناعة من أجل الحيلولة ، بجهود مصطنعة ، دون ارتفاع جدول الغلاء بشكل موقت ، الامر الذي ينشدون من ورائه حرمان العمال من علاوة غلاء في شهر حزيران القادم .

كما ان اشكول وسفير سيجريان محادثات في هذا الصدد مع زملائهم المباييين في قيادة الهستدروت لاكمال المؤامرة .

ويهدف المباييون ايضاً الى استغلال هذه الفرصة لاجراء تعديلات بعيدة المدى في اتفاقية علاوة الغلاء بحيث تدفع مرة واحدة في السنة (الان مرتين) وذلك اذا كان الارتفاع في جدول الغلاء اكثر من ٣ بالمئة .

المشروع الذي يريد المباييون الاعتماد عليه في مسعاهم هذا هو فتح ابواب البلاد على مصاريعها امام انواع عديدة من البضائع والمواد بسبب الغاء كثير من القوانين القائمة لحماية الانتاج المحلي . وسيؤدي هذا ، بشكل اصطناعي موقت ، الى وقف غلاء الاسعار . وبين هذه المواد والبضائع السكر واللحوم والحديد والورق والخيوط القطنيه وغيرها . وسيكون ثمن هذه الخطوة بالنسبه لعدد من الصناعات الاساسيه المحلية تقليص اعمالها او اقفال ابوابها وقذف عدد كبير من العمال الى براثن البطالة .

وقد اعلن وزير التجارة والصناعه سفير ، ان « على الصناعة ان تلائم نفسها مع الواقع الجديد . والمصانع ، التي لا تستطيع الصمود في السياسة الاقتصادية الجديدة ، بسبب عدم نجاعتها ، ستضطر الى ان تقفل ابوابها . وسيكون هناك مصانع من هذا القبيل ».

وقد ذكر سفير هذا ان الحكومه قد « خصصت ١٨٠ مليون ليرة لمنع الغلاء » ـ اي ان هذا المبلغ قد دفعته الحكومة الى اصحاب الاعمال ، في الوقت الذي ترفض فيه ان تدفع علاوة الغلاء لجماهير العاملين .

تنسيقات انتقام وارهاب في مصنع «كيتان ديمونه» في النقب

بئر السبع ـ لمراسل الاتحاد ـ اشرت ادارة مصنع «كيتان ديمونه» ، الذي يحظى بتأييد مالي حكومي كبير ، بيانا موقعاً من لجنة العمال ايضاً (!) ، اعلنت فيه طرد عدد من العمال انتقاماً منهم على الاضراب الذي اعلنه عمال المصنع .

وكما هو معروف فان عمال قسم النسيج في المصنع كانوا قد اعلنوا الاضراب قبل نحو شهر . وكان اضرابهم هذا الاول من نوعه في هذا المصنع الجديد الكبير واصيبت ادارة المصنع برعب وخوف من انتظام العمال في النضال دفاعاً عن حقوقهم .

وقد جاء في البيان الصادر من ادارة المصنع والموقع من لجنة العمال : ان العمال قد اعلنوا اضراباً غير رسمي (اي ان الهستدروت لم تعترف به) كان من نتيجته ان خسر المضربون اجرة ساعتي عمل . ولهذا فقد فصل ٥ من العمال النشيطين في هذا الاضراب . وبعد تدخل لجنة العمال تقرر اعادة بعض اولئك الذين خرقوا الطاعة (!!) على ان يجتازوا ٦ اشهر من التجربة وفي حالة خرق احد منهم الطاعة مهما يكن ذلك ضئيلا فسيطرد من العمل !

وختمت ادارة المصنع بيانها هذا بتهديد العمال كلهم اذ قالت : « ونحن نأمل ان يكون هذا الامر درساً لجمهور العمال كله لكي يعرف كيف يقدر مكان عمله ... »

سعادة حب

شعر م. ن. المثلث

روضتي هذي وهذي واحتي وأنا فيها هزار غردا
قد تلاقت ها هنا كل المنى خافقات السحر لهواً وددا
وتلا الفجر تراتيل الهوى وبدا الحسن جميلاً أمردا

***

روضتي هذي لتدعوك فلا ترفضي الدعوة يا صنو القمر
واحتي هذي تناجيك فلا تسمعي الا مناجاة الشجر
أنا فيها عازف كوني انت أنت في الروضة لحناً ووتر

***

أنا لا أعرف ما سر الحياة أنا لا افهم ما شأني بها
غير اني عالم ان الهوى كان قد ضحى بقلبينا لها
فغدت كل ليالينا سمر تملأ الارض خيالا مشتهى

***

سائلي الربع اذا الربع وثب وسلي الطير سلي كل حسن
هل انا اعشق فيك الغزلا راقصاً في وقع اضواء الفتن
ام انا اعشق فيك الفكرا سابحات طي ينبوع الزمن

أعضاء نقابة الاطباء يهاجمون برس على غزوة النقيب

تل ابيب ـ الاطباء الذين عقدت نقابتهم اجتماعاً لها في تل ابيب في الاسبوع الماضي قد حشروا نائب وزير الدفاع شمعون برس في الزاوية حينما حاول ان يدافع عن غزوة النقيب العدوانية التي تحولت الى هزيمة سياسية كبيرة لحكومة بن غوريون .

وتقول وكالة انباء «عتيم» ان الاطباء اكثروا من توجيه الاسئلة لشمعون برس في هذا الصدد .

فالدكتور سيناي ، رئيس نقابة الاطباء الذي افتتح الاجتماع قال ان الانطباع السائد هو ان العملية العسكرية قد تحولت ، في هيئة الامم ، الى فشل . واضاف قائلا : « ربما يكون من واجبنا ان نجد طرقاً اخرى غير «عمليات الانتقام» ».

وحيال اقوال الاطباء واسئلتهم المحرجة وانتقاداتهم للغزوة العسكرية عمد برس الى الحديث في موضوع لم يطرح للنقاش وهو .. حق اسرائيل في الدفاع عن النفس !!

برافدا تدعو قول هعام .. للاشتراك باحتفالات يوبيلها الفضي

تل ابيب — تلقت هيئة تحرير قول هعام ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية دعوة من هيئة تحرير برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية للاشتراك في احتفالات يوبيل برافدا الفضي (خمسين سنة)

وقد وصلت الرسالة الى موشه سنيه رئيس تحرير قول هعام موقعة من ماناكوف محرر البرافدا الرئيسي .

وتذكر الرسالة ان الذكرى الخمسين تقع في ٥ ايار ١٩٦٢ وتأمل ان يتمكن الرفيق سنيه من حضور احتفالات اليوبيل فيصل الى موسكو بين ٢٧ و٢٨ نيسان الحالي :

رسائل القراء

رجاء ..

من صالح رشيد سمري من قرية جديدة قضاء عكا وصلت الينا الرسالة التالية :

في ١٩٥٩ اصيبت والدتي بمرض شديد . وكنا في ذلك الوقت لا نملك شيئا من النقود وذهب والدي الى دائرة الشؤون الاجتماعية طالباً مساعدتها . فادخلت الى مستشفى الحكومة بحيفا بتاريخ ٧-١١-١٩٦٠ ولكن لم تقدم لها اي مساعدة واعيدت الى البيت .

فذهبت مرة اخرى الى المستشفى . وفي هذه المرة اخذوا شيئاً من دمها لفحصه واعادوها الى البيت .

وهي حتى الان تقاسي من المرض الشديد . اني اطلب من الدوائر المسؤولة التدخل لمعالجة والدتي الحزينة .

مفاوضات لتحسين اجور عمال القرميد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب الينا كاسترو بدارنه من سخنين يقول :

عندما خفضت الحكومة قيمة الليرة واشتد على اثر ذلك الغلاء اعلن عمال القرميد في حواسة والخليج الاضراب عن العمل مطالبين برفع اجورهم .

وقد ذهبنا نحن عمال الخليج الى الهستدروت وشرحنا اوضاعنا وكيفية عملنا وكيف اننا نتقاضى ٤ اغورات عن كل قطعة من القرميد .

وبحضور معلم العمل «اكر» اخبرتنا الهستدروت ان الزيادة المقررة على كل قطعة هي ٣ اغورات ونصف . وعندما عدنا الى العمل قال لنا المعلم ان الحساب غلط ! فرجعت الى الهستدروت وحكيت ما قال المعلم : فقال المسؤول في الهستدروت «ستولر» : صحيح هناك غلط . فقد اعطيت زيادة هي غير مقررة ـ ثم اعطاني مكتوبا يقول ان اجرة القطعة ٤٫٢ اغورا .. واعطيت المكتوب المعلم فقال لي ثانية : هناك غلط ! فرجعت مرة اخرى الى ستولر فقال لي ستولر : ان المعلم يريد ان يحسم عن كل مئة ليرة خمس ليرات ! وهذا يعني انا اعود الى الى نفس السعر الذي كنا نتقاضاه من قبل .

وهنا اتساءل :

(١) كيف يغلط المسؤول في الهستدروت ويعطي زيادة غير مقررة ؟

(٢) كيف حدد لنا ٤٫٢ اغورا لكل قطعة في مكتوب رسمي بختمه ثم تراجع بعد ذلك ؟

(٣) كيف يوافق ستولر على حسم خمس ليرات عن كل مئة ليرة بينما كنا قبل ٧ أشهر ندفع ليرة واحدة اجرة «جبالة باطون» ثم الغينا دفع هذه الليرة بوحدتنا ونضالنا ؟

اننا نطالب الهستدروت بوضع حد لهذه الاعمال وبتحسين اجورنا واوضاعنا ومعاملتنا .

هؤلاء يركضون

(بقية)

حزبه واحترامه ؟ انه يعرف ان معاداة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليست سوى ترجمة عبرية ـ اسرائيليه لمعاداة الشيوعيه كما ان «الامن» ليس سوى ترجمة عبرية ـ اسرائيليه العسكريه ..

ان المبام يصرخ لهل نهار انه «البديل» للطريق البنغوريوني . ولكنه ينجر عملياً وراء بن غوريون في طريقه المفسود . لان الجهود لدفع اسرائيل في طريق جديدة لا يمكن ان تنجح بدون التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهكذا فالمبام يتجدد بين شجب الطريق الواحدة والخوف من الطريق الثانيه . والنتيجة الموضوعيه لهذا الامر ، التخلي عن جبهة النضال الموحد من اجل الجديد ، انما هي اطالة عمر الحكم القائم وسياسته المفسودة الحبلى بالاخطار .

ان مصير الشعب في كفة الميزان ـ فاما خطر الحرب وامكانية السلام وسيعرف في المستقبل من الذي يتحمل المسؤوليه عن خطر الحرب ومن الذي يتحمل مسؤولية منعها .

مرتزقة مبام في كفرياسيف يختنقون بحقدهم على الشيوعيين والوطنيين المخلصين

في ١٨-٤-٦٢ نشرت المرصاد المبامية «لمراسل خاص» مقالا طويلا على صفحتها الرابعة عنونته : « الحزب الشيوعي يعمل على تخريب مدرسة كفر ياسيف الثانوية » !

ولم يقتصر التحريض المبامي على الشيوعيين فقط بل تعداه الى رئيس المجلس السيد بني بني ، والى بعض المعلمين المخلصين في المدرسة الثانوية .

وفي مكان آخر من نفس العدد ، وعلى الصفحة الاولى نشرت المرصاد خبراً تحريضياً على نائب رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف السيد فوزي خوري !!

وقد وافانا مراسلنا في كفر ياسيف ـ جميل شحادة ـ بالتعليق التالي على ما نشرته المرصاد .

ان ما نشرته المرصاد في عددها بتاريخ ٦٢/٤/١٨ ليس الا دليلا جديداً على الدور القذر الذي وضع على عاتق مرتزقة مبام في كفرياسيف ، وهو ، محاربة الجبهة الدمقراطيه ـ جبهة العمل المشترك التي توطدت في كفرياسيف بين الشيوعيين وبين الوطنيين المخلصين من ابناء القريه .

وقد برز هذا الدور المبامي بعد ان فشل مباي واعوانه في محاربة الجبهة الدمقراطيه الوطنية في القريه .

اما بخصوص التفاصيل التي وردت في المقال والخبر فتدل على ان المرصاد من جهه والعناصر القياديه في مبام كفر ياسيف من جهة أخرى قد وصلوا الى منتهى السخف والقذارة في محاربتهم للقوى الدمقراطيه .

اما السخف فيبرز في كتابة مقال طويل على الصفحة الرابعه يتحدث عن مشكلة داخلية بسيطه في مدرسة البلدة ـ مشكلة طالب مع معلم !! ومثل هذه المشكله حدثت وتحدث وستحدث في كل مدرسه ومدرسه ، ولكنها تحل في داخل المدرسه ، في الهيئه التدريسيه ، والسلطة المشرفة في المدرسه .

ان حزباً يحترم نفسه ، وصحيفه تحترم نفسها ، لا تفعل ما فعله مبام كفر ياسيف والمرصاد . والسخف يبرز ايضاً في قول المرصاد ومرتزقه المبام ان الشيوعيين يعملون على تخريب المدرسه ؛ معروف ان الشيوعيين في كفر ياسيف يشتركون في ادارة المجلس المشرف على كل مصالح القريه بما فيها المدرسة الثانويه ، فهل «يركب» على عقل عاقل ان يعملوا على تخريب مصلحة يشتركون في الاشراف عليها وهم المسؤولون عنها ؟؟ من يخنقهم الحقد البهيمي على الشيوعيين فقط يستطيعون ان يقولوا ذلك . اما الرد على قرارات فرع مبام التي نشرتها المرصاد وعلى التفاصيل المذكورة في المقال فحوالها ليس «الاتحاد» بل جلسة المجلس المحلي القريبة ، وبامكان مرتزقة مبام ان يبعثوا مراسلهم الخاص اليها .

اما بخصوص الخبر الشين بيتي ضد السيد فوزي خوري نائب رئيس المجلس فقد كان دليلا جديداً على تعاون العناصر المقررة في مبام كفر ياسيف مع الشين بيت وعملائه في كفر ياسيف .

ان الذي دعا بعض اعضاء كتلة النهضه ـ الكتلة التي يترأسها السيد فوزي خوري في انتخابات المجلس سنة ١٩٥٩ ، الى اجتماع لاستنكار موقف فوزي خوري (اي لاستنكار دخوله الائتلاف الدمقراطي الوطني الذي يقود مجلس كفرياسيف ـ المراسل) هو اجير الباي والشين بيت المفضوح في القريه المدعو يعقوب داوود (سكرتير نادي الهستدروت) .

وابسط انسان في كفر ياسيف يعلم ان الذي امره بذلك هو الشين بيت والحكم العسكري والمباي من اعلى فما الذي دفع مرتزقة مبام الى هذا الحماس لاعمال الشين بيت ؟!

هل اعتقدوا ان هذه الاعمال ستنفع في كفرياسيف؟ الم يسبقها اعمال ومؤامرات لا تحصى ضد الشهادة الدمقراطيه ؟ الم يعرفوا بهذه المؤامرات ومصيرها ؟ لقد عرفوا واشتركوا بها فماذا كانت النتيجة ؟

الم تقلب جماهير كفرياسيف هذه المؤامرات على رؤوس مدبريها ومنفذيها!! ولكن الحقد يعمي ابصار الاجراء والخونة، وكلمة الخيرة الى القراء ،

ان ما يقوم به مرتزقة مبام في كفرياسيف ومعهم المباي واجهزته ، يرجع الى هستيرتهم من الوحدة القائمة في كفرياسيف بين الشيوعيين وبين المخلصين من ابناء القريه غير الشيوعيين وهذه الهستيريا تشتد وتتعاقب نوباتها كلما حققت هذه الوحدة الوطنيه مكاسب للقريه .

وهذا ما يفسر اشتدادها في السنة الاخيرة ، وبشكل خاص في الاشهر الاخيرة ، اذ استطاعت هذه الوحدة التي تتمثل في قيادة المجلس المحلي ان تحقق للقريه مشروع التلفون ، ومشروع المياه وغير ذلك من المشاريع ، رغم كل المؤامرات المبائيه المباميه ، ورغم الحصار الاقتصادي الحكومي الذي بدا يتحطم امام وحدة نضال جماهير كفرياسيف .

الحكومة واصحاب الصناعة يتآمرون على علاوة الغلاء

اقتراح أشكول ـ سفير دفع الجزء الاكبر من العلاوة بشكل سندات دين !!

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اشكول وسفير ـ اي الحكومة ـ يسميان المؤامرة «مشروع لجم الغلاء» . واصحاب الصناعة يعلنون انهم «ينظرون اليه نظرة ايجابية» ويطالبون باكثر منه . وقيادة الهستدروت تزعم انها ـ فوجئت . وحلقات المؤامرة تقترب وتتشابك لحرمان العمال من علاوة الغلاء .

ومشروع اشكول ـ سفير الحكومي، الذي يضمن تنازلات كبيرة لاصحاب الصناعه المستغلين على حساب الطبقة العامله وجمهور دافعي الضريبه ، يرمي الى الغاء علاوة الغلاء المعمول بها حتى الان . فهو يجمد جزءاً منها ويقصر دفع الجزء الاخر على اصحاب الاجور المنخفضة جداً فقط ، كصاصة !

فحسب هذا المشروع « يدفع » اصحاب الاعمال لعمالهم الجزء الاكبر من علاوة الغلاء على شكل سندات تدفع قيمتها في الموعد الذي يتفق عليه ..

واكثر من هذا ان الزعامه الماليه ـ كما تقول دافار ـ تنوي تثبيت كل مبنى علاوة الغلاء ، ففي وزارة الماليه يبحثون في تعيين حد أعلى ، يكون اقل من الحد الاعلى الحالي وهو ٥٠٠ ليرة ، لدفع علاوة الغلاء ، وان تعين نسبة العلاوة وفقاً لوضع العامل الاجتماعي وليس وفقاً لمبلغ الاجور ومن اجل ذلك يقترحون اخذ دخل العائلة الشامل وعدد الاولاد بعين الاعتبار عند حساب العلاوة .. اما بالنسبة لتمويل دفع العلاوة فالاقتراح هو ان تدفع الحكومة جزءاً منها من الخزينة ومن مؤسسة التأمين القومي .

وقد نشر بيان حكومي جاء فيه ان اصحاب الصناعه ينظرون نظرة ايجابية للاقتراح . ولكن ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة يشترطون ضمان الاوضاع التي تمكن الصناعة من زيادة انتاجها وانتاجيتها (اي السماح لهم بتنسيق العمال وتشديد استغلالهم)

ونشرت جريدة معريب ان الصناعيين يطالبون بتجميد اجور العمال لمدة السنوات الاربع القادمه .

«الهستدروت فوجئت» !

وادلى رئيس الدائرة النقابيه ، ميشيل بتصريحات عن اقتراح تغيير مبنى علاوة الغلاء . فقال ان الاقتراح كان مفاجأة للهستدروت واعرب عن استغرابه من اعلان الاقتراح في الوقت الذي بدأت فيه الهستدروت المفاوضات مع اتحاد اصحاب الصناعة حول اتفاقية علاوة الغلاء وقال ان الهستدروت تتمسك بوعد دفع العلاوة لكل اعضائها . واضاف انه في حالة عدم التوصل الى اتفاق فان الهستدروت ستطالب بدفع العلاوة في حزيران حتى بدون اتفاق ..

معركة ابطال قرار مصادرة أراضي الشاغور

اهالي البعنة ودير الاسد يصرون على ان تقابل لجنتهم لجنة الكنيست المالية

دير الاسد ـ بشكل محموم تواصل الدوائر الحكومية نشاطها المحبولة دون مثول وفد من لجنة اهالي قريتي البعنة ودير الاسد امام لجنة المالية في الكنيست لرفع مطالب اهالي القريتين بالغاء امر مصادرة اراضيهم .

فن المعروف ان هذه اللجنة التي اقامها اهالي القريتين زارت الكنيست وقابلت لجنة شكاوى الجمهور ، والكتل الحزبيه البرلمانيه . وبعد ان احيل الموضوع الى لجنة الماليه طالبت لجنة القريتين من رئاسة الكنيست ومن لجنة الماليه بتمكين وفد يمثلها من عرض مطالب القريتين امام لجنة المالية .

وقررت لجنة الماليه في جلستها الاولى الطلب من لجنة القريتين ارسال وفد عنها يشرح القضيه امامها .

ولكن الدوائر الحكوميه لا تزال جادة في العمل على سلب هذه الاراضي . وكان ممثل وزارة الزراعه في تل ابيب قد صرح لمراسل «قول عمام» ان الحكومة تريد مصادرة هذه الاراضي ، لان السكان اليهود في الجليل يشكلون ٨ بالمئة من سكانه فقط ، وانه يوجد مليون دونم من الاراضي العربيه في الجليل الغربي ، وخوفاً من ان تقع هذه المنطقه في ايدي سوريا تعمل الحكومة على تهويدها .

وقامت الدوائر الحكومية بالضغط على البعض من اهالي القريتين لارسال رسائل الى لجنة المالية يعلنون فيها موافقتهم على مشروع سلب اراضي القريتين ، وعدم اعترافهم بلجنة القريتين، وطلبوا الظهور امام اللجنة المالية .

وقد فهم ان لجنة المالية ارسلت لبعض الاشخاص تطلب منهم المثول امامها يوم الاثنين القادم في تل ابيب .

ولكن هذه المحاولات الحكوميه تلاقي استنكار اهالي القريتين الشديد .

وهم يعلنون وحدة صفوفهم والتفافهم حول لجنتهم التي اثارت قضيتهم امام الراي العام والحكومة والكنيست ، وارسلت الوفود الى المجالس البلدية والمحلية والصحافة والشخصيات اليهودية والعربية لهذا الغرض . كما ان هذه اللجنة كانت قد دعت الى مؤتمر شعبي عملت الحكومة على منعه بقوة البوليس والحكم العسكري .

ان الاهالي يصرون على ان ينتخب وفد واحد عن طريق لجنة القريتين ، يمكن ان ينضم اليه كل من يرغب في خدمه قضية الشاغور .

اضراب موزعي البرقيات في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن موزعو البرقيات والرسائل المستعجلة في تل ابيب ـ وعددهم ٦٠ ـ الاضراب مطالبين بتحقيق الوعد الذي قطع لهم بانهم ، اذا لم ينضموا الى اضراب سعاة البريد سينالون الزيادة التي يحصل عليها السعاة .

وكان السعاة قد حصلوا على زيادة قدرها ليرة ونصف الليرة عن كل يوم عمل ، بينما الزيادة المقترحه لموزعي البرقيات والرسائل المستعجله هي ٧٥ اغوراه فقط الامر الذي رفضه المضربون .

وقد جاءت هذه الزيادة في الاتفاقيه التي وقعها ممثلو الهستدروت ونقابة مستخدمي الدولة وسكرتير اللجنه القطريه لمستخدمي البريد ، ولكن ممثلي موزعي البرقيات لم يعترفوا بها .

وعقد في تل ابيب اجتماع صحفي انكر فيه مدير البريد في المدينه انه وعد موزعي البرقيات باي وعود .

وسأل احد الصحفيين ممثل مستخدمي الدوله الذي قال ان المضربين لم يطردوا من اعمالهم حتى الان ولكن لا يمكن استبعاد مثل هذه الخطوة .

وكانت الشرطه قد اعتقلت ، خلال فترة انعقاد الاجتماع الصحفي ، سكرتير موزعي البرقيات مع مستخدم آخر بدعوى انهما كانا يوزعان منشورات ثم اطلقت سراحهما بعد ان انتهى الاجتماع الصحفي الامر الذي يشير الى ان الشرطة كانت معنيه بان لا يسمع الصحفيون موقف موزعي البرقيات الصحيح .

القيسوني يبحث (بقية)

المتحدة عن ميدان المتآمرين على الجمهورية المتحدة ؟

ومع هذا فجدير بالذكر ان السلطات في الجمهورية العربيه المتحدة حررت الاملاك البريطانيه والفرنسيه التي كانت تحت الحراسه مؤخراً .

كذلك جدير بالذكر ان السير روجر ستيفنسون نائب وزير الخارجيه البريطاني زار الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي واجتمع بالرئيس عبد الناصر وبالمسؤولين في القاهرة وصرح اثر ذلك انه يأمل ان تؤدي محادثاته الوديه جداً معهم الى تفهم افضل لموقف كل من الجانبين .. واضاف ان استقرار الشرق الاوسط هو مصلحة مشتركة بين بريطانيا والجمهورية العربيه المتحدة وهناك ميادين جوهريه تتفق عندها مصالح الجمهورية المتحدة وبريطانيا، وذكر ستيفنسون ان مطالبة العراق بالكويت هي عامل يحتمل ان يهدد الشرق الاوسط ولكن خلال محادثاته مع المسؤولين في القاهرة وجدهم متفائلين بشكل معقول باستقرار الشرق الاوسط.

مكملان يحث (بقية)

في الفضاء وهي ستعلن موعد هذه التجارب قبل وقوعها ..

زعيم حزب الاحرار ومؤتمر الشعب الاشتراكي

وفي خطابه حول التجارب النوويه قال زعيم حزب العمال البريطاني ان الغرب ارتكب خطأً فادحاً عندما قرر التجارب النوويه . وهو يعتقد بضرورة تأجيل هذه التجارب . وقد اقترح الزعيم عقد مؤتمر للاقطاب لوقف سباق التسلح عامة او تحديده على الاقل .

اما مؤتمر الشباب الاشتراكي البريطاني الذي انهى اعماله اول امس فقد انتقد هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني انتقاداً شديداً لعدم مقاومته التجارب النوويه . وكذلك دعا المؤتمر بريطانيا الى الانسحاب من الاحلاف الاجنبيه وتصفية قواعدها الاجنبيه وضم الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية لاول ايار

بركا	— الثلاثاء ٢٤-٤	— الخطيب : حنا نقاره	
شفاعمرو	— الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب : توفيق طوبي	
البقيعة	— الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب : اميل حبيبي	
الناصرة (حي الميدان)	— الاربعاء ٢٥-٤	—	
طمرة	— الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب : سليم القاسم	
جديدة	— الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب : جمال موسى	
كفركنا	— الاربعاء ٢٥-٤	— الخطيب : اميل توما	
الناصرة (الحي الشرقي)	— الجمعة ٢٧-٤	— الخطيب : اميل حبيبي	
طرعان	— الجمعة ٢٧-٤	— الخطيب : منعم جرجوره	
عبلين	— الجمعة ٢٧-٤	— الخطيب : فؤاد خوري	
نحف	— الجمعة ٢٧-٥	— الخطيب : حنا ابراهيم	
كفرياسيف	— السبت ٢٨-٤	— الخطيب : اميل حبيبي	
سخنين	— السبت ٢٨-٤	— الخطيب : سليم القاسم	
كابول	— السبت ٢٨-٤	— الخطيب : حنا نقارة	
قلنسوة	— السبت ٢٨-٤	— الخطيب : اميل توما	
الرينة	ـ الاثنين ٣٠-٤	ـ الخطيب : اميل حبيبي	
عيلبون	ـ الاثنين ٣٠-٤	ـ الخطيب : منعم جرجوره	
يافة الناصرة	ـ الاثنين ٣٠-٤	ـ الخطيب : اميل توما	
الطيبة	— الثلاثاء ١-٥	— الخطيب : توفيق طوبي	
باقة الغربية	— السبت ٥-٥	— الخطيب : محمد خاص	
الطيرة	— السبت ٥-٥	ـ الخطيب : اميل حبيبي	
ام الفحم	ـ السبت ٥-٥	ـ الخطيب : توفيق طوبي	

في اعقاب بيان [بقية]

برلمان كما ذكر فيما بعد) وحدد فيه نهج الحكومة الانتقاليه في الميادين الداخلي والخارجي .

السياسة الاقتصادية

وفي هذا الميدان قال العظمة ان حكومته ستسير في اتجاه اشتراكي ضمن مخطط اقتصادي يهدف الى زيادة الدخل القومي ويحول دون تركيز الاموال في ايدي قلة.. مع انها ستشجع التجارة.. وقال انها قررت تأميم الشركة الخاصة والغاء تعديلات قانون الاصلاح الزراعي .

الحريات السياسية

وبشأن هذا الموضوع قال بشير العظمه ان حكومته ستتخذ اجراءات سريعه للتنظيم الحريات العامه بما فيها الصحافه شريطة استغلال هذه الحريات لاغراض بناءه وليس لاغراض هدامه فيجب ان تكون الصحافه اداة للراي الحر .

الوحدة العربية

واعرب رئيس الوزراء عن اسفه لان تجربة الوحدة العربيه الاولى فشلت وقال ان حكومته ستعمل من اجل الوحدة على اساس متين وستسير اليها بخطوات تضمن دوامها . واضاف ان الحكومة ستتعرف على راي الشعب حول هذه القضية وستتصل بالدول العربيه المتحررة مبتدئة بمصر لتحقيق هذا الغرض .

قرى الجليل تحتفل لاول أيار وتستعد للمظاهرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — احتفل القرويون في عدد كبير من القرى ، في الاسبوع الماضي ، بأول ايار في اجتماعات شعبية حاشدة تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتميزت الاجتماعات في قرى الجليل بالتحضير الجماهيري لمظاهرة اول ايار التي ستجري في الناصرة .

ففي دير حنا ، مساء ١٩ الجاري، تكلم الرفيق اميل حبيبي . ومساء الجمعه ٢٠ الجاري تكلم الرفيق منعم جرجورة في المنار والرفيق توفيق زياد في ابو سنان . ومساء السبت ٢١ الجاري تكلم الرفيق اميل حبيبي في البعنه ، والرفيق سليم القاسم في عرابه والرفيق منعم جرجوره في عيلوط .

وتحول اجتماع البعنه الشعبي ، الذي عقد في الهواء الطلق الى مظاهرة جسدت وحدة اهالي دير الاسد والبعنه دفاعاً عن اراضيهم المهددة بالمصادرة . واعلن مئات المحتشدين في الاجتماع انهم سيشتركون في مظاهرة الناصرة بجماهيرهم الواسعه تحت اعلام الكفاح ضد الاضطهاد القومي ونهب الاراضي ، ومن اجل الاخوة والمساواة والمستقبل المضمون .

دعوة الحزب الشيوعي

وبعنوان « هلموا من قرى الشاغور والبطوف والمرج وسهل عكا، هلموا من ناصرة الكفاح لنشعل نار الامل المقدس في نفوس شعب صابر » اصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بياناً دعا فيه العمال والفلاحين والمثقفين في الناصرة وقرى الجليل الى مظاهرة اول ايار وقال :

« لقد علمتنا التجربة انه ما من شهادة تصمد في غابة الحكم البنغوريوني ، حكم السلب والتشريد ، سوى شهادة النضال ، بحزبهم الشيوعي ، شهادة الصامدين المثقفين الذين يضعون قضايا شعبنا العادلة في الكفة العالميه الراجحة ، كفة السلم والحرية والاشتراكيه الشيوعية .

فبقدر ما توسع وحدة الصف الكفاحية وبقدر ما يلتف الشعب الكادح حول ابنائه الشيوعيين، يضطر الظالمون الى احترام ارادته » .

بيان سوفياتي يوغسلافي مشترك

بلغراد ـ في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتيه ، اندريه غروميكو ، الى بلغراد ، والمحادثات التي اجراها مع زميله اليوغسلافي ، صدر هنا بيان رسمي مشترك اعرب عن اتفاق الدولتين على اسس السياسة الدوليه وعلى ضرورة التعايش السلمي .

وجاء في البيان الرسمي الذي اذاعته وكالة الانباء اليوغسلافية ، في نطاق بحث الوضع الدولي تأكد مجدداً تماثل او تقارب وجهات النظر في قضايا دولية جوهريه وان سياسة مثابرة للتعايش السلمي ولتسوية القضايا الدولية بالاتصالات هي الطريق المضمون لتخفيف التوتر الدولي ولصون استقرار السلام في العالم .

ووصف البيان المحادثات التي جرت بين وزيري الخارجية بانها محادثات مجدية ومثمرة وان النتائج التي جرى التوصل اليها تمكن من توثيق التعاون القائم بين الدولتين في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات ، وان هناك امكانيات موضوعية مضمونة وكذلك استعداداً مشتركاً يمكن من تطور ناجح من هذا القبيل » .

وقال غروميكو قبيل مغادرته بلغراد انه يغادر يوغوسلافيا بانطباع حسن جداً وان محادثاته كانت طيبة جداً ومجدية ومخلصة .

كلمة الاتحاد [بقيه]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرر ان يدعو العمال الى التظاهر في تل ابيب وحيفا .. ولجنة العمال في الناصرة دعت عمال المدينة والجليل الى التظاهر في الناصرة..

ان الاخطار التي تتهدد العمال من جراء سياسة الحكام الاقتصادية ـ ان المستقبل البائس الذي يلوحون به ، ان الفقر والحرمان الذي سيكون من نصيب العاملين اذا تحققت المؤامرة الاشكولية .. كل هذه الامور تستنفر العمال لجعل اول ايار يوم نضال رائع يمتزج فيه النضال ضد سياسة المغامرات ومن اجل السلام مع النضال من اجل علاوة غلاء حقيقية واجور معقولة ..

ولذلك لندعو العمال الى تشديد كفاحهم من اجل حقوقهم ولتكن مظاهرات اول ايار منطلقاً لتصاعد هذا الكفاح.

بعد ان اصبح في وسعهم ان يثقوا بالطريق التي سار فيها اخوانهم المضربون انذاك .

ان المؤامرة على حقوق الطبقة العاملة جاءت في عشية اول ايار ، الذي تخلت القيادة المبائية في الهستدروت ، عن تقاليده ولهذا من البديهي ان يجعل العمال من اول ايار يوماً من ايام النضال المشهودة .

اضراب عمال المرافيء في اليابان

طوكيو — اضرب ٥٩ الف عامل ياباني يعملون في ٢٥ مرفأً من مرافيء البلاد لمدة اسبوع مطالبين بتخفيض ساعات العمل وزيادة اجورهم . وقد ربط اضرابهم ١٣٣٢ سفينة .

تهنئة

الى الصديقين اسكندر ونظلي عطيه تهانينا الحارة بالمولود الجديد
كمال
ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
الحزب الشيوعي ـ حيفا
خلية الجبل

رد بدوي على بيرس

بدو النقب ليسوا بخير ...

مكتب الاتحاد — وصلت الينا رسالة من المواطن (س . ن . ج ر) من بئر السبع يعلق فيها على رد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس على استجواب كان قد وجهه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئيس الحكومة عن الخطوات التي قامت بها الحكومة من اجل توطين بدو النقب في اماكن ثابتة (اقرأ الاتحاد ١٠-٤-٦٢) ـ هذا الرد الذي لخصته الاتحاد بثلاث كلمات : بدو النقب «بخير» ! وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

حالة البدو ايها الاخوان تثير القلق ، وشكراً للاتحاد التي نشرت رد نائب وزير الدفاع لنكون على بينة من الامر .

فهل صحيح ما جاء في رد نائب وزير الدفاع ؟

نعم ! فقد جلبت السلطات ٦ تنكات ماء الى عشيرة ابو بلال اثناء الانتخابات لكي تصوت هذه العشيرة مع الحكومة . وبعد انتهاء التصويت ودفع التعويضات عن الجفاف الى البدو خصمت ١٢ ليرة عن كل تنكة ماء !

ان البدو عندما يطلبون التصاريح للعمل او لرعي المواشي يصطفون بالدور امام دائرة الحاكم انتظاراً لامر «سعادته» بالدخول واذا جرب احدهم ودخل بدون أمر يطلع لهم شرطي وبيده «بربيش» ماء ويرش الماء عليهم فيتفرقون وبعد ذلك يصفهم بالدور ويدخل. وينتظر البدو الساعات بدون جدوى . ويتضايقون فيدخل احدهم بدون امر ويخرج الشرطي مرة اخرى وينهال هذه المرة بالضرب على رؤوسهم . وفي النهاية لا يحظى سوى عدد ضئيل بالتصريح المطلوب .

اما من مكاتب العمل التي تحدث عنها نائب وزير الدفاع فهي عبارة عن شاويش يأتي الى العشيرة كل يوم اثنين لتوزيع تصاريح العمل والرعي . ومن مجموع ٥٠ شخصاً يقفون بالدور لاخذ التصاريح لا تعطى التصاريح لاكثر من عشرة اشخاص .

هذه هي حالة البدو فلنطلب ان ينقذ البدو من هذه الحالة .

اشتركوا بجماهيركم في مظاهرات اول ايار وقووا وحدة تكم النضالية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا



٢٧ نيسان ١٩٦٢
٢٢ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠١ السنة الثامنة عشرة
23 ניסן 5722
27.4.1962
No. 101 Vol. XVIII

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

منع خالد بكداش من العودة الى وطنه

دمشق — صرح بشير العظمة رئيس الوزراء السوري ان حكومته منعت خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي من العودة الى وطنه عندما عاد بطائرة الى مطار دمشق وقال ان المنع كان لاسباب الامن في الوقت الحاضر.

مظاهرات اول ايار

في تل ابيب — يوم السبت ٢٨-٤-٦٢ الساعة ٩،٣٠ قبل الظهر

في حيفا — يوم السبت ٢٨-٤-٦٢ الساعة ١١ صباحاً

في الناصرة — يوم الثلاثاء اول ايار الساعة ١٠ قبل الظهر

في الطيبة — يوم الثلاثاء ١ ايار باشتراك عمال الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية وبدحنا

منعم القيسوني يزور موسكو

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزير الاقتصاد في الجمهورية المتحدة عبد المنعم القيسوني، الذي يزور الان الولايات المتحدة بقصد الحصول على مساعدات امريكية سيزور موسكو في اواسط حزيران.

جريمة كبرى ضد السلام ترتكبها امريكا

التجارب النووية الامريكية تهدف الى نسف مؤتمر نزع السلاح

مظاهرات السخط والنقمة تواجه انفجار امريكا النووي الاول في نيويورك ولندن وطوكيو ... الصحافة الغربية تتهم الولايات المتحدة ببدء دورة سباق تسلح نووي رهيبه .. الاذاعة البريطانية تكشف النقاب عن المناورة الامريكيه وتقول التجارب الامريكية ستستمر بغض النظر عن أي اتفاق الان

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اصرار الولايات المتحدة على اجراء تجاربها النووية غير آبهة بالرأي العام العالمي .. وبدء هذه التجارب اول امس بعد ان رفضت جميع المقترحات السوفياتية ومقترحات الدول المحايدة لحظر التجارب النووية في مؤتمر جنيف يوحي بأمر واحد: الولايات المتحدة صممت على نسف مؤتمر جنيف ودفع العالم من جديد الى سباق تسلح نووي وتقليدي رهيب يضع العالم على شفا حرب نووية طاحنة ...

واذ ينكشف النقاب عن وجه الاستعمار الامريكي الحقيقي ويظهر عدواً للسلام والانسانيه يشتد النضال ضده لعزله اولا ولجمه ثانياً حتى لا يستطيع مواصلة جرائمه ضد الشعوب.

وهنا ظهر تماماً من حملة السخط والاستنكار التي استقبلت بها الانسانيه التفجير الامريكي الاول في المحيط الهادئ.

● وكالة تاس السوفياتيه قالت انها اكبر جريمة بحق الانسانيه .. فاصوات الانفجارات النوويه الامريكيه بدأت دورة جديدة للسباق الذري .. والعروض التي تقدمت بها الولايات المتحدة لوقف التجارب النوويه في اطار نزع السلاح هي اكبر اكذوبة تقدمت بها دولة غربيه حتى الان اذ انها لا تستهدف لا وقف التجارب النوويه ولا نزع السلاح.

● المتظاهرون الامريكيون في نيويورك الساخطون على بدء التجارب النوويه هتفوا خلال مسيرتهم الى مراكز الدول الكبرى في الامم المتحدة، التجارب بمثابة اعلان حرب على العالم اجمع .. فهي تعود بالشقاء على الجميع.

● المتظاهرون في طوكيو ولندن طوقوا مباني السفارتين الامريكيتين وطالبوا بوقف التجارب النوويه.

● اهالي هيروشيما الذين اكتووا بالقنبلة الذرية الاولى التي القتها الولايات المتحدة على مدينتهم في الحرب العالمية الثانيه اصيبوا بصدمة واستنكروا تجارب السلسلة الامريكية الجديدة وقالوا ان الولايات المتحدة هيأت للاتحاد السوفياتي ضرورة القيام بتجارب نوويه واعادت العالم الى السباق النووي الرهيب.

● الحكومة اليابانيه احتجت رسمياً على بدء التجارب في جو من الوجوم والاستنكار الذي عم اليابان

ووحد احزابها ومنظماتها الطلابية ونقاباتها في السخط والنقمة على الولايات المتحدة.

● رئيس وزراء السويد اعرب عن اسفه لان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الدول المحايدة لوقف التجارب النوويه.

● الصحف في اوروبا الغربية غضبت على القرار الامريكي وقالت الديلي ميرور البريطانيه ان قرار الرئيس الامريكي كنيدي يشكل مأساة عالمية لانه يعني ان سباق التسلح عاد الى اشده.

● مندوبو دول آسيا وافريقيا في الامم المتحدة استنكروا الانفجار الجديد، وقال مندوب المغرب ان المسؤوليه تقع على فرنسا التي لم تتقيد باتفاق وقف التجارب غير المكتوب وسببت بتفجيرها النووي في الصحراء الجزائريه موجة التجارب.

● وكالة انباء الصين الجديدة قالت ان الولايات المتحدة تجاهلت الراي العام العالمي ولم تعبأ به .. وقرار الرئيس كنيدي صدر في وقت كان فيه مؤتمر نزع السلاح يواصل ابحاثه ..

المتظاهرون في لندن ضد التجارب النووية وقد افترشوا الارض امام مبنى السفارة الامريكية

هكذا كانت بعض الاصداء.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٨)

صاروخ امريكا الى القمر يفشل

واشنطن — الصاروخ الامريكي الذي اطلقه الامريكيون الى القمر لينقل صوراً تلفزيونية منه فشل في تحقيق اهدافه ويعتقد العلماء انه تحطم على وجه القمر.



من اجل كل هذا نتظاهر في اول ايار

يوم الثلاثاء القادم هو الاول من ايار ..

اليوم الذي ترفرف فيه خفاقة اعلام التضامن العمالي الاممي ورايات الكفاح المظفرة.

ليس من بقعة، في اوروبا وآسيا، في افريقيا واستراليا والامريكتين، الا يدوي فيها النداء الخالد: يا عمال العالم اتحدوا!

وقد انقضى ذلك الوقت الذي كان العمال، وكل الكادحين فيه يتظاهرون، في اول ايار، مستعرضين حقوقهم العادلة فقط. انهم اليوم يتظاهرون مستعرضين قوتهم الجبارة الخلاقة ايضاً. ثلث الكرة الارضية هو اليوم في قبضة العمال القوية. ومليار من الناس يحتفلون باول ايار هذه السنة، في مواكب متلاحقة، مواكب الاحلام التي تحولت الى حقائق. والانجازات الرائعة المتوالية في مسيرة اسعاد الانسان، والنور المتوهج ينير الطريق الى آخر الشوط .. الى حياة خيرة سعيدة كريمة.

ذلك هو حال الذين تحرروا من الاستغلال والبطالة، من العوز والفاقة، ومن التمييز والاضطهاد والمهانة.

ونحن الذين ما زلنا — مثل اخوان لنا في اقطار يحكمها رأس المال حتى الان — نكافح كل موبقات نظام الاستغلال هذه وغيرها، لنا من اول ايار، في كل سنة، ميداناً لشدد فيه النضال من اجل حقوقنا، ونغذ السير نحو تحقيق امانينا.

ومنذ سنوات ثلاث وقيادة المباي تحاول محو هذا اليوم من حياة الكادحين في بلادنا. اختلقت لذلك مختلف الاعذار، واستخدمت في ذلك شتى الاساليب. ولكن رايات اول ايار لم تطو. فقد حملتها ايدي المخلصين لحقوق العاملين، الامينين على تضامنهم ووحدتهم الساهرين على اخوتهم، الساعين ليوم انتصارهم الاكيد. حملتها ايدي الشيوعيين، والواعين من ابناء الطبقة العاملة من يهود وعرب.

فكانت مظاهرات في تل ابيب وحيفا وغيرها. وفي الناصرة سارت مظاهرة الالوف التقليدية.

غير ان حتى الزعامة المباتية لمنع الاحتفال النضالي باول ايار هذه السنة قد افتضحت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

مجلس السوفيات الاعلى ينتخب الحكومة الجديدة ويختار لجنة الدستور

خروشتشوف: نؤيد حروب الدفاع والتحرر الوطني

موسكو — دورة مجلس السوفيات الاعلى الذي انتخب في ١٨ اذار ١٩٦٢ وافتتح يوم الاثنين الماضي انتهت اول امس بعد ان اصغى المجلس الى بيان حول السياسة الخارجية القاه اندريه جروميكو وزير الخارجية وبعد ان انتخب وزارة جديدة برئاسة نيكيتا خروشتشوف واختار لجنة من ٩٧ عضواً لصياغة الدستور الجديد.

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الذي عقد في نهاية العام الماضي قد قرر صياغة دستور جديد يقوم مقام دستور ١٩٣٦ ويلسجم مع التطورات الحاصله في الاتحاد السوفياتي، ويرأس نيكيتا خروشتشوف لجنة صياغة الدستور التي تضم ايضاً اعضاء رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي.

بيان جروميكو

وفي معرض بيانه حول السياسة الخارجيه قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان المباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول برلين والمسألة الالمانيه احرزت تقدماً الى امام وهذا يبعث بعض الامل، ولكنه اردف قائلا، سابق لاوانه التكهن حول نتائج هذه المباحثات حول المانيا ومع هذا فمن الممكن رؤية تقدم ما في موافقة الولايات المتحدة على ربط مسألة الوصول الى برلين مع الاعتراف باستقلال المانيا الديمقراطيه وسيادتها ..

وحول قضية نزع السلاح رفض جروميكو في بيانه مقترحات الولايات المتحدة لنزع السلاح الداعية الى اقامة رقابة دوليه منطقيه قائلا لا فرق بين فتح ابواب البلاد كلها او جزء منها للنشاط التجسس.

وطالب جروميكو باشراك الصين الشعبيه في مباحثات نزع السلاح.

اصداء الغرب

وعلى الاثر نفت بعض المصادر الامريكيه ان تكون الولايات المتحدة قد ابدت استعداداً للاعتراف بسيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

عدد ايار

يصدر بست صفحات

يوم الاثنين

في ٣٠ نيسان ١٩٦٢

اقرأ فيه:

- اول ايار .. يوم نضال ويوم تضامن — توفيق طوبي
- برافدا .. الحقيقه التي تعيش — اميل توما
- شعر — محمود درويش
- اول ايار في القدس
- عودة الاشهب

وقصه وانباء ومادة فكريه وثقافيه غزيرة

ابحاث عبد الرحمن فارس حول القضاء على المنظمة الارهابية

حكومة الجزائر تدعو المواطنين اليهود الى مقاومة المنظمه الارهابية الفاشيه، محمد يزيد ينفي تصريحات بن بلا.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية في الجزائر الذي يزور الان باريس اجتمع برئيس الوزراء الفرنسي بومبيدو وبوزير الجزائر جوكس وبرئيس الجمهورية ديغول لبحث الاجراءات الكفيلة باعادة النظام في الجزائر وسحق المنظمة الارهابية على حد تعبير وكالات الانباء ..

وقد جرت هذه الاجتماعات في وقت اشتد فيه ارهاب المنظمة الفاشية في مدينتي الجزائر ووهران وتفاقمت حوادث القتل القنابل على الاحياء العربية مما ادى الى مقتل ٤٢ شخصاً وجرح العشرات ..

وبذلت جبهة التحرير الوطني جهوداً كبيرة للحيلولة دون الرد على هذه الموجة البربرية من القتل المتعمد ..

دعوة اليهود الى مقاومة الفاشية

وتقول الانباء ان المنظمة الارهابية لا تزال تسيطر على الاحياء الاوروبيه في مدينتي الجزائر ووهران وترهب الاوروبيين لتأييدهما.. وهي تبذل كل جهد لمنع الاوروبيين من ترك الجزائر الى فرنسا. ولكن هجرة الاوروبيين تتزايد.

وفي هذا الوقت بالذات اذاعت حكومة الجزائر الموقته بياناً الى المواطنين اليهود في الجزائر ذكرتهم فيه ان المنظمة الارهابية تعني الفاشيه واللاساميه ومعتقلات الابادة والنيتوات، ودعتهم الحكومة بعد ذلك الى مكافحة الفاشيه الى جانب اخوانهم الجزائريين.

محمد يزيد ينفي تصريح بن بلا

وقبل ذلك اذاع محمد يزيد وزير الاستعلامات في الحكومة الجزائريه بياناً نفى فيه ما عزته وكالات الانباء من تصريحات لاحمد بن بلا حول قضية فلسطين واستعداد حركة التحرر الجزائريه ايفاد ١٠٠ الف جندي للاسهام في معركة تحرير فلسطين.

موشه سنيه يشترك في احتفالات برافدا

اللد — لمراسل الاتحاد — غادر البلاد امس الى موسكو، بطريق الجو، الرفيق موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس تحرير جريدته اليومية، قول هعام، للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لصدور جريدة "برافدا" جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي.

وكانت "برافدا" قد دعت رئيس تحرير قول هعام الرفيق سنيه، الى الاشتراك في احتفالاتها بهذه المناسبة.

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مؤتمر الكومسمول

موسكو — بانتباه كبير استمع مندوبو المؤتمر الرابع عشر للشبيبة الشيوعيه اللينينيه في الاتحاد السوفياتي (الكومسمول) الى تحية اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي التي القاها عضو سكرتاريته الرفيق بنيامين جونن. وقد وقف المؤتمرون تحية للرفيق بنيامين حينما انهى تحيته.

وقد اجتمع الرفيق بنيامين، في المؤتمر، بالملاح الكوني السوفياتي الاول، يوري ججارين، الذي حمله التحيات للشبيبة الاسرائيلية وتمنياته بنجاح نضالها من اجل السلام.

كما تكلم الرفيق بنيامين في اجتماع للشبيبه عقد على شرف ضيوف المؤتمر في منطقة بروفايسكي بموسكو.

الاستعدادات الاخيرة لمظاهرة الناصرة الكبرى تقترب من نهايتها

تجمع المظاهرة، بالاتفاق مع البوليس، في ساحة اول ايار

الناصرة — مكتب الاتحاد — تم الاتفاق مع دوائر البوليس المختصه على ان تكون ساحه اول ايار، قرب العين في الناصرة، مكان تجمع مظاهرة الناصرة الكبرى لاول ايار (صبيحة الثلاثاء القادم). سيبدأ التجمع في الساعة ٨ صباحاً وتتحرك المظاهرة في مسيرتها التقليديه الكفاحيه، كالعادة في الساعه العاشرة تماماً. وفي ساحة الكراجات — شارع الكزانوفا يلقي النائب اميل حبيبي كلمته، وتنتهي المظاهرة في ساحة اول ايار ايضاً باجتماع شعبي ضخم يتكلم فيه ممثلو العمال العرب واليهود، وشعراء الشعب سيلقون قصائدهم في هذه المناسبة الخالدة

وفي كل من شفاعمرو والبقيعه وطمره وكفر كنا والجديدة وحي الميدان بالناصرة عقد الحزب الشيوعي يوم الاربعاء الماضي اجتماعات شعبيه لهذه المناسبه حضرها المئات من الكادحين.

وتستعد الناصرة في الحي الشرقي وعيلوت وصفد (اليوم) وكفر ياسيف وسخنين وكابول (غداً السبت) لعقد اجتماعات شعبيه لمناسبة يوم العمال العالمي.

ويجري استئجار الباصات وسيارات نقل الركاب الاخرى في كل القرى لنقل الوفود الشعبيه باعلامها وشعاراتها واهازيجها النضاليه الى الناصرة

هذا وقد اصبح واضحاً الان انه لن تجري في الناصرة هذه المرة سوى مظاهرة العمال والفلاحين والطلاب بقيادة لجنة اول ايار، مظاهرة الشعب الكادح بصفوف متحدة، اما قيادة المباي في المستدروت فاستعاضت عن مظاهرة اول ايار بحفلة ساهرة تحييها في مقرها في الناصرة عشية اول ايار.

واما قيادة المبام فلا علم ولا خبر. ويرفض عمال الناصرة المساعي المباتيه لابعادهم عن مظاهرتهم ولا يشتركون في الرحله التي تنظمها الهستدروت في يوم اول ايار.

فهلموا ايها الاخوان، العمال والفلاحون والطلاب والمثقفون المتحررون واشتركوا بوحدة صف رائعه في مظاهرة اول ايار بالناصرة تحت اعلام لجنة اول ايار.

«معارضة» المبام في الاسر البنغوريوني !

بقلم
توفيق طوبي

١ - المبام في المعارضة - مكرهاً !

على الرغم من صياح قادة حزب مبام اثناء المعركة الانتخابيه حول ضرورة ابعاد بن غوريون عن الحكم وحول «تغيير جوهري في سياسة الحكومه الداخلية والخارجيه» . وغير ذلك من «التصريحات الثوريـه» . على الرغم من ذلك عندما انتهت الانتخابات حتى اخذ زعماء مبام يبدون استعدادهم للاشتراك في اقامة «حكومة جديدة تقوم على أسس البرنامج القديم وترتكز على نفس الكتل البرلمانيه» .

ولكن زعماء المبام هذه المرة لم يكونوا احراراً في جر حزبهم الى نفس الحكومة البنغوريونيه التي فاحت منها رائحة «القضايا المشينه» ونظام حكم الفرد والمغامرات . ان قيادة مبام هذه المرة بقيت خارج الائتلاف بفضل معارضة القاعدة وجماهير حزبهم .

فمجلس مبام العام الذي دعي الى الاجتماع في اواخر تشرين الاول وضع شروطاً لاشتراك مبام في الحكومه كانت بمثابة رفض الاشتراك في الحكومه .

وهكذا كتب على مبام ، ضد رغبة الكثير من قادته ، ان يكون في المعارضة .

ومنذ البداية رحبنا بهذا الموقف الذي يمكن ان يكون لصالح تشديد المعركة من اجل مطالب الجماهير الشعبية والجماهير العربيه وقضيه السلام اذا ما سلكت قيادة مبام مسلك المعارضة النضاليه واذا ما كانت امينه على بعض ما تصرح به ، واذا ما سلكت الطريق المنطقي الوحيد الناجم عن دور «المعارضه اليساريه» طريق وحدة العمل في المعركة ، طريق توحيد القوى اليساريه العماليه والدمقراطيه المعاديه للسياسة البنغوريونيه وهذا كان يعني التعاون مع الحزب الشيوعي .

وفي بداية «مرحلة المعارضة» المبامية حذرنا من الحنين الدائم للمقاعد الوزاريه الذي تشعر به قيادة مبام ، ذلك الحنين العائد الى كونهم ، كما يحبون دائماً ان يؤكدوا «حزبا بناء ... انشائيا ... قوميا ... صهيونيا يرغب دائماً في تحمل المسؤوليه ..» دون ان يروا في النضال الجماهيري طريقاً «لتحمل المسؤوليه والبناء ولخدمة الوطن» ! .. ولذلك حذرنا من «نسيانهم» واجب المعارضه بقصد عدم حرق جسور العودة الى المقاعد الوزاريه . وحذرنا كذلك من مرض العداء للشيوعيه الذي يلازم دون شفاء قادة المبام الامر الذي يمكن ان يعميهم عن رؤيه مصلحة النضال من اجل السلام ومن اجل حقوق الجماهير العامله والجماهير العربية والذي يقتضي وحدة جميع القوى الدمقراطيه المعارضه .

ولم تغرب هذه الامور عن بال بن غوريون وزمله الذين وان لم ينجحوا في وضع مبام تحت بردعة الائتلاف الا انهم سعوا منذ البدايه لتقييد خطوات مبام كمعارضة . ففي غمرة النقاش حول الحكومه الجديدة قال بن غوريون في الكنيست :

« في النهايه بودي ان اعبر عن املي بان ما قاله عضو الكنيست حزان في بداية الكنيست الاول لن يعود اليه ثانية . انذاك هاجمنا على اننا لم نقبل السياسه الخارجيه التي اقترحها علينا . لقد رفضناها ولا نزال نرفضها . انذاك قال حزان عن الاتحاد السوفياتي ، «بالنسبة لنا الاتحاد السوفياتي هو حصن الاشتراكيه العالميه» » .. بهذه الكلمات اراد بن غوريون تحذير قادة مبام من ان يتورطوا كثيراً كحزب معارضة ..

وجلة مباي «هبوعيل هاتسعير» كتبت في تلك الايام تقول ، «ليس هناك قياس داخلي لمبام ، فهو يزن خطاه بحسب الرياح التي تهب من الخارج ، بحسب توجيهات مصدر اجنبي .. وعلى الرغم من ذلك اردناه شريكاً اذ ان مجرد وجوده تحت السرج سيعيق عليه الانجاه يساراً اكثر من اللازم . ان ازدياد نفوذ القوى اليساريه في مبام هي حقيقه مؤسفه كثيراً . ولكننا نأمل بان تكون حقيقة عابرة» .. ان في هذه الكلمات كثيراً من الحماقة حول اخذ «التوجيهات من مصدر اجنبي» ولكن فيها ايضاً الكثير من النصائح البنغوريونيه «الابويه» حول طريق المعارضه التي على مبام سلوكها .

ولم يكن عضو الكنيست حزان بطيئاً في التجاوب مع هذه الدعوة المباييه فصرح انذاك قائلا ، «تفرق بيلنا وبين حيروت هوة في الحقل الاجتماعي وبيننا وبين الحزب الشيوعي هوة في الحقل الصهيوني - القومي» ..

واذ يؤكد حزان ان المبام اكثر قربا للحيروت منه للحزب الشيوعي في قضايا اسرائيل القوميه - اي قضايا العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني ومع البلاد العربية وقضايا سياسة اسرائيل الخارجيه فهو بذلك يطمئن بن غوريون والمباي انه كحزب صهيوني سيبقى اميناً «للخط» العام وليس هناك من خطر في ان «يشتركه» مع الحزب الشيوعي في المواقف الرئيسيه التي تتعلق «بالمصلحه القوميه العليا» ...

وبعد هذا كنا على حق اذ حذرنا .. واذ دعونا مبام الى ان يكون معارضه جديه وليس «معارضة انشائيه» !

وخلال الاشهر الست الاخيرة رأينا حقيقه «المعارضه» المباميه .

ولنأخذ للمقارنه بعض القضايا الهامه التي تتعلق بسياسة الحكومه تجاه الجماهير العربيه في اسرائيل وتجاه العلاقات الاسرائيليه العربيه ولنتمعن في سلوك مبام كحزب معارضه .

٢ - قتل على الحدود .. وقتل للكرامة

لنأخذ موقف مبام من قضية مقتل الشباب العرب الخمسة على حدود قطاع غزة في ايلول ١٩٦١ ، متأثرة بفداحة الجريمة وباستنكار الجماهير العربية طلعت «على همشمار» بافتتاحيه بتاريخ ٦١/٩/٢٢ تستنكر الحادث وتلوم سياسة الحكومه تجاه الشبيبة العربيه وتطالب «بلجنة تحقيق شعبيه نزيهة» .

واصدر فرع المبام في الناصرة منشوره المعروف الذي شجب فيه حادث القتل على الحدود وعبّر بلهجة عن استنكار ومشاعر الجماهير العربيه والرأي العام الدمقراطي عامه .. وطالب بلجنة تحقيق شعبيه ..

وكان حزب مبام آنذاك يتأرجح بين الاشتراك في الائتلاف البنغوريوني الجديد وعدم الاشتراك . ورأينا في هذا الموقف المباني موقفاً ايجابياً يتجاوب مع الجماهير ومصلحتهم .

وبدأ جهاز التحريض البنغوريوني بالعمل وبدأت الصحف الصفراء بالتحريض على الجماهير العربيه وعلى حركة الاحتجاج واتهم الشيوعيون و«اصابع من وراء الحدود» باثارة حملة ضد اسرائيل .. وأوصلوا حملة الاحتجاج الى «ثورة» .. ثم وجهت هذه الصحف الصفراء حملتها على مبام وصحافته ومنشوره في الناصرة ورفعت أجهزة «الامن» البنغوريونيه اصبعها في وجه زعماء مبام رادعة مؤنبه .

فكتبت الجروزاليم بوست يوم ٦١/١٠/٣ تقول « على المبام ان يقرر السياسه التي يريد انتهاجها في الشارع العربي واي نوع من العرب اوالمستعربين يودع في أيديهم هذه السياسه » .

وفي دافار يوم ٦١/١٠/٦ كتب ميخائيل آساف اياه يقول ، « يجب على مبام كحزب صهيوني ان يتفقد جميع طرق دعايته وشعاراته وجهازه الحزبي العربي » .

ولم تمر أيام قلائل حتى «لحس» حزب مبام كل ما كتبه في منشوره في الناصره وفي افتتاحية جريدته ووجه اللوم والتقريع لسكرتيره في الناصره الذي أصدر منشوراً بمبادرته « بدون اطلاع مركز الحزب » واستكتبه اعترافاً بالخطأ .. وكل ذلك تجاوباً مع « هزة الرسن » الصهيونية التي قام بها زلم بن غوريون ..

وفي ٦١/١١/٣٠ عرضت القضيه على الكنيست وطالب اميل حبيبي باسم الكتله الشيوعيه بتأليف لجنة تحقيق غير حكوميه للتحقيق في مقتل الشبان الخمسه . وكانت الحكومه انذاك قد تألفت ولم يشترك مبام في الائتلاف .

وانبرى بن غوريون يتستر على الجريمه كعادته وكان له ما يقوله لمبام لهز «الرسن» ايضاً .. فقال « ان عضو الكنيست حزان يمكنه ان يعرف من رفاقه الذين قادوا الوحدة العسكريه (التي اطلقت النار على الشباب) ماذا حدث على الحدود» ...

وصوتت كتلة مبام ضد الاقتراح الشيوعي ولم يكتف حزان بذلك بل صرح ان حجراً سقط عن قلبنا (اي تنفسوا الصعداء) عندما تيقنا من التحقيق الذي جرى في الحكومه وفي لجنة الامن والخارجيه بان القتل كان قانونياً ...

وطويت صفحه من صفحات «الثوريه» المباميه و«الامانة» المباميه لمبادىء الاخوة والنضال ضد الاضطهاد القومي

وجاءت صفحه اخرى ..

اراضي دير الاسد والبعنة ...

وجاء في كانون الثاني ١٩٦٢ امر وزير الماليه بالنيابه بمصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الدير والبعنه لاقامة بلدة كرمئيل ، فثار الرأي العام العربي ومعه الرأي العام الدمقراطي ..

وقدمت الكتلة الشيوعيه في الكنيست اقتراحاً لجدول الاعمال تطلب ابطال امر المصادرة . واقترحت كتلة مبام بعد ذلك نفس الاقتراح فقلنا مرحباً بالشركة في المعركة .. وزار النائب يوسف خميس قريتي الدير والبعنه مع غيره من زعماء مبام وصرح ان مبام مع اهالي القريتين ضد امر المصادرة وضد نهب اراضيهم ... وانضم عضو مبامي الى اللجنة الشعبيه في القريتين لمشاركة الاهالي في معركتهم ضد المصادرة ..

وعرض اقتراح الكتلة الشيوعيه على الكنيست وبعده عرض اقتراح المبام واحيل الاقتراحان الى اللجنه الماليه ، ورحبنا بموقف يوسف خميس في الكنيست آنذاك وقلنا ، «المبام هذه المرة يعارض المصادرة» !.

وعقد اهالي البعنه والدير من طريق لجنتهم الشعبيه لمؤتمرهم الشعبي ضد امر المصادرة .. واتصلت اللجنه بمختلف كتل الكنيست وضمت بين ما ضمت اشتراك يوسف خميس ممثلا عن مبام وخطيباً في المؤتمر .. وظهر وكأن مبام يسير مع القافله ..

ولكن سلطات الاضطهاد القومي «واجهزة الامن» البنغوريونيه لم تكن لترضى بانعقاد هذا المؤتمر الذي بشر التحضير له بنجاح كبير وباشتراك مختلف القوى الشعبيه فيه لترفع مطلب ابطال المصادرة . وعندما جاءت التعليمات لمنع عقده بأي ثمن وسمعت آلة الظلام البنغوريونيه تصل ، فسمعت دافار في ٦٢/٣/٢٩ ترغي وتزبد على المؤتمر وزفت انباء حملة الاعتقالات وعزم السلطه على منع عقد المؤتمر بأي ثمن .. وحتى هددت بسفك الدماء .

وتجاوبت «اليوم» و«المرصاد» و«عل همشمار» في يوم واحد (٦٢/٣/٣٠) مع رغبة دافار وصدرت هذه الصحف تتهم الشيوعيين بتحضير «سفك الدماء» مبررة بذلك حملة الحكم العسكري و«اجهزة الامن البنغوريونيه» اضرب نضال اهالي البعنه ودير الاسد ، والجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه بكاملها ضد امر المصادرة . وتماهت «المرصاد» في تحريضها الهستيري على الشيوعيين وعلى المؤتمر اجراءات السلطات التعسفيه ولم تذكر ولا بحرف واحد انباء الاعتقالات والنفي التي قامت بها سلطات «الامن» البنغوريونيه ضد اهالي القريتين وشخصيات وطنيه اخرى .

وتوج مبام موقف الخيانة هذا من قضية اراضي البعنه ودير الاسد عندما طلب النائب اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعيه من الكنيست في ٦٢/٤/٤ بحث اجراءات الحكم العسكري الارهابيه ضد المؤتمر وضد اهالي البعنة والدير . عندها وقف النائب المبامي يوسف خميس يؤيد ادعاءات بيرس نائب وزير الدفاع وافتراءاته ..

وقد نشرت جميع الصحف في اليوم الثاني من هذا النقاش الصاخب في الكنيست تقول ان يوسف خميس ايد بيرس في طعونه وادعاءاته (المرصاد ، دافار ، وغيرها في ٦٢/٤/٥) .

وهذه الصفحه من تاريخ حياة مبام في «المعارضة» لم تطو بعد ولم تسطر بكاملها فمعركة اهالي البعنه والدير ضد المصادرة لا تزال مستمرة ولكن خلال المناوشات الاول سجل مبام خنوعاً لا مثيل له لصرخة «اجهزة الامن» البنغوريونيه والتحريض البنغوريوني ضد «مقاومي الاستيطان» ولهزة رسن «المسؤولية الصهيونيه» .. ولمرض العداء للشيوعيه» وجاءت صفحة اخرى في تاريخ «المعارضه» المباميه وهذه المرة تتعلق «بالميدان القومي الصهيوني» الخالص .. جاءت ..

٣ - غزوة النقيب

وكنا سنسجل لمبام هذه المرة موقفاً غير تقليدي من الغزوات البنغوريونيه . فمبام حتى الان عرف «بعيره في نفس الثلم» وراء «ثور العدوان البنغوريوني» .. ليتحفظ فيها بعد .. بعد اشهر او بعد سنوات ، ولكن هذه المرة بعد ان سكتت عل همشمار يوماً طلعت علينا بافتتاحية في ٦٢-٣/١٩ وتساءلت «هل قوة الرد تلائمت مع قوة التحرش» ؟

كان من الصعب تفسير الغاز هذه الافتتاحيه . فكالعادة كان موقف مبام مليئاً بالتناقضات - ضد .. ومع .. ضد .. ومع .. - واحسنا النيه وقلنا مبام «متحفظ» . وبلور مبام تحفظه هذا خلال ايام واسابيع ، ذلك التحفظ الذي حدده ماير يعري في عل همشمار بمقاله بتاريخ ٦٢/٤/١٣ و ٦٢/٤/١٨ قائلا انه يتحفظ من «التوقيت» غير الموفق ومن «مقياس» العمليه العسكريه .. وهذه اللغة المبهمه في التحفظ من «التوقيت» ومن «مقياس العمليه» هو بلبلة وغربلة دماغ سياسيه .. وحتى يكون يعري في تحفظه حذراً وحتى يؤكد انه لا يتحفظ من العدوان من ناحية مبدئيه يذكر قراءه بانه ايد في السابق عمليات عقاب كهذه .. وبهذا اراد مبام ان يقول بانه لو جاءت هذه العمليه «بعد ان شكونا امرنا الى منظمة الامم المتحدة وشرحنا العدوان السوري» لكان من الممكن تفسير الغزوة امام الرأي العام العالمي ولذلك كان من الممكن تأييدها .. فالخطأ في الغزوة اذن هو ليس وقوعها وانما «توقيتهـا» غير الموفق .. وهذا كان حجة المبام الرئيسيه في نقاش الكنيست يوم ٦٢/٤/١٠ ..

وهل التحفظ من «القياس» يعني انه لو استعمل الجيش فقط القنابل اليدويه والبنادق في الغزوة دون استعمال المدافع والطيارات او لو كان عدد المشتركين في الغزوة النصف أكان «النهار» الاخف من الغزوة يزيل تحفظ مبام ؟ فالخطأ في الغزوة اذن ليس الغزوة نفسها وليس سياسة القوة وانما «عيارها او قياسها» !

ومع ذلك لم نتدخل آنذاك في صلب هذه التفاصيل وابرزنا «تحفظ» مبام من الغزوة ورأينا هذا التحفظ شيئاً ايجابياً في موقف مبام المعارض ..

وجاء تأنيب مجلس الامن لاسرائيل وجاء بحث الكنيست في ٦٢/٤/١٠ ، وفي ومضة عين وجدنا ايدي نواب مبام ترتفع الى جانب ايدي بن غوريون وبيغن واجمال الوحدة في «وحدة قوميه» رائعه ضد «العالم كله» ودفاعاً عن مصالح اسرائيل القوميه .. وتأييداً لحقها في الدفاع عن النفس ..!

وكتب ماير يعري في عل همشمار ٦٢/٤/١٣ يفسر تصويت مبام مع بن غوريون في الكنيست بعد مناقشة غزوة النقيب فقال ، « ومع اننا تحفظنا من فائدة وتوقيت الحمله الاخيرة فلم نجد صعوبة في ان نتظاهر مظاهرة تضامن مع الشعب كله وحتى مع الحكومة عندما يضيقون علينا - على اسرائيل . هكذا سلكنا في السابق على الرغم من تحفظنا من حملة سيناء ، وهكذا نسلك اليوم . هكذا وقفنا عندما كنا شركاء في الحكومة وهكذا نقف الان عندما نكون في المعارضه .»

ومرة أخرى انصاع المبام في الساعة الحاسمة «لهزة الرسن» المباييه وقالت الجرزالم بوست بعد التصويت في الكنيست ان برزلاي قام بجهد كبير لجر مبام الى الوحدة القوميه حتى يلتقي «التوائه» مع الحزب الشيوعي وحتى لا يتعرض للعدله وللضغط البنغوريونيين .

وهكذا مرة أخرى تتبخر في لحظة عين كل «المعارضة» المباميه امام «المصلحه القوميه العليا» التي يمثلها بن غوريون بسياسته ، تلك السياسه التي قال عنها ماير يعري نفسه أنها التي «تضع علامة سؤال على الامن والسلام» (عل همشمار ٦٢/٤/١٣)

وهكذا في اهم الجبهات التي تتعلق بالامن والسلام حينما يتطالب الشعب ومصلحة البلاد بديلا لسياسة المغامرة البنغوريونية ، بديلا لسياسة الانجرار وراء الاستعمار ، تتلاشى معارضة المبام ، فهو لم يكن بديلا في الائتلاف ولن يكون في المعارضة - ومن اليمين «واليسار» تجاوبت المعارضه مع النفير البنغوريوني كما تجاوبت أثناء العدوان على السويس سنة ١٩٥٦ ووقفت الى جانبه في «وحدة قوميه» ضد المصلحة القومية الحقيقية ، ضد السلام والامن ، وبقي الحزب الشيوعي وحده البديل الناصع والطريق الآخر الواضح لاسرائيل ولجماهير الشعب في اسرائيل لتخرج من القفص البنغوريوني نحو السلام والاستقلال والدمقراطيه .

٤ — جذور مواقف المهادنة

هذه هي بعض الامثله «لمعارضة» مبام .

وفي قاعدة مبام بين جماهيره التي لا تزال في الاسر المباني الفكري والعقائدي أو لاسباب انتهازيه ، هناك رأي عام يفرض على قيادة هذا الحزب مواقف فيها احياناً ايجاب واحياناً تجاوب محدود مع مطالب العمال وحقوق الجماهير العربيه والسلام . ومع هذا فقيادة مبام تتحفظ ولو تحفظاً احرج غير مثابر من سياسة مباي ولكن في اسرع من ومضه تراها تخلع لباس التحفظ وتلبس لباس الولاء لبن غوريون ولسياسته ، تدافع عنها وتصبح جزءاً منها ..

اما هذا الموقف المبامي غير المبدئي الذي يجعل الكلام عن السلام وأخوة الشعبين والدفاع عن حقوق الجماهير مجرد لغو عندما تصر عين بن غوريون في وجه زعماء مبام ، فجذوره تكمن في رسن «المسؤوليه الصهيونيه المشتركة» .. «المصلحه القوميه العليا» الذي يهزه لهم دائماً قادة المباي والزمرة البنغوريونيه وهذه المصلحه يراها مبام من نفس الزاوية البنغوريونيه ، سياسه التنكر الدائم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، زاوية التعصب القومي الاعمى ، زاوية القوميه البرجوازيه .. وهذه هي نفس القاعدة ، التي تجمع مبام ومباي وحيروت في ساعات حاسمة في نفس المواقف المشتركة من قضايا اللاجئين ، وقضايا الاستيطان ، وقضايا العلاقات الاسرائيليه العربيه ..

وهذا ما يقرر شكل «المعارضه» المباميه وهذا ما لا يمكّن المبام من ان يكون بديلا للسياسة البنغوريونية .

وهذا لا يعني انه لا توجد فروق بين مبام ومباي ، فحتى بين قيادة مباي واحدوت هعفودا في الائتلاف توجد فروق ، فقادة مبام ، كحزب عمالي يضطرون الى رفع شعارات تؤخذ بعين الاعتبار مطالب ورغبات دمقراطيه عادلة لجماهير الشعب .

ونحن نمد اليهم يد التعاون والعمل المشترك مدركين حقيقة التناقض والذبذبه في مواقفهم .

واذ ندعو الى العمل المشترك من اجل قيام وحدة الطبقة العاملة النضالية ، ومن اجل تقوية نضال الجماهير الشعبيه بوحدة صفوف ، بالوحدة مع تلك الاقسام التي لا تزال تتأثر بهؤلاء القادة ، فاننا في نفس الوقت نعمل على فضح تهادن ومساومة هذه القيادة عاملين على تثقيف جماهير الشعب والطبقة العاملة ورفع وعيهم وادراكهم وتقوية وحدتهم النضالية .

وهكذا تتعرف جماهير شعبنا ، جماهير عمالنا وفلاحينا وكافة ابناء الشعب على حقيقة مواقف قادة المبام في تقلباتهم . لقد عرفت مبام كحزب ائتلاف وهي تتعرف عليه الان كحزب «معارضة» .

لقد كان ولا يزال في الاسر المباني - البنغوريوني .

وكل هذا يكسب جماهيرنا وطبقتنا العامله خبرة اكبر لتعرف كيف تتحسس طريقها وتسير نحو مستقبلها .

اسهـال !

كلهم مخطئون !

بل هم - في احسن الحالات - «لايفهموننا ولايتفهمون قضايانا» .

وفي اسوأ الحـالات - «هم لا ساميون» !

و«هم» هذه كالمطاط . لشده فيتسع ، وترخيه فيضيق . ولهذا فهي تشمل ، في كل الاوقات ، العرب والدول الاشتراكية . ثم هي تتسع ، بعض الاوقات ، لتضم الدول المحايدة في آسيا وافريقيا . ثم هي تتسع اكثر من ذلك ، في اوقات اخرى ، لتحتوي الامم المتحدة - ومجلس الامن - وكل الدول الكبرى «الصديقة» .. وهيئة الرقابة - وفورن هورن وكل ضباط فون هورن . وفي بعض الاوقات لانترك الصحف هنا قراءها لا وهم في «دوبخة» بان العالم كله ، بكل قاراته وبكل أقطاره ، ضد اسرائيل الصغيرة .. المظلومة !

هذا حدث في غزو في قبية ونحالين . ثم في ضرب غزة بالقنابل وحدث ذلك في العدوان الحربي على سيناء . وكذلك حدث الامر بالنسبة لغزوة النقيب .

وحينما تُستنفد تعابير «كلهم مخطئون» و«كلهم لا يفهموننا ولا يتفهمون قضايانا» و«كلهم لاساميون» تأتي تعابير جديدة من مثل «كلهم يريدون التقرب الى العرب على حسابنا» .. وغير ذلك .

و«الوحدة القومية» التي ظهرت في الكنيست ، «وحدة» كل الاحزاب من الحيروت الفاشي الى المبام «اليساري» - ماعدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي - والتي استهدفت ان نضع العالم كله في كفة ميزان واحدة واسرائيل الرسمية في الكفة الاخرى انما هي من انتاج مثل هذه «النظرية» الفاسدة المقصودة .

أفعاقل يمكنه ان يتصور ان العالم كله برأيه العام وبقاراته واقطاره ، وعلى اختلاف انظمته الاجتماعية ، يجتمع لايقاع الضرر ظلما وعدواناً ، بدولة صغيرة ؟!

العالم ليس ضد اسرائيل - وانما هو ضد سياسة الغزوات العسكرية ، والحرب ، وتشديد التوتر التي تنتهجها حكومتها ..

ألم يكن قيام اسرائيل نفسه نتيجة لموقف هذا الرأي العام العالمي الذي تهاجمه الاوساط الاسرائيلية الرسمية ، ولقرارات الامم المتحدة التي تتهمها بالتحيز للعرب ؟!

ثم اذا كانت كل هذه الدول الصغيرة والكبيرة ، القريبة والبعيدة ، الاشتراكية والرأسمالية الجمهورية والملكية هي - كما تزعم الدوائر الحاكمة هنا - «تتقرب الى العرب» فلماذا لا تتقرب اليهم هي نفسها - اسرائيل - وهي التي تعيش بين ظهرانيهم فتبني سياستها على اساس الاعتراف بحقوقهم المشروعة وعلى اساس الصداقة والتعاون والتضامن معهم ؟! بدلاً من ان تقيم سياستها على التنكر لحقوقهم المشروعة ، والعداء لهم ، والتعاون مع اعدائهم المستعمرين ؟

اذ ذاك لن تتهم الدنيـا كلها بالخطأ .. ولا بعدم تفهم قضايانا .. ولا باللاسامية

واذ ذاك لن تتقرب اسرائيل الى العرب وحسب وانما تتقرب ايضاً من طريق السلام والامن والازدهار

ولكن كيف يُطلب هذا الامر من حكومة تحولت شهوتها في العدوان وتشديد التوتر والغزوات الحربية وخدمة المستعمرين الى - اسهال !؟

محمد خاص

طرائف

سأصبح شيخا ..

قبل ان الشيخ خليل الخازن ، ركب القطار في صباه من بيروت الى دمشق . وكان القطار يسير ببطء شديد ويقضي اكثر من يومين حتى يبلغ دمشق .

وقطع الشيخ خليل تذكرة «ولد» وهي ارخص من تذكرة الكبار . وصعد الى العربة فانقضى النهار والقطار يلهث في الطلعة الى صوفر ، ولما جاء المراقب يطلب تذكرة الشيخ خليل ، قال له الاخير :

- بحياتك ابدلي اياها بتذكرة راكب كبير منذ الان !

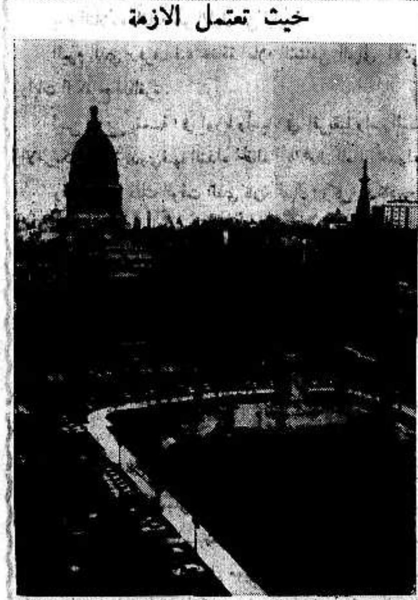
فسأله المراقب : ولماذا ؟

فاجاب : من الان حتى يكون القطار وصل الى دمشق اكون قد اصبحت شيخاً !

اطول تثاؤب

تثاءبت سيدة بشدة وعندما حاولت ان تعيد فمها الى وضعه الطبيعي فشلت ! استنجد اولادها ببوليس النجدة الذي نقلها الى مستشفى الدمرداش بالقاهرة حيث اعاد الاطباء فمها الى حالته الطبيعية بعد ٤٨ ساعة .

حيث تعتمل الازمة



ظاهرياً سوي الخلاف بين قادة القوات المسلحه في الارجنتين .. ولكن رئيس الجمهوريه الذي نصب بعد عزل فرونديزي لا يستطيع حتى الان تأليف وزارة .. ولا يزال القادة العسكريون يصرون على ابطال انتخابات حكام الالويه ، وحيال هذا تهدد النقابات بالاضراب اذا حالت السلطات حتى اول ايار دون تسلمهم مهام وظائفهم . والصورة لبوانس ايرس عاصمة الارجنتين .

في مقابلة صحفية مع مراسل «تاس»

جيزنجا يطالب بالمثول امام برلمان الكونغو

موسكو — اذاع راديو موسكو ان مراسل وكالة «تاس» السوفياتيه زار باذن رسمي من سلطات ليوبولدفيل الجزيرة الصغيرة المعتقل فيها انطوان جيزنجا ، نائب رئيس حكومة الكونغو المركزيه ، واجرى حديثاً مع جيزنجا استمر مدة ساعة .

ولقد اتضحت هذه الزيارة الدعاية الاستعمارية القائلة ان انطوان جيزنجا يلقى في معتقله كل رعايه ومعاملة حسنه .

لقد قال جيزنجا لمراسل «تاس» انه مريض ولم يزره منذ اكثر من شهر اي طبيب . كما قال انه لم توجه اليه اي تهمه وان اعتقاله هو خرق فظ لحصانته البرلمانية . وان طلبه الوحيد هو المثول امام البرلمان الكنغولي ليرد على جميع الاتهامات التي وجهت اليه .

وهو واثق ان مثوله امام البرلمان سيفضح المؤامرات الاستعماريه التي تحاك ضد الكونغو .

اللهيب الثوري ينتشر في امريكا اللاتينية..

ثورة في الاكوادور

« سائر في اثر الجيش في الارجنتين ، ضغط الجيش في الاوكوادور في الاسبوع الماضي على رئيس الجمهورية واجبره على قسم علاقات بلاده الدبلوماسية مع كوبا .. وبذلك اصبحت الاكوادور القطر الامريكي اللاتيني الرابع عشر الذي يقلب ظهر المجن لكوبا كاسترو .. وحالا بعد هذا اندلعت الثورة في جبال كويتو .. والثوار وقوامهم ٣٠٠ شاب مسلح اذيع انهم ينتمون الى فرقة طلاب شيوعية ».

هكذا قالت نيوزويك الامريكية في عددها الصادر في ١٦ نيسان ١٩٦٢ ..

وحرب أنصار في فنزويلا

وفي الوقت ذاته أذاعت يونيتد برس نقلا من كراكاس عاصمة فنزويلا ان اصطداماً مسلحاً وقع بين جنود الحكومه ووحدات الانصار (الغوريلا) في مدينة برامو شيندي التي تبعد ٢٨٠ ميلا عن العاصمة .

وقبل ذلك خلال الايام الاول من نيسان ١٩٦٢ اذاعت وكالة الانباء « برنسا لاتينا » انباء متواترة عن هذه الحرب المستمرة منذ أوائل آذار الماضي وقالت ان وزير الداخلية كارلوس اندريس بيرز صرح في اجتماع صحفي ان وحدات الانصار (الغوريلا) المعادية للحكومه نشيطه في اقاليم مريدا وفالسون وبورتوغيزا وسكوي وزوليا ..

وأضاف ان هذه الوحدات تتألف من مئات الشباب الذين يعملون في فرق تتألف كل واحدة من عشرين شخصاً مسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق والمسدسات .

وتمضي وكالة برنسا لاتينا فتروي في ايام متعاقبة انباء الاصطدامات بين هذه الوحدات المسلحه وجنود الحكومه في جبال الانديس فتقول ان وحدة من الانصار (الغوريلا) هاجمت المخيم ١٣ التابع لوزارة الاشغال في لا فيكتوريا وقطعت الاتصال الهاتفي واستولت على ثلاث شاحنات ..

وتذكر مرة ان هؤلاء المحاربين المسلحين هاجموا القاعدة الجوية المعروفة بقاعدة المرشال سوكري وتبعد ١٦٠ كيلو متراً من العاصمه .

الفلاحون يمسكون السلاح في نكاراجوي

وفي نيسان ايضاً اوردت وكالات الانباء ان فلاحين مسلحين استعادوا مساحة من الاراضي استولى عليها كبار الملاكين في اقليم حونتاليس في نكاراجوي وقد جاء الفلاحون الى الاراضي مع عائلاتهم ومواشيهم وباشروا في زراعتها وقالوا انهم سيستخدمون السلاح اذا جرت أي محاولة لطردهم .. كذلك استعاد الفلاحون في المقاطعه القريبة من شنتديغا الارض التي اغتصبها منهم الملاكون الكبار .

في البرازيل اصطدامات بين البوليس العسكري والفلاحين

ومن البرازيل تنقل وكالة برنسا لاتينا أنباء مثيرة فتقول : ٦٦٠ فلاحاً استولوا على مزرعة في سواو في ولاية برانا .. وقد حاول البوليس العسكري طردهم منها ولكنه نكص على اعقابه عندما دافع الفلاحون عن انفسهم بالسلاح

اما في فيزنيهوس في الجنوب الشرقي من الولاية ذاتها فقد قتل ٨ فلاحين في اصطدام مسلح وقع بين الفلاحين والبوليس العسكري حين حاول الفلاحون استعادة أراضيهم بالقوة وقد عسكر الناجون من الفلاحين في المنطقة استعداداً لاستئناف المعركة المسلحة لاستعادة أراضيهم ..

وفي ١٠ نيسان ١٩٦٢ قتل الملاكون زعيم الفلاحين يواو بدرو تيكسيرا .. عندئذ نظم ٣٥ الف فلاح مسيرة نحو يواو بيسوس عاصمة ولاية بارايبا .. وقد انضم اليهم فرنسيسكو يوليو وهو أحد زعماء الفلاحين الذي صرح فيما مضى ان الشعب البرازيلي سيأخذ طريق كاسترو اذا لم تحل مشاكله واهمها الاصلاح الزراعي .

جبهة الانصار تقوم في جواتيمالا

وفي ٣ نيسان أذاعت جبهة حرب الانصار (الغوريلا) بياناً وقعه الكولونيل كارلوس باز تيجادا جاء فيه ان حكومة ديكتاتور جواتيمالا يديغوراس التي تعتمد على المساعدات الاجنبية هي مسؤوله عن الازمه السياسيه والاقتصاديه وتدوس حقوق الانسان وتزيد في افقار الجماهير .

وقال البيان « اننا غاضبون لوجود قواعد اجنبيه في بلادنا ولارتباطها بمعاهدة عسكريه مع دول اجنبية .. ان القواعد العسكريه تهدد باستفزازات دوليه وبكبت شعوب امريكا الوسطى ..

ويختم الكولونيل بيانه ، الطريق الوحيد المفتوح امامنا لتغيير الوضع

بقلم اميل توما

هو طريق الثورة ونحن نعلن بدايتها .. اهدافنا وطنيه والى جانبنا يقف الطلاب والعمال والفلاحون والمهنيون والجنود

وثورة في كولومبيا

ومن كولومبيا تأتي ايضاً اخبار من اندلاع ثورة مسلحة .. وفي الايام الاولى من نيسان وقعت اصطدامات عديدة بين وحدات الانصار (الغوريلا) وقوات الحكومة ..

وفي ٢ نيسان ١٩٦٢ أذاعت برنسا لاتينا ان هذه الوحدات قتلت ١٨ جندياً في معركة بين ليبانو وسانتا تريزا في اقليم توليما في جبال الانديس، كذلك قتل المسلحون ٥ من رجال التحري في ميناء سانتا مرتا في اقليم كالواس .

وفي سفيلا من اقليم فيل ديل كوكا اغتالت وحدة أنصار ١٣ شخصاً من رجال الحكومه المسلحين .. وأعلنت قيادة اللواء السادس من الجيش ان ١٤ جندياً قتلوا في العمليات الحربية ضد فرق الانصار .

امريكا اللاتينية تغلي كالمرجل

والواقع ان اقطار امريكا اللاتينيه، عدا كوبا، تغلي كلها كالمرجل فالبطالة فيها تتفاقم باشتداد قبضة الاحتكارات الامريكيه على اقتصادها .. ومشاكلها الاجتماعيه الخطيرة تبقى بدون حلول بسبب سيطرة الرجعية المحلية بمساندة الولايات المتحدة .. والاصلاح الزراعي الذي أصبح ضرورة قصوى في هذه الاقطار لا يزال على الرف بسبب سياسة الحكومة الرجعية الموالية لامريكا واحتكاراتها الضخمة .

اما مدى نهب الاحتكارات الامريكية لثروة هذه الاقطار فقد أوضحه الامين العام للحزب الاشتراكي في ارغواي فيفيان ترياس الذي قال في كتابة « ال بلان كنيدي اي لا ريفولوسيون لاتينو امريكانا » (اي مشروع كنيدي وثورة امريكا اللاتينية)، ان مثال امريكا اللاتينيه يثبت ان الاستعمار لا يستطيع الاقلاع عن الاستثمار الاستعماري . ففي عام ١٩٥٧ بلغت توظيفات الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية ٣٥ بالمئة من توظيفاتها في الخارج ... وكل دولار موظف في هذا الجزء من العالم قد عاد على احتكارات الولايات المتحدة خلال عشر سنوات بدخل يبلغ ٣ دولارات و١٧ سنتا .. وبين ١٩٤٦ - ١٩٥٦ جنت الاحتكارات الامريكية من اقطار امريكا اللاتينية ارباحاً بلغت ٥٠٦ مليارات دولار ... وارباح هذه الاحتكارات تبلغ بالاجمال ٢٠ بالمئة من دخلها الوطني ...

وحتى نتمكن من ادراك نتائج هذا النهب المروع ، نأخذ البرازيل مثلا ... فهي اكبر اقطار امريكا اللاتينية واغناها ...

فما هو الوضع فيها .. تقول نيوزويك ، بعد ان تصف البرازيل «بالجبار المريض» .

«اكثر من نصف السبعين مليون الذين يؤلفون سكان البرازيل جائعون أميون وبؤساء . ٨٠ بالمئة من العمال الزراعيين لا يملكون اي ارض.. وفي الضواحي المائية القريبة من مدينتي سفادور وريسيف يعيش ألوف المواطنين على صيد السرطان (١) في مجاري المياه القذرة» .

هذا هو الوضع في البرازيل التي تنعم بثروات معدنيه لا حصر لها .. ففيها الذهب والفضة والاحجار الكريمه وكل معدن آخر عرفه الانسان .. بل ان ثروتها من الحديد اضخم ثروة في العالم .. ولكن هذه الكنوز لا تزال في بطن الارض وقد حولتها الولايات المتحدة الى مزرعة لزراعة البن ..

وقد كانت الثورة دائماً تعتمل في صدور الامريكيين الجنوبيين ضد الاحتكاريين من الشمال وانتصار ثورة كوبا دشن موجة جديدة من الكفاح من اجل التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي في جميع اقطار امريكا اللاتينية

ولهذا قامت الولايات المتحدة بخطوتين لوقف هذا المد الثوري ..

● اعلنت مشروع كنيدي ويطلق عليه «الحلف من اجل التقدم» وبموجبه تعهدت بتزويد اقطار امريكا اللاتينيه ب ٥٠٠ مليون دولار ... وبتزويدها برؤوس اموال اوروبيه وامريكية تبلغ ٢٠ مليار دولار وتقدم خلال عشر سنوات ..

● عقدت اجتماع منظمة دول امريكا في بونتا دي ايستي في آب الماضي ونجحت في ابعاد كوبا عن المنظمة وبدات تضغط على دول امريكا اللاتينية لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا ..

ولكن الوعود «بالمساعدة» المالية لم تقنع جماهير تلك القارة .. والحملة على كوبا اثبتت عداءها على الاحتكاريين الامريكيين واعوانهم في الجنوب .. فالدفاع عن ثورة كوبا كما اعلنت الاحزاب الشيوعيه والقوى الوطنيه هو جزء من الكفاح من اجل التحرر الوطني والاشتراكية ..

ولهذا تثور الجماهير في هذه الاقطار على حكامها حين يقطعون علاقاتهم الدبلوماسيه مع كوبا .. فقطع العلاقة الدبلوماسيه مع كوبا اصبح رمز الخضوع للولايات المتحدة .. وقد كانت شرارة الازمه في الارجنتين قطع العلاقات الدبلوماسيه مع كوبا .. طبعاً في كل قطر من هذه الاقطار الاوضاع ملائمة لهذه الهبات بسبب الفقر والجوع والبؤس ..

السبيل الثوري

في مقاله «كوبا ومشروع كنيدي» الذي نشر في مجلة «قضايا الاشتراكية والسلام» (٢) استعرض ارنستو غويفارا وزير الاقتصاد في كوبا اجتماع بونتا دي ليستي ومشروع «الحلف من اجل التقدم» وبين ان النضال سيشتد في اقطار امريكا اللاتينيه بين القوى الوطنيه والقوى الرجعية الموالية للاستعمار ..

وبعد ان ذكر ان الجيش في هذه الاقطار هو اداة في يد الطغمة الاقطاعية القديمة او البرجوازية غير الوطنيه قال :

«ولكن ماذا سيحدث ؟ سنرى انفسنا من جديد امام خيار آخر ، اما ايقاف الجيش عند حده واما التخلي عن سلوك سياسة مستقلة . على اننا نعتقد ان تغيير الجيش يستلزم اسوء الحظ القتال ، لان الجيش يملك السلاح وهو يمثل طبقات حكم عليها التاريخ بالزوال ولكنها لن تتخلى عن امتيازاتها دون قتال»

والذلك يضع الشيوعيون وسائر الوطنيين امام الشعب السبيل الثوري فيعلنون كما اعلن الحزب الشيوعي في «بيرو» : «ودون ان ننسى ان النضال المسلح هو اكثر السبل المتوقعة احتمالا من اجل تطوير الثورة ، يجب علينا ان نستخدم الى الحد الاقصى جميع امكانيات العمل السلمي او الدستوري لاجل انشاء الجبهة الموحدة وان نؤمن نضوج الاحوال التي ستفسح لنا مجال الاستيلاء على الحكم» (٣)

(١) ما يسمى باللغة العامية «السلطعون» .

(٢) مجلة الوقت بالعربيه عدد كانون الثاني ١٩٦٢

(٣) «الوقت» عدد كانون الاول ١٩٦١ ص ١٦٠

كوبا تستطيع الدفاع عن حريتها

جيش كوبا يزداد قوة وهو دائم التأهب لصد اي عدوان . والصورة تظهر قائد منطقة اورينت جراسيا يتفقد وحدة من الدبابات.

الشعب المتحفز في امريكا اللاتينية

يمتزج النضال السياسي والاجتماعي في امريكا اللاتينية امتزاجاً قوياً بالدفاع عن ثورة كوبا التي يحاول الاستعمار الامريكي القضاء على استقلالها . والصورة تشهد على مظاهرة شعبية لهذه الغايات في عاصمة اورغواي .

٤،٤ مليون متعطل في الولايات المتحدة

اعلن ارثر جولدبرغ وزير العمل في واشنطن ان عدد العمال المتعطلين في الولايات المتحدة بلغ ٤،٤ مليون خلال اذار ١٩٦٢ .

واعرب الوزير عن قلقه من جراء وضع سوق العمل قائلاً انه قلق بشكل خاص لان ٧٣٤،٠٠٠ منهم مضى عليهم ستة اشهر بدون عمل .

١٠ دول ترفض اعطاء المرأة حق الانتخاب

حسب تقرير هيئة الامم المتحدة لم تبق سوى ١٠ دول ترفض اعطاء المرأة حق الانتخاب وهي : افغانستان وايران والعراق والاردن وليبيا واليمن والمملكة السعودية وامارة لختشتين ونيجيريا وسويسرا ...

(المتوقع ان يمنح الدستور الجديد الذي يعد به رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم المرأة حق الانتخاب) .

في الجمهورية المتحدة جرت اول تجربة القلب الصناعي

تم تركيب القلب الصناعي بقسم جراحة القلب بكلية طب عين شمس .

واضافت الاخبار القاهرية : ويقوم الدكتور عبد الرحمن فهمي مدرس جراحة القلب باجراء تجاربه على الحيوانات للتأكد من سلامة تركيبه بعد الصعوبات التي اعترضته اثناء تركيبه .






اول طبيبة عراقية نجحت في اعادة الحياة لمريضة

نجحت طبيبة عراقية لاول مرة في العراق في اعادة الحياة الى مريضة في الاربعين من العمر توقف قلبها عن الخفقان اثناء اجراء عملية جراحية لها .

لقد كانت الطبيبة امينة صبري مراد المختصة في الجراحة تقوم باجراء عملية جراحية لمريضة مصابة بالتهاب مزمن في الزائدة الدودية ويساعدها زميلها الدكتور قيس كبه . وفجأة توقف قلب المريضة عن الخفقان فعمدت الطبيبة على الفور الى شق صدرها وشرعت في تدليك القلب برفق وسرعة لبضع دقائق لم تلبث بعدها ان عادت الحياة اليها .

وتقول الطبيبة مراد ان العملية بكاملها لم تستغرق اكثر من عشر دقائق .

انتاج البترول في الكويت

بلغ انتاج البترول في الكويت ٩٢ مليون طن سنوياً . وتتقاسم هذا الانتاج اربع شركات احتكارية اجنبية اهمها شركة بترول الكويت ويملكها احتكاريو امريكا وبريطانيا وقد انتجت ٨١ مليون طن اما شركة البترول اليابانية التي فازت بامتياز استغلال البترول في البحر عام ١٩٥٨ فقد انتجت مليون طن .

وبديهي ان هذه الشركات تتقاسم الارباح الاسطورية التي يدرها النفط العربي الكويتي عليها.

ادب و نقد

لماذا نشروا ؟ « عصفور من الشرق »

بقلم
محمود درويش

المطلوب ، الان ، من الناشرين الذين ملأوا السوق بالكتب المنقولة شيء واحد .. مسؤولية .. لا تجارة !

وعلى ضوء هذه المسؤولية تتضح معالم الطريق الذي يجب أن يسيروا فيه ، والمقصود : أن يخلص الناشرون للقضية الثقافية العامة بمقدار ما يخلصون لمصلحة جيوبهم ، وهذا يعني ان ينشروا ما يخدم فعلا .. لا ما يفتح باباً للربح فقط !

اذن ، ماذا نريد من الكتب ان تكون ؟

نريد ان تكون الصورة المنقولة صادقة الى حد بعيد على الوضع الادبي في الخارج ، بالدرجة الاولى .. قبل ان نحدد نوعية هذا الانتاج .. هل يكون بحثاً اجتماعياً او اقتصادياً .. او سياسياً .. أم يكون قصة ، أم شعراً !

ولاني لا اريد ان اعمم .. فلأدخل موضوعي مباشرة .. ولأترك للقارىء ان يسأل هذه الاسئلة :

هل كتاب «عصفور من الشرق» باكورة منشورات « دار النشر العربي» يستحق كل هذا الضجيج الذي احدثته الاعلانات ؟

لماذا نشروه هو بالذات من بين كل كتب توفيق الحكيم الكثيرة !

اسأل هذا السؤال .

ألان هذا الكاتب استطاع ان يقف بين الكتاب الواقعيين الذين نقلوا حياة شعب مصر البسيط .. بأفراحه واحزانه وبساطته وطيبته وحبه وشق عواطفه واحاسيسه .. اوحات باهرة الخطوط في الادب .. ويبدو هذا الاتجاه عند الحكيم في كتابي (يوميات نائب في الارياف) و (عودة الروح) .

أم لسبب آخر .. لننتظر قليلا !

❊❊

جاء في الاعلان عن الكتاب انه كتاب ادبي فلسفي تناول كثيراً من الاراء التي تتصارع في العالم ، وهو اول قصة تناولت الافكار والاتجاهات العالمية!

هذا الكلام صادق .. من حيث انه اعلان تجاري !

وأرجو القارىء ان ينتبه جيداً ، فان كلمة (تجاري) تعني اكثر من مجرد كسب المال هنا ، بل كسب البلبلة والتشويش والتشويه ..

ولكن من حيث انه رأي أدبي صادق يلخص الكتاب .. فهو يحتوي على كثير من المبالغة !

لماذا ؟

في الكتاب ـ ولن اسميه القصة ـ كتابين مشدوداً أحدهما الى الاخر ، وبعيدين عن التماسك الفني

الكتاب الاول .. قصة حب شاب مصري يطلب العلم في باريس .. ويقع في حب خيالي «شرقي» مع بائعة تذاكر حلوة لا يعرف اسمها ولا شيئاً عنها ويجلس الفتى طول اليوم في قهوة قبالتها لتلتفت اليه وتُنيل ظمأه «الشرقي» الصحراوي .. ويعذبه الانتظار الذي لا هدف وراءه ! ثم يشجعه صديق فرنسي بالاقتراب منها ومصارحتها بحبه باهدائه لها زجاجة عطر : لانه لا فتاة في باريس ترفض هدية !

لايجرؤ «محسن» على ذلك . يطاردها حتى يعثر اخيراً على مكان سكنها ، يحمل حقائبه ويسكن في نفس الفندق الذي تنزل فيه .. يصادفها في الطريق .. يتحادثان .. واخيراً يقدم على تجربة تكون بداية قصة حب «واقعي» بينهما ..

تجيئه صاحبة الفندق طالبة اجرة الغسيل .. فيحيلها على الفتاة الحلوة التي تسكن في غرفة تقع أسفل غرفته . وتدفع الاجرة.. ويبحث عن هدية جميلة ثمناً لجميلها وشكرها : ووسيلة لبدء القصة .. يأبى ان يهديها عطوراً او مظلات او حقيبة .. او شيئاً «مادياً» ويهديها اخيراً ببغاء يسميه «محسن» كأسمه .. ويلقنه ثلاث كلمات « احبك .. احبك .. احبك .. تشكره الفتاة .. يدعوها الى مطعم .. يقبلها .. وينسى دروسها

ولم تطل القصة ، فبينما كان هو وهي في مطعم يتناولان الطعام ليدخلا حفلة ، يدخل المطعم فجأة رجل ينبهت عندما يراها وتنبهت عندما تراه . يسألها «محسن» عن سرها .. لا تجيبه ، بل تمسك جريدة لترى صديقها القديم انها لا تعرف هذا (الشيء) الجالس امامها !

هذه هي قصة الحب بين عصفور الشرق ، وبين فتاة باريس!

وقبل ان نبدأ بالقسم الاخير لا بد من التعليق على قضية تتعلق بالتكنيك اكثر من المضمون وهو ان واحداً من هذين الاخرين دخيل على الاخر بلا مبرر ، فقصة الحب التي قدمها الحكيم في الكتاب لم تستطع أن تؤثر او تتأثر تأثيراً داخلياً واضحاً بالاراء العالمية التي يناقشها ..

فان محسن لم يكن غير مسلمع محايد غير صادق بمحاولة ربط القضية «الروحية» و«المادية» بقصة حبه مع (سوزي) بل كان ذلك مجرد وسيلة ايغرو بها فشله ، فلهذا لم يفطن الى هذا وهو بين احضان (سوزي) .

لم يكن غير ببغاء صغير كالذي اهداه لصديقته يردد ما يقوله الرجل الروسي الذي تعرف عليه في احد مطاعم العمال بلا وعي وتأثر !

ولذلك ، بقيت محاولة عرض هذه الاراء التي جنت على الرواية ـ بمضمونها وبنائها الفني معاً ـ بقصة غرامية جناية كبرى ، وظلت سطحيه مفتعلة !

ثم ، ان نهاية قصة الحب بهذا الشكل لم تكن معقولة أبداً ..

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى لم يكن «محسن» بالشخصيه العاقله الواعيه الناضجة التي يمكنها ان تعرض من خلالها فلسفات ومشكلات العالمين .. الشرقي والغربي ، فهو شاب مراهق لا مبال بما يدور حوله كثيراً ، تصور انه يجلس نهاراً كاملا بانتظار بسمة.. اونظرة..اوالتفاتة!

فهل من المعقول ان نتحمل هذه الشخصيه ثقل هذه الاراء !

ولهذا ، كان الروسي هو الشخصيه (المركزيه) في هذه الاراء العالميه !

هذا الروسي ترك بلاده منذ اعوام ، وهو من الذين يعيشون على القراءة والتفكير والوحدة !

وهذا الروسي ـ الذي لا نعرف لماذا ترك بلاده وجاء باريس ـ كل ما يحبه من الروسيا هما «الفودكا» و«تولستوي»

وهو لا يؤمن ابداً ان جنة الفقراء ستكون على الارض ! ولا نعلم عنده كونها خرافة !

ويعتقد ان مشكلة وجود اغنياء وفقراء، وسعداء وتعساء على هذه الارض لم تحل !

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

قصة — عثمان ومــارتا

بقلم الكاتب السوفياتي اوليس غونشار

من بين كل فصول العام أحب الربيع المبكر (ويسمونه في بلدتي « طلائع الربيع ») بأنسامه اللطيفة القويه وبكوره الصافيه الورديه . ذلك عندما تدب الحياة من جديد في اشجار الصفصاف في جزيرة تروخانوف وتخضب اراضي حوض الدنيير المنخفضة التي لا حدود لها بنور غفاق في انتظار فيضانات الربيع . ان ريح آذار الرطبة تهب منها على كييف، على هضبة فلاديمير ، باعثة الحياة في تلك الدوافع الرقيقة الحلوة التي ترقد في اعماقك في انتظار اول انفاس الربيع لتستيقظ وتنطلق الى السطح .

عثمان ومارتا ! اين هما الان ؟ ماذا جرى لهما ؟ لماذا يعيدهما الى الذاكرة كل مرة ربيع كييف الرقيق هذا عندما يستيقظ ضعيفاً ؟

●●●

حدث ذلك في لاتفيا عندما توقفت فرقة مدفعيتنا اخيراً ، بعد ايام مضنيه من القتال والتقدم السريع في منطقة طرقها موحله ، لتلتقط انفاسها بعض الوقت في مزرعة مدمرة تقوم وحدها وسط اراضي المستنقعات وغابات البتولا . وكان صاحب المزرعة ابعد شيء من ان يكون رجلا اجتماعيا ، وكانت زوجته ايضاً متحفظة مقتصدة في الكلام ، اما ابنتها الصبيه التي لم تكد تتخطى طفولتها بعد ، فقد كانت مخلوقة منفتحة القلب وقد اظهرت سرورها بمقدمنا بكل صراحة .

كان اسمها مارتا . وكانت رشيقة خفيفه الحركة ، تراها في كل ارجاء ساحة المزرعة نفس الوقت ، وقد تطايرت جديلتاها الشقراوان وانبعث حفيف من تنورتها الطويله الفضفاضة ومئزرها وهي تسرع جيئة وذهابا .

كنا جميعا قد خلفنا وراءنا آلاف الاميال المضنيه وما لا يحصى من المعارك الحاميه الوطيس . وكان من الممكن ان يقسي ذلك قلوبنا ، ولكن لا ، الظاهر انها لم تقس ، الظاهر ان عيوننا ما زال بامكانها ان تستجيب للجمال ، اذ اننا ، منذ برهة وجيزة ، لاحظنا جميعاً كيف احمرت وجنتا مارتا على الفور ، وكم من المرات وجدت الفرصة لتمر ، وهي تدندن لحناً ما ، بالمكان الذي كان فيه اصغرنا سناً ، عثمان ، ذلك الشاب الطويل النحيل ، التابع الشخصي لقائدنا .

ان عثمان ، الذي نشأ عاملا في الفرقه ، كان محبوبا من قبل جميع افرادها ، ولم يكن ليخفي عنا سراً من اسراره ، فكنا جميعا نعلم انه لم يحدث حتى الان قط ان قبّل فتاة . انه لم يتعرف بعد على سحر الحب الاول ، ولكن يبدو ان الساعة قد دقت الان لذلك .

لقد تغير الفتى امام اعيننا ، كان يبدو وكأن كيانه كله ينتظر شيئا ما ، فكان عليه هيئة التوقع البهيج ، كان يبدو وكأن ابتسامة غامضة حالمة تتراقص دوما على شفتيه ، فانه لينظف مدفعا رشاشا ويبتسم له ، وانه ليحدق بعيداً في الغابة ويبسم لشجيرات البتولا الصغيرة فيها .

لم يخف عثمان عنا مشاعره تجاه مارتا ، وقد التقى حبيهما الفتي ، الاخذ بالاشتعال ، وعطفه على فرقة المدفعيه بأسرها . وقد شعرنا جميعا معهما وشاركناهما في هيجانهما . وكان كل منا يعتقد ان من الضروري ان يسدي لعثمان بنصيحته . وعندما كنا نرقبه عن بعد وهو يتحدث الى مارتا على البئر ، بينما تروح هي ، وهي تؤرجح سطليها ، تبتسم له من فوق كتفها ، علانية ، ببراءة طفوليه ، كان يداخلنا جميعاً شعور دافىء سعيد .

الا ان شيئا واحداً فقط كان يحيرنا ، كيف كانا يتفاهمان ، هذا الشاب الاوزبكي الاسمر من سمرقند واللاتفيه ذات الشعر الاشقر ؟ لقد كانت مارتا لا تكاد تعرف كلمة من الروسيه ، وكانت لغة عثمان الروسية عرجاء ، الا ان هذه اللغة كانت الوحيدة التي يمكنهما التفاهم بهما معاً .

ان العمل الوحيد الذي لم يكن يروق لعثمان فهو تسخين ماء الاستحمام بيد انه في هذه المرة قد قام حتى بهذا العمل بابتهاج ، كما لو ان معجزة ما كانت تنتظره هناك في غرفة الحمام الصغيرة تلك القائمة في الحديقة . لم يكن يهمه ان الحطب كان رطباً ولن يشتعل ، وان الدخان اللاسع يخنق رئتيه ويجعل عينيه تدمعان .. لا شيء من هذا له اي حساب عندما تشع عليك بأنوارهما من خلال الدخان عينان فتيتان تحبتان كالنجوم .

لقد عملا معاً ، فجلبا الحطب الى الحمام معاً واخذا ينفخان على النار معاً وهما جاثيين امام الموقد كالاطفال . وعندما اصبح الحمام جاهزاً في النهايه اتى عثمان ، وهو اسود كنظف المداخن ، راكضاً ليعلن الخبر . وقف امام قائدنا وهو يلهث وعلى سيمائه تعبير من فقد وعيه .

- الحمام جاهز ، ايها الرفيق الرئيس .

- حسناً .

وكما رأينا جميعاً ، رأى القائد ايضاً ان عثمان لديه شيء اكثر يود ان يقوله .

- عثمان ، انت لم تشرب شيئاً ، ام هل شربت ؟ انك تبدو متغيراً بكيانك كله .

- لا ، ايها الرفيق الرئيس ، اني لم اكن اشرب .

- ولكن شيئاً ما قد حدث ؟

- نعم .. انها .. انها .. انهـا قبلتني !

حسناً ! لقد كان هذا خبراً حقاً ! وقد دهش القائد باعتراف عثمان السليم القلب ، فراح يفتش حوله عن بعض التعليقات .

- هم ! كيف جرى ذلك ؟

- الدخان ، ايها الرفيق الرئيس . لقد كنا نشعل النار ودخنت الموقدة ، كان كثيفا جداً حتى لم يكن بمقدورنا رؤية شيء . و . وحصل ذلك .

ضحكنا جميعاً عندئذ ، واختلجت شفتا القائد بابتسامة حاول كبتها .

- حسناً ، حسناً . الان يجب ان تتزوجها ، يا بني . افكرت بذلك يا عثمان ؟

- طبعاً ! لقد فكرت به كثيراً !

- وماذا ؟

- اذا اذنت لي ، ايها الرفيق الرئيس ، فأنا على استعداد لذلك .

ان حماس الشاب عند عثمان واعترافه الصريح ، قد ملأانا وابهجانا .

- اخيراً ستحصل فرقة مدفعيتنا على عروس - قلنا ونحن نضحك - اما من الذي سيزوجك ؟

ولكن الفتى كان لديه انباء اكثر ، فان مارتا قد دعته لزيارتها هي ووالديها في ذلك المساء .

والان ، تلك كانت مسألة جديه . اينبغي على عثمان ان يذهب ام لا ؟ انقسمت الاراء ، فرأى البعض ان ذهابه لم يكن صحيحاً ، وان ذلك ربما يكون صدمة لوالدي مارتا ، في حين اصر آخرون على ذهاب عثمان بأي حال من الاحوال ، والا فانه سيجلب الخزي للفرقة بأسرها .

انتظر عثمان ليسمع حكم الرئيس وفكر هذا ، الذي ما زال هو نفسه شابا ، بالمسألة برصانة ثم قرر .

- يمكنك ان تذهب - واضاف عابساً - ولكن لاحظ ان يكون سلوكك حسناً .

احتشدنا حولهما ، وصببنا نصائحنا على الفتى المسكين .

- حبيبة ام لا ، اياك ان تتجرأ على استغلالها . اننا لا نريد ان نضطر الى الخجل من اجلك امام ذويها . اتسمع ، لانك صغير السن جداً ، وهي شيء صغير السن بالمرة .

وفي ذلك المساء شهد الحراس الذين كانوا يروحون ويجيئون خارج نوافذ البيت انتصار عثمان . فقد رأوه مركز اهتمام العائله ، ورأوا الوالد نفسه يصب النبيذ لصهره المقبل .

بيد ان الحظ شاء ان تتلقى فرقة المدفعيه اوامر التحرك في اليوم التالي . كانت السماء ماديه في ذلك اليوم ، والغربان تطير هنا وهناك بلا هدوء ، والريح تلوي اشجار البتولا . وكنا على وشك الرحيل ، وقد اخذت المحركات تهدر ، وجلس الرجال في عربات اللوري . نظر القائد الى ساعته . لقد حان وقت اعطائه الاشارة . ولكن يظهر انه هو ايضاً كان يتأبى ازعاج ذينك الاثنين كنا جميعاً نرقبهما بعيون عطوفه .

ففي وسط الساحة وعلى مرأى واضح منا جميعاً ، كان عثمان يودع مارتا ، وقد نسي كلاهما كلياً عن والدي الفتاة ، اللذين كانا واقفين تحت كنة مدخل البيت بعيون حزينة ، وعن عشرات ازواج العيون التي كانت ترقبهما من اللوريات ، اذ في تلك اللحظة بالذات ، لم يكن لشيء بالنسبة لهما وجود في الدنيا سواهما .

انحدرت العبرات على وجنتي الفتاة على سجيتها ، بينما كانت هي ، وهي تبتسم مثل الشمس خلال المطر ، تمسك بيده بين يديها وتحدج بتمعن وجه هذا الرجل الذي اختارته والذي يقف الان امامها منهولا مسحوراً .

قال القائد اخيراً :

- حان الوقت يا عثمان .

فصافح الفتى الفتاة للمرة الاخيرة ، واستدار وعدا صوب سيارة اللوري ، ومد رفاقه ايديهم وساعدوه في ارتقائها ، وانطلقت الاليات وزادت من سرعتها شيئا فشيئا . ولبرهة من الوقت ركضت مارتا خلفها وهي تصرخ وتلوح بيديها ، وجديلتاها الشقراوان تتطايران في الريح ، وصرخ عثمان يرد عليها ببعض الكلمات بلغته الحلقيه ، وكان يقبض بيديه بشدة على جانب السيارة ، ويبدو عليه الشحوب والضيق . واسيناه قدر استطاعتنا ، بيد اننا نحن ايضا نظرنا الى الفتاة خلفنا بأسى ، كما لو كنا ايضا قد ودعنا اتونا حبيبتنا الاولى .

منذ ذلك اليوم فصاعداً وعثمان ينتظر بفارغ صبر رسالة من مارتا . ولم يكن هو وحده ، بل كانت فرقة المدفعيه بقضها وقضيضها تنتظر تلك الرسالة من الفتاة التي ، ان لم تكن بعد « زوجة اخيها » ، فانها على الاقل ستصبح كذلك .

لم يدع عثمان الجندي المسؤول عن البريد يعرف طعم الراحه ، فقد كان موقنا ان الرساله لا بد ان تكون قد وصلت منذ امد طويل ، وانها لا بد قد ضلت سبيلها او ان احداً ما قد ارتكب خطأ فاحشا وسلمها لشخص آخر . عذبه القلق ، ففقد من وزنه واصبح عصبي المزاج سيء الطبع .

ولم تأت الرسالة في النهايه الا عندما كنا نحارب في جمهورية استونيا المجاورة ، وانتشر الخبر في الحال على طول خط النار . اما ان عثمان سيقرأها لنا ويشاركنا في حرارة غرامه الخاص ، فقد كان هذا امراً مفروغاً منه . ولكن وأسفاه لم يتنبأ احد قبل ذلك بان الرسالة ستكون باللاتفيه ، تلك اللغة التي لم يكن بيننا من يعرفها .

ولكن عثمان الشاب لم يكن منكسر الخاطر ، فالشيء العظيم هو انه قد حصل على الرساله ، رسالة من مارتاه . وماذا يهم اذا كان لا يستطيع ان يقرأ كلمة منها ؟ لقد كان يشع سعادة على كل حال ، فانها لم تنسه ، انها قد كتبت !

كان يحمل الرساله الى جوار قلبه ، ويخرجها مليون مرة في اليوم لينظر اليها . وكان مسلياً ومؤثراً ان تراه واقفاً في مكان ما وسط اشجار البتولا البيضاء ، « يقرأ » رسالته بابتسامة رقيقه .

انقضى أسبوع او اسبوعان ، وبدأت الفرقة تنسى موضوع الرسالة ، فقد كانت تمر بوقت عصيب للغايه لا يسمح لها بالتفكير بها ، كان القتال مريراً ، وتكبدنا عدة خسائر محزنه ، ثم اتى اليوم الذي صدرت فيه الاوامر الكتبيه ، ومعها فرقة مدفعيتنا ، بالانتقال الى مكان آخر من الجبهه . وكان علينا لبلوغ ذلك المكان ان نمر عبر ريغا التي كانت قد تحررت اتوها .

لاحظ الرجال الذين كانوا يستقلون نفس سيارة اللوري مع عثمان انه كان يبدو مضطربا . فقد ظهر وكأنه يبحث بعينيه المتقدتين المتفحصتين عن شخص ما بين الجماهير التي في الشارع

- ما بالك يا عثمان ؟

قرع هذا فجأة على نافذة السائق .

- قف ! قف ، لحظة فقط . لحظة واحدة ، ايها الرفيق الرئيس !

- ما المسألة ؟ - سأل الرئيس لدى مشاهدته تابعه الشخصي المضطرب المقدم بالاصرار .

فصاح هذا ملوحاً بيديه ، مارتا ! مارتا !

ومع كل حاجتنا للسرعة ، سمح الرئيس بالتوقف ظناً منه ان عثمان قد وقع نظره حقاً على مارتا .

قفز عثمان من السيارة وغاص في زحمة الجمهور . ولسبب ما لفت انتباهه رجل رزين المظهر يلبس معطفاً مبطناً بالفرو ويسير متأبطاً ذراع امرأتين .

- قف ! - صرخ عثمان بلهجة آمرة ، والتقط الرسالة من مخبأها ومد يده بها الرجل - اقرأ هـذا !

- ولكن ..

- اقرأ ، اقرأ ..

وفي الحال تجمع حولهم جمهور خليط من الجنود والمدنيين . وبدون مزيد من الجلبه بدأ السيد الرزين بالقراءة ، مترجماً في نفس الوقت .

كانت الرساله غرامية حكاية رسالة غرامية أخرى الست الفتاة على اخلاصها ، وكتبت انها تفكر بعثمان طيلة الوقت وتراه في احلامها ، وما الى ذلك من الاشياء الاخرى المشابهة - وبعبارة أخرى كل الاشياء التي تكتبها فتاة متيمة في العادة .

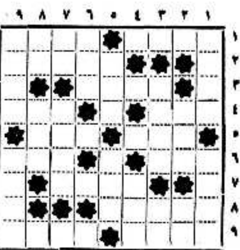
طار عثمان فرحاً وسعادة ، وحدج السيد الرزين بعينين يشع منهما الحب ، وهو يصغي اصوته الذي لا تمييز فيه كما لو انه اعذب الالحان الموسيقيه . وكانت فرقة المدفعيه باسرها تصغي بانتباه لا يقل عن انتباهه ، وفعل الشيء نفسه اهالي العاصمة اللاتفيه المحررة حديثاً الشاحبي اللون . ومع ان المدافع كانت ما تزال تقصف على البعد ، مما يعتبر اشارة لفرقتنا بالاسراع ، فان احداً ما لم يكن ليستغرب توقف فرقتنا في وسط الشارع لتستمع محبوسة الانفاس لرسالة من حبيبة اصغر افرادها سناً .

عوضت الفرقة بيسر بضع الدقائق التي خسرتها ، واذ رأت البهجة الكبيرة التي جلبتها لعثمان ، فقد اعتبرت ان تلك الدقائق قد صرفت بشكل حسن . وفيما بعد ، عندما كنا قد اصبحنا في بولندا ، استلم عثمان رسالة ثانية من مارتا ، وكانت هذه الرسالة مكتوبة بالروسية .. لقد كانت الفتاة تدرس !

●●●

في اثناء القتال على نهر الفستولا اصبت بجراح بليغة واضطررت اترك فرقة المدفعية الى الابد .

ومع مرور الزمن لم اعد اسمع من عثمان ومارتا . ان انسام آذار (مارس) النضرة تهب في هـذه الايام ، وحينما التقى هذان يكون الربيع المبكر ، كهذا الربيع الان ، فهل يا ترى التقيا ؟ لست ادري ، ولكنني ادري انهما حيثما كانا فانهما سعيدان معاً .



كلمات متقاطعة

أعدها سعيد شحاده — شفاعمرو

افقي

١) رئيس جامعة ، وحيد
٢) من اسماء الاسد
٣) ما بين العصر والغروب
٤) اشارة ، جمع الضرائب
٥) براع ، كرر
٦) يلمع ، ظهر
٧) بوق
٨) قانون
٩) بكى ، صوت القلم عند الكتابة

عمودي

١) صعب ، يثني
٢) عيون ، اسم مرض
٣) ابدي ، الان
٤) اداة الحياكة
٥) بدّل ، سامح
٦) احب شيئاً اكثر من آخر ،
٧) اخرج صوتاً ، يستحق
٨) يسدد ديونه (مجزومة) ، ظهر
٩) طريقي ، ممثل دولة

حل اللغز الماضي

افقي

(١) اقبال ، أفل (٢) لا ، دوالي (٣) مر ، يحتضر (٤) دب ، رو (٥) هز (٦) ... (٧) عيد العمال (٨) بلادنا (٩) عبد الوهاب

عمودي

(١) الد (٢) فارابي ، يثب (٣) ... (٤) اديس ابابا (٥) لوح بعد (٥) ات ، هاو (٧) الذرة ، مده (٨) فيروز ، انا (٩) لاب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

لماذا نشروا؟ «عصفور من الشرق» (بقية)

ويقول ، انه ليس في مقدور احد تقسيم الارض بين الاغنياء والفقراء .

ثم يقول ، الماركسية - كما مثلها الاعلى - لا في محبة الناس بعضهم بعضاً ، وتبشير الفقراء « بمملكة السماء » وحضهم على إعطاء ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله بل باقرارهم بمملكة ، تقام على انقاض طبقة ، وأشلاء طبقة ، وان انجيل هـذا الدين ، كتاب « رأس المال » نجد ايضاً في بعض صفحاته تنبؤات مخيفه ، فيه توعد بانهيار هذا العالم ، وحلول عالم آخر قوامه العمال وحدهم ! . اي أجسام تسير بغير رؤوس فوق المناكب ؟! ياله من حلم مخيف !

هـذا الكلام كله يقوله توفيق الحكيم على لسان رجل مريض جاء من روسيا

وهـذا هـو ملخص الاراء التي تتصارع في العالم .. وهـل هناك صراع الا بين الاشتراكيه واعدائها ؟

ففي أي صف وقف الحكيم ؟

وحين نقول هذا لا ننسى حقيقة واحدة ، وهي ان الزمن الذي قيل فيه هذا الكلام الساخر المستهتر بالعمال الذين يسميهم « الدهماء » واليأس من اصلاح العالم .. واستحالة بناء الاشتراكية وجدواها ، غير هذا الزمن الذي تنبش فيه « دار النشر العربي » « العماليه » !! هذا الكلام الذي أثبتت الايام نفسها سخفه ..

ومن المضحك حقاً ان نضع هذا الكلام ونناقشه جلة جله ؛ فانهيار النظام الرأسمالي والتسلط الاجتماعي ، وارتفاع العامل الى مستوى الحكم في اكثر من نصف العالم قد تحقق .. ولكنها تظل في هذا الكتاب تنبؤات مخيفه ! لانه يعتبر الطبقة الغنية الرأس .. والطبقة العاملة المنكب !

وجنة الفقراء ليست في السماء .. فاقيون الجنة الخياليه الذي تخدرت منه الشعوب قرونا مظلمة جنانه هـو من اقوى الاسلحة « الادبيه » التي يتسلط فيها الحكام والاغنياء على طبقة الشعب الفقير ..

اما جنة الفقراء هـذه .. ففي الاشتراكيه ، التي تحقق لكل انسان « انسانيته » وهدوءه النفسي ..

ويقع المؤلف في مأزق كبرى عندما ينزل بالعالم الى مستوى التدهور الذي لا حل له ، ولا امل بانقاذه بكل هذه النظريات التي تجتاح العالم .. بشيء واحد .. هو « السماء » ..

ان التيه والبلبلة التي يقع فيها القارىء في هذا الكتاب تستر عليه كل الطرق .. فأين نحن ؟ .. واين العالم ؟ واين السماء ؟

ومن حسن الحظ ان الايام كشفت الستار عن كل هـذه البلبلات واليأس من اصلاح العالم .. ونبتت الاشتراكيه في كل ارض لتقضي على مشكلة الاستغلال ..

وبعد ، قال الاستاذ رشدي صالح عن توفيق الحكيم ،

« ان انتاجه يتأرجح بين الغث والسمين »

و (عصفور من الشرق) هـو من كتب الحكيم غير السمينة ..

ولكن ، لماذا نشرته (دار النشر العربي) ؟

لماذا اعادت هذه الافكار التي اضفى عليها الزمن ؟

لماذا اعادت الاراء التي لا تؤمن بالعمال والاشتراكيه .. بل بالسماء ؟

الِلان المسؤولين عنها لا يؤمنون بالاشتراكية والعمال ، وهم من اكبر منظمة عماليه في اسرائيل ؟

ام لان هذه الدار لا تؤمن الا بالغث ؟

ام لانها لا تؤمن بالاشتراكية وتعاديها معاداة مسعورة ؟

من حياة الشعوب



قبضات فيتنامية في وجه الامريكيين

المستعمرون الامريكيون يواصلون تدخلهم في فيتنام الجنوبية ويستخدمون قواتهم لدعم قوات دميتهم نجو دنه ديام في حربها مع الانصار الوطنيين .

وتقوم الطائرات الامريكية بضرب الامنين من الفيتناميين بقصد ارهابهم وشل مقاومتهم . وعلى الرغم من هذه المذابح البربرية التي تحل بالعزل يواصل الفيتناميون حربهم الوطنية العادلة ويصرون على طرد المستعمرين الامريكيين من بلادهم .

والصورة من كاي لاي في اقليم دنه توانغ وتظهر جانبا صغيراً من اجتماع عقد للاحتجاج على العدوان الامريكي .

صورة — لقد قمت بواجبي

بقلم سالم جبران

كان ذلك في الاسبوع الماضي .. وكان الحي الصناعي يبدو وكأنه معسكر جيش يستعد للرحيل .. حركة هنا .. وحركة هناك .. عشرات العمال يروحون ويجيئون .. شيء واحد كان يجمعهم وجوههم جادة وصارمة ، واحيانا كان يبدو عليها حقد كبير بحاجة لان يفرغ في وجه انسان ما ..

وبعد اقل من ساعة اصبح العمال المتجولون في الشوارع يقفون .. يتحدثون قليلا .. ثم يتمشون ثانية .

هؤلاء العمال الذين كانوا يروحون ويجيئون كانوا يتفقدون اماكن العمل .. فالوقت كان وقت الاضراب الضخم ..

- هـل الاضراب ناجح عندكم ؟

- تماماً .

- واين يتجمع العمال ؟

- في المصانع .. وفي ساحات المصانع .

- حسناً .

ويفترقان .. ثم يلتقي عاملان آخران .

- هل جاءكم البوليس ؟

- حتى الان لا !

اذن هم ينتظرون قدوم البوليس .. يعرفون مهمته الحقيقية - ليس منع السارق عن السرقة والحيلولة دون جرائم القتل انما حماية استغلال عدة ديدان بشريه ، لهذا الجيش اللجب من العمال الذين يتحركون في هذا المكان مثل طرد النحل ..

وفعلا حدث الامر ..

فقد وصل الى المكان اكثر من ثماني سيارات محشورة بعشرات افراد الشرطة .. ومشوا الى ابواب المصانع .. وكنت انا اقف بين العمال امام مصنع الدخان .. كان احد العمال يخطب في زملائه .. وبدا لي كبطل « الام » لمكسيم غوركي . كان العامل يقول بكل بساطة :

« .. ايها الرفاق ! اسمعوا غداً تذهب زوجتي الى بائع البطاطا . عفواً .. لقد ارتفع السعر ٢٠ بالمئة . هكذا يقول لها البائع . بعد غد تذهب زوجتك (ويشير الى عامل) الى دكان الملابس لتشتري بنطلونا لابنها . متأسف جداً ارتفع الثمن ٢٥ بالمئة يجيبها بائع الملابس . وزوجتك انت (ويشير الى عامل آخر) تذهب الى بائع الاحذية .. ماذا تنتظرون ان يقول لها : السعر ارتفع في كل البلاد ٣٠ بالمئة ولهذا عليّ ان ارفع السعر انا ايضاً ..

هكذا بالضبط ايها الرفاق اما هذه (ويشير الى عضلة ذراعه ووجهه يشع عزماً وحقداً) . هـذه فقط لا يرتفع سعرها ! .. كنت احترق بكلماته واذا بصوت البوليس « المؤدب جداً » يدعو العمال الى التفرق والعودة الى اعمالهم .. لن اقتطف شيئاً من كلماته لانكم تتصورونها الى أي حد هي « معسولة » !

اجابه احد العمال بما فيه النصيب .. وكل العبارات غير المستحسنة في الاحاديث العادية ، اصبحت عادية وضرورية .. ولا ادري كيف وقع ذلك رأيت البوليس يضرب عاملا غير متأهب كان يشرح امر أطفاله حال اولاده .. وعندئذ هجم العمال ليخلصوا رفيقهم .. وبدت الخطة المدبرة الوقحة .. فما ان صفر البوليس حتى وصلت الى المكان « نجدة » من البوليس .. ودارت المعركة .. معركة حقيقية .. ولم اكن بحاجة الى التفكير حتى اختار مكاني فيها .. اعرفه بدون شك .. وجُرحت .. وتلطخت - بل تشرفت - ملابسي بالدم .. دمي .. ودم عشرات العمال ..

☆

.. بعد ساعتين كنت في اقرب مركز بوليس ، ولكن لم اكن وحدي .. كان معي اكثر من ٥٠ عاملا يبدو في نظراتهم نحوي انهم يريدون ان يقولوا لي كلمة طيبة ..

وفي المساء قُدم لنا (العشاء) واكلنا .. وقبل ان ننام .. تحدثنا طويلا .. حول موضوع واحد : الاضراب .. وفي آخر الليل ، حين ارتميت على ارض الغرفة لانام ، كان شعور واحد يملأني .. لقد اشتركت في معركة عادلة .. لقد قمت بواجبي ..

أبا عن جد !

ليس سهلا طريقنا ، يا اخوتي العمال، ولكنه طريق عبّدته لنا الاوائل . لقد وهبنا القدر اياماً كثيرة نحتفل بها . ولكن اول ايار هو لنا مثل ما هو يوم «جميع القديسين» للكاثوليك : نجمع فيه كل التركة الضخمة التي خلفها لنا رواد الحرية والتقدم الانساني من كل الشعوب والبلدان وعبر كل العصور والازمان . لقد قتلوا ، وحيدين معلقين على اخشاب ، نهب غربان ، ولقد قتلوا ، وحيدين في زنازين رطبة ، نهب ديدان ، ولكنهم اطبقوا الجفون على اطياف مستقبل يعيش فيه الانسان انساناً . فاذا غمس لقمته لم يغمسها بماء الوجه بل بعرق الجبين . واذا وسّد رأسه لم يوسدها على همّ الغد بل على وسادة من ريش الاطمئنان . واذا انجب الاطفال لم يكونوا اولاد شقا . لقد رأيتم ، مثل ما رأيت على الشاشة ، قصة سبارتاكوس عبد روما ، الذي حلم مع العبيد بجنة الحرية في جزيرة صقليا . وصلبوهم على مشارف روما . وفي تاريخنا قام امثال سبارتاكوس : صاحب الزنج ، القرامطة الاسماعيليون . وقام امثاله في تاريخ كل الشعوب . ولم تكن عندنا جزيرة صقليا . ولكنه كان عندنا «جنة عدن» . قديماً هتف رهين المحبسين : «خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد» فما من جيل الا وانجب من بنيه من لا يسهل الهوان عليهم : روّوا بدمائهم الشفق الاحمر . وكانوا يغلبون على امرهم . وكانوا يطبقون الجفون على همومهم . ولكنهم كانوا يبعثون احياء . من اول عبد قذف حربته الى صدر سيده حتى جيلة بو حيرد ، حتى المحاربين في ادغال الفيتنام ، وفي ارياف الفربية ، حتى موزع الصحف الشيوعي ، ابن ستة عشر عاماً ، الذي قتله بوليس ديغول في باريس وهو يهتف لحرية الجزائر ولحرية عمال فرنسا — طريق الحرية واحد . واذا ما زار ارضنا قادم من الفضاء فماذا سيقول عن درب انسانيتنا ؟ ما اشد ما تكلفوه ! ما اعظمهم ! وما اسخف من يتوهم انه يستطيع ان يوقف ، بعد كل هذا الرصيد ، سير انسانية الارض الى اهدافها وقد اصبحت منها على مرمى العصا !

فما من صعوبة تعترضنا في طريقنا اليوم ، يا اخوتي العمال ولا حتى في بلادنا ، تعادل جبال الصعوبات التي جابهتها الانسانية التقدمية في ماضيها ، فهدت الجبال وانطلقت . نحن العمال ننظر الى قصور الاسياد المشيدة على اسرة اطفالنا الى بذخهم وترفهم ، فنلعن السرقة والسارقين . ولكننا لا نحسدهم . فأي امل لهؤلاء الظالمين في المستقبل ؟ ان ايام نظامهم تنقضي كما تأكل النار بقايا شمعة محترقة . فيما مضى كانت دولة الظلم ساعة ، فكيف اليوم ؟ اليوم يرث العمال الارض . واصبح الاشتراكية امل الشعوب . والشيوعية بنت الطبقة العاملة تهب الامل المعذب بالخلاص القوة المظفرة . ما من حاجة اليوم الى احلام الهروب الى جزيرة صقليا . و «جنة عدن» بعد الموت لا تتعارض مع «جنة العمل» على الارض . في بلادنا سنبقى ، في ارضنا ، غير عبيد !

اطول كفاح واعظمه كلفة أبنت الطبقة العاملة فكان لها اكرم والد . ونحن الشيوعيين ابناء الطبقة العاملة . وليس لامنا ما نستحي به منا . بيننا وبين ابي الطيب المتنبي ألف سنة والف فارق . ومع ذلك يحق لنا ان نستعير منه ونخاطب امنا الطبقة العاملة :

ولو لم تكوني بنت اكرم والد
لكان اباك الضخم كونك لي اماً !

طريقنا ليس سهلا ، يا اخوتي العمال . ولكنه طريق عبدته الاوائل . فهل من الممكن ان يسده امامنا نابشو قبور ؟! لا والله ...

جهينة

تسقط لقمة العيش المجبولة بالخيانة !

من الطالب (ف . ي) من سخنين وصلت الينا الرسالة التاليه :

لاول مرة صدمت صدمة عنيفة هزت كياني ، فخمسة من اساتذتي يشهدون على وطني فيزي من الطلاب في محكمة صلح عكا لمصلحة الحكم العسكري والشين بيت !

وكنت قبل ذلك والقا ان اساتذتي الكرام لن يرضخوا لسياسة الاضطهاد والتشريد وسيصرخون في وجه اعداء شعبنا برؤوس مرفوعة ، اننا نريد ابناء شعبنا في مظاهراتهم التي عبروا فيها عن سخطهم على جريمة قتل خمس زهرات من شبابنا الابرياء على حدود غزة .

ولكن .. —

أمكنكم يا اساتذتي تخونون مصلحة شعبكم وبمثل هذه السهولة تخدمون جهاز الحكم العسكري والشين بيت وتبهدلون انفسكم وتدوسون على كرامة مهنتكم !!

فلتسقط لقمة العيش المجبولة بالخيانة .

وعاش الطلاب الاحرار .

الحكومة تسعى لتنفيذ المرحلة الثانية من السياسة الاقتصادية الجديدة :

منع علاوة الغلاء وتجميد الاجور

الحزب الشيوعي والمبام يطلبان عقد جلسة عاجلة لهيئات الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المرحلة الثانية من «السياسة الاقتصادية الجديدة» ، التي تنوي حكومة بن غوريون تنفيذها — مرحلة الغاء علاوة الغلاء ، وتجميد الاجور ، والتنسيقات الواسعة وفرض البطالة — قد اثارت سخط العمال في امكنة العمل وسخط جماهير الشعب الواسعة . واعربت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عن هذا السخط بمطالبتها بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في طرق الدفاع عن علاوة الغلاء وعن اجور العاملين .

وسكرتارية المباي قررت ايضاً المطالبة بعقد اجتماع لمجلس الهستدروت . وامس ، الخميس ، اجتمعت سكرتارية احدوت همفودا لبحث هذه القضية .. وقد ذكرت اوساط هذا الحزب انها ستطلب بحث الامر في الحكومة .

وفي المباي نفسه خلافات محتدمه في هذا الصدد فزعماء المباي ، في الدائرة النقابيه في الهستدروت ، كانوا مضطرين الى ان يأخذوا بالحسبان ، بقدر معين ، رأي العمال وان يقرروا المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة في شهر حزيران . ولكن وزير الماليه اعتبر هذا القرار «طعنة سكين من الخلف» !

وقد اجتمعت لجنة المباي الاقتصاديه مدة ساعات ولكنها لم تتوصل الى اي نتيجه . وقد ذكر وزير المالية الوعود التي قدمها للصناعيين ، كما طلب وزير الصناعة والتجارة من زعماء المباي في الهستدروت العمل على كبت مطالب العاملين .

وفي الدائرة النقابيه في الهستدروت رفض المبائيون اقتراح المبام واحدوت همفودا ان تطالب الهستدروت بتقديم موعد دفع العلاوة لكل العاملين . ولكن هذه الزعامه كانت مضطرة الى اتخاذ قرار بالمطالبة بدفع العلاوة كاملة في حزيران القادم .

رسالة الكتلة الشيوعية

وقد ذكرت الكتلة الشيوعيه في رسالتها التي طلبت عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذيه ان الجدول الرسمي قد ارتفع ١١٨٠٢ نقطه خلال الاسبوع الاخير ، وان هذا يخلق وضعاً فيه حرم العاملون من علاوة الغلاء منذ حزيران ١٩٦١ وحتى آذار ١٩٦٢ رغم ان الاسعار ارتفعت خلال تلك المدة ١١٠٨ نقطة بشكل رسمي .

وجاء في الرسالة ايضاً ان العاملين ، اعضاء الهستدروت ، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي ، يطالبون هيئات الهستدروت بتغيير موقفها وان تلقي بثقلها في المعركة من اجل ان يعوض عليهم ما خسروه من جراء ارتفاع الاسعار .

يسائل القراء

يظهرون غير ما يضمرون

ومن جبر ابو يولس من سخنين وصلت الينا رسالة جاء فيها :

في بدء المعركة حول قناة البطوف سار عدد كبير من الناس الشرفاء من مختلف الاتجاهات في مظاهرة اخترقت شوارع القرية وانتهت باجتماع عقد داخل المسجد .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عمال ومخاتير والمرشح الثالث في قائمة « رأ » عوض ابراهيم .

ثم اجمع اهالي القرية بعد ذلك على رفع قضية امام محكمة العدل العليا لاظهار سخط السكان واستنكارهم لهذا المشروع الذي يستهدف نهب ما تبقى من اراضي الفلاحين العرب .

وعند بدء المحكمة ظهر عدد قليل ممن باعوا كرامتهم من العملاء ولاعقي احذية الاسياد جاء بهم رجالات الشين بيت والحكم العسكري لكي يطعنوا نضال اهالي قرى البطوف من الخلف ، هذا النضال الذي اكتسب تأييد الكثيرين من الشرفاء اليهود والعرب

والغريب ان من بين هؤلاء العملاء الذين ظهروا امام المحكمة عدداً ممن تكلم في اجتماع المسجد السالف الذكر .

وقد ظهر الآن انهم لم يتكلموا في ذلك الاجتماع الا خشية ان يفلت زمام الامور من ايديهم وانهم كانوا يظهرون غير ما يضمرون .

ان جميع الناس الشرفاء في سخنين يستنكرون اشد الاستنكار تصرف هؤلاء الخونة الذين طعنوا نضال الجماهير من الخلف .

تهنئة

نهانينا الى الرفيق محمد سعيد حسين صفي من دير الاسد بالمولود الجديد

« حسين »

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٢

☆ عاش اول ايار ، يوم التضامن الامي لعمال كل الاقطار .

☆ عاشت وحدة عمال كل العالم في النضال من اجل السلام ، والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية

☆ عاش النضال لضمان التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة المختلفة ولحل كل القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية .

☆ عاش النضال لنزع السلاح التام الشامل في العالم ، ولوقف التجارب ، ولمنع السلاح النووي .

☆ في يوم «الكارثة والبطولة» الذي يصادف هذه السنة الاول من ايار ، انرفع صوتنا — ضد احياء العسكرية الالمانية القاتلة ، وضد التسلح بالسلاح الذري .

— لينفذ حكم الاعدام بالجزار النازي ايخمان .

— ليحاكم ولينل العقاب شركاء ايخمان — مجرمو الحرب ، جلوبكا ، هوزنجر وباقي القتلة الهتلريون .

— المجد والخلود لثوار «غيتو وارسو» الابطال

— لمنع كارثة جديدة — كل الجهود لضمان السلام ولمنع ويلات حرب عالمية نووية تدمر الشعوب .

— ليوضع حد لسياسة الصداقة والعمل المشترك مع حكام بون النازيين التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، ليوضع حد لصفقة السلاح الخزية مع جنرالات هتلر .

☆ عاش المعسكر العالمي لاقطار الاشتراكية — القوة الكبيرة التي تحرس السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .

☆ عاش الاتحاد السوفياتي — حصن السلام واستقلال الشعوب وتقدم الانسانية ، بلد بناة الشيوعية .

☆ الصداقة مع الاتحاد السوفياتي — ضرورة حيوية لاسرائيل

☆ تحياتنا الحارة لجميع الشعوب المناضلة للتحرر القومي من الاستعمار ولتوطيد استقلالها الوطني .

☆ تحياتنا الحارة لشعب الجزائر لنجاح نضاله البطولي من اجل الاستقلال القومي .

☆ تحياتنا للحزب الشيوعي الفرنسي والقوى الدمقراطية لنضالهم ضد عصابات الـ (أو . اي . اس) وخطر الفاشية .

☆ تمنياتنا القلبية لشعب كوبا الذي صد مؤامرات الاستعمار ويطور ثورته الاشتراكية .

☆ لنرفع صوت الاحتجاج على حملة مطاردة الشيوعيين المكارثية في الولايات المتحدة .

● عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

● من اجل حكومة سلام ودمقراطيه ، واستقلال قومي ، وتقدم اجتماعي .

● ليحافظ على الهدوء على حدود بلادنا .

● لتسقط سياسة المغامرات العسكرية التي ينتهجها بن غوريون — والتي تهدد سلامة وامن بلادنا ، وتعزل اسرائيل في المجال العالمي وتعمق العداء الاسرائيلي العربي .

● لنناضل من اجل حل كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه بالطرق السلميه فقط والاتفاق ، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه العادلة لكلا الطرفين .

● ليوضع حد لسباق التسلح في الشرق الادنى .

● لتوافق اسرائيل على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري .

● من اجل جبهة عمالية موحدة ، جبهة وطنيه دمقراطيه — من اجل تغيير السياسة والحكم في اسرائيل ! من اجل سياسة سلامة وعدم انحياز وحياد .

● ضد ارتباط اسرائيل باي شكل « بالسوق الاوروبيه المشتركة » التي تسيطر عليها المانيا الغربية النازية .

● عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال للمحافظة على مصالحها الحيوية .

● عاشت وحدة عمل الطبقة العاملة في النضال ضد ضربات اشكول ، وضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» ومن اجل علاوة غلاء ورفع الاجور .

● عاش نضال الاستيطان العامل لالغاء ربط القروض بالدولار ، وضد الاستيراد المنافس ، ضد الفائدة الباهظة ، ومن اجل شروط معيشة محترمة .

● عاش نضال سكان البيوت الجديدة العادل ضد اضرار ربط العملة بالدولار .

● عاش التضامن بين عمال القرية والمدينة .

● لنداقع عن الحريات الدمقراطيه ، عن حرية الاضراب ، والاجتماع والتظاهر والصحافة .

● لتسقط محاولة فرض التحكيم الالزامي .

● ليسقط تدخل الشرطة في نزاعات العمل وفي نضال النقابات المهنية للعمال .

● ليسقط فرض الضرائب على العاملين ! يسقط الغلاء ! ضد رفع اجور السكن ! لتسقط مؤامرة تنسيقات العمال الجماهيريه ! لتلغ اجرة الطوارىء ! ضد تأخير دفع اجور العمال .

● لنناضل لضمان حقوق المرأة العاملة والفتى العامل !

لنناضل لاجرة متساوية مقابل العمل المتساوي بدون فرق في السن والجنس والقوميه .

● عاشت اخوة الكادحين اليهود والعرب .

● ليلغ الحكم العسكري ، حكم الاضطهاد القومي .

● عاش التضامن اليهودي العربي في النضال ضد الاضطهاد القومي .

● لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب . ولتفشل مؤامرة السلطات لمصادرة اراضي دير الاسد والبعنة .

● لتضمن الحقوق المتساوية الكاملة ، نظرياً وعملياً ، للعامل العربي في الهستدروت ، ومكتب العمل ، ولتقم مجالس عمال منتخبه وعيادات لصندوق المرض في المواطن العربية .

● لنحتج على قرار قيادة المباي في الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار ! لنناضل ضد الخط المعادي للعمال الذي تنتهجه الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت لتجريد اول ايار من محتواه الطبقي المكافح !

● لتقم مظاهرات اول ايار !

● من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت ! لتؤيد الهستدروت مطالب العمال ولتقف على رأس نضالهم ضد المستغلين والحكومه !

● عاشت الماركسية — اللينينية — النظريه الثورية المظفرة المناصرة للطبقة العامله العالمية .

● عاش الحزب الشيوعي — الاسرائيلي — المدافع الامين عن مصالح الكادحين ، عن السلام والامن ، عن الدمقراطية والاستقلال القومي .

● عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

● عاشت الشيوعية ، المستقبل السعيد لكل الانسانية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٦٢/٤/١٠

هكذا نضع الامور في نصابها

بقلم شفيق خورية
عضو بلدية شفاعمرو

يتساءل الفقراء المحتاجون الذين يتقاضون اعانة شهرية من دائرة الشؤون الاجتماعية التابعة لبلدية شفاعمرو عن سبب ايقاف توزيع تلك المساعدات منذ شهر كانون الاول من السنة الماضية ، ويهمس في آذان هؤلاء الفقراء موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية بأن البلدية هي المسؤولة عن عدم منح تلك الاعانات .

ويبدو دور وزارة الشؤون الاجتماعية المنافي للاخلاق في هذا المضمار في محاولة التلاعب بعواطف الفقراء المدقعين بوضع اللوم على بلدية شفاعمرو وبالتالي التنصل من المسؤولية المباشرة وكأنها — اي الوزارة — بريئة من هذا الاستهتار الوقح .

ولاعطاء صورة حية عن الوضع لابد من ابراد الحقائق التالية :

يبلغ عدد المحتاجين المسجلين لدى دائرة الشؤون الاجتماعية في بلدية شفاعمرو ٥١ عائلاً يعيلون حوالي ٩٠ شخصاً . وتتراوح الاعانة الشهرية لكل رب عائلة او شخص مسجل بين ٧٠ ليرة و ٥ ليرات ، هذا عدا المساعدات التي تقدم للفقراء المرضى في حالة دخولهم الى المستشفيات .

وتصرف هذه المبالغ من الميزانية العادية لبلدية شفاعمرو المصدقة من قبل وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية وتبلغ ١٥ الف ليرة تتألف حسب اتفاق بين البلدية ووزارة الشؤون الاجتماعية بنسبة ٢٠ بالمئة من صندوق البلدية و ٨٠ بالمئة من وزارة الشؤون الاجتماعية . اي ان البلدية تدفع سنوياً ٣ آلاف ليرة مقابل ١٢ ألف ليرة تدفعها الوزارة — هذا عدا راتب العاملة الاجتماعية الذي تدفعه كاملا وزارة الشؤون الاجتماعية .

وفي الواقع دفعت الوزارة من حصتها ٥ آلاف ليرة فقط وامتنعت عن دفع المتبقى عليها والبالغ ٧ آلاف ليرة ولذلك فامتناع الوزارة عن دفع حصتها كاملة هو الذي منع توزيع الاعانات الشهرية للمحتاجين بعد شهر تشرين الثاني من السنة الماضية وبالتالي زاد من ازمة اولئك المحتاجين الذين لا يكادون يسدون الرمق من الاعانة الشهرية التي يتسلمونها .

لقد تذرعت الوزارة بمختلف الحجج الواهية لموقفها غير الانساني هذا ، وكانت آخر تلك الحجج ، ان البلدية لا تساهم بنسبة ٢٠ بالمئة من رواتب العاملة الاجتماعية . ودعماً لهذا الموقف ؛ وفي محاولة للضغط على البلدية اعلنت الوزارة على لسان موظفيها بأنه لن يكون هناك عاملة اجتماعية تعمل مع بلدية شفاعمرو ما لم ترضخ البلدية وتساهم براتب العاملة الاجتماعية بالنسبة المذكورة اعلاه ؛ وفعلا وصل كتاب يشعر البلدية بنقل العاملة الاجتماعية الحالية بشكل تعسفي الى «...» ولكن العاملة امتنعت عن الانتقال وهي اليوم في اجازة . ويرفض موظفو مكتب الوزارة في شفاعمرو مساعدة اي فقير حتى ولو طلب شهادة انه فقير لاي مرجع حكومي او محكمة .

لو فرضنا جدلا بأن هنالك خلافات بين الوزارة والبلدية فهل هذا يبرر تنكر الوزارة للفقراء ؟ ثم أين هو المنطق في حجة الوزارة باقتطاع ٧ آلاف ليرة كان يجب ان تدفع خلال السنة المالية الماضية وطبقاً لما جرى عليه الاتفاق حسب الميزانية تلك اذا لم تساهم البلدية براتب عاملة اجتماعية في السنة المالية الحالية ؟!

ثم من هو الذي يقرر تغيير اي اتفاق بين البلدية والوزارة اوليس الطرفان المعنيان بالامر ؟ فلماذا تنفرد وزارة الشؤون الاجتماعية بموقفها غير العادل وتصر عليه بعناد ؟

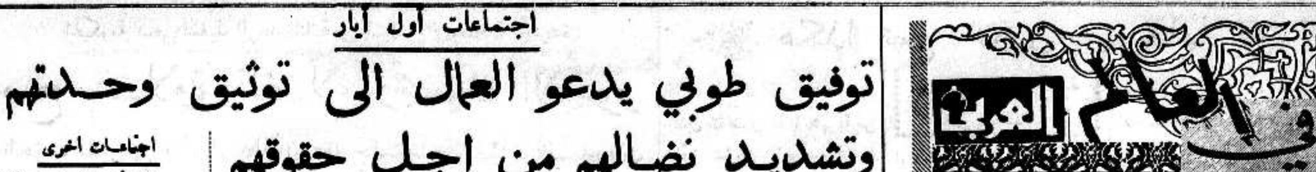
ان الحكومات المتتاليه في اسرائيل تعمل باستمرار على تخفيض نسبة الخدمات العامه ومنها الشؤون الاجتماعيه في ميزانية الدولة ، سنة بعد سنة ، وتزيد من جهة أخرى ميزانيات الدفاع والبوليس والهبات للمصدرين والاثرياء مما يزيد افقار جماهير الشعب ، ولتتحمل السلطات المحليه هذا التدهور !

ونحن لا نستطيع ان نفسر موقف وزارة الشؤون الاجتماعيه إلا في اطار السياسة العامه للحكومه خصوصاً عندما يتعلق الامر مع بلدية عربيه كما هو الان مع بلدية شفاعمرو .

واذا كانت وزارة الشؤون الاجتماعية تمارس التضليل مع الفقراء على اعتبار ان أولئك المحتاجين بسطاء ويمكن توجيههم ضد البلديه وصبّ نقمتهم عليها فان هذه النظرة فاشلة .

فبدلا من ان يتظاهر الفقراء امام البلدية كما يوحي مكتب الوزارة بشفاعمرو فان هؤلاء الفقراء اذا ارادوا ان يتظاهروا ويحتجوا فالعنوان الصحيح هو مكتب وزارة الشؤون الاجتماعيه بشفاعمرو ، وما على بلدية شفاعمرو في هذه الحاله إلا ان تناضل بشكل ايجابي عن طريق تجنيد جماهير السكان ضد سياسة الحكومة الاضطهاديه فلا يتساءل بعد ذلك الفقراء .

وحزبنا الشيوعي في هذه المعركة سيقف دائماً الى جانب المناضلين من اجل حقوقهم العادلة .



البحث في لجنة الدستور العراقي

في اوائل هـذا الاسبوع طالب كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي ، في اجتماع صحفي بأنهاء فترة الانتقال وباجراء انتخابات عـامة لمجلس تأسيسي يأخذ على عاتقه وضع الدستور الدائم وهذه المطالبة اعقبت تصريح رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم القـائل ان الحكومة تعمل على تشكيل لجنة لوضع الدستور الدائم.

ويظهر ان تصريح اللواء قـاسم لم يكن هذه المرة من قبيل اعلان الاماني البعيـدة كما كانت تصاريحه حول هذا الموضوع في الماضي ، فالمراقبون يؤكدون ان الوزارة العراقية تعد لائحـة بلجنة الدستور وهي تدرس قوائم مختلفة اعد وزير العدل واحدة منها واعد سكرتير الوزارة واحدة اخرى

ويتكهن المطلعون ان اللجنة ستتألف من ١٤ عضواً يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية ويتوقعون ان تكون المرأة ممثلـة في هذه اللجنة التي ستتفرع عنها لجان ثانوية تصيغ مواضيع الدستور وبنوده !

ويبدو من اراء الساسة ومن المقالات الغزيرة التي تنشرها الصحف ان فكرتين جوهريتين تتصارعان حول افضل السبل لصياغة الدستور الدائم .

فهناك من يدعو الى عرض مشروع الدستور على الشعب في استفتاء عام . وهناك من يدعو الى تركه الى المجلس الوطني المنتخب الـذي يستطيع ان يبحثه بحثاً عميقاً مجديا .. ويقول انصار هذه الفكـرة ان عرض الدستور على المجلس الوطني (او التأسيسي) سيكون بمثابة استفتاء عملي .

ومن البديهي ان الحكم القائم في العراق الذي قام في اعقاب ثورة تموز سنة ١٩٥٨ ، لا يستطيع ان يمد فترة الانتقال الى ما لا نهاية خصوصاً حيـال التطورات في العالم العربي .

ومن ابرز المعالم الداخلية ثورة الاكـراد التي تستمر على الرغم من كل شيء بسبب سياسة العداء للدمقراطية والتنكر لحقوق الشعب الكردي القومية . وتحرك هذه الثورة حملة القوى الدمقراطية على الحكم القائم وتطالبه بانتهاج سياسة قومية دمقراطية يكون في مقدورها انهاء هذه الثورة وتوطيد التعاون الاخوي بين الشعب العربي والاكـراد ، هذا التعاون الذي يستطيع ان يسد الطريق على مؤامرات الاستعمار .

كـذلك يتصاعد النضال الشعبي ـ السياسي والاقتصادي في الداخل ويضطر الحكام الى التراجع امام هذا النضال في شتى الميادين

فبفضل النضال الدمقراطي اضطرت الحكومة العراقية الى التراجع واطلاق سراح المعتقلين.. وبفضل النضال الاجتماعي اضطرت الى الوعد باعادة العمال المفصولين وحمايـة الفلاحين حيال الردة الاقطاعية ..

وتروي صحيفـة الحزب الشيوعي العراقي السرية «طريق الشعب» نجاحات هذا النضال حتى نهاية العام الفائت فتذكر على سبيل المثال ان عمال معمل طابوق الجمهورية اضربوا احتجاجاً على تمديد ساعات العمل الى ٩ ساعات وبعـد عـدة ايام حققوا مطلبهم فاصبحـت ساعات العمل ثمـانية واعيد العمال المسرحون الى العمل وحصلوا على وعد بزيادة اجورهم. كذلك تذكر نجاحات السواقين وعمال السكة الحديدية وعمـال النسيج وتقول ان عمال النسيج في الكاظمية وبغداد بعد اضراب ساعات حققوا مطالبتهم بعـدم تخفيض اجور القطعة من ٣٠٠ الى ٢٥٠ فلساً .

وتستعرض الصحيفة «طريق الشعب» نضال الفلاحين فتروي كيف حاول عدد من كبار الاقطاعيين في الكحلاء (العمارة) العودة الى مناطقهم القديمة وتقول:

«وعندما خرجت لجنة من الاصلاح الزراعي ومساح وثلة من الشرطة بصحبة الاقطاعيين جوبهوا بجموع الفلاحين ونسائهم واطفالهم فانهزم الاقطاعيون واللجنة .. واوقف عـدد من الفلاحين ، الا ان الفلاحين ، قد وجـدوا في وحدتهم قوة ، جمعوا التبرعات وشكلوا وفداً كبيراً جاء الى بغداد لمراجعـة الدوائر الرسمية من اجل رد الاقطاعيين».

اما في الخارج فالتطورات في سوريا تنكس نفسها على مختلف الاقطار العربيه .. فالنضال الدمقراطي هناك اضطر الجيش الى تأليف حكومة مدنية انتقاليه وعدت باقامة نظـام دمقراطي واجراء انتخابات نيابيه واشاعة الحريات العامه .. وهذا كـان بمثابة درس لحكام العراق الذين وعدوا منـذ اليوم الاول بعد الثورة بتقصير امد فترة الانتقـال التي امتدت كما قلنا من تموز ١٩٥٨..

ولهذا من الممكن القول ان العراق على اعتاب تطورات هامه تصنعها في الدرجة الاولى الحركة الشعبيه التي يقوم الحزب الشيوعي بدور هـام فيها وضع السياسة الواضحة لانجاحها ..

في اعقاب اطلاق سراح المعتقلين قالت «طريق الشعب» : «ان نضالات الشعب العامه في الدفاع عن مبادىء الثورة الوطنيه واهدافها ومكاسبها ، ومقاومة الارتداد عنها قد حلت مؤخراً المكونة على التراجع خطوة جديدة

وابتهج الشعب بهذه الخطوة الايجابيه واعتبرهـا بادرة اوليـه يجب ان ترعى لتنمو وتزدهر من جديـد في ظل نظـام برلمـاني دمقراطي وفي ظل جبهة وطنية موحـدة تضم جميع الاحزاب والقـوى الوطنيه على اختلافها من اجـل هـدف واحد هو حماية وتطوير الاسـتقلال الوطني ومقارعة الاسـتعمار وانتهـاج السبل السياسـي الدمقراطي المنـافي لاسلوب المتآمرة الانقلابي» .

وهـذا هو السبيل الذي يصل بالعراق الامل المشرق .

اجتماعات أول أيار

توفيق طوبي يدعو العمال الى توثيق وحـدتهم وتشديـد نضـالهم من اجـل حقوقهم

شفاعمرو — عقد الحزب الشيوعي اول امس في قاعة سينما شفاعمرو اجتماعاً شعبياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي والاخ بحوث باسم لجنة اول ايار . وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق شفيق خورية .

وفي كلمته قـال الرفيق توفيق طوبي ان عمال اسرائيل يحتفلون باول ايـار ، ووراءهم ليس فقط انجازات عالمية كـبيرة في معركة السلام والتحرر والاشتراكية، وانما ايضا انجازات ومكاسب حققوها بنضالهم في اسرائيل ضد الزمرة البنغوريونيه اجيرة الاستعمار وسياستها المعادية للطبقة العاملة والسلام والدمقراطيه .

ان ايام الحكم العسكري البغيض اصبحت معدودة وسياسة الاضطهـاد القومي اصبحت مفضوحة ومنبوذة اكثر ، حتى بين الجماهير اليهوديه .

ان سياسة الزمرة البنغوريونيه تجابه مقاومة الجماهير العامله الواسعه في البلاد . والطبقة العاملة في دفـاعها عن مستوى معيشتها تتعلم دروساً كـثيرة وتكتسب خبرة كبيرة مما سيساعدها على التخلص بسرعة اكـثر من حكم اجراء الاستعمار والاحتكـارات الاجنبيه .

وحـذر الرفيق توفيق طـوبي الزمرة البنغوريونيه من مغبة العودة ثانية الى طريق العدوان واشعال النار على الحدود وقال ان الفشل الفريـع الشـامل الـذي منيت بـه الـزمرة البنغوريونيه في غزوة النقيب ، محلياً وعالمياً ، سيوقظ قوى جديدة ويدفعهـا الى مقاومـة سياسة القوة العسكريه والعدوان التي تتميز بهـا حـكومة بن غوريون واما اذا ما ركب البنغوريونيون رأسهم فسيمنون بفشل اشد كثيراً من فشل حملـة سينـاء وغزوة النقيب ولـن يجلبوا الا المآسي على الشعب والبلاد ،

ودعا الرفيق توفيق طوبي العمال العرب الى توثيق وحدتهم وتقوية نضالهم من اجل حقوقهم ومـن اجل مساواتهم في المـعاشرة وفي شروط الاستخدام وقـال ان التضامن النضالي الاخـوي اليهودي ـ العربي هـو الـذي يضـع الاسس المتينه لمستقبل نير لكلا الشعبين.

اجتماعـات اخرى

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبيه مماثلة في يركـا وتكلم فيه المحامي حنـا نقاره وفي البقيعه وتكلم فيه اميل حبيبي وفي طمرة وتكلم فيه سليم القاسم وفي جديده وتكلم فيـه جمال موسى وفي كفر كنا وتكلم فيه اميل توما وفي عيلوط وتكلم فيه منعم جرجوره .

مرحلة اضافية في تنفيذ «السياسة الاقتصادية الجديدة»

الاستيراد المضارب يغزو أسواق البلاد ويسبب اقفال مصانع وقذف عمال الى براثن البطالة

القدس ـ في اجتماع صحفي عقد هنا اعلن مدير قسم الاستيراد في وزارة الصناعة والتجـارة ونائب المراقب على النقد الاجنبي في وزارة المالية ـ أعلنا ان الحكومة قد اقرت قائمة طويلة من المواد «كقائمة محررة» من ضرورة الحصول على رخص لاستيرادهـا . وخطوة الحكومة هذه هي جزء من «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهي تعني اغلاق عدد كبير من المصانع وقذف اعداد واسعة من العمال الى براثن البطالة .

واعلن المدير العام لوزارة الصناعة والتجارة الغاء قوانين حماية الانتاج المحلي من الاستيراد المضارب بالنسبة لسبعـة وعشرين مصنعاً وفرعاً في البلاد ، بالاضافة الى ٠ مصـانع وفروع اخرى كـانت اعلنت في الاسبوع الماضي . وقـال ان مشروع الحكومه هو الغاء هـذه الحماية تدريجياً ، بالنسبه لثلاثمئة من المصـانع وفروع الانتاج في البلاد . وهذا سيضع عدداً من المصانع في مركز صعب اذ هي ستقفل ابوابها اذا لم تصمد في المنافسة! وفي مناقشته أولئـك الـذين يطلبـون الاسراع في اباحة الاستيراد الخارجي وفي الغاء حماية الانتـاج المحلي ، قـال المـدير العام للوزارة «سنرى مـاذا سيكـون ردهم على مظـاهرات العمال العاطلين عن العمل حينما تقفل المصـانع ابوابها بشكل واسع» !!

وذكر ان لجنـة ستقـلم هـذا الاسبوع للبحث في شكاوي عدد من المصانع التي ستتضرر من هذه الخطوة ، ولكنه اضاف ان مثل هـذه الخطوة ستفيد الاقتصاد كمجموع !!

وبينما كـان المدير العام لوزارة التجارة والصناعه يدلي باقواله هذه نشرت الصحف ان نحو ٣٠ ـ ٤٠ مصنعاً ستضطر الى اقفال ابوابها فوراً لانهـا لن تستطيع الصمود في ميدان المنافسه مع المواد المستوردة ، وستقذف عمالها الى البطاله ..

ومن المواد التي تشملها «القائمة المحررة» ، الاسماك على انواعهـا والفـواكه المجففـه ، والبهـارات والزيوت ، والمواد الكيماويه ، والفحم ، والفيتامينات ، والمطـاط ، وانـواع من الورق والخشب ، والحديد ، والمجوهرات الاصطناعيه ، وبعض الالات والمحركـات، وقطع التليفون والات التلغراف وغيرها

ووفقاً لهذه القائمة سينتقل استيراد الحنطه والسكر ، الذي كـان حتى الان في يد الحكومه ، الى ايـدي مستوردين خصوصيين ..

هذا وقد اكـد هؤلاء المحدثون الرسميون ان قائمة اخرى من «المواد المحررة» ، بقيمة ١٥٠ مليون دولار ، ستصدر في الاسابيع القليلة القادمه ..

كلمة الاتحاد [بقيه]

فـاذا كـانت يـد الاستغلال الراسمالي البشع في السنوات المـاضيه تتستر ببعض القفـازات في عمليـة نهب العاملين وافقارهم فانهـا اليـوم تمتد ، بصفـاقه ، لتسليهم لقمة الخبز المجبوله بعرق الكدح المضني ،

ولا غرو .. فسيـاسة الارتبـاط بالاستعمار وسياسة المغامرات العدوانية تفرض على البلاد نفقـات تسلح مروعه هي سبب الازمة الاقتصاديه ـ السياسيه التي تستمر في البلاد ،

وهكذا غلاء يتفاقم كأنه الكرة الثلجيه تتدحرج من عـل .. ضرائب باهظه .. قلـة في الخدمـات الاجتماعيه .. زيادة في ايجارات البيوت .. تخفيض في قيمة العمله .. اعتداءات مجرمه على عمال عزل . ويتوج هذا بل تسببه مغـامرات خطيرة على الحدود ،

ثم «هدية» اول ايار .. «الهديه» التي تريد الزعامة المبائيه ان تتقدم بهـا الى جماهير العاملين ، تنفيذاً للمرحلة الثانيه من مراحل «السياسة الاقتصاديه الجديدة» .. فلا علاوة غلاء ، ولا زيادة في الاجور، بل بطالة وتنسيقات وغلاء وضرائب وتجميد اجور وغيرها وغيرها ..

في سبيل منع النضال ضد السياسة المتـآمرة ، في يوم اول ايار ، في سبيل تفسيخ صفوف العاملين ، في سبيل منع اخوتهم ووحدتهم وتضـامنهم ، في يوم الوحدة والتضـامن الاممي ، تتنكـر الزعامة المبائيه لاول ايار وتعمل على تجريده من مضمونه النضالي ،

ولكن أتحقق الزعـامة المبـائيه مسـاعا هذا ورغبتها هذه ؟

احتفالات اول ايار في السنوات الماضيه أثبتت انها ستفشل ، والاضرابان الكبيران القطريان وعشرات الاضرابات الاخرى تؤكد انها لن تتمكن من ذلك، والهبة المتصاعدة من اجـل صد هجوم البرجوازيه الكبيرة والحكومة التي تخدمهـا على مستـوى معيشه جماهير العاملين وفئات الشعب الواسعه ، تؤكد ان مؤامرات الزعامة المبائيه لن يكتب لها النجاح ،

والعمال العرب ، الذين يعانون من استغـلال مضـاعف بوصفهم عمالاً وبوصفهم عرباً ، والذين يقاسون ويلات الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، سيكون اول ايار هـذه السنـة ، كمـا كـان في السنوات الماضيه ، يوماً لتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامه في الحقـوق ، ومن اجل الاخوة اليهوديه العربيه ،

والفلاحون العرب الذين سلبت اراضيهم ، او هي مهـددة بالسلب ، سينتظمون في مظاهرات اول ايار في موكب اخوانهم العمال ، من اجل تشديد النضال دفاعاً عن ارضهم مصدر رزقهم،

ولهم، لجماهير العمال والفلاحين العرب من مظاهراتهم الكفاحيه السابقه في الناصرة والمثلث دافعاً قويا لانجاح مظاهراتهم في هذه السنه .. لتحويلهـا الى مواكب نضال جبارة من اجل السلام ومن اجل الحقوق اليومية والقومية العادله

فمن اجـل كل هـذا سلسير مظاهرات اول ايار ،

ومن اجل كل هذا ، سيكـون موعدنا غداً ، السبت في تل ابيب وحيفا في مظاهرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويوم الثلاثاء في مظاهرة الحزب في الطيبه

ومن اجل هذا كله موعدنا يوم الثلاثاء القادم في موكب النضال التقليدي .. في الناصرة .. في مظاهرة الالوف هنـاك ،

مجلس السوفيات الاعلى ينتخب (بقية)

المانيا الدمقراطيه .

مقابلة خروشوف لمحرر لوك الامريكية

واذاعت وكـالات الانباء مجمل المقابلة الصحفية التي اجراها خروشوف مع محرر لوك الامريكية . وفي هذه المقابلة اعرب خروشوف عن امله في امكانية تجنيب السلم خطر حرب عالمية ولكنه ميز بين الحرب العدوانية والحرب الدفاعيـة وقال ، «اننـا ضد الحروب العدوانية ولكننا نعترف بشرعية بل بضرورة الحروب الدفاعيـة وحروب التحرر الوطني .. والحرب الدفاعية هي تلك التي يشنها قطر للدفاع عن نفسه حيال هجوم عدواني . والحرب التحررية هي تلك التي تشنهـا امة يضطهدهـا المستعمر فتأخذ السلاح بايديهـا لتحقق تحررها» .

وقـد اكـد خروشوف في مقابلته على الصداقة الوطيـدة التي لا تنفصم بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

اما في قضية اجتماع الذروة فقـد اعرب عن اعتقاده بضرورة الوصول الى بعض الاتفاق قبل ان يعقـد الاجتماع قائلا ، «يظهر لي ان علينا ان نصل اولا الى شيء من الاتفاق حول القضايا التي تحتاج الى قرارنا المشترك لتجنب الحرب وسيكون اجتماع الذروة تتويجاً لمثل هذا الاتفاق» .

وقال رئيس الوزراء السوفياتي انه يرى بارقة امل في المباحثات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول برلين والمانيا ولكنه لا يتفاءل بشأن مباحثات نزع السلاح الان .

تهاني

الى محمود عواد وزوجته تهانينا الحارة بالمولود

زياده

فرع الحزب الشيوعي في الطيبه
فرع الشبيبة الشيوعيه في الطيبه وام الفحم
الرفاق ماتي ، حايم ، مناحم

الحزب الشيوعي في الطيبة يهنىء عبد المالك عازم وعروسه بمناسبة زفافهما

٥٠٠ عامل يتظاهرون في ام الفحم

ام الفحم – اكثر من ٥٠٠ عامل ، من ابناء القرية ، تظاهروا هنا احتجاجاً على تكرر تأخر الباصـات التي تنقلهم الى منطقـة تل ابيب حيث يعملون وعدم كفاية هذه الباصات . ثم توجه المتظاهرون الى دار المجلس المحلي (المعين) فلما وجدوها مقفلة ارسلوا وفوداً منهم الى بيوت الرئيس والاعضاء الذين حاولوا ، بادىء الامر التهرب ولكنهم اضطروا الى الحضور الى دار المجلس حيث تعهدوا بتأييد مطلب العمال وبنقل احتجاجهم الى السلطات المسؤولة .

وكـان هؤلاء العمال قد خرجوا كعادتهم في الساعه الثـالثه والنصف من صباح الاحد المـاضي الى موقف الباصات ولكن باصا واحداً فقط حضر الى القريه حتى الساعة الرابعه والنصف. ثم جاءت ثلاثة باصـات في نحو السـاعة الخامسة والنصف الامر الذي يعني عدم تمكنهم من الوصول الى اعمالهم في الوقت المعين. وتعرض العمال السفر في الباصـات بعدان ابلغ السائقون العمال انهم لن ينقلوهم الى منطقة تل ابيب بل الى الخضيرة فقط .

وبعـد ذلـك سـار العمال في مظاهرة طافت شوارع القريه .

جريمه كبرى (بقية)

بل هكذا كـانت الاصداء الاوليه وبداية الموجة الهـائله من السخط والنقمة على الولايات المتحدة التي اصبحت في عزلة تامة في جريمتها الرهيبه ..

مناورة أمريكية تفضحها الاذاعة البريطـانية

ومنذ ان وصلت اصداء الانفجار الاول الى عواصم العالم والرسميون في الولايات المتحدة يحاولون تبرير جريمتهم ويزعمـون انهم على استعداد لوقف التجارب النوويه اذا صـادق الاتحاد السوفياتي على توقيع اتفاق يحظر التجارب النوويه تحت اشراف رقابة دوليه (اصبح واضحاً انها تجسس امريكي بعد ان اثبت العلماء ان لا حاجة الى مثل هذه الرقابة على اعتبار ان الاجهزة الوطنيه في كل قطر من الاقطار الكبرى كفيلة باكتشاف اي انفجار نووي) .

ولكن الاذاعة البريطانيه كشفت النقـاب عن حقيقة هـذه المزاعم قـائلة اعتماداً على مراسلها في واشـنطن ، ان الرسميين يصرحون انه لم يعد من الممكن وقف سلسلة التجارب النووية حتى يتم الاتفاق ويتوقع تكون الانفجارات قد انتهت ..

عاش اول ايار عيد العمال العالمي

عاشت وحدة عمال العالم فى النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورا)   Al-Ittihad

السخط العالمي يحيط بامريكا لمضيها في تجاربها النووية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بوقوع الانفجار النووي الثاني في المحيط الهادىء تصاعد السخط العالمي على الولايات المتحدة لاصرارها على المضي في تجاربها النووية فسارت المظاهرات في بريطانيا والمانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة وغيرها احتجاجاً على هذا التحدي السافر لجميع الشعوب.

وقالت اسوشيتدبرس ان الولايات المتحدة لم تشهد مثل هذا السخط الذي قابل قرار الرئيس كنيدي في المضي في التجارب النوويه فالمظاهرات والاجتماعات الشعبيه تجري في مدن الولايات المتحدة تطالب بوقف التجارب حالا..

واستنكرت الصحف في مختلف انحاء العالم هذه التجارب وابرزت خطورتها قائلة انها تجري في وقت وصلت فيه محادثات نزع السلاح ووقف التجارب النوويه الى مرحلة هامه وعرضت الدول المحايدة مقترحات محددة لوقف التجارب النوويه.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)



الوف العمال اليهود والعرب تظاهروا فى تل - ابيب وحيفا وجعلوا من ذكرى أيار يوما مشهودا من أيام النضال

مكتب الاتحاد ـ مؤامرات كل الانهزاميين وكل مفسخي صفوف الطبقة العاملة اندحرت. ورايات اول ايار الحمراء ارتفعت زاهيـة خفاقة. والوف العمال، اليهود والعرب، المعتزون بقوتهم ووحدتهم والواثقون بانتصار غدهم، لبوا نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركوا في المظاهرتين اللتين نظمهما تحية ليوم تضامن العمال الاممي في تل ابيب وحيفا وفي الاحتشادين الشعبيين في نهايتهما.

في تل ابيب

من احياء المدينه وضواحيها انهمرت جماهير غفيرة الى مركز التجمع ـ شارع برنر بتل ابيب، عمال ومستوطنون وموظفون ومثقفون، نساء ورجال وشبيبة، يهود وعرب احتشدوا في الميدان وفي الشوارع المجاورة. وجماهير غفيره أخرى وقفت على جانبي الطريق.

وفي الساعة العاشرة والربع تحرك الموكب.

اعلام الطبقة العاملة الحمراء، واعلام الدولة، ثم قيادة المظاهرة، اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي واعضاء لجنته المركزيه وفي مقدمتهم سكرتير الحزب العام، الرفيق صموئيل ميكونس. ثم الكثير من الشخصيات وممثلي المنظمات الشعبيه الدمقراطية وفنانين وكتاب وموسيقيين.

وحمل علم اللجنة المركزيه للحزب شيوعيون قدامى.

ودوى نشيد الاممية واناشيد الطبقة العاملة الثورية وهتافات شقت عنان السماء بحياة اول أيار ووحدة العمال والاخوة اليهودية العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه.

وكانت اقسام الموكب تتوالى، وفي كل قسم اناشيد وهتافات واغاني شعبيه، وشعارات مرفوعة عاليا تحمل مطالب الجماهير العاملة، من اجل علاوة غلاء كاملة، من اجل زيادة الاجور، ضد تشديد الاستغلال وضد التسهيلات، من اجل حرية الاضراب وضد التحكيم الالزامي، من اجل الدمقراطيه والسلام، وضد المغامرات وكبت الحريات.

وصور وكاريكاتور ورسوم بيانيه تبين انجازات المعسكر الاشتراكي ونجاحات بناة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وسارت سيارة مزدانه بالاعلام والشعارات والزهور وانطلقت من مكبرات الصوت التي عليها النداءات الداعية للاشتراك في المظاهرة ونداءات الحزب الشيوعي والاناشيد الثوريـة الحماسيه.

وحظي قسم الشبيبه باعلامه وشعاراته والصور الكبيرة التي حملها افراده، باستحسان واعجاب كبيرين وكان يقابل بالتصفيق الحار. وفي شارع اللنبي بدت المظاهرة في قوتها وحيويتها اذ احتلت القسم الاكبر منه وحولته الى بحر من الاعلام والشعارات والرؤوس.

وفي ميدان سلمه بيافا انتهت المظاهرة باجتماع شعبي جبار تكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس الذي قوطعت كلماته مرات عديدة بموجات من الهتافات والتصفيق.

وقد قال في كلمته، النضال الموحد الشديد، تشنه الطبقة العامله وجماهير العاملين في المدينة والقريه، ضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» الحكوميه من شأنه ان يصد الهجوم الاجرامي على مستوى المعيشة وحقوق العاملين. النضال، والنضال وحده، هو السبيل الوحيد لضمان دفع علاوة الغلاء كامله ولافشال المؤامرة الراميه لالغائها ولتجميد الاجور، ولمنع تفاقم البطالة وضمان حرية الاضراب.

في حيفا

منذ ساعات الصباح اخذت

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

العمال لبوا النداء امس فليلبوا النداء غداً ايضا

قال بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر بمناسبة اول ايار ١٩٦٢:

«من الالب في الغرب حتى المحيط الهادي في الشرق سترفرف رايات عيد الربيع، عيد اول ايار فوق رؤوس مليار انسان متحرر سعيد، بناة الاشتراكية والشيوعية ـ رايات النضال العظيم دفاعاً عن سلام العالم واستقلال الشعوب ـ ان ملايين العمال في الاقطار التي يحكمها رأس المال سترفع في هذه السنة اعلام اول ايار التحررية في ظروف الانهيار الجديد الذي يمنى به نظام المستعمرات وفي ظروف اشتداد وتعفن وانهيار النظام الرأسمالي العالمي».. وقال البيان ايضاً:

«سيكون اول ايار هذه السنة بالنسبه لعمال اسرائيل، اليهود والعرب يوم تظاهر ونضال مشتد ضد الهجوم الوقح الذي تشنه البرجوازيه الكبيرة وحكومة بن غوريون الخادمه لها على مستوى معيشة الطبقه العامله وجماهير الشعب، وضد الاعتداء على الحريات الدمقراطيه وضد تشديد قيود الحكم العسكري على الاهلين العرب، وضد سياسة المغامرات المليئة للاوساط العسكريه التي تهدد السلام وامن الشعب وتصم اسم اسرائيل في العالم».

«لقد عمدت اللجنه المركزية للهستدروت في هذه السنة ايضاً الى الغاء مظاهرات اول ايار بحجة يوم الكارثة والبطوله (يوم ضحايا النازيه) وكأن هذا اليوم يتعارض مع اول ايار، ان خدام البرجوازيه في قيادة الهستدروت يحاولون، منذ سنوات اخفاء نيتهم بتجريد اول ايار من فحواه الطبقي النضالي بذرائع ديماغوغية. اما الحقيقه فهي انه من اجل ضمان عدم تكرار الكارثة وعدم تكرار الحاجة الى بطولة عزلاء، هناك طريق واحد فقط، طريق النضال بكل قوة، لضمان السلام ولمنع تسليح شركاء ايخمان في المانيا الغربية بالاسلحه الذريه والنضال ضد صداقة حكومة بن غوريون مع السياسيين والجنرالات الهتلريين الحاكمين في بون ومن اجل تقديم غلوبكا وهويزنغر الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ياعمال وفلاحي الجليل موعدنا العاشرة من صباح الغد في ساحة اول ايار بالناصرة

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ اجتماعات شعبية ضخمة عقدت في نهاية الاسبوع في قرى الجليل. وفي هذه الاجتماعات توجه الخطباء الشيوعيون الى العمال والفلاحين والطلاب وكل الكادحين داعينهم الى تحويل مظاهرة اول ايار، غداً، في الناصرة، الى يوم من ايام وحدة الشعب الكفاحية، الى يوم له ما بعده.

في الحي الشرقي من الناصرة تكلم اميل حبيبي، وفي عبلين فؤاد خوري وفي كفر ياسيف اميل حبيبي، وفي سخنين سليم القاسم وفي كابول المحامي حنا نقارة.

واعلن قادة الحزب الشيوعي في هذه الاجتماعات ان ضربات اشكول المستمرة، وضربات سلب اراضي القرويين العرب ستؤدي حتما الى اتساع المعارك الشعبية في المستقبل القريب. فمن الضروري اذن ان نرص صفوفنا بكل قوة، استعداداً للمعارك القادمة، هذه هي المهمة الاساسية لمظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة.

هذا، وعلى الرغم من موسم الاعياد، لايوم للعمال والفلاحين والطلاب الان الا انهاء الاستعدادات الاخيرة للاشتراك في مظاهرة الناصرة، تحت اعلام لجنة اول ايار. وقد تم استئجار الباصات والسيارات، وتحضير الاعلام والاهازيج الكفاحية للمظاهرة.

وابتداء من الساعة الثامنة من صبيحة الثلاثاء (غداً) يبدأ تجمع الوفود الشعبية في ساحة اول ايار قرب العين في الناصرة. وفي العاشرة تماماً يبدأ تحرك المظاهرة في مسيرتها التقليدية.

فموعد عمال الناصرة والجليل غداً..

عمال المثلث يستعدون لمظاهرة ايار

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ يستعد عمال المثلث لمظاهرتهم الجماهيرية النضالية في الطيبة بعد ظهر الثلاثاء غدا الاول من ايار. وستبدأ المظاهرة باجتماع جماهيري في ساحة القرية الرئيسية الساعة الرابعة بعد الظهر يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي وعدد آخر من الخطباء. وسيشترك في الاحتفالات وفد عن فرع الحزب الشيوعي في كيبوتس يدحنا المجاور تضامنا مع عمال المثلث العرب.

ويستعد عمال القرى المجاورة، الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية الاشتراك بجماهيرهم في هذه المظاهرة الكبيرة رافعين اعلام التضامن الاممي ورايات الكفاح من اجل حقوقهم وضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام واخوة الشعوب.

كذلك سينظم عمال ام الفحم اجتماعهم وسيسيرون في مظاهرتهم الاحتفاليه باول ايار صباح يوم السبت ٥/٥/٦٢ ويستعد عمال القرى المجاورة الاشتراك في هذه المظاهرة.

اقرأ في عدد الجمعة

- خروشتشوف حول الحروب الدفاعية والتحررية
- وصف لمظاهرتي الناصرة والطيبة
- الاردن تحت السرج الانجلو امريكي
  بقلم فؤاد نصار
- رواية «بطولة».. وحكاية لص ومزور
  جابر الكرملي
- حديث الجمعة..
  محمود درويش
- مداس ابو القاسم
  ـ من قصص العرب
  وغير هذه من المواد

الاثنين

٣٠ نيسان ١٩٦٢

٢٥ ذو القعدة ١٣٨١

العدد ١٠٢ السنة الثامنة عشرة

25 סיון 5722

30. 4. 1962

No. 102 Vol. XVIII

كوزموس ٤ يعود الى الارض

موسكو ـ اعاد الاتحاد السوفياتي الى الارض سالماً القمر الاصطناعي الرابع «كوزموس ٤» وقالت وكالة تاس انه هبط في المنطقة المحددة له.

كنيدي ومكملان استبعدا عقد اجتماع ذروة الان

واشنطن ـ المتوقع ان تنتهي المباحثات بين الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان غدا. ولكن مباحثاتهما حتى الان انتهت الى اتفاق على عدم جدوى اجتماع مبكر مع رئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف.

وقال راديو لندن ان الزعيمين الغربيين راغبان في عقد اجتماع للاقطاب اذا كان الامل كبيراً في ان يسفر ذلك عن نتائج ولكنهما اتفقا على ان هذا الامل غير قائم اليوم.

واضاف المذيع ان الزعيمين اتفقا على ضرورة مواصلة الاتصالات بين الشرق والغرب على جميع المستويات ووافقا على ان تستمر اتصالات دين راسك وزير خارجية امريكا مع دوبرنين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن وان تستأنف مباحثات نزع السلاح ووقف التجارب النوويه.

واثناء البحث حول انضمام بريطانيا الى السوق المشتركة اعلن مكملان رغبة بريطانيا في الانضمام الى السوق على ان لا يلحق ذلك الضرر بمجموعة الدول البريطانيه.

بن بلا: لم اقل ما نسب الي

تونس ـ في حديث مع وكالة الانباء الامريكية، يونايتدبرس، نفى احمد بن بلا، نائب رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة، انه قد اعلن استعداده لارسال مئة الف جزائري لمحاربة اسرائيل وقال ان يهود الجزائر هم جزائريون مثلنا تماماً وان حرياتهم ومكانتهم ستحترم.

وقال بن بلا ايضاً ان التصريح المنسوب اليه لا أساس له ونفى انه اجرى اي مقابله في هذا الصدد وذكر ان وزارة الاستعلامات الجزائريه قد نفت تصريحه بناء على طلبه هو.

لنشدد الكفاح ضد سياسة المغامرات البنغوريونية وضربات اشكول الاقتصادية، من اجل سياسة سلام واستقلال

اول أيار.. يوم نضال ويوم تضامن

جوانب

كلاب ..

هذه المرة اريد ان اكتب في هذه الزواية، عن.. الكلاب في النظام الرأسمالي.

والكلاب، كما هو معروف، انواع. ومنها من لا نجد فروقاً كبيرة بينه وبين بعض من يدبون على اثنتين..

قرأت ان صياداً امريكياً انقذ، من الغرق، سيدة وكلبها. وبعد ايام تلقى في البريد جائزتين اما الجائزة الاولى فكانت مجرد حوالة مالية قيمتها، جنيه واحد لا غير من «منظمة انقاذ الغرقى من بني البشر». واما الجائزة الثانية فكانت رسالة مدح وشكر للصياد و.. حوالة مالية قيمتها.. عشرة جنيهات من «جمعية الرفق بالحيوان».

وبسخرية كبيرة اعلن الصياد لاصدقائه انه منذ اليوم فصاعداً سيفضل انقاذ الكلاب الغرقى..

☆

وبعث الي صديق برسالة يقول:

«.. وكنت واقفاً انتظر مجيء تاكسي لاسافر من عكا الى حيفا. وبسبب كثرة المنتظرين انتحيت مكانا في الطرف. ومرت سيارة تاكسي كنت اعرف سائقها. وتمهل هو قليلا وبصوت منخفض (حتى لا يثير غضب المنتظرين في الدور) سألني: الى حيفا؟ قلت: نعم. قال: سأنتظرك عند مفرق الطرق. ولما وصلت الى السيارة واردت فتح بابها الخلفي اصطدمت بصرخات باللغة الانجليزية: «لا.لا.لا. ايها السيد هنا محجوز» وفتح السائق باب السيارة الذي بجانبه وصعدت. ثم نظرت الى ورائي لارى سبب هذه الصرخات، فاذا على المقعد سيدتان امريكيتان (من السواح) وعلى المقعد الوسطي كلباهما..

وقال السائق: فعلاً القسم الخلفي كله محجوز للكلاب..»

☆

وكان احدهم، في بريطانيا يتعهد كلاب اللوردات هناك..

وذات يوم «اخترع» اكلة جديدة للكلاب وقدمها لها امام اللورد وعائلته، ولكن الكلاب ما ان شمت الاكلة الجديدة حتى ابتعدت عنها.

وغضب اللورد.. فما كان من الرجل امام ذلك الا ان أكل ما رفضته الكلاب ليثبت للورد جودة الاكلة.. ولكن ذلك لم يفده.. طرده اللورد من العمل..

وهكذا كاترون، في النظام الرأسمالي المتعفن كلاب كثيرة وليست كلها تمشي على اربع.

محمد خاص

◊ بقلم توفيق طوبي ◊

في عصرنا هذا، عصر الانتقال من الرأسماليه الى الشيوعيه، عصر انهيار نظام المستعمرات، عصر تحرر الشعوب، يكتسب اول ايار صفات أخرى. فالى جانب المطالب العادله والسخط العارم على نظام الاستغلال والعبوديه، ترفع الطبقة العامله في كل مكان اعلام انتصاراتها وانجازاتها التي تزداد وتتسع مع كل ايار جديد.

واذ يهتف عمال العالم من اجل السلام وضد مثيري الحروب، ضد سباق التسلح المحموم الذي يفرضه الاستعمار وضد سلسلة التجارب النوويه الامريكيه الجديدة، ومن اجل حياة سلام وطمأنينة فهم في نفس الوقت يؤكدون تسلط قوى السلام ومقدرة الشعوب الاشتراكيه والمتحررة وقوى السلام في البلدان الرأسماليه اذا ما اتحدت وقوت معركتها ضد مثيري الحروب، على تلافي خطر الحرب النوويه المدمرة. ان انجازات الطبقة العامله ومكاسبها العالميه وخاصة باقامة النظام الاشتراكي العالمي قد جعل الحرب امراً غير محتوم. ولذا يبتهج العمال اليوم بامكانيات السلام الكبيرة، بامكانيات الضرب على ايدي المستعمرين ومثيري الحروب تلك الامكانيات التي تنمو وتتسع مع كل انجاز جديد يخطوه الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكيه لتعزيز قوتهم الاقتصاديه والسياسيه والعسكريه.

واذ يهتف عمال العالم اليوم ضد الاستغلال الرأسمالي وضد الفقر والبطالة ومن اجل تحسين مستوى معيشتهم ومن اجل الاشتراكيه، فهم في نفس الوقت يبتهجون بمكاسب اخوانهم العمال المتحررين في البلدان الاشتراكيه، ويهتفون محيين بناة الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي الذين يرصفون طريق السعادة الانسانيه لهم ولغيرهم.

ان انجازات البناء الاشتراكي في ميادين الصناعه والزراعه والعلم والتكنيك وفي رفع مستوى معيشة السكان، ان انتقال عمال الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٠ الى ٧ و٦ ساعات عمل يوميا، وسيرهم حثيثاً نحو خيرات الشيوعيه، نحو مساكن مجانيه، وسفر مجاني، ووجبات طعام مجانيه في المصانع، ونقاهه، واستراحه وتطبيب شامل مجانا وغير ذلك من بداية خطوات الشيوعيه - جميع انجازات الاشتراكيه هذه هي مكاسب للعمال في كل بلد وبلد، مكاسب لجميع الشعوب المتحررة، نبتهج ونهلل لها في اول ايار فهي لنا لانها تقربنا من هدفنا البسام.

واذ يهتف عمال العالم اليوم ضد اضطهاد الشعوب واستعبادها ضد الاستعمار ومؤيداته فهم في نفس الوقت يزغردون من اعماق قلوبهم لمسيرات الشعوب الكبيرة والصغيرة في آسيا وفي افريقيا وفي امريكا اللاتينيه التي تحررت وحطمت قيد الاستعمار. ان عمال العالم يحتفلون بالنصر المبين الذي حققه شعب الجزائر البطل ضد الاستعمار الفرنسي وحلفائه، يحتفلون بالنصر المؤزر الذي حققه شعب كوبا ضد الاستعمار والرجعيه ويسير عمال كوبا نحو البناء الاشتراكي ببوصلة الماركسيه - اللينينيه. ان زغاريد الشعوب المحررة هي انتصار لاول ايار واعلام ايار وللطبقة العامله في العالم اجمع.

●●●

وعمال اسرائيل يهود وعربا يضمون قبضاتهم ويرفعون عقيرتهم مع جميع عمال العالم مطالبين بالسلام، بنزع السلاح، منددين بالاستعمار ومشددين المعركة ضد عملائه الاسرائيليين، ومقوين معركتهم من اجل حقوقهم اليوميه ومبتهجين مع رفاقهم العمال في كل بلد بمكاسب الاشتراكيه والتحرر والدمقراطيه، يقبلون على اول ايار وورائهم سنة حافلة من المعارك والانجازات.

ان مضاعفة الاصوات المؤيدة للشيوعيين في الانتخابات الماضيه للكنيست وهبوط التأييد للزمرة البنغوريونية كان مكسباً هاماً للطبقة العامله وللجماهير العربيه. ان المعركة الشعبية ضد الحكم العسكري وتزعزع مراكز الزمرة البنغوريونية كانت كسباً هاماً في معركة الدمقراطيه وضد الاضطهاد القومي يقربنا من القضاء على هذا المظهر البربري من مظاهر الاضطهاد القومي.

لقد جابهت الطبقة العاملة في اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة هجوماً ارمن على مستوى معيشتها تجسم بتخفيض العمله، وارتفاع الاسعار وتجابه اليوم اخطاراً جديدة من اغلاق اماكن العمل والبطالة وتخفيض الاجور وموجة غلاء جديدة.

ولكن الطبقة العامله في اسرائيل ردت بقوة وحزم على هذا العدوان البنغوريوني، ومنذ اشهر يكاد لا يمر اسبوع دون اضراب هنا او هناك لعمال هذا المصنع او لمزارعي هذه القريه. ان الاضرابين الانذاريين اللذين اشترك في كل منهما اكثر من مئة الف عامل كانا رداً لم تتوقعه قيادة المباي البنغوريونيه. ان العمال الذين خلال سنوات طويلة كانوا باغلبيتهم في الاسر المباني - البنغوريوني ينطلقون اليوم ليدافعوا عن مستوى معيشتهم ضد المستغلين المستثمرين الكبار وضد حكومة بن غوريون الخادمة الامينه للمستعمرين وللاحتكاريين والمليونيريين الاجانب والمحليين.

وعمال اسرائيل اليوم يتلقون دروساً هامة في علم الاجتماع والسياسه ويخبرتهم وبسلوك حكومة بن غوريون نفسها، بعدوانها المسلط على حقوق العمال، بمشاريعها لسرقة علاوة غلاء المعيشة، بتواطؤها مع اصحاب الصناعة يتعلم العمال ان حكومة كهذه تعمل دوماً على تخفيض مستوى معيشة الطبقة العامله، وترسل بوليسها باستمرار لضرب العمال ولسجنهم ولملاحقتهم اذ يطالبون بحقوقهم، هي ليست حكومة عمال وانما حكومة جيمس ليفي المليونير صاحب مصانع النسيج في الناصرة العليا الذي يسرق اجور العمال فاذا ما احتج العمال تنزل الهراوات على رؤوسهم واما جيمس ليفي فله الملايين الاضافيه.

وعمال اسرائيل يدركون بوضوح اكثر بخبرتهم، ان قادة مباي في الهستدروت الذين يهددون العمال بالعقاب لانهم يضربون مطالبين بحقوقهم وينقلون اوامر وزراء مباي الذين يعملون بدورهم لصالح اصحاب الملايين ليهاجمون نضال العمال بدلا من الدفاع من حقوقهم، ان قادة كهؤلاء يظهرون على حقيقتهم اجراء راس المال بين صفوف العمال، يسخرون الهستدروت ليس للدفاع عن العمال بل لكبتهم.

وعمال اسرائيل يتعلمون اليوم بخبرتهم ان طريق النضال والوحدة في المعركة هي الطريق نحو تحقيق حقوقهم، لذلك يقيمون لجان المبادرة ولجان العمل التي اصبحت سلاحاً هاماً بايدي العمال توحد صفوفهم وتنظم نضالهم وتفرض في بعض الاحيان ارادتها على بعض قادة مباي في الهستدروت الذين لا يريدون ان يضيع كل نفوذ لهم بين العمال، فيشتد الصراع والتناقض داخل مباي نفسه.

وعمال اسرائيل يرفضون اكثر واكثر شعارات معاداة الشيوعيه التي نما اعداء الطبقة العامله واعداء وحدتها، والشيوعيون اليوم يقفون مع غيرهم في الصفوف الاولى في اماكن العمل ولجان العمل ولجان الاحياء الجديدة فيراهم العمال على حقيقتهم ابناء مخلصين للطبقة العامله ومكافحين اشداء من اجل حقوق العمال اليوميه.

وهكذا تتزعزع باستمرار قاعدة الزمرة البنغوريونيه وتخسر التأييد الجماهيري الذي كانت تتمتع به قبل سنوات وهي توقظ باستمرار قوى جديدة ضدها. واستمرار تدهور المراكز البنغوريونيه هو شيء محتوم طالما ان هذه الزمرة الحاكمة تتابع السير في الطريق المغاير لمصلحة الشعب والطبقة العاملة.

ولن تفيدها اي اجراءات تعسفيه غير دمقراطيه كاجراءات منع الاضرابات والتحكيم الالزامي كما ترتأي ذلك ولا مشاريع قوانين لاسترقاق السمع «المشروع» ووضع السماعات في بيوت الناس ولن يفيدها حتى ما يرتأيه بعض «بعيدي النظر» مثل البروفسور يوسف اذ يقترحون حل الهستدروت، ثم حل هذه الهستدروت كما هي اليوم بقيادتها المرجاء المتهادنة التي لم تعد تعجب تماما القيادة البنغوريونيه.

ولن يفيد الزمرة البنغوريونيه اللجوء الى «ستار الامن» من جديد تستر به عورات نظامها الفاسد. وفشل غزوة النقيب على جميع الجبهات اظهر ايضا عجز هذا السلاح العفن لانقاذ المراكز البنغوريونيه المتزعزعة. وعلى الرغم من «الجبهة القوميه» التي اقامها بن غوريون من قادة احزاب سيناء في الكنيست فان القلق وعدم قبول طريق المغامرات كان واضحا هذه الايام خلافا للجو الحماسي الذي كان يرافق غزوات كهذه واعمال عسكرية مغامرة سابقا. ان خبرة «القضايا المشينه» والنتائج الفاشلة لهذه الحملات العسكريه والعزلة العالميه الناجه عنها، تثير وعي وخبرة فئات واسعه من الناس. ان السؤال الذي وجهه رئيس الاطباء الدكتور سيناي ايرس نائب بن غوريون حول ضرورة التفتيش عن طرق غير طرق غزوة النقيب لضمان امن البلاد، السؤال يعبر عن موقف الرأي العام الواسع السلبي من سياسة القوة البنغوريونيه.

ان فضائح القضية المشينه لا تزال ماثلة امام الناس، وما قيل آنذاك من قبل مصادر مسؤولة ان عمليات عسكريه اسرائيليه في السابق قد نفذت ارضاء لنزعات ضباط كبار في الجيش ولتدعيم مركز وزير الدفاع، قد هتك الكثير من ستائر «حجج الامن» التي كانت تشكل سابقاً دعامة كبرى للنظام البنغوريوني.

وحتى خدمة بن غوريون الامينة للاستعمار، باشغال الحدود آنا والتلويح بالعمليات العسكريه آنا آخر ضد الشعوب العربيه والخدمات «الخالصه» في المجال الدولي وفي الحرب الباردة قد اصبحت «خائنتها» في نظر الكثير من الناس امراً مشكوكا فيه، واصبحت مصدر عزله ومشاكل للبلاد ولذا تزداد الاصوات المطالبة بالتغيير.

ان شعارات الحزب الشيوعي ونداءاته وسياسته تجد تجاوبا اكثر اليوم بين جماهير الشعب، فخبرة الجماهير التي اكتسبتها من سياسة الحكومه السلبية المعادية لمصالحها اليوميه والقوميه تقود الطبقه العامله وجماهير الشعب الى رفع شعارات الحزب ونداءاته ولن ينفع الاوساط الحاكمة فرضها على الجماهير من انها بذلك تقدم «خدمة للشيوعيه ولاعداء الدوله» فبهذا التهويش لا يمكن اشباع العمال وسد حاجات الجماهير.

وهكذا فحكم بن غوريون في ايار ١٩٦٢ هو ليس كحكم بن غوريون في ايار ١٩٥٢ مثلا وهو حتى ليس كحكمه قبل سنه، فهو اضعف قاعدة، واكثر مصاعب ومتاعب داخليه وخارجية، والتناقض بينه وبين جماهير الشعب اعمق بكثير. والطبقه العامله الاسرائيليه هي ايضاً اكثر نضجا ووعيا وثوريه وتسرع الخطى لتخلص نفسها فكريا وتنظيميا من القيود التي تعيقها في نضالها للاطاحه بنظام بن غوريون المعادي للشعب وللسلام وللدمقراطيه. وفي كل هذا مكاسب هامة تاريخيه للطبقه العامله الاسرائيليه ولجماهير الشعب.

●●●

والعمال العرب يحتفلون هذه السنه باول ايار وقد خطوا خطوات هامه في نضالهم الطبقي من اجل حقوقهم ضد التمييز والاضطهاد القومي.

ان العمال العرب الذين يشكلون اكثرية جماهير الشعب العربي في البلاد يقفون في صفوف شعبهم الامامية ضد سياسة الاضطهاد والتعسف البنغوريوني ويشكلون العصب الرئيسي لنضاله، فطبيعي ان تكن جماهير شعبنا العربي خالص الاحترام والتقدير للحزب الشيوعي حزب الطبقة العامله، لدوره الحاسم في معارك جماهير الشعب دفاعاً عن حقها في العيش متساويه الحقوق موفورة الكرامه.

ومن اهم الظواهر الجديدة في حياة الجماهير العامله العربيه هو اشتراكها الفعال في النضال الطبقي العام في البلاد. فالعمال العرب في اماكن عملهم يشتركون مع العمال اليهود في النضال من اجل رد عدوان المستغلين والحكومه. ولقد كانوا عنصراً فعالا في الاضرابات الانذاريه العامه في حيفا وتل ابيب والناصرة وعكا وتنانيا وبنع تكفا وغيرها من الاماكن.

وفي عدد من اماكن العمل المختلطه رأينا عمالا عربا ينتخبون للجان العمال وحتى يشغلون منصب سكرتير لجنة العمال في عدد من اماكن العمل. ان هذا النضال المشترك هو مدرسة هامه نحو تقوية التضامن الطبقي والتضامن الاخوي اليهودي العربي النضالي ضد نفس العدو المشترك ضد حكم بن غوريون سالب حقوق الطبقه العامله وحقوق الجماهير العربيه.

ان جماهير الكادحين العرب تناضل اليوم بقوة اكبر وتضامن أشد من اجل حقوقها. العامل العربي لم يعد اليوم يرضى بالسكوت عن مطالبه من اجل شروط عمل انسانيه مقابل مجرد العمل نفسه، مقابل «تحصيل اللقمه» بغض النظر عن شروط العمل. ان اضرابات عمال البلوكات مثلا في تل ابيب في ديمونا وفي عدد من اماكن العمل، تؤكد ان العمال العرب لن يرضوا بالاستغلال المضاعف والتمييز العنصري وهم يقاومونه اليوم بالنضال الموحد فيقيمون لجان المبادرة في اماكن عملهم وفي فروع عمل يكثرون فيها كتكتل عمال الافران في تل ابيب، يطالبون ويلحون على قادة الهستدروت لتأييدهم ويطلبون الاضرابات تأييداً لمطالبهم العادله.

والعمال العرب اليوم يقيمون لجان المبادرة في قراهم لرفع مطالبهم العادله بالمساواة في الهستدروت، لاقامة مجالس عمال منتخبه، لتحسين خدمات كوبات حوليم، ولاقامة مكاتب عمل تؤمن لهم عملا ثابتا بشروط هستدروتيه. ان العمال العرب يدركون التمييز المجحف اللاحق بهم ويقاومونه، فأقل من نصف الايدي العامله العربيه فقط بحسب احصاءات الحكومه (٢٨٠٣٠٠ من اصل ٥٨٠٣٠٠) عملوا بشكل ثابت سنة ١٩٦٠ بينما الاكثريه لم يحظوا بنعمة العمل الثابت. والعمال العرب يطالبون بحقهم في العمل ليس فقط باعمال الطوارئ والبناء والخدمات، فهم يطلبون العمل في المهن الفنيه وفي المصانع. فبينما الايدي العامله العربيه تشكل ٧٪ من مجموع العاملين في الدوله، فنسبة العرب الذين يعملون بالصناعه تبلغ ٤٪ فقط بينما نسبة العاملين منهم في البناء تصل الى ١١٪ بالمئه من مجموع الايدي العامله في هذا الفرع. والمثقفون العرب يطالبون بحقهم في وظائف الحكومه ولن يقبلوا هذا الاستهتار بحقوقهم اذ لا يزيد عدد المستخدمين الحكوميين العرب عن ٢٥٠ اي نصف بالمئة من مجموع الموظفين (هذا باستثناء المعلمين العرب وعددهم ١٤٥٠ وافراد البوليس وعددهم ٢٠٠)

●●●

ان العمال العرب يحتفلون باول ايار هذه السنه وهم اكثر تنظيما واكثر وعيا وتفاؤلا. ومع جميع الواعين من ابناء الطبقه العامله يتطلع العمال العرب الى المستقبل باطمئنان وثقه سائرين تحت الوية ايار، الوية النضال الثائر من اجل الحقوق القوميه واليوميه ألويه الاخوة اليهوديه العربيه النضاليه من اجل السلام والمساواة والدمقراطيه، الوية الاشتراكيه المظفرة خفاقة، نحو انتصار اول ايار في ديارنا.

يعيش أول ايار

سويجات من الشعر العامي العراقي

نظم: اسحق مناحم

اور يهود - كفار عانه

هذا اليوم عيد العرب واليهود
هذا اليوم لا يفرق بين بيض وسود
هذا اليوم رمز العمال هالاسود
هذا اليوم للعمال اعظم انتصار
يعيش اول ايار
العامل والفلاح والشعب متحدين
ورمزهم خبز وسلام وعمل للعاطلين
لابطاله وعسكر وتشريد المخلصين
الموت للخونة ولرجعية الخزي والعار
يعيش اول ايار
احنا دوم مناضلين وللسلام انصار
دوم نهتف بسقوط الخونة والاستعمار
احنا دوم للاعالي نرفع هذا الشعار
ودوم نهتف بشعار اول ايار
يعيش اول ايار
التاريخ يكول انمصر كان يحكم فرعون
والامريكان يكلون باسرائيل عدهم بن كريون
والانجليز يكلون بالاردن عدنا الملك حسون
والشعب يعرف منو مطايبة الاستعمار
يعيش اول ايار

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس

راية وحدة الطبقة العاملة العالمية

بين ٤ و ١٥ تشرين الاول ١٩٦١ انعقد في موسكو مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس بحضور ٩٥٠ مندوبا يمثلون ١٤٣ مليون عامل منظم في نقابات تنتشر في ٩٧ قطراً..

لقد وفد المندوبون الى موسكو من اقطار متباينة التطور:

☆ من الاتحاد السوفياتي حيث يقبض العمال على مصيرهم وقد وصلوا الى اعتاب الشيوعية.

☆ ومن الدول الاشتراكية حيث حطم العمال عبودية الرأسمال وهم يشيدون الاشتراكية.

☆ ومن الدول الرأسمالية العريقة والشائخة في وقت واحد

☆ ومن الدول المحايدة التي تحررت حديثاً وتسير نحو حل مشاكلها الكبرى.

☆ ومن الاقطار التي تناضل من اجل تحررها من نير الاستعمار

وهكذا اجتمع في مؤتمر الطبقة العاملة العالمية العامل السوفياتي الذي يعمل مطمئناً لزيادة رفاهية الشعب في المصانع الحديثة الاتوماتية.. والعامل الانجولي الذي يختفي في ادغال افريقيا ممسكا بندقيته بيده ليدافع من حقه في الاستقلال وليقضي على بربرية الاستعمار..

لقد تجسد في هذا المؤتمر الضخم نمو الحركة النقابية العالمية. ففي ايام انعقاد مؤتمر النقابات العالمي الاول عام ١٩٤٥ كان عدد العمال المنظمين ٧٠ مليون عامل. اما في عام ١٩٦١ لقد تضاعف عددهم ثلاث مرات فاصبح ٢٠٠ مليون.

صحيح ان المقسمين من قادة النقابات الامريكية والبريطانية والفرنسيين نجحوا في شق الصفوف واقاموا منظمة انفصالية هي اتحاد النقابات «الحرة».. ولكنهم لم ينجحوا في عزل عمال بلادهم عن اتحاد النقابات العالمي ولم يضعفوا هذا الاتحاد..

فاتحاد النقابات العالمي بقي المنظمة النقابيه العالميه الوحيدة التي تجمع بين عمال الاقطار الاشتراكيه والاقطار الرأسماليه..

وهذا الاتحاد جمع تحت رايته ١١٩٠٥ مليون عامل منظم..

وعند انعقاد المؤتمر الخامس حضر ممثلون عن نقابات تنتسب الى «الاتحاد» يمثلون ٢٣٠٥ مليون عامل منظم..

الاهم، ان مؤتمر موسكو حشد ممثلين عن هذه الملايين يؤمنون بطاقة الطبقة العاملة العالميه الخامسه ويعتقدون انها سوية مع القوى التقدميه تستطيع ان تحل مشاكل الانسانيه المعاصرة.

وقالت مجلة اتحاد النقابات العالمي: يكمن نجاح المؤتمر في انه اسهم اسهاماً فعالا في تجنيد قوى الطبقة العاملة وتوحيدها في النضال من اجل السلام وضد الاستعمار، من اجل انهاء نظام المستعمرات والدفاع عن مصالح العمال الاقتصادية والاجتماعيه..

نتائج وبرامج

وتضيف المجله:

«احدى النتائج الاولى التي نجمت في المئة والاربعة عشر خطبة التي ألقيت في المؤتمر بروز دور النظام الاشتراكي وتفوقه اللامع على النظام الرأسمالي. واسهامات المندوبين من الاقطار الاشتراكيه بينت الدور الثاني الذي تؤديه النقابات وجماهير العمال في تلك الاقطار المنهمكة تماماً في بناء المجتمع الجديد في سبيل حل المشاكل الناشئه من ذلك البناء.

«ومن الناحية الاخرى اسهامات مندوبي افريقيا وامريكا وآسيا واوروبا وجزر المحيطات القت اضواء على نشاط الاستعمار العدواني وخاصة دور الاستعمار الامريكي عدو كافة الذين يناضلون من اجل السلام والتقدم الاجتماعي. ولكن امثلة كثيرة اوردها المندوبون من منبر المؤتمر صورت نهوض النضالات المعاديه للاستعمار، وانتصارات حركة التحرر الوطني، والاندفاع السريع الذي تسير به حركات المطالبة بزيادة الاجور، مما اوضح ان تناقضات الاستعمار وضعفه تحتدم وتشتد»

واستخلص المؤتمرون، على ضوء معطيات توازن القوى في العالم وتفوق قوى السلام العالمي، ان الحرب ليست محتومة ومن الممكن تجنيب الانسانيه ويلات الحرب.

وابرز المندوبون من الاقطار الرأسماليه اشتداد قوة النضال الطبقي وتوثيق الوحدة في العمل ضد السيطرة الاحتكاريه واستغلال الاحتكارات.

ولذلك كان المؤتمر مرآة لحركة النقابات العالمية المتباينة عكس ظروفها وممكناتها ثم حدد واجباتها الاممية المشتركة - الدفاع عن السلام وتحقيق نزع السلاح وتصفية نظام المستعمرات - وواجبات كل منها على حده - الدفاع عن حقوق العمال في الاقطار الرأسماليه وقيادة حركة التحرر الوطني في المستعمرات.

وكان «برنامج العمل النقابي» و«ميثاق التأمين الاجتماعي» وقرار تطوير التضامن مع نضال الشعوب المكافحة من اجل تصفية الاستعمار وقرارات تأييد كوبا والشعب الجزائري وغيرها حصيلة غنية لابحاث المؤتمر ستكون مرشداً يرشد النقابات في المستقبل

وفعلا عاد المؤتمرون الى اقطارهم وقد نمى ايمانهم بان الطبقة العامله قوة لا تقهر اذا رصت صفوفها ووطدت تضامنها.

الوفود العربية والحقوق النقابية

وكان من الامور التي تدعو الى السرور اشتراك وفود حركة العمال في الاقطار العربيه.. فقد ساهم هؤلاء في ابحاث المؤتمر ووثقوا بذلك العلاقات بين الحركة النقابيه العربية والحركة النقابيه العالميه..

وكان مثيراً حقاً ان يقف مندوب حركة العمال في العربية السعوديه فيحيي المؤتمر باسم عمال بلاده ويروي لهم صفحات من الكفاح الرائع الذي تشنه الطبقة العامله هناك على الرغم من عنف الكبت الذي يتعرض له النقابيون في سجون السعودية المرعبه.

واشتراك المندوبين العرب وتصويرهم لاوضاع الحركة النقابية الصعبه دفع اتحاد النقابات العالمي في قراره بشأن «صيانة وتوسيع حقوق التنظيم النقابي والحريات الدمقراطيه» ان يذكر فيها بذكر اقطار الشرق الاوسط ويندد بما تتعرض له النقابات من كبت وقمع عنيف.. وهكذا جاء في هذا القرار «ان واجب النقابات هو في تجنيد الطبقة العامله وكافة قوى العمال في معركة الدفاع عن حقوق النقابات والحريات الدمقراطيه وضد التمييز ومن اجل الاستقلال وضد تدخل اصحاب العمل والحكومات..»

ان تضامن الطبقه العامله العالميه كان دائماً عاملا من عوامل انتصارات الطبقة العامله على الصعيدين العالمي والقطري.. واتحاد النقابات العالمي اسهم اسهاماً كبيراً في توطيد هذا التضامن في معارك الشعوب المناضلة من اجل تحررها..

والمؤتمر الخامس وطد هذا التضامن - ضمان انتصار الطبقة العاملة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب. ١٠٤ حيفا

خمسون سنة على برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي

برافـــدا.. • الحقيقة التي تعيش

« من اين نبدأ »

نحن الان في نهاية القرن التاسع عشر -

في عواصم روسيا القيصرية الكبري بدأت تتألف منظمات اشتراكية دمقراطية وتعلن رغبتها في تحرير الطبقة العاملة من الاستغلال وعبودية رأس المال.

وسرعان ما برز بين هؤلاء عملاقاً مثل نسر جبار، فلاديمير ايليتش لينين.

وادرك لينين، الذي كان قد استوعب الماركسية ضرورة تأليف حزب يوحد الجماعات من الاشتراكيين الدمقراطيين على مبادىء واضحة المعالم ويعمل بشكل منظم لا عفوي.

ولتوضيح السبيل الى ذلك كتب مقالا تحت عنوان «من اين نبدأ» طوره في كتاب نشره فيما بعد تحت عنوان «ما العمل»؟

قال لينين:

«في رأينا، ان نقطة البدء في عملنا، والخطوة العملية الاولى في سبيل انشاء المنظمة المنشودة والخط الرئيسي الذي باتباعه نستطيع تنمية هذه المنظمة وتعميقها وتوسيعها دون زيغ، يجب ان يكون تأسيس جريدة سياسية لكل روسيا.. وبدون هذا لا نستطيع ان نقوم بشكل منتظم بتلك الدعاية والتحريض الواسعين المبدأيين اللذين هما المهمة الرئيسية الدائمة للاشتراكية الدمقراطية بوجه عام، وهما الان بوجه خاص المهمة العاجلة في هذا الوقت الذي ثار فيه الاهتمام بالسياسة وبالقضايا الاشتراكية لدى اوسع فئات الاهلين».

ويقول تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي

«وكان لينين يعتبر ان جريدة كهذه لن تقتصر على توثيق عرى الحزب فكريا، بل انها توحد ايضاً الهيئات المحلية في داخل الحزب تنظيمياً، فان شبكة وكلاء الجريدة ومراسليها الذين يمثلون المنظمات المحليه ستكون الهيكل الذي يمكن ان يبنى الحزب حوله من الناحيه التنظيميه، لان الجريدة كما قال لينين «ليست داعية ومحرضا جماعيا فقط بل هي منظم جماعي ايضاً».

ولهذا يقول لينين في مقاله المذكور:

«وهذه الشبكة من الوكلاء ستكون هيكل المنظمه التي نحتاج اليها بالضبط، اي منظمه كبيرة تشمل البلاد بأسرها وتكون واسعه بحيث تقوم بتوزيع العمل توزيعاً دقيقاً مفصلا، كذلك تكون محنكة وصلبة بحيث تستطيع ان تقوم بعملها في جميع الظروف ودون زيغ مهما تكون «المفاجآت» والطوارىء، ومرنه بحيث تستطيع تجنب معركة سافرة مع عدو متفوق في قوته عندما يكون قد حشد كل قواه في نقطة واحدة وتستطيع، مع ذلك، ان تستفيد من فقدان المرونه لدى ذلك العدو فتهاجمه في المكان والزمان اللذين

لا يكون يتوقع الهجوم فيهما»

«ان من الشرارة سيندلع اللهيب»

وحسب مخطط لينين صدرت في كانون الاول ١٩٠٠ جريدة «ايسكرا» (الشرارة) وظهر تحت عنوانها جواب الثوريين الى الشاعر الروسي الكبير بوشكين.. «ان من الشرارة سيندلع اللهيب»

٥٢ عدداً صدر من هذه الجريدة قبل ان يتركها لينين لان اكثر العناصر المتذبذبه تمكنت من السيطرة على هيئة تحريرها..

وفي هذه الاعداد التي صدرت بارشاد لينين بدأ يندلع اللهيب الذي احرق النظام القيصري، نظام الاقطاع والرأسماليه في روسيا ومهد للثورة الاشتراكيه الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفياتي..

وقامت ايسكرا، خلال صدورها بارشاد لينين، بالدور الذي كان عليها ان تقوم به..

مقالاتها وابحاثها انزلت ضربات فكريه ساحقه بتلك الافكار الغريبة عن الماركسية التي كان يشيعها الاصلاحيون الذين كانوا يتسربلون بلباس الثوريه مع انهم لا يريدون تغيير النظام الرأسمالي تغييراً جوهريا..

ودعوتها الماركسيه الواعيه مهدت السبيل الى توطيد اركان الحزب الذي اراده لينين ليقود العمال نحو الاشتراكيه

ومن دواعي فخر ايسكرا اللينينيه ان انتصاراتها في بعض الميادين الفكريه كانت انتصارات ساحقه لان بعض الاراء التي حاربتها اندرث ولم تقم لها قائمه.. كذلك هي وضعت الاسس الفكريه التي لا تغلب لمواجهة كثير من اراء المنقسين والمحرفين الذين يحاولون تشويه النظريه الماركسيه..

برافـدا.. الحقيقـة

ومرت الايام..

ونهضت حركة الاشتراكيين الدمقراطيين فولدت البلاشفه الذين ساروا على الطريق الثوري الذي رسمه العبقري لينين وحافظوا على نقاوة المبادىء الماركسيه وانتصروا بفضلها على القيصريه الروسيه وعلى الرأسماليه العالميه التي حاولت ان تقضي على الثورة الاشتراكيه الكبرى بعد عام ١٩١٧.

وفي مسيرتهم الكبرى تخطى البلاشفه عقبات هائله وصمدوا امام تجارب مريره..

بعد ثورة ١٩٠٥ التي قضت عليها القيصريه بالحديد والنار ظهر دعاة الانهزاميه والتصفيه ليسدوا الافاق امام العمال والفلاحين فيرضخوا للاستغلال والبؤس..

ولكن البلاشفة لم يسمحوا لليأس ان يتسرب الى الصفوف وابقوا على الامل حياً في النفوس وجعلوا الامل في المستقبل الاشتراكي ثقة تدفع العمال الى متابعة النضال..

وقال البلاشفه، اسلاف شيوعيي الاتحاد السوفياتي اليوم، ان الجزر الثوري بعد ثورة ١٩٠٥ سيعود مداً كاسحاً لا يقف امامه شيء..

وتحقق ما قاله البلاشفه..

والردة (المعروفة بردة ستوليبين) التي اعقبت ثورة ١٩٠٥ كانت قصيرة الامد.. وتصاعدت موجة كفاح العمال..

وفي نيسان ١٩١٢، اثناء اضراب في مناجم الذهب على الليتا بسيبيريا قتل او جرح اكثر من ٥٠٠ عامل بأمر من ضابط الدرك القيصري،

وبدأت ثورة من ثورات العمال..

وفي بطرسبرج (لننغراد اليوم) وموسكو وغيرها من المراكز الصناعيه رد العمال على ارهاب الدرك القيصري باضرابات ومظاهرات واجتماعات جماهيريه..

وما ان جاء اول ايار حتى اضرب

بقلم اميل توما

وتظاهر مئات ألوف العمال، وكتب لينين تحت عنوان «التصاعد الثوري»:

«ان اضراب اول ايار الكبير الذي اعلنته بروليتاريا روسيا كلها وما صحبه من مظاهرات الشوارع، والنشرات الثوريه والخطب الثائرة في حشود العمال، قد اظهرت بوضوح ان روسيا قد دخلت في مرحلة تصاعد في الثورة».

آنذاك كان البلاشفه يصدرون صحفاً سرية أسبوعية فلما اندفعت الموجة الثوريه الى امام اصدروا جريدة يومية علنية.

وكانت هذه الجريدة برافدا (اي الحقيقه)

وصدرت في ايار ١٩١٢

واكراماً لظهور برافدا تقرر فيما بعد الاحتفال بيوم ٥ ايار عيداً لصحافة العمال..

وعاشت برافدا على الرغم من كل شيء.. عاشت لان العمال اولوها ثقتهم ودعموها بقروشهم..

مرات عديدة فرضت عليها الغرامات الباهظة لخرقها قوانين الصحافه القيصريه فكان العمال يكتتبون لدفع تلك الغرامات..

وحين كانت تعطلها القيصريه كانت برافدا تعود الى الظهور باسماء جديدة.. ولكنها لا تخلوا من كلمة برافدا.. كلمة «الحقيقه».

فالحقيقة كانت اقوى من ان تتغلب عليها القيصريه الزائله.

خمسون سنة

خمسون سنة مرت على برافدا منذ تأسيسها..

وها هي الان نحتفل بيوبيلها الفضي..

وخلال هذه الفترة قامت بدورها الذي حدده لها لينين والحزب الشيوعي الذي بناه لينين وسلحه بالنظريـة الماركسية اللينينية..

وهذا الدور واكب التطورات التي مرت على البلاد التي تصدر فيها برافدا.. وعلى العالم الذي تعيش فيه هذه الصحيفة الاولى بين الصحف الشيوعيه..

قبل الثورة الاشتراكيه الكبرى كانت تدعو العمال الى النضال وتصوغ وعيهم الثقافي وتقوي تنظيمهم.

وفي عشية الثورة دعت برافدا العمال والفلاحين الى القيام بالانقلاب الذي اطاح بالقيصريه. وبالحكومة البرجوازيه التي حاولت ان تعقبها..

وبعد ذلك ايقظت الكادحين على خطر الثورة المضادة والتدخل الاستعماري لخنق المد الثوري ودعتهم الى سحق اعداء الثورة الاشتراكيه..

وسارت مع مسيرة الاتحاد السوفياتي.. دائما في الطليعه.. ودائما تنقل فكرة الحزب الشيوعي السوفياتي في اللحظة المعينه..

ولهذا فصفحاتها هي مرآة التطور الذي مر فيه الاتحاد السوفياتي.. مرآة المشاريع الخمسية التي تعاقبت.. والحرب المعاديه للفاشيه التي عرقلت البناء الاشتراكي.. والاعداد لبناء قاعدة الشيوعيه..

بديهي ان برافدا لم تكن في يوم من الايام مجرد سجل للاحداث.. فصفحاتها، وان كانت تاريخاً لاحداث النصف القرن الاخير، الا انها اسهمت في الواقع في صنع التاريخ بتحريكها الجماهير وتوجيههم نحو المهمات التي صاغها لهم الحزب الشيوعي ليشيدوا بتنفيذهما المجتمع الافضل..

ولكن أهمية برافدا لا تنحصر في حدود الاتحاد السوفياتي فالحركة الشيوعيه العالميه انعكست على صفحاتها انعكاسا ديناميا وهي لم تتردد في التضامن مع

كتائب هذه الحركة في معاركها تضامناً مخلصاً تمليه الامميه البروليتاريه ومصلحة بناء الاشتراكية اولا والشيوعيه ثانيا..

ولهذا كانت مقالاتها بمثابة حملات صادقة تخدم النضال التاريخي من اجل تحرير الانسان اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا..

وليس من قبيل المصادفه ان تكون مقالات برافدا في القضايا الدوليه تحليلا واقعيا للمرحلة التاريخيه وتحديداً واضحاً للحلول المثلى التي تستطيع ان تسوي تلك القضايا..

وحتى الاعداء باتوا يعترفون بهذه الحقيقه فهم ينشرون مقالات برافدا ويحاولون الرد عليها والتقليل من اهميتها لانهم يدركون الاثر الضخم الذي تتركه هذه المقالات على الشعوب.

ان نداءات برافدا في السياسة الدوليه من مثل التعايش السلمي ونزع السلاح العام الشامل تتحول الى شعارات ملتهبه تتمسك بها الشعوب في انحاء الارض وتناضل لتحقيقها، لا لانها تفرض عليها فبرافدا لا تفرض نفسها على احد خارج حدود الاتحاد السوفياتي، بل لانها تستجيب لاعمق امال الانسانيه واعذبها.. ولانها تجسد الواقع والمهمات التاريخيه التي من الممكن تحقيقها ويجب تحقيقها من اجل سعادة الانسان.

عظمة برافدا من عظمة الماركسية اللينينية

يعجب الصحفيون البرجوازيون من برافدا.. ويدهشون من طابعها وقد يسخر بعضهم من اخراجها

فهؤلاء يعيشون في غاب النظام الرأسمالي، نظام التكالب على الارباح.. وهذا النظام يقرر الصحافه الرأسماليه التي لا تتقيد بالحقيقه بل تخرج في صورة مثيرة تهدف الى ابعاد الجماهير عن واقعهم وجرفهم في تيار من اللامبالاة والاستسلام ولذلك تخرج تلك الصحافه، وخاصه الامريكيه منها، في قالب مثير يمزج بين الجنس والاجرام ويلفح نفس الشذوذ بالشهوات.. كل ذلك ليبعد البائسين عن التفكير ببؤسهم وبضرورة تغيير اوضاعهم.

اما برافدا فلم تكن في حاجة الى كل هذا.. وليست بحاجة الى مثله الان..

فهي تسترشد بالماركسيه اللينينيه التي اكتشفت قوانين التاريخ وحددت طريق التطور ولذلك تخرج متواضعة عناوينها لا تصطنع اصطناعا فوضوعها ومادتها لا تتلاعب بالالفاظ لتثير صوراً وهمية في ذهن القارىء، انها تقول الحقيقة ببساطة وتفسر الفكرة، حتى ولو معقدة، بيسر يقربها من مفاهيم العمال وهذا كان سر جاذبيتها.. وهو سر جاذبيتها الان.. فليس افضل من الحقيقه..

صحف رأسماليه كثيرة اندثرت.. وبرافدا تواصل صدورها. وصحف رأسماليه قويه الان ستذهب مع الريح وبرافدا ستواصل الصدور..

لقد سلخت خمسين عاما وهي تسير مع التطور الانساني.. وستسير العمر كله لانها تنتمي الى حزب كتب له ان يقود مجتمعا لا حدود لنموه.. فالمجتمع الشيوعي الذي ترشد اليه الان هو اعلى

شكل من اشكال المجتمعات الانسانيه.. والشعوب كلها تسير نحوه تخافه وراءها المجتمعات الرأسماليه العفنه..

فأجل التحيات «للحقيقه»..

أفليست الحقيقة خالدة؟

РОССІЙСКАЯ СОЦІАЛЬ-ДЕМОКРАТИЧЕСКАЯ РАБОЧАЯ ПАРТІЯ

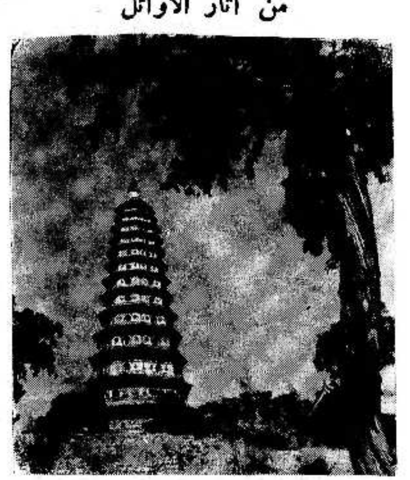
ИСКРА

№ 1. ДЕКАБРЬ 1900 ГОДА

НАСУЩНЫЯ ЗАДАЧИ НАШЕГО ДВИЖЕНІЯ

العدد الاول من جريدة ايسكرا

من آثار الاوائل



هذا الباغودا (المعبد البوذي) يرتفع ٥٣ متراً وقد صنع من القرميد الصيني ويقوم في منطقة سالتي في الصين. وهو اكبر باغودا في تلك البلاد وقد شيده اباطرة العائلة المالكة منغ التي حكمت بين ١٣٦٨ و ١٦٤٤ وامضى العاملون فيه ١٢ سنة حتى أتموا البناء.

من فكاهة العرب

هو خير الناس مهما يفعل

حدث رجل من عامر بن لؤي قال: كان منا سي ترك له ابوه غنا وعبيداً، فخرج يوماً فنظر الى جارية في خبائها فهويها ومال الى امها وسألها ان تزوجها منه فقالت: حتى اسأل عن اخلاقك.

فسأل عن اقرب الناس اليها فدُل على شيخ كان معروفاً بحسن المحضر. فأتاه وسلم عليه وقال: ما جاء بك؟ فأخبره! فقال: لا عليك! فان العجوز غير خارجة عن رأيي، فامض الى منزلك، وأقم يوماً أو يومين ومر بغنمك أن تساق، وناد في اهلك: أما من اراد ان يحلب فليأتنا اودعني والامر!

فشاع الخبر، فخرجت العجوز مع من خرج، والشيخ مع القوم، فنظر الى الشاب، وقد كانت العجوز اخبرته بشأنه، فقال: هو هو! فقالت: نعم! قال: لقد حرمت حظك! قالت: اني اريد ان اسأل عن اخلاقه. قال: انا ربيته! قالت: فكيف لسانه؟ قال: خطيب اهله، والمتكلم عنهم. قالت فكيف سماحته؟ قال. ثمال(١) في قومه، وربيعهم! قالت: فكيف شجاعته؟ قال: حامي قومه والمدافع عنهم!

قال: فطلع الفتى فقال: اما ترى ما احسن ما اقبل! ما انحنى ولا انثنى!

فلما قرب سلم، فقال: ما احسن ما سلم! ما حار ولا نار، ثم استوى جالساً، فقال: ما احسن ما جلس! ما ركع ولا عجز. قالت: أجل! فذهب يتحرك فضرط. فقال الشيخ: ما أحسن والله ما ضرط! ما اطنها ولا أغنها ولا نفخها ولا زرزمها (١) فنهض الفتى خجلا، فقال الشيخ: ما احسن والله ما نهض! قالت العجوز: أجل والله! فصح به وردّه، فوالله لزوجناه ولو فعل اكثر مما فعل

انا أول من آمن بك

تنبأ رجل في ايام المأمون، وادعى انه ابراهيم الخليل، فقال له المأمون:

ان ابراهيم كانت له معجزات وبراهين. قال: وما براهينه؟ قال: اضرمت له نار، والقي فيها، فصارت عليه برداً وسلاماً، ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها، فان كانت عليك كما كانت عليه آمنا بك. قال: اريد واحدة اخف من هذه! قال: فبراهين موسى! قال: وما براهينه؟ قال: القى عصاه فاذا هي حية تسعى! وضرب البحر بها فانفلق! وادخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء! قال: وهذه عليّ أصعب من الاولى! قال: فبراهين عيسى، قال: وما هي؟ قال: احياء الموتى! قال: مكانك قد وصلت! انا اضرب برقبة القاضي يحيى بن اكثم واحييه لكم الساعة!

فقال يحيى: انا أول من آمن بك وصدق!

(١) الثمال، الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

(١) الثذرمز، التزلزل والقلقل

اول ايـار في القـدس

بقلم عوده الاشهب

يحتفل العمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود في اسرائيل بأول ايار هذه السنة مواصلين تقاليدهم النضالية التي ساروا عليها منذ ان برزت للوجود منظماتهم النقابية في فلسطين، مستعرضين انتصارات نضالهم الطبقي والاجتماعي والسياسي وموطدين العزم على السير قدما الى أمام في سبيل القضاء على نظام الاستغلال والاضطهاد القومي وبالتالي في سبيل اقامة مجتمع اشتراكي يزول فيه استغلال الانسان للانسان.

ولاول ايار ذكريات تعود بنا الى عشرين عاماً مضت عندما اخذت تقوم في سنة ١٩٤٢ منظمات للعمال العرب يقودها عمال ثوريون في مدن فلسطين الرئيسيه مثل القدس وحيفا ويافا وغزة والناصرة. آنذاك كانت جمعية العمال العربيه الفلسطينيه بحيفا تقوم على قيادتها عناصر يمنيه، وكانت في البلاد ايضاً الهستدروت بقيادتها الحاليه.

وفي تلك الايام كان العمال العرب حديثي التنظيم ووسائل الشرح السياسي والنقابي ضعيفة بينهم بسبب الاضطهاد الاستعماري الذي كان يتعرض له التنظيم النقابي العربي حتى عام ١٩٤٢.

والمنظمتان النقابيتان حتى ذلك الوقت، الهستدروت وجمعية العمال العرب الفلسطينيه، شاعت في قيادتيهما العنصريه التي كان الاستعمار والرجعيتان العربيه واليهوديه يروجون لها لاشاعة الفرقة والعداء بين العرب واليهود.

وجدير بالذكر ان تركزات عماليه هامه في البلاد نشأت بابتداء الحرب العالميه الثانيه واخذت اعداد كبيرة من الفلاحين العرب تنزل الى المدينه وتعمل في المرافق الصناعيه وفي معسكرات الجيش وغيرها، وهذا ساعد على تأسيس منظمات نقابيه في مدن فلسطين وخاصة التي كثرت فيها الايدي العامله.

كثيرون من العمال العرب لم يعرفوا الكثير عن اول ايار واهميته النضاليه للطبقة العامله الامميه، فلم تكن لهم صحافتهم التي في الاقطار الاخرى، وكانت احداث البلاد السياسية تطغى على النشاط النقابي. فالاوضاع لم تكن تساعد على ذلك للاسباب السالفة الذكر، ولان أكثرية العمال العرب الثوريين - الشيوعيين - كانوا معتقلين أو ملاحقين من قبل سلطات الانتداب.

وفي منظمات العمال العرب التي أقيمت منذ سنة ١٩٤٢ اخذ العمال عمادهم الطبقي الاول واخذوا يلمسون طريقهم للدفاع عن مصالحهم فازداد عدد العمال المنظمين وازدادت المنظمات النقابيه في البلاد حتى شملت غالبية فلسطين واخذت حركة العمال المنظمه تشن الاضرابات للحصول على حقوق العمال وبرز للوجود معنى تضامن الطبقة العامله، عندما كان يعلن اضراب في مدينة تهب كل منظمات العمال الاخرى لدعم هذا الاضراب بعقد اجتماعات التأييد وارسال التبرعات والاستعداد لاعلان الاضراب.

وكان لخروج الحزب الشيوعي في نهاية سنة ١٩٤١ للعمل العلني اهميه كبرى وحماسه في قيام حركة العمال العرب النضاليه ولنشر الوعي العمالي بين صفوف العمال العرب، وكذلك كان لصدور جريدة «الاتحاد» في سنة ١٩٤٤، والتي صدرت لتكون لسان حال العمال العرب، اهمية اخرى ساعدت على دفع الحركة الى امام بنشرها المقالات والاخبار التي تهم العمال وحملها

لواء الدفاع عن مصالحهم. هذا بالاضافه الى اهمية قيام اتحاد نقابات العمال العالمي سنة ١٩٤٥ وايجاد صله بين العمال العرب في فلسطين وعمال العالم عن طريق هذا الاتحاد

ويجب الاشارة هنا الى ان صحف الحركة الشيوعيه وعلى رأسها «قول هعام» وصحيفة «الاتحاد» قامت بدور هام في تقريب وجهات النظر بين العمال العرب والعمال اليهود بمقاومتها التعصب العنصري وبنشرها الافكار الامميه التي تربط مصالح العمال العرب والعمال اليهود مما ساعد على وقوع كثير من الاضرابات الهامه في فلسطين، مثل اضرابات عمال المعسكرات وعمال وموظفي الحكومه وعمال السكك الحديديه وعمال شركات البترول وعمال البلديات باشتراك العمال العرب واليهود.

وهكذا في تلك الظروف تعرف عدد كبير جديد من العمال العرب على اول ايار خلال عقد اجتماعات احتفاليه بمناسبة هذه الذكرى، واني لاذكر اول اجتماع عقد لهذه المناسبه في القدس عام ١٩٤٣، وكانت المنظمه النقابيه في القدس قد تأسست في تموز سنة ١٩٤٢

ففي هذا الاجتماع الذي حضره عشرات العمال العرب، وقد زينت القاعه بالعلم الاحمر وشعارات التحيه لهذه الذكرى المجيدة القى احد العمال محاضرة مبسطة عن اول ايار شرح فيها مصدر هذه الذكرى، عندما اعتدى البوليس الامريكي على مظاهرة عمال شيكاغو - المدينة الصناعيه الامريكيه - الذين تظاهروا تأييداً لمطالبهم بتحديد ساعات العمل وتحسين شروط استخدامهم وكيف تحولت هذه المناسبه الى يوم عالمي للعمال، تحييه الطبقه العامله بالتظاهر وبالاجتماعات رافعة شعارات السلام وحقوق العمال واني لاذكر كم كان وقع هذه المحاضرة على العمال الحاضرين الذين رأوا انهم جزء من طبقة العمال

العالميه المنظمه وانهم ليسوا ضعفاء بل اقوى من المستغلين وان بامكانهم القضاء على الاستغلال والظلم اذا ما توحدوا وناضلوا.

ولم تقتصر بعد ذلك احتفالات العمال العرب باول ايار بعقد الاجتماعات بل اصبحت ايضاً تقام الحفلات الادبيه التي غالباً ما يشترك فيها شعراء ثوريون يمجدون ذكرى اول ايار. كذلك كانت النقابات تعلق على صدور العمال شارات كتب عليها بالخط الاحمر «عاشت ذكرى اول ايار عيد العمال العالمي» واخذت الاعلام الحمراء ترفرف على نوادي ودور منظمات العمال.

حقيقة انه لم تصل الامكانيات الى دعوة العمال العرب الى التظاهر في اول ايار الا ان افكار واهداف هذه الذكرى المجيدة بدأت ترسخ في عقول وقلوب العمال العرب. ونجاح مظاهرات اول ايار في الناصرة، حيث يشترك عمالنا وفلاحونا العرب من الناصرة والجليل هو استمرار لتقاليد ايار وتطوير جبار لها يعززه الوعي النامي لديناميكية هذه الذكرى.

ان من المؤسف ان فترة حياة المنظمات النقابيه النضاليه في فلسطين - مؤتمر العمال العرب - كانت فترة قصيرة اذ لم تتجاوز الست سنوات، غير ان هذه المنظمات عملت الكثير في خدمة الطبقه العامله بنضالها الثابر عن قضاياها ولعبت دوراً تاريخياً هاماً في تثقيف العمال العرب بروح الامميه والنضال الطبقي، هذه الروح وهذه الافكار التي حملها العمال العرب في اسرائيل في مطالبتهم بالدخول الى الهستدروت ودفاعهم عن قضاياهم ووقوفهم ضد مضطهديهم ومستغليهم لقمة عيشهم واخيراً في فهمهم لاهمية ذكرى اول ايار وفي اشتراكهم الواسع في مظاهرات اول ايار.

كـان قوس السماء، عبر الجبال وحافات الوادي العريض الازرق، خالياً من الغيوم. ولم تتوقف السيدة فلوار لتستريح وتنظر الى الاعلى منذ الصباح الباكر فكانت الشمس تشع بهيجة على ظهرها وهي منحنية بين الاعشاب والشجيرات على امتداد طريق الجبل باحثة عن «الفراوله» البرية.

وكان الطفلان يتراكضان سعيدين خلفها وأمامها، يلعبان الالعاب، ويأكلان الفراولة وفوهاهما ينثران أصبغة قرمزية.

كانت السيدة فلوار امرأة

قصة

ظريفة الشكل في ريعان الشباب ونشاطه، شعر بني لامع ووجنتين قد صقلتهما اشعة الشمس.

وكان الطفلان، وهما ولد وبنت، قويي البنية، تنعكس الشمس على شعرهما الاجعد الكثيف، في حوالي الرابعة من العمر.

كانت الفراولة البرية وافرة هذا العام، ولم يلبث ان امتلأ دلو آخر. لقد اتت بعدة دلاء ذات احجام مختلفة مثبتة بحزامها الجلدي، وكانت كلها امتلأ واحد من هذه الدلاء حتى حافته بالفاكهة اللامعة تركته جانباً مخفية اياه في ظل الشجيرات التي على جانب الطريق وواضعة حجراً امامه لتعرف مكانه. سيكون لديهم وفرة من المأكولات هذا الصيف..

رفعت السيدة فلوار ظهرها وجالت ببصرها في ارجاء الوادي فكان بامكانها ان ترى كل المزارع والبساتين الصغيرة مقسمة اقسيما جميلا من حيث اللون والتركيب كأنها لوحة زيتية.

كانت الشمس حينذاك قد بدأت هبوطها في السماء الغربية، وكانت هي تتابع تسلقها وقد وصلت الان الى المرتفعات العليا تحت حاجب قمة منخفضة. واذ حالت منها التفاتة نحو الجنوب الشرقي، لاحظت سحابة بنية غريبة على شكل حزمة من القش[1] لم يسبق لها ان شاهدت شبيها لها مطلقاً، فهي لم تكن كنار غابة، ولا ككسوف الشمس، انما كان فيها امر مشؤوم مخيف، اذ كانت غريبة عن العالم.

مر ظل على وجهها فنظرت حولها بقلق فجائي: «يا اطفال! أأنتم هنا؟».

ظهر الولد من خلف حجر كبير حيث كان يختبيء من اخته، واجاب جزلا: «نحن هنا، يا ماما!».

فابتسمت لها ابتسامة عريضة تدل على الارتياح وقالت: «انكما طفلان. تابعا لعبكما وسنرتاح قريباً».

انحنت مرة ثانية وراحت تبحث عن الثمر وهي تباعد بين الاوراق التي تحميه، ولكنها اذ اخذت الان تنظر الى الاعلى مراراً اكثر بجزع، فقد رأت السحابة البنية تتسلق قوس السماء وقد اصبحت على شكل نبتة عيش غراب منذرة بالسوء.

فقدت الارتياح في عملها وتملكها رعب قلق من النذير المجهول في السماء فقد بدا لها وكأنه يعني نهاية الحياة والعالم..

(١) تمام الانفجار النووي.

لا يريد ان يصدق ..

وارتجفت فرقا. ولم تلبث ان ركعت بالقرب من حجر على رابية يكسوها العشب واخذت تصلي وتدعو من اجل سلامة اطفالها.

تابعت فلوار الطريق الى ضفاف نهر يلمع في اشعة الشمس الغاربة، وقد بهر جماله عينيها فاستدارت بوجهها عنه يعصر نفسها الالم، اذ انه كان يبدو ان الشيء الذي في السماء يهدد حتى هذا.

كانت ثلوج الشتاء السميكة فوق الجبال تذوب بسرعة في حرارة الصيف، والجداول المديدة تجيش وتندفع باتجاه النهر، الذي اصبح جباراً في هذا الفصل، وكان في سنوات ماضية يفيض فيدمر الاراضي الزراعية على امتداد مجراه.

وكانت السيدة فلوار تعلم ان المهندسين قد كبحوا جماحه في الازمنة الاخيرة، وان كثيراً من الناس يعتقدون انه يملك قوة تكفي لجلب تقدم، لم يُحلم بمثله لسكان الوادي.

وقد بدا وكأن جماله قد ازداد في ظل الرعب المخيم على نفسها، نادت الاطفال وجلست على الارض، فأكلوا ما معهم من خبز ومقانق في اشعة الشمس الغاربة الباردة، وشربوا الماء من نبع مثلوج على مقربة منهم، مستفيدين راحة أيديهم قناجينا.

— «ما ذاك الذي في السماء ياماما؟» سألت البنت الصغيرة، وهي تنظر اليه مدة طويله، «انه يخيفني».

فقالت السيدة فلوار، «لا أدري، انني اعلم فقط انه شيء لم اره من قبل قط، وينبغي الا يكون هناك».

وربت الولد الصغير على يد أمه قائلا، «لاتخافي ياماما، انني سأعتني بك فانني سأصبح رجلا».

ابتسمت السيدة فلوار لعلمها انها هي نفسها من عليه أن يحمي حاضره ويعتني به اذا ما كان لهذا الوعد أن يتحقق.

بعد العشاء تمدد الطفلان على العشب الجاف البني في دفء أشعة الشمس الاخيرة، واستسلما للنوم. وجلست السيدة فلوار وقد شدت تنورتها على ركبتها، وراحت تحلق حزينة في النهر المتدفق مدوماً تحتها بعشرة أقدام. ما أسرع وأشد غموض تلك القوة الجارفة! انها تستطيع ان تسمعها.

غابت الشمس وحط على الارض ظل بارد، وهزت الاشجار والحشائش هبة ريح فجائية عنيفة، فارتعشت السيدة فلوار، وانحسر النور الاخير على سحابة عيش الغراب في السماء، ملقياً على المنظر ظلا كبريتيا مخيفاً.

وبذهن مضطرب حوت نفسها بجانب طفليها واستغرقت في نوم متقطع، وعندما استيقظت كانت وكأن احداً ما قد هزها من كتفها واخبرها ان عليها ان تفعل شيئا ما، فنهضت فزعة.

كان الليل حالك السواد وسحابة عيش الغراب ما زالت هناك في الجنوب الشرقي في نور أحمر وسام مضطرب، وكانت السماء مظلمة لا قمر فيها ولا شيء سوى هذا، ولكن شوكات من برق شقت السماء من جهة الغرب، وهبت ريح لا تهدأ فأثارت الاشجار والحشائش، وصفعت الارض صفعاً عاصفاً، وحركت شعر الطفلين وهما نائمين.

اصبحت أنوار المدينه البعيدة الان مرئية وهي تومض كالماسات، حيث يفرغ النهر ماءه في البحيرة. وحتى في حالة خوفها هذه، التقطت السيدة فلوار أنفاسها مأخوذة بجمال المنظر، هناك في المدينة يعيش الجمال والفن، والحب والعسل، والحقيقه، وكل ما هو أغلى الاشياء في

الحياة البشريه.. وجرى الدم بسرعة اكثر في عروقها لدى تفكيرها بذلك.

جعلها صوت سريع يشبه صوت الماء المدوم تنظر الى النهر في أسفل الضفة. وبقيت، وهي خائفه غير مصدقة، مثبتة عينيها على المياه القاتمة.. وأفلتت منها أنة خفيفة.

— «استيقظوا يا أولاد» هتفت بسرعة، وهي تهزهما من أكتافهما.

— «ما الخبر ياماما؟» سأل الولد، وهو يفرك عينيه نعساً. ونهضت البنت.

عرفت السيدة فلوار أن عليها ان تخبرهما الحقيقة اذا كانوا سيعملون معاً. «ان النهر يرتفع بسرعة، ويجب ان نصل الى البواب ونخبره قبل ان ينفجر السد منفتحاً».

نهضت الفتاة واقفة في الظلمة ونظرت من فوق الضفة.

سأل الولد، «من هو البواب، واين يقطن، ياماما؟»

امسكت السيدة فلوار بيد كل من الطفلين وانطلقت مسرعة على حافة النهر. واثارت الريح تنورتها، وكان من العسير عليها رؤية الارض.

«هيا، تعالوا الان، يا اولاد، يجب ان تساعدنا اعينكم الحادة كي لا نسقط على وجوهنا في الظلام!.. ان البواب هو الرجل الوحيد في الوادي الذي يستطيع اقفال البوابة لان لديه المفتاح، وهو يقطن في قرية بجوار النهر على بعد حوالي ميلين من هنا. يجب ان نسرع، اذ ان النهر يرتفع بسرعة!»

بدأوا يخبون حيث كانت الارض تحت أقدامهم تبدو مستويه، ويقعون في جحور الحيوانات والانخفاضات الطبيعية، فينهضون ثانية ويتابعون سيرهم بسرعة.

«هل سيغمر الفيضان المدينة، ياماما، ويغرق كثير من الناس؟» سأل الولد مهتاجاً، بصوت مرتفع، وهو يخطو الى الامام متقدماً من أمه ليحذرها من الحفر.

تصورت السيدة فلوار الدمار والموت وصلت صامتة في تلك اللحظة، «يمكن ان تمسح المدينة من على وجه الارض، ياولدي» قالت له مقطبة.

كانوا قد وصلوا الى بقعة عند اسفل التل حيث كانت ضفتا النهر قد اختفتا وفاض الماء من الحافة. وفجأة جاشت السحابة المشؤومه في السماء بنار جديدة، وارتفع الماء، وهدر متدفقاً مع التيار، وفاض الى خارج مجرى النهر محيطاً بأرسغ اقدامهم. فاضطروا الى السعي وراء ارض اكثر ارتفاعاً بعيداً من النهر.

ركضوا مدة طويله، حتى كادت رئاتهم تنفجر، ثم مشوا لانقطاع انفاسهم وكانوا يخبون على وجوههم في الظلمه فتجرحهم الاشواك الحادة واغصان الاشجار المتشابكه. وكان النهر الفائض يضطرهم الى الابتعاد عنه اكثر فاكثر سعياً وراء الارض الجافة.

كانت السحابة المقوته تحترق في الجنوب الشرقي كنذير شر، لاعنة مهمتهم، وكان البرق يشق السماء في الجهة الغربيه.

وصلوا الى نقطه توقفت فيها السيدة فلوار، وانفاسها تتلاحق كمحرك السيارة، وقالت وهي تلهث مشيرة الى نور صغير على مسافة بعيدة عنهم، قريباً من النهر، «ها هو بيته». فاتجهوا نحوه، والماء يكاد يغمر سيقانهم.

اني استغرب انه ما زال في البيت. لا بد وان بيته قد ملأه ماء الفيضان» ابدت السيدة فلوار هذه الملاحظة وهي تقبض بشدة على يد طفليها

وعلى البعد من جهة الغرب بدا بريق وتوهج على مقربة من سطح الارض.. انها المدينه. كافحت السيدة فلوار باصرار اكثر ضد الفيضان، وعندما وصل الماء الى صرتها قالت لابنها ان يتسلق ويمتطي كتفيها، بينما حملت ابنتها بين ذراعيها بقية المسافه.

كان قلبها يدق بين ضلوعها في خوف بارد من الكارثه التي ستحل بهم جميعا اذا لم يحصل شيء ما حالا.

«افتح! افتح حالا» قالت منادية البواب. كان الماء قد وصل الى ارتفاع صدرها، وبالكاد يمكنها من الوقوف. فتح البواب باب قرنه، فاذا بالماء داخلها

هذه قصة رمزية كتبتها ميرتل برغرين من كولومبيا البريطانيه ـ كندا. والنهر هنا يرمز الى الاشعاعات الذريه.

على نفس ارتفاعه خارجها. كان رجلا قصير القامه، وملي الشعر، املس الجلد، وقد بدا من ذلك الجزء منه الظاهر فوق الماء انه حسن التغذية.

سألها بأدب، «ماذا استطيع ان افعل لك، يا سيدتي؟»

اتكأت السيدة فلوار على الباب لتستعيد نفسها، فقد كانت بالكاد تستطيع تثبيت قدميها في المياه العميقه، وصرخت مندهشه، «وماذا تستطيع ان تفعل؟ انظر حولك وشاهد الماء «ألست اعمى؟ ... اذا لم تقفل البوابات فستزال المدينه، المدينه، من الوجود وهنالك وقت قليل!»

نظر الرجل حوله ببراءة وقال «انني لا ارى ماء يا سيدتي»

فسألته مسرعه، «الا ترى تلك السحابة في السماء؟ انها نذير شؤم لا يمكن ان تعني سوى الموت، وسيأتي الموت اذا لم نعمل شيئاً ما. صدقني، يا بواب امسح الغشاوة عن عينيك كي ترى!»

كان النهر يرتفع بسرعه اكثر الان، وقد أوصلته موجة كبيرة قويه من الماء الى رقبة السيدة فلوار. وتعلقت البنت الصغيرة من الخوف برأس أمها وخصر أخيها، ومع ذلك فقد بقي البواب غير منزعج.

فقالت له وهي تحاول اقناعه، «ولاحظ اننا قد جرحنا والدم ينزف منا بسبب إسراعنا ومجيئنا. بالتأكيد لا بد انك تعطف علينا وتشعر بما يقلقنا! ان البوابات لا يمكن اغلاقها بدونك فأرجوك ان تساعدنا لانقاذ المدينه وكل من يعيش فيها!»

بدأ الطفلان يتشنجان من البرد والبلل والخوف

في تلك اللحظه انطلقت من السحابة في الاعالي ومضات نور اصفر كالح، مصحوبة بقصف رعد في الجهة الغربيه من السماء. وارتفع الماء ايضاً وفي هذه المرة رأت السيدة فلوار انه قد وصل لغاية ذقن البواب، ومع ذلك فقد بدا وكأنه لم ير شيئاً بعد.

التقطت انفاسها في يأس، وهي تعلم انه لا بد وان يرى في النتيجه... عندما يصل الماء الى فمه! عندها سيعلم، ونظرت السيدة فلوار ثانية الى سحابة الشؤم التي تجيش في السماء، وانهصر فؤادها بداخلها.

ايمكن ان يكون ثمة وقت بعد؟

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١) الاسم الثاني لزعيم وطني كونغولي معتقل

٢) الاسم الثاني لخائن عربي قتل، النداء بالعاميه

٣) احد الوالدين، طوى، بش

٤) حزن، مالت

٥) سيطر، يظهر

٦) معكوسه تعني قيد، اساس

٧) علا، سند

٨) قطر في بحر الكاريبي

٩) اسم فريق سوفياتي لكرة القدم

عمودي

١) احدى معارك نابليون

٢) عاصمة دولة دمقراطية شعبيه، اسكت

٣) نعم بالانجليزيه، اشتاق، عاد

٤) غضب، اسم قارة

٥) زائد، مؤنس

٦) مستقبل، غير ميت، جادت

٧) ازل، حرف نداء

٨) يتوعد

٩) مناضل للقضاء على الاستغلال

حل اللغز الماضي

افقي

(١) عهد، فريد (٢) غضنفر (٣) اصيل (٤) رمز، جبي (٥) قلم، ردد (٦) يلي، ياس (٧) انفجر (٨) دستور (٩) ولول، صرير

عمودي

(١) صبر، يشدو (٢) مقل، سل (٣) ازلي، تو (٤) نول (٥) غير، غفر (٦) فضل (٧) رن، جدير (٨) يف، بدا (٩) دربي، سفير

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

يعز على مبام ..

بقلم مراقب

لقد احرزت المرصاد ومراسلها الخاص، يوم الاربعاء بتاريخ ١٨-٤-٦٢، «نصراً مبيناً» عندما طلعت علينا بمقال حشاه مراسلها المحترم بالاكاذيب والافتراءات على مدرسة كفر ياسيف وعلى بعض معلمي هذه المدرسة. وكنا نود الا تنحدر الى المستوى الرخيص الذي تعالج فيه هذه الصحيفة قضايا محلية داخلية. اما وانها قد أفلست من الكتاب المحترمين فقد راحت تكتب السفاسف وتهول الامور مدعية ان المعلمين الشيوعيين قد خربوا المدرسة متبنية منصب الحريص على مصلحة المدرسة والبلدة.

وكانت المرصاد قد نشرت مقالا تحريضياً في العدد ١٢٧ الصادر يوم الجمعة بتاريخ ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٦٢ ادعت فيه ان الاستاذ بطرس دله قد غادر المدرسة بحجة تقديم الامتحانات النهائية وذكرت المرصاد ان قرار المجلس الاجماعي (اي بما في ذلك عضوا كتلة مبام واعضاء المباي) حول هذا الامر هو محاباة شيوعية.

لست ادري اذا كان عضوا المبام في المجلس يمثلان «المحاباة الشيوعيه» عند اتخاذ القرارات، او انهما لا يستشيران حسين فارس سكرتير حزب مبام ومراسل المرصاد قبل اتخاذهما اي قرار محتقرين شأنه فأعضباه..

ان دائرة المعارف نفسها تشجع المعلمين الثانويين وغير الثانويين على تكميل تحصيلهم لما يترتب على ذلك من منفعة الطلاب. ومدارسنا بحاجة الى المؤهلين من امثال بطرس دله فلماذا تغضب المرصاد إذن اذا تقدم بطرس دله الى الامتحانات النهائيه في الجامعه العبريه للحصول على شهادة ا.ع؟ يعز على المرصاد طبعاً ان ترى معلمين اكفاء في المدارس العربيه. لقد علمت من بطرس دله انه اجتاز الامتحانات بتفوق وانه حصل على شهادة ا.ع. فهل يغيظ ذلك المرصاد؟

قد يظن قارئ مقال «المراسل الخاص» في عدد ١٣٩ من المرصاد ٦٢/٤/١٨ انه هذا المراسل قد اشترك في جلسات الهيئة التدريسيه واخذ التفاصيل الدقيقة عن سير الجلسة. لست ادري ماذا دار في الجلسة لان جلسات الهيئة التدريسيه تكون مقفله دائماً. ولكن يتبادر الى الذهن امران، اما ان «مراسل المرصاد» قرأ محضر الجلسات، واما انه اختبأ في.. ليتسقط اقوال المعلمين.

لقد قال احد كبار المربين ان المدرسة التي لاتثور فيها مشاكل ليست مدرسة طبيعيه، او لا يسودها جو طبيعي. ونحن لا ندعي من وراء هذا القول ان المشاكل يجب ان تسود المدرسه كي تكون مدرسة نموذجيه. والامر الذي جرى مع الطالب علي مالك جرى مع كثيرين غيره في مدارس أخرى عربيه ويهوديه. ففي ثانوية نهاريا احرق طلاب الثاني عشر مقاعدهم الدراسيه عند انتهاء السنة الدراسيه. وفي مدرسة الناصرة الثانويه اعتدى احدى المعلمين بالضرب على احد الطلاب فانتقم ذلك الطالب لكرامته من معلمه الذي اهانه بأن ضرب معلمه امام جميع الطلاب في ساحة المدرسه وكانت النتيجه ان فصل ذلك المعلم من المدرسه بقرار من بلدية الناصرة التي يجلس فيها «المرصاديون».

ولست هنا في مجال الدفاع عن تصرفات الطالب تجاه معلمه، فقد يكون على حق وقد يكون على غير حق.. هذا ما تقرره ادارة المدرسة الثانويه في كفر ياسيف. اما ان يعتدي معلم على طالب بالضرب داخل الصف فهذا ما لا يقره اي نظام تربوي.

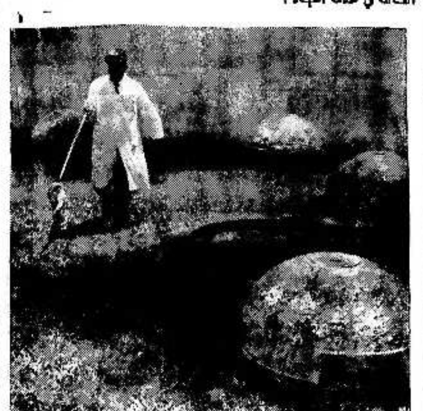
ان مدرسة كفر ياسيف الثانويه بادارة مجلسها الدمقراطي تسعى بكل الوسائل الى تنمية روح الكرامة في نفوس طلابها. والهيئة التدريسيه بكاملها قد شجبت موقف الاستاذ «جلازر» الذي اعتدى على الطالب علي مالك بالضرب، كما فهمت من بعض المعلمين، واستنكرت تصرفاته الشاذة مع بعض الطلاب.

ان التحريض الرخيص والوقاحه المتناهيه التي تنتهجها المرصاد ليست الا سلسلة من مؤامرة مبيتة بدأتها السلطات بالتخريب على مدرسة كفر ياسيف لان المجلس الدمقراطي يشرف عليها. وبعد ان فشلت هذه السلطات في منع الطلاب من التسجيل في المدرسه تسلمت دورها الوقح صحيفة المرصاد الصفراء. ولكن تاريخ المدرسه الثانويه المجيد في كفر ياسيف يشير الى انها تقف في طليعة المدارس العربيه الثانويه من حيث نسبة نجاح الطلاب في امتحانات الاجتياز، وادارة المجلس المحلي الساهرة على مصلحة المدرسه تقف قامة شماء في وجه المحرضين الخونه، وصخرة ثبت اساسها في الارض الطيبة. فماذا يفيد التيس اذا نطحها نهاراً وليلا. لن يجني الا على نفسه.

فليهدأ المرصاديون وليتعقلوا..

مزرعة أشد الثعابين سما

آكاديمية التحقيق العلمي القريبه من «القديس بولس» (سانت بول) في البرازيل قد اصبحت «ملجأ» الثعابين السامه. فهناك تقوم اكبر مزرعة ثعابين سامه في العالم. وتعتبر انواع الثعابين هناك من اشد الانواع سما وفتكا. وفي هذه المزرعه يدرس العلماء البرازيليون عادات الثعابين ويستخلصون سمها بقصد استخدامه لشفاء الامراض الانسانيه. وهكذا تستخدم الحيه السامه القاتله في خدمة الحياة.



الثعابين تحفظ في هذه المزرعة في اوكارها. ويشاهد الناظر احد المسؤولين «يلاطف» احداها.



احد العلماء البرازيليين العاملين في المعهد يفحص احدى الثعابين

خائن من شعبي

— شعر محمود درويش

شكراً!

ديبب الوحل،

أرقُص في مآسينا!

واضحكْ مع الجلاد..

حق من مر ثينا

واحمل له السيف الذي

يسعى ليفنينا..

ضع في طريق الريح ناراً..

ضَعْ براكينا!

والبسْ عيون البوم،

وانعق في مغانينا!

واحصد نجوم الصيف..

خذها من ليالينا

وازرع على حقل الزنابق..

ألف تشرينا

وخذ ابتسامات الصغيرات..

الرياحينا!

كهدية إولي ِوحلك..

خذ مآقينا!

وستمنح الشرف الرفيع..

تصير والينا!

**

هكذا!

ديبب الوحل،

ما انهزمت امانينا

ما بعت ساعد عامل..

ما بعت نقمة لاجئات..

في أراضينا!

ما بعت شعرة طفلة،

ما بعت ظفر صغيرة..

فبنا

انا سنحفظ في القلوب..

وفي النضال..

وفي اغانينا!

تاريخكم.. تاريخ من خانوا مآسينا

يدك التي ارتفعت

لتحفر قبر أمتنا..

ستقطعها أيادينا!

يا موحل الرئتين!

لا تسعل بوادينا

أنا براء منك..

من كوفية..

غدرت بماضينا..

أسيادك احترقوا،

بنار الريح جابينا..

فالزوالة فلتحس لمن؟

هذي اغانينا!

من الناصره يحيون العمال بعيدهم الاممي
اول ايـــار

أمين قدحه
محاسب ووكيل تأمين
ص. ب. (٢٣٠) ● تلفون (٣٢٠) الناصرة
تأمين سيارات على مختلف انواعها
تأمين مخازن ضد الحريق والسرقه ◊ تأمين ضد اصابات العمل

منجرة جبران اخوان
شارع البنك — قرب كردوش اخوان
صناعة موبيليا و أثاث صالونات
● متانه ● جمال ● اسعار معقولة

ادب الشعوب ... في متنـــاول الشعوب

كتب سوفياتية أدبية وعلمية بجميع اللغات وخاصة اللغة العربية
كتب صينية أدبية وعلمية بجميع اللغات وخاصة اللغة العربية
اطلب في أول كل شهر الاتحاد السوفياتي * الصين المصورة * الفيلم السوفياتي
* كل ما صدر في البلاد من كتب أدبية .. ترقب المنجد بقسميه الادبي والعلمي *
شركة المكتبة الشعبية في الناصرة المحدودة — المركز الجديد   ص. ب. ١٧٠   تلفون ٣٠١

المحددة الحديثة
اصاحبها
بشاره عبود
* حديد شبابيك وأبواب *
صناعة سرائر متينة
اسعار متهاودة

معمل بوظه و مثلجات كردوش اخوان
يفتتح الموسم الصيفي
— بالثلج —
بوظة العائلات المعلبة..
◆ مصنوعة من ◆
الحليب المكثف والمستكي والفواكه الطازجة
بوظه بحليب ● بركس ● مدكا ● فواكه اسكيمو
اطلبوا مصنوعاتكم الوطنية وتذوقوا طعمها اللذيذ
مقصف العائلات شارع العين طريق باركليزبنك
شجعوا المصنوعات الوطنية

مفروشات وأثاث النصر
الوكيل الوحيد لرائد البرادات الكهربائية في البلاد الثلاج
شركة كور اون
موديلات جديدة لتأثيث بيتك انتاج شركة «برداس» المفروشات
● موبيليا حديثة — علب عرائس — عربات أطفال النوم والنزهة ●
كراسي وطاولات جرارة الشرفات والمطبخ صنع شركة «معمل عونج»
◆ شارع الحانوق - الناصره ◆

صالون الجليل — أحذية الجليل
بشاره طنوس وأولاده — المركز الجديد
تشكيلة هائلة من البناطيل والقمصان والكلسات والمعارم الرجال والاولاد ● اسعار لا تزاحم
احذية للسيدات والرجال والاولاد متانة ● اناقه ● جمال اسعار لا تزاحم

مكتبة الشعب
الناصره
افتتحت حديثاً في ساحة الكراجات
اصاحبيها
توفيق سليمان و عدنان غنيم
كل ما يطلبه الطلاب والمثقفون من كتب اجتماعية وأدبية وعلمية
بجميع اللغات
* قرطاسية على مختلف أنواعها *
الوكلاء الوحيدون لمصنوعات
* شركة دار *
الشركة التي تصنع من «الصاج» كراسي ورفوف وخزائن وطاولات وغيرها

بقالة توفيق موسى خميس
موقف باصات القرى
كل أنواع البقالة ● مشروبات روحيه ● مرطبات
وكيل شركة بسكويت «الناصره عليت» التي تنتج
اجود أنواع البسكويت في البلاد

صبحي بلال
خياط
تشكيلة اجواخ جيله من صنع البلاد وخارجها
خياطة متينة وجميلة

توفيق خميس
خياط
مركز باصات القرى
تفصيل أنيق ● دقة بالمواعيد
اجواخ على مختلف انواعها

صيدلية حاج وخوري

محل لطفي زربق
تشكيله جديدة من البنطلونات والقمصان والكلسات
بضائع مختلفه جاهزة للسيدات والرجال والاولاد

مطعم ومقهى وبـار جرجوره
تلفون ٨٩
بوفيه عامره بالسندويشات والمرطبات والمشروبات الروحية
أطعمة شرقية وغربية

تكسيات ابو العسل تلفون ٤٥
سفريات منظمه من الناصره الى تل ابيب وبالعكس ما عدا ايام الاعياد

من الناصرة الى تل ابيب	من تل ابيب الى الناصره - زاوية شارع النبي
صباحاً، الساعة ٦:٣٠ و ١٠	صباحاً، الساعة ١١
بعد الظهر، الساعة ٢ و ٥	بعد الظهر، الساعة ٢ و ٥

تهانينا للعمال بيومهم الاممي أول أيار

معمل بطاريات سهيل مطر - الناصره
قرب عين العذراء تلفون ١٨٧
باحدث الالات * نصنع أمتن البطاريات
موديل ١٩٦٢
تصليح وتعبئة باسعار لا تزاحم

جمعية تموين العمال العرب التعاونية
طرعـان
(نهنىء العمال والشعب الكادح بعيد أول أيار يوم العمال الاممي)
قووا تعاونياتكم * ساهموا فيها
اقتنوا حاجياتكم منها
عاش أيار رمزاً لنضال عمال اسرائيل من أجل الوحدة وضد سياسة الاضطهاد القومي

من حيفا وعكا يحيون الطبقة العاملة بعيد أول أيار

نوفوتيه
حنا توفيق المر
شارع مار يوحنا ٢٩ — حيفا
يسره أن يُعلم زبائنه ان لديه تشكيلة جديدة من ملبوسات السيدات والرجال والاطفال من أحدث طراز وتمتاز بالجودة والمتانة

دار القبس العربي عكا القديمه - ساحة الكركون
لصاحبها ابراهيم زيبق
بعد استعدادات فنية حديثة تعلن عن استمرارها
باصدار الكتب التاريخيه لجورجي زيدان
● ومستعدة لقبول جميع الاشغال الطباعيه ●

مكتبة الجيل
عكا القديمة - شارع صلاح الدين
لصاحبها محمود أبو شنب
تجدون بها جميع أنواع الكتب العربية التي صدرت في اسرائيل
وجميع أنواع القرطاسية والكتب المدرسيه والصحف والكتب الاجنبيه

بقالة
عباس زين الدين
شارع الخوري ٢٤ - حيفا
يدعو زبائنه لشراء جميع لوازمهم من بقاله وخضار وفواكه من محله باسعار معتدلة

محل أحذية عساف حناني
يعلن لزبائنه أنه بمناسبة الاعياد وصلت الى محله
بشارع الخوري ٢٤ — حيفا
تشكيلة ممتازة من أحذية السيدات والرجال والاطفال
* تمتاز بالجودة والمتانة والسعر المعتدل *

منجرة الشعب
عكا القديمه - شارع صلاح الدين
اصاحبيها ندبم موسى — علي ابريق
تعلن عن استعدادها لقبول كافة الطلبات من منجور بناء وموبيليا باسعار لا تزاحم
ماكنات حديثة * اتقان في العمل * وصدق في المعاملة

اقصدوا
محل سخى جريس — عكا القديمة
* تجدوا الاقمشة الحريرية للعرايس والاجواخ للرجال *
المعاملة الحسنة البعيدة عن الغش والخداع والسمسره

ياسر سلامه غطاس
محل غسيل ، تنظيف ، صباغ ، كوي
مقابل مقهى الدلالين — عكا القديمة
سرعة ● دقة ● اتقان في العمل
أسعارنا لا تزاحم ، شعارنا الامانة والاخلاص

حنـا موسى جريس
* محل لبيع الالبسة الجاهزة والاحذية *
عكا القديمة
تشكيلة ضخمة من جميع أنواع الالبسة الجاهزة والاحذية

الخدمة السريعة للاطارات
لصاحبه شفيق طوبي — حيفا
بيع وتجديد طوابر وتصليح بناشر
خدمة ممتازة وامانة وسرعة في العمل
٨ شارع الفالق - ستالتون ١٠

بقاله وخضار
الياس مطلق وأخيه
شارع الخوري ٢٢ - حيفا
يعلن لزبائنه عن وجود خضار طازجه يومياً في محله

محل خضار وفواكه
سركيس أبريان
شارع مار يوحنا ٣٧ - حيفا

مصبغة الاهلي
عكا القديمة — ساحة الكراكون
لصاحبها موسى مرعب
تنظيف * غسيل * كوي * وأسعار مقبولة

محل أحذية فهد زريق
شارع مار يوحنا ٣٤ - حيفا
يعلن لزبائنه عن استيراده لموديلات أحذية حديثة للرجال والنساء والاطفال

سليم زخريان
يعلن عن اعادة فتح محل تصليح الاحذية بشارع مار يوحنا ٣٨ - حيفا

م. نيسيليفتش
محل لتصليح ادوات دقيقة : ساعات وكل ادوات القياس والعمل مكفول
حيفا شارع حالونس رقم ٥٠

تحياتنا لمعسكر الاشتراكية وطليعته الاتحاد السوفياتي باني الشيوعية وحارس السلام واستقلال الشعوب

عاش التضامن اليهودي العربي في النضال ضد الاضطهاد القومي ولالغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي

الحزب الشيوعي يدعو الى عقد جلسة خاصة للكنيست خلافات وتراشق بالاتهامات في صفوف الزعامة المبائية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قررت الكتلة الشيوعية البرلمانية التوجه الى كتل اخرى في الكنيست، اثناء العطلة، لاجراء بحث عاجل في قرار الحكومة السماح بموجة من الاستيراد المضارب الذي يخرب الصناعة المحلية ويؤدي الى اقفال عدد كبير من المصانع والى دفع اعداد كبيرة من العمال في هوة البطالة.

وقرار الحكومة الضار هذا قد جاء في اثر المؤامرة الحكومية لنهب جزء من علاوة الغلاء ومحاولة الغاء نظام علاوة الغلاء كله وتجميد أجور العاملين لاربع سنوات.

وعلم ان وزارة الماليه بالاضافة الى هذا كله تبحث في فرض ضريبة شراء على قائمة طويلة من المواد والخدمات الحيويه. ونشرت احدى الصحف ان ابحاثا تجري لفرض قرض الزامي على جماهير الشعب ولكن متحدثا بلسان وزارة المالية .. انكر ذلك!

ويؤخذ من الانباء ان الخلاف يشتد في صفوف الزعامة المبائيه بالنسبة لالغاء اسلوب علاوة الغلاء، وتجميد الاجور والبطالة. وقد اجتمعت سكرتارية لجنة المباي الاقتصاديه في محاولة لاتخاذ قرار في هذه الناحية، ولكن المجتمعين اخذوا يتراشقون بالكلمات الحادة والاتهامات ووصفت معريب هذا الاجتماع بانه «كالحمام»!

وكان زعماء المباي الهستدروتيون قد اجتمعوا قبل ذلك وعادوا متفقين على رفض مشروع اشكول – سفير.

وقد اتهموا اشكول بانه بتقديمه مشروعه وبعرضه على الصناعيين بدون معرفة زعماء المباي هو مثل «بصاق في الوجه» وانه تصرف بهذا الشكل عدة مرات وبدون تنسيق مع زعماء المباي في الهستدروت. وقال اهرون بكر، سكرتير الهستدروت، ان مركز المباي قد قرر قبل شهر، بوضوح، دفع علاوة غلاء كاملة لكل العمال في حزيران فكيف سيفسر المباي للعمال تراجعه الان عن هذا القرار!! وقال موجها كلامه لاشكول انك تزعزع ثقة العمال بزعامة الهستدروت!

ولما رد اشكول قال لزملائه المبائيين الهستدروتيين انكم تسبقون اليسار في موقفكم هذا، وزعم ان الصناعيين هم الذين سيخصمون اكثر من العمال!

واستمر النقاش ٣ ساعات ولم يتمكن الاجتماع من التوصل الى اي نتيجة.

اما فيما يختص بما يطالبه الصناعيون من الحكومة – اعطائهم سندات الدين التي ستكون بديلا من علاوة الغلاء – كهبة – فقال متحدث وزارة الماليه ان هذا الامر لم يبحث بعد وربما جرى بحثه في اجتماع اشكول والصناعيين.

ونشرت جريدة معريب ان مشروع اشكول وسفير لالغاء علاوة الغلاء عرض على سلطات الحكومة. وانه تعرض الى نقد من وزراء احدوت هعبودا و«المتدينين» الذين اتهموا اشكول وسفير بانهما يعملان وفق هواهما..

وكانت سكرتارية احدوت هعبودا قد قررت المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة في شهر حزيران واعلنت ان الاعتداء على اسلوب علاوة الغلاء امر يتعارض مع خطوط تأسيس الحكومة الحالية.

وعلم ان ممثلي فروع احدوت هعبودا في المدن قد طلبوا من زعامة حزبهم ترك الائتلاف الحكومي وتأييد موقف العمال.

اليوم، يطالب وفد موحد اللجنة المالية في الكنيست بابطال مصادرة اراضي الشاغور

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم، الاثنين، يقابل وفد موحد يمثل اهالي البعنة ودير الاسد اللجنة المالية في الكنيست ليطالبها بابطال قرار وزير المالية القاضي بمصادرة اراضي الشاغور.

ويقول مراسلنا في الجليل الذي بعث الينا بهذا النبأ ان لجنة الماليه في الكنيست بعثت برسالتين الى القريتين، الاولى الى لجنه اهالي البعنه ودير الاسد التي قامت منذ اعلان قرار المصادرة ونشطت في تنظيم الكفاح لابطال القرار والثانية الى عدد آخر من مواطني القريتين..

وعلى الاثر تم الاتفاق بين الاطراف على ايفاد وفد موحد يمثل البعنه ودير الاسد وضف الى اللجنة الماليه ليقابلها ويطالب بابطال امر مصادرة اراضي هذه القرى.

وهكذا تنتصر وحدة اهالي هذه القرى فتحبط محاولات التفرقه وتؤكد تمسكها بمطلبها العادل.

بعد غد الاربعاء تجتمع لجنة المبادرة لتعيين طرق مواصلة المعركة ضد ضربات أشكول

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اصدرت لجنة المبادرة القطرية المؤلفة من ممثلي لجان العمال بيانا وزعته على الصحف دعت فيه الى استمرار المعركة ضد ضربات حكومة بن غوريون – اشكول المعادية للعمال وجماهير الشعب. واعلنت انها ستعقد يوم الاربعاء (بعد غد) اجتماعاً للجان العمال في قاعة مقهى «عطاره» بتل ابيب (على مقربة من محطة الباصات المركزية) لاقرار موعد عقد اجتماع قطري للجان المبادرة الفرعية ولجان العمال من مختلف انحاء البلاد، وتعيين طرق الاستمرار في النضال. وذكر البيان ان لجان العمال مدعوة الى هذا الاجتماع.

وقالت لجنة المبادرة القطريه في بيانها «لقد اتضحت النية التي تبيتها الحكومة للعمال من اقوال اشكول وسفير ومن المفاوضات التي اجرياها مع اتحاد اصحاب الصناعة، وهي تجميد الاجور لمدة ٤ سنوات ودفع نصف ما يستحقه العمال من علاوة غلاء وتأجيل النصف الاخر لمدة ثلاث سنوات يطالب الى العاملين ودافعي الضرائب تسديدها، والسماح بموجة واسعة من الاستيراد المضارب واقفال مصانع عديدة وقذف اعداد من العمال الى براثن البطالة، وكل هذا له معنى واحد تخفيض شديد لقيمة الاجور وتخفيض شديد لمستوى المعيشة.

وذكر البيان ان جماهير الطبقة العاملة اعربت عن سخطها ومقاومتها الشديدة لهذا الهجوم على اجورها ومستوى معيشتها، وبرز ذلك في الاضرابين الكبيرين في ٢/١٩ و ٦٢/٣/٢٨ وفي العديد من الاجتماعات العمالية التي عقدت.

ودعت اللجنة في بيانها الهستدروت الى تأييد العمال في معركتهم العادلة، كما دعت «اللجنة المنظمة» في منطقة دان الى العمل سوية في الدفاع عن مصالح العاملين.

حول قضية فلسطين

جونسون «متفائل».. والتل وضع خطة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بينما يواصل مبعوث امريكا جوزيف جونسون جولته في الاقطار العربية لبحث قضية فلسطين صرح رئيس الوزراء الاردني وصفي التل ان المحادثات الاخيرة في قضية فلسطين، ادت الى بروز خطة شاملة لاستعادة حقوق عرب فلسطين في بلادهم!!! وقال ان حكومته ستجري المزيد من المباحثات والمشاورات مع الدول العربيه لتخرج قضية فلسطين من الدوامة ولتضعها على أسس متينه.

وقد صرح بهذا التصريح اثر مباحثات مع احمد الشقيري وزير الدول السعودي للشؤون الفلسطينيه!!

اما جونسون فقد زار حتى الان بيروت ودمشق والقاهرة واعلن عقب كل دورة من المباحثات مع زعماء القطر الذي يزوره انه متفائل.. وفي القاهرة اجتمع جونسون بوزير الخارجيه محمود فوزي وقال انه اجرى معه مباحثات «مفيدة ومثيرة للاهتمام»!

اشتد التآمر على مجلس محلي الطيبة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بعد ان باشر مجلس الطيبة المحلي، بادارته الجديدة، في انجاز مشروع المياه الجديد، الذي دعت الحاجة الملحة الى تنفيذه، جاء القيم على اموال الغائبين وامر عمال شركة الحفر بالتوقف عن العمل بحجة ان الارض التي يجري فيها الحفر هي املاك غائبين.

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس كان قد اتفق مع «القيم» براون على بيع هذه القطعة من الارض للمجلس وعلى بدء الحفر فيها.

ولكن فجأة اوقف القيم عملية الحفر، ويشاع انه قام بهذا الاجراء بطلب من الحكم العسكري من اجل عرقلة المشروع.

والمعروف ان الائتلاف الجديد في المجلس المحلي يتعرض الى شتى محاولات الضغط والتهديد والاغراء بقصد فسخه.

ويقوم بهذه المحاولات حزب المباي بواسطة المدعو «صبحي» موظف الهستدروت وبواسطة سيركوس رئيس مجلس كفر سابا المحلي والمسؤول عن السلطات المحليه في البلاد، فهما يهددان بقطع المساعدات عن مجلس الطيبه ويضغطان على اعضاء الائتلاف لتركه.

ولكن هذه التهديدات لن تخيف سكان الطيبه ولن تثنيهم عن تطوير قريتهم وهم يقابلون باشد الاستنكار التدخل في شؤون مجلسهم المحلي.

السخط العالمي

(بقية)

وقالت اندين اكسبرس ان قرار الرئيس كنيدي هز العالم المحايد فقد جاء في وقت مفاوضات نزع السلاح.. وقالت لجنة السلام الصالحه ان القرار باستئناف التجارب النوويه كان بمثابة هجوم شائن على السلام ومحاولات الاتفاق على نزع السلاح.

وكتبت الصحف في العالم العربي تقول ان التجارب النوويه الامريكيه لاتؤدي الى تلويث الجو فقط بل الى احباط الامال في نجاح نزع السلاح وقالت «الاهرام» القاهريه انها تؤدي الى تأزم الوضع الدولي وتدعو الى القلق

اما جريدة العالم المغربي فقد كتبت تقول ان التجارب الامريكيه بدأت ركضاً مسعوراً في ميدان التسلح النووي واضافت ان التجارب تحمل خطراً جسيماً الى سكان افريقيا وآسيا والعالم العربي فالاشعاع القاتل سينتشر في اجواء القارتين الكبيرتين.

ولا تزال حملة الغضب على الولايات المتحدة تتعاظم وتمتد المظاهرات والاقاليم لم تكن قد اجتاحتها بعد.. ففي سدني وملبورن في استراليا تظاهر الكثيرون احتجاجا على هذه التجارب وطالبوا بوقفها حالا..

وكان المندوب السوفياتي في مباحثات نزع السلاح في جنيف، فالرين زورين قد شجب الاجراء الامريكي واعلن ان الاتحاد السوفياتي لا يسعه الا ان يعود الى التجارب النوويه قائلا، «علينا ان نتخذ الاجراءات الضروريه لتقوية دفاعنا لوقف القوى العدوانية التي تهدد العالم. واضاف ان الوفد السوفياتي سيواصل مساهمه في مؤتمر نزع السلاح حتى يكشف النقاب عن اولائك الذين يعملون ضد السلام».

هذا وقد طالب مندوبو الدول المحايدة في مباحثات نزع السلاح بان توقف الولايات المتحدة تجاربها ما دام المؤتمر يواصل اعماله.

وفي اسرائيل

ونشرت الصحف ان لجنة حظر القنابل النوويه الاسرائيليه قررت وضع حامات حول مبنى السفارة الامريكيه تحمل شعارات تطالب بوقف التجارب النوويه الامريكيه.

تعازينا

يافة الناصرة – فجعت يافة الناصرة بوفاة الشاب ماجد طه عمر الذي لم يتجاوز ال ١٩ سنة من عمره.

اننا نقدم تعازينا لآل الفقيد ولاهالي يافة الناصرة على هذه الفاجعة التي المت بقريتهم.

الحزب الشيوعي – يافة الناصرة
الشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

الوف العمال اليهود والعرب تظاهروا (بقية)

جماهير العمال، اليهود والعرب، تغص على الساحة المقابلة لمكاتب جريدة الاتحاد بوادي النسناس في حيفا. وبدأت النداءات تنطلق من مكبرات الصوت تدعو الى الاحتفال بيوم التضامن العمالي الاممي والى النضال للسلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية.

وباقتراب موعد بدء المظاهرة كانت الساحة الواسعة تغص بجمهور غفير.

وزاد من حماس المتظاهرين وهتافاتهم مقدم وفد عمال ام الفحم باعلامه واهازيجه الشعبية. وقد قوبل بحرارة كبيرة وبالتصفيق المدوي.

واصطفت الصفوف.. وارتفعت الاعلام والشعارات.

وافتتحت المظاهرة باجتماع شعبي جبار تكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الرفيقان توفيق طوبي واستر فلنسكا اللذان حييا نجاحات الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي وبثا بتحيات جماهير بلادنا العامله، اليهود والعرب، الى شعب الجزائر البطل وشعب كوبا الباسل، ونددا باقدام امريكا على استئناف تفجيراتها النوويه، واعلنا سخط الطبقة العاملة على مؤامرات الزعامة المبائية الرامية لتجريد اول ايار من مضمونه الطبقي النضالي، وعلى هجوم الحكومه والبرجوازيه الكبيرة على مستوى المعيشه وحقوق الجماهير الكادحه ودعيا الى الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي.

وبدأ سير المظاهرة..

سار في مقدمتها حملة الاعلام الحمراء واعلام الدولة، ثم عضوا المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المنطقة. وفي اعقابهم سار موكب اتحاد الشبيبة الشيوعيه باعلامه وشعاراته وصوره التي لاقت الاستحسان الكبير.

وتحت شعارات الغاء الحكم العسكري سار موكب كبير من اليهود والعرب وبينهم وفد ام الفحم. وكانوا طيلة سيرهم يرددون هتافات تدعو الى الغاء الحكم العسكري والى تحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب.

وقد توسطت المظاهرة سيارة كبيرة ثبتت عليها مكبرات الصوت التي كانت تنطلق منها الشعارات النضاليه بالعربية والعبريه.

وعلى الرغم من ان المظاهرة قد سارت في ظهر يوم سبت والشوارع في مثل هذه الوقت تكون عادة خالية من المارة إلا ان المظاهرة مرت في شارع هرتسل الرئيسي وقد احتشدت الجماهير على جانبيه تقرأ شعارات المظاهرة وتستمع الى هتافات وتحييها. وقد انضم الى الموكب عدد كبير من العمال اثناء السير.

ولما وصلت المظاهرة الى نادي الحزب في شارع هرتسل كان آخرها لايزال عند بدايته.

وفي الميدان المواجه لنادي الحزب احتشد المتظاهرون وجمهور غفير من المارة واستمعوا في جو حماسي الى الكلمة التي اختتمت بها الرفيقة استر فلنسكا هذا الاحتفال المجيد واختتمت المظاهرة بالنشيد الاممي والنشيد الوطني.

كلمة الاتحاد [بقيه]

القضاء.

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كادحي اسرائيل الى التظاهر في اول ايار ضد الحرب ومن اجل السلام وضد الفاقه ومن اجل الخبز والعمل وحقوق العاملين، ضد الرجعيه ومن اجل الدمقراطيه، ضد الرأسماليه ومن اجل الاشتراكيه، ومن اجل وحدة العاملين والاخوة اليهوديه العربيه ومن اجل نضال متعاظم في سبيل تحول جذري في السياسه والحكم الاسرائيلي، ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد، ومن اجل مصلحة الشعب والوطن».

يوم السبت في ٢٨ نيسان ١٩٦٢ لبى الوف العمال اليهود والعرب هذا النداء وتظاهروا باعلام اول ايار في شوارع تل ابيب وحيفا وحالوا دون تصفية هذا اليوم النضالي من اجل الطبقه العامله..

وغداً الثلاثاء في اول ايار ١٩٦٢ سيلبي العمال العرب واليهود نداء اول ايار وسيتظاهرون بالوفهم في شوارع الناصرة والطيبه ليهتفوا بمطالب الكادحين العادله.

اننا ندعو العمال العرب في الجليل والمثلث الى تحويل المظاهرتين غداً، الثلاثاء، الى يوم من ايام النضال المشهودة فيدوي صوتهم الجبار مطالباً بمطالب طبقتهم وبمطالبهم الوطنيه العادلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لاول ايار

الرينة	– الاثنين ٤.٣٠	– الخطيب : اميل حبيبي
عيلبون	– الاثنين ٤.٣٠	– الخطيب : منعم جرجوره
يافة الناصرة	– الاثنين ٤.٣٠	– الخطيب : اميل توما
الطيبة	– الثلاثاء ٥.١	– الخطيب : توفيق طوبي
باقة الغربية	– السبت ٥.٥	– الخطيب : محمد خاص
الطيرة	– السبت ٥.٥	– الخطيب : اميل حبيبي
ام الفحم	– السبت ٥.٥	– الخطيب : توفيق طوبي

افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابيه السريه فى الجزائر

الجزائر — اكثر من مئة قتيل .. واكثر من مئة جريح سقطوا ضحايا افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابية حين انفجرت سيارة متفجرات بين عمال ميناء الجزائر . وقد انفجرت القنابل بينما كان اكثر من ٢٥٠٠ عامل جزائري يقفون امام مكتب الاستخدام ينتظرون توزيعهم للعمل في الميناء .

وقد اتهم محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري السلطات الفرنسية بمسؤولية الحادث وقال ان تفاقم الارهاب يعود الى عرقلة تنفيذ اتفاق ايفيان الذي ينص على وضع قوات امنية تحت تصرف اللجنة التنفيذية التي تشرف على فترة الانتقال في الجزائر . واضاف ان لصبر الجزائريين حداً.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ ايار ١٩٦٢
٢٩ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠٣ السنة الثامنة عشرة
29 ניסן 5722
4 . 5 1962
No. 103 Vol. XVIII

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورة) — Al-Ittihad

الوية ايار، الوية السلام والتحرر والاشتراكية خفقت فوق الملايين التي تظاهرت احتفالا بعيدها الاممي في القارات الخمس

في موسكو استعرضت الطبقة العاملة جبروتها واعلنت عن بناء الشيوعية .. في طوكيو كانت المظاهرات تعبيراً عن السخط على التجارب النوويه الامريكية .. في اشبونة تظاهر العمال رغم ارهاب الديكتاتورية .. وفي القاهرة اعلن اول ايار عيداً رسميا .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ومرة اخرى احتفلت الطبقة العاملة العالمية في اول ايار .. ومرة اخرى زحفت جموعها تحت اعلام ايار المنتصرة في كل مكان .. في موسكو والعواصم الاشتراكية حيث تقبض الطبقة العاملة على زمام الامور وتبني جنة الانسان على الارض .. وفي باريس وطوكيو وعواصم الاقطار الرأسمالية حيث تقف الطبقة العاملة على اعتاب غدها الاشتراكي المشرق .. وفي كل مكان زحفت جموع العمال . كانت تزحف وقد خلفت وراءها انتصارات جبارة وبدأت تستعد لانتصارات جديدة ..

ومن معالم العصر كانت مظاهرات ايار في اقطار الديكتاتورية الفاشية حيث يتساوى في نظر الحكام ايار وانهيارهم .. هناك سار العمال في ايار فلم يرهبهم رجال الدرك ولم يفت في عضدهم ارهاب وحشي .. والضحايا التي سقطت خلال مسيرتهم في اشبونة عاصمة البرتغال صبغت اعلام ايار بدمائها ورونه من كفاحها ليصبح اكثر قدرة على النصر السريع .

وفي كل مكان حمل العمال لواء الكفاح من اجل السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ..

في موسكو ...

وفي عاصمة العمال الاول ... في موسكو سارت حشود العمال في الساحه الحمراء تهتف بشعاراتها وتستعرض انجازاتها وتعلن مشاريع بناء الشيوعيه الزاهيه ..

ومع هذه الحشود ولمدة عشر دقائق سارت قوة رمزية توحي بجبروت الاتحاد السوفياتي العسكري وتؤكد من جديد ان الطبقه العامله لم تعد عزلاء كما كانت حين ارتفع علم ايار للمرة الاولى .. لقد اصبحت المنظومه الاشتراكيه قوة هائلة رجحت كفة قوى السلام والخير ، قوى الاستقلال والتحرر .. على قوى الحرب والعدوان .. قوى الاستغلال والاستعباد .. لقد كان واضحاً ان الاتحاد السوفياتي يبذل جهده كله من اجل حراسة السلام .

ووقف المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي يجسد الجبروت العسكري السوفياتي في كلمات القاها بمناسبة اول ايار بينما وقف زعماء الاتحاد السوفياتي ومئات الضيوف يشاهدون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

مشهدان من مظاهرة الناصرة الجبارة والى اليسار اميل حبيبي يخطب بالمتظاهرين

كلمة الاتحاد

لا .. لا سبيل غير سبيل الكفاح لرد شبح الحرب

الارتباط باشد العناصر الاستعمارية غلوا هو الذي يدفع حكام اسرائيل نحو التسلح الجنوني وتعميق الازمة الاقتصادية ..

وهذا الارتباط السياسي - العسكري يفترض ارتباطاً اقتصاديا يفتح ابواب البلاد على مصراعيها امام الاحتكار الاجنبي حتى تتحول الى مزرعة من مزارع الاحتكار يقضى فيها على الاقتصاد الوطني وعلى مستقبل العامل الكادح ..

والسياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها اشكول كانت تعبيراً لهذا الارتباط الاقتصادي الخطير ..

وحتى تنجح هذه السياسة كان لابد من تخفيض اجور العمال الحقيقية .. وتجميد علاوة الغلاء .. حتى ولو ارتفعت اسعار الحاجيات الى العنان ..

ومن اجل تحقيق هذا الهدف سعت زمرة اشكول ..

لقد ناورت وراوغت وعدت وتوعدت حتى تحول دون دفع علاوة الغلاء وحتى تجمد الاجور .. وحتى تفرض البؤس والحرمان على العاملين والكادحين

في البداية زعمت الزمرة الاشكولية ان الاسعار لن ترتفع ولذلك لا داعي لعلاوة الغلاء ..

ثم ، حيال ارتفاع الاسعار ، وعدت بدفع العلاوة في تموز ، اذا تأكد فعلا ذلك الارتفاع ..

وتأكد الارتفاع .. وصاحب الارتفاع تحرك العمال النضالي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

الجليل رفع أعلام أيار عاليا في أضخم مظاهرة عرفتها الناصرة

مظاهرة أيار فى الطيبة تجاوبت فى قرى المثلث كلها

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف المتظاهرين الذين تظاهروا في اول ايار في الناصرة والطيبة في مظاهرتين ضخمتين تلاقوا مع الوف المتظاهرين تحت اعلام ايار في تل ابيب وحيفا يوم السبت الماضي واحبطوا مساعي المتآمرين على مبادىء ايار الذين ارادوا تصفية هذا اليوم الكفاحي العالمي .

لقد ابهجت البوست بان اول ايار كاد يمر دون ان يحس به احد .. ولكن الواقع ان عمال البلاد اليهود والعرب جعلوا يوم تضامن العمال العالمي يوماً مشهوداً ارتفعت فيه اعلام الكفاح من اجل السلام والاستقلال وحقوق العاملين والاشتراكية عاليا ..

وفي الناصرة تظاهر الجليل في اضخم تظاهرة عرفتها البلاد منذ ان بدأ الاحتفال بايار (اقرأ وصفاً تاماً لهذه المظاهرة على الصفحة الثانية) ..

وفي الطيبة تظاهر المثلث مظاهرة حمية تجاوبت اصداؤها في كل قرية . (اقرأ وصفاً لها على الصفحة الخامسة)

ان هتافات المتظاهرين في المظاهرات الاربع قد برهنت على ان الرجعية لا تستطيع ان تنكس اعلام ايار الظافرة .

الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو يقول في مؤتمر الحزب الشيوعي

الشيوعيون جزء من النضال من أجل مستقبل الشعب

جكارتا — حيا الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو ، مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي انعقد هنا .

وقال سوكارنو في تحيته ان الحزب الشيوعي الاندونيسي يتطور بسرعة فائقة لانه جزء من النضال من اجل مستقبل الشعب ، وقال : وانا سعيد بان المليوني شيوعي اندونيسي قد اعربوا عن استعدادهم للذهاب الى خطوط الجبهة لطرد الهولنديين من غينيا الغربية الجديدة

واضاف سوكارنو في تحيته ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قد وصل الى مليونين في اقل من ثلاث سنوات .

وفي بيانه الى المؤتمر قال السكرتير العام للحزب الشيوعي ، الرفيق ايديت : ان المؤتمر يدعو حكومة اندونيسيا الى تحقيق وعدها باجراء انتخابات عامة في هذه السنة واجراء الانتخابات المحليه في جنوبي سومطره وجنوبي بورنيو وجنوبي سيلبس حيث اوقفت سلطات الجيش هناك نشاط المنظمات الديمقراطيه .

سوباندريو في موسكو

واعلن في جكارتا ان وزير خارجية اندونيسيا سوباندريو قد غادر البلاد الى موسكو . وفي اجتماع صحفي اعلن وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده يجب ان تكون دائما متأهبة لكل طارىء وذلك لان الهولنديين ليسوا مستعدين ، على ما يبدو ، للموافقة على اعادة الحكم في غينيا الغربية الجديدة الى السلطات الاندونيسية . واذيع ان هدف رحلة سوباندريو تنظيم ارسال الاسلحة التي اشترتها اندونيسيا من الاتحاد السوفياتي .

مظاهرة صاخبة في بغداد احتجاجا على اضطهاد الاكراد

يونايتدبرس : جرت محاولة انقلاب عسكرى !

بيروت - اذاعت وكالة الانباء الامريكية ، «يونايتدبرس» ، لمراسلها هنا ان مظاهرة جماهيرية صاخبة قد جرت في بغداد يوم الجمعه الماضي ، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي ، حمل فيها المتظاهرون اللافتات والشعارات المطالبه بوقف الحرب الدموية التي تشنها حكومة عبد الكريم قاسم ضد الاكراد في شمالي العراق ، واطلاق الحريات السياسية والديمقراطية . وقد اصطدمت المظاهرة بقوات الشرطة فقتل ٤ من المتظاهرين ، واشتد التوتر في بغداد وغيرها من المدن العراقية .

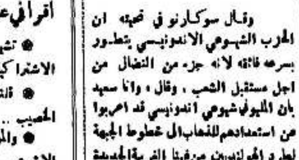
ويقول مراسل «يونايتدبرس» استناداً الى اقوال القادمين من بغداد ان محاولة انقلاب عسكري قد جرت ضد حكم اللواء قاسم وان السلطات تمكنت من اعتقال ٧٠ ضابطاً بينهم عدد من الذين كانوا مقربين الى اللواء قاسم ، ويضيف المراسل ان السلطات قد منعت مظاهرة اول آيار في اعقاب هذه التطورات .

الاعتراف بالقومية الكردية

وقبل ذلك دعت صحيفة الحزب التقدمي الوطني (الحزب الذي انشق من الحزب الديمقراطي الوطني الذي يرأسه الجادرجي) الى الاعتراف بالقومية الكرديه المستقله .

وقالت «البيان» وهي صحيفة هذا الحزب يجب ان نعترف بالقومية الكردية شريكا متساويا في العراق الموحد وان نقاوم اي محاولة لادماج القومية الكردية بالقومية العربية .

والمعروف ان الحزب الشيوعي العراقي كان اول من دعا الى الاعتراف بالقومية الكرديه وحقوقها .. وقد شدد مطالبته بذلك منذ ان اندلعت ثورة الاكراد التي لا تزال مستمرة .



اقرأ في عدد الثلاثاء القادم

- تشيكوسلوفاكية تبني الاشتراكية ..
- قشوة قرية السهل الخصيب .. والجود
- والمواد الهيئة العادية الاخرى .

تشعبت طرق حكومة بن غوريون أشكول ولكن الغاية واحدة

«القرض الاجباري» يستهدف نهب علاوة الغلاء

اللجنة المركزة للهستدروت تقرر المطالبة بدفع العلاوة كاملة وتعرب عن استعدادها لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تشعبت الطرق والغاية واحدة . فحيال ما ابدته جماهير الطبقة العاملة من مقاومة عنيدة لمشروع الحكومة الرامي الى نهب نصف علاوة الغلاء تحت ستار « سندات دين » لا يعرف موعد دفعها ، عمد اشكول الى ابتكار طريقة جديدة هي - قولا - دفع علاوة الغلاء كاملة و- عملياً - فرض قرض اجباري يبتلع هذه العلاوة قبل ان تصل الى ايدي العمال . وخلاصة هذه العملية هي ان كل ما يستحقه العامل من علاوة غلاء حتى الان ومن الان حتى حزيران القادم سيكون مجبراً على .. توفيره !!

وهكذا ، فالعلاوة التي يستحقها العامل حتى وفقاً لجدول الغلاء المزيف ، تريد الزعامه المبائيه نهبها بدون خجل .

ولكن المؤامرة الجديدة تصطدم بمقاومة اشد . وهذا الامر يدركه عدد من الزعماء المبائيين وخصوصاً الهستدروتيين منهم . وقد اعرب عن ذلك رئيس الدائرة النقابيه في الهستدروت ، ميشيل ، الذي عقب على مشروع اشكول لنهب نصف العلاوة تحت ستار « سندات دين » فقال : «اننا واقفون في خط النار ، ولا نستطيع ان نصمد امام ذلك . فان هذا الامر سيزعزع الثقة بنا لا سيما واننا لنعدنا وعوداً صريحة» ..

ان الزعامة المبائيه في الهستدروت لا تستطيع تجاهل النضال الذي تشنه جماهير الطبقه العامله من اجل علاوة غلاء كامله . ولهذا فقد قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ، بالاجماع ، ان «تعمل الهستدروت من اجل دفع علاوة الغلاء باكملها» . ولكن سكرتير الهستدروت ، بيكر ، الذي تكلم في الاجتماع وعد زملاءه المبائيين في الحكومه بان الهستدروت لن تتأخر في تحمل العبء لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة» ، وهذه الاقوال انما تشير الى مساعي الزعامة المبائية في الهستدروت الموافقة على المؤامرة الجديدة .

والعجيب الغريب ان زعماء احدوت هعفودا الذين تبجحوا بالمطالبة بعلاوة الغلاء قد رحبوا بمشروع اشكول الجديد .. بسرعة فائقة ويقال انهم هم الذين اقترحوه ..

ومشروع اشكول هذا ينص على ان يفرض على العمال الذين تتراوح اجورهم بين ٢٥٠ ليرة و ٤٠٠ ليرة في الشهر ، ضريبة جديدة بنسبة ٣ بالمئة من اجورهم . اما من تزيد اجورهم على ٤٠٠ ليرة شهرياً فستكون الضريبة الجديدة عليهم بنسبة ٤ بالمئة بحيث لا تزيد عن ٢٤ ليرة في الشهر!!

واعلن متحدث رسمي ان هذا المشروع يجري بحثه في الحكومه وفي الهستدروت وانه اذا وافقت عليه فسيعرض في شكل قانون ، على الكنيست .

والاموال التي ستجبى بهذه الطريقة ستكون في صندوق خاص وتعاد الى اصحابها بعد عدة سنوات .

وواضح من المشروع ان لا فرق بينه وبين الغاء علاوة الغلاء . وقد كتبت دافار تقول ان هدف مشروع قانون «التوفير الاجباري» - الذي ايده زعماء احدوت هعفودا - هو «ابتلاع» علاوة الغلاء التي ستدفع في حزيران .

ولهذا فما ان ظهرت الانباء الاولى من المؤامرة الجديدة حتى اثارت السخط في اوساط جماهير العاملين الذين يطالبون بدفع العلاوة كاملة ويرفضون مؤامرة «التوفير» الجديدة .

كونغ لي يزور موسكو

موسكو - وصل الى العاصمة السوفياتية الجنرال كونغ لي قائد القوات الوطنية في لاوس تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفياتي .

مظاهرة اول ايار في ام الفحم ستجري يوم السبت في ٥ أيار في العاشرة صباحا . يتكلم في الاجتماع التظاهري توفيق طوبي .

زورين استقبل وفد هيروشيما

جنيف - استقبل فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح وفد سكان هيروشيما الذين جاؤوا ليطالبوا بوقف التجارب النوويه . وقد حدثهم عن سير المحادثات في اللجنه واوضح لهم موقف الاتحاد السوفياتي ازاء قضية وقف التجارب النووية ونزع السلاح .

وقد سجل زورين في سجل الوفد ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما في وسعه لوقف التجارب النوويه والحيلوله دون نشوب حرب نوويه .

ووفد هيروشيما يزور الوفود التي تشترك في لجنة نزع السلاح .

الاتحاد السوفياتي يفند مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح

جنيف - في كلمه في اجتماع لجنة نزع السلاح فند المندوب السوفياتي فالرين زورين مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح واظهر انه لا يهدف الى نزع السلاح حقا - فهو ينص على تخفيض التسلح النووي في البداية بنسبة ٣٠ بالمئة!! ولا يدعو الى تصفية القواعد الاجنبية . وقال ان الولايات المتحدة مستعدة لتخفيض تسلحها بنسبة ٣٠ بالمئة حتى تفرض الرقابة الدولية وعن طريقها تقوم باعمال التجسس .

جوابنا

هذا العميل المبائي .. سليم جبران

ان تكثر الاسماء المستعارة في جريدة «اليوم» ليس أمراً غريباً ابداً ..

فما زالت هناك نفوس وضيعة، لئيمة، سافلة تضع نفسها في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. ولكنها، احياناً تخشى ان تفعل ذلك في وضح النهار وبدون ستائر!

ولكن الغرابة والعجب هو في هجوم جريدة «اليوم» على قواميس اللغة العربية، وفي كونها «تطب» على ما في هذه القواميس من صفات شريفة و.. تخلعها على محرريها ومراسليها والذين يكتبون لها ..

ولهذا فما اكثر ما نجد في جريدة «اليوم» من عبيد سياسة الاضطهاد القومي .. من مثل عبد «النور» وعبد «الحق» وعبد «الحقيقة». والذي لا يعجبه لقب عبد. يختارون له.. «ناصر فريحة» او ناصر «حقيقة» وغير ذلك.

ولكن جريدة «اليوم» التي حولت اراضي قرى الشاغور العربية - بجرة قلم واحدة!.. الى «اراضي للدولة»، وجعلت من اصحاب هذه الارض المدافعين عنها - بجرة قلم واحدة ايضاً!.. «معتدين» و «واضعي اليد على اراضي ليست لهم» - جريدة «اليوم» هذه لا يستغرب منها ان تطلق على عبد الباطل عبد حق، وعلى عبد الكذب عبد حقيقة، وعلى عبد الظلام عبد نور، وعلى عدو الحقيقة ناصر حقيقة .. الى آخر هذه الاعمال البهلوانية ..

وواحد من عبيد جريدة «اليوم» هؤلاء، الذي سمي، اعتباطاً، عبد «الحق»، انفجر بكل ما فيه من قذارة وسفالة وانحطاط، فغرق في قذارته وغرقت جريدته معه.

وفي غمرة تخبطه في سفالته واوساخه توهم انه يغطي السماوات بالمهاوات .. او بالمسبات ..

ولكن متى كان الدفاع من حقوق الشعب العربي العادلة في هذه البلاد، يلقى غير السباب والشتيمة والاضطهاد؟ متى؟!. ثم متى كانت الخيانة، وانعدام الضمير، وبيع حقوق الشعب العربي من مضطهديه وسالبي ارضه، تلقى غير المديح والشكر والامتنان و- فاتورة المعاش؟ متى؟!

ولهذا ان يشتمك ظالم شعبك .. ان يضطهدك مضطهد شعبك .. ان يعتدي على حريتك وحقوقك المعتدي على حريات وحقوق شعبك في كل يوم - هو فخر كبير لك ..

ونعود الى قصة غرق جريدة «اليوم» وعبد باطلها في مستنقع السفالة ..

تخيلوا انهم اذا شتموا كاتب هذه السطور فسيخفون تصريحات الخيانة الوقحة التي ادلى بها الاجير المبائي سليم جبران.

فلا جريدة «اليوم» ولا عبد باطلها تجرأوا على اعادة ولو فقرة واحدة من تصريحات سليم جبران، وانما ذكروا ان - واحداً من الطلاب العرب في امريكا ارسل رسالة اعجاب لسليم جبران ..

ولكن جريدة «اليوم» ذكرت شيئاً واحداً فيه الكفاية. قالت ان سليم جبران موفد من وزارة الخارجية .. اليس هذا يكفي؟!

فوزارة الخارجية لن ترسل شخصاً يقول غير الذي قاله سليم جبران. ولكن خطارة هذا الاجير المبائي كانت في .. تنميق تصريحاته لاستهلاكها في الخارج وفي السوق المحلية اليهودية فقط. و«جريدة» دبابيس انها ترجمت هذه التصريحات الى العربية ليقرأها السكان العرب في اسرائيل ..

وفي هذه التصريحات اعلن سليم جبران:

* العرب احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز، كحق محتلين فقط ..

وما دام الاتراك والانجليز - المحتلون - قد طردوا من البلاد فلماذا لا يطرد العرب منها؟ هذه معاني تصريح هذا العميل المبائي.

* وقال في رده على سؤال حول التعليم بين العرب: «وماذا اقول اكثر من ان كلمة «فلسطين» ما زالت باقية في كتب الجغرافيا وان كتب التاريخ تبتدىء بعمر بن الخطاب وليس بالملك داود»

اذن فليشطب اسم فلسطين وليشطب اسم عمر بن الخطاب هكذا يريد سليم جبران؟!

● وقال المساواة التامه متوفرة - والحمد لله - في اسرائيل ولكنه طالب «العربي الذي يخدم في الجيش الاسرائيلي يجب ان يعامل احسن من الذي لا يخدم فيه»!!

وليس من شك في ان اعادة اقوال سليم جبران في هذه المره ستزيد من غضب جريدة اليوم ومختلف العبيد الذين فيها فينوصون، مرة اخرى، في أوحال الكذب ومستنقعات السفالة، لعلهم ينوصون الى ان يغرقوا.

محمد خاص

الجليل تظاهر في اول ايار في الناصره

اميل حبيبي: نحن مقبلون على معارك كبيرة بوحدة صف سنخوضها بنجاح

يوم الثلاثاء - الاول من ايار - كانت الناصرة في عيد.

هكذا اعتادت، منذ سنوات بعيدة، ان تكون في مثل هذا اليوم. وهكذا تعودنا نحن ان نراها. وقد دفعت، في سبيل ذلك، الثمن .. وكان غالياً حقاً.

ففي الشوارع حركة غير عادية، وشرطة المرور كانت مضطرة الى تخصيص عدد كبير من افرادها، وضباطها، وسياراتها لتنظيم سير المواصلات. وألوف من الناس، رجال وشباب ونساء واطفال، يغمرون نحو الساحة التي تحمل اسم اليوم الذي تحتفل به المدينة. وتبدأ طلائع الرايات الحمراء واليافطات والصور الكاريكاتورية تصل الى مركز التجمع، وحولها تلتف جماهير.

ومن المدخل الشمالي، من الخانوق الذي يربط المدينه بالجليل، تفد سيارات كثيرة. وسيارات اخرى جاءت من الجهة الجنوبيه كانت تختلف في اشكالها واحجامها .. باصات، تراكات، تنادر، تاكسيات. ولكنها تتوحد في «حمولتها» .. فكلهم عمال وفلاحون، وفي الرايات التي ترفعها .. فكلها حمراء.

ومن بعيد تطل سيارة نقل كبيرة .. وهتافات عاليه:

«يبرق ايار يرفرف ..
فوق روس الشامات»

ويتقدمون في موكبهم، ونعلم انهم عمال وفلاحون من المكر وبعض عمال من عكا. ويصلون الى الساحة وسط التصفيق والترحيب الحارين.

والفترة بين سيارة وأخرى ليست طويلة. فالسيارات تكاد تكون كحلقات سلسلة متشابكة ..

وتعلو الهتافات في استقبال سيارات قادمه.

انها من الشاغور الصامد، من البعنه ودير الاسد ونحف، من الارض التي تريد الحكومة سلبها من الفلاحين العرب .. اصحابها. وفي هتافات الاستقبال تعبير عن التضامن. وفي الاهزوجة التي انطلقت من الافواه تعبير عن الاعتزاز بالارض وعن التصميم على الدفاع عنها.

«ارضينا انجبلت بالدم .. ما بنسلم اراضينا ..»

ويهتف احدهم:

عنها مش رايحين نحيد
ما بنخاف من التهديد
مش راح نوافق عالتهويد
بدنا نفلح اراضينا

وتأتي سيارات من قرى البطوف. من الارض التي تريد سلطات بن غوريون ان تستولي عليها، خلفها، بحجة قناة الماء .. ومعهم شعار، «شلت يد اللهب التي تهدد سهل البطوف» ..

وساحة اول ايار «تلتزر» بهذه البشريه التي تصب فيها كالنهر .. والاعلام الحمراء تخفق .. والشعارات ترتفع .. وقارعو الطبول .. والعازفون على الالات الموسيقيه النحاسيه اخذوا يقومون بالبروفات الاخيرة .. فقد اقترب موعد سيرة الالوف.

ولكن السيارات لا تتوقف عن المجيء. وقد وصل وفد كفر ياسيف والجديدة وابو سنان في عدد من السيارات. معه اعلامه الحمراء واهازيجه الكفاحيه وهتافاته القوميه. ومع السائرين في الموكب شيخ مسن ضرير تنطلق من فمه ازجال شعبيه حماسيه. لقد اعتاد، هو ايضاً، ان يحتفل باول ايار في الناصرة في كل سنه.

ومن بين الشعارات ترفع يافطة «عاش الائتلاف الوطني الدمقراطي في كفر ياسيف المحلي»، ويسير الوفد الى حيث اليافطه .. يلتف حولها ..

وباقتراب موعد بدء المظاهرة يزداد احتشاد عمال الناصرة وكادحيها وشبابها ومثقفيها وطلابها في الساحه او عند الذين يستقبلون وفود القادمين.

ومن الجهة الجنوبيه جاءت وفود يافة الناصرة ولا حاجة لمعلول لتلتقي عند العين بوفود من الرينه وكفركنا والمشهد وطرعان وعيلبون والمغار والرامة ومجد الكروم ..

حتى من اقصى الشمال من البقيعه وترشيحا بل ومن القرى الدرزيه جاءت وفود عمال وفلاحين للاشتراك في موكب اول ايار النضالي. وعبلس استقبلت وفود شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول ..

ومع كل سيارة قادمه من حيفا وصل عمال يهود بعضهم للسير في المظاهرة بدافع تمتين الاخوة اليهوديه العربيه والنضال المشترك من اجل المساواة والدمقراطيه والسلام وبعضهم .. لمشاهدة موكب المتظاهرين.

وجاءت ساعة البدء.

واخذت الالوف تنتظم في صفوف وبدأت قيادة المسيرة تحتل مكانها .. اعضاء لجنة أول ايار وأعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي واعضاء لجنة منطقة الحزب في الناصرة. تخفق أمامهم الاعلام الحمراء وعلم الدوله، وشعار يعبر عن وحدة مصالح الشعبين اليهودي والعربي ومصلحة عمالهما المشتركة.

«يا اخواننا العمال اليهود، عصا الشرطي التي هوت على رؤوسنا، تهوي الان على رؤوسكم. مصالحنا واحده. فلنتحد.»!!

ومن مكبرات الصوت، المثبته على سيارة، صدر الامر .. وقرعت الطبول. ونفخ في الابواق.

وتحرك الموكب .. وانشدت قيادة المظاهرة، الاممية.

بحر زخار من الناس والرايات والاعلام والشعارات. ودوي هادر من الهتافات .. والاهازيج الحماسية.

وتتعاقب موجات هذا البحر.

كتلة ضخمة من العمال والفلاحين. خلفها سيارة مكبرات الصوت وهتافات، ما بدنا سفك دماء .. بدنا علاوة غلاء .. وشعار كبير، عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وصورة كبيرة لعامل يهودي وعامل عربي يتصافحان وفوق الصورة الشعار الخالد، يا عمال العالم اتحدوا.

ثم .. كتلة جبارة من النساء. ربات بيوت وعاملات وفلاحات. وصورة رمزيه لام تحتضن طفلها وتطلق حمامة سلام. ونداءات عاش كفاح المرأة مع العمال للسلام والعمل والمساواة. وشعار، «كنيدي، أوقف التجارب النوويه».

وفرقة أخرى، كبيرة، من العمال والفلاحين.. وبينهم عمال يهود واناشيد ثوريه. وشعار كبير يحمله عامل عربي وعامل يهودي، في سبيل سياسة سلام واستقلال وحياد وخبز ودمقراطيه.

وعلو الهتاف، ليسقط الحكم العسكري.

وقد ابتعدت طليعة المظاهرة. ولكن الكتل ما زالت بعد واقفة في الساحه متأهبه للسير.

وتطل كتلة قرى الشاغور فوق رؤوسها يخفق شعار، «ارفعوا الايدي عن أراضي الشاغور». وتستقبل بتأييد كبير. وشعار ثان، «التطوير، نعم .. لكن لا على خرائب القرويين العرب». وصفوف اثر صفوف يخفق فوقها شعار، ارجعوا الارض السليبه الى أصحابها الفلاحين.

واهازيج عمال وفلاحي هذه القرى هي من مميزات مظاهرة اول ايار في الناصره. ولكنها في هذه السنه كانت تعبيراً عن وحدة السكان في الدفاع عن أراضيهم وعن التصميم على صيانة مورد رزقهم الوحيد.

وتلمت هتافات، «لا تشريد ولا تهويد عن أراضينا ما بنحيد».

والموكب المكافح يتقدم. والكتل تتعاقب. والمسافه بين قيادة المظاهرة والمحتشدين في الساحه، في انتظار دورهم في السير، تزداد وتتسع. ولم يعد في شارع البنك موقع الا اكتظ بالمتظاهرين.

وجاء دور الشبيبه. وتقدم موكبها اعضاء مركز الشبيبة الشيوعيه، وفي اعقابهم فرقة الموسيقى النحاسيه تعزف المارشات الحماسيه وأنغام الاناشيد الثوريه.

وغابة الاعلام، والشعارات المعبرة عن تطلع الشبيبه الى حياة سلام وسعادة، «عاش السلام العالمي.»، «ليقف سباق التسلح»، «سنتذكر احياء النازيه»..

ولقد أثار مشاعر الحماس والعطف موكب أبناء الكادحين. فرقة طويله من الاطفال يحملون العصي الصغيرة المثبتة عليها كلمات «غذاء»، «دمقراطيه»، «سلام»، «هناء»، «تضامن». لقد كانوا، أينما ساروا، يثيرون موجات من التصفيق. وطوال سيرهم كانوا يرددون هتاف، من عمال وفلاحين متحدين ومتحدين .. ومن موسكو الى بكين - متحدين ومتحدين .. ومن موسكو حلق جاجارين .. متحدين ومتحدين.

وكانت طليعة المظاهرة في هذا الوقت قد وصلت الى مبنى الكازانوفا .. ولكن آخر المتظاهرين لم يبدأ تحركه بعد.

فوجات من الناس تتعاقب بشعارات وصور وأعلام وافاق وهتافات. ومرت كتلة من الطلاب والشباب تحمل شعارات «الشبيبه العربيه تطالب بمدارس صناعيه وبتوفير العمل لها» و «العمل لخريجي المدارس الثانويه» و «لتعلم المعارف أبناءنا التراث العربي التقدمي».

وتليها كتلة ضخمه من العمال والفلاحين. ومن شعاراتها يتضح أنها من المشردين عن قراهم المحرومين من اراضيهم. «اعيدوا لاجئينا الى قراهم المهدومه والمهجورة». «لإلغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي»

وفرقة أخرى من عمال الناصرة وكادحيها ومن فلاحي الكثير من القرى، وشعاراتها تطالب بمجالس محليه منتخبه، وشعار، لتسقط بلدية المباي والحنونع للحكم العسكري.

وتوقفت طليعة المظاهرة في ساحة الكراجات. واخذت النداءات والهتافات تنطلق من مكبرات الصوت. ومواكب المتظاهرين بدأت تصب في الساحة الواسعه.

وأعطيت الكلمة الى النائب الشيوعي اميل حبيبي.

قال وسط عاصفة من التصفيق، رسمياً اخذنا التصريح لهذه المظاهرة قبل ٣ ايام. ولكننا عملياً اخذنا هذا التصريح قبل ثلاث سنوات .. حينما تظاهرنا رغم العدوان البوليسي من اجل حقوقنا العادله. لقد دفعنا الثمن غالياً للمحافظة على حقنا في الاحتفال بيوم العمال العالمي.

وقال، في المظاهرة السابقة هتفنا، يا ديغول اطلع بره. الجزائر صارت حرة. فاذا نرى اليوم؟ الجزائر اصبحت حرة وديغول طلع بره .. لقد هتفنا ضد العدوان الاستعماري الامريكي على كوبا .. وكوبا اليوم ترفع علم الاشتراكية على حدود امريكا ..

وتعرض النائب اميل حبيبي الى محاولات الزعامة المبائيه منع الاحتفال بيوم العمال العالمي. وقال وحجتهم في هذه السنة ان اول ايار يقع في يوم الحداد على ضحايا النازيه. ولكنهم حدّوا هنا في الناصرة على انغام الموسيقى .. ونظموا الرحلات لابعاد العمال من مظاهرتهم هذه ولكن رغم ذلك فالعمال والفلاحون موجودون هنا في هذه المظاهرة.

ودعا اميل حبيبي المتظاهرين الى الوقوف خاشعين اجلالا لذكرى ضحايا الاستعمار وحروبه، لذكرى ضحايا النازيه، والمليون جزائري وضحايا حرب سيناء، وكفرقاسم والشبان العرب الخمسة وضحايا العدوان في النقيب.

واتى في كلمته على فشل وافلاس السياسة البلفوريونيه وابرز ازدياد جبهة المناضلين للسلام والدمقراطيه والمساواة والغاء الحكم العسكري، وتعاظم قوة ونفوذ الحزب الشيوعي وقال، نحن مقبلون على معارك كثيرة .. وبوحدة صف سنخوضها بنجاح. وهتف، يا اهالي الشاغور نحن على العهد، يا اهالي البطوف نحن على العهد، ايتها الشبيبة المتطلعة الى حياة حرة كريمة سعيدة، نحن على العهد. ايها الاخوان، لقد ذقنا حلاوة وحدة الصف، فلا تفرطوا بها

وعادت المظاهرة تتابع سيرها وقد ازدادت قوة بانضمام اعداد كبيرة ممن كانوا في ساحة الكراجات اليها.

وبين ساحة الكراجات وساحة اول ايار امتد خط طويل عريض من الكتل البشرية والاعلام والشعارات.

ومدة غير قصيرة انقضت حتى وصل آخر المتظاهرين الى ساحة اول ايار ..

وبحماس كبير استقبلت الالوف المتظاهرة تحية اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها عضو المكتب السياسي، ساشا حنين.

وقال الرفيق ساشا في كلمته، اكثر فأكثر يزداد الوعي بان سياسة السلام وسياسة الهدوء على الحدود والاستعداد لحل القضايا المختلف عليها على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل هي - وليس سياسة القوة والركض وراء التسلح - التي ستؤدي الى السلام والامن واعتراف الشعوب العربيه بحقوق اسرائيل.

وقال، ان الشيوعيين اليهود والعرب فخورون بانهم يقفون في الصفوف الاماميه من النضال ضد الاضطهاد القومي وضد الاستغلال وضد الفقر والجهل، وضد العنصرية والبغضاء بين الشعوب وهتف الرفيق حنين بحياة الاخوة اليهودية العربية.

ثم اختتم المظاهرة الرفيق سليم القاسم، باسم لجنة احتفالات اول ايار وقال:

في بلادنا تعلو باستمرار فعالية نداء يا عمال العالم اتحدوا، تنمو بين العمال اليهود والعرب، في كفاحنا المستمر نحن العمال والفلاحين العرب، من اجل الحفاظ على ارضنا ومن اجل حقنا في المساواة في العمل والاجور وشروط العمل ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين والغاء الحكم العسكري الجائر وكل القوانين الاضطهادية، نلاقي تأييداً متزايداً ماديا ومعنويا من جمهور العمال والقوى الدمقراطية اليهودية.

والان عصا الشرطي التي هوت على رؤوسنا لاننا طالبنا بحقوقنا، تهوي على رؤوس اخواننا العمال اليهود لانهم

(البقية على الصفحة ٥ عمود ١)

نيكيتا خروشتشوف يشرح: موقف الشيوعيين من الحروب

الموقف من الحروب الاقتصادية

استقبل نيكيتا خروشتشوف في نهاية نيسان الماضي رئيس تحرير مجلة لوك الامريكية جاردنر كاولس ورد على عدد كبير من اسئلته التي تناولت قضايا دولية مختلفة.

ونحن هنا نلخص ردود خروشتشوف حول الحروب.

قال خروشتشوف. انا نسعى الى تحاشي الحروب لاننا نتصور مدى فظاعة حرب تستخدم فيها الاسلحة النووية ..

ومضى يقول: ولكن القضية لا تنحصر في ذلك بالطبع فنحن شيوعيون ولهذا نعارض في الحروب الاقتصادية. فليس صحيحا ان الشيوعيين مهتمون باشعال الحرب على اعتبار ان هذا الطريق يحقق اهدافاً ثورية. هذا غير صحيح بل هو تصوير زائف لموقف الشيوعيين.

«انا بوصفنا شيوعيين متفائلون في اخلاصنا لافكار ماركس ولنين ومؤمنون ان هذه الافكار ستنتصر في كل مكان لانها اكثر الانظمة تقدمية ولكننا نرى ان الشيوعية تسير نحو نصرها ليس عبر الحروب بين الدول بل بوضوح البرهنة على افضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي ونتيجة التطور الطبيعي للتناقضات الرأسمالية».

وتحدث عن الولايات المتحدة فقال:

«انا مؤمنون بنمو قوى جبارة في امريكا بل هي موجودة هناك الان وهي تتطور وتتطور باستمرار وهي تنبض بين الشعب الامريكي وستنتصر في نهاية الامر وسيقيم الشعب بنفسه مكان الرأسمالية المسيطرة الان نظاماً اجتماعياً جديداً وسيكون هذا النظام، النظام الشيوعي».

وهنا قال خروشتشوف:

«ان المواطنين السوفيات لا يفرضون عقائدهم الشيوعية بالقوة على اي كان. انهم يدعون الى عدم التدخل في شؤون الاخرين فمسألة النظام السياسي الاجتماعي في امريكا يحلها الامريكيون انفسهم.

«اننا نستطيع ان نعطف على نظام معين ولكن الذي يبت في هذه المسائل هو الشعب في كل بلد على حدة».

وقال:

«ان الشيوعيين ضد الحروب الاقتصادية (الاستعمارية - الحرور) ومثل هذه الحروب لاصقة بالاستعمار وبالرأسمال الاحتكاري وعن هذا الطريق بالذات نشرت الرأسمالية سيطرتها على اقسام كبيرة من العالم في الماضي، وهي لا تزال محتفظة بطبيعتها حتى الان. ولهذا فكشيوعيين ننظر الى الاشياء نظرة واقعية نقول ما دام الاستعمار موجوداً فان الحرب ممكن ان تندلع.

ولكن على السادة الاستعماريين ان يدركوا ان الزمان قد تغير والشعوب لن تغفر لهم اشعال حرب اقتصادية جديدة، ومن المؤكد انها ستحول سلاحها ضد اولئك الذين يشعلونها كما فعلنا نحن عام ١٩١٧.

«ومع هذا فاننا نريد ان نؤمن بان العقل السليم سيستحوذ على خصومنا فلا يبدأوا بالحرب ويسيروا في طريق التعايش السلمي بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي»

الحروب الدفاعية وحروب التحرر الوطني

واوضح خروشتشوف موقف الشيوعيين من الحروب الدفاعيه وحروب التحرر .. فقال

«اننا نقف ضد الحروب الاقتصاديه ولكننا نعترف بشرعية بل بضرورة الحروب الدفاعيه وحروب التحرر الوطني.

«فما هي هذه الحروب؟

فالحروب الدفاعيه هي تلك التي يهجم فيها المعتدي على بلاد ما فيحتم الواجب عليها ان تدافع عن نفسها بل تكون مضطرة لذلك.

«اما حرب التحرر الوطني فهي تلك التي يحمل فيها الشعب المستعبد من قبل الاستعمار السلاح بيده لانتزاع حريته. ان الشعب المستعبد له الحق في ذلك. يضاف الى هذا انه لا يتمتع بهذا الحق فقط بل هو سيهب ان عاجلا ام آجلا للتحرر واذا ما قاوم المستعمرون كما حدث في الجزائر مثلا فسيضطر الشعب الى النهوض الى النضال والسلاح في ايديه ..

«والواقع امثلة من نوع آخر

«لقد اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا بمنح الاستقلال للشعوب المستعمرة ولكن الاستعماريين يرفضون تنفيذ هذا القرار..

«فماذا يجب ان تعمل الشعوب المضطهدة؟ هل تستسلم للاستبداد وتلتزم الصمت تجاه العبودية؟

«كلا! انها لا تريد ان تسلم بالعبوديه بعد الان .. بل انها تلجأ الى النضال المسلح ضد المستعبدين وهي مصيبة في ذلك، فمن هذا الطريق وحده تستطيع ان تحقق الحرية والاستقلال. ومثل هذه الحروب نعتبرها تحرريه ومثل هذه الحروب نعطف عليها.

«اننا نعترف بعدالة هذا النوع من الحروب فهي مثل الحرب التي خاضها الامريكان ضد الانجليز وفي سبيل التحرر.»

الخط الفاصل بين امرين

وقال خروشتشوف،

«يجب عدم المزج بين مفهومين، الحرب التحرريه والتدخل في شؤون الدول الداخليه.

«لو بدأ الاتحاد السوفياتي حرباً بقصد تحرير الامريكيين من الرأسماليين لكان اقترف عملا خطراً وسخيفاً لا يجمعه بالماركسيه شيء.

«ولكننا نعترف بحق الشعب نفسه في هذا البلد او ذاك بشن الحرب التحرريه ضد الظلم الاجنبي.

«فما معنى ذلك؟

«يعني ان الشيوعيين يعترفون بحق الشعب الجزائري مثلا بشن الحرب التحرريه ويعطفون عليه كما انهم يعطفون على الشعوب الاخرى المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها».

ومضى خروشتشوف يقول،

«اما مسائل التطور السياسي في هذه الدوله او تلك فهي شيء آخر تماماً .. اننا نلتقد بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخليه ونعتبر مسائل التطور الداخلي من الامور التي يجب ان يحلها شعب هذا القطر او ذاك. وهنا لا يجوز الحديث عن الحرب التحرريه بل عن المسائل الداخليه.»

وسأل خروشتشوف عن يستطيع ان يكون الحكم في هذه الامور؟ انه شعب تلك الاقطار ولن يمنح هذا الحق لاي دولة أخرى.

الاردن: تحت السرج الانجلو - امريكي

بقلم فؤاد نصار
سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني

هذا المقال نشرته مجلة الشؤون الدولية السوفياتية في عدد آذار ١٩٦٢ وقد لخصناه تلخيصاً وافيا لاهميته في تحديد معالم المعركة التي يخوضها الشعب العربي في الاردن.

تواجه الاردن صعوبات اقتصادية لا مثيل لها .. فاقتصادها مهلهل وعجزها متأزم ومثل ذلك حكومتها.

الاحصاءات تقول ان نصف مليون من اللاجئين متعطلون .. وان من بين ١٧٠ ألف رب عائلة تسكن الاردن ١١٠٠٠٠ آلاف يتكسبون .. ولذلك نرى الوف العمال والفلاحين والمثقفين من بين مليوني الاردن يهاجرون سنوياً طلباً للرزق.

ماذا يريد المستعمرون!

رئيس وزراء بريطانيا السابق انطوني ايدن كتب في مذكراته ان مسؤولية الاردن تقع على بريطانيا لانها هي التي خلقتها وهذا صحيح فبريطانيا فصلت الاردن عن سوريا بعد الحرب العالمية الاولى، وكان هدفها لا استغلال مواردها بل تحويلها قاعدة تعتمد عليها في صيانة مصالحها النفطيه في العالم العربي ومقاومة حركة التحرر الوطني العربية. ولهذا دعمت بريطانيا النظام الاجتماعي المتخلف في الاردن وأبقت على النظام القبلي في جنوبه، وبذلت جهدها ليكون في الاردن حكم طاغي تحت الملك عبدالله والعائله المالكه الهاشميه التي أتوا بها من الحجاز بعد الحرب العالميه الاولى.

كذلك ضمنت بريطانيا ان يكون جيش في الاردن يتألف من البدو تحت قيادة بريطانيه ليستخدم مثل حكام الاردن لمقاومة الحركة الوطنيه العربيه التحرريه في فلسطين بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وفي العراق عام ١٩٤١. وهذا الجيش استخدم في احتلال سوريا عام ١٩٤١. وخلال الحرب العالميه الثانيه استخدمت بريطانيا هذا الجيش لحماية خطوط النفط والمواصلات ونفذت عن طريقه وطريق عبدالله المؤامرة الدامية على فلسطين عام ١٩٤٨.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الولايات المتحدة جهدها للتسرب الى الاردن وابعاد منافستها بريطانيا عن الميدان ولكنها اخفقت حتى الانقلاب الرجعي في نيسان عام ١٩٥٧، هذا الانقلاب الذي خططته هي الى حد كبير، ومثل بريطانيا تهدف الولايات المتحدة الى جعل الاردن قاعدة تصون منها مصالحها وتخرب الحركة الوطنيه التحرريه في الشرق العربي.

والواقع ان الاردن تقع الان تحت السيطرة الانجلو - امريكيه ولا يبدي أي من هذين الجانبين أي ميل للتنازل للاخر وهما متفقان لابقاء الاردن تحت السيطرة الاستعمارية لاهميته الاستراتيجيه في العالم العربي خصوصاً وان الحركة التحرريه العربيه تنهض الى ذروة جديدة وعدد من الاقطار العربيه تتخلص من الحكم الاستعماري وبذلك تهدد المصالح النفطيه الاستعماريه.

فترة الحكم الوطني

بعد نضال مليء بالتضحيات أوصل الشعب الاردني في تشرين الاول ١٩٥٦ الى الحكم حكومة وطنيه بقيادة جبهة من كافة القوى الوطنيه. آنذاك نتيجة انتصار القوى الوطنيه التقدميه اضطر الملك حسين الى تكليف سليمان النابلسي زعيم الحزب الاشتراكي القومي الى تأليف الوزارة.

وخلال أقل من ستة أشهر نفذت تلك الحكومه سلسلة من الاجراءات الوطنيه الديمقراطيه، فالغت المعاهدة البريطانيه الاردنيه لعام ١٩٤٨ غير المتكافئه واغلقت القاعدة البريطانيه وأتمت جلاء الجنود البريطانيين المعسكرين في الاردن منذ الحرب العالمية الثانية.

وبرفضها «المساعدة» السنويه البالغه ٢٢ مليون دولار (١٢ مليون جنيه) التي كانت تقدمها بريطانيا الانفاق على الجيش حررت ذلك الجيش من السيطرة السياسيه والماليه والعسكريه البريطانيه.

وتمتع الشعب الاردني بالحريات الدمقراطيه اذ الغت الحكومه الحظر على الاحزاب السياسيه والنقابات العماليه وجمعيات المهن الحرة، واعلنت حرية الصحافه وأبطلت قوانين الطوارىء واطلقت سراح المعتقلين السياسيين.

وفي سياستها الخارجيه تمسكت الحكومه بسياسة سلام وأيدت حركة التحرر العربي وقاومت الاحلاف العسكريه ووقفت الى جانب مصر خلال العدوان الثلاثي ومالت نحو اقامة علاقات دبلوماسيه مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه

وحيال هذا.. بدأ النشاط الامريكي لاشغال «الفراغ» الذي وقع بهبوط النفوذ البريطاني.. وكانت الولايات المتحدة قد اقترنت بحلف بغداد ولم تتردد في الدفاع عن أنظمة الشرق الاوسط الرجعيه الفاسدة. وهكذا ظهر مبدأ ايزنهاور.

وسرعان ما صدر الامر الى الاسطول السادس الامريكي بان يبحر الى شرقي البحر الابيض المتوسط وذلك لتهديد حركة التحرر الوطني العربي ولتخويف الشعب الاردني وحكومته الوطنيه.. كذلك كان ذلك لدعم المتآمرين على استقلال الاردن ونظامه الدمقراطي الذي أقيم حديثاً.

ولكن الحكومة الوطنيه رفضت مبدأ دالس - ايزنهاور بما لا يقبل الالتباس ومؤامرة المستعمرين على استقلال الاردن ما كانت لتنجح او لم يختندق الخونة في القصر. فالعائلة المالكة أصبحت مركز المؤامرة على الشعب الاردني والرجعيون، الذين كانوا يرتجفون هلعاً عند ذكر الشعب الاردني، الذي حطم قيوده وبدأ يبني حياة جديدة تحت ظل السيادة الوطنية والدمقراطيه، التفوا حول الملك.

وتمثم الرجعيون في خياناتهم المصالح الوطنيه بتاييد الرجعيين من حكام الاقطار العربيه وحكومة اسرائيل.

وتحت شعار مكافحة «المؤامرة الشيوعية» تعاون الامريكيون والملك والزمرة الرجعية على القيام بانقلاب نيسان ١٩٥٧ واطاحوا بالحكومة الوطنية. واعلنت في البلاد حالة الطوارىء. وشن الرجعيون حملة شاملة على مكاسب الشعب الوطنية والدمقراطية وحل البرلمان واعلنت الاحزاب غير شرعية وعطلت الصحافة الوطنية واغلقت نقابات العمال والفلاحين والطلاب والمعلمين والموظفين. وقام الرجعيون بالانتقام من العناصر الوطنية في الجيش وزجوا بمئات من المعاريين الوطنيين في السجون ومخيمات الاعتقال.

الاردن تسمح بعودة المستعمرين

بعد الانقلاب الرجعي الذي وضع الاردن تحت السيطرة الاستعماريه منحت الولايات المتحدة للاردن تقديراً منها لنشاط حسين والزمرة الرجعيه «هبة» ١٠ ملايين دولار. وتمركز المستعمرون الامريكيون والبريطانيون في كل ميادين الحياة. والمعونة السنويه بمقدار ٤٠ مليون دولار اصبحت تنفق على الجيش، ومبلغ لا يذكر أنفق على المنشئات الاقتصاديه التي تنتهي بدون فائدة.

وتمركزت البعثة الامريكيه التي جاءت تنفيذاً لمبدأ ايزنهاور في كل مكان وتألف في كل وزارة مجلس مشترك من الخبراء الامريكيين والموظفين الكبار، واوامر الامريكيين اصبحت نافذة.

وتسيطر بريطانيا على قوات البوليس السري ومساعدتها البالغه ٣ ملايين دولار تنفق في هذا الميدان. كذلك يسيطر ١٢٠ ضابطاً وخبيراً بريطانياً على الجيش الاردني.

اما الاقتصاد فتسيطر عليه الاحتكارات الامريكيه والبريطانيه والالمانيه الغربيه.. والبريطانيون والامريكيون يسيطرون على مجلس التعمير.

كذلك يفرض على الاردن ان يستورد كميات كبيرة من البضائع الامريكيه وهذه تستهلك نصف صناديق «المساعدات».. وتسد السفارة الامريكيه الطريق امام العلاقات التجاريه بين الاردن والاقطار الاشتراكيه التي تشتري كثيراً من الفوسفات الاردني.

في عام ١٩٦١ ضغطت السفارة الامريكيه حدت الحكومه استيراد البضائع غير الامريكيه مما اثار مقاومة الغرفة التجاريه والمجالس البلديه وشركات التجارة التي تقيم علاقات تجاريه مع اقطار اوروبا. واثر هجوم الصحافة على هذا الاجراء نفت السفارة الامريكيه انها ضغطت على حكومة الاردن وقالت انها طلبت ذلك «لتخفيف صعوباتها الاقتصاديه»!

اعداء شعبهم والعرب جميعاً

حكام الاردن الحاليون ربطوا مصيرهم بالاستعمار الانجلو امريكي وهم يخدمونه وينفذون سياسته المعادية لحركة الشعب الاردني والشعوب العربية بل هم ينشطون ضد حركة التحرر الوطني العربية واستقلال الاقطار العربية.

وخلال السنوات الخمس الاخيرة ايدوا الخطط الاستعمارية العدوانية في الشرق الاوسط. وفي خريف ١٩٥٧ كان حكام الاردن مساعدي الاستعمار الامريكي حين تآمر على النظام الدمقراطي الاستقلالي في سوريا..

في شباط ١٩٥٨ اعلن حكام الاردن والعراق «اتحاداً» بينهما وكان المقصود منه مقاومة كفاح شعبي العراق والاردن وعرقلة حركة التحرر في الشرق العربي. وقد عقد الاستعماريون البريطانيون امالا كباراً على هذا الاتحاد.. وأملوا ان يصلح مواقعهم التي هزها المنافسون الامريكيون. ولهذا اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن تفاؤلها من هذا «الاتحاد» (الهاشمي).

ولكن في ١٤ تموز ١٩٥٨ اطاحت الثورة بالنظام الملكي العراقي العفن والغت الحكومة الوطنيه هذا «الاتحاد».

وتعلق المستعمرون ومعاونوهم الاردنيون «بالاتحاد» المحطم وحاولوا استغلاله لقمع الثورة في العراق واعادة الملكية الى العراق. فلقد اعلن الملك حسين «رئيساً» «للاتحاد» العراقي الاردني الذي كان يرأسه فيصل الثاني الذي قتله الشعب الثائر. وكتب مراسل كريستيان سايئس مونتر ستر تقر ان الخطة هي ان الملك حسين، وقد اصبح براس الاتحاد العراقي الاردني، يجب عليه ايفاد جيشه الى العراق الجديد واقامة حكومة فيه موالية للغرب بمساعدة القوات الامريكية والبريطانية والتركية.

وعملا بالخطة طلب حسين من بريطانيا ارسال قوات الى الاردن، وانزلت الولايات المتحدة قوات الى لبنان تلبية لطلب رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون.

وفشلت الخطة بفعل مقاومة الشعب العراقي والشعوب العربية والشعوب النصيرة للسلام والمحبة للحرية في العالم كله. وكان لموقف الاتحاد السوفياتي الصامد دور كبير في اخفاق الخطة.. واضطر المستعمرون الى سحب قواتهم من الاردن ولبنان واجبر حسين على ترك «قيادة» «الاتحاد» العراقي الاردني.

ولم يتعلم حكام الاردن شيئاً.. ولهذا حين اضطرت بريطانيا الى جلاء قواتها من الكويت في خريف ١٩٦١ ارسل حكام الاردن حوالي الفي ضابط وجندي «لحماية استقلال الكويت».

وحين انفصلت سوريا عن مصر في ايلول الماضي اسرع حكام الاردن الى الاعتراف بوضع سوريا الجديد لا بدافع حسن النية حيال الشعب السوري.. لقد ارادوا من حماسهم المصطنع التأثير على سير الامور هناك وكانوا عازمين على منع قيام حكم دمقراطي في سوريا وجذبها الى محور جر الخطط الاستعمارية من مثل «سوريا الكبرى» او «الهلال الخصيب» او أي شكل مماثل من «الوحدة العربية» التي حاولت بريطانيا في الماضي تحقيقها.

وبديهي ان زيارة الملك حسين الى لندن في كانون الاول ١٩٦١ وارسال بريطانيا بوارج الى الشرق الاوسط والانقلاب الفاشل في لبنان في نهاية ١٩٦١ كانت كلها مرتبطة بالمشاريع البريطانية. ولكن هذه المشاريع ستفشل حتما لان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى قادرة على احباطها.

نضال الشعب الاردني

ومع ان عهد الشعب الاردني قليل لتاريخ نضاله من اجل التحرر الوطني والدمقراطية ضخم. والعرب الفلسطينيون الذين طردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ والذين يؤلفون ثلثي سكان الاردن قد برزوا في معركة التحرر الوطني العربية المعاصرة. فقد حاربوا البريطانيين خلال ثلاثين سنة من الاحتلال البريطاني وامتزج كفاح الفلسطينيين بكفاح العرب في شرق الاردن. ومنذ ١٩٤٨، حين الحقت فلسطين العربيه بالاردن، اتحد نضالهما. ومعالم هذا النضال البارز هبة ١٩٥٤ وهبة ١٩٥٥ ضد محاولة جذب الاردن الى حلف بغداد واخيراً اقامة الحكم الوطني في ١٩٥٦.

والشعب الاردني قاوم باصرار محاولة فرض مبدأ دالس - ايزنهاور بالمظاهرات. والاصطدامات بين الشعب والجيش استمرت أسابيع وبوحشية بالغه نجحت السلطات في قمع هذه الحركة

وبسبب النشاطات الشعبيه لم توقف السلطات العمل في حالة الطوارىء الا في نهاية ١٩٥٩ وعندئذ استبدلت هذه الحاله بقوانين الطوارىء، التي تمنع النشاط السياسي تماماً.

والواقع أن الاحزاب لا تزال غير مشروعه والحريات غير قائمه وعدد السجناء السياسيين قد وصل الى حوالي الالف.

وفي تشرين الاول ١٩٦١ حين اضطرت الحكومه الى اجراء الانتخابات النيابيه - بعد أن اجلت ذلك مرات عدة - اشاعت جواً من الارهاب واعتقلت مئات الوطنيين ولم تسمح لاحد بترشيح نفسه قبل أن يحصل على شهادة «حسن سلوك» من دائرة المباحث. وفي هذه الظروف زيفت الانتخابات بحماية الجيش والدرك.

خلال الخمس السنوات الماضيه استخدمت السلطات كل السبل لسحق كفاح الشعب الاردني وحركته الوطنيه وكان هجومها على الشيوعيين وحشيا بنوع خاص. وقد استوردت خبراء مقاومة الشيوعيه من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربيه.

وهذه الاعمال آذت حركة التحرر الوطني ولكنها لم تحطم مقاومة الشعب وعلى الرغم من الانتقام الهمجي الذي انزلته السلطات بالشيوعيين فقد أبقى الحزب الشيوعي الاردني علم كفاح التحرر الوطني يرفرف عاليا وقاد الجماهير تحت لوائه.

ان كفاح الشعب الاردني يجري في ظروف صعبه جداً. فالبوليس يحكم البلاد يدعمه المستعمرون، بل ان هدف الجيش الذي يتألف من ٢٥ الف جندي والخمسة آلاف دركي وآلاف المخبرين في المباحث، هدفهم سحق كفاح الشعب الاردني الذي لا يزيد عن مليوني مواطن كذلك يقف جيش اسرائيلي على طوال الحدود الاسرائيليه الاردنيه التي تمتد ٦٥٠ كيلو متراً مستعداً للهجوم في حالة هبة شعبيه على النظام الرجعي.

وعلى الرغم من كل هذا فالشعب الاردني يستطيع التغلب على هذه المصاعب وتكنيس الزمرة الحاكمة واعادة الاستقلال والحريات الدمقراطيه. ولتحقيق ذلك على ممثلي الاقسام الوطنية توحيد قواهم في جبهة وطنيه واحدة. وتجربة الاردن قد اظهرت صحة هذه الخطوة وضرورتها، فالوحدة الوطنيه كانت عاملا جوهرياً في كسب المعارك الوطنيه في الماضي، وفقدان الوحدة بل اضعافها كما حدث في نيسان ١٩٥٧، سيكون، كما كان، عاملا رئيسياً في تسهيل تفوق المستعمرين والرجعيين الموقت

ان الحزب الشيوعي الاردني مسترشداً بقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واجتماعي الاحزاب الشيوعيه والعماليه في ١٩٥٧ ١٩٦٠ قد أبلغ الشعب وقواه الوطنيه بان قضيته، قضية تحرره وحرياته، يمكن ان تنتصر في الظروف العالمية المعاصرة فهذا الانتصار يمكن تحقيقه في الواقع بالنظر الى وجود النظام الاشتراكي الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي العظيم ونمو حركة التحرر الوطني وانهيار النظام الاستعماري السريع وتصاعد كفاح الشعوب في الاقطار الرأسماليه من أجل السلام والدمقراطيه والاشتراكيه.

ونجاح الشعب الاردني وثيق الارتباط بتوطيد القوى الوطنيه تحت علم الجبهة الوطنيه، وهذا السبيل يدعو اليه الحزب الشيوعي الاردني فهو السبيل الوحيد الذي ينهي متاعب الشعب ويقرب يوم نصره ويعيد استقلاله وحرياته الدمقراطيه.

ان المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والحماس الهائل الذي يحفز الشعب السوفياتي الذي يبني الشيوعيه منح قوة جديدة كبيرة لجميع الشعوب المكافحه من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكيه فكل يوم يمر على الشعب السوفياتي في تقدمه نحو هدفه الكبير الشيوعيه يوقع ضربات جديدة على النظام الاستعماري وخطط المستعمرين الجنونيه، خطط الاعداد لحرب عالميه جديده.

ان الشعوب العربيه يجب أن تتمتع بالحريات الدمقراطيه. والشعب الاردني يحارب في سبيل هذه الحريات وهو يريد تأييد الشعوب العربيه في كفاحه للقضاء على المستعمرين الانجلو - امريكيين وقوى الرجعيه المحليه المجرمه في بلاده.



مناظر مظاهرة ايار الضخمة في تل ابيب التي جرت في ٢٨ نيسان .. وفي اعلاها يظهر الرفيق ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي يلقي كلمته في المتظاهرين.

حديث الجمعة

سور عكا .. للتجارة والدعارة!

بقلم محمود درويش

في أسوارها، دفن نابليون مجده، كما قال..

وعلى شواطئها تكسرت آلاف الامواج من عمر التاريخ..

ومن مينائها الصغير العتيق كانت تأكل فلسطين..

وتغير الزمان. وهاجر منها رفٌ كبير من العصافير..

وفقدت الكثير من صباها وجمالها..

وظلّ فيها شيء واحد.. خالد وهو السور..

وظلت هيبة التاريخ تطل من أحجاره!

هذه هي عكا..

لم يبق منها الا السور..

وهدير البحر الذي لا نخافه!

خبر جدير بالعناية تناقلته الصحف في الايام الاخيرة..

الخبر يقول ان جماعة من المتمولين المحليين والاجانب سيحتلون هذا السور.. احتلالا احتكارياً استغلالياً..

أي، ستعود هذه الثروة الأثرية التاريخية الكبيرة بعد شهور قليلة من الملك الشعبي العام.. الى ملك احتكاري ضيق في ايدي هذه الجماعة التجارية:

وفي الطابق الارضي يقام

كل ذلك تحت شعار التطوير والتقدم!

وهكذا يفقد التاريخ أثراً من آثاره التي تركها وديعة غالية عند شعب هذه البلاد!

* * *

وهذه الجماعة، اعطيت جزءاً جيلا من السور يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، من (خانشان ردده) وبرج السلطان..

لماذا؟

لاقامة فنادق. ومقاه ليلية.. وحوانيت للصور.. ومتحف للآثار وغرف للفنانين!

وسيكون المقهى على سطح الخان

وفي الطابق الاعلى للبرج سيقام بار على الطراز الحديث..

وستؤثث المقاهي والفنادق بأدوات من كراس وطاولات بالأثاث القديم!!

فندق «صليبي» مؤثث بالأثاث الصليبي القديم..

وبصراحة، سيتحول هذا المكان الى بيوت دعارة ليلية، تماماً كما حدث في المقاهي والنوادي التي نصبوها على آثار يافا القديمة

هذا هو البرنامج..

خططه قسم الآثار وشركة السياحة، ودائرة تطوير جمال البلاد الطبيعي ومؤرخ الفترة الصليبية الاسرائيلي بروفسور الجامعة العبرية بعد الحصول على الحق القانوني بالتصرف في هذا الجزء من السور..

هذه القصة بدأت منذ سنة!

وكان من الشروط التي نشرتها (هآرتس) أخيراً الا تضر هذه الجماعة بالجدران العتيقة.. وان تقدم لقسم الآثار صور مفصلة لكل الجدران والاسوار الخالية، وان يعلم قسم الآثار عن موعد بدء العمل، وان يشرف على عملية الهدم والبناء مراقب خبير من قسم الآثار..

وبعد سنة، تبين ان الشروط بكاملها قد انهارت وظلت كلمات معلقة على الورق! فالجماعة قامت بهدم جزء من السور القديم.. بالاضافة الى الاخلال بكل الشروط السابقة!

وتذكر المسؤول الذي زار المكان في نيسان الماضي بأن الجماعة لم ترسل له لا صوراً ولا خبراً خطياً عن موعد بدء العمل..

وكتب رسالة عاجلة تحدث فيها عن «الاضرار الخطيرة التي احدثتها هذه الجماعة بالسور، وهدمها أبنية ودور أصليه».

وكتب رئيس دائرة تحسين جمال البلاد رسالة لرئيس بلدية عكا ولقسم الآثار قال فيها «إن» هذه الجماعة قد احدثت اضراراً فادحة، ولهذا لا أومن بها بعد.. ولا بغيرها، ولهذا انصح بسحب الرخصة، ووقف العمل..

وعندما سأل مراسل جريدة (هآرتس) الطرف الآخر عن «إهماله» أجابه بأنه كان هناك اتفاق «جنتلماني» بينه وبين البلدية.

* * *

هذه هي القصة..

قصة تحويل أغلى آثار عكا الى كباريهات وفنادق الرقص.. وللفنانين.. والدعارة!

هذا الجزء من السور يعود الى الجمهور.. الى البلدية.. الى قسم الآثار.. والى الوقف الاسلامي.. ولهذا نستطيع ان نخرج بنتيجة مروعة..

النتيجة تقول، ان الآثار التي هي ملك عام لكل الجمهور، والتي لا يحق لاحد ان يضعها ويضع التاريخ في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

من حكايات العرب

مداس أبي القاسم *

كان في بغداد رجل اسمه ابو القاسم الطنبوري ، وكان لـه مداس (١) وهو يلبسه سبع سنين وكان كلما تقطع منه موضع جعل مكانه رقعة الى ان صار في غاية الثقل وصار الناس يضربون بـه المثل .

فاتفق انه دخل يوماً سوق الزجاج ، فقال لـه سمسار (٢) : يا ابا القاسم ، قد قدم الينا اليوم تاجر من حلب ، ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد ، فاشتره منه ، وانا ابيعه لك بعد هذه المدة ، وتكسب به المثل مثلين ! فمضى واشتراه بستين دينارا .

ثم انه دخل الى سوق العطارين فصادفه سمسار آخر وقال له . يا ابا القاسم قد قدم الينا رجل من نصيبين (٣) تاجر ، ومعه ماء ورد ولعجلة سفره ، يمكن ان تشتريه منه رخيصاً ، وانا ابيعه لك فيما بعد ، باقرب مدة ، فتكسب به المثل مثلين !

فمضى ابو القاسم ، واشتراه ايضاً بستين ديناراً اخرى ، وملأ به الزجاج المذهب وحمله وجاء به فوضعه على رف من رفوف بيته في الصدر !

ثم ان ابا القاسم دخل الحمام يغتسل ، فقال له بعض اصدقائه : يا ابا القاسم ، اشتهي ان تغير مداسك هذا ، فانه في غاية الشناعة ! وانت ذو مال بحمد الله ! فقال له ابو القاسم : الحق معك ، فالسمع والطاعة .

ثم انه خرج من الحمام ، ولبس ثيابه ، فرأى بجانب مداسه مداساً آخر جديداً ، فظن ان الرجل من كرمه اشتراه لـه فلبسه ، ومضى الى بيته !

وكان ذلك المداس الجديد للقاضي وقد جاء في ذلك اليوم الى الحمام ، ووضع مداسه هناك ودخل يستحم !

فلما خرج فتش عن مداسه فلم يجده ، فقال : أمن لبس حذائي لم يترك عوضه شيئاً ؟ ففتشوا فلم يجدوا سوى مداس ابي القاسم ! فعرفوه لانه كان يضرب به المثل !

فارسل القاضي خدمه ، فكبسوا (٤) بيته ، فوجدوا مداس القاضي عنده ، فأحضره القاضي ، وضربه تأديباً له ، وحبسه مدة ، وغرمه بعض المال واطلقه !

فخرج ابو القاسم من الحبس ، واخذ حذاءه ، وهو غضبان عليه ، ومضى الى دجله فالقاه فيها فغاص في المـاء !

فأتى بعض الصيادين ورمى شبكته ، فطلع فيها ! فلما رآه الصياد عرفه ، وظن انه وقع في دجلة ! فحمله واتى به بيت ابي القاسم ، فلم يجده ! فنظر فرأى نافذة الى صدر البيت ، فرماه منها الى البيت فسقط على الرف الذي فيه الزجاج فوقع وتكسر الزجاج وتبدد ماء الورد !

فجاء ابو القاسم ونظر الى ذلك فعرف الامر ، فلطم وجهه وصاح يبكي ، وقال : وافقراه ! افقرني هذا المداس الملعون !

ثم انه قام ، ليحفر لـه في الليل حفرة ويدفنه فيها ، ويرتاح منه ، فسمع الجيران حس الحفر فظنوا ان احداً ينقب عليهم ، فرفعوا الامر الى الحاكم فارسل اليه ، واحضره ، وقال له : كيف تستحل ان تنقب على جيرانك حائطهم ؟ وحبسه ، ولم يطلقه حتى غرم بعض المال !

ثم خرج من السجن ومضى وهو حردان (٥) من المداس ، وحمله الى كنيف (٦) الخان ورماه فيه ، فسد قصبة الكنيف ففاض وضجر الناس من الرائحة الكريهة ! وبحثوا عن السبب ، فوجدوا مداساً ، فتأملوه ، فاذا هو مداس ابي القاسم ! فحملوه الى الوالي ، واخبروه بما وقع ، فاحضره الوالي ، ووبخه الوالي وحبسه ، وقال له : عليك تصليح الكنيف ! فغرم جملة مال ، واخذ منه القاضي مقدار ما غرم ، تأديبا له واطلقه !

فخرج ابو القاسم والمداس معه ، وقال ــ وهو مغتاظ منه : والله ما عدت افارق هذا المداس !

ثم انه غسله وجعله على سطح بيته حتى يجف ، فرآه كلب ، فظنه رمة (٧) فحمله وعبر به الى سطح آخر فسقط من الكلب على رأس رجل ، فآلمه وجرحه جرحاً بليغاً ! فنظروا وفتشوا لمن المداس ؟ فعرفوا انه لابي القاسم !

فرفعوا الامر الى الحاكم ، فألزمه بالعوض ، والقيام بلوازم المجروح مدة مرضه ! فنفد عند ذلك جميع ماكان له ولم يبق عنده شيء !

ثم ان ابا القاسم اخذ المداس ، ومضى به الى القاضي وقال له : اريد من مولانا القاضي ان يكتب بيني وبين هذا المداس مبارأة شرعية على انه ليس مني ولست منه ! وان كلا منا بريء من صاحبه ، وانه مهما يفعله هذا المداس لا أؤخذ به انا ! واخبره بجميع ماجرى عليه منه

فضحك القاضي منه ووصله ومضى !

* مجاني الادب ص ٢٣٢ ج ٣

(١) المداس ، الذي يلبس في الرجل

(٢) السمسار المتوسط بين البائع والمشتري .

(٣) قاعدة ديار ربيعه

(٤) كبس داره ، هجم عليه واحتاط به

(٥) حردان ، غضبان (٦) كنيف ، بيت الخلاء

(٧) الرمه بالكسر ، العظام البالية

حول العالم

اول مؤتمر لنزع السلاح

نشرت صحيفة عربية النبأ التالي :

"في عام ١١٣٩ بعد الميلاد انعقد اول مؤتمر لنزع السلاح . وفي ذلك الوقت تقرر منع استعمال القوس والسهام لكونها من الاسلحة الحربية الفتاكة " .

نبأ يحتاج الى التحقيق التاريخي .

لماذا لاتسقط الطيور عند نومها فوق الاغصان ؟

تنام اكثر الطيور خارج اعشاشها ، وتستعمل العش فقط لتفقيس البيض وتربية الصغار . وتنام الطيور بهيئات تختلف باختلاف اجناسها فمنها ما يجد لنفسه مأوى على الاغصان ، ومنها ما يفتش عن فجوات في الجدران والابنية ، لقضاء الراحة الليلية . والان ، كيف تثبت الطيور على الاغصان اثناء النوم ، مع انه لا سيطرة لها حينئذ على اجسامها ؟ والجواب على ذلك هو ان الطيور لا تحتاج لجهد الارادة الواعية المسيطرة على اصابعها فان الحواس التي تقلص الاصبع السائد اتوماتيكياً موجودة في ارجل الطيور وتقبض على الاغصان بصورة غير ارادية



تغيير معالم الطبيعه ..

كتب الاكاديمي انوكينتي جيراسيموف في مجلة بريرودا (الطبيعة) مقالا قال فيه ان المشكلة الاهم التي تواجه الجغرافيين السوفيات هي تخطيط خطة شاملة لتغيير ملامح الطبيعة على النطاق القطري والاقليمي في الاتحاد السوفياتي .

وبين المشاكل التي يجب ان نحل مشكلة تحويل مياه الأنهار الشمالية لتصب في حوض الفولغا وتنظيم مستوى بحر القزوين تنظيما اصطناعياً .

كذلك هناك مشاكل تطوير الري في اواسط آسيا وتجفيف الاراضي المنخفضة في سيبريا الشرقية وتنظيم مجرى في حوض نهر امور في الشرق الاقصى والاشراف على منطقة الجليد في سيبريا الشرقية واصطناع المطر في مناطق آسيا الوسطى ومراقبة ذوبان الجليد في هذه المناطق للاستفادة من مياهه .

ويقول الاكاديمي جيراسيموف ان حل كل مشكلة من هذه المشاكل يمنح الاتحاد السوفياتي مزايا مفيدة هائلة .. فتحويل النهرين بيشورا وفيشغيرا من الشمال الى حوض الفولغا يزود الاتحاد السوفياتي ب ١٢٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة سنويا من المحطة الكهربائية في مضيق الفولغا ــ كاما حتى بدون وضع اجهزة توليد جديدة . كذلك من الممكن ري ما بين ٣٠ و٤٠ مليون فدان من الاراضي التي تصاب بالجفاف في منطقة الفولغا وتثبيت منسوب بحر القزوين المتقلب .

واستخدام مصادر الثروة المائية في آسيا الوسطى يضيف ما بين ٤٥ و٥٠ مليون فدان الى الاراضي المروية وهذا يضاعف تلك الاراضي اربع مرات ويزيد .

واما تجفيف المنطقة الوسطى من اراضي سيبريا الغربية فيجعل ٢٥٠ مليون فدان من اراضي المستنقعات التي لا يمكن عبورها الى اراضي جديدة تصلح لتربية المواشي والتشجير .

وفي معرض حديثه عن المتجمد الشمالي تقدم الاكاديمي بفرضية تقول اذا استطاع العلم اذابة الجليد فلن يعود على قاعدة دائمة كما هو الان .

وقال ان اذابة جليد المتجمد الشمالي يحمل في طياته ذيولا جغرافية لاتصيب الاتحاد السوفياتي لوحده بل الكرة الارضية كلها وهذا الامر لم يبحث تماماً ويجب ان يبحث .

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ مخترع التلفون
٢ـ صاحب الادب الكبير والصغير
٣ـ ثقب ، مستعمرة بريطانية في الجزيرة العربيه
٤ـ انبني معكوسه
٥ـ غد ، جنون ، نثر
٦ـ دفعه معكوسه .
٧ـ وكالة انباء
٨ـ واحة متنازع عليها بين بريطانيا ودولة عربية
٩ـ نوع من الطائرات معكوسه . شخصية سياسة رجعية .

عمودي

١) ممثل امريكي
٢) اله ، فترة
٣) حرف نصب ، حرفان متشابهان
٤) الاسم الاول لوزير خارجية عربي . سلام
٥) حلف اليمين ، ربط
٦) حرفان متشابهان ، إنقف بجزومه
٧) مساحات ، معكوسة التمني
٨) باقي ، آدم مبعثرة
٩) سب ، بنا ، عملة صينية

حل اللغز الماضى

الافقى

١) فيزنتا ٢) سعيد ، يا ٣) اب ، لف ، هش ٤) ترح ، حادث ٥) ران ، بيدر ٦) لخ ، اس ٧) سما ، صك ٨) هايتي ٩) سبارتاك

عمودي

١) واتراو ٢) براغ ، هس ٣) يس ، من ، اب ٤) زحل ، آسيا ٥) نيف ، سيد ٦) غد ، حي ، انت ٧) ابد ، يا ٨) يهدد ٩) اشترا كي .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

خواطر حول فيلم رواية «بطولة».. وحكاية لص ومزور

سينما ارمون في حيفا تعرض للاسبوع الثالث فيلم العائلة السويسرية روبنسون .

والفيلم الملون يروي قصة عائلة تتألف من والدين وابنائها الثلاثة وقد قذفتهم الامواج بعد ان تحطمت السفينة التي كانت تقلهم الى احدى جزر الكريبي الى جزيرة محيطية نائية في الاطلسي

وتستوطن العائلة الجزيرة الجميلة وتبني فوقها عشها البالغ في الروعة بابداع وخلق يليق بالانسان الذي سار مسيرته الكبرى نحو التقدم ..

حتى " الارغل " بناه رب العائلة من البوص فصدرت عنه حين عالجت مفاتيحه انامل زوجته الحاذقة اعذب الالحان واشجاها ..

لقد استجابت الطبيعة لنشاط هذه العائلة الخلاق فاغدقت عليها كل شيء.. والفتى اللطيف ، اصغر الابناء ظهر من الابتكار الناضج ما مكنه من ترويض الفيل وصيد النمر ..

كل شيء كان عذبا على تلك الجزيرة الحالمة ..

وتوفد العائلة فتييها الكبيرين ليستكشفا الجزيرة ..

وحين يصلان الى الطرف الاخر يشاهدان فريقا من القرصان ــ وهم اما من الصينيين او اليابانيين كما تدل على ذلك سحنهم ــ يقيدان ربان مركب "وابنه" ..

وينقذ الفتيان "الابن" الذي يظهر فيما بعد " انه " فتاة رائعة الحسن ويعودان الى العائلة .. التي تبدأ في تنظيم الدفاع عن حياضها ..

وفجأة يطل من الافق مركب القراصنه ايام ..

وتنطلق قذيفة مدفع من مركب القراصنه المسلح تأذن بالهجوم.. عشرات القراصنه الاقوياء .. الاشداء .. المسلحون يتساقطون مثل الذباب امام «بطولة» العائله ..

[وهنا تضج القاعة بصراخ الاولاد واستحسانهم .. فعواطفهم كلها مع افراد العائله .. وحقدهم كله على القراصنه ..]

وحين يبدو ان عدم التكافؤ في القوى لا يمكنه ان يجري النصر للعائله مهما كان ابداعها العسكري رائعا يهل من بعيد مركب جديد يطلق النار على مركب القراصنه فيشطره شطرين ويغرقه ويستسلم القراصنه او يفرون .. ويصل ربان المركب واذ هو ذلك الربان اياه الذي كان القراصنة قيدوه ثم اطلقوا سراحه لقاء فدية فعاد الى البحر لينتقم ولينقذ من انقذوا فتاته!!

هذا اللون من الافلام البطوليه قديم ..

لقد زودت بامثاله شركة السينما الامريكيه والبريطانيه والفرنسيه .. دور السينما في العالم ردحاً من الزمن ..

وكم من فيلم امريكي «النصر» فيه نفر من الرجال والنساء والاطفال البيض على الاف المحاربين من ابناء الهنود الحمر ايام كان البيض يستوطنون او على الاصح يستعمرون تلك القارة ..

وكم من فيلم بريطاني «هزمت» فيه حفنة من جنود الامبراطورية البريطانيه جموع الثائرين من الهنود فتساقطوا من حول الابطال مثلما يتساقط الفراش حول قنديل ساطع الضياء ..

وكم من فيلم فرنسي سحق فيه بضعة من جنود الفرقة الاجنبيه ألوف المحاربين من الجزائريين والمراكشيين ..

وفي مثل هذه الافلام انتصرت قلة من البيض الابطال على جموع «البرابرة» والاسيويين ..

ومضت الايام .. وانتصرت الاكثرية من الشعوب . على المستعمرين .. وبانت الحقيقة . واتضح في اي جانب كانت البطولة .. فالجزائريون العزل تقريباً هم الذين انتصروا على نصف مليون جندي فرنسي مسلحين باحدث السلاح تدعمهم طائرات الحلف الاطلسي ودباباته .. وقبل ذلك انتصر الكوريون والصينيون المتطوعون على جحافل الاستعمار الامريكي واساطيله الجويه والبحريه ..

قيل ، سرق لص عملة مزورة من احد المزورين فاكتشفت السلطة الامر واعتقلت السارق ، وبواسطته توصلت الى اعتقال المزور فحكمت المحكمة عليهما معاً بالسجن عشر سنوات ..

وفيما كانا يغادران المحكمه قال اللص للمزور :

ــ يخرب بيتك لولا عملتك المزورة لما اعتقلوني فأنا اسرق منذ ١٥ سنة دون ان يكتشف احد امري ؟

فأجابه المزور : بل يخرب بيتك انت ، اذ لولا مثلك لما اعتقلوني فأنا الاخر أزور منذ ١٥ سنه دون ان يعرف بي احد ..

ونحن لا ندري من سيعاتب الاخر الاستعمار الامريكي الذي هزم في فيتنام والجزائر ..

ام سيعاتب الاستعمار الامريكي الاستعماريين البريطاني والفرنسي اللذين هزما في مصر عام ١٩٥٦ ..

المهم ان التزوير انكشف امره .

جابر الكرملي

مناظر من مظاهرة ايار الجماهيرية في حيفا وكانت قد جرت في ٢٨ نيسان ١٩٦٢

سور عكا .. للتجارة والدعارة

(بقية)

جيبه .. بتحويلها الى مسحة للسكر والعربدة .. اقول ان هذه الاثار ليست مصونة محترمة عند هؤلاء المسؤولين .

والمسؤوليه هنا ، لا تقع بكامل ثقلها على هذه الجماعه بل على البلديه .. وقسم الاثار .. والحكومة .. والمسؤولين من الوقف الاسلامي ..

وتعمد الاهمال هو الحقيقة الصارخه التي تختفي وراء هذه القصه ..

●●●

.. وكلة من الفنانين في هذه القضية ..

كما قلت في البرنامج مكان هام بارز للفنانين الذين ستخصص لهم غرف خاصه ، لينزل عليهم الوحي هناك ..

هذه ظاهرة واضحه لدى فناني اسرائيل اخذت تكبر اخيراً ..

وعن هذه الظاهرة تحدث الشاعر ناتان الترمان في مقاله (اسوار عكا .. نادي ليلي) في جريدة (دافار) . ينتقد فيه هذه النزعة عند الفنانين ويطرح عليهم هذا السؤال :

اليس عندكم مكان اجمل لتلقي الوحي اكثر من بناء مطمور مختفي ، تصل حجارة جدرانه تراث مئات السنين ؟

ويقول الشاعر ، اذا زرت احد هذه النوادي الليليه في يافا مثلا ، فانك ستجد ان بقعة تراب واحدة عتيقة على احد الجدران تصل بقايا حياة اكثر مما يعزف وما يرقص هناك .. ليس لان النوادي الليلية شيء معيب ، ولكن الاطار يتلف الصورة ..

هذا القول من وجهة نظر «فنيه» اما من وجهة النظر «السياسيه»

وحول النوادي التي ستقام على آثار سور عكا ، فيطلق الشاعر هذا السؤال :

هل خطر ببال رسام او فنان عبري ان يتقدم بطلب رخصة لفتح ناد ليلي في احدى مغائر (باركوخبا) .. حتى لو كانت قريبة من تل ابيب وحيفا ؟ لن يمنح هذا الحق !

●●●

وكل دول العالم تحترم آثارها وتفاخر بها وتحافظ عليها .. اما في اسرائيل.. فالاثار اليهوديه تحترم فقط.. واما الاثار غير اليهوديه فتتحول الى مضاجع للفجور والدعارة ..

هذا ما حدث في يافا ..

وهذا ما يحدث في عكا اذا استمرت فصول القصه ..

عكا .. التي يغني فيها .. السور الذي لم يهزمه هدير البحر .. ولا مدافع نابليون .. فهل تموت هيبته الان تحت اقدام عاهرات المقاهي الليليه !!

على كل حال .. التاريخ لا يرحم اولئك الذين يشوهون جمال اثاره .. فحذار من غضبه !

طرائف

هذه حكاية من ايام تركيا ـ

تلقى وجيه لبناني وساما من الباب العالي في العهد العثماني . فأقام مهرجانا للقائمقام التركي واوصى لهذه المناسبة على "طقم فرنجي" .

ولما جرب صاحبنا البنطلون وجده طويلا ، فذهب الى زوجته يطلب اليها تقصيره ، فأجابت :

ــ انا مشغولة الان في ترتيب الطاولة !

وذهب الى امه ، فقالت : انا مشغوله في الطبخ !

وذهب الى اخته ، فقالت : انا مشغولة في صنع الحلوى !

وترك صاحبنا البنطلون في غرفته وخرج . وما لبثت زوجته ان انتهت من عملها ، فتذكرت البنطلون ، وسارعت تقصه !

وانتهت امه من عملها ، فتذكرت هي الاخرى البنطلون وقصته مرة اخرى !

ثم جاءت اخته بعد عملها تقصه مرة ثالثة .

ولما عاد صاحبنا يلبس البنطلون ، وجده وقد اصبح "شورت" !

***

من الساهر

شكت امرأة الى احد الخلفاء سرقة اغنامها ، فسألها :

ــ متى وقعت السرقة ؟

قالت : عند منتصف الليل !

قال لها : لو سهرت على اغنامك لما سرقها أحد !

فاجابت : حسبتك انت الساهر عليها ، لذلك نمت وانا آمنة لسهرك انت .

فخجل الخليفة واجازها ـ بقي ان يخجل غير الخليفة !

الفان تظاهروا في طيبة المثلث في أول أيار

توفيق طوبي : لنشدد النضال من أجل الحقوق المتساوية .. والتضامن اليهودي العربي

الطيبة – لمراسلنا الخاص – احتفل عمال الطيبة وفلاحوها، باشتراك وفود كبيرة من الطيرة وقلنسوة وباقة وكيبوتس يدحنا بعيد اول ايار فساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت شوارع القرية وانتهت باجتماع احتفالي ضخم اشترك فيه اكثر من ألفي شخص.

وقد خرجت المظاهرة من مقر الحزب في القرية في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، وكان المتظاهرون يحملون الاعلام والشعارات النضالية ويهتفون بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويدعون الى الانضمام الى المظاهرة.

وسار على رأس المظاهرة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي واعضاء اللجنة المحلية في القرية والضيوف من المنطقة.

واثناء سير المظاهرة تكلم في المتظاهرين، عثمان ابو راس (سكرتير فرع الحزب في الطيبة) وحسن ابو خيط (الطيرة) وابراهيم بيادسه (باقة الغربية) وعبد الحميد متاني (قلنسوة).

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة القرية المركزية ملأت جماهير العمال والفلاحين والشبيبة الساحة وقد علت الهتافات والنداءات وارتفعت الاعلام وشعارات أول ايار النضالية.

وعندئذ عقد الاجتماع التظاهري الضخم.

وفي البداية وقف الرفيق كاتن سكرتير الحزب الشيوعي في يدحنا فحيى جماهير المتظاهرين، ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة احتفالا باول ايار.

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي كلمة قوبلت بالحماس والتصفيق الحاد وبالهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من كلمة الرفيق توفيق طوبي

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي:

ان انتصار الشعب الجزائري يثبت ايضاً افلاس السياسة البنغوريونية التي وقفت خلال سنوات طويلة ضد نضال الشعب الجزائري من أجل التحرر وايدت دائماً في هيئة الامم المتحدة موقف المستعمرين الفرنسيين.

وندد الخطيب بالتجارب الذرية الامريكية وقال انها جريمة في حق الانسانية وستؤدي حتما الى توسيع النضال ضد الاستعمار الامريكي.

واستنكر الخطيب محاولة قيادة المباي النيل من مظاهرات اول ايار الهستدروتية بحجج مختلفة، (هذه السنة صادف اول ايار صادف « يوم الكارثة والبطولة ») وقال، اننا جميعا نحترم يوم ذكرى الشهداء ضحايا النازية، ولكن احياء ذكرى هؤلاء الشهداء يتطلب رفع علم ايار عاليا ويتطلب تشديد النضال من اجل السلام وضد العنصرية بمختلف اشكالها وخصوصاً في اسرائيل نفسها وضد التحالف البنغوريوني الدنس مع ورثة هتلر في بون.

هنا وقد وقف المجتمعون دقيقة حداداً على ضحايا النازية.

وفي خطابه أبرز الرفيق توفيق طوبي النضال ضد ضربات اشكول وندد بغزوة النقب ودعا جماهير العمال العرب الى تشديد النضال من أجل الحقوق المتساوية في العمل وفي الهستدروت والى التضامن اليهودي العربي في النضال من اجل المطالب المشتركة.

واستنكر الخطيب الامر بمصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف، وطالب بالغاء الحكم العسكري.



مشهدان من مظاهرة اول ايار في الطيبة وتظهر شعارات المظاهرة بايدي المتظاهرين.

قطع المساعدة عن شيخ سبعيني

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – الشيخ سليمان مريعي وعمره ٦٩ سنة من الفقراء المعدمين في القرية ولا يملك غير سقف بيته الخشبي ويعيل ٤ انفار. كان في السنوات الماضية يعمل اماماً ومؤذناً في مسجد القرية ويتقاضى مع الصدقات مبلغاً لا يزيد على ٦٥ ليرة في الشهر. ولكنه اصيب مؤخراً بمرض «الازمة» الشديد فلم يتمكن من ممارسة عمله. وهو الان يتقاضى من التأمين القومي مبلغ ٥٢ ليرة شهرياً.

وكانت الشؤون الاجتماعية تساعده على دفع رسوم المعالجات الطبية في المستشفيات واثمان الادوية.

ولكن موظفة الشؤون الاجتماعية في القرية اوصت مؤخراً بقطع هذه المساعدة بحجة انه يقبض معاشا من التأمين وبحجة ان له رصيداً في البنك قدره ١٥٠٠ ليرة من مهر ابنته التي زوجها في العام الماضي! هذا مع العلم ان هذا المبلغ كان قد استولى عليه ولده محمود الصغير واودعه باسمه في البنك ولا يستطيع الحصول عليه الا بعد سنوات معينة حسب قوانين الودائع في البنوك.

وحتى لو استطاع الحصول على هذا المبلغ فهو لا يكفي لتسديد نفقات معالجته في المستشفى لمدة ٦ اشهر خصوصا اذا علمنا ان المستشفى يتقاضى في اليوم مبلغا يتراوح بين ١٠ و٢٥ ليرة.

انه في الوقت الذي تقطع فيه المساعدة عن هذا الشيخ العاجز المريض نرى ان دائرة الشؤون الاجتماعية في القرية تمنح المساعدات لبعض الاغنياء الذين يحصلون على توصيات من «السلطات العليا» في دوائر الحكم العسكري والشين بيت.

اننا نحتج بشدة على قطع المساعدة الطبية عن الشيخ سليمان ونطالب بمساعدته أسوة بغيره من المحتاجين.

وماذا الان ايتها القوائم المستقلة

اخواني المعلمين لقد اتضحت معالم المعركة الانتخابية الان وعلى كل واحد ان يجلو موقفه بوضوح.

لقد شعر بعض المعلمين المخلصين بحاجة الى تغيير الوضع وخوض المعركة الانتخابية للوقوف في وجه احتكار اجراء المباي للنقابة خصوصاً وان القائمة الدمقراطية حرمت في الانتخابات السابقة من خوض المعركة الانتخابية.

ولكن القائمة الدمقراطية قررت النزول الى المعركة هذه السنة وهي متأكدة من النجاح لأنها تثق بان المعلمين هم جزء من الشعب، وقوى هذا الشعب التي ضربت دكتاتورية المباي ولطمته في آماله في الانتخابات العامة ستعكس نفس الطابع في انتخابات المعلمين.

والان ونحن نرفع نفس شعارات هذه القوى الناهضة من ابناء شعبنا ونتخذها أساساً لمطالبنا نخوض هذه المعركة واثقين من الفوز.

لقد دعت اسباب مختلفة القوائم المستقلة التي تدعي الاستقلال الى خوض هذه المعركة وكثر سماعنا لاسماء هذه القوائم: قائمة الناصرة، وقائمة الطيبة، وقائمة الطيرة، وقائمة ام الفحم وغير ذلك. ووضعت بعض هذه القوائم برامجها وشعاراتها للانتخابات ولكن الشعار المميز لكل منها كان انها قوائم مستقلة لا تتبع اي حزب، ولا تتدخل بالسياسة

ولننظر كيف سيكون عمل هذه القوائم في مطالبتها بتحسين وضع المعلم والمدرسة والتعليم ..

ولنسألهم، من اوصل المعلم والمدرسة والتعليم الى هذا الوضع المزري ؟.. أليست هي سياسة التجهيل التي تنفذها دائرة المعارف ؟ أليست هي سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة المباينية ؟.. فكيف تكون مطالبتهم بتحسين الاوضاع بدون النضال ضد تغيير السياسة العامة تجاه المعلمين والمدارس والطلاب.

ودعونا نستعرض بعض الاوضاع المؤلمة في المدارس العربية، مدارس كالزرائب، لا ابنية، لا اثاث، ولا وسائل ايضاح ونظام دورتين.

– معلمون يلاحقهم سيف الارهاب من الادارة والمفتشين والشين بيت والحكم العسكري في المدرسة وخارجها

– برامج لا تناسب التعليم في المدارس العربية، وهي تفتقر الى الكتب وغير منقحة، لا تقبل آراء المعلمين في تعديلها.

– طلاب ناجحون يستحقون التعيين ويحرمون من العمل لعدم رضا السلطات عنهم او لانه لا يوجد لهم واسطة.

– ارهاب يطبق بالنقل التعسفي والفصل ضد كل معلم يدافع عن كرامته ...

ان حكومة الاضطهاد هي المسؤول الاول عن هذه السياسة والقوم بتنفيذها بالتعاون مع ادارة المعارف العربية وبتسخير اجهزتها الاخرى كقسم شؤون المعلمين العرب والدائرة العربية في الهستدروت والمفتشين ومكاتب الحكم العسكري والشين بيت.

فهل يا ترى ستقف القوائم المستقلة في وجه هؤلاء، او هل ستعتبر الوقوف في وجههم تدخلا في السياسة ولذلك ستقف عند هذا الحد فقط مبررة ذلك «بالابتعاد عن السياسة»، او ان رجال القوائم المستقلة يخافون عندها على «لقمة العيش»! وينتهي امرهم كما انتهى امر من سبقهم.

لقد رأى المباي الفشل منذ البداية لمرتزقته ولذلك اوعز بتأليف بعض هذه القوائم المستقلة بينما لم يحرم التي تألفت بعون مسماه من التأييد السري والعلني في بعض الاحيان، وهو يهدف بانجاحها احد امرين، اما ان يوصل اعضاءها الى النقابة وهنالك يتم صهرهم في بوتقة قسم شؤون المعلمين او اذا لم يتمكن من ذلك، يأمل ان يكونوا قلة لا صوت لهم، ويستطيع بالتدريج التغلب عليهم كما تغلب على من سبقهم واصبحوا من دعاته خصوصاً وهو يعتمد على شعارهم عدم تدخلهم بالسياسة اي بالنتيجه، عدم المطالبة بشيء..

وهكذا يكون قد استغل هذه القوائم المستقلة لتنفيس نقمة المعلمين الجبارة التي يخافها ويخاف نتائج تكتلها ويكون قد بدل الوجوه السابقة وخدع الكثيرين.

ولقد شعر الكثيرون من اعضاء قائمة الشباب الذين يمثلون قائمة الاصلاح السابقة، شعروا بهذا الخطر وفضلوا الانسحاب من القائمة على ان يخونوا ثقة المعلمين ويطعنوا آمالهم بهم او يقودوهم الى اليأس. كما توجهوا الى باقي اعضاء القائمة ليعدلوا عن حلولهم قبل ان يفوت الوقت.

وهكذا اصبح الوضع قلقا في قائمة الشباب بعد ان تركتها معظم العناصر المخلصة واصبحت تتأرجح في اتجاهات بعيدة عن مصالح المعلمين وقريبة الى مصالح براق وقسم شؤون المعلمين العرب، وتشجع براق.. وكثرت زياراته للناصرة وبدأ يسعى بالخفية للتقريب بين القوائم المستقلة: في الناصرة والطيرة والطيبة ليقفوا صفا واحداً في المعركة الانتخابية، ولكن ضد من ؟ أضد براق والقسم المباركين لهذه الحركات ؟ ام ليكملوا الطوق الذي ضربه أجراء المباي ليحاولوا به خنق القائمة الدمقراطية كالسابق ؟؟؟

ودعونا ننظر ثانية الى مساعي توحيد القوائم المستقلة : فالمتفق عليه حتى الان ان يكون الاول من الناصرة والثاني والثالث وربما الرابع من الطيرة والطيبة، والى غير ذلك..

ولننظر الى الاول الذي هو رئيس قائمة الشباب في الناصرة، لقد اصدر منشوره الاول (علق عليه احد المعلمين الدمقراطيين) تفنن فيه بمدح براق وتشجيعه له واقاعته وتفهمه للموقف .. والى غير ذلك ونجد انه خلال الثلاثة اشهر من حملة الانتخابات لم يصدر منشوراً واحداً يبين فيه على المكشوف موقفه من قسم شؤون المعلمين العرب، مع ان كل معلم عربي في البلاد يعرف ان هذا القسم، الذي هو ركيزة مباي، يساعد على تردي الاوضاع في المدارس العربية فكيف تريدنا يا رئيس قائمة الشباب ومرشح رئاسة اتحاد القوائم المستقلة ان نباركك ونؤيدك، ما دمت اعتمدت على تأييد براق قبل ان نسأل تأييد المعلمين لك ؟، وكيف توافق على ان تأتلف مع احدى القوائم التي يصرح اعضاؤها ان عملها في البداية الوقوف في وجه القائمة الدمقراطية.

ان معظم ممثلي القوائم المستقلة سيجبلون عن الصمود للدفاع عن حقوق المعلمين والمدارس وسينتهي بهم الامر الى الانسحاب او الانخراط في بوتقة السابقين (شلة براق حاليا)..

ولكن فلنذكر الجميع ان هنالك من لا يجبنون، هنالك من تحدوا الارهاب والضغط، هنالك من وقفوا من اجل مصالح المعلمين متنازلين عن مصالحهم وحتى عن لقمة خبزهم وفصلوا من العمل .. من هذه الطينة اعضاء القائمة الدمقراطية الذين يضعون برنامجا واضحا وكاملا وباخلاص وينفذونه حتى النهاية هدفهم خدمة المعلم والتعليم لا يثنيهم عن ذلك شيء. فأين انتم من هؤلاء ؟

ان المعلمين قد خبروا القائمة الدمقراطية وأسوا اخلاصها وتضحية اعضائها وسوف يمنحونها ثقتهم رغم كل شيء، وكل مخلص لشعبه عليه ان يتبصر قبل ان يتسرع في تأليف القوائم، والقائمة الدمقراطية دعت منذ اول يوم من عملها، وما زالت تعلن انها على استعداد لتوحيد القوى وتجميع الصف مع كل معلم مخلص وهي ترحب بجميع الشرفاء للنزول جبهة واحدة لخدمة المعلم والمدرسة والتعليم.

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي

أهالي الطيبة يستطيعون قريبا استخدام تلفون البريد

حيفا – مكتب الاتحاد – «وزارة البريد تعترف بالحاجة الى تركيب تلفون عمومي، ليس فقط في قرية الطيبة بل في عدد كبير من القرى والمواطن الاخرى. ولكن بسبب انعدام الخطوط فلا يمكن سد هذه الحاجة الآن.

« وآخذين بالاعتبار احتياجات سكان الطيبة الضرورية والى ان استطيع تركيب تلفون عمومي في القرية قررت وزارة البريد ان اقيم فرعاً للتلفون الموجود في دائرة البريد يستطيع السكان ان يقوموا منه بمحادثاتهم بمراقبة موظف البريد من حيث دفع اجور المحادثات ».

هذا هو نص رد وزير البريد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ٣-٤-٦٢ حول عدم تركيب تلفون عمومي في قرية الطيبة وحول عدم سماح موظف البريد للسكان حق في الحالات الطارئة، باستعمال التلفون الموجود في المكتب.

رسائل القراء

الحقائق بين ايدي «الصحفي» غازي

وصل الينا من السيد فايز حسن سلامه من عين الاسد الكتاب المفتوح التالي الموجه الى غازي السعدي مراسل «اليوم»:

لقد اطلعت على ما نشر على لسانكم في العدد ٤١١١ من جريدة اليوم بشأن الاحتفال الذي جرى في قريتنا عين الاسد بمناسبة زيارة معالي وزير العمل اليها. فآسف جداً لانك لم تكن نزيهاً وامينا على رسالتك الصحفية اذ حرفت الحقائق فذكرت ان اهل القرية ساهموا في تعبيد كيلومتر من الشارع في حين انهم ساهموا في تعبيد كيلومتر ونصف. ولم تذكر ما جاء على لساني ان هذه القرية اخذت قرضاً قيمته ٣ آلاف ليرة بواسطة مدير الزراعة في الشمال والى الان لم تتمكن من ارجاع هذا المبلغ. ولم تذكر ايضاً اني طالبت باسم القرية من معالي الوزير مساعدتنا لتكملة تعبيد الكيلومتر الباقي من الشارع ولبناء مدرسة. كما زيفت ما كنت انا ذكرته بدوري بأن كل فرد من القرية دفع مبلغ ٥٠ ليرة في تعبيد الكيلومتر ونصف من الشارع. فقلت ان الذي طلب ذلك هو السيد شريف مراد. ولم تذكر ما جاء على لسان مدير مدرستنا ان العلم والعمل يتممان بعضهما وانه طلب من معالي الوزير مساعدة القرية على بناء مدرسة لها. ولم تذكر ايضاً اننا كنا ثلاثة اشخاص تكلمنا باسم القرية امام الوزير وليس شريف وحده. ولم تذكر ايضاً ان معالي الوزير وعد بابلاغ المسؤولين في الحكومة طلباتنا هذه.

وفي الختام: لم نعد نؤمن بالاخبار التي تنشر على لسانك فقد خبرناك.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

سبوعيات

الله يرحمهم

باستثناء «عل همشمار» المبام لم تستطع اية صحيفة في اسرائيل ان تتجاهل اول ايار في الناصرة التي كانت، باعتراف الجميع، اضخم مظاهرة لاول ايار في كل تاريخ الناصرة. اضخم من مظاهرة السنة الماضية، التي شمرنا بها عن سواعد وحدة الصف لخوض معركة الانتخابات للكنيست الخامسة واضخم حتى من مظاهرة سنة ١٩٥٧ التي لا تزال حلاوتها تحت الاسنان!

فهل تتوهم «عل همشمار» المبام انها اذا اعلنت ان «مالطه بوك» تصبح «مالطه يوك»؟

«يوك» – حقا، ولكن لا مالطه ولا مظاهرة الالوف في الناصرة انما «اليوك» هو كل احلام المباميين ان يضموا العمال العرب وكل الجماهير العربيه في سجن الخنوع المبامي.

لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة للكنيست ان المبام بدأ يفقد بسرعة كل نفوذ ناله، في غفلة من الدهر، بين العرب، وهروبهم المخزي من معركة الدفاع عن اراضي الشاغور، بل طعنهم لهذه المعركة من الخلف، كمل على البقية الباقية من نفوذهم بين العرب.

والانكشاف التام لظهرهم بين العرب هو السبب الحقيقي لامتناعهم عن التظاهر بأول ايار في الناصرة هذه السنة، لا الحداد على ضحايا النازية كما ادعوا. فمثالهم في الناصرة، عبد العزيز الزعبي، اشترك في حفلة العود والدف وسيف الدين الزعبي وجورج سعد التي نظمتها الهستدروت في الناصرة عشية اول ايار، اي في ليلة الحداد. ولم يجد أية غضاضة في ذلك.

لقد مر وقت وكان زعماء المبام يوهمون بن غوريون وكل زعماء الحركة الصهيونية انهم يستطيعون ان يُصفوا الحزب الشيوعي من بين صفوف العرب، وانهم يستطيعون ان يسمموا عقول العمال والشبيبة العربية ويدخلوا الى صفوفها سموم الانتهازية والخنوع و«اشتراكية» جي موليه وجيتسكل. وفي سبيل ذلك لم يتورعوا عن الركوب على فرس القومية العربية، واصبحوا ناصريين ضد الشيوعية اكثر من ناصر نفسه، وطلعوا جريدة يومية وطبعوا جنسيات عبد القدوس، ونفخوا انفسهم كالضفدع في كليلة ودمنة، وكالضفدع ايضا انتهى امرهم، جريدتهم اليومية عادت الى قواعدها غير سالمة، كجريدة أسبوعية تذكرنا بجريدة «حقيقة الامر» ايام الانتداب، لا هم لها الا العواء على كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي حينما يشتد هذا الكفاح، ان عواءهم الاخير على الادارة الدمقراطية المعادية للحكم العسكري في مجلس كفرياسيف المحلي هو آخر مثل على الدرك الاسفل، بعد خيانة الشاغور، الذي انحدرت اليه جريدة المبام بالعربية.

حتى في اول ايار، يوم وحدة العمال من كل الاقطار ومن كل الاتجاهات، لم يستنكفوا من مهاجمة الشيوعيين، نسوا الحكم العسكري ونسوا مباذل القيادة المباينية في الهستدروت، ولكن عواءهم الان يختلف من عوائهم في الماضي، لا يصم الاذان بل يدعو الى الشفقة، لا اريد ان اقول، عزيز قوم ذل، فلم يكونوا اعزاء أبداً، لقد انتهى «يوم الحداد»، فلا بأس من ان يحدوا على حالهم بين العرب.. هذا مصير كل من يعمي الحقد على الشيوعية ابصاره فيقع في قبر الافلاس على وجهه طب، اني اعزيهم واعزي بهم كل زعيم في اسرائيل توهم ان للمبام يستطيع ان يقوم بدور خاص بين العرب الله يرحمهم ...

بوليس استوديوهاتي

الى اخواني العمال الذين جاؤوا، بعد مظاهرة اول ايار في الناصرة، يخبروننا ان البوليس كان يأخذ صوراً فوتوغرافيه وسينمائيه للمشتركين في المظاهرة، اقول، «حط راسك بين الروس وقل يا قطاع الروس»... حوالي عشرة آلاف نسمه اشتركوا في المظاهرة والذي كان يصفق لنا على جوانب الطرق مشى قلبه في المظاهرة. فاذا ما تجرأ قاطع تصاريح او شرطي بشحطة ان يسألك، كيف مشيت في المظاهرة ؟ جاوبه، ومن لم يمش في المظاهرة؟

هل يستطيعون ان يحبسوا الشعب كله، الشعب كله مشى في المظاهرة. هذه هي اهمية الكفاح بوحدة صف، فحينئذ يتوزع عبء الضغط البوليسي حتى يصير اخف من حطة ذبابة على ذنب فيل.

لقد عشنا وشفنا بوليس اسرائيل يفتح ستوديوهات تصوير، شغلوا همكم فيصبح هوليوودي، المراوات لم تقطع فينا، فكيف تقطع فينا عدسات تصوير ؟

اول أيار في القاهرة

روح اول أيار، يوم وحدة العمال في سبيل مستقبل العمال وكل الشعب الكادح، تنتشر في البلاد العربيه. كان لبنان اول بلد عربي اعلنه عيداً رسمياً ثم جاءت العراق، والان جاء دور الجمهورية العربية المتحدة.

ان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية تضطر الى الاعتراف، اكثر فاكثر، بأن الطبقة العاملة هي طبقة قائمة بذاتها في المجتمع لها اهدافها واحلامها واعيادها الخاصة، ومن حقها ان توحد صفوفها، عبر حدود الدول والاتجاهات، مع العمال في كل الكرة الارضية.

فانظروا كيف يشق الوعي الطبقي، وبسرعة، كل غيوم التحريض والبلبلة وانصاف الحقائق! اننا نذكر كيف شنت محطات القاهرة وصحفها، في سنة ١٩٥٩، حملة شعواء على اول ايار لان العراق احتفلت به، واعلنت انه عيد اجنبي، «شعوبي»، ويتعارض مع «القومية». في ذلك الوقت كانت القاهرة تؤكد انه لا توجد طبقات في المجتمع وان صاحب العمل والعامل هما اخوان يموت الواحد منهما في حب مصلحة الاخر، في ظل «القومية». حقائق الحياة اضطرت القاهرة الان الى الاعتراف بان هذه النظرية خاطئة ومضرة. واما وعي العمال فهو الذي قاد الى اعلان اول ايار عيداً رسمياً لعمال الجمهورية العربية ولم يعد اول ايار معادياً للقومية بل عيداً قومياً.

لا بأس، فالحياة تسير الى امام، والطبقة العاملة تفرض وجودها في كل مكان، وغداً ستفرض نظامها في كل مكان. والتهم الباطلة التي وجهت في الماضي ضد الشيوعيين تتبدد كما يتبدد آخر الليل امام قبس الفجر.

جهينة

الجليل تظاهر في اول ايار [بقية]

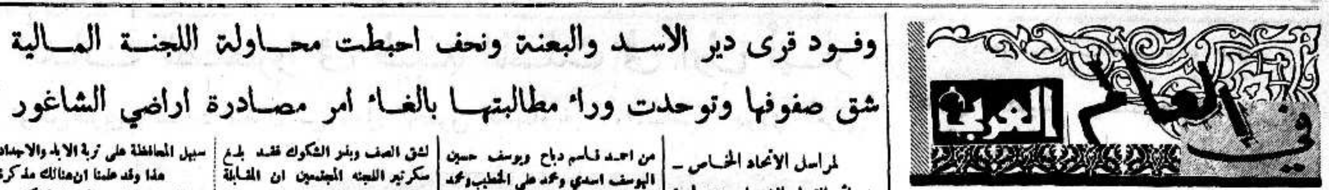
يطالبون بحقوقهم ويقاومون سياسة خنوع حكام اسرائيل وقادة المباي المستعمرين والاحتكاريين وشركائهم المحليين.

للنالله ومن اجل نجاح كفاحنا في سبيل حقوقنا، اننا مدعوون لتأييد كفاحهم عملا ماديا ومعنويا وتقديم التبرعات المالية لاخواننا الذين تعرضوا لاعتداءات الشرطة ويواجهون اليوم كما نواجه المحاكمات والضغط.

والقى كل من ياسر الرينلوي والطفي زريق قصيدة تحية لاول ايار.

ثم طاف عدد من اعضاء لجنة احتفالات اول ايار على الجماهير وجمعوا التبرعات لتأييد كفاح العمال اليهود الذين قدموا للمحاكم بسبب نضالهم من اجل حقوقهم العادلة.

واستمرت الاحتفالات، حلقات الدبكة والرقص الشعبي بعد انتهاء المظاهرة.



في عالم العرب

علام المساعدات الامريكية للجمهورية العربية المتحدة ؟

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اجتمع عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة بوزيري المالية ـ وشؤون السوق الاوروبية المشتركة البريطانيين عند وصوله الى لندن قادماً اليها من الولايات المتحدة ..

وكان القيسوني، حسب ما اذاعته وكالات الانباء، قد وقع على اتفاق مع الحكومة الامريكية تعهدت بموجبه بتزويد الجمهورية المتحدة بمقدار ٢٠ مليون دولار لتوسيع صناعة الورق وبناء مخازن اغلال في الجمهورية المتحدة.

واضافت وكالات الانباء ان البحث في قروض ضخمة، قيل انها ستكون بمقدار ٢٠٠ مليون دولار، ارجيء الى وقت آخر وان الولايات المتحدة اقترحت اقامة شركة دولية (تشترك فيها المانيا الغربية وبريطانيا وغيرها) تمد الجمهورية العربية المتحدة بقروض «تساعدها على تنفيذ مشاريعها الانمائية» ..

تصريحات وزارة الخارجية الامريكية

وعلى اثر مباحثات القيسوني في واشنطن صرح ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان لا أساس للقول ان الولايات المتحدة تحولت في سياستها حيال الجمهورية العربية المتحدة تحولا دراميا واضاف ان التكهنات حول قروض الولايات المتحدة والدول الغربية وصندوق النقد الدولي (التي قدرت الصحف انها ستبلغ ٢٠٠ مليون دولار) للجمهورية العربية المتحدة .. ان هذه التكهنات مغالية.

وقال ايضا ان امريكا تشعر ان المحادثات مع عبد المنعم القيسوني كانت مجدية فقد مكنت الحكومة الامريكية من تفهم (!) مشكلات الجمهورية العربية المتحدة التي تحتاج الى حل تفهما واضحاً.

واضافت وكالة رويتر ان مباحثات وزارة الخارجية الامريكية مع القيسوني تناولت عدداً من القضايا الاقتصادية التي تهم الطرفين وبرنامج «الغذاء من اجل السلام» الامريكي وتقديم المساعدة للجمهورية العربية المتحدة في تطورها الاقتصادي.

اغراض «المساعدات» الامريكية

وكانت نيويورك هيرالد تريبون الامريكية قد عقدت مقالا عالجت فيه «المساعدات» الامريكية للجمهورية العربية المتحدة فقالت انها تشابه «المساعدات» الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الى يوغوسلافيا فساعدت المرشال تيتو على الانفصال عن منظومة الدول الاشتراكية قبل عقد من الزمن

واضافت ان الرئيس كنيدي يأمل ان تؤدي المساعدات الامريكية الضخمة الى ان تتحول حكومة عبد الناصر اكثر فأكثر الى الغرب فتزيد اعتمادها عليه ..

وهذا الكلام يعني ان الولايات المتحدة تأمل عن طريق مساعداتها للجمهورية المتحدة ان تحرفها اكثر فاكثر عن طريق النضال المثابر ضد الاستعمار ..

وفود قرى دير الاسد والبعنة ونحف احبطت محاولة اللجنة المالية شق صفوفها وتوحدت وراء مطالبتها بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر القرار الذي اصدرته لجنة المالية التابعة للكنيست بدعوة وفود وشخصيات لمقابلة اللجنة، تسلم عدد من ابناء القرى الثلاث رسائل تدعوهم لتشكيل الوفود ومقابلة لجنة المالية في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣٠-٤-١٩٦٢ وذلك في مكتب رئيس الكنيست في هقرية في تل ابيب.

وبالفعل تألف وفد دير الاسد من احمد قاسم دباح ويوسف حسين اليوسف اسدي ومحمد علي الخطيب ومحمد حسين خليل اسدي وتألف وفد البعنة من بولس بولس وشكري الخازن وابراهيم بولس والمختار ابراهيم بشارة وحسن بكري وعلي ابراهيم حصادي وصالح بكري ومحبوب الخازن ورياض الخازن وتألف وفد نحف من عبد الغني السعيد واحمد ياسين مطر ومحمد حمد قيس.

هذا وقد رافق الوفود المحامي حنا نقارة كمستشار قضائي.

وما ان تجمعت هذه الوفود في مكتب رئيس الكنيست حتى تم الاتفاق فيما بينها على مقابلة اللجنة كوفد واحد وتقديم مطلب واحد وهو الغاء المصادرة ولكن ظهر ان هنالك مؤامرة لشق الصف وبذر الشكوك فقد بلغ سكرتير اللجنة المجتمعين ان المقابلة ستجري على دفعات بحيث يقابل اللجنة اول من يقابل المخاتير وبعدهما وفد لجنة دير الاسد والبعنة وبعدهما باقي الشخصيات المدعوة، وهذا على الرغم من ان جميع الوفود والشخصيات قد دعيت للمقابلة في الساعة الرابعة

عندما ادرك الجميع ان النية مبيتة لاثارة الشقاق وبذر بذور الفتنة والريب فأجمع الكل على تقديم كتاب الى اللجنة بطلب المقابلة الموحدة وبالفعل وقع الجميع على الكتاب وارسل الى اللجنة وبعد نقاش في اللجنة دام اكثر من نصف ساعة عاد السكرتير ليعلن ان لجنة المالية تصر على رأيها فعندها ابلغ المجتمعون السكرتير انهم يرفضون هذا القرار وانهم يفضلون العودة الى قراهم على ان ينفذوا هذه المؤامرة.

وبالفعل انسحب الجميع ورفض الكل اجراء مقابلات منفردة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان النعيمي وكيل كيرن كايميت كان مجتمعا مع اللجنة اثناء هذه المداولات والمناورات

وبذلك عادت وفود وشخصيات القرى الثلاث موحدة مرفوعة الرأس موفورة الكرامة لتواصل المعركة في سبيل المحافظة على تربة الاباء والاجداد

هذا وقد علمنا ان هنالك مذكرة اعدتها الوفود لترفع الى رئاسة الكنيست احتجاجا على تصرفات لجنة المالية وبطلب مقابلة واحدة للجميع.

الوية ايار الوية السلام [بقية]

مسيرة اول ايار ..

قال ماليونفسكي «الولايات المتحدة تستعد لشن حرب وقائية .. فهذا هو فحوى قيامها بتجارب نووية .. ان الدول الغربية وفي قيادتها الولايات المتحدة تضع العراقيل دون ضمان السلام والاتفاق على نزع السلاح ووقف التجارب النووية .. ولهذا يرقب الاتحاد السوفياتي الوضع بحذر ويعمل ما في وسعه لتدعيم قدرته الدفاعية .. ان الشعب السوفياتي دائما على استعداد لسحق العدوان ..

لقد اذاع راديو موسكو انطباعات الوفود الاجنبية التي شاهدت اول ايار في الساحة الحمراء ..

هؤلاء اذاعوا بمشاعر الحب الذي احسوا به وهم في الساحة الحمراء.. ولكن اجل ما قيل كان ذلك الذي قاله رئيس وفد كوبا ان الانسان يحس بعظمة الاتحاد السوفياتي ويشعر بانه راغب في تنفيذ مهمة بناء مستقبل سعيد على الارض في عالم مجرد من السلاح تشيع فيه الصداقة.

في بيكين

اما في بيكين فقد سار اكثر من ثلاثة ملايين انسان في اول ايار وكانت المسيرة تعبيراً عن انجازات الصين الشعبية في بناء الاشتراكية وتأكيداً للصداقة التي تربط بين اقطار منظومة الدول الاشتراكية.

في طوكيو

وفي طوكيو ومدن اليابان سار اكثر من مليون عامل في مظاهرات ايار .. الوكالات اجمعت على ان المظاهرات كانت هبة ساخطة على الولايات المتحدة لاقترافها جريمتها ضد الانسانية بتفجيراتها النووية في المحيط الهادي.

ومثل دوي الرعد كانت تنطلق الهتافات «اوقفوا التجارب النووية» ..

في لشبونه

اما في لشبونه عاصمة البرتغال فقد سارت مظاهرة ايار على الرغم من اوامر الدكتاتور الفاشي سالازار .. وكان الشباب فيها يغنون الاناشيد الوطنية ويهتفون ليسقط سالازار .. نحن جياع .. ليسقط القتلة .. وتقول الصحف ان هذه المظاهرة التي نظمها الشيوعيون انتهت باصطدام بين المتظاهرين والبوليس انتهت بقتل اثنين وجرح عشرات واعتقال الكثيرين ..

كذلك وقعت مظاهرة في مدينة بونو .. وهناك ايضاً انتهت تظاهرة ايار باصطدامات مع البوليس ..

جواتيمالا

وفي جواتيمالا، مدينة قطر جواتيمالا حيث يسيطر دمية الامريكيين ميجل يديغوراس، كان اول ايار يوماً مشهوداً .. هناك ايضا حاول الدكتاتور ان لا ترتفع اعلام ايار .. ولكن اعلام ايار .. ارتفعت في قبضات عمال ساروا مع الوف من اخوانهم في شوارع العاصمة .. وتدخل البوليس واستخدم القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ..

في هفانا

وفي هفانا عاصمة احدث قطر اختار طريق الاشتراكية كان يوم اول ايار يوماً مشهوداً انتهت الاحتفالات به باجتماع ضخم تكلم فيه رئيس الوزراء فيدل كاسترو قائلا، نجاح الثورة البروليتارية على بعد ٩٠ ميلا من الولايات المتحدة يؤلف تحديا للنظام الرأسمالي عاديا وجديا ..

في القاهرة

ولاول مرة في القاهرة اعلنت الحكومة اول ايار عيداً رسمياً ونظمت في ميدان الجمهورية مهرجانا كبيراً تكلم فيه رؤساء النقابات ومندوبو عمال بعض الاقطار العربية ووزير العمل كمال رفعت

لقد تكلم مندوبو النقابات عن دور العمال في البناء الاشتراكي وتكلم كمال رفعت عن تاريخ اول ايار وعن نجاح الثورة في خلع سيطرة الاقطاع والرأسمالية من الحكم وقال، كون اول ايار رمزاً التضامن بين عمال العالم لا يجرده من ان يكون عيداً للنضال ضد الاستعمار .. المهم ان الجمهورية العربية اعترفت باول ايار (اقرأ تعليق جهينة على الصفحة الثالثة) ..

هذه ومضات عن احتفالات اول ايار التي جرت في القارات الخمس وحملت معها بشائر نصر الطبقة العاملة على الرأسمالية..

مجلس محلي الطيبة نجح في التغلب على العراقيل امام حفر البئر الجديدة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — استطاع مجلس الطيبة المحلي ان يشتري قطعة ارض صغيرة لحفر البئر الجديدة. وبذلك حطم مؤامرة عرقلة حفر البئر التي نظمها الحكم العسكري واعوانه من اعضاء الادارة السابقين في المجلس.

وكانت هذه المؤامرة جزء من المؤامرة الكبرى لتفسيخ الائتلاف الحالي في المجلس — هذا الائتلاف الذي يشترك فيه الشيوعيون ويحظى بتأييد معظم سكان الطيبة.

والجدير بالذكر ان الادارة الجديدة للمجلس بدأت بتنفيذ ما وعدت به السكان قبل شهرين مما اقض مضاجع الحكم العسكري واعوانه في الطيبة لان هذا يعني القضاء نهائياً على الرشوة والخنوع والمحسوبية التي كانت سائدة في الادارات السابقة للمجلس.

كلمة الاتحاد [بقيه]

واضرابات الذاريان — حتى لم يعد في وسع قادة المباي في الهستدروت ان يصمدوا امام الضغط فطالبوا بدفع العلاوة .. واعتذروا لاشكول وزمرته قائلين: نحن في خط النار لا نستطيع غير ذلك ..

وهنا بدأت الزمرة الاشكولية المناورة الجديدة ..

اعلنت موافقتها على الدفع ولكن «بسندات دين» تدفع لحاملها في وقت بعيد ..

وثار العمال — واضطرت قيادة المباي ان «تثور» معهم .. وواجهت الزمرة الاشكولية معضلة غير سهلة .. لقد كان عليها ان تنفذ مخطط الافقار وسلب الطبقة العاملة .. وفي الوقت ذاته ان لا يقود ذلك الى هبة نضالية ..

ولجأت الى بدعة جديدة — قديمة .. فأعلنت انها توافق على دفع علاوة الغلاء .. ولكن اعلنت الاوساط الاشكولية حالا عن مشروع قانون جديد سمته قانون التوفير الالزامي يقضي بخصم نسبة معينة كل شهر من مدخول المواطنين تزيد بكثير عن علاوة الغلاء التي وافقوا على دفعها.

وفسرت هذه الخطوة ..وقالت انها لوقف التضخم ووقف موجة ارتفاع الاسعار، وما هذا الا كذب وتضليل فاهنا «التوفير الالزامي» او «القرض الاجباري» الذي تقدر الاوساط الرسمية انه سيصل الى ٧٠ مليون ليرة في السنة الا ضريبة جديدة على جماهير الشعب ..

عند هذا التطور يصبح من الصعب ان يدافع اي شخص عن سياسة الزمرة البنغوريونية الاشكولية التي لن تقف عند حد في نهب جماهير الشعب لاغناء اصحاب الملايين وللانفاق العسكري الباهظ.

ولكن الاضرابات الاندارية الكبيرة اثبتت ان الطبقة العاملة لا تستسلم امام سياسة تقضي عليها بالفقر والتدهور الاقتصادي والهبوط الاجتماعي الى الدرك الاسفل ..

و«لجنة العمل القطرية» التي انبثقت خلال معركة العمال الاخيرة ضد ضربات اشكول الاقتصادية تنبهت منذ البداية على مناورات الزمرة الاشكولية ودعت العمال الى اليقظة ورص الصفوف ومواصلة المعركة حتى يحقق العمال اهدافهم فيفوزوا بعلاوة الغلاء وزيادة الاجور ويضطروا الحكومة الى وقف الغلاء المتفاقم بايقاف الاحتكاريين الجشعين عند حدهم.

وهذه اللجنة دعت «اللجنة المنظمة» الى التعاون معها للدفاع عن مصالح العاملين واهابت بالهستدروت الى تأييد العمال في معركتهم العادلة ..

في الاضرابات الاندارية دوى صوت الوف العمال صارخا في وجه الاشكوليين خدم الاحتكاريين،

«لا لن نقبل الرضوخ امام سياسة تقضي علينا بالتدهور والجوع» ..

وبذلك اعلنوا عزمهم على خوض معركتهم العادلة حتى النهاية .. من اجل زيادة اجورهم، من اجل وقف الغلاء، وضد الضرائب المتعاظمة ..

ان جماهير العمال لم يتخلوا عن علاوة الغلاء وسيقاوموا الضريبة الجديدة لا بل السرقة الجديدة لاجورهم بشكل «قانون التوفير الاجباري الجديد».

اليوم ٤-٥-١٩٦٢

اضراب عمال احتجاجاً على فصل احدهم

حيفا — لمراسلنا الخاص — اضرب ثلاثة من العمال العرب من مجموع اربعة عمال في مشغل «كروم نيكل» في خليج حيفا يوم الاربعاء في ٢-٥-٦٢ تضامناً مع زميلهم خليل جريس الياس من عكا الذي طرده صاحب العمل المدعو موشه منبري في ٤-٤-٦٢ لانه دافع عن أحد العمال سمير ابو غنيمه حين اعتدى عليه صاحب العمل بالضرب زاعما انه لا يقوم بعمله كما هو مطلوب. والمعروف ان صاحب العمل هذا دائم الغضب ولا يخاطب العمال الا بالشتم.

آنذاك حين حاول صاحب العمل طرد العامل خليل جريس الياس من العمل رفض المذكور ترك عمله لانه لم يرتكب اي مخالفة فعمد صاحب العمل الى مطرقة من الحديد واراد ضربه بها .لكن العامل منعه من ذلك وعندها استدعى صاحب العمل البوليس الذي جاء واخذ العامل الى مركز بوليس كريات حاييم. وزعم صاحب العمل ان العامل شتمه وشتم الدولة وقد حقق البوليس مع العامل واطلق سراحه بعد مدة.

وفي اليوم الثاني عندما عاد العامل الى عمله رفض صاحب العمل ادخاله وذهبا معاً الى الهستدروت في حيفا وهناك قابلا أحد المسؤولين عن نقابة عمال المعادن المدعو «بلزم» الذي وافق على ايقاف العامل عن العمل والتحقيق معه. وبعد اسبوعين من المراجعة جرى اجتماع في الهستدروت بين اثنين من نقابة عمال المعادن واثنين من اتحاد اصحاب الصناعة للنظر في هذه القضية، وقد استمعوا الى شهادة اثنين من العمال الذين شاهدوا الحادث واللذين شهدا لصالح العامل.

ولكن قرار هذا الاجتماع قد بلغ للعامل يوم الجمعة ٢٧-٤-٦٢ وكان الموافقة على طرد العامل خليل جريس الياس من عمله ودفع قسم فقط من التعويضات التي يستحقها بعد ان عمل مدة اربع سنوات في هذا المشغل.

ويوم الاربعاء الماضي عندما سمع العمال القرار ورأوا فيه اجحافاً كبيراً بحقوق زميلهم قرروا الاضراب تضامناً معه الى ان يعاد الى عمله ويعوض عن كل الوقت الذي تعطله ظلما وعدوانا وهم يقفون أمام هذا المشغل رافعين يافطتين كتب عليهما بالعبرية والعربية «نحن مضربون ضد الطرد من العمل».

الحزب الشيوعي يدعو عمال «بريمان» الى النضال ضد التنسيقات

رمات غان — وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشوراً على عمال مصنع «بريمان» يدعوهم فيه الى النضال ضد «هدية» صاحب المصنع: فصل ١٠٠ عامل منهم !!

وجاء في المنشور ان مؤامرة صاحب المصنع تهدف الى استبدال العمال القدامى الذين اصبحت لهم حقوق كثيرة، بعمال جدد باجور قليلة. وقد اتضح هذا من ان صاحب المصنع سيشغل مئة عامل جديد في مصنع «بري سوكر» بينما كان في السابق يجري انتقالات بين عمال المصنعين.

وقد دعا المنشور العمال الى الوحدة والوقوف صفاً واحداً لافشال المؤامرة التي ستهدد بقطع ارزاق مئة منهم.

صاحب مصنع يتراجع

هكذا ـ نتيجة الاضراب المستمر منذ اول نيسان الماضي الذي اعلنه عمال مصنع الرخام «موريا» هنا، وعددهم ٣١ عاملا، احتجاجاً على فصل عامل كان قد اصيب باضرار جسمانية اثناء العمل، وافق صاحب العمل على اعادة ذلك العامل الى عمله وكانت الهستدروت قد ايدت هذا الاضراب

والان دعت الهستدروت المضربين الى العودة الى العمل، ولكن العمال سألوا عن اجورهم خلال مدة الاضراب فتلقوا جوابا من الهستدروت تعلمهم فيه انهم سيتلقون ٥٠ بالمئة من اجورهم من صندوق الاضراب. ولكن العمال رفضوا ذلك وطالبوا بان تدفع لهم اجور ايام الاضراب كاملة قبل ان يعودوا الى العمل وما زال الاضراب مستمراً.

عيب يا شمروخ ..

اخي يا أيها الانسان

هل في مصر انسان

هذا البيت هو مطلع قصيدة مشهورة للشاعر المصري التقدمي المعروف محمد كمال .. وكثيرون من قراء العربية في اسرائيل يعرفون هذه القصيدة منذ اكثر من خمس عشرة سنة .. وقد ظهرت في ديوان الشاعر «اصرار» قبل اكثر من عشر سنوات ..

ومع ذلك فقد نشرت المرصاد المباية هذه القصيدة في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٦٢ تحت عنوان «اصرار» .. اي عنوان ديوان محمد كمال، وبقلم مصطفى شمروخ الذي غير بعض كلمات من مثل «في الارض» بدل «في مصر».

عيب على شمروخ ان يقوم بمثل هذه السرقة الفظة !

ولكن كيف غاب الامر على محرري المرصاد !

عاش النضال من اجل سياسة استقلال قومي وسلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوره) Al-Ittihad

الاثنين

٧ ايار ١٩٦٢
٣ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ١٠٤ السنة الثامنة عشرة
3 אייר 5722
7 . 5 . 1962
No. 104 Vol. XVIII

بعد غد الاربعاء عيد الاستقلال

بعد غد، الاربعاء، تحتفل البلاد رسميا بعيد الاستقلال. وتجري، بهذه المناسبة، احتفالات عسكرية وشعبية وفنية في المدن الرئيسية. اما تل ابيب فستشهد الاحتفالات المركزية حيث يجري عرض عسكري بحضره رئيس الدولة ورئيسا الحكومة والكنيست والنواب والهيئات الدبلوماسية والشعبية.

(اقرأ بيان الحزب الشيوعي بهذه المناسبة في مكان افتتاحية العدد).

تحية «الاتحاد» لبرافدا

ارسل رئيس تحرير الاتحاد توفيق طوبي باسم هيئة تحرير الاتحاد تحية لبرافدا بمناسبة يوبيلها الفضي هذا نصها:

هيئة تحرير الاتحاد صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية تبعث بتحياتها الاخوية الشيوعية الى برافدا صوت لينين الخالد وصحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد بمناسبة عيدها الخمسين التاريخي.

عاشت برافدا طليعة الصحافة الشيوعية وراية اللينينية التي لا تقهر، راية الشيوعية والاممية البروليتارية وحرية الشعوب والسلام.

توفيق طوبي – رئيس التحرير

اضخم اضراب شهدته اسبانيـا

الاضراب يشمل أقاليم اسبانيـا الشمالية.. فرانكو أعلن حالة الطوارئ..

الطلاب في العاصمة تظاهروا تضامناً مع العمال المضربين وهتفـوا: نريد دمقراطية

مدريد – الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال المناجم في استوريا تحول الان الى اضراب عام في اقاليم اسبانيا الشمالية بانضمام ٥ آلاف من عمال المعادن و٣ آلاف من عمال الكهرباء في بلباو. وقد اعترفت اليونايتد برس باشتراك ٤٠ الف عامل بهذا الاضراب مع ان عدد عمال مناجم الفحم الذين بدأوا الاضراب يربو على سبعين الف عامل.

والواقع ان اسبانيا لم تشهد خلال السنوات الاخيرة اضرابا على هذا النطاق الكبير...

وقد بدأ عمال المناجم اضرابهم لتدعيم مطالبهم بقانون عمل جديد وكان واضحاً مما يكتبه المراقبون ان الاضراب سيتسع اذا لم تلب السلطات مطالبهم..

وقد اتسع الاضراب حتى شمل الاقاليم الشمالية واصبح العمال يطالبون بزيادة اجورهم.

وتسارعت حكومة الجزار الفاشي فرانكو الى ارسال قوات من الشرطة يقدر عددها بنحو ٤ آلاف شرطي الى منطقة الاضراب حيث عسكرت على مقربة من احياء سكن المضربين لارهابهم غير ان ذلك لم يفت في عضد المضربين العازمين على المضي في نضالهم حتى تحقق مطالبهم. وتقول آخر الانباء ان الحكومة اعلنت حالة الطوارئ في الاقاليم الثلاثة واعلنت حالة شاذة (طوارئ) في مدريد لتحول دون تظاهر طلاب مدريد.. كذلك اتخذت مثل هذا الاحتياط في منطقة جويبزكوا مسرح اضرابات كبيرة وصغيرة...

واول امس فرقت الشرطة في مدريد ٥٠٠ طالب تظاهروا تضامناً مع المضربين وكانوا يهتفون «عاش عمال مناجم استوريا» «نريد الدمقراطية».. وقد اعتقلت الشرطة عشرة منهم.

ويضيف النبأ من مدريد ان اجراءات فرانكو اوقفت العمل بميثاق حقوق الانسان الفرنكوي ومنحت المسؤولين سلطات واسعة لمعالجة الاضطرابات التي يمكن ان تنشأ..

في قصر المؤتمرات في الكرملين احتفل بيوبيل برافدا

منح برافدا وسام لينين.. خروشتشوف يروي قصة البرافدا ويحدد دورها الكبير.. سنيه يحيي البرافدا باسم قول هعام.. تحية النداء اللبنانية.

موسكو – في مقر المؤتمرات في الكرملين عقد اول امس في ٥ ايار اجتماع مهيب حضره زعماء الاتحاد السوفياتي ورجال الصحافة الشيوعية من مختلف الاقطار ومحررو برافدا وآخرون، احتفاء بمرور خمسين سنة على برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد افتتح الاجتماع نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول فقال ان برافدا ولدت في ٥ ايار سنة ١٩١٢ في ظروف موجة عاصفة من نهوض حركة العمال الثورية..

وقال ان احتفالاتنا اليوم تصادف تاريخاً مجيداً هو تاريخ ميلاد كارل ماركس.. ان اسم كارل ماركس خالد مثل تعاليمه التي اصبحت قوة تغير العالم.. فهي راية الملايين وايديولوجية كاملة للشعوب..

ووصف خروشتشوف برافدا بانها اقوى دعاة الماركسية اللينينية وفي ذلك قوتها الجبارة.. وبعد ان اشار الى ان تاريخ برافدا مرتبط بتاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي البطولي.. قال ان برافدا اندمجت تماماً بحياة المواطنين السوفيات وهي تقوم بدور هام في تربية الانسان السوفياتي وقال خروشتشوف ان برافدا اكثر صحف العالم اليومية انتشاراً وقد ربت سرباً جباراً من الصحافة الشيوعية تحمل على اجنحتها تعاليم الشيوعية.. وقال خروشتشوف ان برافدا تعطي مثلا للصحافة الشيوعية وهي داعية لسياسة لينين ومبادئ التعايش السلمي وتوطيد السلام وتعزيز الاسرة الاشتراكية وتقوية التضامن الاممي وتأييد حركة التحرر الوطني.. ان برافدا تفضح يومياً طابع الاستعمار الوحشي والايديولوجية البرجوازية.

وبعد ان رحب خروشتشوف بالضيوف الاجانب وباشخاصهم وبالصحافة الشيوعية في العالم كله قال ان برنامج المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي رسم مهاماً جبارة للبناء الشيوعي وعلى برافدا واجب تعبئة الشعب بصورة افضل ليسهم بقسط وافر في البناء الشيوعي.

وختم خروشتشوف كلمته قائلا ان من الضروري ان تحافظ الصحافة السوفياتية على تقاليد لينين فتكون منبراً الشعب وتساعد على انشاء قاعدة الشيوعية وتربية الانسان السوفياتي الجديد.

وهنأ خروشتشوف باسم اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية والشعب صحيفة برافدا والعاملين فيها وقراءها ومشتركيها الاجانب.

وسام لينين لبرافدا

وقد اعلن رئيس السوفيات الاعلى برجنيف منح برافدا وسام لينين

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)



كتلة من النساء في مظاهرة اول ايار الجبارة بالناصرة

تحية موشه سنيه لجريدة برافدا

ايها الرفاق الاعزاء!

باسم هيئة تحرير قول هعام ودار نشرها، باسم جمهور قراء الصحف الشيوعية في اسرائيل، باسم الاوساط المتقدمة الواسعة في بلادنا، اتقدم لكم بالشكر العميق على دعوتنا الى الاشتراك في احتفالات عيد برافدا الخمسين، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية.

ولجريدة برافدا، شقيقتنا الكبرى تحياتنا الحارة.

ولجريدة برافدا التي تنشر نور اللهيب الذي اندلع من «الشرارة» اللينينية، الاحترام والمجد.

لقد حلت «برافدا»، عاليا وبثقة، لواء كلمة حزب لينين طيلة خمسين عاماً في ايام المد الثوري وحتى انتصار اكتوبر العظيم، وفي سنوات الحرب الوطنية الكبرى حتى الانتصار التاريخي على الهتلرية، وفي كل مرحلة البناء الاشتراكي حتى الانتصار التام النهائي للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

اننا نتمنى لبرافدا، من صميم القلب، النجاح في مواصلة هذا الطريق المجيد حتى اقامة المجتمع الشيوعي وحتى يحل السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة بين شعوب الارض كلها.

ان قول هعام الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتخذ من برافدا مثلا يحتذى في الحزبية والمبدئية اللينينية، في نضالنا لتغيير وجه الواقع الاسرائيلي ولتحرير بلادنا من الارتباط بالاستعمار وللسلام العادل القائم مع الشعوب العربية المجاورة، وللصداقة مع الاقطار الاشتراكية، وللتضامن مع الشعوب الرامية عنها نير الاستعمار، وللتعاون مع قوى السلام في العالم كله ولرفع مستوى معيشة العاملين، وللدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ففي نضالنا هذا، العظيم رغم ما فيه من صعوبة، نستمد التشجيع من شعورنا انكم، ايها الرفاق الاعزاء، معنا دائما. ونحن نعدكم اننا دائما سنكون معكم.

عاشت «برافدا» جريدة حزب لينين العظيم.

عاشت الاخوة الاممية للصحف الماركسية اللينينية في كل شعب وبكل لغة.

عاشت الخدمة الاممية التي تقدمها الصحف العمالية الثورية للقضية السامية قضية السلام والشيوعية.

القيسوني «يبشر» العربية المتحدة «بمساعدات» امريكية تبلغ حوالي نصف مليار دولار ويقول والاتصالات جارية!

أخطر تسرب رؤوس أمـوال استعمارية عرفتهـا أي دولة عربية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في الوقت الذي كتب مراسل يونايتد برس الفرد كرلستين يقول ان تقاربا تم بين الولايات المتحدة والاقطار العربية وان حكومة الولايات المتحدة تبدي ودا نحو هذه الاقطار.. في هذا الوقت عاد عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية المتحدة الى القاهرة ليعلن عن اتفاقات اقتصادية مثيرة مع الولايات المتحدة..

وحسب ما نشرت الاهرام قال عبد المنعم القيسوني ان اتفاقات بمبلغ ٤٧٧ مليون دولار ستوقع بين الجمهورية العربية المتحدة وامريكا...

كذلك صرح عبد المنعم القيسوني ان اتفاقات اقتصادية طويلة الاجل ستوقعها الجمهورية العربية مع بعض دول اوروبا الغربية وان هذه الاتفاقات تهدف الى مساعدة الجمهورية على تنفيذ مشروع السنوات الخمس

واضاف الوزير ان المباحثات جرت مع المسؤولين في الولايات المتحدة وبريطانيا وان الاتصالات جارية بين ممثلي الجمهورية والمسؤولين في المانيا الغربية وايطاليا واليابان..

وذكر مراسل اسوشيتد برس ان القيسوني عقد اتفاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة تعهدت بموجبها الولايات المتحدة بتقديم مساعدات بمقدار ١٦٤ مليون دولار..

واضاف ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي اجتمع في واشنطن لدراسة اقتراح يساعد الجمهورية المتحدة على تثبيت نقدها وسيعلن عن مدى المساعدة لتحقيق ذلك في الاسبوع القادم..

لقد ذكرنا اخطار تسرب رؤوس الاموال الاستعمارية الى الجمهورية العربية في تعليقنا على رحلة عبد المنعم القيسوني الى واشنطن ولندن في العدد الماضي.. وها هي الانباء تؤكد مدى خطورة هذا التسرب الذي لا مثيل له في اي قطر عربي ولا مثيل له الا في اقطار امريكا اللاتينية التي تعتبر مزارع امريكية..

ان هذا الاتجاه الخطير في سياسة الجمهورية العربية المتحدة يضيع على كف عفريت انجازات حركة التحرر الوطني في الجمهورية العربية ويوحي بان حكامها يعيشون في الخطر مرحلة من مراحل التهادن مع الاستعمار منذ اوائل عام ١٩٥٩. فالاستعمار لم يعد احتلالا عسكريا او معاهدة غير متكافئة بل في ظروف النهوض الوطني والتحرر السياسي اصبح الاستعمار، استعماراً جديداً يتجسد في التسرب الاقتصادي الى البلاد المستقلة ومن طريق هذا التسرب يحقق اغراضه...

وليس غريباً لذلك ان نشاهد قادة الجمهورية العربية المتحدة الان يصمتون عن الاستعمار.. ويجارونه في كثير من المواقف.. وكان آخر هذه المواقف موقف وفد الجمهورية العربية في مجلس الامن حين امتنع عن التصويت على مطالبة كوبا باحالة قضية ابعادها عن منظمة دول امريكا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي..

جنرال حرب سيناء سابقاً ووزير الزراعة لاحقاً

يتنبأ بالحرب.. ويأسف لهبوط مفاهيم الامن ويريد ابقاء العمال في بؤسهم

مكتب الاتحاد – جنرال حرب سيناء سابقاً، ووزير الزراعة لاحقاً، موشه ديان، ادلى الى جريدة حزبه «دافار» بتصريحات عسكرية ومعادية للطبقة العاملة. فقال: ان خطر الحرب في منطقتنا هو اليوم اقرب منه في السنوات القليلة الماضية. وايد ديان «العمليات الانتقامية» ودعا الى الاستمرار فيها وفي المجال الاجتماعي نصح ديان الطبقة العاملة بالعمل على زيادة الدخل القومي عن طريق الخنوع وعدم النضال من اجل توزيعه توزيعاً عادلا بحيث لا يذهب القسم الاكبر منه الى حفنة قليلة.

وفي اجاباته حاول ديان رفع مكانة «الامن» المتدهورة، وقال في رده على السؤال: «يسود شعور بين الجمهور بان خطر الحرب لم يعد واقعيا، فهل توافق على هذا الرأي بانه ليس هناك خطر حرب محلية في منطقتنا؟» قال:

«خطر الحرب قائم وهو واقعي اكثر مما كان في سنوات ماضية. لقد كان ثمة شعور بان العالم لن يقبل اندلاعات محلية او اصطدامات مسلحة ذات طابع محلي. ولكن العالم شهد، دون ان يتزعزع، اصطدامات محلية في الجزائر وكمبوديا والكونغو. بل ان هيئة الامم المتحدة قامت بنشاط عسكري، الامر الذي اكد احتمال وقوع حروب صغيرة. وهذا هو تحول معين بالنسبة للفترة تخيلوا فيها ان الدول الكبرى لن تسمح بالنزاعات المسلحة في المنطقة. والموقف الذي اتخذته دول في العالم من النزاعات المسلحة من شأنه ان يقوي افتراضات الاوساط العربية، المعنية بمحاربة اسرائيل، بانه اذا نشبت حرب

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوم الاستقلال

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى مواطني اسرائيل بمناسبة عيد الاستقلال قالت فيه:

الى سكان اسرائيل!

١٤ سنة انقضت منذ يوم ١٤ ايار سنة ١٩٤٨، يوم فرح الشعب الكبير باقامة دولة اسرائيل. وكما في كل سنة، يخفض الشعب رأسه في هذه السنة ايضاً اجلالاً لذكرى الابناء والبنات الذين سقطوا ضحايا في المعارك لاستقلال اسرائيل وكما في كل سنة يتطلب يوم الاستقلال في هذه السنة ايضاً اجراء الحساب.

في ظل السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب التي تنتهجها حكومة بن غوريون انتهكت اهداف ومطامح المناضلين لاستقلال اسرائيل ولم يقتصر الامر على انه لم تحل اي قضية من قضايا بلادنا الاساسية بل لقد اشتدت هذه القضايا سواء فيما يتعلق بتوطيد الاستقلال السياسي او بالنزاع الاسرائيلي العربي، او بالعلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل نفسها، او بقضية ضمان حريات الشعب الدمقراطية، او بقضية ضمان حقوق كادحي المدينة والقرية وحقوق الفئات الشعبية.

لقد ارادت جماهير الشعب دولة مستقلة حقاً. ولكن حكومة بن غوريون اخضعت بلادنا للغرب الاستعماري وعزلت اسرائيل في المجال الدولي وسلمت الاقتصاد القومي للرأسمال الاجنبي.

وجماهير الشعب ارادت دولة محبة للسلام. ولكن حكومة بن غوريون انتهجت خط تأييد قوى المعسكر الاستعماري العدوانية التي تهدد السلام وتخرب في رغبة الشعوب في وقف التجارب النووية والوصول الى نزع سلاح تام شامل، وانتهجت خط تأييد نظام المستعمرات وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، ومنعت بذلك، تسوية سلمية اسرائيلية عربية واعتراف الشعوب العربية بدولة اسرائيل. وبسبب هذه السياسة يجري عندنا سباق تسلح خطير – تسلح «عادي» وغير «عادي»، يدمر الاقتصاد ويؤدي الى فرض ضرائب ثقيلة والى نهب العاملين وجماهير الشعب.

وارادت جماهير الشعب دولة دمقراطية حرة لكل مواطنيها اليهود والعرب. ولكن الاوساط البلتوقراطية تدوس باستمرار الحريات الدمقراطية وتقرر في اهم الامور وفق هواها ومن وراء ظهر الكنيست، وتفرض الحكم العسكري المضطهد على السكان العرب خلافاً لرغبة الشعب، وتستخدم باستمرار قوات البوليس ضد عمال مضربين ومتظاهرين، وتتقدم الى الكنيست بقوانين معادية للدمقراطية، وتهدد حرية النضال النقابي والحقوق النقابية.

وجماهير الشعب ارادت دولة تكون بيتاً ووطناً للشعب العامل، ولكن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و ٦]

اقرأ في عدد الجمعة

- انقاوم نهب علاوة الغلاء.. بلحاس طوبي
- انوار كاشفة على الارجنتين علي عاشور
- الرجال والخنادق شعر لتوفيق زياد
- المستشرق السوفياتي الذي يدرس الشعر العباسي

وابواب الاتحاد.. حديث الجمعة حول العالم، فكاهة العرب.. وغير ذلك من المواد الشيقة بعاداتها والوانها.

تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في عيدها الوطني

جوانب

بعض الناس يتمنى لو تبقى الدنيا في مكانها واقفة، لاتتحول ولا تدور ولا تتبدل .

وهم في ذلك مثل رجل سألوه : « كم الساعة ؟ » فنظر الى ساعته واجاب :

ـ الا ربعاً !

فقال السائل : «الا ربع» ماذا ؟

فاجاب الرجل : عقرب الدقائق عندي واقف على «الا ربع» وعقرب الساعات واقع !

ومن طينة هذا الرجل الدكتور روزنبلوم ـ محرر جريدة يديعوت احرنوت ، مع فارق واحد ان ساعته تدور ولكن تفكيره جامد في مكانه .

فقد كتب افتتاحية في جريدته يوم الجمعة الماضي بعنوان «جوده اعترف فيها ، مرغماً ، بان الدنيا تدور ، ولكنه وجد عزاء في تخيلاته ان الدنيا ، مع ذلك ، باقية على ما هي عليه ..

ففي افتتاحيته هذه تصور النتائج التي ستسفر عنها انتخابات عامة في البلاد فيما لو جرت اليوم و ـ وصل الى « النتيجة » : القوى السياسية ستبقى على ماهي عليه تقريباً !

فالمباي سيبقى على ما هو عليه اليوم ، فهو سيفقد مقعداً في الناحية اليهودية و ـ ستزيد مقاعده مقعداً عند العرب . والنتيجة هي : تعادل !

والحزب الشيوعي ـ هكذا تنبأ المحرر النحرير في يديعوت احرنوت ـ سيفقد مقعداً من مقاعده !!

والواقع ان تنبؤات «ضارب الودع» البنغوريوني انما تؤكد الجمود الفكري والعمى السياسي لدى محرر جريدة يديعوت احرنوت

فكيف استطاع محرر البوق البنغوريوني ان يصل الى ان الجماهير العربية ستمنح المباي اصواتاً تمكنه من زيادة مقاعد نوابه «العرب» مقعداً جديداً .

لقد كان المباي « مقاعد » أو أرجل ، فهوى مقعد وكسرت رجل .. وهذا كان قبل نحو سنة .

وخلال هذه المدة ظهرت للعيان الطعنة الرعديدة التي صوبها ديان العبيد وجبر الداهش لنضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية ضد الحكم العسكري ، يوم ان رفعا ايديهما بدون حياء لبقاء الحكم العسكري .

وخلال هذه المدة امتدت يد السلب والنهب المبائية الى اراضي قرى الشاغور . والنواب الاربعة المبائيون يغطون في النوم .. ـ وفي خلاله اقترفت جريمة قتل [illegible] العرب الخمسه لم يحرك النواب المبائيون «العرب» الاربعة ساكناً ..

وجرت مظاهرات .. واحتفالات .. ومعاكات لعشرات العرب فكانوا جميعاً .. «سمان مش هون» !!

وموبقات كثيرة اقترفت في مناطق الحكم العسكري من قطع تصاريح .. وقطع أرزاق .. فلم يجد حضرتهم ان من المناسب ان يقولوا كلمة ، ولو كلمة ..

فهل جزاء هذا كله ان تعطيهم الجماهير أصواتاً ليزيد عددهم واحداً ؟؟ لا اعرف كيف يستطيع عاقل ان يتصور مثل هذا الامر

ثم هذا «النبوغ» الذي يتمتع به محرر يديعوت احرنوت ، والذي أوصله الى ان الحزب الشيوعي سيفقد مقعداً من مقاعده !

ان جريدته نفسها ، في تحريضها على الحزب الشيوعي ، كانت تؤكد ان المحرك الاساسي للاضرابين الكبيرين اللذين اشترك في كل منهما ١٠٠ الف عامل هو .. الحزب الشيوعي . فهل استجابة الجماهير اليهوديه والعربيه لدعوة الحزب الشيوعي هي ما أوصل محرر يديعوت احرنوت الى هذه النتيجه ؟

ام هل هو قد شاهد المظاهرات الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي في اول ايار ، فظهر له ان التفاف الجماهير اليهودية والعربيه ، حول راية الحزب الشيوعي هو ما يوصل الى النتيجة التي وصل اليها .

ووقوف الحزب الشيوعي مع جماهير الطبقة العامله ، اليهوديه والعربيه ، ضد سياسة النهب والافقار البنغوريونيه ـ الاشكوليه هو من «علائم» النتيجة التي توصل اليها ؟؟

ام هل تبني فئات شعبيه واسعه للشعار الذي رفعه الحزب الشيوعي بمفرده مدة طويله ـ الشعار الداعي الى النضال ضد سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط ـ هو ما حدا بالمحرر النحرير لجريدة يديعوت احرنوت ان يكتب ما كتب من تنبؤات ..

انه ، ولا شك ، يتخبط خبط الغريق في بحر هائج ..

وهو يريد ان « يثبت » لقراء جريدته ان الدنيا ستبقى على حالها فلا ضرورة للنضال ..

ولكن هيهات .. فالدنيا تدور وتتغير ، والحياة ستفرض ارادتها ، والجديد هو المنتصر .

محمد خاص

تشيكو سلوفاكيا ..

تأسست في اعقاب الحرب العالمية الاولى وكانت تعبيراً عن حق تقرير المصير كما مارسه شعبان : الشعب التشيكي والشعب السلوفاكي

وعاشت عقدين قبل أن تخسر كيانها المستقل ..

ففي الغابة الاستعمارية التي نشأت في اوروبا اثر صعود النازية تحولت تشيكوسلوفاكيا الى محميتين : محمية تشيخيا .. ومحمية مورافيا ..

وبقيت على هذه الحال بين ١٩٣٩ـ١٩٤٥ ..

بقيت هكذا تحت النير الالماني النازي . ولكن واقعياً حاربت من اجل استقلالها منذ احتلالها ..

ولشبت الحرب العالمية الثانية بعد اشهر على احتلال تشيكو سلوفاكيا .. وقامت جبهة جبارة معادية للنازية .. وفي هذه الجبهة وقف ابناء تشيكو سلوفاكيا يحاربون بقدر ما يستطيعون حتى انهار الاستعمار النازي وعادت اوروبا تتنفس الصعداء . وانشأت تشيكوسلوفاكيا من جديد ..

التحول الى طريق الاشتراكية

في نهاية الحرب العالمية الثانيه نشأت ظروف في تشيكوسلوفاكيا فكنت الشعب من تنفيذ اجراءات شعبيه هامه .. ففي ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٥ ، وقد عاقبت السلطات الخونه والمجرمين المتعاونين مع النازيه ، اممت الحكومة ممتلكاتهم ..

كذلك اممت الصناعات الرئيسيه والبنوك وشركات التأمين ..

وفي الوقت ذاته وزعت الحكومه ٢٠٩٤٨٠٣٨٣ هكتاراً من الاراضي على الفلاحين الصغار والعمال الزراعيين .

كانت الحكومه حكومة ائتلافيه وكانت الطبقة العامله العنصر الرئيسي فيها .. فالطبقة العامله هي التي قامت بالدور الحاسم في حركة مقاومة النازيه ..

وفي الانتخابات العامه للجمعية الوطنيه ، في ايار ١٩٤٦ ، فاز الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بـ ٣٨ بالمئة من مجموع الاصوات .. ولذلك كان عنصراً قيادياً في الحكومة الائتلافيه ..

وعشية انتخابات سنة ١٩٤٨ خاض الشيوعيون المعركة تحت شعار كسب ثقة اكثرية الشعب .. وادركت الرجعية بان من الممكن جداً ان يحقق الشيوعيون هذا الهدف . ولهذا حاولت ان تحدث تغييراً في تناسب القوى في الحكومه وفي الدوله كلها قبل الانتخابات ..

وكان مخططها واضحاً ..

تسبيب ازمة وزاريه يقدم فيها ممثلو الاحزاب استقالاتهم فيبقى الشيوعيون لا حول لهم ولا طول ويضطرون الى تقديم استقالاتهم ..

ثم يخفق الشيوعيون في تأليف حكومة جديدة فيعمد رئيس الجمهورية الى اقامة حكومة بدون الشيوعيين تقضي على انجازات الطبقة العامله وتقمع حركتها ..

مثل هذا حصل عام ١٩٢٠ ..

ولكن عام ١٩٤٨ اختلف عن عام ١٩٢٠ ..

ونزلت الجماهير الى الشارع .. تستعد للدفاع عن انجازاتها واخفقت الرجعيه .. وانتصرت الطبقه العامله .

◊ بقلم محرر الاتحاد ◊

كان ذلك في شباط ١٩٤٨

ومنذ ذلك التاريخ حصلت تغييرات كثيرة . فالمهام التي لم يكن في الامكان تحقيقها قبل فبراير بسبب معارضة الرجعيه دخلت طور التنفيذ ، وتسلم العمال المصانع وتسلم الفلاحون الارض .. ونشأت الظروف لمحو البطاله والازمات الاقتصاديه ..

وقامت في تشيكوسلوفاكيا جمهورية دمقراطية شعبيه .. سرعان ما سارت على طريق بناء الاشتراكيه ..

وبعد ١٤ سنه على شباط ١٩٤٨ قطعت تشيكوسلوفاكيا ، احدى دول منظومة الدول الاشتراكيه ، شوطاً بعيداً في طريق البناء الاشتراكي ..

٢٠ ضعفاً

في سنة ١٩٦٠ كان الانتاج الصناعي في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيه ٤ أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٣٧ او ١٩٤٨

وبموجب مشروع السنوات الخمس الثالث لتطوير الاقتصاد القومي (١٩٦١ ـ ١٩٦٥) سيزداد الانتاج الصناعي الى ٦ أضعاف عما كان عليه سنة ١٩٣٧ .

ويتوقعون في تشيكوسلوفاكيا ان يبلغ الانتاج الصناعي عام ١٩٨٠ عشرين ضعفاً .

ومن الطبيعي ان يرافق هذا الازدهار الصناعي ارتفاع في مستوى المعيشة .. وتقول الاحصاءات ان أجور عمال الصناعة ازدادت ٢٤١ بالمئة ومعدل اجور عمال الزراعه ازدادت ٣٥٢ بالمئة بينما انخفضت نفقات المعيشة ثماني مرات بين ١٩٥٣ و ١٩٦٠ وازدادت الاجور الحقيقية للعاملين بقدر الضعفين .

انجازات خلال سنوات

في ٩ ايار تحتفل تشيكوسلوفاكيا بعيدها الوطني ..

وفي ٩ أيار ١٩٦٢ يكون قد مر على تحررها من النازيه ١٧ سنه .. ويكون قد مر على انتصار شباط ، كما قلنا ، ١٤ سنه ..

فما هي التطورات التي وقعت فيها ..

ارقام الانتاج الصناعي التي اوردناها وزيادات الاجور التي ذكرناها تصور الوضع عامه .. ولكنها لا تعطي الصورة كاملة ..

ففي تشيكوسلوفاكيا زاد الاستهلاك الفردي ٧٥ بالمئه .. واصبح لكل اربعة اشخاص جهاز راديو واحد اي لكل عائلة جهاز بينما كان المعدل عام ١٩٣٧ جهازاً لكل ١٤ شخصاً .

وهناك براد كهربائي لكل ٣٠ شخصاً بينما كان المعدل في ١٩٣٧ براد لكل ٥٦٠ شخصاً .

اما أجور المساكن فلا تزيد عن ٢ او ٣ بالمئه من نفقات العائله ..

بديهي ان الخدمات الصحيه مجانيه وقد تضاعف عدد الاطباء واسرة المستشفيات .. وبديهي ان معدل وفيات الاطفال انخفض من ١١٧ في الالف الى ٢٣ في الالف .. وقد اصبح معدل العمر لدى الرجل ٦٧ سنة ولدى النساء ٧٣ سنة .

يحق يقول زعماء تشيكوسلوفاكيا ان بلادهم في ظل الاشتراكيه وبقيادة الحزب الشيوعي وصلت في انتاجها ومستوى حياة سكانها الى الصفوف الاماميه بين اكثر الدول تقدماً . وفيها الان ٥٠ مؤسسه تعليم ذات مستوى جامعي و ١٠٧ كليات وعدد الطلاب فيها يتفوق نسبياً على عددهم في انكلترا والمانيا الغربيه وفرنسا .

طبعاً التعليم في كل مؤسسات التعليم مجاني وفي المدارس الابتدائيه والثانويه ينال التلامذة كل لوازم المدرسة مجاناً ايضاً ..

وتزدهر الثقافة في تشيكوسلوفاكيا ففيها ٣٦ مسرحاً و ٢٠ الف مكتبة .. ودور النشر فيها تصدر سنوياً مئات الكتب الحديثه ..

وجهة تشيكوسلوفاكيا

في راس السنة الحالية القى رئيس الجمهورية انتونين نوفتني خطاباً استعرض فيه انجازات بلاده وبرامجها في المستقبل وقال :

«ولكي تزدهر بلادنا ويعمها الرخاء ، ولكي يثمر عملنا في كل سنة اثماراً غنية من الضروري المحافظة على السلام .. ان قوة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في الوقت الحاضر وتفوق النظام الاشتراكي يؤثران في الوضع الدولي لصالح السلام والدمقراطية والاشتراكيه وهذا هو أساس واقعي للأمل بانه في النهاية سيكون في الامكان اخراج الحرب نهائياً من حياة المجتمع الانساني .. غير اننا مع هذا علينا ان نعلم ان في الغرب قوى تزيد باستمرار توتر الوضع الدولي وتحاول منع المباحثات من اجل حفظ السلام .. ان بلادنا وشعبنا يعتمدان في امانيهما على الصداقة الاخوية والحلف مع الاتحاد السوفياتي .. وعن طريقنا النضاليه المشتركة وعن وحدة اهدافنا ومصالحنا تنجم ثقتنا وايماننا بالبناء السلمي ، كذلك وحدة المعسكر الاشتراكي المتينه واحلاف الصداقة بين بلادنا والاقطار الاشتراكيه الاخرى ، هي ايضاً ضمانة للامن وحياة السلام» ..

ان تشيكوسلوفاكيا مثلها مثل غيرها من الاقطار الاشتراكية تبني الاشتراكيه بحماس وتفاؤل .. وهي لذلك تتجه وجهة السلام دون ان تهمل مهمة الاستعداد لرد العدوان .. وهي في عيدها الوطني تواصل سيرها الاشتراكي متفائلة كما قال رئيس جمهوريتها بامكانية اخراج الحرب نهائياً من حياة الشعوب .

مصنع جديد للفولاذ في تشيكوسلوفاكيا وهو من اضخم المصانع في اوروبا

الاستفتاء في الجزائر

الجزائر — اعلن عبد الرحمن فارس رئيس المجلس التنفيذي الذي يشرف على مرحله الانتقال في الجزائر ان استفتاء حق تقرير المصير سيجري حسب الاتفاق في اوائل تموز القادم .

اخي العربي

شعر أحمد مصطفى كيوان
مدرسه الطيبه الثانويه

في مصر اهلي والعراق احبتي — اني هقيقهم وهم اخواني

وكذلك السوري عمي واليماني — الحبيب اخي مع اللبناني

روحي مجندة مع المصري والليـ — بي والسوري والسوداني

هم اخوتي واحبتي اني لهم — درع وهم حصني وهم اركاني

شعب العروبة واحد متوحد — باق على الايام والازمان

لا حد يفصل بيننا في ارضنا — من مغرب الاقصى الى بغدان

***

الوحدة الكبرى رجائي والمنى — الوحدة الكبرى رسوخ كياني

الوحدة الكبرى مناعة امتي — الوحدة الكبرى سنا ايماني

الكل ينشدها ويأملها — ويرجوها بقلب خافق وجنان

الوحدة الكبرى رجائي وهي حصني وهي درعي من شبا الحدثان

مساعدة سوفياتية ودية ومنزهة

عن مجلة الانباء السوفياتية

انظروا ، أيها القراء الاعزاء الى الخريطة ، ان أقرانا عالية مشيدة وسط الغابه وقنوات ري تخترق الصحاري القاحله والطرقات تتلوى في جبال يصعب ولوجها ، ووسط الاكواخ تشيد مدارس تصدح فيها أصوات الاطفال الفرحه . فشعوب الدول الفتيه التي خلعت النير الاستعماري تسلك طريق التطور الاقتصادي المستقل . والجميع يعرفون ان الخطوة الاولى هي الاصعب . ولكن يسهل السير كثيراً عندما يكون قرب المرء صديق طيب يستطيع في كل برهة أن يهب للنجدة . ان الاتحاد السوفياتي العظيم هو هذا الصديق الذي يمنح مساعدته الودية الخالصه المنزهه لشعوب الدول الفتيه التي تبني اقتصادها المستقل

فالاتحاد السوفياتي يتعاون في المضمار الاقتصادي والتكنيكي مع زهاء عشرين بلداً متخلفاً . وهذه البلدان نالت قروضاً سوفياتية بقيمة ملیارين واربعماية مليون روبل جديد . ويساعد الاتحاد السوفياتي هذه البلدان تكنيكياً في بناء مئة وتسع واربعين مؤسسه صناعيه هامة منها عشرون مصنعاً تعدينياً (تعدين حديدي وتعدين غير حديدي) واثنا عشر منجماً ومطحناً وعشر مؤسسات كيماويه وسبع مصافي بترول واثنان وعشرون مصنع انشاءات ميكانيكيه وسبع عشرة محطة كهربائيه وتسع مؤسسات مواد بناء وسبعة والاثنين مصنعاً وفبركة لصناعتين الخفيفه والغذائيه . وبالاضافة الى ذلك تفيد هذه البلدان من المساعدة السوفياتيه في بناء مئة وثماني وتسعين منشأة أخرى

تلك هي اللائحة الموجزة جداً بالمؤسسات الصناعية التي تبنى في البلدان المتخلفه بمساعدة الاتحاد السوفياتي المنزهه

افغانستان ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي شهد هذا البلد واستثمر سبع عشرة مؤسسه صناعيه ومنشأة منها المخبز الميكانيكي في كابول وهو أهم مخبز في آسيا ومصنع كبير لتصليح السيارات . وتشيد هناك الان محطة نافلو الكهربائيه التي ستكون أقوى محطة في افغانستان ، كما تشق قناة جلال اباد . وبمساعدة الاتحاد السوفياتي يبني الافغانيون في بلدهم طرقات ومنظومات ري وينقبون عن البترول والغاز .

بورماء ساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء معهد بوليتكنيكي وفندق رانغون ومستشفى .

البرازيل ، يشيد فيها بمساعدة منظمات سوفياتيه مصنع كبير .

غانا ، سوف يشرع ببناء محطة كهربائيه على الفولتا الاسود وطائفة مؤسسات لصناعة السمك ومد خط عالي التوتر طوله مئتان وخمسون كيلومتراً . والاتحاد السوفياتي يساعد غانا كذلك في تنظيم استثمارات زراعيه للدوله والتنقيب الجيولوجي .

فيتنا ، هذا البلد سوف يشهد بمساعدة الاتحاد مصنع معلبات ومسالخ ذات منشآت تبريد وبراداً صناعياً ومشغل تجارة وكبينه لصناعة الجلود والاحذيه ومعهداً بوليتكنيكيا . وبمساعدة الاتحاد السوفياتي تنجز فيتنا الابحاث المتعلقة بتجديد السكة الحديد ، وبالاضافة الى ذلك يجري تجديد مطار كوناكري وتوسيعه ، وان محطة اذاعه وضعت في حيز الاستثمار .

الهند ، المؤسسات الاولى من كبينة بهيلاي للتعدين الحديدي التي طاقتها مليون طن فولاذ في العام وضعت في حيز الاستثمار . وسوف يساعد الاتحاد السوفياتي ، الهند في اقامة مفاحم ومعامل ومصنع الاعتدة الكهربائية الثقيله واجهزة الدقه . ويجري في الوقت ذاته بناء مصفاة بترول ومصنع للانشاءات الميكانيكيه الكبرى واعتدة للصناعه المنجميه ومحطات كهربائيه . وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي التكنيكيه اكتشفت اربعة مكامن بترول ذات أهمية صناعيه بدىء باستثمارها .

اليمن ، ساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء مرفأ الاحدي البحري قرب الحديدة .

أندونيسيا ، هذا البلد يساعده الاتحاد السوفياتي في بناء مصنع فولاذ طاقته مئة الف طن في العام ومصنع سوبرفوسفات وفبركة إغناء قرب مناجم الكبريت وتنظيم منشأتين زراعيتين ممكننتين لزراعة الارز وشق طريق في جزيرة كاليمنتان وملعب في جاكرتا وكليه تكنولوجيه في امبون ، كما تستمر اعمال بناء مصنع الومنيوم ومصنع صود مكلس الخ .

العراق ، تشمل مساعدة الاتحاد السوفياتي لهذا البلد بناء اكثر من سبعين مؤسسه او منشأة منها مصنع تعديني في بغداد ومصانع للاسمدة الازوتيه والكبريت وحمض الكبريتيك والماكنات الزراعيه والاجهزة والمصابيح الكهربائيه ومؤسسات أخرى ، وتشهد في العراق كذلك مفاعل ذري ، وبدأت محطة اذاعة جديدة تعمل في بغداد ، وتمارس اعمال تنقيب جيولوجي واسعه .

كمبوديا ، دخل حيز الاستثمار في بنوم ـ بنه مستشفى وعيادة شامله شيدها الاتحاد السوفياتي .

كوبا ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي تعتزم كوبا اعادة تجهيز ثلاثة مصانع تعدينيه لتجعل طاقتها العامة مئتي الف طن من الفولاذ في العام وانجاز القسم الاول من اعمال مصفاة بترول في العام . ان مساعدة الاتحاد السوفياتي التكنيكيه سوف تمكن كوبا كذلك من تشييد عدة محطات كهربائيه ومصنع مبارد ومصنع ميكانيك ، وقد ساعدها الاتحاد السوفياتي ايضاً في التنقيب عن فلز الحديد والكروميت والبترول وثروات طبيعيه اخرى .

جمهورية مالي ، الاتحاد السوفياتي يساعد هذه الدوله الافريقيه الفتيه في التنقيب عن البترول والذهب والماس الخ ، وسوف يساعدها كذلك في تحسين الملاحة في النيل وفي بناء ملعب في باماكو ، ويعتزم ، بالاضافة الى ذلك بناء مصنع اسمنت وتنظيم مركز دراسات .

النيبال ، يساعدها الاتحاد السوفياتي في بناء مصنع لتكرير السكر وفبركة سجاير ومحطة كهربائيه ومستشفى

الجمهورية العربية المتحدة ، يقدم الاتحاد السوفياتي مساعدته لها في بناء المؤسسات لجميع فروع البلاد الصناعيه الرئيسيه تقريباً وسوف توضع في حيز العمل ثلاثة معامل غزل . ويستمر بناء سد اسوان الذي سوف يكون دوره رئيسياً في تطوير الاقتصاد الوطني باكمله ، ويشيد في الوقت ذاته مصنع كوك ومصنع زنك وعدد من المؤسسات الصناعيه الهامه الاخرى .

الباكستان ، الاتحاد السوفياتي سوف يساعد الباكستان في التنقيب الجيولوجي عن البترول والغاز .

سوريا ، سوف يساعد الاتحاد السوفياتي سوريا في بناء سد ومحطة كهربائيه في الرستن ومصنع زيت ومصنع اسمدة آزوتيه وعدة منظومات ري على نهر بردى وسكة حديد القامشلي ـ اللاذقيه ، وتجري فيها الان تنقيبات جيولوجيه .

السودان ، سوف يسدي له الاتحاد السوفياتي عونه التكنيكي في تشييد مستودعات قمح مكيفة ومؤسسات للصناعة الغذائيه كما سوف يشهد له محطة تجارب زراعيه .

الصومال ، هذا البلد ينشد مساعدة الاتحاد السوفياتي في بناء مرفأ بحري وثلاث مؤسسات للصناعة الغذائية وفي تنظيم ثلاث استثمارات زراعيه للدولة . أضف الى ذلك ان اختصاصيين سوفياتيين سوف يساعدونه في التنقيب الجيولوجي

سيلان ، المساعدة السوفياتيه لهذا البلد تشمل بناء مصنع تعديني ومصنع لاطارات السيارات وسد وعدة قنوات لري الاراضي في حوض نهر مالواتو ـ اويا ، وان اختصاصيين سوفياتيين سوف يساعدون السيلانيين في قطع اشجار الغابات في منطقتي كنتالاي وهامبانتوتا

الحبشة ، الاتحاد السوفياتي ساعدها في بناء مستشفى ويعتزم ان يساعدها كذلك في بناء مصفاة بترول وفي تنقيبات جيولوجيه مختلفه .



ترحيب «اليوم»

قالت «اليوم» في افتتاحيتها يوم الخميس الماضي تحت عنوان: «مغزى التقارب بين القاهرة وواشنطن»:

«ونحن لا نشك فيما تقوله الصحف المصرية هذه المرة (اي ان مساعي عبد المنعم القيسوني في واشنطن تكللت بالنجاح). ذلك ان الولايات المتحدة انما تريد من وراء هذه المساعدات ان تبرهن للرئيس المصري بان مصلحته ومصلحة بلاده تقتضيانه التعاون مع الغرب، والامتناع عن سياسة المغامرات. وحقيقة احتياج عبد الناصر الى المساعدات الامريكية فرصة لم يكن من المتوقع ان تدعها واشنطن تفوت دون ان تستغلها ضمن اطار الحرب الباردة القائمة بين المعسكرين الغربي والشرقي».

بديهي ان يرحب حكام اسرائيل في اي تقارب يتم بين امريكا والجمهورية المتحدة. وقد اخذوا على عاتقهم مهمة مقاومة حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية منذ البداية..

وطوال السنوات الماضية عملوا الشيء الكثير وبقدر ما استطاعوا لابقاء الاقطار العربية في القيد الاستعماري..

بل لقد اجروا سيفهم للاستعماريين البريطانيين والفرنسيين في نهاية عام ١٩٥٦ ليحولوا دون تأميم شركة قناة السويس وليطيحوا بالحكم الوطني في مصر لانه انتهج سبيل التحرر والتطور الاقتصادي المستقل..

وفي اكثر من مناسبة هددوا بالتدخل المسلح ليمنعوا تطورات دمقراطية تحررية في الاردن..

وفي الامم المتحدة وقفوا حتى نهاية الشوط الى جانب الاستعمار الفرنسي الذي واصل التنكر لحق الشعب الجزائري في الاستقلال حتى اضطر الى الاعتراف بهذا الحق والاتفاق مع حكومة الجزائر المؤقتة على تطبيقه..

وسياستهم العدوانية المغامرة تصدر عن ارتباطهم بالاستعمار عامة وباعنف محافله واكثرها اندفاعاً نحو المغامرات.

وهذه السياسة هي التي تزج البلاد في ازمات اقتصادية يكتوي العاملون بنارها ويناضلون لازالة بعض ارهاقها..

ولذلك فالشر كله يأتي من وراء تعاون حكام هذه البلاد مع الغرب.. والخير كله يأتي حين تنجح الجماهير في اسرائيل في فصم هذا الارتباط غير المقدس.

والجمهورية العربية المتحدة، التي ترحب «اليوم» بتقاربها مع الولايات المتحدة تعرف من خبرتها معنى الارتباط مع الاستعمار..

والجمهورية العربية المتحدة تعرف انها لم تتقدم خطوة حين كانت تدور في فلك الغرب وانجازاتها في جميع الميادين تحققت حين حطمت الحصار الذي كان الاستعمار يضربه حولها..

التصنيع لم يبدأ الا حين لجأت الجمهورية المتحدة الى الاتحاد السوفياتي..

والسد العالي، امل الجمهورية في التطور الزراعي والصناعي لم يبدأ العمل فيه الا بفضل المعونة السوفياتية.. الدول الغربية رفضت بناءه.. وحين تظاهرت برغبتها في ذلك فرضت الشروط التي كانت تحيل الجمهورية الى اشباه المستعمرات..

ولهذا فالخير لا يأتي الى الجمهورية المتحدة من طريق تقارب يصطنعه حكامها مع الولايات المتحدة..

والخير لا يأتي بالسماح بتسرب الاموال الامريكية والغربية الى اراضيها بعد ان نجحت الجمهورية فيما مضى بالقضاء على مواقع الاستعمار الاقتصادية في السويس وغير السويس..

ان الاستعمار غير شكله منذ ان اجتاحت الحركات الوطنية التحررية آسيا وافريقيا واجلته سياسياً وعسكرياً عن اكثرية اقطارها. وشكله الجديد تعرفه الشعوب وتسميه الاستعمار الجديد لانه لا يتخذ الاحتلال سبيلا بل يتخذ التسرب المالي طريقاً..

فاي فائدة تجنيها الجمهورية العربية المتحدة اذا تمادت في طريق التسامح مع تسرب رؤوس الاموال الامريكية الى اراضيها... لقد سمحت حكومة الجمهورية المتحدة لعدد من الشركات الاحتكارية وبينها شركات امريكية باقامة مصانع في بلادها والاتجاه الجديد يوحي بانها ستتمادى في سيرها على هذا الطريق وتمكن الاحتكارات من مواقع اقتصادية خطيرة في اقتصادها..

وهذا التطور لن يكون في مصلحة الجمهورية كما تقول «اليوم» بل سيكون في مصلحة الاستعمار وسيهدد الانجازات التحررية التي حققها الشعب العربي في الجمهورية المتحدة بتضحياته وبتأييد منظومة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة..

قد يكون تحقيق التقارب بين امريكا والجمهورية المتحدة يوم عيد في صالون حكام هذه البلاد على الرغم من تخوفهم من ان يؤدي الى الضغط عليهم في هذه القضية او تلك.. ولكنه يوم غضب ونقمة في محافل الشعوب العربية الوطنية لانه يهدد التهادن مع الاستعمار ويضعف النضال ضده ويمكنه من العودة الى مواقع أجلي عنها عبر الكفاح المرير..

لا ان الشعوب العربية في اقطارها لا ترحب بهذا التقارب بل تستنكره اشد الاستنكار..

الحزب الشيوعي يدعو العاملين الى تشديد نضالهم العادل ضد مؤامرة «قرض التوفير الالزامي» ومن أجل علاوة غلاء كاملة

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً وزع، كمنشور، على جماهير الطبقة العاملة في البلاد، دعت فيه جماهير العاملين الى النضال ضد مؤامرة اشكول الجديدة لفرض «قرض التوفير الالزامي»، وضد الغاء حماية الانتاج المحلي وخطر تفاقم البطالة. ومن اجل علاوة غلاء كاملة وزيادة الاجور.

وجاء في هذا البيان، وحيال اشتداد مقاومة العاملين لمؤامرة اشكول – سفير، اي دفع ٥٠ بالمئة فقط من العلاوة و«دفع» الباقي بسندات دين، عمدت الحكومة الى حيلة جديدة هي ان تدفع، باليد الواحدة، علاوة الغلاء ثم تسلبها باليد الاخرى بفرض ضريبة جديدة تسمى «قرض التوفير الالزامي» وفي أعقاب «البرنامج الاقتصادي الجديد» اعلنت الحكومة الغاء الحماية التي كان يتمتع بها الانتاج المحلي وذلك بان سمحت بالاستيراد المضارب لانتاج عشرات الفروع الصناعية، مما يهدد باقفال مئات المصانع الصغيرة والمتوسطة ويقذف الوف العمال الى مهاوي البطالة والفاقة.

وقالت اللجنة المركزية في بيانها ايضا،

ان الحكومة ضد الشعب العامل، فليهب الشعب العامل ضدها، وليكن هناك استمرار الاضرابين الكبيرين اللذين اعلنا في ١٩ شباط و٢٨ آذار، وليتحد العمال في النضال النشيط ضد هجوم الراسماليين وحكومتهم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ليقل العمال، «لا»، لمؤامرة «قرض التوفير الالزامي» ولمؤامرة الغاء حماية الانتاج المحلي وفرض البطالة، وليطالب العاملون بعلاوة الغلاء كاملة وبزيادة الاجور وليطلبوا الى الهستدروت الوقوف معهم في معركتهم العادلة هذه.

حملة صندوق الصحافة الشيوعية

تلخيص الحملة لشهر نيسان

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
القدس	٤٠٧٫٠٠	١٢٣٫٥
حيفا	٧٦٩٫٢٠	١٠٢٫٥
الجنوب	٣٠٠٫٠٠	١٠٠٫١
تل ابيب - يافا	١٤٦٠	١٠٠
الناصرة	٤٠٠	١٠٠
المثلث	١٠٠	١٠٠
السهل	٣٩٨	٩٢٫٦
النقب	٦٧	٧٤٫٤
الجليل	١٨	٤٥
المجموع	٤٠٢٠٫٢٠	١٠٠٫٥

عشرات النساء يتظاهرن امام السفارة الامريكية بتل ابيب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلبية لدعوة اتحاد النساء الدمقراطيات تظاهر عشرات من النساء امام مبنى السفارة الامريكية هنا احتجاجاً على استئناف امريكا التفجيرات النووية.

وكان المتظاهرات يحملن لافتات: من اجل حياة اطفالنا «اتقف فوراً التجارب النووية». وقام وفد من المتظاهرات بتسليم رسالة الى رجال السفارة موجهة الى الحكومة الامريكية تستنكر استئناف امريكا للتجارب النووية وتطلب وقفها فوراً

وقد جاءت الى المكان سيارة شرطة وطلب افرادها من المتظاهرات الابتعاد عن مبنى السفارة. واجتمع جمهور غفير من المارة ايد المتظاهرات في نضالهن ضد التجارب النووية ومن اجل السلام.

منبر الدروز - ضد الدروز

بقلم سلمان يوسف

تطالعنا جريدة «اليوم» كل يوم ثلاثاء بهزة يحررها السيد سلمان فلاح – بالاشتراك مع مكتب اوري لوبراني – وهذه المهزة اسمها «منبر المواطنين الدروز».

وكشاب درزي احب ان اسأل: لماذا تفرد زاوية خاصة بالمواطنين الدروز؟

واضح ان هذا الاتجاه من جريدة «اليوم» والاجهزة المشرفة عليها، يدل على سياسة الحكومة تجاه المواطنين الدروز، فمنذ سنوات والابواق الحكومية تطبل وتزمر لقومية لا يعرفها احد، وهي «القومية الدرزية» المزعومة كما انهم يقولون في الاذاعة «القرى العربية والدرزية»، وهم يقصدون بهذا الاتجاه ان يفرقوا جماهير الشعب العربي طوائف طوائف، حتى يتمكنوا من ضرب نضالهم الموحد.

ان حكومة بن غوريون التي تسلب الاراضي في المثلث هي نفسها التي اغتصبت ارض الخيط في بيت جن والحكومة التي تثقف شبيبة شعبنا بروح العنصرية القومية تبث نفس السم «التربوي» في ابناء الطائفة الدرزية. والبوليس الذي يطرد العمال العرب (المسلمين والمسيحيين) من اماكن عملهم هو نفسه الذي يطرد العمال العرب الدروز من اماكن عملهم – ولهذا فان اختراع هذه القومية المزعومة، ليس حبا بالدروز بل بقصد عزلهم عن النضال العادل الذي يشنه شعبنا العربي من اجل حقوقه القومية واليومية.

نحن نخدم في الجيش. فهل نعطى كل حقوقنا مقابل هذه الخدمة؟ وهل مستوانا اعلى من مستوى باقي المواطنين العرب؟ نحن لسنا ضد التجنيد الاجباري ولكن يجب ان تعطى لشعبنا العربي حقوقه الكاملة قبل ان يطلب منه تأدية الواجبات.

وفي الختام اريد ان أسأل الشيخ جبر معدي: لماذا لم تصوت ضد الحكم العسكري؟ وما هو موقفك لو ان البوليس اوقف صديقاً لك في المثلث لانه لا يحمل قصاصة الورق التي يدعونها تصريحاً؟ ام ان المعاش «النظيف» اغلى من حقوق شعبك وشرفه وسعادته؟

انني كشاب درزي استنكر تصويتك الى جانب سياسة الاضطهاد القومي، واطالب باسمي وباسم ضمير كل شبابنا الشرفاء المتحررين، بالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي وبالحقوق المتساوية والاخوة الصادقة بين شعبي بلادنا: اليهود والعرب.

رسائل القراء

عمي.. يؤدي الى الضلال

من (أ.ع) الطيبة وصلت الينا رسالة يعلق فيها صاحبها على المقال القذر الذي كتبه المدعو «سامي عبد الحق» بعنوان: «محمد خاص يلوك تحريضات صوت العرب»

ومما جاء في هذه الرسالة:

يقول سامي هذا، ان سليم جبران ذهب الى امريكا وشرح في محاضراته امام العمال وتلامذة الجامعات الانجازات التي تمكن العرب في اسرائيل من تحقيقها في شتى الميادين منذ قيام الدولة!

فما هي هذه الانجازات ياسليم جبران؟

– هل هي مظالم الحكم العسكري واعماله البشعة ضد المواطنين العرب؟

– هل هي تدخله في كل صغيرة وكبيرة؟

– هل هي نفي الوطنيين وقطع ارزاق العمال بواسطة التصاريح؟

– هي مجزرة كفر قاسم وقرش شدمي الذي اشترى به ارواح ٥٠ شهيداً من اطفال ونساء وشيوخ وعمال عزل؟

– هل هي قوانين سلب الاراضي مثل اراضي الشاغور؟

– هل هي.. الى آخر القائمة الطويلة؟

انني لست عضواً في الحزب الشيوعي. ولكنني اكره الافتراء وتزوير الحقائق.

ان التنكر لمصلحة الشعب يعمي قلوب زلم المباي فيضلون السبيل.

قلنسوة قرية السهل الخصيب... والجمود

بقلم ابن خلدون

هي قرية من قرى المثلث..

ومثل غيرها من القرى تنفرد بملامحها المميزة..

فالسهل الخصيب يحيط بها من كل جانب وينبسط هادئاً امام من يعتلي سطح بقايا القلعة التي تضفي على قلنسوة هالة من القدم ويسبق في جوها شيء من التاريخ.

كان يمكن للسهل الخصيب ان يكسب هذه القرية بعض الرخاء.. ولكن سلطات الاضطهاد القومي التي جردت القرية من آلاف الدونمات وابقت في ايدي اهلها حوالي سبعة آلاف دونم تعرقل تطورها.. حتى الان تترك هذه السلطات الفلاحين تحت رحمة اصحاب الآبار الذين يغتصبون ٢٥ بالمئة من الانتاج لقاء تزويد اراضيهم بمياه الري.. ولو زودتهم بالمياه لانهت هذا التحكم الفظ الذي يشبه تحكم الاقطاعيين..

مجلس محلي يشبه الاثر التاريخي

في عام ١٩٥٩ انتخب الاهالي مجلساً محلياً.. ولكن في ظل الحكم العسكري تحول هذا المجلس الى مايشبه الاثر التاريخي.. فهو لا يعمل ابداً.. ويكاد لا يجتمع.. وجموده يظهر في القرية بشكل واضح..

يظهر في وعورة الطريق التي تربط القرية بالشارع العام.. وبالازقة التي تركد في بعضها المياه الاسنة.. وفي جاووز المياه الذي «يرشح».. وفي كل ظاهرة من ظواهر الحياة..

ويسأل المرء عن المجلس.. فيجيب سكان القرية بسخرية مرة.. وبمرارة مرات..

فمثلا خريطة القرية الهيكلية لا تزال «ملفاً تحت البحث» في وزارة الداخلية.. وكثيرون يريدون البناء ولا يستطيعون.. يراجعون لجنة التنظيم في الرملة لتحيلهم الى المجلس المحلي.. والمجلس عاجز عن اصدار رخص العمار لان تلك الخريطة لا تزال موضع درس السلطات..

وهكذا تتماثل هذه القرية مع غيرها من القرى.. وتتألم من محاولات السلطات تضييق الخناق على القرى العربية وسد السبل امام تطورها وامتدادها العمراني..

العمال والعاملات

ابناء قلنسوة وبناتها يعملون.. منهم من يعمل في الزراعة في اراضي القرية.. ومنهم من يعمل خارج اراضي القرية في البناء والمستوطنات اليهودية..

واذا كان العمال، ابناء قلنسوة يتألمون من التمييز في الاجور وشروط العمل بعض الالم الا ان الاستغلال الفظ يقع باخواتهم العاملات..

فأكثر من ٥٠ عاملة يعملن في المزارع الخضراء باجور تتراوح بين ٤ و٥ ليرات يومياً..

اصحاب العمل يدفعون اكثر من هذا.. انهم يدفعون بين ٧ و٨ ليرات يومياً للعاملة الواحدة.. ولكن الفرق يتسرب الى جيوب المقاولين الذين لا يخجلون من نهب كدح العاملات الشابات..

وهذه القضية معروفة.. ومعروفة جيداً في اوساط الهستدروت ووزارة العمل.. ولكن لا يزال المسؤولون يغمضون اعينهم على هذه الحقيقة البشعة

٤٠٠ تلميذ

القرية «تنعم» بمدرسة ابتدائية يتلقى فيها ما يقرب من ٤٠٠ تلميذاً علومهم الابتدائية..

مستوى التعليم لا يختلف في قلنسوة من مستواه في اي من قرى الجليل والمثلث..

ومن مشاكل التعليم مشكلة البناء.. لقد أضيف الى جانب البناء القديم الذي أقيم ايام الانتداب بناء جديد في ايام اسرائيل يتألف من ثلاث غرف.. هذه الغرف القديمة والجديدة لم تسد الحاجة ولهذا استأجرت ادارة المدرسة غرفاً في القرية بعيدة عن المدرسة

وحتى وقت قريب لم تزود المدرسة بطاولات كتابة ولكن نشاط الاهالي دفع المسؤولين في نهاية الامر الى تزويد بعض الصفوف بطاولات جديدة.. الا ان هذه الطاولات اضيع بهجتها في اطار الصفوف التي لا تشيع في جنباتها النظافة والترتيب..

المأذنة على حساب الاهالي

على ظهر القلعة القديمة التي لا يعرف تاريخها، وقد تكون من بقايا عهد الملك الناصر المملوكي، يقوم مسجد القرية بدون مأذنة يدعو منها المؤذن الى الصلاة..

ومؤخراً بدأ بناء المأذنة.. لا على حساب وزارة الاديان.. بل على حساب الاهالي..

لقد وعدت وزارة الاديان، التي تسيطر على الاوقاف الاسلامية وتستولي على مدخولها الضخم، بمساعدة الاهالي.. لم تجد بضعة آلاف من الليرات لتقدمها من الملايين التي تصادرها سنوياً.. ومن مئات الالاف التي نهبت خلال السنوات التي مرت على قيام اسرائيل.

وليس هذا كل ما في الامر

فإمام القرية يتسلم ٧٠ ليرة شهرياً.. والمقبرة التي تقع في داخل القرية لا تزال بدون سور يحيط بها.. وبدون اشجار تنتشر فيها..

والمقبرة قضية في حد ذاتها..

لقد فاضت بالقبور التي حفرت فيها خلال السنين الماضية حتى غدت تمتد الى الازقة التي تحيط بها.. ومن الطبيعي الان ان تنقل في داخل سورها وان تفردها قطعة ارض غيرها، خارج القرية لتقوم مقامها..

ولكن هذه قضية «لا تستحق اهتمام» وزارة الاديان التي تنهب اموال الاوقاف وتتصرف فيها في غير الاوجه التي اوقفت من اجلها..

مبادرة عمالية

عند مدخل القرية او في ساحتها التي تستقبل القادم اليها يقوم مكتب هستدروتي، ولكن «نشاط» الهستدروت حين يجري ذلك النشاط ينحصر في الميدان «الثقافي»!!

اما قضايا العمل والعمال فالمسؤولون النقابيون لا يعيرونها اهتمامهم..

خذ مثلا قضية عمال القطن..

٣٠ عاملا من ابناء القرية عملوا في قطف القطن في «جزو» المستوطنة القريبة.. والان وقد مرت ستة اشهر لا يزال هؤلاء العمال ينتظرون أجورهم.. التي تبلغ ٧٠ ليرة للعامل الواحد..

او خذ مثلا آخر..

حوالي ١٤٠ عاملا انتسبوا الى الهستدروت وهم مع عائلاتهم يؤلفون حوالي ربع السكان.. ولكن حتى الان لم يقم صندوق المرض مستوصفاً في القرية.. والمرضى منهم يلجأون الى مستوصف الصندوق في الطيبة.

هذا الوضع الصعب.. دفع عدداً من العمال الى تشكيل لجنة مبادرة صاغت نداء موجهاً للهستدروت، وقعه الكثيرون، وطالبوا فيه بفتح مستوصف لصندوق المرض في القرية. فهل تلبي الهستدروت نداءهم؟

●●●

وبعد.. فقلنسوة مثل غيرها من القرى تناضل.. وبعض من ابنائها اقاموا فرعاً للحزب الشيوعي.. وبعض من شبابها اقاموا فرعاً للشبيبة الشيوعية.. وهؤلاء وأولئك يقفون في طليعة النضال لتغيير هذه الاوضاع.. وبنضالهم يصبون جدولهم في نهر النضال العام الذي يشنه الشعب العربي في هذه البلاد لانهاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي.

صرخة أيار

بقلم لطفي زريق

هاجت نفوس الكادحين وساروا / في وحدة قد غذها أيار

في وحدة كالبحر في امواجه / متلاطم هبّت به اعصار

امل الى الغد باسم راياته / امية للكادحين شعار

وحناجر العمال تهتف عالياً / للظالمين هتافهم انذار

وتكاتفت بين الانام سواعد / مفتولة وكأنها اسوار

ذكرى لنضال زاده أمل الى / مستقبل ابناؤه احرار

مستقبل يرنو اليه الكادحون / ولا يزعزع دربهم اشرار

يا ايها العمال هذا عيدكم / عيد الجهاد الى الورى بشار

ارض الجدود وقد روتها أنهر / ودماؤكم فوق الثرى أنهار

واليك ناصرة الكفاح تحية / للظلم صوتك رادع هدار

واقد نمرس بالنضال رفاقنا / عند الشدائد عزمهم جبار

واذا الخطوب تواترت من حولنا / «صغارنا عند الخطوب كبار»

وسلاحنا في وحدة مرصوصة / في معمعان كفاحنا بتار

ولطالما العاملين منهل / زكو وتنمو بينه الافكار

والى الفضاء تطايرت قد رنا / روادها في عرفهم كفار

ودموع اخوتنا طفت وتلألأت / فرحاً لنصر رامه طيار(١)

في الساحة الحمراء حيث تحققت / احلامنا في طيرها الاقار

ونسجلت المظالمين هزيمة / والدهر في احكامه دوّار

فالظالمون لهم حساب رادع / يوم الحساب عقابهم جبّار

٢) طيار – الطيار الكوني الاول (ججارين)

يوم السبت في ١٢ أيار تحتفل الجماهير بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر

بن غوريون يرمي بثقله مؤيدا مشروع النهب
الصناعيون يطالبون بتشديد ارهاق العمال واستغلالهم

القدس – لمراسل الاتحاد – امس، الاحد، بحثت الحكومة في مشروع نهب علاوة الغلاء الجديد، مشروع قرض "التوفير" الالزامي، الذي تنوي الحكومة تقديمه الى الكنيست، في شكل قانون، لاقراره لدى افتتاح دورة الكنيست هذا الشهر.

وعلى اثر ما يلقاه مشروع النهب الجديد من مقاومة شعبية واسعة القى بن غوريون بثقله في المعركة مؤيداً، كل التأييد، هذا المشروع.

وفرض قرض «التوفير» الالزامي ليس سوى جزء من مشروع اوسع هدفه الملن «منع الغلاء والتضخم المالي»

وهدفه الحقيقي تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب. ومن بعض التفاصيل التي تسربت عن هذا المشروع يؤخذ ان الحكومة ستلبي مطلب الرأسماليين بتشديد ارهاق العاملين بحجة «نجاعة العمل» وزيادة حصص العمل في الصناعة. كما ان وزير المالية سيعلن زيادة الضرائب غير المباشرة والغاء المساعدات التي تقدمها الحكومة لمنع رفع اسعار الخبز والحليب والبيض ومواد حيوية عديدة ابتداء من تموز القادم.

وفي الوقت الذي وجدت فيه الزعامة المباية صيغة تمكن الزعماء المباييين في الهستدروت من المطالبة بعلاوة غلاء كاملة، وتمكن الزعماء المباييين في الحكومة من استعادة هذه العلاوة عن طريق قرض «التوفير» الالزامي، فان الصناعيين يواصلون الاعراب عن مقاومتهم لدفع العلاوة ويطالبون بتسهيلات جديدة وتخفيضات في الضرائب والسماح لهم بزيادة الاسعار.

هذا وقد اجتمع وزير التجارة والصناعة، سفير، مع ممثلي الصناعيين، وعلم ان ممثلي المستثمرين هؤلاء يطالبون مقابل دفع علاوة الغلاء بتشديد ارهاق العمال عن طريق زيادة حصص عمل العامل وبقروض من ميزانية الدولة وتجميد الضرائب على الرأسماليين وتخفيض الرسوم الجمركية على المواد الخام.

وقد اتضح ان الذين سيتضررون في الاساس من مشروع قرض «التوفير» الالزامي هم اصحاب المداخيل التي تتراوح بين ٥٠ الى ٥٠٠ ليرا واصحاب العائلات الكبيرة الذين لا يؤخذ عدد افراد عائلاتهم بعين الاعتبار. اما اصحاب المداخيل التي تزيد عن ذلك – اي اصحاب المداخيل الكبيرة والرأسماليين فلن يتضرروا اذ ان النسبة التي ستجبى منهم لن تزيد على ٢٤ ليرا في الشهر.

وفي محاولة لتضليل العمال يزعم قادة المباي واحدوت هعبودا انهم لن يكتفوا بفرض هذا المبلغ (٢٤ ليرا شهريا) وانما يطالبون بالتساوي في «تحمل الاعباء». ولكن الواضح هو ان الحكومة في سياستها انما تلبي مطالب اصحاب الرساميل.

الحكومة تمنح القروض بالملايين للصناعيين أصحاب الملايين..

القدس – بحث المجلس الاستشاري لشؤون ميزانية التطوير، الذي يرأسه وزير الصناعة والتجارة، في طلبات القروض التي تقدم بها اليه «بنك تطوير الصناعة» وعدد من البنوك الاخرى وقرر المجلس الموافقة على قروض لعشرين مصنعاً قيمتها ٥٫٧ ملايين ليرة، ورفض ١١ طلباً آخر.

وبين المصانع التي ووفق على طلباتها «مصنع النسيج آتا» (٣ ملايين ليرة) ومصنع «خيوط القدس» (٤٩٣ الف ليرة) و«راسكو» (٣٥٠ الف ليرة) و«مستودعات تبريد الفواكه» (٢٥٠ الف ليرة) و«المدرسة النقابية للنسيج» في دعونه (٢٥٠ الف ليرة).

أصداء جولة المبعوث الامريكي جونسون

الرأي العام العربي يشجب مشاريع تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة الاستعمار

عمان – اجتمع مبعوث «لجنة التوفيق الفلسطينية» الامريكي جوزيف جونسون برئيس الوزراء الاردني وصفي التل ووزير الخارجية حازم نسيبة وصرح بعد المقابلة انه اجرى محادثات مفيدة معهما. وقد اعلن نسيبة ان الحكومة الاردنية ستصدر بيانا عقب انتهاء المباحثات التي يجريها جونسون وقد تشمل اجتماعاً بالملك حسين..

وكان المبعوث الامريكي قد وصل الى عمان قادماً من القاهرة حيث اجرى محادثات مع المسؤولين فيها وقابل الرئيس عبد الناصر. وقال متحدث بلسان جونسون ان البحث في هذه المقابله قد دار حول قضية اللاجئين وكان مجديا وهاماً. وبهذا يكون جونسون قد زار اسرائيل وسوريا والعربيه المتحدة. وفي نيته ان يعود الى اسرائيل ولبنان.

وعقبت الصحف السوريه على رحلة جونسون مهاجمة المؤامرات الاستعماريه على قضية اللاجئين العرب

وعلى القضية الفلسطينيه بمجموعها، فكتبت جريدة «المنار» ان الرأي العام العربي يشجب ما يسمى خطة التوطين الراميه الى تصفية القضيه الفلسطينيه لمصلحة الاستعمار والصهيونيه. وبمثل هذا الكلام عقبت الصحف العراقيه واللبنانيه.

مشروع حسين..

وكان حسين قد القى كلمة في الراديو بمناسبة عيد جلوسه التاسع، قال فيها ان حكومته على وشك ان تنتهي من وضع خطوط مشروع لحل قضية فلسطين وانها ستتقدم بهذا المشروع الى الدول العربيه الاخرى لاعطاء رأيها فيه.

وقال حسين في كلمته ان المشروع يعالج القضيه الفلسطينيه من كل نواحيها وان ابناء فلسطين سيقومون بقسط وافر في تنفيذ المشروع.

وذكرت بعض الصحف الاردنيه ان اثنين من رجال مفتي القدس السابق، الحاج امين الحسيني وهما منيف الحسيني وعيسى نخله – كانا في الاردن مدة خمسة ايام وانهما اجتمعا بالمسؤولين في عمان. وقالت جريدة «اخبار اليوم» التي تصدر في عمان ان المشروع الاردني يتضمن اقامة قيادة عسكريه عربيه موحدة

واذاع راديو بغداد ان مفتي القدس السابق قد وصل الى العاصمة العراقيه لاجراء ابحاث مع المسؤولين فيها بشأن القضية الفلسطينية.

في قصر المؤتمرات
(بقية)

وفي كلمته هنأ برجنيف العاملين في برافدا وتمنى لهم نجاحات جديدة في تنظيم الشعب وتحقيق برنامج بناء الشيوعية..

وفي الاحتفال المهيب تكلم ساتيا كوف رئيس تحرير البرافدا فقال ان عيد برافدا هو عيد الشعب السوفياتي كله والصحافه الشيوعيه كلها.. وقال ليس من قضية احسن من قضية خدمة الشعب عن طريق الصحافه. وقد رحب ساتياكوف بممثلي الصحافة الشيوعيه في العالم وقال ان برافدا ستواصل القيام بدورها الاممي وستؤيد دائماً حركة التحرر الوطني..

وقد تكلم في الاجتماع ممثلو الصحافة الشيوعيه من الصين والهند والولايات المتحدة وكوبا واستراليا وغيرهم.

وكان الرفيق موشه سنيه رئيس تحرير قول هعام قد القى تحية قول هعام بمناسبة يوبيل برافدا في حفلة استقبال اقامتها هيئة تحرير برافدا قبل ذلك بيومين (وبجد القراء نص التحيه الى جانب هذا النبأ)

كذلك حيا موشه سنيه برافدا في الاجتماع الذي جرى في دار هيئة تحرير برافدا وقدم لرئيس تحرير برافدا اعمال المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي صدر في اسرائيل باللغة العبريه. كذلك قدم له هدايا رمزيه منها ما صنع من خشب الزيتون.

وقد حمل رئيس تحرير برافدا موشه سنيه تحيات برافدا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى قول هعام والى العمال في اسرائيل.

كلمة أمين الاعور

هذا وقد اذاع راديو موسكو كلمة الصحافي اللبناني امين الاعور الذي مثل صحيفة النداء في احتفالات برافدا.. وقد ابرز امين الاعور دور برافدا الكبير في فضح مؤامرات الاستعمار على الاقطار العربيه وتأييدها لنضال الشعوب العربيه.. وقد ذكر في كلمته امثلة حية عن تأييد برافدا لكفاح الشعوب العربيه وقت العدوان الثلاثي على مصر والتآمر على سوريا ولبنان والجزائر.

جنرال حرب سيناء
(بقية)

حربه مع اسرائيل فسيقف العالم على جانب كما وقف في نزاعات اخرى وعلى هذا فحرب يبادر فيها العرب الان محتملة الوقوع اكثر مما كان ذلك قبل عدة سنوات. والعامل الوحيد في العالم الذي يردع العرب هو اعتقادهم بانهم سيخسرون في حرب مع اسرائيل.

واعترف الوزير (وزير الزراعة!!) في اجوبته بهبوط في مفاهيم الجمهور الامنيه وقال ان الاسباب لذلك كثيرة منها واحد موضوعي ممكن فهمه ولا يمكن تبريره وهو اننا نعيش في فترة هدوء طويله. ولو اجتاز عربيان الحدود في هذه الفترة واطلقا الرصاص على باص مكتظ بالمسافرين ووقع قتلى – لتزعزعت البلاد ولارتفعت المفاهيم الامنيه. ولكن حينما نقرأ ان مصر غيرت الدبابات «ت ٣٤» الى «ت ٥٤» فان ذلك لا يترك انطباعاً على اي انسان.. مع ان الاهميه الامنيه لتغيير الدبابات اكثر كثيراً من اجتياز عربيين الحدود!!

وهنا انتقل الوزير «العمالي» الى الصلة بين «الامن» ومستوى معيشة جماهير الشعب فوضع في صف واحد اصحاب الملايين والمستغلين وجماهير الكادحين المناضلين دفاعا عن لقمة خبزهم واتهم الجميع بالتنكر للامن..

ودعا ديان العمال الى عدم النضال من اجل مستوى معيشة معقول بل «العمل سوية بكل قوانا لزيادة الدخل القومي» متناسياً عن قصد ان الجماهير الكادحه تناضل في سبيل توزيع عادل لهذا الدخل بحيث لا تأخذ الاقلية القليله من الاغنياء والمستغلين حصة الاسد منه..

وسأل مراسل «دافار» الوزير «العمالي»، اتعتقد بان المباي حزب يساري؟ فأجاب ديان ان المباي حزب عمال دولي (من دولة) وآمل ان لا ينقلب المباي الى حزب انعزالي فلا يرى القضايا التي تواجهه والتي هي قضايا الدوله.. والمباي لا يستطيع ان يتنافس مع الاحزاب «اليساريه» فيلوح بشعار «يجب زيادة أجور العمال» دون ان يرى اثر ذلك على اقتصاد الدولة كله..

الى والدي
ماكنت آمل ان يفرق الحكم العسكرى بيننا

عبداللطيف محمد تايه

كتب الينا الرفيق عبد اللطيف محمد تايه من قلنسوة يقول:

واخيراً اجبر الشين بيت والدي على اعلان البراءة مني ومن اخي احمد الذي هو صديق للحزب الشيوعي. ونشرت جريدة اليوم نص هذه البراءة بتاريخ ٢٤-٤-٦٢.

لقد التجأ الشين بيت الى هذه الطريقة الدنيئة بعد ان فشلت جميع محاولاته لاخراجي من صفوف الحزب الشيوعي. وبعد ان فشلت محاولاته لاغراء اخي بالمال للتأثير عليّ.

وبهذه المناسبة أود ان اوجه كلمة الى والدي من على صفحات جريدة الاتحاد:

اخيراً يا والدي تنازلت عن عنادك الطويل امام هذا السبع الكرتوني – الشين بيت. ما كنت اود ان تسلك هذا الطريق محاولا ردي عن طريق النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية وتتخلى عن ابنائك من اجل الشيطان ومن اجل ان يرضى عنك الحاكم العسكري دنكور.

ومع ذلك لا استطيع ان انسى ابوتك لي. ولا انسى انك ربيتني وعلمتني حب الوطن وارض الاباء والاجداد. ولا استطيع ان اتصور انك تقبل ان اكون جاسوساً للحاكم وخائنا لابناء شعبي.

لقد زوجتني وكنت دائماً راضياً مني حتى جاء الحكم العسكري وفرق بيننا – بين الولد وابيه.

انني لن احقد عليك وسأصب كل حقدي ولعناتي على الحكم العسكري والسلطة الغاشمة. وسيأتي يوم تفتخر فيه بأبنائك الذين اخلصوا للشعب.

واخيراً تقبّل حبي واحترامي.

الاعدادات للاحتفال بذكرى النصر على النازية

حيفا – مكتب الاتحاد – تستعد الان المحافل الدمقراطية للاحتفال بيوم النصر على النازية الذى تنظمه سنويا حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس.

وسيكون الاحتفال هذا العام يوم السبت في ١٢ ايار حين تزحف الوفود من المدن والقرى الى الغابة وتقيم هناك مهرجانا احتفالياً بهذه المناسبة التاريخية.

ويقول مراسلونا ان فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تسجل الان الراغبين في السفر الى الغابة وتستعد لتجعل اليوم يوماً مشهوداً.

عقد اجتماع مجلس السلام الاسرائيلي في ٦ حزيران القادم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قررت رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية عقد اجتماع للمجلس السلام القطري باشتراك كل اعضائه واعضاء اللجنة القطرية وعدد من الشخصيات والضيوف والوفود من مختلف انحاء البلاد في ٦ حزيران القادم.

وسيعقد اجتماع المجلس هذا في تل ابيب للبحث في قضايا النضال لنزع السلاح وحظر الاسلحة والتجارب النووية، وكذلك بحث القضايا التي ستطرح على جدول اعمال مؤتمر نزع السلاح، والسلام، الذي سينعقد في موسكو في شهر تموز.

وقد ناشدت رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية في بيان اصدرته بهذا الصدد كل العناصر والهيئات الشعبية والشخصيات الاسرائيلية التي تؤيد نزع السلاح وحظر التجارب النووية وتخفيف التوتر في العالم وفي المنطقة، ان تعمل على نجاح اجتماع المجلس القطري باشتراكها الواسع فيه وبحشد التأييد الشعبي له.

نجاح اضراب عمال سفن اسرائيل

حيفا – لمراسل الاتحاد – عاد عمال «سفن اسرائيل» البالغ عددهم ٢٥٠ عاملاً الى اعمالهم بعد اضراب دام اكثر من اسبوع وذلك بعد ان وافقت الادارة على تطبيق اتفاقية العمل التي تتضمن مطالبهم ابتداء من ١-٦-٦٢ وبعد ان اعادت العمال الخمسة الذين فصلوا من العمل لحرمانهم من حقوق الاقدمية والذين كان بينهم عضو في لجنة العمال.

كذلك وافقت الادارة على دفع ايام الاضراب، والدخول في مفاوضات مع لجنة العمال حول طلبات العمال الاخرى على ان تنتهي هذه المفاوضات خلال اسبوعين.

والمعروف ان من اهم مطالب العمال دفع علاوة بحر، وعلاوة جهد وغيرها من العلاوات.

وقد حاولت الادارة في بادىء الامر ان تتجاهل مطالب العمال ولكنها اضطرت الى الرضوخ نتيجة الاضراب ونتيجة ارتباطها بتعهدات لجلب بضائع تقدر بملايين الليرات.

هذا وكان العمال قد عقدوا اجتماعاً عاما قرروا فيه العودة الى العمل بعد ان لبت الادارة بعض مطالبهم الاساسية.

تفتيش.. واعتقال – للارهاب

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من سخنين ان البوليس حل بالقرية وبيده امر تفتيش فتش بموجبه بيت جبر ابو يونس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القريـة.. كذلك فتش بيوت اهله دون مبرر..

كذلك اعتقل البوليس فيصل حمد ابو يونس عضو الشبيبة الشيوعية وقاده الى مركز البوليس في مجد الكروم حيث سأله اسئلة استفزازية..

وبعد ذلك أطلق سراحه بدون ان يوجه اليه اي تهمة..

ويقول مراسلنا ان البوليس لم يجد شيئاً في بيت جبر ابو يونس ولذلك استنتج الاهالي ان الحملة استهدفت ارهاب المواطنين لا اكثر ولا اقل..

اجتماعات ايار

حيفا – في الطيرة عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً احتفالا بيوم ١ ايار وذلك يوم السبت الماضي، وكذلك احتفلت أم الفحم بهذه المناسبة بمظاهرة كبيرة.

وسوف ننشر نبأ هذا الاجتماع والمظاهرة في العدد القادم.

دروز المغار يعترضون على بعض بنود قانون الطائفة الدرزية

حيفا – مكتب الاتحاد – وقع العشرات من ابناء الطائفة الدرزية في المغار على رسالة الى رئيس الكنيست والى مختلف الكتل البرلمانية، يعترضون فيها على مشروع قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية في اسرائيل.

وجاء في هذه الرسالة:

نحن الموقعين ادناه من ابناء الطائفة الدرزية في المغار نتقدم لحضرتكم لابلاغكم تأييدنا المطلق للكتاب الذي بعث به ابناء قريتنا بتاريخ ٢٠-٤-٦٢ حول مشروع قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية في اسرائيل والذي يتضمن اعتراضاً على المواد ١٧٠، ١٧١ من البند التاسع عشر المتعلق بالاوقاف، والذي يخول الصلاحية للقائمين عليها بأن يستمروا في ادارتها، كما نؤيد اقتراحهم بأن تدير الاوقاف لجان منتخبة من ابناء الطائفة الدرزية على اسس صحيحة، وبموجب حسابات رسمية مع امكانية لتنظيم هذه اللجان في لجنة عليا تمثل جميع القرى الدرزية في البلاد.

بيان الحزب الشيوعى الاسرائيلى (بقية)

حكومة بن غوريون تنهج سياسه معاديه للعمال ومعاديه للشعب خدمة للرأسمال الاحتكاري الاجنبي والرأسمال المحلي الكبير. فالغلاء يتفاقم دون توقف، وتخفيض قيمة الليرة و «البرنامج الاقتصادي الجديد» يهددان بالغاء علاوة الغلاء وبنهب عشرات الوف سكان البيوت الجديدة وباغراق البلاد بالاستيراد المضارب وبخطر اقفال مئات المصانع وتشديد البطالة وبتدمير فروع الزراعة وبتخفيض جديد لمستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

وقد ارادت جماهير الشعب دولة صديقه للاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية التي ساعدت على قيام اسرائيل ولكن حكومة بن غوريون اهملت مصالح اسرائيل القومية وهي تبذل كل ما في وسعها لعرقلة العلاقات الاسرائيليه السوفياتيه، وتشن تحريضاً اهوج ضد الدولة الاشتراكية الكبرى التي انقذت ملايين اليهود من الابادة النازية.

ان معاداة الاتحاد السوفياتي والارتباط بالحكام والجنرالات النازيين في المانيا الغربية، بشركاء ايخمان وجزاري ملايين اليهود – هما وجها السياسة البنغوريونيه نفسها، سياسة الخيانة القوميه.

اننا، في يوم عيد الاستقلال نطالب،

بوضع حد لسياسة معاداة مقتلي الشعب اليهودي ومصادقة جزاريه

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم السنه الرابعة عشرة لقيام اسرائيل يدعو جماهير الشعب،

اتحدوا في النضال من اجل تغيير السياسة والحكم في بلادنا

لتقم جبهة قوميه دمقراطيه واسعه من اجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي

من اجل الحياد في السياسة الخارجيه

من اجل السلام الاسرائيلي – العربي

من اجل الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب

من اجل الدفاع عن الدمقراطيه وحقوق الكادحين

ليوضع حد لسياسة بن غوريون وحكمه – من اجل استقلال اسرائيل وامنها وحريتها وازدهارها الاقتصادي والثقافي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

عبد الحميد السراج يهرب من سجنه

اذاع راديو دمشق بعد ظهر امس ان عبد الحميد السراج نائب رئيس الجمهورية في عهد الوحدة مع مصر، والمعتقل في سجن المزة، قد تمكن من الهرب مع رئيس حرس السجن.

هذا وقد اعلنت السلطات السورية عن جائزة مقدارها ٢٠ الف ليرة لمن يلقي القبض عليهما.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

يدعوكم لسماع المحاضرة القيمة التي سيلقيها سكرتير الشبيبة الشيوعية، الرفيق بنيامين غونين الذي اشترك في المؤتمر الرابع عشر للكومسومول، وموضوعها:

المؤتمر والانطباعات في الاتحاد السوفياتي

وذلك يوم الخميس ١٠/٥/٦٢ الساعة السابعة مساء في ٣٩ شارع ملر يوحنا.

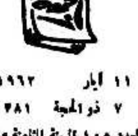
ويعرض في النهاية فيلما سوفياتيا

مبروك

الى صديقنا حافظ ابو سخني وزوجته تهانينا لكما بالمولود الجديد

غداً تحتفل الجماهير بالنصر على النازية في غابة الجيش السوفياتي

الاتحاد



١١ ايار ١٩٦٢
٧ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ١٠٥ السنة الثامنة عشرة
7 אייר 5722
11 . 5. 1962
No. 105 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

مكتب الاتحاد — من الانباء التي وافانا بها مراسلونا في مختلف انحاء البلاد ان الالوف، من اليهود والعرب، تستعد للاشتراك في احتفالات النصر على النازية التي ستجري غداً السبت في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس. فقد اصبحت هذه الاحتفالات في الغابة تقليداً طيباً تتمسك به الجماهير وترى فيه مظاهرة قوية للصداقة مع الاتحاد السوفياتي وللنضال ضد اخطار الحروب ومن اجل السلام.

واليوم، الجمعة، تغادر فرقة من اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الى الغابة لاجراء الترتيبات النهائية لاستقبال وفود المحتفلين في اليوم التالي

وقد اعدت اللجنة المسؤولة برنامجاً ضخماً لهذه الاحتفالات، يتضمن مسابقات رياضية وتمثيلا ورقصاً شعبياً وحفلات موسيقية. كذلك سيجري يانصيب خصصت له جوائز ثمينة بينها اسطوانات ومشروبات وقطع اثاث وحاجيات من الاتحاد السوفياتي ومنها انموذج «سبوتنيك» وقطع موسيقية.

وسيلتقي الشباب في اجتماع يتحدث فيه سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية، بنيامين غونن، عن ارتساماته وانطباعاته خلال زيارته للاتحاد السوفياتي حيث اشترك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اللينينية (الكومسومول).

ويستطيع أولئك الراغبون في الاشتراك في هذه الاحتفالات ان يسجلوا اسماءهم لدى اعضاء حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في مدنهم وقراهم

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاثنين القادم عيد الاضحى المبارك، وبهذه المناسبة تتقدم بتهانينا الحارة الى المسلمين وجماهير الشعب آملين ان يعود والسلام يخيم

احتفالات بالذكرى الرابعة عشرة لقيام الدولة

بن غوريون يستغل الاحتفالات للهجوم الفظ على مستوى معيشة الشعب العامل

يتناسى قيام الحكم العسكري والاضطهاد القومي ويزعم أن مستوى الجماهير العربية يتصاعد دون توقف

مكتب الاتحاد — احتفل الشعب في اسرائيل بالذكرى الرابعة عشرة لقيام الدولة، فعقدت في مختلف انحاء البلاد احتفالات ومهرجانات، وازدانت شوارع المدن بالاعلام وبمعالم الزينة واقيمت فيها حفلات الرقص والغناء وعزفت الموسيقى. وعشية يوم الاستقلال احتفل بذكرى ضحايا حرب الاستقلال فعقدت الاجتماعات واقيمت الصلوات في المقابر العسكرية.

وكما في كل سنة، وضعت حكومة بن غوريون التأكيد على الناحية العسكرية في الاحتفالات. ففي مركز الاحتفالات الرسمية كان العرض العسكري الذي أقيم هذه السنة في تل ابيب. وذلك لاستجداء عطف الجماهير واهتمامها لتأييد الطابع العسكري المغامر الذي يميز سياسة حكومة بن غوريون.

وقد شوه الاحتفالات الخطاب الذي اذاعه بن غوريون صبيحة يوم الاستقلال من الراديو، والذي كان هجوماً فظاً على مستوى معيشة الشعب العامل، وتنبؤات عن «امتحانات عسكرية جديدة للبلاد»!!

ابن غوريون، في خطابه هذا، قد تجاهل كلياً النتائج المدمرة لسياسة حكومته الاقتصادية وهبوط القيمة الحقيقية لاجور العاملين، وزعم ان «الاكثرية الساحقة في اسرائيل مؤمنة في اعمالها ومعيشتها وان وضعها يتحسن من سنة الى اخرى»!! كذلك ادعى بن غوريون ان «مستوى المعيشة يتحسن باستمرار» وان «تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، كانت تبدو في الماضي غير ممكنة، قد طرأت خلال ١٤ سنة من قيام الدولة» وزعم ان هذه التغييرات قد «شملت السكان العرب الذين يستمر دون توقف ارتفاع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي».. وتناسى بن غوريون ان «التغييرات» التي يتحدث عنها لا تصمد امام واقع الجماهير العربية التي ما زالت تعيش في ظهوات الحكم العسكري خلال الـ ١٤ سنة التي انقضت على قيام الدولة..

وقد تجاهل بن غوريون عزلة حكومته في الصعيد الدولي، تلك العزلة الناجمة عن سياسته العسكرية العدوانية والتي عبر عنها مؤخراً قرار التنديد باسرائيل في مجلس الامن بسبب غزوتها في النقب - تجاهل ذلك وراح يزعم ان اسرائيل «اكتسبت مكانة مجيدة واحتراماً في الصعيد الدولي وفي كل القارات»!!

وكالعادة ايضاً تشدق بن غوريون

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)



في ذكرى النصر على النازية ..

جبارة تلك القوى التي تستطيع منع حرب جديدة

امس احتفلت الانسانية في اقطارها المختلفة بذكرى النصر على النازية .. وغداً، السبت تحتفل الجماهير العربية واليهودية بهذه الذكرى المجيدة في غابة الجيش السوفياتي في جبال القدس.

وليس غريباً ان يقترن الاحتفال بذكرى سحق النازية بتمجيد الجيش السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي هو الذي قام بالدور الحاسم في معركة القضاء على الوحش النازي.. وهو الذي انقذ الانسانية من مصير مظلم كان ينتظرها فيما لو انتصر النازيون.. فقد كان هدفهم استعباد اقطار الارض قاطبة ووضع القيد في أيدي شعوبها.. وجعل العالم مزرعة للاحتكاريين الجشعين..

ولهذا قذفت النازية بالقدر الاكبر من طاقتها على الاتحاد السوفياتي للقضاء عليه اذ كانت تدرك ان وجود دولة العمال والفلاحين سيمنع تحقيق اغراضها المروعة.

وكان من الطبيعي ان يؤدي الانتصار على النازية ودور الاتحاد السوفياتي الحاسم في تحقيق ذلك الى انزال ضربة قاصمة بالاستعمار العالمي والى نهوض رائع في الحركات الوطنية في العالم - بفضل النصر على النازية. وبفضل دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في ذلك النصر. وبفضل نفوذ الاتحاد السوفياتي الصاعد في اعقاب هذا الحدث التاريخي. نشأت منظومة الدول الاشتراكية وسارت الحركات الوطنية نحو تحقيق اهدافها وحققت دول آسيا، وفيما بعد افريقيا استقلالها.

وفي الشرق الاوسط عقبت هذا النصر موجة من التحرر الوطني مكنت الشعوب من اجلاء الاستعمار عن مواقعه التي يحتلها من عشرات السنين.

لم يرتدع المستعمرون بسحق النازية. وقد رأوا في نهوض شعوب المستعمرات خطراً يتهددهم. ويتهدد نظامهم الرأسمالي القائم على الاستغلال ونهب ثروات الشعوب.

ولهذا بدأوا يعدون لحرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وسحق النازية بوقت قصير. فاقاموا الاحلاف العدوانية وبنوا القواعد البحرية والجوية والبرية في الاقطار الاجنبية استعداداً لذلك.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في ذكرى الانتصار على النازية يحذر الاتحاد السوفياتي المتآمرين على السلام

صواريخنا تستطيع أن تصيب بدقة كل نقطة على الارض

موسكو — الصواريخ السوفياتية، عابرة القارات والعالمية، تستطيع ان تصيب، بدقة، كل نقطة على الكرة الارضية. ولدينا من هذه البضاعة كمية كافية - هذا التحذير القوي وجهه وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي الى المستعمرين والرجعيين الذين يواصلون الاعداد للحرب ويستمرون في الركض وراء التسلح ويوسعون شبكة قواعدهم العسكرية في الاقطار الاجنبية ويقيمون الكتل العدوانية الجديدة على حدود اقطار المعسكر الاشتراكي.

وقد جاء هذا التحذير في مقال كتبه المارشال مالينوفسكي في جريدة برافدا بمناسبة يوم الانتصار على المانيا النازية.

وقال المارشال ايضاً ان حيال التهديدات الحربية المستمرة التي يطلقها المستعمرون يترتب على الجيش السوفياتي ان يكون دوماً على أهبة الاستعداد، في كل وقت، ولكل طارئ، من أجل صد كل عدوان وانزال ضربة ماحقة بالعدو. وأضاف يقول، فاقتراحات الاتحاد السوفياتي السلمية لم تجد أذناً صاغية لدى الدول الغربية.

وفي سفارة المانيا الديمقراطية بموسكو أقيمت حفلة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للانتصار على النازية، والقى فرول كوزلوف عضو رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كلمة قال فيها ان الاتحاد السوفياتي لن يكف عن بذل الجهود للتوصل الى اتفاق على معاهدة صلح المانية والى جعل الوضع في برلين الغربية عاديا وطبيعيا. واضاف قائلا، ان الاعتقاد بان من الممكن اطالة امد الوضع غير العادي القائم الان نتيجة لانعدام معاهدة صلح المانية، وبان من الممكن، على مر الايام، بخرق سيادة المانيا الشرقية - ليس سوى ضرب من الوهم.

وابرق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، والرئيس السوفياتي بريجنيف، الى قادة المانيا الديمقراطية مهنئين بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتحرير المانيا من النير النازي. وقالا في برقيتهما، ان نضال الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين في شرقي المانيا من اجل بناء الاشتراكية يحظى بتفهم طيب من الشعب السوفياتي.

يقظة واستعداد حيال الخطر

وفي دار النقابات في موسكو أقيم اجتماع كبير حضره المحاربون القدامى والجنرالات وممثلو الاوساط المختلفة.

وتكلم في هذا الاجتماع المارشال فاسيلي سكولوفسكي فقال، العالم يحتفل بالذكرى السابعة عشرة للنصر على النازية والاوساط العدوانية في الغرب تركض ركضاً وراء التسلح وتعد لحرب نووية ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.. ان الوضع الدولي يدعو الى اليقظة الدائمة والاستعداد التام. ان الشعب السوفياتي يقف بحزم دفاعاً عن السلام اجمع ولن يكف عن النضال حتى لا تهدد الانسانية حرب فتاكة.

اتسع الاضراب الكبير في اسبانيا

ثمانون طالبا أضربوا عن الطعام في مدريد احتجاجا على اضطهاد المشتركين في المظاهرة.

موسكو — ثمانون طالباً جامعياً اضربوا عن الطعام في جامعة مدريد احتجاجاً على اضطهاد المشتركين في مظاهرة التضامن التي قام بها الطلاب تأييداً لاضراب العمال في شمالي اسبانيا..

وكانت هذه المظاهرة قد جرت قبل ايام في مدريد تحت شعارات: «عاش عمال مناجم استوريا»، «نريد الدمقراطية». وقد فرقها البوليس بعنف واعتقل عشرة من المشتركين فيها..

وتقول الانباء ان موجة الاضراب اتسعت بانضمام خمسة آلاف عامل من عمال المناجم وان المضربين لم يأبهوا بدعوة السلطات الى العودة الى العمل.

وتضيف.. ان عمال برشلونه يزمعون الاضراب تضامناً مع عمال المناجم المضربين..

ويقول رويتر ان مناشير وقعها اتحاد النقابات المعارضة (ويعمل سراً) وزعت في العاصمة مدريد ودعت العمال الى القيام باضراب عام انتصاراً لعمال المناجم

(نشرنا نبأ الاضراب في العدد الماضي)

امريكا قامت حتى الان بـ ٢١٠ تجارب نووية في الجو و بـ ٣١ تجربة تحت الارض

الاتحاد السوفياتي يقول: لا اتفاق على وقف التجارب النووية بدون فرنسا .. فرنسا قامت بتجربة في الصحراء الجزائرية.

جنيف — اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي فالرين زورين في لجنة نزع السلاح ان حكومته سوف لا توقع اتفاقاً على تحريم الاسلحة النووية اذا لم تكن فرنسا طرفاً فيه ...

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب قيام فرنسا بتفجير نووي تحت الارض في صحراء الجزائر، هذا التفجير الذي لم تعلنه فرنسا بل اكتشفته اجهزة الدول النووية..

وقال زورين ان اكتشاف التفجير النووي الفرنسي يثبت ما يقوله الاتحاد السوفياتي من ان الاجهزة الوطنية في الاقطار النووية كافية للاشراف على تنفيذ اي اتفاق يعقد لوقف التجارب النووية.

هذا وقد قامت الولايات المتحدة بتفجير نووي سادس في الجو في جزر كريسماس في المحيط الهادي وبذلك بلغت تجاربها النووية في الجو ٢١٠ وتجاربها تحت الارض ٣١ تجربة ..

وفي جنيف عادت الدول المحايدة ودعت الى وقف التجارب النووية .. ومن جديد اعلن الاتحاد السوفياتي عن موافقته على ان تكون المقترحات النووية اساساً لاتفاق ينص على وقف التجارب النووية.

وتقول الانباء ان موجة جديدة من النقمة على التجارب النووية اجتاحت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

خروشتشوف يودع ضيوف برافدا

ويتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة

موسكو — اقامت هيئتا رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حفلة لتكريم الوفود الاجنبية التي اشتركت في احتفالات اليوبيل الخمسيني لجريدة «برافدا». والقى السكرتير الاول للحزب، الرفيق خروشتشوف، كلمة في هذه الحفلة ثم ودع ضيوف برافدا شخصياً. وفي توديعه لرئيس تحرير جريدة «قول هعام»، الرفيق سنيه، تمنى خروشتشوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة في نضاله.

وقبل ذلك عقد في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماع لمحرري الصحف الشيوعية المشتركين في احتفالات «برافدا».

وقد افتتح الاجتماع بونوماريوف، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية. وقد تبادل المجتمعون الاراء. كما القى ممثلو ١٨ قطراً (وبينهم اسرائيل) كلمات في الاجتماع.

في رمات غان

وبمناسبة عيد برافدا الخمسيني، اقام الملحق الصحفي في السفارة السوفياتية في اسرائيل، حفلة في حديقة مبنى السفارة برمات غان اشترك فيها رجال الصحافة في اسرائيل وعدد من الملحقين الصحفيين في السفارات والمفوضيات الاشتراكية والمحايدة والغربية في البلاد.

وسبق الحفلة كلمة القاها صاحب الدعوة ذكر فيها القول المعروف بان الكتاب والصحفيين هم مهندسو النفس البشرية وناشد الصحفيين الاسرائيليين العمل على تقوية الاخوة والتفاهم بين الشعوب. كما استعرض، بايجاز، نضال «برافدا» خلال هذه السنوات من عمرها.

ثم عرضت ثلاثة افلام قصيرة، الاول يصور تطور سلاح الطيران السوفياتي وعظمته منذ الثورة الاشتراكية ويبرز نجاحاته كما ظهرت في استعراض الطيران السوفياتي في سنة ١٩٦١. ثم فيلم قصير عن تحليق الطيار الكوني، تيتوف، حول الارض ١٧ مرة. وقد ابرز الفيلم مراحل التدريب التي مر بها تيتوف قبل تحليقه. كذلك عرض فيلم ثالث عن صياد اراد اصطياد السمك بالديناميت (وهو امر ممنوع) فانفجر الديناميت واوقع فيه اصابات عديدة. ورغم ان هذا الفيلم غير ناطق فقد كان مغزاه واضحاً وهو تحذير للاعبين بالنار.

وحظيت الافلام القصيرة بالاعجاب.

ثم امضى المدعون نحو الساعتين في حفلة شيقة.

الاتحاد تحتفل في العدد القادم بمرور ١٨ سنة على صدورها

اقرأ:
- مقال اميل حبيبي في هذه المناسبة ... في العدد ايضاً،
- رد خروشتشوف على اسئلة الصحفي الامريكي جاردنر كاولس حول العلاقات السوفياتية الصينية.

كونغ لي يقابل مالينوفسكي

جنيف - قامت القوات الوطنية في لاوس بتحرير مدينتين جديدتين، فونغ سنغ وسانلهان في لاوس رداً على استفزازات المتمردين الموالين للاستعمار الامريكي ..

وقد تم ذلك اثناء زيارة كونغ لي قائد القوات الوطنية في لاوس بصحبة عدد من قادة هذه القوات لموسكو حيث استقبلهم وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي.

هذا وقد اعترف باولس من وزراء الخارجية الامريكية، ان دمية الاستعمار الامريكي نوفو سان وزير الدفاع في حكومة المتمردين على الحكومة الشرعية هو الذي يعرقل المفاوضات لاقامة حكومة الثلاثية تسهر على الاستقلال وتقود لاوس على طريق الحياد.

تخفيض سعر الجنيه المصري

القاهرة - اعلن عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة عن تخفيض سعر الجنيه المصري من ٢٫٨٠ دولار للجنيه الواحد الى ٢٫٣٠ دولار للجنيه ...

وقد جاء هذا الاجراء نتيجة الاتفاق مع بنك النقد الدولي الذي تعهد باعطاء الجمهورية المتحدة ٤٢٫٥ مليون دولار لتدعيم النقد المصري ...

وفسر الاجراء بانه لتشجيع التصدير !! والسياحة !! (انظر اسباب اشكول عند تخفيض سعر الليرا).

وقد جاء الاعلان بعد ان قررت الولايات المتحدة مد الجمهورية العربية بالقروض التي اعلن القيسوني انها ستبلغ حوالي نصف مليار دولار..

ويبدو ان الولايات المتحدة هي التي فرضت هذا الاجراء لتزيد من ارباح الاموال التي تنوي استثمارها في الجمهورية المتحدة.

(اقرأ التعليق في عدد الاتحاد الماضي)

حبايب

بمناسبة يوم الاستقلال زادت جريدة «اليوم» عدد صفحاتها .. فقد ارادت هي الاخرى ان تدلي بدلوها بين الدلاء لاغتراف عينات من .. «التقدم» و«التطور» و«الازدهار» الذي شهدته البلاد.

وما كان احد ينتظر من جريدة «اليوم» وهي بوق الزعامة المباثية، ان نجد في الحكم البنغوريوني غير «التقدم والتطور والازدهار» ..

حتى بدبابات عبيد وجبر الداهش استشهدت .. ونشرت اقوالهم وصورهم ايضاً.

ولكن سوء حظ جريدة «اليوم» هو في انها اختارت للمقارنة سنة ١٩٤٨.

فقد ذكرت ان الاراضي المزروعة في سنة ١٩٤٨ قد بلغت ٤١٢ الف فدان بينما هي قد بلغت مليون ومئة الف فدان في سنة ١٩٦١ .. أمّا تقدم كبير!

ولكن جريدة «اليوم» تتناسى عامدة متعمدة أنه لا يمكن اعتبار سنة ١٩٤٨ مقياساً. فقد كانت سنة اضطرابات وحرب، سنة حيل فيها بين المزارعين العرب واليهود، وبين زراعة اراضيهم.

ثم اكثر من ذلك. فان الاراضي المزروعة التي تتباهى «اليوم» بانها بلغت في سنة ١٩٦١ نحو مليون ومئة الف فدان قد كانت قبل ذلك ثلاثة ملايين ونصف المليون من الدونمات.

ثم ان ما بني على فاسد فهو فاسد. فاستخلاص النتيجة بالنسبة للمحصول الزراعي والزعم انه قد بلغ ٧٢ مليون ليرة في سنة ١٩٤٨ بينما قد بلغ ٨٢٠ مليون ليرة في سنة ١٩٦١ - هو امر غير مقبول. فما دام تقدير الاراضي المزروعة مغلوطاً، فان تقدير المحصول الزراعي مغلوط ايضاً.

والصادرات التي تقول جريدة «اليوم» انها بلغت ١٠ ملايين ليرة وانها وصلت الى ٨٥ مليون ليرة في سنة ١٩٦١، لا يتفق مع الحقيقة.

فالليرا الاسرائيلية في سنة ١٩٤٨ كانت جنيهاً استرلينياً تقريباً بينما سعر الليرا الاسرائيلية اليوم يعادل من ١٠ - ١٥ قرشاً استرلينياً.

ولهذا نعني هذا «التقدم» موهوم فعملية حسابية بسيطة عن الفرق بين قيمة الليرا في سنة ١٩٤٨ وقيمتها سنة ١٩٦١ يوضح ان هذا «التقدم» الكبير موجود في ادمغة محرري جريدة «اليوم» اكثر منه في الواقع والحقيقة.

وهذا هو الامر ايضاً بالنسبة للمحصول الزراعي، فان ٧٢ مليون ليرا في سنة ١٩٤٨ تكاد تلحق بـ ال ٨٢٠ مليون ليرا في سنة ١٩٦١.

لو كانت جريدة «اليوم» تريد حقاً تزويد قارئها بالحقائق لما اختارت سنة ١٩٤٨ مقياساً ولكنها لن تفعل ذلك، لانها سلبية. باختراع وتضخيم «التقدم» و«التطور» و«الازدهار» اكثر من اهتمامها بقارئها ..

محمد خاص

لنقاوم نهب علاوة الغلاء

بقلم
بنحاس طوبين
عضو اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مرض الفم في بلادنا على اشده. والسلطات البيطرية تبذل الجهود لاكتشاف ميكروب الفم. ولكن مرض الفم لم يصب الغنم والبقر فقط بل اصاب زعماء الحكومة والهستدروت. وميكروبه هو الكذب وذر الرماد في العيون وتضليل الرأي العام.

●

في التاسع من شباط الماضي اذاع وزير المالية في الراديو «البرنامج الاقتصادي الجديد .. لتوطيد الاقتصاد». وفي تلك الاذاعة جاء ان «الحكومة ستتخذ الاجراءات لضمان استقرار الاسعار» وان «الحكومة ستتخذ الاجراءات لمنع الارباح غير العادلة» وان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ» وان «السعر الجديد للنقد سيستخدم في استبدال الاستيراد بالتصدير المحلي» - اي ان الاستيراد سيقل، وانه «من اجل منع الذين في ايديهم ثروات او مواد ستزداد قيمتها عند بيعها بالسعر الجديد الناجم عن تخفيض قيمة الليرة الامر الذي سيؤدي الى تسرب الارباح الى جيوبهم، فقد تقرر سلفاً فرض ضريبة اضافية» وانه قد «وضعت اتفاقيات بشأن المحافظة على استقرار الاسعار».

وليس هذا سوى القليل القليل من الوعود التي نثرت عند اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة. ولكن ماذا بقي منها كلها؟!

●

الوعد باستقرار الاسعار انفجر وهو ينفجر كفقاعة الصابون حيال الغلاء المتفاقم الذي يبتلع أجور العاملين. والاعلان التبجحي من عقد اتفاقيات المحافظة على استقرار الاسعار كان كاذباً. وقد كتبت «هآرتس» (٦١/٣/٧) في هذا الصدد تقول:

ان ممثلي اصحاب الصناعة او وزير التجارة والصناعة لم يكشفوا عن كل حقيقة الاتفاقية التي وضعت في تلك الليلة حينما بذلت الجهود التقريب بين الضريبة الاضافية على المخزون وبين مستوى الاسعار. وقد قيل للصحفيين ان المنتجين الذين لا يزيدون اسعارهم لن يدفعوا هذه الضريبة الاضافية، ولكن احداً لم يذكر ان الاتفاقية كانت مرفقة برسالة سرية من السيد سفير (وزير التجارة والصناعة) الى رئيس اتحاد اصحاب الصناعة. ويبدو ان هذه الرسالة هي التي غيرت موقف الصناعيين الصلب من قضية الضريبة الاضافية. ففي هذه الرسالة وعد الوزير سفير انه في الترتيبات التي ستتخذ بالنسبة لفروع الانتاج ستؤخذ طلبات المنتجين بعين الاعتبار ..

فماذا تعني رسالة الوزير سفير السرية؟! وفقاً لهذه الرسالة لن يبيع المنتجون كل البضائع المصنوعة من المواد الخام التي لم يدفع عنها ضريبة اضافية بالاسعار القديمة، بل جزءاً من هذه البضائع. اما الجزء الباقي، وهو الذي لم تدفع عنه ضريبة إضافية، فسيباع في وقت متأخر طبقاً لاسعار المواد الخام على اساس السعر الجديد. اي ان قسما من المنتجين سيبيع البضائع التي تكلفه ثمناً رخيصاً باسعار عالية جداً.

وكتبت جريدة «هبوكر» (٦٢/٢/١٣) تقول: «في الواضح، حيال المحادثات مع الصناعيين، ان الاتفاقية التي احرزت بين الصناعيين والوزير سفير، لها اثر نفساني مُطمئن اكثر من كونها اتفاقية عملية».

وهكذا تحقق نظرياً وعملياً، الوعد باستقرار الاسعار وبمنع اغتناء الصناعيين في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ورفع قيمة المواد والبضائع الموجودة في حوزة الرأسماليين! فالذين اغتنوا على حساب الشعب العامل في ايام حرب الاستقلال، والذين باعوا جنودنا احذية نعلها من كرتون، والذين اغتنوا بعد تخفيض قيمة النقد في ١٩٥٢ والمستوردون واصحاب الملايين الذين نشأوا منذ قيام الدولة .. هؤلاء قد اغتنوا الان ايضاً. واكثر من ذلك ان الحكومة منحت هؤلاء ١٨٠ مليون ليرة «لمنع الغلاء». لقد سربوا الى جيوبهم هذه الملايين واستمروا في زيادة الاسعار. والتخفيض في قيمة النقد انما استهدف تخفيض أجور جمهور العاملين والفقراء وإغناء الاغنياء. وكل التصريحات الكلامية الحلوة مصدرها مرض الفم الذي اصاب الحكومة والذي ميكروبه هو الكذب والتضليل وذر الرماد في العيون.

●

وقد اعلن وزير المالية ان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ وان الاستيراد سيستبدل بالانتاج المحلي». ولكن مصير هذين الوعدين لا يختلفان عن مصير الوعود الاخرى. وقد كتب المحرر الاقتصادي في «دافار»، «ان وزير المالية ووزير التجارة والصناعة جديران بالتقدير على انهما قبل موعد عيد الفصح قد استدعيا الصناعيين البحث في خطر الغلاء المشتد. ولكن مدير دائرة التنفيذ في وزارة الصناعة والتجارة قال ان تقلبات الاسعار لم تخرج من النطاق العادي في هذا الفصل واذا كان هناك شعور بالغلاء فذلك شعور نفساني اكثر منه شعور واقعي .. وقال وزير التجارة والصناعة ان «النقاش الدائر حول دفع علاوة الغلاء للعاملين انما هو نقاش يدور حول دفع ضريبة نفسه». فقولوا: اليست أقوال من هذا النوع هي مرض فم أصاب الحكومة؟ فان هؤلاء الوزراء لم يستدعوا العمال، او الهستدروت، بل استدعوا الصناعيين الذين هم حسب شهادة رئيس الولايات المتحدة الاميركية ان «كل اصحاب الاعمال أبناء كلاب»! ثم ان الوزيرين عرضا على الصناعيين:

● في حزيران يدفع للعاملين نصف علاوة الغلاء التي يستحقونها وفقاً للجدول والاتفاقية، بينما يؤخذ النصف الآخر كقرض توفير الزامي يسدد بعد عدة سنوات.

● في المستقبل ستلغى الاتفاقية القائمة الان بشأن ربط الاجور بجدول الغلاء، وبدلا منها تنتهج طريقة جديدة تدفع فيها مخصصات للمحتاجين .. اي بدلا من الحق (الجزئي) في صيانة قيمة الاجور الحقيقية ستأتي حسنة من الشؤون الاجتماعية.

● واخيراً، لا آخراً، ستجمد الاجور ٤ سنوات قادمة.

وهذا ولا شك هجوم وقح لا مثيل له على أجور العاملين وعلى حقوقهم وعلى مستوى معيشتهم، هجوم تشنه الحكومة خدمة للرأسمال الكبير.

ولما سؤل وزير المالية، لماذا لم يستشر الهستدروت اولا اجاب (حسب ما نشرته دافار) ما يلي:

انه في الاسابيع الاخيرة فتش عن وسيلة لمنع الغلاء بشكل أساسي، لتتحقق بيته اجتماعاً لعدد من البروفسوريين واطلعهم على افكاره فوافقوا مبدئياً على توجهه لمنع تضخم نفقات الانتاج؛ ولفتوا نظره الى ازدياد الطلب. وهنا ولدت فكرة دفع نصف علاوة الغلاء فقط.

وقال ايضاً، انه قبل ان يتقدم باقتراحاته الى الهستدروت وجد ان من المناسب ان يستدعي اصحاب الصناعة بوصفهم «الجانب المتشدد» فعليهم ان يتحملوا العبء الاكبر. ولولا انهم وافقوا مبدئياً لما كان هناك مكان لبحث المقترحات ..

ان اشكول يعترف بهذا بان الحكومة تنصاع لاوامر الرأسماليين وبان كل ما يقلقها هو ان لا تحمل الرأسماليين «عبئاً كبيراً»، وبانها خادمة لهم وعدو للعاملين.

●

فما هو جواب الصناعيين على «العبء الاكبر» الذي يريد ان يحملهم اياه الوزير اشكول؟! كتبت هبوكر تقول (في ٦٢/٤/٢٤): «لقد استقبلت دوائر الصناعيين مشروع اشكول بروح الموافقة» ولكنهم لكي يتحملوا .. عبء دفع نصف علاوة الغلاء، طلبوا تخفيف عبء الضرائب عنهم، واجراء تغييرات جذرية في اساليب الانتاج، اي تشديد ارهاق العاملين. وكذلك كتبت هآرتس (٦٢/٤/٢٩) على المباي ان يهب قبل فوات الاوان لتقوية يد اشكول في كفاحه من اجل انجاح تخفيض قيمة النقد، اي تخفيض اجور العمال الحقيقية، والسكرتير العام لحزب «الاحرار» بارك مشروع اشكول واضاف انه لقاء التضحية التي سيقدمها الصناعيون - اي عدم دفع نصف علاوة الغلاء - يجب انتهاج اساليب نجاعة واسعة، اي طرد عمال من اعمالهم .. ثم الغاء نظام علاوة الغلاء. ورئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» طلب فرض تقييدات شديدة وانتهاج سياسة توفير فعالة، ثم تجميد الاجور.

وهذه الاقوال كلها قد ترددت كثيراً في اقوال الوزيرين المباثيين اللذين يضمان شعار «اعملوا كثيراً وكلوا قليلا» .. مع انهما يعرفان ان مداخيل العاملين لا توفر لهم سوى الشيء القليل.

وهكذا تحافظ الحكومة على وعدها بان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ» !!

●

ومصير التصريح بان الاستيراد سيستبدل بالانتاج المحلي ليس بافضل من مصير التصريحات الاخرى. فان الحكومة قد اقرت تسهيلات واسعة بالنسبة للاستيراد وبرنامجها هو استيراد بضائع بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار، وهي بضائع ستضارب الانتاج المحلي. وهذا سيعني امتداد سيطرة الرأسمال الاجنبي على مصانع اسرائيلية وهو يعني تدمير الصناعة الصغيرة والمتوسطة. والمشروع يعني تنسيق عشرات الوف العمال وزجهم الى مهاوي البطالة. وهذا هو مشروع الحكومة المادية للعمال وهذا هو الشكل الذي تحقق به وعودها ..

●

ومصير تصريحات الزعامة المباثية في الهستدروت لا يختلف عن هذا كله. فكما يقولون، «التفاحة لا تسقط بعيداً عن شجرتها». فقد صرح السكرتير العام للهستدروت، «ان يضيع اي جزء من اي نقطة في جدول الغلاء» و«العمال لن يتحملوا هذا الغلاء» و«سنعمل كل ما في وسعنا لمنع الغلاء ابتداء من ١٠ آذار» و«سنضمن تخفيض الاستيراد وتوفير العمل التام». كلها تصريحات حسنة، ولكنها كلها تطايرت. فزعماء المباي في الهستدروت نفذوا وينفذون اوامر الحكومة، فليس ضد الغلاء وقفوا وانما ضد دفع علاوة الغلاء. وهم لم يقفوا لحماية العامل بل لحماية الصناعيين. وهذه الحقيقة المخجلة يعرفها العمال من خبرتهم

وكذلك فان قرار الاكثرية في اللجنة المركزية في الهستدروت «المطالب بدفع علاوة الغلاء باكملها في شهر حزيران» قد تطاير ايضاً. فقد كتب مركوس في دافار يقول، ان لجنة الستة المباثية - التي يقف على رأسها اهرون بيكر واشكول - وجدت الصيغة السحرية التي بموجبها سيؤخذ نصف علاوة الغلاء عن طريق فرض قرض توفير الزامي يسدد بعد عدة سنوات. وهذا النهب قد ايدته زعامة أحدوت هعبودا ايضاً.

●●●

ان الاكثرية في لجنة الهستدروت المركزية قد قررت نهب نصف علاوة الغلاء. ولكن ليس في غرف مكاتب الهستدروت المقفلة تقرر معركة العاملين فهذه الاكثرية لا تعبر عن مصالح اعضاء الهستدروت وهذه الاكثرية لا تدافع عن العمال بل وهي لا تقف معهم في المعارك الدائرة بينهم وبين الحكومة والصناعيين.

ان المعركة تقرر في امكنة العمل، يقررها تصميم العاملين على رفع نضالهم الى مرتبة جديدة اعلى. ذلك النضال الموحد الذي اعرب عنه الاضرابان الكبيران. على اثر نشر تفاصيل المشروع الجديد اوضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير العاملين حقيقة ذلك المشروع المعادي للعمال، لقد توحد الرأسمال والحكم ضد العاملين وعلى العاملين ان يتحدوا سوية ضدهما.

ان المعركة رهن بمدى صقل وحدة نضال الشعب العامل وبمدى نشاط لجان المبادرة. ومصير الشعب العامل في ايديه.

فليتوحد العاملون في النضال ضد حلف الحكومة والرأسماليين وللدفاع عن أجور العمال ومستوى معيشتهم.

الفقر والغنى قاب قوسين

الشاعر الصيني القديم توفو من الشعراء الانسانيين الذين اغنوا التراث الفني بغزارة.

ومن اجل ما كتب «مرثاة بعد السفر من العاصمة الى فنغ هسيان»، وفيها يندب ابتعاده مضطراً عن الوطن ويصور الحياة في بلاده تصويراً رائعاً ..

ويقول في هذه المرثاة:

وراء البوابات القانية يلعب اللحم والنبيذ الى النفايات
بينما على قارعة الطريق تضجع عظام الرجال وقد قضى عليها الجليد
الاغنياء والفقراء قاب قوسين او ادنى ..
لا أستطيع ان اقول اكثر من هذا، من الحزن ..

وهذه اللوحة من الرسوم البيانية التي رسمها مؤخراً الرسامان شتغ موكانغ وشومي شون لمرثاة الشاعر تو فو وهي تمثل الابيات التي اقتبسناها.

توفيق طوبي: اعلام ايار المظفرة بدون تصريح عسكري

في مكان آخر من هذا العدد نبأ مظاهرة اول ايار في ام الفحم.

لقد منع الحكم العسكري الرفيق طوبي عضو المكتب السياسي ونائب الكنيست عن الاشتراك في هذه المظاهرة فارسل تحية للنشر نصها:

ايها الرفاق يا عمال ام الفحم

احييكم تحية شيوعية عمالية اخوية بمناسبة احتفالكم باول ايار. يظن الحكام البنغوريونيون وزلمهم الحكام العسكريون انهم بمنعهم عني حرية الوصول اليكم للاحتفال معكم باول ايار، يظنون انهم يضعفون الرابطة والصلة القائمة بينكم وبيني، لا بل بينكم وبين الحزب الشيوعي، ولكن خاب فألهم. بمكنهم ان يقطعوا التصريح، بمكنهم ان يقطعوا الطريق ببوليسهم العسكري ولكنهم ابعد من ان يقطعوا الصلة التي تربط عمال ام الفحم بالحزب الشيوعي وبرفاق الحزب الشيوعي، فتلك الصلة هي الامل العزيز بحياة انسانية كريمة، هي الرغبة في القضاء على الظالم والاستغلال والاضطهاد القومي والطبقي، تلك الصلة هي حب الحرية والمساواة والدمقراطية والسلام، هي التمسك غير المتزعزع بحقوق طبقتنا العاملة وبحقوق شعبنا المضطهد، تلك الصلة هي الامل المذهب بالاشتراكية والثقة التامة بانتصار الاشتراكية.

لقد تطاول على هذه القيم الانسانية، لاقتلاعها من قلوب الطبقة العاملة والملايين في هذه الارض، من هم اقوى من بن غوريون وحكمه العسكري ولكنهم ارتدوا دائماً مقهورين وانتصرت دائماً هذه القيم الشامخة، وتوطدت على أسسها القوية تلك الصلة التي لا تنفصم بين الطبقة العاملة وبين حزبها الشيوعي.

ولن يكون رد عمال ام الفحم الواعين تجاه هذا التآمر البنغوريوني على العلاقة الوثيقة القائمة بينهم وبين الحزب الشيوعي الا تقوية هذه الصلة والالتفاف اكثر حول حزبهم، والانضمام الى صفوفه ورفعهم عالياً علم الكفاح من اجل المطالب العادلة حتى الانتصار الاكيد.

ان استمرار الزمرة البنغوريونية بمنع التصريح عن توفيق طوبي لزيارة ام الفحم منذ اول ايار ١٩٥٨، ومنعها اليوم التصريح عنه حتى لا يشترك مع عمال ام الفحم في اجتماع اول ايار يثبت ان هذه الزمرة تريد ان تستمر في سلسلة انتقامها الذي عقب ايار الخالد سنة ١٩٥٨، وما علمت اننا اذ نتذكر ايار ١٩٥٨ ونحن لم ننسه قط، فانما نتذكر صفحة خالدة من نضالنا، نضالكم ضد الحكم العسكري، من اجل حقوق شعبنا المضطهد، من اجل المساواة والحرية والدمقراطية، من اجل حقنا المقدس بالاحتفال باول ايار.

اننا نفخر بأيار ١٩٥٨، ان ارهاب الحكم العسكري وسجون بن غوريون ضد الشيوعيين وعمال ام الفحم الواعين لم يضعفهم وانما صهرهم وصقلهم ببوتقة النضال من اجل حقوق جماهير العمال وجماهير شعبهم. لقد عرفت الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم، منذ ان قامت في ظل الظلم والاستغلال، مختلف انواع المضطهدين وابالسة الرأسمالية وزبانية الاستعمار ومن هم اكثر ارهاباً من حكم بن غوريون العسكري واكثر تعسفاً من الزمرة البنغوريونية فما تخاذلت هذه الطبقة الثورية وما كسرت شكيمتها بل سارت دائماً مضحية مناضلة - اذ ليس لها ما تخسره غير قيودها - وانتصرت على اعدائها ورفعت دائماً اعلام ايار عالية حتى اوصلتها الى القمر.

ايها الرفاق، ايها العمال

ان حكم بن غوريون اليوم هو اضعف بكثير من حكم بن غوريون في ايار ١٩٥٨. ومعارككم انتم من اجل حقوقكم بقيادة حزبكم الشيوعي وتضحياتكم كان لها قسطها في زعزعة أسس هذا الحكم البنغوريوني الفاسد.

واما نحن الشيوعيين، فقواتنا تزداد، ورايتنا تخفق عالية ليس على نطاق عالمي فقط بل في اسرائيل ايضاً.

زمرة بن غوريون وحكمها العسكري تتدحرج الى الهاوية تحت وطأة النضال المتعاظم الذي تشنه جماهير الشعب في اسرائيل من اجل حياة افضل، ضد حكم بن غوريون، خادم الاستعمار والاحتكاريين، والمعادي للعمال والسلام.

واما نحن فنقترب اكثر من اهداف الطبقة العاملة، من السلام، من التخلص من الاستعمار واعوانه، من الدمقراطية والاشتراكية. الشيوعية تزداد قوة ايضاً في اسرائيل وهذا اثبتته الجماهير العاملة في الانتخابات الماضية.

ان زمرة بن غوريون تفرض التفرقة العنصرية وتثير الكراهية بين العمال العرب واليهود. واما العمال اليهود والعرب فيتحدون اكثر في النضال ضد حكم بن غوريون - اشكول.

ان الشيوعية، ان المبادىء الماركسية اللينينية التي انتصرت في ثلث المعمورة، تنتصر اليوم في بلدان جديدة، تنتصر اليوم في عقر دار الاستعمار الاميركي في كوبا التي انتقلت بثورتها الوطنية الى الثورة الاشتراكية المظفرة. والشيوعية والماركسية اللينينية ستنتصر في اسرائيل ايضاً ولن يمنع ذلك قاطع طريق او قاطع تصريح.

ان آراء الشيوعية الملهمة الهادية لطبقتنا العاملة لا تحتاج الى تصريح للوصول الى ام الفحم فهي تخترق الحدود والسدود وتكتسب التأييد والاحترام وتلهب باهدافها الانسانية النبيلة حماس جماهير عمالنا وجماهير شعبنا.

فليمنع حكام بن غوريون عنا التصاريح بقدر ما يستطيعون، ومهما انسعروا فهذا لن يغير قيد انملة من حتمية ازدياد تعلق عمال أم الفحم بالحزب الشيوعي، من حتمية امتزاج حركة الطبقة العاملة كلها مع المبادىء الشيوعية. فالشيوعية ستنتصر وسترفع اعلامها المظفرة بدون تصريح عسكري لتهدم صروح الظلم والاستغلال والاضطهاد.

فلنوحد الصفوف ولنشدد النضال من اجل حقوقنا ملتفين حول الحزب الشيوعي.

عاش اول ايار
عاش عمال أم الفحم رافعين دوماً علم ايار
عاشت الشيوعية!

مظاهرات في لشبونه

موسكو — نزلت قوات الديكتاتور سالازار الى شوارع لشبونه عاصمة البرتغال، بملابس الميدان واطلقت النار والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين يعارضون الديكتاتورية بغية تفريقهم.

وكان نزول الجنود في اليوم الثاني لهذه المظاهرات الشعبية التي تعرب عن نقمة البرتغاليين على الحكم الفاشي.

ولقد قتل خلال ذلك شخصان وجرح ستة ..

وعلى الاثر فرضت الحكومة منع التجول في لشبونه وهددت باطلاق النار على كل من يسير في الشوارع.

مجلة روزاليوسف القاهرية تنشر عن مشروع غربي لاقامة

دولة عربية فلسطينية تحت رعاية الامم المتحدة ؟!

القاهرة — نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية مقالا كشفت فيه النقاب عن مشروع غربي (غربي) لاقامة دولة فلسطينية عربية تضم قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن وقسما من النقب!

وحسب ما نشرته المجلة، «جرت مؤخراً اتصالات سرية بين الولايات وبريطانيا وفرنسا من اجل اجراء بعض التعديلات على قرار هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين. وقالت المجلة ان الولايات المتحدة تعتقد انه من الممكن اقامة الدولة الفلسطينية.

وجاء في نهاية المقال الذي نشرته روز اليوسف انه ينتظر ان ينشر بيان مشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتوقع عليه بعض الدول الاخرى المؤيدة لها يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية- التي سيوطن فيها كل اللاجئين وسيكون لها مخرج على البحر، وسترابط فيها بشكل دائم قوات دولية وبتعهد بحمايتها.

وحسب المشروع - ستعلن اسرائيل من جانبها عن ايقاف الهجرة اليهودية مقابل تنفيذ مشروع نهر الاردن لتطوير النقب، هذا المشروع الذي يتطلب موافقة السلطات العربية المختصة.

وتضيف المجلة: «وستكون الدولة العربية الجديدة تحت مراقبة هيئة الامم وتتلقى منها المساعدات الاقتصادية والفنية الى ان يتم توطيد شؤونها المالية».

وتنهي روز اليوسف مقالها بقولها: لقد اوضحت جولة جونسون للبلدان العربية ان اسرائيل غير مستعدة في الوقت الحاضر لقبول مهاجرين جدد كما انها لا تستطيع استيعاب كل اللاجئين الفلسطينيين.

وتقول وكالة الانباء التي نشرت تلخيص هذا المقال ان روز اليوسف لنشرته موضوعيا دون تعقيب.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

تطورات أحداث الارجنتين

يواجه الحكم الحالي في الارجنتين ازمة حادة .

ففي ١٨ آذار الماضي جرت انتخابات ١٤ حاكماً من حكام ولايات الارجنتين وثلث اعضاء البرلمان ومئات مندوبي البرلمانات المنطقيه واجهزة الحكم الذاتي المحليه .

وبلغ عدد الناخبين في هذه الانتخابات ٩٠٥٠٠٠٠٠ ناخب ، وتنافس فيها حزب « الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الحاكم ، وحزب «الاتحاد المدني الراديكالي الشعبي» المعارض وحزب «بيرونستا» المسمى على اسم الرئيس السابق بيرون الذي اطاحت به حركة عسكريه سنة ١٩٥٥ والذي يعيش الان في اسبانيا .

ووقف وراء جماعة بيرون الحزب الشيوعي الارجنتيني المحروم من العمل العلني والاشتراكيون الذين يلتفون حول جريدة «انجارديا» وحركة الارجنتين الشعبيه وجماعات أخرى .

وقد ايد الحزب الشيوعي جماعة بيرون على اساس إقامة جبهة شعبيه متحدة ضد الاستعمار وضد سياسة الحكومة الموالية له .

واسفرت نتائج الانتخابات عن نجاح جماعة بيرون ، فقد احرزوا مناصب عشرة حكام بما في ذلك منصب حاكم مقاطعة العاصمة بونس ايرس (اي ثلث الاصوات) . كذلك احرزوا ٤٥ مقعداً في المؤتمر الوطني (البرلمان) . وفقد «الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الحاكم اثني عشر منصباً من مناصب حكام الالويه و٢٣ مقعداً في المؤتمر الوطني ، كذلك فقد « الاتحاد المدني الراديكالي الشعبي» ٢٦ مقعداً .

وعلى الاثر طلب قادة القوات المسلحة في الارجنتين من الحكومة عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات وارسلوا الدبابات والسيارات المصفحة الى شوارع بونس ايرس .

وفي ١٩ آذار اصدر الرئيس ارتورو فرونديزي مرسوماً وضع بموجبه السلطة في خمس مقاطعات في ايدي موظفين حكوميين وعندما حاول الحكام المنتخبون احتلال وظائفهم اعتقلتهم السلطات العسكريه .

وقد اعلن حزب بيرونستا والقوى المؤيدة له انهم سيقاومون الغاء نتائج الانتخابات ، ودعت اتحادات العمال الكبرى التي يسيطر عليها البرونستيون الى اضراب احتجاجي عام مما وضع حكومة فرونديزي امام مأزق .

وفي ٢٠ آذار استقالت حكومة فرونديزي . وعلى اثر ذلك عقدت اجتماعات بين قواد القوات المسلحه اسفرت عن تأليف حكومة عسكرية - مدنيه .

وفي ٢٣ آذار اعلنت اتحادات ٦٢ نقابة عمال و«الحركة من اجل وحدة العمل» و«الرابطة» اضرابا ناجحا لمدة ٢٤ ساعة اشترك فيه حوالي مليوني عامل وشمل عدداً من الصناعات الهامة مثل صناعة الحديد والفولاذ والاطعمة والنسيج وادى الى توقف المواصلات .

ولكن عندما اعلن فرونديزي عن تأليف الحكومة الجديدة كان جواب قادة الجيش انهم ضد حل الازمة بهذا الشكل وطلبوا استقالته . فأجاب فرونديزي على ذلك بقوله انه لن يتنازل عن منصبه على الرغم من كل الضغط الموجه ضده .

وفي ٢٨ آذار احتل الجيش جميع النقاط الاستراتيجيه في بونس ايرس واستولى على مركز التلفون ومحطة الارسال ودار الحكومه .

وفي اليوم التالي اعلنت سكرتارية الدوله للشؤون الحربيه والطيران ان الرئيس فرونديزي قد عزل من منصبه ونقل تحت حراسة بحرية الى جزيرة مارتن جارسيا الواقعه في مصب نهر بلاتا وان النائب جوس ماريا جيدو قد عين مكانه .

وكان جيدو قد اجتمع مع قادة القوات المسلحة ووافق على حرمان الشيوعيين والبيرونيين والكاستروين في الارجنتين من العمل العلني وعلى اخذ موافقة الجيش على تعيين اعضاء الوزارة وتحديد النشاط النقابي .

وفي ٣٠ آذار امر القادة العسكريون قوات الجيش بالرجوع الى ثكناتها .

أنوار كاشفة على الصراع في الارجنتين

عرض علي عاشور

هذا هو ملخص الاحداث التي جرت في الارجنتين خلال الاسابيع القليلة الماضيه .

ولا يزال الوضع متوتراً والازمة محتدمة

أسباب الازمة

فما هو سبب الهزيمة التي حلت بحزب «الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الذي يرأسه فرونديزي والذي احرز انتصاراً ساحقاً في الانتخابات السابقه ؟

السبب هو وضع البلاد الاقتصادي الذي ساء منذ عدة سنوات وخصوصاً في سنة ١٩٦١ .

فقيمة السندات المتداوله زادت من ٨٠ الف مليون بيزو (ريال اسباني او مكسيكي) الى ١٢٧ الف مليون بيزو ، ووصل العجز في التجارة الخارجيه الى مبلغ ٣٠٠ مليون بيزو والعجز في ميزان المدفوعات زاد على ٥٠٠ مليون ، والهبوط في مستوى المعيشة مستمر واسعار السلع تضاعفت ست مرات خلال ١٩٥٥-١٩٦١ . وقد سبب ذلك كله ضيقاً شديداً للعمال الذين تجمدت أجورهم منذ زمن طويل .

وتقول الاحصاءات ان دخل العمال والموظفين وهم يبلغون ٧٥ بالمئه من الشعب هبطت نسبته بالقياس الى الدخل القومي ١٠ بالمئه خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦١ .

وهبطت اجورهم الفعليه بين ٣٠ و٤٠ في المئه .

وسبب الازمة الاقتصاديه هو سيطرة الاحتكارات الامريكيه على اقتصاديات البلاد فهذه الاحتكارات فرضت على الارجنتين ان تحل قضاياها الاقتصاديه على اساس «المشاريع الحرة» التي تعني عملياً حرية الرأسمال الامريكي في التغلغل في اقتصاد الارجنتين وأخذ حصة الاسد من الارباح .

فالاحتكارات الامريكيه تسيطر على مخازن التبريد والطاقة وصناعات التعدين والوقود والحديد .

لذلك كانت نتائج انتخابات ١٨ آذار رداً على سياسة الحكومة الاقتصاديه التي حلت العمال عبئاً لا يطاق ، كذلك كانت رداً على قرار الحكومة قطع علاقاتها الدبلوماسيه مع كوبا - هذا القرار الذي اثار نقمة الشعب الواسعه لانه جسد خنوع الحكومه امام الاستعمار الامريكي الذي امر بذلك .

لقد اثارت الاحداث الاخيرة في الارجنتين قلقاً كبيراً في واشنطن لانها اسفرت عن وجود جبهة معارضة قويه متحدة يؤيدها الشيوعيون ودلت على ان سياسة الولايات المتحدة الاقتصادية تلقى اشد المقاومة .

الحزب الشيوعي الارجنتيني

يعتبر الحزب الشيوعي الارجنتيني اكبر قوة سياسيه منظمة في البلاد . وهو يضم في صفوفه الالوف من عمال السكك الحديديه وعمال التعدين وعمال الغزل والنسيج والمهن الاخرى ومن المثقفين وربات البيوت . وباستمرار تنخرط ألوف جديدة اخرى في صفوف الحزب . ففي سنة ١٩٥٨ انتسب اليه في العاصمة وحدها ١٠ آلاف عضو جديد

كذلك يعتبر اتحاد الشبيبه الشيوعيه في الارجنتين اقوى منظمات الشبيبه في البلاد واكثرها نلاحماً وهو يضم اكثر من ٣٠ الف شاب

وقد أحرز الحزب انتصارات كبيرة بجمعه جماهير الشعب الواسعة بما في ذلك فئات البرجوازيه الوطنيه المتنفذة في النضال ضد الاستعمار وضد حكم الاقليه القليه من الملاكين العقاريين الكبار ومربي القطعان وفي سبيل حكم تقدمي دمقراطي .

وخلال النضال لوضع زمام النقابات في أيدي العمال وفي سبيل مطالب العمال الاقتصاديه والسياسية تعاون الشيوعيين تعاونا وثيقاً مع عناصر وقادة نقابات يقعون تحت تأثير البيرونيه ومع القادة النقابيين الراديكاليين وآخرين من ذوي الاتجاهات الاخرى

وقد أدى هذا التعاون الى اشتراك ملايين العمال في الاضرابات الكبرى بما في ذلك عدة اضرابات ذات صفة عامه . وبالرغم من القمع فقد تكللت الاضرابات بالنجاح .

صفحات من الماضي

وفي عهد الدكتاتور بيرون دعا الحزب الشيوعي قبيل الانتخابات الرئاسيه والبرلمانيه كل الاحزاب الدمقراطيه لدعم مرشح مشترك للرئاسة على اساس منهاج ذي خمس نقاط ، احترام الحريات الدمقراطيه والنقابيه ، زيادة الاجور ، احترام مكاسب العمال ، ايقاف طرد الفلاحين ، حماية الثروة والصناعة القومية من الاستعمار .

وقد وافق «الاتحاد المدني الراديكالي» الذي يرأسه فرونديزي على الخطوط العامة المنهاج فقرر الحزب الشيوعي تأييد ترشيح فرونديزي وفومبز لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس على التوالي وتسمية مرشحيه الخاصين للمجالس التشريعيه .

وكانت النتيجة انتصار فرونديزي . وقد سار فرونديزي في بادىء الامر حسب الخطوط العامة لمنهاج الحزب الشيوعي ولكن الاستعمار استغل صعوبات البلاد الاقتصاديه واضطر فرونديزي الى التسليم له والتخلي عن برنامجه .

وقد كلل فرونديزي خضوعه للاستعمار بقطع العلاقات الدبلوماسيه مع كوبا

برنامج الحزب الشيوعي الان

حيال هذه الازمة الاخيرة اصدر الحزب الشيوعي الارجنتيني قبل ايام بيانا حلل فيه مصدر الازمة ودعا الى اقامة جبهة موحدة للنضال من اجل وقف تدخل الجيش في شؤون البلاد السياسية واقامة نظام دمقراطي وتقوية النضال دفاعاً عن الثورة الكوبيه . وقال الحزب ان الحكومة الجديدة تحاول بالسلاح تنفيذ المخطط الاقتصادي الذي وضعه بنك النقد الدولي (لمصلحة الاحتكارات الامريكيه) وهي حكومة حرمان وجوع واضطهاد .. وذكر ان على العمال قيادة النضال من اجل التحرر الوطني .

لمحة جغرافية

جمهورية الارجنتين هي جمهورية اتحادية في امريكا الجنوبيه اعلنت سنة ١٨١٠ بعد خلع الحكم الاسباني .

تحدها من الغرب سلسلة جبال الانديز التي تصل الى علو ١٣ ألف قدم وتفصلها عن تشيلي . وتحدها من الشمال بوليفيا ومن الشرق براغواي والبرازيل واورغواي والمحيط الاطلنطي مساحتها ١٠١١١٢٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها اكثر من ٢٠ مليون نسمة . وهي تقسم الى ١٤ ولايه

وطبيعة البلاد جبليه وعرة في كثير من المناطق . ولكن توجد في الشمال والشرق وديان خصبة ومساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة .

وفي مقاطعة باتاغونيا توجد سهول واسعه تسمى المستنقعات وتغطيها الحصباء وتنتشر فيها الادغال المتشابكه الاغصان ذات الاشواك الطويله .

والطقس في معظم البلاد معتدل وصحي ولكن القسم الشمالي حار جداً والقسم الجنوبي مكشوف ومعرض للريح والعواصف الشديدة .

مصنوعات البلاد زراعيه مثل اللحوم والفواكه المعلبه والمشروبات الخ

واهم المحصولات القمح والشوفان والذرة والقطن والبطاطا وقصب السكر والكرمة والتبغ والارز والشاي البرغوالي

وفيها معادن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم والزنك ولكن اهم المعادن معدن الطنغستان (الذي تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائيه) والبورق (لزاق الذهب) والملح وحجر الكلس .

وقد اكتشف فيها مؤخراً البترول

وفيها انواع كثيرة من الحيوانات

اهم الانهار ، لابلاتا ، بارانا ، اورغواي ، ريوتيجرو ، تشوبت ، جاليجوس .

❀❀❀

اما دستور البلاد فقائم على أساس الدستور الامريكي . والرئيس يجب ان يكون من الكاثوليك ومواطناً من مواليد الجمهوريه وهو ينتخب لمدة ست سنوات . ويساعده نائب رئيس ومجلس وزراء من ٥ أعضاء .

وهناك مجلسان ، مجلس الشيوخ وهو مؤلف من ٣٠ عضواً ينتخبون لمدة ٩ سنوات . والمؤتمر الوطني وهو مؤلف من ١٥٨ عضواً ينتخبون كل ٤ سنوات ويتغير نصفهم كل سنتين .

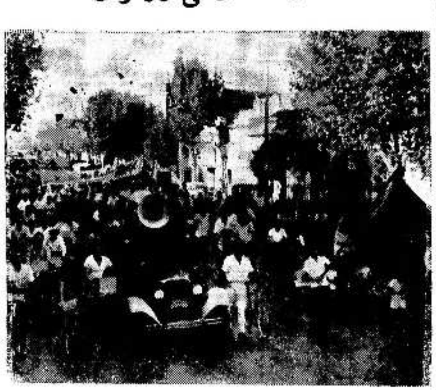
وتضم البلاد ولايات ذات استقلال ذاتي على غرار النظام الجمهوري

والخدمة في الجيش اجباريه المواطنين بين ٢٠ - ٤٥ سنه

والتعليم اجباري بين سن ٧ - ١٤ سنه .

اهم المدن ، العاصمة بونس ايرس ، روزاريو ، كوردوبا ، افيلانيداء لابلاتا .

عمال المعادن في اوروغواى



اشتد نضال عمال المعادن في اروغواي ، وتراهم في الصورة يتظاهرون في منتفيديو العاصمه تتقدمهم سيارة وضع عليها مكبر الصوت ليهتفوا به بمطالبهم

عن الرجال والخنادق

— توفيق زياد

يا غابةً من الرجال الشُمّثِ والبنادقْ
يا افقاً يموجُ بالنشيدِ ، بالبيارق
تحيةَ السلاحْ !
للدمِ ، للتراب ، للجراحْ
للّهبِ الذي أتاك بالسلام يا خنادقْ

✲✲

اليوم يا جزائرْ
تنطفىء الحرائقْ
وتملأُ الافراحُ بالدموع الاعينَ الغضابْ
الاعُينَ الحمرة التي
تسلحتْ بألفِ حربةٍ وألفِ نابْ
سبعُ سنينْ
لم تذرفي الدموع يا جزائرْ
فلم تَكُنْ لديكِ لحظةٌ ..
واحدةٌ توهبُ الدموعْ
تضيعُ ، تنقضي بلا كفاحْ
بدونِ أنْ يلتهبَ الترابُ في ملحمة الصباحْ
وفّرتِ كل ما لديك من دموعْ
ليوم تنبُتُ الورودُ فوقَ شفرة السلاحْ

✲✲

حتى أضاءَ وجهُكِ الاحمرُ يا حريةْ
كأنّنا مليونُ ثائرٍ ـ ضحيةْ
فلْتوقَدُ الاعراسْ ـ
في رأسِكَ الأشمّ يا أوراس
وليمْرحِ الأطفالْ
في ظلّكِ الوريفِ يا سواعدَ الأبطالِ !

✲✲

لم ينتهِ الكفاحْ
يا اخوتي .. لم ينتهِ الكفاح
وغابةُ الرجالِ الشُمّثِ والبنادقْ
لن تقذفَ السلاحْ
لكنّها تُبدّلُ الخنادقْ

طرائف

الكؤوس الفارغة

طلب صاحب مقهى الى خادمه أن يأتي بعدة كؤوس من الماء ، فجاء الخادم يحمل كؤوسا ملأى واخرى فارغة ، فصاح به صاحب المقهى :

— ولماذا الكؤوس الفارغة؟

فأجاب الخادم: للزبائن الذين لا يريدون ان يشربوا !

جواب

عاتب والد ولده لاهماله فقال :

— كان نابليون في سنك قائداً مشهوراً .

فاجاب الابن .

— ولما كان في سنك كان امبراطور فرنسا .

حديث الجمعة

هناك .. الضياع ! وهنا الورد والخبز ..

يقدمه محمود درويش

ان فناني الماضي الكبار - بلزاك وليون تولستوي ودستويفسكي وديكنز - اروانا ، بشكل مؤثر ، الى اي مدى تفسد الرأسمالية الناس وكيف توقظ غرائزهم الوضيعة وتثيرها وكيف تقتل معنى الجمال الخليق بالجنس البشري .

برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يرتقب ان يجعل من الاتحاد السوفياتي ، في مدى عشرين عاماً بلاداً ذات اقصر يوم عمل وافضل ظروف معيشة في العالم . وبالتالي فالناس سوف يتوفر لهم المزيد من المتع المادية والصحة الاخلاقية . الشيوعية سوف تجعل الانسان يرى كل جمال العالم بهجته . سوف تجعل من الطموح الى الفن حاجة حيوية .

خلال رحلتي الى امريكا سنحت لي الفرصة الف مرة سماع الشعراء والنقاد يعربون عن مخاوفهم على مصير الشعر ، هم يخشون ان يقتل نجاحات العلم والتكنيك العارمة ، الشعر .

وبودي ان ارد عليهم : ليست نجاحات التكنيك التي تقتل الشعر والفن عموماً بل طبيعة المجتمع البرجوازي هي التي تحول جميع محاسن الحياة : الصحة ، والموهبة ، والجمال ، والقوة ، وحتى اقدس مشاعر الانسان الى سلع في سوق النخاسة . ان الشعر ينبغي ان يموت في مجتمع اضحى فيه حتى الحب الامومي ، العاطفة المطلقة واخلص العواطف ، موضوع مضاربة .

اما بشأن نجاحات العلم والتكنيك فهي لا تدخر الشعر فقط في ظل الاشتراكية ، بل على العكس ، تساهم في تعميقه وتعميقه وتفتح امامه آفاقاً جديدة وتوجه الى ثروة جديدة من الموضوعات . ذلك ان العلم والتكنيك السوفياتيين يعتمدان اساسا لنجاحاتهما المثل الانسانية ذاتها التي تشكل روح شعرنا . ويقينا ان ليس صدفة ان الطيارين الكونيين السوفياتيين - غاغارين وتيتوف - من المعجبين بالشعر .

ان ارجح عقول البشر نسجت ، منذ زمن بعيد ، الحلم بتنظيم كامل للمجتمع بنظام تستطيع فيه جميع المشاعر الانسانية والدنيوية التي تسحق في ظل سلطان الرأسمال ان تستعيد مداها الحقيقي وكامل جبروتها .

هذا الحلم السحيق في القدم حصل على اساس وطيد في مذهب الاشتراكية العلمي وصار حقيقة في الاتحاد السوفياتي ، اولا ، ومن ثم في بلدان اخرى ايضا سلكت طريق الاشتراكية .

في بلادنا اطيح بسلطان المال على المشاعر البشرية ولا سيما على الشعر . ليس من مصيبة أشد وقعا على الاديب من ان يرى الحقيقة ويدركها والا يستطيع ، في الوقت ذاته ، قول هذه الحقيقة لشعبه . سعادة الكاتب الحقيقية هي ان يشعر بأنه بضعة من شعبه وان يكون واثقا من انه اذ يعبر عن بنات افكاره سوف يلقى التفهم والصدى في نفس القارىء ، ان يكون على ثقة بأنه اذا قال الحقيقة فهمه الشعب ولاقى الرضا لديه .

والادباء السوفياتيون ينعمون بهذه السعادة . «قولوا الحقيقة» .. هذه وصية الحزب الشيوعي للكتاب السوفياتيين ان مشروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي يقول : «النهج العام لتقدم الاداب والفنون هو توثيق الروابط بحياة الشعب ، ووصف حقيقي وفني رفيع المعنى لتنوع الواقعية الاشتراكية ، وتعبير حي ورائع عن جميع العناصر الجديدة ، الشيوعية حقا ، وصك اتهام ضد كل من يعارض التقدم الاجتماعي» .

في أوروبا وامريكا .. وفي المجتمعات الرأسماليه على وجه التحديد ، يرتفع صراخ ساخط صاخب من شباب ثائرين ، أحسوا أنفسهم ضائعين ،

فكان في انجلترا جيل جديد من الادباء اسمه الجيل الساخط ، تبدأ فلسفته من نقطة الضيق والسخط على الالة الميكانيه التي تأكل مجتمعه ، ولا تترك دقيقة للاحساس .. وللشعر !

ولهذا ينظر هذا الجيل الساخط الى كل شيء في هذا الزمن نظرة قرف وعفونه !

هذا الجيل يمثله اديب شاب اسمه « جون أسبورن » بمسرحيته الاول «انظر الى الوراء بسخط» .. والذي قال يوماً ملخصاً فلسفته :

«انني لا أستطيع ان التفت حولي دون أن أمضغ الكثير من الحجارة .. انها عفنه .. مريرة ، ان الزمن الذي كان كل شيء فيه يحاكي الموده في اوانها ونعومتها قد ذهب ، ان عصرنا مجنون ، اننا نحاول أن نحذف الاصفار من أرقام ضحايا الغول الذي اخترعناه ، وربيناه ، وعبدناه .. وهو ، الكراهيه ! »

انتبه جيداً - أيها القارىء الى غول الكراهيه الذي اخترعناه وعبدناه ! من هو الذي اخترعه .. ومن هو المسؤول عن وجوده ؟

ثم انتظر قليلا !

❀❀❀

وكان في امريكا جيل آخر من الشباب يحمل الثورة على مجتمعه .. وزمنه ! حيث تكبس المادة «التجاريه» على كل شيء هناك .. وتقاس انسانية الانسان بمدى نجاحه في حلبة سبق هذه المادة ، وهذا يعني ضياع الفرد الانسان ، وضياع الشعر الذي يعني هنا الشعور والاحساس والمتعه !

وكانت دعوة هذا الجيل الصارخ من الشباب دعوة الى الوقوف قليلا .. الى الوقوف امام هذا السؤال ، لماذا نركض ؟ لماذا نجري ؟ لماذا لا نفكر في انفسنا ، ولماذا لا نفر من وجه الاله ؟

هذا باختصار الاتجاه الساخط في المجتمعات الرأسماليه في امريكا واوروبا .. والذي تحدث عنه في الايام الاخيرة أنيس منصور ، ونقلته جريدة (اليوم) .

وهو يتلخص في موت الاحساس والشعر .. لماذا ؟ ومن المسؤول ؟

اعتقد أن احسن جواب على هذا الواقع المزرق في تلك المجتمعات هو المقارنة بين الوضع هناك .. وبين الوضع في المجتمع الاشتراكي ، الذي يقضي على هذه الازمات جميعها ، حيث يوفر للانسان جميع المتع الماديه ، ويحول الاله التي تأكل الانسان في المجتمع الرأسمالي الى خادمة طيعة للانسان في المجتمع الاشتراكي كي اتصنع له الورد والخبز .. والشعر .

وهذا ما تحدث عنه شاعر سوفياتي في هذه الكلمة .

يقول الشاعر السوفياتي ستيبان شتشيباتشيف .

كارل ماركس قال ذات يوم انه في ظل الشيوعية «يتوفر الخبز والورود لجميع الناس» .

هذه الجملة الموجزة تعني ان الناس ، بالاضافة الى الخيرات المادية يحصلون على ثقافة روحية غنية ويبلغون جميعاً مستوى رفيعاً من التطور الجمالي .

باحث الشعر العربي في العصر العباسي

المستعرب السوفياتي فكتور بيليايف

انتخب مؤخراً المستعرب السوفياتي المعروف فيكتور بيليايف عضواً مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولننشر فيما يلي مقالا مكرساً للعمل الخلاق الذي يقوم به هذا العالم.

كيف بدأ ذلك

كانت الحياة الصاخبة المفعمة بالالوان في المدينة الشرقية تسحر الغلام الروسي الصغير وتجتذبه، وكان يحب التسكع في الشوارع وسماع اللغات المجهولة! التي اخذ يفهمها. ان طفولة وحداثة فيكتور بيليايف قد مرتا في طشقند.

ومع كر الاعوام أخذ شغف الولد يفسح المجال لاهتمام عميق لدى الشاب بالعادات المحلية والتقاليد التي كانت تدهشه كثيراً.

كان فيكتور يقضي ساعات طوالا في مكتبة والده وكان خياله يشغف خاصة بكتب التاريخ. وفي احدى المرات وقع بين يديه كتاب لاختصاصي محلي في الاسلام.

وسواء كان السبب هذا الكتاب، ام غيره، فان التصميم على تكريس حياته لدراسة الثقافة العربية التي كان تأثيرها محسوساً في الماضي في هذه المنطقة من الاتحاد السوفياتي بدأ ينضج لدى الفتى.

كان ذلك عقب الثورة مباشرة ومنذ الايام الاولى، اهتم الحكم السوفياتي بتصفية الامية تصفية تامة لدى الاوزبكيين، وكانت مدارس جديدة تفتح، هنا عند تخوم البلاد النائية، حيث كان ٩٨٪ من السكان في ظل الحكم القيصري لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وحيث أنشئت جامعة آسيا الوسطى بمبادرة من لينين عام ١٩٢٠. في هذه الجامعة بدأ فيكتور بيليايف دراسته. وانتقل بعد قليل الى جامعة لينينغراد حيث كان يدرس الشرق منذ سنين طوال. والتقاؤه باغناطيوس كراتشكوفسكي، الذي كان يسمى بحق «شيخ المستعربين الروس»، وجه، خلال عدة سنوات، دائرة اهتمام الطالب بيليايف ودراساته.

في عالم المخطوطات

لدى حضور فيكتور بيليايف محاضرات كراتشكوفسكي، صمم بحزم على ما يلي، «ستكون اللغة العربية اختصاصي». لكنه كان يدرس أيضاً اللغة الفارسية، ولا يهمل اليونانية واللاتينية، ورأى ان اللغات الاوروبية ستكون ضرورية له أيضاً، كالالمانية والفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية، ذلك لانه كان يريد أن يقرأ بالنص الاصلي المؤلفات الموضوعة في هذه اللغات عن العرب وآدابهم وتاريخهم وعلومهم. وكانت أيام الدراسات مثقلة جداً، من محاضرات، وعمل في المكتبة واخيراً العمل التمحيصي في مكتبه.

ومنذ وقت طويل، كان الاكاديمي كراتشكوفسكي قد اغدق نظرات عطف واهتمام على تلميذه الموهوب وقال له مرة:

ـ عليك حتما ان تتأهب للنشاط كجماعة. ونصحه باستكمال دراساته في المتحف الاسيوي.

عمل هذه المنشأة العلمية كان يتجاوز ما يوحي به اسمها. فمنذ قرابة مئة عام، كانت تجمع كتب حول الاستشراق بمختلف لغات العالم. ولكن لم يكن يوجد هنا كتب وحسب، بل مخطوطات شرقية ايضاً، كانت منذ ذلك الحين، في العقد الثالث من هذا القرن، تشكل مجموعة غنية.

وبتأثير كبير دخل الفتى الى هذه المؤسسة واستغرق في عالم الماضي. وتحت اشراف الاكاديمي كراتشكوفسكي، شرع في وضع فهرست وصفي لمجموعة المخطوطات العربية في آسيا الوسطى. هذه المجموعة كانت تضم أكثر من الف مجلد في الفلسفة والشعر والعلوم والسياسة. وكان ينبغي فك رموز كل مخطوطة، وتحديد تاريخها واسم مؤلفها، ووصف موجز لها، لمساعدة الباحثين المقبلين من مختلف البلدان، على معرفتها

والمخطوطة لا تتضمن عنوانا ولا اسم مؤلف. ومع ذلك فانها مثيرة جداً للاهتمام. انها تصف بلغة أدبية جميلة أحداث الحياة السياسية والدينية في القرن الثامن. لكنها قد كتبت بلا شك بعد ذلك بوقت طويل. فمتى. ومن الذي كتبها؟ ولماذا لا يطابق رأي كاتبها رأي المؤلفين الاخرين في تقدير الاحداث؟

لهذه المخطوطة كرس بيليايف عمله الاول كباحث. لكنه كثيراً ما كان يعود فيما بعد الى هذا العمل الهام.

الكنوز في خطر

قضى العالم تسعة وعشرين عاماً بين المخطوطات، وكان الى جانبها خلال ايام الحرب، ولم يتح الوقت لاخراجها من لينينغراد، التي حاصرها الهتلريون، وكانت القنابل والقذائف تنهال كالامطار على المدينة، والمنازل تحترق، ولم تكن هناك كهرباء، والتدفئة المركزية لم تكن تعمل، واقتضى نقل الكنوز الثمينة الى الاقبية. وكان يؤمل حفظها هنا خلف الجدران السميكة. ولم يخب هذا الامل لحسن الحظ. والقنابل التي سقطت على مقربة، في الساحة، لم تلحق الضرر بالبناء.

وظلت المخطوطات سليمة، لكن الرجل الذي كان يسهر على المتحف كان في حالة سيئة جداً، وكانت صحته تتأثر بالحصار الشديد. وقامت الحكومة بنقل من اصابهم وهن شديد، الى مؤخرة البلاد.

وها هو فيكتور بيليايف في طشقند وما أن عاد الى الصحة حتى سارع الى المكتبة العامة، حيث توجد المخطوطات العربية، العزيزة جداً على قلبه.

وفي الماضي قبل الثورة لم تكن هذه المكتبة تضم سوى مجموعة فقيرة ـ بضع عشرات من المؤلفات المكتوبة بلغات شعوب الشرق. اما الان فهي تضم اكثر من ثلاثين الفا. وانقض المستعرب على العمل، بكل ما تعني كلمة انقضاض، ووصف مئة وخمسين مخطوطة، تلك كانت ثمرة الابحاث الدقيقة.

العمل والبرامج

لا يمكن قضاء يوم واحد بدون العمل المفضل. وهكذا عكف العالم مجدداً على المخطوطات. واثارت اهتمام العالم بصورة خاصة نتاجات الادب العربي في العصر العباسي. وقد وضع اكثر من اربعين مؤلفا حول هذا الموضوع ـ وما اكبر العمل الذي لا يزال امامه!

ان ابا بكر الصولي، مؤرخ الخلافة العباسية في القرن العاشر يستلفت اهتمام المستعرب. وكان الصولي شخصية مرموقة في ذلك العصر، واسع الثقافة، ذا أسلوب بديع، واطلاع واسع على الادب. ومخطوطات مؤلفاته متناثرة في العالم باسره. وقد درسه المستعربون مراراً. لكن لا يزال هناك كثير مما ينبغي قوله من هذا الممثل للثقافة العربية. ويؤلف بيليايف حاليا كتابا للابحاث عن الصولي، ويعد للنشر النص العربي وكذلك الترجمة الروسية لاحد مؤلفاته المحفوظة كمخطوطة في لينينغراد.

ويشغل اهتمام العالم الان شيء آخر ايضاً، دراسة الشعر العربي في القرنين الثامن والتاسع. وهو يستحق في رأيه عناية كبيرة وابحاثاً دقيقة الا ان المراجع والمصادر قليلة حول هذا الموضوع، ويجب البحث عن الوثائق الواحدة بعد الاخرى.

وهو يعود مجدداً الى الموضوع الذي يثير اهتمامه منذ وقت طويل ـ الى المؤلفات العلمية العربية التي الفت في آسيا الوسطى ووصلت الينا من أعماق العصر الوسيط. وسيكون ذلك ايضاً مقالة كبيرة أو حتى كتابا.

ولكن لا يجب أن نتصور العالم كرجل يبقى دائماً وراء طاولة عمله مقاو التقطالم عن حياته، اذن لجاءت مشاهد متنوعة الى اقصى حد. ها هو بيليايف في منزل استاذه الاكاديمي كراتشكوفسكي يقوم بتنسيق الاعمال التي تركها الفقيد وها هو يتحدث مع زملائه من البلدان العربية وها كمشهد آخر ـ العالم يرأس اجتماعاً، افرع مستعربي المدينة الذي يضم ٣٠ عضواً.

وتأتي صورة جديدة ـ نرى فيها بيليايف يلقي محاضرة على طلاب الجامعة، وبيليايف هو صاحب كرسي الفلسفة العربية في كلية الشرق. وها هو مع زوجته لوسيا، يهيمان في قاعات متحف «الارميتاج» الهادئة، حيث جمعت أعمال الشرق الفنية، ثم نراه في قاعة الفيلهرمونيا غارقاً في عالم الموسيقى الكلاسيكية.

شعره أبيض، وعيناه عينا فتى شاب.. لقد اجتاز عمراً يناهز الستين ولا يزال في قلبه شغف الشاب بعمله. تلك هي شخصية فيكتور بيليايف ـ العالم المستعرب اللينينغرادي.

لقد تلقى فيكتور بيليايف مؤخراً نبأ ساراً من القاهرة، اذ انتخب عضواً مراسلا لمجمع اللغة العربية في القاهرة.

وقد صرح بقوله «لقد تأثرت تأثراً عميقاً، وانه لشرف كبير اعزوه لا الى مواهبي الشخصية بل الى نشاط مدرسة المستعربين الروسية. واشعر بالامتنان نحو العلماء العرب على هذه الخطوة، وآمل ان تتوسع اتصالاتي العلمية وتزداد تعززاً».

هذا العالم الذي نعيش فيه

نكروما وبيكاسو بين الفائزين بجوائز السلام

اذاعت تاس ان بين الذين فازوا بجوائز لينين، اعترافاً بجهودهم في صيانة السلام وتوطيده رئيس جمهورية غانا قوامي انكروما وبابلو بيكاسو الرسام الاسباني المشهور..

كذلك حظي بهذه الجائزة اسطفان دوبي السياسي الهنغاري وفايز احمد فايز الشاعر الباكستاني واولغا بوبليق دي اسبانيوس الشخصية التشيلية.

٤ بين ١٠ يعيشون في فقر في امريكا

يقول ليون كيسرلينغ رئيس مجلس المستشارين ايام الرئيس الامريكي ترومان في كراس اصدره بعنوان «الفقر والحرمان» في الولايات المتحدة ان ٧٧ مليون امريكي اي ٤٠ بالمئة من السكان يفتقرون الى الحاجات الضرورية لمستوى معيشة ادنى.

وقد ذكر كيسرلينغ ان ٣٨ مليون شخص امريكي ينتسبون الى قسم الفقر و ٣٩ مليون ينتسبون الى قسم الحرمان وخمس الذين ينتسبون الى قسم الفقر من غير البيض.

وفي كتابه «امريكا الاخرى» ذكر ميشيل هارنغتون ان خمسين مليون امريكي يعيشون في «امريكا الاخرى» وهؤلاء قد اصيبوا في اجسامهم وارواحهم ويعيشون في مستوى ادنى من المستوى الضروري للحياة انسانية... واذا كان هؤلاء غير معدمين فهم جائعون. وقال ان كثيرين من هؤلاء هم ضحايا التمييز العنصري من السود والمكسيكيين والهنود وغيرهم. وقد عقب الاقتصادي التقدمي فيكتور بيرلو ان كتاب هارنغتون وقد استقاه صاحبه من اوثق المصادر يدين حكام الولايات المتحدة ادانة لا هوادة فيها ويكشف الدعاية الخادعة بان المجتمع الامريكي مزدهر.

٨٠٠ مليون دولار عجز!!

اعترف علي اميني رئيس وزراء ايران، بأن هناك عجزاً قدره ٨٠٠ مليون دولار في ميزانية مشروع السنوات الخمس الايراني، وقد صرح بذلك اثناء حديث له في التلفزيون الفرنسي، وقال ان بلاده تعتمد على المساعدات الاوروبية والامريكية لتغطية هذا العجز.

وقال ان مشروع السنوات الخمس الايرانية يهدف الى رفع مستوى المعيشة، والقضاء على الدعاية الشيوعية!!!

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
			■		■				٢
	■	■					■		٣
		■			■		■		٤
■	■	■			■		■		٥
	■		■	■	■	■			٦
	■		■						٧
	■			■	■	■		■	٨
■	■							■	٩

افقي

١) رائد فضاء سوفياتي . جهل
٢) عكس نهار . معكوسة نجم مشتعل
٣) جارك
٤) حرفان متشابهان . الامر من نام
٥) بحر
٦) وجه بالعامية
٧) وسائد
٨) حرف نفي
٩) رئيس الحكومة السوفياتية

عمودي

١) راديو مصور
٢) حرفان متشابهان . علو وتكبر
٣) طالب
٤) ...
٥) مشتغل بما لا يعنيه
٦) ما تنشده الشعوب . حرف شرط
٧) عكس برد . مناقع صغيرة للمياه
٨) مادة قاتلة
٩) جمع نجم . فؤاد

حل اللغز الماضي

افقي

١) جراهاميل ٢) ابن المقفع ٣) شق . عدن ٤) بريس ٥) جد . مس . رش ٦) رح ٧) اسقيلد ٨) البريجي ٩) م . مكملان

عمودي

١) جاري جرانت ٢) رب . ودح ٣) ان . ١١ ٤) هاشم . سلم ٥) القسم . شباك ٦) م م . يرم ٧) بقع . تيل ٨) يقد . دما ٩) لمن . شن . بن

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

مقاومة اليابانيين للقواعد الامريكية

نقلت الانباء ان مظاهرات اول ايار في اليابان التي اشترك فيها اكثر من مليون انسان جرت في جو من السخط على التجارب النووية الامريكية في المحيط الهادىء وتحت شعار المطالبة بوقفها.. وقد كانت هذه المظاهرات استمراراً للكفاح اليابانيين المتعاظم ضد القواعد الامريكية في بلادهم.. والصورتان تظهران طرفا من هذه المعركة.. فالصورة العليا تظهر المتظاهرين يطوقون السيارات الحربية الامريكية القريبة من القاعدة في نيازوكي. والصورة الدنيا تظهر متظاهرين يطالبون بتصفية القواعد الامريكية ويهتفون: لا نريد الحرب

مسكن كل ٤ دقائق في موسكو

يجري بناء المساكن في موسكو في ٣٠٠٠ مركز وفي هذه المراكز يتم بناء المسكن الواحد كل ٤ دقائق..

كذلك يدخل ٩٠٠ موسكوي الى شقق جديدة كل يوم.

صدرت «الدرب» اقرأ فيها:

بعلم السلام والشيوعية ..صموئيل ميكونس.
قرارات الجلسة الثالثة للجنة المركزية للحزب الشيوعي
خطابا الرفيقين خالد بكداش ونقولا الشاوي في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

من ★ حكايات ★ العرب

يضيف اهل الصفة ثم يضربهم

كان زياد بن عبد الله الحارثي واليا على «المدينة»، وكان فيه بخل وجفاء، فأهدى اليه كاتب سلالا فيها أطعمة وقد تنوق (١) فيها، فوافته وقد تغدى، فقال. ما هذه؟ قالوا غداء بعثه فلان الكاتب! فغضب وقال: يبعث احدهم الشيء في غير وقته! ياخيثم بن مالك ـ يريد صاحب شرطته ـ ادع لي اهل الصفة (٢) يأكلون هذا!

فبعث خيثم الحرس يدعونهم فقال الرسول الذي جاء بالسلال: اصلح الله الامير! لو أمرت بهذه السلال تفتح وينظر ما فيها!

قال: اكشفوها، فاذا طعام حسن من دجاج وجداء (٣) وسمك وأخبصة (٤) وحلواء!

فقال: ارفعوا هذه السلال.

وجاء اهل الصفة، فأخبر بهم، فأمر باحضارهم، وقال: يا خيثم، اضربهم عشرة اسواط، فانه بلغني انهم يحدثون (٥) في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم!

(١) تنوق في الامر تأنق فيه (٢) اهل الصفة كانوا اضياف الاسلام ويبيتون في المسجد (٣) الجداء جمع الجدي وهو ولد المعز (٤) الخبيص، طعام من التمر والسمن. (٥) يحدثون، يبولون

صناعتهم التطفل

قال ابن دراج: قدمت بغداد فمررت بباب قوم وعندهم وليمة، واذا بصاحب الدار يدخل ويضع سلما، فكان كلما رأى انسانا لا يعرفه قال: اصعد يا ابني، فصعدت الى غرفة مفروشة حتى وافيت فيها ثلاثة عشر طفيليا، ثم رفع السلم، ووضعت الموائد فبقي اصحابي قد تحيروا وقالوا: ما مر بنا مثل ذا قط، قلت: فا عندكم في هذا الامر الذي وقعنا فيه؟ قالوا: ما عندنا فيه حيلة: قلت: فاذا احتلت لكم حتى تأكلوا وتنزلوا تقرون اني اعلمكم بالتطفيل؟ قالوا: ومن تكون بالله؟ قلت: انا ابن دارج. قالوا: فداقررنا قبل ان تحتال لنا. قال: فجئت الى صاحب الدار فاطلعت عليه والناس يأكلون وقلت: ياصاحب الدار قال: مالك؟ قلت ايما احب اليك: تصعد الينا بخوان كبير، نأكل وننزل او ارمي بنفسي، فيخرج من دارك قتيل، ويصير عرسك مأتما؟ وجعلت اريه كأني ارمي بنفسي، فصاح وقال: اصبر ويلك لا تفعل! وجعل يعجل ويقول: هذا مجنون واصعدوا الينا خوانا، فأكلنا ونزلنا.

طفيلي في عرس

اقتحم طفيلي عرساً فلم يقدر على الدخول، فأخذ قرطاساً وادرجه ولم يكتب فيه شيئاً، وسأل عن العروس: هل له قريب غائب؟ فقيل: اخوه

فكتب عنوان الكتاب من فلان الى فلان اخيه. وجاء فدق الباب وقال: معي كتاب من اخي العريس. فخرج العريس مبادراً فأدخله واحضر له الطعام، فلما قرأ العنوان قال: سبحان الله! تراه نسي اسمي اذ لم يكتبه على الكتاب! فقال الطفيلي: واعجب من هذا انه لم يكتب داخله شيئاً من العجلة! فعلم مراده وادخله!

فرج؟!

قال بعضهم في حاكم ظالم تولى مدينة حماة وكان اسمه فرجا

كل الامور اذا ضاقت لها فرج
الا حماة اتاها الضيق من فرج

* * *

ابو علقمة والطبيب

دخل ابو علقمة على أعين الطبيب فقال له: اصلحك الله، اكلت من لحوم هذه الجوازل (٧) فطسئت طسأة (٨) فأصابني وجع بين الوابلة ودأية العنق، فلم يزل ينمو ويربو حتى خالط الخلب (٩) والشراسيف، فهل عندك دواء؟

قال نعم: خذ خربقاً وسلفقاً وشبرقاً فزهزقه واغسله بماء روث واشربه.

فقال له ابو علقمة: لم افهمك! فقال: ما افهمتك الا كما افهمتني!

وقال له مرة اخرى: اني اجد معمعة (في بطني) وقرقرة. فقال: اما المعمعة فلا اعرفها، واما القرقرة فضراط لم ينضج!

(٦) ادرج الكتاب، طواه (٧) جمع فرخ الحمام (٨) في الاصل، وطسئت طسأ، والطسأة التخمة. (٩) في الاصل، الخالب والخلب حجاب بين القلب وسواد البطن.

الشعوبية

في بيروت، صدر هذا الشهر كتاب الشعوبية للدكتور عبد العزيز الدوري!

كذلك انهى الدكتور صالح احمد العلي ترجمة بحث عن الشعوبية للمستشرق المعروف هاملتون جب.

الديوان الجديد

وصدر في بيروت ايضاً آخر ديوان للشاعر اللبناني المعروف امين نخله يقع في ٤٠٠ صفحة.

آيـات الولاء...

انتهى الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال . ومـا بقي من منصات ومقاعد بين اليركون ومدخل تل ابيب يفك وينقـل الى المخازن . والحياة عادت الى مجاريها العادية : ضرائب جديـدة وغلاء متفاقم وعمال لا يمكن الا ان يدافعوا عن لقمة العيش .

ومع ذلك تظل الطريقة ، التي تجري فيهـا احتفـالات يوم الاستقلال بين العرب ، تثير الدهشة والاشمئزاز معـاً في نفوس الكثيرين : حاكم الجليل العسكري يقيم الزينات في مقره العـالي القائم على جبل من جبال الناصرة . موسيقى الجاز الامريكية تصم الاذان ، ليالٍ متوالية قبل يوم الاستقلال ، مذاعـة من مكبرات الصوت المنصوبة على مقره العالي . ولو ان جاهلا بما يجري هناك استمع الى هذا الضجيج المزعج لتوهم ان زفة عروس امريكيـة ، اصحابها لا يهمهم ازعاج الاطفال النائمين ، قائمة على قـدم وساق هناك ، او ان فيلما سينمائياً امريكياً يجري الاعلان عنه .

ولو اقتصر الامر على ذلك لاكتفينا بترديد المثل العبري المعروف : «على الذوق والشم لا يجوز الذم» . ولكن الامر ادهى وأمر . فبعد ظهر يوم الاثنين لم يبق تقريباً مواطن عربي صاحب مصلحة ، او متوهم انه صاحب مصلحة ، او وجيه ، او متوهم انـه وجيه ، من الناصرة وكل القرى العربية في الجليل ، الا لبس احسن ما عنده واستأجر سيارة او بالشراكة مع آخرين ! وخف الى ركاب حاكم الجليل العسكري في مقره العالي : يهنئوه بالعيد ويسلم عليه سـلام اليـد اذا استطاع الى ذلك سبيلا ، ويشرب جازوزه ، ويعلن انـه مـا تأخر عن الاخرين ثم يعود الى بيته او قريته ليغير ملابسه ويعود الى عمله والى ما بقي من رزقه .. وبعد تقديم آيات الولاء هذه تنتهي مراسيم الاحتفال بالاستقلال بين العرب !

اني اعرف كثيراً من الموالي – يعني الذين يقدمون الولاء للحاكم العسكري في عيد الاستقلال ، يصعدون الى اعتاب الركاب العالي وينزلون منها وهم يتسترون ويضعون اكفهم على وجوههم كما يستر المتهم البريء وجهه من عدسة التصوير وهو خارج من المحكمة . واني اعرف ان اكثر الذين يسجلون اسماءهم ، نظرياً بالطبع ، في سجل التشريفات الملكية هم ناس شرفاء ، جار عليهم الدهر ، يخافون على مصالحهم من نقمة الحكم العسكري اذا تخلفوا عن تقديم آيات الولاء . انني لا اوافقهم على مـا يفعلون . فهم واهمون اذا حسبوا انهم بهذا ينقذون بجلودهم . فالحكم العسكري يضطهد العرب لا لانه زعلان عليهم بل لانه وجد لاضطهاد العرب .

ومع ذلك فليسوا هم الذين يجب ان يخجلوا من هذا العمل المشين . انما هؤلاء الذين ارتكبوا هذا العمل المشين هم الذين يجب ان يخجلوا ! يجب ان تخجل حكومة الاضطهاد القومي التي لا تجد ، حتى في يوم الاستقلال ، رمزاً للدولة وللاستقلال تقدمه لمواطنيها العرب سوى الحكم العسكري ومقره العالي ...

ان في الجليل ، كما في كل المناطق في اسرائيل ، دوائر حكومية مدنية عالية غير دوائر الحاكم العسكري . فاذا كان محكوماً على العرب ان يؤدوا في يوم الاستقلال آيات الولاء للحكومة افلا يمكن تقديمها في وزارة الداخلية ، مثلا ، او حتى في وزارة موشه ديان – الزراعة ؟ او حتى في الحرب وزارة على «قلوبهم» وجيوبهم واراضيهم ، وزارة مالية أشكول ؟!

ولكن ، لماذا فرض على مواطني الدولة العرب ، هم دون كل مواطني الدولة الاخرين ، ان يقدموا في يوم الاستقلال آيات الولاء للحكومة ؟ هل يجري مثل هذا الامر ، او هل يمكن ان يجري مثل هذا الامر ، في القدس وتل ابيب وحيفا وغيرها ؟ اي حزب – باستثناء المباي طبعاً – كان يرضى عن مثل هذا الواجب العجيب لو فرض على مؤيديه ؟

وتستطيع الاحزاب ، التي تسرع دقات قلوبها كلما ذكرت في جملة واحدة كلمتا إسرائيل وعرب ، ان تفهم وان تقدر ان هذا الخلط المشين بين الدولة والحكومة وبين الدولة والحكم العسكري لن يؤدي إلى ما تعلن انها تريده من تقارب بين العرب والدولة ، بل ان هذا الخلط المشين يسيء الى كل نية طيبة في هذا المجال .

إن ايام الحكم العسكري اصبحت معدودة في بلادنا وزواله سيعزز التفاهم العربي اليهودي واخوة الشعبين وسيكون عاملا في توطيد استقلال الدولة . ان البنغوريونيين الذين لم ينجحوا في الابقاء على الحكم العسكري الا باكثرية ٤ نواب في الكنيست ، لن يضللوا احداً ، ولا حتى انفسهم ، بهذه الجموع العربية التي فرضوا عليها تقديم آيات الولاء للحكم العسكري في يوم الاستقلال فحتى هذه الجموع لتبصق على النظام الذي يفرض عليها هذه الفعلة المشينة .

والى اخواني العرب الذين يريدون ان يكونوا «مع عمي بخير ومع ستي بخير» ، اقول ، ليس بهذا تثبتون نواياكم الحسنة . فلا الحكومة هي الدولة ولا الحكم العسكري هو الدولة . ان نضالكم ، مع كل القوى الدمقراطية في بلادنا ، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهـاد القومي ونهب الاراضي ، ان نضالكم من اجـل سلام الشعوب وحق الشعوب ، من اجل الخبز والسلم والدمقراطية ، هو نضـال لمصلحة العرب واليهود على السواء ، لمصلحة الاستقلال الحقيقي لاسرائيل .

فلا حاجة بكم الى تقديم آيات الولاء للحكم العسكري في يوم الاستقلال او في يوم آخر . لقد انقضت هذه المرة . واملنا ان لا يكون حكم عسكري في المرة القادمة لتوفروا على الحكم مشقة الصعود والهبوط وتغيير الملابس .

واما العمال العرب ، الذين ما ذهبوا ولن يذهبوا ابداً لتقـديم آيات الولاء للحكم العسكري ، فانهم يحتفلون بيوم الاستقلال ، في كل يوم ، بالكفاح المشترك مع اخوانهم العمال اليهود من اجل الرغيف ومن اجل غرس شمس السلم والحرية في مستقبل مشترك .. لهذه الاهداف السامية قدمنا ونقدم آيات الولاء ..

جهينة

كادحو ام الفحم يحتفلون باول ايار رغم كل العراقيل

جماهير غفيرة تسير فى مظاهرة حية

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – احتفل عمال ام الفحم وفلاحوها يوم السبت الماضي بعيد اول ايار بمظاهرة كبيرة على الرغم من العراقيل التي وضعها الحكم العسكري وعلى الرغم من منع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي من الحضور الى القرية

فما ان قاربت الساعة العاشرة من صباح السبت الماضي حتى تجمعت جماهير عمال ام الفحم وفلاحيها ووفود القرى المجاورة في الساحة العامة واستعدت للسير في مظاهرة اول ايار الجماهيرية .

وتحرك الموكب يتقدمه اعضاء الشبيبة الشيوعية من حملة الاعلام والشعارات . وكانت الهتافات تشق عنان السماء على النحو الآتي :

في المعامل والحقول
ضد الغلاء يا اشكول
الغـلاء والاستغلال
اكبر نكبه عالعمال
الاحكام العسكرية
وسيلة كبت الحرية
فليسقط الاضطهاد
عن الجماهير العربية
خبز وعمل ومساواة
ضمان السلم والحياة
تعيش اخوة العمال
يهود وعرب في النضال
تعيش وحدة العمال
من اجل الاشتراكية
يعيش اول ايار
عيد العمال الاحرار

ثم سارت الجماهير الغفيرة من عمال ام الفحم والقرى المجاورة في مظاهرة ضخمة اشترك فيها وفد من عمال الطيبة .

وانتهت المظاهرة في الساحة العامة ، حيث القى الرفيق محمد الشريدي سكرتير الحزب في ام الفحم تحية الحزب لعمال ام الفحم . ثم تلاه الرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب في الطيبة .

وبعد ذلك قرأ الرفيق محمد حصري تحية الرفيق توفيق طوبي التي قوبلت بالتصفيق الحاد عدة مرات . وبعده القى الرفيق مصطفى اسعد قصيدة عن اول ايار

وانتهى الاجتماع والمظاهرة في جو من الحماس الشديد .

كديش وابو ضيا الى ادارة المعارف العربية

الناصرة – لمراسل خاص – تدور الشائعات بين جمهور المعلمين حول تعيينات جديدة لمناصب رئيسية في ادارة المعارف العربية .

شائعة تقول ان كديش – رئيس بلدية عكا السيء الصيت – سيعين في منصب مدير المعارف العربية بعد ان استقال (او أُقيل) شموئيل سلمون المدير السابق !!!

وشائعة اخرى – اكد لي بعض المعلمين انها اصبحت حقيقة – تقول ان ابراهام عوبيد (ابو ضيا) محاسب بلدية الناصرة المشهور سيعين في منصب مفتش اداري في المعارف العربية !!

كذلك تدور اشاعة مفادها ان سليم توفيق – مدير مدرسة في الناصرة – احد العريقين في خدمة مباي ، سيعين مفتشاً للمعارف العربية ولكن بعد انتهاء انتخابات المعلمين ، وذلك لانه برأس احدى قوائم مباي بين المعلمين العرب ، والاعلان عن تعيينه الان سيؤثر تأثيراً سيئاً على قائمته في الانتخابات .

ان هذه الشائعات – اذا صحت – فهي برهان جديد على استهتار السلطات بالتعليم العربي وبمستقبل النشء العربي ، وبالمعلمين العرب .

اما بالنسبة للمعلمين العرب فهم يرون في تعيين هؤلاء الاشخاص ، دلالة جديدة على النوايا السيئة التي تبيتها السلطات لهم ولتلاميذهم .

ان هذه التعيينات تستنفر المعلمين الى العمل بكل قواهم لانجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين لتكون سلاحهم الذي لا يلين في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والاذلال وادواتها الجديدة الممثلة في هؤلاء الاشخاص .

كما ان هذه التعيينات لتستنفر كل الغيورين على مصلحة التعليم والنشء العربي ، الى تشديد الكفاح ضد السياسة العنصرية التي يريد اصحابها تعيين كديش – منظم الاحتراب العنصري في عكا – مديراً للمعارف العربية !! وأبو ضيا مفتشاً ادارياً .

اوحات حية عما يجري وراء الكواليس في معركة انتخابات المعلمين

استقلال .. مبائي

يتضح اكثر فاكثر رضا المباي عن القوائم التي سماها اصحابها «مستقلة» (قائمة في كل من الناصرة ، الطيبة ، والطيرة) . وقد وصل رضاه الى درجة مساندة هذه القوائم !

وهـذا مـا تثبته الوقائع التالية :

● الاستاذ سعيد خميس ، راس قائمة الناصرة ، وراس القائمة التي يقال انها ستوحد القوائم الثلاثة المذكورة اعلاه ، ونشط في الاسبوع الماضي في جمع التزكيات من المعلمين في الناصرة وجوارها . وعندما كان يقابل تردداً من معلم في اعطاء توقيعه ، كان يقول له ، وقع لنا .. فلن يكون ضغط علينا .. الضغط كله سيكون على كتلة المعلمين الدمقراطيين !!

● الاستاذ جبور عبود ، (مدير مدرسة شفاعمرو ، ورئيس احدى قوائم مباي العربيه ، وواحد من ركائز قسم شؤون المعلمين العرب المباتي) قال في الاسبوع الماضي لبعض المعلمين ، اسحبوا تواقيعكم من قائمتي لان لدي تواقيع زائدة ، واعطوها لقائمة سعيد خميس !!

● رئيس قائمة الطيبة المستقلة قال في اجتماع ضيق لبعض المعلمين ، انزلنا قائمتنا لمحاربة الكتلة الدمقراطيه !! اي لخدمة مباي

● احد رجال الشين بيت «اصطاد» معلما في مكان ما من المثلث وحادثه حول موقفه في انتخابات المعلمين ، و«نصحه» بالسير مع القائمة المستقلة في الطيرة ، وبان لا يسير مع كتلة المعلمين الدمقراطيين !!

●●●

لقد وقف المباي «محايداً» في مطلع المعركة الانتخابيه بالنسبة للقوائم المستقلة ، ولم يبد رضاه الا بشكل مستتر الى حد ما (باستثناء الاعلان عن مباركة براق لخطوات سعيد خميس) .

اما اليوم ، اذ تأكد المباي من نزول قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين ، فقد اخذ يبدي رضاه جهارة عن القوائم المستقلة ، ويوجه زلمه لمساعدتها وتوجيهها ، حتى تكون سلاحاً بيده ضد كتلة المعلمين الدمقراطيين ووسيلة لاجهاض ثورية المعلمين العرب .

وامام هذه الحقيقة ، فان بعض المعلمين الشرفاء الذين ساروا في البدء مع القوائم «المستقلة» ، تخلوا عنها الان . ولنا كل الثقة بان المعلمين الشرفاء الاخرين الذين ما زالوا يؤيدون تلك القوائم سيرون الحقيقة قبل فوات الاوان ، وسيتركون هذه القوائم لاصحابها وموجهيها من المباييين واعوانهم المستترين .

أقارب ومحاسيب فارس حمدان يحتلون مدرسة باقة الغربية

بقلم معلم أبي

لفارس حمدان صولات وجولات ، خاصة عندما يمتطي حصانه ويحمل سيفه الدون كيشوتي . فحيناً يدعى او يخيل اليه انه «ابو القرية» وتارة «ابو المثلث» واكثر من ذلك «ابو عرب اسرائيل» !!

ونجح نفوذه في الدوائر المختلفة فهذا سكرتير المجلس الصحي ابن أخته ! وكذلك الثاني من عائلته والثالث والرابع والخامس والسادس ابناء العائلة في البنك العربي . والسابع في دائرة الشؤون الاجتماعية . والثامن في البريد والقائمة طويلة والحبل على الجرار !

وهناك اشاعة تقول انـه سيبعث اثنين من عائلته لتعلم الرياضة والرسم ليكونا مدرسين في المستقبل .

ولكن فارس الاحلام والاوهام لم يكتف بكل هـذا . فتراءى له ان يجرب حظه في ناحية اخرى . وهي الضغط على المعلمين وخاصة الاحرار منهم والذين لا يقدسون اعتابه بل ويزدرونه . فأراد ان يثبت كيانه .

وكيف كان ذلك ؟ ابتدأ بالذين يدرسون الصفين التاسع والعاشر . فعندما اقرت الزيادة في الرواتب لم يعترف على الاتفاقية الجديدة حتى ولا بسني الخدمة لكل معلم . وحضر الى المدرسة وحضر دروساً عند المعلمين بحجة ان بعض الطلاب قدموا له شكوى .

اسمعتم يا عالم باستاذ التربية الجديد ؟!

ولم يسلم بقية المعلمين من حقده الاسود عليهم . فما ان وضع اول حجر في بناية المدرسة الجديدة التي يطبل ويزمر لها لاحسو صحونه وفناجينه محاولين خداع الناس وتسميتها باسمه لانه تبرع ببنائها على نفقته الخاصة او تسمية جناح منها – منذ ذلك الحين والاشاعات تقول في القرية ان الفارس المغوار لا وان يسمح لمعلمي القرية بدخولها في السنة المقبلة ! لماذا ؟ لانهم لا يليقون لمثل هذه المدرسة التي بناها هو !

وايضاً لانهم ليسوا من اصحاب الكفاءات اللائقة !

اسمعوا ! وانتشرت الشائعة واصبحت على كل لسان وقيلت وتقال في كل مكان، والخبر يقول انه يتصل من اجل ذلك باصحاب الشأن !

والشيء بالشيء يذكر . فابن اخيه مدير مدرسة – أ – في باقة منذ اكثر من ست سنوات مع انه كان حتى قبل سنة معلماً من صنف ب وابن اخته صنف (ب) اكثر ايامه مريض وفي العيادات، وماذا عن ابن حمولته زامل ابو مخ ؟ انـه نائب مدير مدرسة باقة الغربية – ب – وهو غير مؤهل ، مع ان القرية تعج بالمعلمين المؤهلين الذين هم في نظره غير اكفاء .

اننـا نطالب ادارة المعارف بالتحقيق في هذه الاشاعة وغيرها حفظاً لكرامة المعلم وسمعتـه . ونطلب منها ان توقف هذا الفارس عند حده وان تضع حداً لارهابه واحلامه .

ولدون كيشوت نقول : نحن لك بالمرصـاد .

الطيرة تحتفل بأول أيار

اميل حبيبي : الطبقة العاملة ، بحزبها الشيوعي هي قائدة حركة الشعب العربي الوطنية الدمقراطية باسرائيل

الطيرة – مئات عمال وفلاحي هذه القرية الكبيرة احتشدوا مساء السبت الماضي ٥ أيار ، بدعوة من اخوانهم الشيوعيين للاحتفال بيوم العمال العالمي : اول أيار . واشترك في الاحتفال وفدان كبيران من عمال الطيبة وقلنسوة باعلامهم الحمراء وأهازيجهم النضالية .

وافتتح المهرجان سكرتير الحزب في الطيرة ، الرفيق فازي شبيطه ، فأشار الى اهمية الاحتفال بأول أيار ، يوم وحدة الصف الكفاحيه ، خصوصاً هذه السنه في اوضاع اشتداد الكفاح العمالي في بلادنا ضد الغلاء وبرنامج اشكول الافقاري الذي يهدد بنشر البطاله الواسعه . ودعا الى تعزيز الوحدة الكفاحيه اليهوديه – العربيه والى توحيد صفوف الجماهير العربيه في كفاحها العادل من اجل حقوقها اليوميه والقوميه ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

ثم القى النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي استقبلته الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحماسي ، كلمة جامعة عن الدور المقرر في كل التطور التاريخي الذي تقوم به الطبقه العامله في عصرنا ، وورائها اعظم انجازات الانسانيه – العالم الاشتراكي – وانبثقت من بين صفوفها حركة منظمة ثوريه جبارة هي الحركة الشيوعيه التي تضم اكثر من ٤٠ مليون شيوعي منظم .

وانتقل اميل حبيبي الى شرح الاوضاع الخاصه لكفاح الجماهير العربيه في بلادنا ، هذا الكفاح الذي يتميز بفخر ، بأن الطبقة العامله ، ممثلة بحزبها الشيوعي ، هي التي تقوده قيادة حكيمة ومثابرة ومضحيه .

ان هذا يشير الى تعاظم وعي الجماهير العربيه نظراً للتجارب المؤلمة التي عبرت عليها وقلّ مثيلها في العالم .

ولمواصلة الكفاح وتشديده ، ولضمان وحدة الصف وتوسيعها ، ولتعزيز الاخوة اليهوديه – العربيه في الكفاح المشترك ، ولتجنيب الشعب كل العثرات والاستفزازات ، من الضروري المحافظة على قيادة الطبقة العامله لكل الحركة الشعبيه ، من الضروري تقوية الحزب الشيوعي وانضمام خيرة ابناء الطبقة العامله والمثقفين المتحررين والشبيبه المتحفزة الى صفوفه .

ثم القى ابن الطيبه الشاعر محمود الدسوقي قصيدة في تحية اول ايار قوطعت ابياتها بالتصفيق الحماسي عدة مرات .

وفي نهاية الاحتفال تفرق مئات المحتشدين وهم اشد تصميماً على تعزيز وحدة الصف وعلى تأييد حزب الطبقة العامله الثوري ، حزب الاخوة والكفاح المثابر ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اهمال وحوادث دهس في الفريديس

حيفا – لمراسل الاتحاد – الفريديس قرية عربية تقع على الشارع العام بين حيفا وتل ابيب . وبسبب مرور السيارات بسرعة امام القرية وقعت عدة حوادث دهس واصطدام كان ضحاياها من سكان القرية .

ومنذ مدة قريبة دهست ليلى واخوها توفيق فريد الهندي في يوم واحد مما ادى الى وفاة الفتاة التي كانت تبلغ من العمر ١٣ سنة . اما الولد فقد اجريت له عملية جراحية وبقي في المستشفى مدة من الزمن .

ان اهالي الفريديس يطالبون السلطات بأن تضع حداً لهذه الحوادث المؤسفة وذلك بوضع الحواجز الضرورية والتحذيرات التي تلفت نظر السائقين الى وجود اطفال في الطريق .

رسائل القراء

تجبر البوليس وديع جهجاه !

وصلت الينا الرسالة التالية من صالح رشيد سري من قرية جديده قضاء عكا :

بعد مضي شهر على الانتخابات الماضية قابلني البوليس وديع جهجهاه من قرية ابو سنان وعلى كتفه «شريطين بيض» وقال لي : «منذ اكثر من ثلاثة اشهر وانا بادور عليك . وين كنت يا صالح ؟ كنت على صندوق الاقتراع ؟ فش واحد أشرف من الحزب الشيوعي ؟ انا بأدبرك ؟!»

فقلت له : الحزب الشيوعي هو حزب شريف مخلص من اجل استقلال الشعوب والعمال الكادحين ومن اجل السلام في العالم اجمع . اما احزاب مباي ومبام وغيرها فتخدع الشعب العربي وتأكل حقوق العمال وتطردهم من عملهم .. وقبل أن انهي كلامي ضربني وشتمني واخذني الى مركز بوليس عكا وادخلني السجن وقال لي : «ناشوف الحزب الشيوعي ايش بدو يعمل لك ؟!»

فقلت له : نار الحزب الشيوعي ولا جنة الاحزاب الصهيونية !

هل يطلب البوليس ورقة بيع من كل شخص ؟!

وجاءنا من خالد زكور من عكا وهو يعمل في صيد الاسماك في تل أبيب – يافا الرسالة التالية التي يشكو فيها من معاملة البوليس له واعتدائه على حريته الشخصية :

في يوم الجمعة ٤-٥-٦٢ كنت اجلس انا وصديقي محمود المقزي . فمر شخص من باعة البسط المتجولين فاشتريت منه بساطين . ثم سافرت عائـدا الى بيتي في عكا .

ولكن عندما انزلتنا سيارة التاكسي في المدار في حيفا اعترضنا شرطي وطلب رؤية هويتي وهوية صديقي محمود المذكور ثم اساقنا الى مركز البوليس وهناك اتهمنا بسرقة البسط ثم نقلنا الى سجن الجلمة حيث قضينا ثلاثة ايام . وبعد ذلك امر حاكم الصلح باطلاق سراحنا على ان نفتش على البائع ونأخذ منه ورقة بيع بالبساطين .

انني استنكر بشدة هذه المعاملة واطلب من المسؤولين منع مثل هذه المضايقات والاعتداء على حرية المواطنين الابرياء .



بن خده يدعو الجزائريين الى مواصلة الصبر واحترام اتفاق افيان

تونس – ناهد بن يوسف بن خده رئيس الحكومة الجزائرية الشعب الجزائري ان يتجاهل اعمال المنظمة الارهابية وان يستمر في احترام اتفاق افيان الذي ينص في جوهره على اجراء استفتاء حق تقرير المصير .. (سيكون الاستفتاء في اوائل تموز القادم).

وقال ان تمسك الجزائريين بالصبر وسيطرتهم على اعصابهم اكسبهم احترام العالم باسره ..

ودعا بن خده الاوروبيين الى نبذ رجال المنظمة الارهابية قائلا: ان الاوروبيين سيطردون من الجزائر اذا لم يقطعوا علاقاتهم بالمنظمة الارهابية.

كذلك قال ان فرنسا هي المسؤولة عن اعطاء اتفاقية افيان معناها الكامل .. وفي كلمته اعرب عن اسفه لعدم انضمام قوات الامن الجزائرية الى القوات التي عليها ان تناهض المنظمة الارهابية.

هذا وقد وطلب الاعضاء الجزائريون في المجلس التنفيذي الذي يشرف على مرحلة الانتقال في الجزائر ان يتولى جيش التحرير الجزائري امر مقاومة المنظمة الارهابية ..

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية ان فرنسا اتخذت خطوة لتطمين الجزائريين فطلبت من الاوروبيين تسليم السلاح وقررت طرد كل من يشتبه بأنه من رجال المنظمة ا.

ولكن كل هذا لم يمنع استمرار المنظمة في جرائمها المروعة وقد كانت حصيلة غدر هذه المنظمة امس ٣٧ قتيلا و ٢٨ جريحاً ..

رحلة المبعوث الامريكي جونسون

جونسون لم ينجح فى مهمته الاستعمارية المشبوهة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – عاد جونسون مبعوث لجنة التوفيق الامريكي الى اسرائيل بعد جولة اخذته الى عواصم لبنان وسوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن لمباحثة زعماء تلك الاقطار بشأن القضية الفلسطينية ..

وكان قبل بدء جولته في الاقطار العربية قد تحادث مع زعماء اسرائيل وذلك نزولا على رغبة الحكومات العربية ونشرت الصحف الاسرائيلية عن المصادر الرسمية ان جونسون لم ينجح في مهمته .

وذكرت هآرتس في ٦٢/٥/٨ ان جونسون « لم يتقدم نحو هدفه الرئيسي وهو فصل قضية اللاجئين عن الخلاف الاسرائيلي العربي . فالدول العربية تصر على مبدأ الاختيار الحر للاجئين ، اما العودة او التعويض ، واسرائيل تعارض في ممارسة هذا المبدأ ».

ماذا قال جونسون ؟

اما الصحف العربية في الاقطار العربية فقد عالجت بعثة جونسون بألوان متباينة فمنها ما نشر الاخبار «موضوعيا» ومنها ما حمل على مهمة جونسون وقال انها مهمة استعمارية .

ولكن الجهاد الاردنية نشرت ما قاله جونسون في جمع من اللاجئين الفلسطينيين في عمان . فنشرت ان المبعوث الامريكي قال ، «ان الدول العربية فقدت الكثير من العطف والتأييد في العالم لمطالبتها باعادة اللاجئين وعليها ان تدرك ان فقدان التأييد سيتزايد مع مرور كل دورة من دورات الامم المتحدة».. واضاف جونسون ان بعثته جاءت بعد ان اعربت الحكومات العربية عن رغبتها في إحياء لجنة التوفيق الدولية .. «والآن وقد وصلت الى هذه المنطقة فانا اتعرض الى الحملات من كل ناحية »..

تقلا: «مهمة جونسون انسانية وهو لا يحمل مقترحات» !!

اما وزير خارجية لبنان فيليب تقلا فقد حاول ان يخفي حقيقة مهمة المبعوث الامريكي جونسون . فقد جاء في «الحياة» البيروتية على لسانه:

« ان الدكتور جونسون رجل طيب ومكلف بمعالجة قضية انسانية ، وقد جاء الى العواصم العربية المعنية بتكليف من لجنة التوفيق الدولية لدرس الحلول لقضية اللاجئين . واخذ اراء الفرقاء بصددها ، وهو ، والحالة هذه ، لا يحمل مشروعاً او مقترحات معينة ».

واضاف وزير خارجية لبنان قائلا ، «ان الدكتور جونسون استغرب ما ذكر في بيروت وسواها من انه يحمل مشاريع معينة ليست في مصلحة اللاجئين ، مع انه ، كما ذكرت ، لم يحمل شيئاً من ذلك ، لان مهمته مقتصرة على الاستماع ، ثم على البحث اذا اتسع المجال» .

جونسون لا يهمه مصير اللاجئين

وكتب مراسل قول هعام من القدس (٦٢/٥/٨) معلقاً على ما يدور من حديث في القدس حول بعثة جونسون ، « يتضح ان الولايات المتحدة معنية باستغلال قضية اللاجئين ومياه نهر الاردن لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة ».

واضاف ، «ومن المعتقد ان هذه القضايا كانت مدار بحث في المشاورات على مستوى عال التي جرت في الاسبوع الماضي بين وزارة الخارجية الاسرائيلية وسفيرها في واشنطن وممثلها في منظمة الامم المتحدة» ..

جولة جونسون ومشروع الوصاية الدولية !

ومن غير المعقول ان لا تقترن جولة جونسون في اقطار الشرق الاوسط بنشر انباء مشروع غربي يقول باقامة دولة عربية فلسطينية تكون تحت اشراف الامم المتحدة ووصايتها (اقرا النبأ على الصفحة الثانية) .. فالاستعمار الغربي وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة تحاول منذ زمن طويل تصفية القضية الفلسطينية بما يتلاءم مع مصالحها الاستعمارية في المنطقة بشكل يسهل تقاربها مع الحكومات العربية وتسربها اليها ..

ومع هذا فلا امل بنجاح مشاريع استعمارية من هذا النوع .. فيقظة الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ستحبط هذه المشاريع .

ان رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض هو عامل حاسم في عدم حل القضية الفلسطينية حلا يخدم السلام واماني الشعبين اليهودي والعربي.

استفزاز شين بيتي سافل في الطيرة

الطيرة – لمراسل الاتحاد – يجمع اكثرية اهالي الطيرة على ان مؤامرة جديدة سافلة قد دبرتها سلطات الاضطهاد القومي والشين بيت ضد اهالي الطيرة وابنائهم الشيوعيين والوطنيين المخلصين

فقد قام البوليس البارحة بحملة ارهاب واسعة على القرية اعتقل فيها خمسة من ابناء القرية ، شيوعيين وغير شيوعيين موجهاً اليهم تهمة سافلة هي ازال اعلام الدولة . والمعتقلون هم ، ابراهيم ابو غيط ، حسن منصور ، محمود عبد الكريم ، محمد ناصر ، وطاهر ناصر . ويستمر البوليس في حملة التفتيش عن اشخاص اخرين لاعتقالهم .

وقد شنت السلطات حملتها المسعورة هذه بقصد ضرب نضال سكان الطيرة وضرب فرع الحزب الشيوعي الجديد فيها مستغلة فعلة شنعاء ارتكبتها ايد مشبوهة ليلة عيد الاستقلال بانزالها عدد من اعلام الدولة عن مبان عامة .

والظروف التي رافقت هذا العمل الاستفزازي المشين تؤكد ان الذي ارتكبه هم اشخاص في خدمة الشين بيت للافتراء على ابناء الطيرة وشن حملة ارهاب ضدهم .

ويتحدث اهل القرية ان آثار اطارات سيارة كانت ظاهرة بين المباني التي انزلت عنها الاعلام ولكن البوليس الذي ابلغ في الصباح تأخر عن المجيء للتحقيق في الحادث الى ان نزل المطر وزالت آثار اطارات السيارة . وقد وجدت بعض الاعلام المنزلة حالا في بئر مهجورة عمقها ٧٠ متراً ويتساءل اهل القرية كيف وجدت هذه الاعلام في قعر البئر؟

وقد رافقت حملة الاعتقالات هذه موجه من التحريض الاهوج في الصحافة وفي الاذاعة . فقد كتبت دافار صباح البارحة تقول ، «ان اهالي القرية يعتقدون ان هذا العمل قام به محرضون قوميون والحزب الشيوعي» .. وطلعت «معريب» بعد الظهر بحملة تحريض على سكان الطيرة ومبشرة بحملة الاعتقالات . وقد كررت اذاعة اسرائيل هذا التحريض .

ان الصاق تهم العبث باعلام الدولة بالشيوعيين ليس بالامر الجديد على دافار ورجال السلطة . وهم يعودون ويكررون هذا الاتهام الاستفزازي مع علمهم التام بان الشيوعيين والواعين من ابناء الشعب العربي لا يلجأون الى هذه الاساليب الاستفزازية والبعيدة كل البعد عن مصلحة النضال ضد سياسة الاضطهاد والاييزوم يحترمون علم الدولة وليست هذه اساليبهم في النضال ضد سياسة حكومة بن غوريون. والشيوعيون قد استنكروا اكثر من مرة هذه الاعمال المشينة التي لا تفيد الا تحريض الزمرة البنغوريونية على جماهير الشعب العربي

وقد اجتمع مجلس الطيرة المحلي واستنكر حادث ازال الاعلام وكذلك شجب تحريض «معريب» والاذاعة وحملة الاعتقالات .

ويطالب سكان الطيرة باطلاق سراح الموقوفين حالا .

لائحة اتهام المتآمرين على قلب نظام الحكم في لبنان

حكام الاردن ضلع فى المؤامرة على لبنان

بيروت – اذيعت هنا لائحة اتهام المتآمرين على قلب نظام الحكم في لبنان من اعضاء عصابات « القوميين السوريين » وبعض العسكريين والمدنيين . واتضح ان المتآمرين قد تلقوا من حكام الاردن مبلغ ٢٠ الف دينار لمساعدتهم في القيام بالانقلاب . كما انهم كانوا يعتمدون على حكام الاردن في كسب اعتراف بعض الدول الغربية في حالة نجاح الانقلاب .

وذكر في لائحة الاتهام ان المتآمرين قد اوفدوا مبعوثيهم الى حكام الدول الغربية (بريطانيا وفرنسا وامريكا وايطاليا وغيرها) لضمان اعترافهم بالانقلاب عند نجاحه .

وخطة الانقلاب كانت ترمي الى الاستيلاء على دائرة البرق والبريد المركزية وقطع الاتصالات بين لبنان والعالم الخارجي، ثم الاستيلاء على دار الاذاعة ووزارة الدفاع وهيئة الاركان العامة .. واعد المتآمرون الخطة لاختطاف رئيس الجمهورية ونفيه الى فرنسا ولاختطاف رئيس الحكومة ورئيس المجلس البرلماني وتعيين هيئة اركان جديدة ومطالبة قطاعات الجيش باعلان ولائها المتآمرين .

وكان في حوزة المتآمرين الف قطعة سلاح لاستخدامها في تحقيق المؤامرة .

وتضمنت لائحة الاتهام ايضاً ان بين المتآمرين ٥٤ سوريا و ٢٠ فلسطينيا

وقد طلب المدعي العام الحكم بالموت على ٣١٣ متهما بينهم ٣٨ عسكريا و ٢٧٥ مدنيا

الولايات المتحدة تسلح حلف الاطلسي ودول معاهدة انزيو بالسلاح النووي

كنبرا – يقول رويتر ان دول معاهدة انزيو العدوانية (وهي الولايات المتحدة واستراليا وزيلندا الجديدة) بحثت في اجتماعاتها اجراءات لتوسيع التدخل الاستعماري في فيتنام الجنوبية ومسألة اريان الغربية والمساعدة التي يجب ان تقدمها هذه الدول لهولندا في مقاومتها رغبة اندونيسيا في تحرير اريان الغربية ..

وتكهن مراسل رويتر قائلا ، ان من المحتمل ان تسلم الولايات المتحدة اسلحة نوويه لحلفائها ..

ويستدل المراقبون على صحة هذا الاحتمال بتصريحات دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اشترك في الاجتماع وجاء فيها ، ان المعاهدة لا تستبعد استخدام الاسلحة النوويه ..

تأجيج موقد الحرب في فيتنام

وفي هذا الموقف بالذات كان وزير الحربية الامريكي ماكنمارى قد وصل الى سيغون عاصمة فيتنام الجنوبية برفقة عدد من القادة العسكريين وبدا يطوف على جبهات القتال ويجتمع مع قادة الوحدات الامريكية العاملة هناك..

وقد استشهد راديو موسكو اول امس بالصحف الغربية ليؤكد ان ماكنمارى ينوي وضع مشروع لتشديد تدخل الولايات المتحدة العسكري في شؤون فيتنام الجنوبية ..

والمعروف ان تدخل الولايات المتحدة العسكري في مقاومة حركة الوطنيين المسلحة الذين يعملون على طرد دمية الاستعمار الامريكي من فيتنام الجنوبية يجعل هذا القطر موقداً خطيراً للحرب ..

وقد حذر الاتحاد السوفياتي وحذرت الصين الشعبية الولايات المتحدة من نتائج تدخلها الخطير في فيتنام الجنوبيه ..

وليس من قبيل المصادفة ان يعرقل الموالون للاستعمار الامريكي في لاوس المحاولات لاقامة حكومة محايدة تصون استقلال لاوس .. فهذه العرقلة مرتبطة بمشاريع الولايات المتحدة العدوانية في المنطقة .. وتهدف الى اقامة مركز جديد للهجوم على الصين الشعبية ، وسائر الاقطار الاشتراكية ..

تسليح حلف الاطلسي بأسلحة نووية

وقد جاء اجتماع معاهدة انزيو في اعقاب اجتماعي معاهدة المركز (حلف بغداد سابقا) في لندن واجتماع الحلف الاطلسي في اثينا ..

أما اجتماع حلف الاطلسي فقد آثار عاصفة من الاحتجاج في اعقاب قرار الولايات المتحدة وضع خمس غواصات مسلحة بالاسلحة النووية (بصواريخ بولاريس) تحت قيادة الحلف .

ولكن هذا القرار لم يغير هيمنة الولايات المتحدة على هذه الغواصات فقد اعلنت الولايات المتحدة بوضوح ان هذه الغواصات ستبقى بقيادة الامريكيين ،

في اليونان نقمة

وفي اعقاب اجتماع الحلف الاطلسي شاعت في اليونان النقمة على الحلف وظهرت هذه النقمة في الصحف المختلفة.. وانتقدت هذه الصحف قرارات الحلف القاضية بزيادة نفقات التسلح وقالت ان اليونان تتحمل عبئاً ثقيلا من جراء ذلك فهي تنفق ٣٠٠٠ دراخما كل دقيقة وقد بلغ عجز ميزانيتها ٧ مليارات دراخما .. وهذا الوضع فرض عليها ازمة اقتصادية.. وقالت ان التسلح زج البلاد في وضع صعب وهي مضطرة الى اخذ المساعدات» التي لا تفيد اقتصاديات البلاد .

امريكا وبريطانيا تلوم اديناور لعرقلة المساعي لحل مشكلة برلين الغربية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اعلن الرئيس الامريكي كنيدي ان الولايات المتحدة ستواصل مباحثة الاتحاد السوفياتي حول مشكلة برلين الغربية ..

وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح تقريعاً لمستشار المانيا الغربيه اديناور الذي صرح قبل يومين انه لا يرى فائدة من متابعة الاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن برلين الغربيه ..

والمعروف ان هذه الاتصالات تجري بين وزير الخارجيه الامريكي دين راسك والسفير السوفياتي في واشنطن انطون دوبرينيف ..

وقد جاء تصريح الرئيس الامريكي مرافقاً لحملة الصحف البريطانيه على المستشار اديناور ،

وقالت تلك الصحف ان اديناور لا يرغب في اي تقارب بين الشرق والغرب حول برلين وهو يعرقل اي توجه انثاني لحل المشكله ..

وسابقاً انتقدت الولايات المتحدة وبريطانيا حكومة بون واتهمتها بافشاء المقترحات الامريكية بشأن برلين قبل عرضها على الاتحاد السوفياتي وقبل آنذاك ان الولايات المتحدة تقترح وضع الممرات الى برلين الغربيه تحت اشراف دولي ..

وحاول كنيدي التخفيف من اهمية هذه التناقضات الغربيه قائلا ، من الطبيعي ان ينشأ الخلاف مع المانيا الغربيه حول تفاصيل السلطه الدوليه التي ستنظم المواصلات من المانيا الغربيه .. ولكنه اضاف ان المستشار اديناور لم يناقش الاقتراح بحد ذاته انما ناقش التفاصيل وسلطات هذه الهيئه الدوليه وتركيب اعضائها .

احتفالات بالذكرى
(بقية)

بضرورة احلال السلام مع الاقطار العربيه فدعا الى .. قيام «قوة عسكرية رادعة» وتنبأ بان «امتحانات عسكريه تنتظرنا»..

ودعا بن غوريون العاملين الى « كبت شهيتهم لزيادة اجورهم » ..

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيه قول هعام، مقالة افتتاحيه نددت فيها بتصريحات بن غوريون وشجبت سياسته العسكريه المغامرة وركض حكومته وراء التسلح ودعت جماهير العاملين الى الوحدة في النضال دفاعاً عن مستوى معيشتهم والمطالبة بزيادة الاجور . كما دعت جماهير الشعب الى تشديد المعركة ضد سياسة حكومة بن غوريون ومن اجل الديمقراطيه والسلام العادل ..

ملكى اكثر من الملك!

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – عقد نادي الهستدروت في كفر ياسيف اجتماعاً احتفالياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه الياهو اغاسي والمباي صبري خوري .

وافتتح الاجتماع سكرتير النادي يعقوب داوود بكلمة تحريض على الحزب الشيوعي لانه لم يتنازل عن مظاهرات اول ايار ! وادعى انه يستغل هذه المظاهرات للتحريض على الدولة والهستدروت!!

لقد اعتبر «حضرته» مقاومة سياسة الحكومة وفضح آمرها على حقوق الجماهير الكادحة والتشهير بقادة المباي الذين يعملون على تنفيذ هذه السياسة داخل الهستدروت – اعتبر ذلك تحريضاً على الدولة والهستدروت !

لقد كان يعقوب داوود «ملكياً اكثر من الملك» وفاق غيره في «ميدان الوقاحة» .

مطلب عمال ورد لجنة حكومية

القدس – لمراسل الاتحاد – رداً على مطالبة لجنة مستخدمي شركة الكهرباء هنا بزيادة الاجور ، الف وزيرا المالية والتطوير لجنة « لبحث » هذه المطالب .. فاتخذت اللجنة قراراً بزيادة اسعار الكهرباء التي يستهلكها مستخدمو الشركة في بيوتهم!!

ثم دعت اللجنة الى تقليص اجور الساعات الاضافية التي يشتغلها المستخدمون ..

وهكذا فان اللجنة الحكومية المعينة بدلا من تلبية مطلب المستخدمين بزيادة اجورهم عمدت الى تقليص اجور العمال عن طريق تخفيض الساعات الاضافية التي يعملونها وعن طريق زيادة سعر الكهرباء التي يستخدمونها في بيوتهم !!

امريكا قامت
(بقية)

العالم بعد تفجير فرنسا جهازها النووي.. وفي استوكهولم تظاهر المواطنون امام السفارة الفرنسية مطالبين بوقف التجارب النووية . كذلك اعربت اليابان عن اسفها لقيام فرنسا بتجربتها الجديدة .. كذلك استنكرت حكومة غانا قيام فرنسا بتجربة جديدة تضع شعوب افريقيا في خطر ،

وهكذا تستمر الدول الغربيه بتحديها الرأي العام ولا تأبه لتحذير الاتحاد السوفياتي الذي اعلن ان قيام الولايات المتحدة بتجاربها يفرض على الاتحاد السوفياتي تقوية استعداده لرد العدوان بالقيام بتجارب نووية ..

كلمة الاتحاد (بقية)

وخلال السنوات الماضية لم يتورعوا عن التلويح بالحرب في وجه الاتحاد السوفياتي .. وها هو زعيمهم الرئيس الامريكي كنيدي يصرح ، حسب الصحفي الامريكي استيورت السوب : ان الولايات المتحدة في بعض الظروف قد تأخذ المبادرة في استخدام اسلحة نووية ..

ولكن اذا كان ورثة اهل النازية الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون الذين احيوا العسكرية الالمانية في المانيا الغربية قد اخفقوا حتى الآن في زج الانسانية في حرب عالمية جديدة فذلك يعود الى قوة الاتحاد السوفياتي الرادعة الجبارة والى قوة منظومة الدول الاشتراكية النامية والى الشعوب في العالم التي تناضل ضد الحرب ومن اجل السلام وتدعم مساعي الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام وتجنيب الانسانية خطر الدمار النووي .

ولهذا تكتسب الفكرة القائلة بامكانية منع الحرب العالمية الجديدة التي يحملها الاتحاد السوفياتي نتيجة لتقديره لتوازن القوى في العالم والتي تؤيدها فيها الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركة السلام العالمية .. لهذا تكتسب قوة هائلة توحي بالثقة وتدفع الشعوب الى مواصلة كفاحها لصيانة السلام.

ان الاتحاد السوفياتي لا يكتفي بوضع هذه الفكرة بين ايدي الشعوب .. ولا يكتفي بتقوية استعداداته الهائلة لسحق العدوان ولا يكتفي بتحذير المستعمرين كما فعل على لسان مالينوفسكي بان مصيرهم الدمار اذا قاموا بالعدوان .. انه لا يكتفي بهذا بل يضع الحلول لتجنيب العالم خطر الحرب .. ولذلك يدعو الى نزع السلاح التام الشامل والى وقف التجارب النووية ويعلن رئيس وزرائه خروشتشوف ان افضل سبيل لتحقيق السلام هو نزع السلاح التام الشامل ..

وحيال كل هذا سيكون مؤتمر نزع السلاح العالمي الذي دعت اليه حركة انصار السلام ليعقد في موسكو في تموز القادم خطوة كبرى في تجسيد ارادة الشعوب وحشد قوى انصار السلام في القارات الخمس من اجل تحقيق السلام حتى لا تعود الحرب الى كرتنا الارضية ولا تتكرر المأساة التي وقعت في الحرب ضد النازية والجماهير في اسرائيل ستكون في الموعد في هذه المعركة .

١٨ سنة فى خدمة التحرر والسلام واخوة الشعوب والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٠ ايار ١٩٦٢
١١ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ١ السنة التاسعة عشرة
11 אייר 5722
15 . 5 . 1962
No, 1 Vol, IXX

אל־אתיחאד חמחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) Al-Ittihad

خلافات بين احزاب الائتلاف بشأن «التوفير الالزامي»

بن اهرون يتعرض لنقد كبير فى حزبه فيهدد بالاستقالة من الحكومة

الحزب الشيوعي يتقدم باقتراح عدم الثقة بالحكومة على سياستها المعادية للشعب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بسبب الخلافات الواقعه بين أحزاب الائتلاف البنغوريوني وعلى الرغم من البحث الطويل الذي استغرق ثلاث ساعات، لم تتمكن اللجنة الوزارية الاقتصاديه من التوصل الى اتفاق على كل تفاصيل مشروع «التوفير» الالزامي. فوزراء «احدوت هعبودا» و«المتدينين الوطنيين» اعلنوا انهم ليسوا مفوضين من احزابهم باتخاذ موقف نهائي من هذه القضية، وانهم يريدون العودة الى احزابهم الاستشارة.

وفي الوقت ذاته احتدت الخلافات في اوساط زعامة احدوت هعبودا.

وقد اعلن وزير احدوت هعبودا، بن أهرون، لزعامة حزبه انه قرر الاستقاله من الحكومة. وموقف بن اهرون هذا ناج من الانتقاد الشديد الذي تعرض له في قيادة حزبه ومن العاملين في النقابات المهنيه على ما ابداه من ليونة وتهادن مع السياسة المعادية لجماهير العاملين التي يتخذها اشكول وبن غوريون في نطاق «السياسة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اجراءات امريكا العدوانية حيال لاوس تشكل خطرا جسيما على السلام

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ «اجراءات الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا تشكل خطراً مباشراً لا بالنسبة لشعوب المنطقة بل لشعوب العالم كله».

فاثر قيام القوات الوطنيه في لاوس بتحرير مدينتين امرت حكومة الولايات المتحدة عمارة من حاملات الطائرات وتشكيلة من قطع الاسطول السابع بالتوجه الى شواطىء جنوب شرقي آسيا (بالقرب من تايلند المجاورة للاوس) واستنفرت ١٢٥ باخرة حربية وتشكيلات جويه تعسكر في أوكيناوا (جزيرة اليابان المحتله) والولايات المتحدة ذاتها.

وقد تم ذلك بعد اجتماع عقده الرئيس الامريكي في البيت الابيض مع كبار مستشاريه مما جعل الصحف الغربيه تتحدث علنا ان الولايات المتحدة قررت التدخل تدخلا سافراً في لاوس لانقاذ عملائها.

وحيال ذلك عقب راديو موسكو قائلا ان مظاهرة القوة الامريكية في جنوب شرقي آسيا تشكل خطراً جسيما على السلام في المنطقة.. فالولايات المتحدة بعد ان جربت عبثاً ضرب حركة التحرر الوطني في تلك المنطقة بشتى الطرق قررت الانتقال الى التدخل السافر في فيتنام الجنوبيه ولاوس، واضاف راديو موسكو ان الولايات المتحدة استعداداً لتدخلها المباشر انشأت في تايلند (سيام) وفيتنام الجنوبيه رؤوس جسور للبدء بعمليات حربية ضد القوات الوطنيه.. وانهى المذيع تعقيبه قائلا، ان هذه العمليات العدوانيه خطر مباشر على السلام لا بالنسبه لشعوب المنطقة بل لشعوب العالم كله.

السفير الامريكي ينفي مزاعم التدخل الاجنبي

وقد ظهر طابع الاجراءات العدوانيه الامريكيه من تصريح السفير الامريكي الذي نفى فيه مزاعم الموالين للامريكيين بان فرقاً صينيه تدخلت في لاوس ونفى السفير الامريكي في فيلتيان عاصمة لاوس النبأ، وبذلك نسف القاعدة التي تريد الولايات المتحدة اعتمادها لتبرير تدخلها.

المتمردون يعودون الى الاتصال

وفي الوقت ذاته ابرق بون أوم زعيم المتمردين الموالين للامريكان الى سوفانا فوما رئيس حكومة لاوس الشرعيه الموجود حاليا في باريس يدعوه الى العودة الى لاوس لاستئناف البحث في تأليف حكومة الثلاثيه، ولكنه طالب ان يتعهد سوفانا فوما بعدم تسليم وزارتي البوليس والدفاع الى شيوعيين.

وتقول الانباء ان سوفانا فوما وافق على العودة الى لاوس لاستئناف هذه المفاوضات التي توقفت بسبب تعنت المتمردين.

خروشتشوف يجتمع بسفير امريكا

واذاعت الانباء ان خروشتشوف اجتمع بسفير امريكا في موسكو طومسون وقالت ان المباحثات بينهما تناولت لاوس ولم تفصل وكان خروشتشوف قد اجتمع قبل ذلك مرتين بسلنجر سكرتير الرئيس كنيدي الصحفي الذي يزور الان موسكو تلبية لدعوة رئيس تحرير ازفستيا.

احتفال النصر على النازية فى غابة الجيش السوفياتي تحول الى مظاهرة من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

توفيق طوبي: سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وقوته الرادعة انقذا الانسانية حتى الان من حرب عالمية مدمرة..

ابزنشتادت: الحرب ضد النازية وورثتها لم تنته بعد.. السفير السوفياتي: القضية الحاسمة الان هي قضية السلام والحرب.

ان على كل الشعوب ان تناضل من اجل السلام ونزع السلاح ووقف التجارب النوويه.

غابة الجيش السوفياتي ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ من الجليل والنقب، من تل ابيب وحيفا، من القدس المجاورة وكل مناطق البلاد الاخرى، تدفق الوف الرجال والنساء والشباب الى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس يوم السبت الماضي للاحتفال بالذكرى السابعة عشرة للنصر التاريخي على المانيا النازية، ولتجديد العهد بالنضال من اجل الصداقة مع صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي، ومن اجل عالم بدون اسلحة وبدون جيوش وحروب، عالم يسوده الامن والهدوء والازدهار والسلام.

نحو عشرة آلاف انسان اشتركوا في هذه الاحتفالات التي حضرها السفير السوفياتي، بودروف، ورجال السفارة السوفياتية وسفارات ومفوضيات الاقطار الاشتراكية وسفير كوبا وشخصيات كثيرة اخرى. وكان في مركز هذه الاحتفالات الحشد الجماهيري الضخم الذي استمع الى خطابي البروفسور ابزنشتادت والنائب توفيق طوبي والى تحية السفير السوفياتي التي استقبلت بعواصف من التصفيق والهتافات بحياة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبحياة السلام العالمي.

زهور تغطي قاعدة النصب التذكاري

وفي الوقت الذي اخذت فيه الجموع تتوجه الى مكان الحشد الشعبي كان سباق المواصلات على اشده بين العديد من فرق الشباب وقد انتهى على منصة (البيت خصيصا) رفعت عليها عصى الاعلام حيث وصلت الفرق الفائزة ووضعت اعلام الاتحاد السوفياتي واسرائيل على هذه العصي. وقد كان الفائزون الاوائل فرقة شباب من المثلث

ثم قرعت الطبول ونفخ في الابواق واخذت الجماهير المحتشدة طريقها الى النصب التذكاري الذي ارتفع عليه علما الاتحاد السوفياتي واسرائيل وبدأ حملة اكاليل الزهور، من ممثلي المنظمات الشعبيه المختلفة، يضعون اكاليلهم على قاعدة النصب حتى فرشوها بالزهور.

الحشد الكبير

وفي الساعة الحادية عشرة اكتظ المدرج الطبيعي بالالوف وعزف النشيد الوطني السوفياتي ونشيد «هتكفاه» وافتتح الاجتماع المهندس فيشكل الذي حيا ممثلي السفارة السوفياتيه وفي مقدمتهم السفير بودروف وسفير بولونيا والمفوض البلغاري والتشيكوسلوفاكي والروماني الذين استقبلوا بحفاوة كبيرة. وكذلك حيا سفير كوبا الذي استقبلته الجماهير المحتشدة بهتافات، «كوبا نعم، يانكي لا»، ثم صعدت الى المنصة فرقة فتيان وفتيات حيث قدم احد افرادها باقة زهور للسفير السوفياتي، واطلقت الفرقة عدداً من الحمامات التي كان افرادها يحملونها.

البروفسور ابزنشتادت

والقى البروفسور ابزنشتادت خطابا قال فيه، نحن فخورون انه في معارك الجيش السوفياتي منقذ الشعوب وتخلص بقية شعبنا وكذلك في جيوش الانصار حارب عشرات الالوف من اليهود، كضباط وجنود انصار، سويه مع الشعوب الاخرى ضد النازيه.

وذكر البروفسور ابزنشتادت ان ورثة هتلر ومواصلي سبيله يحوكون مجدداً المؤامرات الحربيه ويقيمون القواعد العسكريه في امكنة عديدة من العالم ويبعثون الجيش النازي ويضعون مجرمي حرب من امثال هيسبدل وهويزنغر على قيادة جيوش الاطلنطي. وقال ان الحرب ضد الهتلرية وورثتها لم تنته بعد غير ان النصر العظيم للجيش السوفياتي ليس قضية تمجيد وحسب وانما هو درس للمستقبل ايضاً.

ودعا الخطيب في كلمته الى نزع السلاح العام التام في العالم والى وقف وحظر التجارب والاسلحه النوويه. كما دعا الى التنديد بالمفترين على صداقة الشعوب والى توطيد العلاقات الثقافيه والسياحية مع الاقطار الاشتراكيه

من كلمة النائب طوبي

ثم القى النائب توفيق طوبي

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

تحية السفير السوفياتي

ايها الاصدقاء الاعزاء،

ايها الرفاق

اسمحوا لي ان اشكركم على الكلمات الطيبه التي قيلت هنا عن الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي. ان القضية الحاسمة الان هي قضية السلام او الحرب. والحزب الشيوعي السوفياتي وحكومة الاتحاد السوفياتي، والشعب السوفياتي يناضلون من اجل السلام، من اجل نزع سلاح عام تام، ومن اجل وقف التجارب النوويه. ان على كل الشعوب ان تناضل من اجل السلام ولنزع السلاح ولوقف التجارب النوويه، واني آمل بان شعب اسرائيل سيناضل من اجل هذه الاهداف واني اتمنى لكم نجاحاً في نضالكم في سبيل القضية السامية قضية السلام والصداقة بين الشعوب.



الصورة العليا منظر رياسة الاجتماع الحاشد في غابة الجيش الاحمر ويظهر فيها السفير السوفياتي يلقي تحيته، والصورة السفلى تظهر الجماهير المحتشدة

إقرأ في العدد القادم

* خطر اتجاه الجمهورية العربية المتحدة الان ـ اميل توما
* الثورة الكوبية ترس صفوفها ـ برأفدا
* فصول حياة عصابة استعمارية هي عصابة القوميين السوريين
* الناس في البيت الكبير ـ محمود درويش
ـ والمواد الفنية التي يزدخر بها عدد الجمعة ـ

تزايد النشاط لاعداد مؤتمر نزع السلاح والسلام في موسكو

شخصيات عراقية ولبنانية تعاضد مؤتمر نزع السلاح والسلام فتحقيق ذلك افضل سبيل لانجاز اهداف التحرر الوطني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ امس الاول اذاعت يوجين كوتون رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي نداء الى نساء العالم دعتهن فيه الى تقديم المساعدة الى مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سيعقد في موسكو في تموز القادم.

وقالت ان هذا المؤتمر سيكون اجتماعا لكافة القوى المحبة للسلام ولجميع المنظمات التي تعمل من اجل الحيلولة دون وقوع حرب عالميه جديدة واضافت، يجب على النساء ان يشتركن في المؤتمر بشكل نشاط، يعبرن فيه عن ارادتهن لانهن من الدعاة الحازمين والمتحمسين للسلام.

كبار الشخصيات العراقية تؤيد المؤتمر

ويتابع مجلس السلام العالمي انباء الاعدادات الشامله التي تجري في مختلف الاقطار لعقد مؤتمر نزع السلاح مظاهرة عالميه جبارة للتغلب على مقاومة المستعمرين لنزع السلاح العام الشامل.

وقبل ايام اذاع نداء اصدره المكتب الدائم لانصار السلام في العراق، وقال المكتب ان نجاح الحملة لنزع السلاح لايهم العاملين في حركة السلام العالميه وحدهم بل جميع الشعوب.

واعلن المكتب ان بين الشخصيات العراقيه التي تعاضد المؤتمر الدكتور طلعت الشيباني وزير التخطيط والدكتوره نزيهة الدليمي رئيسة عصبة النساء ووزيرة سابقه والشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري والعقيد فاضل عباس المهداوي رئيس المحكمة العسكريه الخاصه، ومصطفى علي كاتب ووزير سابق والعقيد فؤاد عارف وزير سابق وعزيز شريف سكرتير عام حركة السلام العراقيه وعبد الفتاح ابراهيم كاتب ورئيس حزب الاتحاد الوطني السابق وابراهيم كبه وزير الاقتصاد والاصلاح الزراعي السابق وروز خضوري عميد كلية التحرير وعبد الوهاب محمود وزير الماليه السابق والشاعرة الكرديه بنا السلمان.

شخصيات لبنان تؤيد المؤتمر ايضاً

كذلك اذاعت حركة السلام اللبنانيه بيانا مماثلا اكدت فيه ان الشعوب العربيه ترى في نزع السلاح التام الشامل افضل طريق لحل المشاكل بينها وبين الاستعمار ووكلائه... افضل طريق لتصفيه القواعد العسكريه وابطال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

في الذكرى الـ١٨ لصدور الاتحاد

حرام، بعد كل ما فقده هذا الشعب من أرض ومن وطن أن يفقد أيضاً دروس المأساة التي لا تعوض!

بقلم اميل حبيبي

الرفاق محرري الاتحاد!

اقبلوا مني شكراً صادراً عن القلب على خط مستقيم الى قلوبكم دون من تعاريج لفظية، على التفاتتكم اللطيفة في عيد الاتحاد في كل سنة بطلبكم مني ان اكتب مقالا لهذه المناسبة.

لقد اردتم بهذا ان تقدروا الشرف الذي كان من نصيبي، والذي سأعتز به دائماً، وهو انني كنت اول محرر لجريدة الاتحاد.

والحقيقة، ايها الرفاق، ان هذا الصنف من الشرف مثله مثل النبيذ: يحلو وينقى ويسمو كل ما تقادم عليه العهد وتعتق. لقد كانت الاعوام الثمانية عشر التي طويناها سوية اعواما ازدحمت فيها التطورات في العالم وفي بلادنا حتى كأنها الخميرة تنشق وتفور وتغلي لتخمر ما حولها. ولكنها الخميرة تحسب لما سيأتي بعدها.

فا ثمانية عشر عاما في عمر حركة ضغطت با كتافها على اساسات نظام عفن تغلغلت جذوره وانتشرت، مثل جذور شجرة رومية «هيلا هوب» حتى تقتلعه وتبني في مكانه النظام الاخضر الجديد؟ قد تقصر «هيلا هوب» هذه وقد تطول. وقد يتعثر صاحب كتف وهو يشد ويزحزح. وقد يسقط. ولكننا سنظل نهتف: «اللي يحب النبي يزق» حتى نقتلعه او نورثها لمن يأتي بعدنا. فما من طريق امامنا سوى ان نختار بين امرين: اما ان نقع تحت اساسات النظام العفن فيقوم على اكتافنا ويحطمنا. واما ان نقع عليه ونزحزحه باكتافنا حتى نحطمه. وقد اخترنا الامر الثاني.

فنبيذنا، على الرغم من انقضاء الاعوام الثمانية عشر وعلى الرغم من ان الخميرة تخمر ما حولها، لا يزال فى عرف الدهر نبيذاً طازجاً. وسنكافح طويلا وسنجرب كثيراً وسنتعلم حتى ترسب الشوائب في قعر كأسنا، ويتعتق النبيذ. اننا اولاد جيل واحد. وصار لنا ما يقرب من ربع المئة من السنين في هذه المعركة. ويقينا ان أيامنا لم تضع سدى. ولم نخربش لحظة واحدة على هامش التاريخ بل كتبنا سطوره وعناوينه. فكل شرف يناله أحدنا نتوزعه بالتساوي. واما حساب العثرة، لا سمح الله، فعلى

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

حكايات

قرية «تحقير علم الدولة» ليست بالقرية الجديدة.. فالدهر - كما يقولون - قد أكل وشرب بل ونام عليها. وفضيحة هذه القرية تعود الى سنوات بعيدة الى ايام حرق فيها عملاء النازيين الرايخستاغ الالماني واتهموا القائد الشيوعي «ديمتروف» باقتراف الجريمة وشددوا من ارهاب القوى الدمقراطية ومطاردتها.

وفرية تحقير علم الدولة ليست بالجديدة على الاهلين العرب في هذه البلاد..

ذات مرة وقعت شفاعمرو ضحية لها. ومرة اخرى وقعت الناصرة ضحية لها. وكانت، في البلدين، اعتقالات وكان ارهاب قط وملاحقة شديدة.

وذات يوم حكمت السلطات على الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس بالسجن مدة سنتين بتهمة أنهما «حقرا علم الدولة» اذ انهما «لم يقفا عند رفع علم الدولة على ساريته في قرية عارة»..

والطيرة وقعت قبل سنوات ضحية فرية ساقطة اخرى. يوم زعم المسؤولون انها «اطلقت النار على طيارة اسرائيلية» فطوقت القرية وفتشت بيوتها واتلف متاع سكانها. وكان ارهاب واضطهاد، واعتقالات واسعة. ثم.. ثم ظهر بطلان الفرية الدنيئة رسمياً!

وها هي الطيرة اليوم تقع ضحية لفرية «تحقير علم الدولة». وها هي تتعرض الى موجة طاغية من الارهاب والضغط، والملاحقة والاعتقالات التي شملت ١٥ شابا بينهم المحامي والمعلم والعامل والمزارع.

وفي الطيرة شهد السكان آثار اطارات سيارة في المواقع التي انزلت فيها اعلام الدولة.. ولكن الشرطة «تأخرت».. حتى نزل المطر وازال آثار اطارات السيارة، وجاءت لاعتقال شيوعيين ودمقراطيين وغيرهم ممن يخدمون قريتهم ويقفون مع شعبهم في النضال، العلني، المشروع، ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي.

ومجلس الطيرة، بل كل سكانها، استنكروا الجريمة. ولكن الصحف الصفراء ما زالت تحرض عليهم، والبوليس مستمر في اعتقال ابنائهم.

كل اقلية قومية، في اي بلد من بلاد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تعرضت لمثل هذه الافتراءات، بل لهذه الفرية بعينها «تحقير علم الدولة»..

وفي كل المرات كان اصلب المناضلين واخلص المكافحين ضد سياسة الاضطهاد القومي - الشيوعيون والدمقراطيون - هم الهدف الذي اليه توجه السلطات سهام افتراءاتها وكذبها وتحريضها لتبرر سياستها الظالمة.

ولكن التاريخ يذكر لنا تكسر سهام الافتراء والكذب والتحريض على صخرة وحدة الجماهير ونضالها.

واذا كان هطول المطر، صبيحة يوم الاستقلال، قد ازال آثار اطارات السيارة المشبوهة.. واذا كانت الشرطة - وهي المعروفة بسرعة ظهورها حتى في اماكن لم تستدع لها - قد.. «تأخرت» حتى تزول تلك الآثار.. فان اليد الآثمة التي انزلت الاعلام عن اماكنها في الطيرة في الظلام، ليست بخافية، بل ان المرء لا يحتاج الى جهد كبير لمعرفة هويتها.

انها اليد التي خبرتها شفاعمرو وخبرتها الناصرة وخبرتها عارة..

وليس اسخف واوقح من اتهام الشيوعيين والدمقراطيين بتهمة تحقير علم الدولة بعد ايام من مظاهراتهم في تل ابيب وحيفا والناصرة والمثلث التي ارتفعت فيها اعلام الدولة الى جانب اعلام الطبقة العاملة الحمراء، وشعارات الاخوة اليهودية - العربية، ونداءات السلام وانقاذ اسرائيل من براثن السياسة البنغوريونية.

لقد قالوا قديماً: فتش عن المرأة.. وهنا يصح القول: فتشوا عن الشين - بيت الذي يقف وراء مثل هذه الاعمال الدنيئة.

محمد خاص

خروشتشوف.. أفكار الشيوعية الاساسية مشتركة ولكن لكل شعب ان يطبقها حسب ظروفه

في الاتحاد بتاريخ ٤ ايار ١٩٦٢ نشرنا اجوبة نيكيتا خروشتشوف على بعض اسئلة جاردنر كاولس رئيس تحرير المجلة الامريكية لوك ومرافقه كوري.

وكانت تلك الاجوبة تتعلق بموقف الشيوعيين من الحروب.

واليوم ننشر اجوبة نيكيتا خروشتشوف على اسئلة كاولس المذكور حول طريق تطبيق الماركسية اللينينية وبناء الاشتراكية والموقف من البانيا وتقدير الوضع في الصين..

سأل كاولس - اسمح لي ان اسألك سؤالا يتعلق بميدان آخر تماما. نحن في العالم الغربي نعتقد ان الشيوعيه تتكلم بصوت واحد دائما وهذا هو صوت موسكو ولكن مؤخراً بدأنا نسمع اصواتا شيوعيه مختلفه من اقطار مختلفه. وهنا ينشأ السؤال ماذا يعني هذا الامر - الانقسام في العالم الشيوعي او غيره في بعض المعاقل لان الاتحاد السوفياتي يتطور اسرع من انحاء اخرى في العالم الشيوعي؟

واجاب خروشتشوف - اعتقد انه من الخطأ تماما وضع السؤال على هذا النحو. فأفكار الشيوعيه الاساسيه مشتركة بين جميع الذين يأخذون مواقفهم اعتماداً على المواقع الشيوعيه، الذين يتقيدون بالتعاليم الشيوعيه ويستخدمونها مرشداً للعمل.

ولكن شعوبا مختلفه وصلت الى مستويات من التطور اقتصادي مختلفه ولكل منها سير تطورها التاريخي الخاص وثقافتها الخاصه وتقاليدها الوطنيه الخاصه ومعالمها الخاصه. ولذلك فلا يمكن ان تخضع لمستوى واحد وليس هناك نسق واحد يمكن تحديده لجميع الشعوب التي تأخذ في السير على طريق بناء الاشتراكيه، طريق بناء الشيوعيه.

ومع هذا فالشعوب تستفيد من خبرة الشعوب الاخرى وتأخذها في الحسبان في تطورها. فمثلا، لو حققنا الثورة ثورة اكتوبر الان وبدأنا في بناء الاشتراكية فمن الممكن - لا من الممكن فقط بل من المؤكد - اننا كنا نتجنب بعض الامور التي وقعت في الماضي وكنا نحل بعض المشاكل بطريقة اخرى اذ عندئذ كنا نستفيد من خبرة بناء الاشتراكيه في اقطار اخرى، ولكن حين بدأ الشعب السوفياتي يبني الاشتراكيه لم تكن هناك مثل هذه الخبرة وكان علينا ان نتحسس طريقنا.

حتى صفات الزعماء تقوم بدور معين في تقرير كيفية حل بعض المشاكل. نعم انها تقوم بدور ما.

كان لينين نبيا نظريا عظيما، قائداً ومؤسس حزبنا ودولتنا. انضج الوقت اذا تحدثنا عن إخلاصه للشيوعيه. فهو احد عظماء مؤسسي الشيوعية العلميه. وكان بيننا ستالين. هل هناك من يشك ان ستالين كان شيوعيا وانه كان مخلصا للشيوعية؟ اذا كان يوجد مثل هذا الانسان فهو لا يفهم شيئا. فستالين كان مخلصا للشيوعيه بمجموع كيانه وعمل كل شيء من اجل الشيوعيه. ومع هذا فلينين كتب عن ستالين يقول انه اصبح لا يطاق في وظيفة السكرتير العام، وانه فظ جداً ويمكن ان يسيء استعمال السلطه.

لقد تبرهنت كلمات لينين. فستالين اساء استعمال السلطة بشكل لا يمكن مسامحته عليه وقد نددنا به لذلك.

ومع هذا فمن الخطأ تماما ان تقدم معالم ستالين السلبيه كأنها معالم الشيوعيه السلبيه. فالامر الهام هنا لم يكن الشيوعيه بل صفات ستالين الشخصيه وبعد وفاة ستالين أزيلت نتائج التشويه، الذي ارتكبه ستالين بعد ان انحرف عن الاصول اللينينيه في حياة الحزب والحكومه، هذا التشويه الذي لم يكن يطاق.

كم من الاقطار اتخذت طريق الاشتراكيه؟ في المستقبل عدد هذه الاقطار سيزيد باستمرار. لا اعرف بالضبط متى تنشأ الظروف في الولايات المتحدة حتى يأخذ الشعب الامريكي هذا الطريق. من الواضح ان الامريكيين حين يبدأون في بناء الشيوعيه سيهتدون بمبادىء تعاليم الماركسيه اللينينيه الاساسيه. ولكن للولايات المتحدة مصالحها القومية الخاصة وتقاليدها الخاصة وثقافتها الخاصة واقتصادها الخاص، وبديهي ان الامريكيين سيأخذون هذه الامور بالحسبان في بناء الشيوعيه في الولايات المتحدة. وهي ستستخدم خبرتنا ايضا، ولكنها سوف لا تنسخ عنا، هي ستأخذ خبرتنا بالحسبان.

وهذا ما تقوم به الاقطار الاشتراكيه الان. ونحن ليس لنا شيء حيال هذا، بالعكس فنحن نعتقد ان هذه السياسه صحيحة تماما.

طبعا يحدث احيانا ان هناك من يأخذ قراراً خاطئا وعندئذ يبدي عناداً ويرفض تصحيح القرار الخاطيء. حسناً حتى في مثل هذا الوضع يستطيع المرء ان يقول ان الناس يتعلمون من الخبرة.

وفي الحياة الحقيقة حين تنمو قدرة الطفل على التمييز عليه ان يختبر كثيراً بنفسه. واذا قالت له والدته، «هذا ساخن وهذا بارد» فالطفل لا يفهم هذه الكلمات الا حين يلمس الشيء باصابعه ويتعلم ماذا ساخن وماذا بارد.

النظرية تحقق هدفها في العمل. وفي بعض الاحيان يعرف الناس النظريه ولكنهم يبتعدون عنها في العمل. وفي بعض الاحيان يطبقونها بطريقة معقوله وخلاقه. وفي بعض الاحيان يقررون السير في طريقهم الخاص ولكن يظهر انهم كانوا على خطأ فيحرقون اصابعهم، وهكذا لقد جربوا الامر ونفخوا على اصابعهم وهزوا يدهم، وبعد ذلك عرفوا ما الساخن.

كاولس، والصين جربت ان تنهض بسرعة.

خروشتشوف، لا، لماذا؟ ما هي علاقة الصين هنا؟ اننا متأكدون ان جمهورية الصين الشعبيه تسلك سياسة تأخذ في الحسبان بممكناتها. ونحن الشيوعيين - صينيين وروس وآخرين - ننطلق من القاعدة القائله يجب ان لا يلتبس الانسان بالتفكير القائم على التمني، فالمرغوب يجب ان يخضع للعملي وهذا يعني اننا في بناء الاشتراكيه، في بناء الشيوعيه، يجب ان نسترشد لا برغباتنا الذاتيه بل بممكناتنا الموضوعيه.

ذاتيا اود ان نكون في العهد الشيوعي في بلادنا فهذا يعني فيضاً من المنافع الماديه والروحيه. ولكن في هذه الايام لا يستطيع اقتصادنا ان يؤمن ذلك ولهذا فان هذه الرغبه من ناحيتي اعتبر تفكيراً قائما على التمني لا دعامة واقعية لها. ولهذا نقول، نحتاج الى عشرين سنة لخلق القاعدة الماديه والتقنيه للشيوعيه. طبعاً حتى تم بناء الشيوعيه علينا ان نطور اقتصادنا اكثر حتى يصبح اعلى من المستوى الذي سننجزه خلال عشرين سنة لان حاجات الناس المادية والروحية تتزايد باستمرار وعلى الاقتصاد ان يلبي هذه الحاجات النامية.

وانا مقتنع ان هذا هو موقف الاحزاب الشيوعيه كلها ومن بينها الحزب الشيوعي الصيني.

كاولس - اثناء حديثنا تكلمت عن ضرورة حروب التحرر التحرير شعوب المستعمرات. ولكن الا يمكن ان ينشأ وضع يصبح فيه ضرورة شن حرب لتحرير قطر شيوعي ضد زعمائه؟ اني أعني بالتحديد البانيا!

خروشتشوف - انك تخلط أموراً لا تتوافق. فحسب رأي كهذا وعلى اعتبار انكم رأسماليون ونحن شيوعيون يصبح من الضروري شن حرب لتحرير الشعب الامريكي من الرأسماليه والعكس. هذا عمل سخيف وخطر لا يجمعه مع الماركسيه شيء. فحين نتكلم عن حروب التحرير يجب ان نؤكد اننا لم نحاول ولا نحاول فرض قوانين على الشعوب الاخرى بشأن شن حروب تحريريه.

اننا نعترف بحق شعب هذا القطر او ذاك بشن حرب ضد النير الاجنبي. فماذا يعني هذا؟ انه يعني مثلا ان الشيوعيين يعترفون بحق الشعب الجزائري في ان يشن حربا تحريريه ويعطفون على هذا الكفاح تماماً كما يعطفون على كفاح الشعوب الاخرى من اجل الحريه والاستقلال.

امر آخر «التطور السياسي في هذا القطر او ذاك. اننا نقف ثابتين الى جانب مبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخليه ونعتبر قضايا التطور الداخلي في اي دولة من حق شعب ذلك القطر ان يقرر فيها. ليس هذا امر حرب تحريريه انما هو امر يتعلق بحل المشاكل الداخليه. ومن الذي يحكم ما هو الخطأ وما هو الصواب في هذا القطر او ذاك؟ شعب هذا القطر او ذاك. وليس من حق احد ان يتدخل في شؤون الدول الاخرى.

اما فيما يتعلق بالبانيا فأنت تعرف اننا وزعماء حزب العمل الالباني نفهم بعض المسائل فهما متباينا. اننا نناقشهم في تلك المسائل ولكن تطور البانيا السياسي الداخلي هو من شؤون الشعب الالباني الداخليه ونحن نحترم بدقه هذا المبدأ، عدم التدخل في شؤون الشعب الاخرى ومن بينها الشعب الالباني كما احترمناه دائما.

كوري، في الغرب كثيرون يقلقون لان السبعماية مليون صيني يتزايدون بسرعة ويختبرون صعوبات في تلبية احتياجاتهم، فهل هناك اي اساس لهذا القلق؟

خروشتشوف، ما هي الدوافع لهذا القلق الذي تتكلم عنه؟ هل هو يصدر من العطف على الشعب الصيني او العكس هو الصحيح؟

ان الشعب الصيني لسنين كثيرة تعرض للاستغلال الاستعماري، ثم حقق استقلاله وهو يبني حياته على خطوط اشتراكيه. لقد انجز الشعب الصيني نجاحات كبيرة في سيره على هذا الطريق، طبعا كل شعب يواجه صعوبات في هذه المرحلة من تطوره او تلك والشعب الصيني على ما يبدو يواجه في الوقت الحاضر بعض الصعوبات التي جاءت في البيان الذي صدر في اعقاب الدورة الثالثة لمؤتمر الشعب الصيني الوطني

(البقية على الصفحه ٣ عمود ٣)

الاتحاد قبل عشر سنوات

قبل فترة قصيرة قدمت الحكومة قانون التشهير.. وقد حملت الصحف على هذا القانون ابنوده الخطيرة ورأت فيه محاولة فاشية لكبت حرية الصحافة..

وقبل عشر سنوات قدمت الحكومة الى الكنيست قانون صحافة.. وكان ذلك المشروع محاولة خطيرة لاخذ البلاد على طريق الفاشية.. آنذاك كتبت الاتحاد افتتاحية بتاريخ ١٧ ايار ١٩٦٢ جاء فيها:

نحو الفاشية..
قانون الصحافة الجديد

بتقديمها قانون الصحافة الجديد للكنيست، تكون الحكومة قد اضافت طوقاً جديداً من اطواق العبودية التي تؤدي بالبلاد الى الفاشية وقمع الحريات الدمقراطية واخماد النضال الشعبي المتصاعد.

فالقانون الجديد يفوق في شدته واستبداده، قانون الانتداب البريطاني الذي يكبل الصحافة في بلادنا، حتى اليوم بقيود شائنة.

فسيهدم هذا القانون الجديد حرية الصحافة، ويعرض الصحفيين لشتى انواع الارهاب والملاحقة التي بدأت فعلا، قبل صدور القانون باعتقال ثلاثة صحفيين لانهم نشروا انباء اعتبرتها الحكومة سرية.

اما فيما بعد اصدار القانون فسيصبح كل نبأ عن سياسة الحكومة «سريا» يعاقب ناشره، وتغرم الصحيفة لنشره. حتى انباء الانتاج الصناعي وانخفاض مستوى المعيشة تصبح سرية وتعرض ناشرها الى السجن والصحيفة الى الاغلاق.

لقد جاء هذا القانون بعد سلسلة من القوانين المعادية للدمقراطية التي كان ابرزها «قانون مهاجمة البوليس» الذي يعرض كل من يناقش البوليس الى السجن مدة طويلة، وبعد بعث قوانين الانتداب التي تحظر الاجتماعات العامة في الخلاء وتمنع المظاهرات الشعبية.

والقانون الجديد سيسبق قانونا آخر ستعرضه الحكومة حول «الجرائم ضد الدولة» يتناول بالعقوبات الصارمة، كل من يتهم بالنية، القيام باعمال ضد الدولة. ويظهر ان هذا القانون قد وضع على نسق قانون سميث الامريكي الذي بموجبه حوكم القادة الشيوعيون الامريكيون بتهمة «نية التآمر على قلب الحكم».

وكذلك فهو يسبق قانونا جديداً آخر المحد من حق العمال بالاضراب، ويفرض عليهم تحكيم هيئات تقيمها الحكومة مهمتها «احلال السلام الطبقي» وتشابه مثيلاتها ايام الهتلرية والفاشية.

وليس من قبيل الصدفة مجيء هذه القوانين اليوم، فهي تعد لمجابهة النضال الشعبي المتعاظم ضد مشروع التجويع الاقتصادي الذي فرضه ماكدانيال لزيادة طاقة البلاد الحربية ولاستنزاف مواردها من اجل الاستعدادات العدوانية التي يحضر لها المستعمرون ضد الاتحاد السوفياتي.

وهذه التطورات ان دلت على شيء فهي تدل على صدق ما كان يقوله الشيوعيون من ان حظر الدمقراطية عن قسم من السكان هو، في الواقع، حظرها عن كل السكان.

لقد بدأت الحكومة بتجريد الجماهير العربية من الدمقراطية وهي تريد الان ان تجرد جماهير اسرائيل كلها من الدمقراطية البدائية.

وواصلت الاتحاد مقالها الافتتاحي فقالت:

وفي الواقع ان لا حرية صحفية اليوم في البلاد حتى بدون هذا القانون الجديد. فهناك الرقابة العسكرية، وهناك القيود على صدور الصحف..

ولكن مع كل هذا سيذهب القانون الجديد بالبقية الباقية من الحرية الصحفية.

وتختتم المقال بقولها:

ان هذا القانون موجه ضد معركة السلام والاستقلال القومي والخبز والعمل. وهذا النضال ضده الا نضال من اجل الاستقلال والخبز والعمل.

العلم

قصيمة تنقذ الغابات

... الصياد توقف وأصاخ السمع. يبدو ان المطر يهطل في الناحية رغم ان السماء صافية لا غيم فيها. وتوجه الصياد الى حيث مصدر الاصوات الغريبة. كانت الاشجار مغطاة بالاساريع (الاساريع هي ديدان الاشجار) السيبرية. كانت هذه تقضم اوراق الاشجار بنهم وتحدث اصواتا اشبه بصوت المطر. غابة ارز رائعة تتلف!

في سيبريا تحل سنوات نكبات: الاساريع تظهر بكميات هائلة.

وهي مثل الجراد تغزو الاشجار وتتلفها. عندما يحلق المرء فوق الغابات على مقربة من منجل بايكال الازرق وغابات اقليم كراسنويارسك الكثيفة يشهد في بعض الامكنة آثار غزو الحشرات التي لا تمحى. ان جزيرات ارز وشربين ميتة كداء اللون تظهر في محيط التايغا الاخضر. الحيوانات هجرت هذه الامكنة وغادرتها الطيور. ويرى العلماء ان الغابة لن تعاود الظهور هناك الا بعد زهاء مئة سنة.

«وكيف نصد هذه الدودة المفرقة» - هذه القضية شغلت بال افغيني تالاييف عالم الجراثيم في اركوتسك.

كانت الطائرات تحلق فوق الغابات الكثيفة حيث تقطن الاساريع فترش سموماً كيميائية شاملة: الـ «د.د.ت» والاكساكلوروان. ولكن الطفيليات ظلت على احسن حال. كان ينبغي وسيلة اخرى أشد فعالية لابادة الديدان.

كتب العالم الروسي الشهير ايليا منشنيكوف يقول ان بالامكان ابادة الحشرات الضارة بنشر امراض انتقالية بينها: ألم يكن ضروريا تجربة هذا بالذات؟

عندما تفحص تالاييف جذوع الاشجار العارية جمع، بعناية، ديدانا ميتة ووضعها في خرج ومن ثم في المختبر واخذ يدرس اية جراثيم سببت موتها.

لن نعدد تجارب البيولوجي لأنها كانت عديدة. سنتوقف على التجربة النهائية: اكتشف تالاييف قصيمة لم يكن احد يعرفها من قبل. انها، شأنها شأن كل قصيمة اخرى، تتوالد سريعاً بشكل بوغات. وعندما تدخل الى الجهاز العضوي تسبب مرضاً عضالاً - البيوهيميا.

ومرض الديدان يستمر طويلا: وهذا توافق تماماً وافكار العالم واوحى اليه بفكرة جديدة لابادة عدو غاباتنا الخضر.

وربت مركبات حضرت في المختبر وتحتوي بوغات القصيمة في الغابة التي تساقطت فيها مئات الوف الديدان. فهل تظل على قيد الحياة بعد هذا اللقاء؟

كانت الديدان تزحف على الاشجار وتأكل الاوراق بنهم. ونفذت البوغات الى الداخل وبدأت تتوالد على حساب «سيدها». وصارت الديدان الناشرة الوباء تحمله من جذع الى جذع ومن غصن الى غصن. وهنا وهناك كانت تترك «اخلافا» غير متطورين من البوغات تحمل مثل مثيلاتها بالضبط. وازداد الوباء خطورة فكان اشبه بصخرة تنحدر من الجبل فتستحيل كتلة ثلج ضخمة. وتكللت التجارب بالنجاح.

الا تهدد الامراض الاصطناعية الناس، الا تهدد الحيوانات؟ اجاب العالم بالنفي. وقد اتضح انه جرب مفعول القصيمة على نفسه: غسل وجهه بماء يحوي بوغات. ولم يصب بسوء. والقصيمة لا تؤذي الحيوانات كذلك.

لقد وضع تالاييف تكنولوجيا مدروسة لتحضير المركب: تحضيره استوعبته صناعتنا. يحضر مسحوق ابيض في مشغل يتألق بنظافة طبية في مصنع المركبات الراجية المسكوبي الاول. انه يتضمن جيوش بوغات هادئة على اهبة الاستعداد للحراسة لابادة الديدان التي ظهرت.

وابحاث افغيني تالاييف رشحت لجائزة لينين.

(من مجلة الانباء السوفياتية)

وحي الايام

...رف.. اوحين يختلط الحابل بالنابل

« اختلط الحابل بالنابل » .

يقول المنجد في توضيح مصدر هذا المثل العربي :

« الحابل هو صاحب الحبالة ، والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء ، وانما يصاد في الانفراد . يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى لا يعرفوا وجهه » .

وفي غمرة عيد الاستقلال اذ يضاعف دعاة الحكم القائم جهودهم لاستعراض « منجزات الدولة الهائلة في المحيط العربي » يختلط الحابل بالنابل حتى لا يعرف الغريب اوجه الصدق فيما يقوله اولئك الدعاة ..

اذاع احدهم بل تاج رأسهم لوبراني مستشار رئيس الحكومة ش.ع (1) ، في ليلة عيد الاستقلال خطابا من الاذاعة العربية الاسرائيلية تحدث فيه كيف « ودعت القرية العربية والدرزية منذ عام ١٩٤٨ حياة الفقر والتأخر وتقدمت سريعاً نحو حياة ... الرخاء والرفاهية » .. قال :

« فمعظم القرى العربية مرتبطة بطرق المواصلات العامة في البلاد وادخلت فيها المياه والكهرباء » ..

« تحفظ » قليلا ليظهر التقدم المقبل وقال وهو يتحدث عن المشروع الانشائي الذي سيكلف ٥٥ مليون ليرة :

« وبموجبه ستعبد الطرق المؤدية الى ٣٠ قرية وسترتبط ٦٠ قرية بشبكة الكهرباء وستصل المياه الى داخل المنازل في ... قرية » .

ليس الامر في التناقض الواضح في اذاعة في ليلة واحدة .. فالامر فيما كتبه احد الدعاة الاخرين .. واعني به جدعون ...كرت .

فقد كتب يقول :

« وهكذا ادخلت مياه الشرب بالانابيب حتى اليوم الى ٧٢ قرية من مجموع ٩٠ ، وهنالك ١٢ قرية اضافية سيجري فيها ادخال مياه الشرب خلال العام الحالي الجديد ٦٢-١٩٦٣ .. يقول الخبراء ان هذا يعني ان ٩٠ بالمئة من سكان الريف العربي في اسرائيل اليوم يشربون المياه النقية داخل بيوتهم دون عناء ... الجرات الثقيلة على رؤوس نسائهم مسافات بعيدة » .. (2)

والان اذا كانت المياه قد وصلت الى ٧٢ قرية من مجموع ٩٠ قرية .. ... ينتهي العمل في مشاريع ايصال المياه الى ١٢ قريه اخرى فأين الاربعين التي يريد لوبراني ايصال المياه اليها ؟

في المريخ !!

والحقيقه ان قضية الارقام والاحصاءات في هذه البلاد غريبة عجيبه .. فويكرت اياه يتلاعب بها مثل زميله .. دون اي خوف .

انه اراد ان يظهر ان العرب يملكون اراضي واسعه .. ولذلك قال ان المساحة المملوكة مع احراش تبلغ ١٠٢٥٠٠٠٠ دونم .. » وبعد قليل لا ... بعد ان يقول ان المساحة التي يملكها العرب تبلغ ٠٠٠٠٠٠٠٠ » وسيفسر ... ك بقوله « مع الاحراش والمراعي » !!

والان هذه هي « الانجازات » البن غوريونيه .. فما هي « الانجازات » ... عكسيه ..

● كان عرب هذه البلاد يملكون ١٠٢٥٠٠٠٠ ولكنها تقلصت ... بفعل القوانين العنصريه الى حوالي نصف مليون .

● كان سعر الزيت معقولا ولكنه الان تقرر حسب تسعيرة الحكومه ... يكون ١٠٨٠ ليرا ، وهذا المبلغ لا يسد نفقات انتاج الزيت .

وقس على ذلك في الميادين الاخرى ..

حقاً قال المثل العربي « هم كالحلقة المفرغه لا يدري اين طرفاها .. »

●●●

وهذا يصدق على كل شيء ..

كتبت « اليوم » في ١٠ أيار ١٩٦٢ تحت عنوان مهمة الدكتور ...سون (المبعوث الامريكي) تؤكد ما قالته زميلتها الاردنيه الجهاد من « الدول العربيه فقدت الكثير من الدول المؤيدة لوجهة نظرها في الامم ...ة » !!

من الذي فقد التأييد ؟

في ختام مناقشات القضية الفلسطينيه في دورة الامم المتحدة الاخيرة ... اكثرية اعضاء الامم المتحدة تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى ... اللاجئين .. حتى مندوب حكومة اسرائيل صوت الى جانب هذا القرار ... لم يعارضه احد .. وفي البلاد جرى اخذ ورد حول هذا الموقف ..

فمن الذي يعيش في عزلة ..؟

اما ان حالة اسرائيل بعد غزوة النقب كانت افضل ؟ آنذاك حجب ... الامن المغامرة العسكريه بالاجماع .. (المعلوة : بامتناع فرنسا)

فمن الذي يعيش في عزلة ؟

... قال احدهم :

... العقل ينمو على ما يتغذى به »

... دعاة بن غوريون يريدون ان يتغذى العقل العربي على مثل هذا الطعام ... ولكن .. هذا لن يكون ..

(1) مثل ب.ع وا.ع .. وهنا تعني مستشار رئيس الحكومة ... شؤون العربيه . (2) مجلة التعاون رقم ٣ - ٤ (١٩٦٢)

جابر الكرملي

في رسائل وصلت الى الكتلة الشيوعية في الكنيست

الدروز يطالبون بتعديل قانون الاحوال الشخصية

حيفا - مكتب الاتحاد - تتسع حملة الاحتجاج في القرى الدرزية على مشروع قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية ، وخصوصاً على الفصل التاسع عشر الذي يتضمن المادتين ١٧٠ و١٧١

وقد أصدرت لجنة الوقف الدرزي في الرامة منشوراً انتقدت فيه ورود هذا الفصل في مشروع القانون . وقالت انه لا توجد علاقة بين الاحوال الشخصية والاوقاف وعارضت في ادخال هذا الفصل في مشروع القانون

واقترحت ان يكون لكل قريه الحق في ادارة شؤون وقفها بواسطة لجنة منتخبة انتخابا دمقراطيا وان تدير اللجنة حسابات الوقف بواسطة مسك حسابات منظمة لتصدر ميزانية سنوية تبين ايراداتها ومصروفاتها .

كما قالت انه يجوز توحيد جميع الاوقاف الدرزيه في اسرائيل او بعضها حسب رغبة لجان الاوقاف المسؤوله وطالبت بان تنتخب اللجنه لمدة معينه (واقترحت مدة اربع سنوات)

اما بخصوص اوقاف الانبياء فاقترحت تشكيل لجنة تدير شؤون هذه الاوقاف تمثل فيها جميع القرى الدرزيه بنسبة عضو واحد من كل قريه على ان تمسك هذه اللجنة حسابات رسميه بالايرادات والمصروفات وترسل نسخاً من الميزانيه السنوية لجميع لجان الوقف في القرى الدرزيه .

هذا وقالت انها ستتقدم بهذه الاراء الى اعضاء الحكومة واعضاء الكنيست .

وجاء في الرسالة التي ارسلتها اللجنة الى كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ان مشروع القانون بصفته الحاليه يمنح افراداً من الطائفة صلاحيات شبه دكتاتوريه ، فهذا القانون يبقي على الاوضاع كما كانت عليه دون مجاراة التطور الحديث . فمنذ القدم لم تبن مدرسة او مؤسسة خيرية او مستشفى او مأوى للعجزة الامر الذي يؤلمنا كثيراً ولن نرضاه .

واضافت ، وحسب العادة المتبعة تصرف اموال الاوقاف في الغالب دون التقيد بحسابات

وفي ختام رسالتها رجت الكتلة الشيوعيه العمل على حذف او تعديل هذا الفصل من مشروع القانون .

وفي نفس الوقت وصلت الى الكتلة الشيوعية في الكنيست نسخ عن رسائل موجهة الى رئاسة الكنيست وقع عليها عشرات المواطنين من ابو سنان والمغار يحتجون فيها على مشروع قانون الاحوال الشخصيه للطائفة الدرزيه ويطالبون بتعديله .

ويذكر القراء اننا نشرنا من رسائل اخرى مماثلة كان قد ارسلها مواطنون آخرون من المغار .

سنتان ومجلس محلي ام الفحم المعين قائم ووزارة الداخلية لا تجري انتخابات له

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - اقيمت سلطة المجلس المحلي المعين في ام الفحم منذ اكثر من سنتين . ولغاية الان لم توافق وزارة الداخلية على اجراء انتخابات لاعضاء المجلس حتى يستطيعوا ان يقوموا بواجباتهم المطلوبة .

ومعروف ان هذه السلطة المعينة لم تقم بتنفيذ اي مشروع حيوي لسكان القريه ولم يستطع اعضاؤها تحسين شؤون القريه بأي شكل من الاشكال . وخلال هذه المدة استقال من اعضاء المجلس ثلاثه (من مجموع ١٠ عضوا) بينما قسم آخر لا يشترك في اكثر جلسات المجلس وطبيعي ان يساعد هذا الوضع على بقاء شؤون القريه مهملة .

فمشروع المياه مثلا لا يزال تحت اشراف لجنة المياه القديمة مع العلم ان المجلس المحلي قد اعلن للسكان انه تسلم ادارة مشروع المياه في القريه .

كما ان شوارع القريه بقيت غير منظمه وتملؤها الاوساخ والزبالة من كل جانب وكثيراً ما سببت الاتعاب والامراض للسكان .

وكان رئيس المجلس المحلي قد صرح اكثر من مرة عن النية في إصلاح الشوارع ولكن دون جدوى !

ليس صحيحاً وضع اللوم والمسؤوليه من هذه الاوضاع على اهالي القريه بحجة انهم لم يدفعوا الضرائب المطلوبة منهم الى المجلس .

فالاهالي يطالبون بان تساهم الحكومة قبل كل شيء مساهمة فعالة في تطوير القرية .

ان كل المساعدة التي قدمتها الحكومه هو وعد بتقديم ٦٠ الف ليرة كقرض لبناء المدرسه ، وحوالي ١٠ الاف ليرة أخرى قدم خمسة آلاف منها لميزانية المجلس لسنة ٦٠-٦١ وعشرة آلاف لميزانية ٦١-٦٢ .

لقد بلغت الميزانية الاولى ٤٠ الف ليرة والميزانية الثانيه ٥٥ الف ليرة ، فهل تكفي حصة الحكومه في هذه الميزانيات لتطوير قرية عربية يسكنها اكثر من ٨ آلاف نسمه !!

لتجر الحكومة انتخابات للمجلس المحلي ولتقدم المساعدات اللازمه لتطوير القريه . ولن يتأخر السكان ابداً بعد ذلك عن دفع الضرائب العادله المطلوبه منهم .

المسؤولية تقع على الحكومة ومجلسها المعين !

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - القى مهندس وزارة الصحة في قسم تنظيم المجالس المحلية والبلديات في منطقة الخضيرة ، محاضرة في مقهى يوسف محاجنة في ام الفحم وذلك يوم الاحد ٢٢-٤-٦٢ .

وكان موضوع المحاضرة : الصحة العامة .

وقد لبى الدعوة عدد قليل من اعضاء المجلس والسكان ، وكان بصحبة المحاضر موظف دائرة الصحة في المنطقه سليمان خالديوس الذي ترجم المحاضرة الى العربيه .

وقدابتدأ المحاضر محاضرته باسداء النصائح وتقديم الارشادات الصحيه المختلفة وطلب الاعتناء على النظافة وايجاد حدائق الاطفال والجنائن والمتنزهات ، وادعى ان الحكومه ووزارة الصحه تقومان بمختلف الوسائل بمحاربة الاوبئة والميكروبات . وقد ألقى اللوم على اهالي القريه وقال انهم لا يكترثون بمصلحة قريتهم ونظافتها وحذرهم من نتيجة هذا الاهمال وهددهم بفرض الغرامات عليهم وتقديمهم للمحاكم ليدفعوا عن أوساخهم !!

وعند انتهاء المحاضرة وقف محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي وناقش المحاضر فقال :

ان المسؤوليه تقع بالدرجة الاولى على سلطة المجلس المحلي الذي مضت عليه سنتان دون أن يبادر في اي مشروع حيوي لتنظيم شؤون القرية مما شجع السكان على عدم دفع الضرائب .

كذلك تقع المسؤوليه على الحكومه التي لم تخصص للقريه المساعدات المالية اللازمه .

اما مسؤوليه الاهالي فهي في التغاضي عن تقديم الشكاوي للمسؤولين في دائرة الصحه والسكوت على هذه الاوضاع .

لقد جلب موظفو دائرة الصحه الاوبئة للقريه عندما قتلوا الكلاب وتركوها ملقاة في الشوارع حتى تعفنت رائحتها .

ولا تزال العنايه الصحيه مفقوده اثناء الليل فلا طبيب ولا قابله قانونيه ولا وسائل نقل عند الحاجة .

وهنا قاطع رئيس المجلس المحلي محمد الشريدي وقال له : لماذا لم تدفع الضرائب المطلوبة منك وتحرض السكان على عدم الدفع ؟

فأجاب الشريدي : انا لم أمانع في دفع الضرائب ولكن انتم لم تقوموا بواجباتكم حتى تشجعوا الناس على الدفع واقترح الشريدي ان يقوم المجلس باصلاح الشوارع وحفر مجاري وبتعيين أماكن بعيدة تلقى فيها الاوساخ والزباله وبإيجاد ملعب كرة للشباب ، وبالاهتمام الجدي بشؤون القريه .

وعندما رد المحاضر على نقاش الشريدي قال : ان المجلس لا يستطيع ان يقوم بكل المشاريع خلال سنتين وأن الله خلق الدنيا في ستة أيام ! ووضع اللوم مرة أخرى على الاهالي .

هذا وقد تبين ان القصد من مثل هذه المحاضرة هو التمهيد لفرض الغرامات على السكان بحجة النظافة .

كفاح الجزائر

شعر م. ن. المثلث

(نظمت قبل اتفاقية افيان)

لك مني تحية المعجبينا — بك يا من أجن فيك جنونا
رقصت حولك اختلاجات قلبي — وعشقت الجبال فيك فتونا
ان ذكراك غفلة في انتباهي — وانتباه اذا أنام حزينا
آه .ما كمبتغي لو اطير اليك — ثم اهوى على ثراك طعينا

***

يا خيالي لا بد يوماً تطير — نحو ارض بها الدماء غدير
نحو ربع به الجماجم طود — ودموع النساء فيه بحور
ثم تشدو لكل فذ شجاع — من اغان تثير ما قد تثير
وعلى البيد تستريح قليلا — من لهيب النضال يغشاك اور

***

قد تغنت بعزة الثائرينا — من ليوث الجزائر الاطيار
ثم جئت بحب ارض الاباه — روضة بها الفتون مثار
لا تلمني اذا حزنت مسوقاً — لربوع بها الخنا ينهار
وقلاع الخائنين تُدك — كل يوم على ذويها يغار

***

نار بركان عصبة من بنيها — قاذفا كل شعلة من خلود
حطموا المعاقل الفاسدينا — ما بنوا من معاقل وسدود
رددت انفس الاشاوس لحنا — رقصتها نفوس رهط الجدود
نار بركان فرقة كالاسود — عشقوا الموت بين خفق البنود

خروشتشوف :

(بقية)

اننا مقتنعون تماماً بان الشعب الصيني العظيم سيتغلب على صعوبات النمو وينهض باقتصاده الى مرحلة اعلى ويحقق نجاحات جديدة في البناء الثقافي - فالثقافة الصينية قديمة جداً - وسيستطيع تلبية مطالبه الماديه الى حد كبير .

ولهذا لا نشعر بالقلق الذي تحدثت عنه . وفي الصين رجال قادرون وموهوبون جداً . لقد تلاشت امام الشعب الصيني فرص عظيمه وسينتهز هذا الشعب هذه الفرص .

من الممكن ان يواجه كل شعب صعوبات ، وصعوباتنا مثلا كانت اعظم بلا مثيل قبل ٤٠ سنة بالقياس الى اليوم . وحتى الان نواجه بعض الصعوبات وبعض المشاكل التي تختلف عن الصعوبات والمشاكل الماضيه ، والجمهوريه الصينيه لها حصتها من الصعوبات ، ولكن اذا اعتبرنا الظروف القائمة في بلادنا بعد ثورة اكتوبر بقليل عندئذ اننا كنا في وضع اصعب من وضع الشعب الصيني الان ، ومع هذا تغلبنا على صعوباتنا ، والشعب الصيني يطل الان على آفاق وضاءة في تطوره الى المستقبل .

احتفال النصر على النازية في غابة الجيش السوفياتي

(بقية)

كلمة قال فيها اننا نحج في كل سنه الى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس للاحتفال بيوم انتصار الانسانيه الكبير على اعدائها ، يوم اخضع الجيش السوفياتي البطل المانيا الهتلريه وانقذ الشعوب من الاستعباد والابادة وبشر كل الشعوب بالسلام والحرية .

وقال ايضاً ، وفي هذا اليوم العظيم نرفع ، اعلى فأعلى ، راية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . فبالصداقة مع هازم الهتلرية وموطد السلام ، لا مع ورثة هتلر والجنرالات النازيين ، تتجسد المصلحة القومية العليا للشعب في اسرائيل .

واضاف النائب طوبي ، اننا اليوم نواجه اخطار حرب مروعة ، حرب ابادة نووية مخيفة . لقد ارغمت الشعوب الدول الاستعمارية الى القدوم الى محادثات جنيف ولكنها كانت قد قررت سلفاً رفض مقترحات السلام السوفياتيه ومنع الاتفاق على نزع السلاح . والشعوب ترحب بالبيان الذي القاه المارشال مالينوفسكي في احتفالات اول ايار بموسكو هذه السنة واعلن فيه ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتيه يتخذان كل الاجراءات الضرورية لتقوية القوة الدفاعيه للاتحاد السوفياتي ولتوفير الاسلحة الحديثة للجيش والاسطول السوفياتيين . فالانسانيه قد انقذت حتى الان من حرب عالميه ثالثه بفضل سياسة التعايش السلمي السوفياتية وبفضل قوة الاتحاد السوفياتي الجبارة التي تردع كل معتد .

وفي كلمته ندد الخطيب بجريمة حكام امريكا استئناف التجارب النوويه وطلب وقف سباق التسلح الذي يفقر الشعوب ويدفع العالم الى حرب ابادة نوويه . وقال ، اننا نطالب حكومة اسرائيل بالوقوف مع القوى العاملة لصيانة السلام ولنزع السلاح ولحظر التجارب النوويه . اننا نطالبها بوقف تعاونها مع ورثة هتلر في بون .

وقال ان موسكو ستضيف في تموز هذه السنة ممثلي انصار السلام في كل انحاء العالم الذين سيجتمعون في مؤتمر نزع السلاح والسلام ويعبرون عن امل الانسانيه في نزع السلاح العام التام . ومرة اخرى سيدوي من موسكو نداء الشعوب وطلبها ، ليوضع حد للسلاح ليوضع حد للحروب .

وقد هبت الجموع لاستقبال السفير السوفياتي عندما وقف يلقي تحيته (يجدها القارىء في مكان آخر من هذا العدد) وارتفعت الهتافات بحياة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبحياة السلام

تحيات وقرار

ثم قرأت تحيات عديدة وصلت الى المحتفلين وبينها تحية من لجنة السلام الكويتية استقبلت بحماس كبير

وقد اتخذ المحتفلون في نهاية الاجتماع الشعبي الحاشد قراراً يثني على اسهام الاتحاد السوفياتي الحاسم في النصر التاريخي على المانيا الهتلرية ، ويحيي شعوب الاتحاد السوفياتي وحكومته على ما يبذلون من جهود للتعايش السلمي وصيانة السلام . ويعرب القرار عن تأييد المحتفلين لمواقف الوفد السوفياتي في محادثات جنيف ، ويدعو الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النوويه ، والى السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه . كما حيا القرار مؤتمر موسكو ، لنزع السلاح والسلام الذي سيعقد في ٩ تموز القادم .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني ضخم اشترك فيه عدد من الممثلين والمغنين والعازفين على الالات الموسيقية وامضى المحتفلون يومهم في جو ودي مفعم بالحماس والثقة بانتصار قوى الخير والانسانيه على قوى الشر والحروب .

مزارعو الدخان يطالبون الكتلة الشيوعية باثارة مطالبهم في الكنيست

الناصرة - لمراسلنا الخاص - قابل يوم الجمعة الماضي النائب اميل حبيبي في مكاتب الحزب بالناصرة وفداً يمثل مزارعي الدخان في قرية دير الاسد ، مؤلف من الاخوان : احمد شكري دباح ، واحمد محمد ابوجمعة ، واحمد علي طه .

وقد طلب الوفد من الرفيق اميل حبيبي ان يقدم باسمهم استجوابا للكنيست حول وضع مزارعي الدخان السيء ويشرح طلباتهم .

ووعدهم النائب اميل حبيبي بان تقوم الكتلة الشيوعية بعمل كل ما في استطاعتها داخل الكنيست وخارجها لمساعدتهم .

ثم توجه الوفد فقابل المسؤول عن دائرة الزراعة « دافيد زخرياه وقدم له طلبات مزارعي الدخان التي تتلخص في :

1) ان تدفع الشركات ثمن الدخان حال تسلم المحصول .

2) ان يكون سعر الكيلو الواحد للدخان ٢٫٥٠ ليرة .

3) ان يوضع حد لتلاعب الشركات في تصنيف الدخان ، ووقف الخصم اثناء وزن الدخان

وقد طلب ممثل وزارة الزراعة من الوفد الاتصال بمجلس زراعة الدخان الذي اقامته الحكومة مؤخراً وان يقدم الطلبات اليه .

وقد رفض الوفد طلب ممثل وزارة الزراعة ، وطلب منه رفع طلباتهم للجهات المختصة . وبينوا له ان عبد الله خير ، رئيس المجلس الذي طلب منهم الاتصال به ، لا يمثل المزارعين ولم يكن مزارعاً في يوم من الايام .

رسائل القراء

مشاعر فتاة

كتب الينا محمود محمد حسيان من البعنة يقول :

بينما كنت اتحدث مع اصدقائي عن امر مصادرة اراضينا تقدمت اليّ شقيقتي الصغيرة وعمرها لا يزيد عن ثماني سنوات وسألتني عن حالي ولماذا لم اكن مسروراً .

فقلت لها : نتحدث عن اراضينا !

قالت : ماحال ارضنا ؟

قلت : لقد امرت الحكومة بمصادرتها ومصادرة كل اراضي البعنة ودير الاسد ونحف .

فظهرت عليها امارات اليأس وجلست حزينة مطأطأة الرأس .

فقلت لها : لا تحزني يا اختي العزيزة فأهالي بلدنا واهالي دير الاسد ونحف قد اظهروا العزم على الدفاع عن ارضهم بكل ثمن .

فرفعت رأسها وصاحت بحماس : لتسقط حكومة بن غوريون !

يانصيب الشبيبة في كفر كنا

كفر كنا - لمراسلنا - في اجتماع احتفالي جرى يوم السبت ٥-٥-٦٢ جرى سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لفتح مقر لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا وقد فازت بالجوائز الارقام التالية : (١) ٢٠٢ (٢) ٩٩٢ (٣) ١٧١ (٤) ٩٨٢ (٥) ٧٤١ (٦) ٦٩٧ (٧) ٥٠٠ (٨) ٣١٢ (٩) ٧٣٠ (١٠) ٩٧٣ .

تهنئة

الى الصديق

هاني ابو سمرا وقرينته

تهانينا القلبية بمولودكم الجديد

« محمود »

الحزب الشيوعي — عكا

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير : ٧٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

١٠٠ ألف عامل يضربون في اسبانيا

الحزب الشيوعي الاسباني يدعو الى وحدة القوى المناهضة لفرانكو للحيلولة دون الحرب الاهلية .. عمال اوروبا الغربية يتضامنون مع عمال اسبانيا

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - اصبح عدد المضربين في اسبانيا مئة الف عامل - والحكومة الفرنكوية على الرغم من اجراءات القمع التي اتخذتها وحالة الطوارىء التي اعلنتها لا تزال عاجزة عن حل الاضراب.

وتزعم وكالتا رويتر واسوشيتدبرس ان الجنرال فرانكو ديكتاتور اسبانيا الفاشي، يريد حل الاضراب سلمياً !! ولكن اعلان حالة الطوارىء وارسال وحدات من الجيش الى مناطق المناجم في استوريا لا تتفق مع هذا الزعم.

ويقول المراقبون ان المعركة في اسبانيا تحولت الى معركة حاسمة في سبيل الدمقراطية ..

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسباني بيانا نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اومانيته دعا فيه الى توحيد القوى الدمقراطيه لمكافحة النظام الفرنكوي .. كذلك اعلن الحزب الشيوعي الاسباني تأييده لقرارات اتحاد القوى الدمقراطيه وهي المنظمة التي تناهض النظام الفرنكوي في اسبانيا ودعا الى اتحاد جميع القوى الدمقراطية مع الحزب الشيوعي حتى لا تتمكن العناصر الجبلية من شن حرب اهلية في البلاد..

تأييد عالمي

وتجتاح اقطار اوروبا الغربية موجة متصاعدة من التضامن مع عمال اسبانيا .. ففي بروكسل تظاهر العمال تضامناً معهم وفي فرنسا بدأ عمال التعدين يجمعون التبرعات لهم .. وفي ايطاليا اضرب العمال عن تأييدهم لزملائهم ..

هذا وقد بدأت الصناعة الاسبانية تشعر بنقص في الفحم نتيجة الاضراب الذي يدخل اسبوعه الرابع .. ولذلك فمن المتوقع ان تتوقف الصناعة التي تعتمد على وقود الفحم اذا استمر الاضراب .

ويطالب العمال بزيادة اجورهم ويطالب اجتماعية اخرى .

استفتاء تقرير المصير في الجزائر في ١ تموز

حيفا - مكتب الاتحاد - اتخذت الهيئة التنفيذيه المؤقتة في الجزائر قرارات هامه لمواجهة الوضع الخطر الناشيء نتيجة لاعمال المنظمة الارهابيه .. ومن هذه القرارات وضع وحدات أمن جزائريه في مدينة الجزائر حتى تصبح القوات هناك ١٠ الفا .. كذلك قررت وضع ١٠ كتيبة جديدة من الجزائريين تحت تصرف قيادة الجيش في وهران .

واضاف راديو موسكو الذي اذاع النبأ ان الهيئة التنفيذية تعد اجراءات لعزل الاحياء التي يسكنها الاوروبيون عزلا كاملا وتشكيل فرق من الجزائريين للدفاع عن الاحياء الجزائريه ..

كذلك اعلنت الهيئة التنفيذية ان استفتاء حق تقرير المصير في الجزائر سيتم في الاول من تموز ..

هذا وقد رحبت وكالة الانباء الجزائرية باجراءات الهيئة التنفيذية لمقاومة الارهاب .

صاحب دراجة صدم فتاة صغيرة فجاء البوليس واعتدى على اهلها بوحشية

لمراسل الاتحاد الخاص - يافا

كان ذلك بعد ظهر يوم الاحتفال بعيد الاستقلال عندما داهمت قوة من الشرطة بيت المواطن سعدو محمد زينب (ابوعطا) في حي العجمي بيافا فاعتدت بالضرب المبرح بالايدي والعصي والحجارة على زوجته العجوز وابنته الحبلى وعلى صغار بناته .

وعلى الاثر نقلت الزوجة الى المستشفى للمعالجة .

لقد سبق اعتداء الشرطة هذا ان شاباً لطم بدراجته احدى بنات ابوعطا وعمرها تسع سنوات فكسرت اسنانها ، وحاول اخوتها اخذ الدراجة الى ان يحضر الاب او احد الاخوة الكبار ويقدم شكوى على الشاب راكب الدراجة ولكن الشاب سبقهم الى مركز البوليس وعاد ومعه قوة البوليس التي قامت بهذا الاعتداء .

والجدير بالذكر ان الشرطة داهمت البيت دون اذن ودون ان تصحب معها احداً من سكان الحي المعروفين ، الامر الذي أثار سخط السكان .

وقد ترك رجال الشرطة وراءهم زوجة ابو عطا مطروحة على الارض تعاني آلام الضرب المبرح وبجانبها ابنتها الحبلى التي اعتدوا عليها ايضاً . وبدلا من نقل الزوجة الى المستشفى فقد اعتقلت الشرطة الابنة نعيمة واختها رويدة التي كسرت الدراجة اسنانها واخوهما الصغير سلامة الذي استمرت الشرطة في الاعتداء عليه في داخل سيارة الشرطة ايضاً . ولم يوافق ضابط الشرطة على سماع شهادة المواطنين الذين رأوا الحادث .

وفي اليوم التالي توجه ابوعطا مع آخرين لمطالبة سعيد الهباب سكرتير اللجنة الاسلامية الموظف بان يستنكر هذا العدوان غير القانوني ويحتج عليه لدى السلطات المختصة ، الا ان الهباب رفض السماع لهم واتهمهم بتهديده تهرباً من اداء واجبه .

لقد أثار هذا الاعتداء البوليسي استنكار جماهير المواطنين في العجمي الذين رأوا في هذا الاعتداء تعديا مفضوحا وتحديا للقانون واعتداء على حرمة البيوت .

تعزية

الى الرفيقين ديب وفهد زريق والى عموم افراد العائلة .

تعازينا الحارة بوفاة المرحومة والدتكما .

الحزب الشيوعي - فرع حيفا

في الذكرى الـ١٨ لصدور الاتحاد

(بقية)

صاحبها وحده، واما الشرف كل الشرف فان نظل نضغط على اساسات النظام القديم بأكتافنا ، وبسواعدنا وبعقولنا ، وبقلوبنا وباقلامنا ، حتى نقتلعه او نورثها للجيل الجديد . فهذا الشرف يصبح شرفاً حقاً ، ممتعاً ، اذا احققه علينا الاجيال الطالعة ...

● ●

حين وجدت طريقي الى الحزب الشيوعي ، معكم ايها الرفاق ، قبل ما يقرب من ربع قرن ، كنت مثلكم شاباً يشتعل قلبه بنار الحماس والتفاؤل .وكانت مدافع الجيش الاحمر المظفر ، جيش العمال والفلاحين المحررين ، تبدد في نفوسنا ظلام اليأس وتخط امامنا اعذب الخيالات عن عالم ما بعد الحرب، وحلمت مع غيري اننا ستتحرر ، ولن تنقضي عشر سنين - هكذا اقنعت نفسي - حتى نرفع نحن ايضاً فوق مدننا وقرانا رايات حمراء كبيرة وصغيرة .

انني اذكر ان قصة الكاتب السوفياتي قسطنطين فيدين الرائعة - «افراح باكرة» - عن الشاب الطالب الذي انضم الى حزب الشيوعيين الروس قبل الثورة في عهده السري ، وكان رفيقه وعمله في الحزب عامل كبير السن وعضو قديم في الحزب ، وفي يوم من الايام جرى الحديث بينهما عن الثورة ومن موعدها . وكانت الثورة لا تزال أمنية بهيمة المنال . وقال الشيوعي الشاب انه ينتظر الثورة ، ينتظر الخلاص ، خلال السنوات العشر القادمه . فقال له العامل الشيوعي القديم ، فهل تظل منا اذا قلت لك ان الثورة لن تحدث قبل عشرين سنة؟ فأجابه الطالب الشيوعي الشاب باصرار وجلد ، حتى ولو قلت لي انها لن تحدث قبل خمسين سنه لما تركت هذا الامر ! حينئذ التهب العامل الشيوعي القديم واقفاً ، وقد استولى عليه الغضب ، وحقق في وجه الطالب الشيوعي الشاب ، «ربما لا يضيرك انت تأخر الثورة خمسين عاماً . واما نحن العمال وزوجاتنا واطفالنا وآباؤنا وأمهاتنا فكل يوم يمر على هذه الحال تزهق بيد الظلم والاستغلال فيه ألوف ارواحنا . وفي السجون والمنافي عشرات الالوف من المعتقلين . وفي العالم شعوب تئن تحت انيار الاستعمار وتتطلع نحو المشرق وتنصت لتسمع ناقوس الامل .. لا إننا لا نريد للثورة ان تتأخر ، وسنبذل كل ما أوتينا من قوة للاسراع بساعة الخلاص»!

فا كل شيء في عالم ما بعد الحرب جرى كما حلمنا به، وخصوصاً في بلادنا، وكم من قرية في هذه الارض الغلية ما بقي منها شيء ، حتى ولا اطلال ، نرفع فوقها ، في غد قريب او بعيد ، اعلامنا الحمراء الكبيرة والصغيرة ، وكم من [illegible] ، كنا نجلس اليه ونجلس [illegible] الاتحاد نتبادل [illegible]

الرأي عن عالم الغد ، هنا في وطننا ، ونكتب المقالات ونكتب ، يضرب الان في أرض الله الواسعة ، غريب الوجه واليد واللسان ! وكم من قروي ، كان يأتي الى سوق المدينه ليبيع ويشتري الاتحاد ، يعيش الان لاجئاً في الخيام لا سوقاً ولا بضاعة ولا اتحاداً !

والحقيقه انه لم تراودنا في ذلك الوقت الاحلام العذبة عن عالم الغد السعيد فحسب إنما قلقنا اشد القلق أيضاً من المؤامرات الاستعماريه الخطيرة التي كانت تحاك لوطننا لاغراق الشعب في مستنقع من الدماء . وتنبأنا بكل ما اوتينا من قوة الى هذه المؤامرات ودعونا الشعب وزعماءه ، في ذلك الوقت ، الى رؤية الخطر الشديد، وحذرنا من المأساة ولكن شعبنا كان شعبا طيب القلب، وثق بزعمائه وأقبل على كل تضحيه من طيبة خاطر . وكنا لا نزال في أول الطريق ، وأعوادنا كانت خضراء ، وكان شرقنا لا يزال يتلمس طريقه في ظلام دامس من حكم الاقطاعيين ومختلف اعوان الاستعمار ، وفي ليلة ما فيها ضوء قمر أنشب المستعمرون اظفارهم بهذا الشعب وقطعوا أوصاله .

فهل استطاعت المأساة ان تخمد جذوة الحماس والامل في قلوبنا ؟ هل كان عالم ما بعد الحرب كله خيبة امل كبيرة واحدة لنا ؟ كلا والف كلا !

إننا لا نعيش ، في وطننا وفي شرقنا ، بمآسينا وبكل قضايانا ، في المريخ او في اي عالم خارج من هذه الارض التي حدثت فيها أعظم التغيرات ما بعد الحرب ولا تزال تحدث ، ومصيبة البنتريونيين وكل اليائسين انهم يجهلون او يتجاهلون هذه الحقيقه .

خلال السنوات العشر الاولى ما بعد الحرب لم يتمتع مليون سكان فلسطين، كما أردنا ، في أن يرفعوا الاعلام الحمراء فوق مدنهم وقراهم ، ولكنه في الوقت نفسه تمتع ستمئة مليون سكان الصين في إطلاع شفقهم الاحمر ! إن المناجل والمطارق المتعانقة ، على الرايات الحمر وفي الايدي التي تصلها ، ترتفع الان فوق ثلث البشريه ، وترتفع باستمرار فوق أقطار جديدة ، حتى وصلت الى كوبا على حدود الولايات المتحدة ، حتى وصلت الى القمر ! وفي هذه الاثناء تحرر الف وخمسمئة مليون من سكان آسيا وافريقيا من أنيار الحكم الاستعماري ويبنون باصرار وعزم مستقبلهم النير ، وحكم الاستعمار واعوانه والطاغية ينحسر عن شرقنا العتيق ، وما بقي فيه من ملوك يعدّون ما بقي لهم فيه من أيام ! ربما لم يتكوّن عالم ما بعد الحرب

كما حلمنا بالضبط وبالسرعة التي انتظرناها، وما اصدق مكسيم غوركي حين قال ، «تصغر مصائب الانسان حين يفكر بمصائب الاخرين». فهل يحق لنا نحن، على الرغم من كل مصائبنا ، ان نشعر باليأس او بخيبة الامل ونحن ننظر الى شعب الجزائر المقدس، الذي قدّم مليون شهيد في سبع سنوات ما بعد الحرب ولا يزال يقدم مئات الضحايا البريئة يومياً ؟ لنا أحياء غائبون ؟ اما هو فله إحياء ، مليون ، لن يعودوا أبداً ! ومع ذلك فان ما تفتق عنه عالم ما بعد الحرب ، عالم السلم ، من عجائب مدهشة قد ادهشنا نحن أنفسنا أيضاً. ان التطور التاريخي، بحركة ملايين الناس في كل القارات ، هو تطور لا يسير على خط مستقيم ولا يمكن لخيال ان يحدد تفاصيله . ها قد انقضت سبعة عشر عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانيه وها قد أصبحت الطبقة العامله العالميه ، بعالمها الاشتراكي الجبار وبأحزابها الشيوعيه التي انبتتها من صميمها، القوة الاساسيه التي تقرر سير التطور التاريخي كله . اننا نعيش في عصر الانتصار الحتمي للشيوعيه وفي كل العالم في جيلنا ؟

ان «بصلتنا محروقه» في بلادنا . وهذا امر طبيعي . اننا نريد ان نصل الى ساعة الخلاص في أقرب وقت ممكن ، ومن أجل ذلك نبذل كل قوانا . كل يوم يمضي على هذه الحال تسفك فيه دماء بريئه على الحدود وتترمل زوجات ، ويجبل رغيف الخبز قبله ، وتتراكم الضرائب ويتفاقم الغلاء ، وكل يوم يمضي على هذه الحال تضيع ارض جديدة من فلاح عربي ويزج شبان عرب آخرون في السجون بتهم استفزازيه وتتعمق خنادق الخلاف بين اسرائيل والدول العربيه وتوضع الاسلاك الشائكة في وجه السلام المنشود.

ان «بصلتنا محروقه» ومع ذلك فنشن المعركة باعصاب هادئه وبنفس طويل ولا نرتكب الحماقات ، فنحن لسنا في حاجة الى ذلك. فأي مستقبل بقي للاستعمار ولاعوانه في بلادنا أو في اي مكان آخر؟ ان البنتوريونيين هم الذين يرتكبون شتى الحماقات، لانهم يركضون لئلا يفوتهم الزمن وهو قد فاتهم لا محالة . يتسابقون على التسلح ، ولا يتورعون عن اي سلاح ويرهقون كاهل الشعب بالضرائب الباهظة ، يتملقون باستعمار فريق، مثل فريق يتملق بفريق آخر ، ويتمادون في اضطهاد العرب، ومع ذلك ، فأي مستقبل ينتظرونه؟ لقد وصلوا الى طريق مسدود هم وأسيادهم المستعمرون . والجماهير اليهوديه أيضاً تتعلم من خبرتها المؤلمه . وتدرك اليوم ، اكثر مما مضى صحة

ما قلناه لها دائماً ، ان عصا الاضطهاد القومي ذات حدين ، ان عصا الشرطي التي أهوت في الماضي على رؤوس الفلاحين العرب المدافعين عن اراضيهم تهوي اليوم على رؤوس العمال اليهود المدافعين عن أجورهم .

ان اشكول الذي اصدر أوامره بمصادرة أراضي العرب والبعنه هو نفسه الذي يريد ان يصادر علاوة الغلاء من العمال اليهود . فتنمو وتتعاظم الاخوة في الكفاح المشترك من أجل المستقبل المشترك بين العمال اليهود والعرب . وقوى السلم والحريه ، قوى الشيوعيه ، تنمو وتتعاظم في بلادنا أيضاً .

لا ، لن نغفو على مخدات الماضي . فانه نصال تنغز في اجسادنا حتى لا تتركنا نغفو لحظة واحدة . سنحلم بعالم الغد السعيد ، في بلادنا أيضاً، ونكتب عنه ونسعى نحوه بكل ما أوتينا من قوة . ومن اجل ذلك سنكون والعمين الى اقصى حد حتى نرى قلعة الظلم والاضطهاد والاستغلال من كل جانب ، وبكل اكتافنا - اكتاف المغلوبين في ارضنا اليهود والعرب - حتى نزحزحها ونقتلعها ونقيم في مكانها النظام الاخضر الجديد ..

●●●

ايها الرفاق الاعزاء !

لسبب ما أصاب شعبنا من تشرد فان عدد «المخضرمين» من المكافحين من ابناء شعبنا ، الذين واكبوا الكفاح الشعبي في العهد الفلسطيني وفي العهد الاسرائيلي ، هو قليل . ونحن من «المخضرمين» . ان اعداء الشعب يستغلون هذا الوضع في محاولة قطع الصلة بين اجيال الشعب الطالعة وماضي كفاح الشعب بكل تجاربه التي لا تعوض. فحين نسمع ، مثلا ، عن «القومي» احسان عبد القدوس ، لا يظهر في اجسامنا حرق الاويشن بالغضب وبالاسف، فشعبنا في ماضيه يعرف هذا «القومي» وامثاله من لاحسي عقبي فاروق فيما مضى . وقس على هذا المثل «التوأمين» مصطفى وعلي امين ، وغير ذلك من الامثله . ولذلك فان دورنا كبير في هذا المجال وذو اهمية خاصه . فحرام ، بعد كل ما فقده هذا الشعب من ارض ومن وطن ، ان يفقد ايضاً دروس المأساة التي لا تعوض . والاتحاد ايضاً «مخضرمة» ، ودورها في هذا المجال لا يمكن المبالغة في اهميته .

ولا نريد ان نبقى «مخضرمين» فحسب . انما نريد ان نصبح «رواداً» ، اوائل بناة عالم الغد السعيد في بلادنا الحبيبة !

فالعمر الطويل المديد لكم وللاتحاد حتى تهدينا الى سواء السبيل ، ايضاً ، في بناء نظامنا الاخضر . اننا ، مع كل الكادحين في بلادنا ، نستحق ذلك . والسلام عليكم .

اهالي الطيرة صامدون في وجه الارهاب المسعور

المئات يطالبون بالكشف عن منفذي الاستفزاز وبوقف الاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين . محامي الموقوفين يطالب اللجنة ببحث الاعتقالات الادارية .

الطيرة - لمراسل الاتحاد - قوات الشرطة ، الحكم العسكري ، الاذناب ، ما زالوا يعيثون في الطيرة ، بالمثلث ، ارهاباً واضطهاداً . فالشرطة تجوب شوارع القرية تبحث وتفتش عن مواطنين جدد لاعتقالهم بتهمة لفقتها ، مع دوائر الحكم العسكري و «الشين بيت» هي «انهم ازالوا اعلام الدولة في ليلة عيد الاستقلال» ! والاذناب على مختلف انواعهم ينشرون انباء لدب الرعب في قلوب المواطنين تقول ان الجيش كان ينوي نسف كل بيوت القرية ولكن الحاكم العسكري تكرم وتعطف وتدخل لدى السلطات و «منع الكارثة»..

ولكن جماهير الطيرة ، التي استنكرت الفعلة الحقيرة - ازال أعلام الدوله من الامكنه التي رفعت عليها - صامدة لا تخنع للارهاب والضغط ، والمئات من السكان يوقعون على عرائض تطالب السلطات بالكشف عن منفذي الاستفزاز الحقيقيين ، وبوقف موجة الارهاب والاعتقالات ، وباطلاق سراح ابناء القرية المعتقلين الذين بلغ عددهم حتى الان ، عشرين مواطناً .

ويحاول الحكم العسكري ، عن طريق عملائه واذنابه ، التأثير على عائلات المعتقلين لكي لا يوكلوا للدفاع عن ابنائهم ، محامين شيوعيين ولكي يتصلوا بابنائهم ويحصلوا منهم على «وثيقة اعتراف» بانهم لن يتدخلوا بعد الان في السياسة ولن يؤيدوا الحزب الشيوعي . ويلوح الاذناب بمغريات منها ان الحكم العسكري سيطلق سراح المعتقلين اذا وقعوا على مثل هذه الوثيقة .

غير ان جماهير الطيرة تنبذ باحتقار محاولة الحكم العسكري هذه ، وهي ترفض ما يلوح به الاذناب من مغريات وتهديدات ، وتعلن اصرارها على المطالبة بالكشف عن الايدي الاثيمة التي عبثت بالاعلام وعبثت بامن القرية وبحقوقها في وقت واحد وهي تطالب بتحقيق شعبي في كل المؤامرة وتندد بتحريض «صوت اسرائيل» والصحف الصفراء التي امعنت في التحريض والتهويش على القرية .

وقد عمدت السلطات الى توزيع المعتقلين في مراكز الشرطة المختلفة في بتح تكفا ونتانيا وبيت ليد وكفار سابا والطيبة . كما ان الحكم العسكري اصدر امر اعتقال اداري لمدة ٧ أيام ضد كل من غازي شبيطه ، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ، وخالد عاسكيه ، والمحامي حسني عراقي ، واستاذ المدرسة الثانوية حسن بشارة والاستاذ في مدرسة القرية ، سيف الدين عراقي . اما المعتقلون الاخرون فقد استصدرت الشرطة اوامر اعتقال ضدهم لمدة ١٥ يوماً .

وتوجه المحامي روديني بيرقية الى اللجنة الخاصة باستئناف الاعتقالات الادارية طالباً عقد جلسة عاجلة للاستماع الى احتجاج المعتقلين على اوامر الاعتقال الاداري والى طلبهم اطلاق سراحهم .

كما ان محامي المعتقلين تقدموا الى المحكمة طالبين اطلاق سراح المعتقلين .

الكتلة الشيوعيه تطلب بحث قضيه الطيرة في الكنيست

طلبت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية ازال الاعلام والاعتقالات في قرية الطيرة .

من افتتاحية قول هعام

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، «قول هعام» ، مقالة افتتاحية نددت فيها بحملة الارهاب والضغط الحكومية التي تتعرض لها جماهير قرية الطيرة وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وقد اعادت قول هعام الى الاذهان حوادث مشابهة دبرتها السلطات على اهالي عدة قرى عربية - مثل كفرياسيف ودنون - بتهمة ملفقة مشابهة واظهرت الوقائع بطلانها . كما ذكرت قول هعام الافتراء السافل الذي وجه الى قرية الطيرة في سنة ١٩٥٤ - افتراء اطلاق النار على طيارة اسرائيلية - والذي اتخذ ذريعة لاضطهاد سكان القرية وتدمير متاعهم .

وقالت قول هعام : ان السلطات معنية عن هذه الطريق بتخويف السكان العرب ومنعهم عن مواصلة نضالهم ضد الحكم العسكري. ان بين المعتقلين معلمين ومحامين ومثقفين آخرين يشتركون في النضال العادل من اجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب. كما ان السلطات معنية بتخويف القوى الدمقراطية اليهودية ومنعها عن تأييد النضال لالغاء الحكم العسكري .

واستنكرت قول هعام بشدة ما تكتبه الجرائد الصفراء من تحريض على اهل الطيرة .

واختتمت مقالتها الافتتاحية بقولها :

اننا ندعو جماهير الشعب والقوى الدمقراطية اليهودية ، الى استنكار الفرية الدموية السافلة التي تنشرها السلطات ، والى تأييد سكان الطيرة وكل السكان العرب في نضالهم العادل من اجل المساواة القومية في الحقوق والالغاء الحكم العسكري .

تزايد النشاط لاعداد

(بقية)

المواثيق الحربيه وتحقيق اهدافها في التحرر والتقدم .

ومن الذين اعلنوا تأييدهم لاغراض المؤتمر في موسكو النواب ، هاشم الحسيني وجعفر شرف الدين واحمد اسبر ومصطفى رفاعي وابراهيم عبدالله. كذلك ايد المؤتمر مفتي صور محمد جواد شرف الدين وحبيب ريز سكرتير عام المؤتمر الوطني اللبناني والشيخ العلامه اللغوي عبد الله العلايلي .

ومثل هذا النشاط لحشد القوى الشعبيه لدعم مؤتمر موسكو، الذي يعقد تحت شعارات وقف سباق التسلح وانهاء التجارب الذريه وازالة خطر الحرب الذرية ، مثل هذا النشاط يجري الان في كل قطر في العالم .

خلافات بين احزاب..

(بقية)

الاقتصادية الجديدة » .

ويقول المراقبون هنا ان بن اهرون قد اخر تقديم استقالته ايماناً معقودة بناء على رجاء من بن غوريون واشكول اللذين بذلا جهودهما لمنع خطوة الوزير الاحدوثي .

والخلافات بين احزاب الائتلاف تتعلق بالحد الاعلى والحد الادنى من «التوفير» الالزامي ، فاحدوت هعبودا و« المتدينون الوطنيون » طلبوا الغاء الحد الاعلى بينما وزراء المباي يريدون ان يبقوا هذا الحد الاعلى زاعمين ان اصحاب المداخيل الكبيرة « يوفرون من طيبة خاطر » !! اما بالنسبة للحد الادنى «للتوفير» الالزامي فيبدو ان لاخلاف بين احزاب الائتلاف بصدده ، وان ثمة اتفاقاً مبدئياً على ان يكون مرتبطاً بعدد الاولاد بالاضافة الى مبلغ الدخل. ويعارض المباميون في مقترحات احدوت هعبودا فرض ضريبة على ارباح الراسماليين .

عدم الثقة بالحكومة

وقد قدم الحزب الشيوعي اقتراحاً بعدم الثقه بالحكومة بسبب سياستها الاقتصاديه المعاديه للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وكذلك قدم الحيروت و«الاحرار» اقتراحين بعدم الثقة بالحكومة لسبب سياستها الاقتصادية .

وسيجري النقاش على هذه الاقتراحات اليوم (الثلاثاء) .

دستور للعراق

اعلن راشد محمود وزير القضاء في العراق تأليف لجنة من القضاة لوضع دستور العراق وقال ان مشروع القضاة سيحال الى لجنة عليا .

تعازي

توفيت مساء الجمعة الماضي في عيلبون ، على اثر مرض مفاجيء السيدة

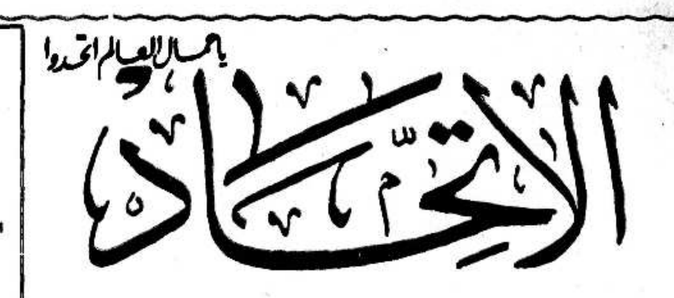
عيدة سمعان

والدة الرفيقين ديب وفهد زريق .

الى زوج الفقيدة داود واولادها عمر وديب وفهد وعموم افراد العائلة نقدم تعازينا الحارة .

الحزب الشيوعي
فرع عيلبون

بشرى اشكول: ضرائب جديده غلاء متفاقم وابطال علاوة المعيشة





١٨ أيار ١٩٦٢
١٤ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٢ السنة التاسعة عشرة
5722 14 אייר
18 . 5 . 1962
No. 2 Vol. IXX

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغوراه)   Al-Ittihad

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — "بشر" وزير المالية اشكول، جماهير الشعب بما سيبتزه بها من ضربات قاسية جديدة. فقد اعلن، في خطابه في الكنيست، قرار الحكومة "فرض التوفير الالزامي"، وذكر انه ينتظر موجة غلاء طاغية جديدة في النصف الثاني من السنة الحالية، وقال ان الاعتمادات المالية الحكومية التي اخرت، بصورة موقتة، ظهور كل النتائج المترتبة على تخفيض قيمة الليرة — ستلغى.

الخبز والحليب

وقد قال اشكول ان الاعتمادات المالية التي قدمتها الحكومة، في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الى شركة الكهرباء حتى لا ترفع أسعارها، وكذلك الاعتمادات المالية الاخرى التي قدمتها الحكومة الى شركات أخرى للغرض ذاته، ستلغى كلها في القريب وبهذا اكد اشكول رسمياً، انباء الغلاء الجديد لعدد كبير من الحاجيات الاساسية وبينها الخبز والحليب

غلاء منذ قيام الدولة

واعترف أشكول، صراحة، انه منذ قيام الدولة طرا غلاء مستمر في البلاد. ورفض اشكول طلب تخفيض ميزانية الحكومة قائلا، ليس من انسان جدي يقترح علينا ان نخفض الشاد العسكري .. واضاف، علينا ان ننفق مبالغ طائلة لاغراض الامن .. وهذا الامر له تضخم مالي عميق ومستمر ..

اهتمام الرأسماليين الاجانب

وذكر اشكول ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قد ادى الى تعاظم اهتمام الاجانب باحراز سندات اسرائيلية وباستثمار الاموال في اسرائيل.

غلاء ولا علاوة غلاء

وقال اشكول ان من المتوقع ان تقتضي الضرورة، في تموز، زيادة معلومات علاوة الغلاء بـ ٨ نقط وزعم

(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)

٤٧ صوتا تنالها اقتراحات عدم الثقة بالحكومة
و٥٥ صوتا – أصوات كتل الائتلاف فقط – تؤيد الحكومة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقتراحات عدم الثقة بحكومة بن غوريون، التي قدمتها كتل المعارضة، في الكنيست، نالت ٤٧ صوتاً بينما الذين عارضوا فيها وبذلك جددوا ثقتهم بالحكومة، كانوا نواب الائتلاف الحكومي وحدهم — ٥٥ صوتا.

وفي تفسير اقتراح الكتله الشيوعيه عدم الثقة بالحكومة، القى النائب صموئيل ميكونس، كلمة قال فيها ان سياسة الحكومة الاقتصاديه موجهة في اساسها ضد الطبقة العامله وجماهير الشعب، وان نضال المتضررين من هذه السياسة سيشتد ويتعاظم. وقال، لقد حان الوقت منذ زمن بعيد لكي تخلي حكومة بن غوريون المكان لحكومة سلام واستقلال قومي وجهاد (وسيجد القارىء موجزاً من هذه الكلمة في مكان آخر من هذه الصفحه).

وقدم اقتراح المبام النائب حنان رون فقال ان «السياسة الاقتصادية الجديدة» تهدف الى تخفيض مستوى جمهور العاملين في المدينة والقرية. ثم ناقش احدوت هعفودا على انضمامها للحكومة. ولكي يبرر اشتراك المبام في الحكومة خلال السنوات الماضية ادعى رون ان مشروع السياسة الاقتصادية «يناقض خطوط تأسيس الحكومة».

اما النائبين بدر (من الحيروت) وسبير (من «الاحرار») اللذين قدما اقتراحي حزبيهما عدم الثقة بالحكومة فاتهما الحكومة بانها لا تقول الحقيقة للشعب وان المشروع الذي قدمته الحكومة قبل ٣ اشهر لم يبق منه شيء

واعلن فروش (اغودات اسرائيل) ان عدم ثقة كتلته بالحكومه يتعلق بالقضايا الدينيه لا بالقضايا الاقتصادية

بن غوريون يرد

ورد رئيس الحكومة على اقتراحات عدم الثقة فقال انه لن يدخل في مناقشة السياسة الاقتصادية الجديدة لئلا يتعدى على حدود وزير الماليه .. (وقد القى وزير الماليه بيانه وتجده في مكان آخر من العدد).

وكعادته لجأ الى قضايا ثانوية متشعبه ثم ادعى ان مستوى المعيشة في اسرائيل قد ارتفع ! وان الثقة باسرائيل، في المجالات السياسية والعسكريه، قد ازداد في الخارج !!

ثم اجرى تصويت مشترك واحد على كل مقترحات عدم الثقة. فصوتت كتل الائتلاف للحكومة (٥٥ صوتا) وصوتت المعارضة لمقترحاتها (٤٧ صوتا).

صموئيل ميكونس في جلسة الثقة في الكنيست:

السياسة الجديدة تضيق الخناق على اكثرية الشعب ويجب تغييرها

ان كتلتنا الشيوعية تقترح على الكنيست ان تعرب عن عدم ثقتها بحكومة بن غوريون بسبب سياستها ومشروعها الاقتصادي الموجه ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب. والحكومة تستحق نزع الثقة منها "خصوصاً" الان حيث اتضح بجلاء تام، بعد ثلاثة اشهر من يوم تخفيض قيمة الليرة واعلان المشروع الاقتصادي الجديد، ان المشروع الجديد يُغني، من الناحية الواحدة، الاغنياء — البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية، ويضر من الناحية الثانية، ضرراً كبيراً باوضاع حياة الطبقة العاملة وحقوقها وبالمستوطنين الزراعيين وبالفئات الشعبية. وهو بالاضافة الى ذلك يضر بالاقتصاد القومي.

لقد استقبل العمال وكل العاملين المأجورين والمزارعون، وسكان البيوت الجديدة، والحرفيون وكل الفئات الشعبية، ضربات اشكول بمقاومة شديدة. والاضراب الانذاري الاحتجاجي الشعبي الذي أعلنه العمال في كل انحاء البلاد في ١٩ شباط و٢٨ اذار من هذه السنة، والمظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية التي عقدها ممثلو الاستيطان العامل، والمظاهرات الجماهيرية لسكان البيوت الجديدة، واشكال النضال الاخرى، التي حظيت بتأييد الشعب التام — كل هذه قد هددت مقاومة جماهير الشعب لضربات المشروع الاقتصادي الجديد.

نهب ٢٠٠ مليون ليرة

ان تخفيض قيمة الليرة، والمشروع الاقتصادي الجديد قد اضرا، في المقام الاول، بالطبقة العاملة وبكل فئات العاملين المأجورين وبكافة كادحي المدينة والقرية. والغلاء الجديد دون علاوة الغلاء لم تدفع منذ تموز ١٩٦١، قد خفضا القيمة الحقيقية للاجور. واذا اخذنا بالاعتبار الادعاء الحكومي بان علاوة الغلاء ستدفع بنسبة ٨ بالمئة في تموز فانه ينتج من هذا ان نحو ٢٠٠ مليون ليرة قد نهبت من العاملين المأجورين في الفترة الواقعة بين تموز ١٩٦١ وتموز ١٩٦٢.

لقد اضطر وزير المالية، نتيجة ضغط العمال وجماهير الكادحين الى التعهد بدفع علاوة الغلاء في تموز القادم. ولكنه حينما فوجىء بارتفاع الجدول بـ ٢٣٦ نقطة في شهر اذار، تناسى تعهداته العلنية فوراً وراح يفتش عن طرق ومؤامرات ليحرم العاملين من هذا التعويض الجزئي من الغلاء المتفاقم.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

المراقب الهندي في لاوس يقول:

يمكن اقامة حكومة ائتلافية في لاوس اذا توقفت الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين

أزفستيا تحمل امريكا مسؤولية تأزم الوضع في جنوب شرقي آسيا .. امريكا تريد «تدويل» اجراءات العدوان.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — "الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الوضع الخطير في منطقة جنوبي شرقي آسيا كاملة" هكذا كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية تعقيباً على اجراءات الولايات المتحدة في المنطقة ..

وقد اطلقت تحذيرها هذا في وقت واصلت فيه الولايات المتحدة اجراءاتها العدوانيه فأنزلت مشاة البحريه الى اراضي تايلند المتاخمة للاوس ونقلت حوالي الف جندي من جنودها الى الحدود بين تايلند ولاوس وحطت طائراتها التي تحمل القنابل والصواريخ النوويه رحالها على مطارات بانكوك عاصمة تايلند ..

«تدويل» العدوان

وفي الوقت ذاته تحاول الولايات المتحدة «تدويل» اجراءاتها العدوانيه في جنوب شرقي آسيا حتى تكتسب اعمالها شيئاً من «الشرعيه» !!

فقد طلبت من حلفائها في الاحلاف العدوانيه مثل بريطانيا واستراليا ونيوزيلندا وباكستان ارسال قوات الى تايلند، ولو رمزيه، وذلك لكي تعطي لعملياتها الطابع الجماعي !!

وتقول اسوشيتدبرس ان بريطانيا تميل الى ارسال قوة بريطانيه الى تايلند وتضيف، ان المتكلم الرسمي بلسان وزارة الخارجيه البريطانيه لم يؤكد او ينفي النبأ ..

وفي عاصمة نيوزيلنده صرح رئيس الوزراء ان الطلب الامريكي ينص على الاقل ان «يرفرف العلم» النيوزيلندي في تايلند ..

اتفاق جنيف

وفي مقالها المذكور اعلاه قالت ازفستيا ان سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ابلغ وزير خارجية امريكا دين راسك خلال اجتماعهما ان الاتحاد السوفياتي يتمسك باتفاق جنيف وبالاتفاق الذي تم بين نيكيتا خروشتشوف وجون كنيدي اثناء اجتماعهما في فينا في حزيران الماضي .. والاتفاق ينص على اقامة حكومة ائتلافيه تسهر على استقلال لاوس وتقودها في طريق الحياد وعدم الانحياز.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا خلال اجتماع السفير السوفياتي اناتولي دوبرينين ووزير الخارجيه الامريكي دين راسك يوم الثلاثاء الماضي على ضرورة تحقيق وقف اطلاق النار في لاوس.

(البقية على الصفحه ٦ عمود ١)

خروشتشوف أعلن:

استمرار الولايات المتحدة في تجاربها النووية يضطر الاتحاد السوفياتي الى استئناف التجارب

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاعت وكالات الانباء والصحف العالمية والمحلية ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف الذي يزور بلغاريا حاليا اعلن امام الصحفيين ان الاتحاد السوفياتي عزم على استئناف التجارب النووية. وقال ان الولايات المتحدة بدأت سلسلة تجاربها النووية على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهت اليها حتى لا تقوم بذلك — ولهذا يجد الاتحاد السوفياتي نفسه مضطراً الى استئناف التجارب النووية ..

وكان خروشتشوف اثناء زيارته لاحواض السفن في فارنا ببلغاريا قد تطرق الى نجاحات بلغاريا الباهرة وتحدث حول البلقان مؤيداً فكرة تحويل البحر الاسود الى بحر الصداقة. وتساءل خروشتشوف الم يحن الوقت حتى يفهم حكام تركيا عقم السياسة التي ينتهجونها، تلك السياسة القائمة على الاستعداد للحرب ..

كذلك أشار خروشتشوف الى علاقات الاتحاد السوفياتي مع يوغوسلافيا وقال ان العلاقات مع يوغوسلافيا طبيعية بل حسنه.

ويقول معلق الاتحاد السياسي، لقد كان من المتوقع ان يعلن الاتحاد السوفياتي عزمه على اجراء التجارب النوويه بعد ان صمت الولايات المتحدة آذانها عن نداءات الشعوب التي طالبتها بعدم القيام بتجاربها .. فهو مضطر الى ذلك ليضاعف من قوته الدفاعيه حيال سياسة العدوان والمؤامرات الاستعماريه التي تجسدت مؤخراً بتحركات الاسطول السابع في جنوب شرقي آسيا .. وتقوية طاقة الاتحاد السوفياتي الحربيه مهمة حيويه يتطلبها الدفاع عن الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه والدول الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ..

لقد زعمت الولايات المتحدة انها بدأت تجاربها النوويه رداً على الاتحاد السوفياتي الذي اجرى تجاربه في تشرين الاول الماضي .. ولكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة أجرت أضعاف تجارب

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

محاولة امريكية المانية لتسوية الخلافات بين القطرين وتأجيج خلافات اوروبية وازمة وزارية في فرنسا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بينما تحاول الولايات المتحدة رتق خروق الخلاف بينها وبين المانيا الغربية، استعرت التناقضات بين الدول الاوروبية الغربية حول قضية الوحدة الاوروبية وادت الى ازمة وزارية في فرنسا ..

بحث واعادة نظر

اما العلاقات الامريكية — الالمانية الغربيه فقد تناولتها المباحثات بين السفير الالماني الغربي في واشنطن جرو ووزير الخارجية راسك وتم الاتفاق خلالها على بحث الخلافات بين القطرين واعادة النظر في المواقف ..

ومع ان الخلافات تبدو حول حلول مشكلة برلين فجوهر الخلاف يدور حول قضية الموقف من الاتحاد السوفياتي فالمانيا الغربيه لا تريد حل مشكلة برلين الغربيه وتخفيف التوتر الدولي وهي تريد مواصلة التسلح بل تريد التسلح النووي لتحقيق اهدافها العدوانية الانتقاميه ..

قضية اوروبا

وفي موقف عدم الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي تلتقي المانيا الغربية مع فرنسا ديغول .. فديغول اعلن اول امس انه لا يوافق على المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر.

ولكن الاتفاق يقف هنا ... فديغول يعارض في توحيد اوروبا اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ... وقد صرح بذلك اول امس ودعا الى تقوية فرنسا وجعلها دولة نوويه لتقوم بدورها ... وقال ان تحقيق هذا الهدف يمكن فرنسا من تحويل اوروبا الى موازن بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ازمة وزارية

وعلى اثر تصريح ديغول استقال خمسة وزراء من وزارة جورج بومبيدو الفرنسيه — وهم ينتمون الى الحزب الديمقراطي المسيحي — احتجاجاً على هذا الموقف فهم من دعاة الوحدة الاوروبية السياسية والاقتصاديه والعسكرية.

محافل واسعة تطالب بحل المشكلة الكردية سلمياً

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في كلمته في اجتماع دعت اليه الهيئة العربية العليا الفلسطينية في بغداد اعترف عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق بالوضع المتأزم في البلاد قائلا ان حكومته ستقمع الدسائس ..!

وكانت «الصاندي تايمس» قد اذاعت انباء مظاهرة جرت في بغداد قبل ايام تأييداً لمطالب الاكراد الذين يواصلون ثورتهم منذ سنه على الرغم من العنف الذي يستخدمه الجيش العراقي في تحطيم مقاومتهم المسلحه ..

١١ شخصية تطالب بحل المشكلة سلمياً

وكانت «صوت الاحرار» العراقيه قد نشرت في ٢٦ نيسان الماضي بيانا وقعته ١١ شخصيه سياسيه طالبت فيه بالسعي لحل المشكله الكرديه بوسائل سلميه لان استمرار الثورة يهدد الوحدة الوطنيه في العراق ويؤثر على الاقتصاد العراقي. وبين الذين وقعوا على البيان الوزيران السابقان ابراهيم كبه ومصطفى علي وعدد من الكتاب والمحامين.

وتقول الانباء ان الصحف العراقيه تواصل دعوتها الى انهاء حالة الحرب في شمال العراق. وبين هذه الصحف جريدة «البيان» التي صورت الوضع على حقيقته وقالت ما معناه ان ثورة الملا مصطفى البرازاني مضى عليها اكثر من سنة على الرغم من ان الحكومة اعلنت قمعها اكثر من مرة. فالثورة مستمرة وفرق المسلحين تهاجم القوافل والمراكز والمخافر ثم تختفي في الجبال حيث يصعب ادراكها .. وقد وصلت الاضطرابات منذ عدة اشهر الى ابواب الموصل واصبحت جميع المناطق الواقعه شمالي العراق ميدان كر وفر ضاع فيها الامن دون ان تستطيع قوات الامن ضبطه.

الجادرجي يطلب ايضاً حل المشكلة

وفي ٢٣ نيسان الماضي نشرت التايمس اللندنيه تصريحاً ادلى به كامل الجادرجي زعيم الحزب الديمقراطي العراقي دعا فيه الى انهاء حالة الطوارئ في العراق وتسليم زمام الحكم الى المدنيين بدل العسكريين.

واضاف انه ينبغي اطلاق الحريات تمهيداً لاجراء انتخابات عامه ينبثق منها مجلس تأسيسي.

وقال حين تعرض الى قضية الاكراد، «ان الاكراد لا يريدون الانفصال بل يطالبون بحقوقهم».

الشيوعيون طالبوا باحترام حقوق الاكراد

ويذكر القراء ان الشيوعيين كانوا أول من أدرك خطر تنكر الحكومه العراقيه لحقوق الاكراد وطالبوا باحترامها وباقامة حكم ذاتي للاكراد .. ويبدو ان شعارات الحزب الشيوعي العراقي أصبحت تتجاوب في البلاد وتطالب بتبنيها قوى وطنيه واسعه.

(راجع مقال «الحوادث الاخيرة في كردستان» الاتحاد ٦ نيسان ١٩٦٢)

حكومة فرنسا اقرت موعد الاستفتاء

باريس — اقرت الحكومة الفرنسية موعد استفتاء حق تقرير المصير في الجزائر الذي اقترحته الهيئة التنفيذية الجزائرية والموعد: ١ تموز المقبل. كذلك انهت اللجنة الثلاثية لاعادة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم ابحاثها وسيبدأ (اليوم) اعادة اللاجئين في المغرب وتونس الى الجزائر.

الحرية لروديسيا

لندن — اقرت لجنة تصفية المستعمرات التابعة لهيئة الامم المتحدة مشروع قرار يدعو الى انهاء اتحاد روديسيا ونياسلند وحث بريطانيا على تحديد موعد لاستقلال روديسيا الشمالية. وقد عارضت بريطانيا القرار وقالت ان الموضوع ليس من اختصاص اللجنة !!

من يعرقل؟

جنيف — استأنف مؤتمر نزع السلاح ابحاثه وفي معرض خطابه دعا المندوب الامريكي الاتحاد السوفياتي الى التخلي عن شرطه الغاء القواعد الاجنبيه حتى يحقق المؤتمر بعض التقدم !! وكان الاتحاد السوفياتي قد اشترط للاتفاق على قصر استخدام الفضاء الخارجي على الاغراض السلميه تصفية القواعد الاجنبيه ..

فمن يعرقل التقدم؟

حول « مساعدات » امريكا للجمهورية العربية

بقلم اميل توما

منح وارباح في الداخل

خلال الايام الاخيرة وقبل عيد الاضحى ضجت اذاعة الجمهورية العربية المتحدة وهي تكثر الحديث عن «اشتراكية» الحكم القائم في تلك البلاد ..

ويوماً بعد يوم تحدثت عن توزيع انصبة العمال من ارباح شركات القطاع العام التي تم وضع ميزانياتها واعلنت ان توزيع هذه الانصبة من ارباح الشركات الاخرى سيتم بعد وضع ميزانياتها بعد العيد ..

طبعاً وزعت هذه الشركات ارباحاً على المساهمين بقدر اسهمهم وقد بلغت هذه الارباح في ٢٩ شركة حوالي ثمانية ملايين جنيه .. وطبيعي ان هذه الارباح وزعت على عدد ضئيل من المواطنين الرأسماليين الذين يساهمون في هذه الشركات ..

ومع ان الاذاعة لم تذكر مقدار حصة العامل الا ان المعدل يتراوح بين ١٦ و ٢٠ جنيهاً(١)

كذلك أصدر عبد الناصر قراراً منح فيه موظفي الحكومة وعمالها مكافأة بمقدار اجرة ١٠ ايام عمل على ان لا تتجاوز المكافأة الواحدة ٢٠ جنيهاً .. وبذلك ساوى بين عمال الشركات وموظفيها وبين عمال الحكومة وموظفيها ..

اما شركات القطاع الخاص فأغلب الظن انها «خسرت» ولذلك فلن يستفيد عمالها وموظفوها من قانون توزيع الارباح على الموظفين والعمال ..

هذا اجراء ايجابي .. ولكن من السخف وصفه «بالاشتراكية» .. بل من الخطأ تضخيم مدلوله .. فهو لا يعدو ان يكون زيادة طفيفة تعطى لمرة واحدة في السنة للعمال والموظفين العاملين .. والعمال في الاقطار الرأسمالية يحققون اكثر منه في بعض الاحيان شهرياً بنضالهم الطبقي .. ثم انه حيال ارباح الرأسماليين في الجمهورية المتحدة ، يتضاءل كثيراً .

ومن المعقول تماماً ان يرضي هذا الاجراء فئة كبيرة من العمال وصغار الموظفين الذين حرموا في الماضي من هذه المنح لان دخلهم كان ادنى من حد الكفاف ولكنه مع هذا لا يصيب ملايين العمال الزراعيين والمتعطلين .. ويبلغ هؤلاء العمال حوالي ٤ ملايين عامل ... (٢)

والواقع اننا لا نستطيع تقدير مدى ايجابية هذا الاجراء حتى بالنسبة لهذه الفئة من الطبقة العاملة بعد ان تسلم العمال أنصبتهم ومكافآتهم في وقت أعلن فيه وزير الاقتصاد عبد المنعم القيسوني تخفيض سعر النقد المصري من ٢٠٨٠ دولار للجنيه الى ٢٠٣٠ دولار الجنيه ..

أغلب الظن ان بعض هذا الدخل الاضافي تبدد بارتفاع الاسعار الذي واكب تخفيض النقد . (٣)

قروض من «الخارج»

ولا ندري اذا كان اجراء توزيع هذه الانصبة اقترن بإرفاق اتفاقات القيسوني المالية والاقتصادية مع الولايات المتحدة ولكن المرء لا يستطيع ان يستبعد ان المسؤولين في الجمهورية المتحدة اختاروا لحظة سيكولوجية موافقة لاعلان اتفاقاتهم مع الولايات المتحدة ..

ما هي هذه الاتفاقات ؟

بموجب الاتفاق الاول يتعهد بنك النقد الدولي بتزويد الجمهورية المتحدة بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار لتدعيم النقد المصري ..

وبموجب الاتفاقات الاخرى التي اعلنها القيسوني تعهدت الولايات المتحدة بالاسهام ببعض المشاريع الانمائية قدرتها الصحف بمبلغ ١٦٤ مليون دولار ..

وحسب ما نشرته الاهرام القاهرية في ٦ أيار ١٩٦٢ صرح القيسوني ان اتفاقات جديدة ستوقع بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الغربية تقدم بموجبها الدول الغربية للجمهورية المتحدة ٤٧٧ مليون دولار لتتمكن من تنفيذ مشروع السنوات الخمس ..

وتقول وكالة الانباء الصينية في نشرتها بتاريخ ٤ ايار ١٩٦٢ ان القيسوني ذكر ان الدول الغربية (الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا) رحبت بفكرة الاسهام بخطة التطوير في الجمهورية المتحدة وسيرسل بنك النقد الدولي (الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة) بعثة فنية لدراسة الخطة تمهيداً للاسهام بتمويلها.

ماذا يعني اسهام الغرب بخطة التنمية في الجمهورية المتحدة ؟

قبل رحلة عبد المنعم القيسوني الى الولايات المتحدة في القسم الثاني من نيسان الماضي زار ادوارد ماسون مستشار الرئيس الامريكي كنيدي القاهرة واجتمع بالقيسوني وباحثه حول ممكنات مساهمة الولايات المتحدة في بعض المشروعات الاقتصادية في الجمهورية المتحدة ..

وفي ذلك الوقت بالذات ، في اليوم ذاته نشرت اخبار اليوم القاهرية (٤) هذا النبأ :

«تقرر الترخيص لاربع شركات ماليه باستثمار اموالها في الجمهورية العربية المتحدة وهي شركة ا. ه. ف (I.H.V) وتنوي اقامة مصنع لانتاج السفن البحرية المساعدة بالاسماعيلية وتنوي توسيع مصانع شركة آما للصناعات الكيماوية والادوية بمصر الجديدة . وشركة امريكان هوم برودكتس (وانت) سمح لها باقامة مصنع للادوية والمستحضرات الطبية .

وتقرر الترخيص بتأسيس شركة مساهمة سويسرية باسم شركة سويس فارما للادوية برأسمال قدره ٢٠٠ الف جنيه موزع على ٥٠ الف سهم و٦٠ بالمئة منه اموال سويسرية» (اي الاموال السويسرية هي المقرر) ..

وبعد شهر على هذا نشرت الصحيفة ذاتها (٥) هذا النبأ :

«تقوم الحراسة العامة على اموال وممتلكات الرعايا البريطانيين والفرنسيين الان بحصر الحالات المختلفة الموضوعة تحت الحراسة وتصنيفها تمهيداً للافراج منها» .

وخلال الايام التي تلت والقيسوني في واشنطن تم الافراج عن هذه الممتلكات .

وهكذا فاتفاقات القيسوني مع الولايات المتحدة واتفاقات حكومته المرتقبة مع الدول الغربية لا تعني مجرد قروض تقدمها هذه الدول الاستعمارية لتسهم بخطة التنمية في الجمهورية العربية المتحدة بل تعني ايضاً فتح ابواب البلاد امام احتكارات تلك الدول الغربية لتستثمر اموالها وتتخذ لها مواقع اقتصادية في الجمهورية المتحدة .

وتخفيض سعر النقد المصري هدف الى تسهيل هذه العملية التي قدمت الاخبار القاهرية امثلة عليها في النبأ الذي اوردناه ..

اين يكمن الخطر العام ؟

في ١٠ نيسان ١٩٦٢ احتفلت القاهرة بيوم افريقيا ، والى المؤتمر الشعبي الذي عقده الاتحاد القومي آنذاك بعث عبد الناصر بتحية قال فيها :

«في يوم افريقيا المناضلة يتجه شعبنا الى هذه القارة العظيمة بفكره وأمله .. ان شعبنا معها في معركتها الباسلة من اجل الحرية السياسية والحرية الاقتصادية لازالة قواعد الاستعمار ولازالة احتكارات الاستغلال» .

في هذه التحية حدد عبد الناصر حدود معركة الشعوب واكد على اهمية مكافحة احتكارات الاستغلال وازالة قواعد الاستعمار ..

فأين الجمهورية العربية المتحدة من هذه المعركة ؟.. هل انتهت هذه المعركة في الجمهورية العربية المتحدة بعد ان انجزت استقلالها السياسي وفازت بسيادتها الوطنية وسارت على درب التطور الاقتصادي المستقل ؟

الجواب على هذا السؤال كتبه سلامة احمد سلامة احد كتاب «اخبار اليوم» القاهرية في رسالة بعث بها من بون تحت عنوان «هدف التكتلات الاقتصادية - الضغط باستمرار على دول الحياد» (٦)

يقول الكاتب بعد ان يستعرض التكتلات الاقتصادية وأهمية دول الحياد وعدم الانحياز على الصعيد الدولي وسياسة التكتل الاقتصادي الغربي ... يقول :

«وقد يتساءل المرء عن العلاقة بين هذا وبين ظهور السوق الاوروبية المشتركة والاتجاه بها الى سوق غربية مشتركة .. ولكن هذه العلاقة تصبح ظاهرة للعيان حين يتضح لنا ان سياسة مراكز القوة .. والتي استهدفت أساساً ربط اكبر عدد ممكن من الدول الصغيرة والمحايدة والحديثة الاستقلال بعجلة الاحلاف العسكرية قد انتقلت الى محور جديد وان لم تتغير في اهدافها ومخططاتها الرئيسية . والمحور الجديد لهذه السياسة الاستعمارية هو احكام الحصار الاقتصادي احكاماً يشل دول الحياد في مجال الحركة السياسية»

ثم قال :

«.. اذا كان هذا الاتجاه يمثل نوعاً من التضامن الاقتصادي الغربي في مجال الحرب الباردة بين الكتلتين ، فانه يمثل أيضاً محاولة لتقليم أظافر دول عدم الانحياز ، ووضعها تحت ضغط اقتصادي مستمر محكم الحلقات . وتبدو الصفة الاستعمارية الكامنة في هذا النوع من التكتل الاقتصادي الغربي في ان جميع أعضائه ينتمون الى حلف الاطلسي ..»

اذن فسياسة التكتل الاقتصادي الغربي تهدف الى تحقيق الاهداف التي لم يتمكن الاستعمار من تحقيقها من طريق زج الاقطار الفتية والمحايدة في الاحلاف ..

وهذا يقوله كاتب عربي يعمل في صحافة حكام الجمهورية العربية المتحدة المراقبة ..

ماذا يريد الاستعمار من الجمهورية العربية

ولتأخذ الجمهورية العربية المتحدة عينا .

ماذا يريد الاستعمار الامريكي من الجمهورية العربية المتحدة ؟

كتبت «هيرالد تريبيون» الامريكية في اوائل أيار ١٩٦٢ وقت زيارة القيسوني واشنطن فقالت : ان «المساعدات» الامريكية للجمهورية العربية المتحدة تشابه «المساعدات» الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الى يوغوسلافيا لمساعدتها على الانفصال عن منظومة الدول الاشتراكية قبل عقد من الزمن . وأضافت ان الرئيس كنيدي يأمل ان تؤدي المساعدات الامريكية الضخمة الى ان تتحول حكومة عبد الناصر اكثر فأكثر الى الغرب فتزيد اعتمادها عليه ..

وفي ١٤ أيار ١٩٦٢ بعد أن انتهت زيارة القيسوني كتبت نيوز ويك المقربة من وزارة الخارجية الامريكية تقول :

« بينما لم تربط الولايات المتحدة برنامج مساعدة مصر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار باي شروط الا ان هذه المساعدة ليست منحة سخية تقدم لسواد العيون . فالولايات المتحدة اعربت عن «آمالها» بان حكومة جمال عبد الناصر (١) ستخفف من لهجة الحملة العنيفة على جيرانها مثل سعود ملك العربية السعودية وحسين الاردن و(٢) تخفف اندفاعها نحو الاشتراكية (!) و(٣) تحاول تجنب «الحوادث» على حدود اسرائيل» .

وهكذا «فالمساعدات» الامريكية تهدف بكلمات أخرى الى مهادنة الاستعمار ماليا ومهادنة اعوانه على الصعيد العربي ، والى وقف الاصلاحات الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة (إذ لا اشتراكية في الجمهورية المتحدة) وابعاد البلاد عن التعاون مع منظومة الدول الاشتراكية بزيادة اعتمادها على الكتل الغربية .

في ١٤ ايار ١٩٦٢ نفى عبد الناصر في مقابلة اجراها مع محرر «كل شيء» اللبنانية ان تكون القروض والمساعدات الغربية مرتبطة باي شروط قائلا اننا نأخذ المساعدات من الشرق والغرب وان الدول الغربية تقدم المساعدات « راضية لوثوقها من متانة اقتصادنا » !!

ولكن هل تغير الوضع عما كان عليه عام ١٩٥٦ من حيث متانة الاقتصاد المصري ؟ اي عندما رفضت الدول الغربية تمويل بناء سد اسوان .

الواقع ان خفض سعر النقد المصري الان لا في عام ١٩٥٦ لا يوحي بمتانة الاقتصاد الى هذا الحد الذي يزعمه عبد الناصر . العكس هو الصحيح على الرغم من تضخم الجمهورية العربية المتحدة وزيادة انتاجها زيادة كبيرة ..

ولهذا فالقضية ليست قضية متانة اقتصاد انما قضية سياسة مرسومة وضعتها الولايات المتحدة « لا حكام الحصار الاقتصادي احكاماً يشل دول الحياد في مجال الحركة السياسية » كما يقول سلامه احمد سلامه .. حين يتكلم عن سياسة التكتلات الاقتصادية الغربية ..

والواقع ان الولايات المتحدة تأمل « بمساعدتها » و« مساعدات » الدول الغربية ان تحرف الجمهورية العربية المتحدة اكثر فأكثر عن طريق النضال التحرري ضد الاستعمار على الصعيدين الدولي والعربي .. وتأمل ان تحول دون تطور الاصلاحات الاجتماعية فيها .. واخيراً تأمل في ابعادها عن الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية او على الاقل في الحيلولة دون ان ترمي الجمهورية العربية المتحدة بثقلها في المعارك الجارية على الصعيد الدولي من مثل نزع السلاح التام وتصفية الاستعمار .. ومنع تسرب الاستعمار الجديد ..

● وتأمل امريكا ايضاً ان تحصل على تأييد الجمهورية العربية المتحدة ، خفية او علانية ، لتنفيذ مشاريع جونسون وما شابهها بالنسبة للقضية الفلسطينية وهذا يفسر ايضا ترحيب جريدة «اليوم» الرسمية الاسرائيلية بهذا التقارب الاقتصادي .

وتأمل امريكا ان تحظى بسكوت قادة الجمهورية العربية المتحدة عن دور امريكا الاستعماري في الشرق الاوسط وفي البلاد العربية فتستمر في نهب بترول البلاد العربية دون ضجة ودون مقاومة .

حقيقة الخطر

وحيال كل هذا يجب ان نسأل : هل يعني هذا الاتجاه نحو الارتباط الاقتصادي بالدول الغربية ان الجمهورية العربية المتحدة قد تخلت عن سياسة الحياد وعدم الانحياز ؟

هنا علينا من جديد ان نؤكد طابع البرجوازية الوطنية المزدوج .. فالتناقض بينها وبين الاستعمار لا يمكن اعتباره امراً عابراً فهو قائم ويدفعها الى الاصطراع مع الاحتكارات .. ولكن في الوقت ذاته تندفع هذه البرجوازية نحو التهادن مع الاستعمار كلما اشتد الصراع الطبقي في بلادها وتخوفت من العمال والفلاحين الذين يطالبون بتحولات اجتماعية عميقة وباشاعة الدمقراطية والحريات العامة ..

وبديهي ان قادة الجمهورية المتحدة يمثلون البرجوازية الوطنية على الرغم من التأميم ونمو القطاع العام فنظام الانتاج رأسمالي وارباح الانتاج المتزايد يعود اليهم في الجوهر .

وتذبذب القيادة البرجوازية الوطنية بين هذين الموقفين - موقف النضال ضد الاستعمار وموقف التهادن معه قد ظهر خلال السنوات الاخيرة بوضوح تام .

ولنأخذ على سبيل المثال الموقف من سعود وحسين .. فبعد الوحدة شن حكام الجمهورية المتحدة حملات اذاعية على سعود وحسين .. ولكن في عام ١٩٥٩ تصالح عبد الناصر وسعود عندما مر سعود بالسويس بعد عودته من المانيا .. وفي عام ١٩٦١ تصالح عبد الناصر وحسين بعد تبادل الرسائل المعروفة في رمضان ذلك العام ..

ونستطيع ان نرى التهادن مع الاستعمار في المواقف من الكونغو وكوبا والكويت .

ففي القضية الاولى ايدت الجمهورية المتحدة الولايات المتحدة في اقتراحها تقوية جهاز الامم المتحدة في الكونغو بعد اغتيال لومومبا عام ١٩٦١ مع ان الموقف الصحيح كان تصفية جهاز الامم المتحدة - ستار التدخل الاستعماري

اما في القضية الثانية فقد رفضت الجمهورية المتحدة تأييد كوبا في مطالبتها في مجلس الامن باحالة قضية ابعادها عن

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

(١) وصلنا الى هذا التقدير اعتماداً على توزيعات أرباح شركتين - شركة اقطان كفر الزيات وشركة مصر لصباغي البيضاء . الاخبار القاهرية ٦٢/٤/١٦

٢) حسب احصاءات جريدة المساء القاهرية .

(٣) المواطنون في اسرائيل خبروا اثر تخفيض النقد على الاسعار حين خفض اشكول سعر الليرا

٤) ٦٢/٣/١٧ (٥) ٦٢/٤/١٦

(٦) اخبار اليوم ٦٢/٤/٧

نقابيات

عاد سليم جبران من امريكا وسارع البوق المبائي - جريدة «اليوم» - فاوعز الى المراسل المبائي «شفيق منصور» بمقابلة الاجير المبائي «سليم جبران» بصدد تجواله المبائي في امريكا .

جريدة «اليوم» ارادت لسليم جبران ان «يبيض صفحته» بعد فضيحة التصريحات المشينة التي ادلى بها لمندوبة «يديعوت احرونوت» .. التصريحات التي اعلن فيها ان «العرب احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز» كحق محتلين فقط » وانه .. يستغرب «بقاء كلمة «فلسطين» في كتب الجغرافيا» و«ابتداء كتب التاريخ بعمر بن الخطاب وليس بالملك داوود» بالاضافة الى .. «توفر المساواة التامة» في البلاد .

ولهذا تحدث الاجير المبائي للمراسل المبائي للجريدة المبائية عن كل شيء .. الا عن تصريحاته تلك !

قال مثلا انه اسس نقابة المعلمين العرب في سنة ١٩٤٣ !! وانه .. «اتخذ قراراً في سنة ١٩٥٢ يقضي بالزام الهستدروت فتح ابوابها للعمال العرب» وانه .. «من جراء ذلك فصلت من عملي وبقيت (يا حرام) ستة اشهر عاطلا عن العمل» ولكن «بفضل رجالات الهستدروت والدولة الذين وافقوا مبدئياً على وجهة نظري (برافو) عدت للعمل ..» !! وانه .. «متفق مع رأي السيد دافيد بن غوريون» .

وهكذا ترون ان سليم جبران «نقابي» من ايام زمان .. وانه «مناضل جداً» في سبيل العمال العرب .. وانه «تعرض حتى للبطالة ٦ اشهر» بسبب ذلك !

ولكن شأن هذا الاجير المبائي كشأن ذلك الذي .. جاء يكحلها فعماها .. !

لقد ذكر ، في تصريحاته الجديدة اموراً جديدة ..

سأله مراسل «اليوم» : بماذا تسلحت قبل مغادرتك البلاد ؟

فأجاب كان رائدي في رحلتي .. نصيحة ابا حوشي لي قبل السفر . اذ قال لي «عليك ان تتسلح بالاخلاص والنزاهة ، وان تتكلم بصدق واخلاص ، وان تذكر الحسنات والسيئات بالنسبة للاوضاع في اسرائيل عامة وفيما يتعلق بالمحيط العربي خاصة » .

لقد اخلص الاجير لنصيحة سيده ..

وواجبات سليم جبران كثيرة حتى ان مراسل جريدة «اليوم» لاحظ انه قد اخذ من سليم وقتاً هو بامس الحاجة اليه» ..

فالرجل مشغول جداً .. في «المعركة الثالثة التي نجابهها في المحيط العربي وهي ضد المشوشين والمخربين الذين دأبهم العمل على تعكير العلاقات بين المواطنين العرب والمسؤولين في الحكومة وفي الهستدروت .. » و«علينا ان نقنع المواطن العربي بالابتعاد عن الدعاية المسمومة التي يبثها هؤلاء الهدامون » ..

لا تستغربوا .. فسليم جبران كان في امريكا - يؤكد للامريكيين اننا نتفق واياهم على مبدأ واحد (لماذا واحد فقط ؟!) وهو اشعار العامل بالكرامة والفخر والعزة وهي احسن وسيلة لمحاربة الشيوعية » ..

حينما تصل الامور الى ان سليم جبران هو الذي سيحارب الشيوعية قولوا قرب الفرج ..

هذا هو .. المتسلح «بحجاب» ابا حوشي . ليس مهما اي عبد من عبيد جريدة «اليوم» سيتطوع للدفاع عن تصريحات سليم جبران الجديدة . المهم ان تصريحاته القديمة والجديدة وكل الدور الذي يقوم به ستبقى عالقة في اذهان العرب في اسرائيل على انها طعنة رعديدة لنضالهم العادل في سبيل حقوقهم ومطالبهم .

محمد خاص

كتلة المعلمين الدمقراطيين تعد قائمة المرشحين للانتخابات

حيفا - لمراسلنا - كشفت معركة الانتخابات لنقابة المعلمين عن خلافات شديدة في اوساط مباي ولذلك كان تأجيل هذه الانتخابات الى ١٢ حزيران لكسب الوقت ورأب الصدع . اما كتل الاحزاب الاخرى فاعدادها للمعركة لا يتعدى العمل التنظيمي ، فلا يبدو اي نقاش سياسي على المستوى الايديولوجي او الثقافي من مبام الى مباي الى الليبراليين .

وقد ادلى احد أعضاء ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين الى مراسلنا بحديث قال فيه ان الكتلة اصدرت برنامجها للانتخابات باللغتين العبرية والعربية ووزعته على المعلمين . كما ان الكتلة الان تعد قائمة المرشحين للانتخابات . واضاف ان تزكية القائمة قد لقي تأييداً طيباً بين اوساط المعلمين اليهود والعرب الذين يرون في الكتلة الدمقراطية الامل الكفاحي الوحيد للخروج من مستنقع التآمر المبائي والتهادن الملتف حوله من الكتل الاخرى .

اما عن الوضع بين المعلمين العرب .. فقال : ثمة مؤامرة تنسج لسلب اصواتهم ، فهناك ١٥٠٠ معلم عربي تمتد اليهم ايدي ٧ قوائم مبائية ومهادنة لتبديد القوى ، ولكن ثقتنا بوعي المعلمين العرب وجرأتهم قد اثبتت جدارتها في جمع التزكيات ولا يمكن لهؤلاء المعلمين ان يخدموا بالدمى المبائية او بالمهادنين ، قد رأوا صدق نضال كتلتنا في الماضي ، وهم يعلمون ان أملهم متعلق بقوة كتلتنا وتقوية نضالها ..

اننا نتوجه الى وعيهم وجرأتهم للمزيد من مساندة كتلتنا - كتلتهم ، رغم كل المؤامرات المبائية .

قائمة مستقلة في المزاد

ويقول مراسلنا في الطيرة : درويش الخطيب وغيره من القيمين على القائمة «المستقلة» لانتخابات المعلمين يتصلون مع مباي واحدوت همبودا للاتفاق مع احداهما على تزويد القائمة بتواقيع تضمن اشتراكها في الانتخابات .

لماذا ؟

مهما كان الجواب فلن يكون في مصلحة المعلمين .

القائمة الدمقراطية شقت طريقها

ويقول مراسلنا النقابي : المباي انزل حتى سكرتيره العام ليقود بنفسه نشاط حزبه في انتخابات المعلمين لمنع اشتراك كتلة المعلمين الدمقراطيين .. ولكن اوضاع التعليم المتدهورة وسياسة التنكر لصالح المعلمين ومطالبهم مكنت الكتلة الدمقراطية من شق طريقها رغم العراقيل متحدية الارهاب ويساندها المعلمون المستقيمون .

لقد قدم العشرات والعشرات من المعلمين اليهود والعرب التواقيع المطلوبة لقائمتها وهي اليوم اذ تستعد لخوض المعركة الاخيرة تحدوها الثقة بان جمهور المعلمين سيؤيدها في المعركة حتى النهاية المظفرة ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قصة كتائب «السلام» الامريكية

من أوائل الاجراءات التي اتخذها الرئيس الامريكي كنيدي انشاء كتائب «السلام» ، وهي كتائب تعمل على تقوية مواقع الاستعمار الامريكي في الاقطار المتخلفة والمتحررة مؤخراً .. وهذه هي قصة هذه الكتائب كما صورها والهمها الرسام الكاريكاتوري مرواني



يسرني ان اشاهدك!
تفضل سيجارة امريكية!



تعرف على معالم مدنيتنا الرفيعة جداً ..
اصغ الى «صوت امريكا» كم هو حلو







هاكم بعض الويسكي الامريكي النقي
الى اللقاء

الثورة الكوبية ترص صفوفهــــا

ملخص مقال نشرته برافدا
صحيفــة الحزب الشيــوعي السوفيـاتي

القى السكرتير الاول للمنظمات الثوريه الموحدة، رئيس حكومة كوبا، فيدل كاسترو، خطابا كبيراً في ٢٦ آذار الماضي، عالج فيه القضايا الرئيسيه لتطور الثورة الكوبيه المقبل ولبناء حزب ماركسي - لينيني، وفي هــذا الخطاب دعا الرفيق كاسترو اعضاء المنظمات الثوريه الموحدة، وكل شعب كوبا، الى زيادة توطيد وحدة صفوفهم من اجل تطوير الثورة والدفاع عن مكاسبها

ولهذه الدعوة اهمية خاصه الان حينما تحل الثورة الكوبيه قضايا كبيرة في بناء الحياة الجديدة، وحينما تزداد، فوق كوبا الباسلة، كثافة غيوم سوداء لعدوان جديد يعده المستعمرون الاميركيون

وكوبا المنطقة المتحررة الاولى في امريكا، توضح لكل اقطار امريكا اللاتينيه المثل الممتاز الاحرازات التي يمكن ان يحرزها شعب وضع حداً لحكم الاستعمار الاميركي وخدمته، شعب اصبح سيد مصيره.

وهذا الامر بالضبط هو ما يجنن الاسياد في واشنطن. فهم لا تنقصهم الرغبة في شن المؤامرات العسكريه على ان يتمكنوا فقط من اطفاء شعلة الثورة الكوبيه التي تنير طريق الحريه لكل شعوب امريكا اللاتينيه. والوقائع تشير الى ان الفئات الاستعمارية في امريكا تشدد تحضيراتها لاعتداء مسلح جديد على الجمهورية الفتية.

ولكن شعب كوبا الذي صنع الثورة من يقظته مستعد لصد العدوان الذي يتهدده وللدفاع عن مكاسب الثورة التي نقشت على راياتها نداء بناء الاشتراكيه. والثائرون الكوبيون يدركون جيداً ان أحد عوامل قوة قضيتهم التي لا تقهر - النجاح في بناء الحياة الجديدة والدفاع عن مكاسبهم - هو الوحدة التي لا تتزعزع للشعب كله، لكل قواه الثورية. والوحدة ضروريه لشعب كوبا الان بشكل خاص. والرغبة في وحدة كل القوى الثورية قد وجدت تعبيراً واضحاً عنها في الحركة لتأسيس حزب ماركسي - لينيني موحد، يوحد ابناء الطبقة العاملة المتقدمين والمزارعين العاملين والمثقفين التقدميين وكل قوى الشعب الخلاقة، وتوجيههم نحو تنفيذ اهداف الثورة الاشتراكيه.

ان الحزب الماركسي - اللينيني الموحد آخذ في ان يقوم في طريق طبيعي وعلى أساس ثلاثة قوى سياسيه هي: «حركة ٢٦ تموز» بقيادة فيدل كاسترو التي رفع مناضلوها الابطال راية الحرية في ظروف صعبة جداً في جبال سيرامايسترا، والحزب الاشتراكي الشعبي - حزب الشيوعيين الكوبيين - الذي قدم اغلى الاضاحي من ابنائه في النضال، و «ادارة ١٣ آذار الثورية» - حركة الطلاب الوطنيين. فالنضال الموحد لكل قوى الثورة بقيادة البطل القومي لشعب كوبا، فيدل كاسترو قد تكلل بالنصر الرائع، وارتفعت راية الحريه عالياً في هافانا وفي كوبا كلها.

واقامة حزب ماركسي - لينيني موحد في بلاد انتصرت فيها الثورة قبل ثلاث سنوات فقط، ليست أمراً بسيطاً او سهلا. والثوريون الكوبيون يرون واجبهم لا في توحيد هذه القوى الثلاث بشكل ميكانيكي، بل في اقامة حزب ماركسي - لينيني منسجم، حزب موحد من الناحية الفكرية ومن الناحية التنظيميه.

واقامة المنظمات الثورية الموحدة انما هو خطوة هامة في الطريق الى الحزب الموحد الذي يقوم على أسس المبادىء الماركسية - اللينينية. وهو في الوقت ذاته مرحلة جديدة في تطور الثورة الكوبية. ورص صفوف القوى الثورية بقيادة المنظمات الثورية الموحدة هو مرحلة انتهاء العملية التي ابتدأت قبل ذلك، في كانون الثاني ١٩٥٩، والتي سددت ضربة ماحقة ارؤوس المفسخين. لقد جرت عملية رص الصفوف في ظروف غير مريحة. فالاستعمار وعملاؤه بذلوا كل ما في وسعهم من اجل أثارة النزاع بين ممثلي المنظمات الثورية المختلفة. ولكن مطامع المنظمات الثورية في الوحدة، والافكار الجديدة الثورية هي التي انتصرت. لقد انتصرت لانها تلائمت مع مصالح الشعب العامل واماني.

والتصميم والمبدئيه في النضال من اجل أفكار الاشتراكيه هما ما يميزان الثورة الكوبيه. وخبرة الثورة الكوبية تثبت مرة أخرى ان تحقيق وتطوير ثورة شعبيه حقيقيه ممكنان فقط في ظروف الصلات الوثقى مع الجماهير. وهذه المبادىء هي نفسها التي وضعت اساساً لنشاط المنظمات الثورية الموحدة في كوبا، وهي التي عليها يقوم نشاط كل قادة المنظمات الثوريه الموحدة - الرفيق فيدل كاسترو ورفاقه في النضال في جبال سيرامايسترا، ومناضلو الحزب الاشتراكي الشعبي، وكل أولئك الذين ناضلوا من أجل اقامة نشاط سري ثوري في المدينة والقريه ورص صفوف القوى المعاديه للاستعمار والمعاديه للاقطاع في جبهة نضاليه متحدة ضد ديكتاتورية باتيستا عميلة الاستعمار. والعشرون الف مناضل الذين سقطوا في هذه المعركة كانوا من منتسبي كل القوى الثوريه التي اتحدت في منظمات كوبا الثوريه الموحدة.

وقد تماسكت هذه الوحدة في سنوات ما بعد الثورة، انها صقلت في غمرة تنفيذ الاصلاح الزراعي، وتأميم الممتلكات الاستعماريه، والثورة الثقافيه والخطوات الاخرى التي مهدت السبيل الى انتقال كوبا التدريجي الى مرحلة التغييرات الاشتراكيه في المدينة والقريه.

وثوريو كوبا قد تمسكوا بالمبدأ اللينيني المعروف الذي يقول ان جدية حزب ثوري تمتحن، قبل كل شيء، بموقفه من أخطائه. ولهذا فهم يرون، بحق، مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي، كأحد المبادىء الاساسيه لنشاط المنظمات الثوريه الموحده.

وزعماء الثورة الكوبيه قد وجهوا مؤخراً نقداً مبدئياً لاخطاء عدد من الرفاق في تطوير الاقتصاد الزراعي، وفي البرمجه، وفي قضيه تنشيط الجماهير في ادارة الانتاج، وفي منظمات تموين السكان وغيرها. ويسترعي الانتباه هنا، في الاساس، رص صفوف كل قوى الثورة في توطيد الصلات بالجماهير وتوطيد القيادة الجماعيه ونشر المفاهيم اللينينيه في حياة الحزب.

ووجهت قيادة المنظمات الثورية الموحدة نقداً مبدئياً شديداً الى امراض غير محتمله، في صفوف الماركسيين — اللينينيين، أمراض من مثل الجمود والانعزاليه نظرياً وعملياً.

والاجراءات التي اتخذتها مؤخراً قيادة المنظمات الثوريه الموحدة تتلاءم قطعاً مع روح وصيغة هذه الوثيقه الممتازة للحركة الشيوعيه العالميه.

وكما جاء في خطاب الرفيق فيدل كاسترو فان الانعزاليه في ظروف تأسيس حزب ماركسي - لينيني موحد في كوبا قد عبر عنها التوجه غير الصحيح، توجه الاستخفاف بكوادر الثورة الناشئة وذلك بعدم الثقة بقواها. ان الثورة الكوبية تتقدم ويجب ان لا تتوقف. وفي هذه العمليه تتعاظم وتتقوى كوادر جديدة مخلصة للاشتراكية وهي على استعداد لان تبذل كل قواها من اجل تطور الثورة. وهذا الامر قد اثبتته عملية بناء الدولة الفتيه، وهزيمة أجراء المستعمرين في منطقة بلايا خيرون والنضال للتغلب على نتائج الحصار الاستعماري على اقتصاد البلاد.

وقد ذكر فيدل كاسترو ان هذه التغييرات وما يترتب عليها من نتائج صحيحه لم يدركها الجميع. وميكروب الانعزاليه تسبب بخلق جهاز، وخصوصاً في ساعة اقامة الخلايا الاساسية للمنظمات الثوريه الموحدة، وسبب اخطاء جديه. وجوهر المسؤوليه عن خلق هذه القضية يقع على هنبال اسكلنتا الذي كان يشغل منصب سكرتير القضايا التنظيميه في المنظمات الثوريه الموحدة. وقال كاسترو، ان هذا الامر يؤلمنا جداً، فان هنبال اسكلنتا قد كان طيلة سنوات كثيرة شيوعياً مستقيماً حقيقياً اجتاز امتحانات صعبه. ولكن الشيوعي اسكلنتا قد ارتكب مخالفات خطيرة. وقد توصلنا الى نتيجة هي ان الرفيق اسكلنتا قد أساء استغلال الثقة التي منحت له وانتهج، بوصفه سكرتيراً تنظيمياً، سياسة غير ماركسية، سياسه انحرفت عن المبادىء اللينينية لتنظيم حزب الطبقة العامله، وحاول ان يقيم جهازاً يساعده على تحقيق اغراضه الشخصيه.

لقد انتقد اسكلنتا انتقاداً شديداً عادلاً على الطريقة غير الصحيحة في اقامة خلايا الحزب وعلى قيادتها بشكل غير صحيح عن طريق جهاز اداري الامر الذي ادى الى انفصال المنظمات الثورية الموحدة عن الجماهير الثورية. ونتيجة لهذا أقيمت في عدد من المشاغل والمؤسسات خلايا ضيقه لا قاعدة جماهيه لها حاولت ان تستبدل المدراء. والى قيادة عدد من الخلايا وصل أناس استخفوا بتثقيف الكوادر الثورية الناشئة، اناس لا يكتسبون ثقة رفاقهم في العمل.

وقادة من هذا النوع بدلا من ان يكونوا مثلا يحتذى، مثلا في دمج النظريه والعمل، وبدلا من تثقيف اعضاء القاعدة، كانوا يفكرون في مطامعهم الشخصيه. وقد قررت قيادة المنظمات الثورية الموحدة بالاجماع انه من اجل تصحيح الاخطاء يجب فصل هنبال اسكلنتا من هيئة القيادة القومية وزيادة عدد هذه الهيئة الى ٢٥ عضواً واقامة لجان في كل الفروع العامة تستطيع ان تحل بشكل صحيح قضايا النشاط الحزبي والرسمي.

وقد اكد هذا القرار ان الحزب الموحد يجب ان يقوم على أسس المبادىء الماركسية اللينينيه للمركزيه الدمقراطية وان عليه ان يجتذب كل ما هو حسن في الطبقة العامله والشعب وان يقيم نشاطه على الدمج بين الكوادر الجديدة والقديمة في النضال الحازم ضد الجمود العقائدي والانعزاليه.

وقرارات القيادة القوميه للمنظمات الثوريه الموحدة مفعمة بالثقة بقوى الحزب، بقوى الثورة. وكما قال فيدل كاسترو فان الثورة الكوبيه «قد اثبتت انها ثورة ماركسيه لينينيه واننا نحل اخطاءنا عن طريق الانتقاد الذاتي وفي نطاق الماركسيه اللينينيه. فلا مجال للشك في اننا لن نتراجع خطوة واحدة. فقط نتقدم. اننا نتوقع ان نتحول الى الحزب الطليعي للطبقة العامله، الى الطليعة الماركسية اللينينيه للبروليتاريا».

ان الحياة تؤكد ضرورة الدمج الصحيح بين الكوادر الناشئة والقديمه في القيادة القومية وفي المنظمات المناطقيه والمحليه، فهذا مبدأ ماركسي - لينيني. وهذا الدمج واستغلال الخبرة الثورية والحماس الثوري هما الضمان الاكيد لتوطيد وتطور الحزب الماركسي - اللينيني الموحد الآخذ في القيام

ليس من شك في ان أعداء شعب كوبا سيحاولون تفسير هذه الاجراءات بشكل غير صحيح رغم لن يتورعوا من وصفها بانها تفسخ في صفوف الثورة الكوبيه، فقد ذكرت جريدة «نيويورك تايمز» ان «تنديد رئيس الحكومة، كاسترو، بالشيوعيين اصحاب الاراء الحزبيه، يرون فيه هنا تأكيداً بان وضعاً جديداً آخذ في التكون في كوبا وليس عبثاً ما يقوله المثل ان الدجاجة الجائعة تحلم بالحب. ولكن اعداء الشعب الكوبي سيبقون هذه المرة ايضاً يعيشون في اضغاث احلامهم هذه

فعشية غزو مرتزقة الاستعمار لكوبا اقام المستعمرون الاميركيون حساباتهم على «عدم استقرار مؤخرة الثورة الكوبيه» وعلى «حتمية التمرد ضد كاسترو» غير ان مدافع قوى الثورة الكوبيه هشمت هذه الحسابات والاوهام. والمستعمرون سيمنون بعار اكبر وهزيمة اشد فان كوبا توطدت وزادت قوتها.

ان الماركسيين اللينينيين يظهرون اخطاءهم بجرأة لا ليسروا المستعمرين وانما لكي يحققوا الاهداف التي وضعوها نصب اعينهم.

ان وحدة ارادة ونشاط الشعب الباسل الملتف حول حكومته الثورية وحول المنظمات الثورية الموحدة وقيادتها القوميه، وحول قائد الثورة الكوبيه السكرتير الاول للقيادة القوميه للمنظمات الثورية الموحدة، الرفيق فيدل كاسترو، هي الضمانة لان تمنى كل مؤامرات المستعمرين ومأجوريهم بالهزيمة والعار بشكل اشد واقوى مما منوا به في السنة الماضيه

وفرق جديدة آخذة في المجيء والتجند تحت لواء بناء الحياة الجديدة وهذا هو عملية لا يمكن قهرها، وهو سيتعاظم ويتقوى، وكل قوى الرجعية لن تستطيع الصمود امامه. ان قضية شعب كوبا قضية ساميه وعادله، وكوبا ليست وحيدة، فقضية ثورة الشعب الكوبي قريبة وعزيزة على قلوب الناس السوفياتيين الذين قدموا اغلى التضحيات في النضال ضد الاستعمار. ان الجمهورية الكوبيه تستطيع، كما اعلن رئيس الحكومة السوفياتيه، خروشوف ان تعتمد دائماً على مساعدة وتأييد الشعب السوفياتي. فبيان حكومة الاتحاد السوفياتي من ١٩ شباط ١٩٦٢ يقول بوضوح تام. «ان تحذيرات الاتحاد السوفياتي لاعداء كوبا الشعبية سارية المفعول».

ان ثوري كوبا، وشعب كوبا كله سيتغلبون على كل المصاعب وسيسيرون الى الامام في تحقيق المثل الاشتراكية السامية.



تقاوم كوبا الحصار الاقتصادي الاميركي والصورة تظهر احدى مصانع النسيج الحديثة الكبرى التي تقاوم بها كوبا ذلك الحصار.

مظاهرة شعبيه في هافانا عاصمة كوبا احتجاجاً على تآمر الولايات المتحدة على كوبا التي جرت في مطلع العام

ابرياء

وصلتنا من ذيب سموني وعبد الله ابو خليفة، وجمعة ابو طبيخ وعجاج اغبارية من سكان يافا والذين تتراح اعمارهم بين ١٣-١٦ سنة الرسالة التالية:

اعتقلنا البوليس بعد ظهر يوم الخميس ١٠-٥-٦٢ بتهمة تمزيق علم الدولة في مدرسة حسن عرفة.

واثناء اعتقالنا في مركز البوليس ضربنا على رؤوسنا واجسامنا. كذلك ضربنا في مركز مسكية (الاحداث).

واضطررنا الى التوقيع على افادة لم نفهم محتواها. وبعد مضي ٥ ايام من اعتقالنا اطلق سراحنا بكفالة.

اننا نعلن للرأي العام اننا لم نقم بتمزيق علم الدولة ولا بأي عمل استفزازي آخر.

ونحن نستنكر ما جاء في اذاعة اسرائيل والجرائد الصفراء من تحريض علينا وعلى سمعتنا ونطالب السلطات بوضع حد لملاحقتنا.

اننا ابرياء! اننا ابرياء. ولدينا شهود من العرب واليهود على ذلك. واننا نطالب بالغاء محاكمتنا.

(ملاحظة، اثناء التوقيع على هذه الرسالة كان عجاج اغبارية غائبا).

الى اسبانيا البطلة

«تحية الى عمال اسبانيا المضربين»

سالم جبران

الليلُ، والعصابة الفيلانْ
تحجبُ عن وجهك الشقي.. من زمان
اسبانيا - هذا الذي اسمهُ -
تضجُ بالاحزانْ.. والاعانْ
في كل يوم الف انسان يموتون فدى الانسان
زنزانة، ومجرم سجّانْ
وساعد يشرب كأس النار في
صبرٍ، ولا يحتملُ الهوانْ..
تاريخك المشرّف الدامي الذي
اسمهُ - يا وطن الامجاد - من زمان!

* *

عمال مدريد الألى امرهُمُ
تحية الشجعانِ المشجعان
استيقظوا! انفيركم تقالُ يا
رفاقنا الابطالْ..
في مهجتي ذكرى ضحاياكم، وفي
في ابشرى انصركم، ألحان
أريدُ أن أنشدَ الثورة، كالطوفان
تقتلـعُ فرانكو.. وللنيران
تحرقُ ليل السجن، دامي الارض والجدران
افجرنا الاحمر، في مدريد، للانسان!

من حكايات العرب

الوهم يؤلمني
ابن الجوزي والمعترض

أنشد ابن الجوزي في بعض مجالس وعظه:

أصبحت ألطف من مر النسيم على
زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحاً
وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام اليه السائل فقال: يا سيدي الشيخ فان كان الناطق حماراً؟! فقال: اقول له يا حمار اسكت.

خياط القباء والشاعر

اتفق ان فصّل احد الشعراء قباءً عند خياط أعور اسمه زيد فقال له عابثاً: سآتيك به ولا تعلم أقباء هو ام دوّاج (والدّواج اللحاف الذي يلبس). فقال له: ان فعلت ذلك نظمت فيك بيتا لا يعلم سامعه أدعوت لك ام دعوت عليك. ففعل الخياط. فقال الشاعر:

خاط لي زيد قباء
ليت عينيه سواء
فأسأل الناس جميعاً
امديح ام هجاء؟

فان قيل انه قصد التساوي في عينيه بالعمى صح وان قيل انه قصد التساوي في الابصار صح.

البحتري والمتوكل والصيمري

كان البحتري على علو منزلته في الشعر قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء يتردد في مشيته فيتقدم مرة ويتأخر اخرى. ويهز رأسه مرة ومنكبيه اخرى. ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول: مالكم لا تقولون احسنت هذا لا يقدر احد ان يقول مثله - دخل يوماً على المتوكل العباسي فانشده قوله:

عن أي ثغر تبتسم
وبأي كف تحتكم

قل للخليفة جعفر الـ
ـمتوكل بن المعتصم
اسلم امير بن محمد
فاذا سلمت فقد سلم

وكان ينشد على ما ذكرنا من الصفة فضجر المتوكل من انشاده. وكان عنده ابو العنبس الصيمري فأمره ان يهجوه فهجاه بابيات يقول في اولها:

من اي سلح تلتقم
وباي كف تلتطم

وهي طويلة. فضحك المتوكل وغضب البحتري فخرج يركض وخرج ابو عنبس في أثره وهو يصيح به ويردد الابيات حتى غاب عن بصره.

جعفر ابن محمد والفتى

نظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه أثر مداد. فأبه على ذلك فقال:

لا تجزعن من المداد فانه
عطر الرجال وحلية الكتّاب

فأجابه:

حمار في الكتابة يدّعيها
كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو لطخت نفسك بالسواد

فتيان الشاغوري

دخل فتيان الشاغوري الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ فقال (مضمنا البيت الاخير)

أرى ماء حمامكم كالحميم
نكابد منه عناء وبوءسا
وعهدي بكم تسمطون الجدي
فما بالكم تسمطون التيوسا!!

الفرزدق والاخطل وجرير

اجتمع هؤلاء الشعراء الثلاثة في مجلس عبد الملك فأحضر بين يديه كيساً فيه خمسمائة دينار وقال لهم: ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه فأيكم غلب فله الكيس. فبدر الفرزدق:

انا القطران والشعراء جربى
وفي القطران للجربى شفاء

فقال الاخطل:

فان تك زق زاملة فاني
انا الطاعون ليس له دواء

فقال جرير:

انا الموت الذي آتي عليكم
فليس لهارب مني نجاء

فقال: خذ الكيس فلعمري ان الموت يأتي على كل شيء

الحجاج والفتية

أمر الحجاج صاحب حرسه ان يطوف بالليل فمن رآه بعد العشاء سكران ضرب عنقه. فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم امارات السكر فأحاطت بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس: من انتم حتى خالفتم امير المؤمنين وخرجتم في مثل هذا الوقت؟ فقال احدهم:

انا ابن من دانت الرقاب له
مابين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة
ياخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عنه وقال: لعله من اقارب امير المؤمنين. ثم قال للآخر: وانت من تكون؟ فقال:

ابن لمن لا تنزل الدهر قدره
وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره
فمنهم قيام حولها وقعود

فأمسك عنه وقال: لعله ابن اشرف العرب. ثم قال للآخر: وانت من تكون؟ فأنشد على البديهة:

انا ابن من خاض الصفوف بعزمه
وقومها بالسيف حتى استقامت
وركباه لا ينفك رجلاه منهما
اذا الخيل في يوم الكر ولت

فامسك عنه ايضاً وقال: لعله ابن اشجع العرب. واحتفظ عليهم. فلما كان الصباح رفع امرهم الى امير المؤمنين فأحضرهم وكشف عن حالهم. فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك. فتعجب من فصاحتهم وقال لجلسائه: علموا اولادكم الادب فلولا فصاحتهم لضربت اعناقهم ثم انشد:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها أناذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

جهاز جديد للعجزة

المصانع الانجليزية تعد الان جهازاً يتيح للشخص العاجز تماماً - اي الذي لا يستطيع ان يستخدم يديه او قدميه - ان يفتح الراديو او يتحدث في التلفون او يستخدم آلة كهربائية كاتبة.

ويعمل الجهاز بالهواء الذي يتنفسه العاجز فهو يُخرج من الجهاز انبوبة صغيرة يضعها في فمه ثم يمص الهواء منها وعلى الفور يظهر ضوء على لوحة امام المريض ويزحف عمود الضوء تدريجياً على اللوحة حتى يصل الى الزرار الخاص بالجهاز الذي يريد العاجز تشغيله فاذا كان يريد مثلا ان يستمع الى الراديو فانه يمتص الهواء حتى يصل الضوء الى العلامة المكتوب عليها راديو ثم يتوقف ويقوم الجهاز بعمله.

وقد طلبت مؤسسة ابحاث شلل الاطفال ٢٢ جهازاً لتجربتها

فصول حياة عصابة القوميين السوريين الاستعمارية

اعلنت الحكومة اللبنانية لائحة اتهام عصابة القوميين السوريين الذين حاولوا القيام بانقلاب فاشل في لبنان في آخر يوم من أيام ١٩٦١ ...

فمن هم هؤلاء القوميون السوريون ؟

متى ولدت عصابة القوميين السوريين او وكالة ايطالية

في سنوات العشرين وصل موسوليني وحزبه الفاشي الى حكم ايطاليا حكماً دكتاتورياً ..

وكان الاحتكاريون الايطاليون الذين أوصلوا موسوليني الى الحكم يتطلعون بنهم الى الشرق لتوسيع رقعة مستعمراتهم ولاعادة «مجد روما القديم»!

وبدأ الفاشيون الايطاليون يفتشون على الاعوان في الاقطار التي يطمعون فيها ليؤلفوا لهم طابوراً خامساً يساعدهم على تحقيق احتلالهم حين تقع الواقعة ..

ووجدوا ضالتهم المنشودة في لبنان في انطون سعادة وهو شاب متأثر تشبع بالروح الفاشية وافكارها .

وفي سنوات الثلاثين الاولى أسس «الزعيم» انطون سعادة حزبه القومي السوري واخذ على عاتقه العمل في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين ..

اما ايديولوجيته الفاشية فقد اختلق لها تسلسلاً تاريخياً يعود الى الفينيقيين القدامى ، الذين لا يرتبطون بالعرب بأي رابطة . واما نظامه فخطط له الشكل الامبراطوري .. بل لقد اوكل لفنان ايطالي تصميم شعار امبراطوريته فجاء على صورة «نسر سوري» يشبه النسر الامبراطوري الالماني ..

وبدأت الاموال الايطالية تنهال على «الزعيم» .. وبدأ «الزعيم» ينظم فروع حزبه في الاقطار العربية المذكورة

وسلطات الانتداب البريطاني والفرنسي التي كانت تسيطر على «اقطار» «الزعيم» او على «امبراطوريته» في المستقبل لم تأبه كثيراً لنشاطه بينما كانت تلاحق الشيوعيين وتطاردهم في كل مكان ..

بديهي انها كانت تراقب هذه الحركة لا على اعتبار انها حركة وطنيه بل على اعتبار انها وكالة تخدم استعماراً منافساً ..

وحين وقع العدوان الايطالي على الحبشه عام ١٩٣٥ .. وثارت الحركة الوطنية العربيه على هذا العدوان الاستعماري كانت حركة «الزعيم» سعادة «تشيد» بالاحباش الذين التحقوا «بروما العظيمه» وساروا على طريق «المدنيه»!!

التفتيش على استعمار جديد

ووقعت الحرب العالميه الثانيه عام ١٩٣٩ .. واختفى القوميون السوريون من الميدان العلني .. وبدأوا يستعدون لاستقبال الايطاليين والالمان الذين كانوا يهددون الشرق الاوسط من الشمال الافريقي .. لقد كانوا يطلون على العلمين على حدود مصر ..

ولكن سرعان ما احس زعماء هؤلاء القوميين بريح الاخفاق الذي اصبح يهب على اسيادهم الفاشست الايطاليين والنازيين الالمان ..

وفي عام ١٩٤١ كتب زعيمهم انطون سعادة في مذكراته :

«اليوم كتبت الى المنفذ العام والى «الرفيق»[1] ادوار سعادة اكلفهما بالسفر الى الريو (الريو دي جنيرو) ومقابلة سفير المانيا وعرض مطالبنا ..

« كما طلبت الى المنفذ العام الاتصال بأخي آرنست الموظف في سفارة اميركا في ريو دي جنيرو ليكون واسطة لمحاولة الوصول الى تفاهم واتفاق

« - اذا كان البريطانيون يريدون احترام ارادتنا وتقوية مواقفنا فلا مانع من التفاهم . وقصدي استخدام ما امكن من القوى الاجنبيه لتعزيز خطتي ..

« - كتاب الى الامين سلوف .. لاحسن له معاودة الاتصال مع شخصيات اميركانيه لاعادة النظر في القضية القوميه» ..

هكذا كان يعمل هؤلاء الزعماء .. لم تكن هناك عقيدة ترشدهم سوى خدمة المستعمرين .. او المستعمر الذي يقترح احسن الشروط .

(١) هكذا كانوا يطلقون على بعضهم البعض .

ولهذا لم يكن غريباً ان يكتب اسد الاشقر (الذي ورث «الزعامة» فيها بعد) الى الجنرال كاترو القائد الفرنسي في سوريا ولبنان يقول فيه :

« ان رئيس الحزب كان وما يزال يردد على مسامعي ، لو كان الفرنسيون يعرفوننا على حقيقتنا لكانوا تأكدوا اننا نستطيع ان نعمل شيئاً لمصلحتهم ولمصلحة الحزب»!!

وانتهت الحرب العالميه الثانيه بهزيمة المانيا النازيه وايطاليا الفاشيه .. ولقي الدكتاتوران هتلر وموسوليني مصيرهما ..

ولكن زعماء القوميين السوريين لم ييأسوا حتى قبل الهزيمة التامة .. فلقد نقلوا ولاءهم حالا الى الانكليز ..

وفي عام ١٩٤٤ بينما كان الجنرال سبيرز سفير بريطانيا في لبنان .. وكميل شمعون اياه وزيراً للداخليه صدر قرار بترخيص الحزب ..

وعرف القاصي والداني ان الجنرال سبيرز هو الذي أمر بالترخيص وان العميل البريطاني كميل شمعون هو الذي نفذ الامر ..

المؤامرة الدموية الاولى واعدام الزعيم

ومرت الايام

وبدأ الحكام في لبنان يميلون الى الولايات المتحدة ..

واشتدت المعركة الباطنية بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. فالاستعمار البريطاني كان قد نجح في ابعاد الاستعمار الفرنسي عن سوريا ولبنان في سنوات ما بعد الحرب العالميه الثانيه ابعده ليواجه منافسة اميركيه متعاظمه.....

وفي ظروف هذه المنافسه دخلت سوريا عام ١٩٤٩ مرحلة الانقلابات العسكريه الاولى التي كانت تعبيراً عن الازمة السياسيه الاقتصاديه في المنطقة وتجسيماً لتناقضات الاستعماريه ..

واحست بريطانيا ان وقت العمل قد أزف واصدرت أوامرها لعميلها «الزعيم» انطون سعادة ليقوم بمؤامرته الاولى على لبنان عام ١٩٤٩ .. لقد هاجم اعضاؤه آنذاك المخافر والجند نيام وقتلوا من قتلوا وظنوا انهم افلحوا .. ولكن الجيش اللبناني تصدى لهم فتهاوى انقلابهم قبل ان يحس به لبنان عامة ..

وجرت المحاكمة .. ونفذ حكم الاعدام بالزعيم انطون سعادة فلحق بركب هتلر وموسوليني .. لقد كان يحلم بان يكون موسوليني سوريا الفينيقية . فكان مصيره مصير من اراد التشبه به

عصابة مؤامرات

يقول الكاتب اللبناني امين الاعور :

«ومن بعد عام ١٩٤٩ لم تحصل جريمة سياسيه في المنطقة (الامبراطوريه) الا وكان للقوميين «القدح المعلى» فيها» ..

لقد كانوا دائماً اجراء للاستعمار .. ولكن بعد عام ١٩٤٩ اصبحوا بالاضافة الى ذلك حملة الخناجر التي يوجهها الاستعمار فهم الذين اغتالوا رئيس وزراء لبنان السابق رياض الصلح . لقد كان هذا الاغتيال انتقاماً لاعدام «الزعيم» سعادة .. وانتقاماً من الاستعمار الاميركي الذي كان عاملا في اغتيال احد وكلاء الاستعمار البريطاني ملك الاردن عبدالله .

المؤامرات على سوريا الوطنية

ولكن هذه العصابة - فمن غير الممكن ان نسمي هذه الجماعة حزباً سياسياً بالمعنى المفهوم - هذه العصابة لم تتقيد باستعمار واحد .. فتبعاً لتقاليد زعيمها السيء الصيت بدأت في عام ١٩٥٥ للتعاقد مع الاستعمار الاميركي ..

وكان التعاقد مع الاستعمار الاميركي يقوم على مقاومة الحياد .. ومكافحة الشيوعيه .. وجر الاقطار العربيه الى الاحلاف العدوانيه ..

وهذا جاء في صحيفتهم «البناء» التي كانت تصدر في دمشق .

قالت : «فما يليق اتباعه ليس الحياد ، لان الحياد في هذه الظروف مدعاة للريبه .. اننا نرحب بحلف يؤدي الى توفير اسباب المنعة والعز من طريق فسح المجال لقوتنا القوميه ان تنمو وتزدهر (!!) ولو دفعنا ثمن العز والقوة دماء شبابنا (!!)

«ان كون حقوقنا معلقة بمعدول المعسكر الغربي وكوننا معرضين لخطر تآمره علينا .. يحتم وجوب المباشرة بالاتصال بهذا المعسكر اتصالا مصحوبا بشروطنا القوميه للوقوف بجانبه في صراعه العالمي» (هذا منطق العصابة المتحالفة مع من يتآمر على الشعب العربي في اقطاره المختلفه) ..

ومن الانقسام الذي وقع في صفوف هذه العصابة يبدو ان افرادها انقسموا على انفسهم .. فمنهم من أراد ان يربط مصيره بالاستعمار الاميركي ومنهم من أراد ان يربط مصيره مع الاستعمار البريطاني وكلهم كان مستعداً في ظروف معينه لخدمة اي استعمار او الاستعمارين معاً

وفي ذلك العام حاول القومي السوري غسان جديد مع زمرة من الضباط القيام بانقلاب استعماري في سوريا ولكن المحاولة فشلت وقبضت السلطات السوريه على غسان جديد وصحبه من الضباط .. ولم يخف ان السفارة الاميركيه كان لها اليد الطولى بالمؤامرة ..

تقول الاخبار اللبنانيه :

«بعد هذا الفشل دبرت العصابة بالاتفاق مع السفارة الاميركيه مؤامرة اغتيال الشهيد عدنان المالكي لانه كان من طليعة الضباط الوطنيين البارزين في الجيش السوري والعاملين على احباط مختلف مؤامرات المستعمرين» ولكن المؤامرة، وان نجح التمهيد لها باغتيال عدنان المالكي ، اخفقت .

وبدأ الاعداد لمؤامرة عام ٥٦ هذه المؤامرة كانت اعدتها بريطانيا واستخدمت لتنفيذها نوري السعيد سفاح العراق ..

تلك المؤامرة فشلت .. وخططها الرهيب القائم على تهريب السلاح والقيام بثورة تبدد في ظروف الحكم الدمقراطي الوطني الذي كان يشيع في سوريا ويمكن الاحزاب الوطنيه من العمل ومن حشد الجماهير لمقاومة مؤامرات الاستعمار واعوانه في سوريا والعالم العربي ..

وعندما جرت محاكمة المتآمرين محاكمة شعبيه في دمشق اطلع العالم العربي على المخطط كاملا . وعرف ان صالح مهدي السامرائي كان صلة الوصل بين نوري السعيد والمتآمرين .. وعرف لائحة الوطنيين المرشحين للاغتيال .

وقد يتذكر القراء مؤامرة العصابة على سوريا سنة ١٩٥٧ .. هذه المؤامرة كانت هزيلة . وانكشفت تفاصيلها بعد ثورة العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ فأثناء محاكمة رجال العهد البائد في العراق اطلعت المحكمة الشعبيه على وثيقة هامه تظهر اتصال عصابة القوميين السوريين بالاستعمار الاميركي ،

تقول الوثيقة :

«زارني الاستاذ الاشقر (احد زعماء العصابة) يوم ٥٧/٣/٢٧ واخبرني ان مستر روزفلت (ممثل وزارة الخارجية الاميركيه) قد وصل الى بيروت في طريقه الى بغداد . وانه طلب مقابلة ممثل من الحزب ، فأرسل الحزب اليه وفداً من الدكتور سامي خوري وجورج صليبي والاستاذ غسان تويني» .

وتمضي الوثيقه التي كتبها السامرائي لتقول ان الاستاذ زار السامرائي واخبره :

« - الح روزفلت على القوميين بضرورة القيام بحركة عاجله لا تتجاوز الاسبوع وانه سيوفر لحاجتهم في سوريا تأييد الحركة

«تتشكل حكومة بعد الحركة برئاسة مجد الدين الجابري .

« - تبقى هذه الحكومه بضعة اشهر ثم ينتقل الحكم بعد ان تستقر الامور الى حكومة حزبيه

« - روزفلت طلب من الوفد تقديم بيان باحتياجات القوميين ..

- فيما يتعلق بالمساعدة الماديه تبقى كالسابق عن طريق العراق »

هذه المؤامرة التي لم تر النور فقد جاءت في اعقاب اخفاق العدوان الثلاثي على مصر ..

وكانت تمهد في الوقت ذاته الذي اعد فيه الاستعمار الانقلاب الرجعي في الاردن ، ذلك الانقلاب الذي نجح في نيسان سنة ١٩٥٧

وكان واضحاً آنذاك ان الاستعمار الاميركي والبريطاني يعملان سويا لضرب حركة التحرر الوطني في الاقطار العربيه عامة وسوريا خاصة . فقد كان الحكم الوطني الدمقراطي في سوريا خطراً شديداً يهدد مواقع الاستعمار الباقيه في الاقطار العربيه ..

واخفاق هذه المؤامرة الانجلو - اميركيه على سوريا برهن من جديد اهمية الحكم الوطني الدمقراطي ووحدة القوى الشعبيه الامينه في احباط العدوان الاستعماري مهما كان الاستعمار موحداً .. ومهما كانت خططه خطيرة .

وفي تلك الايام لم يكن هناك من يناقش في ان علم مكافحة الشيوعيه هو علم مهادنة الاستعمار بل علم التعاون معه في بعض الاحيان .

وهذه الحقيقة لا تزال وستبقى واقعية ما دام الاستعمار قائماً ويتآمر على حريات الشعوب وسيادتها الوطنيه في اقطارها .

التآمر على لبنان

لقد سحق الشعب السوري عصابة القوميين السوريين فانتقل مركز الثقل في نشاطها الى لبنان ..

وخلال النصف الثاني من عام ١٩٥٨ حين قام الشعب اللبناني بنضاله المسلح ضد حكم العميل الاستعماري كميل شمعون نشطت عصابة القوميين السوريين في محاربة الوطنيين والقيام باعمال القتل والغدر ..

لقد رخص كميل شمعون لهذه العصابه العمل علناً عام ١٩٤٤ فردت له الجميل عام ١٩٥٨ وساعدته على ابقاء لبنان في قيد مبدأ ايزنهاور الاستعماري .

ولكن هبة الشعب اللبناني

بقلم ابن خلدون

وكفاحه اطاحا بكميل شمعون وزمرته وفكا حصار مبدأ ايزنهاور عن لبنان وسار ذلك القطر على طريق الحياد الى حد كبير واخذ يتمتع بعض الحريات الدمقراطيه الى حد وتمكن القوى الشعبيه من العمل الى حد ايضاً ..

ومن جديد بدأت عصابة القوميين تتآمر في الخفاء .. لقد كانت هزيمة شمعون ايذاناً لها بانتهاج سبيل الانقلابات الاستعماريه ..

واستعدت ..

وزودها الاستعمار بالسلاح والمال ..

لقد ذهب نوري السعيد الى غير رجعة . ولكن الملك حسين بقي «ذخراً» للاستعمار .. وهو في هذه المرة كان صلة الوصل بين العصابة والاستعمار البريطاني .. اما صلات العصابه الاخرى مع الاستعمار الاميركي فلائحة الاتهام كشفت عن بعضه وستكشف عن بعضه الاخر المحاكمه ..

وفي نهاية ١٩٦١ ضربت العصابه ضربتها .. لقد توهمت ان نجاح بعض العناصر المشبوهه في الوصول الى بعض المراكز المسؤولة في سوريا .. واشتداد الخلاف بين الاقطار العربيه يساعدها على تحقيق اغراضها .. ولم تكن تهدف لبنان فقط بل كان مخططها هذه المرة هائلا .. كان يشمل سوريا والعراق والهلال الخصيب كله ..

ولكن في اليوم الاول من ١٩٦٢ ، بعد ساعات من بداية الانقلاب ، كانت المؤامرة قد تحطمت ..

والتف الشعب اللبناني حول حكومته وباجماع لا مثيل له ايد اجراءاتها لسحق العصابه .. وهو اليوم يطالب بالسير على هذا الطريق الى نهاية الشوط .. ففي ذلك كما يقول الشيوعيون تدعيم لاستقلال لبنان ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

مظاهرة المتعطلين في تركيا

سبعة آلاف عامل من عمال البناء لأتراك تظاهروا في انقره في ٤ ايار ضد البطالة المتفشية على الرغم من الحظر الرسمي .

ويقول النبأ ان العمال كانوا يحملون شعارات كتب عليها : «نريد العمل» «استقل يا رئيس الوزراء» وقد فرقهم البوليس .

يا عمال العالم اتحدوا

قال كاسترو في حفلة اقيمت على شرف وفود عمال اميركا اللاتينية : على العمال ان يتضامنوا مع عمال الاقطار الاخرى ومع الشعوب المستعمرة .. كذلك يجب على كوبا ان تفتح ابوابها امام العمال من جميع الاقطار فقد نقشت على راياتها «يا عمال العالم اتحدوا» .

اعداد اول موسوعة عربية في الرياضيات والفيزياء

تقول وكالة المغرب ان اول موسوعة عربية في الرياضيات والفيزياء يعدها الان معهد التعريب في المغرب . وستحتوي هذه الموسوعة سبعة الاف اصطلاح تقني مقروناً بالترجمة الانكليزية والفرنسية .

واصدار هذه الموسوعة سيكون الخطوة الاولى في التعاون العربي لتطوير اللغة العربية وثقافتها .

ومعهد التعريب في المغرب هو الوحيد من نوعه في العالم العربي .

اهل المريخ حطموا الذرة !!

قال عالم اميركي ان هناك احتمالا بان في المريخ مخلوقات ذكية توصلت الى تحطيم الذرة والقيام بعمليات كبيرة لاستصلاح اراضي المريخ . وحذر العالم ادارة ابحاث الفضاء الاميركية من محاولة انزال الانسان الالي على سطح المريخ قبل ان تتأكد من هذه الحقائق حتى لا يغضب سكان المريخ !!

الاتحاد - حتى الان يجمع العلماء ان الحياة في المريخ اذا كانت موجودة فهي بدائية .

العلم

بعثة علمية سوفياتية تجوب البحر الابيض المتوسط

الحياة بدأت في البحار ..

قبل فترة من الزمن رست الباخرة العلمية السوفياتية «الاكاديمي كوفاليسكي» في ميناء بيروت. انذاك دعا رئيس العلماء على ظهرها الصحفيين اللبنانيين، واطلعهم على نشاط بعثته العلمية في البحر الابيض المتوسط. وقد نشرت «النداء» عرضاً لتلك الجلسة نقدمه موجزاً لقراء الاتحاد .

بعدما رحب رئيس العلماء بالصحفيين اللبنانيين ، وعرفهم الى قائدها دولفالانكا اعلن ان الهدف من هذه الزيارة في البحر المتوسط هو هدف علمي . فالباخرة تابعة للمحطة البيولوجية في مدينة سيباستوبول التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي .

* * *

ومحطة سيباستوبول العلمية من اقدم مراكز العالم اذ انها انشئت منذ ٩٠ عاماً ، وقد اشتركت في نشاط بيولوجي بارز ، وبخاصة في البحار . وفي السنوات الـ ٢٠ الاخيرة كان اهم هدف علمي لها امكانية استخدام المواد البحرية الحية في حياة الانسان . وشرح ذلك بقوله ان في العالم اليوم عدة منظمات دولية لابحاث البحر ، ومن أقدم المؤسسات تلك القائمة في مدينة كوبنهاغن ، وفي العام ١٩١٥ اقترح أمير موناكو اجراء ابحاث علمية لاستخدام المواد الحية في البحار لمصلحة الانسان .

وفي الاعوام الاخيرة اسست منظمات عديدة للقيام بالابحاث في المحيط الهادىء والمحيط الهندي ، ويشترك العلماء السوفيات بنشاط في هذه الابحاث .

* * *

ومن اهم المسائل المطروحة استخدام ما في البحار من مواد حيه لخدمة الانسان ، ولفائدته ، على اسس علميه .

ورغم هذا النشاط ثمة مناطق عديدة في المحيطات والبحار تحوي كميات كبيرة من الحيوانات البحريه ، لم تستخدم بعد وبخاصة في المنطقة الشماليه والاستوائيه من المحيط الاطلسي ، ومنها القسم الكائن في وسط المحيط الهندي الذي لم يشتغل فيه العلماء بعد ، وتقوم الان بدراسات حول الحوت وسواه من الحيوانات البحريه ، ومن اجل القيام بتجارب كهذه ينبغي ان تتوافر الالات والسفن الخاصه .

وعلمنا ينقسم الى ناحيتين ، نظرية وعلميه ، فالناحية العلميه، امكانية استخدام مواد البحار الحية بشكل افضل ، واهم شيء معرفة طعام الاسماك . فقد عرفنا ان ثمة طعاماً اسمه «بلانكتون» ويمكننا تأمين كمية اكبر منه للاسماك . والجدير بالذكر ان البلانكتون قليل في المتوسط بالنسبة الى المحيط . ونحن على اعتقاد بان جميع الابحاث التي قامت وستقوم بها باخرتنا في كل البحار ستساعدنا لاجل تطوير الابحاث المتعلقة بالقوانين العامة لحياة الاسماك .

ومن الناحية النظريه فان لابحاثنا اهمية لارتباطها بحياة الانسان، فالعلم يعتبر ان الحياة بدأت في المياه ، واليوم في البحار انواع من الحيوانات اكثر مما على الارض ، لهذا فان علم الحيوانات البحريه وتطوره يساعد على تطوير العلم بالنسبة للانسان والحيوانات البحريه عموماً ، وهذا ما تقوم المؤسسات العلميه في العالم كله بدراسته ، فمثلا ان جامعة لينينغراد ، جامعة تطور الحياة ، تقوم بابحاث متعلقة بالحيوانات البحريه ، وثمة علماء من هذه الجامعة يشتغلون في محطة سيباستوبول الابحاث البيولوجيه البحريه .

* * *

وعاد يتحدث عن مهمة الباخرة فقال ، اننا نهتم بجمع اصول الحيوانات البحريه والاسماك ، ولهذه الابحاث اهمية كبرى بالنسبة لجميع العلماء لاننا ، حتى الان ، لا نعرف الكثير عن الحياة في اعماق البحار .

* * *

واليوم فان محطة سيباستوبول البيولوجيه اكبر المحطات في البحار الكائنة في منطقة المتوسط ، ويعمل فيها ٦٠ عالماً وعالمة بينهم ٢٥ عالمة .

* * *

والان يمكن ان يطرح سؤال ، لقد جرت ابحاث عديدة في المتوسط فلا حاجة بعد لمتابعتها .. ان هذا غير صحيح لان الابحاث مفيدة جداً ، وقد ادركت الجامعات العلمية في خارج الاتحاد السوفياتي مهمتنا ، واكثريتها اشتغل في الابحاث العلميه قريباً من الشواطىء فقط ، والسفن التابعة لها والتي اشتغلت بعيداً عن الشاطىء قليلة جداً .

* * *

وحتى الان ثمة في المتوسط مناطق لم تجر فيها ابحاث علميه ، وبخاصة القسم الشرقي منه ، حيث نحن الان . وهذه الرحلة هي الخامسة في المتوسط وقد عملنا خلال شهر في البحر الاحمر والان فان وجهة سيرنا من شواطىء المتوسط الشرقيه قرب جزيرة قبرص حتى جزيرة رودس ، وسوف نصل في البقية ٢٠ يوماً .

* * *

لقد كنا مسرورين اذ علمنا انه قد انشئت في بيروت مؤسسة علميه هي محطة بيولوجيه ، تهتم بمسألة صيد الاسماك . ونحن مستعدون لتبادل التجارب العلميه مع هذه المؤسسه ، كما اننا على استعداد لمساعدتها وسيكون ثمة تعاون ، كما اعتقد ، مع العلماء اللبنانيين . اننا نتمنى النجاح لهذه المؤسسة العلميه ، وان كل هذا ، ابحاثنا وتعاوننا مع الاخرين ، سيساعد على تنظيم صيد الاسماك في المتوسط على اسس علميه .

الى شيوخنا الكرام

بقلم سلمان يوسف

تحية واخلاص من ابن لكم

اني استنكر خطوتكم بالغاء عيد الفطر المبارك . فهذا العيد هو عيد من اعيادنا المقدسة . وهل بامكان اي شيخ درزي انكار قدسية هذا العيد ؟

كيف تريدون ان يرضى عنا اخواننا الدروز في سوريا ولبنان وهم حتى الان يحتفلون بهذا العيد ؟

اني ارجو ان تمعنوا النظر بالنسبة لالغاء هذا العيد وان لا تسمحوا للدوائر الحكومة بالتدخل في شؤوننا الدينيه . وان تبقوا شيوخ دين لا شيوخ سياسه .

ان سياسة الحكومه معروفه ، سياسة فرق تسد . فلا تسمحوا بتفريق الشعب العربي في اسرائيل الى كتل متفرقه واهتموا فقط بالشؤون الدينيه واتركوا السياسة للشباب .

وختاماً تقبلوا احترامي .

كلمات متقاطعة

افقي

١) الاسم الثاني لرئيس دولة عربيه ٢) هم وحزن . شقيق

عمودي

حل اللغز الماضي

افقي

١) نيتوف . حسن ٢) ليل . ربيع ٣) مكوس ٤) لل . نم ٥) يم ٦) ورش ٧) نارق ٨) ٧ ٩) خروشوف

عمودي

١) تلفزيون ٢) يي . شموع ٣) تليد ٤) ٥٠٠٠ ٥) فضول ٦) سلم . لو ٧) حر . صحاف ٨) س ٩) نجوم . قلب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .



يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب !

يارفاقي واصدقائي في طيرة بني صعب، حين لا يتورع نظام عن انزال اعلامه حتى ينزلكم ضيوفاً على سجونه، إرفعوا رؤوسكم - لقد سقطت اسهمه كأنها في بورصة نيويورك وامتلأت قلوبكم بكنوز الامل.

الا يريد ان يتعلم البنغوريونيون، وكل الرجعيين في كل الدنيا، ان الاكاذيب الاستفزازيه والتهم الملفقه واجراءات القمع كلها لم تقف في يوم من الايام ولا تستطيع ان تقف ابداً في وجه التيار الزاخر، تيار الحريه والتقدم الانساني - تيار الطبقه العاملة وحزبها الشيوعي ؟!

اية تهمة عنصريه لم تلفق ضد شعب مضطهد وضد أبنائه المكافحين في اقطار مختلفه من العالم ؟ فهل استطاع القمع ان يوقف سير الانسانيه الى امام؟ حتى لينين اتهمه القياصرة بأنه جاسوس المـاني وارادوا محاكمته بتهمة الخيانة العظمى.. القياصرة عفت آثارهم، وأما الشيوعيه، التي حمل لينين رايتها، فتتلألأ كقبس الفجر على سطح بحيرة في أفئدة ملايين البشر.

والنازيون في عز سطوتهم — أين هم الان ؟ — حرقوا الرايخستاغ واتهموا به الشيوعيين. ان اليهود، الذين يقرأون الان أخبار اعتقال عمال ومثقفين عرب في الطيرة بتهمه إنزال علم الدوله، يذكرون ان مثل هذه التهمه لفقت ضدهم في البلاد التي سيطرت عليهـا الرجعيه العنصريه.

ولكن، يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب، عليكم ان تتحملوا وان تقووا على التجربة. فبالنار يُسقى الحديد فولاذاً. لماذا نذهب بعيداً حتى نثبت أن اجراءات القمع تنقلب دائماً على أصحابها؟ حسبنا البراهين القريبه في بلادنا، ان الحكم العسكري «الجبار» لم يوفر أية قرية وأي اجراء قمعي لمنع ازدهار نبتة الشيوعيه، نبتة الامل الخضراء، في قرى المثلث. اسألوا رفاقنا في الطيبه وأم الفحم وغيرها اي ثمن بلاهظ دفعوه حتى صلبت اعوادهم وأورفت ظلال زيتوناتهم فصار يستظل بها شعبهم كله ؟ نفوهم الى برطعه، وزجوهم في أعماق السجون سنوات طويله وجوّعوهم، وأثاروا آباءهم عليهم. ولكنهم صمدوا، واما الحكم العسكري «الجبار» فمثل لوبراني قال، ما بالهد حيلة!

وأنتم أيضاً، يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب، ستصمدون، فعين بدأتم تسابقون الطيبه وأم الفحم بدفع الثمن ستسبقون الطيبه وأم الفحم باكتساب الشرف والمجد. ان حديد الشيوعيه يتحول بنار الحكم العسكري فولاذاً. وهل من سبيل آخر امامكم ؟ هل أنقذ كفر قاسم ابتعادها عن اللون الاحمر ؟ لقد غمرت بالدم.. فقولوا للسجانين، على هامان يافرعون !

على تراب الوطن

دعوني انقز من الطيرة الى لاوس دون ان اقول، الحديث يجر الحديث ولكن نبأ سمعته من «صوت اسرائيل» يتململ في صدري حتى ينطلق.

ففي سياق خبر طويل من التطورات الخطيرة الاخيرة في لاوس ومن التهديد الاميركي الاستعماري بالتدخل العسكري في هذا القطر المكافح، قال المذيع، بينما الامير اليميني (أجير الاستعمار - هذه اضافة مني طبعاً)، بون آدم، موجود في ارموزا والامير المحايد سوفانافوما موجود في باريس، فلا يقيم داخل بلاده - لاوس - سوى الامير الشيوعي سوفانا فونغ..

وواضح أن المغزى العميق لهذه الحقيقه انطلى على المذيع «اللهوي». ولولا ذلك لما أذاع الخبر، فالشيوعيون، الذين يتهمونهم بأنهم عملاء الاجنبي، يتشبثون بأرض الوطن حتى الرمق الاخير، ويدركون أن مصير الوطن يتقرر على تراب الوطن نفسه.

حين أسمع ما يذيعه «صوت اسرائيل» عن أنباء لاوس تشعر وكأن حكومة اسرائيل تُصلي من أجل نزول القوات الاميركيه في لاوس. هناك في بلادنا من يحلم بكوريا ثانية. لعل أسهم بن غوريون تعود الى الارتفاع من جديد ! ولكن سوفانا فونغ موجود في لاوس.. الشعب موجود في لاوس، الشعب موجود في كل مكان.

أحمد الشقيري

والان، هيا ننقز راجعين الى تراب الوطن. وارجوكم أن تحبسوا انفاسكم.

في الاسبوع الماضي احتفلت المستوطنات اليهوديه في سهل الاردن، ومنها «شعار هاجولان» و «مسادة»، بمرور ٢٥ عاماً على قيامها. و«دافار» يوم الاحد الماضي، نشرت خبراً عن هذه الاحتفالات ومن الوثائق التاريخيه المحفوظة لدى هذه المستوطنات عن الوسائل التي التجأت اليها لشراء الاراضي التي قامت عليها. وجاء في «دافار» ما يلي - الان احبسوا أنفاسكم -:

ان اراضي منطقة سمخ، قبل عشرين عاماً، كانت تملكها «السيدة المغربيه». وفي سنة ١٩٤٢ كان أحمد الشقيري (وهو الان مندوب السعوديه في الامم المتحدة) محامياً حكيماً ووكيلاً على أراضي «السيدة المغربيه». وفي تلك السنه اتصل أحمد الشقيري بالمستوطنات اليهوديه في المنطقه واقترح على ممثلي هذه المستوطنات ان يدفعوا له مبلغ سبعين جنيهاً فلسطينياً مقابل ان يقوم من جانبه بإقناع موكلته «السيدة المغربيه» بأن تبيع أراضيها من هذه المستوطنات. وبالفعل تمت الصفقه وتسلّم أحمد الشقيري «الجائزة الماليه» واقنع موكلته ببيع الاراضي، ووثائق التسلم والتسليم، موقعة بإمضاء الشقيري، محفوظة في ارشيفات هذه المستوطنات.

ان أحمد الشقيري هو واحد من زعماء عرب فلسطين في الماضي الذين عاونوا الاستعمار وزعماء الصهيونيه، على جر النكبة الاليمه على الشعب العربي الفلسطيني. ومنذ قيام اسرائيل انكشفت فضائح كثيرة مماثلة عن زعماء عرب تظاهروا في الماضي بأنهم يفدون شعب فلسطين بأرواحهم ولكنهم أبدوا - بالسر - بخس الأثمان من أجل بيع مستقبله. ومن ذلك، مثلاً، ما انكشف في سنة ١٩٥١ عن المقابلات التي كان يجريها القاوقجي، أثناء الحرب الفلسطينيه، مع ممثلي الهجناه. وغير ذلك من جروح لا ضرورة الان لفتحها.

وكل هؤلاء الزعماء، في ذلك الوقت، أعلنوا أنهم قوميون متعصبون من الدرجة الاولى، ورفضوا أي تفاهم مع الشعب اليهودي. وهاجموا الشيوعيين العرب، باسم «القوميه»، واتهموهم بأنهم «أعداء العروبه» و «جواسيس اليهود» الخ.

ولذلك كان من الضروري أن انقل الى قرائي فضيحة أحمد الشقيري هذه، ان اكثر قرائي - وهذا شرف - هم من الاجيال التي فتحت عيونها على النور منذ «سفر الخروج»، وتوجد في بلادنا قوى سوداء تريد أن تقطع صلتها بماضي شعبها حتى تضيع عليها عبرة هذا الشعب التي لا تعوض.

فاسمعوا يا أصدقائي الشباب، ما من مرة، في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، خرج زعيم عربي يهاجمنا نحن الشيوعيين باسم «القوميه» ويأتينا بخوارج الا وكان في الوقت نفسه يبيع شعبه في الخفاء بسبعين جنيهاً فلسطينياً وبسبعين مليماً أيضاً.

هؤلاء ذهبوا وتركوا شعبهم. منهم من استوزر في السعوديه. ومنهم من صار مدير عمل في الاراميكو. وأما نحن، الشيوعيين، «الخوارج» فبقينا مع شعبنا، على تراب الوطن.

لا حاجة بكم ان تقولوا سوفانا فونغ! قولوا، «الله يسترها»، وكفى.

جهينة

ماهي دوافع اندفاع ملاكي الاراضي نحو تصفية أراضيهم

بقلم أبو أحمد
أم الفحم

منذ سنوات والسلطات الحاكمة في اسرائيل تضغط على اصحاب الاراضي العرب من اجل تصفيتها والتنازل عنها بشتى الاساليب مقابل اثمان بخسة او اراضي رديئة غير صالحة للزراعة وذلك بحجج مختلفة مثل الامن والتطوير والاستيطان والتحريش والتسوية.

وبشتى وسائل الضغط تنازل قسم من الفلاحين في قرى وادي عارة وام الفحم عن اراضيهم.

واليوم تنتشر اشاعات قوية بين الفلاحين تقول ان ملاكين كباراً في ام الفحم وعلى رأسهم احد كبار الملاكين المعروفين قد توصلوا الى اتفاق مع السلطات لتصفية جميع اراضيهم مقابل تعويضات تدفعها لهم تمهيداً لمغادرة اسرائيل الى الاردن.

وقد اكد هذه الاشاعة كبير الملاكين المذكور عندما صرح الى بعض الفلاحين في القرية بأن قبول التعويض والبيع وتصفية الاراضي المصادرة وغيرها ومغادرة اسرائيل هو افضل حلّ امام الفلاحين العرب في اسرائيل الان! واعلن انه سيفعل ذلك قريبا وينتقل الى الاردن.

ويُعتقد ان املاك هذا الملاك الكبير تقدر بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة. وانه قبض نصف مليون ليرة على الحساب وكما صرح لاصدقائه سينتقل الى حيفا لاتمام التصفية والخروج الى الاردن.

فلماذا يعمل كبار الملاكين العرب هؤلاء، في هذا الوقت بالذات، على تصفية املاكهم ومغادرة البلاد وتحريض الفلاحين على الاقتداء بهم ؟

المعروف ان هناك مخططاً استعماريا يدعو الى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين يعمل على تنفيذه الآن مبعوث الاستعمار الامريكي جونسون.

فهل هناك ارتباط بين خطوة كبار الملاكين العرب هؤلاء وهذا المشروع الاستعماري ؟

ان جميع الفلاحين الشرفاء في ام الفحم سيقفون صفاً واحداً للتمسك بوطنهم واراضيهم. ولن يسمحوا لدعاة التصفية والتعويض والتشريد ان ينجحوا في تضليلهم.

ان الفلاحين في ام الفحم مع بقية المواطنين العرب في اسرائيل مصممون على البقاء في وطنهم والدفاع عن اراضيهم والمطالبة بارجاع المصادر منها مهما كلفهم الامر. وهم واثقون بان القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي ستقف الى جانب نضالهم العادل هذا.

كابول تطورت! زاد عدد مخاتيرها

كتب محمد حسين سيد من كابول يقول:

كثيراً ما نسمع من الشلة الحاكمة ان هنالك مزيداً من التقدم طرأ على القرية العربية خلال الاربع عشرة سنة الماضية.

ولكن كل ما اعرفه عن نصيب قريتنا من ذلك «التقدم» هو كثرة المخاتير.

فقريتنا لم يكن فيها سوى مختار واحد فاصبح فيها الان بفضل هذا «التقدم» ثلاثة مخاتير!

فياله من تقدم!

وكفى الله قريتنا من شره.

حول «مساعدات»

(بقية)

منظمة دول امريكا الى محكمة العليا الدوليه.

وحيال الكويت ايدت الجمهورية المتحدة عملياً معاهدة العبوديه بين بريطانيا وشيخ الكويت بموافقتها على ارسال قوات الى الكويت تعمل الى جانب القوات السعوديه والاردنيه على رد «الخطر العراقي» مع العلم ان الموقف الصحيح آنذاك كان يجب يكون ابطال المعاهدة البريطانيه الكويتية اولا.

ولم تؤيد اقتراحات شجب التدخلات الاستعماريه في شؤون كوبا.

كذلك ايد مندوب الجمهوريه المتحدة اثناء مناقشات مجلس الامن قبول الكويت في عضوية الامم المتحدة مع ان الموقف الصحيح كان معارضة ذلك حتى تلغي الكويت معاهدتها الاستعماريه مع بريطانيا.

ولهذا فالخبرة الماضيه توحي بان للولايات المتحدة ما تعتمد عليه في «املها» بان تؤدي «مساعدتها» الى بعض الاغراض التي تهدف الى تحقيقها بل لقد حققت «مساعدتها» فعلا نجاحات سابقه وهادن قادة المتحدة الاستعمار كما رأينا.

وهذا التذبذب في موقف البرجوازيه الوطنيه في الجمهورية المتحدة، ومنه التناقض بين البرجوازيه الوطنيه والاحتكارات الاجنبيه هو الذي يفرض على قادة الجمهوريه المتحدة التحفظ والاتجاه على علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي..

ففي هذا الوقت بالذات نشرت الاخبار القاهريه في ٦٢/٤/١٦ النبأ التالي:

«جاء في حديث لاركاييف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفياتيه للمساعدات الاقتصاديه الخارجيه.. ان الاتحاد السوفياتي يقدم مساعدات لـ ٢٣ دولة في آسيا وافريقيا وقال ان الاتحاد السوفياتي يبحث ٩٠ مشروعاً جديداً في الجمهورية العربيه المتحدة».

واذا تذكرنا ان الاتحاد السوفياتي يقيم الان السد العالي اضخم مشروع كهرمائي زراعي صناعي في المتحدة وافريقيا فنستطيع ان ندرك اهمية الدور الذي تلعبه مساعدة الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكيه في تمكين قادة الدول المتحررة والمستقلة حديثاً من تطوير بلادهم دون الاعتماد والارتباط الكلي بالاستعمار تلك المساعدة التي تقف سداً امام الضغط الاستعماري.

ولكن خطر الضغط مخصوصاً في اوضاع تذبذب البرجوازيه الوطنيه ونتائجه السلبيه في الماضي ظهرت على الصعيدين العالمي والعربي وستظهر فيها وفي الداخل ايضاً.. وقد ظهرت فعلا في حل لواء مكافحة الشيوعيه هذا الشعار الذي يستخدمه الاستعمار لتجزئة القوى الشعبيه الوطنيه المعاديه للاستعمار والعامله على تحقيق تحولات اجتماعيه كبيرة.

ولهذا نقول ان تسرب الغرب المتنامي الى مواقع اقتصاديه هامه في الجمهوريه المتحدة يحمل في طياته اشد الاخطار على انجازات الشعب العربي في المتحدة وعلى انجازات التحرر العربي في الاقطار العربيه.

الاتفاقات الجماعية .. بين التوقيع والتنفيذ

بقلم عودة الاشهب

عندما يعلن عن توقيع اتفاقية عمل بين الهستدروت - بالنيابة عن العمال وبين اصحاب العمل، يتبادر الى الذهن لاول وهلة ان الامور ستسير بين صاحب العمل والعمال على اساس هذا الاتفاق. ولكن كل من يتعمق في بحث الحقيقة ويلمس الامور عن قرب ويتصل بالعمال ويسألهم عن احوالهم يرى ان تنفيذ هذا الاتفاق او ذاك صعب المنال وان كثيراً من الحقوق التي حصل عليها العمال بعد نضال شاق لا تطبق ابداً او تطبق بشكل ناقص جداً، وذلك في الاساس لسببين يتذمر منهما العمال كثيراً وهما:

١) نوايا اصحاب العمل السيئة في التملص من تنفيذ هذا الاتفاق واستمرارهم في استغلال العمال كلما وجدوا الى ذلك سبيلا معتمدين على التهديد والرشوة والطرد من العمل وعلى تغاضي قادة الهستدروت.

٢) ان كثيراً من العمال، الذين يعملون في مهنة لا يتركز كثيرون من العمال في مواقعها، لا يعرفون كثيراً عن نصوص هذه الاتفاقيات وتكون مراقبة تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات ضعيفة للغاية، وهنا ايضاً يلعب اهمال قيادة المباي المسيطرة على الهستدروت دوراً هاماً في عدم تنفيذ الاتفاقيات مع العلم ان اقساما من العمال تراجع المسؤولين في الهستدروت وتخبرهم ان اصحاب العمل يخالفون نصوصها ولكن لا حياة لمن تنادي. وحتى عندما ينشط احد المسؤولين ويقوم «بالتفتيش» على محل عمل معين براء العمال يلاطف صاحب العمل ويشرب معه القهوة والسجاير وينتهي كل شيء بسلام وتبقى الامور على حالها.

اهمال الهستدروت وصفاقة اصحاب العمل

ويتفاقم هذا الاهمال وتزداد المخالفات عندما يكون عمال مهنة ما موزعين على اماكن عمل كثيرة مثل عمال الكراجات وعمال الحوانيت، فيمعن اصحاب العمل في استغلال العمال وتغط قيادة الهستدروت وخاصة السكرتيرون المسؤولون عن هذه النقابات في نوم عميق واذا حدث وايقظهم بعض العمال وطلبوا اليهم الدفاع عنهم فالخبر يصل الى اصحاب العمل قبل ان يصل المسؤول الهستدروتي الذي من واجبه الدفاع عن هؤلاء العمال. فيقوم صاحب العمل باتخاذ اجراءات «تأديبية» ضد هؤلاء العمال او العامل. وقد يصل الامر الى الطرد ويتغير كل شكل المعركة فبدلا من ان تكون القضيه المطالبة بتحسين شروط الاستخدام او تنفيذ مطلب من المطالب المتفق عليها تتحول الى المطالبه باعادة هؤلاء العمال الى العمل. وهذا الامر ادى الى تخوف عدد كبير من العمال من المطالبة بتنفيذ الاتفاقيات او بحقوق يستحقونها حفظاً على لقمة عيشهم.

ومن المعروف ان عمال الكراجات والحوانيت شنوا خلال العامين الماضيين معارك طبقيه وأعلنوا اضرابات عن العمل مطالبين بعقد اتفاقية عمل وتحسين شروط استخدامهم ورفع أجورهم، وقد اضطرت قيادة الهستدروت في حينه الى تبني قضايا هؤلاء العمال بعد ان رأت ان الامور قد تخرج من ايديها وبعد ان رأت ان الحزب الشيوعي يقود نضال هؤلاء العمال ويوجههم ويجند التأييد لهم فعقدت بين الهستدروت واتحاد اصحاب الكراجات وبين الهستدروت واتحاد اصحاب الحوانيت اتفاقيتين بشروط استخدام العمال يستمر العمل بهما لغاية نهاية سنة ١٩٦٢، وبعد ذلك رجعت قيادة الهستدروت تغط في نومها المعتاد ولم تعد تهتم بالتحقيق فيما اذا كان العمال ينالون ثمرة نضالهم ام لا، وفيما اذا كان اصحاب العمل يتقيدون بنصوص هذه الاتفاقيات ام لا ؟!!

وضع عمال الحوانيت

فمثلا جاء في البند الثامن من الاتفاقيه المعقودة بين الهستدروت واتحاد أصحاب الحوانيت ان أسبوع العمل هو ٤٧ ساعه.. ولكن عندما توقف أحد عمال الحوانيت وتسأله كم ساعة من العمل يعمل يومياً يقول لك، من ١١ - ١٢ ساعه، وحتى ان بعضهم يأكل فطوره وغداءه وهو يشتغل. فتقول له ان ساعات عملك حسب الاتفاقيه هي ثماني ساعات، فيجيبك بألم ظاهر، «هذا على الورق فقط اما الحقيقه فنحن نشتغل مثل العبيد».

وطبعاً الشيء الاساسي الذي يحلو لاصحاب الحوانيت عدم التقيد به هو الاجور وما يترتب عليهم دفعه الى الصناديق التي تخص العمال.

وهنا نرى ان اصحاب العمل يدفعون لعمالهم أجوراً اقل بكثير من الحد المقرر وفي بعض الحالات لا تبلغ الـ ٥٠٪ من المستحق لهم مستغلين حاجة هؤلاء العمال لان اكثريتهم قرويون.

والشيء الذي يتألم منه هؤلاء العمال هو ان اكثريتهم اعضاء في الهستدروت ويدفعون اشتراكاتهم الباهظة بينما لا يشعرون ان هذه المنظمة تقوم بواجبها تجاههم.

عمال الكراجات

وعمال الكراجات ليسوا أحسن حالا من عمال الحوانيت فأصحاب العمل ايضاً لا ينفذون كثيراً من بنود الاتفاقيه التي وقعوها. فأصحاب كراج «اوتوباخ» بالقرب من عين دور يحيفا مثلا لا يقدمون الالبسة اللازمه للعمل ولا يدفعون عنهم مقابل الاستجمام ولا لصندوق التوفير. وفي مناسبة او اكثر اتصلت لجنة العمال بالمسؤول في الهستدروت وطلبت اليه ان يراجع احد اصحاب الكراج بهذا الامر فكان يحضر ويجلس معه في المكتب ويشرب القهوة وعند خروجه يقول للعمال ولجنتهم انه تباحث مع صاحب العمل وكل شيء على ما يرام! وبعد ذلك يشاغل صاحب العمل شغله كما يقول العمال، «فيطيح» انه سيفصل عدداً من العمال لان الشغل خفيف ثم يأخذ بدعوة بعض العمال الى مكتبه ويهدد ويتوعده وفي بعض الحالات يرشي من يهمه رشوته وتكون نفسه ضعيفه ويعود الوضع الى ما كان عليه. وكثيرون هم اصحاب العمل الذين يعلنون للعمال بكل وقاحة ان الهستدروت معهم وليست مع العمال.

ولو اراد قادة الهستدروت ان يعرفوا عن مخالفات اصحاب العمل للاتفاقيات لاستطاعوا معرفة ذلك حتى وهم في مكاتبهم الفخمة المغلقة عليهم. فبموجب الاتفاقيات يتوجب على اصحاب العمل ان يدفعوا من عمالهم لصناديق مختلفه في الهستدروت كصندوق التوفير وصندوق المعالجة في المستشفى وغيرهما. ولكنهم لا يريدون!

ماذا يريد العمال

ان هذه المواقف تضر بمصالح الطبقة العامله وتساعد اصحاب الاعمال على زيادة استغلال العمال وتضر بالتنظيم النقابي وتساعد على زيادة العمل غير المنظم وكل المسؤولية تقع في ذلك على عاتق القيادة المبائية في الهستدروت التي تهمل عن عمد حقوق العمال والتي تتآمر على زيادة استغلالهم وتخفيض مستوى معيشتهم.

ان العمال يتذمرون من اهمال هؤلاء القادة وهم يطالبون الهستدروت بان تقف على رأس نضالهم في سبيل حقوقهم ويطالبون سكرتيري النقابات والمسؤولين فيها ان يراقبوا تنفيذ اتفاقيات العمل وعليهم ان يذهبوا الى الكراجات والحوانيت ويجبروا اصحاب العمل على التقيد باحترام حقوق العمال، والعمال سوف يستمرون في تنظيم انفسهم ويشنون النضالات ضد مستغليهم وضد الغلاء وضد سياسة الافقار.

رسائل القراء

السكرتير «السلطاني»

وصلت الينا رسالة من فريق الاخاء الرياضي في مجد الكروم (ويتألف هذا الفريق من خليل شعبان محمد شعبان سكرتيراً، محمد مرعي حسن، محمود عطا فرحات، محمود حسين احمد زيحو، اسعد سعيد شعبان اعضاء) يشكون فيها تصرف سكرتير الهستدروت في القرية.

لقد علق «سيادة» السكرتير «فرماناً» على باب نادي الهستدروت منع بموجبه اي عضو من اعضاء فريق الاخاء من دخول مكتب الهستدروت!

وعندما اعترض احدهم على ذلك قال السكرتير: أنا حر ان امنع اي شخص من دخول نادي الهستدروت حتى لو كان عضوا فيه!!

فما الذي أثار حفيظة هذا السكرتير الهستدروتي ودعاه الى اصدار هذا «الفرمان»؟

تقول رسالة فريق الاخاء:

«ان سكرتير الهستدروت في مجد الكروم راح يجتمع مع كل عضو من اعضاء فريقنا الرياضي لاقناعه بأن ينضم الى نادي الهستدروت. ولكن فريقنا باجمعه رفض هذا الطلب الذي يهدف الى تفريق الصف والتآمر على اخواننا الشباب.

«لقد رفضنا هذا الطلب لا لاننا لا نؤيد اقامة النوادي والمؤسسات في قريتنا بل لاننا نرفض ان يملي اسياد ذلك النادي المبائيون ارادتهم على فريقنا الواعي على مستقبله».

اذن هذا الرفض هو الذي أثار حفيظة السكرتير الهستدروتي ودعاه الى اصدار «قرار الحرمان»!

والسؤال: هل نادي الهستدروت وقف على المبائيين فقط ام هو ملك لجميع اعضاء الهستدروت مهما اختلفت ميولهم واحزابهم ؟

لا شك ان عنجهية سكرتير النادي الهستدروتي هذه ستتحطم امام وعي عمال القرية الشرفاء.

قام بكل شرط وحرم من القرض

ووصلت الى توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد وعضو الكنيست رسالة متأخرة من الرفيق سليمان توفيق محاميد من ام الفحم المتزوج ووالد عدد من الاطفال الصغار يقول فيها:

قبل احد عشر شهراً بعثت الى دائرة الانشاء والتعمير رسالة اطلب فيها منحي قرض بناء، اسوة بغيري، شرحت فيها حالتي الصحية المنحرفة منذ اكثر من اربع سنوات.

وقد وافقت الدائرة في بادىء الامر على منحي القرض وطلبت مني تقديم خارطة ورخصة البناء. فقدمت لها الخارطة التي كلفتني ٦٠ ليرة كما استحصلت على رخصة كلفتني ٦٧ ليرة. ولكني تلقيت مؤخراً رسالة تقول ان طلبي القرض رفض!

ويذكر الرفيق سليمان في رسالته ايضاً انه يعتقد ان خفافيش الظلام قد قامت بعرقلة تقديم القرض حتى يقع في شرك الخيانة. والدليل على ذلك انه في سنة ١٩٥٩ كان له ولد في المستشفى وعندما ذهب الى موظفة الشؤون الاجتماعية طالباً المساعدة طلبت منه ترك الحزب الشيوعي فرفض. وفي هذه المرة ايضاً توجه الى موظفة الشؤون الاجتماعية فرفضت مساعدته.

وفي ختام رسالته يطلب من الرفيق توفيق طوبي اثارة قضيته في الكنيست.



في العالم العربي

تم تأليف لجنة الشؤون العربية في سوريا

دمشق – اعلن رئيس الوزراء السوري بشير العظمة اول امس قرار وزارته بتأليف لجنة الشؤون العربية.

وفي كلمته التي اذيعت بالراديو عند اعلان نبأ تأليف هذه اللجنة دعا الطيبين والقوى الخيرة لرص الصف الوطني والانطلاق في سبيل الوحدة...

وقال ان وزارته تعمل جاهدة لتكسب ثقة الشعب وهي تتجاوب مع رغبته في ارساء الوحدة الوطنية والوحدة العربية.

واضاف ان مهمة اللجنة، تدارس موضوع الوحدة العربية ووضع مشروع لتحقيقها بصدد شكلها واطارها والشروط التي يجب ان تتوافر فيها والخطوات التي يجب اتخاذها لانجازها.. وبين اعضاء اللجنة اسعد الكوراني واسعد هارون واكرم الحوراني وامين النافوري وجمال الاتاسي وخالد العظم ورشدي الكيخيا وسعيد الغزي وصلاح الدين البيطار وعبد الوهاب حومد وعصام العطار وفرحان الجندي ومنصور الاطرش وميشيل عفلق وهاني السباعي..

كذلك اعلن رئيس الوزراء ان لجنة الشؤون العربيه تكون نواة اللجنة التي ستضع الدستور على ضوء نتائجها وحدد القرار حزيران القادم موعداً نهائياً تنتهي فيه اللجنة من اعمالها ويقول معلق الاتحاد الشؤون العربية،

يبدو من لائحة الاعضاء ان في اللجنة تمثل مختلف التيارات الفكريه والاحزاب السياسيه.

فالاحزاب المعروفة – الحزب الوطني وحزب الشعب وحزب البعث الاشتراكي العربي – تمثلت في اللجنة كما تمثل فيها المستقلون امثال خالد العظم وهاني السباعي وغيرهم.

كذلك تتألف اللجنة من العناصر التي أيدت الوحدة القديمة مع مصر امثال اكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار.. والعناصر التي تحفظت من شكل الوحدة الضوية وكانت تميل الى اتحاد فيدرالي.. كذلك هناك عناصر مثل رشدي الكيخيا وسعيد الغزي لم تؤيد الوحدة واعتزلت العمل السياسي منذ قيامها.

المؤامرة على الطيرة تنفجر كفقاعة صابون ومع هذا
تواصل السلطات دسائسها العنصرية

الطيرة – لمراسل الاتحاد – الضجة والتهويش اللذان افتعلتها السلطات والحكم العسكري واوساط «الشين بيت» على قرية الطيرة والشيوعيين تطايرا كفقاعة الصابون والمؤامرة الدنيئة التي حاكتها الدوائر الرسمية ضد فرع الحزب الشيوعي في القرية وضد اعضائه وضد عدد من الوطنيين والمخلصين والدمقراطيين قد تحطمت على صخرة وحدة السكان في استنكار جريمة انزال اعلام الدولة عن اماكنها، وفي شجب حملة الارهاب الاسود والاعتقالات الاستبدادية التي قامت بها السلطات.

لقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح المعتقلين ادارياً والموقوفين بقرار من المحكمة بدون كفالة وبدون ان توجه اليوم اي تهمة.

ولكن السلطات والحكم العسكري واوساط «الشين بيت» لا تريد ان تتعلم من فشلها الاول، ويبدو انها لا تنفك من الاستمرار في حوك المؤامرة من جديد.

فقد نشرت «دافار» (المبائيه) تقول ان «ثلاثة من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٧ سنة هم الذين انزلوا اعلام الدولة.. وانهم ما زالوا معتقلين، وانهم قد قاموا بذلك بارشاد وتوجيه ثلاثة من الكبار الذين يوجدون في ايدي الشرطة». وتضيف «دافار» ان «اثنين من الشبان الثلاثة قد اعترفا.. وحتى انهما كشفا عن الاشخاص الذين حرضوهما!! وقد رفض البوليس ذكر اسماء هؤلاء الاشخاص»

ومما يشير الى خيوط المؤامرة الجديدة ان الشرطة كانت قد اطلقت سراح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية غازي شبيطة – في عداد الدفعه الاولى من الذين اطلق سراحهم بعد ثلاثة ايام من اعتقالهم الاداري – دون ان توجه اليهم تهمة، ولكنها عادت واعتقلته في الساعة الثانية صباح امس على الرغم من انه لم يثبت اي شيء ضده وضد زملائه.

غير ان مصير المؤامرة الجديدة التي تدبرها السلطات لن يكون بافضل من مصير سابقتها.

لقد ظهر بوضوح ان السلطات ارادت استغلال الحادثة لنشر جو من الارهاب في القريه. وهذا ما اتضح منه ايضاً تدخل الحكم العسكري والمعاملة الفظة القاسيه التي تعرض لها المعتقلون خلال اعتقالهم.

فالرفيقان غازي شبيطة وخالد خاسكيه قد تعرضا الى الضرب من احد افراد البوليس واحد رجال «الشين بيت»، والاستاذ سيف الدين عراقي زج في زنزانة، والمحامي حسني عراقي ادخل غرفة فيها مجرمون اساءوا اليه وبالطبع بتوجيه من المسؤولين.

كذلك تدخل الحكم العسكري لدى عائلات المعتقلين لابعادهم عن توكيل محامين شيوعيين للدفاع عن المعتقلين.. ثم ان الحاكم العسكري زلمان مارط هدد المعتقلين بانه لن يخرجهم من السجن و«نصحهم» بعدم توكيل محامين شيوعيين منهم!

ولكن محاولة فرض جو الارهاب فشلت ايضاً وبقيت الطيرة، كعهدها دائماً، قوية واثقة مع ابنائها الذين تعرف اخلاصهم وتضحيتهم، تستنكر اعتقالهم وتطالب باطلاق سراحهم.

وموقف الطيرة هذا هو الضمان لتحطيم كل المؤامرات التي تحاك ضد السكان وحقوقهم.

الشباب الدروز يطالبون بانتخاب مجلس الطائفة ليشرف على شؤونهم الطائفية

حيفا – اعلنت عصبة الدروز الشباب في اجتماع صحفي عقدته هنا احتجاجها على قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية (المعروض الان على الكنيست) وطالبت بمنح الطائفة الدرزية حقوقها الدمقراطية لتتمكن من انتخاب مجلس بعين القضاة ويشرف على الاوقاف الدرزية.. التي يجب ان تكون حساباتها منظمة.

وقد ندد رجال العصبة بالقانون المقترح الذي يترك امور الطائفة بايدي العائلات الاقطاعية وطالبوا بان يكون القاضي المقترح قد اتم تعليمه الابتدائي.

وذكروا ان العائلات الاقطاعية (عائلة طريف وعائلة خير) تتحكم بامور الطائفة عن طريق الوراثة ومع الاحترام لزعمائها فهم يريدون ان تنتخب الطائفة مجلسها..

وقد اعلن رجال العصبة ان منظمتهم تضم ٣٠٠ شاب ينتسبون الى ١١ قرية درزية في الكرمل والجليل.

من المقالة التي نشرت في جريدة الاتحاد عدد ٨٥ تاريخ ٣-٣-٦١ والتي ذكر فيها اسم المدعي خليل مشيعل لم اقصد القول كأنه قد صدر قرار يجرم المدعي خليل مشيعل بالكذب او بالسرقة ونحن نأسف لذلك فيما لو حصل انطباع كهذا.

مقتطفات من الشهادات التي أُسمعت في القضية الحقوقية رقم ٧٣٨-٦١ لدى المحكمة المركزية بحيفا التي أقامها خليل مشيعل على جريدتنا الاتحاد

١ – جزء من شهادة فرسان يوسف سلمان رئيس المجلس المحلي في قرية عبلين:

«في ايام الثلاثاء والجمعة اعتدت ان اقرأ جريدة الاتحاد وقد قرأت المقال في جريدة الاتحاد رقم ٨٥ بتاريخ ٣-٣-٦١». «فهمت من هذا المقال كأن ذلك قرار من محكمة الصلح بحكم أعطي ضد المدعي (خليل مشيعل). واستخلصت من المقال انه كذاب ويسرق اموال العمال. وفهمت ايضاً من المقال ان المدعى ضمير من مطاط».. و«اتصلت بالمدعى وقلت له انني لا اريد ان اكله».. و«بعد نشر المقال المذكور اعلاه في الجريدة رأيت بام عيني كيف يؤشر عمال في الشارع على المدعى وقالوا ما قالوا عليه. وبعد هذا المقال بدأ العمال في شفاعمرو وفي عبلين يبتعدون عن المدعي. وذلك لان هذا المقال قد سبب الحط من كرامته والاساءة اليه».

٢ – جزء من شهادة يوسف عبد الله دياب عضو الكنيست السابق «قبل ان اقرأ المقال المذكور كان معروفاً لدي ان المدعي انسان مستقيم. ومن المقال المذكور الذي قرأته مع آخرين في غرفة الضيوف في القريه، تعجبت كيف تحول المدعي الذي عرفته انساناً مستقيماً الى انسان، كما وصفه المقال، يسلب اجور العمال».. «انني اعرف ان المدعي ظهر عندي في القرية بعد نشر المقال ولكن العمال لم يرغبوا في مقابلته لانهم رأوا فيه انساناً غير مستقيم».. «لقد اثر علي نشر المقال المذكور بالنسبة للمدعي وذلك باني ابتعدت عنه، وايضاً بعد ان حاولت ان افسر للعمال ان المدعي ينفي مضمون المقال، فانهم لم يقتنعوا باقوال المدعي».. «اري في كلمة «اجير المباي» اهانة».

٣ – جزء من شهادة بولس خليل ناصر (من شفاعمرو).

«... بعد ان قرأوا لي الاقوال من المدعي قررت انا وابنائي والذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت في البيت انه اذا كان المدعي يسلب اموال الاخرين فمن الافضل ان لا نعده، وان يبتعد العمال عنه..»

٤ – جزء من شهادة أحمد ابراهيم الخطيب امام شفاعمرو

«.. بعد قراءة هذا المقال ساورتني الشكوك في استقامة المدعي. واذا كان الامر قد قيل في المحكمه فربما كان فيه حقيقة ولدى الآخرين نشأت شكوك. في رأيي ان هذا المقال قد مس كثيراً بالمدعي في أوساط العمال وكل سكان شفاعمرو».. «حتى هذا اليوم انا متأثر من المقال بالنسبة لاستقامة المدعي لان الاقوال قيلت في المحكمة».

البوليس دائماً يقف الى جانب ايجد

حيفا – زارنا في مكتب الاتحاد العامل علي احمد سعيد حجازي من طمرة وروى لنا قصة اعتداء سائق ومراقب يعملان في ايجد على بعض العمال وتحيز البوليس الى جانب العدوان على المشتكين.

قال: سائق باص طمرة، رفض صباح يوم الجمعة الماضي (الساعة ٥،٢٠) نقل عمال طمرة الذين يعملون في خليج حيفا، كما هو المعتاد، الى اماكن عملهم. وسمح فقط بنقل عمال القرية الذين يعملون في حيفا.

وعندما احتج العمال الذاهبون الى حيفا على ذلك قال لهم السائق: أنا حر! وفي الطريق، وابتداء من كفرتا، اخذ السائق ينقل العمال اليهود الى الخليج!

ولما نزل العمال العرب في حيفا توجهوا رأساً الى مراقب الشركة الموجود في الهدار. ودخل الى مكتبه اثنان منهما على احمد سعيد حجازي (راوي القصة)، واحمد راضي حجازي وشكيا له تصرف سائق الشركة الشاذ. فاعترف المراقب بصحة الشكوى ووعد ببحث الامر.

وفي هذه الاثناء حضر السائق واعتدى بالضرب على احد العمال الموجودين خارج المكتب وبدل ان يقوم المراقب بحسم النزاع اعتدى هو نفسه بالضرب على احمد راضي حجازي واصابه في عينه.

وعلى الاثر قدم العامل المصاب وعلي احمد سعيد حجازي شكوى الى البوليس.

فحضر البوليس للتحقيق في الحادث. ثم قاد السائق والمراقب والعاملين المشتكين الى مركز البوليس.

وفي مركز البوليس اطلق سراح السائق والمراقب بدون كفالة. بينما لم يطلق سراح العاملين المشتكين الا بكفالة مقدارها ٢٠٠ ليرة لكل واحد منهما وبعد ان اتهما بالاعتداء على السائق والمراقب!

ان هذا الحادث ان دل على شيء فانما يدل على مقدار «المساواة» التي يتمتع بها المواطنون العرب في ظل حكومة بن غوريون. ويدل ايضاً على ان البوليس يقف دائماً الى جانب ايجد..

الرفيق هرتسبرغ في الخمسين من عمره

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها وتمنياتها الرفاقية الى الرفيق هرتسبرغ، عضو اللجنة المركزية للحزب، بمناسبة عيد ميلاده الخمسين.

وجاء في هذه الرسالة التي وقعها السكرتير العام للحزب، الرفيق ميكونس: وكمحام شيوعي دافعت بنجاح ومثابرة عن الحريات الدمقراطية للفرد وللمجموع وعن حقوق الانسان العامل المستغل وعن السكان العرب المضطهدين وعن الحزب ورفاقه الملاحقين بسبب نضالهم الوطني والاممي البروليتاري.

اننا نتمنى لك ايها الرفيق هرتسبرغ العزيز، من صميم قلوبنا صحة طيبة ونجاحاً في نشاطك المبارك في قيادة الحزب وفي خدمتك المخلصة لجماهير الشعب والمثل السامية، مثل السلام والشيوعية.

خروشتشوف أعلن:
(بقية)

الاتحاد السوفياتي وقد بلغت تجاربها ٣٠٠ تجربة بينما لم تبلغ تجارب الاتحاد السوفياتي ثلث هذا العدد ثم ان الاتحاد السوفياتي قام بتجاربه رداً على استعدادات امريكا والدول الغربيه الحربيه وتحرشاتها في برلين الغربيه واستفزازاتها.. لقد قام بتجاربه ليهدئ المغامرين الى صوابهم في جو متوتر بفعل المستعمرين.. اما امريكا فقد بدأت تجاربها في وقت انعقاد مؤتمر نزع السلاح والمفاوضات على تحريم القنابل النووية ولذلك كانت تهدف منذ البدايه الى نسف المؤتمر وتشديد التوتر الدولي..

ان الاتحاد السوفياتي لايستطيع اهمال تطوير طاقته الحربيه لحظة واحدة فهو يتحمل القسط الاخر من مسؤولية صيانة السلام.. عليه ان يكون مستعداً لسحق العدوان الاستعماري حتى لا يخطيء المستعمرون.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبه

يعقد اجتماعاً شعبياً في الساعة ٥ مساء يوم السبت ٥/١٩ في مقهى عازم، احتجاجاً على المؤامرة الدنيئة ضد سكان الطيرة. يتكلم فيه:

ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
فهلموا بجماهيركم

صموئيل ميكونس في جلسة الثقة في الكنيست (بقية)

المؤامرة الجديدة:
قرض التوفير الالزامي

ومن وراء ظهر الشعب العامل والمستدروت حاك الوزراء الاقتصاديون، بالتشاور مع الرأسماليين، مؤامرة دفع علاوة الغلاء بسندات دين. ولكن حيال مقاومة العاملين الشديدة اخترعت الحكومة – وفي هذه المرة بتأييد حماسي من وزيري احدوت هعبودا، بن اهرون ويغال آلون – طريقة جديدة تسمى قرض التوفير الالزامي.

ووجه الرفيق ميكونس كلامه الى اعضاء الحكومه قائلاً، انكم تحررون الرأسماليين والشركات الرأسماليه الكبيرة من هذه الضريبة، التي ستفرض، كلها تقريباً، على العاملين المأجورين واصحاب المداخيل الصغيرة من المستقلين. وما النقاش الدائر حول الحد الادنى والحد الاعلى سوى محاولة لتفسيخ صفوف المتضررين ولطمس القضيه الاساسيه وهي انكم تريدون سلب حقوق العامل، – مهما يكن اجره – في الحصول على تعويض من الغلاء.

ليس لدى العامل ما يوفر منه

ليس للحكومة اي حق في فرض توفير موهوم على العاملين. انكم تريدون فرض ضريبة التوفير هذه مع علمكم بانه ليس لدى العاملين ما يوفرونه فمن اين يوفر العامل؟ من ضائقته؟ الا تعرفون انه حتى طبقاً لاحصائيات بنك اسرائيل تحتاج عائلة مؤلفة من ٤ انفس الى ٤٢٠ ليرا شهرياً كحد أدنى؟ او لا تعرفون، من مصادركم انتم، ان ٧٥ بالمئة من جمهور العاملين المأجورين لا تصل الى هذا الحد الادنى؟

ان التقرير الاخير الذي اصدره بنك اسرائيل يذكر ان معدل الدخل الشهري للعاملين هو ١٦٠ ليرا في الزراعه، وفي الصناعه ٢٥٠ ليرا، وفي البناء والاشغال العامة ٢٦٠ ليرا، وفي الكهرباء والماء والخدمات الصحيه ٣٢٠ ليرا، وفي التجارة ٢٥٠ ليرا، وفي الخدمات الشخصيه ١٧٠ ليرا، وان المعدل في كل الفروع هو ٢٦٠ ليرة شهرياً.

او بعد هذا تتجرأون على الدعوة والعمل، بموجب قانون، لتقليص الاستهلاك والتخفيض جديد في مستوى المعيشة المنخفض اصلا؟ ثم كيف تتلاءم ضريبة التوفير الالزامي مع وعودكم المعلنه بتنفيذ نظام علاوة الغلاء؟

سلسلة جديدة من الضرائب

ليست ضريبة التوفير الالزامي الكلمه الاخيرة التي توجهونها للطبقة العاملة وجماهير الشعب. اننا نتهمكم بانكم، سوية مع اتحاد أصحاب الصناعة وممثلي رأس المال الاخرين، تتآمرون لالغاء ربط الاجور بجدول الغلاء. فقد واقدمتم على تجميد الاجور للسنوات المقبلة، اي انكم واقدمتم على إجراء تخفيض جديد في القيمة الحقيقيه للاجور وانتم قد تآمرتم لاجراء تغييرات في حصص انتاج العامل، اي زيادة تلك الحصص وهو ايضاً شكل من اشكال تخفيض الاجور، وكذلك تآمرتم لتمهيد السبيل امام التسنيقات. وكل هذا بعد ان تنازلتم لهم عن مبالغ كبيرة من الضريبه المفروضة على المخزون، وبعد ان قاموا هم – في اعقاب ذلك – برفع أسعار انتاجهم وبعد ان بدأتم انتم بغمرهم بالمساعدات. لقد حولتم بلادنا الى جنة للاغنياء والى جحيم لجماهير الشعب.

ومع ذلك فأنتم تحضرون مشروعاً «لاوقات الطوارئ الاقتصاديه». وقد بدأتم فيه بان ألغيتم تحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل وقمتم بحملة ضد يوم العمل الصيفي القصير. وسربتم الانباء عن نيتكم بتخفيض التعليم الالزامي من ٩ سنوات الى ٦ سنوات، وغير ذلك من الضرائب الجديدة.

لقد فرضتم على سكان البيوت الجديدة، المئة والعشرين الفاً، عبئاً ثقيلاً دون مبرر هو ربط ديونهم بالدولار او بجدول الغلاء وهذا العبء يبلغ ١٦٠ مليون ليرا.

وثمة بند آخر هو الغاء حماية الانتاج المحلي امام السماح بالاستيراد المضارب الواسع. لقد قال وزير الماليه، ليصمد من يستطيع الصمود والذي سيصمد سنساعده على الصمود. اي ان المصانع الكبيرة المحظوظة التي فيها رأس مال أجنبي والتي تنال الهبات الكبيرة من الحكومة ستصمد، وغيرها سيقع. وهؤلاء هم المصانع التي تملكها البرجوازيه الوطنيه الصغيرة والمتوسطة. ان ١٠ بالمئه من المصانع ستقفل، وجريدة «تايمس» كتبت تقول ان ١٢ بالمئه من المصانع ستصفى وعلى كل فهناك نحو ٤٠٠ مصنع ستصفى. ومعنى هذا ان قسماً منها سيبتلعه الرأسمال الكبير وهذا سيؤدي الى زيادة تسرب رأس المال الاجنبي وسيؤدي الى البطالة، وألوف العمال سيقذفون الى الشوارع.

وقبل تخفيض قيمة الليرا وقبل المشروع الاقتصادي الجديد كان وضع الاستيطان العامل صعباً. واليوم احتد هذا الوضع بسبب ارتباط ديون الاستيطان العامل بالدولار او بجدول الغلاء وبسبب تقليص الانتاج الزراعي وتخفيض انتاج الدواجن، والبيض. ان وزير الزراعة ديان يبرمج الضرائب ضد الزراعه وضد الاستيطان بما فيه الكفايه.

سيشتد نضال المتضررين

ويجب ان يكون واضحاً ان العاملين في المدينه والقريه لن يستكينوا لهذه الضرائب. لقد ناضلوا وسيواصلوا النضال بشدة وقوة وسيجدوا طريقهم الى رص الصفوف. ان العمال، بغض النظر عن الرأي السياسي وعن المتصر وعن الانتساب الحزبي قد وجدوا طريقهم في الاضرابات الكبيرة الماضيه الى الوحدة على أساس المصلحة المشتركة والمطالب المشتركة العادله. وليس من شك في ان هذا النضال سيشتد.

ان البرنامج الاقتصادي الجديد ليس اسرائيلياً بل اقد املته مصالح أجنبية لاصحاب الرأسمال الكبير، وهو مرتبط بالسعي الى ايجاد صلة مع السوق الاوروبيه المشتركة. ان الاثر السياسي للمشروع الاقتصادي الجديد هو زيادة خضوع بلادنا للسوق الاوروبية المشتركة دون ان تقبل في عضويته.

الحيروت و«الاحرار»

وعلي ان اقول ان اقتراحنا عدم الثقه بالحكومة يختلف في اساسه عن اقتراحي الحيروت و«الاحرار» الذين ليس لهم مطاعن على المشروع الاقتصادي الجديد والذين ليس لهم مطاعن على تخفيض قيمة الليرا. وكل ما ينتقدونه هو عدم تنفيذ الحكومه المشروع الاقتصادي الجديد بشكل دقيق. ان اقتراحنا ناجم عن اننا نعارض في اساس المشروع الاقتصادي الجديد وفي سياسة الحكومه كلها.

المخرج الوحيد: تغيير السياسة

لقد قلنا أكثر من مرة ونقول الان ان المخرج الوحيد هو تغيير السياسة الاسرائيليه تغييراً جذرياً واتهاج سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد، هذه هي الطريق الوحيد امام اسرائيل وأوساط متزايدة اخذت تدرك عدم امكان الاستمرار في هذه السياسة وان من الواجب سلوك سبيل جديد. ان من الحيوي – وهذا قد كان منذ زمن بعيد – ان تخلي حكومة بن غوريون السبيل امام حكومة سلام واستقلال قومي، امام حكومة تدافع عن حريات الشعب وعن مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

بشرى أشكول [بقية]

ان زيادة العلاوة ستؤدي الى ارتفاع الاسعار.. ولذلك فمن الضروري فرض القرض الالزامي لامتصاص بعض القدرة الشرائية ومنع التضخم المالي!!!

(اقرأ الرد على هذا في كلمة ميكونس).

بيع عام!

كذلك اعلن اشكول ان الحكومة تعد مقترحات لزيادة بيع الاملاك الحكوميه (هذا يتضمن ايضاً املاك اللاجئين العرب).

هذه هي بعض «جواهر» مشروع اشكول بن غوريون الاقتصادي..

المراقب الهندي في لاوس
(بقية)

الولايات المتحدة تعرقل اقامة حكومة ائتلافية

وبينما زعمت حكومة الولايات المتحدة ان زعيم المتمردين الموالين لها بون أوم هو الذي يعرقل الاتفاق على اقامة حكومة ائتلافية تسير على نهج حيادي، صرح رئيس لجنة المراقبة الدوليه الهندي سنغ ان الوضع العسكري في لاوس يمكن تسويته فقط اذا قامت حكومته الائتلافيه وهذا الامر ممكن اذا توقفت حكومة الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين عسكرياً..

ولجنة المراقبة الدوليه تتألف من مندوبي الهند وبولونيا وكندا وقد اقيمت لمراقبة اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ الذي نص على تحييد لاوس ومنع تسرب اي قوات اجنبيه اليها.. وتصريح المراقب الهندي يدين بصراحة تامة الولايات المتحدة ويظهر مسؤوليتها في الحرب الاهليه في لاوس وفي تأزم الوضع في جنوب شرقي آسيا.

وتقول آخر الانباء ان القتال في لاوس قد توقف الان...

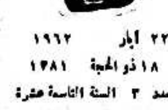
يجب ان تضع امريكا حداً لتدخلها

هذا وقد اعلنت الحكومة الشرعية في لاوس في بيان مشترك مع الحزب الوطني ان المتمردين يعرقلون تسوية القضية سلمياً وبعد ان فندت المزاعم حول وجود قوات من فيتنام الشمالية او الصين الشعبية في لاوس طالبت بوضع حد لتدخل امريكا في بلادها واتاحة الفرصة لشعب لاوس في حل مشاكله الداخليه.

ايها المستعمرون الامركيون ارفعوا ايديكم عن اسيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٢ أيار ١٩٦٢
١٨ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٣ السنة التاسعة عشرة
18 אייר 5722
22 . 5 . 1962
No, 3 Vol, IXX

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغوراه)   Al-Ittihad

عبد الناصر يقدم الميثاق الوطني للجمهورية المتحدة

القاهرة – قدم الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية المنعقد هنا امس ، الميثاق الوطني الجمهورية العربية المتحدة ، وجاء فيه ان المنظمات السياسية والشعبية التي تقوم بالانتخاب الحر المباشر ستمثل القوى المكونة لاغلبية الشعب وان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد هذه التنظيمات بما فيها المجلس النيابي . وان سلطة المجالس الشعبيه المنتخبة يجب ان تكون فوق اجهزة الدولة التنفيذية ، وان جماعية القيادة أمر لا بد منه بوصفها مؤكدة للديمقراطية . وان النقد والنقد الذاتي من أهم الضمانات للحرية .

وتحدث عبد الناصر عن ضرورة سيطرة الشعب على ادوات الانتاج ولكنه قال ان ذلك لا يستلزم تأميم كل وسائل الانتاج ولا الغاء الملكية الخاصة ، بل يتطلب خلق قطاع عام وقطاع خاص .

وفي حديثه عن الاراضي قال ان قوانين الاصلاح الزراعي انتهت بوضع حد أعلى لملكية الفرد هو ١٠٠ فدان وان هذا يمكن التوصل اليه خلال الثماني السنوات القادمة مع السماح للعائلات مالكة الاراضي ببيع الزائد من ملكيتها الى الجمعيات التعاونية او للغير .

وقال ان السكك الحديدية والمطارات والموانئ والسدود ووسائل النقل ستبقى في نطاق الملكية العامة للشعب وان غالبية الصناعة الثقيلة والمتوسطة ستكون مثلها على ان يسمح بالملكية الخاصة في هذا المجال .

وشجب عبد الناصر الصراع الطبقي ودعا الى ازالة الفروق الطبقية سلمياً في نطاق وحدة الشعب .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

الولايات المتحدة حولت تايلند الى قاعدة استفزازية

رغم الاتجاه نحو المفاوضات لاقامة حكومة ائتلافية في لاوس تواصل امريكا استعداداتها العسكرية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بينما تنبأ سوفانا فوما رئيس حكومة لاوس الشرعية بقرب هيوع « الانباء السارة » من لاوس ، صرح متحدث يمثل القوات الوطنية ان وجود القوات الامريكية في تايلند يعتبر تدخلاً في شؤون لاوس ويزيد التوتر في المنطقة بشكل خطير ..

ومصدر هذا التناقض استمرار الولايات المتحدة في انزال قواتها الى تايلند الملاصقة للاوس « واستقرارها استقراراً طيباً فيها » على حد تعبير السفير الامريكي في بانكوك عاصمة تايلند .

فعلى الرغم من توقف القتال في لاوس .. وعلى الرغم من استعداد الاجير الامريكي بون أوم للمفاوضه مع سوفانا فوما رئيس الحزب الوطني لاقامة حكومة ائتلافيه تصون استقلال البلاد وتسهر على حيادها .. على الرغم من هذين الامرين لم تخفف الولايات المتحدة من نشاطها العسكري المحموم في المنطقه ، وقد حولت تايلند الى قاعدة عسكريه عدوانيه . ويقول راديو موسكو ان السلطات في تايلند اتفقت مع اجراء الامريكيين في تايلند الجنوبية على القيام باستفزازات حيال لاوس وكمبوديا لمقاومة حركة التحرر الوطني .

وكان سوفانا فوما قبل عودته الى لاوس قد اجتمع بوزير الخارجيه البريطانيه وصرح بعد ذلك انه يعود لاستئناف الاتصالات مع بون أوم واضاف ان الاتفاق ممكن اذا كانت هناك رغبة في ذلك .. وهو يأمل ان يكون جماعة بون أوم غيروا تفكيرهم الان . فمن المعروف ان بون أوم وزمرته هم الذين كانوا يعرقلون اقامة حكومة ائتلافيه محايدة في لاوس .

كلمة الاتحاد

المؤامرة على الطيرة مستمرة

اطلقت السلطات سراح القافلة الاخيرة من ابناء الطيرة الذين اعتقلوا في اعقاب حادثة تمزيق اعلام الدولة والعبث بها في تلك القرية .

وتم ذلك بعد ان « نجح » رجال البوليس « الابطال » في انتزاع « شهادات » بالضرب والتعذيب ، من فتيان ثلاثة تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٥ سنة .

واحدى هذه الشهادات التي تتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية بالتحريض على تمزيق علم الدولة كذبها احد « الضحايا » حين فلت من قبضة زبانية الارهاب والتعذيب ..

واعتماداً على هذه الشهادات خرجت « اليوم » صباح الاحد بافتتاحية بعنوان « يوم تسود وجوه » زعمت فيها ان الشيوعيين « تخبطوا خبط عشواء في دره التهمة » لابعاد الشبهات عنهم قبل ان ينتهي التحقيق .

وقالت « لو تريث محررو الاتحاد وانتظروا نتائج التحقيق ، ولم يتهوروا مثل هذا التهور (!) ولم يطلقوا اتهاماتهم ذات اليمين والشمال . لما وجدوا انفسهم في مثل هذا الوضع الحرج الذي لا يغبطون عليه » !!

صفاقة « اليوم » ، وهي من صفاقة اسيادها البن غوريونيين ، لاحدود لها . لقد حاولت ان توحي لقرائها بان الشيوعيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

ارفعو ايديكم عن آسيا

نيودلهي – جرت مظاهرة ضخمة في كلكتا في الهند تحت شعار : « ايها الاستعمار الامريكي ارفع ايديك عن آسيا » .

كذلك احتج الحزبان الشيوعي والاشتراكي في اليابان على انزال القوات الامريكية في تايلند وقالت صحيفة اخاتا اليابانية . ان الولايات المتحدة يمكن ان تجر اليابان الى نزاع خطير .

بن غوريون اتهم غولدمان بالعمل في خط يتعارض مع سياسة اسرائيل الرسمية

حملة بن غوريون أثارت خلافات في الحكومة .. وغولدمان قال : تدخلاتي كانت بناء على طلب سفارة اسرائيل في واشنطن .

القدس – لمراسل الاتحاد – الهجوم الذي شنه بن غوريون على رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور ناحوم غولدمان ، باتهامه بالتدخل في سياسة اسرائيل الخارجية ، قد أثار خلافات شديدة في الحكومة . وعلى الرغم من السرية الشديدة التي تحيط بالموضوع فقد علم ان النقاش الذي جرى في الحكومة حول هذه القضية كان صاخباً جداً .

فبينما طلب بن غوريون وغولدمان مثير من الحكومه وقف تدخلات غولدمان وارسال رسالة الى رئيس الوكالة اليهوديه ، موشه شاريت ، بهذا الصدد لتشويه سمعة غولدمان ، اعلن وزراء « المتدينين » انهم يعترفون بحق رئيس الجمعية الصهيونيه في الاعراب عن آرائه وطالبوا معالجة هذه القضيه باتصالات شخصية معه خصوصاً وانه على وشك ان يصل الى البلاد .

وقد أرسل بن غوريون رسالة الى رئيس الادارة الصهيونية ، موشه شاريت ، يسأله فيها عما اذا كانت الجمعيه الصهيونية قد خولت غولدمان البحث مع عناصر سياسيه اجنبيه في قضايا تقع ضمن صلاحيات حكومة اسرائيل والكنيست فقط .

وهجوم بن غوريون موجه الى المقابلات والابحاث التي اجراها غولدمان

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

في الارجنتين

فض البرلمان وحلت الاحزاب

بيونس ايرس – أصدرت حكومة الارجنتين في الاسبوع الماضي أمرين يقضيان بفض البرلمان الارجنتيني « حتى اشعار آخر » ، وبحل الاحزاب في الدولة تمهيداً لاجراء انتخابات جديدة في آذار المقبل .

وستقع الاحزاب تحت مراقبة شديدة من قبل سلطات الحكومة وذلك للحيلولة دون نجاح الشيوعيين والبيرونيين (انصار بيرون) .

منذ ٢٠ سنة لم تشهد العلاقات الامريكية الفرنسية مثل هذه الازمة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ازمة العلاقات الامريكية الفرنسية تزداد حدة . والصحف الاجنبية تقول ان العلاقات الامريكية الفرنسية لم تتعرض لمثل هذه الازمة منذ عشرين سنة وتضيف ان الحلف الاطلسي لم يواجه مثل هذا الوضع الخطير طوال تاريخه – اي منذ ١٣ سنة .

وجي موليه زعيم الحزب « الاشتراكي » الفرنسي هب ليصلح الوضع بهجوم على ديغول رئيس الجمهوريه الفرنسيه وقائلا ان اتجاه ديغول سياسة خارجيه فرديه لا يمكن ان يؤدي الى الامن . واضاف ان الحلف الاطلسي يتعرض للخطر .. ومثل هذا القول قاله قليلون من زعماء الحزب المسيحي الديمقراطي الفرنسي الذي قال ان حلف الاطلسي هو الشيء الوحيد الذي يضمن أمن فرنسا .

وسبب كل هذه الازمه ان ديغول يرى في الاتحاد السياسي الاوروبي قوة سياسيه تستطيع ان تكون حكماً بين القوتين الضخمتين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وهذا ما ردده في جولته الفرنسيه الاخيرة وقال ، على الرغم من انتساب فرنسا الى الحلف الاطلسي فهي ليست مقوده له وستحتفظ بشخصيتها الخاصه .

والامر الذي ازعج حكام الولايات المتحدة ان ديغول يريد ان يجعل من فرنسا دولة اوروبيه لا تعتمد في قوتها على الولايات المتحدة .. وهذه الرغبة هي التي ازعجت كنيدي وجعلته يعلن ان اتجاه ديغول يشكل خطراً على الغرب .

اما الصحف الامريكيه فقد هاجت ديغول بشدة وقالت ان ديغول لا يريد حماية الولايات المتحدة ولكنه يريد ان يستبعد الولايات المتحدة من اتخذ القرارات بشأن اوروبا ولهذا فمن الممكن ان يسبب في نشوب الحرب النوويه .

وحيال هذا قال كنيدي ان الولايات المتحدة تتحمل العبء الاساسي في الدفاع عن اوروبا ولهذا فهي تصر على ان يكون لها القول المسموع على الرغم من انتقادات ديغول .

تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكية يقول :

امريكا اقامت مركزاً للتأثير في القاهرة

واشنطن – كتبت جريدة هآرتس بقلم مراسلها الخاص في امريكا تقول ان مساعد وزير الشؤون الخارجيه الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ، تالبوت ، اوضح امام لجنة فرعيه للجنة الشؤون الخارجيه في مجلس النواب الامريكي قضية تصويت امريكا في مجلس الامن حول اعتداء اسرائيل الاخير في النقب ، وذلك على اثر الانتقادات التي وجهت في مجلس النواب الامريكي لهذه الخطوة الامريكية .

ويقول المراسل انه على الرغم من ان البحث لم يكن علنيا الا انه عرف ان تالبوت عندما شرح بواعث هذه الخطوة الامريكية لم يكتف بالاشارة الى ان عملية الانتقام الاسرائيليه لم يكن لها ما يبررها فقط بل تتعلق بالسياسة الامريكية وقال ان زعيم العربيه المتحدة عبد الناصر يبتعد الان عن الاتحاد السوفياتي ويركز جهوده على تطوير بلاده ، والمساعدة الامريكية تشجع هذين الاتجاهين . وقال ايضاً ان الولايات المتحدة نجحت الان في ان تقيم لها مركزاً للتأثير في القاهرة ، وان تطوير العلاقات مع جمال عبد الناصر لا يأتي على حساب اسرائيل .

احمد سوكارنو يعلن :

تحرير اريان الغربية يتم قبل نهاية العام

جكارتا – « تحرير اريان الغربية سيتم قبل نهاية العام الحالي » . هذا ما صرح به احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية واضاف ان الاتحاد السوفياتي وعد بتقديم المساعدات لاندونيسيا لاستعادة اريان الغربية .

وعاد سوكارنو واكد ان اندونيسيا لن تبحث مع هولندا غير نقل السلطة في اندونيسيا الى حكومة الجمهورية .

وجاء هذا التصريح في وقت تشتبك فيه القوات الهولنديه بقوى التحرير الاندونيسيه . وقد اعلنت المصادر الاندونيسيه ان ١٨ هولندياً قتلوا في المعركة التي دارت بين الجانبين في فاك فاك .

وقبل ذلك قالت الانباء ان المظليين الاندونيسيين احتلوا مطاراً يبعد عن هولنديا عاصمة اريان الغربيه ٨ كيلو مترات .

احد الجنود الاندونيسيين الذين تدربوا للعمل على تحرير اريان الغربية

الاتحاد السوفياتي وبلغاريا في بيانهما المشترك

نددا بقرارات حلف الاطلسي وشجبا احتلال تايلند وطالبا باحلال الصين في مكانها في الامم المتحدة

الجانبان طالبا بتصفية نظام المستعمرات المشين وجعل البلقان منطقة سلام

موسكو – وصل الى موسكو رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشوف ، قادماً من صوفيا حيث امضى في زيارة بلغاريا ٦ ايام اجرى خلالها محادثات اكدت وحدة اراء البلدين الاشتراكيين .

وقبيل مغادرته القى خروشوف خطابا اعلن فيه انه مسرور من ان الحزب الشيوعي البلغاري يعمل بكل جهده من اجل قيام علاقات وطيدة مع الحزب الشيوعي السوفياتي ومع كل الدول السائرة في الطريق المؤدي الى الاشتراكيه . ودعا خروشوف البلغاريين الى الوقوف بحزم ضد التفسخية والجمود العقائدي ، واعلن ان البيان المشترك عن المحادثات السوفياتيه – البلغاريه يعبر عن وحدة الاراء بين الدولتين .

وقد نشر البيان المشترك وتضمن تنديداً بقرارات مجلس وزراء حلف الاطلنطي الذي انعقد في أثينا في اوائل ايار الحالي . ووصف البيان هذه القرارات بانها « خطوات خطيرة لشد سباق التسلح » واضاف ، ان العسكريين الالمان الغربيين هم الذين اثروا على لعبة الابحاث في اجتماع اثينا .

واتهم البيان الدول الغربية برفض كل اقتراح عملي تقدمه الدول الاشتراكيه في مؤتمر نزع السلاح بجنيف . وقال البيان ان « الدول الاشتراكيه لن توافق على منح الصفة القانونية المراقبة على التجسس » وان الدول الاشتراكية تتمسك بفرض مراقبة عالمية مشددة على نزع السلاح في كل مراحله .

وحمل البيان على المستعمرين الغربيين الذين يردون على كل المحاولات المستمرة التي تقوم بها الدول الاشتراكية لتصفية الحرب الباردة ، بتشجيع سباق التسلح وتشديد المغامرات والاعمال الخطيرة التي تقوم بها احلاف « الاطلنطي » و« جنوب شرقي اسيا » و« المركز » .

كذلك شجب البيان المشترك ارسال القوات الامريكيه الى تايلند واعتبره عملا يرمي الى تشديد الاعمال العدوانية الامريكيه ضد شعوب جنوب شرقي آسيا ، كما يهدد السلام العالمي بالخطر .

كذلك أعلن البيان ان الاستعمار هو اكبر خطر على الدول الفتية فهو يحاول فرض الاحلاف على تلك الدول واقحامها في معاهدات غير متكافئة .

واستنكر الجانبان احتلال تيوان (فورموزا) واحتجا على العدوان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

جامعة لومومبا تستقبل ٧٠٠ طالب جديد

موسكو – اذاع راديو موسكو ان جامعة لومومبا قبلت ٧٠٠ طالب جديد وستبدأ بامتحاناتهم قريباً .

واضاف ان في الجامعة ١٧٠٠ طالب ينتسبون الى ٧٦ قطراً يتلقون علومهم في مختلف الكليات .

ثم قال وقد وصلت آلاف الطلبات الى ادارة الجامعة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط .

مدير بنك النقد الدولي في القاهرة

القاهرة – وصل جاكوبسون مدير صندوق النقد الدولي الى عاصمة الجمهورية المتحدة ليتباحث مع عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد بشأن مساعدات البنك في مشاريع الاعمار في الجمهورية المتحدة .

وصرح القيسوني انه يسعده ان يرى جاكوبسون التطورات الصناعيه بنفسه بينما صرح جاكوبسون انه سعيد باجراء محادثات مثمرة مع وزير الاقتصاد القيسوني وأمل في نجاح المباحثات نظراً لاعمال الجمهورية العظيمة ..

ويذكر القراء ان عبد المنعم القيسوني زار واشنطن قبل أسبوعين وتباحث هناك مع الحكومة الامريكية والمسؤولين في بنك النقد الدولي ليساهما في مشاريع الانماء في المتحدة ..

آنذاك تم الاتفاق على ايفاد وفد من البنك للاطلاع على مجريات الامور تمهيداً لذلك الاسهام .

(نشرنا مقالا بعنوان حول المساعدات الامريكيه للجمهورية المتحدة في عدد الجمعة الماضي)

اقرأ في عدد الاتحاد

يوم الجمعة

كلمة الى اخواننا المعلمين العرب
اميل حبيبي

لاوس . . .
اميل توما

الناس في البيت الكبير
محمود درويش

ثورة لمارة
شعر محمد القيصوري

وغير هذه من المادة القيمه



حلفوا اليمين

«لا يشهد مع العروس غير امها وخالتها» . هكذا يقول احد الامثال عندنا.

وهذا ليس من الصدفة ابداً ان الشهود الذين استشهد بهم المدعو خليل مشيل «مثل المستدروت في شفاعمرو» في القضية الحقوقية التي أقامها على جريدتنا «الاتحاد» قد كانوا جميعاً من - زلم المباي . فخليل مشيل مثلهم من زلم المباي ايضاً وقد تكون هذه الحقيقة غير ذات موضوع الان.

فلنتناول جانباً آخر من القضية هؤلاء الشهود حلفوا اليمين على الانجيل والقرآن بان يقولوا الصدق ولا شيء غير الصدق .

فهم جميعاً من قراء جريدة «الاتحاد» المواظبين . والذي منهم لا يعرف القراءة مثلاً يحضر من يقرأ «الاتحاد» له .

وتصوروا حالة المباي حينما يعرف ان زلمه من قراء جريدة الاتحاد المواظبين .. بل تصوروا حالة الحكم العسكري «والشين بيت» !

ربما قالوا لاسيادهم : وما الضرر في ان نقرأ جريدة «الاتحاد» فنعرف ماذا يقول الشيوعيون حتى نرد عليهم ؟!

ولكن ذلك سيكون جواباً غير مقنع . فلو ان الامر هو حقاً كذلك ، لما زعل المباي . ولما غضب الحكم العسكري ولما اكترث «الشين بيت» .

المصيبة بالنسبة لهؤلاء انهم حلفوا اليمين بان يقولوا الصدق. وهم قد قالوا انهم تأثروا جداً من المقال :

فهذا احدهم «عرسان يوسف سلمان» رئيس المجلس المحلي المعين في عبلين يقول : «واستخلصت من المقال انه (اي المدعي خليل مشيل) كذاب ويسرق اموال العمال» . - «واتصلت بالمدعي وقلت له اني لا اريد ان اكلمه» !

والنائب المباني السابق يوسف عبد الله دياب يقول : «لقد أثر علي نشر المقال المذكور بالنسبة للمدعي وذلك باني ابتعدت عنه» - و«انا ارى في كلمة «اجير المباي» اهانة» -

واما الشاعر واحد ابراهيم الخطيب المعروف بولائه للسلطات يقول : «حتى هذا اليوم وانا متأثر من المقال بالنسبة لاستقامة المدعي لان الاقوال قيلت في المحكمة» -

والمدعو بولس خليل نصر يقول : بعد ان قرأوا لي الاقوال عن المدعي قررت انا وابنائي والذين كانوا حاضرين في تلك الوقت في البيت انه اذا كان المدعي يسلب اموال الاخرين فمن الافضل ان لا نحدثه وان نبتعد العلاقة معه» .

لا اعرف ماذا سيقول المباي لزلمه هؤلاء حينما يصل بهم الامر الى التأثر غاية التأثر بما تكتبه جريدة الاتحاد فيقاطعون زميلا لهم ؟ وماذا سيقول الحكم العسكري والشين بيت ؟!

أرى ايها القارىء مدى تأثير قوة كلمة نكتبها ؟!

حتى على مثل هؤلاء الشهود كان التأثير قوياً -

وفي الحالتين مصيبة المباي والحكم العسكري والشين بيت عظيمة ..

محمد خالص

جولة جديدة في معركة الشعب الاسباني

من جديد تؤكد الاحداث ان الشعب في اسبانيا يواصل اليوم تقاليده المجيدة ، تقاليد النضال البطولي ضد ديكتاتورية فرانكو ومن أجل التحرر والانعتاق .

اضرابات ومظاهرات يشنها العمال رغم الارهاب والبطش. والفلاحون يتمردون على أوضاعهم المزرية القاسية . وجماهير الشعب تشعر من المعركة العامة للاطاحة بحكم الفاشية والفقر والسجون. وقوى التقدم والدمقراطية في العالم تتعقب هذه المعركة بتفاؤل وثقة وتأييد.

فهي - هذه المعركة - ليست سوى امتداد للمعركة التي خاضها الشعب الاسباني في سنوات الثلاثين لحماية جمهوريته ولصيانة مكاسبه ولصد طغيان موجة الفاشية المتدفقة على اسبانيا من برلين هتلر وروما موسوليني ومراكش فرانكو .

واليوم اذ تحمل وكالات الانباء والصحف والاذاعات تفاصيل ما يجري في اسبانيا تحت سمع وبصر فرانكو وطغمته رغماً عنهم من اضرابات ومظاهرات واصطدامات بالبوليس ومن تصاعد الهبة الشعبية ضد حكم الارهاب والديكتاتورية لا يسع المرء الا ان يستعيد البطولات الرائعة التي احسن صنعها الشعب الاسباني واصدقاؤه في الدفاع عن الجمهورية وضد الفاشية .

لقد شهدت سنوات الثلاثين اسبانيا في اوضاع اقتصادية سيئة جداً . فالازمة الاقتصادية العامة التي عبرت على العالم الرأسمالي كله لم تكن لتمر على اسبانيا دون ان تترك طابعها عليها . فالاضرابات اتسعت ومظاهرات العاطلين عن العمل اشتدت والفلاحون الجياع الى الارض يناضلون من اجل لقمة الخبز .

واخذت تتصاعد في البلاد حركة فاشية سوداء مستغلة هذه الاوضاع السيئة.

وادرك الحزب الشيوعي الاسباني خطورة الوضع ، فاقترح على الحزب الاشتراكي اقامة جبهة موحدة تسد الطريق على الفاشية وتعمل على تحقيق مطالب جماهير الشعب ، خصوصاً وان البلاد مقدمة (في سنة ١٩٣٣) على انتخابات برلمانية عامة . ورفض الحزب الاشتراكي الاقتراح وخاض المعركة الانتخابية بمفرده فخسر ثلث ما كان له من مقاعد (من ١١٥ مقعداً الى ٧٠ مقعداً) بينما استطاع الحزب الشيوعي ان يحرز زيادة في عدد المصوتين له وصلت الى ثلاثة الف صوت .

السوفيات الاول في اسبانيا

ولم تتوقف الاضرابات . وتكررت مظاهرات العمال . واشتد ، اكثر من ذي قبل ، خطر الفاشية .

وكان في سنة ١٩٣٤ ان اعلن عمال المناجم اضراباً عاماً في البلاد ما لبث ان تحول الى هبة مسلحة . وتمكن عمال مناجم منطقة «استوريا» - الذين كان نفوذ الحزب الشيوعي بينهم قوياً - من السيطرة السياسية في منطقتهم . وفي مدينة أوفيدو اقاموا سوفياتاً . ورغم المقاومة الضارية من قوات الحكومة استطاعوا الصمود ١٥ يوماً . غير ان القوات الحكومية اغرقت هبتهم بالدماء فقتلت واعتقلت وسجنت عشرات الالوف.

ومرة ثانية وفي ظل هذه الاوضاع اقترح الحزب الشيوعي على الاشتراكيين اقامة جبهة شعبية موحدة . ومرة ثانية رفضوا الاقتراح . وكانت النتيجة ان دب الانقسام والفوضى في قيادة الهبة الامر الذي اضر كثيراً بالحركة النضالية كلها .

وعاد يخيم على اسبانيا جو اسود قاتم .. فقد كان انتحار الهبة بمثابة هزيمة جديدة للطبقة العاملة في هذه الجولة وبمثابة درس تتعلم وتستفيد منه في جولاتها القادمة .

الجبهة الشعبية

وهذا ما حدث بالفعل ، ففي سنة ١٩٣٥ استطاعت الطبقة العاملة ، بقيادة الحزب الشيوعي ، اقامة جبهة شعبية انضوى تحت لوائها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي واتحاد العمال العام واتحاد العمال الفوضوي وحزب البرجوازية الصغيرة - «الحزب الجمهوري» - والفلاحون . فكانت هذه الجبهة تمثل الاكثرية الساحقة من الشعب .

وجرت الانتخابات العامة في ١٦ شباط ١٩٣٦ ، واحرزت الجبهة الشعبية نصراً هاماً وهزمت قوى الرجعية هزيمة شنيعة . فقد احرزت الجبهة ٢٥٣ مقعداً (منهم ١١٢ مقعداً للاشتراكيين والشيوعيين) بينما حصل «اليمين» على ١٥٢ مقعداً و«الوسط» على ٦٥ مقعداً . وعلى الرغم من هذه الاكثرية البينة فان المؤامرة الرجعية الفاشية كانت قوية ، يوجهها تسيطر على ضباط الجيش وعلى البنوك والصناعة واقسام واسعة من الجهاز الحكومي بالاضافة الى التأييد الشامل الذي كانت تحظى به من الكنيسة الكاثوليكية .

وحيال اشتداد خطر الفاشية طالب الحزب الشيوعي الحكومة باتخاذ الاجراءات الفعالة لكسر شوكة الرجعية والفاشية وخصوصاً تطهير الجيش والبوليس . غير ان الحكومة التي رأسها ازانا رفضت ان تتخذ مثل هذه الاجراءات . وقال ازانا في ذلك الوقت «اتركوا الجيش وحده فليس ثمة مكان للسياسة» ..

التمرد الفاشي

وجاء التمرد الفاشي في تموز من تلك السنة بقيادة فرانكو وغيره من الضباط الفاشيين في مراكش . لقد كان تحطيم هذا التمرد في بدايته امراً ميسوراً لو قامت الحكومة بالتدابير الفعالة . ولكنها ، وكذلك «الاشتراكيون المعتدلون» ، ترددوا وجبنوا . فانتشرت حركة فرانكو . ورحل ازانا من منصبه وحل في مكانه «الاشتراكي اليساري» لارغو كاباليرو . وحل في حكومة كاباليرو ممثلان شيوعيان . وانتقلت ثقل جهود كبيرة لخلق جيش جمهوري وتوقف تقدم الفاشيه .

لمكاتب الاتحاد السياسي

ولكن فرانكو لم يكن وحده . فمنذ بداية ثورته الفاشية انهمرت عليه القوات والاسلحة من هتلر وموسوليني لمساعدته في فرض الفاشية على اسبانيا وفي حكمها بالحديد والنار .

ومن تطور الاحداث وتحكم النازيه في المانيا والفاشيه في ايطاليا ، ومن سياسة الاعداد للحرب التي تنتهجها الدولتان ، كان يلوح في الافق خطر اصطدام عالمي . ولا شك في ان مصير المعركة الدائرة في اسبانيا بين قوات الفاشية وقوى الجمهوريه والدمقراطيه سيكون ذا تأثير في توازن القوى العالمية ايضاً. فانتصار القوى الدمقراطيه سيؤثر كثيراً في النضال العام ضد الفاشيه والحروب .

وهنا فقد هب الاتحاد السوفياتي لمساعدة القوى الجمهوريه في اسبانيا فأرسل الطيارات والمدافع والاغذية والادويه والخبراء . وفي صحبة الامم بذل الاتحاد السوفياتي جهوداً جبارة في سبيل اعتراف العصبة بكافة الحقوق للجمهورية الاسبانيه .

ولم تتخلف الاحزاب الشيوعيه من المعركة فدعت ابناء الطبقة العاملة الى التطوع للحارب في صفوف القوات الجمهوريه لصد موجة الفاشيه الطاغيه ، ومئات الالوف لبوا هذه الدعوة ، من شيوعيين واشتراكيين ويساريين . وتألفت فرق من المتطوعين من المانيا وبولونيا وبلغاريا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وامريكا . وبين المتطوعين يهود وعرب من شيوعيي فلسطين وسوريا ولبنان ايضاً ..

لقد ناضلوا ببسالة وقدموا اغلى التضحيات - ارواحهم - لهزم الفاشية المجرمه ، وسطروا اروع آيات البطولة في المعركة . ان نحو ٠٠ بالمئة من هؤلاء المتطوعين لم يعودوا الى اوطانهم وانما رووا ارض اسبانيا بدمائهم الزكيه .

وموقف زعامات احزاب الاشتراكيين الدمقراطيين كان مغايراً لموقف اعضاء القاعدة في هذه الاحزاب. فزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين كانوا «يؤيدون» الجمهورية الاسبانية بالكلام فقط بينما في الواقع كانوا يخربون في معركة حيوية . فزعيم «الاشتراكيين الدمقراطيين» في فرنسا ، ليون بلوم ، اتخذ موقف «الحياد» و«عدم التدخل» وتفسير ذلك ، عملياً ، هو سد الابواب امام الجمهورية الاسبانيه وقواتها والقوات المتطوعة والحيلولة دون تمكينهم من شراء الاسلحه والعتاد من فرنسا . وقد اصبح موقف بلوم هنا هو الموقف الرسمي لكل الدول البرجوازيه ، وخطورة ذلك تبدو جلية للعيان حيال الاسلحة والعتاد التي تنهمر على فرانكو وعصاباته من المانيا وايطاليا وحيال العون الذي تلقاه الفاشية من كل القوى الرجعيه في العالم .

وهكذا فان «الاصدقاء» المزعومين لاسبانيا هم الذين فرضوا عليها الحصار ، وساعدوا ، بشكل غير مباشر ، على هزم الجمهوريه الاسبانيه .

نجاح التمرد لم ينه المعركة

وفي ظل هذه الاوضاع القاسية اخذت ترجح كفة فرانكو والفاشيه . فقوات الجمهورية كانت تعاني النقص الكبير في السلاح وفي الغذاء وتقاسي من انعدام الوسائل الطبيه . ولكنها مع ذلك واصلت النضال واجترحت من بطولات رائعة وكانت خسائرها جسيمه، بل ان معركتها ، في مثل هذه الظروف، كانت معركة خاسرة .

وسقطت مدريد في ايدي الفاشيين في آذار ١٩٣٩ .

واعملت الفاشيه يد البطش والتقتيل والنهب والسلب في الشعب الاسباني .

عشرات الالوف قتلوا ، ومثلهم سجنوا وشردوا .

(البقية على صفحه ٣ عمود ٣)

من حياة الشعوب

تشاد

تقع جمهورية تشاد في شمال خط الاستواء في افريقيا وجنوبي الصحراء الافريقية الكبرى . وفي الجزء الشمالي الغربي تقع بحيرة تشاد المعروفة .

مساحة تشاد ١٬٢٨٤٬٠٠٠ كيلو متر مربع وسكان الجمهورية ٢٬٧٥٠٬٠٠٠ انسان . ولذلك فكثافة السكان فيها خفيفة . ويتركز سكان الجمهورية حول بحيرة تشاد وهم يعملون في الاساس في تربية المواشي .

يبلغ عدد رؤوس الماشية في تشاد الملايين. وفي الصورة نرى راعياً يركب جمله وقطعان الخراف قريبة منه .

حول تحريض سعيد الناشف في «اليوم» على كتاب «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط»

الكتاب يجلو صفحات النضال العربي البطولي ..

فلماذا تركت هذا واندفعت تستنفر عواطف المسلمين المتدينين ؟

بقلم اميل توما

اعرف ان سعيد الناشف يكتب «دراسة» في «اليوم» يقول فيها ان امرأ القيس الشاعر الضليل شيوعي !! واعرف ان سعيد الناشف يكره الشيوعيه ..

واعرف انه يكاد يرى الشيوعيه مثل وزير الحربيه الامريكي ، في كل مكان ، حتى تحت السرير .

ولكني لم اكن اعرف ان هوسه في معاداة الشيوعيه قد يصل الى درجة يبيع فيها نفسه من الشيطان .

فهذا هو بالضبط واقع الامور .

وهذا هو بالضبط معنى مقاله الذي نشره في «اليوم» بتاريخ ١٤ ايار ١٩٦٢ تحت عنوان ، افظع اتهام شيوعي يوجه الى محمد .. يتهمون النبي محمد بالكذب والخيانة»

فمجرد عنوان المقال ، الذي زعم الناشف انه عثر فيه كتابي - «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط» - يثبت ان الناشف لم يقصد المناقشة النزيهة بل اراد اثارة عواطف المتدينين المسلمين الذين لم اتهمهم في دينهم ولن اتهمهم في دينهم . فالدين تضمنه تضمنه والشيوعيه تحترم حق المتدينين في العبادة كما يشتهون . وليس هذا الاعتراف بحرية المعتقد الديني والعبادة مسألة نظريه او وسيلة دعائيه - فهو واقع في منظومة الاقطار الاشتراكيه حيث يوجد الشيوعيون الحكم .

المناورات التي يستثيرون المشاعر الدينيه اسلاميه كانت ام مسيحيه ام يهوديه كانت ام درزيه ويضعونها في مسألة السياسة فهؤلاء يخدمون الرجعيه والاستعمار والقوى الاستعماريه .

وفي بلادنا يخدم هؤلاء الى معسكر بن غوريون الذي جزأ العرب الى طوائف دينيه وجزأ الطائفة الواحدة الى فئات وشيع وهو يسعى دائماً لاثارة الفرقة بينهم حتى لا يتحدوا في اطار قوميتهم العربيه ..

محمد النبي ومحمد القائد السياسي والاجتماعي

ولتوضيح ما نقول ..

الناشف الذي لا يطلق الكلمات ولا يكتب على قرائه ، تكلمات «الكذب والخيانة» التي زعم ان الشيوعي اميل توما وجهها الى محمد لم ترد مطلقاً - واستنتاجها فرية وضيعة يمكن ان تصدر فقط من مهووس يعادي الشيوعيه .

ما هي ظالمة ؟

احمد بن حنبلة ..

فهو النبي صاحب الرسالة الاسلامية وهو القائد السياسي الاجتماعي الذي وضع أسس الامبراطورية العربيه الاسلاميه بتراثها الانساني الزاخر وبتاجها الباقي في عصرنا الحاضر .

والمؤرخون العلميون من العرب والاجانب يفصلون بين الامرين .. يفصلون بين محمد الانسان وبين محمد النبي العربي ..

وفي كتابي «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط» لم اتعرض لمحمد النبي بل عالجت دوره السياسي الاجتماعي الكبير وسياسته التي اطلقت الزحف العربي من الجزيرة العربية لتقيم امبراطوريه ضاهت بآثارها التاريخيه ما سبقها من الامبراطوريات واسهمت في المدنيه اسهاماً رائعاً .

وفي معرض هذا البحث التاريخي العلمي الذي لا يمس مشاعر المتدينين بسوء من بعيد او قريب ذكرت تهادنه مع مكة . فأي سوء في هذا القول الذي يجمع عليه المؤرخون العرب والمسلمون؟ اي سوء في ان اقول ان محمداً كان يرغب في تحقيق السلام الاجتماعي وخلال ذلك تهادن مع مكة ؟

لا احد ان سعيد الناشف يستطيع ان يتطاول على محمد حسين هيكل الكاتب المصري المعروف الذي اوقف جزءاً طيباً من حياته ليكتب سفره الضخم «حياة محمد» .

فكيف يصف هيكل مهادنة مكة يشكر لولا ان محمداً اراد الصلح عليها - ويذكر ثانياً ان قريش عددت بالحرب ومطالبها وشرض المفاوضات بين الطرفين يقول ، ويصف كتابة العهد التي عرف بعهد الحديبيه ووقع في آذار ١٢٨ (١)

«ثم كان بعد ذلك من عبد محمد بين كتابة العهد ما زاد من حفيظة بعض المسلمين . فقد دعا علي بن ابي طالب وقال له ، اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . قال سهيل(٢) ، امسك ، لا اعرف الرحمن الرحيم ، بل اكتب باسمك اللهم . قال رسول الله ، اكتب باسمك اللهم . ثم قال ، اكتب ، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل ابن عمرو . قال سهيل ، امسك لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك . فقال رسول الله اكتب ، هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله .. ثم كتبت الصحيفة من الطرفين وفيها أنهما تهادنا عشر سنين» في رأي اكثر كتاب السيرة، وسنتين في قول الواقدي، «وان من اتى محمداً من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشاً من رجال محمد لم يردوه عليه ..»

وعاد المسلمون دون ان يحجوا..

ويذكر محمد حسين هيكل حفيظة المسلمين على هذا الاتفاق ويقول ان في طريق عودتهم نزل الوحي على النبي بسورة الفتح وهي «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً» (٣)

ويختم محمد حسين هيكل هذا الفصل :

«اطمأنت العلاقات بعد الحديبيه بين قريش ومحمد اعظم الطمأنينة وامن كل جانب صاحبه، واتجهت قريش كلها الى التوسع في تجارتها ... اما محمد فاتجه بفكره الى ابلاغ رسالته الناس جميعاً في مشارق الارض ومغاربها» (٤)

ومن يتابع الكتاب يعرف ان عهد الحديبيه اي مهادنة مكة كان نقطة تحول في الاسلام ... الى الشرق والغرب ..

اذا كان سعيد الناشف يجهل التاريخ العربي فليرجع الى مصادره ليرى ان ما كتبته لا يسيء الى محمد القائد السياسي الاجتماعي .. اما محمد النبي صاحب الرسالة الاسلامية فلم اتعرض له بشيء فليس هنا دوري ولهذا فنس رغبتي كل قول يحاول ان يستنفر عواطف المسلمين المتدينين .

لماذا يخفي الناشف الحقيقة

ان من يطالع مقال الناشف في «اليوم» دون ان يقرأ كتاب «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط» يظن ان الكتاب يعالج الدين الاسلامي ومنها نتوه وضيع لا يقرأ عليه الا من لم ... الى الشيطان ، او من احد السماء الشيوعي من كل شيء الا ذلك السماء .. او الاحرى منا ..

فالكتاب يقع في اكثر من مئتي صفحة وهذا القسم الذي عالجه الناشف لا يعدو صفحة او صفحتين عالجت فيهما جذور الامبراطورية العربيه حتى اربط بين الحاضر والماضي .

اما الجزء الاكبر من الكتاب ، اما الموضوع الجوهري الذي لا يستطيع قارىء عاقل ان يجهله فهو الذي يعالج تسرب الاستعمار الاجنبي الى الاقطار العربيه وكفاح الشعب العربي الكبير لاجلائه ..

لقد هدفت من وراء الكتاب لا كما يزعم الناشف تقسيم «ابناء المسلمين وغير المسلمين» بان محمداً ليس نبياً ولا رسولا بل تثقيف الشعب العربي في اسرائيل بالكرامة الوطنية والثقة بمستقبلهم الوضاء .

لقد حاولت في هذا الكتاب ، بكل ما أوتيت من قوة ان اضع بين ايدي ابناء الشعب العربي (فأنا لا أقسمهم بين مسلمين وغير مسلمين كما يقسم الناشف سيراً في ركاب بن غوريون) .

لقد حاولت ان اضع بين ايديهم صفحات من تاريخ شعبهم الكبير يستلهمون منها الوحي لمقاومة مساعي الحكام لنشر السموم التوجيهيه بينهم وتفريق صفوفهم فلا يتوحدوا في معاركهم من اجل الحياة الكريمة في وطنهم ..

لقد حاولت ان اجلي في هذا الكتاب صفحات النضال الوطني الخالدة من المغرب حتى العراق منذ تسرب الاستعمار الى الوطن العربي الكبير ..

ولعل هذا بالضبط هو ما آثار حفيظة الناشف .. فلم ير ما كتبته عن محاولة ابراهيم باشا الاول لاقامة الوحدة العربيه ولا ثورة عرابي المصري ضد الاحتلال البريطاني ولا بطولات عبد القادر الجزائري في الجزائر او عمر مختار في طرابلس الغرب ..

واقول اكثر حفيظته لان حملته المسمومة توحي بانه كتب بعهد أولئك الذين لا يرضون المعرفة لابناء الشعب العربي الاسرائيلي .. أولئك الذين حولوا المعلمين الى زوائب وحرموا النشء العربي من الاطلاع على تاريخه وتراثه .. أولئك الذين ارتبطوا بالاستعمار وتجهة ارتباطهم تنكروا للحركة الوطنية العربيه التحرريه وتنكروا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

الكتاب يعالج المعركة الكبرى التي يخوضها الشعب العربي الكبير لاجلاء الاستعمار عن الطرقات ومنع تسربه من جديد الى المواقع التي اجلي عنها في الاقطار المتحررة . بالاضافة يتجاهل كل هذا وتلقق اوصافاً وضيعة يرمي بقي الصلتها بالنبي محمد ..

الا يدل هذا على ان الناشف لا يفكر بهذه المعركة الكبرى على الصعيد العربي ولا بالمعركة الناشبة لاتقاء الاضطهاد القومي ؟ الا يدل هذا على انه يفكر بوحي من أولئك الذين يفرضون الاضطهاد القومي والحكم العسكري على قريته البائسة الطيبة .

اين كنت في معركة الدفاع عن حقوق المسلمين

من المضحك حقاً ان ينصب الناشف نفسه حامي الاسلام .. فالاسلام لا يهدده كتاب علمي يعالج تاريخ الشعب العربي وكفاحه البطولي من اجل تحرره .

ونقول من المضحك ان ينصب الناشف نفسه «حامي الاسلام» لانه اختفى من الميدان ولم يتفوه بكلمة حين سنت الكنيست قانون القضاة الشرعيين وعرفت به الشريعة الاسلاميه ..

اين كان الناشف «حامي الاسلام» حين عقد المسلمون مؤتمرهم في عكا وطالبوا بالغاء القانون وانتخاب مجلس اسلامي اعلى يعين القضاة ويسهر على اوقاف المسلمين التي تنهبها وزارة الاديان .. لقد طالب ذلك المؤتمر بتحرير تلك الاوقاف فأين كان موقف الناشف من هذه القضيه ..؟

من مفاخر الشيوعيين ، وانا افتخر لاني منهم ، انهم كانوا في طليعة الذين قاوموا القانون المجحف بحق المسلمين وطالبوا بالغائه وبتمكين المسلمين من انتخاب مجلسهم والاشراف على اوقافهم .. لقد كان الشيوعيون اول من طالب بتحرير الاوقاف الاسلاميه وتسليمها الى المسلمين لان حرمان المسلمين من اوقافهم كان ولا يزال تمييزاً طائفياً فظاً يثير كل انسان مستقيم .. فاين كان الناشف من كل هذا ..

ان الناشف و«اليوم» والاسياد يرجون اثارة قضية موهومة لتقسيم صفوف الشعب العربي ولكنهم لن ينجحوا فالجماهير تعرف ان الشيوعيين لا يناقشون الناس في دينهم .. بل يدعونهم الى مشاركتهم في النضال من اجل حقوقهم .. وهذه الدعوة الواضحة هي التي تتجاوب بين ابناء الشعب العربي .. وتؤكد كلمة الشعب العربي فهذا هو الواقع على الرغم من حكم بن غوريون الذي يقسمه الى طوائف وعلى الرغم من الناشف الذي يقسمه الى «مسلمين وغير مسلمين» !!

(١) التاريخ الميلادي من وضع محمد حسين هيكل .

(٢) سهيل ابن عمرو مفوض مكة

(٣) حياة محمد لمحمد حسين هيكل ص ٣٦٣/٣٦٤

(٤) المصدر ذاته ص ٣٦٧

المبام ...
في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين

للمبام في نقابة المعلمين كتلة واعضاء في مركز النقابة، مكانهم ليس في المعارضة وانما في الائتلاف الذي يجمعهم مع مباي وشركاء آخرين وهذا الائتلاف هو الذي يقود نقابة المعلمين ويقرر سياسة المركز ومواقفه من قضايا ومطالب المعلمين والتعليم.

هذه الحقيقة لا بد من ذكرها حتى يعرفها كل معلم، ويستطيع ان يفهم الدور الذي يلعبه مبام على حقيقته، وليعرف كيف يحدد موقفه من هذا الحزب الانتهازي والمرائي.

علام يفاخر ؟

في المرصاد، وفي المنشور العربي الوحيد الذي اصدره المبام، ووزعه مؤخراً على المعلمين العرب، يحاول المباميون ان يظهروا بمظهر المدافع عن المعلمين والتعليم العربي !!

فلنأخذ أمثلة مما يدعي المبام انه عمل او سيعمل :

انهم يتظاهرون انهم ضد قسم شؤون المعلمين العرب، ويكتبون بلهجة توصل المعلم الى التفكير بان هذا القسم هو اصل البلاء وليس جزءاً منه واداة لتنفيذ السياسة التي تنزل البلاء بالمعلم وبالتعليم العربي.

ومع هذا، ليت المبام جاد في معارضته لقسم شؤون المعلمين العرب. الواقع انه موافق على وجوده وراض. والا لماذا لم يستعمل نفوذه وهو في الائتلاف مع المباي من اجل إلغاء هذا القسم !!

مثل آخر، لقد عرف المبام بحوادث الفصل والنقل العديدة التي اصابت المعلمين العرب انتقاماً منهم لانهم لم يخضعوا لسياسة الاضطهاد والتجهيل ولا لاصحابها. فاذا فعل ممثلو مبام في مركز النقابة ضد هذه الاجراءات التعسفية!! ولا شيء !!

ومثل آخر، المبام يعرف ان هنالك عدم مساواة بين المعلم العربي وزميله اليهودي، واعلن انه سيعمل من اجل تحقيق المساواة. فماذا فعل ؟! لا شيء ايضاً.

ايها المباميون ! بدلا من الجعجعة التي ليس من ورائها طحن، نطالب ان تنشروا عن الخدمات المهنية التي قدمتموها للمعلمين العرب، او للمعلمين عامة. انكم لن تفعلوا لانه لا توجد لديكم وقائع مشرفة ترفع الرأس.

لماذا يسكت

ان من يقرأ منشور المبام الموجه الى المعلمين العرب، والذي وزعوه مؤخراً، يستطيع بدون اجهاد للفكر، ان يرى ويلمس مدى تهادنهم مع المباي، بل وخيانتهم.

لم يرد في المنشور ولا كلمة ضد مباي !! ولا كلمة عن سياسة التمييز والتفرقة حيال المعلمين العرب !! ولا كلمة عن سياسة التجهيل المنتهجة ضد التلاميذ العرب !!

تقرأ المنشور فتخرج منه دون ان تعرف من هو المسؤول عما اصاب ويصيب التعليم والمعلم العربي من شرور !!

هل المباي مسؤول ؟ هل هنالك سياسة عنصرية ؟ سياسة اضطهاد وتجهيل وتفرقة وتمييز؟ كل هذا لا يقول عنه المبام شيئاً في منشوره!! لماذا؟هل خوفاً من المباي، ام لانهم موافقون على كل هذه الشرور، ومسؤولون عن بقائها ؟

الآن دوره مقاومة الكتلة الدمقراطية

ولكن امراً ما يشغل بال المبام كما يشغل بال شريكه المباي مع باقي الشلة في مركز النقابة. وذلك هو، كتلة المعلمين الدمقراطيين.

ضد هذه الكتلة وضد قائمتها «يبدع» المبام بكفاحه «الطلائعي» تماماً كما «يبدع» في محاربة القوى المتقدمة في بلادنا على كل الجبهات.

ان الوقائع التالية توضح الدور «الكفاحي» الذي يلعبه المبام في محاربة كتلة المعلمين الدمقراطيين.

● وافق مندوبوه في لجنة انتخابات نقابة المعلمين على القرار الذي يفرض على كل قائمة ان تحصل على ١٥٠ توقيعاً حتى تشترك في الانتخابات! وافق، لان هذا القرار موجه لعرقلة اشتراك قائمة المعلمين الدمقراطيين !! ولكن المبام نسي ان هذا القرار التعسفي سيف ذو حدين، وان حده الاخر سيؤذيه في انتخابات الفروع (كما حدث فعلا). كما انه نسي بانه رافع لواء الدفاع عن الحقوق الدمقراطية في البلاد !!

● يتصل مرتزقة مبام ونشيطوه في العمل الانتخابي بالمعلمين الذين زكوا قائمة المعلمين الدمقراطيين ويطلبون منهم تزكية قائمة المبام ليخربوا تزكياتهم الموجودة على القائمة الدمقراطية!! اما المعلمين السائرين مع مباي فلا «يقربون صوبهم» !!

● في المنشور العربي الوحيد الذي وزعه على المعلمين العرب مؤخراً، لم ينس المبام دوره في مكافحة قائمة المعلمين الدمقراطيين، فكتب فيه ان «القائمة الدمقراطية قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن يكون لها وزن اذا نجحت في جمع التواقيع المطلوبة للتزكية !!» وهو بهذا يريد ان ينشر الشك واليأس في نفوس المعلمين المستقيمين — وهم الاكثرية — الذين يرون في القائمة الدمقراطية املهم الوحيد.

ولكن هذا الكيد يرتد الى نحر المباميين والحالمين مثلهم بفشل القائمة الدمقراطية، فالمعلمون المستقيمون قدموا التزكيات المطلوبة للقائمة.

واما وزن كتلة المعلمين الدمقراطيين فلا يعتمد على تقديرات المبام، والمباميون يعرفون وزنها. وسلوك المبام والمباي وباقي الشركاء والكتل في مركز النقابة ولجنة الانتخابات، ومحاربتهم للقائمة الدمقراطية، لدليل واضح على ثقل وزن القائمة الدمقراطية، وعلى مدى خوف المبام والمباي وشركائهم منها فنزولها ونجاحها سيكونان ضربة لهم، ومكسبا وسلاح دفاع لا يفل بيد المعلمين ضد مضطهديهم وخائني مصالحهم.

لقد استعمل المبام نفس هذه الحيلة في ايام انتخابات الكنيست ضد الحزب الشيوعي، فماذا افادته. وقد ثبت ان اصوات ٢٠ الف ناخب عربي للحزب الشيوعي لم يذهب سدى، بل أدى الى اتساع الجبهة اليهودية العربية المكافحة ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

اليظن المبام انه باستطاعته طمس هذه الحقيقة عن اعين المعلمين العرب؟!

ان المعلمين العرب الشرفاء، كأبناء مخلصين لشعبهم، يعلمون من خبرته ومن معاركه، وعلى هذا فلينتظر المبام وشركاؤه ما يفعلونه، انه آت القريب.

الاخطار التي تتهدد أراضي الشاغور

السلطات لا تنتظر بحث الكنيست بل تواصل تخطيط مدينة كرميل

تل ابيب — على الرغم من ان لجنة المالية في الكنيست لا تزال تبحث احتجاجات سكان البعنة ودير الاسد ونحف على مشروع مصادرة أراضيهم التي ترضعهم الماء والخبز والحياة، لبناء مدينة يهودية باسم التطوير .. على الرغم من ذلك فدوائر الحكومة تسرع سرعة طائشة لتنفيذ برنامج هذا النهب القاسي..

ففي يوم الجمعة الماضي اقرت دائرة الاسكان برامج بناء المدينتين الجديدتين (كرميل) و(بشور) وتوجه المبرمجون للتنفيذ الواضح. ومع اخذ الموافقة والميزانية تبدأ دائرة الاسكان باقامة المدينتين المذكورتين.

اما التخطيط فهو هكذا: تتألف كل مدينة من حي واحد. اما مدينة (بشور) فمن المقرر ان تستوعب ٥٠ ألف نسمة، ومدينة كرميل ٣٠ ألف نسمة.

أنهى عمال الهندسة البريدية والتلفون اضرابهم

تل ابيب — عاد عمال البريد في دائرة الهندسة والتليفون في مناطق تل ابيب، المركز، القدس والجنوب، يوم الجمعة الماضي الى العمل بعد اضراب دام ثلاثة ايام، وذلك بعد موافقة الهيئات المسؤولة على الدخول في مفاوضات مع العمال المضربين حول طلباتهم التي تتلخص بطلب «علاوة الجهد». وقبل ذلك، أقرت ادارة البريد اعطاء العمال «علاوة درجة» ولكن المبلغ الذي اضيف الى اجور العمال لم يلب طلباتهم، ولهذا طلبوا زيادة اجور.

والجدير بالذكر ان عدد المضربين كان ٥٠٠ عامل، وقد انضم اليهم عمال فحص التليفون في تل ابيب.

ويقول المضربون: ان طلبهم هذا قد اعترفت به ادارة البريد، ولكنها قررت ان تتهرب من دفع علاوة الجهد برفع الدرجات. ورفع الدرجات يؤدي الى زيادة تتراوح بين ١٥ و٣٠ ليرة شهريا للعامل وفقاً لدرجته، بينما المستخدمون يطالبون بأن تعطى لكل مستخدم زيادة متباينة.

مجلس البحارة يطالب بزيادة الاجور ١٧ بالمئة

حيفا — لمراسل الاتحاد — اقر مجلس نقابة البحارة الذي انعقد هنا مطالب زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٢ و١٧ بالمئة.

وقد اتخذ المجلس قراراً يلزم سكرتارية النقابة بالعمل من اجل تحسين شروط عمل البحارة الاجانب وبالحيلولة دون تشغيل مثل هؤلاء البحارة بشروط واجور لا تتفق مع ما هو متبع مع البحارة الاسرائيليين وذلك لكي لا تستخدم الشركات هذا الامر للضغط على البحارة الاسرائيليين والاعتداء على حقوقهم المكتسبة وشروط عملهم المعترف بها.

وطالب المجلس الحكومة بتشريع قانون يحدد شروط عمل البحار الاسرائيلي واسلوب عمله.

وقرر المجلس ايضاً ان تنتهج لجنة النقابة الاجراءات التي تراها ضرورية لكي تسود علاقات عمل عادية طيبة بين الضباط والبحارة.

واعرب المجلس عن سخطه على سلوك سلطات الجمرك وتصرفاتها الفظة مع البحارة وطالب بوضع انظمة واضحة بالاتفاق مع النقابة لضمان حقوق البحارة وبوضع سبل ملائمة لاستقبال السفن العائدة في كل ساعات اليوم.

وطالب المجلس اللجنة التنفيذية للهستدروت بالتدخل لوقف تنكر شركة «تسيم» للبحارة وقضاياهم ونقابتهم.

عمال حيفا يتأهبون لتشديد النضال ضد ضربات أشكول الجديدة

حيفا — لمراسل الاتحاد — حيال الضربات الجديدة التي سينزلها اشكول بجماهير العاملين عقد هنا اجتماع لاعضاء لجان العمال بدعوة من اللجنة المبادرة للجان العمال في حيفا والمنطقة وتقرر عقد اجتماع آخر لاقرار النشاط العملي للدفاع عن مستوى معيشة العامل.

وقد اعرب الذين اشتركوا في البحث من اعضاء لجان العمال عن تذمر جماهير العاملين من الضربات التي تنزلها الحكومة بهم يوميا والتي ترمي الى تخفيض مستوى المعيشة بالزعم ان ذلك هو «التوطيد الاقتصادي».

وتجلت في الاجتماع روح الوحدة والفهم بضرورة دعوة جماهير العاملين الى النضال المثابر وخصوصا حيال موقف الهستدروت وزعمائها الذين يقولون آمين للحكومة.

هذا ويعد الذين اشتركوا في الاجتماع الى الاجتماع الثاني الذي سيعقد في الايام القليلة القادمة لاقرار خطوات نضالية عينية.

جولة جديدة (بقية)

والفلاحون الذين اعطتهم حكومة الجمهورية الارض ليعتاشوا منها جردوا من مصدر الرزق الوحيد، بل ان الفلاحين الذين لم يتسلموا ارضا من حكومة الجمهورية جردوا من اراضيهم بتهمة انهم من «الجمهوريين»..

وسارعت الحكومات الرأسمالية الى الاعتراف بنظام فرانكو وهي التي حجبت اعترافها عن الجمهورية..

وخيم على اسبانيا منذ ذلك الوقت جو الفاشية والديكتاتورية وخسر الشعب الاسباني جولة في المعركة الطويلة ولكنها ليست الجولة الاخيرة.

فها هي الانباء تحمل تفاصيل جولة جديدة في معركة الشعب الاسباني ضد حكم فرانكو الفاشي والمؤكد ان الجمهورية الاسبانية ما زالت حية في القلوب.

فالاضرابات تقع في اسبانيا وبينها اضرابات عمال المناجم ذوي التقاليد النضالية المجيدة.

والفلاحون يكافحون في سبيل حقهم في العيش.

وجماهير الشعب تتحرك للقذف بحكم الطاغية، والوحدة، في القاعدة، بين الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين تنمو وتتصاعد للتقرب يوم انتصار الشعب الاسباني.

حول توزيع الارباح على العمال في المتحدة

اخي اميل توما، محرر الاتحاد.

تحية رفاقية وبعد، في عدد الاتحاد الصادر بتاريخ ١٨-٥-٦٢ قرأت مقالك القيم حول «مساعدات» امريكا للجمهورية العربية المتحدة.

وفي هذا المقال قلت تحت عنوان «المنح والارباح في الداخل» ان معدل حصة العامل تتراوح بين (١٦ و٢٠) جنيهاً مصرياً..

والذي اريد توضيحه هو: المصدر الذي وزعت منه الارباح على العمال!

خلال العشرة ايام الاخيرة استمعت الى كل ما اذيع من اذاعة القاهرة وصوت العرب حول «ما أسموه الاشتراكية» وحول ما تباهوا به عن العدالة التي تحققها اشتراكيتهم المزيفة من رفع لمستوى حياة العمال!

قال مذيع صوت العرب ومذيع القاهرة: «ان المصانع التي قامت بتوزيع الارباح على عمالها حققت ارباحها من جراء زيادة انتاجية العمال وتحسين الانتاج..» وقال: «وقد قامت هذه المصانع بتوزيع ٥٠ بالمئة من ارباحها على العمال» (في اذاعة القاهرة قال المذيع ٢٥ بالمئة من الارباح — أ.ت)

من هذا يتضح ان الارباح التي وزعت على العمال في الجمهورية المتحدة كانت من الارباح التي حققها العمال نتيجة زيادة الانتاج وتحسينه. وهكذا فقادة الجمهورية المتحدة الذين يدعون زوراً بانهم يبنون الاشتراكية منحوا العمال بعض الربح الضئيل الذي تم على حساب اجهاد قوتهم البدنية، وليت الامر وقف عند هذا الحد فحتى الـ ٥٠ بالمئة (على الاصح ٢٥ بالمئة) التي اعطوها للعمال اعلن المذيع انهم حسموا منها ٥ بالمئة (على الاصح ١٥ بالمئة) لاقامة صندوق تأمين للعمال.

في اكثر البلاد الرأسمالية يساهم اصحاب العمل في مثل هذا الصندوق مساهمة فعالة..

حتى الان لم نسمع في زماننا عن نظام يقتطع من مكافأة العمال لصناديق التأمين، ثم يدعي اصحابه انهم يبنون الاشتراكية.

سهيل نصار — الناصرة

تهنئة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يهنئون ابراهيم محمد ابويونس وقرينته بولادة عطاف.

ثلاث مؤامرات والنتيجة واحدة : الفشل

بقلم جميل شحادة
كفرياسيف

نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١٥-٥-٦٢ مقالا بعنوان: «ثلاث حوادث ومغزى واحد» بقلم «ابن كامل» !! صبت فيه جام غضبها على ادارة مجلس كفرياسيف المحلي وخاصة على الشيوعيين الذين يشتركون في هذه الادارة الوطنية.

فالحدث الاول الذي تحدث عنه «ابن كامل» هو مشروع المياه الذي حققته ادارة المجلس الدمقراطية لاهالي كفر ياسيف على الرغم من جميع المتآمرين على هذه الادارة.

فقد اتهم «ابن كامل» ادارة المجلس بانها لم تعلن مناقصة عامة لتركيب العدادات وان عريضة بهذا الخصوص ارسلت الى وزارة الداخلية.

ولكن «ابن كامل» «المكمل» لم يذكر ان مراقباً من وزارة الداخلية حضر الى القرية بناء على عريضة الفساد هذه، واصدر تقريراً خطياً جاء فيه: «المجلس اعطى العمل بموجب مناقصة واخذ السعر الادنى المقترح، وجميع قرارات المجلس بهذا الخصوص كانت بالاجماع».

فما رأي «ابن كامل» بهذا التقرير ؟!

والحدث الثاني هو انضمام السيد فوزي خوري الى الائتلاف الدمقراطي في المجلس فقد اراد «ابن كامل» اياه ان يشوه موقف السيد فوزي خوري ويسميه خيانة! مع ان جميع سكان القرية الشرفاء حمدوا له هذا الموقف الجريء والمخلص لمصالح القرية.

ان الخونة هم الذين يقفون ضد مصالح شعبهم وليس اولئك الذين يحمون هذه المصالح في احرج الاوقات.

اما الحدث الثالث فهو قضية المدرسة الثانوية.

ويكفي ان نذكر «ابن كامل» بان جميع المؤامرات على هذه المدرسة قد فشلت تماماً كما فشلت كل المؤامرات على ادارة المجلس المحلي الوطنية.

وقد اضطر حتى اسياد «ابن كامل» في لجنة المعارف التابعة للكنيست الى الاعتراف بالوضع الحسن في هذه المدرسة.

واخيراً نلخص ردنا على «ابن كامل» بجملة واحدة: ثلاث مؤامرات والنتيجة واحدة: الفشل

رسائل القراء

مرة ثانية حول دار المعلمين العرب

شارع القدس كله .. ساحة عامة للطلاب !!!

ارسل الينا «مطلع» رسالة يرد فيها على ما كتبه سليمان مرقس في جريدة اليوم عن دار المعلمين العربية تحت عنوان «المنبر الحر».

ويؤكد «مطلع» في رسالته ما جاء في جريدة الاتحاد عن هذه الدار ويقول :

لو سألناهم في جريدة اليوم عن ساحة الدار لقالوا : كل شارع القدس ساحة عامة للطلاب ! اما عن الضجة والضجيج فليس لهم جواب.

ويتساءل «مطلع» :

لقد تعهدت دائرة المعارف بأن تعين الطلاب مباشرة بعد انتهاء الدورة. فلماذا يتأخر تعيين البعض حتى منتصف السنة الدراسية والبعض الاخر حتى نهاية السنة؟ أليست هذه محاولة دنيئة لشراء اصحاب الضمائر الحرة ؟

اما عن تهديد الطلاب الذي تنكر وجوده جريدة اليوم فان المدير — وهذا ما يتناقله الطلاب عنه — يهدد ثم يقول في النهاية : انا لا اقصد ان اخوفكم! اي يحذر وينذر وبعد ذلك تأتي الجملة المعتادة : زملائي ! هذا شيء لا بد منه واقوله لكم لا لكي اهول لكم النتائج ولا لاخوفكم !

واخيراً يقول «مطلع»: ان ما كتبه سليمان مرقس في جريدة اليوم هو محاولة، ربما تكون فاشلة، للتقرب من المسؤولين.

واني اعجب كيف يستطيع ان يتحمل نظرات الطلاب بعد ان كتب ذلك الكلام.

في العيادة التي يردد فيها الطبيب كلمة : لا شيء !!

وكتب الينا كاسترو بداراته من سخنين يقول :

في سخنين عيادة تابعة لصندوق المرض. وعلى الرغم من ان عدد المشتركين في صندوق المرض يبلغ حوالي ٣٠٠ فلا يزور العيادة سوى طبيب واحد لمدة خمس ساعات في اليوم.

وهذا الطبيب لا يقوم باجراء الفحص اللازم للمرضى. وكل ما يقدمه للمريض هو الاسبرين !

عندي ولد عالجته لمدة شهر كامل في هذه العيادة وكانت امه عندما تأخذه الى الطبيب يقول لها بالعبرية : «شوم دافار» (لاشيء) واخيرا ارسله الى المستشفى حيث بقي مدة ٧ اشهر !

والان لي ولد آخر مريض يبول دماً. وعندما نأخذه الى انس الطبيب في العيادة يقول : «شوم دافار !»

اننا نحتج بشدة على وضع عيادة صندوق المرض في سخنين. فلا يجوز ان يكون في هذه العيادة طبيب واحد للاطفال والعيون وللاسنان وللنساء والرجال !

اننا نطالب بتحسين هذه العيادة حفظا على حياتنا وحياة نسائنا واطفالنا.

صدر باللغة العبرية

كتاب «المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي»، وفيه المواد الاساسية التي ألقيت في المؤتمر، بيان اللجنة المركزية الذي القاه الرفيق خروشتشوف، ومحاضرة الرفيق خروشتشوف عن البرنامج، وخطاب خروشتشوف الختامي، ومحاضرة الرفيق كوزلوف عن التعديلات في دستور الحزب الشيوعي السوفياتي، وقرارات المؤتمر.

والكتاب في ٣٢٠ صفحة

بالضرب والتعذيب انتزع البوليس «اعترافات» من فتيان من الطيرة تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — افرجت السلطات عن آخر المعتقلين الذين اتهموا بانزال العلم الاسرائيلي عن المباني العامة في الطـيرة .

وعلمت ان البوليس تمكن بالضرب والتعذيب من اخذ «اعترافات» من اسماعيل عزة شبيطه وعمره ١٥ سنة وعبد الفتاح احمد عبد الحي وعمره ١٢ سنة وولد سليم شملاوي تقول ان فازي شبيطه سكرتير الحزب الشيوعي في الطيرة هو الذي دفعهم الى هذا العمل بعد ان وعدهم «بمنحة» مقدارها ٥٠ ليرة !!

ولكن ما ان خرج هؤلاء الفتيان حتى كتب عبد الفتاح احمد عبد الحي رسالة قال فيها ان البوليس اجبره بالضرب والتعذيب على الاعتراف بما ادلى به من اتهامات مزعومه وحيال رفضه في البدايه قال له البوليس عليك ان تعترف على الرغم من انفك .. وحين كان يواصل نفي ما يريد البوليس ان يعترف به كان البوليس يضربه ويبصق في وجهه .

وفقط حين لم يعد يستطيع الاحتمال «اعترف» بما اراد البوليس منه ان يعترف به دون مقاومه ..

وقال ان رجلين اجلساه بينهما وكانا يلكمانه حين يصمت عن الاجابه . وقد هدده البوليس بالويل والثبور اذا اعلن في خارج مركز الاعتقال عن تعذيبه ..

ويضيف ان البوليس قدم له «الملبس» بعد ان اعترف ..

هذا وقد رأى بعض المواطنين على هذا الفتى اليافع آثار الضرب على بطنه .. كما رأوا اصبعه متورماً ولسانه مجروحاً .

ويقول مراسلنا في الطيرة ، ان الفتى طاهر سلطاني وعمره ١٦ سنة رفض الاعتراف بشيء رغم التهديد وخرج من المعتقل .

وسود الطيرة توتر شديد من جراء تصرفات البوليس الوحشيه ويعلن المواطنون ان مؤامرات سلطات الاضطهاد القومي لم تعد شائنه . لقد كانت هذه المرة مفضوحة وفظه .

(اقرأ الافتتاحيه)

بن غوريون اتهم (بقية)

مع المبعوث لجنة التوفيق الاميركي ، جونسون ، ومع نائب وزير الخارجيه الاميركيه لشؤون الشرق الاوسط ، تالبوت وقيل عنها انها مناقضة لموقف حكومة اسرائيل .

ويعتقد المراقبون بان الدلائل تشير الى ان الاوساط البنغوريونيه هي التي سربت انباء هذه القضيه الى الصحف، رامية بذلك الى تشويه سمعة غولدمان باتهامه بانه «تقدم بمساعي تتعارض مع السياسة الاسرائيليه الرسميه» في قضايا حساسه مثل قضية اللاجئين العرب ومشروع تحويل مياه نهر الاردن .

ويضيف المراقبون ان غضب بن غوريون قد نزل على غولدمان لان هذا الاخير يجري اتصالاته بالسياسيين الاجانب في وقت تبذل فيه الاوساط البنغوريونيه جهوداً كبيرة «للتظاهر بوحدة الامه» في هذه القضايا ..

وقد رد الدكتور غولدمان على هجوم بن غوريون في المقابلة الصحفيه التي اجراها معه مراسل يديعوت احرنوت في المانيا الغربيه . ونفى غولدمان تدخله في السياسة الاسرائيليه الخارجيه «باستثناء الحالات التي تطلب مني فيها سفارة اسرائيل في واشنطن البحث مع سياسيين اجانب في قضايا معينه .

واعلن غولدمان ان جونسون كان قد دعاه للغداء وانه لم يعرب عن اي اراء تتناقض مع السياسة الاسرائيليه . اما عن مقابلته لتالبوت فقال غولدمان انه «بناء على طلب السفارة الاسرائيليه تباحث معه في قضايا معينة . بروح آراء السفارة ، على اعتبار ان ذلك هو موقف الحكومة في القدس وانا لا استطيع الان ان اعلن موضوع محادثتي مع تالبوت فقد يضر الامر باسرائيل» .

وقد احدثت تصريحات غولدمان هذه فوضى في الاوساط البنغوريونيه التي حاولت ان تظهر انها لا علم لها بالمحادثات التي يجريها غولدمان بينما هو نفسه يعلن انه كان يقوم بهذه المحادثات بطلب من سفارة اسرائيل في واشنطن .

كما ان هجوم بن غوريون [illegible] مثير على غولدمان [illegible] ن وغولدمان الاوساط الص[illegible] اثار سخطاً في [illegible] الصهيونيه الاميركيه .

ونشرت جريدة «ديلي نيوز» لمراسلها في القدس ان بن غوريون يتهم غولدمان بالعمل ضد امن اسرائيل .. واضافت ان رسالة بن غوريون الى موشه شاريت ترمي الى ان يعمل هذا على وقف نشاط غولدمان ..

مظاهرة الاحتجاج على مقتل الفتيان الخمسة كانت هادئة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — عادت المحكمة هنا امس الاثنين الى النظر في قضية المتهمين بالاشتراك في مظاهرة طلاب الناصرة احتجاجا على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود . وعدد المتهمين ٣٨ .

وحضر المحاكمة المحامي حنا نقارة وناقش الشهود المحامي ملامد وقد استمعت المحكمة في هذه الجلسة الى شهادة البوليس كوهن الذي نقل الفلم المصور للمظاهرة للاباشي زجدل الذي ابرز الفلم و٣٦ صورة في المحكمة ، وشهد ايضاً شاهدا النيابة الاباشي عبد الحميد الزعبي والبوليس عبد الحميد عدوي اللذان أفادا إنهما رافقا المظاهرة طوال سيرها ويعرفان من بين الذين اشتركوا فيها كل من طارق عون الله ، سعيد خوري ، احمد ابو لاشين ، طلال قاهوم ، محمود توفيق زعبي ، جابر احمد جابر ، وجورج اسكندر خوري ، محمد محمود صفدي وتبين من الاستجوابات التي وجهها لهما المحامي ملامد ان المتظاهرين لم يسمعوا اوامر البوليس بالتفرق لانها اعطيت بدون مكبر صوت وان أحد المتظاهرين قال للبوليس ان المظاهرة سلميه ، وتبين من اقوالهما ان المظاهرة سارت بهدوء لمدة ساعة ونصف ولم يكن مع المتظاهرين حجارة او عصي وقال الاباشي عبد الحميد الزعبي انه تأثر عند سماعه خبر مقتل الشبان الخمسة ولم يشعر بخوف عند مرافقته المظاهرة وكان متخوفاً فقط من ان يقوم البوليس بتفريق المظاهرة والاشتباك مع المتظاهرين لانها غير قانونيه . ووضح في هذه الجلسة ان بوليس الناصرة لم يعتد على المظاهرة وان قوة بوليس مسلحة بالخوذ الفولاذيه والعصي احضرت من العفولة وقامت بالاعتداء على المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة .

هذا وستستأنف المحكمة النظر في القضية يوم الاربعاء غداً .

سفارة كوبا تحتفل بيوم الدستور

مكتب الاتحاد — اقام سفير جمهورية كوبا فرنسيسكو سويرانا اي لوبو ، وعقيلته في فندق «اكارياه» حفلة بمناسبة يوم الدستور وهو من اعياد كوبا القومية .

وحضر الحفلة جمهور كبير بينهم وزيرة الخارجية واعضاء كنيست وممثلو البعثات الدبلوماسية من الاقطار الاشتراكية ومن اقطار افريقيا الجديدة ، وعدد من الصحفيين والشخصيات .

الاتحاد السوفياتي [بقية]

القادر على القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية .

وبعد ان طالبا بالقضاء الشامل على نظام المستعمرات المشين اعلن الاتحاد السوفياتي وبلغاريا تأييدهما للشعوب الساعية نحو تحررها وقالا ان الدول المتحررة تستطيع الاعتماد على الاتحاد السوفياتي في كفاحها الاستقلالي ..

وايد الجانبان في بيانهما الشعب الكوبي ودعيا الى جعل البلقان منطقة سلام منزوعة السلاح النووي والصاروخي

الاوروبيون يغادرون الجزائر والوطنيون يعودون اليها

الحكومة الجزائرية تقرر القيام بحملة انتخابية تفسيرية تمهيداً للاستفتاء ..

المنظمه الارهابيه تفقد سيطرتها على الاوروبيين

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — قررت الحكومة الجزائرية الموقتة القيام بحملات انتخابية تفسيرية واسعة النطاق لتوضيح فكرة التعاون بين الجزائريين والاوروبيين في الجزائر على اساس مصالحها المشتركة . وقد اتخذت هذا القرار تمهيداً للاستفتاء الذي سيجري في الاول من تموز ١٩٦٢ .

وانباء الجزائر توحي بان المنظمه الارهابيه قد بدأت تحتضر وان سيطرتها على الاوروبيين تتلاشى لدرجة دفعتها الى إطلاق الرصاص والقنابل على جموعهم التي تنتظر دورها لمغادرة البلاد والهجرة الى فرنسا ..

وتقول الاذاعات ان اكثر من ١٤٠٠ اوروبي غادروا في اليومين الماضيين المطار ساوان آلوف الاوروبيين ينتظرون دورهم في مطار الجزائر ..

وفي الوقت ذاته بدأ يتدفق سيل اللاجئين الجزائريين العائدين الى وطنهم من المغرب وتونس حتى بلغ عددهم الالفين .

هذا وقد وصل القصبة ، الحي العربي في الجزائر عشرة اطباء فرنسيين يعملون العقاقير للسهر على صحة الجزائريين .

وتقول وكالات الانباء ان الجماهير استقبلتهم بحماس بالغ .

وتضيف الوكالات ان عدداً من الاطباء من اقطار مختلفه بينها ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ابدوا رغبتهم في التطوع والسفر الى الجزائر لخدمة سكانها .

وفي مركز الهيئة التنفيذيه اجتمع جوكس وزير الجزائر ومسميد وزير الحربيه مع المسؤولين لبحث تعزيز قوات الامن التي تعمل على انهاء نشاط الارهابيين .

وقبل ذلك اعلن محمد يزيد وزير الاعلام الجزائري ان على العرب اتخاذ اجراءات حازمة للدفاع عن انفسهم .

وقد عقبت الوكالات على هذا التصريح قائلة انه يعني انه على ممثلي الحكومة الجزائريه الذين كانوا حتى الان يحملون الشارات الخضراء ويشرفون على امور القيادة في المدن ، ان يسلحوا الشعب ويقودوا دفاعه .

عبد الناصر يقدم (بقية)

وقال ان الدمقراطيه ليست نقل واجهات دستورية .. وان الاشتراكية ليست ممارسة نظريات جاهزة . واضاف ان الدمقراطية السياسية لا يمكن ان تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات

وفي المقدمة السياسية التي بدأ بها خطابه استعرض عبد الناصر نضال الشعب ضد الاستعمار وقال ان القوات المسلحة التي نفذت الثورة ليست هي صانعة الثورة وانما كانت اداة شعبية للثورة ، وقال ان ابرز التغييرات بعد الحرب العالمية الثانية ، تعاظم الحركات الوطنيه ، ظهور المعسكر الشيوعي كقوة كبيرة يتزايد وزنها المادي والمعنوي وضعف مراكز الاستعمار .

اهالي البعنة ودير الاسد متحدون وراء مطالبتهم بالغاء مصادرة اراضي الشاغور

حيفا — أرسل ممثلو قرى دير الاسد والبعنة ونحف رسالة الى رئاسة الكنيست ، ونسخاً عنها الى لجنة المالية .. والى كافة الكتل الحزبية في الكنيست ، يشرحون فيها تصرف لجنة المالية وعدم موافقتها على مقابلة الوفود والممثلين من القرى الثلاث ، الذين استدعتهم لاجتماع في ٣٠-٤-٦٢ في آن واحد .

وجاء في الرسالة ، لقد علمنا ان لجنة المالية سترسل دعوات جديدة ، وستعين اوقاتا مختلفة لمقابلة الوفود المذكورة ، ولكننا نود ان نعلم حضراتكم انه قد قر رأينا بالاجماع على الا نحضر اي اجتماع الا اذا كان هذا الاجتماع يضم كافة الوفود والشخصيات المدعوة في آن واحد ، اذ ليس لاي شخصية من الشخصيات اي طلب خاص او منفعة شخصية ذاتية ، وانما الجميع متفقون على المطالبة بالغاء أمر المصادرة نهائياً ، ولذلك لا مجال لدعوة الشخصيات في اوقات مختلفة عن الاوقات التي ستحدد لمقابلة الوفود»

وستغرب مرسلو الرسالة وجود (النعمان) ممثل الكيرن كييمت في اجتماع لجنة الماليه .

وقد وقعت الرسالة كل الشخصيات والوفود التي ذهبت لتقابل لجنة المالية في التاريخ المذكور ، وتضم المخاتير ولجنة دير الاسد والبعنة وشخصيات أخرى

ومن المستغرب حقاً ان مرسلي هذه الرسالة لم يتلقوا جوابا ولم تعين لجنة المالية حتى الان موعداً لمقابلة ممثلي القرى الثلاث . ولهذا يصرون على ان تقابلهم لجنة المالية او اي سلطة اخرى ليس على انفراد !

بلدية اباحوشي ترفض توسيع شارع الخوري ! ولا تزال تستهتر بارواح المواطنين في وادي النسناس

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من الاخطار التي تتهدد المارة في شارع الخوري وحي وادي النسناس بحيفا فان بلدية حيفا ترفض توسيع شارع الخوري لاسباب مالية !

هـذا ما صرح به وزير المواصلات بن اهرون في رده على استجواب بهذا الخصوص لعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد ذكر في استجوابه عدة امثلة من حوادث دهس وقعت نتيجة لضيق هذا الشارع الذي تكثر فيه حركة سير السيارات والباصات وتقع بجانبه المدرسة الحكوميه ومدرسة البروتستانت .

وذكر الرفيق توفيق طوبي ايضاً ان بلدية حيفا ، خلال السنوات الماضيه ، تجاهلت خطر الشارع تجاهلا غريباً دل على الاستهتار بارواح المواطنين الابرياء ، واهملت مطالب السكان باصلاح هذا الشارع !

لقد ارسل السكان الى بلدية حيفا عدة عرائض وبعثوا اليها الوفود ولكن لا حياة لمن تنادي !

ان رد وزير المواصلات هذا لن يقنع سكان وادي النسناس خصوصاً وانهم يعرفون ان بلدية حيفا قد رصدت في ميزانيتها الحالية اكثر من مليون ليرة لتوسيع شوارع في اماكن اخرى .

ان اهالي وادي النسناس لن يسمحوا لبلدية ابا حوشي ان تتمادى اكثر في استهتارها بحياتهم وحياة اطفالهم .

فاذا كانت بلدية ابا حوشي لا تهتم بالمحافظة على ارواح المواطنين ، وخصوصاً اذا كانت ارواحاً عربيه ، فان هذه الارواح غالية عزيزة على اهلها واصحابها .

فلتضع بلدية حيفا حداً لقضية شارع الخوري .

وليقف الاستهتار بارواح المواطنين في وادي النسناس .

كلمة الاتحاد [بقية]

حاولوا ان يدرأوا الشبهات دون ان يتهموا احداً وانبتت "صدق" التهمة عليهم بقولها انهم "يأخذون بالنظرية القائلة : انصر اخاك ظالماً او مظلوما " .

ولكن الوقائع تفضح "اليوم" واسيادها .

فمن قبل ان يبدأ التحقيق . ومن قبل ان تتم حلقة الاعتقال كتبت دافار ومعريب تتهمان الشيوعيين بتمزيق الاعلام .

وخرقاً لكل تقليد حقوقي سارت الاذاعة الاسرائيلية في ركب التحريض على الشيوعيين دون ان تتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود .

بل ان التحقيق لم يكن تحقيقاً بقدر ما كان تنفيذاً لخطة وضعت سلفاً واخذ البوليس على نفسه انجازها مهما غلا بالعنف ومهما بلغت حدود التعذيب .. تعذيب الفتيان .

لقد اعلن المحقق البوليسي للفتى ذي السنوات الاثنتي عشرة انه سيعترف رغم انفه .. وانه سيعترف كما يريد منه البوليس ان يعترف . وبعد الضرب المبرح فاز ببغيته هكذا لتقول " اليوم " ما قالته وليستمر التحريض العنصري كما خططته محافل الشين بيت لتمهد به للانتقام من ابناء الطيرة ومن القرية المناضلة .

فمن الذي سيسود وجهه ؟

البن غوريونيون الكبار والصغار هم الذين يقفون في قفص الاتهام .. انهم يقفون الآن في هذا القفص مثلما وقفوا بعد كل جريمة ارتكبوها حيال الشعب العربي في هذه البلاد .. وبعد كل مؤامرة دبروها ليوقعوا زمرة خيرة من ابنائه ..

اي قيمة لشهادات تنتزع بالتعذيب ..

بل اي قيمة لشهادات تفرض صيغتها فتكون متشابهة وكأنها نموذج من نماذج الحكومة الكثيرة ..

هل يقنع مستقيم بشهادة فتى ما ان يفلت من قبضة البوليس حتى يكذب شهادته ويقول ان البوليس هدده بالويل والثبور ان هو نقض "اعترافاته" ..

ابناء الطيرة الذين رأوا آثار التعذيب على فتيانهم ناقمون على السلطات .. ومع نقمتهم تمتزج المعرفة بان السلطات ماضية في مؤامرتها عليهم وعلى ابنائهم الشيوعيين .

ولمعرفتهم جذوراً عميقة تعلموها من ام الفحم والطيبة حيث وقع سكرتيرا القريتين ضحيتين لمؤامرة مماثلة ..

ولكن التاريخ لا يعيد نفسه .. والمؤامرات لا تنجح اذا طلع عليها ضوء الحقائق ..

والرأي العام اليهودي الذي يهدف البن غوريونيون خداعه وتضليله قد كسب خبرة خلال السنين وبدأ يميز بين الحقيقة والخداع ..

ولهذا ليس من السهل ان تنطلي المؤامرة على احد هذه المرة ..

وليس من اليسير ضرب قرية وابنائها ليوقفوا نضالهم فيجعل الحكم العسكري من الطيرة الابية مزرعة له !

ان ابناء الطيرة ومعهم ابناء الجليل والمثلث والى جانبهم الرأي العام الدمقراطي سيحبطون هذه المؤامرة .. وستسود اكثر من اي وقت مضى وجوه البن غوريونيين من كبيرهم الى صغيرهم !

استقالة بن اهرون نهائية !

القدس — لمراسل الاتحاد — بات في حكم المقرر ان الاستقالة من الحكومة التي قدمها وزير المواصلات بن اهرون (من احدوت همبودا) هي نهائية وان بن غوريون سية رأها في جلسة الحكومة القادمة .

وكان بن غور[illegible]ون قد اعلم الحكومة في جل[illegible] يوم الاحد الماضي ان الو[illegible]زير بن اهرون قد قدم استقالته ، وطلب بن غوريون تأجيل البحث فيها الى الاسبوع القادم لانه يريد ان يجتمع بين اهرون في محاولة لاقناعه بالعدول عن قراره الاستقاله . وفعلا اجتمع بن غوريون مع وزير احدوت همبودا ولكن المحادثه التي استمرت ساعة من الزمن لم تثمر شيئا . ونشرت هآرتس ان بن غوريون في اعقاب هذه المحادثه قد ودع وزيره بن اهرون بحرارة واعلمه ان رسالة الاستقالة ستعرض على جلسة الحكومة القادمه .

ويذكر القراء ان بن اهرون كان قد تعرض في حزبه ، احدوت همبودا ، الى نقد شديد بسبب موقفه اللين من السياسة الاقتصادية الجديدة ، ومن ضربات اشكول الناجمة عنها فرد هذا على الانتقاد بتقديم الاستقاله .

وعلم ان احدوت همبودا ستطلب ضم منصب وزير المواصلات الذي كان يشغله بن اهرون الى وزير العمل يغال آلون (من احدوت همبودا) وتعيين بار يهودا وزيراً ثانياً لاحدوت همبودا في الحكومة كوزير بدون وزارة .

تهاني

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئ ابراهيم بيادسه وزوجته بمناسبة قدوم المولودة الجديدة

كذلك تهنئ ابراهيم خالد بيادسه وزوجته بمناسبة قدوم المولود زهير

وفيرا ومناحم وكرميت بيهلتون ابراهيم بيادسه وزوجته بمناسبة قدوم المولودة

فرع الحزب الشيوعي في جلجولية يهنئ كامل علي الحسين وزوجته بقدوم المولود كمال

اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الرملة يهنئون باسيل نحيط وعروسه بمناسبة زواجهما .

لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٢/٢٧٨

بخصوص تركة المرحومة نايفه موسى عبود والتي توفيت في حيفا بتاريخ ٦٢/٤/١٣ .

المستدعي ، بطرس يوسف عصفور من حيفا .

دعـوة

ليكن معلوماً للجميع ان المستدعي المذكور قدم طلباً الى هذه المحكمة لاصدار اعلام حصر ارث التركة المتوفاة المذكورة ، واني بهذا ادعو كل شخص يدعي باي حق في تركة المتوفاة ويرغب في الاعتراض على اصدار اعلام حصر الارث بان يقدم اعتراضاً على ذلك خلال عشرة ايام من نشر هذا الاعلان والا فالمحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسباً .

ش. رازي
مسجل المحكمه

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٢/٢٣٦

بخصوص تركة المرحوم يوسف منصور العلي من دالية الكرمل المتوفي بتاريخ ٤٨/١٢/١٦ .

الطالب صالح منصور علي من دالية الكرمل .

ليكن معلوماً بأن الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه . لذلك اني ادعو كل شخص من له علاقة في الارث المذكور ويريد الاعتراض على الطلب عليه ان يتقدم بطلب خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر ويعترض على الطلب المذكور للوراثه . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش رازي - مسجل

ديان ينسى الامر الهام

القدس — في جلستها الاسبوعية استمعت الحكومة يوم الاحد الماضي الى تقرير موشه ديان — وزير الزراعة عن " السياسة الزراعية ضمن نطاق البرنامج الاقتصادي الجديد » . وفي حديثه عن دور الوساطة في الغلاء قال ان لهذا الدور اثراً كبيراً في البلاد اكثر منه في غيرها .

وقال وزير الزراعه ان دخل الفلاح المتوسط متأخر بنسبة ١٥ بالمئه إزاء دخل العامل المتوسط في البلاد . وقال ايضاً ان دخل المستوطنات الجديدة متأخر كثيراً بالنسبه لدخل المستوطنات القديمه ، وطلب توجيه متوسط الانتاج الى المستوطنات الجديدة لتحسين مستوى دخلها المتدهور .

وادعى ديان باقواله انه على السوم من الممكن التوفيق بين التصدير الزراعي وقيمة النقد الجديد .

ولكن ديان لم يتحدث عن بعض الفروع الزراعيه التي ستتضرر نتيجة لتخفيض قيمة الليرة كالدجاج وغيره .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومه تقرير وزير الزراعه في احدى جلساتها القادمه ، بعد ان ينظر الوزراء في التقرير .

حول منع مظاهرة ايحود

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اعلن وزير البوليس ان الشرطة رفضت السماح لمنظمة «ايحود» بالسير في مظاهرة في حيفا ضد الحكم العسكري بدعوى ان الامر قد يؤدي الى الاخلال بالنظام العام

وكان الوزير يرد على استجواب في هذا الصدد قدمه النائب توفيق طوبي وذكر فيه ان الشرطة لم تكلف انفسها حتى مجرد الرد على طلب منظمة «ايحود»

اتحاد الشبيبة الشيوعي

حيفا

يدعو الشباب لحضور محاضرة ،

حنا ابو حنا

حول ، «المتنبي شاعر العروبة»

الموعد الخميس ٥/٢٤ الساعة السابعة مساء .. المكان ٢٩ مار يوحنا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيارة
التحرير ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

الاضرابات العمالية تتسع في اسبانيا وتحظى بعطف كادحي العالم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ أيار ١٩٦٢
٢١ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٤ السنة التاسعة عشرة
21 אייר 5722
25 .5.1962
No. 4 Vol. IXX

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغوراه) מחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד

الحزب الشيوعي الاسباني وأحزاب المعارضة تدعو الى الاطاحة بحكم فرانكو

مدريد — انتشر الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال اسبانيا في كل انحاء البلاد . واذاع راديو موسكو ان عدد المضربين ، بلغ ٣٠٠ ألف . وفي يوم واحد زاد عدد المضربين ٢٠ الفاً . وهذا الارتفاع في عدد المضربين يعود في الاساس الى انتشار الاضرابات في منطقة كاتالونيا . كذلك ارتفع عدد المضربين في منطقة برشلونه الصناعية من ٥ آلاف الى ٢٠ الفاً . وفي منطقة مدينة بيلباو يزداد باستمرار عدد المضربين .

هذا وقد قامت السلطات بحملة اعتقالات واسعه في مختلف انحاء البلاد والقت القبض على الكثيرين بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي .

وقام ٣٠٠ عامل مضرب صباح اول أمس بزيارة كاتدرائية برشلونه وطلبوا مقابلة رئيس الكنيسه في المدينه وقد استقبل المونسنيور مودريغو كازاغاس رئيس الكنيسه في برشلونه وفداً من ٥ عمال مضربين واعلن لهم تأييده للظالم من أجل رفع أجورهم ولايجاد «حل سلمي» لنزاعات العمل .

كذلك علم ان ثلاثة من رجال الدين الكاثوليك اعتقلوا صباح اول امس في منطقة اويبدو بتهمة تحريض المضربين وتشجيع الاضراب باسم «العدالة الاجتماعية وتوجيهات الانجيل» وعلم من مصادر موثوقة ان ٥٠٠ معتقل سياسي في سجن «بوارتوساتتا»

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

الشيوعيون يشجبون، في الكنيست فرية انزال الاعلام في الطيرة
وزير البوليس يتنصل من مسؤولية التحريض في «صوت اسرائيل»

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — أثارت الكتلة الشيوعية، في الكنيست ، قضية المؤامرة الاستفزازية التي حاكتها السلطات ضد قرية الطيرة . وساد القاعة صمت كبير حينما اتهم الشيوعيون جهاز الظلام والحكم العسكري بتدبير الاستفزاز الوضيع . ووزير البوليس ، الذي رد باسم الحكومة ، تهرب من الحقائق وتنصل من التحريض المذاع من « صوت اسرائيل » . وتجندت كتل الائتلاف الحكومي مع كتلتي «الحيروت» و«الاحرار» واسقطت الاقتراح المشترك الذي قدمته كتلتا الحزب الشيوعي والمبام لبحث القضية في لجنة الداخلية .

وعند اثارته هذه القضية في الكنيست ، تساءل النائب الشيوعي توفيق طوبي ، « من الذي يحتاج الى هذه القضية المريبة ؟ » واجاب قائلا : من الواضح انه لا الشيوعيون ولا اهل الطيرة في حاجة اليها . فالاستفزاز في قرية الطيرة يحتاجه أولئك المعنيون باظهار السكان العرب كأعداء للدولة وكطابور خامس ، وبالنضال المرتكز الشعبي الواسع لالغاء الحكم العسكري ، وباشاعة التحريض ضد السكان العرب ، وباضطهاد الشيوعيين وكل الذين لا يروقون في اعين المباي . يحتاجه جهاز الظلام التابع للحكم العسكري ، والشين بيت . نحن نتهمهما بتدبير هذا الاستفزاز .

وقال النائب الشيوعي ايضا ، ان اعضاء الكنيست يعرفون من الخبرة الماضيه ، انظمة حكم اختلقت مثل هذه الاعمال لكي تحرض على اليهود وعلى القوى الدمقراطيه في تلك البلاد ..

فيشر (مباي) مقاطعاً — اقوالك لا تستحق حتى ان تسمع ..

طوبي — احتقر مثل اقوالك هذه فقد كان في الحكومة وزراء قالوا ان هذه الحكومة ارسلت للقتل الابشاء في الداخل والخارج وذلك لكي تبرر سياستها . وحكومة كهذه تستطيع ان تقوم بمثل هذه الاعمال .

واستطرد توفيق طوبي يقول ، ولو جمعت ، ذات مرة في اسرائيل ، القضايا والاعمال المشينة على مختلف انواعها ، فليس من شك في ان قرية الطيرة ستضيف الى حاصل الجمع قضيتين مشينتين تؤلفان لائحة اتهام شديد ضد الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، ولا سيما ضد اولئك المقيمين في وزارة الدفاع الذين يخطون سياسة اسرائيل تجاه العرب في الخارج والداخل .

وبعد ان ذكر القرية الصموية التي وجهتها السلطات لسكان الطيرة ، فرية اطلاق الرصاص على طيارة اسرائيلية ، التي ظهر بطلانها — قال ، والقضية الثانية هي قضية انزال الاعلام في يوم الاستقلال من سنة ١٩٦٢ . فبعد ان اختفت الاعلام ، استدعى رئيس المجلس المحلي في الطيرة الشرطة ولكنها لم تأت إلا بعد نحو ٤ ساعات وبعد ان ازال المطر الآثار ، والسكان يشكون في تأخر الشرطة هذا ، ويزداد الشك حيال انه في فترة قصيرة جداً وجدت الاعلام في بئر مهجورة عميقة ..

ونعت النائب طوبي بالتحريض الاهوج الذي شنه صوت اسرائيل وبعض الصحف كدافار ومعريب ، وقال ، لقد جرت الاعتقالات وفقاً لقائمة معدة سلفاً . والحاكم العسكري تدخل واصدر امر اعتقال اداري ضد عدد من السكان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

زورين يحذر من ارسال قوات امريكا الى تايلند
برافدا : امريكا تعمل على البقاء في تايلند وتقسيم لاوس

موسكو — حذر نائب وزير الخارجية السوفياتية ، فالرين زورين ، من مغبة ارسال القوات الامريكية الى تايلند (سيام) كجزء من اعداداتها الحربية المتدخل المباشر في لاوس ، وقال ان هذا الامر قد يؤدي الى الحرب التي لن تكون حربا صغيرة .

وقد اذاع راديو لاوس ان قوات عميل الاستعمار ، الجنرال فومي نوسبان تستمر في العمليات العسكرية رغم اتفاقية وقف القتال فهي قد هاجمت بان نو في منطقة لوانغ فرابانغ ولكنها صدت على اعقابها خاسرة .

وبينما يشدد عملاء امريكا في لاوس الوضع ويزيدونه تعقيداً ، فان عملاءها في دول حلف «سياتو» (جنوب شرقي آسيا) قد اعلنوا استعدادهم المبدئي للانضمام الى العدوان الامريكي بارسال قوات الى تايلند .

وحيال هذا طلب قائد قوات فيتنام الشمالية من لجنة المراقبة الدولية في فيتنام اتخاذ خطوات فوريه لابعاد القوات الامريكية وقيادتها من تايلند فوجودهما من شأنه ان يكون له نتائج خطيرة بوصفه تهديداً مباشراً للسلام في المنطقة .

وكتبت جريدة برافدا السوفياتيه تقول ان الامريكيين الذين هبطوا على تايلند ينوون البقاء فيها بشكل دائم . وقالت الجريدة السوفياتية ، وعلى الرغم من ان سلطات تايلند قد اعلنت ان عدد القوات الامريكية التي احضرت الى البلاد يكفي لضمان امنها .. فان امريكا مستمرة في تجنيد عملائها في حلف سياتو لارسال قواتهم الى تايلند. وذكرت الجريدة ان امريكا

(البقية على صفحه ٦ عمود ٣)

الحكم على سالان بالسجن تشجيع للفاشيين الفرنسيين

باريس — اصدرت المحكمة العسكرية هنا حكمها على الجنرال الفاشي وقائد عصابات « منظمة الجيش الفرنسي السرية » ، راول سالان . حكمت عليه ، لا بالموت كما كان يتوقع الرأي العام في فرنسا والعالم ، بل بالسجن المؤبد .

وقد اعتبرت الصحف الباريسيه هذا الحكم تهاونا من حكومة ديغول تجاه عصابات القتلة الفاشيين في الجزائر الذين هزت جرائمهم البشعة الضمير الانساني كله .

ولقد رحبت الصحف الفاشيه والرجعيه في باريس بهذا القرار ، وراحت حياله ، تطلب تخفيض عقوبة الموت التي حكم بها على زميل سالان ، الجنرال جوهو . وهاجمت الصحف الشيوعيه والدمقراطيه قرار المحكمه واعتبرته خنوعاً من حكومة ديغول لعصابات الارهابيين وحجر عثرة في طريق تحقيق اتفاقية ايفيان وتنكراً لمطلب الرأي العام في فرنسا والعالم بالضرب بيد من حديد على عناصر الفاشية والاجرام الفرنسيه في الجزائر .

وعلقت وكالة الانباء السوفياتيه، تاس ، على قرار الحكم المتقدم هذا وقالت ان القتلة من اعضاء منظمة الجيش السري الفرنسيه الارهابيه سيرون فيه دليلا على ضعف السلطات الفرنسيه وتوجيهاً لمهادنا ايضاً نحو الاعمال الاجراميه البشعة التي يقترفها الارهابيون الفرنسيون ضد شعب الجزائر . وقالت الوكالة السوفياتيه ايضاً ان سالان أنقذ من العقاب العادل الذي يستحقه والذي طالبت به الاكثرية من مواطني فرنسا. والعناصر الفاشيه ، التي لا تكف عن اقتراف جرائمها المنكرة ، ستتخذ من القرار مشجعاً لها على المضي في اقتراف هذه الجرائم .

وقد قامت «مظاهرات احتفال» في الجزائر في احياء المستوطنين الفرنسيين ترددت فيها شعارات الفاشيه والانتقام على اثر سماع انباء نجاة المجرم سالان من عقوبة الموت .

شفيتزر ، كنياتا وخمسون نائباً هندياً
ينتسبون الى الداعين لمؤتمر نزع السلاح

حيفا — مكتب الاتحاد —

وافق البرت شفيتزر الفائز بجائزة نوبل والمفكر الانساني الكبير على ان يكون بين الداعين الى عقد مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سيعقد في تموز القادم في موسكو .

واعلن في رسالته انه يؤكد ذكرة عقد المؤتمر فهو سيسهم في النضال من اجل السلام .

كذلك انتسب الى زمرة الداعين الى المؤتمر جومو كنياتا زعيم كينيا الوطني الكبير قائلا، يبعث الامتنان في النفس ان يعرف الانسان ان الاكثرية الساحقة من الشعوب في العالم كله تقاوم الحرب وتؤيد تماما نزع السلاح ..

وقد اعلن مكتب حركة السلام الدائم ان خمسين نائبا برلمانيا هنديا ومنهم عدد من نواب برلمانات الولايات اعلنوا تأييدهم لمؤتمر السلام ونزع السلاح .

وبين هؤلاء وزراء سابقون ومفكرون وكتاب وعاميون .

بن غوريون يهدد بالاستقالة
اذا لم يطرد لافون وجماعته

تل ابيب — لمراسل الاتحاد —

« اما انا واما هم » — هكذا اعلن بن غوريون في قيادة حزبه «المباي» حينما طلب طرد بنحاس لافون وجماعته من المباي على اعتبار انهم «يقومون بنشاط معاده» . وكعادته لجأ بن غوريون الى التلويح بالاستقالة والعودة الى سدي بوكر اذا لم تنفذ رغباته .

وقد نشرت « جويش اوبزرفر » اللندنية المعروفة بانها لسان حال الطغمة البن غوريونية انباء تهديد بن غوريون بالاستقالة.

وعلى الرغم من ان «دافار» سارعت الى نفي هذه الانباء فان الدوائر المطلعه تؤكد صحتها . وقد ذكرت معريب النبأ واكدت ان نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، هو الذي اقنع بن غوريون بالعدول عن خطوته .

واوردت الصحف ان رجال بن غوريون هم الذين سربوا نبأ الاستقالة الى « جويش اوبزرفر » كجزء من حملة الضغط التي تشن ضد لافون وجماعته لاخراجهم من الحزب إذا لم يعدلوا عن اصدار مجلتهم «من الاساس».

وواضح ان هذه ليست القضية الوحيدة التي تسبب اوجاع رأس بن غوريون وزمله فان المصاعب الاقتصاديه وانكشاف حقيقة « مقتضيات الامن » التي يتسلح بها هؤلاء ، قد زادت من هذه المتاعب خصوصاً وان اوساطاً من المباي نفسه ايضاً تعارض ديكتاتورية بن غوريون .

هذا وقد اصدر جماعة لافون العدد الاول من مجلتهم وفيها مقال بنحاس لافون يناقش فيه من سماهم «المؤرخين» (اي بن غوريون) وينتقد محاولة كبت النقاش في المباي .

وفد سوفياتي الى اسرائيل

يزور اسرائيل ، قريباً ، وفد من خبراء صقل الالماس السوفياتيين ، مؤلف من ٨ خبراء . وسيمكث الوفد في البلاد نحو عشرين يوماً .

موبيدو كيتا في موسكو:
الماركسية اللينينية ارشدت نضالنا للحرية

موسكو — بدأ رئيس جمهورية مالي ، موبيدو كيتا ، زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي التي تستغرق عشرة ايام . وقد اجتمع برئيس الحكومة السوفياتي خروتشوف ، وزار الرئيس السوفياتي برجنيف ووزير الخارجية غروميكو .

والقى الضيف خطابا لقب فيه خروتشوف بفارس النضال ضد نظام المستعمرات في افريقيا وقال : لقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة في العالم بنت الاشتراكية . واضاف ان الاشتراكية هي قاعدة دولتنا وان مبادىء الماركسية اللينينية قد ارشدت سياسيي بلادنا في نضالهم للحرية منذ سنة ١٩٤٦ .

خلال مناقشة سياسة أشكول الاقتصادية النائب سنيه يقول :
ليس للحكومة في الواقع اكثرية لا بين الشعب ولا حتى في الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ساعات طويلة استمرت مناقشة خطاب وزير المالية ، اشكول ، الذي لخص نتائج تخفيض قيمة الليرة و«البرنامج الاقتصادي الجديد» والذي اعرب عن نية الحكومة فرض ضريبة « قرض التوفير الالزامي » وخلال المناقشة تعرض الخطاب ، بل كل سياسة الحكومة الاقتصادية الى انتقاد شديد من كل كتل المعارضة في الكنيست . وبرزت في اقوال بعض المتحدثين من كل الائتلاف الحكومي تحفظات من « السياسة الاقتصادية الجديدة » . وكان هذا واضحاً في كلمة نائب احدوت هعبودا بار يهودا ، الذي ايد « قرض التوفير الالزامي » وهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية .

وبين المناقشين كان النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، فحلل تحليلا شاملا دقيقاً السياسة الحكوميه الموجهة ، بكل شدتها ، ضد الطبقة العامله وجماهير الشعب ولزيادة ارباح الشركات الرأسماليه الكبيرة . وقال ، ان التضحيات التي تطلبها الحكومه من العمال والفئات الشعبيه ، باسم «سلامة الاقتصاد» انما هي في الواقع مطلوبة لاغناء الاحتكارات ، فليس في «البرنامج الاقتصادي الجديد» اي امل في « سلامة الاقتصاد » ، وسياسة الحكومة ليست سوى خدمة للعجل الذهبي .

وقال الرفيق سنيه ، ان برنامج الحكومه لا يتضمن اي علاج للتضخم المالي لان النفقات العسكريه زادت بمقدار ضعف زيادة الميزانيه كلها ولان الرأسمال الاجنبي لا يتوجه الى الفروع المنتجه .

واثبت الرفيق سنيه بالحقائق والارقام ان لا صحة لمزاعم «استقرار الاسعار» حيال تفاقم الغلاء وحيال موجة الغلاء المنتظرة .

وشجب النائب الشيوعي قرار الحكومة الغاء الحماية للانتاج المحلي وبين ان ذلك سيؤدي الى تحويل البلاد الى «يابان في الشرق الاوسط تتحكم فيها الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربيه والفرنسيه» .

وهاجم الرفيق سنيه مؤامرات الحكومة لنهب علاوة الغلاء من العاملين، وللتشديد استغلالهم وارهاقهم ، وللتوسيع البطاله ، ولفرض التحكيم الالزامي والغاء حرية الاضراب .

وقال ، وليس لهذه الحكومه ، في الواقع اكثرية لا بين الشعب ولا حتى في الكنيست، فان اكثريتها ثمانية اصوات يجب تخفيض المعارضة في داخل المباي واحدوت هعبودا ، فيتضح ان الحكومة هي اقليه . لقد قال وزير الماليه للشعب ، «ليس هناك من رحمة فالذي سيصمد يبقى والذي سيسقط سينهب .» ونحن نقول، «ليصمد الشعب العامل في سبيل حقوقه وليسقط هذا الحكم الراهن» .

كلمتنا

يجب احباط محاولة البن غوريونيين تفتيت وحدة اهالي الشاغور

كان واضحاً ، حين اتخذت الزمرة البن غوريونية اجراءاتها لتحول دون عقد المؤتمر اليهودي العربي دفاعا عن اراضي الشاغور انها تهدف ، فيما تهدف اليه من امور ، الى تفتيت الوحدة اليهودية — العربية التي قامت لتؤيد اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في نضالهم من اجل صيانة تربتهم الطيبة ..

كان واضحاً هذا الهدف من مادة التحريض التقليدية التي سورت المؤتمر وكأنه نقطة انطلاق نحو ثورة في الجليل او على «النسق الجزائري» .. وكان واضحاً من سعر الصحف البن غوريونية على المؤتمر ومن الاحتياطات الامنية الهائلة في موعد المؤتمر ..

انذاك ساعد قادة المبام المحاولة البن غوريونية بتلويحهم بقميص عثمان اجازة المؤتمر .. ومدوا بيرس وكيل بن غوريون بزادهم لطاحونة التحريض على كفاح العرب من اجل حقوقهم وعلى الشيوعيين لانهم يؤيدون هذا الكفاح العادل دون تحفظ ..

ولم يعقد المؤتمر في البعنة ..

ولم يدع الهتاف اليهودي العربي مطالباً بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور كما كان مقرراً له ان يدوي.

ولكن نشاط اهالي البعنة ودير الاسد حيال الاجراءات البن غوريونية ووحدة اهالي الشاغور الصامدة .. ومساندة القوى اليهودية الدمقراطية لنداء حماية الاراضي العربية احبطت القسط الاوفر من نتائج الاجراءات التعسفية وبقيت قضية الغاء امر مصادرة اراضي الشاغور على بساط البحث تتمتع بعطف كبير وتجذب عليها محافل واسعة رغبت الزمرة البن غوريونية ان تنفرها منها .

ومع هذا لم تتوقف الزمرة البن غوريونية عن تنفيذ خططها لقد قررت مصادرة أراضي الشاغور وحرمان اصحابها من اسباب الحياة .. وقررت المضي في سياسة تهويد الجليل على حساب تشريد الفلاحين العرب .

وسارت في طريقها على جبهتين — جبهة تخطيط كرميئيل والبدء ببنائها حتى قبل ان تنهي لجنة الكنيست الحالية ابحاثها حول امر المصادرة .. وجبهة تفتيت وحدة اهالي البعنة ودير الاسد

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٤)

حكايات

سنوات طويلة خيم على كوبا حكم الارهاب الدموي والكبت والقمع والتمييز والاقتار وسنوات طويلة أيضا أقام الطاغية باتيستا حكمه الرجعي الاسود في كوبا بحماية الحراب الامريكية ودولارات «وول ستريت» والشركات الاحتكارية. وكان الشعب في كوبا يتألم ويناضل في جلد وصبر واصرار.

وخلال ذلك كله لم نسمع ان الوكالة اليهودية تقوم بجهود في سبيل هجرة يهود كوبا الى اسرائيل - حتى كاد المرء ينسى ان في تلك البلاد يهود.

ودار الزمن دورة سريعة. فر باتيستا هاربا من يوم القصاص الشعبي العادل - وهزمت الثورة حكم الارهاب والتمييز والاقتار - وحصرت الحراب الامريكية، موقتاً، في قاعدة جوانتنامو - ورفرف علم الحرية والدمقراطية والانطلاق فوق الجزيرة الصغيرة -

ولكننا مع ذلك لم نسمع بأي جهود تبذلها الوكالة اليهودية لتهجير يهود كوبا الى اسرائيل. وكدنا نقول ان الوكالة اليهودية اعترفت بأن يهود كوبا قد تحرروا من حكم التمييز والظلم والاضطهاد حينما تحرر كل الشعب الكوبي وراح يبني بلاده من جديد.

ودار الزمن دورة سريعة اخرى. مكاسب الثورة توطدت. والشعب المتحد انتصر على قطعان الغزاة من المرتزقة الامريكيين وكوبا، التي انهكها المستعمرون وصناعهم وافقروا شعبها، اخذت تقفز قفزات واسعة في طريق التطور والتقدم والازدهار.

ومع هذا لم نسمع، ولم نقرأ ان جهوداً تبذل من الوكالة اليهودية لهجرة يهود كوبا الى اسرائيل.

ووقف كاسترو يعلن ان حكومته اشتراكية - وان ثورته اشتراكية - وان كوبا تبني الاشتراكية على اسس الماركسية اللينينية.. وان احزاب كوبا الوطنية المناضلة قد اتحدت في حزب واحد ماركسي - لينيني -

وفجأة - كتبت الصحف هنا في البلاد ان «الوكالة اليهودية تقوم بنشاط خاص لتشجيع هجرة يهود كوبا الى اسرائيل».

وفجأة - تذكرت الوكالة اليهودية ان - «عدد اليهود القادمين الى اسرائيل من كوبا لا يتلاءم مع وضع اليهود ومستقبلهم في تلك الدولة على اثر تغير الحكم هناك».

في ايام حكم الدكتاتور باتيستا لم تقم الوكالة اليهودية «بنشاط خاص» ابداً.

وفقط حينما عمدت كوبا الى طريق الاشتراكية تسير فيها على هدي الماركسية اللينينية تذكرت الوكالة اليهودية ان عليها ان تقوم «بنشاط خاص لتشجيع هجرة يهود كوبا الى اسرائيل».

ليس من كوبا تريد الوكالة اليهودية تهجير اليهود، وانما من الاشتراكية - من بلد متحرر دمقراطي تريد تشجيع هجرتهم.

هكذا ترى الوكالة اليهودية واجبها

وبهذا تكون كوبا قد انضمت الى قائمة الدول الاشتراكية التي تطلب الوكالة اليهودية تهجير اليهود منها لتسكنهم هنا في - المعابر !

محمد خاص



صحن السجائر

قال غني حرب لزميله
- لقد بعت سيارتي
فسأله :
- الم تكن جديدة ؟
فأجاب
- بلى، ولكن صحن السجاير كان ممتلئاً.

كلمة الى اخواننا المعلمين العرب

لن ينسى الشعب فضل أبنائه عليه الذين لا ينسون فضله عليهم ...

بقلم اميل حبيبي

في الشهر القادم ١٢ حزيران، ستجري انتخابات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين في اسرائيل. وباقتراب هذا الموعد يزداد اهتمام ألوف المعلمين والرأي العام كله بهذه الانتخابات ونتائجها. فبالاضافة الى المركز الهام والحساس الذي يحتله جهاز التعليم في حياة بلادنا - فالمعلمون هم مهندسو الاجيال الطالعة - وبالاضافة الى حجمه الكبير والمحترم، فهذه الانتخابات ستكون الانتخابات العامة الاولى، بعد انتخابات الكنيست الخامسة، التي ستعكس الى حد ما اتجاه الرأي في بلادنا وتناسب القوى السياسيه في بلادنا بعد كل المعارك الشعبية الهامة التي جرت على اسرائيل منذ انتخابات الكنيست الاخيرة، من معركة العمال ضد الغلاء المتفاقم حتى المعركة الدمقراطية الكبرى لالغاء الحكم العسكري.

معركة الانتخابات استمرار للمعركة الدمقراطية العامة

هذه هي الاسباب التي تدفع مختلف القوى السياسية في بلادنا الى حشد كل جهودها في معركة الانتخابات القادمة لمؤتمر المعلمين. أما المباي، الذي يسيطر على النقابة وعلى الهستدروت وعلى أجهزة الدولة، فقد ألقى بكل ثقله في هذه الانتخابات الهامة وخصص لها سكرتيره العام بركات ووزراءه المتعددين. ان قيادة المباي تحاول ان تتفادى فضيحة كبيرة جديدة وهزيمة ساحقة في هذه الانتخابات، هزيمة تستحقها كل الاستحقاق بحق خيانتها لقضايا المعلمين ولقضايا التعليم ومستقبل الاجيال الطالعة، وبحق كل سياستها المعاديه للشعب التي قادت البلاد الى الازمة الاقتصادية الخانقة الحاليه، والى الغلاء، والى سباق التسلح المهلك، والتوتر على الحدود، والى تشديد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب اراضي القرويين العرب.

ان هزيمة تلحق بالمباي في الانتخابات القادمه لنقابة المعلمين هي ضربة جديدة توجه الى كل الحكم البنغوريوني المعادي للشعب في بلادنا، والى حكم الاضطهاد والتمييز والتنكر للحقوق، ضربة ستكون استمراراً للمعركة الدمقراطيه الكبرى في بلادنا ضد الحكم البنغوريوني الفردي. وهذه الضربة ستساعد على ايقاظ اوساط واسعة جديدة من الشعب على افلاس السياسه البنغوريونيه وانه لا مستقبل لها وانه من الواجب وضع حد سريع لها

دروس ثمينة من انتخابات الكنيست الخامسة

وفي هذا الاطار الواسع يلعب المعلمون العرب دورهم الهام في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين في اسرائيل. لقد مضى الوقت الذي كنا نسمع فيه عرباً يائسين يقولون، ما باليد حيلة وماذا تستطيع اقلية مضطهدة ان تفعل !! فكفاح الجماهير العربية المثابر والمليء بالتضحيات طول السنين الماضيه، وخصوصاً في المدة الاخيرة، قد اثبت انه قوة دمقراطيه فعالة في زعزعة اركان الحكم البنغوريوني المعادي للشعب وفي ايقاظ الرأي العام اليهودي كله على فساد هذا الحكم وعلى افلاسه.

فحين نجحت الجماهير العربية في انقاذ وحدة صفوفها الكفاحيه من التصدع، وحين تغلبت على كل سياط الترغيب والارهاب وسارت على طريق الشيوعيين الكفاحي - طريق وحدة الصفوف والتضامن اليهودي العربي في الكفاح المشترك، ورفع الرأس في وجه الظلم لا إحناء الظهر - ومنحت الشيوعيين، في الانتخابات الاخيرة للكنيست، ولاول مرة، اكثر من ربع اصواتها - حينئذ اضطرت مختلف القوى السياسيه في البلاد الى احترام ارادتها والى وضع قضاياها وعلى رأسها الحكم العسكري، على بساط البحث العام في الدولة.

اننا نذكر ما أجمعت عليه صحف كل الاحزاب الصهيونيه في البلاد بعد انتخابات الكنيست الرابعة، حين نجحت هذه الاحزاب في شق صفوف الجماهير العربيه وبلبلتها وابعاد اقسام واسعة منها عن الشيوعيين. حينئذ هللت هذه الصحف لهزيمة الشيوعيين في الانتخابات واعلنت ان ابتعاد العرب عن الشيوعيين هو دليل على رضاء الجماهير العربيه عن وضعها في اسرائيل، وان الحكومة قد أرضتها فلا حاجة قط الى اي تغيير في السياسة تجاه العرب، ولا حاجة الى الغاء الحكم العسكري او تأمين مستقبل الشبيبة العربيه واما دوام نهب الاراضي فتستطيع ان تستولي على ما بقي من ارض في حوزة القرويين العرب !

لقد تبخرت هذه التعليقات بعد انتخابات الكنيست الخامسة. ان وحدة صفوف الجماهير العربية ووعيها قد فرضا على كل الاحزاب الصهيونية الاعتراف بحقيقة الاضطهاد القومي الواقع على العرب والذي لم يعد من الممكن اخفاؤه. ان نجاح الشيوعيين في انتخابات الكنيست الخامسه، وخصوصاً بين العرب، اضطر كل الاحزاب الصهيونيه الى الاعتراف بفشل السياسة البنغوريونيه تجاه العرب وبضرورة تغييرها. واجماع كل الاحزاب تقريباً، باستثناء المباي، على تأييد اقتراحنا في الكنيست بالغاء الحكم العسكري هو نتيجة مباشرة لنتائج الانتخابات للكنيست الخامسة.

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري، بالطبع، لم تنته. ولئن نجح غوريون موقتاً في حشد اكثرية اربعة نواب (بينهم عربيان !) للابقاء على الحكم العسكري. والمعركة الشعبيه ضد نهب ما بقي من أراضي في حوزة القرويين العرب تستعر على اشدها الان. والشبيبة العربيه، بنت النصف الثاني من القرن العشرين، تنضم الى المعركة الدمقراطيه ضد التسلط الحكومي والرجعي على شؤون الطائفة. والعالم كله يعرف الان ان الحكم البنغوريوني الرجعي قد سد كل منافذ المستقبل امام الشبيبة العربيه ليدفعهم الى الموت على الحدود. ويتعاظم كفاح قروينا من اجل تعليم أولادهم تعليماً حقيقياً على حب الوطن والسلام وأخوة الشعوب بارتباط عضوي بتراث شعبهم التحرري كارتباط القلب بشرايين الدم، وتعليمهم في مدارس لا زرائب !

دور المعلمين العرب الهام في معركة شعبهم العادلة كلها

وفي كل هذه المعارك، وعلى الرغم من كل الارهاب، اشترك المعلمون العرب. كانوا رسل النور ووحدة الصف الى قرانا المعتمة بظلام الحكم العسكري. فحين نتحدث عن شبيبتنا المثقفة وعن دورها الهام في معركة شعبها العادلة نتحدث في الاساس عن معلمي اولادنا وبهذا واصل المعلمون العرب تراث من سلفهم من زملائهم المعلمين الوطنيين المتنورين في زمن الانتداب الذين يطوق فضلهم اعناقنا ما دمنا على قيد الحياة.

اننا نعتقد ان الانتخابات القريبة القادمة لنقابة المعلمين يجب ان تتحول الى استمرار لكل هذه المعارك التي ذكرناها، الى استمرار للمعركة الدمقراطية العامة ضد الحكم البنغوريوني، وهذا بالضبط ما يخاف منه المباييون اشد الخوف وما يحاولون ان يتلافوه بشتى الوسائل.

وواجب المعلمين العرب، المظلومين مع شعبهم كله والذين يئنون في مدارسهم تحت أنيار الحكم العسكري وسياسة التجهيل المبائيه، هو واجب كبير في هذا المجال. فكيف يستطيعون النجاح في تأدية هذا الواجب الكبير؟

انهم ينجحون بقدر ما يسيرون على الطريق نفسها التي سار عليها شعبهم كله فاضطر مختلف القوى السياسيه الى احترام إرادته، طريق وحدة الصفوف والتضامن اليهودي العربي في الكفاح المشترك ورفع الراس في وجه الظلم لا إحناء الظهر - طريق الشيوعيين الكفاحي.

إن كتلة المعلمين الدمقراطيه، التي تضم معلمين يهوداً وعرباً من شيوعيين وغير حزبيين، هي الكتلة الوحيدة التي ببرنامجها وسلوكها تنتهج هذا الطريق الكفاحي. فبقدر ما يؤيد المعلمون العرب هذه الكتلة يثبتون للسيطرين على جهاز المعارف ان إرهاب الحكم العسكري لم يعد يقطع فيهم وانه لا مندوحة عن رفع سيف الحكم العسكري عن رقابهم. ان تأييد المعلمين العرب للكتلة الدمقراطيه سيضطر مختلف القوى السياسيه في نقابة المعلمين الى احترام حقوق المعلم العربي والى البحث الجدي في مساواة المعلم العربي بزميله المعلم اليهودي، والى مطالبة الحكومة بانقاذ المدارس العربية من الاهمال والى تأمين العمل للشبيبة العربية المثقفه.

نجاح القائمة الدمقراطية سيضطر الاحزاب الى المطالبة باحترام حقوق المعلمين والشبيبة العربية

نستطيع ان نتصور من الان ما سيكون عليه رد الفعل في جهاز المعارف وفي مختلف الصحف الحزبيه والاوساط السياسيه اذا ما اثبتت نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين ان نسبة كبيرة من المعلمين العرب، على الرغم من كل الارهاب، قد منحت الكتلة الدمقراطيه اصواتها. حينئذ ستضطر الاحزاب الصهيونيه الى الاعتراف بأن سياسة الاضطهاد البنغوريونيه، ايضاً بين جمهور المعلمين وكل المثقفين العرب، قد اصابها الافلاس ولم يعد من الممكن استمرارها. وكما اضطرت هذه الاحزاب، بعد انتخابات الكنيست الخامسة، الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري، ستطالب الان بتغيير السياسه تجاه التعليم والمعلمين العرب وتجاه الشبيبة المثقفه عموماً. وستضطر هذه الاحزاب الى التفكير بمأساة الشبان العرب الذين قتلوا على الحدود، والى موجة الاحتجاج التي عمت كل الاوساط العربيه في البلاد وترددت اصداؤها في الرأي العام العالمي، وستضطر الى الاعتراف بأن اهمال مصير الشبيبة العربيه لم يعد من الممكن السكوت عنه او استمراره.

أيدوا القائمة الدمقراطية افشلوا مؤامرة المباي والحكم العسكري

هذه هي النتيجة المنتظرة التي تقلق بال البنغوريونيين منذ الان. ولذلك يلتجئون الى كل الوسائل لمنع نزول قائمة المعلمين الدمقراطيين ولمنع المعلمين العرب من تأييدها.

فما من قائمة في هذه الانتخابات، بما في ذلك قائمة المباي، تلقى من مقاومة الحكومه ومقاومة الحكم العسكري لنزولها ما تلقاه قائمة المعلمين الدمقراطيين. وعلى الرغم من ذلك فان عشرات المعلمين الشجعان اليهود والعرب وقعوا على اوراق ترشيح القائمة الدمقراطيه. لقد فرضت القيادة المبائية لنقابة المعلمين ١٠٠ توقيعاً على كل قائمة ترغب في خوض المعركة الانتخابيه. وهذا العدد الضخم لم تطلبه اية نقابة هستدروتيه أخرى لانتخاباتها. وكان واضحاً من اللحظة الاولى ان الهدف من تحديد هذا العدد المرتفع من تواقيع الترشيح هو الحيلولة دون نزول القائمة الدمقراطيه. لان قوائم الاحزاب الصهيونيه لا تقدم ما تحتاجه من تواقيع لما لها من كيونات ومن مركز في جهاز التعليم ولان ضغط جهاز المعارف والحكم العسكري لا يوجه، في الاساس، إلا ضد مرشحي القائمة الدمقراطيه.

لقد نجح المباييون، في انتخابات المعلمين الماضيه، في منع نزول القائمة الدمقراطيه. ولكن الاوضاع تغيرت الان. والمعلمون الدمقراطيون، اليهود والعرب، ازدادوا عدداً وإصراراً. والمعلمون العرب، الذين ذاقوا حلاوة النصر مع شعبهم كله في الانتخابات الماضيه للكنيست، يجمعون على مواصلة هذا النصر مدركين ان الخنوع لا ينقذ معلماً عربياً، في نهاية الامر، من ارهاب دائرة المعارف الرجعيه.

لقد اخبرتنا كتلة المعلمين الدمقراطيه انها جمعت حتى الان اكثر بقليل من الـ ١٠٠ توقيعاً مطلوباً. ولكننا نعرف احابيل المباييين في النقابة. ولن يتورعوا عن اي تزوير وارهاب للاعلان عن ان القائمة الدمقراطيه لم تنجح في جمع التواقيع المطلوبه ولا يزال امامنا ثلاثة ايام، حتى ٢٩ أيار يوم تقديم القوائم، لجمع المزيد من التواقيع. إننا نتوجه الى إخواننا المعلمين العرب، من اجل مصلحتهم النقابيه ومن اجل مصلحة طلابهم وشعبهم كله، ان ينفضوا ما بقي عالقاً بأثوابهم من «سلاسل» الارهاب الذي لم يعد يقطع بشعبهم، وان يضمنوا نزول القائمة الدمقراطية. ان المعلمين العرب الذين لم يخيبوا ظن شعبهم بهم في انتخابات الكنيست الخامسه، سيكونون على العهد في هذه المرة ايضاً. ان متطلبات الحياة تفرض علينا ان نواصل الكفاح بوحدة صف وان نتقدم من نصر الى نصر دائماً.

القوائم العربية مؤامرة مبائية لتغطية ما يخسره المباي بين اليهود

والان يتبين كل المعلمين العرب المخلصين صدق ما حذرت منه الكتلة الدمقراطيه منذ اللحظة الاولى. وذلك فيما يختص بالقوائم العربيه التي تسمى «مستقله». ان صحف المباي تكتب الان بصراحه انها هي التي نظمت بين المعلمين العرب خمس قوائم «عربية منفردة»، كلها قوائم مبائيه وخلف الحكم العسكري وراءها. والغرض من تأليف هذه القوائم انتخاب مندوبين عرب يؤيدون المباي في النقابة ويعادلون ما ينتظر المباي ان يخسره من اصوات بين المعلمين اليهود. والهدف من نزول هذه القوائم ايضاً هو بعثرة اصوات المعلمين العرب وإبعادهم عن تأييد الكتلة الدمقراطيه التي من واجبهم الطبيعي، والمفهوم لكل عاقل، تأييدها.

لقد قرأنا في المدة الاخيرة تعليقات في عدد من الصحف ان قيادة المباي في الهستدروت تتأمل انه في الانتخابات العامه القادمه للهستدروت - ربما في السنة القادمه - والتي سيشترك فيها العمال العرب لاول مرة، ستستطيع ان تنال اكثرية أصوات العمال العرب وبذلك تعادل ما تنتظر ان تخسره من اصوات العمال اليهود.

ان هذه الاحلام المبائيه الشيطانيه تثير القلق في نفوس كل العمال العرب الواعين. فهل، بعد كل الذي اصاب العمال وكل الجماهير العربيه في هذه البلاد من السياسة المبائيه العنصريه، سينجح المباي في تحويل العمال العرب الى سند رجعي له ؟ ان ثقتنا كبيرة بأن العمال العرب الذين قدموا ابلغ التضحيات في قيادتهم لكفاح شعبهم كله ضد الاضطهاد القومي، سيردون كيد المباييين الى نحورهم، ولن يسمحوا لهم بأن يلطخوا سمعة العمال العرب بهذه الوصمة الشنيعة.

والان تنصب هذه الاحلام المبائيه الشيطانيه على رؤوس المعلمين العرب، على هذه الفئة المثقفه الواعيه من الشعب العربي في هذه البلاد. سنقول، هنا ايضاً خاب فألهم. ربما لا يستطيع المعلمون العرب، الان، ان يحققوا لانفسهم ولطلابهم ولشعبهم كله كل ما يتمنونه من اماني ساميه. ولكن المعلمين العرب ما كانوا ولن يكونوا سنداً رجعياً للقيادة المبائيه المتهارة والمفلسة. وكما اذهلت الجماهير العربيه، بوحدة صفوفها ووعيها، كل المباييين وكل اعوانهم بنتائج انتخابات الكنيست الخامسه، فان المعلمين العرب، الواعين والشاعرين بمسؤوليتهم التاريخيه تجاه الاجيال الصاعدة، سيذهلون كل المباييين وكل اعوانهم بنتائج الانتخابات القادمه لنقابة المعلمين. وبتأييدهم القائمة الدمقراطية سيهتفون في وجوه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وارهاب الحكم العسكري وضغط ادارة المعارف، غيطوا بغير هذه الملة، فلم يعد الضغط يقطع فينا، عليكم ان تحترموا حقوقنا ومستقبل طلابنا !

لنهتف سوية : لبيك أيتها الاجيال الصاعدة !

فيا اخواننا المعلمين! لقد علمتنا التجربة، وعلمتكم معنا، ان الظالم لا يتراجع امام المخنوع بل يضطر الى التراجع امام من يحترم نفسه وحقوقه وشعبه !

عشرات اخوانكم المعلمين العرب من قبلكم في اسرائيل صمدوا لارهاب الحكم العسكري ودائرة المعارف الرجعيه وبما قدموه من تضحيات وبما فقدوه من وظائف ثلموا حد الارهاب والضغط وصانوا لكم ما تستطيعون من وظيفة ومن عمل حلال. لم تعد ادارة المعارف الرجعيه تستطيع ان تستعمل ضدكم من ضغط ومن طرد ما كانت تستطيع استعماله في الماضي. بيت الحكم البنغوريوني كله من زجاج، مفضوح امام الرأي العام. واما الحكم العسكري فهو في النزع الاخير. ان هذا «البعبع» صار اليوم مثل الضفدعه التي نفخت صدرها حتى تمزقت قبض الريح! إننا واثقون بأنكم أمناء لفضل من سبقكم، أمناء لقضية شعبكم وطلابكم العادله، لقضيتكم انتم ولنهتف سوية، لبيك ايتها الاجيال الصاعدة! فالذي سيأتي، على الرغم من الظلام القاتم، لن يكون سوى نور، كخفقة الفجر المقبل الاخضر..

ولن ينسى الشعب فضل ابنائه عليه الذين لا ينسون فضله عليهم..

التلاميذ المدخنون هم الساقطون

اجرى ناظر مدرسة ثانوية بريطانية استفتاء بين ٤٧٠ طالباً تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٦ سنة.

سألهم الناظر في ورقة الاستفتاء هل تدخن السجاير ؟

اجاب تلميذان من بين كل خمسة من الطلبة بانهم يدخنون وكانت نتيجة الاستفتاء كالتالي :

* ١٢٧ يدخنون من وقت لآخر
* ٦٤ يدخنون بانتظام.

وتبين ان ٥٠ تلميذاً يدخنون امام آبائهم وان ١٧٠ منهم يدخنون اكثر من ٥ سجاير يومياً. ويقول الناظر ان اخطر فئة هم الـ ٦٤ تلميذاً الذين يدخنون بانتظام والذين يحرصون على تدخين السيجارة بعد كل وجبة.

وينوي الناظر اعداد برنامج لمكافحة التدخين بين الطلبة ويتضمن البرنامج القاء محاضرات وعرض افلام سينمائية. وتبين من الاستفتاء ايضاً ان الطلبة الذين يدخنون بكثرة هم : «اخيب» طلبة المدرسة وهم الذين يحصلون على درجات ضعيفة جداً.

توفيق طوبي يقول خلال مناقشة أنظمة الشرطة

يجب تقديم الضباط المسؤولين عن الاعتقالات التعسفية في الطيرة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - بدأت الكنيست مناقشة مشروع قانون قدمه وزير البوليس لتعديل انظمة الشرطة وتغيير ما هو متبع في عمل محاكم الشرطة التأديبية. ويقترح التعديل ان يكون الوزير او مفتش البوليس العام المقرر الاخير في حالة قيام محكمة تأديبية بفصل بوليس من الخدمة.

وقد طلب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، اعادة القانون المقترح الى الحكومة. وقال يجب اجراء تغييرات اساسية في بناء الشرطة مع تأكيد ضرورة تقوية العناصر المعنوية فيها. فما دامت الشرطة تستخدم العنف الفظ مع عمال مضربين ومع مواطنين عرب مسالمين فهي لن تحظى بثقة الجمهور

وتحدث توفيق طوبي عن النواقص في عمل محكمة التأديب للشرطة وقال انها تفقد قيمتها حينما يحظى ضباط بوليس يعتدون على حرية المواطن بحماية الشرطة ولا يقدمون حتى الى محكمة تأديبية.

وذكر النائب الشيوعي الاعتقالات الاستفزازية التي قامت بها الشرطة مؤخراً في قرية الطيرة وطالب بمحاكمة الضباط المسؤولين عن هذه الاعتقالات التعسفية وعن الاعتداء الوحشي على المعتقلين.

واستطرد النائب الشيوعي يقول : واخطر من هذا، الاحوال التي تقدم فيها شكاوى على ضباط البوليس فلا يقدمون الى محكمة ولا الى محكمة تأديبية. وفي هذا ذكر النائب الشيوعي قضية عاموس بن غوريون الذي لم يقدم الى محكمة تأديبية على الرغم من ان الحاكم قرر ان تصرفات عاموس بن غوريون لا تتلاءم ومنصب ضابط بوليس وعلى الرغم من انه ثبت انه ساعد على اخفاء مستندات رسمية.

وقال النائب الشيوعي : وحيال البنود الكثيرة التي تلزم الشرطي بالاصياع الى الاوامر يجب ان يعلن بوضوح، انه لا يجب تقديم شرطي الى محكمة تأديبية بسبب عدم تنفيذه امراً بالقيام بعمل غير قانوني. والمجزرة التي اقترفت في قرية كفر قاسم تثبت ضرورة تأكيد حق الشرطي في الامتناع عن تنفيذ امر غير قانوني.

بعثة برلمانية يوغوسلافية في الاتحاد السوفياتي

بلغراد - في منتصف شهر يوليو القادم، ستزور الاتحاد السوفياتي بعثة يوغسلافية مكونة من ١٢ عضواً تلبية لدعوة مجلس السوفيات الاعلى.

وسيرأس البعثة رئيس البرلمان اليوغوسلافي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الجوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

حديث الجمعة

الناس في البيت الكبير

بقلم محمود درويش

بشكل حماس واخلاص ، ادعو القارىء لمطالعة هذه الروايه..

اسمها ، البيت الكبير ، وهي الجزء الاول من ثلاثية مؤلفة من هذه الرواية ، ومن (الحريق) و (النول) ، تحت عنوان واحد هو (الجزائر)

صاحبها ، محمد ديب ، اديب وشاعر جزائري مولده عام ١٩٢٠ ، عمل صانع سجاد ومعلما ، ثم صحفيا ، واخيراً احترف الادب ، ووضع مؤلفات عديدة كان آخرها (صيف افريقي) ، يتحدث فيها عن احداث الثورة الجزائريه من خلال مدنها وقراها ، وقد منحته هذه الروايات بالاضافة الى مجموعاته الشعريه شهرة عالمية بعد ان ترجمت الى اكثر من لغه ..

اول ما يلفت النظر عند هذا الاديب ، حقيقه تضع في نفسه المرارة والالم ، بقدر ما تدين الاستعمار الفرنسي ، وتجرده من كل انسانيه ، وهي جهل المؤلف لغته العربيه ، ولجوؤه الاضطراري الهادف الى التعبير عن اوضاع وطنه باللغة الفرنسيه .

والرواية من نشر «دار الكتب المختارة» .. فلماذا نشرت ؟ وما هي قيمتها الخاصة ؟

قد يكون كونها من الجزائر ، وكونها الرواية الاولى التي تنشر في بلادنا من هناك احد هذه الاسباب ، والواقع انه سبب ذو قيمة كبيرة ، فالقارىء العربي هنا اذا جلس قليلا ليراجع حسابه الادبي ، ومطالعاته الادبيه ، لما نشر في البلاد ، فسيجد امامه صورة كبيرة جداً عن الشعب المصري اكثر من اي شعب عربي آخر ، لان اكثر ما نشر هو لادباء مصريين ، وهذه الظاهرة لها ما يبررها بالطبع ، فالادب المصري لا يزال يقف في الصف الاول .

ولكن هذا لا يكفي ، فلماذا لا نتعرف على حياة شعبنا العربي الكبير؟

والجزائر ، البلد الذي تملأ اخباره الدنيا هو البلد الذي نرى انفسنا مدفوعين دفعاً شديداً للتعرف على حياة شعبه ليس من بعيد ، وليس عن طريق قلم متفرج ، بل من صميمها .. من قلم تربى على البؤس والفقر ، من قلم احاط بشكل اطراف الحياة الجزائريه ، بفقرها .. بخشونتها ، بحقدها على القدر !

وهذا هو السبب الرئيسي الهام لنشر هذه الرواية التي كتبت قبل الثورة ، وبعد الحرب العالميه ، وهنا ، فأنت لن تلتقي بوصف الثورة بحاضرها..

بل ستمتد الى أبعد من هذا ، ستلتقي مع الخيوط التي تصل الى جذور الثورة.. الى النبع الاول والسر الاول.. لدوافع هذه الثورة ، فالثورة لا تولد فجأة ، لا بد من ظروف قاسيه تفجر الشعب ، فلا يجد مخرجاً ، من أزمته ، الا بالثورة !

هذا ما نلتقي به في هذه الروايه ، مع الناس البسطاء بحقيقتهم كيف يعيشون ؟ كيف يفكرون ؟ وكيف يمزقهم الاستعمار تمزيقاً ماديا ومعنويا ، وكيف يبحثون عن طريق الخلاص والتيقظ ؟

وقبل ان نبدأ بتحليل شخصيات هؤلاء الناس وظروفهم وحياتهم ، لا بد من اشارة الى البناء الفني للروايه ..

فأنت لن تجد هنا مفاجآت ومغامرات وعقداً كما اعتدت ان ترى في القصص .. لن تقف فاك مشدوهاً امام قفزة البطل مثلا ، او امام مشهد جريمه ، لن تجد شيئاً من هذا ، بل ستجد أعمق منه ، ستعيش حياة كامله .. رتيبة .. قاسيه .. خالدة ، تثور بغموض .. وتسأل بغموض ، وهذه هي اهم ميزة لهذه الرواية .. عمق التحليل ، والنفوذ الى ابعاد واعماق حياة المواطنين اليوميه ، ستعيش مع أسرة فقيرة في حي فقير ، ومن طريق هذه الاسرة ستصل الى حياة كل الشعب الجزائري في صراعه مع الحياة (والقدر) .

تبقى ملاحظة أخرى حول الاداء الفني ..

يدعي بعض النقاد الرجعيين ، الذين علقوا على هذه الروايه ، ان ادب الجزائر .. ادب تقريري .. خطابي ، لم يصل الى المستوى الفني ، لان السياسة قتلت فيه الفن !

ونحن ، هنا ، لن نكرر موقفنا المعروف من حكاية السياسة والفن هذه ، وكل ما نفعله هو ان نضع الروية في ايدي القارىء ، فالاسلوب المميز بالشاعريه الذي يشد الكاتب فيه القارىء شداً عنيفاً اليه والى ابطاله ، استطيع ان اقول انه متحمل بارع .. فالكاتب شاعر في بعض الفصول .

●●●

عمر .. بطل القصة ولد يعيش مع أمه .. عيني ، وشقيقتيه عويشه ومريم وجدته المريضه في دار اسبيطار في غرفة واحدة ضيقة ، ولا مصدر رزق لأهل العائلة الا آلة الخياطه التي تأكل عمر الأم ليل نهار .

حياة العائلة قاسيه مضنكه ، فلا يمر يوم واحد يجد فيه الاطفال ما يملؤون به بطونهم الصارخه ، وكان طلب الطعام لا يقرص على افواههم ، فحين يحين الوقت يتركون اللعب ، ويظهرون هيئة شرسة بالحاح ، وتوصلت الأم الى تهدئتهم بحيلة .

فعندما يكون عندها قليل من الفحم ، تسخّن القدر وتدعه يغلي ، وتقول للاولاد الجائعين .

— قليلا من الهدوء !

ويمر الوقت ، ويغلبهم النعاس ، ولم يكن في القدر غير الماء الساخن وحين تسألهم الجارة الجائعة على درجة المدخل ، تغديتم ؟ تجيب الام ،

— يجب الا نقول اننا تغدينا ، لنقل فقط اننا خدعنا الجوع ، اننا نقضي وقتنا في خداع الجوع !

هذه صورة واحدة من عشرات الصور التي تعرض قصة الفقر والجوع التي يعيشها هذا الحي بصراع دائم .. او قصة المأساة المادية التي خلقها الاستعمار وفي هذا الجو .. ينشأ عمر .. كل أمانيه ان يملأ بطنه .

ويمضي الى المدرسة ليقف مع رفاقه الجائعين بانتظار الخبز الذي يوزعه عليهم احد الطلاب الاغنياء بكبرياء ..

ونقف على وصف التفاف الطلاب الفقراء حول هذا الطالب ، كيف يتصارعون ، وكيف يقفون امامه متذللين وهو يحدثهم حديثاً غير عادي عما يأكله في البيت ، أحقاً يأكل كل هذا وحده ، قطعة كبيرة من اللحم ؟ وفوقها ، ومعجنة بالبطاطا ، وجلبانا باللحم .. وموزاً !!

ثم يدخل الطلاب الصف ،

ويسألهم المعلم ،

- من منكم يعرف ماذا تعني كلمة وطن ؟

ويجيب طالب أعاد صفه ،

- ان فرنسا هي وطننا الام !

وردد الطلاب هذه العبارة !

وتحركت الافكار برأس عمر ، وهو يلوك خبزة في فمه ،

فرنسا ، عاصمتها باريس

والفرنسيون الذين يشاهدون في المدينه يأتون من هناك ، وللذهاب الى فرنسا والعودة منها يجب اجتياز البحر ، وفرنسا هي رسم من عدة الوان ، كيف تكون هذه البلاد البعيدة جداً هي أمه ؟ ان أمه في البيت ، انها عيني .. وليس له اثنتان ، وعيني ليست فرنسا ، وما من شيء مشترك بينهما ، انها كذبة ، وفرنسا ليست أمه ، لقد كان يتعلم الاكاذيب ليتجنب عصا الزيتون الشهيرة .. عصا المعلم .

وهكذا ، يفيق عمر ، ويجد نفسه يفكر في حقيقته ، ويقاوم مقاومة داخليه متردده الاكاذيب التي تمليه عليها المدرسة ، ولكنه لا يستطيع الخروج بهذه الافكار الى النور خوفاً من العصا ..

وكذلك في دروس الانشاء ..

◇◇◇◇

كان الموضوع ، صف سهرة امام الموقد !

ورسم المعلم الهيكل الخطي للموضوع هكذا ،

القنديل يلقي نوره على الطاوله ، الاب غارق في مقعده يقرأ صحيفته ! الام تطرز ، النار تشتعل في المدخنه ، دقات الساعة ، وهكذا البيت الريفي الذي تقضي فيه العطلة ، اللبلاب يتسلق واجهة البناء ، السائيه تغرد في المرج المجاور ، والمطابخ هكذا ، صفوف الطناجر مصقولة جيداً ولامعة حتى ليمكن التحري بها ، وهكذا عيد الميلاد ، الشجرة تغرس في البيت ، الخيوط الذهبيه والفضيه ، الكرات المتعددة الدمى التي يكتشفها الولد في حذائه ، وهكذا حلويات العيد الصغير ، والخروف الذي يذبح في العيد الكبير.. وهكذا الحياة !!

وكان التلاميذ يهمسون ، ان الذي يعرف كيف يكذب ويرتب كذبته افضل من غيره هو افضل ولد في الصف .

هذا الصراع الثاني المطوي في نفس عمر هو الصراع بين اقوال المعلم وبين الحقيقة التي تعانده وتعاكس هذه الاقوال .. سياسة فرنسا رسمياً .. لا يستطيع عمر التعبير عنه لانه مدفوع الى الكذب ، لان الطالب الكاذب بالواقع هو أفضل طالب .. اولا ، وخوفاً من عصا المعلم .. ثانياً !

ولكن المعلم الذي يمثل سياسة فرنسا «شكلياً» في التعليم هو ايضاً يعاني صراعاً عنيفاً مخنوقاً بين ما يراد له ان يقوله ، وبين ما يريد هو ان يقوله ، ويؤمن به ! وحين يشتد هذا الصراع ، يتسلل من لحظة «مغامرة» عندما لا يحتمل لهذه اللحظة «الامر الواقع» الذي يضغط عليه ، و«يزيف» اسانه ، فيقول،

- ان الوطن هو ارض الاباء ، انه البلاد التي استقر المرء فيها منذ عدة اجيال .

وازدادت لحظة تغلب النداء الداخلي الحقيقي على الامر الواقع .. اتساعاً ، وشرح المعلم ،

- الوطن ليس فقط الارض التي يعاش عليها ، بل هي ايضاً مجموع سكانها ، وكل ما هو موجود فيها ، وحين يأتي من الخارج أجانب يزعمون انهم السادة ، فان الوطن في خطر .. ان هؤلاء الاجانب اعداء يجب على السكان ان يدافعوا ضدهم عن الوطن المهدد ، وهي عند ذلك قضية حرب ، وعلى السكان ان يدافعوا عن الوطن بحياتهم . وان أولئك يحبون وطنهم على الخصوص ، ويعملون لخيره ، وفي سبيل مصلحته ، يدعون محبين لوطنهم .

وتكلم المعلم بالعربيه لاول مرة ، وقال بصوت منخفض ،

- ليس صحيحاً إذا قيل لكم ان فرنسا هي وطنكم !

واراد المعلم ان يقول شيئاً آخر ، ولكن قوة هائله عقدت لسانه ، لقد اكتشف فجأة نفسه ، وانتبه الى واقعه .

واراد عمر ان يسأله ما هو وطنه ؟ ومن هم المغتصبون له ؟ ولكنه لم يجرؤ على فتح فمه لالقاء هذه الاسئله بسبب مذاق الخبز في فمه .

هكذا تقول القصة ، لكني أرى في هذه الصورة تعبيراً رمزيا هائلا ، يرمز الى الصراع بين اللغة وبين الامر الواقع الذي تعيشه الجزائر قبل الثورة.

ولكن ، هل الطلاب وحدهم هم الذين يعانون من هذا الصراع ماديا ومعنويا ؟

كلا ! اكثر المجتمع الجزائري أغلق جدار الاستعمار عليه حقيقته ، شخصيته ، وحقيقته مستعمريه .

ومن هنا كان الصراع بين ابناء الاسرة الواحدة .. بين الابن وامه وبين الام وأمها !

ومن هنا كان الصراع بين ابناء الحي الواحد ، حتى يصل المستوى الشتائم والقذائف والحمم الكلاميه .

ولكن هذا الصراع وهذا الخصام الخارجي ما بين ابناء الحي الواحد والاسرة الواحدة سرعان ما يتلاشى أمام خطر العدو المشترك ، فهذا الشعب قاس ولكنه لين مع بعضه حين الخطر ، وفي أوج المشادة الكلامية بين عيني والجارات ، يذوب كل شيء من الحقد ويتحول الى حب وحنان امام العدو الخارجي .. أمام خبر إلقاء القبض على احد سكان الحي من قبل البوليس .

ان التقاءنا ، او التقاء عمر بشخصية اسمها حميد سراج يشكل نقطة تحول في الرواية ، ويقفز بها الى مرحلة التيقظ والتساؤل والبحث عن السر ، ويفتح باباً جديداً واضحاً أمام الشخصيات ..

وهذه الشخصية - في رأيي - هي التي تمثل جيل الشباب المثقف الذي رسم للثورة خطوطاً وطرقاً ، وخرج من دائرة الحقد على القدر الى الحقد على العدو الحقيقي .. الاستعمار ..

فخلال الايام تكون شخصية عمر قد تطورت وكبرت ، فنشأ تمرده المكتوم على الكلب الذي يرغم على احترامه في المدرسة ، وبدأت نزعته الفطرية الى الحرية تتخذ شكلا مميزاً ، أصبح يرفض تلقي قطعة خبز من الجيران لانه حر .. ولكن هذا لم يكف ، هناك غريزة لا يشفى حقدها ، كان يرفض الحياة كما تقدم له ، وكان لا يؤمن بكلام الناس الكبار المعتمدين على القدر ! وبدأ يتفتح على التناقض الطبقي من خلال نظرة ساذجة رائعة .. انه يعرف ناساً كثيرين وكلهم فقراء .. كل سكان الحي فقراء ، وما من احد يعرف ان يحسب بشكل كاف ليقول العدد .. وهناك الاغنياء ، وهؤلاء يستطيعون ان يأكلوا ، ويقوم بينهم وبيننا تخم عال ، وما من احد يتمرد ، لماذا ؟ لانهم يلمسون بالقدر ويقولون ، هذا خطأنا ، والله يعلم !

وعندما يبدأ عمر بدخول مرحلة التساؤل والتيقظ يلتقي في اللحظة المناسبة مع حميد سراج ، انه لم يكلمه وجهاً لوجه ، بل استمع اليه يخطب بالفلاحين .. وكان تأثير كلمات حميد ذا قيمة ضخمة ، فقد كان مفهوم عمر ونظرته للحياة الجامدة التي تحيطه نظرة غامضة مبهمة ، حتى استمع الى حميد سراج يوزع هذه الكلمات على جمهور من الفلاحين الذين يصغون بجمود ،

«ان شغيلة الارض لا يستطيعون العيش ابداً بالاجور التي يتناولونها وسوف يصرخون بقوة»

«والعمال الزراعيون هم الضحايا الاول التي يستهدفها الاستعمار العائث فساداً في بلادنا»

«ان الشغيلة المتحدين سيعرفون ان ينتزعوا النصر من اصحاب المزارع والحكومة العامة ، انهم مستعدون للنضال»

حين سمع عمر هذه الكلمات من رجل في بلاده ينطقها بهذه الحقيقة والوضوح ، شعر ان رجلا كهذا جدير بان يمنحه الثقة ، وباستطاعته ان يمشي معه قدماً ..

الى اين ؟

وتنتهي القصه .. وتترك الجزائر على عهد جديد .. على أبواب الثورة !

كلمات متقاطعة

ارسل الينا القارىء سعيد جبيل شحادة ، من شفاعمرو ، لغزاً من نوع جديد ، ورجا ان ننشره ونأخذ رأي القراء فيه وتلبية لرجاء قارئنا ننشر هذا اللغز

	١	٢	٣	٤
١				
٢				
٣				
٤				

كيفية حل اللغز :

الكلمة التي نضعها في السطر الافقي هي الكلمة التي توضع في السطر العمودي في نفس الرقم وهكذا .

والكلمات هي عموديا وافقياً

١ – بلد عربي

٢ – مشرف

٣ – ازهر

٤ – غطاء الرأس .

وننشر حل هذا اللغز في ملحق العدد القادم من الاتحاد .

حل اللغز الماضي

افقي ، ١) شهاب ٢) لا، ضباب ٣) تشكل ٤) بنك ٥) يدع ٦) فتيل ٧) ٠٠ ٨) اسرائيل ٩) عرس

عمودي ، ١) شجين، اخ ٢) سر ٣) الكويت، رس ٤) بال ، دي ٥) يبل ٦) ٠٠ ٧) كابول ٨) ٠٠ ٩) عبد القدوس

الاتحاد السوفياتي يرفض عرض «اكسودس» في بلاده

نيويورك – أعلن اوتو برمنجر مخرج الفيلم الامريكي الصهيوني العنصري المعادي للعرب – «اكسودس» – ان الاتحاد السوفياتي رفض ادخال هذا الفيلم او عرضه في بلاده مع ما وافق على عرضه من افلام امريكية في الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد – الحقيقة ان هذا الفيلم العنصري ، الذي يزور التاريخ تزويراً سخيفاً ، قد فشل فشلا ذريعاً في كل مكان عُرض فيه . وحتى في اسرائيل نفسها لم يثر حماس الجمهور بل استهزاءه على التزوير التاريخي المفضوح الذي تضمنه . واقطار كثيرة ، بالاضافة الى الاقطار الاشتراكية والبلاد العربية ، لم تسمح بعرضه بالمرة . ومن هذه الاقطار قبرص .

وهكذا لم تتحقق اغراض الدعاية السوداء التي استهدفتها الرجعية الامريكية والصهيونية التي وقفت وراء هذا الفيلم العنصري الذي أثار اشمئزاز كل انسان شريف .

واما الاتحاد السوفياتي ، فاثبت لمنعه عرض هذا الفيلم في بلاده ، مرة اخرى ، انه لاحرية في بلاد الاشتراكية للتحريض العنصري المقيت .

أليست كلها افلاما امريكية

تل ابيب – أعلن ليفي غيري رئيس مجلس مراقبة الافلام ان المجلس منع عرض ١٤ فيلماً خلال السنة الماضية ..

فيلمان منها يعالجان موضوع النازية الاول وهو «عشرة أعلام» منعه المجلس لانه يصور النازية في لون زاهي والثاني «حلة ايخمان» منعه لان قضية ايخمان تنظرها المحكمة .

أما الافلام الاخرى التي منعها المجلس فقد قسمها غيري على الوجه التالي : خمسة منها تصور الجريمة تصويراً مرعبا .. وأربعة منها تسيء لدولة اجنبيه وثلاثة منها ترتكز على الجنس وتصور الشاهعاريات ولم يذكر غيري أسماء الاقطار التي صدرت هذه الافلام الى إسرائيل ..

ولكنه لو ذكرها لظهر انها على الغالب انتاج «مهد الحياة الامريكيه الحرة» .. ولا نقول كلها من باب التحفظ ..

ومع هذا فالحكومة لا تمنع سيل الكتب الامريكيه الجنسيه والساديه المروجه .. فهذا «برقول الملاقات الثقافيه المثمرة» !! بين القطرين .

من ★حكايات★ العرب

ابو دلامه والحرب

كان روح بن حاتم المهلبي والياً على البصره فخرج الى حرب الجيوش الخرسانية ومعه ابو دلامه . فخرج من صف العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم . فتقدم روح الى ابي دلامه بمبارزته فامتنع فالزمه . فاستعفاه فلم يعفه فأنشد ابو دلامه :

اني اعوذ بروح ان يقدمني
الى القتال فيخزى بي بنو أسد
ان المهلب حبّ الموت اورثكم
ولم ارث أنا حبّ الموت من احد
ان الدلو من الاعداء اعلمه
مما يفرق بين الروح والجسد

فأقسم عليه ليخرجنّ .

وقال : لماذا تأخذ رزق السلطان ؟ قال : لأقاتل عنه ! قال فمالك لا تبرز الى عدو الله ؟ فقال : ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بمن مضى وما الشرط ان أقتل عن السلطان بل اقاتل عنه .

فحلف روح : لتخرجنّ اليه او تأسره او تقتل دون ذلك

فلما رأى ابو دلامه الجد منه قال : ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الاخرة ولابد فيه من الزوادة . فأمر له بذلك . فأخذ رغيفاً مطويا على دجاجة ولحم ، وسطيحة من شراب وشيئاً من نُقل . وشهر سيفه وحمل ! وكان تحته فرس جواد . فأقبل يجول ويلعب في الرمح وكان مليحاً في في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل . فأغمد ابو دلامه سيفه وقال الرجل : لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيهن اليك ، فانما اتيتك في مهم . فوقف مقابله وقال : ما المهم ؟ قال : اتعرفني ؟ قال :لا.قال: انا ابو دلامه . قال : قد سمعت بك حياك الله فكيف برزت اليّ وطمعت فيّ بعد من قتلت من اصحابك . فقال : ما خرجت لاقتلك ولا لاقاتلك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقاً واني لأدلك على ما هو أحسن من قتالنا . قال : قل على بركة الله تعالى . قال : أراك قد تعبت وانت بغير شك سغبان ظمآن قال : كذلك هو . قال : فما علينا من خراسان والعراق . ان معي خبزاً ولحماً وشرابا ونُقلا . وهذا غدير ماء نمير بالقرب منا فهلم بنا اصطبح واترنم لك بشيء من حداء الاعراب . فقال : هذا غاية أملي . فقال : ها أنا استطرد لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان . ففعلا وروح يتطلب ابا دلامه فلا يجده والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده .

فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامه : ان روحاً كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جوداً وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرساً جواداً ومركباً مفضضاً وسيفاً محلّى ورمحاً طويلا وجارية بربرية وينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك . قال : ويحك وما اصنع باهلي وعيالي . فقال : استخر بالله وسر معي ودع اهلك فالكل يخلف عليك فقال : سر بنا على بركة الله . فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجما على روح فقال: يا دلامه : اين كنت ؟ قال : في حاجتك اما قتل الرجل فما أطقته وأما سفك دمي فما طبت به نفساً ، واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه وقد تلطفت واتيتك به أسير كرمك وقد بذلت له عنك كيت وكيت . فقال : يمضيّ اذا وثق لي . قال : بماذا ؟ قال: بنقل اهله . قال الرجل : اهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الان ولكن امدد يدك اصافحك واحلف لك متبرعاً بطلاق الزوجة اني لا اخونك فان لم اف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها . قال صدقت . فحلف له وعاهده ووفي له بما ضمنه ابو دلامه وزاد عليه وانقلب معهم الخرساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم اشد نكاية . وكان اكبر اسباب ظفر روح .

زبانية الاجراء الامريكيين في فيتنام الجنوبية



تزيد الولايات المتحدة من تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبيه لمقاومة حركة التحرر الوطني المسلحة .. وهي ترتكب جرائم بشعة بحق الشعب الفيتنامي ، والصورة تمثل زبانية الاجرام يطوقون امرأة عزلاء ويهزأون بها ، وقد نشرتها نيوز ويك تحت عنوان استنطاق «جاسوسة» !!

لاوس ... او «قصة الذئب» على النسق الامريكي

بقلم اميل توما

بانتقال تشكيلات من الاسطول السابع الى مياه بحر الصين في جنوب شرقي آسيا.. وهبوط الطائرات الامريكية التي تحمل الصواريخ على مطارات تايلند.. وباتجاه المشاة الامريكيين نحو حدود لاوس بحجة حماية تايلند ومنع التدخل الاجنبي وضع الاستعمار الامريكي السلام في تلك المنطقة وفي العالم في خطر.

فما هي حقيقة المشكلة في لاوس؟ وما هي دوافع الخطوات الامريكية المغامرة؟

النسخة الامريكية من القصة

كانت الساعة السادسة صباحاً حين وصل التقرير الاول الى واشنطن ... والضابط المسؤول في البيت الابيض (مقر رياسة الجمهورية الامريكية) تلفن حالا الى مستشار الرئيس لشؤون الامن - جورج بندي - الذي تأوه وخرج من سريره واسرع الى مكتبه.

هكذا بدأت نيوزويك الامريكية تروي بداية الازمة في لاوس ثم استطردت..

«النبأ الذي ايقظه كان اعلاناً رسميا صدر عن عاصمة لاوس فنتيان يقول ان ١٣ فرقة من الصين الشيوعية اقتحمت لاوس واحتلت نام ثا الواقعة في شمالها.. وقال وزير الخارجية بالوكالة (!) ان هذا العمل كان محاولة قام بها الصينيون لتأجيج الحرب من جديد في لاوس كلها».

وتحت العنوان الثانوي «الذئب» تمضي نيوزويك في روايتها: ان ما حصل لم يكن غزواً صينيا بل هزيمة ماحقة حلت بقوات (المتمرد) بون اوم التي تدعمها الولايات المتحدة وقالت أن الهزيمة جعلت بون اوم يفتش عن عدو مخيف لتبرير هزيمته فاتهم الصينيين. واضافت:

«وتذكرت واشنطن انها سمعت مثل هذا الزعيق من قبل ففي ايلول ١٩٥٩ ناشد اللاوسيون الامم المتحدة وقف «الغزو الهائل» من شمال فيتنام ولكن محققي الامم المتحدة لم يجدوا فيتناميا واحداً.. ثم اعلن اللاوسيون (المقصود هنا الموالون لامريكا - المحرر) في كانون الاول ١٩٦٠ ان ٧ فرق من فيتنام الشمالية غزت لاوس. الا انهم بعد ذلك اعترفوا ان اعلانهم كان كذبة دبلوماسية ليحصلوا بها على مساعدات جديدة من الحكومات الصديقة. وفي كانون الثاني الماضي اعلن اللاوسيون ان الشيوعيين الصينيين تخطوا حدود لاوس الشمالية وهذا الزعم كان خياليا».

كل هذا قالته نيوزويك بتاريخ ٢١ ايار ١٩٦٢ ... ومع هذا فقد زعمت ان القوات الوطنية هي المتحدية.. واعلنت ان واشنطن استنفرت قواتها في كل مكان استعداداً لحرب عامة..

ولا يستطيع المراقب النزيه الا ان يستنتج ان الولايات المتحدة تسير على طريق خطر جداً.. وحكامها هم الذين الهبوا ازمة لاوس الجديدة.. وزعيق المتمردين في لاوس «الذئب» «الذئب» لم يكن امراً لاوسيا بل امراً امريكيا..

جنيف ١٩٥٤

في عام ١٩٥٤ أصيب الاستعمار الفرنسي فيما كان يطلق عليه الهند الصينيه، وبالتحديد في فيتنام الشماليه بهزيمة ساحقه..

وفي العام ذاته عقد في جنيف مؤتمر دولي اشتركت فيه حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبيه لحل المشاكل الناجمة من تلك الهزيمه..

اما الولايات المتحدة فقد كانت في عزلة في ذلك المؤتمر.. لقد اقترحت على فرنسا دعمها في حربها الاستعماريه في تلك المنطقه ولم تكن راضية عن المؤتمر.. والمراقب الذي أرسلته الى جنيف ليعرقل الاتفاق عاد بخفي حنين.

وتم الاتفاق على:

● الاعتراف بحكومة فيتنام الشماليه.

● اجراء استفتاء بعد سنة لتوحيد فيتنام الشماليه والجنوبيه.

● الاعتراف باستقلال لاوس وكمبوديا وصيانة حيادها.. وتشكيل لجنة مراقبه دوليه في لاوس لمنع الحرب الاهليه (تألفت من الهند وبولونيا وكندا)

المؤامرات الامريكية

ولكن اذا كان الاستعمار الامريكي فشل في عام ١٩٥٤ في مواصلة الحرب الاستعماريه في «الهند الصينيه» فهو لم يتخل عن مشاريعه.

ومشاريعه كانت واضحة المعالم وتتلخص في ضرب حركة التحرر الوطني في تلك المنطقه ووراثة الاستعمار الفرنسي فيها.

وحلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي اقامه كان يهدف الى معاونته على تحقيق ذلك.. وعلى تطويق الصين الشعبيه بقواعد حربيه استعداداً لحملته الصليبيه على منظومة الدول الاشتراكيه.

ونجح الاستعمار الامريكي في احتلال المواقع الجوهريه في فيتنام الجنوبيه حيث اقام النعيه نجو دنه ديام ديكتاتوراً على البلاد تدعمه المساعدات العسكريه والمالية الضخمه.

وبذلك نسفوا البند الخاص بتوحيد فيتنام الشماليه وفيتنام الجنوبيه..

ولكن نجاحهم لم يدم طويلا.. فقد هب الشعب في فيتنام الجنوبيه يحارب الطغمة الخائنه بالسلاح ونجح في تحرير ثلاثة ارباع رقعة البلاد حتى لم يبق في ايدي تلك الطغمه غير المدن الكبيرة حيث يعسكر مرتزقة الديكتاتور.. وقد تدهور وضع الطغمة مؤخراً حتى اضطر المستعمرون الامريكيون الى ارسال قواتهم العسكريه لصد تيار التحرر الثوري الجارف.

ولم ينجح المستعمرون الامريكيون في كمبوديا على الرغم من مؤامراتهم العديدة.. لقد استخدموا تايلند عضو حلف سياتو لتحقيق ذلك واستخدموا «المساعدات» للفوز بما ارادوه دون جدوى.

اما في لاوس فقد نص اتفاق جنيف على اقامة حكومة ائتلافيه يشترك فيها ممثلو الحزب الوطني لاوهكسات.. وعلى توحيد الجيش بالجمع بين القوات الملكيه وقوات الباثت لاو التي حاربت الاستعمار الفرنسي بالسلاح..

وفي فترة من الفترات كان هذا الاتفاق ساري المفعول الى حد ما ولكن مؤامرات المستعمرين الامريكيين وتدخلاتهم حطمت هذا البند من اتفاق جنيف.. وحاولت القوات الملكية الموالية للمستعمرين القضاء على الباثت، ولكنها اخفقت على الرغم من ٣٠٠ مليون دولار انفقتها الولايات المتحدة على أجرائها..

وقد اراد هؤلاء الاجراء بزعيقهم «الذئب» «الذئب» (على حد تعبير النيوزويك) الحصول على مساعدات امريكيه اضافيه، يستولون عليها شخصيا، وخدمة الولايات المتحدة التي كانت توحي لهم بهذا الزعيق لتجسد مبرراً لتدخلها السافر كما فعلت في فيتنام الجنوبيه..

وفي آب ١٩٦٠ نجحت قوات من الجيش الملكي بقيادة كونغ لي بالاطاحة بهؤلاء الاجراء وقامت حكومة محايدة برياسة سوفانا فوما..

وظهر في الافق امل بانتهاء الحرب الاهليه في لاوس، تلك الحرب التي فرضها المستعمرون الامريكيون..

ولكن المستعمرين تآمروا على هذه الحكومه الشرعيه ونجح اعوانهم بقيادة أوم ونوسافان في ابعادها عن العاصمة فنتيان وبعض المناطق الاخرى..

وعادت الحرب الاهلية من جديد

وكان يمكن ان تنتهي في ايام لولا المساعدة العسكرية الامريكيه التي انهمرت على المتمردين أجراء الاستعمار

ولكن تلك المساعدات لم تجد.. فعصابة المتمردين المأجورة لم تكن لها جذور بين الشعب في لاوس الذي كما قال كونغ لي اثناء زيارته لموسكو يؤيد الحكومة الشرعية برياسة سوفانا فوما.

جنيف عام ١٩٦١

ولاحت الازمة في الافق..

وبدأت مؤامرات الاستعمار في لاوس تنذر بحرب في جنوب شرقي آسيا..

وفي اوائل ١٩٦١ عقد مؤتمر جنيف الثاني لبحث قضية من قضايا تلك المنطقة التي بحثها مؤتمر جنيف ١٩٥٤

وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار في ايار من ذلك العام..

وتم الاتفاق على اقامة حكومة حيادية برياسة سوفانا فوما تشترك فيها قوى لاوس الثلاثة ويتفق عليها سوفانا فوما رئيس الحكومة الشرعيه وسوفانا فوونغ زعيم الحزب الوطني - لاوهكسات - وقواه المسلحة الباثت لاو.. وبون اوم زعيم الموالين للاستعمار الامريكي..

لقد كان هذا الاتفاق نصراً للقوى الوطنيه.. فالحكومة الائتلافية كان عليها ان تصون استقلال لاوس وتسهر على حيادها فتجنبها مخاطر الاحلاف العدوانيه.

وبدأت المفاوضات بين الزعماء الثلاثه.. واشتدت مؤامرات الاستعمار لاحباطها. ومع تدهور وضع الاستعمار واعوانه في فيتنام الجنوبيه تعاظم سعي الاستعمار ونشاطه المحموم للحيلولة دون قيام حكومة ائتلافيه تسهر على حياد لاوس وتصون استقلالها. وكان واضحاً ان بون أوم الاجير الامريكي هو الذي يعرقل المفاوضات.. حتى حكام الولايات المتحدة اعترفوا بهذه الحقيقه.. ولكنهم طبعاً لم يعترفوا بانهم وراء تعنت بون أوم.. لقد حاولوا التظاهر بانهم «يضغطون» على بون أوم ليتفق على الحكومة الائتلافيه.. وهذا ما صرح به الرئيس الامريكي كنيدي قبل ايام حين احتدمت الازمة من جديد..

هزيمة أجراء الولايات المتحدة

ولكن المأجورين الامريكيين لم يكتفوا بعرقلة المفاوضات لاقامة حكومة الائتلافيه بل بدأوا يستفزون القوات الوطنيه ويعتدون على المناطق المحررة ويخرقون الهدنه التي اعلنت في ايار الماضي..

لقد هاجموا «مهامكسا» و«نهوملات» واعتدوا على «نامو» و«موانغ ساي».. وفي جميع الحوادث ردتهم القوات الوطنيه ومنعتهم من التسرب الى المناطق المحتله..

ولم يكن من الممكن تجاهل هذه الاعتداءات وقد تكررت مراراً.. خصوصاً وان سوفانا فوما رئيس الحكومة الشرعيه وسوفانا فوونغ قدما شكاوى في ٢٨ كانون الثاني وشباط الماضيين لرئيسي مؤتمر جنيف (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا) يحتجون فيها على هذه الاعتداءات.

وردت القوات الوطنيه العدوان.. وانهزم جيش المتمردين بسرعة ادهشت الاسياد.. وفر جنوده مثل الجرذان تاركين مواقعهم في شمالي لاوس.. كثيرون من جنود المتمردين قطعوا نهر ميكونغ الى تايلند ولكن عدداً كبيراً انحاز الى صفوف القوات الوطنيه..

اجراءات امريكا المغامرة

ولكن مؤامرات الولايات المتحدة انكشفت امام الرأي العام العالمي. فقد صرح رئيس لجنة المراقبه الهندي سنغ ان الوضع في لاوس يمكن تسويته فقط اذا قامت حكومة الثلاثيه.. وهذا الامر ممكن اذا توقفت حكومة الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين عسكريا.

ان الولايات المتحدة باجراءاتها لا تهدف الى التدخل في لاوس ومنع قيام حكومة محايدة فيها.. انها تهدف الى توتير الوضع الدولي لمواصلة نشاطها العدواني.. كذلك يهدف تدخلها في لاوس وقف عملية تدهور وضع اجرائها في فيتنام الجنوبيه وتسهيل حربها للقضاء على الحركة الوطنيه الثوريه هناك.

وازاء عاصفة الرأي العام التي هبت على الولايات المتحدة من جراء اجراءاتها العدوانيه المغامرة.. وازاء تحذير الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه يحاول المستعمرون الامريكيون «تدويل» اجراءاته المغامرة.. ولهذا دعوا حلفاءهم لارسال قوات تقف الى جانبهم في تايلند رأس جسر العدوان والتدخل.. ولو كانت قوات رمزيه..

ولكن الحلفاء لم يتجاوبوا فنيوزيلندا واستراليا لم يبديا حماساً لتلبية الدعوة.. واستراليا اعلنت انها سترسل بعض الفنيين لا يتراوح عددهم الاربع.. ونيوزيلندا اعلنت انها سترسل عليها (ومن يصله - المحرر)..

في حزيران الماضي اتفق خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والرئيس الامريكي كنيدي على ضرورة قيام حكومة الثلاثية تسهر على حياد لاوس وتصون استقلالها..

وهذا هو الحل السلمي الوحيد..

اما اذا ركب المستعمرون الامريكيون رؤوسهم وتدخلوا في لاوس فمصير عدوانهم لن يكون افضل من مصير عدوانهم على كوريا عام ١٩٥٠.. بل سيكون اسوأ بكثير..

صورتان من لاوس

أنزل جيش الباثت لاو ضربات كبيرة بقوات المتمردين الموالين للاستعمار الامريكي والصورتان تظهران هذا الجيش الشعبي.

في حالة استعداد ويقظة حيال المعتدين

وفي أوقات الراحة والاستجمام يقوم أفراده بنشاط فني وثقافي فيرقصون رقصاتهم الشعبية

حيوانات تعود الى ٤٥ مليون سنة

اكتشفت في منطقة الفيوم بمصر بقايا حيوانات متحجرة يرجع عمرها الى ٤٥ مليون سنة وتضم هذه البقايا بعض الطيور التي كانت تعيش في المنطقة وبقايا بعض الحيوانات القارضة وهيكلا كاملا لسمكة عروس البحر النادرة وفكا لاقدم انواع القرود المعروفة بفصيلة اقارب الانسان. واكتشفت كذلك بعض ثمار الاشجار المتحجرة.

العلم

مصل جديد للوقاية من السرطان

بدأت في السويد ابحاث هامة على مصل جديد قد يحقق آمال البشرية في وقاية الانسان من السرطان.

واول مجموعة من السويديين بدأت تجربة هذا المصل الجديد عليها تضم ١٢٠ رجلا تتراوح اعمارهم بين ٦٠ و٧٠ عاما. واذا نجحت التجربة الاولى فمن المتوقع ان تجري التجارب على نطاق واسع بحيث تشمل حوالي ١٢ الف شخص.

وقد اعلن الدكتور بيرتيل جوركلاند مدير ابحاث الوقاية في السويد ان المصل الجديد يتكون من خلايا سرطانية مقتولة اي خلايا انسانية نمت نمواً غير طبيعي

ويتكون المصل من جزئيات من هذه الخلايا. وعندما يحقن بها الانسان السليم فانها تولد اجساماً مضادة، اي مواداً تكون مهمتها شل ابية جراثيم او فيروسات والقضاء عليها. فاذا بدأت بعض الخلايا في هذا الشخص تنمو نمواً غير طبيعي. اي تصبح خلايا سرطانية فان هذه الاجسام المضادة ستكتشفها، وتشل نموها وتعطلها.

وقال الدكتور بيرتيل جوركلاند ان الاجسام المضادة ستكون في الدم، ومن الدم سوف تنطلق مادتها التي تقضي على السرطان. ومن المنتظر ان تظهر نتيجة هذه التجارب قبل نهاية الخريف المقبل.

المدنية الغربية تزيد ضغط الدم

استدل الباحث الاسترالي بلن ماركوس من دراسته التي اجراها على سكان جزر جيلبرت وفيجي في المحيط الهادىء على ان المدنية الغربية مسؤولة الى حد كبير عن حالة ضغط الدم التي تؤدي الى كثير من الوفيات.. ولما قاس ضغط الدم في نحو ١٣٠٠٠ من هؤلاء الناس الذين يعيشون بعيداً عن مؤثرات المدنية الغربية، وجده منخفضاً عن الحالات المعروفة في الغرب ولم يجد حالات ضغط دم تسبب الوفيات. وقال ان الناس البعيدين عن التأثير بالمدنية الغربية يتمتعون باقل ضغط دم معروف وطالب في تقريره بدراسة عادات اولئك الناس في متناول طعامهم وشرب كحولهم وفي رياضتهم وحالاتهم النفسية واقتباس بعضها كعلاج لانتشار هذا المرض في الغرب

جهاز الكتروني لفحص القلب

صمم الدكتور ايفان اكولينيسيف الطبيب السوفياتي جهاز راديو الكتروني جديد لفحص القلب فحصاً ادق واسرع مما يتوفر في جهاز رسم القلب الحالي وهذا الجهاز استخدم في فحص ملاحي الفضاء يوري ججارين وجيرمان تيتوف قبل قيامهما برحلتيهما في الفضاء. ويمتاز الجهاز الجديد بانه يمكن الاطباء من الكشف عن القلب من ثلاث نواح من الامام ومن الجانب ومن اعلى ويتم التشخيص بسرعة ويوفر الوقت الذي يستغرقه الرسام الكهربائي في التقاط الصورة والتحميض وغير ذلك.

صفارة الخطر

لا تلبث الاشجار والنباتات المحتاجة الى عناصر التغذية ان تستغيث طالبة النجدة كما تبين لخبراء زراعة البساتين. والثابت علمياً ان النباتات تحتاج الى ١٧ مادة غذائية. فاذا ما نقصت بعض هذه المواد الغذائية الرئيسية اطلقت الشجرة صفارة الخطر بتغيير لون ورقها وتحولها الى لون خاص يدل على نوع الغذاء الذي تحتاج اليه.

ما عندي وقت

سأل شخص صديقاً له لم يره منذ زمن

— ما أخبارك؟ هل تشتغل

فهز الصديق كتفيه

— كلا! ما عندي وقت!

ثورة قارة

شعر: محمد الفيتوري

من ديوان اغاني افريقيا

كانت جوعُ السحب..
كان الدجى يرخي جناحيه على القرية!
وكانت الأوجه ذاتُ الاسى..
ذاتُ العيون الاستوائية..
قد انزوت خلف سراديبها
تحلمُ بالنار، وبالثورة
تحلمُ بالثأر لتاريخها..
من العدوّ الابيض الجثة..
* *
وقال طفل أسود:
يا أبي، اني أخافُ الرجل الاحمرا
فهو اذا أبصرني سائرا..
يبصقُ فوق الارض مستكبرا
فلاتدعه يا ابي بيننا!
فهو غريب فوق هذا الثرى
اقتله.. اقتله، فيا طالما
مزق أعماقي مستهزئاً!
* *
وقال شيخ مقعدٌ..
هققت جبهته السوداء فأسُ الزمن
كنتُ صغيراً عندما أبصرت
عيناي وجه الابيض المحتقن
ولم أزل اذكر لي اخوة
مشوا عبيداً، تحت ثقل القيود
والسيد الابيض من خلفهم
وسوطه، ملتصق بالجلود..
* *
ولم أزل أسمع أصواتهم..
والعرقُ الدامي يغطّي الجباه
والشمسُ من فوقهم موقد..
أحرق حتى العشب.. حتى المياه!
ولم أزل اذكرهم كلهم
ذوو الوجوه الصارمات الوجوه
بلال، والنمر.. والذي
لما تحدّى بطشهم أعدموه!
* *
وحينما قلت: الى اين هم ماضون؟
قالوا: نحو أرض بعيدة..
وحينما قلت: ألن يرجعوا؟
.. مات الصدى فوق الشفاه البليده!
* *
وسكتَ الشيخ، وشقّ الدجى
صوتُ فتاة جثمت عن كثبْ
قالت، وأبدتْ جسداً عارياً..
تلفه عاصفة من غضب
هنا، هنا وراء هذا الجدار اللامع
المطلي بأحزاننا
يضطجعُ السيد.. في جنة
مسقوفة بعظم أجدادنا..!
فاختلجت تلك الوجوه التي..
ياطالما ضاع أساها سدى!
وانتصبت أذرعهم في الدجى
مثل محاريث علاها الصدا
* *
وابتلع الصمت العميق، البعيد
غابات افريقيا وما فيها..
وعندما جاء الصباح الجديد
كان اللظى ملء روابيها!..

سبحات

افتح يا «سمسم» !

استمعت إلى الميثاق الوطني الجمهوريه العربيه المتحدة الذي قدمه عبد [الناصر] مساء الاثنين الماضي، امام مؤتمر القوى الشعبيه المنعقد في القاهرة. [واعتقد] انه من المفيد ان يقوم احدنا بتقديم دراسة وافيه للقراء عن هذه الوثيقة. [و]قد يقال، ليس كل ما يعلن ينفذ. وهذا صحيح. ولكن هذه الحقيقة [لا تج]رد الكلمة المعلنه من اثرها على نفوس الملايين التي تستمع اليها. وهذا [بالضب]ط ما سأعالجه الان.

فما أعظم الفرق بين الامس واليوم ! لقد عشنا وكافحنا في بلادنا [العر]بيه في يوم مضى كانت فيه كلة الاشتراكيه والشيوعيه تثير في وجوهنا كل [غضـ]ب الجهل والتعصب والغباوة التي تركتها في نفوس الجماهير عصور من [حكـ]م الاقطاعيين والاجانب المحتلين وكل المستعمرين. تستطيع شبيبتنا ان [تتلمـ]س الان لما تسمعه من اماني الاشتراكيه من القاهرة او من غير القاهرة، [ولكن] هذه الشبيبة لم تمر على ما مررنا عليه، في ماضينا، من سنين جاهليه كانت [فيها] أبسط دعوة تدعوها الى الاصلاح والى العدل والى التحرر يجابهها [الرجعـ]يون بان يستنزلوا علينا غضب السموات وأربابها وأنبيائها وكل كتبها المنزله.

لقد نجحت الرجعية فيما مضى في ايهام أقسام واسعة من جماهير الشعب [بان] الاشتراكيه التي ندعو اليها هي في ان نجعل نساءنا وبناتنا فيها بيننا شراكة! [واذا] كان عبد الناصر الان يقول للشعب ان الاشتراكيه تعني التأمين الاجتماعي [وضـ]مان العجز والشيخوخة والتعليم الابتدائي المجاني وتقريب الفوارق بين [الطـ]بقات، فان هذا تقدم كبير جداً بالنسبة الى الماضي. فالطريق الان الى [الفه]م الحقيقي للاشتراكيه اقصر بكثير مما كان عليه حين كان مفهوم [الا]شتراكيه «شراكة النساء»..

لقد اصبحت كلة الاشتراكية اليوم، في كل بلاد العرب، مثل كلة [«سـ]مسم» في اسطورة علي بابا تفتح امام الزعيم العربي قلوب العمال والفلاحين [و]الشبيبة المتحررة على كنوز الامل في غد أخضر. ان أهداف الاشتراكية – [تحر]ر الانسان من استغلال أخيه الانسان – تستولي على عقول الملايين وتكتسح [سـ]دود الجهالة والاراء القديمة العفنة وأقداس الذين يقيمون معابدهم في جيوب الاخرين ومن كسرة الارمله !

ليس مجالي الان مجال مناقشة «الاشتراكيه» التي يعلنها عبد الناصر، [فـ]ان هذا الامر اتركه لدراسة وافيه، ولكن، مهما يكن من حقيقة «الاشتراكية» هذه فان مجرد اعلانها هو اعتراف صارخ بافلاس النظام الرأسمالي وبانه لا يمكن ان يكون حلا لمشاكل التطور في مصر او في غيرها من الاقطار المماثلة. يعلن عبد الناصر انه يستطيع ان ينال المساعدات «غير المشروطة» من امريكا. ولكنه بالامس اعلن ايضاً انه يستطيع التفاهم مع حسين، ثم اضطر الى الاعتراف، «خدعنا» ! ولكن، لا عبد الناصر ولا اي زعيم شعبي في آسيا وافريقيا، يستطيع ان يقول لشعبه انه يستطيع الاستفادة من طريقة الحياة الامريكية. ان الشعوب تعرف من النظام الرأسمالي. وما من زعيم شعبي في شرقنا يريد ان يبدو نظيفاً في عيون شعبه إلا ويغسل يديه من وحل الرأسماليه.

وماذا عن الشيوعيه ؟ لقد حاول عبد الناصر ان يقيم حدوداً فاصلة بين الشيوعية والاشتراكية. فلما صعب الامر عليه اعلنها «اشتراكية عربية». ان القاهرة تتحدث عن طيارات «ميج»، التي في حوزة جيشها، على انها «طيارات عربية». هذا حقها فهي ملكها. والقاهرة تصنع الان طيارات. فهي طيارات عربية. ولكن هل ادعى عبد الناصر ان هذه الطيارات تقوم على أسس هندسية وفيزيائيه تختلف عن أسس الطيارات الامريكية والبريطانية والروسية؟ تستطيع القاهرة ان تصبغ طياراتها باي لون يلائم مشاربها القوميه. ولكن الاسس العلميه لبناء الطيارات يظل واحداً. وهذا هو الحال مع الاشتراكية ايضاً. لقد اختلف طريقها في الصين عن طريقها في روسيا وعن طريقها في تشيكوسلوفاكيا، وهكذا. والشيوعيون اول من يؤكد على اعتبار الميزات القومية لكل شعب في بناء الاشتراكيه. ولكن الاشتراكيه لا يمكن ان تبنى إلا على أسس الاشتراكيه العلميه. لقد اعترف عبد الناصر بهذه الحقيقه في خطابه. ولكنه لم يفصل هذه الاسس العلمية. لم تعد الاشتراكيه حلماً، بل بنيت في ثلث الكرة الارضية، في «المعسكر الشيوعي» كما يحلو لعبد الناصر تسميته. بنيت حين تسلمت الطبقة العاملة، في حلفها الثلاث مع الفلاحين، السلطة السياسيه بقيادة حزبها الثوري الذي يقيم سياسته ونضاله على فهم تام لقوانين التطور الاجتماعي، وحين قضت على الملكية الفرديه لوسائل الانتاج، فالغت نهائياً استغلال الانسان للانسان.

وصلت «الاشتراكية البريطانيه» – حزب العمال – الى الحكم في بريطانيا عدة مرات. وهكذا ايضاً فعلت «الاشتراكيه الفرنسيه» – حزب غي موليه – في فرنسا، وغيرها. ولكن الاشتراكية لم تبن على هذه الطريق. إنما بنيت على طريق الشيوعيين – على طريق الطبقة العاملة. ويظهر انه مكتوب على الشعب المصري ان يجرب هذا الصنف من «الاشتراكيه» حتى يتبين غثه وينتقل منه إلى الاشتراكيه الحقيقيه – اشتراكية الطبقة العامله، التي لا تكتفي بالتحدث عن إزالة الفروق بين الطبقات بل تلغي الاستغلال الطبقي، ولا تكتفي بتوزيع جزء من ارباح الرأسماليين المنهوبة على العمال بل تلغي ارباح الرأسماليين نهائياً وترد الحق، خيرات العمل في المصنع وفي الحقل، الى منتجي هذه الخيرات.

نحن الشيوعيين ندرك ان كثيراً من الحجج التي أوردها عبد الناصر في خطابه كانت مناقشة مستترة مع الشيوعيين. فلا يستطيع حامل لواء الاشتراكيه، مهما يكن لون هذا اللواء، ان يتجاهل الشيوعيين الذين بنوها في ثلث الكرة الارضيه. فمن حجج «الاشتراكيه العربيه» الخاصه حتى حجج «الاشتراكيه البيضاء»، كلها نقاش مع الشيوعيين. وعبد الناصر دعا الى التسامح وهاجم التعصب الديني الذي يمنع الشعب المصري من استيعاب تجارب الشعوب الاخرى ومكتسبات العلوم. وأعلنها دمقراطية سياسيه واقتصادية، وأعلنها حرباً على الاقطاعيه والرأسماليه الاحتكاريه والرجعيه. وفي الوقت نفسه ماذا نرى في مصر ؟ أموال الرأسماليين المستكرين، التي وضعت تحت الحراسه، ردت اليهم. ومن اعتقل منهم أفرج عنه. ولم نسمع عن اعتقال اي اقطاعي طول المعركة من أجل الاصلاح الزراعي في مصر. اما الشيوعيون المصريون والنقابيون المتحررون من أبناء العمال والفلاحين فهم يموتون موتاً بطيئاً في معتقلات أبو زعبل وغيرها الصحراويه. فهل يستقيم هذا الوضع مع أهداف الاشتراكيه وحقوق العمال والفلاحين ومحاربة الرجعية التي اعلنها عبد الناصر ؟ وهل من أصول التسامح والنقاش العلمي مناقشة الشيوعيين وهم في أقبية الزنازين محرومون من كل حرية !

ولكن منطق التطور الحتمي، في عصرنا، الذي أطلق عبد الناصر مفتاح الكنز – الاشتراكيه – سيفتح في يوم قريب حتماً أبواب السجون والمعتقلات ليخرج منها بُناة الاشتراكيه الحقيقيين. فاذا استطعت ان تحيي انساناً بدون أوكسجين تستطيع ان تبني اشتراكية بدون شيوعيه! ومن يعش يره !

جهينة

عمال «قرية الفولاذ» بعكا ينجحون في اضرابهم

وزارة المالية وادارة المصنع تلغيان قرارين معادين للعمال

عكا – لمراسل الاتحاد – الاضراب المظفر الذي اشترك فيه مئات عمال «قرية الفولاذ» (كريات هبلدا) انتهى بالنجاح وتمكن المضربون من الغاء قرار وزارة المالية رفع نسبة ضريبة الدخل من ١٥ الى ٣٠ بالمئة على «الجوائز» التي يحرزها العمال على زيادة ما ينتجونه.

وكانت لجنة العمال ومجلس عمال عكا قد عارضا في الاضراب ولكن ذلك لم يؤثر على المضربين الذين استمروا بالاضراب حتى المساء وحتى اعلنت وزارة المالية انها تنازلت عما قررته.

وقد لمس العمال حقيقة هذه الضريبة الجديدة حينما قبضوا اجورهم وتبين ان الزيادة في ضريبة الدخل قد خفضت منها. اذ ذاك طلبوا من لجنة العمال اتخاذ الاجراءات ضد هذه الخطوة. ومما زاد الوضع تأزما ان الادارة ارادت استبدال عامل قديم بنائب مدير عمل لكي يحث العمال على زيادة الانتاج. كما انها ضغطت من اجل تشديد ارهاق العمال بزيادة حصص العمل المرهقة اصلا. ولارهاب العمال اشاعت الادارة انها تنوي اغلاق المشغل اذا لم يتحسن وضع الانتاجية !»

وبدأ الاضراب بالعشرين عاملا الذين احتجوا على استبدال العامل القديم بمدير للانتاج وتجولوا في انحاء المصنع ينقلون النبأ الى كافة العمال وتشابكت كل هذه الضربات واخذ الاضراب ينتقل من فرع الى آخر حتى شمل المئات من المضربين الذين اقاموا الحاميات وحالوا دون دخول السيارات التي تحمل المواد الخام او الانتاج الى مشاغل القرية او الخروج منها.

وحيال هذا خنعت وزارة المالية والغت قرارها – وخنعت الادارة والغت استبدال العامل القديم، وعاد العمال المضربون منتصرين.

ما رأي ستولر ؟

حيفا – لمراسلنا النقابي –

«يجب على ستولر – سكرتير نقابة عمال البناء الذي يعيش من نقودي أن يأتي، ويراقب ان كنت انفذ اتفاقية العمل ام لا ؟!»

هذا ما صرح به صاحب معمل البلاط والمزايكا والدرج، المدعو حاييم ألوفي، عندما عمل على منع اجتماع تفسيري لعماله، دعا اليه الحزب الشيوعي يوم الاثنين ٢١-٥ الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، لدعوة العمال للدفاع عن حقوقهم التي لا يعطيها صاحب العمل، على الرغم من أن اتفاقية العمل تنص عليها.

ومع ان موعد الاجتماع هو وقت الغداء، الا ان صاحب العمل هاجم الرفيق عودة الاشهب الذي جاء ليتكلم في الاجتماع ويفسر ضرورة ملاحقة سكرتارية نقابة عمال البناء لتقوم بقيادة مطالبتهم لحقوقهم مثل الالبسة والدفع لصناديق العمال المختلفة، وايجاد غرفة للطعام وغيرها – هاجمه وصرخ في وجهه ذلك الصراخ داعياً ستولر الى زيارة المعمل اذا كانت هناك ضرورة لذلك..

جهاز رادار

لاكتشاف سرعة السيارات

تل ابيب – اعلن هنا ان جهاز «رادار» جديد لاكتشاف السيارات التي تسير بسرعة تتجاوز الحد المسموح به، سيستخدم ابتداء من هذا الاسبوع على الطرق.

وهذا الجهاز يرى من بعد كبير كل سيارة تسير بسرعة متناهية فيسجلها. ولدى اقتراب السيارة يصدر الجهاز للسائق صورة لا يُشك في صحتها، وتشير الى السرعة التي كانت السيارة تسير بها.

وقد اجريت امام الصحفيين تجربة الجهاز الذي يستطيع العمل في النهار والليل وفي كل طقس.

الحكم العسكري !!!

عكا – المواطن محمود مصطفى سبع من عكا، حكمت عليه المحكمة العسكرية في الناصرة قبل اسبوعين بغرامة عشر ليرات بتهمة ذهابه الى قرية مجد الكروم بدون تصريح منذ شهرين.

والمرة الثانية يلقى البوليس عليه القبض بنفس التهمة، وسيقدمه للمحكمة العسكرية مرة اخرى !

ومن المعروف أنه سنة ١٩٥٧ كان رئيس الحكومة قد أعلن عن تخفيفات في قيود الحكم العسكري وتصاريح التنقل، وبموجبها أصبح بامكان سكان منطقة الجليل والناصرة الواقعة تحت الحكم العسكري ان يسافروا الى عكا بلا تصريح.

وعلى الأثر، طالب عضو بلدية عكا الشيوعي في ذلك الوقت رمزي خوري، المجلس البلدي ورئيسه بان يعامل سكان عكا العرب المعاملة نفسها – أي ان يسمح لهم بالسفر الى الناصرة وقرى الجليل بدون تصريح. ووافق رئيس البلدية، واتصل بالمراجع المختصة، ووافقت السلطات العسكرية على هذا الطلب، وأبلغ رمزي خوري بحضور ضابط بوليس عكا بذلك، وابلغ به سكان عكا، ومنذ ذلك الوقت وسكان عكا يدخلون المنطقة العسكرية في الجليل بدون تصريح.

ان معاملة البوليس المواطن المذكور هي خروج واضح على هذه التعليمات وتفسير جديد للتخفيفات في قيود الحكم العسكري !!

مكتب العمل يلاحق

حيفا – مكتب الاتحاد – عاملان من مجد الكروم يعملان في الدهان في حيفا، منذ اربعة اشهر. وقبل ثلاثة أسابيع جاء موظف مكتب العمل طالباً فصل العاملين بحجة انهما من خارج حيفا !

خواطر حول خواطر النواب العرب

بقلم: خالد صالح

جلبوط

نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٨ أيار ١٩٦٢ اجوبة على اسئلة اجراها سمير درويش مع نواب الكنيست العرب او كما سماهم شخصيات عربية !

وكانت الاسئلة تدور حول تمثيل العرب في الكنيست وقضايا العرب في اسرائيل والمجالس العربية والسلام بين اسرائيل والدول العربية.

وكانت الاجوبة مناقضة للواقع ومشوهة للافكار وفيها كثير من المغالطات.

فحول تمثيل العرب في الكنيست قال النائب احمد الكامل: يجب ان يكون لنا ١٢ نائباً. وقال الياس نخله: يجب ان تكون للناخبين العرب كلمة حاسمة بالموضوع وان يختاروا بانفسهم مرشحي هذه القوائم لا ان يفرضوا عليهم فرضاً.

اما دياب العبيد فقال انه يريد ان يصوت جميع العرب لمباي لتكون لهم اكثرية في الكنيست!

ان دلت هذه الاجوبة على شيء فانما تدل على ان الطريقة التي يفرض فيها المباي اجراءه نواباً في الكنيست لم تعد ترضي حتى هؤلاء الاجراء.

ولكن.. لو كان هؤلاء النواب يعملون حقاً لخدمة الجماهير العربيه في البلاد لطالبوا ان تخصص الحكومه من ميزانيتها ١١ بالمئه (نسبة السكان العرب الى السكان اليهود) لتطوير القرى العربيه. ولطالبوا، مثلا، بتمثيل العرب بنسبة عددهم في الوظائف.

ومن تأثير وجود الاعضاء العرب في الكنيست قال الياس نخله انه يجد صعوبة في اقناع زملائه اليهود بعدالة المطالب العربيه.

يقول الياس نخله هذا القول في وقت اقتنعت فيه اكثرية اعضاء الكنيست بضرورة الغاء الحكم العسكري بينما لم يقتنع بذلك زميلاه دياب العبيد وجبر الداهش !

وقد اشترط النائب يوسف خميس ان يشعر النواب العرب بشعور ناخبيهم حتى يكون لوجودهم تأثير كبير.

ولكن كيف يشعر هؤلاء النواب بشعور ناخبيهم طالما هناك من يحركهم ويلقي عليهم الاوامر على حد قول النائب السابق السيد صالح خنيفس؟

وهكذا نجد ان نواب المباي العرب ليسوا سوى اداة في ايدي حزب المباي الحاكم.

ولذلك ليس عجيباً ان يقول الياس نخله حول السلام بين اسرائيل والبلاد العربيه، تلك قصة طويلة وان السلام ما زال بعيداً وهو ينتظر المفاجئات.

وان يقول دياب العبيد ان قضية السلام موضوعة بين ايدي المعسكرين الكبيرين !

اما احمد الكامل فيقول ان السلام بيد الله ! ويؤيده في ذلك النائب المبامي يوسف خميس !!

ويواصل هؤلاء النواب العرب احاديثهم السياسيه فيتكلمون عن الوحدة العربيه فيقول احمد الكامل، ان قيام وحدة عربيه تحت زعامة رجل واحد تخفف الكراهيه لدولة اسرائيل وان الوحدة الشاملة ستحتم السلام بينها وبين اسرائيل !

ولكن دياب العبيد يخالفه في هذا الراي ويقول، ان زعامة موحدة لدولة عربيه موحدة لا يمكنها صنع السلام في المنطقة.

اما يوسف خميس المبامي فيقول، هنالك ثلاثة عوامل تصطرع اليوم في العالم العربي، الرجعيه والشيوعيه والاشتراكيه. وهو يرى ان السلام ممكن مع القوة النامية وهي الاشتراكيه مما سيؤدي الى قيام اتحاد فيدرالي اشتراكي لجميع دول المنطقة !

لم يبق في العالم العربي – في راي يوسف خميس – لا استعمار ولا ما يحزنون فالاستعمار انتهى !

وبعد ذلك تحدث زملاء هؤلاء النواب او على الاصح النواب السابقون حول قضايا العرب في اسرائيل.

النائب السابق فارس حمدان وزميله رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي (ايضا نائب سابق) كلا المديح للسلطات وتحدثا عن ازدهار القرية العربيه! والياس نخله تحدث عن جهوده في تصريف الخضروات ومساعدة الفلاحين. كما تحدث عن جهوده من اجل تحرير الاوقاف الاسلاميه ورفع مستوى التعليم العربي !

ويوسف خميس قال انه يعد مشروعاً جديداً بخصوص الاوقاف الاسلاميه !

●●●

وهكذا ! ان هؤلاء النواب العرب او الشخصيات العربيه كما سماهم سمير درويش لم تمثل العرب في معاركها الجوهريه فهي لم تتحدث عن الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بل عن ذيول هذه السياسه.

لقد اراد لها المباي ان تنطق بمناسبة عيد الاستقلال «وزين» بصورها صفحات جريدته. فكان له ما اراد.

رسائل القراء

يتهم بانه يريد قذف اليهود بالبحر ؟!

كتب خالد محمود حوراني من عكا:

«كنت اتحدث مع صديقي في شارع بن عمي يوم الثلاثاء ١٥-٥ الساعة الرابعة بعد الظهر عن فيلم شاهدناه، واذا بشخص يهودي يتحدانا بقوله: لماذا تشتمني؟ وتشتم الحكومة ؟ واخذ يصرخ في وجهنا، وما كدنا نتخلص منه الا وسيارة البوليس تنقلني الى المركز، واعتقلت لمدة ٤٨ ساعة ذقت خلالها الضرب والاهانة الوانا، وكان البوليس وهو يضربني يقول لي: «خلِّ رمزي خوري يخلصك» وانهمت اخيراً بشتم الدولة، والحكومة، وباني أريد قذف اليهود بالبحر، واطلق سراحي بكفالة عن طريق المحكمة !

اني استنكر هذه التهم والاعتداءات واطلب التحقيق في قضيتي

التربية الشوفانية

وكتب الينا «نائر» الرسالة التالية:

كنت اجلس في احدى الحدائق العامة في المدينة. فاقترب مني طفل في الخامسة من عمره وسألني عن الوقت بالعبرية. فأخذت اتحدث معه. وعرفت انه طفل يهودي في بستان الاطفال وسألته: ماذا تتعلم في المدرسة ؟ فأجاب على الفور: اتعلم كيف اكره العرب وكيف اقتلهم!

– ومن يعلمك ذلك ؟

– والدي والمعلمة !

وسألني بدوري: هل تكره انت العرب ؟ فقلت: لا. قال: لماذا؟ قلت: انا نفسي عربي.

وهنا اجفل الطفل وركض بعيداً عني.

● ●

ومرة فوجئت بسائل يطلب صدقة قائلا: اعطوني اجرة الباص الى بلدي فانا لا احمل في جيبي قرشاً واحداً. ولا يجوز ان تتركوني اموت جوعاً فأنا لست عربياً !!

● ●

صورتان اقدمهما مع علمي التام انهما لا تعبران عن مشاعر الشعب اليهودي، ولكنهما تدلان على مدى التربية لدى بعض الاوساط.

ارملة تطالب بماكنة خياطة تعود اليها

ووصلت الينا رسالة موقعة من آمنة محمود عثمان ارملة مصطفى حسن ابداح من كابول تقول فيها:

انا اسكن مع ولدي حسين. واملك ماكنة خياطة.

وبينما انا في بيتي واذا برجال ضريبة الدخل يندفعون الى داخل البيت. فسألتهم: ماذا تريدون ؟ فقالوا: لا شيء ! ثم انقضوا على ماكنة الخياطة التي املكها واخذوها معهم على الرغم من اعتراضي بانها ملكي وليست ملك ولدي حسين.

اني احتج بشدة على تصرف ضريبة الدخل الفظ واستنكر حجزها على اموال لا ترجع الى الاشخاص المطلوبة منهم الضريبة واطالب باعادة ماكنة الخياطة الي».

لقد بلع المقص ياسيدي !

عند اعلان الاحكام العسكرية (العرفية) في جميع انحاء العراق، سنة ١٩٤٨، سادت العراق موجة جديدة من الضغط والتهديد واخذت الشرطة والجواسيس والمنتشرون في كل مكان يلفقون التهم على كل من يقع في ايديهم.

ومن بين التهم المضحكة التي لفقت آنذاك ان شرطياً اتهم احد المارة اليهود من مدينة الديوانية بقص اسلاك التلفون.

وسيق المتهم رأساً الى المحكمة.

فسأل الحاكم الشرطي: ما الخبر ؟

قال: هذا الرجل قطع اسلاك التلفون.

الحاكم: واين المقص يا شاطر ؟!

الشرطي: لقد بلع المقص يا سيدي!!

اني اسوق هذه القصة المضحكة بمناسبة تلفيق تهمة تمزيق علم الدولة باهالي الطيرة في المثلث.

فلو لم يوجد العلم الممزق في احد الآبار، لقال الشين بيت ان المتهمين قد بلعوا العلم !

اسحق الياس من ثنائيا

تهاني

الى صديقنا مؤيد ابو الركن تهانينا بالمولودة الجديدة نجيبه

الحزب الشيوعي – حيفا

رزق رفيقنا فؤاد قاسم جاسمة ولداً أسماه عادل

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي – يافة الناصرة

في العالم العربي

وزيرا الخارجية والداخلية في الحكومة السورية يستقيلان

دمشق ـ اذاع راديو دمشق مرسوماً من رئيس الجمهورية، ناظم القدسي، يعلن قبول استقالة كل من وزيري الخارجية والداخلية.

وفي المرسوم ذاته اعلن ان الرئيس السوري قد عين وزير الارشاد، عبد السلام الزبيدي، وكيلا لوزير الخارجية، وعين نائب رئيس الحكومة، رشاد برمدا، وكيلا لوزير الداخلية.

ولم يذكر في المرسوم اسباب استقالة الوزيرين من الحكومة غير ان صحف بيروت تصف المستقيلين بأنهما من انصار عبد الناصر وانه سبق استقالتيهما خلاف شديد في الحكومة.

وقبل ذلك اذيع من دمشق ان الحكومة السورية قررت تأميم المصارف الاجنبية ومصانع النسيج الكبرى من جديد. وكانت هذه المصارف والمصانع قد امت في عهد الوحدة فلما جاءت حكومة الدواليبي في اعقاب الانفصال الغت هذا التأميم وهاهي الحكومة السورية تقرر ان تأمم هذه المصارف والمصانع من جديد.

لمحة من الطيره

أهكذا أردتم ؟!

كتب الينا احد مواطني الطيرة:

بعد ان انتهى عيد الاضحى المبارك ذهب كل الى عمله ـ وذهب كل الى مدرسته ـ

وبين الطلاب الذين عادوا الى مدارسهم طلاب من الطيرة عادوا الى مدرستهم الصناعية في بتاح تكفا ـ

وحين دخل هؤلاء الى الصف كانت تنتظرهم مفاجئة مزعجة !! فعند دخولهم خرج الطلاب اليهود من الصف واعلنوا انهم لا يريدون الجلوس مع الطلاب العرب ـ

لقد اضرب الطلاب اليهود عن التعليم بضع دقائق .. لان الطلاب العرب من الطيرة ولان في الطيرة تمزقت اعلام الدولة .

وجاء المدير واقنع الطلاب اليهود بان جميع الطلاب اخوان وقال: في الطيرة الاف الناس فما ذنب هؤلاء الطلاب .. انهم لم يتهموا بتمزيق العلم ـ

فقال بعض الطلاب اليهود يكفي انهم من الطيرة !ـ

وانتهت الازمة ـ

والان أهكذا اردتم ان يتطور الامر يارجال الشين بيت ؟!

هعولام هزه تنشر اسباب هجوم بن غوريون على غولدمان

مكتب الاتحاد ـ في عددها الاخير نشرت مجلة « هعولام هزه » تفاصيل جديدة حول الهجوم الذي شنه بن غوريون على رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور ناحوم غولدمان بشأن المفاوضات التي اجراها مع جونسون مبعوث لجنة التوفيق الامريكي ومع تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية .

وكان بن غوريون وزمرته قد اتهموا الدكتور غولدمان بانه في هذه المفاوضات ابدى آراءاً تتعارض مع موقف حكومة اسرائيل الرسمي بشأن اللاجئين العرب وتوزيع مياه الاردن وغيرها .

وتذكر مجلة «هعولام هزه» انه حين اجتمع غولدمان بجونسون سأله الاخير فيما اذا كانت هنالك اوساط في اسرائيل تؤيد آراءه، فاجاب غولدمان بان جماعة مجلة « نيو أوتلوك » تحمل مثل هذه الاراء .

ومن المعروف ان حزب مبام وبعض اوساط الحزب الليبرالي يسيطرون على هذه المجلة بعد ان تخلت عنها وزارة الخارجية .

وتقول مجلة «هعولام هزه» انه حين وصل جونسون الى القدس اتصل به تلفونيا) محرر جريدة « هآرتس » الدكتور كاتس (من جماعة نيو اوتلوك) وطلب تعيين مقابلة معه .

وبالفعل تم تعيين المقابلة بين جونسون واثنين من محرري مجلة « نيو أوتلوك » هما سمحا فلابن من حزب مبام وكاتس من جريدة هآرتس .

ويظهر ان ال ش. ب. استمع الى المحادثة التلفونية وعلم بامر الاجتماع فابلغ اوساط بن غوريون بذلك فبدأت الاتصالات والتهديدات والضغط لالغاء المقابلة وحيال ذلك تراجع سمحا فلابن وكاتس وطلبا الغاء الاجتماع .

وتشير مجلة «هعولام هزه» الى الاختلافات القائمة بين الزمرة الحاكمة في اسرائيل وبين الدكتور غولدمان وتذكر ان رئيس المنظمة الصهيونية يؤيد عودة قسم من اللاجئين واما بشأن توزيع المياه فان غولدمان يعتقد بان « بن غوريون وبيرس وديان هم الذين عقدوا القضايا بواسطة تصريحاتهم الاستفزازية»

وتمضي مجلة «هعولام هزه» في نقل تفاصيل من اجتماع الحكومة الذي طلب فيه بن غوريون توبيخ الدكتور غولدمان «واتهمه بالمسح وحدة الامه حول قضية الامن»

وقد اتخذت الحكومة قراراً بهذا الشأن ضد اصوات الاحزاب المؤتلفة مع مباي، بارسال رسالة الى موشه شريت تهاجم فيها تصرفات الدكتور غولدمان (نشرنا نبأ الرسالة في العدد الماضي)

هذا وقد وصل البارحة الى البلاد الدكتور غولدمان

ورفض الرد على اسئلة الصحفيين بشأن الخلافات بينه وبين بن غوريون ولكن المعتقد ان يرد على هجوم رئيس الحكومه في احدى جلسات اللجنة التنفيذية الصهيونية

ونشرت جريدة يديعوت احرنوت ان اعضاء ادارة الجمعيه الصهيونيه المنعقدة هنا في تل ابيب يطالبون بان تنشر الحكومة بيانا يكون بمثابة اعتذار على هجوم بن غوريون على غولدمان .

الائتلاف الحكومي عارض مطالبة الحزب الشيوعي ومبام بسن قانون عمل صيفي لعمال البناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – مشروعا قانون سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء قدمهما اول امس الى الكنيست عضوا الكنيست استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) وريفتين (مبام)

حيالهما طلب وزير العمل يغال الون حذف مشروعي القانون من جدول اعمال الكنيست . وصوت من أجل بحث مشروعي القانون ، الكتلة الشيوعيه، وكتلة المبام وعضو الكنيست من كتلة الحيروت ، أ. شوستك وب. اوديني ، بينما صوت من اجل حذف مشروعي القانون من جدول الاعمال كتل مباي واحدوت هعبودا والمتدينين والاحرار والحيروت .

وقد حملت ممثلة الحزب الشيوعي بشدة على الهجوم على عمل ساعات الصيف لموظفي الدولة والخدمات العامه ودعت العاملين الى الاتحاد في النضال من اجل المحافظه على حقوقهم الاجتماعيه.

استر فلنسكا :

٧ ساعات عمل في الصيف لعمال البناء – لصالح العاملين واصالح التطور

والاولى التي قدمت مشروع قانون سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء كانت استر فلنسكا فوصفت الوضع الخاص لعمل البناء الذي يجري في الغالب تحت السماء دون اي وقاية من حر الصيف واظهرت ضرورة سن قانون في الكنيست يضمن سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء وذلك بسبب المجهود الكبير الذي يبذله عمال البناء خصوصاً في طقس بلادنا الحار .

وفي كلامها اكدت ممثلة الحزب الشيوعي على ان هذا الطلب يتسم باهمية خاصه بسبب هجوم الاوساط الحاكمه على ساعات الصيف لموظفي الدولة والخدمات العامه الذين يبلغ عددهم اكثر من ٨٠ الفاً . وبعد ان قالت ان مغزى هذا الهجوم هو تجند الحكومه للهجوم المباشر المركز على الحقوق الاجتماعيه للعاملين ، سألت : لصالح من هذا ؟ أهو لصالح التطور ؟ طبعاً لا ! ـ واضافت ان هذا الهجوم على الحقوق الاجتماعيه للعاملين هو لصالح راس المال الكبير المحمي بمساعدة الحكومه ، باطالة يوم العمل وبزيادة التورما وبتخفيض اضافي في الاجور الاساسيه وبفرض تحكيم الزامي وتقرير لجان مشتركة من اجل زيادة ارباحه الكبيرة .

وطالبت استر فلنسكا ان يكون تخفيض ساعات العمل في الصيف على حساب تخفيض ارباح شركات البناء والمقاولين الخصوصيين .

وقال عضو الكنيست ريفتين (مبام) عند تقديم مشروع قانونه الذي يطالب بسبع ساعات عمل في الصيف ان مثل هذا القانون موجود في بلدان أخرى وان صعوبة العمل في البناء تؤدي الى اهمال وترك هذه المهنه.

الوزير ألون :

الحذف من جدول الاعمال

وطلب وزير العمل يغال الون حذف مشروعي القانون من جدول الاعمال بحجة ان الامر يتعلق فقط بالمفاوضات بين عمال البناء واصحاب العمل فان عمال البناء انفسهم لم يبحثوا هذه القضية بينهم حتى الان ! وادعى بأن ممثلي عمال البناء طلبوا منه ان لا يدخل اي تعديلات في هذا الخصوص .

جواب مقدمي مشروعي القانون

وكذبت استر فلنسكا في ردها ما جاء على لسان وزير العمل بأن عمال البناء لم يتفقوا على هذه القضيه بينهم وقالت ان مؤتمر هستدروت عمال البناء في حيفا قرر حتى في سنة ١٩٦٠ طلب سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء واضافت ان الهدف من سن القانون هو توضيح حقوق العاملين والتعبير عن مصالحهم . وواصلت كلامها قائلة ان وزير العمل يخدع الناخبين في الوقت الذي تعهد فيه حزبه بالعمل على تحسين شروط عملهم . واكدت ان موقفه من قضية عمال البناء هو احد الامثله على ان قادة احدوت هعبودا هم في اسر قادة المباي بينما قادة المباي يقومون بخدمة رأس المال الكبير .

وفي ختام كلمتها قالت استر فلنسكا ان عمال الاتحاد السوفياتي يعملون سبع ساعات عمل في اليوم ، وست ساعات في الاعمال الصعبه ودعت عمال البناء الى شن النضال الموحد من اجل تحقيق مطالبهم العادلة وتقصير ساعات العمل وضد سياسة الحكومة المتنكرة للعمال .

وقال عضو الكنيست ريفتين (مبام) انه لايحق لوزير العمل ان يتكلم باسم الهستدروت وعليه ان يستقيل وكرر قوله بالمطالبه بسبع ساعات عمل في الصيف وقال ان هذا هو لمصلحة استتباب الهجرة .

الاضرابات العمالية

(بقية)

ماريناء الذي يقع بالقرب من مدينة كادبكس اعلنوا الاضراب عن الطعام ورفضوا الدخول الى حجرات السجن وعلى الاثر استدعيت الى السجن قوات كبيرة من الشرطة .

وتقول وكالة رويتر للانباء ان تفاقم الاضراب جاء نتيجة للبيان الذي اصدره الحزب الشيوعي ودعا فيه الى اعلان الاضراب العام في البلاد .

وكان الحزب الشيوعي في بيانه قد دعا ايضاً الى القيام بمظاهرات ضد نظام فرانكو الفاشي والى شن مختلف اشكال النضال ضده .

وجاء ايضاً في البيان ، ان الحاجة الملحة تدعو جميع القوى السياسية المعارضة لفرانكو الى اعداد بديل دمقراطي لنظام فرانكو . والحزب الشيوعي يقترح العمل المشترك في سبيل هذه الغاية .

كذلك أصدرت ست فرق معارضة سرية بيانا الى سكان اسبانيا دعت فيه الى القيام باعمال مشتركة من العصيان المدني والى القيام بالمظاهرات تأييداً للعمال المضربين .

واصدرت ايضاً «جبهة التحرير الشعبي» الاسبانية بيانا دعت فيه الى تأييد المضربين .

والمعروف ان هذا الاضراب الذي يجتاح اسبانيا الان بدأ به ٣٠ الف عامل من عمال الفحم في استوريا وقد أدت حركة الاضراب الواسعة الى نشوب خلافات حادة بين الحكومة والاوساط العليا في الكنيسه الكاثوليكيه بسبب تأييد بعض رجال الدين للعمال المضربين .

هذا ويلاقي الاضراب في اسبانيا التأييد في مختلف انحاء العالم . فعمال الميناء في جنوا في ايطاليا رفضوا تفريغ السفن الاسبانيه كذلك اصدر الحزب الشيوعي الايطالي بيانا ايد فيه العمال الاسبان المضربين .

وفي بروكسل في بلجيكا قام العمال بمظاهرة كبيرة تأييداً المضربين وقرر عمال المعادن البلجيكيون جمع ٣٠٠ الف فرانك للعمال المضربين في اسبانيا

وفي بريطانيا والمكسيك وتشيلي وغيرها من البلدان تعقد الاجتماعات وتجمع التبرعات وترسل برقيات التأييد الى العمال المضربين .

ولا شك ان هذا الاضراب هو ضربة شديدة الى نظام فرانكو الفاشي

زورين يحذر من ارسال

(بقية)

تعمل على تقسيم لاوس.

هذا وقد وصل رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما الى رانغون عاصمة بورما .

ووصل الى وارسو قائد قوات الشعب كونغ لي ورفقته وفد من ٩ اشخاص وكان الوفد قبل ذلك قد زار موسكو وبراغ .

وصرح قائد الباتت لاو، الامير سوفانا بونغ انه لايمكن ايجاد حل للقضايا لاوس الداخليه إلا عن طريق المفاوضات التي تجري بين القوى الثلاث السياسيه في البلاد بدون اي تدخل اجنبي ، واعرب الامير عن استعداد باتت لاو للاشتراك في اجتماع كهذا .

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهاني

الى الرفيق نقولا عبود وزوجته

تهانينا بالمولود

وئام

والى الرفيق يوسف حسن وزوجته بالمولودة

نبيله

خلية الشرقاني

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

الشيوعيون يشجبون في الكنيست

(بقية)

هم سكرتير الحزب الشيوعي ، وعضو شيوعي آخر ومعلمان ومحامي . والمعتقلون الذين وُزعوا على مراكز شرطة متعددة قد تعرضوا الى الضغط الشديد ، وبعضهم ضربوا حتى يعترفوا بما لم يفعلوه وهو انزال الاعلام ، ومبعوثو الحكم العسكري زاروا عائلات المعتقلين « ينصحونهم » بعدم التدخل في السياسة وبانهم اذا تعهدوا بذلك سيطلق سراحهم .

واستطرد النائب طوبي يقول ، وبعد أسبوع أطلق سراح المعتقلين بعد ان لم يثبت عليهم شيء . ولكن الشرطة استطاعت ان تنتزع بالضرب والتهديد اعترافات من ثلاثة من الفتيان اعمارهم تتراوح بين ١٣ و١٥ سنة بانهم انزلوا الاعلام بتحريض من سكرتير الحزب الشيوعي وانتزاع اعترافات من هؤلاء الفتيان ما لبثوا ان انكروها بعد اطلاق سراحهم فوراً انما هو وصمة عار للشرطة ومحققيها .

وفي نهاية كلمته دعا النائب الشيوعي اعضاء الكنيست الى ان لا يمكنوا الحكومه من استخدام الوسائل الدنيئة التي تمهد الى الانفعال اساليب محاكمة درايفوس وامثالها وطلب اقامة لجنة تحقيق برلمانيه .

وبعد ان تكلم نائب المبام يوسف خميس واقترح بحث القضيه في لجنة الداخليه وقال ان السكان العرب موحدون في استنكار جريمة انزال الاعلام ، رد وزير البوليس على النقاش فقال ان القضية كلها قد قدمت الى القضاء وليس من مجال لبحثها في الكنيست واضاف انه لا اساس للتهم الموجهة الى الشرطة وفسر تأخر الشرطه قائلا ، ليس لدى الشرطه هيلوكبترات ، وحاول ان يبرر تصرف الشرطة بان اكثر المتهمين قد اطلق سراحهم بعد ان لم يثبت شيء ضدهم ..

وهنا قاطعته النائبة الشيوعيه استر فلنسكا بقولها ،

ـ ولماذا اعتقلوا يعرضون في الراديو بدون اي اثبات ؟

ويهتف النائب الشيوعي ستيه في وجه وزير البوليس ،

ـ ولماذا اقتروا قبل التحقيق

وزير البوليس ـ وهل انا مسؤول عن الراديو ؟ انني لم اسمع ماذا قيل في الراديو ..

وقال وزير البوليس انه لما فشل قصاص الاثر في اكتشاف الاثار التي طمسها المطر تقرر الذهاب الى الجهة المعلومه .. واعتقلت الشرطه تعتقل اشخاصاً مظنونا بهم وسلبيين .. واتضح من اقوال الوزير ان «الجهة المعلومة» كانت العلم الاحمر الذي لم ينزل عن مبنى الهستدروت .

وهنا قاطعه النائب ستيه قائلا ، عليه عملية بالخيوط الحمراء ..

كلمة الاتحاد [بقية]

ونخف حتى لا يتمكنوا من درء الخطر الذي يتهدد الارض التي ترضعهم حليب الحياة الكريمة ..

وكان الموعد الاول لتنفيذ خطة تبديد وحدة اهالي الشاغور يوم ٣٠ نيسان الماضي ..

ففي ذلك الحين دعت لجنة الكنيست الماليه وفوداً وشخصيات من قريتي البعنه ودير الاسد لتقابلها وتدلي بارائها ومطالبها امامها ..

وامت الوفود والشخصيات القدس ووصلت الى الكنيست.. وهناك انكشفت الخطة حين حاولت اللجنه الماليه نتيجة ضغط الاكثرية المباييه ان تستدعي اليها الوفود وفداً وفداً وان تقابل الاشخاص فرداً فرداً ..

واخفقت الخطة ..

فالوفود والشخصيات توحدت ورفضت مقابلة اللجنه مجزأة واصرت على حقها في الظهور ككتله موحدة تطالب بشيء واحد يتفق عليه اهالي الشاغور ، الغاء امر مصادره اراضي البعنه ، ودير الاسد ونحف ..

وحيال تعنت الاكثريه المباييه في اللجنه عادت الوفود والشخصيات الى جليلها وهي مصممة على صيانة وحدتها .. لهي ينبوع قوتها ..

والانباء الان توحي ان الزمرة البن غوريونيه لم تيأس من تفتيت وحدة المتضررين من قرار مصادرة اراضي الشاغور وهي عازمة على ان تعيد الكرة مع تعديل واحد هو ان لا تستدعي اللجنه الماليه الوفود والشخصيات في يوم واحد بل في أيام متعددة ومواعيد مختلفة..

الضرورة القصوى تحتم على اهالي البعنه ودير الاسد احباط خطة تبديد وحدتهم من جديد .. فانتصارهم في معركتهم المهمه لا يكون بغير وحدتهم الصلبه التي تكسرت عليها حتى الان مؤامرات البن غوريونيين ..

فوحدتهم الصامدة هي التي تستطيع ان تستنفر تأييد الراي العام اليهودي والعربي على السواء ليقف معهم مؤيداً معركتهم الحقه ..

البن غوريونيون يريدون نفراً يستعرضونه على المسرح السياسي ليعلن تأييده لقرار مصادرة اراضي الشاغور ومشاريع التهويد العنصرية .. اما اهالي الشاغور فلا يستطيعون السماح بذلك .. ووحدتهم هي الطريق الامثل لاحباط محاولة البن غوريونيين الجديدة الفوز بعناصر تطعن كفاحهم من الخلف .

تعازي

الى الرفيقين ديب وفهد زريق

تعازينا بوفاة والدتكم

الى صديقنا عبدالله الحايك

تعازينا بوفاة شقيقكم

فرقة لبسارا

الحزب الشيوعي ـ حيفا

في محكمة المتظاهرين احتجاجا على مقتل الشبان العرب الخمسة

تناقضات كثيرة في شهادات شهود النيابة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ «الضابط نؤور كان قائد فرقة البوليس التي اعتدت على مظاهرة طلاب الناصرة السلمية ضد مقتل الشباب الخمسة » . قال هذا شاهد النيابة الضابط روزنبرج في شهادته امام المحكمة يوم الاربعاء ٢٣-٥-٦٢ . وقال اثناء استجواب المحامي حنا نقارة :

ان قوة البوليس التي هزمت المظاهرة جاءت من بيسان والعفولة وكانت مسلحه بالعصي والخوذ الفولاذيه والتروس ، وانهم لم يتلقوا أوامر بحمل السلاح ، وقال ان المتظاهرين قذفوا البوليس بالحجارة بعد ان دعاهم بنفسه الى التفرق بواسطة مكبر للصوت ، وفي نقاش المحامي حنا نقارة مع هذا الضابط حول أوامر التفرق ، فيما اذا كان المتظاهرون قد سمعوها او فهموها تبين ان أقواله في المحكمه تناقض إفادته في دائرة البوليس ـ (أعطى الافادة بعد مضي شهر على المظاهرة) ـ ووضح انه لم يأمر المتظاهرين بالتفرق .

وقد برزت التناقضات في اقوال الضابط روزنبرج وافراد شرطة الناصرة بشهادة الضابط كلسبي الذين في شهادتهم افادوا انهم لم يسمعوا اي صوت لمكبر الصوت يدعو المتظاهرين للتفرق ، وقد أوقفت المحكمة الضابط نؤور من الادلاء بافادته امامها لان النيابة لم تقدم لمحامي المتهمين افادة هذا الضابط الذي كان عليه ان يدلي بها للشرطة قبل مثوله امام المحكمه ، واستمرت المحكمه امس ـ الخميس ـ في السماع لشهادة الشرطي ادمون كوهين، وسنوافي قراءنا بتفاصيلها في عدد الثلاثاء القادم .

لجـان الحكم العسكري

القدس ـ اعلن هنا ان وزير الدفاع بن غوريون قد اقام ثلاث لجان في مناطق الحكم العسكري الثلاث ـ الشمال والوسط والنقب ـ يمكن المواطنين في هذه المناطق التوجه اليها في قضايا قيود التنقل الناجمة عن العمل بانظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ .

ويذكر القراء انه اثناء بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست اعلن بن غوريون انه من جملة «التخفيفات» التي سيحدثها ، اقامة هذه اللجان ليراجعها المواطنون فيما لهم من شكاوي حول قيود التنقل ، ومع ان بن غوريون في النقاش قد اعلن ان كل لجنة ستتألف من ثلاثة اعضاء (ممثل لوزارة الدفاع وممثل لوزارة الداخليه و«ممثل» من المنطقة) فان اسماء الاعضاء لم تنشر

وجاء في البيان الرسمي ان المراسلات مع هذه اللجان هي :

منطقة الشمال

لجنة الشكاوي المنطقية

ص.ب ١٣٢٠ ـ حيفا

المنطقة الوسطى

لجنة الشكاوي المنطقية

ص.ب ٢٠٢٤٠ تل ابيب

منطقة النقب

لجنة الشكاوي المنطقيه

ص.ب ١٧٣ بئر السبع

منطقة دان تعاني موجة تنسيقات العمال

رمات غان — موجة فصل العمال ، من المنطقة الصناعية في منطقة دان لا تزال مستمرة فقبل اسبوع فُصل خمسون عاملا من مصنع «عليت» ، واعلنت ادارة مصنع «بلالوم» عن فصل قسم من العمال ، ومن مصنع «بريمان» فصل في وقت قصير ١٠٠ عامل وكذلك في مصنع (كات) .

وقد تأزمت هذه الحالة وظهرت بكاملها ، عندما فتح مصنع (بري سوكر) أبوابه مستوعباً ٢٠٠ عامل مؤقت ، ولكن هذا الحل لم يكن حلا أبداً لان هؤلاء العمال خسروا اماكن العمل الثابتة ، والاجرة المهنية ، وعملوا بأجرة عمال بسطاء !

حـوادث الدهس تكررت في شارع الناصرة ـ حيفا !

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — تكررت حوادث الدهس في القرية من السيارات التي تمر في الشارع العام (حيفا ـ الناصرة) الذي يخترق القرية . واكثر المصابين في هذه الحوادث من تلاميذ المدرسة اثناء ذهابهم ورجوعهم منها.

ففي الشهر الاخير وقعت ثلاثة حوادث دهس ، ذهبت ضحيتها امرأة من الناصرة العليا ، وجرح تلميذان .

ويوم الاثنين الماضي دهس تلميذ وهو عائد الى بيته واصيب بجراح خطيرة.

ان سبب هذه الحوادث يعود في الاساس الى اهمال دائرة مراقبة السير (الترافك) .

فمنذ بداية السنة الحالية ارسلت لجنة اولياء امور الطلاب في القرية رسالة الى دائرة مراقبة السير طالبت فيها بان توضع علامات على الشارع ومقاطع طرقه واشارات الى السائقين لتعلمهم على وجود مدرسة في الشارع العام ومنطقة سكن . ولكن دائرة مراقبة السير لم تهتم بكتاب اللجنة وارسلت لها جوابا سلبياً .

ان اهالي يافة الناصرة يستنكرون اهمال دائرة مراقبة السير ويطالبون المجلس المحلي بتأييد مطالب لجنة اولياء امور الطلاب العادلة .

الاكراد يطالبون بعراق موحد يحترم اماني الاكراد القومية

سفن فضائية سوفياتية تتسع لعدد من الاشخاص

طوكيو – صرح يوري ججارين الملاح الكوني الاول في طوكيو التي يزورها الآن ان الاتحاد السوفياتي يبني سفينة فضائية تتسع لعدد من الاشخاص

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ فلساً) מחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד

٢٩ أيار ١٩٦٢
٢٥ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٥ السنة التاسعة عشرة
5722 אייר 25
29 .5 1962
No. 5 Vol. IXX

التفجير الرابع عشر

واشنطن – لا تزال الولايات المتحدة تضرب بعرض الحائط احتجاجات الانسانية على تجاربها النووية في المحيط الهادىء.

وقد بلغ عدد التفجيرات الامريكية في الجو في المحيط الهادي اربعة عشر.

بيروت – انتشرت في العاصمة اللبنانية منشورات وزعتها حركة الاكراد الثورية بتوقيع زعيمها الملا مصطفى البرزاني دعت فيها الحركة الى وقف سفك الدماء في العراق التي يقوم بها عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي.

ودعت المنشورات الى التدخل لوقف نشاط قوات الجيش العراقي التي قذفت القرى الكردية بالقنابل، فاحرقت الزرع والضرع وتكبدت خلال ذلك الخسائر.

وقالت ان الاكراد لا يريدون محاربة العرب بل هم يقاومون حكم عبد الكريم قاسم ويريدون حكومة دستوريه تمنح الاكراد حقوقهم الكامله في دولة عراقيه موحدة.

والمعروف ان القوى الشعبيه في العراق تطالب بالاعتراف بحقوق الاكراد القوميه.. وقبل ايام قامت هذه القوى بمظاهرة جبارة تأييداً لكفاح الاكراد وبحقهم في الحكم الذاتي.

برشلونه تتظاهر وقرطاجنة تنضم للاضراب ورجال الفكر يؤيدون المضربين

موجة النضال ترعب فرانكو فيعلن أنه سيجري «تغييرات» في حكومته. الحزب الشيوعي يحيي المضربين ويقول: عمال «استوريا» رمز لاسبانيا التي ترفض الخنوع للارهاب.

مدريد – تصاعدت موجة الاضرابات في مختلف انحاء اسبانيا وشملت الوفاً جديدة من العمال. وشهدت مدن اسبانيا الرئيسية مظاهرات صاخبة شنها المضربون واشترك فيها السكان وفئات من رجال الفكر الاحرار نزلوا الى المعركة يؤيدون المضربين. ان ساعد النضال ضد حكم فرانكو الدموي يشتد ويتقوى في كل يوم.

وفي الوقت الذي تزعم فيه السلطات الفرنكويه انها «كسرت» شوكة المضربين و«قمت» الاضراب، ترد الانباء بان عمال احواض السفن في قرطاجنه قد انضموا الى الاضراب وان مظاهرات صاخبه واجتماعات شعبيه انعقدت في برشلونه، وان ٤١ من رجال الفكر قد دعوا حكومة مدريد الى الاعتراف بحق العمال في الاضراب والى الامتناع عن استخدام العنف مع المضربين والى حل النزاعات الاجتماعيه بالتفاوض.

وحيال هذه الموجه العارمة من النضال وجد فرانكو نفسه، لاول مرة، مضطراً الى الاعتراف بخطورة وضعه ووضع حكومته. وتقول الدوائر المطلعة في مدريد ان فرانكو سيجري تغييرات في حكومته كمحاولة للتخفيف من النقمة الشعبيه المتصاعدة. وتضيف هذه الدوائر ان فرانكو سيتخذ هذه الخطوة بعد ان «يقضي» على موجة الاضرابات وانه سيقيم «حكومه جديدة» هي السادسه منذ ان اغتصب الحكم في سنة ١٩٣٩. وتشير هذه الدوائر بهذا الصدد الى تكرر زيارات انطونيو غيرون الذي اشغل منصب وزير العمل خلال ١٦ سنه، لدى فرانكو، كجزء من التغييرات المتوقعة..

والقى فرانكو خطابا أمام جمع من الضباط والجنود المسرحين من حاربوا معه ضد الجمهوريه الاسبانيه الدمقراطيه. وحمل فرانكو الشيوعيين مسؤولية تحريض العمال على الاضراب وقال ان «الشيوعيه تنظم الاعمال ضد حكمي» وذلك «لان الشيوعيه لا تنسى ان اسبانيا هي اول بلد هزمت فيها الليبراليه التي هي احد طرق تسلل الشيوعيه».

وهاجم فرانكو العمال الذين يطالبون بزيادة الاجور بينما «المصانع لا تستطيع ان تتحمل هذه الزيادة» من الناحيه الاقتصادية، بدون ان تكون سبقته بزيادة انتاجية العمال» (فقرأتك يا اشكول!)

واوردت الانباء التي اذاعتها «رويتر» ان العمال البريطانيين يجمعون التبرعات للمضربين الاسبانيين منذ نحو ٥٢ يوماً ويرسلونها سراً الى منظمات العمال الاسبانيين.

وقد استدعى فرانكو البهرتيس الكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا للبحث معه في اشتراك الرهبان في تأييد الاضرابات وفي وقوف منظمات العمال الكاثوليكيه مع المضربين. وذكرت بعض الانباء ان رئيس الكنيسه اعلم فرانكو ان النشرات والصحف الكاثوليكيه التي ايدت الاضراب تعبر عن المذهب المسيحي.

وفي البرتغال

وتشتد المعركة ضد الدكتاتور سالازار في البرتغال وقد نشرت الصحف ووزعت المنشورات، داعية الجماهير الى شن المظاهرات والاضرابات بمناسبة الذكرى السادسه والثلاثين لاغتصاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الهستدروت تتضامن مع عمال اسبانيا

قررت الهستدروت ان تعرب عن تضامنها مع نضال عمال اسبانيا البطولي من اجل تحسين اوضاعهم المعاشية وفي سبيل حرياتهم الدمقراطية بدعمهم بالمساعدة المالية من صندوق الاضراب

وباسم الكتلة الشيوعية دعت استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت اللجنة المركزة الى تنظيم تضامن عمال اسرائيل مع عمال اسبانيا المناضلين ببطولة من اجل حقوقهم..

بدء محاكمة العمال المتظاهرين في ميدان عيليت

المحامي هرتسبرغ: الشرطه هي المعتدية وهي، التي يجب ان تجلس في قفص الاتهام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – حاولت الشرطة ان تكون محاكمة التسعة والعشرين عاملا – الذين كانوا قد اعتقلوا اثناء العدوان البوليسي على العمال المضربين في «ميدان عيليت» برمات غان في ٢٨ اذار الماضي – محاكمة سريعة، حتى بدون ان يكون لمحامي «المتهمين» فرصة اعداد الدفاع عنهم. غير ان هذه المحاولة فشلت. احبطها محامو العمال «المتهمين».

فممثل الشرطة، الضابط منكس، طلب من حاكم الصلح ان يعين موعداً قريباً لبدء بحث القضية.. وان يستمر النظر فيها يومياً.. صباحاً وبعد الظهر.

وهنا قاطع المحامي فيشمان الضابط قائلا، وماذا عن المساء؟!

وقال الضابط «ان للقضية اهمية شعبية، والشرطة ستثبت انه كان هناك هجوم منظم على قوات الحكم وعلى الحكم».. واضاف «واذا مر بعض الوقت فستنسى القضية. ولهذا فالشرطة معنية بمحاكمة سريعة.. وهي ستجند كل قواها من اجل هذه المحكمة.. ونحن مستعدون ان نؤجل كل القضايا الاخرى».

وكان المحامي هرتسبرغ اول المتكلمين من محامي الدفاع عن العمال المتهمين. فقال:

«صحيح ان للقضية اهمية شعبيه كبيرة غير انه كان يجب ان تجلس الشرطة في قفص الاتهام فهي التي اعتدت على مواطنين مسالمين وعمال قاموا بعمل عادل ومشروع حينما تظاهروا ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.»

الحاكم – يكفي خطابات.

المحامي هرتسبرغ. لقد استمعت حضرتكم الى خطاب ممثل النيابه ولم تقاطعوه وعليكم ان تستمعوا الى اقوالي ايضاً.

الحاكم – لقد قررت.

المحامي هرتسبرغ – غير ان هذا مخالف لما هو متبع ان تقرر نهائياً دون ان تستمع الى اقوال الدفاع.

الحاكم – حسناً، استمر.

المحامي هرتسبرغ اني اريد ان احتج على اقوال ممثل النيابه الذي قرر ان هجوماً منظماً قد وقع على الحكم. اننا سنثبت هنا ان الشرطة هي التي هاجمت وانها هي المسؤولة. انني ارفض مزاعم ممثل النيابه ان القضية عملية الان فقط وانها ستفقد اهميتها بعد وقت. فالعكس هو الصحيح. فـ

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

في عدد الجمعة القادم

توفيق طوبي يكتب عن
- النضال المتعاظم تجاه التآمر المتزايد

علي عاشور يستعرض
- معركة نزع السلاح الشامل

مواهب الكيالي الاديب العربي يروي
- قصة حارتنا وجارتنا

مواطن الطيرة عادل فايز سلطان يصف
- ١٦ يوماً في قيد الاعتقال والضغط للادلاء باعتراف مزور

وفي هذا العدد يكتب كتاب الاتحاد كعادتهم اسبوعيات، دبابيس وحديث الجمعة..

قوات «باثت لاو» تحرر عاصمة اقليم لاوس الجنوبي
سوفانا فوما: المقترحات السوفياتية تتفق ومصالح لاوس

فينتيان – حررت قوات «باثت لاو» الشعبية الوطنية عاصمة الاقليم الجنوبي من لاوس «سرافان» بعد ان حاصرتها ثلاثة ايام. وما زالت قوات الباثت لاو توالي تقدمها في الشمال والجنوب. وقد تعرضت قلعة «هواي ساي» التي تبعد نحو ١٥ كيلو متراً عن حدود لاوس – تايلند – الى عمليات التحرير التي تقوم بها قوات الشعب.

وتؤكد الانباء ان امريكا ماضية في تعقيد الوضع وتأزيمه. فقد وصل الى تايلند الجنرال جيمس كولينز، القائد الاعلى لقوات امريكا العامله في منطقة المحيط الهادي. وكذلك توجهت فرقة من قوات تايلند مزودة بالخبراء الامريكيين وبالاسلحة الامريكية، نحو الحدود اللاوسيه. وقد هبطت على تايلند فرقة مظليين نيوزلنديين تضم عدداً من افراد قبيلة «موري» للقيام بحرب عصابات.

ونشرت جريدة برافدا السوفياتيه تصريحات ادلى بها رئيس حكومة لاوس الشرعيه، سوفانا فوما، وطالب فيها امريكا بالتوقف عن تأييدها العسكري «لحكومة» فيلتيان الرجعيه. وقال سوفانا فوما «ان تصريحات رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف واقتراحاته السوية لقضية لاوس تتفق تماماً مع مصالح دولة لاوس». واضاف ان القوات اليمينيه قد انتهكت (انها كما خانت) اتفاقية وقف القتال في منطقة «نام تا»، وقال ان على الزعماء اليمينيين ان يصغوا الى صوت المنطق ويختاروا طريق المفاوضات لاقامة حكومة قوميه في لاوس.

وكان رئيس الحكومة السوفياتيه قد اعلن في خطاب له ان الاتحاد السوفياتي مستمر في تأييد اقتراحات اقامة حكومة محايدة في لاوس.

اكتشاف جريمة مروعة جديدة في الجزائر

استمرار هجرة الاوروبيين من الجزائر بمعدل ٣٠٠٠ يوميا

حيفا – لمكاتب الاتحاد – هول جرائم المنظمة الفاشية الاوروبية في الجزائر ظهر حين اكتشفت السلطات بالقرب من قسطنطينة جثث عدد كبير من الضحايا الجزائريين قدر عددهم بـ ٤٠٠ ضحية..

ولكن هذه الجريمة القديمة ليست سوى حلقة من سلسلة الجرائم اليوميه التي ترتكبها هذه المنظمة الارهابية التي اخذت على عاتقها كما يبدو انتهاج سبيل «الارض المحرقة» فباتت تنسف المباني والدور العامة في المدن الرئيسية حتى تترك تلك المدن قاعاً صفصفاً.

وتقول وكالات الانباء ان المنظمة الارهابية تهدف الى نسف المباني التي يمكن ان تستخدم مراكز التراع لاستفتاء حق تقرير المصير.. وتضيف ان المنظمة تهدد باستخدام سلاح جديد لم يستخدم سابقاً!!

تريد مفاوضة جبهة التحرير

وفي الوقت ذاته نقلت وكالات الانباء ان المنظمة الارهابية دعت في منشور وزعته في الجزائر الى مفاوضات بين الجزائريين دون تدخل حكومة فرنسا في ذلك. وقد استنتجت تلك الوكالات من هذا ان المنظمة الارهابيه تريد التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الجزائريه.

مواصلة الهجرة الى فرنسا

هذا وتستمر الهجرة من الجزائر الى فرنسا على نطاق واسع.

وتقول بعض المصادر ان عدد الاوروبيين الذين فروا من الجزائر بلغ ٤٠٠ الف، وهم يغادرون الجزائر بمعدل ٣٠٠٠ يومياً.

حل المحكمة العسكرية العليا

هذا وقد حل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسيه المحكمة العسكرية العليا التي حكمت على رئيس منظمة الارهابيين الجنرال سالان بالسجن المؤبد بينما حكمت على نائبه في قيادة المنظمة الجنرال جوهو بالاعدام.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

التحقيق مع كاربنتر عن نواقص رحلته الفضائية

واشنطن – ملاح الفضاء الامريكي الثالث (والرابع بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي) مالكولم سكوت كاربنتر، ما زال موجوداً تحت الفحص والتحقيق لمعرفة اسباب الخلل الذي طرأ على سفينته الفضائية خلال دورتها الثالثة والاخيرة حول الارض.

وقد قال كاربنتر ان الخلل طرأ على جهاز القيادة الاوتوماتي وانه شاهد الخلل وانتقل الى قيادة السفينه بنفسه ونجح في تغيير سيرها عند الزاوية الصحيحة قبل ان يدخل منطقة جو الارض.

ورد كاربنتر على سؤال فقال ان احداً لا يعرف اين كنت في تلك اللحظة. حتى انا لا اعرف.

وقد اجريت فحوص على كاربنتر بسبب ما انتشر من انه تعب جداً ومنحول واجوبته غير دقيقة كما اجريت ابحاث على الغرفة التي هبطت في المحيط وانتشلت منه انتشال كاربنتر.

وقال متحدث بلسان «مخطط مركوري» (وهو الهيئة المسؤولة عن تحليق كاربنتر) ان كاربنتر قد اقترف خطأ في تشغيل الغرفة الفضائية حينما كان على وشك العودة الى منطقة جو الارض. واضاف ان كاربنتر قد ترك المحرك الذي يدير جهاز القيادة الشخصي يعمل خلال ٣ او ٤ دقائق بينما كان يعمل ايضاً جهاز القيادة الاوتوماتي الامر الذي ادى الى نقصان كمية الوقود.

وعلم هنا ان الشريط المصور الذي سقط في المحيط وانتشل فيما بعد قد اصيب بعطب هديد افسد عدداً كبيراً من الصور التي فيه.

محاولة لتسوية الخلاف الامريكي الفرنسي

واشنطن – يجتمع دين راسك وزير الخارجية الامريكي مع السفير الفرنسي في العاصمة الامريكية لبحث موضوع الخلاف بين قطريهما.

والخلاف يتلخص في ان حكومة فرنسا تريد ان تتحول الى دولة نووية وان تجعل من اوروبا الغربية بقيادتها سوياً مع المانيا الغربية الى حكم بين الكتلتين الجبارتين – الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

عبدالناصر في المؤتمر الشعبي يوضح الميثاق الوطني

«اشتراكية» مع رأسمالية وحملة دموية على الشيوعيين

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – المؤتمر الوطني للقوى الشعبية بدأ اعماله في القاهرة اثر اصغائه الى الميثاق الوطني الذي عرضه عليه الرئيس عبد الناصر في ٢١ ايار الحالي..

وقد تلخص هذا النشاط حتى الان في جلسة دامت خمس ساعات انفرد فيها عبد الناصر في الرد على اسئلة الاعضاء.. وفي جلسة ثالثة كان يعقب فيها عبد الناصر على ما يبدأ يقوله الاعضاء..

وهذا يوحي بان نشاط مؤتمر القوى الشعبيه سوف لا يختلف عن نشاط اللجنة التحضيريه التي اعدت له.. آنذاك كان عبد الناصر يعقب تعقيبات طويله على اراء الاعضاء.. وكانت تعقيباته بمثابة تشريعات انهت الابحاث..

«الاشتراكية» في ردود عبد الناصر على الاسئلة

وفي جلسة الردود على الاسئلة التي بلغت حسب اعلان عبد الناصر ٩٠٠ سؤال اوضح عبد الناصر الميثاق الوطني واكد ان اعماله الاشتراكيه ليست اكثر من اصلاحات اجتماعيه لا تنال من جوهر النظام الرأسمالي ولا تقيد نشاط الرأسماليين في كثير من الميادين.

ففي رده على السؤال حول الفرق بين «اشتراكيتنا» والاشتراكيات الاخرى قال عبد الناصر مقارنا اشتراكيته بالاشتراكية الماركسيه اللينينيه.. «اننا نعترف بالدين والماركسيه اللينينية لا تعترف بالدين» (لقد دلل بهذا القول على مدى التخلف السياسي في التفكير الاشتراكي المتحدة.. فالفصل بين الدولة والدين قد تحقق في كثير من الاقطار خاصة بعد الثورة الفرنسيه الكبرى في القرن الثامن عشر.. وهذا الفصل يجعل استخدام الدين في الانظمة السياسيه ردة رجعية لا تشيع الا في الاقطار غير المتقدمة او الفاشيه مثل فرانكو اسبانيا. بل هذا الاقحام يستخدمه الرجعيون لمقاومة الاشتراكيه ولذلك لم يكن غريباً ان يستخدمه الامام احمد اليماني للهجوم على «اشتراكيه» الجمهوريه المتحدة بقصيدته المعروفه – المحرر).

وقال من هذه الفرق ان الماركسيه اللينينيه تدعو الى الانتقال من دكتاتورية الرجعية الى دكتاتورية البروليتاريا (الطبقة العامله في حلف مع الفلاحين) اي من طبقة الى طبقة أخرى بينما نحن نقول بالانتقال من ديكتاتورية الطبقة الرجعيه الى دمقراطيه الشعب باسره.. فالماركسية اللينينية تريد هدم الطبقة المستغلة بالعنف وتريد سحقها ونحن نريد ان نحل مشاكلنا بدون اراقة دماء.. فنترك لهذه الطبقة فرصة العيش!!

وقد زعم ان لا تصادم بين قوى الشعب انما هناك تناقض بين العمال والفلاحين وبين الحكومه والشعب وبين الرأسماليين الوطنيين والعمال.. ولكن هذه التناقضات تحل بالوسائل السلميه (متجاهل تماماً ان الصراع الطبقي قائم وان الرأسماليه لا تتنازل عن حقوقها مختارة وان دكتاتورية الطبقه العاملة في حلف مع الفلاحين، كما دلت الخبرة، هي السبيل الوحيد لبناء الاشتراكية – المحرر)

واظهر أسباب رفضه دكتاتورية البروليتاريا حين ذكر الفرق الثالث بين «اشتراكيته» والاشتراكيه الحقيقيه حين قال ان «الماركسيه لا تؤمن بالملكية الخاصه بينما نحن نؤمن بالملكيه الخاصه.. فنحن نقسم الملكيه الى ملكيه مستغلة وملكية غير مستغله»!! (اي يمكن ان يكون صاحب مصنع لا يستغل عماله ويكدس الارباح بدون استغلال العمال.. وجدير بالذكر ان عبد الناصر في رده على سؤال آخر قال انه لم يفرض حداً ادنى للاجور يبلغ ٢٥ قرشاً

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

جوانب

صعوبة ايجاد وزير!

الوزير بن اهرون ، استقال من الوزارة . اما حزبه ، احدوت هعبودا ، فبقي قابعا في قفص الائتلاف الوزاري البنغوريوني . وكانت مشكلة .

فبن اهرون ، الذي يصفه بعضهم بمفير المباي في احدوت هعبودا ، لم يستقل من منصبه زاهدا فيه . ولكن جماهير قاعدة احدوت هعبودا ضغطت على قيادتها . والقيادة ضغطت على ممثلها في الوزارة ، بن اهرون ، وانتقدته على موقفه من السياسة الاقتصادية الاشكولية - البنغوريونية ، فاعتبر الامر مساسا به واهانة له . ولم يجد كل الرجاء ، لارجاء قيادة احدوت هعبودا ولا رجاء بن غوريون - واستقال الوزير بن اهرون .

ربما لا تكون استقالة وزير من حكومة ائتلافية غير ذات موضوع لو كان الحزب الذي ينتمي اليه الوزير المستقيل موحداً في سياسته وموقفه .

ولكن القضية غير هذا بالمرة بالنسبة لاحدوت هعبودا . ولذلك كانت مشكلة وكانت قضية .

فاعضاء احدوت هعبودا وجماهير المصوتين لها لا تختلف ، في مقاومة ضربات اشكول القائمة على «السياسة الاقتصادية الجديدة» عن جماهير العاملين من كل الاحزاب . وفي قيادة احدوت هعبودا ، التي انضمت الى الائتلاف الحكومي باكثرية ضئيلة ، انعكست مقاومة القاعدة . وارتفعت اصوات تدعو الى ترك الائتلاف الحكومي !

وتعقدت القضية . فمن سيحل محل الوزير المستقيل بن اهرون ؟

وكان طبيعيا ان تتطلع زعامة احدوت هعبودا الى موشه كرمل . فقد كان وزيراً بل هو كان وزيراً للمواصلات (وهي الوزارة التي هجرت باستقالة بن اهرون) . ولكنه رفض - لانه لا يقر موقف حزبه من السياسة الاقتصادية .. بل ان بعض الصحف نشرت انه يطالب بفسخ الشراكة مع بن غوريون .

واقيمت لجنة تعيينات .. وجرت ابحاث وعقد مجلس احدوت هعبودا لتعيين الوزير الجديد .

وتوجهت العيون الى سكرتير الحزب ، بار يهودا . فهو ايضا قد كان وزيراً ذات مرة .

حتى هو رفض ذلك .

وتعقدت المشكلة . واخيراً اتخذ المجلس قراراً بالزام بار يهودا بقبول المنصب . وكان بار يهودا نفسه الصوت الوحيد ضد هذا القرار تعبيراً عن رفضه . ولكن عند اتخاذ القرار اعلن انه سينفذه .

بالطبع هو لا ينفذه عن اقتناع وانما تنفيذاً .. للطاعة الحزبية !!

الامر الذي برز هو ان قاعدة الحزب هي ضد خنوع قيادة احدوت هعبودا الذي مثله بن اهرون الذي استقال .

وان المعارضة في هذا الخنوع تزداد وتتسع وتنعكس حتى على اوساط من القيادة وذلك ما عكسته صعوبة ايجاد وزير .

واذا كانت قيادة احدوت هعبودا قد وجدت هذا الوزير الان فانها لم تحل القضية بل هي لن تحلها ، ما دامت مستمرة في خط الخنوع للمباي ولسياسته المعادية لجماهير الشعب .

محمد خالص

سنضطر المتآمرين على الطيرة ان يدفعوا الثمن !

بتقوية الحزب الشيوعي وبتعزيز وحدة الصف

نعلم البنغوريونيين ان مؤامراتهم الاستفزازية تنقلب عليهم

بقلم اميل حبيبي

(من خطابه في اجتماع الطيرة الشعبي مساء ٢٦ ايار)

اننا نحترم علم الدولة ونرفعه بكل احترام في احتفالاتنا الشعبية في اول ايار وفي غير اول ايار ، لا لاننا - كما يتوهم البنغوريونيون المتبرقون ورجال الحكم العسكري - نعتبره علم اذلالنا وخنوعنا ، بل لاننا نريد ان نعيش بسلام ومساواة وحرية في وطننا الذي شاءت الاقدار ان يكون وطناً مشتركا لنا ولاخواننا اليهود .

ليس استقلال اسرائيل هو الذي نتألم منه نحن العرب . انما ضياع هذا الاستقلال وتحول اسرائيل ، في ظل الحكم البنغوريوني ، الى قاعدة للعدوان الاستعماري على حركات التحرر القومي في البلاد العربية .

ان اسرائيل مستقلة حقاً وديمقراطية حقاً كما يريدها الشيوعيون وكل اليهود والعرب الشرفاء ، هي دولة ستتفاهم حتماً مع الشعوب العربية التي تزيح من اعناقها انيار الاستعمار . وستتوقف عن اضطهاد العرب في اسرائيل وتشريدهم ، وستعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة . حينئذ يستتب السلام . ونردم سوية ، عرباً ويهود ، خنادق التفرقة في الداخل وعلى الحدود . وننسى قراراتنا المهدومة ، ولا يعود ينطلق الرصاص على الحدود الا في اعراس السلم والاخوة !

لا ، هذه ليست احلام شاعر . ما انا بشاعر . انما انا شيوعي احترف العمل السياسي . وارى كل ما يجري حولنا .

فمع ان دم الابرياء لا يزال يروي التربة العطشى في الجزائر ، فاننا جميعاً متأكدون ان السلام قريباً سيعود الى الجزائر ، تظلله اعلام حرية الجزائر !

وفي لاوس البعيدة ، الشعب يكنس المستعمرين واعوانهم سفاكي الدماء . وفرض السلام تظلله اعلام الحرية !

قلاع الاستعمار تتهاوى في كل مكان واعوانه تتكشف ظهورهم .

ان البنغوريونيين يرون كل هذا ويخافون من كل هذا فيضيعون صوابهم ويلتجئون الى الاستفزازات .

لا مستقبل لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، سندهم الخارجي - الاستعمار - ينهار . وفي الداخل - الرأي العام اليهودي - الارض تميد من تحت اقدامهم .

ان التجاءهم الى هذه الاستفزازات الوضيعة لا يدل على قوتهم بل على انهم في النزع الاخير . اننا نقابل هذه الاستفزازات بهدوء اعصاب فولاذي .

اننا نسأل بكل استنكار ، كيف تجرأ هذه الحكومة ، التي تتاجر باستقلال اسرائيل في اسواق الاستعمار ، التي تنزل اعلام استقلال اسرائيل ، كيف تتجرأ على اتهامنا بانزال اعلام الدولة ؟

اننا نسأل ، من انزل اعلام الدولة وشوه سمعتها في صحراء سيناء ؟

من لطخها بالوحل والدم ، دم العمال والاطفال ، في كفر قاسم ؟

من يلطخها يومياً ويشوه سمعتها حين يرفعها في القرى العربية ، كأنما هي اعلام احتلال واذلال فوق مقرات الحكم العسكري ؟

وحين ترتفع فوق خرائب قرانا في الجليل وفي غير الجليل ، هل يزيدها ذلك بياضاً وشرفاً .

اننا نحن المناضلين ضد سياسة العدوان في خدمة الاستعمار ، المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب اراضي القرويين العرب ، المناضلين من اجل سلام الشعوب العادل ، من اجل المساواة والاخوة - نحن الذين نحترم حقاً اعلام استقلال اسرائيل .

ان العمال اليهود ، الذين يسلبهم الحكم البنغوريوني لقمة العيش ويهددهم بالبطالة ، وسياسة سباق التسلح المهلكة ترهقهم بالضرائب والغلاء ، يدركون ان بن غوريون لن يحقق السلام مع العرب . انهم يزدادون وعياً . ويتعاظم الشعور ، في اوساط اليهود والعرب على السواء ، بوحدة المصير المشترك ، والكفاح المشترك من اجل المستقبل المشترك .

●●●

ايها الاخوان !

ان كل ما مر على قريتكم هو دروس ثمينة لا لكي تعرفوا فقط كيف تعيشون في هذه البلاد ، بل ايضاً لكي تعرفوا كيف تناضلون من اجل حقوقكم العادلة .

بكل شدة نستنكر المؤامرة الاستفزازية التي حيكت ضدكم . لقد تضامنا وسنتضامن كلنا مع ضحايا هذا الاستفزاز ومع كل قرية الطيرة الصامدة .

ولكن يجب ان نقابل هذا الوضع بهدوء اعصاب متناه . فكما تقول ، من المر سينتج الحلو !

لقد قدمتم تضحيات . ولكنها تصبح ليست ذات اهمية اذا قارناها بالتضحيات التي يقدمها مناضلون في اقطار أخرى . إنني لا أريد ان أقدم أمثلة الان . ولكنني أريد ان أقول فقط ، وشعبنا ايضاً أثبت في تاريخه البطولي بأنه لا يبخل بكل تضحية ضرورية . ومن المفيد لكل من يتوهم انه يستطيع ان يتمادى في اضطهاده لهذا الشعب ان يأخذ هذه الحقيقة بالحساب .

لقد قدمتم تضحيات . إننا نحيي اخواننا المثقفين ، محامين ومعلمين ، الذين كما نقول عندنا ، نالوا عمد النار الاول ودخلوا السجن مرفوعي الرأس موفوري الكرامة .

قالوا جبست قلت ليس بضائري
حبسي واي مهند لا يغمد ؟
او ما رأيت الليث يألف غيله
كبراً واوباش السباع تردد !!

ايام السجن السبعة سبعة نياشين . انكم الان من حملة الشهادات . فالشعب ينتظر منكم الان اكثر مما كنتم تقدمون له في الماضي . حديدكم صقل على نار الكفاح . فصار فولاذاً . من المر يأتي الحلو . اضرب حديداً حامياً ...

إننا نحيي كل اهالي الطيرة على وحدة صفوفهم أمام هذه التجربة . هذا شرف لكم جميعاً . ايها الاخوان صونوا وعززوا وحدة الصف . الفوا من بينكم شركة متكافلة متضامنة . ما ان يسجن احدكم حتى تتفقدوا جميعاً - من مجلسكم المحلي حتى والد السجين - امام باب السجان تهتفون ، أطلقوا سراحه ! حينئذ يفكر السجان عشرين مرة قبل أن يعتدي على طرفكم .

وهل يستحق رفاقنا العمال الشيوعيون التحية على صمودهم ؟ هذه مسألة فيها نظر . لماذا ؟ لانه هل كان من الممكن إلا ان يصمدوا ؟!

إن هجوم الحكم العسكري والبوليس و«صوت إسرائيل» والصحف الرجعية عليهم هو أكبر دليل ، امام شعبهم كله ، انهم هم القوة التي يحسب الرجعيون لها ألف حساب ، وتؤرقهم من منامهم .

هل تحتاجون ، ايها الاخوان ، بعد كل الذي رأيتم بانفسكم ، الى شرح عن اهمية قيام فرع للحزب الشيوعي في قريتكم وعن أهمية تقوية هذا الفرع وزيادة عدد اعضائه ؟ إن اعوان الحكم البنغوريوني «الجبار» ضحوا بشرف علم الدولة ، وفتحوا كل ابواقهم - من الاذاعة حتى جيروت - على بضعة شيوعيين في قريتكم متأملين بان يقضوا عليهم . أهناك دليل على اهميتنا أكبر من هذا الدليل ؟!

نعم ، ايها الاخوان ، من الواجب ان نؤكد هذه الحقيقة . سنوات كثيرة ونحن نتألم ، وتتألمون معنا من عدم وجود فرع قوي للحزب الشيوعي في قريتكم الواعية الشريفة والصامدة . ان الحكم العسكري ، بتياساته ، يفجر الان طاقاتكم حتى تتحدوه وتعززوا القوة الوحيدة التي يخاف منها حقاً ، قوة الشيوعيين .

وربما لن يستطيع الاخوان الذين سجنوا ظلما ان يطالبوا الحكومة بالتعويضات . وربما لن تستطيع قريتكم ان تطالب رسميا برد شرفها إليها .

ومع ذلك يجب ان يدفعوا الثمن ! سنجعلهم مكرهين على دفع الثمن ! كيف سنفعل ذلك ؟

أجيبوهم على هذه المؤامرة الاستفزازية الوضيعة بالانضمام الجماهيري الى الحزب الشيوعي .

ليتحول فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة ، بحق سنة ٥٤ وسنة ال ٦٢ ، بحق القلق الذي اصابكم على أبنائكم الشرفاء ، الى فرع جماهيري واسع ، مناضل وصامد ، أقوى حتى من فرع حزبنا في الطيبة .

عززوا وحدة صفوفكم !

زيدوا من نضالكم في سبيل حقوق قريتكم وشعبكم . زيدوا من تحديكم لاضطهاد الحكم العسكري وإرهابه . اعزلوا اعوانه من بين صفوفكم

حينئذ سيجتمع رجال الهيئات العليا في الشين بيت والحكم العسكري ويقولون ، شو عملنا بحالنا . جينا نكحلها عميناها .. جينا نقضي على الحزب الشيوعي وعلى معنوية أهالي الطيرة فزدنا الحزب قوة والمعنوية ارتفاعاً !

حينئذ سيدبك الواحد منهم بالاخر ويتهرب من المسؤولية ويلصقها بالاخر . وتجري تنسيقات وتغييرات . لقد عملناها في أماكن اخرى . وكم رجلا من رجال الحكم العسكري في الناصرة صار مربياً للخنازير او صاحب بارتنيجة لاننا أفشلنا مؤامرة استفزازية اشترك في تنفيذها .

وهذا الامر سيجري عندكم ايضاً !

سنظل نقوي الحزب الشيوعي ونعزز وحدة الصف الكفاحيه ، وسنظل نعزل أعوان الحكم العسكري ونفضحه ونفضحهم حتى يصلوا هم أنفسهم الى نتيجة واحدة لا بد منها . وهي انه من الافضل لهم هم انفسهم الغاء الحكم العسكري وتحويل مكاتبه الى عيادات طبيه !

علموهم ، بصمودكم ايها الاخوان ، الا يلعبوا بالنار حتى لا يحرقوا أصابعهم !

هذه هي طريقنا المجربة . وصل مجربا ولا تسل حكيما . من المر ينتج الحلو . وليس صدفة قالت العرب ، اشتدي أزمة تنفرجي . والسلام عليكم .

احتفلت بلغاريا بعيد الثقافة في ٢٤ ايار الحالي ..

ومن حق بلغاريا ان تحتفل بهذا العيد .. فالنظام الاشتراكي خلق الظروف المواتية لازدهار الثقافة فيها ..

خلال العام الماضي فقط شهدت بلغاريا ٢٣٠ مدرسة تتسع ل ٧٦٠٠٠٠ تلميذ .. واصبح فيها ٦٠ ناديا عماليا .. و٢٠٠ فرقة تمثيلية يشترك فيها ٥٢ الف انسان .

ويزداد انتاج الفن الموسيقي وتكثر الاوبرات وحفلات الباليه لدرجة لا مثيل لها بالقياس الى الماضي ..

والصورة اعلاه وهي من الفن البلغاري المزدهر في بلغاريا الاشتراكية من رسم ماريا نيدكوفا وعنوانها « ام لاولاد كثيرين » .

بيرس ... صوت سيده

بقلم مردخاي كاسبي - محرر قول هعام

اطلت علينا شمعون بيرس ، نائب وزير الدفاع ، على قراء جريدة «دافار» من صورة كبيرة له ألحقت بمقابلة صحفية طويلة جداً عن الموضوع إياه - موضوع الامن . ولم تكن الافكار الجديدة التي ذكرها بيرس . فقد سبقه الى اعلان هذه «الافكار» دافيد بن غوريون وموشه ديان عشية عيد الاستقلال . ومع هذا فمن المستحسن ان نتوقف عند هذه المقابلة ايضاً وعند فحواها ومغزاها . فاذا كان «العجوز» يخفي مؤامراته العسكرية بستار من حكم النبوة ، واذا كان القائد يحرب بخطاطة من هذه المؤامرات ويتنبأ بحرب تقع في المستقبل القريب ، فان الثالث ، نائب الوزير ، يقوم بذلك بطريق دبلوماسيه . فهو يستخدم كلمات من مثل «ليس من الممنوع» و«يخيل الي» و«انا اعتقد» وغير ذلك عند ترديد الاقوال التي تفوه بها بن غوريون وديان . والواقع ان حكم ديان كحكم بن غوريون وحكم بيرس كحكم ديان . فكلهم يبشر بتشديد العسكريه ، وكلهم يطلب استعداداً حربيا مستمراً ، وكلهم يدعون الى «النبش على الخرائب» دون ان يفهموا ، ودون ان يرغبوا في ان يفهموا ، التناقض في الجمع بين الخراب والحياة .

●●●

وواضح ان شمعون بيرس لا يقول ذلك ببساطة . فما هي الافكار ، وما هو التنظيم اللذين يدعو اليهما بيرس وما هو التثقيف الذي يريده ؟

«ان تعليم الجيش المعتمد على نوعيته وروحه ، يبدأ في رياض الاطفال ويستمر في المدرسه . والمكان الذي تربى فيه جنوداً ممتازين هو المكان الذي تنمو فيه الجيل الناشئ «الروح الصحيحة» .

ليس عمالا ممتازين ، وليس مزارعين نشيطين ، ليس معلمين واطباء ومهندسين ، ليس علماء ممتازين . هؤلاء ليسوا الاساس ، ليسوا مهمين . المهم هو جنود ممتازون ، والروح الصحيحة هي روح الجنديه ، الروح العسكرية ، من رياض الاطفال ، ومن المدرسة . هذه هي المثل والقيم التي يدعو اليها بيرس .

وبالطبع ليس شمعون بيرس هو اول من تفوه بهذا . لقد سبقه ، في اسرائيل ، من تفوه بها . وواضح انه كان قد سبقه اليها في العالم آخرون . فوسوليني مثلا ، مصدر حياة ابناء وطنه في سن ٨-٩ وجندهم للخدمة العسكرية هو ايضاً . وفقاً للسنة الايطاليه قد ذكر «ان تطورات متوالية ستشدد وضع امن الدولة» . وهكذا فبيرس ليس الاول في ذلك . ولكن أليست مصيبة هي انه بعد انقضاء ١٨ سنة على انهيار نظريات ذلك الشخص الصغير لشعب يوجد بيننا من يدعو الى مثل ذلك ويفاخر به ويمجده ؟!

●●●

لقد أراد الصحفي الذي قابل بيرس ان ينوع في المقابلة لكي يفرق بينها وبين المقابلات السابقه ، التي جرت مع بن غوريون وديان فاكتشف موضوعاً خاصاً حيث يتفوق بيرس عن زميليه الاخرين ، ذلك هو موضوع العلاقات مع فرنسا . فبيرس هو الذي يدعي تاج هندسة علاقات بن غوريون بوزارة الحربيه ووزارة المستعمرات (التي طارت !) في فرنسا قبل حرب سيناء وخلالها وبعدها . لقد رد بيرس قائلا ، «لنتفاخر بعلاقاتنا مع فرنسا» وعلى غرار موظف خاص في وزارة الخارجيه او وزارة الحربيه الفرنسيه اضاف بيرس «اما بالنسبة لفرنسا وتوجهها الى القضايا العالميه ، فانه في الوقت الذي تتحدث فيه شعوب أخرى عن المصلحه ، تتحدث فرنسا عن الوجود» . واستطرد بيرس يقول بتلهف «ان موقف فرنسا من اسرائيل هو ان فرنسا موجودة ، بما في هذا الاصطلاح من معنى . فليست القضية قضية قواعد عسكريه ، وليست مراكز وظيفة ، وليست ميزان استيراد وتصدير وانما هي ميزان استيراد وتصدير متبادل وقاعدة واحدة للتفاهم المتبادل» ، أي حب طاهر ، ومشاعر غير مرتبطة بأي شيء او بأي مصلحه ، بل فقط بوجود فرنسا . وهذا هو موقفها من الصحاري وهذا كان موقفها ، كما هو معروف ، في السويس . تذكروا كتاب الاخوين بروميرغر ، تذكروا قصة الغرام والصداقة الكبيرة من «الوجود الفرنسي» الذي لا يرتبط بشيء . تذكروا الهند الصينيه .. هذا ليس قواعد عسكريه ، وليس سراً كبر موطئة هذا بالنسبة لنائب بن غوريون حب . ولكن يجب القول ان هناك صلة داخليه واستمراراً في اقوال بيرس . فاذا «كان المكان الذي يربى فيه جنود ممتازون هو المكان الذي ينمو فيه الجيل الناشئ ، الروح الصحيحه» تطبيقاً لهذا المنطق الاعوج لا تطلب الاحتكارات الفرنسيه وعملاؤها في الحكم الفرنسي الحالي قواعد واحتلالاً وارباحاً وانما تطلب حباً وصداقة وروحاً فقط . ووفقاً لهذا القاموس الفرنسي لنائب الوزير يمكن بسهولة استبدال مصطلحات عديدة اخرى . فكل اضطهاد استعماري يمكن ان نصفه بانه هدف ثقافي ، وكل مجزرة يقتل فيها الاولاد بانها «خطة للدفاع عن المدنيه» .. وهل هناك من يستطيع ان يمنع ذلك من الاخرين ؟ ففي نهاية الامر ليسوا كلهم يدعون الى فرض الرقابة او يفرضون الرقابه ..

●●●

وما دمنا في الحديث عن الرقابة فلنتذكر ان شمعون بيرس كرس ، في هذه المقابله ، فصلا طويلا من الاعتداء على حرية الصحافة والتعبير . وكرس ذلك للدفاع بالطبع عن مثل هذا الاعتداء . فقد سأل الصحفي نائب الوزير بيرس ، الم يحن الوقت لتقليص أنظمة الرقابة او بمفهوم أوسع ، الغائها ؟! ورد بيرس يقول ، «اني استغرب السؤال نفسه ، لان الرقابة لا تعمل طبقاً لانظمة . انها تعمل طبقاً لاتفاق . ان الجمهور الواسع ينسى أحيانا ان انظمة الرقابه (اذن ثمة انظمه ؟!) تستند ، اكثر من اعتمادها على قوة داخليه ، على امرين اساسيين هما ، اعتراف الصحف في إسرائيل بضرورة الرقابه ووضع الانظمه العامة للرقابه بالتعاون التام مع الصحف (لجنة مشتركة من المحررين والجيش وحكم متفق عليه)» وهكذا .. فكل شيء على ما يرام . فليس بن غوريون ولا بيرس ولا القائد العام ولا الحكم وانما الصحف - محرريها وكتابها - هم الذين «اعترفوا بالضرورة» وهم الذين طلبوا و«توسلوا» ان تفرض الكمامة وتقصر كتاباتهم وانتقاداتهم . والحقيقة هي ان «الموافقه» على اللجنة المشتركة انتزعت التزاعاً من الصحف حيال التهديد بالاقفال ومصادرة صحف بموجب القانون الانتدابي ، بدون اي محكم وبدون أخذ ورد . الحقيقة هي ان الصحف طالبت وتطالب بحرية تامة للصحف مع قيام رقابه ذاتيه على الامتناع عن افشاء أسرار عسكريه . الحقيقة هي ان كان ستاراً تستخدم معنى «السر العسكري» وما هو «السر الامني» مع اعداء حرية الصحافه في اسرائيل الذين حولوا كل نبأ او تعليق لا يرتاحون اليه الى سر عسكري ممنوع نشره ، تنطبق عليه عشرات كلمة «لا» التي تصل الى الصحف تلفونياً ، والتي حالت دون نشر عشرات بل مئات الانباء . وفقط حيال هذا الاحتقار النظ وجد محررو الصحف ملجأ في «اللجنة المشتركة» لكي تمنع العقوبات الصارمه وتخفف منها على الصحف وتحول دون العمل بالقانون الانتدابي القائم حتى الان . فهل هذا يسمى «موافقة» من الصحف ؟ وهذا هو حب الحريه (!) الذي لوح به بيرس في حديثه عن حرية الصحف في إسرائيل ، وسوء استخدام هذه «الموافقه» بشكل مستمر يستلزم من محرري الصحف كلها ، بغض النظر عن الرأي السياسي ، ان يفكروا جدياً في الرد وفي شكل هذا الرد .

●●●

ولكن بيرس ليس «عدواً» للحرية وحسب . انه ايضاً «خبير» للديمقراطيه . ففي رأيه انه لا توجد ديمقراطيه ابداً أفضل واصرح من الديمقراطيه التي ينتهجها ما يسمى «جهاز الدفاع» ورئيسه وزير الدفاع . ولما سئل شمعون بيرس عما يوجه من اتهامات باستغلال الامن لاغراض سياسيه داخليه وبان وزارة الدفاع لا تتخذ قراراتها بالتشاور المعتاد ، قال ، في وزارة الدفاع يوجد وزير دفاع هو عضو في الحكومة وهو يقدم الامور المطلوبة الى الحكومه والامور المطلوبة الى الكنيست . فماذا يعني العمل الديمقراطي غير هذا ؟!

وهكذا فوزير الدفاع ليس خارج الحكومة وما هو مطلوب من أمور الى الحكومه يقدمه ، وما هو مطلوب من أمور الى الكنيست يقدمه ايضاً . اما ما هو الامر المطلوب فقد التزم شمعون بيرس الصمت ولم يلبس ينبت شفه ومتى سيقدم مثل هذا الامر الى الكنيست فقد اختار بيرس الصمت ايضاً . ربما يكون العبث تضييع الوقت في الكتابه عن هذا الامر ، فانه من المعروف للجميع قضية « عملية سيناء » وكيف ومتى قدمها وزير الدفاع الى الحكومه ، وكذلك قضية «الفضيحه» و«الاعمال المعيبة» ومتى قدمها الى الحكومة والكنيست . ثم قضية صفقات الاسلحه معروفة ومعروف متى وصلت انباؤها الى الحكومة والكنيست . فمسألة ما هو الذي سيقدم ، يبت فيها رئيس الديمقراطيه في وزارة الدفاع وليس الفضل من ديمقراطية هيكله . فالطاقية تقرر ما هي الحريه ، وما الحق ، وما هو الاستقلال وما هو الامن .. فالذي حدد وقرر نهائياً عدد المشتركين في الخروج من مصر ، يستطيع ايضاً ان يقرر في كل شيء ، خصوصاً وانه منح لقب دكتور من جامعه !!

●●●

أوبعد هذا كله هناك من يستغرب ان شمعون بيرس ، المعلم لهذا «الحق» البنغوريوني ، يحاول ان يكذب غيرهم ان النجاح قد اضاء سبيل غزاة النقب وبان كل الاغراض قد تحققت لكي يؤكد ان الغزوة العدوانية كانت ممتازة وناجحة وان من الممكن متابعة السير في هذه الطريق . وكل هذا في الوقت الذي يعرف فيه الجميع السر وهو ان السلطة أصيبت بالفشل ، ولم يكن الفشل السياسي خيبة غزوة النقيب وحسب .

او غريباً على بيرس - لدى اجابته على احد الاسئلة ، ان ينكر هبوط مكانة الامن وان يبقى مخلصاً للعقيدة البنغوريونيه فيقول ان مكانة العسكريه قد ارتفعت ثانية و«الدليل» على ذلك هو ان «الوضع على العكس . فاذا كنا نحكم وفقاً للمميزات التالية وهي ، تلبية دعوة الاحتياط والاستجابة لتعليمات الامن فيصل الى ان ذلك ليس هبوطاً وانما هو على العكس من ذلك» ..

ثم أنستغرب ان هذا النصير المتحمس « للديمقراطيه » البنغوريونيه يكفر بالرأي العام ويصرح بانه يجب ان لا يؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ اعمال عسكريه ؟ «فليس هذا البارومتر (الرأي العام) يظهر دائماً حالة الطقس الحقيقيه» هكذا يجيب بيرس مجيباً على احد الاسئله بهذا الصدد . ويضيف بأسف كبير انه «كانت فترة من الهدوء النسبي استمرت منذ حرب سيناء ، ولكنه لم يكن هناك تشديد في درامية وضع الشرق الاوسط الدرامي ، فليس غريباً ان السكان الموجودين منذ زمن طويل في حصار ريبون - لا أستطيع ان أقول - ان تلبدت قواهم بل ان فقدوا كثيراً التوتر الذي يسود منطقتنا» ..

وهذه هي مصيبة جهاز الامن ووزير الامن ونائب وزير الامن وغيرهم ، «لم يكن هناك تشديد لدرامية الشرق الاوسط» .. والقضية هي كيف تشدد هذه الدرامية وكيف تنتهك تخفيف التوتر ، وكيف تغرس في قلوب الشعب ، مجدداً ، الثقة بالعمليات ومغامري السياسة المعيبة والاعمال المشينة .. من اجل هذا فقط ، جاءت المقابلات الصحفية مع دافيد بن غوريون وموشه ديان في عشية عيد الاستقلال ، ومن اجل هذا نشرت المقابلة الجديدة مع شمعون بيرس .

●●●

ونحن هنا لم نتوقف على كل التقديرات الكاذبة وعلى كل التزييف الوارد في مقابلات «دافار» ، وانما توقفنا على اخطرها ، على تلك التي اذا ترجمت الى العمل تعني تهديداً للسلام والامن والحياة والحريات الديمقراطيه في اسرائيل .

●●●

وليس صدفة ان شمعون بيرس ختم مقالته كلها بالقول ،

« في كل نظام ديمقراطي يوجد

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧)

وحي الايام

ثم يتساءلون !!
لماذا تتضاعف جرائم الاحداث ؟

ادارة «تايم» «ولايف» المجلتين الامريكيتين غاضبة وتهدد بوقف ارسال المجلتين الى اسرائيل ..

والسبب يعود الى ان عدداً كبيراً من اصحاب اكشاك الصحف يشتركون باسماء مستعارة باعداد كبيرة من المجلتين ليستفيدون من تخفيض الاشتراك ثم يبيعون نسخ الاشتراك بالسعر العادي .

وهذا يعني بالنسبة لمجلة «تايم» ان نسخة الاشتراك تباع بتسعين أغورا بينما بدل الاشتراك فيها يكلف ٤٥ اغورا .

ويقول مدير وكالة المجلتين ان مثل هذا الامر لا مثيل له في العالم . .

ليس الامر الهام في هذه الخدعة التجارية .. فالرأسماليون الكبار والصغار يلجأون الى الف طريقة وطريقة لتكديس الارباح . وهذه واحدة من الطرق قد لا تكون معروفة في غير اسرائيل . ولكن غيرها معروف جداً في كل مكان .

اما الامر الهام فهو في الاحصاءات التي رافقت نشر هذه القضية الامريكية عن اصحاب الاكشاك في اسرائيل .

فحسب هذه الاحصاءات يظهر ان اسرائيل هي احسن سوق لمجلة «تايم» الامريكية في اقطار ماوراء البحار الامريكية .

ففي اسرائيل تبيع المجلة ١٠ الاف نسخة بينما تبيع في المانيا الغربية ٨٠٩٠٠ (وعدد السكان فيها اكثر من اسرائيل ٢٥ مرة على الاقل) وتبيع في فرنسا ٨٠٠٠ نسخة (وعدد السكان فيها ٢٠ مرة اكثر من عددهم في اسرائيل) وتبيع ٣٨٠٠ في هولندا و٧١٠٠ في ايطاليا .

ليس جديداً ان اسرائيل تتحول الى مستعمرة امريكية في ميدان الثقافة كما تتحول الى مزرعة نموذجية للاحتكارات الامريكية والغربية .

فهذا الاستعمار الثقافي يظهر في احتلال كتب الجنس والاجرام الامريكية مكان الصدارة في المكاتب العبرية التي يلجأ اليها الجيل الناشىء .

وهو يظهر في ان الافلام الامريكية، التي في غالبيتها لا تخرج من الجنس والاجرام، تشكل حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع الافلام التي تعرض في دور السينما في البلاد .

ولكن الجديد في مدى شيوع هذا الاستعمار الثقافي . وفي عمقه . فالاحصاءات توحي بان «تايم» الامريكية توزع من النسخ اكثر مما توزعه مجموعات كاملة من المجلات الاسبوعية في هذه البلاد باللغة العبرية .

في الاسبوع الماضي نشرت «هعولام هزه» عرضاً مروعاً للادب الامريكي الذي يغرق الاسواق تحت العنوان الواقعي : «تضربه بالسياط . وهو يحرض عليها الكلاب . انها تقطع اطرافه وهو يغتصبها بين جمع من اصدقائه . هذه هي الحصيلة الادبية التي يتثقف بها الجيل الناشىء» .

وفي هذا الاستعراض ذكرت «هعولام هزه» ايضاً «العدو الجديد» الذي يستوحي منه الكتاب الامريكيون كتبهم السادية (الاجرامية الدموية) الجديدة . وقالت ان هذا العدو هو كوبا الاشتراكية .

والى جانب الكلام نشرت صورة غلاف لكتاب امريكي من هذا النوع ويظهر جندية كوبية من جنود كوبا كاسترو تعذب جنديا امريكياً ألقي بكرسي برباط حديد ووقفت الجندية تحمل سكيناً حاداً تريد تمريره على رقبة الجندي الامريكي .

وبعد كل هذا يتساءل المربون في اسرائيل لماذا يتضاعف عدد المجرمين الاحداث وتكاثر حوادث السرقات والاغتصاب والتدهور الاخلاقي !!

لقد آن الاوان لوقف هذا السيل «من الادب السادي» .

جابر الكرملي

مئات أهالي الطيرة يجتمعون مستنكرين المؤامرة الاستفزازية

غازي شبيطة يروي قصة المؤامرات الشين بيتية

اميل حبيبي : لقد قلبنا هذه المؤامرة على رؤوسهم

الطيرة — مئات اهالي الطيرة اجتمعوا مساء السبت الماضي، ٢٦ أيار، بدعوة من الحوانهم الشيوعيين، في اجتماع من اضخم الاجتماعات الكفاحية التي شهدتها هذه القرية الصامدة. وذلك للتظاهر بوحدة العمال والمثقفين وكل الشعب الكادح فيها امام المؤامرة الاستفزازية الوطنية التي نُظمت ضد قريتهم، مؤامرة انزال اعلام الدولة .

افتتح الاجتماع التظاهري الرفيق غازي شبيطة، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية الذي كان معتقلا والذي يحاول البوليس تلفيق التهم ضده . فروى بالتفصيل قصة الضغط الذي قام به جهاز الظلام لتلفيق التهم ضد الشيوعيين وبقية الوطنيين ولمحاولة التسرب الى داخل الحزب الشيوعي . وقال : لا يمكن، مهما يحدث لنا شخصيا، ان نخون قضية الشعب العادلة . لقد قررنا ان اسير مع قافلة الحرية والسلم والاخوة مهما يكن من أمر .

ثم وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي وقدّم للمجتمعين بيانا عما قام به الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خصوصا في الكنيست لافشال المؤامرة الاستفزازية التي نُظمت ضد أهالي الطيرة . وشرح ما جرى في جلسة الكنيست التي عرض فيها النائب الشيوعي توفيق طوبي قضية الطيرة .

وقال اميل حبيبي : لقد قلبنا المؤامرة على رؤوس منظميها . لقد ارادوا القضاء على الشيوعيين في قريتكم وعلى معنويتكم النضالية ولكن هذه المؤامرة زادتكم وحدة صف وزادت معنويتكم النضالية ارتفاعا، وزادت الحزب الشيوعي في قريتكم قوة .

(انظر مقاطع من كلمته الهامة على الصفحة الثانية).

ديرالاسدتستنكرانذاراتضريبةالمعارف وتطالب باقامة مجلس محلي في القرية

دير الاسد — لمراسل الاتحاد — وقدّم اكثرية ارباب العائلات في القرية على عريضة موجهة الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست، يستنكرون فيها رسائل الانذار بالحجز على مقتنيات من يمتنع عن دفع ضريبة المعارف، ويطالبون فيها بايقاف سيل هذه الانذارات وعدم تنفيذها .

ويقول الاهالي في عريضتهم، ان هذه الرسائل موقعه من قبل عضوين او ثلاثه من لجنة المعارف التي عينها الحاكم العسكري في القريه منذ عدة سنوات، وهي لا تمثل الاهالي .

ويقول ايضاً انه كان قد تم الاتفاق مع مكمل .. ممثل وزارة المعارف على ان تفرض الضرائب، ليس فقط على اساس المساكن، بل على اساس ملكية الارض وغيرها من الممتلكات، على ان تصرف هذه الاموال ليس على مصروفات المدرسه الجاريه، وانما على بناية المدرسه تساعد الحكومة في القسم الاكبر من مصاريفها .

ويطالب الاهالي بعريضتهم :

١) ان تفرض الضرائب على اساس عادل .

٢) ان تصرف هذه الاموال على إقامة بناية للمدرسة

٣) ان يقوم مجلس محلي للقريه (حسب توصيات لجنة المعارف في الكنيست) يشرف على وضع المدرسه .

ويضيف مراسلنا في دير الاسد قائلا، ان موظفي دائرة الماليه في عكا، قالوا ان رسائل الانذار بالحجز المرسله غير قانونيه، ولا يستطيع مرسلوها اجراء اي حجز .

ويبدو ان ممثل وزارة المعارف المدعو مكمل هو الذي نظم هذه الرسائل التي وقع عليها ايضاً، وهو يقوم بمثل هذه الاعمال المخالفه للقانون، والتي ليست في صالح القريه، ومدرستها، كما يفعل ذلك في بقية القرى مثل البعنة وغيرها، لانه - كما يبدو - يأخذ التوجيهات من دوائر الحكم العسكري ضاربا عرض الحائط برأي الاهالي، والاصول المتبعة من قبل وزارة المعارف في الوسط اليهودي .

ففي الوقت الذي لا تنكر ابحاث لجنة المعارف في الكنيست، وبيان وزارة المعارف في شيء لجان المعارف المعينه، الا ان مكمل يعتمد فقط على لجان المعارف الفاشله، ويرفض التعاون مع اهالي القرى التي لا مجالس فيها !

التمييز في الاجور ضد عمال صناعة المعادن

في كل الاقطار يعتبر فرع صناعة المعادن الفرع الرئيسي في الصناعه . وبناء على ذلك ترتفع أجور عمال هذا الفرع عن أجور العمال في بقية الفروع . ولكن في بلادنا الامر على عكس ذلك . فأجور عمال هذا الفرع منخفضه كثيراً من أجور بقية العمال .

فحسب التعريفة الهستدروتيه القطريه لسنة ١٩٦١-١٩٦٢ ينال العمال المهنيون في هذه الصناعه أجوراً يوميه اساسيه كما يلي :

درجه ه،	٧٫٨٠
« د،	٨٫٤٠
« ج،	٩٫٠٧
« ب،	٩٫٩٠
« أ،	١٠٫٧٢
« أ.أ (١)	١١٫٣٢
« أ.أ (٢)	١٢٫١٠
« أ.أ (٣)	١٢٫٧٢

اما الاجور الاساسيه اليوميه للعمال غير المهنيين فهي كما يلي :

	عمال	عاملات
عند الدخول للعمل	٧٫٥٥ ليرا	٦٫٩٢ ليرا
بعد ستة اشهر	٧٫٦٥ «	٧٫١٥ «
بعد ١٢ شهراً	٧٫٨٠ «	٧٫٤٠ «
بعد ١٨ شهراً	٨٫١٠ «	٧٫٧٢ «

(يضاف الى هذه الاجور خمسون اغوراه اذا كان العمل في قسم اللحام) .

والاجور اليوميه الاساسيه للعمال في قسم السكب :

مهنيون	درجه ه،	٨٫١٠ ليرا
«	د،	٨٫٨٠ «
«	ج،	٩٫٦٢ «
«	ب،	١٠٫٣٢ «
«	أ،	١١٫١٠ «
«	أ.أ (١)	١٢٫٠٠ «
«	أ.أ (٢)	١٢٫٩٠ «

غير مهنيين عند الدخول للعمل	٨٫١٠ ليرا
بعد ٦ اشهر	٨٫٢٥ «
بعد ١٢ شهراً	٨٫٤٠ «
بعد ١٨ شهراً	٨٫٧٥ «

والاجور الاساسية اليوميه للعمال في قسم لفّ الحديد .

عند الدخول للعمل	٨٫٢٥ - ٨٫٩٠ ليرا
بعد ٦ اشهر	٩٫٠٠ - ٨٫٧٠ «
بعد ١٢ شهراً	٩٫١٠ - ٩٫٣٠ «
بعد ١٨ شهراً	٩٫٤٥ - ٩٫٤٥ «

وهكذا فبينما أجور العمال في هذه الصناعه تتراوح من ٧٫٨٠ - ٨٫١٠ الى ١٢٫٠٩ - ١٢٫٧٢ (الدرجات العليا هي ٧ بالمئة فقط من مجموع هؤلاء العمال) فأجور عمال صناعة الاخشاب تتراوح بين ٧٫٩٠ الى ١٤٫٨٦ ليرة، وأجور طباعة الصحف تتراوح بين ٨٫٩٠ - ١٤ ليرا، واجرة عامل البناء هي من ١٠٫٣٥ - ١٤٫٨٦ ليرة .

وهذا التمييز والغبن في الشروط الاجتماعيه ايضاً . فعلاوة القدم لعمال صناعة المعادن تبدأ من ١٠٫٧٥ ليرة في الشهر وتقف عند ٨٫٧٥ ليرة، مع ان هذه العلاوة تصل في قسم الافران الى ١٦٫٥٠ ليرة شهريا وفي قسم الطباعه ٣٠ ليرة وفي قسم السينما ٣٤ ليرة شهريا .

وعلاوة العائلة في صناعة المعادن تتراوح بين ٢٠ - ٦٠ اغوراه يوميا للذي تصل اجرته اليوم الثابتة ٨٫٢٥ ليرة، واما من تزيد اجرته اليوميه عن هذا فعلاوة العائله تتراوح بين ١٠-٣٠ اغوراه يوميا . اي ان الحد الاعلى لعلاوة العائلة يتراوح بين ٧٫٥٠-١٠ ليرا شهريا، مع ان الحد الاعلى لهذه العلاوة في قسم الافران هو ١٦٫٧٨ ليرة شهريا . وفي السام الشوكلاته والمليات والتبغ والعصير ٢٠ ليرة شهريا .

والجدير بالذكر ان أجور عمال صناعة المعادن الهستدروتيه ادنى من التعريفة المذكورة اعلاه .

فبينما الاجرة اليوميه لعامل غير مهني في المصانع الخاصه هي ٧٫٥٥ - ٨٫١٠ ليرة ففي مصانع الهستدروت هي ٧٫٤١ - ٧٫٩٠ ليرة . وللعامل المهني في الصناعة الخاصه هي ٧٫٨٠ - ١٢٫٧٢ ليرة وللعامل المهني في الصناعة الهستدروتية ٧٫٦٦ - ١٢٫٦٠ ليرة .

ولكن المصانع الهستدروتيه هذه تمنح الاجور العاليه جداً للعمال الفنيين الامريكيين . فالامريكي ينال الف دولار اسبوعيا عدا تكاليف السكن والسفريات وغيرها !

ومن الغريب ان تظهر جريدة «دافار» الغضب في عددها الصادر بتاريخ ٦٢/٤/٦ لان المجلد ١٥ من «الانسكلوبيديا العبرية» الذي صدر مؤخراً يذكر ان الهستدروت مؤسسة اعمال كبيرة لها وظائف اقتصادية مثل السوليل بونيه وهمشبير وبنك العمال والتعاونيات الخ .

وفي هذه الاوضاع يطلب العمال من الهستدروت ان تقف الى جانبهم في الدفاع عن حقوقهم، ومن اجل زيادة اجورهم وخصوصاً امام هذا الغلاء المتصاعد والضرائب المتزايدة، ومن اجل ان تؤمن هذه الاجور للعمال العرب .

في ظل وزارة الاديان التي تستولي على أوقاف المسلمين

الهباب يقترح على فقير تطليق امرأته ويصرخ في وجه طالبه مساعدة : الحكومه فقيرة

يافا — لمراسلنا الخاص — كثيراً ما كتبت جريدة «اليوم» المبائية عن المساعدات والحلوى التي تقدم لعجزة يافا المسلمين في الاعياد والمناسبات .

والواقع ان هؤلاء العجزة هم في حالة من الضنك يرثى لها . فاللجنة الاسلامية التي يرأسها سعيد الهباب لا تتعرف عليهم الا في شهر الانتخابات .

ففي شهر الانتخابات يتنازل الهباب ويزور هؤلاء العجزة مبدياً عطفه عليهم وواعداً اياهم بالمساعدة اذا هم انتخبوا الحزب الذي يسيطر على وزارة الاديان في ذلك الوقت .

وبعد انتهاء عرس الانتخابات ينقلب هذا الرجل «الرحيم» الى انسان من الصعب حتى مخاطبته .

فحسين بدويه (ابو هاشم) رجل في الثمانين من عمره، مريض وزوجته في الستين من عمرها وليس لهما مورد رزق . اشتكى امره لابو محمد (سعيد الهباب) وطلب مساعدته في تخصيص معاش له ولزوجته من اموال اوقاف المسلمين .

وبدل ان يقدم له الهباب المساعدة «نصحه» بأن يطلق زوجته لكي تنال مخصصات الشيخوخة من التأمين الوطني (٤٠ ليرة في الشهر) ولما استنكر المسكين هذه النصيحة قائلا: كيف اطلقها وقد عشنا العمر سوية ؟ قال : طلقها رسمياً وتزوجها سراً (يعني بينك وبينها) !!

وصديقة راشد امرأة ضريرة في السبعين من العمر وليس لها معيل وتعيش في كهف مظلم رطب، تفترش الارض وتلتحف الاسمال البالية . كلما ذهبت الى الهباب تشكو حالها يصيح بها ويطردها قائلا: الحكومة فقيرة ! بلاش وجع راس !!

والامثلة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها . فكثير من العجزة ينامون على قارعة الطريق وتحت الواح الصفيح الصدئه بينما يحتل الشيخ توفيق العسلية موظف المحكمة الشرعية وبوق المباي وصبي بدعى محمد صابر الشيخ عبد الغني اللبدي احدى غرف المسجد المعدة لمثل هؤلاء المساكين

فهل عجزت وزارة الاديان عن ايجاد مسكن لهذا الموظف الذي اتت به خصيصاً تنفيذاً لاهدافها .

ان اهالي يافا المسلمين يطالبون المسؤولين بوضع حد لاوضاع العجزة المسلمين المزرية وباحترام مشاعرهم الانسانية .

لماذا قاطع شباب الدروز احتفالات عيد النبى شعيب

بقلم يوسف سطيري

مدرسة كفرياسيف الثانويه

قال الرصافي .

اني الحق الا ان اقوم لاجله
على الظلم في كل المواطن ثائراً
وان أتعادى في جدال خصومه
واقرع منهم بالبيان المكابرا

صدق الشعر . وكذب المضللون والعملاء . فطالما تشدق اذناب المباي وعلى رأسهم سلمان فلاح وشفيق منصور بالاحتفال الذي جرى في الخامس والعشرين من الشهر الماضي في ضريح النبي شعيب صهر موسى عليهما السلام .

وطالما تساءل سلمان فلاح عن امتناع شبابنا عن الاشتراك في هذا الاحتفال رغم معرفته اسباب ذلك .

وقد رأيت من الواجب تبيان هذه الاسباب ليطلع عليها الجميع .

ان الاحتفال الذي جرى في الشهر الماضي لم يكن في موعده العادي الذي صادف عيد الفصح بل كان في اليوم التالي كما اراد الاسياد . وهذا مما منع الكثيرين من الحضور، اذ لسنا لعبة يلهون بنا ويقررون في امورنا ما ارادوا .

ان عدم استجابة السلطات لمطالب جنودنا العادلة رغم تضحياتهم وتقديسهم الواجب كاملا جعلهم يعجون سماع الوعود المعسولة ويقاطعون هذا الاحتفال .

ان عمالنا الذين يعيشون في اسوأ شروط عمل ولا سيما المشتغلين في جنوب البلاد لم يحضروا الاحتفال .

ان جماهير الشعب الناقمة على سياسة الافقار والخداع عبرت عن سخطها ولم تحضر .

ان مثقفينا الاحرار الذين أبوا الا مناصرة الحق ومحاربة الظلم وسياسة التمييز، الذين يقاسون الامرين من مصاريف التعليم والخدمة الالزامية ووساطة الزعماء الذين باعوا مصالحهم وقبضوا اثمانها مقاعد وسيارات والفونات قاطعوا الاحتفال وسيقطعون كل صلة مع من خانوا قضاياهم .

هذه هي الاسباب موجزة .

والى شفيق منصور الذي تمادى وطاش سهمه ونقل اراء عمار وغانم وشنان وكيوف وطرودي اقول :

ان هؤلاء المثقفين الذين دعاهم انهوا الثانويه بالامس ولم يحصل احدهم على جبروت واعرف منهم من لم يقدم في الجيش حتى الان لاتصاله بالشين بيت انهم ليسوا مثقفين وكلي ...

بيرس .. (بقية)

توزيع عمل ، وواجب الحكومه هو ادارة الشؤون التي فرضت عليها .

ومن واجب الصحف الحرة ان تنتقد تلك الامور التي تعتقد انها تحتاج الى انتقاد ، وانا اقترح ان لا يجري استبدال هذه الواجبات» .

وعند قراءة هذه الفقرة لابدان «نشكر» نائب وزير الدفاع على نصائحه للصحف فهو دون ان يتلقى اجراً منها يجعل من نفسه منظم اعمالها ، وقد رأينا اعلاه كيف تسمح وزارة الدفاع بالصحف الحرة وبالانتقاد الحر . اما فيما يتعلق بقواه ان تترك الحكومه تنفذ واجباتها دون عراقيل - فان الصحف الحرة حقاً لن تترك الحكومة بهذا الشكل ، والرأي العام الاسرائيلي المحب للسلام والاستقلال القومي والتسيير الديمقراطيه والتقدم لن يمكن الحكومة من ادارة الشؤون وفق هواها ومشيئتها حتى ولو من اجل النوايا الخطيرة التي تكررت في مقابلة شمعون بيرس التي نشرت في دافار .

أين وصلت قضية مقبرة «عبد النبي»؟

يافا — لمراسل الاتحاد — في جلسة محكمة العدل العليا الاخيرة بتاريخ ١٢-٣-٦٢ اتخذ رئيسها القاضي اولشين قراراً يدعو منتهكي حرمة مقبرة «عبد النبي»، الاسلامية الكبيرة الواقعة في شمال تل ابيب على شاطىء البحر، الى وقف عملية هدم القبور والتفاوض خلال ٤ اسابيع مع مقيمي الدعوة لتحقيق التفاهم بين الطرفين واذا لم يصل الطرفان الى حل تعاد القضية الى المحكمة للنظر فيها .

والمعروف ان بعض المواطنين العرب من يافا رفعوا قضية في محكمة العدل العليا ضد منتهكي حرمة المقبرة (بلدية تل ابيب، شركة الانشاء والتعمير، وزارة المالية) لايقاف العمل في هذه المقبرة .

ومساحة هذه المقبرة ٣٦ دونماً وحسب رأي بعض المخمنين يساوي الدونم الواحد منها ٢٥٠ ألف ليرة .

ولكن على الرغم من هذا القرار لم يوقف العمل في هدم القبور وطمس معالم المقبرة .

ولذلك فقد رفع محامي المدعين العرب قضية ثانية الى نفس المحكمة .

وعندها فقط اتصل المدعى عليهم بالمدعين ودعوهم الى القدس للتفاهم .

وذهب المدعون الى القدس بتاريخ ٦٢/٤/٥ وقابلوا ممثلين عن شركة الانشاء والتعمير ووزارة الماليه ، ولكن الطرفين لم يصلا الى حل مرض . وفي هذه المقابلة ظهر ان نية الحكومة تركيز المقبرة في دونمين من الارض اي بزيادة دونم واحد مما كان مقترحاً سابقاً !

وعلى أثر فشل المفاوضات عينت محكمة العدل العليا تاريخ ٦٢/٥/٢١ موعداً للنظر في القضيه

ولكن قبل الموعد باسبوع - ولدهشة جميع المسلمين في يافا الذين كانوا ينتظرون موعد المحاكمة بفارغ الصبر - وصل للمدعين خبر بتأجيل المحاكمة الى اجل غير مسمى !

ويتساءل الان بعض المسلمين في يافا من ذوي النيات الحسنه عن موقف اللجنة الاسلاميه وسكرتيرها سعيد الهباب، وقاضي يافا الشرعي طاهر حماد، صاحب المقالات الطويله في امتداح اعمال وزارة الاديان .

ولكن في جلستها الاولى التي عقدتها محكمة العدل العليا (٦٢/٣/١٢) اتضح دور سعيد الهباب والقاضي طاهر حماد في حياكة هذه المؤامرة .

فقد ظهرت في المحكمه فتاوي كان قد اصدرها القاضي حماد تحلل قيام السلطات بتصفية مقبرة عبد النبي، كما ظهر ان الهباب قد سافر مع ممثلي وزارة الاديان الى المثلث والناصرة وعكا لجمع التصديقات على هذه الفتاوي .

ولولا مساعدات هذين «الفارسين» لما تجرأت السلطات على القيام بتصفية المقبرة .

٢٥٠ لجنة عمال تطالب بالغاء قرض التوفير الالزامي وبوقف الاستيراد المضارب

تل ابيب – أرسلت لجنة العمل المنطقية للجان العمال، رسالة الى اعضاء الكنيست تدعو فيها الى ابطال "قرض التوفير الالزامي" والى عدم السماح بالاستيراد المضارب "الذي يضر بالمزارع والعمال.

وجاء في هذه الرسالة:

"ان السياسة الاقتصادية الجديدة، وما يجري في أعقابها من هبوط قيمة الليرا، والغلاء، قد اضرت ضرراً فادحاً بجمهور العمال. وعلى الرغم من الغلاء الكبير الذي اشتد طوال السنة، ووجد تعبيره حتى في جدول الغلاء، ولم تعط للعامل علاوة غلاء. وقيمة الاجرة تهبط كل شهر، والنقص يكبر في بيوت العمال. ان جمهور العمال لم يستطع ولا يستطيع الموازنة بين سياسة هبوط قيمة الاجرة، وغلاء المعيشة غير المتناهي. والدليل على ذلك هو اضراب العمال الكبير في ٢/٢٩، ٣/٢٨ الذي ضم ١٠٠ الف عامل.

ان علاوة الغلاء التي يجب ان تعطى في تموز لا توازي ارتفاع الاسعار في الماضي، ولكنها تعويض جزئي للغلاء القائم فقط، واقتراح الحكومة "قرض التوفير الالزامي" يجلب ضرراً زائداً على جماهير العمال، باخذه جزءاً من علاوة الغلاء التي يستحقونها.

وبالاضافة الى "القرض الالزامي" تعمل الحكومة على السماح بالاستيراد المضارب، الذي يضر بمزارع اسرائيل ويؤدي الى اغلاق المصانع وتفاقم البطالة الجماهيرية.

اننا باسم اكثر من ٢٥٠ لجنة عمال، نطالبكم يا منتخبي الشعب:

١) بابطال اقتراح "قرض التوفير الالزامي" – ضريبة النهب الجديدة على العمال.

٢) وبافشال سياسة السماح بالاستيراد المضارب الذي يدمر الاقتصاد ويضر بالعمال.

دعوة للقيام باصلاحات اشتراكية في المغرب

الرباط – انهى الاتحاد الوطني للقوى الشعبية، وهو الحزب المعارض في المغرب، مؤتمره في الرباط بعد ان اقر بالاجماع برنامجاً للقيام باصلاحات اشتراكية ..

ويقول راديو لندن ان المؤتمر بين طريق الحرية امام الشعب وهذا يتحقق اما بالعمل السياسي المنظم واما بالعمل المسلح.

تناقضات في أقوال شهود محاكمة الطلاب الذين احتجوا على مقتل الشبان الخمسة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – محاكمة الطلاب والشباب والعمال الذين اتهموا بالاشتراك بمظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود استمرت في عملها في يوم الخميس الماضي واستمعت الى شاهد النيابة الشرطي ادمون كوهن.

واستطاع المحامي فاكسمان في نقاشه مع هذا الشاهد ان يثبت للمحكمة انه قدم افادتين في مركز البوليس كل منهما تختلف عن الاخرى، كما ان اقواله في المحكمه ناقضت افادته. وقد ضجت المحكمة بالضحك عندما لم يستطع التعرف على كمال محمد يونس الذي ادعى الشرطي بانه القى القبض عليه وانه كان يرجم بالحجارة.

ثم شهد بعده من شهود النيابه الشرطي جورج غريب والشرطي مالك حايم والشاويش محمد ابو اسحق.

وقال الشرطي جورج غريب انه شاهد سعيد خوري يضرب بقبضته جناح سيارة حاولت عبور المظاهرة، ولكن حين سأله المحامي فاكسمان لماذا لم يذكر هذه الحادثه في شهادته في دائرة البوليس ارتجف واصفر لونه وقال: "هذا جائز!!"

وقال انه شاهد في المظاهرة كل من سعيد اسكندر خوري، وجورج اسكندر خوري وراسم مليباء وطلال احمد فاهوم ونايف احمد فاهوم وجميل شلوفه.

اما الشرطي مالك حايم فقد ساد الاعتقاد بين الجمهور الذي حضر المحاكمه بان هنالك من علمه التعرف على المتهمين عن طريق ارقامهم، فقد ادعى انه القى القبض على احمد محمد يونس، اثناء المظاهرة. ولكن حينما طلب منه تشخيصه من بين المتهمين اشار على متهم كان قد استبدل مكانه بمكان محمد يونس. وهكذا لم يستطع التعرف على احمد محمد يونس الذي لفقت النيابة ضده وضد اخوانه الطلاب تهمة رجم البوليس بالحجارة.

وجاء دور "الشاويش" محمود ابو اسحق شاهد النيابه التقليدي ضد ابناء الناصرة في جميع مجالات كفاحهم ضد سلطات الاضطهاد القومي.

قال، ان المتظاهرين كانوا يهتفون "شعبنا شعب حي دمه ما بصير مي" وقال هذا الشاويش (والذي يظهر انه خبير في حفظ الاسماء وتلاوتها!!) انه شاهد في المظاهرة كل من:

منقذ زعبي، وائل عبد المجيد فاهوم، وليد ابراهيم الفاهوم، محمد توفيق جوده، سعيد اسكندر خوري، رياض جورج خوري، خليل مغيل حامد، حسين ابو غيس، سامي راجي بدين، محمد محمود صفدي، محمد عرب طاطور، جميل الياس شلوفه.

والغريب من امر هذا الشاهد انه في المظاهرة الاولى شهد بانه سمع المتظاهرين يهتفون "يعيش عبدالناصر". وفي المظاهرة الثانيه، "سمعهم يهتفون "شعبنا شعب حي دمه ما بصير مي".

اما هتافات المتظاهرين بالاخوة اليهودية العربيه وبسقوط سياسة الاضطهاد القومي فلم يسمعها ولم يتذكرها. اما اسماء (١٣) متهماً فقد استطاع ان "يكرجها" وكأنه يسمع درساً امام استاذ مدرسة.

هذا واستأنفت المحكمة النظر في القضيه "امس الاثنين" وسنوافي قراءنا بالتفاصيل في عدد الاتحاد يوم الجمعه.

القرار المعادي للعمال باطالة عمل اليوم الصيفي يثير احتجاج جماهير العاملين على هذا الاعتداء الجديد

تل ابيب – باصوات المباي "والعامل المزراحي" و"الاحرار" و"بوعلي اغودات اسرائيل" اتخذت الدائرة النقابية قراراً معادياً للعمال يطلب منهم ان يتنازلوا عما كانوا قد حصلوا عليه بنضالهم: يوم العمل الصيفي القصير.

وقد عارض مندوبو المبام واحدوت هعبودا في هذا القرار وستبحث اللجنة المركزة اعتراضهم هذا كما ان هذه القضية ستبحث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت.

واعترف عدد من مؤيدي هذا القرار المعادي للعمال ان الغاء يوم العمل الصيفي القصير بالنسبة للموظفين قد جاء خشية ان يعتمد عمال البناء عليه في طلبهم يوم عمل صيفي قصير.

وجاء في قرار الدائرة النقابية هذا: نظراً للسياسة الاقتصادية الجديدة المرتبطة بضرورة سلامة وضع الاقتصاد كله وببذل جهد عام، تقرر الدائرة النقابية انه يجب الاستمرار بالعمل حسب ساعات العمل العادية المنتهجة في اكثر ايام السنة في الهيئات الشعبية والخدمات دون تخفيض هذه الساعات في اشهر الصيف.

مستخدمو صندوق المرض يقررون العمل ٧ ساعات

ومع هذا فان هذا القرار المعادي للعمال حظي بموجة استنكار. وقد قرر المجلس القطري لمستخدمي صندوق المرض، رغم الضغط الذي تعرض له، ان يدعو مستخدمي صندوق المرض الى العمل ٧ ساعات خلال اشهر الصيف.

اليوم تقدم قائمة المعلمين الدمقراطيين الى لجنة الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم، الثلاثاء، هو الموعد الاخير لتقديم القوائم التي تريد الاشتراك في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الواحد والعشرين.

واتضح حتى الان ان ١٤ قائمة، منها ٩ قوائم مبائية مكشوفة او مستترة، ستتقدم الى لجنة الانتخابات.

ومن القوائم المبائية التسعة هنالك ثلاثة في الناحية اليهودية، وستة في الناحية العربية !! (اربعة على المكشوف، واثنتان تتستران بستار "الاستقلال").

من المؤكد ان المباي يقصد من تكثير قوائمه ان يخدع المعلمين – وخاصة العرب – ليستطيع سرقة اكثر ما يمكنه من اصواتهم.

ومن خلال هذا السيل من القوائم تبرز القائمة اليهودية العربية الوحيدة – قائمة المعلمين الدمقراطيين – التي تجمع في صفوفها خيرة المعلمين المخلصين لمصالح المعلمين والتعليم من ابناء الشعبين.

لقد استطاعت هذه القائمة الحصول على التزكيات المطلوبة لضمان اشتراكها في الانتخابات، رغم كل الاساليب والخطوات التعسفية والارهابية التي اتخذت لعرقلة اشتراكها في الانتخابات ومنعها.

وسيقوم مندوبون عنها بتقديمها اليوم الى لجنة الانتخابات المركزية في تل ابيب.

ضريبة معارف أيضا

كابول – من خير خير – دعا أذناب قريتنا، مكمل، مساعد مفتش المعارف لمساعدتهم على تهديد اللاجئين واجبارهم على دفع المبالغ المفروضة عليهم على شكل ضرائب لبناء المدرسة التي سقطت منذ سنتين وقبل ان يتم بناؤها.

ومكمل هذا ادى "واجبه" فور وصوله الى القرية. ففرض الضريبة على محلات السكنى فقط على الوجه الآتي: غرفة باطون ١٢ ليرة وغرفة التنك (براكية) ١٠ ليرات.

اما الاراضي والاملاك فقد اعفاها من الضريبة.

ووجه لكل من يمتنع عن الدفع انذاراً بالحجز !

لقد قال احد اللاجئين لهؤلاء الاذناب: ماذا تريدون منا ايها الاذناب ؟! ثم التفت الى اخوانه وقال: أحقا ما يطالبون به؟!

فقال بعضهم: لا. لتفرض الضريبة اولا على الاملاك. ومن سلب ارضنا فليدفع ما يفرض علينا من ضرائب.

عبد الناصر في المؤتمر الشعبي يوضح الميثاق الوطني (بقية)

يومها) في القطاع الصناعي الخاص لان ذلك قد يؤدي الى خسارة أولئك الراسماليين !!! الا يلاحظ المرء التشابه بين مزاعم الراسماليين في المتحدة ومزاعمهم هنا ؟ – المحرر)

وقد أكد طابع النظام الرأسمالي الواضح حين بحث معنى سيطرة الدولة على وسائل الانتاج .. قال ان السيطرة لا تعني الملكية لوسائل الانتاج فوجود قطاع عام ضخم بشكل ٨٠ في المئة يعني ان القطاع الخاص يدور في فلك القطاع العام ويخضع لاشرافه .. واضاف ان الملكيه العقاريه ليست من وسائل الانتاج!! ولذلك هي لا تخضع للتأميم ..

ولخص عبد الناصر اشتراكيته قائلا انها تعني "الكفاية والعدالة" وحتى تتحقق فهي تحتاج عشرات السنين!! وخلال ذلك تستمر عملية إذابة الفروق بين الطبقات .. (اما كيف يتم ذلك فعلمه عند علام الغيب .. فخلال هذه الفترة سيزيد الرأسماليون من ارباحهم وسيخضع العمال الذين لا يؤمنون بحق النضال الطبقي، لان النظام لا يؤمن الا بحل التناقضات سلمياً، سيخضعون للاستغلال البشع – المحرر)

حقائق في ردود عبدالناصر

وقال رداً على اسئلة أخرى

● الايدي العاملة تبلغ سبعة ملايين ٣٠٥٠٠٠٠٠٠ يعملون في الزراعه و٣٠٥٠٠٠٠٠٠ في قطاعات أخرى ..

● هناك مليون عامل عاطل على العمل

● لا يمكن تطبيق حد ادنى لاجر العامل الزراعي، الذي تقرر ان يكون ١٨ قرشاً الا بعد ان تتسع الاراضي المرويه في نهاية العمل في السد العالي الذي سيبدأ الري بمياهه سنة ١٩٦٥ والا بعد استيعاب العمال في الصناعة والقطاعات الاخرى (الخدمات والتجارة)

● الاتحاد القومي كان فيه عيب واحد لقد تركنا الرجعية تسيطر فيه اما الاتحاد الاشتراكي العربي فيستبعد الرجعيه

● المجالس الشعبيه ستقوم على جميع المستويات في القريه والمدينة والمحافظة .. وقطريا وسيكون عملها مراقبة الجهاز التنفيذي ومحاسبته ..

● في المجالس الشعبيه سيتمثل العمال والفلاحون بخمسين بالمئة على الاقل .. ورداً على الذين تساءلوا لماذا استدعت الضرورة تمثيل العمال والفلاحين بهذه النسبة ازاء الحديث عن الوحدة الشعبيه قال ان العمال والفلاحين هم ٩٠ او ٩٥ بالمئة من الشعب وآن الاوان ان نعطيهم حقهم (يحق الانسان ان يسأل لماذا يرفض عبد الناصر وصحبه دكتاتورية الـ ٩٠٪ على الخمسة بالمئة المستغلة ؟ – المحرر) ..

● لا ضرورة لاعطاء اسهم العمال .. يكفي اننا نوزع الارباح عليهم

● نحتاج الى عشرات السنين حتى نقضي على الرجعيه الراسماليه في الشركات .. وهذا واجب المجالس الشعبيه .

● لا يمكن ان تتحول ملكيات الاراضي الى إقطاع لان العائله تنقسم والاولاد يؤلفون اولاداً بدورهم .. وتحديد الملكيه هو بمثابة تذويب الفروق بين الطبقات !!

● دور القطاع الخاص (اي الراسماليه الوطنيه) في الصناعه الخفيفه . "ونحن مستعدون ان نؤدي لهذا القطاع التسهيلات الضروريه على ان لا يسيطر علينا" !!

● تحديد النسل لا يكون بامر عسكري .. انما الواضح ان العامل الذي ينجب ثلاثة اولاد لا عشرة يستطيع ان ينفق بصورة احسن على ثلاثة اولاد..

● لا نريد زراعة جماعيه ..

● مساواة الرجل والمرأة لا تتعارض مع الاديان .

● نحن ساوينا الرجل والمرأة في ميدان العمل ولم نتدخل في الشرع، ولكن من الظلم ان يتزوج انسان امرأة ثانيه دون ان يخبرها انه متزوج .

● سنضع مشروعاً للتأمين الصحي للعمال .. اما في الريف فلدينا وحدات معالجة ..

● معدل دخل الفرد الشهري ٣ جنيهات اي ٣٦ جنيها سنوياً !! (ملاحظة، الحد الاعلى لراتب الموظف كما حددته قوانين تموز ١٩٦١ الاشتراكية هو ٥٠٠٠ جنيه سنوياً) .

الحملة الجديدة على الشيوعية والتحريض على الحرب الاهلية

في معرض رده على الاسئلة مساء السبت قال عبد الناصر اننا لا نقبل بوحدة عربيه بدون إجماع .. واضاف ما فيش بلد عربي يقبل الوحدة مادامت فيه الرجعيه .. ثم قال لم اقصد بالاجماع بمعناه الضيق انما قصدت ان اقول اننا لا نريد حرباً اهليه ..

هذا ما قاله مساء السبت ..

اما مساء الاحد حين كان يعقب على اقوال أعضاء المؤتمر فقد حمل على القوى السياسيه المختلفه في سوريا .. حمل على الاشتراكيين البعثيين وحمل على الرجعيين .. وعلى كل القوى السياسيه .. ولكن حملته المسمومة كانت على الشيوعيين.. لقد دعا الى "سحلهم" في سوريا .. الا يعني ذلك حرباً اهليه!!

لقد كان واضحاً انه بحملته على الشيوعيه كان يصدر عن حقد طبقي اعمى على الشيوعيين السوريين .. لم يحمل على الرجعيين اعداء اي شكل من اشكال الوحدة العربيه كما حمل على الشيوعيين السوريين واهدر دماءهم ..

اما مصدر الحقد فواضح .. فالشيوعيون هم الذين يستطيعون قيادة الشعب فعلا على الطريق الاشتراكية الحقيقيه لا "الاشتراكية البرجوازية" الصغيرة .. "الاشتراكيه" التي تبقي على الراسماليه وتصونها من الصراع الطبقي ..

وكل "ذنب" الشيوعيين السوريين انهم حاربوا الديكتاتوريه ودعوا الى وحدة عربية دمقراطيه تقوم فيدرالياً وتزيل اسباب التناقض ..

لقد كانت حملة عبد الناصر على الشيوعيه محاولة جديدة، ستفشل على صخرة الوحدة الشعبية التي تنمو في المعركة ضد مؤامرات الاستعمار ومن اجل التقدم الاجتماعي ..

برشلونه تتظاهر (بقية)

سلزار الحكم في البرتغال.

الحزب الشيوعي والاضرابات

ونشرت جريدة "برافدا" مقالا لرئيسة الحزب الشيوعي الاسباني، دولوريس ابارورى، عن موجة الاضرابات الحالية في اسبانيا قالت فيه، لقد توجهت استوريا (المنطقة التي بدأ فيها اضراب عمال المناجم) الى ضمير اسبانيا فلبت اسبانيا النداء بجرأة وحزم. فاستوريا هي اليوم رمز للشعب والوطن الذي لا يريد ان تستمر القيود تكبلها، انها رمز لاسبانيا التي ترفض ان تخنع، رمز لاسبانيا المتطلعه الى حياة كرامة قومية في ظل نظام الحرية والدمقراطية.

وجاء في المقال ايضاً، فمن اجل استوريا، من اجل اسبانيا، من اجل كل الجياع للخبز الظمأى للعدل، لتعلو وحدة النضال الفعال لكل الراغبين في العيش في بلد حر مزدهر سعيد، تلك الوحدة التي هي السلاح الذي يستطيع ان يقوض، من الاساس، البناء الفرانكوي المتداعي وان يفتح امام اسبانيا طريق السالمة حياة هدوء وامن واستقلال قومي.

بدء محاكمة العمال (بقية)

هو على اليوم سيكون عملاً اكثر في اكتوبر فالبرنامج الاقتصادي الجديد هو بشكل يدعو العمال الى النضال ضده اذ ذاك ايضاً.

وسار المحامون الاخرون في هذا الاتجاه، وكلهم شجبوا اقوال ممثل النيابة ومحاولته.

وقد احال القاضي البت في هذا الامر على حاكم الصلح الاعلى لاصدار قراره.

الوزارة في سوريا باقية حتى تقوم بمهماتها

دمشق – اثر اجتماع المجلس الوزاري برئاسة رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي صرح بشير العظمة رئيس الوزراء انه ليس في النية تعديل الوزارة وان الحكومة القائمة لن تتخلى عن القيام بواجباتها قبل القيام بواجباتها.

وقد جاء هذا التصريح اثر التكهنات الصحفيه عن تعديلات وزاريه اثر استقالة الوزراء الثلاثه (نشرنا النبأ في عدد الاتحاد الماضي) واثر شيوع المزاعم عن اعتقال القائد العام للجيش زهر الدين وعدد من اركان الحرب.

وفي تصريحه ناشد رئيس الوزراء بشير العظمة الصحافة السوريه ان لا تنشر الشائعات عن عدم استقرار الوضع في سوريا ..

وقد انتشرت انباء عدم الاستقرار اثر اكتشاف الحكومة مؤامرة تهدف الى القيام بانقلاب جديد وقضاء السلطات عليها قبل ان تنطلق ..

وقد عزت "لي موند" المؤامرة الى العناصر الناصريه التي قالت الصحيفة انها اقليه ولكنها نشيطة وتتلقى الاموال من الجمهورية العربية المتحدة

وقد اقترنت كل هذه الامور بحملة عبد الناصر على الساسة السوريين الذين تعاون معهم في الماضي، وقال انهم سببوا له المتاعب (وبينهم اكرم حوراني نائبه السابق الذي اتهمه بالرغبة في السيطرة على سوريا) .. وبحملته المسعورة على الشيوعيين ودعوته الى سحلهم (قتلهم بالشوارع) ..

وقد استخلص المراقبون ان عبد الناصر بحملته الموقوتة اراد تشديد الازمة في سوريا تلك الازمة التي ظهرت في استقالة الوزراء الثلاثة، وانه اراد الاستفادة سياسياً من تشديدها ..

وقد يكون عبد الناصر اراد من حملته على الشيوعيين السوريين تقسيم القوى الوطنيه وزرع بذور الشك في صفوفها ولكن خبرة الماضي تؤكد ان مثل هذه الاهداف صعبة التحقيق وانها لا تخدم النضال التحرري في شيء.

مزاعم .. واسئلة ..

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – في حفلة توزيع بطاقات الهستدروت يوم الاربعاء الماضي في نادي كفر ياسيف الهستدروتي وقف جاد بن مئير عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ليقول:

"ان الهستدروت حققت كل شيء للعمال وحصلت لهم على كل حقوقهم".

"لا فرق أو تمييز في الاجور وشروط العمل بين العامل اليهودي والعامل العربي ..".

"ان دولا كثيرة، كدول افريقيا وغيرها في العالم تأتي اليوم الى الهستدروت لتتعلم منها".

ولكن حضرة "الخطيب" تناسى كل شيء.. طرد العامل العربي، عدم اعطائه العمل الملائم، حرمانه من الدخول الى المصانع الكبيرة، اجره المنخفض لانه عربي. كل هذا كلام معروف قديم.

ولكن السؤال الجديد الذي "نلطم" به وجوه المسؤولين الهستدروتيين في كفر ياسيف هو:

لماذا لم توجهوا الدعوة لحضور الحفلة الى جميع اعضاء الهستدروت ؟

لماذا لم تدعوا الاعضاء الشيوعيين واصدقاءهم ؟

وسؤال آخر أهدأ وأقسى:

لماذا كانت اكثرية المدعوين من الوجهاء والموظفين، وليس من العمال ؟

لن ننتظر الجواب لاننا نعرفه!

اكتشاف جريمة [بقية]

واعتبرت الصحف الحكم على سالان بالسجن المؤبد تحدياً لديغول ولذلك رأت في اجراء ديغول رداً على التحدي.

اعتقالات في باب الوادي

اما في الجزائر فقد قامت منظمات الامن بتطويق حي باب الوادي في الجزائر مركز المنظمة الارهابية في العاصمة واعتقلت حوالي ٢٠٠ مشبوه.

اعلان

اعلان صادر عن المحكمة الكنائسيه الاورثوذكسيه في الناصرة

تلقت هذه المحكمه مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفه الارثوذكسيه تفيد ان المرحوم ابراهيم المنصور قد توفي اثناء الحرب العالميه الاولى في الناصرة، وان ارثه الشرعي والنظامي انحصر في ولده خليل ابراهيم منصور وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمه خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمه

تعازينا الحارة:

الى الرفيق اميل حبيبي واخته السيدة ندى عبود بوفاة والدتهما

وردة حبيبي

في ٥ ايار في دمشق عن عمر يناهز ثمانين عاماً

هيئة تحرير الاتحاد

تهنئة

الى الاخ جورج رضوان وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

عماد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والسلام يخيم في ربوع وطننا

محمد ابو الرب وعائلته

الناصرة

حملة مالية بمئة الف ليرا لتقوية نضال الحزب الشيوعي



الاتحاد

١ حزيران ١٩٦٢
٢٨ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٦ السنة التاسعة عشرة
28 אייר 5722
1 . 6 . 1962
No. 6 Vol. XIX

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — אל־אתיחאד

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر في اجتماعها السادس : —

● تأييد مؤتمر نزع السلاح العالمي ● تشديد النضال لمنع سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط ● تقوية معركة العاملين ● توسيع صفوف الحزب وزيادة انتشار صحافته وتعميق نشاطه بين العمال وجماهير الشعب ● جمع حملة مالية بمئة الف ليرة .

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها السادسة بتاريخ ٢٣-٢٥ أيار ١٩٦٢ .

وفي هذه الجلسة قدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي محاضرة حول الوضع السياسي في البلاد وواجبات الحزب في الفترة الحالية .

كما قدم عضو المكتب السياسي موشه سنيه تقريراً عن الاحتفالات بعيد براقدا الخمسيني التي اشترك فيها ضيفاً على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وقدم عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ماير فلنر تلخيصاً من برنامج عمل الحزب في الفترة الواقعة بين كانون ثاني - أيار سنة ١٩٦٢ كما تلا برنامج العمل حتى نهاية سنة ١٩٦٢ .

وتلت عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، روت لوبتش ، محاضرة عن عمل رفاق الحزب وواجباتهم في المنظمات الدمقراطية .

وقدم عضو سكرتارية اللجنة المركزية عوزي بورشتين بياناً عن عمل السكرتارية .

وبعد ذلك كله جرى النقاش .

ولخص هذا النقاش السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس .

وقد وافقت اللجنة المركزية على التقارير وبرامج العمل الجديدة للحزب واتخذت عدة قرارات .

هذا وقد ترأس هذه الجلسة عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية دافيد حنين .

قرارات الاجتماع

ومن القرارات التي اتخذت قرار يتعلق بالدفاع عن السلام وبنزع السلاح العام التام . وجاء فيه ، ان اللجنة المركزية تثمن المؤتمر العالمي الكبير لنزع السلاح الذي سيعقد في موسكو في شهر تموز القادم بوصفه مؤتمراً ذا اهمية تاريخية لقضية الدفاع عن السلام ونزع السلاح في العالم كله .

وبعد ان اشارت اللجنة المركزية في قرارها هذا الى اشتداد الاخطار على السلام دعت الطبقة العاملة وكادحي المدينة والقرية اليهود والعرب ، وكل مواطني اسرائيل انصار السلام الى التجند في نشاط شعبي جماهيري من اجل نزع السلاح ومن اجل احراز اتفاقية لحظر التجارب النوويه وللدفاع عن السلام ، كما دعت كل انصار السلام في اسرائيل الى الاعراب عن تأييدهم لمؤتمر نزع السلاح .

واتخذت اللجنة المركزية قرارات اخرى تتعلق بالنضال لمنع الحرب والسباق في التسلح الذري في الشرق

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

موبيدو كيتا رئيس جمهورية مالي يقول في موسكو :

كنا متلهفين لزيارة منبع فكرة الاشتراكية الرائعة التي غيرت وجه التاريخ

كيتا يقول : الاشتراكية ستنتصر .. ومالي تهدف الى الوصول الى ما حققه الاتحاد السوفياتي

موسكو — زيارة موبيدو كيتا رئيس جمهورية مالي للاتحاد السوفياتي الرسمية انتهت بتوقيع بيان مشترك بينه وبين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشوف ..

وخلال التوقيع على هذا البيان تكلم موبيدو كيتا فقال ان مالي لا تستطيع ان تعتبر رسالتها منتهية بدون ان يتم القضاء على الاستعمار في افريقيا قضاء تاما ..

وبعد ان ذكر ان شعب مالي اختار طريق الاشتراكية اشار الى اهمية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ومالي في النضال من اجل تقوية السلام والتحرر ..

الحج الى منبع الفكرة الرائعة التي غيرت العالم

وقبل ذلك قال موبيدو كيتا في الاحتفال الذي اقامته رياسة السوفيات الاعلى على شرفه في موسكو ،

« جئنا الى الاتحاد السوفياتي ونحن واثقون باننا سنجد رفاقاً واخواناً هنا لان شعبي الاتحاد السوفياتي ومالي يقفان صفاً واحداً في النضال الشاق والضخم ضد الاستعمار باشكاله ..

« اننا نعتبر زيارتنا للاتحاد السوفياتي حجاً ، فنحن متلهفون للقدوم الى منبع الفكرة الرائعة التي غيرت مجرى تاريخ العالم ، هذه الفكرة التي تتوطد باستمرار رغم كل الذين يقاومونها مقاومة مسعورة » .

وبعد ان قال ان الاشتراكية ستنتصر وان هذا ما يدفعه الى زيارة الاتحاد السوفياتي ليرى الحياة الواقعية فيه وليشاهد نجاحات الاشتراكية قال على الرغم من اختلاف الاوضاع بين الاتحاد السوفياتي ومالي « فنحن نرغب في الاستفادة من خبرتكم لان الامر الاهم هو اننا وضعنا امامنا الهدف الذي وضعناه » .

وفي نهاية كلمته اعرب موبيدو كيتا عن امتنانه للاتحاد السوفياتي قائلا اننا لن ننسى مساعدة الاتحاد السوفياتي في توطيد استقلالنا وسيادتنا ووحدتنا الوطنيه حيال محاولة الاستعمار تدمير استقلالنا ..

ويذكر القراء ان موبيدو كيتا عند وصوله الى مطار موسكو قد صرح ان اعضاء حزبه يذكرون القيمة التي لا تقدر لتعاليم الماركسيه اللينينيه التي ارشدتهم منذ ١٩٤٦ حين بدأوا خطوات الكفاح المادي للاستعمار الاولى ..

سيهانوك يتهم

لندن — صرح الامير سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا ان حكومته ستواصل سياسة حياد صارمة ..

وقد اتهم جنوب فيتنام وتايلند بالتآمر على كمبوديا والقيام باستفزازات لتبرير العدوان عليها .

خروشتشوف في جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ومالي

آن الاوان لازالة اثراء الدول القوية على حساب الدول الصغيرة في التجارة

الاتحاد السوفياتي يقترح عقد مؤتمر دول يشكل هيئة تجارية دولية تساعد الدول الفتية حتى تتخلص من عبودية الدول الاستعماريه الاقتصادية .

موسكو — في اجتماع جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ومالي حمل نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي على السوق الاوروبية وقال انها اداة لابقاء البلاد التي تحررت تحت نير الاستعمار ودعا الى مؤتمر عالمي لبحث قضايا التجارة الدولية وتشكيل هيئة تجارية دولية تشمل المناطق العالمية دون تمييز وتساعد الدول الفتية .

وفي معرض كلمته التي القاها الاذاعة التلفزيونيه في موسكو الى ملايين المستمعين هاجم نيكيتا خروشتشوف كتائب السلام الامريكيه ومشروع التحالف من اجل التقدم الامريكي وقال انهما اداتان استعماريتان يهدف الاستعمار من ورائهما ان يحقق اغراضه الاستعماريه . واضاف ، وفي الايام الاخيرة اصبحت الدول الاستعماريه تعلق آمالها على السوق الاوروبيه المشتركة لتصل الى امانيها .

وبعد ان ذكر خروشتشوف ان السوق الاوروبيه كانت بمثابة رمح مسدد الى الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه ، وبعد ان اكد ان هذه السوق لا تشكل خطراً على منظومة الدول الاشتراكيه قال ، ان الوضع يختلف بالنسبة لاقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ، تلك الاقطار التي فازت باستقلالها السياسي ولم تصبح بعد مستقلة اقتصاديا . ان اخضاع دول افريقيا ذات السيادة للسوق المشتركة يرمز الى موافقتها على القيام بدور المنتج الزراعي ، وعلى بقائها ملحقاً للاقطار الاوروبيه (المتروبول) تزودها بالمواد الخام .

واضاف خروشتشوف ، لقد نضجت الظروف لازالة الوضع الذي كان يمكن الدول القويه من الاثراء على حساب الدول الصغيرة في الميدان التجاري ولهذا تعتقد الحكومة السوفياتيه ان الوضع ملائم لعقد مؤتمر دولي يبحث في شؤون التجارة الدوليه ويدرس اسس تشكيل هيئة تجاريه دولية تشمل المناطق العالميه دون تمييز .. وتساعد الدول الفتيه .

هذا وقد حضر هذا الاجتماع الشعبي الضخم رئيس جمهورية مالي وصحبه .

نكبة صغار المدخرين في تدهور اسعار بورصة نيويورك

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تزلزلت الارض في بورصة نيويورك الامريكية في نهاية الاسبوع حين تهاوت اسعار الاسهم الى اسفل درك وخسر المساهمون وجلهم من الصغار حوالي ٢٨ مليار دولار ..

وقد وصفت الصحف الغربية تدهور اسعار اسهم الشركات بكارثة لا مثيل لها الا في عام ١٩٢٩ حين تدهورت اسعار الاسهم تدهوراً سريعاً كان تعبيراً للازمة الاقتصادية التي وقعت بالعالم الرأسمالي وسببت شقاء الجماهير .

ولكن هذا التدهور الذي انعكس بتدهور في بورصات الدول الغربية الاوروبيه توقف وتحسن الوضع وعادت اسعار الاسهم الى الارتفاع في الولايات المتحدة والدول الغربية .

وقد عقبت وكالة تاس ، ان تهاوي الاسعار اتسع على نطاق كارثي وان كنيدي الرئيس الامريكي كان يرغب في وقفه ولكنه لم يدر كيف يقوم بذلك .

واضافت تاس ان بعض المحافل الامريكية تحاول الاستفادة من الوضع في البورصة حتى تشن هجوماً على حقوق الطبقة العاملة .

وتقول الصحف الامريكيه ان آثار هذه الكارثة لن تزول بسرعة . وتضيف ان النكبة الكبرى قد حلت بصغار المساهمين الذين سارعوا الى التخلص من اسهمهم باسعار منخفضة جداً فخسروا مدخراتهم ، وطبعاً استفاد من كل ذلك كبار الاحتكاريين الذين يتحكمون بالقسط الاكبر من الاسهم وباسعارها .

من اجل طفولة سعيدة ..



الاول من حزيران هو يوم الطفل العالمي .. واحتفالات هذه السنة تجري تحت شعار تشديد النضال من اجل نزع السلاح التام الشامل وصيانة السلام . لا طريق يضمن طفولة سعيدة افضل من طريق نزع السلاح ..

ومن اجل هذا تضع الشعوب الان في رأس جدول اعمالها انجاح مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سيعقد في موسكو ..
(اقرأ قرارات اللجنة المركزيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

التحضيرات العالمية والاسرائيلية لمؤتمر موسكو لنزع السلاح

مؤتمر السلام السوفياتي ينتخب ممثليه ، مجلس السلام الاسرائيلي يعقد دورته في ١٣ حزيران

موسكو — انتهى المؤتمر القطري الذي دعت اليه اللجنة السوفياتيه للسلم ولنزع السلاح وحضره ممثلو المجتمع السوفياتي ومن بينهم رجال الفكر والعلماء والعمال والفلاحون والصحفيون .

وقد ابرز راديو موسكو رسائل التأييد التي انهالت على المؤتمر قائلا ان الرأي العام السوفياتي يرى في المؤتمر العالمي لنزع السلاح والسلام الذي سيعقد في تموز القادم في موسكو ، حدثاً هاماً يأمل ان يعمل على تجنيد الرأي العام العالمي . واضاف ان مؤتمر موسكو سيحث الشعوب على مضاعفة نضالها من اجل تحقيق نزع السلاح العام والشامل . وقد انتخب مؤتمر السلام السوفياتي ، الممثلين السوفيات لمؤتمر نزع السلاح العالمي وهم من كبار رجال العلم والادب والشخصيات السوفياتية البارزة .

الاعداد لجعل المؤتمر منبراً لتبادل الاراء على اوسع نطاق

هذا وقد اذاعت اللجنة التحضيريه لمؤتمر نزع السلاح التام والسلام بياناً عن اجتماعها الاول في الكستونالي في السويد قالت فيه ان طبيعة الرسائل التي تصل الى اللجنة التحضيريه تثبت ان الاتفاق اجماعي على ضرورة نزع السلاح وعلى ممكنات تحقيقه .

واضافت ان اللجنه درست الخطوات الضروريه لضمان اشتراك العناصر التي تمثل مختلف الاتجاهات ولجعل المؤتمر منبراً لتبادل وجهات النظر على اوسع نطاق .

وقالت ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ستعقد اجتماعها القادم في موسكو بين ٦ و٧ تموز .

مجلس السلام الاسرائيلي يعقد دورته في ١٣ حزيران

اما في اسرائيل فقد تأجل موعد انعقاد المجلس القطري لحركة السلام لاسباب تكنيكيه .

وسيفتتح المجلس القطري الذي يشترك فيه عدا الاعضاء ، شخصيات مدعوة ، وممثلون من المنظمات المختلفة ومندوبون من جميع انحاء البلاد ، سيفتتح في ١٣ حزيران في تل ابيب .

وقد بدأت التحضيرات النشيطة لهذا المؤتمر الهام الذي سيثير القضايا المتعلقة بنزع السلاح في العالم ، بحركة وقف التجارب النوويه ، وبتجريد مناطق التوتر في العالم من السلاح النووي ، ومن ضمنها الشرق الاوسط وغيره .

حزبا الاحرار ومبام يبحثان التسلح النووي

حيفا — لمكاتب الاتحاد — نشرت الصحف : (هآرتس ، يديعوت ، لمرحاب) في مطلع هذا الاسبوع عن النشاط السياسي داخل عدد من الاحزاب الاسرائيلية لاتخاذ موقف واضح من ما يسمونه « سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط » . ولتحديد موقفها من المطالبة المتزايدة والمتسعة لوقف « سباق التسلح النووي » .. في اسرائيل .

ومن المنتظر ان تجتمع اللجنه السياسيه لحزب الاحرار للاستماع الى تقرير لجنة خاصة كانت قد عينتها لدراسة الموضوع ، على اثر ظهور البيان الذي اصدره عدد من البروفسوريين والشخصيات ومنهم اعضاء بارزون في حزب الاحرار يطالبون بايقاف سباق التسلح النووي . وقد اعلنت الصحف ايضاً ان الدكتور جولدمان سيحضر هذا الاجتماع وسيلقي بثقله الى جانب الرأي القائل بضرورة ايقاف كل نشاط ذري في المنطقه لا يمت بصلة للابحاث العلميه ..

يعاري يعارض .. حزان يؤيد ..

ونشرت « لمرحاب » جريدة احدوت هعفودا في ٦٢/٥/٣٠ عن النقاش المحتدم داخل المبام حول هذه القضية الخطرة بين قادة الحزب . وقالت في معرض حديثها عن الانقسام بين قادة مبام ان مائير يعاري يعارض سباق التسلح النووي ويطالب بتجريد المنطقه من السلاح الذري بينما يتخذ حزان موقفاً معاكساً . وهذا النقاش لا يزال داخلياً في مبام ولكنه معروف لاعضاء الحزب والمقربين منه .

تأجل الى يوم الاحد اقرار القائمة الدمقراطية

٦ قوائم اخرى لم تقر بعد و٨ قوائم اقرت

تل ابيب — في جلستها امس اقرت لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين ٨ قوائم من ١٥ قائمة تقدمت اليها . اما القوائم السبعة الاخرى فقد اجلت اللجنة اقرارها الى مساء الاحد القادم وبينها القائمة الدمقراطية والقوائم « العربية » المباينة المكشوفة والمستترة .

واتخذت اللجنة قرارات بعضها موجه بشكل واضح ضد القائمة الدمقراطية فاتخذت قراراً بعدم الموافقة على ان يكون حرف « ي » رمزاً للقائمة الدمقراطية وهو رمز القائمة المعروف وقراراً آخر يقضي بالغاء التزكيات الموجودة على القائمة الدمقراطية وعلى غيرها من القوائم ، تلك التزكيات التي اعلن اصحابها في رسائل خاصة انها الصحيحة على القائمة الدمقراطية فقط .

وعلمنا ان المسؤولين عن القائمة الدمقراطية سيتقدمون بشكوى الى لجنة المراقبة في الهستدروت حول هذه القرارات وسواها التي كانت موجهة لعرقلة نزول القائمة الدمقراطية للانتخابات .

استقالة انونو

انقرة — قدم رئيس وزراء تركيا عصمت انونو استقالته .

الى المواطنين المسلمين

ترفع جريدة الاتحاد احر تهانيها بمناسبة عيد رأس السنة الهجريه يوم الاثنين القادم ، آملة ان يعود عليهم وربيع السلام الوطيد ينشر اجنحته على العالم .

٥٠ عاملا يضربون في « ايبن وسيد »

سبعون منذ نصف الاسبوع وخمسون عاملا عربياً ويهودياً يعملون في محاجر البلاط « ايبن وسيد » مضربين عن العمل دعماً لمطالبهم درجات نقابية وتحسين شروط عملهم الاجتماعيه .

وعلى اثر اعلان الاضراب حضر ممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت وطلبوا الى المضربين العودة الى العمل . ولكن العمال ، وعلى رأسهم لجنتهم رفضوا هذا الطلب واستنكروا الاتفاقية المعقودة من وراء ظهورهم لانها تزيد اوضاع عملهم سوءاً .



جريدة «اليوم» اهبه بوكر البوم .

وثلاثة ممن يعيشون في هذا الوكر اجتمعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في احدى زواياه المظلمة ، وراحوا يرسلون نعيقاً كريها والعياذ بالله ..

احدهم - يخاف ان يذكر اسمه علانية فيختفي وراء ستار «ناصر الحقيقة» ، ينعق ليطمس الحقيقة . وثانيهم - يقال له نسيم رجوان ، ولا نعرف اذا كان اسمه هذا حقيقة ام مستعاراً - ينعق هو ايضاً ليطمس التفكير العربي وآثاره . وثالثهم - لو تعرفونه ! انه المدعو سعيد الناهف الذي لم تكفه قفزاته من اوكار المباي الى اوكار احدوت همفودا وبالعكس ، ونعيقه فيها ، فراح يقفز عن التاريخ ويعين نفسه .. «ناصراً» للاسلام والمسلمين ..

وهكذا اجتمعوا ثلاثتهم - هؤلاء «النواصر» - في وكر اليوم في يوم الثلاثاء الماضي ..

ولنأخذ ما نعق به احدهم ، «ناصر الحقيقة» ! حول حادث ازال الاعلام في قرية الطيرة بالمثلث .

قال : «وكل انسان وكل جماعة بريئة تكتفي في مثل هذا الحال بنفي الشبهة عنها اذا كانت موجهة نحوها وتطالب باجراء التحقيق العاجل . ولكن جرائد الحزب الشيوعي بدل ان تفعل ذلك راحت تتهم اجهزة حكومية معينة بكونها هي التي دبرت المؤامرة ضد الطيرة واهاليها العرب ..»

فعلاً !!

لقد كان لافون - ولا يزال - مبائياً . كان وزيراً للامن ، ثم استقال بل أقيل . ألم يظهر ان اجهزة حكومية معينة هي التي دبرت المؤامرة عليه . ألم يتضح انها قدمت الشهادات الكاذبة والمستندات الكاذبة ضده ؟! فاذا كانت هذه الاجهزة قد تآمرت على لافون وهو وزير أمن - وزعيم مبائي كبير - وزميل - اذذاك - لبن غوريون ، فلماذا لا تتآمر على سكان الطيرة ؟!

وقضية مدير البوليس العام السابق والسفير الاسرائيلي السابق سحر أتعرفها يا ناصر الباطل ؟ لماذا استقال - او بالاحرى اقيل - من منصبه ؟ ألم يثبت ، حتى في المحكمة ، انه شهد شهادة زور لفقها لكي يساعد مساعده عاموس بن غوريون ؟! ان المؤامرات والتلفيقات كثيرة يا حضرة !

وهاهو البوليس الذي مثل امام المحكمة في عكا ، اثناء محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة ، والذي اعلن امام الحاكم ان المحقق ضربه وهدده ليدلي بشهادة ملفقة تكون جزءاً من المؤامرة على «المتهمين» ..

وينعق «ناصر الباطل» : وليس يضحكنا من تصرفات الجريدة الشيوعية اكثر من تساؤلها : «اي قيمة لشهادات تنتزع بالتعذيب . وكان عليها قبل ان تسأل هذا السؤال ان تبرهن أمام المحكمة انه كان هناك تعذيب حقاً» ..

يا سلام ؟! ماذا يريد ناصر الباطل اكثر من ان الشخص الذي جرى تعذيبه وانتزاع الشهادة الملفقة منه ، والذي هو هدت آثار التعذيب بادية عليه ، يعلن ذلك صراحة وفي الصحف ؟

انت يا ناصر الباطل تطلب ان ننتظر حتى «يبرهن في المحكمة»؟ وهل التحريض الذي وجه الى اهل الطيرة والى العرب والى الشيوعيين اعتمد على «برهان في المحكمة» بأن المواطنين الذين اعتقلوا تعسفاً واستبداداً ازالوا الاعلام ؟!

التحقيق الذي نريده هو تحقيق تقوم به لجنة برلمانية مؤلفة من كل الكتل لا لجنة على غرار اللجان التي ألفها بن غوريون او وزير البوليس !! فتحقيق مثل هذا كان سيوضح ان اجهزة معينة قد دبرت مؤامرة ضد الطيرة . مثل مؤامرة الطيارة ضد الطيرة نفسها .

ولكن الذين يدفعون راتب «ناصر الحقيقة» هم الذين يرفضون ذلك ..

وناصر الباطل - بل «النواصر» الثلاثة يريدون ان يطمسوا الحقائق في فيض من الكذب والافتراء والتحريض .

ولكن قديماً قيل على لسان خليل مطران ..

«انما الصالح يبقى صالحاً
آخر الدهر ويبقى الشر شراً»

محمد خاص

الجزائر المستقلة تعارض في التجارب النووية

تونس - صرح وزير الاستعلامات الجزائري ان حكومته ستعارض في اجراء التجارب النووية في الصحراء الجزائرية . هذا ويجتمع مجلس الثورة الوطني في طرابلس الغرب لبحث برنامج جبهة التحرير وتحويلها الى حزب سياسي .

وفي فرنسا اعلن جوكس وزير الجزائر ان حكومة ديغول لم تغير رأيها بشأن الاستفتاء في الجزائر .

أزمة الحكم البنغوريوني تتعمق ونضال الجماهير الشعبية يشتد

بقلم توفيق طوبي

دورة الكنيست الجديدة بدأت ببحث مقترحات نزع الثقة بالحكومة

بدأت الكنيست اعمالها بعد عطلة الربيع في ظروف حملة واسعة على الحكومة نتيجة اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها قبل اسبوعين الاحزاب المعارضة . ومع ان السياسة الاقتصادية الجديدة ونتائجها المجحفة بحقوق الطبقة العاملة كانت محور اقتراحات نزع الثقة ، الا ان خط الحكومة العام الاقتصادي والسياسي هو الذي تعرض في الواقع لنار النقمة الجماهيرية التي اعرب عنها جل نواب المعارضة .

وهكذا فالحكومة ، منذ اليوم الاول لدورة الكنيست الجديدة ، كانت في وضع المدافع امام نقمة وسخط الراي العام الذي وجد تعبيره في انتقادات نواب المعارضة وحتى في بعض مواقف قادة الهستدروت الذين وجدوا أنفسهم في صدام مع اشكول عندما اعلن عن نيته بتصفية علاوة غلاء المعيشة .

صحيح ان الحكومة حصلت على «الثقة» مجدداً في الكنيست ب ٥٥ صوتا مقابل ٤٧ اي باكثرية ٨ أصوات فقط . ولكن هذه كانت «ثقة» أثبتت ضعف الحكم القائم واظهرت الازمة التي يتردى فيها . واننا نذكر ابة «ثقة» برلمانية حصلت عليها الحكومة البنغوريونية الاوسع قاعدة من الحكومة الحالية في أواسط ١٩٦١ وبعد يومين فقط سارع بن غوريون الى إعلان استقالة حكومته ، تلك الاستقالة التي اوصلت الى انتخابات آب ١٩٦١

وبينما طبلت الصحف الحكومية «للثقة» المجددة التي حصلت عليها حكومة بن غوريون في هذه الايام طلعت علينا الصحف تنقل خبراً موثوقاً به نشر في جريدة «الجويش اوبزرفر» اللندنية (وهي معروفة بصلتها الوثيقة بوزارة الدفاع الاسرائيلية وبزمرة بن غوريون بيرس - ديان) ومفاده ان بن غوريون اراد الاستقالة والرجوع الى سديه بوكر الا انه عدل عن رأيه بعد مناقشة المقربين إليه . وعلى الرغم من تكذيب «دافار» للخبر فقد نشرت معريب في ٦٢/٥/٢٢ تأكيداً له واضافت ان بن غوريون أراد الاستقالة نظراً للمتاعب السياسيه والاقتصادية التي تجابهها حكومته ، إلا ان بيرس ، نائب وزير الدفاع ، قد نجح في نهاية الامر في اقناعه بالتخلي عن قراره هذا .

وهناك من فسر هذه الرغبة في الاستقالة بانها خطوة اليائس يتجه نحوها بن غوريون مرة اخرى للضغط والتهديد على حزبه للتخلص نهائياً من المعارضة اللافونيه وغير اللافونيه داخل مباي التي اطلت برأسها من جديد لتنعكس بشكل او بآخر التناقض القائم بين قيادة مباي البنغوريونيه من جهه ، وجماهير العمال والكادحين وفئات الشعب الاخرى المتضررة من هذه السياسه ، من جهة اخرى .

ومهما يكن الدافع لرغبة بن غوريون في الاستقالة فهذه الانباء ما هي إلا تعبير للازمة السياسية والاقتصادية التي تنخر في جسم الحكم البنغوريوني .

مظاهرة ازمة الحكم البنغوريوني

والى جانب أنباء رغبة بن غوريون في الاستقالة فهناك عدد من الدلائل على تعمق هذه الازمه واتساعها .

ولم تكن استقالة الوزير بن اهرون بمعزل عن الازمه المحيطه بالحكم القائم . ان استقالة بن اهرون وزير احدوت همبودا من الحكومه لم تكن «لاسباب شخصيه» كما ادعى الوزير وانما نتيجة الانتقاد الشديد الذي وجه من قاعدة حزب احدوت همبودا لموقف وزراء هذا الحزب في الحكومه ، الموقف المؤيد للخطوات والاجراءات الاقتصاديه المعاديه لجماهير العمال والاوساط الشعبيه . وهذه «الازمه» بين وزير احدوت همفودا وقاعدة حزبه التي أوصلت الى تبديل الوزير بن اهرون بالوزير بار يهودا تؤكد وضع احدوت همبودا غير المستقر داخل الحكومة ، اذ يتضارب موقف وزيريه بين الامانه للائتلاف الحكومي والرغبة المتقطعة النظير في الجلوس داخل الحكومه وبين احتجاج ومعارضة قاعدة هذا الحزب لاجراءات وسياسة الحكومه في الحقل الاقتصادي وفي حقل الحريات الدمقراطيه . وهذا الوضع من المحتم ان ينعكس نفسه على العلاقات الائتلافيه داخل الحكومه ، فيزيدها توتراً وتأزماً .

ومن مظاهر أزمة الحكم القائم ما يجري اليوم داخل حزب مباي من نقاش محتدم في القمه بين قيادة مباي في الهستدروت من جهه وقيادة مباي في الحكومه من جهة اخرى ، وما يرافق ذلك من تذمر يشتد ويتعاظم داخل صفوف مباي وظهور العناصر اللافونيه مجدداً وانتقادها سياسة القيادة البنغوريونيه وأساليبها الدكتاتوريه

خلافات المباي الداخلية

ان الخلاف العلني الذي ظهر بين الوزير اشكول والوزراء الاقتصاديين المبائيين الاخرين ، وبين قادة الهستدروت المبائيين حول علاوة غلاء المعيشه كان انعكاساً للمقاومة الجماهيرية التي تجابهها سياسة الحكومه الاقتصاديه اكثر من كونه تعبيراً عن امانة بيكر وزملائه المبائيين في الهستدروت على حقوق الجماهير العامله . اننا نعرف ان بيكر وزملاءه اذ يضطرون الى معارضة ابطال علاوة غلاء المعيشه مثلا فذلك لا يعود الى انهم اكثر امانة على حقوق العمال من اشكول فكلا الفريقين قد باع الطبقه العامله منذ مدة طويله وتخلى عن مصالحها . إلا ان أولئك الذين يجلسون في قيادة الهستدروت يضطرون احيانا ، حتى لا يخسروا كل ثقة العمال ، الى المناورة والتظاهر بالدفاع عن مصالحهم وهكذا رأيناهم يعارضون ابطال علاوة غلاء المعيشه بينما وافقوا على فرض التوفير الالزامي الذي يسرق علاوة الغلاء ، وكذلك رأيناهم يوافقون الآن على ابطال ساعات العمل المنخفضة وإطالة ساعات العمل في المكاتب لتصبح ثماني ساعات .

ان مباي في وضع لا يحسد عليه ، فقيادته البنغوريونيه التي تنفذ سياسة مغايرة للسلام ولمصالح الطبقة العاملة وللدمقراطيه وتخدم بامانة مصالح الاحتكاريين والرأسماليين الكبار وتسبب بسياستها الغلاء المستمر ، وتخفيض الاجور الحقيقيه ، والاعتداء على شروط الاستخدام ، وتلسهيلات نجاعة العمل واغلاق المصانع نتيجة فتح الابواب امام الاستيراد الفائض .. ان هذه القيادة تثير ضدها باستمرار قوى جديدة وأوساط جديدة داخل حزبها وخارجه

وفي هذا الظرف أخذت جماعة لافون تظهر مجدداً . وفي الايام الاخيرة صدرت مجلتهم «من هايسود» (من الاساس) وفيها انتقاد مستور على القيادة البنغوريونيه وعلى أساليبها الدكتاتوريه داخل الحزب وخارجه . وقد صدرت المجلة بعد ان كان اصحابها قد عقدوا اجتماعاً قطرياً قرروا فيه اصدار لسان حال ينطق باتجاههم ويعلن مآخذهم على قيادة الحزب البنغوريونيه .

ان جماعة بن غوريون لم يتمكنوا من القضاء كلياً على لافون وجماعته الذين أخلفوا الآن يظهرون من جديد باشكال وألوان متعددة

ان تهديدات بن غوريون المجددة ومطالبته باتخاذ اجراءات اداريه ضد كل من يجرا داخل حزبه على رفع صوته عتبا ومعترضاً قد حدا باحد اعضاء مباي القدامى «بنحبون هاراخ» ان يكتب مقالا في دافار في ٦٢/٥/٢٢ بعنوان «الحزب والمجله» (يقصد مجلة «من الاساس» اللافونيه) منددا باساليب كم الافواه وبالاجراءات لمنع النقاش الحر داخل الحزب وقال مشيراً الى قضية لافون : «ان الحديث لا يدور حول جروح سطحيه ستشفى مع الزمن وانما حول جرح بليغ ، يملؤه القيح ، اذا ما اغلق من فوق فهذا لا يعني شفاء اساسياً بل ازدياد الالم وزيادة خطر التسمم العام للجسم كله»

في وضع التفسخ العام والغليان داخل مباي دعا مركز مباي الى اجتماع عام لسكرتيري فروع الحزب عقد في ٦٢/٥/١٧ خطب فيه بركات السكرتير العام للحزب وحضره بن غوريون الذي القى بثقله وراء مطالبة صفوف الحزب بالطاعه والنظام والانصياع للقيادة البنغوريونيه وقد هدد بركات باتخاذ اجراءات اداريه ضد من يصدر صحفاً ويكتب فيها بدون قرار الحزب ، ودعا الى توحيد الجهود قاصدا بذلك كم أفواه المعارضة التي اخذت تتسع داخل صفوف الحزب . ثم وجد بركات مناسباً ان يزين كلامه هذا بالحديث عن ضرورة تقوية القاعدة الايديولوجيه لحزب مباي وعن المثل والمبادىء «الصهيونيه» و«الاشتراكيه» .. ليس من شك ان حديثنا كهذا هو ضريبة كلاميه لجمهور المنتقدين لتخلي قيادة مباي بسياستها الحاليه حتى عن «شراشيب» الاشتراكية التي كانوا يتزينون ويخدعون جماهير العمال بها !

ووقف بن غوريون في هذا الاجتماع وقلب كل مساعي بركات رأساً على عقب واعلن ان «المثل العليا والمفاهيم التي تنتهي «بالازم» (مقطع النسبة) اي سوسيالزم (الاشتراكية) قد خسرت قيمتها . فحتى «شرابة الاشتراكية» الفارغة من كل مضمون التي تزين بها مباي خلال سنين عديدة والتي ترجع اليها اليوم جماعات داخل حزب مباي آمنت بها وتنتقد التخلي عنها ، حتى هذه الشرابة اصبحت تضايق بن غوريون ويريد رميها جانبا حتى لا تكون داعيا لمحاسبة الحزب وقيادته على سياستهم العمالية . وبدل هذه المثل والقيم التي دعا بن غوريون الى التخلي عنها قدم وجبة كاملة من التحريض على الشيوعيين عندما قال ان «جميع الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعي امينة على مصالح الدولة» . وهذا التحريض على الشيوعيه هو ما يبقى للحكام حين تصطدم سياستهم بمقاومة جماهير الشعب .

ان هذا كله يؤكد تعمق الهوة بين جماهير الشعب من جهة وبين حكومة بن غوريون من جهة اخرى .

عزلة حكومة بن غوريون ومتاعبها

ان العزلة السياسيه التي منيت بها حكومة بن غوريون في الحقل الدولي تلك العزلة التي ظهرت في التأنيب الجماعي الذي حظيت به في مجلس الامن على اثر العدوان في النقيب ، قد سببت لها متاعب ومصاعب سياسيه كثيرة .

فالاقتراح الامريكي بتأنيب العدوان الاسرائيلي كانت له ايضاً اعتبارات خارجه عن مجرد تأنيب العدوان وشجبه فكثيراً ما ايدت الولايات المتحدة عدوان اعوانها هنا او هناك .

ان اعتبارات الولايات المتحدة في سياستها حيال العالم العربي اليوم خصوصاً في سياستها حيال الجمهوريه العربية المتحدة وسعيها وراء «اقامة مراكز تأثير في القاهرة» على حد قول تالبوت نائب راسك ، عندما فسر دوافع التصويت الامريكي ضد اسرائيل في مجلس الامن امام لجنة مجلس النواب الامريكي - ان هذه الاعتبارات دعت امريكا لاتخاذ هذا الموقف . ان الولايات المتحدة يمكنها المناورة الى حد ما ، ويمكنها ان تسمح لنفسها تأنيب زلمها وعملائها امثال بن غوريون علنا . فهي تدرك انهم موجودون في الجيبة الصغيرة وانهم سيفهمون وسيوافقون على هذا السلوك الامريكي في النهاية لانهم يدركون ان مصلحة الاستعمار الامريكي في المنطقة هي في النهايه تصون مصلحتهم ايضا . ولهذا رأينا الحكومة تقبل الموقف الامريكي بعد ان «زفزفت» على الولايات المتحدة ورشقتها بعتاب ودي الحقته بدعوة سفير اسرائيل في واشنطن هارمان لجلسة الحكومة لتفسير الموقف الامريكي الجديد وللستمع الى تفسيرات السفير «الايجابية» حول موقف امريكا هذا ، لقد قبلت الحكومة على مايظهر هذا الموقف الامريكي ، مدركة ان كل تغلغل امريكي في البلاد العربية حتى وان كان ظاهرياً على حساب «تأنيب اسرائيل» فهو في النهاية لصالح الاهداف التوسعيه والعدوانيه البنغوريونيه التي ترى في اعادة مراكز الاستعمار مجدداً في البلاد العربية وفي لجم حركات التحرر الوطني العربيه بابا جديداً لانجاح السياسة البنغوريونيه المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع انه يوجد تناقض جوهري بين مصلحة السياسة البنغوريونيه وبين المواقف والمناورات الامريكيه او الفرنسية او البريطانيه في الشرق الاوسط الا ان «التضارب» الظاهري الذي يبدو من وقت لآخر والذي سيزداد كلما زادت الدول الاستعماريه مناوراتها تجاه البلدان العربيه ورغبتها الظاهريه في عدم «الأثال» دائماً وعلى الاقل شكلياً مع السياسة الاسرائيليه ، ان هذا بحد ذاته يسبب متاعب لحكومة بن غوريون . والرسميون في اسرائيل يبحون أصواتهم ليؤكدوا انه لن يتغير شيء في «صداقة» فرنسا مع إسرائيل حتى بعد استقلال الجزائر ... فهذه الصداقة «خالصة» كما صرحت مؤخراً جولده مايير في حفلة للسفير الفرنسي . ولكن الدلائل تشير إلى ان فرنسا ستكون مضطرة لا إلى التخلي عن بن غوريون كسوط بيدها في الشرق الاوسط تجاه الشعوب العربيه ولكن إلى «تخفيف هذا الحماس الزائد» للصداقة مع بن غوريون فصلحة فرنسا في الجزائر وفي البلاد العربيه ستفرض عليها ان تقلل من التظاهر بتأييد السياسة البنغوريونيه . وهذا ايضاً سيسبب متاعب جديدة ومصاعب جديدة للحكم البنغوريوني .. والنتيجة المنطقيه التي ستزداد وضوحاً لدى بعض الفئات السياسيه بين مختلف الاحزاب ، هي ادراك ضرورة فصم العلاقات مع الاستعمار وانتهاج سياسة حياد واستقلال ..

ان الخلاف الجديد جولدمان - بن غوريون الذي نشب مؤخراً وظهور جولدمان (رئيس المنظمة الصهيونيه العالمية) بمواقف تتعارض مع السياسة الرسميه البنغوريونيه هو مظهر جديد للمتاعب السياسيه التي تجابهها حكومة بن غوريون ، ان جولدمان هو ايضاً احد اقطاب السياسة الاستعمارية في الحقل الاسرائيلي - اليهودي ولكن في عدد من مواقفه تنعكس معارضة اسرائيليه نامية ضد المواقف البنغوريونيه التقليديه . ضد خط القوة والعدوان ، ضد خط التعنت في قضية اللاجئين ، ضد خط العداء الاعمى للبلدان العربيه ، وضد خط سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط .

ما هو مخطط بن غوريون للخروج من الازمة

كيف يأمل بن غوريون وزمرته الخروج من ازمة حكمهم - اي من المتاعب الاقتصادية والسياسيه التي دفعت بن غوريون الى الرغبه في الاستقاله ؟ طبعا ليس بتغيير اتجاههم ، ليس بتغيير سياسة خدمة رأس المال الاحتكاري والاستعمار والتنكر لمصالح الجماهير العامله والسلام ولا بتغيير سياسة القوة والعدوان .. فنطلقهم الاعوج يحول بتعميق هذا الخط .

فمباي يعد برنامج طوارىء اقتصادياً للسنتين القادمتين . قالت هآرتس بتاريخ ٦٢/٥/١٣ حول هذا البرنامج ومضمونه :

١) انتاجية اكثر للعمل (اي زيادة اجهاد العامل اثناء العمل وزيادة استغلاله) .

٢) زيادة النجاعه (وهذا يعني تنسيقات وبطاله) .

٣) تجميد الاجرة الاساسية حتى نهاية سنة ١٩٦٤ .

٤) حساب علاوة غلاء المعيشه مرة في السنه بدل مرتين في السنه كما هو الحال الآن .

٥) ابطال يوم العمل الصيفي (وهذا قد بدأ تنفيذه بعد ان قررته اللجنة التنفيذيه في الهستدروت باصوات مباي) .

والى جانب هذه الاجراءات سيزداد طبعا الغلاء وتضاعف عدد المشاغل المغلقه وتتعمق أزمة الانتاج الزراعي فهذا ما يعنيه البرنامج الاقتصادي . وبالاضافة الى هذا تعد الحكومة سلسلة من الاجراءات لتقليص الخدمات العامه . ففي ٦٢/٥/١٠ اعلن مدير دائرة النشر في مكتب رئيس الوزاره

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٥)

موضوع البحث: فيض الغرور الوطني ! صاحب البحث: نسيم رجوان

المعلق : ابن خلدون

بعد انقطاع طويل عاد نسيم رجوان خبير الشؤون العربيه ؟ يحتل مكانه المعتاد . في عدد الثلاثاء من جريدة «اليوم» ..

وطوال هذا الانقطاع ، الذي قد يكون اثار اشواق المعجبين به ، لم يتوقف رجوان عن الكتابة والنشر انما اختار ان يكتفي بنشر انتاج قلمه «المبدع» في جيروزلم بوست دون «اليوم» ..

ولعله وجد الآن موضوعاً يستطيع ان ينشره بالعربيه والانكليزية على السواء فلا يظهر تحقيره للشعب العربي سافراً او على الاصح لا يظهر سطحيا تعوزه متطلبات المنطق و«العلم» ..

وكان مشغله هذه المرة .. شكسبير (١)

اما غرضه فلم يختلف عن غرضه في كل المرات ، برهنة عجز التفكير العربي .. غلطه .. وغرور اصحابه ..

ولهذا كان العنوان مطابقاً لكل هذا الجاه .. «شكسبير واساطير أخرى» (٢)

الاستهلال

استهل رجوان مقاله - استغفر الله بحثه فهو لا يكتب بل يحقق دائماً - بالحديث عن فيض الغرور الوطني لدى بعض الشعوب وبرهن على فيضه بين العرب لان الدكتور صفاء الخلوصي أستاذ الادب في جامعة بغداد قال في معرض حديثه عن «اثر الثقافه العربيه على الغرب» ان شكسبير من اصل عربي وذكر ان هذا القول كان يقال من قبيل المزاح في العراق حين تحرف كلمة شكسبير الى «شيخ الزبير» ..

ولنقف قليلا عند هذا الحد ..

رجوان لم يسمع حديث الدكتور خلوصي الذي كما يبدو عالج قضية تعترف بحقيقتها اوروبا كلها .. فما من باحث مثلي او عقلاني ينفي اثر الثقافه العربية على الثقافة الاوروبيه والغربيه على وجه التحديد .. فقد كانت الثقافة العربيه احدى المناهل الكبرى التي اغترفت منها اوروبا في عهد النهضة حين كانت تخلف وراءها عصورها المظلمة العقيمة في الثقافة والعلوم ..

ورجوان اعتمد على نبأ نشرته «فلسطين» الاردنيه التي قد تكون قد حرفت النبأ او قد تكون قد اخذت مزاحاً قاله الدكتور خلوصي على محمل الحقيقه .. فمن المحتمل ان الدكتور خلوصي وهو يتحدث عن اثر الثقافة العربيه قد تعرض الى اثرها على شكسبير وقال مازحاً ان هذا ما يدعو بعضهم الى اعادة شكسبير الى اصل عربي ..

ولكن لو قبلنا جدلا ان الدكتور خلوصي نزع الى شطط كهذا فعلى الباحث ان يعيد الامور الى نصابها .. فالدكتور ليس اصلا في هذا الزعم .. فمنذ سنين عديدة شاع مثل هذا القول اعتماداً على اشارات وردت في بعض مسرحيات الاديب الانكليزي العبقري من مثل الاشارات الى النهلان وعطور العربيه التي جاءت في مسرحية «مكبث» وغيرها ..

لو ان رجوان ناقش الدكتور خلوصي في جوهر ما قاله واهتد بالنقد على هذا الشطط لما عتبنا الا انه اتخذ الشطط عنواناً وركناً جوهرياً .. بل ركناً جوهرياً وحيداً ليدلل على فيض الغرور العربي ..

ولنترك شكسبير لابناء الانكليز يبحثون عظامه وهي رميم .. فهم حتى الآن يتناقشون في وجوده .. فمنهم من ينفي وجوده نفياً قاطعاً ويقول ان يكون كاتب مسرحياته واختار شكسبير اسماً مستعاراً .. ومنهم من يبقى له بعض الحق ويقول انه كان ممثلا لا اكثر ولا اقل .

المهم .. اين موضع اتهام العرب بالغرور الوطني فائضاً ام مقلا .. الانهم يقولون ان رسالة الغفران للمعري قد اوحت الجحيم لدانتي .. ام لانهم يقولون ان الف ليلة وليلة اوحت لمبدع القصة الحديثة بوكاشيو ؟

صلب الموضوع

كل هذه خواطر على استهلال رجوان .

فرجوان اعتماداً على مزحة شكسبير عالج «الاساطير العربية الاخرى» .. وتركز على «الامثولة الجزائريه» على اعتبار انها احسن الامثله على «الاساطير الاخرى» !!

ويقول رجوان ان الفخر الجماعي بنتيجة الثورة الجزائريه «لا يتناسب باي حال من الاحوال ونصيبهم (اي العرب عامة) الفعلي في المساهمة فيها» .

ويضيف .. «ذلك انه حتى اذا استثنينا العوامل التاريخيه المجردة التي ساهمت في نجاح الثوار ، كدور الجنرال ديغول ، ونوع تبلور القوى الدوليه التي برهنت على اهميتها الحاسمه في التأثير على النتيجة النهائية - فهل للعرب في مصر وسوريا والاردن والعراق ولبنان ما يبرر شعورهم بمثل هذا الفخر الشخصي الحماس بانتصار الثوار الجزائريين» ؟

لا نستبعد ان يطالب رجوان من الجزائريين ان ينصبوا تمثالا لديغول في عاصمتهم تقديراً لدوره الحاسم في نجاح ثورتهم الوطنيه ..

اما المليون من الجزائريين الذين ضحوا بارواحهم وكانوا العامل الحاسم في تمكين شعبهم من الانتصار في حربه الوطنيه «فعليهم اللعنة» لانهم عرقلوا الانتصار !!

حين تم توقيع معاهدة افيان خاطب بن خده رئيس وزراء الجزائر الرأي العام العالمي وحدد عوامل النصر .. آنذاك حيا الشعب الجزائري البطل .. وشكر الشعوب العربيه .. واعرب عن امتنان شعبه لمنظومة الدول الاشتراكية ..

هذه كانت عوامل النصر الجوهريه يضاف اليها تضامن الشعوب المتحررة جماء وتأييد الطبقة العاملة العالميه .

اما ديغول فقد وضع كل العراقيل للحيلولة دون هذا النصر .. والدماء التي لا تزال تجري في مدن الجزائر من صنعه .

فهو الذي شجع المنظمة الفاشيه المجرمه وارادها وسيلة يضغط بها على الجزائريين ليتراجعوا عن بعض حقوقهم .

ولكن رجوان لا يقبل هذا فهو سيد المنطق ..

ولهذا نقترح عليه ان يواصل منطقه .. وحسب التنامي المنطقي لا بد ان يصل الى «حقيقة» جديدة هي ان على الجزائريين ان يقيموا نصباً لابن غوريون في عاصمتهم .. ألم يؤيد بن غوريون ديغول في موقفه من الجزائر على طول الخط ؟!

ملاحظة ، لم يناقش رجوان عن فيض الغرور الوطني في الصحف التي قالت ان غزوة سيناء اعظم عملية عسكرية في التاريخ !!

وبعد ، فالغرور يصيب الاشخاص والكتاب ، وحتى الجماعات حين يحاولون التقليل من انتصارات الشعوب لتقدمهم على حركتهم الوطنية ..

اما الشعب العربي في اقطاره المختلفة فلا خوف عليه من الغرور فهو يعرف ما له وما عليه وهو يعرف ان مهمته القضاء على الاستعمار الكنيدائي والمكميلاني والديغولي .

وهذا امر يزعج رجوان .

(١) شكسبير اعظم اديب وروائي عرفته اللغة الانكليزية حتى الآن ..

(٢) اليوم العدد ٦٢/٥/٢٩

ظروف معركة نزع السلاح التـــام

«السر» الرهيب

مؤخراً افشت «واشنطن ستار» الامريكيه سراً رهيباً اقشعرت منه ابدان الملايين من سكان العالم .

فقد ذكرت الجريدة ان السلام العالمي ، في الخريف الماضي - اثناء «أزمة برلين» التي افتعلها الغرب - كان بكل تأكيد معلقاً على خيط ، فالقائد العام «لقيادة الجو الاستراتيجيه» الامريكيه ، الجنرال «توماس س. بور» كان منفعلا لدرجة ان غلطة كادت تدعـوه لان يأمر حاملات القنابل الهيدروجينيه بالضرب !!

اين يكمن الخطر

ان هذا «السر» الرهيب الذي افشته «واشنطن ستار» يؤكد ما نوه به رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ، «ان العالم قد وصل الى حد أصبح معه حادث سخيف ، مثل خلل في مقاليد الطائرة الحاملة قنبلة هيدروجينيه او اضطراب نفساني عند ربان الطائرة وهو قابض على المفتاح ، امراً كافياً لجعل الحرب حقيقة واقعة »

اهوال الحرب

واية حرب ! ان الاسلحه المبيدة العصريه قد بلغت من القوة حداً بحيث انه اذا نشب نزاع عالمي ، فانه يكون كافياً بعد بضع ساعات لتحويل اجزاء بكاملها من الكرة الارضيه الى هيروشيما جديدة هائلة النطاق .

من المعروف ان قنبلة هيدروجينيه واحدة تستطيع ان تمحو من الخريطة مدينة كبيرة مثل لندن . وباستطاعة ثماني قنابل هيدروجينيه ان تبيد بلاداً مثل المانيا الغربيه !

هستيريا الحرب

ومع ذلك يحاول الحكام الغربيون إقناع الناس بان حربا اخرى امر لا مناص منه !

ولذلك تجري في الولايات المتحدة «لعبة» كبيرة لاعداد «مراكز الادارة الطارئة» للرئيس في حالة وقوع الحرب النوويه . والحالة في كثير من البلدان الغربيه ابناء ملاجيء جماهيريه ولتعزيز قوة «الدفاع المدني» تساعد على انتشار هستيريا الحرب . فالحكومة البريطانيه طرحت على بساط البحث الشعبي خطة لاجلاء النساء والاطفال والعجزة من المدن الكبيرة وقت الحرب!

وواضح ان مثل هذه الخطة تثير أشد السخرية . فالحرب الصاروخيه لا تترك مجالا ولا دقيقه واحدة للجلاء . وعدا عن ذلك ، اين يمكن ايواء ملايين الناس في مثل هذه الجزيرة الصغيرة المكتظة بالسكان ؟ ولو فرضنا ان معجزة وقعت واستطاع بعض الناس العيش فأي مصير ينتظر العجزة والنساء والاطفال الذين لا حول لهم ولا طول في بريطانيا التي تكون قد تحولت الى بلاد موحشه مليئة بالاشعاعات القويه !!

الشعوب لا تريد الحرب

في العصر النووي مثل هذه الخطط ، ليست محض خيال فقط وانما هي رجعيه ايضاً . فالقضيه ليست انقاذ عدد من الناس وانما هي إنقاذ كل البشرية من اهوال الحرب النوويه .

فنظرية «توازن القوى» التي تصور الاسترسال المتواصل في سباق التسلح على انه ضمان لأمن الشعوب الحقيقي هي اليوم اكثر من أي وقت مضى نظرية اجراميه بكل معنى الكلمه . فالشعوب لم تعد تريد العيش في هذا القلق اليومي . وهي ترى ان خير وسيلة لتجنب الحرب هي القضاء على وسائل الحرب . وخير ضمانة لعدم استعمال اسلحة الابادة هي اتلاف هذه الاسلحه .

المشروع السوفياتي لنزع السلاح

في ايلول ١٩٥٩ قدم خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتيه أمام الدورة الرابعة عشرة لهيئة الامم المتحدة مشروعاً محدداً لنزع السلاح نزعاً عاماً شاملا .

واقترح ان ينفذ هذا المشروع على مراحل قصيرة مدتها اربع سنوات ، وعند نهاية مراحل متعاقبه تعدل الدول عن امتلاك جيوش بريه وقوى بحريه وجويه وتسرح هيئات الاركان وتلغى وزارات الحربيه وتغلق المدارس العسكريه وتتم إزالة جميع القواعد العسكريه المقامة في بلدان اجنبيه وتتلف أسلحة الابادة الذريه والكيماويه والجرثوميه . كما ان المدافع والدبابات والقذائف وسائر الالات والادوات القتالة تعاد الى المصاهر حيث تذاب ويستعمل معدنها في مصنوعات سلميه لا غير . ولا يبقى أخيراً - بعد اربع سنوات اذا شاء الجميع ذلك ؛ في كل البلاد سوى تشكيلات صغيرة محدودة من الشرطه مكلفه فقط بصيانة الامن الداخلي وحماية المواطنين وتكون مجهزة باسلحة خفيفه .

ونص هذا المشروع على اقامة رقابة صارمه جداً في كل من المراحل المقترحة على ان تكون هذه الرقابة رقابة على نزع السلاح وليس رقابة على التسلح

وهذا المشروع الذي قدمه الاتحاد السوفياتي يجعل جميع الدول دون تمييز في وضعية واحدة بحيث لا تكون لاية دولة اسباب تفوق عسكري على حساب أمن الدول الاخرى .

منذ ١٩٢٢ والاتحاد السوفياتي يدعو الى نزع السلاح

ان هـذا المشروع ليس اول مشروع للسلام العالمي يعرضه الاتحاد السوفياتي على الدول والشعوب

فضلا عن مرسوم السلام الذي صاغه لينين واصدره مؤتمر مجالس السوفييتات في اول يوم من ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، فقد عرض الاتحاد السوفياتي في اول مؤتمر دولي اشترك فيه ، وهو المؤتمر الذي انعقد في جنوا عام ١٩٢٢ ، مقترحات حول نزع السلاح . وبعد ذلك في ١٩٢٧ و ١٩٣٢ دافع الاتحاد السوفياتي في عصبة الامم في جنيف عن فكرة نزع السلاح العام الكامل دفاعاً حاراً .

ومنذ ان تألفت الامم المتحدة سنة ١٩٤٥ والاتحاد السوفياتي يعرض باستمرار مختلف المشاريع التي تهدف الى نزع السلاح العام الشامل

ان مقترحات الاتحاد السوفياتي المتكررة لنزع السلاح هي تعبير جيد عن طبيعة النظام الاشتراكي ، الغريب من حيث جوهره بالذات عن كل نزعة حربيه .

فالنظام الاشتراكي هو اضطلاع الطبقة العاملة باعباء الحكم ، وهذه ليس لها ولا يمكن ان يكون لها ادنى مصلحة في شن حروب لاجل الاستيلاء على أراضي الغير ونتيجة الملكيه الاشتراكيه لوسائل الانتاج لم يعد يوجد في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه من جماعات اقتصاديه لها مصلحة في سباق التسلح . واخيراً ان الاممية البروليتاريه التي يستلهمها المجتمع الاشتراكي كما تستلهمها الحركة الشيوعيه العالميه باسرها تجعل العمال يعتبرون الحروب ، التي يزج الاستعمار الشعوب فيها ، جريمة بشعه يقتل فيها الاخ اخاه .

الدول الاستعمارية هي التي تعرقل نزع السلاح

لقد رفضت الدول الاستعماريه جميع المقترحات السوفياتية الراميه لنزع السلاح ، لان احتكاراتها كانت تكدس الارباح في الحروب في الماضي وهي لا تزال تعتقد انها تستطيع ذلك في المستقبل .. بل هي تندفع الى الحرب املا في القضاء على الاشتراكية واعادة سيطرتها على الاقطار المتحررة

ولكي تبرر الحكومات الرأسماليه نفسها امام جماهير بلدانها عمدت الى التأكيد بان البوادر السلميه الصادرة من البلد الاشتراكي الاول ليست سوى دليل واضح على ضعفه ! وهو لا يقصد بها سوى ازالة «تخلفه» العسكري عن اكثر البلدان الرأسماليه تقدماً ثم اكدت انه يهدد حرية الشعوب «الحرة»!!

الدرس الذي يقدمه المشروع السوفياتي

بيد ان بسطاء الناس في العالم كله اليوم يشعرون إزاء المقترحات السوفياتيه لنزع السلاح بأن شيئاً ما قد تغير . وان ما كانوا يحلمون به على الدوام يمكن ان يصبح في الغد حقيقة واقعه ويلوح لهم، وهم في ذلك على حق، ان الطريق باتت الان مفتوحة لاجل الخلاص من افظع خطر يهدد حياة الامم، فالبلد الذي تبنى فيه الشيوعيه ، هو البلد الذي اثبت تفوقه التكنيكي والحربي وهو الذي يقترح برنامجا محدداً لنزع السلاح رغم تفوقه الضخم وجبروته .

قضية نزع السلاح الان

لقد قبلت الامم المتحدة المشروع السوفياتي الذي قدمه خروشتشوف باجماع الاراء واستقبلته الشعوب في جميع انحاء العالم بالتأييد .

ولكن الدول الغربية وبعض دول أخرى تشاركها في حلف الاطلسي عرقلت تنفيذ قرار الجمعيه العموميه حول نزع السلاح ، ولم تتقدم تلك الدول في لجنة نزع السلاح للدول العشر باقتراحات لنزع السلاح التام ولا لاي نزع سلاح على الاطلاق وانما قدمت اقتراحات باجراءات لمراقبة الاسلحة ، اي للمراقبه دون نزع السلاح ، اي لاقامة نظام تجسس دولي ، عندها الحكومه السوفياتيه ، وحكومات الدول الاشتراكيه الاخرى الى ان تنكف عن الاشتراك في عمل لجنة الدول العشر التي حولتها الدول الغربية الى ستار لتغطية سباق التسلح

وقد ادى بحث هذه القضيه في هيئة الامم الى تأليف «لجنة الدول الثماني عشر لنزع السلاح» باشتراك الدول المحايدة .

وعلى اثر تأليف هذه اللجنة قامت حكومة الاتحاد السوفياتي بمبادرة سلميه جديدة ، فقد اقترح خروشتشوف ان تبدأ اللجنة عملها على مستوى رؤساء الحكومات (الدول) الممثلة في هذه اللجنة

وقد ايدت حكومات البلدان الاشتراكيه وبعض البلدان المحايدة اقتراح خروشتشوف .

وفي اجوبتهم الغامضة - كما قالت

عرض علي عاشور

مجلة الاتحاد السوفياتي - اعترف قادة الولايات المتحدة وبريطانيا بان اللقاء على مستوى عال بشأن قضية نزع السلاح امر صائب وضروري ولكن .. ليس الان ! وزعم قادة الغرب ان اللقاء «سابق لاوانه» وهذا مليك جداً» وان الاتحاد السوفياتي يريد ان يحول عمل اللجنة الى اجتماع اقطاب الخ

ولكن جريدة «نيويورك تايمس» اعترفت بالسبب فقالت ، «يخشون في واشنطن ان تؤدي الخطوة السوفياتية الاخيرة والامال الواسعه المعلقة على تخفيف حدة التوتر الى المزيد من الضغط الذي يتعرض له الغرب والرامي الى الحيلولة دون استئناف تجارب السلاح النووي في الجو » .

الاحاديث عن نزع السلاح بدلا من نزع السلاح - هذه هي سياسة الدول الغربيه .

فعلى الرغم من أن الاتحاد السوفياتي كان يبذل الجهود المستمرة من اجل الوصول الى اتفاق على معاهدة لنزع السلاح ويحاول الالتقاء مع الدول الغربيه في منتصف الطريق ، كانت الدول الغربيه ، وخصوصاً الولايات المتحدة ، تسعى بمختلف الطرق لعرقلة المفاوضات وعدم الوصول الى اتفاق ، بل لقد هددت مؤتمر نزع السلاح بالفشل التام باستئناف تجاربها النوويه وقت انعقاده .

ان مقترحات الدول الغربيه تهدف الى نزع سلاح الاتحاد السوفياتي وفي نفس الوقت الابقاء على اسلحة الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ، انها اقترح مثلا تجريد الاتحاد السوفياتي من الصواريخ القاريه وعابرة القارات بينما تترك للامريكيين وحلفائهم قواعدهم العسكرية وفرق جنودهم في البلدان المتاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه .

هل هناك امل في الوصول الى اتفاق ؟

حيال هذا .. هل يعني موقف الدول الغربيه المتملص من نزع السلاح ان لا امل في الوصول الى اتفاق حول هذه القضيه التي تهم الانسانيه جمعاء ؟

لقد اجاب الرفيق غروميكو على هذا السؤال في تقريره عن مفاوضات نزع السلاح الذي القاه في مجلس السوفييت الاعلى ، قال ،

« لقد اصبح واضحاً ان ضغط الرأي العام العالمي وازدياد المطالبة بنزع سلاح تام شامل يؤثران على مفاوضات نزع السلاح . ان المعارضين لنزع السلاح هم ، بكل وضوح ، في موقف الدفاع .. »

الطبقة العاملة روح قوى السلام النامية

لا بد ان تشتد الهوة بين الجمهرة الساحقة لقوى السلام من جهة ، وكبار الاحتكاريين الحربيين من جهة ثانيه .

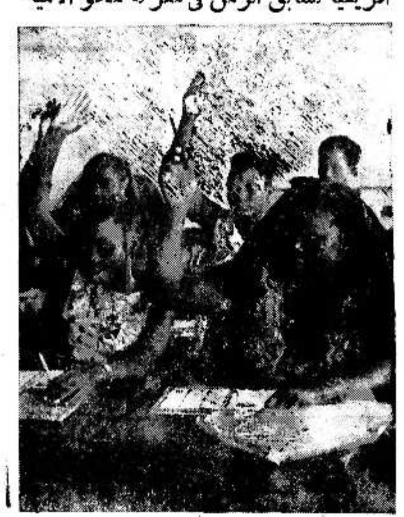
فحتى داخل قوى البرجوازية ، وتحت تأثير ضغط الجماهير يمكن ان تقوى ميول بعض الاوساط الى إعادة النظر في المفاهيم التي كانت سائدة حتى الان من صلاح اعتماد القوة لتسوية الخلافات الدوليه .

ان للطبقة العامله التي هي روح قوى السلام الناميه وينبوعها الحي مجالات جديدة لكي تجر معها الى النضال من اجل السلام فئات اوسع من السكان حتى بما فيها بعض فئات البرجوازيه غير الاحتكاريه .

مؤتمر السلام ونزع السلاح القادم في موسكو

ولا شك ان المؤتمر العالمي لنزع السلاح الشامل ، والسلام ، الذي دعت اليه حركة السلام العالميه من ٩ — ١٤ تموز القادم في موسكو سيكون خطوة هامة في سبيل نزع السلاح التام الشامل ودافعاً الى القيام بعمل عالمي واسع لتحقيق هذه الغاية النبيلة .

افريقيا تسابق الزمن في معركة محو الامية



تراث الجهل الذي خلفه الاستعمار في افريقيا كان امراً مدروسا ومخططا نفذته الدول الاستعمارية عن سبق اصرار وتعمد .. لقد بلغت الامية في بعض اقطار افريقيا خلال الحكم الاستعماري حداً مروعاً .. وفي الكونغو وانجولا لم تقم اي مدرسة ثانوية او جامعة ينتسب اليها الافريقيون ..

ولكن هذه الاقطار الافريقية رغم كل شيء كافحت الاستعمار ووصلت الى شواطيء حريتها ..

وما أن وصلت حتى انهمكت في سباق مع الزمن حتى تطوي السنين التي مرت عليها وهي جامدة لا تتقدم ..

وهي في ميدان التعليم تحاول محو الاميه باقصر ما يمكن من الزمن ، ولذلك نظمت الصفوف للكبار والصغار ، وبدأت معركتها التثقيفيه بجد ومثابرة .

والصورة اعلاه من تنجنيقا ... لقد جلست النساء على المقاعد الدراسيه متحمسات لتلقي العلم ، ها هن يرفعن اصابعهن ليجبن على سؤال المعلم .

مجلة قضايا السلام والاشتراكيـة تنشر مقـال صموئيل ميكونس

براغ - نشرت «مجلة قضايا السلام والاشتراكية» (عدد حزيران رقم ٦) مقالا لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس تحت عنوان: «قضايا اسرائيل ، اشكالنا وامكانياته .»

وقد نشرت المجلة في هذا العدد ايضا مقالات بقلم ف كوزلوف عضو رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، أ رافانسكي عضو المكتب السياسي لحزب العمل البولوني الموحد ، ل.موريس السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي وآخرين .

طرائف

كيف تصبح حاكما ؟!

لا اقصد بهذا ان اشير الى الحكام العسكريين .. ولكن امور كثيرة تدعو الى نشر هذه الحكاية :

يحكى ان شكسبير زار يوماً مدرسة للاطفال ، واراد ان يختبرهم فوقع اختياره على تلميذ كسول ، ولما طلب اليه ان يسمعه شيئاً مما تعلم اجاب التلميذ :

تعلمت الا احفظ درسا ، ولا اكتب فرضا ..

فقال شكسبير : هذا الصبي قد يصبح حاكما ..

ويبدو ان النبوءة تحققت بالجملة ..



افريقيا في ديوان !

بقلم محمود درويش

في خارطة العالم بلاد اسمها .. افريقيا .

وافريقيا بلاد ذات تاريخ .. وماض .. وحضارة .. وثروات .. وشمس !

ومن اوروبا ، تمخضت ظروف سياسية معينه عن مولود ملعون اسمه .. الاستعمار !

ووضع الاستعمار خارطة العالم امام عينيه الشريرتين ، فجن جنونه وسال لعابه الطويل على افريقيا ..

ودفع صواري سفنه .. وعبأها بالسلاح والخرز الملون والدين والخداع ، وجاء بزيارة «حضارية» الى افريقيا ..

فماذا فعل ؟

انكر تاريخ افريقيا وماضيها .. اطفأ شمسها .. وابتلع ثرواتها .. وبنى القصور على عظام اجدادها ..

ومنذ ذلك الوقت كانت في العالم مأساة اسمها مأساة افريقيا ! ملايين من البشر اصبحوا عبيداً يسوقهم «سيد متفوق» لا لشيء الا لانه ابيض ..

وتحولت ملايين الدونمات من الاراضي الى مزرعة كبيرة يحرسها سيد ابيض انزله الله ليعلم هذه «الحيوانات السوداء» الحياة والحضارة ..

ومرت سنوات من الجوع والموت حتى بدأ الافريقيون يستفيقون وصوت جارتهم وزميلاتهم آسيا ترد سفن الاستعمار محملة بجثثه الى ماوراء البحار..

وتمردت افريقيا ..

وكانت في العالم قضية اسمها القضية الافريقيه .. تتميز بالدراميه والعنف والحقد والتصميم ..

وفي هذه التربة المحترقه نشأت أغنيات ملتهبه تروي قصة المأساة من قلب اللهب ..

وكان اخيراً هذا الديوان .

اغاني افريقيا .. عنوانه ..

ومحمد فيتوري .. اسم صاحبه .. والشاعر في هذا الديوان شاب عمره خمسة وعشرون عاماً ، اي وُلد في اوج معركة افريقيا .. ابوه سوداني ، وأمه مصرية .. ولكن الضمانة الكبرى العالميه التي اعطاها لشعره هنا اوسع من منطقة مصر والسودان .. انها قضية كل الافريقيين .. كل الزنوج المعذبين في الارض باسم السماء !

هذا من وجهة نظر سياسة إنسانية عامه ..

ومن وجهة نظر الناقد الادبي ، فسيقرر في مصلحة الشاعر والشعر هذه النتيجه .

ان قيمة الديوان الخاصة بالاضافة الى القيمة العامة هي وصوله الى مستوى فني مبدع حتى اكتملت عناصر الشعر الفنية في قصائد كثيرة منه - من الاطار المميز بالدقة الملائمة للمضمون .. فتكاد تسمع قرع الطبول من خلال الكلمات حين يحدثك عن ثورة القارة .. وتكاد تلمس دوي المعذبين حين يحدثك عن وحشية المحتل .. انه يكاد يكون قريباً من الرقص الافريقي الصاخب الهادف والمعبر عن قضية انسانية وليس عن زخرف صرف !

حتى المضمون الداخلي ، يضع أمامك الانسان الافريقي .. ببساطته .. بجوعه .. بعريه .. بعذابه بحقده .. وبثورته ، وبتطور مأساته في جميع أطوارها منذ أستعبده «الابيض» الى ان ثار عليه وملأ افريقيا بالنار ..

تبقى ملاحظة اخرى سياسية ..

ان هذا الديوان ، عن شاعر افريقي أسمر ، بهذا المستوى الفني الرفيع .. نسف كلي لكل النظريات الادبية الغيبية والمثالية التي لا تنفك تبكي على الفن المهدد بالموت أو الميت في معركة التحرر والسياسة .

وتبقى ملاحظة انسانية ..

ان هذا الديوان واع ، مثقف انساني ، تراه يصب كل اللعنات والحقد على الرجل الابيض ، فتكاد تتصور - اذا كنت قصير النظر - ان الشاعر فيتوري يكره كل ابيض .. قبل كل شيء علينا ان نفهم ونبرر ظروف نقمة كل مستعبَد مظلوم على مستعبِده وظالمه الذي يراه أصل كل بلاياه ..

ولكن الشاعر لا يكره الابيض لانه أبيض .. بل لانه مستعمر ..

وفي احدى القصائد يخاطب هذا الابيض بلهجة انسانية رقيقة قائلاً له :

اني اخوك فلا تمق اخوتي
فتزيد بركائبي وقدا ..
اياك .. لا تبذر بذور عداوتي
فتعود تحصد شوكها حصدا ..
اياك ، لا تزرع حقولي عوسجا
اني زرعتُ حقولي الوردا

* * *

وبعد لنأخذ بعض نماذج شعر الفيتوري الذي يواكب القضية الافريقية ..

كيف ينظر المستعمرون الاجانب الى افريقيا ؟ هكذا يقول واحد من هؤلاء الطامعين :

بـلاد العبيد .. افريقيا
يا بلاد الزنوج الحفاة العراه
ترى كيف يمشون خلف الحياة ؟
وأجسامهم ذلك الابنوس العجيب المفصل مثل البشر
ونيرانهم في شعاب الجبال وأطفالهم في بطون الشجر

كيف يريد المستعمر ان يبني مجداً وجاهاً ، ويصبح من الاغنياء ، والطريق الى هذا الهدف هو العبور على أجسام الزنوج ، مص ثرواتهم ولحومهم وعظامهم :

متى أجد المال كي اشتري حذاءً ، وكلباً ، وثوباً جديـد
وأمضي الى أرض افريقيا لاصطاد قافلة من عبيد
فاني امرء ابيض كالثلوج ولست عظيما ، لاني فقير
وقد كان لي رفقة ثم عادوا عظاماً ، فلم لا أسير ؟

ثم انصغي الى تحريض الشاعر وحثه ابلاده على السير في طريق الخلاص ، انه يرى العالم حوله يتطور .. يتقدم .. ويعيش الا بلاده ..

افريقيا .. افريقيا استيقظي استيقظي من ذاتك المظلمة
كم دارت الارض حواليك كم دارت شموس الفلك المضرمه
وشيَّد الناقم ما هدمه وحقَّر العابد ما عظمه
وأنت لا زالت كما أنت كالجمجمة الملقاة .. كالجمجمه
واعجباً ! ألم تفجر شرايينك سخرياتهم .. يا أمه !
افريقيا ، افريقيا استيقظي استيقظي من امسك القابعه
أكلُّ ما عندك ان تصبحي مزرعة الارجل الزراعه !
أكلُّ ما عندك أن تصدري قوافل الرقيق يا ضائعه !

وثارت افريقيا ؛ وواكب الفيتوري ثورتها في ديوانه .. وبرهن على ان الانفعالات الثورية السياسية لاتضعف قوة الشعر .

من فكاهة العرب

من نوادر ابي دلامه

ابو دلامه وجعفر المنصور

توفي لابي جعفر المنصور ابنـة عم لحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدهـا كئيب عليها . فاقبل ابو دلامـة وجلس قريباً منـه . فقـال له المنصور : ويحك ما اعددت لهذا المكان . واشار الى القبر . فقال : ابنة عم أمـير المؤمنين ! فضحك المنصور حتى استلقى ثم قـال : ويحـك فضحتنا بين النـاس .

ابو دلامة والكلب

دخل ابو دلامة على المهدي فقال له : سلني حاجتك ! فقـال : يا امـير المؤمنين هب لي كلباً فقال : اقول لك سلني حاجتك فتقول هب لي كلباً ؟! فقـال : يا امير المؤمنين الحـاجه لي ام لك ؟ قـال : بل لك . قال : فاني اسألك ان تهب لي كلب صيد فأمر له بكلب . فقال : يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد أفأعدو على رجلي ؟ فأمر له بدابة . فقال : يا امير المؤمنين من يقوم عليها ؟ فأمر له بغلام فقال : يا امير المؤمنين هبني صدت صيداً واتيت به المنزل فمن يطبخه ؟ فأمر له بجارية فقال : يا امير المؤمنين هؤلاء يبيتون في البادية ؟! فأمر له بدار فقـال : يا امير المؤمنين : قـد صيرت في عنقي جلـة من العيال فمن ابن لي ما يقوت هؤلاء ؟ قال : قـد اقطعتك ألف جريب عامراً والف جريب غامراً قال: أما العامر فقد عرفت فمـا الغامر ؟ قال : الخراب الذي لا شيء فيه . قال : انا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب بالبدو ! ولكني اسأل امير المؤمنين من الف جريب جريباً واحـداً عامراً قال : من ابن ؟ قال : من بيت المال . فقال المهدي : حوّلوا المـال واعطوه جريبـاً . قـال : يا امير المؤمنين اذا حوّل منه المال صـار غامراً . فضحك منه قال : فهل لك حاجة . قال : نعم تأذن لي ان اقبل يدك . فقال : مالك الى ذلك سبيل . قـال : ماردتني عن حاجة اهون عليّ منها

(١) هو ابو دلامة زند بن الجون كـان صاحب نوادر وحكـايات وادب ونظم ، كـان اسود عبداً حبشياً .

المصادفة

منذ ٩ اشهر وضعت شقيقتـان في لوس انجلس طفليهما في نفس اللحظـة وقد تكرر نفس الحادث في ٢٢ نيسان ١٩٦٢ حينما وضعت احـداهما غلاماً وولدت الاخرى في نفس اللحظة طفلة .

قصة

جارتنا وحارتنا ..

بقلم : مواهب الكيالي دمشق

لم أكن قط من هواة تسلق الجبال لكي اسكن بيتاً في الجادة الرابعة من حي المهاجرين ، ولكن جفوة المالكين وغلاء أجور السكن دفعا بي دفعاً الى الهرب باشيائي القليله وكبس ثيابي الى آخر ما عمر الله ..

لقد خيل الي وانا اثبت بطاقتي في باب بيتي الجديد اني امنح اسجابلا لعجوز شوهاء في القابرين ، فقد كـان — عافاه الله — حطـاما من خشب ودك ينهض فوق الارض بقدرة قادر ، ويتشبث بالمرتفع المطل على اسفل الجادة كأنه قطة خائفه ، تغرز أظافرها بشيء ما حذر الانزلاق . وكـان فضلا عن ذلك جزءاً من دار واسعه قسمها صاحبها بحاجز خشبي الى بيتين ، احدهما ، وهو النصف الافضل ، تسكنه أرملة تخطت عقدهـا الثالث بسنوات ، مات عنهـا زوجها منذ حين ، وترك لها ثلاث بنات كبراهن في العاشرة من عمرها .

وكـان الحاجز من الرقة والدقة بحيث جعل البيتين واحداً . وكثيراً ما يحدث أن استيقظ مذعوراً على حركة غامضه مريبه في احدى الغرف السفلى ، فأبادر وانا بسلاحي الكامل المؤلف من عصا وملقط وفردة قبقاب الى الاخذ بخناق اللص بالجرم المشهود ، ثم لا اكتشف بعد التريث والتربص والتسمع واستراق الخطوات سوى ان الجارة خارجة من مطبخها .

وهنـاك مشكلة أخرى اكثر تعقيداً من مشكلة الحاجز ، وهي أن الماء والكهرباء كانا شيئاً مشتركاً بيننا مما ادى الى قيام عدد من المشكلات بيني وبين جارتي منذ الشهر الاول لمقامي ، ولكنني رغبة في قيام سلم دائم فيما بيننا حسمت هذه المشكلات كلها دفعة واحدة بان تكلفت وحدي بارضاء الجابي .

ومضت بي الايام هادئة مقبولة لا يعكرها احيانا سوى تلك الغضبات الفجائيه التي تنفجر بها الارمله في وجوه بناتها الثلاث ، فيقوم لها البيت ويقعد ، أما انا فكنت انوم لها ولا اعود قبل منتصف الليل .. فاذا ارتفع صوت الراديو في احيان أخرى وقت القيلوله فان نقرة خفيفة مؤدبة انقرها على الحاجز الخشبي كـانت تكفي لاعادة الهدوء الى بيتنا شبه المشترك .

●

ذات يوم شعرت ان حركة عصيان خفيه بدأت في البيت المجاور وفطنت الى ان نقراتي على الحاجز أخذت تفقد تقبيها .. ولعل السبب الى اعتذرت مرة عن قبول صحن ملوخيه ارسلت به الجاره مع بنتها الوسطى .. ثم هذا الازورار الذي الوذ به حتى لكأنني مخلوق من الحيط لا من الناس .. فلا كلمة أرسلها من خلف البـاب ، ولا ابتسامة تفتح بيننا بابا من الابواب . حتى كـان يوم عدت فيه الى البيت ، وانا كالعادة أتصبب عرقاً من عناء الجادة الرابعه ، تكـاد روحي تخرج من انفي ومسامي ، ولم اكد أبتلع بلقمه ، وأتهالك كالكيس الجامد فوق سريري ، حتى جار المذياع بافتتية صاخبه من تلك الاغاني التي اختصت بها اذاعتنا ، وكـانت موسيقاها مزيجاً من الجعجعه والشتائم والـدق بالملاعق على صحون نحاسيه .

ويظهـر ان المغني كـان مجنوناً يلازمه واه .. واه .. فهـو يتلمظ بهـا ، ويدرج ، ثم يتوقف ، ثم يلوكها ، ويعيدها بين مد وعطف وقطع ، حتى خيل الي انها لن تنتهي الى يوم ينفخ في الصور . حينئذ غادرت سريري مكرهـاً ، ودلفت نحـو الحاجز انقره بلطف ، ثم بلطف أقل ، ثم بشيء من العنف ، ثم بعنف اكثر ، مع الشد والخلع والنطح بالرأس ، الى ان سمعت حركة خافته ، فهدأت قليـلا ، ولملمت غضبي ، ورجوت القادم — وكـانت الجاره نفسهـا — بادب جم ان تخلصني مشكورة من هذه الواه .

وتعمدت اكثر من مرة خلال هذه المساجلة من وراء الحاجز ان اخاطبها بلقب « هانم » تأدبا او تملقـا ، ولكنني رغم لهجتي المتوسله لم أفز من الجارة بغير جواب جد مختصر :

ـ اخرس .. تضرب في عينك !

قالته على عجل ، وابتعدت مسرعة عن الحاجز وتركتني للدهشة اولا ، ثم للغيظ الـذي يعض الحـديد فيحيله الى فتات كالبودره .

وما هي الا لحظـة حتى ارتفع صوت المذياع فجأة فبلغ الرمق الاخير ، واستكمل النغمة القطعيه .. نغمة الواه ، ومعهـا البرازيت ..

حينئذ طار صوابي وكدت احطم الحاجز ، او انط فوقـه مجتازاً حرمـاته بنفس حماقة ماك آرثر حين اجتاز خط العرض الثامن والثلاثين في كوريه ، ولكني تذكرت ان عداد الكهرباء يقع في منطقة نفوذي فقلبت الصعداء ، وسارعت بلا توقف الى قطع القوه عن المنزلين معاً ، فصمت المذياع فجأة ، وساد السكون ..

●

وخيـل الي في تلك الفترة التي انقضت او قل حسمت المشكله بهـدوء ، واني سأنعم بقيلولة هادئه خالية من هذه الواه واه .. ولكنني لم أكد اضع راسي على المخده حتى شقت السكون نقرة نابه على تنكة فارغه جعلتني أهب من سريري كأنني الالف ، وتلا ذلك نقرتان متلاحقتـان ايذانا بالمعركه ، ثم ارتفع رنين هاون أخـذ يضرب بصوت اصم ، في ايقـاع منتظم تصاحبه دقات خشبية على البلاط .

ثم تبينت من خصاص الحاجز الخشبي ان هذه الجوقه الشيطانيه كـانت موزعة كما يلي :

الجارة .. منفضة وتنكه
البنت رقم (١) .. هاون منفرد
البنت رقم (٢) .. ضابطة ايقاع بالقباقيب
البنت رقم (٣) .. تصفيق منفرد

ورايتني دون شعور مني أرقص على هـذه الموسيقى العجيبه ولكن من الالم .

●

لا أدري كم امتد بي الوقت على هذه الحال التي لا ترى في غير العصفورية او في منزلنا شبه المشترك ، كل ما أعرفه أن الصخب انقطع فجأة حين انبعث قرب الباب صوت جارنا الشيخ لطفي ، وهـو كهل يدرج نحـو الخمسين ، دقيق الملامح مشرق الوجـه خفيف الشعر ، كـان يسكن غير بعيد عنـا ، وحيداً في منزله .

وكـانت تتلخص فلسفته في ان الخير ان يبقى الرجل عزبا طول حياته فلا يبلو نفسه بزوجة او كـانت في اخلاق ستنا فاطمة الزهراء .

وكـان يؤكد ان الافضل لنـا نحن الرجال ان نبقى بنصف دين بدلا من استكمال ديننا بزواج يأخذ منـا العقل والدين .

وقد رتب الشيخ حياته وفقاً لهذه القاعدة . فكـان يقضي نهاره في دكـانته الصغيرة ، يبيع الاقمشـة الرخيصه مما يلبسه فلاحو القرى المجاوره ، فاذا جاء المساء عاد الى منزله الخالي لينصب بنفسه سماور الشاي ضمن حلقة من بعض سكان الحاره ، كـانوا يفدون على منزله لقضاء جزء كبير من الليل في شرب الشـاي والتسبيح والثرثرة .

ولا بدع أن يتم تعارفنا بسهوله ، فنحن في الحاره قلة من الناس لا يحتاج تبادل الحديث بيننا الى مقدمات ، ولكنني لم البث بعد سهرتين او ثلاث ان انقطعت من مجلسه بدافع من تباين المزاج بيننـا ، الا من سلام عابر نتبادله في الصباح او في المسـاء ، الى ان كـان ذلك اليوم المشهود الذي اعلنت فيه جارتي حربهـا العدوانيه علي .

●

وكـانت الضجة بالغة أشدها حين طرق الشيخ باب الجاره وتنحنح بصوت مسموع .. فتخافت النقر قليـلا قليلا ثم انقطع فجأة وسـاد الصمت ، وسمعت الرجل يقول بصوت مرتعش خجول :

ـ خير يا ستي خير .. ان شاء الله فرحكم دائم .

فتجيب الجارة بصوت متأثر منزعج :

ـ عدم المؤاخذه .. اصل البنات خادمانك .

فيردد الشيخ على عجل :

مفهوم .. مفهوم .. لكن معلومك ، ربنا اوصى بالجار ، والراحة مقبوله وقت الظهر !

ولم املك مزيداً من الانتظار فدلفت نحو البـاب ، وتبينت من خـلال فرجته وجـه الشيخ لطفي وهـو يطفح بالبشر اذ ينعطف النظـرة نحو باب الجارة بين طرفة الجفن والاخرى .

ولم يكد يحس بصرير الباب حين اخذت في فتحه حتى ابتعد قليلا عن موضعه واقبل علي هاتفاً :

ـ ابن حلال ..

وكـان غيظي بالغاً اني من هذه القاسيه فكدت انفجر بحماقة حاميه لولا ان ردني الشيخ بنظرة توسل ، أتبعها قائلا بلهجة رقيقه :

ـ ما هذه القطيعه يا أخي ؟ اما تصالحها معنا ؟

فابتسمت ، كأنني أكثر ، ولكن الشيخ تأبط ذراعي بلطف واستدرجني بعيداً عن منطقة سمع الجاره ، وبعد ان تلفت بحذر بادرني قائلا :

ـ اقسم بالله العلي العظيم معك حق .. اقسم بصلى الله عليه وسلم معك حق .. اقسم برب الكعبه انك من الصابرين .. اقسم بالله ان اهـل القبور استيقظوا على الضجـه .. كلنا مثلك يا اخي اصحاب أشغال ، وتلزمنا الراحه .. ولكن ماذا تفعل .. قل أليس النساء جيما هكذا ؟..

●

كـان في صوت الشيخ فئة حنان لم يستطع اخفاءها حين أخذ يتحدث عن جارتي ، فهي كما قال ، امرأة مقطوعة ، ترملت قبل الاوان ، واصبحت مسؤولة عن ثلاث بنات يأكلن شعر الذقن . ثم استطرد قائلا بلهجة حزينه :

ـ مسكينه هـذه المرأة .. لا بـد أنها في اشد الحاجه الى رقابة تطرد عنها الشيطان .

لم اجب طوال حديث الرجل ، بل لذت بصمت يائس استحال الى لون من الهدوء حين التمعت فكرة مغادرة الجارة على عجل مهما كلف الامر .

فكل شيء محتمل ، وجوه المالكين وغلاء الاجور ، وحياة الضنك ، الا ان يكون عدوك متربصاً لك على الحدود بتنكه وهاون وقبقاب .. فلما قفلت عائداً الى بيتي كنت في حال اقرب الى العزاء بعد ان اقتنعت بصواب هـذه الفكرة .

ثم مرت ايام ، لم اكف خلالها من البحث بين السماسره عن بيت ، ولكن بدون فائدة ، فغلاء السكن مستحكم بالبلده وبين المالك والمستأجر عداوة مبيتة تنزل الانتقام دائماً بالمستأجر الجديد .

ولم البث من خـلال مشاغلي الكثيرة وتأخر عودتي ليلا الى البيت ان نسيت موضوع الجارة وموضوع البحث عن بيت جـديد ، وقنعت بهـذه الهجرة الاضطراريه عن بيتي طوال النهار ومعظم الليل اتقاء للمشاكل .. ثم أخذت بعد حين استأجر وقتي في البيت بعد ان لاحظت ان الراديو لم يعد صاخباً كما كـان وان الهـدوء خيم على المكان والسكـان ، وداخلني الشك حيناً في ان يكون لهذا الهدوء المفاجىء معنى العاصفه ولكن الايام توالت دون جديد فأيقنت ان جارتي قد طرأ عليها طارىء جديد .

وكـانت وحدتي في البيت وانقطاع اسباب الزيارة فيما بيني وبين جيراني وقلة ما أتكلفه من فضول تجعلني شبيهاً بساكن المريخ لا اعرف شيئاً من أخبار سكـان الحارة ، الا ما أتلقفه عرضاً من حديث عابر او حوار على الماشي حين اتلكأ احياناً لدى دكـانة السمان لهذا لم استطلع تلك الرقية العجيبه التي طردت الشيطـان من نفس جـارتي ، الا حين قصدت ذات مساء منزل الشيخ لطفي .

كـان المنظر كعهدي به في اول زيارة قمت بهـا لمنزل الشيخ ، الحلقة الحـالمة وسماور الشـاي ، والثرثرة ثم التسبيح .

وتلقـاني الشيخ متهلل الوجه ، يكـاد يعانقني بلهفتـه وبشره ، ولم يلبث بعـد ان سألني عن الصحه والاحـوال والاشغال والاعمال حتى استدار نحـو جلسائه يصل ما انقطع من حبل حديثه .

قال وحبب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من دنياه ثلاث ، الطيب والنساء وقرة عينه الصلاة ..

ولم يكد يمضي في الشرح والتأويل وايراد الشواهـد ، حتى تبينت تطوراً عجيباً في فلسفة الشيخ بالنسبة لاعتقـاده القديم في المرأة ، فهي لم تعد وسيطا لابليس بل طيباً وانساً ، ولم يعد الزواج مسلبة للعقل والدين ، بل سلاماً واستقراراً يجد فيه المرء جنته .

وكـان يؤكد اقـواله هـذه بين الفترة والاخرى بقوله :

ـ المجرب ولا الطبيب

فادهشتني تجربة الرجل ، وتساءلت في نفسي ، كيف ؟

ولكنني لم افز بجواب .

ودفعني الفضول الى التريث حتى غادرنا آخر زائر . فلما صرنا على انفراد بادرني قائلا ، وهو ظاهر البشر والمرح :

ـ كيف حالك مع جيرانك ؟

قلت : هال .. ولا ارجو الا ان تدوم الحال هكذا .

قال مؤكداً :

ـ ستدوم ، انني واثق ، فالمرأة ، كما قلت ، مسكينه .. آدمية جداً .

فقلت معاتباً :

ـ لعلها مدينة لك بانك طردت من رأسها الشيطان .

فأجاب وقد فطن الهمجي :

ـ معقول .. ولكن الرقيـة ـ بسرك ـ كلفتني غالياً ..

قلت : كيف ؟

قال باختصار : خطبتها .

ثم استطرد قائلا وهو يودعني :

ـ هل انت مسرور .

ـ مبروك

فأجاب ضاحكاً :

ـ خلصنـاك ياسيدي من النقر على التنكه .. حلو ؟ كـان لا بد للمسكينه من تنكة فارغه تلهو بها . وقد وجدتهـا .

قال ذلك وكشف عن صلعته واخذ ينقر عليهـا طروبا .

كتب جديـدة

باسمـة بين الدمـوع ...

بقلم الاديب العربي السوري عبد السلام العجيلي

تكاد القصص التي تقذفها دور النشر الى السوق في هذه البلاد تتشابه الى حد بعيد . ولو تباينت تباينا جوهريا من حيث واقعيتها او عدمهـا ـ ومن حيث مقدار شحنها بالجنس او عدمه ..

واذا استثنينا بعض القصص القليلـة التي دار محورهـا حول القوى الشعبية فالقصص العربية الباقية تنتسب الى البرجوازية في مضمونها وتصف حياة البرجوازيين او تنبع من تفكيرهم ..

ولذلك كانت قصة « باسمة بين الدموع » شيئاً جديداً ..

ونقول شيئاً جديداً لان بطلهـا سليمان عطا الله اشتراكي (بعقلي طبعاً) ولانها جمعت بين عقدتها الغرامية وبين مناقشات فكرية لا نستطيع ان نقول انها عميقة ..

ولا نعتقد ان الكاتب (وهو يحتـل الان احدى وزارات الحكومة السورية) ادرك مدى نجاحه في الكشف عن مزايا الاشتراكيين العبثيين .. لقـد اظهرهم على حقيقتهم واوحى دون ان يقول شيئاً معينا انهم ينتمون الى ذلك الفصيل الذي وصفه لينين قبل اكثر من ثلث قرن انهم من انصار اشتراكية البرجوازية الصغيرة ..

فسليمان عطا الله نجم الحزب الاشتراكي الفكري لا يشكو نقصاً ماديا .. اطيانه تمده بما يحتاج اليه ولهـذا فهو يعيش في دمشق في شقة مريحة لا تعوزها الرفاهيـة وهو لا يعوز كماليتها ..

والتناقض بين مبادىء سليمان وواقع حزبه يمر دون ازمة فكرية ولا رباط بين سليمان وبين العمال والفلاحين ..

والواقـع ان القصة تعرض امـام القارىء نموذجاً مثـالياً لاشتراكي الصالونات كما يقولون ..

فبطولة سليمان موزعة بين فحولته التي يسهب الكاتب في وصفها وفصاحته في الاجتماعات التي يحضرها علية القوم ..

واقصد بعلية القوم المثقفين والمثقفات الذين يتناقشون في كل شيء حول موائد الشاي .. وكل شيء في نهاية المطاف تعني لا شيء عند التحديد .

وحقيقة اشتراكية سليمان تظهر في علاقتـه الغراميـة مع باسمة .. فالامر الذي يقررهـا في البداية رضوخ سليمـان لعقليـة القرية (الاقطاع في القرية) ـ وبعد ذلك يقررها اصطناع حب مـع حقيقة باسمة هيام ..

المهم ان القصة تصور حياة فئة يكثر ضجيجها الاشتراكي ومع ذلك فهي غير جديدة في امثالها .. وفي هذا فائدة الكتاب .

[جابر الكرملي]

العلم

هل لذاكرة الانسان حدود ؟ وجوب تجديد وسائل التربية

ذكر العلامة باول كليه ـ استاذ علم تشريح الاعصـاب في شرح نظرية له بان خلايا الدماغ محدودة العدد ، كما ان القوة الحافظة محدودة ايضاً . ولهذا فقـد اصبح من الواجب في الامور التربويـة بذل الجهد لعدم حشو ادمغـة التلاميـذ والطلاب في المدارس والجامعات بمعلومات غير ضرورية . وقـد طالب بوجوب الاعتماد على المراجـع ، لاقتباس المعلومـات المجردة منها واعتبار هذه المراجع كحافظة ثانوية تسـاعد الطلاب على الاستعانة بها عند الاجابة .

وقال انه لابد من اتبـاع طرق جديدة في التعليم في المستقبل وانـه لا يرى مانعـا في احضار الطالب مراجعه عنـد الامتحان للاستعانة بها في الاجـابة على الاسئلة التي تطلب منه . وشـدد على عدم ارغام التلاميذ على حفظ الاشعار والكثير من المواد التي يستطيعون الوقوف عليها في الكتب اللهم الا اذا كـان حفظ المواد الكثـيرة يعود الى خلق مقدرة فنية معينة فيهم .

وليست ذاكرة الانسان محدودة فقط بل انها تبدأ بالضعف وتبـدأ خلايا الدماغ بالانحلال منذ سن العشرين فيحدث هناك تنافس بين حفظ الافـكار من جهة وانحـلال قوة الذاكرة من جهة اخرى في ان واحد .

ثم ذكر العلامة باول كليه في سياق حديثه ، الخطر الذي يلحق بقوة الذاكرة عن طريق فساد اساليب التربية ، بانه الى يومنـا هذا ، لا يزال الطلاب يرغمون على الكتابة باليد اليمنى وهو ما يعمل على حصر قوى التفكير ومختلف الاعمال التي يقوم بهـا الدماغ في نصف واحد منه دون شغل النصف الاخر بشيء ، وهو ربما يعود اليه سبب ضعف القوى الفنية وملكة الابتداع فلا يتوفر لدى الطفل من المعرفة سوى ما ارغم على حفظه وتنعـدم لديـه المواهب الفطرية . هذا ما لاحظه الاستاذ كليه اثناء فحصه طلابه ، فقد كانوا يجيبون على الاسئلة بصورة ميكانيكية . وطالب المربين بالبحث عن مواد التعليم الضرورية التي لابد من ان يتعلمها التلاميذ وذلك دون المواد الاخرى المجردة التي يستطيعون الالمام بهـا في المراجع . كما طالب في الوقت نفسه بالعمل على شغل نصفي الدماغ في آن واحد دون الاقتصار على نصف واحد منه وذلك لاستثماره بصورة كاملة في المستقبل .

عاد الى الحياة

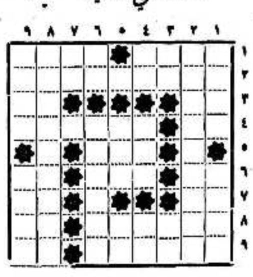
كان عبد نصيري قد جلب الى مستشفى السـلام في بغـداد لاصابته بمرض بالقلب وقد فارق الحياة الا ان احد اطباء المستشفى قد اجرى له تدليكا في القلب مع تنفس صناعي واجريت له عملية في القلب الذي توقف عن النبض مدة عشر دقائق فعادت نبضات قلبه وعادت اليـه الحيـاة . هذا واعلن اطباء مستشفى السلام بان عبد نصيري بـدأ يمارس اعمـاله الاعتيادية فهو يخرج الى حديقة المستشفى كما يستطيع التجول والسير معتمداً على نفسه وقـال الاطباء ان صحته تتحسن تحسناً طيباً ويؤمل مغادرته المستشفى قريباً .

سوار

اقترحت النقابة الطبية في بريطانيا على السكان ان يحمـل الواحد منهم في سوار حول معصمه او في سلسلة حول رقبته قرصاً معدنياً يذكر فيه ما اذا كان حامله يشكو من الحساسية ضد البنسلين او اي نوع آخر من الحقن او من مرض البول السكري وذلك تفادياً للمضاعفات في حال وقوع حادث اصطدام او طارىء ويكون المصاب في حالة غيبوبة ، وهكذا يتجنب الاطبـاء بمجرد اطلاعهم على محتويات القرص ، اعطاء المصاب ادوية تضره اكثر مما تنفعه .

كلمات متقاطعة

اعداد علي محاميد — يافا — العجمي



افقي	عمودي
١) يفرح الارض ويقسمها ، منزل	١) يغادر ، سلباً
٢) اسم زعيم شيوعي	٢) قائد شيوعي
٣) جدها في « روس » ، سقي	٣) مرض خطير ، ثلثا دار
٤) قرية في المثلث ، طرابلس (مبعثرة)	٤) فاصل ، ركم ، حب
٥) سفينة الصحراء	٥) قبر ، سقي
٦) خبر ناضج ، سمين ، احد الوالدين	٦) سيارة شحن كبيرة ، عدسة مكبرة
٧) جدها في « هات » ، طير خيالي	٧) حاجز
٨) اسم نوع من الخضار ، جزء من اليد	٨) مؤسس الاشتراكية العلميه
٩) بلد الزلازل والموت ، امشي	٩) كثير الحركة ، مركز حراسه

حل اللغز الماضى

الكلمات الافقية والعمودية هي :
١) عراق ٢) رقيب ٣) ابنع ٤) قهة

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

بصراحة

قبض الريح ..

أكاد أجزم بأن العدد الذي يصدر اليوم – الجمعة – من «مرصاد» المبام سيخرج الى قرائه بثياب عرس زرقاء (كثوك ، ناب ازرق) ! فحين قرأت عنوان التشفي في «عل همشمار» المبام ، «ناصر يهاجم حوراني والشيوعيين العرب» ، قدرت ان المباميين ، المشربلين بمسوح «القومية العربية» ، سيقدرون ان ساعتهم ، التي انتظروها بلهفة منذ سنة ١٩٦٠ ، قد اقبلت .

ان التحريض على الشيوعية، الذي يؤلم كل وطني واع يريد الخيرلحركة التحرر القومي العربيه ، يفرح قلوب المباميين الذين يريدون لمصر ، مثل اسرائيل ، ان تقع في براثن الاستعمار فلا يصير «احد احسن من احد» في تضييع الطاسه والحقوق . انهم يحلمون باستغلال هذا التحريض ، هنا في اسرائيل ، لشق صفوف الجماهير العربيه التي بنت من وحدة صفوفها الكفاحيه طوداً شامخاً اشرف منه على قراها المهدومه وعلى اراضيها المنهوبه وعلى حقوقها المداسه . حينئذ ينام الحكم العسكري على ظهورنا هنيئاً وتبلع اراضي الشاغور مريئاً .

ولذلك صار من الضروري ان نرد على هذه الحمله المجددة مع انها جاءت من القاهرة ومع اننا موجودون في اسرائيل . نحن ما زلنا على موقفنا المبدئي من ان شعب مصر قادر على حل قضاياه بنفسه . اما نحن هنا فركيزتنا انشغالنا بالبنغوريونيه . ولكن الذين ذهبوا الى غزة وسينا والسويس ، مع البريطانيين والفرنسيين ، «لانقاذ الشعب المصري من العبوديه الناصريه» ، يريدون الان ، كما فعلوا سنة ١٩٥٩ ، ان «يجودوا» هذه الحملة ، ان كفاحنا لانقاذ اراضي الشاغور وغيرها من مشروع النهب العنصري المسمى «تهويد الجليل» مرتبط بكفاحنا لانقاذ وحدة الشعب من هذه الحمله المجددة .

وانا ايضاً استمعت الى هجوم عبد الناصر على سوريا وعلى زعمائها وعلى الشيوعيين في البلاد العربية . ولم اجد فيه اي شيء جديد. إنما هو ترديد سريع الطلقات ، لبعض ما سمعناه من عبد الناصر ومن اذاعة القاهرة ومن صحفها خلال سنة ١٩٥٩ .

احد اعضاء مؤتمر القوى الشعبيه ، المنعقد الان في القاهرة ، خلط وسأل عن الفرق بين الشيوعيه والاشتراكيه ، ولماذا يصر عبد الناصر على الوحدة الاندماجيه بين مصر وسوريا ولا يرضى باتحاد فدرالي .

حينئذ نسي عبد الناصر كل احاديثه الجميلة عن التسامح ومن ضرورة السماح بتصارع الاراء . نسي اقواله عن «الثورة البيضاء» – بدون سفك دماء وبدون مشانق ، نسي تأكيداته بأنه لا يريد ان يعاقب اعداء الثورة من الرأسماليين المحتكرين ومن الاقطاعيين وانما يريد ان يقوم اعوجاجهم . نسي كل هذا حالما ذكرت امامه كلمة «شيوعيين» فقام يهدد بذبحهم وبسحلهم ، هكذا بالضبط .

قال : «الشعب السوري لن يمكن الشيوعيين منه ، سيسحل الشيوعيين قبل ان يسحلوه» .

وعاد الى ترديد فرية «حمامات الدم في الموصل» التي نشرتها القاهرة في سنة ١٩٥٩ . ولكن اكاذيب أخرى لم يذكرها الان . لم يذكر ، مثلا ، ان «عبد الكريم قاسم شيوعي مستتر يحمل بطاقة رقم كذا وكذا في الحزب الشيوعي العراقي» ، لم يذكر «تمزيق المصاحف في الاعظمية» . لم يردد الان هذه الاقاويل لانها انكشفت وبانت تفاهتها لكل الناس . فاذا كانت هذه اكاذيب فلماذا لا تكون «حمامات الدم في الموصل» كذبة أخرى ؟

ان الربط بين الشيوعيين والدم ليس من اختراعات عبد الناصر . انما هي فرية استعماريه قديمة . ويؤسفنا ان يقوم زعيم وطني مثل عبد الناصر بالالتجاء اليها . لقد كانت روسيا القيصرية ، قبل الحكم الشيوعي ، سجناً كبيراً للقوميات . وكانت القيصريه تثير قومية على أخرى . وكانت المذابح القوميه تجري يومياً . وكان الشيوعيون ، الابناء الاوصياء للطبقة العاملة ، يدعون الى الاخوة ووحدة الكادحين من كل القوميات . وفي ظل حكم الطبقة العاملة ، حكم الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي ، زال الاحتراب القومي وحلت الاخوة والسلم شعوب بلد الاشتراكيه الاول .

كل مطلع على سير الاحداث في العراق ، بعد ثورة ١٤ تموز ، يدرك ان اصابع المستعمرين ، ملوك البترول ، هي التي اثارت الاحترابات القوميه في العراق ولا تزال تثيرها حتى الان . فهل يليق بزعيم وطني كعبد الناصر ان يبعد الشبهة عن المستعمرين وعن اعوانهم وان يلصقها بالشيوعيين الذين هم اشد المكافحين من اجل الوحدة الوطنيه ومن اجل التآخي بين مختلف القوميات ؟

واما بخصوص دعوة الشعب السوري الى سحل الشيوعيين فنقول ، لقد عاد خالد بكداش مرتين الى سوريا وقال لحكامها ، حتى للحكام الذين باركهم عبد الناصر ، خلوني واسحلوني . فمنعوا دخوله خوفاً من الشعب الذي يحمل خالد بكداش على الاعناق . وما الذي منع عبد الناصر من سحل الشيوعيين في شوارع الشام ايام الوحدة ؟ بل لماذا لا يترك شيوعيي مصر احراراً يتجولون في شوارع القاهرة ليسحلهم الشعب ؟

وقال عبد الناصر ، «ان الشيوعيين تحالفوا مع حسين ومع سعود ومع حلف بغداد ومع تركيا» . هل يليق هذا الكلام بزعيم وطني في مركز عبد الناصر يعلن انه سيقود الشعوب العربيه كلها نحو هدفها النير الاكيد ، نحو الاشتراكية ؟ بعد انفصال سوريا عن مصر قال عبد الناصر ان حسين خدعه . قلنا آنذاك ، من غير المعقول ان يخدعه حسين الذي لا يخدع ابن يومين . فهل من المعقول ان نصدق ان عبد الناصر يؤمن بما يقوله الان عن تحالف الشيوعيين مع حسين ؟

ان سوكارنو في أندونيسيا هو قومي . ويعلن انه اشتراكي مسلم ، تماماً كما يعلن عبد الناصر – ومع ذلك فانه متفاهم مع شيوعيي بلاده وضم ممثلين منهم الى وزارته . فسوكارنو ، الذي يقف مباشرة امام الاستعمار الهولندي وحليفه الاستعمار الامريكي ، يدرك انه في المعركة ضد الاستعمار لا حياد بين دول الاستعمار والقوى الشعبيه المكافحة ضد الاستعمار ، ان امريكا كانت وما زالت زعيمة الاستعمار العالمي ووارثة كل الامبراطوريات الاستعماريه القديمة ، من البريطانية حتى البلجيكيه . وكل من يختفي هذه المتيقة من شعبه لا بد وان يهاجم الشيوعيين ليثير ستاراً سميكاً يخفي محاولات التهادن والتفاهم مع رساميل الاستعمار الامريكي . فمنذ ان سافر القيسوني الى واشنطن ، وبدأت الصحف الامريكيه تتكلم عن «ابتعاد عبد الناصر عن الشرق وتقربه من الغرب» ، ادركنا اننا مقبلون على حملة جاهلية جديدة على الشيوعيه . فهذا أقل ما تطلبه امريكا من ملتمسي قروضها ، لا اكثر ما تطلبه .

لقد فرح المستعمرون واعوانهم وتهللوا حين شن عبد الناصر ، في سنة ١٩٥٩ ، حملته المسعورة على الشيوعيين . فأعوانهم ، مثل حسين في الاردن وبن غوريون في اسرائيل ، استغلوها لتفرقة الصف الوطني ولضرب الحركة الوطنيه . فليس صدفة انه منذ ذلك الوقت وحركة «القومية العربيه» في تراجع وفي نكسات . ان هذا الطريق لا يجلب لاصحابه اكاليل الغار . حتى في الماضي ، قبل ان تتحول الشيوعية الى الحركة المقررة في التطور التاريخي ، لم يجلب اعداء الشيوعية لشعوبهم التقدم والنجاح .

والمابئيون والمباميون وكل أعداء الشعوب العربيه في بلادنا يفرحون لهذه الحملة المجددة على الشيوعيه لانهم يتأملون ان تجر هذه الحملة النكسات والتراجعات على حركة التحرر القومي العربيه . ولكننا نقول مؤمنين ، اذا انتهت حملة سنة ١٩٥٨ دون ان تحقق للمستعمرين كل ما أملوه منها ، والجماهير العربيه هنا صانت وحدة صفوفها ، فان النسخة الثانيه البالية ، الان ، لهذه الحملة ستعبر كما تعبر أقدام على شاطىء بحر ، دون ان تترك أثراً . وكل من يراهن عليها ، هنا في بلادنا بالذات وبسببه فسيكون مصيره، كمن خبأ كنزه تحت اثر قدم على شاطىء بحر . فعاد فلم يجد مخبأ كنزه ، ففقد كل شيء !

لن نمكن احداً من التلاعب بمشاعر هذا الشعب الطيب الذي فقد كل شيء إلا أمله فيها .

جهينة

احد معتقلي الطيرة عادل فايز سلطان يروي قصة التعذيب في السجن ..

١٦ يوماً قضيتها في ظل الارهاب لاعترف زوراً بأن غازي شبيطة طلب مني انزال الاعلام

حيفا – مكتب الاتحاد – مؤامرة جهاز الظلام على قرية الطيرة اخفقت ... وحادثة تمزيق الاعلام التي كانت منطلقها ظهرت امام الرأي العام في اطارها العام ...

لقد نشرت الاتحاد في الماضي رسالة عبد الفتاح عبد الحي الذي وصف الضرب والتعذيب الذي تعرض له حتى يعترف زوراً بأن غازي شبيطة سكرتير الحزب الشيوعي هو الذي اوحى له بتمزيق الاعلام ووعده بخمسين ليرة ان قام بذلك ..

واليوم ننشر رسالة عادل فايز سلطان من قرية الطيرة وهو اخر المعتقلين المتهمين بتمزيق الاعلام وفيها يصف هذا المواطن ما تعرض له من الارهاب خلال اكثر من اسبوعين قضاهما في السجن .. اننا نترك عادل فايز سلطان يقول الحقيقة بلهجته ..

«انوجه الى الرأي العام باعترافي هذا شارحاً ماهية ما جرى لي اثناء التحقيق حول قضية انزال اعلام الدولة في ليلة عيد الاستقلال في الطيرة .

ففي خلال مدة توقيفي البالغة ١٦ يوماً والتي قضيتها متنقلا بين عدة اماكن تعرضت الى استفزازات البوليس وارهابه وكان يقدم لي اسوأ انواع الطعام غير الناضج في مركز بوليس كفار سابا واحرم من التدخين وتكال الشتائم لي ولديني في كثير من الاحيان .

لقد حاول البوليس في كل هذه الايام ان يجبرني على الاعتراف زوراً بأنني استلمت نقوداً من غازي شبيطة سكرتير الحزب الشيوعي في القرية لانزال الاعلام . ولما رفضت ذلك ازدادت موجة الاضطهاد وتدخل الشين بيت واعوانه في القرية بحضورهم الى مركز بوليس بتح تكفا لاقناعي بالاعتراف ولو كذباً على تسلم النقود مقابل اخراجي من السجن . كما استعملوا معي التحقيق بواسطة «ماكنة الصدق» !! في تل ابيب غير ان النتيجة كانت واحدة وهي رفضي الكيد لاحد ما زوراً وبهتانا ..

كما اعترف مكرراً الحقيقة الاكيدة وهي انه لم يكن لي اتصال مع احد بشأن الحادث . كما لم يسبق لسكرتير الحزب الشيوعي ان اتصل بي بشأن الحادث .

لقد ثارت ثائرة البوليس عندما اوكلت المحامي «روديق» باعتباره شيوعياً . وقد قال لي البوليس شولم رقم ٤٠٤٦ (شاويش تحقيق الطيبة) انه لن يطلق سراحي اذا اوكلت محامياً شيوعياً كروديق . وهذا دليل واضح على مدى تستر السلطات على الجريمة وتغطيتها بالطرق البوليسية والشينبيتية لزج أناس أبرياء في هذه القضية .

هذا وقد احضر لي البوليس اثناء اعتقالي الفتى ابن الخامسة عشرة المدعو اسماعيل عزت شبيطة الذي اجبر على القول باني اعطيته نقودا للقيام بالعملية .

ولكن ما كدنا نرجع الى السجن بعد الخروج من غرفة التحقيق حتى انفجر اسماعيل المذكور بالبكاء امام جميع السجناء . وبدأ يحكي لنا قصته مع البوليس ، وكيف ضرب وعذب من قبل البوليس كما وهدد بأنه اذا لم يقل امامي هذا الكلام فان عملية الضرب ستستمر حتى الموت» .

جنون الحجز

هفاعمرو – لمراسل الاتحاد – حل موظفو المالية على السكان في هفاعمرو وبدأوا يقومون باعمال الحجز .

وقد بدت هذه العملية اشبه بالسرقة منها بتحصيل الضريبة .

فالمكلف رفيق صليبا مثلا قدموا الى بيته وهو في عمله في حيفا ، وزوجته عند الطبيب ، واصروا على خلع الباب للحجز على ممتلكات لقاء ضريبة قيمتها ١٢٠٠ ليرة !!

ولكن سكان الحي منعوهم من خلع الباب واضطروهم الى الانتظار حتى الساعة الثالثة بعد الظهر عندما رجع رفيق صليبا من عمله وابرز لهم شهادة من ضريبة الدخل بانه مسدد لجميع ما عليه بانتظام فعادوا بخفي حنين .

كذلك حجز الجباة على قناني عرق وغيرها في دكان ابراهيم جبور ، الرجل العاجز عن العمل لضعف نظره ومرضه ، بدعوى انه كان يملك كراسي وطاولات في مقهى قبل ما يزيد على السنة . مع العلم ان هذه الاملاك ليست له ولا توجد عنده الان وهي ملك اصحاب المقهى .

هذا ، وكل ما في دكان ابراهيم جبور لا يزيد على ٨٠٠ ليرة لا تكفي لاود عائلته .

ومع ذلك فقد نهبوا ما حجزوا عليه .

وعند مراجعته للدائرة في الناصرة وعدوه بان يردوا اليه ما حجزوا عليه في سنة اخرى !!

ان سكان هفاعمرو يستنكرون اعمال موظفي المالية في الناصرة ، ويطالبون بايقاف النهب وباحترام مشاعر الناس ولاسيما العجزة منهم .

ازمة الحكم البنغوريوني تتعمق

(بقية)

السيد اشكول في اجتماع صحفي ان الحكومه تنوي تخفيض سنوات التعليم الالزامي المجاني من ٩ سنوات (بستان الاطفال والمدرسة الابتدائيه) الى ٦ سنوات .

قوى جديدة ستخوض المعركة

ان جميع هذه الخطوات التي تبيتها الحكومة «لتحسين اسرائيل وتحويلها الى جنة عدن» لرؤوس الاموال الكبيرة ولضمان الميزانيات الضخمه لسباق التسلح المقر ، ان هذه الخطوات كلها ستثير جماهير الشعب وخاصة الطبقة العامله ، وكل خطوة جديدة تتخذها الحكومه في هذا الاتجاه ستدفع بقوى جديدة الى المعركة ضد حكومة بن غوريون وضد سياسته .

تشديد الاضطهاد القومي ونهب الاراضي

وتتابع الحكومه خطواتها الاستبداديه لسلب الفلاحين العرب أراضيهم . واذ تتحدى الرأي العام الذي اظهر تحفظه اثناء مناقشة الكنيست لقضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد تعمل السلطات البنغوريونيه حثيثاً على إجلاء الفلاحين العرب في هذه القرى عن أراضيهم . فأخذت تقطع الشوارع لدخول المنطقه ، وبدأت بعمليات التخطيط والفرز وهذا كله تحت سمع وبصر اصحاب الاراضي .

ان هذه الخطوات الاستبدادية التعسفية تثير نقمة الجماهير العربيه ، نقمة الرأي العام الدمقراطي وتظهر لجماهير اوسع حقيقة السياسه العنصريه البنغوريونيه التي هي جزء لا يتجزأ من سياسة خدمة الاستعمار والعدوان ونهب الجماهير الشعبيه . ان هذه الاجراءات ستجابه بمقاومة جماهيريه ولن يتخلى الفلاحون العرب عن اراضيهم . ان السياسة البنغوريونيه المعاديه للجماهير العربيه تجابه معارضة أشد ونقمة أعم تضاف الى المقاومه العامه لسياستها لتزيدها زعزعة وللتضعضع نظام الحكم البنغوريوني

المغامرات ليست مخرجاً بل طريقاً الى الهوة

واما في الناحيه السياسيه فحكومة بن غوريون لم تستخلص النتائج المنطقيه المعقوله من فشلها ومن مصاعبها السياسيه المتزايدة ومن العزله المتعاظمة في الميدان العالمي والمحلي ايضا ..

فبدل الاستماع الى صوت المنطق الذي يدعو الى التخلص من الارتباط بالمستعمرين الذي يجر نقمة الشعوب المجاورة والشعوب الاسيويه والافريقيه ، نرى حكومه بن غوريون تغوص اكثر في خدمتها وارتباطها بالمستعمرين على مختلف الوانهم .. اشكول في جولته في اوروبا الغربيه قبل عدة اسابيع بذل كل الجهد لضمان ارتباطات جديدة اقتصاديه وعسكريه مع فرنسا وحتى مع المانيا الغربيه وتؤكد الانباء ان حكومة اسرائيل تقوم بالاتفاق مع هذه القوى المتطرفه في الجبهة الاستعماريه بجر الشرق الاوسط الى اخطر سباق تسلح باحدث الاسلحة التي تعمل الانسانيه على منعها .. ويقوم بيرس الان بزيارة الولايات المتحدة ولم يدع شخصيه سياسيه وعسكريه مسؤولة عن الشرق الاوسط الا والتقى بها وهدفه توثيق الارتباط بالسياسة الاستعماريه وخدمتها .

وبدل التفتيش عن خط جديد للوصول الى تسويات سلميه مع البلدان العربية نرى حكومة بن غوريون تمعن مهورة في انتهاج خط القوة والعدوان فتهدد بتحويل مياه نهر الاردن دون اي اعتبار للمصالح العربيه حتى ولو ادى ذلك الى اصطدام مسلح . والواقع ان سلوك حكومة بن غوريون المتعنت الذي يدعي السهر على «تطوير اسرائيل» وحاجات تطوير مناطق صحراويه في النقب بتحويل مياه الاردن اليها ما هو الا ذريعه لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي من اجل اشعال النار على الحدود من جديد حتى تجري الدماء بدل المياه .

ان تصريحات بن غوريون المتواصله عن حتمية الاصطدام العسكري وتصريح ديان في دافار ، قبيل عيد الاستقلال عن قرب الاصطدام المسلح والامكانية القريبة لاشتعال حرب «صغيرة عليه» طالما ان الدول الكبرى على حد قوله لا تعارض ذلك كلياً .. وتصريحات القائد العام للقوات الاسرائيلية التي تؤنب فيها الرأي العام لاستهتاره بخطورة القضايا الامنيه لاسرائيل وينبه الى خطورة الوضع على الحدود مفتعلا وضعاً متأزماً اصطناعياً ، ان كل هذه المواقف «المريبه» تستدعي حذر الرأي العام الاسرائيلي الشديد خصوصاً اذا اخذنا بعين الاعتبار المشاريع الاستعماريه الامريكيه لزيادة تدخل الولايات المتحدة في المنطقه والمشاريع لاقامة مناطق احتلال جديدة في الشرق الاوسط لقوى منظمة الامم المتحدة (كما نشرت مجلة روز اليوسف مؤخراً عن مشروع احتلال الضفه الغربيه ومنطقة غزه من قبل الامم المتحدة تحت ستار قيام دولة عربيه فلسطينيه) ، ان جميع هذه المواقف والاحداث تستدعي اليقظة والنضال الجماهيري ضد سياسة بن غوريون المغامرة

ان ازمة الحكم البنغوريوني تشتد وتتعمق لانها تسير مغايرة للتطور التاريخي في العالم وفي الشرق الاوسط ولانها تضع نفسها في خدمة الاستعمار وضد السلام وضد مصالح الجماهير الشعبية الحيويه ولن يكون بمقدور اية مغامرة جديدة ولا اية اجراءات تعسفية ومعادية للدمقراطيه انقاذ هذه المركبه السائرة في منزلق خطر .

ان التناقض القائم بين حكومة بن غوريون وبين جماهير الشعب والرغبة في السلام والحرية والاستقلال والعيش بحسن جوار مع الشعوب العربية ، ان هذا التناقض يشتد ويتعاظم . ونضال الجماهير الشعبية من اجل حقوقها وضد نظام الحكم البنغوريوني ، هذا النضال الذي يقليه ويدفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيسرع السير الى التغيير المحتوم وسيؤدي الى الانتقال من الحكم الحالي الى حكم جديد لتقوم حكومة سلام واستقلال ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

رسائل القراء

العاملة مهدية تحرم من اجور

من مصطفى محمد قشقوش وصلتنا رسالة يقول فيها ان اخته مهدية تعمل منذ ثلاثة اشهر في منطقة طبريا وانها اثناء العمل اصيبت بنوبة قلبية تعطلت على اثرها عن العمل اكثر من اسبوعين .

وعندما عادت الى العمل رفض صاحب العمل ان يدفع لها اي يوم من ايام المرض .

وفي نهاية رسالته يطالب الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملات .

اقتراح وجيه

وكتب خالد بدارنة من عرابة رسالة يرد فيها على مقال سعيد الناشف الذي كتبه في جريدة اليوم بتاريخ ١٤-٥-٦٢ وتهجم فيه على اميل توما وكتابه «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط» .

وقال خالد بدارنه في رده ان سعيد الناشف – يظهر من مقاله – لم يقرأ الكتاب وكان همه فقط التهجم على الكاتب سيراً وراء المثل المعروف: خالف تعرف! وهو يقترح عليه ان يقرأ الكتاب ويفهمه .. وعندها يرى ان اميل توما لم يتهجم قط على الدين الاسلامي .

ملاحظة للدمية الجديدة

وبعنوان «رد صريح على دمية جديدة» كتب مطلع مقالا رد فيه على ما كتبه سليمان مرقس في جريدة اليوم ودافع فيه عن دار المعلمين العرب .

وكنا في عدد سابق قد نشرنا بقلم مطلع رداً على ما كتبه سليمان المذكور . ونحن نكتفي بهذا الرد .

الكرباج لاعداء الشعب

اما «شاهد عيان» من مجد الكروم فقد كتب مقالا بعنوان: «اجراء المباي يسكرون في الشارع العام»

وجاء في هذا المقال ان هؤلاء الاجراء سكروا يوم الاربعاء ٢٥-٤-٦٢ واخذوا يشتمون شعبنا . واحدهم صاح باعلى صوته: «الكرباج الى شعبنا العربي ، هذا الشعب لا يمشي الا بالكرباج» والى غير ذلك من شتائم .

وفي ختام مقاله يقول «شاهد عيان» الى هؤلاء الاجراء: عودوا الى صوابكم واتركوا السكر في الشارع وانتبهوا الى شعبكم اما الكرباج فلأعداء الشعب .

ومن تاب وعاد الى الصواب خف عنه الظلم والعذاب .

سكرتير نادي ام مصارع؟

ووصلت الى جريدة الاتحاد نسخة عن رسالة بعث بها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق احمد سعيد شعبان من مجد الكروم يشكو فيها اعتداء سكرتير نادي الهستدروت في القرية ، عفيف ابراهيم الحاج ، عليه بالضرب .

وجاء في هذه الرسالة :

في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١٧-٥-٦٢ كان نادي الهستدروت في مجد الكروم مفتوحاً . فدخلت مع بعض اصحابي الشباب للتسلي في احدى الالعاب .

وبعد برهة قصيرة دخل سكرتير الهستدروت في مجد الكروم عفيف ابراهيم الحاج الى قاعة النادي وطلب من الموجودين مغادرة النادي في الحال . فبدأ الحاضرون بمغادرة النادي . عندها صاح باعلى صوته امام الحاضرين: انت يا احمد سعيد شعبان واخوتك ايضاً ! لا اريد ان يدخل أحد منكم الى هذا النادي واذا دخل احدكم سأدوس ، رقبته برجلي .

وجعل يستحثني على الخروج . فقلت له ان هذا النادي فتح لاجل العمال ومن اموال العمال ولتثقيف الشباب بغض النظر عن اتجاهاتهم الحزبية والطائفية . وعندها هجم عليّ وضربني اكثر من مرة . وكلما حاول الحاضرون منعه كان يفلت من بين ايديهم ليضربني . وحاول ضربي باحد الكراسي ولكنه لم يصبني .

انني ارفع صوتي الى المسؤولين في الهستدروت اولا والى الكتلة الشيوعية ثانياً مطالباً بالتحقيق في هذا الاعتداء الذي تكرر اكثر من مرة وخاصة على اعضاء هيئتنا الشيوعية في القرية وبوقف هذا السكرتير عند حده .

...... صورة ......

هيخ

وكتب الينا عبد الفتاح محمد عازم «صورة» عن هيخ عربي اضطر مرة الى الذهاب الى مكان عمله بدون تصريح . وصادف ان كان يقف في المكان الذي اعتاد النزول فيه من الباص احد رجال البوليس . فنصحه بعض زملائه من الركاب بعدم النزول حتى لا يلقي عليه البوليس القبض ويخسر مصاريف المحكمة ويدفع الغرامة وآخرون شجعوه على النزول والاتكال على الله بينما راح بعضهم يضحكون ويشيرون الى البوليس

واخيراً نزل الشيخ بعد ان قرأ سورة يس وتوكل على الله . و«جاءت سليمه» فقد نزل الشيخ من الباص في نفس اللحظة التي صعد فيها البوليس اليه.



خالد بكداش عاد الى سوريا

دمشق — لمكاتب الاتحاد — عاد خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري الى سوريا منذ اكثر من اسبوع — هذا ما اكده مراسل «لوحاب» الخاص البارحة اعتماداً على اخبار من مصادر موثوقة. ويذكر القراء ان رئيس حكومة سوريا بشير العظمة كان قد اعلن في ٢٤ نيسان ان حكومته منعت خالد بكداش «بسبب ضرورات الامن». واضاف «ونحن في طريقنا الى تصفية التركة من الاجراءات التي اقتضتها مختلف دواعي الامن. وأملي ان تزول هذه الموانع، وان يعود الاخوان السوريون الذين لا حكم عليهم الى بلدهم».

وجاء في الانباء ايضاً ان المحامي مصطفى امين وهو احد اقطاب حركة السلام السورية قد عاد الى دمشق بموافقة الحكومة السورية كما وانه اطلق سراح محرر جريدة النور الذي كان معتقلا.

مساعي محمومة لقلب نظام الحكم

وتواصل صحف القاهرة نشر الشائعات عن «عدم الاستقرار في سوريا واحتداد الصراع داخل الجيش».

وكان رئيس الوزراء بشير العظمة قد نفى هذه الانباء واكد ان الحكومة الحالية ستتابع نشاطها ولن تتخلى عن القيام بواجباتها كذلك دعا الى وحدة كل القوى الوطنية.

وجاء على لسان عدد من وكالات الانباء من بيروت ان الموالين لعبد الناصر يبذلون نشاطاً كبيراً في تهريب الاسلحة الى سوريا وارسال الرجال المدربين على اعمال التخريب للقيام بما يجلب المتاعب على الحكومة السورية الحالية تمهيداً للقيام بانقلاب جديد لاعادة حكم عبد الناصر الى سوريا. وقد نشرت جريدة ليموند انباء مفصلة عن هذا النشاط.

اكرم الحوراني يتهم

وقد اتهم اكرم الحوراني نائب عبد الناصر ايام الوحدة في بيان اصدره مع احمد عبد الكريم احد الوزراء السابقين المركزيين في حكومة العربية المتحدة، اتهم جمال عبد الناصر بالعمل على تنظيم مذبحة في سوريا وبانه موافق على اسكان اللاجئين في البلاد العربية وعلى توزيع مياه نهر الاردن. وانتقد الحوراني عبد الناصر على موقفه من اسرائيل بخصوص حرية الملاحة في خليج العقبة وتحويل نهر الاردن. واكد ان «حل الجمهورية العربية الموحدة هو نتاج عقلية الحكم الناصري». وقد هدد اكرم الحوراني بنشر اسرار تتعلق بمذابح الدم التي سببها عبد الناصر في العراق..

استمرت محاكمة المتهمين بالاحتجاج على مصرع الفتيان الخمسة

المتهم منير خميس يصف امام المحكمة اساليب التعذيب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — واصلت المحكمة النظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة وقد حضر المحامي حنا نقارة جلسة يوم الاثنين بينما حضر المحامي فيشمان جلسة يوم الاربعاء..

جلسة الاثنين

وخلال جلسة يوم الاثنين استمعت المحكمة الى شاهد النيابه مفتش البوليس ناؤور ومحمد حسين ابراهيم الزعبي

● المفتش ناؤور قال انه هو الذي امر بتفريق المظاهرة لان أمن المدينه كان في خطر.. ولكن المتظاهرين لم يتفرقوا بل رجموا البوليس بالحجارة.. وبينما قال ناؤور ان البوليس كان مسلحاً بالمسدسات.. قال الضابط روزنبرغ الذي سبقه انه لم يكن مسلحاً ولم يشاهد افراد الشرطه مسلحين.. كذلك قال الضابط كاسبي الذي رافق المظاهرة في سيرها ان المتظاهرين لم يعتدوا عليه..

● اما محمد حسين ابراهيم الزعبي، سائق تندر من سولم فقد ذكر رداً على سؤال المحامي نقارة ان علاقته مع البوليس جيدة وهو يعرف جميع الضباط. ووسط ضحك الحضور قال انه رأى المظاهرة اولها في الناصرة وآخرها في يافة الناصرة !!

وكانت شهادته مليئه بالتناقضات. قال اولا ان المتظاهرين رجموا البوليس بالحجارة عندما هاجمهم ثم عكس قوله وقال ان المتظاهرين رجموا البوليس بالحجارة قبل ان يهاجمهم..

جلسة الاربعاء

● شاهد النيابه سليمان خوري قال انه لايتذكر افادته في البوليس ولا يتذكر ما جرى يوم المظاهرة.

● وظهر الشك في افادات شهود النيابه واضحاً حين شهد ممثل النيابة الضابط شرشفسكي على المتهم منير خميس.

هذا الشاهد لم ينكر انه حقق مع منير خميس اكثر من مرة ولكنه قال انه حقق معه بخصوص مسدس.. وهو لم يسجل اقوال منير لانه لم يجد فيها شيئاً يستحق التسجيل !! ثم انكر انه وعد منير باطلاق سراحه اذا ادلى بافادته.

● ودحض المتهم منير خميس شهادة شرشفسكي.. قال انه ادلى بافادتين نسجلتا بالعبريه التي يعرفها واضاف ان الثانيه ادلى بها لكي يتخلص من التعذيب

وقال منير خميس، لقد ضربني افراد الشرطه وشتموني ووضعوني في زنزانه لخمسة ايام.. كما منعوا عني الماء ولما فتحوا باب الزنزانه لاذهب لبيت الخارج خرجت من السجن لابحث عن طبيب بنفسي فلحق بي حوالي ١٢ شرطياً، ضربوني وارجعوني الى الزنزانه وهناك اغمي علي، وعندما حضر الطبيب الذي فحصني واعطاني الدواء.. لشدة الضرب لم استطع التعرف على والدي عندما زارني.

ولقد انكر شرشفسكي صحة شهادة المتهم منير خميس وانكر ضربه وشتمه.

هذا وتستمر المحكمة بالنظر في القضيه.

كل شيء معد لاعدام ايخمان

القدس — لمراسل الاتحاد — اليوم، الجمعة، يصدر رئيس الدولة قراره بصدد استرحام العفو الذي قدمه الجزار النازي، ايخمان وطلب فيه عدم تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحقه.

وكانت المحكمة العليا قد رفضت استئناف ايخمان لقرار المحكمة المركزية التي حكمت ليه بالاعدام.

وقد احال رئيس الدولة الاسترحام الذي قدمه ايخمان الى وزير القضاء لاعطاء رأيه فيه. وعلم هنا ان الوزير قد اوصى برفض استرحام ايخمان، مما يؤكد ان رئيس الدولة سيرفض الاسترحام ايضاً.

وذكر متحدث بلسان ادارة السجون ان ايخمان قد يعدم فور رفض رئيس الدولة لطلب الاسترحام وان المشنقة قد اعدت لاعدامه وان كل سجن من سجون البلاد يصلح لان يعدم ايخمان فيه.

ولا تزال موضع البحث قضية جثة ايخمان بعد اعدامه. وذكر انه اذا رفضت عائلته تسلم الجثة فانه سيجري حرقها لكي لا تدفن في الارض الاسرائيلية.

الاكثرية المبائية الغت يوم العمل الصيفي القصير

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الحق الاجتماعي الهام، الذي أحرزه العاملون بنضالهم قبل نحو ٣٠ سنة — يوم العمل الصيفي القصير بالنسبة لمستخدمي الدولة والمؤسسات الشعبية — هذا الحق قررت الاكثرية المبائية، في اللجنة التنفيذية للهستدروت، الغاءه. فقد قررت ان تكون مدة العمل اليومي، في اشهر الصيف، ٨ ساعات بدلا من ٧ ساعات خلال السنتين، الحالية والقادمة. وحيال هذا صوتت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ضد قرار الاكثرية المبائية التي انضمت اليها كتلة «العامل المتدين».

وكانت اللجنة المركزة في الهستدروت قد اتخذت قرار الغاء يوم العمل الصيفي القصير فاعترضت كتلتا المبام واحدوت هعبودا على القرار فبحث الامر في اللجنة التنفيذية.

وفي كلمتها طالبت الرفيقة استر فلانسكا، باسم الكتلة الشيوعيه الغاء قرار اللجنة المركزة المعادي للعمال ودعت الى انتهاج يوم عمل صيفي قصير بالنسبة لعمال البناء.

وقالت، فلهذا القرار اثر خطير فهو تعبير عن موافقة الاكثرية الحاليه في اللجنة التنفيذيه على اخضاع هيئات الهستدروت لضغط الاوساط الحاكمة والرأسمال الكبير. كما انه يهدف الى خلق جو مريح لهجوم الرأسمال الكبير على حقوق العمال الاجتماعية وتخفيض مستوى معيشتهم تخفيضاً جديداً.

واضافت الرفيقة فلانسكا ان الغاء ساعات العمل الصيفي هو جزء لا يتجزأ من الهجوم المركز الذي يشنه الحكم القائم على جماهير الطبقة العاملة والشعب

وقالت ان قرار اللجنة المركزة لا يضر بمستخدمي الدولة والمؤسسات الشعبية وحسب وانما هو يرمي الى ضرب مطالبة عمال البناء بيوم عمل صيفي قصير وطالبت بالغاء القرار المعادي للعمال.

وقد رد سكرتير الهستدروت على النقاش فذكر ان الغاء ساعات العمل الصيفي انما هو خطوة واحدة من قائمة طويلة من الامور التي ستتخذ. وقال انه لا يرى ان آراء احدوت هعبودا والمبام بعيدة عن آراء المباي في هذه القضية واقتبس من اقوال صحيفتي هذين الحزبين ما يبين انهما يؤيدان الغاء هذا المكسب العمالي.

---

١٥ الف عامل عربي يعملون في ظروف قاسية

حيفا — مكتب الاتحاد — اكثر من ١٥ ألف عاملة وعامل عربي، في المزارع الزراعية في المنطقة السهلية، يعملون بلا شروط العمل الحكومية فهم لا يتسلمون اجرة عمل الطوارىء المتبعة في الاعمال الزراعية..

هذا هو موضوع الاجتماع المشترك بين ممثلي الدائرة العربية في الهستدروت، وموظفي مكاتب الاستخدام.. الذي عقد يوم السبت الماضي في قرية الطيبة.

وصرح م. نسلي بلسان مكاتب الاستخدام للصحفيين ان اكثر من ١٥ الف عامل عربي يعملون في الاعمال الزراعيه المختلفة، وفي المستوطنات اليهوديه في مناطق السهل وقال ان قسما منهم يعمل بشكل دائم، وقسم بشكل مؤقت، مثل قطاف البرتقال، وحوالي نصف هؤلاء من البنات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٤ — ١٨ سنة وكلهم يعملون اعمالا قاسيه وباجرة هزيلة، فبينما الاجرة الحكومية هي ٨٫٢٦ ليرة، يدفعون للعمال العرب ٧ ليرات او اقل، واجرة العاملات اقل بكثير. ومن هذه الاجرة الزهيدة يدفع العمال ايضاً للمقاولين اجور السفر.

غولدمان: جعل العلاقات طبيعية مع الدول العربية شرط لاستقلال اسرائيل

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن رئيس الجمعية الصهيونية، الدكتور غولدمان، في جلسة افتتاح اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية ان «جعل العلاقات طبيعية بين اسرائيل والعالم العربي شرط لا مناص منه لاستقرار اسرائيل سياسياً وعسكرياً».

وقد تميزت محاضرة غولدمان هذه بمناقشة، غير مباشرة، لاراء بن غوريون في الحركة الصهيونية. وعلى الرغم من الازمة العميقة التي تغمر الحركة الصهيونية زعم غولدمان ان الصهيونية لم تفقد بعد اثرها..

وبالتشاؤم تحدث غولدمان، في محاضرته، عن وضع اسرائيل الاقتصادي وذلك بسبب انتهاء فترة «التعويضات» والقضايا المرتبطة بالسوق الاوروبية المشتركة.

وكالعادة افترى غولدمان على الاتحاد السوفياتي بصدد وضع اليهود فيه. وقال ان «الاندفاع الثوري في القطار عديدة يجر في اعقابه خطر دمار الطائفة اليهوديه». وضرب على ذلك مثلا.. كوبا حيث — كما زعم — دمرت الطائفة اليهوديه لا بسبب الاتجاهات اللاساميه في حكم كاسترو بل بسبب الثورة الاجتماعيه التي جاء بها.

ولم يحضر بن غوريون جلسة الافتتاح، ومع انه ابلغ الحكومه انه يعتبر «قضية غولدمان منتهية»، فان وزارة الخارجيه لا توافقه وهي تصر على بحث الامر. وقد انتقدت موقف اعضاء الحزب في الجبهة الصهيونيه على تأييدهم غولدمان، وتراشق بن غوريون وشاريت (رئيس ادارة الوكالة الصهيونيه) بالكلمات وطلب بن غوريون من شاريت ان لا يقاطعه اثناء كلامه.

ابا حوشي يطرد ١٠ بالمئة من عمال بلدية حيفا

حيفا — من ابن كل رؤساء البلديات في البلاد، كان «قائد العمال» ابا حوشي أول من تحمس لنهب اشكول.

وكانت خطواته الاولى:

* رفع سعر الماء للمستهلكين

* طرد ١٠ بالمئة من العمال

والقاء عبء عمل اكثر على العمال الباقين.

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي على عمال بلدية حيفا، واستقبلوه بحرارة.

وهاجم المنشور أيضا طرد العمال القدماء قبل ان يصلوا الى السن التي يمنحوا فيها التأمين !

وفد يمثل ١٣ حيا من الاحياء الفقيرة يطالب بالمساكن بدل المساكن التي ستهدم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قابل وفد موحد يمثل ١٣ حياً من الاحياء الفقيرة هنا رئيس البلدية وطلبوا اليه ان يعطى كل واحد ممن تقرر هدم بيته في هذه الاحياء بيتاً مقابل بيته.

وقد كانت عشرات العائلات قد تجمعت من مختلف الاحياء الفقيرة لمقابلة رئيس البلدية والمجلس البلدي لعرض مطالبهم عليهم. وبعد مخابرات واتصالات تقرر ان يكون الوفد مؤلفاً من ١٣ شخصاً، بنسبة ممثل واحد عن كل حي.

وقال رئيس البلدية للوفد انه اذا لم تكن البلدية طرفاً في مشروع التطوير فانها لا تستطيع ان تتدخل. وفقط في حالة اعطاء المشروع الى السوليل بونيه لتنفيذه فانه سيقوم بالعمل على تلبية مطالب السكان. اما اذا اعطي المشروع لاناس آخرين فهو لن يتدخل..

وفي اجتماع صحفي اعلن رئيس الوفد ان اعضاء الوفد قد احرزوا ثلاثة نجاحات هي وحدة كل الاحياء والتفافها حول لجنة واحدة، ومقابلة رئيس البلدية والحصول منه على وعد بالعمل على تحقيق مطلب السكان، واعطاء بيوت بالايجار لاصحاب بيوت تقرر هدمها.

اللجنة المركزية للحزب
(بقية)

الاوسط، وبالمعركة المتصاعدة لصد هجوم اصحاب الرأسمال والحكم على اجور العاملين وحقوقهم، وبالنضال من اجل الحقوق القومية المتساويه وضد سلب الاراضي، وبالتضامن مع عمال اسبانيا.

واقرت اللجنة المركزية مشروع عمل الحزب حتى آخر السنه الحاليه وفقا للخطوط العامة التالية.

● توسيع صفوف الحزب واستيعاب الرفاق الجدد.

● توسيع انتشار الصحف الشيوعية.

● توسيع وتعميق النشاط في اوساط الطبقة العامله وجماهير الشعب.

● توسيع وتعميق نشاط المنظمات الديمقراطيه.

ودعت اللجنة المركزيه كل اعضاء الحزب وهيئاته الى العمل، كرجل واحد، من اجل تنفيذ مشروع العمل هذا تنفيذاً تاماً ناجحاً.

واعلنت اللجنة المركزية، في احد قراراتها، حملة ماليه بمبلغ ١٠٠ الف ليرة خلال اشهر حزيران وتموز وآب من هذه السنه لتشديد نضال الحزب وضمان استمرار صدور الصحف الشيوعيه بانتظام. ثم دعت اعضاء الحزب واصدقاءه وكل العاملين انصار السلام والتقدم الى العمل على نجاح الحملة المالية نجاحاً تاماً.

قوات باثت لاو ترغم القوات اليمينية والخبراء الامريكيين على التراجع

فينتيان — اعترفت قيادة القوات اليمينية المتمردة انها اخلت مدينة بان هواي ساي من قواتها التي تراجعت الى الشاطىء السيامي (التايلندي) من نهر مكونغ. واكد متحدث امريكي ان قوات الشعب من الباثت لاو قد ارغمت المتمردين اليمينيين ومستشاريهم الامريكيين على الجلاء من المدينة. وقال هذا المتحدث الامريكي ان قوات المتمردين قد فرت عبر نهر مكونغ الى سيام (تايلند).

وذكر هنا ان امراء لاوس الثلاثة بون أوم (الاجير الامريكي) وسوفانا فوما (المحايد) وسوفانوفونغ (زعيم باثت لاو) سيجتمعون في الاسبوع القادم تلبية لدعوة رئيس الحكومة الشرعي سوفانا فوما الذي سيقابل ملك لاوس قبيل عقد الاجتماع.

واوردت الانباء ان قوات باثت لاو مستمرة في تقدمها الظافر وانها تحرر المدن والقرى وان قوات المتمردين اليمينيين تهرب من المعركة.

وعقد سفير بريطانيا في الاتحاد السوفياتي اجتماعاً مع نائب وزير الخارجيه السوفياتية وبحثا سوية في قضية لاوس بوصف بلديهما رئيسين لمؤتمر جنيف الذي كان قد بحث قضية لاوس.

بن غوريون يطالب باجراءات مشددة لكبت المعارضة في صفوف المباي

تل ابيب — طالبت الاوساط البنغوريونية في جلسة سكرتارية المباي التي انعقدت يوم الجمعة الماضي في تل ابيب باشتراك رئيس الحكومة بن غوريون، طالبت باتخاذ «خطوات مشددة» لكبت المعارضة الديمقراطية في المباي او بطرد افرادها من صفوف الحزب.

وقد اتهم بن غوريون وزملاءه (بركات، ديان، برس وآخرون) المشتركين في تحرير جريدة «من الاساس» (جريدة جماعة لافون) «بالتكتل» وكخطوة اولى طلبوا «توبيخهم بشدة» على الرغم من لهجة الانتقاد المعتدلة التي ميزت العدد الاول من هذه الجريدة.

ومن بين المعارضين لمعاقبة جماعة لافون — موشي شاريت، جولدا مئير، ز. آران وآخرون من القادة القدامى.

هذا ومن المنتظر ان يكون مركز المباي قد اجتمع في تل ابيب يوم الخميس (امس) لمواصلة البحث في الخط الفكري للحزب. وقد اسجل للنقاش عدد من جماعة لافون بينهم: يونا كيسي، يونا يجول، يعقوب مرجليت، مابر مندل وآخرون. حيث سيقدمون كل حججهم ضد التخبط الفكري وتجمد في المباي برآسة بن غوريون

كذلك ستبحث سكرتارية المباي في اقتراح ضم ممثلي «الحيروت» للادارة الصهيونية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

يعقد اجتماعاً موسعا للجنة المنطقة ولجان الفروع وسكرتيري الخلايا الساعة التاسعة من صباح السبت ٢-٦-٦٢ في الطيبة في مقر الحزب، باشتراك عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي.

(يستطيع اعضاء الحزب الاشتراك في الاجتماع بصفة مستمعين)

اعلان هام للرفاق

يطلب من جميع اعضاء الحزب والشبيبة من سكان المثلث والجليل الذين يعملون في منطقة تل ابيب يافا، رمات غان، بنج تكفا.. الخ الاشتراك في الاجتماعات الاسبوعية التي تعقد في نادي الحزب الشيوعي في العجمي بيافا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة من مساء كل يوم اثنين.

تهانينا

الى اسعد ابو ناجي بمناسبة زواجه

الى جورج رضوان وزوجته وعائلة بالمولود.

عماد

الى طه ابو ناجي وعائلته بالمولودة

ايمان

خلية حي الميدان والسهارة
الحزب الشيوعي — الناصرة

الى باسهل اسيس وزوجته بمناسبة قدوم مولودتهما،

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في الرملة

الى عيسى لوباني وزوجته بقدوم التوامين.

ميادة و زادة

هيئة تحرير الجديد

الى نعمة شيبان بمناسبة شفائه من عمليته الجراحيه.

الحزب الشيوعي — الرامة

تهنئة

الى الاخ الياس نعيم ريناوي وعروسه. تهانينا الحارة بقرانكما وبالرفاء والبنين

داوود، ابراهيم وبطرس تركي
حيفا

تعازينا القلبية

الى رفيقتنا العزيزة امل حبيبي واخته السيدة ندى عبود وجميع الاقارب نقدم تعازينا القلبية بوفاة الوالدة.

وردة حبيبي
الحزب الشيوعي
لجنة منطقة الناصرة
فرع الحزب الشيوعي الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

تجارب امريكا تفرض على السوفييت اجراءات لصيانة امن الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا





٥ حزيران ١٩٦٢
٢ محرم ١٣٨٢
العدد ٧ السنة التاسعة عشرة
2 סיון 5722
5 . 6 1962
No, 7 Vol, IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

الاتحاد السوفياتي يحمل الولايات المتحدة مسؤولية الارتباكات الخطيرة في الوضع الدولي

موسكو – انذر الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة من اجراء تجارب نووية في الفضاء الكوني وحملها مسؤولية الاضرار التي قد تلحق بالمواصلات وتهديد حياة الملاحين الكونيين ..

كذلك قال الاتحاد السوفياتي في البيان الذي اصدره عند اعلان الولايات المتحدة قيامها بتجربة في الطبقات العليا من الجو ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الارتباكات الخطيرة في العلاقات الدولية .

واضاف ان خطوات الولايات المتحدة في نشر الاستعدادات العسكرية يضع على الاتحاد السوفياتي واجب اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان امنه وامن الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة السلام .

وجاء في البيان ، ان قصيري النظر من الزعماء فقط هم الذين يتوقعون الفوز بمزايا عسكرية نتيجة هذه التجارب النووية ولكن الاتحاد السوفياتي سيعمل حتى لا يحدث ذلك ..

كلمة الاتحاد

حول نزول قائمة المعلمين الدمقراطيين الى الانتخابات

نجاح يمهد السبيل أمام النجاح الاكبر

الترحيب بنجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين في تخطي السدود التي اقيمت لمنعها من خوض انتخابات المعلمين لم يبق في نطاق محافل المعلمين بل تعداه الى جمهرة المستقيمين من ابناء الشعبين اليهودي والعربي ..

فنجاح هذه القائمة رغم العراقيل الضخمة التي وضعها المبائيون في طريقها كان نجاحاً في معركة الدمقراطية العامة في البلاد ، تلك المعركة التي استمرت ايام القضية المشينة وكانت عاملا في التعجيل في موعد الانتخابات النيابية العامة ..

وحيال اخفاق هذه القائمة في دخول معركة انتخابات نقابة المعلمين القائمة يبدو نجاحها الآن معلما يشير الى ملامح مسيرة المعركة الدمقراطية ..

لقد كان نجاحها نتيجة طبيعية بل انعكاساً بديهياً لنمو صلابة الجماهير في معركتها على الرغم من الارهاب والقمع ، تلك المعركة التي كانت انتخابات الكنيست الخامسة تعبيراً لها .

ان مجرد فوز القائمة الدمقراطية بالشرعية يصور مدى تطور الوعي بين المعلمين ومقدار مناعة الكثيرين منهم ازاء الترويع والتهديد اللذين يشيعان في هذا الميدان من الحياة بسبب عقلية وزارة المعارف وسياستها الارهابية .

والمزكون زكوا قائمتهم الدمقراطية وهم يعركون ما قد يتعرضون اليه من الاخطار تعرض لها زملاؤهم من قبل . بل هم زكوها على الرغم من ان اخوانا لهم دفعوا ثمناً باهظاً لانهم تمسكوا بمبادىء هذه القائمة ورغبوا ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

المفاوضات حول انتساب بريطانيا للسوق الاوروبية

اديناور: السوق الاوروبية لا تستطيع هضم طاقات الكومنولث

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – البيان المقتضب الذي صدر في اعقاب مباحثات رئيس وزراء بريطانيا مكملان ورئيس الجمهورية الفرنسية ديغول اوحى ان الزعيمين لم يتوصلا الى اتفاق تام حول القضايا التي بحثاها .

فقد جاء في البيان ان الدولتين شرعتا بالتفاوض حول انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وهما تدركان مصالحهما المشتركة وان المفاوضات التي بدأت بين الممثل البريطاني ومجلس السوق المشتركة قد استؤنفت فعلا ..

وقال راديو لندن الذي اذاع نبأ عودة مكملان الى بريطانيا ان مسالة السوق الاوروبيه كانت الموضوع الرئيسي الذي تناوله الزعيمان وان الرئيس الفرنسي ديغول اكد في خلال المحادثات ان فرنسا لا تضع عراقيل في وجه انتساب بريطانيا الى السوق المشتركة ..

اديناور : القضية صعبة !

وتناول مستشار المانيا الغربيه اديناور هذه القضية حين قال ان دور بريطانيا كزعيمة لمجموعة الدول البريطانية (الكومنولث) يثير مشاكل صعبة عند بحث انتساب بريطانيا الى السوق المشتركة . وهذه المصاعب لا تصيب بريطانيا بل تصيب الدول الست التي تؤلف السوق (وهي المانيا الغربيه وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ)

واضاف اديناور انه يؤيد دخول بريطانيا الى السوق الاوروبيه ولكنه يعارض في دخول دول الكومونولث اذ لا يمكن للسوق هضم طاقات هذه المجموعه ..

غضبة دول الكومونولث

هذا وقد تعرضت بريطانيا منذ اعلنت رغبتها في الانضمام الى السوق الاوروبيه الى انتقاد دول الكومونولث التي رأت في هذه الخطوة خطراً يهدد اقتصادياتها .. ومنذ البداية اعلنت بريطانيا انها ستحاول خلال مفاوضاتها مع المسؤولين عن السوق صيانة مصالح دول الكومونولث ..

وتجد بريطانيا نفسها في هذه القضيه بين المطرقة والسندان .. فلا هي تستطيع ان تبقى خارج السوق الاوروبيه لتخسر هذه السوق ولا هي ترغب في التخلي عن الكومونولث ..

ومعركة دخولها الى السوق الاوروبيه هي بمثابة صراع بين الاتجاهين او المصلحتين

الحكومة اقرت ضريبة «التوفير» الالزامي

بمبلغ ٧٥ مليون ليره

العبء الاساسي من الضريبة يقع على جماهير الطبقة العاملة

القدس – لمراسل الاتحاد – بالاجماع – اقرت حكومة بن غوريون "قانون التوفير الالزامي" بمبلغ ٧٥ مليون ليرة لمدة التسعة الاشهر القادمة . والقرض هو بمثابة ضريبة جديدة تفرض على جماهير الشعب ولا سيما على الطبقة العاملة . واعلن هنا ان الحكومة فوضت وزير البوليس ووزير المالية بوضع صيغة مشروع هذا القانون تمهيداً لعرضه على الكنيست .

وفي اجتماع صحفي عقد بهذا الشأن اعترف مدير وزارة المالية ومندوب قسم مداخيل الدولة – اعترفا ان عبء «التوفير» الالزامي سيقع على كاهل العاملين باجرة فهم سيدفعون ثلثيه بينما يجبى الثلث الباقي من «المستقلين» .

ووفقاً لقرار الحكومة سيبدأ «التوفير» الالزامي من أجور شهر تموز ، اي في الشهر الذي يجب ان ينال فيه العاملون علاوة الغلاء وهذا ما يشير بوضوح الى نية نهب جزء من العلاوة

وقد ذكر المتحدثان الرسميان ان العاملين كانوا سيتقاضون علاوة غلاء بقيمة عشرة ملايين ليرا ولكن وزير المالية سيأخذ من ذلك – كتوفير – ثلاثة ملايين ليرا . وكذلك اتضح ايضاً ان الحكومة قررت اعفاء المعافين من ضريبة الدخل من قرض «التوفير» .

وهذا يؤكد ان الرأسماليين الكبار ، الاجانب والمحليين ، واصحاب «المصانع المحظوظة» سيعفون من القرض ..

وحسب ما قدمه المتحدثان الرسميان سيوزع فرض «التوفير» الالزامي كما يلي :

الدخل الشهري	اعزب	متزوج	متزوج وله ولد	متزوج وله ولدان	متزوج وله ٣ اولاد او اكثر
٢٢٦	١	—	—	—	—
٢٧٦	٦	١	—	—	—
٣١١	٩	٤	١	—	—
٣٣٦	١١	٧	٣	١	—
٣٧٥	١٤	١١	٧	٥	١
٤٠٠	١٥	١٢	٩	٧	٣
٤٥٠	١٩	١٥	١٤	١٢	٨
٥٠٠	٢١	١٩	١٧	١٧	١٣
٦٠٠	٢٥	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣
٦٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٢
٧٧٥	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٩٢٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١١٢٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
١٣٢٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
١٥٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٢٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٣٠٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٥٠٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩

اقرت قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين

حرف القائمة الانتخابي «ط»

تل ابيب – لمراسلنا : في جلستها يوم الاحد ٣-٦-٦٢ اقرت لجنة الانتخابات قائمة المعلمين الدمقراطيين وحرفها الانتخابي "ط" وهكذا فشل المبامي المنفوريوفي والشينبيتي في منع ظهور القائمة .

لقد امضى نشيطو القائمة اياماً متواصلة منذ تقديمها في مكافحة كل تآمر عليها ، وقدموا مقابل كل تزكية اسقطتها اللجنة تزكية أخرى .

وقد بلغ عدد التزكيات التي قدمتها القائمة ١٨٨ توقيعاً ، اما مجموع التزكيات التي حصلت عليها من المعلمين اليهود والعرب فقد بلغ ٢٢٠ توقيعاً ، وهي ستعيد المتبقي الى اصحابه .

ان حصول القائمة الدمقراطيه على هذا العدد من التزكيات يدل على ثقة المعلمين بها ، هذه الثقة الغاليه اكتسبتها كتلة المعلمين الدمقراطيين بحق كفاحها المثابر ، والتضحيات التي قدمتها خلاله ، من اجل مصلحة المعلمين والتعليم .

لقد تحدى مئات المعلمين اليهود والعرب الارهاب ، واظهروا تأييدهم لقائمتها بالتزكيات .

ان مئات المعلمين الاخرين الذين لم يتمكنوا من تجسيد تأييدهم للقائمة الدمقراطيه بالتزكيات ، سيجسدونه بالاصوات يوم الانتخابات ، وبالمساهمه بكل الامكانيات المتوفرة لديهم في ايصال كلمة القائمه الى جمهور المعلمين الواسع .

قائمة المعلمين الدمقراطيين

١ – دانيال بيتر معلم ابتدائي ، تل ابيب ٢ – احمد خطيب ، مدير مدرسه ، المكر ٣ – ابمال الياهو ، » تل ابيب ٤ – أسبورا شاروني ، معلمة ابتدائيه حيفا ، ٥ – ظاهر خطيب مدير مدرسة ، عرب الهيب ، ٦ – تمار يهلغ ، معلمة دار معلمين ، ٧ – دافيد كرميلي ، معلم صناعة ، رملة ، ٨ بطرس داهـ ، معلم ثانوي ، كفر ياسيف ، ٩ – برخا يونيليت ، مديرة مدرسة ، تل ابيب ، ١٠ – فتحي شبيطه ، معلم ابتدائي ، برطعه ، ١١ – مريم زهبالي معلمة ابتدائيه ، تل ابيب ، ١٢ – بنيامين كوهين ، معلم ابتدائي ، تل ابيب ، ١٣ – ليئه بييكوف ، معلمة بستان ، تل ابيب ، ١٤ – حنه لوبنشلين ، معلمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الغاء المراقبة الصحفية في سوريا

دمشق – اعلن وزير الاعلام السوري الدكتور عبد الله عبد الدايم في اجتماعه مع ممثلي الصحافة ان الرقابة على الصحف ستلغى وهذا يلقي على عاتقهم مسؤولية مراقبة ما ينشر في الصحف

وتعرض الدكتور عبد الدايم الى قضية الوحدة فقال ان الشعب السوري يريد تحقيق الوحدة ولكنه يريد ان يتحاشى اخطاء الماضي ومن اهم شروط الوحدة صيانة الحرية والدمقراطية .

الجبهة الشعبية تعد لعقد مؤتمرها في آب

حيفا – علم مراسلنا ان الجبهة الشعبية في اسرائيل تستعد لعقد مؤتمرها القادم في اوائل آب .

وقال مصدر موثوق ان اللجنة التنفيذية ستجتمع قريباً لاتخاذ الخطوات الضرورية لجعل هذا المؤتمر مؤتمراً قطرياً بكل ما في الكلمة من معنى .

واضاف المصدر ان الاوضاع التي مرت بها البلاد منعت عقد هذا المؤتمر في حينه ، خصوصاً وان رجالات الجبهة انشغلوا في المعارك التي خاضتها الجماهير اليهوديه والعربيه لابطال التمييز القومي في مظاهره المختلفه .

لبنان سن قانونا لحماية رؤساء الدول

بيروت – بينما كانت المحافل السورية تتحدث عن عزم الحكومة السورية على تقديم احتجاج الى حكومة لبنان بشأن حملات الصحف اللبنانية المغرضة على سوريا سنت الحكومة اللبنانية قانوناً يوفر حماية رؤساء الدول الاجنبية من التشهير ..

وعلى الاثر اذاعت وكالات الانباء أن سوريا لا تفكر في الاحتجاج لدى لبنان على حملات الصحف عليها .

هرم القهوة في البرازيل

بين ٣٠ و ٤٠ مليون كيس قهوة تنتجها البرازيل سنوياً .. والقهوة هي ذهب البرازيل الاخضر لانها تؤلف ٦٠ بالمئة من تصديرها ومصدر حياتها .

اربع شركات احتكاريه امريكيه تسيطر على حوالي ٧٠ بالمئه من قهوة البرازيل فتشتريها باسعار واطئه وتبيعها باسعار عاليه .

وهذه السيطرة الامريكية هي التي تضع البرازيل في وضع حرج ، وفي البرازيل الان بين ٢٥ و ٣٠ مليون كيس قهوة لا تجد اسواقاً لها .. وقيمتها مليار و ٨٠٠ مليون دولار . وهذا يظهر خطورة الوضع الاقتصادي في البرازيل .

وهرم القهوة في مركز مدينة ساوباولو يعرب عن هذه الازمه الناشئه عن وجود البرازيل في فلك الاستعمار الامريكي .

في مؤتمر القوى الشعبية في الجمهورية المتحدة

ممثل الرأسمالية الوطنية ينتقد السماح بتسرب الرأسمال الاجنبي الى البلاد

تقرر وقف المناقشة العامة وتشكيل لجنة اقرار الميثاق

القاهرة – لمكاتب الاتحاد السياسي – نجحت قيادة المؤتمر الوطني للقوى الشعبية بعد محاولات عديدة في اقرار قراراً يدعو الى انهاء المناقشة العامة في المؤتمر يوم الاربعاء القادم وتفويض الامانة العامة بتشكيل لجنة لاقرار الميثاق ستتألف من مئة شخص يمثلون كافة القطاعات التي يتألف منها المؤتمر .

وقد تم ذلك بعد ان وصلت الى رئاسة المؤتمر مقترحات لوقف المناقشة العامه وقع عليها ٦٠٠ عضو .. وكان واضحاً ان هذا الامر رغبت فيه قيادة المؤتمر .. وقبل ذلك رفض اعضاء المؤتمر يوم السبت الماضي وقف النقاش وتشكيل لجنة تقرير الميثاق .

وخلال الايام الماضيه اشترك عدد من المتناقشين .

فكامل الحناوي طالب بان يسترد الملاك الذين يملكون ٥ افدنه او أقل اراضيهم المؤجرة وطالب بتأمين العمال ضد البطاله .. وبتشريعات تكفل الحريه وتضمن تطبيق الميثاق .. كذلك انتقد الحناوي تعيين اصحاب الصحف قائلا ان قانون «تأميم» الصحف منع ذلك .

وقد رد على الحناوي كل من كمال الدين حسين نائب رئيس الوزراء وعبد القادر حاتم وزير شؤون رئاسة الجمهوريه وقال عبد القادر حاتم ان القانون لم يمنع تعيين اصحاب الصحف في ادارات الصحف والمجلات ..

(والمعروف ان اصحاب الصحف امثال الاخوين مصطفى وعلي امين واحسان عبد القدوس كانوا قد وضعوا في قائمة الرجعيين حتى الغى الرئيس عبد الناصر قرار عزلهم قبيل انتخابات مؤتمر القوى الشعبيه مع غيرهم من الرجعيين)

وقد تكلم «النقابي» احمد علي كامل ودعا الى تنافس القطاع الخاص ، اما الفلاح ابو راقيه فقد طالب بمنع التجار من استغلال الفلاحين ..

وبعد ان تكلم هذا الفلاح عقب كمال الدين حسين (الذي اخذ دور الرئيس عبد الناصر في التعقيب على المتكلمين) قائلا ان الميثاق يذيب الطبقات والحكومة تتدخل حين يشتد استغلال التجار .

وطالب محمد سليمان ان تشغل الحكومة الرجعيين وابناءهم في الوظائف التنفيذية والقضائيه واقترح اعادة النظر في التنظيم النقابي ..

وأثار احمد درويش مسألة العلاج الصحي وطالب ان تؤمنه الدولة فرد عليه كمال الدين حسين قائلا ليس في الميثاق ما يتفق مع التأمين الصحي وان الحكومة ستوفر العلاج المجاني لغير القادرين .. اما الفئات القادرة فسيؤمن لها العلاج الصحي عن طريق تأمين تساهم هي فيه ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعلان لوكلاء الاتحاد

بمناسبة اعياد الاسابيع العبرية يصدر عدد الجمعة القادم

يوم الخميس في ٧ حزيران ١٩٦٢

في العدد لماذا يرفض عبد الناصر دكتاتورية البروليتاريا
(حكم العمال في حلف مع الفلاحين)



أسد عليّ وفي الحروب نعامة .

هكذا قيل ، قديماً ، فيسن بيدي عطارة في غير موضعها .

ولشد ما ينطبق هذا القول على ضريبة الدخل ، مكاتبها ورجالها وجباتها ومنفذو حجوزاتها ..

فهي .. «تستأسد» على الفقراء والعجزة والذين لا دخل لهم يستحق ضريبة عليه . بل هي لا تحترم قانونا ولا عرفاً اذا كان الامر يتعلق بعمال وفلاحين عرب لا يجدون ما يسدون به الرمق ناهيك عن الضريبة .

في قرية كابول مثلا ، داهم رجال ضريبة الدخل بيتاً . ومن امرأة فيه اغتصبوا ماكنة خياطة عائدة لها وقالوا «يفسرون» تصفهم هذا بان ابنها لم يسدد الضريبة !!

وفي شفاعمرو اغتنموا فرصة غياب رجل في عمله ووجود زوجته عند الطبيب وحاولوا كسر الباب ولكن الجيران منعوهم عن تنفيذ فعلتهم . فانتظروا الى ان عاد الرجل من عمله وابلغوه انهم يريدون ايقاع الحجز على متاعه لانه لم يسدد الضريبة .. ولكنهم اصفرت وجوههم حينما ابرز لهم الرجل شهادة من دائرتهم دائرة ضريبة الدخل ، تثبت انه سدد لجميع ما عليه من ضرائب ..

وكم حدث انهم اغتصبوا حماراً او عنزة او بقرة او خزانة او بعض الكراسي من بيوت اناس فقراء ثم .. باعوها ! او قدموا رجلا الى المحكمة فحكم عليه بالسجن و .. بغرامة .

وتمر هذه الحوادث مروراً غير محترم ابداً . فلا الصحف باستثناء الاتحاد – تنشرها ، ولا النواب – غير النواب الشيوعيين – يثيرونها ويطلبون وقفها وارجاع المنهوبات الى اصحابها .

ولكن ..

ولكن القيامة تقوم حينما يتعلق الامر بشركة احتكارية اخفت ارباحها الكبيرة ، او بتاجر مستثمر ، او بسمسار غني ، او بواحد من .. «الطبقة العليا» سرق من ضريبة الدخل عشرات الالوف من الليرات .

ومن هؤلاء الذين تكون ضريبة الدخل بالنسبة لهم .. نعامة ، المحامي زليغمان .

في سنة ١٩٥٨ اخفى ٨٠ بالمئة من دخله .. وفي سنة ١٩٥٩ اخفى ٧٥ بالمئة .. وفي سنة ١٩٦٠ اخفى ٦٦ بالمئة . وزليغمان محام . وهو يعرف القانون ويدرك خطورة الادلاء بمعلومات كاذبة .

ولذلك حكم عليه بالسجن مدة شهرين وبغرامة ٣٨ الف ليرة . لا اعرف بالضبط كم هو المبلغ الذي اخفاه هذا المحامي .. غير اننا عرفنا اموراً اخرى ..

فالرسائل انهمرت على مكتب وزير القضاء من اصدقائه ومن اصدقاء المحكوم عليه تطلب من الوزير ان يوصي بالعفو .. او على الاقل ، بتخفيف الحكم .

وشخصيات عديدة قامت بجهود في هذا الاتجاه ..

ورئيس حزب «الحيروت» ، بيغن ، زار رئيس الدولة (!) وناشده استخدام صلاحياته لتخفيف الحكم عن زليغمان ..

والشرطة ، التي تعتدي على عمال مضربين ، والتي ترافق جباة الضريبة في غزوات الحجز على متاع الفقراء ، هذه الشرطة تبحث الان في «سجن» المتهم .. «سجناً خارجياً» ، اي تمكينه من البقاء في الخارج و .. النوم في بيته ..

هذا ليس حال ضريبة الدخل وحدها وانما هو حال كل هذا الحكم المعادي لجماهير الشعب الخادم للبرجوازية الكبيرة . حاله كما قلنا : «اسد علي وفي الحروب نعامة» . انه يستأسد على الفقراء والذين يقاسون مرارة العيش ولكنه يكون نعامة بالنسبة للشركات الكبيرة والتجار والسماسرة الكبار

محمد خاص

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

للدفاع عن السلام ، لنزع السلاح العام

نحو المؤتمر العالمي لنزع السلاح بموسكو

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المؤتمر العالمي الكبير لنزع السلاح الذي سيعقد في موسكو في شهر تموز القادم سيكون له أهمية تاريخية في القضية السامية ، قضية الدفاع عن السلام ونزع السلاح في العالم كله .

لقد أعلنت شخصيات معروفة من كل أقطار العالم ومن كل فئات الشعب عن تأييدها المؤتمر واشتراكها فيه ، ان شخصيات من ذوي آراء سياسية مختلفة ومن كل العناصر والاديان ومن ذوي المصالح الطبقية المتناقضة قد وجدت لغة مشتركة في القضية الواحدة والوحيدة ، ولكنها القضية الحاسمة بالنسبة للانسانية كلها ، الا وهي انقاذ السلام في العالم ومنع حرب لوويه ، ونزع التسلح العام التام .

لقد تعاظمت الاخطار على السلام

ان حكام الولايات المتحدة يصمون آذانهم عن سماع صوت الرأي العام العالمي ويواصلون التجارب النووية في الجو ، ويشددون التوتر الدولي ، ويرفضون مقترحات الاتحاد السوفياتي والاقطار الحايدة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ، تلك المقترحات الرامية الى احراز اتفاقية على منع التجارب النووية ، ورئيس الولايات المتحدة جون كنيدي اعلن مؤخراً أنه لن يتردد في شن حرب نووية عالمية حينما يرى ذلك لازماً ، ومجلس حلف الاطلنطي الذي انعقد في اثينا قد فتح الطريق لتسليح الجيش الالماني الغربي بالاسلحة الذرية في نطاق الحلف الاطلنطي العدواني ، وحكومة أدناور والجنرالات الهتلريون الذين في قيادة جيش حكومة بون يحاربون على التسوية السلمية لقضية برلين الغربية عن طريق المفاوضات ويعدون حملة جديدة ضد الشرق .

والمستعمرون الامريكيون غزوا تايلند ويسرقلون اخماد نار الحرب في لاوس . والمستعمرون الهولنديون يتحرشون بالشعب الاندونيسي الكبير ويهددون بمواصلة الاحتلال الاجنبي لاريان الغربية . والجزائر ما زالت تنزف دماً من جرائم أفاعي «الاوس» الفاشستية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الطبقة العاملة وكل الكادحين في المدينة والقرية اليهود والعرب وكل سكان اسرائيل محبي السلام ، الى التجند في عمل شعبي جماهيري من اجل نزع السلاح والاتفاق على حظر التجارب النووية والدفاع عن السلام .

ليقف عدم الاكتراث

ان في نزع السلاح العام التام انقاذ لكل الشعوب ، واللجنة المركزية تدعو كل انصار السلام في اسرائيل الى الاعراب عن تأييدهم المؤتمر العالمي لنزع السلاح الذي سيعقد في موسكو ، وعن رغبة شعب اسرائيل في السلام ، والى ضم أصواتهم وجهودهم الى صوت الشعوب وجهودها في المعركة الحاسمة لمنع الحرب وضمان السلام

لمنع الحرب وسباق التسلح الذري في الشرق الاوسط

ان اللجنة المركزيه تشير بقلق الى التصريحات الحربيه والى الاعدادات الحربيه التي تقوم بها الاوساط العسكريه في بلادنا . ان مؤامرات حربيه جديدة بمساعدة دول استعماريه تحلق في جو اسرائيل .

ورئيس الحكومه ووزير الدفاع بن غوريون ، ونائب وزير الدفاع بيرس ، ووزير الزراعه وقائد حرب سيناء ديان ، وقائد الجيش الاسرائيلي الحالي تصور – كلهم قد اخذ يتنبأ ثانية وبشكل مدروس ومنظم بأننا نقف على ابواب حرب جديدة وبأن «الحرب قريبة» وبأن «الهدوء على الحدود ليس الا وهماً خطيراً» . وحتى ماير بيري زعيم المبام الماص بوجه عام للحكومه قد حذر بصراحة من «الساعين لتحقيق الجولة الحربيه» . كذلك تتعاظم الدعاية «لحرب مانعه» .

وفي الوقت ذاته تشتد الاعدادات لسباق تسلح نووي في الشرق الاوسط . وفي صحف عديدة يدور نقاش بصدد تسلح اسرائيل الذري . ووزير الماليه اعترف للمرة الاولى في الكنيست بان النفقات العسكريه الباهظة «ذات اثر عميق ودائم في التضخم المالي» . والميزانيه العسكريه ازدادت خلال سنتين فقط بـ ١٠٠٪ .

ان اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اذ يسودها القلق العميق على امن اسرائيل ومستقبلها ، تحذر كل التحذير من الخطر المتفاقم ، خطر مغامرة عسكرية تقوم بها الاوساط البنغوريونية ومأجوروها .

واللجنة المركزيه تدعو أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكل المنظمات الدمقراطيه وكل الفئات ذات المسؤولية القوميه من كل الجمهور وفي كل الاحزاب الا لا يكن هنالك عدم اكتراث . فلا نستسلمن لخطر تورط بلادنا في مغامرة حربية جديدة . لقد اثبتت خبرة اسرائيل الثلاثيه ان .. «الحسم العسكري» لم يحل اي قضيه ، لا قضية المياه ولا قضية اللاجئين ولا اي قضية مختلف عليها بيننا وبين جيراننا .

لا لن نوافق على شن سباق تسلح ذري بين اسرائيل والاقطار المجاورة الذي يشكل خطراً كبيراً على امننا القومي ويدمر اقتصادنا ومركزنا الدولي .

اننا ندعو كل انصار سلامة وامن اسرائيل بغض النظر عن العنصر والراي السياسي الى رص الصفوف في النضال ضد الاعدادات لحرب مبادرة وضد شن سباق تسلح ذري تقوم به اسرائيل ومن اجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

فلنتحد في النضال من اجل سياسة اسرائيليه ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد تفتح الطريق لتسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه بطرق السلام والتفاهم ، وتقوم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القوميه المشروعه لشعبي فلسطين ، اليهودي والعربي .

٢ – في المعركة لصد هجوم رأس المال والحكم على اجور العاملين وحقوقهم

وتذكر اللجنة المركزيه انه قد تحققت قرارات جلستها الخامسة بشأن الطابع المعادي للعمال والمعادي للشعب الذي يتميز به المشروع الاقتصادي الجديد . فالذي قلناه وقع . فأسعار الحاجيات الجموية ترتفع باستمرار . وعلى الرغم من الوعود المضللة التي اعلنت عند تخفيض قيمة الليرة ، فان الحكومة تنوي ان تفرض على جماهير الشعب ضريبة جديدة باسم قرض التوفير الالزامي الذي يهدف الى نهب علاوة الغلاء الضئيلة من العمال ، تلك التي لا تستطيع اصلا ان تلحق بالغلاء المتفاقم ، وثمة تهديد مباشر لاتفاقية علاوة الغلاء نفسها . والحكومة قد بدأت بتنفيذ سياسة اهمال الاقتصاد القومي عن طريق فتح الابواب على مصاريعها امام الاستيراد المضارب والمخرب للانتاج المحلي . وخطر البطالة الجماهيرية يشتد . وقد بدأت التنسيقات ، والرأسمال الاحتكاري الاجنبي وشركاؤه المحليون يفتحون الامكانيات لنهب اقتصاد وكدح العاملين .

وخدمة للبرجوازية الكبيرة والحكومة ، ضربت القيادة المبائية في الهستدروت حقوق العاملين التي احرزت في غمرة نضال قاس عبر السنين . وقرار إلغاء ساعات العمل الصيفي التي كان ينتفع عشرات ألوف العمال بها ، والتجند ضد مطلب عمال البناء بشأن ساعات العمل الصيفي على الرغم من اوضاع عملهم الصعبه ، وتدمير صحتهم ، والمؤامرة التي تحاك بين قيادة الهستدروت المبائيه وبين اتحاد اصحاب الصناعة بشأن تجميد الاجور الاساسيه – كل هذه تثبت ان السياسة الاقتصاديه الجديدة هي ضد العمال وضد الاقتصاد القومي . وهي لا تؤدي الى زيادة الانتاج وانما الى تقليصه ، لا الى تخفيض العجز في التجارة الخارجيه وانما الى زيادته ، لا الى توطيد الاقتصاد وانما الى زعزعته ، لا الى لجم التضخم المالي وانما الى تشديده .

واللجنة المركزية تدعو جماهير الشعب وكل العاملين المأجورين الى النضال ضد سياسة إغناء الاغنياء وإفقار العاملين ، وهي تدعوهم الى عدم التسليم بنهب أجورهم وتركهم فريسة لاصحاب الرساميل الاجنبيه والمحليه ، والى عدم التسليم بضرائب النهب الجديدة بسلب حقوقهم ومكاسبهم الاجتماعيه ، والى التجند القوي ضد مؤامرات الغاء حرية الاضراب وضد تهديدات القيادة الهستدروتية بفرض العقوبات على العمال اعضاء اللجان وممثلي العمال في الهستدروت لاشتراكهم في النضال من اجل حقوق العاملين ، وهي تدعوهم الى الاعراب عن التضامن مع نضال المزارعين لضمان مستوى معيشتهم ، والى تشديد النضال لالغاء ربط قروض وديون سكان المساكن الجديدة بالدولار او بجدول الغلاء ، وكذلك قروض المزارعين وصيانة قيمة اموال صناديق التقاعد والتوفير .

ان الاضرابين الكبيرين اللذين اعلنهما العمال في شباط وآذار من هذه السنة لم يمرا بدون نتيجة ، فلولا نضال العمال هذا لقامت الحكومة والمستغلون بسهولة اكثر وبمدى اوسع بزيادة الضرائب والاسعار ومهاجمة حقوق العاملين . وقد ادى نضال العاملين الى تململ شديد في كل الاحزاب الحكوميه ، في المباي واحدوت عبودا ، وشدد ازمة الحكم البن غوريوني المعادي للعمال .

ان اللجنة المركزيه تعلن ان من الممكن صد هجوم المستغلين والحكومة على أجور العاملين وحقوقهم اذا ما ناضل العمال واذا ما كانوا موحدين في النضال ، واذا ما كانوا مثابرين في المعركة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل النضال من اجل قيام جبهة عمال واسعة بغض النظر عن العنصر والراي السياسي للدفاع عن مصالح وحقوق العاملين . ان قوة العاملين في وحدتهم وفي نضالهم الموحد الضمان لنجاحهم :

٣ – من أجل المساواة القومية في الحقوق ، ضد نهب الاراضي

ان اللجنة المركزية تذكر انه سوية مع الهجوم على حقوق العاملين يحاول الحكم البن غوريوني ان ينفذ عمل ظالم ونهب يصم اسرائيل بالعار . فالحكومة المستمرة في سياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب ، على الرغم من المقاومة الواضحة التي تبديها الاكثرية من الجمهور الاسرائيلي – تريد ان تنهب من مئات الفلاحين في دير الاسد والبعنه ونحف الوف الدونمات من اراضيهم الموروثة عن الاباء والاجداد ، وان تدس سكانهم بحجة إقامة مدينة جديدة في الجليل . لقد تحفظت كل الاحزاب تقريباً في الكنيست من مشروع نهب الاراضي . اما التطوير – نعم – واما نهب الارض على اساس عنصري – فلا – هذا هو موقف الاكثريه من الشعب .

ان اللجنة المركزيه تتوجه الى الجمهور اليهودي والعربي في البلاد تدعوه الى تشديد نضاله المشترك ضد نهب اراضي الفلاحين العرب . ان الحكومة التي تنهب أجور العمال وتعتدي على استيطان العامل اليهودي تنهب ايضاً الفلاحين العرب . ومصلحة مشتركة هي للجماهير اليهوديه والعربيه ان تناضل ضد الحكم البن غوريوني وسياسته المعادية للعرب ومن اجل المساواة القوميه في الحقوق ولمنع نهب الاراضي ولالغاء الحكم العسكري ، ولضمان حريات الشعب الدمقراطيه نظرياً وعملياً ، ولبناء جسر السلام والصداقة بين اليهود والعرب .

٤ – التضامن مع عمال اسبانيا

ان اللجنة المركزيه تثني على النضال البطولي الذي يقوم به العمال والطلاب واوساط واسعه أخرى من الشعب الاسباني ضد حكم الديكتاتور فرانكو شريك هتلر وموسليني ، فالاضرابات المستمرة المتناضلة التي اعلنها مئات ألوف العمال الاسبانيين ، والتظاهرات الجماهيريه ضد ديكتاتورية فرانكو في اوضاع التهديد الارهابي الفاشستي ، انما هي دليل على ان الشعب الاسباني سيرمي عن نفسه نير الاستعباد الفاشستي وانه سيقضي على ديكتاتورية فرانكو التي يؤيدها حكام حلف الاطلنطي وان ذلك كله ليس سوى مسألة زمن .

ان اللجنة المركزيه تعلن تضامنها التام مع عمال اسبانيا ومع الحزب الشيوعي الاسباني المجيد ومع كل مناضلي التحرر الاسبانيين وتتمنى لهم نجاحاً تاماً في نضالهم العظيم . ان نضال كادحي اسبانيا ضد الديكتاتورية الفرنكوية الدامية هو ذو اهمية عالية من الدرجة الاولى وانه يخدم قضية السلام والتحرر في العالم كله . واللجنة المركزية تدعو عمال اسرائيل الى الاعراب عن تضامنهم مع عمال اسبانيا ومع جماهير الشعب الاسباني في نضالهم لاسقاط الديكتاتورية واقامة اسبانيا حرة دمقراطية .

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

الفاشيون يريدون تحويل الجزائر الى قبرص

الجزائر – هددت المنظمة الفاشية باستئناف نشاطها الارهابي الاجرامي اليوم (الثلاثاء) اذا لم تقبل جبهة التحرير الجزائرية مقترحاتها بشأن مستقبل الجزائر .

وكانت المنظمة قد اوقفت نشاطها الارهابي لتقوم بالاتصال مع جبهة التحرير الجزائرية .

واعلنت المنظمة عبر اذاعتها السرية انها تطالب بضمانات اوسع للمواطنين الاوروبيين في الجزائر من مثل تمثيلهم على جميع المستويات وتقترح سن دستور شبيه بدستور قبرص .

ودستور قبرص وزع الوظائف والوزارات بين اليونانيين والاتراك ومنح الاتراك حق النقض عملياً في كثير من الشؤون السياسية الهامة ..

البطالة .. المأساة الامريكية

هذه هي صورة الصفحة الاولى (١) من مجلة امريكية اسمها «ذي اميريكان فيدريشنست» (اي الامريكي الاتحادي) وتصدرها قيادة اتحاد النقابات الامريكية والمنظمة النقابية الصناعية .. والمنظمتان الموحدتان تضمان ملايين العمال المنظمين في الولايات المتحدة ..

وعدد المجلة الشهرية الذي نشر صورة غلافه يبحث في البطالة ويطلق عليها «المأساة الامريكية» .

وفي العدد صورة حية عن هذه المأساة على شكل مقابلة واقعية جاءت على لسان الصحفي رونالد مرفس .

المنظر : مكتب تعويض البطالة .

الزمن : نيسان ١٩٦٢

العاطل عن العمل : لقد تسلمت آخر حك تعويض (٢) يحق لي تسلمه . واود ان اطلب تمديداً لفترة التعويض (عن البطالة) .

الموظف : لا استطيع ذلك فالتمديد كان موقتاً وقد انتهى في ٣١ آذار (١٩٦٢) . العامل : ولكن لا ازال بدون عمل .

الموظف : آسف ، لا استطيع ان اعمل شيئاً ..

ويضيف الصحفي ان هذا المنظر تكرر خلال الاسبوع الاول من نيسان ٣٣ الف مرة وقبل نهاية الشهر سيتكرر ١٥٠ الف مرة .. وهكذا ١٥٠ الف عامل ستتوقف الحكومة من دفع تعويض البطالة لهم ..

وهذا وقع بعد ان مددت الحكومة فترة التعويض عن البطالة حتى تخفف من حدة الازمة

وهؤلاء هم المتعطلون المزمنون الذين حكم عليهم في ظل الفيض الرأسمالي ان يجوعوا .

اما عدد العمال العاطلين الان فهم اربعة ملايين ونصف المليون .. وهم حتى الان يقبضون تعويض البطالة ولكن كم من الوقت يستمر هذا ؟

الوجه الاخر ...

هذا هو الوضع بين العمال فما هو الوضع بين الاحتكاريين ..

في العدد ذاته من المجلة جاء في مقال بعنوان «التخلف في ايجاد الاعمال يتطلب اجراءات جريئة» .

* ارباح الشركات في الربع الاخير من عام ١٩٦١ زادت ٢٥ بالمئة بالنسبة للفترة التي سبقت

* الارباح تستمر في الصعود ومن المتوقع ان تزيد في منتصف ١٩٦٢ ، ١٠ بالمئة عما كانت عليه في ١٩٦١ .

* اي انها ستبلغ بمعدل ٥٦ مليار دولار قبل حسم الضرائب و ٢٨ مليون دولار بعد حسمها .

فأي مستقبل يلوح في الافق للشعب الامريكي ؟

ارباح هائلة لحفنة الاحتكاريين وبطالة متفاقمة لملايين العمال .

(١) عدد ٩ آذار ١٩٦٢

(٢) من مكتب العمال الامريكيين تعويض البطالة الذي يقبضه العمال العاطلون . ولكن صرف هذا التعويض ينتهي بعد ستة اشهر .

حول زيادة أسعار اللحوم في الاتحاد السوفياتي

ليخفف الرجعيون من تهليلهم .. فالاتحاد السوفياتي يسير نحو الشيوعية..

بقلم ابن خلدون

الانباء تتزاحم لتحتل الصدارة في الصحافة .. بل هي تتزاحم لتجد مكانا لها في اي مكان، فعالمنا يزخر بالانباء، والحوادث الدولية تزيد الوانها على الف لون.

ولهذا فكثيرة هي الانباء الداخلية في هذا القطر او ذاك التي لا تفوز بسطر في الصحافة العالمية.

ولكن ليس هكذا بعض انباء الاتحاد السوفياتي.

في هذه الايام تهتم الصحافة الغربية - والصحافة الاسرائيلية باكثريتها تنتمي اليها - بنبأ سوفياتي وتفرد له مكان الصدارة.

والنبأ بايجاز:

ارتفعت اسعار اللحوم في الاتحاد السوفياتي.

لماذا كل هذا الاهتمام باسعار اللحوم في الاتحاد السوفياتي واسعار الحاجيات في العالم الرأسمالي.. واسرائيل تقف في "الطليعة" بينها - تزداد وتتضاعف حتى يتضخم نقد تلك الاقطار وتتعمق ازمتها الى حد الخطورة.

العالم الغربي ينظر بمكبرات المكروبية على الاتحاد السوفياتي ليسجل كل كبيرة وصغيرة تقع هناك ويستنتج بعد ذلك ما يحلوله ان يستنتجه من نتائج بعيدة المدى.

ولكنه لا يذيع كل ما يراه في القطر الذي يبني الشيوعية تحت وهج الشمس الساطع.. وصحافته لا تنشر على احمدتها الاولى انجازاته اليومية وهو في طريقه الى شيوعية الرخاء..

اما ما يحتل مكان الصدارة في تلك الصحف الغربية - عدا الامور التي لا يمكن تجاهلها مثل انتصارات غزو الفضاء - فهي الانباء التي يظن ارباب الصحافة الغربية انها تسيء الى الاتحاد السوفياتي او على الاصح تظهر نواقص الاشتراكية التي كان الاتحاد السوفياتي اول من سار على طريقها الظافر..

وليس في هذا اي موضع لغرابة..

لجاذبية الاشتراكية الهائلة اصبحت تلهم الشعوب في كل مكان لم تصل اليه انوارها. ولهذا كان على اعدائها ان يضعفوا من شأنها.. وينفوا انها تحل المشاكل المستعصية على النظام الرأسمالي المتعفن..

والعداء للاشتراكية هو الذي يفرض على الصحف الاسرائيلية مثلا ان تنشر ارتفاع اسعار اللحوم في الاتحاد السوفياتي بينما لا تنشر ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة بلغ حوالي اربعة ملايين ونصف المليون - او ان ٧٧ مليون امريكي اي ٤٠ بالمئة من السكان يفتقرون الى الحاجات الضرورية ليعيشوا في مستوى هو الحد الادنى للحياة الانسانية (١)

لن يكون مصير محاولات تشويه الاشتراكية الان احسن من مصيرها في الماضي حين كان الاتحاد السوفياتي وحيداً بين الدول الرأسمالية.. فتلك المحاولات لم تمنع الاشتراكية من ان تتحول الى نظام عالمي يعيش في ظلها اكثر من مليار انسان.. ويحلم بها الاسيوي والافريقي والاوروبي والامريكي..

والان ما هي قضية هذا الارتفاع؟

اولا لقد صاحب ارتفاع اسعار اللحوم والزبدة الذي تراوح بين ٢٥ و٣٠ بالمئة انخفاض في اسعار السكر والنسيج تراوح بين ٥ و٢٠ بالمئة.. اي ان هذا الارتفاع لن يؤثر كثيراً على مستوى معيشة المواطنين السوفياتيين

ثم هو جاء بعد سلسلة متلاحقة من تخفيض الاسعار بدأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.. وبعد زيادة في مداخيل العمال والمستخدمين بلغت خلال السنوات الخمس الماضية ٢٧ بالمئة.. وزيادة في مداخيل الفلاحين بلغت ٣٣ في المئة..

ان المحافل الغربية تحاول، ان ترى في هذه الزيادة تعبيراً عن الازمة الزراعية في الاتحاد السوفياتي فاين الحقيقة من ذلك؟

الحقائق تثبت ان تربية المواشي في الاتحاد السوفياتي حققت نجاحات بعيدة المدى.. فالابقار ازداد عددها بين ١٩٥٥ و١٩٦٠ من ٥٨٠٨ - ٧٥٠٨ مليون (زيادة ٢٩ بالمئة..) والخنازير ازداد عددها من ٣٤ - ٥٨٠٧ مليون (زيادة ٧٢ بالمئة) والغنم زاد عددها من ١٠٣٠٣ - ١٣٣ مليون (اي ٢٩ بالمئة)

كذلك ازداد استهلاك اللحوم ومشتقاتها من ١٧٥٧ ألف طن في عام ١٩٥٣ الى ٤١٥٨ ألف طن في عام ١٩٦٠

في المؤتمر الثاني والعشرين قال خروشتشوف وهو يقدم تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي،

«ان النجاحات على الصعيد الزراعي كبيرة لا جدال فيها، ولكن مع ذلك يطرح السؤال، لماذا تنقصنا دائما بعض المنتجات وعلى الاخص اللحم؟ لماذا نصطدم بصعوبات هامة في تموين السكان بمنتجات تربية المواشي بالرغم من منجزاتنا العامة الجدية؟

«ان هذا يفسره ان وتائر ازدياد انتاج المواد الزراعية لا تزال متخلفة عن وتائر الازدياد في الصناعة والحاجات المتزايدة للسكان»

واضاف ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي زاد عما كان عليه عام ١٩٥٠ ٢٠ مليون نسمة وان مداخيل العمال زادت والضرائب ألغيت وبالطبع ادى هذا الى زيادة الاستهلاك.. العمال «لا يضعون أموالهم جانبا»..

وفي ذلك المؤتمر وضع الحزب خططا لزيادة المنتجات الزراعية وبينها منتجات تربية المواشي حتى تلبي حاجات المواطنين السوفياتيين المتزايدة..

ولم يتوقف الحزب الشيوعي عن مواصلة اهتمامه في هذه القضية وقبل اسابيع عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً خاصاً لبحث القضية الزراعية اتخذت ثم اجراءات جديدة لتنفيذ خطط المؤتمر الثاني والعشرين الذي حدد مضاعفة المنتجات الزراعية ثلاث مرات ونصف المرة خلال العشرين السنة القادمة.. والتفوق على الولايات المتحدة في هذا الميدان

وزيادة اسعار اللحوم والزبدة هي احدى الخطوات الضرورية لتحقيق ذلك البرنامج.. وهي زيادة موقتة كما قال الحزب الشيوعي السوفياتي في بيانه.. فالقصد من هذه الزيادة في الاسعار، كما قالت الحكومة السوفياتية، زيادة النفقات على تربية المواشي بقصد زيادة منتجات اللحوم..

كذلك قالت برافدا ان هذه الزيادة هدفت الى زيادة معاونة المزارع التعاونية (الكولخوزات) والمزارع الحكومية (السوفخوزات) على الحصول على أدوات زراعية حديثة تمكنها من زيادة الانتاج الزراعي عامة.. وتؤكد ان ارتفاع اسعار اللحوم ليست سوى ترتيب موقت

لقد ذكر خروشتشوف في معرض تعقيبه على اصداء هذا القرار ان الدول الغربية كانت ترغب في ان يخفض ميزانية دفاعه لا ان يزيد اسعار اللحوم.. ولكنها أصيبت بخيبة امل.. فالاتحاد السوفياتي سيصون طاقته الدفاعية فهي عامل حاسم في صيانة السلام وسيزيد منتجات اللحوم التي هي من حاجيات الشعب..

والخبرة اثبتت ان الاتحاد السوفياتي ينجز دائماً ما يعد به.. وستكون هذه الزيادة موقتة.. وسيسير الاتحاد السوفياتي قدماً على الطريق نحو الشيوعية بينما عدد المحرومين في النظام الرأسمالي سيتضاعف.. فليخفف الرجعيون من تهليلهم فلا ازمة في الاتحاد السوفياتي.

(١) من تقرير ليون كيسرلنغ «الفقر والحرمان»

التقرير الرسمي لبنك اسرائيل يثبت

استمرار عملية افقار الطبقة العاملة واغناء الرأسماليين

هورفتس: العجز وصل الى حد لم يعرف مثله منذ قيام الدولة

القدس - لمراسل الاتحاد - في اجتماع صحفي اعلن هنا تقرير "بنك اسرائيل". وقد جاء هذا التقرير الرسمي يثبت بوضوح بالغ ان عملية افقار الطبقة العاملة قد تفاقمت خلال السنوات الاخيرة وان حصة الاجور في الدخل القومي قد هبطت باستمرار بينما ارتفعت الارباح التي حصل عليها الصناعيون والبنوك والمقاولون واصحاب رساميل آخرون باستمرار وخصوصاً في سنة ١٩٦١.

وقد قال مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل هورفتس في كلمة القاها في الاجتماع ان سنة ١٩٦١ كانت سنة سيئة من ناحية اقتراب البلاد الى الاستقلال الاقتصادي، فعجز الميزان التجاري لم يسبق له مثيل وقد وصل الى ٤٠٢ مليون دولار وكان اكبر عجز عرفه الميزان التجاري منذ قيام الدولة. واضاف هورفتس ان العوامل التي ادت الى تدهور الاقتصاد خلال سنة ١٩٦٠ ما زالت قائمة وهي اقوى مما كانت عليه.

وقال أيضاً ان مصدر التضخم المالي ليس زيادة نفقات الانتاج وان ترخيص القروض لن يؤثر على مستوى المعيشة واضاف ان على الحكومة ان توجه نشاطها في الاساس نحو تقليص الاستهلاك.

وفي حديثه عن الدخل القومي ذكر ان حصة العاملين باجرة من مجموع الدخل القومي قد هبطت من ٥٤ بالمئة (في سنة ١٩٥٠) الى ٤٩٠٧ بالمئة في السنة الاخيرة

وهذا الهبوط هو اكثر مما ذكر اذا أخذنا بعين الاعتبار ان العاملين باجرة قد كانوا يؤلفون ٦٤٠٥ من مجموع العاملين حينما كانت حصتهم ٥٤ بالمئة اما الان فنسبتهم من العاملين ٦٧٠٣ بالمئة وحصتهم من الدخل القومي ٤٩٠٧ بالمئة..

وذكر التقرير، في الوقت نفسه ان الارباح التي حصل عليها الرأسماليون قد ازدادت من ٢٩٥ مليون ليرا في سنة ١٩٥٠ الى ١٠٩٩ مليون ليرا في سنة ١٩٦١ اي بزيادة تبلغ ٨٠٤ ملايين ليرا او ٣٧٢ بالمئة!!

وقد جاء التقرير دليلا واضحا على ان سياسة الحكومة معادية لاوسع جماهير الشعب وانها تخدم اصحاب الرساميل الكبار وتؤمن لهم الارباح

الصناعيون يهاجمون انجازات العمال والعمال يطالبون الهستدروت بقيادة نضالهم

تل ابيب - مراسل الاتحاد - في اجتماعهم السنوي الذي عقدوه في تل ابيب في الاسبوع الماضي قام اعضاء اتحاد اصحاب الصناعات بهجوم عام على انجازات العمال في ميداني الاجور والشروط الاجتماعية.

لقد طالبوا بدفع علاوة الاجور مرة كل سنتين وقاوموا تقليل ارباحهم ودعوا الى تنسيق العمال على اساس النجاعة وزيادة النورما وتوسيع مداها.

ومطالبتهم هذه تعني زيادة استغلال العمال وتدل على نتائج مساندة الحكومة لهم وسكوت قيادة الهستدروت المباثية عن النضال الطبقي.

ممثلو لجان العمال يطالبون الهستدروت بقيادة نضالهم

وحيال خطر هجوم المستغلين يقوم العمال اليقظون بنضال مضاد يتعاظم مع الايام.

ففي الاسبوع الماضي قام الوفد المؤلف من مندوبي عشرات العمال بالمثول امام اللجنة التنفيذية في الهستدروت ليوضح قضايا العمال ومشاكلهم وليطلب من قيادتها تنظيم معركة طبقية لتفادي الاضرار الفادحة التي لحقت وتلحق بجماهير العمال نتيجة «السياسة الاقتصادية الجديدة».

وفي البيان الذي وزعته لجنة العمل القطرية، اوردت لجان العمال المطالب الآتية التي اثارها الوفد ايضاً في مقابلته مع اللجنة التنفيذية.

* ابطال الضريبة الجديدة التي اتخذت شكل «قرض التوفير الالزامي» التي تنهب قسما كبيراً من علاوة الغلاء التي يجب ان تدفع في تموز.
* رفع الاجور، ومقاومة كل محاولة لتجميد الاجور لسنتين اضافيتين.
* مقاومة فتح البلاد امام الاستيراد المضارب الذي يضر بالمزارع، ومقاومة اغلاق الاعمال والفصل.
* مقاومة اساليب الاجهاد والنورما.
* شن معركة لوقف الغلاء، وترخيص الاسعار.
* ابطال ربط الرهونات مع الدولار.

●●●

وكان الوفد قد توجه بطلب مقابلة اللجنة المركزة في الهستدروت، ولكن بما ان رئيس قسم التنظيم المهني كان مشغولا باضراب «ارجان»، فقد قابل الوفد مع سكرتيره، وسيعين موعداً آخر لمقابلته.

●●●

هذا وقد احتج الوفد على دعوة دورية البوليس، ومهاجمة الشرطة للغرفة التي جرت فيها المقابلة.

ذيول خلاف بن غوريون غولدمان

القدس - اللجنة الفرعية التي تألفت من سبعة وزراء من حكومة اسرائيل، وسبعة ممثلين عن ادارة الوكالة في هيئة التنسيق بين الحكومة والوكالة، قررت عدم مواصلة البحث في قضية بن غوريون وغولدمان، تلك القضية التي أثارها بن غوريون بهجومه على ناحوم غولدمان لمقابلته "التالبوت" نائب وزير الخارجية الامريكية وجونسون مبعوث لجنة التوفيق الفلسطينية وبسبب التصريحات السياسية التي صرح بها غولدمان حول علاقات اسرائيل والدول العربية، وحول مياه الاردن.

وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة الفرعية، عاد الدكتور غولدمان الى موقفه، بانه لم يتدخل في سياسة بن غوريون الخارجية، وعادت غولده مئير وزيرة الخارجية تتهم غولدمان بانه عمل ويعمل مستقلا في قضايا حيوية للدولة، بشكل لا يوافق نهج وزارة الخارجية، وفي بعض الاحيان يعاكسها. وبعد ان لم يستطيعوا الوصول الى اتفاق، قرر الطرفان عدم الاستمرار في هذه القضية واوقفوا هذا التحقيق الذي ربما يسبب الاستمرار به اضراراً في بعض القضايا المهمة!

آراء ماير يعري في مقابلة صحفية مع عل همشمار حول:

اهرون كوهن.. التسلح النووي.. والعلاقات مع احدوت هعفودا

«نحن لا نريد ان نتوج اهرون كوهين، كما نفعل «همولام هزه»، لانه - الاسف - ارتكب اخطاءاً كبيرة، ولكننا مقتنعون بانه ضحية قانون غير انساني، وغير محتمل في مجتمع ديمقراطي»

هذا ما صرح به زعيم حزب مبام ماير يعري، في مقابلة صحفية نشرتها جريدة «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي، في دفاعه عن أهرون كوهين (عضو مركز مبام) الذي أدين حسب القانون الفاشستي «لامن الدولة»

ولكنه - ماير يعري - مع هذا، تحفظ منه بقوله، «ولكنه ارتكب اخطاءاً شديدة»

وصرح يعري ايضاً، «بالاضافة الى هذا، فكل من يعرف اهرون كوهين، مقتنع بانه ليس جاسوساً، وكل الوقت الذي كان يحاكم بموجب هذا القانون، الذي يعفي المسؤولين من اثبات التهمة لم نجد أنفسنا راحة، ونحن، لن نعد بأي حال من الاحوال يداً لمتهميه، وسيظل رفيقاً بريئاً، وسيكون هذا معلوماً لدى كل انسان»

ولكن حالا، بعد هذا الدفاع، يتحفظ ماير يعري مرة أخرى تحفظا إضافيا من اهرون كوهين حين يقول، «لكن، لن نسمح بان يدق اسفين في داخلنا، ليس لمتوجيه (اهرون كوهين) من جهة، وليس «للمنشقين» من جهة اخرى، وكما يبدو، لن تكون لدينا طريقة أخرى، الا حيال هؤلاء وأولئك في نفس الوقت»

ومن الجدير بالذكر ان ماير يعري زعيم المبام بنقده للقانون الفاشستي الذي حوكم بموجبه أهرون كوهين، نسي ان يذكر انه صوت مع القانون في الكنيست بالرغم من تحذير الحزب الشيوعي.

وفي المقابلة الصحفيه، حاول ماير يعري ان يطمس النزاع الذي يجري داخل مبام حول موقف الحزب من قضية تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

وفي تكذيب ماير يعري لخبر هذا النزاع قال:

«اذا كانت هنالك اتجاهات مختلفة (حول هذه القضية داخل مبام) فانها ظهرت بشكل وضع هذه القضية أمام الكنيست، وحول الاسلوب الذي يمكن من تجميع اكثر ما يمكن من قوى حول اقتراحنا، وفي وضع نص هذه الامور قمت انا بدور الموحد، وحزان لم يعمل اقل مني»

وهنا، في هذه القضيه الهامة، لم يقل ماير يعري هذه المرة ايضا اقوالا مفهومة، فبدل ان يوضح طمس الحقائق وقال انه بنفسه قام بدور الموحد في مركز المبام في هذه القضية. وهذا يعني انه كان هناك «من يوحد». وهكذا يقوم - كما يبدو - نزاع في هذه القضية في قيادة مبام. والامر غريب، لان يعري، وحزبه عضو في حركة السلام، ومع هذا لم يجد من الضروري ان يعلن تصريحا قاطعاً في امر السلاح الذري، وا كتفى باقوال عامة حول مقاومة «سباق التسلح هذا».

وفي مقابلته، وقف يعري ايضا على علاقات مبام - احدوت هعبودا، وفسر هذه العلاقات بمعالجة قضية استقالة بن اهرون من وظيفته كوزير للمواصلات وقال،

«كانت هناك ضرورة للموافقة على أجراء تعديلات في الحكومة بين بن اهرون وبار يهودا، وبالنسبة لي شخصيا كانت هناك صعوبة للتصويت ضد بار يهودا، حتى غبت عن قاعة الاجتماعات، وكان صعباً علينا كعبور البحر الاحمر ان نجد رجلا يقوم ويخطب ضد هذا التعديل وكما قيل لي، فان يعقوب رفتن، انتقى تعابير متحفظة جداً، ولم يبد اية «مجاملة»، وتكلم ايضا من احدوت هعبودا برزانة»

وقال يعري،

ويظهر ان جاليلي اراد ان يرضي المتسمين الرجعيين في الكنيست الذين يرون ميل العمال الاشتراكيين العالم الاشتراكي كشوكة في عيونهم. وعلى هذا الوتر ضرب جاليلي (زعيم احدوت هعبودا) ولذلك نصح المبام نصيحة سامة. الى القدر ان اصدقاء احدوت هعبودا هذه هي اندفاعات عاطفية وعابرة ولا ارى فيها نهاية.. وانا آمل بايام احسن.

قرارات اللجنة المركزية (بقية)

٥ - برنامج عمل الحزب الشيوعي

ان اللجنة المركزيه تقر برنامج عمل الحزب حتى آخر سنة ١٩٦٢ وفقاً للخطوط العامه التاليه.

١) توسيع صفوف الحزب واستيعاب الرفاق الجدد.

٢) توسيع انتشار الصحف الشيوعيه.

٣) توسيع وتعميق النشاط في اوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

٤) توسيع وتعميق نشاط المنظمات الدمقراطيه.

واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب وهيئاته الى العمل، كرجل واحد، من اجل تنفيذ برنامج العمل هذا تنفيذاً تاماً ناجحاً.

٦ - حملة الحزب المالية

وتقرر اللجنة المركزيه اعلان حملة مالية بمبلغ مئة الف ليرة خلال اشهر حزيران وتموز وآب من سنة ١٩٦٢ لتمويل اعمال الحزب ولضمان استمرار صدور الصحف الشيوعيه بانتظام، وتقوية نشاط ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ضرورة حيوية لكادحي اسرائيل وللنضال دفاعاً عن السلام والدمقراطيه وحقوق العاملين.

واللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب واصدقاءه وكل العاملين انصار السلام والتقدم الى العمل من اجل نجاح الحملة الماليه للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحاً تاماً.

رسائل القراء

مبامي «يؤمن بالاممية» وبمساواة العمال؟!

كتب الينا محمود خليل كساب من ام الفحم يقول:

عملت مدة اسبوع لدى احد متعهدي البناء بدور عامل طوبار ويوم الجمعة الماضي حضر الى مكان العمل المبامي "تتن" المسؤول في مكتب عمل رمات غان واحضر معه احد العمال (طبعاً من حزب مبام) وقال للمتعهد يجب ان تطرد هذا العامل (اي أنا). فقال له المتعهد: انه عامل صناعي وينقص المحل عمال صناعيون فقال له المبامي تتن: اذا لم تطرده سنحاكم!

وهنا لم يجد صاحب العمل مفراً من طردي.

وقد عملت على اثر ذلك في مكان آخر باجرة تقل ٥ ليرات عن اجرة العامل اليهودي

وفي نهاية رسالته يسأل محمود خليل كساب: هل هذه هي المساواة التي يتشدق بها زعماء المبام؟!

وعد تبخر

ووصلت الينا رسالة من صالح رشيد سمري من قرية جديدة قضاء عكا يقول فيها ان المدعو كامل درويش هنو من سكان قرية جولس واحد المتعاونين مع حزب المتدينين اتصل بوالده بعد الانتخابات الماضية ووعده بمساعدته على أخذ قرض مقابل ٢٥ ليره.

وقد دفع والده مبلغ الـ ٢٥ ليره. ومضت الاسابيع والاشهر وحتى الان لم يحصل والده على القرض المزعوم.

وفي رسالته يستنكر هذا السلب المفضوح.

خاطرة طالب

وكتب اسبير عبود (المدرسة الثانوية - الناصرة) مقالا بعنوان: «تحياتنا الى الصامدين - تعازينا الى الفاشلين»!

وقد جاء في هذا المقال مخاطباً أعداء الشعب:

لست اعيركم على بيع ضمائركم، فالزمان كفيل بكم. ولست اسبكم فالشتيمة ترفع من قيمتكم ولست اسحكم بترك وظائفكم الحقيرة لكي تربطوا مصيركم بمصير شعبكم لحياتكم المصدر الوحيد لرزقكم. انتم كالضفادع تعيشون في مستنقع الخيانة وان خرجتم للهواء فقدتم الحياة.

صلاة..

وكتب الينا سلمان يوسف خاطرتين الاولى بعنوان: "من وحي العيد" والثانية بعنوان: "صلاة العيد"

وقد جاء في "صلاة العيد":

بعد ان نؤدي "عادة" فريضة الصلاة ندعو الله والانبياء الصالحين ان يعود العيد علينا وعلى الجميع بالخير والبركات وعلى الدولة والعالم برفل بالمحبة والسلام.

وصليت وابتهلت الى الله في صمت. وبغير شعور ارتفع صوتي وانا ادعو الله بقولي: يارب ياكريم يارحيم ابعد عنا شر زعمائنا المنافقين المرتزقة الفاسدين أذناب الحكم العسكري، رجالات نهب الاراضي الفاسقين. وبقدرتك ياكريم وبحياة انبيائك الصالحين اعم عنا عيون البوليس وأعوانه المأجورين وارزقنا خبزنا بعملنا وعرق الجبين لا بواسطة الخداع والنفاق او بمساعدة اولئك الخادعين المداهنين.

ووقف الجميع ينظرون الي ويرددون معي تلك الجمل. وهتفي ولعن العيد والصلاة رجال الاربعاء (اذناب الحكم العسكري).

المعذرة

ووصلت الينا قصيدتان لا تصلحان للنشر لضعفها من ناحية الوزن واللغة الاولى من توفيق محمد عبد الفتاح (ام الفحم) وعنوانها: السفينة مكة. والثانية من "معلم من الناصرة" بعنوان: فلسطين.

أنباء شنق ايخمان وحرق جثته وذر رمادها في البحر
تثير اصداء واسعة في مختلف انحاء العالم

مكتب الاتحاد – اعدام الجزار النازي «ايخمان» شنقاً، وحرق جثته وذر رمادها في عرض البحر – هذه الانباء أثارت أصداء واسعة في مختلف اقطار العالم. وتميزت هذه الاصداء بالرضى والارتياح في الاقطار الاشتراكية التي جددت، في هذا المجال، مطالبتها بمعاقبة شركاء ايخمان وزملائه النازيين الذين تحتشد بهم دوائر حكومة بون النازية. بينما تميزت هذه الاصداء بالتحفظ، بل وبالسخط، في الاقطار الرأسمالية.

وكان حكم الاعدام شنقاً قد نفذ بايخمان في سجن الرمله المركزي عند الساعه ١١،٤٨ من مساء يوم الخميس الماضي ثم أحرقت جثته – على غرار حرق جثث مجرمي الحرب النازيين الذين اعدموا شنقاً تنفيذاً لقرار محكمة نورمبرغ الدوليه. وبعد ذلك نقل رماد جثة ايخمان الى قارب بوليسي غادر به الى خارج مياه اسرائيل الاقليميه ثم نثره في عرض البحر.

أصداء في الاقطار الاشتراكية

وقد عنيت دور الاذاعة والصحف في الاقطار الاشتراكيه بارتياح ورضا على تنفيذ الحكم. وقال راديو موسكو أن العقاب كان حقا وعدلا. واضاف ان الانسانية تطالب بمعاقبة الجزارين النازيين. فايخمان كان متصلا بنازيين آخرين ما زالوا يحتلون مناصب هامة في المانيا الغربيه. ان محاكمة النازيه لم تنته بعد.

وهاجمت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطيه شركاء ايخمان في بون وقالت ان ايخمان قد عمل وفقاً لقوانين نيرنبرغ التي وضعها هانس غلوبكا الذي يشغل الان منصب سكرتير دولة بون، وطالبت بمحاكمته ومحاكمة النازيين الاخرين المنتشرين في دوائر بون الرسميه العليا.

وبمثل هذه الروح كتبت الصحف الصادرة في المانيا الدمقراطيه.

وأذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكيه ان محاكمة ايخمان لم تنه القضية على الرغم من تنفيذ الحكم بايخمان. فخلال سير المحكمة اتضحت حقائق كثيرة عن مجرمي الحرب النازيين الاخرين ولكن المحكمة الاسرائيلية لم تستمر في عملها على اثر ظهور هذه الحقائق.

الحملة المالية لتقوية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في اليومين الاولين اكثر من الف ليرة

مكتب الاتحاد – نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً ناشدت فيه جماهير العاملين وكل انصار السلام والدمقراطيه والمساواة والتقدم، الاسهام في الحملة المالية التي اعلنها الحزب بمبلغ مئة الف ليرا، لتمويل نشاطات الحزب ونضاله الجريء المثابر من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة تكون في خدمة جماهير الشعب وفي مصلحة الاستقلال القومي والسلام والدمقراطية

وكانت لجنة الحزب المركزية قد اتخذت قراراً باعلان هذه الحملة المالية في اجتماعها الاخير الذي عقدته في تل ابيب والذي تنشر «الاتحاد» قراراته على الصفحه الثانيه من هذا العدد.

ودعت اللجنة المركزيه في بيانها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه وكل العاملين انصار السلام والتقدم الى التبرع وجمع التبرعات وبذل الجهود من اجل انجاح هذه الحملة التي هي ذات اهمية بالغة في تقوية نضال الحزب الشيوعي من اجل مصالح جماهير الشعب والطبقة العاملة.

ومنذ اعلان هذا البيان اتضح ان ثمة تفهما طيباً لاهمية الحملة في المعركة التي يخوضها الحزب في سبيل حقوق العاملين والدمقراطيه والسلام.

ففي اليومين الاولين بلغ ما وصل الى صندوق الحملة نحو الالف ليرا

هذا وقد تبرع عمال مطبعة الاتحاد بمبلغ ٢٢٠ ليرة مساهمة منهم في انجاح الحملة.

اعتقال المدعي العام لمنطقة تل ابيب
اتهامه بتقديم مستندات وشهادات كاذبة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعتقلت الشرطة هنا المدعي العام لمنطقة تل ابيب، يعقوب بار اور، ووجهت اليه، امام قاضي محكمة الصلح، عدة تهم. وقد اخلي سبيل بار اور بكفالة مالية بعد ان لم تعارض الشرطة في ذلك.

وكان باراور قد أقصي عن منصبه في الاسبوع الماضي بعد ان تعرض الى اتهامات كثيرة. وكما هو معروف فان باراور قد اشغل منصب مساعد المستشار القضائي للحكومه خلال محاكمة ايخمان.

كذلك كان هو المدعي العام في محاكمة مفتش البوليس العام وسفير اسرائيل السابق في النمسا، سحر، وعاموس بن غوريون – «جماعة المتطوعين».

والتهم الموجهة الى باراور هي انه قدم في نيسان الماضي مستندات الى رئيس المحكمة العليا ووزير القضاء تضمنت معلومات كاذبه وذلك للحصول على بطاقة محام. وانه اخذ رواتب اكاديمية خلافاً للقانون. وانه في سنه ١٩٥٩ ادلى بشهادة كاذبة. وانه نشر شهادة محام كانت قد اعطيت لوالده، زاعماً ان الاسم المذكور فيها هو اسمه. وانه عمل محامياً على الرغم من ان القانون لا يجيز له ذلك.

وقال المحامي الذي يتولى الدفاع عن باراور ان موكله لا يعترف بكل التهم الموجهة اليه وطلب الى القاضي عدم نشر تفاصيل التهم المذكورة واخلاء سبيل موكله بكفالة ماليه. ولم تعارض الشرطه في هذا فوافق القاضي واخلي سبيل باراور بالكفاله.

اقرار ميزانية منخفضة لصندوق المرض
تقليصات في الخدمات، وفرض رسوم جديدة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – أقرت اللجنة المراقبة على صندوق المراقبة (الكوبات حوليم) ميزانية الصندوق لسنة ١٩٦٣-٦٢ التي بالاضافة الى انخفاضها – اصيبت بضربات جديدة من جراء تخفيض قيمة الليرة. وقد عارضت المندوبة الشيوعية، الدكتورة حنه سنيه، هذه الميزانية وطالبت بزيادة حصة الحكومة في هذه الميزانية.

وتتضمن الميزانية التي اقرت نفقات بقيمة ١٥٩ مليون ليره ومداخيل بقيمة ١٤٣ مليون ليره اي بوجود عجز بمبلغ ١٦ مليون ليرة سيغطى عن طريق اشتراك الحكومة بخمسة ملايين ليرة وباجراء تقليصات في الخدمات بقيمة ثلاثة ملايين وربع المليون وهذه التقليصات تشمل الغاء ١٤٧ وظيفة في المناطق والغاء ٧٠ سريراً في مستشفيات الامراض العقلية، وتأخير افتتاح مستشفى ماير مدة ٩ أشهر والغاء برامج تطوير أقسام الاطفال في المستشفيات.

وقد وصفت الدكتورة حنه سنيه في كلمتها هذه التخفيضات بمثل الحصان الذي أخذ صاحبه يخفض أكله يومياً.

وذكرت المندوبة الشيوعية الدور الطويل الذي تشهده اقسام صندوق المرض، وحذرت من تخفيض عدد الاسرة في المستشفيات كما أعلنت معارضتها في فرض رسوم جديدة على بعض الخدمات في وقت يئن فيه اعضاء صندوق المرض تحت عبء الضرائب. ودعت الى مطالبة الحكومة بالمساهمة بمبلغ ١٥ مليون ليرة.

وقد اقرت هذه الميزانية التي ستضر بصندوق المرض واعضائه. ثم انتخب مركز جديد للجنة الرقابة.

الضابط روزنبرغ انكر
ضرب المتهم منير خميس

الناصره – لمراسل الاتحاد – مرة اخرى استدعت المحكمة الضابط روزنبرغ لسماع أقواله حول الضرب والشتم والاهانة التي تعرض لها الشاب منير خميس، وذلك في الجلسة التي عقدت يوم الخميس الماضي، ودافع عن المتهمين فيها المحامي روديق.

وانكر الضابط روزنبرغ انه هدد منير خميس أثناء التحقيق، ونفى انه شتمه وبصق في وجهه وانكر انه حقق معه.

وبعده، شهدت سكرتيرة دائرة حاكم اللواء في الناصرة «حنه طبول»، وقد احضرتها النيابة لتقول بانها لم تستلم طلباً باعطاء تصريح بالمظاهرة

وشهد ضد طلاب الناصرة في هذه الجلسة مدير المدرسه الابتدائيه المباني سليم توفيق الذي ادعى ان الطلاب رجموا المدرسة بالحجارة، وكسروا الزجاج. ولكنه اثناء نقاش المحامي روديني اعترف بان لجنة تمثل التلاميذ قابلته واعلنت أمامه ان مظاهرتهم سلميه وهي تجري احتجاجاً على مقتل الشباب العرب على الحدود..

الشباب يستعدون للمهرجان
العالمي في هلسنكي

حيفا – مكتب الاتحاد – تمت مؤخراً اقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية لمهرجان الشباب في هلسنكي. وتضم لجنة المهرجان عدداً من الشخصيات اليهودية والعربية من مختلف الاوساط

وفي معرض نشاطها اقامت مؤخراً بتوزيع نداء دعت فيه الى توحيد الوفد الاسرائيلي والى تأييد أفكار المهرجان النبيلة.

قالت في بيانها:

في ٢٨ تموز من هذا العام يفتتح في هلسنكي، عاصمة فلندا، المهرجان العالمي الثامن للشباب والطلاب من اجل السلم والصداقه، حيث يجتمع اكثر من ١٢ الف شاب وشابة، يجسمون رغبة شباب العالم كله في السلام والصداقه بين الشعوب.

ويذكر البيان محاولات اللجنة التحضيرية لتأليف وفد موحد لحركات الشباب الاسرائيليه وعمل قادة مبام واحدوت عبودا مسؤولية عرقلة ذلك.

ويقول ان اللجنة التحضيريه ستركز اعمالها حول، نزع السلاح الشامل، وحل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلميه، بالاعتراف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين، ومن اجل الغاء كل تمييز عنصري وطائفي وقومي وديني، الغاءاً كلياً.. ويضمنها الغاء الحكم العسكري في اسرائيل، ومن اجل تأمين استقلال الشعوب، والغاء النظام الاستعماري، بجميع اشكاله، ومن اجل تثبيت الدمقراطيه وتعميقها في اسرائيل، ومن اجل اتاحة الفرصة الكافية للشباب اليهود والعرب في اسرائيل، للعلم، وتعلم المهنه.

وفي الختام يدعو البيان الشباب والجمهور، الى تأييد هذه الافكار النبيلة، والى مساندة اللجنة التحضيرية.

هذا وتجري في هذه الايام الاستعدادات لعقد المهرجانات والاحتفالات، في مختلف انحاء البلاد، على شرف مهرجان هلسنكي، وقد علم من لجنة المهرجان انه سيقام مهرجان قطري كبير في حيفا بتاريخ ٦٢/٧/٦ يشترك فيه مئات الشباب اليهود والعرب.

اقرت قائمة كتلة المعلمين
(بقية)

بستان، تل ابيب ١٥ – قاسم فريد غانم، معلم ابتدائي، المثلث ١٦ – يوسف صايغ، معلم ثانوي، الطيبه ١٧ – مريم كرملي، معلمة ابتدائيه، تل ابيب ١٨ – فرحان مرطول، معلم ابتدائي، المثلث ١٩ – رفائيله عميت، معلمة ابتدائية، تل ابيب ٢٠ – نسيم ابو خيط، معلم ابتدائي، عرب السيد ٢١ – كرميت ميرون، معلمة ابتدائيه تل ابيب ٢٢ – بانيا كروسبر، معلمة رسم، حيفا ٢٣ – شلومه شفيلس، معلمة بستان، يد حنا ٢٤ – انيسه ديب جبران، معلمة ابتدائية، الناصرة ٢٥ – بروريا طريشنسكي، معلمة ابتدائيه، رمله ٢٦ – اهوفا ايدلان معلمة ابتدائيه، تل ابيب ٢٨ – مطانس مطانس، معلم ثانوي، كفر ياسيف ٢٩ – يعقوب شبيط، معلم ثانوي، تل ابيب.

في مؤتمر القوى الشعبية
(بقية)

وكان الامير نادرس ويمثل الرأسمالية الوطنيه الوحيد تقريباً الذي انتقد السماح للتسرب المالي الاجنبي الى البلاد..

وقد رد عليه كمال الدين حسين قائلا ان الميثاق اعطى اولوية للمعونات الاجنبيه غير المشروطه وقد وضعنا إمكانية السماح للرأسمال الاجنبي في البلاد احتياطاً لاي صناعة قد تحتاج الى رؤوس اموال اجنبيه.. وأضاف ان رؤوس الاموال الاجنبيه المستثمرة في البلاد زهيدة.

(في عدد الجمعة سننشر تعليقا على مناقشات المؤتمر الوطني للقوى الشعبي)

محاضرة في الناصرة

في مقر الشبيبة الشيوعيه قرب الجامع في الناصرة يلقي

اميل حبيبي

محاضرة بعنوان، مدى الاشتراكيه في «اشتراكية» عبد الناصر، وذلك يوم الخميس ٦٢/٦/٧ الساعة السابعة والنصف مساء..

الاصدقاء مدعوون

كلمة الاتحاد (بقية)

يجعلوا آمال المعلمين العادلة حقائق من الحقائق الثابتة..

ولكن هذا النجاح ليس كل شيء..

بل هو تمهيد لشيء كبير يمكن ان يقع اذا التف المعلمون اليهود والعرب حول قائمتهم واوصلوا عدداً ضخماً من مرشحيها الى مقاعد مؤتمر نقابة المعلمين..

والنجاح الحقيقي هو في الانتخابات، هو في اقتراع المئات من المعلمين الى جانب قائمة المعلمين الدمقراطيين. فمثل هذا النجاح هو الذي يستطيع ان يشل يد الارهاب التي قد ترتفع على النشيطين في قائمة المعلمين الدمقراطيين وهو الذي يتمكن من تبديد غيوم الخطر التي قد تخيم على رؤوس المعلمين عامة..

لم يتآلف المعلمون الدمقراطيون في قائمة موحدة.. ولم يتنازلوا رغم انتساباتهم العقائدية لاقامة جبهة موحدة الا لانهم يعرفون ان القيادة المبائية ومن يتحالف معها خانت مصالح المعلمين وقضية التعليم ولذلك وجب عليهم ان يخوضوا المعركة لصيانة مصالح التعليم وللسهر على شؤون التعليم.

واذا كانت القيادة المبائية قد خانت المعلمين عامة ولم تلتفت الى قضية التعليم العامة.. اذا كانت قد خانت الامانة بقدر كبير فهي خانت المعلمين العرب وساعدت على تنفيذ سياسة التجهيل في التعليم العربي الى ابعد حد..

ولهذا يستنفر نزول قائمة المعلمين الدمقراطيين الى معركة الانتخابات القوى المستقيمة بين المعلمين اليهود والعرب ويستنفر ايضاً المعلمين العرب الذين ذاقوا الامرين من قيادة المباي التي عزلتهم عن جمهور المعلمين في قسم خاص بنقابة غيتو لهم انه يستنفرهم لانجاح هذه القائمة الى اقصى مدى. ففي نجاحها نصر للمعلمين والتعليم.. وفيه نصر للدمقراطية..

محل للايجار

معروض محل للايجار في سوق الناصرة بجانب قهوة اندراوس، مساحته ٥ امتار مربعه، يمكن استعماله لجميع الاعمال التجاريه.

المراجعة مع: كمال عبدو شمردق – الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢،٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

استقال رئيس مجلس محلي يافة الناصرة

لا سبيل للترقيع فالحل في اجراء انتخابات لمجلس محلي القرية

يافة الناصرة – من مراسل الاتحاد – في الجلسة المفتوحة التي عقدها المجلس المحلي بحضور العشرات من المواطنين يوم الخميس الماضي، قدم السيد بولس سمعان رئيس المجلس استقالته.

وذكر رئيس المجلس المستقيل في كتاب استقالته الذي قرىء على الاعضاء ان سبب هذه الاستقالة يعود الى عدم نشاط وعمل اعضاء المجلس وعدم اهتمامهم، فعشرات الجلسات كان يغيب عنها الاعضاء بصورة دائمة، بالاضافة الى اربعة اعضاء مقاطعين جلسات المجلس مقاطعة تامة

وطالب السيد بولس سمعان اجراء الانتخابات كحل وحيد للمشكلة.

وقد جاءت استقالة رئيس المجلس نتيجة للفوضى والاضطراب داخل المجلس، ونتيجة لتجميد جميع المشاريع التي باشر فيها كمشروع الكهرباء والمدرسة، والتي ظلت خلال سنتين وعوداً عائمه، وكلمات معلقة في الهواء!

واهالي يافة الناصرة يطالبون من وزارة الداخليه اجراء انتخابات للمجلس المحلي كطريق وحيد لتطور القرية وتقدمها على يد مجلس يحظى بثقة وتأييد السكان.

أحد كتاب دافار يطالب باصلاح الغبن اللاحق بلافون

تل ابيب – نشرت جريدة دافار مقالا لاحد كتابها المعروفين يهودا جوتهلف، الذي اشغل منصب عضو في اللجنة المركزة للهستدروت في عهد وجود لافون كسكرتير عام للهستدروت.

وقد دعا جوتهلف في مقاله الى اصلاح الغبن الذي لحق بلافون وزعماء مؤيديه في المباي وحذر من مغبة «اتخاذ اجراءات جديدة ضد جماعة لافون فهذا سيشدد خطورة الازمة الخطيرة التي تمر على المباي». وقال ان تطوراً من هذا القبيل قد يؤدي الى انشقاق جديد خطير.

وتصدى جوتهلف من مجلة «من يسود» التي اصدرها جماعة لافون فقال ان هذه المجلة قد وجدت لان اجهزة الحزب تمنع نشاط لافون وربما ايضاً نشاط اعضاء آخرين من مؤيديه.

ومع هذا فقد تستر جوتهلف على نظام الطرد والعقوبات الذي ينهجه بن غوريون، وقال «ومن السخف الادعاء ان هناك ازمة في الحكم الدمقراطي في اسرائيل»، كما مدح جوتهلف الى «تجهيل» نفسه امام بن غوريون فقال، «انا لست لافونياً، ولست اعتقد ان في الحزب تياراً من هذا القبيل» واضاف انه «مع آخرين يعتقدون بان غبناً قد لحق بلافون ويجب اصلاحه».

ثورة فنزويلا

كراكاس – الثورة التي قام بها فريق من بحارة الاسطول الفنزويلي اخفقت. وتقول اسوشيتدبرس ان الثوار فروا الى الجبال.. واضافت ان الحكومة تتهم الشيوعيين بالثورة

هذا ومن المعروف ان النضال المسلح يحتدم في جبال فنزويلا للقضاء على الحكم الموالي للامريكان

عمال «ايبن وسيد»
ينهون اضرابهم

سخنين – لمراسلنا – انهى عمال «ايبن وسيد» يوم الجمعة الماضي اضرابهم الذي اعلنوه منذ اكثر من عشرة ايام بعد ان اتفقت مع لجنتهم قيادة الهستدروت على ان تدعو الى اجتماع يعقد بين اصحاب العمل والعمال والهستدروت يبحث في مطالب العمال.

وقد قبل العمال بهذا موقتاً وحلوا الاضراب لان قيادة الهستدروت كانت قد اعلنت ان الاضراب غير قانوني ولا تعترف به. ولكن العمال مصممون على الاستمرار في شن النضال الى ان تلبى مطالبهم ولو ادى الامر الى العودة الى اعلان الاضراب.

شبيبة الناصرة تستمع الى
تقرير عن مؤتمر الكومسومول

الناصرة – لمراسل الاتحاد – غصت دار اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة بجماهير الشباب الذين أتوا للاحتفال بعودة وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الذي اشترك مؤخراً في مؤتمر الشباب الشيوعي السوفياتي (الكومسومول) في موسكو.

وافتتح الاحتفال الرفيق قسطندي جرجوره باسم سكرتاريا الفرع. ثم تكلم الرفيق سهيل جبران حول القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي.

وبعد ذلك تحدث الرفيق بنيامين غوبين حول انطباعاته عن الشباب السوفياتي ومؤتمرهم الكبير ونقل تحيات جماهير للشبيبة الشيوعية والمتقدمة في اسرائيل وقدم كثيراً من الامثلة الحية عن حياة الاشتراكية التي تتقدم تقدماً سريعاً يبهر الابصار.

وقد قابل الشباب حديث الرفيق غوبين بالاهتمام الكبير، واتخذوا قراراً بتحية الشباب الشيوعي السوفياتي.

كارثة مروعة

باريس – ١٣٩ مسافراً فقدوا حياتهم حين تحطمت طائرة بوينغ ٧٠٧ تخص شركة الطيران الفرنسية.. ونجت مضيفتان فقط. وجل المسافرين من الامريكيين الذين ينتمون لجمعية الفنون في اطلنطا من اعمال الولايات المتحدة.

وتعتبر هذه الكارثة المؤلمة من اسوأ حوادث الطيران

لتتحول موجة السخط على ضربات اشكول الى هبة نضالية

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
الخميس
٧ حزيران ١٩٦٢
٤ محرم ١٣٨٢
العدد ٨ السنة التاسعة عشرة
4 סיון 5722
7 . 6. 1962
No, 8 Vol, IXX
Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

برنال يدعو رؤساء دول مؤتمر جنيف للاسهام في مؤتمر موسكو لنزع السلاح

ام كلثوم بين شخصيات الجمهورية المتحدة التي تؤيد مؤتمر موسكو.. مسيرة في اليونان تأييداً للمؤتمر

موسكو – وجه جون برنال العلامة البريطاني المشهور ورئيس لجنة اعداد مؤتمر نزع السلاح والسلام العالمي الذي سيفتتح في موسكو في ٩ تموز القادم.. وجه رسالة الى رؤساء الحكومات التي تشترك في مؤتمر نزع السلاح في جنيف يعلمها فيها بان منظمات وشخصيات من مختلف التيارات الفكرية والعقائدية ستشترك في المؤتمر العالمي ويطلب اليهم ان يرسلوا ممثلين عنهم للاشتراك في المؤتمر..

وطلب برنال، في حالة عدم اشتراك أولئك، أن يرسل الرؤساء رسائل الى المؤتمر يشرحون فيها الطرق التي تسهل نزع السلاح ويحددون العراقيل التي تحول دون تحقيق هذه الامنيه.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٤)

انتخابات نقابة المعلمين يوم الثلاثاء القادم

بين ١٤ قائمة، كتلة المعلمين الدمقراطيين هي اليهودية العربية الوحيدة

الكتلة الوحيدة التي حددت برنامجا كفاحيا يعرب عن مطالب المعلمين وحاجات التعليم ويقاوم التمييز والتجهيل

حيفا – مكتب الاتحاد – معركة انتخابات نقابة المعلمين تدخل ايامها الاخيرة. يوم الثلاثاء القادم ١٢ حزيران الحالي يتوجه قرابة عشرين الف معلم منهم ١٤٠٠ معلم عربي الى صناديق الانتخابات.

ويشترك في الانتخابات ١٤ قائمة، منها ثمانية مبائية (ثلاثة يهودية وخمسة عربية !!).

اما القوائم الستة الاخرى فهي: قائمة المعلمين الدمقراطيين، مبام، احدوت هعبودا، الاحرار، المعلمون القوميون، والمتدينون.

ومن بين هذه القوائم تنفرد القائمة الدمقراطية بانها القائمة اليهودية العربية الوحيدة. وعلى رأس قائمة مرشحيها: دافي بتر (معلم في تل ابيب) واحمد خطيب (مدير مدرسة المكر)، ويختتمها مطانس مطانس (معلم ثانوي في كفر ياسيف) (ويعقوب هبيط المعلم الثانوي والشاعر من تل ابيب)

وقد انفردت القائمة الدمقراطية بانها الوحيدة التي اصدرت برنامجا انتخابيا بالعبرية والعربية، وهو برنامج شامل حدد مشاكل ومطالب المعلمين والتعليم في الناحيتين اليهودية والعربية، ورسم الطريق لحل المشاكل وتحقيق المطالب، وهو طريق الكفاح اليهودي العربي المشترك ضد سياسة التنكر لمصالح العاملين، وجماهير الشعب، هذه السياسة التي ينبع منها كل ما يعانيه التعليم والمعلمون من مشاكل وازمات.

وفي معركة الانتخابات لنقابة المعلمين تبرز بشكل واضح قوتان أساسيتان، على الرغم من تعدد القوائم،

القوة الاولى هم اصحاب سياسة الخنوع لسياسة وزارة المعارف والحكومة المتنكرة لمصالح المعلمين والتعليم، وهي المسيطرة حتى الآن في قيادة النقابة (مباي وشركاه، مبام، احدوت هعفودا وغيرها، يضاف اليهم المعارضة اليمينيه العاملة لتفسيخ نقابة المعلمين).

والقوة الثانيه هي التي تمثلها كتلة المعلمين الدمقراطيين المكافحة ضد سياسة الخنوع والتنكر لمصالح المعلمين والتعليم.

مكان المعلمين العرب في المعركة:

على الرغم من ان عدد المعلمين العرب ضئيل بالنسبة لمجموع جمهور

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بالارهاب والاعتقالات يأمل فرانكو تطويل امد الفاشية

موسكو – انتهى اضراب عمال اسبانيا البطولي اثر وعود الحكومة الفرانكويه بتلبية مطالب العمال..

ولكن ما ان عاد اكثر العمال الى المصانع والمناجم في مختلف انحاء البلاد حتى اشاع الحكم الفرانكوي ارهابا عنيفا على العمال انتقاما منهم لانهم أظهروا، للعالم ان اسبانيا لا تخضع للارهاب.

ويقول نبأ من موسكو ان حملة الاعتقالات الواسعة شملت العمال والذين ايدوهم من المثقفين ورجال الفكر.، وأن زج المواطنين في السجن يجري بدون محاكمة او تحقيق.

كذلك زج فرانكو في السجن اعضاء جبهة التحرير الشعبي التي ايدت المضربين وطالبت بحكومة دمقراطيه وبحرية النقابات وإشاعة الدمقراطيه..

وعقب راديو موسكو على هذه التطورات فقال انها لا تدل على قوة نظام فرانكو بل على ضعفه.. فبالارهاب يأمل فرانكو ان ينجح في تطويل امد الديكتاتورية. ولكن هذا الامل لا اساس له من الصحة فتوازن القوى في اسبانيا يتغير لصالح العمال وقوى الشعب، والطبقة العامله بدأت نضالها ولهذه الطبقة القدرة على قيادة الشعب وتوجيه البلاد في طريق التطور الدمقراطي السلمي..

وصل بابايوانو الى البلاد

اللد – الرفيق بابايوانو، السكرتير العام لحزب العمال التقدمي في قبرص، وصل الى البلاد يوم امس الاول في زيارة قصيرة خاصة لاسرائيل.

واستقبل الزائر في المطار مندوبون عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومن المكتب السياسي كان الرفاق ماير فلنر، توفيق طوبي، ومن اللجنة المركزية الرفاق و. ارليخ، أ. فيلر وقدمت له باقة من الزهور ماني بورهتين العاملة في اللجنة المركزية.

دمشق – الغت الحكومة الغاء المراقبة على الصحف وابطلت العمل بقانوني الصحافة لعام ١٩٥٦ و ١٩٦٠ والعودة الى قانون ١٩٤٩، والعودة الى قانون ١٩٤٩ يلغي القيود على اصدار الصحف..

وقال وزير الاعلام عبدالله عبد الدايم ان الحكومة ستمنح الرخص للصحف الجديدة على ان لا تستغل الحرية..

اخطار التفجيرات النووية الامريكية في الفضاء الخارجي،

او ثانت ينتقد الولايات المتحدة وججارين يقول عملها ينطوي على الغدر

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – انتقد او ثانت سكرتير عام الامم المتحدة بشدة خطة الولايات المتحدة لاجراء تجارب نووية على ارتفاع كبير. وقال ان هذا الامر يعرب عن مرض حربي خطير.. وبعد ان اعلن او ثانت انه يؤيد وقف التجارب قال ان التجارب النووية في الطبقات العليا من الجو امر آخر وهي عمل كريه. واضاف ان الفضاء الخارجي ليس ملكا لاحد بل هو ملك لجميع الدول..

خطر التجارب الامريكية

هذا ويشيع الغضب والاستنكار اقطار العالم حيال محاولات الولايات المتحدة تفجير اجهزة نووية في الفضاء الخارجي.

وقد انتقد بشدة هذا الامر علماء من الغرب ومن الشرق.. وقال العالم السوفياتي جورج سيمركوف ان عواقب هذه التفجيرات خطيرة فهي تؤثر على الحزام الخارجي وتؤدي الى الاخلال بالاتصالات اللاسلكية. واضاف انها يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة على الارض.. كذلك ستثير تحولات شديدة في الطقس تؤثر تأثيراً سيئاً على صحة الناس. ودحض العالم السوفياتي مزاعم الولايات المتحدة التي تقلل من اخطار هذه التفجيرات وقال انها تزيد الاشعاع وتخل بالتوازن القائم طبيعياً على مر العصور. واستنتج العالم من اصرار الولايات المتحدة على المضي في خطتها انها لا تهدف الى خدمة السلام بل الحرب.. فهي تجري في وقت تم الاتفاق فيه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التعاون في مجال الفضاء الكوني.

ججارين يقول:

وصرح الملاح الكوني الاول يوري ججارين ان ما تعزم الولايات المتحدة القيام به من تفجيرات في الفضاء الخارجي يعد عملا من اعمال الغدر.. فبينما تعرب الولايات المتحدة عن رغبتها في التعاون مع الاتحاد السوفياتي في مجال الفضاء الكوني لاغراض السلم تقوم باعمالها الاجراميه التي تهدد الانسانيه.

وكان الاتحاد السوفياتي قد ذكر في بيانه ان خطة الولايات المتحدة تتسم بطابع عدواني وتزيد حدة التوتر وقال ان هذا الاجرام الامريكي يفرض عليه اتخاذ اجراءات ضروريه لصيانة امنه وامن الاقطار الاشتراكيه والمحبه للسلام.

لافون يؤيد الغاء الحكم العسكري ويدعو الى الاسراع بتهويد الجليل

مكتب الاتحاد – صدر امس العدد الثاني من مجلة «هايسود» مجلة جماعة لافون التي بظهورها ازعجت الزمرة البنغوريونية فراحت تطالب باتخاذ اجراءات شديدة ضد المجلة ومصدريها. وتحت عنوان «ائمة مبرر لبقاء الحكم العسكري ؟» كتب بنحاس لافون، وزير الدفاع والسكرتير العام للهستدروت سابقاً، مقالا جاء فيه ان قضية الحكم العسكري كانت موضع نقاش صاخب بين الجمهور وفي الكنيست. ثم تقرر ما تقرر. ولكن لا يمكن ان يستنتج من هذا ان القضية قد حذفت من جدول البحث وانها لن تعود فتطفو على السطح من جديد. فهذه قضية اساسية تكون، اكثر من اي قضية اخرى، شخصية نظامنا الدمقراطي.

واستطرد لافون يقول، وحينما قرانا، في الصحف، حجج مقاومي الغاء الحكم العسكري، اصبحنا نرى ان استمراره هو امر خطير جداً.

وعمد لافون الى مناقشة حجج مقاومي الغاء الحكم العسكري فقال، حينما يقولون ان الغاء الحكم العسكري معناه دمار الدوله وان العرب ينتظرون هذه اللحظة لابادتنا وان حرب عصابات في اسرائيل ستنشأ لدى الغائه – نتساءل، ما فائدة هذه الاقوال، فهل في اسرائيل انسان يستطيع ان يصدق اذاً وضع الحكم العسكري منع اخطار مريعة كهذه ؟

وحينما رأينا، في الكنيست، اثنين من ممثلي الاقليات يصوتان ضد الغاء الحكم العسكري (اي دياب عبيد وجبر الداهش !) الم نحس وجوهنا كلنا خجلا من ذلك ؟ ماذا كنا نحن نقول لو ان يهودياً صوت في الـ «سايم» (اي البرلمان) البولوني مؤيداً فرض قيود على حريات اليهود ؟ اليس في تصويت كهذا تشويهاً فظاً لشخصية نظامنا الدمقراطي ؟

ويناقش لافون الاخطار التي يعتمد عليها مقاومو الغاء الحكم العسكري واولها خطر التجسس فيقول، لا نستطيع ان نتظاهر بأن العرب فقط هم الجواسيس، واذا اردنا ان نحكم وفقاً لقضايا معينه فان يهوداً، بالضبط ممن كانت لهم صلة بكل المواد السرية الشاملة، كانوا هم الجواسيس الخطرين جداً.

ثم يناقش لافون بعد هذا قضية التسلل ويتساءل، هل الحكم العسكري هو الذي يكافح التسلل ؟ ثم يجيب على ذلك قائلا ان الذين يعملون في هذا المجال هم شرطة الحدود والجيش.

ويرفض لافون حجة ان الحكم العسكري يشكل عنصراً رادعاً ويقول ان العنصر الرادع هو وجود الجيش الاسرائيلي وجهاز الامن.

ومع ان لافون يناقش حجج المعارضين في الغاء الحكم العسكري فانه في الوقت ذاته يصل الى.. الاهداف التي تضعها الزعامة البنغوريونيه اصب اعينها.

فهو – لافون – يقول، وثمة امر آخر.. هو استيطان او تهويد الجليل وتمكين العرب من الاستيطان في مناطق يهوديه وخاصة في المدن. ان الخطر الاساسي – اذا كان قائماً – هو الجليل، وفي الواقع هناك خطران اولهما سياسي – اذ ان هيئة الامم لم تعترف حتى الآن بان الجليل جزء لا ينفصم من دولة اسرائيل، وثانيهما – وهو الجدي – هو الهيمنة العربيه على الجليل..

ويسأل لافون، فكيف تكون السياسة الاسرائيليه في هذا المجال ؟ ثم يجيب:

اولا وقبل كل شيء – كسر الهيمنه القوميه العربيه في هذا الجزء من البلاد عن طريق توطين يهود فيه، قبل زمن بدأنا بتوطين يهود في «الناصرة العليا» ووصلنا الى توطين ٨ آلاف يهودي فيها، فهل فوق طاقتنا ان نوطن في الناصرة ٢٠ الف يهودي آخر ؟ ولو انتخب في الناصرة رئيس بلديه يهودي لكان ذلك يغير، بشكل اساسي، كل الجو الاسرائيلي في الجليل ولو انهيت بالاضافة الى «قرية الناصرة» ٥ او ٦ بلدان في مواقع استراتيجية هامه لالغي خطر الهيمنة العربيه القوميه على هذا الجزء. فلماذا لا يقومون بذلك. لقد استبشرنا بمشروع اقامة ٢٠ بلدة جديدة، معظمها في النقب. فلماذا لا يقام نصفها في الجليل ؟ لو انهيت عدة بلدان كهذه في الجليل واسكن فيها ٥٠–٦٠ الف يهودي لكان اندماج الجليل في دولة اسرائيل مضمون تماماً.

ويستطرد لافون قائلا، ومن الناحيه الثانيه لو ان الوفاً من العرب استوطنوا في تل ابيب ويافا ورمات غان، هل كان في ذلك خطر على دولة اسرائيل ؟ فأي خطر هذا حينما نكون نحن اكثرية ؟ هل نحن مضمون ان يبقى الجليل في وضع مركز عربي له طابعه ومقابل أمام اليهود، واليهود مقفلون امامه ؟ ! !

وفي ختام مقاله يقول لافون، ان الضعف، عملياً، والشدة، قولا، يؤديان فقط الى نتائج سلبيه ويضعفان قوة الردع ويضعفان روح الدمقراطية في الدوله ويقويان العناصر المعاديه بين العرب..

مبادئ الحكومة السورية الثلاث

دمشق – القى رئيس وزراء سوريا بشير العظمة خطابا هاماً حدد فيه خطوط سياسة حكومته وتقوم على «الاتجاه الاشتراكي» والدمقراطية في الداخل وعلى الوحدة الاتحادية مع الاقطار العربية الشقيقة. وقد اعلن ان الحكومة ستعمل على توطيد الوحدة الوطنية.. وهاجم العناصر الخارجية والداخلية التي تعمل على احراج الحكومة لتوقع سوريا بالفوضى والاضطراب قائلا ان هذه العناصر لا تخدم الا الاستعمار والصهيونية.

واعلن ان الحكومة تتخذ الخطوات لضمان التنظيم الحزبي والنقابي وتأمين حرية التعبير والفكر، وكذلك هي تعد لوضع قانون للانتخابات ودستور جديد للبلاد يضمن الحريات الدمقراطية

(وسنعالج الوضع في سوريا على ضوء هذا البيان الهام في عدد قادم).

اعتذار

نعتذر لقرائنا الكرام لعدم صدور ملحق الاتحاد اليوم مع هذا العدد لاسباب فنية طارئة.

ضربة جديدة من ضربات اشكول !

خطوة جديدة تخطوها حكومة حكومة بنغوريون – اشكول ضد جماهير الشعب.

فالاوساط الرسمية اعلنت عن مخطط رفع اسعار الكهرباء بنسب تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة.. والنسبة العليا للارتفاع ستفرض على الاستهلاك البيتي اي على الجماهير الشعبية.. وهذه الزيادة تفسرها وزارة المالية على اعتبار أنها نتيجة حتمية لتغيير سعر النقد.

وارتفاع سعر الكهرباء سيجر في اعقابه موجة غلاء داهمة جديدة.. فالاوساط القريبة من وزارة المالية تقول ان سعر الماء ايضا سيزداد.. ونائب رئيس اتحاد الصناعات وايبر جلاس يؤكد ان زيادة سعر الكهرباء سترفع بشكل اوتوماتي اسعار المنتوجات الصناعية وستضع حداً لكل المساعي لمنع زيادة اسعار هذه المنتوجات.. ولن تنجو المنتوجات الزراعية ايضا من ارتفاع جديد في اسعارها في اعقاب ارتفاع سعر الري الناجم عن ارتفاع أسعار الكهرباء..

سلسلة من الضربات يستمر اشكول في انزالها على رؤوس الجماهير الشعبية. فمنذ ان اعلن اشكول عن مشروعه الاقتصادي الجديد وهو ينزل الضربة تلو الضربة.. ارتفاع جنوني في الاسعار من اسبوع الى اسبوع.. تجميد في الاجور.. قانون يفرض «التوفير الالزامي» – ابطال ساعات العمل الصيفية للموظفين واجبارهم على العمل ساعات اطول.. ابطال الحماية الجمركية على الصناعة المحلية وتهديد بالتنسيقات والبطالة.. وارتفاع في اجارات البيوت.. والان ارتفاع في اسعار الكهرباء.. والحبل الاشكولي على الجرار..

كل هذا الارهاق الواقع بالجماهير والسعي المبرمج لتخفيض مستوى معيشتهم هو تنفيذ لسياسة مبرمجة تفرضها الرغبة الدائمة في زيادة الاستثمار الاجنبي الاحتكاري وزيادة ارباح الشركات الكبيرة.. وتأمين الميزانيات الضخمة لسباق التسلح، والاستعدادات الحربية ومن ضمنها سباق التسلح النووي.

قبل اسبوعين ولاول مرة اعلن الوزير اشكول في الكنيست ان «مصاريف الامن» الكبيرة تشكل عاملا هاماً للتضخم المالي..

اقسام هامة من الجماهير تدرك اليوم ان سياسة القوة تجاه البلدان العربية هي احد الدعائم الهامة – الى جانب سياسة خدمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعضاء حزب احدوت هعبودا ومؤيدوه في لجة كبيرة واللخمة التي اصابت اعضاء المبام ومؤيديه ليست اقل من ذلك.

فهؤلاء يستطيعون اليوم ان يعرفوا موقف هذين الحزبين من كثير من القضايا الهامة التي يواجهها الشعب.

فبن اهرون استقال من الحكومة. وخلفا له عين بارجهودا ولاحدوت هعفودا بقي وزيران في الوزارة..

ولزعامة احدوت هعفودا موقف في الحكومة، وموقف في الهستدروت، وموقف في جريدة «لمرحاب». في الحكومة تؤيد البرنامج الاقتصادي الجديد بكل ما فيه من ضربات شديدة موجهة ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب. وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت تعلن زعامة احدوت هعفودا انها - ضد هذا البرنامج. وفي جريدة «لمرحاب» تذهب الى ابعد من ذلك فتتحدث عن.. النضال ضد هذا البرنامج !!

وقد نشرت الصحف ان وزيري احدوت هعفودا «يعارضان» في زيادة اسعار الكهرباء لان «توقيت» هذه الزيادة ليس موفقاً!! خصوصاً وان العمال لا يزالون واقعين تحت قرض «التوفير» ونهب علاوة الغلاء. فقط «التوقيت هو غير موفق» - هكذا ترى زعامة احدوت هعفودا القضية..

وحال زعامة المبام ليس بافضل. فهي، ايضا، تقول في الخطابات وفي الصحف شيئا وتنهج عكسه في الكنيست.

لقد عقد المبام اجتماعا لسكان المساكن الجديدة طالب فيه بالغاء ربط ديون وقروض هؤلاء السكان بالدولار او بجدول الغلاء. وفي هذا الاجتماع تكلم النائب المبامي شمطوب فلم يترك كلمة «ثورية» «نضالية» الا القاها.

وفي يوم انعقاد هذا الاجتماع عقد مجلس بلدية تل ابيب لاقرار توصيات اللجنة المالية التي تلزم سكان المساكن الجديدة بان تربط قروضهم وديونهم بجدول الغلاء.

وصوت المندوب المبامي مع توصيات هذه اللجنة - بل انه صوت ضد اقتراح العضو الشيوعي الذي يدعو الى الغاء ربط الديون والقروض بالدولار وبجدول الغلاء كليا.

وسكان البيوت الجديدة الذين اشتركوا في الاجتماع المبامي يتتبعون مواقف الزعامة المبامية هذه باستغراب فهي تقول شيئا وتفعل عكسه. معتمدة على «ضعف ذاكرتهم الجماعي».

قلائل فقط في المبام واقل منهم في احدوت هعفودا هم الذين يستطيعون ان يعرفوا موقف حزبهم بالضبط في هذه الفوضى.

محمد خاص

المساواة هي طريق تنظيم العمال العرب فى الهستدروت

بقلم جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الفترة الاخيرة، اخذ القادة المبائيون في الهستدروت وصحفهم، وفي طليعتهم «اليوم»، يكثرون من الدعاية حول نشاطهم المزعوم لادخال العامل العربي الى الهستدروت، فيطبلون ويزمرون حول عقد بعض الاجتماعات في ضواحي تل ابيب ورمات غان، او توزيع بطاقات الاعضاء الجدد في الهستدروت في هذه القرية او تلك. ومع ان هذه الاجتماعات ليست سوى أمور شكلية، الا اننا نطالب بزيادتها وتوسيعها بحيث تشمل في نهاية الامر الالاف العديدة من العمال العرب، اما الامر الاهم فهو أن يمكن القادة الهستدروتيون العمال العرب من التعبير عن مطالبهم وان يقوموا عمليا بتلبية هذه المطالب وليس الاستماع اليها فقط.

من الواضح ان القادة المبائيين يستهدفون من عقد هذه الاجتماعات الدعاية لسياسة الحكومة والمباي المعادية للعمال وجماهير الشعب و«تدجين» العمال العرب في نفس هذه السياسة، ولذلك لا يدعون الشيوعيين لتأكدهم من ان الشيوعيين سيفضحون هذه السياسة، ويعرفون مطالب العمال العرب ويطالبون بتحقيقها.

ولكن، على الرغم من هذا التصرف المباي المرذول، يذهب الشيوعيون الى هذه الاجتماعات بلا دعوة (ولهم الحق بذلك) ويقومون بواجبهم برفع صوت العامل عاليا. ولكن الاهم من هذا كله هو محاولة المبائيين التظاهر «بالحدب» على العمال العرب «وبالرغبة» في تنظيمهم، على الرغم من ان العامل العربي «يرضى» من الاوضاع القاسيه التي يعانيها !! الى حد ان جريدة «اليوم» نشرت بلا خجل افتراءات مبائيه سافله تقول ان العامل العربي يعيش على مكاسب العامل اليهودي، هذا هو منطقهم الشوفيني الذي يهدف الى تضليل العمال الشبان.

ولكن منطق التاريخ لا يقهر، وللعمال العرب في هذه البلاد تاريخ طويل مشرف من النضال والتنظيم النقابي والسياسي الذي بدأوه منذ سنوات العشرين من هذا القرن، وتجلى في عشرات الاضرابات الكبيرة ضد سلطات الانتداب البريطاني وشركات الزيوت الاستعمارية وغيرها من الاضرابات التي يعرفها القادة المبائيون. وهل استطيع تعداد الاضرابات التي شنها العمال العرب في اسرائيل دفاعا عن مصالحهم، لقد اشترك العمال العرب بشكل فعال في الاضرابين الانذاريين هذه السنة مع المائة الف عامل من إخوانهم العمال اليهود الذي حمل القادة المبائيون على إفشالهما.

إننا نفهمكم انتم ايها المبائيون المسيطرون في الحكومة والهستدروت كمسؤولين من اوضاع العمال العرب المتدهورة سواء كان من حيث الاستغلال الرأسمالي الفاحش، وسواء أكان من حيث الاضطهاد والتمييز القومي، بما فيه التمييز ضدهم داخل الهستدروت وحرمانهم من التنظيم الصحيح، فأنتم الذين منعتم العمال العرب من دخول الهستدروت حتى سنة ٥٤ حيث ارغمكم على ذلك نضال العمال العرب واليهود الذي قاده الشيوعيون والدمقراطيون.

وعلى الرغم من دخول العمال العرب الهستدروت استمرت ضدهم سياسة التمييز القومي في كافة المجالات. فاجبور اكثريتهم في مختلف فروع العمل، وخاصة في البناء وتوابعه، وفي الزراعة هي دون التعريفة الهستدروتية بكثير.

لقد اعترفت محافل الهستدروت باوضاع العمال العرب المروعة..

فنسفي الناطق بلسان مكاتب الاستخدام صرح امام الصحفيين في الاسبوع الماضي ان اكثر من ١٠ الف عامل عربي يعملون في الاعمال الزراعيه المختلفه وفي المستوطنات اليهوديه في السهل واضاف ان هؤلاء وبينهم بنات ٧ تتراوح اعمارهن بين ١٤ و١٨ سنة يعملون في ظروف قاسيه وباجرة هزيلة.. فبينما الاجرة المحكومية هي ٨٫٢٦ ليرا يدفعون للعمال العرب ٧ ليرات او اقل ويدفعون للعاملات اقل من ذلك. وقال ومن هذه الاجرة الزهيدة يدفع العمال ايضاً للمقاولين اجور السفر..

في الاجتماع السنوي لصندوق العمال والفلاحين تكلم محمود يونس احد الاعضاء فقال لا وجود للفلاح بدون وجود الارض.. وبذلك انتقد سياسة القيادة المبائيه في الهستدروت حيال القرية العربيه..

ولم يكتف بهذا بل انتقد الهستدروت اكبر منظمة عمالية في الشرق الاوسط، كما وصفها - لانها عملت في البلدان الخارجيه اكثر مما عملت في المحيط العربي.. (١)

وهذا هو الواقع..

فبينما تهمل قيادة الهستدروت المبائيه مصالح العمال العرب وتترك الالوف لهذا المصير الذي وصفه تعفي تعرض «دمقراطيتها» امام افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية كأجمل «واجهة في الشرق»..

ثم ألا يجري هضم حقوق العديد من العمال العرب في مختلف مجالات التأمينات الاجتماعيه كالاذن السنوي وغيره تحت سمع وبصر المبائيين المسؤولين في الهستدروت. وبدلا من ان يستعمل قانون التشغيل ومكاتب العمل لتشغيل العمال العرب باجور وشروط عمل معقولة يستعمل ضدهم لطردهم من العمل وحرمانهم من العمل المنظم لان هذه المكاتب ترفض تنظيم العمال العرب فيها بحجة انهم من القرى المفتقرة لمثل هذه المكاتب.

وحتى اليوم ترفض القيادة المبائيه بكل فظاظة تمكين العمال العرب من انتخاب مجالس عمال في الناصرة والطيبة وأم الفحم وغيرها من القرى، على الرغم من المطالبات الملحة التي رفعها العمال العرب الى اللجنة التنفيذيه بالعرائض والوفود.

وتستمر القيادة المبائيه بفرض «الدائرة العربية» التي اكل الدهر عليها وشرب وفرض الاجراء الشيئيين مسؤولين على العمال العرب فتسيء الى الهستدروت وتبعد العمال العرب عنها..

يضاف الى هذا كله عدم اقامة عيادات «صندوق المرضى» في بقية القرى وعدم توسيع خدماته وتحسين جودتها على الرغم من المطالبة المتكررة.

واما الحكم العسكري وسلب الاراضي وسوء المواصلات الى اماكن العمل وانعدام مساكن للمبيت واضطرار العمال الى النوم في الزرائب والخرائب فغني الحديث عنه.

ان ابطال هذه السياسة العنصرية المرذولة يفتح الطريق لزيادة تنظيم العمال العرب

انتنظيم العمال العرب يتطلب تأمين المساواة الحقيقية للعمال العرب في كافة هذه المجالات وليس الدعاية الكاذبه والافتراءات العنصرية.

ان اشتداد النضال المشترك للعمال اليهود والعرب ضد سياسة الحكومة الاقتصاديه التي تساعد على تنفيذها القيادة المبائيه في الهستدروت خدمة للرأسماليه وأصحاب الاعمال وضد ضريبة «التوفير الالزامي» وتصفية علاوة الغلاء في وقت يتصاعد فيه الغلاء الفاحش وضد تجميد الاجور والفصل من العمل والبطالة الخ.. ان هذا النضال المشترك سيقوي اواصر الاخوة والتضامن ما بين العمال العرب واليهود.

فكثيرون هم العمال العرب الذين يتشجعون من قبل العمال اليهود والعرب الى عضوية لجان العمال.

وهذا النضال المشترك هو الذي سيزعزع اركان السياسة العنصرية المبائيه ويقضي عليها ويؤمن المساواة التامة للعمال العرب ويقوي التنظيم النقابي كسلاح لوحدة العمال في الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالي.

ولهذا ندعو العمال الى الانتساب الى الهستدروت على الرغم من كل شيء.. فمن طريق عضويتهم في الهستدروت يستطيعون الضغط على هذه القيادة ودفعها الى العمل واجراء تحويلات في داخلها.

(١) مجلة التعاون مجلد ٢ - ١ أيار ١٩٦١

امريكا تحاول اشعال حرب اهلية في لاوس

موسكو - صرح كونغ لي رئيس المجلس العسكري في لاوس ان القوى الوطنية عازمة على النضال ضد المشاريع الامريكية التي ترمي الى اشعال حرب اهلية في لاوس. وقد دعا الرأي العام العالمي الى الاحتجاج على النوايا الامريكية الاجرامية وقال ان القوى الوطنية ستعمل على حل المشكلة سلمياً. وقد دعا سوفانافوما رئيس الوزراء الشرعي الى اجتماع يعقده الامراء الثلاثة لتأليف حكومة ائتلافية تسهر على استقلال لاوس وحيادها..

مسابقة حول مؤتمر نزع السلاح
رحلة الى الاتحاد السوفياتي من جوائز الفائزين

اذاع راديو موسكو مسابقة اذاعية حول المؤتمر العالمي لنزع السلاح، والسلام القادم الذي دعت اليه حركة السلام العالمية

وتتضمن المسابقة الرد على الإسئلة التالية:

(١) هل تعرف بالضبط متى واين سيتم عقد المؤتمر العالمي للسلام ولنزع السلاح العام التام ؟

(٢) ما هي اهدافه واهميته ؟

٣) اكتب وابعث الينا (الى راديو موسكو) القصص واللمحات والذكريات من الح صفحة من صفحات النضال في سبيل السلام في بلادك.

هذا وستقوم هيئة خاصة بتسلم الرسائل والتعرف عليها وتعلن اسماء الفائزين

وسيذيع راديو موسكو مختارات من القصص واللمحات والذكريات التي يرسلها المتسابقون من النضال في سبيل السلام في بلادهم.

وستوزع جوائز على الفائزين وهي:

- جهاز راديو من النوع الممتاز
- آلة تصوير من احسن ماركة
- البوم فني
- جوائز اخرى

هذا عدا عن رحلة مجانية الى موسكو للفائزين الثلاثة الاوائل مدتها سبعة ايام

ويقبل الاشتراك في هذه المسابقة حتى اول تموز القادم.

وستعلن النتائج في منتصف اب

وترسل الرسائل بعنوان:

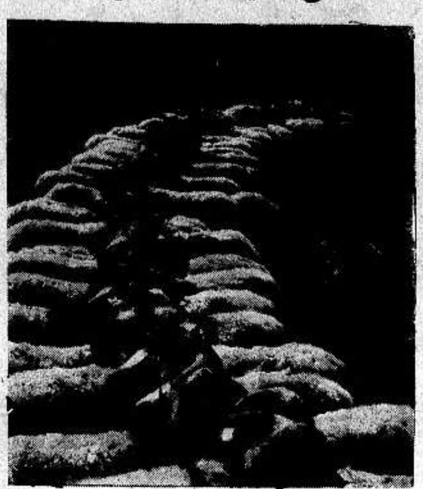
راديو موسكو - موسكو

الثوار يعتصمون في جبال فنزويلا

كراكاس - اذاعت اليونايتد برس ان جيش فنزويلا يتعقب الثوار في الجبال.

وقبل ذلك اذاعت السلطات انها اكتشفت جثة ٢١٤ شخصاً بعد ان اخمدت الثورة التي قام بها بحارة الاسطول الفنزويلي.

من حياة الشعوب



على زيادة

تعيش التبت عهداً جديداً من التقدم والتطور.. وخلاصها من الاقطاعيين فتح امام ابنائها مجالات مضاعفة الانتاج في شتى الميادين

والصورة تمثل «بدما» الراعية وهي فرحة بقطيعها.. لقد تضاعف عدد هذا القطيع منذ الاصلاح الدمقراطي عام ١٩٥٩ من ٥٠ رأساً الى ٢٠٠..

كتب للاتحاد

مكتب الاتحاد - اهدتنا «دار القبس العربي» للطباعة والنشر بعكا، لصاحبها السيد ابراهيم الزيبق، نسخة من كتاب «١٧ رمضان» لمؤلفه جرجي زيدان، وهو الحلقة الرابعة من روايات التاريخ الاسلامي التي كتبها زيدان والتي تصدرها دار القبس. و«١٧ رمضان» يقع في ٢٠٨ صفحات.

وكذلك اهدانا الناشر فؤاد دانيال نسخة من كتاب «الخندق الغميق» لسهيل ادريس الذي نشره مؤخراً ويقع في ١٨٠ صفحة.

عمن يدافع عبد الناصر حين يرفض حكم العمال والفلاحين

بقلم اميل توما

المناقشة العامه في المؤتمر الوطني للقوى الشعبيه، الذي يواصل جلساته الان في القاهرة بدأت تدور في دوامة من الترديد وبعض الامور التافهة من مثل ازدياد النساء..

وحيال ردود عبد الناصر على ملاحظات الاعضاء الجوهريه حول الميثاق الوطني الذي اعلنه هو في ٢١ أيار الماضي يمكن القول ان هذه المناقشة اصبحت بمثابة حلقة مفرغه..

ومع هذا فهناك بعض القضايا التي تستحق التنويه..

دكتاتورية البروليتاريا مرحلة انتقالية

اكثر من مرة اضطر عبد الناصر الى ان يوضح الفروق بين «اشتراكيته» والماركسيه اللينينيه..

واكثر من مرة أكد إحدى الفروق الجوهريه قائلا ان الماركسيه اللينينيه تريد الانتقال من دكتاتورية الرجعيه الرأسماليه الى دكتاتورية البروليتاريا (الطبقة العامله) بينما تريد «اشتراكيته» الانتقال من دكتاتورية الرجعيه الى دمقراطية الشعب كله..

طبعاً كان يؤكد ان الماركسيه اللينينيه لا تؤمن بالملكية الفرديه وتدعو الى تأميم الارض بينما هو يدعو الى صيانة الملكية الفرديه وعدم تأميم الارض..

وكان يضيف في بعض الاحيان ان هدف الماركسية اللينينيه هدم الطبقة المستغلة بالعنف وسحقها بينما اشتراكيته تريد حل مشاكل الصراع الطبقي سلمياً بتذويب الفروق بين الطبقات..

وكان دائما يقحم الدين في الموضوع فيقول ان الماركسيه اللينينيه لا تعترف بالدين بينما تعترف اشتراكيته

نقول ان عبد الناصر اضطر اكثر من مرة الى ان يوضح هذه الفروق ليتخلص من الرد البين على قضايا كان يثيرها بعض اعضاء المؤتمر وكأنهم باثارتها يتشككون باشتراكية النظام..

● وقد تشكك بهذه الاشتراكية ممثلا فلاح من الجيزة حين وقف وقال ان أحد العمال الزراعيين قال له قل للرئيس، كيف يجوز في ظل «نظام اشتراكي» ان آخذ اجرة يوميه قدرها ثمانية قروش؟ (بينما يكدس اصحاب الملايين الارباح واموالهم واملاكهم لا تمس..)

● وتشككت عضو اخرى بهذه الاشتراكيه فقالت لقد حددنا الحد الادنى للاجرة في الصناعة ولكن ماذا عن العمال العاطلين هل حددنا حداً أدنى لهم.. (عبد الناصر صرح ان هناك مليون عامل عاطل عن العمل مع ان الواقع ان عدد العاطلين كلياً وجزئياً يقدر بحوالي ٣ ملايين)..

● وتشكك ممثل نقابي في صحة دور النقابات القائمة الان قائلا يجب ان يتوقف الضغط على النقابات ويجب انهاء ازدواجية التمثيل النقابي.. ثم أضاف ان الطريق لصيانة مصالح العمال هو في عقد الاتفاقات الجماعيه بين الادارات الصناعيه واصحاب المصانع وبين النقابات..

● وتساءل نقابي آخر عن الاسباب التي تمنع جعل الحد الادنى لاجور العمال في المصانع الخاصه والشركات الاجنبيه مثله في الصناعات المؤممه حيث يبلغ ٢٥ قرشاً..

ولكن الاحراج الاكبر لم يأت من قاعة المؤتمر بل من خارج المؤتمر في شكل رسالة الى رئاسة المؤتمر.

قال مرسلها النقابي في صيغة استفسارية ان دكتاتورية البروليتاريا (اي حكم العمال في حلف مع الفلاحين) ليست امراً دائماً انما هي مرحلة انتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه التي تنتهي بالقضاء على الرأسماليه وقيام نظام لا طبقي تتحقق في ظله المساواة وتزول فيه البطالة..

وهنا كما قلنا عاد عبد الناصر بايجاز على ما قاله سابقاً..

لم يرد على هذا النقابي الذي أراد ان يسأل لماذا يعارض عبد الناصر وصحبه في حكم العمال والفلاحين، وهم حسب رأيه ٩٠ او ٩٥ بالمائة من المجتمع، ويقاوم دكتاتوريتهم على طبقة يقول هو انها مستغلة ولا تؤلف اكثر من ٥ او ١٠ بالمئه من الشعب.. ومن قال ان العلف وحامات السماء التي زعم ان الشيوعيين يرسمونها هي من ضرورات هذه الدكتاتورية الشعبيه (شعبيه بكل معنى الكلمه) اذا لم تلجأ الطبقة التي تؤلف خمسة بالمئة من المجتمع الى العنف؟

ولماذا يدافع عبد الناصر بهذه الحرارة عن الرأسماليين «غير المستغلين»؟ الذين يعيشون في رفاهية ملوكيه ولا يريد تجريدهم مما نهبوه من اموال الشعب بينما الملايين تعيش في مستوى الجوع باعترافه هو نفسه..

ان الماركسيه اللينينيه تقول بايجاز ان الطريق لبناء الاشتراكيه يمر بامرين، حكم العمال والفلاحين.. والاستيلاء على أدوات الانتاج كلها، بتصفية الرأسماليه والاقطاع سياسياً واقتصادياً.. وتقول هذا لان في هذين الامرين تتحقق الرفاهيه للشعب كله وتزول البطالة ولا يبقى الاستغلال من اثر

فأي اشتراكيه هذه التي ترفض هذا الامر وتسوغ على الاقطاعيين وعلى بعض اصحاب الاسهم في الشركات التي أممت وتخلق الظروف المناسبة لنمو الرأسماليه بتشجيع الرأسماليين على بناء المصانع الثقيلة والخفيفة والاستهلاكية (١) ويحميهم من كفاح العمال. لقد بلغ التسامح مع الرأسماليين الى حد ان السلطات لم تجبرهم على دفع الحد الادنى الضئيل من الاجور..

ثم اي اشتراكيه هذه التي تسمح للاحتكارات الامريكية بالتسرب الى البلاد لتستثمر أموالها وتحميها من نضال العمال من اجل اجور افضل وتمكنها من مناهضة الرأسمالية المحليه؟. هل يمكن ان تقوم الاشتراكيه وطليعة الطبقة العامله في السجون.. والنقابات تخضع لرقابة الجهاز الرأسمالي.. وعبد الناصر يهدد باستخدام العنف لقمع اي تكتل طبقي؟

في هذه الظروف المريحة لا تحتاج الرأسماليه الى تكتل طبقي واضح.. فالحكم القائم في الجمهورية العربيه المتحدة يحميها ويمكنها من التطور.. والعمال هم الذين يحتاجون الى هذا التكتل الطبقي النضالي لا الشكلي.. ولهذا فتهديد عبد الناصر باستخدام العنف لقمع اي تكتل طبقي يهدف في الجوهر الكادحين من العمال والفلاحين

من الواضح ان هذه هي اشتراكية البرجوازيه الصغيرة التي وصفها لينين قبل حوالي ٤٠ سنه وقال انها ليست اشتراكيه.

وعدم «اشتراكية» عبد الناصر يظهر في التأكيد على الدين.. فقضية فصل الدين عن الدولة التي دعا اليها كبار المفكرين التحرريين منذ اواسط القرن الثامن عشر قد حلت في اطار رأسمالي منذ حوالي القرن ونصف القرن.. ومن المستهجن ان تثار الان على اعتبار انها فارق بين اشتراكيات !! ثم ما هو موقف الماركسيه اللينينيه من الدين ؟

للماركسيه اللينينيه هي فلسفة الشيوعيه، وهي تخطط لبناء الاشتراكيه لتقيم النظام الاشتراكي حيث تنشأ الظروف لذلك.

وهنا يجب التمييز بين امرين.

فالفلسفة الماركسيه لا تؤمن بالدين وتعتبره ظاهرة اجتماعيه تزول بزوال ظروفها وهي تستدل على ذلك من تاريخ تطور الدين. فالاديان رافقت الانظمة الاجتماعيه التي نشأت فيها.

اما الانظمة الاشتراكيه التي تقوم بارشاد الماركسيه اللينينيه فهي تصون حرية الاعتقاد والايمان وتمنح الناس حرية الايمان والعبادة. وهذا يمكن ان يشاهده كل من يزور الاتحاد السوفياتي او الاقطار الاشتراكية الاخرى. وهذا ما شاهده عبد الناصر نفسه حين صلى في جامع موسكو في ايار ١٩٥٨ عند زيارته للاتحاد السوفياتي.

ولذلك فاقحام الدين في مناقشة الاشتراكية لا يمكن ان يكون من قبيل المصادفه بل هو اسلوب تالجهه الرجعية في كل مكان لمقاومة التقدم والتحرر الاجتماعي.

والقضية نسبية، واستخدام الدين لمقاصد رجعيه نسبي ايضا. فاسلم الحين احمد استخدم الدين ليهاجم اصلاحات عبد الناصر الاجتماعي (التأميم والاصلاح الزراعي). وكان استخدامه الدين امراً رجعياً لانه هاجم نظاماً اكثر تقدماً من نظامه الرجعي بل المغرق في الرجعيه الاجتماعيه.

وعبد الناصر في استخدامه الدين لمهاجمة الشيوعية (الماركسيه اللينينيه)، لا يختلف عن الامام احمد الا من حيث المقدار. والظروف. فهو ايضاً يستخدم الدين ليحارب نظرية ثورية ويهاجم نظاماً اكثر تقدماً من نظامه بمرحلة تاريخيه كاملة.. فهو لا يزال يعيش في ظل الرأسماليه على الرغم من كل شيء.

لقد مضى الوقت حين كانت مسألة بناء الاشتراكية مسألة نظرية..

فالاشتراكية انتصرت في ربع الكرة الارضيه وملايين انسان يستظلون بها..

وهي لم تنتصر بدون الماركسية اللينينية.. ولم تنتصر بدون حكم العمال في حلف مع الفلاحين.. بدون ديكتاتوريه البروليتاريا..

قد تختلف صور الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه.. بل لقد اختلفت حتى الان في الاتحاد السوفياتي عنها في الصين.. وفي تشيكوسلوفاكيا عنها في كوبا.. ولكن القاسم المشترك كان دائما ديكتاتورية البروليتاريا.. وكان دائما ارشاد الماركسية اللينينية.. وكان دائما شل الرأسماليين سياسيا واقتصاديا..

اما اولئك الذين كفروا بالماركسية اللينينية وديكتاتورية البروليتاريا امثال الاشتراكيين الدمقراطيين (من فصيلة مباي) فقد وصلوا الى الحكم في بريطانيا وفرنسا وغيرها واحتلوا مقاعده سنين طويلة ولم يبنوا الاشتراكيه.. فهم ابقوا على الرأسماليه والرأسمالية بقيت من بعد ان سقطوا عن مقاعدهم الوزاريه.

وذلك طبيعي.. فالرأسماليه لا يمكن ان تتخلى عن «فردوسها» بسهولة وبدون كفاح عنيف..

وديكتاتورية العمال ضرورية للقضاء على مقاومة الرأسمالية المسعورة.

هذه حقائق لا يمكن لاي تلاعب بالالفاظ قلبها او تشويهها..

ان مناقشات المؤتمر الوطني للقوى الشعبيه مستمرة. وعلى الرغم من الحلقة المفرغة التي تدور فيها فهي تثير بعض الامور التي تحتاج الى توضيح.

ومن هذه الامور قضية الحرية. وسنعالجها في المستقبل.

(١) اكد عبد الناصر ان الصناعة الثقيلة والمتوسطة بالغالبيتها من صفة القطاع العام

في علم الفلك السياسي ...

حين اسقط الاتحاد السوفياتي رمزاً على سطح القمر بوزن كيلو غرام نُقش عليه الاحمر واسم الدولة السوفياتية ـ قدّم خروشتشوف طبعة من هذا الرمز هدية الى الرئيس الامريكي السابق ، ايزنهاور ، وقال له « بهذا يكون وزن الارض قد نقص كيلو غراماً ووزن القمر قد زاد كيلو غراماً » . ربما عبرت هذه الملاحظة على كثيرين دون ان تثيرهم الى التأمل العميق في معجزات العصر الحديث الذي نحيا فيه ، ممكناته التي لا حد لها واخطاره الشديدة .

ان الطبيعة التي احتضنتنا ، بما فيها كوكبنا الارض بمائه وسمائه ، والشمس والقمر والكواكب السيارة وكل الاجرام السماوية ، قد تلمت ، عبر ما لا يحصره الفكر من ملايين السنين ، خلال أروع توازن وادقه فيما بين اجزائها . فدى البعد ومقدار الحجم يحددان السرعة التي تدور فيها الارض حول الشمس في توازن لا يخرم . كذلك دوران القمر حول ارضنا . وبقية الاجرام السماوية . ان حجم الارض وبعدها من الشمس صانا الجو الهوائي ، الذي يغلف كرتنا الارضية ، من الهروب والتبدد في الفضاء اللانهائي كما جرى مع الجو الهوائي في جارنا كوكب المريخ . فنحن ، البشر ، ابناء هذا التوازن الدقيق . واليوم ، حين وصلت انجازات الانسان العامة الى سمو صار معه يحتضن الطبيعة التي احتضنته ، من الضروري ان ينتبه هذا الانسان الا يتصرف كالطفل الرضيع الذي ينهش ثدي أمه . فحتى السعدان لا يكسر الغصن الذي يقف عليه .

وبالطبع ، فان الاخذ من وزن الارض كيلوغراماً واضافته الى وزن القمر ، كما فعل الاتحاد السوفياتي ، لا يؤثر في شيء على التوازن الدقيق ما بين الارض والقمر . ونحن نعلم انه انما اثر على توازن القوى الاجتماعية ، بين البشر ، على سطح ارضنا . فانه قد اثبت بشكل قاطع تفوق النظام الاشتراكي على نظام العبودية الرأسمالية ، وان الشيوعية هي الوريثة والمكملة لانجازات الانسانية على مدى العصور .

ولكن أصحاب النظام الهرم ، الذي يسير الى قبره على اربعته ، نظام الاستعمار ورأس المال ، يتوهمون انهم يستطيعون ان يدفنوا الحياة كلها في قبر واحد معهم ، او مدى الجرائم ، التي لا يتورعون عن اقترافها ، اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا ، تضعهم خارج حدود الانسانية .

قرأتم ، مثلما قرأت ، التحذير السوفياتي ، في ٣ حزيران الحالي ، من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على قيام الولايات المتحدة الامريكية بتفجير قنبلة نووية في الفضاء الخارجي . وجاء في هذا التحذير :

« من الممكن ان تؤدي التجارب النووية في الفضاء الخارجي الى زعزعة التوازن القائم في الطبقات العليا للجو . وهذا سيؤدي حتماً الى حدوث ظواهر جديدة ومتعاقبة على سطح الارض من غير الممكن تقديرها منذ الان ، وخصوصاً ظواهر تغير في الطقس الامر الذي من الممكن ان تكون له نتائج سلبية » .

وتحدث البيان السوفياتي ايضاً عن توسيع الفضاء الخارجي بالاشعاع الذري . ففي الفضاء الخارجي يكتنف الارض نطاق من الاشعاع الذري في قوة معينة يستطيع جونا الهوائي ان يحمينا من مضاره . فلا احد يعلم بالضبط العواقب على حياة البشر التي ستترتب عن ايجاد نطاق جديد من الاشعاع الذري حول الارض ، وازدياد الاشعاع الذري في الطبقات العليا للجو سيعطل موجات الراديو في انحاء مختلفة من العالم ، وسيضع سدوداً جديدة في وجوه رواد الفضاء زملاء جاجارين وتيتوف وجلين وكاربنتر في المستقبل .

الولايات المتحدة الامريكية ضربت بهذا التحذير ، وبصالح الانسانية كلها ، عرض الحائط . واطلقت صاروخاً يوم الاحد الماضي يحمل قنبلة نووية ليفجرها في الفضاء الخارجي . ولكن هذا الصاروخ انفلت ، بعد مئة ثانية من اطلاقه ، من ايدي مطلقيه . فاضطروا الى تفجيره واتلافه قبل ان يقدم هو ، كما كان مقرراً له ، بتفجير القنبلة النووية التي كان يحملها . واما القنبلة فسقطت دون ان تنفجر الى قعر المحيط الاطلسي . وهي الان بكل متفجراتها المميتة وما تحدثه من اشعاع ذري ، مقرفصة في قعر المحيط كغول الاساطير تنطلق من قمقمها مخربة ومدمرة بلتيجة الصدمة !

وكان من الممكن ان يحدث اسوأ مما حدث . فكما اعلن الاتحاد السوفياتي ، بعد ان اجرى الامريكيون هذه التجربة الفاشلة ، ان كان من الممكن ان تنفجر القنبلة النووية قبل ان تسقط في قعر المحيط . وكان من الممكن ان تنفجر فوق احد أقطار آسيا التي عبر فوقها الصاروخ الامريكي المذكور . وكان من الممكن ان تحدث مأساة مروعة . والمستعمرون الامريكيون يعلنون انهم سيعيدون التجربة . والمأساة في الفضاء الخارجي وفي اقطار آسيا ، من الممكن ان تحدث في كل لحظة .

وبحق لكل انسان شريف ان يتساءل بمرارة ما بعدها من مرارة ، اين الحكومات التي لم تستطع ، كما اعلنت ، ان تعبر بهدوء بالامس على اضطرار الاتحاد السوفياتي مكرهاً الى تجربة قنابل نووية؟ اين « الانسانيون » الذين ، في بلادنا وفي غيرها ، اقاموا الدنيا على الاتحاد السوفياتي لان تجاربه ، كما ادعوا ، من الممكن ان تؤثر على حليب الاطفال؟ اين الزعماء الذين تقاطروا ، في مؤتمر الحياد في بلغراد في ذلك الوقت ، على الاتحاد السوفياتي ولم يستطيعوا ، كما قالوا ، إلا ان يظهروا استياءهم من اضطرار الاتحاد السوفياتي ، الدفاع من السلام ، الى تقوية اجهزته العسكرية؟! لماذا لا نسمعهم يضجون والحكومة الامريكية الان تهدد مسيرة الطبيعة الرتيبة باشد الاخطار؟

ولكن مجانين الذرة الامريكيين ان يستطيعوا ، على الرغم من كل الحماقات التي يرتكبونها ان يدفنوا الانسانية معهم في قبر واحد .

في بعض القصص العلمية الخيالية ترد خيالات عن كواكب قامت فيها حياة عاقلة إلا ان التطور العلمي فيها سبق التطور الاجتماعي فكانت النتيجة ان هؤلاء الآدميين اتلفوا كوكبهم وقضوا على كل الحياة فيه . لا نعرف اذا ما كانت حدثت مثل هذه المأساة في كوكب من ملايين الكواكب التي يعتقد ان الحياة العاقلة نشأت فيها .

ولكن هذا الامر لن يحدث على كوكبنا . فمع ان التطور العلمي قد سبق التطور الاجتماعي في قسم واسع من كوكبنا الارضي ، الا ان قيام العالم الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي الذي تفوق على كل الاقطار الرأسمالية بالانجازات العلمية ، يضمن ايجاد القوى الجبارة التي تستطيع ان تكبل ايدي مجانين الذرة وتعيد الصواب الى رؤوس المستعمرين . لقد صدق خروشتشوف في قوله ، لا يزال الاستعمار من حيث القوة كالنمر . ولا يمكن تغيير طبائع النمر الدموية . ولكن الهنود يصطادون النمور وهم يركبون الافيال . لماذا؟ لان النمر لا يجرأ على الاقتراب من الفيل . وقوة الاتحاد السوفياتي بالنسبة الى قوة المستعمرين اكبر بكثير من قوة الفيل بالنسبة الى قوة النمر!

لقد نشأت علوم جديدة كثيرة في الزمن الاخير . ومنها علم الجغرافيا السياسية . وربما هناك علم الفلك السياسي . ولا اعرف من هذه العلوم إلا اسماءها . ولكنني مطمئن انه بازدياد قوة الاتحاد السوفياتي ، وبتفوقه المستمر المتزايد على قوة المستعمرين ، تضمن الانسانية مستقبلها ونستطيع ان نعيش وان نكافح من اجل حقوقنا . ان توازن القوى الجديد على سطح كرتنا الارضية ، لصالح معسكر الاشتراكية والسلام ، هو الذي سيضمن استمرار التوازن الرتيب الرائع في الطبيعة .

إننا واثقون ان الاتحاد السوفياتي ، الذي رش الماء البارد على رؤوس المستعمرين المحمومة وصان السلام في الماضي ، يستطيع ان يفعلها مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى لا يلعب الاستعمار الى القبر إلا وحده . وسنصفق لاجراءات الاتحاد السوفياتي لاننا نحب أطفالنا .

جهينة

موجة غلاء طاغية جديدة في تموز في أعقاب قرار الحكومة زيادة سعر الكهرباء

القدس — لمراسل الاتحاد — بات من المؤكد ان البلاد ستشهد ، في شهر تموز القادم ، موجة غـلاء طاغية جديدة ، وذلك بعد ان قررت الحكومة رفع اسعار الكهرباء ابتداء من اول تموز بنسبة معدلها ١٥ بالمئة . واتضح من اقوال المدير العام لوزارة المالية ان العبء الاساسي من زيادة سعر الكهرباء سيكون من نصيب .. الاستهلاك البيتي ..

تفصيل الزيادة

سيرتفع سعر الكهرباء الاستهلاك البيتي من ٦٠١٨ أغورا لكل كيلو واط/ساعة الى ٦٠٨٥ أغورا . ثم تتدرج هذه الزيادة في الارتفاع وفقاً لعدد الغرف وكمية الاستهلاك . فالمواطن الذي يحتاج الى ٥٠ كيلو واط / ساعة في الشهر سيدفع زيادة قدرها ٦١ اغورا اذا كان بيته مؤلفاً من غرفة واحدة ، و٧٤ أغورا اذا كان له غرفتان ، و٧٨ أغورا اذا كان بيته من ٣ غرف و٨٣ اغورا في حالة ان البيت مؤلف من ٤ غرف .

ويؤخذ من الانباء ان الصناعيين سيستغلون هذه الفرصة التي فتحتها امامهم الحكومة بزيادة سعر الكهرباء ، ليرفعون اسعار منتجات حيوية عديدة بعد أن يجري حساب جدول الغلاء ..

وحاول المدير العام لوزارة المالية ، ارنون ، ان يهدئ من روع جماهير الشعب فادعى انه باستثناء خمسة فروع تتطلب كميات كبيرة من القوة الكهربائية ـ هي فروع انتاج الاسمنت والثلج و « كريات هيلدا » (قرية الفلاة) وغيرها ـ فان الكهرباء لا تؤلف سوى ١ بالمئة من نفقات الانتاج ولهذا فلا خوف في اعتقاده ، من زيادة اسعار المنتجات ..

قرض حكومي ثان بـ ٥٠ مليون ليره !

كتلة المبام تختفي عند التصويت

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بمعارضة الكتلة الشيوعية قررت الاكثرية في الكنيست تعديل قانون قرض التطوير بحيث تستطيع الحكومة ان تصدر سندات بمبلغ ٥٠ مليون ليرة بالاضافة الى السندات التي وزعت حتى الان بقيمة ٧٥ مليون ليرة .

وعند التصويت .. اختفى اعضاء كتلة المبام من الكنيست . اما « الاحرار » و« الحيروت » فامتنعوا عن التصويت ..

وقد طالب النائب الشيوعي ، موشه سنه ، في كلمته إعادة التعديل المقترح الى الحكومة واسترعى انتباه الكنيست والجمهور الى ديون الدولة المتزايدة باستمرار . وقال ان تخفيض قيمة الليرا قد زاد ديون الحكومة بمليار و٧٠٠ مليون ليرا وان ديون الدولة قد وصلت الان الى ٥ مليارات و٢٦٠ مليون ليرا وهو مبلغ يزيد عن الدخل القومي السنوي .

وقال الرفيق سنه ان جماهير دافعي الضريبة هي التي ستسدد ، في نهاية الامر ، هذه الديون . واضاف ان كل من يصوت مؤيداً التعديل المقترح انما يؤيد ، في الواقع ، سياسة اشكول .

وقال ايضاً اما النفقات الحيوية فيمكن ايجاد الاموال لها من تلك الابواب في الميزانية حيث مئات الملايين تنفق على أمور تضر بالبلاد .

القصة وراء اضراب «حوطي» القدس ونجاحه

صاحب عمل يراقب العمال في المراحيض ويقذف العاملات بابشع الالفاظ

القدس — يوم الاثنين الماضي ، أعلن ٣٠٠ عامل في مصنع « حوطي القدس » اضراباً احتجاجياً على فصل رئيس اللجنة من العمل ، طالبين ارجاعه حالا ، واضطروا صاحب العمل تحت ضغط الاضراب ان يعيد رئيس اللجنة الى العمل .

ومنذ أسابيع وادارة المصنع « تتحرش » برئيس اللجنة ، لانه طالب بشدة بتحسين وضع العمال في المصنع ، وفي الاساس احتج على ادارة المصنع لقساوتها حيال العمال وطلباتهم وشكاويهم ، واقيامها بحل اللجنة المنتخبة ، وابدالها بلجنة معينة !

وكانت هذه الادارة قد رفضت حصص العمل المطلوبة من العمال ، وأجبرت بعضهم على العمل نوبتين متتاليتين .. ثم استعملت أسفل اسلوب لمراقبة العمال بأن اوقفت رجلاً معيناً عند المرحاض الوحيد الموجود هناك .. ووظيفته تسجيل المدة التي يمكثها كل عامل (لقضاء حاجته)!! ويقول العمال انه أحياناً كثيرة كان احد المدراء يهجم على المرحاض ويخرج منه كل من يجده فيه ، وقد استعملت الادارة هذا الاسلوب المخزي مع العاملات أيضاً !!

ويقص العمال المضربون بلهجة غاضبة التعابير القذرة التي يوجهها المفتشون الى العمال ، وخاصة العاملات ، فكلمة « عاهرة » لا تفارق أفواههم ، وعندما طلب العمال من أحد المديرين الكف عن هذه التعابير اجابهم « أنتم ؛ ستذكرونني كأيخمان ثان » .

ومنذ سنوات ولجنة العمال تتوجه الى الهستدروت بشكاويها على الاوضاع القاسية والقذرة التي يعيش فيها ٣٠٠ عامل .

وفي المدة الاخيرة ـ بعد اغلاق مصنع الخيوط الثاني في القدس « طوي » ـ ضاعفت الادارة وقاحتها ، وطردت عمالا بدون اخبار لجنة العمال او الهستدروت ، وعندما طالب رئيس لجنة العمال من الادارة تحسين حالة العمال ، حاولت ابعاده عن وظيفته ، ولكن جميع العمال وقفوا معه ، وقبل أسابيع تغيّب رئيس اللجنة عن العمل بسبب مرض زوجته (مع شهادة طبية) ، فسارعت الادارة الى فصله ، وعندما رفض الاعتراف بهذا الفصل ، هددت الادارة بطرد جميع العمال ، ونتيجة لذلك قرر ٣٠٠ عامل الاضراب حتى يعاد رئيس اللجنة الى عمله ..

ونجح الاضراب !

المساجين العرب يعيشون في «كنف» الارهاب في الدامون

كتب الينا محمد جبر قسوم من سخنين لمحة عن حياة المساجين في سجن الدامون . وننشر فيما يلي هذه اللمحة :

يوجد في سجن الدامون حوالي ٢٦٨ سجيناً عرباً ويهود وهم يلاقون من الضابطين ابن سابو وفكتور والشاويش بريك اوحش معاملة .

وفيما يلي بعض الامثلة :

١) في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك دخل الشاويش بريك الى الغرفة نمرة ٨ ليفتش عن اشياء ممنوعة داخل السجن . فوجد بعض الصحون التي اتناول فيها طعام السحور ولما قلت له اني بحاجة اليها انهال عليّ بالضرب المبرح حتى سال الدم من فمي .

٢) في صبيحة عيد الفطر المبارك وبينما نحن نرتب الغرفة استعدادا للعيد المجيد وضع على الطاولة الحلويات والسجاير واذا بالضابط ابن سابو يدخل الغرفة (نمرة ٥) ويقول : ما هذا الوسخ الموجود على الطاولة ! ثم قذف بالحلويات من فوق الطاولة ومزق السجاير .

٣) في الثالث عشر من شباط كان الجو ماطراً فلم نذهب الى العمل . وعند الساعة الحادية عشرة والنصف واثناء عدّ المساجين في الساحة اخذ الضابط فكتور يوجه مسبات قذرة الى المساجين واخواتهم وامهاتهم وزوجاتهم !

٤) في العشرين من شباط الماضي دخل الضابط ابن سابو الى غرف الاحداث فوجد هناك شاباً عربياً يدعى علي ابو خيال من قرية عيلوط . فانهال عليه بالضرب دون ادنى ذنب اقترفه هذا الشاب واخذ يركله برجليه حتى اطاحه على الارض وسال الدم من فمه

وبعد ذلك وضعه في الزنزانة لمدة يومين .

هذا قليل مما يلاقيه المساجين في سجن الدامون .

ان جميع المساجين في هذا السجن يستنكرون بشدة الاعمال الاجرامية التي يلاقونها ويطالبون السلطات بوضع حدّ لها .

دعوة لمقاومة ابطال ساعات العمل الصيفية

تل ابيب — اجتمعت سكرتيرية لجان العمال المسؤولين ، وقررت وقف العمل يوم الاحد القادم حسب ساعات الصيف كالسنة الماضية ، وكذلك أخذ العمال المسؤولون في سكك الحديد قراراً مشابهاً . وسيسير في اثرهم موظفون آخرون قريباً .

وفي بريد القدس يطالب كثير من العمال عقد اجتماع كبير للبحث في اعلان اللجنه عن مساندتها لابطال ساعات العمل الصيفيه .

وأعلن عمال « الضريبه والجبايه » بانهم سيبدأون بالعمل ٧ ساعات في اليوم في اشهر الصيف ابتداءاً من الخامس عشر من الشهر الحالي كالعادة كل سنه .

وصدر من كتلة الموظفين من الحزب الشيوعي منشور موجه الى جمهور الموظفين الذين سيتضررون من قرار اكثرية القيادة في الهستدروت لابطال ساعات العمل الصيفي ، وجاء فيه :

« ان العمال في جميع الاقطار الرأسمالية يناضلون من اجل تقصير ساعات العمل ـ وليس فقط في اشهر الصيف ـ ، وان تقصير يوم العمل في الاتحاد السوفياتي ذو تأثير كبير في كل انحاء العالم ، وعمال الموانئ في انجلترا حققوا الان بعد تهديدهم بالاضراب تقصير ساعات العمل .

« ليس امام العمال والعاملات الا طريق واحد ، وهو وحدة النضال ضد مؤامرة اصحاب العمل والحكومه ، فلنقص الاجر الحقيقي ، مضاعفة الاستغلال ، وتطويل ساعات العمل للعمال والموظفين ، لا تسمحوا للتفريق بالدخول الى صفوفكم !

« ايها الرفاق العمال ! اعقدوا اجتماعات في اماكن العمل ! توجهوا الى منظماتكم والمركز هستدروت الموظفين للوقوف الى جانبكم ! والمهم مع بداية فصل الصيف ستعملون كما عملتم في كل فصول الصيف طيلة عشرات السنوات ! ، ان قرار مباي لا يستطيع ان يرغمكم ! ان قائدة جمهور الموظفين هي الا يسمح باصابة مكاسبهم الاجتماعية !

جشع تجار الخضار الذين يعملون بالمثلث

قلنسوة — من عبد الحميد مثاني — يزداد جشع التجار كلما اقترب موسم الفلاح او المزارع العربي ، هذا الى جانب جشع اصحاب المشاريع الذين يقاسمون المزارع العربي ربع المحصول سنويا ربحاً صافياً

فما ان يقترب مثلاً موسم الخيار حتى نسمع ان سعر الخيار قد نزل من ١٢ اغورا الى ١٠ اغورات و٨ اغورات للكيلو الواحد . واحياناً يشترطون البيع بالصندوق دون وزن فيدفعون ثمن صندوق الخيار مبلغاً ضئيلا جداً هذا الى جانب تقسيم الخيار الى ثلاثة اصناف : ولا يلزم التاجر الا بتصريف الصنف الاول (أ) اما الصنف الثاني فيلزم التاجر بتصريف ربعه فقط اما الصنف الثالث فلا يلزم التاجر بتصريف شيء منه .

وهكذا فثلث محصول الفلاح العربي او حتى النصف يذهب الى جيوب هؤلاء التجار واصحاب المشاريع والشركات تحت سمع وبصر السلطات المسؤولة ، هذا في الوقت الذي تزداد فيه اسعار الاسمدة الكيماوية والادوية الزراعية .

وفي هذه الايام بالضبط يقوم بعض الناس بدعاية مفادها ان سعر الخيار سيتحسن عندما تفتح جميع المعامل ابوابها بعد شهر ! ولكن ما الفائدة اذا كان موسم الخيار سينتهي بعد هذا الشهر !

ان هناك من يزعم ان الوفرة في انتاج الخيار هي التي تقرر السعر . وهذا غير صحيح فالذي يفرض هذا السعر الضئيل هو التجار واصحاب المعامل المستغلون الذين يبيعونه باسعار عالية تضمن لهم ارباحاً تفوق التصور .

ماذا وراء اعتقال الرفيق حسن عبد الفتاح

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — اعتقل البوليس يوم الجمعة ١-٦-٦٢ الرفيق حسن محمد عبد الفتاح محاميد من معاوية واودعه السجن مدة ٤٨ ساعة ثم جدد توقيفه لمدة ثمانية ايام اخرى .

وكان أحد سكان معاوية قد فقد من زريبة غنمه ثمانية خرفان وادعى انها سرقت واستدعى البوليس ليتعقب الاثر ويجري التحقيق .

واثناء تعقب الاثر وجد البوليس في احد الاماكن التي مرت فيها الغنم قداحة كتب عليها اسم محمد عبد الفتاح وعثر بجانبها على كيس نايلون فيه تبغ مفروم للتدخين .

وعلى الاثر اعتقل البوليس الرفيق حسن محمد عبد الفتاح للتحقيق معه !

ان اهل معاوية يعرفون ان الرفيق حسن محمد عبد الفتاح لم يحمل قداحة منذ عشرة اشهر ، وان كنيته الحقيقية وتوقيعه يختلفان كثيراً عما هو مكتوب على القداحة .

والظاهر ان دوائر الشين بيت وسلطات الحكم العسكري قد ازعجها موقف اهالي معاوية الشريف الذي وقفوه في الانتخابات الماضية حيث صوت اكثر من ٥٠ بالمئة منهم الى جانب الحزب الشيوعي واعلن قسم من شبابهم المخلصين انضمامهم الى الحزب الشيوعي فلفقت على الرفيق حسن محمد عبد الفتاح هذه التهمة الدنيئة لتشويه سمعة الحزب الشيوعي في القرية .

فالمعروف ان الشين بيت اخذ يتردد على القرية بعد الانتخابات الماضية ويتشاور مع اجرائه من اجل حل فرع الحزب الشيوعي في القرية وتفرقة صفوف الجماهير المؤيدة له بمختلف الطرق . « وهذه هنشنة عرفناها من اخزم » .

ان جماهير قرية معاوية لاتعارض في التحقيق في كل سرقة وفي تقديم المجرمين الحقيقيين امام المحاكم ليلقوا عقابهم ولكنها تحتج على كل مؤامرة تهدف من ورائها السلطات كبت الحريات الدمقراطية ويكون ضحيتها اناس ابرياء .

تهنئة

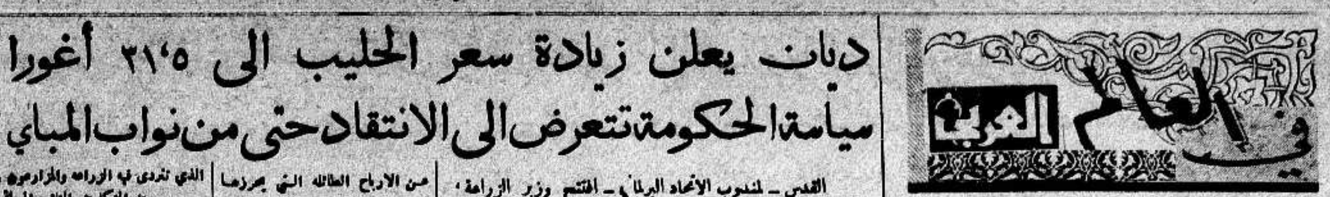
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يهنئون احمد حسين احمد بمناسبة زفافه الميمون ، ويتمنون له ولعروسه حياة سعيدة وبالرفاه والبنين .

أيها المعلم !

اليك بعض ما قررته لجنة الانتخابات من تنظيمات متعلقة بيوم الانتخابات .

* على كل ناخب ان يصطحب بطاقة هويته عندما يذهب الى صندوق الاقتراع . بدونها لا يسمح له بالتصويت .
* يستطيع كل معلم ان يصوت في أي صندوق يريد .
* اذا وجد في الظرف اكثر من بطاقة انتخابية لاكثر من قائمة ، يلغى الصوت .
* يبدأ الاقتراع في الصناديق المتجولة من الساعة ٨ صباحاً وينتهي في الثانية بعد الظهر .
* حيث توجد نوبة ثانية (هفت) يبدأ الاقتراع الساعة ١٢ ظهراً وينتهي الساعة الثانية بعد الظهر .
* الاقتراع في الصناديق الثابتة يكون من ١١ صباحاً حتى ٨ مساء .

*** أصوات المعلمين العرب تتجمع كلها في لجنة الانتخابات المركزية بتل ابيب وهناك يجري فرزها.**



ديان يعلن زيادة سعر الحليب الى ٢١،٥ اغورا
سياسة الحكومة تتعرض الى الانتقاد حتى من نواب المباي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – افتتح وزير الزراعة، موشه ديان، نقاش ميزانية وزارته. واعلن ان سعر الحليب سيزداد الى ٣١،٥ اغورا للتر الواحد، اي بزيادة ٤ بالمئة. وبهذا يكون سعر الحليب قد ارتفع خلال السنتين الماضيتين بنسبة ١١ بالمئة.

واعترف الوزير بانخفاض مستوى دخل المزارعين العرب. فقد ذكر ان معدل دخل المزارع اليهودي يبلغ ٨٧ بالمئة من معدل مداخيل العاملين في الدولة بينما دخل المزارع العربي يصل الى ٧٠ بالمئة فقط.

وتحدث الوزير ديان عن استهلاك الحليب في البلاد الذي وصل الى ١٣٥ كيلو غرام للنفس بينما هو ٢٩١ كيلو في هولندا و٢٠٨ كيلوات في فرنسا و٢٠٧ كيلوات في امريكا.

وذكر ان التصدير الزراعي، الذي يحسب بسعر يتجاوز ٣ ليرات للدولار، يشكل ٢٠ بالمئة من مجموع التصدير الزراعي اي ان ٢٠ بالمئة من هذا التصدير قد أصيب بالاضرار من جراء تخفيض قيمة الليرة. واعلن الوزير ان تصدير البيض سيخفض. فخلال السنوات الثلاث ستصل كمية البيض المصدرة الى ١٥٠ مليون بيضة بعد ان كانت في السنة الماضية ٢٨٠ مليون بيضة وفي السنة التي سبقتها ٤٤٠ مليون بيضة.

واعترف الوزير ايضاً بان الاسعار للخضار ارتفعت ١٨ بالمئة. ثم ذكر حوالة السمسرة واعطى امثلة من الارباح الطائلة التي يحرزها السماسرة.

وقال ان الفرق بين السعر الذي يتقاضاه المنتج والسعر الذي يدفعه المستهلك قد وصل في البندورة الى ١٤١ بالمئة، وفي الخيار ١٠٧ بالمئة، وفي البطاطا والتفاح ٩٠ بالمئة، وفي الموز ١٠٠ بالمئة. وزعم الوزير ان هذا الفرق مبالغ فيه بنسبة لا تقل عن ٣٠ بالمئة!!

من النقاش

وتحدث عدد من النواب (النواب الشيوعيون سيتحدثون في جلسة قادمة) وبرزت في الواقع كلهم تقريباً انتقادات شديدة للوضع السيء الذي تتردى فيه الزراعة والمزارعون، ومن المتكلمين النائب المبامي سرديلس الذي كانت كلمته وكأنها كلمة من نائب من المعارضة، وقد اعرب فيها عن تذمر المزارعين من سياسة الحكومة. وهاجم وزير الزراعة على تنكره للمستوطنات وذكر مظاهرات المزارعين في القدس والاجتماع الطارئ الذي عقدوه احتجاجاً على الضائقة، وقال ان الوضع قد ازداد سوءاً مؤخراً.

وقال نائب مبامي آخر – هرتسفلد – انه يخجل من الميزانية الضئيلة للزراعة وطلب الى الوزير ان لا يؤيد مؤامرة تقليص الزراعة وافقارها. كذلك تعرضت سياسة الحكومة التي اعرب عنها ديان في كلمته الى الانتقاد من نواب المباي واحدوت عبودا.

في النقاش على تعديل قانون حماية المستأجر في الكنيست

النائب طوبي يدعو الى النضال ضد زيادة ايجارات المساكن

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – تقدمت الحكومة الى الكنيست، بمشروع لتعديل «قانون حماية المستأجر» بشكل يرمي «في الواقع» الى الغاء حماية المستأجر. وهذا التعديل يتعلق بالايجارات مع المفتاحية، وهو يعطي صفة القانون للانظمة التي اصدرتها الحكومة لزيادة ايجارات المساكن ابتداء من اول ايلول القادم.

وقد تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي فطلب اعادة القانون المقترح الى الحكومة وقال ان قرار زيادة ايجارات المساكن بنسبة تصل الى ٩٠ بالمئة انما هو ضربة جديدة تصيب نحو ٢٢٥ الف عائلة تسكن في بيوت مستأجرة. فمشروع هذا القانون يحدد ارتفاع ايجارات الدور التي يشملها قانون حماية المستأجر بنصف الزيادة المقترحة بالنسبة للمستأجرين الذين دفعوا مفتاحية وتحديد الزيادة يكون لمدة عشر سنوات منذ يوم دفع المفتاحية.

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ان هذا القانون في ظاهره يوحي بتقليص الزيادة التي قررت الحكومة فرضها على ايجارات الدور ولكنه جاء في الواقع ليضفي صبغة قانونية لهذه الزيادات ولذلك نرفضه. امام الكنيست موضوع اقتراح الكتلة الشيوعية لاعادة النظر في انظمة الحكومة لزيادة الايجارات، وبحسب القانون على الكنيست ان تنظر في هذه الانظمة ومن حقها ابطال هذه الزيادات. لذلك نطلب رد هذا المشروع الى الحكومة.

واضاف الرفيق طوبي ان زيادة الايجار ستصيب في الاساس، عائلات العاملين والعائلات الساكنة في الاحياء الفقيرة وذلك لان الزيادة المذكورة لا تفرق بين الاحياء الفقيرة والمساكن الفخمة، ولا بين العائلات ذات المداخيل الضئيلة والانفس الكثيرة وبين العائلات ذات الدخل الكبير.

اما الاقتراحات التي تزعم الحكومة انها «تخفيفات»، فهي لا تصيب غير عدد ضئيل محدود من المستأجرين.

وقال النائب طوبي ان زيادة الايجارات على الوف العائلات العاملة ليس سوى حلقة من حلقات النهب الاشكولي. فلنعمل كل ما في وسعنا لالغاء هذا النهب.

وقد اعلن الوزير الموفي ان الحكومة قررت الا تزيد هذه السنة اجور الدور التي يديرها القيم على املاك الغائبين أو شركة عميدار.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحريري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

في محاكمة المتهمين بالاحتجاج على مصرع الفتيان الخمسة

شاهد نيابة يقول «طوقوني» و«هددوني» حتى اوقع على شهادة تحوز على رضاهم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – منذ الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر «طوقوني» في مركز بوليس الناصرة. قالوا سنأخذك الى السجن في بيسان ونعذبك بالكهرباء.. هددوني بشتى الاساليب لاوقع على شهادة تحوز على رضاهم.

هذا ما اعلنه شاهد النيابة الطالب رياض رضا عوده من قرية كفر كنا يوم الاثنين الماضي في جلسة المحكمة التي تنظر في قضية المتهمين بالاشتراك بمظاهرة الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود..

وكانت النيابة قد استدعت هذا الشاهد وعولت على شهادته الشيء الكثير ليقول انه شاهد المتهم منير خميس «يشلح» البوليس مسدساً ويضربه بالمبارة حتى اغمي عليه.. ولكن خطة النيابة هذه احبطت عندما لم يستطع شاهدها التعرف على منير خميس قائلاً انه لا يعرفه وانه سمع بعد المظاهرة باسمه، ولا يتذكر من الذي روى له ان الذي ضرب البوليس اسمه منير خميس.

وعندما سأله القاضي اذا كان يعترف بصحة افادته في دائرة البوليس اجاب، الصحيح هو ما قلته في هذه المحكمة..

هذا وقد شهد في هذه الجلسة الاومباشي يوسف الزهر الذي استصدر امر توقيف المتهمين واخذ بعض افاداتهم كما شهد الدكتور عزيز سروجي بصحة التقرير الطبي الذي اعطاه لمنير خميس بعد خروجه من السجن، وقد قررت المحكمة قبول التقرير وقبول الافادة التي قال منير خميس انها اخذت منه بعد ان ضرب وعذب وهدد..

ودافع عن المتهمين في هذه الجلسة المحامي حنا نقارة.

وزارة الاديان تستولي على الاوقاف والمسلمون ينفقون من جيوبهم

ام الفحم – لمراسلنا – انتهى بناء مسجد حامولة المحاميد في ام الفحم. وقد زادت تكاليف هذا المسجد عن ٣٥ ألف ليرة. ومن المنتظر ان تزيد التكاليف على ٦٠ ألف ليرة بعد الانتهاء من بناء المأذنة.

ويعتبر هذا المسجد اكبر مسجد في القرية اذ يتسع لاكثر من الف من المصلين. وقد شرع في بنائه منذ اكثر من سنتين.

وقد قمت بالاتصال بأحد اعضاء اللجنة التي اشرفت على بناء الجامع فحصلت منها على المعلومات التالية:

● حتى الآن ساهمت وزارة الاديان بمبلغ ٣٢٠٠ ليرة فقط. وذلك على الرغم من العرائض والوفود التي ارسلت الى وزارة الاديان والاستجوابات التي قدمت الى الكنيست.

● اكثر الاموال جمعت من ابناء حامولة المحاميد ومن فاعلي خير من ابناء القرية الاخرين. وكثير من ابناء القرية ساعدوا بجهودهم وعملوا بأيديهم دون مقابل.

● نصف تكاليف المسجد سددت اما النصف الاخر فلا يزال ديناً على المسجد. وينتظر السكان ان تدفع وزارة الاديان قيمة المساعدة التي وعدت بها حتى يتمكنوا من تسديد هذا الدين.

● لقد تم البناء ولكن المسجد يحتاج الى تأثيث وتزيين ويجب اتمام اصلاح المراحيض وايصال انابيب المياه اليها وتسوير المسجد وزراعة حديقته بالاشجار وتوفير المصاحف والكتب الاخرى ومواد الانارة. وكل ذلك سيكلف مبالغ أخرى كبيرة لا تقدر اللجنة عليها لوحدها اذا لم تقدم لها وزارة الاديان المساعدات الكافية من اموال الاوقاف الاسلامية التي تشرف عليها.

● كذلك يجب ان تدفع وزارة الاديان معاشات شهرية للمؤذن والامام. فحتى الآن يدفع سكان حي المحاميد معاشاتهما.

ان وزارة الاديان تستولي على دخل الاوقاف الكبير.. ومن واجبها بناء المساجد والانفاق على رجال الدين من هذا الدخل؟

الشيوعيون في الجليل يعلنون عن هدف «حزب جماهيري بنفوذه وعدد اعضائه»

الناصرة – من مكتب الاتحاد – «في سبيل حزب جماهيري بنفوذه وعدد أعضائه». هذا هو الشعار المتفائل الذي تصدر قاعة الشبيبة الشيوعية في الناصرة يومي الجمعة والسبت الماضيين.. ١–٢ حزيران، حيث عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً موسعاً لها، بحضور سكرتيرية فروع الحزب وقادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة، واستمع هذا الاجتماع الهام الى بيان قدمه سكرتير المنطقة الرفيق اميل حبيبي، عن تنفيذ برنامج العمل السابق للحزب، الذي انتهى في ايار، وعن برنامج العمل الجديد الذي ينتهي في ايار السنة القادمة.

وظهر ان الحزب في منطقة الناصرة، مع الشبيبة الشيوعية، حققا نجاحات كبيرة في زيادة عدد الاعضاء والفروع الجديدة، فلقد بلغت الزيادة الصافية في العضوية ٤١٠٥٪ منذ الانتخابات الماضية، وللحزب الآن، في منطقة الناصرة، ٢٨ فرعاً، بينما كان له في السابق ٢٣ فرعاً فقط.

ومنذ مطلع السنة الحالية زاد عدد أعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بنسبة ٣٤٪، وقامت فروع جديدة للشبيبة في ٧ قرى.

ولكن هذه النجاحات الباهرة لم تخف أمام عيون الحزب النواقص التي لا تزال موجودة في عدد من الفروع، وان بعض الفروع لا يزال عدد اعضائه بعيداً عن ان يتلاءم مع نفوذه الشعبي الواسع. ولذلك تقرر، حتى ايار القادم زيادة عدد الاعضاء في منطقة الناصرة، زيادة إضافية، بنسبة ٥٠٪ على العدد الحالي، حينئذ، اعلنت لجنة المنطقة في قراراتها، تستطيع ان نبدأ بتسمية حزبنا في المنطقة حزباً جماهيرياً لا بنفوذه فقط، بل في عدد اعضائه. وبذلك نقفز بكفاح الطبقة العاملة والشعب قفزة اساسية الى امام.

وستحقق هذه الزيادة بتحقيق امتن الارتباط بالشعب، بالعمال والفلاحين والشبيبة، وبالدفاع المثابر عن قضاياهم الملحة، وبتقوية التنظيم الحزبي والشبيبة الشيوعية، وبتعزيز الوعي والثقافة لدى اعضاء الحزب، وخصوصاً الجدد منهم.

والهدف الثاني في برنامج العمل الجديد هو زيادة مبيعات (الاتحاد) و(الجديد)، فبموجب تعهدات الفروع ستحقق (الاتحاد) في يوم الجمعة زيادة ١٦٠٥٪ وفي يوم الثلاثاء زيادة ٢١٪ و(الجديد) ستحقق زيادة ٣٠٪ على مبيعاتها الحالية.

والهدف الثالث في برنامج العمل الجديد هو تعزيز نشاط الشيوعيين في المنظمات الدمقراطية وعلى رأسها اتحاد النساء الدمقراطيات، وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، والجبهة الشعبية، وقرارات لجنة المنطقة اكدت من جديد على دور المرأة الهام في الكفاح الشعبي، وعلى ان خط الحزب الاساسي هو تعزيز الصف مع كل الوطنيين المكافحين

واما الهدف الرابع، وهو هدف كل الاهداف، فهو تعزيز الكفاح الشعبي في كل المجالات، وعلى رأسه كفاح العمال من اجل حقوقهم، والفلاحين من اجل الارض والتقدم، وكفاح الشبيبة من اجل المستقبل النير.

وفي هذا الاجتماع الواسع شمر سكرتيرو فروع المنطقة عن سواعدهم لجمع ما قرره مركز الحزب على منطقة الناصرة من اموال للحملة المالية القطرية الجديدة، ويبلغ المقرر على منطقة الناصرة ١١٠٠٠ ليرة حتى نهاية اب القادم، ولكن تعهدات الفروع اظهرت ان المنطقة ستتخطى هذا المقرر بما يزيد على ٣٠٪.

وقررت لجنة المنطقة جوائز للفروع المبرزة في جمع الحملة، وللرفاق المبرزين، هذا وجمع في الاجتماع نفسه مبلغ ٨٣٢ ليرة.

ان الحزب الشيوعي يعتمد في كل شيء على الشعب، في كفاحه وفي مصاريفه، وهنا مصدر قوته التي لا تقهر، لان الشعب في نهاية الامر لا يقهر!

> ✱ منذ الانتخابات الماضية زاد عدد الاعضاء بمقدار ٤١٠٥ بالمئة والهدف الان زيادة عددهم ب ٥٥ بالمئة اخرى.
>
> ✱ تعهدات بزيادة مبيعات كبيرة من (الاتحاد) و(الجديد)
>
> ✱ وفي الحملة المالية تخطي الهدف المقرر بما يزيد على ٣٠ بالمئة.

السلطات قررت مصادرة اراضي مزار النبي سبلان

عكا – لمراسلنا – وزع شباب القرية الدرزية حرفيش منشوراً على الجماهير الدرزية في قرى الجليل ليهبوا فيها للدفاع من اراضي وقف النبي سبلان، وان يطالبوا الحكومة بان ترفع يد السلب عن هذه الاراضي التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم..

وتفصيل القصة ان التسهال.. وكيل الكيرن كييمت زار في ٦/٣ قرية حرفيش برفقة الشيخ امين طريف، واخبر اهاليها بأن الحكومة ستصادر اراضي وقف مزار النبي سبلان لتبني عليها مستوطنة يهوديه، وعلى الاثر شاع في القرية السخط والاستنكار، وقام شبابها بتوزيع المنشور المذكور.

وهذه الاراضي هي وقف للمزار المذكور منذ قديم الزمان، ويتصرف بها اولياء المزار. وفي زمن الانتداب كان بالقرب من المزار قرية عربية كانت تفلح هذه الاراضي وتقدم ريعها لاولياء الوقف ليصرف على شؤون المزار.

وفي عهد إسرائيل، بعد ترحيل اهالي القرية المذكورة اخذ اهالي قرية حرفيش يفلحون هذه الاراضي ويقدمون ريعها لاولياء الوقف الذين هم من اهالي حرفيش.

ومحاولة سلب هذه الاراضي تعتبر ضربة لقرية حرفيش، وتضييق سبل معيشتها، خاصة وانها قرية جبلية قليلة الاراضي، واكثر سكانها يعتاشون من الفلاحة.

وهذه الضربة الجديدة الموجهة لهذه القرية العربية الدرزية هي جزء من ضربات الحكومة السابقة المستهدفة تصفية الاراضي العربية في الجليل حسب مشروع التهويد مثل قضية اراضي الشاغور واراضي البطوف، وسلب اراضي الخيط من القرية العربية الدرزية بيت جن،

وهذه الضربة تفجر كفقاعات الصابون كل الاحابيل التي ابدتها حكومة بن غوريون تجاه المواطنين العرب الدروز لمحاولة فصلهم عن نضال بقية المواطنين العرب.

والنقمة اليوم تسود مختلف القرى الدرزية وخاصة أوساط الشباب الذين اخذوا يقولون، هذا هو جزاء الموالاة لحكومة بن غوريون والخدمة الاجبارية وهذه هي نتيجة تصويت جبر الداهش الى جانب بقاء الحكم العسكري الذي هو عنوان اضطهاد المواطنين العرب، وهكذا تنكشف اكذوبة بن غوريون في الكنيست عن اعفاء المواطنين الدروز من قيود الحكم العسكري، واعطاء الامتيازات لاولئك الذين يخدم ابناؤهم في العسكرية.

وهكذا يظهر امام ابناء الطائفة الدرزية العربية ان طريق الدفاع عن حقولهم، ومصالحهم هو النضال المشترك مع المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية وليس عن طريق الولاء لجبر معدي وغيره من المتزعمين لسياسة حكومة بن غوريون..

محاضرة في الناصرة

في مقر الشبيبة الشيوعية قرب الجامع في الناصرة يلقي
سليبا خميس
محاضرة بعنوان:
مدى الاشتراكية في «اشتراكية» عبد الناصر. وذلك يوم الخميس ٦٢/٦/٧ الساعة السابعة والنصف مساء..
الاصدقاء مدعوون

برنال يدعو رؤساء (بقية)

وقال ان شرح الحكومات لمواقفها في هذه القضية سيكون مساهمة هامة في السير نحو التفاهم الدولي ويسهل حل مشكلة نزع السلاح..

ام كلثوم وغيرها يؤيدون مؤتمر موسكو

هذا ولا تزال شخصيات من القطار مختلفة تعرب عن تأييدها لاهداف مؤتمر نزع السلاح والسلام.. ومن مؤيدي المؤتمر من ابناء الجمهورية العربية المتحدة رئيس تحرير الاخبار القاهرية حسين فهمي والفنانة المشهورة ام كلثوم والشخصية الاجتماعية محمد محمود غالب.

مسيرة في اليونان

وفي اجتماع كبير عقد في اثينا تقرر القيام بمسيرة من اثينا الى دلفي (المدينة الاثرية اليونانية) يعرب خلالها الشعب عن عزيمته لتأييد النضال من اجل نزع السلاح العام والسلام..

في العالم العربي

فكرة «الجزائر فرنسية» لم تعد واقعية!؟

باريس – دعا الجنرال جوهو زعيم المنظمة الارهابية في الجزائر ونزيل السجن في فرنسا منظمته الى وقف اعمالها الاجرامية قائلاً: ان فكرة «الجزائر فرنسية» اصبحت فكرة غير واقعية ولا يمكن تحقيقها..

الحزب الشيوعي الجزائري

هذا وقد طلب الحزب الشيوعي الجزائري من اللجنة التنفيذية في الجزائر الاعتراف بحقه في العمل في معركة استفتاء حق تقرير المصير في ١ تموز. وكانت السلطات الفرنسية قد منعت الحزب الشيوعي عن العمل العلني في عام ١٩٥٦.

كلمة الاتحاد (بقية)

الاحتكارات وربط اقتصاديات البلاد بعجلة الشركات الاجنبية ولفائدتها – هذا التدهور المتواصل بمستوى المعيشة وارتفاع الاسعار وزيادة الجباية من الجمهور..

وضربات اشكول الاقتصادية هي منطق سياسة بن غوريون المتهورة المعادية للسلام والمرتبطة بالمستعمرين.

ان الجماهير العاملة تجابه ضربات اشكول بالمقاومة المتزايدة. في مصانع عديدة يضرب العمال متمسكين بحقوقهم ويطالبون برفع اجورهم.. الموظفون يعارضون زيادة ساعات العمل.. والعمال يدركون ان لا طريق امامهم الا طريق النضال – ولذا يلتفون حول لجان العمل والمبادرة ويؤلفون اللجان الجديدة لتقديم مطالبهم والنضال من اجلها – لتتحول موجة السخط الجديدة التي اثارتها زيادة اسعار الكهرباء الى هبة جديدة من النضال الجماهيري في الاحياء والمصانع ضد ضربات اشكول، ضد حكومة بن غوريون..

انتخابات نقابة المعلمين (بقية)

المعلمين (بكونون ٧٪) فان الاحزاب المسيطرة في النقابة (وخاصة مباي، مبام واحدوت عبودا) تنشط في عملها الانتخابي بينهم.

ويسأل المعلمون، لماذا هذا الاهتمام الزائد؟! ذلك ان هذه الاحزاب تخشى من ان تأتي نتائج انتخابات المعلمين مشابهة لنتائج انتخابات الكنيست. انها تخشى من ان تصوت نسبة كبيرة من المعلمين العرب لقائمة المعلمين الدمقراطيين. لان هذا سيكون ضربة لهذه الاحزاب ولسياستها العنصرية تجاه المعلمين العرب، تفتح اعين المعلمين اليهود والرأي العام على ما يعانيه المعلمون والتعليم العربي.

والمعلمون العرب اذ يعلمون هذه الحقيقة مدعوون، عن طريق تصويتهم للقائمة الدمقراطية (ط)، الى توجيه ضربة اكبر مما يتوقعها مضطهدوهم والسائرون في ركابهم من شركاء المباي واجرائهم.

●●●

قرارات لجنة الانتخابات تسهل على المباي تزييف الانتخابات في الناحية العربية

في جلستها يوم الثلاثاء الماضي قررت لجنة الانتخابات المركزية تخصيص ٢٤ صندوق اقتراع متنقل للناحية العربية (٦ تخرج من تل ابيب، و١٨ من حيفا يوم الانتخابات).

كما قررت ان تدير عملية الانتخاب في كل صندوق لجنة ثلاثية يمثل اعضاؤها ثلاث قوائم.

وقد اعترض ممثل القائمة الدمقراطية على هذا القرار وطالب بان تمثل كل قائمة في لجنة كل صندوق.

وقال، ان هذا القرار يتيح للمباي وقوائمه العربية ان يسيطروا في كثير من لجان الصناديق.

ان القائمة الدمقراطية لن تتنازل عن حقها في اشراك مراقب منها في كل لجنة صندوق.

وقد طالب ممثل القائمة الدمقراطية بان تكتب الاحرف الانتخابية على البطاقات باللغة العربية ايضاً.

وقررت اللجنة النظر في هذا الطلب.

اسقطت قائمة الشباب

هذا وقد قررت اللجنة اسقاط «قائمة الشباب» بعد ان انفض الكثير من تزكيتها، ولم يبق لها العدد المطلوب (١٥٠ تزكية).

تم الاتفاق على حكومة ائتلافية استقلالية محايده في لاوس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغوراه)

١٢ حزيران ١٩٦٢
٩ محرم ١٣٨٢
العدد ٩ السنة التاسعة عشرة
9 סיון 5722
12 6 1962
No. 9 Vol. IXX

لندن – يقول نبأ من لاوس ان الاتفاق تم على اقامة حكومة محايدة برئاسة سوفانا فوما ونيابة سوفانا فونغ زعيم الباثت لاو. ويحتل المحايدون وزارتي الدفاع والداخلية بينما يشغل سوفانا فونغ وزارة الاقتصاد واضافت الانباء ان الاتفاق الرسمي بين الاطراف الثلاثة سيوقع اليوم. وبقيام هذه الحكومة تتجنب لاوس الحرب الاهلية وتسير في طريق الحياد والاستقلال الذي اقره مؤتمر جنيف، ويخف التوتر في المنطقة.

أقل من شهر ويعقد مؤتمر نزع السلاح في موسكو

وزارتا الخارجية في بريطانيا وامريكا تحاولان عرقلة اشتراك البريطانيين والامريكيين في المؤتمر دون جدوى

حيفا – مكتب الاتحاد – اقل من شهر ويعقد مؤتمر نزع السلاح التام والسلام في موسكو.. المتوقع ان يشترك فيه اكثر من الفين ينتمون الى مختلف العقائد.. والمتوقع ان لا تحول مقاومة وزارتي الخارجية البريطانية والامريكية المؤتمر دون اشتراك وفدين من بريطانيا وامريكا..

ويقول نبأ من موسكو ان هاتين الوزارتين اوصتا المواطنين في قطريهما بان لا يذهبوا الى المؤتمر لانه شيوعي !! ولكن الاعداد للمؤتمر في القطرين يسير على قدم وساق وسيذهب الى موسكو من بريطانيا اكثر من ٢٥٠ مواطناً ومن الولايات المتحدة حوالي ٣٠ مواطناً بينهم الصناعي سيروس إيتون الذي اعلن ان هذا المؤتمر سيكون له اثر كبير في الرأي العام العالمي،

ويعقد جون برنال العلامه البريطاني ورئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح اجتماعاً صحفياً قال فيه ان المؤتمر ينعقد على اساس ديمقراطي واسع وهذا الاساس هو الذي ضمن اشتراك المفكر البريطاني الكبير برتراند راسل. ورد برنال على انتقاد اعضاء من حزب العمال على المؤتمر قائلا لماذا لا يذهبون الى المؤتمر ويناقشون فيه ؟

(البقيه على الصفحة الرابعه عمود ٤)

اصداء مقترحات سوريا لاقامة اتحاد عربي

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – اصداء ايجابية الى حد كبير صدرت من العراق اولا ومن الجمهورية العربية المتحدة ثانياً للدعوة الى تحقيق وحدة عربية اتحادية التي اعلنها رئيس وزراء سوريا بشير العظمة يوم الخميس الماضي..

آنذاك قال بشير العظمه ان الوحدة القوميه لا يمكن ان تخدم الحركة الوطنيه بل من الواجب وضع مشروع لوحدة مدروسة تكون اتحادية قائلا ان تجربتنا وتجربة دول العالم هي الشكل الطبيعي السليم.. واضاف ان الحكومة السورية ستباشر بالاتصالات مع مصر للتعرف على رأيها.. وبعد ذلك تنضم اقطار عربية اخرى وعلى رأسها العراق الشقيق..

وقد جاء الصدى الاول من العراق، حين اعلن وزير الخارجية هاشم جواد موافقة حكومته على قيام اتحاد فدرالي بين الدول العربيه ولكنه اشترط التوصل الى اتفاق بشأن قضية الكويت..

اما الصدى شبه الرسمي من الجمهوريه العربيه المتحدة فقد جاء في تعليق سياسي نشرته «الاهرام» صباح امس،

وفي هذا التعليق الذي يمثل وجهة نظر حكومة الجمهوريه العربيه المتحدة وردت النقاط الاتيه:

- الوحدة يجب ان تكون على قاعدة وحدة الهدف..
- تجربة الوحدة تستحق الدرس
- الاندماج الكامل كان استباقاً لمراحل التطور.. لقد كانت هناك اخطاء منها التهادن مع الاقطاعية

(البقيه على الصفحة الرابعه عمود ١)

غضبات قوية على التجارب النووية الامريكية

المتظاهرون يحاصرون القاعدة الامريكية النووية في بريطانيا .. قانون لتشديد الحراسة على البيت الابيض حيال مظاهرات الاحتجاج على التجارب النووية .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – واصلت الولايات المتحدة تحديها للرأي العام العالمي ففجرت تفجيرها النووي السابع عشر في منطقة المحيط الهادي واعلنت عن توسيع منطقة الخطر تمهيداً لتفجير جهاز نووي على علو شاهق قائلة ان ذلك التفجير يشكل خطراً على الطائرات ويعطل الاتصالات اللاسلكية..

وقد انتقد العالم الانجليزي اوفل مدير مرصد جودريل بنك التجارب النوويه في الطبقات العليا من الجو وقال في مقال نشرته الاوبزرفر ان الولايات المتحدة تخلق سابقة خطره باستخدامها طبقة الجو العليا لاغراض حربيه وقال ان لهذا الامر عواقب سيئه.

تطويق القاعدة الامريكية في بريطانيا

وتتزايد قوة الحركة المعادية للتسلح النووي في كل انحاء العالم.. وتقول الانباء من بريطانيا ان اكثر من الف مواطن بريطاني وفدوا الى «هولي لوك» من شتى انحاء البلاد وهم يحاولون القعود حيث ترسو الغواصات الامريكيه التي تحمل القذائف النوويه من نوع بولارس للاحتجاج على القاعدة الامريكية وللمطالبة بالغائها. وبمرور اليوم الثاني على هذه التظاهرة القى البوليس القبض على مئة منهم، ولكنهم لا يزالون يعيدون الكرة وامس كانوا يحاصرون مداخل الميناء.

اعتقالات في امريكا

وفي ختام اسبوع النضال من اجل وقف التجارب النوويه في انحاء مختلفه من الولايات المتحدة اعتقل البوليس ٢٩ مواطناً امريكيا بينهم ست نساء في سان فرانسيسكو.

وفي ظروف تصاعد النضال ضد التجارب النوويه في الولايات المتحدة وقع الرئيس كنيدي على قانون لتشديد الحراسة على البيت الابيض مقر رئاسة الجمهورية. وقد عقبت الصحف على هذا القانون قائلة انه جاء لمنع التظاهرات

(البقية على صفحه ٤ عمود ٣)

في مناقشة ميزانية وزارة الزراعة

فلنسكا : يجب انهاء الاعتماد على السوق الاوروبية

القدس – يوم الخميس الماضي، تجدد في الكنيست، البحث حول ميزانية وزارة الزراعة لسنة ١٩٦٣-٦٢، وقالت استر فلنسكا، عضو الحزب الشيوعي:

« ان الزراعه مرتبطة بأزمة عميقه، وعندما يوحد الفلاحون صفوفهم – ولا نشك ابداً بانهم سوف يوحدونها – ويضعوا طريق النضال الجماهيري لتغيير السياسة الاقتصادية الحاليه، عندها يساهمون المساهمة الفعالة لتطوير الحقل الزراعي، ويرفعون مستوى معيشتهم».

ووقف وزير الزراعه ديان، ليرد على المتناقشين، بالرغم من بقاء عدد كبير من اعضاء الكنيست الذين سيتكلمون في هذا الموضوع في الاسبوع القادم.

وفي حديثه، تناقش ديان في الاساس مع اعضاء حزبه الذين انتقدوا اعمال وزارته، وعلق رقبه التهمه لفشل «عدد من الفروع» بقمة نقص الميزانية!

وقالت استر فلنسكا، ان الحكومة خفضت ميزانية وزارة الزراعه بـ ٣٢ بالمئه، وتقترح الكتلة الشيوعيه رفعها بـ ٥٠ مليون ليرة اسرائيليه لتخصص في الاساس للتطوير، وتوسيع فروع زراعية مختلفه.

ودلت استر على الاسباب الاساسيه لهذه الازمه مثل، الهبوط الدائم في الدخل، وفي عدد العاملين بالزراعه، فقالت انها تقل عبء القروض وارتفاع «الفائدة» ارتفاعاً كبيراً. وبعد ان ذكرت ان اسعار الخضار ارتفعت وقالت ان التحقيق الذي اجرته وزارة الزراعه يشير الى انه في سنة ١٩٦١ حدث هبوط في استهلاك الفرد من الحمضيات بـ ٩ بالمئه، ومن لحم البقر بـ ٤ بالمئه، ومن الحليب ٢٠٦ بالمئه. كذلك حدث هبوط في طلب الخضار.

وقالت استرفلنسكا ايضاً «ان حالة الطبقة العامله تأزمت اثر السياسة الاقتصادية الجديدة. فارتفعت نفقات الانتاج – ثمن التراكتور ارتفع بـ ٢٥٠٠ ليرة وثمن الانابيب بـ ٦ بالمئه وارتفعت الفائدة بحيث اصبح المزارع الان يعمل خمس ساعات تقريباً ليدفع الفائدة».

وقالت ايضاً، ان البرامج لالغاء حماية انتاج البلاد، التي اعلن عنها وزير المالية، جاءت لتهدم هدماً كاملا الزراعه، وتدل على الرغبه في الاعتماد على طلبات السوق الاوروبي الذي لا يعطي اي زيادة لا في الثمن ولا في اي شيء آخر.

وقالت ان الفلاحين بدأوا يفهمون

(البقيه على الصفحة الرابعه عمود ١)

قرارات مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للدول الاشتراكية

سيسرع في تطورها نحو بناء الشيوعية

موسكو – رحب الرأي العام في الاقطار الاشتراكية بقرارات اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية اعضاء مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للاقطار الاشتراكية. واجمع المعقبون على انها تدل على قوة وتقدم الاشتراكية وافضليتها وان البلدان الاشتراكية ستتطور بعدها بسرعة اكثر..

وقالت صحيفة الحزب الشعبي في منغوليا ان تعاون البلدان الاشتراكيه الوثيق في نطاق مجلس المساعدة الاقتصاديه المتبادله يخلق الظروف الافضل لنمو القوى الانتاجيه السريع من طريق تنسيق الخطط الاقتصاديه لاعضاء المجلس وتوزيع العمل والتعاون في الانتاج.

وقالت صحيفة الحزب في هنغاريا ان العلاقات بين الدول الاشتراكيه هي على نقيض العلاقات في السوق الاوروبيه المشتركة فهي تقوم على أسس جديدة وتهدف الى انشاء وفرة لا مثيل لها للتوصل الى الهدف المشترك.. بناء الشيوعيه..

وكان المجلس قد اتخذ قرارات بشأن تعاون البلدان الاشتراكيه في جميع الميادين ودعا الى عقد مؤتمر تجاري دولي يزيل التمييز في التجارة. كذلك دعا المجلس في بيانه الى توسيع التجارة بين الدول الاشتراكيه والدول الرأسماليه.

وكان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي قد وصف السوق الاوروبيه بزواج غير طبيعي لا يمكن ان يطول..

وفكرة مؤتمر تجاري دولي وصفها نيكيتا خروشتشوف في خطاب القاه في اجتماع حركة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ومالي قائلا، آن الاوان لازالة اثراء الدول القويه على حساب الدول الصغيرة في التجارة وقال ايضاً، ان السوق الاوروبية اداة لابقاء البلاد التي تحررت تحت نير الاستعمار، واضاف ان السوق الاوروبيه لا تشكل خطراً على منظومة الدول الاشتراكية ولكنها تهدف الى جعل دول افريقيا تقوم بدور المنتج الزراعي وابقائها ملحقة للاقطار الاوروبيه.

لمحة..

حلم «اليوم»

على اربعة اعمدة توجت «اليوم» يوم الاحد صفحتها الاولى بعنوان «او. ا. اس» تدعو الى تقسيم الجزائر !! وعادت يوم الاثنين فتوجت صفحتها الاولى بنبأ كان احد عناوينه «النقابات المهنيه الاوروبيه في منطقة وهران تؤيد تقسيم الجزائر..»

يظهر ان «اليوم» واسيادها لا يزالون يحلمون بتقسيم الجزائر..

الاخبار كلها تتحدث عن قرب موعد استفتاء تقرير المصير والاعداد له..

وتتفق كلها على ان تقسيم الجزائر لم يعد ممكنا..

وتنقل انباء مساعي جبهة التحرير الوطنيه لتطمين الاوروبيين على مصيرهم المزدهر في الجزائر المستقله..

حتى صحف اسرائيل اذاعت نبأ منشور جبهة التحرير الجزائريه الذي وزع على الجزائريين من اصل يهودي والذي يقول، ايها الجزائريون اليهود هناك اجانبيون كثيرون بين القتله من «او. ا. اس» (المنظمة الارهابيه).. اولئك الذين قتلوا الابرياء، انهم يقتلون العرب واليهود.. فانبذوهم وشدوا على اليد الاخويه التي يمدها اليكم اخوانكم الجزائريون.

كل هذا وقع.. اما «اليوم» فلا تزال تبرز رغبات القتله الفاشت..

هنيئاً..

بدأ حفر القناة في اراضي البطوف على الرغم من ان المحكمة لم تبت في الامر

الناصرة – مكتب الاتحاد – قبيل ظهر الثلاثاء ٥ حزيران ١٩٦٢ بدأت سبع جرافات، تحرسها قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تحفر اراضي البطوف التي يمتلكها اهالي سخنين.

وقد بوشر في العمل على الرغم من ان الخلاف بين فلاحي قريتي عرابه وسخنين من جهة وادارة مشروع المياه من جهة اخرى لا يزال موضع قضيه تنظر فيها محكمة العدل العليا..

وكان المفروض ان تنظر فيها امس الاثنين ولكن النظر فيها تأجل الى اجل غير مسمى.

وقد نشأ الخلاف حين اصرت ادارة المشروع على حفر قناة مفتوحة في اراضي البطوف وقررت مصادرة حوالي ١٥٠٠ دونم على اعتبار ان القناة المفتوحه تستلزم عرضاً بمساحة ٩٣ متراً.. فاصحاب الاراضي استنكروا هذا القرار وطالبوا بتمرير المياه في انابيب مطمورة لا تستدعي هذا القسم الكبير من اراضيهم اسوة بباقي اقسام القناة..

ويقول مراسلنا ان الحفر يجري في عرض يبلغ حوالي ١٠٠ متر وان الاراضي التي يجري فيها الحفر مزروعة بالبطيخ والشمام والسمسم والدخان وهذا يعني اتلاف المزروعات التي يقترب موسم قطافها وايقاع الخسائر الفادحة بالمزارعين

وعلى الرغم من ادعاء ممثلي ادارة المشروع ومهندسيها في المحكمه بان القناة لا تحول ولا تزول من الخط المرسوم في خارطة المشروع بوشر في العمل في السهل خمسين بدلا من القسيمة الاثين اي ان الادارة نقلت القناة ٥٠ متراً الى الجنوب.. وهكذا فالفلاحون لم يبلغوا ان اراضيهم مطلوبة لهذا المشروع قبل ان يبدأ الحفر فيها..

وعلى الاثر قام ممثلو اصحاب الاراضي في قريتي عرابه وسخنين بمراجعة محاميهم لاتخاذ الاجراءات القانونيه لصيانة مصالحهم.

وعلمنا كذلك انهم يتخذون رسائل الى اعضاء الكنيست وممثلي الرأي العام يستنكرون فيها هذا الاعتداء على حقوقهم..

انتخابات ايطاليا البلدية

روما – اكثر من ثلاثة ملايين مواطن ايطالي ذهبوا امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الى المجالس المحلية.

ونتائج الانتخابات للمجالس المحليــة ستدل على ميل السكان بشكل عام. وتشمل هذه الانتخابات بلديات روما، نابولي، باري، بيزا و ٩٠ بلدية صغيرة.

وعلى الرغم من ان ١٠ بالمئة من السكان فقط سيشتركون في هذه الانتخابات الا ان نتائجها ستدل على مقدار ما تتمتع به الحكومة من تأييد شعبي.

ججارين وتيتوف يستعدان لرحلة كونية جديدة

موسكو – اذاعت وكالة تاس السوفياتيه ان الميجر يوري ججارين، رائد الفضاء السوفياتي الاول تنبأ انه ورائد الفضاء السوفياتي الثاني الميجر جرمن تيتوف سيطيران مرة اخرى في الفضاء الخارجي

وفي اجتماع صحفي نظمته مجلة «الطيران الجوي» قال ججارين انه والميجر تيتوف مشغولان في الوقت الحاضر في التدرب على الطيران الجوي المقبل وفي الاستعداد بشكل عام للطيران في الفضاء الخارجي، واضاف، اعتقد انه بعد ان يقوم طلاب الطيران الكوني برحلة فضائيه واحدة سنقوم نحن – تيتوف وانا – بنفس الشيء

وقال ايضاً، ان الامريكيين يدعون انه بامكانهم سبق الاتحاد السوفياتي في الاستعداد للطيران الى القمر، ولكني اعتقد انه لا يمكن الطيران الى القمر بسفينة «الصداقة ٧» (سفينة جون قلن) التي رأيتها في الولايات المتحدة. وعدا من ذلك ليس المهم من سيصل اولا الى القمر طالما يستطيع العلم والجنس البشري احراز فائدة من ذلك.

كلمة الاتحاد

الخطر الذي يهدد أراضي البطوف

ادارة المياه القطرية بدأت بحفر القناة المفتوحة في سهل البطوف دون ان تنتظر كلمة القضاء في الخلاف بينها وبين الفلاحين الذين يعارضون في نهب اراضيهم..

وبدؤها بالعمل يوحي بمدى استهتارها بالاساليب الحقوقية القائمة لحل المشاكل التي تنشأ بين المواطنين والسلطات التنفيذية.

وليس هذا خرقاً طارئاً وحيداً..

فالسلطات التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي العربية.. سياسة الافقار والتشريد تلجأ عادة الى سن القوانين العنصرية لتحقيق غاياتها.. ولكنها حين لا تجد في القوانين او الاساليب الحقوقية مدخلا يوصلها الى اغراضها بسرعة تستهتر بتلك القوانين والاساليب الحقوقية وتلجأ الى الطرق الادارية التعسفية..

هكذا تصرفت حين اعترفت المحكمة بحق مواطني الغابسية في العودة الى قريتهم.. فقد نسفت القرية انذاك واعلنتها منطقة محظورة.. وهكذا تصرفت في غير هذه القضية.. خصوصاً اذا كان الامر يتعلق بسرعة نهب الاراضي العربية.

والخطر لا يتهدد فقط اراضي سهل البطوف بل يهدد أيضاً اراضي الشاغور. فعلى الرغم من ان قضية مصادرة هذه الاراضي احيلت الى لجنة المالية في الكنيست فالسلطات ماضية في وضع مخططها لبناء قرية كرميئل.

ولا يهم هذه السلطات التي تركض الان وراء تهويد الجليل ركضاً محموما ان تقيم كل ما تريد انشاءه على انقاض الفلاحين العرب واوقافهم.

والا فما معنى محاولة مصادرة اراضي وقف النبي سبلان في حرفيش..

ان هذه السلطات تلجأ الى كل قانون ونظام حتى ولو كان انتدابيا استعماريا لكبت نضال الشعب العربي من اجل حقوقه العادلة وهي مستعدة لخرق كل القوانين والاساليب الحقوقية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

أكاذيب .. وحقائق !

«انها ومن انه في السنوات القريبة لن يكون هناك شاب وشابة في اسرائيل يحول الفقر بينهم وبين تلقي تعليم ثانوي ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي نصل منه الى المرحلة الثانية، حيث سنضمن التعليم العالي .. وهذا ليس حلماً ..» هذا ما قاله بن غوريون رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي في حفلة توزيع ٦٠ جائزة لتعليم اولاد المهاجرين اليابانيين .

وقد سمعنا اكثر من مرة بن غوريون يعد ويتبجح بضمان التعليم العالي «لكل شاب وشابة» في اسرائيل . وهو يرمي هذه التصريحات الديماجوجية يميناً ويساراً .

ومع ذلك فالاتجاه السائد في التعليم الثانوي هو انخفاض نسبة الاولاد الشرقيين واولاد الاحياء الفقيرة بين الذين يتلقون تعليماً ثانوياً . ولا تسل عن وضع الشباب العرب في اسرائيل .

ولكن ما هي حقيقة التطور الذي ينتظرنا في ظل الحكم البنغوريوني في هذا الميدان ؟ بن غوريون ينثر الوعود البراقة وموظفوه يكشفون عن الحقيقة المرة .

في ١١-٥-٦٢ نشرت «هل همشمار» نبأ اجتماع صحفي عقده نائب مدير صندوق التوفيرات في وزارة المالية السيد بن مئير، ومدير النشر في مكتب رئيس الوزراء السيد نئمون، حول قضايا التوفير لضمان التعليم الثانوي والعالي . وقد رد هؤلاء الموظفون المسؤولون على اسئلة الصحفيين حول ما يدور من حديث بخصوص مشاريع التعليم الثانوي المجاني الامر الذي يجعل صناديق التوفير هذه غير ضرورية، وقال هؤلاء المساعدون لرئيس الحكومة : «ليس فقط انه لا يوجد اي اتجاه لضمان التعليم الثانوي المجاني وانما هناك مشاريع لتقليص سنوات التعليم الاساسي المجاني التسع (سنتا بستان اطفال و٧ سنوات تعليم ابتدائي) القائمة حالياً .. تقليصها بالثلث اي جعلها ٦ سنوات فقط - تعليم في المدرسة الابتدائية وابطال بستان الاطفال المجاني» ..

هذا ما يكشف عنه موظفو بن غوريون، فيزيحون النقاب عن حقيقة تصريحاته الطنانة .. ويبينون ما تبيته الادارة البنغوريونية لجماهير العمال ليس فقط في ناحية رفع الاسعار وتخفيض الاجور وانما ايضاً في تقليص الخدمات الاجتماعية .

ك س

حول رفع أسعار اللحوم في الاتحاد السوفياتي

بقلم بيرل بلطي

ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، برفع اسعار اللحوم ب ٣٠ بالمئة، واسعار الزبدة ب ٢٥ بالمئة، هو خطوة ضرورية صادرة عن قرار اجتماع آذار للجنة المركزية حول توسيع اهتمامها الشديد بالزراعة الكولخوزية لتطوير تربية الحيوانات .

والهدف من هذا القرار هو تحسين الوضع غير العادي، الذي ادى الى نتائج سلبية في الاقتصاد السوفياتي كله، ولكن بجانب هدفه الايجابي يوجد في هذا القرار امتحان سلبي، ان الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي درسوا هذه الخطوة السلبية، وهي اثقال ميزانية عائلات العمال في المدن بعبء اقتصادي ولذلك اعطوا تعويضاً عن هذا العبء بشكل تخفيض في ثمن السكر ب ٥٪، وتخفيض في ثمن المنسوجات ب ٢٠٪ .

ولكن، ماذا سيجلب هذا القرار للزراعة الكولخوزية ؟

انه سيزيد الدخل عن طريق تقدم فرع المزرعة الحيوانية وسيرفع مستوى حياتها، ويمكنها من اكتشاف طرق كثيرة جداً في فرع هذه الزراعة وفي فروع أخرى نتيجة لارتفاع دخلها .

في البلدان الرأسمالية يستفيد من ارتفاع الاسعار اصحاب الاموال، واصحاب الاعمال الكبار، والتجار الكبار، وعناصر طفيلية أخرى، ورفع الاسعار في البلاد الرأسمالية يجيء بتوزيع جديد للدخل القومي لمصلحة البرجوازية الكبيرة، ولكن، في الاتحاد السوفياتي، يؤدي رفع سعر اللحوم والحليب الى توزيع جديد للدخل القومي بين العمال العاملين في الزراعة الكولخوزية .

والغاية هي اعطاء وسائل اضافية من اجل زيادة مكننة الزراعة، وجعلها اكثر شمولا وفي الاساس في ميدان تربية الحيوانات، ولمنع الانتقال الكبير من القرية الى المدينة أيضاً، بواسطة رفع مستوى الحياة في القرية .

وليس بين العمال وبين الزراعة الكولخوزية مصالح مختلفة، ان الحلف بين جبهة العمال والزراعة هو اساس النظام السوفياتي، ولذلك فخطوة الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية الاخيرة هو عمل تضامن من قبل المدينة مع القرية، والزراعة الكولخوزية ساهمت كثيراً في نمو الاتحاد السوفياتي وفي تحويله من قطر متخلف الى دولة صناعية كبرى من الدرجة الاولى . واليوم، تساهم جبهة العمال السوفياتية بتقدم وتطوير الزراعة، والقرار الاخير عن تضامن الجبهتين برفع قضية الزراعة السوفياتية الى درجة عالية جداً .

والان، ما هي بعض مشاكل الزراعة السوفياتية ؟ ان الزراعة السوفياتية - بعكس ما تدعيه الصحافة عن وجود «ازمة» - تسير بخط مرتفع . في السنوات ١٩٥٣ - ١٩٦١ ارتفع انتاج القمح بنسبة ٦٦٪ واللحم ب ٥٠٪ والحليب ب ٧١٪ والزبدة ب ٨٠٪ والسكر ب ٧٧٪ . والاغنام والابقار ازدادت من كانون الثاني ١٩٥٤ حتى كانون الثاني ١٩٦٢ بنسبة ٢٣٠٦٪ . والخنازير ب ٣٣٪ والماعز ب ٢٨٠٣٪ .

ولكن هذا الارتفاع لم يلحق - حتى الان - بارتفاع سكان المدن، وبشكل ارتفاع قوة الشراء، اي، لم يلحق بارتفاع مستوى حياة العاملين، فمن ١٩٥٣ حتى ١٩٦١ ازداد عدد سكان الاتحاد السوفياتي ٢٩ مليونا، وارتفع دخل العمال في هذا الوقت نفسه ٤٢ مليار روبل، او بنسبة ٨٧٪ . والحقيقة الواقعية كانت ان الدولة السوفياتية باعت اللحوم والحليب ومنتوجات اخرى من تربية الحيوانات .. بالخسارة .

وفي السنة الماضية سنة ١٩٦١ كانت نفقات الشراء لطن لحم البقر ١٣٨٦ روبل، وسعر بيع نفس جنس اللحم كان ١١٠٨ للطن . اي ان الدولة السوفياتية خسرت مئات ملايين الروبلات . ويجب ان نأخذ بالحساب ان اثمان اللحم في الاتحاد السوفياتي منخفضة اكثر بكثير من الاقطار الرأسمالية، ذات الزراعة المتطورة .

وفي المدة الاخيرة، اتخذت قرارات تهدف الى رفع الزراعة الاشتراكية الى درجة عالية جداً من التطور وهكذا، ايضاً، خفضت اثمان مواد البناء، والمعادن من اجل الكولخوزات ونتيجة خفض الاسعار في هذه المواد، ربحت الكولخوزات مليار و٢٦٠ مليون روبل، ولكن نظام اسعار منخفضة اللحوم كان عاملا يؤخر تطور الزراعة، وفي الاساس تربية الحيوانات .

في سنة ١٩٦٠ كان عائد الكولخوز من طن اللحم ٩١٦ روبلا، وفي ١٩٦١ ٨٨٠ روبلا، اي، لم يكن ممكناً للمزارع التعاونية، من ناحية اقتصادية تطوير فرع تربية الحيوانات . ونتج من ذلك ان الدولة الاشتراكية والكولخوزات ايضاً خسرت من انتاج اللحم، والارقام المذكورة اعلاه هي نفقات الانتاج المستقل، مضافة اليها نفقات المجتمع وغيرها، وهذا يتلخص كما قلنا بـ ١٣٨٦ روبلا لطن اللحم كما بينا .

ان الاثمان المنخفضة في اللحوم والزبدة كانت اسباباً عائقة لتطوير الزراعة السوفياتية . وكان ضرورياً تغيير الاسعار، لكي تخلق شروط حسنة لرفع انتاج تربية المواشي، كما جاء في قرار حزيران المذكور .

وبحق لسائل ان يسأل، لماذا لا تعين الحكومة السوفياتية اعانة للمزارعين، وتعين من ميزانيتها ثمناً عالياً مقابل كل طن لحم الذي ينتجه الكولخوزيون . وبهذه الطريقة تمنع ارتفاع اسعار اللحوم والحليب ؟

في توجيه اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية جاء :

«في الوضع العالمي الحاضر، يضطر الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية لتكون مهيأة للاجابة على كل اعتداء بضربة قاصمة»، وهذا يوجب تقوية طاقة الدفاع الى الدرجة المطلوبة . كذلك، لا تستطيع الحكومة السوفياتية ان تحمل الزراعة امر بناء المساكن (في السنوات الاخيرة اخذ ٥٠ مليون مواطن سوفياتي دوراً جديدة . وهذا ايضاً بالاساس من ميزانية الدولة) او تقليل التخصيص في الميزانية لتطور الصناعة الكيماوية، وصناعة المعادن، وفروع صناعية أخرى فهذا يضر بالاساس الاقتصادي للعمل الشعبي كله، بما فيه الزراعة وكان يؤدي الى تقليل الالات الزراعية، ومواد أخرى ضرورية لتطور الزراعة .

وعلى هذا، يؤكد قرار الحكومة السوفياتية ومجلس الوزراء، انه لم تكن هناك إمكانية أخرى الا رفع اسعار الشراء التي تدفعها الحكومة للكولخوزات والسوفخوزات مقابل منتجات اللحوم والحليب عن طريق رفع الاسعار للحاجيات . واكد في هذا التوجيه ايضاً ان هذه الخطوة الضرورية ليست الا وسيلة موقتة .

كيف يهبط في المستقبل ثمن اللحوم ومنتجاتها ؟

القاعدة الهامة للزراعة، هي ادخال اساليب انتاج حديثة فهذا يقلل مصاريف الانتاج، وفي آثار هذا تنخفض ايضاً اسعار هذه المنتجات .

صحيح انه لتحقيق هذا مطلوب زمن، ولكن - كما اكدت التجربة في الاتحاد السوفياتي - ليس زمناً طويلا . هكذا مثلا في ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ارتفع ثمن شراء القمح ب ٥٠٠٪ . وكما اثبتت التجربة ان تغيير الاسعار هذا ساهم كثيراً بتطوير الحقل السوفياتي .

ان الحاجة الى اللحوم في الاتحاد السوفياتي عالية جداً، ونجد نفسها في خطر ارتفاع دائم، فاذا كانت في سنة ١٩٥٣ تحتاج عائلة النفر الواحد ٣٨ كيلوا غراماً من اللحم خلال السنة، ففي سنة ١٩٥٩ احتاجت ٥٤ كيلو غراماً .

وبينما كانت في سنة ١٩٥٣ حاجتها الى الحليب ٨٨ لتراً للفرد، احتاجت في سنة ١٩٥٩، ١٠٤ لترات .

ومنذ سنة ١٩٥٩ طرأ تغيير اضافي على هذه الاحتياجات . هذه الحقيقة نفسها وهي ازدياد طلب اللحوم والحليب، تدل على ارتفاع مستوى الحياة . ولكي نؤكد ارتفاعاً اضافياً بمستوى الحياة، هناك ضرورة لتأكيد تقدم الزراعة السوفياتية السريع بشكل عام، وتربية الحيوانات بشكل خاص .

وقد تلقى ابناء الشعب في الاتحاد السوفياتي خطوة الحكومة واللجنة المركزية الاخيرة بتفهم .. مدركين ان ارتفاع الاسعار هذا، سيؤمن لهم ارتفاعاً اضافياً في مستوى الحياة في المستقبل القريب .

والعمال الواعون في الاقطار الرأسمالية يفهمون ان هذه الخطوة لم يعمل بها لمصلحة اصحاب الاموال، كما هو الواقع في الاقطار الرأسمالية، بل لمصلحة الشعب، لتأمين خير منتجات اللحوم والحليب ومنتجات أخرى للشعب في المستقبل القريب، لتأمين مستوى الحياة العالي للشعب السوفياتي، كما جاء في البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي في المؤتمر الثاني والعشرين .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مستقبل الجيل الصاعد في امريكا ...

في عام ١٩٦٠ سجلت الاحصائيات الامريكية ان ٢٥٠٠٠٠٠ انسان في الولايات المتحدة قد بلغوا الثامنة عشرة من اعمارهم

وقالت الاحصائيات :

ثلثهم مضى بعد ان انهى دراسته الثانوية يكمل تحصيله في مجال التخصص الجامعي، وثلثهم ترك المدرسة نهائيا بعد ان تخرج منها والثلث الاخير منهم كان قد ترك المدرسة قبل ان يتخرج .

وقال مكتب العلوم الاجتماعية في واشنطن ان مليونا من الشباب لا يعملون واضاف : في عام ١٩٦٦ سوف يبلغ عدد العاطلين من الشباب ١٢٤٦٠٠٠٠ .

مستقبل مشرق اليس كذلك ؟!

تنجنيقا تصبح جمهورية في كانون الاول

في كانون الاول ستصبح تنجنيقا جمهورية يرأسها رئيس جمهورية ينتخب في تشرين الاول بالاقتراع العام .

وهذا يعني ان تنجنيقا ستتخلص من الولاء للتاج البريطاني .. وهذا ما فعله قبل ذلك عدد من دول المجموعة البريطانية الكومونولث مثل الهند وباكستان وغانا وسيلان .

اشتد الاقبال على تدخين السجاير الفلتر خوفا من السرطان

اشتد الاقبال على السجاير ذات الفلتر بعد تأكيد العلماء ان تدخين السجاير يقصر العمر ويسبب سرطان الرئة .. وقد ارتفعت مبيعات السجاير المزودة بفلتر بنسبة ٢٠ بالمئة منذ اعلن اطباء الكلية الملكية ثبوت العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة . وفي بريطانيا تباع سيجارة بفلتر من بين كل ٤ سجاير يشتريها المدخنون . اما في امريكا فترتفع نسبة مبيعات السجاير ذات الفلتر وتصل الى ٥٠ بالمئة من مجموع السجاير التي يدخنها الشعب الامريكي .

٢٥٠٠ من الملايو تطوعوا لتحرير ايريان

اعلنت السفارة الاندونيسية في كوالا لامبور عاصمة الملايو ان ٢٥٠٠ من ابناء الملايو تطوعوا للقتال في حملة تحرير ايريان الغربية . وقال الملحق الصحفي ان الاختيار النهائي بين المتطوعين سيتم قريباً .

وحدات الاسطول التونسي

احتفلت تونس في اوائل هذا الشهر بتدشين وحدات اسطولها البحري الاولى وتتألف من عدد من زوارق خفر السواحل . وقد سميت بعضها «الدستور» «الجمهورية» و«الاستقلال» .

صورتان .. وخبر .. من أخبار اليوم القاهرية !

بقلم ابن خلدون

الصورة اعلاه نشرتها «اخبار اليوم» القاهرية بتاريخ ١٢ أيار ١٩٦٢ . وتمثل عبد الناصر مهندس البناء العربي الاقتصادي في الجمهورية المتحدة . و«المصري افندي» وتمثل الشعب في المتحدة يتسلم القرض الامريكي الجديد بمبلغ ٤٣ مليون جنيه . من ؟ من ؟ من يوجين بلاك مدير البنك الدولي الامريكي .

وتحت الصورة كتبت «اخبار اليوم» :

(«القرض الجديد دليل على متانة الاقتصاد العربي») .

«يوجين بلاك .. العمارة متينة وتقدر تبني فوقها اي عدد من الطوابق» .

عودة لعام ١٩٥٦

والان لنعد الى تموز عام ١٩٥٦

المكان - الاسكندرية

التاريخ - ٢٦ تموز ١٩٥٦

المسرح - جماهير شعبية غفيرة حبست انفاسها تنتظر كلمة عبد الناصر التي كانت ستكون رد مصر على سحب امريكا وبريطانيا والبنك الدولي عرض تمويل السد العالي .

الخطيب - عبد الناصر ..

هل يذكر قراء «الاتحاد» كيف اسهب عبد الناصر في خطابه عن مفاوضاته مع يوجين بلاك مدير البنك الدولي اياه .. يوجين بلاك الذي تصوره «اخبار اليوم» واقفاً مع عبد الناصر والشعب العربي في المتحدة .

لقد قال آنذاك انه تذكر وهو يتحدث مع يوجين بلاك ديلسبس الذي اخذ امتياز بناء قناة السويس وقضى على ١٢٠ الف عربي في بنائها لتكون قناة استعمارية .

وقال الشيء الكثير عن شروط يوجين بلاك الاستعمارية . واعلن في ختام ذلك الخطاب الوطني الذي استمعت اليه الملايين تأميم شركة قناة السويس . وفي اعلانه هذا اعلن الحرب على مواقع الاستعمار في بلاده .

فماذا تغير الان ؟

هل تغير الاستعمار الامريكي الذي اصبح درك الاستعمار العالمي يهجم في كل مكان تتهدد فيه مصالح الاحتكارات ؟

الكونغو .. ولاوس .. وفرموزا وتايلند وغيرها تبرهن ان الاستعمار الامريكي لم يتغير بل اصبح اكثر شراسة .

ام هل كانت غزوة شواطئ كوبا في نيسان ١٩٦١ مغازلة ؟

من تغير ؟

لماذا يقدم الاستعمار الامريكي القروض السهلة ؟

السبب واضح .

لقد تغير الحكم في الجمهورية العربية المتحدة واصبح يغازل الاستعمار ويهادنه ويقبل ببعض شروطه ؟

حكام المتحدة ينفون هذا الامر . ولكن هل ينفون انهم وافقوا على شراء حاجاتهم من المنتجات الزراعية وبعض المواد الاستهلاكية من الولايات المتحدة وبذلك يساعدون الاستعمار الامريكي على التخلص من بعض فائضه .

الخبير الامريكي

ولنترك الصورة الاولى .

ولننتقل الى الخبر .. يقول الخبر وقد نشرته الصحيفة نفسها في العدد ذاته .

قال الخبر :

«قدم عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير الخزانة والتخطيط الى الرئيس جمال عبد الناصر، توصيات الخبير الامريكي الدكتور لوثر جوليك لتنظيم الجهاز الحكومي . وضع الخبير الامريكي ٤ توصيات للوصول الى تنظيم اداري يحقق سياسة الدولة الاشتراكية» .

ما هذا ؟ . خبير امريكي يضع تصميم الجهاز الحكومي ليحقق سياسة الدولة الاشتراكية في الجمهورية المتحدة . اي اشتراكية يصمم جهازها الاداري مبعوث امريكي .

حكام الولايات المتحدة يصابون بالصرع حين يذكر امرؤ امامهم اشتراكية مرتين . والشليبة الكبرى في مقاصات الساسة الامريكيين على المراكز هي الاشتراكية .. اذا قلت عن سياسي انه ذو ميول اشتراكية فقد قتلته قبلة الموت كما يقولون .. فاي اشتراكية يصممها خبير امريكي ؟ .

الان يمكن ان نفهم ما قصد اليه افريل هاريمان المليونير الامريكي وحاكم نيويورك سابقاً ومبعوث اكثر من رئيس امريكي حين قال لا بأس ان يتحدث زعماء الدول الفتية عن الاشتراكية .. لقد قال ان الرأسمالية في هذه الاقطار مرتبطة بالاستعمار وبمآسيه .

اين الاستعمار الامريكي

والان لننتقل الى الصورة الثانية، وقد نشرتها ايضاً «اخبار اليوم» في العدد ذاته تحت عنوان «خروف العيد في الرياض» .

الصورة تبين الملك سعود يريد ان يبيع بعض حقوق الشعب لجول بول رمز الاستعمار البريطاني بينما الكلب حسين يفتش عن العظام وبن غوريون اخذ حصته .

اولا - لا نختلف مع احد ان الملك سعود متآمر مع الاستعمار .

ثانياً - لا نريد ان نعلق بشيء على بن غوريون فنحن هنا نعرف ارتباطه بالاستعمار الامريكي والالماني الغربي .

ثالثاً - نحن نعرف ان حسين وكيل استعماري .. وزملاؤنا الشيوعيون في الاردن هم الذين يشنون المعركة الكبرى في طليعة القوى الشعبية للاطاحة بنظامه .

ولكن ... مع اي استعمار يتآمر سعود .. لاي احتكارات سلم سعود ثروة بلاده النفطية .. لاي جيش اجر قاعدة الظهران الحربية .. بمعونة من يدوس سعود حقوق شعبه ويحرم عمال السعودية من حق النضال الوطني والنقابي .

حتى اطفال المدارس يعرفون ان الجواب على كل الاسئلة هو واحد - الاستعمار الامريكي .

ومنهم من يعرف ان السعودية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا لان الاستعمار البريطاني احتل واحة البريمي التي تقول السعودية انها تعود لها .

وقد يعرف بعضهم ان الخلاف على واحة البريمي الغنية بالنفط هو تعبير عن التناقض الامريكي البريطاني في المنطقة .

فاين الاستعمار الامريكي في صورة «الجزارة السعودية الكبرى» ؟

هل مسحته القروض الامريكية ؟

وبعد ...

السنا على حق حين نقول دون تحفظ ان القروض الامريكية التي تتسلمها الجمهورية المتحدة مشروطة وتهدد منجزات الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة باشد الاخطار .

السنا على حق حين نقول ان هذه القروض تعرب عن مهادنة قادة المتحدة مع الاستعمار الامريكي ولذلك فهي خطر ضخم على حركة التحرر الوطني العربية عامة ؟

عجز ميزانية الولايات المتحدة

سيبلغ عجز ميزانية الولايات المتحدة لعام ١٩٦١ - ١٩٦٢ سبعة مليارات دولار وقد طلب وزير المالية من الكونغرس رفع الحد الاعلى لديون الدولة من ٣٠٠ مليار دولار الى ٣٠٨ مليارات دولار .





علام يدل ؟

لا ادري اذا كان من الممكن قياس الفضائح في العالم الرأسمالي، ولا ادري اي مكان تحتله اسرائيل فيما لو استطاع احد الاحصائيين تصميم جدول تدرج فيه الدول الرأسمالية من اعلى الى ادنى .. ومن ادنى الى اعلى ..

ولكني ادري ان الفضائح من كل « لون وجنس » تقبع في اسرائيل مثل ما يضطجع البطيخ في « المقاثي » وتفرخ مثلما تفرخ الصيصان في ماكنات الكيبوتسات.

وآخر هذه الفضائح فضيحة تطلق عليها الصحف اسم قضية النائب العام في تل ابيب بار اور..

من هو بار اور ؟

بكلمات موجزة .. عمل مستشاراً قانونياً لوزارة الشؤون الاجتماعية منذ عام ١٩٥٠ حتى تعين نائباً عاماً في منطقة تل ابيب في عام ١٩٥٦.. واشترك اشتراكاً فعلياً في عرض قضية النيابة على السفاح ايخمان ..

وخلال عمله في النيابة العامة ظهر في اكثر من قضية هامة ولم يتهم بشيء ..

وفجأة انتشرت في الصحف انباء تذيع نية البوليس على اعتقاله لانه لا يحمل شهادة محاماة او رخصة محاماة

وفجأة انتشرت في الصحف تفاصيل التهم التي ستوجه اليه ..

وقبل ان يعتقله البوليس .. وقبل ان يحقق معه .. وقبل ان يوجه التهم اليه ذاعت في الصحف انباء فهم القاصي والداني انها محاولة لتجريمه قبل ان يُقدم الى المحكمة.

وحين تحرك البوليس تحرك بشكل عجيب .. لقد اعتقل بار اور وداهم مكاتب النيابة العامة في منطقة تل ابيب ليصادر منها عدداً من الملفات والمستندات التي تتعلق بقضايا كان بار اور قد ظهر فيها امام المحاكم ..

وكان من الطبيعي ان تثير كيفية اتهام بار اور قبل اعتقاله .. ومحاولة تجريمه قبل محاكمته .. ثم اعتقاله واطلاق سراحه بضمانة لا كفالة عادية..

كان من الطبيعي ان يثير كل هذا ... سلبيه في بعض الصحف المعارضة ... الصحف المقربة الى بن غوريون فهي التي سربت الانباء الى الرأي العام..

وكتبت «هتسوفيه» صحيفة المتدينين القوميين تقول ان اعتقال بار اور والنشر الذي رافقه يثير العجب .. واضافت ان الشرطة تريد ان تصفي حساباتها مع بار اور .. ثم تساءلت منذ متى تسرب الشرطة انباء اعتقال تريد ان تقوم به بعد ايام ..

كذلك تساءلت جريدة «حيروت» اصادقون الذين يدعون بان الكيفية التي أثيرت بها الاتهامات ضد بار اور تدل على ان هناك من له حسابات يريد ان يصفيها مع بار اور ؟

ونقابة المحامين اندفعت هي ايضاً الى ساحة هذه المعركة فاعلنت احتجاجها على النشر الذي يدين بار اور قبل ان يقول القضاء كلمته ..

وحتى هيئة النيابة العامة اعلنت احتجاجها على انتهاك حرمة مكاتبها بمصادرة الملفات والمستندات منها ..

وحيال كل هذا علقت جروزلم بوست على هذا السخط قائلة، « يزعمون ان عامل الانتقام قام بدوره في هذه القضية بسبب محكمة ظهر فيها بار اور » اي محكمة ..

بار اور ظهر في محاكمة ايخمان وقدم مستندات تدين سكرتير حكومة بون غلوبكا ..

كذلك ظهر بار اور في قضية عاموس بن غوريون و « جماعة المتطوعين » الذين اتهموه بالمحاباة ..

وظهر في غير هاتين القضيتين ..

والامر الذي يهمنا بينما تسير عملية القضاء في قضية بار اور .. هو علام تدل هذه الفضيحة ..؟ على « نزاهة » الحكم ام على « امانة » الشرطة ؟ ام هي تدل على اساليب مشبوهة ؟.

بعد القضية المشينة لم يبق ما نستخلصه .. بعد اتهام قرية بأسرها بعمل قام به مشبوهون متصلون بأجهزة الظلام لم نعد نحتاج الى برهنة شيء .. بعد ان اعلن اكثر من مواطن عربي في محاكمات المتهمين بالاحتجاج على مصرع الفتيان الخمسة انهم اعترفوا تحت الضرب والتعذيب ليس هناك ما نضيفه ..

الامر الوحيد الذي نقوله للذين يمجدون البوليس ويتصدون للدفاع عنه حيال « اشويه » الشيوعيين.. هاكم اساليب البوليس في ظل الحكم القائم ..؟

جابر الكرملي

في مناقشة تعديل قانون التعويض على العائلات الثكلى

فلنسكا: لنعمل من اجل السلام ونزع السلاح فنمنع اليتم والثكل عن الجماهير

القدس - لمندوب الاتحاد - خلال مناقشة تعديل قانون التعويض على العائلات التي فقدت ابناءها في المعارك، القت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، كلمة دعت فيها الى بذل الجهود المشتركة من اجل الغاء كل امكانية لنشوب الحروب فبهذا الشكل لا تكون ثمة ضرورة لمثل هذا القانون.

وايدت الرفيقة استر فلنسكا احالة التعديل المقترح على اللجنة المختصة. والتعديل ينص على زيادة التعويضات العائلات الثكلى وتوسيع نطاق الذين يحصلون على هذه التعويضات.

وقالت الرفيقة فلنسكا : في كل الاقطار بدون استثناء تشن معركة عظيمة مقدسة حتى لا تكون هناك حروب وضحايا ومعارك وعلى اسرائيل ان تسهم في هذه المعركة لصيانة السلام ومنع الحروب وذلك بتأييد حركة نزع السلاح في العالم ووقف التجارب النووية، وبالاسهام في تخفيف التوتر في العالم والشرق الاوسط من اجل عالم بدون حروب وجيوش .

ليقدم شركاء ايخمان الى ساحة القضاء

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - ايخمان شنق . غير ان شركاءه ومساعديه ما زالوا احياء يحتلون المراكز المسؤولة في حكومة بون. ووصية ملايين الضحايا تدعونا الى تشديد النضال لتقديم هؤلاء السفاحين الى ساحة القضاء العادل - هذا هو ما اعرب عنه الخطباء في الاجتماع الشعبي الذي عقد في الاسبوع الماضي في قاعة «الاخوة» هنا بدعوة من منظمة المناضلين ضد النازية .

وقد تكلم في هذا الاجتماع م. لام، والمحامي هرتسبرغ، والدكتور برمان .

وقال السيد لام الذي افتتح الاجتماع، لقد انتهت محكمة ايخمان ولكن محاكمة الشعب اليهودي لقتلته لم تنته، ما دام غلوبكا وهويزنغر وسرور وشتراوس وامثالهم يستطيعون ان يعدوا ثانية، لحرب عالمية ولابادة شعوب .

واثنى المحامي هرتسبرغ على الدور الهام الذي قام به الجمهور الدمقراطي في اسرائيل والعالم وضغطه من اجل انزال العقوبة العادلة بايخمان . وذكر الخطيب قول بن غوريون ان « مصير ايخمان الشخصي ليس مهماً ابداً » وقول غولدمان ان « الاثر المعنوي والاثر السياسي سيكونان اشد اذا ما قيل انه على الرغم من ان ايخمان مذنب ان ينفذ فيه حكم اعدام » . وقال الخطيب ، وحيال هذه الاقوال كان من الضروري ان يبذل الرأي العام الدمقراطي هنا وفي الخارج ضغطه لاعدام ايخمان .

واوضح الخطيب ، بالحقائق ، وجود شركاء ايخمان وزملائه في مراكز حكومة اديناور . واستنكر الخطيب إسكات قضية غلوبكا على الرغم من المستندات الدامغة التي قدمت في محكمة ايخمان . وطالب بتقديم هذا المجرم النازي الى القضاء .

ثم تكلم رئيس منظمة المناضلين ضد النازية ، الدكتور بيرمان ، باللغة الايديشية فأعرب عن ارتياح الشعب الاسرائيلي وملايين اليهود في العالم من تنفيذ حكم الاعدام بايخمان . ثم دعا الى معاقبة المجرمين النازيين الذين ما زالوا يعيشون في المانيا اديناور .

حبوشي «غاضب» على قرية طمرة.. والمواطنون يريدون اصلاح شوارعهم

طمرة - من علي عمر زيداني - ذهبت لمراجعة رئيس مجلس محلي طمرة بخصوص الوعود التي قطعها لتصليح الشارع المؤدي الى حارتنا (حارة اللاجئين) وبناء العبارات عليه . ولما افضى الى رئيس المجلس بما لدي ، راجعت السيد حبوشي وشرحت له حاجة القرية الماسة الى تصليح الشوارع الوعرة فوعدني بأيام عمل .

ثم زارنا وزير العمل يغال الون فشرحنا له ايضاً الحاجة الماسة الى تصليح الشوارع وخصوصاً في احياء اللاجئين فوعدنا خيراً .

وعلى اساس هذه الوعود وعدنا اللاجئين باصلاح الشارع المؤدي الى حيهم .

ولكن حتى الان لم نتلق من الحكومة اي مساعدة .

واخيراً راجعت حبوشي للمرة الرابعة . ففاجأني بانه ليس لديه اي دقيقة يقدمها الى قرية طمرة . واخذ تارة يهدد وتارة يقول ، انا مش خايف من طمرة ولا من رئيس مجلس طمرة ! وكأنما يوجد عداء شخصي بينه وبيني ثم كتبت عرائض الى حاكم اللواء والحاكم العسكري والى وزير العمل .

ويوم الخميس الموافق ٣٠ ايار اجتمعت مع حبوشي للمرة الاخيرة بحضور الحاكم العسكري دوف . وقدمت له عريضة تضمنت مطالب القريه .

فأخذ حبوشي العريضه باشمئزاز وقال ، أنا لست مستعداً لمساعدة مجلسكم ولا بيوم عمل واحد . وهدد بالعمل ضدي لاني راجعت سلطات اكبر منه !

ان سكان طمرة يضمون صوتهم الى صوت رئيس المجلس المحلي ويطالبون وزارة العمل بتقديم مخصصات من ايام العمل لاصلاح شوارع القريه فهذا حقهم وهم لا ينتظرون منة من حبوشي ولا من غيره من المسؤولين .

كيف سقط المرشحون للمدرسة الصناعية؟

حيفا - لمراسل الاتحاد - خمس طلاب عرب انهوا تعليمهم الابتدائي في مدرسة «الاخوة» الحكومية بحيفا ونجحوا في الامتحان لنيل المساعدة الحكومية لمواصلة تعليمهم (ستبنديا) - تقدموا للقبول في مدرسة شبراساك الصناعية التابعة لبلدية حيفا . ولكنهم جميعاً رفضوا بحجة انهم لم ينجحوا في الامتحان !

ويتساءل اولياء امور هؤلاء الطلاب :

هل من المعقول ان يسقط جميع هؤلاء الطلاب في الامتحان ؟

واذا كان هذا معقولا فان المسؤولية تقع على ادارة مدرسة «الاخوة» بحيفا التي اشرفت على تعليم هؤلاء الطلاب .

اننا نطالب بالتحقيق في هذا الحادث لمعرفة من المسؤول عن سقوط هؤلاء الطلاب : اهي مدرسة «الاخوة» بحيفا ؟ ام هي السياسة العنصرية التي تسعى الى حرمان الطلاب العرب من دخول مدرسة هبراساك الصناعية .

لماذا الشتائم البذيئة؟ أتنفيس عن حقد؟

وصلت الينا من حسن حسين مجدوب من قرية داون رسالة يقول فيها ان ضابط بوليس عكا بن اسحق استدعى بتاريخ ٢١-٥-٦٢ نفراً من اهالي القرية الكبار في السن المقابلة في مركز بوليس نهاريا وذلك للبحث معهم في اعتداء اولاد صغار من سكان القرية لا يزيد عمر اكبرهم على عشر سنوات على ثلاث نساء من قرية عمقا اليهودية .

وكان هؤلاء الاولاد قد قذفوا النسوة الثلاث بالحجارة دون ان تصاب احداهن باذى واعتقلوا جميعاً للتحقيق واخرجوا بالكفالة .

ويقول حسن مجدوب في رسالته انه كان الشاب الوحيد الذي استدعى مع كبار القرية .

وعندما وصلوا الى مركز بوليس نهاريا كان ينتظرهم الضابط المذكور والضابط شوبلي والحاكم العسكري للجليل الغربي قزار واجير الحكم العسكري المفضوح صالح المكاوي . فقابلوهم بالشتائم والتهديد والوعيد هذا عدا عن الكلام البذيء الذي يهين الكرامة والمسبات على الشيوعيين والمحامي حنا نقارة ! هذا مع العلم ان اكثر الذين استدعوا المقابلة لم يكن اولادهم بين الذين قاموا بالاعتداء .

وقد لاقى هذا التصرف اشد الاستنكار والاشمئزاز من اهالي داون الذين يطالبون بوضع حد لهذه التصرفات المهينة لكرامتهم .

ويضيف حسن مجدوب انه يقوم الان باستشارة المحامي لرفع دعوى على الضابطين بن اسحق وشوبلي والحاكم العسكري قزار .

يلجأ الى « ستولر » ليحل مشكلته في العمل فيأخذه «ستولر» لاحتلال مكان عامل آخر

حيفا - لمراسل الاتحاد - ذهب احد عمال القرميد العرب الذين يعملون في حيفا الى ستولر سكرتير عمال البناء ليشكو اليه المعاملة السيئة التي يلقاها من صاحب العمل في دفع اجوره .

وعوضاً عن ان يهتم ستولر بمطلب هذا العامل عرض عليه ان يأخذه مع عامل آخر في سيارة «على حسابه» الى كفار آتا حيث يشتغل هناك عاملان عربيان من قرية عبلين في معمل للقرميد ولا يدفعان - حسب رأيه - لصندوق التأمين ويطردهما من العمل ويشغله مع العامل الاخر مكانهما !!

وقد رفض العامل هذا العرض الدنس وقال لستولر : جئت طالباً مساعدتك تجاه مظالم صاحب العمل وليس لاحتلال مكان عمل عامل آخر .

فهل لم يبق لسكرتير نقابة عمال البناء - ستولر - ما يفعله سوى طرد العمال من مكان عملهم ؟ وهل هذا هو واجبه ؟ ام ان «حليمة عادت الى عادتها القديمة» ؟!

ماذا يحصل لو دفع المستأجرون ايجاراتهم بالاغورات؟

قدمت الحكومة الى الكنيست مشروعاً يعدل «قانون حماية المستأجر» يرمي الى زيادة ايجارات المساكن .. وهذا الاجراء ينزل ضربة شديدة بـ ٢٢٥ ألف عائلة تسكن في بيوت مستأجرة ؛ لقد طلب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية رد المشروع الى الحكومة واعلن بوضوح ان الكتلة الشيوعية تعارض زيادة الايجارات على المساكن ..

يقينا ان الاجراء الجديد ينسجم مع سياسة الحكومة الاقتصادية العامة القائمة على افقار الفقراء .. واغناء الاغنياء .. «فمن له يعطى ويزاد» ..

ومن الطبيعي ان يثير هذا الاجراء نضالا شعبياً اوقف هذا الهجوم الجائر على مستوى معيشة الجماهير ..

والمستأجرون في هذه البلاد لا ينفردون في هذه المعركة.. ففي الاقطار الرأسمالية الغربية يتألم المستأجرون من زيادة الايجارات ويقاومونها بشتى الطرق ..

ومن هذه الطرق طريقة ينتهجها الان المستأجرون في سيجويل من اعمال بريطانيا ..

يقول النبأ الذي اورد هذه الطريقة تحت عنوان احتجاج صامت ..

« محصلو ايجارات المساكن في سيجويل ببريطانيا يواجهون الان مشكلة ، فان كل ساكن اصبح الان يدفع الايجار المستحق عليه بالبنسات (مقابلها في اسرائيل الاغورا) . وهكذا اصبح تحصيل ايجار كل مسكن يحتاج الى نحو نصف ساعة يأخذ المحصل خلالها في احصاء هذه البنسات ، فاذا اتم تحصيل ايجارات منزل باكمله ، فانه يسارع الى ادارة الشركة ليودع قيمة المتحصل قبل ان يشرع في تحصيل ايجارات المنزل الثاني .. فهو لن يستطيع حمل الاف هذه البنسات المعدنية في حقيبته .

« وقد لجأ سكان سيجويل الى اتخاذ هذا الاجراء كاحتجاج صامت على قيام اصحاب المنازل برفع ايجاراتها » ..

ولو التجأ سكان منازل القيم على املاك الغائبين الى هذه الطريقة من الاحتجاج الصامت لاتهمهم الحكام بانهم طابور خامس .. ويهددون الامن .. هذا اذا لم يصدروا قانوناً يمنع دفع الايجارات بالاغورات .. طبعاً الاسهل ان يسحبوا الاغورات من السوق خصوصاً بعد ان قضى الغلاء على كل قيمة كانت لها ..

بشار

كتاب مفتوح الى معالي وزير الداخلية المحترم

بتاريخ ٢٨-٦-١٩٦١ قدمت طلباً لقائمقام الاقليات في حيفا لاعادة والدتي خالدية يوسف صالح نصار القاطنة حالياً في بيروت «لبنان» بموجب قانون جمع الشتات . وبعد مدة قصيرة تلقيت كتابا من دائرة الهجرة في الخضيرة بان طلبي قيد البحث . وبعد ذلك تلقيت كتابا آخر من وزارة الداخلية في ١٨-١٢-١٩٦١ يعبر عن اسفها الشديد لعدم تلبية طلبي .

لذلك اهيب بكل من يخصهم الامر مساعدتي في حل "هذه المشكلة" مشكلة فراق ام عن اولادها لانكم تعرفون ما يقاسيه الاولاد من حرمانهم حنان الام .

فباسمي وباسم اخواني وباسم العدالة والرحمة ارجو ان تساعدوني على جمع شتات عائلة متفرقة والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

اني في انتظار جوابكم بفارغ الصبر .

مع الشكر

سهيل سليم صالح محاميد

ام الفحم

تمييز سياسي

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - ارسل فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف رسالة شكوى الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وجاء في هذه الرسالة ان المسؤولين عن النادي الهستدروتي في القرية لم يدعوا رفاق الحزب الشيوعي ، اعضاء الهستدروت الى حفلة توزيع البطاقات الهستدروتية بتاريخ ٢٣-٥-٦٢ . كذلك لم يدعوهم الى محاضرتين بتاريخ ١٧-٣-٦٢ ، ١٧-٤-٦٢

وجاء ايضاً في هذه الرسالة التي وقعها سكرتير الفرع يوسف عمادة ان هذا التصرف يعتبره الحزب تمييزاً سياسياً ضد الشيوعيين من المسؤولين : شلومو حنان ويعقوب داوود .

وتطلب الرسالة من اللجنة التنفيذية التدخل لايقاف هذا التمييز .

رسائل القراء

دعوة الى المعلمين

كتب الينا «ابو كفاح» من سخنين رسالة يقول فيها ان المعلم علي صالح زبيدات المرشح المبائي لانتخابات المعلمين هو من جماعة حملة المسدسات .

وهو يناشد معلمي قريته الاعزاء اصحاب الضمائر الحية نبذ هذا المرشح وغيره من اجراء المباي وانتخاب القائمة الدمقراطية التي تبذل أقصى جهودها من اجل انجاح التعليم العربي والمحافظة على حقوق المعلمين .

رسالة الى معلم

وكتب اسير عبود الطالب في المدرسة الثانوية بالناصرة «كلمة الى سليم التوفيق» وقد جاء في هذه الكلمة :

كنت قبل شهور قد كتبت لك كتابا مفتوحاً على امل ان تعاودك عاطفة الابوة فتحنو على تلاميذك الذين يقفون امام المحكمة بتهمة التظاهر على مقتل الشباب العرب الخمسة .

وقد تفاءلت خيراً عندما اتصلت مع معلمين لاقناعهم بانني بالغت في الكلام عنك وشوهت وجه الحقيقة وبأنك ستقوم بدور المدافع عن الطلاب المتهمين وستنكر هجوم البوليس السافر عليهم ، وبأنك مستعد لرؤية الطلاب المتهمين والتحدث معهم لازالة شكوكهم تجاهك وبأنك لن تشهد ضد اي طالب منهم .

ولكن .. وباللاسف وقفت امام منصة الشهادة في المحكمة لتقص قصة طريفة !!

وقفت وشهدت ضد ابنائك الطلاب .. سردت اسماءهم عن ظهر قلب . وبهذا قطعت آخر حبل يربطك بالطلاب وبالمعلمين الشرفاء . ان شعبنا لن ينسى موقفك هذا ، كما لن ينسى دعايتك الانتخابية للقوائم المبائية العربية وتلاحقك بلحاف المباي والحكم العسكري والشين بيت .

انني آسف على مدير مدرسة بعيد عن قريته ، مشرد عنها ، يهب كالريشة مع اعصار الحكم العسكري !

«فهنيئاً» لك . والسلام على من اتبع الهدى .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

لجنة منطقة المثلث تقر برنامج عملها القادم

زيادة الصلة مع الجماهير وتوسيع انتشار الصحف الشيوعية وزيادة أعضاء الحزب

الطيبة – عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث مؤتمراً موسعاً، اشترك فيه اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في المنطقة وسكرتيرو خلايا الفروع، وبعض نشيطي الحزب في المنطقة. وحضر الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي الذي قدم بياناً سياسياً عن تطور الاوضاع العالمية، وفي الشرق الاوسط واسرائيل.

وقدم الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير لجنة المنطقة بياناً برزت فيه الانجازات التي حققها الحزب في المنطقة خلال فترة البرنامج التي انتهت في اول ايار وكان اهمها انتشار توزيع الصحف الشيوعية وتوسيع صفوف الحزب، واسهام الرفاق في تجنيد العمال العرب في الاضرابين الانذاريين الكبيرين الى جانب النجاحات التي رافقت اضراب عمال البلوكات في المدن حيث يعمل رفاق الحزب. كذلك اظهر البيان مدى توطيد الصلة مع فئات المثقفين في المنطقة..

ولكن الرفيق ابو راس لم يتوقف على الانجازات، بل اوضح ايضاً نواقص عمل الحزب في المنطقة.

وقدم الرفيق عثمان ابو راس مشروع برنامج العمل للفترة المنتهية في نهاية هذا العام، واهم بنوده توسيع صفوف الحزب بزيادة عدد اعضائه بنسبة ٥٠ بالمئة وزيادة توسيع الصحف بـ ١٠ بالمئة، واقامة فروع لمنظمة النساء الدمقراطيات في القرى الكبيرة وتوثيق الصلة مع الطبقة العاملة بتجنيدها من اجل مطالبها اليومية وتنظيم النضال من اجل المطالب البلدية والهستدروتية في القرى العربية، وزيادة الاهتمام بتقوية فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية، واقامة فروع جديدة، وتجاوز حصة المنطقة في حملة الحزب المالية وقدرها ٢٥٠٠ ليرا، بمقدار ٢٠ بالمئة وفي الموعد المقرر.

واعلن الرفاق عن استعداد فروعهم لتحقيق بنود البرنامج.

وفي الختام تعهد رفاق فرع الطيبة بجمع اربعة آلاف ليرة خلال فترة البرنامج لشراء ناد جديد لفرع الحزب.

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش، وبنشيد الاممية انهى المؤتمر اعماله.

أصداء مقترحات سوريا

(بقية)

والراسمالية الاحتكارية.

● على ضوء دروس الماضي يجب ان تبقى الكيانات الوطنية.. وان يكون لكل قطر حكومة وطنية مسؤولة امام برلمان منتخب..

● الى جانب هذا تقوم حكومة مركزية تهتم بالدفاع وبالسياسة الخارجية وتضع منهاج العمل الاجتماعي. كذلك يكون هناك برلمان واحد يمثل الدولة المتحدة.

يجب المضي في طريق الاشتراكية وسن نظام يحفظ الاقليات والطوائف الموجودة في بعض اجزاء الوطن العربي.

وفي ميدان الاجراءات

● الجمهورية المتحدة مستعدة في اي وقت لفتح باب المفاوضات مع اي حكومة سورية تثبت انها تمثل الشعب وبعيدة عن الاغراض الحزبية !! (لم يوضح البيان هذا الامر).

● تثبت نيتها على اجراء تحقيق في الاتهامات التي اتهمت بها المتحدة بعد الانقلاب في ٢٨ ايلول الماضي..

ألم يقل هذا الشيوعيون

لن نتكلم عن التطورات التي ستعقب كل هذا البحث.. ولكن الا يثبت هذا صدق الشيوعيين الذين دعوا منذ البداية الى اتحاد فيدرالي وحددوا شكله فقالوا حكومتين وطنيتين وحكومة مركزية..

اولم ينتقدوا الاندماج الكامل وفسروا ضعفه في المرحلة الحالية وابرزوا ضرورة صيانة الحريات الدمقراطية والمثابرة في النضال ضد الاستعمار.. لتقوية الوحدة..

ليرجع اولئك الذين اتهموا الشيوعيين بمقاومة الوحدة الى برنامج الحزب الشيوعي السوري حول قضية الوحدة وليقرأوا مقترحات بشير العظمة وتطبيق الاعمار السياسي..

(ولنا عودة الى موضوع الوحدة هذا).

في قاعة بيت الصداقة

شارع ايرلخ – يافا
يلقي الرفيق
صليبا خميس
محاضرة عن
مدى اشتراكية عبد الناصر
يوم الخميس ١٤/٦/٦٢ الساعة السابعة مساء

لجنة عمال الطيبة التحضيرية

تدعو عمال الطيبة الى الاجتماع الذي سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ١٦/٦ في نادي الحزب الشيوعي في القرية ويتكلم فيه:

محمود الدسوقي ومحمد حسين

وجمال موسى

عن:

«القضايا النقابية والهستدروتية»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

ينظم رحلة الى الطنطورة يشترك فيها الرفاق والاصدقاء، يوم السبت ١٦/٦.

يشمل برنامج الرحلة:

١) الاستحمام في بحر الطنطورة

٢) زيارة قرية المصورين (عين حوض)

السفر الساعة ٧٣٠ صباحاً من شارع الخوري.

التسجيل ودفع بدل الاشتراك في نوادي الحزب او لدى رفاقه.

في مناقشة ميزانية

(بقية)

هذا الخطر، ويرون انه من غير المفيد استمرار اتفاقية المواد الغذائية مع الولايات المتحدة، ويعارضونها.

وفي نهاية حديثها القت استر فلنسكا الضوء على طريق تطوير الزراعة، وقالت يجب تغيير السياسة الزراعية باقامة علاقة احترام مع العامل الزراعي، وعدم الارتباط مع الجهات الغربية التي تعمل على خنق الانتاج الزراعي، وبابطال كل ارتباطات بالقروض الزراعية في الماضي والمستقبل، وباعطاء ديون لزمن طويل وبفائدة منخفضة، وبتقليل الضرائب على الفلاحين وبابطال الاستيراد الزراعي المنافس للانتاج الاسرائيلي، وبتوسيع التصدير وبعدم الموافقة على البرنامج الامريكي لتضييق تربية الدجاج، وبانهاء الاعتماد على السوق الاوروبية المشتركة.

تهنئة

الى ابراهيم كيوان وعروسه
ومحمد عبد هميان وعروسه
بمناسبة زواجهم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع مجد الكروم

غدا الاربعاء يجتمع المجلس القطري لحركة السلام الاسرائيلية فى تل ابيب

تل ابيب – تسير على قدم وساق التحضيرات لاجتماع المجلس القطري لحركة السلام الاسرائيلية في يوم الاربعاء القادم في قاعة «بيت سوكولوف» بتل ابيب. وتستعد الوفود من مختلف انحاء البلاد للاشتراك في هذا الاجتماع. ومن المنتظر ان تصل الى الاجتماع التحيات من خارج البلاد.

وسيفتتح الاجتماع بكلمة من الشاعر شلونسكي الذي سيرأس الاجتماع. وسيفتتح البحث أ. هليفي، وعضو الكنيست توفيق طوبي ونائب رئيس الكنيست الدكتور ح. روبين.

وسيظهر في البرنامج الفني، شمعون فنكل من «الهبيما» وعازف البيانو ف. بورنتوي والمغنية اورنت التي امضت سنتين في التعلم والغناء خارج البلاد.

ولا تزال هناك بعض التذاكر لحضور الاجتماع ومن الممكن الحصول عليها من مكتب لجنة السلام القطرية في تل ابيب اثناء ساعات العمل.

أثر زيادة أسعار الكهرباء على العائلات الفقيرة

تل ابيب – رفع سعر الكهرباء الذي تطلبه ادارة شركة الكهرباء سيتضرر منه الفقراء اكثر من غيرهم. فستصل الزيادة المطلوبة منهم الى اكثر من ٥٠ بالمئة. وسيزداد سعر الكهرباء بمقدار ٤ مرات – من ٢٢ اغورا الى ٨٥ اغورا للغرفة الواحدة.

وقد صرح متكلم باسم شركة الكهرباء ان ادارة الشركة تطالب رفع السعر المعين للغرفة الواحدة بنسبة ٢٨٧٪. كذلك رفع المبلغ المدفوع من شقة مؤلفة من غرفتين من ٦٤ اغورا الى ١٤٠ اغورا في الشهر (١١٩٪) ومن شقة مؤلفة من ثلاث غرف من ١٢٠ اغورا الى ٢٠٠ اغورا (٦٧٪) ومن شقة من اربع غرف من ١٨٠ اغورا الى ٢٦٥ اغورا (٤٧٪) والشقق التي تزيد من اربع غرف يزداد المطلوب من كل غرفة اضافية من ٤٥ اغورا الى ٥٠ اغورا (١١٪).

وادارة الشركة تطالب تخفيض عدد الكيلواط / ساعة التي تباع بالحد الادنى من السعر (٤٠٨ اغورا) من ٤٧ كيلو / واط ساعة الى ١٥ كيلو واط / ساعة. فابتداء من الكيلو واط / ساعة السادس عشر يصبح السعر ٧ أغورات الكيلو واط الواحد.

وبهذا نرى ان العائلات الفقيرة ستتضرر اكثر من غيرها. لان هذه العائلات لا توجد في بيوتها ادوات كهربائية مثل الفرن وغيره. وبينما سيرتفع سعر الكهرباء بالنسبة لهذه العائلات ٥٠٪ سترتفع الكهرباء بالنسبة للعائلات الاخرى باقل من ١٠٪.

مجلس محلي يافة الناصرة مشلول.. مدته انتهت فلتجر انتخابات دمقراطية

يافة الناصرة – قبل المجلس المحلي في اجتماعه الاخير استقالة رئيس المجلس وقد سبق الاجتماع «نشاط» كبير قام به حاكم اللواء والحاكم العسكري «لتثبيت» هذا المجلس المشلول تماماً.

والواضح ان اتصالات المسؤولين لاحياء المجلس وتنشيط لجانه الجامدة انما تهدف الى تخفيف نقمة السكان على هذا المجلس الذي لا يقوم بواجبه..

وتزداد نقمة السكان على المجلس لانهم لا يعرفون مصير مشروع ايصال الكهرباء الى القرية وكانوا قد دفعوا الاموال لتحقيق ذلك.

واعرب المواطنون عن نقمتهم بتوقيع عرائض الى وزير الداخلية واللجنة الداخلية في الكنيست يطالبون فيها باجراء الانتخابات للمجلس المحلي ويذكرون ان هذا من حقهم بعد ان انقضت مدة التعيين القانونية..

غضبات قوية (بقية)

المستمرة التي يقوم بها انصار السلام حول البيت الابيض يومياً احتجاجاً على التجارب النووية.

يطالب بطرد فيلق السلام الامريكي

ومن مظاهر الغضبة العالمية على الولايات المتحدة تصريح جوزيف نيريري رئيس وزراء تنجانيقا السابق. ففي هذا التصريح انتقد نيريري التجارب النووية التي تعرض العالم كله الى التفجير ودعا الحكومة الى طرد ما يسمى «فيلق السلام» الامريكي من البلاد احتجاجاً على التجارب النووية.

الحزب الاشتراكي الياباني

وقد صرح زعيم الحزب الاشتراكي الياباني ان حزبه سيعمل على وقف التجارب النووية واقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في آسيا. واضاف ان حزبه سيطالب من البرلمان التخلي عن التسلح النووي.

كذلك عقدت اجتماعات احتجاجاً على التجارب النووية الامريكية في مالي وسيلان وغيرها.

أقل من شهر ويعقد

(بقية)

هذا وقد بدأت حركة السلام في العراق في جمع تواقيع على بيانات تؤيد مؤتمر نزع السلاح الشامل والسلام في موسكو، وقد جمت في بغداد ١٤ الف توقيع.

كذلك اعلن راديو موسكو ان انور السادات سيرأس وفد الجمهورية العربية المتحدة للمؤتمر.

فرصة لا تفوت

معروض للبيع وبسعر معقول

معمل حلويات شرقية

كامل العدة على الطراز الحديث

مع دكان للعرض في يافا.

المراجعة مع:

عوني قعوار

شارع ١١١ رقم ٧ يافا

اضرابات وكفاحات العمال

حيفا – لمكاتب الاتحاد – ان تصاعد نضال العمال الدائب هذا العام، والذي يتخذ شكل الاضرابات، ليس غريباً.. ولكنه عنوان مضيء لقصة الواقع الاسود الذي تعيشه الطبقة العاملة تحت ظل هذا النظام الاسود، واحتجاج، يحمل معه نقمة العمال، واصرارهم على اخذ حقوقهم، وتغيير هذا النظام الذي يتآمر على خبزهم وعرقهم.. واطفالهم.

يكاد لا يمر يوم لا تشهد فيه البلاد اضرابا او عدداً من الاضرابات.. ولا نسجل فيه كفاحاً نقابياً عادلا..

من تل ابيب جاء ان ٧٠٠ عامل في محطة التجارب الزراعية اعلنوا صباح الخميس الماضي اضرابهم، طالبين ارجاع تسعة عمال من زملائهم الذين طردوا بسبب محاولة نقلهم الى مكان عمل آخر القائم الان بواسطة الحكومة المفضلة على حقوقهم. وبين هؤلاء التسعة، الذين هم عمال مؤقتون، يوجد اصحاب خدمات ذات خمس سنوات عمل، ويعيلون عائلات كبيرة. وعارض العمال قبل ذلك ايضاً نقل عمال المكان الجديد بدون حقوق، فقامت الادارة بطرد تسعة من العمال المؤقتين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ عامل من بين ٧٠٠ عامل. ولكن جميع العمال تضامنوا مع العمال المؤقتين لانهم ادركوا انه بعد طرد هؤلاء العمال سيصلهم الدور!

وامتد هذا الاضراب حتى شمل عمالا في بيت دجن، رحوبوت، حوفات مقطعيم وغيرها.

وجاء من بيت دجن، انه نتيجة لهذه الاضرابات بدأت مفاوضات بين لجنة العمال وادارة المؤسسة للتحقق عن شروط نقل العمال الى المكان الجديد من محطة التجارب الزراعية والقسم الزراعي في الجامعة.

واسرعت قيادة الهستدروت تعلن ان الاضراب لم يحظ بموافقتها.

ومن تل ابيب جاء ايضاً ان مؤتمراً قطريا عقد امس اشتركت فيه لجان العمال والموظفين في دوائر الحكومة يمثلون ٢٠ ألف عامل، لبحث خطوات مقاومة قرار الهستدروت لاستغلال ساعة الصيف.

وجاء من بيت شان، ان الستين عاملا الذين يعملون مصنعاً للنسيج في بيت شان، اضربوا يوم الاربعاء الماضي اضرابا انذاريا لمدة نصف ساعة. وذلك لرفض شركة «صوفر» اعطاء العمال ملابس عمل كل سنة، بالرغم من ان العمال يعملون هناك منذ اكثر من سنة ونصف. وبعد ان رأت لجنة العمال ان صاحب العمل لم يف بوعده، اجتمعت بالعمال، وتقرر اعلان الاضراب الانذاري، لان هذا هو الطريق الوحيد لالزام صاحب العمل على تلبية طلب العمال.

وفي حيفا، قرر اجتماع موظفي ضريبة الدخل جميعهم بدء العمل منذ ١٦ حزيران الجاري حسب ساعات الصيف، وكذلك قررت لجنة عمال سكة الحديد في الشمال، وعمال شركة «تنوفا» في حيفا.

ضابط لا يعرف من قال له ان في الناصرة مظاهرة غير قانونية !!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – يوم الاربعاء ٦-٦-١٩٦٢:

واصلت المحكمة النظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود. ودافع عن المتهمين فيها المحامي فاكسمان!

واستمعت المحكمة الى شهادة الضابط كلير، الذي ادعى ان المتظاهرين رجموه بالحجارة، واصابوه في عينه، ويده، وحاولوا سحب مسدسه عندما اغمي عليه.

ولكن حين ناقشه المحامي فاكسمان تبين ان الافادة التي اعطاها في مركز البوليس بعد ١٥ يوماً من المظاهرة تتناقض مع اقواله في المحكمة، وعندما سؤل، اولا قيام البوليس بتفريق المظاهرة بالقوة لما حدث شيء، لم يستطع الاجابة.

وشهد بعده الشرطي شلزنجر فقال ان المتظاهرين رجموا الشرطة بالحجارة عندما بدأوا يتقدمون لتفريقهم، وقال الشرطي بن يشوع (محقق في منطقة المرج) ان احد الاشخاص ضربه «بقوارة ورد» على كتفه، وقال انه لا يعرف المبرر لتفريق المظاهرة، ولا يتذكر من قال له ان في الناصرة مظاهرة غير قانونية.

هذا ولم يتعرف اي من شهود النيابة على المتهمين.

كلمة الاتحاد (بقية)

والنظم الدمقراطية للسير في نهب الاراضي العربية وتشريد الفلاحين العرب الى آخر الشوط..

ان الفلاحين العرب لا يستطيعون السكوت على هذا النهب الخطير.. انهم لا يستطيعون ان يقفوا مكتوفي الايدي وهم يرون اقتصادهم يصيبه الدمار ومستقبلهم يهبط عليه ظلام البؤس والحرمان..

انهم سيناضلون موحدين بكل الطرق المشروعة. وسيلجأون الى كل الهيئات الشعبية لوقف هذا الخطر وجزر موجة النهب المتصاعدة..

وفي نضالهم سيجدون الشعب العربي والقوى الدمقراطية الى جانبهم كما وجدوها الى جانبهم في معاركهم الماضية..

لقد ألهم نضال اهالي البعنة ودير الاسد عطف اوساط واسعة من الرأي العام اليهودي وادى الى نقل القضية الى الكنيست التي احالتها الى لجنتها المالية.. ونضال اهالي عرابة وسخنين يستطيع ان يستنفر عطف هذه المحافل وتأييدها..

لا سبيل الى صيانة حقوق القرويين ومستقبلهم سوى نضال اولئك القرويين.. فليتقدموا الصفوف وسيجدون الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية الى جانبهم..

الى عمال البناء

شددوا النضال من اجل سبع ساعات عمل في الصيف

حيفا – أصدر الحزب الشيوعي منشوراً الى عمال البناء يدعوهم فيه الى تشديد نضالهم من أجل سبع ساعات عمل يومي في الصيف.

ويؤكد المنشور أن مؤتمر نقابة عمال البناء الذي عُقد قبل سنتين، قرر العمل سبع ساعات يومياً في الصيف.

ويدعو المنشور عمال البناء الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل، وارسال الوفود الى هيئات النقابة المركزية للوقوف الى جانبهم، وان يقرروا العمل سبع ساعات ابتداء من ١٧ حزيران الجاري.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز عن روح المرحومة

عيده عيسى سمعان «زريق»

وذلك يوم السبت ١٦-٦-١٩٦٢ الساعة العاشرة صباحاً

في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للاصدقاء والمعارف

اليوم تجري انتخابات نقابة المعلمين

اليوم تجري الانتخابات المؤتمر الـ ٢١ لنقابة المعلمين. وكل الدلائل تشير الى ان المباي واجراءه سيخسرون في هذه الانتخابات، وان القائمة الدمقراطية ستحقق نجاحا كبيراً.

وهذا الامر دفع ويدفع المباي الى العمل بشكل عصبي ضد القائمة الدمقراطية وفي طريق تزييف الانتخابات.

وآخر اعماله في هذا المجال كان القرار الذي اتخذه في لجنة الانتخابات (بموافقة مبام واحدوت هعبودا وغيرهما) بحرمان القائمة الدمقراطية من تعيين مراقبين لها في لجان صناديق الاقتراع.

وقد الغي هذا القرار بعد ان رفع نشيطو الكتلة شكوى الى لجنة المراقبة في الهستدروت. كما منعتها من طبع حرفها (ط) باللغة العربية، بينما وافقت على طبع احرف قوائم المباي العربية باللغة العربية !!

ولكن، كما افشل المعلمون الشرفاء مؤامرات المباي السابقة التي استهدفت منع القائمة الدمقراطية من الاشتراك في الانتخابات، فانهم سيفشلون المؤامرات الجديدة.

ونشيطو القائمة الدمقراطية يتجندون اليوم بكل قواهم لافشال هذه المؤامرات، ولضمان النجاح المنتظر لقائمتهم.

بابايوانو عاد الى قبرص

اللد – لمراسل الاتحاد –

غادر البلاد اول امس الرفيق أ. بابايوانو السكرتير العام لحزب العمل التقدمي القبرصي (الشيوعي) بعد ان امضى عدة ايام في زيارة خاصة لاسرائيل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان الرفيق بابايوانو قد اجتمع مع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقام بجولة في انحاء البلاد.

وليلة السبت الماضي اقامت اللجنة المركزية للحزب حفلة استقبال على شرف الضيف العزيز في نادي «الاخوة» بتل ابيب.

وفي مطار اللد كان في وداع الضيف السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس وعضوا المكتب السياسي الرفيقان استر فلنسكا، موشه سنيه وعضو اللجنة المركزية الرفيق أ. فايلر.

تصدر الغد

يوم الجمعة القادم

عدد حافل بالمقالات والاستعراضات المصورة.

اقرأ فيه:

● عائد من مؤتمر الكومسومول يقابله بنيامين غونين
● طيرة بني صعب صفعة على الظالمين
● عاصفة على البرتغال
● استعراض كتاب اميل توما — سالم جبران
● منذ الالف السنين لم يتوقف النضال — محمود ابو شلبة
الافلام، احداث موسيقى قصص والغاز وشعر..

فوز كتلة المعلمين الدمقراطية نجاح لقضية التعليم والمعلمين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ حزيران ١٩٦٢
١٢ محرم ١٣٨٢
العدد ١٠ السنة التاسعة عشرة
12 סיון 5722
15.6.1962
No, 10 Vol, IXX

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) — Al-Ittihad

٤٨ مليار ميزانية التسلح في امريكا

واشنطن ـ اقر مجلس الشيوخ الامريكي اضخم ميزانية تسلح عرفتها الولايات المتحدة ايام السلم اذ بلغت ٤٨ مليار دولار.

وزادت الميزانية التي اقرها مجلس الشيوخ على الميزانية التي اقرها مجلس النواب بـ ٦٠٠ مليون دولار ..

والقانون يفترض اجتماع المجلسين الاتفاق على الميزانية وعلى رقمها النهائي.

الجمعية العامة تبحث قضية روديسيا

نيويورك ـ تلبية لدعوة الكتلة الاسيوية الافريقية عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعاً لبحث قضية روديسيا الجنوبية .. وقد تأجل الاجتماع الى الاسبوع القادم.

ويذكر القراء ان لجنة تصفية الاستعمار اتخذت قراراً بمعارضة بريطانيا والدول الغربية بمنح روديسيا الجنوبية استقلالها.. ولكن بريطانيا تعارض في ذلك، وقد اعربت بريطانيا عن معارضتها لبحث الامم المتحدة لهذه القضية .. ومن المتوقع ان تقدم الكتلة الاسيوية الافريقية مشروع قرار بهذا الشأن لعرضه على الجمعية العامة ...

اعداد لمؤتمر موسكو العتيد

مجلس السلام الاسرائيلي يدعو الى نزع السلاح في العالم والمنطقة

حركة السلام في اسرائيل تطالب بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وتحتج على التجارب النووية الامريكية وتطالب بايقافها .. كذلك تحيي الشعب الجزائري والشعوب المناضلة من اجل استقلالها وتطالب بمحاكمة شركاء ايخمان .

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – في موسكو ـ بلد الاعمال المجيدة والغد الساطع .. والقلعة الشامخة التي تحمي حمام السلام من نزق الحروب .. ومن اعداء السلام .. يُعقد في التاسع من تموز القادم .. المؤتمر العالمي للسلام ولنزع السلاح ..

وقد استقبلت يوم امس الاول في تل ابيب بحماس التأييد والموافقة الرائع ، قرارات التأييد المطلق لاهداف هذا المؤتمر ، في اجتماع المجلس القطري لحركة السلام الاسرائيلية .

واستقبلت بمثل هذا الحماس ايضاً القرارات ضد نظام المستعمرات ، والاستعمار الجديد ، ومساندة ودعم استقلال وحرية الشعوب .

وكذلك ، طلب مجلس السلام الاسرائيلي محاكمة شركاء السفاح النازي الراحل أدولف ايخمان ، الجنرال هاوزنجر ، والجنرال شبيدل ، ومساعد اديناور هانس غلوبكا والباقين .

ونادى عضو الكنيست توفيق طوبي ، والدكتور ح. روبين ، اللذين اشتركا في المناقشات ، نادا بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري ، واكد ا. حليلي ، عضو المكتب السياسي للجنة التنفيذية في الهستدروت اهمية السلام لجميع شعوب العالم .

وقد انعقد المجلس في «بيت سوكولوف» في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي مساء باشتراك اعضاء المجلس العرب واليهود ، وبينهم مختلف الشخصيات اعضاء كنيست ، وادباء ، ورسامون وكانت القاعة غاصة بهم .

وظهر في القاعة ممثلو سفارات الاتحاد السوفياتي ، بولونيا رومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

وارسل برقيات اعتذار لعدم تمكنهم من الحضور كل من ممثلي كوبا وغانا وبورما والهابان والسويد واسبانيا الجمهوريه ، نظراً لارتباطاتهم الرسميه السابقه .

ووقف اولا ، الشاعر شلونسكي ، الذي افتتح المجلس قائلا ، ان السلام يحرر قوى انسانيه ضخمه ، حتى تتحول الى نوع جديد ، والمؤتمر الذي سيعقد في موسكو هو اجتماع معين للعقول الجيدة والمفيدة ، والعامله لاجل السلام المنشود .

اما الدكتور حنان روبين نائب رئيس الكنيست فقد تحدث عن خطر التجارب الذريه ، ودعا الى مساندة المعركة العالميه الكبرى من اجل نزع السلاح ، واحتج على التجارب النوويه الحاليه وطالب بالغائها ..

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وقال ، ان مؤتمر موسكو سيجسم خير قوى وآمال شعوب العالم ، وان

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

كلمة الاتحاد

قم للمعلم

اخواننا المعلمون التقدميون يشعرون بالاعتزاز بنتائج الانتخابات لمؤتمر المعلمين التي انتزعوها «من فم الذئب» حقاً ! فلا أقل من ان يشعر شعبهم معهم بالاعتزاز بهذه النتائج ، وان يشعر بالاعتزاز بهم ايضاً .

فليس بالهين انتزعت قوى التقدم والاخوة اليهودية العربية ، قوى الكفاح من أجل الغد النير بوحدة صف ، ٤٣٤ صوتاً بين المعلمين في كل اسرائيل واكثر من ربع اصوات المعلمين العرب فكل مَن يعرف العناية القصوى التي بذلتها الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، وقبل قيام الدولة ، باقامة جهاز تعليم في البلاد يخدم اهدافها الرجعية في تسميم عقول الاجيال الناشئة بالتعصب العنصري ، وبالعدمية القومية بين الشبيبة العربية ، وبالتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي وعلى حركات التحرر القومي في البلاد العربية وفي كل العالم ـ كل مَن يعرف هذه الحقائق يستطيع ان يقدر اسباب الفزع الذي أصاب الاوساط الحاكمة وصحفها المأجورة من النتائج التي احرزتها القائمة الدمقراطية بين المعلمين اليهود والعرب ، وخصوصاً بين المعلمين العرب .

في الانتخابات الماضية للمعلمين ، في سنة ١٩٥٨ ، نجح الجهاز المباي في الهستدروت وفي وزارة المعارف في منع نزول القائمة الدمقراطية . وخلا الميدان لحيدان . اطمأنت الرجعية الحاكمة وصافح المبائيون والمباميون وغيرهم أيدي بعضهم بعضاً ، وتوهموا ان مراكزهم الرجعية العنصرية ، في جهاز التعليم الحساس وفي المسؤوليات الكبرى عن تربية النشء الجديد ، تتوطد وتتعزز . ... انه في انتخابات المعلمين في سنة ١٩٥٤ نالت القائمة الدمقراطية ونالت اربعة مندوبين . وها هي القائمة الدمقراطية في سنة ١٩٥٨ تعجز عن مجرد خوض المعركة . وتوهموا ان هبوب الريح اصبح مواتياً .

وامعنوا في غيهم !

أعملوا في المعلمين الدمقراطيين ، بين اليهود والعرب ، يد الطرد والتعذيب . وضيقوا الخناق على المعلمين الباقين . وارادوا تحويل مهنة التعليم ، بين الخريجين العرب ، الى سوط للاذلال والى شرط للانفصال عن الشعب وعن معاركه العادلة .

وأهملوا التعليم بين العرب اهمالا سفيهاً . فرضوا على المعلمين العرب الاشتراك في كرازيطهم المقلسة ، من «اليوم» و«الهدف» وجرا

(البقية على صفحه ٦ عمود ٤)

نجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين

طرد ثلاثة معلمين من المثلث لارهاب المعلمين وابعادهم عن تأييد قائمة المعلمين الدمقراطيين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تميزت نتائج انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين الواحد والعشرين بامرين اساسيين : نجاح القائمة الدمقراطية وفشل اليمين (الحيروت) .

لقد حصلت القائمة الدمقراطية على ٤٣٤ صوتاً وثمانية مندوبين في المؤتمر الذي سيعقد في عطلة الصيف ..

لقد حصلت القائمة الدمقراطيه على ٤٣٤ صوتا وثمانية مقاعد في المؤتمر الذي سيعقد في عطلة الصيف ..

كذلك احتلت القائمة الدمقراطيه المكانة الاولى بين المعلمين العرب اذ حصلت على ٢٥ بالمئه من اصواتهم على الرغم من وسائل الكبت والارهاب ، واساليب الوعد والوعيد التي استخدمها مباي وشركاه .. فقد قامت وزارة المعارف بفصل ثلاثة معلمين في المثلث من بين الذين وقعوا على القائمة الدمقراطيه مستهدفه ارهاب زملائهم .. والمفصولون من العمل هم وجيه احمد مصاروه من باقة ويدرس في كفر قرع ، ومحمد عبد الكريم منصور من الطيبة ويدرس في بدو الحزيل ، وحاتم عثمان جبالي من الطيبة ويدرس في أم الفحم ،

وقد بلغ المعلمون ان اسباب فصلهم جاءت «لاسباب تربويه» على الرغم من انهم امضوا ٤ سنوات و٣ سنوات و٧ سنوات على التوالي في خدمة التعليم . وعلمنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين احتجت لدى نقابة المعلمين وطلبت تدخلها لاعادة المفصولين .

كذلك نجحت على الرغم من نزول خمس قوائم «عربيه» الى ميدان المعركة الانتخابيه .

واظهرت الانتخابات ان القوائم المبائية العربيه .. هبطت نسبتها بين المعلمين العرب ٤٠٥ بالمئه بالقياس الى انتخابات عام ١٩٥٨ ..

اما مبام فنال ٧٠ صوتا عربيا ونال احدوت هعبودا ٩ اصوات .. ونالت القائمة العربيه «المستقله» المرتبطة به حسب ما اعلنت لمرحاب ١٠٢ صوتا (اقرأ افتتاحية الاتحاد)

وفيما يلي مقارنة بين نتائج ١٩٥٨ و١٩٦٢ .

عدد الذين اشتركوا في الانتخابات عام ١٩٥٨ ، ١١٠٥١٣ وعددهم عام ١٩٦٢ ، ١٤٠٧١٢

القائمة	عدد الاصوات ١٩٥٨	النسبة المئوية	عدد الاصوات ١٩٦٢	النسبة المئوية
ط	٢٣٤	٢٠٠ (١)	٤٣٤	٢٠٩٠
ا	٣٤٩٠	٣١٠٤	٤٦٧١	٣١٠٨
ج ك	٥٠٥	٤٠٠٤	٦٣٤	٤٠٣١
و	٢٤٩	٢٠٣٤	٣٠٢	٢٠٥
د	٢٣٣٠	٢٠	٣١٠٦	٢١٠١٤
م	١٤٧٣	١٣٠٣	١٧٨٦	١٢٠١٥
ت و	١٢٥٢	١١٠٢٧	١٥٩٢	١٠٠٨٣
ل	٦٢٢	٥٠٧	١٠٨٣	٧٠٠٣٧
ب	٥٧٢	٥٠١٥	٣٦١	٢٠٤٦
القوائم المبائية العربيه	٥٨٦	٥٠٢٤	٦١٠	٤٠١٤

(١) القائمة الدمقراطية ابعدت من الاشتراك في انتخابات عام ١٩٥٨ والرقم والنسبة المئوية يعودان الى انتخابات عام ١٩٥٥ .. انذاك فازت الكتلة الدمقراطية باربعة مقاعد مقابل ثمانية مقاعد فازت بها الان .

لاوس

من المتوقع ان يعقد برلمان لاوس اجتماعاً لمنح الوزارة الائتلافيه التي تألفت باشتراك الاطراف الثلاثة ثقته .. وقد اعربت حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه ان يؤدي قيام هذه الوزارة الى تخفيف التوتر في المنطقة ..



سوفانا فونغ زعيم حزب الباتت لاو الوطني ونائب رئيس الوزراء في الائتلاف الجديد يحتفل بعيد راس السنة اللاوسيه كما تنص على ذلك التقاليد بشرب نخب مشترك على هذا النحو ..

سوكارنو : تحرير اريان الغربية بالسلاح

جكارتا – صرح وزير خارجية اندونيسيا سوباندريو ان الرئيس سوكارنو صرح ان لا سبيل الى تحرير اريان الغربية الا بالوسائل العسكرية .

وقال ان هولندا بمواصلتها ارسال العسكريين الى اريان اثبتت انها غير جادة في ما تعلنه من رغبة في حل المشكلة سلمياً

قضية وحدة اوروبا في البرلمان الفرنسي

باريس – انسحب ٢٨٠ نائباً من الجمعية الوطنية الفرنسية احتجاجاً على بيان وزير الخارجية .. واعلن هؤلاء النواب انهم يطالبون بوحدة اوروبية تامة على اعتبار ان وحدة اوروبا (الغربية طبعاً) امر لا مفر منه ..

اما حكومة ديغول فترى ضرورة الوحدة الاقتصادية اولا.. اما الوحدة السياسية فتأتي تدريجياً .

الحكومة الجزائرية المؤقتة تناشد الشعب الجزائري في بيان أذاعته تمهيداً للاستفتاء :

قولوا نعم وستخلفوا وراءكم ١٣٢ سنة من السيطرة الاستعمارية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ «قولوا نعم .. وبذلك تصبح ١٣٢ سنة من السيطرة الاستعمارية من مخلفات الماضي ..»

هذا ما جاء في نداء الحكومة الجزائرية المؤقتة بمناسبة اقتراب موعد استفتاء تقرير المصير الذي سيجري في القطر الجزائري في اليوم الاول من تموز القادم .

وفي هذا النداء اعلنت الحكومة الجزائرية ميثاقها الوطني فقالت ان الثورة الاجتماعيه ستعقب الاستقلال السياسي .

وحددت هذه الثورة فقالت انها ستكون اشتراكية وستبدأ بالاصلاح الزراعي وتحقيق العدل دون تمييز وتطوير الصناعه وتوزيع الدخل الوطني توزيعاً عادلا ..

كذلك دعت الاوروبيين الى التعاون مع اخوانهم الجزائريين وقالت انها ستحترم اتفاقات ايفيان التي نصت على الضمانات الكفيلة بحماية مصالحهم ، وقالت ، لا تلجأوا المنظمة الارهابية فهي تضللكم وتقودكم الى الدمار ..

وفي هذا البيان ذكرت الحكومة اخطار استفزازات الاستعماريين وقالت ، بوحدة الشعب تحبط هذه الاستفزازات ونمهد بناء النظام ولشهد ما دمرته الحرب الطويله .

لا ضمانات اضافية

وفي تصريح له قبل مغادرته تونس الى القاهرة للاشتراك في اجتماع دول ميثاق الدار البيضاء اعلن بن خده رئيس الحكومه الجزائريه ان حكومته ترفض اعطاء اي ضمانات للاوروبيين غير ضمانات اتفاقية ايفيان .. وكان رئيس الحكومه يعقب على مناورات المنظمة الارهابية التي تحاول القضاء على اتفاق ايفيان زاعمة ان من الممكن تعديلها ..

(البقيه على الصفحة ٦ عمود ٣)

اليوم بدأ اجتماع أقطاب دول ميثاق الدار البيضاء

القاهرة ـ يعقد اليوم الجمعة هنا اجتماع اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء لبحث السوق الافريقية المشتركة ووحدة افريقيا ..

وقد وصل الى القاهرة حتى الان بن يوسف بن خده رئيس حكومة الجزائر وحسن ملك المغرب وسيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ، واكو ادجي وزير خارجية غانا الذي سيقوم مقام رئيس جمهورية غانا قوامي نكروما .

ومن المتوقع ان يصل الى القاهرة للاشتراك في هذا الاجتماع موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي

واعضاء دول ميثاق الدار البيضاء هم الجمهورية العربية المتحدة وسيمثلها الرئيس جمال عبد الناصر وغانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب .

مليون و٢٠٠ الف يضربون في ايطاليا

روما ـ اضرب ١٢٠٠٠٠٠ عامل ايطالي اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة وزيادة اجورهم .

وقد شمل الاضراب صناعة الحديد والصلب واحواض السفن .

فقاعة تحريض مسموم تنفجر

الطيبة ـ يوم الثلاثاء الماضي ، طلعت الصحف المسائية بخبر القاء القبض على فتيان ثلاثة من الطيبة عند عين ـ جب ، بتهمة تصوير اماكن مختلفة هناك . وقد تم القاء القبض عليهم في ساعات قبل الظهر بعدما أثاروا «تشكك» أحد العمال ، وقدم نفسه أمامهم «كضابط أمن» !! وطلب بطاقات هوياتهم !

وبعدما رأى من بطاقات الهوية انهم من قرية الطيبة ، اوقفهم «واستنجد» بالشرطة .

واثناء التحقيق قال الثلاثة : انهم جاءوا لرحلة فقط ، واطلق سراحهم حالا ..

وقد صرح قائد الشرطة في طبريا لمراسل «عتيم» بانه لم يجد ما يدينهم ، ولم يقوموا بتصوير المكان .

وهكذا ، فشل تحريض صحيفة المساء «القراء» (يديعوت احرونوت) التي ضخمت الخبر ووضعته في الصفحة الاولى بشكل مسموم !

أحرّ التعازي لكل «المحرضين» !

استغراب اساف ..

مقدمة

في الشهر الماضي كتب لسيم رجوان مقالا حول مخطط بناء الجامعة الاردنية وذكر ان عدد الطلاب الاردنيين الذين يتلقون علومهم في الجامعات الاجنبية – في العالم العربي والعالم الغربي – بلغ ١٥٠٠٠ طالب ..

استغراب اساف

وفي ١١ حزيران ١٩٦٢ كتب ميخائيل اساف محرر «اليوم» سابقاً واحد كبار الصحفيين المباثيين رسالة الى جوروزلم بوست يتعرض فيها الى مقال لسيم رجوان قال فيها :

«وهذا الرقم (١٥٠٠٠) لا يتفق كذلك والارقام التي توردها مطبوعات اليونسكو (منظمة الامم المتحدة الثقافية).

ولو كان الرقم ١٥٠٠ طالب مثلا لاعتبرت ذلك خطوة هامة الى امام في بلد مثل الاردن »

رد رجوان

ورد رجوان على رسالة اساف واعترف انه استغرب الرقم ولكنه استطرد قائلا : « ولكن بعض التنقيب في الموضوع يكشف القناع عن حقائق وارقام هامة . فلنبدأ بايراد بعض الارقام عن مجموع عدد التلاميذ والطلاب في الاردن :

السنة	في المدارس الابتدائية	في المدارس الثانوية
١٩٥٠	٧١٠٧٩٥	٣٠٦٢٥
١٩٥٥	٢١٥٠٧٧٥	١٩٠٧٩٣
١٩٥٧	٢٨٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٢٤

ويستطرد نسيم رجوان في رده فيأتي بتصريح الشيخ ابراهيم القطان وزير المعارف الاردني الذي يقول ان اكثر من ١٢٠٠٠٠ اردني يتلقون علومهم في الخارج وينهي رسالته قائلا ،

«وان كنت لا استطيع ان اجزم بدقة هذه الارقام الرسمية او غيرها فانا اقول ربما لا تكون ارقاماً خيالية كما قد يبدو لاول وهلة»

تعقيب الاتحاد

لماذا استغرب اساف هذا الرقم.. بل لماذا استهجن هذا العدد الضخم من الطلاب الاردنيين الذين يتلقون علومهم في الخارج ؟

الامر بسيط .. اذا كان هذا الرقم صحيحاً فماذا يبقى من واحة الثقافه والنهوض في الشرق الاوسط ..

بن غوريون وصحبه يتبجحون ان المستوى الاقتصادي والثقافي الذي فاز به العرب في اسرائيل لا مثيل له في الاقطار العربية .. ويكثرون من الارقام حتى التخمه ليبرهنوا على ذلك.

فماذا يبقى من هذا التبجح اذا كانت نسبة الطلاب الجامعيين في الاردن المتعلقة بالقياس الى الجمهورية المتحدة ولبنان وسوريا والعراق ، تقارب الواحد في كل مئة وعشرة .. على اعتبار ان عدد سكان الاردن هو ١٠٦٩٠٠٠٠ ..

ماذا يبقى من هذا التبجح والنسبة في اسرائيل هي واحد في كل ٢٣٥٠ مواطناً عربياً على اعتبار ان عدد المواطنين العرب في اسرائيل هو ٢٣٥٠٠٠٠ ولنترك الطلاب الجامعيين ، بين عام ١٩٥٠ و ١٩٥٧ تضاعف عدد الطلاب الثانويين في الاردن اكثر من ١٤ مرة من ٣٠٦٢٥ الى ٤٤٠٢٤ ولا بد ان العدد تضاعف اكثر الان ... فهل تضاعف عدد الطلاب الثانويين في اسرائيل بين ١٩٥٢ و ١٩٦٢ مرة واحدة على الاقل ؟

لعل اساف يقوم بشيء من التنقيب عله يجد الجواب الصحيح .

جابر الكرملي

التطوير لا يكون بنهب الاراضي العربية

بقلم اميل حبيبي

ننشر على الصفحة الاولى مقترحات الكتلة الشيوعية لمواجهة المشاكل الزراعية وهنا ننشر الكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في معرض النقاش في الكنيست حول ميزانية وزارة الزراعة :

اود ان اتكلم عن اقتراحنا برفع ميزانية تطوير الزراعة العربيه من ٨٠٠ الف ليرا – وهو ما تقترحه الحكومه – الى ٢٠٠٨ مليون ليرا . اننا نقترح زيادة ميزانية تطوير الزراعة ب ٥٠ مليون ليرا – قال ممثل الحزب الشيوعي اميل حبيبي .

اين التطوير

واضاف ،

ليس ادل على التمييز ضد الاقلية العربيه القرويه من هذه الميزانيه التي خصص منها اقل من واحد بالمئة لتطوير الزراعه العربيه ، فهل هذه هي ميزانية للتطوير ؟ ام انها ميزانية لمواصلة الاضرار بزراعة الفلاح العربي في الدولة والتصادم معه ؟

لا تطوير بل محاولة للقضاء على الزراعة العربية

معروف لنا انه توجد اوساط في هذه الحكومة لا تخفي رأيها بانه من الافضل لامن الدوله ان لا يكون مستقبل للزراعة العربيه وللاقليه العربيه في الدولة . وعلى الرغم من ان البحث يدور في الوقت الحاضر حول الزراعه ووزارة الزراعه فمن الصعب ان ننسى ما قاله نائب وزير الدفاع عضو الكنيست ش. بيرس في «دافار» قبل عدة اشهر . فقد قال ان ساكن القرية العربي الذي يبني له بيتاً على جبال الجليل يبعد قليلا من قريته – ان هذا الساكن حسب راي الوزير – يضر بالطابع الصهيوني للدولة !

فسياسة كهذه يا حضرات النواب المحترمين ، توافق المآخذ التي تأكل ما يقع تحت ايديها دون اي اعتبار للنتائج الوخيمه لمثلها هذا . ولكن سياسة كهذه غير مناسبه لمن يريد حقاً ان يقيم علاقات اخرى حسنه بين اليهود والعرب ليس في اسرائيل فحسب

ان الحكومة تتكلم اكثر فاكثر عن تطوير القرية العربيه ومن ناحية اخرى فانها لا تتكلم وانما تعمل ، انها تواصل السياسة الفاسدة، سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب القليلة التي بقيت لهم .

لا داعي الى مصادرة اراضي الشاغور

كل اعضاء الكنيست توصلوا في حينه الى انه من الضروري البحث مجدداً في امر مصادرة اراضي الفلاحين العرب من دير الاسد والبعنه وفحص صحة الحاجة الى بناء مدينة جديدة ، ولكن الحكومة لم تنتظر نتائج البحث في الكنيست وواصلت دون اي اعتبار للرأي العام عملية المصادرة على الرغم من انه من الممكن بناء مدينة جديدة على آلاف الدونمات التي في حوزة الحكومة والدوائر الاخرى المالكه للارض ، هذه الالاف من الدونمات التي نهب ايضاً قسم منها في الماضي من الفلاحين العرب . انها تستطيع ذلك دون الحاجة الى الارض التي بقيت في ايدي الفلاحين .

حفر في اراضي البطوف قبل قرار المحكمة

وهذا نموذج من الايام الاخيرة، يوم الثلاثاء الماضي ، في الخامس من هذا الشهر ، بدأت جرافات من شركة «تاهل» بحفر قناة المياه القطريه في حقول مزروعة بسهل البطوف ، تحت حراسة الشرطة الشديدة . وتهربت السلطات من هذه الحقيقة ، وهي ان هذه القضيه لا تزال تحت البحث في المحكمة العليا .

ان قضية الاراضي ، ايها الاعضاء ، هي ايضاً قضية تطوير فأين يمكن ان تتطور الزراعة بدون الاراضي؟

لا تطوير بدون وقف سلب الاراضي العربية

اني اسمح لنفسي مرة اخرى ان أهاجم سياسة سلب الاراضي من الفلاحين العرب .

ان هذه القضية – للاسف – بقيت القضيه الاساسيه للزراعه العربيه ، فبدون وقف هذه السياسه – كل حديث عن تطوير الزراعة العربيه ليس الا حديثاً بلا معنى ، هدفه الاستخفاف بادراك الجمهور .

اسهام الزراعة العربية

ان سياسة تخريب الزراعة العربيه لا تضر بالمواطنين العرب فقط ، بل انها تضر بزراعة الدولة كلها ، فان الزراعة العربيه تؤدي دوراً هاماً في بعض الفروع . في سنة ١٩٦٠ – ٦١ كانت حصة الزراعة العربيه في الانتاج الزراعي ٢٧٪ في القمح ، و٥٥٪ في الشعير و ٨٥ – ٩٠٪ في التبغ و٧٤٪ في الزيتون . ونسبة العاملين العرب في الزراعه يقارب ٢٠٪ من العاملين في البلاد .

التبغ والزيتون

ان التبغ والزيتون هما فرعا الزراعه الاساسيان في الزراعة العربيه، وقيمة انتاج هذين الفرعين يصل الى ٢١٪ من كل الانتاج الزراعي العربي، ولكن، اذا كان انتاج التبغ العربي وصل كما قيل في سنة ١٩٦٠–٦١ ٨٥٪ بالمئة من كل انتاج التبغ في البلاد . فما هي حصته الماليه تصل الى ٧٦٪ فقط . والفلاح العربي يأخذ ثمن طن التبغ ١٠٥٥٠ ليرة من شركات التبغ ، بينما اليهودي يأخذ ٢٠٨٨٠ ليرة ،

وبالاضافة الى هذا تعتاد شركات التبغ على تأخير الدفع ، وابقاء التبغ في مخازن الفلاحين مدة طويله .

وبينما يصل انتاج الزيتون العربي الى ٧٤٪ من كل انتاج البلاد ، اخذ مزارعوه ٧٠٪ فقط من القيمة الماليه، ونفقات انتاج طن زيت الزيتون الواحد تصل اليوم الى ١٠٦٠٠ ليرا تقريباً . ولكن الفلاح لا يأخذ ما يغطي نفقات هذا الانتاج

ان اهمال الحكومة الزراعة العربيه ادى الى اقفار هذه الزراعة والتضييق عليها ، فانتاج التبغ يقل من سنة الى سنه .

ففي سنة ١٩٥٣ – ١٩٥٤ وصل انتاج التبغ الى ٣٠٠٠٠ طن تقريباً ، بينما الغلة هذه السنة لا تقفز من ٢٠٠٠٠ طن في الحقل العربي !! وفي نفس الوقت وسعت الحكومة من استيراد التبغ والزيتون ، المنافس للانتاج المحلي . وكل هذا يضر بزراعة البلاد .

مخصصات الزراعة العربية لا تتناسب مع الانتاج العربي

وبالرغم من قيمة الزراعه العربيه لزراعة البلاد فان الميزانيه الموضوعة لتطوير الزراعة العربيه اقل من واحد بالمئة من كل ميزانية الزراعة . ولو كانت في الدولة حكومة دمقراطيه حقاً ، حكومة تهتم حقاً بتطوير الزراعة وتحقيق استقلال اقتصادي ، لكانت تخصص لتطوير الزراعة العربيه ، التي لا تزال متأخرة بالنسبة للزراعة اليهوديه، اكثر مما تستحقه بالنسبة لانتاجها . هكذا كانت تفعل حكومة تريد حقاً تحقيق علاقات مساواة ومفهمة بين الشعبين ، ولكن هذه الحكومة تفعل عكس ذلك تماماً .

ولا تقولوا لنا بان هناك برنامجاً مهماً لتطوير القرية العربية لمدة خمس السنوات القادمه ، فالحكومة تخصص لهذا البرنامج اقل من مليوني ليرة ، والباقي هو قروض ، والقسم الاساسي من مال البرنامج يلقى على عاتق المواطنين انفسهم .

وهذا – ياسادتي – ليس برنامج تطوير لخمس السنوات المقبله ، بل برنامج تخريب الزراعة في الخمس السنوات الاتيه، اننا نأمل الا تستمر هذه السياسه الفاسدة خمس سنوات اضافيه . ولهذا ، سنعمل على توحيد كل عمال الاراضي عرباً ويهوداً ، كل المتضررين من سياسة الحكومة غير الشعبيه ، لكي نغير السياسة .. والحكومة .

ميناء الصيادين في عكا

واخيراً ، اود بالمناسبة ان ارفع اليكم حالة الصيادين العرب في عكا ، ان اكثر من مائة عائله عربيه يعتاشون من الصيد ، وشروط عملهم صعبه. وكان في عكا ميناء لقوارب الصيد ، ولكنه انهدم ، ولم يصلح باهتمام جدي بل وضع نقل لرفع القوارب الى الشاطئ ، ولكنه صغير ولا يؤدي الحاجة المطلوبه، وتوجه الصيادون ولا يزالون يتوجهون الى وزارة الزراعه لتصليح ميناء الصيد ، ولتعيين الاجرة المطلوبة للصيادين من اجل تجديد صيدهم .

ان للمزارعين العرب طلبات كثيرة عادلة ، كما لاخوانهم المزارعين اليهود ، والاجابة عليها مطلوب سياسة اخرى .

مفاجئة

نائب مبائي

فاجأ الياس نخله (من حزب المباي) اثناء النقاش يوم الاثنين الماضي اعضاء الكنيست بانتقاده لسياسة الحكومة تجاه الفلاح العربي فقد ابرز بشكل خاص الاضرار التي اصابت منتجي التبغ والزيتون والقمح الذين يضطرون الى بيع انتاجهم باسعار تقل عن التكاليف

رأي مبـ ـمي

وقال يوسف خميس (مبام) ان القرويين العرب يضطرون الى ترك قراهم والتفتيش عن العمل خارجها لان الارباح في القرية العربيـة لا تزال اقل منها في القرية اليهودية.

لو استخدم الجهاز على أصحاب الشركات؟!

بدأت انكلترا في استعمال جهاز كشف الكذب في اغراض التجارة ، وقد ادى ذلك الى زيادة ارباح احدى الشركات بنسبة ٢ ونصف في المائة .

فقد عمدت شركة كبرى للبيع في القطاعي الى تجربة هذا الجهاز على كل مستخدميها في كافة الوظائف بالفروع التي تتبعها دون استثناء احد منهم ، فأقر ثلثاهم بانه سبق لهم الحصول على بعض المسروقات التافهة . بينما اعترف ربعهم بانهم قاموا بسرقات تجاوزت قيمتها ٩ آلاف جنيه امتدت اليها ايديهم خلال اثنى عشر شهراً .

ولم يخرج بريئاً بعد تجربة استعمال جهاز كشف الكذب الا عشر عدد المستخدمين .

وقد بطلت حوادث الاختلاس في هذه الشركة منذ ان اجرت هذه التجربة فزاد ربحها ستة بنسات في كل جنيه !

يقولون من عاشر القوم اربعين يوم فامامه امرين اما ان يرحل منهم واما ان يصير منهم .. ولهذا ليس غريباً ان يتأثر المستخدمون باصحاب الرساميل .. ولكن لو استعمل هذا الجهاز على على اصحاب الشركات فاذا كان يجده الصدق ام الكذب ؟

الكذب على نطاق ضخم .. والسرقة على نطاق اضخم لا يقاس بالبنسات بل بالوف الجنيهات .

خروشتشوف :

الاشتراكية..

أقصر الطرق لتحقيق التقدم..

القى خروشتشوف خطاباً قيماً في الاجتماع الشعبي الذي عقد في صوفيا خلال زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفياتي لبلغاريا. وفي هذا الخطاب تعرض الى اقصر الطرق لتحقيق التقدم قال :

الناس التقدميون يفهمون جيداً ان طريق الاشتراكية هو الطريق الوحيد الذي تتمكن اقطارهم من اتخاذه لانجاز الحرية الحقيقية والتقدم في اقصر وقت ممكن . فبالغاء استغلال الانسان لاخيه الانسان فقط وبالانتقال الى اساليب الانتاج الاشتراكية حيث تصبح المصانع والمنشآت والارض وثروتها ملكا للمجتمع يمكن الاسراع في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة . باتخاذ طريق الاشتراكية تجد الشعوب سعادتها .

كل هذه امور لا تقبل الجدل لاولئك الذين ينظرون الى الامور من مواقف الماركسية اللينينية . ولكن مع الاسف فالحقائق التي تبدو بديهية لنا نحن الشيوعيين، لايفهمها دائماً كثيرون من زعماء حركة التحرر الوطني . فالبرجوازية الوطنية ، التي ينتمي اليها العديد من قادة تلك الاقطار التي تحررت من نظام المستعمرات تتصف بطابع ازدواجي . انها لم تستنفذ دورها التقدمي في الظروف الحاضرة ولكن باشتداد التناقضات بين الشعب العامل والطبقات المالكة ، يزداد تذبذبها نحو الاتفاق مع قوى الرجعية .

هناك عدد وافر من الناس الطيبين بين زعماء تلك الاقطار التي انتهجت طريق التطور المستقل وهم على استعداد لبذل كل جهد من طاقتهم للنضال من اجل حرية شعوبهم وسعادتها .

كثيرون منهم حاربوا وهم يواصلون حربهم بلا اناة ضد الاستعمار مدركين الخطر الذي يشكله على تطور الامم الحر .

ومع هذا لا يسع المرء الا ان يرى النقاط الضعيفة في سياستهم . كثيرون من هؤلاء الزعماء في الاقطار التي انجزت استقلالها الوطني يحاولون تنفيذ سياسة وسط يقولون انها غير طبقيه ، انهم يحاولون ان يتجاهلوا البناء الطبقي القائم في المجتمع والصراع الطبقي الدائر في اقطارهم .

نحن الشيوعيين لم نقسم المجتمع الى طبقات لوجودها نتيجة التطور التاريخي الموضوعيه . والماركسيون انما اعلنوا هذه الحقيقة واستخلصوا النتائج الضروريه من اجل النضال في سبيل اعادة تنظيم المجتمع تنظيماً ثورياً .. ومنذ ايام ماركس وانجلز اثبت التاريخ عشرات المرات صدق النتيجة القائلة ان بارشاد الطبقة العاملة فقط تستطيع الجماهير المضطهدة الفوز بحريتها الحقيقية وان انتصار الاشتراكية يتم عن طريق الصراع الطبقي فقط .

في عدد من اقطار اسيا وافريقيا التي خلعت عنها قيود النظام الاستعماري يقولون انهم يبنون الاشتراكيه .. يسرنا ان تربط الشعوب الحديثه الحرة مستقبلها مع الاشتراكيه وانها ترفض طريق التطور الرأسمالي المثقله ، ومن علائم العصر ذي الدلالة ان يتكلم كثيرون من زعماء الاقطار الحديثة الحرة عن الاشتراكية على اعتبار انها الطريق للتغلب على تأخرها الكبير في وقت قصير ..

ولكن اي اشتراكية يقصدون ؟ وماذا يعنون بذلك ؟ واي قوى يريدون الاعتماد عليها في بناء الاشتراكية ؟

اننا مقتنعون بشيء واحد ، الزمن والتطور التاريخي سيواجهان الاقطار المتحررة سابقاً بالخيار امرين اما طريق الرأسماليه واما التطور غير الرأسمالي . والشعوب نفسها هي التي ستقرر اي طريق ستأخذ ، وهؤلاء الزعماء الذين يعتبرون مصالح الشعب ، مصالح الجماهير العاملة عزيزة على قلوبهم سيدركون ان عاجلا وان آجلا انهم باعتمادهم على الطبقة العامله – بوصفها الطبقة الاكثر ثورية في المجتمع – في حلف مع الفلاحين وبتأييد القوى التقدميه كلها يمكن ان يحققوا النصر ويحلوا المشاكل الاجتماعيه الاساسيه ، اما ان يفهموا هذا واما ان يأتي اشخاص آخرون في وسعهم ان يفهموا افضل حاجات الحياة .

ان حركة التحرر الوطني تزداد قوة ، وهي ستحقق النصر الحاسم في نضال شرس ضد الاستعمار .

الوضع الراهن في سوريا

بقلم اميل توما

الاحاديث عن التوتر في سوريا لا تتوقف ولكن الاوضاع هناك توحي بالاستقرار . واستقالة الوزراء الثلاثة لم تزج سوريا في ازمة وزارية ، والشائعات التي انتشرت في الصحافة العربية وزعمت ان البلاد على اعتاب انقلاب جديد لم تتحقق ، ومضت الوزارة السورية في طريقها تصمد امام التحريض من الداخل والخارج وتعمل على رص صفوفها .

اسباب الاستقالات

تقول الصحف البيروتيه ، ان استقالة وزير الخارجيه الدكتور عدنان الازهري تعود الى تلون التصريحات والاتجاهات بين يوم وآخر . والى عدم موافقته على سياسة اعادة تأميم الشركة الخماسية.

وتضيف ان استقالة وزير الداخليه عبد الكريم القدور تعود الى « تدخل ضباط الامن من القيادة (العسكريه) ومن خارجها بشؤون الامن واعطاء مدير الامن الداخلي مطيع السمان سلطات مطلقة ».

اما استقالة وزير الاقتصاد الدكتور نهاد السباعي فتقول هذه الصحف انها تعود الى رأيه « بضرورة اتباع سياسة الاقتصاد الحرة لا سياسة التأميم التي خطت الحكومة اولى خطواتها نحوها ».

وعزت «الحياة» البيروتيه ايضاً الى الدكتور نهاد السباعي الرأي القائل «ان التأميم يحول دون موافقة الحكومات الاجنبيه على مد سوريا بالقروض التي طلبتها لتمويل المشاريع وانعاش الاقتصاد السوري خصوصاً حكومة المانيا الغربيه التي كان موقفها ارجاء البت في موضوع القروض».

الائتلاف القائم

لقد كان واضحاً منذ اليوم الاول ان وزارة بشير العظمة التي تشكلت بعد انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢ هي وزارة ائتلافيه تمثل اقساماً من البرجوازيه الوطنيه (وهي في الوزارة اليمين) وفئات من البرجوازيه الصغيرة من المنتسبين الى البعث الاشتراكي (وهم في الوزارة اليسار) .

ولذلك كان من الطبيعي ان تصطرع القوى في داخلها وان تتعرض الى الهجوم من الداخل والخارج .

فالاخوان المسلمون في سوريا مثلا يصلون عليها وزعيمهم عصام العطار وقف بعد صلاة الجمعة (في ٢٥/٥/٦٢ مثلا) يتهم رئيس الحكومة بانه «شيوعي» ومن انصار «السلم» !!

اما من الخارج فالحملة على الحكم القائم لا تختلف في جوهرها حتى الان من هذا الاتهام . فالصحافة القاهرية حتى ايام قليلة مضت استلهمت الارشاد من حملة عبد الناصر على الشيوعيه في المؤتمر الشعبي وراحت تتحدث عن ائتلاف بين جلعة الحوراني والشيوعيين يهدد سوريا بافدح الاخطار . علماً لقد خفت هذه الحملة مؤخراً وتركزت على اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربيه المتحدة ايام الوحدة .

ومنذ اليوم الاول ايضاً كان واضحاً ان صلاح الحكم القائم في سوريا ستقرره مقدرة رجاله على مواجهة القضايا السياسيه والاجتماعيه التي وضعها التطور التاريخي على بساط البحث .. وازاء هذا الامر تصبح الخلافات الاخرى امراً على الهامش ..

ومقدرة هذا الحكم على مواجهة القضايا الجوهريه ستظهر مع الايام ..

والظواهر حتى الان تدل على ان «اليسار» نجح في عدد كبير من القضايا الجوهريه التي تمس الجماهير الشعبيه وتغلب في عدد من تلك القضايا على اليمين ..

● فلقد عدلت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي ، الذي حاولت حكومة الدواليبي تجريده من مضمونه، تعديلا ايجابياً ..

● واعادت تأميم الشركة الخماسيه ووضعت المصارف وشركات التأمين تحت اشراف الدوله ..

● وأمرت بتوزيع ٢٥ بالمئة من ارباح الشركات على العمال ..

واتخذت خطوات اولى لاعادة الحريات الدمقراطيه فألغت الرقابة عن الصحف وألغت قانون الصحافه الذي قيد الصحافة وسمحت لخالد بكداش بالعودة الى وطنه واطلقت سراح كبار الشيوعيين .. ووعدت بسن دستور دمقراطي يمكن من قيام المنظمات الحزبيه والنقابيه ويكفل الحريات العامه .. كذلك وعدت باجراء انتخابات دمقراطيه لمجلس نيابي يمثل مختلف فئات الشعب ..

ولكن هذه الخطوات لاتكفي لضمان الاستقرار .. فمن الواجب تعميق الاصلاحات الاجتماعيه وتوسيع نطاقها .. والاهم تنفيذ الوعود حول الدمقراطيه والحريات العامة .. التي وعد بها رئيس الوزراء في خطابه الى الشعب قبل ايام

ويجب ان يتحقق كل هذا في اطار النضال المثابر ضد الاستعمار ومؤامراته التي لا تتوقف ، تلك المؤامرات التي برزت ابرز ما يكون في اوائل هذا العام عند اكتشاف مؤامرة الحزب السوري القومي في لبنان ، فمحاولة قلب نظام الحكم في لبنان كانت جزء من مخطط استعماري يهدف الى اقامة سوريا الكبرى لتضيع فيها حرية سوريا ولبنان ويسيطر على المنطقة الاستعمار الانجلو اميركي ..

ويبدو ان الاستعمار يشدد الضغط على سوريا الان ليحول دون تطورها تطوراً دمقراطياً وطنياً ..

وقد اوردت الانباء في هذه الايام ان الدكتور حسني الصواف عميد بنك سوريا عاد من بون وصرح للمسؤولين في دمشق ان حكومة المانيا الغربيه والبنك الدولي رفضا منح القروض لسوريا بمبلغ اربعين مليون دولار ما دامت الحالة السياسيه فيها غير مستقرة !!

واضافت الصحف ان من مستلزمات الاستقرار في سوريا عودة البرلمان السابق الى ممارسة مهام التشريع في البلاد !!

والواقع ان الرجعية في سوريا تحاول جهدها اعادة البرلمان السابق الى الحياة .. فيه تحتشد القوى الرجعيه التي خلعها انقلاب ٢٨ آذار والتطورات التي صاحبته وادت الى قيام الحكومة القائمة التي تبشر بنهج دمقراطي ووطني ايجابي ..

ولكن هذه الرجعية اخفقت ... والدلائل تدل على ان القوى الشعبية تستطيع ان تحبط مساعيها في المستقبل .

قضية الوحدة العربية

لقد كانت الوحدة العربية من القضايا التي اثيرت ابان ازمة انقلاب ٢٨ آذار وقد حاولت الصحف القاهرية اخراجها من اطارها العام وجعلها حجر الرحى في التطورات السوريه .. وكان يبدو في البداية ان هذه القضية ستكون موضع خلاف في الائتلاف الوزاري ولكن بيان بشير العظمة الاخير حول التيارات السياسية في هذا الشأن واعلانه مخطط حكومته القائم على وحدة اتحاديه دمقراطية يؤكد ان الحكومة اتفقت على خط في هذا الميدان وان هذا الخط يتمتع بتأييد اكثرية ابناء سوريا .. وان اولئك الذين يروجون الى وحدة فورية غير مدروسة يضرون الوحدة الوطنيه ويخدمون الرجعية والاستعمار ..

وفكرة اقتراح الوحدة الاتحادية ظهر في الاصداء التي تجاوبت معه في العالم العربي .. حتى المسؤولين في الجمهورية المتحدة قبلوا بفكرة الوحدة الاتحادية وان وضعوا شروطاً قبل بدء التفاوض حول تحقيقها ..

الوحدة الوطنية

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية دعوة الحزب الشيوعي السوري الى الوحدة الوطنيه الشعبيه والى رص الصفوف لمقاومة مؤامرة الاستعمار ولتحويل سوريا الى دولة دمقراطيه وطنية تقوم باصلاحات اجتماعيه جذرية تتجاوب مع مصالح الجماهير الشعبيه .

أنوار كاشفة على جمهورية مالي

لمحة جغرافية

جمهورية مالي دولة في غرب افريقيا ، تحدها من الغرب ، موريتانيا والسنغال وغينيا ومن الجنوب ساحل العاج وفولتا العليا ، ومن الجنوب ، النيجر ، ومن الشمال ، الجزائر ، وليس لها اراضي تطل على البحر ، مساحتها ١٠٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها ٤٠٥٠٠٠٠٠ نسمة ، وعاصمتها باماكو (١٥٠٠٠٠ نسمة) واهم مدنها الاخرى ، غاو ، تمبكتو

ويتألف شعب مالي من قبائل زنجيه متعددة ومن البدو البربر (في الشمال) .

حوالي ٥٥٪ من السكان مسلمون و ٠٠٥٪ مسيحيون والباقي من الطبيعيين وعبدة الاوثان .

نصف البلاد تقريباً أراضي صحراوية ، ويتركز اكثريه السكان في جنوب البلاد حيث الاراضي خصبة بسبب وجود نهر النيجر (ثالث نهر في افريقيا طوله ٤٢٠٠ كيلومتر وينبع من الجبال الواقعة على حدود غينيا - سيراليون) ونهر «بني» الذي يسير مسافة ٦٠٠ كيلو متر حتى يلتقي مع نهر النيجر ويكون معه وادي النيجر الخصيب .

وبسبب الامطار الغزيرة يفيض النهران ويطغيان وادي النيجر الى مسافة ١٥٠ كيلو متر .

ويعتبر هذا الوادي بعد ان تنحسر عنه المياه من اخصب الاراضي الزراعيه .

٩٠٪ من السكان يشتغلون على الزراعة والرعي ، وفي البلاد اكثر من ٣ ملايين رأس بقر ولا يزيد انتاج البلاد الصناعي عن ٢٪ .

ويزرع فيها الارز والفستق والقطن والتبغ

وتختص صناعتها بتنظيف الارز واستخراج زيت الفستق .

وقد اكتشفت فيها مؤخراً بعض المعادن الخامة .

مديبو كيتا



موبيدو كيتا - رئيس الجمهورية - هو احد قادة حركة التحرر الوطني في افريقيا وشخصية فذة .

ولد في ١٤ حزيران ١٩١٥ في مدينة باماكو وتلقى فيها علومه الإبتدائية والثانوية وفي سنة ١٩٣٦ أنهى علومه في كلية التربية ثم اشتغل عدة سنوات في التعليم .

منذ اول شبابه اشترك في النضال الوطني . وفي سنة ١٩٤٦ ساهم في تأسيس «جمعية افريقيا الدمقراطية» وكان احد مؤسسي «الأتحاد السوداني» الذي استهدف تحرير السودان من الاستعمار واصبح سكرتيراً عاما له في سنة ١٩٤٧

حاولت السلطات الفرنسية في بادىء الامر الحد من نشاطه ولكنها فشلت . فطاردته وجردته من الوظيفة ونفته الى منطقة نائية في الصحراء .

ولكن كل ذلك لم يفد . وازدادت هيبته لدى السكان . فانتخب عضواً في سلطة الحكومة المحلية ثم نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية عن السودان الفرنسي . ومن سنة ١٩٥٦ - سنة ١٩٥٨ اصبح نائباً لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية - ثم رئيساً لدولة مالي المستقلة .

لمحة تاريخية

ظهرت مالي كدولة في القرن الحادي عشر وبلغت أوجها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عندما انتعشت فيها الصناعة اليدوية والتجارة .

ومالي هو الاسم القديم لامبراطورية مالي التي تأسست من سنة ١٢٣٠ — سنة ١٢٤٠ والتي كان على رأسها بطل مالي ساوندياتا .

بدأ تغلغل الاستعمار الفرنسي الى هذه البلاد في اواخر القرن الثامن عشر . وقد ابدت قبائل مالي اشد المقاومة للمستعمر الاجنبي الدخيل . ولم يستطع المستعمرون الفرنسيون ان يوطدوا اقدامهم فيها إلا في سنة ١٨٩٨

وفي سنة ١٩٠٤ ضمت مالي - او السودان الفرنسي كما كانت تسمى - الى افريقيا الغربيه الفرنسيه .

وفي تشرين الاول سنة ١٩٥٨ اعلنت دولة مستقلة باسم الجمهوريه السودانيه .

وفي كانون الثاني ١٩٥٩ الفت مالي مع السنغال اتحاد مالي واصبح مديبو كيتا رئيساً للاتحاد وفي نفس الوقت رئيساً للحكومة السودانيه (مالي)

وقد انتهج ممثلو السودان الاعضاء في الحكومة الاتحادية سياسة التطور المستقل للاتحاد مما ازعج المستعمرين الفرنسيين وجعلهم يعملون على تخريب الاتحاد من الداخل

وعلى اثر انسحاب السنغال من الاتحاد اعلنت الجمعية السودانية (البرلمان) في ٢٢ ايلول ١٩٦٠ جمهورية مالي المستقلة . ثم وافقت على الاتحاد مع غانا وغينيا والفت مع الجمهورية المتحدة والمغرب وغانا وغينيا والجزائر مؤتمر الدار البيضاء .

سياسة مالي الخارجية

منذ ان اخذ شعب مالي مصيره بأيديه وهو يكافح من اجل القضاء على تراث الاستعمار وبناء دولته الجديدة ، بقيادة مديبو كيتا رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء .

وتعتبر جمهورية مالي من حصون السلام والحرية في افريقيا . فهي تقف مع الدول الاخرى المستقلة في صفوف النضال الاول من اجل منع الحرب والقضاء التام على نظام الكتلة الاستعماري .

وهي تنتهج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز القائمة على مبادىء التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسيه المختلفه .

وتناضل بعزم من اجل نزع السلاح التام الشامل والقضاء على خطر الحرب ومن اجل حل كل القضايا المختلف عليها بالطرق السلميه .

وفي العام الماضي تمكنت من الغاء جميع القواعد الاجنبيه الموجودة في بلادها واخرجت كل القوات الاجنبيه منها وبذلك اصبحت مثلاً تحتذي به الدول الافريقية المستقله .

البناء السياسي

حسب الدستور الذي اقرته الجمعية الوطنيه في ٢٢ أيلول ١٩٦٠ يعتبر رئيس الحكومه مديبو كيتا رئيساً للدوله وتعتبر الجمعية الوطنية الهيئة التشريعية العليا في البلاد .

واعضاء الجمعية الوطنية ينتخبون بالاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات ، ورئيس الوزراء مسؤول امام البرلمان .

و «الاتحاد السوداني» هو الحزب السياسي الوحيد في البلاد ، وهو يلعب دوراً هاماً في شؤون مالي . وقد تأسس سنة ١٩٥٨ واندمجت فيه جميع الاحزاب والمنظمات السياسية التي كانت موجودة في ذلك الوقت .

ويقود هذا الاتحاد مكتب سياسي يرأسه مديبو كيتا ، وتنطق باسمه جريدة تسمى «الوسور» .

وتنتسب الى هذا الاتحاد المنظمات التاليه ، اتحاد العمال السودانيين (٣٧٠٠٠٠ عضو) ، واتحاد شباب السودان ، واتحاد نساء جمهورية مالي .

سياسة الحكومة الاقتصادية

في عهد الحكم الاستعماري الفرنسي كان اكثرية السكان أميين ، فأقل من ٣٪ من الاطفال في القرى كانوا يذهبون الى المدارس . وكان يوجد سرير واحد فقط في المستشفى لكل ١٧٠٠ شخص (بينما في فرنسا هناك سرير لكل ٧٢ شخصا) . ولم يكن يوجد في كل البلاد سوى ٧٨ طبيباً و٦٠ ممرضة . وكان ٤٠٠ الف شخص مصابين بالتراخوما و٢٨٠ الف مصابين بالملاريا الاستوائيه .

وكانت مالي مجبرة على تصدير القمح والمنتجات الموسميه وبعض الاطعمة الى الخارج .

ولذلك كانت الحكومة مضطرة بعد الاستقلال الى حل مشكلة الطعام وزيادة انتاجية العمل في الزراعة وتشجيع التقدم في جميع المجالات .

وجعلت حكومة مالي هدفها الاول تحقيق الاستقلال الاقتصادي . وقد رأت ان السبيل الى ذلك هو «الاقتصاد الاشتراكي المخطط» .

وقد قال مديبو كيتا في تقرير له في ٢٠ آب ١٩٦١ .

«يجب ان يكون للاقتصاد الاشتراكي اساس معين ، سيطرة فعاله للدوله على الانتاج والصرف ، تحديد استيراد الطعام الذي نستطيع انتاجه بانفسنا ، سيطرة للدوله على مفتاح كل القطاعات ، حركة تعاونيه في الانتاج وقطاعات الاستهلاك» . وعلى هذا الاساس انشئت في هذه الفترة القصيرة «جمعية سومياس للاستيراد والتصدير» ، « لجنة مالي للمواصلات » ، « بنك مالي الشعبي للتطوير » وغير ذلك مما ضيق نشاط الرأسمال الاجنبي في البلاد .

وتهدف الحكومة الى ايجاد قطاع في الصناعة خاضع للدوله عن طريق شراء المشاريع الخاصه .

كذلك انتهجت الحكومه طريق اقامة المزارع الحكوميه وتشجيع المزارع والجمعيات التعاونية .

وسنت قوانين تقاعد للعمال وقوانين عمل . واخذ الموظفون الوطنيون يحلون تدريجيا محل الموظفين الاجانب .

مشروع السنوات الخمس

وقد وضعت الحكومه مشروع سنوات خمس (١٩٦١-١٩٦٥) لتطوير البلاد وهو اول مشروع من هذا القبيل في تاريخها .

كذلك وضعت خطة للتطور الاجتماعي تستهلك ٦٤ مليون فرنك افريقي في الاقتصاد .

ويستهدف المشروع والخطة ، قبل كل شيء تطوير الزراعة والرعي لانتاج ما يكفي البلاد من الاطعمه .

ويهدف مشروع السنوات الخمس الى زيادة الانتاج الصناعي بمقدار ٤٠٪ والانتاج الزراعي بمقدار ٧٥٪ (على اساس زيادة انتاج القمح ٨ مرات والقطن مرتين)هذا بالاضافه الى زيادة التصدير ووضع حد للعجز التجاري .

كذلك يهدف المشروع الى استغلال موارد المواد الخام ومنابع الطاقه واقامة محطتين كهربائيتين .

وتعتمد الحكومة في تنفيذ هذا المشروع على مساعدة البلدان الاشتراكيه وبخاصة الاتحاد السوفياتي الذي وقعت معه اتفاقيه للمساعدة الاقتصاديه والفنيه في ١٨ آذار ١٩٦١ واتفاقيه تجاريه في ربيع ١٩٦١ .

وبموجب الاتفاقيه الاقتصاديه والفنيه يقدم الاتحاد السوفياتي الى مالي اعتماداً بمبلغ ٤٠ مليون روبل على حساب المساعدة التي تقدمها المنظمات الفنيه السوفياتيه في التنقيب عن البترول والذهب والماس والحجارة الرخوة والمواد الخام اللازمه لصناعة الاسمنت ولبناء مصنع للاسمنت وتحسين الملاحه في نهر النيجر .

عرض علي عاشور

وكذلك ستقدم المساعدة لبناء ستوديوم رياضي في باماكو ولانشاء مراكز للتعليم ولمسح طريق ملائم لسكة حديد .

كذلك سيقدم الاتحاد السوفياتي الى جمهورية مالي بموجب الاتفاقيه التجاريه الالات والمعدات والصفائح المعدنيه والاسمنت ومنتجات الزيوت والسماد والورق ، والسكر .. الخ .

وتتوطد بين البلدين العلاقات الثقافية فيقوم المدربون السوفيت بتدريب السكان في مختلف المجالات ويتعلم في الاتحاد السوفياتي جماعات من طلاب مالي

المزارع الحكومية والتعاونية

كانت الحكومة الفرنسيه قد قامت باصلاح زراعي في وادي النيجر على أمل تحويله الى منطقة لزراعة الارز والقطن حتى لا تبقى مضطرة الى استيرادهما من السودان ومصر الخاضعتين للاستعمار البريطاني آنذاك وفي سنة ١٩٣٥ شرعت في بناء خزان على نهر النيجر بالقرب من مدينة ماركالا طوله ١ ونصف كيلو متر واتمت بناءه في سنة ١٩٤٧ مع شبكة من القنوات . ثم اجرت الاراضي المستصلحة للفلاحين . وأقامت في هذا الوادي مدينة صغيرة هي عبارة عن عمارات من ثلاثة او اربعة طوابق لها غرفات مدهونة بالالوان الزاهيه وتقع بالقرب منها فيلات انيقه تحيط بها الحدائق الغناء وملاعب التنس ونادي وحمامات للسباحة .

وقد استولت حكومة مالي على كل ذلك بعد الاستقلال . وانشأت في هذا المكان اكبر مزرعه حكوميه في البلاد .

مالي

ووسعت الحكومة الوطنيه الاراضي المستصلحة فوصلت الى ٥٠ ألف هكتار (وحسب مشروع السنوات الخمس ستصل الى ٦٠ الف هكتار) يشتغل فيها ٤٠ ألف فلاح (عدا عائلاتهم) .

وقد ألف هؤلاء الفلاحون ١١٠ قرى

وهم يستأجرون الارض من الدوله ويدفعون بدل الاجرة عيناً من المحصولات . كذلك يستأجرون التراكتورات والالات الزراعيه من مركز الالات الزراعيه الذي اقيم بجانب الخزان مقابل كمية معينة من المحصول .

ووادي النيجر الان ينتج اكثر من نصف انتاج البلاد من القطن واكثر من ثلث انتاجها من الارز .

وقبل الاستقلال لم يزد انتاج البلاد من القطن عن ٣ آلاف طن . وقد ارتفع في سنة ١٩٦٠ الى ٤٦٠٠ طن وفي سنة ١٩٦١ الى ٦٩٠٠ طن

وللتشجيع زراعة القطن تقدم الحكومة البذور للفلاحين على اساس اعادتها اليها بزيادة ١٥٪ .

ولزيادة الانتاج الزراعي تشجع الحكومة المزارع والجمعيات التعاونيه .

وقد بلغ عدد القرى التي انضمت الى الجمعيات التعاونيه ١٥٠٠ قريه اي ٢٠٪ من السكان .

وتقوم الجمعيات التعاونيه على اساس الاختيار الحر . ومجلس التعاونيه ينتخب في اجتماع عام للقريه . وفي الغالب ينتخب اليه المزارعون القدامى ، والمجلس يدير شؤون التعاونيه وينظم الضرائب الخاصه والتجارة والعطلات والعلاقات بين اعضاء التعاونيه .

ولكل عضو في التعاونيه قطعة خاصة من الارض لاستعماله الشخصي وللجمعيات التعاونية مراكز لشراء المنتجات الزراعيه من التعاونيات والافراد .

كذلك للتعاونيات مراكز لتقديم الحبوب والسماد الصناعي والادوات الزراعيه للمزارع التعاونيه .

وتهتم الجمعيات التعاونيه في اقامة المدارس وانشاء الابنيه والطرق والجسور

وبالطبع تواجه الحكومه بعض الصعوبات وأهمها النقص في الكادر الفني لنصف الكادر الفني الموجود حالياً هو من الفرنسيين .

لذلك ترسل الحكومة الطلاب الى الخارج للدراسه وخصوصاً لدراسة أساليب التعاون وتستقبل المدربين في مختلف المجالات .

وهي تفتح المدارس ومراكز مكافحة الاميه والمستشفيات في جميع انحاء البلاد . وقد افتتحت اكثر من ١٥٠ صفاً دراسياً في المدن وحدها واكثر من ١٣ مركزاً لمكافحة الاميه . وافتتحت مستشفى في سيجو و ١٨ عيادة في الارياف ووسعت مستشفى باماكو واسست مدرسة للتمريض على العمل في المستشفيات

ان مالي الدولة الافريقية الفتيه تشق طريقها بخطوات جريئة الى امام . وهي تنظر بتفائل وثقة الى الغد المشرق السعيد .

١٠٠ كلب و ١٣٠ قطة

على اثر شكوى الجيران وجد البوليس في بيت امرأة في بوسطن (من اعمال أمريكا) ١٠٠ كلب وكلبة في الطابق الارضي و ١٣٠ قطاً وقطة في الطابق العلوي .

وقد ظهر البوليس ان المرأة عاملت حيواناتها معاملة حسنة .. ولكنه اضطر الى نقلها الى جمعية الرفق بالحيوان ..

الصيف .. والحنين

(جزء من قصيدة طويلة)

شعر محمود درويش

(١)

عَنْقَدَ الكرمُ في بلادي ، وأثمرْ
وكَسا القمحُ بالنضار - البيدرْ
ونهودُ الرمان ، هَبَّ صباها
وتطلَّتْ على السياج الاخضر
والنواطير في المقاثي ، أقاموا
خيمةً ، تحرسُ الظلام - وتسهر
وفناجين قهوة ، واسكات
وحكايا عن قيس ليلى ، وعنتر
قمرُ الصيفِ ساهر عربي
تاهَ في البيد ، عاشقاً يتحسر
والنجومُ البيضاءُ حفنةُ ماس ،
خرزيٌّ ، على السماء مبعثر
عَنْقَدَ الكرم في بلادي ، وأثمر
وكسا القمح بالنضار - البيدر
فَتَى أقطفُ الثمار الجبالى
ومتى أشرب العبير ، وأسكر
كُلُّ شيء يدعو حنين شبابي
وأنا الوهم ، والجناحُ المكسَّر
أنا قلب ، موزع في النواحي
يمتطي الشوق - والظلام الاسمر

* * *

كل شيء يستنجدُ
والتراب المستعبدُ
وحقولي ، ومنزلي ،
وفمُ الارض ، ينشدُ
أيها الزارع الذي
أرِّكَ الغير ، يحصدُ
وطوى الارضَ ضائعاً
وذراعي ، مُقيَّدُ

يا حبيبي ، وهاجري
دمعةُ الام أعبدُ
لي مع الصيف موعدُ
أخضر الثغر ، أملدُ
لك نديي ، وخصبهُ
والمواسيم .. موردُ

* * *

(٢)

يا نسيم المساء ، هبني عبيراً
طار يوماً ، فهل يموتُ .. يموتُ !
أو نشيداً قد أخطأ اللحن
ابعني مصيره تابوت !
أو هزاراً ، أفاق من نشوة
العش بعيداً ، فهل جزاء السكوتُ
أنا لولا ميعادُ نجم صغير
عند شُباكنا الصغير - يبيتُ
قال لي ساعة الرحيل : سأبقى !
ثم سالت هناهُ الياقوتُ !
لا أُطلُّ رحلة الغياب ، حرام
فالمواعيد بين كرم - وتوتُ
أنا لولاه ، ما بكيت مع النجم
ولا نار موقي المكبوت !
كان قربي على السطوح يغني
كل صيف ، وفي الشتاء يموت !
يا نسيم المساء هبني نجماً
أليبقى حولي الشتاء المقيت ؟ !

* * *

حكمة الصيف أنه
فتح الكون ، فانطلق !
دوَّرَ الورد نفره
واكتسى الحقلُ بالورق
وَجلت كلُّ غيمة
ورماد عن الشفق .
حكمةُ الصيف ، أنه
مارد ، أحمر الشفق
موعدُ العبد ، ثورة ،
حولها الليلُ يحترق
يرصف الارض أنجماً
وقيصاً من الالق
وبلادي ، فنادق
أهلها ، أصبحوا مِزَق !

* * *

(٣)

عَنقدَ الكرمُ في بلادي ، وأعطى
عَرَقي للثعالب البريّه !
وعظامُ الاجداد ، مشجبُ عار
يحمل الانكسار ، تحت الرزيه
وقبورُ الاباء ، حانةُ خمر
ومراحيض للسكارى ، نقيه
والاغاني ، تجمَّدت في شفاهي
أخرستها سياسةُ البندقية

* * *

كنتُ عبداً بلا غدٍ
وطريقاً بلا هدف
ساقت الريح أمرهُ
ورَمَتْهُ ، كما الصدف
يسرق الله خبزه
والاساطير .. والاسف
يا بلادي ! تحركي
آن للجرح أن يجف
لحرام على الدما
أن تغني بلا هدف
يا بلادي ! زلزلي
ماردُ البعث قد هتف

آخر حديث صحفي لمارون عبود

مارون عبود الاديب العربي اللبناني قضى نحبه قبل ايام ..

قلائل هم الادباء الذين عاصروا اكثر من جيل ومع هذا ظل ادبهم حيا يجذب اليه القراء فيجدون فيه متعة ذهنية ومضموا يثير التفكير ..

لقد كان مارون عبود بين هؤلاء القلائل .. ولذلك احبه جيله والاجيال التي صعدت وراء جيله ..

اسهامه في الادب العربي ضخم جداً .. واروعه حملته على الجنزبن ومقاومته الجمود في الصياغة والتعبير وابداعه اسلوبا عربياً سلساً لا ينحط الى العامية المبتذلة ولا يتعالى الى التقعر الاجوف .

ولم يقتصر اسهامه على الانتاج الادبي الغزير فهو المعلم قبل كل شيء .. امضى حياته يربي الاجيال الصاعدة .. لقد تخرج من صفوفه الوف ابناء الضاد . منهم الاديب ومنهم المحامي ومنهم التاجر ومنهم المثقف ومنهم العامل ومنهم الفلاح .. ولكن كل من تخرج من صفوفه تخرج وفي نفسه تذوق للادب العربي وحب التراث العربي وتقدير كبير لمارون عبود الانسان والاديب ..

تجاوز السبعين ولم يتوقف عن الانتاج .. ولم تتحجر الكلمة معنى ومبنى بين يديه .. وقبل اشهر فقط توقف عن القراءة والكتابة والنشاط الذهني باوامر من الطبيب ..

وآخر لمحة من لمحات مارون عبود سجلتها جريدة النهار البيروتية في حديث صحفي اجراه مراسلها مع مارون عبود وهو قابع في قريته .. وفي هذه اللمحة بقي مارون عبود كما عهده الكثيرون خفيف الروح يمزج الجد والهزل بطريقة يعرفها العالم العربي على انها «عبودية» .

ونحن ننشر هنا بعض هذه المقابلة الصحفية الاخيرة على ما يبعو ..

لم أنخدع

سؤال - لم تقل من يعجبك من الذين يكتبون هذه الايام ؟ الذين عاشرتهم مثلا في حياتك ، ما رأيك فيهم ؟ هناك ناس كنت معجبا بهم في الماضي ثم خاب املك بهم وهناك ناس بالعكس .

مارون عبود - المهم ان اقول لك اني لم انخدع .

وسهى مارون عبود وهو يضع المطروس في انفه عن سؤال وجهه اليه المراسل فقال له المراسل - نسيت

فأجاب مارون عبود - كلا . فلتر المخبط ، متى انت المخبط يصير صعب تدبيرو بهالعمر .

سؤال - ماذا تقرأ هذه المدة ؟

وتطلع مارون عبود بالمهطان وقال - اقرأ المهطان .

●●●

وسأله المراسل عن المسيح وتلاميذه ثم سأله .

من يعجبك من التلاميذ (تلاميذ المسيح) .

مارون عبود - يعجبني يوضاس (يهوذا الاسخريوطي) . كان نشيطا . - خان المسيح .

مارون عبود - لو لم يكن رجلا لما عرف ان يخون ، لان هذه الخيانة التي نحن نسميها خيانة ، هي التي خلقت المسيح ، ليس خيانة ، هي مثل كل اعمال البشر .

●●●

وتحدث مارون عبود في هذه المقابلة عن حياة الادباء وقال ان الوضع تحسن وصار الاديب يكتسب شيئاً ما ، ثم اجاب على اسئلة حول الزواج ..

سؤال - ما رأيك في الزواج ؟

مارون عبود - الزواج مليح

سؤال - ما المليح فيه

مارون عبود - مليح للسترة

سؤال - والمرأة ؟

مارون عبود - المرأة معاون ، مفيش غير هيك . ولا يحس بها إلا من يفقدها .

واشار الى ابنه نظير وقال كان عمره حين ماتت أمه ٧ ايام من ٣٣ سنه .

سؤال - لماذا لم تتزوج مرة ثانية ؟

مارون عبود - من اجل الاولاد . لكن الزواج لا بد منه .

●●●

سؤال - لماذا سميت ابنك محمد ؟ كنت عند الخوارنه ؟

مارون عبود - «كنت» شدهم ؟ بمدني ، سميته محمد للسبب الذي سمى به الشدياق (أديب من ادباء القرن التاسع عشر اسمه الاصلي فارس الشدياق واسمى احمد فارس الشدياق) نفسه احمد .

ببالي النهاية

سؤال - شو هو يخطر ببالك هذه المدة ؟

مارون عبود - يخطر على بالي .. لا احب ان اتشائم .. يخطر ببالي النهاية .

من فكاهة العرب

ابو دلامة وام دلامة

دخل ابو دلامة على المهدي فقال : يا أمير المؤمنين ماتت ام دلامة وبقيت ليس أحد يعاطيني ! فقال : انا لله اعطوه الف درهم يشتري بها أمة تعاطيه . وكان قد دس ام دلامة على الخيزران (زوجة المهدي) فقالت : يا سيدتي مات ابو دلامة وبقيت ضائعة ! فأمرت لها بالف درهم . فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين فقالت: ما بال امير المؤمنين ؟ قال: ماتت ام دلامة ! فقالت : انما مات ابو دلامة . فقال : قاتل الله ابا دلامة وام دلامة قد خدعانا والله .

كل امرىء يأكل زاده

خرج المهدي وعلي ابن سليمان الى الصيد ومعهما ابو دلامة فرمى المهدي ظبيا فأصابه ورمى علي بن سليمان ظبياً فأخطأ واصاب كلباً فضحك المهدي وقال : يا ابا دلامة قل في هذا فقال :

قد رمى المهدي ظبياً
شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لكما كل امرىء يأكل زاده

فأمر له بثلاثين الف درهم

الشمس الهادئة

تعتبر سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ سنة هادئة في الشمس (اي تقل فيها الانفجارات) ولذلك ستعلن السنة سنة دولية يعملون فيها العلماء على دراسة الشمس .. ولهذا سيقيم العلماء مراكز صاروخية لاطلاقها واستعمالها في استطلاع مزايا الشمس وتفاعلاتها .

جرائم الشباب - أسبابها وطرق معالجتها

بقلم
ياثير صبان
السكرتير العام لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي

قبل عدة أسابيع عقد الاجتماع الثالث للجنة محاربة الاجرام . والواقع ان الحقائق التي أسمعت في هذا الاجتماع تشكل تحذيراً صارخاً لكل اولئك الذين يهمهم مستقبل الشباب في بلادنا .

زيادة مذهلة

ان للزيادة المذهلة في عدد المجرمين الشباب لها تعبير مزدوج : زيادة ملموسة في عدد المجرمين الشباب وزيادة في نسبة المجرمين الشباب بالنسبة لكل حوادث الاجرام . فبينما عدد الذين قاموا بحوادث اجرام سنة ١٩٦٠ هو (٧٠٩٠) فان عددهم (٨٣٥٣) في سنة ١٩٦١ اي بزيادة ١٨ بالمئة وحسب احصاء مكتب الشؤون الاجتماعية فان عدد حوادث الاجرام بين الشباب هذا العام سيصل الى ١٠ آلاف حادث أي بزيادة ٢٠ بالمئة تقريباً . وهناك خوف جدي أن تكون الحقيقة أسوأ مما ابرزه مكتب الشؤون . هذا ، ما يتضح من المقارنة .. فبينما عدد حوادث الاجرام بين الشباب في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام هو ٢٥٠٠ حادث فان ١٨٠٠ حادث فقط قد وقع في الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٦١ أي بزيادة ٢١ بالمئة واذا ازدادت حوادث الاجرام في باقي السنة بنفس النسبة فان حوادث الاجرام بين الشباب هذا العام ستكون ١١ الف حادث .

ومع هذا فان هذه الاحصائيات لا تعطي صورة كاملة عن هذه القضية المعقدة ، لاننا نتحدث الان عن الذين سجلت اسماؤهم رسمياً .

والوضع هو اسوأ من ذلك بين الجيل الناشىء . في سنة ١٩٦٠ كان عدد حوادث الاجرام بينهم ١١٬٢٤٧ أي بزيادة ٣١٫٨ بالمئة عنه في سنة ١٩٥٩ وبزيادة ٩٥ بالمئة عنه في سنة ١٩٥٧ .

ان ازدياد الجرائم بين الشباب هو جزء من الظاهرة العامة ، وهى ازدياد اعمال الجرائم بصورة عامة ، ونحن نتجاهل الحقيقة اذا لم نبرز ان الجرائم بين الشباب لها وزن خاص نظراً لنسبة الزيادة المذهلة لحوادث الاجرام بين المراهقين (الشباب - حتى ١٦ سنة . والبنات حتى ١٨ سنة) قد زادت بنسبة ٣٠ بالمئة بينما ازدادت بين الاولاد (٩-١٦ سنة) بنسبة ٥ بالمئة في كل سنة . والحقيقة المخيفة انه اذا كان عدد حوادث الاجرام هو ١١ ألف في سنة ١٩٦٠ فان هذا يعني ان واحداً من كل ثلاثة شباب من الذين تتراوح اعمارهم بين ٩-١٦ سنة قد قام بحادث اجرام !! ويمكننا ان ندرك ان الوضع اسوأ من ذلك بكثير اذا اخذنا بعين الاعتبار ان البوليس يكشف بين ٥٠-٦٠ بالمئة فقط من الحوادث . واذا استمر الوضع هكذا « فالى ابن سنصل ؟ » هكذا سأل بحق ي. غوطولف في اجتماع لجنة منع حوادث الاجرام . (دافار ١٨-٥-١٢) .

حتى نمنع حوادث الاجرام يجب تخفيض مستوى المعيشة؟!

حتى الان فهمنا احصائيات فقط .

فما هى الاسباب المؤديه الى هذا الوضع المشين ؟ وما هى السبل لمنع ازدياد هذه الحوادث ؟

ان الاوساط الحاكمة ، وابواقها ، تقع في حيرة من امرها حين تحاول الاجابه على هذه الاسئلة الاساسيه ان العنوان الذي وضعته لهذا الفصل ليس غلطة مطبعيه .. فهذا بالضبط هو الجواب الذي يقدمه « المهتمون بالامر » حين يعالج الوضع الراهن المتدهور

« ان الظروف الاجتماعيه والوفرة قد خلقت ظروفاً جديدة للشباب .. من هنا يجب ان نتعلم في بحثنا . ان الكثيرين منهم لا يعرفون ما هو الفقر .. ان مجتمع الوفرة ، قد اوجد ظروف فراغ وتبذير بين الشباب » هذا ما يقوله ي غوطولف . وحتى الاختصاصيون الاجتماعيون في « لمرحاب » يقررون : « ان الاعتبار الكلاسيكي ، الذي يقول ان اساس قضية الاجرام هو الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه لسكان الاحياء الفقيرة .. هذا الاعتبار بدأ يتزعزع ؟! »

وكذلك فان ش. انشال في « دافار » يسمح لنفسه بالسخريه من قرائه حين يكتب لهم : « من الممكن القول ان الوفرة الزائدة التي تنعم بها عائلات كثيرة هي السبب في ازدياد حوادث الاجرام » .

وهكذا يقدمون الحل ، فخفض مستوى المعيشه ، تخفض نسبة الاجرام .

ان هؤلاء الذين يحاولون ان ينطلقوا من الجذور الاجتماعيه للقضيه ، ويتركزون على ناحيتها النفسيه ، بابرازهم ظاهرة ازدياد الاجرام بين « ابناء الذوات » لا يحاولون ان يستندوا بارائهم على حقائق ، وحتى الاحصائيات التي نشرت لا تقدم المستوى الاجتماعي للمجرمين . ولكن ي . عنزئيلي في مقاله بجريدة (هتسوفه) حول الاجرام بين الشباب ، في حيفا ، وصف الوضع في وادي الصليب بقوله ، حينما يقتربون من المدينة ، ينغمسون في ظلام الحياة القاسيه ، بدون مورد معيشة دائم ، تأكل قلوبهم المرارة ، العائلة تتحطم ، والشارع يبتلع اولادها .. ومن هذا الحد يصل بسرعة الى طريق الاجرام . وهنا (في وادي الصليب - ي . ص) حوادث الاجرام اكثر منها في اماكن اخرى ، وكما ترون فان على رجالات « لمرحاب » ان يتعلموا اهمية العامل الاجتماعي في الاجرام من هذا المحرر في (هتسوفه) ، واذا كان العامل الاجتماعي ليس ذا تأثير هام في حوادث الاجرام فلماذا يذكر الدكتور كورس ، المدير العام لدائرة الشؤون الحقائق التاليه حول الشباب بين سن ١٤ - ١٧ سنه في الاجتماع الصحفي الذي عقده في الشهر الماضي ؟

٢٥ بالمئه من ال ١٥٠ الف من جيل ١٤ - ١٨ يعملون في سن مبكرة ، وليس عملا منظما . ٦٠ بالمئه منهم يبدأون بالتعليم فوق الابتدائي ، ولكنهم يخرجون قبل انتهاء تحصيلهم الثانوي ، و٢٥ بالمئه منهم ينهون التعليم الثانوي ، واكثر من ١٥ بالمئه من الشباب بين ١٤ - ١٨ سنة لا يعرف مكتب الشؤون شيئاً منهم (اي انهم لا يتعلمون في المدرسة وغير مسجلين في مكتب العمل) .

مؤثرات اجتماعية وتخلي عن القيم

ونكون مخطئين اذا اعتبرنا ان المؤثرات الاجتماعيه هي وحدها سبب الجرائم ، ونحن حين نتحدث عن المؤثرات الاجتماعيه الاقتصاديه كقاعدة اساسيه لزيادة الاجرام ، نؤكد على المؤثر الاساسي العام ، وهو ماهية النظام المبني على الاستغلال والظلم . المرتكز على ازدياد غنى الغني من جهة ، وازدياد فقر الفقير من الناحية الاخرى .. المرتكز على حياة وفرة وسعادة للقلائل ، وحياة عذاب وضائقة من جهة أخرى .

ان اقوال ي غوطولف في اجتماع لجنة محاربة الاجرام تؤكد - في نهاية الامر - ان سبب حوادث الاجرام مرتبط بالظروف الاجتماعيه ، وبالتحديد - بالنظام الاقتصادي الاجتماعي - النظام الرأسمالي ، وبعض المتكلمين الاخرين تحدثوا عن « التخلي عن القيم » والبعض الاخر تحدث ، بحق ، عن تأثير الافلام والروايات الساقطة ، والواقع ، ان الروح العامة في البلاد ، التي يغرسها الحكام ، هي تحرر من القيم ، من الاستقلال ، والتأزم في احضان المستعمرين ، واعتمادهم على القوة ، وبث الروح العسكرية ، وتنكرهم للقيم الاخلاقيه ، مثل المساواة ، والصدق ، والديمقراطية ، هذا التنكر الذي بدا واضحاً ايام قضية لافون ، والبحوث حول الحكم العسكري وغيرها ، واخيراً هذه السياسة الاقتصادية الجديدة ، التي تعد بعدها لتنهب ما في جيب الكادحين الفقراء ، بينما تمنح « الطيبات » للاغنياء الاسرائيليين والاجانب . هذه الظواهر وغيرها ، هل يمكن الا ان تؤثر في اضعاف القيم الاخلاقية بين الجيل الصاعد ؟؟

هذا هو الوضع . فما هو المخرج ؟

بينما تجيب جريدة (هتسوفه) على هذا بضرورة التعليم الديني ، فان (لمرحاب) ترى ان السبب الاساسي للاجرام هو التثقيف في البيت ، ولهذا يجب اطلاع الآباء على الوضع السيء ، بينما يؤكد ي. غوطولف على تقديم النصائح النفسيه - التربوية للاباء المعرسين ، ويدعو الى « اعادة الايمان بالقيم ، بالمبادىء ، وبالمثل الاجتماعيه » .

ان اللعب بالاصطلاحات بهذا الشكل ، بدون التعمق في جوهر الموضوع لا يجدي نفعاً ، لان القضية الجوهرية . على اي الاسس نثقف الشباب ، حول هذه القضية لا يتوسع غوطولف .

وحتى أولئك الذين يتحدثون من ضرورة حل القضية الاجتماعيه بتشغيل الشباب عملا مناسبا لهم ، وبترسيم ونسيق التثقيف - حتى هؤلاء ، لا يقدمون الاقتراحات المفصله والعمليه ، ولا يدلون على الطريق الواضحة ، التي يجب السير بها ، حتى تطبق اقتراحاتنا

ولهذا يجب القول لهؤلاء ، انه اذا لم يحدث تحول اساسي في المجتمع الاسرائيلي (من الناحية السياسية ، والتربوية) فان هذا الوضع السيء سيزداد سوءاً .

واما الفلسفات النفسيه ، والاحاديث العامة المجردة حول « المؤثر الاجتماعي » فلا تؤدي الى حل المشكله . وفقط معركة واسعة قوية لتحسين ظروف الشباب ، ومدارسهم ، وآبائهم ، ومرشديهم تجره من المعركة ، انقذهم ، وبه الحياة الاسرائيليه ، فقط من هذه الطريق يمكن اصلاح هذا الوضع السيء لحظ .

طرائف

معركة الكلاب الارستقراطية والكلاب العادية

في بريطانيا الان معركة عنيفة تهدف الى تطبيق الدمقراطية على كلاب الارستقراطيين البريطانيين .

ففي بلدة ديبريت « اتحاد الكلاب » يضم ٤٠ عضواً كلهم من اصحاب الكلاب الذين يحملون القابا رفيعة فقط . وقيمة الاشتراك في هذا الاتحاد تزيد على مبلغ جنيه كل عام .

وقد بدأت المعركة عندما دعا بعض اعضاء هذا الاتحاد الى انشاء ناد جديد للكلاب يكون أكثر دمقراطية من الاتحاد بحيث يضم الكلاب التي يملكها اشخاص عاديون . وطالب هؤلاء أيضاً بتخفيض قيمة الاشتراك السنوي .

ولكن هناك من يعارضون هذه الفكرة بشدة ويريدون الاحتفاظ بكلاب الارستقراطيين وحدهم ، والمعركة مستمرة

جامعة واهان

تقع جامعة واهان في بقعة رائعة الحسن في جبال لوسيا في اواسط الصين .. لقد تأسست قبل ٤٩ عاماً واصبحت من المعاهد الثقافية الوطيدة الاركان . ويتلقى العلم في هذه الجامعة ٤٠٠٠ طالب أي ثلاث مرات العدد الذي كان في هذه الجامعة قبل انتصار الثورة .. والصورة أعلاه منظر عام للجامعة وادناه لطلابها وهم يتنزهون

الجريمة المأساة

من مجدل عسقلان انتشر النبأ الذي هز المشاعر في قلب كل انسان ..

أب لسبعة اولاد حاول في غياب زوجته وابنته البكر المجندة قتل اولاده الستة بقطع شرايين ارصغتهم بشفرة حادة .

يقظة الفتى الكبير ابن السادسة عشر وهرع الجيران انقذ الاولاد جميعا .. الصغير ابن الثالثة والكبير ابن السادسة عشر .. بل انقذ الوالد موشه عطيه الذي كان يحاول الانتحار ..

لا يمكن اتهام عطيه بكره اولاده .. لا يمكن اتهامه بالحقد عليهم .. فالحقائق كلها تثبت انه كان والد عطوفاً ر . ـ اولاده وحدب عليهم ..

لقد نشرت الصحف انه حاول الانتحار مجدداً وهو في السجن حين قيل له خطأ ان احد اولاده قضى نحبه ..

فكيف اصيب بهذا الجنون المفاجىء ..

الجنون فقط يفسر محاولته الرهيبة القضاء على فلذات اكباده ..

الصحف تكاد تجمع ان مخاوفه من المستقبل هى التي جعلته يندفع الى ارتكاب هذه الجريمة المروعة ..

لقد كان له محص قهوة يعتاش من ورائه .. ولكن اقامة محص اخر روعه واوحى له بالسويداء .. فأجرم هذا الاجرام ..



البوليس اذاع ، كما قالت البوست انه وجد عند تفتيش بيت عطيه بضعة آلاف من الليرات وبذلك اراد ان ينفى العامل الاقتصادي الذي أثر على عطية ..

ولكن ابنة عطية .. بنت التاسعة عشرة التي ناشدت المسؤولين الرفق بوالدها والرحمة به قالت ان الوضع الحالي والغذاء في البيت تدهور في الايام الاخيرة .

المأساة وراء الجريمة

ومجدل عسقلان كانت مسرحاً لجريمة اخرى اعقبت الجريمة الاولى بثلاثة ايام .

الضحية في هذه الجريمة دايا امرأة يوسف .. وهى امرأة وصلت الى الخامسة والثلاثين يقال أنها مريضة ..

واما القاتل زوجها يوسف .. قالت الصحف انه قتلها اولا بآلة حادة وهى في الفراش ثم كوم الثياب عليها واشعل الكومة بعدما صب عليها الكاز .. وبقى ينتظر ان تلتهمه النيران مع زوجته ..

لم يرغب على ما يظهر ان يقتل اولاده السبعة فأبعدهم عن البيت الذي اغلقه عليه وعلى زوجته حين بدأ في جريمته ..

دخان النيران استنفر الاهالي فحطموا الباب ليجدوا يوسف وقد تلوحت بالحروق يداه وتلوح بها وجهه .. واسعفه البوليس قبل ان ينقله الى السجن ..

من هو يوسف ..

قالت الانباء : عاطل عن العمل دائماً والمساعدات الاجتماعية كثيراً ما تقل عن مئة ليرة في الشهر ..

اليس الوضع الاقتصادي المتأزم هو المأساة وراء الجريمة ؟

القضية : وحشية البوليس

مرة اخرى نظرت الحاكم في تصرفات البوليس الوحشية .. ومرة اخرى ادانت المحكمة البوليس ..

الحاكم الذي ادان البوليس هذه المرة هو حاكم الصلح في تل ابيب ميجوري كوهين ..

القضية :

بزاليل بوليو هفيلي وعمره ٢٥ سنة من تل ابيب اصيب بجرح في اصبعه في نيسان ١٩٦١ فلجأ الى الاسعاف الاول (نجمة داوود) في شارع ماز ..

الممرضون في مركز الاسعاف رفضوا معالجته قبل تطعيمه ضد التسمم (ابرة تيتانوس) رفض بوليو هفيلي التطعيم لانه كان قد تطعم ضد التسمم وهو يعرف ان تجديد التطعيم قبل مرور خمس سنوات قد يضر بصحته ..

وحاول الممرضون تطعيمه بالقوة فهرب الى الشارع .. فاستنجدوا بالبوليس الذي اعتقل الهارب واوسعوه ضربا ولكما وساعدوا الممرضين على تطعيمه بالقوة ..

وفي اليوم التالي فحصه طبيب البوليس ووجد فيه ١١ رضة وخدش ..

وقال الحاكم ..

البوليس كان بليداً وتصرفه كان وحشياً وبربرياً .. كان من حق الشخص ان يدافع عن نفسه حيال محاولة تطعيمه والبوليس لم يثبت ان الشخص هاجمه بينما كان يقوم بواجبه في حفظ الامن .

وطلب الحاكم ان ينقل قراره الى المسؤولين في البوليس ..

قبلتان تكلفان مئتي ليرة

ذهب يصلح البراد ووقفت سيدة البيت تتجاذب معه اطراف الحديث .. وقبلها قبلتين ..

وقدم الى المحكمة ..

ودافع المحامي عن المتهم قائلا ان العادات لا ترى في القبل امراً قبيحا ثم لقد تجاذبت معه الحديث وعرضت امامه صورها حتى ظن انها لن تمانع في قبلاته .

ولكن الحاكم لم يقبل هذا الدفاع .

وحكم عليه بمئتي ليرة .. مئة ليرة مقابل كل قبلة ..

كلمات متقاطعة

اعداد علي محاميد - يافا - العجمي

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
									٢
		■	■	■	■	■			٣
						■			٤
■		■				■		■	٥
		■				■			٦
		■		■	■	■			٧
		■							٨
		■		■					٩

افقي

١) مفردها حاسة البصر ، حيث تقتطع الحجارة .
٢) عضو كنيست
٣) اساس ، حرف نفي
٤) طوى ، الشقيله
٥) عاصمة ادينباور
٦) فرغ ، قبر ، حرفان متشابهان
٧) شقيق ، جواب
٨) الطاغي مصري سابق ثار الفلاحون عليه ، معكوسة شيء بحر
٩) نسبة الى نهره معكسها ضرب .

عمودي

١) حال ، ماضي
٢) رئيس حكومة الجزائر
٣) حرفان . حرفان متشابهان
٤) فيزلاضيج ، نوق ، عكسها حرف انداء
٥) يستعمل للكتابة عليه
٦) اثنا مطر ، من الطيور
٧) ثلثا حوت
٨) اعلى قمة في البلاد
٩) نوع من النقد ، مجلة في اسرائيل

حل اللغز الماضى

افقي

١) عسيج ، مسكن ، ٢) خالد بكداش ، ٣) رو ، ري ، ٤) جت ، سرابلط ، ٥) جل ، ٦) في ، دسم ، ام ، ٧) هت رخ ، ٨) بندورة ، كف ، ٩) الخادير ، سر .

عمودي

١) بحرج ، نيها ، ٢) ماوتسي تنغ ، ٣) سل ، دا ، ٤) حد ، سجد ، ود ، ٥) رمس ، ري ، ٦) ساقه المجهر ، ٧) سد ، ٨) كارل ماركس ، ٩) تقطيب ، منع .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .



المقامة السيفية..

هل قرأتم ما نشر في العدد الماضي من «الجديد» من وثائق عن غزوات رئيس بلدية الناصرة، سيف الدين الزعبي، في اقطار آسيا الشرقية في اواخر السنة الماضية؟ لقد وضعه الرئيس المباي لبلدية تل ابيب والوزير المباي السابق مردخاي نمير تحت ابطه وسافر به الى سيلان حيث صار سيف الدين الزعبي يعلن في مؤتمرات صحفية وفي الصحف انه يمثل عرب اسرائيل وانه الرئيس العربي المسلم المنتخب لبلدية الناصرة، وانه بهذه الصفة يؤكد انه لا يوجد اي اضطهاد او اي تمييز واقع على عرب اسرائيل، وان عرب اسرائيل لا يريدون عودة اخوانهم اللاجئين الى بلادهم، وانه على الدول العربية ان توطنهم في بلادها، وان حكام اسرائيل يرغبون في السلام مع العرب ويعملون من اجل تحقيق السلام بكل ما اوتوا من قوة وان حكام الدول العربية هم الذين لا يرغبون في السلام لأنهم يصرون على حق اللاجئين في العودة. اذا لم تكونوا قرأتم كل هذا، واكثر منه، فمن المفيد ان تعودوا الى العدد الماضي – أيار – من «الجديد».

وتعرفون، بالطبع، ان رئيس بلدية الناصرة، «العربي المسلم المنتخب» لم يهدأ ولم يكن منذ ذلك الوقت. وزارة الخارجيه طيرته الى الولايات المتحدة الامريكيه، ثم تخفف وطار الى فرنسا، وجيوبه ملآنه مفاتيح ذهبيه، فما ان يقوم رئيس دولة افريقيه بزيارة الناصرة حتى يقدم له واحداً من هذه المفاتيح ملفوفاً بباقة من تصريحات «سيفيه» (نسبة الى سيف الدين الزعبي) تنشرها صحف بن غوريون فيها بعد بطنة ورنة!

ولكن، على الرغم من كل هذا الماضي الذي سبق به الاوائل والاواخر وما خلى احداً يعتب عليه، فان غزوته يوم السبت الماضي هي فصل جديد في «المقامات السيفيه»، فصل قائم بذاته، يجدر بنا ان نقف عليه لحظة.

فبعد ظهر السبت الماضي قام رئيس جمهورية افريقيا المركزيه، السيد داقيد داكو (ضيف حكومة اسرائيل حالياً) بزيارة الناصرة حيث اقام له رئيس بلدية الناصرة حفلة استقبال في فندق «غراندنيو» الفخم، ورحب سيف الدين الزعبي بالضيف. وفيما يلي بعض ما جاء في هآرتس من خطاب سيف الدين الزعبي الترحيبي وما جرى بعد ذلك:

«وذكر السيد الزعبي – في ترحيبه – انه خلال السنوات التي قضاها في الكنيست بصفته عضواً في الكنيست، تبين له انه ما من سبب لعدم تحقيق السلام بين اسرائيل والبلاد العربيه سوى عناد الحكام العرب الذين يرفضون الاستجابه للنداءات المتكررة التي وجهها اليهم السيد داقيد بن غوريون رئيس الحكومة من اجل السلام مع الجيران. وباهى السيد الزعبي بالانجازات الاقتصاديه التي حققتها دولة اسرائيل الفتيه».

ولكن ليست، هذه التصريحات – على الرغم مما فيها من تزييفات تقب شعر الراس – هي التي استوقفتنا، فما من جديد فيها، وتصريحات سيف الدين الزعبي في الخارج ادهى وامر. إنما الذي استوقفنا هو ما جاء بعد ذلك، كما كتبت هآرتس تتابع ما جرى في الحفلة المذكورة.

«واما الضيف فانه في جوابه على هذه التحية امتنع من التعليق على قضية السلام مع الجيران التي تحدث عنها رئيس البلديه، وانما امتدح تطور اسرائيل في المجال الاقتصادي وتمنى ان لا يكون بعيداً اليوم الذي تحقق فيه اسرائيل استقلالها الاقتصادي الكامل».

وحدث بعد ذلك، كما كتبت هآرتس، ان رئيس بلدية الناصرة قدم للضيف مفتاح الناصرة الذهبي، «وحينئذ قام الضيف وقدم لرئيس البلدية هدية تذكاريه، فيلا افريقيا من خشب».

كل الاحترام لرئيس الدولة الافريقيه الجديدة الذي يزور بلادنا، فاذا كنا نختلف مع اتجاهاته السياسيه فليس هذا مجالها الان. ومع ذلك علينا ان نقدر لباقة الضيف وحكمته حين ادرك ان الرد على لغو سيف الدين الزعبي لا يتلاءم مع مركزه العالي ولا يتلاءم مع خطورة قضية العلاقات الاسرائيليه – العربية، ان سكوت رئيس الدولة الافريقيه عن الرد على كلام سيف الدين الزعبي هو الصورة الافريقية الاديبه والمتواضعه للقول: «حل عنا.. سيف الدين الزعبي اهدى الضيف مفتاحاً ذهبياً. ولكن الضيف صفعه بسكوت من ذهب، فهل احس بها رئيس بلدية الناصرة والذين، من فوقه، انطلقوه بهذه السفاسف؟ والضيف اهدى مضيفه فيلا من خشب. ان التذكارات الافريقية هي الفيل من عاج، ولكن المكاكيز، كما نقول، هي خشب مسنده، من خشب!

اما اهالي الناصرة، بل كل الجماهير العربيه في بلادنا، فانها ترى وتسمع وتهز رؤوسها في انتظار المستقبل. فاي شيء فعله سيف الدين الزعبي لبلدته ولشعبه ولطائفته بل ولافراد حوله؟ لقد انتهب هو وامثاله، في سنة ١٩٥٩، بعد ان تجندوا في تفرقة صفوف الشعب الواحد على اساس طوائف وحمائل، وقالوا، ان بلدية ترضى عنها الحكومه تستطيع القيام بالعجائب. فأية عجيبة قامت بها بلدية سيف الدين الزعبي غير تحويل سيف الدين الزعبي، من بين كل الناس، الى زعيم عرب اسرائيل المنتخب في اعين الاجانب؟

للبلديات الاخرى في اسرائيل، وعلى راسها المباتيه، مطالب عادلة من الحكومه، ورؤساؤها لا يضمنون مدنهم خدمة خاصه، ومع ذلك نراهم يعملون شيئاً في سبيل تطوير مدنهم، شوارع وحدائق واشجار وملاعب وابنية جديدة للمدارس ومجار في كل المدن ونظافة على العموم. فالقضيه ليست مفاتيح ذهبيه تسحب من الجيبه كل ما دق الكوز بالجرة بل تطوير عام للبلدة يستفيد منه الاهالي ويترك آثاراً على الضيوف الاجانب.

واما الناصرة فلا شيء يجري فيها تحت الارض غير المؤامرات. اما المجاري والاوساخ فتسير مع الناس في الاسواق والازقة.

لقد تبين الان لماذا استقتل الحكم العسكري وحكومة بن غوريون لتعيين سيف الدين الزعبي رئيساً لبلدية الناصرة. فأي شيء في الناصرة لايعنيهم ولا يهمهم، انما يهمهم تعيين رئيس لهذه المدينة العربيه في اسرائيل مستعداً ان يكون، في كل مكان، ملكياً اكثر من الملك وبن غوريونياً اكثر من بن غوريون. وحتى لا نظلم سيف الدين الزعبي علينا ان نقول، نحن لا نعتقد انه بين كل عرب اسرائيل هناك من يستطيع ان يسبقه في الفروسية الى هذا السبق وعلى نفس واحد!

ولكن تعزيتنا الوحيدة هي مثلنا القديم، يا رايح كثر القبايح.

جهينة

قيادة المباي تهدد بتنسيق العمال حيال تعاظم النضال ضد سياسة المظالم

القدس – لمراسل الاتحاد – التهديد بتنسيق العمال وبنقل عدد كبير من العمال والموظفين من اماكن عملهم بحجة «انعاش الاقتصاد الاسرائيلي» – هذا ما اعلنته مرة اخرى قيادة المباي امام زيادة معارضة موظفي الدولة في الغاء ساعات العمل الصيفي وامام التململ في اوساط العمال بسبب الغلاء وذلك من اجل اسكات هذه المعارضة وفرض «السياسة الاقتصادية الجديدة» على جماهير العمال.

وفي يوم الاثنين الماضي عادت قيادة المباي في عشية الاجتماع الاقتصادي لسكرتارية المباي وهددت بأنها «ستفحص بشكل دقيق وقبل كل شيء في الدوائر العامة، مَن مِن الموظفين غير ناجع لارساله للعمل في مكان آخر بعيد من السابق».

وقد أعلنت الصحف ان هناك خلافات في الرأي بين الوزراء الاقتصاديين المباييين حول تفصيلات المشروع وبين قيادة المباي في الهستدروت. فوزراء المباي الاقتصاديون هم كما يظهر من اجل نقل موظفين «غير ضروريين» – الامر الذي هو مرادف عملياً للتنسيق – بشكل جماهيري واسع وبسرعة.

وفي الاجتماع ذكر ان عدد هؤلاء الموظفين «غير الضروريين» هو ٣٠ ألف موظف وفي تقدير آخر قيل ان عددهم بين ١٠–١٥ الفاً. ولكن قادة المباي في الهستدروت يقترحون القيام «بفحص دقيق» وتنفيذ ذلك بحذر.

وقد ظهر من النقاش ان اصحاب الاعمال يريدون ان يفصلوا قبل كل شيء العمال المسنين. ويظهر ان الوزراء الاقتصاديين قد وافقوا على ذلك.

كذلك جرى النقاش حول اقتراحات للتحكيم الالزامي في فروع «حيوية».

وبسبب الخلافات في وجهات النظر سيبحث الامر في لجنة مختصرة من المباي.

قنبلة جديدة تودي بحياة فتى

مجد الكروم – بينما كان ابراهيم حوراني وعمره ١٥ سنة، وهو لاجيء من كفر عنان، وسليم مطر وعمره ١٢، يرعيان الماشية في ارض القرية، انفجرت فيها قنبلة اودت بحياة ابراهيم واصابت سليماً بجراح.

ويسود سكان القرية التذمر من بقاء القنابل في اراضيهم عرضة للعبث والانفجار وهم يطالبون السلطات بتنظيف الاراضي من المتفجرات.

والشبيبة الشيوعية في القرية تعزي آل حوراني بفقد هذا الشاب اليافع.

امريكا تمنع استيراد الخيوط القطنية من اسرائيل

حيفا مكتب الاتحاد – انزلت الولايات المتحدة ضربة قاصمة بالصناعة القطنية في هذه البلاد حين حرمت عليها التصدير الى الولايات المتحدة. ويبلغ التصدير الى الولايات المتحدة ٤٠ بالمئة من مجموع التصدير.

وصرح بنيامين اوسترو رئيس دائرة المنسوجات في اتحاد الصناعيين ان منع استيراد الولايات المتحدة للخيوط القطنية سيؤدي الى فصل العمال من المشاغل التي تضطر الى تقليص انتاجها.

مرة أخرى ..

مواصلات مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسل الاتحاد – يسود عمال القرية التذمر والسخط لاهمال شركة ايجد وعدم ارسالها الباصات في مواعيدها لنقل العمال الى اعمالهم.

ففي الشهر الماضي تأخر الباص الثالث عن موعده اكثر من ساعة، فذهب العمال مع الباص الى مركز البوليس وطالبوا بتنظيم المواصلات، ولم يأت مراقب الشركة الى المكان على الرغم من دعوة البوليس له بالتلفون.

وبتاريخ ٣-٦ تأخر الباص الثالث مرة اخرى عن موعده اكثر من ساعة، ومرة اخرى ذهب العمال الى مركز البوليس وطلبوا تنظيم نقلهم الى اعمالهم.

وانتخب العمال من بينهم لجنة ترفع مطالبهم بتنظيم المواصلات الى شركة ايجد والسلطات المختصة.

تعزية

ابو سنان – باشتراك جمهور غفير من مختلف قرى الجليل شيع يوم السبت جثمان قدس الاب نجيب خوري الى مقره الاخير، فللاولاده وآل العزاء وطول البقاء.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

التململ في صفوف احدوت هعبودا

تل ابيب – لمراسلنا – مواصلة اشتراك حزب «الاحدوت هعفودا بوعلي صيون» في الحكومة وتأييد قيادته لسياسة حكومة بن غوريون – المعادية للعمال والشعب قد زادا مؤخراً التململ الفكري والسياسي في قاعدة الحزب وبين زعماء محليين في فروع مختلفة.

ففي يوم الدراسة القطري الذي عقد في أوائل شهر ايار والذي خصص لقضية «الوحدة الفكرية في الحزب وفحص طريقه في الهستدروت والدولة» ارتفعت الاصوات تنتقد القيادة بشدة.

وفي النقاش بمناسبة المؤتمر القطري للحزب الذي سيعقد في نهاية آب القادم ابدت عدة فروع تذمرها الشديد من اشتراك «احدوت هعبودا» في الائتلاف والحكومة.

وعدد من زعماء العمال في احدوت هعبودا قرروا بدون الرجوع الى سكرتارية الحزب عقد اجتماع لعشرات العمال المطالبة ببحث قضايا الحزب بشكل دمقراطي في الفروع.

فرع احدوت هعبود في اللد من اجل ترك الحكومة

وفي رسالة بعثت بها سكرتارية فرع احدوت هعبودا في اللد الى مركز الحزب طالبت السكرتارية باعادة البحث في موقف الحزب من الاشتراك في الحكومة ودعت الى ترك الائتلاف.

يطالبون بمحاسبة انفسهم

وفي النقاش الذي جرى في يوم الدراسة بتاريخ ٣-٥-٦٢ (تلخيص النقاش نشر في نشرة داخلية لاحدوت هعبودا رقم ٢) قال كثيرون انه يجب على احدوت هعبودا «ان تحاسب نفسها وتعين مكانها في النضال من اجل تغيير ملامح المجتمع» ويجب اشراك جميع رفاق الحزب في النقاش حول القضايا الفكرية والسياسية.

واكثر المتناقشين اكدوا على ان استمرار الاشتراك في الحكومة يعني فقط مساعدة الاوساط البنغوريونية في سياستها المعادية للعمال والشعب.

رسائل القراء

اننا نتأرجح بين «قوميتنا الجديدة» وسلب الاراضي!

كتب سليمان نعيم من البقيعة كلمة «من وحي عيد النبي شعيب» جاء فيها:

اننا نواجه كل يوم مهزلة جديدة. فحكومة بن غوريون فرضت علينا قومية جديدة اسمتها «القومية الدرزية» وفرضت علينا في نفس الوقت «التجنيد الاجباري» بلا حقوق ولا مساواة.

اراضينا تسلب قطعة أثر قطعة وممثلونا في الكنيست يتمتعون بالمعاش «النظيف» وجيوبهم «تخشخش» بالنقود ونحن نتأرجح بين «قوميتنا الجديدة» والحكم العسكري وسلب الاراضي..

وها نحن نقف امام مؤامرة جديدة.. مؤامرة سلب اراضي النبي سبلان.

لقد وضحت الحقيقة وضوح الشمس فما علينا الا ان نناضل من اجل الحياة العزيزة الكريمة.

هل وصل النهب الى اراضي النبي سبلان!

وكتب «شاب درزي من البقيعة» رسالة بعنوان «هذا جزاء سنمار» علق فيها على محاولة سلب اراضي النبي سبلان وجاء فيها:

منذ بضعة ايام حضر الى قرية حرفيش النحماني برفقة بعض المنافقين لاقناع اهالي القرية بتسليم اراضي النبي سبلان الى الكيرن كايميت.

هذا هو الثمن الذي يدفعونه لنا – ثمن دماء ابنائنا المراقة على الحدود. ويا له من ثمن! انه السلب والنهب والتضليل.

الى هذا الحد وصلت احوالنا في ظل حكومة بن غوريون! الى حد سلب اراضي الانبياء – انبياء الدروز!

اننا لا نسمح للسلطات بسلب اراضينا واراضي انبيائنا. وانتم ايها المنافقون! ان نفاقكم سيتحطم على صخرة وعينا وصلابتنا وصمودنا نحن الشباب المتحرر الذي يفهم حقه في الحياة ويفهم واجباته تجاه اخوانه.

الموت والاصابات تترصد اهالي ابو غوش على الطريق العام

وكتب علي صالح ابو غوش الرسالة التالية عن حوادث الطرق المؤلمة المتكررة في ابو غوش:

يخترق الشارع الرئيسي (يافا – القدس) قرية ابوغوش وفي كثير من الاحيان تقع حوادث دهس يذهب ضحيتها ابرياء.

وفي اوائل هذا الاسبوع وقعت ثلاث حوادث دهس اودت بحياة غلام واصابت ولداً صغيراً – لحسن الحظ – اصابات طفيفة.

وقبل اسبوع دهست فتاة واصيبت بجروح. وقبل ذلك وقعت عدة حوادث مؤلمة.

ان سبب هذه الحوادث يعود في الاساس الى عدم انتباه السائقين وقت الدخول الى المنطقة المأهولة لتخفيف السرعة.

كذلك يعود السبب الى اهمال دائرة مراقبة السير لعدم وضعها اشارات مرور وعلامات على الشارع لتحذير السائقين ولفت انتباههم الى وجود منطقة مأهولة.

ومن اجل المحافظة على ارواح السكان من الضروري ان يقوم المجلس المحلي بتنبيه اولي الامر الى ضرورة توسيع الشارع الرئيسي.

لجنة عمال الطيبة التحضيرية

تدعو عمال الطيبة الى الاجتماع الذي سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٦/١٦ في نادي الحزب الشيوعي في القرية ويتكلم فيه:

محمود الدسوقي وحمد حسنين
وجمال موسى
عن:
«القضايا النقابية والهستدروتية»

تهنئة

الى الرفيق
مدحت شمار وزوجته
لكما اطيب التهاني بالمولود
احمد
رفاق الحزب بالعجمي يافا

الفتى يوسف دباح توفي في ظروف غامضة فلماذا يستنكف البوليس عن التحقيق

◊ حقائق يرويها مراسل الاتحاد في يافا أسعد مكي ◊

قابلتها.. فرأيت الدموع تنهمر من عينيها والنقمة تنطلق في كلمات مرة من فمها..

فهي تتحدث عن مصرع فلذة كبدها يوسف حديث الشكل وقد فقدت فتى في زهرة شبابه لم يتعد السادسة عشرة من عمره.

قابلتها لاعرف منها القصة التي يتحدث عنها الناس فقابلتني وهي تجهش بالبكاء وتقول قتلوك ياولدي.. قتلوك ولم افرح بك..

وهدأت اهجانها بعض الشيء وروت لي وانفاسها تكاد تتقطع القصة كما تعرفها..

في احدى الامسيات قبل شهرين داهمت الشرطة بيتنا في حي الجبالية في يافا واستاقت ولدي يوسف معها الى المركز..

وبعد اسبوعين علمت ان ولدي في مستشفى الامراض العقلية في بيت يام..

«زرته هناك فوجدته مريضاً يئن..

سألته ما اصابه.. فأجاب «انظري».. وكشف لي عن فخذه فوجدته متورماً من شدة الضرب.. كذلك رأيت آثار الضرب على جبينه وظهره».

وواصلت الام حديثها وهي تعيش لحظات قصتها المؤلمة..

«وشهق ولدي يوسف وقال: «لقد ضربوني في المستشفى – ضربني ميمون المصري الممرض.. طرحني على الارض وداس على جسمي بنعليه دون ذنب.. وشكوت الامر حالا الى مدير المستشفى بحضور ميمون الذي انتهرني قائلا: ابنك حاول الهرب – تسلق الحائط فأنزلته وضربته بقصد تخويفه.. كنت ابغي مصلحته.. وامر المدير بطردي فعدت الى البيت وقد اظلمت الدنيا في عيناي..»

وتوقفت قليلا.. فالقصة كادت تخنقها من جديد.. وعادت تحدثني:

«ساءت حالة ولدي فنقلته ادارة المستشفى الى مستشفى تل هشومير..

«وزرته هناك ورأيت ان صحته انهارت وعيناه فقدتا كل لمعان الحياة.. كان مثل الشبح..

«ولم يمض اسبوعان حتى صدمني النبأ، «تعالي خذي جثة ولدك من المستشفى»!

«لقد ادركت ان في مأساتي شيئاً غامضاً.. ولهذا شكوت امري الى البوليس وطلبت اليه ان يحقق في مصرع فلذة كبدي.. وكررت الشكوى.. وفي المرة الثالثة وعدني الضابط بالتحقيق.. ولكن مضى شهران وانا انتظر نتائج التحقيق دون جدوى..

«لا مال لنا لتوكيل محامي يراجع باسمنا دوائر البوليس والمحاكم حتى نصل الى الحقيقة.. فزوجي شيخ لا يصل تجاوز الخامسة والستين واولادنا الاربعة صغار لايتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره وجميعنا نعتاش على ستين ليرا من الشؤون الاجتماعية..

«لجأت الى الحباب في اللجنة الاسلاميه علّه يساعدنا على تخفيف مرارة حياتنا فانتهرني وقال، لست اسيطر على بلك.. ثم كيف لا تكفيكم مساعدة الشؤون الاجتماعية؟!»

وعادت الام الى القضية التي تؤرقها دائما..

«انني استصرخ العدالة.. واستصرخ كل ذي ضمير حي ان يقف الى جانب عائلتنا.. نريد تحقيقاً نزيهاً يكشف عن وفاة ولدي يوسف.. حتى اذا كان هناك مسؤولون عن وفاته فلتنالهم يد العدالة.

«هذا حقي.. اني اشعر ان دم ولدي ذهب هدراً.. ومن حقي ومن حق عائلتي.. ومن حق كل انسان ان يعرف الحقيقة..»



٤ صحف جديدة تصدر في سوريا

دمشق – اذنت الحكومة السورية بصدور اربع صحف جديدة وهي الصدى العام وصاحبها احمد هافي والطليعة العربية وصاحبها خالد الطباع ودمشق وصاحبها نبيه الحكيم والبعث وصاحبها صلاح البيطار ..

واعلن وزير الاعلام عبد الله عبد الدايم ان الحكومة تنوي البقاء في الحكم حتى تنتهي اعمالها ونفى انباء استقالتها او تعديلها .

(اقرا التعليق على الوضع في سوريا على الصفحة الثانية).

الاعداد لمؤتمر موسكو

(بقية)

تسابق التسلح قد يؤدي بالعالم الى حرب ذريه .. ولهذا ، من اجل منعها ، سيعقد المؤتمر . وقال ان نفقات التسلح هي نفقات هائله ، وقد دلت الاحصائيات ان هذه النفقات وصلت الى ما قيمته ٤٠٠ مليار ليرا اسرائيلية في السنة ، وان الصرف على التسلح الذري يكلف الدول ١٤ مليون دولار (٤٢ مليون ليرا) كل يوم .

وتحدث توفيق طوبي ايضا عن تجارب الولايات المتحدة الذريه التي تهدد السلام ، ومنها بشكل خاص التجارب التي اجرتها اثناء انعقاد مؤتمر جنيف . واكد على اهمية مؤتمر جنيف ، وقال ان الشعوب تدرك بفضل خبرتها ، تناصحها بذلك ابحاث مؤتمر جنيف ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي هي التي ترمي الى نزع السلاح ، بينما الدول الغربيه تقف ضد ذلك .

وفي نهاية حديثه حيا توفيق طوبي شعب الجزائر الذي يقف على عتبة استقلاله ، بعد نضال بطولي رائع وارسل تحياته الى كل الشعوب المناضلة من اجل استقلالها ، ومنها شعبا انغولا وايريان الغربيه

وتكلم بعد ذلك الهازر هليفي .. عضو القسم السياسي للجنه التنفيذيه للهستدروت عن خطر التجارب الذريه ودعا الى تأييد اهداف مؤتمر موسكو لنزع السلاح العام والشامل .

وتحدث المخرج المسرحي بنثر زراي ، فأثار عدم موافقة الحضور عندما ساوى بين جميع الدول في النوايا الحربيه ، وعندما سأل متشككا من فائدة هذه الاجتماعات ، في الوقت نفسه الذي بين فيه أهمية التزاور والتعاون بين الشعوب لصالح المحافظة على السلام .

ثم تلاه ماير بعري ، عضو الكنيست ، فرد عليه قائلا ، ان قوة الاتحاد السوفياتي قبل الحرب العالمية الثانيه ، أنقذت العالم من حكم النازية وانقذت الشعب اليهودي من الموت ، وقال أيضا ان الولايات المتحدة استعملت القنبله الذريه ضد النساء والاطفال في هيروشيما وناغازاكي ، ولكن سلاح الاتحاد السوفياتي انقذ التعايش السلمي ، ولهذا ، علينا ان نذهب الى موسكو لتؤيد مطالبة الاتحاد السوفياتي بنزع السلاح

ووقف سكرتير حركة السلام ي . مايوس ، ليعلن للمجلس سلسلة كبيرة من التحيات التي وصلت الى مجلس السلام من منظمات مختلفه في البلاد .. ومن الخارج ..

وفي القسم الثاني من ذلك المساء أقيم برنامج فني .

الكتلة الشيوعية تقترح سبيلا للخروج من الازمة الزراعية

الغاء ربط القروض بالدولار وضمان قروض طويلة ومقاومة القيود الامريكية والغاء الاستيراد المضارب .

لمراسلنا في الكنيست –

في النقاش على ميزانية وزارة الزراعة ، الذي استمر يوم الاثنين الماضي في الكنيست ، حلل ، ممثل الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست اميل حبيبي وضع الاقلية العربية القروية واقترح رفع الميزانية المخصصة لتطوير القرية العربية من ٨٠٠ ألف ليرة الى ٢٫٠٨ مليون ليرة . (اقرأ خطابه على الصفحة الثانية)

وقد انهت الكنيست يوم الاثنين الماضي النقاش حول ميزانية وزارة الزراعةووضع الارباح في الحقل الزراعي.

والمعروف ان عضو الكنيست استر فلنسكا طلبت قبل ثلاث اشهر ، باسم الكتلة الشيوعيه ان يوضع على بساط البحث وضع المستوطنات العامله الصعب .

ويوم الاثنين الماضي عند انتهاء النقاش قدمت الرفيقه استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعيه الطلبات التاليه كاقتراح لتلخيص النقاش ،

أ ـ الغاء ربط القروض بالدولار او بجدول الغلاء بالنسبة للزراعه

ب ـ ضمان قروض طويله الاجل للمزارعين بفائدة ضئيلة

ج ـ تخفيض الالتزامات والضرائب البلديه ،

د ـ الغاء الاستيراد الزراعي المضارب ،

ه ـ وقف الخنوع امام القيود التي تضعها المساعدة الامريكيه التي تصيب بالضرر الشديد فروع الزراعة المختلفه ،

و ـ تحويل الديون للمتضررين حقاً من الجفاف الى هبات ،

ز ـ التعويض عن الخسائر التي تسببت من مرض «الفم والاظلاف»

ح ـ وقف الاعتماد على السوق الاوروبيه المشتركة التي تهدد التصدير الزراعي ،

ط ـ العمل على ايجاد علاقات مع اسواق أخرى في اوروبا وآسيا وافريقيا ، مستعدة لعقد اتفاقات تجارية مع اسرائيل على اساس المقايضة والمنفعة المتبادلة والسيادة ،

ي ـ العمل على زيادة قوة الشراء لدى العاملين في المدينة والقريه.

وباصوات الائتلاف رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيه بينما قبلت اقتراح م. جبرين الذي قدمه باسم الائتلاف والقائم على اساس بيان وزير الزراعه ،

«قوائم» المباي العربية

في انبائها حول نتائج انتخابات المعلمين ابرزت جميع الصحف الحقيقة التي اكدناها قبل الانتخابات وهي ان القوائم العربية «المستقله» (!) ما هي الا قوائم مباييه ..

فقد كتبت جروزلم بوست، «١٠٤١ معلما عربيا اشتركوا في الانتخابات صوت ٢٥٪ منهم القائمة الشيوعيه ومن الجهة الاخرى فقد كسبت قوائم «الحائل» العربية التي ساندها مباي ٦٦٪ من الاصوات العربيه ومع ذلك فهذا شكل هبوطا بالنسبة الى الانتخابات السابقه» ..

كذلك وصفت هآرتس ويديعوت احرونوت ومعريب وعل همشمار ولرحاب وحتى دافار القوائم العربية بانها قوائم مرتبطة مع مباي ..

وفد قرى البطوف في الكنيست يطالب بوقف حفر القناة غير القانوني في سهل البطوف

الكتلة الشيوعية تطالب بوضع القضية على بساط البحث في الكنيست

القدس – لمراسلنا في الكنيست — وفد من وجهاء قرى البطوف مؤلف من السادة : محمود حسين غنايم ، توفيق شكور وفوزي خالد غزال (مخاتير سخنين) واحمد توفيق الياسين (مختار عرابه) وتوفيق يوسف (احد وجهاء عرابه) ومعهم المحامي حنا نقارة ـ قابل يوم الاربعاء الماضي مختلف الكتل في الكنيست وطالبها بالعمل على وضع حد نهائي لاعمال السلطات غير القانونية .

فهذه السلطات بدأت في حفر قناة مشروع المياه القطري على اراضي الفلاحين قبل ان تنهي المحكمة العليا النظر في القضيه .

واكد الوفد امام ممثلي مختلف الكتل ان الضغط يعم قراهم وان السكان مصرون على ايقاف عدوان السلطات على حقوقهم .

واستعرض عضو الكنيست توفيق طوبي لاعضاء الوفد نشاط الكتلة الشيوعيه في الكنيست بخصوص اراضي الفلاحين وقال ان قضية اراضي الفلاحين العرب وضعت على بساط البحث حتى في الكنيست الرابعة . ثم ذكر نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهيري من اجل ابطال مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

وفضح ممثل الحزب الشيوعي امام الوفد عمل الحكومه غير القانوني بهذا الخصوص وقال ان القانون يجبر الحكومة على الوصول الى اتفاق مع السكان اما على اساس دفع تعويضات واما على اساس المبادله بارض أخرى . واذا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق واصر السكان على معارضتهم فليس امام السلطات سوى التوجه الى المحكمه المركزيه لاخذ الامر منها بالمصادرة وبالدخول الى المنطقة .

ولكن الحكومة تجاهلت القانون بفظاظة وتجاهلت ان القضيه لا تزال تبحث في محكمة العدل العليا .

واكد عضو الكنيست توفيق طوبي بان الكتلة الشيوعيه ستعمل في الكنيست من اجل ضمان حقوق الفلاحين ودعا السكان الى القيام بنضال موحد من اجل ايقاف الضربة الموجة اليهم .

ويضيف مراسلنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي طالب باسم الكتلة الشيوعيه وضع قضية اراضي البطوف على بساط البحث في الكنيست وطالب بوقف عمل السلطات غير القانوني في اراضي الفلاحين العرب .

الحكومة الجزائرية

(بقية)

مخطط المنظمة الارهابية

وعلى الرغم من ان المنظمة الارهابية تعلن ان اتصالاتها مع رجال جبهة التحرير الجزائرية مستمرة فهي تواصل اعمال التخريب في مباني الجزائر العامه والكليات وشبكة المياه ..

كذلك اعلنت المنظمة انها ستأمر الاوروبيين بمغادرة البلاد وستنسف جميع المباني والمنشآت اذا لم تنجح في الحصول على ضمانات جديدة للاوروبيين

وهددت بنسف البيوت على رؤوس الاوروبيين الذين يرفضون العودة الى فرنسا ..

الجزائريون في فرنسا

واعلن مدير وكالة الانباء الجزائريه ان الحكومة الجزائريه ستصدر اوامرها الى الجزائريين القاطنين في فرنسا بالعودة الى الجزائر اذا لم تتوقف الاعتداءات عليهم هنا ..

وقد جاء هذا الاعلان اثر اعتقال ٥٠٠ جزائري منذ توقيع اتفاق ايفيان في آذار الماضي، ويبلغ عدد الجزائريين في فرنسا ٤٥٠ ألفا واعتقال البعض منهم محاولة تقوم بها السلطات الفرنسيه لمنع اشتراكهم في استفتاء حق تقرير المصير .

هذا وقد احتج الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد نقابات العمال والجبهة المعادية للفاشيه في باريس على الاعمال الاستفزازيه التي تقوم بها السلطات الفرنسيه حيال الجزائريين وطالبت تلك المنظمات بوقفها .

عمل الحكم العسكري : قطع الارزاق !

كتب الينا محمود عبد عيشان من سكان قرية المكر رسالة يشكو فيها قطع التصريح عنه مما ادى الى قطع رزقه . وقد جاء في هذه الرسالة :

منذ عشرة اشهر والحكم العسكري في كفر ياسيف يأبى اعطائي تصريح تنقل الى اي مكان.

وبما ان مكان عملي مربوط بتصريح وبما انني اعيل عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص فقد ضاقت الحياة في وجهي .

وبتاريخ ٥-٤-٦٢ اشتبكت بالكلام مع الحاكم العسكري في كفر ياسيف مما ادى الى سجني شهراً واحداً .

اني اكتب هذا حتى يعرف الرأي العام ان الحكم العسكري يعمل على قطع الارزاق .

كلمة الاتحاد (بقية)

وشركة «الكتاب العربي» نزلت الى ميدان الادب الجنسي ، ولكنها لم تطلع منه سالمه . واما تعليم اولادنا فتركوه يعفن في زوايا معتمه ، او تحت سقوف متهدمه ، أو بدون سقف بالمرة . لا أدوات دراسيه ولا كتب ولا مقاعد ولا طاولات . وسبوا على الفلاح العربي لانه ، بعد أن سلبوا أرضه ورزقه ، لا يبني مدارس .. وأما «مرصاد» المبام فسبت على المعلمين العرب متهمة اياهم بالخنوع وبالمذاه .

واما الشبيبة العربيه الطالعه فسدوا امامها كل المنافذ حتى تموت على طريق اليأس الى الحدود . وأمام مطالبتها بفتح ابواب المصانع والمعاهد والمكاتب امام الشبيبة العربيه فتشت الصحف الرجعيه ، في كل يوم ، عن شاب عربي «جاسوس» ، وتوهموا ان هبوب الريح اصبح مواتيا ..

ولكن ..

ولكن لا لامر ما رهتف شوقي :

«قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم ان يكون رسولا» !

فمن هو المعلم الا ان يكون فرداً من ابناء شعبه لا يتحسس فقط آلام شعبه في الحاضر بل يشعر بمسؤوليته المباشرة عن تربية نشء يتخلص من هذه الالام في المستقبل

مرة اخرى اثبت المعلم العربي انه امين على هذه الرسالة .

فليس غريباً اذاً ان تصاب الرجعية الحاكمة في بلادنا بالفزع والذهول، ان القائمة الدمقراطيه ، التي لم تخض انتخابات ١٩٥٨ ، ولم تنل سوى اربعة نواب في سنة ١٩٥٥ ، قد ضاعفت اصواتها ونوابها الان بين المعلمين اليهود والعرب ونالت ٨ مقاعد على الرغم من الارهاب والضغط والطرد الذي سبق الانتخابات

والرجعية الحاكمة التي لم تبخل بشيء حتى تصون جهاز التعليم حلالا زلالا لآربها السوداء ، وتبعده عن كل تيارات التقدم والاخوة والتضامن مع كفاح الشعوب ، تستفيق فجأة على حقيقة تقض مضاجعها ، انه حتى في قدس أقداسها ، في الجهاز الذي عليه ان يربي اجيالا تواصل تدعيم ركائز الرجعية في المستقبل أيضاً ، انه في جهاز التعليم الحساس ، وعلى الرغم من كل التمشيط والارهاب والتمييع ، تنمو وتتعزز قوى الحريه والاخوة والكرامة القوميه والانسانيه . فلا توجد قوة على الارض تستطيع أن تحجب نور الشمس .. نور الشعب

وهكذا طلعت علينا الصحف الصفراء ترغي وتزبد بلسان الاوساط البنغوريونيه الحاقدة .

فكتب المريض بالعنصريه ، محرر الورقه الصفراء المسماه «يديعوت احرونوت» المدعو روزنبلوم ، افتتاحيه ندابة قال فيها «هذا تمرد على الدوله» ..

وطلعت علينا «جروسلم بوست» البارحه بافتتاحية خصصت قسمها الاكبر للتحريض والدس على المعلمين العرب لتبرير خذلان المباي من جهه والتزييف الاحتجاج والنقمة الشعبيه على وضع التعليم العربي المتدهور من جهة اخرى ، فقالت ان «تأييد القائمة الشيوعية هو معارضة علنيه لانصهار العرب في اسرائيل» .. وندبت وجود «خليه شيوعيه في كل مدرسه عربيه» .. وقالت ان التصويت للشيوعيين هو «عداء لاسرائيل» .. «ان هذا الوضع ليس مشكلة حزبيه وانما مشكلة قوميه» ..

يستطيع روزنبلوم ومحرر البوست والذين يوحون لهم بهذه التعليقات في مكتب رئيس الوزراء ان يختنقوا في حقدهم .. يستطيعون ان يحرضوا على العرب والمعلمين العرب ليستروا فشل أسيادهم وليمنعوا عن الرأي العام اليهودي رؤية المغزى الحقيقي لهذا التصويت وهو فشل سياسة المباي العنصريه ونمو القوى الدمقراطيه واتساع الاحتجاج على وضع التعليم العربي السيء . فحرية التحريض على العرب هي من دعائم «الدمقراطيه» البنغوريونيه وطريقة الحياة الامريكيه التي يأكل روزنبلوم ومحرر البوست عيشها وملحها، ولكن كل العقلاء في الرأي العام اليهودي سيستخلصون النتيجه الصحيحة وهي ان سياسة بن غوريون تجاه العرب قد أفلست في كل الميادين ، ان نتائج الانتخابات بين المعلمين العرب ، كنتائج الانتخابات التي سبقتها للكنيست ، قد اثبتت ان الارهاب لم يعد يقطع في الجماهير العربيه ، وان التمسكر على التكتل الحالي وعلى الاذناب في القرية العربيه صار تمسكاً على عكاكيز من خيوط عنكبوت .

وسيضطر كل العقلاء في الرأي العام اليهودي الى المطالبه بوضع حد نهائي لهذه السياسة البنغوريونيه الاضطهاديه تجاه العرب ، في المدارس وفي أراضي البطوف والشاغور ووادي عارة ، وفي كل مكان .

سنشتد المطالبه بالغاء الحكم العسكري وبايقاف سياسة نهب الاراضي، سنشتد المطالبة بتأمين مستقبل الشبيبة العربيه وباصلاح التعليم والمدارس في القرى العربيه . اخواننا المعلمون العرب، بانتخابهم القائمة ، قد أثاروا فزع الرجعيه الحاكمة . لا بأس ايها الاخوان فهذا افضل من ان تتوهم هذه الرجعيه انها تستطيع ان تمضي في غيها دون ان يحاسبها محاسب ، ودون ان يقف في وجهها واقف .

إن شعبكم يصافحكم على هذا العمل الابيض الذي قمتم به . كل انصار الاخوة اليهوديه العربيه المخلصون يصافحونكم على هذا العمل الشريف ، لقد عززتم أملنا وثقتنا بشعب فقد كل شيء الاثقته بنفسه وبمستقبل الانسانيه النير

ولتعتبر الرجعيه الحاكمة بما حدث اذا بقي لها عقل يعتبر . فطرد المعلمين الصامدين في الماضي لم يمنع ظهور آخرين مكانهم ، وباعداد متزايدة ، والشعب كله ، بكل قواه ، سيقف الى جانب كل معلم يتعرض للاضطهاد والملاحقه . فالشعب لم يتخل ولن يتخلى عن ابنائه الصامدين .

ولتعتبر الرجعيه الحاكمة بما حدث فلن تستطيع طويلا الاستمرار في سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي وسد المنافذ امام الشبيبة العربيه . سنخوض كل معركة ، وسننتصر في كل معركة ، الانتخابات او طرق الشوارع باقدام الالوف ، حتى يتبين كل عاقل انه لا يمكن استمرار هذه السياسة . لا يمكن الاستهانة بحقوق شعب وبارضه وبلقمته وبمستقبل اطفاله الى ابد الابدين .

شكراً لاخواننا المعلمين على انهم اضافوا الى حججنا المفحمة حجة جديدة ، لقد فعلوا ذلك لانهم من الشعب ويتألمون لالامه . والواحد منا سيرسل ولده الى المدرسة مطمئناً بعد الان ويقول له ، يا ولدي ، قم للمعلم !

تهاني

الى الرفيق عبد الكريم ابو راس وزوجته تهانينا الحارة لكما بمناسبة المولود الجديد

••••••

الى الرفيق سليم حازم وزوجته تهانينا القلبيه لكما وبطفلتكما الجديدة .

الحزب الشيوعي فرع الطيبة

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ الف ليرة

ايها الاخوان

دور الحزب الشيوعي في النضال السياسي والاجتماعي يزداد اهمية في ظروف تفاقم الهجوم على مستوى الجماهير من ناحية وتصاعد نضال الجماهير من ناحية اخرى. وتقوية نضاله وطاقته القيادية تصبح ضرورة حيوية ..

ولهذا ندعوكم الى المساهمة السخية في جمع الحملة الماليــة التي ستزيد هذه الطاقة النضالية .

لقد وصل الى صندوق الحملة حتى الان ١٢٣٢٩ ليرة و ١٠ اغورات اي ١٣ بالمئة .. حسب التوزيع الآتي :

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
حيفا	٣٢٠٩٫١٠	١٥٫٢
القدس	١١٠٠٠	١٣٫٧
تل ابيب ـ يافا	٥٠٠٥٠	١٣٫١
الجنوب	٦٥٨	١١٫٩
المثلث	٢٧٠	١٠٫٨
الناصرة	١١٠٠	٩٫٦
السهل	٨٠٢	٦٫٩
الجليل	٢٠	٦٫٦
النقب	٦٥	٦٫٥
المجموع	١٢٠٣٢٩٫١٠	١٢٫٣

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

بوليس لم يميز بين المتظاهرين والواقفين على جانب الطريق

الناصرة – لمراسلنا الخاص ـ يوم الاربعاء ١٣-٦-٦٢

قدمت النيابة آخر ثلاثة شهود لها ، ضد المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود. وهؤلاء الشهود هم : صلاح خوري ، والشرطيان سعيد بشارة ، وموشه حنان .

وقد طلب الشاهد صلاح خوري اعفاءه من تقديم شهادته لانه يشعر بانها تضر به وبعد نقاش طويل اضطرت النيابة الى التنازل عن شهادته وقررت المحكمه ابطالها ..

وفي نقاش المحامي فاكسمان الذي دافع عن المتهمين ، ادعى الشرطي سعيد بشارة بانه ساعد الشرطي «مالك» في القبض على المتهم احمد محمد ياسين ولكنه اعترف بانه «لا يذكر من عرفه على اسمه» ..

اما الشرطي موشه حنان الذي حامت حوله الشبهات عندما جرى حرق نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة سنة ٥٤ والذي ترك عمله في البوليس بعدها وعمل كمحصل ضريبة الدخل ثم عاد الى سلك البوليس دون معرفة الاسباب التي ادت الى تركه عمله والعودة اليه ، فقد شهد ضد ١٣ متهما وهم الاخوان ، وائل الفاهوم ، طلال أحمد ، توفيق فاهوم ، سعيد خوري ، فيصل صفدي ، حسين خواجا ، رياض خوري ، خلول دخيل حامد ، حسين خميس ، نظميات حلاق ، منقذ زعبي ، طارق عون الله ، منير خميس . واعترف في شهادته بانه لم يعتد عليه احد من المتهمين او المتظاهرين . واضطر الى القول انه لم يكن يفرق بين المتظاهرين وبين الواقفين على جوانب الشارع اثناء سير المظاهرة وادعى بان المتظاهرين دخلوا المدرسة بالقوة .. وقال انهم رجموا البوليس بالحجارة ، اما شعارات الاخوة والمطالبة بلجنة تحقيق في مقتل الشباب العرب فلم يتذكرها ، فقط تذكر موشه حنان ان المتظاهرين كانوا «يهتفون بعدنا وحدة عربية اسلام ومسيحية» ..

هذا وسنوافي قراءنا بانباء جلسة المحكمة ، يوم الخميس ، في عدد الاتحاد القادم ..

اضراب عامل أحذيه

حيفا ـ أضرب منصور اسبنيولي الذي يعمل في مخزن أحذية شلومو اوالان (شارع الحوري حيفا) بسبب عدم وجود ظروف عمل مستورته وبسبب طرده من العمل لاحتجاجه على تلك الظروف ..

وتؤيد الهستدروت الاضراب وتقف الى جانبه في اضرابه امام المخزن المذكور

امير كا تتحدى الانسانية اليوم وتفجر جهازها النووي في الفضاء





١٩ حزيران ١٩٦٢
١٦ محرم ١٣٨٢
العدد ١١ السنة التاسعة عشرة
16 סיון 5722
19.6.1962
No. 11 Vol. IXX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

حيفا - مكتب الاتحاد — المتوقع أن تقوم الولايات المتحدة اليوم بتفجير جهازها النووي في الفضاء الكوني على الرغم من عنف السخط الذي تبديه الشعوب على هذه الجريمة المروعة التي تهدد حياة الاجيال الصاعدة.

وقد اشتد النضال ضد التجارب النووية الامريكية في أنحاء العالم. وتقول الانباء ان السفارة الامريكية في لندن يحاصرها الطلاب والنساء باستمرار مطالبين بوقف التجارب النووية.

وفي أوروبا الغربية وآسيا وأمريكا اللاتينية وافريقيا تعقد الجماهير اجتماعات شعبية تستنكر فيها هذه التجارب.

وتقول أسوشيتدبرس ان نتائج التجارب النووية الوخيمة بدأت تظهر بتزايد نسبة الاشعاع في اللبن وهذا يلحق اشد الاضرار بالحوامل والمرضعات والاطفال.

وصرح العالم الامريكي كراوس أن التجارب النووية في الفضاء الكوني تتعارض مع دعوة الرئيس كنيدي في خطابه في الامم المتحدة لاستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية.

خطر بعثة العسكريين الاسرائيليين لغرب اوروبا

حوادث اطلاق النار على الحدود السورية وانباء "التوتر في الحولة وحركة التنقل الكبيرة للقوات السورية" وبحث ذلك كله في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي - كل ذلك يفسره المراقبون على انه تحضير لحوادث جديدة على الحدود.

ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على الزيارة التي قام بها لباريس وعواصم دول غرب اوروبا كل من رئيس الاركان الاسرائيلي بن صور ونائب وزير الدفاع شمعون بيرس والمدير العام لوزارة الدفاع ارثور بن نتان وكذلك على الزيارة التي يقوم بها الان وزير الزراعة ديان لدول غرب اوروبا.

ويؤكد الدبلوماسيون الاجانب ان مباحثات اسرائيلية فرنسية تجري الان بين الطرفين حول قضايا الامن.

وتقول جريدة الائتلاف هتسوفيه "ان اسرائيل مستعدة اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تلعب لعبة فرنسا في المجال الدولي".

وبعض الاوساط الدبلوماسية تقول ان اسرائيل غاضبة بسبب سياسة الولايات المتحدة تجاه البلاد العربية وخصوصاً مصر دون اخذ مصالح اسرائيل بعين الاعتبار، وهي ترى ان الحوادث الاخيرة على الحدود الشمالية هي محاولة للضغط على سوريا وايجاد مواطئ قدم لفرنسا في البلاد العربية.

اما حوادث الحدود الاخيرة مع الاردن (قتل فيها شرطي وجرح ثلاثة آخرون) فلا يعتبرها المراقبون ذات اهمية مثل الحوادث على الحدود السورية خصوصاً وان الحكومة الاردنية قد اعتذرت رسمياً عن الحادث.

محادثات رئيس الاركان مع قادة الجيش الفرنسي

وحسب ما جاء في وكالات الانباء قام رئيس الاركان الاسرائيلي بمحادثات عسكرية استمرت ثلاثة ايام مع قائد الجيش الفرنسي وضباط فرنسيين كبار. ثم سافر بعد ذلك الى العاصمة الايطالية للقيام بمباحثات هناك.

وتضيف وكالات الانباء ان الملحق العسكري الاسرائيلي في باريس قام بمباحثات متواصلة مع ستة جنرالات في الجيش الفرنسي.

وقد علم ان هذا الملحق العسكري الاسرائيلي سيعين في وظيفة كبيرة في الجيش الاسرائيلي.

هذا وقد صرح شمعون بيرس نائب وزير الدفاع عند عودته الى اسرائيل ان عبد الناصر يقول لكل من يزوره انه لا يريد الحرب.

المنظمة الارهابية توقف التخريب في الجزائر

الجزائر - الانباء تجمع على ان المنظمة الارهابية اوقفت حملة التخريب في الجزائر والغت اوامرها الى الاوروبيين بمغادرة البلاد..

وقد تم هذا التطور بعد ان اعلن الدكتور شوقي مصطفى ممثل جبهة التحرير الجزائرية في الهيئة التنفيذية (الانتقالية) ان الاتفاق تم بين الجبهة والمنظمة على ادخال اعضاء المنظمة في قوة الامن واعلان العفو العام عن اعضائها..

وعلى الاثر اعلنت باريس ان الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية تلقى الانباء بارتياح.

ولكن يونايتدبرس اعلنت ان بعض المعاقل الفرنسية تنظر الى الاتفاق بقلق وتخوف من ان ينقل المتطرفون في هذه المنظمة نشاطهم الى فرنسا بقصد الاطاحة بالحكومة على اعتبار انهم يرون معركتهم الرئيسية في فرنسا..

وجاءت الانباء تقول ان فرع المنظمة في منطقة وهران لم يوافق على هذا الاتفاق وهذا الفرع كان يعد لاعلان الجزائر الاوروبية في مثلث تقع وهران في قلبه.. وهذا الفرع كان يعد لمقاتلة القوى الجزائرية حتى النهاية..

وحتى كتابة هذه السطور لم تصدر الحكومة الجزائرية الموقتة اي بيان يوضح موقفها من هذا الاتفاق..

وفد موحد يمثل البعنة ودير الاسد ونحف يقابل لجنة المالية في الكنيست ويطالب بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

الوفد يستعرض نضال الاهالي واجراءات السلطات التعسفية.. رئيس اللجنة يعد بأخذ مطالب القرى بعين الاعتبار.

تل ابيب - لمراسل الاتحاد الخاص - "نطالب بالغاء امر مصادرة اراضينا ونحذر من بدء العمل فيها في الوقت الذي لا تزال فيه قضيتنا قيد البحث وقبل موافقتنا كما فعلت السلطات في ارض خرابة البطوف".

هذا ما قاله وفد قرى دير الاسد والبعنة ونحف امام اللجنة المالية التابعة للكنيست التي استقبل يوم الاحد اول امس في مقر رئاسة الكنيست في تل ابيب.

وكانت اللجنة المالية قد وافقت على استقبال وفد يوحد ممثلي هذه القرى وعينت له الموعد المذكور.

وقد تألف الوفد من احمد الدباح (مختار) ويوسف حسين اسدي ومحمد خليل اسدي من دير الاسد، ومن احمد بدران وابراهيم بشارة (مختارا البعنة) وبولس بولس ويعقوب خازن وحنا ابراهيم وحسن بكري من البعنة، ومن عبد الغني السعيد واحمد اليسون وعمر حمد مطر من نحف.

وقد قرأ رئيس اللجنة المالية امام اعضاء اللجنة المذكرة الضافية التي قدمها الوفد الموحد وطالب فيها بالغاء امر المصادرة.

تم عرض الوفد امام اللجنة خارطة تعود الى زمن الانتداب وتبين ملكية هذه القرى للاراضي المشاع التي كانت مسجلة باسماء مخاتير القرى ونقلت مؤخراً الى الدولة.. كما اطلعها على رسالة الراب نوروك رئيس لجنة الكنيست وفيها يعلن الراب نوروك ان ممثل الحكومة صرح بان السلطات لا تنوي مصادرة هذه الاراضي التي يريد وزير المالية الان مصادرتها.

وتناوب اعضاء الوفد الكلام شارحين مطالب سكان القرى التي يمثلونها.. واجمعوا على المطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي القرى الثلاث فهي اساس قيام هذه القرى ومصادرتها تقضي على مستقبلها وقالوا لا يجوز ان تقام مستوطنة جديدة على حسابنا.. ان الاستيلاء على هذه الاراضي سيخلق العداء والكراهية بين ابناء الشعبين الذين يرغبون في العيش سوية بهدوء واطمئنان. ثم طالبوا بان تصون السلطات اراضيهم وحقوقهم حسب بنود ميثاق الدولة وتصريحات المسؤولين الرسمية المعلنة.

وشرح المتكلمون سير نضال اهالي هذه القرى دفاعا عن اراضيهم خلال السنوات الماضية وذكروا توجههم الى الكنيست ولجوءهم الى محكمة العدل العليا وتنقلهم على تصاريح المرور التي اصدرها الحكم العسكري في الماضي.. ثم شرحوا كيف استخدم الحكم العسكري سلطاته الادارية لينفي بعض اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور والمدافعين عن اراضيهم او ليفرض عليهم اثبات الوجود.

وفي معرض حديثهم عن مؤامرات الحكم العسكري ابرز حسن بكري تصريحاً مشفوعاً بالقسم ادلى به احد الاهالي ويثبت ان ضابط مركز بوليس مجد الكروم هدده بالسجن اذا لم يشهد بان حسن بكري يحوز على بندقية ستن.

وفضح اعضاء الوفد هجوم سلطات الحكم العسكري والبوليس على مؤتمر الشاغور الذي كان سيعقد في آخر آذار الماضي وذكر كيف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

تمليك الفلاحين اراضي الدولة في سوريا

دمشق — اعلنت وزارة الاصلاح الزراعي في سوريا امراً الى فروعها اوعزت اليهم فيه بالمباشرة فوراً بتمليك اراضي الدولة الى مستثمريها في حدود المساحات المقررة في القانون..

وقالت في بيانها الذي اذاعه راديو دمشق ان الامر يدعو الى تسجيل هذه الاراضي باسم مستثمريها "ليستقروا فيها وليطمئنوا على مستقبلهم بعد ان اصبحت الارض ملكاً لهم لا بالكلام المعسول بل بالتسجيل".

ويعني الامر تسجيل اراضي الدولة لاولئك الذين يؤجرون تلك الاراضي ويؤكدون ان التمليك من حق المستثمر فقط.. ويمنح الامر اصحاب الاولاد القصر ٢٠ بالمئة زيادة على مساحة الارض المقررة..

اتحاد بين سوريا والعراق؟!

بغداد — يوم الجمعة الماضي صرح رئيس وزراء العراق اللواء قاسم ان الحدود ستختفي بين العراق وسوريا..

ويوم امس اعلنت صحيفة "الثورة" العراقية ان نوعاً من الاتحاد الفيدرالي سيقوم بين سوريا والعراق. وان المساعي ستبذل لاقناع مصر بالانضمام الى هذا الاتحاد.

وفد سوداني يزور موسكو

لندن - برأس حسن بشير نصر وفداً عسكرياً سودانياً تزور موسكو لمدة ثلاثة اسابيع..

وقال مراسل الاذاعة البريطانية ان وفداً عسكرياً سودانياً زار يوغوسلافيا والمانيا الغربية.. واضاف ان السودان تسلم مؤخراً دبابات من بريطانيا.



حيال خطر الاندفاع نحو المغامرات

استعداد حكام اسرائيل على الاندفاع في مغامرات حربية خطيرة باتجاه الدول الاستعمارية لا يخفى على احد..

والتصريحات الرسمية كثيراً ما تذكر الجماهير بهذا الاستعداد وبخطورته الشديدة..

في هذا الضوء ترى الجماهير رحلات بيرس نائب وزير الدفاع.. وبن صور القائد العام.. وموشه ديان القائد العام السابق الى فرنسا والدول الغربية..

ويزيد من خطورة الوضع تضخيم كل حادثة تجري على الحدود الشمالية وتكهنات الصحف ان هذه الحوادث لها ما بعدها..

وقد برهنت الخبرة ان الوحي الاستعماري كثيراً ما يحل بحكام هذه البلاد حين تجري تطورات دمقراطية في قطر عربي مجاور لا ترضى عنها الدول الاستعمارية..

الم تقع غزوة غزة في شباط ١٩٥٥ عند توقيع حلف بغداد وهدفت الى الضغط على مصر لتشعرها بضعفها حتى تنتسب الى حلف بغداد؟

واليوم وسوريا تقف على اعتاب تطورات دمقراطية لا يستبعد احد ان تدفع الدول الاستعمارية حكام اسرائيل ليقوموا بعمل مغامر يعتقدون انه قد يعرقل ذلك التطور الدمقراطي..

ثم ألم يعلن موشه ديان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

٨٠ سنة على ولادة جورجي ديمتروف

امس صادف مرور ٨٠ سنة على ولادة جورجي ديمتروف احد الزعماء الكبار للحركة الشيوعية العالمية والسكرتير العام للاممية الشيوعية في سنوات ١٩٣٥-١٩٤٣ وبطل محاكمة ليبزغ واحد مؤسسي الحزب الشيوعي البلغاري والدولة الاشتراكية البلغارية.

وقد توفي جورجي ديمتروف في ٢ تموز سنة ١٩٤٩. وكان مثلا يحتذى لجميع المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

قلق حكام اسرائيل من تقارب امريكا من الجمهورية العربية المتحدة

القدس - لمراسلنا - مؤتمر السفراء الامريكيين في الشرق الاوسط الذي عقد في اثينا مؤخراً باشتراك وزير الخارجية الامريكي تالبوت كان من اجل تقوية الخط الجديد لوزارة الخارجية الامريكية، خطة "التقرب" من مصر - هذا هو رأي جميع المراقبين السياسيين هنا.

ويثير هذا الخط قلق الاوساط الحاكمة في اسرائيل وهو الذي دعا بن غوريون الى ارسال مقربيه لزيارة فرنسا ودول غربي اوروبا

والاوساط المقربة لوزارة الخارجية لا تخفي رأيها بان هذا الخط يهدد السياسة الحالية لاسرائيل.

وقد كتب مراسل داڤار في الولايات المتحدة الذي تحترم رأيه السفارة الاسرائيلية في واشنطن انه على الرغم من التعهدات التي اعطيت بانه لم يجر اي تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة فان هناك ما يدعو الى قلق اسرائيل.

واضاف هذا المراسل: "ان الدكتاتور المصري هو الان الولد المدلل لوزارة الخارجية الامريكية وهي تلبي اي طلب له بكل سخاء".

انتهى اجتماع اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء

الترحيب باتفاق الجزائر.. وتأييد كفاح افريقيا

الاجتماع يدعو الى قيادة عسكرية عليا.. والى خطوات لمجابهة التكتلات الاقتصادية

القاهرة — انتهى اجتماع مجلس دول ميثاق الدار البيضاء الذي عقد على مستوى الرؤساء ببيان رحب فيه المجلس بالتسوية التي تم الوصول اليها في الجزائر واعلن ان دول الميثاق ستطالب بدخول الجزائر الى منظمة الامم المتحدة فور استفتاء حق تقرير المصير..

كذلك حذر الرؤساء في بيانهم الدول الافريقية من محاولات اسرائيل التغلغل في اقطارهم تحت ستار المساعدات الاقتصادية والفنية وقالوا ان الاستعمار يختفي وراءها..

ودعوا الى وقف التجارب النووية حتى يتم الاتفاق على تحريم الاسلحة النووية وايدوا جهود الدول غير المنحازة في مؤتمر نزع السلاح في جنيف ونشاطها لتقريب وجهات النظر بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي لتحقيق نزع السلاح تحت رقابة دولية.

واعرب البيان عن عطف دول الميثاق على مطالبة المغرب بموريتانيا وعلى استقلال الكونغو ووحدته كما ندد باتحاد وسط افريقيا المفروض على روديسيا ونياسلند وطالب باستقلالهما..

ودعا البيان الى تعاون اوثق بين دول الميثاق لمجابهة التكتلات الاقتصادية التي تقوم بها الدول الصناعية الكبرى التي تهددها..

وقد تقرر ان تعقد هذه الدول اجتماعاً خاصاً لبحث المسائل التجارية المشتركة.. وسيعقد الاجتماع في القاهرة في الشهر القادم.

وكانت اللجنة السياسية لدول الميثاق قد وافقت على اقامة قيادة عسكرية افريقية يكون مركزها في اكرا.. واقرت قيام سوق افريقية مشتركة ومصرف افريقي عام..

وقد افتتح الدورة الحالية من اجتماع اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة فذكر ان ٥٠ مليون شخص لا يزالون يرزحون تحت النير الاستعماري في افريقيا وان كنوز افريقيا يسلبها الاحتكاريون.. وقد دعا الى بذل العون للشعوب الافريقية المناضلة من اجل استقلالها..

هذا واشترك في الاجتماع سائر رؤساء دول الميثاق - بن خدة (الجزائر) موديبوكيتا (مالي) الملك حسن (المغرب) سيكوتوري (غينيا) واكد ادجي (وزير خارجية غانا).

الهند تفكر بشراء طائرات الميغ السوفياتية

لندن - اذاعت الانباء القائلة بان الهند تتفاوض مع الاتحاد السوفياتي لشراء طائرات الميغ الحربية.. اثارت تخوف الدول الغربية.. فزار وزير الحربية البريطانية دانكن ساندس الهند وتشاور مع نهرو حول هذا الامر.

وقد صرح نهرو انه بحث مع ساندس امكانية شراء طائرات الميغ السوفياتية ولكن حكومته لم تتخذ قراراً نهائياً بعد..

وكانت الهند قد اتخذت هذه الخطوة بعد ان زودت الولايات المتحدة الباكستان بالطائرات الحربية الامريكية.

● اعلنت هولندا انها وافقت على مقترحات الوسيط الامريكي بنكر بشأن ايريان الغربية. وكانت اندونيسيا قد وافقت مبدئياً على تلك المقترحات.

الصحون الطائرة

سأل تَرام درك لاونغ صحيفة موسكو نيوز عن الصحون الطائرة .. واجابه البروفسور فلاديمير رونزافوف دكتور الفيزياء والرياضيات في الاتحاد السوفياتي .. ونحن ننشر هذا الرد ..

قصة «الصحون الطائرة» انتشرت قبل عقد من الزمن في الصحافة الغربية وخاصة الصحافة الامريكية ..

ونشأت المشكلة حين اعلن عدد من شهود العيان حوالي عام ١٩٥٢ بأنهم شاهدوا اموراً غريبة وظواهر في السماء لا يمكن تفسيرها .. وزعموا انهم رأوا اجراماً مضيئة بيضاوية الشكل تسير بسرعات مختلفة وفي بعض الاحيان بسرعة كبيرة ..

وهذه الظاهرة عرفت بالصحون بالطائرة ولكن في المحافل الرسمية عرفت بالظواهر الجوية غير المعروفة ..

واثارت هذه الظواهر تكهنات عجيبة وظهرت فكرتان عن اصل هذه الصحون الطائرة .

وحسب الفكرة الاولى اعتبرت هذه الاجرام سفناً فضائية من عوالم اخرى .. من المريخ او الزهرة .. ووجد بعض الشخصيات المعادية للسوفيات من المفيد لشر «الخطر الاحمر» فقالوا ان الصحون الطائرة اجهزة سوفياتية طائرة تهدف اهدافاً خاصة !

وبعد ذلك حققت بعض اللجان العلمية في اخبار الصحون الطائرة .. وتقدمت بتفسيرات بسيطة جداً لها وحقائق قليلة ظلت بدون تفسير هذا اذا كانت اوضاع شهود العيان موافقة للواقع .

وتأكد بدون شك ان «الاجرام» ليست سفناً كونية من المريخ والزهرة .. وليست اجهزة طيران . وفي كثير من الاحيان رأى اولئك الشهود بالونات الطقس وطائرات الجناح الطائر وغيرها صحوناً طائرة .

وفي بعض الاحيان كانت الظواهر النظرية مثل اشعة الشمس التي تنعكس على قطع من الغيم او بعض الظواهر المماثلة الواضحة تفسر على انها صحون طائرة .

كل هذه الامور اوضحتها الصحف في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

ويظهر ان بعض هذه الظواهر النظرية في الفضاء الاعلى لم تفسر بعد وهي تتعلق بالحقل المغناطيسي للارض وبالاشعاع الشمسي على الارض الذي يتمثل بالاضواء القطبية .

اما بشأن زيارات سفن كونية من عوالم اخرى للارض، فليس هناك ما يثبتها .

النظام الرأسمالي في تشنجات الشيخوخة

بوادر انهيار اقتصادي جديد في امريكا
أسبابه وآثاره على بلادنا وعلى الوضع الدولي

بقلم اميل حبيبي

تشير الانباء الاخيرة على أنه تتبدد آمال الرأسماليه الامريكيه في مقدرتها على تلافي أزمة اقتصادية جديدة، أزمة هي الخامسه التي تمر على الولايات المتحده منذ انتهاء الحرب العالمية الماضيه. والدلائل تدل على أنها ستكون اعمق من كل الازمات السابقه .

فقد عادت بورصة نيويورك، منذ مطلع الاسبوع الماضي (١١/٦/٦٢) الى تسجيل هبوط كبير في اسعار أسهم الشركات الامريكيه، وقد بلغت الخسارة في أسعار الاسهم، خلال أسبوع واحد انتهى في ١٠/٦/٦٢ بما يزيد على ٢١٥٠٠ مليون دولار، وفي يوم واحد الجمعه ١٦/٦، بلغت الخسارة اكثر من ستة آلاف مليون دولار !

معنى هبوط الاسعار في البورصة الرأسمالية

علينا أن نعود اولا الى الانهيار الكبير في بورصة نيويورك الذي حدث في ٢٩ أيار الماضي وأثر على الاسواق الماليه في كل العالم الرأسمالي تقريبا وأثار اشد الجزع في اوساط الرأسماليين، ولا يزال علماء الاقتصاد يدرسون أسبابه ونتائجه حتى الان .

في ٢٩ أيار الماضي هبطت أسعار اسهم الشركات والبنوك وغيرها من المؤسسات الرأسماليه في بورصة نيويورك هبوطاً يبلغ في مجموعه، في يوم واحد، من ٢٥ الى ٣٠ ألف مليون دولار !

بورصة نيويورك كغيرها من البورصات في الاقطار الرأسماليه، هي سوق يعرض فيه السماسرة، او الشركات والبنوك مباشرة، الاسهم التي في حوزتهم للبيع، ويحدث أن سمساراً، مثلا، يشعر ان هناك خطراً على أسعار الاسهم التي في حوزته في المستقبل، فيعرضها للبيع بأسعار منخفضة نسبياً حتى يسترجع بعض ثمنها، وهذا يثير الجزع لدى حملة أسهم شركات أخرى فيعرضونها للبيع بأسعار اقل من اسعارها في السابق، وهكذا حتى تنتشر هستيريا بيع الاسهم لتهبط أسعارها .

خذوا مثلا السندات التي تصدرها الدوله كقروض بفائدة معينه - كما يجري في اسرائيل - إذا كانت هناك ثقة بقوة اقتصاد هذه الدوله تجد هذه السندات من يشتريها . فاذا نزعت هذه الثقه يصبح مشترو السندات على استعداد لبيعها بأقل من سعرها الرسمي لاسترجاع جزء مما دفعوه ثمناً لها .

فالحقيقة الاساسيه الكامنة وراء كل انهيار في البورصات الراسمالية هو عدم الثقه بمتانة الاقتصاد الراسمالي وبمقدرته على التطور وعلى تقديم الارباح، أي ان الانهيار في البورصات الرأسماليه هو انعكاس لازمة الاقتصاد الراسمالي، هو بارومتر يشير، الى حد كبير، على اقتراب هذه الازمه .

وهذا هو السبب الرئيسي للانهيار الخطير في بورصه نيويورك في ٢٩ أيار ١٩٦٢ .

انهيار ٢٩ أيار أثر على اسرائيل وكل الاقطار الرأسمالية

هذا الانهيار أثر على بورصات كل الاقطار الرأسماليه المرتبطه بالاقتصاد الامريكي، من بورصة لندن التي وصلت فيها الخسارة ايضاً الى الوف ملايين الدولارات حتى بورصة تل ابيب التي هبط فيها مجموع أسعار الاسهم حتى ١١٪ في نفس اليوم .

وجدير بالذكر ان الهبوط حصل في اسهم الشركات التاليه في اسرائيل، «صيبس»، «مصانع الورق الامريكيه»، «الباس» و«دشنيم وجوسريم جيبيم»، وفي أسهم البنوك «بنك لئومي» (١٠٪) الزن بنك (٧٪)، ديسكونت (٦٪)، مما يشير الى مدى ارتباط هذه الشركات والبنوك برؤوس الاموال الامريكيه .

كيف نجحت الرأسمالية الامريكية في ايقاف الانهيار موقتاً

لقد نجحت الرأسماليه الامريكيه في ايقاف هذا الانهيار موقتاً وفي ارجاع أسعار الاسهم في البورصه الى ما يقارب اسعارها قبل الانهيار . فكيف فعلت ذلك ؟ فعلت ذلك بشكل مصطنع .

في الاسبوع الماضي عقد العالم الاقتصادي السوفياتي المشهور فارغا مؤتمراً صحفياً في موسكو فسر فيه أسباب الانهيار المذكور ونتائجه والكيفيه التي التجأ اليها أصحاب الملايين في امريكا لارجاع أسعار الاسهم الى سابق عهدها . ففي هذا الشأن قال :

« لحين رأى سادة الاحتكار الامريكيون عظم الخطر الذي يهددهم اسرعوا في اتخاذ اجراءات تهدئ الفزع . رئيس الولايات المتحدة كنيدي جمع بسرعة وزراءه ومستشاريه الاقتصاديين والماليين الاساسيين، وبينهم صاحب البنك المجرب ديلون، وفي هذا الاجتماع قرروا عملية انقاذ سريعه . فلما كان تحت إمرة المحتكرين راسمال مالي لا حدود له عملياً فقد قاموا بعملية شراء أسهم واسعة النطاق نسبياً في البورصه، وهذه العمليه حسنت الوضع قليلا ونجحوا في تحقيق ارتفاع أسعار الاسهم ارتفاعاً ملحوظاً في نيويورك . وأسعار اسهم الاحتكاريين الاساسيين اقتربت من المستوى الذي كانت عليه قبل الانهيار » .

ولكن هذا المستوى هو اولا استمرار للانهيار . وثانياً هو مستوى غير طبيعي .

استمرار للانهيار لان انهيار ٢٩ ايار لم يكن الاول . لقد بدأ هبوط اسعار الاسهم في بورصة نيويورك في كانون الاول ١٩٦١ حين وصل الهبوط الى ١٤٪ . وفي ٢٢ أيار الماضي حصل هبوط آخر ٢٪ في يوم واحد، وفي ٢٣ أيار استمر الهبوط حتى بلغ مجموع الخسارة في ذلك اليوم ٥٧٠٠ مليون دولار . والانهيار حصل في ٢٩ ايار حين بلغت الخسارة في يوم واحد بين ٢٥ - ٣٠ الف مليون دولار . فحين يتحدثون عن العودة الى الاسعار السابقه يقصدون أسعار ٢٩ ايار، قبل الانهيار، أي الهابطة على كل حال !

وهو مستوى غير طبيعي لانه، كما قال فارغا في مؤتمره الصحفي المذكور،

« فان هذا الارتفاع لا يعني انه نهائي . فليس من الممكن منع هبوط جديد في أسعار الاسهم في المستقبل حتى ولو لم يكن هبوطاً سريعاً ومفاجئاً ودرامياً مثل الهبوط الاخير، وذلك لان مستوى اسعار الاسهم هو مرتفع اليوم ارتفاعاً لا يتلاءم مع وضع الاقتصاد الامريكي الذي ليس مزدهراً بالمرة، ولا يتلاءم مع الارباح في السنوات الاخيرة . ان الدعاية الصارخة حول تعاظم الدخل القومي حشت مئات الالوف من أصحاب الاسهم القليله، وازدياد طلب هؤلاء على الاسهم رفع اسعار الاسهم بشكل مصطنع . ولذلك نستطيع ان نستنتج انه في المستقبل ايضاً ستهبط اسعار الاسهم » . واستمرار الهبوط الكبير في أسعار الاسهم، في شهر حزيران الحالي يشير الى صدق التقديرات التي أوردها فارغا .

ان وضع الاقتصاد الامريكي ليس مزدهراً بالمرة، بل تبدو عليه اعراض التزعزع الخطير .

الاقتصاد الامريكي يعاني تشنجات الشيخوخة

فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانيه مرت على الاقتصاد الامريكي، ازمات اقتصاديه، ومن ازمة الى ازمة ازداد تلاحق الازمات وازداد قصر فترات الانتعاش بين ازمة وازمه، واما الازدياد في الانتاج الصناعي في فترات الانتعاش فكان يتضاءل من ازمة الى أخرى .

فبين الازمة الاول ٤٨-٤٩ الى الازمة الثانيه ٥٣-٥٤، مرت فترة انتعاش من ٤٥ شهراً، وبين الازمة الثانيه ٥٣-٥٤ الى الازمة الثالثه ٥٧-٥٨ مرت فترة انتعاش من ٣٥ شهراً، وبين الازمة الثالثه ٥٧-٥٨ الى الازمة الرابعه ٦٠-٦١ مرت فترة انتعاش من ٢٥ شهراً . والان اذ يقبل الاقتصاد الامريكي على ازمته الخامسه لم تمر سوى فترة انتعاش من ٨ أشهر !

الازمة الاقتصاديه السابقه حدثت في كانون الثاني ١٩٦٠ حين وصل الانتاج الصناعي في امريكا الى ١١١ نقطه (١٩٥٧ - ١٠٠ نقطه) وفي شباط ١٩٦١ وصل الهبوط الى ١٠٢ نقطه . ومنذ ذلك الوقت بدأت فترة الانتعاش، وكل الزيادة التي حصلت في كانون الاول ١٩٦١، أي قبل الهبوط الحالي لم تزد على ١١٥ نقطه، أي اكثر بأربع نقط فقط مما كانت عليه قبل الازمة الاخيرة . هذا هو كل التطور في الانتاج الامريكي الذي تباهى به كنيدي .

ان هذا التزعزع في الاقتصاد الامريكي هو الذي يزيل الثقه به ويؤدي الى هبوط حتمي في أسعار البورصة والى تعمق الازمة الاقتصاديه .

نتائج الانهيار في البورصة الامريكية على الاقتصاد الرأسمالي العالمي

الى ماذا يؤدي هبوط أسعار الاسهم في البورصه ؟ قال فارغا في مؤتمره الصحفي المذكور :

« ان الاشخاص الذين كانوا يعتقدون، مثلا، انهم يملكون ثروة تبلغ ٥٠٠٠ دولار بحساب اسعار الاسهم التي يملكونها، ثم علموا فجأة ان ثروتهم هذه اصبحت لا تساوي اكثر من ٣٠٠٠ دولار، يصابون بالخوف ويؤجلون الى اجل آخر ما كانوا يريدون شراءه من حاجيات، وهذا يؤدي الى تشنجات في السوق التجاري، خصوصاً فيما يختص بتسويق (تصريف) وانتاج المنتجات المعدة لاستهلاك طويل الامد . فان هذا الامر يُضيق من الطلب ويزيد المخزون من الانتاج غير المباع . وهذا الاثر يشمل الحياة الاقتصاديه في الولايات المتحدة الامريكيه واقطار الغرب الرأسماليه الاخرى معاً » .

ميزانيات التسلح الضخمة لا تنقذ الرأسمالية من الازمة

ومما يزيد في خطورة الازمة الاقتصاديه المتطورة الان في امريكا انها تجري في ظل اضخم ميزانية تسلح، لقد وصلت نفقات التسلح في امريكا الان الى ٥٨،١ مليار دولار وما يساوي ٦٣٪ من كل الميزانيه الامريكيه لسنة ٦٢-٦٣ . وهذا هو بزيادة ٥٨،٤ مليار دولار عما كانت عليه نفقات التسلح الامريكيه اثناء حرب كوريا .

فالازمة الحاليه تبدد اوهام حكام امريكا الذين توهموا انهم يستطيعون انقاذ الاقتصاد الراسمالي بواسطة اعطائه حقن تسلح .

بالمغامرات تحاول الرأسمالية الامريكية انقاذ نظامها من الانهيار

إن الانهيار الاخير في البورصة الامريكيه هو انهيار لم يكن له مثيل منذ الازمة الاقتصادية الخطيرة في سنة ١٩٢٩ حين زاد عدد العمال العاطلين في امريكا على ١٦ مليون عامل !. إن فارغا، في مؤتمره الصحفي، حذر من التنبؤ بان هذا الانهيار سيؤدي كما ادى في سنة ١٩٢٩، الى ازمة اقتصاديه غريبة وعميقة كالازمة الاقتصاديه التي عمت العالم الرأسمالي بعد انهيار ١٩٢٩ ويقول، « ان الرأسمال الاحتكاري لا يستطيع ان يسمح بعودة الانهيار من جديد وبهذا الشكل المخيف مرة ثانيه »، ولا يزال يملك الوسائل الماليه غير المحدودة تقريباً لتأخير هذا الانهيار، وسيزيد من الركض وراء التسلح ومن استعباد زملائه الرأسماليين في الدول الاخرى، ومن استنزاف موارد اقطار آسيا وافريقيا وشعوبها حيثما امكن ذلك . ولذلك انهى فارغا تقديراته قائلا، « ان الاقتصاديين الاشتراكيين سيواصلون ترقب التطورات وتحليلها ولكن، في هذه اللحظة، لا يمكن الوصول الى نتائج بعيدة المدى، وبالطبع لا مجال للتنبؤات » .

آثار الازمة الجديدة على الوضع الدولي

ومع ذلك هناك نتائج نستطيع استخلاصها الان وتخلصها منا كل الشعوب :

١- الاقتصاد الرأسمالي متزعزع ومشحون بالازمات . والدولة التي ترتبط به، كما تحاول مصر الان، تجني على نفسها وتلتقط المرض . هناك اقتصاد واحد ينمو ويتطور ويمكن الاعتماد عليه هو الاقتصاد الاشتراكي .

٢- سيزداد ضغط الاحتكارات الامريكيه على حلفاء امريكا الرأسماليين في اوروبا في كل مكان . وهذا سيزيد التناقضات داخل العالم الرأسمالي .

قضية ايقاف تصدير خيوط القطن الاسرائيلي الى امريكا

وآخر مثل على ذلك قرار حكومة امريكا بتحديد خيوط القطن الى بلادها بالنسبة الى ما كان عليه هذا الاستيراد قبل عدة سنوات . والبلاد التي لم تكن تصدر هذه الخيوط الى امريكا في سنة معينه، كاسرائيل، لن يسمح لها بتصدير اية كمية الان الى امريكا . وفي اسرائيل قامت القيامه على هذا القرار الذي سيقضي على ١٦ مصنعاً للخيوط يعمل فيها مئات العمال ٣ دوريات يومياً . كانت هذه المصانع قد اتفقت مع شركات امريكيه ان تصدر لها ٢١٠٠ طن خيوط قطن حتى اكتوبر القادم بسعر يزيد على مليون دولار . الان منعت الحكومة الامريكيه هذا الامر . وتأثرت من هذا المنع اقطار أخرى . وهذه الاقطار ستنافس القطن الاسرائيلي . وكل ذلك سيغلق الاسواق في وجه القطن الاسرائيلي الرخيص نسبياً، ويتهدم فرع انتاج القطن، من زراعة وصناعة، الذي كان ينمو ويتطور في اسرائيل .

السوق الاوروبية المشتركة

والسوق الاوروبية المشتركة هي محاولة من الاحتكاريين في العالم الراسمالي، وخصوصاً في اوروبا الغربية، لتلافي ازمتهم الاقتصاديه بتنظيم هجوم عام على اسواق الاقطار المتخلفة في افريقيا واسيا . فهذه السوق لن تؤثر على العالم الاشتراكي الذي يزداد اقتصاده متانة ويتعاظم التنسيق والتلاؤم بين مختلف اقطاره . إنما الهدف في الاساس هو هجوم عام على اقطار افريقيا وآسيا المتخلفة كما قال خروشتشوف مؤخراً . ولكن قيام هذه السوق، كما قال خروشتشوف، هو زواج غير طبيعي بين عسكري مختلف الاقطار الرأسمالية الاساسية . فسيواصلون الاحتراب فيما بينهم وسيحاولون ان يأكل الواحد منهم الاخر . وهذا سيؤدي الى انهيار هذه السوق .

العالم الاشتراكي ينمو ويزداد التنسيق في اقتصاده

وفي الاسبوع الماضي انهى مجلس المساعدة الاقتصاديه المتبادله للاقطار الاشتراكيه جلساته في موسكو بقرارات لزيادة التنسيق والتطور المتوافق بين هذه الاقطار بهدف انشاء وفرة لا مثيل لها حتى تتوصل كلها الى الهدف المشترك، بناء الشيوعيه . والمجلس في قراراته دعا الى عقد مؤتمر تجاري دولي يزيل التمييز في التجارة، ودعا الى توسيع التجارة بين الدول الاشتراكيه والدول الرأسماليه .

المستعمرون الامريكيون يحاولون زيادة التوتر الدولي

٣- سيواصل الاحتكاريون الرأسماليون، خصوصاً الامريكان، محاولاتهم حل ازمتهم الاقتصاديه، بسباق التسلح وباثارة التوتر والحروب الصغيرة . ولكن الامر ليس متوقفاً عليهم وحدهم .

فعلى الرغم من كل المؤامرات اضطر اجراء الاستعمار الامريكي في لاوس الى التنازل والى الاتفاق على تأليف حكومة محايدة يشترك فيها الشيوعيون .

ومقاومة المنظمة العسكريه الفاشيه في الجزائر تنهار ويسير شعب الجزائر البطل باصرار وثقة نحو تقرير مصيره وحكم بلاده .

وامام استمرار التجارب الامريكيه للقنابل النوويه وتنبه الاتحاد السوفياتي من اخطارها الماحقه، يشتد احتجاج الشعوب على استمرار هذه التجارب . قامت المظاهرات في بريطانيا واليابان والدول السكندنافيه وفي امريكا نفسها، ويزداد إقبال الشخصيات والهيئات على الاشتراك في مؤتمر نزع السلاح العالمي الذي سيعقد في الشهر القادم في موسكو .

الارتباط بالاقتصاد الامريكي لا يؤدي الا الى التهلكة

إن ما ذكر آنفاً هو المظاهر الاساسيه فقط للازمة المتعمقة في النظام الامريكي وفي كل العالم الرأسمالي . ومما لا شك فيه ان ما نراه الان هو البوادر الاولى لهذه الازمه الجديدة .

وهذه الازمة اثرت وستؤثر على كل الاقطار الرأسماليه بما فيها بلادنا . والان يظهر اوضح من اي وقت مضى ان الارتباط بالاقتصاد الامريكي لا يؤدي الا الى التهلكة . ومن هنا تظهر اخطار الارتباطات الجديدة التي يعقدها عبد الناصر مع الاحتكارات الامريكيه وتوجهه نحو العالم الرأسمالي الاستعماري .

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٣]

قواعد عسكرية عديدة اقامتها الولايات المتحدة تحت اقدام جبل فوجي اجل جبل في اليابان ورمزها ..

وهذا الامر دفع اليابانيين الى تشديد المقاومه لتصفية القواعد الامريكية عامة والغاء معسكرات التدريب القريبة من فوجي ..

والصورتان تظهران ١) طائرة امريكية في قاعدة على اقدام فوجي .. ٢) فلاحون يتحدون الخطر ويتجهون الى تلك القاعدة للاحتجاج على وجودها والمطالبة بالغائها .

انا على العهد محافظون

بقلم أحمد خطيب
عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين

لقد وضعت معركة الانتخابات للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين اوزارها وبذلك يكون قد انتهى زمن الدعاية الانتخابية وولت معها الوعود الانتخابية المعسولة وجاء وقت العمل الجدي وقت النضال والمثابرة في الكفاح في سبيل تحقيق الاهداف التي وضعت والبرامج التي وزعت على جمهور المعلمين .

هذه وجهة نظرك ونظرنا ايها الزميل . اما اولئك الذين يرون المعركة معركة الجلوس على الكراسي فانهم يرون بانتهاء المعركة بداية سبات الاربع سنين والتنعم في خدمة الاسياد فهم كما عودونا سيقبعون في برجهم العاجي اما قضايا التعليم والمعلمين فحسبهم نعم الحافظ الامين من تيارها .

واما تمثيل المعلم العربي على الوجه الصحيح ورفع مظالمه والنضال في سبيل تحقيق برنامج موضوع على اسس من العمل النقابي المنظم بكل ما تحويه هذه العبارة من معنى فهذا ما لا يفعلونه كما لم يفعلوه في السابق لانهم لا يقدرون عليه .

وغني عن البيان ان سائر الشلة ليست باكثر فعالية في النضال في سبيل تحسين ظروف عمل المعلم والتعليم العربي

اما الكتلة الدمقراطية ايها الزملاء الكتلة التي منحتموها ثقتكم رغم كل المضايقات والملاحقات فقد آلت على نفسها ان تناضل بكل امانة واخلاص وبكل مالديها من امكانيات في سبيل رفع لواء النضال من اجل مصلحة التعليم والمعلم العربي واليهودي على السواء . وستقف بكل جرأة من اجل المطلب العادل والملح الا وهو التعليم المفعم بروح الاخوة والسلام . وستناضل بكل جرأة وقوة من اجل البرنامج الذي وضعته . وهي تعتبر ان تأييد المعلمين لها ودخولها المؤتمر بممثليها الثمانية قد زاد من مسؤولياتها وواجباتها وان فترة المعركة الانتخابية ما كانت الا تمهيداً لمعركة النضال والوقوف بكل جرأة من وراء المطالب .

لذا فهي تمد يدها لكل معلم سواء منحها صوته ام لم يمنحها اياه لكي يعرض عليها ما يجابهه من مشاكل تتعلق بالمعلم او التعليم لترفع صوتها مطالبة بتحقيق ما يعود بالنفع عليه وعلى زملائه من المعلمين وعلى التعليم .

ان الكتلة الدمقراطية هي منكم واليكم ايها الزملاء وان ارادتكم هي التي اوجدتها ويهمها بكل تأكيد ان تصل كلمتها الى كل زميل وان تمتن من علاقاتها وتزيد من اتصالاتها بكل الزملاء كي تتمكن من تأدية خدماتها على اكمل وجه ممكن .

ان الكتلة الدمقراطية تعلن انها ستطلع الرأي العام لدى زملائنا المعلمين اليهود ولدى الجمهور اليهودي على ما يعانيه المعلم والتعليم العربي من مصاعب

من اجل هذا ترحب الكتلة الدمقراطية بما يعرضه الزملاء من صعوبات تجابههم ومشاكل تعترض سبيلهم التعليمي وتعد انها ستقف من وراء كل مطلب لصالح المعلمين والتعليم بكل جرأة واخلاص .

اننا نقدر الثقة الغالية التي منحتمونا اياها ايها الزملاء وانا لفخورون ومعتزون بها . وحريصون كل الحرص على تمتينها بما سنشنه من نضال أمين ولنا من سالف تضحيات زملائنا من اعضاء الكتلة الدمقراطية خير كفيل على صدق ما نقطعه من عهود

واننا على العهد لمحافظون وعلى طريق النضال لسائرون وعلى مصلحة المعلمين والتعليم لامينون فلن يعز مطلب اذا رخص الفداء .



تحريض مسعور .. وحصانة نامية ..

حكام هذه البلاد يعتبرون التحريض على العرب ضرورة «امنية» .. والضرورة «الامنية» هي ضرورة «حيوية» .. والضرورة «الحيوية» هي كل شيء .. فبدون التحريض على العرب يصبح كيان الدولة في خطر ..

ولهذا فتحريضهم يدخل في اطار سياستهم العامة تحت باب الاستراتيجية (الهدف) وباب التكتيك (اي الوصول الى الهدف)

ولانه هكذا فيجب ان لا يتوقف ..

واذا مرت فترة غاب فيها التحريض على العرب، وبدأت تنتشر الثغرات في سور الشكوك بين اليهود والعرب سارع الحكام الى تلافي هذا النقص «المريع» وزودوا ابواقهم بالزاد ليسمموا عقول الجماهير اليهودية وليثيروا بينها اشد الشكوك في العرب ..

وطبيعي ان يشتد هذا التحريض في فترات النضال الشعبي ضد سياسة الارتباط مع الاستعمار والهجوم العنيف على مستوى معيشة الكادحين ..

والفترة الحالية غنية جداً بهذا النضال الذي استنفرته ضربات اشكول .. ولذا يجب ان تكون غنية بالتحريض المسعور على العرب حتى يتوازى الامران على الاقل .

من الصعب تحديد فواصل بين حملات التحريض على العرب. فالتحريض مستمر وقد يهبط ويرتفع حسب ضرورات الامن !!

ولا نريد ان نحدد بداية الارتفاع الحديد بل نأخذ لقطة بداية لنرى الصنف الاعوج في هذا التحريض المفتعل.

عبثت عناصر مشبوهة باعلام الدولة .. في الطيرة فكان هذا العمل مادة دسمة للتحريض على الطيرة .. وعلى العرب ..

حتى الموالين للحكومة من قادة المجلس المحلي اضطروا الى ان يحتجوا على هذا التحريض ويطالبوا حاكم اللواء في الرملة بوقفه آنذاك «وعد حاكم اللواء برفع هذا الاحتجاج الى وزير الداخلية لكي يقوم بدوره بتنقية الجو بالنسبة للطيرة بواسطة الصحافة واذاعة صوت اسرائيل بالعبرية» (١)

ولكن بدلاً من تنقية الجو اندست عناصر الحكم البن غوريوني بين صفوف المجالس المحلية لتحتج على العبث باعلام الدولة وبذلك تزود الصحافة بمزيد من المادة للتحريض .

ثم نشرت هبوكر مقالها المعروف تصف قرية نحف بعمارة عصابات القتلة والبرابرة القساة .. الذين لم يتورعوا عن ذبح رضيع ابن ثلاثة أشهر .

هبوكر تتجرأ على هذه الكتابة وهي التي تنتسب الى الرجعية الصهيونية التي لم تر بربرية في عملية دير ياسين التي ذبحت العشرات ولم تميز بين الرضيع والشيخ .

اولئك الذين ارتكبوا تلك الجريمة لا يعيشون في نحف او في قرية من قرى الجليل .

هل تستطيع ان تعلن هبوكر ابن يجلسون ؟

وهل تريد ان نعود الى مجزرة كفر قاسم ؟

ثم خرجت «يديعوت احرونوت» بنبأها المثير على صفحتها الاولى تروي اسطورة القبض على ثلاثة من العرب بتهمة الجاسوسية .. طبعاً لم تنشر «يديعوت احرونوت» فيما بعد بهذا الشكل المثير ان قائد الشرطة في طبريا لم يجد ما يدينهم به فهم لم يقوموا بتصوير المكان .

وجاءت انتخابات المعلمين .. ورد المعلمون العرب على سياسة الاضطهاد القومي : بالتصويت الى جانب القائمة الدمقراطية ، وفجروا قنبلة جديدة من التحريض القومي .

اعداء الدولة .. ناصريون .. كارهو الدولة .. الاصطلاحات العنصرية كلها اصبت على رؤوس المعلمين وعلى رؤوس الجماهير العربية

هذا الصعود الجديد في التحريض يدل على ازمة الحكام ..

ان الجماهير العربية لن يرعبها هذا التحريض .. ولن تتراجع عن نضالها حتى ولو فقع الحاقدون .

اما الجماهير اليهودية فخلال السنوات الماضية عملت الكثير من اساليب هؤلاء الحكام .. ولذلك تولد فيها شيء من الحصانة ..

١) اليوم ٦٢/٦/٤

(جابر الكرملي)

موشه سنيه يقول: بن غوريون! لقد أوصلت البلاد الى ازمة خانقة، وانت لا تسمح بالخروج منها!!

بدأت في الكنيست المناقشة حول ميزانية رئيس الوزراء .. وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية في هذه المناقشة النائب الشيوعي موشه سنيه .. ونحن ننشر خطابه في تلك المناقشة ..

كان يمكنني ان اقول ، ان كل الخطباء الذين سبقوني ، قد ارتكبوا جرماً كبيراً بحق رئيس الحكومه ، ولكني افضل أن أقول انهم قد ارتكبوا جرماً بحق الموضوع المطروح امام الكنيست البحث . لقد تحدثوا عن رئيس الحكومة ، كرئيس لجنة السياحه ، كمسؤول عن دائرة الاحصائيات ، كمفتش على «صوت اسرائيل» وكمسؤول من دائرة الارشاد والتنوير الخ .. ولكن لم يتحدثوا عنه كموجه السياسة الاسرائيليه الخارجيه والداخليه .

عال جبروت عضو الكنيست لاندو - اقترح اخراج هذه الدوائر الاربع ، من سلطة رئيس الحكومة ، حتى يتمكن ان يتخصص في القضايا الاكثر اهميه . اما انا فاقترح ان نخرج من تحت سلطته وظيفتان فقط ، وظيفة رئيس الحكومة ووظيفة وزير الدفاع . واذا اراد بعد هذا أن يعتني بقضية السياحه .. فلا بأس !

رئيس الحكومه بن غوريون مقاطعا ، واترك لك الاهتمام بالقضايا الاخرى ؟

موشه سنيه ، انت تعرف ، اني او أردت ان اجيبك على السؤال ، فلن أجيب عليه في الوقت القصير المعطى لكتلتنا .. حتى ولو كان السؤال جديا . ان البحث حول ميزانية رئيس الحكومه ، هو الفرصة البرلمانيه التي نستفيد منها لننتقد الخط العام ، الذي يسير عليه رئيس الحكومه كل دوائر الحكومه ، وخاصة الان ، عندما وضعت على بساط البحث الاسرائيلي ، قضية قيادة دافيد بن غوريون . سنوات عديدة توجهوا بالتيجان ، ليس فقط اعضاء حزبه ، الذين قاموا بذلك ، وانما ايضا قادة احزاب أخرى من تلك التي دخلت في «نفس»

الحكومات الائتلافيه المتتاليه - تاج «وحيد زمانه» تاج «ابو الدولة» وتاج «قائد الامه» .. اما نحن ، حزبنا الشيوعي ، فقد كفرنا بهذا ، وحاربنا هذا خلال ستين . ومن الاخلاص للحقيقة ان نقول انه حتى آخر «العشر» الاول كان مؤيدو قيادته اكثر من الذين يعارضونها . ولكن في المدة الاخيرة حدث تغير في موقف الشعب من حكم بن غوريون ، حدث تغير ، ولا يزال يحدث ، وهو يتعمق ويتسع

وفي الواقع يتوطد وينسم الايمان بين جماهير الشعب ، ان قيادة بن غوريون قد أوصلت دولة اسرائيل ، والهستدروت وحتى حزبه هو ، مباي ، الى ازمه .

صوت من مقاعد مباي ، هل كل هذا يخص بحث الكنيست ؟

موشه سنيه ، الكل مرتبط بعضه ببعض . ليس لبن غوريون تسلط في الدولة ، لولا تسلطه في الهستدروت والمباي ، واذا تزعزع «سلطانه» هناك فهو يتزعزع هنا . لهذا ، فان هذه الامور تهم الكنيست كلها .

كلنا نذكر مدى الصعوبات التي واجهت بن غوريون عند تركيب الحكومة الحاليه ، وهو بنفسه لم ينجح في تركيبها ، وكان مضطراً ان يستنجد باشكول . سنة كاملة استمرت الازمة الحكوميه من بداية سنة ١٩٦٠ حتى نهايتها . الاحزاب التي كانت «عريقة» بتعاونها الائتلافي معه ، رفضت مدة طويلة ان تجدد شراكتها معه . وحتى عندما أنهيت - في نهاية الامر - الحكومة الحاليه ، عندما انتقلت «احدوت هعبودا» دافيد بن غوريون - فقد أقيمت على قاعدة برلمانيه اضيق من اي حكومه سابقة في اسرائيل . ولكن حتى هذه القاعدة الضيقه (٦٨ صوتا) هي ضعيفة ، ومتأرجحة ، لاننا من الناحيه الجماهيريه لا يمكن ان نتجاهل حقيقة المعارضة لهذه الحكومه ، حتى بين احزاب الائتلاف نفسه - وليس فقط في صفوف احدوت هعبودا .

وهكذا ضاقت القاعدة للحكم البنغوريوني ، وكتعبير خارجي لهذا الامر نرى ان التصويت يتعادل ، او تقريباً يتعادل في الكنيست الخامسه

لقد حدث تغير ليس فقط في الدولة ، وانما في الهستدروت ايضاً . كل السنوات الماضيه ، اعتمدت السياسه الاقتصاديه - الاجتماعيه على تأييد قيادة الهستدروت ، اما في المدة الاخيرة - ألم تلاحظوا ذلك ايها النواب المحترمون ؟

فكلما اتخذت الحكومه خطوة جدية في حقل الاقتصاد والحياة الاجتماعيه فانها تصطدم بالمعارضه من جانب الهستدروت . ان الخلافات التي تنشب مرة اثر اخرى بين ممثلي مباي في الهستدروت وبين ممثلي مباي في الحكومه - هي تعبير عن تناقض المصالح بين جماهير الشعب وبين حكومة بن غوريون ، خادمة الرأسمال الكبير .

ان الهستدروت - بعكس رغبة قادتها ورغماً عنهم - تضطر الى التعبير عن مقاومتها لاعمال وتخطيطات الحكومه هذه المقاومه كانت حتى الان تختنق ولكن حتى مجرد التعبير عن المقاومه ، فان فيها أمراً جديداً ، وان فيها تعبيراً عن المقاومه الحكم .

وفي مباي نفسه؟ ليس من «كثيري الكلام» وانما من القدامى في الحزب والمخلصين القدامى له ، سمعنا في الايام الاخيرة تلك الاقوال التي قيلت في اجتماع داخلي وفيها أعلن اصحابها صراحة انهم يضعون على عاتق بن غوريون واجب اعادة الوحدة الحزبيه والطهاره التي ليست موجودة في حزبه ، ويقولون ان قيادته تمتحن بهذا . أليس هذا جديداً ؟ أليس اتهاماً ضد قيادته ؟

انا أؤكد على ان ازمة قيادة بن غوريون هي ازمة سياسيه ، نحن الشيوعيين ، لن نخوض معارك شخصية وحتى حين يحدث في الجمهور انقسام حول قضايا تحمل الطابع الشخصي ، فاننا نستخلص منها النتائج العامة الاجتماعيه وماهيتها ولكن واضح ان دولة اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي ، قد وصلا الى أزمة عامة بعد ١٤ سنه من قيادتك يابن غوريون !!

لن أتعارق في هذا البحث ، الى كل الامور الصغيره ، السياسة الخارجيه الموجهة على يديك ، ولكن أي عاقل لا يعرف ، ان السياسة الخارجيه قد دخلت الى أزمة خانقه ؟

ان القوى العالميه ، التي آمنت انها ستقف الى جانبك ، لانك واقف الى جانبها ، لا تقف الى جانبك ، الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مصالحها ، ومشاريعها ، التي لا تتلاءم مع اهدافك تجاه الدول العربيه ، وأما فرنسا فبعد الاتفاق في الجزائر فهي ليست بحاجة لك ، كآلة للضغط على عبد الناصر من الخلف ، بالعكس ، انها تطمح الى تحسين علاقاتها مع العالم العربي ، وحتى تلك الدولة التي أعلنت دائماً عن علاقات «ثقة وصداقة» بينك وبينها ، ما هو الوضع فيها ؟

فانك ان تطلب من احد مساعديك ان يقدم لك تلخيصاً عن الاموال الالمانيه الغربيه المستثمرة في البلاد المجاورة لنا . ليس من المفيد الاتكال على المانيا الغربيه في «الساعة الحرجه» ولا اعتقد انك تفكر باعادة التاج الملكي في سياستك «الشرقيه» ..

وهكذا ، ماذا ظل لك من أمل في العالم الغربي ؟ لقد وصلت الى ازمة خانقة ، ان التطور في السياسه القوميه والعالميه يدفع اسرائيل بقوة دائمة نحو اتجاه واحد يفرضه الواقع ، نحو سياسة حياد ، وانت ، ها أنت تمنع التحول الضروري والعاجل هذا ، ان هذا التحول مطلوب ايضاً من اجل علاقات اسرائيل مع شعوب آسيا وافريقيا . نحن نرى كل الضيوف الذين يجيئون من هنا وهناك ، كل الاحترام لهم ، ولكن ما هي آسيا - هل هي تايلند او الفلبين او كوريا الجنوبيه ؟؟ بدون الصين ، بدون الهند ، بدون اندونيسيا ، بدون مليار الناس في هذه الدول الكبرى ماذا تمثل اسيا؟؟

بن غوريون ، هل هذه الدول موحدة؟

موشه سنيه ، بابتعادك عنهم وبابتعادهم عنك هم موحدون . انت تعزل اسرائيل عن كل هؤلاء . ولكن هل تايلند والفلبين يغنون عن اولئك ؟ والان لنتحدث عن افريقيا . ان علاقاتك مع دول برازافيل ، تواق علاقاتك مع ديغول ، وليس مع شعوب افريقيا ، وحركة تحررهم ، وهل هناك من يعرف هذا اكثر منك ؟؟

ومرة اخرى .. هناك حاجة ماسه الى التحول الى سياسة حياد ، ولكنك ترفض هذا بشدة .

ومن موضع الحياد ، ننتقل الى موضوع السلام .

ان بن غوريون والمقربين منه ، يهاجمون الشعب بانه لا يهتم «بالقضايا الامنيه» ويتهمونه «بالبرودة» و«الهدوء» . ان الشعب محق ، انه يحس بالهدوء ، وقلة «الحوادث» ويرى ان من الواجب عدم «تسخين» الجو بواسطة الحكومة . ان الشعب ينظر حوله فماذا يرى ؟ ان مصر تتجه لقضاياها الداخليه ، وسوريا بازمة الحكم مشغوله ، والاردن ضعيفة ، والعراق منهمكة بقضية الاكراد وبالنزاع حول الكويت ، وبالنضالات الداخليه ، من اجل حكم جديد

رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، كلهم في أزمه !

موشه سنيه ، لا تبعدني عن موضوعي !

الشعب يسأل ، من يستعد لمهاجمة اسرائيل ؟ وانت تتحدث ليل نهار عن الحرب ومن التحضير للحرب ، الشعب لا يريد ذلك !

ان الشعب يناضل من اجل توقف الحوادث على الحدود ، حتى يشق الطريق الى السلام ، طريق طويله ، طريق غير هينه ، ولكنها طريق الحياة والامن الوحيدة امامنا . اما انت فتجرنا نحو الحرب . ومرة اخرى تقف انت كعائق ، كحجر عثرة في طريق السلام التي يريدها الشعب . كل ساعة ملائمه للسلام ، وساعات كثيرة ملائمه ضيعت ، والساعه الان مواتيه من اجل تحول الى السلام - وانت تعرقل ذلك ! انت تحول الشعب ، والدوله الى طريق المغامرات التي لا يعرف احد ماذا تكون نهايتها

هل هناك في العالم دوله لا يجري فيها بحث برلماني علني حول موقفها من التسلح النووي ؟

انت لا تسمح بذلك ، ولكن تجدر الاشارة الى ان بحثاً واسعاً حول هذا الموضوع - يجري بين الجمهور .. ان ما تقوم به هو لا مبالاة بخط حياة الناس ، والشعب والدولة !

انت لا تسمح بالغاء الحكم العسكري ، ومع هذا يوجد عندنا ، في هذا المجلس ، اكثرية تطالب بالغاء الحكم العسكري معروف تماماً كيف تم التصويت إياه ، وكيف ضمنت اكثرية ضئيلة تافهه ضد ابطال الحكم العسكري

انت تمنع حتى هذه الخطوة للتقارب اليهودي - العربي - هذه الخطوة التي يؤيدها اليهود ليس اقل من العرب .

سياستك ادت الى أزمة ، لهذا وصلت قيادتك الى ازمه ، في الدوله ، في الهستدروت وفي حزبك نفسه . انت سألت في الكنيست ، كيف تقام حكومة اخرى ؟ أبقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومبام ائتلافاً مع الحيروت والليبراليين وحزب «اغودات يسرائيل» ؟

انت ترى معارضيك الذين على مقاعد المعارضه ، ولكنهم ايضاً على مقاعد الائتلاف ، وحتى داخل مباي نفسها . لا بد ان يأتي تغير جوهري ، وسيتعمق النضال في الاحزاب المختلفه ، وعندما يحدث تركيز جديد للقوى ، يتغير الطريق التي سيرت بها حتى الان دولة اسرائيل ، من ارتباط بالغرب الى حياد ، من طريق الحرب الى طريق السلام ، من مساعدة الرأسمال الذي يستغل بلادنا ، الى مساعدة العامل الذي ينتج الخيرات ، من نظام حكم فردي ، الى نظام دمقراطي حقاً . ان هذا التحول يجري داخل هذه القاعه ، وهو يتعلق ايضاً بطهارة الدمقراطيه البرلمانية

ان القضيه التي تجابه الشعب الاسرائيلي ، والطبقة العاملة الاسرائيلية التي تشكل الاكثرية في الشعب وفي مجلس النواب هذا هي إنهاء حكم وسياسة بن غوريون . هذه هي القضيه المطروحة على بساط البحث في الحياة الاسرائيليه الحاضرة . وكتعبير عن عدم الثقة بالحكومه ، بطريقها ، وبقيادتها ، فيها انا اقترح باسم الكتلة الشيوعيه الغاء ميزانية مكتب رئيس الحكومه

النظام الرأسمالي في تشنجات الشيخوخة (بقية)

وفي اسرائيل ...

وفي اسرائيل تستمر وتتعمق الازمة الاقتصاديه وازمة الحكم كله .

الاسعار ترتفع باستمرار ، اخرها ارتفاع اسعار الكهرباء . والحكومة تنهب علاوة الغلاء . وتواصل الاعتداء على حقوق العاملين المكتسبة (القرار بالغاء الدوام الصيفي) .

ولكن العمال والمستخدمين يواصلون الكفاح باشكال مختلفة (يرفضون إلغاء الدوام الصيفي).

والخلافات بين بن غوريون وفولدمان وشريت حول ماهية الحركة الصهيونية وحول اتصالات فولدمان هي مظهر آخر لاستمرار ازمة الحركة الصهيونيه ، وازمة الحكم البنغوريوني .

وفي داخل المباي تظهر قضية لافون من جديد ، وقيامه بإصدار مجلة «من هايسود» هو نقطة جديدة في الخلاف داخل المباي ، فهي نقطة ارتكاز للمعارضة داخل المباي .

هذه المعارضه لا تخرج عن دائرة السير مع الاستعمار ، بل هي تصدر من اليأس من واشنطن ، «ان نفوذ امريكا على البلاد العربيه لا يتعارض مع امن اسرائيل» .

وتتلخص مواقفهم ب‍ـ

١ - إرجاع المباي الى مبادئه القديمة .

٢ - التخلص من نقاط الخلاف مع واشنطن ،

«بدون مساعدة واشنطن ما كانت المانيا تعطي التعويضات ولا فرنسا الاسلحة» .

٣ - غزوة النقيب ، يؤيدونها ولكنهم ينتقدون التوقيت لانه لا يلائم اسرائيل ولا امريكا (!!)

٤ - من اجل تفاهم اسرائيل مع العرب وليس على حساب اسرائيل .

٥ - عبد الناصر ، موقفه تغير ، واكد انه قبل القضاء على اسرائيل

هناك قضايا أخرى يجب انجازها ، وهنا يفتح طريقاً جديداً للتفكير .

٦ - البرنامج الاقتصادي - يؤيدونه ولكنهم ينتقدون الحكومة لانها لا تطلب التضحيات الا من العمال .

٧ - عرب اسرائيل ، إلغاء الحكم العسكري والاسراع بالتعويض .

كل هذا يشير الى البلبلة السائدة. إنه مصداق لتقديرنا في المؤتمر الرابع عشر لجماعة لافون ، انهم يدورون في فلك الاستعمار ، ولكنهم في الوقت نفسه مظهر لافلاس السياسة البنغوريونيه وعزلتها .

إن الاستعمار الامريكي يقوم الان بعملية واسعة النطاق للتفاهم مع حكام الدول العربيه وفي الاساس مع عبد الناصر ، وتتحرك في اسرائيل القوى التي تريد ان تلائم سياسة اسرائيل مع هذه العملية الامريكية ، مع مصلحة امريكا في التفاهم مع حكام الدول العربيه ، ومن ناحية حكام اسرائيل فيظهر ان امريكا وصلت مع عبد الناصر الى صيغة ملائمة وهي ان الوقت لم يحن لوضع البرامج لتسوية هذه القضية .

فولدمان من جهة ولافون من جهة وقوى مختلفة في داخل مختلف الاحزاب الصهيونيه من جهة تتحرك وتضغط لوضع سياسة مرنة لاسرائيل من عبد الناصر ومن العلاقات مع العرب عموماً ، سياسة تلائم مصلحة هذه العمليه الامريكيه واسعة النطاق .

واما بن غوريون ، الذي بنى كل كيانه السياسي على انه الاجير الوحيد وغير المنازع للاستعمار في هذه المنطقة ، فسياسته تعاني الازمه المشتدة والاضطراب وعدم وضوح الهدف.

ففي اسرائيل ايضاً يشتد التناقض ، وتحت السطح الهادئ تغلي المياه .

ارتفاع في الاسعار.. وهبوط في الجدول

القدس — في بيان رسمي أعلن ان جدول غلاء المعيشة هبط في شهر ايار بمقدار ١٠٢ نقطة وذلك على الرغم من ارتفاع اسعار كثير من الحاجيات - فعدا عن ارتفاع اسعار الفواكه والخضار - كما جاء في الاحصاءات الحكومية الرسمية - فقد ارتفعت اجور السكن في شهر ايار بمقدار ٢٠٥ بالمئة ومستلزمات السكن ب ١ بالمئة والثلج ب ١٣ بالمئة والثقافة والتعليم والترفيه ب ١٠٥ بالمئة كذلك ارتفعت بشكل بارز اسعار المنتجات الصناعية مثل الورق وغيره .

وجاء في البيان الرسمي ان البيع للمستهلك هبط في شهر ايار بمقدار ١٠٢ نقطة ووصل الى ١١٩ ١ نقطة مقابل ٢٠٣ ١٢ ١ نقطة في نيسان ١٩٦٢ (الاساس : شهر كانون ثاني ١٩٥٩ - ١٠٠)

ويرجع هذا الهبوط الى الهبوط الموسمي في اسعار الخضار والفواكه. فالجدول بدون اسعار الخضار والفواكه ارتفع في هذا الشهر بمقدار ٦ و. نقطة والهبوط الاساسي في اسعار الخضار والفواكه في شهر ايار يعود الى الارتفاع الموسمي في هذه الاسعار في شهري اذار - نيسان .

ومن كانون الثاني حتى شهر نيسان ارتفعت اسعار الفواكه والخضار ب ١٤ بالمئة تقريباً مما ادى الى ارتفاع الجدول بمقدار ١٠٤ نقطة . والهبوط في ايار وصل الى ١٧ بالمئة تقريباً بالمقارنة بشهر نيسان وهذا ادى الى هبوط الجدول بمقدار ١٠٩ نقطة . وهذا الهبوط يظهر في الاساس في هبوط سعر البندورة (٦٠ بالمئة تقريباً) والبصل الجاف (٥٠ بالمئة تقريباً) والليمون (١٣ بالمئة تقريباً) والبطاطا (٢٠٥ بالمئة تقريباً).

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

الدليل على عدم الوطنية

وردت الينا من (ف.ي) من سخنين رسالة يرد فيها على مقال نشره «ابن الكامل» في جريدة اليوم بتاريخ ١٠-٦-٦٢

وقد جاء في هذه الرسالة ان «بن الكامل» وجه مختلف التهم الى المتهمين من سخنين بالاشتراك في مظاهرة مقتل الشباب العرب الخمسة . كما قال ان المحامين الشيوعيين الذين يدافعون عن هؤلاء المتهمين لجأوا بعد فشلهم الى الشتائم !

فأي فشل اصاب المحامين الشيوعيين اذا كانت القضية مستمرة وسيواصل النظر فيها بتاريخ ٢٢-٦-٦٢ !! اما الذين حكم عليهم في هذه القضية فهم ليسوا من موكلي المحامين نقارة وفا كسمان

اما القول بان المحامي نقارة لجأ الى تحقير الشهود واظهارهم بمظهر غير وطني فلا حاجة للمحامي حنا نقارة باظهارهم هذا المظهر فان موقفهم في المحكمة وشهاداتهم انفسها دليل على ذلك.

نداء الى الوحدة

ومن «ابو كفاح» من سخنين ايضاً وصل الينا نداء الى قرى البطوف للتضامن والنضال في سبيل نيل حقوقهم وضد سلب اراضيهم المهددة بالمصادرة .

وقد جاء في هذا النداء :

يا حبيبة البطوف وأملها الباسم . يا منتقى قراها وعمالها وفلاحيها ومخاتيرها اتحدوا من اجل المحافظة على ارض الاباء والاجداد ورصوا الصفوف وشدوا ازركم ضد نظام الحكم البنغوريوني حكم السلب والنهب والتشريد.

اني اوجه ندائي الى قرى البطوف : عرابة وسخنين والبعينة وغيرها لكي تتظاهر بكل قواها الشعبية ضد هذه السياسة الاستفزازية و تستنكر هذه الاعمال الاجرامية وتدعو الى مؤتمر شعبي من كل الفئات الشعبية والطوائف العائلية وتنتخب لجنة تمثل قرانا للدفاع عن حقوقنا .

الخطر الذي يهدد اراضي البطوف يستلزم وحدة اهاليه

سلطات نهب الاراضي وحدها تستفيد من الخلافات العائلية.. «اليوم» تحاول الدس لتخفي الاصابع المشبوهة التي تستفيد من الشجار.

الناصرة – مكتب الاتحاد – في رأس القضايا التي تواجهنا في هذه الايام تقف قضية المحافظة على اراضينا في البطوف المهددة بخطر السلب – هذه القضيـة تتطلب منـا توحيد الجهود ورص الصفوف ونبذ كل مـا يفرق بيننا – ومما يؤسف له اشد الاسف وقوع شجار في قريتنا بين عائلتين من حمولة واحـدة، ادى الى جرح واعتقال العشرات، في نفس الوقت الذي تقوم فيه الجرافات تحت حراسة البوليس بحفر القناة في اراضينا دون اي اعتبـار لحقوقنا ومطالبنا العادلة ».

هذا ما جاء في بيـان الحزب الشيوعي في سخنين على اثر الشجـار الذي وقع فجأة في القرية يـوم السبت الماضي.

ويقول مراسلنا ان الشجار وقع بين عائلتي مختارين من حمولة واحدةبينهما حزازات قديمه.

ويضيف ولكن لم يكن هنـاك مبرر لوقوعه في هذه الايام بالذات.

وقـد حضر افراد البوليس الى القريه بعد نهاية الشجار وكأنهم قادمون الى جبهة .. فهم كانوا باعداد وافرة مزودين بالعصي والتروس الفولاذيه .. والاعتقالات التي قاموا بها كانت واسعة النطاق وجرت بعد الحادث.

دس «اليوم»

ويوم الاحـد صدرت «اليوم» وعلى صفحتهـا الاولى .. (نؤكد على صفحتها الاولى) انبـاء الشجار وضمنه خبر في سطر واحـد يقول ، زار عضو الكنيست اميل حبيبي امس قرية سخنين.

وقد ارادت «اليوم» بهذا الشكل من النشر الربط بين الامرين .. بين الشجـار والزيارة لتثير العداء على الشيوعيين والتزيد من بلبلة الرأي العام. ولكن دسها الرخيص لم يخف على احد .. وانفضحت دوافعه حالا.

فقـد قالت ، وقـد سبق هـذا الشجار تحريض مستمر فيما يتعلق بتنفيذ مشروع المياه القطري في سهل البطوف. الواقع ان الشجار لا علاقـه لـه بهذا المشروع .. فالاهالي موحدون على رفض الشكل الذي ينفذ فيه لانـه يسلبهم اراضيهم .. ولكن هناك شكوكا بان ايدي مشبوهة لعبت من وراء الستـار لقدم الشجـار ولتفرق وحدة الاهالي الصلبة ولتبدد مقاومتهم للقناة المفتوحة.

ويقـول اميل حبيبي الـذي سـ بسخنين ان البوليس سأله عن هويته !!

الدعوة الى الوحدة

وقد حدد بيان الحزب الشيوعي في سخنين الاخطـار التي تهدد اراضي البطوف وذكر كيف تستغل السلطات الخلافـات العائلية لتنفيذ سياسة النهب والاضطهاد ثم دعـا المواطنين الى الوحدة لمقاومة اجراءات البوليس الارهابيه وصيانة اراضيهم .. هذا وقد علم مراسلنا ان العمل في حفر القناة في اراضي سخنين قـد توقف بعـد ان تبين للسلطـات الموقف الصلب الـذي وقفـه الاهالي انتظاراً لقرار المحكمة بخصوص ملكية السكان لهذه الاراضي.

اقرت بالاجماع نتائج انتخابات المعلمين

كتلة المعلمين الدمقراطيين ترد على معريب التي حاولت الاساءة اليها وتوضح العمل التخريبي الذي قام به مزيف من بئر السبع

حيفـا – مكتب الاتحاد – رداً على ما نشرته معريب امس من انه ظهر تزييف في تواقيـع الذين زكوا قائمة المعلمين الدمقراطيين لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين الاخيرة .. رداً على هذا النبأ اصدرت كـتلة المعلمين الدمقراطيين بيانا صحفياً اوضحت فيه حقائق هذه القضية قالت :

* المقصود توقيـع مدير المدرسة المتدين من بئر السبع هرتسل موشه الغائب في جنوب افريقيا في بعثة رسمية منذ اكثر من سنة.

ان ادارة كـتلة المعلمين الدمقراطيين تود ان تعلن ما يأتي :

● الكتلة قدمت تواقيع اكثر من العدد الذي طلبته لجنة الانتخابات .. وكان لديهـا عشرات التواقيع التي لم تقدمها.

● لجنة الانتخابات فحصت التواقيع على قائمتنا فحصا دقيقاً وبعد هذا الفحص الدقيق وافقت على دخول القـائمة الانتخابات.

● بعد ان لفت نظرنا ان توقيع هرتسل موشه مزيف تقابل مندوبنا مع سكرتير لجنة الانتخابات المندوب المتدين ساييـر واكد له بان ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين ستحقق في امر التوقيـع المزيف واذا كشفت اسمه فستقـدمه الى سكرتير لجنة الانتخابات وتدينـه على اعتبار انه مزيف وتنـدد به على فعلته، وحيال هذا اكتفى ساييـر بهذا وقال انه ينتظر نتائج تحقيقنا.

● تحقيقنا أثبت ان مواطنا من بئر السبع قام بتزييف توقيع هرتسل موشه وعلى الاثر شجبنا جريمته.

● اننا نرى في هذا التزييف عملا تخريبيا هدف الى النيل من سمعة كتلة المعلمين الدمقراطيين.

● بعـد ان عرفنـا اسم المزيف اجتمع مندوبنا بساييـر يوم الاحد واعلمه اسم المزيف وتنديد كتلتنا به.

هذه هي الحقائق ..

لقد انتهجت كتلتنا في نشـاطها باستقامة شعبيه ولذلك ترفض وهي مطمئنة كل محاولة لاتهامنا بعمل المزيف السافل، نحن نرفض التهديد بابطال كتلتنا ونرى في مثل هذا التهديد عملا انتقاميا من أولئك الـذين احرجهم نجاحنـا من صوابهم ..

هذا وقد اجتمعت لجنة الانتخابات واقرت بالاجماع نتائج الانتخابات.

افتتحت المانيا الدمقراطية قنصليتها في بغداد

بغـداد – افتتحت المانيـا الدمقراطية قنصليتها في العاصمة العراقية تنفيذاً لاتفـاق تبـادل التمثيل القنصلي الذي تم بين القطرين في الشهر الماضي.

وتقول الانباء ان الحكومة العراقية ابلغت سفير المانيا الغربية بانها لا تنوي بحث هذه القضيـة مع المانيا الغربية.

وتضيف ان اثنين من المانيا الغربية حضرا الى بغـداد لبحث هذه القضية.

موظفو الدولة يعملون حسب الدوام الصيفي

حيفا – مكاتب الاتحاد – موظفو الدولة في تل ابيب وحيفا بدأوا يوم الجمعة في ١٥ حزيران العمل حسب الدوام الصيفي وبذلك تحـدوا القيادة المبائية في الهستدروت التي طالبتهم بقرار منها بالتخلي عن الدوام الصيفي (اي العمل ساعات اقل) والعمل كالمعتـاد ..

وقد تبددت آمال قيادة المباي في اقناع العاملـين بالتنازل عن حقهم في الدوام الصيفي حين اجتمعت ٦٠ لجنة من لجان موظفي الدولة في القدس تمثـل ٩٠٠٠ منهم ورفضت الرضوخ اقرار هذه القيادة ..

كذلك عقدت لجان موظفي الدولة في حيفـا اجتماعاً عاجلا وقررت العمل حسب الدوام الصيفي ..

وقبـل ذلك رفض عمـال صندوق المرض الرضوخ لاوامر هذه القيادة بشأن التنازل عن الدوام الصيفي.

واعلنوا ان الرضوخ لهذا الامر سيعني تضييق حقوق العاملين حق الغاء الاجازات السنوية وايام الاعياد ..

عمـال الطيبـة ينتخبون لجنة مبـادرة لقيـادة نضالهم العادل

الطيبة – لمراسل الاتحاد – يوم السبت الماضي عقدت اللجنة التحضيرية للعمال اجتماعاً حضره عدد كبير من عمال القرية لبحث قضاياهم.

وفي كلمته استنكر محمد حسنين تصرف الحكم العسكري الـذي منـع التصريح عن جمال موسى لجمال دون حضوره الاجتماع ومخاطبة العمال فيه ..

وقد تكلم في الاجتماع محمود الدسوقي ومحمد حسنين عضوا اللجنة التحضيرية فاستعرضا تدهور اوضاع الطبقـة العاملة بسبب السياسة الاقتصادية الجديدة التي تقوم على تخفيض سعر النقد والغلاء وتدمير الصناعة الصغيرة ثم شرحا اوضـاع العمال العرب الاسوأ من حيث الخدمات الاجتماعية المختلفة من مثل صندوق المرض ..

كذلك تطرقا الى وضع العاملات العربيات اللواتي يتعرضن لاستغلال السماسرة المرتبطين بالحكم العسكري ونددا بموقف قيادة الهستدروت المخزي من هذه القضيه.

(في العدد القادم سننشر وصفاً لاوضاع العاملات المروعة)

وفي نهاية الاجتماع انتخب الحضور لجنة مبادرة من عشرة عمال لقيادة عمال وعاملات الطيبة في نضالهم العادل ضد الاستغلال والتمييز ومن اجل تحسين خدمات صندوق المرض وانتخاب مجلس عمال يخدم مصالحهم.

وستسير هذه اللجنة الى جانب لجنة المبادرة القطريه وستوثق بذلك النضال اليهودي العربي الموحد ضد سياسة الافقار المتزايدة ومن اجل علاوة حقيقية وزيادة الاجور ووقف موجة الغلاء ..

كلمة الاتحاد (بقية)

اكثر من مرة ان اسرائيل ستلجأ الى القوة في قضية تحويل مياه نهر الاردن ..

ان الجمـاهير الشعبية في هذه البلاد قد تخرجت من مدرسة غنية بالخبرة .. ومحافل واسعة منها تدرك تماماً اخطار سياسة طغمة بن غوريون المغامرة ..

ولهذا فهي لا يمكن ان تنظر الى الامور بشعور من اللامبالاة ..

ومن المؤكد انها سترى الاخطـار في الافق ولن تضيع عليها دوافع رحلات العسكريين في هذا الظرف بالذات وفي هـذه الاوضاع بالذات ..

وحيال هذه الاخطـار ستشدد نضالهـا المحيولة دون المغامرات العسكرية .. ودون استخـدام السيـف الاسرائيلي تحقيقاً لاغراض المستعمرين ..

ان الجمـاهير تقتنع بان السـلاح لا يحل العلاقـات الاسرائيلية العربية وان السبيل لحل القضايا الناشئة عنها من نوع تحويل مياه نهر الاردن ومثيله لا تحل من طرف واحد بل بالاتفاق والتفاهم بين الجانبين ..

ولهذا ستكون يقظـة حق لا تؤخذ على غرة وترى نفسها في مأزق خطير ..

اننا ندعوها الى مضاعفـة هذه اليقظة والى تشديد نضالهـا حتى لا تنطلق شرارة مغامرة تكون عواقبها وخيمة على سلام المنطقة وامنها وعلى هذه البلاد واهلهـا.

دفاعاً عن اراضي البطوف :

اطمروا القناة تطمروا خنادق التفرقة

عرابة – لمراسل الاتحاد – اطمروا القناة فتطمروا خنادق التفرقة بين اليهود العرب . لا لن نحيد .. عن اراضينا لن نحيد. بهذه الشعارات توجت لجنة الدفاع عن اراضي البطوف نداءها الى فلاحي عرابة وسخنين.

وقد جاء في هذا النداء :

المؤامرة الكبرى على اراضينا وارزاقنا في البطوف بدأت فعلا منذ يوم الثلاثاء الماضي . الجرافات تحفر في اراضي سخنين وتخرب الزرع وتتلف الاراضي الطيبه ، وسيأتي دور عرابه.

لقد اعلنا للرأي العام والكنيست وامام محكمة العدل العليا اننا لا نعارض في حفر قناة المياه ، ولكننا طلبنـا ان يصير هذا الحفر بالتفاهم معنـا وبـدون نهب اراضينا الغاليه وقطع ارزاقنـا وتشريدنا.

طلبنا ان تكون القناة مطمورة تحت الارض كما هي في انحاء مختلفة من البلاد ، او ان تكون في ارض «القرق» وان لا تكون بعرض ٩٣ متراً ، هـذا العرض الذي لا مبرر له.

ولكن شركة تاهل لم تنتظر قرارات المحكمة بل شرعت في الحفر وتخريب الزرع . وهذا يدل على النوايا السيئه التي لا نستطيع السكوت عنهـا.

لقد اقمنا لجنة شعبيه للدفاع عن اراضي البطوف توحد كل اهالي عرابه امام الخطر الداهم . اننا نـدعو اهـالي سخنين الى تأليف لجنة مماثله.

لقد توجهنا وسنتوجه الى الرأي العام والى الكنيست والى كل السلطات المسؤوله . لا يستطيع احد ان يمنعنـا من حقنا المشروع في الدفاع عن اراضينا ولقمة عيالنا . لا يمكن ان يكون التطوير على خرائب شعب وتشريده . انما يكون لمنفعة الجميع بالتفاهم وباحترام مصـالح الفلاحين.

وفد موحد يمثل [بقية]

استهدفت اوامر السجن والنفي بل كيف اغلقت الطرق لمنع قيامه مع انه مؤتمر يهودي عربي سلمي كان سيشترك فيه اعضاء كنيست من مختلف الاحزاب. كذلك نددوا بتحريض الصحف على المؤتمر وعلى نضال هذه القرى .. وهنـا قال بولس بولس، « المواطنون العرب لا يتعرفون على وجه الحكومه لانهم لا يرون غير الحكم العسكري والشين بيت والبوليس».

واستنكر عبد الغني السعيد حملة التحريض على نحف في جريدة هبوكر في ٦٢/٦/١ (هبوكر وصفت نحف بانها مغارة قتلة) وقـال ، اذا سمح لاخبيان ان يدافع من نفسه افلا يسمح لنـا نحن المواطنين ان ندافع عن حقوقنا العادله.

وفي النهاية شكر رئيس اللجنة الماليه اعضاء الوفد على ثقتهم في الكنيست وطلب من الوفد ان يجيب خطياً على اسئلة قدمها رئيس واعضاء اللجنة.

كذلك طلب قائمة باسماء الذين تعرضوا للاضطهاد بسبب دفاعهم عن اراضيهم . وانهى المقابلة قائلا ، سنأخذ بعين الاعتبار مطالبكم وسندرسها بعناية وحق ثم نضع قرارنا بوحي من ضمائرنا.

تستمر التحضيرات للمهرجان العالمي الثـامن للشباب والطـلاب ..

بعثت اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بهذه الرسالة الى الصحف تصف فيها الاحداث المهرجان العالمي ..

ملاحو الفضاء – ضيوف المهرجان ..

قبل عدة اسابيع بعثت اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطـلاب الذي سيعقد في هلسنكي في ٦٢/٧/٢٨ بدعوات الى رائدي الفضاء السوفياتيين يوري غاغارين وجرمان تيتوف ، والى ملاح الفضاء الامريكي جون غلن ، لحضور المهرجان ضيوفا عليه .. وينتظر ان تدعو اللجنة ايضا «سكوت كاربنتر» الطيار الامريكي ، الذي اطلق الى الفضاء مؤخراً.

رئيس حكومة فنلندا يقول ..

في اجتماع صحفي عقده رئيس حكومة فنلندا رد على الاشاعات القائلة بان عناصر يمينيه متطرفه ستحاول عرقلة اعمال المهرجـان فقال ، «ان فكرة المهرجان تتفق مع مصالح بلادنا .. لا نكون حياديين اذا نثرنا العراقيل في طريق نجاح المهرجان . انني واثق ان الشعب الفنلندي سوف يرحب بكل المشتركين في المهرجان، وسوف يضيفهم حتى يخرجوا وهم يحملون انطباعات ايجابية عن بلادنا »

من يؤيد فكرة المهرجان ؟

قائمة طويلة من اسماء السياسيين، والفنانين والشخصيات الاجتماعيه اعلنوا تأييدهم لفكرة المهرجان .. ونذكر من هؤلاء ، رئيس جمهورية الهند ، رادا كريشنان ، رئيس جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا ، نوفوتني ، ملك نيبال ، ماهندرا ، رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو ، والعالم الامريكي بولنج الحائز على جائزة نوبل ، والدكتور مارتين نيمكر رئيس الكنيسة في المانيا الغربية وغيرهم وغيرهم ..

اليونسكو .. تؤيـد

واعلنت اليونسكو انها ستبعث مراقبين واختصـاصيين للامـور التي ستبحث في المهرجان والتي تتعلق بعمل اليونسكو.

وفد الى قبرص ؟

اللجنة القومية القبرصيه للمهرجان ستقيم مهرجاناً قطرياً ضخما في آخر تموز وقـد دعت « اللجنة الاسرائيلية للمهرجان » الى إرسال وفد اسرائيلي ضيفاً على مهرجان قبرص.

من .. الى المهرجان ؟

يزداد الاهتمام بين الشباب الاسرائيليين حول المهرجـان العالمي، وحول الوفد الاسرائيلي ، وقد اعلنت « اللجنة الاسرائيلية للمهرجان » ان الوفد الاسرائيلي سيضم شبابا يهود وعرباً من اتجاهات مختلفة ، كما سيضم فنانين ، وصحفيين ، وشخصيات اجتماعيه، وسيكون في مركز البرنامج الفني برنامج رقص ، الذي ستقدمه الفرقة اليهوديه – العربيه ، كما سيشترك فنانون اسرائيليون شباب في المباراة الفنيه في المهرجان.

كتلة المعلمين الدمقراطيين تطالب النقابة بالدفاع عن المعلمين المفصولين

تل ابيب – لمراسلنا – قبل يومين فقط من موعد الانتخابات لنقابة المعلمين تلقى ثلاثة معلمين عرب من سـكان المثلث خدموا في سلك التعليم مدداً تتراوح بين ٣–٧ سنوات – تلقوا رسائل بالفصل من العمل . والمعلمون المفصولون هم من الذين وقعوا على قائمة المعلمين الدمقراطيين.

والصلة بين فصـل هؤلاء المعلمين وتوقيعهم على قائمة المعلمين الدمقراطيين ظهرت واضحة في الارتباط الوثيق بين تقديم قائمـة المعلمين وموعد الفصل ..

فقائمة المعلمين الدمقراطيين قُدمت يوم ٢٩ ايار ١٩٦٢ ورسالتان من رسائل الفصل مؤرختان في ٣٠ ايار ١٩٦٢ .. وهو التاريخ الاخير الذي تستطيع فيه دائرة المعارف فصل أي من المعلمين.

وقد توجهت كتلة المعلمين الدمقراطيين الى السكرتير العام لنقابة المعلمين ش. ليفين طالبة منه ان يضع كل ثقل نقـابة المعلمين ضد هذا الفصل التعسـفي الذي هو عمل انتقامي ضد مؤيدي قائمـة المعلمين الدمقراطيين.

وقد جاء في هذا الطلب : باسم كتلة المعلمين الدمقراطيين وباسم ثلاثة المعلمين المفصولين نتوجه اليكم للعمل على منع تنفيذ هذا الفصل وهذا ممـا سيرفع من مكانة نقـابة المعلمين بين جمهور المعلمين بشكل عام والمعلمين العرب بشكل خـاص.

حول مجلس محلي يافة النـاصرة

كيف عـاد الرئيس المستقيل رئيسـاً

يافة الناصرة – مراسلنا الخاص – تعاون حاكم اللواء والحكم العسكري وجهاز الهستدروت عـلى تسنيد المجلس المحلي المعين في القرية على الرغم من كل شيء.

لقـد ارغموا اعضاءه الذين والقوا قبل اسبوعين تقريباً على استقالة رئيس المجلس المحلي بولس سمعان .. ارغموهم عـلى الاعتراف بعودة الرئيس السابق الى منصبه..

لم يجتمع الاعضاء اجتماعـاً رسمياً ليعيدوا انتخاب الرئيس السـابق .. انما اعترفوا ضمناً بعودة الرئيس المستقيل الى تسلم زمام منصبه ..

اما كيف كان ذلك .. فأمره بسيط ، حاكم اللواء بعث برسالة الى سمعان بولس يعلمـه فيها ان استقالته لم تقبل وكان هذا يكفي لشطب قرار المجلس ..

هذا المجلس مشلول تمامـاً ولجانه اجمد من صخور الوعر .. استقال ثلاثة من اعضـائه منذ وقت مضى .. وهو لا يقوم باي عمل صغير أو كبير ..

مدتـه القـانونيـة مضت وانقضت .. والاهالي يطالبون باجراء انتخابات له .. ولـكن السـلطات ترفض هذا المطلب الدمقراطي وتواصل تسنيده .. فالى متى ؟

بالوكـالة

كـانت المرأة في احدى مراكز الاقتراع في تل ابيب منهمكة في التفتيش على اسم في سجل الناخبين من المعلمين.. وسألتها احدى المعلمات : على اي اسم تفتشين ؟

فاجابت – على اسم زوجي .

وسألتها المعلمة – ولماذا لم يحضر بنفسه ؟

فاجابت – لقد توفي منذ سنوات عديده رحمه الله .

واعادت المعلمة الكرة اذن علام تفتشين ؟ ..

فاجابت المرأة متأففة – قلت لك على اسم زوجي فقد وصلتني دعوة لا نضيع مكانه !!!

انهيار مقاومة المنظمة السريه في وهران وفرار قادتها العسكريين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٢ حزيران ١٩٦٢
١٩ محرم ١٣٨٢
العدد ١٢ السنة التاسعة عشرة
19 סיון 5722
22. 6. 1962
No. 12 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

فلاحــو سخنين وعرابه يقفون امــام الجرافات

شركة «تاهل» تضطر الى ايقاف عمليات الحفر غير القانونية في البطوف .. اصرار الكتلة الشيوعية على البحث المستعجل في الكنيست يحدث بلبلة في دوائر الحكومة ويساعد معركة الفلاحين لايقاف العمل .. المعركة مستمرة لطمر القناة.

عرابة — لمكاتب الاتحاد ابراهيم شكري — شركة «تاهل» اوقفت العمل غير قانوني في حفر القناة في سهل البطوف واضطرت الى التراجع امام نقمة الفلاحين واحتجاجهم ونزولهم الى اراضيهم في البطوف ووقوفهم في وجه الجرافات مدافعين عن اراضيهم ومزروعاتهم ومقاومين مؤامرة سلب اراضيهم .

ففي يومي الاحد والاثنين نزل فلاحو سخنين وعرابه ، موحدي الصف الى اراضيهم ، الطفل والشاب والامرأة والرجل ودفعوا بانفسهم امام الجرافات التي تحفر اراضيهم وتخرب مزروعاتهم ، وعندما لم يفلح رجال الشرطة والشين بيت ومدير شركة تاهل في اقناعهم بالعدول عن رأيهم اضطروا الى ايقاف عمل الجرافات وسحبها من اراضيهم . ويشعر الفلاحون الان بنشوة وحدتهم ونضالهم للمحافظة على اراضيهم .

السلطة تلجأ للمحكمة

وبعد ان اضطرت السلطة الى سحب الجرافات من الارض لجأت الان الى « الاجراءات القانونيه » لتنفيذ مؤامرتها .. فقد توجهت هذه السلطات الان الى المحكمة المركزيه تطلب نزع يد الفلاحين عن اراضيهم بناء على امر المصادرة وفضلا تبينت الدعوى في ٦٢/٧/١٩ .

وفلاحو عرابه وسخنين متحدون ومصممون على الدفاع عن اراضيهم ويستمرون في معركتهم من اجل ان تكون القناة مطمورة وليس مفتوحة بعرض ٩٣ متراً كما تريد السلطة .

في الكنيست

ويقول مراسلنا البرلماني ، ما ان طالب النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعيه رياسة الكنيست بوضع قضية بدء الحفريات في سهل البطوف بشكل يتعارض مع القانون حتى بدأ نشاط محموم في مكاتب الحكومه .

واستدعت رياسة الكنيست مستشار الحكومه القضائي جدعون هوزنر ليبدي رأيه في القضيه . وادركت ان اجراءاتها تتعارض مع القانون .. فان مجرد الامر بمصادرة الارض لا يمنح الحكومه حق تملك الاراضي المصادرة بل عليها ان تحصل على موافقة الملاك .. واذا لم تحصل على هذه الموافقة عليها ان تلجأ الى المحكمة المركزيه لاستصدار امر بوضع يدها على تلك الارض قبل ان تقوم باي عمل فيها ..

وحتى تمنع السلطات رد فعل الرأي العام ضد تصرفاتها غير القانونية امرت بوقف الحفريات في سهل البطوف ..

وعند هذا الحد قررت رياسة الكنيست ان القضية غير ملحة واعلنت الكتلة الشيوعيه انه نظراً لتوقف العمل في سهل البطوف فهي لا تقبل اقتراح بحث الموضوع بصورة مستعجله ..

الاوروبيون في وهران يوافقون على وقف أعمال التخريب والارهاب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اطاح الاوروبيون بالقيادة العسكرية للمنظمة الارهابية واعلنوا موافقتهم على قرار وقف اعمال التخريب في الجزائر . وبذلك افشلوا الاعداد لاعلان منطقة اوروبية مستقلة تقوم مثل «جيب» مثلث في مراكزها وهران .

واعلن فافلييه رئيس بلدية مدينة الجزائر سابقاً ان المنظمة الارهابية وافقت على الاتفاق بين جبهة التحرير الجزائرية والمنظمة في مدينة الجزائر ..

وقالت اذاعة لندن ان اولئك القادة العسكريين فروا من الميدان واثنين منهم فرا الى سويسرا .

ولكن قبل ذلك نسف الارهابيون مستودعات الغاز في وهران وبعض المباني القائمة فيها ..

وتقول الانباء ان الهدوء يسود مدينة الجزائر وان العمال فيها عادوا الى اعمالهم

وتضيف ، ان احد زعماء المنظمة الارهابيه «جين جاردي» صرح في اذاعة سريه ان الاتفاق الذي عقدته المنظمة مع جبهة التحرير يعتبر قاعدة سليمه لاعادة السلام الى البلاد . ولكنه طالب بتنفيذ هذا الاتفاق عينها وذلك بادخال الاوروبيين الى قوة الامن ..

وفي اذاعة سريه اخرى صرح زميل جاردي - سوزيني - وهو الذي فاوض جبهة التحرير ان منظمته ستنتظر ٤٨ ساعه حتى ترى فيها اذا كان الاتفاق حول ادخال الاوروبيين الى قوة الامن سيتحقق .. أما اذا لم يتحقق فسيصبح من الصعب هجرة الاوروبيين وعندئذ تصبح مراكز التجمعات في غرب الجزائر (اي في وهران ومستغانم) قلاعاً عسكريه ..

الحكومة الجزائرية لم تعلن رأيها الصريح بعد

هذا وقد تأجل البيان الذي كان من المتوقع ان يعلنه رئيس وزارة الجزائر بن خده يوم الاثنين الماضي ..

وقد عاد الان بن خده الى تونس بعد اشتراكه في اجتماع اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء في القاهرة وقالت الصحف ان حكومته ستجتمع لتقرر في موقفها من الاتفاق مع المنظمة الارهابيه

المغرب لن يسمح !

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس من الرباط ان وزير الاعلام المغربي صرح بان الجيش المغربي سيتدخل اذا اقام المستوطنون الاوروبيون في الجزائر منطقة اوروبيه واضاف لن نسمح بفلسطين ثانيه في المغرب العربي ..

المنظمة الارهابية تفقد سيطرتها

ويقول المراقبون ان القيادة الفاشيه للمنظمة الارهابيه فقدت سيطرتها على الاوروبيين الذين يستيقظون على الحقيقة ويرون موارد التهلكة التي تدفعهم اليها المنظمة .. ونشاطهم هو الذي يفرض على المنظمة هذا الاتجاه المسالم ...

لقد تأكد المستوطنون ان لا قوة تحول دون قيام الجزائر المستقلة ولهذا يريدون اخذ اليد الممدودة التي مدتها لهم الحكومة الجزائريه حين وعدتهم بصيانة حقوقهم والتعاون معهم على اعادة بناء ما دمرته الحرب الجزائرية الطويلة ..

والمنظمة الارهابيه تحاول في الواقع ان تنقذ ما يمكن انقاذه حين تفاوض جبهة التحرير الجزائريه وتفرض نفسها على الاوروبيين ..

والظاهر كذلك ان هذه المنظمة ليست متجانسه كما كان يصفون التباين بين عناصرها اخذ في الظهور نتيجة صلابة الجزائريين واخفاق نشاطها الارهابي

امريكا اخفقت للمرة الثانية في تفجير جهازها النووي في الفضاء الخارجي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بعد تأجيل تعاقب ثلاثة ايام اخفقت الولايات المتحدة للمرة الثانية في تفجير جهاز نووي على علو شاهق في الفضاء الكوني ..

وقالت الانباء ان المسؤولين الامريكيين فجروا متعمدين الجهاز النووي بعد انطلاقه الى طبقات الجو العليا وان حطام الجهاز تناثر على جزيرة جونستون وجزر المحيط الهادي الرمليه .

اما الاخفاق الاول فكان في ٤ حزيران حين اضطر المسؤولون الى تفجير الجهاز بعد انطلاقه فغرق في المحيط الهادي ، مع حمولته النوويه القاتله .

وتضيف الانباء من مختلف انحاء العالم ان موجة السخط المتعاظم على تجارب امريكا النوويه .. وعلى محاولتها تفجير اجهزة نوويه في طبقات الجو العليا واصلت مدها ومع هذا فحكام الولايات المتحدة قاموا بمحاولاتهم الفاشلة .

ويذكر القراء ان العلماء من الشرق والغرب احتجوا على محاولة الولايات المتحدة تفجير جهاز نووي في الفضاء الكوني لان ذلك يعرض الاجيال الطالعة الى اشد الاخطار .. ويهدد حياة الملاحين الكونيين ويدخل الفضاء الخارجي في سباق التسلح النووي ويشدد من التوتر العالمي .

اقرأ في العدد القادم

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي خلال مناقشة ميزانية وزارة البوليس التي جرت في الاسبوع الماضي .

باكثرية ٤ أصوات تحول الكنيست الى اللجنة قانون التوفير الالزامي المجحف

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي في القراءة الاولى مشروع قانون التوفير الالزامي بعد ان عارضته جميع كتل المعارضة وقد احيل مشروع القانون الى اللجنة المالية باكثرية ٤ اصوات فقط .

وقد تكلمت عضو الكنيست استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية فقالت ان هذا القانون الجديد هو ضريبة جديدة مستورة ترهق كاهل العاملين واصحاب الحرف ، وان هذا «التوفير الالزامي» هو سلب غير مباشر لعلاوة غلاء المعيشة . وهاجمت ادعاء الحكومة : ان التوفير الالزامي او اي اجراء لمنع زيادة اجور العمال هو طريق الانتعاش الاقتصادي واضافت ان اجراءات الحكومة فرض توفير الزامي على العمال هو أجراء فاسد موجه نتيجته افقار اكثر لجماهير الشعب وتقليص قوام الشرائية مما يزيد مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي . وطلبت اعادة القانون الى الحكومة .

وقد صوت ضد القانون ٣٣ نائباً من الشيوعيين والمبام والاحرار والحيروت واغودات اسرائيل بينما أيده ٣٧ نائباً من كتل الائتلاف .

خروشتشوف يقول في رومانيا
الامريكيون سيرفعون العلم الاحمر على امريكا

موسكو — زيارة نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي على رأس وفد حكومي - حزبي لرومانيا تتحول الى مظاهرة كبرى للصداقة السوفياتية الرومانية . وتتم هذه الزيارة في اعقاب زيارة مماثلة قام بها وفد سوفياتي برئاسة نيكيتا خروشتشوف لبلغاريا .

وخلال هذه الزيارة خطب خروشتشوف في الجماهير التي احتشدت في كل مكان زاره الوفد السوفياتي الحكومي - الحزبي ..

وفي خطابه في العاصمه الرومانيه بخارست تعرض خروشتشوف الى القضية الالمانية فقال :

ان الاتحاد السوفياتي لا يحدد موعداً لتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا وهو يرغب في الاتفاق مع الدول الغربيه حولها .. مع هذا فالاتحاد السوفياتي سيوقع معاهدة منفرداً مع المانيا اذا لم يصل الى اتفاق مع الدول الغربيه وقال «كل نوع من الفاكهة ينضج في اوانه» .

وبعد ان اكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لا يريد محاربة الولايات المتحدة او ان يلقي قنابل عليها وعلى غيرها حتى يغير نظامها الداخلي فمن حق الشعوب ان تختار انظمتها الداخليه .. بعد هذا قال .. ان العلم الاحمر سيرفرف على الولايات المتحدة ولكننا لن نحمله نحن الى الولايات المتحدة بل سيرفعه الامريكيون انفسهم .

وذكر خروشتشوف قضية زيادة اسعار اللحوم والزبدة فقال ان الحكومة والحزب الشيوعي فكرا كثيراً قبل ان يقررا في الامر وكان عليهما الخيار بين تخفيض ميزانية التسلح بدفع الفرق بين سعر الشراء من الكولخوزات والسوفخوزات وسعر البيع .. وبين زيادة اسعار اللحوم والزبدة ولكنهما قررا رفع الاسعار وعدم تخفيض ميزانية التسلح «لاننا نريد ان نتأكد من ان القنابل الامريكيه سوف لا تنهال على رؤوسنا» .

وفي خطابه في مصنع النفط الكيماوي في اونيستي قال ، « لا يوجد ساحر يستطيع ان يبعث النظام الرأسمالي المحتضر» .

توفيق طوبي في النقاش حول وزارة القضاء
هــل تريدون ان تكون دولة اسرائيل دولة قانون ام دولة نهب؟

القدس — لمراسلنا في الكنيست — الحكومة تخرق بفظاظة حتى قوانينها هي عندما يتعلق الامر بسلب اراضي الفلاحين العرب — هذا ما قاله عضو الكنيست توفيق طوبي اثناء البحث في اقتراح الميزانية لوزارة القضاء

والبحث في ميزانية وزارة القضاء الذي بدأ قبل اسبوع ببيان من وزير القضاء دوف يوسف انتهى يوم الثلاثاء ، ولكن الوزير سيرد على النقاش في الاسبوع القادم فقط وعند ذلك سيجري التصويت على التحفظات التي ابدتها الكتل وعلى الميزانية كلها .

ويوم الاثنين الماضي كان مدار البحث النزاع حول الصلاحيات بين وزير القضاء والمدعي العام للحكومة وكذلك حول قضية بار اور .

دولة قوانين ام دولة نهب !

في بداية كلامه قال ممثل الحزب الشيوعي توفيق طوبي ، عندما يجري الحديث عن وزارة القضاء ، التي يجب ان تمثل القانون والنظام في الدولة ، فليس من الممكن الان نحتج بكل شدة على الاستهتار وعدم الاكتراث اللذين تظهرهما الحكومه تجاه القانون . فقضية العمل والحفر في اراضي الفلاحين العرب من سخنين وعرابه في سهل البطوف ليست سوى مثل على ذلك . فالفلاحون استأنفوا الى المحكمة امر مصادرة الاراضي لصالح المشروع القطري للمياه ولا تزال محكمة العدل العليا تبحث في هذا الاستئناف . كذلك فان القانون الذي صادرت الحكومه بموجبه هذه الاراضي يجبر الحكومه على الوصول الى اتفاق مع الفلاحين او استصدار امر بالمصادرة من المحكمه . ولكن الحكومة استهترت بكل هذا وارسلت التراكتورات والجرافات وحفرت اراضي الفلاحين واعتدت عليها بالقوة .

اننا نعرف ـ قال عضو الكنيست توفيق طوبي ـ ان للحكومه سياسة معينه تجاه اراضي المواطنين العرب ، سياسة نهب وسلب هذه الاراضي وهي تسن القوانين بروح هذه السياسه ، ولكن في الحادث المذكور خرقت الحكومه بفظاظة جميع قوانينها .

وتوجه عضو الكنيست توفيق طوبي بانفعال الى وزير القضاء قائلا ، بودي ان اتوجه بسؤال ساله في السابق رئيس حكومة في اسرائيل (يقصد شاريت) ، ماذا تريدون ؟ هل تريدون ان تكون دولة اسرائيل دولة قانون ام دولة نهب ؟ . وهذه الاعمال يا حضرة الوزير ليست اعمال قانون وانما اعمال سلب ونهب .

قضايا تسوية الاراضي

وتحدث النائب توفيق طوبي عن قضايا تسوية الاراضي وعن الخلافات بين الحكومة والفلاحين وعن محاكم التسويه فقال ،

ان الحكومة سنت قانون مرور الزمن الذي يجرد الفلاحين العرب بشكل فظ جداً من حقوقهم في اراضيهم التي احيوها بجهود سنوات عديدة . لقد جاء هذا القانون ليضيف اداة جديدة من ادوات نهب وسلب اراضي العرب .

لقد وافقنا في حينه على ان يكون قاضي التسويه على نفس مستوى القضاة العاديين في الدوله ازيادة استقلالهم عن السلطة ولكن ماذا نرى ..؟ ان النظر في نزاعات الارض في محاكم التسويه يجري في جو بعيد جداً من الحق والعدل ، ان قضاة التسوية يعينون الان من موظفي الحكومة الطيعين ، وهؤلاء القضاة لا يحكمون بالعدل وانما ينفذون غايات الحكومه والكيرن كاييمت ، وهنا قاطعه وزير العدل قائلا ، ان ما تقوله هو افتراء ،

(البقيه على الصفحة ٦ عمود ٢)

سوكارنو يطالب بمواعيد محددة لتنفيذ حل قضية اريان الغربية

نيويورك — ابلغ اوثانت سكرتير هيئة الامم المتحدة الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو ان هولندا وافقت على مقترحات الوسيط الامريكي لحل الخلاف الاندونيسي - الهولندي حول اريان الغربية .

وتتلخص مقترحات الوسيط الامريكي في وضع اريان الغربية تحت اشراف الامم المتحدة ومن ثم تسليمها الى اندونيسيا خلال سنة

وفي رده على رسالة اوثانت قال احمد سوكارنو ان حكومته توافق على حق شعب اريان الغربية في تقرير مصيره ولكن هذا الاستفتاء يجب ان يتم بعد انتقال السلطة من ايدي المستعمرين الهولنديين الى أيدي الاندونيسيين .

واكد سوكارنو ان موافقة هولندا على مقترحات الوسيط الامريكي لا تكفي فيجب تحديد مواعيد لتنفيذ تلك المقترحات .

رئيس جمهورية ليبيريا وصل الى البلاد

حيفا — وصل الى البلاد في زيارة رسمية رئيس جمهورية ليبيريا تبمان . وكان في استقباله في ميناء حيفا حين وصلت الباخرة التي اقلته رئيس الدولة بن تسفي ورئيس الوزراء ووزيرة الخارجية غولدا مئير وعدد من الممثلين الدبلوماسيين .

حادثة جديدة على حدود سوريا

حيفا — مكتب الاتحاد — وقعت حادثة جديدة على حدود سوريا . المصادر الاسرائيلية تقول ان السوريين أطلقوا النار على سيارة مدرعة كانت تقوم باعمال الدورية في الاراضي الاسرائيلية . والمصادر السورية تقول ان السيارة المدرعة دخلت الاراضي السورية فأطلقت عليها القوات السورية النار . اسرائيل قدمت شكوى الى هيئة الرقابة الاسرائيلية — السورية . وهيئة الرقابة بدأت تحقق ..

مؤتمر من اجل عالم بدون قنابل نووية

أكرا — افتتح قوامه نكروما الرئيس الغاني المؤتمر العالمي الذي دعا اليه مع القس كولنز عضو لجنة النضال ضد القنابل الذرية البريطانية من اجل اجماعه عالم خال من القنابل النووية .

وفي كلمته دعا نكروما الشعوب الى العمل على منع التجارب وتدمير القنابل النووية وتحقيق نزع السلاح وانهاء الاستعمار ، كذلك دعا الى علاقات جديدة بين الدول لنجاة العالم من الفناء . ويشترك في المؤتمر مئة شخصية من مختلف الدول .

قصة عالم درب برغوثاً

عنيت «اليوم» على نهرو لانه لا يرى فائدة ما في تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل.

وقالت في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي الشيء الكثير. مثلا ان نهرو يرى في اقامة العلاقات مع اسرائيل ضرراً بالعلاقات بين الهند والدول العربية. وقالت ان زعماء «الاشتراكية» في الهند زاروا اسرائيل ووقفوا على نهضتها عن كثب ولمسوا حب شعبها العامل للسلام.

قيل :

درب عالم عبقري جداً برغوثاً على القفز كلما قال له «اقفز».

وذات مرة قطع هذا العالم رجلي البرغوث ثم صاح به «اقفز» فلم يقفز.

وعندئذ دون العالم في اطروحته الملاحظة التالية:

«البرغوث يصبح اطرشاً عندما تقطع رجلاه، فلا يعود يسمع الاوامر الصادرة اليه».

وهذا هو رأي محرر «اليوم» فنهرو لا يريد اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لان لا فائدة من اقامة مثل هذه العلاقات.

اما الواقع فقد ذكره نهرو ويتلخص في ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة عدوانية وقال بالضبط:

«ان الهند لم تدخل في علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لان نشاط اسرائيل كان مع الاسف عدوانياً في الماضي».

عدم قيام العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والهند لا يعود الى طرش الهند لاهمية الصداقة بين الدول بل لان السياسة العدوانية الاسرائيلية تحطم قواعد تلك العلاقات.

مخطط لتصفية قضية الاراضي حتى نيسان ١٩٦٤

اكثرية أصحاب الاراضي المصادرة يرفضون التعويض * احصائيات رسمية تنشر على الرأي العام لتشويه الحقائق * الحكومة تدعي ملكية القسم الاكبر من المليون وربع المليون دونم المصادرة * تحديد أول نيسان ١٩٦٤ لتصفية قضية التعويضات

في الوقت الذي تشدد فيه الحكومة هجومها على الاراضي العربية بمنطقة الشاغور، في الجليل الغربي، وعلى اراضي البطوف، بحجة تنفيذ مختلف المشاريع، بدأت الحكومة في هذا الظرف بالذات في تشديد ضغطها على اصحاب الاراضي المصادرة بموجب قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ لقبول التعويضات الزهيدة التي تعرضها ادارة الاراضي وشركة الكيرن كايميت على اصحاب الاراضي الاخيرة.

وفي الايام الاخيرة بدأت تصل الى اصحاب الاراضي المصادرة اشعارات بضرورة مراجعة دوائر قسم التعويضات للتفاوض على أثمان اراضيهم التي صودرت منذ سنة ١٩٥٣.

ويصر الملاكون واصحاب الاراضي العرب في رفضهم قبول التعويضات عن معارضتهم لسياسة سلب الاراضي ولسياسة القضاء على الزراعة العربية التي تستهدف القضاء على اقتصاد السكان العرب وهدم كيانهم وتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة، فضلا عن ضآلة قيمة التعويضات التي تعرضها الحكومة على اصحاب الاراضي التي كانت اراضيهم مصدر رزقهم الوحيد.

ففي مقال تحريضي، كتبه المحرر في صحيفة هآرتس، يائير كوتلر، بعنوان «من يحرض الفلاحين»، في عدد ٦٢/٦/١٢، اراد قلب هذه الحقيقة، والتمويه على الرأي العام اليهودي وإيهامه ان رفض اصحاب الاراضي العرب للتعويضات يعود الى تحريض الشيوعيين بالاساس.

تعويضات على أساس أسعار سنة ١٩٥٠

من الجدير بالذكر انه على اثر الضجة الشعبية الكبيرة ضد قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣، ورفض أصحاب الاراضي قبول التعويضات عن اراضيهم المصادرة، اقام وزير المالية في شباط ١٩٥٩ لجاناً «استشارية» «لدائرة التطوير» لتقدير أثمان الاراضي المصادرة بموجب قانون إستملاك الاراضي المذكور. وأقيمت في حينه خمس لجان لمساومة أصحاب الاراضي، خصوصاً وان القانون المذكور ينص على دفع تعويضات بموجب اسعار سنة ١٩٥٠، مع دفع فائدة قدرها ٣٪ منذ تاريخ المصادرة حتى تاريخ الدفع. وعلى سبيل إغراء العرب تقرر ان تتألف كل لجنة استشارية من خمسة اعضاء ثلاثة منهم عرب واثنان من اليهود. أما العرب فقد وقع عليهم الاختيار من بين السماسرة والاعوان. وعلى الرغم من ذلك فان الاعضاء العرب لم يجرأوا على الموافقة على الأثمان المقترحة. فبموجب مقال «كوتلر» المذكور كان الفرق بين الأثمان التي يضعها القانون وبين الاسعار التي اتفقت عليها اللجان ١٠٠٪، في حين ان لجنتين لم تستطيعا التوصل الى اتفاق (هما لجنة المثلث والجنوب - اللد والرملة).

مخطط لتصفية قضية التعويضات حتى ١-٤-٦٤

يقول كوتلر في مقاله المذكور ان دائرة التطوير حددت اسعار الاراضي في منطقة الجليل من ١٠٠ الى ٢٠٠ ليرة للدونم على اساس البيع الحر، اما في المثلث ومنطقة اللد والرملة فلجنة الاراضي قررت دفع ٥٠ ليرة زيادة على ثمن الدونم الواحد في حين يقترح اعضاء اللجنة الاستشارية العرب ٤٠٠ ليرة للدونم في منطقتي المثلث واللد والرملة، بينما يصر أعضاء اللجنتين اليهود على دفع ٢٠٠ ليرة للدونم.

الحكومة تدعي ملكية اكثر الاراضي المصادرة وتنكر حقوق أصحابها

في غضون سنة على صدور «قانون استملاك الاراضي» لسنة ١٩٥٣، استولت دائرة التطوير على مليون و٢٥٠ ألف دونم ارض. ويقول محرر هآرتس كوتلر، الذي يشير الى ان الارقام التالية تنشر لاول مرة، ان ٣٠٠ ألف دونم من هذه الاراضي هي ملك شرعي للعرب في اسرائيل. ويزعم ان ٩٠٪ من أصحاب هذه الاراضي لم يكونوا يستثمرونها هم انفسهم. أما الـ ٩٥٠ ألف دونم من الاراضي المصادرة فهي في زعم «كوتلر» او من أملى عليه هذه الارقام اما هي ملك للغائبين العرب في الخارج، في اقطار تعتبر «اقطار عدو»، وإما ملك للدولة ورثتها حكومة اسرائيل عن حكومة الانتداب. ويقدرون ان حصة الغائبين من الـ ٩٥٠ الف دونم هي ٤٧٠ الف دونم فقط والباقي ملك للحكومة، بالضبط كما تدعي الحكومة اليوم، ملكية القسم الاكبر من اراضي الشاغور التي تسعى للاستيلاء عليها من اصحابها العرب.

يؤكد «كوتلر» في مقاله المذكور بهآرتس ان الارقام التالية تنشر لاول مرة، ولهذا فعلى ضوء ما تقدم يبلغ عدد الذين يستحقون التعويض ١٥ الف نسمة فقط. وقد صرفت الحكومة حتى اول نيسان الماضي هذه السنة مبلغ ١١٠٣٠٣٠٧٧٤ ليرة الى ٨٣١٠ فلاحين مقابل ٢٢٠٠٣٥ دونماً (من اصل ٣٠٠ الف دونم) ويزعم «كوتلر» «ان الفلاحين الصغار قد نالوا حقهم ولم يبق الا الملاكون الكبار.. الذين هم ايضاً يلقون تأييد الحزب الشيوعي».

ويذكر صاحب المقال انه لا يزال هنالك ٣٠٠٠ قضية معلقة تشمل ٩٠ ألف دونم يجري العمل على تسويتها، ويأملون في تصفية هذه القضايا خلال سنتين.

ويذكر على سبيل المثال قضية ملاك كبير، من ام الفحم، يدعي ملكية ٦٢ ألف دونم، إلا انه لم يستطع ان يثبت حقه إلا على ٣٠٠٠ دونم، وتلقى نصف مليون ليرة على الحساب، على أساس ١٥٠ ليرة للدونم الواحد، باضافة ١٥٪ علاوة غلاء.

ويظهر أن الحكومة باتت تعتقد أن أصحاب الاراضي، وخصوصاً الفلاحين الصغار الذين يملكون من ٥ الى ٤٠ دونم، وهؤلاء يشكلون ٧٠٪ من أصحاب الاراضي المصادرة لم يعد بامكانهم الصمود ولذلك راحت تشدد ضغطها الان من اجل تصفية قضيه الاراضي المصادرة باجبار اصحابها على قبول التعويضات.

فقانون مصادرة الاراضي لسنة ١٩٥٣، الذي اسمه الرسمي «قانون استملاك الاراضي».. يجيز لصاحب الارض اذا لم يتفق مع دائرة «الانشاء والتعمير» على قيمة التعويض ان يلجأ الى المحاكم، واعتقدت الحكومة انها بهذه الطريقة تنهي القضايا المعلقة. إلا ان غالبية الفلاحين واصلوا إصرارهم على رفض قبول التعويضات او اللجوء الى المحاكم.

وقبل ان ينفذ صبر الفلاحين، فقد بدأ ينفذ صبر الحكومة، فقد ذكرت هآرتس في المقال الذي نقتبس منه انه في نية الحكومة امهال هذه القضية التي طال امدها حتى أول نيسان سنة ١٩٦٤ وإغلاق كل مكاتب التعويض بعد ذلك التاريخ واضطرار كل من لم يصل الى اتفاق حول التعويضات المستحقة له ان يلجأ الى المحاكم.. واذ تنوي السلطة تهديد الفلاحين بإعلانها ان من يرفض التسوية سيفقد حقه تحاول إرغام الفلاحين على قبول التعويضات الزهيدة التي تعرضها عليهم مقابل اراضيهم التي كانت مصدر رزقهم. وبدلا من رؤية هذه الحقيقة البسيطة يذهب يائير كوتلر في صحيفة هآرتس الى الزعم بأن «الحزب الشيوعي يؤكد للفلاحين انه بالصمود ورفض التعويضات سيأتي المنقذ من الخارج ويعيد اليهم اراضيهم». بهذا المنظار يريد اصحاب سياسة سلب اراضي الشعب العربي، ان يرى الرأي العام اليهودي معركة الشعب العربي في اسرائيل من اجل اراضيه ومصدر رزقه. فالاراضي ليست من الكماليات التي يرفض العرب التخلي عنها. وما دامت قضية الارض قضية موت او حياة بالنسبة للفلاحين العرب، فما من ريب في ان نضالهم من اجل المحافظة على حقوقهم المشروعة سيشتد ويتعاظم ويلقى تأييد كل القوى الديمقراطية والمتقدمة في اسرائيل، من شيوعيين وغير شيوعيين.

نصف مليون عامل مضرب في فرنسا

باريس - نصف مليون عامل اضربوا بدعوة من النقابات التي يقودها الشيوعيون والكاثوليك والاشتراكيون وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتخفيض ساعات عملهم.

وبين العمال المضربين عمال الغاز والكهرباء والسكة الحديدية - وبسبب اضراب عمال الغاز والكهرباء توقف العديد من الصناعات مما ادى الى تعطل ملايين العمال.

وفدان من المتحدة في الاتحاد السوفياتي

موسكو - بدأ عبد المنعم القيسوني وزير اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة الذي يزور موسكو الان ابحاثه مع المسؤولين السوفيات حول التعاون الاقتصادي بين القطرين..

كذلك وصل الى موسكو موسى عرفه وزير الاشغال ليبحث مع المسؤولين السوفيات حول مواصلة العمل في السد العالي.

موشه سنيه يطالب في الكنيست :

يجب ان لا يغتني الملاكون على حساب المستأجرين

القدس - لمراسلنا البرلماني - قبل فترة وجيزة تقدمت الحكومة بتعديلات لقانون حماية المستأجر.. وهذا التعديل يعني زيادة ايجارات البيوت، ولهذا طالبت الكتلة الشيوعية بالغاء هذه التعديلات.. ويوم الثلاثاء قدم موشه سنيه عضو الكنيست الشيوعي اقتراحا بالغاء هذا التعديل.. كما قدم شمطوف باسم مبام اقتراحاً مشابهاً.. ولكن الموجي، الذي يقوم مقام وزير الاسكان، اقترح حذف الموضوع من بساط البحث. وقد ووفق على هذا الاقتراح باكثرية اصوات كتل الائتلاف والاحرار والحيروت ضد اصوات الكتلة الشيوعية ومبام (بعض اعضاء الحيروت امتنعوا عن التصويت بينما صوت واحد منهم ضد حذف الموضوع من جدول اعمال البحث).

الناحية القانونية

وافتتح موشه سنيه كلامه بالتوجه الى الحكومة بان لا تبادر الى حذف اقتراح الحزب الشيوعي من بساط البحث لان قانون حماية المستأجر لسنة ١٩٥٤ يعطي الكنيست صلاحية الغاء تعديلات الحكومة في اجور السكن خلال ثلاثة اشهر من إعلانها. وفقط عندما لا تلغي الكنيست هذه التعديلات تصبح سارية المفعول بعد اربعة اشهر من اعلانها. وبما ان اقتراحاً لالغاء التعديلات قدم للكنيست فمن الواجب بحث هذا الاقتراح واتخاذ قرار بشأنه. واذا حذف اقتراحنا من بساط البحث - قال الممثل الشيوعي - فان القانون يتحول الى كذبة ولا تستطيع الكنيست حتى ان تتحقق من تعديلات الحكومة في اجور السكن. ان البحث يجب ان يجري في الكنيست وليس في اللجنة لان القانون يعطي الكنيست صلاحية الالغاء او تأييد التعديلات بكاملها وليس تعديل هذا القسم او ذاك.

الناحية الاقتصادية

وتطرق موشه سنيه في مجرى حديثه الى الناحية الاقتصادية للقضية، فالحكومة تدعي ان سياستها المعلنة هي تثبيت الاسعار، ولكن الواقع يقول انها ترفع الاسعار، من اول تموز ترتفع اسعار الكهرباء، ومن اول ايلول ترتفع اجور السكن.. الخ. والامر الجديد ايها السادة ان اجور السكن سترتفع بنسب تصل الى ٩٠ بالمئة والفنادق بـ ٢٧٥ بالمئة والمشاغل بـ ٣٠٠ بالمئة. ومن الواضح ان هذا سيؤدي الى سلسلة من الغلاء ويؤثر على مستوى المعيشة بشكل عام وذلك لان المشاغل ستضيف هذا الارتفاع الى اسعار السلع والخدمات.

الناحية الاجتماعية

ومن الناحية الاجتماعية - اضاف موشه سنيه - فان ارتفاع اجور السكن سيضر بشكل اضافي شديد بمستوى حياة جماهير العائلات الشعبية وهو شكل آخر لخفض الاجور الحقيقية للعمال المأجورين ولتقليل القوة الشرائية.

والتسهيلات الجزئية التي اعطيت للمستأجرين الذين دفعوا مفتاحية فلا يستفيد منها سوى قسم ضئيل من السكان ولمدة محدودة. وحسب ما اعلن فان شركة عميدار سوف لا ترفع اجور السكن هذه السنة، وهذا يعني انها سترفعها في السنة القادمة. والارتفاع سوف لا يصيب فقط البيوت التي يشملها قانون حماية المستأجر وانما سوف يصيب ايضاً البيوت الاخرى والجديدة.

هناك عدد معين من اصحاب البيوت الصغيرة الذين وضعهم الاقتصادي صعب ويجب التعويض عليهم باعفائهم من الضرائب وغيرها.

ولكن عدد اصحاب البيوت القليلة عندهم جداً، ولكن هذا ليس حجة كافية لاثراء اصحاب البيوت الاغنياء على حساب المستأجرين.

انكم عملياً، تلغون قانون حماية المستأجر بواسطة رفع اجرة السكن ارتفاعاً شديداً، حتى الان لم يطبق هذا القانون على مستأجري البيوت الجدد، الذين يدفعون أجرة باهظة، فبدلا من تصفية المحافظة على المستأجر، يجب توسيعها وتعميمها على كل المستأجرين وفي البيوت المبنية حديثاً ايضاً، وفي البيوت التي ستقام في المستقبل. وهذا يلزم ترخيص البناء والاستئجار، وبينما ارتفع جدول الاسعار من سنة ٥٨-٦١ ١٣٪، ارتفعت نفقات البناء بـ ٢٣٪ ومن سبب هذا؟ ليس اجرة العمل، لان اجرة البناء ارتفعت ٧٪ فقط، ولكن ربح المتعهدين ارتفع بـ ٥٩٪، وهذا هو مصدر واحد من اسباب غلاء البناء، والمصدر الثاني هو السمسرة، لان ثمن المساحة يزيد ٥٠٪ من ثمن الدار في مراكز المدن، والمصدر الثالث هو الضرائب والاعباء التي تبلغ ٢٠٪ من نفقات البناء. واذا الحت سمسرة الارض، اذا خفضت ارباح المتعهدين، واذا خفضت الحكومة الضرائب والاعباء، عندها تتغلب على غلاء البناء، ونستطيع تأمين مساكن لجماهير الشعب باجرة رخيصة!

اسوأ قانون اضطهادي في جنوب افريقيا

جنيف - نددت لجنة رجال القانون والقضاء الدولية التي تتألف من ممثلي ٦٠ دولة بمشروع قانون النشاط التخريبي الذي يمر في مراحله الاخيرة في برلمان جنوب افريقيا.

وقالت ان هذا القانون لا مثيل له من حيث العنف والكبت في أي قطر ديكتاتوري.

وقالت ان هذا المشروع من اسوأ القوانين القائمة على التمييز العنصري.

نعم ... كنت في سخنين !

بقلم النائب الشيوعي اميل حبيبي

الشجار الذي وقع في قرية سخنين، بعد ظهر السبت الماضي، بين عائلتي مختارين من حمولة واحدة اشبه ما يكون بالفخ الذي ينصبه الفلاحون، في هذه الايام، لاصطياد «الفري».

فما أن ادخل الاهالي رؤوسهم في هذا الفخ، في هذا الشجار، حتى انقض عليهم البوليس من كل حدب وصوب كأنما كان، كحديدة الفخ، ينتظر وقوع الضحيه.

ولكننا لسنا «فريري»...

لقد شاءت الصدف ان اعبر من سخنين، في طريقي الى قرية عرابه المجاورة، قبل ساعه تقريباً من وقوع الشجار، وان أعبر من سخنين في عودتي من عرابه الى الناصرة بعد ساعه تقريباً من وقوع الشجار. فرأيت اموراً مضحكه مبكيه من واجبي ان اشارك بها الرأي العام.

حين اقتربت السيارة التي كنت فيها، من مشارف سخنين استوقفتنا نقطة بوليس على الطريق وظهر ان المقصود من التفتيش هو التعرف علينا. وحين وصلنا الى عرابه اخبرني بعض الاخوان ان البوليس يستوقف كل سيارة، على غير عادته، ويحدق في وجوه ركابها. لقد كان ظاهراً ان البوليس يستعد لامر ما في قرية سخنين.

لماذا في قرية سخنين؟

لان جرارات شركة تاهل، منذ عدة ايام، تحفر في اراضي هذه القريه المزروعه في سهل البطوف. والقلبان على اشده في هذه القريه المنكوبه من هذا العمل العدواني الذي ضربت فيه الحكومه عرض الحائط بقوانينها نفسها.

فقضية اراضي البطوف لا تزال امام محكمة العدل العليا، وحتى امر وزير المالية باستملاك هذه الاراضي لا يجيز له مصادرتها بل عليه ان يجري المفاوضه مع اصحابها. ولكن شركة تاهل، بحراسة البوليس، استخفت بكل هذه النصوص، عملت ضد قوانين اسرائيل، ووضعت ايديها بالقوة على اراضي سخنين.

لقد اختارت بدء الحفر باراضي سخنين لانها توهمت ان هذه القرية الكبيرة، التي مزقها المغابير، هي نقطة الضعف في كفاح القرويين من اجل الاحتفاظ بسهل البطوف.

ولكن اوهام تاهل بدأت تنهار امام وحدة اهالي سخنين. وكان اهالي سخنين يتأهبون للذهاب الى اراضيهم وايقاف الجرارات المعتدية عن عملها العدواني المناقض للقانون. وكل الرأي العام الديمقراطي يقف مع فلاحي سخنين في الدفاع عن حقهم المقدس في ارضهم ومورد ارزاقهم.

ولذلك بدأت الايدي السوداء تنظم مؤامرة سافلة لشق صفوف اهالي سخنين ولالهائهم بالحزازات العائلية ولتبرير حملة اعتقال بوليسيه واسعه بينهم، واخبرني شهود عيان من سخنين بما جرى:

كان اولاد يلعبون كرة القدم في ساحة خارج القريه. وفجأة اذا بشجار يقع بين اولاد هناك من عائلتين من حمولة واحدة. ولا احد يعلم سبب الشجار. وتوسع الشجار واشترك فيه عدد من افراد العائلتين. ولكن جبهة اهالي سخنين تدخلوا في الامر واوقفوا الشجار. وانتهى الامر خلال ربع ساعه.

ولكن، لم ينقض ربع ساعة بعد ذلك، حتى كان عشرات رجال البوليس بخوذاتهم الفولاذية ودروعهم وترسهم وسياراتهم وضباطهم، منهم من عكا ومنهم من بعيد، قد وصلوا الى القريه واحتلوها واجروا حملة اعتقالات عن جنب وطرف. وباتوا في القرية. وكتبت «اليوم» ان ٢٦ شاباً معتقلون وان عدداً آخر في المستشفيات. لقد اظهر البوليس سرعة عمل وهمه قساه ترسمان امامنا علامات استفهام كبيرة، ابن كانت هذه «الجحافل» مختبئة؟ وكيف علمت بان شجاراً سيحدث فتأهبت له بكل العدة والعتاد؟

واضح انه الفضل للبوليس ان يعتقل اهالي سخنين بتهمة شجار فيما بينهم من ان يعتقلهم غداً، في ارض البطوف، بتهمة الدفاع عن اراضيهم الحلال.

لقد رأيت بعيني رأسي هذه «الجحافل» بعدتها وضباطها. ورأيت الجو الارهابي الذي فرضته على القريه، ومثل كل اهالي سخنين وعرابه فهمت المؤامرة الوضيعه.

وورقة «اليوم» الحكومية بددت ما بقي من شك في رؤوسنا. فيوم الاحد الماضي، بعد الشجار، نشرت خبراً عنه على الصفحة الاولى، وربطت بين الشجار ودفاع اهالي سخنين عن اراضيهم في البطوف ربطاً يشير الى النوايا الشيطانيه. فلا يوجد اي سبب ظاهر بين الشجار وبين قضية اراضي البطوف.

لا يوجد اي سبب ظاهر. ولكن الايدي الحكومية السوداء التي نظمت الشجار او استغلته، فعلت فعلتها من اجل اراضي البطوف. ان «اليوم» الحكومية بما عرفت عنها من «شطارة»، كشفت الطابق كله من حيث لا تدري.

وزيادة في «الشطارة» نشرت اليوم «ان عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي كان في سخنين اثناء الحادث».

نعم، كنت في سخنين، ولكن ليس اثناء الحادث. واما اذا كان اسياد «اليوم» يتوهمون ان اهالي سخنين لن يدافعوا عن حقوقهم الا اذا دعوتهم الى ذلك فهم ابعد ما يكونون عن فهم روح الفلاح وتعلقه الابدي بارضه. كل ما حدث بعد الشجار، وكل النشر «اللبق» في «اليوم» عن الشجار، يدل دلالة واضحة على ان كل ما حدث كان مؤامرة استفزازيه لمنع اهالي سخنين من الدفاع عن ارضهم.

لا اعتقد ان ضباط البوليس، الذين اشتركوا في هذا العمل الاستفزازي يستطيعون ان يتبادلوا التهاني فيما بينهم. فعلى الرغم من الاعتقالات ومن الارهاب البوليسي فان اهالي سخنين صانوا وحدة صفوفهم من التصدع. زادتهم الحادثة يقظة وتجربة. واضطروا جرارات شركة تاهل ان تتوقف عن العمل المغاير للقانون، والمعركة الشعبيه العادلة للدفاع عن اراضي البطوف مستمرة.

ولكن التاريخ وصم بالعار وبالزوال كل حكم التجأ الى هذه الوسائل الدنيئه لايقاف شعب عن الكفاح من اجل حقوقه العادلة. فلا يزال التاريخ يذكر الاحترابات الدموية التي كان الحكم القيصري في روسيا، قبل الثورة، يثيرها بين مختلف القوميات في روسيا القيصريه. فهل انقذت هذه المذابح الحكم القيصري، وامثاله، من الوصول الى سلة المهملات؟

والقرويون العرب، بعد كل حادث مؤسف من هذا النوع، يزدادون خبرة وحكمة واصراراً على وحدة الصف.

ان دعوتنا، نحن الشيوعيين، الى وضع حد نهائي للحزازات العائلية في القرى العربيه، والى التآخي ووحدة الصف، تصبح اليوم دعوة الحياة، دعوة الارض الطيبه.

فكل قروي عاقل يدرك الان ان القوى السوداء الحاكمة هي التي تستفيد من هذه الحزازات وهي التي تريد لها ان تبقى وان تتسع. ولا حاجة الان الى سرد شواهد مؤسفه كثيرة على ذلك.

ولكن، مهما يشد حكام بلادنا بالقرية العربية الى وراء، فان قوى جديدة خيرة ونيرة تظهر في القرية العربية، اوى العمال المتآخين الصامدين بحزبهم الشيوعي الحكيم الموحد للصف، وهذه القوى تكانس القديم البالي وتحول قرانا الى قلاع ديمقراطيه منيعه، اذا لم يصلها نور الكهرباء حتى الان، فان المستقبل الوضاء يشع في حاراتها وفي قلوب ابنائها.

طائرة تصطاد السمك

لصيادي السمك في مختلف انحاء العالم طرق مختلفة في الصيد ولكن القليلين منهم هم الذين يصطادون السمك من الجو، اولئك اكثر دقة. فهم يصطادون عن طريق طائرة كطائرات لعب الاطفال. هذه الطريقة اختارها ستيف نشافي من اورمشي بمقاطعة اورفولك بانكلترا. وقد صنع المستر نشافي طائرة من حرير المظلات (البراشوت) واطلقها بواسطة خيط متين من النايلون ربطه برافعة وتحمل الطائرة طعما مربوطاً بخيط من الصوف مقيد بالطائرة وفي وسع هذه الطائرة ان ترتفع الى علو ٣٠٠ متر وان تندفع فوق سطح البحر حتى مسافة ٣ كيلومترات وعندما يقطع نشافي خيط الصوف يسقط طرف الخيط في البحر بسنانيره السنين التي يحمل كل منها طعما. ويسحب الصياد فوق اليابسة ما تصطاده هذه السنانير وهو عادة كمية كبيرة من السمك ويقول نشافي ان هذه الطائرة تمكنه من مد الخيط في البحر عندما يكون البحر هائجا جداً وبالتالي لا تستطيع الزوارق ان تمخره.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

اتجاهان جوهريان في التعليم

انتخابات نقابة المعلمين في اسرائيل وضعت قضية التعليم والمعلمين على بساط البحث ..

وبهذه المناسبة ننشر ملخصاً لمقال «التعليم في خدمة الانسانية» كتبه س. رومانوف سكرتير الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين ونشرته مجلة «حركة اتحاد النقابات العالمي» في عدد ايار الماضي..

في هذا المقال يستعرض الكاتب احوال التعليم والمعلمين في العالم الاشتراكي وفي الدول الغربية وفي الاقطار الفتية ويقارن بين الاتجاهين الجوهريين في التعليم ..

وهو في كل هذا يعالج القضية بعمق ووضوح بحيث يستطيع القارىء ان يرى قضية التعليم والمعلمين في بلادنا في اطار الاتجاهين الجوهريين .. ففي بلادنا ينتهج المسؤولون اساليب الدول الغربية .

بقلم س. رومانوف
سكرتير اتحاد نقابات المعلمين العالمي

التقدم العلمي والتكنيكي الهائل في عصرنا، يفتح آفاقاً غير محدودة لتطور القوى الانتاجيه في المجتمع، وضع مهمات جديدة للتعليم يهم حلها بشكل مباشر جميع افراد المجتمع .

وقد بحثت قضايا التعليم في المؤتمر الخامس لاتحاد النقابات العالمي . كيف يمكن - مثلا - محو الامية في البلدان التي تحررت حديثاً وفي البلدان التي لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية او في طريق التحرر . كيف يمكن تدريب المعلمين في هذه البلدان وكيف يمكن حل مشكلة التدريب المهني ونشر الدمقراطيه في التعليم وغير ذلك.

وكانت قرارات المؤتمر الخامس حول التعليم اساس البحث الذي جرى في اجتماع الهيئة الادارية للاتحاد العالمي لنقابات المعلمين الذي عقد في ١٦-٢٠ آذار الماضي في برلين حول قضايا العمل الموحد بين المعلمين ووحدتهم مع غيرهم من العمال من اجل حل القضايا التي تمس التعليم والمعلمين في الوقت الحاضر .

نجاح في البلدان الاشتراكية

ان التطور الموضوعي للبشرية والقواها الانتاجيه يتطالب بشكل ملح ادخال أوسع الدمقراطيه في التعليم وفتح المجال أمام الجميع لتلقي العلم المناسب والاستفادة الى اقصى حد من الامكانيات الخلاقه لجماهير الشعب ومن ثمرتها الرائعه .

ان تطور القواعد الماديه والتكنيكيه التي تمكن من بناء الاشتراكيه والشيوعيه يتطلب رفع المستوى التكنيكي والثقافي لجميع افراد المجتمع وكذلك رفع المستوى العلمي الانسان الجديد .

لذلك نرى ان البلدان الاشتراكية تسعى الى تطوير وتحسين نظامها التعليمي وهي ترفع مخصصات التعليم وتضاعف من بناء المدارس وتنشيء باستمرار بساتين الاطفال ودور الحضانه وتقيم المدارس العاليه وتزيد من عدد ونوع المعلمين وتحسن حياتهم وشروط عملهم .

لقد زالت الاميه تقريباً من جميع البلدان الاشتراكيه واصبح التعليم الابتدائي والمتوسط الزامياً في متناول الجميع

ففي الاتحاد السوفياتي مثلا ٤٠٪ من العمال حائزون على التعليم المتوسط والعالي ، ويزيد عدد المهندسين الذين يتدربون في الاتحاد السوفياتي بين كل الف مواطن ، ثلاث مرات على عدد المهندسين الذين يتدربون في الولايات المتحدة أو يزيد اربع مرات بالقياس الى سويسرا وست مرات بالقياس الى ايطاليا وسبع مرات تقريباً بالقياس الى فرنسا .

ومؤخراً اتخذت خطوات اضافيه لتطوير التعليم في البلدان الاشتراكيه .

ففي البلدان الاشتراكيه لا يستهدفون فقط سد حاجات الاقتصاد الوطني النامي الى الاخصائيين من حيث العدد والنوع وانما يستهدفون أيضاً رفع مستوى الطبقة العامله والفلاحين التكنيكي والثقافي بسرعة والتغلب على الفروق الاساسيه بين العمل الفكري والعمل اليدوي واعداد جيل جديد للحياة في المجتمع الشيوعي .

ان النجاحات التي احرزتها البلدان الاشتراكيه في ميدان تطوير التعليم والعلوم والثقافه تؤثر بشكل ايجابي على النشاطات التعليميه للعمال في البلدان المستعمرة والمستقله التي تناضل من اجل القضاء على نظام المدرسة الاستعماري القديم وخلق نظام دمقراطي وطني جديد للتعليم . كما تؤثر هذه النجاحات بشكل ايجابي على النضال الذي يشنه العمال التربويون وجميع العمال في البلدان الرأسماليه .

النضال من اجل دمقراطية التعليم في البلدان الرأسمالية

في البلدان الرأسماليه تقاوم البرجوازيه الحاكمة بكل شدة أي دمقراطيه حقيقيه في التعليم . فهي ترفض ضمان الفرص المتساويه في التعليم على جميع المستويات ، وادخال التعليم ذي القيمة العلمية الحقيقيه . لان ذلك يتعارض مع المصالح الطبقية للرأسمال الاحتكاري

وفي محاولة للخروج من التناقض الحتمي بين الحاجه الموضوعيه لنشر الدمقراطيه في التعليم لمصلحة العمال وبين مصالحهم الطبقيه فان البرجوازيه الاحتكاريه تزيد التمييز الاجتماعي في حقل التعليم بوضع شروط اقتصاديه لا يتمكن بسببها ابناء العمال وبناتهم من دخول المدارس (الا باعداد قليله) للتدرب على ادارة الاقتصاد والعلوم والثقافه .

وفي نفس الوقت تبذل المحاولات للتخلص من جميع الافكار التقدميه في التعليم . وفي كثير من البلدان يُنشر التعليم الديني ويعارضون معارضة جديه المدرسه الشعبيه العلمانيه على أمل ان تحل محلها المدرسة الخاصه وعلى الاخص المدرسه الكنسيه .

وبالاضافه الى ذلك نرى ان دعاة الحرب في بعض البلدان الرأسماليه يعملون على عسكرة التعليم كما هو الحال في المانيا الغربيه حيث يدرب الطلاب على الاستعداد لحرب جديدة وتشجع الشباب بروح الانتقام والعداوة للشعوب الاخرى .والدلالة على عدم تطور التعليم في البلدان الرأسماليه يكفي أن نقول ان هذه البلدان لم تزد نسبة مخصصات التعليم في ميزانياتها منذ سنوات طويله. ففي بريطانيا مثلا لم تزد نسبة مخصصات التعليم في الميزانيه عن ٥٪ منذ سنة ١٩٣٨ .

وشروط العاملين في حقل التعليم تسوء باستمرار وفي بعض البلدان تعتبر مهنة التعليم من أسوأ المهن من حيث الاجرة .

والاوساط الحاكمة تزيد من تعيين المعلمين غير المؤهلين في جهاز التعليم وتزيد من عدد الطلاب في الصفوف ، وهذا يخفض من مستوى التعليم ويزيد العبء على كل معلم .

ففي بريطانيا يوجد ٣١٠٧٠٠ معلم غير مؤهل ، وفي استراليا ٤٠٪ من المعلمين غير مؤهلين . وفي فرنسا اتخذت التدابير لتجنيد اشخاص للتعليم يحوزون على دبلومات (شهادات عاليه) معينه (حصلوا عليها منذ ٣٠-٤٠ سنه) وليست عندهم أي خبرة في علم التربيه ، ولذلك سيوضع تعليم الاطفال في ايدي الجنرالات والاميرالات المتقاعدين كذلك يستدعى للتعليم المعلمون المتقاعدون ، وبهذه الطريقه تستطيع الحكومه ان تقوم ببعض التوفيرات على حساب المعلمين .

وفي فرنسا اكثر من مليون ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤-١٧ سنة لا يتلقون أي تعليم ، والذين يبلغون الرابعة عشرة ممن لم يتمكنوا من الدخول الى المدارس التكنيكيه سيتلقون في مشاريع خاصة تدريبا مهنيا مختصراً .

من الواضح ان الاحتكارات معنية في تدريب عمال بأبخس الاثمان اكثر من عنايتها بصناعيين مختصين .

وهذا لا يقتصر على فرنسا وحدها فنظام التعليم الصناعي الجديد اقتبسته فرنسا من المانيا الغربيه . والاحتكاريون يقصدون من وراء هذا النظام ان يسهلوا على انفسهم تبديل العمال ، وهم بسبب خشيتهم من حركة الطبقة العاملة يرغبون في استخدام التعليم ضد هذه الحركة عن طريق تدريب كوادر بروح التسامح الطبقي تخضع بشكل اعمى الى رغبة الاحتكارات .

ان المعلمين في البلدان الرأسماليه يطالبون الدوائر الحاكمة اكثر فاكثر بتغيير سياستها تجاه التعليم بشكل اساسي، وفي كل مكان يدخل المعلمون المعركة من اجل شروط أفضل وزيادة الصرف على التعليم .

قضايا التعليم في البلاد التي حصلت على استقلالها الوطني

ان الشعوب في البلدان المستعمرة والتي حصلت على استقلالها الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه تواجه الى جانب نضالها من اجل استقلال وطني حقيقي في مجالي السياسه والاقتصاد قضايا التأخر التي تركها الاستعمار في مجال التعليم وتسعى من اجل خلق نظام المدرسة الدمقراطي الوطني .

فاذا نظرنا الى افريقيا نجد ان فيها ١٠٠ مليون أمي وان ١٦ بالمئه فقط من الاطفال الذين هم في سن التعليم يتلقون شيئاً من العلم .

وفي امريكا اللاتينيه التي يبلغ عدد سكانها ١٨٠ مليون نسمه يوجد ٧٠ مليون أمي .

وفي آسيا ٣٠ بالمئه من السكان فقط يستطيعون القراءة والكتابة .

ولا يمكن محو الاميه في هذه البلدان بنجاح الا اذا وحد العاملون في التعليم وجميع المنظمات الدمقراطيه العمال والشبيبة جهودهم من اجل رفع المستويات الماديه والثقافية لجميع السكان .

ان مشكلة القضاء على الاميه وفتح ابواب المدارس لجميع الاطفال هما جزء من قضيه تطوير التعليم وبعث الثقافات الوطنيه في البلدان التي تحررت حديثاً .

فالشعوب في هذه البلدان تواجه مهام القضاء على الاسلوب الاستعماري في التعليم الذي وجد ليخدم مصالح المستعمرين والاحتكارات الاستعمارية .

ففي المدارس القليله التي انشأها المستعمرون والتي اكثرها تابع للارساليات الدينيه يجري التعليم بلغة المستعمرين . فاللغة الام ممنوعه والتثقيف الوطني وتاريخ البلاد اما شوّهـا او ألغيا بالمرة ، وجرد التعليم من جميع العناصر الدمقراطيه ومن كل محتوى علمي .

هذا النظام من التعليم يجب ان يحل محله نظام دمقراطي جديد يستجيب الى حاجات التطور الاقتصادي والثقافي ومصالح الشعب في هذه البلدان .

ان المستعمرين السابقين يحاولون ان يستعيدوا نفوذهم في البلدان التي اضطروا الى منحها الاستقلال من طريق ما يسمى « المساعدة الثقافيه » وهذه المساعدة يقصد من ورائها عزل شعوب هذه البلدان ايديولوجياً واضعاف رغبتها في الاستقلال الوطني وادخال الانقسام والفساد في حركة التحرر الوطني .

وبالعكس من ذلك فان المساعدة الاخويه التي تقدمها البلدان الاشتراكيه الى هذه البلدان في حقل التعليم ومن اجل تدريب كوادر وطنيه وكذلك التعاون مع المعلمين التقدميين والعمال في البلدان الرأسماليه المتقدمه يعتبران مساعدة كبيره لهذه البلدان .

ان شعوب البلدان التي تحررت حديثاً بامكانها تنفيذ المهمات الضخمة التي تواجهها في حقل التعليم .

فشعب كوبا مثلا استطاع خلال سنة ١٩٦١ ، التي سماها سنة التعليم ، على الرغم من الحصار الاقتصادي والضغط العسكري، ان يضع حداً للاميه في بلاده وان ينشىء الاسس المتينه لتطور التعليم والثقافه السريع . لقد استطاع ذلك لانه اصبح سيد بلاده ولان الشعب كله وجميع منظمات العمال ابدوا اشد الحماس لتنفيذ هذه المهمة الضخمه .

الوحدة عربون النصر

ان العلامات المميزة لحركة المعلمين في الفترة الاخيرة هي الرغبة المتزايدة في التغلب على الانقسام في صفوفهم وفي اقامة الوحدة بينهم .

ومؤيدو الوحدة من المعلمين قد احرزوا نجاحات كبيرة في فرنسا واليابان والارجنتين وبيرو والبرازيل وبلدان أخرى .

فقد تقوى النضال الموحد من اجل الدمقراطيه في التعليم في منظمات المعلمين واتحادات العمال والمنظمات الجماهيريه الاخرى .

ويدرك المعلمون أنه بدون تحسين جذري في شروط حياة الجماهير الواسعه من العمال وبدون تغييرات جوهريه نحو الدمقراطية والتقدم الاجتماعي لا يمكن احراز تقدم حقيقي في مجال التعليم .

وسيواصل المعلمون في شتى انحاء العالم المنضمون الى اتحاد النقابات العالمي والمنظمون في الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين جهودهم من اجل تحقيق الوحدة الواسعه مع بقية العمال في النضال في سبيل المطالب الاقتصادية والاجتماعية للعمال ولمصلحة الدمقراطية في التعليم ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

خروشتشوف يتحدث عن
العلاقات السوفياتية - اليوغوسلافية

اثناء زيارة نيكيتا خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، لبلغاريا تعرض في خطابه في فارنا الى العلاقات السوفياتية - اليوغوسلافية .. ونحن ننشر هذا القسم من الخطاب لاطلاع الرأي العام ..

بيّن في البداية ان الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية يبذلون ما في وسعهم لتنمية قوى السلام وتقويتها في العالم وفي البلقان وقال :

«اننا نرى واجبنا في تجميع مساعينا في النضال من اجل السلام مع الاقطار والشعوب كلها التي تتمسك بالتعايش السلمي وتريد سلاماً دائماً على الارض» .

واعلن قائلا : « في وقت من الاوقات كانت علاقاتنا مع يوغسلافيا متوترة » . واضاف « اما الان نستطيع ان نلاحظ برضى تحسناً في علاقاتنا مع ذلك القطر وهو من اكبر اقطار شبه جزيرة البلقان . »

وبعد ان اكد ان شعوب يوغسلافيا حاربت الغزاة الالمان الفاشست ببطولة ، واكتسبت احترام الشعوب العميق بفضل ذلك .. بعد هذا قال « والان تقوم علاقات عادية - بل اقول علاقات حسنة - بين بلدنا ويوغوسلافيا . وموقفانا متوافقان في عدد من المسائل الدولية المتصلة بتأمين السلام وتوطيده» .

« اننا نسعى باخلاص لبذل جهودنا في الاتجاه ذاته ، اتجاه النضال من اجل سلام عالمي دائم ومن اجل أمن الامم » .

وذكر خروشتشوف ان العلاقات السوفياتية اليوغوسلافية حسنة في ميدان التجارة . والامل معقود على نمو علاقات اقتصادية بين القطرين مفيدة لكليهما .

«اننا مستعدون على تقوية وتطوير العلاقات بين قطرينا في ميادين الثقافة والعلم وتبادل الوفود المختلفة لان ذلك في مصلحة الشعوب ، ومصلحة تقوية السلام .

« وينطلق الشعب السوفياتي في خطه هذا من الفكرة القائلة انه على الرغم من الخلافات حول فهم عدد من القضايا السياسية والايديولوجية فهو بوصفه قطراً يبني الشيوعية عليه ان يبذل كل شيء ليتعاون مع يوغسلافيا وبذلك يساعد شعوبها على توطيد مواقعها الاشتراكية .

« وهذا لا يساعد على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا فحسب بل يفيد جميع الاقطار التي تبني الاشتراكية والشيوعية » .

ومضى خروشتشوف يقول ان الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية وهما ينفذان ارادة الشعب السوفياتي سيواصلان ، بتأييد الشعب البلغاري التام وبتأييد شعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى ، انتهاج سياسة سلام وصداقة وتعاون بين جميع الشعوب وسيواصلان الدفع نحو تحريم الاسلحة النووية وتحقيق نزع السلاح الشامل .

من فكاهة العرب

ابو دلامة والصلاة

اتفق ان ابا دلامة تأخر عن الحضور بباب ابي جعفر اياماً ثم حضر فأمر بالزامه القصر والزمه بالصلاة في مسجده ووكل به من يلاحظه في ذلك فر بـه ابو ايوب المرزباني وزير ابي جعفر فدفع اليه ابو دلامة رقعة مختومة وقال هذه ظلامة لامير المؤمنين فأوصلها اليه فاذا فيها :

ألم تعلموا ان الخليفة لزّني
بمسجده والقصر مالي وللقصر
اصلي به الاولى مع العصر دائماً
فويلي من الاولى وويلي من العصر
ووالله مالي نية في صلاتهم
ولا البر والاحسان والخير من أمري
وما ضره والله يصلح امره
لو أن ذنوب العالمين على ظهري

فضحك المنصور واعفاه من لزوم المسجد .

ابو عطاء السندي وابو دلامة

كان ابو دلامة يتعرض الى ابي عطاء السندي مولى بني اسد فهجاه الاخير بقوله :

ألا ابلغ هديت ابا دلامة
فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة كان قرداً
وخنزيراً اذا وضع العمامة

فلم يتعرض له ابو دلامه

من حياة الشعوب

شعب غينيا يقوم الان بتنفيذ مشروع السنوات الثلاث للتطور الاقتصادي حتى يتخلص من التخلف الاقتصادي .

ويدعو المشروع الى اعمار الاراضي البور .. ومن أساليب الاعمار اقامة مزارع حكومية تعمل على تزويد البلاد بالحبوب .. والصورة تبين الفلاحين وهم يعمرون الارض البور .

مهرجان الشعر الرابع

من وحي الثورات الشعبية في آسيا وافريقيا

تقرر ان يكون موضوع مهرجان الشعر الرابع هو « من وحي الثورات الشعبية في آسيا وافريقيا » .. ويعقد المهرجان في الاسكندرية ، في شهر ايلول المقبل ، ويشترك فيه عدد كبير من الشعراء العرب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

عدد سكان الاردن

احصاء السكان في الاردن اظهر ان عددهم بلغ ١٠٦٩٠٠٠ يعيش ٨٠٦٠٠٠ منهم في الضفة الغربية و ٨٨٤٠٠٠ في الضفة الشرقية . اما عمان العاصمة فيعيش فيها حوالي ربع مليون مواطن او ربع السكان...

قبرا صحابيين في الصين

تقول وكالة الانباء الصينية ان ترميم قبري اثنين من صحابة النبي محمد في ساناشاو تم مؤخراً .

وكان النبي محمد قد ارسل الصحابيين الى الصين ليبشرا بالاسلام في اوائل القرن السابع .

ويقع القبران على جبل يبعد عن ساناشاو المدينة التجارية المعروفة التي زارها ماركو بولو وابن بطوطة الرحالة العربي .

عدد الاضرابات في الولايات المتحدة

٤٦٠ اضرابا وقع في الولايات المتحدة خلال نيسان الماضي. هذا ما اذاعته دائرة العمل الامريكية وقالت ان ١٠٠ الف عامل اشتركوا في هذه الاضرابات وخلال الاربعة أشهر الاولى من هذا العام بلغت ساعات العمل التي فقدتها الصناعة ٥٠ بالمئة اكثر من مثيلاتها في الفترة ذاتها من السنة الماضية .

قناة تمر في ثلاث جمهوريات

انتهى العمل في حفر اعظم قناة ري ستروي السهول العطشى في آسيا الوسطى السوفياتية ..

وتبلغ القناة التي تروي هذه السهول ٧٨ ميلا وتمر في المناطق الصحراوية في الجمهوريات السوفياتية الثلاث : ازبكستان وكزخستان وطجكستان، وستروي ٩٠٠٠٠٠ فدان من اراضي القطن .

والسهول العطشى منطقة جرداء في آسيا الوسطى والجمهوريات الثلاث تتعاون على تحويلها الى منطقة حاسمة لزراعة القطن في الاتحاد السوفياتي .

والمتوقع ان تصبح مساحة الاراضي المزروعة بالقطن ٣١٤٠٠٠٠٠ فدان خلال العشر السنوات القادمة .

محطات تراكتورات في العراق

عاد بعض المهندسين السوفيات الى بلادهم من العراق حيث ساعدوا على اقامة ١٧ مركزاً مزوداً بـ ٥٠٠ تراكتور ستؤجر لطالبيها . ونصف التراكتورات جاءت من الاتحاد السوفياتي .

وباقامة هذه المحطات سيستطيع الفلاحون حرث اراضيهم حراثة عميقة لاول مرة وبذلك سيزيدون انتاجهم الزراعي ..

مزارع دولة في غانا

بمساعدة الاتحاد السوفياتي ستقيم حكومة غانا ثلاث مزارع دولة لزراعة الارز والذرة والبصل ..

وستضع الحكومة تحت تصرف كل مزرعة ٦٠٠٠ فدان عدا عن المراعي التي ستساعد على تربية المواشي .

كذلك ستقام في هذه المزارع مشاغل لاصلاح التراكتورات

وقد تعهد الاتحاد السوفياتي بتزويد المزارع بالاجهزة ومواد البناء والاسمدة . وسيساعد المسؤولين عن هذه المزارع ٥٥ خبيراً سوفياتياً .

امرأة اكبر من ليبيريا

تحت هذا العنوان نشرت الصحف في مونرافيا صورة امرأة يقال انها بلغت ١٥٥ سنة من العمر .

اما ليبيريا فقد بدأت تنمو حين شجعت بعض المحافل الامريكية عودة الزنوج العبيد المتحررين الى افريقيا ..

وفي عام ١٨٢٢ اسس اولئك العائدون المستوطنة الاولى وفي عام ١٨٤٧ قامت الجمهورية في ليبيريا ..

اما زوكيتا فقد ولدت في عام ١٨٠٧ .

تحقيق صحفي عن مجلس محلي بيافة الناصرة

ميت .. وليس من شهادة دفن !!

بقلم محمد خاص

المكان .. يافة الناصرة

والزمان .. الفترة الممتدة بين اليوم وما قبل سنة ونصف السنة تقريباً .

والمولود .. طرح ، سماه اصحابه «المجلس المحلي لقرية يافة الناصرة» وهو حي في الاوراق الرسمية فقط . بينما هو في الواقع ، وفي نظر السكان ، ولد ميتاً .

اما القابلة «القانونية» فكانت الحكم العسكري ودوائر «الشين بيت» ومرتزقة المباي في الهستدروت . ولم يكن دور وزارة الداخلية ، في هذه العملية ، سوى موافقتها على اصدار «شهادة الولادة» ورفضها الان ، اصدار شهادة دفن رسمية .

وقد كنت في يافة الناصرة ، فرأيتها تتحدث عن مصيبتها في هذا المجلس الميت .

لقد سجل في الوثائق الرسميه ان «مجلس يافة الناصرة يتألف من ١١ عضوا» . غير ان ثلاثة من اعضائه هؤلاء استقالوا ..

احدهم ، سعيد خليل ايوب ، استقال على اثر موقف المجلس من قضية اراضي القرية في المرج ، تلك الاراضي التي ضمتها السلطات الى مجلس يزراعيل الاقليمي . وثانيهم ، توفيق العبد استقال بسبب مرضه . ثم تغيب الثالث ، سليم نايف ، من جلسات المجلس خلافاً للقانون فاعتبر مستقيلا .

والباقون ، الثمانية ، ينخر فيهم سوس التناحر ، وخدمة اهداف من عينهم ، والتسابق على اعتاب سعادة الحاكم وحضرة الضابط .

ثم ..

استقال رئيس المجلس ، بولس سمعان .. ثم استقالت كل لجان المجلس .. وعقدت جلسات كان يحضرها تارة ثلاثة وتارة اربعة .. فلا يكون نصاب .. واعضاء المجلس «يحترمون» مثل هذا النصاب ويسعون لايجاده ، ولو مرة ، لاختيار رئيس جديد لهم .

والذين يحضرون الجلسات او يتغيبون عنها يتراشقون بمختلف الاتهامات . يتهمون رئيس المجلس المستقيل بالدكتاتورية وهو يتهم بعضهم بانهم «لا يفهمون ولا يعملون» . وتهمة العصبوية والركض وراء المنفعة الخاصة امر متبادل بين الفريقين .

وهكذا فاعضاء المجلس الذين جعلهم الحكم العسكري ركيزة له في القرية واظهرهم بمظهر .. المتفق الموحد اصبحوا اليوم لا يطيق الواحد منهم الاخر ..

وذهبت الى الرئيس المستقيل ، بولس سمعان .

قال ، لقد حفزت الاعضاء اما ان يعملوا واما ان يحل المجلس ثم استقلت وطلبت من وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس جديد بعد ٤ اشهر . (رفض حاكم اللواء الاعتراف بالاستقالة فعاد الرئيس يمارس اعماله مع ان المجلس كان قد قبل الاستقالة ولم يجتمع بعد ذلك ليعيد انتخاب الرئيس)

والذي يسمع هذا الكلام يتصور ان الرئيس المستقيل «لا ينام الليل» وهو يفكر في تنشيط الاعضاء . ولكن الواقع هو غير ذلك . فاذ سألته عما قام به المجلس من خدمات لاهل القرية خلال هذه المدة يقول «المدرسة مثلا» ومن حديثه يتضح ان العمل بدأ قبل ٨ اشهر ومع ذلك لم يتم من «بناء المدرسة» سوى النذر اليسير جداً الذي لا يذكر ، تسوية الارض واقامة جدران اولية لم تسقف .

- تم المشروعات الاخرى ؟ سألته .

- مشروع الكهرباء .. قال .

وكل ما تم من هذا المشروع ان المجلس دفع ٤٣٠٠ الف ليرة للشركة فجاءت الشركة وقامت بالقاء ٢٠ عموداً خشبياً (قبل الانتخابات الماضية !) في مدخل القرية وارسلت خبيرين للتخطيط ثم خبيرين آخرين للتخطيط مرة ثانية ثم ارسلوا «خبراء» من اجل «التخطيط النهائي» ..

- ومع هذا فمتى تصل الكهرباء ؟!!

انه لا يعرف ..

غير ان الذي برز في حديث بولس هذا هو شهيته للعودة الى منصبه . فهو لا يريد ان يذكر اسباب استقالته ولا خلافاته مع الاعضاء . ويرد على اسئلتي بقوله «بعد اسبوع ربما اتمكن من التصريح بكل شيء» .

«بعد اسبوع» لان الاتصالات ما زالت مستمرة معه ، و «امله» قد يتحقق . فهذا هو .. شموني (!) يقوم بدور الوسيط .

ولاهل القرية رواية أخرى .

انهم يذكرون ان اعضاء المجلس المدين كانوا .. يبصمون على كل ما يطلبه منهم رئيسهم ثم بدأوا يتذمرون فعمد الى الاستقالة تهديداً لهم لكي يعيدهم الى سابق عهدهم ولكي يتنصل ، من ناحية اخرى ، من مسؤوليته في عجز المجلس عن القيام بخدمة ، اي خدمة تذكر ، للقرية .

وبولس هذا يضع ، كما يقول المثل ، العربة قبل الحصان . فهو على الرغم من «مطالبته» في كتاب الاستقالة بالانتخابات يقول ان «الانتخابات اليوم لا تجدي نفعاً» .

- لماذا ؟ اعود فأسأله .

- ان المشاريع لم تتم - يجيب ،

ان اتمام المشاريع التي تنهض القرية يتطلب مجلساً ، قوياً ، منتخباً ، لا مجلساً هزيلا كالذي فرض على يافة الناصرة

وعضو المجلس وديع شحاده هو اليوم «محط انظار» الذين عينوا من انفسهم اوصياء على هذه القرية التي يسكنها اكثر من ٢٤٠٠ انسان

ويقولون عنه ان مرتزقة الهستدروت ، في الناصرة ، تؤيده في ان يصبح رئيساً للمجلس ..

ولكن هؤلاء لا يتوخون مصلحة القرية .

فوديع شحاده انقطع عن جلسات المجلس اكثر من ١٧ جلسة وانذر عدة مرات .

وقد عاد الى الاجتماعات مؤخراً

- لماذا ؟

- «لاني اردت ان اعمل والجلسات اصبحت مهمة» ..

اما لماذا تغيب ؟ لماذا لم يعمل في السابق ؟ ولماذا لم تكن هناك جلسات مهمة - فكلها اسئلة لا يجيب عليها .

بل هو كان يعتبر نفسه مستقيلا حتى «الحاكم طلب اليه ان يعود فرفض !!»

ومع هذا فقد عاد ..

والحديث الذي يذكره اعضاء المجلس متشابه وفيه انهم اتفقوا على رئاسة بولس اولا وهم الان لا يريدونها .

ويضربون مثلا على هذا «التفرد الشكلي» ان بيتا يعود الى سعيد ابراهيم قد هدم وعُمّر له سور استخدم فيه الاسمنت ولوازم البناء (وهناك من يقول انها تعود الى مشروع المدرسة) بدون معرفة المجلس ، وبعضهم يذهب الى ابعد من هذا فيتهم الرئيس بتدبير قضية الهدم .

وفي القرية يتحدثون عن ان خلافات بين الرئيس ومتعهد بناء المدرسة كانت احد الاسباب في تعطيل البناء نحو ٨ اشهر !!

وقضية عدم وجود نصاب قانوني للمجلس ما زالت قائمة .

حتى بعد ان «مهدت الطريق» لترشيح وديع شحاده رئيساً لم يكن هناك مصوتون يقرون انتخابه «قانونياً» ..

وبين اعضاء المجلس من هو .. كالاطرش في الزفة بالنسبة لهذه القضايا كلها .

ولكن قرية يافة الناصرة تعرف ما تريد .

وهي في هذا ذات خبرة غلبه فجمعية المياه التي تنتخب ادارتها في انتخابات ديمقراطية مثل حي على أن ابناء القرية العاملين ، من شيوعيين ووطنيين ، يستطيعون ان يقودوا قريتهم وسكانها .

فبينما المجلس المحلي المدين المشلول ينخر فيه سوس التناحر والمصالح الذاتية تسير جمعية المياه التي يقودها الشيوعيون والوطنيون المتعاونون معهم الى امام .

والحمى التي اصابت المسؤولين في الحكم العسكري ودوائر الشين بيت ومرتزقة الهستدروت هي حمى الخوف من الهزيمة المرة فيما لو فشلت كل محاولات التطبيق لابقاء المجلس المشلول .

هؤلاء يخافون من اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية .

فيافة الناصرة منحت الشيوعيين ٥٢ بالمئة من اصواتها ..

ويافة الناصرة اودعت في يد الشيوعيين والمتعاونين معهم من الوطنيين ادارة جمعية المياه .

ولو جرت انتخابات لمجلس محلي لاصبح اسم يافة الناصرة زميلا لاسم كفرياسيف .

ولهذا يستميت الحكم العسكري و «الشين بيت» ومرتزقة الهستدروت والمسؤولون عنهم - يستميتون في ابقاء هذا المجلس الهزيل المشلول حياً ولو على الورق وابقاء اعضائه في كراسيهم ولو خشباً مسندة .

ولكن يافة الناصرة لن تمكنهم من ذلك .

فلا بولس سمعان ، المعروف بعلاقاته مع دوائر الاضطهاد القومي ولا وديع شحاده مرشح مرتزقة الهستدروت ولا كل الذين يبصمون على ما يريده الحاكم وما يريده المدعو شموني - هؤلاء ما كانوا ولن يكونوا ممثلين ليافة الناصرة

ان الوضع هو

ان القرية كلها تشمئز من هذا المجلس المدين المشلول .

ورئيس المجلس المستقيل رسمياً على الرغم من عدم اعتراف حاكم اللواء يشمئز من الاعضاء وهم بدورهم لا يخفون الاشمئزاز منه .

والمطلوب هو ان تصدر وزارة الداخلية شهادة الدفن لكي يهيل السكان في هذه القرية التراب على هذا المجلس المدين المشلول الذي فاحت رائحته ويقيموا بدلا منه مجلساً يخدمهم بامانة واخلاص .



لقاح ناجح ضد الحصبة

توصل الطب الى لقاح جديد يكسب الجسم مناعة ضد مرض الحصبة . وقد قام بتطوير اللقاح الجديد الدكتور جون ف. اينديرز الطبيب بمستشفى الاطفال في بوسطن بولاية مساتشوستس .

واقاح اينديرز المضاد للحصبة الذي اعلن عنه لاول مرة في عام ١٩٥٨ يتألف من فيروسات الحصبة الحية التي جرى اضعافها ولقد اظهرت التجارب التي استخدم فيها هذا اللقاح على نطاق واسع خلال عدة سنوات ان نسبة الذين لم يصابوا بالحصبة بين الاطفال الذين لقحوا به تراوحت بين ٩٦ و ١٠٠ بالمئة .

غير انه كان لهذا اللقاح رد فعل سيء واحد على شيء من الخطر نسبياً هو ان الفيروسات الحية التي يتألف منها سببت لمن جرى تلقيحه بها حكاكا في مثل شدة وألم الحصبة نفسها . كما تسببت في رفع حرارة اجسام بعض الاطفال

اما الان فقد انتفى خطر الاصابة بالحكاك او ارتفاع درجة حرارة الجسم والفضل في ذلك يعود الى الوسيلة الناجحة الجديدة المتبعة في تطعيم الاطفال بهذا اللقاح .

وكان اول من اكتشف هذه الوسيلة في تطعيم الاطفال بهذا اللقاح هما الدكتور جوزف ستوكس رئيس اطباء مستشفى الاطفال في فلادلفيا والدكتور فريد ر. ماكروب بكلية الطب في جامعة ماريلاند بولاية بلطيمور .

ففي سبيل الحيلولة دون حدوث الحكاك او ارتفاع درجة حرارة الجسم عمدا الى الاستعانة بغلوبولين غاما ، وهي مادة تستخلص من الدم وذلك بحقن الطفل بمقدار يسير منها في ذراعه الاخرى فور حقنه بلقاح فيروسات الحصبة التي جرى اضعافها . وهكذا يؤدي اللقاح عمله بفعالية تامة دون ان ينتج عنه اية تأثيرات غير مرغوب فيها . وقد جرى فحص هذه الوسيلة بكل الوسائل المعروفة في علم الطب لضمان التحقق من انها مأمونة الجانب .

ومن المنتظر ان يكون اللقاح الجديد نعمة كبرى للدول الناهضة اذ تودي الحصبة فيها بحياة ١٠ بالمئة من الاطفال الذين يصابون بها . والجدير بالذكر ان الكميات اللازمة من اللقاح للاستعمال على نطاق واسع ستكون متوافرة في منتصف هذا العام (١٩٦٢) .

كلمات متقاطعة

سمير خوري — البقيعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
■					■				٢
	■			■				■	٣
					■	■	■		٤
	■	■	■	■					٥
			■		■				٦
	■			■					٧
	■			■		■	■		٨
		■	■						٩

افقي

١) معلم ، يحيا
٢) اسم ابيه ، أعرف
٣) سطح ، ثلثا راح
٤) اكرام عظيم
٥) هادىء ولطيف
٦) كبير السن ، ابدّت
٧) قوي ، ثلثا بدا
٨) مرض
٩) جزيرة قرب طرابلس

عمودي

١) حرف جر ، بطل افريقي اغتيل
٢) طمّ ، وطئت
٣) اعلى الفخذ ، رئيس مجلس محلي عربي
٤) انقل
٥) ...
٦) احد اسلاف العرب ، قط بالعامية
٧) دواء ، غير
٨) بحر
٩) قطر عربي

حل اللغز الماضي

افقي

١) عيون ، عجر ٢) توفيق طوبي ٣) اس ، لا ٤) لف ، السمال ٥) بون ٦) سن ، لحد ، ج ج ٧) اخ ورد ٨) بصراوي ، مي ٩) قهري ، قد

عمودي

١) عتال ، سابق ٢) يوسف بن محمد ٣) وف ، ر ر ٤) ف ، ابل ، اي ٥) لوح ٦) مط ، عندليب ٧) حو ٨) جبل الجرمق ٩) ريال ، جديد

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

قبل المغيب .. او قصة تطور ثوري

الدكتور جورج حنا اديب وسياسي من لبنان اشترك في الكفاح العربي عبر السنين واصدر عدداً كبيراً من الكتب ..

لقد وصل الان الى السبعين من عمره وعند هذه اللحظه بالضبط قدم الى القارىء العربي «قبل المغيب» يروي فيه رحلته الفكريه ..

كتب الاديب العربي اللبناني محمد دكروب تعقيباً على هذا الكتاب اقتطف بعضه لان رحلة الدكتور جورج حنا الفكريه هي رحلة الكثيرين في الماضي وستكون رحلة الكثيرين في المستقبل ..

قال محمد دكروب ،

«الكتاب ، كما قال المؤلف ، ليس مذكرات يوميه تتناول دقائق حياة كاتبه ، ولكنه ذكريات من هذه الحياة ، ذكريات أعطتنا لوحة «بونوراميه» شامله من حياة الكاتب .

على ان اهمية الكتاب ليست هنا فقط ولم يهدف الدكتور حنا ان يروي لنا فقط ، قصة حياته هو ، بل أعطانا لوحة شامله من حياة وطننا لبنان ، من حياة شرقنا العربي ، من حياة العالم ، خلال حقبة تمتد الى اكثر من مئة عام ، وتمتد التطلع الى المستقبل

لقد ارتبطت حياة الكاتب بالاحداث الهامة التي دارت في لبنان والشرق العربي وشارك في معظم هذه الاحداث فاذا الكتاب يكتسب هذا الفن الشاسع .

●●●

كثيرون من القراء العرب يتساءلون عن العوامل التي جعلت الدكتور جورج حنا يلتزم هذا الخط الفكري والسياسي الذي يكافح في سبيله ، وكيف تطور فكريا حتى وصل الى الايمان بان السلم ، والتحرر الوطني ، ثم الاشتراكيه العلميه ، هي سبيل خلاص بلادنا ، وخلاص العالم ، من شرور الحرب والتخلف .

من خلال الكتاب نرى ، ان الدكتور جورج حنا لم يصل الى ايمانه هذا بواسطة الكتب فقط ، بل ان الاحداث السياسيه والاجتماعيه التي دارت في وطننا ، ومشاركة الدكتور حنا فيها ، وصوره في تجارب عديدة مع مختلف الفئات ، كان لها الدور الحاسم في اختياره الخط الاشتراكي العلمي .

وفوق هذا كله هناك الوطنيه الصادقه والاخلاص ، وحب الانسان .

●●●

في البدء يصور لنا الكاتب بلدته الشويفات وما جاورها من قرى ، ويعطينا بلمسات بسيطه جمال هذه المنطقة من لبنان وطيبة ناسها ، وحبه لهذه الارض وهؤلاء الناس .

يصور لنا أوضاع القرية اللبنانيه وعاداتها وتقاليدها في تلك الايام . ويصور ايضا بدء تسلل الايدي الاجنبيه الاستعماريه حتى الى تلك الربوع ، بواسطة المبشرين ، ورسل «الثقافة» ومستشاري السفارات .. يصور لنا حب أهل لبنان لبعضهم البعض ، ثم دور تلك الايدي الاجنبيه في تفرقة اللبنانيين . ويصور الوضع الاجتماعي المتخلف والفقر وصعوبة ان يتعلم الانسان .

●●●

ومن هذه الخلية التي اسمها الشويفات ، تنطلق حياة الفتى جرجي ، وينطلق القارىء معها الى حياة لبنان العامه ، الى حياة الشرق العربي ، والى العالم .

والدا جرجي يكافحان ليؤمنا له ان يتعلم ، الوالد يهاجر والام تقتصد والفتى يسهر الليالي . ثم تأتي الحرب العالميه الاولى باهوالها ومآسيها واثراكها الظالمين ، وجثث ضحايا الجوع تملأ لبنان ، وجورج حنا وقد صار طبيباً قد ألحق بالجيش التركي على كره منه مثل الاف الاف العرب ، يحاربون مرغمين ، وحتى الجنود الاتراك يحاربون وهم لا يريدون الحرب ..

لمن الحرب ؟ ولماذا ؟ ..

انها صراع بين الكبار للسيطرة على الصغار ، على ملايين البشر الذين هم وقود هذه الحرب بالذات .

حقيقة يصل إليها الطبيب الشاب من قلب المأساة والفاجعه .

●●●

ويعيش الكاتب احداثا جديده تكشف امامه افاقاً جديدة ، رأى ثورة سعد زغلول على المستعمرين الانكليز ، ورأى ثورة «الشريف حسين» ضد الاتراك ومع الانكليز ، وكيف انتهت الثورتان الى تقاسم الاسلاب بين المستعمرين أنفسهم

وخرج من التجربه ناقماً على الحرب ، على المستعمرين ، على المتعاونين مع استعمار لطرد استعمار آخر ، وظل يفتش عن الحل الجذري للقضيه

●●●

وبعد الحرب ، خاض الكاتب تجارب عديدة ، ورأى من خلال مهنته كطبيب ، مختلف الاوضاع الاجتماعيه ، استطاع ان ينفذ الى خلف المظاهر ، فاذا هو يرى ان المجتمع منقسم الى طبقات ، المترفون يأكلون جهود المعدمين ، والمعدمون حائرون لا يجدون طريقاً للخلاص ، وهو ايضا حائر ، ينقم على الاوضاع كلها ويفتش على الحل .

ولم يستطع ان يبقى ضمن الاطار الذي وضعته فيه مهنته ، فان الاعمال الانسانيه الفرديه لا تحل اية قضيه ، بل تبقى مجرد ابتسامات باهتة سرعان ما يذوب اثرها .. لهذا خرج الى الحياة العامه ، بدأ ينشر مقالات في جريدة «الاحرار» ، ينتقد فيها مختلف الاوضاع ، ينتقد سلطات الانتداب ، ومن يساير سلطات الانتداب . ثم خرج الى الحياة العامه اكثر عندما بدأت مختلف العوامل تنجسم الثورة على سلطات الانتداب ، وتحرير لبنان من المستعمرين الفرنسيين .

وهنا لعب الدكتور حنا دوراً كبيراً في الاحداث الوطنيه ، خصوصا عندما شارك في تأسيس المؤتمر الوطني هذا المؤتمر الذي جمع كل الفئات الوطنيه ولعب دوراً حاسما في المعركة ضد المستعمرين الفرنسيين ، وحمل عبئها الاكبر ، وكان له الدور الكبير في الانتصار

وبعد الانتصار استمر المؤتمر في الكفاح لاجل تصفية تركة المستعمرين ، وصار جورج حنا سكرتيراً عاماً للمؤتمر ، وانفتحت معركة جديدة بين المؤتمر هذه المرة والحكومات التي تولت السلطات بعد الاستقلال ، لانها بدأت تساير المستعمرين ، وتستولي هي على المكاسب التي ناضل في سبيلها الشعب كله وبذل دماءه .

●●●

وخلال هذا كله كان يظهر للكاتب ان طريق الخلاص ليس فقط في التحرر السياسي ، بل ايضاً في التحرر الاقتصادي والاجتماعي

وتستمر أحداث الكتاب ، ونرى الكاتب دائماً ينطلق من الاحداث نفسها ، من التجارب ، من المصالح الوطنيه لشعبنا ، يجمع مختلف الخيوط ليستمد منها نظرة شاملة الى المجتمع ، وليرى بضوئها الطريق الصحيح للخلاص

ورأى هذا الطريق في الاشتراكيه العلميه ، في النظريه الشامله التي وضعها ماركس وانجلز ، والتي جسدها لينين على الارض في اول دولة اشتراكيه

من خلال نضاله الوطني ، من خلال كل التجارب التي مر بها ، وصل الكاتب الى «ان الاشتراكيه الماركسيه متى عمت يرتاح العالم من الحروب ، ومن نزوات الاطماع الشخصيه والطبقيه والاستعماريه ، ويتخلص من الرأسماليه ، التي هي لا غيرها ، سبب الحروب ، واذلال الانسان واستعباده ، واستثماره من اخيه الانسان » .

حدث في البلد

اسلوب زوجة للتخلص من زوجها

رينا هورنشتين عازفة على البيانو ، عمرها ٣٧ سنة وتعيش مع زوجها ليبا هورنشتين وعمره ٤٩ سنة في بيت مريح على جبل الكرمل .

اعتقلها البوليس يوم الاحد الماضي واستصدر امراً بتوقيفها ١٥ يوماً .

التهمة : حاولت بسيارتها الجديدة من نوع «بونتياك» ان تدهس زوجها بينما كان يسير في مركز الكرمل يوم الجمعة الماضي .

المحاولة اخفقت ..

الجيران يقولون ان الزوجين كانا يتشاجران بكثرة في الايام الاخيرة ..

تعريف : الزوج كان مغنياً ثم تحول الى سمسار املاك ..

عصفور الالماس فر وأوقع كفلاءه في الفخ

مثل ولرشتين مثل امام المحكمة في ١٧ شباط الماضي ليدفع عن نفسه تهمة «تهريب» الماس بقيمة ٤٠٠،٠٠٠ دولار معدة للتصدير بدون اذن وسرقة الماس خام (غير مصقول) تقدر قيمته ب ٢٠ الف ليرة .. وبالتآمر لتزوير جواز سفر ..

وحتى لا يبقى في السجن طوال المحاكمة اخلي سبيله بكفالة مقدارها ٤٥ الف ليرة ..

وفجأة اختفى ولرشتين ..

وطلبت النيابة مصادرة الكفالة .. فارتجف الكفلاء وطلبوا تأجيل الامر .. ولبى قاضي المحكمة المركزية هذا الطلب .

واعادت النيابة الكرة بعد مضي بعض الوقت .. ولم يكن من الممكن التأجيل فأمر القاضي بمصادرة المال .. اما ولرشتين فلم يعثر له احد على اثر .. يقال انه هرب في امستردام ..

قناص يقتنص

منذ مدة وبعض النساء في حيفا يشكون من شاب يتعرض لهن في الليل ..

وكمن البوليس لهذا القناص وحاول القبض عليه ..

ولكنه فر فاطلق عليه النار واصابه في احدى رجليه ..

وكان الشاب نامان هلبرين وعمره ٢٦ سنة ..

وبعد ايام على وصوله الى المستشفى توفي من التسمم (التيتنوس) ..

الان سيبقى السؤال معلقاً : هل كان هلبرين القناص الذي يتعرض الى النساء ؟

نهاية المحمصاني

نشرنا في العدد الماضي قصة المحمصاني عطية من مجدل عسقلان الذي حاول قتل اولاده الستة بقطع شرايين اوصفتهم .

والان نروي لهم ختام القصة .

لقد انتحر شنقاً في زنزانته .

تهديد فتى

الفتى «المجرم» عمره ١٥ سنة .. وضحيته الولد مردخاي هلومو فينس وعمره ١٠ سنوات .

اختلف الفتى مع الولد حول ٤٠ اغورا فما كان منه الا ان اطلق النار من مسدس في حوزته على الولد واصابه في معدته .

وعند هذا الحد تقدم الفتى من ضحيته وهدده بالقتل اذا فاه بشيء !!

لقد امر حاكم الصلح بوضعه في معهد مغلق حتى يضع ضابط الاحداث تقريره حول القضية .

ضحيتان جديدتان

مرة اخرى انفجرت قنبلة في الجليل الغربي وبالتعيين في معالوت ..

والضحيتان اللذان اصيبا نتيجة الانفجار هما الاخوان : الطفل زيون وشقيقه الصغير من عائلة بنيامين .

حتى تتزوج الاميرة

كولا لامبور - الملايو - سيحكم اثنان من المشعوذين تقرر احضارهما من مقاطعة كيلانتان النائية على طرد الارواح الشريرة لدى الاحتفال في الاسبوع القادم بزواج ابنة ملك الملايو سلوى من امير من الملايو .



الصراخ على قدر الوجع !

التحريض العنصري على العرب في اسرائيل ، مع كل قرفنا منه ، لا يدهشنا . فهل انتظرنا غير ذلك من حكم بن غوريون يستجدي لقمة عيشه من الاستعمار الامريكي بحق عدائه للعرب ؟!

ولكننا كنا نعتقد انه حتى التحريض العنصري الذي يجيزه هذا النظام لنفسه له حدود . أما منذ الاسبوع الماضي فبدأنا نتساءل : هــل التحريض العنصري على العرب في اسرائيل ، كوضع سر العجوز ، بير ما له قرار ؟!

ما أنا بصخرة . ولكن الذي مر علينا في هذه البلاد أوصلني الى مثل ما وصل اليه المتنبي في « عيد بأية حال .. » . ومع ذلك كدت أتقيأ حين وقع نظري ، يوم ١٣ الجاري ، على الوريقة المنصريه الصفراء ، «يديعوت احرنوت» الموزعة الغرام ، وما فيه النصيب ، بين اروقة السفارة الامريكية ودهاليز دوائر شمعون بيرس . على عرض صفحتها الاولى في ذلك اليوم نشرت بالقلم العريض ، فوق كل خبر آخر ، عنوانا مثل زعقات البوغرومات الهستيرية عن « القاء القبض على ٣ شبان عرب من الطيبة التقطوا صوراً وتجسسوا في عين جيب على شط طبريا » ! وتحت العنوان قصة مثل « اكسودس » عن شاب يهودي يقظ شك في أمر الشبان ثم ادعى امامهم بانه مبعوث دوائر الامن ، وما هو كذلك . وطلب رؤية هوياتهم . فلما علم انهم عرب سلمهم لبوليس طبريا الذي بدأ التحقيق .. وزبد ورق «يديعوت احرنوت» تحت العنوان المذكور كما يخرج الزبد من اشداق الكوكلوس كلانيين في بلاد « النور » و« المثل الاعلى » الولايات المتحدة الامريكية !

كلكم يعلم ما حدث بعد ذلك . في اليوم التالي نشرت الصحف ان الشبان العرب الثلاثة المذكورين ، لا هم جواسيس ولا التقطوا صوراً . وانما كانوا يتفرجون على «الوطن» كما يدعوهم الى ذلك مكتب الارشاد التابع لرئيس الوزارة . وبوليس طبريا أطلق سراحهم حالا لانه لم يجد أي مبرر للقبض عليهم . والشاب اليهودي اليقظ لم يحقق امنيته في تعليق نيشان المواطن الصالح ، الممنوح من قبل مدير البوليس ، على صدر قميصه . ولكن ، هل حقق الذين أوصلوا الخبر لروزنبلوم «يديعوت احرنوت» أمنيتهم السافلة ؟ فمعاريف ايضاً ، في اليوم نفسه ، نشرت الخبر ولكنها تواضعت فلم تشعل حوله حريقة الهستيرية . فهناك مَن أرسل الخبر ، اذن ، للصحف . هناك أيدي حكومية مسؤولة عن هذا التحريض العنصري الذي يدعو الى التقيؤ .

اني اعرف ان دوائر حكومية معينة تهتم بما ينشر في الاتحاد ، في هذا الباب وفي غيره . وتترجمه . فاليها أوجه التحذير : إن هذا الطريق الذي تسير عليه وتتمادى فيه ان يجلب لها الا اكاليل العار . تقريباً كل أسبوع تطالع علينا الصحف بخبر نيشان علقه مدير بوليس على صدر «مواطن صالح» تعقب عربياً لانه يتكلم العربيه في تل ابيب وسامه لبوليس متلبساً بجريمة شراء خارطة لجغرافية «الوطن» . لا ينكر أحد إمكانية وجود جواسيس . ولكن ، كما جاء في حكاية مارد الجن ، «الانس في اذيالكم» ! إن الدوائر الحكوميه التي تنظم هذه الحملة الصحفيه ، باسم «الصحافة الحرة» في «العالم الحر» (الان أشعر بالتقيؤ مرة ثانيه ..) ، إنما تستهدف خلق جو هستيري من التحريض على العرب تتأمل في ظاله ان تمل السبعة وذمتها . ولكن ، ماذا بعد ذلك ؟ أية نياشين «مواطن صالح» استطاعت ان تمسح من جبين الحكم القائم وصمة كفر قاسم ؟ الى اي مستنقع يتدحرج منظمو هذه الحملة ؟ هل يريدون ان تنسى لهم هذا المستنقع باسمه التاريخي ؟ او لم يكفهم ما آلت اليه انظمة سارت من قبلهم على هذه الطريق ؟ والشعب اليهودي ، الذي باسمه يحكمون ، هل وصل بهم الحق الى التوهم بأنه سيبلع هذا التحريض العنصري الذي باسمه في القطار أخرى حلوا الى النطع ؟

إني أعرف السبب الذي طير الصواب من رؤوس «يديعوت احرنوت» والذين فوق رأسها . ففي ذلك اليوم نفسه ظهرت نتائج الانتخابات بين المعلمين . وتبين اللوبرانيون مرة أخرى ان الشبيبة العربيه لن تكون في وطنها ، مهما يكن من امر ، حالة حطب . والبيرسيون تبينوا ان فلسفة القوة ، التي يعتنقونها بالنسبة الى العرب ، صارت مثل « يا خوف عكا من هدير البحر » .. إن نتائج الانتخابات بين المعلمين العرب ، كنتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست ، صفعة للسياسه البلفوربونيه رنت اصداؤها في كل الرأي العام الاسرائيلي ، فشل جديد لسياسة القوة والاذلال ، لسياسة الاعتماد على الاذناب . الرأي العام اليهودي سيقول للبانفوربونيين ، وماذا بعد ذلك ؟ لم يبق سوى ان تلحسوا سياستكم الاضطهاديه وان تحترموا حقوق هذا الشعب الذي يحترم نفسه ! ولذلك يزعق روزنبلوم ، وكل الفصيله ، جواسيس !

ثقتي بالجماهير الكادحه اليهوديه كثقتي بالجماهير الكادحة العربيه ، كثقتي بالكادحين في كل الدنيا ، ثقة اكيدة . فهذه الجماهير تراقب مدى الحق الذي وصلت إليه تلك الدوائر الحكوميه «المتينة» . وتستخلص النتائج ، وتكفر بكل الاكاذيب . فأين وصلنا «بعرب الطيرة والشيوعيين الذين انزلوا اعلام الدوله في عيد الاستقلال» ؟ فس ملح وداب . مثل قصة « انطلاق الرصاص في سنة ٥٤ » من الطائرة على طيارة اسرائيليه » .. أكاذيب ، اكاذيب . كل الاحترام لجابون وتوغو وليبريا وكل الدول التي تشرفنا زعماؤها بزيارتهم ، ويقولون أنهم يعودون الى بلادهم متحمسين . فلا احد يطلب منهم ان يقرأوا «يديعوت احرنوت» او مقالات شمعون بيرس في دافار . نحن ، اليهود والعرب ، الذين نقرأ . ونحن الذين يطلب منا ان نستخلص النتائج . فاذا اطلنا ذلك كان به . والا فان التاريخ نفسه سيستخلص هذه النتائج لنا . فالحكم الذي يقوم على التحريض والاكاذيب هو بناء يقوم على رمل ، ستفضح هذا التحريض وتجند الرأي العام ضده . ولكنه لن يهز بدننا . فالصراخ كما تقول ، على قدر الوجع !

جهينة

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يستجوب وزير المعارف حول تعيين كديش مديراً لدائرة المعارف العربية ويقول :

كديش أيقظ الفتنة.. فهل يلائم هذا منصبه

القدس — لمراسلنا البرلماني —

قدم النائب الشيوعي صموئيل ميكونس استجوابا الى وزير الثقافة ، السيد ابا ايبن ، جاء فيه :

علمت ان السيد كديش ، رئيس بلدية عكا سابقاً ، عين رئيساً لدائرة المعارف العربية في مكتبكم ، وبهذه المناسبة ارجو الاجابة على اسئلتي هذه من على منصة الكنيست :

١ - هل تعلم حضرتك ، ان السيد كديش ، عندما كان رئيس بلدية عكا ، المدينه التي يتألف مواطنوها من اليهود والعرب ، كان بسبب الخلاف بين المواطنين لضررهم معاً ؟

٢ - هل تعلم حضرتك ، انه اثناء مظاهرة الاحتجاج الهادئه التي قام بها سكان عكا العرب ضد مقتل « شباب عرب في نهاية عام ١٩٦١ ، نظم السيد كديش جماعة من « الزعران » لايقاظ الاستفزاز والخلاف على قاعدة قوميه بين اليهود والعرب - الامر الذي ادى الى ابعاد السيد كديش من منصبه ؟

٣ - هل تعلم حضرتك ، انه في هذا الوقت الذي جرى فيه الخلاف في عكا ، استصدر السيد كديش قراراً من مجلس البلديه ، ووزع منشور يؤيد هجوم « الزعران » على المواطنين العرب ؟

٤ - بعد كل هذا أليس واضحاً بان السيد كديش لا يلائم منصبه هذا ، مديراً لدائرة المعارف العربيه في وزارة المعارف والثقافه ؟

٥ - الا يوافقني حضرته بان وزارته فشلت في هذا الاختيار ، وفاءت حسب هذا القول ، كل من يضيق على اسرائيل ينصب زعيما » وغيرته هكذا « كل من يضيق على العرب ينصب زعيما » ؟

٦ - هل يفكر حضرة الوزير على ضوء هذه الحقائق بتغيير السيد كديش بمرشح آخر يلائم هذا المنصب العالي .

المعارف تهدد لاجئي كابول :

يوم ٢٥ حزيران .. يوم الحساب !

«لاجيء معدم» في كابول بعث الينا برسالة يقول فيها :

خصص اذناب قريتنا واسيادهم يوم ٢٥ الجاري موعداً لانتهاء الانذار بالحجز على كل من يمتنع من دفع ضريبة المعارف التي فرضها مكمل ، مساعد مفتش المعارف ، على اهالي القرية وبينهم اللاجئون الذين يسكنون في بيوت من التنك .

ثم يسأل «اللاجيء المعدم» هؤلاء الاذناب :

كيف سيكون موقفكم في ذلك اليوم (٢٥ حزيران) ؟ لا شك انه سيحدث لكم ما حدث للاذناب في دير الاسد ولسيدكم جميعاً يوسف مكمل وعند اهل دير الاسد الخبر اليقين .

بالاستبداد والقوة يفرضون العطش على العائلات في قرية اكسال

اكسال - لمراسل الاتحاد -

في قرية اكسال جمعية تعاونية المياه . ولهذه الجمعية هيئة ادارية استقال اكثر اعضائها قبل اكثر من تسعة شهور بسبب تسلط افراد من الذين لهم حظوة في اعين الحكم العسكري وقيادة المستدروت المبائية . وعلى اثر ذلك طالب المساهمون باجراء انتخابات نزيهة للجنة ادارية جديدة . ووعد السيد هاني الفاهوم المسؤول عن تعاونيات المستدروت في الناحية العربية بعقد اجتماع لاجراء الانتخابات . ولكن مر على ذلك الوعد اكثر من تسعة اشهر دون اجراء الانتخابات وبقيت العناصر المفسودة تسيطر على جمعية المياه وتتحكم في المساهمين حسب أهوائها الشخصية .

والان يهدد هؤلاء المسؤولون بقطع الماء عن المساهمين الفقراء الذين لم يتمكنوا مؤخراً من تسديد اقساط الجمعية بسبب الوضع الاقتصادي السيء والبطالة . وبالفعل قطعوا الماء عن ابراهيم عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية انتقاماً منه مع العلم ان الكثيرين من الاغنياء والقادرين على الدفع لم يتخذ اولئك المسؤولون ضدهم اي اجراء مماثل .. لأنهم من المحاسيب .

ان وضع العمال والفلاحين الفقراء في القرية سيء الغاية ، الامر الذي لا يمكن البعض من تسديد اقساطه لجمعية المياه في الموعد المقرر . ان اللجوء الى قطع المياه او التهديد بقطعها لهذا السبب هو عمل استبدادي لا يلقى سوى السخط والاستنكار من اهالي القرية الذين يطالبون باعادة المياه الى البيوت التي قطعت عنها وبالكف عن هذه الاجراءات وباجراء انتخابات لهيئة ادارة كما وعدت المستدروت .

فضيحة .. لمن ؟

اطرف مثل على «استهتار» المعلمين العرب الشرفاء «بالقوائم» التي «يتشتر» عليها الباي عند العرب ، هو ان احد مرشحي قائمة من هذه القوائم ، كان عضو لجنة صندوق الالتزام في احدى المناطق ، واعطى صوته فيها .

وعندما فرزت الاصوات لم يجدوا في الصندوق صوتاً واحداً لتلك القائمة .. حتى صوت مرشحها !!

وانكشف امر المعلم ، ولكنه لم يكن فضيحه . الفضيحة كانت للقائمة التي لا يثق بها حتى مرشحوها .

بقي ان نعرف ان مثل هذا المعلم امثال .

فابرد التعازي الى هذه القوائم المكسرة !

سورة جديدة من السجن

شتم .. وضرب .. وزنزانة .

عبد الاله عبد اللطيف خطيب عامل من سكان قرية قلنسوة امضى ما يقرب من ثلاثة اشهر رهن التحقيق ، وشتم وضرب وزج في زنزانة لمدة شهر . وابعد من اهله وعياله ولم يعرف احد عن مكان وجوده خلال ١٤ يوماً من تاريخ اعتقاله .

فما هي الجريمة التي ارتكبها هذا الشاب حتى استحق كل هذا العذاب ؟ انترك الشاب نفسه يروي قصته

يقول عبد الاله خطيب في رسالة بعث بها الى جريدة الاتحاد :

ذهبت حسب عادتي للتفتيش عن عمل . وفي مساء ١١-٣- واثناء نومي عند احد الاصدقاء من مستعمرة يازور داهمنا رجال الامن والقوا علي القبض بتهمة اغتصاب وسلب صندوق النقود التابع لمحطة البنزين في المستعمرة لصاحبها يورم يعقوب الذي ادعى انه سلب من الصندوق مبلغ ١٠٠ ليرة .

لقد امضيت ما يقرب من ثلاثة اشهر رهن التحقيق ولم يعرف احد عن مكان وجودي طيلة ١٤ يوماً من تاريخ اعتقالي وعندما طلب المحامي هرتسبورغ اطلاق سراحي بكفالة امر المدعي العام على بقائي في السجن .

واثناء المحاكمة اتضح زور التهمة الموجهة اليّ وافرج عني (بتاريخ ٤-٦) .

لقد تعرضت في السجن الى شتى الوان الضرب والشتم وزج بي في زنزانة لمدة شهر لكي اعترف بالتهمة الموجهة الي . ولكني اضربت مدة يومين عن الطعام مما اضطرهم الى اخراجي من الزنزانة

اني استنكر بشدة هذه المعاملة غير الانسانية واطالب بنشر قصتي لكي يطلع عليها الرأي العام .

عملية استغلال العاملات لا تزال جارية

بقلم عبد الرحيم عازم
الطيبه

منذ اكثر من سنة وعلى الرغم من مختلف الاحتجاجات والنشر في الصحف لا تزال تجري عملية استغلال مئات العاملات في المثلث .

فنتيجة لصعوبة الحصول على التصاريح الى امكنة العمل ولجهل العاملة العربية وفقرها وعدم تنظيمها اخذ بعض السماسرة وجلهم من زلم الحكم العسكري واجرائه يعقدون صفقات تجارية مع اصحاب العمل والمزارع لتزويدهم بالعاملات ويستغلون اولئك العاملات استغلالا بشعاً وذلك بسرقة اجورهن والاثراء السريع على حساب كدحهن والعابهن .

فكيف يتم ذلك ؟

تجلب التصاريح الى العاملات من طريق المحاسيب واعوان الحكم العسكري والاقارب دياب عبيد عضو الكنيست .

ثم تعطى العاملة اجرة تتراوح بين ٤-٥ ليرات في اليوم بينما الاجر الحقيقي الذي يدفعه صاحب العمل يتراوح بين ٧و١١ ليرة في اليوم . وبذلك يسرق السماسرة نصف اجر العاملة اليومي .

والادهى من ذلك ان هؤلاء السماسرة لم يكتفوا باستغلال العاملات في المثلث بل اخذوا في المدة الاخيرة يوسعون هذه التجارة ويجلبون مئات العاملات من الجليل (عرابة ، عيلوط ، سخنين وغيرها) ويستأجرون لهن اماكن سكن بعيدة عن اهلهن وقراهن الثانية ثم يسرقون اجورهن .

ان كل هذا الاستغلال البشع غير الانساني ، يجري تحت سمع لجنة المستدروت وبصرها دون ان تحرك ساكناً لايقاف هذا الاستغلال .

ثم ان هناك اشاعات تدور حول اشتراك موظفي الحكم العسكري ومكاتب العمل وموظفي المستدروت في هذه الصفقات فلكل واحد منهم نصيبه الحرام من تجارة الرقيق الرابحة هذه !

ان هذا الاستغلال الشنيع يؤثر بدوره على العمال اليهود والعرب ويهدد المكاسب والنجاحات التي احرزها العمال خلال نضالهم الطويل اذ يؤدي الى خفض اجورهم والاستهتار بحقوقهم .

والجماهير الشعبية في المثلث وغيره تطالب قيادة المستدروت ووزارة العمل بوضع حد لهذا الاستغلال الفاضح وبالضرب على ايدي السماسرة وتجار الرقيق .

والحل هو تنظيم العاملات العربيات في المستدروت وايجاد الاعمال لهن عن طريق مكاتب العمل دون وسطاء وسماسرة ومحاسيب .

قضية رقم ٦١/٢٠٤

اعلان حصر ارث

في محكمة مركزية حيفا

بخصوص تركة المرحوم يوسف سعيد الزيناتي من حيفا الذي توفي في حيفا بتاريخ ١٩٤٨/٣/١٦ .

المستدعي ، حنا ابن يوسف سعيد الزيناتي ابن المتوفى المقيم بحيفا بشارع الوادي رقم ٢٦ - حيفا .

ليكن معلوماً ان المستدعي قدم طلباً الى المحكمة المركزية بحيفا لاصدار امر بحصر ارث المتوفى المذكور اعلاه .

فعلى كل من له ادعاء بالتركة المذكورة اعلاه ان يحضر الى المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

مسجل محكمة مركزية حيفا
ش . رازي

تبرأة أربعة من المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

الناصرة - لمراسل الاتحاد -

برأ حاكم الصلح الذي ينظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة .. برأ اربعة من المتهمين تماماً وبرأ ثلاثة وثلاثين آخرين من ١٤ تهمة (من اصل ١٦) كانت النيابة قد الصقتها بهم فلم يبق من التهم الموجهة لهم غير تهمة التظاهر غير المشروع وتسبب الاضراب .

وقد جاء هذا الامر بعد ان طالب محامي الدفاع تبرأة ساحة المتهمين تماماً خصوصاً وان البوليس لم يتمكن من اثبات زعمه ان المتظاهرين اعتدوا على افراده .

ومع هذا فلا يزال على ثلاثة من المتهمين ان يجيبوا على القائمة الطويلة من التهم التي نظمها البوليس .

رسائل القراء

ماراي ادارة صندوق المرض ؟

وصلت الينا رسالة بتوقيع زيدان ابراهيم اسعد كرم من ام الفحم يشكو فيها من تنكر « صندوق المرض » في ام الفحم لواجباته .

يقول زيدان كرم في رسالته :

منذ عشرة اشهر اشتركت في عضوية صندوق المرض في ام الفحم وكان بدل اشتراكي ١٢ ليرة في الشهر .

وفي ٢٧-٦-٦٢ كانت زوجتي في حالة مخاض فذهبت الى طبيب صندوق المرض في القرية فحولها الى مستشفى الولادة في المركز الصحي الموجود في باقة الغربية .

ولكن مستشفى باقة حولها الى مستشفى الولادة في الخضيرة الذي تشرف عليه الهستدروت .

وفي مستشفى الخضيرة اجريت لها عملية جراحيه لاخراج المولود حياً .

وعندما ذهبت لاخذها من المستشفى طلبت مني ادارته دفع مبلغ ١٥٠ ليرة . او جلب توصية من فرع صندوق المرض في القرية

وعندما ذهبت لاحضار التوصية ذهب معي المسؤول عن فرع صندوق المرض في ام الفحم الى ادارة المستشفى في الخضيرة وحاول اقناعها باخراج زوجتي من المستشفى على اساس ان يدفع مركز صندوق المرض الرسوم فيما بعد ولكن ادارة المستشفى اصرت على تسلم تعهد رسمي من المركز مرفقاً بحوالة مالية بالمبلغ .

وعلى الأثر اضطررت الى استدانة المبلغ من احد اصدقائي ودفعته .

ولا يزال مدير صندوق المرض على الرغم من كل المقابلات والمطالبات يرفض اعادة المبلغ الي .

وفي نهاية رسالته يستنكر زيدان هذه المعاملة السيئة .

مرة ثانية نسأل ما رأي ادارة صندوق المرض ؟

ومن زوجة محمد حسين ياسين من ام الفحم وصلت الينا شكوى اخرى على فرع صندوق المرض في القرية .

في ٧-٦-٦٢ اصيبت هذه الزوجة بنزيف وعندما فحصها الطبيب حولها في الحال الى مستشفى هانكفا للمعالجة .

ولكن ادارة المستشفى رفضت قبولها واكتفى طبيب المستشفى باعطائها ابرة اوقف النزيف بشكل مؤقت وارسلها الى البيت .

وعندما عادت الى البيت زادت حالتها سوءاً بسبب مشقات السفر في الذهاب والاياب مما يستدعي اشد الاهتمام والمعالجة السريعة .

ان هذه الزوجة تحتج على هذه المعاملة وتطالب المسؤولين بالاهتمام بوضعها ومعالجتها وادخالها في الحال الى المستشفى .

ملاحظات الى محرر منبر الدروز في «اليوم»

وكتب «الفتى الدرزي» مقالة بعنوان « اهذا جزاؤنا يا مباي » ؟ جاء فيها :

ارضنا تسلب قطعة اثر قطعة والان يحاولون سلب اوقافنا المقدسة كما سلبت اوقاف اخواننا المسلمين .

لم يكتفوا بسلب ارض الخيط (بيت جن) وارض هفاعرو وارض كفر سميع و«غباطي» في حرفيش وغيرها من الاراضي الدرزية .

والان يحاولون سلب ارض مقام النبي سبلان الخاصة بالطائفة الدرزية . ووزارة الاديان تقسط في سبات عميق وبعض شيوخنا « الافاضل » لا يبالون بما يدور حولنا من مؤامرات وخداع ويطبق عليهم المثل : مادمت بخير كل الدنيا بخير !

اهذه هي الرسالة السامية التي تحملها وزارة الاديان ؟ اهكذا تطبق وثيقة الاستقلال يا حكومة بن غوريون ؟ اهذا هو ثمن دماء ابنائنا التي اريقت على الحدود ؟ او انه اجر لاخواننا الذين يقضون ٣٠ شهراً على الحدود ؟ ام انه تعويض عن شهدائنا الذين سقطوا في ريعان الشباب ؟

كفانا يا جريدة اليوم خداعاً وتضليلا ويا صاحب «منبر المواطنين الدروز» اهتز ضميرك باستقالة من جريدة صبيان المباي وعد الى قريتك لتناضل مع اخوانك ضد سياسة التعسف وسلب الاراضي .

مراقب الدولة يقول :

دوائر الحكومة تجاوزت القانون لصالح الرأسماليين الكبار
٩٢ بالمئة من صادرات بندقية عوزي لالمانيا الغربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – صدر هذا الاسبوع التقرير الثاني عشر لمراقب الدولة لسنة ١٩٦٠-١٩٦١ وقد شجب التقرير الكثير من اعمال الوزارات التي كثيرا ما تخطت القانون في نشاطاتها خدمة لمصالح اصحاب الرساميل الكبيرة. ويقول التقرير ان الانتقاد الرئيسي هو ان دوائر الحكومة تعمل بدون اي تخطيط.

وظهر من التقرير ان الحكومة عقدت الاتفاقات مع عدد من اصحاب الاموال الكبار لتأجير وبيع اراضي بأثمان بخسة، كذلك اعطت امتيازات لاصحاب الرساميل الاجانبة مخترقة بذلك حدود القوانين، فأعطت شركات معينة حقوق احتكارية ولهذا نقضت تعهداتها وانتقد المراقب ايضا بيع دور سكن حكومية في القدس لموظفين باقل من أثمان السوق المتعارف بها بكثير.

ويتخلل التقرير كثير من الاعمال والنشاطات غير القانونية، (سننشر عنها بتفصيل اكثر في العدد القادم).

انتقادات لوزارة الزراعة

وتخللت التقرير انتقادات عديدة لوزارة الدفاع منها التأخر في تقديم تقريرها المالي لمدة ٣ أشهر وتحويل اموال من باب الى باب بدون موافقة لجنة المالية للكنيست.

وخصص التقرير قسما هاما للصناعة الحربية، ولما يعد منها للتصدير مثل بندقية «العوزي» التي كانت الاغراض من تصديرها موضع انتقاد عام وشعبي.

ويقول التقرير ان الدخل من تصدير الصناعة الحربية زاد من ٢٠١ مليون ليرا في ٥٨/٥٩ الى ٧٠١ مليون في ٥٩/٦٠ وهبط الى ٥٠٧ مليون سنة ٦٠/٦١ وسيزداد التصدير ثانية هذه السنة.

ويقول مراقب الدولة ان ٩٢٪ من صادرات «العوزي» سنة ٥٩/٦٠ كانت الى «زبون» واحد دفع ثمنا اقل من سعر الكلفة آنذاك. والمراقب لم يذكر من هو هذا الزبون ولكن واضح ان الحديث هو عن المانيا الغربية...

وينتقد المراقب بلجوء ادارة المصانع العسكرية الى استغلال ارباح هذه الصناعة وقدرها ٣٠٣ مليون ليرا سنة ٦٠/٦١ بدون الحصول على الموافقة الضرورية.

جديدة عطشى منذ يوم الاحد

جديده – اتصل بنا حسن رشيد سمري وبلغنا النبأ التالي:

٣٠٠٠ مواطن من جديدة يعيشون في عطش شديد منذ يوم الاحد الماضي حين قطعت شركة المياه عن القرية سيل الماء...

وحتى حين حاولت النساء اخذ الماء من الانبوب القريب من الماتور منعهن المسؤولون.

ويزعم المسؤولون ان سبب قطع الماء يعود لان القرية لم تدفع المستحق عليها ويبلغ ٤٣٥ ليرة..

ان الاهالي يلومون جمعية المياه في القرية فهي سبب هذه الضائقة التي يتألمون منها. وهم يطالبون اولا باعادة اسالة المياه وثانياً باجراء انتخابات لجمعية المياه حتى لا تتكرر هذه الحالة..

اننا نؤيد الاهالي في مطالبتهم ونلح على المسؤولين باعادة اسالة المياه. فليس بهذا النوع من الاجراءات الانتقامية تحل المشاكل المالية.



التعديل الوزاري في سوريا

دمشق – عدل رئيس الوزراء السوري بشير العظمة وزارته اثر استقالة وزير الاعلام الدكتور عبد الله عبد الدايم وبذلك اصبح اللواء زهر الدين رئيس اركان الجيش وزيراً للدفاع وعبد السلام العجيلي الذي كان يشغل وزارة الصحة وزيراً للاعلام ورشاد برمدا الذي كان يشغل وزارة الدفاع وزيراً للتعليم بالاضافة الى منصبه نائباً لرئيس الوزراء.

اما وزارة الخارجية فاصبح يشغلها الدكتور جمال الفرا الذي ترأس وفد سوريا في هيئة الامم المتحدة.

كذلك تسلم نائب رئيس اركان الجيش السابق عزيز عبد الكريم وزارة الداخلية..

والواضح ان هذا التعديل لم يغير في القوى المؤتلفة في الوزارة السورية..

فاستقالة عبد الله عبد الدايم الذي ينتسب الى حزب البعث لم تؤد الى انسحاب البعثيين من الوزارة.. ولايزال فيها عدد وافر منهم بينهم الدكتور عبد السلام العجيلي وزير الاعلام الجديد ووزير الاقتصاد الوطني جورج خوري الذي يشغل ايضاً وزارة المالية..

وقد تعرض الدكتور عبد الله عبد الدايم مؤخراً الى انتقاد المحافل الشعبية لانه ركز تصريحاته حول الوحدة وكأنها القضية الوحيدة التي تواجه الشعب السوري.. كذلك انتقدته هذه المحافل لان تصريحاته تتجه في اتجاه الوحدة الفورية.. ويذكر القراء ان الحكومة السورية لخصت موقفها من قضية الوحدة في بيان بشير العظمة رئيس الوزراء واعلنت انها تعمل من اجل وحدة اتحادية مدروسة تقوم على الدمقراطية.

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
حيفا	٥٢٩٩٫١٠	٢٤٫٤
الناصرة	٢٦٥٠	٢٣
القدس	١٧٦٥٫١٠	٢٢
النقب	٢٠٥	٢٠٫٥
تل ابيب – يافا	٧٦٣٨٫٠٠	٢٠٫١
الجنوب	١٥٥٧٫٠٠	١٩٫٢
المثلث	٤٥٠٫٥٠	١٨
السهل	١٩٩٤٫٤٠	١٧٫٢
الجليل	٤٥٠	١٥
المجموع	٢١١٠٥٫١٠	٢١٫١

موجة اكاذيب وافتراءات في أعقاب انتصار قائمة المعلمين الدمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – ان ادارة الكتلة الدمقراطية ترى في موجة الاكاذيب والافتراءات الجديدة، التي تنشر في الصحف، رد فعل لنجاح قائمتنا، ومحاولة غير دمقراطية ليمنعوا عن مئات المعلمين حق اشتراك ممثليهم الشرعيين في مؤسسات الهستدروت. هذا ما صرح به لمراسلنا متحدث بلسان كتلة المعلمين الدمقراطية.

ان قيادة مباي في هستدروت المعلمين، تحاول بنشر هذه الاكاذيب، ان تغطي اعمال التزييف وحوادث خرق سرية الانتخابات المنطقية. في اشكلون، اعلنت المعلمة شوليت مئير استنكارها الشديد لظهور اسمها في قائمة المرشحين المبائية، بدون علمها او استشارتها.

هذا الحادث، وعدة حوادث أخرى، لم يفطن اليه قادة الاحزاب المختلفة. ان قائمة المعلمين الدمقراطيين بعد ان اكتشفت المعلم الذي قام بعمل التزييف تستنكر عمله، وقد اخبرت بهذا أ. سيبر سكرتير لجنة الانتخابات ومندوب قائمة المتدينين. ويذكر ان المعلم الذي قدم التوقيع المزيف، ليس عضواً في القائمة الدمقراطية، ولم يوقع على قائمتها.

وهكذا يظهر مدى سخافة الادعاءات الباطلة ضد القائمة الدمقراطية، التي يروجونها، لهدف واحد، وهو التقليل من اهمية النصر الذي احرزته القائمة الدمقراطية.

مؤامرة لاستبعاد الدمقراطيين من المركز

نشرت «دافار» و«هبوكر» انه تجري محاولة لتعيين نسبة مئوية عالية للدخول في مركز الهستدروت بقصد منع القائمة الدمقراطية من الدخول الى مركز النقابة. لقد نشرت (هبوكر) تصريحاً لشالوم ليفي، سكرتير نقابة المعلمين جاء فيه «أنأمل ان نجد طريقة نمنع بها الحزب الشيوعي (القائمة الدمقراطية) من الاشتراك في مركز النقابة!! ولكن هذا الاجراء لن يضر بقائمة حيروت!»

وهكذا، يبرز للمعلمين، مدى مقاومة قيادة النقابة الرجعية لكتلة المعلمين الدمقراطيين، وخوفها من نضالها. ولكن القائمة الدمقراطية، اذ تفضح هذه المؤامرات ستطالب بحقها الشرعي في ان تمثل في مؤسسات النقابة، حيث تواصل نضالها من اجل قضية المعلمين والتعليم.

قيادة مباي تهدد بطرد لافون

ومجلته تؤكد ان هدف مباي زيادة عزلة لافون

حيفا – لمراسل الاتحاد – ان الهدف الحقيقي للنقاش حول ظهور مجلة «من هايسود» (مجلة بنحاس لافون وجماعته) هو زيادة عزلة لافون وتصفيته النهائية. هذا ما يؤكده العدد الجديد من مجلة «من هايسود» الذي ظهر البارحة.

وفي مقال بعنوان «السماء والارض و«من هايسود»» يقول لافون ان زعامة مباي تريد من النقاش الدائر حول نشاط لافون وحول ظهور «من هايسود» فرض جو ارهابي على اصدقائه وعلى اعضاء الحزب عامة. وفي مقاله يرفض لافون ايقاف مجلته والاكتفاء بما يقترحونه عليه – وهو من قبيل الدخول من خرم الابرة – اي الاكتفاء بنشر مقال مراقب، بين وقت وآخر في دافار.

وكانت الصحف اليومية قد نشرت أن قيادة مباي البنغوريونية تدفع سكرتارية مباي الى اتخاذ قرار بطرده لافون من صفوف الحزب او على الاقل تجريده من عضوية السكرتارية.

وقد رافق ظهور مجلة «من هايسود» التي اصدرها لافون وجماعته ارتفاع عدد من الاصوات داخل سكرتارية مباي ولجنته المركزية ونشيطيه تطالب بابطال القرار المجحف الذي اتخذ في السنة الماضية تحت ضغط بن غوريون بابعاد لافون عن سكرتارية الهستدروت.

فقد كتب جوري في مجلة «هبوعيل هتسعير» وهو رئيس لجنة المالية في الكنيست يطالب بابطال ذلك القرار المجحف، كذلك تكلم في مركز مباي في الاسبوع الماضي يونا كيسي عضو الكنيست وعضو سكرتارية مباي فحمل بن غوريون مسؤولية الجو الخانق والانقسام الموجودين في الحزب وندد بالتهديدات بطرد لافون وجماعته.

وقد الفت سكرتارية مباي لجنة رباعية لوضع صيغة قرار يتعلق بمجلة «من هايسود» وذلك بعد ان تأجل اتخاذ القرار مرات عدة. ومن المنتظر ان يندد القرار بأي تكتل يقوم داخل الحزب وبأي نشاط انفرادي وان يدعو الى اتخاذ اجراءات ضد الذين يستمرون في النشاط التكتلي.

وتقول الاوساط القريبة من لافون، ان لافون لن يتراجع عن اصدار مجلة «من هايسود» وسيستمر في تحدي الزعامة البنغوريونية دون اعتبار لتهديد الطرد.

وهذا الوضع داخل مباي يعبر عن الازمة التي تتفاقم داخل هذا الحزب، ازمة تعكس التناقض الذي يزداد عمقاً بين سياسة زعماء مباي المعادية لجماهير الشعب وبين الاوساط الشعبية خصوصاً في الميدان الاقتصادي وميدان الحريات الدمقراطية.

الاحتفال بانجاز مشروع المياه في كفر ياسيف

كفر ياسيف – قرر المجلس المحلي الاحتفال بمناسبة انجاز مشروع المياه وذلك يوم الاحد القادم في ٢٤-٦-٦٢ في ساحة مدرسة القرية في الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وقد دعا المجلس عدا اهالي البلدة والصحافة بعض الهيئات الحكومية ذات الصلة بالمجلس والمشروع وممثلي القرى المجاورة والمستوطنات اليهودية ومجلس جعتون القطري ومجلسي البلدية في عكا ونهاريا..

تعازينا

الى الاخ عبد سليم حمدان واخوته بوفاة والدتهم

اصدقاء ورفاق الحزب بالنجمي – يافا

الانتقام من مناضل لوقف الكفاح لاجراء انتخابات جمعية مياه اكسال

اكسال – لمراسل الاتحاد في الجليل – في منتصف ليلة الاثنين الماضي داهم البوليس بيت ابراهيم عبد الهادي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية واعتقله بتهمة سرقة المياه.. لقد سبب تصرف البوليس الفظ نقمة السكان.

وقد عاد البوليس واطلق سراح ابراهيم عبد الهادي اثر المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي على سكان القرية الساخطين على المؤامرة التي يحوكها المسؤولون من سياسة الاضطهاد القومي ضد ابناء شعبهم المدافعين عن حقوق شعبهم.

وفي منشوره استنكر الحزب اعتقال ابراهيم عبد الهادي وتلفيق تهمة سرقة المياه ضده وطالب باطلاق سراحه.

لقد اتضح ان هذا الاجراء كان محاولة لوقف النضال من اجل انتخابات جمعية المياه.. ولهذا طالب الحزب الشيوعي في منشوره باجراء انتخابات لادارة جمعية المياه وعدم قطع المياه عن المواطنين تحقيقاً لاهداف انتقامية.

ويختم الحزب منشوره معلناً ان الاجراءات الاستبدادية وعمليات الانتقام السياسي وتخويف المناضلين لن تنجح في كبت نضال اهالي اكسال من اجل اجراء انتخابات لجمعية المياه تؤدي الى انتخاب هيئة يثق بها السكان ويأتمنوها على اموالهم.

● من اجل كشف النقاب عما يجري في المجلس المحلي المعين..

● من أجل المطالبة باجراء انتخابات لمجلس محلي للقرية.

الحزب الشيوعي فرع يافة الناصرة

﴿ يعقد اجتماعاً شعبياً ﴾

يتكلم فيه

اميل حبيبي

في مقره يوم السبت في ٢٣ حزيران ١٩٦٢ في الساعة السابعة مساء

توفيق طوبي في النقاش حول وزارة القضاء

(بقية)

فاجابه توفيق طوبي، هذه هي الحقيقة المؤلمة. اذهب واسأل مئات الفلاحين العرب الذين طارت ارضهم، ارضهم الحبيبة التي احيوها وزرعوها خلال عشرات السنين، ارضهم التي سقوها بعرق جباههم وقلعوا صخورها وانبتوها. بعد كل هذا الجهد يأتي هؤلاء القضاة فيقبلون شهادات الزور، شهادة صورة من الجو لطائرة لا يعرف اصلها من فصلها التقطت ايام الانتداب لتثبت ادعاء الموظفين الكاذب ان الارض كانت بوراً، على حد قولهم. هؤلاء الحكام يرفضون في نفس الوقت شهادات الاحياء، شهادة الاب والجد، شهادات القريب والبعيد، حتى شهادة الشجر الاخضر المثمر وشهادة عمره يرفضونها ويهتدون بنصيحة موظف الكيرن كايميت من وراء الباب.. ويصدرون احكامهم بفظاظة، هذا ليس لكم. هل هذا هو العدل والقانون في دولة اسرائيل يا حضرة الوزير.. اننا ننكر بهذا العدل وهذا القانون.. ونحن نحذركم انكم بهذا تعمقون الهوة بين الشعبين اذ تنهبون حقوق الفلاحين العرب.. نحن نطالب بقانون وبعدالة يحترمان حقوق الفلاحين وحقوق الانسان.

نطالب بزيادة عدد القضاة العرب

وفي نهاية كلمته طالب توفيق طوبي بزيادة عدد القضاة العرب في محاكم البلاد وقال، ليس من المنطق في شيء ان يكون عدد القضاة العرب بعد ١٤ سنة على قيام اسرائيل واحداً او اثنين فقط. وطالب باقامة محكمة مركزية دائمة في الناصرة وتعيين حاكم مركزي عربي هناك.

من النقاش

اماح. صدوق (مباي) فقد خصص معظم كلامه للخلاف بين المدعي العام ووزير القضاء وقال انه يجب مواصلة النظام الذي كان سائداً عندما كان ف. روزن وزيراً للقضاء، واقترح ان لا تغير الحكومة النظام القضائي الذي كان سائداً طوال الوقت، وهو يقوم على استقلال المدعي العام عن وزير القضاء.

ودعا ف. روزن (الاحرار)، وزير القضاء السابق، الى ابقاء الصلاحيات الممنوحة الى المدعي العام والى المحافظة على وضعه الخاص في نطاق وزارة القضاء. وفسر ذلك بقوله، ان وزير القضاء خاضع بشكل عام الى قرارات حزبه ولكن المدعي العام، على الرغم من انه حزبي فهو حسب رأيه اكثر موضوعية.

وعندما كان روزن يتكلم كان وزير القضاء الحالي يقاطع كلامه من وقت الى آخر.

وهاجم ح. روبين (مبام) وزير القضاء لانه لايدافع عن حقوق المواطن وانما يبادر بنفسه الى سن قوانين الكبت مثل «قانون التشهير» و«قانون التسمع».

وهاجم ن. نير (احدوت هعفودا) بشدة تدخل الشرطة في قضية بار أور واستنكر النشر عنها في الصحف والاتهامات التي وجهت اليه قبل اعتقاله كما استنكر التفتيش الذي اجرته الشرطة في وزارة القضاء.

تصحيح خطأ

كيلر.. لا كلير..

وقعت الاتحاد في خطأ مطبعي عندما نشرت يوم الثلاثاء ٦٢/٦/١٢ خبر محاكمة المتظاهرين ضد مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود، فقد جاء في الخبر ان الضابط كلير قد شهد ضد المتهمين والصحيح ان اسم الضابط كيلر.

امريكا واجيرها شان كاي شيك يتآمران على الصين الشعبية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Ittihad



٢٦ حزيران ١٩٦٢
٢٣ محرم ١٣٨٢
العدد ١٣ السنة التاسعة عشرة
23 סיון 5722
26.6.1962
No. 13 Vol. IXX

الصين الشعبية تحذر امريكا من المغامرة التي تهدد السلام

بيكين – المستعمرون الامريكيون، واجيرهم الحقير في فرموزا، شان كاي شيك، يحوكون مؤامرة خطيرة على السلام في الشرق الاقصى وعلى السلام العالمي، ويعدون لشن غزوة عسكرية على بر الصين الشعبية، وفي بيان رسمي اذاعته وكالة الانباء الصينية حملت الحكومة الصينية امريكا مسؤولية هذه المؤامرة وما يترتب عليها، ودعت مواطني البلاد الى الحذر واليقظة ازاء خطر هذه المؤامرة الاستعمارية.

ووضوح هذه المؤامرة الامريكيه يبدو جلياً. فنائب وزير البحريه الامريكيه موجود الان في ضيافة «حكومة» عصابات شان كاي شيك في فرموزا. وقد أجرى محادثات مع وزير الحربيه في حكومة العصابات كما ان عدداً من العسكريين والمسؤولين الامريكيين قد زاروا فرموزا مؤخراً وبينهم الن دالس، رئيس الاستخبارات الامريكيه سابقاً ومنظم الثورة الامريكيه التعسة على كوبا قبل زمن غير بعيد.

وفي الوقت ذاته اوردت الانباء من طوكيو ان وحدات الاسطول السابع التي تتخذ قواعد لها في موانئ اليابان قد ابحرت الى عرض البحر في اتجاه شواطيء الصين الشعبيه تحت ستار «القيام بمناورات» كما ان ٤ سفن حربيه امريكيه قد انتهكت حرمة مياه الصين الشعبية الاقليميه.

والبيان الرسمي الذي اذاعته وكالة الانباء الصينية عن المؤامرة الاستعماريه ذكر ان عصابات شان كاي شيك قد عمدت الى تجنيد قواتها ووضعها في حالة الحرب منذ بداية السنة الحاليه تمهيداً لتنفيذ المؤامرة. واشارت وكالة الانباء الصينية الى ان من بين ما اتخذته حكومة العصابات في فرموزا من اجراءات هو اقامة مكتب يسمى «مكتب الادارة المدنيه في منطقة الحرب» مهمته ان .. يقيم «حكومه» في المنطقة التي يحلم شان كاي شيك واسياده في واشنطن بغزوها واحتلالها.

وقال بيان وكالة الانباء ان «فرموزا لا تستطيع ان تتورط في مغامرة حربيه بدون تشجيع امريكا ومساعدتها»

وفي نبأ اذاعة «رويتر» ان حكومة الصين الشعبيه قد اعلنت ان ما ارسلته من قوات الى اراضيها المقابلة لجزر كوموي وماتسو انما هو من باب الاحتياط وخطوة لصد كل محاولة يقوم بها شان كاي شيك لغزو البر الصيني

وجاء من واشنطن ان الرسميين الامريكيين قد اعربوا عن رأيهم بان التحصينات الشيوعيه الحاليه هي تحصينات دفاعيه وخطة ترمي الى صد «الوطنيين الصينيين» عن محاولة غزو الصين.

بيدو يدعو الى اقامة رأس جسر استعماري في غربي الجزائر!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – الاذاعة التلفزيونية الامريكية روجت اراء جورج بيدو احد زعماء المنظمة الارهابية في الجزائر حين اذاعت مقابلة تلفزيونية معه قال فيها ان الحد الادنى من واجبات المنظمة الارهابية: اقامة جسر في غربي الجزائر..

وقد جاءت هذه المقابلة التحريضيه في اعقاب عودة المنظمه الارهابيه في وهران الى اعمال التخريب ونداءها الى الاوروبيين بالنزوح الى فرنسا قبل الاول من تموز، موعد استفتاء حق تقرير المصير.

وهذا التطور وقع في اعقاب اعلان المدنيين من المنظمة في وهران موافقتهم على وقف التخريب اسوة بمدينة الجزائر، آنذاك فر بعض القادة العسكريين من غلاة الفاشيين من وهران الى سويسرا. ولكن يبدو ان السيطرة عادت اليهم.

ووهران هي مركز المثلث الذي تحاول المنظمه الارهابيه تحويله الى «جيب» مسلح يقف امام استقلال الجزائر ويكون راس جسر «لاحتلالها من جديد»!!!

هذا وقد تظاهر الجزائريون في مدينة الجزائر في مظاهرة سلميه علقوا خلالها علم الجزائر على مركز اللجنه التنفيذيه التي تعمل بمثابة ادارة انتقال حتى موعد الاستفتاء في الاول من تموز ١٩٦٢

اتخفيف التناقضات في الحلف الاطلسي

لندن – يواصل دين راسك اجتماعاته برئيس وزراء بريطانيا مكملان وبوزير خارجيته هيوم لبحث القضايا التي تجول من اجلها في عواصم الغرب: باريس وبون وروما.

ومن هذه القضايا: الحلف الاطلسي، المشاركة النووية، برلين الغربية والسوق الاوروبية المشتركة..

والواضح ان راسك قام بجولته ليخفف من التناقضات المستعر لهيبها في الحلف الاطلسي.

واثر وصول راسك الى لندن اعلن وزير خارجية المانيا الغربية ان حكومته توافق على مواصلة الاتصالات الاستطلاعية التي تجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في واشنطن لبحث قضية برلين.

المجلس التشريعي في قطاع غزة

القاهرة – يواصل المجلس التشريعي لقطاع غزة اعماله بعد ان افتتحه حاكم القطاع نيابة عن عبد الناصر قبل يومين.

وقد انتخب جمهور عبد الشافي رئيساً للمجلس.

الاجتماع النسائي لنزع السلاح والسلام يعقد بحضور جمهور غفير بتل ابيب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – امس مساء، افتتح في قاعة «بيت سوكولوف» هنا الاجتماع النسائي القطري من اجل نزع السلاح، والسلام، باشتراك جمهور غفير من النساء من مختلف الفئات والاوساط والاراء السياسية وباشتراك عدد من الشخصيات الشعبية.

وكانت السيده مارجوت كلاوزنر عريفة هذا الاجتماع وقد القت فيه كلمة افتتاحية قصيرة.

وعلى منصة الرئاسه جلس عدد من النساء بينهن عازفة البيانو ايلنجون رايخت ناديا، واستاذة الرقص ارباطوفا مايا، والفنان بلهنا، وسونيا ايدلبرغ، ومريم برنشتاين كوهين، والدكتورة لورا كوهين، والممثلة حنه مرون، وعازفة البيانو برسيلا مرغليت، والدكتوره حنه سنه، وروز عبود، وعازفة البيانو فيلا بورتنوي، والممثلة تامر روبينس، والدكتوره ليتسي روزنبرغ والدكتوره راحل شتراوس وغيرهن.

وقد القيت في الاجتماع خطابات عديدة بينها تحية العالم الامريكي المعروف لينوس باولينج وعقيلته التي جاء فيها ان الانسانيه قد وصلت الى مرحلة يترتب فيها بذل كل جهد من اجل منع كارثة نووية، وان حرباً نوويه قد تنشب في كل وقت بسبب خطأ فظيع نتيجة التردي العلاقات الدوليه.

والقيت في الاجتماع كلمات تدعو الى تشديد النضال من اجل نزع السلاح والسلام، واعربت المجتمعات عن تأييدهن لمؤتمر نزع السلاح الذي سينعقد في موسكو قريباً.

ثم احيت الفنانات في نهاية الاجتماع حفلة فنيه كبرى.

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي والمتحدة

موسكو – وقع وزير الاقتصاد عبد المنعم القيسوني مع وزير التجارة السوفياتي على اتفاق تجاري بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي يتم بموجبه تبادل تجاري بمقدار ١٥٠ مليون روبل او ١٦٨ مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة..

وبموجب هذه الاتفاقية تصدر الجمهورية المتحدة القطن والارز والحمضيات وغيرها الى الاتحاد السوفياتي وتستورد منه اجهزة ونفطاً ومعادن ومنتجات صناعية ومواد كيمائية.

خروشتشوف يقول في بخارست:

تسوية لاوس يمكن ان تضرب مثلا لحل مشاكل اخرى مثل المانيا وبرلين

بخارست – الوفد السوفياتي الحزبي الحكومي برئاسة نيكيتا خروشتشوف انهى زيارته لرومانيا الشعبية باجتماع شعبي ضخم في العاصمة بخارست تكلم فيه جورجيو داج سكرتير حزب العمال الروماني ونيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ورئيس الوزراء.

وقال جورجيو داج في كلمته ان هذه الزيارة عكست مهمتنا المشتركة والصداقة القائمة بين الاتحاد السوفياتي ورومانيا الشعبيه ووحدة المعسكر الاشتراكي.

وفي كلمته نوّه خروشتشوف منوهاً من النجاحات الشعب الروماني وقال ان الصداقة بين القطرين تقوم على اساس متين وهي تواصل توطدها.

وتعرض الى الوضع الدولي فقال ان التطورات تسير في صالح قوى السلام والاشتراكيه وتنمو القوى الاشتراكية باستمرار وتتعزز وبفضل ذلك لم ينجح المستعمرون في شن حرب عالميه جديدة.. ولكن لا يمكن التغاضي عن ان الوضع في العالم لا يزال معقداً ولم يقض بعد على خطر الحرب. وفي هذه الظروف يبقى التعايش السلمي السياسة الوحيدة المعقوله. ولكن هناك قوى متنفذة في العالم الرأسمالي لا يعجبها التعايش السلمي وهي تهدد حياة ملايين البشر في العالم بالركض وراء التسلح الذي لا حد له.

وتناول خروشتشوف التجارب النوويه فقال ان العسكريين الامريكيين يدوسون بوقاحة على ارادة الشعوب. وهم بتجاربهم يلعبون بالنار ويتلرون العالم بعواقب وخيمه.. واكد ان على الاقطار الاشتراكيه ان توطد طاقاتها الدفاعيه.

وفي حديثه عن لاوس قال ان التسويه التي تمت بشأنها يمكن ان تضرب مثلا لحل مشاكل اخرى مثل قضيتي المانيا وبرلين. واضاف ان دول ميثاق وارسو تسعى الى حل يرضي الطرفين.

والتفت الى البلقان فقال ان انتصار الاشتراكيه في شبه جزيرة البلقان غير الوضع جذرياً... فالبلدان الاشتراكيه في شبه الجزيرة تناضل من اجل صيانة السلام، وفي هذا النضال تساهم رومانيا الشعبيه مساهمة مهمة.

مؤتمر «عالم بلا قنابل» يقول:

لتخضع الدول صاحبة الافران الذرية الى مراقبة الامم المتحدة

اكرا – انهى المؤتمر العالمي الذي عقد تحت شعار «عالم بلا قنابل» اعماله بنداء دعا فيه الى جعل آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية منطقة بدون سلاح نووي.. كذلك دعا الشعوب في تلك القارات الى رفض اقامة قواعد نووية على اراضيها.

كذلك دعا المؤتمر دول العالم الى الامتناع عن حيازة السلاح النووي.. وقصد بهذه الدعوة تلك الدول التي لا تملك هذا السلاح الان.

واقترح المؤتمر على الدول التي تملك افراناً ذريه تزيد طاقتها على مليون واط والتي في وسعها انتاج قنابل ذريه ان تخضع مؤسساتها الذرية لمراقبة الامم المتحدة.

وكان المؤتمر قد افتتح في الاسبوع الماضي بحضور مئة شخص يمثلون اكثر من ٦٠ قطراً.

وقد دعا اليه في البدايه قوامي نكروما رئيس جمهورية غانا والقس كولنس من لجنة مقاومة القنابل النوويه في بريطانيا.

في عدد الجمعة القادم

توفيق طوبي يكتب عن
● مهمة قيادة المستعمرات في اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه
الاتحاد تلقي
● انواراً كاشفة على جمهورية ليبيريا
محمود درويش يكشف النقاب عن
● اساليب الاستيلاء على الاراضي العربيه
الكاتب الجزائري احمد عكاش
● اليوم الثامن عشر
وغير هذه من المواد الفنيه

كرامي يؤيد جعل الشرق الاوسط خالياً من السلاح النووي

موسكو – اذاع راديو موسكو ان رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان أيد جعل بلدان الشرقين الادنى والاوسط وافريقيا خالية من السلاح النووي وايد كذلك تخليص العالم من السلاح النووي وشروره.

وقال ان لبنان يعارض في انشاء قواعد نووية في منطقة الشرق الاوسط.

الوحدة الوطنية تسبق الوحدة العربية

دمشق – دعا رئيس وزراء سوريا الى الوحدة الوطنية في البلاد قائلا ان هذه الوحدة الوطنية يجب أن تسبق الوحدة العربية. واضاف أن الوحدة يبت فيها الشعب بعد انتخاب برلمانه القادم.

هذا وقد قابل وفد يمثل التجار والمزارعين رئيس الوزراء وطلب اليه التعجيل في تنفيذ الاتفاق التجاري مع العربية السعودية الذي وقعته سوريا في تشرين الاول الماضي.

واجاب رئيس الوزراء ان حكومته تعمل في سبيل فتح الاسواق أمام البضائع السوريه وقد وقف العمل بالاتفاق السوري السعودي حتى يتم التحقيق في البنك السعودي.

والاتفاق السعودي السوري يمنح الحق لمواطني القطرين في نقل رؤوس أموالهم بحريه ويلغي الضرائب على تجارة المنتجات الزراعيه والصناعية بين القطرين

وذكرت وزارة الاقتصاد السوريه انها قررت الاشتراك في المعرض الدولي الذي ستقيمه العراق في بغداد بمناسبة الذكرى الرابعه لثورة تموز. وصرح وزيرها انه افتتح مكتبان لتسهيل التعاون الصناعي بين القطرين.

حكومة لاوس تستنكر الحشد الامريكي في تايلند

فنتيان – استنكر وزير الاستعلامات في وزارة لاوس الائتلافية وجود القوات الامريكية في تايلند الحالية وقال انها تهدد امن البلاد..

وقبل ذلك اذاعت الحكومة الائتلافية للوحدة الوطنية وقف اطلاق النار ابتداء من ٢٤ حزيران وانهاء العمليات الحربية التي تجري في لاوس منذ عشر سنوات بشكل او بآخر..

وزعمت المصادر الامريكية ان وجود القوات الامريكية في تايلند يهدف الى حماية تايلند من التسرب الشيوعي اليها من حدود لاوس.

هذا وقد اعترفت الصين الشيوعية بالحكومة الجديدة ودعتها الى اقامة علاقات دبلوماسية معها

كذلك هنأ شو ان لاي رئيس وزراء الصين سوفانا فوما رئيس وزراء حكومة الائتلاف الوطني في لاوس بمناسبة تأليف وزارته واعرب عن امله في ان تتوطد علاقات الصداقة بين لاوس والصين الشعبية.

وفي بخارست قال خروشتشوف ان تسوية قضية لاوس مثل يحتذى به لحل المشاكل الدولية من مثل قضية المانيا ومشكلة برلين الغربية.

ميكونس في اجتماع الخضيره

حكام اسرائيل اختاروا الجانب الاخر من الخندق وجماهير البلاد تريد السلام والدمقراطية والحياة

الخضيرة – ان نضال الدول الاشتراكية، وكل القوى المحبة للسلام في كل العالم ضد استعدادات دول الحلف الاطلسي، والولايات المتحدة في راسها، لحرب عالميه ذرية، يشكل الموضوع الاساسي للسياسة العالميه في ايامنا. وامتحان سياسة حكومة بن غوريون على هذه القاعدة يؤكد انها اختارت لنفسها مكاناً من الجانب الاخر في خندق هذا النضال، وتعمل ضد مصلحة السلام العالمي، الذي فيها الضمانة الاساسيه لسلام اسرائيل»،

هكذا قال الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في خطابه الذي القاه في الاجتماع الضخم الذي أقيم ليلة السبت في الخضيرة.

وقال ايضاً، اذا اخذنا مثلا ارتباط حكومة اسرائيل مع حكام المانيا الغربيه، وفتح سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط، يتضح لكل انسان ان حكومة بن غوريون، وضعت بلادنا في صف معسكر المغامرين، ومجانين الذرة في حلف الاطلنطي، وفي رأسه الولايات المتحدة، ضد رغبة شعبنا في السلام، وضد مصلحة أمنه ومستقبله في هذا الجزء من العالم.

وتحدث الخطيب أيضاً عن اهمية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى الدمقراطيه في اسرائيل، وهاجم حكومة بن غوريون وتحريضها على الاتحاد السوفياتي.

وبعد ان تحدث ميكونس عن النهب الاقتصادي والاجتماعي الذي يقع على رؤوس العمال، والفلاحين وعامة الطبقة العاملة من جراء السياسة الاقتصادية الجديدة، وعن الاضطهاد القومي الواقع بالسكان العرب.

بعد هذا دعا الى زيادة وتعميق معارضة العمال لهذه السياسة، وقال ان شعارات حزبنا، المحافظة على السلام، صيانة الدمقراطيه، وحفظ حقوق العاملين هي التي تتجاوب مع مصالح جماهير الشعب.



سفارة اسرائيل في اكرا - عاصمة غانا - ساخطة .

وصحف الحكم البنغوريوني الائتلافية و«المعارضة» غاضبة .

وكل ذلك لان اسرائيل لم تشترك في مؤتمر اكرا الذي عقد في الاسبوع الماضي تحت شعار « عالم بدون قنابل » ، والذي يعتبر اسهاماً في المعركة الجبارة ضد الاسلحة النووية وتجاربها .

وانه لامر غريب حقاً ان تسخط سفارة اسرائيل في اكرا ، وان تغضب الصحف هنا . فسياسة حكومة بن غوريون لم تكن في يوم من الايام سياسة معادية للاسلحة النووية وتجاربها .

وماذا كانت السفارة هناك والصحف هنا تتوقع من افريقيا ؟ فحينما اشتدت موجة نضال شعوب افريقيا ضد التجارب النووية الفرنسية في صحراء الجزائر ، هل ايدت حكومة بن غوريون معركة الشعوب هذه ؟ حينما اتخذت حكومات افريقية عديدة خطوات ضد فرنسا على تفجيراتها النووية كانت حكومة بن غوريون ديغولية اكثر من ديغول !

وعند بحث التفجيرات النووية الفرنسية في هيئة الامم المتحدة ، كيف كان موقف الوفد الاسرائيلي ، هل كان في جبهة مؤيدي وقف التجارب النووية ؟

واليوم حيث يشتد النضال من اجل نزع السلاح العام التام من اجل تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ، من اجل حظر الاسلحة النووية ومنع تجاربها ، تتخذ حكومة بن غوريون مواقف سلبية لا تسيء الى هذه المعركة التاريخية وحسب وانما هي تصيب بالاضرار مصلحة جماهير الشعب في اسرائيل نفسها .

فلمَ تسخط السفارة الاسرائيلية في غانا ؟ وهل كانت سياسة حكومتها معادية للاسلحة النووية وتفجيرات القنابل ؟

ولمَ تغضب هذه الصحف هنا وكأن موقف حكومة بن غوريون يتلاءم مع الاهداف التي ينعقد من اجلها مؤتمر اكرا .

سيء جداً ان لا يرتفع في مؤتمر اكرا صوت الشعب في اسرائيل سوية مع اصوات الشعوب الاخرى . فهو ايضاً يريد عالماً بدون حروب وبدون قنابل .

ولكن المسؤول عن هذا ليس شعوب افريقيا وليس الداعون الى المؤتمر وانما المسؤول - اولا وآخراً - هو حكومة بن غوريون وسياستها التي تبعد اسرائيل عن جبهة الشعوب والسلام .

مــــاذا في تقـــرير مراقب الــــدولة

* أوضاع العمال العرب * حالة العاملات العربيات المزرية * اراضي «الغائبين - حاضرين » * انفاق مبالغ اضافية * الشركات تتهرب من الضرائب والحكومة تقدم لها المساعدات * عشرات الوف الدونمات مجاناً * ارباح على الادوية * هبات المصدرين ..

اصدر مراقب الدولة تقريره السنوي الثاني عشر .

وليست مهمة مراقب الدولة ان يعطي تقريراً عن سياسة الحكومة ، عن صحتها او عدم صحتها ، عن نجاحاتها او فشلها ، وانما مهمته مراقبة الادارة والتأكد من تطبيق القانون في اعمال الحكومه واجهزتها المتفرعه .

ولهذا فتقرير مراقب الدولة يتناول هذا الجانب فقط . ولكن ما يكشف عنه مراقب الدوله في تقريراته السنويه من قصورات اداريه او من مخالفات القوانين او من تجاوز الاخلاق المتنويه انما هو امر لايجب التقليل من اهميته ، اذا انه يشير بوضوح كبير الى ان القضيه ليست قضية قصورات اداريه هنا وهناك في اعمال الوزارات المختلفه بل هي قضية كل الحكم القائم الذي وضع نفسه في خدمة راس المال الكبير الاجنبي والمحلي وزج بالبلاد في بؤرة العسكريه واخذ يتمادى في الاعتداء على حريات الشعب الاوليه .

وضع العمال العرب

لقد اشار التقرير الى التأخر الخطير في اقامة وتطوير مكاتب عمل السكان العرب . وقال ، ان عمالا قلائل نسبياً من مجموع القوى العامله العربية هم فقط المسجلون في مكاتب العمل القائمه .

فالقوى العاملة بين السكان العرب - كما يقول التقرير - تبلغ ٥٣ الفا موزعين في مئة قريه . ونحو ٢٥ بالمئه من هؤلاء يحتاجون الى العمل المأجور . وما بين ٦ و٧ آلاف عامل فقط هم الذين وجدوا عملا في المدن الكبيرة بدون الالتجاء الى مكاتب العمل ، ومعروفة الاجور وشروط العمل المنخفضه لهؤلاء العمال .

وضع العاملات العرب الشاذ

ثم يتحدث التقرير باقتضاب عن قضية الفتيات العاملات العربيات اللواتي يتعرضن الى ابشع ضروب الاستغلال ، ويقول ، والنتيجة ان مكاتب العمل لم تهتم بتسجيل النساء ، فان كثيرات منهن قد وجدن عملا في الزراعه عن طريق سماسرة خصوصيين اخذوا منهن سمسرة عالية وصلت في بعض الاحيان الى نصف اجورهن وذلك بدلا من ان يحظين بخدمة مجانيه من مكاتب العمل .

ومع هذه الحقيقة التي اوردها التقرير الرسمي ، والتي تسم الحكم البنغوريوني والسيطرة المباتية في الهستدروت بالعار والشنار ، فان ما ورد في التقرير ، في هذا الصدد ، لا يعبر بصورة تامة ، عن وحشية الاستغلال الذي تتعرض له النساء والفتيات العاملات العربيات ، من سلب الاجور ومخالفات في ساعات العمل ومن حرمان من ابسط الحقوق .

اوضاع الشبيبة

ويتحدث التقرير ، بعد هذا ، عن الشبيبة فيذكر انه على الرغم من ان قانون التشغيل ينص على ان مكاتب عمل خاصه بالشبيبه هي التي يجب ان تهتم بتشغيلهم - فانه حتى آخر سنة ١٩٦١ لم يقم اي مكتب من هذا النوع في القرى العربيه ، وبسبب هذا فان شباباً كثيرين قد وجدوا عملا بواسطة سماسرة وهم يعملون دون اي علاقه بهذه المكاتب ويتقاضون اجوراً منخفضه واحياناً يعملون ساعات كثيرة فوق ما يجيزه القانون » .

ويستطرد التقرير فيقول ، وخلافاً لقانون حماية الاجور فان مكاتب العمل للسكان العرب تعرقل اعطاء الشهادات التي تقرر حصص ايام العمل الامر الذي يجر في اعقابه تأخير دفع الاجور للعمال بنحو شهر واكثر .

اراضي الغائبين - حاضرين

وفي احد الابواب يتحدث مراقب الدولة في تقريره عن اراضي المواطنين العرب الذين يعتبرهم القانون «غائبين» رغم وجودهم في البلاد . والمراقب لا يتناول هذه القضيه إلا من ناحية .. دفع التعويضات لاصحاب هذه الاراضي ، ويذكر التقرير ان مساحة الاراضي التي يجب التعويض على اصحابها تصل الى ٤٥٠ الف دونم منها نحو ٧٠ الف دونم تعود للوقف ، وان هذه الاراضي في اكثريتها ، اراضي زراعيه .

فحتى آخر شباط سنة ١٩٦١ أعطي لاصحاب الاراضي ثمن ١٢١ الف دونم مبلغ ١١ مليون ليرة وارضاً مساحتها ٣٢ الف دونم . ويشير التقرير الى ان عمليه تسوية هذه القضيه ، بدفع التعويضات ، تسير ببطء وذلك لان اصحاب الاراضي لم يوافقوا على تقديم طلبات التعويض ولم يوافقوا على قبول التعويض .

والمراقب في تقريره لا يرى تمسك اصحاب هذه الاراضي باراضيهم وبحقهم فيها وانما هو يرى ان السلطات لم تتوصل ، في احيان كثيرة ، الى انهاء المفاوضات وذلك لان اصحاب الاراضي رأوا ان التعويض المقترح عليهم هو تعويض زهيد .

والحل الذي يقترحه المراقب هو انه حيال التصاعد المستمر في اسعار الاراضي فيجب اللجوء الى توجه اكثر مرونة في تقدير ثمن الارض لمقتضيات دفع التعويض .

وهكذا فمع ان القضيه ليست قضية التعويض وانما اعادة الاراضي الى اصحابها فانه حتى ، في هذا الصدد فان السلطات لا تدفع ثمناً ملائماً للارض .

انفاق مبالغ اضافية

وفي احد الابواب يتحدث التقرير عن وزارة المالية فيوجه اليها نقداً شديداً . ففي هذه السنه ايضاً ظهر ان الوزارة خرقت المبدأ القائل ان كل المداخيل وكل النفقات يجب ان تدرج بتقارير عن تنفيذ الميزانيه . وقال التقرير ان مبالغ طائله أنفقت بدون ان يكون هناك صلاحية قانونيه لانفاقها .

ويذكر التقرير ان الوزارات قد انفقت اموالا اكثر من المبالغ التي خصصت لها في الميزانيه بدون ان تأخذ موافقة الكنيست على ذلك . فمكتب رئيس الحكومه الذي برز في هذا الامر قد انفق ٧٦٢ الف ليرة زيادة عما خصص له في الميزانيه .

وجاء في التقرير ان « المجلس القومي للبحث والتطوير » التابع لمكتب رئيس الحكومه اعتاد ان يدفع لمديري الشركات والعلماء الذين يشتركون في جلساته مبالغ كبيرة وان اجر اليوم الواحد هو ٤٠ ليرة . ولكن حدث اكثر من مرة ان اجر الجلسة الواحدة قد كان ٤٠ ليرة وان الاجر اليومي وصل الى ١٣٠ ليرة ! وان المجلس دفع لاحد المشتركين في جلساته مبلغ ٥٦٠ ليرة لقاء الاشتراك في نفس الجلسات ولكنه اضطر الى اعادة المبلغ الذي قبضه خلافاً للقانون وذلك بعد ان اتضح الامر .

الشركات تتهرب والحكومة تقدم لها المساعدات

وفي باب ضريبة الدخل يتحدث تقرير مراقب الدولة بما يؤكد خدمة حكومة بن غوريون لاصحاب الرساميل الكبيرة والشركات الكبيرة .

فهو يقول ان مكلفين مستقلين كثيرين وبضمنهم مصانع كبيرة لم يدفعوا في المواعيد المعينه سلفيات ضريبة الدخل المطلوبة منهم ،

ويضيف التقرير ان دوائر ضريبة الدخل لم تتمسك بالمواعيد القانونيه المعينة بل هي مكنت مكلفين تأخروا من دفع الضرائب طيلة السنة ، ان ينظموا قضية الدفع هذه في آخر السنة عن طريق قروض بنكيه تصل الى عشرات الالوف من الليرات . وفي حالات معينه اعطيت هذه القروض لنفس المكلفين خلال كل السنة . كما ان مثل هذه القروض اعطيت ايضاً لاصحاب الاعمال الذين تأخروا في دفع ما جمعوه من ضريبة دخل من العمال العاملين في مصانعهم ،

ويقول المراقب في تقريره ان مثل هذا السلوك يتعارض مع القانون الذي ينص على ان صاحب العمل يجب ان يحول ما يجبيه من اموال من عماله لحساب ضريبة الدخل خلال شهر واحد .

وهذا الامر الذي اورده المراقب يشير الى ان اصحاب الاعمال يستغلون ما يجبونه من عمالهم لحساب ضريبة الدخل في مصالحهم الخاصه ثم تأتي سلطات ضريبة الدخل فتمنحهم التسهيلات . هذا في الوقت الذي لا تغفل فيه دوائر ضريبة الدخل عن العمال .

عشرات الوف الدونمات .. مجاناً

وخصص المراقب فصلا في تقريره عن قضية تأجير الاراضي في اسدود للرأسماليين الكبار ، الاجانب والمحليين ، ويستعرض التقرير شروط تأجير هذه الاراضي ويستخلص من ذلك ان هذه الشروط لا تضمن لميزانية الدولة مقابلا معقولا لما منحته الحكومة لهؤلاء المستأجرين من امتيازات .

وضرب التقرير مثلا شروط تأجير المحاجر الواقعه في اراضي « مكركمي اسرائيل » ، فادارة « مكركمي اسرائيل » اعتادت منح تسهيلات لمستأجري المحاجر وفقاً لمبدأ « بقدر ما يكون المحجر كبيراً تكون التسهيلات كبيرة » وقد منح مستأجرو محجرين كبيرين تسهيلات وصلت الى ٧٧ بالمئه من قيمة الايجار الذي كان يجب عليهم ان يدفعوه .

واوضح التقرير ان المراقبة على المحاجر ضعيفه جداً الامر الذي مكن من التحجير بدون علم الادارة وبدون دفع العوائد مما ينتج في هذه المحاجر . ومن الاحصائيات التي اوردها التقرير اتضح انه لم تدفع عوائد عن ٢٠٥ مليون متر مكعب من الزفزف .

مئات الوف الليرات !

واورد التقرير عدة امثال عن تصرفات في وزارة التجارة والصناعة تؤكد ان مئات الوف الليرات قد بعثرت ومنحت للرأسماليين .

واحد هذه الامثلة ان هبة كبيرة بمبلغ ٢٨٩ الف ليرة قد أعطيت لرأسمالي اجنبي ، خارج نطاق كل ميزانية ، كجائزة له على انه وظف مبلغ ٣٠٠ الف دولار في اقامة مصنع المنتوجات القطنيه والصوفيه وهذا المصنع الذي أقيم في سنة ١٩٦٠ على اساس توظيف منظم قد اتضح الان ان ٧٠ بالمئه من المبلغ الموظف قد جاء من ميزانية الحكومه للتطوير .

اما هذه الجائزة فقد جبيت من ضريبه خاصة لم تدخلها وزارة التجارة الى الخزينه وكذلك فهي قد اعطيت الى الرأسمالي بدون ان يكون لها مستند في الميزانيه .

وفي مثل آخر ان وزارة التجارة والصناعه منحت شركة معينه امتياز استيراد منتجات كان محظورا استيرادها في تلك الفترة ، وذلك كتعويض حكومي للشركة !

ارباح على الادوية

وذكر التقرير ان وزارة الصحة (وكانت ما زالت بيد المبام !) قد سمحت بارباح طائلة لمستوردي الادوية ، فعند تعيين الاسعار سمحت الوزارة المستوردين هؤلاء بالحصول على نسب عاليه من الارباح اكثر من تلك التي قررت في الانظمة الصادرة في سنة ١٩٥٢ ، فبينما كانت نسبة الارباح تتراوح بين ١٨ و٣٠ بالمئة (وهي ارباح عاليه !) سمحت الوزارة لهم بنسب تتراوح بين ٢٣ و٣٠ بالمئة !!

أموال السوق المحلية هبات للمصدرين ..

وخصص المراقب فصلا في تقريره للترتيبات المعمول بها في ٨ فروع (بينها فروع القطن والصوف والاطارات) حيث كان على السوق المحلية ان تسد خسائر المصدرين .

فالاسعار العالية في السوق المحلية التي عينت بموافقة وزارة التجارة والصناعه لمقتضيات تشجيع التصدير قد ادت الى الحصول على مبالغ طائلة قدمت الى المصدرين ..

فشل وزارة ديان

واشد الانتقاد في تقرير مراقب الدولة كان موجهاً لوزارة الزراعة فقد ذكر التقرير ان مناطق زراعة الخضار قد برمجت بدون اخذ كل العوامل المطلوبة بالاعتبار . وهذا الامر ادى في سنة ٦٠/٦١ الى خسارة مليون ليرة بسبب فائض البصل وحده . وبينما التخطيط كان يتحدث عن فائض في البندورة بنحو ٩٠٥ آلاف طن فان الفائض الحقيقي كان ٢٠٠٩ الف طن . كما ان فائض الجزر كان ضعف فائضه في السنة السابقة .

وبوضوح قال المراقب في تقريره ان احد اهداف الوزارة قد كان المحافظة على مستوى الاسعار عن طريق عدم اغراق السوق ..

واتضح من التقرير انه كانت تدفع سمسرة على فائض خضار لم يأت الى السوق وانما جرى اتلافه ..

ثم تحدث التقرير عن فشل مشروع بندورة «المولي مهكر» وذكر انه تم شراء ١٧٢٩ طناً من هذه البندورة للتصدير غير ان ما صدر منها كان ٩٨ طناً فقط ..

هذه بعض اشياء ذكرها مراقب الدولة في تقريره .

وهي ليست مجرد نواقص هنا وهناك ولكنها تشير الى ان سياسة حكومة بن غوريون قد استعبدت للرأسمال الاحتكاري وانها تخدمه باخلاص متناه بينما هي تواصل ضرباتها لجماهير الشعب . وفي هذه الحقيقة ما يدفع الى تشديد النضال ضد حكومة بن غوريون وفي سبيل حكومة يكون رائدها خدمة السلام وخدمة جماهير الشعب .

دعوة للشين بيت

يلقي السيد الهازر ابنه محاضرات في حلقات مغلقه عن قضية تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النوويه . ويقوم رجال «الشين بيت» ، في اعقاب هذه المحاضرات ، بالتحقيق مع اصحاب البيوت التي تعقد فيها هذه المحاضرات .

وقد ارسل السيد الهازر ابنه رسالة الى «الشين بيت» يطالب اليه فيها ان يبعث مندوباً عنه لحضور هذه المحاضرات . وقال و«سيكون مندوبكم ضيفاً عليّ في المحاضرة» . واضاف ابنه يقول ، ففي بعض الاحيان جاء موظفوكم الى الاشخاص الذين اشتركوا في سماع المحاضرات وعمدوا الى التحقيق معهم مما ترك انطباعاً سيئاً وشعوراً بانكم تثيرون الشكوك في إخلاص المحاضرات ، فاذا كان لكم اهتمام بالمحاضرات فابعثوا مندوبكم وسأعمل انا على إدخاله الى القاعه بصورة محترمه .

من هآرتس

الحزب الشيوعي الهولندي يطالب باعادة اريان الغربية الى اندونيسيا

امستردام - استنكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهولندي موقف الحكومة الهولندية لأنها تواصل ارسال النجدات العسكرية الى اريان الغربية ودعت الى توحيد القوى الدمقراطية لاجبار الحكومة على حل مشكلة اريان الغربية سلمياً باعادة القطر الى اندونيسيا .

وقد صدر هذا القرار في اعقاب مماطلة الحكومة الهولندية في تنفيذ مقترحات الوسيط الامريكي الذي اقترح نقل السلطات في اريان الغربية الى اندونيسيا على مراحل ..

وتقول آخر الانباء ان مظليين اندونيسيين هبطوا في اريان الغربية وان السلطات الهولندية سارعت الى ارسال تعزيزات لقواتها في المنطقة ..

وتتسع العمليات الحربية في اريان الغربية يوماً بعد يوم .

١٠٠٠ مــن كـوبــا

١٠٠٠ من كوبا - عنوان مثير لنشرته مجلة موسكو نيوز لتروي به عملية تدريب واسعة النطاق جرت في الاتحاد السوفياتي خلال سنة ..

١٠٠٠ من كوبا - كان عنواناً مثيراً قبل حوالي السنة ..

آنذاك شددت الولايات المتحدة حصارها الاقتصادي على كوبا وارادت بذلك ان تخضعها لتركع على ركبتيها امام آلهة الاحتكارات الامريكية ..

ورفضت كوبا الركوع .. وقاومت الحصار .. وقررت ان تبني اقتصادها المستقل .. واتجهت نحو الاشتراكية ..

وبمساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية جعلت الحصار الامريكي اثراً بعد عين ..

وبمساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية بدأت تبني اقتصادها الوطني وتزيل مخلفات عهد تسلط الاحتكارات الامريكية على مقدراتها ..

ولكن البناء الصناعي .. والتطوير الزراعي يحتاجان الى ملاك تقني مدرب ..

ومن اين لكوبا هذا الملاك التقني .. وقد خلف الاستعمار الامريكي فيها تراثاً من الجهل والتخلف ؟ ..

ومن اين لكوبا هذا الملاك التقني وقد سد الاستعمار الامريكي واعوانه في امريكا اللاتينية ابواب الجامعات في وجه ابناء كوبا البواسل ؟

ومرة أخرى لجأت كوبا الى الاتحاد السوفياتي ..

ومرة اخرى مد الاتحاد السوفياتي يده الجبارة الحانية الى كوبا .. وفتح ابوابه امام الف من شبابها لينهلوا ما ارادوا من علم فني .. وليتعرفوا على ما ارادوا ان يتعرفوا عليه من خبرة غنية بالعلم ..

ووصل الالف الى الاتحاد السوفياتي وتوزع على مزارعه التعاونية وعلى مصانعه المختلفة ..

وفي كل مكان استقبلهم السوفياتيون استقبالا حاراً وعضوهم صداقتهم ومنحوهم خبرتهم دون تحفظ ..

وكثيرون منهم انهوا تدريبهم وقبل ايام عادوا الى بلادهم لينخرطوا في نشاطها الدائب البناء ..

ورسمت موسكو نيوز لوحة رائعة لهؤلاء وهم يعودون من ازبكستان واكرانيا والقرم الى موسكو تمهيداً لعودتهم الى بلادهم ..

امراً واحداً عزيزاً كانوا يحملونه : شهادة تدل على انهم انهوا دراستهم وتدريبهم .. وشعوراً واحداً اتفقوا عليه اعرب عنه احدهم حين قال :

صادقنا كثيرين في الاتحاد السوفياتي وتعلمنا مهنة .. ان بلادكم (الاتحاد السوفياتي) هي وطننا الثاني . صعب علينا ان نترككم ايها الاصدقاء ..

في الماضي كانت كوبا تستورد المادة الضرورية لطبع المنسوجات من الولايات المتحدة .. ولكن الولايات المتحدة فرضت الحصار على كوبا مما اضطر العاملين في هذه الصناعة الى صنع المادة بايديهم .. وها هما اثنان منهم يلونان الدولاب حتى يطبع الالوان والاشكال على منسوجاتهم ..

والذين تدربوا في الاتحاد السوفياتي سيساعدون هؤلاء العمال..



الدخان من اهم منتجات كوبا وتصنيعه من اهم صناعاتها التي تصدر الى الخارج .. فتاتان تصنفان ورق الدخان وتعدانه للصناعة ..

ومزارع الدخان الحكومية في كوبا تحتاج الى خبراء في هذه الصناعة . وبعض العائدين من موسكو سيجدون اماكنهم في المزارع الحكومية والتعاونية .

روح الايام

من اي وجهة نظر كتب عطا الله منصور

تحت عنوان «التاريخ على مستوى الصحافة الحزبية» انتقد عطا الله منصور كتاب « العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط » ـ ولخص انتقاده في نهاية المقال قائلاً : «ان الموقف الجديد هو استمرار الصحفي الداعية القديم . والعرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط لا يرتفع بمستواه التاريخي عن مستوى الصحافة الحزبية » ..

هذا التلخيص الذي قصد به عطا الله منصور الذم هو احسن ما في المقال .. فكما ان الصحافة الشيوعية تهتدي بتعاليم الماركسية اللينينية ، كذلك يهتدي المؤرخون الشيوعيون بالقوانين الاجتماعيه الموضوعية التي اكتشفها ماركس وجعل بها التاريخ علما لا اساطير ..

وهذه القوانين هي التي تمكن المؤرخ من فهم الحقائق ـ بل من التمييز بين الحقائق وما يُشْبه بها ..

وعلى هـذا الضوء يصبح تاريخ المجتمعات في جوهره تاريخ الصراع الطبقي .. وما يتفرع عنه من امور ..

ولكن هذا الامر لا ينفي ادوار العوامل الاخرى مثل الافكار والدين والمؤسسات .. فهذه ايضا لها دورها ..

ولكن ما هي هذه الامور .

هي بمثابة البناء الاعلى للقاعدة الاقتصادية في المجتمع ـ ولهذا فهي تعرب عن ماهية التطور الاقتصادي ..

ونحن نستطيع ان نرى مثلا كيف تطابق الفلسفة الاغريقية ضرورات مجتمع الرق ـ او كيف تطابق الافكار التي سادت في اوروبا في القرون المتوسطة ضرورات المجتمع الاقطاعي..

اقول كل هذا لاستطرد قائلا : من السخف اعتبار التطورات في الشرق الاوسط في اي مرحلة من المراحل صراعاً بين المسيحية والاسلام.. ومن الاسخف رؤية الحملة الصليبية حملة دينية لانقاذ الاماكن المقدسة .. فهذه الحملة كانت تهدف الى حل ازمة الاقطاع المتأزمة في اوروبا وتوسيع آفاق تجارة المدن الايطالية النامية ..

وقد دللت على ذلك بالحملة الصليبية الرابعة التي لم تحاول الوصول الى القدس بل احتلت القسطنطينية المسيحية واطاحت بامبراطور بزنطيا المسيحي .. وذلك لان علاقات تجار مدن ايطاليا ومدن الشرق الاوسط كانت حسنة ..

ولا اعرف سبباً لغضب عطا الله منصور من اني اثبت ان المسيحيين في الشرق الاوسط تعاونوا مع المسلمين في محاربة الصليبيين. ودفعه هذا الاثبات كان غريباً .. فقد اورد ما كتبه اهرون كوهين ليثبت عكس ما اوردته في كتابي .. ولكن ما اورده كان حجة عليه.

فأهرون كوهين قال ان الصليبيين.

«لم يستطيعوا اجتذاب حلفائهم الطبيعيين في الشرق كالارمن المسيحيين ـ وحتى النصارى الذين كانوا يؤلفون جزءاً كبيراً من سكان سوريا وفلسطين » ..

اما ما كشف النقاب عن المواقف التي يصدر عنها عطا الله منصور في نقده فكان دفاعه عن الغرب وارسالياته ..

لقد اعتبر مغالطة كبرى ما ورد في كتاب « العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط » بشأن دور الارساليات الغربية في العالم عامة وفي الشرق العربي خاصة ..

قلت ان هـذه الارساليات كانت رؤوس رماح التغلغل الاستعماري .. واستشهدت على ذلك بمؤرخ برجوازي .. فلماذا يغضب ؟

ها ان شعوب آسيا وافريقيا تتحرر فهل اصغى عطا الله منصور وغيره الى ما تقوله عن تراث الماضي الاستعماري . هل اصغى الى مثقفي افريقيا وهم يصفون كيف حاول الغربيون من المرسلين الدينيين ومن غيرهم محو ماضي افريقيا الزاخر بالمدنية والثقافة .

عمن يدافع عطا الله منصور ؟ أهو يريد ان يدافع عن «الحقيقة» !!

واذا اخذ تأثير افكار الثورة الفرنسيه على النهضه العربيه الحديثه .. لم انف هذا التأثير .. انما دللت ان العامل الاساسي الذي ادى الى الثورة الفكريه لا يعود الى مبادىء الثورة الفرنسيه كما يزعم الكثيرون من الكتاب بل يعود الى التطور الاقتصادي البين في الامبراطوريه العثمانيه » ..

وهذا بالضبط هو الواقع .. فما كان يمكن لافكار الثورة البرجوازيه ان تشيع بدون برجوازيه .. ولهذا لم تتسرب هـذه الافكار الى اليمن .. او الى سلطنه قطر ..

ولذلك مثلا لا تنشأ احزاب شيوعيه بدون طبقه عامله ..

لقد كتبت من وجهة نظر الماديه التاريخيه اي من وجهة نظر الطبقة العامله .. فمن اي وجهة نظر كتب عطا الله منصور ؟

الجواب سهل .. كتب من وجهة نظر الغرب .. الغرب المستعمر .

اميل توما

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية البوليس

الشرطة ذراع الحكم المعادي للعمال والشعب

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة البوليس للسنة المالية ٦٢-٦٣ وقال : الشرطة هي ذراع الحكم الاضطهادي وما دام الحكم ينفذ سياسة معادية للعمال ومعادية للشعب فان الشرطة ستعمل في هذا الاتجاه ايضاً .

وهاجم النائب طوبي اعتداءات الشرطة على حقوق المواطن الاساسيه . وقال «فالشرطة تعتقد انها هي القانون والقضاء فتجري اعتقالات تعسفيه وتسيء استغلال صلاحيات الاعتقال التي وضعها القانون في ايديها . واكثر من ذلك ان الشرطه اتخذت لها تقليداً بضرب المعتقلين وباستخدام القوة ضدهم لانتزاع اعترافات منهم باقتراف اعمال لم يقترفوها.

وطلب النائب الشيوعي صيانة حقوق المواطنين ووقف اساءة استخدام الصلاحيات الواسعه التي خولت الشرطة. وذكر قانون «الاعتداء على الشرطة» الذي بموجبه اعتقل عمال مضربون بعد ان اعتدت هي عليهم ، واشار النائب طوبي الى استغلال الشرطة لهذا القانون بشكل فظ واورد دليلا على ذلك انه من بين ال ٣٦ متهما الذين قدموا الى محكمة الناصرة بموجب تهم عددها ١٤ تهمة ، برأت المحكمه ٣٣ منهما حتى قبل سماع شهود الدفاع كما ان الحاكم ندد بالشرطه على انها لم تقدم اي بيانات ضد المتهمين المذكورين .

وشن النائب الشيوعي هجوماً على وزير البوليس على طريقة معالجة وزارته لقضايا المواطنين العرب وخصوصاً ما تعلق بحادث مقتل الشبان العرب الخمسه . وقال : ففي حيفا وعكا والناصرة لم يكن هناك شغب والشرطه هي التي خلقت العناوين الكاذبه في الصحف عن اعمال شغب زعمت ان المواطنين العرب قاموا بها في هذه المدن معان المواطنين العرب ، رغم الحزن الذي سادهم بعد جريمة القتل ، لم يقوموا باعمال شغب وقد كان ردهم هادئاً . وانتقد النائب الشيوعي سلوك البوليس العلم تجاه المواطنين العرب وندد بتصرف الضابطين شوبلي (ابو خضر) وابن اسحق (من بوليس عكا) وطالب النائب الشيوعي اقامة لجنة تحقق في تصرفهما وطالب بطردهما .

وذكر النائب الشيوعي اسباب الهرب من صفوف الشرطة وقال ان ذلك مرده الاجور المنخفضه والمهمة المكروهه التي عليهم القيام بها . وطالب زيادة أجور البوليس وتمكينهم من الانتظام في التنظيم النقابي .

وأضاف ، ولما كانت الشرطة تعبر عن سياسة الحكومه فليس ثمة إمكانية بان يتوجه اليها السكان توجها اخر . فالشرطة تفرق مظاهرات عمال يناضلون لحقوقهم وتعتدي عليهم وتقف الى جانب مستغليهم . واحد الامثلة على ذلك تدخل الشرطة ضد عمال مصنع النسيج الذي يملكه جيمي ليفي في الناصرة وضد اضراب مستخدمي « تعدل » في الخضيرة وضد اضراب العمال في ميدان «دهليت» برمات غان.

ردان على استجوابين

هم خطر على الامن اذا زاروا القدس القديمة !!

وسعنا منطقة يافة الناصرة بحوالي ٥٠ بالمئة

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — صرح وزير الداخلية في الكنيست هذا الاسبوع ان عدم السماح للمواطنين صبحي حبيب والياس مطلق وموسى مطلق من حيفا ، وكرم يوسف من الناصرة بزيارة الاماكن المقدسة اثناء عيد الميلاد يعود الى «اسباب امنية» .. أي ان زيارتهم خطر على الامن !!..

هكذا ردالوزير على استجوابات عضو الكنيست توفيق طوبي التي قدمها منذ شهر نيسان الماضي وطالب فيها تبيان اسباب عدم السماح لهؤلاء المواطنين باستمرار بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن .

وقال الوزير في رده ان الاسبقية للزيارة تعطى ١) لرجال الدين ٢) لرؤساء الطوائف ٣) للاشخاص الذين لم يزوروا الاردن خلال سنوات عديدة .

اما الاشخاص المذكورة اسماؤهم في الاستجوابات فقد رفضت طلباتهم نظراً لان وجودهم في الاردن غير مرغوب فيه لاسباب تتعلق بالامن «ولذلك لست مستعداً بان اعد باعطائهم تصريحا بزيارة القدس القديمة في السنة القادمة» ..

منطقة سلطة مجلس يافة الناصرة المحلي

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست اميل حبيبي وطالب فيه بتغيير قرار الحكومة بسلخ اراضي ٣٥ عائلة في يافة الناصرة عن منطقة مجلس القرية المحلي لضمها الى منطقة ازرعئيل . وقال الوزير ، قبل اقامة المجلس المحلي في يافة الناصرة في ٦٠/٥/١٢ ضمت اقسام من اراضي القرية الى سلطة لجنة منطقة ازرعئيل

وعلى اثر ذلك طالب المجلس المحلي في يافة الناصرة توسيع منطقة سلطة المجلس وقد نشر أمر في مجموعة القوانين رقم ١٢٧٥ يقضي بتوسيع نطاق سلطة المجلس بـ ١٤٠٠ دونما وهذه المساحة هي اكثر من ٥٠ ٪ من المساحة السابقة لمنطقة سلطة المجلس وهي تضم اراضي زراعية يملكها سكان القرية .

صورة

خبرة عامل

من احمد طاهر فاعور من شعب وصلت الينا رسالة يفضح فيها مرتزقة مبام . وقد جاء في هذه الرسالة :

انا من قرية اسمها شعب . عددسكانها ١٠٠٠ نسمة مؤلفين من لاجئي قرى ميعار ، الدامون وعرب الحولة .

حرمت علينا السلطات ارض الاباء والاجداد وجعلتني كما جعلت الكثيرين من ابناء شعبي العربي غرباء في وطننا الحبيب

ونتيجة لهذا الوضع وامام الحاجة الماسه اضطررنا الى التفتيش عن عمل بعيد عن ارضنا . مرة تجده وأخرى يستعصي علينا .

وفي يوم مشؤوم اتصل بي أحد مرتزقة مبام في قريتي المدعو محمد دغيم واقنعني بالذهاب الى الكيبوتس حيث يوجد لي مكان عمل مريح . وترددت في بادىء الامر ثم وافقت مرغما امام الوضع الانف الذكر . وذهبت الى كيبوتس مشمار هعيمك .

وبعد انقضاء شهرين على عملي بدأت حركة المبام العربيه بقيادة صبري خوري تعمل على اخراجي من الكيبوتس .

انا لست آسفا على خروجي من الكيبوتس . ولكن لي كلمة اود ان اوجها لصبري خوري ولكل من ساهم ولا يزال يساهم في إغراء الشباب العربي وتيهه وقطع لقمة عيشه .

انا لم أنكر يوماً يا صبري في شبابه شعبي ، ذهبت الى مشمار هعيمك لاعمل وليس لاخدم مبدأ مبام الصهيوني ناهب الاراضي العربيه وصاحب الاشتراكيه المزيفه . انا لا أفضل النوم على أسرة من ريش النعام بينما اخوتي يفترشون الارض ويلتحفون السماء .

واخيراً أعلن اني اليوم أكفر من خطيئة ارتكبتها وارتفع من الحضيض الى عالم الكرامه واضم صوتي الى اصوات اخوتي الثوار ومنيري طريقي ، الشيوعيين .

القيمون على التعليم العربي !!

هل يعرفون الاوضاع في مدرسة حسن عرفه ؟

بقلم مصطفى سيف ـ يافا

مدرسة حسن عرفه بيافا ليس لها من صفات المدرسة سوى ان فيها اولاداً بكثرة وماعدا ذلك فهي مكان للهو فقط .

الطالب ينهي الصف الثامن في هذه المدرسة وهو لا يعرف الجهات الاربع ولا اين يقع البحر الميت . والرسوب ممنوع للطالب المقصر اذ المهم اتمام المدرسة باقصى ما يمكن من السرعة .

وفي آخر السنة الدراسية توزع «الشهادات» في حفلة «شيقة» يجبر اهل الطلاب على دفع مصاريفها. وتستغل هذه الحفلة وغيرها لكيل المديح للحكم القائم .

والغريب عدم وجود معلمين عرب في هـذه المدرسة سوى معلمة عربية واحـدة تنقصها المؤهلات مهمتها العمل على انجاح الحفلات الكثيرة والدعاية لها والاشراف على تهيئة الملابس التنكرية في حفلة «البوريم» للاولاد واستعراضهم في شوارع تل ابيب بهيئات ممسوخة تثير الهزء والسخرية يقلدون فيها لباس رجال الدين الازهريين ويحطون من كرامتهم .

وأخيراً ولكثرة الحفلات استحدثت وظيفة معلم عربي جديد أنيط به تعليم الاولاد الاغاني المجوجه بدل الاناشيد في الحفلات والمناسبات .

والتاريخ والادب العربيين لا وجود لهما في برامج التعليم هنا والقراءة عبارة عن نشرة تجارية لباصات ايجد وشوكلاته وتوفي هايت . والمعلمون كلهم من أصل عراقي يصعب على الاولاد فهم لهجتهم التي تختلف من اللهجة الدارجة هنا .

وفي الوقت الذي تسمح فيه وزارة المعارف للمدارس التبشيريه باستيراد الكتب من البلدان المجاورة تمنع ذلك عن مدارسها هي .

قبل الانتخابات أوعز لسعيد الهباب سكرتير اللجنة الاسلاميه بيافا بانتقاد المدرسه في ورقة اليوم بقصد التضليل وكسب اصوات المواطنين العرب فاعترف بأن مستوى التعليم فيها منخفض وبأنها محاطة بالمقاهي والحشاشين وطالب اخيراً بنقل المدرسة ، وكأن من الصعب نقل المقهى والحشاشين واكوام الزبالة التي تلقى يومياً قريباً من مدخلها وايقاف بيع المخدرات التي تفتك بصحة المدمنين من ضحاياها ، واغلاق نوادي القمار التي تنتشر بكثرة في منطقة المدرسة . وبانتهاء الانتخابات صمت الهباب والمرتزقة صمت القبور وبقيت المدرسة في وضعها المؤلم .

والانكى من ذلك هو تخفيض ساعات التعليم القليلة الى الصف في شهر رمضان مع ان الواقع انه ليس في المدرسة من يصوم وانما هي طريقة ماكرة لتخفيض ساعات التعليم اكثر . وهناك نظام النوبه المتبع فتجد الاولاد يوزعون في الازقه حتى يأتي دورهم مع ان في المدرسه متسعاً لبناء غرف أخرى، واذا اخذنا في الحساب اربع ساعات تعليم في اليوم بما فيها اوقات الفراغ ويومين في الاسبوع عطله الجمعه والسبت وأعياد الطائفتين والعطل الرسميه خرجنا بنتيجة مؤلمة وهي ان اولادنا وبناتنا لا يتعلمون في هذه البلاد التي يدعي حكامها انها واحة الديمقراطيه .

لقد اضطر الكثيرون من آباء الطلاب الى نقل ابنائهم خوفاً على مستقبلهم المدارس التبشيريه التي بدورها استغلت هـذا الوضع وجعلت الرسوم خياليه .

وقد قال لي مدير القراسانطاء اني ارفض قبول طلاب من هذه الزريبة المسماة حسن عرفه لانهم جاهلون تماماً واضطر لان ارجع ابن العاشرة او الحادية عشرة الى الصف الاول والمفروض ان يكون في الثالث او الرابع .

ان السكان يحتجون بشدة على هذا الوضع الشاذ ويطالبون باصلاحه حالا ، وهم يطالبون باطالة ساعات التعليم واعطاء وجبة طعام مجانية للاولاد والغاء نظام النوبه ببناء غرف جديدة وإيجاد لجنة اولياء تراقب سير التعليم وقبول طلاب حسن عرفه في المدارس الصناعيه في تل ابيب وغيرها وفتح مدرسة لمن يرغب في إكمال التعليم الثانوي لكل من ابناء يافا واللد والرمله مع مراقبة جهاز التعليم .

نجح اضراب عامل الاحذية

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ انتهى اضراب عامل الاحذيـة منصور اسبنيولي يوم الخميس الماضي بعد ان دام اكثر من اسبوع ، وقد توصلت نقابة عمال الجلود مع صاحب الحانوت الى اتفاق ينص على اعادة العامل المذكور الى عمله واحترام حقوقه ..

كذلك سيجري اتفاق حول سنوات الخدمة السابقة التي لم يكن صاحب الحانوت يعترف خلالها بحقوق العامل .

ومما يذكر ان احدا صدقاء صاحب الحانوت كان قد اعتدى على العامل المذكور يوم الاثنين الماضي عندما كان يقف امام الحانوت بجانب الشعار الذي يعلن عن الاضراب . وقد حضرت الشرطة آنذاك واعتقلت العامل المعتدى عليه واوقفته منذ ذلك اليوم حتى صباح الخميس الماضي حين اطلق سراحه بالكفاله .

ويستغرب المواطنون الذين شاهدوا الحادث في شارع الخوري سلوك البوليس الذي ماطل في اطلاق سراح العامل مع العلم انه اطلق سراح المعتدي حالا . وفي يوم الاربعاء الماضي ادعى البوليس انه لا يوجد لديه سيارة او بوليس لاحضار العامل الموقوف من سجن الجلمه ، ويرون في سلوك البوليس هذا تحيزاً عنصريا ومحاولة لتخويف العامل ليتراجع عن اضرابه .

رسائل القراء

اهالي كفر برعم باقون على العهد

كتب « لاجيء من الجليل » رسالة بعنوان « اضب المعين » عن اعمال التشجير والبناء التي تجري في وادي قرية كفر برعم على الرغم من ان اهالي القرية موجودون في البلاد ويناضلون من اجل العودة الى قريتهم التي طردوا منها بالقوة ويمنعون من العودة اليها . ويقول :

كل هذا لا يثنينا عن عزمنا وكفاحنا من اجل العودة الى قريتنا واراضينا ولدينا قرار من محكمة العدل العليا يقول ان كفر برعم هي ملك لاصحابها العرب . وهذا يعني انها ستعاد الى اصحابها عند تنفيذ هـذا القرار ، اي بعد الغاء الحكم العسكري . ولذلك فنحن نناضل بشدة من اجل الغاء الحكم العسكري الذي يقف حجر عثرة في سبيل نيلنا لحقوقنا وفي سبيل تقدم البلاد .

لقد أتوا بخادم عميل الى الجش ليحرس اراضي كفر برعم وليمنع دخول اصحابها اليها لرعي ابقارهم ومواشيهم .

لقد اضب المعين ولم يعد في قرية الجش من يقبل بالحراسة على اراضي كفر برعم فاتوا بعميل يقوم بهذا الواجب من خارج القرية .

اننا سنناضل من اجل الغاء الحكم العسكري البغيض الذي يأتي برجال رجعيين كهؤلاء ليخدموا مصالحه ولكننا سنبقى على عهدنا مصممين على العودة الى قريتنا واراضينا .

يريد معونة حيوية من وزارة الشؤون

ومن داهود ابو ظلام من سكان قرية المكر وصلت الينا الرسالة التالية :

انا مصاب بشلل الاطفال في رجلي اليمنى . وبموجب المادة ٧٩٨ من قانون الجمرك وتعديلاته لسنة ١٩٣٧ حصلت على رخصة رقم ١٩٣٨٩٣٧ لاستيراد سيارة « ثندر » فورد موديل سنة ١٩٦٢ .

وبما انني مشوه ويتيم الابوين وليس لي من يدفع ثمن السيارة المذكورة فقد تقدمت الى وزارة الشؤون الاجتماعية بتاريخ ١٤-٣-٦٢ اطلب منها الحصول على قرض بمبلغ ٥ آلاف ليرة . ولكن حتى الان لم استلم اي رد .

انني اتوجه من على صفحات الاتحاد الى وزارة الشؤون الاجتماعية راجياً تزويدي بالقرض المطلوب .

اول تلخيص عام لسير الحملة في منطقة الناصرة

بلغ ماجمعته المنطقة من الحملة المالية حتى ٢٤-٦-٦٢ ، مبلغ ٢٩٦٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٢٥٫٧ بالمئة من حصتها . وبالنسبة للفروع الجدول التالي يوضح سير الحملة فيها :

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
يركا	٠٠٢٠	٤٠
كابول	٠٠٣٥	٣٥
الرينة	٠١٣٥	٣٤
الناصرة	١٠٩٤	٣٢
سخنين	٠٠٣٠	٣٠
كفر كنا	٠٢٠٠	٢٧
شفاعمرو	٠٢٩٣	٢٤
عرابه	٠٠٨٠	٢٣
كفرياسيف	٠٢٦٠	١٧
طمره	٠٠٥٢	١٧
دير حنا	٠٠٥٠	١٧
المكر	٠٠١٦	١٦
عيلبون	٠١١٠	١٣
المغار	٠٠٢٠	١٣
طرعان	٠٠٤٠	١١
البقيعه	٠٠٠٥	٠٣

● بالنسبة للقطاعات ، يحتل قطاع الناصرة المرتبة الاولى، يليه قطاع شفاعمرو ، فقطاع الخط ، والاخير بين القطاعات هو قطاع الشمال الذي لم يعودنا على مثل هذا التخلف ..

● اما بالنسبة لفرع الناصرة ، فان الخلية الاولى في المسابقة القائمة بين خلايا الفرع هي الخليه النسائيه «أ» وتليها خلية الحي الشرقي فالخلية النسائية «ب» . وفي التحدي القائم بين الخلايا والرفاق ، تفوقت الخليه النسائيه «أ» على النسائيه «ب» ، وخلية الحي الشرقي على خلية الروم ، وخلية الجبل على خلية المرقيه ، ويوسف الخطيب على نقولا وورور .

● أما فروع ، اكسال، عيلوط ، يافه ، عيلبون ، الرامه ، البقيعه ودير الاسد ، ترشيحا ، دنون ، ابو سنان ، مجد الكروم ونحف ، فلم توصل حتى تاريخه اي مبلغ من حصصها الى امانة صندوق المنطقة ، ولذلك اعاقت هذه الفروع المنطقة كلها عن احتلال المركز الاول بين مناطق الحزب جميعاً .

آخر الشهر الذي هو الموعد المحدد لبلوغ كل فرع من الفروع الى ما لا يقل عن اربعين في المئه من حصته يقترب بسرعة ، لذلك فان الفروع المتخلفه مدعوة للتخلص من تخلفها ولمضاعفة الجهود من اجل بلوغ اهدافها، واذ نحيي الفروع المتقدمه فاننا ندعوها الى ان تبقى دائماً مثلا لبقية الفروع .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قالت الصحف المحلية

زعيم المبام' مابر يعري ' يقول :

لقد فرضوا «طابو» على قضية الاسلحة غير الاعتيادية

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «عل همشمار» في عددها من يوم الجمعة الماضي مقالا لزعيم المبام' مابر يعري ' قال فيه : انه تجري عمليا في البلاد دبلوماسية سرية ضد الجمهور . وهي ' بمدى كبير لا تخدمه وانما تخدم مصالح حكومية معروفة . وهناك امور وادوات ' حسن ان تنطبق عليها السرية والتواضـــع ' ولكن في بعض الاحيان هي لا تكون الادوات غير الاعتيادية قضية أمن فقط وانما أيضاً قضية اقتصادية ومعنويـة وسياسية لا مثيل لها . والجمهـور لا يدرك مدى ما تتركه هـذه القضية من اثر في تخفيض قيمـة العملة وفي التضخم المالي .

ثم يستطرد يعري فيقول : وفي رأيي ان فرض نوع من «التابو» (اي الحظر) على قضايا من هذا القبيل وتجولنا حولها مغلقي الافواه ' هـو كارثـة . فالشعب لم يُسأل فيها اذا كان من المسموح به لنا ان نضع كل شيء على ورقة واحدة ..

وقال يعري أيضاً يرد على الماكارثية التي كتبها اوري أ ـ في جرينبرج والدكتور هيب : في العالم الكبير هنـاك متحدثون ليسوا على شاكلة جرينبرغ ' وهم اللورد راسل والدكتور ليولس باولينج ' الذي له اهتمام بالذرة ' حول البيت الابيض وفي يده يافطة ' فالت احداً لا يستخدم ضده قانونا من مثل قانون امن الدولة المعمول به في دولتنا . اما عندنا فكل من يحذر من الجنون يتعرض الى الهدر ' وقد عمدوا الى شن الضغط والتحريض ' بشكل او بآخر ' ضد اديب وشخصية اجتماعية .

المعركة الشعبية المطالبة بانتخابات محلية في يافة الناصرة تشتد وتتعاظم

اسعد يوسف واميل حبيبي ' في اجتماع شعبي ضخم يشرحان الموقف ويحددان طرق الكفاح بوحدة صف

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ امام وحدة الصف الكفاحية الرائعة ' التي حققها اهالي هذه القرية التي قدمت لابنائها الشيوعيين اكثر من نصف اصواتها في انتخابات الكنيست الاخيرة ' ينهار المجلس المحلي الذي عينه الحكم العسكري ولا يمثل اهالي القرية ولا يخدم مصالحها . وتشتد وتتعاظم المطالبة الشعبية باجراء انتخابات محلية حالا .

هـذه هي الحقيقة التي ظهرت بكل وضوح في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في ناديه هنا مساء السبت الماضي وحضره جمهور غفير من العمال والفلاحين وملاكي الاراضي المهددة بالنهب . وتكلم في هذا الاجتماع الهام كل من سكرتير الحزب في القريه وعضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الرفيق اسعد يوسف ' والنائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قراران ' الاول بمطالبة وزارة الداخليه بتعيين موعد لاجراء الانتخابات المحليه . والثاني باستنكار المؤامرة الحكوميه التي تستهدف نهب اراض البطوف .

من كلمة أسعد يوسف

عالج الرفيق اسعد يوسف في كلمته ' بالتفصيل ' انهيار المجلس المحلي المعين وشهاداته لمصالح القريه .

فرئيسه استقال ثم عاد ورجع عن استقالته . ونائبه استقال من النيابة ولا يزال مستقيلا . و٣ من اعضائه استقالوا . وكل لجانه استقالت ' وحين بلغت نقمة الشعب اشدها على هذا المجلس قرر اعضاؤه غلق جلساته عن الاهالي . ورئيسه هدد باستدعاء البوليس لمنع مراسل الاتحاد من حضور جلسته الاخيرة .

وهاجم اسعد يوسف أولئك الاعضاء الذين يدورون في الشوارع يعلنون انهم ضد رئيس المجلس . ولكنهم في داخل الجلسات يسكتون ويؤيدونه .

وهذا المجلس المعين ' الذي لا يمثل الاهالي ' يأتمر بكل خنوع بأوامر الحكم العسكري والشين بيت واصغر موظف مباي في الهستدروت . ويهمل مصالح القريه والاهالي اهمالا فظيعاً . وفي الوقت نفسه لا يعلم احد اين تذهب الاموال التي يجمعها من الاهالي . بينما تنتشر الشائعات عن تلاعبات بالاموال وعن سرقات بالاسمنت والحديد .

وبينما يجري كل هذا الاهمال يبدي هذا المجلس المعين الخنوع كل النشاط في التآمر على جمعية المياه التعاونيه في القريه التي انتخب الاهالي إدارتها انتخاباً حراً . ويريد مصادرة أموالها حتى تضيع كما ضاعت اموال المجلس .

وحذر اسعد يوسف من هذه المؤامرة . فجمعية المياه ' بإدارتها الدمقراطيه الشعبيه ' قد نجحت نجاحاً كبيراً . لقد سددت كل الديون على الجمعيه . وفي المدة الاخيرة قامت بتغيير كل المواسير السابقه . وحققت ربحاً صافياً في سنة ١٩٦١ يبلغ حوالي ٥٠٠٠ ليرة . وفي نية الجمعيه ' في هذه السنه ' توزيع الارباح على المساهمين . وهذا النجاح لا يوجد له مثيل في أية جمعية مياه تعاونيه أخرى في البلاد .

وقال أسعد يوسف ' إنه من اجل تحويل الجمعيه الى سلطة المجلس المحلي من الضروري تحقيق شرطين اساسيين :

١ـ اجراء انتخابات للمجلس المحلي . ٢ـ على المجلس المحلي ان يدفع من امواله للمساهمين ثمن اسهمهم .

ودعا اسعد يوسف الى تشديد الكفاح من اجل اقالة هذا المجلس المعين ومن اجل اجراء الانتخابات ' بموجب البرنامج النضالي التالي :

١ـ تعزيز وحدة الصف من جميع الاهالي للمطالبة باجراء الانتخابات

٢ـ الضغط الشعبي على الاعضاء حتى يستقيلوا من المجلس

٣ـ سحب الثقة الشعبيه لمجلس من هذا النوع لانه اصبح معيقاً لتطور القريه .

٤ـ ارسال العرائض والوفود للمطالبة باجراء الانتخابات .

من كلمة أميل حبيبي

« اصبح حكم بن غوريون ' في جميع المجالات ' مثل السيارة العتيقه ' لا ينفع معها الترقيع . هذا في السياسة الخارجيه وفي السياسة الداخليه ' وايضاً فيما يختص بالمجلس المعين في قريتكم . الان نجحوا في اقناع رئيس المجلس في سحب استقالته . وعادوا الى الترقيع . ولكن الثوب سيتمزق مرة أخرى . ولن تطول حياته . والسؤال الان ' هل يستطيع اهالي يافه ان يجهزوا قريتهم بثوب جديد ؟ اذا استطاعوا ذلك فسيكرهون وزارة الداخليه على القاء الثوب المرقع البالي جانباً وعلى اجراء انتخابات محليه . ونحن نعتقد ان هذا الثوب الجديد جاهز ' وحدة الصف الكفاحيه ' حافظوا على وحدة الصف أيها الاخوان ' وعززوها . وكما نجحنا في سنة ١٩٥٤ على إكراه وزارة الداخلية على إجراء انتخابات محليه في الناصرة ستكرهها ' بوحدة الصف ' على اجراء انتخابات في يافه . ويافه ' التي كانت السباقة في كثير من معارك الشعب الدمقراطيه ' ستكون السباقة في هذه المعركة ايضاً » ـ قال اميل حبيبي في بدء كلمته .

وقال اميل حبيبي انه ما من وقاحة اشد من وقاحة السلطات التي تجرأت ان تعين في يافة مجلساً عليه لا يشترك فيه اي شيوعي بينما نال الشيوعيون في هذه القريه اكثر من نصف اصواتها . بهذا توهموا انهم يضربون الشيوعيين . فما ضربوا سوى انفسهم واعوانهم . وعلى نفسها جنت براقش !

لقد اصبح الشيوعيون في بلادنا الممثلين الحقيقيين للجماهير العربيه في اسرائيل . ونتائج الانتخابات الاخيرة بين المعلمين العرب تؤكد هذه الحقيقة . مهما يزعق البنغوريونيون والمعسربون ويعطون شعورهم غيظهم في نهاية الامر ان يعترفوا بهذه الحقيقة التي هي شرف وقوة للجماهير العربيه . سنضطرهم الى احترام حقوق الجماهير العربيه التي تخدم نفسها وكرامتها . واعوان الحكم العسكري في قريتكم او في غيرها من القرى ' الذين يتوهمون انهم يؤمنون مستقبلهم بالاعتماد على الحكم العسكري وخيانة مصالح الشعب ' هم قصيرو النظر الى درجة العمى . فالمستقبل ليس للحكم العسكري . المستقبل انما ' للشعب !

لقد تحطمت نهائياً نظرية الذل التي ادعت ' كما ادعى سيف الدين الزعبي في الناصرة ' ان قيام سلطة محلية من اعوان الحكم الحاضر تجلب رضا الحكومه والخير العميم على الاهالي . فاذا كسبت الناصرة من بلدية سيف الدين الزعبي غير ابشع الاهمال وتراكم القاذورات والمصاعب . لا قروض حكوميه ولا مساعدات . انما رحلات سندباديه يقوم بها سيف الدين الزعبي ' باسم العرب ! الى الخارج يشوه بها سمعة الجماهير العربية ويبيض فيها صفحة السياسة البنغوريونيه !

لا ' لا نريد سلطات محليه هزيله من هذا النوع . والكفاح الشعبي ' بوحدة صف ومثابرة ' يستطيع ان يلقي جانباً هذه الخشب المسندة . وسنفعل ذلك !

هذا وتجري في القريه الان حملة واسعة النطاق لجمع تواقيع اكثرية الاهالي الساحقه على مذكرة الى وزارة الداخليه والى لجنة الداخليه في الكنيست للمطالبة باجراء انتخابات محليه في يافة الناصرة . والمعركة الشعبية للتخلص من المجلس المعين الهزيل تدور على اشدها الان وتثير اوسع الاهتمام في يافة الناصرة وفي القرى المجاورة .

الحكومة تشدد التوتر على حدود سوريا

مكتب الاتحاد ـ اتخذت حكومة بن غوريون من حوادث طفيفة وقعت على الحدود الشمالية وجرى خلالها تبادل اطلاق الرصاص بين المواقع السورية ورجال الدوريات الاسرائيلية ـ اتخذت من هذه الحوادث ' التي لم تقع فيها اي اصابات ' وسيلة لتشديد التوتر على الحدود السورية ـ الاسرائيلية وابلغت السلطات السورية بواسطة مراقبي الامم المتحدة ان اسرائيل «ان تسكت على استمرار الاعمال العدوانية »

وهذا التحذير انما يشير بوضوح الى نية الاوساط البنغوريونية بتشديد التوتر على الحدود السورية مستغلة في ذلك كل ذريعة مهما تكن ضئيلة القيمة وذلك خدمة لاعتباراتها السياسية المتوجهة الشمال موقد للاصطدام العسكري على الحدود السوريه . وتبدو نية حكومة بن غوريون هذه جلية حيال وقوع حوادث اشد خطراً في منطقة القدس على الحدود الاردنيه ' وسرور الاوساط الحاكمه وابواق الدعايه الرسميه على هذه الحوادث بالصمت الظاهر .

وحتى «يديعوت احرونوت» المعروفه بعلاقاتها الوثقى بالاوساط البنغوريونيه كتبت تقول بصراحه ' «ومع ان السلطات الاسرائيليه قد علقت اهمية كبرى مشفوعه بالقلق على اعمال العدوان السوريه ' فان ممثلي اسرائيل في لجنة الهدنه المختلطه قد صدقوا مزاعم الاردنيين بالنسبة للحوادث الاردنيه التي وقعت مؤخراً في حي المصرارة بالقدس ' ووثقوا باقوالهم انهم لم يكونوا معنيين بتجديد الاعمال العدوانيه »

وجدير بالذكر انه في حوادث القدس هذه قتل شرطي اسرائيلي وجرح ثلاثه اخرون بينما في حوادث الحدود الشماليه لم تقع اي اصابات .

وهكذا يتضح ان خطورة الحوادث ليست هي المقرر في شكل رد الاوساط البنغوريونيه ' بل المقرر هو الاهداف السياسيه ووفقاً لهذه الاهداف السياسيه تمر الاوساط البنغوريونيه وابواقها بالصمت الواضح على حوادث وقعت على حدود مملكة حسين المستعد ان يخدم الاستعمار ومؤامراته بكل قوته ' بينما هي تشدد التوتر على الحدود السوريه بنية خلق اوضاع للضغط وفقاً لخدمة مصالح «غير اسرائيليه»

وهـذا التطور على الحدود في الشمال يقتضي حذر الجماهير ويقظتها الشديدة لافشال كل مؤامرة تهدد السلام في تلك المنطقة.

البلدية والعميدار يهدمان بيتاً عربياً في يافا

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ في شارع ١٠١ بالعجمي بيافا يملك الاخوان سليم سابا (عجوز تجاوز ال ٦٦ سنة) ومتري سابا (مقعد) ' منذ ٢٨ سنة ثلثي بيت مؤلف من غرفتين واستين . وكانت السلطات قد اجبرتهما مع عائلاتيهما على النزوح عن هـذا البيت في الاشهر الاولى لاحتلال مدينة يافا بحجة الامن . وقبل عدة اشهر ادعت البلدية بان البيت يفتقر الى تصليحات وطلبت من الاخوين ان يقوما بذلك ولما كان كل منهما يعتمد في معيشته على المساعدات الاجتماعية ومخصصات الشيخوخة ولما كانا محرومين من اجرة البيت منذ اكثر من سنتين نتيجـة موقف (العميدار) فقد اعربا عن عجزهما المالي عن اجراء التصليحات المقترحة .

وفي الاسبوع الماضي ارسلت البلدية والعميدار متعهد الهـدم ليهدم البيت المذكور بحجة انـه اصبح بناء خطراً . واخذت فعلاً معاول الهدم تهوي على البيت على مشهد مؤثر من صحابيه وعائلتيهما وذويهما دون التعويض عليهم بمسكن آخر او دفع تعويض نقدي ' كذلك حُرم صاحباه من تسلم القرميد السليم او البلاط الجميل ـ حتى النوافذ والابواب التي تمكنا من تسلمها بموافقة متعهد الهدم جاءت الشرطة عـدة مرات الى سليم سابا (ابو الياس) تطالبه باعادتها بحجة ان المتعهد لم يأذن لـه رسمياً بتسلم هـذه النوافذ والابواب .

لقد تأثر المواطنون من هذه الاجراءات التعسفية التي قامت بها البلدية والعميدار دون ان تقدم السلطات لسليم ومتري سابا بيتاً عوضاً عن البيت المهدوم او ان تدفع لهما تعويضاً نقديا على الاقل . وعلمت ان صاحبي هذا البيت سيرفعان الامر الى المراجع المختصة حتى تلبى مطالبهما .

الى العمال والمواطنين في يافا وتل أبيب وضواحيها ! يعقد اجتماع شعبي وفلم سوفياتي مترجم في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٢/٦/٢٨ في الساحه الصيفيه في بيت الصداقه بيافا

اضخم مهرجان للشباب في المثلث على شرف مهرجان الشباب العالمي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ شهدت قرية الطيبة ' اضخم مهرجان للشباب في كل تاريخها يوم الجمعة ٢٢ـ٦ـ٦٢ على شرف المهرجان العالمي للشباب الذي سيعقد في هلسنكي . وقبل افتتاح المهرجان كانت الساحه امام مقهى عازم قد غصت باكثر من الفي انسان من الطيبة والطيرة والقلنسوة وغيرها .. وفي الساعة السابعة والنصف افتتح الرفيق محمد عواد المهرجان وسط عاصفة من التصفيق . ثم تلاه الرفيقان محمد ابو اصبع وجورج طوبي اللذان شرحا دور الشباب الاسرائيلي في المعركة العالمية من اجل السلام واهمية مهرجان الشباب العالمي .. ثم استقبل الحضور بالتصفيق والهتاف بحياة الاخوة اليهودية ـ العربية السيد حاييم كيمل الذي حيى المهرجان باسم « الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي » . ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة بعنوان الحرب والسلام . وبعد هذا بدأ البرنامج الفني الحافل .

اذا لم تلب مطالبهم حتى اليوم

عمال ميناء حيفا يعلنون الاضراب غداً

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت سكرتارية مجلس عمال حيفا ' في جلسة خاصة عقدتها ' الموافقه على ان يعلن الفاعلون في ميناء حيفا الاضراب العام ابتداء من الساعه العاشرة من صباح غد ' الاربعاء ' اذا لم تلب سلطة الميناء مطالبهم حتى الساعه الرابعه من بعد ظهر اليوم ' الثلاثاء .

وقد جاءت موافقة سكرتارية مجلس العمال على الاضراب بعد ان كان عمال الميناء قد رفضوا تنفيذ قرار سابق اتخذته سكرتاريه مجلس العمال وطلبت فيه اليهم ان يوقفوا ما لجأوا اليه من وسائل لتحقيق مطالبهم . وقد كان هؤلاء العمال قد اعلنوا الاضراب عن العمل الاضافي .

١٥٠ عاملة يشتركن في اجتماع في الطيبة

الطيبة — ما ينوف عن ١٥٠ عاملة اشتركن في اجتماع عقد في القرية وتحدثت فيه استر فلنسكا عضو الكنيست .

وشرحت استر فلنسكا في كلمتها واجب العاملات والعمل في النضال ضد الاستغلال وسلب الاجور .. ثم فضحت نهب السماسرة اجور العاملات العربيات وتلاعبهم بحقوقهن .

وقـد حثت استر فلنسكا العاملات على توحيد صفوفهن والنضال من اجل حقوقهن فلا يعملن عن طريق السماسرة المستغلين بل عن طريق مكاتب العمل ويقبضن اجورهن من اصحاب العمل لا عن طريق اولئك السماسرة .

تهاني

تهانينا الى الاخ زكي جوهر وزوجته بالمولود السعيد

اصدقاء ورفاق الحزب بالعجمي

رزق صديقنا سري رمضان وزوجته من حيفا مولوداً سماه محمد فتهانينا لهما

خلية الجبل للحزب الشيوعي حيفا

اعلان

الى الاباء والامهات في وادي النسناس بحيفا !

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا ان « روضة الاطفال » التابعة له في وادي النسناس (مار يوحنا ٣٩) ستفتتح ابوابها خلال عطلة الصيف من الساعة ٨ صباحاً حتى الواحدة ظهراً وذلك ابتداء من يوم الاثنين الموافق ٢ تموز القادم . وتسجيل الاطفال حتى اخر الشهر الحالي .

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٢/٣٤٤

بخصوص تركة المرحومه جهله شحادة قبطي المتوفيه في بيروت لبنان في ٢٠ /٥٢/٨

الطالب ' ناصر دنهال من حيفا

دعوة ' ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث المرحومة المذكورة اعلاه لذلك اني ادعو كل شخص يدعي بان له علاقه او منفعه في التركة المذكورة ويريد ان يعترض لاصدار قرار حصر ارث عليه ان يتقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر بطلب اعتراض على القرار المطلوب والا ستصدر المحكمه القرار الذي تراه مناسباً .

مرشل روفي عن المسجل

اعلان بيع اموال

منقولة في قريـة عرابه

دائرة اجراء محكمة صلح حيفا

قضيه اجرائيه رقم ٦٠/٢٧١١

يعلن بهذا بان الاموال المنقولة الموصوفه بالجدول خاصة المحكوم عليه احمد توفيق ستباع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين المحكوم به لصالح قلمن واولاده .

سيجري البيع في قرية عرابه قرب الجامع بتاريخ ٦٢/٧/٥ الساعة ٢ بعد الظهر لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة دائرة اجراء عكا .

الجدول ' موطور انترناسيونال ' راديو ' ١٠ كراسي ' طاوله ' لوكس وبطريه .

دالهـد سكوهين
مأمور دائرة اجراء عكا

انتصار عمال الموز بعـد اضرابهم

الطيبة — اربعون عاملا من عمال المياه الذين يعملون في مزارع الموز مع شركة يهودية كبيرة اضربوا احتجاجاً على رفض الادارة دفع اجور الساعات الاضافية التي يشتغلون خلالها . فالادارة تزعم ان عملهم خفيف ولذلك تحاسبهم على اساس ثماني ساعات بينما هم يعملون ١٠ ساعات

وفي يوم الاضراب اتصل وفد من لجنة المبادرة لعمال الطيبة بالمضربين وتوجهوا سويا الى الهستدروت ومكتب العمال المضربين .

وحاول صاحب العمل تحطيم الاضراب .. ولكن العمال صمدوا والـاموا الحامهات لمنع اي انسان من النيل من اضرابهم .

وعلى الاثر وافق صاحب العمل على مطالب العمال وتتلخص في :

- زيادة اجرة العامل من ٩٠٠ اغورا الى ١٠٠٠ اغورا لليوم الواحد
- دفع مخصصات صندوق التأمين والتأمين الوطني .
- عدم فصل اي عامل انتقاماً منه بسبب اشتراكه في الاضراب .
- دفع اجور ساعات العمل الاضافيه ..

وهكذا نال العمال مطالبهم بوحدتهم ونضالهم .

تعازي

الى عموم آل زريق في عيلبون

تعازينا بوفاة فقيدهم المرحوم سليم خليل زريق

الى عموم ال زامل في الرينه

تعازينا بوفاة فقيدهم المرحوم جريس موسى زامل

لجنة منطقة الناصرة

فرع الحزب الشيوعي الناصرة

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعيه الناصره

بعد غد الاحد يجرى استفتاء تقرير المصير فى الجزائر

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

٢٩ حزيران ١٩٦٢
٢٦ محرم ١٣٨٢
العدد ١٤ السنة التاسعة عشرة
26 סיון 5722
29. 6. 1962
No, 14 Vol, IXX

אל־אתיחאד · המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) · Al-Ittihad

١١٣ بلدا يستعدون لمؤتمر نزع السلاح والسلام ..

موسكو — تلقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لنزع السلاح، والسلام الذي سيعقد فى الشهر القادم في موسكو معلومات من ١١٣ قطرا في العالم عن الاستعدادات التي تجري على شرف المؤتمر.

حركات سلام مختلفة، ومنظمات جماهيرية وشخصيات كبيرة عديدة اظهروا اهتمامهم المتزايد بالمؤتمر.

مئات من العلماء ورجال الدين وزعماء منظمات جماهيرية وسياسيون أعلنوا تأييدهم لاهداف المؤتمر.

وتوجه البروفسور ج. د. برنال رئيس لجنة المؤتمر الى رؤساء ال ١٨ دولة المشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح طالباً منهم الحضور الى المؤتمر لشرح آرائهم فيه.

وتستعد لجنة المؤتمر لاستقبال اكثر من ٢٠٠٠ مندوب وضيف ومراقب. وقد علم ان وفوداً كبيرة ستحضر المؤتمر من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربيه وفرنسا واليابان وايطاليا والهند والارجنتين واستراليا، كذلك اعلنت ٢١ دولة افريقيه انها سترسل مندوبيها لحضور المؤتمر.

خروشتشوف يخطب في المؤتمر

وسيكرس رئيس حكومة الاتحاد

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

حكومة فرنسا تقر ترتيبات تسليم الحكم في الجزائر
انهيار مقاومة عصابات الفاشيين وفرار زعمائهم

باريس — بعد غد، الاحد الاول من تموز، يجري الاستفتاء العام على تقرير المصير في الجزائر. وحكومة فرنسا عقدت جلسة امس بحثت فيها اجراءات تسليم مقاليد الحكم لحكومة الجزائر. وديغول يعد خطاب الاعتراف باستقلال الجزائر الذي سيذيعه على الشعب بعد الاستفتاء بايام معدودة. اما مقاومة عصابات الفاشيين الفرنسيين فانهارت، وهرب قادتهم الى جهات غير معروفة.

واعلن وزير شؤون الجزائر في الحكومه الفرنسيه ان ترتيبات الاستفتاء تجري حسب المقرر وان اعمال لجان وقف القتال مرضيه، وقال ان الوضع في مدينة الجزائر يتحسن باستمرار.

وفي الوقت الذي كان الوزير فيه يدلي باقواله هذه أذيعت دعوة احد قادة عصابات الفاشيين الى «التسليم بالامر الواقع»

ومن الاحصائيات الرسميه تبين ان عدد الفرنسيين الذين جلوا عن الجزائر منذ أول أيار الماضي قد بلغ ٢٧٠ الفاً. وتضيف هذه الاحصائيات ان ٤٠ بالمئة من الوافدين على فرنسا من الجزائر محتاجون الى المساعدة.

واستمرت اعمال التخريب في مدينة وهران وقد انتشرت الحرائق فيها وما زال الاتصال التلفوني معها مقطوعا. غير ان الاعمال التخريبيه توقفت في الليلة الماضيه وذلك على اثر هرب الجنرال جاردي (احد زعماء العصابات) الى جهة غير معلومه، وعلى اثر البيان الذي اصدره زعيم آخر هو الكولونيل ديفور ودعا فيه وحدات العصابات الفاشيه في وهران الى وقف اعمال التخريب والى ابطال الاعمال الاخرى التي كان مبرمجاً القيام بها.

وبينما حرض قادة عصابات الفاشيين السكان الفرنسيين في وهران على الجلاء عن المدينه والقيام باعمال التخريب فيها، اصدر الجنرال جان جاك سوسيني (احد قادة العصابات) دعا فيه من بقي من السكان الفرنسيين الى البقاء في المدينة ودعا الذين جلوا عنها الى العودة..

واعلن المقيم الفرنسي العام في الجزائر ان الوضع الان في وهران آخذ في العودة الى الحالة الطبيعية.

هذا ويستعد الشعب الجزائري الى الاشتراك بجموعه في الاستفتاء العام معربا عن التفافه حول حكومته الوطنيه وعن رغبته في الاستقلال والحياة الكريمه.

وقد أعلن وزير الانباء الجزائري محمد يزيد، ان لا صحة أبداً لما نشرته بعض الصحف من ان أحداً من اعضاء الحكومة الجزائريه قد قدم استقالته.

[illegible]

حول خطاب عبد الناصر الاخير

القى عبد الناصر خطابا حول القضية الفلسطينية امام اعضاء المجلس التشريعي لقطاع غزة أثار الكثير من التعليقات والاسئلة وعلامات الاستفهام.

فمنذ اشهر كتبت الصحافة البارسة معلقة ومستندة على تفسيرات «مصادر موثوقة» ان هذا الخطاب هو «اجرأ ما قاله عبد الناصر او اي زعيم عربي حول القضية الفلسطينية».. وانه «ينقل القضية الفلسطينية الى مسارب الحلول السياسية الدبلوماسية».

لقد اراد عبد الناصر ان يرد في خطابه هذا (راجع الخبر عنه في هذا العدد) على اتهام اكرم الحوراني له «بالتهاون بالتخلي عن حقوق عرب فلسطين». فشجب «الدجل السياسي» و«الدعوة للمغامرات». وقال ايضاً: «ان الحرب هي شيء جدي وبها يرتبط مصير البشر وهي ليست قضية ثرثرة وكلام فارغ».

فبقدر ما في هذا الكلام من شجب لحلول القوة والمغامرات العسكرية ولنداءات «الزحف المقدس». فهذا كلام عاقل وكلام من يدرك اليوم ان سبيل الحرب هو سبيل المآسي.

لقد شجبنا نحن الشيوعيين دائماً كل دعوة لحل القضية الفلسطينية عن طريق القوة والسلاح. شجبنا سبيل القوة البنغوريوني وقلنا ان نهايته لن تكون الا الفشل الذريع بعد احلال المصائب الكثيرة. شجبنا التصريحات التهويجية وتصريحات «القضاء على دولة اليهود ورميهم في البحر». تلك التصريحات العربية التي اشترك عبد الناصر نفسه ايضاً في تغذيتها ونشرها. ورسالته الى هكري القوتلي في حينه التي بشر فيها بالتقاء الجيوش العربية السريع على خرائب اسرائيل كانت فقط مثلا لهذا التهويج ولروح المغامرة التي يشجبها اليوم عبد الناصر بنفسه والتي لم تساعد الا سياسة القوة والعدوان البنغوريونية. والتي استهدفت تضليل الجماهير ومنعها عن رؤية السبيل التحرري الصحيح، سبيل النضال المثابر ضد الاستعمار.

لقد دعونا الى سلوك نهج مضمونه النضال ضد الاستعمار بلا هوادة. والسعي للوصول الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني عن طريق الحلول السلمية القائمة على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير. وقلنا ان هذا الطريق هو الذي يحرج بن غوريون والمستعمرين. وكثيرون هم الذين قالوا: طريقكم ليست طريقاً، هذا عدا عن الذين سبوا نحونا تهم التخلي عن الحقوق جزافاً.

ومرة أخرى صدق الشيوعيون. واولئك من ابناء شعبنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ميكونس في مناقشة الكنيست حول وزارة الخارجية

سباق التسلح النووي فى الشرق الاوسط أخطر ما يهدد امن اسرائيل والمنطقة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — المبادرة الاجرامية التي تقوم بها الحكومة للبدء في سباق تسلح ذري بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة، تحمل في طياتها اشد الاخطار على امن بلادنا — هذا ما اعلنه الرفيق صموئيل ميكونس، باسم الكتلة الشيوعية، في الكلمة التي القاها خلال مناقشة ميزانية وزارة الخارجية.

وقال الرفيق ميكونس: ان وزيرة الخارجية، في ردها الذي ارسلته لسكرتير الامم المتحدة لم تؤيد حظر الاسلحة النووية الفتاكة حظراً قاطعاً. وتساءل: لماذا لم تتمسك الحكومة بمقترحات الاتحاد السوفياتي لتجريد الشرقين الاوسط والادنى من الاسلحة الذرية..

وقال الرفيق ميكونس ايضا، ان حكومة بن غوريون، في القضية الحاسمه في عصرنا — قضية السلام والحرب — قد ربطت نفسها اكثر من اي مرة سابقه بالمعسكر الاستعماري المندفع نحو حرب عالميه. ونصح النائب الشيوعي الحكومه بان تفحص اولا سياستها في القضية الاسرائيليه العربيه قبل ان تطلب من دول العالم استخدام نفوذها من اجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربيه.

وعلق الرفيق ميكونس على دعوة وزيرة الخارجية الى عقد علاقات مع الجزائر وذكر، باستنكار، الموقف المعادي الذي اتخذته حكومة بن غوريون من نضال الشعب الجزائري، وكذلك تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ضد استقلال الجزائر.

واضاف ان علاقات اسرائيل باقطار آسيا وافريقيا ستكون مثمرة ومجديه اذا قطعت اسرائيل علاقاتها بالاستعمار وكفت عن ان تكون اداة في يد الاستعمار الجديد.

وهاجم النائب الشيوعي علاقات الحكومة بالمانيا النازيه. واستنكر بشدة حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تشن في الصحف وفي الاذاعه وطالب بوقفها.

ثم اقترح تخفيض ميزانية وزارة الخارجيه تعبيراً عن معارضة الكتلة الشيوعيه في سياسة الحكومة الخارجية والعامه، تلك الحكومة التي قد حان الوقت لاسقاطها واحلال حكومة سلام وحياد ودمقراطيه وتقدم اجتماعي بدلا منها.

خطاب وزيرة الخارجية

وكان النقاش على ميزانية الوزارة قد بدأ بكلمة من الوزيرة قولها مثير التي تناست مواقف حكومتها من نضال الشعب الجزائري واعلنت ... استعداد الحكومة لعقد علاقات مع الجزائر المستقله.

وخطاب الوزيرة قد تضمن مواقف بن غوريون وتقديراته للتطورات في العالم والشرق الاوسط وحاولت الوزيرة الرد على الانتقادات المتزايدة التي توجهها فئات عديدة مختلفه في اسرائيل لسياسة الحكومة الخارجيه، فقالت ونحن نأسف ان نسمع اصواتاً يهوديه تطالب اسرائيل ببذل جهود من

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٦)

عبدالناصر امام وفد المجلس التشريعي لقطاع غزة يقول:

« قضية فلسطين أصعب قضية فى العالم .. من يقول ان لديه مخططا للتحرير فهو مخادع » ..

القاهرة — القى رئيس العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، خطاباً في أعضاء وفد المجلس التشريعي لقطاع غزة الذين جاءوا الى القاهرة. وقال عبد الناصر: ان قضية فلسطين هي اصعب القضايا في العالم اليوم وكل من يقول انه وضع مخططاً لتحرير فلسطين انما يخدعكم ويتاجر في السياسة لمنافعه الخاصة. ازاءاً علينا ان نعتمد على انفسنا وننتظر الوقت المناسب ولا تأخذنا الاماني الكاذبة. يجب ان تنطلقوا في الارض وتعملوا. يجب ان تذهبوا الى كل بلد وتتحملوا المسؤولية وتبنوا المدارس. عليكم ان تتصلوا بالفلسطينيين في كل بلد للقضاء على الخلافات بينكم.

وتحدث عبد الناصر عن الحرب الفلسطينيه وقال، ان العرب سبب النكبة اكثر من اليهود. فمصر كانت تحت سيطرة الانجليز، والعراق كانت تحت سيطرة الانجليز، والاردن كانت تحت سيطرة الانجليز، والسعودية كانت تحت سيطرة الامريكان.

ونحن في مصر لم يكن لدينا جيش، ودخلنا الحرب بثلاث كتائب في كل واحدة منها ٨٠٠ جندي.

الجيوش العربيه دخلت لتنفيذ خطة التقسيم والجيش المصري دخل حتى اسدود وهي حدود التقسيم وعبدالله دخل الحرب لتنفيذ خطة التقسيم وتخلى عن اللد والرمله.

واشار عبدالناصر الى ان القوات اليهوديه احتلت مناطق كثيرة بدون حرب. «فلي الدوايمه وبيت جبرين لم نطلق رصاصة واحدة.»

وقال، لقد ذهبت معركة ١٩٤٨ هباء. ان اسرائيل لم تحارب. الذي حارب هو الاستعمار. ونحن لم تكن ارادتنا ملكاً لنا واليهود ضحكوا علينا بالخديعه. وكنا نحن العرب المسؤولين من هذه النكبة.

واضاف ان القائد الذي يكون على غير استعداد للحرب ويعلن انه مستعد، والقائد الذي لا يثق بالنصر ويعلن ان النصر حليفه يكون خائناً لوطنه. لا يعني الاستعداد، الاستعداد بالقوة والاخلاق، فانعدام الاخلاق هو سبب نكبتنا.

وقال دخلنا الحرب ولم تكن لدينا دبابة واحدة. واليهود حصلوا على اسلحة من الدول الغربيه. اما ذخيرتنا فكانت تتلاشى باستمرار.

والحكومات العربيه لم تقدم لعرب فلسطين شيئاً. العمل كان ارتجالياً.

وتحدث عبد الناصر ايضاً عن نقاشه مع اكرم الحوراني (نائبه السابق) وقال،

لقد ناقشنا مرة موضوع نهر الاردن وشكلنا لجنة تهدف الى وضع خطة لحرمان اسرائيل من المياه العربيه. وقلت ان هذا هو اول عمل في تلبه اعمال سياسة ثم تأتي بعده اعمال عسكريه. ولكن اكرم الحوراني طلب ان نقوم بعمليات شبه عسكريه. فقلت له اما عمليات عسكريه واما عمليات سياسيه فاذا كانت العمليات عسكريه فيجب ان نستعد الا يحدث ما حدث في سنة ١٩٤٨.

وقلت ايضاً للحوراني، اذا قمنا باعمال شبه عسكريه، فكيف نضمن ان يقوم بن غوريون باعمال شبه عسكريه وليست عسكريه، ولا يصل الى دمشق التي تبعد ٦٠ كيلو متراً عن فلسطين.

انني أؤكد ان الدجل السياسي والعمليات شبه العسكريه ودخول الحرب بدون استعداد هو خيانة.

وقال عبد الناصر ان الوحدة هي البلاء الاكبر لبن غوريون، وان القاهرة هي العدو الاول لاسرائيل. فاذاعة اسرائيل لم تهاجم حسين ولا الحوراني ولا سعود بل تردد ما يقولونه، وهي لم تهاجم قاسم الذي استعاد فلسطين على الخريطة.

واضاف، انتم الذين قاسيتم جداً من الخسارة ولكن هذه الخسارة نبهت الشعب العربي كله

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٣)

رئيس حكومة السنغال يقول:

انسانية جديدة في الاقطار الاشتراكية

دكار — صرح رئيس حكومة السنغال، ممادو ديا، بعد عودته من زيارة للاتحاد السوفياتي بانه ليست هناك حدود لحرية الدين في الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى.

وقد وصل صباح أمس لدكار بعد ان زار الاتحاد السوفياتي، وبولونيا، وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا. وقال:

«لم اعد من رحلتي كنصير للشيوعية، ولكني مقتنع، بان ما يجري في الكتلة الشرقية هو الاهم، وان دولة كدولتنا لا تستطيع أن تحتجب عن ذلك. ان عالماً جديداً يبنى هناك، والسانية جديدة ايضاً، والامر الذي تأثرنا به ليس التطور التكنيكي فقط، بل النشاط الهام جداً في كل ما يمس بالثقافة القومية».

اضراب يهود الارجنتين

بيونس ايرس — أعلنت الطائفة اليهودية في الارجنتين أمس، اضراباً احتجاجياً على الاعتداء الذي قامت به قبل ايام جماعة من الرعاع اللاساميين، على فتاة يهودية طالبة عمرها ١٩ سنة، انتقاماً لاعدام السفاح النازي أدولف ايخمان. وكان هؤلاء الرعاع قد اختطفوا الفتاة وهوهوها ونقشوا على جسمها بالوشم اشارة النازية «الصليب المعقوف».

وجاء من الارجنتين ان حالة الفتاة في تحسن. وان هذا الاعتداء قد أثار احتجاجات كثيرة.

وقد شمل الاضراب أمس محلات تجارية ومدارس ومؤسسات اخرى، وهيئات غير يهودية ايضاً.

أحمد الشقيري عاطل عن العمل

كتبت «روز اليوسف» القاهرية ان احمد الشقيري قد اعفي من منصبه كممثل العربية السعودية في منظمة الامم المتحدة، ويقيم الان في القاهرة بانتظار منصب جديد.

واضافت المجلة ان حاكم الكويت ينوي الطلب من أحمد الشقيري تمثيل بلاده في الجامعة العربيه.

بون تقيم مركزاً لانتاج الاسلحة الذرية

كشف السكرتير الاول للحزب الشيوعي الالماني «ماكس ريمن» عن اقامة مركز لانتاج السلاح الذري قرب مدينة «يوليخ» اقامه عسكريو المانيا الغربية، ويعمل فيه ١٣٠٠ خبير.

وقال ان قسما من هؤلاء الخبراء قد اشترك في التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء، حتى يستعملوا تجربتهم في اقامة المركز الذري في غربي المانيا.

اسبوع عمل من ٤٠ ساعة

جنيف — وصلت لجنة العمل العالمية التي تشترك فيها ١٠٢ دولة، الى اتفاق نهائي على توصية، هدفها تعيين أسبوع عمل من ٤٠ ساعة.

وفي التصويت النهائي على التوصية كانت النتيجة ٢٥٥ صوتاً مع الاقتراح و٢٢ صوتاً ضد، و٤٦ امتنعوا عن التصويت. وفي الخبر الذي نقلته «رويتر» لم يعرف موقف المندوبين الاسرائيليين، الذين يعملون الان في بلادهم لالغاء الدوام الصيفي القصير.

هزلية سياسية

من :
غولده مئير، وزيرة خارجية دولة اسرائيل .

الى :
يوسف بن خده، رئيس حكومة الجزائر الموقتة .

تحيات خالصة .

لا بد لي، قبل كل شيء، ان اؤكد لسعادتكم ان رسالتي هذه ليست من الرياء في شيء، بل هي ليست من قبيل الذي يريد ان "يتمريش" في القطار حينما يبدأ يتحرك بسرعة .

فأخيراً – وحساب الزمن لدى حكومتي ليس مهما – وقفت في الكنيست – برلمان اسرائيل – واعلنت باسم حكومتي الاستعداد لتبادل العلاقات مع الجزائر المستقلة .

واستقلال الجزائر عزيز علينا جداً .

ولانه عزيز علينا هذا الاستقلال، صوتنا في هيئة الامم المتحدة مع – فرنسا لان فرنسا كانت في ذلك الوقت هي الجزائر، والجزائر هي فرنسا . وحينما صوتنا مع فرنسا كأننا صوتنا مع الشعب الجزائري .

ولما بحثت قضيتكم مرة ثانية في هيئة الامم المتحدة بإسماعة رئيس الحكومة وكان ينقصكم صوت واحد – نعم صوت واحد فقط – قررنا ان لا نمنح – فرنسا صوتنا، رغم ما بين حكومتها وحكومتنا من وحدة حال ومودة . ولذلك – امتنعنا عن التصويت مع فرنسا . فكأننا صوتنا معكم .

لا بد ان بعض المصطادين في المياه العكرة قد وشوا بنا لديكم يا سيدي الرئيس وزعموا ان رئيس حكومتنا ووزير دفاعنا، السيد دافيد بن غوريون، قد اجتمع قبل زمن غير بعيد بالرئيس الفرنسي، ديغول، واقترح عليه .. "تقسيم الجزائر" بين المسلمين والفرنسيين .

هذا امر ثانوي لا يغير من ان استقلال الجزائر عزيز علينا .

ثم حتى لو قسمت الجزائر فسيكون القسمان مستقلين .. وهذا ايضاً استقلال .

كما ان السيد دافيد بن غوريون حينما اقترح على الرئيس ديغول تقسيم الجزائر حافظ على ان يكون القسم المخصص للعرب هو .. الصحراء .. موطنهم الاصلي . فهل في هذا اي ضير يا سيدي الرئيس .

ولا بد لي يا حضرة رئيس حكومة الجزائر – الموقتة لاسفنا الشديد – ان اؤكد لكم ان طيارة الاسلحة الاسرائيلية التي القي القبض عليها في الجزائر قبل مدة بعيدة لم تكن مرسلة الى "منظمة الجيش السري الفرنسي" كما زعمت بعض الصحف الاجنبية في ذلك الوقت . ابداً والله العظيم لقد كانت مرسلة الى احدى حكومات امريكا اللاتينية .

ولعنة الله على جريدة "الفيجارو" الفرنسية التي زعمت ان "الكوماندو" اليهود في اوران يعملون بوحي من اسرائيل . لا تصدقهم يا رئيس حكومة الجزائر ابداً .. لا تصدقهم !

واخيراً وليس آخراً .

لقد زعم ناطق بلسان منظمة الجيش الفرنسي السرية انهم كانوا يتوقعون مساعدات من ٤ دول بينها اسرائيل . ولكن نحن غير مسؤولين عن تصريحات من هذا النوع ابداً .

الا تذكر، يا سيدي الرئيس تلك الفتاة النبيلة التي القي القبض عليها في فرنسا وهي تجمع التبرعات لجيشكم المظفر العظيم ؟ انها اسرائيلية، يهودية . وهذا يمنحنا الان الاعتزاز بها . ونحن نستنكر بين يديك كل ما قيل عن تلك الفتاة من تهم واكاذيب حتى ولو كان مصدرها وزارتي . كما اننا لنشطب اي براءة من الفتاة كانت قد نشرت عندنا سابقاً . ونحن من الان نؤكد لكم اعتزازنا بما قامت به هذه الفتاة في سبيل نصرة جيشكم العظيم .

وبعد ان اوضحنا كل هذه الامور .. وبعد ان اصبح استقلال الجزائر حقيقة واقعة نريد أن نعلن الان، ولو بتأخر كبير، استعدادنا لتبادل العلاقات مع الجزائر المستقلة .

وفي انتظار ردكم تقبلوا تحياتنا

التوقيع : غولدة مئير

وحتى الان لم يصل الرد .

محمد خاص

اسرائيل وعلاقاتها مع الدول الاسيوية - الافريقية

خلال الاسابيع الاخيرة قام عدد من رؤساء الدول الافريقية الجديدة وغيرهم من ممثلي البلدان المقتربة نحو الاستقلال بزيارة اسرائيل .

في هذا الاسبوع زار اسرائيل رئيس جمهورية ليبيريا طبمان، وقبله قام بزيارتها رئيس جمهورية افريقيا المركزية داكو، ورئيس جمهورية ترينداد (بلاد على وشك الاستقلال في امريكا اللاتينية – مستعمرة بريطانية) وغيرهم .

وتبذل حكومة اسرائيل جهوداً كبيرة لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول افريقيا وآسيا المتحررة وفي المدة الاخيرة مع دول امريكا اللاتينية ايضاً .

وهذا ليس نشاطاً جديداً . فمنذ ان بدأ انفراط عقد الاستعمار وحكمه المباشر في آسيا وافريقيا تبدي حكومة اسرائيل نشاطاً ملحوظاً للتقرب من هذه الدول لعقد معاهدات فنية وتجارية وثقافية معها ولارسال اختصاصيين وفنيين الى هذه الدول وجذب الطلاب لمختلف المعاهد الاسرائيلية وخاصة المعهد الاسيوي – الافريقي الذي تديره الهستدروت لتدريب نقابيين من الطراز المباي .

ان اكثرية الدول الاسيوية – الافريقية التي تدرك اهداف السياسة الاسرائيلية البنغوريونية وحقيقة ارتباطها بالاستعمار لا تتجاوب مع هذا النشاط .

من اوجه النشاط

ومع ذلك فالنشاط الاسرائيلي في السياسة الافريقية خاصة الذي يحظى بالتأييد التام من قبل الدول الاستعمارية القديمة يجد له سبلا واشكالا عديدة .

فلاسرائيل علاقات دبلوماسية وثيقة مع دول المستعمرات الفرنسية السابقة في افريقيا (كتلة برازافيل) وبعض المستعمرات البريطانية السابقة . وكانت هذه الدول اكثرية الستة عشرة دولة التي بادرت في دورة الامم المتحدة الاخيرة بتقديم مشروع قرار صاغته وزارة الخارجية الاسرائيلية حول العلاقات الاسرائيلية العربية .

ان مبعوثي اسرائيل الدبلوماسيين يروحون ويجيئون بين الاقطار الاسيوية والافريقية، وقامت وزيرة الخارجية غولده مئير في بداية هذه السنة بزيارة دول الشرق الاقصى، اليابان، والفليبين، وسيام، وبورما وكامبوديا .

وتقوم حكومة اسرائيل ببذل مجهود خاص لارسال الاختصاصيين والفنيين والمستشارين الى البلدان الافريقية واليوم الى امريكا اللاتينية ايضاً . وهناك مئات من هؤلاء الاختصاصيين في شؤون التعليم، والمياه، والزراعة في عدد من الاقطار المستقلة حديثاً

والهستدروت تشارك ايضاً في هذا النشاط اذ ترسل عدداً متزايداً من الاختصاصيين النقابيين كمبعوثي "الاتحاد العالمي للنقابات الحر" – منظمة النقابات اليمينية التي يسيطر عليها الامريكيون والبريطانيون والالمان الغربيون .

وفي بلدان آسيا وافريقيا هناك اليوم ٢٠ شركة ومؤسسة اقتصادية بشراكة او بادارة اسرائيلية تعمل في بلدان آسيا وافريقيا في حقل الزراعة وتطوير مصادر المياه، والصناعة والفنادق (خطاب وزيرة الخارجية في الكنيست ٢٥/٦/٦٢)

وذكرت الوزيرة في خطابها ايضاً انه في سنة ١٩٦١ تعلم في اسرائيل ١٠٣٠٠ طالب من الدول الافريقية الاسيوية – دورات قصيرة او اشتركوا في محاضرات، او في تلقي الخبرة من قبل الاختصاصيين افراداً او جماعات .

وذكرت ايضاً انه قد أقيمت منشئات ثابتة لهذا النشاط كمثل مركز التدريب المهني بجانب مدرسة أورت في نتانيا، ومركز لتدريب مرشدات للنشاط الاجتماعي في حيفا، ومركز لتدريب مدرسين للرياضة البدنية بجانب معهد ونجيت، والمعهد الافريقي الاسيوي للنقابيين الذي تديره الهستدروت . وصرحت وزيرة الخارجية ان حكومة اسرائيل قررت توسيع التدريس الجامعي للطلاب من البلدان الافريقية والاسيوية خصوصاً في الجامعة العبرية والتخنيون في حيفا .

وقد اقامت حكومة اسرائيل مراكز التدريب الزراعي في بعض البلدان الافريقية وفي الشرق الاقصى وفي ابرص .

ومؤخراً امتد هذا النشاط ايضاً الى امريكا اللاتينية اذ بدأت اسرائيل في ارسال الاختصاصيين الى بعض تلك البلدان . ففي شهر آذار وقع اتفاق مع البرازيل لتبادل التعاون الفني ترسل بموجبه اسرائيل الاختصاصيين كجزء من برامج المساعدة الامريكية بموجب مشروع كندي الاخير، «الحلف من اجل التقدم»، ذلك المشروع الذي يستهدف التغلغل الاقتصادي الامريكي والذي قابلته شعوب امريكا اللاتينية بالسخط الشديد . وقد عينت حكومة اسرائيل مسؤولا عن هذه المساعدة المدير السابق لوزارة الزراعة ليفي اشكول ليكون المستشار الزراعي الاول في دول امريكا اللاتينية وقد اقام له مكتباً خاصاً في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل .

والنشاط الاسرائيلي في امريكا اللاتينية الان في ازدياد واتساع خصوصاً حيال اقتراب موعد استقلال عدد من البلدان مثل ترينداد وجايكا، وفيها البريطانية وتشجع بريطانيا الحكام المرتقبين لهذه البلدان المستقلة على تقوية علاقاتهم مع اسرائيل .

ماذا وراء هذا النشاط ؟

ماذا وراء هذا النشاط الكبير الذي تبذله الحكومة الاسرائيلية في هذا الميدان ؟ لقد قالت وزيرة الخارجية في الكنيست في ٢٥/٦/٦٢، «يمكن القول بكل تواضع وتأكيد ان هذه العلاقات (مع الدول المتحررة) قائمة على الحقيقة انه لا يوجد لاسرائيل ذرة من الرغبة في التسلط، مباشرة او بشكل غير مباشر، وانما لها رغبة في التعاون والمساعدة المتبادلة الصادرة عن شعور المساواة والصداقة . وهذه الحقيقة معروفة ومعترف بها في البلدان المتطورة والمتحررة .»

اننا من اجل التقارب والتعاون بين الدول والشعوب للمنفعة المتبادلة والتقدم العام، ولكن هل يمكننا ان نعتبر هذا النشاط الاسرائيلي في البلدان المتحررة نشاطاً «خيرياً» تدفعه الرغبة في التعاون .. والمساعدة الظاهرة ؟

ان تصريحات الدبلوماسيين الاسرائيليين اليوم والمتكلمين باسم الحكومة هي اكثر حرصاً من السابق وهؤلاء الدبلوماسيون اكثر حذراً في تفوهاتهم وتصرفاتهم .

تصريحات وحقائق

اذا رجعنا قليلا الى تصريحات سابقة لرجال الحكم في اسرائيل حول هذا الموضوع يظهر واضحاً ما تريد ان تخفيه السيدة جولده مئير في طيات الحديث الطلي عن التعاون والمساعدة .

في مقابلة صحفية مع المجلة الفرنسية الصهيونية «ل تير دروفيه» (في ١٠/٦/٥٩) قال شمعون بيرس نائب وزير الدفاع «ان ما نعمله نحن في افريقيا هو من أجل العالم الحر، ان علاقاتنا المتبادلة مع افريقيا واوروبا تتفق مع السياسة الافريقية للدول الاوروبية» .

واكثر من ذلك .

لدى انتخاب جون كنيدي رئيساً للولايات المتحدة، ارسل بن غوريون تهنئة جاء فيها ان اسرائيل تعرض خدماتها في حقل «المساعدة» للدول الجديدة غير المتطورة .

وفي رده لبن غوريون في ١٢/١٢/٦٠ قال كنيدي، «هناك ناحية مشتركة لسياستنا الخارجية وكما ان هناك ناحية جديدة وهامة جداً للنشاط المشترك بيننا وهي تطوير مشاريع مساعدة ذات فائدة لشعوب العالم القابلة التطور والنامية» .

واثناء زيارة بن غوريون لفرنسا وخلال مقابلاته مع دي – جول نشر الكثير عن اتفاق الاثنين حول الدور الهام الذي يمكن لاسرائيل ان تلعبه في المحافظة على مراكز «العالم الحر» في افريقيا وخاصة في المستعمرات الافرنسية السابقة . ويظهر واضحاً من هذا ان حكومة اسرائيل اخذت على عاتقها خدمة السياسة الاستعمارية الامريكية والفرنسية والبريطانية والبلجيكية في العمل في البلدان الافريقية المتحررة اقتصاديا واجتماعيا كمبعوث وكوكيل للاستعمار الهرم الذي يريد المحافظة على مراكزه او استردادها في ظروف يقظة الشعوب وتحررها .

اسرائيل وأساليب الاستعمار الجديدة

ومنذ ان سلم الاستعمار بحتمية تخليه عن اساليب الاحتلال الكلاسيكي القديم والحكم المباشر المحافظة على استعباد الشعوب واستغلالها ومنذ ان سلم بحتمية قيام دول مستقلة في البلدان المستعمرة سابقاً نتيجة الاوضاع العالمية الجديدة التي نشأت بظهور النظام الاشتراكي العالمي اخذ الاستعمار – كممثل للاحتكارات الكبيرة – يلجأ الى اساليب جديدة للمحافظة على مراكزه واسترداد ما فقده منها ومن

بقلم توفيق طوبي

جملة هذه الاساليب .

– التغلغل الاقتصادي وربط اقتصاديات البلاد بالاحتكارات الاجنبية والشركات الاستغلالية .

– توجيه اقتصاديات البلدان المتحررة لصالح الاحتكارات عن طريق ما يسمى بالمساعدات والاختصاصيين والمستشارين .

– تفسيخ الجبهات الوطنية التي اوصلت الى الاستقلال عن طريق اجتذاب اقسام من البرجوازية الوطنية وتوفير بعض الامتيازات لها وتخويفها ببعبع الشيوعية .

– رفع شعارات مكافحة الشيوعية وبعبع الشيوعية لعرقلة التقارب والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية .

– المحافظة على زلم المستعمرين في جهاز الحكم في الدول المستقلة حديثاً .

– التأثير على الحركات النقابية وايجاد زلم للمستعمرين في قيادتها .

– التأثير الاضلالي على الثقافة الوطنية .

وهذه الاساليب سميت بالاستعمار الجديد (Neo Colonialism) التي اخذ يشكل الخطر الاكبر على استقلال الدول الجديدة وعلى تطورها المستقل اقتصادياً وارتفاع مستوى جماهيرها والانتقال الى حياة جديدة تزول فيها آثار الاستعمار وتسودها حرية الانسان ومساواته .

واوكل الاستعمار دوراً هاماً لحكومة اسرائيل في مضمار تطبيق سياسة الاستعمار الجديدة .

الاستعمار يتستر وراء حكام اسرائيل

والاستعمار الفرنسي عني عناية خاصة بتقوية اواصر الصداقة بين حكام اسرائيل وبين حكام الدول المستقلة الجديدة التي كانت سابقاً مستعمرات فرنسية والتي بالخليتها الساحقة منيت بحكومات من مخلفات الاستعمار ايضاً .. ولكن حتى اولئك الحكام الاعوان ليس من السهل عليهم اقامة علاقات وارتباطات مع المستعمرين السابقين فجماهير شعبهم لا ترضى بذلك ولذا جاءت العلاقات عن طريق حكومة اسرائيل وهي دولة «فتية» آسيوية استقلت ايضاً حديثاً ..

ومن طريق الاوساط والمؤسسات الاسرائيلية «غير المشبوهة» في اعين الشعوب الافريقية أقيمت شركات ومنشئات، واوعز لهذه الحكومات بقبول الاختصاصيين الاسرائيليين، وبمساعدات امريكية عليه أقيمت في اسرائيل معاهد لتدريب كوادر للادارة في تلك البلدان الحديثة، ونقابيين على الطراز المباي ليكونوا مشبعين بالعداء للشيوعية ولحركات التحرر الوطني وليوجهوا حركات بلادهم النقابية صوب التهادن الطبقي وعدم مقاومة الاستعمار . فالمعهد الاسيوي الافريقي الهستدروتي في تل ابيب عونه باستمرار النقابات الامريكية ذات القيادة الرجعية التي تعمل في الحقل الدولي على تفسيخ وحدة الحركة النقابية ومقاومة الشيوعية وضرب حركات مقاومة الاستعمار . وقد صرح مؤخراً في اجتماع الدائرة السياسية للهستدروت و. الرياخ «ان حركة العمال الامريكية ستستمر هذه السنة ايضاً في تقديم المساعدات للمعهد الاسيوي الافريقي للنقابيين في اسرائيل ومن المرجح ان هذه المساعدة ستصبح شيئاً ثابتاً» .. وهذا هو احد الاساليب التي يأمل الاستعمار ان يتوصل بواسطتها الى زرع اعوان له في الحركة النقابية الافريقية امثال توم امبويا في كينيا المعروف بولائه للغرب .. لافساد الحركة النقابية الافريقية، وقطع الطريق عليها ومنعها من النمو والتطور الثوري وترويضها لتصبح اداة طيعة بيد قادة مهادنين معادين للشيوعية ولحركات التحرر الوطني وموالين للاستعمار ..

والى جانب تدريب نقابيين افريقيين وآسيويين في المعهد الاسيوي الافريقي في اسرائيل يطلب الاتحاد العالمي للنقابات الحرة من الهستدروت ارسال نقابيين اسرائيليين اختصاصيين للبلدان الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية «للمشورة والتدريب» كمبعوثين للاتحاد الحر ..

في ٢٠/٥/٦٢ نشرت «دافار» خبراً من جلسة الدائرة السياسية للهستدروت وجاء فيه ان رئيسة الدائرة يهوديت سمعونيت صرحت ان مطالب «الاتحاد العالمي للنقابات الحر» من الهستدروت بارسال الاختصاصيين ومدربين نقابيين يزداد ويتعاظم . وقالت يهوديت سمعونيت ان مبعوثي الهستدروت قد قاموا بدور التوجيه والمشورة في عدد من البلدان الافريقية . وقد جاء الطلب لزيادة هؤلاء المبعوثين الاسرائيليين من قبل «الاتحاد العالمي للنقابات الحر» تقديراً لنشاطهم المثمر .. ومثل واضح عن ماهية النشاط الذي يبذله هادئ مبعوثو هذا «الاتحاد الحر» في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ما حدث مع ايرفينغ براون ممثل هذا «الاتحاد الحر» في منظمة الامم المتحدة الان . في بداية السنة الماضية تقرر ارساله في بعثة نقابية الى الدول الافريقية المتحررة . ولكن في ٢٩ كانون الثاني من هذه السنة توجه اتحاد نقابات العمال في نيجيريا الى رئيس الولايات المتحدة مطالباً اياه بأن لا يرسل ايرفينغ براون الى نيجيريا وفي ٣٠ كانون الثاني صرح سكرتير اتحاد نقابات العمال في نيجيريا نوك في مؤتمر صحفي، «لقد تكبدت نيجيريا ضرراً بالغاً من جراء التجسس الامريكي الذي تستر وراء نشاطه النقابي الذي استهدف تفسيخ وحدة عمال نيجيريا» .

هذا هو مثال عن نشاط مبعوثي هذا «الاتحاد الحر» الذي أعجبه كثيراً نشاط المبعوثين الاسرائيليين فارسل يطلب المزيد منهم .

عرقلة التعاون مع المعسكر الاشتراكي

ومن اهم أهداف هذا النشاط الرسمي الاسرائيلي بين الدول المتحررة او التي في طريق التحرر الوقوف في درب التقارب بين هذه الدول وبين الدول الاشتراكية ومنع تطور التعاون والتقارب الاقتصادي والسياسي بكل الوسائل حتى تبقى هذه الدول في الاطار الاستعماري الاقتصادي والسياسي .

وقد ظهرت هذه السياسة بارزة للعيان في اكثر من تصريح وموقف لقادة اسرائيليين بارزين .. الامر الذي يجعل كل حديثهم عن التعاون والمساعدة الخاصة مجرد ذر الرماد في العيون .

في شهر اذار ١٩٦٠ عقد في حيفا اجتماع مجلس المنظمة الدولية الاشتراكية وهي المنظمة العالمية لاحزاب الاشتراكيين اليمينيين امثال حزب العمال البريطاني وحزب مباي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي (جي موليه) وحزب سراجات اليميني في ايطاليا وهكذا ... وقد دعي لهذا الاجتماع عدد من الزوار الاسيويين والافريقيين . واستهدف الاجتماع رفع دور حكومة اسرائيل وحزب مباي في اعين الافريقيين والاسيويين ولكنه اكثر من ذلك خطط مخطط مقاومة حركات التحرر الوطني في هذه البلدان وكذلك مقاومة الشيوعية ومقاومة التعاون بينها وبين الاتحاد السوفياتي . وفيه ان هناك اموراً واضحة جداً ..

وقد قالت جولده مئير هناك آنذاك غير ما قالته في خطابها المعسول في الكنيست هذا الاسبوع . آنذاك قالت،

«ان الشيوعيين مضبون على ما يظهر في ان تبقى الدول الافريقية في الوضع الذي تتردى فيه اليوم، حتى تبقى الكراهية لما يسمى بالمستعمرين، انهم يعدون بالمساعدة الاقتصادية الكبيرة ولكن دون اي نية لتنفيذ الوعود» .

وقد اكدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية آنذاك في هذا المجلس،

«انه بارسال مبعوثين فنيين ذوي اتجاهات اشتراكية يقيمون اتصالات وثيقة مع الشعوب المتطورة ستتمكن الاشتراكية الدولية من ان ترد على مساعي التسلط الشيوعي في الدول المستقلة في افريقيا .. »

وفي ٢٥/٤/٦٠ كتب احد اعضاء مباي البارزين يونا يافول في مجلة المباي «هبوعيل هتسعير»، «ان رؤوس الاموال الغربية في آسيا وافريقيا ضرورية حتى يضمن تطور غير ديكتاتوري وغير شيوعي في هذا العالم الكبير النامي» ..

هذا ما يهمس به اسياد جولده مئير المستعمرون وهذا ما يهمس باعوانهم حكام اسرائيل . بزعمهم تطور الدول المستقلة والمتحررة تطوراً مستقلا، بزعمهم تعاونهم مع الدول الاشتراكية، بزعمهم نمو سمعة الاتحاد السوفياتي والشيوعية امام شعوب هذه البلدان ولذا يأتون ليقدموا خدمات جولده مئير وبن غوريون «الاشتراكية» .. ليس لمقاومة الرأسمالية والاستغلال وانما لمقاومة التحرر الوطني والشيوعية ولذا يهرعون لانقاذ مراكز رؤوس الاموال الاحتكارية الغربية يلتمسون لها الطريق ويدعمونها ويطلبها غنيون من اسرائيل مباييون على الغالب ذوو «مثالية اشتراكية» ..

وهكذا بصفاتها تعتقد جولده مئير واسيادها انهم باختصاصيي «السوليل بونيه» و«تاهل» سيوقفون سير الشعوب الاسيوية – الافريقية في سبيل التطور المتحرر من الاستعمار ومخلفاته ..

الدور المفضوح

ان دور حكومة اسرائيل في خدمة الاستعمار الجديد لم ينطل طويلا على عدد من الحكام الواعين والافريقيين والاسيويين الوطنيين رغم ان بعض البسطاء الى جانب اعوان الاستعمار المفضوحين امثال الاب يولو (رئيس جمهورية كونغو برازفيل) والرئيس الليبيري طبمان، و«النقابي – الثوري» من كينيا توم امبويا يشيدون بدور حكومة اسرائيل «المدمن» !

ان تصريح رؤساء حكومات الدول اعضاء كتلة الدار البيضاء اثر اجتماعهم في القاهرة في ١٧/٦/٦٢ وتنديدهم بالدور الذي يلعبه حكام اسرائيل في آسيا وافريقيا خدمة للاستعمار الجديد .. جاء لطمة لمساعي حكام اسرائيل لستر دورهم الحقيقي .

والمتكلمون بلسان الاوساط الرسمية في اسرائيل يفسرون هذا التحذير من دول كتل مالي وغانا بانه خضوع لضغط الدول العربية المعادية لاسرائيل والتي تجلس معهم في كتلة الدار البيضاء .. ولكن هذا تفسير من يضع رأسه في التراب حتى لا يرى الحقيقة وهي ان الحكومات الاسيوية والافريقية المتحررة تدرك اكثر فاكثر حقيقة الدور الذي تقوم به حكومة اسرائيل في اسيا وافريقيا .. لغانا ولمالي وغينيا خبرة في هذا الميدان .. ان فسخ شركة الملاحة الاسرائيلية، الغانية مثلاً، ان تحرير ضباط التدريب الاسرائيليين في مدرسة الطيران في غانا لم يكونا نتيجة «تحريض وضغط الدول العربية» وانما نتيجة خبرة حكومة تقطع علاقاتها اكثر فاكثر بالاستعمار . قبل أسبوعين فقط صرح جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند ان بلاده لا تنوي اقامة علاقات ديلوماسية مع اسرائيل نظراً لسياستها العدوانية ..

حتى الوزير السابق للمواصلات بن أهرون رأى من الضرورة ان يصرح لمعاريف (١٢/٥/٦١) بعد رجوعه من جولة في افريقيا «ان علاقاتنا مع افريقيا تتطلب تغييراً في سياستنا، ففي بعض أقسام افريقيا وخاصة في الدول الاكثر تقدماً هناك يشعرون بالتناقض بين سياستنا وبين واقع العمل الانشائي الذي نقوم به هناك ومن المشكوك فيه ان يستمر لامد طويل هذا الوضع» .

ان ارتباطات وعلاقات حكومة بن غوريون مع بلاد يرأسها امثال الاب يولو والرئيس طبمان او الرئيس داكو او غيرهم من أعوان الاستعمار الفرنسي او الامريكي الامناء ان دلت على شيء فهي تدل على ارتباطات بن غوريون بديغول وبالاستعمار الامريكي وليس مع الشعوب الاسيوية والافريقية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

كوناكري المتغيرة ..

قبل الاستقلال كانت حالة الطرق سيئة للغاية في كوناكري عاصمة غينيا وفي فصل الشتاء كانت الشوارع تتحول الى مستنقعات يتعذر السير فيها .. والصورة تظهر احدى الشوارع التي رممت بعد الاستقلال .

استعراض لاساليب الاستيلاء على اراضي العرب

الارض .. الارض .. الارض ..

بقلم محمود درويش

هذا الحديث ، لاجديد فيه الا انه تلخيص لاكبر مأساة تواجه شعبنا في بلاده .. تجريد هذا الشعب من احدى الحقائق ، الخالدة الكبرى في بناء الوطن ، وهي الارض ..

ما هي الاسلحة والاساليب التي تحملها السلطة ؟ وما هي قصة هذه الاساليب ، وحين سألت المحامي حنا نقارة الخبير بقضايا الاراضي ، قال انها كقصة الافعى لا أدري من أين أبدأ ، ولا كيف انتهي ، فهذه هي سياسة الحكومة منذ قيام اسرائيل ..

وجلسنا الاثنان ، لنفتح الملفات القديمة ، الجراح القديمة الجديدة المتصلة الاوجاع والنزيف

فالعهد التركي المظلم القذر لم يسلب الفلاح هذه الارض ..

وعهد الانتداب الكريه .. لم يسلبه هذه الارض ..

وعهد اسرائيل - اسرائيل فقط ، يريد ان يغتصب هذه الارض .. مرة اخرى .. أي مكسب شرف يزين عهد اسرائيل ، بتفوقها على أشرس استعماريين عرفتهما بلادنا ؟

* *

في لغة القانون ، نوعان من اجراءات الاستيلاء على الاراضي .. النوع الاول اسمه الاجراء القانوني والثاني اسمه الاجراء الاداري .

هذا الاجراء الاداري من عند سيادة وزير المالية ، لا يحتاج الا الى عملية واحدة .. الجلوس في المكتب .. والتوقيع

واستنفدت السلطات كل ما في جعبتها من مختلف القوانين .. مثل قانون انظمة الاراضي البور ، « قانون مناطق الامن » ، قانون « اموال الغائبين » ، وقانون « استملاك الاراضي للمنافع العامة » لسنة ١٩٤٣ . وهذا القانون صدر في عهد الانتداب ، وخوّل المندوب السامي الذي حلّ محله وزير المالية في الوقت الحاضر ، حق استملاك قطعة أرض المنافع العامة أي - لاقامة مستشفى أو مستوصف او مدرسة او دائرة حكومية مما يعود نفعه في الدرجة الاولى على سكان المدينة والقرية التي تقام فيها هذه الابنية .

ولهذا السبب ، اطلق على القانون اسم قانون استملاك الاراضي للمنافع « العامة » .

ولامرة واحدة ، استخدم الاستعمار البريطاني المقبور هذا القانون لاستملاك الاف الدونمات ، ليفتح نهر المنفعة لقسم من السكان على حساب تجويع وقحل القسم الاخر ، كما يحدث في اسرائيل ..

ففي الوقت الحاضر فقط يستعمل وزير المالية هذا القانون « ليقتطع » من الانسان العربي ارضه وسماءه « لمنفعة » غيره ..

هذا الكلام ، قد يظن به احد الظنون . ووظيفة الابواق الاجيرة ، كاليوم ولها حق الصدارة ان تصرخ : هذا كذب !

وعندنا أمثلة تسحب كل لسان .. المثل الاول : استملاك مساحة ١٢٠٠ دونم من ارض الناصرة والرينة ، ليقام عليها الشيكون الذي سموه : « الناصرة العليا » .

وعندما اعلنت السلطات عن هذا الاستملاك ، وقفت امام جبهة معارضة من مواطني الناصرة ، الذين وقفت قضيتهم امام محكمة العدل العليا طالبين الغاء هذا الاستملاك !

وقالت السلطات على الفور : ان هدف الاستملاك هو اقامة دور للدوائر الحكوميه ، والمؤسسات العامة ، وتحويل هذا المكان الى مركز حكومي لعاصمة الجليل ، وجمع كل الدوائر العامه في مكان واحد يليق بعاصمة الجليل .

وردت قضية اهل الناصرة من قاعة محكمة العدل العليا مهزومه !

واستطاعت السلطات بكل دهاء ان « تثبت » ان هدف الاستملاك هو تحقيق ابنية للمصالح العامه على الاراضي المنهوبه .

كان هذا عام ١٩٥٥ .

●●●

وتتدحرج عامين في قطار الزمن وقف اهالي الناصرة بعد هذين العامين ليشاهدوا مصنعاً للنسيج ، ومصنعاً للشيكولاته ، ومصنعاً للبسكوت ، وشيكونات للمهاجرين الجدد .

وسخر اهالي الناصرة على الجواب الاسود من وراء الاستملاك الذي قيل عنه انه « استملاك للمصالح العامه » ، المصالح التي خانوها .

هكذا تستغل السلطه غلاف هذه القوانين الخارجي لتصل الى غاياتها هي .

وهذا يعني ان حكومة اسرائيل ، تستهتر بقوانين دولتها ، فلمن غد حكومة من هذه الفصيله السلام اذن !

●●●

النموذج الثاني ، مركب نقص أصيبت به السلطات .. اسمه سهل البطوف ! ويجب ان نعلم اولا ان سهل البطوف هو اطيب واخصب ارض في بلادنا ، ومن المؤكد ان جمال هذه الارض وخصوبتها ، هي التي سحرت قلب السلطات من اول نظرة ، وراحت تسهر لتتزوج من هذه الحبيبه الطيبه بأي مهر !

البرنامج الموضوع هو استملاك مساحة ١٥٠٠ دونم من اجل فتح قناة فيها ، والقضيه لاتزال معلقه امام محكمة العدل العليا لضغط المواطنين ورفضهم هذا الاستملاك .

واذا كنا لا نستطيع المجازفه بكل ظروف هذه القضيه لانها لا تزال في المحكمه ، إلا اننا نستطيع ان نشير الى الفارق الكبير جداً بين ما قامت به السلطه في منطقة البطوف ، وبين ما قامت به على طول خط القناة الموصل من الاردن الى النقب .

القناة تسير في ما يقرب من ١٠٠ كيلو متر في انبوب تحت الارض حتى تصل الى الارض العربيه ، وهناك ترفض الاستمرار في هذا الخط ، وتريد ان تطفو على السطح ، وترتاح وتتمدد ، وعلى الراحه والتمدد تكلف الضيفين العرب تابوتاً عرضه ٩٣ متراً مصنوعاً من عظام اجدادهم وآبائهم ، ودم شبابهم ، وموت مستقبل اطفالهم .

لماذا تنقطع لماذا في الاراضي العربية ، تنتفض القناة من تحت الارض حيث كان اتجاهها الترفع على الاحضان العربيه ؟

القصة ليست قصة حب وشعر ، بل قصة سرقة فاحشة وقحه .

في الاسابيع الاخيرة ، امتدت يد السلطات الى القانون لتحوله الى جرافات ، تعمل في الاراضي الواقعه ضمن هذا « الممر » .

هل يعلم القارىء ان هذا « الممر » يتفوق بعرضه على عرض قناة السويس ، وقناة بنما ؟ لكن هذا معلوماً وحين اعلن الاهالي معارضتهم المطلقة لهذا الاجراء غير القانوني ، قدمت السلطات قضايا جديدة الى محكمة الصلح في عكا ، تطلب نزع ايدي الفلاحين العرب عن ارضهم قبل انتظار نتيجة القضيه القائمه امام محكمة العدل العليا .

ان مطلب اهالي القريتين مطلب صغير بسيط .. وكريم :

- رفض المساومة والمفاوضة للحصول على تعويضات او اراض اخرى .

- معاملتهم مع القناة .. كما تعامل ارض غيرهم .. أي ان تسير تحت الارض كما منذ بدء رحلتها ، ولاتتمدد كالافعى السامه فوق سطح ارضهم .

- التنازل في هذه الحالة عن كل تعويض او ضرر يلحق بهم من جراء عبور القناة في باطن الارض .

- تحويل مجرى هذه القناة الى الجنوب من الخط الحالي ، على اعتبار ان الاراضي هناك اقل خصباً من الارض التي ستمر بها القناة .

●●●

ولكن السلطات التي تساوت بصممها مع القناة الجامدة لم تكلف نفسها عناء الاستماع .

تبقى كذبة « المصالح العامة » .. الكذبة التي لا تستند الى اي مصدر من الواقع والصحة . لماذا ؟

لان المياه ستنقل في هذه القناة الى اقاصي البلاد في الجنوب ، دون ان تستفيد منها ١٤ قريه من قرى البطوف المجاورة . وقال لي حنا نقارة ، ان هذا الوضع ينطبق على قول الشاعر العربي ، « كالعيس في الصحراء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول » !

●●●

النموذج الثالث .. يجيء من الشاغور .. الشاغور الملتهب الذي يعيش على الكبريت .

فمن الشاغور تريد الحكومة استملاك ٥٠٠٠ دونم ، هي كل ما لقرى البعنه والدير وقف من حياة .

وحكاية هذا الشاغور حكاية قديمة ، تبدأ بعد قيام الدولة ، وبعد ظهور محاجر الرخام الشهيه . وتمتد حتى الان . منذ سنين والسلطات تنظر الى هذه المحاجر بعيون طامعه .. ولعاب سائل ، ونية سوداء ، للاستيلاء عليها وتسليمها الى شركات الاستغلال لتأمين زيادة الارباح على حساب تجويع الفلاحين العرب والعمال العرب .

منذ عام ١٩٥٠ أعلن الحاكم العسكري ، هذه المنطقه منطقة مغلقه رقم ٩ ، في حين ان القرى نفسها تقع في منطقة مغلقه رقم ١٠ . وبالرغم من ان اراضيهم لاتبعد عن بيوتهم الا مئات قليلة من الامتار ، الا ان الوصول اليها يحتاج الى « فرمان » عسكري ، سمي « التصريح » .

وفي سنة ١٩٦٠ ، تمخضت مؤامرات السلطات عن مولود جديد من التصريح إسمه « تصاريح الموت » .. معنى هذا الاسم انها وضعت شروطاً تلزم حامل التصريح بوداع اهله او كتابة وصيته قبل ذهابه .. لان موته قد يحدث في كل وقت ، والحكومة غير مسؤولة عن دفع « ديته » .. اي ، ان يحمل الفلاح والعامل دمه على كفه ، لينتزع من فم الموت رغيف خبز .

واكثر من هذا ..

إذا أحدث خللا في اثم اوقليفه فهو مسؤول عن دفع التعويضات للحكومة ، وإذا مات بسبب تعثره بلغم يضطر أهله لبيع الارض .. ودم ابنهم ، لدفع التعويض للحكومه .

والتجأ الاهالي الى محكمة العدل العليا ضد تصاريح الموت ..

واضطرت السلطات لتغيير هذه الشروط .

وأعلن وزير الدفاع مرتين سنة ١٩٥٥-٥٦ وسنة ١٩٦٠ في الكنيست ان اجراءاته من حيث إغلاق المنطقة ليس من ورائها تفكير في الاستيلاء على الارض ، وحرمان الاهالي من الاستفادة منها .

وفي عام ١٩٦٢ ، نشر وزير الماليه اعلاناً بمصادرة المساحة المشار اليها ، وهذا يعني ان جميع الاجراءات السابقة ليست الا مقدمة لهذا الاعلان ..

وكانت المركة المعروفة ، والتي لا تزال في اعلى موجاتها .. المركة التي اصابت السلطات فيها بشبه الجنون .. فسلمت أجراءها ، ومصفحاتها وشرطتها وابواقها الساقطه ، وانقضت جحافل البوليس « الجرارة » على الشاغور كوح الزفت والعار ، لتحارب فلاحين فقراء بسطاء ، لا يتعدى امل كفاحهم الوصول الى الرغيف ، ولا ذنب لهم الا انهم لن يغادروا نصبات الزيتون .. واعواد التبغ ، ومحاجر الرخام ، والارض الطيبه ، والوطن الغالي .

اجراءات قضائية

هذه الاجراءات التي تؤدي الى ضياع مئات الدونمات في كل قرية من القرى المعلنة في التسوية ، يمكن اختصارها فيما يلي :

اكثرية قرى الجليل لم تعلن تحت التسوية في زمن الانتداب ، وان كانت قد أعلنت ، فان اعمال التسوية لم تتم فيها . وهذا ما دعا الى تجديد اعمال التسوية في هذه المنطقة بعد قيام الدولة ولكي يتسنى لاسرائيل الاستيلاء على أوسع مساحة من الارض ، فقد مهدت لاعمال التسوية بتعديل قانون مرور الزمن .

في سنة ١٨٥٨ سنت الحكومة العثمانيه قانون الاراضي العثماني ، ومن ضمنه وضعت المادة ٧٨ التي تنص على ان كل من تصرف بقطعة ارض ، وفلحها مدة عشر سنوات يصبح مالكاً لها .

وبقيت هذه المادة سارية المفعول طيلة العهد العثماني ، وطيلة عهد الانتداب وحتى سنة ١٩٥٨ ، أي بعد مرور قرن من الزمن بالضبط وجاءت الحكومة الحاضرة وعدلت المادة « باسلوب عصري » ، وجعلت مدة مرور الزمن بالنسبة للاراضي التي تمت تسويتها ٢٥ سنة والاراضي التي لم تتم تسويتها جعلت مدة مرور الزمن ١٥ سنة ، على انه اذا كان المتصرف قد وضع يده على الارض لاول مرة سنة ١٩٤٣ ، فان مدة مرور الزمن تصبح ٢٠ سنه .

واحدثت هذه التغييرات في مدة مرور الزمن اوضاعاً جديدة ، لان كل القضايا والنزاعات حتى سنة ١٩٥٨ كانت تفصل فيها المحاكم على اساس القانون العثماني المشار اليه ، ولكن ، بعد ان سُن « قانون مرور الزمن » اصبحت المحاكم مقيدة بالحكم وفقاً لاحكامه .

وانت ايها القارىء - مدعو الى ساعة ضحك أمام « صندوق الفرجه » الذي تعتاش من ورائه السلطات .. فانها تدعي ان لديها صوراً جويه .. نعم ، صوراً جوية لجميع اراضي قرى الجليل .. وان هذه الصور قد اجراها الجيش البريطاني (السلاح الجوي) سنة ١٩٤٥ وهي تعتمد على هذه الصور كمستندات لاثبات كون الارض المغتصبة كانت تحت الفلاحة والزراعة او لم تكن !

والغريب حقاً ان المحاكم الدنيا والعليا قد قررت قبول هذه الصور الجوية كمستند حقيقي ، على الرغم من ان « المصور » لم يأت ليشهد على صدق قيامه بالتصوير ، وعلى الرغم من ان الذي حمض الفيلم لم يأت التعرف عليها - كما قال لي المحامي حنا نقارة .

والتاريخ الموجود عليها لم يثبت بأي شكل من الاشكال .

ولا يوجد ايضاً اي اثبات من وضع هذا التاريخ .. ومتى !

وتحولت هذه الصور الى « قميص عثمان » الخالد تلوح به دائرة أملاك الدولة كلما هب الريح .. أي ريح !

وارتفعت موجة الوقاحة ، حتى وصلت بممثلي هذه الدائرة الى الادعاء بأن اراضي سهل البطوف - التي لا تحمل أية صخرة على صدرها ، ولا حجر .. أي حجر ، والتي كانت منذ اقدم الايام من اخصب واطيب اراضي وطننا - لم تكن مفتلحة .

وتمتد الموجة ، موجة الوقاحة حتى تصبح عادياً على كل بيدر ، وكان المفروض ان يدرس الفلاح زرعه في الهواء ، او على طبق يحمله على رأسه ، لان ارض البيدر لم تكن تحت الفلاحة الفعليه سنة ١٩٤٥ ، وبالتحديد في شهر كانون الثاني ، لان هذه الصور .. الصور ايضاً ، كما يزعم ، التقطت في هذا الشهر بالذات ، وكما يعرف كل انسان ، لا تكون كل الاراضي مزروعة في هذا الشهر ، او حتى معدة للزرع ، وخاصة الفلاحة الصيفيه .

وتبرز اهمية هذه الصور في ان محاكم التسويه التي اصبحت الان محاكم عسكريه ، بتعيين عدد من القضاة لهذا الغرض ، تلتجىء اليها لقطع مدة مرور الزمن ..

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٦)

أنوار كاشفة على ليبيريا

مقدمة

وصل الى البلاد في الاسبوع الماضي في زيارة رسمية رئيس جمهورية ليبيريا - تبمان . وبهذه المناسبة ننشر انواراً كاشفة على هذه الجمهورية .

لمحة جغرافية

ليبيريا جمهورية زنجية في غرب افريقيا تقع بين المستعمرة البريطانية سيراليون في الشمال الغربي ، والمستعمرة الفرنسية ساحل العاج في الشرق ، وغينيا الفرنسية في الشمال . وتمتد ٣٥٠ ميلا على طول الساحل الشمالي لخليج غينيا مع نهر مانو في الغرب وكافللي في الشرق .

وكانت حدود ليبيريا من وقت لاخر تعين على أساس المعاهدات الليبيرية - الفرنسية ، وقد عينت حدودها الحالية في سنة ١٩١١ .

ولليبيريا ألسنة داخل البحر اهمها « رأس الجبل » ويرتفع ١٠٥٠ متراً عن سطح البحر وفي اسفله لجون يعرف باسم « بحيرة الصياد » و« رأس مونتسنادو » (علوه ٣٥٠ قدماً) و« رأس بالماس » (٢٠٠ قدم) .

وتبلغ مساحة البلاد ٤٣ ألف ميل مربع . والعاصمة تدعى موزروفيا .

وهناك تسعة موانىء اهمها : روبرتسبورت ، مارشال ، غراندباسا وغرينفيل .

والسهل الساحلي ضيق ما عدا في الغرب . وفي الغرب ترتفع الارض حتى تصل الى جبل خي ديبودي (٢٢٩٣ قدماً)

وتمتد المناطق المتطورة على عرض ٢٠ ميلا على طول الساحل ، اما الاراضي الداخلية فهي عبارة عن غابات غير مستغلة لم يكتشف منها سوى جزء قليل .

واهم الانهار عدا ما ذكر : سستوس الذي اكتشف انه المنبع الرئيسي لنهر نيون (سنة ١٩٠٨) وسانت جون ، وسانتابول .

ومعظم هذه الانهار فيها شلالات ومساقط المياه تعرقل الملاحة .

ونهر كافللي هو النهر الوحيد الصالح للملاحة .

وتشمل الاراضي الداخلية على غابات واسعة . فغابة « ندي » تحتوي على اشجار المطاط (فنتوميا) وتوجد فيها عدة انواع من الحيوانات النادرة . ونباتاتها غزيرة وجميلة بشكل غير اعتيادي .

وثروات البلاد المعدنية كثيرة ولكنها لم تستغل الا قليلا . وفي معظم الانهار توجد علائم الذهب والقار . وقد وجد الياقوت واكتشف اكسيد الالمنيوم البلوري في عدة اماكن ، كذلك وجد الحديد والرصاص . ويصنع فيها الان الحديد ويزداد استخراج الذهب .

والثروة النباتية في البلاد لم تتطور بعد وفي سنة ١٩٤٦ صدر من المطاط ما يساوي ١١ مليون دولار .

كذلك ينتج في البلاد ويصدر ، زيت النخيل والبلح والنوى والقهوة والكاكاو وبندق الكولا والعاج .

وليس في ليبيريا سكك حديد وفيها حوالي ٢٠٠ ميلا من الطرق الحكومية وحوالي ١٦٠ ميلا من الطرق الخاصة المؤدية الى مزارع المطاط .

وهناك مطار جوي في روبرتسفيلد وتقوم بالخدمات الجوية فيه ، شركة الطيران الفرنسيه والشركة الاميركية للطيران .

لمحة تاريخية

في سنة ١٨٢١ اختارت « جمعية الاستعمار » الاميركية « رأس مونتسنادو » مكاناً لالتجاء الزنوج الاميركيين العبيد المحررين ومنذ ذلك الوقت استمر ارسالهم الى هناك .

وقد اسس هذه المستعمرة جهودي اشمان بين ١٨٢٢ ، ١٨٢٨ . ومنحها ر. ر. جيرلي اسم ليبيريا سنة ١٨٢٤

وحتى سنة ١٨٥٧ كانت هنالك جمهوريتان وهما ، ليبيريا وماري لاند .

والاضطرابات على الحدود دعت الرئيس روزفلت في سنة ١٩٠٩ الى ارسال بعثة اميركية الى ليبيريا . وقد مكثت هذه البعثة اميركا من الاشراف على الماليه والتنظيم العسكري وقضية الحدود

وتحكم الجمهورية الان بواسطة رئيس ينتخب لمدة ٨ سنوات وبرلمان ومجلس شيوخ والدستور موضوع على اساس الدستور الاميركي .

وهناك حكام محليون ومحاكم للدعاوي العامة وخمس محاكم اصلية (تعقد كل ٣ اشهر) ومحكمة عليا . وضباط الجمارك بريطانيون اعيروا الى ليبيريا .

وتوجد كلية حكومية في موزروفيا وحوالي ٢٠٠ مدرسة اكثرها تشرف عليه الحكومة والارساليات الدينية .

ولغة الحكومة الرسمية هي الانجليزية . وفي البلاد عدد كبير من السكان الاصليين (حوالي ٢ مليون) يشملهم قبائل كرو ماندنجو وقبائل جولا ، وقبائل ماندنجو تدين بالاسلام اما القبائل الاخرى فمعظمها وثني .

ويبلغ عدد الاميركيين الليبيريين حوالي ١٢ الفاً ، وحوالي ٥٠ الفاً من الزنوج في الساحل اعتنقوا الديانة المسيحية .

وحتى اعلان ليبيريا الحرب على الالمان في سنة ١٩١٧ كان حوالي ٧٠ بالمئة من تجارة ليبيريا في ايدي الالمان .

وكانت ليبيريا احدى الدول الموقعة على معاهدة فرسايل وعضواً مؤسساً في عصبة الامم . وفي سنة ١٩٢٧ منحت الولايات المتحدة ليبيريا قرضاً مقداره ٥ ملايين دولار تمكنت بواسطته من تسديد القرض الذي اخذت معظمه من بريطانيا في سنة ١٩١٢ .

وبتأثير « اللجنة الدوليه للتحقيق في العبودية والعمل الاجباري » قررت الحكومة الليبيريه تنفيذ عدة اقتراحات وتوصيات للاصلاح الاجتماعي وطلبت مساعدة الامم المتحدة بهذا الخصوص .

وخلال الحرب العالمية الثانيه ونتيجه لاتفاقات عقدت بين ليبيريا والولايات المتحدة في سنة ١٩٤٣ « لتطوير البلاد » اشرفت الولايات المتحدة على مجال الدفاع والمواصلات .

وبعد ان اعلنت ليبيريا الحرب على المانيا واليابان في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٤ ارسلت الى ليبيريا بعثة اميركية للاشراف على اقتصاد البلاد .

ومنذ ذلك الوقت وليبيريا تدور في فلك الاستعمار .

هذا العالم الذي نعيش فيه

آلة التنويم الكهربائي

الطبيب اليوناني ، ديميتري سوتيادس ، الذي يعمل في المستشفى المركزي بمدينة كوماسي في غانا ، تمكن من ادخال تحسينات جديدة على آلة للتنويم الكهربائي

وقال هذا الطبيب ان ما ادخله على الالة المنومة من تحسينات سيحدث ثورة في علم التنويم اذ انه سيمكن من الاستغناء كلياً عن التنويم « بواسطة البنج »

والالة الجديدة تقوم على استخدام موجات كهربائية ما ان تسلط على المريض الذي ستجرى له عملية جراحيه حتى .. ينام فوراً .

وقال الدكتور ديميتري انه باستخدام هذه الالة سيتخلص المريض من نوبات التقيؤ التي تصيبه بعد عملية يستخدم فيها « البنج » .

علبة تحذير !

الحادث الذي ذهب ضحيته ١٦٠ شخصاً في اليابان حينما تدهور قطار للركاب في طوكيو ، حفز العلماء هناك على البحث من اجل ايجاد سبيل للوقاية ..

وقد اعلن علماء اليابان انهم تمكنوا من اختراع آلة في حجم علبة السجاير وزنها ١٢٠ غرام يحملها المسافرون في القطارات

وهذه الالة ستصدر اشارات ضوئية حمراء تنبه المسافرين ان ثمة خطراً يكمن لهم خلال سير القطار .

والقضية التي تواجه العلماء اليابانيين هؤلاء هي ماذا يترتب على المسافرين ان يفعلوا حينما تصدر الالة اشاراتها الضوئية الحمراء .

هل تعرف ؟

اصدرت هيئة الامم المتحدة احصائيات تقول ان عدد سكان العالم في سنة ١٩٦١ قد كان ٣٠١٧ مليون نسمة .

ومن هؤلاء ١٠٧٢ مليونا (اي ٣٥٫٥ بالمئة) يعيشون في الاقطار الاشتراكية و٦٣٥ مليونا (٢١٫١ بالمئة) يعيشون في الاقطار الرأسمالية المتطورة ، و١٢٣٤ مليونا (٤٠٫٩ بالمئة) يعيشون في الاقطار غير المتطورة ، و٧٦ مليونا (٢٫٥ بالمئة) ما زالوا يعيشون في نظام المستعمرات .

واوردت الاحصائيات ايضاً ان عدد السكان في الصين الشعبية ٦٥٦٫٦ مليون نفس وفي الهند ٤٣٧ مليونا ، وفي الاتحاد السوفياتي ٢٢٠ مليونا ، وفي امريكا ١٨٣ مليونا وفي اندونيسيا ٩٥٫١ مليون نفس

في المانيا الغربية يزيد عدد النساء على عدد الرجال بـ ٣ ملايين ، وفي المانيا الدمقراطية وانجلترا بمليونين و٧٠٠ الف ، وفي بولونيا واليابان بمليون ونصف وفي امريكا بمليونين و٦٠٠ الف

اما في الصين الشعبية فان عدد الرجال يزيد على عدد النساء بـ ٢١ مليونا ، وفي الهند بعشرة ملايين وفي الباكستان باربعة ملايين ونصف المليون .

ووفقاً لهذه الاحصائيات ما زال هناك ، على الكرة الارضية ٧٠٠ مليون ممن تجاوزوا سن الخامسة عشرة ، لا يعرفون القراءة والكتابة .

ونسبة الامية في الاتحاد السوفياتي ١٫٥ بالمئة ، وفي اوروبا الغربية وامريكا ٥ بالمئة وفي جنوبي اوروبا ٢٠ بالمئة ، وفي امريكا اللاتينية ٤٠ بالمئة ، وفي جنوب شرقي آسيا من ٥٠-٧٠ بالمئة وفي افريقيا من ٨٠-٨٥ بالمئة .

قصة اليوم الثامن عشر

الكاتب الجزائري
أحمد عكاش

كنا في اليوم الثامن عشر من اضراب الجوع .

انها الثمانية عشر يوماً لا تنتهي . فهي قاسية وطويلة . انها ايام ، والليالي منها على وجه الخصوص ، لا ترغب في الاصراف .

ففي بدئها ، كانت الامعاء تتمزق ألماً ، والحلق يجف ، والجسد بكامل اعضائه يصبح بأوصابه متشبثاً بالحياة . اما اليوم فقد اجتيزت العتبة . والوهن الطبيعي يقعد بالاقوياء فوق فرشهم . أما الضعفاء ، فقد نقلوا الى المستشفى منذ زمن . وكانت عربة الاسعاف ، في كل مساء ، تنقل شحنة جديدة من المتأوهين .

لقد ذهب بن احمد ، المصدور الذي كان يتفل من حلقه . وقد ذهب ايضاً العجوز محمد بريكي احد فلاحي قرية «كبو» وهو الملازم في جيش التحرير الوطني . وذهب جان فروجيا ، العامل في «باب الواد» الذي سبق له ان اقتيد الى سجن داهوا في عهد حكومة فيشي .

اما في داخل السجن ذي المئة زنزانة ، فان احداً من المساجين لم تهن عزيمته . ولم يحن ابداً رأسه . وفي كل زنزانة ، كان المساجين ، افراداً وجماعات ، يقاومون الجوع ، ويتحملون زيارات الجسم الطبي ، طيلة انهزام الساعات من طريق اليوم .

فالجدران ، وليس لنا سوى الجدران ، والكوى الداكنة ، والهواء الرطب الثقيل . والجوع ، الجوع المفترس ، الجوع المقيم الممزوج بكل صورة ، وبكل فكرة . وهناك الضعف ... هذا الضعف اللامتناهي . بحيث يعجز الواحد منا على تحريك يده بسهولة . وكانت الحياة ، التي كنا نحس بها تهرب قطرة اثر قطرة ، أشبه بينبوع أوشك ان ينضب ماؤه .

انها لمعجزة الايمان ، ومعجزة الشعور بالكرامة .

في كل سجون فرنسا ، كان الوف الرجال والنساء ، وقد جمعتهم جميعاً ارادة الانتصار ، يقومون بنضال وثيق الوشائج ، نضال لا سلاح له سوى الانفة : سوى حق الناس بالحياة ، حق خلف قضبان الحديد .. حق الحلم بالشيء ، حق الحياة .

وكان «شينو» يقول :

ـ ولكن لا يعوزهم شيء البتة .

كلا ، لم يكن ليعوزهم شيء . لا تعوزهم ابابيت الجلادين ، ولا تعوزهم مخالب الجوع ، وبراثن الاهانات .

لقد كان هذا النضال بالقياس لجميع المساجين الجزائريين ، وبالقياس لوزرائهم الخمسة المعتقلين عملا سياسياً ، واسهاماً في العمل العام القائم على قدم وساق ضد الاستعمار . ومن كل انحاء العالم ، من البلدان الاشتراكية ، ومن مدن آسيا ، واوروبا ، كانت تتصاعد موجة عظيمة من الاحتجاج ، ووثبة من التضامن لا مثيل لها في هذا الصعيد .

لقد كنا في اليوم الثامن عشر . ليلة جديدة ترخي على السجن سدولها . انها ساعة الانباء . نحن لا ننتظر شيئاً حاسماً دقيقاً . ولكننا ، جرياً على عادة الفناها ، كنا في كل مساء ، وفي مثل هذه الساعة ، نرفع يداً خائرة ناحلة لتدير مفتاح الراديو .

وعندئذ يترامى النبأ غير المنتظر . تترامى ، في البدء ، ضوضاء مبهمة ، وضجيج . ثم تنبجس جوقة اصوات ، تنتظم كلمات واضحة ، تتصاعد خلالها اصوات عديدة تقول : «السلم للجزائر ! السلم في الجزائر !» .

وانتصبت القدود في كل الزنزانات دفعة واحدة . واصتت الاذن . ومرت برهة من الانتظار مذهلة ونافذة الصبر . فمن ذا الذي يستطيع اعلان السلام في الجزائر من الراديو الرسمي ؟ أليست تعني هذه المسألة لعبة ديماغوجية جديدة ؟ وماذا يمكن ان يكون هذا النبأ .

ولكن ضجيج الجوع تزايد . وعندئذ ، وبكل وضوح ، سمعنا كلمات : «اطلقوا سراح بن بلا ! اطلقوا سراح الجزائريين !» .

وفي هذه المرة لم يكن ثمة للشك سبيل . انها لمظاهرة . لقد ارتفعت هذه الاصوات من أجلنا . ارتفعت لتخف الى مساندتنا .

انها لفترة لا تنسى ! فكم من الناس القوا اغطيتهم ، ووجدوا من انفسهم القوة الموثوب ، ومن ثم ، الاقتراب من الراديو ! فكروا بالزنزانات الداكنة ، وبقضبان الحديد الصدئة ، وهناك في داخل الجدران الوسخة نفسها ، كانت امواج الاثير تحمل الينا الضجة الاخوية لشعب باريس . ذلك لانها كانت ضجة الشعب ؛ انها الشبيبة الباريسية تتظاهر من اجلنا .

فيا للشعور الأخاذ في كون المرء ليس بوحيد ، وبأن يسمع على هذا النحو ، وبأم اذنيه ، وفي اقسى الفترات ، اصوات اصدقائه . فهل اجمل من هذه الاصوات واطرب ؟ وهي تعبير عن تضامن الشعبين في النضال .

فبالنسبة للعديد ممن لا يعرفون عن فرنسا سوى استعمارييها وشرطييها او جنودها كانت تلك الضجة اكتشافا عجيباً كانت اكتشافاً مزلزلا .

واخذ صوت المذيع يتخلل الاصوات . واصبحنا نسمع كلمات متفرقة مثل : «شبيبة .. مظاهرات .. اقصى اليسار .. اضراب الجوع ..» . ثم اصبحت الضجة كأنها جزر للجموع . وادركنا ان الشرطة جاءت «لتفرض هيبة القانون» . ومرة اخيرة قبل انقطاع اصوات الاذاعة ، ترامت اصوات فتيات اشبه بالتحدي ، تقول : «اطلقوا سراح بن بلا !» .

وما كان اروع هذه الاصوات الرقيقة العذبة ، اصوات خلقت لتغني ، ولتضحك ، وهي الان تحاول تهجئة اسم هذا الجزائري .

فيا فتيات فرنسا ، يا اخواتنا اللواتي لا نعرفهن ، وقد تظاهرن في ليل الثامن عشر من تشرين الثاني .. ان هروات رجال الشرطة التي هوت على اجسادكن ، قد رنت رنين الالم في قلوبنا . ولكن ، في تلك الليلة بالذات ، كان بقربكن آلاف من الاخوان الذين يحبونكن دون ان تعلمن .. اخوان كانت لهم ثقة عظمى بالعقبى الظافرة ، من خلال نضالنا المشترك .

سعيد الناشف .. وزوبعة الفنجان

بقلم حسام عبد السلام ـ الناصرة

اني اشك اذا كان من اللائق ان نكلب من زوبعة الفنجان التي يحاول ان يحدثها سعيد الناشف او ان ذلك لا «يجوز» ، على العموم ساكتب وقبل ان ابدأ ارجو ان يسمح لي «الشيخ» سعيد ان أقدم نفسي للقراء .

اني باختصار رجل بسيط أحب الانبياء والرسل جميعاً واحب المتدينين بالمعنى الصحيح واكره الغش والنفاق واحب الذي يعمل ويدافع ويناضل من اجل شعبه ودينه بدافع من ضمير نقي وليس الذي «يعمل» او يتحرك بدافع من سيده ومضطهده لا لشيء الا ارضاء لاسياده من اجل اثارة الفتنة والتحريض القذر لتفتيت الصف ، وما اكثر الذين يركلهم الباغي والشين ببعه بارجلهم ليتدحرجون كالكرة وقد يرتفعون الى اعلى كالبالون ، فاذا به ينفجر حالما تسلط عليه الانظار والابصار «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» ، وتجعله جاهيرنا غثاً رديئاً وهشيماً تذروه الرياح ـ ثم يموت .. يموت ميتة ادبية ووطنية غير مأسوف عليه ـ فلا يدوم الا وجه الله والعمل الصالح والشعب الطيب «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» .

اني ما قصدت من كلمي لان تكون رداً على مقالاتك «النضاليه» والتحريضيه التي تنشرها في جريدة «اليوم» التي لا «يمسها الا المطهرون» حول كتاب اميل توما ، وخصوصاً الكلمة التي جاءت في عدد الاربعاء ٦/١٣ ، قد تقول يا سعيد الناشف .. آسف يا شيخ الناشف ان اسلوبي ليس موضوعياً وقد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون وذلك لانني ارى في رد إميل توما رداً كافياً لان يسكتك ولكنك تكلمت فرأيت انه من الانسب ان اكتب لكم «يا شيخ» بما يتلاءم مع «مقامكم» ان رد إميل توما كان بمثابة المغرز لينقب به هذا البالون المليء بالنفاق والخبث والدس والعمولة والتحريض ، فيفجره فيكون مثله كمثل السراب في الصحراء يحسبه الظمآن ماء ، فاذا ما ذهب اليه لم يجده شيئاً ! ... ولكن كل شيء «يصلح» و «يرقع» في اسرائيل ولا غرابة ان تجدمن «يرقعكم» و «ينفخكم» ثم «تركل» الكرة من جديد ولكنها وفي هذه المرة ستتمزق كلياً وسيحاول اسيادكم يا «شيخ» ان يستبدلوها بكرة أخرى «طازه» وقد يلبسونها جبه وعمامة لتكون ما يراد لها ان تكون .. رحمها الله ورحمكم سلفاً !

ولهذا ولكل ما تقدم جاءت كلمتي مجرد تعليق بسيط مثلي على زوبعة الفنجان هذه ، كتبتها وانا اتصوركم يا «شيخ» بعد ان «نفخت لتكون كبش الفداء وهذا وعد وحق عليك كتبته لك الاقدار ولا حول ولا .. ثم انه من حقك ان تكون عجلا او بالونا او عرضاً او شريطاً او كبش فداء لا ينازعك به احد ومن حقنا ان نعلق على ما نراه على هذا المسرح من الاعمال البهلوانيه التي يقوم بها بعض العملاء و«مروضي» هؤلاء العملاء . وهذه عادتكم يا «شيخ» سعيد فكم من مرة اريد لك ذلك . كم مرة «لعبت» على جريدة اليوم لانه اريد لك ان «تلعب» . اذكر ذلك تماماً ـ كان ذلك قبل عام او اكثر قرأت من هذا في احدى الصحف ، أريد لك ان «تمرغ» «فرفرك» ثم جاء غيرهم و«فسلوك» ثم «مرغوك» وفسلوك ايضاً . كان ذلك قبل وقت مضى .. واذا الحاجه تدعو في هذه الايام الى «تمريغك» من جديد او الى «تمريغ» اية «شخصية» «عربية» وكان الشرط ان تكون هذه «الشخصيه» «مسلمه» وما كان اسرع ما وقع الاختيار عليك وما كان أسهل من موافقتك على «التمرغ» ثانية بحجة «الدين» وبحجة «محمد» وبحجة «الاسلام وتاريخه» وطبعاً كان ذلك سهلا بالنسبة لك كثيراً ... ـ ما الجرح بميت ايلام ـ فهذه عادتك . وتقفز جريدة «اليوم» وبسرعة لنشر «نضالاتك» مع انه من الواضح حتى لكم «يا شيخ» سعيد بانه لا يشرف الاسلام ولا يشرف تاريخه او نبيه ان «يدافع» عنه في جريدة «اليوم» ! أسألها عن الاوقاف الاسلاميه مصيرها وبيد من وكيف تصرف وتنفق ؟ واذا لم تجيبك فاسألها عن المساجد المهجورة في يافا وفي اللد وفي الرمله ، في حيفا وفي القدس ، هل هي محفوظه هل هي مُسيجة ام انها ملجأ ومخبأ ... في انصاف الليالي وانها تستعمل زيادة عن ذلك كمراحيض ؟ اسأل جريدة «اليوم» وأسياد جريدة اليوم و«اسيادكم» الذين يجب ظلمه لخدمتهم من قريب او بعيد وعن برامج الدين في مدارسنا من الاجزاء المسلوخه من القرآن والتي منع تدريسها في مدارسنا ، ثم كم مرة اعتدي على عرب ومسلمين ومن مثلكم الطيب في قاعات السينمات عندما كان يظهر على الشاشه شيخ يقرأ القرآن ثم كم شتم عمال من بلدكم ومن غيرها وشتم دينهم وشتم نبيهم وشتم قرآنهم والحكام لا يحركون ساكناً ازاء هذه العناصر المتطرفه وتصرفاتها البشعه ؟ وانتم بالذات يا شيخ الناشف سكتم كأن قلمكم كان «ناشفاً» .

اني لا اعرفكم يا شيخ الناشف ! ولكنني اعرف انكم من الطيبة الصامدة واعرف شخصيات طيبه ووطنيه ومخلصه هناك وهم يعرفونكم «تماماً» ! ومع هذا فانني اتصورك وانت لا تكتب في جريدة «اليوم» الا وانت «طاهر» وعلى «وضوء» فعلى كتفك المصلاوي يمينك إبريق الوضوء وفي شمالك مسبحة حباتها ٩٩ ، ويؤتى لك بلمبة قلمك الذي كان «ناشفاً» ازاء اضطهاد شعبك لتكتب وتحرض على ابناء شعبنا المخلصين وتتطاول عليهم وهذا من حقك فنحن لا يمكننا ان نمنع ذلك الذي يركض صاغراً وراء القاطرة والقاطرة تسير ، وتبدأ في الكتابه فاذا ما نقص وضوؤكم بعد كل سطر من مقالك الى جريدة «اليوم» حتى تقوم الى الوضوء لشدة تدينكم و«لنقاوة» الجريدة التي تكتبون فيها ثم تعاود الكتابة ... «شممت» ذلك من «مقالك» كل سطر «يفوح» بهذا وحتى جريدة اليوم «تفوح» بذلك .

واخيراً وانا واثق من ان قلمك لم يكن ناشفاً بل ان مقاومة الظلم والدفاع عن امور حث عليها القرآن والصراخ في وجه الظالم «يكلفك» ، مع ان الدس على الشيوعيين والتحريض عليهم يكسبكم «مالا» و«جاهاً» و«سلطانا» .. لا يا شيخ ! لن نخدع بك فلقد علمنا الماضي الكثير ، الكثير ولنا من تجارب الامس العبرة والحكم .. قوائم العرب الباغي عبيد «الاسياد» كانت تقتبس آيات من القرآن للغش وللخداع .. والملك عبد الله ، ... انه ... مجازر بلدكم واطفالها يروون لكم تبجحه ! ان مثلك بالتجائك ل «الاسياد» مضطهديك ومضطهدي شعبك والى جريدة «اليوم» «كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» والسلام عليك يا «شيخ سعيد» السلام عليك حين تكتب وحين تُسبح وحين تنلغ ورحمة الله بعد ان تُركل وتنفجر .

في «العالم الحر»

قضية مليونير تكساس

منذ مدة طويله ، ٣٧ سنه ، كان مليونير تكساس بل سول استس يعتبر موديلا لرجال مشروع امريكا الحر ، وكان اسمه يظهر باستمرار في رؤوس عناوين الصحف .

كان يحب الحديث عن مشاكله ، مع الصحف ، والراديو ومراسلي التلفزيون ، ويلقي محاضرات عن الدمقراطية ، و«الفرص المتساوية» ومن مبادىء العمل الامريكي الشامخة ، وكان لذلك يصلي حتى في الكنيسة ، ومنذ تسع سنوات ، اعتبرته الغرفة التجارية الامريكية الصغرى احد عشرة الشباب الامريكيين .

وانشر «مشروع بل سول استس» مجموعة من المقالات الصحفيه تمدحه وتقرظه ، ونشر ايضاً ترجمة حياته مع عنوان قصير ، ولكنه مؤثر «النجاح» والقصة هي كيف دخل استس في صناعة صابون تستحق الذكر ، لانها تعطي صورة حيه عن اعمال العالم .

كان استس سياسياً نشيطاً ، وعرف جيداً ان السياسة والعمل تسير يداً بيد ، ووظف ١٠٠٠٠٠٠ دولار للحزب الدمقراطي ، وكان يزور واشنطن مراراً . وكان يقابل ناساً من المزارعين وغيرهم . وكان اكثر ما يعجبه هو زراعة واشنطن .

وفي العام التالي ، عقد استس تعاقداً حكومياً مربحاً لخزن الحبوب ، محضراً له اكثر من ٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار ، وفي نفس الوقت ، ذهب في زراعة القطن المحرم ، وهناك كان على وشك الفضيحة ، ولكنه هرب ٤٨٠٠٠٠ دولار . وبعد اشهر قليله ، اصبح عضواً في جمعية شركة القطن الوطنية الاستشاريه وبعد من تعاقد حكومي جديد لخزن الحبوب بدأ مليونير تكساس يصرف شبكة الرافعات لكي يحصل على راس المال الضروري لانجاز توزيع كاذب مع مزارعين عليين ليزودهم بالسماد السائل ، وبعد ذلك حصل على كمية كبيرة من المال من اثني عشرة شركة اقتصاد وتوظيف مع رهنيات على الخزانات

وكانت هناك حوادث موت غامضة ، هنري ه. مارشال موظف في القطن التكساسي ، الذي كان ظاهرياً يظهر عدم الترحيب بعمل استس ، وُجد ميتاً في آخر حزيران ، وفي صدره آثار ثلاث رصاصات بندقية وقال البوليس انه انتحر .. أسلوب زمران بسيطاستعمل لجورج كروكشيك الذي اشتغل عند استس كبائع كتاب ، واكتشف جسده في عربة وراء احدهم حاول التحدث مع حول مشاكل مؤجره ، وفي نفس العربة ، وجد البوليس جورجاً أرفق بتلفون .

واستمر المليونير استس بالرخاء وكان له اصدقاء كثيرون في واشنطن ولم يخف من شيء هناك . ولكن الخوف جاء من اتجاه آخر كلياً .. عندما قرر استس ايجاد صحيفة «ذي بيكوس ديلي نيوز» ، ورأى صاحب الجريدة الوحيدة في المدينة اوسكار جرفن في ذلك خطراً على جريدته ، وقرر ان يخوض منافسة ، ويدس انفه في مشاكل منافسه الخطير وبعد مدة كتبت صحيفته مقالا يقول انه وجد عدد كبير مخيف من خزانات السماد السائل ، ومع هذا فلم يذكر اي اسم وقررت الشركات المالية وتوظيف الاموال استقصاء الخبر ووجدوا رهناً عقارياً بحوالي ٢٢ مليون دولار ، ولا شيء يسنده .

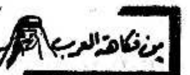
وانفجر الخداع ، واكتشفت الهيئة الحاكمة ان استيس قد ، غرق في توزيع كميات مشبوهه مع حبوب الحكومه ، وشركة القطن ، ولم يدفع ضرائب دخل ، ومع هذا حمل بملايين الدولارات ، وامتلك ملكية خاصة كبيرة ، ثلاث مزارع خصوصيه ، وغيرها .. ووجد أيضاً انه اعطى رشوة كبيرة لموظفي شركة الزراعه ، واحد هؤلاء الذين هبطوا كان عضو الكونغرس ، كارل اندرسون واستقال ايمستنات عضو سكرتيرية جيري و. هوليهان حال علمه بأنه تلقى هدايا ماليه من صديقه استس ، وسكرتير الزراعه اضطر لطرد أربعة موظفين .

وفي النهاية ، ألقي القبض على استس ، ليطلق سراحه حالا بكفالة ١٠٠٠٠٠ دولار .

واخيراً ، كنتيجة للضغط الشعبي ، أوه انه سوف يستقصي نشاط فاعلية خزن الحبوب الحكومه ، واعطى موظفو الزراعة معلومات وحقائق جديدة من قضية استس اسلم المحققين وتقرر ان «يسحب ٤٢ مليون «بوشل» ـ مكيال الحبوب ـ من حبوب الحكومه من رافعة «استس» ، واقترحت دائرة الزراعة تغريم «استس» ب ٦٠٠٠٠٠ دولار .

في اكسفورد

اوكسفورد رويتر ـ صوتت جمعية اتحاد اوكسفورد وهي جمعية مناظرات في جامعة اكسفورد على اثر مناقشة جرت مؤخراً الى جانب قرار يقضي بان «هذه المؤسسة لا تؤمن بالله» ونال القرار ٢٩٠ صوتاً مقابل ٢٠٩ صوتاً ضده .



ابو دلامة يهنىء المهدي !

لما قدم المهدي ابن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة للسلام والتهنئة بقدومه فأقبل عليه المهدي وقال له كيف انت يا ابا دلامة ؟ فقال : يا امير المؤمنين .

اني حلفت لان رأيتك سالماً
بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد
ولتملأن دراهماً حجري

فقال المهدي : اما الاولى فنعم واما الثانية فلا ! فقال : جعلني الله فداك انهما كلمتان لا يفرق بينهما . فقال : يملأ حجر ابي دلامة دراهم . وقعد وبسط حجره فملىء دراهم فقال له : قم الان يا ابي دلامة . فقال ينخرق قميصي يا امير المؤمنين حين اشيل الدراهم واقوم. فردها الى الاكياس وقام .

دار ابو دلامة

كان المنصور قد أمر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ
قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق
فقرت وما يقر قراره
لكم الارض كلها فأعيروا
عبدكم ما احتوى عليه جداره

فأمر له بدار عوضاً عنها .

ضغط على زر فوجد نفسه في السجن

يعقوب نجار شاب من بات يام . ضغط ، ذات يوم ، على زر الجرس الكهربائي لاحد البيوت . ولكن الباب الذي فُتح امامه لم يكن باب ذلك البيت وانما باب .. السجن .

فصاحبة البيت ، ايلانا برنز ، ابلغت الشرطة فجاءت واعتقلت الشاب بتهمة «الضغط غير القانوني على زر الجرس الكهربائي» .

واخلي سبيل الشاب بكفالة مالية قدرها ٣٠٠ ليرة لحين المحاكمة .

وستكون الشرطة الان ملزمة بتفسير الفرق بين «الضغط القانوني» و«الضغط غير القانوني» على زر جرس كهربائي .

استعراض لاساليب الاستيلاء (بقية)

مثال على هذا ، قال لي الاستاذ نقارة ان الادعاءات في قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، قد قدمت في سنوات ٥٦-٥٨ .

فالمحكمة استناداً الى الصور الجوية تقرر ان الارض لم تكن مفلوحة سنة ٤٠ ، ومن سنة ٤٠ حتى سنة ٥٦ ـ ٥٨ لم تمر مدة ١٠ سنة ، بينما لو بقيت المادة ٧٨ من قانون الاراضي العثماني على حالها ، يكون قد تحقق شرط المادة ٧٨ من القانون العثماني الذي نص على مدة ١٠ سنوات كمدة لمرور الزمن» .

من هنا ، يتضح ، ان التغيير اللذي وقع في مدة تغيير الزمن كان مدروساً ومؤسساً على وجود هذه الصور ، وعلى ان المحاكم ستقبلها كمستند ، والا ، فما هو معنى تمديد مدة مرور الزمن من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة .

ولا تأخذ دوائر املاك الدولة بعين الاعتبار عند تقديم ادعاءاتها ان هذه الاراضي كانت بتصرف اصحابها وآبائهم ، بل تؤسس هذا الادعاء ، وكأن صاحب الارض مهاجر جديد أو قادم جديد ، استولى على الارض بعد سنة ٤٠ ضاربة في راس الحائط كل زراعة وفلاحة سابقة لسنة ٤٠ .

هذه فصول قليلة من ملحمة تراجيدية يعيشها الشعب العربي ، تدعو كل انسان الى التفكير ، والغضب ، وهز الراس والساعد .

كلمات متقاطعة

من اعداد سمير ياسر خمايسه ـ كفر كنا

افقي

١ ـ مشي النمل . صوت الاشجار

٢ ـ اسم احد الاشهر بالانجليزيه . عدن .

٣ ـ فل ، صاحب مصنع نسيج كبير في البلاد ، سارق .

٤ ـ اسم طير .

٥ ـ لا ، يثلم

٦ ـ فيلسوف يوناني

٧ ـ عبودية ، مسكن ، حيوان اليف .

٨ ـ يعمر بجزومة . جمعها في «احوال»

٩ ـ جزيرة وقعت فيها معاهدات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها . بيت الاسد

عمودي

١ ـ عاصمة عربيه . شاعر عربي قديم .

٢ ـ جمعها في «ساع» . مكان مقوس السقف .

٣ ـ حرفان متشابهان ، من مواد البناء مثل

٤ ـ ملاحظ .

٥ ـ عكس مر ، شك .

٦ ـ أعلام .

٧ ـ ولى وأدبر . الذهب الاسود ، عكس برد

٨ ـ ينقص ، شديد البأس

٩ ـ من أسماء السيف ، اسم طير .

حل اللغز الماضي

افقي

١) مدرس ، يميش ٢) زرد ، أعلم ٣) سفك ، را ٤) تبجيل ٥) ودبع ٦) مسن ، عزز ٧) متين ، بد ٨) سل ٩) ارواد

عمودي

١) من ، لوجيا ٢) درس ، دست ٣) ردف ، يتي ٤) نجا ٦) يعرب ، س ٧) علاج ، عدل ٨) يم ٩) الجزائر .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

سبب كلام

جفّ الريق ..

مع ان الماء هو من عناصر الحياة الاساسيه الثلاث ـ الماء والخضراء والوجه الحسن ـ غير ان الحصول عليه لم يعد عجيبه إلا على القمر . ولكن وصول الماء إلى قريه عربية في ظل الحكم البانغوريوني هو نصر حقا . ولذلك كان من الطبيعي ان يحتفل اهالي كفرياسيف ، بعد ظهر الاحد الماضي ، احتفالا شعبيا رائعا بانتهاء العمل في مشروع المياه الى قريتهم الذي انجزه مجلسهم المحلي لسقي البيت وسقي الارض الطيبة ، خصوصا في كفر ياسيف ..

ففي كفر ياسيف قامت اول إدارة دمقراطيه لمجلس محلي في قرية عربيه في اسرائيل ، إدارة برئاسة السيد يني يني رئيس الجبهةالشعبيه وباشتراك الشيوعيين . واعوان المباي واعوان المبام في القريه ، وفي مقدمتهم ، تباكوا على مصلحة كفرياسيف التي ستدوسها الحكومه بأقدامها لان اهالي كفر ياسيف تجرأوا على إغضاب هذه الحكومه بانتخابهم إدارة دمقراطيه لمجلسهم المحلي . وقالوا ، لن تسمح الحكومه بقيام اي مشروع لتطوير كفر ياسيف ما دامت هذه الادارة الدمقراطيه قائمة . ودعوا السكان ، من اجل مصلحة كفر ياسيف وتطورها ، من اجل وصول الماء الى كفرياسيف ، من الضروري إقالة الادارة الدمقراطيه وتمكين اعوان المباي والمبام والحكم العسكري من المجلس المحلي ، حينئذ ترضى الحكومه عن كفر ياسيف وتحولها الى جنة عدن ..

كما حولت الناصرة ، في ظل ائتلاف المباي والمبام والحكم العسكري برئاسة سيف الدين الزعبي ، الى «جنة عدن» تجري الانهار من فوقها ، لا من تحتها . انهار مجاري القاذورات الموجودة في الناصرة فوق الارض ولا مستحى من القراء الكرام ..

ليس المجال الان مجال تعداد المؤامرات التي حيكت ولا تزال تحاك ضد الادارة الدمقراطيه لمجلس كفر ياسيف المحلي . يوم الاحد الماضي ، اثناء الحفلة ، أُتمت الحنفيات فتدفق الماء دوشا باردا على رؤوس كل المتآمرين ، اعوان المباي والمبام من اعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي (المعارضه) قاطعوا الحفلة . بهذا اثبتوا أنهم حتى في الهزيمة لا يعرفون كيف يحترمون انفسهم . لو حضروا لما بللهم سوى الماء النقي . فبأي شيء سيلاقيهم اهالي كفر ياسيف بعد هذه الخيبة الخيبه ؟ لا داعي الى التفسير ، إرجعوا عن «ز قوم ذُل ؟ يا إخوتي اهالي كفر ياسيف ، افتحوا الحنفيات واغسلوا ايديكم منهم، من نظرياتهم الخنوعيه ومن مؤامراتهم . لقد انقيبوا عن عهدكم . ذلك لانه لم يكن لهم مكان فيه . لقد استقتلوا حتى يقتلوكم من العطش . فليجف ريقهم الان ..

سياسة اليوم السابع !

وتشرفت ، مع اخواني ، بحضور مهرجان الماء في كفرياسيف ، المهرجان الذي نظمه مجلس كفر ياسيف المحلي تحت رعاية متصرف اللواء الشمالي السيد خلفون .

من المعروف ان هذا المجلس تديره ادارة دمقراطيه تناضل من اجل إلغاء الحكم العسكري ويشترك فيها الشيوعيون . فأي دليل على حسن النية وعلى الرغبة في إقامة علاقات حسنة مع السلطات المختصه لمصلحة القريه والاهالي اكبر من دليل إجراء الحفلة تحت رعاية متصرف اللواء ؟ فالوطنيون الدمقراطيون العرب ، بما فيهم الشيوعيون ، حين يقودون مجلسا محليا لا يعلنون بذلك ثورة ، انما يرغبون بكل حكمة ان يخدموا قريتهم او بلدتهم خدمة مخلصة في ظل الصلاحيات التي يحددها القانون للسلطات المحليه ، ولكنهم يقاومون إهمال السلطات الحكوميه لقراهم . انهم يقاومون سياسة الاضطهاد القومي التي تؤدي الى اهمال القرية العربيه وحجب المساعدة والقروض عنها وعرقلة مشاريع التطوير التي تضعها السلطات المحلية العربيه .

متصرف اللواء ، السيد خلفون ، القى كلمة في مهرجان الماء في كفر ياسيف وطلب من الاهالي ان يصبروا . فأشياء كثيرة لا تزال تنقص القريه العربيه . ولكن ذلك ـ قال ـ لا يعود الى إهمال الحكومه بل الى ان الامور لا تسير إلا تدريجيا . قال ، كان الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يخلق الدنيا وما عليها في لحظة واحدة . ولكنه خلقها في ستة أيام . واستراح في اليوم السابع .

وهكذا الحكومة ستحقق مطالب القريه العربيه تدريجيا ، نقله نقله .

وهمس صاحبي ، الذي كان يجلس الى جانبي ، في أذني ، ولكن سياسة الحكومة تجاه القريه العربيه هي سياسة اليوم السابع ، استراحة ! ولكننا لا نريحها ...

والحقيقة ان القرية العربيه لا تحقق اي تقدم إلا بعد ما تقلق بال هذه الحكومه . هذا هو بيت القصيد ، الذي معناه في بطن مهرجان المياه في كفر ياسيف ..

الحذاء الياباني ..

ومع ذلك فإن السيد خلفون ، في كلمته ، زادها . قال ، من الضروري ان نعترف بالحقائق . في ظل الامبراطوريه العثمانية لم يصل الماء الى كفرياسيف ولا في ظل الامبراطورية البريطانيه . إنما وصل ، بعد ١٥ عاما ، في ظل دولة اسرائيل الفتيه . فهل هناك دليل على النية في التقدم وفي التطور اكبر من هذا الدليل ؟

وجريا على هذا «المنطق» كان على خلفون ان يتوسل في التأبرط (اي المفاضله مع الامبراطوريات) ، وان يقول ، في ظل الامبراطورية العثمانية لم يصل الراديو الى القريه العربيه ، وفي ظل الامبراطورية البريطانيه لم يصل التلفزيون ، واما في ظل دولة اسرائيل الفتيه فوصل الراديو ، ثم التلفزيون الى القريه العربيه ..

هل هذا منطق ام مزحة ظريفة !! تفاخر مصري وشامي . قال المصري ، اثناء الحفريات من الاثار القديمة في بلادنا وجدنا في باطن الارض سلكا ، وهذا يدل على ان الفراعنه كانوا يعرفون التلفون السلكي ، فأجابه الشامي ، واثناء الحفريات في بلادنا لم نجد سلكا ، وهذا يدل على ان اجدادنا كانوا يعرفون التلفون اللاسلكي ! وضحك المستمعون من النكتة اللطيفة .

الدنيا تتقدم وتسير الى امام ، إبنتي ، حين قامت دولة اسرائيل الفتيه ، كان عمرها سنة واحدة . الان هي صبية . فهل يريد السيد خلفون ، وكل اصحاب مدرسته في هذا المنطق العجيب ، أن اعتقد انه لولا دولة اسرائيل الفتية ، لولا الحكم البنغوريوني ، لظلت ابنتي طفلة تحبو !!

والحقيقة التي لن يطمسها اي لف ودوران ، هي ان القرية العربيه في اسرائيل ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، لا تزال تفتقر الى وسائل التقدم الاساسيه من ماء وكهرباء وطرق ومجار وأبنية مدارس وعيادات طبيه في كثير من الحالات .

مع ان الحكم الحاضر ، في مدى السنوات العشر والخمس ، اخذ من القرية العربيه أموالا يصعب حصرها ، من الارض المنهوبه حتى البقرة التي يصادرها جباة الضريبة . فلو بقي جزء قليل من هذه الاموال في ايدي القرويين العرب لكهربوا كل قراهم .

سأتي بالقصة التي تعلمناها في المدرسة عن نساء اليابان في العصر الماضي . قالوا ، كانوا يُلبسون بناتهم منذ الصغر احذية من الحديد للابقاء على قدمي الفتاة صغيرتين الى اقصى حد . فلا تنموان ، وهذا من مظاهر الجمال عندهم .

لقد تخلصت فتيات اليابان من الاحذية الحديدية . والقرية العربية ستتخلص من قيود الاضطهاد القومي التي تحد من نموها .

جهينة

تأجيل غلاء المنتجات الزراعية الى ما بعد حساب علاوة الغلاء ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ «انفي» متحدث بلسان وزارة المالية الانباء التي ذكرت ان موجة من الغلاء ستتناول اسعار المنتجات الزراعية في اوائل تموز . غير انه ظهر من اقوال «النفي» هذه ان تأجيل غلاء اسعار المنتجات الزراعية هو امر موقت فقط وذلك حتى يمر الضغط على رفع اسعار الكهرباء والكثير من المواد والمنتجات الصناعية .

وقال المتحدث الرسمي انه وفقا للترتيب القائم بين وزير الماليه وممثلي المركز الزراعي ستلغى في اوائل تموز الاعانات الحكومية للعلف وسيصبح سعره بمعدل ثلاث ليرات للدولار . وحتى لا يؤدي هذا الامر الى ارتفاع فوري في اسعار المنتجات الزراعية ـ خصوصا في وقت تدفع فيه الى العاملين علاوة غلاء ضئيلة لا تتلاءم مع الغلاء ـ فان الوزارة قررت موقتا زيادة الاعانات للحليب والبيض . وستعمد الحكومة بعد ذلك الى الغاء الاعانات الموقته وبعدها الاعانات الاساسية مما سيؤدي الى موجة غلاء جديدة طاغيه .

وذكر المتحدث ان قضيه سعر الحليب «ما زالت قيد البحث» اي هناك احتمال برفع سعر الحليب قريبا . ومن الحد الادنى من سعر لحوم الطيور للمنتج قال انها سترتفع من ١٠٥ ليرة للكيلو الى ١٠٦٠ ولكنه اعرب من «امل الوزارة» بان لا يؤدي هذا الى زيادة اسعار لحوم الطيور التي هي اصلا مرتفعة . وقال ان مربي الدجاج سيحصلون على اغوراه واحدة زيادة في سعر البيض ويؤخذ من بعض المصادر ان ارتفاع اسعار البيض سيكون في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم

أعمال لجنة اولياء الطلاب في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — نظمت لجنة أولياء الطلاب في يافة الناصرة بالاشتراك مع الهيئة التدريسية حفلة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ولافتتاح الياصيب الذي قامت بتنظيمه لجنة الاولياء .

وقد اشترك في هذا الاحتفال جمهور غفير من سكان القرية حيث شاهدوا عرضا رياضيا قام به الطلاب واستمعوا الى برنامج موسيقي لاقى الاعجاب .

وكان قد افتتح الحفلة بكلمات ترحيبية كل من مدير المدرسة ورئيس المجلس المحلي .

أما بيان لجنة الاولياء فقد قدمه الرفيق امين عبدالله رئيس اللجنة .

وفي كلته شكر الرفيق امين عبدالله الاباء على تعاونهم وتأييدهم للجنه وعلى الغيرة التي ابدوها على اولادهم وعلى المدرسه . وذكر ان الملعب الذي نظم فيه الاحتفال قامت بتنظيمه لجنة الاولياء ، اما المجلس المحلي فقد اشترك فقط بقسم من المصاريف بعد مبادرة اللجنه كذلك ذكر ان لجنة الاولياء قامت لوحدها بتجهيز صف بستان بكراسي وطاولات ، وجهزت المدرسة بأدوات رياضيه لم تكن في السابق في متناول الطلاب ، وقد كلف ذلك كله مبلغ ٥٠٠ ليره جمعت تبرعات من الاباء .

وقال ان اللجنه قامت في هذا الاحتفال بتحضير ياصيب خيري جمع منه حوالي ٧٠٠ ليرة ، وسيرصد هذا المبلغ لتجهيز المدرسة بمختبر .

وفي نهاية كلمته انتقد الرفيق امين عبدالله عدم تعاون المجلس مع لجنة الاولياء بخصوص حوادث الطرق التي كثرت مؤخرا وبخصوص بناء المدرسة الذي مضى على البدء فيه حوالي سبعة أشهر ولم يتم سوى ربعه .

وقد استقبلت كلمة الرفيق امين عبدالله بالتصفيق والتأييد . كما لاقى بيان لجنة الاولياء تأييد جميع سكان القريه الذين اشتركوا في الاحتفال .

تصحيح خطأ

في عدد الجمعة الماضي نشرت الاتحاد شكوى من زيدان ابراهيم اسعد كرم على فرع صندوق المرض في ام الفحم . والصحيح ان الشكوى على فرع كوبات حولم عميت في ام الفحم فالمعذرة .

تعزية

والحزن يملأ قلوبنا نقدم تعازينا الى الرفيق سليم زامل وعموم آل زامل في الرينه بوفاة والده المرحوم

جريس موسى زامل
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرينه

في عين ماهل

الحكم العسكري يفشل في تعيين مجلس محلي من أعوانه

الاهالي يصرون على مجلس محلي منتخب

بقلم ابن الجليل

لا يزال الحكم العسكري والمسؤول عنه في الناصرة يحاولان ان يفرضا على قرية عين ماهل مجلسا محليا ليكون أداة في يد السلطات لتنفيذ أهدافها العدوانية ضد سكان القرية .

وقد قاما باكثر من ست جولات لتنفيذ هذه الغاية ولكن لم يكتب لهما النجاح ليقظة اهل القرية ووعيهم على مصلحتهم وحرصهم على وحدة أراضيهم .

واستعمل مساعد الحاكم العسكري كل الوسائل الممكنة لتفرقة أهل القرية وايقاع الخلاف بينهم . فنظم الاجتماعات في مكتبه ووضع عند موظف مكتب التصاريح ورقة موقعة من بعض الاشخاص المنبوذين في القرية والذين لا يمثلون الا أنفسهم يطالبون فيها بتعيين مجلس محلي . وكان كلما دخل عامل لاخذ تصريح يعرض الموظف عليه الورقة ليوقع عليها .

ولكن كان جواب كل عامل : انا حضرت الى مكتبكم لاخذ تصريح وليس لحبك الدسائس والمؤامرات على قريتي .

عند ذلك كان الموظف يرسله الى مساعد الحاكم فيثور سعادته ويرغي ويزبد وينعت سكان القرية بالقومية والتعصب وبعدم الاعتراف بافضال الحكومة ! ويطرد العامل من المكتب وهو يهدد ويتوعد بعدان يرفض اعطاءه التصريح المطلوب .

وقد استجوب الرفيق توفيق طوبي بتاريخ ٨-٣-٦٢ وزير الدفاع بهذا الخصوص فانكر معاليه الامر ! وادعى بان الحاكم العسكري لم يقطع تصاريح العمال .

وعلى اثر هذا الاستجواب توقف المسؤولون عن قطع تصاريح العمال .

ولكن بعد فترة دعا مساعد الحاكم اذنابه من حملة المسدسات وغيرهم ، الى مكتبه ليذهبوا جميعا للاجتماع بالحاكم العسكري في الناصرة وبالقائمقام وذلك من اجل طبخ المجلس المحلي المعين .

وفي الموعد المضروب تخلف واحد من المدعوين فارسل سعادته سيارة شحن كبيرة الى القرية لاحضار احد المزارعين لتعيينه عضوا في المجلس .

ولكن هذا المزارع رفض ان يكون عضوا في المجلس ولم يذعن لكل تهديد او وعيد .

واضطر مساعد الحاكم ان يحضر هو ومرشحه لرئاسة المجلس الى القرية لاحضار شخص آخر ولكنهما لم يوفقا واخيرا وجدا شخصا من سكان القرية في احد شوارع الناصرة فاحضراه معهما .

وا كتمل الركب ا وساروا جميعا الى مكتب الحاكم العسكري في القشلة . وهناك كانت مفاجئة لم يتوقعها مساعد الحاكم فخمسة من اعضاء الركب التسعة طالب كل واحد منهم برئاسة المجلس لنفسه ا ولم تفلح كل الجهود التي بذلت للاتفاق على رئيس واحد .

ولا تسل عن حالة الحاكم ومساعده والقائمقام الذين اعدوا العدة لتعيين الرئيس والسكرتير وللاعلان عن موعد حفلة افتتاح المجلس .

وهكذا احترقت الطبخة .

ولم ييأس مساعد الحاكم العسكري وواصل مساعيه لتأليف المجلس .

وقبل مدة وجيزة حضر الى المدرسة واخرج احد المعلمين من الصف وراح يقنعه بقبول منصب موظف في المجلس

ولكن هذا المعلم رفض قبول هذا المنصب بكل اباء وشمم الا اذا تعهد بعدم سلخ اي دونم من اراضي القرية .

ورفض مساعد الحاكم ان يتعهد بذلك وذهب وهو يضمر أشد الحقد على سكان القرية

وبتاريخ ١٦-٦-٦٢ بعث برسائل الى عدد من سكان القرية لمقابلته في مكتبه وقال لهم بالحرف الواحد : اذا اردتم الحصول على تصاريح ومقابلة ذويكم على بوابة مندلباوم في القدس فوقعوا على قيام المجلس .

ولكنهم جميعا رفضوا هذا الطلب .

ان سكان القرية ليسوا ضد اقامة مجلس محلي في قريتهم . ولكنهم يريدون مجلسا منتخبا يمثل سكان القرية وامانيهم ولا يكون وسيلة لسلب الاراضي واداة من ادوات السلطة الغاشمة .

ابا حوشي طرد ١٦٤ مستخدما

حيفا — اعلن رئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ، في جلسة المجلس البلدي انه قد طرد ، حتى الان ، ١٦٤ مستخدما من اعمالهم في البلدية تنفيذا لقرار التنسيق الذي اتخذ في جلسة سابقة ، في اعقاب « السياسة الاقتصادية الجديدة » .

وبين المطرودين من اعمالهم ١٠٤ عمال و ٦٠ موظفا .

واعترف ابا حوشي في كلمته ان قسما من العمال ما زال يعارض في الطرد وان لجنة مشتركة من مجلس العمال ولجنة العمال تبحث في هذه القضية .

نجاح اضراب عائلات معبرة الرملة

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ اضراب الجلوس الذي اعلنته ٤٣ عائلة من سكان معبرة الرملة في ساحة مبنى بلدية المدينة قد انتهى بالنجاح بعد ٤ ايام من اعلانه وحقق المضربون مطالبهم .

ففي يوم الجمعة الماضي وقعت اتفاقية بين لجنة المضربين وممثلي الوكالة اليهودية تعهد فيه الاخيرون باعطاء مساكن جديدة للمضربين بايجار شهري .

وأس الاتفاق على ان كل عائلة امضت في السكن في المعبرة مدة تتراوح بين ٩ و ١٠ سنوات ستوقع على عقد ايجار خلال اسبوع كذلك ينص الاتفاق على تسليم المساكن لمستأجريها في فترة قصيرة لا تزيد على الشهرين .

وما احرزه المضربون من نجاح يعود الى وحدتهم والى تضامن سكان المدينة معهم ، وقد نجح المضربون في صد كل المؤامرات الرامية الى تفسيخ هذه الوحدة التي قام بها رجال الوكالة ..

هذا وقد احدث نبأ نجاح المضربين سرورا كبيرا في المدينة وفي المعبرة التي لا يزال فيها نحو ٧٠ عائلة تسكن في اوضاع قاسية منذ عدة سنوات وتطالب بمساكن بايجار شهري رخيص .

ليتحد ابناء الرامة لاعلاء شأن قريتهم

الرامة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدر الحزب الشيوعي في الرامة منشورا وزعه على السكان طالب فيه ادارة المجلس بان تقوم بعملها اليومي لحل المشاكل الملحة التي تواجه القرية وبان تمثل الكتلة الشيوعية في هذه الادارة لتأمين نشاطها في خدمة السكان .

واستنكر المنشور النزاع على الزعامة الذي يتلبس مسوح الطائفية والعائلية ـ هذا النزاع الذي ادى الى شل ادارة المجلس ما ينوف عن الشهر .

ودعا المجلس الى العمل على حل المشاكل العديدة التي تواجه القرية . فأزمة المياه اشتدت وهي تهدد القرية بالعطش وقد انقطعت المياه اكثر من اسبوع بسبب اهمال الادارة وتعنت «مقوروت» . والقرية بحاجة الى حفظ الصحة العامة وتنظيف الطرقات المليئة بالقاذورات بسبب اهمال الادارة ، ووزارة الداخلية ترفض حتى الان توسيع مسطح القرية وضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس . وقسم هام من اراضي القرية مهدد بالسلب بمختلف الحجج وذلك حسب مشروع تهويد الجليل .

واما الزيت الذي هو ركن اساسي في اقتصاد القرية فلا تزال اسعاره اقل من تكاليف انتاجه ولا يؤمن معيشة اصحابه . وشركة الكهرباء رفعت تكاليف الكهرباء الى القرية من ٨٠ ألف ليرا الى ٣٢٠ ألف ليرا بعد ان دفع المجلس ٥ آلاف ليرة على الحساب .

وفي الختام دعا المنشور ابناء الرامة الى الاتحاد لاعلاء شأن قريتهم وليس لاعلاء زعامة زائفة ..

اسرائيل وعلاقاتها مع الدول الاسيوية

(بقية)

رياء واكاذيب

لقد صرحت جولده مئير في خطابها الاخير في الكنيست ٢٠/٦/٦٢ ان ، حكومة اسرائيل وشعب اسرائيل يستقبلون بتحية صادقة وبتأييد تام استمرار عملية تحرر الشعوب ،، ان اسرائيل أيدت وتؤيد بكل جوانبها تطور هذه العملية وتظهر تأييدها هذا باستمرار وثبات في المجال الدولي ،، ان تحرر الشعوب في العالم هو اليوم الظاهرة المبهرة والثورة الاكثر أهميه في وسط القرن العشرين ،، ودعت ايضا الى اقامة علاقات بين اسرائيل وبين الجزائر المتحررة المستقلة ،،

هل تعتقد جولده مئير ان ذاكرة الشعوب على غاية من الضعف بحيث تنسى بسرعة سلوك حكومتها المشين تجاه حركات التحرر الوطني وتجاه حركة التحرر الافريقيه ؟ هل تعتقد جولدة مئير ان الشعب الجزائري والشعوب الافريقيه سينسون بسرعه التأييد المطلق الذي منحته حكومة اسرائيل دائما لحكومة فرنسا الاستعماريه في معركتها لقمع حركة التحرر الجزائريه ؟ ، والتصويت الاسرائيلي المتكرر في منظمة الامم المتحدة ضد حق الشعب الجزائري في الاستقلال هل يزول اثره بكلمة معسولة تقولها جولده مئير لتعترف بالجزائر المستقله بعد ان حصلت على اذن ديغول ؟ واذاعات الراديو الاسرائيلي من «الارهابيين الجزائريين المسلمين» ؟ هل ذهب كل هذا مع الريح ؟

وتصويت الوفد الاسرائيلي تأييدا لتجارب فرنسا النوويه في الصحراء الكبرى متحدين كل الدول الافريقيه والاسيويه ؟

والاسلحة الاسرائيلية التي يحارب بها البرتغاليون شعب انجولا ؟

هل تعتقد السيده مئير ان كل هذا يمكن ان تمحيه عبارة طنانه تقال في الكنيست للتضليل بينما تستمر السياسة التقليديه على ما هي.. خدمة الاستعمار، مقاومة حركة التحرر الوطني ، العداء للشعوب العربيه والانتهاج سياسة القوة تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

هناك كل الامكانيات لاقامة علاقات جديدة وثيقة بين اسرائيل والدول المتحررة الكبيرة والصغيرة ، علاقات صداقه حقيقيه مع الشعوب ومع ممثلي حركات تحررهم بشرط تغيير السياسة القائمه بشرط التخلي عن الارتباطات المشبوهة بالاستعمار على مختلف اشكاله والوانه بشرط انتهاج سياسة السلام والاعتراف بالحقوق تجاه الشعوب العربيه وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

بن غوريون يبني اعتباراته على يولو وعلى طشبان وعلى تشومبه وعلى غيرهم من حلفاء الاستعمار ولكن هؤلاء ذاهبون ان عاجلا او آجلا لان سهم الاستعمار ان يعمر بعد طويلا وسيبقى بن غوريون خالي الوفاض ان تجيء مرحله أخرى بعدهم .

ولذا حري بالقوى الوطنيه في اسرائيل ان تغير حكومة اسرائيل وسياسه هذه الحكومه وان تعمل عاجلا لقيام حكم مستقل متحرر من الاستعمار ونفوذه حتى تكون العلاقات مع دول اسيا وافريقيا ليست علاقات بين اعوان الاستعمار هنا وهناك وانما علاقات بين بلدان متحررة محبة للسلام والتقدم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسبارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

تعزيه

تعازينا الحارة الى الرفيق لطفي زريق واخوته بوفاة والدهم .
الحزب الشيوعي في معليا



رسالتان من انور السادات واحسان رفعت الى رئيس لجنة مؤتمر نزع السلاح

مكتب الاتحاد – بعث كل من انور السادات رئيس المجلس الوطني للجمهورية العربية المتحدة واحسان رفعت وزير الاشغال العامة والاسكان في حكومة العراق برسالة الى رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سينعقد في موسكو في ٩ تموز القادم.

وقال انور السادات في رسالته: بصفتي عضواً في اللجنة التحضيرية اود ان اعلمكم اننا، في الجمهورية العربية المتحدة، مقتنعون بان نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دولية فعالة – هو امل ملايين الناس الذين يريدون وضع حد لخطر نشوب حرب نووية في عالمنا واستبعاد الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات بين الدول.

واذا تحقق هذا الهدف فسنقترب من حل القضايا الاخرى التي تواجه شعبنا وجميع شعوب آسيا وافريقيا الا وهي القضاء على نظام المستعمرات.

وكتب وزير الاشغال العامة والاسكان العراقي احسان رفعت في رسالته يقول: ان استئناف امريكا للتجارب النووية انما هو استفزاز مفضوح للرأي العام العالمي. وليس من حاجة للتأكيد ان نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دولية فعالة هو السبيل الوحيد لتجنب اخطار حرب ذرية ونتائجها المخيفة. ومؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام سيكون ذا اثر بالغ في تجنيد كل القوى في العالم لصد مشاريع المستعمرين العدوانية.

ابطال الدائرة الخاصة بالعمال العرب فى الهستدروت تجاوبا مع مطلب المساواة

تغيير سياسة التمييز المباثية هي الضمان الاساسي للمساواة.

تل ابيب – في الجلسة الاخيرة التي عقدتها الدائرة النقابية التابعة للهستدروت تقرر نقل الاهتمام بقضايا العمال العرب النقابية الى مجالس العمال والنقابات المهنية القطرية.

وقد اتخذ هذا القرار على اثر ابحاث جرت قبل شهرين وعلى اساس تلخيص لجنة ثلاثية خاصة برآسة ح. فلكسر سكرتير نقابة عمال البناء.

وحال الموافقة على هذا القرار سينتقل «الزعماء» الذين كانوا «يهتمون» بالعمال العرب الى العمل في مجالس العمال المحلية وفي النقابات المهنية القطرية.

والمعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الهستدروت ناضلا ولا يزالا يناضلان من اجل قبول العمال العرب في الهستدروت على قدم المساواة مع العمال اليهود، وضد «الدوائر» المنفصلة الخاصة بالعمال العرب.. هذه الدوائر التي أُقيمت على الرغم من قبول العمال العرب في الهستدروت في سنة ١٩٥٩.

وفي تلخيص النقاش حول هذه القضية قال ي. رمثل رئيس الدائرة النقابية ان هذا القرار يتفق مع القرارات السابقة للهستدروت التي بموجبها يجب ضمان المساواة التامة للعامل العربي. واعترف ان نصف النقابات المهنية تميز بين العامل العربي والعامل اليهودي وقال: «حتى نتمكن من تحقيق هذا القرار فمن الضروري تحقيق المساواة في النقابات المهنية المحلية»

ودعا م. برطل رئيس «الدائرة العربية» الدائرة النقابية الى مراقبة تنفيذ القرار من اجل «اندماج حقيقي».

تفصيلات عن التنظيم الجديد

وحسب البيان عن التنظيم الجديد فالعمال العرب يصبح لهم الحق في ان ينتخبوا وينتخبوا في لجان العمال في اماكن العمل. ولجان العمال في المصانع مدعوة للعمل على الاندماج مع اعضائها من العمال العرب.

ويقول البيان ان سكرتيري النقابات المهنية من «ابناء الاقليات» (المعينون من اعلى) سيعتبرون موظفين في مجالس العمال او النقابات القطرية. وميزانية العمل النقابي في اوساط «ابناء الاقليات» ستضم الى ميزانية مجالس العمال، والمسؤولية عن قضايا «ابناء الاقليات» ستكون بيد مجالس العمال والنقابات المهنية القطرية فقط.

تغيير سياسة التمييز المباثية

ويضيف مراسلنا فيقول ان تصفية هذه «الدوائر الخاصة» بالعمال العرب وتصفية هذه «الاقطاعيات» التي كان يتحكم فيها المعينون من قبل الحكام العسكريين على الغالب هي خطوة هامة ستساعد العمال العرب على النضال بنجاح اكثر من اجل حقوقهم المتساوية. ولكن المساواة لا تضمن فقط «بالتغييرات التنظيمية والادارية» وانما بتغيير سياسة التمييز التي ينتهجها قادة المباي في الهستدروت وفي الدولة بالنسبة للعامل العربي وحقوقه المتساوية في العمل والوظيفة والاجرة والشروط الاجتماعية كتثبيت كوبات حوليم ومكاتب الاستخدام وكذلك باقامة مجالس عمال منتخبة في المدن والقرى العربية يرسل اليها العمال العرب ممثليهم المنتخبين. ومن اجل هذه الحقوق سيستمر العمال العرب في نضالهم.

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

في الاسبوع القادم سيجري تلخيص الحملة المالية في شهرها الاول، وهيئات الحزب المركزية قد قررت ان تحقق الفروع والمناطق – قطرياً – ٤٠ بالمئة من مبلغ الحملة كله حتى ذلك التاريخ.

نحن ما زلنا في الـ ٣٢ بالمئة. وامامنا أسبوع واحد لنحقق الهدف ونتجاوزه، وليكن ذلك دافعا وحافزاً للوصول الى الهدف في المدة المعينة. فقدما ايها الرفاق والاصدقاء.

التلخيص لهذا الاسبوع

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٤٠٧	٤٠٠٧
الناصرة	٣٩٥٠	٣٤٠٣
حيفا	٧٣٢٠٠٦٥	٣٣٠٧
تل ابيب – يافا	١٢٦٢٠٠٤٥	٣٣٠٢
المثلث	٨١٢٠٥٠	٣٢٠٥
الجنوب	١٠٧٣	٢٨٠٦
السهل	٣٢٧٢٠٤٠	٢٨٠٤
القدس	٢٢١٥٠٠٠	٢٧٠٧
الجليل	٦٦٠	٢٢
المجموع	٣٢٠٢٤٢٠٥٠	٣٢٠٢

في محكمة الناصرة:

المحققون اجبرونا على توقيع «افادات» كتبوها واردنا التخلص من العذاب فوقعنا عليها

الناصرة – لمراسلنا الخاص – الذين حققوا معنا في دوائر البوليس، اجبرونا على التوقيع على الافادات التي خطتها ايديهم و«فبركتها» عقولهم بالتهديد والوعيد. اردنا التخلص من العذاب فوقعنا عليها. والصحيح هو ما نقوله في المحكمة فقط..

هذا ما اعلنه قسم من المتهمين بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة في المحكمة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وقد ادلى ١٥ منهم بشهاداتهم وهم حبيب فرح اندراوس، سعيد اسكندر خوري، خليل دخيل حامد، حسين محمد خواجا، حسين خميس سلام، لطفيات امين حلاق، طلال احمد فاهوم، جابر احمد جابر، احمد محمد ياسين، كمال يونس، جورج اسكندر خوري، منير خميس، جميل شلوفة، محمد ابراهيم طاطور ومحمد زعبي.

واثبت المتهمون امام المحكمة انهم لم يرجموا البوليس بالحجارة، كما بينوا ان الكثيرين منهم القى البوليس القبض عليهم ولم يشتركوا في المظاهرة وكانوا خارج الناصرة وقت سيرها..

وقد شهد في هذه الجلسة السيد هاني فرح وكيل شركة السجاير بالناصرة وبرهن في اقواله عدم اشتراك المتهم لطفيات حلاق في المظاهرة.

ودافع عن المتهمين المحاميان ميلاميد وهاشم شحادة وتأجلت المحكمة ليوم ٣-٧-٦٢.

عبد الناصر (بقية)

ولولا ذلك لضاع الوطن العربي من النيل الى الفرات. لقد دفعتم انتم ثمناً كبيراً لحماية الامة العربية، سيحاول الاستعمار تفتيت الامة العربية لان الوحدة هي سبيل تحقيق هدفنا ونيل حقوقنا في فلسطين. يجب ان نتمسك بالاخلاق وان لا ننحرف او نرتد مثل الحوراني.

وقال عبد الناصر ان الصليبيين احتلوا القدس وانقضت ٨٠ سنة حتى استعادها العرب.

وتحدث عن حرب سيناء فقال: لقد تعرضنا للهجوم. واصدرت اوامر الانسحاب من سيناء. ومعنى هذا اني اصدرت امراً بعدم القتال لتجنيب الشعب في قطاع غزة الضحايا. ولكن هناك من قاتل وحارب مع ان الاوامر كانت ان لا يقاتلوا.

وقال عبد الناصر في الختام: يجب ان نعرف متى نقف ومتى نهاجم ومتى ننسحب. ولكن يجب ان نستعد باستمرار.

كفرياسيف تحتفل بانجاز مشروع المياه

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – احتفلت جماهير كفر ياسيف مع ادارة مجلسها المحلي يوم الاحد ٢٤–٦ بانجاز مشروع المياه، واشترك في الاحتفال ممثلون عن وزارة الزراعة، وعن مركز السلطات المحلية، وقائمقام عكا والقضاء، وعضو الكنيست اميل حبيبي، والمحامي حنا نقاره، محامي المجلس في دعاويه القضائية، ورؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية والجمعيات التعاونية في هفاعمرو وعبلين والجديدة وابو سنان، ومهندس المياه والمقاولون وممثل عن شركة عميدار التي قدمت مواد المشروع.

تحدث اولا عريف الحفلة السيد فوزي خوري، نائب رئيس المجلس، مرحباً بالضيوف، ومهنئاً جماهير كفر ياسيف بمشروعها الحيوي الذي أنجز باشراف الادارة الدمقراطية ورئاسة السيد يني يني، وطالب الحكومة بمعاملة القرية العربية أسوة باليهودية.

ثم قدم عريف الحفلة السيد يني يني، رئيس المجلس المحلي ليلقي كلمة المجلس.. الذي استعرض فيها المشاريع التي قام بها المجلس، من تعبيد شوارع، ومد خط التلفون. واعلن عن برنامج المجلس في مد الكهرباء، وبناء عمارة المدرسة الثانوية، وتصليح المدرسة الابتدائية وتجهيزها باللوازم المطلوبة، واعلن ايضاً عن تعبيد الشارع الرئيسي. وقال السيد يني ان المجلس طالب الحكومة بمختلف وزاراتها بالتعاون معه «تعاون الحر مع الحر، ورؤوس مرفوعة». ودعا الاهالي الى الاتحاد ووحدة الكلمة.

وتلاه حاكم اللواء السيد شلفون، الذي هنأ القرية وراح يقارن بين الامبراطورية العثمانية والبريطانية من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، وكأن الحكومة هي التي انجزت المشروع، وليس الاهالي.

وتحدث ممثل السلطات المحلية السيد عبيد من الطيبة، وممثل وزارة الزراعة السيد يوسف الزعبي.

وتليت برقية تهنئة من رئيس بلدية نهاريا وتحية من النادي الثقافي الرياضي.

واخيراً دشن حاكم اللواء المشروع وقطع الشريط الاخضر المعقود على حنفية المياه المتصلة برشاشات على شكل شمعدان (شعار الدولة). واخذ الاولاد يلقون بانفسهم تحت المياه تعبيراً عن فرحتهم.

واشتركت النساء بنصيب كبير في عدد الحضور، لان المشروع خلصهن من حمل الجرار على رؤوسهن.

ولم يتغيب عن الحفلة الا بعض اعوان المباي والمبام.

ميكونس في مناقشة الكنيست حول وزارة الخارجية

(بقية)

اجل تحقيق السلام وحل قضية اللاجئين.

وتعرضت الى غولدمان دون ان تذكر اسمه وقالت «ومؤخراً انهمر سيل من الانتقاد على وزارة الخارجية من شخصيات معروفة». ووصفت هذه الانتقادات بانها اساءة.

وعادت غولده مئير الى وصف مصر وحكامها كعنصر اعتداء وتخريب في المنطقة وفي افريقيا كما عمدت الى تضخيم حوادث الحدود السورية.

وقالت انه لم يطرأ اي تقدم نحو السلام، ثم تبجحت بما عقدته حكومتها من علاقات مع بعض الدول الافريقية التي ما زال النفوذ الاستعماري مسيطراً فيها وامتدحت العلاقات الوثيقة مع فرنسا رغم «ما بيننا من خلافات في الراي في نظرتنا الى الوضع في الشرق الاوسط وما فيه من عوامل».

وخلا بيان الوزيرة من الحديث عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وبذلك تجاهلت الوزيرة حيوية تحسين العلاقات مع الدولة السوفياتية.

من النقاش

مندوب الحيروت بن اليعازر طلب الاسراع في تنفيذ مجرى الاردن وطلب ان توضح الوزيرة ما دار من حديث بينها وبين مبعوث «لجنة التوفيق» جونسون. ولما قالت الوزيرة انها ادلت بتفاصيل في لجنة الخارجية والامن رد مندوب الحيروت انه لولا السرية المفروضة عليه لكشف للجمهور «تفاصيل غير طيبة» عن محادثات غولده – جونسون.

وقال مندوب الاحرار، هراري، ان اقتراحات وزارة الخارجية تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية لا تترك اي اثر حتى على اعضاء الكنيست. وقال ان بيان البروفسوريين في هذا الصدد موثوق. وطلب هراري موقفاً صلباً في قضية اللاجئين.

وانتقد مندوب «المتدينين الوطنيين» سياسة «الامن» الحكومية وقال ان عملية على الحدود تنتهي بفشل سياسي لا تفيد من ناحية الامن، ودعا الى ان تبذل الحكومة كل جهد لاحلال السلام.

ومندوب احدوت هعبودا قال ان ادخال الاسلحة النووية الى المنطقة يشكل اخطاراً على اسرائيل والعرب على السواء، وطلب ان تعمل اسرائيل في الاوساط العالمية على منع هذه الاسلحة عن مصر متجاهلا اعمال حكومة بن غوريون في هذا الميدان، ودعا الى اتخاذ خط عدم الانحياز والى الاعتراف بالصين الشعبية عملياً.

وانتقد مندوب المبلم انحياز الحكومة التام الى امريكا وحلف الاطلنطي. وتحدث عن اقتراحات تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية ودعا الى ان تتبنى الحكومة مشروعاً لتجريد المنطقة من هذه الاسلحة.

اما زلمان آران من المباي فبرر محاولات حكومة بن غوريون لتطوير الاسلحة الذرية بدعوى ان امن البلاد يتطلب ذلك..

١١٣ بلداً تستعد

(بقية)

السوفياتي نيكيتا خروشتشوف خطابه امام اعضاء المؤتمر لقضايا السلام ونزع السلاح.

وتقول وكالة تاس التي اعلنت هذا النبأ ان خروشتشوف سيوضح في كلامه سياسة الاتحاد السوفياتي بخصوص نزع السلاح العام الشامل.

وسيعقد المؤتمر في قاعة الكرملين الجديدة للمؤتمرات.

شخصيات عربية في اللجنة التحضيرية

وتضم اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمر عدداً كبيراً من الشخصيات العالمية السياسية والادبية والفنية وبينهم عالم الذرة الامريكي باولينغ والفيلسوف البريطاني برتراند راسل والكاتب الفرنسي الشهير جان بول سارتر.

ومن بين الشخصيات العربية اعضاء اللجنة التحضيرية، انور السادات رئيس المجلس الوطني في الجمهورية العربية المتحدة، وحسن رفعت احد الوزراء العراقيين، وهاشم الحسيني عضو وسكرتير مجلس النواب اللبناني، ومحمد مهدي الجواهري الشاعر العراقي الشهير

وبين اعضاء اللجنة ايضاً رسلان عبد الغني نائب رئيس مجلس النواب الاندونيسي وشدي جاجان رئيس حكومة غوايانا البريطانية في امريكا اللاتينية، وجومو كينياتا نائب رئيس وزراء حكومة كينيا.

كلمة الاتحاد (بقية)

المتمسون طيبو القلب والبسطاء الذين لم ترق لهم طريق الحزب الشيوعي الشاق والصعب ولكن الاكيدة، وقبعوا وراء «اذاعة أحمد سعيد وابو زكي» يستمعون للاهازيج «يا فلسطين جيناك..» ويحلمون فيرون عبد الناصر على صهوة جواده مثل صلاح الدين الايوبي آتياً لينقذهم من مآسي النظام البنغوريوني رادًا «حقوق عرب فلسطين» قبعوا في عقر الدار ونشدوا «السترة» وتخلوا عن ركب النضال حتى تأتي ساعة الانقاذ من الخارج، اولئك يقفون اليوم مشدوهين عندما يسمعون عبد الناصر يقول ان «ليس لديه اي مخطط لتحرير فلسطين وان كل من يدعي ان له مخططاً كهذا انما هو مخادع»..

ان شجب طريق الحرب والمغامرة لحل القضية الفلسطينية هو شيء عاقل ايجابي ولكن ترتفع اسئلة كثيرة تجاه ما يقوله عبد الناصر من «ان قضية فلسطين هي من اصعب قضايا العالم.. وان ليس هناك اي مخطط لضمان حقوق عرب فلسطين وان العرب انتظروا ٨٠ سنة حتى استردوا حقوقهم من الصليبيين».

ان عبد الناصر يعزي عرب فلسطين الذين ضاق ذرعهم بحياة التشرد كلاجئين بأن اسلافهم انتظروا اكثر من ٨٠ سنة لاسترداد حقوقهم..

ان هذا قد كان ايام كانت وسيلة السفر لدى الانسان الدابولس النقالة والصاروخ.. هذا كان ايام كانت الشعوب اذا فرض عليها القيد تبقى في طوقه القرون الطويلة قبل ان تتحرر ولكننا اليوم نعيش في عصر الصاروخ حيث يدور الانسان حول الكرة الارضية في اقل من ساعة في عصر تتحطم فيه قيود الشعوب القيد تلو القيد حتى وصلت الحرية الى روانضا واوروندي، ويريدون الشعب العربي الفلسطيني ان يقبل بتشرده وفقدان حقوقه اجيالا واجيالا، بعد نصف الثمانين لن يكون اثر لظالم ومظلوم.. ويشكلون من ٨٠ سنة ينتظر فيها الشعب الفلسطيني على قلبه!

ولكن القضية ليست قضية نقاش على وقت.. فهي أخطر من هذا بكثير.. الشعب العربي الفلسطيني يدرك انه بمأساته اثار الشعوب العربية على جرائم حكامهم المتعاونين مع الاستعمار ولكنه لن يتعزى بان يقال له «مأساتك صانت الامة العربية»..

ابناء الشعب العربي الفلسطيني يريدون ان يتمتعوا بحقوقهم في اسرع وقت..

صحيح ان الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية عقدوا القضية الفلسطينية وصعبوها الى اقصى حد ولكن هذا لا يعني ان ليس لها حل وانه لا يمكن ان يكون هناك مخطط لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني..

ان وضع القضية الفلسطينية على الرف من قبل عبد الناصر ودعوته للشعب العربي الفلسطيني الانتظار حتى تحقيق الوحدة العربية والاعلان بان لا مخطط لضمان حقوق عرب فلسطين كل هذا له مغزاه الخطير.. فهو بمثابة الدعوة للتخلي عن المعركة وترك الميدان للاستعمار واعوانه في ظروف يطبخ فيها الاستعمار الامريكي طبخات لتسوية القضية الفلسطينية تخترق فيها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه طبخات ضمنها كنيدي في رسالته المشهورة الى رؤساء البلدان العربية، طبخات حملها معه جونسون المبعوث الامريكي في غدواته وروحاته لينضجها اكثر، في وقت يهدد فيه بن غوريون باغتصاب حق جديد لحقوق البلدان العربية المجاورة بتحويل مجرى نهر الاردن..

يتساءل الكثيرون في هذه الايام لماذا لم يصدر من القاهرة اي صوت احتجاج ضد روحات جونسون وغدواته المشبوهة في الشرق الاوسط متأبطاً مشاريع سيده كنيدي التي اتفق عليها مع بن غوريون في نيويورك وضمنها رسالته الى رؤساء الدول العربية في ايار الماضي؟

وهل بالسكوت عن مشاريع الاستعمار تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تكمن الجرأة في خطاب عبد الناصر التي تحدثت عنها «الشعب»؟

ولا يمكننا في هذا الوضع الا ان نستشهد احد الشروط غير المكتوبة التي اشارت الهاجلة نيويورك الامريكية لاعطاء القروض الامريكية الاخيرة وهو المحافظة على الهدوء في العلاقات العربية – الاسرائيلية.. لا الجمهورية العربية ولا اي بلد عربي آخر يمكن اتهامه باثارة الحدود وتوتير الحدود العربية الاسرائيلية فالعنوان لهذا التوتر معروف.. ولكن هذا الشرط لا يعني الا قبول المخطط الامريكي لتسوية العلاقات والتصفية القضية..

عبد الناصر يقول اليوم ان لا مخطط له لضمان حقوق عرب فلسطين ونحن نعرف ذلك منذ امد ونحن نعرف ايضاً انه لا يوجد هناك مخطط لدى قاسم او لدى اي من الحكام العرب الآخرين.. المخطط الذي اثبتت صحته الايام والتجربة هو مخطط الشيوعيين مخطط النضال المثابر ضد الاستعمار واعوانه مسببي مأساة الشعب العربي الفلسطيني ومشرديه، مخطط اسمه النضال ضد مراكز الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط التي منها يتآمر وبواسطتها يعمل لمنع احقاق الحقوق، مخطط يدعو الى رفض القوة والحرب في العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية، وسيلته التسوية السلمية القائمة على اسس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي بتقرير المصير وحق الشعب العربي الفلسطيني بعودة لاجئيه...

وهذا النهج الواقعي البعيد عن التهريج والتضليل والتستر على مؤامرات الاستعمار هو الذي يفضح مطامع المستعمرين البنغوريونيين سالبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وهو الذي يجند الشعوب العربية والرأي العام الدمقراطي العالمي للسير بالقضية الفلسطينية نحو الحل السلمي العادل.

ونحن هنا نجدد دعوتنا الى جماهير شعبنا، الى الوطنيين المخلصين ان يروا صدق سبيل حزبنا الشيوعي في تقوية الوحدة الوطنية والنضال الدمقراطي المعادي للاستعمار ضد سياسة حكومة بن غوريون، من اجل استبدالها بحكومة سلم ودمقراطية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبهذا تقدم قسطنا في المعركة العامة من اجل حل عادل سلمي للقضية الفلسطينية، من اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، من اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربية، من اجل الحرية والدمقراطية.

الجزائر تقول: نعم . الاستقلال

بعد ١٣٢ سنه من الاستعمار و ٨ سنوات من الكفاح المسلح تستقل الجزائر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad (الثمن ٢٠ اغوراء) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

مظاهرات واحتفالات ضخمة، جيش التحرير يدخل المدن والقرى

الحكومة الجزائرية تنتقل اليوم الى الجزائر. فصل ٣ من قادة الجيش

حيفا — مكتب الاتحاد — أعراس الحرية تزغرد هذه الايام، على قمم الاوراس الذي أنبت الابطال، وعلى وهران التي احمرت من دماء الشهداء، وعلى السفوح، والقرى والمدن، وفي قلب كل نصير للحرية، والدمقراطية في كل الدنيا، بعد ان دفعت الجزائر «ضريبة» الدم لمدة ثماني سنوات زاخرة بالبطولات والمآثر، وولدت الجزائر الحرة في سرير صنعته بتضحيات ابنائها الخالدين، وبمساندة كل الشعوب الحرة.

٩٩٫٦ ٪ من أبناء الجزائر الذين أرادهم الاستعمار أن يقولوا نعم لعبوديته، وقفوا اليوم وقالوا «نعم» لاستقلالهم. نحو ثلاثة ملايين ونصف قد أدلوا بأصواتهم؛ وكانت صيحة «نعم» في القرى اكثر من المدن، ففي بعض المناطق وصلت النسبة الى ١٠٠ ٪. كل هذا وسط زوابع المظاهرات الضخمة، في وهران، التي استوطن فيها سرطان المنظمة السرية الوحشية؛ وفي غيرها في كل نواحي الجزائر والبلاد الاخرى؛ الاذاعة الجزائرية تعطي كل برامجها للاحتفال بميلاد الجزائر بعد مخاض عشرات السنين، واليوم، اليوم فقط تعود حكومة الجزائر الموقتة الى الجزائر، بعد تشرد سنوات طويلة.

وكان حوالي ٦ ملايين جزائري بينهم حوالي ٣٥٠ الف اوروبي قد ذهبوا صباح الاحد الماضي الى صناديق الاقتراع للتصويت على استفتاء الاستقلال وذلك بعد ١٣٢ سنه من الحكم الاستعماري الفرنسي وبعد ثماني سنوات من الحرب الدامية التي كلفت الشعب الجزائري حوالي مليون شهيد.

وقد بدأ الاقتراع في الساعة الثامنة صباحاً (الساعة العاشرة حسب توقيت اسرائيل) واستمر حتى الساعة السادسه بعد الظهر. وفي عدة صناديق استمر الاقتراع بعد السادسة بسبب وقوف مئات المواطنين امام الصناديق في صفوف طويله.

وقد زاد عدد المقترعين الاوروبيين من المتوقع، ولم يعلن عن وقوع اي حوادث، وعلم من الاوساط المقربه من الحكومه الجزائريه الموقته ان التصويت جرى بنظام في جميع انحاء البلاد.

وكان على كل مقترع ان يصوت «نعم» او «لا». فالذي يريد الجزائر مستقلة للتعاون مع فرنسا يصوت «نعم» بواسطة بطاقة بيضاء. اما الذين لا يريدون ذلك فعليهم ان يصوتوا «لا» بواسطة بطاقة سوداء.

ولاول مرة منذ الحرب الجزائريه يسود البلاد الهدوء التام بعد ان انهارت مقاومة «منظمة الجيش السري الفرنسي» الارهابيه وهرب معظم زعمائها من البلاد.

وقد دعا جان جاك سوزيني، زعيم المنظمة، الاوروبيين الى التصويت نعم في الاستفتاء.

بيان بن خدة

وفي بيان اذاعه بن خده رئيس الحكومة الجزائريه الموقته قال ان حكومته ستدخل الجزائر خلال ايام معدودة وستسلم الحكم الى ممثلي الشعب الذين سينتخبون في انتخابات عامه.

كما دعا جميع الجزائريين الى تأييد قيادة الحكومه الجزائريه من اجل تنفيذ اهداف الثورة الجزائريه التي لا زالت في بدايتها.

هذا وسعد قادة الحكومة الجزائريه الى الاحتفالات التي ستستمر أسبوعاً وستشترك فيها جميع المنظمات والاحزاب والنقابات ولكنهم لم يعينوا موعداً محدداً لاعلان الاستقلال بشكل رسمي.

وقد طلب قادة الحكومه الجزائريه من الشعب الامتناع عن اي عمل يسيء الى الاوروبيين ودعوا الى المحافظة على سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم.

اقالة القائد العام للجيش الجزائري وضابطين كبيرين

وفي بيان اذاعته الحكومة الجزائرية الموقته في عشية الاستفتاء جاء ان الحكومة الجزائريه قررت اقالة القائد العام للجيش الجزائري الكولونيل بومدين والضابطين الكبيرين منجلي وسليمان.

وقد جاء في البيان ان الضباط الثلاثة المذكورين حاولوا فرض الديكتاتورية العسكريه على البلاد واستغلال الجيش لاغراضهم الخاصه.

وقد جاء في الانباء ان بومدين ومنجلي قد فرا الى جهة مجهوله.

بن بلا يصرح

وصرح بن بلا نائب رئيس الحكومه الجزائرية الموقته الموجود الان في ليبيا ان قرار الحكومة الجزائريه باقالة الضباط الثلاثة يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمه. وان هذا القرار اتخذ بدون موافقته.

واعلن ناطق بلسان الحكومه الجزائريه ان هذا القرار كان امراً لا بد منه ونفى ان يكون موجها ضد اي وزير في الحكومه.

وتقول «رويتر» انه اذا تم كل شيء حسب ما دعت اليه الحكومه فسيعود كثير من الاوروبيين الى البلاد.

هذا وقد عقدت في المدن الجزائريه احتفالات شعبيه تحت شعار الصداقة بين جميع الطوائف.

كذلك عقد في تونس اجتماع شعبي تكلم فيه بن خدة والحبيب بورقيبة.

مؤتمر اكرا يدعو الى نزع السلاح العام التام
لجنة السلام الاسرائيلية تعلن تأييدها للمؤتمر

اكرا — المؤتمر الذي انعقد في عاصمة غانا هنا تحت شعار «عالم بدون قنابل» وباشتراك شخصيات من مختلف الاقطار انهى اعماله واصدر نداء يدعو الى نزع السلاح العام التام تحت اشراف هيئة دوليــة. وقرر المؤتمر ان يقيم مجلساً وسكرتارية دائمين يعقدان اجتماعات لهما من وقت لآخر.

والدعوة الى عقد اتفاقية على نزع السلاح العام التام قد وردت في البيان الذي اقره المؤتمر والذي قدمه وزير خارجية ايرلنده السابق. ويوصي هذا التقرير بتمكين كل دولة من دول العالم بالتوقيع على صيغة الاتفاقية. اما فيما يتعلق بالمراقبة على نزع السلاح فان المؤتمر قد اوصى باقامة لجنة تحضيرية تكون مهمتها «اتخاذ كل الخطوات العمليه الدقيقه من اجل اقامة هيئة رقابة دوليه» فور دخول الاتفاقيه حيز التنفيذ وعلى ان يكون اعضاؤها من كل الدول الموقعه على الاتفاقيه.

لجنة السلام الاسرائيلية تؤيد

وفي رسالة الى سفير غانا في اسرائيل (حيث عقد المؤتمر في بلاده) اعلنت لجنة السلام الاسرائيليه تأييدها لمؤتمر اكرا وطلبت اليه ان ينقل تأييدها هذا الى سكرتير المؤتمر.

كذلك ارسلت لجنة السلام الاسرائيليه رسالة الى مكتب الاتصال بين شعوب آسيا في بكين (وهو المكتب الذي اقامه مؤتمر السلام الذي انعقد في بكين سنة ١٩٥٢). اعلنت فيه تأييدها لنضال حركة السلام في كوريا لاجلاء القوات الاجنبية من كوريا الجنوبيه والتوحيد شطري البلاد.

وكان الخامس والعشرون من الشهر الماضي يوماً للتضامن مع شعب كوريا في النضال للسلام وتوحيد البلاد.

امريكا تجري تفجيراً جديداً

واشنطن — تجري الولايات المتحدة في الرابع او الخامس من تموز تفجيراً اوويا على ارتفاع عال فوق جزيرة جونستون في المحيط الهادي.

وقد اعلنت اللجنة الذرية الامريكية التي نقلت الخبر، ان هذا التفجير الجديد، سيكون من نوع «ميغاطون» وكان التفجير الامريكي الاخير، قد فشل. وهكذا تواصل الولايات المتحدة تفجيراتها متحدية سخط وغضب الانسانية كلها، التي تطالب بايقاف التجارب وبنزع السلاح.



٣ تموز ١٩٦٢
١ صفر ١٣٨٢
العدد ١٥ السنة التاسعة عشرة
3 תמוז 5722
3.7.1962
No. 15 Vol. IXX

الصناعة السوفياتية تجاوزت الهدف

موسكو — تخطت الصناعة السوفياتية الهدف المحدد لها، في قطاعات الفولاذ، وادوات النقل والنفط، والفحم، والالات المنتجة لادوات العمل، والاجهزة الميكانيكية في النصف الاول من مشروع السنوات السبع الحالي، هذا ما اعلنه المسؤولون في الاتحاد السوفياتي رسمياً.

وقد ذكرت وكالة «تاس» السوفياتيه التي اوردت الخبر، انه قد انتج ٦٠٦ ضعفاً لما كان مقرراً في هذه المرحلة من البرنامج.

حبوب .. اكثر من اي وقت مضى —

وقد اعلن خروشتشوف، رئيس الحكومة السوفياتية، في اجتماع لمديري المشاريع الزراعية، ان الاتحاد السوفياتي سيصل الى الحد الاعلى من انتاج الحبوب، اذ سينتج كمية من الحبوب لم يعرفها في كل تاريخه.

بعد ٣٧ سنة ..

انزال العلم البلجيكي في رواندا بوروندي

مركز الامم المتحدة — قرر الاجتماع العام للامم المتحدة بالاجماع، حسب توصية لجنة الامانة، منح الاستقلال في اول تموز للدولتين الافريقيتين رواندا واورندي، اللتين كانتا منطقة وصاية بلجيكية، وحدد القرار الاول من آب موعداً لخروج الوحدات البلجيكية، الا في حالة طلب هاتين الدولتين بقاء هذه الوحدات في حدودهما!

وبـ ١٠٣ اصوات وبامتناع ايسلندا، اوصى الاجتماع بقبول روانده وبوروندي العضوين الـ ١٠٥ والـ ١٠٦ للامم المتحدة. ولكن قبولها يجب أن يلاقي مصادقة مجلس الامن.

وقبل ذلك، رد الاجتماع الاقتراح السوفياتي باخراج القوات البلجيكية حتى موعد منح الاستقلال للدولتين الفتيتين.

وصوتت الى جانب هذا الاقتراح ٢٤ دولة (بلاد المعسكر الاشتراكي، بورما، كوبا، الحبشة غانا، غينيا، الهند، اندونيسيا، العراق، مالي، نيبال، الصومال، سوريا، الجمهورية العربية المتحدة، ويوغسلافيا)

وصوتت ضد الاقتراح ٤٦ دولة (بينها بلجيكا، الدول الغربية، دول امريكا اللاتينية)

وجاء من بوروندي، أن ١٦٠٠ اوروبي غادروا البلاد ويبقى ٨٠٠ من الاوروبيين في روانده.

وقد أنزل يوم امس الاول العلم البلجيكي في مدينة بوروندي، — بعد ان ارتفع ٣٧ سنة — وسط عواصف الفرح والرقص والغناء الشعبي.

شرطة الارجنتين تطلق النار على شباب يهود

بوينس ايرس — وصلت اللاسامية النازية في الارجنتين، في الاسبوع الاخير، الى درجة جديدة، وذلك في الهجوم الذي قام به رجال الشرطة في لباس مدني على فرقة من الشباب اليهود، كانوا يتجولون مساء السبت في عاصمة الارجنتين، واطلق رجال البوليس النار على الشباب. ورد عليهم أحدهم باطلاق النار، وجرح مفتش البوليس.

هذا، وقد اوقفت الشرطه في بوينس ايرس يوم امس الاول لاساميا، اكتشفه قبل ذلك طلاب يهود عندما كان يحمل مسدساً، واعطى اسماء الرجال الذين اعتدوا على الفتاة اليهوديه وحفروا على صدرها الصليب المعقوف، وكانت الطائفة اليهوديه قد قامت قبل ايام نتيجة لهذا الاعتداء الوحشي مع منظمات عديدة ومدارس مختلفه بمظاهرات احتجاج، قمعها البوليس بشدة.

وقد اتهمت السلطات الارجنتينية الفتاة بأنها من الشبيبة الشيوعيه، وعندما سئلت عن ذلك، امتنعت عن الجواب.

وقد أرسل الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الكونغرس اليهودي العالمي رسالة يحتج فيها على تجديد اللاساميه في الارجنتين، واحتجت كذلك منظمات وشخصيات عديدة في الارجنتين والعالم.

الوف المتظاهرين يهاجمون اجتماعاً فاشياً في لندن

لندن — آلاف المتظاهرين، هتفوا يوم الاحد الماضي بسقوط الفاشستية، ورموا بالتفاح العفن وقشور البرتقال، والبندورة على المشتركين في اجتماع الحزب الاشتراكي الوطني الفاشستي، الذي عقد في ساحة «ترافلغار» في مركز لندن تحت اشراف الشرطة.

وكان يمكن سماع صوت المتكلمين الفاشستيين الواقفين على منصة، كتبت فوقها هذه الكلمات، «لتحرر بريطانيا من حكم اليهود».

وهاجم المتظاهرون مكان الاجتماع بالرغم من معارضة الشرطة التي سقط بعض رجالها، وشوهد عشرات النازيين وهم يرفعون ايديهم بالاشارة الفاشستية، فطاردهم المتظاهرون، وركضوا وراء السيارة التي حلتهم، أما قائد الحزب «جوردان» فقد وصل بحراسة الشرطة الى اقرب محطة قطار ارضي.

الباكستان تريد تحسين علاقاتها مع الصين

كراتشي — أعلن وزير خارجية الباكستان محمد علي، يوم أمس الاول في الاجتماع الوطني، ان بلاده لا تنوي الانضمام الى أي معسكر من المعسكرين الكبيرين.

وذكر محمد علي «المساعدة» الامريكية لبلاده، واعتزازها في «حلف جنوبي شرقي آسيا»، ولكنه أضاف بان باكستان «تنتظر في المستقبل القريب اقامة علاقات وطيدة اكثر مع الصين الشعبية»

واعلن انه يقيم علاقات صداقة مع رئيس حكومة الصين الشعبية هو آن لاي.

واعلن محمد علي ايضاً، بان الباكستان لا تكن للاتحاد السوفياتي أي مشاعر عداء. بالرغم من «الفيتو» السوفياتي الاخير عند «بحث مجلس الامن قضية كشمير». وفكران بين الاتحاد السوفياتي وبين الباكستان اتفاقاً للتفتيش المشترك عن النفط في الباكستان.

كوبا تتهم امريكا

هفانا — اتهمت حكومة كوبا اول أمس، الولايات المتحدة بالعدوان، نتيجة لدخول طائرات تجسس أمريكية في اراضي كوبا في الشهر الماضي، وذلك لتحضير عدوان آخر ضد كوبا.

ونشرت جريدة الحكومة الكوبية اول أمس (الموندو) صوراً لطائرة ذات محركين تابعة للاسطول الامريكي، كانت قد صورت في الوقت الذي كانت فيه الطائرة فوق منطقة كاماجي في ٢٠ حزيران.

ونشرت الجريدة أيضاً جدولا صادراً من القوات المسلحة يحتوي على ٨ حوادث اختراق الاجواء بين ١٨ و ٢٦ حزيران.

كذلك اتهمت حكومة كوبا شبكة التجسس الامريكيه بتسريب بعض وكلائها الى كوبا.

الصين تستنكر تصريحات كنيدي العدوانية ..

بكين — نشرت جريدة «يوميات الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني، نشرت مقالا استنكرت فيه تهديدات الرئيس الامريكي العدوانية، في استعمال القوة ضد الصين الشعبية؛ واضافت الجريدة ان الهدف من تصريحات كنيدي هو اجبار الشعب الصيني على التنازل عن تحرير جزر تايوان وفورموزا — كما اكدت الجريدة عزم الشعب الصيني على تحرير كل اراضيه.

الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي.

تدعو جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل الى الاشتراك في:

مهرجان والسلام والصداقة

للشباب اليهود والعرب الذي سيعقد في حيفا يومي الجمعة والسبت ٦ و٧/٧/١٩٦٢

البرنامج

يوم الجمعة ١٩٦٢/٧/٦	يوم السبت ١٩٦٢/٧/٧
الساعه ٨٫١٥ مساء في قاعة سينما ماي حيفا	● الساعة ٨ — ١٢٫٣٠ صباحاً سباحة في البحر.
افتتاح المهرجان	● الساعه ٦ مساء بدء مسيرة السلام والصداقة.
● كلمة المهرجان	مكان التجمع شارع فتولا
● برنامج فني حافل	

من اجل نزع سلاح عام وشامل.

من اجل السلام واخوة الشعوب.

جوابيس

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : استمعت بانتباه كبير الى تفسيرك قول المتنبي :

«ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان»

وقد أعجبت بذلك كثيراً . ولكني اريد في هذا اليوم ان أُثقل عليك ، فارجو منك ان تُعرب لي القول المأثور : «وشر البلية ما يُضحك » .

فابتسم الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى ابتسامة ذات معنى ، ثم قال : أما هـذا فأمر هين يسير ، ولا اظنك تعجز انت عن ذلك . ولكن كيف خطر كل هذا على بالك مرة واحـدة : الشرور .. والبلايا .. والضحك ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : وراء ذلك قصة قرأتها قبل يومين ، ان سمحت فسأرويها لك ..

قال الاستاذ الشيخ : حسناً تفضل .

قـال التلميذ الفتى : سيراليون بلاد بعيدة ، في افريقيا . وفيها مسلمون وغير مسلمين . وقد وفد الى بلادنا منها شيخان ، زارا مدينة عكا بين ما زاراه ، وأديا فريضة الجمعـة في .. « اروع مكان مقدس لاسلام اسرائيل الا وهو مسجد الجزار »

قال الاستاذ الشيخ : وهل في هذا ما يعيب ؟ حتى واو كان في تاريخ الجزار كثير من اعمال العسف والجور . فالمساجد والمعابد كلها ذات قدسية .

قال التلميذ الفتى : حلمك يا استاذي الشيخ . فلست الى هذا قصدت . وانما هذان الشيخان ، من سيراليون ، اعلنا انهما سيرسلان طلابا من بلادهم ، ليتعلموا اللغة العربية في بلادنا .

وألح الاستاذ الشيخ : ثم مـاذا ؟

قال التلميذ الفتى : لاشيء . غير ان الطلاب العرب في بلادنا لا يتمكنون من لغتهم . ان كثيرين منهم يُرفعون من صف الى آخر بينما لغتهم العربية لا تسر قريباً او صديقاً . العشرات من الطلاب العرب ، يا استاذي الشيخ ، قد سقطوا في امتحانات اللغة العربية في امتحانات الشهادة الثانوية . ومدارسنا تنقصها الكتب العربية . وبين اللغة العربية ووزارة المعارف عندنا عـداء قديم .

قال الاستاذ الشيخ : فلماذا وقع اختيارهما على بلادنا اذن ؟

قال التلميذ الفتى : ربما كانا لا يعلمان هذه الحقائق ، وربما ان بطانة المنتفعين والمرتزقة اخفت هذه الحقائق وهي تحدثهم عن « تقدم » العرب و«تطور» العرب و«ازدهـار» العرب و«احترام» قدسية معابد العرب .

قال الاستاذ الشيخ : فاذا كانا يعلمان ؟

قال التلميذ الفتى : ألم ارجُ منك ان تعرب لي «وشر البلية مـا يضحك ..»

وسكت الاستاذ الشيخ قليلا ثم قال : حقاً شر البلية ما يضحك .

محمد خاص

لا أمل لاسرائيل في معسكر أعداء السلام

كلمة النائب الشيوعي صموئيل ميكونس

في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية

البحث في ميزانيـة وزارة الخارجية يؤدي بنا الى البحث في سياسة الحكومة الخارجية. واول سؤال يسأل هو هل اظهرت هذه السياسة الخارجية القدرة على تقدير القضايا التي تواجه بلادنا في المنطقة وفي الميدان الدولي تقديراً صحيحاً وعلى ايجاد تسوية موضوعية صحيحة لها - ام لا ، وهل تستند هـذه السياسة على أسس واقعية ام انها تقوم على اعتبارات ذاتية لا اساس ولا جذور لها في الواقع العالمي ، وهل هي تحتمل مركز الثقل لعصرنا واتجاهات تطوره ، ام هي اسيرة شبكة الدكتاتورية التي ولى زمانها .

لاسفنا ، لاسف الشعب الجواب على هذه الاسئلة سلبي .

ويثبت هذا الجواب الفشل المتواصل للسياسة الخارجية الاسرائيلية في كل قضايا شعبنـا وبلادنا الاساسية . وهـذا مـا تدركه فئات واسعة من الجمهور الاسرائيلي ، وقسم لا بأس به من اعضاء الكنيست . وسر معروف هو انه في داخـل المباي ايضاً الـذي هو الحزب الحـاكم الاساسي لا تحظى نتائج السياسة الخارجية البنغوريونية بسرور .

القضية الحاسمة —

كيف يضمن السلام

اني أعتقد ان أعضاء الكنيست يوافقون على ان القضايا الملحة والحاسمة التي تواجه اليوم كل الشعوب بدون استثنـاء هي قضايا السلام والحرب . — قضايا كيف ننقذ العالم من خطر ابادة نووية ، كيف نحرز وقف التجارب النووية ونصل الى نزع سلاح عام تام ، وكيف نضمن سلام الشعوب ، وازالة وصمة نظام المستعمرات وعدم المساواة العنصري ونحقق استقلال الشعوب وسعادتها .

وكل ذي عقل سليم أهل لان يفهم انه في مجرى النضال من أجل تسوية ايجابية لهذه القضايا الحاسمة ستتحكون أيضاً في منطقتنا ، منطقة الشرق الاوسط ، اوضاع مريحة لتغيير الجو السياسي المتوتر الخطر ، ولتمهيد الطريق لتسوية قضيتنا الاساسية ، قضية تصفية النزاع الاسرائيلي العربي واحلال سلام عـادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربيه . وكل انسان بسيط يستطيع أن يقرر انه ليس من مصلحة قومية أكثر حيوية وسمواً لكل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل ، من مصلحة تضافر الجهود في النضال العالمي من أجل عـالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش .

وفي هذا الوضع الذي يؤلف فيه فحوى السياسة العالمية في أيامنا نضال الاقطـار الاشتراكية وكل القوى المحبة السلام في كل انحـاء العـالم ضد سباق التسلح الجنوني ، وضد اعدادات دول الاطلنطي ، وفي مقدمتها أمريكا لحرب عـالمية نووية - ينشأ السؤال مـا هو مضمون وطابع السياسة الخارجية الاسرائيلية ؟

لا واقعية !

والجواب واضح ، مقلق ولكنه واضح ، ان سياستنا الخارجية ملتصقة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمعسكر الدول الاستعمارية ، ومرتبطة أكثر من أي وقت مضى بمركبة حلف الاطلنطي - بون العدوانية ، وخاصة في خدمتها الاستعمار الجديد ، ومعادية لمعسكر الـدول الاشتراكية الجبار ولدول الحياد الايجابي والحركات الثورية لاقطار امريكا اللاتينية .

وهذه سياسة مغامرة صادرة من مراكز قوة ليست قوية وليس لها دعامة مضمونة ، سياسة في اساسها الرغبة في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والايديولوجية المعادية للشيوعية ، انها سياسة اعتبارات رجعية لا اساس واقعي لها ، وتتناقض مع مصالح اسرائيل القومية ، ومع رغبة شعبنا في السلام ومع مطامحه وآمـاله .

في تعليق لـه يذكر مراسل هآرتس في امريكا بتاريخ ١٠ ايـار المـاضي ، ان شخصية اسرائيل كما يتصورها الرأي العام الامريكي - انتبهوا - حتى في امريكا - هي شخصية مظلمة جـداً .. وقضية اللاجئين العرب تصب ايضاً على فئات هـامة موالية لاسرائيل بين غـير اليهود .. وكـون أكثرية حوادث الحدود قد نددت فيهـا هيئة الامم باسرائيل وليس بالعرب ، يؤلف عـاملا سلبياً اضافياً . ويضيف المراسل فيقول ان شخصيات ليبرالية في ادارة كندي وكذلك ٨٠ بالمئة من الصحفيين والمعلقين الذين هم ايضاً من الليبراليين يرون حكـام اسرائيل متشابهين مـع فرانكو وسنغمان ري وغيرهما ، ويدمجون اسرائيل في قائمة واحدة مـع كوريا الجنوبية وفرموزا واسبانيا وامثالها .

ومـن امريكا الى تل ابيب . نشرت جريدة جيروت مقالا ل. أ. د. يهد ووصفته بانـه شخص موثوق في الجمهور الاسرائيلي ولا يريد ذكـر اسمه . وقد نشرت الجريدة المقال في ٨ ايار الماضي تحت عنوان « موسكو والقدس » بتاريخ ٨ ايار الماضي . وقد قال يهد هذا عن نفسه انه معاد الشيوعية . وجـاء في مقال يهد ان اسرائيل غربية اكثر من اللازم ، انها محشوة اكثر من اللازم في جيب امريكـا ، وانها تلائم سياستها اكثر من الـلازم لمتطلبات السياسة الامريكية ، وفقا فهي مستعدة ان تقوم - وقـد قامت فعـلا - باعمال لمصلحة الغرب في الحرب الباردة الساخنة بين الكتلتين العالميتين .. وهذا الامر ضد مصلحتنا اكثر من اللازم حتى اننا لا نستطيع ابداً ان ننتهج سياسة يهودية خارجية وداخلية . . وتوقفنا من ان نكون عنصراً مسالما . والذي يفكر باصطلاحات « القدس محتاجة للشعب » سيدفع في نهاية الامر ثمناً هـو عزلة سياسة .. ودماً » .

انها نظرة واعية وليست الدعو يهد وحده فان المعارضين او المعترضين على هـذه السياسة يتعاظمون ويزدادون في كل الاحزاب السياسية تقريباً في بلادنا . والخبرة المرة خلال اربعة عشر سنة « من التوجه نحو الغرب فقط » تساعد الجمهور الاسرائيلي اكثر فأكثر في ادراك الطـابع المقصود لسياسة الخارجية الاسرائيلية ، وفي فهم الدوافع الوطنية لمـا نوجهه نحن مـن انتقادات لهذه السياسة ، وفي التفتيش على مخرج من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

الامن مرتبط بسياسة سلام

واحد الامور الخطيرة التي تهدد أمن بلادنا ومركزها الدولي هو اواس العسكريين البنغوريونيين في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، وسيطرة وزارة الدفاع فعلياً على وزارة الخارجية . ان نواب وضباط بن غوريون وبن غوريون نفسه ، يكثرون من التصريحات التي تضر بالشؤون الخارجية ، وبشؤون الامن . وكل السلام هـذه الكنيست يشتركون في القلق على امـن البلاد . كلنا ندرك متطلبات دفاع قومي ناجع حقاً عن امن واستقلال اسرائيل . ولكن مـع هـذا فالامن في اساسه وجوهره مرتبط بانتهاج سياسة سلام . وهكـذا يفهم هـذه القضيه فهما صحيحاً لا الشيوعيون وحدهم بل فئات أخرى من الجمهور الاسرائيلي ، ومقابل هـذا فان حلة لواء الامن الابن غوريونيين يرون مركز الثقل في سباق تسلح مقفر خطير بالاسلحة العادية وغير العادية ، وفي حرب مبادرة ضد الجيران العرب التي وصلت الى درجة مبدأ مطلق . ان هذا بديل مغامر خطر لا أمل فيه ، لسياسة حكيمة عادلة عظيمة الامال ، سياسة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كطريق لاعتراف الاقطار العربية باسرائيل وبحقوقنا القوميه المشروعه .

فليس عجيباً اذن انه حينما تعرضت قضيه اللاجئين العرب الى الامتحـان في دورة الامم المتحدة التي انعقدت في بداية هذه السنه ، لم يوجد هناك اي وفد من اي دولة يؤيد موقف الوفد الاسرائيلي الذي ادعى ان حل قضية اللاجئين يكون فقط في الاقطـار العربيه وخارج اسرائيل . ومقابل ذلك اتخذ هناك بالاجماع قرار يؤكـد حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة لاوطانهم أو الحصول على تعويضـات ملائمة .. وقد احتاج وفد اسرائيل هناك الى بهلوانية كبيرة في تصويته مؤيداً ذلك القرار الذي يتناقض تناقضاً تاماً مـع موقفه وذلك للتغطيه على فشله ولطمس عزلته التامه . ووضع مماثل من العزلة المطلقة اصاب اسرائيل اثنـاء البحث في الغزوة العسكريه في منطقة طبريا في مجلس الامن الـذي نـدد باسرائيل بمـا عبر عن فشلها السياسي الكبير .

وغريب جداً هذا الرضا الذي عبرت عنه وزيرة الخارجيه في خطابهـا بزعمها ان وفد اسرائيل قد حظي بتأييد في الامم المتحدة لاقتراحه المفاوضـات المباشرة بين اسرائيل والدول العربيه .

لقد فشل ذلك الاقتراح كما هو معروف ، انـه لم يصل من اللجنـة الى الجمعية العامة لان الاكثرية الساحقه من الدول ، وبضمنها امريكـا وفرنسـا وبريطانيـا والاتحـاد السوفياتي ، لم تر احتمالا لتحطيم الجمود في العلاقـات الاسرائيليه العربيه ما دامت حكومة بن غوريون تتنكر تنكراً تاماً لحق اللاجئين في اختيار العودة الى بلادهم .

وبودنا ان نقدم نصيحة حسنه للحكومه ان عليها ان تزن مجدداً سياستها العربيه وان تقف ضد تدخل المستعمرين المغرق في شؤون اسرائيل والاقطـار العربيه ، قبل ان تبذل جهوداً من اجل تدخل مختلف الدول في سبيل المفاوضات المباشرة مع الاقطار العربيه .

ومن الصعب أن لا نعتبر تصريح وزيرة الخارجيه عن استعداد حكومتهـا «لنزع السلاح بيننا وبين جيراننا» على غرار نزع السلاح في العالم كله ان لا نعتبره ديماجوجيه . فالسلاح موجود لا في اسرائيل والاقطار العربيه المجاورة فحسب . ففي المنطقة مثلا توجد دول مثل تركيا وايران منتسبة « لحلف المركز » لحلف عسكري عدواني متفرع من حلف الاطلنطي . وعلى اراضي تلك الدول توجد قواعد عسكريه اجنبيه وهي خاضعة لمشاريع الدول الاستعماريه العدوانيه ، ولهذا فـلا يمكن نزع السلاح في الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربيه فقط إلا اذا كـان هناك نزع سلاح والغـاء القواعد العسكريه الاجنبيه في تركيا وايران وغيرهما ايضاً . وهـذا الامر مندمج في مشروع نزع السلاح العالمي وضمان تعايش سلمي بين المعسكرين العالميين .

فعلى العكس اتبذل حكومة اسرائيل الجهود التفسيرية من اجل نزع السلاح العام في واشنطن وبون وعواصم اسيادهـا الاخرى الذين يخربـون باستمرار في هذه القضيه الحيوية .

وليس معنى هذا انه ليس هناك ما نفعله في منطقتنا لتخفيف التوتر حتى قبل نزع السلاح العام . ولكن الحكومه كما هو معروف لم تكلف نفسهـا اي عناء في هذا الاتجاه . من الممكن ، بل ويجب مثلا ، ان نحافظ على الهدوء على الحدود . لقد كـانت هناك مثلا اقتراحات متكررة من حكومة الاتحـاد السوفياتي من اجل اتفاق بين الدول الكبرى على وقف شحنـات الاسلحه لمنطقة الشرق الاوسط ، اقتراحات كـانت تمكن من وقف سباق التسلح المفقر الخطر . لقد رفضت الدول الاستعماريه هذه المقترحات وكذلك ايضاً رفضتها حكومة بن غوريون .

تجريد الشرق الاوسط

من الاسلحة الذرية

لقد توجهت حكومة الاتحـاد السوفياتي مؤخراً باقتراح تجريد الشرق الاوسط مـن السلاح الذري - وهـذا امر حيوي لشعب اسرائيل والشعوب الاخرى في المنطقة ، ونحن نسأل لماذا لم تتمسك الحكومة بهذا الاقتراح؟ لماذا لم تتعهد اي مبادرة في منطقتنا لتطالب بهـذا التجريد ؟ ولماذا اجابت وزيرة الخارجية على مذكرة سكرتير الامم المتحدة بالوكالة أو ثانت ان اسرائيل تؤيد تجميد نشر السلاح النووي وليس حظره حظراً تاماً ؟

اننا نعرف - وهذا ليس سراً في العالم - ان وراء موقفكم المقصود هذا يختفي تحالفكم مـع عدوانية حلف الاطلنطي - بون ، ومشاريعكم انتم لحرب في المنطقة ومبادرتكم المجرمة لشن سباق تسلح ذري بـين اسرائيل والاقطار العربيه . وهنا يكمن اشد خطر على امن بلادنا . ان الشعب معنى ان تزنوا هـذه القضية الخطيرة من جديد قبل ان يصبح الامر متأخراً .

محاولات فاشلة

ان سياسة الحكومة الخارجية تعتمد على خنوع العبد لاسياده وخضوعه لاسياد اديناور وجلوبكه وهوزنجر وشبايدل . ان هـؤلاء الاسياد يبتزون من اسرائيل كل ما يمكن ابتزازه ثم هم في الوقت نفسه يركلونها . وتفاؤل وزيرة الخارجيه المصطنع لا يستطيع ان يطمس اشتداد الازمة في السياسة الخارجيه البنغوريونيه حتى في مجال العلاقات مع الكتلة الغربيه ، مع امريكـا وبالطبع مع فرنسا بعد توقيع اتفاقية إفيان .

وهذا مـا يفسر تصريح شمعون بيرس في الكنيست الذي برر فيه صفقات الاسلحه المدنسه مع جنرالات هتلر بقوله ان المانيا الغربيه ستكون « بديلا لنا في يوم زمهرير » . ان هذا يشير الى نية توثيق العلاقات السياسية والعسكرية مع النازيه والعسكرية الالمانيه . وعلاقات « الصداقة والثقه » بين الحكومة وبين اديناور وجلوبكه تثير سخط الشعب العادل في اسرائيل وسخط الجماعات اليهودية في العالم كله ، وذلك لان هـذه العلاقات هي علاقات دنسة تحط من الكرامة وهي خطيرة لان ايدي معظم هؤلاء ملطخة بدم ستة ملايين من اخواننا ، ولانهم يشكلون اليوم قوة العدوان الاساسيه لامريكا في اوروبا ضد سلام الشعوب وحرية الشعوب .

ان الواقعيه السياسيه والاوضاع الموضوعيه هي التي ترشدنا لكي نقول للحكومة ان هذا «البديل» ايضاً مع حكومة بون الذي يزعزعنا في حد ذاته سينهار ايضاً .

سياسة معاداة الاستعمار

تزيد الاصدقاء

لا امل لاسرائيل في المعسكر الاستعماري ، في معسكر واحد مع النازيين والعسكريين الالمان . كما انه ليس من امل في ان جهود الحكومة في آسيا وافريقيا ستعطي ثمارها ، لان هـذه الجهود ، الكبيرة نسبياً تجري بالتناسق مع حلف الاطلنطي ومع التوجه الاستعماري ولانها مرفقة بنشاط ايديولوجي يخدم نظام المستعمرات ومعاداة الشيوعيه ، ولانهـا لا تتفق مع المصالح الحيويه للشعوب التي احرزت استقلالها من المستعمرين . كلنـا نعرف السياسة المعاديه التي تنتهجها الحكومة ضد نضال التحرر الذي يشنه الشعب الجزائري متمسكين حتى اللحظة الاخيرة ، قبل مدة وجيزة فقط سخطت غولدة مئير وزيرة الخارجيه على الدكتور جولدمان وعلى السيد جولان وعلى اللجنة الاسرائيليه التضامن مع شعب الجزائر بسبب «جريمتهم» جريمة الاتصال الودي مع قادة جبهة التحرير الجزائريه . هذا هو «السر» الاساسي في ان الحكومه انتقلت من « مفاجئه » الى « مفاجئه » ومن غضب الى غضب حينما صدر بيان عبد الناصر - انو ، او حينما صدر قرار كتلة دول الدار البيضاء أو حينما صدر بيان مكاريوس - عبد النـاصر ، فعلى الرغم من كل شيء لم تسر الامور كما تريد وزيرة الخارجيه ، يجب ان يكون واضحاً ان سياسة اسرائيليه معاديه للاستعمار من شأنها ان توسع علاقـات الدولة مع دول آسيا وافريقيا وتوطد العلاقات القائمة كعلاقات صداقة وطيدة مع الشعوب .

شجب الدعاية المعادية للسوفيات

بارشاد قيادة «الحرب الباردة» في واشنطن يشن جزء غير صغير من الصحف الاسرائيليه الموجهه وكذلك «صوت اسرائيل» الرسمي حملة هستيرية من العداء للاتحاد السوفياتي تحت ستار موضوع اليهود السوفياتيين . والهدف هو تسميم قلوب الشعب بسموم معاداة الاتحـاد السوفياتي والاعـداد النفسي لحرب عدوانيه نوويه ضـد الاقطـار الاشتراكيه . وهذا التحريض انما يخدم قوى الحرب والفاشيه ويلحق اضراراً جسيمه باسرائيل . اننا نستنكر كل الاستنكار هذا التحريض الاهوج الذي يعكر العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، وندعو الى وقفه ، وذلك في المقام الاول من اجل مصلحة اسرائيل .

ان القضايا العديدة التي ذكرتها باختصار بسبب الوقت القصير المعطى

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٨)

اللقاء الثامن لشباب العالم من اجل السلام والصداقة ونزع السلاح

بقلم غسان حبيب
سكرتير الشبيبة الشيوعية

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٥ ، اجتمع عدد من الشباب من ٦٣ قطراً ، يمثلون ٣٠ مليون شاب وقرروا تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .. شبـاب من حركات سياسية مختلفة ، ولكنهم اقتنعوا ان عليهم ان يناضلوا سوية ، من اجل صيانة السلام وحتى لا تتكرر كوارث الحرب الرهيبة ..

منذ ذلك التاريخ ، اتسعت حركـة الشـاب الدمقراطي العالمي ، فهي تضم اليوم اكثر من ١٠٠ مليون شاب . وتقوم بنشاطات ، واسعة ، من اجل السلام ، والصداقة ، ومن اجل حياة انسانية لائقة للشبـاب في جميع البلدان ..

لقاءات عالمية من

اجل السلم والصداقة

وقد بادر اتحاد الشبـاب الدمقراطي العالمي حتى الان في تنظيم سبعة مهرجانات عـالمية للشباب من اجل السلم والصداقة والتفـاهم والتعارف بين شبيبة جميع البلـدان ، انتخبت لجان تحضيرية عالمية واسعة جداً للتحضير لكل منها ، وقد عقد المهرجـان الاول في براغ عـاصمة تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٤٩ وعقد المهرجان السابع في فينـا عاصمة النمسا سنة ١٩٥٩ .

هذا العام .. في هلنسكي

منـذ شهور عديدة يستعد شباب العالم المهرجان العـالمي الثامن الذي سيعقد في هلنسكي ، عاصمة فنلندا .

ان لجنة تحضيرية عـالمية ، واسعة ، تعـد للمهرجان . وقـد اعلن مجلس منظمات اتحاد الشباب العالمي مؤكداً ان مهرجـان الشباب الثامن هو لقـاء السلام والصـداقة مفتوح لجميع الذين يرغبون في الاشـتراك فيه بغض النظر عن آرائهم السياسية .. لا الاتجاه السيـاسي ، ولا النظري ولا الديني ، يمكن ان يكون حجة في هذه المسألة الهامة ، لان قضية صيانة السلام ، هي قضية الساعة بالنسبة الانسانية كلها .

حتى الان أيد ١٩ رئيس دولة فكرة المهرجان ، وأيدهـا علماء واطباء ، وفنانون وفلاسفة ، من جميع انحاء العالم .. ومن هؤلاء ملك النيبال ، ورئيس حكومـة كوبا ، ورئيس جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا ، والبروفسور برنال رئيس حركـة السلام العالمية ، ورئيس الكنيسة في المانيا الغربية وغيرهم .

كما ان منظمات دوليـة معروفة قررت الاشتراك في مهرجان هلنسكي في جميع احداثه او في جزء منها رسمياً ، مثل جمعية الشبان المسيحية ، حركـة الدفاع عن الام ، المجلس الكنسي العالمي W. C. C. وغيرها .

أهمية خاصة

قبل كل مهرجان من المهرجانات السبعة السابقة ، نشط الشباب في التحضير لها ، اقاموا الاحتفالات الضخمة ، والاجتماعات ، ووزعوا ملايين النشرات للتفسير اهداف المهرجان ولكن المهرجان الثامن الذي يعقد في هلسنكي يكتسب اهمية خاصة ويحظى بالاهتمام والتحضير اكثر من اي مهرجان سابق . فان التحضيرات لهذا المهرجان تجري في ظروف تصاعد النضـال العالمي العظيم من اجـل صيانة السلام ، ومن اجل نزع السلاح ، وضـد التجـارب النوويه التي تجريهـا الولايات المتحدة ، والتي تشكل خطراً على مستقبل الانسانيه كلها ، وضد دسائس المستعمرين ومؤامراتهم الخطرة ، ولهذا ، فان اوساطاً واسعة جـداً من الانسانيه تنتبه الى الخطر الجدي ، وتنظم الى المعركة من اجل السلام . فمثلا رئيس اللجنة التحضيريه للمهرجان في اليابان ، هو رئيس جمعية الشبان المسيحيه في اليابان ، وفي فرنسـا ، رئيس اللجنة التحضيريه هو من الشباب الكاثوليكي ، وهكـذا ، يعطي الشباب ، في اقطارهم ، الحواجز ، والفوارق المفتعله ، ويرصون صفوفهم ، في سبيل المصلحة المشتركة النبيله ، التي تهم الانسانية جمعاء - وهي صيانة السلام ونزع السلاح العام التام .

وفي اسرائيل ..

وفي اسرائيل قام عدد من الشخصيات اليهود والعرب ، بالمبادرة الى اقامة لجنة قطريه للمهرجان اخذت على عاتقها التحضير للمهرجان العـالمي ، ووضعت برنامجـاً للتحضيرات يتلاءم وظروف بلادنا وقضاياهـا . فبالاضافة الى شعار السلام والصداقه ، ونزع السلاح ، وتأييد الكفاح البطولي الذي تشنه شعوب المستعمرات ، وضد التمييز العنصري - هناك شعار المساواة التامة بين الشعبين في بلادنا ، والاخوة اليهوديه العربيه ، والغاء الحكم العسكري ، ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والبلاد العربيه ، يضمن الحقوق القوميه العادلة للشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد ، ومن اجل مستقبل افضل للشباب ، يضمن العلم والعمل ، والحياة الشريفة .

وقد ايد اللجنة واشترك فيهـا ، معلمون ومهندسون واطباء ، وشخصيات اجتماعيه ، وجامعيون ، ومحامون ، وفنانون ، ومتدينون قوميون ، وممثلون عن العمل السامي ، وممثلون من الشبيبة الشيوعيه ، وباشر الشباب من مختلف الاتجاهـات في اقامة لجان تحضيريه في مدنهم وقراهم وقد عمل هؤلاء على توحيد لجنة قطرية وتنظيم وفد موحد ، جامع لكل القوى ، الى المهرجان ، ولكن قيادتي شبيبة مبام واحدوت هعبودا ، قد رفضتا ، ولم تتجاوبا ابداً مع هذه الجهود ، مع ان المركتين ستشتركان في مهرجان الشباب العالمي ، وحجتهم الفارغة في ذلـك ، انهم لا يتعاونون مع حركة شبية غير صهيونية (يقصدون الشبيبة الشيوعيه) ، مع العلم ان هذه المهرجانات هي من اجل العمل الموحـد في كل قطر هي من اجل الافكار المشتركة بغض النظر عن الخلافات النظريه وغيرها ، ومحاولة فرض الاراء تتعارض واهداف المهرجان ، اهداف السلام والصداقه والاخوة .

ولكن حتى حجتهم التي يتذرعون بها ، لا تصمد للنقاش ، فان شبيبة مبام واحدوت هعبودا في ايطاليا ، تشترك في وفد موحد مع الشباب الشيوعي الايطالي والشباب الاشتراكي الايطالي ، وكلاهم غير صهيونيين !!

دعوة الى العمل المشترك ..

نحن الشيوعيين نحيي الوفـد الاسرائيلي المسافر الى هلسنكي ، على اختلاف اتجاهـاته ومنظماته - يهود ، وعربا ، ونتمنى انه يقوم هنـاك بدوره وان يؤدي رسالته ، ان ينقل الى شباب العالم كفاح الشباب الاسرائيلي ، اليهودي والعربي ، من اجل السـلام والصداقة ونزع السلاح ، واماني شباب بلادنا في الحياة الافضل .

مهرجانات واحتفالات

على شرف المهرجان

وباقتراب موعد المهرجان العالمي ، تزداد وتتسع النشاطات التي تقوم بهـا «اللجنة الاسرائيلية للمهرجان» ، وسيكون قمة هذه الاحتفالات ، المهرجان الضخم الذي سيعقد في حيفا في ٦و٦٢/٧/٧ والذي سيشترك فيه آلاف الشباب اليهود والعرب ، تأييداً لافكار مهرجان هلسنكي القـادم ، ومن اجـل الاخوة اليهوديه العربيه ، ضد الحكم العسكري والتمييز ، ضد سياسة النهب البانوريونيه التي ترهق الطبقة العـاملة ، وجماهير الشعب ، بالضرائب ، ضد سياسة المغامرات الخطرة على الحدود ، وضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط .

كل هـذه القضايا تمس مصالح الشباب ومستقبلهم في الصميم ، ولا يعقل ان يظل جمهور الشباب في بلادنا عن هذه الاخطار ، وانما واجبه هو الوقوف صفاً واحداً لفشل هذه السياسة الرجعيه المغامرة ، وليصنع ، بيديه ، السلام والحياة الافضل .

ان شبابنا مع شباب العالم مدعو اكثر من اي وقت مضى الى ان يرفع صوته من اجل صيانة مستقبله ، من اجل حماية مكاسب الانسانيه كلها - بمطالبة الحكومة والكنيست بالوقوف من اجل نزع السلاح التام الشامل .

فلنسهم في المعركة بكل قوانا - بالشرح ، بالعرائض ، بالوفود ، وبانجاح المهرجان القطري للسلام والصداقه ، في مدينة حيفا في ٦و٦٢/٧/٧

ولنواصل بعدها المعركة بوحدة صف ضد مثيري الحروب ومشاريعهم - واعوانهم في هذه المنطقة لاصون بذلك الحياة والشباب .

وحي الايام

مؤامرة سافلة !

من اذاعة «صوت اسرائيل»، استمعنا مساء السبت الماضي الى الاعلان :

« ان مركز نقابة المعلمين يرى في القائمة الدمقراطية مستنداً مزيفاً، وفي السيد بيترزيل، صاحب مستند كاذب انه بيترزيل، هو المرشح الاول في القائمة الدمقراطية .

والقائمة الدمقراطية، هي القائمة التي اصابت المباي «بعقدة» نفسية قاتلة !

والمستند المذكور الذي يتكىء عليه هذا المباي هو المعلم من بئر السبع الذي هجبت القائمة في حينه عمله بشدة واستنكرته !

ويقول الاعلان المذكور ايضاً، ان مركز النقابة سيضع القضية في «عناية» الشرطة .

هذا هو الاوج الذي وصلته الازمة النفسية في رؤوس قيادة المباي في نقابة المعلمين ..

وفتشوا عن أطباء نفسانيين ..

ووجدوهم في الـ ش.ب .

ووقعت على رأس هذا الجهاز مسؤولية «تفلّي» رؤوس كل المعلمين، حتى جاؤوا برأس كليب .

ونستطيع بلاجهد جهيد، أن نتصور النشاط الذي يصل الليل بالنهار الذي بذله هذا الجهاز حتى حصل على «الغنيمة» .

من حق المباي — واقولها لجبر الخواطر — ان يقف موقف مسطول من نتائج الانتخابات .

من حقه، لان ظن بكل أوهامه أن المعلمين، وخاصة العرب «خيول جر» لعربة المباي المحملة بالمؤامرة، والوحل والذل عليهم وعلى الشعب باكله .

واتخذت هذه العقدة النفسية اكثر من حل !

الحل الاول .. «تنظيف» شبكة التعليم من اعداء سياسة «خيول الجر»، فبدأت «الحكمة» من المثلث بطرد بعض المعلمين..

والحل الثاني .. مطاردة المعلمين، ووضعهم في «الغربال»، ليسقط «الزوان»، ويبقى القمح الصالح للزراعة في تربة المباي ..

والحل الثالث، الذي يقف كالصخرة أمام رؤوس طيرتها خمرة الفشل، هو محاولة اسقاط القائمة بأكلها ..

وهذا ما يُقصد به حين يعطى الزمام للبوليس ..

وهذا ما يُقصد باعلان «صوت اسرائيل» .

وهذا ما مهدت له جريدة «هبوعيل هتسعير» التي حرضت على المعلمين وجردت لهم سوط الارهاب .

قالت هذه الجريدة :

«ان الضريبة التي تدفعها للدمقراطيين عالية اكثر من اللازم، وربما، حلت الساعة لتصفي الحساب، ونفحص مَن ومتى يستحق الانسان ليكون مربي جيل» .

ماذا يعني هذا التقيؤ القذر ؟

الجواب أسهل من الشرح !

* * *

وينسى رجال المباي الكثير من الحقائق حين يتحدثون عن «زيف» القائمة الدمقراطية ..

رجال المباي زيفوا توقيع معلمة مرشحة في لجنة فرع اشكلون .

رجال المباي ساعدوا القائمة الليبرالية في تزييف ٥٠ توقيع معلم في فرع حيفا .

ويتحدثون بعد هذا عن «تزييف» توقيع، استنكرته بشدة القائمة الدمقراطية .

وهذا التوقيع ليس عضواً في القائمة، ولم يزكها .

والمعروف ان عدد مزكي القائمة ٢٢٠ معلما . منهم ١٠٤ قرنهم لجنة الانتخابات، وبقيت عشرات التزكيات في أيدي القائمة، وبسقوط هذا التوقيع المزيف يبقى ١٠٣ توقيعاً ..

وفوق كل هذا، فان لجنة الانتخابات المركزية وافقت نهائياً ورسمياً على نتائج الانتخابات، ومن ضمنها نتائج القائمة الدمقراطية .

ان «تنظيف» شبكة التعليم من الدمقراطيين لن يعطي النتائج المطلوبة .

ولن تستطيع اية قوة منع القائمة من تمثيل ٤٣٤ معلما، اعطوها اصواتهم وثقتهم .

لبعض الحياء ولو كان قليلا .

محمود درويش

بدلا من المراقبة ومعاقبة المتلاعبين تقلص دائرة المؤن كميات الطحين

عبلين — من وديع خوري (الجمعية التعاونية) — بتاريخ ٣-٦-٦٢ عقدت دائرة المؤن بحيفا اجتماعاً عاماً لتجار الجملة في المنطقة وابلغتهم بتقليص كمية الطحين الموحد الذي يسلم لهم شهريا من المطاحن الى النصف تقريباً .

وقد ادى ذلك في حينه الى نقص كمية الطحين الموحد لدى تجار المفرق مما ادى بدوره الى ان يدفع المستهلك العادي ٤ ليرات زيادة لشوال الطحين الابيض عوضاً عن الطحين الموحد .

والحجة التي تتذرع بها دائرة المؤن في تقليص الطحين الموحد هي انها تشك في ان قسما كبيراً منه يذهب الى مزارع الخنازير ولذلك فهي تعتقد ان افضل طريقة لمنع ايصاله الى مزارع الخنازير هي تقليص الكميات الموزعة منه .

ولكن هذه الطريقة قد اصابت بالضرر المستهلك العادي مما يدل على ان الطريقة الصحيحة هي مراقبة توزيع الطحين والضرب بيد من حديد على كل من يعمل على ايصاله الى مزارع الخنازير ..

اننا نطالب بالكفاية من الطحين الموحد للجميع وبالعدول عن الطريق التي تسلكها حاليا دائرة المؤن .

اعتقله البوليس ظلماً ثم اضطر الى اخلاء سبيله ودفع له تعويضاً

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — اضطر البوليس الى اطلاق سراح الرفيق حسن محمد عبد الفتاح محاميد من معاوية بعد ان قضى مدة خمسة ايام في التوقيف في مركز بوليس بردس حنا .

وكان البوليس قد اتهم الرفيق قبل اكثر من اسبوعين بسرقة ثمانية رؤوس غنم من معاوية بحجة انه عثر على قداحة بنزين كتب عليها اسمه اثناء اقتفاء اثر الغنم المسروق .

والبوليس اكتفى باعتقال الرفيق بينما انهى البحث والتحقيق مع غيره واوقفه لمدة ٨ ايام بامر من محكمة الصلح في الخضيرة .

وقد استنكر الحزب الشيوعي واهالي القرية في معاوية تصرفات البوليس واعتبروها مؤامرة ضد الحزب الشيوعي من اجل تفرقة صفوفه واضطهاد اعضائه .

وكلف الحزب المحاميين ملاميد وروديق بالدفاع عن الرفيق . فاتصل المحاميان في الحال بدوائر البوليس في الخضيرة وبردس حنا مما اضطر البوليس الى اطلاق سراح الرفيق قبل انتهاء مدة توقيفه دون كفالة ومنع محاكمته .

هذا وقد علمت ان البوليس دفع الى الرفيق مبلغ ٣٠ ليرة تعويضاً له لتعطله مدة ٥ أيام .

اما سرقة الغنم فلا تزال سراً غامضاً في ذمة اعوان الشين بيت في معاوية .

ان اهالي قرية معاوية يطالبون البوليس ورجال الامن بالبحث والتحقيق عن المسؤولين الحقيقيين عن سرقة الغنم .

رد على جريدة اليوم

بقلم جبر ابو يونس
سخنين

طلعت علينا جريدة اليوم بتاريخ ٢٦-٦-٦٢ بخبر «الحكومة والشعب والبراغيث» !! قالت فيه ان ٩ كيلو مترات ونصف من اراضي البطوف قد تم الاتفاق مع اصحابها . اي انه قد تم شراؤها من اصحابها !

وهذه اول كذبة في هذا الخبر . فجميع ما تم بيعه حتى الان لا يزيد على اصابع اليد من الدونمات . وهذه الدونمات موزعة على قطع من الارض تبعد الواحدة عن الاخرى حوالي الكيلو متر .

اما الكذبة الثانية في هذا الخبر فهي ان ٢٥٠٠ دونم من اراضي البطوف صخرية يريد اصحابها بيعها !

والسؤال : اذا كان هذا صحيحاً فمن هم اذن الذين الفوا لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور التي ذهبت الى الكنيست ودعت الى مؤتمر عربي يهودي لالغاء الامر بمصادرة اراضي الشاغور اذا لم يكن اصحاب هذه الاراضي انفسهم التي تدعي جريدة اليوم ان ٢٥٠٠ دونم منها صخرية يريد اصحابها بيعها ؟!

والكذبة الثالثة في الخبر نفسه عن الشجار في سخنين وزيارة النائب اميل حبيبي الى هذه القرية . لقد ارادت جريدة اليوم ان توحي بان الشيوعيين هم سبب هذا الشجار، مع العلم انه يعود الى خلاف قديم تمتد جذوره الى زمن الانتداب البريطاني . وقد اتضح للجميع ان السلطات استغلت هذا الشجار لضرب القرية ووحدة اهاليها ليسهل عليها سلب اراضي الشاغور التي هي مورد رزق هام لسكان القرية .

واخيراً اقول لجريدة اليوم ولمن يقف وراء جريدة اليوم، ان الكذب لم يعد ينطلي على احد وخصوصاً على عمالنا وفلاحي قرانا الذين صمموا على الدفاع عن حقهم في اراضيهم التي هي مورد رزقهم الوحيد .

شركة مقوروت تهدد بقطع المياه عن سكان ام الفحم

بقلم محمد الشريدى

ارسلت شركة مقوروت مؤخراً انذاراً الى لجنة «مشروع الينبوع المياه» والى المجلس المحلي في ام الفحم تدعوهما فيه الى دفع مبلغ ١٣ ألف ليرة اسرائيلية وذلك حصة مقوروت في امتياز مشروع المياه في ام الفحم والا فستقطع المياه عن سكان القرية يوم الاحد الموافق ٢٣-٦-٦٢ .

وعلى اثر هذا الانذار دعا رئيس المجلس المحلي الاعضاء الى جلسة طارئة حضرها سبعة اعضاء من بين ١٣ عضواً في المجلس .

ودار النقاش في هذه الجلسة حول المياه وحساباتها وحول تسديد الديون لمقوروت وتسليم مشروع المياه الى المجلس المحلي .

وقد مثل لجنة المياه في هذه الجلسة سكرتيرها عارف رشدي الذي هو في نفس الوقت نائب رئيس المجلس المحلي وسكرتير مكتب العمل في القرية .

ولم يتمكن سكرتير لجنة المياه من تقديم بيانات مالية عن حسابات المشروع في نفس الجلسة ووعد بتقديمها في جلسة خاصة يعقدها فيها بعد المجلس مع اعضاء لجنة المياه .

ولكنه وقع على اتفاقية تنازل بموجبها عن صلاحياته في لجنة مشروع المياه الى المجلس المحلي . وبموجب هذه الاتفاقية اصبح المشروع تحت اشراف المجلس منذ ٢٢-٦-١٩٦٢ .

وقد تبين من النقاش انه منذ وجود مشروع المياه في القرية حتى ١-٩-١٩٦١ لم تقدم اي بيانات مالية منظمة في هيئة ادارة مشروع المياه التي كان عدد اعضائها في البداية ١٦ عضواً عينتهم السلطة ولا يزيد عددهم الان عن اربعة !

وتبين ايضاً ان بعض اعضاء اللجنة لم يسلموا قسماً من الاموال التي جبوها من السكان لغاية الان كما انهم لم يدفعوا ديونهم الشخصية من اثمان مياه وغيرها التي استهلكوها في بيوتهم .

وتبين كذلك ان كمية المياه التي استهلكتها القرية خلال مدة سنتين من وصول المياه الى القرية هي ٤٨٠٠٠ كوب ماء يقدر ثمنها بـ ٢٤ ألف ليرة (على اساس نصف ليرة ثمن الكوب المستهلك) . مع العلم ان الشركة تتقاضى من اللجنة مبلغ ٤ — ٦ اغورات ثمناً للكوب الواحد !!

وهكذا نرى ان المجلس تغاضى كل هذه المدة عن استلام المشروع وتهادن مع اعضاء اللجنة لانهم اعضاء في المجلس وبقي اهالي القرية يجهلون الحقائق المذكورة ولا يعرفون شيئاً عن حسابات المشروع مع العلم ان المجلس المحلي اعلن اكثر من مرة انه تسلم المشروع ولكنه لم يستلم حسابات دقيقة من اللجنة !

وقد اشترك في هذه الجلسة وناقشها القائمقام سيمح ومرافقه مفتش المجالس المحلية خميس عريبد اللذان انتقدا بشدة اعضاء المجلس واعضاء لجنة المياه لتأخرهم في تصفية حسابات المياه ولعدم تنظيم العمل ولعدم تسديد حسابات مقوروت حتى الان .

واعتبرا ان اعضاء لجنة المياه قد اهملوا مسؤولياتهم ولم يقدروا واجباتهم وساعدوا على الفوضى .. ولكنهما اخيراً بدأا يبحثان عن مخرج من اجل تسديد ديون مقوروت (١٣ الف ليرة) .

فاقترح القائمقام لمعالجة هذا الوضع زيادة سعر المياه او زيادة رسم الاشتراك لكل مستهلك او زيادة قيمة المفتاحية ! ولم يأخذ حضرته بعين الاعتبار اوضاع السكان الصعبة ولم يفكر في وضع حد لتبذير اموال القرية عن طريق اعضاء عينتهم السلطة وذلك بفتح المجال امام السكان لانتخاب ممثليهم الحقيقيين الذين بامكانهم ان يسهروا على مصلحة القريه .

اننا نلفت انظار المسؤولين في وزارة الداخليه والسكان الى الحقائق التاليه :

● كمية المياه التي استهلكها السكان حسب بيان مقوروت هي ٤٨ الف كوب اي ما يساوي مبلغ ٢٤ الف ليرة — هذا بالاضافة الى كميات المياه التي وصلت الى حاووز الماء من عين القرية مجاناً ووزعت على السكان بسعر نصف ليرة الكوب .

● ٦٠٠ رب عائلة ادخلوا الماء الى بيوتهم ودفع كل واحد منهم مبلغ ٢٥ ليرة مفتاحية — اي ١٥ ألف ليرة .

● هناك رسم اشتراك من ٤٠٠٠ نسمة قيمته ٣٤٠ اغوره عن كل فرد من افراد العائله التي تصل اليها المياه وهذا يساوي ١٣٦٠٠ ليرة . وهكذا يكون مجموع الدخل ٥٢٦٠٠ ليرة تقريباً .

فاذا فرضنا ان المصروفات بما فيها أجرة الموظفين والعمال والاصلاحات وقطع النيار للجاتور تساوي ثلثي الدخل فان الثلث الباقي لا يكفي لتسديد ديون مقوروت .

ولذلك نرى ان القائمقام يقترح زيادة سعر المياه والرسوم الاخرى، خصوصاً اذا علمنا ان اعضاء لجنة المياه يدعون بان مضخة المياه الجديدة كلفتهم اكثر من ١٦ الف ليره

ولكننا نسأل ، اين مساعدة وزارة الزراعة والحكومة التي وُعد الاهالي بها إبان المعركة الانتخابيه ؟

ان الاهالي يطالبون وزارة الداخليه باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين الذي مضى على تعيينه حوالي السنتين ولم يقم بأي مشروع حيوي .

انهم يطالبون بتأمين المياه وبناء المدرسه واصلاح الشوارع وايصال الكهرباء الى القريه . ولا يمكن ان يعمل من اجل هذه المشاريع الحيوية سوى مجلس محلي منتخب يدافع عن مصلحة السكان بكل أمانة وإخلاص .

فلتجر انتخابات للمجلس المحلي المعين وليوضع حد لهذا الاستهتار بابسط الحقوق الدمقراطية لاكبر قرية في اسرائيل .

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٣٠-٦-١٩٦٢

بلغ ماجمعته المنطقة من الحملة المالية مبلغ ٤٢٠٢ ليرة، وهذا يساوي ٣٦٫٥ في المئة من حصة المنطقة القطرية . اما ما جمعته الفروع فهو كالآتي :

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
الرينة	٠١٨٠	٤٦
الناصرة	٢١٨٨	٤٤
بركا	٠٠٢٠	٤٠
شفاعمرو	٠٤٢٩	٣٦
عبلين	٠٣١٠	٣٦
المكر	٠٠٣٦	٣٦
كابول	٠٠٣٥	٣٥
طمره	٠١٠٩	٣٣
عرابه	٠١١٠	٣١
سخنين	٠٠٣٠	٣٠
كفر كنا	٠٢٠٠	٢٧
ابو سنان	٠٠٨٠	٢١
كفرياسيف	٠٢٦٠	١٧
دير حنا	٠٠٥٠	١٧
المغار	٠٠٢٠	١٣
طرعان	٠٠٤٠	١١
الرامه	٠٠٧٠	٠٩
البقيعه	٠٠٠٥	٠٣

بالنسبة للقطاعات ، يحتل قطاع الناصرة المرتبة الاول اذ بلغ ما جمعه من حصته ٤٣٫٥ في المئه ويليه قطاع شفاعمرو الذي بلغ ما جمعه ٣٥ في المئه اما قطاع الخط فتبلغ نسبة ما جمعه ١٧ في المئه ، وقطاع الشمال لا يزال متخلفا وقد بلغت نسبة ما جمعه من حصته ١٠٪ .

وبالنسبة للمسابقة بين خلايا ورفاق فرع الناصرة ، فان الخلية الاولى هي النسويه «١» التي بلغ ما جمعته من حصتها ٧٧ في المئة يليها سكرتاريه الفرع ٦١ في المئه فالنسوية «ب» ٤٥ في المئة ، فالشرقية ٣٦ في المئة .. لا يزال يوسف الخطيب متفوقا على نقولا وزور .

اما فروع يافه ، عيلوط ، اكسال ، عيلبون ، البعنه ودير الاسد ، البقيعة ، ترشيحا ، مجد الكروم ، صفد ودنون ، فانها بتخلفها تشد بالمنطقة كلها وتحول بينها وبين احتلال المركز الاول بين مناطق الحزب الاخرى .

اننا إذ نحيي الفروع الثلاثة الاوائل التي تجاوزت الهدف المقرر للشهر الاول من الحملة ، ندعو بقية الفروع ان تحذو حذوها لتدفع بذلك المنطقة كلها لتتبوأ المركز الاول في الحملة ، فقدماً ايها الرفاق الاصدقاء .

عريضة الى الهستدروت من عمال الطيبة

الطيبة — بمبادرة من لجنة مبادرة عمال القرية يوقع العمال على عريضة الى الهستدروت يطالبون فيها بوضع حد نهائي للوضع المزري في مستوصف صندوق المرض الذي يفتقر الى طبيب ليلي وسيارة اسعاف وصيدلية .. وبانتخاب مجلس عمال يسهر على مصالحهم .. وبوقف نهب السماسرة اجور العاملات ..

وسيقدم وفد من العمال العريضة الى الهستدروت بعد الانتهاء من حملة التوقيع .

الخوف من الانتخابات سبب في فرض ادارة لجمعية اكسال

اكسال — لمراسلنا — يوم السبت ٩-٦-٦٢ حضر الى القرية وجيه فياض موظف الهستدروت واعلن انه عين خمسة اشخاص ليقوموا مقام الهيئة الادارية لجمعية المياه .

وهؤلاء الاشخاص اما اميون اوانهم لم يروا في حياتهم جمعية تعاونية .

والغرض من هذا التعيين منع انتخابات جديدة للجمعية حسب القانون .

وفي محاولة لاجبار المساهمين على دفع بقية ثمن اسهمهم قطعت المياه عن عشرة اشخاص وبذلك تعرض للعطش اولادهم ومواشيهم ودواجنهم .

والمعروف ان المساهمين يرفضون دفع بقية ثمن الاسهم لانهم لا يثقون بادارة الجمعية الحالية ويطالبون باجراء انتخابات جديدة للجمعية حسب القانون .

ان اعضاء الجمعية التعاونية في اكسال يصرون على مطالبتهم باجراء انتخابات جديدة لجمعيتهم ويحملون الهستدروت كل النتائج الناجمة عن عدم تلبية هذا المطلب العادل .

لا أمل لاسرائيل (بقية)

انناء توضع دون ادنى شك خطورة ازمة السياسة الخارجيه البنغوريونية ، فمن اجل ان لا تحطم هذه الازمة اسرائيل يجب ان تغير هذه السياسة وهذا الحكم . ان اسرائيل في حاجة الى سياسة سلام وأخوة شعوب وعدم ارتباط وحياد ودمقراطيه وتقدم اجتماعي . لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل وحدة العاملين ومن اجل جبهة قومية ودمقراطية يكون في مقدورها اجراء هذا التحول في السياسة والحكم الاسرائيلي .

اننا نقترح تقليص ميزانية وزارة الخارجية ، كتعبير عن مقاومتنا للسياسة العامة التي تنتهجها حكومة بن غوريون .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

خروشتشوف يقول:

سنهب لنجدة الصين اذا تعرضت للعدوان

موسكو – اذاع رئيس الحكومة السوفياتية خطابا على الشعب السوفياتي عن رحلته التي قام بها اخيراً في رومانيا الشعبية.

وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الشيوعيه ستهب لنجدة الصين الشعبية اذا تعرضت لاي عدوان.

وقال ويجب ان يفكر من يحاول العدوان على الصين جلياً في هذا الامر وان يحمله على محمل الجد.

واضاف ان اي عدوان تقوم به «حكومة» فرموزا سيكون مصيره الفشل الذريع.

الدكتور سوبلين الذي طردته حكومة بن غوريون يحاول الانتحار في الطيارة وحالته خطيرة

القدس – بسرعة كبيرة اذهلت حتى الدوائر الامريكية انفسها، ابت السلطات الامريكية وطردت من البلاد الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلين، الذي لفقت عليه تهمة «التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي» وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وكان هذا الطبيب قد وصل الى اسرائيل يوم الاثنين الماضي من امريكا قبل بدء تنفيذ الحكم عليه.

ومجيء الدكتور سوبلين الى البلاد اثار نشاطاً محموماً في الدوائر الرسميه. وبعد اجتماعات اشترك فيها بن غوريون ووزير الداخليه أصدر الاخير قراراً بطرد الدكتور سوبلين من البلاد وأصعد على طيارة مسافرة الى نيويورك مارة باثينا ولندن.

وفي الطيارة حاول الدكتور سوبلين الانتحار فقطع اوردته ووصل الى لندن في حالة خطرة جداً فادخل المستشفى فوراً.

وسرعة تسليم الدكتور سوبلين الى السلطات الامريكيه تبدو من ان وزير الداخليه وبن غوريون لم ينتظرا حتى انعقاد جلسة الحكومة. ولم يمكن محامي الدكتور سوبلين من الالتجاء الى القضاء الاسرائيلي حتى يقول كلمته.

واعلن متحدث امريكي رسمي ان نقل الدكتور سوبلين في طيارة مسافرة الى نيويورك قد تم باتفاق بين الحكومتين الاسرائيليه والامريكيه.

والتهمة التي بموجبها حكم على سوبلين بالسجن مدى الحياة هي .. قيامه بنشاط يعتبر تجسساً في فترة الحرب العالميه الثانيه. ولم تقدم اي تهمة ضد سوبلين خلال فترة السبعة عشرة سنة التي انقضت على انتهاء الحرب. هذا مع ان القانون الامريكي يعتبر تهما من هذا النوع لاغية اذا انقضى عليها عشر سنوات. وقد شهد على الدكتور سوبلين اخوه، جاك، الذي قرر اطباء حكوميون امريكيون انه مصاب بالجنون وانه فقد ٨٠ بالمئة من قوة التمييز بين الواقع والخيال، كما شهدت عليه الموظفه على الالة الكاتبه عنده التي تبين كذبها فيما بعد.

وكان شقيقه، جاك، قد شهد في قضية مماثلة وتبين للمحكمة، بالمستندات الرسميه، انه مصاب بالجنون، فالغت المحكمة قرارها.

وقد اثير حول الدكتور سوبلين جو معاد خلال المحكمه وقبلها ووصفته هيئة الادعاء والصحف الامريكيه بانه «شيوعي» مع ان كل المعلومات التي قدمت عنه كانت عن المدة التي سبقت سنة ١٩١٩ اي قبل ٤٢ سنه من تقديمه للمحكمه.

واذ طردت حكومة اسرائيل الدكتور سوبلن فانها قد خرقت حتى القانون الاسرائيلي الذي ينص على ان من حق المحكمة المركزية الاسرائيليه اصدار امر تسليم المجرمين في حالتين اثنتين فقط هما: (١) اذا كان هناك اتفاق على تبادل تسليم المجرمين و (٢) اذا كان الشخص المذكور قد حكم عليه في دولة تطالب بتسليمه اليها بسبب جرائم ليست سياسيه. وهاتان الحالتان غير متوفرتين في هذه القضيه.

والدكتور سوبلن الذي تسلمه السلطات الاسرائيليه الى امريكا مريض بسرطان الدم وقد اكد الاطباء ان اكبر مدة يمكن ان يعيشها هي سنة واحدة.

وبطردها له وتسليمه الى السلطات الامريكية انتهكت حكومة بن غوريون كل الاعتبارات القضائيه والمعنويه والانسانيه، مقترفة جريمة بحق هذا الانسان الذي وصل الى اسرائيل اعتماداً على قانون العودة ليقضي فيها هذه السنة الباقية من حياته.

ونشر المعلق السياسي لجريدة يديعوت احرونوت اسرائيل السرعه في طرد سوبلن وتسليمه الى ايدي الامريكيين بدون استشارة الحاكم الاسرائيلي الذي اصدر امر اعتقاله، وبدون اعلام هيئة الادعاء العام – من شأنه ان يؤثر صدى سلبياً في عدد من الاقطار.

«العوزي» الاسرائيلي يقتل الاندونيسيين في اريان الغربية

لاتزال عالقة في الاذهان، فضيحة السلاح الاسرائيلي «عوزي» الذي اكتشف في يد المستعمرين البرتغاليين، ليقتلوا ثوار انغولا، وأطفال انغولا، وحرية انغولا.

وفي هذه الايام يرتفع الستار عن فضيحة جديدة، نفس الفضيحة ولكنها على مسرح آخر.

كشفت صحيفة «نيويورك هيرالد تريبون» في الايام الاخيرة، عن وجود سلاح «عوزي» اسرائيلي في ايدي وحدات من المستعمرين الهولنديين الذين يقاتلون في اريان الغربيه ضد الاندونيسيين الذين يحاربون من اجل الحريه.

ويظهر هذا الامر في الصورة التي نشرتها الصحيفة المذكورة، وتظهر الصورة مظلياً اندونيسياً أسر في طاميناباوان في اريان الغربيه، يقف بين «جنود هولنديين ملبسين، ومجلدين جيداً، وتابعين لجيش المحبوط الهولندي».

وهؤلاء، هم الذين أسروا المظلي، وفي يد واحد منهم يظهر سلاح معروف – مدفع من نوع عوزي. والجدير بالذكر انه نشر في العالم الماضي في اسرائيل، بان وزارة الدفاع وقعت على صفقة بيع ٨٠ ألف «عوزي» لهولندا.

موجة غلاء جديدة

مكتب الاتحاد – ينتظر ان تبدأ اليوم موجة غلاء جديدة. فحسب اتفاقية الحكومة مع اصحاب الصناعات، التي وقعت بعد تخفيض قيمة الليرة، حصل اصحاب الصناعات، على تخفيض كبير في الضرائب حتى يتمكنوا من تجميد الاسعار حتى اول تموز، الموعد المقرر لحساب علاوة الغلاء الجديدة. وحسب بيانات الاوساط الرسمية، ارتفع جدول الغلاء ثماني نقط فقط، ولكن اكثر هذه العلاوة ستنهبها الحكومة على شكل «قرض التوفير الاجباري».

وابتداء من اليوم سيرتفع ثمن الكهرباء للاستهلاك البيتي والصناعي ارتفاعاً بيناً جداً، وبصورة خاصه سيتضرر من هذا اصحاب البيوت المتوسطه، وذوي العائلات المتوسطه، كذلك، أعلن ان ثمن الادويه قد ارتفع بنسبة ١٠٪.

وسيرتفع بالاضافه الى هذا، ما سيدفعه اصحاب الشكونات الجديدة، المتعلقه بجدول الغلاء، وحتى المدفوعات الشهريه ستزداد ابتداء من شهر تموز. اما أجرة المساكن فسترتفع بعد شهرين ارتفاعاً ملحوظاً.

والحكومه لا تكتفي بكل هذا، فهي تستعد لزيادة مدرجه لاثمان المواد الغذائيه الضروريه جداً مثل الخبز، والحليب، والبيض، والسمك والخضار.

وكرد، على هذا، يزداد غضب الطبقه العاملة والجماهير الشعبيه الاخرى، على هذه السياسه المعاديه لهم. كما ان لجان العمال تنتظم من اجل النضال للدفاع عن مستوى معيشة العاملين.

الفتى المخطوف «يوسلا» اكتشف في امريكا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انباء اكتشاف الفتى يوسلا شوحاخر في امريكا، وتخليصه من ايدي خاطفيه، وقرب اعادته الى احضان ابويه – اثارت موجة كبيرة من السرور والرضى بين مختلف اوساط الجمهور الاسرائيلي ما عدا حفنة ضئيلة من غلاة «المتدينين» المتعصبين.

وكما هو معروف فان جد هذا الفتى وعدداً من المتعصبين «المتدينين» كانوا قد اختطفوا هذا الفتى وعملوا على اخراجه من البلاد متسترين وراء ما يزعمون من غيرة على الدين.. وعلى تثقيف الفتى تثقيفاً دينياً.. ومتذرعين بان والديه يريدان ترك اسرائيل والعودة الى الاتحاد السوفياتي.

واصدرت الحكومه هنا بياناً ذكرت فيه انها اكتشفت مكان الفتى المخطوف في امريكا وانه يحمل اسما مستعاراً هو يعقوب جرتنر وانها ابلغت سلطات المهاجرة الامريكيه التي تحتفظ الان بالفتى حتى انتهاء بحث القضيه.

واعلنت وزارة القضاء الامريكيه انها تعتقد ان يعقوب جرتنر ليس سوى يوسلا شوحاخر، وانها لا تعرف كيف وصل الى امريكا.

وذكرت وكالة انباء «مهيم» ان اقتراح منح عفو عن خاطفي يوسلا وتأمينهم من يد العداله قد قدم في الوقت الذي لم يكن فيه يوسلا في ايدي الجناة.

وقالت الانباء ان الفتى يوسلا يرفض التعاون مع المحققين معه وان أمه استدعيت الى امريكا للتعرف عليه والتأثير عليه.

وقالت هذه الانباء ان من المتوقع اعادة يوسلا الى اسرائيل بعد عدة ايام.

الشباب اليهود والعرب يستعدون بنشاط لمهرجان حيفا..

حيفا – لمراسلنا – يستعد الشباب والطلاب اليهود والعرب، في مختلف انحاء البلاد، وعلى اختلاف اتجاهاتهم السياسية للسفر الى حيفا والاشتراك في مهرجان السلام والصداقة القطري الذي دعت اليه «لجنة المهرجان الاسرائيلية» على شرف مهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هلسنكي في اواخر تموز من هذا العام.

وسيكون الافتتاح في الثامنة والنصف مساء الجمعة ٦٢/٧/٦ في قاعة سينما ماي، حيث سيقدم برنامج حافل بضمنه البرنامج الفني الذي ستقدمه فرقة الرقص التي ستسافر الى هلسنكي.

وفي اليوم التالي ستنظم رحلة بحرية يشترك فيها جميع المشتركين في المهرجان على ظهر زوارق خاصة، وبعد ذلك تنظم مسيرة الشباب الاسرائيليين من اجل السلام ونزع السلاح.

وانعلم مراسلنا ان لجنة المهرجان قد حصلت على ترخيص رسمي للمظاهرة هذا، ويمكن الحصول على بطاقات الاشتراك في المهرجان، من لجان المهرجان في المدن والقرى..

وقد علمنا من محافل لجنة المهرجان ان نوادي وفرق رياضيه، ومنظمات شبيبة مختلفة ستشترك في المهرجان الامر الذي سيبرز وحدة الشباب الاسرائيليين، وانتظامهم في الحركة العالمية المطهية من اجل السلام ونزع السلاح العام التام.

وتؤكد جميع الدلائل، ان الشباب من اهالي الجليل الصامد، حتى المثلث وتل ابيب سيجعلون من المهرجان مظاهرة جبارة للاخوة اليهودية العربية والدفاع عن حقوق الشباب في اسرائيل وسيكون تعبيراً عن نزول شباب بلادنا، مع جميع شباب العالم، الى المعركة من اجل عالم بلا سلاح وبلا حروب..

العدوان
في نظر البوليس

حيفا – مكتب الاتحاد – شكا الينا السيد صبحي يولس، القاطن في شارع الراهبات بحيفا من عدوان احد جيرانه اليهود.

فهذا الجار يأتي الى بيت المشتكي المذكور في منتصف الليل وهو سكران ويأخذ في شتمه وشتم العرب ويهدد بانه سيضربه ويضرب ابنه ويحطم سيارة التاكسي خاصتهم.

وعلى الرغم من ان صبحي بولس قد اشتكى الى البوليس الا ان البوليس لم يحرك ساكناً وطلب منه ان يحضر الى مركز البوليس عندما يعتدى عليه فقط (اي بالضرب)! وكأن تصرف هذا الجار لا يعتبر عدواناً!

فهل ينتظر البوليس حتى يقع اشتباك حتى يتدخل؟!

اننا نستنكر تصرف البوليس هذا ونطالب بايقاف هذا المعتدي عند حده.

احياء ذكرى دمتروف

يافا – غصت قاعة سينما «يفأورد» يوم الخميس الماضي بمئات العمال الذين جاؤوا لرفع اسم الثائر المناضل البروليتاري ديمتروف، بمناسبة مرور ٨٠ سنة على ولادته.

وتحدث في الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونيس، ومفوض سفارة بلغاريا في اسرائيل ن. وانشيف.

وقال الرفيق ميكونس:

«ان اسم ديمتروف سيظل في صفوف المناضلين الثوريين نموذجاً ملتهباً للشجاعة واللهيب الثوري، في النضال ضد الفاشية والحرب، من أجل عالم سلام وسعادة انسانية».

الحكومة تتخذ قرارات شديدة ضد العاملين حسب الدوام الصيفي

القدس – لمراسلنا – قررت الحكومة في جلستها الاخيرة، اتخاذ اقسى العقوبات ضد العاملين الذين يواصلون العمل حسب الدوام الصيفي.

وقد شجبت الحكومة هذه المسألة بناء على طلب رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ووزير المالية ليفي اشكول.

ويذكر ان قرار الحكومة المذكور قد اقر بالاجماع، اي ان وزراء احدوت هعبودا ايضاً قد صوتوا الى جانب هذا القرار الظالم.

● وقد قررت الحكومة خصم اجرة ساعة كل يوم من معاش العاملين باعتبارهم غائبين خلالها!

● طرد كل عامل يشتغل ٧ ساعات فقط!

وقد قررت الحكومه ان تبحث في جلستها القادمة امكانية استخدام وزير العمل حقه، في طرد كل عامل «يخالف!» قرارات الحكومه.

وقد ادعت الحكومه في جلستها بأن الغاء «الدوام الصيفي» هو «المصلحة القوميه العليا!» وانه «ضرورة حيويه لاستيعاب القادمين الجدد»..

هذا، وتقف الهستدروت الى جانب الحكومه، وهي بذلك تخون مصالح الطبقه العامله..

ولكن الطبقه العامله، لن ترضى بهذا القرار الظالم، وستناضل بوحدة صف دفاعا عن حقوقها.. وقد اعلنت سكرتيرية الحكومة تخوف الحكومه من نشوب الاضرابات ضد هذا القرار الجائر.

في «واحة الدمقراطية»

فصل انتقامي لمعلم عربي

الطيبة – لمراسل الاتحاد – معظم اولياء الطلاب من قبيلة الهزيل وقعوا على نداءات موجهة الى دائرة المعارف ووزير التعليم ونقابة المعلمين استنكروا فيها فصل المعلم محمد منصور من الطيرة واعربوا عن رضاهم التام عن سلوكه وتعليمه وتأثيره الحسن على اولادهم وطالبوا باعادته الى المدرسة.

والمعروف ان المعلم المذكور كان قد فصل مع معلمين آخرين من الطيبة وباقة الغربية لانه وقع على القائمة الدمقراطية لمؤتمر المعلمين. وقد فصل دون ان يوجه اليه أي انذار.

والحجة الرسمية للفصل كانت «فنية» بالطبع. ولكن كل انسان من المثلث يعرف ان الفصل كان انتقاماً منه لتأييده القائمة الدمقراطية.

وقد ارسل المعلم المذكور رسائل الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين يستنكر فيها فصله الانتقامي ويطالب باعادته الى عمله.

وكان هذا المعلم قد تعرض لمدة شهور لحملة من الارهاب والملاحقات شبه البوليسية. فقد كانوا يلمحون له بواسطة اعوانهم بأن عمله في خطر ومن جهة اخرى كانوا يجرون تحقيقات تجسسية مع بعض رجال العشيرة الذين كان يعلم ويعيش بينهم بحجة انه كان يقوم بدعاية شيوعية ناصرية وغير ذلك من التلفيقات.

من ألاعيب الاحصائيات وأعاجيبها

علاوة غلاء ب ٦-٧ بالمئة فقط

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – حكومة بن غوريون عازمة، بالاعيب الاحصائيات واعاجيبها، على ان تقرر ان نسبة الغلاء التي بموجبها تدفع علاوة الغلاء في شهر تموز الحالي ليست ثماني نقط وانما ٦ نقط وعلى «اكثر تقدير» ٧ نقط متذرعة بان الجدول قد انخفض في شهر ايار الماضي وان الاسعار حافظت على.. «استقرارها» في حزيران.

وهذه الالاعيب ستكون ضربه شديدة تنزل على رؤوس الجماهير العاملة اذ ان نسبة «قرض التوفير الاجباري» قد قررت على اعتبار ان علاوة الغلاء تبلغ ٨ بالمئة.

هذا وقد اجلت الحكومة الغاء الاعانات التي تقدمها للمنتجات الزراعية لمدة اربع اسابيع الامر الذي يعني ان الاسعار سترتفع بعد انقضاء هذه الفترة كذلك ما زال البحث مستمراً في قضية زيادة اسعار الخبز، وهذا البحث سيؤجل من اسبوع الى اسبوع خشية ان يثير ذلك موجة جديدة من السخط الشعبي. غير ان هذا لا يعني ان الحكومه ستستمر في هذا السبيل بل انها تفتش عن اللحظة «المناسبة» لزيادة اسعار هذه المادة الحيوية وغيرها.

انتخاب شيوعي في لجنة مستخدمي مستشفى

طبريا – في انتخابات لجنة العاملين في المستشفى الحكومي «بوريا» قرب طبريا، التي جرت يوم الخميس الماضي، انتخب عضو الحزب الشيوعي اسحاق فايس، بالرغم من محاولات عاملي مباي لمنع انتخابه باي ثمن، بالكذب والتحريض على الحزب الشيوعي وعلى اسحق شخصياً.

تهنئة

الى صديقنا فيليب نجار وزوجته ليلى، تهانينا بالمولودة.

الحزب الشيوعي
وادي النسناس

الرأي في العدد القادم

١ – المقال النظري
المبادىء اللينينية لحياة الاحزاب.
بقلم دكتور رودني
٢ – تعليق على كتاب الالهة الممسوخة.
٣ – قصة
والابواب العادية الاخرى

علاقات دبلوماسية بين لاوس والصين

بكين – وافقت حكومة لاوس الجديدة على اقامة علاقات دبلوماسية وعلى تبادل السفراء مع الصين الشعبية – هذا ما اعلنته وكالة «الصين الجديدة».

وقد سافر وزير خارجية لاوس، بولسنه، بطريق الجو الى هانوي، عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية في طريقه الى جنيف حيث يرأس بعثة بلاده في لجنة الـ ١٤ دولة لقضايا لاوس.

وتقول بعض المصادر ان وزير خارجية لاوس ينوي البقاء بعض الوقت في هانوي وفي بكين وفي موسكو واجراء محادثات مع المسؤولين فيها.

قالت الصحف

قول هعام:

كتبت جريدة قول هعام الشيوعية افتتاحية في قضية يهود الهند الذين يرفض الحخامون تسجيل زواجهم على اعتبار ان يهوديتهم مشكوك فيها.

فقالت قول هعام:

الحاخامية الرئيسية والحاخامون الحاليون يرفضون عقد زواج «ابناء اسرائيل» («بني يسرائيل») من ابناء اسرائيل الاخرين وهذا التصرف يصيب بالضرر القاسي «ابناء اسرائيل» الذين يرون في هذا التصرف عمل لمييز تعسفي.

ومسلك الحاخامية الرئيسية هذا يوضح، مجدداً، الاضرار الجسيمة الناجمة عن تسليم شؤون الاحوال الشخصية احتكاراً للحاخامية. انه في اقطار عديدة يعقد زواج ديني ولا احد يفرض على غير المتدينين عقد زواج ديني، كما ان احداً لا يمنع متديناً من اقامة الطقوس الدينية. وقانون الزواج المدني موجود في مختلف الاقطار المتنورة في العالم، اما الاحتكار الديني لعقد الزواج فلا يوجد الا في الاقطار الرجعية من مثل اسبانيا فرانكو وبرتغال سلزار

ووجود هذا الاحتكار في اسرائيل يسبب مآسي للعائلات المختلطة بل هو يؤدي الى التفرقة بين اليهود وغير اليهود.

وقضية «ابناء اسرائيل» لا يمكن حلها بالتوسلات للحاخامية ان زعماء المباي الذين سلموا شؤون الاحوال الشخصية للحاخامية يتحملون مسؤولية هذا الوضع الناجم عن احابيل التلاقية والمخرج هو سن قانون مدني للاحوال الشخصية يضع حداً للاكراه الديني.

اليوم - مهرجان الشباب اليهود والعرب بحيفا للسلام والصداقة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٦ تموز ١٩٦٢
٤ صفر ١٣٨٢
العدد ١٦ السنة التاسعة عشرة
6 תמוז 5722
6.7.1962
No. 16 Vol. IXX

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

مئات وفود الشباب من المدن والقرى تشترك في المهرجان

حيفا - لمراسل الاتحاد - في مساء هذا اليوم، الجمعة، سيهرع الى حيفا مئات الشباب اليهود والعرب من تل ابيب والناصرة، من القدس والطيبة وغيرها من المدن والقرى، وذلك للاشتراك في مهرجان الصداقة والسلام الذي تنظمه الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هلسنكي في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وسيفتتح المهرجان الساعة الثامنة مساء في اجتماع احتفالي ضخم في قاعة سينما ماي بحيفا، ويتكلم فيه عدد من الشخصيات وزعماء الشباب اليهود والعرب، ويعرض في نهايته برنامج فني حافل يشمل اغاني واناشيد ورقصاً شعبيا.

اما اليوم الثاني من المهرجان، السبت، فسيتضمن سباحة في البحر ورحلة على ظهر القوارب، وفي تمام السادسة مساء ستبدأ مسيرة السلام والصداقة من مكان التجمع في شارع غذولا لتخترق الشوارع الرئيسية في موكب رائع. وسيشترك في هذه المسيرة الوفد الاسرائيلي الى مهرجان هلسنكي بلباسه الرسمي وبرنامجه الفني على اختلاف اقسامه.

ومن المؤكد ان يكون مهرجان حيفا لقاء كبيراً للشباب اليهود والعرب يشددون فيه العزم على توطيد اخوتهم وصداقتهم وعلى مواصلة المعركة من اجل السلام ونزع السلاح في العالم.

بن خده يحذر من الديكتاتورية العسكرية والعناصر الفاشية

نصف مليون يرحبون بالحكومة الجزائرية الموقتة في الجزائر.. بن خده يدعو الى الوحدة الوطنية ورص الصفوف حيال العناصر المتطلعة الى الديكتاتورية.. انتخابات المجلس التأسيسي الجزائري في ٢٩ تموز..

الجزائر - اليوم، الجمعة، وهو موعد نزول القوات الفرنسية لاول مرة الى ارض الجزائر قبل ١٣٢ سنة يحتفل الشعب الجزائري باستقلاله وبقيام الجمهورية الجزائرية المستقلة.

وكان بن يوسف بن خده رئيس حكومة الجزائر الموقتة قد عاد بصحبة رجال حكومته الى الجزائر يوم الثلاثاء الماضي ليستقبله نصف مليون جزائري بالزغاريد والاناشيد الوطنيه وبشعارات تدعو الى الديمقراطيه وتندد بالديكتاتوريه، وكانت ايضا في استقبال الحكومة الجزائرية الموقته بعض فرق جيش التحرير الجزائري التي هتف جنودها بحياة الكفاح الوطني.

وحدة ضد الديكتاتورية والفاشست والديماغوغيين

وفي كلمة التي اذاعها فور وصوله دعا بن يوسف بن خده الى الوحدة الوطنيه ورص الصفوف الشعبيه لمقاومة الديكتاتوريه العسكريه التي يحلم بها بعضهم.

كذلك دعا الى الوحدة حيال السلطة الشخصيه والاشخاص الطامعين والمغامرين العسكريين والديماغوغيين والفاشست من جميع الانواع.

كذلك قال في كلمة اذاعها بالعربيه ان الجزائر اصبحت مستقلة ولكن المعركة لم تنته بعد فالاستقلال ليس هدفا بحد ذاته ولكنه سبيل لانجاز الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه التي لا ثورة تستحق ان تكون ثورة بدونها.

وقال بن خده يخاطب الاوروبيين: على الرغم من الدماء التي جرت بغزارة نستطيع ان نعيش ونعمل سويا لفائدة هذه الارض الجزائريه الطيبه وتعهد بن خده باحترام اتفاقات ايفيان وتنفيذها باخلاص.

وكان في استقبال بن خده وصحبه السلك الدبلوماسي الممثل في الجزائر وكله من الدول الغربية.

وباعلان ديغول استقلال الجزائر فور الاستفتاء اعترفت الدول الغربيه، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيه وغيرها بالجزائر المستقله.. اما الدول الاشتراكيه فكانت قد اعترفت بحكومة الجزائر المستقله قبل ذلك.

وقد ابرق رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف الى بن خده برقية يقول فيها مهنئا الجزائر المستقلة: «ان نصر الشعب الجزائري قد انزل ضربة قاصمة بنظام المستعمرات وكان مثلا ملهما لغيره من الشعوب التي لا تزال تتلوى في العبودية الاستعمارية».

كذلك بعث وزير خارجية الصين الشعبيه الى زميله الجزائري برقية اعرب فيها عن ثقته بتوطيد الصداقة الطويله الامد بين الصين والجزائر وشعبيهما.

انتخابات المجلس التأسيسي في ٢٩ تموز

وقد عقدت حكومة الجزائر الموقته في عاصمة البلاد اجتماعها الاول، وعلى الاثر اعلن المجلس التنفيذي ان

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٢]

مئات الالوف تستقبل بن خده ورفاقه اعضاء الحكومة

يوم الاثنين يفتتح مؤتمر موسكو لنزع السلاح

وفود ١٢٠ قطراً تشترك في هذا المؤتمر النضالي

موسكو - وفود عديدة من مختلف اقطار العالم، قد وصلت الى موسكو للاشتراك في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سينعقد في العاصمة السوفياتية في التاسع من تموز الحالي. وحتى الان اعلن ان وفوداً من ١٢٠ قطراً ستشترك في هذا المؤتمر النضالي الكبير.

وبين الوفود التي وصلت الى موسكو وفد حركة السلام الاسرائيليه الذي يضم النائب توفيق طوبي عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيليه وعضو مجلس السلام العالمي، وروث لوبتش، والمحاميه هايفي ويعقوب مايوس (سكرتير لجنة السلام الاسرائيليه) والشاعر ابراهام شلونسكي.

واذيع من موسكو ان الوفد الهندي يتألف من ١٠٠ شخصية بارزة بينها ٥٠ نائبا في البرلمان الهندي. ويبلغ عدد اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة ٢٠ شخصا.

هذا وتعمد الدوائر الاستعمارية الى بذل نشاط محموم للتقليل من اهمية هذا المؤتمر التاريخي وتحاول بمختلف الطرق الحيلولة دون اشتراك شخصيات عالمية بارزة فيه، غير ان محاولاتها هذه تذهب ادراج الرياح. وابرز مثل على ذلك اشتراك العالم البريطاني برتراند راسل في المؤتمر رغم تحذير حزب العمال البريطاني له.

ويقول مراسل «الاتحاد» في تل ابيب ان ادارة «الحزب المتدين الوطني» قررت ان تبحث قضية تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية. وقالت بعض المصادر المطلعة ان عدداً من قادة هذا الحزب يعارضون تسليح المنطقة بهذه الاسلحه الفتاكة.

واصدرت سفارة امريكا في اسرائيل نشرة حرضت فيها على مؤتمر نزع السلاح الذي سيفتتح في موسكو ووصفته بانه «مؤامرة شيوعيه» وزعمت ان حركة السلام العالميه «اداة في يد موسكو»..

راسك: لا حياد في ساعة الفصل

واشنطن — «في ساعة الفصل في مستقبل العالم لا مكان لاي دولة محايدة».

هذا ما قاله دين راسك وزير الخارجية الامريكي في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي وبذلك ذهب في اعقاب سلفه جون فوستر دالس الذي وصف الحياد بالموقف غير الاخلاقي

واضاف راسك: ان هناك دولا تسمي نفسها محايدة ولكن يجب ان لا نراها كدول متفرجة بريئة في النضال بين واشنطن وموسكو بل هي موضع الخلاف..

واضاف ان موضع الخلاف هو بين اولئك الراغبين في عالم ديكتاتوري وبين اولئك الراغبين في نظام عالمي تعيش فيه الدول مستقلة بمؤسسات حرة وتعمل سوية بالاتفاق.

ارفعوا ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب

تحت هذا الشعار تدعو الجبهة الشعبية الى عقد مؤتمر عام يعقد في اواخر تموز الحالي

حيفا — مكتب الاتحاد — ان الجبهة الشعبية تدعو الى مؤتمر يعقد في نهاية تموز ١٩٦٢ لاعلان:

* ارفعوا ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب.

هذا ما جاء في ختام البيان الصحفي الذي اصدرته اللجنة التنفيذيه للجبهة الشعبيه امس.

وجاء في هذا البيان وهو بمثابة لائحة ادانة قويه لسياسة سلطات الاضطهاد القومي، ان الجبهة الشعبيه التي اخذت على عاتقها منذ قيامها في سنة ١٩٥٨ الدفاع عن قضايا الشعب العربي في البلاد وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين ترى ان الحكومه قد اخذت في الاونة الاخيرة تشدد قبضتها للقضاء على الكيان العربي وتشريد المواطنين العرب من

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ١)

الحزب الشيوعي الياباني يفوز بمليون و٨٠٠ الف صوت في الانتخابات

الحزب الشيوعي يزيد نسبته ١٨ في المئة.. الحزب الليبرالي الحاكم يفقد أغلبيته المطلقة في الاصوات.

طوكيو - نوهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني في بيان أصدرته بصدد الانتخابات الفرعية التي جرت للمجلس الاعلى للبرلمان الياباني وقالت ان الحزب نال مليونا و ٨٠٠ الف صوت اي بزيادة ١٨ في المئة عما احرزه الحزب في الانتخابات الماضية.

وجاء في البيان ان لهذا النجاح دلالته الهامة فهو يثبت ان برنامج الحزب الشيوعي الياباني هو البرنامج الوحيد الذي يحقق تحرير اليابان.

كذلك نوه الحزب في بيانه ان الحزب الليبرالي الحاكم فقد الاغلبية المطلقة في الاصوات التي كانت له حتى الان.

رئيس البرازيل يرفض تعيين حكومة يمينية

ريودي جانيرو — رفض رئيس البرازيل تعيين اعضاء الحكومة الذين اختارهم رئيس الحكومة الجديد بسبب ما هو معروف عنهم من عداء للحريات الدمقراطية. وستجتمع قيادات النقابات المهنية لاقرار اعلان الاضراب العام من اجل اقامة حكومة دمقراطية.

غروميكو: السوق المشتركة لن تفيد بريطانيا

موسكو — اعلن وزير الخارجية السوفياتية ان بريطانيا لن تستطيع ان تجني اي فائدة بعيدة المدى من انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة.

وقال لا يمكن مقارنة مجلس التعاون الاقتصادي للاقطار الاشتراكية بالسوق الاوروبية المشتركة لان السوق لا يقيم حواجز تجارية بين المشتركين فيه.

اسعار الادوية تزداد بـ ١٣ بالمئة

تل ابيب — الحكومه ومصانع الادوية قرروا رفع اسعار الادوية بنسبة ١٣ بالمئه. وبهذا تكون اسعار الادويه قد ارتفعت منذ تخفيض قيمة الليرة بنسبة ٢٤ بالمئه.

اديناور يدعو الى شن العدوان على الشرق

خروشتشوف يندد ببون ويحذر من مغبة أعمالها الاستفزازية

باريس — لاول مرة تطأ قدما رئيس حكومة بون النازية، اديناور، الارض الفرنسية.. الارض التي خضبت بدماء ضحايا حربين شنتها العسكرية الالمانية خلال جيل واحد وكأن ذلك لا شيء في حساب اديناور. فقد استغل زيارته هذه لفرنسا وراح يطلب «دمج قوات عالمية» وذلك «لايجاد تسوية لقضية تقسيم المانيا» اي.. القضاء على المانيا الدمقراطية.

وحاول اديناور جذب الفرنسيين الى مشاريعه وبرامجه الحربيه المغامرة فقال ان «فرنسا والمانيا الغربيه تدركان جيداً الاخطار التي تهددها من شرقي اوروبا وعلى الدولتين ان تعملا سوية ضد هذه الاخطار».

وشكر اديناور ديغول على انه قال في امريكا اثناء رحلته الاخيرة فيها ان حكام فرنسا لا يشعرون باي خطر من المانيا اليوم..

وتقول وكالة يونايتدبرس ان اديناور وديغول اتفقا على الاستمرار في مشاريعهما لتحقيق «وحدة اوروبا سياسيا» سواء انضمت بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ام لا.

تحذير..

وفي موسكو أقيمت حفلة في الكرملين تحية الى مستشار النمسا الدكتور الفونس غورباخ. وفي كلمة تحيته للضيف قال رئيس الحكومه السوفياتيه خروشتشوف: «انني على ثقة بانه سيكون ممكناً في المستقبل القريب الوصول الى اتفاق على القضايا المرتبطة بتسوية سلمية مع المانيا. فمن الضروري الوصول الى مثل هذا الاتفاق. فمصلحة السلام وامن الشعوب تستلزم هذا».

وقال خروشتشوف: «اما اذا استمرت اعمال الاستفزاز ضد المانيا الدمقراطيه، فان العالم سيكون قريبا من كارثة عسكرية».

واضاف خروشتشوف: «ما زالت تعمل في المانيا الغربيه وبرلين الغربيه تلك القوى نفسها التي تتطلع الى الثأر، والتي كانت مسؤوله عن الاعتداءات في الماضي، والتي تقوم اليوم باعمال استفزازية خطيرة ضد جمهورية المانيا الدمقراطيه والدول الاشتراكيه الاخرى».

ثم نعت خروشتشوف بحكومة بون وبالحكومات الاعضاء في حلف الاطلنطي، وامتدح مستشار النمسا الذي اعلن ان بلاده تتمسك بالحياد وتلتزم بالمواثيق والعهود الدوليه.

كلمة العدد

الاستعمار الامريكي يهدد دول الحياد!

اولئك الذين يعرفون ماهية الاستعمار عامة وطابع الاستعمار الامريكي خاصة لم يؤخذوا اطلاقاً باحاديث «الحدب على مصالح الشعوب واحترام ارادتها» حين عدلت الولايات المتحدة موقفها من الحياد وبدأت تعلن «احترام دوله» والتقارب من دعاته..

لقد رأى اولئك في هذا التعديل تعديلا في اسلوب الاستعمار الامريكي لا تغييراً في ماهيته او جوهر سياسته العدوانية..

وتعاقبت الايام وبدأ قادة بعض الدول المحايدة يتقربون من الولايات المتحدة او يتقبلون مغازلة حكامها على اعتبار ان حكام الولايات المتحدة يحترمون الحياد ويقرون بوجوده.

وبعض اولئك القادة انزلقوا في هذه الطريق فتهافتوا على القروض الامريكية وهم يزعمون ان حكام الولايات المتحدة، وقد اعترفوا بحقيقة الحياد، يهبون القروض لدوله بدون قيود او شروط ولذلك فلا خطر من هذه القروض.. ولا خطر من مغازلة الولايات المتحدة التي «تحترم دول الحياد»..

أما اولئك الذين يعرفون ماهية الاستعمار الامريكي قائد المعسكر الاستعماري العدواني فلم يتركوا فرصة تمر دون ان يحذروا من هذه الطريق المهادنة التي تعرض منجزات الدول المحايدة الى خطر الضياع..

وها هي الايام تبرهن على صدق تلك القوى التي لا تؤخذ باساليب الاستعمار ومناوراته..

فقد صرح دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة ان لا امكان لاي دولة محايدة في ساعة الفصل في مستقبل العالم.. وأضاف ان دول الحياد ليست متفرجة بريئة على الصعيد الدولي بل انها في رأيه موضع الخلاف بين واشنطن وموسكو..

فدين راسك الذي يمثل الاحتكارات الامريكية يرى دول الحياد، دولا في سوق النخاسة يتقاتل عليها الشرق والغرب.. وبذلك يعرب عن سياسة تلك الاحتكارات التي تتطلع الى السيطرة على هذه الدول والعودة الى مواقعها الاستعمارية فيها..

مخطىء جداً دين راسك حين ينظر الى دول الحياد على اعتبار انها موضع الخلاف بين الشرق والغرب.. فهذه الدول لم تعد معروضة في سوق النخاسة منذ زمن طويل بل هي تخلصت من العبودية وبتخلصها انهار نظام الاستعمار..

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٦)

حكايات

القصة معروفة .

قصة ذلك القط الذي هاج وهرم ولم يعد يستطيع صيد الفئران . فاراد ان يحتال في ذلك . اختفى مدة من الزمن .. ثم عاد وعلى رأسه هال اخضر ، وفي عنقه مسابح لماعة طويلة . واقسم انه .. تاب وانه اصبح حاجاً وانه لن يطارد ضحاياه .

وشعرت الفئران ان في الامر حيلة . فقر قرارها على انتداب واحد منها يكون اكثرها عدوا وانشطها حركة وقفزاً .

وذهب المندوب واخذ يروح ويجيء امام القط الذي اظهر عدم اكتراث ومبالاة في البداية ثم ما لبث ان بدأ يتأهب للانقضاض على الضحية . وادرك المندوب الامر فولى الادبار حتى اذا وصل الى جماعته قال لهم : اسمعوا . اما انه حج فصحيح واما ان في عنقه مسابح وعلى رأسه هال اخضر فحق . ولكن قفزاته ووثباته وتكشيراته فما زالت كما كانت من قبل .

وفشلت الحيلة .

وفي اسرائيل مجلة تكتب باللغة العربية تحمل أسم «المصور» . وكما يقولون «طنجرة ولاقت غطاها» . ففيها اجتمع رئيس التحرير ، المدعو فؤاد شابي «بمدير التحرير» ، المدعو صالح هندي . وليس مهما الان من الطنجرة ومن غطاها .

وصالح هندي انحدر من مصر الى مذيع في اذاعة «صوت الحق» الفرنسية التي كانت كل برامجها ونشراتها مسبات وشتائم للشعب الجزائري والثورة التحررية وحكومته الوطنية .

ثم .. ثم انحدر الى .. مذيع برامج «اكاذيب وحقائق» في «دار الاذاعة الاسرائيلية» . وهو - كما يعرف الجميع - برنامج مسبات وشتائم للعرب وتحريض على مواقفهم التحررية .

ثم - اخيراً وليس آخراً ، انحدر .. حتى وصل الى مدير تحرير مجلة «المصور» .

وحبل الانحدار على الجرار .. فصالح هندي ، في مجلة فؤاد هابي ، يكتب اليوم عن .. انتصار الجزائر وهو الذي بذل كل قواه في «صوت الحق» الفرنسية حتى لا ينتصر شعب الجزائر .

وهو يتحدث ، عن السلام .. بينما كان من الذين انخرطوا في سلك مقاومة السلام العادل القائم على اساس احترام الحقوق المتبادلة

وهو يكتب اليوم متخذا من عبد الناصر ستاراً يخفي وراءه كل ما في جعبة ماضيه من تحريض على عبد الناصر ..

وهو يكتب عن عرب اسرائيل متناسيا الخدمة الكبرى التي قدمها للمباي في الانتخابات الاخيرة حينما كان داعية لقوائمه العربية .

في كل المرات كان صالح هندي صوت سيده . سيده الفرنسي بالامس وسيده البنغوريوني اليوم .

ولكن كل ذلك لن يفيده .. لن يفيد مجلته .. فاحابيله هذه مفضوحة حتى ولو زوقها بمختلف الصور والبوزات .

ومجلة فؤاد هابي التي حسبت نفسها انها جاءت برأس كليب حينما ضمت اليها صالح هندي سيكون وضعها كالمثل الذي يقول «جبناك يا عبد المعين تعين لقيناك يا عبد المعين تنعان» .

محمد نفاع

انوار كاشفة على تريندداد

لمحة جغرافية

تريندداد مستعمرة بريطانية على وشك الاستقلال . وهي ثاني جزر الهند الغربية من حيث المساحة . وتقع في نهاية الطرف الجنوبي من سلسلة جزر الهند الغربية فتقابل تماماً دلتا نهر اورونوكو (في الشمال الشرقي من امريكا الجنوبية) وتعتبر جغرافياً جزءاً من امريكا الجنوبية .

مساحتها ١٨٦٣ ميلاً مربعاً وطولها ٥٠ ميلا تقريباً وعرضها ٣٧،٥ ميلاً . وزواياها الاربع قائمة وفي كل زاوية منها رأس جبل داخل البحر

سواحلها الجنوبية والشمالية الشرقية عبارة عن جبال عالية منحدرة تتخللها بعض الاماكن الصالحة لرسو السفن (بوغاز) اما الساحل الغربي فنخفض يرتفع تدريجياً نحو الداخل حيث توجد سهول خصبة وتلال واودية . والساحل الشمالي مضرس كثيراً ومعظم خلجانه محاطة بالصخور . والساحل الشرقي (على المحيط) نادراً ما تقترب منه السفن . ومياه الموانىء الواقعة في الساحل الجنوبي ضحلة مما يضطر السفن ان ترسو بعيداً عن الشاطىء .

وتخترق الجزيرة ثلاثة سلاسل جبال من الشرق الى الغرب . والمنطقة الممتدة من الشمال حتى سلسلة الجبال الوسطى عبارة عن ارض مستوية غنية بالمياه . اما المنطقة التي تقع جنوب سلسلة الجبال الوسطى فهي غير مستوية وتفتقر الى الماء .

واهم الأنهار : نهر كاردنو وهو يروي الاراضي الشمالية الغربية . ونهر اوتير (غوانير) ويروي الاقسام الجنوبية الشرقية ونهر اورنج ويروي القسم الشمالي الشرقي .

والطقس في الجزيرة استوائي ولكنه ليس حاراً كثيراً

واهم منتجاتها الزراعية : السكر ، جوز الهند ، الكاكاو والحمضيات مثل الليمون والبرتقال والكريب فروت والقهوة والمطاط والفاصوليا والمشروبات .

اما المنتجات المعدنية فاهمها البترول الخام (في سنة ٤٧ انتج منه ٢٠٬٢٤٣٬٥٠٠ برميل) والقار (الزفت) (ينتج منه سنويا ٨٧٣٠٠ طن) وحجارة البناء ومواد الطرق .

وتشتهر الجزيرة ببحيرة بربا او بحيرة الزفت وهي تحتوي على كميات هائلة من القار .

لقد طورت حقول البترول في تريندداد حتى اصبحت ثاني بلد منتج للبترول في مجموعة الدول البريطانية (الكومنولث) .

ووصل انتاج السكر في سنة ٤٩ الى ١٥٠ الف طن .

ويغطى انتاج الزيوت بشكل مباشر او غير مباشر ٤٠ بالمئة من دخل الحكومة . ويعتبر كاكاو تريندداد احسن كاكاو في العالم .

ومن اهم الصناعات : منتجات جوز الهند ، والبيرة والزجاج والكبريت .

ومع ان البلاد غنية بثرواتها المعدنية ومنتجاتها الزراعية الا انه ينتشر فيها الفقر والبطالة والمرض . وهي تقاسي ازمة شديدة في السكن . وذلك كله بسبب السيطرة الاجنبية على هذه الثروات والمنتجات .

ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ الف نسمة (بينهم حوالي ٣٠ ألفا من التوباجو - من اصل هندي غربي) منهم حوالي ٥٠ بالمئة هنود غربيون ومن اصل افريقي (غرب افريقيا) وهنالك حوالي ٢٥٠ الفا من الهنود الشرقيين (اكثرهم هندوس وبينهم مسيحيون ومسلمون من مختلف الطوائف) . والباقي من اصل بريطاني واسباني وفرنسي وبرتغالي وصيني وسوري ويهودي

وينص الدستور الحالي الذي وضع في سنة ١٩٥٠ على اقامة مجلس حكومي واحد هو المجلس التشريعي . ويضم هذا المجلس ثلاثة اعضاء من الموظفين السابقين (سكرتير المستعمرات ، المدعي العام ، سكرتير المالية) وخمسة اعضاء يعينهم الحاكم و ١٨ عضوا منتخبا . ورئيس المجلس يعينه الحاكم (الذي ليس عضواً في المجلس) ويتقاضى راتبا معينا .

اما الوزارة (المجلس التنفيذي) فهي تضم الحاكم (رئيسا) وثلاثة الموظفين السابقين المعينين في المجلس التشريعي وعضوا واحداً معينا وخمسة ينتخبهم المجلس التشريعي .

والمجلس التنفيذي هو مجلس استشاري فقط فالحكم الفعلي بيد الحاكم البريطاني .

في الجزيرة بعض المدارس والكليات ولكن معظمها تابع للكنائس البريطانية والكندية .

وفي البلاد محكمة عليا على غرار محكمة العدل العليا في بريطانيا . كما توجد فيها محاكم عسكرية ومحلية .

وفيها حوالي ١٠٦٨ ميلا من الطرق العامة و ٢٨٢ اميلا من الطرق الخاصة .. وسكة حديد حكومية .

وبموجب اتفاق عقد في ٢٧ آذار ١٩٤١ انشئت في البلاد قواعد عسكرية امريكية لمدة ٩٩ سنة .

وهنالك مطار جوي في بياركو ومكان للهبوط الطاري في توكو (شمال تريندداد) .

وفي سنة ١٩٤٧ انشئت محطة اذاعه في كاروني .

والعاصمة هي (Port of Spain) واهم المدن ، سان فرناندو ، اريما .

لمحة تاريخية

اكتشفها كولمبس في رحلته الثالثة سنة ١٤٩٨ واطلق عليها اسم لا ترينيدادو (او الثالوث) ولكنه تركها ولم يرجع اليها ابداً . ولم يفكر الاسبانيون في استيطانها الا بعد ٣٠ سنة من اكتشافها .

وبقيت تريندداد بلاداً غير متطورة مدة تزيد على القرنين .

وفي القرن السابع عشر تعرضت للغزو ، فغزاها الهولنديون (سنة ١٦٤٠ ، ١٦٧٧) والفرنسيون (١٦٩٠) واشتد التنافس عليها بين الدول الاستعمارية . وقد وحد هذا الغزو السكان الاصليين وانتعشت فيها التجارة خصوصاً في سنة ١٦٩٥ .

وفي اواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر نجحت في تريندداد زراعة الكاكاو . ولكنها اصيبت بمرض دمرها سنة ١٧٢٥ .

ولم تصب تريندداد اي نجاح حتى سنة ١٧٨٣ عندما نشر بيان ملكي يشجع السكان من جميع الشعوب على استيطان هذه الجزيرة ولكن بشرط ان يكونوا من الروم الكاثوليك .

وكانت النتيجة ان هاجرت الى الجزيرة اعداد كبيرة من السكان وخصوصاً العائلات الفرنسية التي طردت من الدومنيكان وهايتي واماكن اخرى على اثر الثورة الفرنسية .

وفي ١٨ شباط ١٧٩٧ وقعت اسبانيا التي كانت تسيطر على الجزيرة على معاهدة تنازلت بموجبها عن الجزيرة الى بريطانيا .

ولكن لم يتم التنازل نهائيا الا في سنة ١٨٠٢ بموجب معاهدة امينز . ومنذ ذلك التاريخ وهي تتعرض الى استغلال الشركات البريطانية الوحشي .

بعض قادة جيش التحرير الجزائري

في سطور

وقعت الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية للتعاون العلمي والفني . الصين ستزود تشيكوسلوفاكيا باحصائيات علمية وفنية في مجالات صيانة المياه والآثار والهندسة الكيماوية

قررت لجنة نقابة الاساتذة ان على المعلمين ان يدرسوا طلابهم .. الشيوعية وذلك لمساعدة «العالم الحر» في مكافحتها

اضرب ثلاثة عشر سجيناً امريكيا في سجن بفسبورغ اضراب جلوس احتجاجا على المعاملة الوحشية التي يعاملون فيها .

اعلن رئيس غانا ، نيكروما ، انه لا يمكن احلال السلام المقيم الا اذا قضي على الاستعمار ونظام المستعمرات . وقد قال نيكروما اقواله هذه في حفلة تسليمه جائزة لينين للسلام

احتجاجاً على قانون رجعي قرر ١٩٠ سجينا سياسيا في اثينا الاضراب عن الطعام . والقانون يخول ادارة السجن تحديد قوانين الطوارىء الى ما لا نهاية .

ما زال ولستون تشرشل يقبع في احد المستشفيات على اثر تزحلقه في مونتوكارلو وكسر عظمة وركه .

الصنيعة الاستعمارية تشومبه زار زميله ويلنسكي رئيس حكومة روديسيا زيارة رسمية واجرى معه محادثات ... تجارية واقتصادية . ثم ذكر ان تشومبي عاد بعد ذلك الى كتنغا . وذكرت الانباء انه اخذ ينظم «جيشاً» لبث الفوضى والاضطراب في البلاد

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

ميكونس :

لرفع مستوى التعليم يجب زيادة الميزانية

القدس - التقرير الذي قدمه وزير المعارف والثقافة ايالبين في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، عن التعليم في اسرائيل ، أعطى صورة مؤلمة عن حالة هذا التعليم عندما قال ان ميزانية وزارته لسنة ١٩٦٢-٦٣ هي ١٦٢ مليون ليرة اسرائيلية .

واعترف في خطابه ان الحكومة فشلت في بث قيم الثقافة الاساسية في الطبقات الشعبية الواسعة .

وتحدث عن تأخر مستوى التعليم ، فقال ان ٣٥-٤٠ بالمئة من خريجي المدارس الابتدائية لا يستطيعون قراءة صحيفة او كتاب بسيط ، وهذا الشباب لم يحصل حتى على الاسس البسيطة المطلوبة للمواطنة في دولة دمقراطية وهو ممتلىء باحاسيس العداء ضد المجتمع . ثم تحدث عن انخفاض المستوى عند الطوائف الشرقية . فان ٤٥٠ طالباً يقدمون امتحانات البجروت ، وينجح نصفهم فقط . ومن بين الذين يتلقون التعليم العالي ٥ بالمئة فقط من ابناء هذه الطوائف .

وتحدث الرفيق صموئيل ميكونس عن ميزانية الوزارة فقال : ان الميزانية الصغيرة جداً التي وضعت لوزارة المعارف والثقافة هي تعبير عن استخفاف الحكومة بتربية الجيل الشاب في بلادنا .

واقترح رفع الميزانية بـ ٤٠ مليون ليرة اضافية .

وقال الرفيق ميكونس «انه لا خلاف على ان التعليم في بلادنا في أزمة عميقة مستمرة ، الذي يظهر في انخفاض مستوى الثقافة ، وفي اختفاء القيم التقدمية .

وأكد ايضاً على انخفاض التعليم عند الطوائف الشرقية ، وعند العرب بصورة اكبر .

وتحدث عن شروط التعليم المنخفضة ، واكد على الازدحام في الصفوف ، وعلى النوبة الثانية (شفت) ، واجور المعلمين المنخفضة

وهاجم الرفيق ميكونس طرد بعض المعلمين لاسباب سياسية .

وتحدث عن روح التعليم وهدفه ، وقال انه يجب ان يكون تقدمياً ، يعلم حب الوطن ، والسلام بين الشعوب ، والاشتراكية .

حقيقة الوضع حول وقف النبي سبلان

لمحة تاريخية عامة

النبي سبلان من انبياء الطائفة الدرزيه وله مكانة كبيرة في نفوس ابنائها . وله مزار يسمى «مزار النبي سبلان» يقع على راس جبل صغير يبعد مسافة كيلو مترين عن قرية حرفيش .

ولوقوع القريه بجوار المزار كلف اهلها برعايته ورعاية وقف المزار من الارض البالغة مساحتها ٦٠٠ دونم وهي ارض زراعيه قسم منها بور غير صالح للزراعة .

ويقوم قسم من سكان القريه بضمان هذه الارض ويدفعون ضمانها لصندوق المزار .

قبل سنة ١٩٤٨ كان سكان من ابناء الطائفة الاسلاميه (من عائلة واحدة) يقومون برعاية المزار وادارة شؤونه . ويستعملون الارض ويستاهون منها وما يفيض عن حاجتهم يقدمونه لصندوق المزار .

ولكن بعد ان نزح هؤلاء السكان من المزار سنة ١٩٤٨ ولجأوا الى القرى المجاورة لم تعد تربطهم بالمزار اي صلة . فسمحت رئاسة الطائفة الدرزيه الروحيه الى شيوخ حرفيش بوصفهم اقرب الناس الى المزار وطلبت منهم ان يديروا شؤون هذا المزار . ومنذ ذلك الوقت وهم مستمرون في ادارته .

الكيرن كايمت تسعى الى ضم هذا الوقف الى املاكها

بعد قيام الدوله اصبح سكان حرفيش هم المسؤولون عن رعاية وقف المزار بصورة مباشرة .

وقبل ست سنوات وجهت الكيرن كايمت انظارها الى هذا الوقف وبدأت تحاول الاستيلاء عليه نظراً لمركزه الاستراتيجي الهام ولمركزه الصحي حيث الهواء النقي والاحراج والغابات تحيط به من كل جانب .

وفكرت الكيرن كايمت في اقامة مستعمرة او مستوصف صحي على ارض هذا الوقف وحرمان ابناء الطائفة الدرزيه من زيارة نبيهم الكريم .

ولقد علمت من سكان القريه وبعض المشايخ الدروز انهم اوكلوا محامياً ليتولى الدفاع عن وقف النبي ، واستلم مبلغ ٤٥٠٠ ليرة اسرائيليه اجراً له . ولكن لغاية الان لم يقم هذا المحامي بأي عمل في سبيل الدفاع عن الوقف ولم يحضر اي جلسة من جلسات المحكمة التي رفع الدعوى اليها مشايخ الطائفه الدرزيه . وما زالت المشكلة معلقة بالمحكمة وبقرارها . فأما ان يبقى هذا الوقف للطائفه الدرزيه واما ان تسلبه الكيرن كايمت في جملة ما سلبته من الاراضي العربيه في البلاد .

الكيرن كايمت تجدد نشاطها وتعمل من وراء الستار

واخيراً اتصل ضيهاني مدير الكيرن كايمت مع الشيخ امين طريف لكي يقوما بزيارة قرية حرفيش وليطلعا من هناك على الوقف . وقررا عقد اجتماع مع اهالي حرفيش بتاريخ ١٩٦٢/٦/٣

وتم عقد الاجتماع وحضره الشيخ امين ويوسف ضيهاني وقسم كبير من سكان قرية حرفيش . وهذه المرة لم يصرح الضيهاني بأن الكيرن كايمت تريد ضم الوقف لاملاكها كما فعل في المرة الاولى . بل جاء ببدعة جديدة اختلقها وقال : «ان القيم على اموال الغائبين يدعي بأن هذه الاراضي تابعة للغائبين الذين نزحوا عن المزار ، وان هذه الاراضي ستكون تحت رعايته ، وقد دعتنه «النيرة» الى الوقوف بجانب الطائفه الدرزيه ليدافع عن وقفهم والتوصل الى صلح بين القيم على اموال الغائبين وابناء الطائفه الدرزيه . وهذا الصلح سيكون على اساس المساومه على اوقاف النبي» !

وهذا القول يتنافى مع الواقع . فالقيم على اموال الغائبين لا يعلم شيئاً عما قاله الضيهاني والمستوطنون الذين سكنوا المزار ما زالوا موجودين في البلاد وبحيازة اهل حرفيش مضبطه موقعه باسمائهم تقول انه «ليست لهم املاك وهم لم يكونوا اصحاب الارض

لمندوبنا الخاص في حرفيش

التي استعملوها من اجل اعالة اولادهم ورعاية الوقف وان الارض تعود للوقف الدرزي» .

ولذلك فلا احد يعلم عن المشروع الذي قدمه الضيهاني سوى الضيهاني نفسه . وحسب هذا المشروع ينوي الضيهاني الاستيلاء على الوقف مقابل التنازل عن مساحة ما يقارب ١٠٠ دونم من الارض وتركها وقفاً للنبي (بارك الله في همة هذا الرجل السموح الطيب الذي اهدانا وسمح لنا بمساحة ١٠٠ دونم من وقفنا) !

ولما سمع اهالي القريه ما قاله الضيهاني ظن قسم بسيط منهم ان الضيهاني صريح في ادعائه واقواله فأيدوه ووصفوه بأنه صديق شخصي للطائفة مع انه العدو اللدود ليس للطائفة الدرزيه فحسب بل لبقية الطوائف العربيه في البلاد .

اما القسم الاكبر من اهالي القريه وشبابها فقد وقفوا في وجه الضيهاني وبينوا لاهالي القريه مؤامرة الضيهاني على الوقف واعلنوا عن عزمهم على عدم التنازل عن وقفهم . فهذا امر لا يتعلق بهم وحدهم بل يتعلق ببقية ابناء الطائفة الدرزيه .

ولم يكتفوا بذلك ، فأصدروا منشوراً وزعوه على القرى الدرزيه في اسرائيل وشرحوا القضيه لاخوانهم واستصرخوا الراي العام للوقوف بجانبهم لالغاء المشروع .

وقد لاقى هذا المنشور تأييداً شعبياً كبيراً من معظم القرى الدرزيه وباقي القرى العربيه والقوى الدمقراطيه في البلاد .

وقامت بعض الوفود بزيارة قرية حرفيش مهنئة اهلها وشبابها على خطوتهم المباركة . وابدوا رغبتهم في الدفاع عن هذه القضية واستعدادهم لمد يد المساعدة للقريه واشتراكهم في الدفاع عن الوقف . وقد كان اول الوفود وفد من شباب المغار ووفد من شباب الرامه .

كذلك قامت ادارة منظمة الشباب الدروز واصدرت منشوراً وزعته على القرى استنكرت فيه اعمال الكيرن كايمت داعية شباب القرى ان يقفوا بجانب اهالي حرفيش ويؤيدوهم في قفزتهم التي قاموا بها من اجل الدفاع عن الوقف وحث اهالي حرفيش واجب الدفاع عن الوقف بصفتهم اقرب الناس اليه .

وقد صرح لي اهالي القريه بأنه يسعدهم ويشرفهم ان يتولوا الدفاع عن الوقف ، ولكنهم يطلبون من بقية اخوانهم ان يقفوا الى جانبهم في الدفاع عن الوقف لان مسؤوليتهم عن هذا الوقف لا تقل عن مسؤولية اهالي حرفيش .

وعلمت ايضاً بأن الشباب الدروز في كل مكان من البلاد ومنهم الذين يعملون في سلك الحكومة ودوائرها وجميع الاهالي والقرى قاموا بكتابة عرائض الى وزير الدفاع والى وزير الاديان ووزير العدل وجميع الجهات المعنيه يستنكرون فيها محاولة سلب وقف النبي سبلان ويطالبون بالتراجع عن هذه المحاوله .

أهالي حرفيش وشبابها ما زالوا على العهد

كذلك علمت من عموم اهالي حرفيش المطلعين على هذا الموضوع بأنهم ما زالوا على عهدهم الذي اخذوه على انفسهم بأنهم سيقفون لاخر لحظة في سبيل حماية الوقف وهم مستعدون بأن يضحوا بالغالي والرخيص حتى ينقذوا وقفهم . وعار عليهم ان يتراجعوا عن قضيتهم هذه رغم محاولات الحكومه وجهاز الـ ش.ب لعرقلة خطواتهم والوقوف ضدهم وبث العيون بينهم لنقل ما يقولونه للجهات المعنيه .

انهم سيصمدون في وجه هذا المشروع نظراً للتأييد الذي لاقوه من باقي القرى الدرزيه والراي العام في البلاد .

المبادىء اللينينية لحياة الاحزاب

ننشر هنا قسما من مقال فكتور روديني الذي نشرته مجلة «الوقت» في عددها الصادر في شباط من السنة الحالية . وما ننشره يعالج مبادىء المركزية الدمقراطية وتصحيح اخطاء تقديس شخصية ستالين في الاتحاد السوفياتي .

بقلم
فكتور روديني

اعطونا منظمة ثوريين فنقلب روسيا رأساً على عقب . هذه الكلمات النبوية قالها لينين في اوائل سني نشاطه السياسي . واكب لينين على عمل جبار لاجل خلق مثل هذه المنظمة . وقد انشأها بلا كلل ولا ملل ، واثقاً ومعززاً في آن واحد ، مستلهما الموضوعات الماركسية عن دور الحزب في نضال البروليتاريا الطبقي ، مطوراً ومغنياً هذه النظريات في ضوء التجربة الجديدة للحركة الثورية العالمية .

اسس الحزب الماركسي – اللينيني الراسخة

ان المبادىء اللينينية لحياة الحزب ، كقواعد حياته ، لم توضع بشكل اعتباطي ، ومداها لم ينحصر البتة في نطاق محلي . وانما هي شاملة وموضوعية ، تعبر عن السنن الكبيرة التي يتوقف عليها نشوء الحزب وتطوره .

وشمول هذه القواعد وموضوعيتها منبثقان من عدة ظروف . فهما بالدرجة الاولى منبثقان من طابع رسالة البروليتاريا التاريخية ، رسالتها كحافرة قبر للرأسمالية ومؤسسة للاشتراكية . هذه الرسالة التي لا تستطيع تأديتها الا اذا كانت منظمة على نحو معين . وهما منبثقان ، بالدرجة الثانية ، من الدور ومن التفاعل اللذين يفرضهما بالضرورة انجاز مهمات تجديد المجتمع ، عندما تصبح هذه ناضجة ، على الجماهير وعلى الحزب الثوري وعلى الزعماء . وهما منبثقان ، بالدرجة الثالثة ، من طبيعة المجتمع الاشتراكي الجماعية ، هذا المجتمع الذي يهدف الى بنائه كل حزب .

هذه الظروف هي التي فرضت على كل حزب ماركسي وجوهاً لحياته ومبادىء نشاط لها من الاهمية ما للطابع العلمي الذي يطبع سياسته ، وللمركزية الدمقراطية ، وللقيادة الجماعية على مختلف المستويات ، وللانتقاد والانتقاد الذاتي ، وللارتباط الوثيق بين جميع منظمات الحزب وبين الجماهير .

ان ما تتميز به المركزية الدمقراطية وما هو مصدر قوتها هو انها تجمع بشكل متناسق بين الدمقراطية الحقة الواسعة داخل الحزب ، ومبادرة الشيوعيين الجريئة ونشاطهم ، والاستخدام التام للقوى الابداعية والمعارف والاندفاعات والمواهب والتجربة عند كل مناضل ، وبين وحدة عمل وارادة الحزب كله ، والانصباب على هدف الحركة كلها محدد بوضوح ، هذه الامور التي هي غير تنظيم مركزي اي موجه من مركز واحد ، ومزود بانضباط صارم ، تخضع فيه الاقلية للاكثرية ، والهيئات الدنيا للهيئات العليا .

فمركزية الحزب الماركسي – اللينيني ليست بيروقراطية ، وانما هي دمقراطية ، فهي تقضي بانتخاب جميع هيئات الحزب من القاعدة الى القمة ، وتساوي جميع الاعضاء في الواجبات والحقوق ، ومناقشة واسعة من جانب اعضاء الحزب لجميع شؤون سياسته ونشاطه . فعلى هذا الاساس فقط يمكن ان يلتقي اعضاء الحزب بانضباط صارم ، ولكن غير آلي ، انضباط واع ، وتفهم لضرورة وحدة العمل . واذا شئنا ان نعبر عن ذلك بصورة ، قلنا ان المركزية الدمقراطية ، التي تتيح لكل شيوعي ان يقدم اقصى ما لديه من طاقة ثورية ، انما هي تكدس هذه الطاقة على نطاق الحزب كله وتجعل من كل حزب شيوعي مكثفاً قوياً يمكن توجيه كل شحنته نحو الهدف المنشود .

ولا يمكن ان تكشف المركزية الدمقراطية عن حقيقة طبيعتها الا بشرط لا بد منه ، الا وهو التطور المطلق والمتناسق لجميع وجوه القواعد اللينينية لحياة الحزب . فالقيادة الجماعية على جميع المستويات تضمن صحة النهج السياسي للحزب ونجاح نشاطه العملي . والانتقاد والانتقاد الذاتي هما وسيلة فعالة للرقابة الداخلية ، وحرز ضد الاخطاء التي يرتكبها الحزب في نشاطه ، وضد خرق قواعد الحزب من جانب هذا المناضل او ذاك ، هذه المنظمة الحزبية او تلك .

ان قواعد حياة الحزب ، التي وضعها لينين ، أصبحت أساس عمل جميع الاحزاب الشيوعية في العالم . غير ان هذه القواعد ليست ، بالطبع ، قواعد جامدة ، وانما هي تغتني وتزداد جلاء كلما تطور الصراع الطبقي وبناء الاشتراكية . فكل حزب يطبق هذه القواعد على طريقته ، تبعاً لمجموعة من الاوضاع التاريخية ، مطوراً ومغنياً اياها .

والتعميم العلمي الاكمل والاغنى للتجربة التي اكتسبها الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية كلها في تطوير المبادىء التنظيمية للحزب الماركسي – اللينيني ، هو ذاك الذي نجده في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي ونظامه الداخلي اللذين اقرهما المؤتمر الثاني والعشرون .

وكما سبق ان قلنا ، فان للمركزية الدمقراطية وجهين ، المركزية والدمقراطية . ولكن الحد بين الاثنين لم يرسم بصورة نهائية مطلقة لا تحول ولا تزول . وانما ، هو على العكس ، متنقل ضمن نطاق معين ، والحد الفاصل بينهما يتوقف بقدر ما على الظروف . فقسط الدمقراطية وقسط المركزية ، والنسبة الفعلية بينهما ، تتوقف على الاوضاع الحسية التي يعمل الحزب في ظلها .

لنأخذ لنا مثلا حزباً يعمل في ظل اللاشرعية ، في ظل اشد أنواع الاضطهاد عنفاً ، في ظل اوضاع الحرب ، الخ ففي مثل هذه الاحوال يكون الوجه الغالب هو المركزية ، مع الابقاء على جميع وجوه الدمقراطية التي تأتلف مع الاوضاع الراهنة . وبالعكس ، فمتى كانت الاحزاب تعمل علناً ، وبصفة أولى ، متى كانت في الحكم ، فان الاشكال الدمقراطية هي التي يراد لها ان تتطور بالقدر الا وسع ، وذلك بلا شك دون المساس بالمركزية من حيث كونها تعبيراً عن وحدة الارادة ، ولكن مع تطور مبادرة المنظمات المحلية بجميع الوسائل .

ومن هذا الحد المتنقل تنبثق مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتق الحزب كله ، من القادة الى المناضلين في القاعدة . وحتى في ظل الاوضاع اللاشرعية مثلا ، فان الاحزاب تجهد لتأمين اقصى قدر ممكن من الدمقراطية ، وان تدخل في الحزب روح الزمن ، نبض الحياة ، وتحسها بصورة مضبوطة ، وان لا تسمح في اي حال من الاحوال بالمساس بالوحدة الديالكتيكية بين المركزية والدمقراطية وبترابطهما ، وعدم تجاوز الحدود القائمة تاريخياً بينهما ، فكل تجاوز في اي اتجاه يلحق ضرراً بالنضال الثوري .

وحسب تجربة الكثير من الاحزاب ، بيّن لينين ان الدمقراطية ، اذا عارضت المركزية ، او – وهذا ادهى – اذا انكرتها ، أدت حتماً الى الفوضوية ، الى استرخاء الانضباط ، ونمو الانقسامية ، وانهيار الروح الحزبية . وفي مثل هذه الحالات تطفو على صفوف الحزب عناصر غير مستقرة ، ويأخذ تأثير البرجوازية في التسرب جهاراً وبشكل عميق الى الحزب ، فيفقد هذا كل حزم وكل تراص ، وتتدنى طاقاته القيادية ، ويؤدي هذا شيئاً فشيئاً الى موت الحزب بوصفه قوة ثورية .

ولا تقل عن ذلك اذى للحزب النزعة الوحيدة الجانب ، والتي لا مبرر لها ، الى المركزية ، الى خنق الدمقراطية ، النزعة الى اعتبار المركزية المبدأ القيادي الوحيد للحزب . فمثل هذا الموقف يفقد المركزية ملامحها الدمقراطية ويجعلها بيروقراطية ، ويقلل شيئاً فشيئاً عدد المناضلين الذين يبتون بشؤون الحزب ، ويضيق نطاق بادرتهم وروح المسؤولية عندهم وقد يتلاشيان حتى ، ويغدو هؤلاء مجرد منفذين آليين .

ان خرق الدمقراطية يبتدىء منذ ان يتركز اهتمام الحزب على جماعة ضيقة من الملاكات ، منذ ان تهبط الثقة بالرفع المستمر لمستوى نشاط جميع الشيوعيين وتراخي ، بذلك ، الارتباط مع الجماهير ، وتقدم الاساليب الادارية على المناقشة الجماعية وعلى التحديد المشترك لمهمات الساعة .

والمركزة البيروقراطية تحفر حتما حفرة بين القادة والجماهير ، وتفسد اساليب العمل ، وتولد الانكماش السياسي والجمود النظري ، وتنذر بخسران الحزب طاقاته الكفاحية الثورية .

والطريقة الفضلى لمحاربة الخطر الذي يهدد مبادىء تنظيم الحزب من هذه الجهة او تلك انما هي الجمع على اساس علمي بين الدمقراطية والمركزية ، وتطبيق هذه وتلك بشكل متماسك . ففي هذا الجمع الحصيف يوجد المصدر الحاسم لوحدة وتراص الحركة الشيوعية كلها . ان التقيد الدقيق بالمركزية الدمقراطية وبالقواعد اللينينية لحياة الحزب يسمح بتأمين حزم القيادة ومرونتها ، وبصب الجهود على الهدف المنشود ، وامكانية المناورة ، ويحول دون تحول النشاط الثوري الى روح مغامرة وتطرف ، والمرونة الى روح تنازل .

المبادىء اللينينية هي مصدر نجاحاتنا

ان الاصلاحيين ، وكذلك التحريفيين ، يهاجمون بلا كلل القواعد اللينينية لحياة الحزب . وهم يزعمون ان المركزية الدمقراطية ، تؤدي ، نظراً لطريقة عملها الداخلية ، الى خنق الدمقراطية بالمركزية . وقد اشتدت حملاتهم على القواعد اللينينية لحياة الحزب عقب كشف النقاب عن تقديس شخص ستالين . ولكن اعداء الحزب اخطأوا الحساب هذه المرة ايضاً . والطابع الافتراقي الاستفزازي الذي ترتديه هجماتهم واضح كل الوضوح . وبالفعل فانه حتى اوسع فئات السكان في البلدان الرأسمالية اخذت تفهم ان تقديس الشخص تأتى عن خرق مبادىء المركزية الدمقراطية .

فوضوحاً ، ان تقديس الشخص مضاد اطلاقاً للنظام الاشتراكي ، مضاد لطبيعة المبادىء اللينينية لحياة الحزب .

وكما نوهت وثائق الحزب الشيوعي السوفياتي في مناسبات عديدة ، ينبغي النظر الى الظروف والعوامل التي ولدت تقديس الشخص في ضوء الاوضاع الاستثنائية التي في ظلها جرى بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .

كانت البلاد محاطة بالطوق الرأسمالي ومهددة على الدوام بغزو عسكري تقوم به قوات الامبريالية متضافرة . وفي هذه الاحوال اتخذ الصراع الطبقي داخل البلاد طابعاً شديداً بنوع خاص ابان المرحلة الانتقالية التي كانت تجري فيها تصفية الطبقات المستثمرة . والحزب ، الذي كان يجابه هجمات مستميتة من جانب المعارضين ، اضطر ان يخوض نضالا لا هوادة فيه من اجل النهج العلم ، من اجل وحدة صفوفه . ولاجل الحفاظ على استقلال البلاد الاقتصادي وضمان الدفاع العسكري عن مكاسب الثورة ، كان لا بد من تعجيل التصنيع والجماعية في الزراعة . وقد استتبع هذا عدداً من التضحيات والحرمانات .

وهذه الحالة الاستثنائية كانت تتطلب انضباطاً حديدياً في صفوف الحزب وعند جميع الشغيلة ، كانت تتطلب مركزة القيادة ، واليقظة الاشد صرامة تجاه العدو الطبقي . وانه لبفضل ذلك تمكن الحزب الشيوعي والسلطة السوفياتية من حماية مكاسب الثورة ، وجمع صفوف الشعب وتعبئته لاجل التغلب على الصعوبات الهائلة ، لاجل بناء الاشتراكية واحراز انتصار ذي اهمية عالمية على المعتدين الفاشست .

على ان هذه الاحوال وهذه العوامل الاستثنائية ليس من شأنها الا ان تفسر تقديس الشخص والتربة التاريخية التي نبتت فيها ، دون أن تبرره باي شكل من الاشكال ، لان تقديس الشخص ليس له ولا يمكن ان يكون له مبرر فمهما كانت الصعوبات ما كان يجوز لها ان تؤدي الى تقديس الشخص . ولكن هذه الظروف الاستثنائية انضم اليها عامل ذاتي غير مؤات ، الا وهو الملامح السلبية في شخصية ستالين ، التي كان لينين قد تحدث عنها .

فان ستالين ، الذي جمع في يديه سلطة واسعة جداً ، قد اساء امانة الحزب والشعب ، وخرق المبادىء اللينينية وقواعد حياة الحزب .

واستغل ستالين الوضع الخاص الذي كان قد نشأ ، والانتصارات الرائعة التي احرزها الشعب السوفياتي في بناء الاشتراكية ، لاجل اعلاء وتقديس شخصه . واسهم في ذلك جو المديح والتمجيد والتبخير الذي كان محيطاً به .

ووضع ستالين نفسه في الواقع فوق كل رقابة وكل انتقاد وكان يتجاوز بفظاظة على مبادىء المركزية الدمقراطية . فالقيادة الجماعية كانت غير موجودة ، ولم تعد تراعي المبادىء اللينينية بشأن انتقاء وتنشئة الملاكات ، وكانت الشرعية الاشتراكية تداس بعض الاحيان ، وقد اتخذت تدابير قمع جماعية لا مبرر لها ضد شيوعيين شرفاء .

ان الوضع الخاص الذي كانت البلاد فيه ، وعزم جميع الشيوعيين على صيانة وحدة الحزب رغم كل شيء – وهذا شرط اولي للنجاح بناء الاشتراكية – كانا يجعلان محاربة تقديس الشخص امراً عسيراً ، وقد حالا دون التغلب عليه في الوقت اللازم .

لقد الحق تقديس الشخص أذى جسيما جداً بالتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، وحد بقدر ملحوظ من المبادرة الابداعية عند الشيوعيين وجميع الشغيلة ، ولكن من الاكيد انه لم يستطع ايقاف سير الشعب الظافر الى امام ولا تحوير طبيعة النظام السوفياتي الاشتراكية .

فحتى في زمن تقديس الشخص كان الحزب يعمل كجسم حي قوي ، وكانت المنظمات المحلية تعمل كما كان ملايين الشيوعيين يشتغلون بحماسة ، وكان الشعب ، بقيادة الحزب يواصل العمل على تعزيز القدرة الاقتصادية والقوة السياسية للدولة الاشتراكية ، وكانت الصداقة بين الطبقات الكادحة والشعوب في الاتحاد السوفياتي تتعزز ومستوى السكان الثقافي يرتفع . وقد طورت مختلف وجوه الدمقراطية الاشتراكية خلال هذا العمل الخلاق ، والانتخابات السوفياتية ، التي كانت في الاصل وبالضرورة تتضمن قيوداً متنوعة وتجري بالاقتراع العلني وعلى عدة درجات ، قد استبدلت بانتخابات مباشرة وبالاقتراع العام والسري . كما ان بعض نواحي الدمقراطية داخل الحزب قد قويت . ففي العام ١٩٣٧ احدث نظام جديد لانتخاب لجان الحزب . واصبحت جميع هيئات الحزب ، من القاعدة الى القمة ، تنتخب بالاقتراع السري .

كل هذا يدل على تعقد وتناقض طابع تطور المجتمع السوفياتي في مرحلة تقديس الشخص . فالمبدأ الموجه لهذا التطور كان تعزيز وتطوير أسس الاشتراكية . ولكن هذا التطور كانت تعرقله وتحكبحه عوامل الخلل المتولدة من تقديس الشخص .

ان عودة القواعد اللينينية لحياة الحزب والاساليب اللينينية للقيادة الى نصابها هي اليوم مسألة اولية بالنسبة الى التطور الداخلي في الاتحاد السوفياتي والى تطور الحركة الشيوعية العالمية على السواء .

وقد ادان المؤتمر العشرون تقديس الشخص .

وانتهى كل تجاوز على الدمقراطية داخل الحزب . وأعيدت جميع القواعد اللينينية لحياة الحزب الى نصابها ، والقيادة الجماعية مؤمنة من القاعدة الى القمة . ووضع حد ايضاً للتجاوزات على الشرعية الاشتراكية ، والاشخاص الذين تناولتهم تدابير القمع غير المشروعة أعيدت اليهم حقوقهم . واتخذت جميع الضمانات الفعلية الضرورية لاجل الحؤول دون التوقيف غير المشروع او الذي لا مبرر له .

وحصلت تغيرات عظيمة في حياة الشعب السوفياتي . فمنظمات الحزب تمارس نشاطها في ظل اوضاع جديدة . والمبادرة الشعبية تتفجر كالينبوع المتدفق وتتطور اشكال جديدة للنشاط السياسي والعلمي عند الجماهير .

وما كان المقصود وهو ليس فقط إعادة بعض الاشكال المعروفة منذ ما قبل فيما يتعلق بتنظيم الحزب ولا حتى باغنائها وحسب . فان الحياة قد فرضت الاتقان المستمر لكل أساليب عمل الحزب من حيث مضمونه ومن حيث شكله . وقد ظهرت طرائق جديدة كفيلة بجعل اعضاء القاعدة على تقرير سياسة الحزب والعمل على تنظيم الجماهير .

فمن المظاهر الجديدة وذات المدلول في تطور القواعد اللينينية اشتراك اعضاء الحزب اشتراكاً مباشراً في وضع سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي . فهناك مقررات عديدة هامة للجنة المركزية تناقش الان مناقشة واسعة في منظمات الحزب قبل اتخاذها . ويدعى مناضلون في القاعدة الى دورات اللجنة المركزية حيث يشاركون مشاركة نشيطة في اعمالها . والبرنامج الجديد والنظام الداخلي الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي هما في الواقع من عمل الشيوعيين والشغيلة الجماعي .

واتسع دور وحقوق منظمات الحزب . فالشيوعيون اليوم يبحثون ويفصلون فعليا وبنشاط ، وبكل استقلال ، في جميع المسائل التي تعنيهم ، وهم يمارسون رقابة منهجية على عمل قادة المؤسسات والادارات ويساعدونهم في الوقت ذاته على تحسين تنظيم الانتاج ، والنضال من اجل الجديد ، من اجل ما هو طليعي .

وينعكس أسلوب العمل الجديد في انخفاض الجهاز الدائم واتساع عدد النشيطين الذين يشتركون في عمل الحزب . فقد تألفت في لجان النواحي والمدن اقسام ولجان فرعية من الشيوعيين المجربين الذين يقومون ، خارج اوقات عملهم ، ببحث اولي لمسائل التربية والانتسابات ، وينظرون في مخالفات الانضباط التي يرتكبها هذا او ذاك من اعضاء الحزب ، الخ . ويوجد في لجان النواحي والمدن الان مرشدون داعون يقومون بوظائفهم بلا اجر .

ان وثائق الحزب الجديدة تقضي بتجديد القيادات المنتخبة تجديداً منهجياً ، الامر الذي يمكن من ابعاد امكانية تجميع السلطة في ايدي بعض المناضلين ، ومن تأمين مجيء قوى جديدة بشكل واسع ، ومن الجمع الحصيف بين الملاكات القديمة والجديدة .

ان اعادة المبادىء اللينينية لقيادة الحزب الى نصابها قد استتبعت تطوراً جديداً للدمقراطية الاشتراكية .

وقد انجز الحزب ، الى جانب القضاء على عواقب تقديس الشخص ، عملا صبوراً ومرموقاً لاجل تحسين عمل الهيئات التمثيلية والمنظمات الجماهيرية ، التي غدت حقاً العنصر الرئيسي في حياة الاتحاد السوفياتي الاجتماعية والسياسية ، السوفيات ، النقابات ، الكومسومول ، الخ .

وان اشتراك الجماهير الشعبية مباشرة في تعزيز اتجاه التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وفي وضع برامج تطور الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفياتي ، اصبح اليوم قاعدة ثابتة راسخة ، من ذلك مثلا ان اكثر من ٧٠ مليون شغيل اشتركوا في مناقشة مشروع البرنامج السياسي ، ولم يكتفوا بالموافقة على المهمات التي حددتها موضوعات ن . خروشتشوف ، بل عرضوا ايضاً مقترحات اضافية عديدة . ان مثل هذه المناقشات تشكل نوعاً من الاستفتاء ذي الطابع الخاص وتسمح بأخذ ارادة مجموع الامة بعين الاعتبار ، وبانعكاس هذه الارادة انعكاساً صحيحاً في نهج الحزب السياسي .

وما بين المؤتمر العشرين والمؤتمر الثاني والعشرين تألفت منظمات جديدة عديدة وازداد نشاط ما كان منها قائماً من قبل . وهناك وسيلة جديدة تماماً من حيث مبدئها لاجل اشراك الشغيلة في قيادة المؤسسات ، وهي وسيلة تعرف تطبيقاً واسعاً منذ الان ، مؤتمرات الانتاج الدائمة . فقد تألفت لدى المسارح ودور الكتب ، والصحف ، مجالس تعمل على سبيل التبرع ، وكذلك العديد من لجان الشوارع والاحياء وابنية السكن ، او لجان المتقاعدين . وتألفت أفواج من المتطوعين للسهر على حفظ النظام ، ويوجد في كل مكان « مفتشون اجتماعيون » يراقبون عمل المخازن والكنتينات .

ان اعادة وتطوير القواعد اللينينية لحياة الحزب ، اللذين يسجلان انتصار روح جديدة وثورية على الماضي الروتيني والمحافظ ، قد تحققا بعد نضال متصلب ضد كتلة مولوتوف وكاغانوفتش ومالنكوف وغيرهم المناوئة للحزب والتي أهزمت سنة ١٩٥٧ على الصعيدين الايديولوجي والتنظيمي . لقد وضع المؤتمر الثاني والعشرون حصيلة هذا الانتصار وابرز ما له من اهمية سياسية قصوى في مقدمات تطور المجتمع السوفياتي وفي بناء الشيوعية .

هناك شيوعيون يسألون عما اذا كان من الضروري نبش أمور الماضي فيما يخص عواقب تقديس الشخص ونشاط الكتلة المناوئة للحزب ، طالما ان الضربة قد نزلت على تقديس الشخص وان الكتلة المناوئة للحزب قد سحقت . فهل كان من الواجب إعطاء اعداء الاشتراكية حججاً علينا ؟

ان الحزب كان يعلم ان الرجعية ستحاول استغلال انتقاد الحزب الذاتي كي تفتري على الاشتراكية . ولكن لا يمكن الانتقال الى الشيوعية دون تصفية الماضي تماماً ونهائياً . وما كان بوسع الحزب ان يطور الدمقراطية الاشتراكية دون ان يقول للشعب الحقيقة كلها .

وينبغي ايضاً ان يؤخذ بعين الاعتبار ان لتقديس الشخص ، فضلا عن التجاوزات المباشرة والفظة التي سببها ، عواقب أخرى ذات طابع اقل انفضاحاً ولم تتم تصفيتها نهائياً بعد . واننا لنجد بعض الاحيان شواهد على ذلك في موقف بعض القادة حيال الجماهير وشيوعيي القاعدة (ابتعاد عن الجماهير ، اهمال لحاجاتها ، أسلوب إداري ، الخ .) ، وفي مفهوم خاطىء للمركزية الحزب (استبداد بالرأي ، احتقار للانتقاد ، الخ .) ، وفي أساليب العمل (قلة معرفة بالاقتصاد ، انقطاع عن الحياة وقلة اهتمام بها ، ميل الى اصدار الاوامر ، روح محافظة وروتينية ، عدم التحسس بالجديد ، تفضيل الناحية الخارجية المسرحية في العمل ، وبالتالي رغبة في « بهر الانظار » تفضي الى ذر الرماد في العيون) ، وفي طرائق التفكير الدغماطيقية ، ومفهوم مدرسي للنظرية ، الخ .

فكان يجب استئصال كل ما ولده تقديس الشخص في جميع حقول الحياة الاجتماعية ، والا استحال تطوير نشاط الجماهير وبادرتها والسير الى الشيوعية .

ان انتصار المبادىء اللينينية للقيادة قد عدل بشكل مرموق كل وتيرة حياة البلاد الاقتصادية والسياسية ، وجعل لعمل جميع المنظمات مضموناً ما جديداً ، وفتح اوسع الافاق ، ويمكن ان نقول آفاقاً لا محدودة ، للنشاط الشيوعيين وجميع الشغيلة . ولقد استتبع هذا كله تسارعاً محسوساً في وتيرة بناء الشيوعية .

من فكاهة العرب

بيتك يعمر وبيوتنا تخرب ؟!

الاصمعي قال : خرج اعرابي الى الحج مع اصحاب له ، فلما كان ببعض الطريق راجعاً يريد اهله ، لقيه ابن عم له ، فسأله عن اهله ومنزله ، فقال : اعلم انك لما خرجت وكانت لك ثلاثة ايام وقع في بيتك الحريق . فرفع الاعرابي يديه الى السماء وقال : ما احسن هذا يا رب ! تأمرنا بعمارة بيتك وتخرب بيوتنا !

رجاء وامنية ..

غزا اعرابي مع النبي محمد فقيل له : ما رأيت مع رسول الله في غزواتك هذه ؟ قال : وضع عنا نصف الصلاة وارجو في الغزوات الاخرى ان يضع النصف الباقي !

ليس مع ابليس مال !

الاصمعي قال : ولى يوسف بن عمر صاحب العراق على عمل له فاصاب خيانة فعزله . فلما قدم عليه قال له : ياعدو الله ! اكلت مال الله ! قال الاعرابي : فال من آكل اذا لم آكل مال الله ؟ لقد راودت ابليس ان يعطيني فلساً واحداً فما فعل . فضحك منه وخلى سبيله .

قبلة

شاور زياد رجلا من ثقاته في امرأة يتزوجها . فقال : لا خير لك فيها اني رأيت رجلا يقبلها ! فتركه وخالفه اليها وتزوجها . فلما بلغ زياد خبره ارسل اليه وقال له : اما قلت لي انك رأيت رجلا يقبلها ؟ قال : بلى ، رأيت اباها يقبلها .

الموت مكروه

قيل لاعرابي : ما يمنعك ان تغزو ؟ قال : والله اني لابغض الموت على فراشي ، فكيف ان امضي اليه ركضاً ؟

نسيج الاضراس

نظر اعرابي الى رجل سمين فقال : ارى عليك قطيفة من نسج اضراسك .

هذا العالم الذي نعيش فيه

قنوات المريخ

في مؤتمر الجيولوجيين الفلكيين الذي انعقد مؤخراً في لينينغراد ، قدم الفلكي الشاب الكسندر سوسلوف تقريراً قال فيه : ان ارصاد عدة سنوات اتاحت له ان يؤكد ان ما يسمى بقنوات المريخ ، وهي الخطوط المستقيمة الدقيقة الطويلة القاتمة اللون ، انما هي وديان او صدوع طبيعية نجمت عن تطور جيولوجي طويل في هذا الكوكب المليء بالاسرار . وظلمة الخطوط مرتبطة بالنباتات التي تنمو على محاذاة القنوات ..

عندما لا تكون حرب

التقط لاسلكي سفينة الانقاذ السوفياتية « ستويكي » نداء استغاثة سفينة الصيد الامريكية « سنوبي » التي كانت في غرب المحيط الاطلسي .

هرع ربان « ستويكي » الى مكان الحادث ، فوصل بعد ساعتين واقترب من السفينة الامريكية التي كانت شباك واسلاك قد التفت على فراهها .

واختفى الغطاسان السوفياتيان الكسييف وتوهلوف تحت الماء . وفي غضون ٥ ساعات من العمل المتواصل حررا فراش السفينة الامريكية

وشكر الملاحون الامريكيون زملاءهم السوفياتيين بكلمات « سلم رصد قة » .

الشاي يحمي الانسان !

اكتشف علماء اليابان ان الشاي يحتوي على مادة تحمي الانسان من مفعول الاشعاعات الذرية !

اذاعت الخبر احدى شركات الشاي في هامبورج ، ونصحت الناس بان يتناولوا اكبر كمية من الشاي .

اكبر ضغط صناعي

العلماء السوفياتيون ، أوجدوا ضغطاً صناعياً جباراً ، يتجاوز ضغط مركز الكرة الارضية (ثلاثة ملايين جو) في منشأة تجريبية تصطدم فيها صفيحتان لاحداهما سرعة كونية (٨ كيلو مترات في الثانية) . ان السوائل والغازات تصير تحت هذا الضغط صلبة كالمعادن ، كما ان الغازات تصير موصلة ، ويتحول السخام الاسود الى ماس متلألىء .

شجرة عمرها ١٥٠ سنة !

اكتشف جيولوجيو ليتوانيا في حوض نهر فنتا ، شجرة سماكة جذعها خمسة أمتار . ولقد ظلت الشجرة في الارض ١٥٠ سنة ، وما زالت في احسن حال !!

قصة فكاهية امريكية

هكذا.. الحياة!..

الكاتب التشيكوسلوفاكي : يارسولاف هاشك

قالت المس ماري : « يا عزيزي ولسون يجب ان نكون صرحاء مع بعض لاننا سنصبح زوجاً وزوجة غداً ، وليس منا من لم يخطىء .. اذا لا نقص على بعضنا تاريخ حياتنا؟»

وتساءل المستر ولسون قائلا :

«وهل يجب ان ابدأ انا؟»

فأجابت المس ماري : نعم ولكن لا تغفل شيئاً .

قال المستر ولسون وهو يتمطى في كرسيه المريح ويشعل سيجاراً :

●●●

ـ لقد ولدت في ميريس في كندا ، وكان ابي رجلا طويلا قوياً يا عزيزتي ماري ، وكان رجلا طيباً ـ ذا قلب ذهبي . وكان يصطاد الدببة في الاماكن المجاورة . وعشنا سعداء مدة خمسة اعوام ومع اني كنت في الخامسة من عمري فاني اذكر ان والدي ارسل الى السجن لمدة عشر سنوات . فقد كان يحصل على المال للاسرة بكافة الطرق . ولا اظن ان هناك اي ثري ، من ميريس حتى البحيرات الكبرى ، لا يذكر حتى اليوم عصابة «الاب ولسون» وكان يتفق علينا بسخاء بسرقة المزارعين الاغنياء . واني ما زلت اذكر انه عندما كنت في الرابعة من عمري كانت هديته لي في عيد ميلادي لا تخطر على بال ، فقد اخذني معه لاشاهد هجومهم على احد التجار على شاطىء البحيرة . وقد وعدني يومئذ قائلا ، سآخذك في العام المقبل مرة أخرى ، ولكن مع الاسف لم ينفذ وعده بعد ان حكم عليه بالسجن عشر سنوات . وحتى عندما صدر الحكم ضده اظهر بديهة حاضرة اذ قال ، ايها السادة اني اشكركم نيابة عن اطفالي . لقد كنت انفق حوالي دولارين يومياً في المتوسط ، ولما كانت السنة تحتوي على ٣٦٥ يوماً فمعنى ذلك اني انفق في السنة ٧٣٠ دولاراً وفي عشر سنوات ٧٣٠٠ دولارا .

وبعد ذلك باشرت امي العمل في المزرعة . وكانت قد وطدت العزم على ان لا نعيش في الريف وان ننتقل الى المدينة . ولكن كان من العسير ان نبيع المزرعة لان امي كانت تطالب بثمن اكبر بكثير مما كان يعرض عليها وعلى ذلك فقد امتنعت على المزرعة ، وكنا نبيع المحصولات سراً . وحدث ان نادتني امي وانا في السادسة من عمري وقالت ، يا ابني العزيز اني موقنه ان ابيك سيسر كثيرا لانك اذكى من سنك بكثير ـ هل تريد ان ترى حريقاً كبيراً ؟ ان الحريق الكبير يستطيع ان يحرق بيتنا وكل شيء ؟

وقلت ، بلى يا أمي ـ يا ليتني ارى حريقاً كبيراً .

واستطردت أمي قائله ، اذا كنت تريد علبة كبريت فها خمسة منها ـ واذا كنت حقيقة تريد ان ترى الحريق فاذهب الى حظيرة الادوات واشعل النار في القش هناك . ولكن حذار ان تقول كلمة واحدة عن ذلك والا فان اباك سيقتلك عندما يعود من السجن ـ انه سيطلق عليك الرصاص في هذه الحالة كما فعل الرجل الابيض مع الزنجي .

وفعلا اشعلت المزرعة كلها ، وحصلنا على ٦٠٠٠ دولار من هذه العمليه في ذلك الوقت وكمكافأة اشترت امي لي انجيلا مجلداً تجليداً حسناً كل سنتيمتر مربع من التجليد عنه دولار وربع . وقيل ان الجلد الذي جلد به هذا الانجيل هو جلد زعيم هندي احمر . ولكننا وجدنا هذا الزعيم فيما بعد حياً واتضح ان بائع الانجيل خدعنا .

ولكن امي لم تظل ساكنة بعد وصولنا الى نيويورك فقد كانت امرأة مغامرة ووضعت في رأسها ان تصبح صاحبة سيرك كبير يشترك فيه هنود حمر حقيقيون . وعلى ذلك فقد وضعت اعلانات في جميع صحف الغرب تطالب فيها هنوداً حمراً ذوي منظر حسن وصوت جهير ليشتركوا في العاب السيرك ، وجاء حوالي الثلاثين منهم وكان من بينهم زعيم اسمه جوداد لاسكو اي الجرس الصغير . وكان هو نفسه الذي ذكر بائع الانجيل اسمه عندما زعم أن تجليد الانجيل كان من جلده .

وطبعاً كان ذلك مصادفه . واغرمت والدتي كثيراً بهذا الهندي الاحمر بالذات ولذلك اصبح لي وانا في الثامنة من عمري شقيقان احمرا الجلد هنديا السمة ـ وكانا توأمين ولم تستطع أمي ان ترضعهما فقد رفض جوداد لاسكو ان يرضع من امرأة فرنسيه ـ وكانت امي فرنسيه كنديه كما قلت ـ وترجع كراهيته للفرنسيين الى انهم قتلوا عدة توريين من الهنود الحمر . وعلى ذلك كانت ترضعهما زنجيه . وفي النهايه احب والدا اخوي الصغيرين الزنجيه . وعندما بلغت التاسعه من عمري فر معها الى الغرب بعد ان الغى عقد عمله في سيرك امي . وطبيعي ان استنجدت امي بالسلطات وفعلا وجدوا جوداد لاسكو في مدينة صغيرة وعندما واجهوه بامي اهانها اهانة شديدة بالفاظ نابيه فأخرجت مسدسها واطلقت النار عليه فأردته قتيلا .

وقدمت الى المحاكمة ولكن المحلفين براوها اذ كان سيركها قد اصبح موضع إقبال احسن افراد المجتمع في نيويورك وبروكلين . وكانت تطلب نصف دولار من كل من يريد ان يراني فقد كنت انا الذي صحت وانا لم اتجاوز التاسعة من عمري في المحلفين قائلا ، اذا كنتم ستقضون بانها مذنبة سأطلق النار على المحلفين جميعاً .

●●●

وقالت المس ولسون ، هذا بديع يا عزيزي ويلسون .

واستطرد ولسون قائلا ، وفي العاشرة هربت مع فتاة في التاسعة من عمرها بعد أن سرقت ١٠٠٠ دولار من امي ، وسافرنا من مكان الى مكان دون ان نتوقف فيها عدا فترات قصيرة كنا نجلس فيها تحت شجرة لنقبل بعضنا ونتناجى .

ـ وبالقرب من أوليداي رآني بعض اللصوص وانا استبدل ورقة بمائة دولار فهاجموني واخذوا كل ما معي من اموال والقونا في النهر . وحل التهاد الفتاة فقد كانت ضعيفه ويظهر ان الضربة التي كالها اللصوص لها فوق رأسها افقدتها وعيها .. اما انا فقد اصبت ايضاً في رأسي ولكني استطعت ان اسبح حتى الشاطىء . وفي المساء كنت قد وصلت الى احدى القرى . واختفى قسيس القرية ورعاني ومقابل ذلك سرقت كل مدخراته واخذت اول قطار متجه نحو شيكاغو .

وقالت المس ماري ، اعطني يدك يا ويلسون اني لسعيدة لانك ستصبح زوجي .

واستطرد ويلسن قائلا ، ووجدت انه يجب ان اعتمد على نفسي فبدأت في العاشرة امسح الاحذيه ولا بد انك سمعت عن حالات مماثلة ، فانهم عندما يتحدثون عن امريكا يقولون ، لقد كان ماسح احذيه . وفي الحاديه عشرة كنت ما زلت ماسح احذيه وكذلك في الثانيه عشرة . وفي الثالثه عشرة مثلت امام المحلفين لاني جرحت غريمي في الحب جرحاً بالغا . وكانت فتاتي في الثانيه عشرة وكانت أنظف حذاءها يومياً .. وتصوري ان ماسح احذية في الجانب الاخر من الشارع يقع في غرام فتاتي ايضاً وكان في الرابعة عشرة ولكي يغيظني خفض اجرة مسح الحذاء بسنت واحد . وكانت فتاتي ذات عقلية عمليه ، ولكي تدخر هذا السنت يومياً تحولت الى منافسي .

واشتريت بندقيه ـ اذ كان المسدس الذي احمله منذ كنت في الثامنة لا يبدو صالحاً لقتل رجل .. ولكن لسوء الحظ لم نستطع انا وبندقيتي الجديده ان نفعل اكثر من اصابه هذا الغريم بجرح شديد .

(وتنهد المستر ولسون ثم قال للمس ماري ، وعلى ذلك انصحك ان لا تشتري ابداً مسدساً من طراز «جريالي») .

وفي المحاكمه عرف اني هربت من أمي منذ ثلاث سنوات واصبحت بطل اليوم ودافعت الصحف عني وقالت انه اذا حكم علي في مثل هذه القضيه فان الجمهور يكون معذوراً اذا حاول تقليص وتعليق المحلفين على الشجر ، وقت بالدفاع عن نفسي مخاطباً محلفيّ قائلا ، ايها المواطنون ـ قد تكون كلمة « نعم » في هذه اللحظة على وشك الانطلاق من حبالكم الصوتيه وعندئذ يكون معنى ذلك ان يحكم علي ،

ـ اما اذا كانت كلمة «لا» قائمة على حبالكم الصوتيه فعندئذ يحكم ببراءتي .

ولم يكن عدوي سبباً في الاعجاب العام بي فحسب بل انه ادى الى الافراج عني ايضاً ومنذ ذلك الوقت كان المحلفون يجيئون لينظفوا احذيتهم عندي .

وطبع احد الناشرين في شيكاغو بطاقات بريد بصورتي ـ في حين أراد مليونير لا يعرف كيف ينفق امواله في شيخوخته ان يتبناني ، وفعلا انتقلت إلى داره . ولكن لما كانت تربيتي غير حسنه فقد رفضت أن استمع لاوامره ، وقد ثار لذلك ثورة عارمه واصيب بذبحة قضت عليه على الفور .

واخذت كل ما استطعت ان اضم يدي عليه ـ اذ كنت في الرابعة عشرة من عمري ـ واتجهت نحو الغرب . وفي سان فرانسيسكو صبغت وجهي باللون الاصفر وصنعت لنفسي ضفيرة وبدأت العمل في ناد ليلي مدعياً إني الصيني الوحيد في الولايات المتحدة الامريكية كلها الذي يستطيع ان يغني الاغاني الامريكيه .

ولكن تخفيي ما لبث ان انكشف بواسطة صيني حقيقي جاء في آخر الليل وبدأ يحدثني بالصينيه . ويبدو انه غضب مني غضباً شديداً فقد ضربني ضرباً مبرحاً ظللت على أثره ستة شهور في المستشفى ، وبعد ذلك يامس ماري ، التحقت بحارة مركب بضاعه اتضح فيما بعد انها مركب تهريب . وعندما تفجرت سفينتي طردت معها ايضاً ولكن حظي كان حسناً اذ التقطني صياد من البحر واخذني إلى الشاطىء . وكنت مفلساً لا املك سنتاً واحداً ـ وكنت في الخامسة عشرة وقتئذ ـ واشتغلت لدى مزارع طيب راعياً للاغنام وكان هذا المزارع غنياً يملك عدداً كبيراً من الاغنام . ولما كانت المدينة لا تبعد عن المزرعة بأكثر من خمس ساعات فاني لم اجد صعوبة في اخذ القطيع ذات يوم إلى هذه المدينه وبيعه لتاجر هناك قبل الفرار نحو الشرق .

وقالت المس ماري ، يا عزيزي ويلسون الحبيب ، لقد طالما تمنيت ان اتزوج رجلا مثلك دائماً .

وواصل ويلسون قصته قائلا ، وبعت البنادق والجن والانجيل وكتب الصلاة للهنود الحمر . وفي السابعة عشرة من عمري اصبحت اصغر مبشر لاحدى المذاهب الدينه وكان الهنود يحترمونني جداً . ولكني عندما وجدت ان واحداً من منافسي ـ وهو مبشر لمذهب ديني آخر يكسب أكثر مني وخاصة في الويسكي دفعت الهنود لسلخه .

فصفقت المس ماري قائلة ، هذا رائع يا ويلسون .

واستطرد ويلسون قائلا ، وبعد ذلك عملت في عدة اعمال أخرى وقتلت خمسة اشخاص في مشاجرات .

وصاحت مس ماري في حماس ، قتلت خمسة اشخاص يالك من فتى عجيب .

وتابع ويلسون القصه فقال ، وسرقت مصرفين ، واخيراً يا عزيزتي ماري اصبحت شريكاً في مؤسسة ويلسون وشركاه المصرفيه وصاحب اجمل سهدة هي المس ماري أوري التي يبلغ دخلها مليوني دولار في العام ـ والان جاء دورك .

قالت المس ماري ، ماذا استطيع ان اقول عن نفسي ، كل ما استطيع قوله اني كنت دائماً ومازلت بريه ، وان حياتي كانت عادية ولا شيء مثير فيها واني كنت اتمنى زوجاً مثلك وليس رجلا عاديا عاملا . والان لقد انتهت تعال ، اعطني يديك لقد احببتك منذ رأيتك هنا اول مرة .

وظلا بعض دقائق يتحدثان .. وعندما كان ويلسون على وشك الرحيل قال ، حسناً ـ غداً صباحاً في الحادية عشرة ـ سيكون هناك عربة وقسيس وكنيسه ونصبح زوجين يا عزيزتي ماري حتى يفصلنا الموت .

وعندما غادر ويلسون البيت قالت ماري لنفسها ، يا له من رجل رائع ـ ويا لها من حياة مثيرة تلك التي سأقضيها معه .. والان فلننظر ما هذا الكتاب . لا بد انه سقط منه .

وفي عناية رفعت الكتاب وقرأت عنوانه ، « كيف تؤثر في الفتيات وتجعلهن يقعن في غرامك » .

وصاحت قائلة وقد غلبتها خيبة الرجاء ـ أوه ـ ثم قلبت الصفحه لتجد خطاً تحت الجملة التاليه « انهن جميعاً تخدعهن القصص الرومانتيكيه » . وفي الساعة التاسعه من اليوم التالي تلقى المستر ويلسون برقية نصها ، ايها المخادع . لقد كشفتك . انك لم تفعل شيئاً مدهشاً ابداً ولم تقتل ولم تسرق اي انسان . انك شخص عادي جداً ابن شارلس ويلسون المواطن المحافظ على القانون . لقد مزقت جهيم امالي . لقد انتهى كل شيء بيننا ايها الغشاش ـ لم اعد اريد رؤيتك على الاطلاق .

أغنيتان

لمحمود درويش

عابرة!

فيكِ مني شبابُكِ المكبوتُ

وصلاة بلا اله .. تموتُ

فيك مني ، درب بلا وقفاتٍ

تتعرى من المعبر ، تبيتُ

نحن في الحيِّ هاجر وملاكٌ

فتى يسترجعُ منا السكوتُ

ساعة الصبح علَّمت خطواتي

وقفة ، ربما الحبيبُ يفوتُ

ربما تعبرُ الدوالي وطيرٌ

ازرقُ الريش ، تذوبه ياقوتُ

يا جناح الربيع ، أُمّ رُفاقي

ثم دعني لكي اقولَ : حييتُ

والمساءُ المحروم علم قلبي

أن ليلي بدونها تابوتُ

أنا من ؟ واحد تركتُ على

الارضِ زماناً ، وعمري الكبريت

ثروتي ، كلّ ثروتي كلمات

وفؤاد خلف المبيرِ شتيتُ

كلمة منك تستردّ صلاتي

كلمة منك ، ينتهي الكبريتُ !

من أوجع النهد ؟

مَنْ أوجع النهدَ ، يا موجوعة النهدِ

أرقّةُ الثوبِ أم أضمومةُ الوردِ

أنا ، وأقسمُ بالحرمانِ ، ما ضغطت

كفّاي ، الا كجسِ النبض في الزندِ

وما كرعتُ سوى رشفاتِ قُبّرةٍ

سريعة ، كغفاء الجفن بالسهدِ

وقلتِ دمعةً : تربيه اطفلتنا

ونام نعسان ، كالعصفور في المهدِ

خبأته برموش الثوبِ ملتهفاً

خوفاً عليه من الغيرانِ .. والبردِ

حدائقُ الصدرِ ، من في الليل فاجأها

فجاءها الوجعُ المنسيُّ من بعدي

هوسجتْ صدركِ جنات مبرعمة

عصرتُ فيها شبابي ، وهو ما عندي

لا .. لا أصدق أن الغير يحصرها

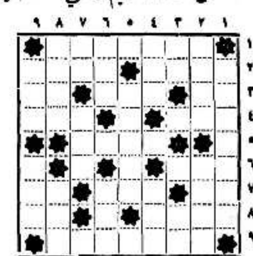
وحارسُ الباب ، ربُّ اسمه : عهدي

أخشى نهدك ، اما غابَ خالقهُ

حتى تفتّتَ ، يا مشبوهة النهدِ !

كلمات متقاطعة

من اعداد سليم راضي — الطيره بالمثلث



افقي	عمودي
١ ـ مدافع كبير عن السلام .	١ ـ جريدة شعبيه في البلاد .
٢ ـ من الاسرة المالكة ، فراق	٢ ـ مسكرات ، احدث بلد سار على طريق الاشتراكيه
٣ ـ حرف امتناع لامتناع ، من الحور ، عبودية .	٣ ـ سقي ، باطن اليد
٤ ـ غاية ، بحبوحة .	٤ ـ تقي ، قضى الليل يقظاً .
٥ ـ أمن .	٥ ـ مهمة .
٦ ـ قرار .	٦ ـ شعور الغائب ، سهر
٧ ـ حرف عطف ، غفل ، عكس النشاط	٧ ـ حب ، عدد
٨ ـ الرقصة الشعبيه العربيه ، حرفان متشابهان .	٨ ـ لا شيء فيه ، نوع من الريح ،
٩ ـ القارة الثانية في المساحة .	٩ ـ ربط ، اهمل .

حل اللغز الماضى

افقي

١) دبيب ، حفيف ٢) ماي ، رقي ٣) شمع ، ملر ، اس ٤) كروان ٥) كلا ، بقل ٦) سقراط ٧) رق ، بيت ، قط ٨) بين ، حوا ٩) رودس ، عرين .

عمودي

١) دمشق ، جرير ٢) باح ، قبو ٣) ي ي ، كاس ، ند ٤) مراقب ٥) حلو ، رباب ٦) رايات ٧) فر ، نفط ، حر ٨) بقل ، قوي ٩) فيصل ، غطان .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

من تراث الاديب اللبناني الكبير ، مارون عبود

حفلة ناشفة

هذه المقطوعة الرائعة كتبها اديب لبنان الكبير ، مارون عبود عندما بلغ السابعة والستين من عمره ـ وذلك عام ١٩٥٣ . انها تعطي بايجاز وعمق وطرافة لمحة عن حياة هذا الانسان الكبير ، الذي اختطفته يد الموت في الشهر الماضي ، ومن حبه للعيش في هذه الدنيا .

٦٧ مرة توالي عليّ يوم ٩ شباط . وبينما كنت قاعداً استريح ذهب بي الفكر الى الماضي البعيد . واذا بالسبعة والستين مارون الذين طواهم الدهر يبرزون لي مهنئين بعيد مولدي ، مرتجين لي العمر الطويل .. وبعد مجاملات المعايدة ابتدرني احدهم بقوله : أي مارون منا احب اليك ؟

فقلت : يا بارك الله ! من اين جئتم ؟ فيكم البركة . كلكم انا . تفضلوا . تفضلوا . اقعدوا . وحفا قلبي لمارون الصبي فقلت له : اتذكر القبلات التي كان يطعمك اياها جدك ؟ فقهقه قهقهة ولد ورش .

وبعد هنيهة أدخل مارون الشاب يده في عُبه ، فعرفت انه اعد قصيدة تهنئة ، من تلك البلادات المدرسية التي كنا نهنئ بها الاعياد معلمينا . فقطعت عليه الطريق بقولي : الضغط عال يا اخا الشباب لا تزده ارتفاعاً .

فامتثل وامسك . ولكن خبيثاً من السبعة والستين قال بابتسام : المشايخ تحب التحدث عن الماضي ، هات خبرنا عما مر عليك من اخطار نجوت منها .

فقلت له : أقال لك أحداثي كبرت حتى جئت تمتحنني ، ام اردت ان تعرف كم مرة أفلت من يد عزرائيل ؟

فحنا رأسه كالمستحي ، ومط بفنج كلمة لا ، ثم قال : ولكن الاحباب يتذاكرون ، ونحن من تعرف .

فقلت له : كأنك رامز من اخاديد وجهي ، وحواجبي المنتفشة كريش القنفذ وتحب ان تعرف اين صار دماغي ، فاذا كان الامر هكذا فخذ : سقطت مرة من رأس الدرج متدحرجاً يوم كنت ابن اربع خمس سنين ، وانكسر عظم جمجمتي ، ولكني نجوت ، وكتبت تلك الوقعة على جمجمتي كلمة (لا) بالمقلوب ، الى ان اخفتها يد الاربعين واخواتها ثم سقطت ثانية عن رأس سطح بيت مع حجر كبير ولكنه لم يعصني ، ومرة ثالثة تدحورت انا والمحدلة عن سطح «مدرسة النصر» ولكني سلمت ايضاً .

وكنت سائراً مرة بالليل فضللت الطريق قبالة قرطبا وصرت على قاب قدمين من الهاويه ، ولكن الله ستر والا كانت نخت عظامي .

والتفت اليهم فرأيت «الموارنة الصغار» يضحكون . فقلت ما بالكم !! اهتفوا بمرح الصبيان : كمّل .

فقلت : ودايت مرة من حائط لاقضي حاجتي ـ فاذا بالحيط افعى راصدة ، ولو لم انتبه لها لاصطدمت بالثعبان ، وقضي الامر ..

وسهرت مرة في قهوة رأس العين ببعلبك وفي عودتي الى «الاوتيل» اطلقوا عليّ الرصاص وهم يحسبونني غيري ، ولكن العمر كان لا يزال طويلا .

ومرة كمن لي احدهم في الطريق ليلا فتبادل التحيات الرصاصية مع غيري وفزت أنا لاني لم اشهد المعركة .

ومرة اطلقت الرصاص من مسدسي في حفلة عرفية ، واعدته الى زناري فانطلقت الرصاصة الباقية في شروالي .. ولكنها زلقت على المرحوم كرشي ، فما اصيب احد من السكان .

وهنا قاطعني احد السبعة والستين وقال : أكل حياتك اخطار !؟ حدثنا عن ايام ملذاتك .

فاجبته : صدقني يا عزيزي ، اذا قلت لك ، انه قلما كان لي يوم فراغ التذ فيه . كل لذات حياتي كانت «على الماشي» كما يقولون : الحياة ركض وراء الرغيف ، والرغيف دولاب كما تعلم ، والدولاب أسرع من الرجلين . حياتي كلها عمل متواصل ، حركة بلا بركة . واذا مت لا يجدون في جيبي حق الكفن ، اتصدق ؟ والله ما زلت كما تركتموني .

فقال شاب منهم : طيب . خبّرنا عن العظائم التي احدثت بعدنا .

فقلت لهذا الوقح الساخر : بلا أكل حلاوة .. جئت تهنىء ام جئت تتهكم . تظن انك تحدث الاسكندر ذا القرنين او نابليون . ليس في حياتي قمم تحتاج الى مصعد كمصعد الارز ، ولا هوى تحتاج الى حبال . النضال مستمر بيني وبين الحبر والورق ، واظنك ما نسيت مثل الحبر والورق كلا الاخوين ..

نسيت يا رفيقي ، ان اخبركم حادثة مهمة . عندما كنت صحفياً عام ١٩٠٧ ـ ١٩١٤ حاولوا ان يستريحوا مني ، ولكني سلمت وبقيت حتى اليوم لأرثو معكم في هذه الساعة .

فانتصب واحد منهم ، فأمرته بالاطواء ، فتكوم وهو يقول : حياة اليوم افضل ام حياة الامس ؟

فقلت : حياة اليوم فيها راحة ولكن حياة الامس كانت ألذ ، ومتى كثرت الراحة قلّت اللذة . فقال غيره : انت رجل عركتك الدنيا ، فما أمر خيبة .

فأجبته : كأنك تخاطب ابن تسعين . تقول الدنيا عركتني ، فلو كانت عركتني لكانت فزرتني اما اكبر الآلام فهي خيبة الامل . وضياع الفضل .

فصاحوا جميعاً : اتندم على الاحسان . فقلت : كأنكم تحدثون «روكفلر» و«فورد» . لا لم اندم وسأظل اتبرع «بالملايين» حتى تأتي الراحة الكبرى ..

فقال خبيث منهم : اما وقد تحدثت عن الراحة الابدية ، فما رأيك في الموت .

فقلت : الله يبعده . يظهر انك قليل الذوق .

وحاول ان يتكلم فقلت : بس . بس . قصر حديثك . ان ذكر الموت امام من كان في عمري مؤلم كنكران الجميل .

فقال واحد منهم ما زلت اتذكر وجهه جيداً . حدثنا عن أشد ما يؤلمك . فقلت : ضياع الفضل والتعب .

وقال ثان : وأشد ما يضحك .

قلت : مارون عبود الباقي .

وقال آخر : واشد ما يحزنك

قلت : ذكرى مارون عبود الذي راح .

فقالوا جميعاً بصوت واحد :

(البقيه على الصفحة ٥ عمود ٨)



الجزائر

هل ستتكرر في الجزائر، في يوم زفاف الحرية في الجزائر وثوبها الارجواني المنسوج من خيوط حياة مليون شهيد، مأساة كونغو باتريس لومومبا؟

هذا هو السؤال.

لقد صار معروفاً الان للقاصي والداني ان جبهة الاستعمار كلها، وخصوصاً اميركا، كانت وراء المؤامرة الدموية السافلة التي وأدت، قبل سنتين، حرية الكونغو في يوم عرسها.

بالضبط في يوم الاعلان عن استقلال الكونغو كما تذكرون، نجحت اصابع المستعمرين في اثارة الخلاف الداخلي بين القوى التي تسلمت الحكم من البلجيكيين. فلم تكن القضية قضية انفصال تشومبي وحده بل كانت في الاساس قضية الخلاف في الحكومة الوطنية التي تسلمت السلطة من البلجيكيين.

حينئذ اعلن المستعمرون ان الفوضى عمت الكونغو حال ما تركها البلاجكة، وان الكونغو ليس اهلا لان يتصرف بشؤونه لوحده. وهكذا دسوا أنف الامم المتحدة في الامر، ومن وراء المرحوم داج همرشولد زحف الاستعمار الاميركي.

فاذا جرى في الكونغو؟ ان المستعمرين الاميركيين حبكوا مؤامرة محكمة الاطراف، شقوا الصفوف الوطنية لهدف واحد وهو ان يحلوا محل الاستعمار البلجيكي المهزوم في الكونغو. لقد نجحوا في تحقيق هدفهم السافل هذا حين نجحوا في اثارة الخلاف الداخلي الذي جرد شعب الكونغو من الجهاز الوطني الذي كان عليه ان يتسلم السلطة حال جلاء البلجيكيين.

فهل النجاح الذي حالف المؤامرة الاميركية في الكونغو قد زاد من شهية المستعمرين الاميركيين حتى ارادوا تكرارها في الجزائر؟

هذا هو السؤال.

نحن لسنا في وضع نستطيع فيه ان نجلو بتأكيد اهداف بن بلا من حركته الاخيرة ضد حركة الجزائر الثورية الموقتة. ولكن خبرتنا الفلسطينية التي لا تعوض تدعونا الى الشك في نوايا كل زعيم يلتجيء الى الشعارات القومية المتطرفة. فكم من زعيم من هذا النوع ابتلينا به ظل «يرمي اليهود في البحر» في خطاباته، حتى اذا أرمي العرب في بحر يافا وحيفا وعكا التجأ هو، معززاً مكرماً، إلى شركة الارامكو الاميركية في السعودية؟ ومن استفاد من تصريحات بن بلا «القومية المتطرفة» اثناء وجوده في القاهرة عن وعده بارسال مئة الف جزائري لتحرير فلسطين، غير الحركة الصهيونية التي استغلت هذا التصريح قبس عثمان التهجير مئة ألف يهودي من الجزائر إلى اسرائيل؟

ولكن بغض النظر عن اهداف بن بلا، وعما اذا كان قومياً وحدوياً او غير ذلك، وعما اذا كان يريد ان يقيم في الجزائر المستقلة حكم الفرد وتقديس الفرد على غرار الحكم الداخلي في مصر والسودان وغيرهما، فأية مصلحة وطنية تسمح الان، في لحظة عبور الجزائر من السيطرة الاستعمارية الى الحكم الوطني المستقل، باثارة الخلافات والتمرد وبالخلاف على شكل الحكم الداخلي؟

من يستفيد من هذا الخلاف، الذي هو سابق لاوانه، غير المستعمرين وخصوصاً المستعمرين الاميركيين الذين هدفهم في الجزائر، كما كان في الكونغو ومن قبلها في فيتنام، ان يحلوا محل السلطة الاستعمارية المهزومة؟

ان الوطني الصادق، بعيد النظر، والذي لا مصلحة خاصة له، هو الذي يؤجل كل خلاف، مهما يكن شأن هذا الخلاف حتى تتم عملية تسلم السلطة من الاجنبي وحتى يستقر الحكم الوطني ويقوم البرلمان الذي ينتخبه الشعب وتتصارع الاراء ديمقراطيا.

الشرف كل الشرف للشيوعيين الجزائريين. لقد وضعوا كل خلافاتهم مع حكومة الجزائر الموقتة على الرف، وقواهم المسلحة التي اقاموها ضموها الى جيش التحرير الجزائري دون قيد او شرط. ورفاقهم المحاربون، الذين وقفوا امام محاكم الاحتلال الفرنسي، ذهبوا الى المقصلة وهم يعلنون رفضهم الاعتراف بهذه المحاكم وانهم لا يدينون بالولاء الا لحكومة الجزائر الموقتة. والان اعلنوا انهم، على الرغم من قوتهم الكبيرة، لن ينزلوا مرشحيهم في الانتخابات القادمة بعد إعلان الاستقلال بل سيدعون اعضاءهم ومؤيديهم لانتخاب مرشحي جبهة التحرير الجزائرية.

فاذا فعل بن بلا «القومي المتطرف»؟ شق عصا الطاعة على حكومة الجزائر المؤقتة وعلى جبهة التحرير واراد ان يعلن نفسه زعيمها الوحيد بالضبط في اليوم الذي يكون الشعب الجزائري فيه أحوج ما يكون الى وحدة الصف والى النظام والى السلطة الموحدة.

ولكن مأساة الكونغو لن تتكرر في الجزائر.

هذا هو الجواب.

ثماني سنين والشعب الجزائري البطل يحمل السلاح محاربا بكل قواه من أجل حرية وطنه. ومليون من ابنائه استشهدوا. فهل دفع هذا الشعب كل هذا الثمن حتى يطرد استعماراً ليحل محله استعمار آخر؟ وهل يرضى هذا الشعب، الذي بملايينه هو الذي انتزع حرية بلاده، ان يقسمها لاي زعيم اوحد يتصرف بها كما ينزل عليه الوحي؟

جاءت الاخبار انه في يوم ارتفع في كل مكان من الجزائر شعار أوحد ووحيد، ملأ الجدران والطرق والزوايا وحناجر المتظاهرين، «ليس لنا سوى بطل واحد، الشعب. فليسقط تقديس الفرد».

هذا هو الجواب.

وفي اليوم التالي، حين ظهرت نتائج الاستفتاء وان ٩٩٫٦ بالمئة انتخبوا استقلال الجزائر، خرجت الملايين متظاهرة احتفالا بالحرية وفي افواهها هتاف واحد اوحد، «زعيمنا الوحيد هو الشعب. وهدفنا الواحد هو الوحدة الوطنية»!

هذا هو الجواب.

وجبهة التحرير الجزائرية أصدرت بياناً، «لقد كان بن بلا بين الاشخاص التسعة الذين بدأوا قيادة الثورة المسلحة. ولكن، حين اعتقله الفرنسيون استمر الشعب الجزائري في ثورته حتى النصر. ففي هذا المعنى نستطيع القول ان شعب الجزائر يتألف من تسعة ملايين بن بلا».

هذا هو الجواب.

لقد ظهرت صحف سورية تتهم عبد الناصر بانه المسؤول عن اتجاهات بن بلا الناصرية والفردية، ويلومونه على انه يريد ان يتوسط بين حكومة وفرد. فهل كان يرضى بأية وساطة فيما لو حدث شبيه هذا الامر في مصر؟ اوليست هذه الوساطة بمثابة اعطاء مركز للفرد مساو لمركز حكومة باسرها؟ ويلومونه على انه ضم الى وفد الوساطة المصري، برئاسة علي صبري، الصحافي الرجعي ذا الماضي الاميركي المشبوه محمد حسنين هيكل. ومع ذلك لا نعتقد ان لوم عبد الناصر في هذه القضية يفي بالغرض. انما هذا اللوم يؤدي الى التعامي عن دور الاستعمار، خصوصاً الاستعمار الاميركي، في كل هذه المؤامرة.

نحن لا نعتقد ان الخلاف الداخلي الان في الجزائر هو خلاف، في الاساس، على مواقف وطنية. فلو كان كذلك، ومهما تشتد الخلافات الوطنية، لكان جميع الاطراف يصلون الى النتيجة الوطنية الوحيدة وهي، ليس وقتها.

انني اعتقد انني بهذه النتيجة أعبر عن تمنيات كل اعداء الاستعمار في بلادنا وفي العالم، تمنيات النصر والحرية والدمقراطية والاشتراكية لشعب الجزائر الذي دفع ثمناً يستطيع به ان يشتري كل هذه الاهداف لا له وحده بل لكل مثله.

جهينة

النائب حبيبي يندد بسياسة الحكومة في المجال الصحي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — نوقشت في الكنيست ميزانية وزارة الصحة. وكان الانتقاد عاماً تقريباً على ضآلة هذه الميزانية. وطلب النائب الشيوعي «اميل حبيبي» في الكلمة التي القاها بهذا الصدد، زيادة هذه الميزانية بمبلغ ٥٥ مليون ليرة يخصص منها ١٫٥ مليون ليرة لصندوق المرض (كوبات حوليم)

وقال النائب الشيوعي، ان السياسة الحكومية، سياسة اهمال القرية العربية وفرض سيطرة اناس لا يتمتعون باي مسؤولية شعبية على المجالس المحلية في القرى العربية، اناس يسمون بحق «رجال الحكم العسكري» — هذه السياسة ليست في مصلحة صحة الشعب ومن واجب وزارة الصحة ان تحذر من نتائجها الخطيرة.

وقال ايضاً انه على الرغم من اتساع مدى الخدمات الحيوية لصندوق المرض فان نسبة اشتراك الحكومة المباشر في ميزانيته لا تزيد على ٠٫٢ بالمئة من مجموع ميزانية هذه المؤسسة، الامر الذي ادى الى زيادة رسوم اشتراك الاعضاء زيادة كبيرة.

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن اهمال مركز صندوق المرض العمال العرب في مجال الخدمات، وقال كنت اريد ان افترض ان هذا الاهمال ناجم عن الصعوبات المالية التي يعانيها صندوق المرض وليس ناجماً عن توجه سياسي خاطيء. ان الحكومة هي المسؤولة عن توفير الخدمات الطبية للسكان. وهذا هو واجبها فهي تجبي الضرائب من السكان

وقال النائب حبيبي ان المركزين الصحيين في باقة الغربية والطيرة اقيما باموال الوقف الاسلامي وليس باموال وزارة المالية.

ثم تناول النائب الشيوعي الاوضاع الصحية بين السكان العرب وبين تأخرها عن الوضع بين مجموع السكان وذكر ان وزير الصحة قد اعترف بان وفيات الاطفال بين السكان اليهود قد وصلت لنسبة ٢٤ طفلا بين كل ألف بينما هي بين العرب ٤٦ طفلا لكل الف.

وذكر النائب الشيوعي النقص الكبير في المستشفيات والاسرة والممرضات ولازالة هذه النواقص طالب زيادة الميزانية.

وقد رد نائب وزير الصحة على المتناقشين وادعى ان وزارته تبذل جهدها لتحسين أوضاع السكان العرب واعترف بالنقص الخطير في المستشفيات وبان هذا النقص سيشتد بسبب زيادة عدد السكان. وفي التصويت الذي جرى أيدت الاكثرية الائتلافية الميزانية بشكلها الذي قدمت فيه.

اجور عمال «البلوكات» اصبحت واطئة

لمراسلنا النقابي — اصدر مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت نشرة تبين التعريفة الجديدة لاجور «البلوكات» في منطقة حيفا — عكا — نهاريا — الناصرة وكل الشمال ابتداء من ١٥-٥-٦٢.

وهذه التعريفة هي عن كل مئة حجر للعامل الذي يستعمل الالة الضاغطة والجبالة على حساب صاحب العمل وهي كما يلي:

المقياس	اجرة المئة حجر
٤٠-٢٠-٢٠	٦٫٥٥ ليرة
٤٠-٢٠-١٥	٥٫٦٥ »
٥٠-٢٠-١٥	٦٫٥٥ »
٤٠-٢٠-١٠	٣٫٦٠ »
٤٠-٢٠-٧-٥	٢٫٧٥ »

واما اجرة العامل اليومية في هذه المشاغل فهي مثل تعريفة اجور عمال البناء عامة.

وبالاضافة الى هذه الاجور على صاحب العمل ان يدفع لحساب العامل في «صندوق التأمين» (كرن بتوح) ٣٫٢٥ بالمئة من الاجرة وعلى العامل ان يدفع مقابلها ٤٫٥ بالمئة.

واما اذا كانت الجبل بيد العامل وبدون جبالة صاحب العمل فيجب ان ينال بالاضافة الى الاجرة المذكورة اعلاه ١٠ بالمئة منها.

كما انه على صاحب العمل ان يقدم للعامل بعد سنة من العمل ملابس عمل (سروالين وقميصين) وزوج احذية عمل عن كل سنة.

وعلى صاحب العمل ان يدفع للعامل الذي عمل فقط ستة اشهر، بدل نصف ملابس العمل واحذية العمل.

ولكن من المهم ان هناك العديد من العمال العرب الذين لا يزالون ينالون اقل من هذه التعريفة دون ان يحرك المسؤولون في نقابة عمال البناء ساكناً لانصاف هؤلاء العمال.

ولكن الاهم ان هذه التعريفة اصبحت اقل مما يناله العمال في عدد من المشاغل في القدس ومركز البلاد.

ان العمل في هذه المشاغل مضني جداً ويلحق اضراراً بليغة بصحة العمال، ولم يصمد في هذه المشاغل سوى العمال العرب المسدودة امامهم ابواب الرزق.

والعمال يطالبون بزيادة هذه التعريفة لتتناسب مع جهودهم ومتطلبات معيشتهم.

حتى «المساعدات» الضئيلة تقطعها الوزارة عن عائلات فقيرة

جديدة — لمراسلنا — قطعت وزارة الشؤون الاجتماعية المساعدات التي كانت تقدمها لـ ١٥ عائلة من سكان القرية تتراوح اعمار اربابها بين ٤٠—٦٥ سنة وكلهم مصابون بامراض مزمنة واصحاب عائلات كبيرة يتراوح عدد افراد كل منها بين ٧—١٢ نفراً، وكلهم لاجئون.

لقد قابلت بعض ارباب هذه العائلات فقصوا عليّ حكايات عن عيشهم وحياتهم وكيف يقضون ايامهم في براكيات من التنك معرضة لحر الشمس الشديد وبرد الشتاء القارس.

فعلي محمد حمدان صاحب عائلة مكونة من ثمانية انفار وهو لاجيء من البروة وكان ملاكاً في قريته. وهو الآن مصاب بالتهاب في العمود الفقري وله ولد مشلول.

ويعقوب كنعان من سكان الجديدة صاحب عائلة من ثمانية انفار عنده مرض في المعدة وبيده تقرير من الطبيب يقول ان هذا المرض لا دواء له!

وعبد قيس صاحب عائلة من ١٢ نفراً وهو لاجيء يسكن في براكية.

وجبر محمد بصل في ظهره عطل وامرأته وابنته بحاجة دائمة الى المستشفى.

ويولس عيسى الشاعر صاحب عائلة من ١٠ ألفار.

وعبد الرحمن محمد قادر كيال عاطل بسبب اصابته في حادث باص

وعلي توفيق شعبان صاحب عائلة من ٧ ألفار عنده مرض (القرحة) في معدته.

وغيرهم ممن يكتوون بنار الفقر والحاجة من جراء تشريدهم من قراهم وأراضيهم.

وجميع هؤلاء، خلال الشهرين الاخيرين، قطعت عنهم مساعدات الشؤون الاجتماعية فجأة. وهم يقولون ان قطع المساعدة جاء على اثر الزيارة التي قام بها ممثلو وزارة الشؤون لمن يحصلون على المساعدة بحجة الكشف عن احوالهم. ولكنها في الواقع كانت من اجل استغلال اعمال الوزارة لنشاط حزبي خاص

هذا وقد ادى قطع المساعدات عن هذه العائلات الى اشد الاستنكار في القرية. وقد وقع بعض الاهالي والمختار على عريضة الى وزارة الشؤون الاجتماعية يحتجون فيها على هذه الزيارة ونتائجها التي ادت الى قطع المساعدة عن هذه العائلات. وعلمت انهم سيوقعون على عريضة اخرى لمراقب الدولة.

«مقابلات» لارهاب مواطنين

عبلين — لمراسل الاتحاد — ارسل حاكم شفاعمرو العسكري في المدة الاخيرة رسائل الى حوالي عشرة شباب من عبلين لمقابلته.

وقد علمت من بعض هؤلاء الشباب ان القصد من المقابلة كان ارهاب شباب عبلين، وجس النبض بالنسبة لانتخابات المجلس المحلي المعين ومعرفة مدى تأييد السكان له.

وقد وجه الحاكم العسكري لهؤلاء الشباب اسئلة استفزازية ولكن معظمهم لم يجب على هذه الاسئلة ورجع اقوى واشد عزيمة على النضال.

وفي يوم الاحد ١-٧-٦٢ تسلم احد الشباب وهو كامل علي حسين الخطيب امراً بواسطة البوليس بسحب تصريحه (اقرأ رسائل القراء)

ان حضرة الحاكم العسكري يعرف ان المجلس المعين في عبلين لا يحظى باي تأييد من السكان. فقد ولد مشلولاً ولا زال كما ولد. ولا بد من اجراء انتخابات لهذا المجلس حتى يستطيع ان يقوم بخدمة السكان ويحظى بتأييدهم.

لقد آن للحكم العسكري ان يعلم اننا شعب لا يقطع فينا سيف الارهاب الصديء.

أعوان الحكم العسكري يحاولون الاعتداء على عثمان ابو راس

الطيرة — لمراسلنا — قام بعض اعوان الشين بيت والحكم العسكري المعروفين في الطيرة بمحاولة استفزاز دموي في الطيرة يوم الجمعة ٢٩-٦.

وكان ذلك عندما وجهت اسئلة استفزازية للرفيق عثمان ابو راس الذي كان في الطيرة حول ما نشر في مجلة الغد من السلوك السافل لبعض اعوان الحكم العسكري الذين جربوا إغراء بعض الساجين بقبول التهمة الكاذبة على انفسهم والشهادة على آخرين من ابناء قريتهم شهادة مزورة بأن لهم علاقة بحادث إنزال اعلام الدولة.

وقد اعقب النقاش محاولة اعتداء جبانة على الرفيق عثمان ابو راس بالضرب مما اثار حفيظة سكان الطيرة الشرفاء الذين اوقفوا الزعران عند حدهم وكاد النزاع يتطور الى شجار طويل عريض.

ولكن الرفيق عثمان رجا سكان الطيرة الذين استشاطوا غضباً لهذا العمل الاستفزازي الذي يعد استهتاراً بكراماتهم — رجاهم ان يحافظوا على هدوئهم. وقال ان هذا الاستفزاز مقصود مدبر تقف وراءه القوى التي تعمل في الظلام لاشعال الفساد في القرى العربية والتي ستتذرع القيام بحملة اعتقالات وارهاب ضد القوى الديمقراطية والوطنية وفي الاساس ضد اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي.

والذلك كان من الضروري عدم الانجرار وراء الاستفزاز.

سير الحملة في منطقة المثلث

حتى ٣-٧-٦٢ وصل الى صندوق الحملة المالية لمنطقة المثلث مبلغ ٩٨٢٫٥٠ ليرة وهو عبارة عن ٣٢٫٩ بالمئة من حصة المنطقة بينما المقرر هو الوصول الى ٤٠ بالمئة.

هذا والمباراة على اشدها بين الفروع. غير ان فرع باقة الغربية قد قصر كثيراً مما سبب تقصير المنطقة عن الوصول الى هدفها وتأخرها عن بقية المناطق. فهذا الفرع لم يدفع حتى الان سوى ٥ ليرات !!

اما المبالغ الاخرى فقد كانت كالتالي:

الطيبة	٤٠٠ ليرا	٤٠ بالمئة
ام الفحم	٢٧٠ »	٣٧ »
قلنسوة	٩٤ »	٣٧٫٦ »
الطيرة	٩٦٫٥ »	٣٢ »
باقة	٥ »	
متفرقات	٢٨ »	
المجموع	٩٨٢٫٥ ليرا	٣٢٫٩ بالمئة

تصحيح خبر

جاءنا من خالد صالح من عيلوط ما يلي:

في عدد الثلاثاء ١٢ حزيران نشرت الاتحاد ان ستولر سكرتير نقابة عمال البناء طلب مني ومن صاحب لي مرافقته الى كفار آتا لطرد عاملين من عبلين وتشغيلنا مكانهما.

والحقيقة ان ستولر طلب منا مرافقته للوقوف يوماً او يومين في مكان العمل حتى يضطر صاحب العمل مع العمال الى دفع رسوم التأمين، وقد تعهد بدفع الاجرة من صندوق التأمين وليس من حسابه الخاص كما جاء في الخبر.

رسائل القراء

نموذج..

كتب الينا كامل علي الخطيب من عبلين الرسالة التالية التي يستنكر فيها تصرفات الحاكم العسكري لمنطقة شفاعمرو والجاثرة. ويطالب وزير الدفاع وكل من يهمهم الامر بالتدخل لوقف هذه التصرفات:

بتاريخ ٦-٦-٦٢ جاءتني رسالة موقعة من الحاكم العسكري في شفاعمرو لمقابلته بتاريخ ٧-٦-٦٢.

وعندما ذهبت للمقابلة اخذ الحاكم العسكري يتحرى عن عملي وعن حالتي الزوجية وعن اولادي واسمائهم وعن عدد سكان القرية وعن العائلات الموجودة فيها وعن اكبر عائلة في القرية. فاجبته اين اعمل وماذا اعمل اما العائلات ومن اكبرها فقلت له انه لم يكن عندي دفتر سجل النفوس ولم اكن مختاراً.

وبعد مايقرب من ثلاثة وعشرين يوماً من المقابلة جاءني بوليس برتبة اومباشي من مركز بوليس شفاعمرو وقال لي بالحرف الواحد: جئت لابلغك امراً من الحاكم العسكري في شفاعمرو باخذ تصريحك القديم وابلاغك عدم الذهاب الى المدن التالية ليلا ونهاراً ابتداء من اليوم (١-٧-٦٢): حيفا، الخضيرة، نثانيا، تل ابيب، يافا، بتح تكفا، اللد — الرملة.

ولهذا اطالب وزير الدفاع وكل من يهمهم الامر بالتدخل لايقاف هذه التصرفات والاعمال غير القانونية والمجحفة بحقي ليتيسر لي كسب قوتي وقوت اولادي اليومي.

* *

حاميها حراميها..

من فضل علي — احد عمال ديبورية الذين يعملون في بتح تكفا — وصلت الينا الشكوى التالية على احد رجال البوليس:

في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ١٨-٦-٦٢ كنت متجهاً الى عملي في بتح تكفا وعندما وصلت الى الساحة المركزية اذ دعمني أحد رجال الشرطة وبادرني بالسؤال: الى اين انت ذاهب يا عربي؟ فاجبته: الى عملي لكسب رزقي، ولكنه عاد وسألني: واين تشتغل؟ فاجبته: انني اعمل في الحفريات. وما ان انهيت جوابي حتى لطمني بقبضته على صدري، وبعدها ذهبت لتقديم شكوى الى مركز البوليس في بتح تكفا على هذا الاعتداء غير القانوني ولكن الاونباشي المسؤول بدلا من ان يأخذ مني افادة واضحة طلب مني مغادرة المركز !! فما رأي وزير البوليس؟

من تراث الاديب (بقية)

اذن انت تتمنى طول العمر.

فصرخت بهم: هذا سؤال باحمير.

فضجوا قائلين: قم رح معنا ولماذا ترجو الحياة.

قلت: لماذا ارجو الحياة! أعماها انحيا معاً يا اذكياء.

وما انتهيت حتى رأيت السبعة والستين مارون يخرجون مصطفين كأنهم تلاميذ مدرسة.

فكان مشهدهم مثيراً للضحك وخصوصاً عندما اخذوا يصيحون واحداً واحداً: باي باي باي باي.

فصرخت بهم: تخيبوا. الله لا يردكم. سيتم اختكم!

فرددوها بصوت واحد نكاية بي، وهكذا قطعوا عليّ حلم يقظتي.



الحزب الوطني التقدمي أوقف نشاطه

بغداد — أعلن محمد حديد مؤسس الحزب الوطني التقدمي في بيان اذاعه في عشية الاحتفالات بالذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز ان حزبه قرر وقف نشاطه السياسي حتى يعود من الممكن العمل سياسياً في البلاد.

وقد نشرت هذا الاعلان جريدة «البيان» التي تنطق بلسان الحزب الوطني التقدمي.

وبهذا الاعلان تعود العراق الى الوضع الذي سبق السماح للاحزاب بالعمل السياسي بموجب قانون التنظيم الحزبي لعام ١٩٦٠.

فالاحزاب التي رخصت لها الحكومة اما توقفت قسراً باجراء من الحكومة او اوقفت نشاطها مثل الحزب الوطني التقدمي.

في الصحف والكنيست والمحافل القضائية والشعبية تردد أصداء طرد الحكومة الدكتور سوبلن

مكتب الاتحاد — ما زالت تتردد في الصحف وفي الكنيست وفي المحافل القضائية والشعبية، اصداء طرد حكومة بن غوريون الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلن، وتسليمه الى السلطات الامريكية التي كانت قد لفقت عليه تهمة «التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي» وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة.

وكما هو معروف فان هذا الطبيب كان قد أخلي سبيله في امريكا بكفالة ماليه قدرها مئة ألف دولار الى ان ينتهي النظر في الاستئناف الذي قدمه الى المحكمة الامريكية العليا. فغادر امريكا ووصل الى اسرائيل لكي يقضي فيها بقية عمره القصير — فهو مريض بسرطان الدم.

ونشرت بعض الصحف تفاصيل الجهود المحمومه التي بذلها المسؤولون الرسميون للاسراع في تسليم الدكتور سوبلن الى السلطات الامريكية.

وذكرت «هعولام هزه» ان سفير امريكا قابل رئيس الحكومه بن غوريون وان الاخير خرج من المقابله غاضباً وانه صب هذا الغضب على وزير الداخليه وطالب اليه ان يوقع فوراً على امر طرد سوبلن من البلاد. كذلك ابرقت وزيرة الخارجيه من المستشفى الى وزير الداخلية بمثل هذا الطلب. وقالت المجلة ان وزير المواصلات، بار يهودا هو الوحيد الذي طلب بحث القضيه جدياً قبل تنفيذ امر الطرد واضافت ان كل هذه التطورات اخفيت عن سوبلن ومحاميه خشية ان يتوجه الى القضاء.

وقالت انه بينما سيق سوبلن الى الطيارة كان محاميه في طريقه الى القدس لاستصدار امر من محكمة العدل العليا بوقف امر الابعاد حتى يقول القضاء كلمته.

وذكرت المجله ان امراً صدر الى محرري البرنامج الاذاعي «ابناء الاسبوع» في صوت اسرائيل المسويه سمعة سوبلن ولكنهم رفضوا فاستدعاهم تدي كولك مدير مكتب رئيس الحكومة للتحقيق.

وفي الكنيست ترددت الاصداء، ولكن رئاسة الكنيست، باكثرية ٤ اصوات (اصوات الكتل الائتلافيه) ضد ٣ اصوات (كتل المعارضة) رفضت اعتبار بحث هذه القضيه كأمر عاجل. وكانت كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت والاحرار قد طلبت بحث هذه القضيه بصورة مستعجله.

وقد اعترضت هذه الكتل على قرار رئاسة الكنيست وستبحث لجنة الكنيست في اعتراضها.

وتقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باستجواب الى وزير الداخليه طالب اليه فيه تبيان اسباب طرد الدكتور سوبلن من البلاد ولماذا لم يمنح فرصة اللجوء الى القضاء.

ونظرت المحكمة العليا في الطلب الذي قدمه اليها محامي الدكتور سوبلن وطلب فيه استدعاء وزراء الخارجيه والداخليه والمواصلات ومفتش البوليس وشركة «العال» لكي يبينوا اسباب عدم اعادة الدكتور سوبلن من بريطانيا ومنحه تأشيرة قادم جديد. وقد رفضت المحكمة هذا الطلب على اعتبار انه ليس مواطناً ولم يدخل البلاد بموجب تأشيرة رسميه.

وقال المحامي ان امر الابعاد غير قانوني فلدى موكله تصريح بالاقامة ثلاثة اشهر في البلاد وان من حقه الحصول على تأشيرة قادم جديد وفقاً لقانون العودة. وقال ان امر الطرد قد نفذ بسرعة مقصودة وان تنسيق الترتيبات مع رجال الامن الامريكيين لايترك مجالا للشك بان الطرد لم يكن سوى تسليم الدكتور سوبلن رغم عدم وجود اتفاق لتبادل تسليم المجرمين ورغم النص الصريح الذي يؤكد عدم تبادل تسليم المجرمين السياسيين.

وعلقت وكالة الانباء السوفياتيه «تاس» على قضية سوبلن «الطبيب الامريكي العجوز الذي اعتقل في تل ابيب وسلم الى سجانيه رغم انعدام قانون تبادل تسليم المجرمين».

وهاجم المعلق الصحف الصهيونيه في اسرائيل التي حتى في هذه القضيه المزعزعه لا تسمح لنفسها بان تتشدد بالتزييف والاستفزازات عبر المحيط الاطلنطي.

وقالت الوكالة ان سوبلن هو ضحية جديدة لسلك القضاء الامريكي، ضحية يحتاجها أولئك الذين يتطلعون الى مواصلة التوتر الدولي والحرب الباردة، والذين لايشعرون من اقتراف كل تزييف وكل مؤامرة من هذا النوع المنحط.

ولا تخفي الصحف الامريكيه سرورها من ان حكومة بن غوريون قد تصرفت في قضية سوبلن تصرفاً ممتازاً.

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

انتهى الشهر الاول من الحملة المالية. وقد تجاوزنا، قطرياً الهدف الذي وضعناه امامنا الا وهو الوصول الى ٤٠ بالمئة. لقد وصلنا الى ٤٤٫٧ بالمئة من الحملة في شهر واحد.

اما ترتيب المناطق فهو:

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٥٦٣٠٥٠	٥٦٠٤
القدس	٤٠٠٠	٥٠
الناصرة	٥٦٥٠	٤٩٠١
تل ابيب - يافا	١٧٦٥٧٠٩٥	٤٦٠٤
حيفا	٩٠٩٠٠١٥	٤١٠٩
الجنوب	٢٢٨٧٠٥٠	٤١٠٦
المثلث	٩٨١٠٥٠	٣٩٠٧
السهل	٤٣٥٧٠٤٠	٣٧٠٩
الجليل	٦٦	٢٢
المجموع	٤٤٠٦٥٤٠٠٠	٤٤٠٧

مقتل جنديين وجرح ٣ مدنيين في حادث تبادل اطلاق الرصاص في القدس

القدس — تبادلت القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية النار في القدس. وقد قتل جنديان اسرائيليان وجرح ثلاثة مدنيين اسرائيليين.

وقد استمر اطلاق النار لمدة نصف ساعة، وتعطلت حركة المرور في المنطقة وارتمى المارة على الارض خشية ان يصيبهم الرصاص المنهمر.

وقال متحدث رسمي بلسان الجيش الاسرائيلي ان عدداً من مراكز الاردنيين في القدس القديمة قد اطلق النار الاوتوماتيه على بعض المواقع في المنطقة الاسرائيليه. وان الرصاص الذي أطلق في اتجاه حي ابو طور جرح جندياً اسرائيلياً جراحاً خطيرة ثم توفي على اثرها. وانه جرح شخص من رجال الدوريه بالرصاص الذي اطلق في منطقة جبل صهيون وان امرأة جرحت بالرصاص الذي اطلق في اتجاه حي «يمين موشه».

وقال المتحدث ان القوات الاسرائيليه ردت بالمثل وان شكوى شديدة قدمت فوراً الى لجنة الهدنة الاسرائيليه - الاردنيه

واعلن ان الحكومة قد حذرت الاردن من استمرار هذه الاعمال، وجاء في تحذيرها «اذا لم تسيطروا على الوضع وتقيموا النظام في وحداتكم فسنقوم نحن بذلك بانفسنا».

هذا وستجتمع لجنة الهدنة لبحث الحادث.

بن خدة يحذر (بقية)

انتخابات المجلس التأسيسي الجزائري ستجري في ٢٩ تموز..

بن بلا في القاهرة

هذا وقد وصل احمد بن بلا — الذي قالت الصحافة الاجنبيه ان بن خده عناه حين تحدث عن اولئك الذين يريدون اقامة ديكتاتورية عسكرية — الى القاهرة.

وقد وصل بن بلا الى القاهرة بينما كان عبد الناصر يتحدث في مؤتمر القوى الشعبيه عن محاولاته للتوفيق بين بن خده وبن بلا على اعتبار انه محايد.. ولكن وصول بن بلا الى القاهرة جعله طرفاً في النزاع.

والواقع ان القضيه ليست شخصيه بل قضية نهج.. واحمد بن بلا يمثل النهج الديكتاتوري الذي يرفضه الشعب الجزائري..

وراديو لندن على ما يظهر فوجىء بالاستقبال الحماسي الذي استقبلت به الجماهير بن خده عند عودته الى الجزائر.. ولهذا قال اول امس، على الرغم من الاستقبال الحماسي الذي حظي به بن خده وحكومته في الجزائر فلبن بلا أنصار عديدون !!

هذا ولا تزال الصحف تتحدث من الاخطار التي تهدد الجزائر فتقول ان بعض وحدات الجيش موالية للقادة المتمردين الذين ابعدتهم الحكومة عن مناصبهم لمحاولاتهم فرض ديكتاتورية عسكرية.. وان هذه الوحدات ستدخل الى الجزائر..

وتوحي هذه الصحف بان الجزائر على اعتاب حرب اهلية !!

الواقع ان الاستعمار فقط هو المعني بحرب اهلية في الجزائر.. ولكن الحكومة الموقتة والتأييد الشعبي الكبير الذي تحظى به والقوى الدمقراطية التي تعمل في الجزائر كفيلة باحباط هذه المؤامرات.. وقد اصدر الحزب الشيوعي الجزائري بياناً دعا فيه الى الوحدة الوطنية وإقامة نظام دمقراطي في البلاد

وتقول آخر الانباء ان فرق الجيش الجزائري المرابطة في تونس بدأت تعود الى الجزائر..

سقوط عضوية اعضاء في البرلمان الفرنسي

وباعلان الجزائر مستقلة سقطت عضوية ٦٨ نائباً في المجلس الوطني في فرنسا و٣٤ عضواً في مجلس الشيوخ.. وهؤلاء ينتمون الى العناصر اليمينية ومن اشد غلاة المستعمرين.

ارفعوا أيديكم عن (بقية)

وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم.

لقد انتهجت الحكومه ببقاء الحكم العسكري، رمز التمييز والاضطهاد وواصلت سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب وسلبها.

ان مساحة عشرين مليون دونم من الاراضي لا تشبع نهم الحكومة وجشعها فتمتد يدها الى بقية باقيه لاتتجاوز مساحتها نصف مليون دونم في ايدي المواطنين العرب للاستيلاء عليها.

«فآلاف من الفلاحين العرب، اصحاب الاراضي المسلوبه، قد تسلموا انذارات من سلطات النهب والسلب للتفاوض معها على بيع اراضيهم والتنازل عنها والا فالتعويضات التافهة ستودع في صناديق المحاكم المركزيه.

«الفلاحون العرب الذين صمدوا طيلة خمسة عشرة سنة قد رفضوا ويرفضون التنازل عن اراضيهم الطيبه وسيواصلون مطلبهم العادل.

نريد العودة الى قرانا
نريد تسليمنا اراضينا

«ومحاكمات التسويه تلاحق الفلاح العربي لسلبه بيته وبيدره وارضه التي شجرها وحسنها بدمه وعرقه.

«واجراءات الاستملاك بحجة «المقاصد العامه» تصل الى سهل البطوف لسلخ ألف وخمسماية دونم من اخصب واطيب اراضي البلاد والقضاء على مصدر رزق آلاف اهالي قريتي سخنين وعرابة.

«وقرى الشاغور - دير الاسد والبعنه ونحف - مهددة بهذا الاجراء التعسفي لنهب خمسة آلاف وخمسماية دونم والقضاء على خمسة آلاف عربي من عمال وفلاحين ليس لهم اي مصدر للرزق سوى هذه المساحه المصادرة.

«وترتفع الاصوات منذرة بمحاولة استيلاء السلطات على اراضي وقف النبي سبلان وعلى اراضي جديدة في قرية أم الفحم.

«ان الجبهه الشعبية التي قاومت كل هذه الاجراءات القسريه ومثيلاتها فيما غبر وعقدت المؤتمرات ودعت الى الاجتماعات وارسلت الوفود للاحتجاج ووضع حد لسياسة السلب والنهب، تشجب الان بالاساليب الجديدة التي ابتدعتها السلطات وترى ان الهدف الوحيد هو القضاء على الكيان العربي وتشريد المواطنين العرب من بلادهم، وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم من قبل».

وقد عممت اللجنة التنفيذيه للجبهة الشعبيه بياناً بدعوة الجماهير الى الاشتراك في هذا المؤتمر وجعله نقطة انطلاق لتشديد النضال من اجل صيانة اراضي الفلاحين العرب.

اومانيته تحذر من خطر المنظمة الفاشية في فرنسا

باريس — لفتت «الاومانيته» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي الانظار الى نشاط المنظمة السرية الفاشية في فرنسا وقالت ان المنظمة تجند العناصر الفاشية وتستخدمها في جرائمها البشعة.

واضافت الصحيفة ان رؤوس المنظمة عقدوا جلسة في فرنسا برئاسة بيدو واشتراك سوستيل وقرروا البدء في معركة عنيفة في فرنسا..

وتتهم الاومانيته السلطات بالتهاون حيال خطر المنظمة المتزايد وتقول بل ان هذه السلطات لا تزال تساعد هذه العناصر الفاشية رغم خطرها الشديد.

ثم تطالب الصحيفة بتجريد بيدو من الحصانة البرلمانية وطرد جاك سوستيل من بلدية ليون.

وفد عمال الطوارىء بالناصرة يطالب بزيادة ايام العمل

الناصرة — لمراسل الاتحاد — ٨٦ عاملا من عمال الطوارىء في الناصرة، قدموا عريضة الى الهستدروت، والى مدير وزارة العمل، يطالبون فيها بزيادة ايام العمل من عشرة او اثني عشر يوماً الى اربعة وعشرين يوما.

وتألف وفد من تسعة عمال مكون من: حسن نمر ابو حلاوة، خليل خرمة، طه البيومي، محمود موسى، محمد احمد علي، محمود هيشاري، حيدر سعيد زباد، خليل سابا بشاره، وعلي سعيد ابو راس.

وقد وعد ممثل الهستدروت بأن يتصل بالدوائر المختصة. ورفض ممثل وزارة العمل مقابلة الوفد، وطلب مقابلة واحد فقط، فشرح له وضع عمال الطوارىء وحالتهم السيئة، وطلب منه ان تقوم وزارة العمل بالاهتمام بهذا الامر.

في عشية افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين

الكتلة الدمقراطية تندد بالصحف الرجعية المغرضة وبالمحاولات لابعادها عن لجان النقابة والرئاسة .. الكتلة تحدد برنامجها الدمقراطي الذي ستضعه امام المؤتمر.

حيفا — مكتب الاتحاد — «بعد غد الاحد، يفتتح المؤتمر الحادي والعشرون لنقابة المعلمين. وقد بدأت الصحف الرجعية المغرضة بتسميم الجو والتحريض على قائمتنا الدمقراطية واكالة التهم ضد المرشح الاول في هذه القائمة الرفيق داني بيتر، كما ان رئاسة مباي بالاتفاق مع القوائم الصهيونية اتخذت القرارات التعسفية لابعاد ممثلي قائمتنا عن جميع لجان النقابة وعن عضوية الرئاسة»

هذا ما جاء في مطلع البيان الذي اصدرته كتلة المعلمين الدمقراطية في عشية انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين لمؤتمر المعلمين.

وجاء في هذا البيان ايضا:

«وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ ٣-٧-٦٢ أوضح ممثلو كتلتنا لممثلي الصحف موقف الكتلة من قضية التزييف وشجبوا الطريقة الدنيئه التي اتبعها المزيف لتشويه سمعة الكتلة. وقد اشارت الرفيقة نسبورا الى ان قائمة الليبراليين قدمت ٥٠ توقيعاً مزيفاً في انتخابات فرع حيفا ومع ذلك صمتت الصحف الصفراء عن هذا التزييف صمت القبور.

«ان ممثلي القائمة الدمقراطية اذ يذهبون يوم الاحد للاشتراك في جلسات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين يضعون نصب اعينهم مصلحة المعلم والتعليم العربي واليهودي في البلاد وستطالب كتلتنا اعضاء النقابة باتخاذ القرارات الاتية:

١ - الوقوف بجانب القوى الدمقراطيه العالميه المطالبة باحلال السلام ونزع السلاح التام في العالم

٢ - الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين (دائرة براق)

٣ - الغاء الحكم العسكري الذي يتدخل بوسائل الضغط والارهاب في شؤون المعلمين العرب والتعليم العربي والذي يجعل العرب مواطنين من الدرجة الثانية في اعين النشء اليهودي والرأي العام اليهودي

٤ - زيادة اجور المعلمين وتحسين شروط عملهم

٥ - مطالبة المؤسسات النقابية العامة بتقديم المساعدات للمعلمين العرب

٦ - التعليم بروح الاخاء العربي - اليهودي

٧ - رفع القيود عن المعلمين العرب وتعريف النشء العربي على تراثه المجيد

كتلة الاتحاد (بقية)

ومن العوامل الحاسمة التي اوصلت الشعوب الى حريتها وجعلت من الممكن قيامها مستقلة تسود على مصيرها وتختار طريقها نشوء الاتحاد السوفياتي اولا وقيام منظومة الدول الاشتراكية التي ساندت هذه الشعوب في معاركها الوطنية ومكنتها من استقلالها السياسي وزودتها بالوسائل التي تمكنها من التطور الاقتصادي المستقل وتحطيم الطوق الاستعماري المضروب حولها.

ولذلك فهذه الشعوب تعرف ان دول الحياد ليست موضوع الخلاف بين واشنطن وموسكو بل هدف الاستعمار الامريكي الذي يهددها باشد الاخطار.

ولهذا جاء تصريح دين راسك مبدداً للغيوم التي حاول الاستعمار الامريكي نشرها ليخفي وراءها احلامه بالسيطرة على الدول المتحررة.

وجاء يبدد ادعاءات بعض قادة دول الحياد الذين يتقاربون من الولايات المتحدة بحجة ان المعركة مع الاستعمار انتهت او اوشكت ان تنتهي. وان التعاون مع الولايات المتحدة مفيد لاخطر منه.

ان الاستعمار الامريكي لم يغير ماهيته ولا يمكن ان يغير طابعه العدواني. وهو لايحترم دول الحياد او يرغب في احترام سيادتها. انه يهددها باختيار موقفها اما مع الغرب واما مع الشرق وسيقرر موقفه منها على هذا الاساس.

ولهذا فلا سبيل امام دول الحياد، الدول التي تريد ان تحترم استقلالها وتسير على طريق التطور المستقل الا تشديد نضالها ضد الاستعمار الامريكي حتى يصبح عاجزاً عن تهديدها او تهديد العالم بالعدوان والحرب.

استمرار محاكمة المتظاهرين في الناصرة

«المتهمون»: المظاهرة سلمية وقد اشتركنا فيها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — محكمة المتهمين بالتظاهر على مصرع الشباب العرب الخمسة واصلت عملها يوم الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وقد اعلن المتهمون الطلاب الاتية اسماؤهم انهم اشتركوا في المظاهرة وهم: وائل فاهوم، طارق عون الله، ابراهيم رضا عوده، مفلح زعبي، محمد سليمان جرايسي، موسى عبدالرحمن.

وقال هؤلاء الاخوان ان المظاهرة ظلت سلمية تهتف بالحرية الشهيدين وتطالب بلجنة تحقيق برلمانيه الى ان اعتدى عليها البوليس دون انذار

وبينوا انهم لم يرشقوا البوليس بالحجارة وان الطلاب اشتركوا فيها دون تحريض من احد وانهم قرروا السير بالمظاهرة عندما علموا بنبأ مصرع شابين عربيين على الحدود.

اما الاخوان، محمد عربي طاطور، ونايف فاهوم، ومحمد محمود صفدي، ورياض خوري، وراسم فرح صليبا، وفيصل خوري فقد اعلنوا انهم لم يشتركوا في المظاهرة.

وشهد لصالح المتهمين الذين لم يشتركوا في المظاهرة كل من الاخوان احمد محمد عثماني من الرينه وخميس محمد خميس من عمال شركة السجاير.

ودافع عن المتهمين المحاميان حنا نقاره وفيشمان.

وستعقد المحكمة جلسة لها يوم الاربعاء القادم لسماع المقابلات والاقوال النهائية.

تهانينا

الى الرفيق عطاالله طنوس والرفيقه ميسر عاقله طنوس تهانينا بمولودكم البكر

باسل

خلية الحزب الشيوعي في الميدان - الناصرة
خلية الشبيبة الشيوعية في الميدان - الناصرة
الحلقة النسوية الميدان - الناصرة

تهنئة

الى رفيقنا الياس بشارة صفوري وعروسه هيلم
تهانينا بقرانكم الميمون
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

بدأ مؤتمر نزع السلاح التـام والسلام اعمـاله في موسكو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ قروشاً) Al-Itthad

١٠ تموز ١٩٦٢
٨ صفر ١٣٨٢
العدد ١٧ السنة التاسعة عشرة
10 תמוז 5722
10 7.1962
No. 17 Vol. IXX

سخط مؤتمر موسكو لنزع السلاح على تفجير امريكا النووي في الفضاء ...

برنـال : اوصلنـا الى المؤتمر ادراكنا خطر الركض وراء التسلح ... مدام نهرو تطـالب بالقضـاء على القواعد العسكرية ...

موسكو – « ان الذي أوصلنا الى هذا المؤتمر ادراكنا خطر الركض وراء التسلح والتجارب النووية .. ان مهمتنا تتلخص في التأثير من اجل حل ألح مشكلة في عصرنا : مشكلة نزع السلاح التام الشامل » .

هـذا مـا قاله البروفسور البريطاني برنال رئيس مجلس السلام العالمي حين افتتح مؤتمر نزع السلاح التام والسلام.

وقـد هـاع في جو المؤتمر الـسخط الكبير على الولايات المتحدة التي اجرت في يوم افتتاح المؤتمر جهازاً اوربياً في الطبقات العليا من الجو .

وذكـر برنال في كلمـته الافتتاحية ان المقترحات السوفياتية لنزع السلاح اكثر فعالية من اي المقترحات .. ثم اشـار الى خطر المشكلة الالمانية .. ودعا المؤتمرين الى الاسهـام في المناقشات الحرة حول جميع المشاكل ..

وبدات المناقشات ...

● مندوبة الهند رامشوار نهرو ندمت بالتجارب النوويه وطالبت بالقضاء على القواعد العسكرية وباعلان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه قارات منزوعه السلاح النووي

● مندوب اليابان ، الذي استقبله المؤتمرون بعاصفة من التصفيق ، ذكر النضال الذي تقدم به اليابان من اجل السلام ووقف التجارب النوويه وذكر ان اليابان كانت اول قطر قصف بالقنابل النوويه .

كذلك تكلم عدد من المندوبين بينهم ممثلو مالي والولايات المتحدة والسنغال وغيرهم .

وباقتراح من مندوبي الولايات المتحدة والهند اللذين استنكرا تجربة الولايات المتحدة جهازاً نووياً في الفضاء الخارجي اتخذ المؤتمر قراراً يندد بالولايات المتحدة لارتكابها هذه الجريمة الكبرى بحق البشرية .

هذا وتستمر المناقشـات ..

وقبل افتتاح المؤتمر هرع الى العاصمة السوفياتيه اكثر من الفي شخص يمثلون ١٢٠ قطراً للاشتراك في بحث الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق نزع السلاح وانجاز السلام المقيم.

ومن اوروبا الغربيه وفد المندوبون الى المؤتمر على الرغم من المساعي التي بذلتها السلطات والقوى السياسيه التي تسانندها لمنع اشتراك الشخصيات السياسيه والعلميه والادبيه في المؤتمر ..

ويمثل اقطار الشرق الاوسط وفود من اسرائيل وكافة الدول العربيه التي ارسلت الى المؤتمر شخصيات سياسيه واجتماعية مرموقة ..

واذاع راديو موسكو ان الوفود زارت معالم العاصمه السوفياتيه في عشية المؤتمر وان ٣٠٠ مندوب من الاقطار العربيه زاروا معرض منجزات الاتحاد السوفياتي الاقتصاديه وشاهدوا في جناح اكاديمية العلوم كيف تستخدم الطاقة الذرية لاغراض سلمية ..

رأي برتراند راسل

وبعث الفيلسوف البريطاني برتراند راسل الذي ايد عقد مؤتمر موسكو رسالة الى المؤتمر اقترح فيها تشكيل لجنة من الدول الحياديه تضع خططاً لنزع السلاح وقال انه يرى ان تترك مهمة التفتيش والرقابة الدوليه على تنفيذ نزع السلاح للدولة المحايدة .

وقال ان الوسيلة الوحيدة لمنع الحرب هي باقامة حكومة عالميه تحتكر

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥]

كلمة الاتحاد

مؤتمر موسكو .. نقطة انطلاق جديد لتحقيق نزع السلاح وانجاز السلام

أضخم مؤتمر على الصعيد الشعبي العالمي ، يكرس جهوده من اجل نزع السلاح التام وانجاز السلام بدأ اعماله في موسكو امس.

لم يتخلف اي قطر في العالم ؛ صغيراً كان ام كبيراً ، متحرراً كان ام مستعبداً ، اشتراكياً كان ام رأسمالياً ، عن ايفاد مندوبيه ليسهموا في اعمال المؤتمر وليحققوا اغراضه ..

والتقاه اكثر من الفي شخص من مختلف ميادين الحياة وينتمون الى قوميات كوكبنا كلها وينتسبون الى شتى العقائد الفكرية تحت قبة واحدة وفي ظل راية كفاح واحدة يثبت عمق شعور الانسانية بضرورة نزع السلاح وباهمية الفوز بالسلام المقيم ..

وهذا الشعور العميق لا يبرهنه هذا المؤتمر التاريخي وحده بل تبرهنه حلقات الكفاح المترابطة من اجل تحريم القنابل النووية ونزع السلاح التام ..

بل ان مؤتمر موسكو هو تتمة لحلقات الكفـاح من اجل السلام وذروة من ذرى هذا الكفاح المتباين ..

فهو تتمة لمظاهرات اليابان العاصفة احتجاجاً على تجارب الولايات المتحدة النووية .. وهو استمرار لمسيرات اعداء التسلح النووي في بريطانيا .. وهو تطوير لمؤتمر اكرا الذي عقد تحت شعار « عالم بلا قنابل » .. وهو تجسيد لتظاهرات الشعوب من اجل تحريم السلاح الذري ووقف التجارب النووية ..

ولا غرابة ان تصاعد هذا الكفاح التاريخي العالمي .. فالانسانية تقف امام خيارين : اما سلام وتعايش سلمي بين الدول وأما حرب ذرية تلتهم الاخضر واليابس وتترك المدن العامرة قاعاً صفصفاً ، والبلاد الصناعية والزراعية ارضاً محروقة جهنم في جوها الاشعاع الذري القاتل ..

والانسانية لا تختار غير طريق السلام فهي تريد البناء والتعمير وتريد الحياة .. وهي تدرك ان لا سبيل الى تثبيت دعائم السلام بدون نزع السلاح التام الذي يشمل وقـف التجارب النووية وحظر اسلحة الابادة الجماعية ..

ثم ليس من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر في موسكو لا في واشنطن او لندن او باريس .. فالاتحاد السوفياتي هو الذي يحمل لواء هذا النضال على الصعيد الدولي والعالمي .. وهو الذي يرغب في

(البقيه على الصفحة الرابعة عمود ٥)

سعد دحلب وزير خارجية الجزائر يصرح:

الكلمة الاخيرة للشعب فهو الذي يختار طريقه

محاولات لتسوية الخلافات بين زعماء الجزائر .. الجزائر تنتهج سبيل الحياد .. استمرار هجرة الاوروبيين .

لندن – انباء الصحف تشير الى ان هناك محاولات تجري الان لتسوية الخلافات بين الزعماء الجزائريين .. وقد صرح سعد دحلب وزير خارجية الجزائر ان لا نزاع بين زعماء الجزائر انما هناك سوء تفاهم .. واردف قائلاً ان زعماء الجزائر الذين تفاهموا مع ديغول ومع حكومة فرنسا يستطيعون التفاهم فيما بينهم وان الكلمة الاخيرة للشعب فهو الذي يختار الطريق الذي يسير فيه ..

والمعروف ان الانتخابات النيابية قريبة وستجري في ٢٩ تموز .

هذا وجاءت الانباء ان محمد يزيد وزير الاستعلامات ورباح بيطاط وزير الدوله قد توجها الى الرباط للاجتماع مع احمد بن بلا الذي غادر القاهرة الى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

حادثة حلب

دمشق – قتل عاملان وجرح آخرون حين اطلق البوليس النار على المتظاهرين من العمال في حلب ..

وقد وضع وزير الاعلام عبد السلام العجيلي في بيان اذاعه اول امس مسؤولية الحادث على عناصر الشر التي تريد نسف الاستقرار وقال « انفجرت بعض الحوادث الاجراميه مؤخراً .. وهي حلقات من سلسلة من اعمال التخريب كان بينها الاعتداء على الشخصيات السياسيه . واضاف ان المجرمين يحرضون العمال ويفرون وان هذه الاعمال كان يراد ان تكون واسعة النطاق .

ولفت الوزير انظار المواطنين ليكونوا على يقظة من المكائد وقال ان حكومته تريد ان تنصف العامل وصاحب العمل والموظف دون اللجوء الى ما يضر الامن !!

يقول محرر الاتحاد ..

لا شك ان هناك عناصر تكيد للنظام القائم وتحاول نسف الاستقرار ولكن مقاومتها شيء وقتل العمال شيء آخر .. فالضرورة تستدعي فرز عناصر الشعب عن العمال ، بافساح المجال امام الشعب ليمارس حقوقه الديمقراطية وملاحقة تلك العناصر ، لا اطلاق النار على العمال .



امنعوا نهاية كهذه

للفنان الالماني رودولف تهمر

مؤتمر التقدم والسلام في القاهرة

القاهرة – افتتح في القاهرة مؤتمر التنمية الاقتصاديه الذي تشترك فيه اقطاراً من القارات الاربع – اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

وقد تكلم في المؤتمر الرئيس عبد الناصر فاقترح تغيير اسم المؤتمر وجعله مؤتمر التقدم والسلام .

ثم اختار المؤتمر عبد المنعم القيسوني رئيساً له وانتخب لجانه المختلفة.

نكروما في احتفال تسلمه جائزة لينين للسلام

انـنا نربط بين السلام والتحرر

اكرا – في احتفال تسليمه جائزة لينين للسلام قال قوامـا نكروما رئيس جمهورية غانا ان منحه الجائزة شرف له ولافريقيا.

وقال ان صيانة السلام أمر يهم الجميع .. ونحن في افريقيا ننظر الى السلام من ناحيتين .. فنحن نطمح الى السلام مثل الشعوب جميعها اولا .. ونحن نربط بين السلام ونضال افريقيا من اجل التحرر ثانيا .. ان السلام لن يتعزز الا اذا قضي على الاستعمار .

اتفاق اديناور - ديغول كان بمثابة اتفاق عسكري

قادة فرنسا والمانيا العسكريون لا يريدون حل مشكلتي برلين الغربية والمانيا ويواصلون الحرب الباردة .

بون – اعرب المستشار الالماني اديناور عن سروره بنجاح مهمته في باريس اثر عودته من فرنسا الى عاصمة المانيا الغربية بعد زيارة لفرنسا استغرقت حوالي الاسبوع ..

وقال اديناور ان الصداقه الفرنسيه الالمانيه ستكون بمثابة سد امام توسع الاتحاد السوفياتي نحو الغرب ..

وعقب راديو موسكو على مباحثات اديناور وديغول اثناء زيارة الاول لفرنسا فقال ان البيان الذي صدر في اعقاب الزيارة شاعت فيه التعابير الغامضة ولم يكشف عن حقيقة المباحثات ، ولكن يبدو ان التعاون بين بون وباريس بمثابة تحالف عسكري يقضي بزيادة القواعد العسكريه الالمانيه في فرنسا .. وتحاول المانيا الغربيه عن طريق تعاونها مع فرنسا ايجاد ثغرة لتزويد الجيش الالماني بالسلاح النووي..

واضاف المذيع ان القادة العسكريين من القطرين لا يريدون تسوية قضية برلين والمانيا الغربية وهم يريدون مواصلة الحرب الباردة .

وعقب راديو لندن على هذه المحادثات التي لا تعجب بريطانيا او امريكا قائلا . يبقى ان يرى العالم نتائج هذه المباحثات العملية .

وفي جولته في فرنسا احس اديناور بنقمة الشعب الفرنسي .. فقد كانت الجماهير تصرخ في وجهه « عد الى بون » ، « تسقط الفاشيه » وهذا لم تستطع الصحافة العالميه ان تخفي هذا الامر فقالت ان استقبال الشعب الفرنسي لاديناور كان يتسم بالادب والاحترام ، ولكنه لم يكن حاسياً !!

لنر الان والصعوبة ..

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

الشباب العرب واليهود يشتركون في مهرجان رائع اعد على شرف مهرجان هلسنكي العالمي

حيفا – مكتب الاتحاد – على واجهة المنصة ، تلتقط العيون الباسمة كلمات السلام والصداقة ، التي صيغت شعارات تظلل المهرجان الرائع ، الذي عقدته المنظمة الاسرائيلية ، على شرف مهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هلسنكي .. عاصمة فنلندا .

وفي القاعة ، يجلس اكثر من الف وخمسمائه شاب وشابه ، ورجل وامرأة ، وشيوخ ، واطفال ، ولكنهم جميعاً شباب في ارواحهم .

وعلى المنصة ، يجلس قادة شباب، شعراء ، فنانون ، ورسامون وصحفيون واشترك في المهرجان ج. د. تيسون ممثل سفارة غانا في اسرائيل

وفي الساعه الثامنه والربع اعلنت الطالبه الجامعية « دميت » عن افتتاح المهرجان .. ودوت الايدي والقلوب بالتصفيق والبهجه ..

وكانت الكلمة الاولى العربية للرفيق جورج طوبي ، الذي تحدث عن الشباب .. ربيع الحياة ، وعن التحضيرات للمهرجان القادم في هلسنكي ، والذي سيكون كما قال اكبر مهرجان حتى الان ..

وتليت بعد كلمة جورج طوبي ، تحية الشاعر العبري الكسندر بن ، والاديب العبري مردخاي ابي شاؤول .. ثم حيى الرسام والصحفي شمعون صبار المهرجان .

ووقف بعده رئيس وفد الشبيبه الاسرائيليه الى المهرجان يائير صيـان ، ليقول كلمة المهرجان ، فقدم تحيته للشعب الفنلندي ، والحكومة الفنلندية ، والشباب الفنلندي ، الذين سيضيفون شباب الدنيا في بلادهم ، وقال ان شباباً قادمين من ١١٧ دولة ، ومنظمين في ٤٠٠ ١ منظمه سيلتقي في مدينة هلسنكي، وحيى مؤتمر نزع السلاح (الذي عقد امس في موسكو) وتحدث عن معارك ونضال الشباب الاسرائيلي من اجل السلام مع الدول العربية ، والاعتراف بحقوق شعبي البلاد المتبادله ..

ثم اعلن بصرخة دوت لها القاعة بالتصفيق ، « لن تكون هناك حرب أخرى ، ولن تكون هيروشيما أخرى ! »

ومع نهاية خطابه يسدل الستار ، ليرتفع عن لون آخر من البرنامج .. من الشعر .. ويقرأ الشاعر العبري يعقوب شبيط قصيدة عن العمل والخبز .. ثم يظهر الشاعر محمود درويش ، ليقرأ قصيدة عن الجزائر ..

ومرة ثانية يسدل الستار ليرتفع حتى النهايه عن البرنامج الفني الذي

مرة اخرى تهدم السلطات بيت لاجىء

كفر كنا – لمراسل الاتحاد – قـامت صباح أمس ، قوات كبيرة من البوليس بهدم الدار الجديدة التي تخص السيد محمد حمود ، والمؤلفة من غرفتين . بحجة ان الدار قد اقيمت بدون رخصة . ومحمد حمود صاحب الدار لاجىء من عرب الصبيح ، ويعمل راعياً في القرية وكان قد قدم طلباً للجنة التنظيم اللوائية لاستصدار رخصة للبناء ، ولكن اللجنة حتى اقامة البناء لم تعط الرخصة .

وقد لاقى هذا العمل اشد الاستنكار والسخط عند السكان ، الذين تجمهروا بمشهد هدم هذا البيت بشكل لصوصي من قبل البوليس ، الذي كان يمنع المجاورين من الخروج من بيوتهم الى ان اتم عمليته الوحشية . لان هذا الهدم يهدد اكثر من ١٥٠ داراً في القريه قد أقيمت ودائرة التنظيم تماطل في اصدار رخص لها . هذا الى جانب مئات البيوت الاخرى في جميع القرى العربيه .

ونحن ، نستنكر هذه السياسة ، ونطالب باصدار رخص بناء للابنية القائمة ، وبدفع المصاريف التي تكبدها صاحب البيت المهدوم .

في عدد الجمعة القادم

● الطريق الذي قطعته ثورة ١٤ تموز العراقية ، اميل توما

● ماذا في اورندي بروندي ، علي عاشور

● الجزائر .. شعر محمود درويش .

● الملاك المنقذ – قصة قصيرة ،

ومن فكاهة العرب .. وحول العالم .. وحدث في البلاد..



سوبلن - يوسلي

طردت الحكومة الطبيب النفساني اليهودي «سوبلن» من البلاد. والطريقة التي تم فيها الطرد توحي بان الحكومة انما هدفت الى.. تسليمه للسلطات الامريكية.

وفي الوقت نفسه اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت الفتى اليهودي «يوسلي» في امريكا.. ثم جيء بالفتى الى البلاد..

وقد تكون بين الحادثين علاقات عديدة لا نعرفها الان. غير ان ثمة خيطاً يربط بين قضية طرد الدكتور سوبلن وبين قضية مجيء الفتى يوسلي.

هذا الخيط هو استهتار الحكومة بالقوانين، ودوسها على الاعتبارات القضائية، واستخفافها بالقيم المعنوية.. الانسانية.

لقد اعتقلت السلطات هنا الدكتور سوبلن بموجب قرار توقيف من قاضي محكمة الصلح.

ولما طردته «اسيئ» ان الرجل موقوف فأخرجته من البلاد دون أن تلغي اي هيئة قضائية امر التوقيف..

القانون يمنح سوبلن - او محاميه - حق مراجعة القضاء. غير ان الطرد قد تم بسرعة فائقة بحيث حرم سوبلن من ممارسة حق قانوني له.

وليس بين امريكا واسرائيل اتفاقية لتبادل المجرمين العاديين ولكن السلطات الاسرائيلية طردت - او بالاحرى سلمت - سوبلن وهو متهم بجريمة سياسية مع ان القانون يمنع تسليم «المجرمين» السياسيين.

ولم تهتم حكومة السيد بن غوريون بكون سوبلن يهودي، مسن، مريض بمرض قد لا يمهله اشهراً او اسابيع. فطردته.

كل هذا فعلته الحكومة.

وتأتي القضية الثانية. قضية الفتى يوسلي..

لقد اختطفه جده، واخفاه بمساعدة عدد من «المتدينين» المتعصبين. وقامت زمرة منهم بتهريبه من البلاد الى الخارج.

وفي بداية الامر لم تحرك الدوائر الرسمية ساكناً لاعادة الفتى يوسلي الى والديه. وثار الرأي العام. وقامت لجنة شعبية لكشف النقاب عن الجناة وعقدت اجتماعات. وسار الطلاب في مظاهرات وعرضت القضية على الكنيست في عدة جلسات.

والبوليس اعترف بعجزه.. والمسؤولون سدوا آذانهم وبجوا الشتم.

ثم اكتشف يوسلي في امريكا في الوقت الذي اكتشف فيه سوبلن في اسرائيل.

ويبقى الخيط يربط بين القضيتين خيط الاستهتار بالقوانين ودوس الاعتبارات القضائية والاستخفاف بالقيم المعنوية - الانسانية.

فالدوائر الحكومية المعنية تريد ان تعفي من الجناة الذين اختطفوا يوسلي وخبأوه وهربوه من البلاد.. انها تريد ان توقف الاجراءات القانونية الجارية الان بحق بعض الجناة. واما الجناة الاخرون فعفا بن غوريون عما مضى.

وبعد هذا يعلن وزير الداخلية ومن هم فوقه ومن هم تحته ان سبب طرد سوبلن هو الرغبة في ان يعرف القاصي والداني، والغائب والحاضر، ان «اسرائيل لن تكون ملجأ للمجرمين».

وماذا مع الجناة الذين اختطفوا واخفوا وهربوا فتى حديث السن؟!

مطلوب من حكام البلاد احترام قوانين هم واضعوها.

مطلوب منهم احترام القضاء وسلطاته.

مطلوب منهم اعتبار القيم المعنويه - الانسانيه.

لا تطير هذه كلها من اجل عيون حكام واشنطن.

فحكومة بريطانيا، حتى بريطانيا، المعنيه ايضاً بصداقة امريكا وبدولاراتها، والعضو في حلف الاطلنطي الامريكي، والتي يحلف حكامها ايضاً ليل نهار، انهم لن يقبلوا ان تتحول الجزر البريطانيه الى «ملجأ للمجرمين»، والتي ليس فيها «قانون العودة» والتي لا يرغب قادتها المحافظون في «مساعدة ضحايا سياسة معاداة الشيوعيه» - حكومة بريطانيا هذه كان موقفها آخر بالمرة وجهاله يترتب على حكام بلادنا ان يشعروا بالخجل ولو قليلا.

ولكنهم، في اعتقادي، لن يفعلوا ذلك. فالسجود لاله الدولار اقوى من كل شيء في حساباتهم.

عوامل ازمة التعليم في البلاد

بقلم محمد خاص

كلمة «اغبياء» قد لا تكفي لوصف هؤلاء الذين توهمت جريدة «اليوم» فيهم الذكاء.. والفطنة، في عملية تزييف الوقائع وتشويه الحقائق، فحشرتهم على صفحاتها حشراً.

فهؤلاء المنتفعون برواتب جريدة «اليوم» مستعدون دوماً ان يكونوا كذلك الذي يسمع غير ما يقال، ويفهم غير ما يسمع، ويرى غير ما يرى.

وقد تأكد هذا الامر، مرة اخرى، في هذا الاسبوع.

فبعض هؤلاء المنتفعين تجند بصفاقة متناهية، ليثبت ان التعليم في البلاد على أحسن مستوى ولا خوف عليه.

وقد قالوا هذا في وقت وقف فيه وزير الثقافة «أبا ايبان» في الكنيست ليقدم ميزانية وزارته، وليعترف بان التعليم يمر في ازمة. وبان الانجازات التعليمية لخريجي المدارس الابتدائية في بلادنا منخفضة جدا.

بل ان الوزير اعترف، في الكنيست، بان جزءاً كبيراً (بين ٣٥ و٤٠ بالمئة) من تلاميذ صفوف السوادس والسوابع لا يعرفون القراءة في جريدة او كتاب، ولا يعرفون عمليات الحساب الاربع.. وبان النقص في المعلمين، في هذه السنة، سيصل الى الالف.. وبان نسبة كبيرة من التلاميذ يتركون مقاعد الدراسة.

- وهذا وغيره قد تتعامى عنه جريدة «اليوم» ولكنه ليس بالجديد علينا. وقد أشرنا اليه أكثر من مرة وأوضحنا أن حكما يقوم على التنكر لمصالح جماهير الشعب الواسعة لا يمكن ان يؤمن تعليما حقيقياً مفيداً لابناء هذه الجماهير.

وحكومة تخصص الجزء الاكبر من ميزانيتها العامة لما يسمى «مقتضيات الامن» العلنية والمستترة لن تخصص للخدمات الشعبية سوى جزء ضئيل من هذه الميزانية.

فالميزانية التي قدمها الوزير ابا ايبان - نحو ١٦٢ مليون ليرة - لا تبلغ سوى ٦٫٨ بالمئة من الميزانية العامه. وفي هذا، وليس فيه وحده، يبدو مدى «اهتمام» حكومة بن غوريون بالتعليم والثقافه.

ان هبوط مستوى الثقافه، وترك التلاميذ مقاعد الدراسه، وظهور فئة «ابناء الذوات» واتساع اعمال الاجرام بين الشباب انما هي «ثمرات» سياسة هذه الحكومه.

ولم تعد خافية على احد اليوم (سوى محرري «اليوم») قضية الازدحام في الصفوف حتى ليصل عدد الطلاب في الصف الواحد الى ٥٠ طالباً. ان ٢٫٥ بالمئة من صفوف المدارس الابتدائيه تضم اكثر من ٤٠ طالباً في كل صف. ثم يأتي حضرة الوزير يطمئن سامعيه في الكنيست انه بعد... سنتين سيصبح عدد الطلاب في الصف الواحد ٤٠ طالباً!

ثم ان قضية التعليم بالمناوبه اصبحت لقضية مزمنه لا يبذل المسؤولون جهداً في سبيل حلها. والباقي كثير جداً منها لا يصلح ان يكون مدرسه. ان نحو الثلث من المدارس الابتدائيه في تل ابيب مثلا ما زال في بيوت سكن متفرقه.

واجور المعلمين المنخفضة ذات اثر كبير في انخفاض مستوى التعليم. ففي ظل الغلاء المتفاقم والضرائب الثقيله يضطر كثيرون من المعلمين الى القيام باعمال اضافيه مما يصعب عليهم تنفيذ مهامهم على وجه كامل.

ان السبب الاساسي لترك اعداد كبيرة من الطلاب مقاعد الدراسه هو سبب اجتماعي. ففي ظروف الحياة الصعبه يضطر الاباء الى اخراج اولادهم من المدارس ليعينوهم في البحث عن لقمة الخبز. ولكن اوضاع التعليم الصعبه هي ايضاً من الاسباب التي تؤدي الى هذه النتيجه ايضاً. والضحية الاساسيه هم ابناء الطوائف الشرقيه والعرب.

فبينما الطلاب من ابناء الطوائف الشرقية يؤلفون ٦٠ بالمئة من طلاب المدارس الابتدائيه فان نسبتهم في المعاهد العليا تصل الى ٥ بالمئة فقط.

والانكى من هذا انه بينما تطبل السلطات وتزمر لقانون التعليم الالزامي المجاني - الذي لم يعد في الواقع مجانيا ولا الزامياً! - فانه يجبى من الاباء مبلغ يتراوح بين ٥٠ و٦٠ ليرة في السنة.

وبسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي فان الوضع بين المواطنين العرب لاصعب من ذلك بكثير.

فما زالت الاكثرية من القرى العربيه محرومة من المجالس المحلية، والحكم العسكري هو الذي يعين لجان المعارف من أناس لا يصلحون لمثل هذا الواجب.

واذا كانت الابنية بين المواطنين اليهود ليست ملائمة، فان التعليم في بعض القرى العربيه يجري في براكيات تنكية او خشبيه والطلاب في بعض المدارس يدرسون وهم جالسون على حجارة، ومن الطلاب من يحضر مقعده معه.. من بيته.

والنقص الفادح هو في كتب التدريس ففي صفوف السوابع والثوامن مثلا لا توجد الكتب الضروريه لتعليم اللغة العربيه.

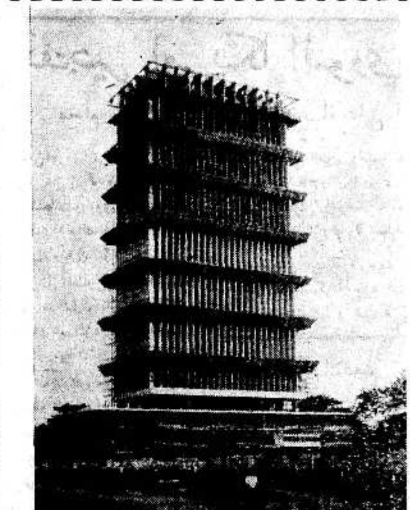
وجهال الاوضاع القاسيه التي يعيش فيها المواطنون العرب، وفي ظل سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وتضييق سبل العيش، فان قضية ترك الطلاب العرب مقاعد الدراسه قد اشتدت. وفي السنوات الاخيرة وصل ذلك الى ٤٦ بالمئة (بينما هو لدى المواطنين اليهود ١٨ بالمئة فقط).

وحتى الاحصائيات الرسميه تظهر مدى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب. فنسبة الطلاب العرب الى الطلاب اليهود هي، في مدارس الشبيبة العامله ١ : ٨٧، وفي المدارس الزراعيه ١ : ١١٩، وفي المدارس الثانويه ١ : ٣٧، وفي دار المعلمين ١ : ٥١ (!)

ومن كل مئة تلميذ ينهي الدراسة الابتدائيه لا يستمر سوى ثلاثون في دراستهم.

وامتحانات «البجروت» هي

(البقية على صفحه ٣ عمود ٧)



استقلت نيجيريا في تشرين الاول ١٩٦٠.. وهي تمهد بناء اقتصادها.. والبناء الذي ننشر صورته يقام تكريماً لهذا الاستقلال..
والمعروف ان نيجيريا اكبر قطر افريقي من حيث عدد السكان ففيها اكثر من ٣٤ مليون نسمة ومساحتها ٨٧٨٠٤٤٧ كيلو متر مربع.

شعب اسرائيل حي

طردت حكومة اسرائيل سوبلن اليهودي الامريكي من البلاد قبل ان يأخذ القضاء مجراه وسلمته لرجال المباحث الامريكيين... وسوبلن جرمه في الولايات المتحده زورا حسب ما يقوله بتهمة التجسس على الاتحاد السوفياتي.

وجهال غضبة الرأي العام زعم رجال الحكومه ان البلاد لا يمكن ان تكون ملجأ للمجرمين.

وفي الماضي اقام دعاة الحكومة الدنيا واقعدوها حين حكمت محاكم الاتحاد السوفياتي على بعض المجرمين بجرائم اقتصاديه خطيرة (كان بينهم يهود).. حين حكمت عليه بالاعدام.

(اجتماع لانقاذ اخوتنا اليهود من اللاسامية في شمال كوريا، يجلس على المنصة كل وزراء الحكومة وشخصيات كبيرة، وزير الداخلية يخطب).

وزير الداخلية: انني مضطر لاظهار ازدرائي وقلقي العميق من المعاملة غير الانسانية، وانني لا أقول اللايهودية، تجاه أقلية معذبة تحملت كثيراً. (تصفيق ملتهب، يضطر الوزير للوقوف، والانتظار حتى يسمح له بالاستمرار.. يخفت التصفيق قليلا.. قليلا، ويستمر الخطيب)

هذا فقط ما أرغب في التصريح به: ان نفس اليهودي لن تكون بدون صاحب (في هذه اللحظة يدخل مساعد الوزير، يصعد المنصة بخطى سريعة، ويقدم ورقة للوزير، يلقي الوزير نظرة على الورقة، يتوقف عن الخطابة، ويهمس للمساعد)، ليطرد حالا!

المساعد: .. ولكنه يهودي.

وزير الداخلية: وماذا اذا اذا كان يهودياً؟ هل تريد بسببه أن نختلف مع الولايات المتحدة؟

المساعد: أنا لا اريد اي شيء، ولكن محاميه يقف في الخارج، ويلوح لي، انه يقول بأنه لا يوجد حق الان اتفاق تسليم.. (تسليم مجرمين)

وزير الداخلية: لا تحدثني عما يقول المحامي. واذا كنت أريد أن اعرف فسأسأل أنا بنفسي! والان لا تزعجني، لاني في منتصف الخطاب. (يطرد المساعد بحركة من يده، ويتوجه ثانية الى الميكرفون)..

اجل.. نفس اليهودي لن تكون بلا صاحب! كفى ما احتملنا.. لقد طوردنا خلال آلاف السنين في المهجر. (يعود المساعد مرة أخرى ويهمس في أذنه)

المساعد: ان المحامي يريد ان يراك، ويقول انه لامر مستعجل جداً!

وزير الداخلية: قل له اني مشغول.

المساعد: انه يقول ان الرجل مريض، وسيموت..

وزير الداخلية: .. ليتوجه الى وزير الصحة!

المساعد: هو يريد ملجأ سياسياً.

وزير الداخلية: (يضحك) ها — ها — ها! وانا ايضاً ابحث عن ملجأ سياسي. ولكن هذا لا يزال ينقصني، ليبق عندنا بضعة ايام!

المساعد: وعندئذ، ماذا اقول له؟

وزير الداخلية: (يفكر) لا تقل له أي شيء.. لا! نعم قل له، قل له ان كل شيء سيكون على ما يرام. انني استعد لطرده غداً صباحاً، ولا اريد مشاكل.. قل له ان يتصل بي بعد اسبوع.. لا! بعد شهر.. لا! بعد سنة. نعم، بعد سنة! (يغيب المساعد من المنصة، ويستمر الوزير في خطابه).. عندما وقلنا لهم! اطلق سراح شعبي، اطلق سراح شعبي، اطلق سراح شعبي! ولكنهم سدوا آذانهم عن السمع، وبدلا من ذلك يوقفونهم امام القضاء، ويعدمونهم. على العكس! اذا كان هؤلاء مذنبين عندكم، ابعثوهم الينا. اذا كنتم لا ترغبون في بقائهم عندكم، نحن مستعدون لاستقبالهم بأذرع مفتوحة. ليس عندنا يهود مجرمون وسماسرة. اننا لا نفرق بين يهود ويهود وبين دم ودم.. (تصفيق عاصف.. عاصف الى درجة ان وزير الداخليه لا يستطيع الاستمرار في خطابه، ويتوقف ويلعب مع زملائه في الحزب الى الكنيس المجاور، ليصلي صلاة العصر)

يسدل الستار

انتهى

عن (هعولام هزه)

أساليب معالجة الجرائم في الاتحاد السوفياتي

الاحكام القاسية التي صدرت على بعض المواطنين الذين ارتكبوا جرائم اقتصادية في الاتحاد السوفياتي أثارت لغطاً في العالم الرأسمالي.. وحاولت العناصر المعادية للاتحاد السوفياتي استخدام هذه الاحكام لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي.. الواقع ان اساليب معالجة الجرائم في الاتحاد السوفياتي مثالية فهي تعتمد في اغلب الحالات على الاقناع لا الاكراه.. ويستثنى من ذلك تلك الجرائم التي تضر بالمجتمع السوفياتي ضرراً كبيراً.. وهذا المقال كتبه المرشح في الحقوق م. باريشيف ويوضح هذه القضية الهامة.

اضرار وحادثة

في قاعة دار الثقافة في الناحية كانت تجري احدى المحاكمات. فقد وجهت الى المتهم ميخائيل ليسيتسين، تهمة خرق قواعد سلامة العمل: مما ادى الى ظهور خطر على صحة العمال وحياتهم.

كان ميخائيل ليسيتسين يعمل ميكانيكياً في مطبعة احدى مدن منطقة موسكو. وكان معروفاً عنه انه رجل «يحسن عمل كل شيء» وانه مبتكر يملك افكاراً لا تنضب. وذات يوم حين اقتضى الامر تصليح احدى ماكنات الطباعة: اقترح ليسيتسين ادخال بعض التعديلات على بنيانها.

وبعد ان انتهت التصليحات رأى ممثلو النقابة واعضاء لجنة سلامة العمل الذين فحصوا الماكنة ان البناء الجديد الذي اقترحه ميخائيل ليسيتسين لم يكن مأموناً تماماً. وهكذا فقد وجدت النقابة من المستحسن منع استعمال هذه الماكنة: قبل ان يجري عليها الاختصاصيون تدقيقاً مفصلاً.

●●●

وقد اعتبر المبتكر ان كرامته قد جرحت. فقد كان متأكداً ان الماكنه تتوفر فيها شروط سلامة الاستثمار، وكان عامل الطباعه سيفو لوبوف، صديق ليسيتسين يشاطره قناعته. وكان الصديقان متأكدين من نجاحهما، وظنا انه لن يحدث لهما شيء، وهكذا سير سيفولوبوف الماكينة بالرغم من امر المنع النقابي. وقد نتج عن ذلك حادث مشؤوم، فكسرت ذراع عامل الطباعة ونقل الى المستشفى.

القانون السوفياتي وخرق قواعد السلامة

ان القانون السوفياتي صارم جداً تجاه اولئك الذين يخرقون قواعد سلامة العمل في الانتاج وكانت خطورة جرم ليسيتسين اكبر دلالة انه استخف بالمنع النقابي القطعي وسير الماكنه. وكان معرضاً لعقوبة قاسيه. وكان الجميع يدركون انه يستحق مثل هذه العقوبه بالرغم من ان الكثيرين كانوا يضمرون نحوه عطفاً شديداً.

حكم مع وقف التنفيذ

وامام القضاة، قرأ منضد الاحرف القديم غريغوري دوفادوف، عضو اللجنة النقابيه رسالة جماعية من المنظمات الاجتماعيه في المطبعه، تستنكر جرم العمل الذي ارتكبه الميكانيكي ليسيتسين وترجو فيها المنظمات الاجتماعيه المذكورة تطبيق قانون وقف التنفيذ بحقه وتطلب اطلاق سراحه بكفالة من عمال المطبعه الذين ضمنوا تصرفه وتعهدوا بالعناية بتثقيفه طوال مدة الحكم الذي سيصدر عليه.

وادى تدخل المنظمات الاجتماعيه هذا لصالح ليسيتسين الى ان حكم عليه بالسجن ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ والزامه بالعمل في نفس المطبعه.

وبعد ذلك اخذ زملاؤه يؤدون واجبهم بالتأثير على حالته النفسيه برعاية وفطنة، ولكن بدأب. وكانوا يسهرون عليه حتى يكفر عن خطئه بالعمل والتصرف المثالي، وبناء على نصيحة رفاقه، شرع ميخائيل في متابعة دروسه.

جذور الجريمة اقتلعت

هذا مثل من امثلة عديدة يبين بشكل ملموس الاتجاه الى استبعاد الاكراه نهائياً واستبداله بالاقناع.

لقد صفيت في الاتحاد السوفياتي الجذور التي تولد الجرائم، كالبطالة والبؤس، والجهل. الا ان الجنوح بالرغم من انخفاضه مرات عديدة فهو لا يزال موجوداً.

وهكذا فان الدوله السوفياتيه كانت تضطر للجوء لمعاقبة الجرائم، بما في ذلك اقسى العقوبات، ولم تكن لتسمح لنفسها بالحد من هذه العقوبات الا بصورة تدريجيه وبتحفظ، مستعيضة عنها بتدابير التثقيف الاجتماعي. وهذه العملية طويلة ومعقدة ولا تزال مستمرة حتى اليوم. فالعدالة السوفياتيه ترى ضرورياً حتى الان تطبيق تدابير الاكراه الصارم بالنسبة لبعض فئات المجرمين، كالقتلة، واصحاب السوابق، والاشخاص الذين يسيئون استعمال السلطة المسندة اليهم، والمجرمون العريقون الذين يريدون ان يحيوا حياة شريفة. واشد العقوبات صرامة بالنسبة للمواطنين الذين يخرقون الحقوق والحريات التي يمنحها الدستور، والذين يعيشون بشرف وكرامة المواطنين (وبممتلكات الشعب)

اما بالنسبة للاشخاص الذين يرتكبون جرماً نتيجة لقلة ادراكهم، او لخفتهم، او لعدم سيطرتهم على انفسهم، فان الدول تطبق تجاههم سياسة يتفوق فيها دور الاقناع على الاكراه.

المحاولة دائمة لاستئصال الجنوح الى الجريمة

ولا يعني استئصال الجذور التي تولد الجنوح في الاتحاد السوفياتي ان المجتمع السوفياتي يستطيع ان ينتظر انتظاراً سلبياً حتى يزول الجنوح من تلقاء نفسه، بل بالعكس، فان الدولة والمنظمات الاجتماعيه تبذل كل ما في وسعها لتصفية الجنوح بأسرع ما يمكن. وهناك عامل هام في مكافحة الجنوح يتجلى في الحملة الواسعة لتفادي الاجرام. فالمجتمع يركز جهوده لاجل انجاز الهدف هدف التشريع السوفياتي الذي يعبر عن ارادة الشعب السوفياتي بأسره. فالنظام الاشتراكي الذي يشجع المثل الخصال الانسانيه، كالشرف والامانة للمبادئ، والاستقامة، وازدراء الجشع والانانية، هو بطبيعته ارض خصبة لروح الصلابة ضد كل خرق للقانون. فان مجتمعا يقوم على مبادئ اخلاقيه دقيقة متينة، لن يجد صعوبة كبيرة في ان يخضع لتأثيره الاخلاقي المتشككين والمترددين، وان يساعدهم على ان يربوا في نفوسهم الصفات الاخلاقية الجيدة.

تدابير عديدة لاقناع الجانح

وفي الحالات التي يضل فيها الانسان مع ذلك، فان المجتمع يحوز كمية كافية من الوسائل لاقناع الجانح واعادة تثقيفه دون اللجوء الى بعض التدابير كالسجن مثلا. ان «أسس التشريع الجزائي في الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الاتحاديه» التي اقرت مؤخراً، تترك لكثير من الحالات مجالا واسعاً للاقناع، وتمنح المحاكم والمنظمات الاجتماعية حقوقاً جديدة واسعة تجاه اولئك الذين، بحسب اقتناع المجتمع، لا يشكلون خطراً اجتماعياً.

●●●

في بداية هذا المقال اطلعنا على تطبيق عملية اعادة التثقيف هذه وذلك باصدار حكم مؤجل التنفيذ مع اطلاق سراح المذنب بكفالة من الجماعة التي تأخذ على عاتقها اعادة تثقيفه. والاسس الجديدة للقانون تنص ايضاً على تدابير أخرى مثل اطلاق سراح المتهم قبل صدور الحكم، بموجب كفالة، وذلك لاعادة تثقيفه، وترك المحكوم عليه الى محكمة من رفاقه، وهي محكمة تشكلها أسرة المصنع، او الكولخوز، او سكان الحي، الخ.

يقول برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «يجب توجيه انتباه رئيسي الى درء الجرائم»، ثم يستطرد قائلا، «ان نمو الرفاه المادي والمستوى الثقافي والوعي عند الشغيله يلاشي جميع الشروط التي توصل في آخر الامر الى استئصال الجريمة والاستعاضة تماماً في تدابير المعاقبة الجزائية بتدابير التأثير الاجتماعي والتربية الاجتماعيه، وفي ظروف الاشتراكية يمكن لكل انسان ضل عن طريق العمل ان يعاد الى النشاط النافع».

وهذا هو الهدف الذي يسعى اليه كل جهاز هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعيه التي تثقف الشغيلة بروح الواجب الذي يتبنونه بادراك مما يؤدي الى صهر عضوي للحقوق والواجبات في مقاييس موحدة لحياة المجتمع الشيوعي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

ومع الايام

في الميدان الذي كان محرماً ..

من لي بتربية النساء فانها في الشرق علة ذلك الاخفاق

مياه كثيرة جرت عبر مجرى النيل والفرات والاندس واليانغتسي منذ ان صرخ شاعر الوادي حافظ ابراهيم هذه الصرخة المريرة التي أعربت عن ألم وشوق لانه هو الذي قال في هذه القصيدة

الام مدرسة اذا أعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق

وخلال هذه الايام تحركت النساء في الشرق وبتأييد القوى الدمقراطية والتقدمية حققت الكثير من الانجازات ..

وتفاوتت الانجازات .. ففي الصين الشعبية حققت المساواة .. وفي الهند هي تحتل مراكز محترمة في الحياة السياسية والاجتماعية.. وفي الجزائر كافحت الى جانب أبطال الاوراس ولم يعد من الممكن اعادتها الى ظلام الحريم ..

وفي البلاد العربية المتحررة بدأت المرأة تأخذ مكانها . ففي الجمهورية العربية المتحدة اعترف الحكم بحقوق المرأة ومنح المرأة قطاعاً في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. وفي العراق احتلت المرأة مقعداً وزارياً ومن المتوقع ان تحترم حقوقها حين يسن الدستور .. أما في المغرب وتونس فالقانون يحرم تقريباً تعدد الزوجات ..

وقضية الغاء تعدد الزوجات أصبحت قضية ملتهبة في أكثر الاقطار العربية والاسلامية .. وخلال مناقشات اللجنة التحضيرية للقوى الشعبية وخلال المؤتمر الوطني للقوى الشعبية أثار عدد من المتكلمين وبينهم كاتبات معروفات تعدد الزوجات وطالبوا بتحريم هذه الظاهرة الاجتماعية .. ولكن التخوف من الرجعية حال دون ان يأخذ حكام الجمهورية العربية قراراً بتحريم تعدد الزوجات وان كانوا قد أعربوا عن رأيهم بضرورة هذا التحريم ..

أما في الباكستان فقد حرم القانون تعدد الزوجات..

والنساء حريصات على هذا القانون .

وفي الاسبوع الماضي حين حاول عضو في المجلس التأسيسي الوطني في كراتشي تقديم مشروع يلغي القانون الذي يحرم تعدد الزوجات .. حين حاول ذلك أبدت نساء الباكستان حرصها على هذا القانون .

لقد تظاهرن في لاهور وخلال مظاهرتهن أحرقن دمية ذلك العضو .

وكانت المظاهرة جزءاً من حملة النساء في طول البلاد وعرضها لصيانة هذا القانون الذي يحرم تعدد الزوجات أولا ويصعب عملية الطلاق .

لا شك ان مياه كثيرة مرت في مجاري أنهر الشرق .. ولكن الاهم ان ملامح هذا الشرق تتغير .. وشعوبه التي تحررت وسببت انهيار نظام الاستعمار تتقدم الى أمام. وتتقدم الى أمام في ميدان كان يعتبر محرماً بحثه ..

جابر الكرملي

قروض حكومية تصل الى ٥٠ بالمئة من المال المستثمر

القدس — بحث المجلس الشعبي الاستشاري لقضايا ميزانية التطوير برآسة وزير الصناعة والتجارة ف. سبير في جلسة يوم الخميس الماضي ٢٩١ طلب قرض من ميزانية التطوير وصلت اليه عن طريق بنك التطوير والصناعة وبنوك اخرى . وقد وافق المجلس على ١٦ طلبا بمبلغ ١٠٫٥ مليون ليرة ورفض ٩ طلبات واجل ٤ طلبات حتى يتم حولها البحث .

واعلن متحدث بلسان وزارة الصناعة والتجارة ان مقدار القروض وصل الى ٣٠ بالمئة في المناطق المدنية و٥٠ بالمئة في مناطق التطوير .

ووفق على قرض بمبلغ ٦٫٥ مليون ليرة لمصنع الاسمنت في الرملة وذلك لزيادة انتاجه بمقدار ٢٠٠ الف طن اخرى .

كذلك ووفق على اربع قروض بمبلغ ٥٨٠ ألف ليرة لتوسيع الانتاج في فرع المعادن وعلى قرض بمبلغ ١٫٦ مليون ليرة لتوسيع الانتاج في فرع الصوف . وعلى قرض لنقل مطبعة الحكومة (بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة) وعلى قرض لشركة تطوير ايلات بمبلغ ٢٧٠ ألف ليرة .

وفي نفس الجلسة تحدث الوزير سفير الى عدد من اعضاء المجلس عن مشاريع لاقامة مصانع لانتاج الترسفات والمطاط الصناعي والزجاج والاسمنت الابيض .

استقال العضو الرابع من مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة — استقال ودبع شحادة من مجلس محلي يافة الناصرة المعين . وبذلك بقي في هذا المجلس الذي عينه الحكم العسكري ٧ اعضاء من اصل ١١ .

ولكن المجلس في اجتماع يوم السبت رفض الاستقالة ..

والرفض جاء في اعقاب نشاط محموم قام به الحكم العسكري . فالحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي اللذان يسندان هـذا المجلس يخافان على ما يبدو من ان تتكرر الاستقالات فينحل المجلس المعين المشلول من «تلقاء ذاته» ..

هذا وتستمر الحملة الشعبية المتصاعدة في يافة الناصرة لاجراء انتخابات المجلس المحلي وقد تألفت في القرية لجنة مبادرة تمثل مختلف الهيئات لمطالبة وزارة الداخلية بتعيين موعد لاجراء انتخابات المجلس المحلي .

وحيال هذا تبدو محاولة «اليوم» دفع الأتهام عن مجلس محلي يافة الناصرة المعين هزيلة سخيفة .

فقد نشرت يوم الاحد الماضي مقالا قصيراً لفؤاد ابليا سعيد بعنوان «رأيي في مجلس محلي يافة الناصرة - اعمال انشائية ناطقة» حاول فيه الكاتب جمل مجلس يافة الناصرة الذي يحتاج الى شهادة دفن في مقدمة مجالس البلاد المحلية .

ولكن يظهر من حالة المجلس ان سعيد و«اليوم» في واد والحقيقة واهالي يافة الناصرة في واد آخر .

مستخدمو الدولة يرفضون التهديدات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قرر مستخدمو الدولة في كل البلاد ان يردوا على تهديدات ادارة سلك مستخدمي الدولة بالتغيب عن العمل . وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع لجنة الاتصال بين لجان مستخدمي مختلف الوزارات الحكومية .

وكانت الحكومة ، كما هو معروف ، قد قررت اتخاذ اجراءات ضد المستخدمين الذين يعملون بموجب الدوام الصيفي .

ونددت اللجنة بتهديدات مسلك مستخدمي الدولة باتخاذ اجراءات تأديبية ضد المستخدمين الذين يرفضون العمل بموجب الدوام الشتوي .

وقد قررت اللجنة تعيين يوم التغيب واعلام لجان المستخدمين به .

٤٠٠٠٠ الف شقة سكن تحتاجها البلاد

تل ابيب — الارتفاع الكبير في عملية البناء التي جرت في السنتين الاخيرتين ادى الى حالة طوارىء في هـذا الفرع ، ويجب اتخاذ وسائل طوارىء لمدة سنة واحدة — هذا ما قاله المدير العام لوزارة الاسكان دافيد طنه يوم الجمعة الماضي في الحفلة الاسبوعية للنادي التجاري بتل ابيب .

واعلن طنه انه من الضروري بناء ٤٠ الف شقة في السنة على على مساحة ٧ ملايين متر مربع من الارض لاستيعاب المهاجرين ولمواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السكان وللقضاء على الاحياء الفقيرة وتحسين شروط السكن في البلاد .

كذلك هناك طلبات لبناء مصانع ومعامل ومزارع ودوائر ومكاتب ومحلات تجارية على ارض مساحتها مليون متر مربع . وبهذا تصبح مساحة الارض المطلوبة للبناء ٤ ملايين متر مربع .

وزادت الارض المستعملة للبناء من ٢٫٨ مليون متر مربع في سنة ١٩٦٠ الى ٣٫٧ مليون متر مربع في سنة ١٩٦١ .

ودعا طنه الى توسيع عملية البناء باستعمال مواد بناء جديدة وتوسيع انتاج مواد البناء واستعمال اشكال بناء جديدة وتخصيص عدد اكبر من العمال العمل في البناء .

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٧-٧-٦٢

بلغ ما جمعته منطقة الناصرة من الحملة الماليه حتى ٧/٧/٦٢ مبلغ ٦١٣١ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٣٠٤ بالمئه من حصة المنطقة المركزيه ، اما بالنسبة الى هدفها المنطقي فيساوي فقط ٤٠ بالمئة ، اما وضع الفروع فهو على الشكل التالي :

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
الرينة	٠٢٢٥	٥٩
البقيعه	٠٠٨٥	٥٧
سخنين	٠٠٥٠	٥٠
الناصرة	٢٤٤٧	٤٩
عبلين	٠٤٢٠	٤٩
دنون	٠٠٧٢	٤٨
نحف	٠٠٢٠	٤٤
كفرياسيف	٠٦٢٣	٤٢
طمره	٠١٢٣	٤١
شفاعمرو	٠٤٨٠	٤٠
الرامه	٠٣٢٠	٤٠
ابو سنان	٠١٦٠	٤٠
مرابه	٠١٤٠	٤٠
المشار	٠٠٦٠	٤٠
المكر	٠٠٤٠	٤٠
ترشيحا	٠٠٤٠	٤٠
بركا	٠٠٢٠	٤٠
دير حنا	٠١١٥	٣٨
طرعان	٠١٣٠	٣٥
يافه	٠١٧٠	٣٤
كفر كنا	٠٢٥٠	٣٣
عيلبون	٠١٠٠	٢٥
البعنه ودير الاسد		
مجد الكروم		
عيلوط		
اكسال		

اما بالنسبة للقطاعات ، فلا يزال قطاع الناصرة في المقدمه وقد بلغت نسبته المئويه ٤٨٫٤ ، ويليه قطاع شفاعمرو الذي وصل الى ٤٣ بالمئه ، ثم قطاع الخط ٣٥٫٦ بالمئه ، فقطاع الشمال ٣١ بالمئة .

اما خلايا الناصرة فلا تزال الخليه التسويه «أ» متفوقه على بقية الخلايا وقد وصلت الى ٩٣ بالمئه ، تليها سكرتارية الفرع والخليه التسويه «ب» وقد وصلتا الى ٦٣ بالمئه ، ثم الشرقيه ٣٨٫٠٠ بالمئه ، فالجبل ٣٨ بالمئه فخلية حي الروم وقد وصلت الى ٣٧ بالمئه . على بقية الخلايا ان تجد في سبيل التغلب على قصورها .

لقد حققت المنطقة ككل هدفها المنطقي المقرر للشهر الاول وهو ٤٠ بالمئة ، وذلك بفضل تجاوز قطاعي الناصرة وشفاعمرو لهدفهما . فليحذ قطاعا الخط والشمال حذوهما .

لا زالت فروع البعنه ودير الاسد، مجد الكروم ، عيلوط واكسال متخلفه ، وعليها ان تضاعف جهودها لتلافي نقصها في الشهر الثاني من الحملة، لان تقصيرها يضر بالمنطقة كلها .

واذ نحيي الفروع التي تجاوزت او حققت هدفها المقرر للشهر الاول الحملة ندعو بقية الفروع لان تحذو حذوها ، فتقدماً ايها الرفاق والاصدقاء من اجل ان تحتل منطقتنا المركز الاول بين مناطق الحزب جميعا .

حيفا تحتفل باستقلال الجزائر

عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا اجتماعاً شعبياً تأييداً لاستقلال الجزائر ، تحدث فيه الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية ، والشاعر محمود درويش .

قلق نقابة الاسكان

تل ابيب — في المؤتمر الرابع عشر «لنقابة الاسكان التعاونية» الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في «بيت تبوري» في تل ابيب اتخاذ قرار يعلن عن «القلق بسبب التوجه الحالي غير العادل الذي تبديه ادارة «اراضي اسرائيل» والكيرن كاييمت» التي تزود النقابة باكثر الاراضي لتقيم عليها المساكن .

وقد طالب المشتركون في المؤتمر مدير ادارة اراضي اسرائيل يوسف فايس بان يبحث حول هذا الامر مع ممثلي مشاريع الاسكان . وانتخبت في المؤتمر لجنة ادارة من ١٤ عضواً .

وفي التقرير عن السنوات الثلاث الماضية منذ المؤتمر الاخير قال لاو كودمان مدير اتحاد ادارة نقابات الاسكان ان الاتحاد يضم الان اكثر من ٢٠٠ نقابة تزيد عدد اعضائها عن ١٢٠ الف عضو . وان شركة الاسكان بنت حتى الان ٦٥ ألف وحدة سكن يسكنها حوالي ٢٨٠ ألف ساكن .

عوامل ازمة التعليم في البلاد (بقية)

قضية معلمين الطلاب العرب. فالحديث لايجري عن نسبة النجاح وانما عن نسبة السقوط الكثيرة فان نحو ٨٧ بالمئة منهم يسقطون في هذه الامتحانات .

والحكم العسكري يتدخل تدخلا سافراً في شؤون المعلمين وهو سيف مسلط فوق رؤوسهم ، يهدد ويتوعد وينفي ويسجن وهو يقرر في عملية نقل هذا المعلم او ذاك قبل ان تقر ذلك وزارة المعارف .

ان فصل ثلاثة معلمين من المثلث، على الرغم من اقدميتهم ، لأنهم زكوا قائمة المعلمين الدمقراطيين ، في الانتخابات التي جرت مؤخراً ، هو دليل صارخ على هذا التدخل . ووزارة المعارف في تنفيذها رغبات الحكم العسكري لاتعدم حججاً تقدمها وتتذرع بها . فهي عند اشعار هؤلاء المعلمين الثلاثه بامر الفصل زعمت ان الاسباب لذلك هي ، «فنيه» مع ان الحقيقة هي ان هذه «الفنيه» ليست سوى الستار الذي تمت وراءه كل العملية الانتقاميه التعسفيه .

لقد قامت وزارة المعارف عدة مرات بحملات تمشيط جهاز التعليم بين العرب من المعلمين ذوي الخبرة والمؤهلات لا لشيء إلا لانهم لا يروقون في اعينها والا لانهم مخلصون في تنشأة الجيل الجديد باخلاص وامانة .

ان برامج التدريس تعكس ايضاً سياسة العداء للعرب التي تنتهجها الحكومه في مختلف مجالات الحياة . ففي كتب تدريس اللغة العبرية والتاريخ والجغرافيا للطلاب اليهود ، تشيع روح التكبر والاستعلاء والتعصب ، وروح العداء لحقوق الشعب العربي المشروعه ، وروح الاكليركيه التي تظهر في تدريس التوراة مثلا اكثر من الحصص المخصصه لمواضيع دراسيه هامة أخرى .

اما في كتب تدريس هذه المواضيع للطلاب العرب فقد حذفت اقسام وأضيفت اقسام وعدلت السلم واقسام بقصد تجهيل الطالب العربي بتاريخ شعبه وبثقافته وبنواحيها المفعمه بروح حب الخير ومقاومة الظالم .

ثم ان اغلاق ابواب الرزق في وجوه الخريجين العرب قد ترك أثره في طلاب المدارس الابتدائيه والثانويه الذين يرون اخوانهم بعد مضي سنوات الدراسة الطويله يعودون الى العمل عمالا في اشغال شاقه صعبه .

ان وضع التعليم عموماً ، وبين العرب خصوصاً ، والازمة التي يمر فيها انما هو لائحة اتهام تدين الحكومه وسياستها.

وكل هذه الازمة يريد وزير المعارف «القضاء» عليها باقتراح انما يثبت في الواقع الوضع القائم . فالاقتراح ينص على دمج التعليم الابتدائي والثانوي وتقسيمه الى ثلاث مراحل . المرحلة الاولى - الابتدائي - تصبح ستة صفوف ، بدلا من ثمانيه والمرحلة الثانيه تتألف من صفوف السوابع والثوامن والتواسع بحيث تصبح «مرحلة اعداد» للتعليم الثانوي . اما المرحلة الثالثه فتنتهي في الصف الثاني عشر . وبالاضافة الى هذا التفسيخ والتقسيم ، فان طلاب صفوف المرحلة الثانيه سيقسمون ، على الرغم من العلامات التي يحصلون عليها ، على ثلاث مهن رئيسيه ويحشرون في صفوف مختلفة .

والواقع ان هـذا «الاقتراح الثوري» انما يضعف المدرسة الابتدائية وهو يهدف الى زيادة تثقيف المتفوقين والتسليم بالمستوى الضعيف المنخفض للاكثرية الساحقه من الطلاب العاديين وفي هذا غبن لا ثقافي وحسب بل اجتماعي ايضا الامر الذي اثار هيئات التدريس ونقابة المعلمين عليه فطالبوا بعدم اقراره.

ان سياسة الخنوع لاوامر المستعمرين وزج البلاد في مؤامراتهم والاسهام في «الحرب الباردة» التي يشنونها ، وتخصيص الجزء الاكبر من ميزانية البلاد لما يسمى «مقتضيات الامن»، وافقار جماهير الشعب الواسعه واثقال كاهلها بعبء الضرائب والغلاء - كل ذلك سيؤدي ، بالضرورة ، الى تخفيض مستوى التعليم ، وكل الخدمات الشعبية الاخرى .

ومع ان القضيه هي قضية تغيير هذه السياسة وهذه الحكومة ، واقامة حكومة تنهج سياسة سلام واستقلال وحياد والتقدم اجتماعي ، فان من الممكن تخفيف ازمة التعليم عن طريق زيادة ميزانية المعارف وتعديل البرامج بحيث لاتحشر عقول التلاميذ حشراً بمواد غير مفيدة ، بل يثقف الطلاب بروح السلام والخير واحترام حقوق الآخرين العادلة وبالتمسك بالدمقراطية والتقدم .

على المستأجرين قطع السبيل أمام زيادة الايجارات

بقلم : بنحاس طوبين

منذ سنين ، واصحاب الدور يرفعون أجرة السكن ، بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، بواسطة أخذ آلاف الليرات كمفتاحية . وفي نفس الوقت الذي يرفع فيه اصحاب الدور الاجرة ، يطلبون من الحكومة ابطال قوانين حماية المستأجر . وبالفعل ، استجابت الحكومة الى هذا المطلب ، وفي سنة ١٩٥٤ سنت قانون «حفظ المستأجر الثانوي» ورفعت بموجبه اجرة الدور بنسب كبيرة . وسمي هذا الارتفاع «قانون حماية المستأجر»

وعندما أدرك أصحاب الدور ان ابتزازهم يساعدهم ، وان الحكومة تمضي لتلبية مطالبهم ، لم يكتفوا بالرفع المعطى لهم ، بل طلبوا ارتفاعات اضافية ، وهددوا بتنظيم مظاهرات ، وبرفع اعلام سوداء . ونتيجة لهذا الضغط الابتزازي ، عينت الحكومة سنة ١٩٥٨ لجنة برئاسة القاضي ايزنبرغ ، وقررت هذه اللجنة توصية الحكومة برفع اجرة الدور والمشاغل ، ارتفاعاً اضافياً بنسبة مايزيد عن ٧٠٠ بالمئة .

وبعد هذا القرار حالا ، تنظم مستأجرو الدور والمشاغل لنضال ضد توصيات «لجنة ايزنبرغ» ووقع الالاف على عريضة موجهه للكنيست ، طالبين عدم رفع أجرة الدور .

وقد اضطرت هذه المعركة العادلة الحكومة الى الخنق نتائج «لجنة ايزنبرغ» . وعينت الحكومة لجنة جديدة، «لجنة وزراء لقضايا الاقتصاد» . وفي اول نيسان من هذا العام ، قررت لجنة الوزراء انه ابتداء من ١ ايلول ، سترتفع أجرة السكن ١٥٠٪ واجرة المشاغل والمعامل سترتفع حتى ٣٠٠٪ وبزيد . اما بخصوص دور السكن والعمل التي تؤجرها دائرة الانشاء والتعمير (اي القيم) فلا يبدأ رفع ايجاراتها في ١ ايلول ١٩٦٢ بل في ١ نيسان ١٩٦٣ . ويبدو ، انه من اجل تحطيم وحدة نضال المستأجرين ، قررت الحكومه بان ارتفاع ايجارات الدور لا يبدأ حالا على الجميع . ومن الجدير بالذكر ان قرار «لجنة الوزراء» ليست له مدة قانونية ، ما دام لم يأخذ موافقة الكنيست .

●●●

ان قرار لجنة الوزراء يضر بشدة ، بالعمال المستأجرين قبل كل شيء ، الذين لا تكفي اجرتهم لاعالة عائلاتهم، انه يضر بجمهور اصحاب العمل والتجارة الصغار . انه يضر بنصف مليون انسان وتجبي اصحاب الدور ، فالاجرة ترتفع من سنة الى سنة ، وحسب بيان «بنك اسرائيل» الاخير ارتفعت الايجارات بـ ٥٥٠٪ سنة ١٩٦٠ مقابل ١٩٥٩ ..

وبـ ١٣٪ ١٩٦١ مقابل سنة ١٩٦٠ (بيان بنك اسرائيل ، صفحة ٦٤) . وحسب تحديد مصاريف العائله الذي نشره المكتب المركزي للاحصائيات للنصف العرف المتوسط للايجار بـ ٤٨ ليرة اسرائيليه في الشهر للعائله .

وهكذا يزداد ضغط ايجار الدار على ميزانية عائلة العامل ، وكذلك يزداد غنى اصحاب الدور .

ليس من زمن بعيد ، عقد المدير العام لشركة «راسكو» م. شطيرن مؤتمراً صحفياً ، ادلى فيه انه في هذه السنة ستبني الشركة دوراً للتأجير في كريات - بوبل ، وكريات بيالك ، ورمات شاؤول في حيفا وترتفع اجرة دار مؤلفة من غرفة ونصف حتى ١٠٠ ليرة في الشهر . وتطلب هذه الشركة اجرة غرفة ونصف في شقق للتأجير في رمات غان ١٤٧ ليرة في الشهر .

واعلن مدير الشركة عن ارباح الشركة الكبيرة العجيبه ، وكما قال ، فان المستأجر سيعطي خلال ٩ — ١٠ سنوات كل المال الذي انفقته الشركة على البناء ، وبعد ذلك تحصل الشركة ارباحاً بدون استثمار اي مالا في مدة ١٠ سنوات أخرى . وهكذا يغنى اصحاب الدور الجديدة على حساب العمال المستأجرين . والى هذا الغنى عن طريق المضاربات ، يتطلع اصحاب البيوت القديمه والجديدة على السواء ، وبينهم صاحب الدار الكبيرة - الانشاء والتعمير .

والشركة الحكوميه «عميدار» تسيطر على حوالي ٢٠٠ الف وحدة استئجار وبيوت اشغال ، فقد بلغ ما تملكه هذه الشركة الى آخر مارس ٦٢ ١٩١٠٥٨٧ وحدات أجرة ، ومشاغل مقابل ١٣٧٠٣٨٩ كانت تملكها في ١ نيسان ١٩٦١ ، وربحت الشركة في ١٩٦١ - ١٩٦٢ من الايجارات مبلغ ٧٠٥ مليون ليرة .

وقدم مدير الشركة العام أ. بري منذ مدة في اجتماع مجلس مدراء «عميدار» تقريراً عن اعمال الشركة سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ . وفي هذا التقرير ابرز - بشكل خاص - ان وضع شركة عميدار المالي يستمر بقوته بفضل المداخيل التي وصلت اليها واجتازتها بعض الفروع بالنسبة لما هو مخصص لها في الميزانيه .

وبهذا فان حاله اصحاب البيوت في «راسكو» «وعميدار» جيدة والحمد لله . وهم لا يكتفون بالحالة الحاضرة ، انهم يريدون ان يغتنوا اكثر فاكثر ، لمضايقة ونهب العمال اكثر ، ولالقاء ثقل اضافي على ميزانية العمال الضعيفه ، وعلى اصحاب العمل والتجارة الصغيرة وكما قيل ، قرروا رفع ايجار الدار حتى ١٠٠ ٪ وايجار بيوت العمل حتى ما يزيد على ٣٠٠ ٪ ، وابتدأ الارتفاع على هؤلاء الذين دفعوا آلاف الليرات كمفتاحية .

ويقف على رأس المطالبين برفع ايجارات الدور ، اصحاب الدور الكثيرة - الشركة الحكومية «عميدار»

وكما قلنا ، فان قرار لجنة الوزراء لرفع أجرة الدور ، ليست له مدة قانونية ما دامت لم تقره الكنيست . وعلى جماهير المستأجرين ان ينتظموا للنضال من اجل ابطال قرار لجنة الوزراء .

— يجب ان يجتمع المستأجرون، في كل مستوطنة ، وكل مناطق الاسكان، لانتخاب لجان عاملة .

— وتوقع هذه اللجان جموع المستأجرين على عريضة الكنيست طالبين فيها عدم قبول قرار لجنة الوزراء ، وعدم رفع أجرة دور السكن والعمل .

— تنظيم اجتماعات احتجاج ضد قرار لجنة الوزراء وضد رفع الايجار

— تتوجه الى كل الكتل البرلمانية في الكنيست ، لتصوت ضد رفع الايجار .

— يرسل وفد واسع الى الكنيست يطلب عدم رفع الاجور .

ولا شك ان نضال جماهير المستأجرين الموحد سيقطع الطريق في وجه رفع ايجارات الدور .



ليصن الهدوء على الحدود

حوادث الحدود في منطقة القدس كانت احد المواضيع الرئيسية التي عالجتها الصحف في افتتاحياتها هذا الاسبوع.

وتحت عنوان: «ليصن الهدوء على الحدود» كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «قول هعام» افتتاحية قالت فيها:

قول هعام

مرة اخرى اريق الدم في القدس. مرة اخرى وقعت حوادث حدود خطيرة مع الاردن. جنديان قتلا وثلاثة مدنيين جرحوا برصاص جنود الجيش الاردني. اننا نشارك عائلات القتلى في مصابهم ونأمل للجرحى شفاء سريعاً.

ان الحادث الدموي الجديد يشكل ذريعة للاوساط العسكرية للدعاية الى اعمال مغامرة من شأنها ان تشعل النيران. ولهذا فمن الواجب تبريد العقول الحامية للمغامرين العسكريين الذين «بعملياتهم» قد سببوا اكثر من مرة اضراراً خطيرة لمصالح اسرائيل القومية، وشددوا وعمقوا النزاع الاسرائيلي – العربي، ووصموا اسرائيل في اعين الرأي العام العالمي.

ان قضية السلام وصيانة الهدوء على الحدود تستلزم حصر كل حادث محلي والحيلولة دون وقوع سلسلة من الردود ودون سقوط ارواح غالية جديدة.

فما هي اسباب حوادث اطلاق الرصاص الخطيرة في القدس؟

كتبت جريدة جروزلم بوست يوم الخميس الماضي تقول في افتتاحية لها: «ليس هناك من دلائل تشير الى ان حوادث اطلاق الرصاص تشكل استفزازاً عسكرياً تعسفيا من جانب الاردن الذي سارع الى تفسير حادث الحدود الذي وقع في ١٤ حزيران وقتل فيه جندي اسرائيلي».

وهذه الجريدة التي تنطق بلسان الاوساط الحكومية المقررة، تستنتج ان حوادث الحدود مع الاردن يجب ارجاعها الى «الطاعة غير التامة او الى نرفزة الجنود الاردنيين» وتقترح على السلطات الاردنية استبدالهم بجنود «يمكن الاعتماد عليهم كلياً».

وصحف اخرى ادعت ان الملك حسين معني الان بالضبط ان يظهر «بطولاته القومية» حيال «المواقف الخائنة» التي وقفها عبد الناصر مؤخراً والتي أعلن فيها انه ليس لديه اي نوايا حربية ضد اسرائيل وانه معني بمعالجة الشؤون الداخلية المصرية وتطوير البلاد اقتصاديا واجتماعياً.

ومهما يكن الادعاء، فانه يجب ان لا ننسى ان في اسرائيل ايضاً تعمل اوساط عسكرية، تهدف الى استغلال كل حادث حدود من اجل تنفيذ مشروعاتها المغامرة على هذه الحدود او تلك. فما زالت ماثلة في الاذهان اعمال التحريض على الاردن في اكتوبر ١٩٥٦ (عملية قلقيلية) عشية حرب سيناء ضد مصر.

ونحن نحذر من هذا الخطر يجب اتخاذ كل الاجراءات السياسية الدبلوماسية لمنع تكرار الحوادث الدموية على الحدود الاردنية او الحدود الاخرى. فالطريق مفتوح امام حكومة اسرائيل التوجه الى لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المختلطة والى مجلس الامن الدولي. ومن الواجب لجم العسكريين ذوي الرؤوس الحامية الذين يحاولون استغلال كل حادث حدود من اجل تشديد التوتر الامني، وتوريط اسرائيل في اعمال مغامرة تهدد بالاخطار الدولة وامنها.

ان مطلبنا هو: لتصن حكومة اسرائيل، صيانة متناهية اتفاقيات وقف القتال. لتمتنع عن اتخاذ اي خطوة من شأنها ان تشدد التوتر وتهدد السلام.

ليصن الهدوء على الحدود. ولنمتنع عن الانجرار وراء الاستفزاز.

سعد دحلب وزير خارجية الجزائر يصرح

(بقية)

جنيف في طريقه الى الرباط ايضاً.

الجزائر تنتهج سياسة محايدة

وكان سعد دحلب وزير الخارجية الجزائري قد صرح ان الحكومة الجزائرية الموقتة ستتولى ادارة الشؤون الخارجية حتى انتخابات المجلس التأسيسي الوطني الذي تقرر ان يعقد في آب بعد الانتخابات العامة التي ستجري في ٢٩ تموز الحالي. واضاف ان الجزائر المستقلة ستنتهج سبيل الحياد في السياسة الخارجية.

بن بلا ينفي

وفي مقابلة صحفية نشرتها «الاهرام» صرح بن بلا انه لا ينوي اقامة ديكتاتورية عسكرية او غير عسكرية واضاف ان الخلاف لا يدور حول تصفية الجيش.. (الحكومة الموقتة لم تعلن ابداً انها ترغب في حل الجيش انما ابعدت قادته لتصرفهم من اتهاماتهم الديكتاتورية)

الوضع في وهران

ويبدو من انباء الجزائر ان ما تناقلته الصحف عن احتلال فرق جيش الجزائر الموالية لبن بلا وهران ليس صحيحاً. فقد اذاعت وكالات الانباء ان هذه الفرق تعسكر خارج وهران.

واما الحوادث الاستفزازية التي وقعت في وهران وادت الى سقوط ضحايا عديدة فلم تعرف اسبابها بعد ولكنها صدرت على ما يظهر من العناصر الفاشية الاوروبية.

وتقول اذاعة لندن ان هجرة الاوروبيين من وهران لا تزال مستمرة. وتضيف ان حاملة الطائرات الفرنسية في المرسى الكبير تقلق ٥٠٠٠ من عائلات الجنود من الجزائر الى فرنسا.

الدولة الجزائرية تمتلك الشركات الرسمية

وصرحت وكالة باريس برس ان جميع المؤسسات والشركات التي كانت تملكها فرنسا ستنتقل ملكيتها الى الدولة الجزائرية. كذلك سيكون للجزائر نقدها الخاص وان كانت ستبقى في منطقة الفرنك.

جريمة الحكومة بحق الدكتور سوبلن تثير سخط الرأي العام

المحكمة البريطانية العليا ستبحث طلب سوبلن حق اللجوء السياسي

لندن – الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلن، الذي طردته حكومة اسرائيل بسرعة متناهية من البلاد، مستهدفة بذلك تسليمه الى السلطات الامريكية، قد نقلته السلطات البريطانية من المستشفى الذي عالجه من جراحه الناجمة عن محاولة الانتحار الى سجن «برلستون» في انتظار ما سيقوله القضاء البريطاني في قضيته.

وفي بريطانيا قدم الدكتور سوبلن بواسطة محاميه طلباً لمنحه حق اللجوء السياسي.

واكد هذا الامر متحدث بلسان وزارة الداخلية البريطانية واعلن ان الطلب قيد البحث الان في الوزارة.

وقد تعين السابع عشر من تموز الحالي موعداً للبحث في قضية الدكتور سوبلن امام المحكمة البريطانية العليا.

واوردت أنباء واشنطن ان وزير القضاء الامريكي اعرب عن اعتقاده بان حكومة بريطانيا لن تبقي الدكتور سوبلن في اراضيها وقال ان وزارته لم تتخذ موقفاً حتى الان من طلب سوبلن حق اللجوء السياسي في بريطانيا.

واعلن متحدث امريكي ان حكومته تعترف بضرورة اتمام الاجراءات القضائية في بريطانيا.

وبعث الينا مراسلنا في القدس يقول:

انه حيال سخط الجمهور الاسرائيلي على خطورة طرد سوبلن وتسليمه، فان عدداً من الوزراء الذين طردوا هذا الطبيب اليهودي المسن المريض يحاولون الان تبرئة ساحتهم.

فقد علم ان وزير الداخلية الذي وقع على امر الطرد لن يرد على اقوال النواب اذا اثاروا هذه القضية في الكنيست وان رئيس الحكومة بن غوريون هو الذي سيرد عليهم.

كذلك تبين ان الوزير، بار يهودا (من احدوت هعبودا) الذي وافق على امر الطرد، قد اكد انه وافق على الطرد وليس على التسليم.

ويبدو ان الوزارة لم تقر رسمياً بان رجل الاستخبارات الامريكية قد سافر من اللد في الطائرة التي طرد فيها سوبلن وان المحطة الاخيرة للطائرة قد كانت نيويورك.. كما ان الوزارة لم تطلع رسمياً على الاتصالات المسبقة بين السلطات الاسرائيلية وجهاز الاستخبارات الامريكية.

وبسبب عدم اعتراف رئاسة الكنيست بسرعة بحث هذه القضية، فان عدداً من كتل المعارضة يبحث الان امر تقديم اقتراح عدم الثقة بالحكومة وذلك لاجراء بحث سريع في القضية.

وعلى الرغم من اعتراض عدد من الوزراء على شكل طرد الدكتور سوبلن فان الحكومة لم تجر بحثاً في هذه القضية عند اجتماعها امس الاول. وقالت سكرتيرة الحكومة بالوكالة انه لم يجر بحث لهذه القضية واما الوزير بار يهودا استجوب عن الحادثة التي جرت في وزارة الداخلية بين محامي الدكتور سوبلن والمسؤولين وان وزير الداخلية رد على الاستجواب رداً قصيراً وان الرد ارضى السائل.

واذا كانت الحكومة تبذل كل ما في وسعها لازالة هذه القضية من بساط البحث، فان الاصداء التي تنشرها الصحف تؤكد ان القضية ما زالت حية قوية.

وقد نشرت «معريب» ردود عدد من البروفسوريين بينهم تلمان، ورتشترايخ، وايبوفتش واورباخ وغيرهم، يتحدثون فيها بالشكل التعسفي وغير الانساني الذي تمت فيه عملية الطرد.

وقالت «معريب» في تعقيبها على الردود، ان القلق امر مشترك فيها كلها، القلق من تعالي الحكومة على القانون.

وجاء في رد البروفسور تلمان، ان الطريق الذي سلكته الحكومة كان غير عادل وغير حكيم وانه من الناحية الثقافية – الاخلاقية طريق معيب.

وقال البروفسور ليبوفتش «ان امراً مريعاً قد حدث. ان السلطة التنفيذية للدولة تدخلت في عمل قضائي والغت قراراً اتخذه قاض.. لقد اثبتت اسرائيل خنوعها امام حكومة امريكا، واظهرت الكذب والرياء في الاعتزاز القومي الذي يتظاهر بن غوريون به امام يهود امريكا حينما لا يتعلق الحادث بصلة الجباية».

واعلن البروفسور اورباخ انه لا يمكن التسليم بهذا الوضع الذي يعلم فيه القاضي من الصحف بامر طرد الشخص الذي اصدر هو نفسه امر اعتقاله.

هذا وتنشر الصحف، في رسائل القراء، رسائل كثيرة تبين ان الرأي العام في البلاد ساخط على الجريمة التي اقترفتها حكومة بن غوريون بحق الدكتور سوبلن.

الشباب العرب واليهود

(بقية)

فرقة الرقص التي دربتها حايا توما قدمت:

● رقصة النبيذ.

● ورقصة العين التي مزجت بين الدبكة العربية الاصيلة والرقص الاسرائيلي.. وبين الفتيات والفتيان العرب واليهود.

وحايا توما نفسها عرضت قصيدة المجنون لبيتوفي الشاعر الهنغاري تمثيلا جمعت فيه الالقاء والحركة.

الراقصة الموهوبة مايا بارتوفا رقصت «عند الماء» باسلوب الباليه وكانت كأنها تسير على الضوء والسحاب.

المغنية سلمى الفشداري قدمت مجموعة من أغنيات الشعوب.

عطاالله شوفاني قدم اغاني لوديع الصافي..

وفي ختام البرنامج فرقة الناشيد شبيبة تل ابيب.

المسيرة

وفي اليوم الثاني امتد المهرجان الى البحر.. حيث اشترك اكثر من الف شاب وشابة في رحلة الزوارق والسباحة والعاب الشاطئ.

وانتهى المهرجان بمسيرة كبرى ضمت جماهير الفتيات والفتيان اليهود والعرب في شوارع حيفا الرئيسية وحمل شارات وحدة الشباب والنضال ضد الحرب، ضد سباق التسلح، ضد الحكم العسكري ومن اجل الاخوة والمساواة والسلام.. وقد كان الجمهور يستقبلهم على جوانب الشوارع بالحماس والتصفيق.

وزير الثقافة يطلب من المعلمين تخفيف لهجتهم في نضالهم

بدأ اول امس الاحد المؤتمر الحادي والعشرون لنقابة المعلمين.

وفي المؤتمر تكلم وزير الثقافة فطالب الى المعلمين ان... «يخففوا اللهجة» في نضالهم من اجل أجور مناسبة واوضاع عمل ملائمة. اما رئيس بلدية تل ابيب، نمير، الذي قدم تحية البلدية فاقترح مناشدة المعلمين السابقين العودة الى التعليم ولو موقتاً. ثم حيا المؤتمر سكرتير الهستدروت، بيكر، فدعا المعلمين الى.. «اظهار روح التطوع» لانجاح «السياسة الاقتصادية الجديدة».

وكان سكرتير نقابة المعلمين، افين، هو الذي افتتح المؤتمر. وقال في كلمته ان قراراً قد اتخذ ببذل الجهود من اجل ان يصل الحد الاعلى لعدد الطلاب في الصف الواحد الى ٤٠ طالباً خلال.. اربع سنوات ولكن في مستوطنات القادمين، في اسرائيل الثانية لا يجب ان يضم الصف الواحد اكثر من ١٥ – ٢٠ طالباً اذا كنا نريد حقاً ان نصل بهؤلاء الطلاب الى مستوى الحد الادنى المطلوب.

وبين افين الغبن اللاحق بطلاب الطوائف الشرقية وقال ان الطالب من هذه الفئة يأتي الى المدرسة تعباً جائعاً مريضاً.

وقال ان اسرائيل تسبق اقطار العالم الاخرى في نسبة المعلمين غير المؤهلين فهنا تصل النسبة الى ٢٥ بالمئة بينما هي في بريطانيا ١ بالمئة و٦ بالمئة في سكوتلنده و١٢ بالمئة في فرنسا و١٥ بالمئة في النرويج.

هذا وسيواصل المؤتمر اعماله اليوم.

عدوان وحشي على طلاب رانغون

رانغون – اطلقت قوات الجيش النار في رانغون على الطلاب حين تظاهروا في ميدان الجامعة احتجاجاً على قوانين الكبت والقمع التي سنتها حكومة الجيش البورمي.. وقد قتل من جراء ذلك ١٥ طالباً وجرح ٢٧.

وقامت قوات البوليس بتدمير اتحاد الطلاب زاعمة انه منظمة شيوعية.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان سلطات بورما كالعادة وضعت المسؤولية على الشيوعيين بدلا من وضعها على القوانين المعادية للدمقراطية.

الاندونيسيون حرروا موقعين

جاكارتا – اعلنت الحكومة الاندونيسية ان المظليين الاندونيسيين حرروا بتأييد السكان المحليين مركزين كبيرين في اريان الغربية.. واضافت ان قوات جديدة من المظليين هبطت في الجزيرة وان السكان يهجرون المدن والقرى وينضمون الى القوى الاندونيسية المحررة.

كلمة الاتحاد (بقية)

انجاز نزع السلاح التام.. فالسلام ينبثق بقوة من طبيعة النظام الاشتراكي الذي لا يقوم على الاستغلال ونهب الشعوب ولذلك لا يحتاج الى الحرب لاحتلال الاقطار المتخلفة والاستيلاء على مقدراتها..

خلال انعقاد المؤتمر في موسكو ستستأنف لجنة الدول الثماني عشر لنزع السلاح اجتماعاتها في جنيف بعد عطلة دامت شهراً.. وسيبرز من جديد دور الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة في عرقلة نزع السلاح.. فقبل هذه العطلة وطوال اكثر من ثلاثة اشهر من المناقشة عرقلت الولايات المتحدة نشاط اللجنة باساليب المماطلة التي تصدقها.. لقد جاءت الولايات المتحدة خالية الوفاض الى المؤتمر ودأبت على تخريب أبحاث اللجنة برفض المخطط الواضح الذي عرضه الاتحاد السوفياتي وعلى ضرب المؤتمر في اوج نشاطه باستئناف التجارب النووية.

ان الولايات المتحدة والدول الغربية لم تأت الى جنيف لتبحث في اتفاق نزع السلاح الا بفضل فعالية الشعوب الهائلة التي تناضل من اجل نزع السلاح وفي سبيل السلام.

والواضح ان هذه الدول الاستعمارية لن تكف عن مماطلاتها الا اذا تعاظمت فعالية الجماهير الى الحد الاقصى وفرضت نفسها على قادة الدول الغربية.

ولهذا جاء مؤتمر موسكو لنزع السلاح التام والسلام في موعده.. جاء ليجند الشعوب في معركتها المهيبة من اجل تحقيق السلام عن طريق نزع السلاح ولكن هذا المؤتمر على اهميته التاريخية الكبرى لا يمكن ان يكون اكثر من نقطة انطلاق جديدة تحفز الشعوب في كل اقطار العالم ومناطقه على مضاعفة مجهوداتها من اجل نزع السلاح.

وهذه المجهودات تتفرع وتتلاحم. تتفرع في معارك مناطقية من اجل اعلان قارات ومناطق خالية من السلاح النووي والقواعد العسكرية الاجنبية.. وتتلاحم في المعركة الكبرى من اجل نزع السلاح التام الشامل.

ولهذا فالمؤتمر في موسكو سيكون نقطة انطلاق جديد للقوى الشعبية المناضلة في اسرائيل وفي الشرق الاوسط من اجل جعل المنطقة خالية من السلاح النووي.. ومن اجل وقف الركض وراء التسلح في الميادين التقليدي وغير التقليدي.. ومن اجل منع الاستفزازات على الحدود ومن اجل السلام.

وفي هذا المحتوى تكمن اهمية مؤتمر موسكو العالمية والشرق اوسطية. وفي هذا الضوء تنظر اليه قوى السلام في اسرائيل وترى فيه قوة دافعة لتشديد نضالها من اجل وقف الركض وراء التسلح باشكاله ومن اجل السلام.

سخط مؤتمر [بقية]

السلاح!!

ورأس راسل حركة تدعو بريطانيا الى نزع سلاحها النووي من قبل ان يتم الاتفاق دولياً على ذلك.

وقد طالب حزب العمال البريطاني التابع لراسل (الذي ينتسب اليه) إذ هدد الحزب بطرده على اعتبار ان تعاونه مع مجلس السلام العالمي الذي دعا الى مؤتمر موسكو هو تعاون مع الشيوعيين.. وحزب العمال البريطاني يتعاون مع الجميع.. ومع الاحتكارات البريطانية ولكن لا يتعاون مع الشيوعيين.

ضحيتان جديدتان في زاوية الموت

حيفا – لمراسلنا – ضحيتان جديدتان سقطتا بعد ظهر امس في منعطف ابا حوشي (زاوية الموت ايلها في شارع الحوري).

فقد صدمت دراجة نارية في هذه الزاوية امرأة يهودية من سكان وادي النسناس فأصيبت بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى.

كما احتك في نفس الوقت باص بالقضبان الحديدية المقامة بالقرب من هذه الزاوية مما ادى الى اصابة ولد كان يقف وراء القضبان في اصابع يده، ونقل الولد في الحال الى المستشفى.

ان سكان وادي النسناس يحملون بلدية حيفا مسؤولية كل هذه الحوادث المتكررة لعدم اهتمامها بتوسيع هذا الشارع الذي يكثر فيه السير، وهم يطالبون السلطات الحكومية بالتدخل السريع لوضع حد لاستهتار بلدية حيفا بارواح المواطنين.

٤٥ نائبا يطالبون باطلاق سراح جليزوس

اثينا – ٤٥ نائباً من نواب البرلمان اليوناني ينتسبون الى احزاب مختلفة وقعوا على نداء الى وزير الداخلية طالبوا فيه باطلاق سراح البطل اليوناني الوطني مانويل جليزوس.. وبين الذين وقعوا على النداء سبعة وزراء سابقين. وقالوا في ندائهم: «اننا موقنون باننا نعبر عن شعور الرأي العام في مطالبتنا باطلاق سراح مانويل جليزوس»

والغريب ان السلطات ترفض اطلاق سراح جليزوس (الذي ازال العلم الفاشي عن الاكروبولس الاثيني إبان الحرب العالمية الثانية) على الرغم من انه نجح في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في اليونان.

وكانت السلطات قد حكمت عليه بالسجن بتهمة مزورة قبل اكثر من سنتين.

الحكومة عازمة على بيع مصانع بالجملة

القدس – لمراسل الاتحاد – اتضح من الاستعراض الذي قدمه وزير التطوير بالوكالة، يوسف الموغي، عن اعمال الوزارة ان ثمة مشروعاً بعيد المدى لبيع منشآت تطوير اساسية لرأسماليين اجانب وان هذا المشروع موجود الان في مرحلة الاقرار.

واورد الاستعراض ان اربعة عناصر اجنبية قد اعربت عن استعدادها لبحث امكانية الاشتراك في تمويل مشروعات زيادة انتاج النحاس والعمل على انتاج نحاس نقي.

كذلك جاء في الاستعراض ان هناك مفاوضات مع رأسماليين من سويسرا وايطاليا مستعدين لشراء ٤٥ بالمئة من اسهم مصانع كيماوية في النقب.

وان الحكومة قررت الاقتراح على رأسماليين امريكيين شراء ٥٠ بالمئة من اسهم شركة دشنيم والفوسفات.

أشكول الى اوروبا بصدد «السوق» وابا ايبان الى افريقيا لازالة العقبات

القدس – يسافر وزير المالية، اشكول، هذا الاسبوع الى اوروبا الغربية بخصوص قضايا تتعلق بالسوق الاوروبية المشتركة. وتستغرق سفرة اشكول هذه ١٢ يوماً.

ورفض متحدث حكومي ان يذكر الاقطار التي يزورها اشكول.

ومن الجدير بالذكر انه بصدد زيارة اشكول هذه والزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الى الاقطار الاسكندنافية انتشرت شائعات تقول ان بن غوريون واشكول سيعملان على توثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية مع المانيا الغربية، وانهما ربما اجتمعا ببعض كبار المسؤولين من بون.

وقالت بعض الاوساط ان اشكول سيعالج قضية القرض الذي كان اديناور قد وعد بن غوريون به اثناء اجتماعهما الاخير في نيويورك.

هذا واقرت الحكومة سفر وزير الثقافة ابا ايبان الى افريقيا لزيارة بعض اقطارها. ومع ان السبب الرسمي لهذه الزيارة هو توسيع العلاقات الثقافية مع هذه الاقطار الا ان بعض المصادر تذكر ان هذه الزيارة ترمي الى ازالة العقبات التي طرأت بين اسرائيل وهذه الاقطار وخصوصاً في الناحية السياسية.

قائد السودان اجتمع بمالينوفسكي

موسكو – اجتمع بشير حسن نصر نائب القائد العام في السودان بوزير الدفاع السوفياتي المريشال مالينوفسكي.

ويزور نائب القائد السوداني الاتحاد السوفياتي بدعوة من الحكومة السوفياتية وقد زار امس معرض منجزات الاقتصاد السوفياتي

لتقرر الهستدروت اتخاذ خطوات توقف موجة الغلاء الجديده

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٣ تموز ١٩٦٢
١١ صفر ١٣٨٢
العدد ١٨ السنة التاسعة عشرة
13 תמוז 5722
13. 7. 1962
No, 18 Vol, IXX

אל־אתיחאד · המחיר 20 אגורות · (الثمن ٢٠ اغوراه) · All-Itthad

الحزب الشيوعي يطلب انعقـاد اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في ارتفاع اسعار الخبز

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بعث الرفيق بنحاس طوبين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة الى اللجنة المركزة يطلب اليها فيها عقـد جلسة فورية للجنة التنفيذية للبحث في موضوع زيادة اسعار الخبز وبعض المواد الحيوية الاخرى ابتداء من شهر آب (اغسطس) القادم.

وجاء في هذه الرسالة: انه وفقاً لقرار الحكومة فان سعر الخبز سيرتفع ٥٠ بالمئة، وسعر الخبز الموحد ٦٠ بالمئة وكذلك سترتفع اسعار منتجات الحليب وغيرها.

والغـلاء لا يوفر لعائلات العاملين امكانية الحد الادنى من العيش. ومن الناحية الثانية تنهب الحكومة جزءاً ملموساً من علاوة الغلاء تحت ستار «قروض

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

خطاب خروشتشوف يحتل مكان الصدارة في مؤتمر نزع السلاح والسلام في موسكو:

نوافق على الرقابة التي يقترحها الغرب اذا وافق الغرب على مقترحاتنا لنزع السلاح

ناضلنا من اجل السلام حين كنا ضعفاء ونناضل من اجله حين أصبحنا نملك سلاحا لا مثيل له

موسكو — احتل خطاب نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح التام والسـلام مكان الصدارة وعقبت عليه الصحف العالمية فقالت انه كان ذروة المؤتمر وانه من حيث الاهمية يقارن بخطاب خروشتشوف في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٦٠ حين عرض الزعيم السوفياتي مشروع الاتحاد السوفياتي العيني لتحقيق نزع السلاح العام الشامل خلال اربع سنوات.

وفي هـذا الخطاب الهام اعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يوافق على اي اقتراح تتقدم به الدول الغربيه حول المراقبه، اذا وافقت الدول الغربية على مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح.

وابرز خروشتشوف خطورة الوضع في برلين، وذكر ان تدهوره قد يؤدي الى الحرب واقترح تحويل برلين الغربيه الى مدينه حرة تعسكر فيها قوات من الدول الصغيرة - الدنمارك والنرويج والبلجيك او هولندا مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا - تحت علم الامم المتحدة.

واكد خروشتشوف ان وجود القواعد الاجنبيه هي مصدر التوتر العالمي الدائم وان الركض وراء التسلح يهدد العالم وفي وسع الشعوب ان تؤثر لتحقيق نزع السلاح الذي يوطد التحرر، فالقواعد الاجنبيه تستخدم ضد حركات التحرر.

واستعرض خروشتشوف في هذا الخطاب الهام مشاريع الاتحاد السوفياتي الانمائيه الضخمه لتوفير الخيرات والانتقال الى مبدأ من كل حسب كفاءته الى كل حسب حاجته، قائلا ان سعة نطاق مشروعاتنا تنطق بنفسها على رغبتنا في السلام، والكثيرون من خصومنا يعترفون بذلك.. اننا نضع مشروعاتنا على مدى بعيد، ولذلك فلا مكان في برنامجنا للحرب.. واكد ان السياسة السلميه التي تنتهجها الاقطار الاشتراكيه تنبثق من طبيعته الاشتراكيه وقال ليست لدينا طبقات او اشخاص ينزعون الى السيطرة على اقطار العالم ويرغبون في توظيف رؤوس اموالهم.. ليس لدينا جماعات تعيش على عقود الاسلحه.. ليس بيننا من يروع البرلمان ليزيد ميزانية التسلح..

واضاف ان الحزب الشيوعي السوفياتي، والاحزاب الشيوعيه الاخرى تدعو الى الصداقة بين الشعوب.. وفي بيان هذه الاحزاب بعد اجتماع موسكو اعلن الشيوعيون انهم يعتبرون النضال من اجل السلام واجبهم المقدس.

وعاد الى تاريخ مؤتمرات نزع السلاح فذكر كيف ان لنين دعا الى نزع السلاح وكيف ناضل ممثلو الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنوا عام ١٩٢٢ من اجل نزع السلاح وقال: تغييرات عميقة وقعت بين ١٩٢٢ و ١٩٦٢ ولكن موقف الاتحاد السوفياتي لا يزال كما كان من الناحية المبدئية فهو يطالب بنزع السلاح ويقترح توطيد السلام بعقد معاهدة صلح مع المانيا وتحريم التجارب النوويه واعلان مناطق خالية من السلاح النووي وحل المشاكل بالمفاوضات والاتفاقات على نزع السلاح وقال: ناضلنا من اجل نزع السلاح حين كنا ضعفاء وناضل من اجل نزع السلاح حين اصبحنا نملك سلاحا اكثر اتقانا من كل سلاح آخر.. سلاحا لا يوجد مثيله.

وعاد خروشتشوف الى الماضي فذكر كيف خفض الاتحاد السوفياتي قواته بين ١٩٥٥ و ١٩٥٨ بمقدار ٢١٤٠٠٠٠ رجل وتنازل عن قاعدتين عسكريتين في فنلندا وبورت آرثر وقال ولكننا نأسف لان الدول الغربية لم تسر في هذا الطريق.. بل ذهبت في طريق التهديد السافر لشن حرب على الاتحاد السوفياتي.

وقال في نهاية كلمته ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تقوية طاقته الدفاعيه ما دامت القوى الاستعمارية تركض وراء التسلح ولكنه مستعد لنزع سلاحه من صباح الغد اذا وافقت الدول الغربية.

بدأت اللجان عملها

هذا وقد تحدث عدد كبير من الوفود في اجتماع المؤتمر العام.. وبعد ذلك تحول المؤتمر الى العمل في لجان انتخبت لاغراض البحث في مختلف القضايا وسيعود المؤتمر الى اجتماعه العام لاقرار القرارات.

رياسة المؤتمر

هذا وكان المؤتمر بعد افتتاحه يوم الاثنين قد انتخب رياسة واسعه تمثل فيها رؤساء وفود الاقطار المشتركة في المؤتمر وكان بين اعضاء الرياسة الرفيق توفيق طوبي وهابلي مندوبين من اسرائيل.

لدى السوفيات ما يفتح عيون الجنرالات

موسكو — «ان السياسيين والجنرالات الغربيين، يعقدون طيران الفضاء، بواسطة التفجير الذري في مناطق الجو العليا»

وقال:

«ان عند الاتحاد السوفياتي كل المطلـوب، لفتح عيون هؤلاء الذين يرون الفضاء الخارجي كرأس جسر للقفز العسكري»

جريمة امريكا النووية تثير سخط العالم

نيويورك — اصداء الجريمة المنكرة التي اقترفتها الحكومة الامريكية باجرائها التفجير النووي في الفضاء الجوي، ما زالت تتردد في كل مكان حاملة سخط البشرية ونقمتها على المستعمرين الامريكيين وعلى مؤامراتهم لزج العالم في أتون حرب نووية مدمرة، في الوقت الذي تتعاظم فيه الجهود من اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة؛ وينعقد فيه المؤتمر التاريخي الكبير: في موسكو؛ لنزع السلاح والسلام.

وكان طبيعيا ان يكون الصدى الاول من اعضاء مؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام. وقد وصف المؤتمرون جريمة امريكا هذه بانها.. «تحد للانسانية كلها واستخفاف بجرم بمشاعر المشتركين في المؤتمر وبمبعوثي السلام العالمي».

مظاهرات في لندن

وامام السفارة الامريكيه في لندن عقد اجتماع تظاهري كبير بدعوة من انصار نزع السلاح النووي احتجاجا على الجريمة الامريكية، وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين وفرقتهم بالقـوة والعنف واعتقلت عدداً منهم.

احتجاج من اليابان..

واعلن وزير الخارجيه اليابانيه ان من المؤسف ان تجري امريكا هذا التفجير النووي على الرغم من كل الاحتجاجات.

سكرتير الامم المتحدة يندد

وفي أوسلو، عاصمة النرويج، ادلى سكرتير الامم المتحدة، أوثانت، بتصريحات قال فيها، كل التجارب النوويه أمر غير مرغوب فيه ولكن التجربه الامريكيه الاخيرة كانت امراً غير مرغوب فيه اكثر من المرات السابقة.

الصحف تشجب الجريمة

وقد صدرت مختلف الصحف في اقطار العالم تندد بجريمة امريكا.

فجريدة «جارديان» البريطانيه كتبت تقول ان الانسان العادي اينما وجد يتحفظ من هذا التفجير النووي الامريكي.

وحتى صحيفة «تايمز» الامريكية تحفظت أيضاً من التفجير الامريكي وقالت انه «سابقة خطيرة وستعطي الاتحاد السوفياتي مبرراً لاجراء تجارب جديدة».

وكتب الفيلسوف البريطاني، برتراند راسل، منددا بالجريمة الامريكيه ووصفها بانها عمل طائش اجرامي يستخف من عمد واصرار، بأمن العالم والانسانيه».

٢٤ ضحية جديدة

وأذيع في هيروشيما ان ٢٤ ضحية جديدة للقنبلة الذريه التي القتها امريكا على هيروشيما خلال الحرب العالميه الثانيه، قد سقطت خلال الاشهر الستة الاول من السنة الحاليه، الامر الذي يشير الى الاخطار الجسيمة جداً المترتبه على الاصابه بالاشعاعات النووية حتى بعد مرور سنوات عديدة.

● واشنطن - في بيان نشرته الجمعية الصهيونية الامريكية ان نحو ٨٠ الف يهودي جزائري قد غادروا الجزائر منذ قرار وقف اطلاق النـار بين جيش التحرير الجزائري والجيش الفرنسي قبل نحو ٤ أشهر.

تأييداً لمؤتمر موسكو لنزع السلاح

حيفا - مكتب الاتحاد - الكتلة الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف وكتل الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو والمجالس المحلية في الرامة وطرعان والبقيعة ابرقت الى مؤتمر نزع السلاح في موسكو تحييه وتؤيد اغراضه وتتمنى له النجاح.

العراق يحتفل بثورة تموز

بغداد - يحتفل العراق في هذه الايام بالذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز التي حررت العراق من كابوس الاستعمار وحلف بغداد.

واذيع من العاصمة العراقية ان عبد الكريم قاسم سيلقي خطابا في هذه الاحتفالات يعلن فيه موعد اجراء انتخابات المجلس التأسيسي!!

(اقرأ المقـال حول الثورة العراقية على الصفحة الثانية من هذا العدد)

لجنة البعنة ودير الاسد تؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي دعت اليه الجبهة

البعنة — قررت لجنة اهالي قريتي البعنة ودير الاسد للدفاع عن اراضيهم في اجتماعها هـذا الاسبوع تأييد الدعوة لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفـلاحين العرب الذي دعت لعقـده الجبهة الشعبية في آب القادم.

كذلك قررت اللجنة عقد اجتماع عام لاهالي القريتين تأييداً لهذا المؤتمر ولدعوة الاهالي الى الاشتراك فيه لانهم يرون في هذا المؤتمر سنداً قويا لكفاحهم في الدفاع عن اراضيهم التي اصدر وزير الماليه امراً بمصادرتها لاقامة مدينة كرمئيل عليها.

وكانت اللجنة قد بحثت في اجتماعها الاسئلة التي ارسلتها اليها لجنة الماليه في الكنيست بشأن طلب وفود قرى نحف والبعنه ودير الاسد من لجنة الماليه الغاء امر المصادرة المذكورة.

وقررت اللجنة الرد على هـذه الاسئله على اساس المطالبة بالغاء امر المصادرة.

الاشتراكيون يعـارضون اقامة قـوة فرنسية نووية ضـاربة

باريس — الاشتراكيون الدمقراطيون ينوون نقد الحكومة في ختام المناقشة الجارية حول اقامة قوة نووية ضاربة فرنسية وسيقومون بهذا الاجراء، حسب اقوال الصحف، ليعربوا عن معارضتهم اقتراح الحكومة اقامة مثل هذه القوة التي خلقت تناقضات بين حلف الاطلسي.

وفي الوقت ذاتـه وافق الرئيس الفرنسي ديغول على تخصيص طائرات فرنسية تحمل قنابل نووية ورؤوس ذرية من صنع امريكي ولكنه لايزال يعارض في هبوط الطائرات الامريكية التي تحمل قنابل نووية في المطارات الفرنسية.

مباحثات الزعمـاء الجزائريين تستمر في الجزائر

بن بلا دخـل الجزائر.. والولايات المتحدة أعلنت أنها على الحيـاد.!

الرباط — الاذاعات اختلفت حول نتائج مباحثات مبعوثي الحكومة الجزائرية الموقتة مع بن بلا في العاصمة المغربية.. راديو موسكو قال: انها انتهت وانها ستستمر في الجزائر.. راديو القاهرة: ليس هناك دليل على الاتفاق.. وكالات الانباء قـالت ان الاتفـاق تم على الامور الاجرائية..

وتقول آخر التطورات ان احمد بن بلا دخل الجزائر الغربيه فزار مسقط رأسه، مرنيا وانتقل منها الى تلمسان ومنها الى وهران حيث استقبله انصاره استقبالا حماسياً.

وعقب مراسلو الصحف على استقباله في تلمسان قائلين، كان الاحتفال بالاستقلال حماسيا اضافيا مضاعفه بالقياس الى استقبال بن بلا.

واضاف مراسلو الصحف ان بن بلا سيتوجه بعد ذلك إلى الجزائر.

وفي تلمسان صرح بن بلا ان الجيش لا يريد اقامة ديكتاتورية عسكريه واضاف اننا نريد دمقراطيه بمساعدة الجيش!!

امريكا على الحياد!

وخلال هذه الايام اعلن لنكولن وايت متحدث وزارة الخارجية الامريكيه ان حكومته ستنتهج سبيل الترقب حيال الانقسام في صفوف القادة الجزائريين واضاف ان الحكومة تواصل اتصالاتها مع الزعماء الجزائريين.. ولكنه لم يفصل مع من تتصل.

وقد رأى المراقبون في هذا التصريح الامريكي محاولة لاضعاف موقف الحكومة الجزائريه الموقته.. فقد كان التصريح الوحيد من نوعه.. فالحكومات العديدة التي اعترفت بالجزائر المستقلة لم تر من واجبها التدخل في الخلافات ولم تعلن انها تقف مترقبة او غير مترقبه.

تسهيل استثمار رؤوس الاموال الالمانية

بون — وقعت المانيا الغربية واسرائيل على اتفاقية «منع الضرائب الازدواجية». هذا ما اعلن عنه وزير مالية المانيا الغربية وتحتوي هـذه الاتفاقية، التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي على فروع اخرى، منها اجراءات معينة لتسهيل استثمار رؤوس اموال المانيا الغربية في اسرائيل.

مباحثات سوفياتية امريكية حول برلين الغربية

واشنطن - ستبدأ مجدداً المباحثات بين وزير الخـارجية الامريكية دين راسك والسفير السوفياتي اناطولي دوبرينين لتضييق شقة الخلافات بشأن مشكلة برلين .. وقد رأت المحافل السياسية ان الخطوة الامريكية جاءت بعد ان اعلن خروشتشوف ان مشكلة برلين تزداد خطورة.

تحرير مقاطعتين في اريان الغربية

جاكرتا - حررت قوات المظليين الاندونيسيين بمساعدة الاهالي مقاطعتين في اريان الغربية وتسلمت السلطات الاندونيسية السلطة فيها .. ومع هذا تبدي اندونيسيا استعدادها لحل المشكلة سلمياً ولكنها تصر على ان تكون المفاوضات مع هولندا على اساس نقل السلطة من هولندا الى اندونيسيا.

تعديل في وزارة الكونغو

ليوبولدفيل — خفض سيريل ادولا عدد وزراء وزارة الكونغو الى النصف حين عدل وزارته اول امس واهمل تمثيل جماعة تشومبه... وقد رأت المحافل في هذا التعديل محاولة لاعداد الجو لانهاء انفصال كاتنغا!! ولكن في كاتنغا احتفل تشومبه وزمرته بالذكرى الثانيه لانفصال كاتنغا باستعراض عسكري سارت فيه قوات من الفي جندي.

محادثات غير رسمية

لندن - اعلن هنا ان وزير خارجية بريطانيا الذي سافر الى جنيف للاشتراك في مؤتمر الدول الاربع عشرة بشأن لاوس سيجتمع خلال وجوده في جنيف مع وزير الخارجية الامريكية تمهيداً لاجراء محادثات غير رسميه مع وزير الخارجية السوفياتية حول مشكلة برلين وقضية نزع السلاح.

في الذكرى الرابعة

الطريق التي قطعتها ثورة ١٤ تموز العراقية

في ١٤ تموز سنة ١٩٦٢ تحل الذكرى الرابعة للثورة التي قضت على العائله الهاشميه المالكة في العراق واطاحت بحكومتها العميله واخرجت ذلك القطر من حلف بغداد الاستعماري ..

فما هي الطريق التي قطعتها هذه الثورة ؟

طابع الثورة

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم تكن مجرد انقلاب عسكري مس سطح الحياة السياسيه في العراق بل كانت ثورة شعبية اشترك فيها الجيش والشعب اشتراكا فعالا ..

قادة الثورة العسكريون لم يكتفوا بتحريك فرق الجيش لاحتلال بغداد ومراكز الحكم فيها ومن ثم مباشرة السلطه بعد ذلك بل اضطروا الى دعوة الجماهير الى الشارع لتحقق الثورة .

وفي الاوضاع التي كانت سائدة في العراق انذاك لم يكن من الممكن ان تكون الثورة ناجحه اذا لم تقم بها القوى الوطنية، الموحدة في جبهة متراصة متناهيه للقضاء على حكم الخيانة والطغيان ..

واشتراك الجماهير الشعبيه بالثورة عمق اثرها واحدث تغييرات جوهريه في صلب الحياة السياسية .

فالقضاء على العائلة المالكة وعلى نظام الحكم السابق ثوريا وايقاع ضربة قوية بالرجعية الموالية للاستعمار والاصلاحات الاجتماعية التي اعقبت ذلك جرت في ظروف انطلاقة الجماهير الشعبية وفعاليتها ..

وهذا الامر الجوهري وسم التطورات بعد الثوره بميسمه .. ولذلك بقيت فعالية الجماهير ديناميه فلم تنجح الردة الدمويه ، التي جاءت فيما بعد ، في تحويل الجماهير الى طريق الجمود وتجريدها من نشاطها ..

طريق الثورة

وهذا تؤكده الوقائع ..

الثورة التي نجحت في ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت ثورة برجوازيه دمقراطية تحرريه .. اخرجت البلاد من الطوق الاستعماري واوصلت البرجوازيه العراقية الى الحكم ..

والتحولات الاجتماعية التي تلت الثورة من مثل الاصلاح الزراعي وبعض قوانين العمل والحريات الدمقراطية هي من طبيعة هذه الثورة المعادية للاستعمار والاقطاع ..

فالبرجوازيه تقوم بالاصلاح الزراعي مثلا لتقضي على الاقطاع سياسيا فيستتب لها الحكم .. وتقوم به لتجري تحولا رأسماليا في الميدان الزراعي فينمو المجتمع الرأسمالي ويتوطد..

وفي عدد من الاقطار مثل الصين وكوبا نمت هذه الثورة الى ثورة اشتراكيه بينما في غيرها حدثت ردة عنيفة حدث فيها البرجوازيه المتحالفه مع العناصر الرجعيه على قوى الشعب ..

وهذا يحدث لان «الشعوب حين تظفر بالاستقلال تفتش عن حلول لقضاياها الاجتماعيه .. ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفه .. وبقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعيه تبدي البرجوازيه الوطنيه ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعيه الداخليه والاستعمار»([1]) .. اما الجماهير الشعبيه فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التأخر المزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي السبيل الذي يؤدي الى الاشتراكية ..

وفي العراق تخوفت البرجوازيه الوطنيه الحاكمة من القوى الشعبيه التي تنظمت في منظمات نقابية وفلاحية وشعبيه أخرى ، وبدأت تناضل من اجل تنفيذ منجزات الثورة من مثل الاصلاح الزراعي وقوانين العمل والحريات الدمقراطيه .. ومن اجل تعميق تلك المنجزات وتوسيع مداها .. وحين اشتد تخوفها ابدت اتجاها نحو مصالحة الرجعية الداخليه ومهادنة الاستعمار وضربت القوى الشعبيه بعنف وشراسه .

ومن الممكن القول ان هذه

الردة بدأت في تموز ١٩٥٩ اي بعد سنة واحدة على انتصار الثورة حين «جنحت حكومة قاسم الى طريق رجعية، ففي السياسة الداخليه تخلت عن المبادىء الاساسيه للدمقراطيه والعداله واتخذت طائفه من التدابير القاسيه والرجعيه المتنافيه مع القوانين . فأخذت تضطهد الحركة الدمقراطيه وتنكل بالشيوعيين والدمقراطيين» ([1]) . وفي السياسة الخارجيه بدأت تهادن احتكارات النفط الاستعماريه وتتعاون مع عملاء الاستعماريين .

واستمرت هذه السياسه حتى وصلت الى حدود رهيبه ..

وفي ايار ١٩٦١ لخصت اللجنة العراقيه للدفاع عن الحقوق والحريات الدمقراطيه ، التي تضم شخصيات بارزة من مختلف الاتجاهات ، حصاد هذه الحنة المنيفة فذكرت في كراس سري بعنوان «اوقفوا الارهاب» :

● من منتصف عام ١٩٥٩ حتى شهر ايار عام ١٩٦١ أصدرت المحاكم العسكريه ١١٢ حكما بالاعدام ، وحكم على ٧٧٠ شخصا بعقوبات سجن مختلفه يبلغ مجموعها ٤١٦٤ سنة .. واعتقل وسجن في عام ١٩٦٠ ، ٢٢ الف شخص لاسباب سياسيه([2]) .

● بلغ عدد اعتداءات العصابات وعملاء البوليس على اماكن النقابات وغيرها من المنظمات الدمقراطيه ٧٥١٠ ، واضطرت ٣٤٢٤ عائلة الى ترك منازلها وقتل ٢٧٠ شخصا وجرح ١٠٧٢ خلال هجمات العصابات .

● تم تسريح ٧٠٠٠ مناضل نقابي لنشاطهم النقابي وحكم على ٩٦ عاملا من صناعة الاسمنت بعقوبات سجن مختلفة . وسرحت وزارة الزراعه ٩٠٠ عامل زراعي لنشاطهم النقابي .. وسحبت رخص ٣٢٦٠ جمعية فلاحيه بحجج مختلفه .

ويصف سامي محمود([3]) جو هذه الردة فيقول :

«ان تظاهرات الجماهير السلميه في الاعياد الوطنيه او لاجل الدفاع عن الحريات العامة تنتهي بصورة عامة بالاعتقالات او بضرب المتظاهرين . وفي نهاية السنة الماضية (١٩٦٠) في بغداد فتح البوليس النار على تظاهرة جرت لمساندة عمال التبغ وسقط ٨ قتلى و٢٦ جريحا منهم ٤ نساء . وتظاهرات التضامن مع الكونغو وكوبا قوبلت باعتقالات واسعه .

ويصف الكاتب العراقي ما حدث في نهاية آذار ١٩٦١ حين تظاهر البغداديون احتجاجا على زيادة الضرائب فيقول ان السلطات استقبلت المتظاهرين بوابل من رصاص الرشاشات واعتقلت المئات واعلنت حالة الطوارئ .

وفي هذا الجو الخانق اوقفت الحكومة عشرات الصحف باوامر عسكرية وحرمت الاحزاب الشعبيه من حريه العمل وخلقت ظروفا جمدت فيه الاحزاب التي ترخصت بموجب قانون ١٩٦٠ نشاطها .. ومن هذه الاحزاب - الحزب الدمقراطي الوطني الذي يرأسه كامل الجادرجي والحزب التقدمي الوطني الذي انشق عن الاول ويرأسه محمد حديد([4]) .

وفي هذا الوضع قام حكم عبد الكريم قاسم الفردي بعلاقه المعادية للدمقراطيه ولصالح الجماهير الشعبيه .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يدفع هذا الحكم الاكراد الى الانتفاض عليه فيحظوا بتأييد القوى الدمقراطيه التي تطالب الان بحل الكفاح المسلح بين الاكراد والسلطات سلميا على اساس الاعتراف بحقوق الاكراد القوميه وحقهم في الاستقلال الداخلي في الدرجة الاولى .

ومثل هذه السياسة الداخليه

١) الكاتب العراقي عزيز كردي مجلة الوقت شباط ١٩٦١

٢) ذكر الكراس ان في ايام السفاح نوري السعيد لم يكن سوى ٣٠٠ وطني ودمقراطي منفي او معتقل.

(٣) مقالة في «الوقت» تحت عنوان ضد القمع حزيران ١٩٦١

٤) الحزب التقدمي ايد قاسم دائما ولكنه جد نشاطه مؤخرا حتى يعود من الممكن العمل سياسيا .

١) من بيان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ١٩٦٠

القائمة على مصالحه الرجعيه المحليه (وهي في الاساس اقطاعيه) عرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعي .

يقول الكاتب الشيوعي عزيز الحاج([1]) :

«وخلال ١٨ شهرا اخذت الحكومة من الملاكين، بحسب الارقام التي لدينا ، اقل من ٥٠٠ الف هكتار ، في حين ان عليها بموجب القانون ان تصادر مليونين و٢٥٠ الف هكتار . وقد تلقى الفلاحون اقل من ١٢٥ الف هكتار» .

ويضيف

ولكن ليس هناك فقط العراقيل والتأخير في تنفيذ القانون الزراعي ، فقد منع الملاكون العقاريون الكبار حتى الان امتيازات تشكل خطرا جديا على تطور البلاد ، فقد رخص لهم مجددا بان يستخدموا ازاء الفلاحين طرق النهب والارغام القديمة ، والعشرات من انشط الفلاحين سجنوا او نفوا ، هكذا يطرد الفلاحون من اراضيهم ويقدم الملاكون الكبار ، بلا عقاب ، تشجعهم في ذلك السلطات الرجعيه بالدفع لاغتيال العديد من الفلاحين الثوريين([2])

وقد صاحب هجوم الحكم الفردي على المنظمات الشعبيه والتصالح مع الرجعيه هجوما على مستوى جماهير الشعب فارتفعت اسعار الحاجيات وضعفت قوة الشعب الشرائيه مما ادى الى جمود عام في الوضع الاقتصادي وتدهور فيه، وفي تقريرها لعام ١٩٦١/٦٠ عزت الغرفة التجاريه هذا التدهور الاقتصادي الى بطء تحقيق الاصلاح الزراعي وضعف قوة الشعب الشرائيه وإثارة قضية الكويت (التي سببت تدهور العلاقات ما بين العراق واكثر الاقطار العربيه) والوضع في كردستان، وذكرت ان السوق التجاري في مأزق وانه وقعت افلاسات عدة .

كذلك تحدث «البيان» في ١٩٦١/١١/٣٠ عن الازمة الزراعيه.

وكان من الطبيعي ان يرافق هذا تهاون مع شركات النفط ، فالمفاوضات بين الحكومة وهذه الشركات الاستعماريه استمرت ٣ سنوات دون جدوى .

والحكومه العراقيه في نهاية المطاف اضطرت تحت الضغط الشعبي ان تخطو خطوة ايجابيه فتقلص مساحة امتيازات الشركات الى واحد في المئة من مساحة العراق .

والمعروف ان الشركات تستغل الان نصف واحد بالمئة من مساحة العراق وتنتج ٤٨ مليون طن سنويا من النفط مع ان الاحتياطي في منطقتها يبلغ ٣٠٠٠ مليون طن .. ولو انتجت الشركات ٧٥ مليون طن سنويا لما استهلكت النفط كله حتى نهاية امتيازها

ولكن الحكومة العراقيه لم تلب بعد المطالبة بسن قانون يخول الحكومة استعمال الغاز الذي يذهب الان هدرا.

انجازات المعركة الشعبية

لم تشل الردة الدموية نشاط القوى الشعبيه وفي طليعتها الحزب الشيوعي العراقي .. فعلى الرغم من كل أساليب القمع الوحشيه التي تنتهجها السلطات واصلت هذه القوى نضالها من اجل الانتقال من الحكم الفردي الى الحكم الدمقراطي الوطني الذي يقوم على تعاون القوى الوطنية في النضال ضد الرجعيه والطغيان ومحاولة احتكار فريق السلطه .

وقد تفرع هذا النضال العام الى نضالات على كافة الميادين ، من اجل الحريات الدمقراطيه ، من اجل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ووقف هجوم الملاكين الكبار على الفلاحين .. من اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء احكام الاعدام .. من اجل وقف

١) مجلة «الوقت» ص ٨٠ آذار ١٩٦١

٢) ذكرت «البيان» جريدة الحزب التقدمي في ٦١/١١/٢٤ ان الفلاحين في لواء الديوانيه تركوا ارضهم وعملهم ازاء محاولة إجبارهم على تقديم حصة اكبر من منتجاتهم الى اصحاب الاراضي .

بقلم اميل توما

تزييف انتخابات النقابات وزيادة الاجور.. من اجل الاعتراف بالاحزاب والغاء الادارة العسكريه .. من اجل وقف الغلاء وحل مشكلة الاسكان .

واتخذ النضال السياسي الاجتماعي صورا مختلفه .. مظاهرات نضاليه ، اضرابات نقابية عرائض شعبيه .. وفود عديدة .

ونتيجة هذا النضال الكبير ظهرت في ان حكم قاسم الفردي اصبح في عزلة هائلة واصبحت تعارضه مختلف القوى السياسيه في البلاد .

ولهذا بدأ قاسم يحاول إيجاد قاعدة يرتكز عليها فسعى دون جدوى الى توحيد الحزبين الدمقراطي الوطني والتقدمي الوطني واتصل بزعماء سياسيين أمثال صادق شنشل .

وفي موعد الذكرى الثانيه على محاولة اغتياله ، في ٣ كانون الاول ١٩٦١ عفا عن الذين حاولوا اغتياله والغى احكام الاعدام كلها (ومن المحكومين عدد من الشيوعيين) وخفض احكام الكثيرين واطلق سراح ثلاثة آلاف معتقل وسجين .

لقد قام بهذا ليخفف من حدة النقمة الجماهيريه التي اجتاحت العراق وقرن ذلك بالحديث عن لجنة تضع الدستور وتمهد لانتخابات نيابيه .

كذلك نجح الفلاحون في الغاء ضريبة الاراضي التي فرضت عليهم في آذار ١٩٦١ وفي تخفيض قيمة التعويض على مالكي الارض الذي كان عليهم دفعه من ١٤٠ مليون دينار الى ٤٠ مليون دينار . وانخفضت ايضا حوادث اعتقال الفلاحين ومحاكمتهم .

وفي حوادث عديدة قاوم الفلاحون هجوم الاقطاعيين الكبار مثلما قاوم الفلاحون هجوم الاقطاعي مهدي البلاسم .

واما العمال فقد حققوا نجاحات كبيرة بدفعهم المجيد عن حرياتهم وحقوقهم حتى اضطروا قاسم الى التصريح بضرورة اعادة جميع المفصولين الى العمل .

وتروي اخبار العراق كيف حقق العمال بلجوئهم الى الاضراب حقوقهم الاقتصاديه والتنظيميه . ففي ١٩٦١/١٢/١١ اضرب عمال قسم النسيج في معمل شهداء الجيش مطالبين بالغاء الامر الاداري القاضي بقطع أجور العامل اثناء توقف الالة. واضرب باقي الاقسام اضرابا رمزيا تأييدا لعمال النسيج فاضطر مدير المعمل الى الوعد بالغاء الامر ومنح الزيادة السنويه. كذلك نجح عمال بذور القطن وعمال البناء وعمال السكة الحديد في تحقيق اغراضهم بالاضراب .

ولكن السلطات لا تزال تزيف ارادتهم اثناء انتخابات نقاباتهم . وتستخدم لذلك اساليب استبدادية ، فقد حرمت مثلا ٢٠٠٠ عامل من عمال نفط كركوك من حقهم النقابي بينما عدد العمال جميعا يصل الى ٢٦٠٠ !!

ومن الواضح الان ان الحكم الفردي في العراق لن يستطيع الصمود طويلا امام القوى الوطنيه الكبيرة التي تطالب بالانتقال الى الحكم الدمقراطي الوطني .

ومن الصعب ان يعتقد المرء ان قاسم يستطيع طويلا ان يتفادى نتائج اتساع النضال الشعبي باقامة لجنة دستور لا يعرف احد متى تنتهي من عملها .. فالامر الجوهري كما حدده الحزب الشيوعي العراقي هو إنهاء حالة الطوارئ، واشاعة الحريات .

والواقع ان برنامج الحزب الشيوعي العراقي القائم على الحريات الدمقراطية وحرية الصحافه واحترام حق العمال والفلاحين في التنظيم الحر والعمل دون قمع والغاء الادارة العسكرية والاعتراف بحقوق الشعب الكردي القوميه وباطلاق سراح المعتقلين والمساجين الذين لا يزالون في السجون واقامة لجنة دستور تمثل كافة الاحزاب وانتخاب مجلس تأسيسي واقامة تضامن عربي وطيد .. ان هذا البرنامج يطابق الاوضاع التي تمر بها العراق الان ..

وتصفيته بعهد الثورة العراقيه الى الخط الذي خرجت عنه منذ الردة .

العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

في ربيع ١٩٥٩ وقع الاتحاد السوفياتي والعراق على اتفاق يحصل العراق بموجبه من الاتحاد السوفياتي على اعتماد يقدر ب ٥٥٠ مليون روبل.

ويتضمن الاتفاق التعاون الاقتصادي والفني في ميادين الصناعة والزراعة والمواصلات ، وتعهد الاتحاد السوفياتي ان يساعد العراق على انشاء عدد من الصناعات الثقيلة والماكنات والكيمياء والاغذية والصناعة الخفيفه .

وفي آب ١٩٥٩ عقد اتفاق بين الدولتين تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بمساعدة العراق في ميدان استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلم .

الاتفاق الاول ساعد كثيرا على تصنيع العراق وتطوره اقتصاديا .. والانباء دائما تروي عن انهاء مشروع من المشاريع التي نص عليها الاتفاق او عن الشروع في بناء مشروع من هذه المشاريع .

وقبل مدة وجيزة نقلت الانباء مثلا ان باخرتين سوفياتيتين تحملان اجهزة ومعدات الى معامل العراق قد وصلتا الى ميناء البصرة واضافت ان بين هذه الاجهزة والمعدات معدات لمعمل الحياكة في الكوت ومولد جديد لمعمل الادويه في سامراء وآلات ومعدات لوزارة الاصلاح الزراعي ولمعمل النسيج القطني .

كذلك انتهى العمل في المفاعل الذري الذي وعد الاتحاد السوفياتي ببنائه وبدأ العمل نشيطا في بناء خط السكة الحديديه بين البصرة وبغداد .

ان المساعدة السوفياتيه الضخمه مكنت العراق من التطور الصناعي والصمود أمام الضغط الغربي.. ولا غرو فالاتحاد السوفياتي يستورد ٢٥ بالمئة من صادرات العراق جميعها .

ولكن تجارة العراق لا تزال مرتبطه في الاساس مع الدول الغربية ومع بريطانيا على وجه التحديد على الرغم من العجز التجاري الذي يسببه ذلك ..

وهذا الامر يظهر ازدواجية طابع البرجوازية الوطنية التي تتأرجح بين معاداة الاستعمار والتهادن معه .. وتخاف توثيق الارتباطات الاقتصادية بالدول الاشتراكيه على الرغم من فائدتها الواضحه .

السياسة الخارجية

ان العراق دولة متحررة على الرغم من تذبذب قيادتها في الكفاح ضد الاستعمار .. وهي على الصعيد العالمي تؤيد تصفية النظام الاستعماري ونزع السلاح ووقف التجارب النوويه واقامة العلاقات بين الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

اما على الصعيد العربي فموقفها من الكويت ادى بها الى ما يشبه العزلة.. فهي تسحب سفراءها من الدول العربيه والاجنبية التي تعترف بالكويت مما ادى بها الى سحب سفرائها من اكثر الدول العربيه ووقف علاقات اقتصادية كبيرة معها .. وآخر مثل على ذلك سحب سفيرها من لبنان ووقف الاتجار معها تقريبا .

مع ان الموقف الصحيح من قضية الكويت في اللحظة الحالية هو تشديد النضال لطرد الاستعمار من مواقعه في الكويت وذلك بالغاء معاهدة العبوديه البريطانيه الكويتيه اولا ..

والقطر الوحيد الذي يقيم العراق علاقات معه هو سوريا .. والاتفاقات الاقتصاديه التي عقدت بين القطرين في تشرين الثاني عام ٦١ تجمد العمل فيها بعد ان تجمد الوضع اثر انقلاب ٢٨ آذار ٦٢ في سوريا .

هذا الاتفاق بعيد المدى لانه يسمح بانتقال رؤوس الاموال وبتبادل السلع والبضائع والمنتجات تبادلا حرا بدون مكوس ويتعاون ويتبق في ميدان الري وغيره ..

ومع ان هذا الاتفاق ايجابي ويستطيع ان يسهم في الاسراع بتطور القطرين الا انه لا ينفي اهمية التضامن

(البقيه على صفحه ٥ عمود ١)

مهرجانات ومظاهرات في جميع البلدان على شرف المهرجان العالمي للشباب

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب موعد مهرجان الشباب العالمي ، الذي سيعقد في اواخر هذا الشهر في هلسنكي عاصمة فنلندا ، تزداد التحضيرات للمهرجان .

في اكثر بلاد العالم، تعقد الاجتماعات ، وتقام المهرجانات ، وتنظم المظاهرات - وكل هذه النشاطات تنظم تحت شعار نزع السلاح العام التام ، ومن اجل مستقبل افضل للشباب ..

وقد عقدت مثل هذه المهرجانات في ايطاليا ، والهند ، واندونيسيا ، وقبرص ، وكوبا .

هذا وستبعث الكونغو ، داهومي ، غابون ، نيجيريا ، وتشاد ، بمندوبيها الى المهرجان العالمي للشباب ، لاول مرة .

رئيسا نيجيريا وتنجنيقا يؤيدان المؤتمر ..

مئات الشخصيات السياسية والاجتماعية في جميع انحاء العالم ، وبينهم ١٩ رئيس دولة ، بعثوا بتحياتهم الى اللجنة التحضيرية للمهرجان. وقد بعث رئيس ليبيريا وليام ابمان ، مؤخرا ، بتمنياته وتحياته الى اللجنة التحضيرية ، وتمنى للمهرجان النجاح ، واعلن ثقته بان المهرجان سيؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبل الشباب .

هذا وقد ارسل سكرتير الشؤون الخارجية في حكومة تنجنيقا نيابة عن رئيس حكومته بتحية الى اللجنة التحضيرية

بورتنوي .. الى المهرجان

بعثت لجنة المهرجان العالمي بدعوة الى العازف الاسرائيلي بورتنوي ، للاشتراك في هيئة تحكيم المباراة الموسيقية للمهرجان .

حفلة وداعية للوفد المسافر الى هلسنكي

تنظم يوم الجمعة ٢٠-٧-٦٢ في سينما (مغربي) بتل ابيب حفلة توديع للوفد المسافر الى هلسنكي .. وبهذا تختتم (الجمعية الاسرائيلية للمهرجان) نشاطاتها التي وصلت ذروتها في المهرجان القطري الجبار الذي اقيم في حيفا في ٦ و٧-٧-٦٢ والذي اختتم بمسيرة الاخوة اليهودية - العربية من اجل السلام ونزع السلاح ..

المهرجان القطري يحيي مؤتمر نزع السلاح

بعثت رئاسة (اللجنة الاسرائيلية للمهرجان) بتحية الى مؤتمر نزع السلاح المنعقد في موسكو باسم كل المشتركين في المهرجان القطري ..

وقد جاء في التحية :

«المشتركون في المهرجان القطري للشباب اليهود والعرب المنعقد في حيفا يحيون مؤتمركم التاريخي ويتمنون له النجاح في المعركة من اجل السلام ونزع السلاح العام التام» .

فضيحة جديدة «اللجنة الاسلامية» المعينة في عكا

ساعتان تنقلان من جامع الجزار الى .. النادي الليلي

الشرطة تحقق .. واحمد الادلبي يقول : سنعيد الساعتين حالا .

تحقيق يكتبه محمد خاص

القصة قصيرة ..

اما الفضيحة فطويلة كبيرة .

والقصه اوردتها ، في عدة سطور النشرة الداخليه التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا في كل شهر مرة وهي تقول :

« القائمون على الاوقاف الاسلاميه في عكا اهدوا النادي الليلي ، الذي أقيم على السور ، هدية ثمينة .. هي الثريات وساعتي الحائط الضخمتين التي تخص جامع الجزار» ..

والفضيحة الطويلة الكبيرة يتحدث عنها كل عكي "سمع بالقصه .

ان أحدا لا يعرف ، بالتحديد ، متى وكيف تمت الصفقة بين القائمين على الاوقاف واصحاب النادي الليلي ..

ولكن العكيين يعرفون امورا عديدة أخرى ..

يعرفون ، مثلا ، هؤلاء الاشخاص الذين اتخذوا مقرا لهم في احدى الغرف الملحقه بجامع الجزار وجعلوا منه مكتبا لما يسمى «اللجنة الاسلاميه» المفروضة فيها على .. المسلمين .

وهم يعرفون ايضا انه ،

«اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فشيمة أهل البيت كلهم الرقص !»

فاذا كانت الحكومه تعتبر الله .. غائبا ، فتسلب الاوقاف الاسلاميه ، في طول البلاد وعرضها ، من اصحابها الشرعيين ، وتتصرف بها تصرف الاقطاعي باقطاعيته ، فلماذا لا يسير «القيمون الصغار» على نفس المنوال فيعتبرون الجزار .. غائبا ويتصرفون باشياء ليست لهم تصرف المالك لملك .. في ..

الاشياء ؟

قد يبدو من السذاجه ان نتساءل كيف يحدث هذا . ومجموعة «حاتم طي» القابعة في احدى غرف الجامع ، قد تستلقي على ظهورها من الضحك على سذاجتنا .

أليس السور الذي يحيط بعكاء بناء الجزار ؟! او ليس النادي الليلي - الذي يفتح ابوابه لرواده عند اذان الصبح ، قد أقيم على .. السور الذي بناه الجزار ؟!

الماذا ، اذن ، لا يزدان النادي الليلي المقام على سور الجزار بتحف اثرية من عهد الجزار ؟!

الانكى من هذه التصرفات هو .. التفسير ، التبرير ، الذي يقدمونه لها ..

فأي تفسير يخرج من الفواهيم لتبرير اهداء ساعتين من جامع الجزار الى ناد ليلي تعزف فيه الموسيقى الحا(؟) صاخبة يرقص عليها أناس مخمورون ؟

قد توجد علاقة بين جامع أثري ومتحف يضم قطعا أثرية ، او بين جامع ومؤسسة ثقافية تحترم الثقافة والتراث والآثار . ولكننا مهما نحسن الظن لن نجد اي علاقة ، لا ظاهرة ولا مستترة ، بين بيت عبادة تقام فيه الشعائر الدينية وبين احد مقاهي الليل حيث المشروبات غير الخفيفة والرقص والموسيقى المثيرة .

فكيف اهديت الساعتان والثريات مع كل هذا للنادي الليلي ؟

من الصعب ان نجد خطوطا فاصلة بين اولئك القابعين في احدى الغرف الملحقة بجامع الجزار ، وتلك الالهية التي تمل ، وربما ، في ..

التكية المسماه «اللجنة الاسلاميه في عكا» . فالمقربون من السلطة ومن الشرطه ومن «الشين بيت» كلهم يتخذون مقرا لهم هناك .

وتوجهت الى سكرتير هذه «اللجنة» السيد احمد الادلبي ، وسألته حقيقه الخبر ..

- «الحمد لله انك جئت» - قال ، «فالمسألة بسيطة خالص . كان في المسجد ساعتان قديمتان جدا وابو فاروق ..

انا (مقاطعا) - ومن هو ابو فاروق هذا ؟ عضو في اللجنة الاسلامية مسؤول عن اموال الجامع ؟

هو (بارتياح) - ابدا . هو السيد محمد اشون ، يهتم بحديقة الجامع فقط . وقبل مدة احتاج الى بعض الخشب لتسييج الزهور في الحديقه . وانا لا اعرف كيف اتفق مع مدير النادي (الليلي ..) ، فجاء ببعض عيدان خشب وقال انها تساوي مئات الليرات .

انا - والحقيقه ؟

هو - ربما ٥٠ ليرة او ٧٠ ليرة.. وكنت انا غائبا . فجاء السيد محمد أشون الى القاضي وقال ان مدير النادي سأله عما اذا كان لدينا ، في الجامع ، شيء أثري ليضعه في النادي . واقترح اعطاءه الساعات . ووافق القاضي .. خصوصا وان مدير النادي تبرع ايضا بمئة ليرة للجامع .

وانت ؟ سألته .

- حينما جئت علمت بالمسألة . ولما كنت اعرف الساعتين .. لم ارغب في خلق قضية . فالسيد محمد أشون له اتعاب في الحديقة .. والقاضي وافق ..

والساعات لم يبق منها الا .. المينا.

كلهم تصوروا ان القضية انتهت..

وكلهم يرى الساعات قديمة وتالفة

اما ان اشياء كثيرة تزداد قيمتها بقدمها ومرور الزمن عليها فقد تناساه هؤلاء السادة او انهم لم يعرفوه ،

غير ان اهالي عكا كان لهم رأي آخر . ولهذا انتشر نبأ الصفقة بسرعة كبيرة . وبدأت تتعالى في الجو اسئلة حائرة لا تجد جوابا ، وليست كلها تتعلق بقضية الساعتين ..

واخيرا وصلت القضية الى الشرطة ، فاستدعت السيد احمد ادلبي ، سكرتير «اللجنه الاسلامية» والحقت القادة.

واعود اسأل السيد الادلبي عما سيفعله حيال هذه الفضيحة ، ليؤكد لي انه .. سيعيد الساعتين الى مكانيهما وانه ينتظر قدوم السيد اسحاقي (ضابط الارتباط بين اللجنة والوزارة) لمرافقته عندما يطلب اعادة الساعات .

ولكن هل يقبل اصحاب النادي الليلي ان يعيدوا الساعات ؟!

ان السادة الذين قاموا بالصفقة او وافقوا عليها لا يريدون ان يروا ان صفقة تعقد بين جامع وناد ليلي هي صفقة مشينة ، وبدلا من ان يعتذروا عن اعمالهم هذه اخذوا يرشقون بعضهم بعضا بمختلف الاتهامات وخصوصا فيما يتعلق بتسرب النبأ الى .. الشيوعيين .

هذه واحدة من الفضائح التي ظهرت .. وهي تؤكد ، من جديد ، عدالة مطلب جماهير المسلمين العكيين . ارفعوا هذا الكابوس عنا .. اتركوا لنا اختيار لجنة اسلامية امينة .

ماذا في راوندا وبوروندي

عرض علي عاشور

قرر الاجتماع العام للامم المتحدة منح الاستقلال للدولتين الافريقيتين رواندا وبوروندي في اول تموز الحالي .

ورواندا وبوروندي بلدان صغيران في وسط افريقيا يشتهران بزراعة البن لا تزيد مساحتهما من ٥٤ الف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكان رواندا ٢٠٦ مليون نسمه وبوروندي ٢٠١ مليون نسمه ، كانا مستعمرتين المانيتين ثم وضعا تحت الوصايه البلجيكيه منذحوالي ٣٧ سنه ، فنهب الاستعمار البلجيكي خيراتهما وترك شعبيهما في حالة يرثى لها من الفقر والجهل والمرض (نشرنا تواراً كاشفه عنهما في عدد سابق) .

فقط في السنوات الاخيرة نشأت في هذين البلدين حركة سياسيه قويه ترددت اصداؤها في جميع انحاء العالم .

واول الاحزاب السياسيه نشأت قبل سنوات قليله ، وكان هدفها الاول الغاء الوصايه البلجيكيه .

وفي رواندا اول من رفع علم النضال من اجل الاستقلال هو «حزب الاتحاد الروندي الوطني» (انار) وقد تأسس سنة ١٩٥٩ ، وفي بوروندي «حزب الوحدة والتقدم» (ابرونا) الذي تأسس سنة ١٩٥٨ .

وقد ازعج تزايد نفوذ هذين الحزبين البلجيكيين مما دفعهم لوضع خطه لسحق حركة التحرر في البلاد ، ومن الطرق التي لجأوا اليها تأليف احزاب مأجورة مثل «حزب الشعب» و«اتحاد الفلاحين الديمقراطي» وغيرها .

وفي نفس الوقت شنت السلطات البلجيكيه حملة ارهاب وحشيه ضد الوطنيين فالقت بآلاف منهم في السجن وفي معسكرات الاعتقال في رواندا وتعرضت القرى التي ابدت عطفها على الحركة الوطنيه الى غارات وحشيه وتحولت الى انقاض .

وفي اوائل ١٩٥٩ القي القبض على فرانسس روكلا قائد حزب «انار» واودع السجن .

كذلك تعرض حزب «ابرونا» الى الاضطهاد وألقي القبض على الامير لويس رواجاسور زعيم الحزب .

وفي كانون الثاني ١٩٦١ خلع المستعمرون البلجيكيون في رواندا الملك من العرش وأعلنوا البلاد «جمهوريه» ، وبالطبع فان آخر ما كان يتصوره المستعمرون البلجيكيون هو ان يروا هذه البلاد مستقله . وبالضغط والتزييف والارهاب استطاع اعوانهم ان يحصلوا في الانتخابات التي جرت في ٢٥ ايلول ١٩٦١ على اكثرية في المجلس التشريعي في رواندا . فقد حصل هؤلاء الاعوان على ٣٥ مقعدا من مجموع ٤٤ .

ولكن في بوروندي كان نصيبهم الفشل . فقد فاز في الانتخابات مرشحو حزب «ابرونا» واصبح الامير رواجاسور البالغ من العمر ٣٢ سنه ونجل الموامي (الملك) موابستا الرابع رئيساً لمجلس الوزراء .

وحتى يثبطوا من عزم القوى الوطنيه في البلاد نظم المستعمرون في تشرين أول ١٩٦١ اغتيال رواجاسور ولكن القوى الوطنيه لم تهن عزيمتها ، وتقدمت الحكومة الى هيئة الامم المتحدة مطالبة باجراء تحقيق في جريمة الاغتيال السافلة .

وقد ارسلت الامم المتحدة بعثة الى رواندا وبوروندي للتحقيق في حادث الاغتيال . وفي مطلع شهر شباط ١٩٦٢ نشرت البعثة تقريراً يستند على افادات رسميه ووقائع ثابته يوضح حادث الاغتيال

فنظم الاغتيال الاول كان ميخائيل ايابروس - أحد رجال الاعمال اليونانيين - الذي وعد مرتكب الجريمة الفعلي جين كاجيورجس باعطائه مبلغ مليون فرنك بلجيكي وبمركز في شركة المانيه هامه .

والمنظم الثاني لهذه الجريمه في نظر البعثه جين بابتستا نتنديتوريزا - أحد قادة الاحزاب العميلة التي يموّلها البلجيكيون .

لقد انتظر القتلة الفرصة المناسبة طويلا . وفي ١٣ تشرين اول ١٩٦١ اكتشفوا ان الامير رواجاسور يتغدى مع وزرائه في أحد المطاعم في العاصمة اسمبورا . فأطلق كاجيورجس عليه النار من الشباك وأصابه في عنقه . وهرب كاجيورجس ورفاقه في سيارة ، ولكن السيارة فرغت من البنزين ، مما اضطرهم الى الرجوع الى اسمبورا . وهناك ألقي عليهم القبض في الحال واتهموا بالقتل .

وفي شهر حزيران الماضي استلمت الجمعية العموميه لهيئة الامم المتحدة الى تقرير اللجنة التي أرسلتها للتحقيق في حادث مقتل الامير . وقررت منح الاستقلال للدولتين الافريقيتين (رواندا وبوروندي) منذ أول تموز الحالي .

وقد حدد القرار الاول من آب القادم موعداً لخروج الوحدات البلجيكية الا في حالة طلب هاتين الدولتين بقاء هذه الوحدات في حدودهما .

وباصوات بلجيكا والدول الغربية ودول امريكا اللاتينية لم يوافق الاجتماع العام للامم المتحدة على الاقتراح السوفياتي باخراج القوات البلجيكيه حتى موعد الاستقلال لهاتين الدولتين الفتيتين .

وقد ترك هذا القرار المجال واسعاً امام المناورات الاستعمارية لحرمان هاتين الدولتين من ثمرة الاستقلال .

وكما قال ممثل تنجانيقا ، ان ابقاء القوات البلجيكيه في هاتين الدولتين بعد استقلالهما «هو حيلة من المستعمرين الذين يريدون المحافظة على موطىء قدم لهم في هذه البلاد لشهر ، لاسبوع ، ليوم ، لدقيقة وحتى لثانيه» .

وقد كشف الممثل الاسوفياتي عن اطماع الولايات المتحدة في هاتين الدولتين عندما تحدث طويلا عن حاجتهما الى «المساعدة الخارجيه» بعد الاستقلال وعن استمرار «مسؤولية» الامم المتحدة في «مساعدتهما» .

ولكن رئيس حزب «ابرونا» بول ميريكانو وسكرتير الحزب برنارد نبرير كانا ندا بشدة بالمؤامرة العسكريه الامريكيه البلجيكيه المشتركة للقضاء على استقلال رواندا وبوروندي والوحدة الافريقيه ودعيا جميع الدول الافريقية والبلدان المحبة السلام وشعوب العالم النهوض حالا ضد هذه المؤامرة .

وفي مقابلة صحفيه مع مراسل وكالة الانباء الصينيه صرح هذان الزعيمان الوطنيان ،

« ان المؤامرة التي رسمتها الولايات المتحدة وبلجيكا هي بناء قاعدة عسكريه في منطقة واسعه بين عاصمة بوروندي اسمبورا ومدينة رواجاريكا تحت ستار المساعدة الاقتصاديه . ولا يقصد من وراء هذه المؤامرة تخليد الاحتلال العسكري البلجيكي لهذه البلاد فقط انما يقصد ايضا استعمال اوروندي معقلا استعماريا يربط بين القوى الاستعمارية في رواندا وكاتانجا وروديسيا الشماليه والجنوبيه وحتى في جنوب افريقيا مما يشكل تهديداً خطيراً للحركات الوطنيه الافريقيه ولامن الدول الافريقيه المستقله المجاورة ولافريقيا كلها» .

واشار زعيما هذا الحزب بكل تأكيد الى «ان هذه القاعدة العسكرية تغطي مطاراً وميناء بالقرب من اسمبورا . وقد صمم فيها خط سكة حديد جديد ، وتستهدف الخطة الامريكيه وصل هذه القاعدة بالخارج بواسطة سكة الحديد والطيران والسفن عبر بحيرة تنجانيقا ، وستصل اسمبورا مع كاتنجا وروديسيا الخ . لذلك سيكون من المستطاع نقل السلاح والجنود الى الاماكن المذكورة لكبت حركات التحرر الوطني فيها وتهديد البلدان المستقله المجاورة» .

واكد الزعيمان ان المؤامرة تنفذ من وراء الستار الجميل جداً المسمى «الاتحاد الاقتصادي» وبرنامج المساعدة وذلك من اجل خداع الشعوب خارج البلاد وقالا ، «وقد وعدت الولايات المتحدة بلجيكا بمبلغ كبير من المال لهذا المشروع . ووراء هذه المؤامرة تقف جميع قوى حلف الاطلسي» .

«والان بدأ المستعمرون في بناء القاعدة بارسال مساحين رسميين واقامة مكتب تحت اسم الشركة الاقتصاديه ، وكل هذا يجري في محاولة لخداعنا» .

وبكل عزم واصرار اعلن هذان الزعيمان ، «اننا سنحارب حتى آخر رمق المستعمرين ليس من اجل بلادنا فقط وانما ايضاً من اجل افريقيا كلها» .

وأوضحا ، ان شعب بوروندي يرفض بشكل شدة وحزم اي حماية من الامم المتحدة . «اننا بشكل خاص نعارض في ارسال قوات الامم المتحدة الى بلادنا . فحادث الكونغو علمنا درساً فيها وهو ان الولايات المتحدة قد استفادت من الامم المتحدة كمطية لكبت هذا البلد الذي استقل حديثاً . كذلك قتلت قائده وشردت شعبه ، اننا لن نسمح المستعمرين بأن يطأوا ارض بلادنا باسم الامم المتحدة» .

كذلك دحض هذان الزعيمان الزعم بأن البلجيكيين لم عدد صغير من القوات في رواندا وبوروندي ، وطالبا بانسحاب القوات البلجيكيه بسرعة من البلاد واشارا الى «ان القوات البلجيكيه منتشرة في كل زاويه من البلاد »

« وهذه الفرق مشغولة في حفر الخنادق وزرع المتفجرات في الارض وخصوصاً بجانب الجسور ومراكز المواصلات وذلك من اجل تقويض استقلالنا وتهديد امن شعبنا . وكثيراً ما تطلق هذه الفرق الرصاص على الشعب وتسبب الكثير من القتلى والجرحى»

وايد الزعيمان موقف رئيس وزراء بوروندي ميمروا الذي صرح في الامم المتحدة ، «ان شعب بوروندي سوف لا يسمح للقوات البلجيكيه بالبقاء في رواندا بوروندي. اننا نطلب انسحابها العاجل منذ اليوم من بلادنا» .

وكلا الزعيمين اشار الى «ان منبع الشر في بلادنا يأتي من الولايات المتحدة ، فالولايات المتحدة هي التي تقف وراء بلجيكا وتقدم لها كل نوع من المساعدة من اجل تعطيل الاستقلال فبدون الولايات المتحدة لا يستطيع البلجيكيون ان يعملوا شيئاً . والولايات المتحدة أمدت ايضا بالمال عدداً من الاحزاب المأجورة والمنظمات المعارضه لحزب «ابرونا» ولشعبنا . ان الاستعمار الامريكي الجديد هو قوة متحدة من جميع المستعمرين وهو العدو اللدود لشعبنا ولجميع شعوب افريقيا» .

ودعيا جميع الدول والشعوب الى تأييد نضال شعبي رواندا بوروندي وقالا ، «ان الولايات المتحدة مسؤولة عن تخريب ونهب كل القارة الافريقيه . انها مصدر كل الاضطرابات في افريقيا ويجب على كل الشعوب الافريقيه ان تبقى يقظة ومتحدة في النضال لاجتثاث الاستعمار من تربة قارتنا» .

من حياة الشعوب



يجري البناء في كوكري عاصمة غينيا على قدم وساق ، والصورة لستاديوم العاصمة الغينية الذي سيتسع ل ٢٥ ألف مشاهد ويشمل مسبحاً وملاعب .



شارع في لاغوس عاصمة نيجيريا ويظهر فيها القديم والحديث .. اللباس الوطني الجميل والسيارات الحديثة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الامراض حسب تطور الاقطار

جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان امراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة في الدول المتطورة وتسبب في ربع جميع الوفيات ويليها السرطان ثم اصابات الاوعية الدموية التي لها تأثير على الجهاز العصبي ثم الحوادث . اما في الدول النامية فالاسباب الرئيسية للوفيات هي امراض الزحار والالتهابات المعدية والمعوية والالتهابات الرئوية والانفلونزا . وهناك ٤٨ دولة تعاني من الجذام كداء مستعص حيث ان حوالي ١٥ مليون شخص يعانون من هذا الداء . ولاحظ التقرير انخفاضاً في الاصابات بشلل الاطفال في جميع الدول تقريباً التي تستعمل اللقاحات على نطاق واسع . واستمرت الوفيات بالسل في الانخفاض أيضاً .

اما الوفيات بسرطان الرئة فقد ازدادت باضطراد خلال السنوات العشر الماضية .

جرائم الاحداث في اليابان

تضاعفت جرائم الاحداث في اليابان خلال العقد الاخير وبلغ عدد المجرمين والجانحين من الاحداث خلال العام الماضي مليون و ٧٠٠ الف حدث .

واذا تذكرنا ان عدد الاحداث في اليابان يبلغ ٢٠ مليونا نستطيع القول ان نسبة المجرمين الاحداث واحد بين كل ١٢ .

احدث آلة لينوتايب

احدث ما انتجته الصناعة البريطانية من آلات للطباعة بالاحرف العربية من طراز « لينوتايب » عرضت في المعرض الدولي في ديسلدوروف ، بالمانيا ومن جملة الالات المعروضة والتي قامت بصنعها شركة لينوتايب اند ماشينري آلة سريعة تعمل بواسطة شريط ومزودة باحدث طراز من الاحرف العربية المختصرة مما يتيح صف الكلمات على المنضدة الرئيسية اما بواسطة اليد او بصورة اوتوماتيكية وذلك بسبب تخفيض عدد الاحرف المجالية الذي تم باستعمال شكلين فقط من الاحرف بدلا من الاشكال الاربعة . وكان يتم صف الاحرف في السابق بواسطة آلة لها مستودع جانبي مع منضدة اضافية .

قالعات البطاطا

اخترع المهندسون السوفيات قالعات بطاطا . وهذه القالعات يمكن استخدامها كذلك في قلع الشمندر (البنجر) ولا تخشى الحجارة مطلقاً وهي بسيطة وموثوقة في العمل .

ملحمة على الاوراس

للشاعر محمود درويش

بيقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا ، مساء صباحا
وتراب أرضي ، من دمي معشوشب
كي يشرب الغرباء منه الراحا
كاساتهم : عظمات جد ثائر
قتلوه ، والتقتيل كان صباحا
وبنوا على الجثث (السخينة) حانة
تتلهم الكبراء والسواحا !
وقيأت باريس كل ذئابها
لتمدك المتوحش الفلاحا
لا بأس ان جاءت بنيّة عامل
فالجوع أغلى نعمة ، وسماحا !
لا بأس ان ماتت لتحيا مومس
تبتاع من أهلاتها الراحا
(سوزان) تصبغ من دماها ، ثغرها
حتى يظل جمالها فواحاً
حتى تظل شفاهها ياقوتة
لم لا يكون صباغها ارواحا !!
لمَ لا يموت الناس تحت نعالها
كي تشتري فستانها اللماحا
ثمن التنزه في بلادي ، أمة
موطوءة ، لترفه السفاحا
بيقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا مساء صباحا
وعلى طريق السفح ، قامت خيمتي
مسقوفة تحت الدجى ، أشباحا

(٢)

انا في ترابك يا جزائر
عفّرت ، مرّغت المشاعر !
وخزلت أمسك كله .. ووعيت تاريخ المجازر
أنا قبلها أعطيتني نور الحياة ، ولدت ثائرا
لو تسألين الصخر والغابات والسفح المكابر
لو تسألين الساحل المذبوح ، والشط المهاجر
لو تسألين جاجاً في كف غادرة وغادر
أصبحت نخيلاً لقهرك يا جزائر ..
ودمي بجالب دورق الخمر المسافر
أغلى هدايا نحو باريس تسافر !
لو تسألين ذراع طفل ، علقوه على الخناجر
او تسألين بكارة العذراء ، تشوى بالمجامر
لو تسألين حذاء جندي ، يدق على الحرائر
بقرت حراب النذل بطن الحاملات ، وظل حائرا
فالوحش يقتل ثائراً ، والارض تنبت ألف ثائر !
يا كبرياء الجرح ! لو متنا ، لحاربت المقابر
فلاحم الدم في ترابك ، مالها فينا أواخر
حتى يعود القمح للفلاح ، يرقص في البيادر
ويغرد العصفور حين يشاء ، في عرس الازاهر
والشمس تشرق كل يوم ، في المواعيد البواكر
وسفينة القرصان تبحر عن هواطئنا ، تهاجر !

(٣)

بيقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا ، مساء صباحا
همي بلا علم يصلي تحته
يسع السماء ، مرفرفا ، اواحا
لكن في مهج القلوب خيوطه
مغروزة ، تلد الغد الوضاحا
تستجمع الماضي ، تلملم شمله
بعد المخاض ، وتسفح السفّاحا
فبغير كف بالدما ، حنّاؤها
لم تلق في باب الغد المفتاحا
وبغير زيت دمائنا ، ما نورت
حرية ، كانت لنا مصباحا
حتى الصخور الشامخات ، تسلحت
بالكبرياء ، واصبحت ارماحا
حتى التراب العبقري ، تمردت
أنفاسه ، فتصاعدت أشباحا
حتى الصبايا ودعت احلامها
في الحب ، وانتفضت تسل سلاحا
فالحب والاحلام في ساحاتنا
حرية ، تستنهض النواحا
وفم الزمان يعب من اخبارنا
فجراً يوزع الزمان كفاحا
ويقول ان جراحنا ياقوته
ملأت شماريخ الجبال صباحا
وعلى ذرانا للنسور ، معاقل
تتعلم التحليق ، والافصاحا
انّا منحنا للشموس ، ضياءها
ولكل من طلب الصعود جناحا
انا فتحنا الباب في افريقيا
فتطايرت شهب اللهيب رماحا !
وتمرد الزنجي يحمل فاسه
وانهال ، حتى جرّح الجرّاحا
أوليس من دمنا منار طريقه
يجتاز ريح الليل ، والادواحا
فعلى ضفيرة كل غصن نائم
إي طائر ، كسّر السكون صياحا
فلذا بغابات (العبيد) حرائق
تشوي رفاق الله ، والنزّاحا
جاءوا ضيوفاً ، يأكلون رغيفنا
واستعملوا أجسامنا ألواحا !

(٤)

افتح ذراعك للجزائر
واحضن مسدس كل ثائر
المدفع الرشاش في الاحضان يحفظ ، في المحاجر
خبئه في العينين ، في الشفتين ، في قلب الجزائر
واصبه تمثالا ، الهاً ، أمطر الدنيا بشائر
فسلاحنا مطر السماء ، وليس موتاً أو مخاطر
ولينبت الزيتون ، وليسقى زهور الحب ، في قلب الجزائر
وليزرع الخبز المدمّى بالكرامة ، والمفاخر
وليحرس الشطآن من ريح تهب بقلب فاجر

* * *

افتح ذراعك للجزائر
وارقص مع الطير المهاجر
ياطائر الاشواق ضمني قشة عند البيادر
أو عشبة منسية ، في عرق دالية تسامر
حتى أغني الريح ، والهضبات والجبل المفاخر :
اوراس ! يا اولمبنا العربي ، يارب المآثر !
انا صنعنا الانبياء على سفوحك ، والمصائر
انا صنعناها ، وما اوحت بها أوهام ساحر
او شاعر تربي التراب ، فراح يستجدي الخواطر
أوراس ! يا خبزي وديني ، يا عبادة كل زائر
من لي بنفح من ترابك ، بين أضلاعي يسافر !

* * *

افتح ذراعك للجزائر
في يوم أعراس الجزائر !
فعلى خيول الريح أسرجنا ، وعلقنا المشاعر
وعلى جماجم ليلنا المنهار ، أغمدنا الحوافر
وأنت عروس الشعب ، ترفل بالكواكب والازاهر
حرية عشنا لها ، مثل الاساطير الغوابر
انا دفعنا مهرها ، مليون ثائرة .. وثائر !
وعلى صباح جبينها الوضاء ، أشعلنا المباخر
.. رفاً من الشهداء ، ليس يعيه تاريخ المآثر
ومن الدم المسفوح ، حنّينا الانامل والضفائر
افتح ذراعك للجزائر
في يوم أعراس الجزائر !

من فكاهة العرب

سجدة الشعراء

حدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيص وابو نواس في مجلس فقال لهم ابو نواس : ان مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده ، فليأت كل واحد منكم باحسن ما قال فلينشده ، فانشده ابو الشيص فقال :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة
حباً لذكرك فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً
ما من يهون عليك ممن يكرم
أشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم

قال فجعل ابو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عجبه ، ثم انشد مسلم ابياته من شعره الذي يقول فيه :

فأقسم أنسى الداعيات الى الصبا
يمينا وقد فاجأت والستر واقع
فغطت بأيديها ثمار نحورها
كأيدي الاسارى اثقلتها الجوامع

قال دعبل ، فقال لي ابو نواس هات أبا علي وكأني بك قد جئتنا بام القلادة فانشدته :

اين الشباب وأية سلكا
ام اين يطلب ضل ام هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى
يا ليت شعري كيف صبركما
يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تطلبا بظلامتي احداً
قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ثم سألناه ان ينشد ، فانشد ابو نواس :

لا تبك هنداً ولا تطرب الى دعد
واشرب على الورد من حمراء كالورد
كأساً اذا انحدرت في حلق شاربها
اخذت بحمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة
في كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
خمراً فالك من سكرين من بد

اختصار

كتب احدهم عريضة تقع في عدة صفحات ، الى الملك لويس الرابع عشر ، طالباً ان يعين له راتبا ، فردها الملك لصاحبها ، قائلا : «اختصرها فليس عندي وقت لقراءتها» .

وهنا كتب الرجل العبارة التالية :

«نحن لويس ملك فرنسا ننعم على فلان بمبلغ ١٥٠٠ فرنك مرتباً سنويا» .

وحمل الرجل الورقة وذهب الى الملك وقال له :

ارجو أن توقع !!

قصة

الملاك المنقذ ...

ـ «كيف اهتديت الى زوجتي ، هل تدرون ؟» .

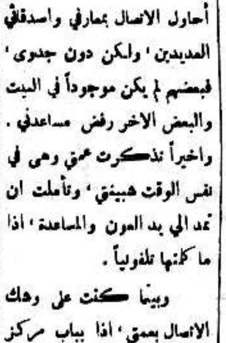
هذا ما قاله «اجبرت» وهو يبتسم محولا بصره نحو زوجته التي كانت تجلس بين الضيوف ، فنظرت اليه بابتسامة عذبة رقيقة .

«ان لهذا اللقاء قصة قصيرة لكنها ظريفة شيقة وسأرويها لكم بكل سرور :

حدث ان وقعت في حب فتاة ساحرة ، وكان حبي لها جارفاً عارماً . اما هي فقد كانت رشيقة كالغزال تعلو محياها مسحة من الخجل والحياء . وفي ذات يوم قبلت دعوتي المتواضعة الوجلة ، وذهبنا سوية الى مرقص في فخم فندق في المدينة . اما انا فقد كنت اشعر بالسعادة تملأ جوانحي مع العلم بان حالتي المالية كانت متواضعة ، ومن المحتمل ان تسبب لي هموماً ومكدرات ، ولكن المولعين في الحب تهون عليهم الصعاب ، ويكتفون بقليل مما لديهم ..

أرتدت فتاة أحلامي حلة رمادية فضية مما يرتدى في مثل هذه الامسيات ، فازدادت بها روعة وجمالا . ولا عجب ان كان اهتمام الساقي بنا عظيما بصورة تلفت الانظار ، فأجلسنا في مكان جيد وناولنا قائمة الشراب بخفة واحترام أما أنا فقد اخفيت ذعري ولم ابالغ في اظهار قلقي عندما انتقت رفيقتي اغلى انواع النبيذ بصورة طبيعية ، اخذت تحتسي النبيذ الممتاز بهدوء جعل عرق الرعب يتصبب من جبيني . واخذت تتبع الزجاجة بالاخرى .. وكنت اشعر باستحالة الاستمرار على هذا الحال ، وأفكر بمرارة بعجزي عن تسديد الحساب وبكيفية الخروج من هذا المأزق الحرج . واخيراً خطرت لي فكرة التخلص من هذه الورطة : استنجد بأحد الاصدقاء .

وفي الحال التمست العذر من رفيقتي ، وتواريت عن انظارها واتجهت الى مركز التلفون



العمومي . وبعد ان انتظرت طويلا استطعت الاتصال بصديقي «فرنز» ، فأبدى اسفه ، لانه مصاب بالسعال ولا يستطيع مغادرة المنزل .. ولعل صديقي (فريتس) مستعد انجدني على التأكيد بكل سرور .

استلقى «فريتس» على ظهره من شدة الضحك ، وانا اشرح له ورطتي ، وقال لعلك تمزح ولا تقصد الجد ، والا فكيف تطلب مني ان اسلفك نقوداً في نهاية الشهر .

تركت التلفون ورجعت القهقرى تملؤني الوساوس والشكوك ، واستقبلتني فتاتي معاتبة ، وهي تقول : «لقد اطلت الغياب حتى لكأنك ذهبت دون رجعة ، وها قد طلبت زجاجة جديدة أثناء غيابك» . وما ان أتمت كلامها حتى شاهدتها تمشي الخيلاء وراء أحد المخنثين الذي تقدم طالباً ان تراقصه .

وباقدام واهية اسلمت مرة اخرى الى مركز التلفون العمومي ، وقضيت نصف ساعة تقريباً ، وانا أحاول الاتصال بمعارفي واصدقائي العديدين ، ولكن دون جدوى ، فبعضهم لم يكن موجوداً في البيت والبعض الاخر رفض مساعدتي . واخيراً تذكرت عمتي وهي في نفس الوقت شبيهتي ، وتأملت ان تمد الي يد العون والمساعدة ، اذا ما كلمتها تلفونياً .

وبينما كنت على وشك الاتصال بعمتي ، اذا بباب مركز التلفون العمومي ينفتح ، واذا بعاملة التلفون ، وهي فتاة جميلة تربت كتفي ، وكان واضحاً انها قد سمعت وعرفت كل شيء . ومهما يكن من امر فقد نظرت الي بعطف وادراك عظيمين وسألتني بعذوبة وهدوء :

ـ كم من النقود تحتاج ؟» .

ـ «من ثلاثين الى اربعين ماركا» ، أجبتها منهوك القوى .

.. وبعد عشر دقائق طلبت قائمة الحساب وسددتها .. اما رفيقتي فقد اخذت تتحدث ـ وانا ادفع الحساب ـ حديثاً ملؤه الاستهتار والعربدة ، وانطلقت منها ابتسامة رقيقة الى ذلك المخنث المتأنق الذي كان يحوم حولها كالفراشة» .

وهنا توقف «اجبرت» عن الحديث ليرتشف بعض الخمر من كأس كان امامه ، وضحك الضيوف لما سمعوا ، وأومأ احدهم الى ربة البيت متباطئاً ، وهو يخاطب «اجبرت» :

ـ «لقد ظفرت مع كل هذا برفيقتك الفتاة ؟» .

ونظر «اجبرت» الى امرأته وقال :

ـ «.. انها عاملة التلفون .. هي التي تزوجتها» .

(مترجمة عن الالمانية)

وحشية..

مونتفيدو ـ خطفت مؤخراً ، عصابة من الرعاع النازيين شابة عمرها ١٧ سنة ، بعد أن أجبروها على الصعود الى سيارتهم ، وبعد ان حاولوا عبثاً اجبارها على القول : «يحيا هتلر» «يحيا الـ أو. أ. اس» حفروا على فخذيها صليباً معقوفاً ، ورموها من السيارة أثناء سفرها .

والفتاة ، موجودة الان في المستشفى ، ويأمل الاطباء انقاذ حياتها ، ولكنهم لم يستطيعوا ازالة حفر الصليب .

وقد ايقظ هذا العمل استياء كبيراً ، ونشرت الصحف صور رجلي الفتاة ، وجاء ان الفتاة عضو في «حركة اليسار البرغواي» .

كلمات متقاطعة

اعداد أبو الياس ـ الرملة

افقي

١ـ سكر ، ظهر
٢ـ الاسم الثاني لرئيس حكومة لاوس ، دولة متحررة في افريقيا
٣ـ للتعريف ، حل ، فضاء
٤ـ لقب اسبراطور الحبشة ، وقت معكوسه
٥ـ مؤسس الاشتراكية العلمية
٦ـ للتمني ، أثاث
٧ـ غني ، نائب وزير الخارجية السوفياتية
٨ـ دلع
٩ـ رئيس دولة افريقية زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً .

عمودي

١ـ عاصمة كوريا ، أسف
٢ـ دخل ، اسم علم
٣ـ حرف عطف ، والده ، اسم شهر بالانجليزية
٤ـ رتبة عسكرية ، داخل الثمرة
٥ـ مغنية عربية شهيرة
٦ـ عند ، قرب
٧ـ عكسها احد الوالدين ، جمع اسم طير
٨ـ كبح ، طريقة «طب» يستعملها العرب
٩ـ جزيرة في المحيط الهادي .

حل اللغز الماضي

افقي

١) خروشتشوف ٢) امير ، وداع ٣) لو ، عرق ، رق ٤) ارب ، رغد ، ٥) سارق ٦) حكم ٧) او ، سبا ، صبح ٨) دبكة ، ب ـ ٩) افريقيا .

عمودي

١) الاتحاد ٢) خور ، كوبا ٣) ري ، كنف ٤) ورع ، سهر ٥) رسالة ٦) شوق ، ارق ٧) ود ، رقم ٨) فارغ ، صبا ٩) عقد ، رحب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

العلم

علاج النزلات الشعبية الرئوية

السعال والزكام هما من أنواع التوعك البسيط التي يتهم لها الانسان وزنا كبيراً عادة . ويقول بعض الناس في المانيا بأنه اذا ما قام الشخص بمعالجة الزكام ، فانه يلازمه سبعة ايام ، واذا ما قصد الطبيب لمالجته فانه يلازمه أسبوعاً بيد ان الامر يختلف عن ذلك لدى السعال ، فهنا يظهر تهيج اما في القصبات الهوائية الرئيسية أو في تشعباتها في الرئتين ، وتنشأ في هذه الحالة النزلة الشعبية التي تختلف في مراحلها من حيث الشدة ، وتمتد من العوارض البسيطة الى الرشح الرئوي ، حتى الى عوارض ضيق النفس واذا ما تأصل المرض وأصبح مزمنا فانه ينجم هناك خطر لحاق الضرر بالرئتين والقلب ، وكثيراً ما تعود اسباب ضعف قلب المسنين ، الى الاستهتار بالنزلات الشعبية ، وعدم قصد الطبيب لمعالجتها في الوقت المناسب .

ولو نظرنا الى القصبات الهوائية وتشعباتها في الرئتين ، لوجدناها تشابه الشجرة بأغصانها ، وتتشعب القصبة الهوائية الى فرعين رئيسيين يقومان بتزويد الرئتين بهواء التنفس ، ويتشعب هذان الفرعان الى فروع صغيرة داخل الرئتين ، وتنتهي هذه الشعيبات بالخلايا الرئوية ، وهذه الخلايا تتجمع عند نهاية الشعيبات الرئوية ، كحبات عنقود العنب ، وتحيط بها الاوعية الدموية الدقيقة من الرئتين

أسباب كثيرة

يتغلغل من هنا الهواء المشبع بالاوكسجين غشاء رقيقاً فيصل الى الشعيرات الدموية ، ثم يبلغ الكريات الحمراء ، وينتقل في نفس الوقت غاز الفحم الناجم عن تمثيل المواد في الجسم الى الشعيبات الهوائية ويخرج مع عملية التنفس ويكون سطح شعيبات الرئتين مكسواً بغشاء مخاطي دقيق ، كما هو الامر في جميع تجاويف الجسم الداخلية ، ويفرز هذا الغشاء مادة مخاطية من وظيفتها ازالة الغبار والاجسام الغريبة وطردها من الجسم عن طريق التنفس . وتكسو الغشاء المخاطي المذكور شعيرات الشعيرات التي تتحرك حركة منتظمة ، تشابه تموج سيقان القمح تحت مفعول الرياح ، وتقوم بنقل المواد الغريبة الى ظاهر الجسم .

وللنزلات الشعبية أسباب عديدة تحتل من بينها عوارض البرد ، المرتبة الاولى ، وكذلك فان تورم البلعوم والتهاب الحنجرة واحمراره يؤدي الى النزلة الشعبية أيضاً . واول علائم ذلك ، هو السعال الذي ينبيء عن نزلة شعبية «جافة» ، أما النزلة الشعبية «الرطبة» فانها تحصل عندما يصحبها افراز كما يخرج من الانف عند الزكام ، ويلعب تلوث الهواء بالغازات والغبار والشحار الموجود في سماء المدن الصناعية ، دوراً هاماً في نشوء النزلات الشعبية التي تصبح غالباً مزمنة . ولو نظرنا الى انجلترا لرأينا بأن سحب الدخان والضباب التي تتصاعد في سمائها ، والتي يخشى شرها تكلف سنوياً أرواح ٣٠ الف شخص من المصابين .

العرق يساعد على الشفاء

واذا ما أسربت الجراثيم الى الشعيبات الهوائية الملتهبة ، فانه تنشأ النزلة الشعبية المصحوبة بالصديد ، ويستدل على عوارضها من خروج سائل لزج أصفر من الفم ، وهناك نزلة شعبية خاصة من نوع «الازما» ، يصاب بها بعض الناس الشديدي الحساسية فيظهر التشنج على شعبهم الرئوية كما هو الامر في «الازما» العادية فيصعب عليهم في هذه الحالة اخراج الهواء ثانية أثناء الزفير .

وتبدأ النزلة الشعبية الحادة عادة بالسعال والقذف «البلغم» ، وتكون مصحوبة بالسخونة اذا ما كان مصدرها البرد ، ويمكن القضاء عليها بعد أسبوع الى أسبوعين ، اذا ما حمل الجسم على در العرق واستنشقت الابخرة الشافية ، وشربت الادوية التي تقضي على السعال وتزيل الرشوحات . هذا اذا تأصلت النزلة الشعبية في الجسم ، ويجب هنا الانتباه الى هذه الناحية الاخيرة ، فاذا ما تأصلت النزلة الشعبية في الجسم ، وأصبحت مزمنة فيه ، فتصعب ازالتها وتجلب معها المضاعفات وتلحق الاضرار الفادحة بالدورة الدموية والقلب ، وكل سعال يدوم مدة تزيد عن أسبوعين لابد من مراجعة الطبيب بشأنه على كل حال .

واذا ما تواجدت النزلة الشعبية الحادة ، فان القصبات الهوائية في الرئتين تتجمع فيها الجراثيم المسببة للصديد ، ولكنه يوجد نوع من المضادات الحيوية جرى تركيبه بعد ظهور البنسلين ، يستطيع ان يقضي على هذه الجراثيم هناك ويمكن بعدها استئناف المعالجة . ويجب ان تكون المقدمة الاولى لهذا العلاج ، ازالة الافرازات من الشعيبات الرئوية ، وتعاطي الادوية التي تعمل على ازالة الرشوحات من الرئتين بانتظام . وأحسن أنواع هذه العلاجات هي مركبات اليود القلوي واستنشاق أبخرة الملح المسمى بملح «الامنيوم» ، وأبخرة البابونج اذا ما أصيبت الشعيبات الرئوية بالالتهاب الكبير .

تأثير الاقليم

يكون الاقليم السبب احياناً في عدم شفاء النزلة الشعبية ، وفي هذه الحالة يجب قصد المناطق الاخرى وقضاء بضعة اسابيع فيها لتبديل مكان الاقامة . وتوجد حامات مختصة بالاستشفاء من هذه الامراض ، كما ان التنزه على الشاطيء وخوض مياهه ، وتنفس هواء البحر الرطب المشحون بالملح واليود ، يساعد على الشفاء من امراض جهاز التنفس ، كما هو الامر في الحمامات الشافية تماماً . وبالطبع ، لا يتيسر لكل انسان القيام بذلك . ولهذا فيجب توفير المحيط اللازم لذلك في المنزل في هذه الحالة . وهنا يمكن استخدام قناع خاص يستنشق بواسطته الهواء الحار يومياً بعد ان يجري تسخينه بالكهرباء ، ويكون ذلك لبضع ساعات في اليوم . ويمكن ايضاً ملء القناع بالاوكاليبتوس ، الممكن استحصاله من كل صيدلية ، ويمكن الاستعانة هنا بحمامات الساونا أيضاً . واذا ما لزم زيادة دخول مواد العلاج في الرئتين بحيث تصل الى دق الشعيبات الرئوية ، فان الطبيب يقوم في هذه الحالة بوصف استنشاق بخار الايروزول ، ويستطاع بواسطة جهاز خاص ضخه في الهواء المستنشق بحيث يبلغ أقصى خلايا الرئتين ، وعلاوة على هذه الزيوت الطيارة التي درج على استعمالها منذ زمن طويل ، فانه يمكن استخدام المضادات الحيوية والادوية المنشطة للدورة الدموية على نفس الشكل ايضاً ، ويرافق هذا العلاج بتدليك الانسجة الضامة واستخدام تمارين التنفس أيضاً .

الهواء وامراض الشيخوخة

ويتساءل البعض عما اذا كان من الضروري حقيقة ، القيام باتخاذ مثل هذه التدابير المعقدة في احوال السعال المزمن . والجواب على ذلك هو ان الكثير من يجهل نتائج النزلات الشعبية التي لا ينبه الى علاجها دائماً وتهمل . فاذا ما ضاق نفس بعض الناس ، على مرور السنين ، وصار الضعف يظهر على قلوبهم يبدأون ينسب ذلك الى الهرم ، ولكن الحقيقة هي ان اغلب اسباب ما يسمى بامراض الشيخوخة تعود الى نزلات شعبية نشأت ولم تعالج كما يجب . فكلما طال بقاء هذه النزلات عادة ، كلما أثر السعال المستديم على مرونة نسيج الرئتين وقابلية تمدده وتقلصه .

فعند الشهيق تتمدد خلايا الرئتين وعند الزفير تتقلص بسبب تقلص الياف نسيجها من جديد . فاذا ما ذهبت خاصية التقلص من ذلك النسيج ، فانه يبقى قسم من الهواء المستنشق في الرئتين وتتلفان مع مرور الزمان وتصابان بما يسمى بالانفيزيم ، وحينئذ تهبط قوة حركة التنفس ، وهذا لا يقلل من طاقة الرئتين فقط ، بل يؤدي الى تثقيل البطين الايمن من القلب الذي يقوم بدفع الدم الى الرئتين ، على مرور الزمن ، ويعقب الانفيزيم ضعف القلب وهو ما يؤثر من جانبه على الدورة الدموية .

ضرورة تغيير الاقليم

كثيراً ما يؤدي ضعف القلب من هذه الناحية ، الى احتقان الرئتين بالدم فتنشأ هناك «النزلة الشعبية المتعفنة» . ويجب في هذه الحالة معالجة القلب اولا ، لا معالجة النزلة الشعبية . وانجع دواء لذلك في هذه الحالة ، قصد المناطق النقية الهواء في المناطق الجبلية أو على شواطيء البحار .

وينصح احياناً لبعض هؤلاء المرضى ، بتغيير الاقليم على الدوام ، وبالرغم من ان ذلك يجعل الكثير من العناء والنفقات ، إلا أنه لا يمكن اعتباره شيئاً ذا بال بالنسبة للاضرار التي تسببها النزلات الشعبية في الجسم .

تحدى الحظ

قبل تسع سنوات حكمت عليه المحكمة بالاعدام بتهمة القتل .. والغي الاعدام في البلاد قبل اعدامه فتحول الحكم من الاعدام الى المؤبد ..

وقبل ثلاث سنوات شمله عفو رئيس الدولة فخرج من السجن حراً طليقاً وكأنه ولد مجدداً ..

وفي اوائل هذا الاسبوع مثل هذا المحظوظ امام المحكمة بتهمة السرقة وبطلب من البوليس امر الحاكم بسجنه حتى تحين محاكمته ..

ملاحظة : قبل سنة اتهمه البوليس بمحاولة سرقة دائرة البريد في ريشون لتسيون .. وجرمته المحكمة الدنيا وحكمت عليه بسنتين .. ولكن المحكمة العليا نقضت القرار ..

بطل القصة : الياهو جولدبرغ وعمره ٣١ سنة وهو الان ينتظر في السجن ويأمل ان يسعفه الحظ من جديد !!

القاضي الاب

القاضي الياهو نالي اعلن انه ينطلق من شعور «بالابوة» حين حكم على ثلاثة عمال بغرامة مقدارها ٢٥ ليرة يدفعها كل منهم او بالسجن اسبوعاً يقضيه كل منهم .

وكان الاتهام الاول من نوعه في بئر السبع .. لقد قدمه مفتش الحماية لان العمال لم يصغوا الى اوامر المشرف الذي دعاهم الى لبس خوذهم اثناء عملهم في ورشة بناء ضخمة تقيمها السوليل بوليه في الجنوب ..

اثنان من العمال قالا انهما لا يحملان المال فامر القاضي باعتقالهما حتى يدفعا ما عليهما ..

واخيرا سيتزوجا

في البلاد مشكلة اسمها مشكلة بني اسرائيل .. فهم طائفة من اليهود يحرمهم رجال الدين من الزواج بسائر اليهود بحجة تتصل بمدى يهوديتهم ومدى الشكوك حول بعدها وقربها ..

واكثر من مرة ثارت في البلاد عاصفة حول هذه القضية ..

واكثر من مرة وصلت القضية الى الكنيست ومجلس الحاخامين الاعلى ..

ومؤخراً عادت القضية الى الظهور .

حاخام يوكنعام رفض تسجيل زواج راحيل سالمون من بني اسرائيل وخطيبها الكسندر سكاوفس .

وثارت العاصفة ..

ووقف وزير الاديان يفسر الوضع ويبرره .. ويقول ان القضية نشأت قبل ٢٠٠ سنة وهناك تفاسير عديدة وان القضية تتصل بالتفسير لا بالتشريع ..

وخلال ذلك منح الحاخومون المنطقيون حق التقرير والتفسير ..

وحسم حاخام منطقة حيفا في الامر ..

لقد بعث الى يوكنعام من يحقق في الامر .. ووجد الحاخام المبعوث ان من الممكن تزويج الاثنين .. وسيسجل زواجهما ..

ولكن القضية المبدئية ستبقى مرهونة باجتهاد كل حاخام على حدة ..

اما متى سينتهي هذا الوضع الغريب وتسن الكنيست تشريعاً يجيز الزواج المدني ليتخلص الناس من هذه القضايا فعلمه عند بن غوريون ما دام بن غوريون في الحكم ..

معارك العمال اليوم

بقلم جمال موسى

«كل الطرق تؤدي الى الطاحون»، هذا ما ينطبق على سياسة حكومة بن غوريون والقيادة المبائية في الهستدروت، اللتين تستعملان كل الطرق لزيادة افقار العاملين وزيادة أرباح الرأسماليين فوراء تجميد أجور العمال أثناء تجديد اتفاقيات العمال الجماعية في السنوات الماضية، جاء تغيير اتفاقية علاوة غلاء المعيشة المعمول بها منذ زمن الانتداب. وأصبح دفع علاوة الغلاء يجري كل ستة أشهر (وأحياناً كل سنة بسبب تزييف جدول الغلاء)، بدلا من كل ثلاثة أهور، ووراء تخفيض قيمة الليرة وارتفاع الاسعار والضرائب الفاحش، الامر الذي خفض قيمة الاجور الحقيقية بأكثر من الثلث، جاءت ضريبة ما يسمى «بالتوفير الالزامي» لنهب ما تبقى في جيوب العمال.

والان، يشتد الهجوم على مكاسب العمال الاجتماعية والنقابية. فمنذ ابتداء هذا الصيف قررت الهستدروت باكثرية أصوات المباي ابطال ساعات العمل الصيفية، أي حرمان عشرات الالاف من عمال وموظفي الدولة والمستشفيات وغيرها من المؤسسات من العمل بالدوام الصيفي خلال ثلاثة أهور الصيف (أي بالعمل ساعات أقل بالاجور ذاتها)، وهذا المكسب الذي حصل عليه العمال منذ عهد الانتداب، كان يطالب به كافة عمال البناء في البلاد منذ سنوات حيث نظموا الوفود والعرائض، الامر الذي اضطر مؤتمر نقابة عمال البناء الفائت الى اتخاذ قرار يوصي بتخفيض ساعات العمل في الصيف لعمال البناء. وهذا المكسب حصل عليه ملايين العمال في شتى أنحاء العالم الرأسمالي، وما زالت نقابات العمال تناضل من أجل ان يشمل العمال في الاعمال الصعبة في كافة البلدان الرأسمالية.

ولكن بفضل خيانة القيادة المبائية لمصالح الطبقة العاملة، قررت الهستدروت ابطال ساعات العمل الصيفية، بدلا من ان تكافح من اجل ان تشمل عمال البناء وغيرهم.

ولكن، على أثر هذا القرار المخزي، أعلن الموظفون والعمال تمردهم عليه، وقرروا في اجتماعاتهم، واجتماعات لجانهم الاستمرار بالدوام الصيفي، فأسقط بيد القيادة المبائية، وهددت بفقدان سيطرتها على عشرات الالاف من الموظفين والعمال. الامر الذي أغضب بن غوريون، فلجأ الى الحكومة ليقهر بواسطتها العمال، وينتقص من حقوقهم لصالح الرأسمالية، فقررت الحكومة ابطال الدوام الصيفي. ومعاقبة كل من سيستمر بالعمل بموجبها، بالحسم من راتبه، وفصله من العمل اذا كان من المؤقتين، او اذا كان يعمل حسب الاتفاق مع الدائرة التي تشغله.

ولكن قرارات الحكومة البنغوريونية هذه أثارت استنكار واشمئزاز الموظفين والعمال. فتداعت لجان موظفي الدولة في تل ابيب ومنطقتها للخروج على هذا القرار والاستمرار بالعمل ساعات صيفية.

ولكن بالخديعة والكذب والتهديد المكشوف، أفشلت القيادة المبائية حركة هذه اللجان. ففي احدى الدوائر فض مدير الدائرة بالارهاب اجتماع موظفي دائرته الذي كان يبحث هذه القضية، وفي بقية الدوائر كذب المسؤولون على موظفيهم قائلين ان الموظفين في الدوائر الاخرى خنعوا؛ وأخذوا يعملون ساعات عادية. ولكن مقاومة الموظفين والعمال لم تخمد؛ فعمال شركة «ماحل» للمياه ما زالوا يعملون ساعات صيفية.

وأمام اصرار موظفي وعمال المستشفيات اضطر المسؤولون في منظمة عمال الدولة ان يعدوهم بتخفيض ساعات العمل في الصيف وموقف القيادة البنغوريونية المخزي هذا؛ ومقاومة العمال له؛ ادخلا الانشقاق الى صفوف المباي بهذا الشأن وأمام استمرار هجوم حكومة بن غوريون على مصالح الطبقة العاملة، وازدياد نقمة العمال على هذا الهجوم، أخذ الانشقاق يدب في صفوف الحكومة، ويهددها بازمة جديدة قبل أن تمر على قيامها سنة.

ولا شك بان العمال سيشددون النضال لتأمين مصالحهم، وعندئذ لن تستطيع حكومة بن غوريون، ولا القيادة المبائية في الهستدروت الصمود أمام هذا النضال.

في الذكرى الرابعة [بقيه]

المربي القصوى، هذا التضامن الذي تفرضه حكومة قاسم بسحب سفرائها من الدول التي تقيم علاقات مع الكويت..

المستقبل

لقد حاولنا ايضاح المعالم الجوهرية من طريق ثورة ١٤ تموز.. وحاولنا اظهار الامور في اوضاع حركتها.. والامر الوحيد الثابت هو كفاح الشعب في العراق، هذا الشعب الذي اطاح بطغيان السفاح السعيد وهو قادر على قيادة بلاده الى طريق التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي.

البوليس يحاول ارهاب لجنة اراضي الشاغور

البعنة — لمراسلنا — قام البوليس باتهام بولس بولس (عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور) واخيه يوسف بعرقلة اعمال البوليس ليلة ٢٩-٣-٦٢ عندما اقتحم دارهما عنوة وكسر الباب وحطم الاثاث خلال اعتقال بولس حسب تعليمات الحاكم العسكري، ليمنع قيام المؤتمر الذي كان سيقام في داره في ٣٠-٣-٦٢ دفاعاً عن اراضي الشاغور.

واليوم بعد ثلاثة اشهر على الحادث يفطن البوليس الى هذه التهمة الكاذبة فيسندها الى بولس بولس لانه كان قد أرسل الشكاوي الى الدوائر المسؤولة يطالب فيها بمعاقبة البوليس لاقتحامه داره.

وهكذا يسير البوليس على المثل القائل: ضربني وبكى سبقني واشتكى.

وفي الشهر الماضي كان البوليس قد اجرى تفتيشاً استفزازياً في دار احمد الدباح مختار دير الاسد بحجة وجود اسلحة نارية! ولكنه لم يجد اي شيء مخالف للقانون.

ومعروف ان احمد الدباح اشترك في وفد قرى الشاغور الذي طالب لجنة المالية في الكنيست بابطال امر مصادرة هذه الاراضي

وكان قد سبق هذا التفتيش ضغط على احد سكان دير الاسد الذي طلب منه البوليس ان يعطي افادة ضد حسن بكري (عضو لجنة الدفاع عن الاراضي) يشهد فيها بان حسن اعطاه بندقية ستن في سنة ١٩٥١! وقد قدم تصريح على القسم بان البوليس قام بهذا الضغط، الى لجنة المالية في المقابلة المذكورة.

والمفهوم ان لجنة الدفاع عن الاراضي قامت بتقديم الشكوى الى الوزارات المختصة والى لجنة المالية على هذا الارهاب البوليسي الذي هو استمرار للارهاب الذي يشنه الحكم العسكري على ابناء قريتي البعنة ودير الاسد المدافعين عن اراضيهم.

وتطالب اللجنة في شكواها بمعاقبة مدبري هذا الارهاب، وتعلن ان لا شيء يوقف نضال الاهالي سوى ابطال قرار المصادرة.

هذا وقد أرسلت لجنة المالية اسئلة الى وفد قرى البعنة ودير الاسد ونحف بشأن قضية الارض المنوي مصادرتها وذلك استمراراً للمقابلة التي كانت قد جرت في ١٧/٥/٦٢، واللجنة تعد الاجوبة على هذه الاسئلة.

رأسماليون أجانب مرشحون لشراء مصنع جيمي ليفي بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا الاتحاد — مرة اخرى لم ينفذ جيمي ليفي، صاحب مصنع النسيج في الناصرة العليا، الوعود التي قطعها على نفسه والتي كان آخرها قبل نحو الشهرين. وهذه الوعود هي ان يستثمر جيمي ليفي مبالغ من امواله في المصنع بشكل يؤمن الانتاج العادي وتشغيل العمال ودفع اجورهم بانتظام.

وحيال عدم التزام جيمي ليفي بتعهداته الامر الذي أثار سخط العمال واضرابهم، فان وزير التجارة والصناعة طلب حل شركة جيمي ليفي.

وقد علم ان الوزير طلب الى «بنك الصناعة» ان يتقدم الى المحكمة بطلب حل «شركة منشآت النسيج بالناصرة».

ويذكر القراء ان جيمي ليفي كان قد أعلن فصل ١٠٦ عمال بعد شهرين اثنين من آخر مبلغ كبير دفعته له الحكومة. وقد وصلت ديون جيمي ليفي الى ٨ ملايين ليرة فاذا لم يدفعها، او اذا كانت قيمة المصنع لا تغطي هذه الديون فان الخسارة ستكون من نصيب ميزانية الدولة.

وعلم ان هناك ١١ مرشحاً لشراء المصنع بينهم، بالطبع، رأسماليون اجانب وهذا احد الامور التي قررت خطوة الوزارة على ما يبدو.

وفي هذه الاوضاع تأمل هذه الشركات والرأسماليون اقتناء المصنع بارخص الاسعار الامر الذي سيعني خسارة كبيرة لميزانية الدولة التي هي من اموال الشعب.

الحالة في حزب مباي

نتر يقول أصحاب الكراسي همهم صيانة كراسيهم وديان يطالب القيادة بانتهاج سياسة الشدة

تل ابيب — اثناء بحث عمل حزب مباي، تحدث بربس نتر، عضو المركز، وسكرتير المباي في هرتسيليا عن هؤلاء الذين يتصرفون «كسحرة يتحدثون من وحي قلوبهم»، ووصف الحالة في فروع الحزب بانها صعبة جداً.. : «الرجل يدخل الى حياة غيره. سياسي فعال يأكل التافي مستوى الفعالية منخفض وخجل. المعنوية في القيادة تؤثر على المعنوية في الفروع. يجب أن نقول للقادة: انتم مسؤولون عن الجميع».

وقال ان القضية في المباي ليست مصلحة الحزب او العمال او الشعب، بل هي عند المسكين بزمام الامور قضية كراسي.

وفي الوقت الذي تحدث فيه أشياء كثيرة في العالم، يبحث المباي باخراج جماعة من الاعضاء من صفوفه، فان رجال «من الاساس» (صحيفة لافون) ليسوا هيئة تحرير جريدة، بل آلاف الاعضاء.

وفي نهاية خطابه، خرج نتر بتهم شديدة، كعدم وجود حرية الكلام في الحزب.

وقاطعه بركات، فانفجرت عاصفة في القاعة، وقبل ان ينهي خطابه ذكر بعضهم بركات، بأن لافون لا غيره هو الذي رفع بركات الى قيادة الحزب.

وتحدث بعده وزير الزراعة موشه ديان، فألقى خطاباً شديد اللهجة ضد جماعة «من الاساس» «الذين يوقفون مقدرة المباي، للاستمرار في قيادة الدولة»

وهاجم ديان كل قيادة المباي لنقص قوتها وهدفها.

وفي ختام خطابه هاجم ديان أيضاً هيئة تحرير «دافار» التي تجرأت على نشر مقال جاء فيه بأن «وزراء المباي يحتاجون الى سيارات للسفر الى القدس، تل ابيب، واللد..» وساوى الوزير حق بين «دافار» و«هعولام هزه» وقال أيضاً: «كيف تشغل «دافار» مراسلا برلمانياً لا يتكلم مع رئيس الحكومة ووزراء المباي؟»

برجيت بردو في محكمة الناصرة

اسم الممثلة السينمائية برجيت بردو تردد كثيراً في قاعة محكمة الصلح هنا، على اعتبار انها كانت سبباً في حادث طرق وقع في المدينة.

فامام القاضي الياس كتيله عرضت قضية ج نصرالله الذي كان يسوق سيارة جيب قبل مدة غير بعيدة وصدم احد المارة امام سينما «ديانا».

وحسب اقوال محامي المشتكي والمتهم وشهود العيان فص شاب من الناصرة العليا، كان يركب سيارة الباص المحلي، اكثر من اللازم حينما رأى ان الممثلة السينمائية برجيت بردو ستظهر في الفيلم الذي ستعرضه سينما ديانا في تلك الليلة، فقفز هذا الشاب من الباص غير منتظر وقوفه على المحطة، وقطع الشارع ركضاً فصدم سيارة الجيب.

وبعد سماع هذه التفاصيل أجل القاضي اصدار حكمه لموعد آخر يعلن عنها بعد.

سكرتير الهستدروت يعترف

أرباح البنوك عالية

تل ابيب – احتلت قضية ارباح البنوك في اسرائيل مكان الصدارة في ابحاث الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة المركزية للهستدروت واعضاء سكرتارية «شركة العاملين» الهستدروتية

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الهستدروت، بيكر، الذي اعرب بشكل ملطف، عما يشعر به الجمهور فقال ان ارباح البنوك في اسرائيل عالية وان من الضروري البحث من الطرق والسبل لتقليص النفقات وتخفيض الارباح.

وزعم ممثلو البنوك ان ارباح بنوكهم ليست كبيرة. وقال الدكتور فردر، رئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» ان الارباح قد هبطت منذ سنة ١٩٥٠-١٩٥١ بنسبة ٩ بالمئة (من ٣٠ بالمئة الى ٢١ بالمئة) وقال ان أرباح كل البنوك في اسرائيل تبلغ ٠٫٢ بالمئة من الدخل القومي.

ائتلاف بلدية الناصرة يمعن في سياسة الفساد والمحسوبية

اعفاء اوتيل جراند نيو من ٢٠٣٠ ليرة ضرائب شراء سيارة جديدة بـ١٥ الف ليرة للرئيس

الناصرة — باستمرار يمد الفساد جذوره ويعشش في بلدية الناصرة بفضل سياسة المنفعة الشخصية، سياسة «حكلي واحك لك» التي يمعن الائتلاف البلدي في تطبيقها. وأما اموال البلدية التي يدفعها الفقراء وابناء الشعب فان الائتلاف يتصرف بها وكأنها امواله الخاصة واما شؤون البلدية فانه يصرفها وكأنها شؤون عائلية محضة.

والجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس البلدي يوم السبت الماضي ٧/٧/٦٢ أظهرت بوضوح كيف الدرك الذي وصلت اليه سياسة الفساد والمحسوبية هذه، في مجموعة من القرارات التي اتخذت باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف وبمعارضة الاعضاء الشيوعيين وحدهم.

ففي الجلسة المذكورة قرر الائتلاف شراء سيارة خاصة جديدة لرئيس البلدية ثمنها ١٥ الف ليرة (السيارة كانت قد اشتريت قبل الجلسة المذكورة خلافاً للقانون) ومن الواضح ان هذه السيارة، مثل غيرها ستستعمل من اجل المصالح الخاصة لرئيس البلدية والحاشية اكثر مما ستستعمل في شؤون البلدية. وفي نفس الوقت قرر الائتلاف بيع سيارة الجيب خاصة البلدية بثمن في حدود الالف ليرة. والجدير بالذكر ان سيارة الجيب المذكورة كانت ملكاً خاصاً للرئيس قبل ان تشتريها البلدية، قبل سنتين بمعارضة الاعضاء الشيوعيين، بثمن باهظ هو ٢٢٥٠ ليرة. ان حجة الائتلاف في بيعها هي انها لم تعد صالحة للعمل. قد يكون هذا صحيحاً ولكن السؤال الان هو هل صحيح انها كانت تسوى حين اشتريت مبلغ ٢٢٥٠ ليرة ام ان ذلك كان اكراماً للرئيس؟

وليس هذا فحسب..

أوتيل «جراند نيو» هو من اهم الاوتيلات الحديثة في البلاد، وقد صرف على انشائه مئات الالوف. هذا الاوتيل قدم طلباً لاعفائه من الضرائب البلدية. فاذا كانت النتيجة؟ اللجنة المالية التي تتألف من جميع اعضاء الائتلاف قررت إعفاءه من مبلغ ٢٠٣٠ ليرة بحجة ان الاوتيل تكبد خسائر في الفترة المذكورة!! لقد فضح الاعضاء الشيوعيون في الجلسة هذا الاجراء الذي يدل على حقيقة الائتلاف القائم، ائتلاف المحسوبية وإعفاء المحاسيب الاغنياء من الضرائب بشتى الوسائل، في حين ان الائتلاف يقوم بالحجز على امتعة العمال والفقراء ويرهبهم لكي يعتصر الضرائب من لقمة خبزهم. ان سبب الاعفاء الحقيقي يكمن في ان المطران حكيم المباي هو احد اصحاب الاوتيل الثلاثة.

وفي نفس الوقت قرر الائتلاف رفض طلب مستأجري حوانيت سوق الخضار البلدي الجديد بتخفيض بدل الايجار بسبب ركود السوق وبسبب انهم دفعوا مفتاحية مرتفعة للحانوت الواحد. كما وقرر ان يدفع اللحامون رسوماً يومية مرتفعة نسبياً على كل رأس ذبيح مقابل زربه في المسلخ البلدي قبل الذبح.

وباكثرية اصوات اعضاء الائتلاف اقرر ايضاً تثبيت الموظف اليومي دياب ابو ناجي في قسم المياه، والمذكور هو ابن عضو البلدية عبدالقادر ابو ناجي وكان قد توظف قبل سنتين مقابل ان يصوت والده مع سيف الدين الزعبي ليكون رئيساً للبلدية.

رسائل القراء

كيف قتل محمود كبها

كتب محمد كبها:

«يوم الجمعة ٢٢-٦ الساعة الثامنة بعد الظهر، وقع حادث انفجار قنبلة في مزبلة (منشه). وقد اسفر هذا الانفجار عن مقتل الراعي محمود محمد كبها.

وتفاصيل الحادث ان هذا الراعي كان يصحب ابن اخيه ياسين جبر في المرعى من الجهة الشرقية من المزبلة؛ التي تبعد عنها حوالي كيلو متر ونصف، فعطش الراعي محمود وطلب من ياسين ان يذهب الى «معمل الشيد» ليشرب ويحضر معه ماءاً واثناء عودته، بينما كان يمر بطريق المزبلة كعادته، انفجرت قنبلة من اكوام الزبل المشتعلة بالنيران، وكان الفتى محمود ضحية هذا الانفجار. واسرع عمال معمل الشيد الى مركز الشرطة في كركور، فجاءت لتجد جثة ذلك الغلام عارية ما عدا الحذاء والحزام بسبب اشتعال النيران بملابسه، وسمع البوليس طلقات نارية تخرج من اكوام الزبل. ثم نقلت الجثة الى مستشفى ابو كبير في يافا.

وكانت صحيفة «اليوم» في ٢٧-٦-٦٢ قد نشرت خبراً عن الحادث لا يقوم على الوقائع.

الابتكار في مقدمة ابن خلدون

وصل الينا مقال بقلم م. ن من المثلث بعنوان «الابتكار في المقدمة» عالج فيه صاحبه مقدمة ابن خلدون وابرز ابداعيه هذا المؤرخ العربي الذي دون اسباب نشوء الدول وزوالها على قواعد من تحليل العوامل الاجتماعية.

والمقال يتطرق الى الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية الاسلامية بشكل مقتضب غير واضح للقارىء ولهذا نعتذر عن نشره كاملا.

وسننشر القصيدة التي بعث بها م. ن في العدد القادم من الاتحاد.

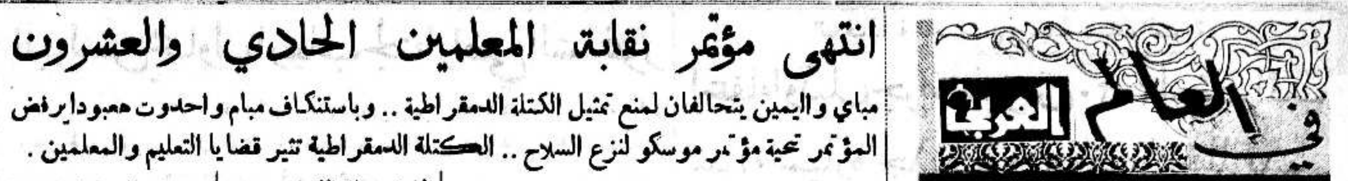
يطلب تأديب بوليس اعتدى عليه في السجن

وصلت الينا نسخة عن شكوى على تصرفات البوليس رقم ٨٠٧٦ بعث بها محمود مصطفى سبع من عكا القديمة الى مدير بوليس منطقة عكا.

وقد جاء في هذه الشكوى: حوالي الساعة الواحدة بعد ظهر السبت ٣٠-٦-٦٢ كنت موقوفاً في سجن عكا وكنت مستلقياً على السرير في غرفة السجن فدخل على الغرفة شخص يلبس ملابس مدنية لا اعرف اسمه وطلب من الموجودين ان يقوموا الى الغداء. فبقيت على السرير وقلت له اني اشعر بأني مريض ولا رغبة لي في الاكل. فهجم علي الشخص المذكور وامسكني من قميصي وشده فتمزق القميص وضربني على ظهري وشتمني بشتائم بذيئة واخرجني خارج الغرفة

لقد رأيت الشخص المذكور في اليوم التالي بملابس بوليس وهو يحمل الرقم ٨٠٧٦. لقد كان هذا الحادث امام عدد من المساجين عرفت منهم محمد علي حيداوى من كفر ياسيف وصالح ذيب سليمان من بئر الامير قرب الناصرة.

وفي نهاية الشكوى يطلب مصطفى سبع من مدير البوليس محاكمة البوليس المذكور وتأديبه.



في العالم العربي

اضراب العمال في سوريا

بيروت – شهدت سوريا موجة ضخمة من الاضرابات التي اجتاحت المصانع الكبرى في حلب ودمشق احتجاجاً على حل اللجنة التنفيذية لنقابات العمال..

وتقول انباء دمشق امس ان العمال الذين اضربوا ابتداء من يوم الاثنين الماضي عادوا الى العمل في شركات النسيج وسيستأنفون اعمالهم في الشركة الخماسية يوم السبت غداً..

ومرة اخرى زعم وزير الداخلية اللواء عزيز عبد الكريم ان اضرابات العمال في حلب ودمشق اوحي بها من الخارج وقال ان حكومته ستعلن تفاصيل المؤامرة التي اعدت من الخارج وهدفت الى نشر الاضرابات.

واضاف ان الحكومة اتخذت العدة لوقف تسرب المخربين من الخارج.

اما اذاعة القاهرة فحاولت ان تتبنى الاضراب وتضعه تحت كنفها فاوحت الى اتحاد النقابات العام الذي تسيطر عليه الحكومة ان يحتج على هجوم السلطات على العمال في سوريا وان يذيع احتجاجه على المنظمات النقابية العالمية..

كذلك حاولت ان ترفع شعارات لا دليل على ان العمال في دمشق تقدموا بها..

والواقع ان العمال في سوريا يطالبون بحقوقهم ويناضلون من اجل مطالبهم ولكن بعض العناصر تستغل هذا النضال لمآربها.

ولكن ذلك لا يعطي السلطات الحق في التنكر لمطالب العمال والقيام باجراءات زجرية لمقاومة كفاحهم.

ان تلبية مطالب العمال وتمكينهم من ممارسة حقوقهم الدمقراطية هو الذي يقطع السبيل على العناصر المخربة التي تندس بين صفوفهم.

انتهى مؤتمر نقابة المعلمين الحادي والعشرون

مباي واليمين يتحالفان لمنع تمثيل الكتلة الدمقراطية.. وباستنكاف مبام واحدوت هعبودا يرفض المؤتمر تحية مؤتمر موسكو لنزع السلاح.. الكتلة الدمقراطية تثير قضايا التعليم والمعلمين.

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انهى مؤتمر المعلمين اعماله هنا ورفض المؤتمرون برنامج الوزير ابا ايبان الرامي الى ايقاع اضرار جسيمة جديدة بالتعليم الابتدائي وطالبوا باضافة سنة اخرى "الزامية" في هذا التعليم: سنة "تاسعة" وسنة اخرى في رياض الاطفال. كذلك طلب المؤتمر اشراك المعلمين في تنظيم الجهاز الثقافي.

وتآمر المباي مع اليمين – الحيروت و"الاحرار" و"المتدينون" للحيلولة دون تمثيل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مركز النقابة، وقرروا عدم تمثيل الكتلة التي تحصل على اقل من ٥ بالمئة في المركز. اما "الحيروت" الذي لم يحصل على اصوات تعادل اصوات كتلة المعلمين الدمقراطيين فقد وجهوا له ... فتوى ومثلوه في المركز من طريق اقامة "كتلة فنيه" من المباي واليمين.

وقد هاجمت كتلة المعلمين الدمقراطيين هذا العدوان الصارخ على الدمقراطيه. وندد به ايضاً ممثلو المبام واحدوت هعبودا.

والمؤامرة الثانية التي عمد اليها المباييون وحلفاؤهم من اليمين فهي إطالة امد البحث في اللجنه الدائمة حتى لم يبق وقت للبحث في قضايا هامة مثل قضايا الاجور والتعليم في المدارس الثانويه وغيرها. وقد أحيلت هذه القضايا على المركز.

وقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاً يدعو المؤتمر الى ضم صوته مؤيداً مؤتمر نزع السلاح والسلام المنعقد في موسكو والذي يشترك فيه وفد اسرائيلي (من مباي مبام وشيوعيين واحدوت هعبودا) ولكن باصوات المباي واليمين وبامتناع احدوت هعبودا والمبام حذف هذا الاقتراح.

وفي المقررات التي اتخذها المؤتمر جاء ان كثيراً من كتب التدريس لا تلائم الغاية التي يتوخاها الجمهور، كذلك طالب المؤتمر بتثقيف الطلاب بقيم العدل الاجتماعي واحترام العمل وحب الوطن، واتخذ المؤتمر قرارا بلصالح الجيش الاسرائيلي.

وخلال انعقاد المؤتمر تكلم عدد من اعضاء قائمة المعلمين الدمقراطيين، داني بتزيل واحمد الخطيب وتسبورا شاروني.

وفي كلماتهم اعرب هؤلاء الخطباء عن مقاومتهم لمشروع ابا ايبان الذي يهدف الى اقامة تنظيمات تلائم وسياسة التمييز الطبقي والطائفي.

وتعرض داني بتزيل الى ما ورد في تقرير الوزير من أن ٣٥ – ٤٠ ٪ ينهون المدرسة الابتدائية دون ان يعرفوا قراءة صحيفة او كتاب بسيط، واشار داني بتزيل الى اسباب هذا وهي ميزانية التعليم والثقافة المنخفضة التي لا تبلغ سوى ٦٫٨ ٪ من الميزانية العامة.

ثم انتقد الروح الرجعية في الكتب الدراسيه وذكر على سبيل المثال ان احد كتب الجغرافيا فيه ان فرنسا لا تستطيع ان تتخلى عن الجزائر، وطالب باجراء تحول دمقراطي في جهاز التعليم.

وتكلم احمد الخطيب عن الوضع الصعب الذي تتردى فيه المدارس العربية حيث لا بنايات ملائمة بل غرف مستأجرة موزعة في القرية، لا يتوفر فيها النور الكافي والجو الصحي، ثم استعرض قضية الكتب الدراسية والنقص الخطير فيهما رغم انقضاء ١٤ سنة، وهاجم تدخل الحكم العسكري في شؤون التعليم والضغط الذي يشنه على المعلمين العرب.

اما المعلمة تسبورا شروني فشنت هجوما على محاولة المسؤولين تجريد المعلمين من سلاح الاضراب.

وقالت هناك بين المعلمين العرب ٦٠ بالمئة غير مؤهلين ودعت الى تحقيق ما اقترحه شالوم لفين من ٤ ايام عمل ويومي دراسة باجور كاملة للمعلمين غير المؤهلين اليهود والعرب. وانتقدت زعامه نقابة المعلمين التي لا تناضل في سبيل حقوق المعلمين.

وكان بن غوريون قد خطب في مؤتمر المعلمين، ورد على طالب الكتلة الشيوعية زيادة ميزانية التعليم على حساب ارباح الراسماليين فزعم ان الزيادة لن تكون إلا على حساب الامن وهو لن يوافق على ذلك!

وانتقد بن غوريون سياسة الحياد وقال ان الطريق للسلام هي بكسب الاصدقاء في افريقيا.. وكان خطاب بن غوريون مليئاً بالتبجح، وقد عاد على اسطوانة التضليل من تعليم ثانوي مجاني بعد ٥ سنوات!

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٦١٥٠٫٥٠	٦١٫٥
تل ابيب – يافا	٢٩٩١٨٫٣٥	٦٠٫٣
الناصرة	٦٧٨٥	٥٩
القدس	٤٤٣٠	٥٥٫٦
حيفا	١١٠١٣٫٩٠	٥٠٫٠٨
المثلث	١٢٢٧٫٥٠	٤٩٫١
الجنوب	٢٥٣٣٫٥٠	٤٦
السهل	٤٨٨٥٫٩٠	٤٢٫٥
الجليل	٨٨	٢٩٫٣
المجموع	٥٤٠٤٩٧٫٦٠	٥٤٫٥

نقد لاذع للحكومة على طرد الدكتور سوبلن

ميكونس: الحكومة وصمت اسم اسرائيل وأظهرتها كدولة بوليس

باصوات كتل الائتلاف البنغوريوني تحذف اقتراحات عدم الثقة بالحكومة.

بن غوريون يبرر تصرفات حكومته ويعترف باجتماعه بالسفير الامريكي.

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باكثرية ٥٣ صوتا – اصوات كتل الائتلاف البنغوريوني – وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام و"الاحرار" و"اغودات اسرائيل" (٢٨ صوتا) حذفت الكنيست اقتراحات عدم الثقة بالحكومة بصدد طرد الدكتور روبرت سوبلن من البلاد وهي الاقتراحات المقدمة من كتل الحزب الشيوعي والمبام و"الاحرار".

واثناء البحث في هذه الاقتراحات تعرضت الحكومه الى نقد لاذع على خطوتها. واكد المتحدثون عدم قانونية تسليم سوبلن والاضرار الجسيمه التي جلبها هذا على سمعة إسرائيل.

من كلمة الرفيق ميكونس

وقال النائب الشيوعي، الرفيق صموئيل ميكونس، في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعيه، لقد أظهر رئيس الحكومه نفسه خادماً كبيراً للمصابين بهستيريا الذرة الامريكيين، بينما اعرب وزير الداخليه انه نفسه موظف كبير لدى الطائفية بن غوريون.

وقال ايضاً منددا بالحكومة التي سلمت سوبلن، ورئيس الحكومة ووزير الداخليه بتصرفاتهما الاجراميه قد اسبغا على بلادنا طابع دولة بوليسيه ووصما سمعة إسرائيل وداسا حقوق الدكتور سوبلن الشرعيه.

ثم أعلن الرفيق ميكونس ان السخط العميق الذي ساد الجمهور في إسرائيل والاوساط الدمقراطيه في امريكا انما يثبت مدى انفصام حكومة بن غوريون – شبيرا عن الاراء السليمه بين جماهير الشعب، وكم هي غريبة عنها مشاعر العدل التي يتمتع بها الشعب اليهودي، والاخلاق الانسانيه واليهوديه على حد سواء.

ووجه الرفيق ميكونس كلامه الى وزير الداخليه وقرأ عليه كثيراً من مواد التوراة والفقه اليهودي التي تخطاها الوزير حينما وقع على امر الطرد، وقال، ان الوزير لا ينفذ الجوهر الاخلاقي العميق للفقه الديني وانما هو ينفذ القشور.

وذكر الرفيق ميكونس جو اضطهاد الافكار المكارثي الذي كان تبريراً لمحاكمة سوبلن ودوس حكومة امريكا الحريات الدمقراطيه الاوليه، تلك الحكومه التي تبيح قيام الحزب النازي بينما تطارد الحزب الشيوعي وتستخدم ضده القوانين الاضطهادية.

وفي ختام كلمته قال الرفيق ميكونس اننا نقدم اقتراحنا عدم الثقة بالحكومه لتزيل الوصمة من اسرائيل ولندافع عن كرامتنا القوميه. ان شعب إسرائيل جدير بحكومة أخرى، حكومة قانون ودمقراطيه، حكومة سلام واستقلال قومي.

من كلمات النواب الاخرين

وقال نائب "الاحرار" هراري ان الحكومه قد اعربت عن خوفها من القضاء الاسرائيلي، وتجاهل الحكومة حكم القانون يثير قلقاً شديداً. وتساءل، فبموجب أي قانون يوجد في البلاد رجل استخبارات امريكي مسلح؟

ثم تكلم بنطوف (من المبام) فقال ان الحكومة انتهكت قائمة طويلة من القوانين وهذا أثار سخط الجماهير الواسعة. واتهم الحكومة بتسليم سوبلن خلافاً للقانون وبتضليل الجمهور.

اما بيغن (الحيروت) فسر امتناع حزبه عن التصويت فاعترف بان الحكومة سدت الطرق الى ساحة القضاء وان يد الحكومة لم تكن نظيفة وزعم ان امتناع كتلته عن التصويت سببه "منع الانطباع بان الحيروت يحبذ منح رجل مثل سوبلن حق اللجوء".

ادعاءات بن غوريون

ورد بن غوريون على الاقتراحات وطلب حذفها، وقال انه اجتمع مع السفير الامريكي في قضية سوبلن وزعم انه رفض تدخله.. وادعى ان خطوة حكومته لم تكن بمثابة تسليم سوبلن وانما طرده فقط.. وانكر انه يعلم بمرافقة رجل استخبارات امريكي لسوبلن في الطائرة.. وقال ان القانون في الدولة له اليد العليا وليس القضاء. وقد أثارت كلمته هذه نقاشاً بينه وبين وزير القضاء السابق روزن.

ثم جرى التصويت فايدت كتل الائتلاف طلب بن غوريون وبضمنها كتلة احدوت هعبودا التي ادعت بعض الصحف، في بداية القضية، انها تعارض في تسليم سوبلن!

رد على استجواب

وقبل هذا البحث في الكنيست رد وزير الداخليه على استجواب قدمه إليه النائب الشيوعي، موشه سنيه، بخصوص قضية الدكتور سوبلن.

وقال الوزير ان سوبلن قد طرد وفقاً لسياسة الحكومه وهي ان إسرائيل لن تكون ملجأ لمجرمين فارين. وقال أيضاً ان سوبلن لم يطلب تأشيرة مهاجر بحسب قانون العودة وانه حتى لو قدم طلباً كهذا فان الوزير كان سيرفضه. وألقى الوزير المسؤوليه على محامي سوبلن الذي لم يعمل على تأخير تنفيذ الطرد رغم مهلة ٣ ايام كانت لديه. وقال ان تصرف الشرطه لا غبار، من ناحية القانون عليه.

سعر الخبز يرتفع بـ ٣٠ – ٥٠ بالمئة

القدس – لمراسل الاتحاد – ابتداء من شهر آب (اغسطس) القادم سترتفع اسعار الخبز بنسبة ٣٠ – ٥٠ بالمئة، فاللجنة الاقتصادية الوزارية قررت الغاء الاعانات التي تقدمها الحكومة لمنع ارتفاع اسعار هذه المادة الحيوية.

وكالعادة فان خطوة اللجنة الاقتصاديه هذه قد جاءت بعد يوم واحد فقط من اعلان وزير الماليه ان الحكومه ستطلب الى كل العناصر ذات العلاقة ان تدلي بقسطها في الجهود العامه المبذوله للحيلولة دون رفع الاسعار. ويذكر القراء ان وزير الماليه اشكول كان قد اعلن ان لا صحة لما يقال عن تخفيض قيمة الليرة ثم اجرى، بعد ايام، ذلك التخفيض!!

هذا وعلم ان الاعانات الحكوميه لمنتجات الحليب قد ألغيت وان اسعار هذه المنتجات سترتفع.

وقال وزير التجارة والصناعه ان ارتفاع اسعار الخبز والمنتجات الاخرى هو نتيجة منطقية لتخفيض قيمة الليرة.

وفي البيان الرسمي الذي صدر في هذا الصدد فسرت السلطات رفع سعر الخبز بانه نتيجة "للتبذير الخطير في استهلاكه ولاستخدامه في طعام الحيوانات". والبيان يشير الى تهريب الخبز الى ما وراء الحدود..

واورد البيان وعداً بـ"التعويض" على العائلات عند ارتفاع سعر الخبز، غير ان البيان لا يفسر قيمة التعويض او طريقة دفعه، وترك ذلك لكي يقرر فيه وزير الماليه والتجارة والصناعه بالتشاور مع ادارة الائتلاف.

واظهر متحدث بلسان اللجنة الوزارية انه لم يكن هناك اي خلاف عند اقرار هذه الخطوة. بينما ادعت احدوت هعبودا ان ممثليها في اللجنة قد عارضوا في ذلك..

وفي حال تنفيذ هذه الخطوة فان سعر الخبز الاسود سيرتفع اكثر من سعر الخبز الابيض.

وجهة نظر!

– سيدي الوزير لماذا رفعتم سعر الخبز؟

– حتى لا تأكله البهائم بعد ان ارتفع سعر العلف.

– ولماذا لا تخفضون سعر العلف؟

– حتى يأكل الانسان الخبز!

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يستجوب وزير الثقافة

أمستعد الوزير اعادة المعلمين المفصولين الى عملهم

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل عضو الكنيست الرفيق صموئيل ميكونس الاستجواب التالي الى وزير الثقافة والتعليم ابا ايبن:

علمت ان ثلاثة معلمين من المثلث تلقوا اعلاماً بالفصل من العمل. منهم اثنان تلقوا اعلام الفصل بتاريخ ٣٠ ايار ٦٢ والمعلمون الثلاثة هم: وجيه احمد مصاروة (من باقة) وهو معلم في مدرسة كفر قرع له اقدمية ثلاث سنوات وصاحب خبرة اربع سنوات في التعليم، ومحمد عبد الكريم منصور (من الطيرة) – معلم في مدرسة الهزيل وله اقدمية سنتين وصاحب خبرة ثلاث سنوات، وحاتم عثمان جبالي (من الطيبة) وهو معلم في مدرسة ام الفحم الابتدائية وله اقدمية سبع سنوات. وكانت حجة الفصل "اسباب فنية"!

ان سنوات الاقدمية للمعلمين المفصولين وامكانية الاختيار القليلة للمعلمين تثير في نفسي الشكوك في اسباب الفصل، فكيف اذا كان الفصل جاء بعد يوم واحد من تقديم قائمة المعلمين الدمقراطية الى لجنة الانتخابات.

وبما ان الملاحظات التي قدمت للمعلمين المذكورين ليست ذات صفة خطيرة ويمكن اصلاحها فاني اود ان اسأل الوزير:

أ – هل هو مستعد للتوصية باعطاء المعلمين المفصولين الفرصة لاصلاح ما يحتاجون الى اصلاحه من ناحية تربوية؟

ب – هل هو مستعد للنظر في قضية الفصل من جديد، هذا الفصل غير العادل في نظر المعلمين والجمهور الذين يعملون في وسطه، بقصد الغاء الفصل ولاعادة المفصولين الى اماكن عملهم؟

الحزب الشيوعي يطلب

(بقية)

التوفير الالزامي، واصحاب الاعمال يطلبون الى العمال ان يشددوا من جهودهم المرهقة.

وحيال هذا العدوان على الجمهور العامل لا يحق للهستدروت ان تقف مكتوفة الايدي. ونحن نطلب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في هذا الموضوع

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة

المحاميان نقارة وفشمان يحملان البوليس المسؤولية

ويطالبان بتبرئة المتهمين

الناصرة – لمراسلنا – "نحن نقول لم تكن ضرورة لتفريق المظاهرة بالقوة ونطالب المحكمة بان تقرر أن مسلك البوليس لم يكن صحيحاً، وتبرىء المتهمين".

هكذا هتف المحاميان حنا نقارة وفشمان يوم الخميس ١٢-٧-٦٢ في قاعة محكمة المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود.

قال المحامي فشمان، المواطنون العرب قاموا بطرق مشروعه لابداء مشاعرهم ضد مصرع ابنائهم، ولو لم يعتد البوليس على المتظاهرين لما حدث ما يعكر صفو الامن.

ورداً على ادعاء النيابة بأن المظاهرة كانت اثارة غير قانونيه وهي الاحتجاج على الحكم العسكري قال فشمان، الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي والعربي تعارض في بقاء الحكم العسكري، وقد وضح هذا الامر في الكنيست، والنضال ضد الحكم العسكري لا يعنيه القانون. وقال، ان تقديم هذه القضيه أثار المشاعر من جديد، على السلطات ان تبحث في اسباب هرب الشباب العرب من وطنهم وان تشعرهم بانه بامكانهم البقاء في هذا الوطن والعيش بحرية وكرامة مع الشعب اليهودي. ان الضابط كاسبي الذي رافق المظاهرة افاد بأنه سمع المتظاهرين يعلنون ان مظاهرتهم سلميه ولم تكن بأيديهم حجارة ولم يعتدوا عليه.

وقال المحامي حنا نقارة، المظاهرة كانت عفوية والطلاب تجمعوا بعد سماعهم مقتل شابين عربيين جديدين على الحدود. وقد ساروا في مظاهرتهم دون لافتات او شعارات مكتوبة. لقد اتخذت المظاهرة شكل الحزن والاستنكار وكان لها طابع سلمي وانتخب المتظاهرون لجنة تمثلهم كانت تقابل مدراء المدارس وتطلب منهم السماح للطلاب بالانضمام اليها. لقد هتفوا بسقوط بن غوريون والحكم العسكري وطالبوا بتأليف لجنة تحقيق وهذه الهتافات عادله وحقه.

واستنكر المحامي اثارة هجوم البوليس على الطلاب وقال، كان على الضابط نأوور قائد الشرطه المهاجمة ان يفهم الطلاب بان مظاهرتهم غير قانونيه ويطلب منهم التفرق ويعطيهم الوقت الكافي. ولو استعمل البوليس هذه الوسيله لما حدث شيء.

وقد تأجل اعطاء القرار الى اجل غير مسمى.

هذا وستعقد المحكمه جلسة لها يوم الثلاثاء القادم لاعطاء قرارها بحق المتهمين بالاشتراك في المظاهرة الاول.

على شرف المهرجان العالمي الثامن للشباب والطلاب في هلسنكي

تدعوكم لجنة المهرجان بالناصرة الى الاشتراك في

المهرجان الفني الكبير

يوم السبت ٦٢/٧/١٤ في سينما امير الساعة ٨ مساء

في البرنامج: كلمات – برنامج فني حافل باشتراك عدة فرق للغناء والموسيقى، هصراء، فرقة الرقص المسافرة الى مهرجان هلسنكي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عكا

يعقد اجتماعاً شعبياً احتفالاً بانتصار شعب الجزائر واستقلاله.

يتكلم فيه:

اميل توما و رمزي خوري

والشاعر محمود درويش

يبدأ الاجتماع في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الاثنين ٧/١٦ في نادي الاخوة.

ويعرض فيلم "اسنان مسمورة" من الجزائر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع يافا

اجتماع شعبي

الجمعة ٦٢/٧/١٣ في نادي العجمي

الساعة ٨ مساء يافا

الخطيب: هلومو هاملي

سكرتير فرع يافا

الموضوع: القضايا الحادة اليومية

يعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي

قداس وجناز

آل خوري من ابو سنان يدعون جميع الاقارب والاصدقاء الى قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم قدس الاب الخوري

نجيب جريس خوري

وذلك يوم السبت ٦٢/٧/١٤ في كنيسة الروم الارثوذوكس في ابو سنان

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة عامة للجميع.

لا اراكم مكروهاً بعزيز

آل خوري

دعوة من محكمة حيفا الشرعية

الى عطا مصطفى ابو حميد من عرب طبعون المجهول محل الاقامه يقتضي حضورك بنفسك او من ينوب عنك الى محكمة حيفا الشرعيه يوم الخميس في ١٩٦٢/٨/٩ من الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضيه رقم ٦٢/١٤ المقامه عليك من قبل زوجتك ساره محمد حسن شلبي من عرب طبعون قرب الناصرة حيث تطلب فسخ نكاحها منك وان تخلفت يجري المقتضى بحقك غيابياً.

موسى الطبري

قاضي محكمة عكا الشرعيه

المنعقدة بحيفا

طوبي في مؤتمر موسكو يحذر من سباق التسلح في الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٧ تموز ١٩٦٢
١٥ صفر ١٣٨٢
العدد ١٩ السنة التاسعة عشرة
17 תמוז 5722
17 7 1962
No. 19 Vol. IXX

All-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

مقترحات سوفياتية جديدة في مؤتمر نزع السلاح

جنيف — استأنف مؤتمر الدول الثماني عشرة لنزع السلاح أعماله هنا بعد انقطاع دام شهراً واعلن المندوب السوفياتي «زورين» استعداد بلاده لمقابلة أمريكا في منتصف الطريق والموافقة على تخفيض الاسلحة التقليدية خلال المرحلة الاولى من نزع السلاح. ولكن زورين أعلن أن بلاده لن تغير موقفها من ضرورة القضاء على القواعد العسكرية.

واقترح زورين في المشروع الذي قدمه منع المناورات العسكرية التي تشترك فيها دولتان او أكثر، وتبادل الدول الموقعة على الاتفاقية البعثات العسكرية والموافقة على اقامة صلات سريعة بين رؤساء الدول وسكرتير الامم المتحدة.

وكان المندوب الامريكي الذي تحدث في الجلسة قد رفض هذه المقترحات ودعا الحكومة السوفياتية الى تقديم اقتراحات معدلة تعديلا جوهرياً!!

وعقد المندوب السوفياتي اجتماعاً صحفياً بعد انتهاء جلسة أمس اعلن فيه ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقية على اساس المقترحات الوسطية التي قدمتها الدول المحايدة شريطة ان توافق امريكا عليها.

مؤتمر نزع السلاح والسلام في موسكو ينهي أعماله

يجب ان تقوم حركة جبارة تفرض نزع السلاح

بيان المؤتمر يحذر الواقفين على الحياد من خطورة الوضع .. ويعلن ان الصعوبات كبيرة يمكن تذليلها .. نزع السلاح تحول من حلم الى مهمة عملية.

موسكو — «سباق التسلح يشدد حدة التوتر وعدم الثقة، وعدم الثقة يشدد سباق التسلح. اننا نؤمن ان نزع السلاح ليس ضرورة فحسب بل امراً ممكنا. لقد كان حلما في الماضي واصبح اليوم مهمة عملية».

هذا ما جاء في البيان الذي وجهه مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انهى اعماله يوم السبت الماضي.

وقد وافق على هذا البيان ٢١٨٦ مندوبا وامتنع عن التصويت عليه ٧ مندوبين وصوت ضده اثنان.

التحرر من سباق التسلح برفع مستوى المعيشة

وجاء في البيان ان التحرر من سباق التسلح .. ونزع السلاح يوفر الامكانيات لرفع مستوى المعيشة، ويوفر المال من اجل تطوير البلدان المتخلفة .. كذلك دعا الى تصفية القواعد قائلا ان خروج القوات الاجنبية يساعد الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال..

واعلن البيان ان لا نزع سلاح بدون رقابة .. ولا رقابة بدون نزع سلاح.

وقال البيان، درسنا العقبات التي تعترض الاتفاق على نزع السلاح وتجعل التوصل اليه صعباً .. فهناك أناس يقفون ضد المفاوضات .. بعضهم لانهم يتجمدون .. وغيرهم لانهم يريدون الاقتناء .. وآخرون لمطامع عسكريه ..

من الممكن التغلب على الصعوبات

وبعد ان قال المؤتمرون في بيانهم ان من الممكن مع هذا التغلب على الصعوبات قالوا ان الاقدام على مساومة يرضاها الجميع افضل من سباق التسلح،

ثم ابرز المؤتمرون انه من غير الممكن الاعتماد على الدبلوماسيين فهم يماطلون ولذلك من الضروري ان تعمل الشعوب. ان حركة الاحتجاجات الشديدة لم تعد كافية فيجب ان تقوم حركة جبارة تفرض نزع السلاح .. واذا كانت الانسانية قد نجحت في تجنب الحرب النوويه فذلك بفضل جهود الشعوب ..

كثيرون لا يدركون جدية الخطر

واعترف المؤتمرون بصراحة ان أناساً كثيرين يقفون بعيداً من هذه المعركة وهناك من لا يفهمون جدية الخطر «اننا نقول لهؤلاء انضموا في اية اوقات خطرة نحن نعيش انضموا الى حركة السلام فالزمن لا ينتظر».

وبعد ان اعلن بيان المؤتمرين ان اتقان وسائل الابادة قد يؤدي الى استحالة الرقابة، اكد ان المؤتمر يقف بحزم ضد التجارب النوويه لانها تهدد حياة الجيل الصاعد وتشدد سباق التسلح .. وقال المؤتمرون «اننا نتوجه الى الدول حتى تعمل من اجل التوصل الى اتفاق يحرم التجارب النوويه سواء بالجو او بالفضاء الخارجي او تحت الارض او تحت الماء. فكل هذه الخطوة تؤدي الى ابادة الاسلحة النوويه».

المهمة: ان تتوصل الحكومات الى اتفاق

وقال المؤتمرون ان مهمتهم العمل حتى تتوصل الحكومات الى اتفاق لنزع السلاح تماماً وتجد الطرق العمليه لاكمال مشاريع نزع السلاح ..

وقالوا تحت ضغط الرأي العام توصل الفريقان الى تقريب مواقفهما ولكن المباحثات لا تزال في مأزق وعلى الشعوب ان تشدد ضغطها لتحقيق تفاهم افضل والقضاء على عدم الثقة ..

وختم المؤتمرون بيانهم العام بدعوة الشعوب في كل قطر للاستمرار في تنفيذ قرارات المؤتمر ودعوا الى تعاون الشغوفين بالسلام ليصونوا السلام العالمي.

وكان المؤتمر قد استمع الى كلمة البروفسور جون برنال الختاميه

وجاء فيها ان ٢٤٠٠ مندوب من ١٢١ قطراً اشتركوا في المؤتمر الذي اصبح مؤتمر محبي السلام في العالم وقد وجد جميع المشتركين لغة مشتركة على الرغم من اختلاف وجهات نظرهم السياسيه.

وشكر البروفسور برنال، بشكل خاص، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف على خطابه الذي القاه في المؤتمر.

ودعا المؤتمر في جلسته الختاميه جميع دول الذرة، الى ايقاف تجاربها الذريه حالا.

مناقشات في المؤتمر

ويوم الخميس الماضي، تجددت المناقشات في المؤتمر، وندد ممثلون من دول مختلفة بشدة، بالتجارب الذريه الامريكيه، وطالبوا وقفها حالا.

واقترحت ممثلة من غانا إرسال بعثة نسائيه الى خروشتشوف وكندي، للبحث في مسألة نزع السلاح، وتطلب من رئيسي الحكومتين الوصول الى اتفاقية في هذه المسألة المصيريه من اجل السلام العالمي.

وقال خالد محيي الدين، رئيس وفد الجمهوريه العربيه المتحدة، ان الشعب المصري يؤيد نزع السلاح العام والشامل الذي يؤدي الى التقدم الاشتراكي، والى تأمين الاستقلال الوطني.

وفي ختام خطابه اعتبر اسرائيل كقاعدة عسكريه عدوانية، ورأس جسر للاستعمار ضد الشعوب العربيه وشعوب آسيا وافريقيا.

وحذر مندوب العربية السعودية من إقامة قاعدة نووية في اسرائيل، بالتعاون مع المانيا الغربيه، ودول استعمارية أخرى.

ومن العراق، القى شاعر العراق محمد مهدي الجواهري قصيدة خاصة بمؤتمر السلام.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

أزمة الجزائر لا تزال محتدمة

الجزائر — الازمة في الجزائر لا تزال محتدمة .. والخلافات بين فريقي زعماء الثورة تحمل اشد الاخطار على هذا القطر البطل الذي فاز باستقلاله عبر بحر من دماء ابنائه.

والانباء الاخيرة من الجزائر توحي بان مركزين نشأا الان في البلاد، مركز الحكومة في العاصمة الجزائريه، ومركز بن بلا في تلمسان.

ولم يظهر بعض الوضوح في موقفي الفريقين من الازمة وطريق حلها.

فحسب ما اذاعته رويتر طالب بن بلا بان يجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائريه ليفصل في الازمة بينما اقترح المناضلون في جبهة التحرير الجزائريه دعوة مؤتمر جبهة التحرير ويتألف من ١٥٠٠ شخص بينهم عسكريون ومناضلون عملوا طوال الثورة في البلاد.

ولكن حتى الان لم يتم الاتفاق على اي الهيئتين يوكل اليها حل الازمة.

بن بلا يدعو الى حزب واحد

وتبلور موقف بن بلا من حيث التنظيم السياسي في الجزائر الحرة فقد اعلن ان من الضروري اقامة حزب واحد في البلاد في مرحلة اعادة تعمير البلاد والقيام بالاصلاحات الاجتماعية الضرورية.

وهذا التصريح نسف نفي بن بلا السابق بانه يطمع في اقامة دكتاتورية عسكرية.

اما الحكومة الجزائريه فقد شنت في نهاية الاسبوع الماضي حملة على الشيوعيين فاعتقلت العديدين منهم وبينهم اعضاء في اللجنة المركزية .. ولكنها عادت واطلقت سراحهم هم وبعض المعتقلين الاخرين امثال جميلة بوحيرد.

هذا وقد رمى راديو القاهرة، الذي حاول في البداية ان يقف موقف الحياد او موقف المذبذب على الوحدة، رمى بثقله وراء بن بلا فبدأ يذيع انباء مؤامرات بن خده و«اسرار» الحكومة الجزائريه القائمة!!

تحذير امريكا من مغبة الاستفزازات

موسكو — حذرت الحكومة السوفياتية الحكومة الامريكية من مغبة الاستفزازات الخطيرة في برلين الغربية. وجاء في المذكرة ان هذه الاستفزازات تشدد حدة التوتر الدولي، والحكومة الامريكية لا تتخذ التدابير لوقف هذه الاعمال العدوانية ضد المانيا الدمقراطية بل انها تشجعها الامر الذي يخلق وضعاً لا يمكن الا ان يثير قلق الدول المعنية بالسلام والطمأنينة.

توفيق طوبي يندد بالتهديدات باستخدام القوة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي

موسكو — «اننا نسعى لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية تقوم على اساس اعتراف الطرفين بالحقوق القومية المشروعة للشعبين، ويضمن ذلك حقوق اللاجئين» — هذا ما اعلنه عضو الكنيست توفيق طوبي في الكلمة التي القاها في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انعقد في موسكو قبل ايام، واضاف: وقضية السلام وامن اسرائيل والشعوب العربية تتطلب نزع السلاح العام التام.

وندد توفيق طوبي بالتهديدات بتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي باستخدام القوة بغض النظر عن مصدر هذه التهديدات. وقال، ان حكام اسرائيل قد نفذوا هذه التهديدات في سنة ١٩٥٦ وقبل مدة قصيرة في النقب، ثم حذر من اخطار سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط ودعا الى اعلان هذه المنطقه مجردة من السلاح النووي، وايد النائب طوبي في كلمته اتفاق الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط. وقال انه سيكون لاتفاقية نزع السلاح اثر كبير على الوضع الشديد الخطورة في الشرق الاوسط.

وفي كلمته ايضاً شجب توفيق طوبي التجارب النوويه الامريكيه التي خربت المفاوضات لنزع السلاح. وقال ان الخطاب البين الذي القاه رئيس الحكومة السوفياتيه في المؤتمر قد اكد مرة أخرى سياسة السلام المخلصه التي ينهجها الاتحاد السوفياتي. وهنا حيى توفيق طوبي الشعب السوفياتي لنجاحات جديدة في بناء السلام لمصلحة الجنس البشري كله.

وفي المؤتمر تحدث الشاعر ابراهام شلونسكي فقال ان منطقة مجردة من العداوة والتدخل الاجنبي والسلاح النووي هي فقط تستطيع ان تعيش في سلام وأمن. ان شعب اسرائيل يثق بان بتخفيف التوتر الدولي سيفتح آفاقا لتسوية سلميه للعلاقات الاسرائيلية - العربية.

هذا وقد كان الشاعر شلونسكي والكاتب يزهر سميلنسكي ضيفا نقابة الكتاب السوفياتيين. وقد اقام الكاتب السوفياتي «اكلسي سوركوف» حفلة لهما تبادل فيها معهما الحديث في جو ودي.

اما روت لوبتش، عضو الوفد الاسرائيلي، الى المؤتمر فاشتركت في حفلة استقبال اقامتها المجلة الادبية الايديشيه لعدد من اعضاء المؤتمر.

يني يني يذيع بيانا على أهالي كفرياسيف يقول فيه:

٣٩ سنة أمضيتها في العمل وآن لي ان استريح. الكتلة الدمقراطية موحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — تحاول بعض الصحف نشر التخرصات حول كتلة كفرياسيف الدمقراطية ورئيسها السيد يني يني .. وحيال هذه الانباء المغرضة اصدر السيد يني يني بيانا على اهالي كفرياسيف قطع به الشائعات ووضع حداً للمناورات ولاهمية هذا البيان ننشره كاملا

جاء في البيان:

منذ ٣٩ سنة خلت قطعت العهد على نفسي ان اعمل مع العاملين في ميدان العمل والجهاد حتى النهايه، وخدمة قريتي كفرياسيف هي الواجب الاول الذي فرضته على نفسي في جميع ادوار حياتي، والعمل في خدمة هذا البلد العزيز هو وحده الذي كان يرضي قلبي ويقنع نفسي.

لقد فسحتم لي الطريق للعمل في خدمة هذا البلد الحبيب منذ ذلك التاريخ فحملت رسالتي وبدأت العمل، وكانت حياتي كلها جداً وجهاداً.

وتأييدكم المتواصل لي طوال مدة رئاستي لمجلس كفرياسيف المحلي اثار بصيرتي وزاد عزيمتي مضاء، ولم يترك لي مجالا للتردد في العمل والاستمرار في القيام بمهمتي، فعملت مع اخواني ما يجب ان يعمل، وتركنا ما يجب ان يترك، وما اسهل المهمة والعمل اذا عرفها الانسان وعرف كيف يؤديها

واليوم وقد انقضى على قيامي بهذه المهمة ٢٨ سنة وبلغت سن الشيخوخة اراني مضطراً ان استريح من عملي، لا لان اولئك او هؤلاء النفر قد تقدموا الي ان افعل ذلك كما يشيع المغرضون المضللون بل لان طبيعة الحياة نفسها تفرض علي ان استريح. فالضعف قد اصابني والشيخوخة قد ادركتني، والشيوخ في طريقهم الى الراحه ليس في ذلك شك والشباب في طريقهم الى ان يأخذوا مكان الشيوخ ليس من ذلك بد، وهذا هو المصير المحتوم كما تعلمون فلنفسح اذاً للشباب المخلصين الطريق للعمل في خدمة بلدهم. وليكن من رجائنا ان كفرياسيف لا تخلو من هؤلاء الشباب العاملين الصالحين لقيادتها فعلى الشباب تقوم دعائم الاصلاح والتقدم ومنهم ننتظر مستقبلا سعيداً وحياة وجداً. حقق الله رجاءنا واوهبا لكفرياسيف في حاضرها ومستقبلها كل خير.

وقبل ان انهي كلمتي اود ان اتوجه بالرجاء الى جميع المخلصين من ابناء قريتنا ان يستمروا في المحافظة على وحدة الصفوف في القريه غير متصدعين او متأثرين بالاكاذيب والاضاليل التي يبثها وينشرها المغرضون المضللون من انقسامات وهمية في داخل كتلة كفرياسيف الدمقراطية، مؤكداً لكم بأني واعضاء كتلتي هذه لا نزال كما كنا وكما سنكون المحافظين الامناء على وحدة كفرياسيف ومصلحتها والمخلصين لمبادىء كتلتنا، هذه الكتلة الدمقراطية الناهضة من ضميركم ومن الامكم وآمالكم المعبرة عن صميم ارادتكم، والساهرة على مصلحتكم.

وفي هذه الفترة الحازمة والحاسمة في تاريخ حياتي ادعو جميع المواطنين في كفرياسيف وادعو لهم ان يظلوا كما هم اليوم اخوانا في الوطن وفي السراء والضراء، وفي الاماني التي اخلصوا يعدون أنفسهم لتحقيقها، حتى تنال الخير المشترك الذي تجاهد في سبيله، وان يلتفوا حول مجلسهم المحلي الدمقراطي ليحفظوا لكفرياسيف هناءها ورفاهيتها

واملي قوي بان يوصلنا مجلسنا المحلي الى نتائج افضل واحسن ان شاء الله.

عاشت كفرياسيف عزيزة حرة كريمة موحدة.

وعاش مجلسها المحلي زاهياً زاهراً جيلا بعد جيل.

وشكراً لكم اخواني والسلام عليكم.

• الجزائر — اعلن في تلمسان ان بن بلا قد اجتمع برئيس الحكومه الموقته السابق، فرحات عباس، وبالكولونيل المعزول، بومدين، وان البحث دار حول تسوية الخلافات في الحكومة الجزائرية.

بندرنيكا: أحسن مساعدة امريكية هي عدم التدخل في شؤوننا

كولومبو — السيدة بندرنيكا رئيسة حكومة سيلان، رفضت التهديدات الامريكية بوقف المساعدات الامريكية عن سيلان اذا هي لم تسو قضية التعويضات عن الممتلكات الامريكية التي وضعت تحت الحراسة.

ووصفت السيدة بندرنيكا تهديدات امريكا بانها تدخل في شؤون سيلان الداخلية.

وقد جاهرت السيدة بندرنيكا في رسالة سلمتها الى السفير الامريكي وجاء فيها ان احسن طريقة تستطيع بواسطتها أمريكا مد يد المساعدة للدول الصغيرة هي ان تمتنع عن التدخل في شؤونها الداخلية.

هذا التخريب في سوريا لا يخدم سوى الاستعمار

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — «بفخر كبير» ابرزت اذاعات القاهرة انفجار قنبلتين في حلب والقاء قنبلة على بيت احد البعثيين في حمص ..

وبنشر هذا «النبأ البطولي» واصلت القاهرة حملة التهويش والتحريض على سوريا واثبتت ان الوحي بتفجير القنابل وبانتهاج سبيل الارهاب الفردي يأتي من المسؤولين في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ..

ان سبيل الارهاب الفردي والتخريب بالقنابل ليس جديداً في العالم العربي .. فهو قديم جداً ولجأ اليه اولئك الذين يفلسون سياسياً ويحاولون تغيير التطورات باعمال اجرامية يقومون بها خلسة في الظلام.

لقد كانت الحملات الاذاعية التي كانت تشنها القاهرة في مرحلة نضال حكومتها الثابرة ضد الاستعمار بين عامي ١٩٥٥-١٩٥٨ اسهاماً في معركة التحرر الوطني العربي .. اما الان وحكام الجمهورية العربية المتحدة يتنازلون للاستعمار ويتهادنون معه ويرحبون بقروضه ويسكتون عنه في المؤتمرات العالمية .. اما الان فلا يمكن لهذه الحملات ان تكون اسهاماً في النضال الوطني التحرري .. بل هي في حالات عديدة تؤدي الى العكس وتخدم الاستعمار ..

ان الاستعمار الان يتآمر على سوريا .. ومؤامرة عصابة القوميين السوريين على لبنان كانت تهدف الى القضاء على استقلال سوريا ..

والذلك فتفجير القنابل والاغتيال السياسي لا يمكن الا أن يتلاقى مع مؤامرات الاستعمار على سوريا ..

هذا ما يجب على المواطنين ان يعرفوه، وعلى هذا الضوء تتضح اخطار اعمال التخريب التي تنشطها القاهرة ..

ماذا في عدد الجمعة القادم

جوابيس

رئيس الحكومة السيد دافيد بن غوريون، كما هو معروف من هواة الرياضة. فهو كما يقولون عنه وينشرون، يسير في كل يوم.. شوطاً طويلا او يقف على رأسه رافعاً رجليه.

وليس في هذا اي ضير، اذا كان الامر يتعلق بالرياضة.

اما ان يقطع السيد بن غوريون، في كل يوم، شوطاً طويلا في السياسة، او ان يوقف الامور على رؤوسها بدلا من ارجلها.. فهنا المصيبة.

وفي هذا الاسبوع قرأت عن.. شوط سياسي قطعه بن غوريون في لحظة! وعن.. شقلبة غريبة عجيبة.

ما هي دولة اسرائيل؟

هل هي رأسمالية؟ اشتراكية؟ محايدة؟ متخلفة؟

لقد خطب بن غوريون في اجتماع «مركز اتحاد الكيبوتسات» قال: «لا يمكن القول ان دولة اسرائيل دولة اشتراكية فيها عمل مأجور وممتلكات رأسمالية».

فاذا لم تكن اشتراكية فلعلها تكون رأسمالية.

يقول بن غوريون: «ولكن ليس في العالم اي دولة لا ينطبق عليها اسم «نظام رأسمالي» مثلما لا ينطبق على دولة اسرائيل. فدولتنا التي كل اراضيها ملك حكومي وثرواتها الطبيعية ملك للدولة، وقسم كبير من صناعتها حكومي او يعود لحركة العمال، وكذلك المواصلات البرية والبحرية والجوية — دولتنا هذه ليست رأسمالية».

في هذه العجالة لن نناقش رئيس الحكومة عن الرساميل الاجنبية المشتركة في الشركات والمؤسسات التي يعتبرها حضرته حكومية او عائدة لحركة العمال. لن نذكر هنا كيف تبيع الحكومة، بالقطاعي وبالجملة، مصانع الى الرأسماليين الاجانب. ولن نتحدث هنا عن مشروع بيع صناعات تطور رئيسية لرأسماليين اجانب.

ولكن.. اذا كانت دولة اسرائيل ليست اشتراكية وليست رأسمالية — كما فسر ذلك بن غوريون — فما تراها تكون؟

لربما تكون، مثلا، محايدة؟

ابداً. فرئيس حكومة الدولة التي لا هي بالرأسمالية ولا بالاشتراكية، لا يعترف بوجود اي حياد في هذا العالم!

اذن؟ اتكون، مثلا، دولة متخلفة؟

معاذ الله! فلها في عدد من اقطار افريقيا مبعوثون يحملون على اكتافهم المدنية.. والتطوير.. والخبرة الفنية..

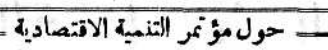
وبالطبع نستبعد ان تكون دولتنا شيوعية.. فبين بن غوريون والشيوعية ما صنع الحداد!

في عملية الشقلبة البهلوانية هذه يهدف بن غوريون الى امر واحد هو تضليل جماهير الشعب عن حقيقة الدولة، عن ماهيتها الرأسمالية، عن نظام الاستغلال الرأسمالي البشع السائد فيها — وبالتالي كبت نضال الجماهير من اجل تغيير هذه الماهية.

ولكن السؤال لا يزال موجهاً الى بن غوريون: ما هي دولة اسرائيل اذا لم تكن رأسمالية او اشتراكية او محايدة او متخلفة او شيوعية

ربما يقول لنا بن غوريون ذلك في خطاب قادم.

محمد خلاصي



اتجاهان .. ولكن .. طريق صحيح واحد

بقلم اميل توما

في ٩ تموز افتتح في القاهرة مؤتمر مشاكل التنميه الاقتصاديه بحضور مندوبين عن يوغوسلافيا (القطر الاوروبي الوحيد الذي اشترك في المؤتمر) و٣٤ دوله من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه..

ولم يكن هذا المؤتمر كما وصفته بعض الصحف الغربيه نسخة اقتصادية من مؤتمر دول الحياد الذي عقد في بلغراد في العام الماضي.. فقد اجتمع في مبنى حيث عقد المؤتمر، ممثلون من دول متباينة في تطورها الاقتصادي، ومتناقضة في نهجها السياسي الداخلي والخارجي.. فالى جانب ممثل غانا جلس ممثل الحبشه. والى جانب ممثل الباكستان عضو حلف المركز (بغداد سابقاً) جلس ممثل الهند التي تعارض الاحلاف وتؤكد تمسكها بالحياد وعدم الانحياز..

ومثل هذا التركيب كان لا بد ان يتجسد في ابحاث المؤتمر واتجاهاته الجوهرية وان يتبلور في اتجاهين اساسيين على الرغم من الفروق في تفاصيل كل منهما.

التوجيه

وعلى اعتبار انه رئيس الدولة المضيفة افتتح جمال عبد الناصر المؤتمر وابدى عدداً من الملاحظات قصد بها ان تكون توجيهاً للمؤتمر.

● اقترح تعديل اسم المؤتمر وجعله مؤتمر التقدم والسلام

● قال ان التقدم الاجتماعي من حق جميع الشعوب.. ورغم جهود الدول النامية (التي تحررت حديثاً في اكثريتها) فالفوارق بينها وبين الدول المتقدمة تزيد ولا تقل.

● لاحظ ان هذه الدول النامية تخلفت بسبب ظروف لا دخل لها فيها.. فقد «سلبت منها ارادتها»

● ذكر مشكلة زيادة السكان واشار بلهجة المفتتح الى اولئك الذين يتحدثون من انفجار السكان ويشبهونه بانفجار نووي وقال ان هذا خطران، هي التسلح الذري وقوة التخلف خصوصاً تحت ضغط تزايد عدد السكان.

● اعتبر ان المؤتمر حدث وقد انتهى الشعب في التصفية من الاقرار الميثاق

● ثم قال ان هذا المؤتمر ليس موجهاً ضد الاقطار المتقدمه ولا يمثل تحالفاً من الدول يقوم على الدول السابقه الى التقدم.

انما هو يمثل املا في التقدم والسلام ولا يمكن ادراك الهدفين بغير تعاون دولي لا يقتصر مداه على الدول المشتركة في المؤتمر

● وختم كلمته قائلا، كلمة «ضد» ليست مدرجة في جدول اعمال المؤتمر..

ولكن كلمة «دمع» مدونة في كل سطر من أسطره(١).

وخلاصة هذا التوجيه واضحة:

- اهمال تحديد مسؤولية الاستعمار في تخلف الدول النامية في الماضي.. فهو ذكر ان تلك الدول سلبت ارادتها ولم يذكر من سلبها ارادتها

- تجاهل القوى العالميه التي تعرقل تطور هذه الدول.. تجاهل الاستعمار الامريكي الذي جعل مثلا دول امريكا اللاتينيه ملحقات زراعيه له تزوده بمواد الخام.. ويقوم الان بالتسرب الى الاقطار الافريقيه والاسيويه الحديثه.. وتجاهل كذلك السوق الاوروبيه المشتركة التي تهدد بجعل الاقطار الافريقيه مزرعة لها وتهدف الى عرقلة تطور الدول النامية.

الاتجاهان

ولكن هذا التوجيه لم يقبله جميع المؤتمرين. ولهذا ظهر في المؤتمر اتجاهان واضحا المعالم..

الاتجاه الاول استعرض مشاكل التنميه على ضوء ما تتعرض اليه الدول النامية من اساليب الضغط الاستعماري.. ودعا الى القضاء على سياسة التكتلات الاقتصاديه من نوع السوق الاوروبيه المشتركة وطالب بتنسيق تعاون الدول النامية وبتثبيت اسعار المواد الخام.. وهذا الاتجاه مثله مندوب مالي وغيره.

والاتجاه الثاني استعرض مشاكل التنميه دون التعرض الى الدول الاستعماريه وطالب ايضاً بتثبيت اسعار المواد الخام والقيام بمشاريع صناعية ورفع العقبات امام التجارة.

واولئك الذين تحدثوا بروح الاتجاه الثاني دعوا الى اتخاذ اجراءات حاسمه لحل هذه المشاكل في نطاق الامم المتحدة واقترح بعضهم انشاء صندوق تابع للامم المتحدة لمساعدة الدول النامية وهذا الاتجاه مثله مندوب اندونيسيا..

ظروف المؤتمر

لا شك ان الاقطار التي اجتمعت في القاهرة تواجه مشاكل هائله وحلها حلها اذا ارادت ان تلحق بركب المتقدمين.

وطبيعة هذه المشاكل تختلف من قطر الى قطر.. ولكنها، عدا يوغوسلافيا، اقطار رأسماليه.. وكثير منها لا يزال ملحقاً زراعياً لاقطار رأسماليه تزود تلك الاقطار بالمواد الخام. بل بينها اقطار تعتمد على نوع واحد من الانتاج الزراعي فاذا اصيب هذا النوع، مثل القهوة في البرازيل، ومثل القطن الى حد ما في الجمهورية العربية المتحدة بآفة او بضربة تجاريه اصيب ذلك القطر بازمة اقتصادية او بصعوبات اقتصادية هائلة.

ونتيجة لتحكم الاقطار الرأسماليه الاستعماريه في السوق الرأسمالي لا تزال بعض هذه الاقطار تحت رحمة الاحتكاريين الجشعين.

وهؤلاء يخفضون باستمرار او هم يحاولون ان يخفضوا باستمرار اسعار المنتجات الزراعيه والمواد الخام بينما يزيدون باستمرار اسعار السلع المصنوعة التي تحتاج اليها تلك الاقطار.

كذلك تعرقل الدول الرأسماليه الاستعمارية الكبرى تصنيع تلك الاقطار وتعمل باستمرار على ابقائها مزارع تستثمر اموالها فيها او تنهب ثرواتها الطبيعيه مثل البترول في الاقطار العربية ولو اخذنا مثلا السوق الاوروبيه المشتركة لوجدنا ان قادة هذه السوق، حكام المانيا الغربيه وفرنسا قد وضعوا خططا لاستثمار البلدان المتأخرة اقتصاديا فهم انشأوا صندوق استثمار عام للاقاليم ما وراء البحار (بالتعبير الفرنسي) برأسمال قدر ٥٨١ مليون دولار تشترك فيه فرنسا بـ ٢٠٠ مليون دولار والمانيا بـ ٢٠٠ مليون دولار وبلجيكا بـ ٧٠ مليون وهولندا بـ ٧٠ مليون وايطاليا بـ ٤٠ مليون ولوكسمبرج باكثر من مليونين..

وهذا الصندوق هو الاستعمار الجديد فهو سبيل فتح أبواب البلدان المتأخرة اقتصادياً أمام رساميل هذه «السوق» ولتوسيع اعمال التوظيفات الاحتكاريه فيها.

ولهذا لن تستطيع الاقطار الراغبه في النمو ان تتقدم في طريق التطور الاقتصادي، صناعياً وزراعياً ما لم تقاوم بشدة الاحتكارات الاستعماريه الامريكية والاوروبيه.. انها لن تستطيع ان تخرج من الطوق الاحتكاري الذي تحاول السوق الاوروبيه ضربه ما لم تحارب تلك السوق بلا هوادة.

وقد احست الدول الاستعماريه بالخطر حين اذيع نبأ انعقاد هذا المؤتمر. وبدأت تضغط حتى لا يتحول هذا الالتقاء الدولي المنبر يدين الاستعمار وأساليبه الاستغلاليه. ولا ينتهي بقرارات تحرج الاحتكارات الامريكية.

واذاعت الصحف الغربيه ان الولايات المتحدة اتصلت بعدد من الدول الاسيويه والافريقية واعلنتها ان موقفها في مؤتمر مشاكل التنمية سيقرر موقف الولايات المتحدة من طلبات القروض التي تقدمت بها تلك الدول.

وكتب توم دريبرغ يقول ان الهند التي تريد قروضاً امريكية لتنفيذ برنامج السنوات الخمس الثالث ترددت في الاشتراك في هذا المؤتمر خوفاً من ان يؤدي ذلك الى رفض الولايات المتحدة تزويدها بالقروض.

وعلى هذا الضوء ليس من الصعب ان نفهم الدوافع التي جعلت عبد الناصر يتخذ هذا الموقف المهادن. فلا يدين الاستعمار لانه فرض التخلف على الدول المستقله حديثاً. ولا يقترح مقاومته على اعتبار ان ذلك هو السبيل للاسراع في تطوير الاقطار النامية.

فالجمهورية العربية المتحدة استقرضت من الولايات المتحدة مؤخراً مبلغاً يقدر ب ١٢٠ مليون دولار.

وواقفت اثناء زيارة عبد المنعم القيسوني الى واشنطن في نيسان ١٩٦٢ على تأليف شركة عالميه مع المانيا الغربيه وبريطانيا وغيرها لتزويد الجمهورية المتحدة بمبالغ طائله قدرت ب ٥٠٠ مليون دولار لتساعدها على تنفيذ مشاريع التنميه!

ولهذا فالسكوت على الاستعمار كان ثمن القرض والوعد بقروض اضافيه.

صندوق تنمية تابع للامم المتحدة

لقد حضر المؤتمر ممثل عن سكرتير الامم المتحدة، وغادر هذا المبعوث المؤتمر قبل نهايته، بعد ان اجتمع برئيس المؤتمر عبد المنعم القيسوني، وذلك ليقدم تقريراً أولياً عن ابحاث المؤتمر.

ولا شك انه حمل معه الى الامم المتحدة الاقتراح الذي تقدمت به بعض الوفود ويقضي بانشاء صندوق تابع للامم المتحدة لمساعدة الامم النامية على التطور، فما هي قيمة هذا الاقتراح؟

الامم المتحدة في وضعها الحاضر لا تزال في كثير من الاحيان اداة تستخدمها الدول الاستعمارية. وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة، لتحقيق اغراضها. وجهاز الامم المتحدة في الكونغو خير دليل على ذلك.

ثم ان فكرة الصناديق الدولية ليست جديدة وتستخدمها الولايات المتحدة لتصل عن طريقها الى اغراضها.

ففي شهر تشرين الاول من عام ١٩٥٩ عقد في واشنطن اجتماع لمجلس محافظي النقد الدولي والبنك الدولي الذي يمثل ٦٨ دوله وتم الاتفاق على تأسيس وكالة جديدة باسم «مؤسسة الاتحاد الدولي».

وقامت هذه المؤسسة وساهمت بها الدول الاستعمارية والدول النامية.

وكان واضحاً منذ البداية ان الولايات المتحدة التي تسيطر على ٦٥ بالمئة من اسهم البنك الدولي هي التي تقرر سياسة المؤسسه على اعتبار انها المساهم الاكبر في رأسمالها او انها ستستخدم الوكالة الجديدة لتغطية تغلغل الرساميل الاحتكاريه الامريكية في البلدان المستقلة حديثاً — اي البلدان النامية.

ولهذا لن يكون الصندوق المقترح، إذا قام فعلا في الظروف السائدة في الامم المتحدة اكثر من نسخة لمؤسسة الانماء الاقتصادي التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.. والتي لم يؤد نشاطها الى انماء أو تطور بل كان وسيلة تغلغل في الاقطار المتخلفة.

الطريق نحو الانماء

من المتوقع ان ينتهي المؤتمر هذا الاسبوع بقرارات وضعتها لجنة الصياغة التي تألفت في بداية المؤتمر.

لا نريد ان نتكهن بشأن قرارات المؤتمر فهي ستعلن غداً أو بعد غد.

ولكن مهما كانت قرارات المؤتمر فالاتجاهان اللذان ظهرا فيه باقيان.. وهما من طبيعة البرجوازية التي تقود هذه الاقطار (١) من طبيعتها المتذبذبة في مقاومة الاستعمار فهي تارة تقاومه وتارة تهادنه.

ولكن الطريق نحو الانماء الاقتصادي لا يكون عبر التهادن مع الرساميل الاجنبية والتعاون مع الاحتكارات الاستعمارية ومغازلة

(١) عدا يوغوسلافيا.

(البقيه على صفحه ٣ عمود ١)

١) من المفارقات ان اذاعة القاهرة في وقت افتتاح المؤتمر حملت على التكتلات الاقتصاديه الاستعماريه وبينت بالارقام كيف ارتفعت اسعار السلع وانخفضت اسعار المنتجات الزراعيه ومواد الخام..

ولكن هذا الاسلوب اصبح عاديا في المتحدة فالصحف تحمل على الاستعمار القديم والجديد بينما الحكومة تتسامح مع تسربه وتعمل على التهادن معه باخذ القروض منه على اعتبار انها غير مشروطة.. ولكن بمجرد السكوت عن الاستعمار في مؤتمر دولي كهذا هو ثمن باهظ لهذه القروض.

من الفن الشعبي الصيني

نشرة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في الناصرة

في سبيل بلدية وطنية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة نشرة «في سبيل بلدية وطنية» بتاريخ ٦ تموز ١٩٦٢ ويتضمن هذا العدد المواضيع التالية:

- ماذا ستفعل البلدية المدارس في عطلتها الصيفية — بقلم فؤاد خوري
- حول مؤامرة منع «شركة الصداقة» من بناء دار للسينما.
- الاهالي يريدون الماء ولا ينخدعون بالكلام الفارغ عن الاصلاحات
- حول ميزانية بلدية الناصرة لسنة ٦٢-٦٣ — بقلم توفيق زياد
- شارع جديد.. وسيارة جديدة للرئيس.

وقد طالب فؤاد خوري في مقاله الائتلاف البلدي بتنفيذ البرنامج المستعجل التالي خلال الشهرين القادمين:

١- ان يقوم قسم الهندسه باصلاح الساحات الحربه في مدرسة الكاراج وعن الدين وان يوفر ساحات لمدرسة الحرش والبنات ج. وان ينفذ القرار الذي اتخذ قبل سنوات باقامة مظلات لمدرسة البنين قرب الكاراج وغيرها.

٢- ان تجتمع لجنة الادارة ولجنة المعارف لاقرار استئجار الغرف اللازمه التعليم وتجهيزها خلال هذين الشهرين القادمين، وان تقرا برنامج بناء مدرسة يقدم لوزارة المعارف وللجنة الكنيست الخاصه بالمعارف.

٣- ان يبادر قسم الهندسه حالا الى اصلاح المدارس واثاثها القديم وتبييض جدرانها وبناء المراحيض الضروريه.

ويدعو المقال اولياء أمور الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس الا يتركوا مجالا لا يذكرون فيه اعضاء البلديه الائتلافيين بواجباتهم.

وتستعرض النشرة المؤامرة التي حاكتها السلطات الحكوميه والتي يقوم بتنفيذها الائتلاف الباقي في البلديه لمنع شركة الصداقه في الناصرة من الحصول على رخصة لبناء دار للسينما.

وتقول النشرة ان هذه المؤامرة هي جزء من مقاومة السلطات واجرائها للقوى الدمقراطيه في المدينه ولكنها مثل غيرها لن يكتب لها النجاح فشركة الصداقة ستنتهج الطريق المشروعه التي توصلها الى حقها.

وتتحدث النشرة عن ازمة المياه التي تواجه اهالي الناصرة.

ففي حي الكروم، لا تصل المياه الا في الليل وبعد الساعة الثامنة.

وفي اجزاء من حي الكروم لا تصل المياه الا مرتين في الاسبوع وفي الليل ايضاً.

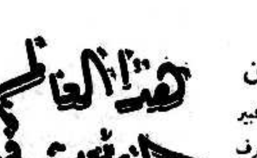
وفي جبل حودة والاماكن العليا من جبل المطران وفي مناطق من الحارة الشرقيه توجد مثل هذه الحاله.

وتطالب النشرة الائتلاف البلدي بتغيير أسلوبه، بتجنيد كل المجلس وممثلي الشعب ومنظماته للضغط على الحكومة للبدء بتغيير شبكة المياه.

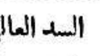
وفي مقاله حول ميزانية بلدية الناصرة لسنة ٦٢/٦٣ يقول توفيق زياد، ان هذه الميزانيه هي اصغر ميزانية بين ميزانيات كل المدن الاخرى المساويه للناصرة من حيث عدد السكان بل وحتى المدن الاصغر من الناصرة (١٦٥٠٠٠٠ ليرة). وجاء في هذا المقال ان الضرائب البلديه ارتفعت بمقدار ١٢٥٪ خلال ٣ سنوات.

ويستعرض المقال الواردات والابواب الاساسيه التي جاءت منها الضرائب والزيادات في الرسوم البلديه واشتراك الحكومة في الميزانيه واقتراحات الكتلة الشيوعيه حولها وغير ذلك.

ويذكر المقال ان معالم الميزانيه الاساسيه هي نفسها معالم الميزانيات السابقه التي تدل على مدى الخنوع للسلطات والتنكر لمصالح الاهلين وتقديم المصالح الشخصيه على المصلحه العامه.







مدرسة تدرب الفنيين

تحدث كوزمين كبير خبراء الاتحاد السوفياتي المشرف على السد العالي عن الشوط الذي قطعه البناء فقال:

«١٢٢ باخرة وعلى متنها المعدات وصلت الى ميناء الاسكندرية من تشرين الاول حتى اول ايار عام ١٩٦٢. وفي غضون هذه الفترة تلمذ الاختصاصيون السوفياتيون اكثر من سبعماية ميكانيك عربي، بالاضافة الى اربعماية سائق جرافة وتراكتور وعدد كبير من المهن الاخرى ويعمل الان خمسة عشر الف عامل عربي وزهاء ستماية اختصاصي سوفياتي واربعماية مهندس وتكنيكي عربي في ورشة بناء سد اسوان.»

تلفزيون عابر القارات

أول تلفزيون عابر القارات أذاع برنامجه ليلة أمس الاول بنجاح، عندما التقطت محطات الالتقاط في فرنسا وبريطانيا اذاعة التلفزيون عبر مناطق القمر الاصطناعي الامريكي «تلستار» من محطة الاذاعة في «اندوفر» في الولايات المتحدة.

وكانت الصور التي التقطت في المحطة الفرنسية، واضحة جداً اكثر من الصور التي التقطت في المحطة البريطانية، ولكن الخبراء الامريكيين يربطون الصعوبات التي ظهرت في بريطانيا بالاجهزة التي على الارض، وليس بأي عجز في أجهزة القمر الاصطناعي.

واستغرقت اذاعة التلفزيون الاولى ١٣ دقيقة، وبعدها اجريت تجربة ثانية، فنجحت كالاولى.

وقد اعلن مدير الشركة الامريكية التي قامت بهذه التجربة ان وقتاً سيمر قبل استخدام هذه الوسيلة للمحادثات التلفونية.

صاعقة تمحو النمش واثاره

من اعاجيب الجسم البشري، ما حدث للغلام مارك وانك (٥ سنوات) من جنوب لندن. فقد كان مارك ابرص، يغشى الكلف والنمش وجهه كله. مؤخراً سقطت صاعقة على بيته، فاصابت جدار غرفته وخرقت فيه ثغرة، ففقد مارك وعيه من شدة الخوف والمسارع والداه اليه، كانت دهشتهما عظيمة عندما رأيا ان النمش قد اختفى كله، وبدأ وجه مارك ابيض ناصعاً دون أي أثر عليه. ويعتقد الاطباء ان مفعول الانفجار الكهربائي الذي تسببه الصاعقة، هو الذي مسح النمش على هذا الشكل، مما فتح امام العالم بابا جديداً للدراسة.

تصميم عقار لمنع الحمل في بريطانيا

كشفت الدكتورة اليناور ميرز السكرتيرة الطبية لجمعية تنظيم العائلة في بريطانيا النقاب عن انه سيصبح بامكان النساء في جميع انحاء بريطانيا الحصول على عقار جديد يمنع الحمل ويتناول بالفم ويدعى «قرص الولادة» وذلك بواسطة العيادات المحلية التابعة للجمعية.

وقالت انه نتيجة لتجارب واسعة النطاق لم يعد هناك شك في فعل هذا العقار الذي ينتج الان بكميات وافرة.

شلة بن غوريون تحاول فرض سيطرتها على الهستدروت

اقتراح ايجاد منصب جديد تشغله غولده مئير، وترشيح برس وأبا ايبان وديان لمنصب وزير الخارجية. سخط الاوساط المبائية في الهستدروت.

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الشلة البنغوريونية تحاول منذ مدة فرض سيطرتها الكلية على الهستدروت. وقد عقدت هذه الشلة الاجتماعات واجرت الابحاث حول اجراء تغييرات بعيدة المدى في قيادة الهستدروت لتحقيق ذلك. ومن ذلك خلق منصب جديد هو – رئيس الهستدروت، وملء هذا المنصب باحد افراد الشلة.

وقد اثارت هذه الانباء سخطا شديداً في اوساط الزعامة المبائية في الهستدروت، فالاجتماعات التي عقدت والابحاث التي جرت كانت من وراء ظهر سكرتير الهستدروت أهرون بيكر، ومن وراء ظهورهم هم.

وخطوة الشلة البنغوريونية هذه قد جاءت في اعقاب تعاظم نضال العاملين وتضعضع مركز المباي بين العمال بسبب «السياسة الاقتصادية الجديدة» وما تضمنته من هجوم على مستوى حياة جماهير العاملين وعلى حقوقهم ومكاسبهم.

فالبنغوريونيون يريدون ان يفرضوا «يداً قوية» و«شخصية ذات تأثير» على الهستدروت ليسهل عليهم كبت نضال العاملين وتنفيذ السياسة الاقتصادية.

وخشية اثارة صراع جديد في المباي فان الشلة البنغوريونية لا تريد الان اقصاء أهرون بيكر عن منصب سكرتير الهستدروت بل تريد ابقاءه في هذا المنصب وتعيين مبائي آخر مسؤولا عنه، ومن هنا كان المنصب الجديد الذي خلقه البنغوريونيون الاوهو، رئيس الهستدروت.

والدوائر البنغوريونية ترشح لهذا المنصب غولده مئير (وزيرة الخارجية) وزلمان آران، غير ان هذا الاخير رفض العرض، ومع ان غولده مئير قد رفضت العرض بادئ الامر إلا انها عادت واعلنت انها ستقبل أي قرار يتخذه الحزب.

وترك غولده مئير منصب وزيرة الخارجية يثير قضية اشغال هذا المنصب، والمقترحون لهذه الوزارة هم شمعون برس وابا ايبان وموشه ديان. واذا عين أبا ايبان وزيراً للخارجية فسيعين بدلا منه يزهر او حمي أساف وزيراً للثقافة.

وقد اثارت هذه الانباء سخطا وتذمراً في اوساط مبائية ولا سيما تلك التي تعمل في الهستدروت ولهذا عمدت الدوائر المبائية إلى نفي الامر ولكنها اعلنت ان ثلة قليلة (!) في زعامة المباي قد اجرت مشاورات فيما بينها «لتقوية التعاون بين الحكومة والهستدروت»، ذلك «التعاون الذي تضرر من جراء الخلافات التي ظهرت بين ممثلي المباي في الهستدروت وفي الحكومة في القضايا الاقتصادية ومن جراء تحرك بعض النقابات والعمال الطامعة الحزبية الامر الذي برز بالاضرابات والتغيب عن العمل وبتمرد مستخدمي الدولة ضد موقف الحكومة من الدوام الصيفي».

ونشرت الصحف ان الشلة البنغوريونية ستبذل جهدها لتأجيل انتخابات الهستدروت التي تقرر ان تجري في الربيع القادم حتى تستطيع اجراء هذه التغييرات.

عمال المثلث يتقدمون بمطالبهم الى المسؤولين في الهستدروت

الطيبة – لمراسل الاتحاد – ذهب وفد من عمال الطيبة وام الفحم باشتراك عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بنحاس طوبين، لمقابلة أحد المسؤولين، عن القسم العربي في الهستدروت، واستمرت المقابلة ساعة ونصف، تحدث فيها اعضاء الوفد عن المشاكل التي يواجهها عمال هذه القرى. وتحدث محمد حسنين عضو لجنة المبادرة لعمال الطيبة عن الوضع في صندوق المرض وعن نواقصه: عدم وجود طبيب بعد ساعات العمل، وعدم وجود صيدلية، وسيارة اسعاف، وسوء ادارة صندوق المرض، تصرفات الموظف السيئة، وعدم وجود طبيب اختصاصي لبعض الامراض. وطالب بانتخاب مجلس عمال لعمال الطيبة.

وتكلم عضو لجنة المبادرة محمود دسوقي عن قضايا العاملات. وعن السماسرة الذين يتلاعبون باجورهن، وعن عدم تنظيمهن في مكاتب العمل والهستدروت، وعن تشغيل فتيات في سن الثانية عشرة.

وتحدث بديع ابراهيم حسين من ام الفحم عن وضع العمال في منطقة تل ابيب، الذين ينامون في اماكن العمل ولا توجد لهم غرف النوم، واذا وجدت فأجرتها مرتفعة جداً.

وتحدث محمد فريد من ام الفحم عن التأمين الوطني وصندوق التأمين، وعدم شرح الهستدروت فوائد هذه الحقوق التي لا ينالها العمال العرب.

وعلى كل هذه المطالب رد يعقوب كوهين أحد المسؤولين، وقال اننا نشعر بانه يوجد نقص في مركز صندوق المرض في الطيبة وفي غيرها من القرى والمدن اليهودية!

اما عن عدم وجود طبيب بعد ساعات العمل، «فاستغرب» جداً هذا الامر لخطورته.

وقال اننا سنعمل على حل جميع المشاكل التي تقدم بها الوفد. وعن تصرفات الموظف، فقد قال ان شكاوي عديدة وصلتنا ضد صندوق المرض وسنعمل على تحسين الادارة. اما مشكلة العاملات فقد قرر انها صعبة للغاية وسنعمل على حلها. وعن مجالس العمال فقد وعد باجراء انتخابات لمجلس عمال في الناصرة، وربما في شفاعمرو، بسبب وجود صناعة وزراعة في هذه المنطقة، والقرى التي لا يوجد فيها وضع يلائم قيام مجالس عمال فستندمج مع مجالس عمال يهودية.

وفي نهاية الاجتماع، تعهد بارسال جميع الكراسات التي اصدرتها الهستدروت عن قوانين العمال وحقوقهم مع بنحاس طوبين الذي تكلم في النهاية عن وضع العمال العرب وموقف الهستدروت منهم.

وانتهى الاجتماع بتقديم الوفد عريضة من عمال الطيبة تحتوي على طلباتهم. ولقد وعدهم يعقوب كوهين باجراء مقابلة اخرى بعد شهر مع نائبه.

مشروع جديد لتشريد عرب فى المثلث

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – قبل سنة تقريباً اعلمت سلطات الحكم العسكري سكان المثلث في قرى وادي عارة ومنطقة ام الفحم ان اراضيهم الواقعة على حدود الهدنة خاضعة لقوانين مناطق الامن العسكرية ولا يحق الوصول اليها الا بتصاريح خاصة من دوائر الحكم العسكري.

وبعد هذا الاعلام بمدة قصيرة باشرت السلطة في هندسة عملها لتعبيد شارع عام يمتد على طول حدود خط الهدنة بين اسرائيل والاردن في منطقة المثلث من اراضي وادي عاره وام الفحم.

ويمر هذا الشارع في مساحات معينة من اراضي لاهالي مرمرة – عين السهلة من جهة الغرب ويتصل بخربة الشرايع وام الفحم ووادي ملحم وسويسة وزلفة وسالم من جهة الشرق.

وفي اوائل هذه السنة اعدت الحكومة ورهة ميكانيكية كبيرة (بلدوزرات، آلات حفر، جرافات ضخمة، القدام وغيرها).

وبدأت تنسف الصخور الكبيرة وتزيل الحجارة والسناسل وتقلع الاشجار على طول مسافة الشارع وعرضه الذي يمر فوق الجبال والاراضي الوعرية والزراعية والمشجرة المتروكة او التابعة لاصحابها والواقعة على طول حدود الهدنة.

وقد علمت مؤخراً ان دائرة الانشاء والتعمير تمهد الان للعمل من اجل بناء مستوطنات على طول هذا الشارع.

ولم تأخذ السلطة بعين الاعتبار رأي اصحاب هذه الاراضي التي مر فيها الشارع والتي اعتبرتها السلطة خاضعة لقوانين الامن العسكرية.

كذلك علمت ان مدير دائرة الانشاء والتعمير ابلغ شفهياً سكان خربة الشرايع التي يسكنها حوالي عشر عائلات تعتمد في معيشتها على زراعة البساتين ان عليها ان تذهب الى دائرة التصفية لتصفية اراضيها ومساكنها وبساتينها ولما سؤل عن السبب اجاب ان هذه الخربة ستبني عليها السلطة عن قريب مستوطنة.

ومعنى هذا الترتيب انذار مواطنين عرب لترحيلهم عن اراضيهم وسيكون ضحيته الان سكان الشرايع.

ان اهالي الشرايع وام الفحم يستنكرون اوامر الترحيل مهما كان مصدرها. وهم متمسكون بأراضيهم وبيوتهم مهما كلف الامر. ويطالبون السلطات بالكف عن المؤامرات لتشريدهم ويتوجهون الى ممثلي الرأي العام للوقوف بجانبهم في نضالهم من اجل البقاء في اراضيهم.

حب وربيع

شعر «م. ن.» المثلث

ولقد رأيتك ترقصين مع الجداول في الضحى
ولقد هدتك ترسمين فتى يطير بجنحها
كانت ضفيرتك الجميلة افعوانا سابحا

* * *

واحدث القلب المتوق من السعادة في غدي
يوم التقائينا مع الليل باجل موعد
فنعيد قصة حبنا واقول لليل ازدد

* * *

يا غادتي اني رأيتك طي رقصات الزهور
في لوعة المشتاق من كلف، وفي مرح الطيور
في بحة الناي المغازل للعواطف والشعور

* * *

وهناك في دمن الربيع من الاصيل الشاحب
لذت لي الخطرات في التفكر الندي الطيب
بين الازاهر والورود وكل طير مطرب

* * *

وهناك في جزء من الارض التي لذت لقلبي
كان الجمال يمور في اضواء احلامي وحبي
فغدوت احلم في لقاء صادق الخلجات عذب

* * *

وهناك في ارض البلابل والبنفسج والعجائب
كانت ترفرف لشوقي كالنسر كالاعصار صاخب
كانت نجوم فرحتي لله يا روض العجائب

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

حول مؤتمر التنمية (بقية)

الدول الاستعمارية. بل يكون عبر مقاومة تسرب هذه الرساميل وعدم التعاون مع الاحتكارات ومكافحة الدول الاستعمارية في كل الميادين.

ولهذا فمن اول واجبات تلك الاقطار ان تقاوم التكتلات الاقتصادية من نوع السوق الاوروبية المشتركة وان تحارب صناديق الانماء الاستعمارية مثل صندوق «التحالف من أجل التقدم» الذي اقامته الولايات المتحدة ليكون سبيلها لتثبيت اقدامها في امريكا اللاتينية خصوصاً بعد ان زلزلت الارض من تحت اقدامها بعد انتصار ثورة كوبا.

واذا كانت هذه الدول تريد حقاً الاسهام في معركة القضاء على التكتلات الاستعمارية الاقتصادية فهي تستطيع ذلك عن طريق تأييد اقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا التجارة الدولية وتشكيل هيئة تجارية دولية تشمل المناطق كلها دون تمييز وتساعد الدول الفتية.

لقد قال خروشتشوف حين اعلن هذا الاقتراح في نهاية ايار ١٩٦٢ اثناء زيارة موديبو كيتا لموسكو، ان اخضاع دول افريقيا ذات السيادة للسوق الاوروبية يرمي الى موافقتها على القيام بدور المنتج الزراعي وعلى بقائها ملحقاً للاقطار الاوروبية (المتروبول) تزودها بالمواد الخام.

واضاف، لقد نضجت الظروف لازالة الوضع الذي كان يمكن الدول القوية من الاثراء على حساب الدول الصغيرة في الميدان التجاري ولهذا يقترح الاتحاد السوفياتي عقد المؤتمر الدولي لبحث الامور التجارية.

فلقد نضجت الظروف لانقاذ الدول النامية من الطوق الاستعماري في الميدانين التجاري والصناعي ولكن تحطيم الطوق لا يكون بمهادنة الاستعمار ومجاملته بل بتشديد النضال ضده وضد تكتلاته الاقتصادية.

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الاديان ويقول :

الهدم في مقبرة عبد النبي مستمر رغم قرار المحكمة

ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الاديان:

على أثر توجه ثلاثة من سكان يافا المسلمين الى محكمة العدل العليا ضد بلدية تل ابيب يافا والقيم على اموال الغائبين ووزارة المالية بخصوص هدم وتدليس المقبرة الاسلامية القديمة الموجودة في شمال تل ابيب والمعروفة بمقبرة عبد النبي – على اثر ذلك اصدرت محكمة العدل العليا برآسة حضرة القاضي ألشن في منتصف آذار الماضي أمراً بايقاف العمل في المقبرة وطلبت من الجانبين الاتفاق والا ستنظر في القضية بعد اربعة اسابيع.

وعلى الرغم من امر محكمة العدل العليا بايقاف العمل في المقبرة الى ان يتوصل الطرفان الى اتفاق او الى ان تصدر المحكمة قرارها في هذه القضية، فلا يزال العمل يجري في المقبرة ولا تزال الحفارات تحطم القبور وتهدمها.

ان هدم مقبرة عبد النبي قد أثار استنكار السكان المسلمين الشديد.

ولذلك فاني اسأل حضرة الوزير:

أ – الا يرى الوزير في هدم مقبرة عبد النبي عملا فيه تدليس لمكان مقدس الامر الذي يتطلب عملاً سريعاً من وزارة الاديان؟

ب – وهل الوزير أمام هذا العمل الذي يمس مشاعر المسلمين والمحكمة أيضاً، مستعد أن يتدخل من أجل ايقاف العمل في المقبرة؟

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة

حتى ١٤-٧-٦٢

بلغ ما جمعته المنطقة من الحملة مبلغ ٧٢٤٥، وهذا المبلغ يساوي ٦٣ في المئة من حصة المنطقة المركزية، اما بالنسبة لهدفها المطلق فيساوي ٤٧ في المئة. أما نسب الفروع المئوية بالقياس الى اهدافها المطلقة فهي على الشكل التالي:

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
بركا		٧٠
كابول		٦٠
البقيعة		٦٠
الرينة		٥٩
دنون		٥٥
الناصرة		٥٣
شفاعمرو		٥٣
المشار		٥٣
سخنين		٥٠
البعنة ودير الاسد		٥٠
عبلين		٤٩
طرعان		٤٥
نحف		٤٤
عرابة		٤٣
كفرياسيف		٤٢
كفر كنا		٤١
طمرة		٤١
الرامة		٤٠
ابو سنان		٤٠
المكر		٤٠
ترشيحا		٤٠
يافة		٣٩
دير حنا		٣٧
عيلبون		٣٥

في فرع الناصرة لا تزال الخلية النسوية «أ» في مقدمة خلايا الحزب جمعاً، يليها سكرتارية الفرع فالخلية النسوية «ب» فخلية حي الروم فخلية الحي الشرقي فخلية الجبل.

وبالنسبة لقطاعات المنطقة، قطاع الناصرة يقف في الطليعة وقد وصل الى ٥٢ في المئة يليه قطاع شفاعمرو ٤٨ بالمئة، فقطاع الشمال ٤٣ في المئة فقطاع الخط ٤١ في المئة.

ان الفروع جميعاً مدعوة لمضاعفة جهودها لتجاوز الهدف المقرر لهذا الشهر في موعده لتدفع المنطقة الى المرتبة الاولى بين مناطق الحزب جميعاً، فتقدما ايها الرفاق والاصدقاء.

لافون يتهم «زمرة الشباب» بزعزعة اسس الهستدروت

تل ابيب – نشرت جريدة «دافار» يوم الاربعاء، مقالا لبنحاس لافون، تحدث فيه عن سبب معارضته لزمرة «الشباب» في حزب المباي. وكشف عن طبعهم المعارض لمطامح جمهور العمال والهستدروت.

وجاء في المقال:

«ليس سرا، انني كنت بين هؤلاء الذين ناضلوا سنوات طويلة، ضد ظاهرة تدعى «جماعة الشباب»، ورأيت في هذه الجماعة خطراً بسبب محاولتها لنشر نظرية بيولوجية كقياس راجح لاختيار قيادة الدولة، والحزب والهستدروت، وبسبب النظريات التي حاولوا بلورتها باقوال ناطقيهم الرسميين، لزعزعة الاسس التاريخية لحركة العمال، ولتخفيض مركز الهستدروت في الدولة، والمساس بسمعتها.

رسائل القراء

مستقبل الشباب الدروز!

وصلت الينا من فلاح حد فلاح رسالة بعنوان: «زعماؤنا والحكم العسكري» يأسف فيها على خضوع زعماء الدروز لسلطات الحكومة والحكم العسكري، ويقول ان الدروز جزء من الامة العربية ويستنكر كل المحاولات لفصلهم عن القومية العربية.

ويقول ان الشاب الدرزي يخرج من الجندية محطم الاعصاب والقوى. ويتساءل: اية وظيفة مرموقة في اسرائيل اخذها شبابنا الدروز! وهو لا يستغرب اذا استمر موقف الزعماء الدروز على حاله ان تجبر الفتيات الدرزيات على الانخراط في سلك الجندية.

يؤيدون المعركة لصيانة وقف سبلان

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الينا من لجنة المبادرة للوقف الدرزي، المغار، نداء موجه الى ابناء الطائفة الدرزية، يشجب محاولات السلطات التي تدور في هذه الايام لسلب اراضي وقف النبي سبلان.

وجاء في هذا النداء ان الذين بقوا من سكان سبلان في البلاد قد اعترفوا خطياً لاهالي قرية حرفيش، بأنهم لا يملكون أي شيء من هذه الاراضي، مما يؤكد عدم حق الاموال المتروكة في ادعائها بملكية هذه الارض.

ويحذر النداء من المغرضين الذين يحاولون الدفاع عن فكرة الاموال المتروكة من أبناء الطائفة الدرزية، ويكشف عن تاريخهم المعروف حيث يتنازلون عن حق الطائفة العام في سبيل تثبيت مراكزهم الشخصية. ثم يدعو الدروز الى نبذهم وخرسهم بالوحدة والوقوف جنباً الى جنب. ويعلن النداء تأييد المغار لاهالي حرفيش في معركتهم لصيانة وقف النبي سبلان.

الى أحمد ظاهر فاعور

بعث الينا احمد ظاهر فاعور برسالة مؤرخة في ٢٠ حزيران ١٩٦٢ وصلت الينا بتاريخ ١٥ تموز ١٩٦٢ قال فيها انه لم يرسل الى جريدة الاتحاد اي رسالة قطعياً، وانه لم يوقع على اي خبر ارسل الى الاتحاد.. ولهذا هو يطلب نفي الخبر الذي نشرته الاتحاد في ٢٦ حزيران ١٩٦٢ تحت عنوان «خبرة عامل»..

وفي ١٢ تموز ١٩٦٢ نشرت المرصاد تكذيباً لما نشرته الاتحاد بعنوان «خبرة عامل» وقالت عن لسان احمد ظاهر فاعور «فهو يقول انه لا يعلم شيئاً عن هذه الرسالة المزورة ويقول انه لم يأذن لاحد ان يكتبها وانه لم يوقع على مثل هذه الرسالة».

الحقيقة اننا لم ننشر الرسالة نبطاً..

لقد وصلت الينا رسالة بمعنى الخبر الذي نشرناه تحت عنوان خبرة عامل مؤرخة بتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٦٢ موقعة باسم احمد ظاهر فاعور.. وقد وصلت الينا مثلها تصلنا مئات الرسائل من القراء والمواطنين فننشرها عن حسن نية خصوصاً وانها لا تخرج في مضمونها عن رسائل مماثلة..

ولا نعتقد ان علينا ان نستدعي كل من يكتب الينا لنتحقق من خطه وتوقيعه وهويته.. فهذا لا تقوم به اي صحيفة ولا نقوم نحن به..

ولا نذكر خلال خبرتنا الصحفية الطويلة ان احداً زور رسالة على لسان غيره، وان كنا نعرف اشخاصاً نفوا تحت الضغط ما كتبوه..

لا نريد ان نجزم في هذه الحالة فالرسالة التي وصلت الينا لم توح بالتزوير.. ولم نشعر من سياقها باختلاق الوقائع..

والطريقة المثلى لحل هذا الوضع ان يزور احمد ظاهر فاعور مكتب الاتحاد ليطلع بنفسه على الرسالة التي وصلت الى الاتحاد ليتحقق من الوقائع التي تذكرها.

ومع هذا فاذا كان ثمة تزوير.. فلا يسعنا الا ان نندد به وبصاحبه.. ولا يسعنا الا ان نقبل نفي المواطن احمد ظاهر فاعور صاحب الشأن.

تهاني

الى رفيقتنا سلوى عاقلي وعزيز عاقلي، تهانينا بمناسبة خطوبتهما.
خلية اللاتين
الحزب الشيوعي – فرع الناصرة
اللجنة المحلية
فرع الشبيبة الشيوعية – الناصرة

******

الى صديقنا حسن زبود بمناسبة زواجه.
خلية الحزب الشيوعي
حي الميدان – الناصرة

قالب الصحف المحلية

النور والظل في مؤتمر نقابة المعلمين

قرارات مؤتمر نقابة المعلمين قد اعربت عن المؤتمر كله، المؤتمر الذي كان فيه نور وظل اختلطا.

اما النور فهو قرارات المؤتمر في قضايا الثقافة. فالمؤتمر لم يطر على اجنحة ديموغوغية رئيس الحكومة الذي تنبأ بتعليم جامعي للجميع خلال ١٠-١٢ سنة.. بل تقدم بمطالب عملية، بتوسيع نطاق التعليم الالزامي المجاني الان وذلك باضافة صف روضة اطفال وسنة تاسعة الى المدرسة الابتدائية.

وقد جاءت هذه القرارات رداً على برامج وزارة الثقافة، برامج يدل عليها ما يسمى «خبرة بئر السبع». وخلافاً لنوايا وزارة الثقافة الرامية الى اقامة اطارات ثقافية تتفق مع واقع التمييز الاجتماعي والطبقي والطائفي، فان المؤتمر قد طالب بعدم المساس بكيان المدرسة الابتدائية وبمنح كل التلاميذ، القدامى والجدد، القادمين من اوروبا او من اقطار الشرق، ثقافة موحدة مستدعة بقدر الامكان.

ويجب رؤية النور ايضاً في مقررات المؤتمر المطالبة وزارة الثقافة بتزويد جمهور التلاميذ بكتب دراسية جديدة تلائم في فحواها عصرنا الذي نعيش فيه وتلبي متطلبات التربية العصرية.

وعادلة هي مطالبة المؤتمر بتزويد جمهور الطلاب باوضاع دراسة ملائمة، كشرط حيوي لرفع مستوى التعليم. وجدير بالذكر قرار المؤتمر المطالب وزارة الثقافة بتعميق تثقيف الجيل الناشىء بالقيم وفقاً للمادة «ب» من قانون التعليم الرسمي الذي يدعو الى التثقيف بحب العمل وبروح المساعدة المتبادلة والعدل الاجتماعي وحب البلاد.

ومرة اخرى طالب المؤتمر وزارة الثقافة باشراك جمهور المعلمين المنظم في وضع واعداد برامج التعليم. وحذر المؤتمر كذلك من نوايا وزارة الثقافة تحويل جمهور المعلمين الى موظفين ينفذون اوامر المسؤولين عنهم.

غير ان الظل في قرارات المؤتمر ليس صغيراً ابداً.

فممثلو الكتل المسيطرة في نقابة المعلمين فضلوا طريق المساومات على المواقف في مركز المعلمين وعلى قائمة من القرارات الحيوية لجمهور المعلمين كله. فالمؤتمر لم يتخذ اي مقررات في قضايا الاجور، وميزانية التعليم، والتعليم بين العرب، وانقسام المعلمين الثانويين وفي قضايا حيوية اخرى، والمؤتمر لم يجد مناسباً اتخاذ قرار يعلن فيه جمهور المعلمين تأييده النضال العالمي من اجل نزع السلاح التام وحظر التجارب النووية. وممثلو قائمتي المباي واحدوت هعبودا وصلوا الى قمة السخف حينما لم يؤيدوا مشروع قرار في هذا الشأن ورفضوا ارسال تحية لمندوبيهم في مؤتمر نزع السلاح والسلام المنعقد في موسكو

كذلك فان المؤتمر وصل الى قمة السلبية حينما اتخذ قراره المكارثي الذي يحرم كتلة المعلمين الدمقراطيين من ان تكون ممثلة في مركز نقابة المعلمين. فبأكثرية اصوات المباي واليمين اتخذ قرار بوضع حاجز هو ٥ بالمئة لمنع تمثيل هذه الكتلة. وقد نفذ هذا القرار واقامة «كتلة فنية» بين «المتدينين» والحيروت من ناحية وبين المباي وقوائمه العربية من ناحية ثانية الامر الذي مكن ممثلي الحيروت وحزب المباي – الذين لم يحرزوا ما احرزته الكتلة الدمقراطية من اصوات – من ان يكونوا ممثلين في المركز. ومن الضروري القول ان ممثلي المبام واحدوت هعبودا لم يناضلوا ابداً لالغاء هذا القرار المعادي للدمقراطية وارضوا «ضميرهم» بالقاء بيان ضعيف ثم بالتصويت على القوام المقترح للمركز.

ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي توجه فيها الى كتلة المعلمين الدمقراطيين نسبة الحاجز فقبل ٤ سنوات سدوا طريق هذه الكتلة حينما قرروا ضرورة تقديم ١٥٠ مزكياً للقائمة. وكما هو معروف فان هذا الحاجز قد انهار امام الـ ٢٢٠ توقيع المزكين للقائمة، وزاد عدد الاصوات التي احرزتها القائمة بنسبة ٨٥ بالمئة كما تضاعف عدد ممثليها في المؤتمر.

وليس من شك في ان ثمة علاقة وثيقة بين العوامل التي تدفع زعامة المباي ومأجوريها الى مكافحة المعلمين الدمقراطيين باحط الوسائل وبين العوامل التي ادت الى ارتفاع مكانة كتلة المعلمين الدمقراطيين بين جمهور المعلمين: موقفها الخاص دفاعاً عن حقوق المعلمين والمعلمات، ونضالها ضد التمييز اللاحق بالمعلمين العرب، ومن اجل رفع مستوى التعليم، وتحسين اوضاع تعليم التلاميذ اليهود والعرب على حد سواء، وتثقيف الناشئة بروح حب الوطن والتقدم وأخوة الشعوب والسلام. وبهذا تفتخر الكتلة الدمقراطيه. وفي هذا مصدر قوتها.

ان يستطيع اي حاجز او اي انظمة مكارثيه او اي تهديد بالطرد، او حتى الطرد، ان يصد الكتلة الدمقراطيه من مواصلة نضالها.

اننا نتمنى لكتلة المعلمين الدمقراطيين ان تشدد نضالها السامي في خدمة جمهور المثقفين والمتعلمين. وليس من شك في انه في مقدور هذا النضال، ضمن اجهزة نقابة المعلمين وخارجها، ان يزيد من قوة كتلة المعلمين الدمقراطيين بين جمهور المعلمين وان ينظف طريقها من كل الحواجز التي يضعها المباي ومأجوروه.

فول همام

الناصرة ١٣ تموز ١٩٦٢

في اجتماع شعبي احتفلت الناصرة بمهرجان السلم والصداقة في هلسنكي

الناصرة – على شرف مهرجان الشباب العالمي، الذي سيعقد في هلسنكي قريباً، سهر أهالي الناصرة ليلة الاحد الماضي حوالي ثلاث ساعات في برنامج فني جميل، جمع الكلمة والشعر والرقص والدبكة والغناء والتمثيل، باشتراك الشباب العرب واليهود، في قاعة سينما «امبير» التي لم تسع احضانها كل الحضور، فتعلقوا على الشرفات والابواب بازدحام بشوش..

ولقد اشترك في المهرجان عدد كبير من الشباب اعضاء الانديه المختلفه في الناصرة، وعناصر مختلفة الاتجاهات، ولكنها تلتقي في قضية الصداقه والسلام بين شعوب الارض.

وفي الساعة الثامنه والربع ظهر على المنصه تحت شعارات وكلمات السلام والصداقه السادة، الكاتب طه محمد علي، الشاعر جمال قعوار، الشاعر محمود درويش، المهندس ميشيل ابو نوفل، قسطندي جرجوره، سمير سويدان، وجوزيف ديب، اعضاء لجنة المهرجان والمشرفه عليه، واعلنت في المهرجان انها كانت تتمنى لو اشتركت كل المؤسسات عمليا كما كان مقرراً، ولكن بعض الاسباب، حالت دون ذلك.

ووقف الاخ سمير سويدان ايعلن عن بدء البرنامج، ويقدم سكرتير لجنة المهرجان الاخ ميشيل ابو نوفل ايقرأ تحيات السيدين سامي جرايسي، وابراهيم شباط اللذين ايدا وشجعا المهرجان، ولم يحضرا لاسباب خاصة طارئة.

ثم تحدث عن المهرجان والسلام والصداقه الاخ سمير سويدان. وتلاه الاخ قسطندي جرجوره فالقى كلمة الوفد المسافر.

وبعد هذا الحديث، ابتدأت الحلقة الاولى من البرنامج الفني، فقدمت فرقة شباب الناصرة مشهداً ناجحاً وطريفاً من المهرجان، تجلت فيه باحلى الصور أخوة الشعوب، وفولكلورها الشعبي وعاداتها، معبرة عنها في الرقص والغناء.

وجاء دور الشعر، فاستقبل بحماس بالغ الشاعران جمال قعوار ومحمود درويش، حيث القى الاول قصيدة «زوادة» جمع فيها حبه لبلاده وللسلام وتحدث فيها عن بيارات يافا وغيرها.. والشاعر محمود درويش قدم قصيدة لاهبه من الاوراس.

وأسدل الستار نهائيا على الخطيب والكلمات، ليستمر حتى آخر البرنامج على الفن.

فقدمت فرقة الرقص اليهوديه العربيه، رقصة جمعت فيها الطابع اليهودي والعربي، اسمها «رقصة العين» قابلها الجمهور بالحماس، وطالب اعادتها.

ثم قدمت رقصة أخرى اسمها «النبيذ والمعصرة» وبعدها قدمت فرقة الدبكة المسافرة الى المهرجان دبكة عربيه جميلة اشتركت فيها الفتيات اليهوديات.

ثم قدمت الشابه نائله صباغ قصيدة تمثيليه من شعر سالم جبران بعنوان «احزان الحرب».

وتتالت برامج فنيه اخرى جميله كان آخرها وصلة غنائيه قدمها المطرب عطا الله شوفاني المسافر الى المهرجان، من الحان الفنان الشعبي وديع الصافي.

مؤتمر نزع السلاح
(بقية)

وقال باندانيكا منسلون، ان نزع السلاح هو المشكلة الاساسيه في عصرنا، واكد على اهمية اشتراك الدول غير المنحازة في مؤتمر جنيف.

وقال سيدني سيلبرمان من بريطانيا، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذا ما استمرا بتسابق انتاج السلاح بينهما، يصبح عندها من غير الممكن منع انفجار الحرب وفناء الانسانيه. وندد بالتجارب الذريه الامريكيه في الاماكن العليا من الجو، التي تخالف القانون الدولي، وتتعدى الانسانيه.

ومدح سيدني سيلبرمان جهود السلام السوفياتية، وقال انه اذا لم تنفجر حتى الان حرب عالميه جديدة، فان هذا الفضل يعود الى جهود خروشتشوف.

وتأمل طيار الفضاء السوفياتي جرمان تيتوف ان الطيران الجوي سيحافظ على رسالة السلام.

نشاط الوفد الاسرائيلي

وخطب الرفيق توفيق طوبي في اللجنة الفرعية لقضايا تجريد المناطق من السلاح الذري، من مخاوف الاخطار الناجمة عن التسابق الذري، وتحدث عن الحركة الواسعة في اسرائيل. وقال ان امن كل دول منطقة الشرق الاوسط يستدعي اعلان المنطقة كلها منطقة مجردة من السلاح النووي.

وقال بزهر سيملانسكي «ان الشرق الاوسط حتى الان منطقة حرة من السلاح الذري، ولكن من يدري ماذا تحبل به الايام».

وقالت روث لوبتش، ان قلوب محبي السلام في اسرائيل تخفق مع مناضلي الاستقلال. اننا نطالب من حكومة اسرائيل تأييد النضال ضد الاستعمار، وحيت الشعب الجزائري باستقلاله وانتصاره.

وأعلن يعقوب ماروس عن تأييد نضال الشعوب من اجل استقلالها، ولكنه مسح التهمة التي يتهمون بها اسرائيل بانها تصنع سلاحاً ذرياً.

الصناعيون يوافقون على دفع علاوة الغلاء بعد ان ابتلع «القرض الالزامي» هذه العلاوة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – جدول الغلاء الذي اعدته الحكومة قد وصل – بعد سنة من دفع علاوة الغلاء الاخيرة ومن ارتفاع الاسعار ارتفاعاً هائلاً – الى ١١٥٠٩ نقطة اي انه ارتفع ٧٠٩ نقطة فقط. وبلغ استخفاف الحكومة، في هذا المجال، حداً زعمت معه دوائر الاحصاء المركزية ان الجدول.. قد هبط خلال الشهر الحالي!

ووفقاً لنسبة ارتفاع جدول الغلاء الرسميه (٧٠٩ نقطة) فان العاملين سيحصلون على زيادة ٧٠٩ ليرة من كل مئة ليرة من أجورهم حتى ٥٠٠ ليرة، اي ان عاملا يتقاضى اجراً شهرياً قدره ٢٠٠ ليرة، مثلا، سيحصل على زيادة قدرها ١٥ ليرة و٨٠ اغوارة، وهلم جرا.

ومن هذه الزيادة ستأخذ الحكومة جزءاً كبيرا «كقرض الزامي»، والحكومة ستقر هذا القرض خلال الايام القليلة القادمه. ويبدأ ابتلاع علاوة الغلاء عن طريق هذا «القرض» من شهر تموز الحالي.

اما الزيادة في اسعار الخبز ومنتجات الحليب والسمك الحي فالحكومه تنتظر انهاء قضية «دفع» العلاوة لكي تقرها الامر الذي يهدف الى عدم ادخالها في حساب العلاوة الحالية.

وتزعم الحكومه ان جدول الغلاء قد انخفض في خلال شهر حزيران غير ان الاحصائيات الرسمية تفند هذا الزعم. ويكفي هنا ان نذكر ارتفاع اسعار الادويه والثلج والدفاتر واصلاح الاحذيه والمكاوي والمجلات والصحف الاسبوعية. ثم ان المنتجات الصناعيه قد ارتفعت اسعارها.

الصناعيون يوافقون

وقد اقرت رئاسة اتحاد الصناعيين دفع العلاوة بعد ان تنازلت الحكومة لهم تنازلات عديدة تصل في قيمتها الى ملايين الليرات.

أسعار منتجات الحليب ترتفع ١١ بالمئة والسمك الحي ٢٥ بالمئة

مكتب الاتحاد – ابتداء من امس الاول ارتفعت اسعار منتجات الحليب ١١ بالمئة، والسمك الحي (كربيون) ٢٥ بالمئة

وكتبت الجريدة الائتلافية، لمرحاب (احدوت هعفودا) ان ارتفاع اسعار منتجات الحليب والسمك الحي «ناجمة بشكل مباشر عن قرار الحكومة زيادة اسعار العلف».

والغلاء المتفاقم الذي شمل حاجيات اساسيه حيويه قد اثار اشد السخط بين جماهير العمال. وقد عقدت اجتماعات عفويه في عدد من المصانع احتجاجا على هذا الغلاء الجديد كما ان عمال عدد من المصانع طالبوا الى لجانهم العمل على تنظيم نضالهم لوقف موجة الغلاء.

المستدروت توافق!

ويضيف مراسلنا في حيفا، في الاجتماع الذي عقده المباي لتنشيطه اعترف رئيس الدائرة النقابية، ميشيل، ان «ممثلي الهستدروت في اللجنة الاقتصاديه قد وافقوا على الغاء الاعانات الحكوميه المقدمة لاسعار الخبز».

زيادة ١٦ ليرة شهرياً

ووفقاً لاحصاء اجرته الدكتورة بابلي اتضح ان عائلة مؤلفة من والدين و ٣ اطفال او ٤ اطفال ستدفع نحو ١٦ ليرة شهرياً اضافة لما كانت تدفعه في السابق وذلك بسبب ارتفاع اسعار الخبز.

كتب جديدة للاتحاد

بعث الينا الناشر موسى أجيون نسخة من الكتابين اللذين اصدرهما اخيراً وهما:

«حجابة الكعبة» («من سلسلة حسناء الحجاز») و «قيم الرقيق» من تأليف اكرم الرافعي كما اهدانا الناشر فؤاد دانيال كتاب حنا مينه – المصابيح الزرق.

وزير الداخلية يقول:

الشرطة لم تنفذ أوامري بابلاغ سوبلن قرار الطرد
لم اعرف شيئاً عن وجود رجل الاستخبارات الامريكية

القدس – لمراسل الاتحاد – للمرة الثالثة اثيرت قضية الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلن، في جلسة الحكومة وقد اثارها هذه المرة وزير الداخلية موشه شبيرا نفسه.

فالوزير القى بياناً قال فيه:

* الشرطة لم تنفذ امره بابلاغ الدكتور سوبلن ومحاميه بقرار الطرد فور توقيع ذلك القرار يوم الجمعة.

* ان رجل الاستخبارات الامريكية، المسلح بمسدس، قد صعد الى الطيارة التي اقلت الدكتور سوبلن، ولكن وزير الداخلية لم يعرف شيئاً عن هذا الامر».

ولما كان وزير الشرطة غير موجود في اجتماع الحكومة فانه لم يجر اي بحث في بيان وزير الداخلية ولكن بن غوريون قال انه ايضاً لا يعرف.. بأمر وجود رجل الاستخبارات الامريكية في الطيارة..

غانا تمنح سوبلن ملجأ؟

ونشرت جريدة «هتسوفيه» استناداً الى انباء قالت انها موثوقة ان حكومة غانا مستعدة ان تمنح سوبلن حق اللجوء السياسي فيها.

هذا ولم يبت بعد في وضع سوبلن القضائي في بريطانيا فهو ما زال في احد المستشفيات في لندن. وسيبدأ النظر في قضية سوبلن امام المحكمة البريطانية العليا اليوم، الثلاثاء.

يحق لمن يأخذ موافقة سكرتير لجنة العمال أن يخطب في العمال في مكان العمل

تل ابيب – كل شخص يأخذ موافقة سكرتير لجنة العمال يُسمح له بعقد اجتماع في مكان العمل، وكل محاولة من قبل صاحب العمل أو ممثله لعرقلة الاجتماع، كمقاطعته للخطيب، هو عمل ليس قانونياً..

هذا ما حكم به الحاكم في محكمة الصلح يوم الاربعاء الماضي، في محاكمة ثلاثة عمال مبامين، الذين خطبوا في عمال «تسيور» في حولون في تاريخ ٢٨ آذار، يوم الاضراب القطري ضد علاوة الغلاء.

والقصة تبدأ هكذا:

اثنتان من عاملات المبام في حولون، جاءتا الى مكان العمل في ذلك اليوم في الساعة الثانية عشرة ظهراً، وارادتا التحدث مع ممثل لجنة العمال هناك، ولكن السكرتير اخبرهما بان تنتظرا حتى الساعة الواحدة وخمس دقائق وعند الموعد عادتا برفقة شخص آخر من الحزب، ودخل الثلاثة الى مكان العمل.

وفي الساحة وقف صاحب العمل ليمنع اجتماعهم بالقوة، وتطورت القضية الى الضرب. ثم سمح سكرتير لجنة العمال لرجل المبام ان يخطب أمام العمال ويشرح لهم هدف الاضراب. واثناء ذلك ظهر في المكان ممثلو سكرتيرية مجلس العمال، وممثلو المباي من أجل التخريب. ووصلت القضية الى الشرطة التي اعتقلت اعضاء المبام الثلاثة، ثم الى المحكمة التي اعطت القرار اعلاه.

شكوى على البوليس

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن شكوى بعث بها الى وزير القضاء ووزير البوليس والمستشار القضائي في القدس كل من حسن حسين مجدوب، حسن علي نصرة، محمد مرعى حماد من قرية دلون.

وقد جاء في هذه الشكوي ان ضباط البوليس بن يتسحق وشويلي وشوشاني والحاكم العسكري قزاز وشاويش بوليس وجهوا اليهم الشتائم القذرة وكلمات التهديد والاهانة عند مقابلتهم في مركز بوليس نهاريا بتاريخ ٦٢/٦/٧ (نشرنا عن الحادث في عدد سابق من الاتحاد) كذلك انهال الضابط شويلي بالضرب على حسن نصرة وقذف به خارج الغرفة بمساعدة الشاويش. كما تهجموا على الاتحاد السوفياتي وخروشتشوف والمحامي حنا نقارة.

كل ذلك بحجة ان بضعة اولاد من قرية دلون القوا حجارة على بضعة نساء يهوديات من قرية عمقا المجاورة فلم يصبن باذى.

وفي هذه الشكوى يطالب هؤلاء المواطنون بالتحقيق مع هؤلاء الضباط ومعاقبتهم على هذا التصرف.

بذاءة مدير ايشد... ونجاح اصرار عمال

الرينة – من عبد الرحمن محمد – بتاريخ ٧-٧-٦٢ وفي الساعة الرابعة والربع مساء رفض سائق باص في شركة ايشد بحيفا ان يحمل عمالا من المشهد وكفركنا والرينة الى قرام على الرغم من ان هؤلاء العمال كانوا يحملون التذاكر سلفاً لهذا الباص وكان عددهم يزيد عن ٣٠ عاملا

واغلق السائق الباص وقال للعمال: اركبوا في الباص الثاني! اي الباص الذي سيأتي بعد ساعة.

وقد استنكر العمال تصرف السائق واخذوا يطالبون اما بنقلهم الى قرام او بارجاع ثمن التذاكر لهم.

وعلى الأثر حضر المدير المسؤول من الشركة الذي قال للعمال: عرب ملخلاخيم (قذرون!) مما زاد في نقمة العمال.

ثم حضر البوليس فاختفى مدير الشركة. واخذ بعض الركاب اليهود يشرح للبوليس ما تفوه به المدير وأبدوا استنكارهم لذلك.

وعلى أثر اصرار العمال على حقهم اضطرت الشركة الى ترتيب باص خاص لنقلهم الى قرام.

ان العمال يستنكرون معاملة السائق والمدير المسؤول وما تفوها به وهم يطالبون بمعاقبتهما حتى لا تتكرر حوادث من هذا النوع.

تعزية

الى عموم آل بيدس واقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة

حنا الياس بيدس

الحزب الشيوعي – شفاعمرو

مؤامرات البنغريونيين على الهستدروت لن توقف النضال ضد الغلاء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ تموز ١٩٦٢
١٨ صفر ١٣٨٢
العدد ٢٠ السنة التاسعة عشرة
16 תמוז 5722
20 . 7 . 1962
No. 20 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Itthad

ثلاث كتل في الكنيست تقترح البحث في رفع سعر الخبز
فلنسكا : مؤامرات بن غوريون لن تمنع نضال العمال

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – احالت الكنيست على اللجنة المالية المقترحات التي قدمت لبحث قضية رفع اسعار الخبز. وكانت ثلاث كتل – الحزب الشيوعي والمبام و"الاحرار" – قد طلبت بحث هذه القضية. ولكن بينما صوت الشيوعيون والمبام لبحث الامر في جلسة الكنيست، امتنع "الاحرار" عن التصويت. واحيلت المقترحات على اللجنة.

وموافقة وزير التجارة والصناعه على إحالة بحث رفع اسعار الخبز على اللجنة قد جاءت بسبب الضغط الشعبي، ولكن الوزير اخذ في رده يبرر رفع سعر الخبز.

ولما قدمت النائبة الشيوعيه، استر فلنسكا، اقتراح الكتلة الشيوعيه، قالت اذا لم تبطل الحكومة هذه الخطوات المعادية للشعب، فان العاملين سيناضلون في النضال ويثبتون للحكومة ان لهم قوة ترغم الحكومة على احترام مصلحة الشعب العامل.

واضافت، وامال الزعامة المبائيه في ردع العاملين من النضال عن طريق إجراء تغييرات في رجال الهستدروت المبائيين ليس سوى ضرب من الوهم.

وكذبت النائبة الشيوعيه مزاعم الوزير من ان جماهير الشعب تبطر الخبز وقالت ان الوزير قد ادعى بان سعر الخبز المنخفض نسبياً قد ادى الى اتفاق ملايين الليرات بشكل اعانات لتثبيت الاسعار. ونحن على استعداد لكي اشير الى المصدر الذي يمكن اخذ الاموال منه. ثم اقترحت الرفيقة فلنسكا ان تلغي الحكومة تنازلها عن مبلغ ٥ ملايين ليرة من الضرائب المطلوبه من شركة البنزين "ديلك" الاجنبيه.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان "هبة الغلاء" التي تزعم الحكومة انها ستقدمها انما هي استهزاء بالجمهور وطالبت ببحث القضيه.

هذا وقد قال وزير التجارة والصناعه في رده ان مستوى معيشه الجمهور قد ارتفع حتى بعد تخفيض قيمة الليرة.. وزعم ان غلاء سعر الخبز دليل على.. سلامة الاقتصاد!

وفي هذا الرد اكد الوزير رسمياً قرار رفع سعر منتجات الحليب المحلي.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليلغ رفع سعر الخبز

رفعت الحكومة سعر الخبز ٣٠–٦٠ بالمئة، واسعار منتجات الحليب ١١ بالمئة، كما رفعت اسعار حاجيات ضرورية اخرى.

وقبل هذا، كانت الحكومة قد رفعت اثمان الكهرباء، واجرة الدور، وبواسطتها تقوم الحكومة بنهب جديد.

ان هذه الخطوات، التي تتخذها الحكومة، هي جريمة فاحشة وضربة ظالمة توجه الى العمال وجماهير الشعب. ان هذه الخطوات التي تتخذها السلطات البنغوريونية، ستخفض اكثر فاكثر من مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب الكادحة. ان الحكومة التي تمنح مئات ملايين الليرات من ميزانية الدولة، كقروض للشركات، والرأسماليين الكبار، الاجانب والمحليين، والتي تصرف مئات الملايين الاخرى من الليرات للمشاريع العسكرية والبوليسية بحجة "الامن" و"الدفاع القومي"، ان هذه الحكومة تستعمل اقصى الشدة تجاه العاملين وجماهير الشعب؛ وتمد يدها لتنهب لقمة الكادح، وتخفض اجره الاساسي، وتعد العدة لالغاء منجزاته الاجتماعية.

ان نضال جماهير العمال، والاضرابات الانذارية القطرية، اللذين اشترك فيهما عشرات الالاف من العمال، اجبروا الحكومة والمستخدمين، والقيادة المبائية في الهستدروت على الموافقة على دفع علاوة غلاء في ١٥ تموز.

ولكن حكومة بن غوريون – اشكول المعادية للعمال، تتآمر لالغاء التعويض البسيط عن الغلاء الفاحش، الذي استلمه العمال كعلاوة غلاء، بواسطة تزييف الجدول، وبواسطة قرض الزامي وبالتالي، بواسطة ارتفاع فاحش في اثمان الخبز وغيره.

ان الحديث عن اعطاء هبات بسيطة للعمال، لن تخدع العاملين، هبات لو انها اعطيت موقتاً فلن تحل القضية، واصحاب الاعمال لن يضطروا الى دفع اي شيء الا التأمين القومي، الذي هو من مال العمال انفسهم.

ليس هناك من طريق لالغاء هذا النهب الحكومي الفاحش، ولتأمين مستوى معيشة انساني لعائلاتنا واولادنا الا طريق النضال!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو لجان العمال وكل العمال الى النضال:

- لالغاء رفع سعر الخبز، ومنتجات الحليب، والحاجيات الاخرى.
- لرفع الاجور كتعويض عن الغلاء.
- لدفع علاوة غلاء حقيقية تتلاءم مع الغلاء.

اعقدوا الاجتماعات من اجل تنظيم النضال!

طالبوا قيادة الهستدروت بان تدعم نضال العاملين.

ضد هجوم الحكومة والمستغلين على مستوى معيشة العاملين!

فقط، بطريق النضال الموحد، طريق الاضراب، يمكن صد الهجوم على مستوى معيشة العامل، والغاء النهب البنغوريوني – الاشكولي الجديد!

لينتظم، وليتوحد العمال، وكل الكادحين وربات البيوت، وجمهور المستهلكين ضد الغلاء، ضد السياسة المعادية للشعب، التي تنتهجها حكومة بن غوريون!

تل ابيب، تموز ١٩٦٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

ميكونس يدعو الى عدم الانجرار وراء حوادث الحدود

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – ان الحكومة لم تظهر تفهماً وصبراً على جميع الحدود، وتجاه كل الجيران، ولم تخاص بلادنا من سياسة القوة. ان التأني الذي اظهرته الحكومة تجاه الحادث على حدود الاردن هو لمصلحة قضية الامن، مع ان هذا ناجم، كما هو معلوم، عن العلاقة الخاصة تجاه حكام الاردن".

هذا ما قاله الرفيق صموئيل ميكونس باسم الكتلة الشيوعيه في الكنيست، في تفسير امتناع الكتلة الشيوعية من التصويت على اقتراح أ. الثمان (حيروت) لبحث موضوع "استمرار هجمات العدو الجموية في القدس".

وقد أحيل الموضوع الى لجنة الخارجيه والامن في الكنيست، حسب اقتراح بن غوريون وبموافقة الثمان وكتلته.

وقال الرفيق ميكونس:

ان البحث في هذه القضيه، سواء اكان في اللجنة او في جلسة الكنيست كما قدمه الثمان وكما قصد منه قد يؤدي الى عكس الغاية التي تهم بلادنا الا وهي تخفيف التوتر بيننا وبين الاردن. وقال ايضاً: اننا نتألم كلنا الماً عميقاً الضحايا التي وقعت برصاص رجال الجيش العربي ولكننا لا نستطيع ان نستخلص نتيجة صحيحة من هذا الوضع بالنظر من جانب واحد فقط او بتجاهل تلك الحالات الكثيرة لحصد أرواح شبان عرب من الجانب الاخر

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ١)

خروشتشوف يقول لعدد من محرري الصحف الامريكية:

اذا اوقفت امريكا تجاربها واحرز اتفاق على نزع السلاح فالاتحاد السوفياتي سيمتنع عن اجراء التجارب

«لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ لا تباد، وتصيب حتى الذبابة الطائرة»

موسكو – في حوزتنا صاروخ عالمي لا يمكن لاي سلاح ضد الصواريخ ان يبيده. انه يستطيع ان يصيب بدقة حتى الذبابة الطائرة في الجو. اننا نعرف ما هي الصواريخ المضادة للصواريخ؛ فعندنا ايضاً منها – هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف في مقابلة اجراها معه، في ١٣ تموز الحالي، عدد من محرري الصحف الامريكية.

وقال خروشتشوف، اذا اوقف الامريكيون التجارب النوويه، واذا امكن التوصل الى اتفاق على نزع سلاح عام تام وعلى ابادة الاسلحة النووية فلن نضطر الى اجراء تجاربنا. اما اذا استمرت امريكا في تجاربها الحاليه وفي تخزين الاسلحة النوويه وتحسينها، فسنكون، بالطبع، مضطرين الى ان نفعل ما تفعله.

وسأل الصحفيون الامريكيون خروشتشوف عن احتمال تقديم الاتحاد السوفياتي مساعدة لبعض الدول لتطوير الطاقة النوويه. فاجاب رئيس الحكومة السوفياتيه، ان الاتحاد السوفياتي لم يجر اي محادثات مع اي دولة بغية مساعدتها على التسلح باسلحة نووية.

وقال خروشتشوف للصحفيين الامريكيين، وعلي ان اخيب آمالكم، فالتفجير الامريكي في اعالي الفضاء لن يؤثر ابداً على قدرة صواريخنا العالمية.

وتحدث خروشتشوف عن قضية المانيا واعلن انه يرى فيها مصدر الاحتكاكات القائمة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وهذا هو سبب تكريسنا الاهتمام الكبير لها. والحكومة السوفياتية تعلق اهمية بالغة على تسوية قضية المانيا. وحينما تسد كل السبل لاحراز اتفاق مع الغرب في هذه القضية، اذ ذاك فقط، سنوقع على معاهدة صلح منفردة سوية مع الدول الراغبه في ان تفعل مثلنا وفي هذا انما نقتفي آثار امريكا التي عقدت صلحاً منفرداً مع اليابان بدون اشتراكنا.

واستطرد خروشتشوف يقول، ان احداً لا يريد ان يحد من حرية سكان برلين الغربيه. فنحن على استعداد ان نوقع، مع امريكا وبريطانيا وفرنسا، على ضمان هذه الحرية وضمان عدم التدخل في الشؤون الداخليه لبرلين الغربيه بل ونحن على استعداد لان تحل هذه الضمانات تحت هيئة الامم المتحدة.

الالوف تودع يني يني الى مثواه الاخير

كفرياسيف – لمندوب الاتحاد الخاص – السيارات قوافل طويلة تتجه نحو كفرياسيف، والناس ألوف عديدة واجمة.. تزدحم على الطرقات والشرفات والسطوح.. من أبناء كفرياسيف ومن الذين جاءوا من ابعاد المثلث وأعالي الجليل.. ومن كل قرية ومدينة. شباباً وشيوخاً ونساء.. ليودعوا يني يني، الرجل الكبير، والقائد الوطني المخلص، الى مثواه الاخير. فقد مات يني يني الذي رفع صوته ليحرس الارض ويمزق القيد ويقرب شعبي هذه البلاد.

عشرات اكاليل الزهور المعقودة بالشريط الاسود سارت في مقدمة الموكب الحزين. اكاليل من المجلس المحلي الذي ترأسه الفقيد ثمانية وعشرين سنة.. من اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية.. من كل فروع الجبهة التي عرفت وخبرت نضاله.. من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي قدرت نضاله من أجل أخوة الشعبين والسلام العادل.. كلها.. وعشرات اكاليل الهيئات الشعبية والرسمية والشخصية – كانت معنى متراصاً من معاني الحب والتقدير التي يحفظها له كل انسان شريف.

وعلى الاكف، عالياً، خرج الجثمان، وتحرك الموكب بين صلوات رجال الدين.. وشهقات المودعين.. وهتافات رتيبة حزينه تتفجر قوة، وحدوا الصف جميعاً كما كنتم في زماني

(البقيه على صفحه ٦ عمود ٧)

بنيامين ديمشيتش نائب لخروشتشوف

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفياتية "تاس" عن تعيين المهندس بنيامين ديمشيتس نائباً لرئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، ورئيساً للجنة البرمجة الحكومية.

وديمشيتس يبلغ من العمر ٥١ سنة، وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وعضو السوفييات الاعلى وهو من مواليد بيلوروسيا، وقد ساهم في بناء مصانع الفولاذ والحديد الكبيرة في الاتحاد السوفياتي.

وقد عين ديمشيتس في مكان نابيكوف الذي حرر من منصبه كرئيس لجنة البرمجة الحكومية، وعين في منصب اخر

وخلال سنوات ١٩٥٧ – ١٩٥٩ كان ديمشيتس المهندس الرئيسي لمصالح الفولاذ والحديد التي اقيمت في الهند بمساعدة من الاتحاد السوفياتي.

امريكا تواصل تحدي البشرية فتجري تفجيراً جديداً

واشنطن – اجرت امريكا تفجيراً نووياً ثالثاً فوق سطح الارض في منطقة التفجيرات "نيفادا"، وهذه هي المرة الاولى التي يرفق فيها التفجير بتمرينات اكثر من ٩٠٠ وحدة عسكرية

وقد اعلنت لجنة الطاقة الذرية الامريكية التي اذاعت الخبر ان التفجير كان ذا قوة منخفضة. وانه قد اتخذ كجزء من التمرينات العسكرية، كما اشارت اللجنة انه قد فجر في التمرينات جهاز ذري، مع استعمال السلاح العادي.

وقد كان لهذا التفجير طابع خاص، اذ انه قد ارفق بتمرينات جيش المشاة في صحراء نيفادا.

وقد حضر التمرينات المدعي العام الامريكي روبرت كنيدي والمستشار العسكري للرئيس الامريكي، الجنرال مكسول تايلور.

وهذا التفجير هو السادس والاربعين الذي اجرته امريكا في منطقة نيفادا، منذ جددت الولايات المتحدة الامريكية تجاربها النووية، كما انه التفجير الثالث فوق سطح الارض.

مقترحات سوفياتية جديدة

جنيف – أعلن نائب وزير الخارجية السوفياتية زورين، في مؤتمر نزع السلاح هنا استعداد بلاده للعمل سوية مع الدول الغربية على منع انتشار الاسلحة النووية اذا وافقت امريكا على عدم تزويد جيش المانيا الغربية بالاسلحة النووية.

وكان زورين قبل ذلك قد اعلن انه ليس من خطر يهدد دول الغرب، وان حلف الاطلنطي لا طابع دفاعي له وانما هو منظمة عدوانية. وقال ان امريكا لم تتقدم بأي اقتراح عملي في الوقت الذي يعلن الاتحاد السوفياتي استعداده للموافقة اتخاذ اقتراحات الدول المحايدة اساساً للبحث.

وذكر متحدث سوفياتي انه لم يطرأ تغيير على موقف الغرب في القضايا الرئيسية: تصفية الاسلحة النووية، الغاء القواعد الاجنبية وتصفية وسائل نقل القنابل النووية.

حزب شيوعي في زنجبار

تألف حزب شيوعي في زنجبار وقد صرح عبد الرحمن سكرتير الحزب ان هذا الحزب يضم الف عضو ويتمتع بنفوذ قوي.

خلافات في اوساط الزعامة المبائية بسبب التغييرات المقترحة بالهستدروت والحكومة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – التغييرات التي يريد بن غوريون وزمرته في المباي اجراءها في قيادة الهستدروت والحكومة قد سببت فوضى كبيرة في اوساط الزعامة المبائية. وامس مساء اجتمع وزراء المباي في مكتب وزير الدفاع، بن غوريون، للبحث في هذه التغييرات واصدار بيان بشأنها.. وتهدئة خواطر المبائيين

فبينما عدد من الوزراء المبائيين يطالبون الان بتجميد قضية التغييرات وحذفها من جدول البحث بسبب ما اثارته من فوضى في صفوف اعضاء المباي، فان وزراء مبائيين آخرين يطالبون استغلال فرصة انتشار انباء التغييرات في الصحف لاجراء هذه التغييرات بسرعة.

وتقدم سكرتير الهستدروت اهرون بيكر بطلب الى زعامة حزبه، المباي، يطلب اليها فيه التخلي عن برنامج التغييرات والتوقف عن العمل ضده والا فانه سيستخلص النتائج البعيدة المدى. وقد اعرب بيكر لدى بن غوريون عن سخطه على ان هذه التعديلات والتغييرات المقترحة تجري من وراء ظهره وبينما كان خارج البلاد في مهمة من الهستدروت.

وقد نشرت معاريب ان وزيرة الخارجية بعد هذه الفوضى التي ضربت اطنابها في الزعامة المبائيه قد اعلنت انها لن تقبل في الظروف الراهنه المنصب الذي اقترح عليها – سكرتير الهستدروت كما علم ان الوزير يوسفتال لم يوافق بعد على التخلي عن احد قسمي وزارته.

وقد كتب بنحاس لافون (السكرتير السابق للهستدروت الذي عزلته الزمرة البنغوريونية) في المجلة التي يصدرها "من هيسود" يقول، من المرغوب فيه دوماً ان نضيف الى الهستدروت، او بالاحرى ان نعيد الى الهستدروت، قوى ذات قدرة احرزت لنفسها مكانة كبيرة في وعي العمال والجمهور كله.

وتساءل لافون من اجل ماذا هذه التغييرات في الهستدروت؟ وقال ان هذه التغييرات تهدف الى تقوية الاتجاه الحالي لتجريد الهستدروت من البقية الباقية من مركزها المستقل بوصفها ممثلة العمال.

حكايات

لما وطأت قدماه ارض هذه البلاد ، مهاجراً جديداً ، ووقعت عيناه ، لاول مرة ، على عمال عرب يعملون في ميناء يافا ، تفوه ببعض كلمات نضحت منها رائحة الكره العنصري والاستعلاء العنصري .

وذات مرة ، قبل عدة سنوات رفض ان يتسلم بطاقة هويته المدنية الاسرائيلية ، لانها تضمنت كلمات معدودات باللغة العربية كانت ترجمت لما يقابلها من كلمات باللغة العبرية .

وسياسته ، كل سياسته ، قائمة على مناصبة الشعوب العربية العداء .

ذلك هو رئيس الحكومة دافيد بن غوريون .

وما كنا نعود الى ذكر هذا لولا الكلمة التي القاها حضرته في مؤتمر نقابة المعلمين الذي انعقد مؤخرا بتل ابيب .

في معرض كيلة المديح للشعب اليهودي التفت رئيس الحكومه حوله فرأى ان ثمة مندوبين عرباً يشتركون في المؤتمر . فتذكر وجود عرب في هذه البلاد . وكان حضرته ضنيناً بان تمر هذه المناسبة بدون ان يتفوه ببعض .. الجواهر والدرر . وتكرم دافيد بن غوريون .. وتلطف .. وقال : « والعرب ايضاً بشر يشبهوننا .. الا انهم ليسوا اذكياء مثلنا .. وهم لم يتسلموا جوائز «نوبل» مثلنا .. » .

شكراً يا رئيس ، الحكومة دافيد بن غوريون .. شكراً .

حتى حينما تعترف بان العرب بشر . تؤكد انهم ليسوا اذكياء انهم ، ايضاً ، في الدرجة الثانية . بل هم ، في مجال الحصول على جوائز «نوبل» ، قد يكونون في الدرجة الخمسين !

يدلل بن غوريون على هذا بتساؤله :

« فمثلا ، كم من رؤساء الدول زاروا الاردن ؟! »

اما نحن فقد زارنا رؤساء كثيرون جداً من آسيا وافريقيا »

لن ندافع عن الاردن الذي يكبله حسين وصنائع الاستعمار بالحديد والنار . ولكن أصدقنا فقط اختيار بن غوريون الاردن للمقارنة ؟! ام انه من قبيل ان الطيور على اشكالها تقع ؟!

ولكن هؤلاء « الرؤساء الكثيرون من آسيا وافريقيا » من هم ؟ من قام بزيارتهم ؟ اليسوا هم الدمى التي نصبها الاستعمار ، والفرنسي على وجه الخصوص ، حكاماً ورؤساء ؟! اوليست الصداقة بين حكومة بن غوريون وحكومة فرنسا وطيدة جداً ؟ ومتى كان التابع يفرد بالحكم ؟!

وهل هؤلاء الذين يزورون حكومة بن غوريون .. يمثلون آسيا وافريقيا ؟ آسيا هي الصين ، الهند ، اندونيسيا .. وافريقيا هي دولها السائرة في موكب النضال ضد الاستعمار وليست الدائرة في فلك الاستعمار .

فهنيئاً لك ايها السيد رئيس الحكومة بضيوفك .. من « آسيا وافريقيا » ..

وشكراً لك على اعترافك بان «العرب ايضاً بشر» .. رغم انهم ليسوا اذكياء .. ولم يحصلوا على جوائز «نوبل» .. [illegible]



برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى آخر سنة ١٩٦٢

وضعت مناطق الحزب برامج اعمالها الجديدة حتى آخر سنة ١٩٦٢ وفقاً لخطوط البرنامج القطري الذي اقرته اللجنة المركزيه للحزب في اجتماعها الاخير المنعقد في شهر أيار من السنة الحاليه .

ويترتب علينا خلال تنفيذ برنامج العمل ، ان نضع دوماً نصب اعيننا الفرضيات السياسيه الكامنه في صلب برنامج العمل . لقد صدرت اللجنه المركزيه عن الفرضيه الاساسيه بان الاوضاع السياسيه الموضوعيه ، الاسرائيليه والعالميه ، تمكن من زيادة توسيع صفوف الحزب وتقوية قوته ونفوذه الجماهيري في الفترة المقبلة ، فأزمة الحكم البنغوريوني والنضال الطبقي في اسرائيل سيشتدان ويتعاظمان . وفئات جديدة ستشترك في النضال الكبير من اجل السلام وضد المناورات العسكريه . وأمور كثيرة متعلقة بقوة حزبنا الشيوعي ايضاً . ان سياسة الحزب صحيحة وطرق تنفيذها من شأنها ان تجند حدا اعلى من الفئات الشعبيه في سبيل حد ادنى من المطالب الديمقراطيه ، لضرب العدو الرئيسي ، الاستعمار ومنفذي اوامره في اسرائيل .

واحدى حلقات الضعف الهامة في الوضع السياسي في اسرائيل هي ان قوة حزبنا الشيوعي ونفوذه لا يلحقان الامكانيات والمتطلبات الموضوعيه للعاملين وجماهير الشعب اليهوديه والعربيه . ولهذا فمصلحة العاملين هي توسيع صفوف الحزب الشيوعي وتقوية نفوذه الجماهيري . ولتحقيق هذه الغاية يهدف برنامج عمل الحزب .

ماذا احرزنا ؟

وجوهر ما احرزناه في النصف الاول من سنة ١٩٦٢ يظهر في النشاط المنظم الناجح الذي قام به اعضاء الحزب في اوساط الطبقة العامله وكافة الكادحين ، وفي الاخلاص الذي اظهروه لقضية النضال الطبقي ، وفي ارشاد اضرابات العمال الكبيرة ونضال سكان البيوت الجديدة ونضال السكان العرب .

في مجال توسيع الصفوف

منذ الاجتماع القطري في كانون الثاني من هذه السنه وحتى منتصف شهر ايار بلغت زيادة اعضاء الحزب بنسبة ٢ بالمئه . ولكن لدى استبدال بطاقات العضويه ونتيجة محافظتنا الدقيقة على أصول العضويه ، حذفت من قائمة الاعضاء في المناطق المختلفه اسماء غير قليلة . وهكذا فان مجموع الزيادة منذ المؤتمر الرابع عشر قد بقي كما هو في الاجتماع القطري ، ١٦ بالمئه .

وفي هذا الصدد نود ان نذكر انه مثلما لا يجب الاحتفاظ باعضاء في الحزب غير جديرين بذلك باي حال من الاحوال ، فان من الضروري ان ندقق فيما اذا كان كل ذلك الحذف من القوائم هو من مستلزمات الواقع ، طالما كان ترك عضو الحزب ، في اوضاع معينة ، ناجم من إهمال وعن وضع تنظيمي غير سليم في الفرع او الخليه .

ومع ان الزيادة العامه منذ ايار سنة ١٩٦١ حتى ايار سنة ١٩٦٢ هي ١٦ بالمئة ، فان الزيادة في المناطق كانت مختلفه ، والزيادة بالنسبة المئوية وفقاً للمناطق هي حسب الترتيب التالي :

المثلث ، الناصرة ، القدس ، تل ابيب ، حيفا ، السهل ، الجنوب . والزيادة في منطقتي الناصرة وحيفا قد كانت ، في الاساس ، في الفروع الصغيرة .

والزيادة المتواصله في صفوف الحزب خلال سنه ونصف السنه تقريباً ، اي من بداية سنة ١٩٦١ الى المؤتمر الرابع عشر ، وحتى ايار سنة ١٩٦٢ ، هي ٢٣٫٩ بالمئة ، ومن هنا كان الاستنتاج بان الاوضاع القائمة تمكن من الزيادة ، واذا كنا لم نحقق الهدف كله من هذا المجال فالسبب الرئيسي هو ذاتي ، وهو ان مناطق كاملة وفروعاً عديدة لم تعمل بانتظام وتضع في مركز اعمالها تنفيذ برنامج عمل الحزب .

ما الذي لم نفعله ؟

١ ـ لم يقدم ارشاد سياسي وارشاد حزبي بشكل كاف ، للرفاق العاملين في امكنه العمل وخصوصاً الى الرفاق اعضاء لجان العمل ، كما ان هذين الارشادين لم يقدما الى رفاقنا في المنظمات الديمقراطيه .

٢ ـ ونشاطنا السياسي المنتظم مع اصدقاء الحزب لم يكن على الصورة المطلوبه ، فحلقات الاصدقاء قليله نسبياً والاهتمام بها غير منتظم ولا يكون على المستوى المناسب في كثير من الاحيان .

والتثقيف السياسي ـ الفكري في الحزب لم يستغل حتى الى الحد الادنى ، في تقريب الاصدقاء فكرياً وتنظيمياً الى الحزب ، وينقصنا الاهتمام السياسي الفردي المطلوب بالعمال ذوي الوعي الطبقي في امكنة العمل وفي المنظمات الديمقراطية .

٣ ـ والاساس فيما لم نقم به هو اننا لم ندفع بقضية توسيع الصفوف واهميتها الى خلايا الحزب وهيئاته . وكذا حطمنا الجليد في قضايا نشاطنا في اوساط الطبقة العامله علينا ان نحطمه في قضية توسيع الصفوف ، وانتشار الصحف الشيوعيه ، واكتساب مشتركين لقول همام ، وفي قضية نشاطنا القويم في المنظمات الديمقراطيه وفي النشاط البلدي وفي الاحياء ، حيث لا يزال هناك ضعف .

وعلينا ان نضع قضية توسيع الصفوف موضوعاً يومياً خاصاً للمراقبه والارشاد والتشاور في الخلية الحزبية وكل هيئات الحزب . وبجانب كل خلية يجب ان تقوم حلقة للاصدقاء وعلى كل رفيق ان يهتم باصدقاء معينين .

ومع كل الزيادة التي حصلنا عليها ـ وهي امر هام ـ فان الفرق بين عدد اعضاء الحزب وعدد المصوتين للحزب ما زال باقياً .

ان الاوضاع السياسيه الموضوعيه تمكن من إحراز زيادة جديه في توسيع صفوف الحزب ، والزيادة غير الكافية انما هي ناجمة فقط عن اننا حتى الان لم نأخذ هذه القضيه بايدينا كما هو ضروري .

ثم ان قضية استيعاب الاعضاء الجدد ما زالت حادة ، ونحن قد نواجه مفاجئات غير مريحة اذا لم نكرس تفكيراً ونشاطاً مهنياً في سبيل هذه القضية الماسة .

من الضروري ان نرفع المستوى السياسي ـ الفكري للرفاق الجدد ولكل الرفاق . يجب تنشيطهم في الاعمال الحزبيه والشعبية المهنية الملائمة . ومن الضروري اقامة جو اجتماعي رفاقي شيوعي في الخلايا والفروع .

توسيع انتشار الصحف

في هذا المجال يمكننا الاشارة الى نجاح هام واحد ، واحد فقط ، هو زيادة عدد المشتركين في قول همام . فمنذ عشية انتخابات الكنيست (تموز ١٩٦١) ازداد عدد المشتركين في قول همام ٧٠٣ بالمئه . ومع اننا لم نحقق الهدف إلا ان الامر اخذ يتقدم . كما اننا لم نصل الى الهدف في توزيع «الاتحاد» والصحف الاسبوعيه وهو ان يحول ما وصلنا اليه عشية الانتخابات الى شيء ثابت .

ان الافاق السياسيه تدل على اوضاع مريحة لتوسيع الصفوف والزيادة انتشار الصحف الشيوعيه ولتوسيع نشاطنا وتعميقه بين الطبقة العاملة وفي المنظمات الديمقراطيه . وعلى هذا فان اللجنة المركزيه قد اقرت برنامج العمل التالي للحزب حتى آخر سنه ١٩٦٢

◊ بقلم عضوي سكرتارية الحزب ◊
◊ ماير فلنر وروت لوبتش ◊

برنامج عمل الحزب

١ ـ توسيع الصفوف واستيعاب الرفاق الجدد

لقد وضعت اللجنة المركزيه هدفاً لتوسيع الصفوف منذ المؤتمر الرابع عشر حتى اخر السنه الحاليه هو ٣٠ بالمئه ، اي بزيادة ١٤ بالمئه حتى اخر السنه . وليس هذا بالامر الهين ولكنه واقعي تماماً . فما زال هناك احتياطي غير قليل بين الاصدقاء القدامى ، ونحن لم نحصل بعد على ثمرة نشاطنا في اوساط الطبقة العامله ، ولم ننظم عملنا بالصورة الصحيحة بعد بين الاصدقاء ، ولم نضم حتى الان نساء الرفاق . وبالاختصار نحن لم نتجند للان لتنفيذ مهمة توسيع الصفوف بقوة وتنظيم وانتظام .

ولتحقيق الهدف يجب ان نحسن عمل الحزب التنظيمي الداخلي ونحسن عمل الخلية الحزبيه وان ندقق في اشتراك الرفاق في الخليه وفي نشاطهم وان نستغل الامكانيات لتثقيف الرفاق تثقيفاً سياسياً ـ فكرياً والتنظيم نضالات جماهيرية دفاعاً عن مصالح العاملين .

٢ ـ زيادة انتشار الصحف

والهدف الذي اقرته اللجنة المركزيه هو :

أ ـ زيادة عدد المشتركين في قول همام بـ ٢٠ بالمئة عما كان عليه زمن المؤتمر الرابع عشر ، اي بزيادة قدرها ١٢ بالمئة حتى آخر السنة .

ب ـ زيادة توسيع «الاتحاد» بـ ١٠ بالمئة عما كان عليه الوضع في اذار الماضي .

ج ـ الصحف الاسبوعيه ـ زيادة توسيعها بنسبة ١٢ بالمئه عما كانت عليه في آذار الماضي .

٣ ـ زيادة النشاط وتعميقه بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب

اننا لا نترجم هذا البند الى لغة الارقام ولكن من المطلوب ان نسير هنا سيراً روتينياً . فمن الناحية الواحدة يجب ان نوسع علاقاتنا مع العمال في امكنة العمل بواسطة الرفاق والخلايا المعينه لذلك . ونحن نقصد عمالا معينين في امكنة عمل معينة . ومن الناحية الاخرى ان لا نكتفي بتوسيع الصلات والملاقات ، ومن هنا كان تأكيدنا على ضرورة تعميق نشاطنا وتوطيد ما احرزناه ونحرزه وتحويله الى علاقات سياسيه وحزبيه . ويجب ان نؤكد على مزج نشاطنا النقابي والسياسي ، ونشاطنا السياسي في الاحياء .

ان نشاطنا في اوساط الطبقة العامله هو نشاط دائم وهو غير متوقف على وجود اضرابات او مظاهرات او نضالات خاصة أخرى . ان اشكال النشاط قد تختلف ، والتأكيد يجري على هذا الشكل او ذاك ولكن ليس هناك من وضع او مكان يمكن ان نقول معه انه «ليس هناك الان مجال للنشاط بين جمهور العمال» .

من الممكن دائماً ان ننظم اجتماعات أكثر في أمكنة العمل وان نوصل جريدة الحزب الى امكنة عمل أخرى وان نهتم اهتماماً شخصياً باعضاء لجان العمال وبالنشيطين غير الحزبيين في أمكنة العمل ، ونستطيع دوماً ان نرشد رفاقا يكونون نشيطين في أمكنة العمل ينتخبون الى لجان العمال .

وثمة تغيير حسن قد طرأ بين العمال العرب فنفوذ الحزب بينهم قد ازداد . ويترتب علينا ان نعمل في نطاق البرنامج على انضمام كل العمال ، كل اعضاء الحزب واصدقائه الى الهستدروت . كما يجب تنظيم نضالات في سبيل المطالب الخاصة للعمال العرب (اقامة مجالس عمال منتخبة وفتح مكاتب عمل وفتح فروع لصندوق المرضى وغير ذلك) .

وعلينا ان نذكر ان تنفيذ برنامج العمل الحالي انما هو احسن تحضير لانتخابات الهستدروت والسلطات المحلية التي يجب ان تجري في ١٩٦٢ .

ان العمل البلدي يؤلف جزءاً هاماً من نشاطنا في اوساط جماهير الشعب . ويجب ان يشن النضال من اجل قضايا حيويه تهم السكان بغض النظر عما اذا كان لنا ممثلون في البلدية او المجلس المحلي ام لا .

والتجند في الصفوف الاولى من نضال السكان العرب ضد الاضطهاد القومي وضد التمييز وسياسة نهب الاراضي هو جزء لا يتجزأ من نشاطنا في اوساط الجماهير .

٤ ـ توسيع نشاطنا وتعميقه في المنظمات الدمقراطية

المنظمات الدمقراطية تؤلف عاملا هاما في رفع النضال الدمقراطي في البلاد وتقويته . فهذه المنظمات منظمات مستقلة ، يعمل فيها الشيوعيون وغير الحزبيين (واعضاء احزاب أخرى في حالات معينة) . والشيوعيون هم المناضلون المثابرون جداً في كل نضال دمقراطي ولكنهم يأخذون بعين الاعتبار مستوى الوعي ومدى الاستعداد للنضال لدى غير الشيوعيين في هذا التنظيم الدمقراطي الذي هو بمثابة خلية أولى لجبهة دمقراطية في البلاد .

ان الاوضاع السياسية الموضوعية تساعد على تنظيم نضالات دمقراطيه عامة على اساس اوسع قاعدة ممكنه ، وعلى التعاون الكبير مع غير الحزبيين واعضاء احزاب أخرى في النضالات الحاسمة في عهدنا وخصوصاً قضية السلام .

واجتماع النساء من اجل نزع السلاح والسلام الذي انعقد في تل ابيب مؤخراً انما هو مثل حي عن الامكانيات الموضوعية الكبيرة في هذا المجال .

ومن واجب الشيوعيين ان يعملوا سوية مع شخصيات وفئات أخرى من اجل ايجاد السبل واشكال العمل المناسبة التي من شأنها ان تجند اوساط أخرى من الجمهور الاسرائيلي في كل مكان تجنيداً واسعاً في النضالات ذات الطابع الدمقراطي .

وثمة اهمية خاصه لنشاط المنظمات التاليه ، حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، اتحاد النساء الدمقراطيات ، وعصبة الصداقه بين اسرائيل ورومانيا وبين اسرائيل وبولونيا ومنظمة المناضلين ضد النازية ، فلهذه المنظمات مؤيدون كثيرون .

والجبهه الشعبية واللجنة اليهوديه ـ العربية لالغاء الحكم العسكري تقومان بدور هام جداً في رص صفوف القوى الدمقراطية اليهودية والعربيه في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب ومن اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي .

ونشاط رفاقنا في المنظمات الدمقراطية يؤلف بنداً هاماً في برنامج عمل الحزب . واللجنة المركزية قد اكدت عند وضعها البرنامج ان الظروف السياسية تمكن من رفع مستوى عمل رفاقنا ومستوى العمل كله في المنظمات الدمقراطية . وعلى كل لجنة منطقة ولجنة محليه ان تجري بحثاً اساسياً في هذه القضيه ، وان تقرر وتنفذ القرارات من اجل تحسين عمل رفاقنا في المنظمات الدمقراطية ولاقامة فروع جديدة لهذه المنظمات .

ومساعدة هيئات الحزب لرفاقنا العاملين في هذه المنظمات يجب ان تبرز في تخصيص قوى عاملة ومناسبة وفي المراقبة المستمرة والارشاد الدائم لهؤلاء الرفاق وفي منع الانحرافات الانعزالية والانتهازية .

وكل مؤسسات الحزب مدعوة الى ان تساعد في تجنيد رجال الفكر الشيوعيين والتقدميين من اجل تنظيم نشاطات ثقافية بواسطة المنظمات الدمقراطية .

ان برنامج عمل الحزب ذا الاربعة بنود هو في الواقع وحدة واحدة وبند واحد ، توسيع صفوف الحزب وتقوية نفوذه لمصلحة قضية السلام والدمقراطية والاستقلال القومي واخوة الشعبين اليهودية والعربية والتقدم الاجتماعي .

وتنفيذ البرنامج سيطلع حزبنا خطوة هامه قدماً نحو تحقيق الهدف .

وبرنامج الحزب يجب ان يكون دوماً في كل يوم وفي كل اسبوع امام اعين هيئات الحزب وكل رفيق في الحزب ، ان تنفيذ البرنامج هو هدف الحزب الاساسي ويجب ان لا نضعف اي عوامل موقتة الجهود والتنظيم والتفكير لتنفيذ البرنامج .

العمال يطلبون المساواة الحقيقية

بقلم جمال موسى

قبل اسبوعين نشرت الصحف باهتمام وزهو قرار الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، القاضي بتحويل العناية بشؤون العمال العرب الى مجالس العمال والنقابات القائمة في المدن بدلا من ابقاء هذه «العناية» بيد الدائرة العربية في الهستدروت .

وهذا الموقف المبائي من قضايا العمال العرب يشبه الحكاية الشهيرة التالية :

كان ليهودي فقير سبعة اولاد يعيش وإياهم وزوجته في غرفة حقيرة تضيق بهم . وشكا أمره الى الحاخام . وكان عند هذا الفقير عنزة وبقرة يربطهما خارج الغرفة فقال له الحاخام : ادخل العنزة الى الغرفة ! ففعل ، فزادت الحالة سوءاً ، فشكا ثانية فقال له الحاخام : ادخل البقرة ! ولم يعد الامر يطاق ، فشكا ثالثة فقال له الحاخام : اخرج العنزة والبقرة ! ففعل . وسأله الحاخام عندما التقى به في اليوم التالي : كيف الحالة الان ؟ فأجابه هذا المغلوب على امره : الان على ما يرام !! هكذا «انقذه» الحاخام هذا المسكين من غرفته التي لا تطاق .

لقد كان من حق العمال العرب ان ينتظموا في الهستدروت منذ اليوم الاول لقيام الدولة ولكن بعد ست سنوات نظموا في النقابات المهنية فقط وبعد ١٠ سنة نظموا في الهستدروت ولكن العمال العرب ظلوا تحت سيطرة الدائرة العربية ، المبائية ، وحرموا من انتخاب مجالس عمال ونقابات في مدنهم وقراهم ، وفرض عليهم جيش من المرتزقة الشينبيتيين خلافاً لاي تنظيم نقابي وبقي العمال العرب في أسوأ وضع . فأجورهم باعتراف «دافار» اقل بليرتين يومياً عن التعريفة الهستدروتية (واجور العاملات العربيات في الزراعة اقل باربع ليرات عن التعريفة) واستمرد طردهم من العمل على اساس عنصري ، فرقموا غير مختارين على الاعمال الصعبة . فكنتور يقول في مقاله في «دافار» ان ٦٣ بالمئة من العمال العرب يعيشون في القرى (اي في اوضاع صعبة ومشاق سفر يومي) وبينما ٣٤ بالمئة من العمال اليهود في الوظائف يوجد ١٦ بالمئة فقط من العمال العرب . وبينما ٣٫٢ بالمئة من العمال اليهود في الزراعة فإن العمال العرب ١١ بالمئة وبينما ٥٫٥ بالمئة من العمال اليهود في البناء (الشاق) فإن العمال العرب ١٦ بالمئة هذا عدا عن البطالة والاعمال الصعبة الاخرى غير المسجلة .

والان من المفروض ان يعيد هذا القرار المياه الى مجاريها وينتظم العمال العرب في الهستدروت ويحقق لهم المساواة داخلها ، فتلغى (الدائرة العربية) ذات الصيت السيء وينتخب العمال مجالس عمال ونقابات لهم في مدنهم وقراهم .

ولكن بقاء سياسة المباي المعادية للعمال العرب والمعادية للطبقة العاملة كليا ؛ يدخل الشك في مصير هذه القرارات . فها هي «الدائرة العربية» لا تحول ولا تزول . سكرتيرها تكلم في الاسبوع الماضي عن «انجازاتها» ورئيسها برئال يشترك في وفد الهستدروت الى الخارج كما جاء في جريدة (اليوم) . وعندما ذهب احد العمال العرب في حيفا (واحة «صديق» العرب ابو حوشي) الى بنك العمال ليأخذ قرضاً طلب من مدير البنك ان يحصل على موافقة (الدائرة العربية) في مجلس عمال حيفا ورئيسها امنون لين ، مع ان العامل اليهودي ينال القرض دون اية « توصية » هستدروتية .

اذن المباي لا ينوي التخلي عن (الدائرة العربية) التي يتحكم بواسطتها بالعمال العرب والتي هي عنوان التمييز ضدهم ، كما ان الحكم العسكري عنوان اضطهاد المواطنين العرب .

والمباي محتار ماذا سيصنع بجيش المرتزقة والاتباع ، الذي اقامه في ظل هذه الدائرة .

ولكن من الواضح ان هذه القرارات اتخذت بفضل نضال العمال العرب واليهود هذا النضال الذي قاده حزبنا الشيوعي . ولذلك فالعمال يصرون على :

١ ـ حل «الدائرة العربية» .

٢ ـ تمكين العمال العرب من انتخاب مجالس عمال ونقابات وسكرتيرين لها في مدنهم وقراهم .

٣ ـ تأمين المساواة التامة للعمال العرب في الحصول على العمل والاجور ، وشروط العمل الهستدروتية .

فلتلب الهستدروت هذه المطالب !

في سطور

عشرة من عمال المناجم اليابانيين قتلوا وخمسة جرحوا حينما انفجر الغاز في احد المناجم على عمق ١٧٠٠ متر تحت الارض .

اعاد المجلس القومي الالباني (البرلمان) انتخاب حجي اشي رئيساً لهيئة رئاسة مجلس الدولة الالبانية من جديد . اما الحكومة الجديدة فباقية كما هي مع تعيين وزراء جدد للجيولوجيا والصناعة والزراعة والصحة .

نفى ليقولاس روسوس ، وهو مواطن يوناني من مواليد مصر ، مع غيره من المتهمين بالتجسس في القاهرة ، تهمة واعلنوا في المحكمة التي تحاكمهم بالاسكندرية ان اعترافاتهم اخذت منهم بطرق العنف . وهؤلاء متهمون بالتجسس لصالح اسرائيل

عبد الكريم قاسم ، رئيس الحكومة العراقية اجتمع في بغداد بنائب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية . واعرب قاسم في هذا الاجتماع عن امله بان تؤيد المانيا الدمقراطية سياسة العراق المعادية للاستعمار .

اعلن في جنيف انه قد تم الاتفاق ، في مؤتمر الدول الاربع عشرة الخاص بلاوس على صيغة الاتفاق الذي ستوقع عليه هذه الدول .

عقد سكرتير الامم المتحدة بالوكالة اوثانت ، اجتماعاً بالرئيس الفرنسي ديغول دام مدة ساعة وجرى الحديث فيه حول قضايا افريقيا ونزع السلاح وقضايا اخرى . ثم غادر اوثانت فرنسا في طريقه الى هلسنكي .

فازت رومانيا ببطولة العالم في مباريات الكرة الطائرة وذلك بعد ان تغلبت على منافستها ، الدنمارك .

مؤتمر القاهرة ينتقد السوق المشتركة

القاهرة ــ مؤتمر التنمية الاقتصادية الذي انعقد في القاهرة دعا الى عقد مؤتمر اقتصادي عالمي تحت رعاية الامم المتحدة في مطلع العام القادم .

ومع ان التقرير لم يذكر بالتفصيل السوق الاوروبية المشتركة « الا انه ضم فصلا مكرساً للكتل الاقتصادية المنطقية » التي تؤثر تأثيراً سلبياً على مصالح الدول النامية .

أنوار كاشفة على ساحل العاج

عرض
علي عاشور

كان ساحل العاج مستعمرة فرانسية ثم اعلن دولة مستقلة في تشرين الثاني ١٩٦٠ . ولكنه بقي مرتبطاً من ناحية سياسية واقتصادية بالمستعمرين الفرانسيين.

لمحة جغرافية

يقع ساحل العاج على ساحل افريقيا الغربي ويحده من الجنوب خليج غينيا ومن الغرب ليبيريا وغينيا الفرنسية ومن الشمال السنغال الاعلى على نهر النيجر ومن الشرق المستعمرة البريطانية ساحل الذهب .

تمتد سهول ساحل العاج المنخفضة الى الداخل مسافة ٤٠ ميلا ثم ترتفع الاراضي تدريجياً حتى تصل الى نجد في مقاطعة كونج يبلغ علوه ٤٧٥٧ قدماً .

وهذا النجد مغطى بالادغال والغابات الكثيفة وتنتشر فيه البطاح .

وانهار هذه البلاد قليلة الاهمية وهي تصب في خليج غينيا .

واهم المحصولات : الذرة ، الطلح (الموز الافريقي) ، الارز ، الموز ، الاناناس ، الليمون وغيره من الفواكه ، والمطاط وجوز الهند والكاكاو .

واهم صادراتها : نوى النخيل ، الكاكاو ، المطاط ، خشب المغنى . وزيت النخيل .

وهي تستورد التبغ والنبيذ والمعادن والبضائع القطنية .

كانت العاصمة بنجرفيل (ادجيم) ثم انتقلت الى ابدجان .

والموانىء هي : جراند بسام (وجد بالقرب منها الذهب) واسيني ، وجراندو لاهو .

واهم المدن الاخرى (في الداخل) دمبوكرو ، ابويسو ، اوناجادوجو ، بوبوديولاسو ، بويكى

وفي البلاد خط سكة حديد يصل بين ابدجان ومناطق الزيت والمطاط في الشمال .

كما توجد فيها شبكة كبيرة من الطرق تصلح لسير السيارات وعدة محطات لاسلكية .

لمحة تاريخية

اول من وصل الى ساحل العاج هم البرتغاليون في نهاية القرن الخامس عشر .

ثم جاء اليه الفرانسيون في القرن الثامن عشر . وحتى يحموا سلطانهم بنوا لانفسهم سلسلة من الحصون . ولم يبدأ استعمارهم الحقيقي لهذه البلاد الا في القرن التاسع عشر

ويعتبر المستعمرون الفرانسيون اميرال البحر الفرانسي بويت ويلومز « البطل » الذي وطد اقدام فرنسا في هذه البلاد .

في سنة ١٨٤٠ نزل هذا الاميرال الى ساحل العاج واخذ يتقرب الى رؤساء القبائل بواسطة الخرز والاقمشة والبنادق الصدئة والويسكي وبالتعهد بتقديم المساعدات وحماية العاصمة . واستطاع ان يعقد معهم المعاهدات باسم فرنسا .

وقد منحه رؤساء القبائل عدداً من العبيد وحق تصدير البضائع والانتاج المحلي من البلاد وتعهدوا له بالولاء والطاعة .

ولكن هذه المعاهدات التي كانت على اساس النقد للنقد حولها المستعمرون الفرنسيون الى وسيلة لاستعباد سكان هذه البلاد .

وقبل سنوات قليلة انفجر الساسة الفرنسيون بالضحك عندما ظهرت في ابدجان جماعة من الافريقيين حملت هذه المعاهدات محمل الجد وطالبت باحترامها . وهكذا لم تكن بطولة بويت ويلو متز سوى ضرب من اللصوصيه .

ابدجان

تبلغ مساحة ساحل العاج ١٨٠ الف ميل مربع ويزيد عدد سكانه عن اربعة ملايين نسمة .

وهو يحتل المكان الثالث في العالم في انتاج القهوة والرابع في انتاج الكاكاو . ولذلك ليس من الصعب تصور الارباح الهائلة التي تتدفق الى جيوب الرأسماليين الفرنسيين والافريقيين هذا عدا الارباح من تجارة الموز والجواهر والخشب .

وتعتبر العاصمة ابدجان من احدث المدن في افريقيا . ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة بينهم ٢٥ الف اوروبي .

وهي تقسم الى قسمين ، القسم الاوروبي في الوسط وهو خليط من الاسمنت والزجاج والبلاستك . والقسم الافريقي في الضواحي وهو خليط من اعشاش التنك والخشب وتنتشر فيه القذارة والمرض والبؤس والفقر .

ويحتل الافريقيون الاغنياء الذين يملكون مشاريع القهوة والكاكاو داخل البلاد عدداً كبيراً من البيوت في وسط المدينه .

وتوجد في ابدجان مكاتب حكومية جميلة ومستشفيات وحتى معرض للاحياء المائيه . ولكن الضواحي لا زالت بعيدة كل البعد عن المدنية . ولا يوجد خارج العاصمة سوى عدد ضئيل من الاطباء وبعض المستشفيات الحقيرة .



فيلكس هوفوات - رئيس الجمهورية

استقلال شكلي وحكم ذوات

ان الاستقلال الشكلي الذي منح لساحل العاج كان امراً لابد منه لكسب البرجوازيه المحليه والمحافظه بواسطتها على مصالح المستعمرين الفرنسيين في هذه البلاد .

ففي جمهورية ساحل العاج كان المواطنون في السابق يحكمون على الغالب بلا قيد . اما الان فقد بدأت لعبة جديدة ، افريقيون ضد افريقيين !

وساحل العاج يتحول الى دولة برجوازية على الرغم من انه بلاد غير متطورة تبلغ نسبة المزارعين فيه حوالي ٩٠ بالمئه من عدد السكان .

فالمستعمرون الفرنسيون سمحوا « للذوات السود » بامتلاك المصانع والعيش في قصور في وسط العاصمة .

ولم يخب أمل الفرنسيين في هؤلاء الذوات .

فهؤلاء الذوات عقدوا مع فرنسا المعاهدات التي بموجبها تحولت البلاد الى مقاطعة افريقية تحت السيطرة الفرنسية .

وبموجب هذه المعاهدات تحتفظ فرنسا لها بقواعد عسكرية في هذه البلاد وبالوظائف الاداريه الاساسيه .

والحكومة الجديدة « المستقلة » تضطهد المواطنين وهي بعيدة كل البعد عن الدمقراطيه . فالسكان لا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية او بتقديم مطالبهم . وهم كما كانوا ايام الاستعمار المباشر عرضة للسجن والارسال الى معسكرات الاعتقال .

رئيس الجمهورية

ورئيس جمهورية ساحل العاج هو السيد فيلكس هوفوات بوانى الذي يزور اسرائيل الان .

وهو من اغنى اصحاب المزارع في البلاد . وقد عمل في مهنة الطب مدة ١٠ سنة .

كان في يوم من الايام تقدمياً واحد مؤسسي الاتحاد الدمقراطي الافريقي .

انتخب في سنة ١٩٤٦ عضواً في الجمعية الفرنسيه ثم وزيراً في حكومة موليه سنة ١٩٥٦ .

وعندما شعر بقوة نفوذه توجه توجهاً يمينياً . وهو الان من اشد المعارضين لاتحاد غانا - غينيا - مالي .

وهو على اتم الاستعداد للدخول في صفقات سياسية مع الحكومة الفرنسية من اجل البقاء في الحكم .

وهذا الرجل يعتبر من اخلص المؤيدين للاستعمار الفرنسي وقد اخذ على عاتقه جر المستعمرات الفرنسية السابقة الى تأليف اتحاد يدخل في شراكة مع الغرب .

وحسب ما اعلنته الصحافة الغربية حث هوفوات بوانى الدول الافريقيه على التخلي طواعية عن جزء من حريتها والتحالف مع حكامها المستعمرين السابقين .

من اجل استقلال حقيقي

في سنة ١٩٥٠ اعلن العمال في ساحل العاج الاضراب من أجل تحديد ساعات العمل ب ٤٨ ساعة في الاسبوع .

وفي سنة ١٩٥٨ انتشرت في البلاد الاضرابات والمظاهرات على اثر المناورات التي قام بها المستعمرون الفرنسيون الضغط على العمال وتخفيض مستوى معيشتهم اكثر عن طريق جلب احتياطي من العمال يقدر عددهم بعدة آلاف من داهومي .

ولكن هذه المناورات قوبلت باشد العنف من العمال وادت الى اصطدامات دموية مع السلطة الحاكمة .

واليوم يواصل شعب ساحل العاج نضاله من اجل الاستقلال الحقيقي والغاء معاهدات العبودية مع فرنسا ومن اجل حكم وطني دمقراطي .

من حياة الشعوب ..

مالي احدى الدول الافريقية المستقلة التي تسير في طريق الحياد الايجابي والتطور المستقل . وحكومة مالي تعرف ان عليها ان تدافع دائماً عن استقلالها ولهذا هي تدرب ابناءها . الصورة تظهر نساء مالي يتدربن على اطلاق النار .

لينغنتسي ارض الخيرات — احدى الفتيات تجمع الاعشاب الطبية في لينغنتسي - التبت .

قصيدتان

لناظم حكمت

١ - عن الوطن ايضا . . .

وطني ، وطني
لم تبق عليّ ،
حتى القبعة ، من صنعك
وحتى الاحذية ،
التي مررت بها في طرقاتك ،
ورداؤك الاخير ،
من القماش الرخيص ،
تهرأ منذ زمن بعيد ،
على ظهري .

* * *

انت الان عندي ،
فقط ،
في هذه الغضون ، على جبيني
وفي هذه النديبة الطرية ،
في قلبي
نعم وحتى في مشيتي .
وطني ،
وطني ...

٢ - جثة في ساحة بيازيد باسطمبول

في ساحة بيازيد ، باسطمبول
ترقد جثة ،
في التاسعة عشرة .
ترقد مع الشمس نهاراً
وليلا قرب النجوم .

* * *

في ساحة بيازيد ، باسطمبول
ترقد جثة ،
في احدى اليدين ، كتاب
وفي الاخرى -
حلم لم يكتمل بعد ،
في عيون الشعب كله
في نيسان ،
الف وتسعمائة وستين .

* * *

في ساحة بيازيد باسطمبول
ترقد جثة
صرعتها رصاصة .
والجرح في الجبين يشع
مثل قرنفلة حمراء .

* * *

ستبقى الجثة ترقد
وسيبقى الدم يتقطر على
الارض
حتى يصل شعبي ،
الى الساحة الكبرى ،
حاملا في يديه السلاح ،
مع الاغاني



حديث الجمعة

الثورة في الالهة الممسوخة(١)

بقلم محمود درويش

الذي استوقفني في هذه القصة هو أن مؤلفتها شابة عربية .

واول ما يوحيه اسم شابة عربية تحمل القلم .. وتكتب ، هو أن تستخدم هذا القلم لمعالجة قضية الفتاة الشرقية التي تنهض من كبوات الاجيال المستعبدة ، هي والرجل يداً بيد .. وتستخدم هذا السلاح لاستكمال جميع حقوقها ، وتستعيد مكانها في المجتمع .

والمفروض أيضاً ، ان تصور ما يعترض هذه الفتاة المعذبة من سدود ، لتفسر أزماتها وعقدها النفسية !

وفوق كل هذا ، المفروض ان تكون الارض التي يقف عليها هذا القلم أرضاً عربية من لحمنا ودمنا !

ومع ان اسم الآنسة ليلى بعلبكي صاحبة القصة ، يعطي صوراً معكوسة ، تكاد ان تكون خائنة لنهضة وثورة الفتاة العربية أو ماسخة لها ، في كتاب (انا أحيا) .. وبالرغم من «ماضي» هذه الانسة الادبي ، ومن الصورة المشوهة التي تقدم بها المرأة العربية ، الا انني أقبلت على قراءة القصة الجديدة بحماس ، لعلي أقرر تطوراً عند الكاتبة أو عند ابطالها المعلقين بين الارض والسماء بلا قيم ومبادىء واهداف ، وسأم وموت بلا سبب !

والذي أسجله الى جانب المؤلفة هو الجانب الخارجي من كتابها .. طريقة ادائها . فالحق ، ان ليلى تملك اسلوباً جاذباً متحركاً غير متوقف ، وان كانت هذه الحركة تسيء اليه احياناً حين تتحول الى القفز .. الذي يختصر في سطور وكلمات قليلة فترات زمنية طويلة متباعدة !

والذي لا اسجله الى جانب ليلى ، هو الجانب الداخلي في القصة . مفهومها للثورة والتحرر .. هذا المفهوم المردود الى ظاهرة خطيرة في ادب الكثيرين من الادباء والشعراء الشباب في العالم العربي عامة ، ولبنان بصفة خاصة .

الظاهرة الخطيرة هي تقليد الادب الغربي تقليداً يقترب من الطيش ، وتناسي كل الامكنة والمواقف والاعتبارات العربية المحلية ، والاستخفاف بكل القيم الانسانية والاخلاقية الاصيلة في المجتمعات الانسانية كلها .. واخذ النموذج الاخير للمجتمع الغربي عن طريق كتابه الضائعين والقلقين والسئمين ، وعدم الموازنة بين المجتمعين موازنة تاريخية اجتماعية مادية .

المجتمع العربي الذي ينهض من كبوة الاستعمار ، ويتفتح حديثاً على الحياة النامية .. المجتمع الذي يسير على أول الطريق .

والمجتمع الغربي المنزق ، وبالتحديد المجتمع الرأسمالي الذي هاخ ، واصبح يقف على آخر الطريق .. عند النهاية !

ويحق لكتاب الطبقة الرأسمالية ان يقرفوا من الحياة ، ويسأموا ، ويقلقوا ، ويحببوا الموت على انه «ازدهار للحياة» فان طبقتهم زائلة بحتمية التطور التاريخي ، الذي يغلي في هذا القرن ، بتصاعد نمو الطبقات الشعبية ، وارتفاعها الى المستويات الانسانية التي تستحقها .

ولهذا فبعض ، هؤلاء الكتاب « المخلصين » لمجتمعهم لا يريدون ان يتصوروا هذا التصاعد ؛ فكان الخوف والقلق منذ نهاية الحرب العالمية وكانت محاولة المحافظة على المجتمع الرأسمالي عن طريق ابعاد الكادحين عن حقيقة القضايا الاجتماعيه .

ثم ، ان الترف المادي وصل باصحاب هذه الطبقة الى الاوج .. وماذا بعد ذلك ؟ الى اين يسير بهم الطريق ؟

ومن عند هذا السؤال القاتل ، أصبح لا شاغل لهم الا الخوف على مستقبلهم من نمو الطبقات الشعبية التي يعيشون على جاهها ، فكان الضياع والحيرة والعتاب على الحياة الزائله .

ولكن الذي استدرجني الى هذا الكلام هو ان المقلدين العرب ابتدأوا من حيث انتهى كتاب الغرب ، فتناولوا القضيه والمشكلة جاهزتين .

وهذا ما حدث للانسه ليلى بعلبكي في (أنا أحيا) وفي (الالهة الممسوخة) حيث كانت في الحالتين نسخة من الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساغان .

والفرق الجوهري بين الاثنتين ، هو ان ساغان قد تكون اصيلة ! وليلى مزيفة .

وكما أعلم ، فان ليلى بعلبكي تعتز بانها (فرانسواز الشرق) ، ولكن هذا التشبيه المهين لا يمنحها شيئاً من الاعتزاز ، وقد تكون فيه شهادة (سوء سلوك) اكثر من اي شيء آخر !

• • •

على ذمة ليلى بعلبكي ، انها تريد ان تصور في (الاله الممسوخه) ثورة الفتاة الشرقيه ..

فماذا فعلت ؟

ميرا ، البطله (المركزيه) في القصه ، شخصيه غريبه مركبه من مجموعة عقد لا مبرر لها ، وعجائب لا يتصورها المجتمع العربي .

العقدة عند هذه البطلة ، هي وهم اسمه « الغيمه البنفسجيه » التي تطاردها في كل مكان ، ويبرر الهروب منها كل تصرفات ميرا الغريبه ، وعلى علتها ما تريد .

ان هذه الغيمه هنا ، هي بمثابة عجلة القيادة في ميرا !

والغيمه هذه ، هي الموت لانها رأت رجلا يموت في الشارع ، وتتمنى الموت ، وتقول في أحد المواقف هذا التعبير (الثائر) :

« اذا مات أي انسان حولي ، لن أفقد اكثر من حذائه » !!

والغيمه ذاتها ، هي الطريق التي تعرفت بواسطته على عشيقها نديم .. الرجل الكبير المتزوج .. السكير !

والغيمه نفسها هي ايضاً واسطة التعرف على عشيق آخر اسمه رجا !

ونحن نقول هنا ، اذا كان الخوف من الموت في المجتمع العربي أو في اي مكان على الارض وتحت الارض وفوق الارض ، هو وسيلة التعرف على الرجال ، وتبرير لكل التصرفات الشاذة ، « فحبذا الموت » !!!

واغرب من هذا ، ان تجلس ميرا الى أخيها الذي يعلمها الرقص ، لتقص عليه شوقها الى الرجال ، وتصرفاتها وشبقها ، فيكون رد الفعل عند أخيها «الشرقي» أن يروي هو بدوره مغامراته مع الفتيات والنساء ، كل هذا على مسمع من الام المسكينه !

ان هذا الاستهتار بالاخلاق والفوضى في مفهوم الحريه ، غريبان على مجتمعنا الناهض والمجتمعات التي تحترم القيم الانسانيه .

ثم ، ان احترام الاباء هو من العادات العامه ، ولكن الانسه ليلى بعلبكي فتاة ثائرة متحررة ، فلماذا لا تثور على من يقف في طريق مراهقتها وجنوحها على ابيها حتى لو كان في القبر !

تصوروا هذا القول على لسانها :

«عندي تخمه من الاباء ، لو لم يكن ابي ميتاً ، لتمنيت له ان يموت !»

وفي مكان آخر ، مزقت صورة ابيها المعلقة على الجدار .. أيها الميت .. مزقتها باقدامها .. لماذا ؟ لانها تريد ان تتحرر ، تريد ان تصور ثورة المرأة العربية ؟

والاغرب من كل هذا ، ان عايدة ، احدى ابطال الانسة ليلى بعلبكي شابة من بيروت ، تسافر لتدرس في لندن ، وفي لندن يبلغها خبر موت أمها .. فماذا تعمل ؟ تلقي نفسها في احضان أحد زملائها الطلاب ، وتتحول الى امرأة .. وهي لا تشعر ؟

وعندما عادت لتتزوج من نديم ووجدها امرأة ، يبتعد عنها ، ويتركها في البيت تتعذب ..

تصوروا زوجاً لا يقترب من زوجته طيلة حياتهما الزوجيه الا مرة واحدة عندما عاد الى البيت سكراناً ، واقترب من زوجته على اعتبار انها عشيقته ميرا .. ولا تنس ان ميرا هي صديقه عايدة ، وعايدة تكتب لها كل ما يحدث بينها وبين زوجها ، وهي لا تعلم ان عشيقة زوجها هي صديقتها العزيزة ! والزوج هو نديم عشيق ميرا !

• • •

هذه هي ميرا ، النموذج الثوري المتحرر للفتاة الشرقيه !

فهل كانت الانسه ليلى بعلبكي امينه في اختيار هذا النموذج المعقد بلا سبب ، الغريب بلا سبب ، الطائش بلا سبب ، والمستهتر بلا سبب ؟ اللهم الا اذا كانت قضيه المرأة العربيه قضيه نزوات مراهقة طائشه !

انني اعود لاؤكد ان هذه الصورة غير أصيله وغير صادقة ، فقضية المرأة العربية ابعد من ذلك واشرف ؛ انها قضيه بلوغ مكانها الصحيح في المجتمع ، قضية عمل وانتاج وخدمة ، لتستطيع استحقاق بلوغ هذا المكان ، وليست قضية فوضى وسكر وعربدة وخوف من الموت اتصل الى احضان الرجال كما عند ليلى بعلبكي .

ثم ان مجرد اختيار هذا النموذج هو خيانة لمصلحة المرأة العربية والمجتمع العربي ، الذي لم يصل الى هذا الحد من الترف والفراغ ، ولا هم له سوى السكر والبارات والليالي الحمراء والبنفسجيه ، انه مجتمع ناهض نام يأ كل صدر اكثر مواطنيه الجوع الذي تركه الاستعمار .. اما اذا كانت الانسة ليلى بعلبكي تكتب عن نفسها .. عن ثورتها وقلقها وضياعها وسكرها هي وبيوت قليله في بيروت ، فلا يصلح هذا مادة للادب العربي الجيد الان من هذه النزعات .

والسؤال الاخير ، الى اين وصلت ثورة المؤلفه ، وما هي النهاية ؟

النهاية بالطبع ضائقة ..

نديم يسكر

ميرا تقرر الزواج ..

فهل هذه هي قضية المرأة ؟

١) صدر في لبنان واعاد طبعه في اسرائيل مكتب «اوريئت» - تل ابيب .

قصة

دقت الساعة عشر دقات، فرفعت رأسي بقلق واضطراب، ونظرت الى الساعة المعلقة بالحائط لاتأكد من صحة ما سمعت، فاذا بها تشير الى العاشرة فعلا.

تنهدت بحيرة وحزن، ووقفت امام الشرفة انتظار قدوم نبيل، تتنازعني الافكار والاوهام: اين هو الان؟

هل هو في مكتبه كما يزعم؟

يستحيل ان اصدق!

منذ شهرين او اكثر، ونبيل دائم السهر خارج المنزل، وكلما سألته في ذلك أجاب بشيء من الحدة:

اين كنت واين ذهبت ومع من، كل يوم تفتحين معي هذا التحقيق؟

انها حياة لاتطاق!

شعرت بمزيد من الحزن والمرارة يستوليان على كياني، وانسابت الدموع حارة على وجنتي

لقد بدأ نبيل يتغير واصبح نبيل الامس غيره اليوم، كان يشعر بالسعادة والهناء عندما كنت اسأله أين أمضى سهرته ومع من؟ فكان يعانقني بحرارة وهو يقول:

سلوى احبك، واحب غيرتك لانها دليل على اخلاصك وحبك.

واذا الححت بالسؤال عليه قبلني ثانية وهو يضحك قائلا:

اذا اردت ان تسكت المرأة وتستريح من ثرثرتها فقبلها!

اما اليوم فقد تغير وبات يضيق في وبالحياة معي ولكن لماذا؟

هل سئم حبي او هل صحيح ان الزواج يخمد الحب؟ ام.. ان هنالك امرأة اخرى في حياته؟

احسست بالنيران تتقد في فؤادي، والدماء تفور حارة في عروقي، وفركت كفي باضطراب وحيرة وقلق.

ترى من هي التي شغل عني بها؟ واخذت ابحث في ذاكرتي منقبة عن غريمتي وتذكرت فجأة ما قاله نبيل لي منذ ايام.

ان سيدة ثرية وشابة طلبت منه ان يشرف على هندسة بناء «فيلا» لها، نعم لا شك انها هي التي يحبها.

عضضت على بناني من الالم واخذت اذرع الغرفة جيئة وذهابا يتملكني الحزن والغضب.

لا شك انه الان عندها انه يحدثني عنها باستمرار ويبدو مهتما بها، لا بد ان تكون هي التي شغل عني بها.

سمعت صفق باب سيارة فجأة فاسرعت الى الشرفة لعل نبيلا قد اتى، ولكن أملي خاب وظني كذب فهذه سيارة جارنا – احمد بيك – ورفعت رأسي الى السماء اشهدها على عذابي وحيرتي وألمي.

كان القمر يتربع على عرشه كعروس بارعة الحسن والجمال، تحيط به النجوم، كما يحيط المدعوون بالعروس، وهبت نسمات الربيع تحمل عبير ازاهيره ووروده فأثارت شجوني، واخذت استعيد قصة حبي مع نبيل، واستعرض شريط حياتنا الماضيه، عندما كنت طالبة في آخر صف اعدادي، قرب الامتحان فسألت والدتي

كلمات متقاطعة

اعداد سمير ياسر خاسنه – كفر كنا

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
■				■				■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

افقي

١ – ينقصونه.
٢ – وسائد
٣ – قاصمة، التقط باذنه، ريح البحر
٤ – نوع من النبات، فند
٥ – بني، تمهد
٦ – طبيب يهودي طردته الحكومه
٧ – قرية في المثلث وفي الجليل، وجم، عطش
٨ – وقت، ما يقتنيه القراء.
٩ – وحيد، غير حسن.

عمودي

١ – سكب، ضعاف
٢ – موزع البريد، تشتهر به العراق
٣ – قهوة، قبر، عكسها احد اجزاء الجسم
٤ – جزء من خمسة الاسم الثاني لوزير خارجية كوبا
٥ – عالي، قطر
٦ – تلى، حدث
٧ – عكسها بمعنى عبد، طير، حاجز
٨ – منه العسل، أبله.
٩ – حفرة، مثير.

حل اللغز الماضى

افقي

١) نمل، بان ٢) نوما، مالي ٣) اا، رفع، جو ٤) نجاشي، عز ٥) ماركس ٦) لو، وكل ٧) نام، زورين ٨) دلال ٩) مديبوكيتا.

عمودي

١) هفانا، نعم ٢) ولج، خالد ٣) ثم، ام، ماي ٤) مارشال، لب ٥) فيروز ٦) مع، وشك ٧) با، نسور ٨) الجم، كي ٩) نيوزيلندا.

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

درس لا انساه

بقلم
سلمى العطري – دمشق

ان تحضر استاذاً يعطيني دروساً في الرياضيات، فقد كنت ضعيفة بها. وكانت جارتنا – لطيفة خانم – موجودة عندنا فقالت لامي:

لماذا الاستاذ؟ اخي يعطيها الدروس التي تريدها، فهو طالب في آخر سنة من كلية الهندسة، واعتذرت والدتي بلطف شاكرة، فهي لا تريد ان تثقل عليه، ولا سيما انه طالب ومشاغله الدراسية كثيرة. ولكن – لطيفة خانم – الحت، فقد كانت تحبني وتشجعني [لحشتي] لها واقنعت والدتي على ذلك، واتفقت مع لطيفة خانم، على ان يأتي نبيل الى منزلنا مساء كل يوم. شعرت بمزيد من الارتياح والسرور عندما وقع الاختيار على نبيل مدرساً لي، فهو شاب في الرابعة والعشرين من عمره، طويل القامة ضخم الجسم جميل الطلعه، لطيف المعشر، يشعر المرء حين يراه بالارتياح والثقه.

واخذ نبيل يأتي كل يوم فنجلس معاً ونحل مسائل الجبر والهندسه، بحضور الرقابه، اخي سمير.

تقدمت للامتحان، وكان نبيل دائم السؤال عني وعما كتبت، فكنت أطمئنه وأخبره بما كتبت فيبتسم بفرح قائلا، اني اضمن لك النجاح ان كنت كتبت كما تقولين.

فأصيح بشيء من النزق، وهل تظنني اكذب؟

ونجحت كما نجح نبيل، وفرح كل منا الاخر. اما نبيل فقد اصبح مهندساً وافتتح مكتبا انيقاً، ودخلت انا المدرسة الثانويه، وذات يوم رأيت نبيلا في الطريق، وحييته بلطف وسرنا معاً جنبا الى جنب فقال لي:

سلوى أريد ان أحدثك حديثا هاماً، واخذ يبحث عن كلمات يبدأ بها حديثه، ونظرت اليه فتلاقت نظراتنا، وفهمت ماذا يريد ولكني تجاهلت قائلة، ماذا تريد يا نبيل؟

قال بعد جهد،

اريدك انت ياسلوى فانا احبك، هل ترغبين ان تكوني شريكة عمري، اني في بدء حياتي العمليه وامامي مستقبل باهر، واتمنى ان تكوني معي لتشدي من ازري وتدفعي بي الى الامام.

اطرقت راسي، وتسارعت دقات قلبي، ثم اردف قائلا،

لا اريد منك جوابا الان سأتركك تفكرين بالامر.. وسأتصل بك غداً بالهاتف الساعة السادسه لاعرف رأيك.

لم انم ليلتها من الفرح، فقد كنت أحب نبيلا واعتقد انه شاب مثالي لن يتقدم لي خير منه. وانتظرت بفارغ الصبر قدوم الغد. وفي الساعة السادسة رن الهاتف فأسرعت ألبي نداءه، ورفعت السماعة بيد مرتجفة وقلبي يخفق بشدة وكان المتكلم نبيل وبكثير من الصعوبة اخبرته بموافقتي.

تحقق املي واصبح نبيل زوجي فكان مثال الزوج المحب العطوف.

مضت سنة على زواجنا حين بدأت اشعر بتغيره، وتبدل معاملته، وقطعت تفكيري دقة الساعه وهي تعلن العاشرة والنصف.

احسست بالحرقة والعذاب، لا بد انه الان مع حبيبته يحادثها ويلاطفها، وامسكت رأسي كأني امنعه من التصدع، ولكني عدت الى نفسي الومها واعاتبها على هرائها واوهامها، ودخلت غرفة زوجي لاتناول كتابا أطالعه، ريثما يعود نبيل ولفت انتباهي مغلف ازرق على منضدته فاقتربت واخذت المغلف وفتحته بيد مرتجفه، ونظرت الى التوقيع فاطمأن خاطري وتنهدت بارتياح، فقد كان من صديقه محسن.

شرعت بقراءة الرسالة، فلم اجد بها ما يستحق الذكر. رسالة عاديه يطلب فيها من نبيل الحضور الى بيروت، وهممت بطي الرساله واعادتها، ولكن لفت نظري ملاحظة صغيرة ما ان قرأتها حتى كاد يغمى علي، فاعدت قراءتها مرات،

«تينا بشوق اليك فهي لم تزل تذكر عطفك وحنانك».

انفجرت باكية منتحبة واستولى علي حزن قاتل، لقد صدق ظني انه مشغول بامرأة أخرى ولكن من هي تينا؟

سمعت صوت الباب يغلق فتهيأت للثورة، وخرجت من غرفة نبيل لاجابهه بالحقائق، وما ان وقع نظره علي حتى اسرع قائلا،

انت هنا يا حبيبتي اني ابحث عنك؟ قلت بعصبيه،

نعم انا هنا.. اين كنت؟ في المكتب أليس كذلك؟

فنظر إلي ورأى عيني المحمرتين فقال،

ما بك أكاد أجن من تصرفاتك السخيفه وغيرتك الحمقاء. فنظرت اليه بحنق وغيظ ثم انفجرت باكيه، وتنهد نبيل،

ثم قال بعصبية، أريد ان اعلم سبب هذه المناحة يا سيدة العصر والاوان.. ماذا فعلت ماذا جنيت وماذا اجرمت؟ فصرخت قائله، لم تفعل شيئاً انك بريء مظلوم هاك انظر الى الدليل القاطع على خياناتك..

والقيت له الرسالة ففتحها وقرأها ثم نظر الي بسخرية وقال،

من اجل ذلك هذه المناحة كلها؟ قلت بعصبية وغضب، نعم من اجل هذا ايها الخائن الغادر! ولم ينبث ببنت شفه، بل دخل غرفته واخذ يخلع ثيابه فلحقت به وسألته بحدة،

– من هي تينا؟ امن اجلها سافرت الاسبوع الماضي الى بيروت دون ان تصحبني؟ قال بجفاء،

نعم وسأسافر غداً الى بيروت، فصرخت كمن لدغته عقرب، ان ادعك تسافر إلا برفقتي سأذهب معك لارى ولالقن تينتك هذه درساً لا تنساه!

قال بجفاء، لك ما تريدين.

نهضت مبكرة واخذت اتهيأ للسفر فانتقيت اجمل الثياب، وتزينت بأبهى زينة واطلت الوقوف امام المرآة وقلت لنفسي، سأرى من هي تينا، ترى هل تفوقني حسنا وبهاء؟

انطلقت بنا السيارة، وبعد ثلاث ساعات كنا نقرع باب منزل صديق زوجي، فاستقبلنا بحرارة.. وبعد ربع ساعة خلتها ساعات سمعت زوجي يقول،

سلوى تريد التعرف بالانسة تينا وقد حضرت خصيصاً من اجل رؤيتها؟

فنظر اليه صديقه باستطلاع وتعجب، ثم خرج وهو ينادي، تينا..

اخذت اصلح هندامي، فأخرجت مرآة من حقيبة يدي وسرت بالقلم الاحمر على شفتي ونظرت الى زوجي فاذا به يبتسم، فساورني الشك لماذا يبتسم؟ وما معنى ذلك؟

ليبتسم ما شاء، سأرى الان تينا التي شغل بها، ولكن ماذا اقول لها؟ لن اقول شيئاً، بل سأتجاهل علاقتها بزوجي، وبعد ذلك سأرى ماذا افعل.

جاء محسن بعد دقائق وبصحبته كلبة بيضاء جميلة. نظرت اليه وسألته بحدة، اين الانسة تينا؟

فاجاب بسخرية واشار بيده معرفاً، الانسة تينا!..

فشهقت وشعرت بعرق الخجل يتصبب من جبيني، ولم ادر ماذا اقول فالتفت نحو نبيل فرأيته ينظر الي نظرة انتقام وتشف،

خرج صديقه بالكلبة، فالتفت الى زوجي وقلت بغضب،

لماذا لم تخبرني بالحقيقه، ام ترى احببت ان تجعل مني اضحوكة؟

قال لي، وقد رق صوته،

هل تركت لي فرصة للتكلم والدفاع عن النفس، حتى لو اخبرتك بالحقيقه فلن تصدقي، فانا اعرفك تماماً واعلم شدة غيرتك، وضعف ثقتك بي.

فاجبت والدموع تترقرق من عيني،

اني آسفه يانبيل على ما بدر مني ولكنك انت السبب، لقد فتر حبك وتبدلت معاملتك ولهذا اخذت اشك بكل شيء. فعانقني وهو يقول،

سلوى الغاليه، لقد اردت ان القنك هذا الدرس لكي تكفي عن غيرتك الحمقاء، اني احبك حتى الموت، ولكن علي ان اكافح من اجلنا ومن اجل القادم الصغير.

احسست بالدموع تترقرق في عيني، دموع الفرح والندم والاطمئنان.

حكمة

رأى «نيو فراست» رجلا لا يتكلم فقال له:

– ان كنت ذكيا فأنت مخطىء في سكوتك؛ وان لم تكن ذكياً، فأنت ذكي بسكوتك

من حاجة الى الغذاء

تخاصم نائبان امريكيان، وكان أحدهما نحيفاً صغيراً والاخر بديناً ضخما، فقال الثاني للأول،

– اذا لم تسكت ابتلعتك

فاجاب الثاني: اسمع مني وابتلع كلامي وحده، فعقلك هو أكثر حاجة الى الغذاء من بطنك.

هذا العالم الذي نعيش فيه

٤ جرائم في الدقيقة

٤ جرائم من النوع الخطير تقع في الولايات المتحدة في الدقيقة الواحدة..

هذا حصاد دراسة قامت بها دائرة المباحث الامريكية وخرجت بالقول ان تزايد الجرائم يزيد على زيادة السكان بنسبة خمسة لواحد.

وجاء في هذه الدراسة ان حوادث القتل والاغتصاب والسرقة المسلحة بلغت خلال عام ١٩٦١ حوالي مليوني حادثة.

وزاد عدد المجرمين الاحداث عما كان عليه في عام ١٩٦٠ بـ ٤ في المئة.

وبلغت نسبة الاحداث في الجرائم الخطيرة ٤٣ بالمئة من مجموع المجرمين..

وبعد.. يشكون في ان الولايات المتحدة جنة الله على الارض!!

وقصة ٤٠ مليون تلميذ

وما دمنا نتحدث عن «جنة الله على الارض» فلنتحدث عن تلاميذ الولايات المتحدة..

في ٩ تموز ١٩٦٢ تكلم الرئيس الامريكي كنيدي عن حالة الاربعين مليون تلميذ الجسمانية السيئة فقال ان وضع هؤلاء التلاميذ الصحي مرعب.. وذكر ان ٢٥ بالمئة منهم لا يمكن ان ينجحوا في امتحان صحي بسيط يحدد قوة هؤلاء التلاميذ ومرونتهم..

وقال ان هذه الحقيقة مرعبة وان ٦٠ بالمئة من التلاميذ لا يشتركون في الرياضة البدنية

حتى القراءة ممنوعة

حكومة فيرفورد في جنوب افريقيا اوصلت التمييز العنصري الى ميدان آخر..

لقد منعت مؤخراً التلاميذ السود والملونين من قراءة مسرحية شكسبير الدرامية «اوتيلو»..

والمسرحية كتبها المسرحي العبقري شكسبير في القرن السادس عشر..

اما سبب المنع فيعود الى ان قصة «اوتيلو» تروي قصة حب افريقي لفتاة ايطالية بيضاء.. وزواجهما ونهاية زواجهما بمأساة محزنة لعبت فيها الغيرة الدور الحاسم..

والمعروف ان سلطات جنوب افريقيا تمنع زواج الافريقيين والملونين بالبيض.

٢٦،٠٠٠ طبيب في السنة

تخرج الكليات السوفياتية سنوياً ٢٦ ألف طبيب وطبيبة سنوياً.

ويتزايد عدد الاطباء اصبح في الاتحاد السوفياتي طبيب لكل ٥٢٦ مواطناً.

المليونير الامريكي المزواج يبحث عن الزوجة رقم ١٤!

اعلن المليونير الامريكي تومي مانفيل (٦٧ سنة) ان زواجه من كريستينا اردلين (٢٢ سنة) قد انتهى. قال ان كريستينا موجودة الان في المانيا المتعاقد على تمثيل احد الافلام ويمكنها ان تبقى هناك. وكريستينا هي الزوجة الثالثة عشرة للمليونير وهو يبحث الان عن الزوجة الرابعة عشرة!

من حكايات العرب

ليلى الوائلية (١)

مجمل خبر هذه الفتاة ان اباها وهو من بني وائل نزل في بعض منازل اياد بالقرب من بلاد الفرس. وكانت ليلى هذه بارعة الجمال فنزاف بخبرها الى ملك الفرس رجل من اياد على ان اياداً كانوا مرذولين عند العرب لمجاورة الاعاجم ومخالطتهم فأخذها الملك من ابيها غصباً فبخلت عليه حتى برؤية وجهها فبذل لها في سبيل رؤيته المشتهيات وروعها بضروب العقوبات فأبت عليه ان يراها ثم خيرته بين ان يقتلها او يعيدها لابيها. فارتأى بعد ذلك ان يفسد عفتها بالترف والنعيم، وما كان نعيم الاجنبي الا بؤساً عليها لعزة نفسها وانفتها، ومن كلامها في تحريض قومها على قتال الفرس وحماية عرضهم بانقاذها ما يأتي (٢):

ليت للبراق (٣) عينا فترى
ما ألاقي من بلاء وعنا
ياكليبا وعقيلاً اخوتي
ياجنيدا اسعدوني بالبكا
عذبت اختكم يا ويحكم
بعذاب النكر صبحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا
(ملمس العفة) مني بالعصا
يكذب الاعجم ما يقربني
ومعي بعض حشاشات الحيا
قيدوني غللوني وافعلوا
كل ما شئتم جميعاً من بلا
فأنا كارهة بغيكم
ويقين الموت شيء يُرتجى
يا بني كهلان يا اهل العلا
أتدلون علي الاعجما
يا اياداً خسرت ايديكم
خالط المنظر من برد عمى
فاصطباراً وعزاءً حسناً
كل نصر بعد ضُر يُرتجى
اصبحت ليلى بغل كفها
مثل تغليل الملوك العظما
قل لعدنان هُديتم شمروا
لبني مبغوض تشمير الوفا
واعقدوا الرايات في اقطارها
واشهروا البيض وسيروا في ضحى
يا بني تغلب سيروا وانصروا
وذروا الغفلة عنكم والكرى
احذروا العار على اعقابكم
وعليكم ما بقيتم في الدنا

وقد كان لهذا ما كان من الحرب بين العرب والفرس وانتهى الامر بقتل ملك الفرس وتخليص الفتاة.

(١) هي بنت لكيز بن مرة احد فرسان بني ربيعة من عقيقات نساء العرب وبلهغائهن

(٢) هذه الابيات غنت بعضها المرحومة اسمهان

(٣) هو البراق بن روحان بن اسد بن بكر بن مرة تزوج ليلى هذه

من الدلف لتحت المزراب

من مجدل عسقلان نشرت الصحف هذه الرواية..

زوج يبلغ من العمر ٢٤ سنة يعيش مع زوجته على غير ما يرام..

في اوائل هذا الاسبوع هاجمته زوجته «بالمقلاة» ففر من امامها يفتش عن ملجأ يحميه من هذا الغضب النازل عليه.

ولم يجد مكانا يلجأ اليه غير مركز البوليس.. ولكن مركز البوليس كان مغلقاً في وجهه.. واستمد من رعبه قوة ليحطم الباب ويدخل المركز..

وجاء البوليس ليراه قابعاً هناك.. فاعتقله واتهمه بتدمير الاملاك العامة..

ثم اعتقه بكفالة مالية وعاد الى زوجته «بدون حراسة»!

حدث في البلد

فاز بجائزة كبلان

اكثر من ثمنين شخصاً تقدموا هذا العام ليحصلوا على جائزة كبلان التي يوزعها سنويا معهد نجاعة العمل والانتاج على المصانع التي تطور انتاجها والعمال الذين يحسنون طريقة الانتاج.

وفي هذا العام فاز باحدى هذه الجوائز ابراهيم خوري المواطن العربي في حيفا..

لقد صنع آلة حسنت الانتاج واصبح يستطيع انتاج ما كان ينتجه في اسابيع في ثلاثة ايام.

هناك قصة وراء هذا الامر ابراهيم خوري كان موظفاً في الجمارك في ايام الانتداب.. وبقيام الدولة سدت في وجهه سبل العمل القديم فاحترف الصناعة حتى برز هذا البروز..

اكبر محاولة تهريب

ستنظر المحاكم الان في قضية شركة ار-كار (الشركة التي وحدت ارتيك وكارتيف) التي تتهمها السلطات بمحاولة تهريب ٢٦٦٣٠٠٠ ليرة من دخلها خلال ١٩٥٨-١٩٦١..

وتقول الصحف ان هذه هي اكبر محاولة لتهريب اموال تقوم بها شركة اسرائيلية لتتفادى دفع ضريبة دخل عليها.

وتتناول لائحة الدعوى مدراء الشركة والمحاسب الذي زيف دفاتر حسابات الشركة.

من يبيع الخبز الى الخنازير؟

قبل ايام مثل اثنان من سكان مستوطنة كوميمون المتدينة امام المحكمة في مجدل عسقلان.. والاثنان يتملكان فرنا في المستوطنة التي برزت في قصة خطف يوسلي المشهورة.

واما التهمة فكانت: بيع خبز لكيبوتس «قدماء الذي» ربى الخنازير..

وثبتت التهمة..

واصدر الحاكم قراره: غرامة ٢٥٠ ليرة..

وكانت هذه اول حادثة من هذا النوع تنظر فيها المحاكم منذ عام ١٩٥٨ حين الغيت الرقابة على الخبز.

ولولا انها اول حادثة لفرض عليها الحاكم غرامة مقدارها ٥٠٠٠ ليرة او حبسها بالسجن ثلاث سنوت.

كبار التجار يخفون الطحين ويرفعون أسعاره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل اليناامن مراسلنا في المثلث والجليل والمدن المختلطة ان تجار الطحين الكبار يحجزون الطحين ولا يوزعونه على تجار المفرق والمستهلكين املا في ارتفاع اسعاره في نهاية الشهر الحالي.

ويقول مراسلنا في ام الفحم:

منذ ان اعلنت السلطه عن عزمها على رفع اسعار الطحين والخبز والحليب في شهر آب القادم وتجار الطحين بالجملة والمفرق في ام الفحم يتلاعبون في الاسعار كيفما يشاؤن دون مراقب او حسيب.

فقد رفعوا سعر الطحين بنسبة ٢٠-٣٠ بالمئه ومن اجل تصريف الفائض عندهم من الطحين الابيض اشاعوا ان دائرة التموين ستخفض توزيعه الى النصف وربما سينقطع نهائيا.

وعلى الاثر بدأ السكان يتهافتون على تجار الجملة والمفرق لشراء الطحين الابيض بسعر ١٨ ليرة للكيس الواحد بدلا من ١٥.

وعندما نفذت كميات الطحين الابيض اشاع التجار ان دائرة المؤن سمحت لهم بكميات قليلة ومحدودة من الطحين الموحد وانها رفعت سعر الكيس (٦١ كيلو غرام) من ١٠٠٧٥ ليرة الى ١٢ ليرة.

وعدا من هذا فقد احتكر قسم من التجار والبقالين الطحين منتظرين ان يصل سعر الطحين الموحد الى ١٦ ليرة والطحين الابيض الى ١٨ ليرة او ٢٠ ليرة.

ان اهالي ام الفحم يحتجون بشدة على سياسة الغلاء الجديدة ويطالبون بتخفيض الاسعار والضرب بشدة على ايدي التجار الجشعين.

اجير مباائي صغير في قلنسوة يحرض والداً على أبنائه

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — لايزال موظف الهستدروت ومستخدم الحكم العسكري عبد الرازق ابو راس يواصل اعماله المعادية لابناء شعبه والشيوعيين وذلك خدمة لاسياده المباائيين.

فبعد ان قام باغراء محمد عبد اللطيف نابه للبراءة من ولديه عبد اللطيف واحمد لان الاول عضو في الحزب الشيوعي والثاني مؤيد له مقابل وعد بمساعدة ابنه الذي يتعلم في المدرسة وبعد ان ارغمه على دفع ١٥ ليرة اجرة نشر هذه البراءة في جريدة اليوم قام بالاتصال مع احمد الذي اقنعه حنان ابوبه بحجة اجراء صلحة بينه وبين والده.

واحمد هو احد اعضاء الفريق الرياضي البارزين الذي يشرف على تدريبه الرفيق عبد الرحيم غزاوي.

فقد استدعى عبد الرازق ابو راس احمد المذكور وطلب منه ان يحرض ضد تدريب الرفيق عبد الرحيم للفريق وان يطالب باستبداله بمدرب بوليس او اي انسان آخر لا يكون شيوعياً. كما اتصل مع بعض اعضاء الفريق وحرضهم على الرفيق عبد الرحيم ووعدهم بايجاد ملعب لهم وباعطاء الفريق البسة على حساب الهستدروت.

وعلى الرغم من ذلك فقد اجتمع الفريق لانتخاب مدرب له وفاز الرفيق عبدالرحيم باكثرية الاصوات.

ولا يزال هذا الفريق قائماً على الرغم من المؤامرات التي يحوكها عبدالرازق ابو راس ومن وراءه من مباي وحكم عسكري.

لجنة عمال السجاير تحتج على القرض الالزامي

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ طالبكم بتجنيد جمهور العمال المكافح لابطال قرض التوفير الالزامي ودفع علاوة الغلاء ابتداء من ١٥-٧-٦٢ بحيث تعكس الغلاء الحقيقي وتوقف تزييف جدول الغلاء.

هذا بعض ما جاء في الرسالة التي بعثت بها لجنة عمال السجاير بالناصرة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت، وقد طالب العمال في رسالتهم ايضاً، برفع الاجور كتعويض عن الغلاء، وبمقاومة تجميد الاجور ودفع النورمات، وبعدم السماح بالاستيراد المنافس الذي يؤدي الى اغلاق المصانع كما طالبوا بتخفيض اسعار مواد الاستهلاك وتكاليف الخدمات.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسلورة
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

بطالة مخيفة تهدد عمال كريات شمونه
العمال مصممون على النضال لصيانة مورد رزقهم

طبريا — بعد ان عرفت نية الحكومة لالغاء «مزرعة الحوالة» اصدر رئيس المجلس المحلي، وسكرتير مجلس العمال في كريات شمونة تصريحات شديدة ضد كل برنامج يهدف الى تجريد الف مكان عمل من عمال كريات شمونة وحتسور، وتشديد البطالة في هذه الاماكن، البطالة القائمة الان باشكال مخيفة.

واعلن رئيس مجلس محلي كريات شمونة امام الصحفيين بان القرية ستقاوم بكل الوسائل الغاء المزرعة وكل ترتيب آخر، يطرد العمال من اماكن عملهم.

وكذلك عبر سكرتير مجلس العمال عن مقاومة المجلس لهذا الاجراء.

وصرح العمال، بانهم سيناضلون من اجل الحفاظ على اماكن عملهم ومعيشتهم، حتى انهم سيتمددون تحت التراكتورات.

واعلن رئيس المجلس وسكرتير العمال، انه اذا اتخذ هذا القرار نهائياً، فستعلن كل المؤسسات في كريات شمونة الاضراب، ويتركون وظائفهم.

وقال الممثلون المحليون انه في السنة الاخيرة قدم الى كريات شمونة آلاف القادمين الجدد ـ هذا بدون اضافة امكنة عمل، الامر الذي أزّم حالة العمل هناك، والذي كان متأزماً حتى قبل قدوم المهاجرين.

سكان الاحياء الفقيرة يهددون بالتظاهر اذا لم تلب مطالبهم العادلة

القدس ـ قدم بنك الاسكان دعاوي ضد عشرات المستوطنين في كريات هبوعيل، وهددهم بطردهم من بيوتهم

وهؤلاء، هم الذين يعيلون عائلات كبيرة، وكانوا يعيشون في احياء القدس الفقيرة، وقررت البلدية هدم بيوتهم الخطرة، ونقلهم للمستوطن. والان، يطلب البنك من هذه العائلات دفعات شهرية وفائدة الفروق الناشئة من ربط الليرا الاسرائيلية بالدولار التي تبلغ ١٢٠ الى ١٣٠ ليرا اسرائيلية في الشهر. ولا تستطيع اكثرية هذه العائلات تحمل هذا العبء بسبب دخلها الفقير.

وتسود المرارة الان قلوب هؤلاء المواطنين، الذين وقعوا على عريضة الى رئيس بلدية القدس اعلنوا فيها بانهم سينظمون مظاهرات، وكل محاولة لطردهم من بيوتهم، ستصطدم بمقاومة شديدة جداً.

تضليل وتهويش في تصريحات كديش

نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر يوم الجمعة ١٢ تموز الحالي حديثاً اجراه سمير درويش مع كديش مدير المعارف العربية حالياً ورئيس بلدية عكا سابقاً والمسؤول عما حدث في عكا من تحريض السكان اليهود هناك للاعتداء على المواطنين العرب.

وقد استهل كديش كلامه مع سمير درويش قائلا: «ومن هنا يمكننا ان نقول بكل فخر ان هنالك مدرسة في كل قرية ومنها ما تحتوي على اكثر من مدرسة».

ونسي كديش ان الطلاب في كثير من المدارس يحشرون في اكواخ يطلق عليها اسم مدارس وانهم يحضرون الكراسي من بيوتهم ليجلسوا عليها. ومنهم من يجلس في الساحات وتحت الاشجار لعدم توفر حتى هذه الاكواخ.

ويستطرد كديش: «كما انتشرت عملية بناء المدارس حتى عمت عشائر البدو في الجليل والنقب»! فهل اقامة بنايات مدارس لا يزيد عددها على اصابع اليدين يعتبر عملية انتشار يا سيد كديش؟

ويأتي دور دار المعلمين العرب فيقول كديش: «ولدار المعلمين العرب الموجودة حاليا في يافا دور رئيسي في العمل على سد النقص في عدد المعلمين المؤهلين»

ان دائرة المعارف التي يرأسها السيد كديش لا تعترف البتة بتأهيل هؤلاء المربين وهم في الغالب من المعلمين غير المؤهلين صنف (أ) او (ب) فما هذه المغالطة ولم هذا التضليل؟

اما لماذا يصنف هؤلاء المربون في خانتي الدرجتين فالسيد كديش يعلم ان معظم من يلتحق بهذه الدار لا يحمل شهادة الاجتياز - البجروت. ولا يمكن ان يكون المعلم مؤهلا بدون هذه الشهادة او ما يعادلها بالاضافة الى دراسة التربية والالتحاق بها يعتمد على توصيات وتوجيهات من هنا وهناك بعد اجراء الغربلات المطلوبة.

ثم يستطرد السيد كديش قائلا: «ففي سنة ١٩٤٩ لم يكن في المحيط العربي شيء يذكر من وسائل التدريس والكتب التي تلائم المنهاج الجديد»

لقد قصد السيد كديش ان يصور ان المدرسه العربيه تسير وفق مناهج موضوعة للمدرسة العربيه مع العلم ان بعض الموضوعات بقيت دون مناهج مقررة الى ما قبل سنتين حين صدرت المجموعة الاخيرة من المنهاج الحالي لطلاب الصفين السابع والثامن.

ومن اقوال السيد كديش المأثورة: «وحين تقدمنا القروض لهذه المجالس في سبيل بناء المدارس رفض البعض حتى قبول هذه القروض»

وهنا يعود كديش الى ترديد نغمة سلفه سلمون حين زعم ان مجلس كفرياسيف المحلي رفض تسلم القروض لبناء المدرسة وحين صدمه مجلس محلي كفر ياسيف بتفنيد مزاعمه.

ومن درره المطلبية، «وهناك بعض القرى التي ما زال ينقصها حتى الان قيام سلطة محليه وفي هذه القرى تتحمل الحكومة جميع نفقات افتتاح المدارس وتأثيثها وكذلك الحال في بعض القرى

بقلم مفند مزاعم

التي لا تساعدها حالتها الماديه على تأثيث مدارسها رغم ان تأثيث المدارس يقع على عاتق السلطات المحليه عادة»

الى هذا الحد وصل استهتار السيد كديش بسامعيه من قراء جريدة اليوم او يظن ان الشعب العربي في هذه البلاد من الغباوة بمكان حتى يصدق هذه الاقوال وهو الذي يسمع في كل يوم عن مشكلة في مدرسة وأخرى في مدرسة ثانية. فهذه لا تجد ثمن الطباشير والقرطاسيه وتلك يجلس طلابها في الساحات بسبب عدم دفع ايجار الغرف.

ومن ثم من المسؤول عن عدم قيام سلطات محليه في ذلك البعض من القرى

ان الاهالي يطالبون باقامة المجالس المحلية لترعى مصالح القرى ومن بينها التعليم. ولكن الحكومه لا تلبي تلك المطالب بل تعتمد على لجان معارف من تعيين الحكم العسكري برهنت التجارب على عدم جدواها وعدم تمكنها من تقديم المساعدات المطلوبه مما نجم عنه تضرر مصالح الطلاب وساعد في انخفاض المستوى التعليمي.

لقد لمست ادارة المعارف عدم جدوى تلك اللجان بدليل انهاء اعمال كافة لجان المعارف السابقه التي تشكل لجان المعارف المحليه صورة طبق الاصل منها.

ان معنى العودة الى الطريق المغلوط مرة ثانية هو التهرب من اقامة المجالس المحليه التي باقامتها تكون الحكومة ملزمة بتقديم الهبات والقروض لها.

فكفى خداعا وتزييفا يا هؤلاء فالحقيقه كالشمس ان امكن حجبها بغيوم لبعض الوقت فلن تحجب كل الوقت. فالحقيقه عارية لا يمكن سترها باية تصريحات رنانة طنانه مهما علا مركز صاحب تلك التصريحات.

اصدار الحكم على المتظاهرين في الناصرة

القاضي يعتمد على قرار بريطاني صدر في ١٨٤٩ ويحكم على المتهمين بغرامات كبيرة وبالسجن مع وقف التنفيذ

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اصدر قاضي الصلح هنا قراره في القضية التي اقامتها الشرطة على ثمانية وعشرين مواطناً من الناصرة لاشتراكهم في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة.

ومع ان القاضي برأ هؤلاء المواطنين من احدى التهم التي لفقتها الشرطة عليهم ـ «الاشتراك في اعمال الشغب» ـ إلا انه ادان ١٩ منهم بتهمة «القيام بمظاهرة غير قانونيه والسير في تظاهرة بدون تصريح». وقد اعتمد القاضي في ادانة هؤلاء المواطنين على قرار كان احد القضاة الانجليز قد اصدره في سنة ١٨٤٩ الذي جاء فيه ان المظاهرة تصبح غير قانونيه اذا التجأ الخطيب فيها الى اثارة التحريض على الدولة، وحسب رأي القاضي فان الهتاف لالغاء الحكم العسكري ولاسقاط حكومة بن غوريون هو بمثابة تحريض.

واعترض محامي المتهمين على هذا وذكر ان حضرة القاضي نسي ان يجري التفريق البدائي بين الدولة والحكومة.

ورد المحامي على طلب النيابه انزال حكم رادع بالمتهمين فقال اذا ما تكرر حادث من هذا القبيل ـ لا قدر الله ـ فان السجن ١٠ سنوات مع وقف التنفيذ لن يردع المتهمين عن القيام بواجبهم الانساني والاحتجاج التظاهري.

وقد قرر القاضي فرض غرامه قدرها ٢٠٠ ليرة على كل واحد من المتهمين بالاضافة الى احكام السجن مع وقف التنفيذ التي صدرت بحق بعضهم. فالرفاق سليم القاسم ومنعم جرجوره وتوفيق زياد وغسان حبيب وسهيل جبران قد حكم على كل منهم بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات.

وعلى كل من سهيل نصار وحسين ابو اسعد وصبحي السروجي وعدنان شفيق غنيم وامين قدحه وحسين محمد خواجه ومحمد صفدي، حكم بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات.

وحكم على كل من طارق عون الله وبديع نعمان عماني وطلال عبد ابراهيم بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات.

وقد اثارت هذه الاحكام الصارمه بحق هؤلاء المواطنين موجة من السخط والاحتجاج.

سير الحملة في منطقة المثلث

مجموع ما وصل الى صندوق الحزب في المثلث حتى ١٥/٧/٦٢ هو ١٣٤٢٠٥ اي ٤٤٠٧٪ من الهدف وهو مقسم بين الفروع كالتالي:

الطيبة	٤٠٠ ليرا	٤٠ بالمئة
ام الفحم	٥١٤ »	٥١٠٤ »
باقة	١١٠ »	٣٦٠٦ »
قلنسوة	١٢١ »	٤٨ »
الطيرة	١١٥٠٠ »	٣٨٠٠ »
متفرقات	٣٢٠٥	٣٢٠٠ »
المجموع	١٣٤٢٠٥	٤٤٠٧ »

وقد قررت المنطقة ان يصل الى صندوق الحزب مبلغ ٢٤٠٠ ليرا اي ٨٠٪ حتى نهاية الشهر الحالي.

وفرع باقه الغربيه عدل موقفه بضربة واحدة، ولذلك فعلى فرع الطيرة ان ينتبه فالمسابقة مع فرع باقه ليست سهله.

ومن الجدير بالذكر ان فرع الطيبه قرر جمع ٥٠٠٠ ليرا خلال ٦ اشهر منها ١٠٠٠ ليرا للحملة المالية ٤٠٠٠ ليرا من اجل شراء نادي للحزب. وقد وصل الى صندوق الفرع حتى الان ١٦٠٠ ليرا اي ٣٢٪ من مجموع المبلغ.

والحماس على اشده في المباراة الداخلية بين الخلايا والرفاق وقد شمل هذا الحماس الاصدقاء الذين يعملون الى جانب خلايا الحزب.

وتفوقت حتى الان الخلية الوسطى التي اوصلت الى صندوق الحملة اكثر من ٤٠ بالمئة من المبلغ المقرر.

ولا يزال الرفيق شاكر سليمان عازم يقف في الطليعة وقد اوصل الى صندوق الحملة اكثر من ٢٢٥ ليرا.

متاعب للحوامل في مستشفى ملبن

لمراسلنا في الجليل — في مستشفى ملبن في نهاريا قسم للولادة يستقبل الامهات من منطقة عكا ونهاريا التسجيل للولادة كل يوم خميس فقط ولذلك تضطر النسوة الى الانتظار منذ الصباح الباكر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. وعدا عن ذلك لا تجد النسوة المقاعد الكافية للراحة فيتلوين وهن واقفات في انتظار دورهن.

وتطالب الامهات باضافة يوم آخر للتسجيل وزيادة عدد المقاعد المخصصه للانتظار.

برس اجتمع بوزير شؤون الذرة الفرنسي

اللد — عاد الى البلاد نائب وزير الدفاع شمعون برس بعد ان قام بجولة في عدد من الاقطار الاوروبية. وقد اجتمع بوزير الدفاع الفرنسي ثم مع وزير شؤون العلم والذرة.

وقد رد برس على سؤال لمراسل وكالة عتيم فقال ان الصحف لم تكن دقيقة حين قالت انه اجتمع بوزير تطوير الاسلحة النووية الفرنسي. ففي فرنسا ليس من وزير كهذا. فهو قد اجتمع بالوزير الفرنسي لشؤون العلم الذي هو صديق قديم لاسرائيل.

اذا لم تلب طلباتهم

عمال الكهرباء في الجنوب يضربون يومين

تل ابيب — لمراسلنا — الاضراب الانذاري الذي اعلنه العاملون في الكهرباء، يوم الثلاثاء الماضي، كان شاملاً تاماً، من اثاليا حتى ايلات، رغم كل الارهاب والضغط الذي تعرضوا له من الادارة، ومن القيادة المباائية للهستدروت.

هذا وقد رفض العمال تلبية منشور مباي، الداعي الى وقف الاضراب وحتى العمال، اعضاء مباي تابعوا الاضراب..

وفي تلخيصها الاضراب الانذاري قررت لجنة عاملي الكهرباء اعلان اضراب آخر ليومين اذا لم تلب مطالبهم العادلة..

تضامناً مع عمال الجنوب..

وقد استقبل عمال الكهرباء في حيفا بالتأييد، المنشور الذي وزعته خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان العمل والداعي الى التضامن مع عمال الجنوب..

وقد اعلن العمال، بهتافهم، تأييدهم لعمال الكهرباء في الجنوب، وانضم بعض العمال الى اخوانهم الشيوعيين في توزيع المنشور.

ويدعو المنشور، عمال الشمال، الى مساندة نضال عمال الجنوب من اجل حقوقهم، والى عقد اجتماعات لعمال الكهرباء في الشمال للتضامن، والى وحدة الطبقة العامله من اجل المطالب العادلة

مبام واحدوت هعبودا يؤيدان..

وقد وزع مبام واحدوت هعبودا بعد الظهر، منشورين يؤيدان فيهما اضراب عمال الجنوب.

وكانت اللجنه التنفيذية للهستدروت قد اصدرت بيانا ضد الاضراب!

ميقوروت تزعم انها.. «غلطت» وتطالب ام الفحم بـ١٥ الف ليرة!

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ كانت شركة مكوروت قد طلبت من المجلس المحلي في ام الفحم ان يدفع لها مبلغ ١٣ الف ليرة وهو حصتها في امتياز مشروع المياه وانذرت بقطع الماء عن القرية اذا تأخر المجلس عن الدفع بعد ٢٣-٦-٦٢.

وعلى الاثر ذهب رئيس المجلس وبعض الاعضاء الى الى الشركة للتعهد بدفع المبلغ على اقساط. ولكن مدير الشركة اعلن لهم ان المبلغ الذي تريده الشركة هو ١٥٠٠٠ ليرة وليس ١٣ الف ليرة كما جاء سهواً في الانذار الذي ارسلته الشركة الى المجلس!

هذا مع العلم ان الشركة اعلنت منذ بداية المشروع ان امتيازها هو بمبلغ ١٣ ألف ليرة فقط.

ان اهالي ام الفحم يحتجون على طلب الشركة الجديد الذي يتنافى مع اتفاقيه الامتياز لمشروع المياه ويطالبون المجلس بالتمسك بالاتفاقية الاولى التي تنص على دفع ١٣ الف ليرة فقط حتى ولو ادى الامر الى رفع قضية في المحاكم.

لتسقط سياسة الافقار والتشريد

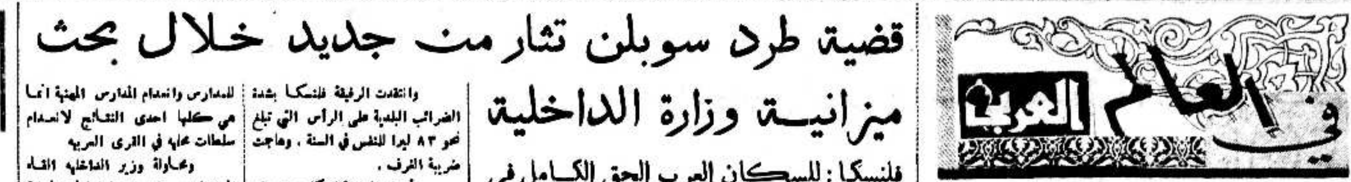
شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو منشوراً بعنوان: لتسقط سياسة الافقار والتشريد، استعرض فيه الضربات الجديدة التي توجهها الحكومة الى جماهير الشعب من ارتفاع اسعار وتجميد اجور وتدني مستوى معيشة الشعب العامل.

فالفلاح يواجه ارتفاع اسعار المياه وأثمان الاسمدة مقابل انخفاض اثمان منتجاته الزراعية.

واليوم توجه الى جماهير السكان ضربة جديدة من الضربات المتلاحقة التي تهدف في الاساس الى افقار الشعب وبالدرجة الاولى العمال والفلاحين.

فلقد بدأت دائرة ضريبة الاملاك بتوجيه التقادير لاصحاب الاراضي واصحاب دور السكن تطالبهم بدفع ضرائب جنونية عن املاكهم التي هي بالنسبة للفلاح معيشته وبالنسبة للعامل مسكنه.

ويدعو المنشور السكان للعمل بيد واحدة لالغاء هذه الضرائب الظالمة والاشتراك في الجهد العام لانجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية.



في العالم العربي

رؤساء الوحدات العسكرية يحاولون حل الخلاف الجزائرى

الجزائر – اوقف رؤساء الوحدات العسكرية محادثاتهم، بعد ٣٦ ساعة من الابحاث السرية، لكي يطلعوا الفريقين المتخاصمين في قيادة جبهة التحرير الجزائرية على اقتراحاتهم لتسوية الازمة.

وعلم ان مقترحات رؤساء الوحدات العسكرية تتعلق بكيفية انتخاب اللجنة السياسية لجبهة التحرير الجزائرية التي ستكون مهمتها التحضير للانتخابات العامة للمجلس التأسيسي الجزائري الاول، بدون ان يؤدي الامر الى أي تغيير في تركيب الحكومة الجزائرية الحالية.

وذكرت الانباء ان بن بيلا يضغط الان من اجل انعقاد مجلس الثورة الجزائرية في اسرع وقت.

هذا وقد أعلن فرحات عباس، رئيس حكومة الجزائر الموقتة السابق، انه يؤيد بن بيلا في موقفه من قضية شكل الحكم الاشتراكي في الجزائر ولكنه لا يوافقه على اقامة نظام الحزب الواحد.

ميكولس يدعو الى (بقية)

من الحدود باعمال عسكرية مغامرة من جانبنا. فليس خدمة طيبة للسلام ولقضية العلاقات الاسرائيلية العربية شجب جانب واحد وعدم الاستعداد لشجب ورفض المغامرات من اي جانب كان سواء من جانب اسرائيل او من جانب جيراننا، ان كل عاقل يدرك، انه كلما استمر الوضع البائس على الحدود، كلما تعمقت الهاوية بين اسرائيل والاقطار العربية واشتد النزاع الاسرائيلي العربي. لا يمكن اعتبار الوضع القائم طبيعيا، هذا الوضع الذي تستبدل فيه فترات الهدوء بفترات سفك الدماء على الحدود. ولا يمكن التسليم بوضع لا ينهج فيه المسؤولون عن مصير بلادنا خطوات سياسية لتخفيف التوتر من شأنها ان تخرجنا من هذا المأزق البائس الذي يسود علاقاتنا مع الجيران. وقد اثبتت تجربة الماضي، ان المشاكل لا تحل بسياسة القوة، التي يريدها مثل «حيروت» والحكومة. اننا نرفض سياسة القوة من اي جانب كان، لانها السياسة التي تؤدي فقط الى تهديد أمن الجانبين، والتي تهدد السلام في المنطقة، وربما تهدد السلام العام.

وفي نهاية حديثه، قال ميكونس ان امتناع الكتلة الشيوعية جاء ليؤكد من جديد، ان سياسة السلام وأخوة الشعوب هي الاساس المتين لامن اسرائيل، وللعلاقات الاسرائيلية العربية التي تقوم في المستقبل.

وكان بن غوريون قد رد على اقتراح الثمان فقال ان الحكومة قد نظرت بخطورة الى هذا الامر بشكل لا يقل عن الثمان. وقال انه لا يستطيع ان يقدم للكنيست كل التفاصيل عن الاتصالات التي جرت في هذا الشأن وانه مستعد للافصاح عن ذلك في لجنة الخارجية والامن (حيث لا يمثل الشيوعيون في هذه اللجنة!)

قضية طرد سوبلن تثار من جديد خلال بحث ميزانية وزارة الداخلية

فلنسكا: للسكان العرب الحق الكامل في سلطات محلية في كل قراهم.

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – مرة اخرى عادت قضية الطبيب اليهودي، الدكتور سوبلن، الذي طردته – سلمته – الحكومة، الى بساط البحث في الكنيست. وفي هذه المرة اثناء مناقشة ميزانية وزارة الداخلية التي قررت طرد سوبلن. وكان النقاش حاداً. وتراشق نواب المعارضة ونواب الائتلاف بالكلمات الشديدة.

ويبدو ان وزير الداخلية قد ادرك هذا الامر فامتنع عند تقديم ميزانية وزارته من التعرض الى هذه القضية، غير ان النواب فوتوا عليه ذلك.

وكان اول المتحدثين النائب «الحيروتي»، شوفمان الذي قال، اذا استمرت الحكومة في خرق القوانين التي تضعها فلن يرى المواطنون في الدولة دولة قانون. واستهزأ باقوال رئيس الحكومة ووزرائه من انهم لم يعرفوا بوجود رجل الاستخبارات الامريكي في الطيارة.

اما النائب المبامي ريفتن فوصف الوزراء بانهم «حكومة من العميان» وقال ان احداً لا يثق بتصريحاتهم الاخيرة من عدم معرفتهم باسم رجل التحري الامريكي.

وتكلم النائب بيبي (من احدوت عبودا التي لها وزيران في الحكومة!) فقال ان تسليم سوبلن «خطأ خطير يضر بالقانون ضرراً شديداً».

وتحدث النائب المبائي، دحبني، فلم يحاول الدفاع عن قانونية التسليم وانما ادعى ان «المصلحة القومية استدعت طرد سوبلن»

وقال غروس (اغودات اسرائيل) انه مستعد ان يغفر للحكومة طرد سوبلن اذا اهتمت بطرد الافلام الجنسية من قاعات السينما في البلاد..

من كلمة النائبة الشيوعية

وتحدثت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، فذكرت تصريحات وزير الداخلية بانه لم يعرف ان رجل الاستخبارات الامريكية، ماك شين، قد صعد الى الطيارة التي اقلت سوبلن متوجهة الى نيويورك. وتساءلت فأي عناصر خارجية هي التي تتدخل في شؤوننا الداخلية وتضع نفسها فوق وزير الداخلية؟ ثم كيف وقع الامر بحيث نقل قرار وزير الداخلية الى رجل التحري الامريكي، ومن هم الذين نقلوا اليه ذلك؟

وبينت الرفيقة فلنسكا الانتهاك الفظ للقانون الذي قامت به الحكومة بطردها – تسليمها – الدكتور سوبلن. ثم ابرزت خطورة هذا الامر في الوقت الذي منح فيه سوبلن في بريطانيا حق الذهاب الى القضاء، وفي وقت تبدي حكومة غانا استعدادها لمنحه حق لاجيء سياسي فيها.

ثم انتقلت الرفيقة فلنسكا الى الحديث عن احتداد العلاقات بين الوزارة والسلطات المحلية، وقالت فيها ان النفقات على الخدمات العامة تؤلف ٤٤ بالمئة من مجموع نفقات السلطات المحلية، فان اسهام الحكومة لا يتجاوز ١٤ بالمئة، وطالبت بتخصيص مبالغ اكبر للسلطات المحلية.

وانتقدت الرفيقة فلنسكا بشدة الضرائب البلدية على الرأس التي تبلغ نحو ٨٣ ليرا للنفس في السنة، وهاجمت ضريبة الترف.

وتحدثت الرفيقة فلنسكا عن اوضاع السكان العرب وقالت ان ٤٠ بالمئة من السكان العرب هم حتى الان دون اي تمثيل بلدي ونحن نسأل لماذا لا تقوم مجالس محلية منتخبة في كل القرى العربية خلال السنة الحالية

وقالت حتى بموجب الاحصائيات التي قدمها الوزير فان ٤٠ بالمئة من الجماهير العربية ما زالت بدون كهرباء وهناك قلة واضحة في الطرق. وانعدام الطرق والكهرباء والماء والمباني اللائقة للمدارس وانعدام المدارس المهنية انما هي كلها احدى النتائج لانعدام سلطات محلية في القرى العربية

وحاولة وزير الداخلية القاء المسؤولية من انعدام السلطات المحلية العربية على السكان العرب واظهارهم وكأنهم لا يفهمون القانون هو اتهام لا اساس له

وقالت الرفيقة فلنسكا، ثم انه ليس هناك ما يبرر استمرار الحكم العسكري الذي يعرقل الحياة في هذه القرى العربية. ان للسكان العرب حق كامل في سلطات محلية كاملة في كل القرى العربية ويجب ان لا يحرموا من هذا الحق باي حجة كانت.

سوبلن يستأنف قرار شرعية اعتقاله ويعلن أنه بريء من التهم الموجهة اليه

لندن – رفضت المحكمة البريطانية العليا طلب الدكتور روبرت سوبلن اخلاء سبيله من السجن لان اعتقاله كان غير قانوني وعلى الاثر اعلن محامي سوبلن انه سيستأنف هذا القرار امام محكمة الاستئناف العليا.

وطلب محامي سوبلن من المحكمة ان تتخذ قراراً يحول دون اتخاذ اي اجراءات لطرد سوبلن ما دامت قضيته امام القضاء. ورد رئيس المحكمة بان «هذه القضية لا تخص هذه المحكمة ولكنه، مع ذلك، واثق من ان اجراءات كهذه لن تتخذ».

وقرار المحكمة هذا لا علاقة له بقضية طلب اللجوء السياسي في بريطانيا الذي تقدم به سوبلن.

وكان سوبلن اثناء النظر في قضيته قد اعلن للمحكمة انه بريء من التهم التي وجهت اليه وانه شعر شعوراً عميقاً بان العدل لم يأخذ مجراه في المحاكم الامريكية، واعلن عن رغبته في البقاء في بريطانيا حيث يمكنه العيش بهدوء، واذا لم يكن هذا ممكناً ففي اي قطر يختاره هو.

وذكر سوبلن ان رجل الاستخبارات الامريكي المدعو ماك شين قد رافقه في الطيارة مع عدد من الاشخاص الاخرين الذين كان واجبهم الوحيد هو تأمين إبعاده من اسرائيل.

وجدير بالذكر انه توجد بين بريطانيا وامريكا اتفاقية تبادل المجرمين غير ان السلطات البريطانية لا تعتبر التجسس في نطاق الجرائم التي يجري تبادل مقترفيها.

أحد ضحيتي مصيدة أباحوشي فقد اصبعه

حيفا – في ١٠ تموز ١٩٦٢ نشرت الاتحاد عن سقوط ضحيتين في مصيدة أبا حوشي او زاوية الموت (ملتقى شارع الخوري وشارع مار يوحنا).

وعلم مراسلنا ان احد الضحيتين الفتى الصغير عيسى مطلق قد فقد اصبعه من جراء اصابة يده حين ضرب الباص يده بينما كان يقف وراء القضبان التي نصبتها البلدية.

ويضيف مراسلنا ان الباص الذي اصاب الفتى لم يقف.. وان البوليس الذي شاهد الحادث لم يقم باي عمل لتوقيفه او معرفة هوية السائق ورقم باصه.

ولكن هذا لن يمنع والد الفتى مقاضاة شركة ايشد التي سببت هذا العطل الدائم في يد الفتى.

انقلاب عسكري في بيرو

ليما – أقيل رئيس بيرو من منصبه في اعقاب الانقلاب العسكري، واعتقل بعد ان رفض الغاء الانتخابات الاخيرة للرئاسة والتي لم يحظ بها اي من المرشحين بثلث الاصوات المطلوب لرئاسته.

هذا، وقد سيطرت وحدات الدبابات على ليما، واحاطوا بدار الرئاسة والبرلمان، كما احتلوا الاذاعة الحكومية ومركز حزب «أبرا».

وفي بيان لحكومة الضباط اعلن ان القائد العام للجيش الجنرال ريكاردو كودوي، واعضاء القيادة العامة قد شكلوا حكومة عسكرية.

وقد اعلنت الطغمة العسكرية انها «ستحترم كل الاتفاقيات والالتزامات الدولية لبيرو وستعمل مع حكومات امريكا الاخرى من اجل الدمقراطية!!»

وقد رفضت لجنة الانتخابات المركزية الغاء الانتخابات التي فاز بها مرشح حزب فيكتور دي لا طيرا الذي دعمته الولايات المتحدة.. خشية من تحرك القوى اليسارية في حزب لا طيرا.

وقبل استجابة رئيس بيرو لانذار الجيش، كان قد اعلن معارضته الشديدة لتدخل القوات المسلحة في السياسة.

امريكا تقطع علاقاتها!

قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع بيرو، مؤقتاً، في اعقاب تنحية الحكومة فيها. وقد اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، اسفه للانقلاب العسكري في البيرو الذي اسقط الحكومة الشرعية.

الغلاء نهب خلال سنة اجور شهر من كل عامل!!

الكنيست – في المناقشة على ميزانية وزارة التجارة والصناعة، هاجم ممثل الكتلة الشيوعية موشه سنيه، سياسة الاسعار وارباح الحكومة.

وقال الرفيق سنيه، ان دفع زيادة علاوة الغلاء جاء الان بعد سنة غلاء بدون تحسين الاجرة فمن تموز ١٩٦١ حتى تموز ١٩٦٢، خسر العامل ٨ بالمئة من اجره كل شهر، وفي مدة ١٢ شهراً – ٩٦ بالمئة من اجرته الشهرية، اي خسر اجرة شهر كامل. ان كل ١ بالمئة في زيادة علاوة الغلاء تتلخص ب ١٦ مليون ليرة في السنة، وهذا يعني ان مبلغ ١٢٨ مليون ليرة انتقلت في السنة الماضية من جيوب العمال الى صناديق اصحاب العمل.

وقال الرفيق سنيه، ان توسيع الصناعة جرى بواسطة توسيع الشقة بين ربح رأس المال، وبين اجرة العمل وبواسطة زيادة النهب الرأسمالي. وفي السنة الاخيرة بدل رأس المال ٥ مرات وبدل العمل مرتين فقط، وليس فقط ان وزن الاجور في الدخل القومي، نزل نزولا كبيراً، بل ان الاجرة العادية نزلت من منتصف ١٩٦١ حتى بداية ١٩٦٢ ب ٣ بالمئة.

وفند الممثل الشيوعي اقوال الوزير سفير، بان الاتفاق مع اتحاد اصحاب الصناعة يضمن عدم ارتفاع الاسعار. فاتحاد اصحاب الصناعة قرر «التوجه» الى الصناعيين، لكي لا يرفعوا الاسعار، ولكنهم طالبوا حالا اقامة لجنة تفحص ضرورة رفع الاسعار في كل فرع وفرع، ولا شك ان «الضرورة» ستوجد.

واثناء ذلك آمنت الحكومة للصناعيين، تسهيلات اضافية كثيرة في ضريبة الدخل كتعويض لحفظ الاستقرار الذي لن يحفظ عمليا.

وفي نهاية خطابه، هاجم موشه سنيه جهود حكومة بن غوريون للارتباط «بالسوق المشتركة»، الذي يعني انضمام اسرائيل للمحور الجديد بون – باريس، الذي هو – كما قال اديناور بعد محادثاته مع ديغول – كنز لمحاربة الاقطار الاشتراكية والشيوعية. واحد وظائف «السوق المشتركة» هو الهجوم على أجرة وقوة العمال.

مستخدمو البريد يوجهون ضربة شديدة للمباي وينتخبون قائمة «المخلصين» و«المستقلين»

تل أبيب – في الانتخابات التي جرت اول أمس لمجالس عمال البريد، والهندسة البريدية، في منطقة تل ابيب – يافا، دحر «المخلصون» مرشحي المباي في كل مكان أجريت فيه الانتخابات.

وفي أحد الاقسام، وبالاساس بين موظفي البريد المتحرك، الذين هم أغلبية العمال، «نجح» فقط مرشحو المباي، بعد ان تخوف مرشحون آخرون من الارهاب الموجه ضدهم.

وفي الانتخابات التي جرت بين موزعي البريد في تل ابيب، الذين اشتركوا في اضراب عاملي البريد الكبير، انتخب اربعة مرشحين من قائمة «المخلصين»، وقد اصدرت هذه القائمة منشوراً للناخبين، جاءت فيه المطالب التي تناضل من اجلها:

١– تحويل علاوة الليرة والنصف الى علاوة ٢٠٪ من الاجرة، ودفعها الى كل عامل يظهر في العمل في نفس اليوم.

٢– إقامة قسم قطري لموزعي البريد من طريق منظمة عاملي الدولة.

٣– منح مركز للموظفين – نقل موزعي البريد بعد ٨ سنوات عمل لوظيفة داخلية اسهل.

٤– ساعات صيف لموزعي البريد بشكل اساسي.

٥– تحسين شروط العمل.

٦– تحسين الملابس.

وفي الانتخابات التي جرت بين عمال قسم الهندسة في البريد ومراكز التلفون في منطقة تل ابيب والمركز حصل «المستقلون» على انتصار كبير. فمن بين ٢٩ أعضاء المجلس – انتخب ٢٤ من «المستقلين»، بينما نال المباي ٥ مقاعد فقط، وكان المجلس السابق مؤلفاً من ١٧ من «المستقلين» و ١٤ من المباي.

ولم ينجح المباي بين العمال الداخليين بتقديم مرشح واحد.

كنيدي يأمل بتحسن الجو بعد محادثاته مع دوبرنين

واشنطن – ذكر هنا ان الرئيس الامريكي كنيدي يأمل ان تمهد مقابلته للسفير السوفياتي دوبرينين، والمحادثات التي دارت بينهما – ان تمهد السبيل لاجراء محادثات حول قضية برلين وقضايا اخرى في جو ودي.

والمقابلة قد تمت بناء على طلب كنيدي، واعلن قبل المقابلة ان المحادثات ستشمل قضايا برلين ونزع السلاح ووقف التجارب النووية وشؤون لاوس.

وقد اعلن دوبرينين بعد المقابلة انه ليس لائقاً ان يدلي هو بما جرى في المقابلة خصوصا وانها عقدت بينهما دون مترجمين.

أزفستيا عن محادثات برلين

وكتبت جريدة الحكومة السوفياتية، «ازفستيا» ان المحادثات بين الحكومتين السوفياتية والامريكية حول توقيع معاهدة صلح مع المانيا واحلال وضع طبيعي في برلين الغربية، قد دخلت مرحلة حاسمة.

وذكرت الجريدة انه اثناء المحادثات طرأ تقدم في عدد من النقاط. وان النقطة الجوهرية المختلف عليها ما زالت قضية بقاء قوات الاحتلال الغربية في برلين وقضية استمرار حالة احتلال المدينة. فالدول الغربية الثلاث والمانيا الغربية تحاول ابقاء قاعدة حلف الاطلنطي في غربي برلين.

الالوف تودع ينى يني (بقية)

شدوا بعدي العزيمة
واذكروني في بيالي
مهدت لكم طريقا
فاحفظوها بآمالي

وعند كل مدخل زقاق اوطريق نسوة يبكين.. والاخريات يلوحن بمناديلهن وداعاً الراحل الكبير.

لم يكن لينى يني – غير زوجته – اهل واولاد ليعزيهم المشيعون الالوف. ان كل ابناء كفرياسيف.. كل انصار الدمقراطية والسلام والاخوة كانوا ابناء واهلا للفقيد ولهذا كان كل انسان يعزي نفسه.

ومن المقبرة، وعلى امتداد الشارع الرئيسي في القرية، امتد سيل الناس المنهمر، ان يني يني الذي عمل في حياته من اجل وحدة الصف قد ابى الا أن تكون جنازته تعبيراً عن تمسك جماهير الشعب بوحدة الصف الغالية.

مسلمون ودروز ومسيحيون، من كل الطوائف، يهود ممن قدروا الفقيد واحترموه على نضاله، وعرب على مختلف هيئاتهم اشتركوا في تشييع الجثمان حتى المقبرة.

وفي المقبرة.. وفي خارجها.. احتشدت جموع غفيرة لتودع الراحل الكبير ولتستمع الى كلمات التأبين..

واعطى عريف الموكب الكلمة الى يوسف شحادة ليلقي كلمة المجلس المحلي، قال:

«لا الدموع تشفي غليلا.. والكلام لا يرد مصابا». لقد فقدت كفرياسيف الاب الحنون، وفقدنا قائداً لجماهير شعبنا المضطهد، قائداً عمل من أجل وحدة الصف وكان قائداً لها. والحزن الذي يملأ القلوب في كفرياسيف، يملأ قلوب كل الشرفاء من ابناء شعبنا، وكثيرون من ابناء الشعب اليهودي يشاركوننا في حزننا فقد عرفوا في الفقيد احد العاملين من اجل الاخوة اليهودية الشعبية. ان الواجب يدعونا الى ان نخلد ذكراه بان نسير على نفس الطريق، نفس السبيل، نفس المبدأ الذي سار عليه يني يني لمصلحة بلده وشعبه وليس امامنا في هذا الموقف الرهيب الا ان نعلن ان جماهير كفرياسيف ومجلسها المحلي ستحافظ على وحدة الصف كما دعوتنا دائما ايها الفقيد. سنعمل بكل قوانا لتقوية هذه الوحدة لندفع بها عنا ظلم الظالمين.

وتكلم عضو الكنيست جبر الداهش فقال:

كان لنبأ وفاة يني يني رنة حزن واسى لما كان له من الايادي البيضاء في سبيل خدمة شعبه وبلاده. لقد كان يعمل حباً في العمل وفي خدمة شعبه

والقى عصام العباسي كلمة اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية، كان يني يني مثلا من امثلة الاباء والتضحية ومضى مرفوع الرأس لم يحن رأسه امام اي ظلم او اضطهاد. فتعزية لكفرياسيف بل تعزية لانفسنا كلنا. ان الذي يوحد القلوب لا يموت والذي يوحد الصفوف لا يموت

واعطيت الكلمة الى السيد جبور رئيس بلدية شفاعمرو فذكر وقع النبأ المفجع عليه في صبيحة ذلك اليوم، وقال، لقد قرأت بيانك الاخير وما كنت أدري ان ذلك هو حجة الوداع الذي يفيض بروح المحبة والاخلاص والتفاني في خدمة بلدك وخدمة البلاد.

والقى فاعقلم الاثلي لن حايم ساسون رشق فمزا باسمه وباسم وزير الداخلية وباسم حاكم لواء الشمال وقال، العيون تبكيك واللسان يعجز من ان يعبر عن شعورنا. ولنا فرص اخرى نؤبنك فيها فلفقيد الرحمة ولكم جميل العزاء.

ثم ألقى المحامي جميل لبيب خوري قصيدته في تأبين الفقيد.

وأعقب السيد صالح برانسي من الطيبة، وقال، اذا كان الموت قد استطاع ان يوقف قلب يني عن الخفقان فلن يستطيع ان يوقف كفاح يني من اجل الحق وارساء قواعد العدالة.

واجل ما نقوم به انتخليد ذكراه هو أن نقتفي اثره وان نسير في نفس الطريق ونرفع نفس الاهداف

وباسم المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة تكلم الاستاذ حبيب الخزان وقال، لقد طلب يني يني من مواطنيه أن يعفوه من الخدمة لا لانه يضن بجهوده بل لانه يشعر انه أدى واجبه وأراد أن يستريح ويفسح المجال لاخوانه العاملين فكان كأنه ينعي نفسه. فلبى الموت طلبه واعطاه الراحة قبل ان يمنعه ذلك مواطنوه

وقدم الرفيق موزي بورشتاين تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجاء فيها، اننا نشارككم الحزن العميق على يني يني. لقد عرفناه مناضلا بدون خوف لالغاء الحكم العسكري وضد نهب الاراضي من الفلاحين العرب، ومؤمنا بالحياة العادية بين اليهود والعرب في هذا الوطن.

وقال نعيم مخول في كلمته، ان يني يني لم يكن ابن كفرياسيف وحسب بل ابناً باراً للاقلية العربية في البلاد.

والقى الاستاذ جريس دله باسم المجلس الملي الارثوذكسي في كفرياسيف كلمة وقصيدة.

واعلن العريف انه نظراً لضيق الوقت وكثرة عدد الذين طلبوا تأبين الفقيد فانه يكتفي بهذا القدر ويطالب من طلبوا الكلام المعذرة والسماح.

وقال، لقد فقدت القرية رئيسا مكافحا مناضلا امينا ومخلصا وعاملا من أجل القرية ومن اجل الاقلية العربية ومن أجل أخوة الشعوب. ودعا الى اقتفاء السبيل الذي سار فيه يني يني في خدمة الشعب.

وتفرق الجمع الحاشد والكل يعزي

واخذت الجموع تعود الى مدنها وقراها حاملة معها وصية الفقيد، المحافظة على وحدة الصف والنضال من اجل الخير والسلام.

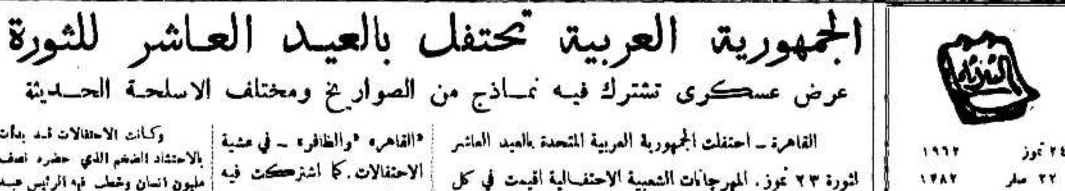
خطوة انفصالية جديدة لبن بيلا تهدد بحرب اهلية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٤ تموز ١٩٦٢
٢٢ صفر ١٣٨٢
العدد ٢١ السنة التاسعة عشرة
30 תמוז 5722
24.7.1962
No. 21 Vol. IXX

All-Itthad — (الثمن ٢٠ اغوراه) — המחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד



الجمهورية العربية تحتفل بالعيد العاشر للثورة

عرض عسكرى تشترك فيه نماذج من الصواريخ ومختلف الاسلحة الحديثة

القاهرة ـ احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بالعيد العاشر لثورة ٢٣ تموز . المهرجانات الشعبية الاحتفالية اقيمت في كل مكان . وفي القاهرة سار عرض عسكري استعرضه الرئيس عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر واشتركت فيه نماذج من الصواريخ المصرية الجديدة التي تم اطلاق اربعة منها ـ بنوعين : «القاهره» و«الظافره» ـ في عشية الاحتفالات . كما اشتركت فيه وحدات رمزية من السلاح الجوي وقوات المشاة والاسلحة المدرعة والدبابات والمدفعية على انواعها .

وكانت الاحتفالات قد بدأت بالاحتشاد الضخم الذي حضره نصف مليون انسان وخطب فيه الرئيس عبد الناصر .

وقد استعرض الرئيس عبد الناصر في خطابه النجاحات والاحرازات التي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

ردا على تفجيرات امريكا النووية ولتبريد رؤوس المستعمرين الحامية

يقرر الاتحاد السوفياتي استئناف تجاربه النووية

واشنطن ـ في الوقت الذي تذرف فيه الدوائر الامريكية والغربية دموع التماسيح .. «أسفاً» على قرار الحكومة السوفياتية استئناف تجاربها النووية ، قامت الحكومة الامريكية باجراء تفجير نووي جديد في الجو فوق جزيرة جونستون وبذلك كشفت حكومة امريكا عن تلونها وحربائيتها ودللت على انها ماضية في سلسلة تفجيراتها النووية في الوقت الذي يخطب فيه مندوبها في مؤتمر جنيف الخطابات المطولة عن مقترحات حكومته لوقف التجارب النووية .

وحيال استمرار تجارب امريكا النووية وما تضعه من عراقيل في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ، ورفضها تلبية الدعوات التي وجهها اليها الاتحاد السوفياتي لكي تصغي الى مطالب الشعوب وتنصرف عن التفجيرات النووية لمصلحة الانسانية كلها ، حيال هذا كله وجدت الحكومة السوفياتية نفسها مضطرة الى اتخاذ قرار استئناف تجاربها النووية .

وجاء في بيان الحكومه السوفياتيه انها ستتخذ كل الاجراءات والاحتياطات الضروريه من اجل ان لا يتجاوز الغبار الذري الحد الادنى .

ولم يعلن البيان السوفياتي موعداً محدداً لاستئناف التجارب .

واكدت الحكومه السوفياتيه في بيانها انها قد اجبرت على اتخاذ هذا القرار .. فالتفجيرات فوق جزيرتي الملاد وجونستون قد كان لها صدى ولم يكن ممكناً الا ان تلد تفجيرات سوفياتيه

ومع هذا اكدت الحكومه السوفياتيه ايضاً ان الاتحاد السوفياتي يتطلع منذ سنوات الى وضع حد ، الى الابد ، للتفجيرات النوويه ولكن امريكا وحلفاءها يتعنون عن قصد توقيع اتفاق بهذا الشأن .

وتوجهت الحكومه السوفياتيه في بيانها الى الدول الغربيه مرة أخرى داعيه اياها الى ازالة العقبات المصطنعة من طريق توقيع اتفاقية وقف التجارب النوويه .

أسف ..

وحربائية الحكومة الامريكية تبدو واضحه في انها بينما تجري تفجيرها الجديد ، تعلن ان قرار الاتحاد السوفياتي استئناف تجاربه هو .. «امر يؤسف له» ! وكذلك بريطانيا التي هي حليف امريكا أعلنت ايضاً ان «خطوة الاتحاد السوفياتي هي خطوة .. غير مناسبة» !!

ولكن «الاسف» الامريكي وحجة «غير المناسب» البريطانية لا يمكن ان تخدع الشعوب التي تذكر جهداً مختلف المقترحات السوفياتيه لمنع التجارب النوويه ونزع السلاح . فقبل قرار الحكومة السوفياتيه ، ورغم كل المناشدات السوفياتيه وكل الخطوات السوفياتيه الراميه الى ملاقاة الغرب في نصف الطريق ـ قامت امريكا بسلسلة من التجارب النوويه تحت سطح الارض وفوق سطح الارض وفي مناطق الجو العليا ، وعمدت الى وضع مختلف العراقيل في مؤتمر جنيف .. ثم تجيء الان لتعلن .. أسفها على ان الاتحاد السوفياتي اتخذ قراره باجراء التجارب النوويه .. وكأنها تنتظر من الاتحاد السوفياتي ان يقف موقف عدم الاكتراث .. والتفرج .. مكتوف الايدي امام هذه التهديدات السافرة للسلام العالمي التي تقوم بها امريكا .

ولكن خاب فأل المستعمرين الامريكيين .

فالشعوب المتطلعه الى عالم بدون قنابل وبدون اسلحه وبدون حروب تعرف هذه الحقائق وهي تفرق ، كل التفريق ، بين التفجيرات النوويه التي يقوم بها المستعمرون اعداداً للحرب العدوانيه المدمرة وبين تلك التجارب التي يجريها الاتحاد السوفياتي لتبريد رؤوس المستعمرين الحاميه ولانقاذ البشريه من ويلات الحروب .

وفي هذه المعركة تقف الشعوب مع الاتحاد السوفياتي وتضم صوتها الى صوته من اجل منع التفجيرات النوويه ونزع السلاح الشامل .



الصواريخ المصرية

اطلاق مصر لصواريخها الاربعة في الصحراء غربي القاهرة حادث يدعو الى كثير من الانتباه الجدي ، خاصة وان المصادر المصرية اكدت ان قوة اطلاق الصواريخ هي ستمائة كيلو متر .

واليوم ، ونحن نواجه هذا الحدث ، نحب ان نذكر سكان اسرائيل بما قلناه قبل اكثر من سنة عندما اطلقت اسرائيل صاروخاً من وزن ربع طن وعلى ارتفاع ٨٠ كيلو متراً . ورداً على الزهو والافتخار الرسميين عند اطلاق الصاروخ في ٥ تموز ١٩٦١ كتبنا : «لنفرض ان صناعة الصواريخ تطورت من صواريخ استكشافية للجو ، الى صواريخ حاملة للاسلحة ، الى صواريخ ذرية ، فهل يمكن ان تقف الجمهورية العربية المتحدة مكتوفة الايدي ام انها ستحاول بشق الطرق امتلاك اسلحة اقوى من تلك التي في يد اسرائيل ؟ وهل مهم اذا كانت هذه الاسلحة محلية أم مستوردة حين تستخدم في الحروب؟»

لقد مرت سنة ، والذي قلناه تثبت صحته . المعلقون الرسميون في «دافار» و«هآرتس» يحاولون ان يقللوا من اهمية اطلاق الصواريخ ذات المرحلة الواحدة التي اطلقت في الصحراء غربي القاهرة . وهم يحبون ان يؤكدوا «ان هذه الصواريخ طابعاً سياسياً وانها لتعزيز موقف عبد الناصر اكثر مما لها من أثر عسكري» . ونحن لا نريد ان نناقش اذا كانت لهذه الصواريخ اهمية عسكرية ام لا ، وعلى كل ، فليس صعباً ان تصبح لهذه الصواريخ قوة مدمرة غداً او بعد غد ، كما انه لم يكن للصاروخ الاسرائيلي الذي اطلق في العام الماضي اهمية عسكرية ومع ذلك اكدنا انه قد تصبح له اهمية عسكرية فيما بعد اذ انه اشار الى التقدم الاسرائيلي نحو القدرة على انتاج صواريخ موجهة . وهذا يجب قوله ايضاً عن الصواريخ التي اطلقت في مصر . اي ان الشرق الاوسط يقف على ابواب سباق التسلح بالصواريخ الذرية الخطيرة جداً .

لقد عمدت دافار الى التأكيد بان «عبد الناصر قد حصل على تأييد مالي من الولايات المتحدة الامريكية وقد نجهل الان على الاقل الاتجاه الذي يصرف فيه عبد الناصر هذه الاموال الاتية من الخارج الا وهو العملية الحربية في الصحراء» .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

خطوة انفصالية جديدة لبن بيلا

اقامة «هيئة» لحكم البلاد ...

تلمسان — خطا احمد بن بيلا خطوة انفصالية جديدة امس فقد اعلن أنه وانصاره هم وحدهم القادة الشرعيون للجزائر ، وانهم قد أقاموا لجنة تنفيذية تتألف من ٧ أشخاص لحكم البلاد وانهم ضد اجراء الانتخابات في موعدها المحدد .

واعلن نائب رئيس حكومة الجزائر الموقته ، كريم بلقاسم ، ان قيام بن بيلا بتشكيل اللجنة التنفيذيه انما يهدف الى فرض حكم ديكتاتوري شخصي على الجزائر . ودعا بلقاسم كل القوى الثورية الى العمل على صد هذه المؤامرة على وحدة البلاد .

وكان بن بيلا في البيان الذي اصدره قد هاجم حكومة الجزائر ورئيسها بن خده وقال انها «مسؤوله من الفوضى في الجزائر» وانها «استغلت السلطة استغلالا سيئاً» «وشلت اعمال الهيئة التي هي بمثابة برلمان البلاد» .

والاشخاص الذين ألف منهم بن بيلا اللجنة التنفيذيه هم من اصدقائه الشخصيين وبينهم اربعة كانوا معتقلين معه في فرنسا ـ وهؤلاء الاشخاص هم محمد بو ضيا ، حسين آية احمد ، رباح بيطار ، محمد خيدر ، محمد بن علا ، ومحمد سعيد .

ومحمد بو ضيا وحسين آية احمد هما من انصار بن خده وموجودان في مدينة الجزائر وقد دعاهما بن بيلا للقدوم الى تلمسان والاشتراك في اجتماع اللجنة التنفيذية التي اقامها .

واوردت وكالات الانباء ان خطوة بن بيلا هذه قد اثارت السخط في محافل الشعب الجزائري اذ هي تشكل خطراً جدياً لحرب اهليه .

احراز اتفاق على ضمان حياد لاوس

جنيف ـ توصلت لجنة الدول الاربعة عشر الخاصة بشؤون لاوس الى اتفاق حول التعهد الدولي بضمان حياد لاوس .

وقد وصل الى علم مراسل رويتر من اوساط مطلعة ان الاتفاق قد تم قبل ساعة فقط من انعقاد اللجنة .

وصرح وزير الخارجية البريطاني الذي ترأس مع زميله السوفياتي اللجنة ، بامكاني ان اقول بكل ثقة ان هذا الاتفاق سيعزز السلام العالمي .

وصرح وزير الخارجيه السوفياتي غروميكو في هذه الجلسة بان الاتفاق «يمكن من انقشاع غيوم الحرب من زاويه جديدة من هذا العالم الذي نعيش فيه» .

كذلك صرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك بأن حكومة الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة الاقتصاديه والفنيه الى لاوس اذا طلبت ذلك حكومه فتنيان .

والوثيقة الاساسيه تتضمن بيان الحياد الذي اصدرته حكومة لاوس الائتلافيه الجديدة وعلى اساس هذه الوثيقه تعترف لجنة جنيف بهذا الحياد وترحب به .

اجتماع غروميكو ـ راسك

هذا وقد اجتمع وزير الخارجيه السوفياتي غروميكو مع دين راسك وزير الخارجيه الامريكي لاول مرة منذ وصولهما الى جنيف وقد استمرت المحادثات بينهما ساعتين ونصف .

وبعد انتهاء المحادثات ظهر هذان السياسيان امام الصحفيين والمصورين الذين تجمهروا حولهما .

ورداً على اسئلة الصحفيين قال الاثنان انهما بحثا فقط القضايا المشتركة بين الدولتين .

ويسود الاعتقاد في كل مكان في جنيف ان المحادثات كانت وديه للغايه .

وقبل ان يجتمع راسك مع غروميكو اجتمع مع وزير الخارجيه الالماني الغربي جرهارد شردر الذي وصل هو ايضاً الى جنيف استعداداً للاتصالات التي ستجري هناك على مستوى عال هذا الاسبوع .

غواصات ذرية سوفياتية تطلق الصواريخ

وفشل الصاروخ الامريكي الذي اطلق الى الزهرة

في نبأ لوكالة «تاس» ان رئيس الحكومة السوفياتيه ، نيكيتا خروتشوف ، قد حضر عملية اطلاق صواريخ من بعض الغواصات الذرية السوفياتية في جوف البحر ، وان العملية تمت بنجاح فائق .

وأوردت الوكالة ايضاً ان ثلاثة ضباط من العاملين في اسطول الغواصات السوفياتيه قد منحوا اوسمة «بطل الشعب السوفياتي» (وهو اسمى وسام عسكري) على قيامهم «بمهمة خاصه» .

فشل التجربة الامريكية

وامس اعلنت امريكا فشل محاولتها ارسال مركبة فضائيه الى كوكب الزهرة وكانت المحاولة قد تأجلت قبل ذلك عدة مرات .

وقالت وكالات الانباء انه بدا لاول وهلة ان عملية الاطلاق قد نجحت ولكن بعد مرور ٤ دقائق فقط انحرف الصاروخ عن طريقه المقررة فاضطر المسؤولون الى تدميره .

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اطلق صاروخاً الى الزهرة قبل مدة بعيدة وان الاطلاق كان ناجحاً .

طوبي ولوبتش يعودان من موسكو

حديث معهما عن مؤتمر نزع السلاح والسلام

تل ابيب ـ في يوم الجمعة الماضي وصل الى البلاد هنا النائب توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي وروث لوبتش عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية بعد ان اشتركا ـ مع باقي اعضاء الوفد الاسرائيلي ـ في مؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام الذي انعقد في العاصمة السوفياتية في هذا الشهر .

وقد قابل مندوب جريدة الاتحاد الرفيقين طوبي ولوبتش ووجه اليهما عدداً من الاسئلة اجابا عليها باسهاب (ننشرها كاملة على الصفحة الثانية) .

وفي احد الاجوبة التي تناولت كيف استقبل المؤتمر كلمة رئيس الحكومة السوفياتيه ، خروتشوف ، اقتبس الرفيقان طوبي ولوبتش فقرات من هذه الكلمة الهامه التي أوضحت موقف الاتحاد السوفياتي من قضية التجارب النوويه (التي قرر الاتحاد السوفياتي استئنافها رداً على ما تقوم به امريكا من تفجيرات نوويه) واشارت الى مقترحات الاتحاد السوفياتي لدرء هذا الخطر عن الانسانيه .

وقد نشرنا الاسئله والاجوبة على الصفحة الثانيه ونحن نلفت انظار القارىء اليها لاهميتها .

الجماهير تفشل اجتماعاً فاشستياً في لندن

لندن ـ مكتب الاتحاد ـ جماهير لندن افشلت اجتماعاً دعا اليه الحزب الفاشستي البريطاني برئاسة (موسلي) .. حينما زحفت الى ساحة «طرفلكار» وهي تهتف: الموت للفاشستية ..

هذا ، وقد القى المتظاهرون ضد الفاشستية بالبندورة الفاسدة والاحذية على رؤوس حثالات الفاشستيين المجتمعين في الساحة .

وقد اعتقل البوليس (المحافظ على «الامن»!!) عدداً من المناهضين للفاشستية واما رئيس الحزب الفاشستي فلم يحضر للساحة ابداً !

وقبل الاجتماع ، كانت «لجنة يهود بريطانيا» قد دعت الى الابتعاد عن مكان الاجتماع وعدم الاشتراك بالمظاهرات المعادية بينما دعا الحزب الشيوعي البريطاني الى التركز في مكان الاجتماع وافشال الاستفزاز الفاشستي .

اعتقال متظاهرين ضد التمييز العنصري في امريكا

واشنطن — هاجمت الشرطة الامريكيه بوحشية مظاهرة نظمها الزنوج الامريكيون احتجاجاً على التمييز العنصري في مدينة آلباني في ولاية جورجيا .

ولكن المتظاهرين عادوا مرة ثانيه وجلس عدد منهم في عرض الشارع واخذوا يصلون ضد سياسة التمييز فهاجمت الشرطة واعتقلتهم .

٨٠٠ الف عامل برازيلى يتركون «اتحاد النقابات الحرة»

برلين الغربية ـ مكتب الاتحاد ـ ممثلو نقابة عمال الصناعة في البرازيل ، والذين يمثلون اكثر من ٨٠٠ الف عامل ، تركوا مؤتمر «النقابات المهنية الحرة» احتجاجاً على عقد مؤتمر النقابات في برلين الغربية ، بصورة استفزازية ـ وقد اعلن المندوبون عن عزم نقاباتهم على الانضمام الى اتحاد النقابات العالمى .

هذا وقد حال القادة الرجعيون للنقابات الحرة ، دون انتخاب ممثل برازيلي في رئاسة المؤتمر لانه طالب بحق تقرير المصير للشعوب . واستنكر العدوان الامريكى على كوبا !

ميكويان في جكارتا :

السوق المشتركة خطر على الدول النامية

جكارتا ـ مكتب الاتحاد ـ القى انسطاس ميكويان ، نائب رئيس الحكومة السوفياتية ، خطاباً في حفلة افتتاح المدرج الكبير في جكارتا ، هاجم فيه بشدة «السوق الاوروبية المشتركة» وقال:

«ان السوق الاوروبيه المشتركة خطة جديدة للاستعمار الجديد ، من شأنها ان تلحق اشد الضرر بالدول المستقلة حديثاً ، فهي تمنع تصريف منتوجات هذه الدول في الاسواق العالميه»

وفي ختام كلمته قال ميكويان ، ان انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبيه خطر على كل شعوب آسيا .

وبعد ان شرح ان من اهداف السوق الاوروبيه عرقلة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والدول الناميه قال ، «نحن واثقون بان الاتحاد السوفياتي سيضاعف في السنين المقبلة تجارته مع الدول الناميه» .

ويضم المدرج اكثر من ١٠٠ الف مقعد ، وقد أقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

وقد قال الرئيس سوكارنو في كلمته ، «ان هذا المدرج رمز جديد للتعاون الاندونيسي ـ السوفياتي» .

في العدد القادم

توفيق طوبي وروت لوبتش يتحدثان عن انطباعاتهما الاولية من مؤتمر موسكو

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضي النائب توفيق طوبي والرفيقة روت لوبتش عائدين من موسكو حيث اشتركا في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انعقد فيها مؤخراً.

وقد توجه اليهما مراسلنا بعدد من الاسئلة أجابا عليها. وفيما يلي ننشر هذه الاسئلة والاجوبة

* ما هي انطباعاتكما الاولية عن مؤتمر نزع السلاح والسلام؟

– من أقطار كثيرة جاءت وفود تضم اناساً ذوي أفكار سياسية وآراء متباينة جداً لم يكونوا موحدي الرأي في الكثير من القضايا ولكنهم توحدوا في أهم قضية تواجه الانسانية – قضية نزع السلاح العام والسلام. وأهمية المؤتمر هي في أنه رص الصفوف، ووحد كل القوى الاجتماعية المختلفة التي مثلها أشخاص مثل اللورد برتراند راسل من بريطانيا (الذي بعث ببرقية تأييد للمؤتمر) والاديب الفرنسي جان بول سارتر والدكتور جودلت رئيس الوفد الامريكي وعضو الحزب الدمقراطي ورئيس تحرير جريدة «صن ريبورتر» في سان فرانسيسكو، والاديب الشيوعي الصيني المعروف ماوتون، وأعضاء برلمانات كثيرة من الدول الافريقية الناهضة، ورئيس نقابة الكتاب البورميين، اونيان، وممثلو الجمهور السوفياتي مثل كورنيتشوك وهولوخوف والشاعر التشيلي بابلو نيرودا وغيرهم، وفي وحدة هذه القوى الاجتماعية المختلفة في قضية نزع السلاح الشامل دليل على الامكانيات والامال العظيمة لفرض نزع السلاح على كل المعارضين فيه.

والامر الثاني الذي ترك أثره على كل المشتركين في المؤتمر هو النقاش الحر في المؤتمر الذي أعرب بوضوح عن آراء الفئات المختلفة التي اشتركت فيه. لقد تناقشوا ولكنهم توحدوا في سبيل القضية الحاسمة في تاريخ الانسانية، قضية نزع السلاح.

وأثر كبير تركته على المشتركين في المؤتمر كلمات ممثلي الشعوب الافريقية الذين مثلوا ٣٧ بلداً افريقياً. ولنضال الشعوب من أجل التحرر والحرية قد كان له صدى قوي في المؤتمر، فممثلو افريقيا يرون ان النضال لنزع السلاح هو ذو أهمية حاسمة في قضية تحررهم القومي.

● كيف استقبلت الكلمة التي القاها في المؤتمر رئيس الحكومه السوفياتيه، نيكيتا خروشتشوف؟

– لقد كان خطاب خروشتشوف واضحاً وسديداً ولم يترك مكاناً للطعن فيه حتى من أناس لم يفهموا بعد السياسة السوفياتية. لقد استعرض الجهود الكثيرة التي بذلها الاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى اتفاق على نزع السلاح، كما استعرض التنازلات التي قدمها من اجل ملاقاة الجانب الاخر في منتصف الطريق، وبوضوح اطلع خروشتشوف المؤتمر على الاخطار الجديه الكامنة في الوضع العالمي الراهن، وعلى الامكانيات القائمة لانقاذ السلام التي من شأنها ان تتحول الى حقيقة واقعه بوحدة كل القوى الاجتماعيه المختلفه ونشاطها المجد. وهكذا قال خروشتشوف ان الحرب ليست محتومة بشكل قدري ولكن السلام ايضاً ليس امراً محتوماً. وكلمات خروشتشوف عن التجارب النوويه كانت واضحه بينه، وردت على كل أولئك الذين يحملون الامريكيين والسوفياتيين على حد سواء المسؤوليه عن سباق التسلح والتجارب النوويه، والذين يعتقدون ان على الاتحاد السوفياتي، بسبب رغبته المخلصه في السلام، ان يمتنع من جانبه من اجراء التجارب النوويه.

لقد قال خروشتشوف، من دواعي الاسف ان الدول الغربيه لا ترغب في اتفاق على قضايا نزع السلاح، فوقفها السلبي يبدو واضحاً بشكل خاص في رفض الاتفاق على وقف التجارب النوويه والهيدروجينيه بكل اشكالها، وواضح ان امريكا وحلفاءها يريدون من اجراء سلسلة من التجارب النوويه – سلسلة من اكبر التجارب – ان تضمن لنفسها تفوقاً عسكرياً وان تقوي نواياها العدوانيه. وذكر خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي كان أول دوله اوقفت بمفردها التجارب النووية سنة ١٩٥٨، ولكن حيال استمرار التجارب النوويه الفرنسيه والتهديدات الصريحة بشن الحرب على الاتحاد السوفياتي في قضية توقيع معاهدة الصلح مع المانيا، فقد اضطر الاتحاد السوفياتي الى تطوير الاسلحه النوويه وذلك لتبريد بعض الرؤوس الحامية التي تقترح محو الاتحاد السوفياتي بـ «ضربة واحدة»! ولو لا اننا وقفنا أمام الاحداث الخطيرة في سنة ١٩٦١ لكنا اقترفنا جريمة بحق شعبنا وبحق الانسانية كلها. ان القوة النوويه التي في حوزة الاتحاد السوفياتي هي اداة حاسمه للدفاع عن السلام، واكثر من مرة انقذت هذه القوة الانسانية من حرب عالميه حاول اشعالها المستعمرون في الغرب. والان، حينما يشدد العسكريون في الدول الغربيه مشاريعهم العدوانيه، فنحن لا نستطيع الا ان نتخذ الاجراءات التي تقوي الطاقه الدفاعيه للاتحاد السوفياتي ولكل المعسكر الاشتراكي. وسوية مع هذا أعلن خروشتشوف، «نحن مستعدون للتوقيع مع كل الدول التي لديها اسلحه نووية على اتفاق على منع التجارب بهذه الاسلحة. فهذا سيكون خطوة عظيمة في الطريق لنزع سلاح شامل. ولكن لن يحظى اي واحد بان يرى الاقطار الاشتراكية تنزع، بشكل منفرد، سلاحها. فبوسع العلم اليوم ان يكتشف كل تفجير نووي عن طريق المراقبه القوميه ولو اعربت الدول الغربيه، خلال المفاوضات عن بعض النيه الحسنه التي اعرب عنها الاتحاد السوفياتي، لكان اتفاق منع التجارب النوويه قد وقع منذ زمن».

وهذه الاقوال الواضحة المقنعة التي تفوه بها خروشتشوف قد قوطعت مرات عديدة بموجات من التصفيق من المشتركين في المؤتمر. وكثير من المتكلمين في المؤتمر اعرب عن تقديره لكلمة خروشتشوف هذه.

وكثيرون من خطباء المؤتمر طالبوا رؤساء الدول النوويه التوقيع فوراً على اتفاقية حظر التجارب النوويه كسبيل لوقف خطر حرب نوويه، اذ ليس حقاً الطلب من الاتحاد السوفياتي وحده نزع السلاح والامتناع عن التجارب النوويه

● كيف عمل الوفد الاسرائيلي في المؤتمر؟

– كما هو معروف فقد كانت هذه اول مرة يشترك فيها أناس ينتسبون للمباي (عضو الكنيست سيلنسكي، والبروفسور روتنشترايخ وممثل «هبيماه» مسكين) في اعمال دوليه بادرت فيها وايدتها حركة السلام. لقد اشترك الاثنان كمدعوين ولكنهم سوية مع ممثلي حركة السلام الاسرائيليه الفوا الوفد الاسرائيلي في المؤتمر. وكل اعضاء الوفد الاسرائيلي اشتركوا في اعمال لجان المؤتمر المختلفه بل ان بعضهم (مثل سيلنسكي) تكلم في لجنة شؤون المناطق المجردة من السلاح النووي.

والكلام في الجلسات العامة للمؤتمر كان محدوداً جداً اذ ان القسم الاكبر من الوقت كرس لاعمال اللجان واللجان الفرعيه والاجتماعات المهنيه (الشباب، النساء، اعضاء برلمانات، أدباء، علماء وغير ذلك). وكانت هناك أقطار عديدة لم يتكلم ممثلوها في جلسات المؤتمر العامة بينها من اسرائيل تكلم مندوبان.

وكما هو معروف فان المؤتمر اتخذ قراراً واحداً فقط هو «بيان المؤتمر الى جميع الشعوب». وهذا البيان الذي أقر اولاً في رئاسة المؤتمر قدم الى معلومية كل اعضاء الوفود قبل الجلسة الختاميه التي أقرت فيها صيغة البيان. وقد طلب الى كل اعضاء الوفد الاسرائيلي ان يطلعوا على صيغة البيان وان يدلوا بملاحظاتهم مثل كل اعضاء الوفود الاخرى. ولكل وفد او جزء من وفد او حتى لعضو واحد أعطيت الامكانيه للاعراب عن رأيه خطياً اذا كان يعارض الصيغه المقترحه او يتحفظ منها، مع الوعد بان يدرج هذا الامر في مواد المؤتمر التي ستنشر فيما بعد. وكل اعضاء الوفد الاسرائيلي اعربوا عن موافقتهم على صيغة البيان المقترحة. وكانت لدى اعضاء المباي اعتبارات ما اذا كان يجب ان يعلنوا ما اذا كانوا يؤيدون حظر الدعاية للحرب وتحريض شعب على آخر، ولكنهم قرروا أخيراً التنازل عن ارسال اي اضافة في هذا الصدد الى الرئاسة وقد أعلن اعضاء المباي في المؤتمر بعد التصويت في جلسة الختام انهم لم يشتركوا في التصويت لانهم اعتبروا انفسهم مدعوين لا حق لهم في التصويت وليس لانهم لا يوافقون على البيان (ومن اجل الحقيقة نذكر ان كل المدعوين من كل الاقطار قد اشتركوا في التصويت مثل مندوبي المؤتمر).

وبين اعضاء الوفد الاسرائيلي ساد جو من الزمالة والتعاون من اجل انجاح المؤتمر، والمتكلمون سواء في جلسات المؤتمر او في اللجان قد ايدوا نزع السلاح وايجاد منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط، رغم ان الاراء كانت متباينة بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط وسياسة حكومة اسرائيل.

وبعد المؤتمر منح المشتركون فيه امكانية زيارة اجزاء مختلفه من الاتحاد السوفياتي، فالشاعر شلونسكي وزوجته وكذلك يعقوب مايوس زاروا لننغراد، والاديب سيلنسكي والبروفسور روتنشترايخ ومسكين وهليلي زاروا اوديسا بينما زار توفيق طوبي عاصمة ارمينيا يريفان. وقد تمتع اعضاء الوفد بزيارة عدد من المؤسسات الثقافية والفنية في موسكو كما ان بعضهم اجتمع مع افراد عائلاتهم الذين لم يروهم خلال عشرات السنين.

● وكيف سيستمر عمل المؤتمر؟

– لقد أحرز المؤتمر هدفه بانعقاده ورص صفوف القوى حول فكرة نزع السلاح التي بحث فيه. والمؤتمر سيسهم بدون شك في تقدم النشاط من أجل نزع السلاح والسلام في كل قطر وذلك بتجنيد القوى الجديدة التي ادى الى تنشيطها. ان المؤتمر لم يقم هيئة دائمة مع أنه خول البروفسور برنال صلاحية تعيين لجنة تمثل كل القارات تبحث في كل الاقتراحات التي قدمت في المؤتمر وتحولها الى المنظمات والشخصيات التي اشتركت فيه.

لقد ساعد المؤتمر على توسيع صفوف المناضلين من أجل نزع السلاح والسلام، والامر الان مرهون بقوى السلام في كل قطر في كيفية القيام بنشاط اوسع.

ان المؤتمر فتح آفاقاً جديدة امام حركة السلام الاسرائيليه ويجب العمل على استغلالها وشق نشاط أوسع في بلادنا من اجل ان تسهم حكومة اسرائيل بقسطها في المعركة العالمية لنزع السلاح ولمنع سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط ولاعلان هذه المنطقة مجردة من هذا السلاح الخطير.

جوانب

أحدهم، واسمه «ابوخليل»، كان له جار قريب ما ان يراه حتى يكثر من الترحيب به: أهلاً أبو مصطفى! كيف حال أبو مصطفى؟ الى غير ذلك من الاسئلة المرفقة كلها بـ: أبو مصطفى.

وضاق «ابوخليل» ذرعاً بهذا الجار فقال له، ذات يوم: اسمع ياجارنا! كان والدي يسمى «خليل».. ومنذ حداثتي كان أقاربي ومعارفي يسمونني «ابو خليل». ثم تزوجت ورزقت ولداً فسميته «خليل» تيمناً باسم والدي «خليل» ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا والناس يعرفونني: «أبو خليل»، أفهمت ياجارنا؟

وهز الرجل بالايجاب وقال: لقد فهمت! ان قصتك قصة طويلة يا – «ابو مصطفى»!

وهذا في الواقع هو الغباء الذي تتميز به جريدة «اليوم». الا ان غباء هذه الجريدة مقصود مع ان غباء ذلك الرجل قد لا يكون مقصوداً.

فالمرحوم بني بني توفي أثر نزيف .. في المعدة.

ولكن جريدة «اليوم» قالت انه توفي بـ.. السكتة القلبية.

ووصلت أنباء نعي بني بني الى جريدة «اليوم».. وشيعت جنازة الفقيد وكان لجريدة «اليوم» اكثر من مراسل واحد..

وفي كلمات النعي.. وفي خطابات التأبين.. وفي تقارير الاطباء.. وفي تقرير المستشفى الحكومي بحيفا.. وفي شهادة الوفاة.. ان المرحوم بني بني أصيب بنزيف في المعدة.. وأنه اجريت له عملية جراحية في.. المعدة، وأنه توفي بسبب هذا النزيف في.. المعدة.

ولكن جريدة «اليوم» عادت تقول ان بني بني مات بسبب سكتة قلبية.

وفي هذا وقاحة ما بعدها وقاحة.. فجريدة «اليوم» تعرف ان القلب غير المعدة.. وان الذي يتوفى بسبب نزيف في المعدة لا يكون قد توفي.. بسكتة قلبية!

ولكن جريدة «اليوم» التي حاربت الفقيد في حياته تحاول الان، بكل صفاقة، ان تستغل موته.

فقد كتبت تقول: «وبالرغم من ان رئيس المجلس المحلي الراحل كان قد نفى في بيانه الاخير الشائعات التي دارت حول الانقسامات في صفوف الكتلة الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي والتي كان المرحوم رئيسها فان وفاته أثارت العديد من التفسيرات والشكوك المختلفة».

هنا بيت القصيد..

جريدة «اليوم» تريد نفث سمومها في كفرياسيف. وهي تريد بذر الشكوك في صحة بيان الفقيد، وهي تريد اثارة خواطر السكان، وهي – من كل هذا – تريد زعزعة الثقة الكبيرة التي تتمتع بها الكتلة الدمقراطية التي عمل الفقيد رئيساً لها وقائداً.

واذا كانت جريدة «اليوم» تتصور ان احلامها الوقحة هذه ستتحول الى.. حقائق بمجرد ان يكتبها مراسل لها في عكا.. او مراسل في الجليل الغربي.. او استناداً لما ذكرته «معريب» اعتماداً على ما نشرته «يديعوت»، وفقاً لما قاله واحد لا يريد ذكر اسمه فلن يخرج الامر عن نطاق التجارة الحرام التي تتاجر بها هذه الورقة البنغوريونية ولن يكون الامر سوى وقاحة تعيسة.

[illegible]

وراء التغييرات في زعامة المباي

محاولة لكبت نضال العاملين

بقلم محمد خاص

انباء التغييرات والتبديلات في الزعامة المبائيه، التي ستتناول قيادة الهستدروت والحكومه، لم تعد مجرد تكهنات صحفيه او تنبؤات تفتقر الى ادله. فسكرتارية المباي قد اكدت هذه الانباء واعترفت بقيام ابحاث في هذا الصدد ولكنها اعلنت ان التغييرات التي جرى بحثها لن تنفذ غير انه بينما تؤكد بعض المصادر أن مرحلة التنفيذ ستعقب عودة رئيس الحكومه بن غوريون من رحلته في الاقطار الاسكندنافيه والاوروبيه فان مصادر أخرى تذكر ان مشروع التغييرات قد جمد في الوقت الحاضر بسبب ما أثاره من سخط في اوساط الزعامة المبائيه.

وسواء أجمد المشروع موقتاً او أجل التنفيذ لحين عودة رئيس الحكومة من جولته، فان الاهداف التي دلت اليه ما زالت باقيه خطيرة.

وليست القضية محصورة في نطاق استبدال زعيم مباي بزميل له في هذا المنصب او ذاك. وانما هي تتجاوز ذلك إلى مجالات السياسه التي ينتهجها المباي في الهستدروت وفي الحكومة، وتشير الى اخطار جديه جديدة كامنة في هذه الخطوات.

لقد كتبت جريدة «هآرتس» البرجوازيه تقول «ان زعامة المباي قد قررت أن تعمل بشكل انشط على تحطيم موقف مستخدمي شركة الكهرباء وان تمنع عن طريق ذلك انتشار المعركة التي بدأها العمال باعلان اضرابهم الانذاري».

وتوجه المباي هذا ليس خاصاً بمستخدمي شركة الكهرباء الذين يناضلون من اجل حقوق عادله لهم وانما هو توجه عام يرمي إلى قمع نضال جماهير الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ذلك النضال المتصاعد، يومياً، من اجل زيادة الاجور، وضد الغلاء المتفاقم، ومن اجل علاوة غلاء حقيقية، وضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» وكل اضرارها وشرورها.

ومن هنا كانت الضربة موجهة إلى الهستدروت.

فالطغمة البنغوريونيه تريد الهستدروت فرعاً مكتبياً للحكومه تتلقى الاوامر والتعليمات وتنفذها، وهذا الامر قد سمت اليه زمرة بن غوريون منذ زمن بعيد، ولكنه يكتسب الان إلحاحاً اكثر بسبب الخطوات المعاديه للعمال وجماهير الشعب التي تتخذها الحكومه.

فالهستدروت التي وقفت ضد إضراب العمال الانذاريين، اللذين اشترك في كل منهما اكثر من مئة ألف عامل، من أجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء حقيقيه، والتي تنازلت عن مكسب العمال بالعمل حسب الدوام الصيفي وهددت الذين يعملون وفقاً لهذا الدوام باتخاذ اشد الاجراءات ضدهم، والتي لاتحرك ساكناً ضد الغلاء، والتي ايدت سلب علاوة الغلاء بواسطة «فرض التوفير الالزامي»، والتي ساندت «السياسة الاقتصاديه الجديدة» بكل ما فيها من اضرار تنزل على رأس الطبقة العامله – حتى هذه الهستدروت التي يقودها مبائيون اصبحت لا تروق اليوم في أعين الزمرة البنغوريونيه، فراحت تستنجد بالتغييرات بقصد فرض «يد حديديه» على الهستدروت لتبطش بجماهير العاملين ولتقمع نضالهم من اجل حقوقهم.

فخطوات الغلاء التي اقرتها حكومة بن غوريون حتى اليوم ليست سوى حلقات معدودة في سلسلة طويله.

فاسعار الخبز – المادة الرئيسية الحيويه لجماهير الشعب – ستزداد بنسبة عالية جداً، وكذلك اسعار منتجات الحليب، واثمان الكهرباء التي سيؤدي ارتفاعها الى زيادة اسعار العديد من المنتجات الصناعيه والزراعيه – ثم ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبيه المشتركة وما سيجره ذلك من اغراق البلاد بالبضائع الاجنبيه واغلاق مصانع محلية وزج الوف العاملين الى مهاوي البطالة واشتداد عبء الضرائب وتقليص الخدمات العامة.

كل هذا سيصطدم بجماهير الطبقة العامله وجماهير الشعب إلى تشديد نضالها لا الاقتصادي وحسب بل السياسي ايضاً.

وهذا هو ما يرعب الزمرة البنغوريونيه، خصوصاً وان محاولاتها فرض التحكيم الالزامي وحظر الاضرابات قد فشلت، وانفضحت اسطورة «الامن» في قضية لافون وفي غيرها من القضايا المشينه.

ان بن غوريون وزمرته الذين ينهجون السبل الديكتاتوريه في الحكومه يريدون ان يطبقوا هذه السبل في الهستدروت ايضاً.

والانباء التي نشرتها الصحف تبين ان الضحية الاولى لهذه المؤامرة هو سكرتير الهستدروت، اهرون بيكر، فقد ذكرت الصحف ان زمرة بن غوريون تعتبر اهرون بيكر «شخصيه ضعيفة» وان افضل مرشح لقيادة الهستدروت هو.. غولده مئير، التي اعلنت موافقتها المبدئيه على قبول المنصب شريطة ان يجري تعيين خلف لها بمعرفتها وموافقتها.

واثارت انباء التغييرات والتبديلات فوضى وسخطاً في اوساط العاملين في الهستدروت من المباي، وفي المقام الاول اهرون بيكر نفسه الذي استنكر هذه العملية الجاريه «من وراء ظهره» لعزله من منصبه.

فليست سكرتارية المباي، ولا مركزه، هو الذي يبحث في اجراء التغييرات وانما.. عدد من الزعماء المقربين ابن غوريون قد اجتمعوا في بيت خصوصي وبحثوا في التغييرات وقرروها، وفي هذا، ايضاً، ما يشير الى ان الزمرة البنغوريونيه لا تحترم حتى هيئات حزبها فتقرر ما تريد ان تقرره خارج نطاق هذه الهيئات.

ثم ان بيكر لم يكن يتوقع هذه.. «المكافأة»، فقد كان في عداد المؤيدين عزل لافون بل انه هو الذي اعلن انه مستعد ان يكون خلفاً للافون، في الظروف الراهنة»، ثم انه منذ ان تولى منصب سكرتير الهستدروت لم يقم باي عمل من شأنه أن يجلب عليه غضب من في يدهم الحل والربط، أما إذا كان بيكر قد تردد، احياناً، في اتخاذ موقف شديد من بعض القضايا فذلك لا يعود إلى رغبته وانما هو كان مرغماً على ذلك إرغاماً تحت وطأة نضال جماهير العمال اعضاء الهستدروت.

ومع ان الصحف قد ذكرت ان غولده مئير مستعدة لقبول المنصب فان جريدة جروزلم بوست – المعتبرة بوقاً للزمرة البنغوريونيه – قد كتبت تقول ان «يوسف الموفي يطالب بشدة بتعيينه سكرتيراً للهستدروت»، ومن لايعرف «الخبرة العماليه» التي اكتسبها الموفي خلال عمله في مجلس عمال حيفا مع ابا حوشي!!

ولكن ازاء هذا السخط والفوضى اللذين عمرا أوساط المباي ولا سيما اعضاء المباي في الهستدروت وفي قاعدة الحزب، فان سكرتارية حزب المباي قد انكرت عزمها على اجراء التغييرات التي تسربت انباؤها وبذلك حاولت تهدئة الخواطر في الحزب وفي الوقت ذاته اتخذت تكيل المديح في بيانها لاهرون بيكر وتدعي ثقة الحزب التامه به وذلك لارضائه بعد ان تزعزع مركزه بعد انباء التغييرات.

ان الاوساط البنغوريونيه لم تنف قيام الابحاث حول التغييرات وتأجيل اخراج هذه الابحاث إلى حيز التنفيذ انما هو تحين للفرصة المواتيه التي تنتظرها الدوائر البنغوريونيه.

فالزمرة البنغوريونيه مختلفة على توزيع الاسلاب والغنائم ولكنها متفقة على ضرورة اجراء هذه التغييرات لتحطيم نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ولتحويل الهستدروت إلى مكتب حكومي ينفذ الاوامر الصادرة إليه.

غير ان هذه المؤامرات البنغوريونيه ستفشل.

قد تتمكن الزمرة البنغوريونيه من تأجيل مؤامراتها ومن استبدال زعيم مباني بزعيم مباني آخر في هذا المنصب أو ذاك ولكنها لن تستطيع من طريق ذلك كبت المعركة العادلة المتصاعدة التي يخوضها جمهور العاملين.

فمع اشتداد الهجوم المسعور الذي تشنه الحكومه على مستوى معيشة جماهير الطبقة العاملة وحقوقها ومكتسباتها، وعلى مستوى معيشة جماهير الشعب كله، فان هذه المعركة ستتقوى وتشتد وسيقف العمال فيها، رغم الحواجز الحزبيه وقفة رجل واحد في سبيل الدفاع عن مستوى معيشتهم وحقوقهم الدمقراطيه ومن اجل اجراء التغييرات الجذريه في السياسة والحكم البنغوريوني.

اضراب عمال في عدن

عدن – اعلن مؤتمر نقابات العمال في عدن الاضراب العام احتجاجاً على اقامة اتحاد عام يضم نقابات عدن ونقابات المحميات البريطانية.

وقد هددت الحكومة البريطانية العمال والمستخدمين بانها ستفصل عن العمل كل من يشترك في هذا الاضراب.

وتحاول الحكومة البريطانية من خطوة «التوحيد» هذه ان تدخل عناصرها الاجيرة الى قيادة النقابات الامر الذي أثار سخط العمال واحتجاجهم واضرابهم.

في سطور

طهران: طلب شاه ايران الى رئيس حكومته الجديدة، أسد الله علم، التحضير لاجراء انتخابات جديدة للبرلمان، وكان علم قد عين على أثر استقالة حكومة علي اميني.

لندن: محكمة الاستئناف العليا في بريطانيا ستنظر يوم الخميس القادم في استئناف الدكتور روبرت سوبلن الذي طلب اطلاق سراحه من السجن بعد ان اعتبرت المحكمة العليا سجنه شرعياً.

موسكو: البروفسور السوفياتي ليف شاباد، كتب يقول انه وفقاً لاراء العلماء السوفياتيين الباحثين في مرض السرطان، يمكن المرء ان يدخن السجاير طيلة ٤٠ أو ٥٠ سنة بدون أن يؤدي الامر الى اصابته بسرطان الرئة، فهو لن يحصل الا على ميلغرامات ضئيلة جداً من المواد المسببة للمرض وهي كمية لا تزيد عما يدخل الى رئتي انسان من دخان المدن الصناعية.

باريس: قررت الحكومتان الفرنسية والتونسية استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد أن تلقت حكومة تونس «وعوداً صريحة» بان قوات فرنسا ستجلو عن ميناء بنزرت.

بكين: ذكرت وكالة الانباء الصينية أن قوات هندية قد هاجمت بشكل مفاجيء مركزاً صينياً على الحدود وأن الحكومة الصينية سترسل احتجاجاً شديداً على هذا العدوان الى حكومة نهرو.

القاهرة: اعلن هنا ان الطيارة المصرية التي كانت تقل ٢٦ شخصاً قد اصطدمت فوق غابة قريبة من بنكوك عاصمة تايلند وقتل كل ركابها.

واشنطن نشرت نيويورك تايمز استناداً الى مصادر موثوقة ان ممثلي الحكومتين الامريكية والبريطانية قد ابلغوا حكومة اسرائيل ان الاردن راغبة في صيانة الهدوء على طول خطوط الهدنة بين البلدين.

بغداد اعلن هنا ان جوازات السفر بين العراق وسوريا ستلغى بعد ان الغيت ضرورة الحصول على تأشيرات الدخول بين البلدين.

القدس قررت الحكومة انشاء «كلية للدفاع القومي» في البلاد على نمط الكليات الحربية في الاقطار الاخرى.

وقد قدم هذا المشروع رئيس الحكومة دافيد بن غوريون واعلن ان هذه الكلية ستفتتح في تشرين الاول القادم وستكون مدة الدراسة فيها ٩ أشهر.

الوفد الاسرائيلي سافر الى المهرجان العالمي في هلسنكي

اللد — سافر يوم السبت الماضي بطريق الجو، اكثر من مائة شاب يهودي وعربي للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي الذي سيفتتح في هلسنكي في الاسبوع القادم ورافق الوفد محرر جريدة «الاتحاد» اميل توما. وهذا هو المهرجان الثامن الذي يرفض فيه قادة شبيبة مبام واحدوت هعفودا ارسال وفد موحد. ولذلك سافر وفدان واحد عن «الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي» وآخر عن الشبيبة الحلوتسية..

حفلة توديع للوفد

واقيمت مساء الجمعة في سينما (مغربي) بتل ابيب حفلة توديع للوفد اشترك فيها مئات الشباب اليهود والعرب، وعدد كبير من الضيوف، بينهم وفد عن الشباب الدمقراطي القبرصي.

وبعد الافتتاح، تكلم داني بيتر الذي ابرز نضال الشباب في اسرائيل في الاعوام الاخيرة، من أجل السلام، وضد النازية، ومن أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام الاسرائيلي العربي، وفي ختام كلمته قال مخاطباً الوفد: عليكم أن تنقلوا أنباء هذا الكفاح الى شباب العالم، وتطلعوهم على معارك الشباب في اسرائيل من أجل السلام والاخوة والمستقبل الافضل.

ثم تكلم ياثير صبان، رئيس الوفد المسافر فشكر جمهور المودعين ثم تحدث عن جمعية مهرجان هلسنكي، والتأييد العالمي له وبعد أن فضح موقف قادة مبام واحدوت هعفودا الانقسامي، دعا الوفد الاخر، الى ابراز كفاح الشباب في اسرائيل، والى الظهور كوفد موحد في مهرجان الشباب العالمي.

وبعد ذلك بدأ البرنامج الفني الذي اشتركت فيه فرقة الرقص والمغنية صوفيا جني، والممثل يوسف بناي.. وقد اختتم المهرجان بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي.

برقيات تصل الى مجلس كفرياسيف المحلي تحمل التعازي بوفاة يني يني

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد جميل شحادة — لا تزال برقيات التعزية تنهمر على المجلس المحلي واهل الفقيد المرحوم يني يني وكلها تعبر عن التقدير والاحترام لهذا الرجل الجليل والوطني المخلص.

فوزير الداخلية في برقيته شارك كفرياسيف وسكانها الحزن وقال عن المرحوم يني يني انه مؤسس المجلس في القريه منذ سنة ١٩٢٥ وانه باني ومقيم الخدمات العامه والمشاريع للقريه.

ولنهمان مدير دائرة الالويات في وزارة الداخليه قال في برقيته، اشارككم الحزن والاسى على موت شيخ رؤساء المجالس المحلية في الدوله ومؤسس المشاريع والخدمات القريه.

وقال سركيس رئيس مركز السلطات المحليه في برقيته، أشارككم الحزن على فقدان رئيس مجلسكم المحلي التالي.

وكل البرقيات التي وصلت من الدوائر الحكوميه المتصله بالمجلس المحلي التي عرفت المرحوم وكانت تفاوضه تعترف اليوم باخلاصه وبمقدرته على ادارة شؤون المجلس.

كما وصلت الى المجلس واهل الفقيد برقيات بعث بها أفراد وجماعات من الجماهير العربيه منها برقية من طلاب الجامعة العبرية عبرت من حب شعبه له ومن التقدير لاخلاصه لشعبه ودفاعه من حقوقه القوميه ونضاله من اجل حقوق العرب في هذه البلاد.

كما وصلت برقيات من مجالس محلية وبلديه في اسرائيل عربيه ويهوديه وكلها تعبر من الاعتراف للمرحوم باخلاصه في العمل من أجل قريته وشعبه

هذا وقد أرسل البروفسور شرشفسكي رئيس منظمة ايحود برقية تعزية الى المجلس عبر فيها باسمه وباسم المنظمة من اسفه وحزنه لموت المرحوم صاحب الشخصية العملية والافق الواسع كما جاء في البرقية.

هبوط في التجارة مع اقطار السوق الاوروبية

ومع ذلك بقي الاعتماد على أقطار الغرب الرئيسية

القدس — لمراسل الاتحاد — خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية بلغت قيمة المستوردات لاسرائيل ٢٥٠ مليون دولار بينما وصلت قيمة الصادرات الى ١٣٥ مليون دولار. وبهذا يكون العجز التجاري لاسرائيل قد وصل الى ١١٥ مليون دولار.

ونتيجة للهبوط الملموس في استيراد وسائل المواصلات — الذي بلغ نحو ١٣ مليون ليرة فقد طرأ تأخر في زيادة العجز التجاري خلال اشهر كانون الثاني — ايار، عما كان عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية اما الاستيراد من اقطار السوق الاوروبية السنة فقط هبط من ناحية مطلقة (من ٧٨٠٥ مليون دولار الى ٦٢٠٧ مليون دولار) ومن ناحية نسبية (من ٣٣٠٢ بالمئة من مجموع الاستيراد الى ٢٤٠٧ بالمئة) وكذلك الامر بالنسبة للصادرات الى اقطار السوق الاوروبية، فبينما صدر الى تلك الاقطار في السنة الماضية ٣١٠٥ بالمئة من مجموع الصادرات فان هذه النسبة قد هبطت، في هذه السنة الى ٢٨٠٤ بالمئة.

ومع هذا بقي اعتماد التجارة الخارجية الاسرائيليه على اقطار الغرب الرئيسيه، امريكا، انجلترا، المانيا الغربيه، التي استوعبت ٤٣ بالمئة من الصادرات وقدمت الى اسرائيل ٦٢ بالمئة من مجموع الاستيراد.

اجتماع احتفالي بالذكرى الـ ١٨ لبولونيا الشعبية

تل ابيب — جمعية الصداقة الاسرائيلية — البولونية، أقامت اجتماعاً احتفالياً بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لاقامة بولونيا الشعبية. في قاعة «بيت سوكولوف»، باشتراك سفير بولونيا في اسرائيل.

وتكلم في الاجتماع م. لنداو، وعضو الكنيست موشه سنيه وحيا الاجتماع السفير البولوني الذي جلس على منصة الرئاسة، واستقبل بالحماس.

وعزف العازف ف. بورطنوي من معزوفات خاتشادوريان وشوبن.

وقال الرفيق سنيه في خطابه ان الصداقه بين الشعبين الاسرائيلي والبولوني جذوراً تاريخيه، وحياتيه وسياسيه، وتحدث عن حياة الشعب اليهودي المشتركة مع البولونيين على ارض بولونيا، عن ارتفاعها ومن هبوطها، ولكن في العهد الاشتراكي لبولونيا الجديدة فقط، كانت أخوة الشعوب الكفة الراجحه.

ثم تحدث سنيه عن الثورة التي حلت بالاقتصاد والثقافه والمجتمع البولوني في السنوات الثماني عشرة بفضل الحكم الاشتراكي.

وقال ان خطر العسكرية الالمانيه الجديدة يهدد سلام بولونيا وسلام العالم، وكذلك فان إحياء النازيه في المانيا الغربيه هو ايضاً الخطر الذي يهدد أمن الشعب اليهودي، ولذلك، فان النضال ضد النازيه في بون هو المصلحة المشتركة التي توحد شعب اسرائيل وشعب بولونيا.

وكرس الخطيب قسما كبيراً من خطابه للحديث عن خطر سباق التسلح الذري، وبشكل خاص في المانيا الغربيه.

ثم تحدث بعد موشه سنيه السفير أ. بيدا، حيث شكر في اول حديثه المجتمعين على التهيات التي تليت في الاجتماع الاحتفالي في عيد بولونيا القومي.

وتكلم في الاحتفال الدكتور ر. فالفسكي، احد المشتركين في تمرد وارسو، و ا. جيولسكي مغني أوبرا وارسو.

وفي ختام الاحتفال، عرضت افلام بولونية.

مصنع جيمي ليفي بالناصرة موضوع استجواب لاستر فلنسكا

القدس — لمراسل الاتحاد — استجوبت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، وزير التجارة والصناعة سفير المبالغ في قضية اقفال مصنع النسيج في الناصرة الذي يملكه جيمي ليفي.

وجاء في الاستجواب ان السيد جيمي ليفي يرفض ان يدفع للعاملين اجورهم المستحقة من شهر حزيران وكذلك يرفض دفع أقساط التأمين والتعويضات التي يستحقونها على الرغم من انه هو الذي ابلغهم الطرد.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان ٨٠ بالمئة من الاموال المستثمرة في المصنع قدمتها الحكومة بينما السيد جيمي ليفي استخدم القرض الحكومي الكبير البالغ نحو ٧ ملايين ليرة لا لاقامة المصنع وتطويره وانما لاعمال اخرى.

وسألت الرفيقة فلنسكا:

١) أمستعد الوزير لتشغيل المصنع بملكية حكومية.

٢) واذا كان الوزير ليس مستعداً فهل هو مستعد ان يهتم بتوفير الاعمال للعمال الذين تسلموا اشعارات الفصل من العمل وقذفوا الى مهاوي البطالة.

٣) هل الوزير مستعد لاتخاذ الاجراءات المناسبة لارغام السيد جيمي ليفي على دفع اجور العمال وتعويضاتهم.

وكما هو معروف فان الوزير مضطر الى الرد على الاستجواب خلال ١٥ يوماً من تاريخ تقديمه.

الشرطة تعتدي على سكان جبعات عمال

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — صد سكان «جبعات عمال أ»، يوم الجمعة الماضي، الهجوم الذي شنته عليهم الشرطة.

وكانت الشرطة قد قدمت لمساعدة احد المقاولين الذي اراد ان يهدم احد بيوت سكان الحي. وخلال عدوان الشرطة جرح احد السكان، وهو مشوه حرب ونقل الى المستشفى.

وجدير بالذكر ان السلطات كانت قد وعدت السكان ان تعطيهم بيتاً مقابل كل بيت يجري اجلاؤهم عنه ولكن الشركة التي تقوم بالبناء لا تريد احترام هذا الوعد.

التحقيق مع موظف بريد باقة

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — المدعو سعيد عبد الكريم هو من اقارب فارس حمدان ومن اعوان السلطة الحاكمة.

وطوال مدة خدمته في بريد القرية لم يقم بواجبه. فهو يبقي الرسائل في مكتبه وينتظر الصدف لمقابلة صاحب الرسالة وتسليمها اليه. وفي بعض الاحيان يعتمد على مراسل المجلس المحلي في توزيع الرسائل الهامة.

وفي هذا الاسبوع انتشرت في القرية اشاعة مفادها أن سعيد المذكور اوقف عن العمل وبوشر بالتحقيق معه حول شكوى وردت ضده من موظف الشؤون الاجتماعية السيد عبد الرحمن مجادله.

ومفاد هذه الشكوى كما يقال ان سعيد المذكور كان يأخذ من العجزة الذين يتلقون مساعدات من الشؤون الاجتماعية او التأمين القومي مبلغ ليرة واحدة من كل فرد منهم بحجة ان هذه الليرة يأخذها مراسل المجلس المحلي الذي يقوم بتبليغ هؤلاء العجزة عن موعد تقاضي رواتبهم، مع أن هذا الامر من واجبات موظف البريد نفسه. ويبلغ عدد هؤلاء العجزة ٥٠ شخصاً.

هذا وتقول الاشاعة ان فارس حمدان يقوم بنشاط محموم للفلفة الطابق والانتقام من موظف الشؤون الاجتماعية الذي تجرأ وقدم الشكوى ضد احد زلمه.

وضرورة التحقيق مع موظف مكتب العمل

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — تقدم وزارة العمل ما يقرب من ١٥٠ يوم عمل في الشهر لتوزيعها على سكان القرية الذين لا يستطيعون العمل في المدن.

ولكن موظف مكتب العمل الذي يشرف على توزيع أيام العمل هذه، يتصرف حسب اهوائه «فيتكرم» ببعض الايام على المحتاجين ويوزع الباقي على محاسيبه ومحاسيب فارس حمدان. ويرسل هؤلاء المحاسيب للعمل في المركز الصحي.

والمعروف ان هذا الموظف كان قد قدم للمحاكمة بتهمة الرشوة ولكن التهمة لم تثبت عليه فبرأته المحكمة.

اننا نطالب باجراء تحقيق حول هذا الموضوع ووضع حد للتلاعب بمقدرات الناس.

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٢١-٧-١٩٦٢

بلغ ما جمعته المنطقة من الحملة الماليه مبلغ ٨١٦٥ ليرا وهذا يساوي ٧١ بالمئه من الحصة المركزيه و٥٣٠٢ بالمئة من الهدف المنطقي. اما بالنسبة للفروع فقد حققت من اهدافها المنطقية النسب المئويه التاليه:

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
الرينة		٧٥
يركا		٧٠
المغار		٦٧
كابول		٦٥
البقيعه		٦٥
الناصرة		٦١
عبلين		٦١
شفاعمرو		٦٠
دنون		٥٥
سخنين		٥٥
المكر		٥٥
عرابه		٥٤
عيلبون		٥٢
البعنه ودير الاسد		٥٠
كفر كنا		٤٩
طمره		٤٩
طرعان		٤٥
يافه		٤٤
نحف		٤٤
كفرياسيف		٤٣
الرامه		٤٠
ابو سنان		٤٠
دير حنا		٤٠
ترشيحا		٤٠

اما بالنسبة للقطاعات، فان قطاع الناصرة يقف في المقدمه وقد وصل الى ٦٠ بالمئه من هدفه المنطقي يليه قطاع شفاعمرو ٥٧ بالمئة فقطاع الخط ٥١ بالمئه، فقطاع الشمال ٤٤ بالمئة.

إننا نقترب من نهاية شهر تموز، الموعد المقرر لوصول كل فرع الى سبعين بالمئه من هدفه المنطقي، لذا اذ نحيي الفروع التي وصلت او اقتربت من الوصول الى اهدافها، ندعو الفروع المتخلفه والتي لا زالت دون الخمسين بالمئة الى مضاعفة الجهود للوصول الى الهدف المقرر في موعده.

عشرات لجان العمال توقع على عريضة قطرية ضد الغلاء

تل ابيب — لجنة المبادرة القطرية للجان العمال اعلنت ان ارتفاع أسعار الخبز ومنتجات الحليب والسمك الحي والكهرباء وأجور المساكن تثير السخط والاحتجاج في مختلف امكنة العمل وان اللجنة قد اطلعت عريضة يوقع عليها لجان العمال تطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت بأن تنظم جمهور العمال في النضال لوقف الغلاء ولتخفيض الاسعار ولالغاء «قرض التوفير الالزامي» ولدفع علاوة غلاء حقيقية، ولزيادة الاجور وضد الاستيراد المضارب الذي يؤدي الى اقفال مصانع وقذف عمالها الى مهاوي البطالة.

وقد وقع على هذه العريضة عشرات لجان العمال في مختلف امكنة العمل وما زال التوقيع على العريضة مستمراً.

ومن الموقعين لجان عمال مشاغل صور، همفيغ، فدولسنكي، ميسب، شميرلنغ، اورن وتعاونية هشرون، فولبو، هجلجال، كدما، ألكا، غال اون، منزور، دوبلو، كسترو، مطبعة بلومنتال، مطبعة عمال، مشاغل الفولاذ، ايكلون، كراج جبعات هرتسل، روتبرغ، يوفي يافا، زهافي، برلت، هشرون بهدك، فرحي، مخازن يازور، وعشرات لجان عمال اخرى.

الوزير يعد ولكنه لا يفي!

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — على الرغم من مرور اكثر من ستة أشهر على وعد وزير الصحة بايجاد طبيب ليلي وسيارة اسعاف في المركز الصحي في القرية، هذا الوعد الذي جاء كرد على الاستجواب الذي قدمه الرفيق توفيق طوبي فيما يتعلق بوفاة لمية أيوب قعدان — على الرغم من مرور هذا الوقت الطويل وعلى الرغم من مطالبة السكان المستمرة فلا تزال القرية بدون طبيب ليلي وبدون سيارة اسعاف.

ومن المعروف ان هذا الاهمال المستمر من قبل وزارة الصحة قد ادى الى سقوط عدد من الضحايا كان آخرها لمية أيوب قعدان.

ان سكان القرية القلقين على حياتهم وحياة عائلاتهم يطالبون وزارة الصحة بتنفيذ وعدها بسرعة تفادياً لوقوع ضحايا جديدة وهم يحملون دائرة الصحة المسؤولية التامة عن وقوع أي ضحية جديدة.

لمنع ام الفحم عن تأييد سكان الشاغور يمنع التصريح عن النائب طوبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — برر نائب وزير الدفاع شمعون برس عدم اعطاء النائب الشيوعي توفيق طوبي، تصريحاً لدخول قرية ام الفحم في شهر آذار الماضي.

فقال برس ان التصريح المطلوب لم يعط بسبب الغليان الذي كان سائداً القرية نتيجة لتحريض الحزب الشيوعي المتعلق بعقد مؤتمر غير قانوني في قرية البعنة بتاريخ ٣١-٣-٦٢. وكان من شأن زيارة النائب توفيق طوبي لقرية ام الفحم في ذلك التاريخ ان يسبب — كما يعتقد القائد العسكري — اخلالا بالنظام والامن كما حدث في هذه القرية بتاريخ ٣-٥-٥٨ في أعمال الشغب التي جرح فيها الجمهور عدداً كبيراً من رجال الشرطة.

وادعى نائب الوزير ان تصاريح دخول مناطق الحكم العسكري كانت تمنع النائب توفيق طوبي الا في الحالات التي كان فيها خوف من الاخلال بالنظام والامن.

خواطر

كتب بشارة عبود من الناصرة الخواطر التالية:

في مساء يوم السبت ١٤-٧-٦٢ استمعت الى برنامج خاص من اذاعة القاهرة بمناسبة يوم الحرية الامريكي، ذلك اليوم الذي تمكن فيه الشعب الامريكي من طرد الاستعمار البريطاني من اراضي الولايات المتحدة.

وقد قدم هذا البرنامج واخرج بشكل ايجابي اظهر نضال الشعب الامريكي وتضحياته في سبيل الحرية والاستقلال.

وفي نفس اليوم كانت تعليقات الاذاعات القاهرية واقوال صحفها قد شملت ذكرى ثورة ١٤ تموز العراقيه التي اطاحت بالنظام الملكي العفن واطاحت معه بحلف بغداد وبالسيطرة الاستعمارية ولم اسمع ضمن هذه التعليقات اي شيء يمجد هذه الثورة التاريخية وانما سمعت التهم حول انحراف الثورة العراقية بدليل انها انحصرت ضمن الحدود العراقية ولم تعمل من اجل تحرير فلسطين بل عملت على تهديد الكويت وهي بذلك لا تخدم مصلحة كل العرب على العكس من الثورة المصرية التي كانت ولا زالت ثورة كل الشعوب العربية !!

المهم في الامر هو سكوت اذاعات القاهرة وصحافتها عن حكام الولايات المتحدة في ذكرى يوم الحرية الامريكي بينما هاجمت هذه الاذاعات والصحف حكام العراق في يوم الذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز.

فهل هذا الموقف من الثورة العراقية والسكوت عن مساوىء الاستعمار الامريكي يخدمان النضال العربي وقضايا التحرر العربي؟

ان نوايا الاستعمار وخصوصاً الامريكي سيد المستعمرين واللاعب بنيران القنابل النووية فوق رؤوس البشرية لم تعد تخفى على الشعوب.

ففي ذكرى يوم الحرية الامريكي يجب ان تهتف كل الشعوب المحبة للحرية وبضمنها الشعب الامريكي بعماله وفلاحيه: ليسقط اعداء الحرية المستعمرون الامريكيون.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٣٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

الحكومة تقرر اقامة لجنة للبحث في ظروف طرد سوبلن

القدس – اعترفت الحكومة بفشلها الذريع في قضية طرد الدكتور سوبلن، عندما قررت أن تقوم لجنة وزراء خاصة للتحقيق في طرد سوبلن.

وجاء هذا القرار بعد أن ادعى رئيس الحكومة بن غوريون عند اجابته في الكنيست على اقتراحات نزع الثقة، وكذلك وزير الداخلية شبيرا عند بحث ميزانية وزارته، ادعيا بان طرد سوبلن كان قانونياً، وليس هناك مكان لاي نقد على تصرف الحكومة في هذا الامر

وصرحت سكرتيرة الحكومة انه في نهاية اجتماع الحكومة، اعيدت مرة اخرى قضية سوبلن وتقرر اقامة لجنة وزراء، يوافق على تركيبها خلال هذا الاسبوع أو في جلسة الحكومة القادمة. وقد ملأت فمها بالماء عندما وجهت اليها أسئلة كثيرة في هذا الشأن، وقالت بصراحة أنها الزمت بعدم التصريح بأكثر من هذا.

النائب الشيوعي سنيه يطالب بمساكن للمحتاجين

الكنيست – في النقاش على اقتراح ميزانية الاسكان الذي قدمه وزير الانشاء والتعمير يوسف الموغي، قال ممثل الكتلة الشيوعية موشه سنيه. ان طريق ترخيص البناء في البلاد هو في ازالة السمسرة في الارض، وخفض الضرائب الحكومية، ووقف أرباح المقاولين الزائدة.

وكان الوزير قد ادعى ان هناك صعوبات في اقتلاع مساكن الفقراء، والمعابر، لان اناسا جداً يسكنون هذه البيوت لانها احسن حالا من بيوتهم القديمة.

ويرى الوزير ان الحل هو تشريع قوانين تمنع السكان من السكن في هذه البيوت.

اما الرفيق موشه سنيه، فيرى ان الحل هو اقامة مساكن لكل السكان القدماء الذين يعيشون في ازمة سكن، واقامة شيكونات القادمين الجدد.

وتحدث سنيه عن شروط وحالات السكن القاسية في البلاد، فبالرغم من كل ما بني، بقيت أزمة الاسكان صعبة، ان ثلث العائلات ٣٢٠٦٪ يعيشون بازدحام ٢٠٥ نفس في الغرفة، ويوجد ايضاً ازدحام ٣ انفار واكثر في الغرفة، و١٣٣ الف عائلة تعيش في هذا الازدحام (٢٠٠٧٪ من العائلات اليهودية، واكثر من ٧٠٪ من العائلات العربية).

وبالاضافة الى هذا، توجد عائلات تسكن حتى الان في معابر، والبعض لم يحصلوا على سكن حتى الان.

وحالة شروط الاسكان ايضاً (الكهرباء، الحمامات، المطابخ المرحاض)، سيئة جداً، وهنا ايضاً تقوم هوة كبيرة بين اليهود والعرب، وعند اليهود هناك تمييز بين الاشكنازيين والطوائف الشرقية، وعند الطوائف الشرقية، هناك تمييز بين القادمين الجدد وبين القدماء.

وقال الرفيق سنيه انه يمكن ترخيص البناء من هذه الطرق،

● إزالة سمسرة الارض من الاساس. ثمن ارض البناء ارتفع من سنة ١٩٥٨ حتى سنة ٩٦١ اربعة اضعاف. ان هذا الارتفاع لا يمكن ربطه بالغلاء العام، بل بالسمسرة، أفلا تستطيع الحكومة لجم هذه السمسرة؟

● خفض الضرائب الحكومية.

● لجم ارباح المقاولين الفائضة، وشركات البناء.

وكذلك طلب الرفيق سنيه تأمين شيكون حكومي شعبي لكل من يشاء باجرة منخفضة.

مؤتمر دولي بموسكو لمكافحة السرطان

موسكو – اكثر من ● آلاف عالم من سبعين بلداً يشتركون الان في المؤتمر الدولي الثامن لمكافحة السرطان المنعقد في موسكو.

وقد القى رئيس الحكومة السوفياتية كلمة ترحيب بالمؤتمرين فقال: سيبحث هذا المؤتمر اهم القضايا للطب الحديث ومن اهم ما يواجهه هو الجهود المشتركة والابداع العلمي لا للعلماء وحسب بل لكل الاوساط الواسعة.

وقال خروشتشوف: ان الحكومة السوفياتية تعير اهتماماً كبيراً هذه القضية وتمكن من استخدام كل المنجزات العلمية لمعالجة هذا المرض.

ودعا خروشتشوف الى التعاون الخلاق بين علماء كل الاقطار لا في مجال الطب وحده بل في كل المجالات العلمية.

وقال ايضاً ان هذا المؤتمر مرحلة هامة في توحيد الجهود لمكافحة مرض السرطان واني لا اشك في ان المؤتمرين، بوصفهم ممثلين لاكثر المهن انسانية، سوف لا يقفون بعيداً عن حركة الشعوب العظيمة التي عبر عنها مؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام.

(في عدد الجمعة القادم من الاتحاد ننشر مقابلة مع نائب وزير الصحة في الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن).

اجتماع تظاهري ضد الغلاء في يافا

يافا – لمراسل الاتحاد – على مقربة من سينما "يافئور" (الحمراء سابقاً) عقد اجتماع تظاهري احتجاجاً على قرار زيادة سعر الخبز.

وحمل المتظاهرون يافطات كتب عليها: "تلغ الحكومة اعاناتها للمتمولين بدل ان تزيد سعر الخبز"، "الحكومة التي تنهب لقمة الخبز من الشعب هي حكومة معادية للشعب"، و"لنناضل كلنا لوقف الغلاء"

وقد خطب في المجتمعين احد سكان يافا الذي ندد بسياسة الحكومة ودعا الى تشديد النضال لوقف الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات الحيوية.

ثم سار المجتمعون في طريق القدس، الى ان وصلوا الى سينما "اوغا" حيث القى احد المتظاهرين خطابا ناشد فيه جماهير الشعب الوحدة في الدفاع عن لقمة خبز الشعب ولصد موجة الغلاء.

وحاولت الشرطة ان تفرق المتظاهرين وتعتقل حملة الشعارات ولكن الجمهور احتج على هذا التدخل احتجاجاً شديداً فاحجمت الشرطة عن تنفيذ فعلتها هذه.

اضراب ناجح لمستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب

تل ابيب – ٢٧٠٠ من عمال شركة الكهرباء في تل ابيب ومنطقة الجنوب، اعلنوا يوم امس الاول اضرابهم، حسب قرار لجنة ومجلس العاملين و٢٣٠٠ منهم اضربوا ٤٨ ساعة، بينما الـ ٤٠٠ الاخرون المسؤولون مباشرة عن تزويد الكهرباء استمروا بالعمل، بموافقة لجنتهم. وسينتهي الاضراب الساعة السابعة من صباح هذا اليوم. واعلنت اللجنة ان الاضراب كان هاملا.

ان دعوة قيادة المباي الى اعضائها لكسر الاضراب، قد رفضها اعضاء المباي انفسهم، والتقاها العمال بالسخرية، وتهديدات قيادة الهستدروت بعدم الاعتراف باللجنة المنتخبه، رفضها مجلس العاملين بشكل صارم، والمفاوضات والضغط لمنع الاضراب استمرت حتى اللحظة الاخيرة ولكنها لم تجد نفعاً.

تأييد اقتراحات لجنة تل ابيب

وقد اجتمع مجلس عمال الشركة واتخذ قرارات منها،

١) ان مجلس عمال الشركة يرى ان الاقتراحات التي قدمت لممثلي اللجنة التنفيذية بواسطة لجنة تل ابيب، تمكن من حل كل قضايا العمال بطريق المفاوضات.

٢) بعد ان رفضت دائرة التنظيم المهني كل اقتراحات اللجنه، وبعد ان وصل الينا اعلان واضح بان كل الاقتراحات التي تقدمت بها لجنة العمال خلال كل مراحل المفاوضات لم تقبل، فان اي اقتراحات اضافيه انما تعقد الامر وعلى هذا فالمجلس لا يرى اي مكان لوقف الاضراب.

واتهم مجلس العمال دائرة التنظيم المهني بالتآمر لتشويه سمعة اعضاء لجنة العمال في اعين الجمهور ولتفسيخ صفوف العمال في تل ابيب والمنطقة.

واعلن المجلس انه اذا اصرت دائرة التنظيم على عنادها في المباحثات، فان كل المسؤولية عن الاضراب ونتائجه ستقع على عاتق ممثلي اللجنة التنفيذيه للهستدروت فقط.

كذلك اعلن المجلس ان كل مفاوضات تجري مع ادارة الشركة لا تلزم العمال في الجنوب الذين يشكلون القسم الاكبر من عمال الشركة. فان الممثل الواحد الاوحد المنتخب والقانوني لعمال شركة الكهرباء في الجنوب هو لجنة العمال فقط.

واعلن المجلس وقوف جمهور عمال الشركة وراء ممثليهم في النضال من اجل مطالبهم ودعا العمال في مختلف انحاء البلاد الى استنكار النضال الذي يشن ضد لجنة العمال ذلك النضال الذي يستهدف منه المسؤولون تصفية ممثلين منتخبين للعمال.

الجمهورية العربية

(بقية)

حققتها الجمهورية العربية المتحدة خلال العقد الاول من الثورة، في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد القومي.

وفي الخطاب اعلن عبد الناصر ان عليه مصريين من القوات المسلحه ومن الجامعات ومن المعاهد العليا للابحاث، ومهندسين وعمالا مصريين هم الذين صنعوا هذه الصواريخ.

وتحدث عن قضية الوحدة مع سوريا فقال انه ليس نادماً على اي شيء مضى في هذا الاتجاه ولو عادت الاوضاع الى ما كانت عليه في سنة ١٩٥٨ لما تردد في قبول الوحدة من جديد.

وذكر عبد الناصر الخبرة من التعاون مع الملكين حسين وسعود ومع الرجعيه وبين خيانة هذه العناصر لاماني الامة العربيه.

ثم قال، ان حق شعب فلسطين لن يضيع ونحن لن نقبل بالعدوان الصهيوني. اننا نؤيد شعب فلسطين تأييداً كاملا في استرداد حقوقه. ونحن لا نقول هذا للاستهلاك المحلي بل علينا ان نستعد بالصناعة المدنيه والحربيه وان نجابه القوة بالقوة وان نواجه اسرائيل ومن هم وراءها. فلا بد من استعادة حقوق شعب فلسطين وعلينا ان نضحي ونكشف الرجعيه والاستعمار والصهيونيه

ثم تحدث باسهاب عن انتصار الشعب المصري في معركة بور سعيد – سيناء.

وفي ختام خطابه دعا الشباب في العالم العربي الى الوحدة بوصفهم القوة الثورية النامية.

كذلك تحدث عبد الناصر في بعض الوحدات العسكريه واظهر تعاظم تسليح الجيش المصري باحدث الاسلحة بالتعاون مع الدول الصديقه. ثم قال ان سياسة اسرائيل هي سياسة مبنية على العدوان وازاماً علينا ان نكون على حذر.

وفي العرض العسكري تحدث المشير عبد الحكيم عامر فقال، ان قوات الجمهورية العربيه المسلحه أصبحت الان أقوى من اي وقت مضى، وسلاح الجو اصبح اقوى قوة ضاربة في افريقيا وفي الشرقين الادنى والاوسط، وان القوات المسلحة مستعدة لصد اي هجوم على البلاد وانها تؤمن بعودة الحقوق الى عرب فلسطين وانها مستعدة للقيام بواجبها

هذا وسيفتتح عبد الناصر عدداً من المنشآت الصناعية العسكرية خلال ايام عيد الثورة.

حنا دله

عضو في مجلس كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – قدم الرفيق نمر مرقس استقالته من عضوية المجلس المحلي في كفر ياسيف بسبب ظروف عمله التي لا تساعده على العمل بنشاط كعضو المجلس، ولاشتراكه في وفد الشبيبة الشيوعية لمهرجان الشباب الثامن في هلسنكي، حيث يقدر انه سيغيب عن البلاد مدة شهرين تقريباً ولا يمكن للكتلة الدمقراطية في المجلس ابقاء مكانه شاغراً خلال ذلك.

هذا وسيحل في عضوية المجلس بدلا من الرفيق نمر مرقس، عضو الكتلة الدمقراطية الذي يليه وهو السيد حنا داله (عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وعضو مكتبها).

جماهير الناصرة تطالب بوقف الغلاء

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تحت شعارات "لن يسمح العمال باستمرار رفع الاسعار وسرقة خبز الكادحين"، و"صدوا غول الغلاء وشبح البطالة"، عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً في ناديه يوم السبت الماضي احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية – سياسة افقار الطبقة العاملة وجماهير الشعب والتي ظهرت في القرض الاجباري ورفع سعر الخبز، وتزييف جدول الغلاء..

وقد افتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري، وتكلم فيه الرفيقان توفيق زياد وبشارة عبود.

وفي كلماتهم ندد الخطباء بارتباط حكومة اسرائيل بمشاريع المستعمرين وتكالبهم على الدخول للسوق الاوروبية المشتركة، التي كانت نتائجه وستكون ارتفاع مستمر في الاسعار وهبوط في مستوى حياة العاملين..

وفي نهاية كلماتهم دعوا العمال الى توحيد صفوفهم والنضال مع اخوانهم العمال اليهود ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

واتخذ المجتمعون قراراً احتجوا فيه على ارتفاع الاسعار ومنها اسعار الخبز واستنكروا سياسة الحكومة الاقتصادية – سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء والاحتكاريين الاجانب والمحليين، وطالبوا بايقاف الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب، ووضع حد للغلاء وابطال القرض الاجباري ووقف التزييف في جدول الغلاء.

وارسل هذا القرار الى وزير المالية.

واجتماع في المكر

المكر – عقد هنا اجتماع عمالي ضد ارتفاع اسعار المواد الضروريه تكلم فيه الرفيق جمال موسى، وبين اخطار سياسة الحكومه على جماهير الشعب.

ثم وقع العمال على عريضة موجهة الى وزير المالية يستنكرون فيها الغلاء ويطالبون بعدم رفع اسعار الدقيق والخبز.

انخفاض في استهلاك الحليب

القدس – مكتب الاتحاد – انخفض في العام الماضي استهلاك عدد من المواد الغذائية – هذا ما اعلنته لجنة الاحصاءات المركزية.

والانخفاض الاساسي هو في الحليب ومستخرجاته، حيث انخفض من ٧١ كيلو غراماً للشخص في السنة الى ٦٩،٤ كيلو غراماً.

وقد انخفض ايضاً استهلاك الفواكه بينما لم يحدث تغيير جوهري في استهلاك الخضار، السمك، والزيوت والدهون.

كلمة الاتحاد (بقية)

قبل سنة حذرنا من ان اسرائيل لن تكسب اي ميزة امنية من اطلاق الصاروخ وان امريكا ستزود مصر بالصواريخ. ونتائج صفقة الصواريخ الامريكية المصرية قد رأيناها الان في الصحراء الغربية.

وازاء هذا التطور الخطر اعلن من جديد مطالبتنا الحازمة بتجريد الشرق الاوسط كله من السلاح الصاروخي والسلاح الذري معاً. ان هذا السلاح، لا يقدم فائدة امنية لا لاسرائيل، ولا لبلاد الشرق الاوسط الاخرى

هذا ما يدركه جمهور واسع في اسرائيل. اساتذة جامعة وعلماء وشخصيات اجتماعية محترمة قد حذروا من هذا التطور الخطر وطالبوا بمبادرة اسرائيلية الى نزع السلاح الذري الصاروخي في الشرق الاوسط.

لقد حذرنا قبل سنة من ان سعي بن غوريون لصناعة الصواريخ، يجلب معه الاخطار السياسية والامنية. ومع ذلك فقد استمر بسباق التسلح الصاروخي – الذري، بل وشدده.

ان مطلب نزع السلاح الصاروخي – الذري في الشرق الاوسط اصبح حيوياً اكثر من اي وقت مضى، اصبح ضروريا وعاجلا اكثر من اي وقت مضى. ان التطور الاخير اثبت ان هذا المطلب ليس "نظرياً" ولكنه عملي من الدرجة الاولى وان الخطر ليس بعيداً، ولكنه قريب.

لذا، علينا ان نعمل، بسرعة وبمثابرة لابعاد هذا الخطر. وتجنيد اوسع اوساط الجماهير في اسرائيل في المعركة من اجل منع كارثة ذرية صاروخية هو قضية الساعة.

قول هعام

١٩٦٢-٧-٢٣

عمال ميناء ايلات يعملون لوبة («شيفت») واحدة فقط

ايلات – ابتداء من أمس الاول، الاحد، عمد العمال والموظفون ومدراء العمل في ميناء ايلات الى العمل نوبة واحدة ("شيفت") بسبب رفض "شركة بحر ايلات" التوقيع على اتفاقية عمل مع العمال.

ويطالب العمال بدفع اجور الساعات الاضافية التي تدفع للعمال لقاء عمل النوبة الثالثة حينما يدعى العمال الى العمل في هذه النوبة فقط. كما يطالب العمال بتحسين اوضاع العمل على غرار ما هو موجود في ميناء حيفا وغيره

وخطوة العمال بالعمل نوبة واحدة فقط قد اقرت في اجتماع عام عقده العمال وقرروا فيه تشديد نضالهم من اجل تحقيق مطالبهم.

سكرتير الهستدروت بالناصرة العليا:

الهستدروت منظمة مريضة

الناصرة – المشكلة ليست قائمة فقط في الناصرة العليا. ففي الهستدروت نفسها توجد اليوم عدة مشاكل حولتها الى "منظمة مريضة".

هذا ما قاله طل سكرتير مجلس العمال في الناصرة العليا في حفلة توديع اقيمت له ليلة السبت الماضي في بيت الهستدروت هنا بمناسبة استقالته من منصبه.

وقد حيا طل ممثلو لجان العمال هنا. وفي رده على هذه الهجمات هاجم طل بعنف القادة الذين يحاولون اليوم اضعاف حركة العمال في البلاد بطريق التحكم والارهاب واتخاذ الاجراءات ضد اولئك الذين يسعون الى الدمقراطيه ويقولون الحقيقة كما يعتقدون بها.

وفي ختام رده، قال طل انه لم يستقل فقط من منصبه كسكرتير لمجلس العمال في الناصرة العليا وانما استقال ايضاً من كل منصب آخر في الهستدروت

والمعروف ان طل المذكور هو احد المشتركين في تحرير مجلة "من هيسود" التي يصدرها جماعة لافون.

الاستعمار الفرنسي يهدد بالتدخل العسكري في الجزائر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) — Al-Itthad

٢٧ تموز ١٩٦٢
٢٥ صفر ١٣٨٢
العدد ٢٢ السنة التاسعة عشرة
23 תמוז 5722
27.7.1962
No. 22 Vol. IXX

بروفسوريون ورجال فكر وشخصيات اجتماعية يحذرون من أخطار تطوير الاسلحة النووية

القدس – لمراسلنا: في اجتماع عقد في «بيت حالتسوت» بالقدس يوم الثلاثاء الماضي دعا عدد من بروفسوري الجامعة العبرية والتخنيون وشخصيات شعبية الى اعلان المنطقة خالية من الاسلحة النووية كما طالبوا الجماهير باليقظة على هذه القضايا الامنية.

لماذا يجب تجريد المنطقة من السلاح النووي؟

وافتتح الاجتماع البروفسور أ. أورباخ من الجامعة العبريه الذي قال، ان الذين دعوا الى هذا الاجتماع هم ذوو آراء مختلفه ولكنهم موحدون في طلب تجريد المنطقه من السلاح النووي، واستعرض الاخطار التي تواجه اسرائيل من استعمال السلاح النووي وقال، ان جماعة رجال الفكر والعلماء والشخصيات كانت قد قدمت مذكرة الى سكرتارية حزب المباي بخصوص نزع السلاح النوري

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٤]

شبح الحرب الاهلية يخيم على الجزائر

الجزائر – ازداد الوضع حراجة وخطورة في الجزائر.. شبح الحرب الاهلية ينتصب فوق الارض التي لم تضمد جراحها بعد. المستعمرون الفرنسيون الذين طردهم الشعب الجزائري بنضاله من الباب، يعدون العدة للعودة من الشباك تحت ستار «اعادة الامن والهدوء وصيانة ارواح الفرنسيين».

وهذه التطورات الاخيرة قد اعقبت قيام قوات بن بيلا بالاستيلاء بالقوة على مدينة قسطنطينة ومدينة بون بعد اشتباك مع قوات بن خده، رئيس الحكومة، ووقوع ٢٥ قتيلاً وعشرات الجرحى واعدام ممثلي الحكومة والضباط الموالين لها.

واصدر بن بيلا أوامر الى اتباعه والموالين له بالاستمرار في تحرير الجزائر كلها، واعلن انه يجب قمع كل مقاومة تلقاها قواته.

وفي مدينة تيارا، في منتصف الطريق بين وهران والجزائر عقد بن بلا اجتماعاً تكلم وقال، لا يمكن ان يقوم في الجزائر غير حزب واحد أوحد، وبرلمان جبهة التحرير قد اقر في الواقع قيام نظام الحزب الواحد في الجزائر.

هذا واعلن بن بيلا انه اقام قيادة قواته في وهران.

ورداً على هذه التطورات اذاع بن خده، رئيس الحكومة، خطابا على الشعب الجزائري اعلن فيه «ان خطر حرب اهليه وتدخل فرنسي يحلق الآن فوق الجزائر، في اعقاب الاحداث الاخيرة في قسطنطينة». ودعا بن خده الشعب الى منع زعزعة الدولة والى المحافظة على الوحدة.

وتقول الانباء ان عدداً من وزراء الحكومة – وزير الخارجيه، سعد دحلب، ووزير الانباء محمد يزيد، ووزير الحر بو يوسف – قد تركوا مدينة الجزائر.

ولكن نائبي رئيس الحكومة الجزائريه كريم بلقاسم وبو ضياف قد اقاما مع وزراء آخرين في الحكومة، قيادة حربيه في مدينة تيزي اوزو واقسموا اليمين على «النضال حتى آخر نقطة من دمائنا ضد خطوات بن بيلا».

كما دعوا «كل اعضاء جبهة التحرير والجيش الوطني والشعب الجزائري كله الى القتال محاولة بن بيلا الرامية الى اقامة دكتاتورية في الجزائر».

وفي الوقت ذاته ارسلت حكومة الجزائر ثلاث فرق من قواتها «لتحرير مدينة القسطنطينة» من ايدي قوات بن بيلا، ويتوقع المراقبون في الجزائر ان تصطدم قوات بن بيلا بمقاومة عنيفة في منطقة «القبيلة» المعروفة بانها من انصار كريم بلقاسم وبو ضياف.

واصدر بلقاسم وبو ضياف وبو يوسف بيانا دعوا فيه الشعب الجزائري الى «النضال من اجل الوطن وعدم الانصياع الى اوامر بن بيلا».

وحيال اعمال القتال هذه والخلافات المتطورة وبحجة «المحافظة على ارواح الفرنسيين» تحاول الحكومة الفرنسية اعادة سيطرتها على الجزائر وقد اعلنت انها «ستأمر قواتها بالتدخل المباشر عند الضرورة للدفاع عن الاوروبيين وممتلكاتهم» وتقول بعض الدوائر المطلعة في باريس ان الحكومة الفرنسية قد

(البقية على الصفحة السادسه عمود ٧)

كلمتنا

أيها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن الجزائر!

تجتاح الجزائر العزيزة اليوم أزمة سياسية عميقة وخلافات تشتد بين قادة جبهة التحرر الوطني حتى انها تطورت الى حرب اهلية. وقد بدأت في الواقع عمليات عسكرية واصطدامات مسلحة بين القوات الجزائرية ذهب ضحيتها كثيرون. فالحرب الاهلية تهدد الجزائر الجريحة.

ان هذا الوضع يثير قلق واسف جميع الذين رافقوا نضال الشعب الجزائري البطولي بعطف كبير وتأييد لا تردد فيه.

ونحن الشيوعيين الذين ابتهجنا وهللنا لانتصار الشعب الجزائري البطل ولقواه المسلحة نرافق هذه الازمة العصيبة وهذا التأزم والصدام بين اقسام حركة التحرر الوطني الجزائرية باشفاق وقلق على مصير مكاسب الشعب الجزائري وحركته الوطنيه خصوصاً والمستعمرون بالوانهم يقفون بالمرصاد للشعب الجزائري وللجزائر المحررة ويتآمرون سوياً ويتناحرون متنافسين فيما بينهم ايضاً. فمنهم كالمستعمرين الفرنسيين من يريد المحافظة بشكل جديد على مراكزه القديمة التي هزمتها قوى الشعب الجزائري المناضلة، ومنهم كالمستعمرين الامريكيين من يريد التغلغل لكي يحل مكان الاستعمار القديم. ومؤامرات الاستعمار هذه تهدد الجزائر باخطار جسيمة. وتهديد فرنسا الاخير بتدخل الجيش الفرنسي المرابط في الجزائر بادعاء المحافظة على سلامة رعاياها، يبرز هذه الاخطار بوضوح اكثر.

ان المستعمرين يحلمون بجعل الجزائر الحرة كونغو ثانية في افريقيا. ولذا كل من واكب نضال الشعب الجزائري خلال سنوات نضاله الدامية المريرة، كل من صفق واهتز ابتهاجاً باستقلال الجزائر يشجب تهديد الاستعمار الفرنسي بالتدخل، وجميع الوطنيين والدمقراطيين والمعادين للاستعمار وانصار تحرر الشعوب يهتفون اليوم في وجه المستعمرين المتآمرين والمتربصين: ارفعوا ايديكم ايها اللصوص عن الجزائر. اتركوا الجزائر للجزائريين. فقوى الشعب الجزائري الوطنية النابضة التي حررت بلادها من الاستعمار ستحسن قيادتها الى شاطىء السلامة والازدهار والتقدم.

ولذا تبرز الاهمية القصوى للوحدة الوطنية التي اشتهرت في الجزائر. وتتعاظم اهمية اعادة هذه الوحدة الوطنية على اسس

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

وزير العمل يتوقع اتساع نطاق البطالة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم وزير العمل، يغال الون، ميزانية وزارته. وفي الكلمة التي قدم بها هذه الميزانية اعلن الوزير ان من المتوقع اتساع نطاق البطالة عما هو عليه اذا لم تتوفر الشروط لتوطيد قائمة من المشاغل الموجودة واذا لم تقم مشاغل ومنشئات جديدة.

ومن كلمة الوزير اتضح ان البحث يجري الآن لاتخاذ خطوات واجراءات لضرب حرية الاضراب. واعترف بان البطالة تتفاقم. وقال، ومنذ اليوم يبدو ان الميزانية للاشغال الموقته (الطوارىء) يبلغ ١٩ مليون ليرة لن تكفي وانه سيطلب من الكنيست ميزانيه اضافيه.

وقال الوزير ان هناك بين ١٥ و١٦ الف انسان محدودين في قدرتهم على العمل وان البحث يجري في امكانيات زيادة حصص العمل لهم لزيادة مداخيلهم.

وتحدث عن قضية تشغيل المسنين وقال ان دوائر حكومية ودوائر شعبيه بالاضافة الى اصحاب اعمال عاديين يرفضون تشغيل مسنين رغم الاتفاق المعقود بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة.

كذلك تحدث الوزير عن اشتداد قضية تشغيل الشبيبة ولا سيما في مدن التطوير وفي المراكز العربيه وقال ان عدد المطالبين بالعمل بواسطة مكتب العمل قد بلغ في السنة الماضيه نحو ٣٧ الفاً ولكن هذا الرقم غير دقيق لان قسماً كبيراً من القرى العربيه لم تدرج في سلطة العمل. وذكر ان هذا الرقم قد يصل الى ٥٠ الفاً.

واعترف الوزير بان عدم وجود مكاتب عمل في القرى العربيه يؤلف ثغرة للعمل غير المنظم.

ومع ان الوزير ندد بمشروع تنسيق العمال إلا انه أيد نقل العمال من مشاغل فيها فيض في الايدي العامله الى مشاغل أخرى.

وفي القسم الخاص بعلاقات العمل حمل الوزير على مشروع فرض التحكيم الالزامي ولكنه تقدم بعدد من الملاحظات التي يؤدي تطبيقها الى تمهيد الطريق لفرض التحكيم الالزامي. فقد طلب الوزير ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بنية إعلان الاضراب كما انه عارض في اضرابات تعلن بدون موافقة الهستدروت.

وقد تكلم في النقاش مندوبو «الحيروت» و«الاحرار» – ممثلو البرجوازيه – فأيدوا فرض التحكيم الالزامي.

اما جوزن (من المباي) فادعى ان التصدير وحده يمكن من استقرار امكنة العمل ودعا الى زيادة نجاعة العمل.

وهاجم مندوب المبام وزير العمل وقال ان اي حكومة في السابق لم تكبت ولم تتدخل في النضال النقابي بالشكل الذي تتدخل فيه الحكومة الحاليه.

غروميكو في مباحثات مؤتمر جنيف لنزع السلاح

تجارب امريكا النووية شددت سباق التسلح

جنيف – ابحاث مؤتمر جنيف لنزع السلاح الذي تشترك فيه ١٧ دولة ما زالت مستمرة. وقد توصل الوفدان السوفياتي والامريكي الى اتفاق على اعطاء الاسبقية في البحث الى الاثني عشر بنداً التي ستبحث. كذلك قدمت بعض الدول غير المنحازة اقتراحات جديدة. فالهند اقترحت ان تتعهد كل دولة من الدول الاربع النووية بعدم تسليم اسلحة نووية او أسرار نووية الى اي دولة اخرى. وطلب مندوب البرازيل وقف التجارب النووية في الفضاء ودعا الدول المحايدة الى بذل كل جهودها لاخراج المؤتمر مما هو فيه من مأزق.

الاسبقية

وسيجري بحث المواضيع على الشكل التالي، تمهد اساسي بنزع السلاح وتعيين موعد لتنفيذ هذا التعهد، الاسلحة التقليديه، تقليص انتاج الاسلحة واتخاذ اجراءات مراقبة ملائمة. نزع السلاح النووي واجراءات المراقبه، نزع السلاح بمدى ما يتعلق ذلك بالقواعد العسكريه والقواعد المسلحه في الاراضي الاجنبيه، تقليص القوات المسلحه تحت الرقابة، وسائل مراقبة النفقات العسكريه، وسائل استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلميه، وسائل تقليص خطر الحرب، الانتقال من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانيه، الوسائل لاقامة منظمة نزع السلاح العالميه.

وزراء الخارجية يشتركون في المؤتمر

وفي بعض جلسات المؤتمر اشترك وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا. اما وزير خارجية فرنسا فيقاطع الابحاث.

وقد ادلى وزير الخارجية السوفياتي غروميكو بكلمة في المؤتمر قال فيها ان التفجيرات الامريكيه الحاليه في المحيط الهادي قد شددت سباق التسلح النووي الى درجة لا مثيل لها في الماضي. وفي مثل هذه الاوضاع يضطر الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ الخطوات الضروريه لتقوية أمنه.

اما وزير خارجية بريطانيا، اللورد هيوم، فقال ان سلسلة التجارب النوويه الحاليه يجب ان تشدد عزمنا على التوصل الى اتفاق يضع حداً، الى الابد، لهذا التسابق الخطير. واضاف انه يود ان يقوم اتفاق حظر التجارب على اساس المقترحات الوسط التي تقدمت بها الدول غير المنحازة في المؤتمر، وهذه المقترحات تدعو الى ايجاد مراقبة عالمية على حظر التجارب بواسطة دول محايدة.

وتكلم وزير خارجية امريكا فتجاهل سلسلة التجارب الجديدة التي تجريها حكومته والتفجيرات النوويه في الفضاء التي جرت خلال الايام القليلة الماضيه وقال ان «السريه السوفياتيه المطلقة تسد الطريق امام نزع السلاح».

من كلمة غروميكو

وقد رفض وزير الخارجيه السوفياتيه غروميكو الاقتراح الغربي الذي يدعو الى فتح حدود الاتحاد السوفياتي امام هيئات رقابة اجنبية. وقال، فقبول هذا الاقتراح يعني تحويل اراضي الاتحاد السوفياتي الى جنات عدن لعملاء التجسس الامريكيه. والاتحاد السوفياتي لن يقبل باتخاذ المراقبه ستاراً للتجسس عليه.

وقال غروميكو ان الدول الغربيه

(البقية على صفحه ٦ عمود ٢)

مجلس كفرياسيف المحلي ينتخب رئيساله فوزي خوري عضو الكتلة الدمقراطية

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – بحضور جماهير القرية الغفيرة عقد المجلس المحلي جلسته الاولى بعد وفاة رئيسه المرحوم يني يني. فوقف اعضاء المجلس والجموع المحتشدة وقفة خشوع وحداد على فقد الزعيم الجليل.

ثم القى كل من فوزي خوري رئيس المجلس بالوكالة، ويوسف شحاده نائب الرئيس، وموسى بصل ممثل كتلة مبام كلمات ابنوا فيها الرئيس الراحل، معددين مناقبه النبيلة بالتضحيه وخدمة بلده واعلاء شأنها وجمع صفوفها، وصفوف المواطنين العرب في هذه البلاد. وانهوا كلماتهم بالتعهد بحمل رسالته والسير على وصيته.

وبعد ذلك فسر فوزي خوري سبب اجتماع المجلس المبكر بعد وفاة رئيسه، لان القانون يقضي بانتخاب رئيس جديد قبل انعقاد الجلسة العاديه المقررة سابقاً يوم السبت ٧/٢٨ حسب المادة ١١٨ من امر المجالس المحليه.

وهنا رشح عضو الكتلة الدمقراطيه حنا دله، زميله فوزي خوري لرئاسة المجلس، ورشح عضو كتلة المباي صالح ملحم عضو كتلة مبام موسى بصل.

وهنا ترأس الجلسه الرفيق شحادة، فقدم مرشح الكتلة الدمقراطيه فوزي خوري برنامجه للرئاسة فقال، بشعور من المسؤوليه والاستعداد لخدمة قريتنا العزيزة، وسائراً بكل اخلاص على النهج المستقيم الذي خطه رئيسنا الراحل، وبالاشتراك مع المناضلين الشرفاء ضد سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري، وبالتعاون مع القوى اليهوديه الشريفه لتوسيع التفاهم بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد لنستطيع ان نحيا حياة لائقة كريمة في جو من العدالة والطمأنينه والاخوة، اتقبل ترشيحي لرئاسة المجلس.

واردف، ان كرسي الرئاسة ليس هدفاً بحد ذاته، وانما وسيلة للسهر على مصالح جماهير القرية، ولذلك فهدفنا هو، الغاء سياسة الاضطهاد

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

اعضاء الكتلة الدمقراطية

فوزي خوري	رئيس
يوسف شحاده	نائب رئيس
سليمان داود	عضو
حنا دله	عضو
محمد الحاج	عضو

اضراب عام في اورغواي احتجاجاً على الارهاب الفاشي

مونتيفادو – شموئيل زلبرغ وهو مواطن يهودي من اورغواي وجد قتيلا اول امس في بيته في مونتيفادو. وقتل هذا المواطن هو حلقة من سلسلة اعمال الاجرام التي يقوم بها الفاشيون المتصربون في اورغواي.

وخلال الاسابيع الاخيرة اعتدى جماعة من الفاشيين على ٨ من اليهود واليهوديات في أورغواي وطبعوا على اجسامهم الصليب المعقوف.

كذلك تقول الاخبار الواردة من الارجنتين ان الاعمال المماثله مستمرة ضد اليهود. وقد انفجرت قنبلة بلاستيك كبيره بالقرب من عمارة يسكن فيها عدد كبير من المواطنين اليهود فحطمت النوافذ واصابت العمارة ببعض الاضرار وقد أصيب احد سكان العمارة بجراح ونقل الى المستشفى.

وقد نظم يهود منتيفادو فرقاً للتجول في المدينة والمحافظة على ارواح اليهود وذلك على اثر قتل يهودي في مكتبه.

وكانت زوجة هذا القتيل وولداه قد قتلا في معسكر اعتقال نازي.

وفي يوم الجمعة (اليوم) سيعلن اضراب عام في دوائر الثقافة العليا احتجاجاً على اعمال الارهاب.

محاولة اغتيال بلاس روكا سكرتير المنظمات الثورية الكوبية

بوغوتا – حاولت جماعة معادية للثورة الكوبية الاعتداء على حياة بلاس روكا عضو سكرتارية المنظمات الثورية المتحدة في كوبا الذي كان في مطار بوغوتا للعودة الى كوبا بعد ان اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي في اوروغواي.

فبينما كانت الطائرة التي ستقل بلاس روكا الى بلاده خالية من الركاب تسلل الى داخلها اثنان من الكوباويين الموجودين في المنفى وبأيديهما السكاكين انتظاراً لدخول بلاس روكا والاعتداء عليه. ولكن الشرطة القت عليهما القبض وبهذا فشلت مؤامرة الاعتداء عليه.

التعليم مجاني في العربية المتحدة

الاسكندرية – اعلن الرئيس عبد الناصر في خطاب له امس مساء ان الحكومة قد قررت ابتداء من هذه السنة ان يكون التعليم في جميع المراحل مجانياً. وقال وبهذا نحقق تكافؤ الفرص بين جميع ابناء الشعب، واضاف ان التعليم في المعاهد العليا، الجامعات، سيكون المقرر فيه علامات الطالب واجتهاده.

هيابين

نحن نعرف ـ وهذا مدعاة للافتخار ـ ان لجريدتنا «الاتحاد» قراء دائمين ـ كثيرين جداً.

ولكننا نعرف ايضاً ان من القراء المواظبين جداً على قراءة «الاتحاد» ـ العملاء في مختلف الدرجات والرتب والاذناب بشتى الاحجام والمقاييس.

ثم اننا نعرف، كذلك ان من بين القراء، الذين لا يفوتهم عدد من اعداد «الاتحاد»، محرري جريدة «اليوم» من رئيسهم اسيم رجوان ونازل، ومراسليها من المريسل الصغير غازي السعدي وطالع، وكل معلقيها بكل اسماء الصيد التي يتسترون وراءها.

غير ان جمية المنتفعين برواتب جريدة «اليوم»، وبغير رواتب جريدة «اليوم» يقرأون الاتحاد لكي ـ «يردوا عليها» و«يفندوا اقوالها» و«يدحضوا كتاباتها»..

وهكذا ما ان ننشر خبراً.. او نكتب مقالا ـ او نورد حادثة ـ حتى تصيب محرري «اليوم» ومريسليها وعبيدها زلزلة تزعزع اركان المكاتب التي يجلسون فيها.

ننشر، مثلا، ان حكومة بن غوريون تريد ان تسلب من فلاحي قرى الشاغور العرب ٥٠٠٠ دونم ارض لتقيم عليها «مدينة كرميل» اليهودية، فيتكهرب الجو في مكاتب جريدة «اليوم».. ويعهد الى المدعو غازي السعدي بان يجتمع مع ـ بعض الاشخاص وان ـ يحك رأسه ـ وان ـ يمط شعره و ـ «يدبر المسألة».. ويكتب ان الاكثرية الساحقة من هذه الاراضي ـ ملك للدولة وانه ـ لا يحق لاهالي هذه القرى اقامة هذه الضجة ـ

ونكتب، وفقاً للحقائق والمستندات، ان المرحوم بني بني توفي اثر نزيف في المعدة. فتصاب هيئة جريدة «اليوم» بلخمة كبيرة و ـ فجأة يظهر ـ وبيان وعليه الامان ـ مراسل لجريدة «اليوم» في الجليل الغربي ـ يؤكد ان «بني بني توفي بالسكتة القلبية».

وننشر عرضاً لقصة نهر الاردن وتحويل مجراه فيسقط في ايدي محرري جريدة «اليوم» فينبري واحد منهم يتستر وراء اسم «ناصر (!) حقيقة» فيحلف ـ بقيمة الراتب الذي يتقاضاه ـ ان الشيوعيين يريدون ان تكون مياه الاردن مصبوغة بالدم.. لـ آرهم!

ونذكر قصة ساعات جامع الجزار بعكا التي بيعت «للنادي الليلي» وتدخل البوليس عنفاً في القضية، وما اكثره هذه

الفضيحة من ضجة.. فلا تنام جريدة «اليوم» حتى تستكتب مريسلها خبراً يقول ان الساعات قديمة وانها اعطيت للنادي ـ بالاعارة، الى غير ذلك من السخافات.

ارأيت لماذا يعتبر محررو جريدة «اليوم» ومراسلوها ومعلقوها ـ قراء دائمين في جريدة «الاتحاد».

لا بأس، فقراءتهم لجريدة «الاتحاد» تنزع قلوبهم.

[illegible]

بيان الى شعوب العالم من المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام

ان نزع السلاح لم يعد حلما.. لقد أصبح مهمة عملية تواجه كل واحد منا!

كان المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام الذي عقد مؤخراً في موسكو من اروع واضخم اللقاءات العالمية في ايامنا الاخيرة من اجل السلام وامن الشعوب. وبعد تبادل الرأي بين مندوبي المؤتمر الذين مثلوا مختلف القوى الاجتماعية واوساطاً واسعة للرأي العام في بلادهم اتفقوا على توجيه هذا البيان من المؤتمر لشعوب العالم. وهذا البيان هو الوثيقة الوحيدة التي اقرها المؤتمر وجرى عليها التصويت.

حضرنا الى موسكو من زوايا الارض الاربع. نحن نحمل عقائد شتى وآراء مختلفه. خلال اسبوع بحثنا بكل صراحه تامه القضايا الناجمه عن خطر الحرب النوويه التي تحوم فوق الانسانيه. هذا ساعدنا على ان يعرف الواحد الاخر اكثر. ونحن مقتنعون بان من الممكن ايجاد مخرج من هذا الوضع الذي يهدد اليوم كل قطر وكل شعب.

ان سباق التسلح يزيد التوتر وعدم الثقة بين الشعوب. والتوتر وعدم الثقة بين الشعوب يشجعان على سباق التسلح. ان حلقة فاسدة تكونت. وقوة الاسلحة المدمرة تصبح مرعبة اكثر واكثر، ولم تزل اصوات تسمع مطالبة بحرب حقيقيه ماتنه.

مع ذلك نحن نعتقد بحزم ان نزع السلاح ليس فقط حتمياً وانما هو ممكن ايضاً. انه لم يعد حلم افضل عقول البشريه فقط، انه اصبح لاول مرة في التاريخ مهمة عملية تواجه كل واحد وكل فرد منا.

ان رفع عبء سباق التسلح سيجلب الفائدة للجميع. نزع السلاح سيحرر المال الذي يمكن ان يستعمل لرفع مستوى المعيشه في جميع البلدان. نزع السلاح سيوفر المبالغ التي يمكن ان تستعمل في زيادة درجة التطور في البلدان المتخلفة اقتصادياً الى حد كبير.

نزع السلاح سيعني ازالة جميع القواعد العسكريه الاجنبيه وانسحاب كل القوات الاجنبية، مما سيساعد الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال القومي. نزع السلاح يجب ان يكون عاماً وكاملا وخاضعاً لمراقبة دولية صارمة. لا يمكن ان يكون نزع سلاح بدون مراقبة ولا مراقبة بدون نزع سلاح.

وقد درسنا تماماً العقبات التي تمنع تحقيق ذلك، ونحن نعرف ان من الصعب تحقيق ذلك. هنالك من يعارض حتى في المفاوضات. البعض بسبب الجهل والقصور الذاتي، وآخرون بسبب مصالح خاصه او طمع عسكري، ومع ذلك فنحن مقتنعون بان من الممكن التغلب على العقبات. في كل مشروع لنزع السلاح يمكن الاشارة الى مظاهر ضعيفة، لكننا نعتقد ان الاتفاق على تسوية مقبولة للجميع افضل من الركض وراء التسلح.

مع ذلك فقد اظهرت الخبرة انه سيكون وهماً خطراً الاعتقاد بان نزع السلاح سيتحقق من تلقاء ذاته، من المستحيل الاعتماد فقط على الاخصائيين السياسيين والعسكريين الذين يطيلون المباحثات سنة بعد أخرى. فقط جهود

الشعوب في جميع البلدان بامكانها ان تجبر السياسيين على الوصول الى حل. الاحتجاجات المتفرقة ليست كافيه، فهذا اوان حركة مقاومة قويه لسباق التسلح ولكل التحضيرات الحربيه.

اذا كانت الانسانيه قد تجنبت الانتهاء في حرب نووية خلال السبع عشرة سنة الماضيه فذلك يعود قبل كل شيء الى مساعي الشعوب الحثيثه الى السلام. لكننا يجب ان نعترف صراحة بان كثيرين لا زالوا يقفون في معزل من النضال الفعال ضد سباق التسلح. ولا يزال كثيرون غير متيقظين على اخطاره. كثيرون لم يدركوا بعد الخطورة التامه لتهديده ولا مسؤوليتهم عن حفظ السلام. لجميع هؤلاء نقول: ادركوا اخطار الايام التي فيها نعيش، انضموا الى صفوف أولئك الذين يكافحون من اجل نزع السلاح والسلام.

الوقت لا ينتظر. حرارة الاسلحة النوويه يمكن ان توجد سريعاً في ترسانة عشرات الاقطار، وتحسين وسائل القاء مثل هذه الاسلحه يمكن ان يجعل الرقابة مستحيلة.

اننا نعارض بحزم جميع تجارب القنابل النوويه والاختراعات المشابهة، اولا بسبب تهديدها للصحة ولصحة الاجيال الحاضرة والمستقبلة وثانياً لانها تزيد من الركض وراء التسلح. نحن نتوجه بحماس الى جميع حكومات الدول النوويه، اننا ندعوها الى ان تتوصل بدون تأخير الى اتفاق على وقف كل تجارب الاسلحة النووية والى التوقيع على معاهدة تحرم الى الابد مثل هذه التجارب في كل مكان ـ في الجو، في الفضاء الخارجي، تحت الارض وتحت الماء.

هذا سيكون خطوة أول في سبيل الحظر والنزع التامين لجميع الاسلحة النووية ولوسائل القائها. شغلنا الرئيسي والعاجل هو ان توقع الحكومات على معاهدة لنزع السلاح الشامل الكامل، الخاضع لمراقبة دولية صارمة. لذلك نحن ندعو الى اجراء مباحثات منظمة وعملية حول جميع المقاييس المقدمة التي تمكن من التوقيع السريع على المعاهدة.

تحت ضغط الرأي العام وبفضل نضال البلدان غير المتحازة اصبحت، الى مدى معين، مواقف القوى الرئيسية المتفاوضه بخصوص مبادىء نزع السلاح اكثر تقارباً. لكن الخلافات الخطيرة في الرأي لا تزال تؤدي الى الفشل، فقط اذا شددت الشعوب ضغطها يمكن ضمان توقيع معاهدة.

ان واجب قوى السلام ان تعطي مثلا على الوصول الى التفاهم افضل وعلى ازالة عدم الثقة. ونحن نعتقد ان مؤتمرنا ساهم مساهمة قوية في هذا الواجب، يجب ايجاد الطرق المناسبة لكل بلد ولكل منظمة لمواصلة هذه البدايه. القصور الذاتي يؤذي قضية السلام، علينا جميعاً يعلمه طلوع النهار الذي سيكون خالياً من التهديد بالموت النووي. نحن الذين نريد السلام كثيرون، واذا نحن سنعمل جميعاً، واذا نحن يعملون سيعملون سويه في مودة فسنستطيع ان نمهد الطريق لهدفنا المشترك وهو السلام الدائم.

موسكو ـ ١٤ تموز ١٩٦٢

الشيوعيون يرسمون الطريق أمام الجزائر..

«ان من غير الممكن ان يوافق شعبنا، الذي حظي خلال معركة الاستقلال البطوليه بتقدير واحترام العالم، من غير الممكن ان يوافق على نشوب حرب بين الاخوة» ـ هذا ما جاء في بيان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الجزائري، الذي صدر في مدينة الجزائر. ويوضح الشيوعيون الجزائريون في بيانهم، العقبات التي تعترض الطريق، والتي من الواجب تذليلها في القريب العاجل، وتصفية الخلاف في الرأي في داخل جبهة التحرير الوطنيه الجزائريه. ويطالب الشيوعيون في الجزائر، بان تعطي للشعب امكانية ابداء رأيه فيما يجب ان تعمله الحكومه، من اجل صيانة الوحدة الوطنيه، الضروريه لمواصلة النضال، وفي ختام البيان يطالب الشيوعيون الجزائريون باطلاق سراح رفاقهم السجناء.

بيان الحزب الشيوعي الجزائري.

يشير الى ان الشعب الجزائري لا يزال يعيش في ظروف الدمار التي تركتها الحرب الطويله، والاعمال الاجراميه التي نظمتها العصابة الفاشستية الفرنسيه. ان سكان المدينة والقريه يعانون من نتائج الخراب الاقتصادي، ومن الواجب اتخاذ الخطوات العاجله لمساعدة المحتاجين. ان فلول العصابة الفاشيستية، التي انتهت اعمالها العلنية، تحاول ان تنظم حرباً سياسياً، للتأثير على الحياة السياسية بقصد العمل على توجيه الجزائر في خط معاد للدمقراطيه. ولا تزال حتى الان قوى كثيرة متواطئة مع الاستعمار، وفي مقدمتها اصحاب المناجم، واصحاب الصناعات وشركة النفط في الصحراء، ان الاستعماريين الجدد، لا يزالون داخل الجهاز الاداري في الجزائر، كما انه يجب ان لا ينسى ان الجيش الفرنسي لا يزال فوق ارض الجزائر المستقله، يهدد سيادتها وحريتها.

ازاء هذا الوضع، بالذات، يؤكد البيان ضرورة وحدة الشعب الجزائري. ان الشيوعيين الجزائريين، مثل كل الوطنيين المخلصين الاخرين لوطنهم قلقون من انباء الخلاف في الرأي داخل جبهة التحرير. والى جانب هذا، فانهم يؤكدون ان كل الطبقات الشعبيه توحدت من اجل الاستقلال، لهذا كان طبيعياً، ان تختلف الاراء السياسيه داخل الجبهة نفسها، وهذه الخلافات قائمة ايضاً حول المستقبل السياسي، الاقتصادي، والاجتماعي للجزائر المستقله.

هل تختار الجزائر طريقاً رأسمالياً او غير رأسمالي؟

هناك وجهات نظر مختلفة، حول التعاون مع فرنسا، والدول الرأسماليه الاخرى في اوروبا، وحول قضية الاصلاح الزراعي، وحول الاتفاق الذي وقع بين السلطة الحاليه وبين منظمة الجيش السري الفرنسيه. كما ان هناك خلافات حول نوع الحكم الذي يطبق في المستقبل، حكم دمقراطي ام لا.

ان الحزب الشيوعي يطالب بتصفية هذه الخلافات بشكل دمقراطي. ان من حق الشعب وحده ان يقرر مستقبله. هذا ما يؤكده البيان، لذلك يجب ان ينتخب بدون تأجيل، المجلس التشريعي الاول، بطريقة الانتخابات الشعبيه، وباشتراك كل الاحزاب الوطنيه. ان الشيوعيين يرفضون انزال مرشحين مشتركين لعدة احزاب الا على اساس برنامج حد ادنى لهذه الاحزاب.

ان على المجلس التشريعي ان يضمن دستوراً دمقراطياً للجزائر، والحريات الدمقراطيه الاساسيه (حرية التنظيم الحزبي، وحرية الصحافه، والراي السياسي والدين وغيره). كما يطالب الشيوعيون بضمان الحقوق الكامله للمواطنين الاوروبيين واليهود.

ان الشيوعيين الجزائريين يطلبون، ان الحكومة القادمه، المنتخبه، يجب ان تكون ائتلافاً يضم كل القوى الوطنيه، وان ترتكز على اساس برنامج حد ادنى. ان الحزب الشيوعي يطالب بان يضمن هذا البرنامج المشترك اصلاحاً زراعياً، وتأميم الصناعات الاساسيه، والغاء الامية والجهل، واتخاذ خطوات عاجله لمساعدة الطبقات الفقيرة، واستئصال المخلفات الاستعماريه في حقل الدفاع، وضمان الحريات الدمقراطيه والتنظيم النقابي ـ وبالتالي انتهاج سياسة سلام.

ويختتم الحزب الشيوعي الجزائري بيانه بالدعوة الى الوحدة الوطنيه، ولكن هذه الوحدة لا يمكن ان تقوم على اساس تحويل جبهة التحرير الى حزب تعطى له وحده، حرية العمل في الجزائر وانما على اساس تجميع كل القوى الدمقراطيه والوطنيه في الجزائر على اساس برنامج حد ادنى، مع تأمين حرية العمل لكل الاحزاب والمنظمات الوطنية.

خيبة امل الاوساط البنغوريونية من مماطلة «السوق» في ربط اسرائيل

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ

اصيبت الدوائر الحاكمة هنا بخيبة امل كبيرة بعد قرار مجلس وزراء «السوق الاوروبية المشتركة» عدم الموافقة على التقرير المقدم اليه عن المفاوضات بين سلطات «السوق» واسرائيل.

وقرار مجلس السوق الوزاري يعني مماطلة جديدة في بدء المفاوضات الرسمية العملية بين «السوق» واسرائيل، الى ان يجتمع المجلس مرة اخرى في شهر ايلول القادم.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تماطل فيها سلطات «السوق»، خلافاً لآمال ممثلي حكومة بن غوريون، في بدء المفاوضات الرسمية لايجاد ترتيب بين «السوق» واسرائيل.

وجدير بالذكر انه حتى فرنسا كانت بين الدول التي لم ترغب في اقرار التقرير في هذه الجلسة..

وكانت لجنة باسم «لجنة هالشتين» هي التي وضعت التقرير واوصت فيه باجراء المفاوضات بين «السوق» واسرائيل لايجاد اتفاقية تجارية بينهما..

وقد عاد الى البلاد مندوب حكومة اسرائيل في قضايا «السوق» ليفنشتس، الذي كان قد اجتمع مع اشكول، ومع المسؤولين في «السوق» واشترك في الابحاث التي جرت هناك. وقال ليفنشتس ان من الضروري شن ضغط على مستوى الدرجات العليا لكي تتوصل اسرائيل الى نتائج عملية مع السوق. واضاف بكل وضوح «ان القضايا التي طرحت ليست ذات طابع اقتصادي ـ تجاري وانما هي قضايا سياسيه».

وواضح ان خطوة مجلس وزراء «السوق» بالنسبة لاسرائيل تعود الى ان عدداً من الدول الرئيسية في «السوق» مثل المانيا الغربيه وايطاليا وغيرهما، لها مصالح كبيرة في الدول العربيه وهي معنية بتوطيدها ومنها مما يؤدي الى عدم الحماس في ربط اسرائيل بالسوق.

وعلى هذا الضوء يمكن فهم الرسالة السرية التي بعث بها بن غوريون الى اديناور وديغول..

جنود الحرية

بقلم بقينا أبتيكر

وتوقف الباص فجأة.. واندفعت صخرة خلال الواجهة، اخطأت السائق.. ولكنها فتتت الزجاج الى قطع. وتطايرت حجارة اكثر خلال النوافذ. ونجا اغلبية الركاب باعجوبة وفي الباص انبعثت رائحة الغاز والسنة من النار اندفعت الى الخارج: ثم وقف رجل وقال بصوت هادىء رقيق: «كونوا هادئين.. لا تنفعلوا».

وفي الخارج كان يقف رجال في قمصان رياضه وحول ايديهم سلاسل ملفوفة. كانوا ينظرون فرحين الى الباص وهو يحترق.. ويصرخون: «لعنة الله على الزنوج.. لعنة الله على ابناء السفاح» وكان الخيار امام الركاب ان يبقوا في الاوتوبيس ويموتوا احتراقاً، او ان يغامروا بالنزول، وتركوا المركبة. وبينما كان هؤلاء الرجال والنساء ينزلون كانوا يركلون ويجرون ويضربون بالسلاسل، ولم يدافعوا عن انفسهم ابداً. فقد كانت المقاومه السلبيه هي قانونهم، ولم تصل الشرطة لكي توقف العنف الا بعد عشر دقائق من ابتدائه. وكانت هذه هي القصه التي قوبل بها اول باص لركاب الحريه يدخل برمنجهام، الباما، واخذت المجموعة بعد الاخرى من الركاب تهاجم كل انواع المواصلات التي بها تفرقة، محطات السكة الحديدية والمطارات ومراكز الباصات وكان شكل احتجاج الطلاب عديم العنف من جانبهم.. بسيطاً وذا اثر.

وتصل المجموعة المختلطة الى احد مراكز الباصات.. وتجد غرفتين، مكتوب على احداها «للبيض فقط» وعلى الاخرى «للملونين فقط». وتقف كل المجموعة معاً في غرفة الانتظار المخصصة للبيض. ويأتي رجال الشرطة بسرعة ويامرون الزنوج بالخروج، ورفض هؤلاء بالطبع، ويلقى القبض

عندئذ على كل المجموعة بتهمة «اقلاق الامن والسلوك غير المنتظم». ويرفض اغلبيتهم ان يطلق سراحهم بضمان حتى ان سجون الجنوب تمتلىء بهم. ويقوم كثير من الشبيبة بمقاومة سلبية داخل السجن.. يرفضون اطاعة الحراس. وفي احدى المرات رفض شابان ابيضان من شيكاغو، ان يخلعا ملابسهما للتفتيش او ان يوضعا في ملابس السجن او ان تؤخذ بصماتهما في اصلاحية ولاية المسيسبي. وقالا عندما اطلق سراحهما «عندما رفضنا ان نتعاون جرونا على الارض ـ فوق الطين والحشائش، وعلى الحصى والاسمنت المسلح. وفي ظني انها كانت حوالي ثمانين ياردة.»

«وفي داخل قاعة مبنى السجن طلب من كل واحد منا ان يتعرى. رفضنا، وبكل بساطة نزع الحراس الثياب عن اجسادنا.»

ومضى الشاب يقول: «ثم وضعوا على ايدينا «كلسري معصم» (وهو نوع من القيود له مقابض تستعمل للضغط على الايدي والمعاصم) وجرونا عبر ارض من الاسمنت الى زنزانة ورمونا فيها ونحن عاريين. وبقينا هناك خمس او ست ساعات بلا ملابس.»

واضرب سجناء آخرون عن الطعام في السجن، ولم يأكل احدهم لثلاثة وعشرين يوماً ونقص وزنه

ثلاثين رطلا. ونحس الشاب ـ تحت الحاح زوجته ـ بواسطة احد اطباء السجن. واقر الطيب ان من رأيه «ان هذا الرجل يأكل» ولاختبار صحه اقرار الطيب وضع السجين في حبس منفرد، وقدم له الطعام. وكانت الاطباق تفحص فيما بعد بدقة لكي يرى فيها اذا كانت قد لمست. وقد كان يعيش على الماء. وعبر المسؤول عن السجن عن عدم الاهتمام التام. ولم يأكل راكب الحريه الا بعد ان اصبح جلياً انه سائر على خطا الموت.

وحتى بالنسبة للسجناء الذين يتعاونون «فان الاحوال بربريه. فادخال الكتب والمطبوعات غير مسموح به، وهم يمنعون من مقابلة الزوار ولا يسمحون حتى ان يستعملوا الهاتف مرة واحدة، ومصرح لهم ان يتسلموا ويرسلوا خطابين فقط اسبوعياً». وكل البريد يراقب. ويسيء الحراس معاملة السجناء.. يضربونهم ويركلونهم. وقد هزت الامة المقاومة العنيفه للاختلاط ومساواة الشعب الزنجي التامه. وبسرعة نبعت هذه الموجة الجديدة من العنف صرخات احتجاج من عدد كبير من الناس في البلاد. وطلب مؤتمر المساواة العنصرية، وهو المنظمه التي تبنت ركاب الحرية المساعدة من جماهير الشعب. فارسلت الاموال لدفع اتعاب المحامين ولتسديد الغرامات وتطوع مئات من الشباب، ومعظمهم من طلاب الكليات، للانضمام الى الحركة. ومواطنون، ممن كانوا يفضلون لزمن طويل ان يكونوا مراقبين صامتين على جرائم العنصريين، تقدموا بالتأييد المالي وبتصريحات الادانة الشديدة، وقدمت النقابات تأييداً مالياً. وعقدت الاجتماعات الجماهيرية في كل المدن الرئيسيه حيث جرى فيها تأييد ركب الحريه.

والواقع ان اكبر الجرائم هو تسامح الحكومة الامريكيه مع العنصريين. ان السناتور ايستلاند والحاكم بارنيت (من المسيسبي) والحاكم باترس (من الالباما) اعضاء الكوكلاكس كلان الفاشية، هم القواد الحقيقيون للهجمات العنصريه.

ان الشعب الزنجي يعتبر افراده مواطنين من الدرجة الثانية وليست لديهم الجنسية الكامله. والزنوج آخر من يستأجر واول من يفصل من العمل. وهم يسكنون في احياء شاحبة هي افقر الاقسام في المدن، والامكانيات التعليميه شحيحة للغايه.

ان الزنوج وكل القوى التقدميه في الولايات المتحدة تناضل ضد هذا التمييز العنصري البشع الذي يتعرض له الزنوج. وفي هذه المعركة تقف كل قوى الخير والنور والتقدم في صفوف الزنوج المكافحين.

٭ حكمت محكمة عسكرية في العراق على ستة أشخاص بالسجن لمدة ثلاث سنوات وعلى ١٦ آخرين لمدة ٦ أشهر وذلك بتهمة تحريض الفلاحين في لواء الكوت على أصحاب الاراضي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص.ب ١٠٤ حيفا

في سطور

٭ حكمت محكمة عسكرية في اليونان على فوكيون فطاس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بالسجن المؤبد بتهمة «التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي ودول أخرى وراء الستار الحديدي»!

وكان فطاس قد عاد الى اليونان مع عدد من القادة الشيوعيين في سنة ١٩٥٩ فالقي القبض على ثلاثة منهم وقدموا للمحاكمة. أما فطاس فألقي عليه القبض في ١٤ تموز ١٩٦٠

ويبلغ فطاس من العمر ٤٨ عاماً.

٭ احتجبت الصحف في ايطاليا أمس بسبب الاضراب لمدة ٢٤ ساعة الذي أعلنته نقابة عمال المطابع.

٭ زادت الاموال الامريكية الموظفة في اسرائيل على ١٢٠ مليون دولار — هذا ما صرح به مدير سلطة الاستثمار الاسرائيلية في امريكا.

٭ المياه الثقيلة التي تستعمل في التفجير الذري الاولي يمكن ان تساعد على هزم السرطان — هذا ما جاء عن المؤتمر الدولي لمكافحة السرطان المنعقد حالياً في موسكو.

وفي التقرير الذي قدمه ثلاثة من العلماء الامريكيين جاء ان الحقن العادية التي تستعمل لمكافحة السرطان اذا أضيف اليها «الماء الثقيل» ستكون فائدتها أضعافاً مضاعفة.

٭ عادت العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والاتحاد السوفياتي الى حالتها الطبيعية. وكانت هذه العلاقات قد انقطعت بسبب اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر.

٭ أعلن كريم لوما مدير البنك المركزي في دمشق عن تخفيض في قيمة الليرة السورية. وبموجب هذا التخفيض سيساوي الدولار ٣٨٠ قرشاً سورياً بعد أن كان يساوي ٣٥٧ قرشاً.

٭ سيزور رئيس حكومة بورلندي أسرائيل في نطاق جولته التي سيقوم بها قريباً الى دول اوروبا الغربية وخصوصاً بلجيكا.

٭ استقبل الرئيس عبد الناصر يوم الاثنين الماضي محرر الازفستيا الكسي ادجوبي وكانت برفقته زوجته التي هي ابنة رئيس الحكومة السوفياتية خروتشوف.

٭ اجتمع ميكويان نائب رئيس الحكومة السوفياتية مع رئيس حكومة الهند نهرو اثناء عودته من اندونيسيا الى موسكو. وقد استغرقت المقابلة ٨٥ دقيقة ولم يصدر اي بيان رسمي عن هذا الاجتماع.

ري الصحاري في آسيا الوسطى

عن «سوفييت ويكلي» و«موسكو نيوز»

مشاريع لجلب الماء الى الاراضي القاحلة في كثير من جهات آسيا الوسطى هي الان في طريق التنفيذ.

ويمكن رؤية النتائج التي يمكن ان تجلبها مثل هذه المشاريع بوضوح في «صحراء الجوع».

و«صحراء الجوع» او «صحراء العطش» كما يمكن تسميتها تقع عبر حدود ثلاث جمهوريات: اوزبكستان، كازاخستان، وطاجاكستان.

وهذه الصحراء مترامية الاطراف ذات تربة قلوية بيضاء تحيط بها الرمال، وتخلو لمسافات طويلة من اي شجرة او نبتة واحدة وقد بدأ تطوير «صحراء الجوع» في نفس الوقت الذي تأسست فيه السلطة السوفياتية في آسيا الوسطى.

٧٥٠٠٠٠٠ ايكر

في مطلع سنة ١٩١٧ وفي ايام الحرب الاهلية الكالحة وقع لينين على مرسوم يقضي بتخصيص الاموال لاصلاح «صحراء الجوع».

واليوم تنبت هذه التربة اليابسة الصفراء الحقول الخضراء والحدائق المزهرة الغناء والمدن الصاخبة.

وقد بلغت مساحة الاراضي الصحراوية التي اصبحت صالحة للزراعة في سنة ١٩٥٦ اكثر من نصف مليون ايكر (اقل من فدان) ثم اصبحت اليوم ٧٥٠ الف ايكر

وخلال السنوات الخمس الاخيرة فقط تم انشاء حوالي ٤٠٠ ميل من خطوط النقل الالية لنقل الكهرباء الى مسافات شاسعة في الصحراء.

وفي نفس الوقت افتتحت في مناطق في الصحراء ١٥٠ مدرسة و٢٥ روضة اطفال و١٥ ناديا.

وهنالك آفاق اوسع: يجب ان تصبح هذه الصحراء مركزاً أساسياً لانتاج القطن ويجب ان يتم فيها اصلاح ٢٬٢٠٠٬٠٠٠ ايكر من الارض.

الماء سيرتفع الى علو ١٧٠٠ قدم!

وسيجلب الماء الى اراضي كازاخستان القاحلة من نهر «آرتش» في سيبيريا عبر قناة تمتد الى مسافة ٣١٢ ميلا وترتفع الى وادي نهر «هدرناه» الذي يعلو من سطح نهر «آرتش» بمقدار ١٧٠٠ قدم. وسيتدفق الماء عبر القناة بمعدل ١٦٥٠٠ غالون في الثانية.

ووقع الاختيار على مشروع «هدرناه» بعد ان جرى البحث في ثمانية مشاريع اخرى. وقد تبين ان هذا المشروع يتضمن أقصر قناة ويحتاج الى اقل ما يمكن من اعمال الحفر ويخدم مدينة التعدين «اكباستوز» الواقعة على بعد ٦٠ ميلا من «ارتش» – اي عن النقطة التي سيبدأ منها انشاء المرحلة الاولى من القناة.

وهذا المشروع سيمد المصانع والمناجم والمدن التي انشئت مؤخرا في كازاخستان الوسطى بالماء.

الطريق المدرج

وبعد «اكباستوز» ستصعد القناة في طريق مدرج الى وادي نهر «هدرناه» فتملأه بالماء وتكون فيه سلسلة من البحيرات. ثم تصل القناة الى اعلى نقطة من رحلتها عبر المرتفعات وتملأ منخفضاً آخر لنهر «نوزدي» حيث سيبنى خزان احتياطي كبير للماء.

وبعد ذلك يجري الماء في ثلاثة فروع: فرع يمتد الى خزان كراجاندا الذي سيحصل منه اهالي كراجاندا على مياه الشرب. وآخر سيجري الى حوض مغلق خاص بمدينة «تيرتو» الحديثة. وثالث سيقوده الى خزان سمرقند الذي سيمد الصناعة في هذه المنطقة بالماء وخصوصاً مشروع كازاخ لاستخراج المعادن.

وسترفع الماء الى الجبال ٢٥ مضخة قوية.

وسيتم انشاء المرحلة الاولى من قناة آرتش – اكباستوز خلال ثلاث سنوات. وستصل القناة الى كراجاندا خلال خمس سنوات.

الماء المحريق!

في غرب سيبيريا يمكن استعمال المياه الموجودة في باطن الارض المحريق!

هذا ما اكتشفه الدكتور نيقولاي روستوانسيف المتخصص المشهور في علم المعادن.

وقد اظهر هذا العالم بعد دراسه وافيه لهذه المياه انها تحتوي على كمية كبيرة من غاز المستنقعات والمناجم (الميثان)

واحتياطي هذه المياه خيالي وهو يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون مليون ياردة مكعبة!

و«ماء اللهيب» هذا وجد على عمق يتراوح بين ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠ قدم وتصل حرارته الى حد الغليان.

ويحتوي هذا الماء عدا الغاز (الميثان) على الكلورين والصوديوم واليود وعناصر أخرى.

الماء هو المغناطيس

اكثر من ١٥ الف عائله مزارعه ازبكيه تعاونيه انتقلت خلال السنوات الثلاث الماضيه من بيوتها في الاراضي المرتفعة القاحله والجبال الى المنخفضات التي سترويها قناة كراكوم.

وقد تلقى هؤلاء المزارعون من الدوله القروض الطويله الامد لبناء بيوت لهم في ١٦ مزرعه حكوميه وسيعفون من الضرائب لمدة خمس سنوات.

وهنالك ١٤٠ الف عائلة أخرى تقدمت بطلبات الانتقال الى هذه الاراضي المنخفضة.

وفي هذه الاراضي المنخفضة يجري الان بناء قرى جديدة تضم المساكن الحديثة المؤلفه من ثلاث او اربع غرف للعائلة الواحدة والمدارس والمستشفيات ورياض الاطفال والنوادي ودور السينما والدكاكين .. الخ.

فما هي قناة كراكوم التي تبعث الحياة في الصحراء؟

قناة كراكوم

هي مشروع لا نظير له لارواء صحراء تركمانيا. وهذه القناة على ثلاث مراحل: مرحلة انتهى فيها العمل ومرحلة يجري فيها العمل وثالثة في دور التخطيط.

وقد امكن حتى الان التغلب على كثير من الصعوبات بطولة حقيقية.

وبفضل مساعدة جميع شعوب الاتحاد السوفياتي وبفضل الالات الضخمه امكن التغلب على عناد الطبيعه وتم جلب المياه في قناة من نهر اموداريا الى اشخباد التي تبعد مسافة ٨٠٠ كيلو متر عن نقطة البدء.

ويبلغ عمق القناة الان ٤ أمتار وعرضها ١٠ أمتار. ولكنها في المستقبل ستعمق اكثر وسيضاعف عرضها.

ويمكن للمرء ان يرى الان المراكب تسير في القناة وكأنها تمشي فوق الرمال.

وتنتشر على جانبي القناة السهول الخضراء وتبنى المضخات لضخ المياه وتحفر القنوات الفرعيه وتوسع شبكة الري وتزال مئات الالوف من الامتار المكعبة من الصخور.

وهكذا تنتعش الحياة في الاراضي الصحراوية ويزداد فيها محصول القطن والفواكه والغلال وتنبت مراكز جديدة للثقافة وتصبح الحياة اكثر كمالا وسعادة.

وستروي قناة كراكوم ٢٠٥ مليون هكتار من الاراضي وستحولها الى حديقة ضخمه.

وعلى بعد ٨٠ كيلو متراً من «ماري» و٤٥٦ كيلو متراً من اموداريا يوجد منخفض طبيعي مستو تماماً يلاصق مجرى القناة.

وسيتحول هذا المنخفض الى بحر مساحته ٩٠٠ كيلو متر مربع يتسع لـ ١٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء ويبنى عليه الان خزان على شكل حدوة الفرس طوله ٢٣ كيلو متراً وارتفاعه يتراوح بين ٨–١٠ أمتار وعرضه ١٥٠ متراً.

وسيملأ هذا الخزان بالماء وستحفر قناة على طول ٧٠ كيلو متراً تصل الخزان بالمرحلة الثالثة من المشروع. كذلك سيبنى خزانان آخران يتسعان لـ ٥٠ مليون متر مكعب من الماء في منطقة اشخباد. هذا عدا عن المشاريع الصغيرة الاخرى مثل الطرق ومئات الكيلومترات من قنوات الري والمزارع الحكوميه.

وهنالك من يفكر في مرحلة رابعة للمشروع تصل اشخباد ببحر

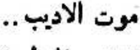
(البقية على صفحه ٤ عمود ٣)

منظر لقناة كراكوم في صحراء تركمانيا



ع الماشي

بقلم محمود درويش



موت الاديب..

عندما يكتب التاريخ عن الجزائر.. الملحمة التي تتألف من ثماني سنوات دم، سيقف أمام وجهين لهذه الثورة..

الوجه الاول – اسمه السلاح، وهو الذي أكل مليون وبعض الالاف من الناس.. من الفلاحين والعمال والشباب والصبايا والسياسيين.. الذين دفعوا ضريبة الدم من حياتهم!

والوجه الثاني – اسمه القلم وهو الذي شرعه أدباء وشعراء وكتاب الجزائر باللغة العربية.. وباللغة الفرنسية.. لغة الوحش المستعمر.

والفرق بين الوجهين، هو ان السلاح الاول كان يشحذ ويقوى بدم حامله.. والسلاح الثاني كان يأخذ من هذا الدم ليرسم لوحات للتاريخ والانسانية، ليفضح ويصرخ ويحدث العالم عن قضيته.. وقيمة هذا الوجه الثاني لا تصغر كثيراً أمام الوجه الاول، بل قد تقف معها على صعيد واحد من حيث الاهمية.. وخوفاً من اتهامنا بالمفاضلة والموازنة نقول كان كلا الوجهين مكمل للوجه الاخر، فالوجه الثقافي يهيء الانسان الجزائري بطاقة وعي القضية ورسم الطريق. والوجه الكفاحي ينفذ العملية، ويصل الى نهاية الطريق.. طريق النصر!

ولكن الفرق الذي يظل واضحاً هو ان الدم يدفعه في اكثر الاحيان حامل السلاح، ولهذا يأخذ اسم البطولة..

وفي الجزائر، قبل وقف اطلاق النار، وقع حادث له اكثر من دلالة ومعنى.. وجه من الوجوه الادبية دفع الدم.. فكان بطلاً..

والقصة تبدأ هكذا:

ارهابيون فرنسيون من منظمة الجيش السرية، هاجموا مكاناً في الجزائر، ووقف واحد منهم يرفع السلاح ويتلو اسماء ستة أشخاص ينتمون الى «جمعية الشؤون الجزائرية»، اقتيدوا الى ساحة احدى المدارس التي كان بعضهم يدرس فيها.. وتلي عليهم حكم المنظمة السرية وهو الموت..

وامام الاطفال الذين كانوا يلعبون هناك، أدار الستة الجزائريون وجوههم الى الحائط، واطلقت عليهم نيران الرشاشات.. فسقطوا شهداء!

ومن هؤلاء الشهداء، كان وجه من ألمع الوجوه الادبية.

الاسم: مولود فرعون: اديب معروف عند العالم، يكتب بالفرنسية.. ومن اشهر رواياته «ابن الفقير» و«الطرق الصاعدة» و«الارض والدم»، وفي مئات هذه الصفحات أعطى ملحمة الدم في الجزائر، ونال عليها جائزة الجزائر الادبية، والجائزة الشعبية.

ان موت هذا الاديب بالدم الذي تحدث عنه قبل ان يرى مطلع فجره على وطنه بيومين، هو اشرف استشهاد، واوحش لطخة عار على وجه المستعمر، وأروع ضمانة لخلود – خلود القلم.. وخلود الدم..

الشاعر.. والتجربة الفردية

هل من الضروري ان نتحدث عن هذه الحكاية التي تكاد تحل موضع قصة «ابريق الزيت»؟

نعم، من الضروري..

لانه ما دامت التناقضات الطبقية والسياسية تشوش بعض العقول المثالية، فلابد من توضيح هذه القضية، والعودة اليها في بضعة سطور..

كتب لي احد الشعراء الذين «ثاروا» في مطلع حياتهم الادبية، وغنوا للشعب والمعارك والشمس.. على الورق، وعندما واجهوا التجربة العملية اصطدموا بصخرة كبيرة أحبوا ان يسموها.. الواقع.

كتب يقول انه يضحك من نفسه بعد أن أفاق الان على الواقع، وعرف انه كان مخدوعاً عندما تصور أنه بطل يخدم شعبه بقصائده اللاهبة، والان، بعد ان عرف ان الطريق وعر وطويل أمام هذا الشعب، سيرتاح الى نفسه.. الى ذاته.. الى فرديته، ليمتع شبابه بالحب والخمر، وعندما ينتصر الشعب، سيكون اول من يغني له ويمشي على طريقه!

هذه رسالته.. باختصار.

والواقع، ان لهذا الموقف نماذج مشابهة لكثيرين من الادباء في كل بلد، خاصة البلاد المتناقضة طبقياً، والتي يحكمها الاستعمار أو وكلاؤه!

والذي يستوقفني في هذه الرسالة هو موقف الشاعر في مطلع حياته.

ان السبب في «ردة» هذا الشاعر هو انه لم يكن أصيلا في «ثورته» التي تحدث عنها، بل دخلها من باب الخداع، والسير مع التيار، لسبب فردي بحت، هو ركوب الموجة.. والشهرة!

وهذا الموقف يشبه مواقف بعض شعرائنا المحليين زملائه، فنحن نذكر انه عام ١٩٥٨، حيث كانت الحركات الثورية التحررية في العالم العربي في اوج غليانها، التقى جميع شعرائنا بحماس كبير على صعيد واحد، وبعد هذا العام، حيث طرأ ما يشبه النكسة، ارتد الكثيرون.. وباعوا هذه الثورة.

اذن، هذه الثورة زائفة مخادعة، لان انتقالهم من التجربة الذاتية الى التجربة الجماعية لم يكن له رصيد يحافظون عليه من الهبوط.. وهذا الرصيد هو الاصالة والاقتناع بصحة التجربة الجماعية، وقد يكون هذا هو السبب في ان اشعارهم في تلك الفترة كانت الى الدعاية أقرب من سواها – والدعاية لا تكون فقط للحاكم.. بل للجماهير! وهذا أيضاً ما يجعله يضع نفسه موضع البطل!..

وصورة هذا النفاق «الجماهيري» تبدو في آخر الرسالة، عندما ينتظر انتظاراً اتكالياً انتصار الشعب، وسيكون اول من يغني له.. هذا الغناء لا قيمة له، لانه.. رياء!

هذه هي الاسباب الخارجية لحيرة هذا الشاعر.. ولكن السبب العميق الاساسي هو تجمده في التجربة الفردية، ورؤيته لكل تطور خارجي رؤيا أنانية فردية.. والحل الوحيد لهذا المرض الذي يصيب أمثال هؤلاء الشعراء الكثيرين، هو الانتقال من التجربة الذاتية الى التجربة العامة، انتقالا صادقاً، وسيجد مع الشعب العامل المعذب.. مع فلاحي الارض والعمال تجاربا فنياً اصيلا لانهم صناع الحياة والفن، بدون ان يفقد ذاته فقداناً تاماً، ونحن، حين ندعو الى هذا الانتقال لن نطلب من الشاعر التنازل عن فرديته تنازلا كاملا، لان هذه الذات في الفن بمثابة العدسة التي تحلل ما يصل اليها من الخارج.. ولكن الذي نطلبه هو التنازل عن الانانية الذاتية! ويدرك ان موقفه السابق خيانة غير مباشرة او مباشرة تخدم الحكام الذين يغمطونه ويغمطون شعبه من التمتع الذي يريده في الحياة، لان هذا التمتع الفردي.. زائل!

من ★ حكايات ★ العرب

رشأ وجؤذر

كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحداهما رشأ وللاخرى جؤذر وكان يحب الغناء. وكان بالمدينة مضحك لا لا يكاد يغيب عن مجلس احد. فارسل الهاشمي اليه ذات يوم ليضحك به فلما أتاه قال: ما الفائدة فيك وفي لذتك ولا لذة لي؟ قال له: وما لذتك؟ قال: تحضر لي نبيذاً فانه لا يطيب لي عيش الا به. فأمر الهاشمي باحضار نبيذ وان يطرح فيه سكر العشر. فلما شربه المضحك تحركت عليه بطنه وتناوم الهاشمي وغمز جواريه عليه فلما ضاق عليه الامر واضطر الى التبرز قال في نفسه ما اظن هاتين المغنيتين الا يمانيتين واهل اليمن يسمون الكُنُف المراحيض. فقال لهما يا حبيبتي اين المرحاض؟ فقالت احداهما لصاحبتها: ماذا يقول؟ قالت يقول غنيافي:

رحضت فؤادي فخليتني
أهيم من الحب في كل واد

فاندفعتا تغنيانه. فقال في نفسه ما اراهما فهمتا عني أظنهما مكيتين واهل مكة يسمونها المخارج، قال يا حبيبتي أين المخرج؟ قالت احداهما الاخرى ما يقول؟ قالت يقول غنيافي:

خرجت بها من بطن مكة بعد ما
أصاب المنادي للصلاة فأعلما

فاندفعتا تغنيانه فقال في نفسه لم يفهما والله عني، اظنهما شاميتين واهل الشام يسمونها المذاهب فقال يا حبيبتي اين المذهب؟ قالت احداهما لصاحبتها مايقول؟ قالت يقول غنيافي:

ذهبت من الهجران في غير مذهب
ولم يك حقاً كل هذا التجنب

فغنتاه الصوت فقال في نفسه لم يفهما عني وما اظنهما الا مدنيتين واهل المدينة يسمونها بيت الخلاء فقال لهما: يا حبيبتي ابن بيت الخلاء؟ قالت احداهما لصاحبتها: ما يقول؟ قالت يسأل ان تغني.

خلي على جوى الاحزان اذظعنا
من بطن مكة والتسهيد والحزنا

قال فغنتاه فقال: انا لله وانا اليه راجعون ما احسب الفاسقتين الا بصريتين واهل البصرة يسمونها الحشوش، فقال لهما اين الحش؟ فقالت احداهما لصاحبتها: مايقول؟ قالت: يسأل ان تغنيه:

فللقداوحش الجهبذان منهما
فناهما فالمنزل المعمور

فاندفعتا تغنيانه فقال ما اراهما الا كوفيتين واهل الكوفة يسمونها الكنيف قال: يا حبيبتي اين الكنيف؟ قالت احداهما لصاحبتها: يعيش سيدنا هل رأيت اكثر اقتراحاً من هذا الرجل ما يقول؟ قالت يسأل ان تغني:

تكنفني الهوى طفلا
فشيبني وما اكتهلا

قال فبلغه بطنه وعلم أنهما تولعان به والهاشمي يتقطع ضحكاً فقال لهما: كذبتما يا زانيتين ولكني اعلمكما ما هو فرفع ثيابه فسلح عليهما وانتبه الهاشمي فقال له: سبحان الله اتسلح على وطائي؟ قال: والذي خرج من بطني اعز علي من وطائك ان هاتين الزانيتين انما حسبتاني اسأل عن الحش للضراط فأعلمتهما ما هو.

---

* افتتح السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية السوفياتية جلساته يوم الثلاثاء الماضي

قصة

شهـــادة ولادة ...

عزيز نسين، كاتب هزلي تركي معروف اشتهر بقصصه اللاذعة عن الفساد والتفسخ السائدين في الجهاز الاداري وفي الحياة الاجتماعية في تركيا. وقد اشترك عزيز نسين في مؤتمر الكتاب الهزليين العالمي، المنعقد في روما عام ١٩٥٧، حيث حاز على الجائزة الاولى في القصة الهزلية. وفيما يلي نقدم للقارىء العربي احدى قصصه الرائعة:

الكاتب التركي
عزيز نسين

دخلت وبعض أصحابي، ذات مساء، مقهى في قرية. وكان غاصاً بالفلاحين الذين هرعوا إلينا من كل جهة يرحبون بنا هاتفين.

- اهلا وسهلا بكم

- السلام عليكم

- اننا لمسرورون لرؤيتكم

ودام هذا الضجيج قرابة عشر دقائق.. وما ان انتهينا منه، حتى استأنف فلاح مسن وهو قابع في احدى زوايا المقهى حديثه الذي انقطع، قائلا:

«... هكذا اذن، فان صاحبنا «مولود» قد تزوج، ولم تمض على زواجه مدة تسعة أشهر، حتى رزق ولداً ذكراً، الا ان الولد ما لبث ان مات وهو لم يكمل بعد الشهرين من عمره، وبعد سنة جاءه ولد آخر، ولكنه مات هو ايضاً.

«فتكدر مولود وقال لامرأته مهدداً:

«والله لأطلقك اذا مات الثالث ايضاً.

«لكنه عبثاً كان يهدد.. لان المواليد كانوا يموتون الواحد تلو الاخر اما فور ولادتهم واما بعد مضي شهر واحد على بقائهم في الحياة.

«على ان موظفاً مكلفاً بتسجيل الولادات في الريف، أفهم مولود بان افراد سلالته يموتون لانه لا يعمل لهم شهادة ولادة فور نزولهم الى دنيانا هذه. فصدق مولود كلام الموظف.. ولما انجبت امرأته ولداً، اسرع الى دائرة نفوس القصبه فسجل اسمه في سجل الولادات. على ان هذا ايضاً لم يفده اذ ان المولود الجديد ما لبث ان مات.

«واستبدت الهموم «بمولود»، سيما ان الخوف من وحشة الشيخوخة اخذ يدب اليه. قال محدثاً نفسه:

- ترى هل ستمحى سلالتي من على وجه الارض؟ وهل سأبقى بلا سليل وخليف؟

«وكانت شهادات ولادة ابنائه المتوفين تتكدس لديه في البيت، الى ان خطر بباله ذات يوم ان يقابل بامره عرافاً شهيراً. فتوجه اليه في الحال ونصحه هذا العراف بما يلي:

- على امرأتك ان تلجأ الى سبع عجائز عذارى وتطلب اليهن ان يسلن لها حبلا من القطن، يشتغلن في صنعه فجر كل يوم طيلة سبعة ايام.

«فأذعنت المرأة للامر، فلما جاءت بالحبل المصنوع، لف العراف بطنها به، ثم قال لها:

- قريباً ان شاء الله، ستعطين مولود، فاهديه لله وسميه «منباعا».

«ومضت سنة على هذا، واذا بامرأة «مولود» تنجب ولداً ذكراً.

«فظل الولد حياً هذه المرة ولهذا لم ير «مولود» لزوماً لتأمين شهادة ولادة له. لقد قال في نفسه:

- كفاني ما تكدس في الجرار من تلك الشهادات. فليكبر الولد وليختار ما شاء ان يختار منها واحدة.

وانصرف مولود الى شؤونه في البيت وفي الحقل، يحرث الارض ويرعى الغنم، وكل ذلك دون الاستعانة بمساعدة احد، اذ كان من شأن المساعد ان يكلفه نفقات اضافيه. وظل على هذا المنوال يعمل وحده، الى ان بلغ ابنه «المنباع» السنتين من عمره. وفكر «مولود» بأمر ابنه الصغير واطال التفكير فيه، حتى قر القرار ان يزوجه. فأجال النظر فيمن حوله، حتى وقع اختياره على فتاة قوية البنيان ولها من العمر ثلاثين سنه. قال «مولود» في نفسه:

- ان فتاة مثل هذه، والله لهي نعمة وبركة على البيت اذا ما تزوجت بابني.

ولكن والد الفتاة الذي كان يعلم بمصير ابناء مولود، تصجج وتذرع في أول الامر، ثم قدم شروطه، خوفاً من ان يموت العريس وتبقى العروس بلا ارث. قال:

- اطلب ان يتم الزواج وفق المراسيم الرسميه.

فوافق مولود على الشروط في الحال. ولكن كيف العمل وابنه لا يزال طفلا صغيراً.. فراح يستشير بامره رجل قانون.

«قال هذا: لا يهمك، فالامر بسيط جداً.. اننا نزيد عمر «المنباع» وكتب المحامي طلباً الزواج ورفعه الى الدائرة المختصة بالامر.

«وصادف هذا في موعد دعوة ابناء مواليد المتوفين للجنديه. فحضر ذات صباح دركي، يصيح من على الباب:

- اين اولادك يا مولود؟ لقد حان موعد خدمتهم العسكرية، وقالت، ان خمسة منهم لم يلبوا حتى الان دعوة الحضور للفحص. اما الاربعة الباقون فهم يعتبرون فارين من الخدمة. وفق الانظمة الساريه. انت تعلم جيداً، يا مولود، ان عقاب الذين يخبئون الفارين اشد من عقاب الفارين أنفسهم.

«قال مولود. لو كان لي هذا العدد من الابناء لكنت أنا بنفسي ألفت جيشاً. ان كل ما لدي هو هذا الطفل الذي لا يتجاوز طول البعوضه. قال هذا مشيراً بحركة من راسه الى «المنباع» الواقف بجانبه.

- ابرز لنا اذن، شهادة ولادته

«وسحب «مولود» من الجرار اول ورقه وقعت تحت يده وناولها الدركي. نظر هذا الى الوثيقه ثم قال:

- ان ابنك من بين الفارين من الجنديه يا مولود.

- ابداً، هذا غير ممكن. هل من المعقول ان يكون باستطاعة طفل مثل هذا ان يحمل السلاح، وان يحارب؟. انه، على ما ترون ما زال صغيراً، لا يكاد يمشي او ينظف «شنتيانه»..

«وللخروج من هذا المأزق، لجأ مولود، مرة ثانيه، الى محام. هتف هذا مستهيناً بالامر:

- ولو، يا مولود، ان الامر بسيط جداً.. اننا نعمل على تصغير عمر «المنباع» وكفى!

«وقدم تقريراً بهذا الصدد

«والتأمت المحكمه، فطالبت ثلاثة شهود. وكان الوقت وقت الحصاد. ولكي لا ينقطع «مولود» عن العمل، اضطر ان يستأجر الشهود مقابل خمس ليرات لكل منهم، علاوة عن اجرة طريقهم وطعامهم. فتوجه هؤلاء الى محكمة القصبه.

«سأل القاضي الشاهد الاول:

- قل يا هذا، متى ولد «المنباع» وكم هو عمره؟

- سيدي القاضي، لقد جاءني ذات يوم الجابي فقال لي ان في ذمتك ثمانين ليرا دين للحكومة علاوة عن دينك القديم الذي يبلغ المئة وثمانين ليرا فهاتها.. وبما انه ما كان بمقدوري دفع مثل هذا المبلغ، فقد صادروا خرافي.. وفي هذا الوقت ولد «المنباع»..

- حسناً، فتى صادروا منك الخرفان؟

- صادروها مني في الوقت الذي كبل فيه الدركيون «سامبس» بالاصفاد فساقوه الى السجن لعدم دفعه ما يترتب عليه من ديون..

- الا تتذكر متى جرى ذلك؟

- كيف لا اذكر.. اذكر ان ذلك جرى عندما شق أحد بطن الياس.. فقد تشاجر هذان الرفيقان لخلافهما حول تأمين المياه لاراضيهما.

- ومتى كان ذلك؟

كان ذلك في الوقت الذي حصل فيه قحط فخرجنا جميعاً للصلاة في العراء.

- حسناً، في اي تاريخ كان ذلك وفي اي شهر؟ أتذكر ام لا؟

- كيف لا اذكر.. حدث ذلك في السنة التي كان أبي المرحوم يجلب فيها الحطب من الغابه، فاعتقله النواطير وساقوه الى السجن..

«وتبين ان هذا الحادث، معلوم لدى القاضي الذي على اساسه ثبت ان «المنباع» سنتين من العمر».

❀❀❀

.. هنا، قاطع القصاص احد مستمعيه بسؤاله:

- أما بعد، فماذا جرى بامر زواج «منباع»؟

- قلت انه من اجل اتمام عملية زواج «المنباع»، كان من المطلوب ادخال بعض التعديل في تاريخ ولادته، بحيث يكبر عمره، ولكن صاحبنا مولود، تهربا من نفقات اضافيه، لجأ الى تدبير هؤلاء الشهود انفسهم، بغية الانتهاء من امر زواج ابنه باقصر وقت ممكن.

«عاد الشهود فامتثلوا من جديد امام المحكمه بعد ظهر اليوم ذاته. سأل القاضي الشاهد الاول عن عمر ابن مولود. فكرر هذا حرفياً، دون اقل ارتباك، ما علمه اياه المحامي.. قال:

- سيدي القاضي، قبل اربعين سنة بالضبط، لا اقل ولا اكثر، في يوم الجمعه الواقع في خمسة نيسان، وفي الساعة الثالثه والدقيقة الثامنه حسب توقيتنا المحلي، كنت ماراً من امام بيت «مولود» اذ سمعت صراخ وليد..

«هنا قطع القاضي كلام الشاهد بقوله:

- قف عندك. وقل لي. من اين جئت بهذه التفاصيل الدقيقة عن ولادة شخص لا يخصك، فيما انا بنفسي لا املك مثل هذه المعلومات التفصيلية عن ابني انا بالذات؟..

- انا صادق لا كذوب، يا حضرة القاضي.

«وتفرس القاضي في عيني الشاهد وقال:

- اسمع، ألست انت بالذات، الذي قلت في الصباح ان ابن مولود لا يتجاوز السنتين؟

- أجل، لقد كنت انا القائل ولكن كان ذلك في الصبح اما الان فنحن في العصر، يا حضرة القاضي.

«فغضب القاضي ورفع صوته مبكتاً:

- يا ايها النغل، لا تخاف من الله، كيف يجوز لك ان تعلم ما جرى قبل اربعين سنه وانت الان في الرابع والعشرين من عمرك؟

«اثر، قول القاضي هذا في الفلاح فقال:

- سيدي القاضي، انا لم أشهد الا لوجه الله وارضاء له. انا لم اقل ان كل ما جاء ذكره قد رأيته بام عيني. لقد سرد جدي كل ذلك على خالتي، التي بدورها نقلته لزوجها، ومن الزوج وصل الخبر للفلاحين، ومنهم سمعته انا.

«نادى القاضي الشاهد الثاني والثالث، فجاءا يقصان نفس القصه حرفيا.

- قبل اربعين سنه بالضبط، لا اقل ولا اكثر، في يوم الجمعه الواقع في خمسة نيسان...

«غضب القاضي وصرف الشهود الثلاثة»

❀❀❀

أما بعد؟ فقد سأل احد رواد المقهى الشيخ القصاص.

- والمنباع؟.. قل انا بربك، هل زوجوه؟

❀❀❀

- طبعاً زوجوه. ان الامام هو بنفسه رسم الزواج. اما مولود فقد اعطى والد العروس ثورين مهراً. لا تستغربوا فان الشريعة بامكانها ان ترسل اي انسان بريء الى المشنقة اذا ما جاء شاهدان بجرمانه كذبا وافتراء. الذنب ذنب الشهود.. هكذا اذن، فان مولود قد زوج ابنه الصغير من فتاة قوية كالحصان. كانت فاطمه هذه، امرأة «المنباع»، تقوم بجميع الاعمال، تشتغل في الحقل، تحمل القمح الى المطحنه، تجلب الحطب من الغابة، تغسل «شنتيان» زوجها.. الى ان يظلم الليل فتحضن زوجها.. وتنومه...

☆ تبرع رئيس حكومة ساحل العاج بمبلغ ٣٠ ألف ليرا لزرع غابة على طريق القدس باسمه

حبـك

للشاعر
صلاح عبد الصبور - القاهرة

حبك
عصفور ينقر في بيدر
قلبي بيدر
عيناك نعاس مخمور
والخصلة ظلي من وهج
الخدين
والشفتين
خط شفقي عالق خطا
وهلال من رحمه
يغفو في صدر هلال من
حب
قالت شفتاك: نعم
فأنا ملقى فوق بساط الريح
اليها مجبورا
ابست شفتاك بلا
فأنا حائر
والظلمة تورق في قلبي دغلا
فلنفرح باحبي! فالعمر قصير
فلنفرح يا كنز الفرحه..
يا كنزي.

☆ تقدم الصحفي المصري احمد عثمان المحكوم بالسجن لمدة ست سنوات بطلب الى لجنة «تحرير المسجونين» رجا فيه ان يخفض له ثلث مدة محكوميته بسبب «سيرته الحسنة». وقد رفضت اللجنة طلبه هذا. هذا وسيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا

ري الصحارى
(بقية)

ازوين.

مشاريع اخرى

تحويل الانهار

وتبدأ الان الاعمال في تحويل مجاري انهار سيبيريا الى الجنوب لكي لا تنصب مياه الى عرض المحيط.

ففي جمهورية كومي بدأت فرقة انشائيه برفقة جيولوجيين ومخططين العمل في قناة تمتد الى بحر ازوين.

وقد تم وضع التصاميم النهائيه لطريق القناة ولمكان خزان من اكبر الخزانات في البلاد.

وهذا المشروع ذو اهميه كبيرة لانه سيكون وسيلة للنقل والري ولتقديم الطاقة وغير ذلك في آن واحد.

وستبنى في اعلى النهرين (نهري سيبيريا) وكذلك في اعلى نهر كاما (فرع من الفولغا) خزانات تسع ٦٠ ميلا مكعبا من الماء.

وهذا المشروع سيحول عشرة اميال مكعبة من الماء سنويا الى نهر الفولغا عبر نهر كاما.

كما سيقدم المشروع الماء لري ٦٠٠ مليون ايكر من الاراضي الواقعه وراء نهر الفولغا. وسيحسن شروط صيد السمك والملاحة في هذا النهر وسيسهل اسباب المعيشه في منطقة الفولغا، وسيوازن ايضاً سطح بحر ازوين الذي انخفض بمقدار ٨ اقدام منذ سنة ١٩٢٩ حتى سنة ١٩٥٦ مما اثر على الملاحة وصيد السمك في هذا البحر.

صور من الصين الشعبية

تلاميذ المدارس في العطلة



العلم يكافح السرطان

* ماذا من جديد في العلم المتعلق بقضية السرطان والكفاح ضده؟!

* ما هي المواد المسببة لداء السرطان والتي تولده؟!

* هل يمكن شفاء السرطان؟

هذه الاسئلة وجهتها وكالة انباء «تاس» على البروفسور ايفان كوتشيرغين، نائب وزير الصحة في الاتحاد السوفياتي والعضو في اكاديمية الطب السوفياتية.

وقال البروفسور كوتشيرغين يجيب:

لا يزال هناك اشخاص، حتى اليوم، يعتقدون انه لا يعرف شيء عن طبيعة السرطان، وان الامراض السرطانيه غير قابله الشفاء، وان الامل الوحيد هو ان يكتشف بين لحظة وأخرى علاج شامل فريد في مكافحة هذا الداء الوبيل. وهذا رأي منتشر جداً. أكيد انه لا يزال في هذا الميدان كثير من المسائل الغامضة والقابلة للمناقشه، بيد ان الابحاث التي اجراها اطباؤنا قد اعطت ثمارها حتى الان.

ان مفتاح حل هذه القضيه موجود ولا شك عند ملتقى العديد من العلوم المترابطه، الطب، والبيولوجيا، والكيمياء، والفيزياء.

واقع ان الباحث يستطيع حسب مشيئته احداث ورم خبيث (سرطان) لدى الحيوانات هو نجاح لا جدال فيه لعلم السرطان في الاتحاد السوفياتي وهذا برهان مقنع على اننا نعرف اشياء غير قليله عن طبيعة واسباب الامراض السرطانيه.

بالامكان احداث السرطان لدى الحيوانات بوسائل مختلفه، بفعل المواد الكيميائيه المسببه لداء السرطان، وباشعاعات الراديو، وحقن فيروس معين في الجسم يسبب ورماً خبيثاً.

فما هي اذن المواد المسببة لداء السرطان، والتي تولد السرطان؟ ان اشدها هي الهيدرو كربورات المتعددة الدورات (بوليسكليك)، الناتجه عن الاحتراق غير الكامل للفحم. ان تأثير هذه المواد المتواصل على الحيوان الخاضع للاختبار يستثير سرطان الرئة. والاورام الخبيثة يمكن ان تنشأ تحت التأثير المتواصل الاشعاعات المؤينه، وهكذا، اذا اخضعنا حيوانا لاشعاع طويل بالاشعة السينية أو باشعة الراديوم يتكون بعد حين ورم خبيث.

وقد أثبت العلماء ان عدداً من الاورام لدى الحيوانات تسببها فيروسات مجهريه جداً. وقد ثبت الان ان الاورام لا تعود جميعاً الى الفيروسات، بل فقط الى قسم منها، وبعبارة أخرى، فان مختلف الاورام، المجموعه اصطلاحاً تحت اسم سرطان، يمكن ان تكون لها أسباب مختلفة.

والسرطان يصيب مختلف الاعضاء والاجهزة، الا انه غالباً ما يصيب المعدة والغدد الثدييه، والرئتين والمريء والجلد ولعاب الشفتين والفم.

حين نعلم العوامل التي تسهم في نمو الاورام الخبيثه، يمكن ان نتخذ تدابير وقائيه بانتظام. وهكذا، فبفضل تطبيق تدابير صحيحه تتخذها الدوله، أمكن في الاتحاد السوفياتي القضاء تماماً على ما يسمى بالسرطان المهني. ولهذا الغرض، نستبعد المواد المسببه لداء السرطان من الوسيط المحيط (في المناجم مثلا تستخدم ثاقبات خاصه تنهج الثقب بلا غبار).

هناك، بصورة عامه، حالة «ما قبل سرطانيه» تسبق الاورام الخبيثة. وهي لا تنتهي دائماً بسرطان، ولكنها تربة صالحه. ومن هنا يصبح بديهياً ان الوسيله الاكثر فعالية الوقائية، هي الكشف عن الحاله ما قبل السرطانيه المبكرة، والعناية الشديدة بها. ولهذا الغرض يعمد الاطباء المختصون بعلم السرطان، في الاتحاد السوفياتي، بمساعدة جميع الخدمات الطبيه، الى الفحص الوقائي للسكان. هذه الفحوص تتيح الكشف عن الحالات قبل السرطانيه واتخاذ التدابير الضروريه. وعلاوة على ذلك، فان امراض عدد كبير من الاورام ما قبل السرطانيه هي قليلة الظهور بالنسبة للمرض، وحينئذ يكون تدخل الطبيب مهما بصورة خاصة.

ان المستوصف المختص بعلم السرطان الذي يضم عيادة شامله ومستشفى هو المنشأة الرئيسيه التي تقوم بمكافحة السرطان. وتقوم المستوصفات بالدعايه المضادة للسرطان، على نطاق واسع، بغية لفت انتباه السكان الى علائم السرطان المبكرة، وحث الاشخاص على التوجه الى الطبيب في الوقت المناسب.

- هل يمكن شفاء السرطان؟ انه السؤال الاكثر اثارة للحماسه والاهتمام، في الوقت الحاضر، العلم عن يقين، اجل، ان السرطان ممكن الشفاء. والشاهد على ذلك، آلاف الاشخاص الذين يعيشون سنين طويله بعد اصابتهم بهذا الداء. واليكم مثالا على ذلك. لقد كان سرطان الجلد الى وقت قريب رهيباً بمثل رهبة انواع السرطان الاخرى. اما اليوم، فان ٩٥ بالمئة من حالات السرطان يتم شفاؤها. وللعناية بذلك، يلجأ الاطباء الى الاشعة السينيه واشعاعات الراديو وكذلك الى مراهم خاص.

ومن الاصعب العناية بالاورام الداخليه، لا سيما سرطان الغدة الثدييه، ومع ذلك، فهذا النوع من السرطان يتم ايضاً شفاؤه هو ايضاً في ٨٠ بالمئة من الحالات، اذا كشف في الحين المناسب. والاورام الناشئه في موضع عميق كسرطان المعدة والمريء والرئة هي الاصعب في العناية. وفي هذه الاحوال، يلجأ بصورة رئيسيه الى العمليه الجراحيه. وقد أنقذ عدد كبير من المرضى من الاورام الخبيثة بفضل علاج مركب، بواسطة الجراحة والاشعه.

وتنتشر الادويه اكثر فأكثر في ممارسة علم السرطان. ويدرس العلماء معالجة أورام معينه بواسطة مستحضرات اساسها الهورمونات. ولاجل علاج بعض الاورام، يقترح مختلف المستحضرات الكيميائيه. وكلما تقدم النظريون والاطباء في ابحاثهم، ازدادوا اقتناعاً اكثر فأكثر بانه لا يوجد التهاب سرطاني واحد، بل انواع كثيرة من هذا المرض. ولهذا فالامر لا يتعلق باكتشاف عدد كبير من الادويه القادرة على العناية باشكال معينه من الاورام الخبيثة.

ان كل مستحضر من المستحضرات التي اصبحنا نملكها هو فعال لاجل نوع معين من السرطان، وهكذا فـ«الاومين» يفعل في حالة سرطان الجلد، والنوفوامبيتين والسوبان يفعل في بعض انواع سرطان الغدة الثدييه. ونوضع امام العلماء مهمة نبيله، مهمة مواصلة البحث عن الوسائل المضمونة لمعالجة مختلف انواع السرطان.

وقال الدكتور كوتشيرغين، في الاونة الاخيرة شهدنا في الاتحاد السوفياتي اتساع الابحاث العلميه لا سيما في ميدان البيولوجيا العامة. ولاجل معرفة أسباب ظهور السرطان، من الضروري النفوذ الى جوهر الكائن الحي. وكما جرت عادة التعبير في ميدان العلم، فان الابحاث الراهنه تجري على المستوى الجزئي، وعلى مستوى ما تحت الخليه، والخليه. ولكن لدى دراسة الخاص، اي الخلية، يجب ان لا ننسى الترابط الخاص بجسم ما، بصفته كلا. وقد نجح العلماء في اكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين الاحماض النوكليه وعمليات تركيب الاحين.

وانه لهام جداً، على نحو لا يقدر، هذا الاكتشاف في حل قضية السرطان.

وما من شك في ان دراسة مختلف نظريات ظهور السرطان وطبيعته، والبحث عن الاثباتات والمعطيات العلميه البحتة ستقود الطب الى الانتصار التام على السرطان.

كلمات متقاطعة

اعداد سعيد جميل شحادة - شفاعمرو

افقي

١ - عمر الفرزدق، ساعد
٢ - نجح
٣ - لقب تحبيه
٤ - شاب، بلغة اسرائيليه
٥ - حرفان متشابهان، كثير
٦ - حياتي، وبلي
٧ - بين يديك الان
٨ - يضجر
٩ - خر، بحب

عمودي

١ - الذي يجمع الضرائب، دائما
٢ - ارملة
٣ - برق
٤ - سامي، لا أب له ولا ام
٥ - حرف نفي، حر
٦ - يبحث في الارض، حاكم
٧ - تعظم
٨ - نظر
٩ - علم، يرفض

حل اللغز الماضي

افقي

١) يعسونه ٢) نمارق ٣) اس، سمع ٤) فار، دحش ٥) عمر، كفل ٦) سوبلن ٧) جت، الم، غش ٨) امد، سبي ٩) فريد، ردي.

عمودي

١) صاغ، عجاف ٢) ساع، تمر ٣) ن، رمس، دي ٤) خس، روا ٥) سامي، بلد ٦) ورع، كلم ٧) نق، دلن، سد ٨) فحل، غبي ٩) حوش، مضي.

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية الضئيلة لا تتجاوب مع المحتاجين للمساعدات

النائب طوبي : الفرن الذري الذي يلتهم مئات ملايين الليرات يسلب لقمة الخبز من أفواه المحتاجين للمساعدات .

القدس — لمراسلنا البرلماني — في بحث ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية ، طالب ممثل الكتلة الشيوعية ، توفيق طوبي ، بزيادة الميزانية الى ٨٠٣٨ ليرة اسرائيلية بدل ٧١٠٨ مليون ، وكذلك زيادة المساعدات المالية للعائلات .

وانتقد بعض ممثلي الكتل الاخرى هذه الميزانيه الصغيرة جداً ، ولكنهم لم يشيروا الى طريق زيادتها .

وقال الرفيق طوبي في خطابه ، ليس بواسطة زيادة ميزانية الشؤون الاجتماعيه ، بشكل او بآخر ، تحل المشا كل الاجتماعيه لدولة اسرائيل .

ان القضية قضية تغيير جذري في السياسة والحكم ، فحينما يزول الاستغلال والغبن الاجتماعي سيشفى المجتمع من امراضه . وطالما يوجد تأخر كبير في حقل التأمين الاجتماعي ، وطالما تبقى عائلات كثيرة خارج التأمين الاجتماعي — ولو بحده الادنى — فمن الواجب تأمين المعيشة الانسانيه وتوفير الحاجيات الحيويه .

وقال الرفيق توفيق طوبي ، مع ان اكثر الخطباء طالبوا بزيادة الميزانيه فان احداً منهم لم يشر من اين يؤخذ هذا المال . اننا نشير الى الطريق التي يمكن بها زيادة ميزانيات الدوائر الاجتماعيه ،، تغيير اساسي في سياسة الحكومه ، ووقف ميزانيات سباق التسلح التي تفقر اقتصاد الدوله وجماهير الشعب .

وعندما تضاف الى ميزانية وزارة الدفاع نفقات الفرن الذري ، التي تبلغ مئات ملايين الليرات ، والتي هي عبء على الميزانيه وعلى السلام ايضاً ، فالدوائر الاجتماعيه — كما هو معروف — ومن بينها الشؤون الاجتماعيه هي التي تقاسي من ذلك .

وفي خطابه ، قال طوبي ايضاً ، ان وزن ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعيه في الميزانية كلها ، يهبط من سنة الى الاخرى ، ومن الواضح ان المتضررين من هذا هم آلاف العائلات التي تحتاج الى المساعدات ،، المساعدات الطبيه ، ومساعده العجزة ،، الارامل ، الاطفال ، وكل هذا يتطلب مبالغ اكثر بكثير من هذه الموضوعة في الميزانيه .

ونستطيع ان نرى النفقات من هذه الميزانيه المنخفضة ، بنصيب العائلة المتوسط من هذه النفقات ، ان هذه العائلات تعيش على دخل ٤٧ ليرة فقط ، والوضع الاشد سوءاً هو وضع ٨٧٠٠ عائلة تعتاش من مساعدات الشؤون الاجتماعيه التي تبلغ فقط ٣٤٠٧٠ ليرة في الشهر لكل عائلة .

وفي ختام خطابه ، تحدث الرفيق طوبي عن التفرقة التي تنتهجها سلطة الشؤون الاجتماعيه تجاه المحتاجين العرب ، هذه التفرقة التي تبدو ليس فقط في انعدام الاهتمام ، بل في مستوى المساعدة المقدمة للعائلة العربيه بالنسبة للعائله اليهوديه ايضاً . فمقابل ١٤٠٥ ليرة في الشهر للنفس للمحتاج اليهودي فان ما يدفع العربي هو ٩٠٩ ليرة للنفس .

وقال الرفيق توفيق ان هذه التفرقة من جانب وزارة الشؤون الاجتماعيه هي فقط جزء من سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين العرب ، وتوجه الى وزير الشؤون الاجتماعيه وطلب منه الغاء ارتباط العاملين الاجتماعيين العرب بالحكم العسكري ، باوامره وتعليماته — حتى لا تكون المساعدة للعائلة العربية المحتاجة وسيلة ضغط سياسي .

الاضراب الجزئي مستمر في ميناء ايلات

بئر السبع — الاضراب الجزئي ، الذي اعلنه مستخدمو عمال ايلات برفض العمل ساعات اضافية ، ما زال مستمراً لان المسؤولين يرفضون حتى مجرد البحث في مطالب العمال .

وقد اعلنت لجنة المضربين انه اذا لم يجر التوصل الى تسوية فان من المتوقع تطوير هذا الاضراب الجزئي الى اضراب عام .

لجنة عمال عرابة تبحث قضايا عمال القرية

عرابة — لمراسل الاتحاد — اجتمعت لجنة العمال في عرابة بتاريخ ١٩-٧-٦٢ وبحثت القضايا التي تواجه العمال في القرية من جراء سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة والتي تسعى الى اغناء الاغنياء على حساب افقار الفقراء .

وقد بحثت في هذه الجلسة قضايا ،

● عدم وصول الباص الى داخل القريه على الرغم من جميع الطلبات التي قدمها العمال الى الشركة والى وزير المواصلات . وعلى الرغم من الاستجواب الذي قدمه الرفيق توفيق طوبي الى وزير المواصلات الذي وعد في رده قبل سنة بأن الباص سيدخل الى القرية في اقرب وقت ممكن .

وقد قررت اللجنة ارسال عريضة انذاريه مع وفد يحمل العريضة .

● الوضع السيء في عيادة كوبات حوليم في سخنين والتي تخدم عرابه وسخنين ودير حنا .

وقررت اللجنة ارسال وفد يحمل عريضة الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت تطالب بفتح فرع لكوبات حوليم في القريه مع تحسين وضع العيادة وتزويدها بالادوية الكافيه .

● الغلاء . وترى اللجنه في زيادة الاسعار الفاحشة وخاصة المواد الغذائيه هجوماً فاحشاً على معيشة الطبقة العامله . وقررت ارسال برقية مستعجله الى اللجنة التنفيذيه تحتج فيها على رفع الاسعار وتطالب الهستدروت بأن تقود نضال العمال ضد ضربات اشكول ومن اجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار .

الوزير ديان يرد على استجواب بشأن اتصالاته مع المنظمة الارهابية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تهرب وزير الزراعة ، موشه ديان ، من الاجابة على الاسئلة التي وجهها له النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، وعلى استجواب النائب ريمليت (من «الاحرار»)

وكان النائب الشيوعي قد استجوب وزير الزراعة ديان فقال ، في الجريدة التونسيه « العمل » نشر نبأ عن اتصالاتك خلال زيارتك باريس ببعض دوائر المنظمة الارهابيه للجيش الفرنسي بشأن طلب مساعدتها في تهجير يهود الجزائر الى اسرائيل لقاء مساعدة ماليه وعسكريه اسرائيلية ،

وقد نشرت الصحف المحليه ما ذكرته جريدة العمل فلم تقم بتكذيب ذلك .

— فهل صحيح انك اتصلت بدوائر هذه المنظمة الارهابية ؟ !

واذا كان جوابك على هذا سلبياً فلماذا لم تنشر تكذيباً للنبأ بينما سارعت في السابق الى تكذيب انباء اعتبرتها غير دقيقة ؟

اما اذا كان جوابك بالايجاب فبماذا تبرر اتصالاتك بهذه المنظمة الارهابية التي قررت حكومة فرنسا انها منظمة غير مشروعة ؟

وهل قمت بهذه الاتصالات — اذا قمت بها — على مسؤوليتك ام على مسؤولية الحكومة ؟

وعلى هذه الاسئلة تهرب الوزير من الاجابة واكتفى بقول كلمة واحدة رداً على الاسئله وهي كلمة «لا» ..

اضراب عمال مصنع الحديد في قرية الفولاذ

عكا — لمراسلنا — منذ يوم الثلاثاء الماضي وعمال قرية الفولاذ مستمرون في اضرابهم احتجاجاً على رفض ادارة المصنع تلبية مطالبهم برفع درجاتهم المهنية المنخفضة التي تعرضت الى المفاوضات منذ سنة تقريباً ، هذا ويسود الاضراب جميع مرافق المصنع والعمال يحمون اضرابهم باحتشاد على مدخل المصنع .

ويطالب العمال برفع درجاتهم درجتين اخريين . وبالرغم من تدخل اللجنة التنفيذية للهستدروت التي طالبت باعطاء درجة واحدة كترقية فقد رفضت ادارة المصنع الموافقة على هذا المطلب الا اذا وافق العمال على زيادة مقطوعية العمل اي «النورما» من اوي ٣٤ قطعة حديد في الساعة الى لوي ٥١ قطعة حديد في الساعة !

وهددت ادارة المصنع انه اذا رفض العمال هذا الشرط فستضطر الادارة الى الاستعانة بسلطات ضريبة الدخل التي تخصم ٣٠ بالمئة من البرعيا التي تعطى للعمال .

لقد وافق العمال على زيادة مقطوعية العمل على شرط ان تدفع الزيادة التي تنتج عن رفع الدرجة ابتداءاً من سنة ١٩٦١

ولكن ادارة المصنع تطلب ان تدفع الزيادة ابتداء من آب هذه السنة .

وقد تعطلت جميع مرافق المصنع نتيجة الموقف العنيد الذي وقفته ادارته .

هذا والغضب يسود العمال على ادارة المصنع وممثلي الهستدروت الذين تدد بهم العمال وقد طردوا سكرتير مجلس عمال عكا الذي وقف موقفاً مغايراً لمصلحتهم .

هذا وتحاول ادارة المصنع تجنيد مكسري اضراب من بين العمال انفسهم لشق صفوفهم الموحدة ولكنهم يعرفون كيف يدافعون عن مطالبهم ومصالحهم ولن ينجروا وراء هذه المحاولات التي تبدبها ادارة المصنع .

هذا وقرر العمال التوجه بطلب الى عمال «كور» للتضامن معهم ومقابل هذا تهدد ادارة المصنع باغلاقه بحجة عدم الربح من المصنع ولكن هذا سوف لا ينطلي على العمال الذين يعرفون هذه السبل لافشال اضرابهم خصوصاً وان الطلب على حديد البناء في ازدياد مضطرد .

أسهم الحكومة في منشآت التطوير تباع الى شركات احتكارية امريكية

القدس — لمراسل الاتحاد — علم هنا من مصادر موثوقة ان الحكومة تنوي ان تبيع ، بالجملة ، الاسهم الحكومية في منشآت التطوير

وعلم كذلك ان المدير العام لسلطة الاستثمار ، والمحاسب العام في وزارة المالية يجريان الان مفاوضات مع بعض الشركات الاحتكارية الامريكية في هذا الشأن .

ويبدو ان قسماً من الاسهم الذي لن يشتريه الرأسماليون الامريكيون سيعرض للبيع عن طريق البورصة المحلية .

وقد تكونت لدى وزارة المالية خلال السنوات الاخيرة النية بتحويل قسم كبير من القروض التي اعطيت لمنشآت التطوير من ميزانية الدولة — مثل القروض التي منحت الى منشآت «عنم» — الى اسهم وذلك بقصد تسهيل بيعها الى الرأسماليين الاجانب .

الحكومة تقر زيادة اجور التعليم العالي

القدس — حيال الشائعات التي تدور عن نية وزارة الثقافة رفع اجرة التعليم في الجامعة العبرية الى ٧٥٠ ليرة اسرائيلية (وهو اليوم ٥١٠ ليرات) ، توجه ممثلو نقابة الطلاب في القدس الى مكتب وزير الثقافة ، وطلبوا توضيح هذا الامر ، ولكن حتى الان ، لم يتلقوا جوابا ، لا ايجابياً ولا سلبياً .

واصبح واضحاً الان ان اجرة التعليم سترتفع ٢٠ بالمئة حسب توصية لجنة (اغرانات) منذ ثلاث سنوات ، وبموجبها يجب ان يرتبط أجر التعليم بجدول غلاء المعيشة .

ان ربط اجور التعليم بجدول الغلاء تجاه الطلاب هو ارتباط سخيف لان طلاب الجامعة لا ينالون علاوة غلاء .

ارتفاع اسعار «السولر» سيؤدي الى ارتفاع اجور المواصلات

القدس — تستعد الحكومة لوضع ضريبة على « السولر » المستعمل للمواصلات ، وهذه الخطوة ستؤدي الى غلاء تكاليف السفر والنقل في الباصات ، وسيارات النقل ، والتكسيات . وسيؤدي وضع الضريبة على وقود المواصلات الى رفع اسعار جديدة للمنتجات والخدمات .

وكخطوة اولى لهذا البرنامج ، ستفرض الحكومة خلال شهرين على اصحاب الصناعة والزراعة ، استعمال السولر الملون ليستطيع المفتشون التمييز بين السولر الرخيص (٨ و ٩ اغورا ثمن اللتر) وبين السولر لحركات الديزل في المواصلات ، الذي سيكون ثمنه أغلى بكثير .

سفير : الحكومة تريد الغاء علاوة غلاء المعيشة

الكنيست — ان الاتفاق الاخير بين الحكومة والصناعيين يظهر الرغبة في الغاء العلاقة الاوتوماتيكية بين علاوة الغلاء وارتفاع الاسعار — هذا ما قاله في الحديث الختامي لبحث ميزانية وزارة التجارة والصناعة ف . سفير باظهاره بواسطة ذلك التعهد الذي اعطى لاصحاب الصناعة للعمل على الغاء الطريقة القائمة لجدول غلاء المعيشة .

ولخص سفير البحث في ميزانية وزارته ، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، وقال ان الاتفاق بين الحكومة والصناعيين لا يحتوي على أي سر . ولكن ، يشم من اقواله ان الصناعيين اشترطوا موافقتهم لابتلاع علاوة الغلاء .

ومن اقوال الوزير يظهر ان الاتفاقية تشمل تخفيفات بعيدة المدى لاصحاب رأس المال تجاه ضريبة الدخل ، وبالاضافة الى ذلك منحتهم الحكومة تسهيلات في الرسوم الجمركية في استيراد العتاد الصناعي ، وفي اعطائهم قروضاً رخيصة .

تعطيل يوم للحصول على تصريح

ومع ذلك فقد لا يحصل عليه !

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — الحاكم العسكري او ممثلوه لا زالوا حسب عادتهم يزورون القرية مرتين في الاسبوع فقط (الخميس والاحد)

وعلى طالب التصريح او من يريد تجديده ان يقدم طلبه خطياً ويضعه في صندوق مغلق في دائرة الحاكم العسكري . وعليه ان ينتظر من الساعة الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء للحصول على جواب الحاكم العسكري اما بالموافقة وأما بالرفض .

واكثرية العمال في ام الفحم ومنطقتها لا يحصلون على التصاريح السنوية وانما لديهم تصاريح تتراوح مدتها بين شهر وستة اشهر .

اما الذين لديهم تصاريح سنوية فهم قلة ضئيلة واكثرهم من المحاسيب .

ان اهالي ام الفحم يطالبون السلطات المسؤولة بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح هذا الذي لا يزال عبئاً ثقيلا على المواطنين .

عمال صناعة صقل الالماس سيردون على التهديدات

تل ابيب — لمراسل — في الايام القليلة المقبلة ستجتمع نقابة عمال صقل الالماس للبحث في تهديدات اصحاب هذه الصناعة بتعطيل مشاغلهم ابتداء من بداية شهر آب القادم . وعلم ان النقابة ستحذر اصحاب صناعة صقل الالماس من اتخاذ مثل هذه الخطوة وتحملهم مسؤولية كل ما ينجم عنها .

وكما هو معروف فان اصحاب هذه الصناعة قد اختلفوا مع الحكومه على نسبة التخفيضات التي ستمنحها الحكومة لهم بسبب تخفيض قيمة الليرة ، فقد حصلوا حتى الان على زيادة في دخلهم بنسبة ١٤ بالمئة ولكنهم لا يكتفون بذلك .

واعلن مصدر مطلع ان اصحاب هذه الصناعة سينهون الان بتعطيل مشاغلهم بعد صعوبات التصريف التي يجابهونها في امريكا خصوصا وانهم في فترات تعطيل سابقة لم يدفعوا للعمال الامر الذي يعني بالنسبة لهم ربحاً صافياً !

اسرائيل في المقام الاول .. في اعتمادها على الدول الاجنبية

القدس — لم تعد دولة في العالم مرتبطة اقتصادياً بالدول الخارجية مثل اسرائيل . وحسب مقياس خاص لقياس ارتباط الدول يظهر ان ارتباط اسرائيل بالدول الخارجية هو بنسبة ١٦ بالمئة ، بينما الدول التي تسير وراءها — فنزويلا وبورتو ريكو — تقل من ارتباطها بـ ٨ بالمئة ، والوضع الطبيعي هو من ٣-٤ بالمئة » .

هذا ما صرح به الدكتور حاييم بركاي ، محاضر الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس في أمسية دراسية اقيمت قبل يومين لذكرى وزير المالية الاول لاسرائيل اليعيزر كبلن بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته .

وحاضر في تلك الامسية ايضاً رئيس الحكومة بن غوريون ومدير مجلس ادارة «بنك اسرائيل» دافيد هوروفيتش ، والدكتور بركاي حاضر عن «ارتباط اسرائيل الاقتصادي» .

ولم يقف واحد من الخطباء المحترمين على اسباب ارتباط واستعباد اسرائيل للرأسمالية الاجنبية .

عمال باقة يطالبون بلجنة صندوق مرض منتخبة

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — قامت دائرة الهستدروت في الخضيرة «في المدة الاخيرة» بتعيين لجنة للاهتمام بقضايا اعضاء كوبات حوليم وغيرها .

وقد تم تعيين هذه اللجنة على اساس حزبي حسب التركيب التالي : ٣ من المباي ، واحد من المبام ، واحد من احدوت هعبوده .

وقد تجاهلت دائرة الهستدروت الحزب الشيوعي مما اثار سخط العمال الشديد .

فهؤلاء العمال يرون في تعيين هذه اللجنة بدون الشيوعيين مجرد تحدير لنقمتهم لا سيما ان هذه اللجنة لم تقم باي عمل لمصلحة اعضاء الكوبات حوليم على الرغم من كثرة القضايا التي تتطلب البحث والحل السريع

هذا ويطالب العمال باجراء انتخابات لهذه اللجنة لاشراك الشيوعيين فيها .

بيان من منظمة الشباب الدرزي في اسرائيل

الدرزية دين لا قومية

وصل الينا من منظمة الشباب الدروز في اسرائيل البيان التالي :

نحن منظمة الشباب الدروز في اسرائيل نعلن بهذا الى ابناء طائفتنا الدرزية ، اننا قد لاحظنا ان موظفي تسجيل السكان في وزارة الداخلية قد وقعوا بخطأ كبير بتسجيل كلمة «درزي» بجانب القومية في بطاقة الهوية .

ونحن اذ نعتبر ان كلمة «درزي» تعبر عن الدين ، وان الدرزية ليست قومية ولذلك قمنا بكتابة مذكرة لوزير الداخلية نلفت فيها نظره الى هذه المشكلة واطلب منه تصليح الخطأ في اقرب وقت ممكن .

ولهذا جئنا بهذا البيان راجين وطالبين من اخواننا ابناء الطائفة الدرزية ان يلفتوا نظر موظفي التسجيل لهذه النقطة الحساسة بان يضعوا كلمة «درزي» مقابل الدين لا مقابل القومية في بطاقة الهوية .

يجب ان تعلموا بان نجاح حل هذه المشكلة ونجاح تلبيتكم طلبنا اعلاه مقرون بارادتكم وبلفت لنظر موظفي التسجيل .

وفقنا الله واياكم للمصلحة العامة .

لا مجال للمساومة على املاك الاوقاف

وفي بيان آخر وزعته المنظمة جاء : ان منظمة الشباب الدروز تستنكر بشدة الخطوة التي يقصد من ورائها انتزاع املاك النبي سبلان من ايدي الطائفة الدرزية واستعمالها لغير مصلحة الطائفة . نحن نؤيد شباب وعموم اهالي قرية حرفيش في الدفاع عن هذه الاملاك . ونعارض بشدة من ساوم على املاك الوقف هذه لانهم بهذا انما تنكروا لمصلحة طائفتهم ونزعوا البقية الباقية من أصالة الدروز في انفسهم .

ويناشد البيان كافة ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ان يقفوا صفاً واحداً بجانب اخوانهم اهالي حرفيش ليقولوا كلمة نهائية وهي : ان لا مجال للتساوم على املاك الاوقاف .

تهانينا

رزق رفيقنا ابراهيم ابو دبي وزوجته مولوداً اسماه

جمال

نتمنى للمولود حياة سلام وسعادة في ظل والديه .

رزق رفيقنا مطانس شرش وزوجته سهام مولوداً اسماه

رمزي

نتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل رعاية والديه

خلية الروم — الخلية النسويه «ب»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة



انتخابات البرلمان السوري في تشرين الثاني القادم

دمشق — اعلن وزير الثقافة والتعليم السوري ، ونائب رئيس الوزراء ، رشاد برمدا ، ان الانتخابات للبرلمان السوري ستجري في تشرين الثاني من هذه السنة . واضاف برمدا ان الشعب السوري لن يؤيد اي نظام لا يحقق الحرية للمواطنين بشكل واسع ومن ضمنها حرية الاحزاب وحرية التعبير وحرية التظاهر ، واكد ان الانتخابات ستجري في ظل حرية العمل للاحزاب السياسية .

الاوساط الدمقراطية تطالب بعودة خالد بكداش الى وطنه

دمشق — لا تزال الاوساط الدمقراطية السورية تطالب بالسماح لخالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري بالعودة الى وطنه . وكان خالد بكداش قد وصل مرتين الى دمشق على متن طائرة قادمة من براغ ولكن الحكومة السورية كانت ترفض السماح له بالنزول واضطره الى العودة مع الطائرة .

وكنا قد نشرنا قبل مدة نبأ مفاده ان خالد بكداش قد عاد الى دمشق بعد ان سمحت له الحكومة السورية بالعودة ولكن ظهر فيما بعد عدم صحة هذا النبأ .

مجلس كفرياسيف (بقية)

والتمييز والحكم العسكري ووقف سلب الاراضي ومشاريع التهويد ، واعادة اللاجئين في القريه الى قراهم المجاورة ، وضم اراضي القريه الى سلطة المجلس ، وتأمين مصالح العمال والشبيبه ، ومطالبة الحكومة بتقديم المساعدات والهبات الماليه اللازمه ، وتطوير القرية وتنفيذ مشاريعها ، وتحسين وتوطيد المدرسة الثانويه الابتدائيه .

وبعد ان شجب فوزي المؤامرات الاخيرة لاعوان الشين بيت والحكم العسكري ، في اوائل هذه السنه ضد رئاسة بني ، وضد انضمامه الى الائتلاف الدمقراطي ، اعلن بكل اعتزاز انضمامه الكامل الى الكتلة الدمقراطية ليسير معها على اهدافها وبرنامجها ، ودعا سكان القريه الى التوحد حولها والانضمام الى صفوفها .

واكد موسى بصل (مبام) ان البرنامج الذي قدمه فوزي هو برنامج المجلس ، وهنالك استعداد لتنفيذه وبعد ذلك جرى التصويت ففاز مرشح الكتلة الدمقراطيه ، فوزي خوري برئاسة المجلس ، بخمسة اصوات كتلته ، بينما نال موسى بصل ٣ اصوات مبام ومباي .

وهكذا فشلت كل الاعيب اعوان الشين بيت التي استهدفت اقصاء الكتلة الدمقراطية عن رئاسة وادارة المجلس المحلي ، ونسليمها الى خونة شعبهم من اعوان المباي والسلطات . هؤلاء الاعوان الذين تظاهروا خداعاً بذرف دموع التماسيح على موت السيد بني في سبيل هدفهم المشؤوم هذا .

وهذه الالاعيب ظهرت ايضاً في طلب سليم شحاده رئيس كتلة مباي الذي تغيب عن الجلسه كما تغيب عن الجلسات السابقه ، تأجيل انتخاب الرئيس الى ما بعد مرور الاربعين على وفاة الرئيس ، مع انه قبل مرور اسبوع على هذه الوفاة اقام حضرته حفلة اكليل ولده التي صاحبها اطلاق الرصاص .

لقد ابدت الجموع المحتشدة حول الجلسة موقف الكتله الدمقراطيه وهنأتها على الاحتفاظ برئاسة وادارة المجلس .

وزير الداخلية لن يبت في طلب سوبلن قبل اجتماع الحكومه

القدس — اعلن وزير الداخلية حبيرا انه لن يقرر في طلب الطبيب النفاني اليهودي ، روبرت سوبلن ، الذي كانت الحكومة قد طردته من البلاد بقصد تسليمه الى الحكومة الامريكية الى ان تجتمع الحكومة .

وكان محامي الدكتور سوبلن قد تقدم الى وزير الداخلية بطلب منح موكله تأشيرة قادم جديد الى البلاد .

وكما هو معروف فان الدكتور سوبلن موجود في مستشفى احد السجون البريطانية في انتظار قرار محكمة الاستئناف العليا بشأن اعتراضه على استمرار اعتقاله وفي انتظار رد السلطات البريطانية على طلبه حق اللجوء السياسي .

وقد ذكر محامي الدكتور سوبلن انه حيال قرار وزير الداخليه هذا فليس امامه سوى التوجه الى محكمة العدل العليا بالقدس .

وجاء من القدس ان وزير الداخليه قد اتخذ قراره برفض طلب سوبلن بعد ان اجرى مشاورات مع الوزراء الذين — كما تقول «معريب» — قد رفضوا كلهم تلبية طلب سوبلن .

هذا وبدأ في بريطانيا امس بحث استئناف سوبلن بخصوص شرعية اعتقاله . فقررت المحكمة رفض طلبه اما قضية منحه حق اللجوء السياسي فمتعلقة بوزير الداخليه وحده .

وجدير بالذكر ان اتفاقية تبادل المجرمين بين امريكا وبريطانيا تستثني تسليم المتهمين بالتجسس ولذلك فالرأي الغالب هو ان لا تسلم بريطانيا سوبلن الى امريكا وانما ترسله الى الدول الراغبه في منحه حق اللجوء اليها .

دافار تعلن :

اسرائيل طلبت من امريكا صواريخ ومعونات مالية كبيرة

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة المباي في المستدروت «دافار» ، يوم الاربعاء الماضي ان «اسرائيل قد طلبت من امريكا صواريخ ومعونات مالية كبيرة لشراء اسلحة حديثة»

وقالت «دافار» ايضاً ان من السابق لاوانه الان التنبؤ عما ستسفر عنه هذه الاتصالات .

وتضيف : ان الانطباع السائد في عدد من العواصم الصديقة ، وبينها واشنطن ، يستوجب البحث مجدداً في التفسيرات الاسرائيلية

هذا وجاء من واشنطن ان السفير الاسرائيلي فيها ، هيرمن ، سيجتمع بوزير الخارجية الامريكية على اثر عودة هذا من جنيف . وسيكون هذا الاجتماع استمراراً للاجتماعات التي عقدها هيرمن مع عدد من المسؤولين الامريكيين .

وذكرت انباء موثوقة من واشنطن ان امريكا واسرائيل مختلفتان في تقدير نوايا جمال عبد الناصر ، وان الاعتقاد في وزارة الخارجية الامريكيه هو انه على الرغم من الصواريخ فان مصر لم تحرز تفوقاً عسكرياً على اسرائيل حتى الان .

وتقول هذه الانباء ايضاً ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان عبد الناصر يتوفر الان على قضايا التطور الاقتصادي والطاقة العسكريه الدفاعيه بينما المسؤولون الاسرائيليون لا يوافقون على هذا التقدير الامريكي ويرون في عبد الناصر العدو رقم واحد لاسرائيل وانه ينوي مهاجمتها في القريب ..

وتقول دوائر المراقبين هنا ان جهود حكومه اسرائيل قد فشلت في اقناع واشنطن بتغيير سياستها في الشرق الاوسط ولا سيما بالنسبة لمصر .

هذا ومن المنتظر ان تتناول احاديث السفير الاسرائيلي مع وزير الخارجية الامريكيه هذه الناحيه .

غروميكو في مباحثات (بقية)

تدير سياستها من نقطة استمرار سباق التسلح لا من نقطة نزع السلاح .

واضاف غروميكو ، لا يمكن احراز اتفاق على نزع السلاح العام التام ما دام الغرب لا يوافق على تصفية كل قواعده العسكريه في الاقطار الاجنبيه ضمن المرحلة الاولى من نزع السلاح ، فهذه القواعد كانت وما زالت معاقل عدوان فقط .

وقال غروميكو ان بلاده مستعدة ان تتقدم بتنازلين للغرب ، (١) ان ينفذ نزع السلاح خلال ٥ سنوات بدلا من ٤ سنوات و(٢) ان يكون عدد القوات الامريكيه والسوفياتيه خلال المرحلة الاولى مليون و٩٠٠ الف جندي بدلا من مليون و٧٠٠ الف جندي .

هذا وادلى وزير خارجية بريطانيا بتصريحات قال فيها ان الغرب قد يتقدم بمقترحات وسط جديدة تعتمد على الاكتشافات الاخيرة في تعقب التفجيرات النوويه وذلك لتحطيم الجمود في ابحاث المؤتمر .. ومع ذلك فقد ذكر الوزير البريطاني ان الغرب ما زال على اعتقاده بضرورة ارسال بعثات مراقبة لضمان عدم الاخلال بالاتفاق .

سائقو باصات الجليل يهددون بالاضراب

الناصرة — هدد سائقو باصات الجليل بالناصرة باعلان الاضراب اذا لم تستجب الشركة حتى يوم الجمعة (اليوم) الى مطالبهم بمساواتهم بشروط العمل التي يتمتع بها سائقو باصات شركة «ايغد» .

وكانت الشركة قد وعدتهم بالاستجابة الى مطالبهم ولكنها عادت ونكثت بوعدها .

مجلس الرامة المحلي يحتج على غلاء المواد الحيوية

الرامة — في الجلسة الاخيرة التي عقدت هنا قبل ايام درس المجلس المحلي موجة ارتفاع اسعار الخبز والطحين وما نجم عن ذلك من اختفاء الطحين من الاسواق وبيعه باسعار يقررها التجار حسب ما يريدون . وقد قرر المجلس ، بالاجماع استنكار موجة الغلاء ومطالبة وزير التجارة والصناعة بتخفيض اسعار هذه المواد الحيوية وبالاهتمام السريع بتوفير الطحين بالسعر الرسمي الى المستهلكين .

وعلم مراسلنا انه قد تمت اتصالات بتجار الطحين ودائرة التموين وحصلت القرية على كمية كبيرة من الطحين .

استمرار المفاوضات مع لجنة عمال الكهرباء

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — مازالت المفاوضات مستمرة بين لجنة مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت وبعض اعضائها .

وكما هو معروف فان عمال شركة الكهرباء في الجنوب كانوا قد اضربوا في الاسبوع الماضي رغم تهديدات المباييين وارهابهم .

وفي المعركة ضد العمال تلجأ ادارة الشركة الى تأخير دفع الاجور ، فبينما المهندسون والموظفون قد تلقوا اجورهم في ٢٠ من هذا الشهر فان العمال لم تدفع لهم هذه الاجور ، والحجة السخيفة في ذلك ان الاضراب الذي اعلنه العمال اخر اعداد قوائم الاجور .. وقد وزع الحزب الشيوعي منشوراً على عمال الشركة في منطقة الشمال وفي القدس دعا فيه الى الانضمام للنضال كما دعا جماهير العاملين الى تأييد عمال الشركة في معركتهم العادلة هذه .

وجاء في المنشور ان الاضراب كان الجواب الواضح لقيادة الدائرة النقابيه التي ابدت الاستمرار في المماطلة في المفاوضات نحو ٨ اشهر .

واجاب المنشور على سؤال يتعلق بفشل المفاوضات فقال : ان ادارة الشركة والاكثرية المباييه في قيادة الهستدروت ، واصحاب الاعمال والرأسماليين يريدون ان «يلقنوا العاملين في البلاد كلها درساً بان كل محاولة يقوم بها العاملون لتحسين اوضاعهم او لصد هجوم على حقوقهم ستلقى مقاومة شديدة»

ودعا المنشور الى تأييد معركة عمال شركة الكهرباء .

ربع سكان تل ابيب في أحياء فقيرة

تل ابيب — ربع سكان المدينة هنا (وعددهم ٤٠٠ الف نفس) يسكنون في احياء فقيرة . فنحو ١٠٠ الف نفس يسكنون في بيوت متداعية وفي المعابر وفي الازقة التي لا تتوفر فيها اي شروط صحية .

وقد ادلى بهذه المعلومات نائب رئيس البلدية هخنر . وقال هخنر انه في خلال الاشهر الثلاثة الاولى وصل الى تل ابيب نحو ٣ آلاف مواطن جديد والاغلبية الساحقة منهم جاءت اما من مستوطنات المهاجرين واما من مراكز التطوير .

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

تجاوزنا ٧٠ بالمئة من الهدف

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٩٢٩٫٠٠٠	٩٢٫٩
القدس	٦٣٦٩٫٠٨٥	٧٩٫٦
الناصرة	٩٠٢٠٫٠٠٠	٧٨٫٤
تل ابيب - يافا	٢٩٣٦١٫٠٤٠	٧٧٫٣
المثلث	١٨٩٤٫٠٠٠	٧٥٫٧
الجنوب	٣٧١٤٫٠٥٠	٦٧٫٥
حيفا	١٤١١٣٫١٩٠	٦٥٫٠٠
السهل	٦٥٨٤٫٠٢٠	٥٧٫٣
الجليل	١٠٤٢٫٠٠	٣٤٫٦
المجموع	٧٢٠٠٩٫٠٨٥	٧٢٫١

في اذاعة خاصة من بكين

قرار استئناف التجارب السوفياتية في مصلحة الدول المحبة للسلام

بكين — «من حق الاتحاد السوفياتي وواجبه ان يستأنف تجاربه النووية» — هذا ما اذاعه راديو بكين في اذاعة خاصة .

وجاء في هذه الاذاعة : من اجل صيانة أمن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله فان للحكومة السوفياتية الحق الكامل وكذلك من واجبها ، ان تتخذ الاجراءات الدفاعية لكي تكون على استعداد لصد المغامرات الحربية التي قد يقوم بها اي معتد

واضاف راديو بكين : ان قرار الحكومة السوفياتية تجربة الاسلحة النووية الجديدة ليست لمصلحة المعسكر الاشتراكي وحده بل لمصلحة كل الدول المحبة للسلام

ان الصين ، سوية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ستواصل بعزم النضال ضد مؤامرات المستعمرين العدوانية .

كلمة الاتحاد (بقية)

دمقراطية اتلافي عواقب هذا الخلاف المتأزم وللسير بالجزائر نحو ما يصبو اليه شعبها الكريم من تقدم وازدهار .

ويشير الى الطريق في هذه اللحظات الحاسمة صوت الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان جزءاً لا يتجزأ من جبهة التحرر الوطني والذي كان رفاقه في الصفوف الاولى في معركة التحرر المسلحة والجماهيرية . ان الحزب الشيوعي الجزائري (انظر نص بيانه في الصفحة ٢ من هذا العدد) يدعو الى الوحدة الوطنية ضمن جبهة التحرر الوطني على اساس دمقراطي يضمن حرية العمل والتنظيم لجميع القوى الوطنية المتباينة اجتماعياً والتي اشتركت في معركة التحرر الوطني ، وعلى اساس برنامج وطني دمقراطي بشكل حد ادنى المتعاون سبيله الاستجابة لمطاليب الشعب الاقتصادية والاجتماعية الملحة ، وتصفية آثار الحكم الاستعماري ، واجراء اصلاح زراعي جذري ، وتطوير الصناعة الوطنية وانتهاج نظام حكم دمقراطي في الداخل وسياسة سلام ومقاومة للاستعمار وتعاون مع البلدان العربية والدول الصديقة في الخارج .

وفي ايام فرح وابتهاج الشعب الجزائري باستقلاله وبانتصاره على المستعمرين ، وهي في نفس الاوان ايام اشتداد الازمة واتساع شقة الخلاف داخل جبهة التحرر الجزائرية تتمنى للشعب الجزائري ولقواه الوطنية الواعية التي قادته الى التحرر ، الخروج من الازمة الحالية بوحدة الصفوف لمجابهة مؤامرات الاستعمار المتجددة وافشالها وللسير بالجزائر المحررة في طريق التحرر الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والسلم والدمقراطية والوحدة الوطنية

شبح الحرب الاهلية [بقية]

اعطت مثل هذه الاوامر في الواقع الى قواتها المرابطة في الجزائر

وذكرت الانباء ان بعض الدوريات الفرنسيه العسكريه اخذت تجوب شوارع مدينة الجزائر . وان القوات الاخرى موجودة في وضع التأهب ..

(اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد بيان الحزب الشيوعي الجزائري)

بروفسوريون ورجال فكر وشخصيات اجتماعية

(بقية)

ولكن هذه المذكرة بقيت بدون رد ، وتحدث عن البيان الذي اصدرته الجماعه في شباط ١٩٦٢ واضاف : ان هذا الاجتماع الشعبي هو اول خطوة تتوجه بها الجماعه الى الجمهور الواسع .

الخوف هو اسوأ مستشار سياسي

وذكر البروفسور ج شتاين رئيس القسم الفيزيائي الكيمي في الجامعه لماذا انضم رجل مثله الى جماعة المطالبين بنزع السلاح وقال ان استعمال السلاح النووي هو طريق الفناء وهو طريق الخوف الذي نقاسي من نتائجه الان . وقال ان الخوف في علاقاتنا مع العرب هو اسوأ مستشار سياسي .

واضاف ان حكومة اسرائيل لم تقم حتى الان باي عمل ايجابي بهذا الخصوص .

لماذا لم تفحص أسباب أستقالة لجنة الطاقة الذرية

وتكلم الخطيب عن استقالة لجنة الطاقة الذريه (ما عدا واحد) التي كانت مؤلفه من رجال العلم الاسرائيليين ، وقال ، لم يفحص احد حتى الان اسباب استقالة هذه اللجنة ، واضاف ، منذ استقالة هذه اللجنه قبل اربع سنوات فان كل ما يتعلق بهذا الخصوص يجري بدون توجيه علمي تكنيكي مسؤول . وكل القضايا يقرر فيها شخص او اثنان بدون اجراء اي بحث مع اي هيئة في الدولة . وقال ان اقامة جهاز واحد لتفجير القنبلة الذريه يكلف مليار دولار هذا عدا عن مصروفات الفرن الذري . ولذلك فان انتاج القنابل الذريه عدا انه يهدد أمن البلاد فانه يأكل ميزانية الدوله .

ضد السكوت والاسكات

وقال ي، بن موشه رجل الامن السابق ان الداعين الى هذا الاجتماع ليسوا ضد أمن البلاد وانما هم اكثر من يهتمون بأمن البلاد .

واضاف ، اننا نريد ان يعرف كل شخص ما هو مصيره .

لتضمن حرية النقاش في هذه القضية الحيوية

وتحدث أ. ليف عن الاخطار الكبيرة التي تواجه السكان بسبب الابتعاد عن البحث والتقرير في قضايا الامن وقال ، ليست الوطنية هي السكوت في قضايا الامن . وان هذه الجماعه لن يقر لها قرار حتى يجري النقاش الحر في هذه القضية الحيويه .

ودعا الى توحيد جميع القوى للمطالبة بأن لا يكون لنا ولا للجانب الاخر مثل هذا السلاح الرهيب .

وتكلم البروفسور ج. نئمان المحاضر عن قضايا الذرة في التخنيون فيها فقال ، في حالة حرب ذريه ندمر تماماً . وطالب بالنقاش الحر في هذه الشعب .

وبعد القاء الكلمات اعطي المجال لتقديم الاسئلة ترد عليها المحاضرون .

تهانينا

الى صديقينا

علي ونهاد الحمرة

تهانينا بالمولود

نجيب

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي — عكا

من القوى الاعداء وامتهنها . ؛

قداس وجناز

آل زامل يدعون جميع الاقارب والاصدقاء الى قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

جريس موسى زامل

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٦٢/٧/٢٨ في كنيسة الروم الارثوذكس — الرينة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع ..

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل زامل — الرينة

قداس وجناز

جريس حنانيا من المكر يدعو جميع الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك في قداس وجناز الاربعين عن روح ابنته المرحومة

غصون

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٦٢/٧/٢٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في المكر .

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يوم الاحد تقفز اسعار الخبز الى ٣٠ حتى ٣٧ اغورة للرغيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ تموز ١٩٦٢
٢٩ صفر ١٣٨٢
العدد ٢٣ السنة التاسعة عشرة
5722 27 תמוז
31 . 7 . 1962
No. 23 Vol. IXX

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Itthad

الجماهير تطالب بالغاء ارتفاع سعر الخبز

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ابتداء من يوم الاحد القادم سترتفع أسعار الخبز ارتفاعاً كبيراً ففي ذلك اليوم ستلغى الحكومة الرقابة على اسعار الطحين والخبز وستلغى ما كانت تدفعه من معونات مالية تبلغ ٣٨ مليون ليرة في السنة.

والواقع ان الحكومة التي تقر هذه الخطوة رسمياً ابتداء من يوم الاحد القادم لم تحرك ساكناً خلال الاسبوعين المنصرمين حينما اخفى تجار الجملة الكبار الطحين واخذوا يتلاعبون باسعاره وفق هواهم ومشيئتهم.

هذا وستبيع الحكومة الطحين الى المطاحن بشكل حر بسعر ٢٥٠ ليرة للطن الواحد، وهؤلاء سيبيعون الدقيق الى المخابز بسعر يتراوح بين ٣٠٠ و ٣٢٠ ليرة.

وحتى الآن علم ان سعر الخبز الموحد سيتراوح بين ٣٥ و ٣٧ اغورا للرغيف بينما سيتراوح سعر الخبز الابيض بين ٣٠ و ٣٣ اغورا للرغيف الواحد.

كذلك نشرت جريدة

(البقية على صفحه ٤ عمود ١)

فشل رحلة اشكول وخيبة امل حكومة بن غوريون

حكام بون وباريس صوتوا ضد ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية

الدوائر السياسية تؤكد ضياع قاعدة البرنامج الاقتصادي الاساسية وتعلن ان ضربة قاصمة قد نزلت بفرعي النسيج والبيض في اسرائيل.

القدس — لمراسل الاتحاد — ما زالت تتردد في المحافل السياسية هنا أصداء خيبة الامل الشديدة التي منيت بها حكومة بن غوريون بعد ان رفض مجلس السوق الاوروبية الوزاري بدء المفاوضات الرسمية مع اسرائيل لربطها بالسوق. فقد استمعت الحكومة الى بيان وزير المالية اشكول عن رحلته في غربي اوروبا وعن محادثاته التي اجراها بهذا الصدد. وكان بيان الوزير مظلماً وتضمن اسف الدوائر البنغوريونية على موقف المجلس الوزاري للسوق. وقد وصفت الدوائر السياسية رحلة اشكول ومحادثاته بانها كانت فاشلة تماماً.

ومما يزيد في وقع خيبة الامل هذه على حكومة بن غوريون ان صديقتيها — فرنسا والمانيا الغربية — هما اللتان نكثتا بوعودهما لاشكول، ورفضتا بدء المفاوضات الرسمية مع السلطات الاسرائيلية بشأن ربط اسرائيل بالسوق.

وقد كتبت جريدتا «هبوكر» و«الهيروت» تذكران فشل رحلة اشكول، وتقولان ان ضربة قاصمة قد نزلت الآن على فرعي النسيج والبيض في اسرائيل، ضربة ستظهر آثارها في المستقبل القريب.

وقالت «هبوكر»، في هذا الصدد، ان احدى القواعد الاساسية التي يقوم عليها مشروع التطوير لاربع السنوات القادمة هو ان تحرز اسرائيل اتفاقية مع السوق الاوروبية تستطيع بموجبها ان تصدر منتجاتها الى السوق الاوروبية بدون تحديدات في الكمية وبدون قيود جمركية. وقد اصبح واضحاً ان هذه القاعدة لن تتحقق. وربما تجري اللجنة الوزارية الاقتصادية، التي ستبحث في المشروع تمهيداً لاقراره، تراجعات عديدة بل ربما اتخذت اجراءات شديدة اكثر مما هو في المشروع الاصلي.

وذكرت «هبوكر» ايضاً ان الوزير تحدث مع رجال وزارته فلم يخف الحقائق عنهم فذكر مماطلة الدول الست (الاعضاء في السوق) وقال ان موقفهم في اجتماع المجلس الوزاري للسوق يختلف عما اعربوا عنه اثناء احاديثهم مع وزير الزراعه، موشه ديان.

وبينما الدوائر الحكوميه هنا لا تريد الافصاح عن اسم الدولتين اللتين وقفتا ضد بدء المفاوضات الرسميه مع اسرائيل وبذلك نكثتا وعودهما وضللتا الوزراء الاسرائيليين، فان السفير الالماني الغربي في الاردن قد اعلن لوزارة الخارجية الاردنيه انه «لا صحة ابداً للانباء القائلة بان حكومة المانيا الغربيه ستؤيد ضم اسرائيل الى السوق الاوروبيه»، وذلك لان «علاقات طيبة تربط المانيا الغربيه بالدول العربية».

وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان السفير الالماني الغربي فيها قد اعلن ان حكومته قررت ان تزيد مساعدتها للاجئين العرب من مليون مارك الى ٢٠٥ مليون مارك «تعبيراً عن قلقها المتزايد على اللاجئين»..

وقد ذكرت «هبوكر» توضيح هوية الدولتين الصديقتين اللتين حنثتا بوعودهما للوزراء الاسرائيليين فقالت: لقد انتهجت ايطاليا دوماً خط مقاومة ضم اسرائيل الى السوق خوفاً من المنافسة الاسرائيليه في فرع الخضرات، والاقطار المنخفضة في مقدمتها بلجيكا قد ايدت اسرائيل. فاذا كان الحديث يجري عن الدولتين الباقيتين — اي المانيا وفرنسا — فقد اعربتا، لمقتضيات سياسيه عن تأييدهما خلال المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين بينما، في الناحية العمليه لم يؤيدا بدء المفاوضات الرسميه مع اسرائيل.

وقد اوردت المصادر المطلعة ان خيبة الامل قد اصابت ايضاً وزارة الخارجية الاسرائيليه التي كانت قد تلقت وعوداً مشجعة من ضم اسرائيل الى السوق الاوروبية فجاء قرار المجلس الوزاري للسوق يبدد كل هذه الوعود.

وهكذا فان رحلات اشكول الثلاث خلال السنة الاخيرة الاسراع في ربط اسرائيل بالسوق الاوروبيه قد فشلت. وذكرت سكرتيرة الحكومة بالوكالة، التي اعلنت ان الحكومة استمعت الى بيان اشكول — ان الحكومة لم تتخذ اي قرارات في اعقاب البيان.

قوات الولاية الرابعة تحتل مدينة الجزائر

حيدر: اذا لم تحل الازمة فستحدث نتائج وخيمة

الجزائر — اعلنت وكالات الانباء ان مدينة الجزائر قد اصبحت في ايدي قوات جيش التحرير من الولاية الرابعة (التي تحيط بالعاصمة) بعد ان استولت هذه القوات على المراكز العامة دون اطلاق النار. وفي بيان اصدره قادة هذه القوات انهم دخلوا الجزائر كعناصر توفيق وتصفية الازمة المشينة التي تجتاح البلاد والمحافظة على الامن والنظام.

وقال قادة هذه القوات ايضاً انهم يتركون جميع ابواب المدينه مفتوحة امام كل زعماء الثورة الجزائرية.

وكانت قوات الولاية الرابعة تلتزم موقف الحياد في الخلافات القائمه بين حكومة الجزائر التي يرأسها بن خده وبن بيلا وانصاره.

وقالت رويتر ان قوات الولاية الرابعة لم تتعرض الى احد من اعضاء حكومة بن خده عند دخولهم مدينة الجزائر.

هذا وما زالت اتصالات قادة الولايات في الجزائر مستمرة وفي محاولة لانهاء الازمة القائمه. وتقول وكالة اسوشيتد برس ان هؤلاء القادة قد يجدوا انفسهم مضطرين الى فرض رأيهم على الزعماء السياسيين.

وعاد من باريس الى وهران محمد حيدر (ساعد بن بيلا الايمن) حيث اجتمع مع عدد من الزعماء الجزائريين الموجودين في العاصمة الفرنسيه. وقد ادلى محمد حيدر بتصريحات قال فيها انه اذا لم تحل الازمة القائمة خلال شهر فمن المنتظر حدوث عواقب وخيمة جداً. واعرب محمد حيدر عن تفاؤله بقرب حل الازمة ووصف البيانات التي اصدرها كريم بلقاسم اخيراً بانها تشير الى ان الامور تسير سيراً حسناً نحو حل مرض.

وسأل الصحفيون محمد حيدر عن اسباب هذه الازمه فقال ان بعض المتناقضات قد نشأت في فترة الحرب وما ابثت ان تكشفت هذه المتناقضات فجأة على اثر الاستقلال ولم يتمكن الزعماء الجزائريون من حلها، ولكن الامل هو ان تختفي هذه التناقضات خلال الاسبوع القادم.

والقى بن بيلا خطاباً ولكنه لم يشر الى التطورات في مدينة الجزائر، واعرب عن امله بان الازمه ستحل في النهايه. وقال ان المكتب السياسي سيصل الى الجزائر خلال اسبوع.

وقد اعلن محمد حيدر ان مهام المكتب السياسي ستكون اقامة حزب واجراء الانتخابات والاعداد لانعقاد مجلس الثورة الجزائريه.

واذاع راديو لندن ان كريم بلقاسم قد اعلن ان الاتصالات مستمرة بين قيادته وقيادة بن بيلا وان هذه الاتصالات ربما تؤدي الى حل الازمة.

افتتاح المهرجان الثامن للشباب والطلاب في هلسنكي

باشتراك ١٨ الف شاب وشابة من ١٤١ بلداً

هلسنكي — لمندوب الاتحاد — في جو مفعم بالصداقة والحماس افتتح هنا، يوم الاحد، المهرجان الثامن للشباب والطلاب، باشتراك ١٨ ألف شاب وشابة من ١٤١ بلداً.

وهلسنكي، العاصمة الفنلندية، تعيش هذه الايام حياة بهجة وفرح وقد ازدانت باقواس الزهور وبالصور والشعارات واعلام مختلف الدول التي تخفق جنباً الى جنب.

وقد انطلقت جموع الشباب، عند بدء الافتتاح، من ميادين هلسنكي الثلاثة الرئيسيه نحو المدرج الكبير الذي جرت فيه مراسيم الاحتفالات. ورحبت وزيرة المعارف، باسم حكومة فنلندا، بالمشتركين في المهرجان ودعت الشباب الى توثيق عرى الصداقه والود والى الدفاع النشيط عن السلام.

وفي مؤتمر صحفي اعلن رئيس لجنة تحضير المهرجان، جان جرسياس، ان عدد الوفود المشتركة في المهرجان قد بلغ ١٠٠٠ وفد اي بزيادة ٣٠٠ وفد عما اشترك في المهرجان السابق الذي انعقد في فينا.

وبدأت النشاطات الفنيه من كل الوفود. وبين الوفد السوفياتي ووفود الدول الافريقيه عقدت مقابلة وديه تبادل فيها رؤساء الوفود الكلمات الوديه. فقال رئيس الوفد السوفياتي، انا، في هذه المقابلة، نؤكد بان عواطفنا ومشاعرنا هي الى جانب الشعوب الافريقيه المناضله لحريتها واستقلالها. وقال رؤساء الوفود الافريقية، نحن نناضل ضد الاستعمار ومن اجل السلام. ان اغلبية شباب افريقيا لا يستطيعون الحصول على التعليم ولذلك ناضلنا وسنناضل ضد الاستعمار الذي يخاف ان تدرك شعوبنا ضوء الحقيقة والتعليم. وسنكون، معكم، في النضال من اجل السلام ونزع السلاح

استفزاز

هذا ونشب عراك بالايدي بين فرق من الشباب وبين مأجوري حكومة بون الذين يحاولون القيام باعمال التخريب في المهرجان بقيادة جاسوس الماني غربي يزعم انه صحفي.

وصول الوفد الاسرائيلي

وكان الوفد الاسرائيلي قد وصل الى العاصمة الفنلنديه بعد ان قطع اراضي الاتحاد السوفياتي وأقيمت له حفلات استقبالات وديه.

بورتنوي في هلسنكي

وبدعوة من لجنة المهرجان وصل الى هلسنكي عازف البيانو المعروف بورتنوي قادماً من اسرائيل بعد ان اختير محكماً في المباريات الموسيقيه التي ستجري في نطاق المهرجان.

الحكومة قررت رفض طلب سوبلن تأشيرة قادم جديد

القضية تبحث في المحكمة العليا. واقامة لجنة وزارية «للتحقيق»

القدس — لمراسل الاتحاد — مرة اخرى عادت قضية الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلن، الى بساط بحث الحكومة. فقررت، بالاجماع رفض طلبه منحه تأشيرة قادم جديد تمكنه من العودة الى اسرائيل، بادعاء ان قانون العودة لا ينطبق عليه.

واعلم وزير الداخليه محامي سوبلن بقرار الحكومة هذا.

ورفضت سكرتيرة الحكومه بالوكالة ان تدلي بتفصيلات عن البحث الذي جرى في هذه القضية، واكتفت بالقول ان الحكومة تعتقد بان قانون العودة لا ينطبق على أناس «من نوع سوبلن». ولما سؤلت عن نوع اليهود الذي تقصده قالت ان هذا الاسم لم يفسر وان وزير الداخلية هو صاحب الصلاحية وهو الذي يجب ان يفسر رفض الطلب.

وعلم ان البحث تناول ايضاً الموقف الذي يجب ان تتخذه شركة «ال عال» للطيران في حالة انتهاء كل الاجراءات القضائيه في بريطانيا في غير مصلحة سوبلن.

وتقول بعض المصادر ان الشركة في هذه الحالة ستستمر في نقل سوبلن الى امريكا، غير ان سكرتيرة الحكومة ذكرت ان الحكومة ستبحث هذه القضية حينما تصبح قضية عملية، اي بعد انتهاء الاجراءات القضائيه في بريطانيا.

هذا وادلى محامي سوبلن انه لم يبق امامه سوى التوجه الى محكمة العدل العليا واستصدار امر اولي يدعو الوزير الى المثول امام المحكمة وتفسير اسباب رفضه اصدار تأشيرة قادم جديد لسوبلن.

وعلم ايضاً ان الحكومة في بحثها هذه القضية قد تناولت الموقف الذي ستتخذه كتل الائتلاف في الكنيست حينما يبحث طلب كتل المعارضه اقامة لجنة برلمانيه للتحقيق في ظروف طرد سوبلن من البلاد.

وقد اقرت الحكومة لجنة وزارية البحث في ظروف طرد سوبلن وذلك على اثر التناقضات التي برزت في اقوال وزيري الداخليه والبوليس. وتتألف هذه اللجنة من وزراء الداخليه والبوليس والخارجية والمواصلات والقضاء.

ونشرت جريدة «معريب» ان طبيب البوليس، جوتليف، الذي رافق سوبلن في الطائرة التي اقلته كان يعرف منذ اللحظة الاولى ان معه في الطائرة رجل الاستخبارات الامريكي.

هذا وانتقدت مجلة جمعية «ايحود» نير، طرد سوبلن من البلاد، كما طالبت جريدة عل همشمار منح سوبلن حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

اقرأ في

العدد القادم

المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام والسلام بقلم توفيق طوبي

بيان جبهة التحرر الوطني السعوديه

اللقاء — قصه

حديث الشهر — محمود درويش

من فكاهات العرب

ومختلف الابواب

الجماهير البريطانية تنسف اجتماعا للفاشيين وتطرح زعيمهم ارضا وتنهال عليه ضربا

لندن — اربعون رجلا وامرأة اعتقلوا اول امس في منشستر على اثر صدام شديد وقع بين جماعة موزلي الفاشية وجمهور معاد للفاشية.

وقد وقع الصدام حالا بعد افتتاح الاجتماع الذي نظمه موزلي نفسه في العراء. وقد انزل الجمهور المعادي للفاشية موزلي عن منصة الاجتماع وطرحه ارضاً وانهال عليه ضربا. ولكن الشرطة جاءت في الحال وانقذته.

وبينما كان موكب موزلي يتقدم برفقة الشرطة كان الجمهور الغاضب المعادي للفاشية يصيح، لتسقط الفاشيه، ومزق بعض الاعلام الفاشيه ورشق الموكب بالبندورة والحجارة.

وقام اربعون من الحزب الفاشي بمظاهرة بحراسة حوالي ١٠٠ من رجال الشرطة. ولكن الجماهير الغاضبة المعادية للفاشية تمكنت من اختراق الحرس وضرب المتظاهرين.

واستدعيت قوات اضافية من الشرطة وعند انتهاء المظاهرة وقف موزلي يتكلم. وما ان بدأ كلامه حتى انقطع مكبر الصوت. ومما قاله موزلي انه توجه، عندما رأى شوارع منشستر يفترقها الشيوعيون «حتى يمنعوا حرية الكلام». ولكن الجمهور الغاضب كان يرد عليه، «داوسلوما إلى بازن» (معسكر اعتقال نازي)، «الموت لموزلي»، «حيوان فاشي».

وفي حديث مع الصحفيين بعد ذلك قال موزلي ان اعضاء الحزب الشيوعي هم الذين نظموا العدوان على هذا الاجتماع وانهم هم الذين اعتدوا على اجتماع عقده قبل اسبوع في ساحة طرافلجار في لندن.

والمعروف ان الجماهير كانت قبل اسبوع قد فرقت اجتماعاً عقده موزلي في ساحة طرافلجار في لندن واعتقلت الشرطة على اثر ذلك ٥٦ شخصاً.

اليهود والسود والشيوعيون هم هدف المضايقات الفاشية

ونشر مراسل الهيتدرس من لندن ان اليهود والسود والشيوعيين هم هدف المضايقات الفاشية وان الجماعات

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

ممثل الشيوعيين الجزائريين يطالب بعقد اجتماعات المؤسسات الدمقراطية

«ان الازمة في الجزائر» تنبع من بعض المصادر، وأحدها: ان لكلمة «استقلال» معاني مختلفة وفقاً لاتجاهات الاطراف المتخاصمة» — هذا ما صرح به بشير حاج علي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري، في حديث مع وكالة «يونايتد برس».

«لن أطيل الحديث عن كل التفاصيل، بان جبهة التحرير قد جمعت داخلها اتجاهات مختلفة والامتزاج لم يكن سوى وهم، ومن هنا هذه الانقسامات الراهنة».

وطلب سكرتير الحزب الشيوعي عدم الابطاء في عقد اجتماعات المؤسسات الدمقراطية المنتخبة في الجزائر المستقلة.»

وقال:

واذا كنا قد حافظنا على كيان الحزب الشيوعي، ولم نصهره في «الجبهة» فقد فعلنا ذلك من أجل الوحدة. اننا نعتقد بان من حق كل واحد ان يدافع عن وجهة نظره في القضايا الاجتماعية او السياسية.

ان الجبهة مطلوبة لتوحيد كل قوانا على أساس برنامج مشترك ولكن من المحظور ان يخنق اي تيار من التيارات.

ومن الواجب ان يعرف الشعب الخلافات القائمة في وجهات النظر لكي يستطيع ان يقرر في ذلك. وفي رأينا — خلافاً لما يقوله الآخرون — فان للخلافات طابعاً سياسياً.

صواريخ الغواصة السوفياتية تصل الى أي مكان على الارض!

موسكو — «في ايدي الاتحاد السوفياتي غواصات ضخمة جداً، تستطيع ان تحتضن بسهولة اثنتي عشرة «غواصة جيب»، من النوع الذي استعمل في الحرب العالمية الثانية، وان تقذف صواريخ بالاستية ضخمة الى مدى آلاف الكيلومترات». هذا ما كتبه مراسل جريدة طرود السوفياتية.

وكان المراسل قد اشترك في مناورات غواصات الصواريخ السوفياتية، التي جرت في بحر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)



كنا نعرف ان السيد رئيس الحكومة يحمل لقب «دكاترة» دكتور في القانون.. ودكتور في الهندسة - ودكتور في الرياضة.

وكنا نعرف ان جريدة «اليوم» تمنح محرريها أسماء مستعارة حتى ليختلط عليك الامر فلا تعرف مثلاً هل ا.يم رجوان اسم مستعار ام حقيقي.

ولكن الذي لم نعرفه هو أن جريدة «اليوم» تسبغ على محرريها القاباً علمية الى ان كان عدد يوم الاحد من تلك الجريدة فاذا بالاسم المستعار «ناصر حقيقة» يتحول، فجأة ودون سابق انذار، الى.. دكتور.

فلما افتضحت أكاذيب جريدة «اليوم» عن ان المرحوم «بن يني قد توفي بسكتة قلبية»، أخذ هذا «الدكتور» يدافع من جديد عن أكاذيب جريدته باسلوب «الكذبة التي لا تعجبك خذ غيرها»

فكتب يقول: ان «القرحة والنزيف في المعدة كثيراً ما يحدثان لعوامل نفسية مضايقة».

اذن راجعت جريدة «اليوم» عن كذبتها الاولى. فجاء دكتورها الجديد بتفسيرات طبية - نفسانية لدعم كذبة جديدة.

بقيت القضية هي ان نعرف في أي شيء أصبح «ناصر حقيقة» دكتوراً.. في علم الطب.. أم في علم النفس ؟!

المهم أنه ما دام السيد بن غوريون دكتوراً في القانون.. وفي الهندسة.. وفي الرياضة.. فلماذا لا يكون هذا المسمى «ناصر حقيقة» دكتوراً في فنون الاكاذيب الرخيصة.؟!

ألم يقولوا قديماً: تبع الشيخ. شيخ الاتباع ؟!

قصة وزير اسرائيلي في غانا..

زار وزير الثقافة ابا ايبان غانا في افريقيا.

كان استقباله فاتراً..

لم يأت اي وزير غاني لاستقباله.

الجهود التي بذلت لترتيب مقابلة بين الوزير ابا ايبان ورئيس غانا نكروما فشلت.

المقابلة التي كانت ستتم بين الوزير ابا ايبان ووزير الثقافة الغاني ألغيت. فالوزير الغاني أعلن انه لا يستطيع مقابلة ابا ايبان لان هذا (ابا ايبان) وصل الى غانا بعد تأخر دام ١٨ ساعة.

الاجتماعات التي عقدها ابا ايبان مع بعض المسؤولين في غانا اتخذت طابعاً شكلياً فقط.. وكانت قصيرة جداً.

عاد الوزير ابا ايبان يخفي حنين.

ومع ذلك كله مازالت بعض الصحف هنا تردد ما تزعمه الدوائر البنغوريونية من «توطد الصداقة بين اسرائيل والدول الافريقية».

افريقيا في نظر حكومة بن غوريون هي.. الاب يولو، أو طبمان، أو ويلنسكي.

هؤلاء موجودون في افريقيا ولكنهم ليسوا افريقيا باي حال من الاحوال.. وهذا ما لا تريد الدوائر البنغوريونية ان تدركه.

فهل ستستفيد من قصة زيارة ابا ايبان لدولة غانا الافريقية ؟ لا أظن.

[illegible]

فقرات من الخطاب الذي القاه خروشتشوف في المؤتمر العالمي لنزع السلاح والسلام الذي انعقد في موسكو

نزع السلاح كسب عظيم للبلدان المتخلفة وللشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني

من نزع السلاح، تحصل كذلك على كسب هائل البلدان المتخلفة اقتصاديا والبادئة بتحقيق مهمات الانبعاث الوطني الجسيمة، والشعوب المناضلة في سبيل التحرر من النير الاستعماري.

ان تحرير الشعوب من سلاسل العبودية الاستعمارية انما هو مجرى تقدمي عظيم. والاتحاد السوفياتي يدعم بكل حزم نضال الشعوب المقدس، ضد نظام الحكم الاستعماري. (تصفيق متواصل).

وموقف الاتحاد السوفياتي دقيق وجلي: يجب ان لا يكون هناك، لا في آسيا ولا افريقيا ولا في اميركا اللاتينية، ولا في أي منطقة من مناطق العالم، أي شعب مقيد في سلاسل الاستعمار، يجب ان تكون جميع الشعوب حرة! (تصفيق عاصف).

وبين النضال من اجل التحرر الوطني والنضال من اجل نزع السلاح ومن اجل السلام، تقوم صلة متبادلة وثيقة. (تصفيق).

فالنضال من اجل نزع السلاح العام يسهل النضال من اجل الاستقلال الوطني. ونجاحات حركة التحرر الوطني تعزز بدورها قضية السلام وتسهم في تقوية النضال من اجل نزع السلاح. (تصفيق).

لقد بسط المستعمرون سيادتهم ودعموها دائماً بقوة السلاح. وطبيعي ان يؤدي حرمانهم من هذا السلاح الى انتزاع انياب الضواري الاستعماريين (تصفيق) والى القضاء الى الابد على امكانية القيام بأية اعمال انتقامية استعمارية، والى تحطيم اسس سيادة المستعمرين نهائياً والى الابد في المستعمرات التي لا تزال قائمة. وبودي ان اشير مرة اخرى الى ان الكلام في الاقتراحات السوفييتية حول نزع السلاح العام والكامل يتناول قبل كل شيء ابادة السلاح الفتاك الحديث. ولكن هذا السلاح ليس في ايدي المناضلين ضد نظام الحكم الاستعماري. ان نزع السلاح يعني نزع سلاح قوى الحرب وتصفية العسكرية واستبعاد التدخل الحربي في الشؤون الداخلية لاي بلد من البلدان، وتصفية نظام الحكم الاستعماري بجميع اشكاله كلياً ونهائياً. (تصفيق متواصل).

ان البلدان الضعيفة التطور اقتصاديا تنفق في الوقت الحاضر سنوياً على الشؤون الحربية زهاء ٥-٦ مليارات دولار. وهذا مبلغ جسيم بالنسبة لدول تحتاج بعمق الكلمة الحرفي لكل فلس لكي تتخلص من البؤس والتأخر وليس من شك بان البلدان الضعيفة التطور تستطيع في ظروف السلم والخلاص من اعباء النفقات الحربية ان تطور اقتصادها بصورة اسرع وان تكتسب استقلالها الاقتصادي.

من شأن نزع السلاح ان يكون الظروف الضرورية لزيادة المساعدة التي تقدم للدول الوطنية الفتية زيادة كبيرة جداً. فاذا ما فرز هذه الاهداف من مبلغ النفقات الحربية الاجمالي الذي يعادل في العالم ١٢٠ مليار دولار زهاء ٨-١٠ بالمئة فقط، يمكن ان تتم في غضون ٢٠ سنة تصفية الجوع والمرض والامية في المناطق المنكوبة في الكرة الارضية. فخمس الموارد التي يجري انفاقها على الشؤون الحربية يكفي وحده لبناء ٩٦ من معامل التعدين العملاقة كمعمل بهيلاي في الهند المعد لصهر ٢٥٠٠ الف طن من الفولاذ في السنة او لرفع ١٧ من العملاقة كسد اسوان في الجمهورية العربية المتحدة. وهذا المبلغ يكفي لانشاء ٣٠-٤٠ مركزاً من مراكز الصناعة وتوليد الطاقة ذات اهمية عالمية، لانشاء مجموعات صناعية قوية مثلا في احواض الانهر الافريقية - النيل النيجر، الكونغو، زمبزي وفي الصحاري وفي احواض الانهر

(البقية على الصفحة ٣ عمود ١)

صورة للرفيق خروشتشوف وهو يخطب في المؤتمر ويبدو فيها الرفيق توفيق طوبي الثاني في اعلى الصورة

في سطور

* أذاع راديو عمان ان لبنان قرر بناء سد على نهر الحصباني ويستهدف هذا السد منع اسرائيل من الاستفادة من مياه هذا النهر وفي نفس الوقت ارواء الاراضي في جنوب لبنان وتوليد الكهرباء.

* يبلغ عدد اليهود في العالم ١٢،٥ مليون، منهم ٥،٥١٠،٠٠٠ في الولايات المتحدة - هذا ما جاء في كتاب السنة اليهودي لسنة ١٩٦٢، ويبلغ عدد اليهود في اميركا الشمالية والجنوبية (عدا الولايات المتحدة) ٩٣٦،٠٠٠ وفي اوروبا ٣،٧٥٠،٠٠٠ وفي آسيا مليونان، ونصف مليون يهودي يسكنون في افريقيا و ٧٠٠ الف في استراليا ونيوزلنده.

* سيبدأ العمل قريباً في توسيع ميناء العقبة - هذا ما أعلن رسمياً في عمان يوم الجمعة الماضي. وسيوسع الميناء بمقدار مئتي متر حتى يصبح بامكانه استقبال ثلاث سفن في آن واحد. وستقوم بعملية التوسيع شركة المانية غربية. ومن المقرر العمل ٢٢ شهراً وستكلف [illegible] جنيه استرليني.

* بلغت ميزانية الولايات المتحدة الحربية التي تبدأ منذ اول تموز ١٩٦٢، ٤٨ مليارد دولار.

* استدعت حكومة العراق سفيرها من تونس كما طلبت من سفير تونس في بغداد مغادرة البلاد وذلك احتجاجاً على اقامة علاقات دبلوماسية بين تونس والكويت.

* في المباراة الدولية لكرة السلة التي جرت في استمبول تغلبت يوغسلافيا على اسرائيل ٧٧:١٧

* أعلن راديو دمشق ان لجنة «شؤون فلسطين» التي اجتمعت مؤخراً في شتورة في لبنان وافقت على مشروع عربي لعرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة.

أحاديث من القاهرة

بقلم فيكتور مايفسكي

مندوب جريدة «برافدا»

الربيع تأخر في القاهرة

وفي أواخر ابريل كانت الرياح الخسينيه ما زالت تهب. والمرء يشعر بالبرودة في ساعات الصباح. والشمس اشتدت حرارتها عند الظهر. والسواح الامريكيون ذوو الكروش تلفعوا بالملابس البدويه التي استعاروها من المرشدين بالقرب من الاهرام وركبوا الجمال، وقاموا بجولة عند ابي الهول والعرق يتصبب منهم وعند المساء عاد الجو بارداً في القاهرة.

والقاهرة لم تنتظر الربيع مثل انتظارها لاحداث سياسيه جديدة، فالمؤتمر الوطني للقوى الشعبيه كان سينعقد في منتصف نيسان. ثم اجل الى اول ايار. ومرة اخرى جرى تأجيله، وقد تقدم تحضير ميثاق الاعمال القوميه واقترب من نهايته. ولكن ماذا سيتضمن؟ ان احداً لا يعرف. فممثلو الطبقات المختلفه ينظرون الى الميثاق الجديد نظرات متباينة.

وبالصدفة التقينا برأسمالي مصري أم مصنعة. قال في حيرة:

انا اريد الوضوح. اذا كنا نبني الاشتراكيه فلماذا تواصل عناصر رأسماليه كثيرة العيش عندنا؟ واذا كنا نبني الرأسماليه فما الفائدة من هذا التأميم ومن الحديث عن الاشتراكيه؟ انني اريد ان يقولوا لي، بشكل لا يقبل التأويل، ما هو الذي نبنيه حقاً؟

وتحدثنا مع العمال. وقد اعربوا لنا عن آمالهم في المستقبل. قالوا لنا انهم يريدون ان يروا في الميثاق تأميناً ضد البطالة وضد الاستغلال، وضماناً للحريات الدمقراطيه، ولتوسيع الحقوق النقابيه، وطريقاً لرفع مستوى معيشتهم.

وقال لنا وزير العمل في الجمهورية العربية المتحدة كمال الدين رفعت الذي التقينا به في القاهرة - قال لنا بوضوح وصراحة، ان وضع العمال في القطاع الخاص، لا سيما في المصالح الصغيرة، صعب للغايه، ان العمال يعملون من ١٢ - ١٤ ساعة، ويتقاضون اجوراً منخفضة، ويقاسون من اعتداءات اصحاب الاعمال. اننا نحاول ان نتخذ اجراءات لتحسين الوضع، ولكن الامر ليس سهلا. غير ان الوضع في القطاع العام احسن من ذلك نتيجة للقانون الجديد الذي أقر في السنة الماضيه. ان ٢٠٪ من الارباح تنفق على احتياجات العمال. اما بالنسبة لاصحاب الاسهم فاننا نحافظ على ارباحهم على مستوى ثابت وهذا فانهم غير مغبونين.

- اي اسلوب تبرجون؟ سألنا الوزير

- الرئيس سيقول لكم ذلك الشل مني. قال الوزير.

لقد استقبلنا الرئيس عبد الناصر في مكتبه في هليوبولس وهي احدى مناطق العاصمه. وفي الشرفة كانت هدايا عديدة وصور نكروما وشو ان لاي وسوكارنو ونهرو وزعماء اقطار آسيويه وافريقيه اخرى. وزينت الغرفة باقة كبيرة من زهور الزنبق البيضاء. وبدأت المحادثة التي استغرقت نحو ساعتين

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر من طابع الثورة المصريه وعن التغييرات التي تجري في الجمهورية العربيه المتحدة

وقال الرئيس، لقد قال لينين انه لا يمكن اخذ الحكم من ايدي البرجوازيه الا بالثورة، ونحن ايضاً تسلمنا زمام الحكم بالثورة، ولكننا نريد أن نبني الاشتراكيه بطرق سلميه، ان فهمنا للاشتراكيه يختلف عن فهمكم انتم. والفرق الرئيسي بين ثورتنا وثورتكم هو انكم، وفقاً لما قيل في كتب ماركس ولينين، ترون الدكتاتوريه البروليتاريه امراً حتمياً، بينما نحن نعتقد بان الدكتاتوريه البروليتاريه ليست حتمية ابداً. اننا ضد دكتاتورية اي كان ضد اي كان. ان الثورة في بلادنا سارت في طريق خاصة بها. لم يكن عندنا منظمة سياسيه، ولم يكن لنا حزب يناضل من اجل اهدافنا. صحيح انه كانت هناك احزاب موجودة ولكنها خدمت مصلحة الرأسماليين والاقطاعيين، حاولنا ان نقيم منظمة سياسيه تمثل الشعب كله يتعاون فيها ممثلو مختلف فئات المجتمع على اساس التعايش السلمي، ولكن سرعان ما ادركنا ان الرجعيه تقاوم هذا التعاون وانها تريد اسقاطنا. وعلى ذلك قررنا اخراج الرجعيين من نطاق التنظيم السياسي. لقد اعترفنا بمهام الصراع الطبقي ونحن نؤيد النضال ضد الرأسماليين والاقطاعيين. هدفنا هو العدل وتصفية حكم الاقطاعيين والرأسماليين واقامة مجتمع يخدم مصلحة المجموع ولا يقوم على الاستغلال.

وسألنا الرئيس فيما اذا كان لا يعتقد بانه ما زال في الجمهوريه العربيه، من ناحية الرجعيه، خطر قيام حكم الرأسمال الكبير. وقد اجاب الرئيس عبد الناصر بان هذا الخطر قائم فعلا

ولكن - قال الرئيس - ان الاضطهاد لا يتلاءم مع أوضاعنا ومع نفوذنا في العالم العربي.

وكان من الصعب ان لا نستذكر اقوال صحفي من القاهرة سمعناها منه في اليوم السابق، «اذا كنا حقاً نريد بناء الاشتراكيه فانني اشك في ضرورة زج اشتراكيين حقيقيين في السجون»، غير اننا لم نرغب في تعقيد محادثتنا.

وقال الرئيس ان الجمهوريه العربيه المتحدة تدخل الان المرحلة الثانية من الثورة التي يمكن تسميتها بـ «الاشتراكيه في طور التنفيذ».

- وعلى من تعتمد الحكومة في بناء هذه «الاشتراكيه»؟ اعلى البرجوازيه؟ على العمال؟ سألنا الرئيس

- اجاب الرئيس قائلا يجب ان ننتبه الى ان حركة العمال لم تكن قوية ابداً في بلادنا. الاحزاب البرجوازية حاولت دائماً تقويضها. والفلاحون كانوا دائماً في وضع صعب. اخرجوا وانظروا ماذا يجري حتى يومنا هذا، انني اخطب الخطابات، فتذاع في الراديو وتنشر في الصحف. غير ان الفلاحين باكثريتهم أميون وليست لديهم اجهزة راديو. وملاكو الارض الكبار الذين يستمعون الى خطاباتي او الذين يقرأونها يديرون ظهورهم لي. واكثر من هذا ان المثقفين مرتبطون بمدى كبير بالطبقة التي يخدمونها. وهنا ايضا تناقض..

ومرة ثانية ذكر الرئيس ان الفرق الرئيسي بين الاشتراكيه السوفياتيه والمصريه موجود في مسألة الديكتاتورية البروليتاريه، ولقد تحول الى فارق هام جداً - الا وهو التوجه للدين، ومعتمداً على ان كل الانبياء - محمد والمسيح وغيرهما - قد ظهروا في الشرق الادنى لقد صرح الرئيس بأن الاسلام هو دين «الاشتراكيه» العربيه. ومع هذا فقد اعترف بالدور الرجعي الذي يقوم به قسم معين من الزعماء المتدينين واكد على ضرورة توسيع الثقافه، وأبدى الرئيس ملاحظة بأنه بالنسبة له ليس ثمة تناقض بين الدين والثقافة.

وتعرضنا في محادثتنا الى قضايا الوضع المالي للجمهوريه العربيه المتحدة

وقال الرئيس:

ان برنامج التصنيع وتنمية الاقتصاد الزراعي يتطلب استثمارات ماليه كبيرة. وليس لدينا اليوم نقد أجنبي يكفي لدفع ديوننا. ان الدخل من تشغيل قناة السويس - وقد بلغ في السنة الماضية ٤٢ مليون جنيه - هو الذي ينقذنا من الضائقة. نحن في حاجة الى قروض ونحن الان نجري مفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ونحن نعتمد على محصول القطن. وقد حصلنا على الحنطة من اميركا (١). ان السكان قد ازدادوا وقضية التغذية آخذة في الاحتداد.

وفي نهايه حديثه تعرض الرئيس عبد الناصر الى العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي وقال،

- ان المطلوب هو تفهم متبادل اكبر. وهذا بالطبع ليس امراً سهلا بسبب اختلاف وجهات نظرنا في عدد من القضايا. نحن في حاجة الى تعاون اقتصادي متعاظم، وتوسيع التجارة مع الاتحاد السوفياتي. اننا معجبون بالشعب السوفياتي، ولن انسى ابداً طيبة قلبه التي لمستها اثناء زيارتي للاتحاد السوفياتي. انني اقول هذا للجميع. ان الاتحاد السوفياتي معني بالسلام وتطوير بلاده، وهو لن يشن الحرب ابداً وانما يناضل دائماً للسعادة والازدهار والسلام. انني انتهز هذه المناسبة لاعرب عن اطيب تمنياتي للشعب السوفياتي...

ومن المقابلات الكثيرة في القاهرة خلدت في ذاكرتي زيارة لاحد الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في الجمهورية العربية المتحدة. وفي اثناء هذه المحادثة سألنا هذه الشخصية أليس في توجيه الصحف الامريكيه الرجعية ذات العداء المعروف للاشتراكيه توجيهاً مرضياً الى الخطوات «الاشتراكيه» الجاريه في الجمهوريه العربيه - أليس في هذا التوجه ما يدل على شيء.

- كلا. والامر واضح لي كل الوضوح - قال محدثنا. فأميركا لا تحتج على خططنا وذلك فقط لان سياسة دالس فشلت لتلا ذريعاً. وربما كان هذا بالضبط ما اقنعها بأن لا فائدة من الاحتجاج. ومع هذا فنحن نعرف ان امريكا تنتهج حالياً سياسة ذات وجهين.

لقد بدأ المؤتمر الوطني للقوى الشعبيه اعماله في القاهرة في منتصف شهر ايار، والرئيس عبد الناصر قدم للمؤتمر الميثاق المنشود وجرى بحثه خلال اسابيع معدودة ثم وافق عليه المؤتمر الوطني في ٣٠ حزيران. وهذه الوثيقة تماثل في ماهيتها ما سمعناه من زعماء الجمهورية المتحدة. ويفسر الميثاق التغييرات التي طرأت على العالم بعد الحرب العالميه الثانيه، وتعاظم حركة التحرر الوطني، والاثر العظيم للافكار الاشتراكيه على مصير الانسانيه. والوثيقة تقر مبادىء السياسة الخارجيه للجمهوريه العربيه التي تقوم على النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وعلى توطيد العلاقات الوديه بين الدول. ويعترف الميثاق بحقيقة لا يمكن الاختلاف عليها وهي ان مصر - وليس اي بلد آخر في آسيا وافريقيا وفي اميركا اللاتينيه - لا تستطيع ان تتقدم في طريق التطور الرأسمالي، والميثاق يؤكد ضرورة تصنيع البلاد وتوطيد قطاع الدوله في الاقتصاد.

ونحن نجد في الميثاق، بالاضافة الى كل هذا، التفسير المعروف منذ زمن من الاساس الديني «للاشتراكية العربيه» والتأكيد على «تصفية الفوارق» بين الطبقات «بطرق سلمية» والمحافظة على الملكية الخاصه. وهكذا فان الميثاق لا يعبر عن الاندفاع الذي طرأ في العربية المتحدة خلال سنوات ما بعد الثورة، وحسب، بل عن التناقض القائم في التطور الاجتماعي في هذه البلاد.

والحياة ستبين ماذا سيقدم الميثاق لشعب الجمهوريه العربيه المتحدة. ومن غير الممكن ان لا نوافق على ما جاء في الميثاق وهو «انه بالجهود المثابرة فقط يمكن تحويل الاماني الى حقائق، وليس لاي انسان الحق في المرحلة الحاليه ان يضلل الجماهير بالوعود. ليس من الممكن ان يحقق التقدم القومي بالقاء الشعارات» وبأسف شديد علينا ان نذكر ان بعض صحفيي الجمهوريه العربيه المتحدة لم يعتادوا على هذه النظريه وعمدوا الى تضليل الجمهور في «هذه المرحلة» حسب نهجهم السابق وبالنسبة لسلسلة المقالات التي كتبها المدعو كشك في روز اليوسف من الصعب القول لمن الهدف الطويل أللنباه ام للاجرام، فهذا الكاتب الذي هاجم نظرية ماركس - لينين، قرر ان «اشتراكيتنا هي بمثابة تحد سياسي وفلسفي للماركسية» وهاجم الديكتاتورية البروليتاريه ودافع دفاعاً كبيراً عن الملكيه الخاصه الرأسماليه، واخذ يفتري دون خجل على الشعب السوفياتي وعلى احرازاته العظيمه التي مهدت السبيل الى انتصار حركة التحرر القومي في اقطار آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه،

لقد حاول جلال كشك ان يقول «شيئاً جديداً» في ما يتعلق بنظرية الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي ولكنه في الحقيقة لم يكن الا ذنباً للدعاية البرجوازيه المعادية للشيوعيه من احط الدرجات. واشد صحف ومجلات امريكا وبريطانيا وفرنسا سواداً كانت تنشر مقالاته بحماس.

لقد جاء في احد بنود الميثاق،

«علينا ان نذكر ان الرجعية لم يقض عليها تماماً». ولكن المقالات التي نشرت في روز اليوسف تبين من جديد كيف يعمل الرجعيون الذين يحاولون تضليل شعب مصر، فتحت ستار انهم ينشرون افكار الميثاق يقومون في الواقع بتوطيد مراكز الاستعمار ويعملون بكل قواهم على نسف العلاقات الوديه بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وليس من فائدة النجم من الدعوة الى «الاشتراكيه» تحت راية معاداة الشيوعيه. فمثل هؤلاء الدعاة قد انهوا دائماً حياتهم في أحضان الرأسماليه بعد ان افتضحوا نهائياً امام جماهير الشعب.

لقد اثبت التاريخ ان زمن الرأسماليه قد ولى وان هذه الطريق هي طريق اعداء الشعب.

واثبت التاريخ ان طريق الشعوب العربيه للسعادة طريق الاشتراكية القائمة على نظرية ماركس انجلز لينين العلمية. وكل «اشتراكية» أخرى - وهذه حقيقة لا يمكن دحضها - انما تحمل في طياتها خطر انتصار الرأسماليه والاضرار الجسيمة بمصلحة العاملين.

ان الشعب هو الذي يقرر في اي طريق عليه ان يسير ولكن حيال توازن القوى القائم في المجال العالمي فان شعوب المستعمرات والاقطار التي كانت تابعة، لا تستطيع ان تحل هذه القضية وفقاً لمصلحتها هي. ان طريق الدمقراطيه القوميه التي تقوم قاعدتها السياسيه على وحدة كل القوى الوطنيه المتقدمة المناضلة لاستقلال قومي كامل وللدمقراطية واسعة، ولتحقيق الثورة المعادية للاستعمار الدمقراطيه - هذه الطريق هي هي التي تفتح الافاق الواسعة امام كل شعوب هذه الاقطار،

لم يعد في مقدور الاستعمار ان يوقف، في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية عملية التحرر من النير الاستعماري، عملية إقامة دول مستقلة،

(١) ذكرت نيويورك هيرالد تريبون ان اميركا ودولا غربيه اخرى تضع مشروعاً مشتركاً لمساعدة الجمهورية المتحدة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار على امل ان تربط عبد الناصر بالمعسكر الغربي ربطاً وثيقاً.

استرفلنسكا تطالب بضمان العمل الثابت لكل طالب عمل

القدس - لمراسلنا في الكنيست - «لا بقوة الشرطة، ولا بأوامر الاقامة الجبريه ولا بالتهديد بالفصل من العمل - يمكن للحكومة ان تخيف العاملين. إن وحدة كفاح العاملين اقوى من عصي الشرطة. وقيمة النضال الطبقي لا تقتصر على مقاومة العوز والاستغلال بل انها في الاساس ترسم الافق الجديد لاسرائيل حين يمتزج فيها ارتفاع مستوى المعيشة والعمل التام والتطور والسلام» - هذا ما اعلنته عضو الكنيست الرفيقه استرفلنسكا اثناء مناقشة ميزانيه وزارة العمل.

وتحدثت الرفيقة فلنسكا عن الظواهر المميزة لعلاقات العمل فأكدت ما يلي:

● لقد زادت الحكومه مدى تدخلها في منازعات العمل ضد مصلحة العاملين (باستخدام الشرطة واوامر الاقامة الجبريه والتهديد بالفصل) وهي ترفع السوط مهددة حرية النضال الطبقي والاضرابات.

● تبادر الحكومة الى دفع أجور منخفضة في اعمال شتى كوسيلة ضغط لخفض أجور العمل عموماً.

● زيادة مدى الاستغلال بوسائل استغلاليه مشددة بالنسبة للاجور وبفصل العمال بحجة تنسيقات نجاعة العمل.

● وجود بطالة مزمنة، وخطر اتساع مدى البطاله في السنة القادمة.

واستطردت، «ان الوزير يغئال الون لم يشر الى مخرج لحل قضية البطاله. اما نحن الشيوعيين فنشير الى سبيل ازيادة ميزانيه العمل، وايجاد مصادر عمل ثابتة لكل طالب عمل».

«بموجب برنامج الحكومه فان البطالة ستزداد. ومنذ نشر البرنامج الاقتصادي الجديد حذرنا وقلنا بانه سيزيد البطاله وقد تحقق ما حذرنا منه. وليس تضييق نطاق عمل مشاغل النسيج وبطالة ما يزيد على الف من عمال النسيج في هذه الايام، الا احد الادلة على ذلك. اننا نعتقد ان ثمة امكانيه لايجاد عمل للجميع. ان انقاص ميزانية الدفاع على المقتضيات الضروريه للدفاع عن اسرائيل وتقليص النفقات الاداريه المبالغ فيها هي التي تمكن من توجيه قسم من المال لاهداف ايجاد العمل للجميع».

وفي ردها على شكوى وزير العمل من كثرة نزاعات العمل، قالت، ان النضال الطبقي ليس صدفه ولا هو خطأ، وانكنه رد واع وحتمي على البرنامج الاقتصادي الجديد وعلى هجوم الحكومة على مستوى معيشة العاملين.

نجاح نضال عمال شركة الكهرباء بالجنوب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - النضال الذي شنه عمال شركة الكهرباء في الجنوب (من تنايا حق ايلات) من اجل زيادة اجورهم قد تكلل بنجاح هام.

ففي الاجتماع الذي عقد بين ممثلي الهستدروت واعضاء لجان عمال الشركة اتفق على ان يحصل عمال الشركة على مليوني ليرة لتعديل الدرجات ولرفع الغبن اللاحق بهم وللتعويض على العمال في درجات أ - ز تعويضاً لمرة واحدة. والسبب في تسمية هذا بالتعويض لمرة واحدة هو محاولة المحافظة على مكانة قيادة الهستدروت التي رفضت ان توافق على طلب العمال دفع هذه الزيادة.

وطلب العمال ان يوزع المبلغ بحيث ينال كل مستخدم وعامل شيئاً من الزيادة بينما قيادة الهستدروت المبائية تريد تطبيق الاتفاق بحيث يبقى عمال لا ينالون من الزيادة شيئاً

هذا وسيجري التحكيم في قضية توزيع المبلغ على ان ينتهي اقرار ذلك خلال اسبوعين.

١٥ الفاً يطلبون عدم زيادة الايجارات

تل ابيب - اعلن وفد اللجنة الشعبية لالغاء انظمة زيادة ايجارات المساكن - وهي اللجنة التي كانت قد اقيمت في تل ابيب يافا على اثر قرار الحكومة زيادة الايجارات - اعلن انه سيتقدم الى الكنيست بعريضة موقعة من نحو ١٥ الف مواطن تطالب بالغاء قرار زيادة الايجارات.

وقد اعربت اللجنة عن ارتياحها من تلبية جمهور المستأجرين دعوتها واستعدادهم لمواصلة المعركة.

هذا وقد توجهت اللجنة الى اللجنة البرلمانية لقضايا الجمهور وطلبت استقبال وفد عنها يحمل مطالب السكان. كذلك اعلنت اللجنة ان وفدها سيعمل على مقابلة كل كتل الكنيست ويدعوها الى تأييده في تلبية مطلب السكان.

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٢٨-٧-٦٢

بلغ ما جمعته منطقة الناصرة من الحملة الماليه ٩٠٢٠ ليرا وهذا يساوي ٧٨ في المئة من الحصة المركزيه و٦٠ في المئة من الهدف المنطقي. اما النسب المئويه التي وصلت اليها الفروع من اهدافها المنطقيه فهي كما يلي:

الفرع	النسبة المئوية
المشار	٨٠
سخنين	٨٠
الرينة	٧٥
عبلين	٧٠
بركا	٧٠
كابول	٦٥
البقيعه	٦٥
المكر	٦٥
الناصرة	٦٣
شفاعمرو	٦٣
طرعان	٦٢
طمره	٥٦
دير حنا	٥٥
دنون	٥٥
عرابه	٥٤
ابو سنان	٥٣
عيلبون	٥٣
كفر كنا	٥٢
البعنه ودير الاسد	٥١
يافه	٥٠
الرامه	٤٩
كفرياسيف	٤٨
نحف	٤٥
ترشيحا	٤٠

اما بالنسبة القطاعات، فقد تساوى قطاعا الناصرة وشفاعمرو اذ وصل كل منهما الى ٦٣ في المئة من هدفه المنطقي، يليهما قطاع الخط ٥٧ في المئة فقطاع الشمال ٤٩ في المئة.

في الاسبوع القادم سيجري تلخيص الشهر الثاني للحمله. الموعد المحدد لوصول كل فرع الى مالا يقل عن سبعين في المئة من هدفه المنطقي، واذ نحيي الفروع التي تجاوزت او حققت هدفها منذ الان ندعو بقية الفروع الى مضاعفة جهودها للوصول الى هدفها لتساعد بذلك المنطقة كلها على التقدم بين مناطق الحزب الاخرى.

تحيات شيوعيي اسرائيل الى مؤتمر الحزب الشيوعي في بيرو

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقعها سكرتير الحزب، الرفيق صموئيل ميكونس، الى مؤتمر الحزب الشيوعي في بيرو المنعقد في عاصمة البلاد، ليما.

وبسبب التقييدات التي تفرضها السلطات في بيرو على نشاط الحزب الشيوعي هناك، الامر الذي لا يمكن معه ضمان امن الضيوف الذين سيحضرون من الخارج، فقد بعثت الاحزاب الشيوعية برقيات تحية كتابية الى المؤتمر.

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي: «نرجو ان تنقلوا الى المؤتمر تحياتنا الاخوية وتمنياتنا الطيبة لكم باحراز نجاحات جديدة في النضال ضد الاستعمار الامريكي وعملائه المحليين ومن اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي».

«محمد مات .. يوبا» تسبب فصل عامل

العامل مضر حسني ناطور، من قلنسوة، يعمل في اوتيل هدار في مستوطنة «حبتسليت»

وذات يوم جاء زوار يهود الى الاوتيل فجلسوا على حافة البركة واخذوا يغنون: «محمد مات يوباه، خلف بنات يوبا .. بناتو سود - يوباه الى اخر الاغنية

واحتج العامل على غناء هذه الاغنية على اعتبار انها ضد النبي محمد

فذهب الزوار الى مدير الفندق واحتجوا على احتجاج العامل. فجاء المدير و - طرد العامل من عمله.

عشرات الوف سكان الاحياء الفقيرة بتل ابيب يعارضون فى اقرار قانون يسلب بيوتهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - وزع سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب ويافا منشور احتجاج على مشروع القانون الجديد المسمى «قانون الاسكان وتطوير الاحياء المتخلفة» الذي يضر اضراراً جسيمة بسكان هذه الاحياء. وقد وقع على المنشور ممثلو لجان ١٢ حياً من هذه الاحياء يمثلون ٧٠ ألف نسمة.

وجاء في المنشور ان سكان هذه الاحياء لا يعارضون تطوير احيائهم ولكنهم يطلبون بيتاً مقابل كل بيت من بيوتهم. والسكان يتوجهون الى اعضاء الكنيست والى كل العناصر المعنية بالامر والى جماهير الشعب للعمل على رفض مشروع القانون الذي يسلب بيوتهم.

ومن الموقعين على المنشور لجان احياء المنشية وجبات عمال «أ» و«ب» وصميل، والميناء (رصيف العجمي) واوردبا والسكنة «ب» و«ج» والبصة ومحلول والنزهة «أ» و«ج».

محاكمة الفرقة الثانية من فلاحي سخنين وعرابة لاجلائهم عن اراضيهم

عكا - لمراسل الاتحاد - بدأت محكمة الصلح هنا النظر في الدعوى المقامة على عشرين مواطنا من سخنين وعرابة بغية اجلائهم عن اراضيهم الواقعة على طول القناة التي تشق في اراضي البطوف.

وهذه هي الفرقة الثانية من المواطنين التي تحاكم في قضية الارض. اما الفرقة الاولى التي يبلغ عددها نحو مئة مواطن فسيصدر الحكم بحقها اليوم، الثلاثاء.

الحكومة تمنح التسهيلات لاصحاب المغازل فى البلاد

القدس - سيعقد اتفاق بين الحكومة ومغازل النسيج، يعطى أصحاب المغازل تحسينات اضافية .. بحجة القاذهم من الازمة التي حلت بهم، وسيعقد هذا الاتفاق بين ممثلي منظمة المغازل وبين مدير وزارة التجارة والصناعة العام.

وبموجب هذا الاتفاق ستأخذ المغازل تحسينات اضافيه وخاصة، لمدة نصف سنه.

وطلبت الحكومه من المغازل تنظيم التسويق المحلي، ووقف التسابق بينها فيما يختص بالاسعار في السوق المحليه.

ولهذا، أنشئت الان شركة للتسويق المشترك لخمسة مغازل باسم «سيطون»، وستعمل الشركة ابتداء من اول آب، وستكون مستعدة لاخذ خيوط مغازل أخرى ايضاً للبيع.

ويشترك في الشركة رأسمال اجنبي.

واعلن مع هذا، ان برنامج توسيع المغازل سيتضاءل.

سير الحملة المالية في منطقة المثلث

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى ٢٤-٧-٦٢ ١٨٨٤ ليرة وهذا المبلغ يساوي ٧٥٫٤ بالمئة من الحصة المركزية و٦٢٫٨ من هدف المنطقة. وهو مقسم بين الفروع كما يلي:

	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الطيبة	٨٠٠ ليرا	٨٠ بالمئة
ام الفحم	٥٩٤ »	٥٩٫٤ »
باقة	١٦١ »	٥٣٫٦ »
قلنسوة	١٦١ »	٦٢٫٤ »
الطيرة	١٣٥ »	٢٥٫٢ »
متفرقات	٣٢٠٥	

وقد تفوق فرع باقة الغربية على فرع الطيرة في المباراة بين الفروع. وعلى فرع الطيرة ان يشدد نشاطه فهو المقصر في المنطقة

دار المعلمين العرب

بقلم جميل توفيق شحاده - كفرياسيف

جريدة «اليوم» تطبل وتزمر لكل ما تقوم به الحكومة في الناحية العربية وتظهره كنعمة على هذا الشعب.

ومن هذا القبيل ما نشرته جريدة «اليوم» في احد اعدادها الماضية عن دار المعلمين العرب في يافا.

فالوصف الذي نشرته تلك الجريدة عن الاحتفال الذي اقامه المسؤولون في وزارة المعارف عن هذه الدار انما يظهر مدى تسلط رجال الحكم واعوانهم عليها ويؤكد محاولة فرض سياسة الكبت على الخريجين.

لقد حضر الاحتفال نائب مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ومعه عضوا الكنيست اللذان صوتا من اجل استمرار الحكم العسكري.

لقد قال نائب المستشار للخريجين ان هناك عدداً من المعلمين الذين يستغلون وظيفتهم لتسميم عقول الطلاب بكراهية الدولة .. وسوف لا تقف الحكومة امام هذه الظواهر مكتوفة الايدي. تهديداً فهو، كسلفه اوبراني، يهدد ويتوعد هؤلاء الخريجين.

فالاخلاص الذي يريده حضرته هو الاخلاص للحكومة التي اضطهد الشعب الذي منه هؤلاء الخريجون والمعلمون، وتسلب ارضه وتجهل ابناءه.

لم يبق احد من المسؤولين عن سياسة الاضطهاد القومي في مجال التعليم عند العرب الا حضر الحفلة وادلى بدلوه لتعليم هؤلاء الخريجين وارشادهم كيف يكون الاخلاص للوظيفة او، بالاحرى، للذين يوظفون عن طريق الحكم العسكري او بعد التنازل عن الارض.

ان معاملة المسؤولين في دار المعلمين للطلاب هي معاملة يتألم منها الطلاب فقراءة الصحف محرمة عليهم، واذا وصل الى علم المسؤولين ان احد الطلاب قد عبر عن رأيه بشكل يخالف سياسة الاضطهاد او انه اعرب عن شعوره تجاه معركة من المعارك التي يخوضها شعبه، فان التحقيق يبدأ معه ويوجه اليه الانذار والتحذير. هذا عدا عن شراء نفر من بين الطلاب المتجسس على زملائهم مقابل «ضمان الوظيفة» له بعد التخرج.

وفي هذا الاحتفال اعطى شرف الكلام الى كل من جبر الداهش ودياب العبيد، عضوي الكنيست، اللذين صوتا لبقاء الحكم العسكري. وفي كلمتيهما اخذا يسبحان بنعمة اسيادهما واولياء نعمتهما، وينصحان الخريجين بمختلف النصائح الداعية كلها الى اظهار الولاء للحكومة.

غير ان كل هذا الوعيد والارهاب والاغراء واسداء النصائح لن يفيد. فهؤلاء الخريجون سيبقون مع جماهير شعبهم المناضلة من اجل حقوقها ومطالبها. وانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين التي جرت مؤخراً والتي صوت فيها نحو ٢٥ بالمئة الى قائمة المعلمين الدمقراطية تؤكد ان جهود المسؤولين في جهاز التعليم لكبت نضال الطلاب ولابعادهم عن همهم، ستمنى بفشل ذريع.

في تشرين الثاني انتخابات رئيس الدولة

القدس - لمراسل الاتحاد - عين مطلع شهر تشرين الثاني القادم موعداً لانتخاب رئيس الدولة.

وكان رئيس الدولة الحالي بن تسفي، قد اقسم اليمين الدستورية اول مرة، في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٥٢ وبعد ٥ سنوات اعيد انتخابه لمدة خمس سنوات اخرى.

ولما كانت الكنيست ستبدأ عطلتها في ١٣ آب القادم ثم تعود الى الانعقاد في ٢٩ تشرين الاول فقد تقرر ان يكون انتخاب الرئيس في مطلع الدورة القادمة.

وعلم ان الرئيس بن تسفي سيوافق على ترشيح نفسه للمرة الثالثة لمدة ٥ سنوات جديدة. هذا ولم تبين كتل الكنيست موقفها في هذه القضية حتى الان.

أرباب العائلات فى ام الفحم تطالب بالتحقيق فى تلاعب التجار

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - اكثر من ١٠٠ رب عائلة في ام الفحم وقعوا على عريضة احتجاج على موجة الغلاء الجديدة طالبوا فيها بتخفيض الاسعار والتحقيق في تلاعب التجار في اسعار الطحين وبيعه في السوق السوداء واخفائه عن المستهلكين. وقد ارسلوا واحدة الى وزير الصناعة والتجارة والاخرى الى مدير دائرة التموين في حيفا.

واهالي ام الفحم قابلوا موجة الغلاء الجديدة باستياء كبير وهم يطالبون بتخفيض اسعار الدقيق والحاجيات الاساسية الاخرى.

موت عامل فى نفق منشي

مكتب الاتحاد - العامل يوسف جريس من عيلبون قضى نحبه امس في نفق منشي في الشمال فقد كان يعمل في توجيه القطارات الداخلة الى النفق والخارجة منه فصدمه احد هذه القطارات وادى الى موته.

عرائض فى عكا للمطالبة بالنظافة وبفتح فرع لصندوق المرض

عكا - لمراسل الاتحاد - وقعت اعداد كبيرة من مواطني عكا على عرائض موجهة الى البلدية تحتج فيها على تراكم الاوساخ والقاذورات في مختلف انحاء البلدة القديمة. وطالب الموقعون على هذه العرائض بازالة اكوام الزباله والقاذورات ووضع براميل للنفايات في انحاء البلدة وتنظيف السوق بحيث لا يكون ما يرمى فيه من بقايا الخضار وما يسيل فيه من مياه قذرة سبباً لانتشار الامراض.

كذلك وقع اعضاء الهستدروت على عريضة موجهة الى مجلس عمال عكا والى مدير صندوق المرض (كوبات حوليم) تطالب بافتتاح فرع لصندوق المرض في عكا القديمة اذ ان الفرع القائم موجود في عكا الجديدة ويتكلف المرضى واولادهم صعوبات وجهداً في الوصول اليه بالاضافه الى الانتظار الطويل في الدور.

وقد نظمت هذه العرائض وجمع التواقيع عليها، النساء الدمقراطيات في عكا.

رسالة الى وزير العمل

وصلت الينا نسخة عن رساله من اديب عبدالله ابو رعون من عكا (البلدة القديمة) موجهة الى وزير العمل وقد جاء في هذه الرساله انه شاب في التاسعة عشرة من عمره انهى دراسته في الصف الثاني الثانوي من مدرسة تراسانطه بعكا قبل ثلاث سنوات. وقد اغلقت بوجهه سبل العيش في وجهه الى ان وجد اخيراً عملا متقطعاً في مكتب محام وبتاريخ ١٢/٣/١٩٦٠ اتصل كتابيا بالسيد حبوشي مدير مكتب الاقليات بوزارة العمل بشأن الدخول في دورة صناعية وبتاريخ ١٦/٣/٦٠ سجل نفسه لممارسة النجارة والحدادة.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان وهو يكتب ويراجع بنفسه مكتب العمل في حيفا للدخول في دورة صناعيه، ولكن دون جدوى.

وفي نهاية رسالته يسأل وزير العمل، هل من المعقول ان مكتب العمل لم يفتح خلال هذه المدة الطويلة اي دورة صناعية؟ هل من العدل ان اسجل خلال سنتين ونصف دون امكانية استيعابي من بين جميع الذين قبلوا الدورات الماضية بينما حصلت على كل المؤهلات اللازمة من قبل الممتحن في مكتب العمل؟ هل من الحق ان اكتب لمكتب العمل الرسمي منذ تاريخ ٩/٧/١٩٦١ ولغاية اليوم لم اتلق رداً على الرساله الاخيرة.

ثم يطلب من معالي وزير العمل الاجابة على رسالته في اقرب وقت ممكن.

خروشتشوف فى المؤتمر العام (بقية)

الآسيوية الكبرى - هندوس والفانغ وميكونغ وعلى سفوح جبال الانديز وعلى أنهار امريكا الجنوبية.

وليس ثمة حاجة للبرهان على مبلغ التاثير الطيب الذي يسفر عنه كل ذلك في تطور الدول الوطنية الفتية وعلى مدى قوة دفعة لتصنيعها وتقدمها. وفي غضون السنوات المقبلة العشرين او الخمس والعشرين يمكن لهذه الدول ان تتغلب لحد كبير على تأخرها الاقتصادي وان تقترب من المستوى الصناعي الذي بلغته بلدان كانكلترا وفرنسا.

فروع المباي الكبيرة ضد القيادة الدكتاتورية ومؤامراتها

بينما تؤجل سكرتيرية المباي البحث في مسألة تسرب الانباء التي بلبلت جدول اوقات التغييرات الجديدة في الهستدروت ، وقبل كل شيء عزل السكرتير بيكر – علم ان غليلاً كبيراً قد اشتد في فروع المباي ضد سلطة الديكتاتورية في الحزب وسيعقد اجتماع لرؤساء الفروع المبائية استمراراً للاجتماع الذي عقد قبل اسبوع والذي اثيرت فيه قضايا تأمين دمقراطية حزبيـة داخلية وقضيـة بيكر .

واثناء هذا ، علم ان بيكر نفسه لا يكتفي بالثقة التي منحتها له سكرتيرية المباي لطمس مؤامرات طرده .

اجتماعات ضد الدكتاتورية

وفي اجتماع ضد الطرق الدكتاتورية في الاسبوع الماضي ، اشترك فيه د. بش ، سكرتير المباي في منطقة تل ابيب ، ونائب رئيس بلدية تل ابيب رابينوفتش ، وسكرتير مجلس عمال تل ابيب البرت ، وزلبرمان مئير ، اعضاء سكرتيرية المباي وسوركس (رئيس بلدية كفار سابا) ، وعضو الكنيست رم ، ونائب رئيس الكنيست ، بشمها هو وشرجا باتسر ، وشيرا (سكرتير المركز الزراعي) وفينبرغ ، نائب رئيس بلدية بيتح تكفا ، وابرموفتش ، سكرتير مجلس عمال رمات غان ، وآخرون .

وقد ندد قسم من المشتركين بشدة برجال قيادة المباي ، الذين يرون انفسهم كآباء الحركة ، ويعملون في الحزب ، وكأنه ملك خاص لهم . وطالب المتكلمون بالدمقراطية في المناقشات الداخلية الحزبية ، ووقفوا ضد محاولات الابعاد الجديدة ، التي لا يعرف احد عنها الا القليل كقضية بيكر .

وكتب مراسل «معريب» عن هذه «القضية» انها ابتدأت بطرق الصدفة ، وتحدث سكرتير الهستدروت بيكر مع سكرتير المباي بركات في نيسان الماضي ، عن الوضع في الهستدروت ، وطلب بيكر تقوية مؤسسات الهستدروت . وقال بيكر في المحادثة ، ان هناك ضغطاً مختلف الاشكال – ومنه ضغط طائفي – لادخال مرشح مكان جوطهلف ، الى اللجنة المركزة . ونصح بركات بالتشاور مع ليفي اشكول ، وغولده مئير ، ودعا بركات ايضاً ز. ارن ، و ف. سفير . وفي هذه المقابلة انتقد ز. ارن بالاساس بركات . ولكن التطور الاساسي بدأ عندما سافر سكرتير الهستدروت الى جنيف لمؤتمر تنظيم العمل الدولي . فأجريت مقابلات اضافية «عن الوضع في الهستدروت» .

وتقول «معريب» :

«في احدى هذه المقابلات ، قال ارن بصراحة ، ما قاله بالرموز بمقابلته الاولى التي اشترك فيها بيكر ، واقترح ان ترأس غولده مئير الهستدروت ، وبنحاس سفير شركة العمال ، واضاف ، بانه هو نفسه مستعد للعمل في الهستدروت ، واذا منحوه مبلغاً ملائماً سيكون مستعداً للوقوف في رأس العمل التربوي للهستدروت ، ولمحاولة رفعه الى درجات عاليه .

وفي نهاية حديثه قال ، «اذا كان من غير الممكن اخراج سفير من الحكومة ، ربما يكون من الممكن نقل رئاسة شركة العمال الى موشه ديان» .

ويظهر ، ان غولده مئير ، لا تريد الوظيفه الجديدة التي اقترحت عليها ، ولكن يمكن ان يفهم من حديثها ، انه اذا ما أخذ قرار بهذا الصدد ، فانها ستوافق على ترك وزارة الخارجيه والتحول الى سكرتيرية الهستدروت .

ولكن ، ماذا يصنع ببيكر ؟ إزاء ذلك قدمت بعض الاقتراحات عن موقف بيكر في المستقبل ، وقيل بانه سيبقى «رقم ٢» في دار الهستدروت ، من نوع نائب سكرتير عام الذي سيركز قضايا شركة العمال والنظمة المهنيه ، واذا لم يوافق على أخذ هذا الاقتراح ، سيكون عضو كنيست او حتى وزيراً في الحكومة . واقترح البعض ايضاً اجراء تغييرات شخصية في المنظمة المهنيه بواسطة نصب ع. جورين او ي. كرجان في الرئاسه» .

الثقـة

وهنا ، تسربت القضية . وش. ثمر ، الرجل الذي يقف وراء كواليس التعيينات والابعاد في مركز المباي ، امين بعنف ، لانهم لم يستشيروه بكل القضية ، ووقف ، بكل ما أوتي من قوة ، للدفاع عن كل القضايا .

وبقية القصة معروفة .

ان القضيه ايقظت عاصفة في الجمهور .. وقيادة المباي

وعلى هذا اجتمعت سكرتيرية المباي ، ومنحت بيكر «الثقة» وكلامة على ان «مؤامرة ابعاده» اجلت ، ولكن لم تلغ ، وهكذا فهم بيكر «الثقة» ، وكما علم فان بيكر «يتهم – بصراحه – اشخاصاً مركزيين في المباي ، بقصد المس بمكانته ، بقيمته ، وبصلاحياته كسكرتير الهستدروت» .

وفي جواب على سؤال مراسل جريدة «يديعوت احرنوت» على الاجتماعات ضد الدكتاتوريه ، قال بركات ،

«بينما تحتاج الدولة الانشغال بقضايا ملتهبة ، ننشغل نحن بقضايا طفيفة» .

الجماهير تطالب

(بقية)

«معريب» امس انه ستصدر الى الاسواق اربعة انواع من الخبز احدها بمعدل ٢٥٠ غراماً للرغيف ثم ٥٠٠ غرام ، ثم ٧٥٠ غراماً وكيلوا غراماً واحداً .

وقد أثارت موجة الغلاء التي تناولت هذه المادة الحيوية الرئيسية موجة من السخط والنقمة في البلاد . وفي عدد من المدن والقرى تنشط حركة احتجاج على هذا الغلاء بالاجتماعات والعرائض الموجهة الى المسؤولين للاقلاع عن هذه الخطورة التي تنزل أشد الاضرار باوسع فئات الجمهور . وفي حيفا وعكا سارت النسوة في تظاهرات احتجاجية وكن يجمعن التواقيع على عرائض ضد رفع اسعار الخبز .

الجماهير البريطانية

(بقية)

الفاشية في بريطانيا تحاول جهدها ان توجه انظار الرأي العام ضدهم .

ومؤخراً قامت هذه الجماعات بتنظيم المسيرات باللباس الخاص لاسماع صوتها الى الجماهير على طريق هتلر وموسوليني .

وفي خطاب له كان احد زعماء الفرق الفاشية – كولين جوردن – قد دعا «لتحرير بريطانيا من اليهود» ولكن في كل مرة كانت الجماهير المعادية للفاشية توقفهم عن الاستمرار في جرائمهم المنكرة هذه .

صواريخ الغواصة

(بقية)

بارنتش ، ووصف كيف صعد في خليج مسلح جيداً ، وهناك رست بعض الغواصات من اشكال مختلفة على سفينة تحت الماء ، يبلغ ارتفاعها طول دار مؤلفة من سبع طوابق ، والصواريخ التي تتسلح بها الغواصات تستطيع الوصول الى اي مكان على وجه الكرة الارضية .

وفي نهاية حديثه يصف المراسل المناورات التي جرت تحت الماء .

وصلت الغواصة الى نقطة النار التي اشعلت لها ، وحالا اشتعلت الصواريخ . ودوى رعد مشحون في السفينه ، وتحرك جسم السفينه وبعد ثوان معدودة من ذلك سمع انفجار هائل ، تلاه انطلاق صاروخ ، وبعد ان مالت السفينه ملأ الخبراء احد الصناديق الدريه بالماء ، لارجاع توازن ثقل السفينه

وقد كتب هذا المقال بمناسبة «يوم الاسطول» السوفياتي ، وفي المناسبه نفسها كتب الادميرال جروشكوف ، في صحيفة برافدا ،

« ان الغواصة الذريه التي يملكها الاتحاد السوفياتي تستطيع اطلاق صواريخ ذات حل ذري وخرطوم يلحق وراء هدفه ، تجري بسرعه كبيرة جداً ، وتستطيع الغوص الى عمق كبير ، والعمل بعيدة عن قواعدها .

«ان اسطولنا أحدث بكثير من كل الدول الاخرى » .

يوم السبت ٤-٨-١٩٦٢



تصدر الغد

مجلة الشباب

حافلة بالمقالات والريبورتاجات المصورة وغيرها تشمل :

● صور من مهرجان السلام والصداقة .

● رجال الغد الى اين ؟

● حديث صحفي مع الكاتب الجزائري هنري اليغ .

● مقابلة صحفية مع الكاتب العبري التقدمي – بني .

● العين الزجاجية – قصة

● سبرتاكوس – فيلم امريكي .

● تقرير صحفي عن وضع العاملات في الطيبة .

● مع الطاير «زاوية الاحداث» سينما وغيرها .

الثمن ٣٠ اغورا

فضيحة الفيلات وميزانية ادارة الاراضي

المدير استغل اموالا كانت ستدفع تعويضات للعرب المصادرة اراضيهم

القدس – اضطر وزير الزراعة موشه ديان لعقد اجتماع مجلس ادارة الاراضي – المؤسسة المشتركة لوزارة الزراعة والكيرن كييمت ، التي تنظم استملاك الاراضي – لانه ظهر في لجنة المالية في الكنيست ان رئيس الدائرة ، يوسف فيتس ، تهرب من قرارات اللجنة ، وحضّر ميزانية ثانية تحتوي على بنود اخرى ومبالغ اخرى .

وكشف اعضاء لجنة الماليه بانفعال ، ان المدير يقدم لهم ميزانيته الادارية فقط بـ ٣ ملايين ليرا . ولكن ، ليس ميزانية التنفيذ ، التي تشمل صفقات أراضي بعشرات ملايين الليرات . وعندما طلب اعضاء اللجنة بشدة رؤية ميزانية التنفيذ ايضا ، قدم لهم رئيس ادارة أراضي اسرائيل ، يوسف فيتس ، رسالة من المستشار القضائي للحكومه ، جدعون هاوزنر ، تقول ان هذه الميزانيه لا تحتاج الى موافقة لجنة الماليه لان احد الشركاء – الكيرن كاييمت – ليست جهازاً حكومياً يخضع لرقابة الكنيست

ولكن لجنة الماليه لم تقبل هذا الراي القانوني ، بل صوتت مع الحقيقة التي تقول ان اكثرية ميزانية الدائرة تأتي من مصادر الدولة ، ولهذا ، عليها ان تفحصه وتقرره .

وكشف اعضاء اللجنه لمجيبهم طبقاً للمادة التي قدمت لهم ، انه بالرغم من انهم منعوا استملاك فيلاتين في تل ابيب والقدس ، فقد وقع مدير اراضي اسرائيل على شروط استملاك هاتين الفيلاتين ، بمبلغ ١٠٧٥ مليون ليرا اسرائيليه .

وعلم اعضاء اللجنة ان المقاول القدسي ، الذي يقيم البناء ، كان مستعداً لتحرير الادارة من الاتفاقيه ، ولكن يوسف فيتس لم يتنازل عن البنايتين الجديدين .

ويظهر ، ان يوسف فيتس اراد استغلال مبالغ كانت مقررة لدفع تعويضات لاصحاب الاراضي العرب التي صودرت اراضيهم . وقد أثار هذا الامر حتى اعضاء المباي في اللجنه فهاجموا هذه الصفقات .

وفي اعلان رسمي لوزير الزراعه موشه ديان جاء :

استمع مجلس مدير الاراضي الاسرائيليه في جلسته الى شروح اضافيه عن التغييرات التي حلت باقتراح الميزانيه بين نسخته الاولى ونسخته المنقحه ، كما ظهر باقتراح الميزانيه الذي قدم الكنيست ، وقد اكد المجلس الميزانيه التنظيميه بمبلغ ٣٠٠٥١٠٠٠٠ ليرا اسرائيليه ، وميزانية اعمال شبكة الانشاء بـ ٣٨٠٧٥٠٠٠٠ ليرا ، كما قدم الى الكنيست اقتراح الميزانيه لسنة ٦٢ – ١٩٦٣

مدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف – لمراسلنا – في جلسته العادية المنعقدة يوم السبت الماضي ، قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف ، اطلاق اسم الرئيس الراحل يني يني على المدرسة الثانوية ، تخليداً لذكراه ، وتقديراً له ، حيث انه هو الذي اسسها سنة ١٩٥١ ، وهي أول مدرسة ثانوية في قرية عربية ، وبذلك أصبح اسم المدرسة «مدرسة يني الثانوية» .

هذا ، وقد ألف المجلس من بين أعضائه لجنة خاصة تهتم بالاتصال مع المنظمات التي كان يعمل فيها المرحوم فيما يختص باقامة نصب تذكاري له .

وقرر المجلس أيضاً اقامة جناز الاربعين بنعيه من المجلس يوم ٢٥-٨ مع حفلة تأبين للراحل .

كذلك درس المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ، قضية غلاء المواد الغذائية واختفاء الطحين من الاسواق .

وقرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على رفع الاسعار ، واستنكار موجة الغلاء ، ومطالبة وزارة التجارة والصناعة بتخفيض اسعار هذه المواد الحيوية ، وبالاهتمام السريع بتأمين الطحين بالسعر الرسمي للمستهلكين .

اضراب عمال قرية الفولاذ في يومه الثامن
زعماء المباي يتآمرون لتفسيخ وحدة العمال

عكا – لمراسل الاتحاد – دخل اضراب العمال المنتجين في مصنع الفولاذ (كريات بلداء) يومه الثامن . وكان هذا الاضراب قد اعلن احتجاجاً على زيادة الاجهاد في العمل .

وفي اجتماع عقده العمال المضربون يوم الاحد الماضي وقع جميع العمال على تعهد بمواصلة الاضراب حتى تلبى جميع مطالبهم .

وتنهمر برقيات التضامن مع العمال المضربين من لجان العمال الكثيرة في منطقة عكا واماكن عمل عديدة في ضواحي منطقة حيفا .

اللجنة توافق على قيادة النضال

هذا وقد سمع العمال الذين تجمعوا صباح اول امس امام غرفة الطعام ان لجنة العمل في المصنع ستقود النضال بعد اضافة اثنين اليها من لجنة الاضراب ، وان اللجنة الموسعة هذه تتعهد بقيادة الاضراب حتى النصر .

وفي نفس الوقت وافق العمال المجتمعون على اقتراح من اللجنه بعودة ١٠٠ عامل من عمال الخدمات والساحة والصيانة الى العمل . وهذا الاقتراح جاء بطلب من قادة المباي في الهستدروت ، وهو حسب اعتقاد عدد من العمال يستهدف تفسيخ العمال واضعاف نضالهم .

ويعتقد العمال ايضاً ان لجنة العمال تحاول ان تركب موجة النضال لتخريب وحدة العمال خصوصاً بعد ان شعرت بالتأييد المتعاظم للعمال المضربين من اماكن عمل مختلفه .

هذا وقد وزعت الدائرة النقابية لفرع الحزب الشيوعي في عكا منشوراً على العمال المضربين دعتهم فيه الى الوحدة في النضال – هذه الوحدة التي هي عربون النصر .

اهالي قرية يحتجون على تخريب كرومهم

– قدم أصحاب كروم العنب شكوى الى الحاكم العسكري والبوليس ، على الخراب الذي حل في كرومهم الواقعة في شمال القرية ، نتيجة دخول الجيش الى تلك المنطقة .

ان أهالي القرية يتحدثون عن هذه الخسارة التي تأتيهم كل سنة نتيجة نزول الجيش في المنطقة وتحويلها الى منطقة تدريب في شهري تموز وآب .. أي موسم العنب والتين والزيتون ، احدى المصادر التي يعتاش منها الاهالي .

والجدير بالذكر ان المنطقة القريبة التي كانت مرتعاً للجيش ، ثم تحولت الى كروم عنب ، لا يدخلها الجيش أبداً لانها كروم غير عربية !

هددوا بالاضراب فنالوا مطالبهم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بفضل وحدتهم الكفاحية ، حقق سائقو وموظفو باصات الجليل مطالبهم .

وكانوا في الاسبوع الماضي قد هددوا الشركة باعلان الاضراب اذا لم تستجب لمطالبهم .

وبموجب الاتفاق الذي عقدوه مع المسؤولين في الشركة تساوت اجورهم ومعظم شروط عملهم بالشروط التي يتمتع بها اخوانهم سائقو وموظفو باصات ايشد .

ويقول مراسلنا ان النجاح الذي حققه سائقو باصات الجليل سيكون حافزاً للعمال الذين يعملون في كراجات الناصرة على توحيد صفوفهم وخوض النضال لتحسين شروط عملهم ومساواتهم بالاجور التي يتقاضاها اخوانهم العمال اليهود .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع لبنارة
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

سوريا تطلب الى مجلس الجامعة بحث هجوم عبد الناصر عليها

دمشق – اعلن اللواء عزيز عبد الكريم ، وزير الداخلية السوري ، ان قوات الامن السورية قد احبطت محاولة لقلب نظام الحكم في البلاد . واتهم الوزير السوري سلطات العربية المتحدة بتنظيم هذه المؤامرات .

وقال انه قد تم القاء القبض على عدد من فرق التخريب التي كانت تعمل في دمشق وحمص وحلب وعدد اعضائها ١٥٠ شخصاً

وذكر الوزير ان الحكومة السورية قد طلبت عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث هجوم الرئيس عبد الناصر الاخير في الاسكندرية وتحريضه شعبها على الثورة .

وكان الرئيس عبد الناصر قد القى خطابا في اعياد الثورة في الاسكندرية قال فيه ان مصر لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي وتشاهد الشعب السوري وهو يتعذب تحت سلطة الرجعية .

وقال ايضاً انه قد تخلى عن فكرته السالفة بترك شعب سوريا وشأنه . واضاف ان النكسة التي وقعت في سوريا قد جعلته ينفض يديه منها اما الان وازاء ما يجري في سوريا فهو قد أخذ يشعر بالمسؤولية تجاهها .

وقد اعتبرت الحكومة السورية هذا الخطاب تدخلا في شؤونها ودعوة للشعب السوري للثورة على الحكومة .

هذا ووصل الامين العام للجامعة الى دمشق للبحث في شكوى سوريا .

الموغي يقول :

امـا تشديد الاستغلال وامـا البطالة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تكلم الوزير يوسف الموغي في اجتماع عقده عمال مصنع «هأرجاز» بالاشتراك مع ادارة المصنع وممثلي مجلس الانتاج .

وقال الموغي : ان مصانع كثيرة ستواجه قضية اما زيادة نجاعة العمل (تشديد الاستغلال) واما التصفية (أي قذف العمال الى مهاوي البطالة) .

هذا وقد أثارت كلمة الموغي العمال الذين رأوا فيها تعبيراً عن سياسة الحكومة في تشديد ارهاق العمال وتوسيع البطالة .

احتجاج على الغلاء المتفاقم في حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا منشوراً حول غلاء سعر الخبز دعا فيه الامهات والمواطنين الى الاحتجاج على هذا القرار الذي سيصيب بالضرر الكبير جماهير الشعب الواسعة ولا سيما العائلات الكبيرة .

وقد نظم اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا عملين احتجاجيين ضد الغلاء الاول يوم الاربعاء الماضي والثاني يوم الاحد الماضي بعد الظهر ، وفي الحالتين سار عدد كبير من النساء في شوارع عديدة في المدينة ولا سيما في حيفا السفلى في منطقة تلبيوت ووادي الصليب وغيرهما ، وهن يحملن شعارات ضد الغلاء عامة وضد رفع سعر الخبز على وجه الخصوص . وقد وزعت النساء عضوات المنظمة منشوراً باللغة العبرية على المواطنين اثناء قيامهن بهذا العمل .

وفي وادي النسناس في حيفا وزعت صباح يوم الخميس الماضي عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات منشوراً باللغة العربيه والعبريه لجمهور النساء والمواطنين الذين جاؤوا الى حسبة الخضار في وادي النسناس لشراء حاجياتهم . تندد فيه بقرار الحكومه رفع سعر الخبز .

وفي كل الاعمال هذه استقبل الجمهور عمل النساء بالتأييد التام ، وفي حالات كثيرة شرح أناس ممن فهموا هدف العمل الذي تقوم به النساء ، اوضاعهم الاقتصاديه القاسيه ومعنى رفع سعر الخبز بالنسبة لهم .

مظاهرة للنساء في حيفا ضد الغلاء

حيفا – لمراسلنا – عشرات النساء من مختلف انحاء حيفا تظاهرن بعد ظهر امس (الاثنين) امام بلدية حيفا ضد الغلاء ولا سيما رفع سعر الخبز .

واثناء المظاهرة كانت النساء ترفعن الشعارات وتوزعن المنشورات الداعيه الى العمل ضد الغلاء .

وقدم وفد من النساء المتظاهرات مذكرة الى ادارة بلديه حيفا تتضمن مطالبة البلدية بالعمل على عدم رفع سعر الخبز

وقد استقبل الجمهور هذه المظاهرة بالعطف والتأييد .

يوم الاحد الساعة ١٠ اضراب ربع ساعة احتجاجا على رفع سعر الخبز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣ آب ١٩٦٢
٣ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٤ السنة التاسعة عشرة
5722 אב 3
3 8 1962
No. 24 Vol. IXX

All-Itthad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

ارتفاع سعر الخبز يثير السخط الشديد

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد غد، الاحد، ستلغي الحكومة الرقابة على اسعار الخبز. كل صاحب فرن سيصبح في وسعه ان يعين اسعار الخبز كما يريد. ويجري الحديث الان عن ان اصحاب الافران سيقيمون لهم احتكاراً («كارتيل») لمنع التنافس بينهم. هذا كله سيرفع سعر الخبز ارتفاعاً كبيراً.

حتى الان لايعرف بالضبط كم سيكون سعر رغيف الخبز. غير ان المعتقد هو ان سعر الرغيف الذي كان حتى الان ٢٢ اغورا سيرتفع الى ٣٦ او ٣٧ اغورا. هذا بالاضافة الى ان وزن الرغيف سيهبط من كيلو غرام واحد الى ٧٥٠ غراماً..

ولقد اثارت انباء ارتفاع سعر الخبز وتخفيض وزنه موجة عارمة من الاستنكار والاحتجاج. الاجتماعات تعقد في مختلف الانحاء. رسائل الاحتجاج يوقع عليها الالوف وكلها تطالب بوقف خطوة الحكومة هذه.

واجتمعت عدة لجان عمل في منطقة تل ابيب وتوجهت الى لجان العمال وجماهير العاملين في المنطقة داعية الى النضال ضد زيادة سعر الخبز والى اعلان اضراب لمدة ١٥ دقيقة في اليوم الذي يبدأ فيه رفع سعر الخبز، يوم الاحد.

وفي بيانها الذي اصدرته الى الصحف دعت هذه اللجان الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية خلال انعقاد الاضراب.

والانظمة الجديدة التي وضعتها الحكومة للضمن طرق التنشد الدقيق وحفظه في الافران واوزان الارغفة على انواعها ووضع اشارات مميزة عليها، وانواع الارغفة هي ٣٥٠ غراماً و٥٠٠ غرام و٧٥٠ غراماً باسعار متفاوتة.

«التعويض»..

وقررت اللجنة الائتلافية التي عينت لتقدير التعويض على غلاء الخبز مقدار هذا التعويض.

وهذا التعويض الذي سيدفع ابتداء من يوم الاحد القادم سيكون ضئيلا جداً ولا يتلاءم مع غلاء الخبز

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

زعماء الجزائر يتوصلون الى اتفاق لصيانة الوحدة الوطنية

نقاط الاتفاق: انشاء المكتب السياسي، اجراء الانتخابات، عقد المجلس الوطني للثورة

الجزائر – أعلن زعماء الجزائر أنهم توصلوا الى اتفاق يتألف من ثلاث نقاط. وقال محمد خيضر الذي أذاع هذا النبأ، بوجود كريم بلقاسم وبوضياف، ان المحادثات التي انتهت الى الاتفاق قد جرت في جو من التفاهم الاخوي وأن هذا الاتفاق قد حتمته الظروف الحاضرة وضرورة اعادة الوحدة والتضامن القومي.

والنقاط الثلاث التي تم عليها الاتفاق هي انشاء المكتب السياسي من سبعة اشخاص، واجراء الانتخابات العامة للبرلمان في ٢٧ اغسطس (آب) الحالي وعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية بعد اسبوع واحد من اجراء الانتخابات لدراسة الوضع السياسي العام في الجزائر.

والاتفاق ينص على ان تشرف الحكومة المؤقتة برئاسة بن خدة على الشؤون الخارجية.

واعلن بوضياف وكريم بلقاسم انهما لم يغيرا موقفهما من المكتب السياسي ولكنهما وافقا الان حفظاً على الوحدة القومية.

ومن المنتظر ان يصل اعضاء المكتب السياسي مساء اليوم، الجمعة، الى مدينة الجزائر. وسافر وفد جزائري الى باريس للاجتماع بحسين آية احمد الموجود هناك والذي اعلن اعتزاله العمل السياسي رغم ان اسمه مدرج في عداد اعضاء المكتب السياسي. وذكر في باريس ان سعد دحلب، وزير الخارجية، رفض العودة الى الجزائر في الوقت الحالي.

امريكا تتابع التجارب النووية في الفضاء وتستمر في عرقلة الاتفاق لايقاف التجارب

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي، كنيدي، في اجتماعه الصحفي، ان حكومته لم تتخل عن موقفها بضرورة اقامة مراكز رقابة ودوريات رقابة في حدود الاتحاد السوفياتي.. ولكنه ابدى استعداد حكومته لتقليص عدد هذه المراكز وهذه الدوريات.. وفي الوقت ذاته اعلن كنيدي أن بلاده ستقوم بثلاثة تفجيرات نووية في الفضاء فوق جزيرة جونستون حينما يجري اصلاح قاعدة الاطلاق التي اصيبت باضرار جسيمة على اثر فشل اطلاق صاروخ ذي رأس نووي في ٢٥ تموز الماضي.

وبهذه المواقف التي ذكرها كنيدي تضع امريكا العراقيل في طريق وقف التجارب النوويه التي يجري البحث بصددها في مؤتمر جنيف لنزع السلاح

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفياتي يعتبر ان لا ضرورة ابداً لاقامة مثل هذه المراكز والدوريات للرقابة وذلك لان الاكتشافات العلميه والاجهزة الحديثة تمكن من اكتشاف كل تفجير نووي في الجو او تحت الارض تجريه اي دولة من الدول، وان اصرار امريكا على موقفها ناجم من رغبتها في استغلال هذه المراكز والدوريات للتجسس على البلاد السوفياتيه

هذا وقد دعت مندوبة السويد

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

الحكومة تستدعي حكام الصلح من عطلتهم وتستصدر أمرا لنزع يد فلاحي البطوف عن اراضيهم

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – اصدر حاكم صلح عكا القاضي ليفنتال، قراراً بخصوص ٩ قضايا تشمل ١١٠ مدعى عليهم من سخنين وعرابة يقضي بنزع يدهم عن اراضيهم في سهل البطوف تنفيذاً لامر المصادرة الذي كان قد اصدره في حينه وزير المالية لحاجات قناة الاردن. والقضايا التسع هذه هي من اصل ٤٦ قضية تشمل ٤٦٦ مدعى عليهم.

وقد انذر اصحاب الاراضي بضرورة رفع ايديهم عن اراضيهم وتسليمها خلال ٧ ايام.

وقد احدثت هذه القرارات اسوأ الاثر بين اهالي سخنين وعرابة الذين لم يتزعزع تصميمهم على الاحتفاظ باراضيهم. ويقول مراسل «آرتس» الذي نشر الخبر يوم الاربعاء ان الاهالي مصممون على معارضة هذا القرار وحفر القناة بكل الوسائل حتى اذا استلزم ذلك النوم تحت الجرافات كباراً وصغاراً نساء واطفالا.

ويفهم مراسلنا ان المحامي حنا نقاره وكيل الفلاحين اصحاب الاراضي سيستأنف قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزيه.

ويقول مراسلنا ان السلطة التي اضطرت الى ايقاف بولدوزوراتها من عمليات الحفر تجاه مقاومة الفلاحين الشديدة ترسل الان «بولدوزوراتها» وتوجه ضغطها الى اجهزة القضاء لاستصدار قرارات نزع اليد... باساليب تعسفيه.

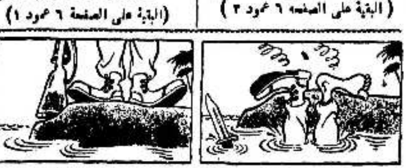
فعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا لا تزال تدرس اعتراض فلاحي سخنين وعرابة والدير على امر المصادرة الاصلي الذي صدر في شباط ١٩٦١، فقد قدم النائب العام باسم الدولة حوالي ٤٦ قضية في محكمة صلح عكا ضد اهالي سخنين وعرابة الذين ستمر القناة من اراضيهم مطالباً «بنزع يد اصحابها منها».

وعلى الرغم من ان المحاكم اليوم في عطلة. فقد عينت هذه القضايا خلال عطلة المحاكم الصيفية على اعتبار انها قضايا مستعجلة، مع العلم ان امر المصادرة الاصلي كان قد صدر في شباط ١٩٦١.

وقد جيء بحكام صلح الى المحكمة سحبوا من عطلتهم الصيفيه للاسراع في انهاء هذه القضية.

وعلى الرغم من اعتراض الاهالي

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٣)



المستعمرون الهولنديون في اريان الغربيه بين الامس واليوم

مصدر أمريكي يقول:

اتفاق أولي بين اندونيسيا وهولندا بشأن اريان الغربية

واشنطن – ادلى مصدر رسمي امريكي لمندوب وكالة الانباء الفرنسية أن اتفاقاً اولياً قد احرز بين هولندا واندونيسيا بشأن اريان الغربية.

وقال المصدر الامريكي ان الاتفاق الاولي قد استند الى الخطوط العامة للمشروع الذي اسس على انتقال ادارة اريان الغربية الى اندونيسيا بشكل تدريجي، حتى ايار سنة ١٩٦٣. كذلك سيكون من حق السبعمئة الف مواطن المقيمين في اريان ان يختاروا بعد سنوات تحت اشراف الامم المتحدة بين البقاء تحت حماية هولندا او الانضمام الى اندونيسيا او الحصول على الاستقلال.

هذا وعلم ان ممثلي اندونيسيا وهولندا قد عادا الى بلاديهما لاجراء مشاورات حول هذا الاتفاق الاولي.

واذاع راديو اندونيسيا ان قتالا عنيفاً قد جرى في المنطقة الغربية من اريان الغربية بين قوات انصار اندونيسية ودوريات هولندية.

محاولة اغتيال نكروما

اكرا – في بيان رسمي صدر هنا ان قنبلة انفجرت على مقربة من سيارة رئيس جمهورية غانا، نكروما، حينما كان يحاول الترجل منها لتحية طلاب مدارس احدى القرى على الحدود مع فولتا العليا.

ولم يصب نكروما باي اذى ولكن طالباً وأحد افراد الشرطة قد قتلا وان نحو ٦٠ شخصاً قد اصيبوا بجراح. وقد عزلت المنطقة بحثاً عن الجناة واعتقل ٢٥ شخصاً لاجراء التحقيق معهم.

بريطانيا ترفض منح سوبلن ملجأ سياسيا

لندن – أعلن وزير الداخلية البريطانية قراره برفض طلب الدكتور روبرت سوبلن منحه حق اللجوء السياسي في بريطانيا وقال انه أصدر التعليمات لشركة طيران «العال» لنقل سوبلن الى امريكا.

الطب السوفياتي يعيد البصر لعين عصام طنوس!

مستشفى «فيلاطوف» في اوديسا ينجح في اجراء أخطر عملية لقرنية العين في عصرنا!!

الاطباء الاجانب ومراسلو الصحف ومحطة الاذاعة يشاهدون ويكتبون عن اعجوبة الطب السوفياتي

الناصرة – لمراسلنا – الشاب عصام طنوس الذي ذهب للاتحاد السوفياتي لمعالجة عينه التي فقدت بصرها، عاد الى الناصرة صبيحة يوم الاربعاء ١-٨-٦٢ بعد ان اجريت له اصعب وادق عملية لقرنية العين، اعادت له البصر كاملاً!!

الخبر عم الناصرة، والاقارب والاصدقاء هرعوا لبيت والده ليشاهدوا أعجوبة الطب السوفياتي، ليهنئوا عصام وعائلته بعودة البصر وسلامه العودة لارض الوطن!

قال عصام بعد ان سلمنا عليه ودموع الفرح تترقرق في اعين المحيطين به،

«اذا كان الناس الخيرون مدينون الاتحاد السوفياتي بشيء فانا مدين له باعز شيء فقدته واعاده إلي.. بصري..»

وطلبت من عصام ان يروي لقراء الاتحاد اسباب فقدان عينه البصر وكيف سافر الى الاتحاد السوفياتي واجرى عملية «ترابة» العين فقال،

أسباب فقدان البصر!

في سنة ١٩٥٥ كنت اتعلم مهنة الخراطه في الناصرة، واثناء العمل أصيبت «بشظية» حديد في بؤبؤ عيني اليمنى، وبدأت افقد البصر تدريجياً واصبحت لا ارى اكثر من ٥٠٪..

عملية في اسرائيل!

وفي ١١/٨/٦١ قرر الاطباء الذين عالجوني اجراء عملية نقل لقرنية العين وأجريت لي العملية ولم تنجح، وزاد وضع عيني سوءاً، واصبح الخطر يهدد الثانيه، وخرجت من المستشفى وانا لا ارى سوى ٦٪، وقال لي الطبيب الذي اجرى العمليه انه لم يعد بمقدوره معالجة عيني. وان لا امل لي باستعادة نظري الا في الذهاب الى الاتحاد السوفياتي حيث يجري الاطباء هناك عملية استبدال قرنية العين بنجاح.

السفر للاتحاد السوفياتي!

واخذت من الطبيب تقريراً عن وضع عيني وارفقته في رسالة بعثت بها الى وزارة الصحة العامه في موسكو وبعد أسبوعين استلمت جواباً ملأ قلبي سروراً.. لقد قبل الاتحاد السوفياتي طلبي، ودعاني لمعالجة عيني مجاناً في احدث معهد للطب في العالم معهد «فيلاطوف» في أوديسا.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)



عين عصام بعد العملية — عين عصام قبل العملية

بشرى واعتذار

الاتحاد ستصدر يوم الجمعة القادم في ٤ صفحات بدلا من ٦ صفحات وذلك بسبب تغييرات الاحرف الحالية باحرف جديدة فنحن اذ نزف هذه البشرى القراء نعتذر عن اصدار الاتحاد باربع صفحات على ان نلتقي بهم في الاسبوع الذي يليه.

ليكن الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي

بن غوريون وزلمه وصحافته في حيرة تجاه ظهور سلاح الصواريخ لدى الجمهورية العربية المتحدة. فتارة يتظاهرون مستهترين وغير مبالين داعين لعدم المبالغة في النتائج العسكرية لهذه الصواريخ وبذلك هم يريدون المحافظة على «المعنوية العالية» وعلى «ثقة الرأي العام» بمقدرة اسرائيل العسكرية، وتارة «يدبون الصوت» ان على اسرائيل ان تقوي جيشها وتشحذ سلاحها فيقول بن غوريون ان «اسرائيل مقبلة على معركة حياة او موت»..

وبذلك يريدون تبرير نهب الجماهير المنظم واستثارة حميتها وخوفها من أجل قبول الميزانيات العسكرية المتعاظمة والاستسلام للركض وراء «احدث انواع الاسلحة».. وتخصيص مئات ملايين الليرات الاضافية لذلك. وثمة رد آخر رأيناه من قبل الاوساط البنغوريونية وهو اسراعهم بالتوجه الى الولايات المتحدة مطالبينها بارسال صواريخ لاسرائيل «من اجل حفظ الميزان بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة»..

وفي كل هذه «الموزعة» التي يستهدف البنغوريونيون منها اثارة الروح العسكرية وشعور «الامن» لدى المواطنين – ذلك الشعور الذي ركد خلال المرحلة الاخيرة – يريدون من الناس ان ينسوا حقيقة هامة وهي ان الذي بدأ سباق الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط هو حكومة اسرائيل البنغوريونية، باطلاقها صاروخ شبيط ٢ في تموز ١٩٦١. وقد تباهت الاوساط البنغوريونية انذاك ان شبيط ٢ له اهمية «امنية» الى جانب «فوائده العلمية»..

وقد حذرنا انذاك من مغبة السير في هذا الطريق الوعر وقلنا في حينه ان من يعتقد ان الجمهورية العربية المتحدة «ستتنسك» في هذه الاوضاع عن السعي وراء الصواريخ انما هو احمق او جاهل سياسي.. وجاءت اليوم صواريخ الجمهورية العربية المتحدة تؤكد صدق ما قلناه وحذرنا منه انذاك.

وركضت حكومة بن غوريون متوجهة الى الولايات المتحدة ومطالبة بتزويدها بصواريخ للمحافظة على توازن القوى. لقد كان جواب حكومة الولايات المتحدة ان لا داعي للذعر «فالميزان لم يختل حتى الان ضد مصلحة اسرائيل».. اي ان الولايات المتحدة تحتفظ بتسجيل «بحساب دوبياه» لميزان التسلح في الشرق الاوسط تقرر بحسب مصلحتها اين يستقر الميزان.. فاذا كان من الضرورة اللجوء للكرباج الاسرائيلي ضد البلدان العربية – الكرباج الذي تحتفظ به احتياطاً.. «فالميزان يكون لغير صالح اسرائيل».. فتتدفق

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

مكاتيب

نبلاء احدى البلدان اشتهروا بالبلاهة .. والبلادة، حتى صاروا مضرب الامثال.

ومحررو جريدة «اليوم» قد اقتفوا بنجاح آثار هؤلاء «النبلاء» ولكنهم زادوا على البلاهة والبلادة .. وقاحة!

قيل عن هؤلاء النبلاء انهم ذهبوا ذات يوم في رحلة الى الجبال. وعند العصر اكتشفوا انهم ضلوا السبيل. فحاروا في امرهم .. الى ان هتف احدهم، فجأة، انه سيخلصهم من ورطتهم وقال: لدي خريطة مفصلة ستهدينا سبيل الخروج.

وضجوا فرحاً .. والتفوا حوله.

واخرج هو الخريطة من جيبه، وفتحها، ونظر فيها طويلا ثم قال: ألا ترون ذلك الجبل الكبير هناك (واشار اليه بيده!)

فقالوا بصوت واحد: نعم. قال: نحن الان على قمته..

هؤلاء هم نبلاء البلاهة والبلادة..

والان الى بلاهة .. وبلادة .. ووقاحة محرري جريدة «اليوم».

كتب احد محرري جريدة «اليوم» معقبا على ارتفاع سعر الخبز، هذا النهب الجديد الذي تقوم به الحكومة .. فصرخ: ماذا تقولون؟ سعر الخبز ارتفع؟ يا لها من دعاية شيوعية .. وقال: «ان اشكول لم يرفع سعر الخبز وانما تركه يعود الى قيمته الحقيقية» .. اطال الله عمر اشكول.

وقال ايضا: واليوم، وقد زالت البطالة (الحمد لله) واصبحت الارزاق متوفرة (ولله الحمد!) فلماذا تريدون من اشكول ان يدفع ١٥ قرشا عنكم لكل رغيف خبز؟ (فعلا .. حرام عليكوا).

وقال محرر جريدة «اليوم» ايضا: فالى متى ابقى اولاداً مدللين؟ اما آن لنا اوان الفطام؟!

اي والله .. لقد حان الاوان ان يفطم محرر «اليوم» عن ثدي النفاق .. والكذب .. والوقاحة ..

لقد وصل الامر بجريدة «اليوم» وبمحرريها ان يعتبروا النضال العادل لحماية رغيف الخبز - غذاءهم وغذاء اطفالهم الرئيسي - من عدوان الحكومة السافر - ان يعتبروه .. دلعاً!

هذه ليست بلادة وحسب.. انها ليست بلاهة فقط .. انها وقاحة متناهية ودلع سخيف يا .. يا دلع!

المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام

[موسكو ٩-١٤ تموز ١٩٦٢]

بقلم توفيق طوبى

(١) اضخم مؤتمر عالمي

كان المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام حدثاً عالمياً هاماً في معركة الشعوب من اجل درء الحرب واحلال السلام في العالم.

وكان مجلس السلام العالمي في اجتماعه الاخير في استوكهولم في شهر كانون الاول ١٩٦١، قد قرر الدعوة لمؤتمر عالمي لنزع السلاح آخذاً بعين الاعتبار خطورة الوضع الدولي الناجمة عن ازدياد سباق التسلح وان ايقاف سباق التسلح هو الطريق اليوم لمنع حرب حراريه - نوويه. ورأى آنذاك مجلس السلام العالمي ضرورة توحيد كافة القوى في جميع انحاء العالم وحتى تلك البعيدة عن حركة السلام العالمية من اجل ارفع واسمى الاهداف التي تقف امام الانسانيه اليوم، نزع السلاح ودرء خطر الحرب. واثناء التحضير لهذا المؤتمر ظهر بوضوح مدى صواب هذا القرار ومدى اتساع القوى على مختلف اتجاهاتها المستعدة لرفع صوتها والعمل من اجل نزع السلاح التام الشامل.

ولقد جاءت التحضيرات للمؤتمر في مختلف انحاء العالم، وخاصة في البلدان الكبيرة، جزءاً لا يتجزأ من المؤتمر نفسه، جندت لقضية نزع السلاح الكثير من القوى الكامنة او البعيدة عن حركة السلام.

ولقد جاء المؤتمر تتويجاً لهذا النشاط السلمي في مختلف انحاء العالم وانعكاساً لاتساع القوى الشعبيه في كل بلد وبلد المؤيدة لقضية نزع السلاح. ويكفي الاشارة الى تركيب الوفد الاسرائيلي الذي اشتركت فيه شخصيات بارزة من المباي (عضو الكنيست سهلانسكي والبروفسور روتنشترايخ - من زعماء المعارضة اللافونيه في مباي - والممثل المشهور ماسكين) حتى نعرف تركيب الوفود الاخرى التي شابهت بشكل او بآخر تركيب الوفد الاسرائيلي مع الفارق الواحد الهام وهو ان المنتمين للاحزاب الحكوميه من البلدان الاوروبيه الغربيه كانوا من المعارضين لسياسة قادة احزابهم على الاقل في حقل التسلح والتجارب النوويه.

وهكذا كان مؤتمر موسكو لنزع السلاح العام والسلام اضخم واوسع مؤتمر عالمي عقد في ايامنا وذلك من ناحية عدد المشتركين فيه (٢٤٦٠) وعدد البلدان التي مثلها (١٢١)، واتساع الفئات الاجتماعيه التي مثلها. وقد جاء المندوبون من ٣٥ بلداً آسيوياً و٣٧ بلداً افريقياً، و٢٥ بلداً من اميركا اللاتينيه و٢٩ بلداً اوروبياً.

ومن المندوبين من كانوا في الواقع الزبدة الثقافيه والاجتماعيه لعدد كبير من البلدان، فهكذا كانت حال وفود البلدان الاشتراكيه وعدد كبير من الدول الاخرى. فقد حضر المؤتمر شخصيات ادبية مثل بابلو نارودا شاعر اميركا اللاتينيه، وناظم حكمت الشاعر التركي، وجان بول سارتر الاديب الفرنسي وكارلو ليفي الاديب الايطالي، والكاتب بيجوربلي سكرتير منظمة الكتاب الاوروبيين التي تضم ١٢٠٠ كاتب واديب من ٢٥ بلداً اوروبياً في الشرق والغرب، والكاتب الهندي ملك راج اناند، ومحمد مهدي الجواهري، ميخائيل نعيمه، ماو تون الصيني، شولوخوف، بوليفوي، اهرينبورغ وغيرهم من السوفياتيين، ورئيس منظمة الكتاب والادباء في بورما او نيبال وغيرهم.

وقد حضر المؤتمر ٧٠٤ امرأة، و١٧١٥ رجلا بينهم، ٥٠٠ عامل، و١٠٠ صحفيين، ٢٢٠ عضو برلمان، ١٧٠ رجل قانون، ١٢٠ من رجال الطب، ١٠٠ كاتب واديب، ١٤٠٠ طالباً، ٥٧ رجل دين و٤٨ فلاحاً، ٧٦ تاجراً وصناعياً.

وكان وفد الولايات المتحدة اكبر الوفود (١٩٠) ومثل منظمات وهيئات عديدة منتشرة في الولايات المتحدة الاميركيه، الامر الذي اكد مدى التحول الطارئ على الموقع الاميركي الان. وكان رئيس الوفد الاميركي زنجي من الحزب الديمقراطي باسم الدكتور جوداين محرر جريدة ستار ريبورتر في سان فرنسيسكو، وضم الوفد عدداً من البروفسوريين في الجامعات والصحافيين وزعيمات لمنظمات نساء، ومنذ سنوات طويلة لم يشترك في اي من النشاطات الدولية الديمقراطية ممثلون من الولايات المتحدة ولهذا كان هذا الوفد الكبير المتنوع الالوان والموحد في قضية نزع السلاح تعبيراً عن التطور الذي يجتازه الرأي العام في معقل الاستعمار نفسه. هذا نقوله بدون اي مبالغة، فالبروفسور بونقيوس من جامعة شيكاغو قال ان الوفد الاميركي لا يزال يمثل اقلية في الرأي العام الاميركي ولكنه يمثل ما ينمو ويتسع.

وقد تمثلت اميركا اللاتينيه تمثيلا واسعاً. فوفد البرازيل زاد عن ١٧٠ عضواً ضم الكثير من اعضاء البرلمان والشخصيات العلمية والفنية والسياسية. وتمثلت اليابان بوفد زاد عن المئة وضم جميع الاحزاب اليابانية وكذلك الوفد الهندي فقد ضم ١٣٨، منهم ٣٠ عضواً في البرلمان المركزي معظمهم من حزب المؤتمر الهندي (حزب نهرو) وكذلك وفود بريطانيا (١٤٢)، وفرنسا (١١٨)، ايطاليا (١٠٠) والمانيا الغربيه (٧٥).

وقد ضمت وفود البلدان العربية شخصيات بارزة عديدة. فوفد الجمهورية العربيه المتحدة (١٦) ضم مبعوثين ايضاً من المجلس الوطني برئاسة خالد محي الدين، والوفد اللبناني (١٩) ضم الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة وغيره من الشخصيات والوفد السوري (١٣) ضم خليل الكلاس، وهو وزير سابق في حكومة الوحدة، والبطريرك نيفون سابا، بطريرك انطاكيا للروم الارثوذكس، والوفد العراقي (٢٩) ضم محمد مهدي الجواهري، ونزيهه الدليمي وزيرة سابقة، وعزيز شريف، والوفد الاردني ضم شفيق ارشيدات وزير سابق في حكومة النابلسي. وكان قد ارسل للمؤتمر رسائل تأييد كل من انور السادات رئيس المجلس الوطني المصري، وحسن رفعت وزير الاشغال العامة العراقي، وطلعت الشيباني وزير التخطيط العراقي وغيرهم.

وقد وصل المؤتمر ١٠ آلاف رسالة تحيه من شخصيات عالميه ومن اماكن عمل واحياء.

وكان منظراً مؤثراً للغاية عندما قدم الوفد الكوبي لرئاسة المؤتمر ١٢ مجلداً ضخما تضمنت تعهدات ٣٠٠ الف مواطن كوبي كانوا قد تعلموا القراءة والكتابه بعد التحرير وقد رفع الوفد شارة ضخمة كتب عليها «كوبا بلاد محررة من الاميه».

(٢) منصة لتبادل الرأي الحر

وتميز المؤتمر بحرية النقاش وتبادل الرأي واستمع الى مختلف الاراء والاقتراحات. ففي جلسات المؤتمر العامه تكلم ما يزيد عن ٦٠ مندوباً عرضوا مختلف الاراء والاتجاهات ولكن جميعهم كانوا موحدين حول ضرورة العمل الموحد والسريع من اجل اتفاق على نزع السلاح وحظر التجارب النوويه. كذلك تكلم مئات المندوبين في اجتماعات اللجان واللجان الفرعية وفي الاجتماعات المهنيه (اي البرلمانيين والنقابيين والعلماء ورجال الطب ورجال الفن، والشباب والنساء والكتاب الخ).

وارتفع في المؤتمر صوت الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ولاقت هذه الاصوات التأييد العاصف والحماسي من قبل الاكثريه الساحقه من مندوبي المؤتمر. فتكلم مندوبو شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه وبينوا ان نزع السلاح ينشيء ظروفاً جديدة تساعد على الاستمرار بنجاح اكبر في معركة التحرر الوطني والاستقلال.. فنزع السلاح معناه ايضاً ازالة القواعد العسكريه الاجنبيه والعدوانيه، معناه تجريد المستعمرين من الاسلحة النوويه الفتاكة التي يهددون بها الشعوب. واكد مندوبو الدول المتخلفه اقتصادياً ان نزع السلاح معناه خلق مجال رحب واسع للتطور الاقتصادي اذ تتحرر ميزانيات كبيرة ضخمة تحترق اليوم عبثاً على مذبح التسلح العقيم لتصبح موارد جديدة للتصنيع والانشاء والتعمير والتقدم الاقتصادي ايضاً في البلدان المتخلفه.

وارتفعت في المؤتمر اصوات انغولا المناضلة وفيتنام الجنوبيه واندونيسيا المطالبه بسلامة ووحدة بلادها، وارتفع صوت زنوج جنوب افريقيا، صوت كينيا واوغندا وغيرهم من المستعمرات التي لا تزال ترزح تحت اقدام المستعمرين فتجاوبت معها هتافات التأييد من بين الكثيرين من اعضاء الوفود المختلفة.

وفي المؤتمر ولجانه استمع ممثلو الشعوب المناضلة من اجل حريتها وتقدمها وتحررها التام الى كلمات التأييد الصادقه تصدر من وفود الشعوب الاشتراكيه ومن مندوبين كثيرين في وفود البلدان الغربيه التي تسلك حكوماتها سبيل مقاومة التحرر والاستقلال.

ومن الوفود العربيه تكلم في جلسات المؤتمر العامه كل من محمد نصر محمد باسم الجزيرة العربيه (الجنوب العربي، البحرين، اليمن والعربيه السعوديه)، خالد محي الدين الجمهورية العربيه المتحدة، خليل كلاس، الجمهورية السوريه، ميخائيل نعيمه، لبنان، وعزيز شريف، العراق، والجواهري الذي القى قصيدة شعريه. وتكلم عدد آخر منهم في اللجان. وجاءت كلمات المندوبين العرب تأييداً للمؤتمر واهدافه ولقضية نزع السلاح وشجباً للاستعمار وقد تعرض اغلبيتهم لاسرائيل بالاشارة الى المساعي لاقامة قاعدة ذريه استعماريه، وقد اشار مندوب الجزيرة العربيه الى اخطار الاستعمار وتهديداته للبلدان العربية «اذ يستمر في استخدام اسرائيل كقاعدة تقيم فيها الولايات المتحدة والمانيا الغربيه قاعدة ذريه، ويرسل الاسطول السادس الى شواطئ لبنان ليهدد استقلال سوريا ويضغط على البلدان المستقله ويحافظ على قواعده في المغرب وتونس وليبيا والجزائر..»

وهكذا كانت اشارات خالد محي الدين وخليل الكلاس لاسرائيل متهمينها بانها تشكل «قاعدة استعماريه ورأس جسر اقامه الاستعمار لتنفيذ اهدافه في العالم العربي وضد البلدان الافريقية والاسيويه المستقلة»..

وتكلم من الوفد الاسرائيلي اثنان، الشاعر ابراهام شلونسكي وعضو الكنيست توفيق طوبي. وقد رد ابراهام شلونسكي بشكل غير مباشر على ما قاله المندوبون العرب فتجاهل كل سياسة الحكومه البنغوريونيه العدوانيه، وابرز الرغبة الكبيرة في السلام مع الجيران وقال ان اسرائيل ليست قاعدة لاي احد وانما لنفسها ولشعبها العائد اليها..

وخطب ايضاً توفيق طوبي فبين اهمية نزع السلاح وايقاف سباق التسلح العالمي واثره الايجابي على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط وحذر من خطر سباق التسلح النووي في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي تدل عليه تصريحات متكررة من قبل شخصيات رسميه اسرائيليه داعين الى التسلح النووي لتدعيم مراكز القوة التي يمارسون من طريقها سياستهم الى السعي الى فرض حل يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كما سموا وقت العدوان على مصر سنة ١٩٥٦.

ودعا توفيق طوبي الى التسويه السلميه للعلاقات الاسرائيليه - العربيه التي تعتبر حقوق الفريقين القوميه الصادقه ومنها حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم.

وقد تكلمت ايضاً عضو الوفد الاسرائيلي روث لوبتش في لجنة نزع السلاح والتحرر الوطني ودعت ايضاً الى اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط.

وتكلم من الوفد الاسرائيلي في اللجان عضو الكنيست سهلانسكي (في اللجنه الفرعيه للمناطق المجردة من السلاح النووي) فأكد عدم وجود قواعد نوويه في اسرائيل وان اسرائيل تمد يدها الى السلام مع جيرانها وقال «ممكن ان نطالب باقامة مناطق مجردة من السلاح النووي ولكن لماذا لا نطالب بان تكون منطقة الشرق الاوسط حرة من السلاح، لماذا لا يوقف سيل الاسلحه الى الشرق الاوسط» (وبهذا الموقف «البريء» تجاهل سهلانسكي جميع مواقف حكومته ومواقف وزيرة الخارجيه التي طالما رفضت اقتراحات الاتحاد السوفياتي لعقد اتفاق بين الدول الكبيرة تحظر ارسال الاسلحه الى الشرق الاوسط.)

لقد كان المؤتمر، مؤتمراً لنزع السلاح العام والتحرر في تلمس اجاباته على هذه القضية العالميه ولهذا لم يتطرق الى قضايا محليه او منطقيه وهكذا بهتت المقالات الاسرائيليه العربيه من على منصات المؤتمر حول علاقات بلدانهم مجرد مواقف لعلومية المندوبين والرأي العام.

هيئة رئاسة المؤتمر ويظهر توفيق طوبي المشار اليه بعلامة × اثناء القاء رئيس الحكومة السوفياتيه خطابه

٣ - المؤتمر يصغي باهتمام لخطاب خروشتشوف

وقد خصص المؤتمر جلسة خاصه للاستماع الى اجوبة رؤساء دول مؤتمر جنيف لنزع السلاح اللذين كان البروفسور بيرنال، رئيس لجنة تحضير المؤتمر قد توجه اليهم طالباً منهم شرح سياسة بلدانهم حول نزع السلاح امام المؤتمر.

وفي هذه الجلسة تكلم نيكيتا خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتيه شارحاً موقف الحكومة السوفياتيه، في خطاب استغرق ساعتين استعرض فيه الوضع العالمي والاخطار التي تهدد السلام الناجمة عن تصعيد سباق التسلح الذي يفرضه اعداء الانسانيه والسلام، وقال ان خطر الحرب كبير ولكن بوسع الشعوب ان تدرأ خطر الحرب وتمنعه اذا ما وحدت قوى السلام صفوفها وفرضت اتفاقية لايقاف سباق التسلح ولنزع السلاح.

وقد استعرض خروشتشوف بالتفصيل تاريخ المفاوضات بعد الحرب العالميه الثانيه لنزع السلاح وبين كيف ان الاتحاد السوفياتي كان دائماً يتقدم نحو حلول وسط صادراً عن رغبة اكيدة للوصول الى اتفاقيات ولكن الدول الغربية كانت دائماً تفشل هذه الامكانيات

وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي على استعداد دائم، للتوقيع على اتفاق يضمن جميع مشاريع الدول الغربيه للمراقبة اذا ما قبلت الدول الغربيه مشاريع الاتحاد السوفياتي لتصفية السلاح ونزعه.

ورد ايضاً على اولئك الابرياء اللذين يطالبون الاتحاد السوفياتي بالكف الفردي عن تقوية وسائل الدفاع وان ينزع سلاحه منفرداً حتى «يضع الدول الغربية امام الامر الواقع ويفسد عليها مشاريعها في زيادة التسلح وفي دفع العالم لحرب». فقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي كان يرتكب جريمة بحق نفسه وبحق الانسانيه لو ترك نفسه اعزل او اذا لم يعمل بدأب لتحصين طاقته الدفاعيه بجميع الاشكال طالما يقف الجانب الاخر معداً) من مشاريعه العدوانيه ويهدد الاتحاد السوفياتي بالتصفيه..

وكان واضحاً من كلام خروشتشوف ان الولايات المتحدة التي تقوم بسلسلة التجارب النووية في المحيط الهادي تدفع الاتحاد السوفياتي مرغماً الى تجارب نوويه جديدة حتى لا تكون الولايات المتحدة سباقة في مضمار الاسلحة النوويه..

واكد خروشتشوف في كلمته اهمية نضال الشعوب من اجل استقلالها وتحررها التام في معركة النضال من اجل السلام وشرح الصله الوثيقة القائمة بين المعارك من اجل التحرر الوطني والنضال من اجل نزع السلاح والسلام وبعد ان اعلن تأييد الاتحاد السوفياتي غير المتحفظ لاستقلال وتحرر جميع الشعوب قال، «وبين النضال من اجل التحرر الوطني والنضال من اجل نزع السلاح ومن اجل السلام، تقوم صلة متبادلة وثيقة. فالنضال من اجل نزع السلاح العام يسهل النضال من اجل الاستقلال الوطني، ونجاحات حركة التحرر الوطني تعزز بدورها قضية السلام وتسهم في تقوية النضال من اجل نزع السلاح.»

وقد استقبل خطاب خروشتشوف بحماس شديد. وكان بين المندوبين الكثيرون الذين استمعوا لاول مرة لشرح وافٍ لوجهة النظر السوفياتية دون تشويه الابواق الاستعمارية فجاءت لهم واضحة جليه.

٤ - رسالة المؤتمر للشعوب وتواصي اللجان

ان لجان المؤتمر لم تقترح اتخاذ قرارات وانما اصدرت بعض التواصي وتلخيصاً لابحاثها وهذا اكثر مناسبة لصفة المؤتمر الواسعه ولكونه منصة لتبادل الرأي اكثر من هيئة لاتخاذ قرارات.

فاللجنة الاولى للتواصي الفنيه والسياسيه لنزع السلاح مثلا نادت بعقد اتفاق سريع بين جميع الدول لايقاف التجارب النووية، نادت باعلان مناطق معينة كمثل منطقة المحيط الهادي، واسيا وافريقيا والشرق الاوسط واوروبا الوسطى واسكندنافيا واميركا اللاتينيه كمناطق مجردة من السلاح النووي، واوصت لجنة الشؤون الاقتصاديه ونزع السلاح بعقد مؤتمر اقتصادي عالمي لتوسيع التبادل الاقتصادي والتجاري لصالح التعاون الدولي ولحفظ السلام، واوصى اجتماع البرلمانيين باقامة لجان سلام في البرلمانات وبالتوجه لكل برلمان لسن قانون ضد الدعاية للحرب وللعمل من اجل نزع السلاح، واوصى اجتماع الاطباء بتوجيه الحضور الى منظمة الاطباء الدوليه لعقد مؤتمر طبي عالمي سنة ١٩٦٣ تحت شعار الطب في خدمة السلام، واجتماع الفنانين اوصى باقامة مهرجان عالمي للفن في خدمة السلام يعمل على اخراج افلام في خدمة السلام وتنظيم معارض دوليه من اجل السلام، واوصى اجتماع العلماء باقامة «منصة للعلم» في كل بلد يجري من عليها ايصال انجازات العلم الحديث الجمهور وتبيان اخطار استعمال هذه الانجازات لاهداف الحرب وضرورة قصرها على الاهداف السلمية فقط..

والقرار الوحيد الذي اتخذه المؤتمر هو اقرار البيان الذي اقترحته الرئاسه وهو بمثابة «رسالة المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام الى شعوب العالم». وقد بينت الرسالة اخطار الوضع الدولي الناجمة عن سباق التسلح وقالت، ان سباق التسلح يزيد التوتر وعدم الثقة بين الشعوب، والتوتر وعدم الثقة يشجعان على سباق التسلح.. ولا تزال اصوات تُسمع مطالبة بحرب حقيقية ماحقة.. ان نزع السلاح لم يعد حلم افضل عقول البشرية فقط بل انه اصبح لاول مرة في التاريخ مهمة عملية تواجه كل واحد وكل فرد منا..

واذ تبين الرسالة فوائد نزع السلاح لجميع الشعوب ومنها الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها بازالة القواعد الاجنبيه تدعو الرسالة الى ضرورة الاسراع بالاتفاق على تسوية مقبوله للجميع فذلك افضل من الركض وراء التسلح.. ونزع السلاح يجب ان يكون عاماً شاملا فلا نزع سلاح بدون مراقبه ولا مراقبة بدون نزع سلاح.

وتقول الرسالة، «انه لوهم خطر الاعتقاد بان نزع السلاح يتحقق من تلقاء نفسه.. فقط جهود الشعوب في جميع البلدان بامكانها ان تجبر السياسيين على الوصول الى حل». وتحذر الرسالة من اخطار اللامبالاة تجاه الوضع القائم.. «ولاولئك تقول، ادركوا اخطار الايام التي نعيش فيها انضموا الى صفوف اولئك الذين يكافحون من اجل نزع السلاح والسلام»..

وتقول الرسالة، «اننا نعارض بحزم جميع تجارب القنابل النوويه.. نحن نتوجه بحزم الى جميع حكومات الدول النوويه وندعوها ان تتوصل بدون تأخير الى اتفاق على وقف كل التجارب الاسلحة النووية والى التوقيع على معاهدة تحرم الى الابد مثل هذه التجارب في كل مكان - في الجو وفي الفضاء الخارجي تحت الارض وتحت الماء».

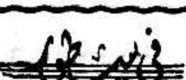
«ان التوقيع على معاهدة لنزع السلاح الشامل الكامل هو شغلنا الرئيسي.. وفقط اذا شددت الشعوب ضغطها يمكن ضمان توقيع معاهدة».

وتنتهي الرسالة تماماً بقولها، «نحن الذين نريد السلام كثيرون، واذا نحن عملنا جميعاً، واذا كل من عمل سيعمل سوية وفي صداقة، فنستطيع ان نمهد الطريق نحو هدفنا المشترك وهو السلام الدائم»..

وقد ايدت الرسالة الى الشعوب جميع الحضور بحماس بالغ منقطع النظير وعارضه اثنان - اميركي وزوجته - وامتنع عن التصويت ٧ اشخاص من الوفود البريطانيه والالمانيه الغربيه والاسكندنافيه.

وقرر المؤتمر ان يوكل الى رئيسه البروفسور بيرنال ان يعين لجنة

[البقية على الصفحة ٠ عمود ١]



* هزة ارضية اجتاحت كولومبيا وتركتها بدون ماء او كهرباء وفي حالة فوضى كبيرة. وقد انهار في بلدة تربرا، مصنع المنسوجات القطنية على ٢٠٠ عامل كانوا فيه. وقتل ٤٠ عاملا وجرح ١٥٠ آخرون وفي مدينة ثانية انهار برج الكنيسة وتسبب في قتل شخصين.

* في سنة ١٩٨٠ سيكون لدى الاتحاد السوفياتي ثلاثة اضعاف الطاقة الكهربائية الموجودة الان لدى الولايات المتحدة - هذا ما صرح به رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف في خطابه الذي القاه من راديو موسكو بمناسبة افتتاح المحطة الهيدرو - كهربائية بكرمنتشك في اوكرانيا.

* وصل الى اسرائيل يوم الاثنين الماضي وزير خارجية داهومي في زيارة تستغرق اسبوعاً واحداً.

* ستقدم المانيا الغربية الى اليونان قرضاً بمبلغ ١٥٠ مليون مارك - هذا ما صرحت به وزارة الاقتصاد في بون.

كما ان حكومة المانيا الغربية مستعدة لزيادة هذا القرض بمقدار ٥٠ مليون مارك اخرى اذا تبين انه لا يكفي.

* تبلغ الميزانية التي خصصتها حكومة الولايات المتحدة لابحاث الفضاء السنة ١٩٦٣/٦٢ ٣٫٧ مليار دولار!

* سيغادر غانا الى اسرائيل في ايلول القادم المدربون الاسرائيليون في مدرسة البحرية في غانا وذلك على اثر انتهاء العقد الموقع بين اسرائيل وغانا.

ويقول مراسل هاآرتس السياسي ان غانا لا تفكر في تعيين مدربين غير افريقيين في مدرسة البحرية في غانا.

* ذكرت «الدفاع» الاردنية ان وفداً عسكرياً سيغادر الاردن قريباً الى اليمن للمساعدة في تنظيم الجيش اليمني.

* وصل الى موسكو رئيس اساقفة كانتربرى وكان في استقباله، في المطار، البطريرك الكسيس. وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الى موسكو منذ ان اصبح رئيساً للاساقفة.

* اعلن رئيس حكومة بريطانيا استعداد حكومته لدفع ٧٥٠ الف جنيه استرليني الى الاكاديمية الملكية حتى لا تبيع صورة مريم العذراء ووالدتها التي كان قد رسمها ليوناردو دي فينشي، وكانت الاكاديمية قد ابدت رغبتها في بيع الصورة بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه لسد نفقات الاكاديمية.

جبهة «التحرر الوطني» السعودية

تكشف عن اسرار وطبيعة الوضع القائم في العربية السعودية !!

وصلنا مؤخراً البيان الهام الذي اصدرته جبهة التحرر الوطني السعودية والذي يشرح الوضع القائم في العربية السعودية وملابسات اسناد رئاسة الوزراء الى الامير فيصل اخ الملك سعود ولاطلاع قرائنا ننشر هذه الوثيقة الهامة متمنين لاحرار السعودية ودمقراطييها ووطنييها كل نجاح في نضالهم التحرري الدمقراطي.

في منتصف شهر ايلول عام ١٩٦١، اصدرت جبهة «التحرر الوطني»، بيانا (١) مطولا شرحت فيه الظروف السياسيه، التي ادت بالملك سعود الى اخراج الامير طلال وكتلته من الحكم واجراء عمليه ترقيع للوزارة لم تسفر الا عن اتساع الخرق على «الراقع». ومما قالته الجبهة في بيانها المشار اليه.. «والآن، وبعد ان خرج طلال وكتلته من الوزارة هل سيعود فيصل للحكم وهل سنجد تعاوناً جديداً بين سعود وفيصل بعد طول جفاء؟ ».. وتأتي الاحداث لتعزز وتؤكد تساؤل الجبهه.. وترى الملك سعود يرتمي ثانية باحضان اخيه فيصل، ويولي وجهه شطر امريكا مدعياً المرض وضرورة العلاج هناك!! والحقيقه التي يعرفها شعبنا هي ان سعود يتهرب من مواجهة مطالب الشعب في الحياة الدستوريه والحريات الدمقراطيه.. وتطيره الشديد من انتشار افكار التحرر الوطني والمفاهيم الاشتراكيه في المنطقه بشكل واسع جداً وسرعه انعكاسها بقوة على جماهير شعبنا.. وهكذا اوكل مهمة مواجهة الظروف الجديدة الناشئه في المنطقة والسعوديه الى اخيه فيصل الذي عرف بعدائه الشديد للاحرار من ابناء وطننا وحقده اللامتناهي على المطالبين بدستور وحكم دمقراطي وبرلمان ينتخبه الشعب.. وكانت شروط فيصل للعودة الى الحكم قبل سفر الملك الى امريكا كما نشرتها جريدة «الجبهه» في عددها الاول الصادر في كانون الثاني ١٩٦٢ تتلخص بالنقاط التاليه:

اولا - اصدار بيان يلغي البيان الاول القاضي بوضع نظام للحكم وانتخاب مجلس تشريعي.

ثانياً - اغلاق جامعة الملك سعود ومدارس البنات بحجه تعارضها مع الدين.

ثالثاً - اعتقال طلال واخوته او منعهم من السفر.

رابعاً - عقد اتفاقيه جديدة لتجديد اتفاقية الظهران لضمان الحمايه الامريكيه للعائله المالكه.

خامساً - الضغط على شيخ الكويت لمنعه من اجراء انتخابات واقامة برلمان.

سادساً - عدم مطالبة كمال ادهم (٢) بـ ٢ بالمئه التي يأخذها كأتاوة من الشركة اليابانيه للبترول التي ساعد على منحها امتياز النفط في المنطقه المحايدة بين الكويت والسعوديه.

وعلقت جريدة «الجبهه» على هذه الشروط بقولها: «ولكن هذه الشروط اللاوطنيه واللامنطقيه لم يستطع الحكم المطلق تحقيقها.. ولم يكن هذا احباطاً او الهزيمة لتراجع فيصل عن شروطه. ولكن الوعي الوطني لن يسمح بعد اليوم لا لفيصل ولا لسعود ولا لغيرهما من الامراء والحكام ان يتحكموا بالشعب تحكم الراعي بالماشيه.. ان للشعب ارادة وقد اعلن هذه الارادة اكثر من مرة..

وتلعب شركة «ارامكو» الاستعماريه دوراً هاماً في توجيه سياسة المملكه لصالح الاستعمار الامريكي والاحتكارات البترولية بعد ان تمكنت باساليبها الخبيثه من ابعاد المستشارين الوطنيين من القصر واعادة عملائها امثال يوسف ياسين الذي توفي اخيراً وجمال الحسيني.. ونجحت في اقصاء الوزراء المخلصين من مراكزهم امثال الشيخ عبد الله الطريقي وزير البترول والشيخ ابرهيم السويل وزير الخارجيه.. وقد استغلت شركة «ارامكو» تدهور العلاقات السياسيه بين القاهرة والرياض فمدت المتنفذة الصحف المحليه بالمقالات والريبورتاجات الصحفيه من معارضه الاسلام للاشتراكيه ومخالفة تأميم الشركات الاحتكاريه لتعاليم الدين الاسلامي. واتهام الذين يطالبون بالاصلاح والحريات العامه والبرلمان وحرية الصحف وتحقيق العدالة الاجتماعيه وتنظيم العمال في نقابات مهنيه.. اتهام هؤلاء بالالحاد والزندقه والشيوعيه.. ولهذا نظمت ارامكو حملة أخرى ضد الاتحاد السوفياتي بواسطة جواسيسها وعملائها المنتشرين في كل المدن الرئيسيه ويحتل مركز الصدارة في قيادة هذه الحملات المسعورة عميل صالح عميل الاستعمار القديم وشكيب الاموي رئيس تحرير «قافلة الزيت» التي اصدرها «ارامكو» وكشفت هذه الحملات الظالمة على اختلاف أوجهها ومقاصدها عن مدى افلاس السياسة السعوديه وعزلتها وتخبطها الاهوج وعن مدى ارتباطها بتوجيه دوائر الاستخبارات الامريكيه وسيطرة جواسيسها ومفاهيمها على دفة التوجيه في الصحف المحليه.. وقد اتخذت السلطات الحاكمة اجراءات شاذة وغير قانونية ضد الصحف الوطنيه التي لم تخضع للتوجيه الارامكوي في معالجة المشاكل العامه والتي أبت الا ان تبقى لساناً وطنياً يعكس مطالب الشعب في حياة افضل وتحرر من نفوذ الاستعمار الاميركي.

وكانت جريدة «اليمامة» في مقدمة هذه الصحف الوطنيه التي يملكها الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي في القاهرة ودمشق وبغداد والذي اتهمته دوائر الاستخبارات، بـ «الشيوعيه» و«الناصريه» في آن واحد وحكمت عليه بالنفي الى قريته النائية التي لم تعرف نور الحياة منذ وجودها. ومن الامور المضحكة ان تبقى «اليمامه» تصدر ولكن بشكل جديد ورئيس تحرير جديد اسمه «زيد بن فياض» وهو من عملاء الحكومه الرجعيه رغم احتجاج صاحبها الشرعي وعدم موافقته. وهكذا حدث مع صحيفة «الخليج العربي» و«اخبار الظهران» اللتين تصدران في المنطقة الشرقيه وجريدة «القصيم» التي تصدر في نجد... فقد سحبت من اصحاب الامتياز الشرعيين ومنحت نفس الصحف الى عملاء ارامكو واذناب الحكومه وجواسيسها.. واجريت تعديلات في صحف أخرى.. فهل يمكن أن يحدث مثل هذا السطو الغريب والتحايل العجيب في بلد يعيش في القرن العشرين؟

تعتقد بعض الاوساط السياسيه في البلدان العربيه ان الامير فيصل اكثر ايماناً من اخيه سعود بحق الشعب في الحريه وممارسة حقه في المشاركة في الحكم عن طريق البرلمان ودستور وطني ينظم مختلف العلاقات الاجتماعيه بين الشعب والسلطه.. وقد نتولا كم الدهشه اذا قلنا ان فيصل الد أعداء الحريه واشد الامراء السعوديين بغضاً وكرهاً للشعب السعودي نفسه.. وان سعود يمكن التأثير عليه ويستجيب للمخلصين من أبناء البلاد ويستمع الى نصائحهم وتوجيهاتهم كما حدث قبل عامين حينما اختار مستشاريه من بين الشباب الوطني الذي تمكن ان يقدم المملكه حكومة وشعباً عن طريق وجودهم كمستشارين الى الملك الا ان مؤامرات الاستعمار الامريكي ضدهم وحملات فيصل في السر والعلن وموقف وزارة طلال المتخاذل تجاههم ادى الى ابعادهم وتعيينهم في مناصب خارج البلاد.. ولهذا بعد أن تسلم الامير فيصل مقاليد الامور بعد غياب سعود الاخير في امريكا جد كل شيء في البلاد ولم يعترف بالوزراء الموجودين.. وعرض على مجلس الوزراء اقتراحاً بقطع العلاقات مع القاهرة - وهو مدرك بأن اقتراحه هذا سيقابل بالرفض، فعارضه بعض الوزراء ومنهم الطريقي وصمت آخرون ووجد فرصته الذهبيه لاحداث شق كبير في الثقة بين الملك والوزراء. وكتب فيصل الى الملك يقول، «ان وزراءك بين خائف وخائن وان اغلبهم وزراء لناصر في بلاطك..» وكانت ضربة ناجحة ادخلت الشك في قلب سعود الذي وضع الخطة والتصميم على محاربة القاهرة، ولكي يوقع فيصل أيضاً بأخيه سعود من ناحية أخرى أشاع بأن الملك اسره بقطع العلاقات مع القاهرة، الا انه جد هذا الامر ايضاً، وقد اشرت في حينه الصحف العربيه ان الملك هو الذي أوعز وليس فيصل والحقيقة بالعكس، وهكذا كسب فيصل مهادنة صحف القاهرة وانصبت حملاتها على سعود مما ادخل الرعب في قلبه وتمسك ببقاء فيصل في الحكم رغم ان عوامل الحقد والكره لا زالت قائمة بينهما ولم تقدر وسائل الاعلام في المملكة على تغطية ذلك بمظاهر الاخوة التي تتشدق بوجودها بين الاخوين..

وكان فيصل خلال غياب سعود يعمل جاهداً للاستحواذ على السلطه كلها وابعاد الملك نهائياً من الحكم وذلك عن طريق دسائسه ومؤامراته فقد اطلق العنان لاخوته ومؤيديه باستخدام كل الوسائل لتحقيق هذا الغرض وكان اخشى ما يخشاه فيصل هو ان يؤلف الملك بعد عودته وزارة من العناصر الوطنية المعروفه باتجاهاتها التقدميه وعزمها على منح الشعب حريته وحقه في انتخاب برلمان او تحويل مجلس الشورى الحالي - كما صرح الملك اكثر من مرة - الى مجلس وطني.. فقام انصار فيصل بارسال رسائل تهديد الى الوزراء بالاغتيال والقتل اذا هم حضروا الى مجلس الوزراء، وعقدوا فيه اجتماعاتهم وارسلت رسائل تهديد كذلك الى الشيخ عبد العزيز المعمر وفيصل الحجيلان اثناء وجودهما مع الملك في الرباط، بان الموت بانتظارهما اذا صاحبا الملك في عودته الى البلاد. وعرض الوزراء هذه الرسائل الموقعة بالاسماء الصريحة لانصار فيصل على الملك نفسه واطلعوه على تهديدهم بالقتل والاغتيال ووجدوا الملك منهاراً وليس لديه عزم على الوقوف في وجه فيصل واخوانه.. وقد قال للوزراء المهددين، «لا تخافوا ان فيصل اؤتمن لي (كذا)، وهو مستعد للتعاون معي». ولم يجد الوزراء بداً من الاستقاله، فقدم خمسة وزراء استقالة اجماعيه.. وصفا الجو لفيصل بعد ذلك الذي كان مصمماً وانصاره على الاستمرار في الحكم مهما كان الثمن وهكذا كلف الملك فيصل بتأليف الوزارة والفها من وزراء ضعفاء متهالكين على الكرسي وقدمهم فيصل الى الملك بتعبير خدامك يا طويل العمر! واحتفظ فيصل برئاسة المجلس ووزارة الخارجيه والنيابة من الملك في حضوره وغيابه.. وهكذا نجح فيصل في سياسته وادى الارهاب الذي صادف انهياراً من جانب الملك الى استحواذ فيصل على السلطة التي ستتبعها خطوات اكثر خطورة.

لقد استقبل شعبنا هذه الوزارة استقبالا مشوبا بعدم الثقة والاطمئنان وان جميع الفئات الوطنية غير راضية على الطريقة التي شكلت بها وعلى التشكيلة الغريبة التي اختارها فيصل ليجعل منها اداة طيعه لتحقيق اغراضه الخاصة وخدمة مصالح انصاره ومحاسيبه. وقد استفادت بعض العناصر الوطنيه في الوزارة السابقة من هذه التجارب السياسيه التي مرت بها وصرحت بانها لن تلدغ من جحر مرتين.. كما ان جبهتنا «جبهة التحرر الوطني» التي ادعت محطة اذاعة مكة مؤخراً بانها تضم جماعة شيوعيه وقضي عليها في عام ١٩٥٦، ان جبهتنا هذه باقية على العهد وملتزمة بميثاقها الوطني الذي اعلنته في عام ١٩٥٤ وهي تواصل نضالها من اجل تحقيقه.. صحيح ان الحكومة السعودية في عام ١٩٥٦ اعتقلت ٥٦ شابا كان بينهم اعضاء ومؤيدون للجبهة ووطنيون من فئات اخرى ولكن هذا لا يعني ان الجبهة قضي عليها بل العكس هو الصحيح لقد تنامت الجبهة وتزودت بالخبرة خلال نضالها السياسي وان ما قدمته وتقدمه من ضحايا ومشردين لم تكن الا قرابين على طريق الحرية اللاهب.. اما اتهام الجبهة بالشيوعيه فهذه احبولة افلست من كثرة تكرارها وافتضحت من جراء استعمالها. ان جبهة التحرر الوطني جبهة تقدميه دمقراطيه لها ميثاقها الوطني الذي ينص على النضال الذي لا هوادة فيه من اجل تحرير البلاد تحريرا كاملا من السيطرة الاستعماريه العسكريه والاقتصاديه.. وتناضل من اجل اقامة حكم وطني دمقراطي دستوري وذلك بوضع دستور دمقراطي للبلاد يماشي دساتير العالم الدمقراطيه ويكفل للشعب حكم نفسه بنفسه عن طريق انتخابات نيابيه حرة مباشرة وتؤمن بالحريات الاساسيه للمجتمعات البشريه. وتناضل الجبهه التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربي الصاعدة في سبيل اوسع تعاون وتضامن عربي ضد الاستعمار تمهيداً للسير نحو وحدة عربيه متحررة دمقراطيه. وتؤمن الجبهه بضرورة توطيد العلاقات الدبلوماسيه والاقتصاديه والثقافيه والاجتماعية مع الدول العربيه المتحررة وجميع الدول الاخرى بغض النظر عن انظمتها السياسيه بما فيها المعسكر الاشتراكي كالاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه وسائر البلدان الاشتراكيه وبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه.. لانها تعتبر ذلك من العناصر الهامة لاستكمال استقلال البلاد والنهوض باقتصادها الوطني وتطوير حياتها الاجتماعيه. كما ان الجبهة تؤمن بالحياد الايجابي والتعايش السلمي وتشجب بكل شدة جميع الاحلاف العدوانيه.

ان جبهتنا تقولها صريحة بانها جبهة تقدميه تحترم العقائد الاجتماعية والسياسيه التي تستهدف خدمة الشعوب وتحررها وتحقيق حلم البشريه في مجتمعات بلا استثمار ولا عبودية احتكاريه.. ولهذا فهي تضم بين صفوفها، وترحب بكل مواطن مهما كانت ميوله السياسيه وعقائده الاجتماعيه بشرط ان يكون مؤمناً بحق الشعب في الحريه والاستقلال والتطور الى ما هو أفضل في الحياة الانسانية والمجتمعيه...

٢٣ نيسان ١٩٦٢

جبهة التحرر الوطني السعوديه

---

١) البيان المذكور نشر في كتاب «الهلال السعودي في المملكة السعودية» الذي اصدره مؤخراً احد مؤيدي الجبهة.

٢) كمال ادهم هو صهر فيصل.

ليـالي بـلادي

ليالي بلادي ليست فارغة ولا مليئة بالصمت،
الصمت الابيض، الابيض كالحليب
الليالي ليست بيضاء،
بيضاء مثل قبعات البحارة المستديرة،
بيضاء مثل اكوام من النقود الفضية.
الليالي ليست بيضاء،
أنها سوداء
ان اجنحة الغربان المنشورة تحت الشمس،
وطنافس المآتم فوق الابواب،
وأثواب الرهبان سوداء...
لكن الليالي ليست سوداء
ليالي بلادي تشبه جميع الليالي،
جميع الليالي في جميع البلدان.
أنها مثل اللون الاصفر في اللون الاخضر
مثل الماء في النبيذ الاحمر،
مثل الزرقة في السماء
ليالي بلادي تشبه جميع الليالي،
جميع الليالي في جميع البلدان،
جميع تلك الليالي التي ليست فارغة،
ولا مليئة بالصمت،
جميع تلك الليالي التي ليست بيضاء، ولاسوداء.
ليالي بلادي تشبه جميع الليالي،
جميع الليالي في جميع البلدان.
ليالي حمراء
مثقوبة،
ممزقة،
حمراء مثل عيون الحالمين،
مثقوبة مثل صدر الجندي المجهول،
ممزقة مثل جسم الخادم الصغير
ليالي بلادي ليست بيضاء.
انها حمراء،
حمراء مثل دم عمال الحفر فوق الدرب
الذي يتسلقونه،
حمراء مثل اللعنات تنهال من الشفاه،
حمراء مثل شفاه البغايا،
حمراء مثل عيون الحالمين.
ليالي بلادي ليست سوداء.
انها خضراء،
خضراء مثل اشارات الفنار للسفن المارة،
خضراء مثل الاسنان النحاسية لحصان
هرم، متعب،
خضراء خضرة اوراق الشجر الباسمة
واود ان تكون ليالي بلادي اكثر
اخضراراً واكثر احمراراً
خضراء بكل ما على الارض من آمال،
حمراء بكل انتصارات القوة على الضعف،
والخير على الشر،
والحقيقة على الافك،
والحب على الكراهية.

ك. اوكست

جمهورية غينيا الدمقراطية تبني صناعتها.
الصورة لعامل مناجم يستخدم اسلوباً جديداً في الانتاج



فرقة من جنود جيش جمهورية مالي في التدريب

اللقـــاء

بقلم ناتان ريباك

(قصة سوفياتية من أقاصيص الحرب الماضيه)

كانت علبة التبغ التي يستعملها الجنرال غراناتوف عبارة عن علبة بسيطة من التنك، سهلة الاستعمال ولكنها، ولنقول هذا بصراحة، كانت قبيحة بعض الشيء. وكان الكثيرون يتساءلون كيف يستطيع هذا القائد المجيد، الذي اعرفه البلاد باسرها، ان يستعمل علبة التبغ هذه البائسة. ولكن فلنذر وكل شيء بالترتيب.

في يوم من ايام ايلول، حينما كانت قواتنا تخوض المعركة في سلسلة جبال الكربات، لم يرجع الطيار ميروهنيشنكو من مهمته. وانتظروه يوماً فيومين فثلاثة. ومرت عدة اسابيع. وكانت الرسائل تصل الى ميروشنيشنكو من ذويه ورفاقه ومن خطيبته. ولم يعرف قائد السرب بماذا يجيب، فذهب لاستشارة الجنرال.

كان غراناتوف مستغرقاً في التفكير وهو يسرح الطرف في جبال الكربات والغابات الكثيفة الممتدة حتى الافق الازرق، وينصت، بلا مبالاة في الظاهر الى قائد السرب. لقد كان يفكر في الطيار المفقود الذي كانت الجبهة باسرها تحبه من اجل شجاعته وازدرائه للموت.

ان نسراً مثله لا يمكن ان يهلك كلا! انتظر، بالنسبة للجواب على خطيبته، فلم يحن بعد الوقت لتسبيب الغم لها.

قال الجنرال ذلك بقدر من الاقتناع الى حد ان رئيس السرب آمن هو ايضاً برجوع ميروهنيشنكو، وعاد الى نفسه الاطمئنان.

وجلس غراناتوف الى الطاولة. وقرب اليه الخارطة، وقطب ما بين حاجبيه، وراح يرسم على الخارطة اشارات بالقلم الرصاصي. وكان مطر الخريف يطرق النافذه بشدة. وكانت هبات الريح تستل الصرير من دوارة الهواء. وفي البعيد، كانت المدافع تدوي. ووراء الجدار كان الوكلاء يتناقشون. وأصاخ غراناتوف السمع. لقد كانوا يتحدثون عن الكربات، وعن مضائقه الوعرة، ومسالكه الممتعة وابتسم، وزالت الغضون من جبهته العالية، والتمعت في عينيه شرارات مرحة متخابثة «سيدهشون غداً، ويسرون حين يعلمون ان قواتنا قد اجتازت الكربات فعلا وان قيادة الارتباط قد تقدمت الى الامام».

وفجأة عاد يفكر في ميروهنيشنكو، فأحس بشعور مؤلم يحمل قلبه على الخفقان الشديد. واخرج من جيبه علبة التبغ وفتحها متمهلا وبدأ يحشو غليونه. ودق الباب.

قال غراناتوف دون ان يوقف عمله:

- ادخل.

- ايها الرفيق الجنرال، هل تسمح لي؟

كان المرافق منفعلا بصورة ظاهرة وكان صوته يرتعش.

- وماذا حدث يا فوميتشيف؟

- ايها الرفيق الجنرال لقد عاد النقيب ميروهنيشنكو!..

وسأل غراناتوف بهدوء، وهو يشعل غليونه، وكأن هذا النبأ لم يدهشه:

- وأين هو؟

- هنا، ايها الرفيق الجنرال في غرفة الانتظار.

فقال القائد مبتسما: أرأيت ان الكثيرين كانوا يظنون ان ميروهنيشنكو قد قتل، والحال فانه سليم معافى. هيا وادخله بسرعة.

ان قائد احدى طائرات الهجوم، ميروهنيشنكو قد عاد سليما معافى مع كيسه وجميع الوثائق والمداليات والخرائط التي حملها معه منذ عدة اسابيع.

وانتشر النبأ السعيد بسرعة بين رجال السرب. وكانت فتيات المصالح والاتصالات يفتتمن كل لحظة فراغ تتيسر لهن، فيتصلن بمختلف النقاط ويسارعن الى اعلان النبأ المفرح.

ولازم الجنرال غرفته ولم يغادرها حتى الصباح تقريباً. وكان الدخان الازرق يتصاعد نحو السقف، والشاي يبرد في الاكواب. وكان النقيب ذو الخصلات الشقر، يبتسم بخجل، ويتكلم عن مغامراته..

اثناء هجوم مدفعية الاعداء، اصابت ضربة مباشرة المحرك، فعطلته عن العمل. وبذل ميروهنيشنكو اقصى ما في وسعه لكي لا يسقط في ايدي الفاشست، ولكنه لم يتمكن من العودة الى اراضينا، بل اضطر الى الهبوط في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

حديث الجمعة

ثلاث كلمات في موضوع واحد

بقلم محمود درويش

الكلمة الاولى

في كل مؤتمر للثقافة والادب، يتصدر القرارات الصادرة من هذا المؤتمر، هذا القرار.. احياء التراث!

وفي كل حركة فكرية أو قومية، عند كل الشعوب تقف هذه المسألة في الصف الاول.

وجميع الدول المتحررة، المنعتقة من قفص العبودية السياسي، تتجه بعد هذا الانعتاق السياسي، الى طريق الاستقلال الفكري، والخطوة الاولى على هذا الطريق احياء التراث القومي.

والاستعمار فقط، هو الرأس الذي يتضرر من احياء تراث الشعب الذي يأكل خبزه، ويمس بصالحه الوحشية، ولهذا كان، ذكاء الاستعمار يتجه أول ما يتجه الى محو تراث الشعوب التي تبيحها شهواته!

ولنأخذ مثلا افريقيا، استطاع المستعمرون أن يؤلفوا فكرة خاطئة في عقول الكثيرين ممن يجهلونها تقول ان افريقيا بلا تاريخ قبل ان يمتد اليها استعمار اوروبا، ومن ابسط مبررات اذاعة هذا الاعتقاد الشرس هو تبرير الاستعمار!

ولكن، بعد ان مس النور غابات افريقيا الشابة، أخذ الستار ينزاح عن هذا الاعتقاد الخاطىء الموضوع، وأخذت الدول الافريقية تنبش روائع تاريخها الساطع.

ان الشعب لكي يعي حاضره وحياته وارضه، لا بد من وعي وفهم الارض التي يقف عليها والخيوط الاولى لهذا الحاضر المربوطة بالماضي، والتي تساعده على تخطيط مستقبله بشكل أوعى وأفضل.

ومن أجل هذا، يهتم المستشرقون السوفييت مثلا، بدراسة تاريخ وتراث الشعوب التي يتألف منها الاتحاد السوفياتي، والشعوب الاخرى كالشعب العربي.

ومن اجل هذا ايضاً، كل مؤتمر ثقافة لا يمنح هذا الموضوع الجانب الهام من ابحاثه ومقرراته يشك في نية أصحابه والمسؤولين عنه.

ومن أجل هذا، تهتم اليوم الدول العربية المتحررة بنفض تراب الزمن عن سطور تراثها المطمور؛ وتستجلي منه مفاهيم ووجهات نظر وفهما جديداً.

الكلمة الثانية ..

وانا أسوق هذا الكلام لاقول ان المسؤولين الثقافيين في اسرائيل وضعوا صفراً كبيراً على هذه المسأله، ليس بالصدفه والاهمال بل عن عمد واصرار صادر عن السياسه المعاديه للعرب!

وهذا الموضوع ايضاً اشبعناه شرحاً ودعوات وصراخاً فلم تنزل من الصخرة قطرة ماء..

ولم يبق امامنا الا ان نتحمل المسؤوليه وحدنا.. وبعد سنوات من القحط الثقافي. مهما كانت اتجاهات هذه الثقافه، امتلأ السوق بدور النشر.. وتفاءلنا!

ومنذ الخطوة الاولى التي خطاها رجال النشر، وضعنا امامهم - بكل إخلاص - هذا الاعلان، المسؤولية!

وقبل ان أجيب على مدى خضوع الناشرين لهذا الاعلان غير التجاري، أود ان أنبه هؤلاء الناشرين بأن مع مئات القراء نحفظ لهم في صدورنا مكاناً واسعاً للشكر على ما قدموه للقارىء العربي الجائع من الكتب، وان كثرها القصص التي تختلف قيمتها بغض النظر من الاهداف التي تكمن وراء هذه الاعمال، واكثرها تجاريه، ولكنها - ونقول الحق - قدمت خدمة، وكذا نعامس وتخفي الخيط الذي يفصل بين التجارة والخدمة، ولكن هذا الخيط مع مرور الوقت أخذ يكبر ويتسع ويلف على عنق المسؤوليه حتى خنقها، وظهر اخيراً ان التجارة أولا. والا فما معنى ان كل ما ينشر هو القصص.

وهنا، احب ايضاً ان ألفت نظر الناشرين الى ان اعتقادهم بأن القصص اكثر ربحاً هو اعتقاد خاطئه تجربة دار «الاتحاد» للطباعه والنشر باصدارها كتابي اميل توما.

فالواجب يلزمنا الان لنطالب المسؤولين من باب المسؤوليه او من باب التنويع اذا شاءوا، نشر الابحاث والتاريخ.. والتراث وهذا اهم شيء!

ان الناشر المسؤول المعاصر، عليه ان يدرك الان بعد أن آمن رصيده المالي، الاخطار الثقافيه التي تسلل أنيابها امام شعبنا، وشبابنا الطالع بشكل خاص وعليه ان يثبت، والجواب بين يديه، إخلاصه للقضية الثقافيه التي تشكل جزءاً كبيراً من معركة شعبنا العامه، ان دواء تنظيف الصدأ الذي يكسو عقول طلابنا وشبابنا هو بين أيديكم، فلماذا لا يعمل؟

وبالرغم من كل هذا، لا ادعو الى تحريم القصص، ولكن تذكرة الدخول الى عقول وقلوب القراء ستكون بعد الان، أي بعد ان كاد يمتلىء السوق - هي نوعية هذه القصص، ومدى واقعية فنها وتجندها في معركة النهوض.

ان الوقت الذي كان القراء يتلقفون فيه كل ما تلده المطبعه قد ولى، وجاء الان وقت الاختيار بين الاصالة والزيف، وسوء التوزيع في الايام الاخيرة اصدق جواب

فهل يقرأ الناشرون المعاصرون هذه الكلمة المخلصة .. أعني؟

الكلمة الثالثة

الذين، لم يعرفوا حتى الان، اننا استمراراً المسؤولية التي فصلها - رغم ثقلها -، قد أصدرت دار «الكتب المختارة» قبلة الموسم الادبي - ليكن معلوماً لديهم، وليسرعوا الى اقرب مكتبه لشراء «كليلة ودمنة».

ولا اقول «قنبلة الموسم» من باب الاعلان التجاري، فلا احد - مهما يكن رجعياً او غبياً - يستطيع ان يسمح لنفسه بعدم الاعتراف باهمية وخلود هذا الكتاب.. احد اعمدة تراث الشرق الخالد

ونشر دار «الكتب المختارة» لهذا الكتاب يتقبل باكثر من دلاله، ان «الكلمة الاولى» في هذا الحديث، وهي عن اهمية نشر التراث القديم، هي احد المبادىء التي التقتنا بنشر هذا الكتاب لتحليل ما تحرمه السلطات المسؤولة على شبابنا وطلابنا!

و«الكلمة الثانية» في هذا الحديث ايضاً، هي احدى المسؤوليات التي نتركها ونحيها ونتنفسها، وكل ما نرجوه هو أن يخطو زملاؤنا في النشر هذه الخطوات المسؤولة بالرغم مما قد ترسمه - خطأ - من ظلال المغامرة!

والتهمة التي تتهمنا بها السلطات - بخوف - هي احتكار الثقافة، ليست تهمه، ولكنها وسام شرف، مع اننا قد ننفيها، فطريق خدمة الثقافه ليست وقفاً على احد، بل تفتح احضانها لكل مخلص مسؤول، ونحن ايضاً نصافحه ونرحب بزمالته ليكون عملنا اكثر شمولا وفائدة!

نعم.. بشرى لكم ايها القراء الاصدقاء، فقد اصدرت دار «الكتب المختارة» «كليلة ودمنه» الكتاب الذي يعترف الجميع بمكانته الباهر في تراث الشرق، ولن يكون هذا اخر الشوط، فأمامنا مشاريع اكبر واضخم، وموعدنا طريق خدمة شعبنا المعذب سياسياً.. وثقافياً! وموعدنا جولات في تراثنا الرائع، تقطع السبيل على اعداء تراثنا وشعبنا!

كلمات متقاطعة

اعداد عبد الفتاح محمد عازم - الطيبة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
			■			■			٢
■									٣
	■			■	■				٤
		■	■			■		■	٥
	■			■					٦
					■		■		٧
■		■						■	٨
■									٩

افقي

١ - قمة أعلى جبل

٢ - عبر، اقر وذهب، تراب

٣ - عاصمة دولة لها مستعمرة في اندونيسيا

٤ - زود بالنقود، اله

٥ - تكلم، مادة تشويه

٦ - ضرب بقبضته، حرف عطف

٧ - طاغية البرتغال

٨ - جماعة البدو

٩ - احد جمهوريات الاتحاد السوفياتي

عمودي

١ - لقب ملوك اليمن، حرف نصب

٢ - قاعدة امريكية في اسيا، دودة الحرير

٣ - مرض، دولة تبني الاشتراكية

٤ - عملة امريكيه، انهض، جمعها فحول

٥ - تعطي، طبخ

٦ - التفت، تصبت اله

٧ - دمار، نوع من الدواجن

٨ - جدها في دمدم، الاسم الاول لرئيس الاستخبارات الامريكية

٩ - اداة استفهام، مورد

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

حدث في البلاد

السائق النائم!

مواطن من تل ابيب، عمره ٤٣ سنة، أخذته سنة من النوم فكاد يفقد حياته. فهو لم ينم على فراشه في بيته. وانما نام بينما كان يسوق سيارته عند الساعة الثالثة صباحاً. وصحا حضرته من النوم ليغمى عليه.. فقد اصطدم باحدى أعمدة اشارات المرور. ولما صحا مرة ثانية وجد نفسه في المستشفى مصابا بعدة جروح.

والسائق الحذر

انه سائق قطار، نظر من القاطرة فلمح فتاة قد تمددت على خط السكة. وشغل السائق الفرامل وتمكن من ان يوقف القطار على بعد ثلاثة امتار من الفتاة.

وغضبت الفتاة.. وثارت.. وبكت طويلا لان القطار لم يدسها ويضع حداً لحياتها.

وفي الشرطة تبين ان الفتاة ارادت الانتحار لان والدها يعارض في زواجها من شاب تحبه.

وارادت الشرطة ان تخلي سبيلها ولكنها اعلنت انها ستحاول الانتحار ثانية اذا لم يوافق والدها على زواجها ولهذا اعتقلت الشرطة الفتاة الى ان تجد حلا للمسألة.

فتاتان وسائق جيب

فتاتان، شقيقتان، وقفتا على جانب الطريق في انتظار سيارة تنقلهما الى تل ابيب. ومرت سيارة جيب يسوقها صاحب تراكتور يعمل في مستوطنات الجنوب. ووافق على ان تسافر الفتاتان معه.. بدون اجرة.

وعلى مقربة من غديره (قطرة) انحرف السائق بسيارته والفتاتين الى طريق جانبي وعرة وأخذ يغازل احدى الفتاتين (٢٠ سنة) وكانت تجلس بجانبه، وحاولت الفتاة صده فلم يرعو.. واذ ذاك قفزت من السيارة اثناء سيرها وولت الادبار مخلفة شقيقتها

ولم يؤثر الامر عليه كثيراً.. واخذ يغازل الشقيقة الصغرى. فصدته واخذت تبكي. فحاول اغتصابها بالقوة ولكنها قفزت من السيارة ايضاً مصابه بعدة جروح.. واخذت تركض في الوجهة التي قفزت نحوها شقيقتها.

وبعدئذ التقت الشقيقتان.. ورافقهما احد عابري السبيل الى مركز الشرطة حيث روتا القصة..

وبعد اسبوعين القي القبض على سائق الجيب فاعترف بجريمته..

لا يستحق ان يكون يهودياً

مواطن مسيحي من حيفا تقدم بطلب الى المحكمة الشرعية اليهودية يطلب منها الموافقة على تهويده.

وذكر في طلبه انه يريد الزواج من مطلقة يهودية.

واثناء البحث في الطلب تقدم زوج المرأة السابق الى المحكمة وطلب سماع رأيه في القضية على الرغم من انه ليس طرفاً فيها.

ووافقت المحكمة.

وقال هذا الزوج ان هذا الشاب المسيحي قد اقام علاقات حب مع زوجته مما ادى الى وقوع الطلاق بينهما وتدمير حياة العائلة كلها بما فيها طفلين صغيرين

وقدم الزوج رسائل الغرام التي كان يبعث بها الشاب الى الزوجة.

وقررت المحكمة ان انساناً يحطم بيتاً في اسرائيل ويسبب طلاق زوجة، ام لولدين، من زوجها، لايستحق ان يكون يهودياً!!

من فكاهة العرب

مطيع بن أياس ومعن بن زائدة

مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة بقصيدته التي منها:

أهلا وسهلا بسيد العرب
ذي الغُرر الواضحات والنجب
فتى النزار وكهلها واخي ال
سجود حوى غايتيه من كثب

فلما فرغ منها قال له معن: ان شئت مدحناك كما مدحتنا وان شئت اثبناك. فاستحى مطيع من اختيار الثواب على المدح وكره اختيار المدح وهو محتاج الى الثواب فانشد يقول:

ثناء من امير خير كسب
لصاحب مغنم واخي تراه
ولكن الزمان برى عظامي
وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى على قفاه وقال له: لقد لاطفت حتى تخلصت منها صدقت لعمري ما مثل الدراهم من دواء. وأمر له بجائزة.

العجائب الاربع!

قال الجاحظ: رأيت اربعة اشياء لم ار مثلهن:

رأيت سائلا يسأل في الحمام ويأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا!

ورأيت معلماً يعلم الصبيان القرآن، والصبايا الغناء!

ورأيت حجاماً بحجم بنسيئة الى الرجعة لشدة ايمانه بها! (1)

ورأيت حاملين يحملون جنازة فكلما أعيوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان بلغوا شفير القبر!

1) الرجعه، هي عقيدة قوم كانوا يقولون بان الانسان بعد وفاته لا بد عائد الى هذه الدار، طال الزمن او قصر. وكان السيد الحميري الشاعر يقول بهذا القول فجاءه رجل يسأله ان يقرضه مائة دينار على ان يردها اليه بعد الرجعة فقال له السيد، ومن يضمن لي انك لن تعود حماراً؟!

الامام عمر بن الخطاب وعامله

ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا على عمل فبلغه عنه انه قال:

اسقني شربة ألذّ بها
واسق بالله مثلها ابن هشام

قال فاشخصه وعلم الرجل بالحال فضم اليه بيتاً آخر فلما قدم على الامام قال: ألست القائل:

اسقني شربة ألذّ بها
واسق بالله مثلها بن هشام؟

قال: نعم يا امير المؤمنين ان لهذا البيت ثانيا هو:

عسلا بارداً بماء سحاب
انني لا احب شرب المدام

فقال الله لله ارجع الى عملك

صفعة الاصمعي

قال ابن الاعرابي: قال الاصمعي: اجتزت بعض الشوارع في الكوفة فاذا برجل قد خرج من حبس على كتفه جرة وهو ينشد:

واكرم نفسي انني او اهنتها
وحقك لم تكرم على احد بعدي

فقلت: تكرمها بمثل هذا! قال: نعم واستغني عن سفلة مثلك؛ اذا سألته يقول صنع الله لك. فقلت تراه عرفني! فأسرعت، فصاح يا اصمعي فالتفت اليه فقال:

لنقل الصخر من قلل الجبال
احب الي من منن الرجال
يقول الناس كسب فيه عار
وكل العار في ذل السؤال

لنفسه بغى الخير

كان رجل من اهل الشام مع الحجاج يحضر طعامه فكتب الى امرأته يعلمها بذلك فكتبت اليه:

أيهدى لي القرطاس والخبز حاجتي
وانت على باب الامير بطين
اذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تقم
فانت على ما في يديك ضنين
فأنت ككلب السوء جوّع أهله
فيهزل اهل البيت وهو سمين

اللقاء (بقية)

مؤخرة العدو. والظاهر ان الاعداء كانوا يترصدون الطيار. فبعد قليل، وصلت دراجة نارية الى ذلك المكان، فخرج الطيار من الطائرة المشتعلة واخذ يقاتل الفاشست. ونجح في القضاء على اثنين منهم. اما الثالث فقد عمد الى الفرار بعد ان جرح ميروشنيشنكو في كتفه. ولكن النقيب صمم على عدم التأخر في ذلك المكان، وقرر الابتعاد باسرع ما يمكن. وحوالي الظهر كان الطيار يشق طريقه وسط الغابة، اصطدم بفلاح يحمل حزمة من الحطب. ولم يتح للطيار الوقت الكافي لتسديد مسدسه نحوه حتى صرخ الرجل مندهشاً،

روسي؟

اجل روسي. هكذا أجاب ميروشنيشنكو وهو يشد على سلاحه في يده فقال الفلاح، خبىء هذا المسدس، فأنا من جماعتكم. انا لقد شابت لحيتي مع اني لست رجلا عجوزاً. ان حياتنا هذه تجعلنا نتمنى القبر، ولكنها هو الجيش الاحمر، اتسمعه كيف يدوي..

ولم يسمع ميروشنيشنكو شيئاً. كان كل شيء يطن في رأسه طنيناً، وكان صدغاه يضربان بشدة، وفجأة، ترنح وسقط فاقداً الوعي. وحينئذ جره الرجل المسن الى مكان كثيف في الغابة. وطوال العديد من الايام، ظل الطيار راقدا في كوخ. وكان بالامارتشوك يمرضه بالعناية كأنه طفل، ونجح في انقاذه. وكان الهتلريون يحومون حول ذلك المكان. وكانوا يبحثون في كل قرية عما اذا كان احد قد خبأ الطيار، ويهددون بالتعذيب ويعدون بالمكافآت. وسيق بالامارتشوك مرتين الى مقر الهر القائد،

- لماذا تذهب الى الغابة وماذا تفعل هناك؟ ألم تشاهد الطيار؟

- ان الغابة كبيرة وكثيفة متشابكة الغصون. والرجل فيها كالابرة في كومة التبن. ولا يمكن العثور عليه في رابعة النهار ولو كان بيده مصباح. وقال القائد، وهو غاضب خبيث، استولى عليه الخوف، قال واعداً بمكافأة.

- اذا صادفته ابلغنا. وستحصل على ١٠٠٠ مارك المانى. هل فهمت؟

- فهمت يا هر. وكيف لا افهم. انه سعر جيد.

ونقل هذا الحديث الى الطيار.

وقال الشيخ بصوته الاجش، هذا الاحمق القذر لا يستطيع ان يدرك ان الاخ لا يبيع اخاه.

وتابع ميروشنيشنكو قائلا، وحين استعدت صحتي، قادني الشيخ في مسلك وسط الغابات لا يعرفه الفاشست، وتعانقنا حين افترقنا.

ونهض الجنرال فجأة واقترب من الطيار،

- هل تتذكر القريه؟ وهل تستطيع ان تعثر عليها مجدداً؟ وقال النقيب مرتبكاً،

- كلا، ايها الرفيق الجنرال، لن استطيع ذلك. وحرك ذراعه حركة تدل على الاسف، وتابع، كيف حدث انني..

- الواقع ان الامر ليس جهلا. فمن الصعب الان العثور على ذلك الفلاح المسن، انه يجب ايجاده مهما كلف الثمن. وسأمنحه ميدالية للانقاذ الذي قام به. لقد حقق هذا الرجل مأثرة، وانتم تتركون ذلك ايها الرفاق!

وعاد الجنرال للجلوس وهو يحشو غليونه مجددا. وكانت علبة التبغ الشهيرة تنزلق بين اصابعه. ثم، وكأنه اعتزم شيئاً، وضعها على الطاولة، وبدأ يقول، بصوت منخفض.

- لقد حدث لي الشيء نفسه في حياتي. وعلبة التبغ هذه شاهد على ذلك، فصاحبها قد انقذ حياتي. فهنالك، في الجبل، ايها الرفاق، وراء سلسلة جبال الكربات، أصبت بجراح عميقة منذ ٢٨ سنة، في احدى المعارك الضارية. وكان الالمان يهاجموننا بالحراب، واخرجونا من الموقع واحتلوه. وحوالي المساء لم تصلنا الامدادات، فتراجع رجالنا، تاركين الجرحى.

وصمت غراناتوف. ودون ان يغمض عينيه، اخذ يستعيد رؤى الماضي، فسمع مجدداً صرير الفولاذ وهتافات الجنود، والسير الطويل، ثم احس ببرودة الفولاذ تنفذ الى صدره..

واقترب الضباط من الطاوله، وحبسوا أنفاسهم، منتظرين التتمه.

— ولكن السقوط في الاسر كان بالنسبه لي أفظع من الموت. فرحت أواصل الزحف، مضرجاً بدمائي. والتقطني أحد الفتيان في حقل من الحقول، وانقذني، واخفاني من الالمان والنمساويين، واستعدت قواي في كوخه، ثم قادني الى أحد المسالك، عبر الجبال، لكي أتمكن من اللحاق بقواتنا، وتعانقنا عند الوداع وتبادلنا اعز ما نملك، فأعطيته غليوناً ورثته أباً عن جد، واعطاني توماس علبة التبغ هذه.

ووضعها على راحته،

انها ذكرى صداقة قصيرة ولكنها مقدسة، وانا أحتفظ بها بعناية منذ ذلك الحين. ولا شك بأنكم كثيراً ما دهشتم لرؤية مثل هذه العلبه البائسة لدى جنرالكم. والحال، فانها بالنسبه لي تساوي مئة مرة أكثر من علبة سجائر من الذهب. لقد حدث هذا، ايها الرفاق، قرب قرية نيغوروش على بعد ١٢٠ كلم من مدينة موغاتشيف. ولا بد لي من الذهاب الى هناك لشكر صديقي ومنقذي.

وقال احد الحاضرين حالما،

- ربما حدث هذا اللقاء الرائع.

وقال ميروشنيشنكو، وانا لا اعرف القريه، اما الشيخ، فسأجده رغم ذلك، ايها الرفيق الجنرال، وردد قائلا باصرار، اجل سوف اجده..

... كانت الشمس قد اشرقت.. والثلوج الجديدة تتلألأ على القنن، وكان الجنرال جالساً الى الطاولة وهو مستغرق في التفكير، صارم الوجه، وقد ابلغ ان الدبابات قد اجتازت المضائق الجبلية، وكانت القوات السوفياتية تتبعها كالسيل الهائل.

●●●

وفي الحرب، لا يمكن ان يعيش الجنود على الماضي، فالاحداث تتعاقب بسرعة هائلة.

... في احدى امسيات الشتاء، حين كانت جارفة الثلوج تكسح الارض، والرياح ترقص رقصتها الماجنة في اعالي الجبال، دخل النقيب ميروشنيشنكو، وهو يرتقي درجات سلم القيادة اربعاً فأربعاً، جاراً بيده فلاحاً مذهولا، وهو يتنهك جميع الانظمة، دخل الى غرفة الجنرال.

وقال النقيب الطيار دفعة واحدة، ها هو منقذي ايها الرفيق الجنرال، قد التقيت به بطريق الصدفة البحتة في الشارع!.

ورأى غراناتوف امامه فلاحا، كسا الشيب شعره المبعثر على كتفيه، وكان يحمل بيده القلنسوة من الاستراخان، وهو يبتسم ابتسامة المذنب، ويتحرك باضطراب. وكانت نظراته كأنها تقول، «لا علاقة لي بالامر، فهذا الضابط هو الذي احضرني الى هنا بالقوة.»

فقال غراناتوف وهو ينهض من وراء الطاولة، ارجوك ان تجلس، ومد يده نحو الفلاح.

حسن جداً ان النقيب قد التقى بك، فلقد انقذت حياته، ومهما فعلنا فلن نتمكن من شكرك. هل تدخن؟

ومد الجنرال علبته الى الفلاح. وفجأة تناولها الرجل المسن بين يديه، وبدأت اصابعه ترتجف وسقطت علبة التبغ على الارض. وحدق بالامارتشوك في العلبه، ثم نهض، واخرج من جيبه غليونا عتيقاً ومده نحو الجنرال.

... هكذا تلاقى مجدداً، بعد ٢٨ سنة، الجنرال غراناتوف وتوماس بالامارتشوك..

سنيه: أقوال المراقب عن الفرن الذري مسموح نشرها

رئيس لجنة المالية، غوري، يؤيد موقف النائب الشيوعي

القدس – الكنيست – في بحث ميزانية الكنيست، أثار عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه، قضية مس الحكومة بصلاحيات الكنيست، وأتى بمثل على ذلك.. منع البحث في مسألة التسليح الذري، ومنع نشر أقوال مفتش الدولة في تقريره عن الفرن الذري في النقب.

وفي رده وقف رئيس لجنة المالية في الكنيست، غوري، مؤيداً الممثل الشيوعي في معارضة منع المراقبة نشر أقوال مفتش الدولة عن الفرن الذري، بالرغم من ان لجنة المالية سمحت بنشر هذه الاقوال.

وقال سنيه ان الكنيست هي صاحبة السيادة القومية، وتستحق ذلك، وعلى الحكومة ان تحترمها، وقال ان الحكومة لا تقوم بواجبها كما يجب تجاه الكنيست، وقبل كل شيء لا تقوم الحكومة بأثارة المشاكل التي يقاسيها الشعب، واحيانا قضايا العالم.

ويذكر قضية بيع السلاح لالمانيا الغربية، ومسألة التسلح الذري، التي هي في كل الدول موضوع بحث شعبي وبرلماني ولكن هنا يسود السكون هذا الامر. واذا بحث هذا الامر، فيكون ذلك من المعارضة فقط.

وتحدث سنية عن تقرير مراقب الدولة وقال:

في قسم وزارة الامن من التقرير توجد جمل متواضعة جداً، جاء فيها:

« ان نقد مراقب الدولة بدأ في سنة ١٩٦١ بفحص حسابات اقامة الفرن الذري في النقب » وعدى ما يوجد استناد في الميزانية لاقامة الفرن فمن الممكن رؤيته في مبالغ ميزانية التطوير.

وقال سنيه:

قبل كل شيء، ليس هنا اي ارتباط بالامن، يوجد هنا فقط ارتباط تنظيم ميزانية الصرف. ان مراقب الدولة لم يدخل الى صميم القضية، ماذا يبنون هناك؟ وكيف؟ ولاية غايات يبنون هناك! إنه قال فقط إن ترتيبات الميزانية لم تكن كما يجب. وعلى هذا، حسب العقل المستقيم، لا يمكن ان يكون هنا اي شيء تعرقل ضرورات الامن نشره.

ولكن، ليست القضية قضية العقل المستقيم فقط، بل قضية القانون. قانون مراقب الدولة، وذكر الخطيب فرعاً من قانون مراقب الدولة، الذي يرتب مسألة نشر تقرير المراقب وصلاحية لجنة المالية حسب اقتراح المراقب بتقرير ان اقساماً معينة من التقرير لا توضع على طاولة الكنيست، اذا كان الامر مطلوباً من اجل حراسة أمن الدولة، او لمنع المساس بالعلاقات الخارجية.

ولكن هذا التقرير، ألقي ستة اسابيع في لجنة المالية، ونشرته هذه اللجنة، ووضع على طاولة الكنيست.

وقال سنيه في نهاية حديثه:

إنه يرام هذه القضيه على منبر الكنيست، فقط لانه لا يستطيع رفعها بشكل استجواب. وقال ان هذه ليست قضية حزبيه، إنه مثل باهر جداً على عبث الحكومة بالكنيست.

ونبه سنيه جميع الكتل البرلمانية، بغض النظر عن وجهات نظرها المختلفة، الى ضرورة الوقوف موقفاً مشتركاً لحراسة سيادة وصلاحية الكنيست.

المؤتمر العالمي (بقية)

تمثل القارات جميعها لتدريس الاقتراحات التي اسهمت في المؤتمر ولايصالها للمنظمات القطرية للسلام والهيئات والشخصيات التي حضرت المؤتمر.

(٥) أهمية المؤتمر

ان اهمية المؤتمر العالمية هي انه حشد تكتل قوى جديدة واسعة في اشرف معركة عرفتها الانسانية، المعركة من اجل نزع السلاح والسلام، واهمية المؤتمر هي في انه وضع أسساً جديدة لتعاون حركة السلام مع هيئات وشخصيات أخرى. والامر متروك اليوم لحركات السلام في كل بلد وبلد لنقل روح المؤتمر واهدافه الواسعة الى كل بلد وبلد للعمل من اجل تجميع اكبر القوى الشعبية من اجل زحزحة مواقف الحكومات اللامبالية او المعارضة لاتفاقيات لنزع السلاح حتى تصل هي بدورها في الميدان الدولي من اجل نزع السلاح والسلام.

ان انعقاد المؤتمر في موسكو كان موضع شك لدى بعض الناس في انه سيضيق قاعدة المؤتمر ويصد من اشتراك اوساط واسعة بعيدة عن الشيوعية والاشتراكية فيه، ولكن كان العكس من ذلك فقد فتحت موسكو ابوابها فوضعها الجميع وكانت جاذباً لقوى لم تكن لتفكر في الاشتراك بهذه المعركة العالمية، وموسكو فتحت ابوابها للجميع بدون ان تمنع عن اي انسان امكانية الدخول والاشتراك في المؤتمر وابداء رأيه بحرية وبصراحة الامر الذي لم يكن ممكناً في عواصم الغرب « الديمقراطي » التي لم تر من المناسب دعوة المؤتمر للانعقاد بها.

وقد فتح الشعب السوفياتي صدره الرحب، وجمع العمال السوفييت تبرعاتهم لاقامة صندوق يفي بمصاريف إقامة الوفود والمؤتمر وكان انصار السلام السوفييت كعادة الشعب السوفيتي مضيافين كرماء. فقد فتحوا امنع قاعاتهم واحدثها (قاعة المؤتمرات في الكرملين التي عقد فيها المؤتمر ال ٢٢) لعقد المؤتمر فيها، وانزلوا الضيوف في احسن فنادقهم، ورحبوا بهم ضيوفاً بعد انتهاء اعمال المؤتمر ليزوروا الاتحاد السوفياتي وقضى الكثير من الوفود لرؤية منجزات الاتحاد السوفياتي ومشاهدة الحياة السلمية الجديدة التي يعمل الشعب السوفياتي على تحقيقها وتنميتها، ورأى الكثيرون ولاول مرة في حياتهم الاتحاد السوفياتي وتبدد الكثير من الاراء الفاسدة التي علقت في اذهانهم وكل من كان له اذان للسمع واعين للبصر وضمير يحاسبه سمع ورأى واطبعت لديه الصورة الحقيقية للاتحاد السوفياتي حصن الشعوب ومعقل تحررها ودعامة السلام العالمي.

الهستدروت تعد بتأييد كل مطالب عمال قرية الفولاذ

العمال يعودون الى العمل بعد اضراب استمر اسبوعا

عكا – عاد الـ ٨٧٠ عاملا في قرية الفولاذ الى العمل برؤوس مرفوعة، بعد الاضراب الذي استمر اسبوعا، عادوا ليستمروا بالنضال حتى تتحقق مطالبهم.

وبعد المفاوضات والمناقشات في قسم التنظيم المهني، تراجع رجال مجلس عمال عكا، وقيادة الهستدروت عن موقفهم الذي طلبوا فيه من العمال العودة الى العمل بلا شرط.

وفي المفاوضات التي جرت في مكتب رئيس بلدية عكا ش. الرافي، وقع اتفاق بين سكرتيرية مجلس العمال وبين لجنة عمال الفولاذ الموسعة، ينص على ان مجلس عمال عكا، ودائرة التنظيم المهني سيؤيدان كل مطالب العمال. واذا لم توافق ادارة «كور» على جميع المطالب، سيتجدد الاضراب بمساندة مؤسسات الهستدروت.

وقرر العمال الرجوع الى العمل، بعد التوقيع على الاتفاق

وقبل يومين، وزع الحزب الشيوعي فرع عكا منشوراً يدعو عمال عكا وكل سكان المدينة الى التضامن مع المضربين.

جواب وزير العمل على استجواب للنائبة الشيوعية استرفلنسكا

العاملات يعملن باجرة ليرتين يوميا لان الوزارة ليست لها ميزانية ملائمة..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعترف وزير العمل، يغال الون (من احدوت هعبودا) بانتشار ظاهرة تشغيل الفتيات العربيات، بواسطة سماسرة، في الاعمال الزراعية. وقال الوزير ان حل هذه القضية حلاً اساسياً مرهون، في المقام الاول، بوجود ميزانية ملائمة توضع تحت تصرف وزارة العمل من اجل هذا الفرض

وكان الوزير الون يرد على استجواب قدمته النائبة الشيوعية استر فلنسكا، وذكرت فيه ان مئات العاملات من قرية الطيبة يعملن في اعمال زراعية خارج قريتهن ويتقاضين اربع ليرات في اليوم. ومن هذا المبلغ الزهيد يأخذ المقاولون والسماسرة نصفه واحيانا اكثر من نصفه، أي ان المرأة العاملة تتقاضى عن يوم عمل كامل مجهد خارج قريتها مبلغ ليرتين فقط.

وفي جوابه قال الوزير انه عهد الى مديرة سلطة التشغيل «وضع برنامج شامل لاكمال شبكة مكاتب العمل وذلك لتأمين دافع الاحترام لدى كل المواطنين»، ووعد الوزير انه سيقضي على هذه الظاهرة المشينة وسيتخذ كل الاجراءات القانونية التي من شأنها اقتلاع هذه الظاهرة. وقال انه احيانا كان يبدو عاجزاً لان العاملات يرفضن تسجيل انفسهن في مكاتب العمل بسبب التقاليد المتحكمة في عائلاتهن.

صورة

الامن...

بقلم يوسف سطيري

سار عصام الى المدرسة مسرع الخطا. كان مبكراً على غير عادته. لقد اعتاد الحضور قبل ان يقرع الجرس بقليل. اما اليوم فقد جاء قبل جميع رفاقه، واخذ يذرع الساحة جيئة وذهاباً وهو يمعن النظر فيما حوله. كان يبدو حائراً مضطرباً. واخرج من جيبه قصيدة كتبها لوداع رفاقه عندما ابلغ بوجوب انضمامه للجيش، وامضى الليل ساهراً يفكر في الغد المظلم الذي بدا امامه كشبح هائل يود ابتلاع آماله وكل ما بناه. واخذ يستعيد ذكرياته.

كان ثائراً على كل شيء. كيف لا وهو الشاب المعدم الذي سيضيع مستقبله ادراج الرياح بعد ان اجهد نفسه طوال احد عشر عاماً، وعمل في اقصى الاماكن واشق الاعمال وهو لا يزال لبن العود. فاشتغل بحفر خزانات النفط في ايلات. وغرق في برك الملح في سدوم، عرض نفسه للخطر وهو يحرس في صحارى النقب. كل هذا ليتعلم ويرى النور. واخيراً بدت له صورة والده البائس واخوته الصغار وأمه. تذكر كل هذا فنهض واخذ يكتب.

كتب قصيدة ليودع رفاقه الذين احبهم واخلص لهم وناضل معهم مؤمناً بالنصر والفجر، الى ان أبلغ بوجوب الحضور لمكتب التجنيد بعد ان لم يستطع الحضور في الموعد المحدد، لانه كان يعمل بعيداً وجاداً في الحصول على أجرة تعليمه.

اخذ يقرأ متلعثماً الى ان جاء رفاقه فأخبرهم بأمره. ولشد ما آلمهم الخبر فاجتمعوا حوله وهو يقص عليهم قصته وهو يكاد يختنق من الحزن والالم. كانت تلك اللحظات حية على قلبه، فأخذ يصوب اليهم عينيه المغرورقتين بالدموع وهو يود ان يشبع من رؤيتهم ورؤية مدرسته التي رأى فيها النور.

●●●

وصل الى مكتب التجنيد، وهناك وجد كثيراً من معارفه جاءوا بالوساطات لتأجيل انضمامهم، وفكر في امره اذ انه لم يحضر من يتوسط له وهو على حق فأي حاجة للوسائط وهل التعليم الذي هو من حق لجميع الافراد في الصالح يحتاج الى جهود لاقناع السلطات بوجوب عدم تأجيله.

واجتمع مع اصدقائه واخذ يحدثهم ونيران الحقد والغضب متأججة في صدره، وسرعان ما اثارهم، وتقدم جميع الموجودين طالبين تأجيل انضمامهم وتشكيل لجنة خاصة تبحث في امور الذين لا يستطيعون الانضمام في الوقت الراهن.

ونجحت قضيتهم.

وركب الباص عائداً الى قريته.

وفي الطريق صعد الى الباص اولاد في الثانية عشرة والرابعة عشرة من عمرهم، كانوا يشتغلون في المستوطنة القريبة وعلى وجوههم الصغيرة آثار العمل وخطوط الشقاء مرتسمة على جباههم تتعجب من امرهم وسألهم، لماذا لا تتعلمون؟ فأجابوه، لا فائدة من التعليم ما دام المتعلم لا يحصل على عمل، ونحن نعمل الان ونربح ولو قليلا!

وفيما هو دائب في اقناعهم بضرورة التعليم صعد شرطي الى الباص وطلب من المسافرين ابراز تصاريحهم، وقد لاحظ ان الصغار قد استولى عليهم الرعب لان بعضهم لا يحمل تصريحاً.

وتقدم الشرطي اليه وسأله عن تصريحه. فأجاب بانه قادم من مكتب التجنيد وانه لا يحمل تصريحاً. لكن الشرطي كرر طلب التصريح. وعندها ثارت ثائرته وصرخ في وجه الشرطي: كيف أعطى السلاح واحرس الحدود ثم يطلب مني ابراز تصريحي؟! وهل الذي سيذهب لحماية الحدود وهؤلاء الصغار الذين لسوء النظام يمثلون خطراً على الامن؟!

●●●

وعاد الى مدرسته وقد أيقن ان سياسة الخداع لن تدوم ويجب الاطاحة بها.

وفي الغد كان في طريقه الى المؤتمر لالغاء الحكم العسكري.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

مئات الدونمات تصادر من ام الفحم

اجتماع احتجاجي في الجامع وانتخاب لجنة وجمع تبرعات

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – عدد كبير من الفلاحين من ام الفحم اجتمعوا بعد ظهر يوم السبت الماضي ٢٨-٧-٦٢ في مسجد القرية وذلك على اثر مصادرة السلطة لمئات الدونمات من اراضيهم واعتبارها املاكاً للدولة وذلك بعد ان انهت دائرتا المساحة والتسجيل في الاشهر الماضية عمليات فرز الاراضي في منطقة ام الفحم.

فاثناء عمليات الفرز والتفتيش التي قامت بها دائرة التسجيل اعتبرت كل قطعة او قسيمة من الاراضي البور او الصخرية التي لم يستطع اصحابها حراثتها او زراعتها او اصلاحها املاكاً للدولة دون قيد اوشرط ودون اي تقدير للظروف القاسية والصعبة التي اضطرت الفلاحين الى تبوير اقسام كبيرة من اراضيهم نتيجة عدم تقديم المساعدات اليهم وعدم اهتمام الحكومة بتصريف منتوجاتهم باسعار تتلاءم مع تكاليف الانتاج ونتيجة استغلال شركات الدخان لهم.

والان جاء دور دائرة التسجيل. ودون انذار اعدت قوائم من قسائم الاراضي التي صادرتها السلطة بموجب قانون الاراضي البور وارسلت نسخاً عنها الى دائرة القائمقام في الخضيرة والى المجلس المحلي في ام الفحم ليطلع عليها الفلاحون.

وقد اعلن فلاحو ام الفحم عن سخطهم واستنكارهم لقوانين مصادرة الاراضي الجديدة التي تتنافى مع العدالة. واجتمعوا في الجامع واستعرضوا مساويء هذه القوانين وبحثوا عن الطرق الجديدة للدفاع عن اراضيهم وانتخبوا من بينهم لجنة مؤلفة من ٢٧ شخصاً اخذت على عاتقها ارسال البرقيات والعرائض الاحتجاجية للمراجع العليا في الدولة وتنظيم الاجتماعات الصحفية والوفود الى الكنيست

كذلك قاموا بجمع التبرعات المالية لانفاقها على هذا الفرض. ونظموا العرائض وقاموا بجمع التواقيع عليها.

وسيتوجه اعضاء هذه اللجنة الى الرأي العام والكتل البرلمانية على اختلاف احزابها لتأييدهم في نضالهم العادل.

ان جميع اهالي ام الفحم يستنكرون بشدة قوانين مصادرة الاراضي البور الجديدة ويطالبون السلطة بالغاء هذه القوانين ويمنح الفلاحين المساعدات المالية والقروض الطويلة الامد لمساعدتهم على تطوير اراضيهم وزراعتها.

الوزير سفير يؤيد صفقة خياطة ملابس للجيش النازي في آتا

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن وزير الصناعة والتجارة، سفير، من على منصة الكنيست انه ليس مستعداً لان يلغي صفقة خياطة ملابس للجيش الالماني الغربي النازي في مصنع آتا.

وقد اعلن الوزير هذا في جواب له على استجواب للنائبة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا.

وقال الوزير انه يعلم بهذه الصفقة ولكنه قال انه لا يعتقد ان خياطة ملابس للجيش النازي تمس بمشاعر عمال اسرائيل.

وبهذا اكد الوزير وقوفه ووقوف الحكومة كلها وراء هذه الصفقة المشينة التي تزج بمصنع اسرائيلي وبالعمال الاسرائيليين في خدمة مشروعات الاستراتيجيين العسكريين الالمان الذين بينهم عدد من مجرمي الحرب جنرالات هتلر السابقين.

٢٠٠ عامل عاطل في كريات جات

كريات جات – اكثر من ٢٠٠ عاطل عن العمل يتزاحمون على ابواب مكتب العمل المحلي، بعد ان فصل العمال الفصليون من مصنع «سوجات» وطرد عمال في «بولجات» ومزارع زراعية.

وكما علم هنا، ليس هناك امكانيات قريبة لتقليص هذه البطالة الواسعة، بل توجد دلائل لتوسيعها.

وقد استقبلت بالتأييد والموافقة، المنشورات التي وزعها الحزب الشيوعي ضد غلاء الخبز التي وزعت في قرية القادمين المركزية في الخيش، وقال القادمون انها تعبر بصدق عن آرائهم واحتجاجهم على الحكومة.

مهرجان رياضي في قرية المكر

المكر – لمراسلنا – جرى يوم السبت الماضي مهرجان رياضي لكرة القدم على ملعب قرية المكر وقد ضم المهرجان الفرق التالية: فريق النهضة (المكر)، فريق شباب شعب، شباب البعنة، فريق الازدهار (دير الاسد).

وكانت المسابقة بين الفرق على كأس فضي. والنتائج كانت كما يلي: فريق النهضة – المكر مع فريق شباب شعب (٢ : ٠)، فريق الازدهار (دير الاسد) مع شباب البعنة (١ : ٠)، فريق النهضة المكر فاز على فريق الازدهار دير الاسد (٢ : ٠).

وفاز بالكأس فريق النهضة المكر، وقد تحلى المهرجان بروح الاخوة والهدوء والنظام.

بأموال من يبنى المسجد في الجديدة

الجديدة – لمراسل الاتحاد في كفر ياسيف – عقد اهالي الجديدة يوم السبت الماضي، اجتماعاً عاماً في بناية الجامع المقامة جدرانه فقط حتى الان، للبحث في تدبير الاموال اللازمة لاتمام البناية، وقد دعت للاجتماع اللجنة الخيرية في الجديدة، وكانت اللجنة الاسلامية في عكا هي المسؤولة عن الاجتماع، فأخذت تحث الاهالي على دفع التبرعات لبناء الجامع دون أن يتفوه احد من حضراتهم (وهم احمد الادلبي، محمود اللحام، محمد حبيشي، وخالد السعدي) بالمطالبة من وزارة الاديان بدفع تكاليف البناء.

وقال احمد الادلبي ان وزارة الاديان محدودة الامكانيات، فمن الواجب مساعدة الوزارة والتبرع بسخاء، وذكر ان بحيازة الشيخ غالب شبل مبلغ ١٢٠٠ ليرة، ويرفض دفعها للمسؤولين وهدد باتخاذ الاجراءات اللازمة.

واما محمد حبيشي، الذي توجه باسم العروبة والاسلام للحاضرين لتحصيل المال، صاحب كل جملة بآيات قرآنية كريمة ليستدر عطف الاهالي.

ولكن حضرة حبيشي، لم يتطرق ابداً الى مطالبة وزارة الاديان التي تسيطر وتتصرف باموال الوقف الاسلامي الغني، الكفيل بتأمين كل ما يتطلبه ابناء الطائفة الاسلامية.

ثم تكلم السيد محمد سليم كيال عضو اللجنة الخيرية في الجديدة، واوضح كيف واجه أهالي القرية بعض الصعوبات والعراقيل من بعض السلطات (الحكم العسكري) في عملية بناء المسجد، وقال ان هناك ٧٠٠ ليرة لم يعترف بها الشيخ غالب شبل بالاضافة الى مبلغ ١٢٠٠ ليره المعترف به، والذي يرفض تسليمه وبلغ مجموع ما جمع من تبرعات حتى الان حوالي ٣٫٥٠٠ ليرة. وما دفعته وزارة الاديان واللجنة الاسلامية التابعة للوزارة ٤٫٠٠٠ ليرة وما صرف حتى الان ٣٢٧٥. هذا وتقدر تكاليف بناء المسجد بحوالي ١٢٫٠٠٠ ليرة.

وتحاول اللجنة الاسلامية في عكا بكل الوسائل جمع اكثر ما يمكن من التبرعات من الاهالي حتى تحمي الوزارة من دفع تكاليف اكثر ما يمكن!

تهنئة

تهانينا الى الصديق علي الخزرة وزوجته بالمولود:

نجيب

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي
وادي النسناس – حيفا

في العالم العربي

اعلنت الحكومة السورية انها اكتشفت مؤامرة لقلب نظام الحكم في سوريا على اثر المعلومات التي ادلى بها يوسف مزاحم (وزير الاوقاف في عهد الوحدة مع سوريا) وجاء في بيان رسمي ان عدداً من المشتركين في المؤامرة قد اعتقلوا.

واذاع راديو دمشق ان وزير الخارجية جمال الفرا، قد واصل اجتماعاته مع سفراء الدول الاجنبية وبحث معهم «التحريض على سوريا الوارد في خطابات الرئيس عبد الناصر».

وعاد من بيروت الى القاهرة الامين العام للجامعة العربية بعد ان بحث مع المسؤولين فيها في طلب الحكومة السورية عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث تدخل الجمهورية العربية المتحدة في الشؤون الداخلية لسوريا.

وقد اجتمع أمين الجامعة العام مع وزير الخارجية في العربية المتحدة، محمود فوزي، وتناول البحث طلب سوريا. ولكن أمين الجامعة رفض أن يدلي باي شيء عن خطوة الجامعة في هذا الصدد.

وتستمر اذاعات القاهرة في حملتها على الحكومة السورية متهمة اياها بالانفصالية وخيانة الشعب السوري.

ارتفاع سعر الخبز
(بقية)

وسيقدم هذا التعويض للعمال المأجورين الذين لا تزيد اجورهم في الشهر على ٥٠٠ ليرا وللمستقلين الذين كان دخلهم في سنة ١٩٥٩/١٩٦٠ لا يزيد على ٢٥٠ ليرا في الشهر. وسيكون مقدار التعويض ٢٪ من الاجرة او الدخل الشهريين على ان لا يزيد عن ليرتين في الشهر للمتزوجين الذين ليس لهم اولاد، وعن ٣ ليرات للعائلة التي لها ولد واحد وعن اربع ليرات للعائلة التي عندها ولدان وخمس ليرات للعائلة التي عندها ثلاثة اولاد

وللعائلة كثيرة الاولاد يقدم تعويض دائم بمقدار ١٠٥ ليرا لكل ولد في الشهر ابتداء من الولد الرابع، اما العجزة الذين يتلقون معاشاً من التأمين القومي فسيقدم لكل واحد منهم تعويض بمقدار ١٠٣٠ ليرا في الشهر. كذلك سيتلقى هذه التعويضات الذين يأخذون مساعدات من الشؤون الاجتماعية وكذلك الذين يأخذون معاشات تقاعد.

وسيدفع اصحاب الاعمال هذه التعويضات ولكنهم سيستعيدونها من التأمين القومي اما المستقلون فسيأخذون التعويضات من التأمين القومي.

امريكا تتابع التجارب
(بقية)

في مؤتمر جنيف الى حل قضية التجارب النووية حلا عاجلا واقترحت عقد اتفاقية محدودة لحظر التجارب النوويه في الجو وفي الفضاء الكوني وقالت ان مثل هذه الاتفاقيه يجب ان تشمل حظر كل انواع التجارب التي لا تتطلب مراقبة دولية بما في ذلك التجارب تحت سطح الماء.

وقد اشار المندوب السوفياتي زورين الى ان الوفد السوفياتي سيبحث بانتباه كبير مقترحات مندوبة السويد.

ودعا المندوب السوفياتي الى اتلاف وتحريم كل الاسلحة النووية او اتلاف وسائل نقلها.

وقال زورين، لقد واجه الاتحاد السوفياتي دوماً معارضة من الدول الغربية، ثم ان حكومة الاتحاد السوفياتي وافقت على مقترحات الرئيس الفرنسي ديغول وادخلت في مشروعها تدابير اتلاف وسائل نقل الاسلحه النوويه وتصفية القواعد العسكريه الاجنبيه وسحب الجيوش من اراضي الغير. كما انها وافقت على مقترحات الدول غير المنحازة في المؤتمر ولكن الغرب هو الذي يضع العراقيل في طريق الوصول الى اتفاق

واضاف زورين، وفيما يختص بالتحقق من القضاء على وسائل نقل الاسلحه النوويه فان الاتحاد السوفياتي مستعد لقبول مبدأ التفتيش في هذا الصدد

٥ كتل في الكنيست تعرب عن عدم ثقتها بالحكومة

سنيه: الحكومة تستخف بمنتخبي الشعب لانها تتنكر لجماهير الشعب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ٥ كتل في الكنيست — الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» واغودات اسرائيل والحيروت — اعربت عن عدم ثقتها بحكومة بن غوريون بسبب انتهاك الحكومة صلاحيات الكنيست. وقد اعاد ممثلو هذه الكتل قضية الدكتور روبرت سوبلن (الذي طردته الحكومة بقصد تسليمه الى امريكا) الى البحث كمثل صارخ على انتهاك الحكومة لصلاحيات الكنيست.

وكان «الحيروت» قد قدم اقتراح عدم الثقة بالحكومة، وعند التصويت عارضت كتل الائتلاف (٥٨ صوتا) الاقتراح بنزع الثقة، بينما صوتت معه كتل المعارضة (٤٠ صوتا).

ورد بن غوريون على كلمات نواب كتل المعارضة رداً عصبياً، فحاول ان يبرر سلوك الحكومة في قضية سوبلن كما اعلن تأييده موقف وزير المواصلات، بار يهودا، الذي رفض الاجابة على اسئلة النواب في اللجنة المالية المتعلقة بمساهمة شركة الطيران «العال» في هذه القضيه، وفي كلمته حاول بن غوريون ايضاً التقليل من صلاحيات لجان الكنيست.

ولكن كلمة بن غوريون كانت تقاطع باستمرار.

وقال بن غوريون ان اقتراح عدم الثقة «استهزاء في غير محله» بالكنيست، وايد موقف وزير المواصلات وقال ان اسئلة النواب تخص لجنة التحقيق لا لجنة المالية فهذه اللجنة المالية لا صلاحية لها في بحث قضية سوبلن. وقد وبخ بن غوريون رئيس لجنة المالية غوري (المباي) الذي سمح للاعضاء ان يتكلموا خارج الموضوع..

من كلمة الرفيق سنيه

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه.

قال، ان لكتل المعارضة عدم ثقة دائمة بالحكومة. وكل كتلة تختار الزمن والموضوع حسب ما تراه لتقديم اقتراحها وعند تقديمه يجب البحث في صلبه. واذا لم يكن في اقوال مندوب الحيروت ما يقنع بضرورة التصويت مع اقتراح عدم الثقه، فقد قام رئيس الحكومه باثبات هذه الضرورة.

فهو، رئيس الحكومة، ساخط على اشغال الكنيست بقضية «بطل اليوم (سوبلن) مع ان الجميع يعرفون ان الحكومة نفسها مشغولة بهذا «البطل» وانها بحثت القضية في عدة جلسات، وان عدداً من الوزراء ذوي العلاقة بهذه القضية لا يستطيعون ان يتعدوا.. وان لجنة وزاريه انهمت للبحث في ظروف طرد «بطل اليوم» اياه.. فعلى م سخط بن غوريون.. أليس هذا سخطاً اصطناعيا؟ بالطبع.

لقد اتهمت الحكومة بانها لا ترد على الاسئلة التي وجهت اليها في لجنة المالية. ان احترام الدستور هو آخر ما يهتم به الوزراء والحقيقة هي ان الحكومة موحدة فقط في رفض الاجابة على الاسئلة.

ان رئيس الحكومة يخاطبنا كما يخاطب روضة اطفال. ولكن علينا ان نذكره باننا نحن منتخبي الشعب وممثلي الرأي العام.

وقال، ان الحكومة في هذه القضية منقسمة على نفسها ومن حق الكنيست ان تراقبها قبل ان ترتب الامور داخليا. واذا كان هذا الامر غير مريح للحكومة ان توجه اليها الاسئلة قبل ان ترتب امورها داخليا فليس من شأن الكنيست ان تؤمن الراحة للحكومة.

ان كل القضيه ليست سوى فصل واحد ولكنه يدل على مجموع الفصول، وهذا المجموع هو علاقة الحكومة — رئيسها واعضائها — بالكنيست. ان ثمة سبباً لعلاقة الحكومه بالكنيست على هذه الصورة، التي تتميز بالتهرب والاستخفاف والسعي لتقليص الصلاحيات وهو ان هذا هو توجهها الى جماهير الشعب.

لقد فشلتم وخابت آمالكم، ونحن سنصوت مؤيدين نزع الثقة من الحكومة.

الكنيست تقر بأصوات الائتلاف ميزانية الدولة لسنة ٦٢-٦٣

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية اصوات كتل الائتلاف (٤٢ صوتاً) وضد اصوات الكتل المعارضة (٢٧ صوتاً) أقرت الكنيست ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٢-١٩٦٣ بمبلغ مليارين و٧٠٠ مليون ليرة.

وقد رفض اقتراح الكتلة الشيوعية بتقليص الميزانية حتى ١٫٩ مليارد ليرة، باغلبية الاصوات

واقترحت الكتلة الشيوعية ايضاً تقليص النفقات العسكرية — التي تأخذ من الميزانية ٧٧٢ مليون ليرة — الى ٤٠٠ مليون ليرة.

وقال الرفيق موشه سنيه:

«اننا نهتم بجيش مسلح ومثقف جيداً للدفاع عن اسرائيل وفي نفس الوقت لا يستخدم لحرب مانعة، وحرب مبادرة، وحرب هجومية، ولا يشترك في معاهدات عسكرية. ان هذا الفرق في سياسة الامن يبدو بجلاء في الميزانية التي اقترحها».

ثم هاجم موشه سنيه تصريح بن غوريون الاخير، الذي قال فيه ان حرب حياة او موت تنتظرنا وكل انتصار لنا لن يكون ثابتاً، بينما الهزيمة ستجلب علينا الابادة كما حدث في ايام هتلر

وندد سنيه بهذا التصريح، لانه عدواني وانهزامي في وقت واحد، فان هذا ليس ما ترنو اليه اسرائيل، وهو لن يكون. واذا كنا اقلية في الكنيست فان قولنا يعبر عن حقيقة اسرائيل، وليس اقوال بن غوريون.

وكان اقرار هذه الميزانية قد تأخر كثيراً وذلك نتيجة للاستيضاحات العديدة التي قدمها نواب المعارضة على ميزانية المواصلات فيما يتعلق بقضية مسؤولية الوزارة عن طرد سوبلن في احدى طائرات ال عال. وقد تعرض وزير المواصلات بار يهودا الى هجوم عام في هذه القضية قبل ان تقر ميزانية الوزارة

الوفد الاسرائيلي استقبل بحماس بهلسنكي

هلسنكي — استقبل الوفد الاسرائيلي بحماس بالغ عندما قدمت الفرقة الاسرائيلية برنامجها الفني في ليلة ٢٩-٧-٦٢ بالاشتراك مع الفرق الفنية لالمانيا الدمقراطية وكولومبيا..

حفلة الافتتاح

اكثر من ٤٥ الف انسان ملأوا مدرج هلسنكي، ليشاهدوا الاحتفال الكبير بافتتاح مهرجان الشباب والطلاب الثامن،

وفي بداية الاحتفال التقليدي سارت مسيرة الوفود. ثم قدمت مئات الفتيات الفنلنديات تمرينات رياضية بديعة، نالت استحسان كل الوفود.. ثم انضم اليه اكثر من ١٣ فرقة رقص شعبي من دول مختلفة..

استنكار عام للاستفزاز الفاشستي

الاستفزاز الوقح، الذي قام به زعران فاشستيون، وخاصة من المانيا الغربية، أثار موجة من الاحتجاج من قبل الشعب الفنلندي المضيف، ومن جميع الوفود. وقد استنكرت الصحف الفنلندية، وحتى جريدة الحزب الاشتراكي — الدمقراطي، الذي كان يعارض عقد المهرجان في هلسنكي

استنكرت الاستفزاز الفاشستي.. «لو لم اكن شيوعياً»

وفي صباح اليوم الثاني نشر، الشاعر السوفياتي الشاب، وعضو الوفد السوفياتي المؤلف من ٧٠٠ مندوب، نشر قصيدة نشرتها صحيفة الحزب الشيوعي الفنلندي في استنكار اعمال الفاشست قال في آخرها،

لو لم اكن شيوعياً..
لانتسبت الى الحزب هذه الليلة!

هذا، ولا يزال المهرجان مستمراً حيث تقدم الوفود، مختلف البرامج، وتعقد لقاءات بين الوفود من اجل التقارب، والصداقة، والسلام بين الشعوب..

النائب الشيوعي موشه سنيه يقول.

الحكم العسكري يستهتر بالكنيست

الكنيست — هاجم عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه بشدة تصرفات الحكم العسكري مع اعضاء الكنيست. قال: ان الحكومة، بشكل عام، تنتهك قانون حصانة الكنيست، بواسطة حرمان أعضاء كنيست معينين واحياناً جميعهم، ماعدا الذين يرقون في اعينها — بالطبع — من الاتصال الحر بمناطق الحكم العسكري، بادعاء، ان التزامات الامن لا تسمح لعضو الكنيست دخول القرية. ولكن ليست هناك مسؤولية على «اعتبارات الامن» لا أمام الكنيست، ولا أمام المحكمة، لان محكمة العدل العليا مقيدة ايضاً: فعندما تسأل ما هي مستلزمات الامن هذه؟ يجيبون: لمستلزمات الامن، لانستطيع الافصاح عما هي مستلزمات الامن.

ان هذا عبث، وبصقة في الوجه. لانه اذا كان يستطيع شخص ان ينتخب في منطقة معينة فكيف يمنعونه من الاتصال مع منتخبيه؟

ان الحكم العسكري يسمح وفقاً لرغبته لشخص بدخول المنطقة العسكرية. ثم بعد اسبوع لا يوافق.. ان هذا انتهاك لقانون حصانة الكنيست!

الطب السوفياتي يعيد البصر لعين (بقية)

ووصلت لميناء اوديسا يوم ١٧ آذار ١٩٦٢ وكان في استقبالي مبعوثون من المستشفى صحبوني الى معهد فيلاطوف.

وحال وصولي فحصني رئيس المعهد البروفسور «دالهيد كوركورش بوشيش..»

(١١) يوماً والاطباء يجرون لي الفحوص.. لم يتركوا مكاناً في جسمي دون فحص دقيق.. واخيراً اجمع اكبر رجال الطب في المعهد الذي يضم (٢٠٠) طبيب على اجراء عملية نقل قرنية عين جديدة لعيني..

نجاح اخطر عملية!

وفي ٦٢/٣/٣١ وبعد ان وصلت قرنية العين الملائمة لي من موسكو أجريت لي العملية.. اجراها البروفسور «دالهيد» بحضور عشرة اطباء.. ونجحت العمليه، وكانت اخطر وادق عملية اجريت لقرنية العين في هذا المعهد الذي حتى تاريخ دخولي اجرى (٩٨١) الف عملية ترقيع لقرنية العين..

الا ان عمليتي كانت الاولى من نوعها، لانني اجريت اولا عملية في اسرائيل ولم تنجح وسببت بعض العطب لشبكة العين..

لقد تألمت كثيراً، بعد العمليه، اصابني نزيف، واستدعى المعهد اطباء من موسكو للمساعدة على وقف النزيف، ٤٩ يوماً منعت من اية حركة.. ذقت مرارة الوجع. والان أتمتع بحلاوة عودة البصر لعيني وذلك بفضل تقدم العلم السوفياتي وايدي اطباء معهد فيلاطوف السحريه الذين أجروا لي العمليه.

وقال عصام، بعد شهرين من العمليه كنت ارى بنسبة ٣٠٪ اما الان فنظري ١٠٠٪

ولكي يثبت قوله بالفعل، اقفل عينه اليسرى وقرأ امام الحاضرين في عينه ذات القرنيه السوفياتيه غلاف دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الاطباء الأجانب ومراسلو الصحف والاذاعة

وقال عصام، يوم اعلان نجاح عمليتي عم الفرح المستشفى وكل من تعرفوا علي في مدينة اوديسا، وعم خبر هذا الحدث الطبي الهام كل ارجاء الاتحاد السوفياتي والعالم، راديو اوكرانيا وراديو موسكو اجريا معي مقابلات اذاعاها على المواطنين السوفييت.. والصحف السوفياتيه ومراسلو الصحف الاجنبيه الذين حضروا للمستشفى لمقابلتي نشروا من نجاح العمليه.. ووفد طبي من الهنا واخر من ايطاليا زاراني في المستشفى لمشاهدة الاعجوبة التي حققها الاطباء السوفييت.

وفي النهاية قال عصام،

اني لن انسى مدى الحياة فضل الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي خالق المعجزات والمحب للسلام والمناضل من اجل سعادة البشرية..

ومن على صفحات الاتحاد اشكر جزيل الشكر ادارة ومديرة معهد فيلاطوف وبشكل خاص البروفسور دالهيد كوركورش بوشيش..

كلمة الاتحاد

الاسلحة من مصادر مختلفه على بن غوريون.. واذا كان من الضروري المناورة والتزلف ومد العلم على السدارة للبلدان العربيه فيكون التظاهر «بالجهاد» في الخلاف الاسرائيلي — العربي، وتؤكد عندئذ المصادر الامريكيه ان... «الميزان ليس ضد مصلحة اسرائيل».. وتقدم عندئذ «المساعدات» والقروض الامريكية للبلدان العربية آملة اصطياد المراكز السياسيه والاقتصاديه لصالح الاحتكارات الامريكية.

وهناك اليوم بين الرسميين الاسرائيليين من يبرر اللجوء الى اخطر انواع الاسلحة المعروفه في العالم. ونحن نرى في التسلح النووي اكبر الاخطار على سلامة الشرق الاوسط بكامله، اكبر الاخطار على سلامة البلاد وشعبها..

وبعد الدورة الاولى لسباق الصواريخ يجثم اليوم على الشرق الاوسط خطر سباق التسلح النووي المريع.. ومن الواضح ان السلاح النووي لن يكون ايضاً احتكاراً لدولة واحدة في الشرق الاوسط..

ولهذا شجبنا تطوير شبيط، شجبنا دفع سباق التسلح في الشرق الاوسط الى مراحل اعلى فهذا لن يؤمن السلم ولا الطمأنينه اللذين ينشدهما شعب هذه البلاد وشعوب الشرق الاوسط كافة. والتوجه اليوم الى الولايات المتحدة أو الى أي دول اخرى في اوروبا الغربيه من قبل حكومة بن غوريون لتزويد اسرائيل بصواريخ جديدة لن يجلب معه إلا موجة جديدة من سباق التسلح في الشرق الاوسط سيكون من نتائجها زيادة التوتر وانخفاض الطمأنينه وارهاق الجماهير الشعبيه بضرائب جديدة.

لقد شجبنا هذا الطريق لاننا نشجب ايضا طريق القوة لتسوية العلاقات الاسرائيليه العربيه، طريق الحرب وسباق التسلح الذي لن يجلب معه إلا المآسي والويلات على شعوب المنطقة. ان البنغوريونيين، المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤكدون دائما اعتمادهم على القوة لفرض حلول غير عادلة. واليوم هنالك كل الامكانيات إذا ما قيدت يد القوة الفاشيه ان تؤمن في الظروف الدولية الراهنة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادله دون اللجوء الى السلاح.

لقد زود الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه اكثر من مرة الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربيه بالسلاح لانها كانت اكثر من مرة عرضة للضغط الاستعماري حتى المسلح منه، مباشرة وبمساعدة حكومة بن غوريون وعدوان ١٩٥٦ قدم اكبر الشواهد على ذلك.

ومع اهمية تقوية طاقة صمود الشعوب المتحررة في وجه الضغط الاستعماري، رأينا في نفس الوقت اهمية قطع مصادر هذا الضغط الاستعماري رأينا خطر سباق التسلح الذي غذاه الاستعمار واعوانه فشجبناه ودعونا الى ايقافه وايدنا دعوة الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة الى عقد اتفاق بين الدول الكبرى لايقاف ارسال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط، رأينا في اتفاق كهذا مصلحة للسلام في المنطقه، رأينا فيه تخفيفا للضغط الاستعماري على البلدان العربيه المتحررة، رأينا فيه مصلحة لجميع شعوبها، توفر مواردها للتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وهذا الموقف في نفس الوقت تناسق مع شجبنا طريق القوة لحل القضية الفلسطينيه ولتسوية العلاقات العربيه — الاسرائيليه

ولذا نددنا بمبادرة حكومة بن غوريون الى انتهاج طريق سباق التسلح الصاروخي، ونندد اليوم بتوجه هذه الحكومة للولايات المتحدة للحصول على صواريخ جديدة، ودعونا الى ايقاف سباق التسلح في الشرق الاوسط، وكذلك الى اعلان منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي.

ان تحقيق هذه الاهداف عن طريق اتفاقات دوليه وضمانات جماعيه هو في مصلحة جميع شعوب المنطقة، هو في مصلحة البلدان المتحررة المعادية للاستعمار المناضلة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي. ان تحقيق هذه الاهداف سيكون صفعة المستعمرين واعوانهم الذين ينهجون درب هضم حقوق الشعوب والتوسع مضاعفين باستمرار قواهم العسكريه ومستهدفين التسلح باخطر أنواع الاسلحة واروعها.

ان البنغوريونيين واشباههم يعارضون المطالب السلميه لانها تقض مضاجعهم، انهم يبنون ويعملون من اجل البت العسكري والتوصل الى حلول من طريق القوة بمساعدة المستعمرين.

ولذا نرفع القوى المحبة للسلام والتحرر المطالب الحقة والعادلة بايقاف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط وباعلان منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي ومنع الولوج نحو سباق تسلح نووي لا يجلب الا الكوارث. وتحقيق هذه الاهداف سيكون خطوة هامة نحو تقليم اظافر المستعمرين واعوانهم، نحو حل سلمي عادل للقضيه الفلسطينيه يضمن حقوق كلا الشعبين وبما ضمن ذلك حق اللاجئين في العودة، ان تحقيق هذه الاهداف سيكون في صالح قضية السلم وتحرر الشعوب.

الحكومة تستدعي حكام الصلح (بقية)

وعاميوم على قانونية نظر محكمة الصلح في طلب نزع اليد اذ ان ذلك من اختصاص المحكمة المركزيه فقد جلست محكمة الصلح ولزوت النظر بهذه القضية غير متأثرة باعتراض المدعى عليهم من حيث «ان هذه قضايا مستعجلة» ومن حيث صلاحية المحكمة بالنظر في هذه القضايا باعتبارها موضع بحث في محكمة العدل العليا.. وخرافة القضايا المستعجلة يفندها ما نراه من مئات القضايا الحكوميه في محكمة صلح عكا منذ سنوات دون الفصل فيها، لان دورها لم يأت بعد.

ويظهر هنا ان اسراع الحكومه واصرارها على قرار محكمة انزع اليد والبدء في العمل تمليه اعتبارات حكوميه مفادها ان الظروف السياسيه مواتية لتنفيذ هذا المشروع.

وفلاحو سخنين وعرابه الذين لم يتنازلوا في السابق عن اراضيهم هم اليوم اكثر اصراراً في المحافظة عليها،

لايحتلن السلاح النووى كرسى القضاء فى العلاقات العربيه الاسرائلية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٧ آب ١٩٦٢
٧ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٥ السنة التاسعة عشرة
7 אב 5722
7.8.1962
No. 25 Vol. IXX

سعر الخبز ارتفع حتى ١٣٠ بالمئة ...
الاضراب الاحتجاجي يشمل عددا كبيرا من المصانع

مكتب الاتحاد — بينما زعمت حكومة بن غوريون ان سعر الخبز لن يرتفع بأكثر من ٧٠ بالمئة .. فان اصحاب المطاحن والمخابز والتجار قد زادوا سعر الخبز بما يتراوح بين ٩٠ و ١٢٠ بالمئة .

وبعد ان الغت الحكومة ما كانت تقدمه من اعانات ماليه « لتثبيت سعر الخبز » ، والغت المراقبة التي كانت مفروضة ، واطلقت بنفسها العنان للغلاء ، جاء وزير التجارة والصناعة ، سفير ، معلنا ان هذا « الغلاء ليس عادلا » ... وقد رد اصحاب المطاحن والمخابز والحوانيت على هذا بقولهم : لقد اعلنت الحكومة رايها ولكننا نحن ايضاً قد اعلنا قبل ذلك ان الاسعار التي قررناها هي التي سنعمل بها . وقلنا ذلك علناً . والوزير نفسه كان يعلم بهذا السعر . ومهما يكن امر هذا « النقاش »

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

بن غوريون يعارض بحث الكنيست الاقتراح بمنع التسلح النووي في الشرق الاوسط
الكنيست تستمع الى اقتراحي كتلتي الحزب الشيوعي والمبام

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ليس من شك في ان تجنيب منطقتنا خطر سباق التسلح الذري ، واستبعاد هذا السلاح منها ، يتلاءم مع امن وسلامة الشعوب في اسرائيل وفي الاقطار العربية ، هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في تفسيره اقتراح الكتلة الشيوعية البحث في الكنيست ، واتخاذ موقف يلزم حكومة اسرائيل بعدم اتخاذ اي خطوات في اتجاه التسلح النووي وبالعمل للوصول الى اتفاق دولي يعلن تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وطلب حزان (المبام) ان تبحث الكنيست في اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي وطلب ان تبادر اسرائيل بالسعي نحو هذا الهدف بعد ان حذر من خطر التسلح النووي وخطر انتقاله الى هذه المنطقة .

ورد بن غوريون على الاقتراحين فقال : انا لا اتعجب من اقوال السيد توفيق طوبي ورفاقه فهم يعرفون الحقيقة ويرفضونها ولكني اتعجب من السيد حزان الذي كان شريكاً لنا في الحكم

وكان رد بن غوريون تهربا من التصريح الواضح الذي طلبه الخطباء وهو ان تتعهد اسرائيل بالعمل على منع التسلح النووي في الشرق الاوسط . وزعم بن غوريون .. « حرص » حكومته على نزع السلاح في الشرق الاوسط واشار الى برنامج الحكومة الذي أقر في كانون الاول سنة ١٩٥٩ الذي تضمن اقتراح حكومة اسرائيل عقد اتفاق مع جاراتها لتجريد الشرق الاوسط من السلاح كاملا على شرط ضمان المراقبة المتبادلة الكامله والتعهد بعدم المساس بالحدود القائمة .

واضاف : ولكننا لم نسمع اي تجاوب مع هذا الاقتراح . وقرأ بن غوريون رده على استجواب كان قدم له بخصوص الفرن الذري تضمن ما مفاده ان الفرن الجديد الذي تزيد قوته ٢٤ مرة عن الفرن القديم الذي بني بالمساعدات الامريكيه في « نحال روبين » انما هو للابحاث العلميه فقط .

واقترح بن غوريون حذف الاقتراحين من جدول البحث . وأيدت البحث في الكنيست كتلتا الحزب الشيوعي والمبام بينما عارضت فيه كتل الائتلاف والحيروت و« الاحرار » . فاقترح ريملت (من الاحرار) احالة القضية الى لجنة الخارجيه والامن فاسقط هذا الاقتراح باصوات الائتلاف والحيروت بينما ايدت ذلك كتل الحزب الشيوعي والمبام و« الاحرار » .

من كلمة النائب طوبي

وقال النائب طوبي في كلمته : وفكرة اعلان مناطق معينة من العالم ...

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مناورات سوفياتية بمختلف الاسلحة
السويد تسجل تفجيراً نووياً سوفياتياً في المحيط المتجمد الشمالي
خروشتشوف يعلن استعداد بلاده للتوقيع فوراً على اتفاقية وقف التجارب النووية . لا جديد في موقف امريكا

اوفسالا (السويد) — انفجار ذري جرى صباح يوم الاحد الماضي (الساعة ١١.٠٨) فوق جزيرة نوبيا السوفياتية في المحيط المتجمد الشمالي — هذا ما أعلنه معهد الابحاث الجوية في السويد .

وكانت وكالة « تاس » قد اعلنت ان الاسطول السوفياتي الشمالي بالاشتراك مع وحدات من الصواريخ وقوات الطيران سيجري مناورات تستعمل فيها مختلف انواع السلاح الحديث بين شهري آب وتشرين اول كما أن وزارة الدفاع اعلنت عن هذه المنطقة انها منطقة خطرة ومغلقة امام الطائرات والبواخر السوفياتية والاجنبية وحذرتها من الاقتراب من المكان حتى ٣٠ تشرين الاول القادم .

والمعروف ان الولايات المتحدة قامت في ٢٥ نيسان الماضي بسلسلة من التفجيرات الذرية فوق جزيرة كريسماس فأجرت ٢٧ تفجيرا انتهت في ١١ حزيران الماضي كان بينها قنبلة قوتها ١٠ ميغاطون على علو شاهق فوق جزيرة جونستون .

وكان رئيس الولايات المتحدة كنيدي قد اعلن عن نية حكومته بالقيام بتجارب مماثلة في منطقة المحيط الهادي .

ورداً على ذلك اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي في ٢١ تموز الماضي ان الاتحاد السوفياتي سيضطر الى القيام بتجارب على مختلف الاسلحة الذرية الجديدة وذلك حتى يعزز قواه الدفاعية أمام سلسلة التجارب الامريكية .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن التفجيرات الذرية السوفياتية لم تكن

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

صورة الفرقة الفنية للوفد الاسرائيلي في مهرجان هلسنكي وقد نشرتها صحيفة الحزب الشيوعي الفنلندي على صفحتها الاولى

كلمة ...

ليس بالخبز وحده .. ولكن بالخبز أيضاً !

لا تتوهموا ان حكام هذه البلاد ، ارادوا السير على هذه الحكمة حرصاً على صحة جماهير الشعب من السمنة فاتخذوا اجراءاتهم الحادة للتقليل من استهلاك الخبز الذي لم يبق لديماغيره

فمع ارتفاع سعر الخبز واختفائه في الاسواق في الايام الاخيرة لم تغدق علينا الحكومة ما يقوم مقام الخبز من اللحوم والالبان والفواكه . بل انها ارادت حرمان العائلات المعوزة حتى من الحصول على « خبزنا كفافنا » كل يوم . وبضربة واحدة رفعت سعر الخبز في مطلع هذا الاسبوع ب ٩٠ حتى ١٣٠ بالمئة .

ولم تستطع ابواق الدعاية الرسمية مثل « صوت اسرائيل » ولا الصحف الكبيرة مثل هآرتس اخفاء حقيقة التذمر الشديد ، فكتبت هآرتس امس الاول تعترف بهذه الحقيقة ، في رأس صفحتها الاولى ان تذمراً شديداً عم اوساط السكان الذين انطلقت السنتهم « بكلمات شديدة اللهجة ضد الحكومة التي تزيد الاسعار باستمرار » .

اما « صوت اسرائيل » فأرسل مصوريه لتصوير « الحالة الراهنة » : التجمعات امام الافران وحوانيت البقالة وما يدور بين ربات البيوت والمشترين من نقاش .

و« الحالة الراهنة » بلغت حداً لا يطاق اذا علمنا ان عائلة متوسطة من ٤ افراد تبلغ الزيادة ، فقط الزيادة ، في نفقاتها على شراء الخبز وحده من ١٠٠ الى ١٢٠ ليرة في السنة . والحالة الراهنة تزداد سوءاً بارتفاع سعر منتجات الحليب ايضاً والحبل على الجرار .

و« الحالة الراهنة » تؤكد لنا انه كلما ازداد تذمر السكان تقوم الاوساط الحاكمة بموجة جديدة من الغلاء المتفاقم سيراً على « الحكمة » النابليونية ، التي ذهبت مثلاً على الطغيان والاستبداد .

ويحدثنا التاريخ ، ان نابليون ، كان كلما ازداد تذمر السكان يزيد من وطأة الضرائب ، ومن ثم يدعو وزراءه ليستطلعهم النتيجة فاذا قالوا ان التذمر يشتد ، امرهم بفرض ضرائب جديدة اشد واقسى ، الى ان جاؤوه يوماً يسألهم الخبر ، قالوا : العجيب ان الناس كفوا عن التذمر وباتوا يلقون الجباة بابتسامة بلهاء وبهز الاكتاف . حينئذ امر نابليون بعدم فرض ضرائب جديدة متيقناً ان الجماهير بلغت حالة اليأس وعدم اللامبالاة التي يريدها . ولكن لم يلبث ان طار نابليون حيث بدأ شعبه يخذله في الجبهة والمؤخرة .

فارتفاع سعر الخبز ، هذا الارتفاع الجنوني ، وارتفاع سعر منتجات الحليب ، كل هذا ليس الا مقدمة لارتفاع سعر الحليب والحاجيات الاخرى .

ولم يعد غريباً علينا ان نسمع وزير التجارة والصناعة ، في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

مؤتمر نازي يفتتح في لندن
وزارة الداخلية البريطانية تدافع عن هذا النشاط

لندن — في مكان سري ، يبعد عن لندن ١٦٠ كيلومتراً افتتح « المؤتمر النازي العالمي » الذي سيستمر اسبوعاً ، باشتراك نازيين من المانيا الغربيه وفرنسا وبلجيكا واستراليا وعدد من النازيين الانجليز .

وفي الوقت الذي اجتاحت فيه بريطانيا موجة من السخط الشعبي على زمرة النازيين هذه ، تلك الموجة التي عبر عنها تفريق الاجتماعات النازية وضرب زعيم النازيين موزلي فان الحكومة البريطانية تدافع عن هؤلاء النازيين ونشاطهم . فقد صرح ناطق بلسان وزارة الداخلية البريطانية ان حكومته « تنتظر نتائج قضية المحاكمة التي يشترك فيها قائد الحركة النازية كولن جوردن قبل ان تأخذ قراراً بشأن الاجتماعات الفاشيه » وقال هذا الناطق ان موزلي ورجال الحركة الفاشية التي يرأسها « يحافظون على ان تكون اعمالهم ضمن القانون » ...

وصرح النائب الليبرالي بارنت جانر ان الحركة النازية في المانيا قد بدأت بنفس الصورة التي تعمل بها الحركة التي تجتهد الان لعقد اجتماعات في بريطانيا .

وتكلم احد المسؤولين في المؤتمر النازي ان الحركة النازية مستمرة في برامجها لعقد مؤتمر عالمي للقادة النازيين في لندن بين ١٠ و١٧ آب الحالي ، وانها قدمت طلباً لعقد اجتماع في ساحة « الطرف الاغر » يوم ١٩ آب الحالي وأعلن هذا المسؤول ان زعيم النازيين الامريكيين روكول سيصل الى بريطانيا في ١٢ الجاري . وذكر ان الترتيبات تؤخذ لحماية هذا الاجتماع .

هذا وعقد في مانشستر اجتماع اشترك فيه مئتا رجل وأقيمت فيه لجنة لتنظيم الاعمال ضد الحركة النازية في بريطانيا .

وجدير بالذكر ان عصابات الفاشيين والنازيين البريطانيين كانوا قد عقدوا اجتماعين شعبيين لهم ولكن الجماهير الغاضبة شتتهم وضربت زعماءهم .

نجاحات للوفد الاسرائيلي في هلسنكي
مقابلة ودية بين الشباب الاسرائيليين والسوفياتيين

هلسنكي - لقاء ودي حار ، جرى بين الوفدين الاسرائيلي والسوفياتي ، بناء على طلب الشباب السوفياتيين الى مهرجان الشباب العالمي . وقد جرت المقابلة ، على ظهر السفينة « غروزيا » الراسية في ميناء هلسنكي .

وقد استقبل الوفد الاسرائيلي بحماس ، البرنامج الفني الرائع الذي قدمه اخوانهم السوفيات تكريماً لهم . ثم تكلم الرفيق بخاركوف ، سكرتير الكومسومول ، باسم الوفد السوفياتي ، كما تكلم الرفيق يائير صبان ، سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، باسم كل الوفد الاسرائيلي وشكر آ. ابرهومي من شبيبة احدوت عبودا ، الشباب السوفياتيين على الاستقبال الودي الحار .

يوري ججارن

وفي نطاق نشاطات المهرجان أقيمت « ليلة العالم » باشتراك الالوف . وقد تحدث في هذه الليلة رائد الكون السوفياتي الاول يوري ججارن فقال ان اربعة طيارين سوفياتيين يستعدون الان للتحليق في الفضاء ، ونحن واثقون بان رحلتهم ستكلل بالنجاح كرحلاتنا .

نجاح كبير للوفد الاسرائيلي

وقدم الوفد الاسرائيلي ، في يوم الاربعاء الماضي ، بالاشتراك مع وفدي كندا ومنغوليا الشعبية ، برنامجه الفني الذي استمر اكثر من ٣٥ دقيقة ، والذي نال اعجاب الحضور الذين ملأوا القاعة تماماً . وقد صفق الجمهور مراراً لوفدنا ، وهو ينقل الى شباب العالم لقطات من الرقص والغناء الشعبيين في بلادنا .

وحظيت الفنية الاسرائيلية تماما هنئل بالجائزة الاولى وبمدالية ذهبية في المسابقة الفنائية للمهرجان . وهذا هو النجاح الثاني للوفد الاسرائيلي ، بعدان نجح بالجائزة الثانية في مسابقة رسوم الاطفال .

المقترحات الامريكية «الجديدة»
استمرار في طلب قيام مراكز للتجسس

جنيف — مؤتمر الدول السبعة عشرة لنزع السلاح استأنف اعماله هنا مساء أمس . وقبل ذلك اجتمع رئيس الوفد الامريكي ، دين ، برئيس الوفد السوفياتي زورين وبحث معه مقترحات امريكا « الجديدة »

وقد افصح متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان دين قد اجرى مشاورات مع الرئيس كنيدي بصدد اتفاق وقف التجارب النووية . وقال المتحدث : ان حكومته « مستمرة في بذل الجهود لوقف التجارب » .

وتقول الاوساط الامريكية المطلعة ان مقترحات امريكا الجديدة تتضمن موافقة امريكا على قيام هيئات رقابة في مراكز الرقابة يكون العاملون فيها من رعايا تلك البلاد على ان تكون خاضعة لاشراف منظمات دولية .

ومعنى هذا ان امريكا ما زالت مصرة على موقفها من قيام مراكز رقابة في الاتحاد السوفياتي رغم ان تقدم العلم والتكنيك يمكن من اكتشاف اي تفجير نووي وذلك لانها تريد اتخاذ هذه المراكز كنقاط للتجسس ..

هذا ولم يعلن الاتحاد السوفياتي رأيه في هذه المقترحات فهي ، حتى الان ، لم تقدم بشكل رسمي في المؤتمر .

الانتخابات في الجزائر في ٢ أيلول القادم
توزيع المسؤوليات على أعضاء المكتب السياسي

الجزائر — أصبح من المقرر نهائياً ، اجراء الانتخابات العامة في الجزائر في الثاني من أيلول (سبتمبر) القادم لاختيار أعضاء المجلس التأسيسي الاول الذين يبلغ عددهم ١٩٦ عضواً بينهم ١٨٠ عربياً و١٦ اوروبياً وفي بيان رسمي أعلن هنا ان الانتخابات ستجري على أساس القائمة والرموز لضمان سرية الانتخابات .

وذكر البيان انه سيتم ترشيح ممثلي جبهة التحرير بالتشاور مع ممثلي الولايات ولكن الكلمة الاخيرة ستبقى في يد المكتب السياسي .. وجاء في البيان ايضاً ان المجلس التأسيسي هو الذي سيعين الحكومة على ان يستفتي الشعب بعد سنة بشأن حل المجلس او بقائه .

واجتمع المكتب السياسي في مدينة الجزائر وجرى توزيع المسؤوليات على اعضائه . فعهد الى بن بيلا بتنسيق الامور الداخلية بالاتفاق مع المجلس التنفيذي الموقت . وعين محمد خيضر أميناً عاماً للمكتب السياسي وللاشراف على الشؤون المالية ، ورابح بيطاط للاشراف على شؤون الحزب ، وبوضياف للاشراف السياسي والخارجي ، ومحمد سعيد للاشراف على الشؤون الصحية ، وبن علاء للاشراف على شؤون الجيش . أما العضو السابع في المكتب حسين آية أحمد فرفض العودة من باريس وقبول عضوية المكتب السياسي .

هذا وكان بن بيلا وبوضياف قد اجتمعا اجتماعاً قصيراً . وصرح بوضياف بعد هذا انه وضع نصب عينيه الوحدة الوطنية وليس اي امر آخر .

وادلى بن بيلا بحديث صحفي لمندوب جريدة « اخبار اليوم » القاهرية تعرض فيه الى ما تواجهه الجزائر في المجال الداخلي والعربي . غير ان المصادر المقربة من المكتب السياسي عادت ونفت معظم ما ورد في هذه التصريحات وقالت ان ما نشرته الجريدة لا يتفق مع روح وصيغة تصريحات بن بيلا .

اجتماع احتجاجي

ضد رفع سعر الخبز !
يوم الاربعاء ٦٢/٨/٨
الساعة ٤ بعد الظهر
قرب محطة البنزين « سونول » في مفراتس حيفا

اوري لوبراني ، المشير على بن غوريون في الشؤون العربية الذي يستشير بن غوريون في كل ما عليه هو ان يشير به عليه — اوري لوبراني هذا عاد من جديد يتحدث عن العرب .

لوبراني ، ايه ، الـذي تمنى لو يرى العرب في هـذه البلاد ، «حطابين» و«سقاة» .

لوبراني نفسه ، المستشار لرئيس الحكومة ، الـذي طلب من عرب هـذه البلاد امرين اثنين (هما كل شيء في الواقع !) : «الارض والامن» .

لوبراني ، الذي ارغى وازبد والذي هدد وتوعد المعلمين العرب في الطيرة ، بالمثلث ، وفي غيرهـا .

بعد ان فشل في ان يرى العرب «حطابين وسقاة» .. وبعد ان فشل في انتزاع الارض منهم — بموافقتهم — .. وبعد ان فشل في ان يخرس السنتهم ويضرب اقفالا على شفـاههم بحجة «الامن» .. وبعد ان عصف المعلمون العرب بتهديده ووعيده — راح لوبراني يجرب حظه بوسائل جديدة .

ومن هذه الوسائل .. الرشوة !

في العدد الاخير من مجلة «نير» (التي تصدرها جماعة «ايحود») مقابلة اجراها محرر المجلة مع اوري لوبراني بصدد سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

قال لوبراني : «انني أؤيد ان يكون الاخلاص مُربحاً .. انني اعتقد بان الذين يتعاونون معنا يجب ان يحصلوا منا على الكثير وذلك لكي نشجع غيرهم» ..

تجارة .. ولكن في اي شيء يتعاونون ؟ ولمن يخلصون ؟

لوبراني يريدان «يخلصوا» للحكم البنغوريوني وان «يتعاونوا» مع هذا الحكم البنغوريوني في الاعتراف بضرورة الحكم العسكري .. في السمسرة على ما بقي للعرب من ارض .. في كم الافواه .. في كل ما يخدم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ألم يطلب لوبراني من العرب .. «الارض والامن» ؟!

وها هو في هذه المقابلة مع مجلة «نير» يبين نوع النـاس الذين يريدهم لوبراني

فقد قال : «لقد صادفتني فرص كثيرة للتحدث الى عـدد غير قليل من الوجهاء العرب . وهؤلاء انفسهم يصرحون — حينما نكون وحدنا — بوجوب بقاء الحكم العسكري في الظروف الحالية . بل انهم اكثر من هـذا يعترفون بانه ليس لهم اي شيء ضد الحكم العسكري» ..

في نظر لوبراني يجب ان يبقى العرب «حطابين وسقاة» .

فاذا كان هذا غير ممكن — وهو غير ممكن اسوة حظ لوبراني وأسيـاده ..

فلا اقل من ان .. يتنازلوا عن اراضيهم طوعاً واختياراً ..

وان يعقدوا الاجتماعات ، في الغرف المقفلة ، مع لوبراني او مع الحاكم العسكري ، وان يحلفوا ان الحكم العسكري ضروري للعرب ضرورة الهواء للانسان

وعند هذا سيقبضون الاجر .. ويكون تعاونهم هذا .. مُربحاً فينالوا من الحكم البنغوريوني جائزة ..

لقد قال لوبراني في حديثه هذا بانه يكاد يكون من المستحيل اقناع المنشئات الاقتصادية — سواء اكانت شعبية او خصوصية بل وحتى هستدروتية — بتشغيل الشباب العرب .

والدوائر الحكومية ؟ كل دوائر حكومـة بن غوريون ؟ الا تسد ابوابها في وجه الشباب العرب ؟ الم يكن هذا مثـلا حكومياً لتلك المنشئات ، الخاصة والشعبية والهستدروتية ، تحتذيه في سد ابواب الرزق امام الشباب العرب ؟

وكلمة للسيد لوبراني :

الحديث في الغرف المقفلة لن ينقذ سياسة الاضطهاد القومي . والرشوة ، التي تلوح بها لشراء الضمائر الضعيفة ستبقى لعنة تلاحق الذين قبضوها . والماشطة ، ايها السيد لوبراني — لن تنجح في تغيير معالم الوجه البشع . اما تصريحاتك الجديدة فستضم الى تصريحاتك القديمة العنصرية .

محمد خاص

بعض ملاحظات على الميزانية الجديدة

بقلم صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قبل أيام وفي ساعة متأخرة من الليل نالت الحكومة موافقة كتل الائتلاف على الميزانية المقترحة لسنة ٦٢-١٩٦٣ بمبلغ ٢٣٧٥ مليون ليرا . وكان النقاش على ابواب الميزانية المختلفة ، الدخل والنفقات متوتراً وشديداً اكثر من أي وقت مضى . وليس ذلك بسبب اتساع المعارضة الحالية وانما بسبب اشتداد التناقضات في المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل . وطابع هـذا النقاش والفرقة الكبيرة التي ظهرت في ردود وأجوبة الوزراء ومؤيديهم في الكنيست ، قد كانا صدى للنضالات المستمرة الجارية خارج جدران الكنيست التي يشنها العمال وكافة العاملين المأجورين والمزارعون وسكان البيوت الجديدة والفئات الشعبية من اجل حقوقهم . واشتداد النضال بين العمل ورأس المال ، وتعمق التناقضات بين مصالح العاملين والفئات الشعبية وبين سياسة خدمة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي ، قد أعرب عنهما بقدر معين النضال البرلماني وساعدا على كشف الطابع الطبقي لسياسة الحكومة الضالة في خدمة الرأسمال الكبير . وطبيعي ان كتلتنا الشيوعية قد شنت المعركة المثابرة جداً مع بذل الجهود المستمرة للتعاون مع قوى اخرى من أجل القضايا المطروحة على بساط البحث في بلادنا وهي : الدفاع عن السلام والدمقراطية وحقوق العاملين

لقد طلبت الحكومة من الكنيست ان توافق على ميزانية تبلغ مليارين وثلاثماية وخمس وسبعون ليرا . وهـذه ميزانية متضخمة جداً لا تتناسب مع قوى إسرائيل . وهذا الامر يبدو جلياً واضحاً حينما نقدم على اختيار القضية : تجاه من يوجه عبء الضرائب ، ومن هم الذين يتحملون ، بشكل أساسي عبء تمويل باب الدخل في الميزانية ، ومن هم الذين ينعمون ، بشكل أساسي ، وما هو وزن الميزانية في الدخل القومي العام .

ان الدخل القومي لهذه السنة هو ٤٥٠٠ مليون ليرا . أي ان الميزانية البالغة ٢٣٧٥ مليون ليرا تؤلف ٥٣ بالمئة من مجموع الدخل القومي . واذا نحن استبعدنا من الميزانية ذلك الجزء الآتي من مصادر أجنبية ، أي اذا نحن أخذنا بعين الاعتبار جزء الميزانية الآتي من مصادر داخلية فقط ، البالغ ١٨٢٠ مليون ليرا فان الميزانية أيضاً ، إذ ذاك ، تؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي لهذه السنة . وهكذا فالتضخم في الميزانية واضح جداً . وعلى هـذا فان كتلتنا الشيوعية قد ناضلت في الكنيست من أجل ميزانية لسنة ٦٢ - ٦٣ بمبلغ ١٩٠٠ مليون ليرا بدلا من ٢٣٧٥ مليون ليرا .

ومجموع الضرائب الحكومية في هذه الميزانية يبلغ ١٢٣٥ مليون ليرا . وتوزيع هذا المبلغ على مليونين ومايتي الف نفس في البلاد ينتج ان على كل نفس أن تدفع ٥٦١ ليرا ضرائب حكومية في السنة . وبموجب هذا تدفع عائلة مؤلفة من اربع أنفس ضرائب تبلغ ١٨٧ ليرا في الشهر - ضرائب مباشرة وغير مباشرة - هذا بالاضافة الى الضرائب البلدية ، وضريبة الرسوم الهستدروتية ، وبالاضافة الى التأمين القومي . واذا نحن أضفنا الى هـذا ما تورده الاحصائيات الرسمية من أن نسبة العاملين من مجموع المبلغين هي ٧٦ بالمئة وان نصيبهم من الدخل القومي هو أقل من ٥٠ بالمئة فيتضح لنا ان الميزانية الجديدة تؤدي إلى توزيع الدخل القومي من جديد لمضرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب من ناحية ، ولمصلحة أصحاب الرساميل من الناحية الاخرى .

ان من ٨٠ - ٩٠ بالمئة من الضرائب غير المباشرة الواقعة على كاهل جماهير الشعب ، والمعطيات الرسمية التي تقرر أن حصة المأجورين من ضريبة الدخل هو ٤٥ بالمئة والمستقلين ٣٥ بالمئة ، والشركات الرأسمالية ٢٠ بالمئة فقط ، والاتفاقات مع أصحاب الصناعة بشأن تحريرهم من الضرائب والامتيازات الاخرى لاصحاب الرساميل الكبيرة ، بالاضافة الى الامتيازات الناجمة عن «قانون تشجيع رأس المال» - كل هذا يدل بوضوح على ان حكومة بن غوريون ، في مجال الميزانية أيضاً ، تقف إلى جانب أصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب والمحليين ، وسوية معهم تنهب العاملين وفقراء الشعب دون أن تؤمن لهم الخدمات العامة الحيوية .

واكثر من هذا ، فان نحو نصف مليار ليرا - أي ٢٠ بالمئة من الميزانية - تأتي من «التعويضات» والقروض الاجنبية . واليوم ، بعد الخبرة المريرة للسياسة الاقتصادية الجديدة تدرك فئات واسعة متزايدة من الجمهور الاسرائيلي ان «التعويضات» وهـذه القروض هي أس ارتباط بلادنا الاقتصادي بعناصر أجنبية ، واستعباد اقتصادنا القومي ، والعامل الاساسي للاضرار الخطيرة النازلة بالاقتصاد وبمستوى معيشة جماهير الشعب .

وهذه «التعويضات» والقروض الاجنبية هي الارض التي تغذي سياسة ارتباط الحكومة بامريكا وبمحور باريس - بون ، في كل مجالات الحياة ، السياسة المعادية للشعب والمعادية للعمال . ان «السياسة الاقتصادية الجديدة» هي ثمرة لمنة هـذا الارتباط ، وهي البرنامج الاقتصادي لزيادة ربط بلادنا بتركية الرجعية الاستعمارية العالمية العدوانية ، ولوضع الاقتصاد الاسرائيلي تحت إمرة الاحتكارات الالمانية الغربية وباقي شركات السوق المشتركة ، ولتشديد سياسة مراكز القوة وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية . إن هذا برنامج فاشل مفشول تدل على ذلك خيبة الامل الشديدة السائدة في أوساط الحكومة حيال الصعوبات التي يكمنها أصدقاء الحكومة في بون وباريس وروما امام ارتباط إسرائيل بالسوق سواء أكان ذلك على شكل «دولة ثانية» أو على شكل اتفاقيات جركية مع السوق . أما «السلفة» لما أملته الحكومة في مجال الارتباط بالسوق فيدفعها الان الاقتصاد الاسرائيلي ، تدفعها جماهير الشعب . فخلافاً لكل الوعود والتصريحات التبجحية التي القاها أشكول فقد تعاظم الاستيراد وتقلص التصدير ، وتعمر أزمة جدية فرع النسيج والقطن . لا استقرار في الاسعار وانما ارتفاعها ، وغلاء الخبز ومنتجات الحليب والاسماك والكهرباء والوقود والايجارات ، الى درجة أن اقتصاديي الجامعة أخذوا يحذرون من تساهل الحكومة مع الاحتكارات المتمتعة بحرية تامة في عملية زيادة الاسعار بشكل مستمر وغير عادل ، وإقفال المصانع الصغيرة وتوقع تصفية مئات المصانع على أثر إلغاء حماية الانتاج المحلي ، وتفاقم البطالة حتى باعتراف وزير العمل يغال الون في الكنيست ، بالاضافة إلى الـ ٢٧٨٠٠ ممن لا يشتغلون (أي عاطلين عن العمل) وبالاضافة إلى العاطلين عن العمل من بين الشبيبة العاملة والعمال العرب . ليس تحسيناً في ميزان الدفع ، بل زيادة سوء وزيادة العجز في الميزان وازدياد الديون الخارجية بالاضافة إلى ازدياد مستمر في الديون الداخلية . إن المزارعين المناضلين من أجل تسوية قضية القروض والفوائد الباهظة يجدون من الحكومة تقليص القروض وطلب زيادة نسبة الفائدة الرسمية .

وباسم البرنامج الاقتصادي الجديد يطالبون العمال «بالنجاعة» وبزيادة الجهد ، وزيادة العمل ، ورفع الانتاجية بدون فرض واجب تشغيل الالات التكنية الحديثة على أصحاب الاعمال . والغلاء ، وتزييف جدول الغلاء ، والضرائب الثقيلة تكمل تضافر القوى ، وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور ومستوى المعيشة الحقيقي للشعب العامل . ومقاومتنا للتعويضات والقروض العبودية من الخارج ولثمرتها - البرنامج الاقتصادي الجديد - ناجمة عن قلقنا على مصير سيادتنا القومية واستقلالنا الاقتصادي وعن الاثر السياسي لسعي الحكومة للارتباط بالسوق الاوروبية الذي إحدى نتائجه هي سد الطريق للاسواق الجديدة ، وعن قلقنا على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب الذين هم المتضررون الاساسيون من سياسة إغناء الاغنياء وإفقار العاملين التي تنتهجها حكومة بن غوريون .

والسبب الجوهري التضخم وهبوط قيمة النقد الاسرائيلي ناجم عن الازدياد المتواصل في النفقات العسكرية في الميزانية . فالسنة الماضية ازداد هذا الباب من ٤٦٠ مليون ليرا إلى ٧١٣ مليون ليرا في هـذه السنة أي بزيادة قدرها ٥٥ بالمئة . وهذه الزيادة ناجمة عن سياسة الحكومة الخارجية والامنية المتمشية مع سباق التسلح الذي ، من الناحية الواحدة ، لا يخدم أمننا وإنما يهدده ومن الناحية الثانية يفقر الشعب .

لقد قلنا ورأينا أكثر من مرة بأننا لا نقترح تخفيض ميزانية الامن بأقل من الضروري للدفاع القومي ضد العدوان . ولكننا شجبنا وما زلنا نشجب سياسة الاستعداد للحرب المبادرة و«للحرب المانعة» . شجبنا وما زلنا نشجب الرأي المتآمر والخطير الزاعم بان سباق التسلح يحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي . وأكثر من هذا فقد ناضلنا وسنناضل من أجل أن تكون دولة إسرائيل المبادرة لوقف سباق التسلح في المنطقة وان نؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي من أجل الاتفاق بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة للشرق الاوسط .

حينما أطلقت الحكومة في تموز ١٩٦١ الصاروخ «شبيط ٢» حذرنا من خطر سباق الصواريخ في المنطقة وإطلاق الصواريخ في مصر في تموز هذه السنة إنما أكد صدق تحذيرنا ان مصلحة أمن إسرائيل ومصلحة أمن الاقطار المجاورة تستلزم أن لا تكون صواريخ عندنا او عندهم ، وبان لا يجر سباق الصواريخ سباقاً في التسلح النووي الخطير بين إسرائيل والاقطار العربية ، وذكرنا أكثر من مرة برضا كبير ، أن فئات شعبية جديدة يضمنها رجال علم في المجال النووي ينضمون لوجهة النظر هذه . وكل وطني إسرائيلي وكل وطني عربي يجب أن يكون معنياً ، من كل قلبه بان لا يظهر في إسرائيل وفي الاقطار العربية سلاح نووي فيه خطر موت للجهتين على حد سواء .

ومن هنا كان نضالنا ونضال الاوساط السياسيه الشعبيه الاخرى من اجل ان تبادر اسرائيل بخطوات في سبيل تجريد الشرق الاوسط من الصواريخ والاسلحة النوويه الامر الذي يلائم مصلحة امننا ومصلحة السلام كله .

ان سياسة سد افواه منتخبي وممثلي الجمهور في هـذه القضايا ، التي هي قضايا حاسمة في شؤون الامن ومستقبل العلاقات الاسرائيليه العربيه ، انما تؤكد الطابع المتآمر للقائمين على الامن والسياسة الخارجيه للحكومه . وهذه السياسة المفسودة آخذة في التزعزع وستتزعزع اكثر فاكثر بتعاظم وحدة القوى المطالبة بتجريد المنطقه من الاسلحة النوويه ، وبتعاظم اهتمام جماهير الشعب لهذه القضية الحاسمه . وفي نطاق هـذا النضال نددنا بالعسكريين الاسرائيليين الذين تحت ستار «اسرار الامن» ، يمنعون اجراء بحث في الكنيست على ميزانية الامن ، بشكل لا مثيل له في اي بلاد ذات نظام برلماني ، ان القصد ليس البحث في التفاصيل التكنية للامن وبالجوانب السريه له ، وانما البحث الشامل في احتياجات الامن وفي السياسة الامنيه وفي نفقات الامن بوصفها مرتبطة بالدفاع القومي ضد العدوان . وفي هذه السنه ايضاً رفض اقتراحنا باجراء بحث في ميزانية وزارة الدفاع في جلسة مغلقة للكنيست .

وعدم استطاعة الحكومه ، خلال كل هـذه السنين حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، وعدم مقدرة السياسة الحاليه لسباق التسلح في إيجاد مخرج ، انما يؤدي الى اتساع الاوساط الشعبيه المعارضة في هـذه السياسة البن غوريونيه ، لقد تزايدت ، وستتزايد ، قوى شعبيه مؤيدة الفرضيه الاساسيه لحزبنا الشيوعي من ان الضمان الجدي لامن اسرائيل ولمركزها الدولي ولمستقبلها - يكمن في تغيير السياسة الاسرائيليه الحاليه تغييراً جذرياً والتحول لسياسة سلام واستقلال وحياد .

ان الميزانية الجديدة تجسد سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين والارتباط بالغرب الاستعماري والتخلي عن الاستقلال الاقتصادي ، تجسد سياسة مراكز القوة وخنق الحريات الدمقراطيه للشعب . الميزانية الجديدة تجسد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الاقلية العربيه وفرض الاكراه الديني في كل مجالات الحياة في بلادنا .

لقد شنت كتلتنا الشيوعيه معركة مثابرة في الكنيست بصدد هذه الميزانيه في سبيل مصلحة الطبقة العامله والمزارعين والمهنيين والمثقفين العاملين وكل الفئات الشعبيه . شننا معركة مثابرة دفاعاً عن حريات الشعب الدمقراطيه ، ولالغاء الحكم العسكري وللمساواة التامه في الحقوق للسكان العرب . استصرخنا الكنيست وجماهير الشعب لتأييد قضية السلام في العالم وفي المنطقة ، للنضال من اجل توطيد امن وطننا على اسس سياسة سلام واستقلال ، لتأييد تصفية نظـام المستعمرات تصفية تامة ومن اجل التقدم الاجتماعي والتقدم الثقافي . لقد دعونا مجدداً لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية العربية بطرق السلام والمفاوضات على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للطرفين - لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . وفي كثير من القضايا ظهرت الامكانية لرص الصفوف في الكنيست ضد سياسة حكومة بن غوريون .

ولكن من اجل تغيير ميزان القوى السياسية في الكنيست وفي المجتمع

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

قصيدتـان

للشاعر العراقي سعدي يوسف

قناطر

اغني وحيداً اليك ..
كما يقطع البحر طائر
وحيد ، غريب ، مهاجر :
انبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قنـاطر ؟

☆

وامس ، رأيتك والاخريات
تسيرن .. لكن وحيدة
فهـل تعرفين الدروب
الشريدة
كما تعرفين الحياة ..
ونبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قنـاطر ؟

☆

وكالطفل هذا المسـاء
تأوهت ، ثرثرت ، عن حبنا
وكنا معاً ضاحكين
سعيدين ، نصمت عن جرحنا
نلوك الشؤون الصغيرة
ونبقى ، كلانا جزيرة
وكل هوانا قنـاطر !

أبيات غزل

أعيش على مقلتيك ،
كأني بعيني لا ابصر
وليل شفاهي ارتجاف ،
ودربي هوى اخضر
أقول اذا الريح مرت ..
لمن دونهـا تعبر
لمن زهر الجلنـار ،
ويندفع المرمر ؟

★

أكاد أسمي بلادي
باسمك يا اسمر !

* ولد سعدي عام ١٩٣٤
* اصدر من مؤلفاته الشعريه «اغنيات ليست للاخرين» و«الفرسان» و«٥١ قصيدة» .
* يؤمن في الشعر بالبساطة المعمقة والملحمة المباشرة ورومانتيكية واقعية .

الاتحاد السوفياتي يتفوق على امريكا بانتاج الفولاذ

عدد سكان الاتحاد السوفياتي يزداد بـ١٫٧ مليون نسمة خلال سنة واحدة

موسكو - لمراسل الاتحاد - اصـدر مكتب الاحصائيات في الوزارة السوفياتية تقريره عن الانتاج الصناعي والزراعي للنصف الاول للسنة الحالية ويظهر التقرير ان الاقتصاد الصناعي السوفياتي قد زاد انتاجه بمعدل ١٠ بالمئة عن مستوى الانتاج لنفس الفترة في السنة الماضية . وقد حقق الاقتصاد السوفياتي البرنامج المقرر بزيادة قدرها ٣ بالمئة .

وقد وصل انتاج الفولاذ في الاشهر الستة الاولى الى ٣٧٫٦ مليون طن وهذا يزيد قليلا عن الانتاج الحالي في الولايات المتحدة وهذا يعتبر تحولا كبيراً هائلا في مستوى الانتاج السوفياتي اذ يصل لاول مرة الى مستوى الانتاج الامريكي في هذه المادة الهامة . ومما يذكر ان انتاج الفولاذ في الاتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب الاخيرة كان قد وصل الى معدل ١٨ مليون طن في السنة الواحدة .

وبلغ انتاج النفط في الاشهر الستة الاولى ٩٠ مليون طن وهذا يعني زيادة ١٢ بالمئة وقد زاد توليد الكهرباء ايضاً بمعدل ١٣ بالمئة ومن المنتظر ان يكون توليد الكهرباء لهذه السنة ٣٨٠٫٠٠٠ مليون كيلوواط للساعة اي مرتين اكثر من انتاج ١٩٥٦ .

وفي حقل الصناعة الكيماوية زاد الانتاج بـ١٤ بالمئة ، وفي حقل المواد الاستهلاكية تراوحت الزيادة بين ١٣ بالمئة (الاثاث) الى ٤٣ بالمئة (ماكنات الغسل البيتية) .

واذا ما قورن تقدم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة تتضح الصورة التالية : في الولايات المتحدة زاد الانتاج الصناعي بالنسبة لسنة ١٩٥٧ بـ ١٧٫٧ بالمئة ، واليوم تقف الولايات المتحدة امام ازمة جديدة تهدد انتاجها بالهبوط بينما الاقتصاد السوفياتي يسير من تقدم الى تقدم .

في الزراعة

وقد زادت مساحة الاراضي السوفياتية المزروعة بحوالي ٥ ملايين فدان وهـذا يعني زيادة ٥ بالمئة عن السنة الماضية (الفدان يساوي اربع دونمات ، فتكون مساحة الاراضي الجديدة المفتلحة ما يساوي مساحة اسرائيل بكاملها)

وقد تكاثرت الماشية بـ ٩ بالمئة ومبيعات اللحوم للدولة ازدادت بـ ١٨ بالمئة (بعد ان كانت قد هبطت قليلا في السنة الماضية ووصلت الان الى ١٫٨٨ مليون طن) ، ومبيعات الحليب زادت بـ ٨ بالمئة فوصلت ١٤٫٤ مليون طن .

وخلال الاشهر الستة الاولى لهذه السنة زودت الزراعة بـ ١٧١ الف تراكتور اضافي (معدل ١٥ حصان قوة التراكتور الواحد) وبـ ٣٨ الف حصادة و ٢٦ الف حلابة اضافية .

التجارة

وقد زادت التجارة الداخلية بمعدل ٧٫٧ بالمئة والخارجية بـ ١٣ بالمئة .

والسكان

وبالنسبة للفترة المماثلة في السنة الماضية زاد عدد السكان السوفييت بـ ١٫٧٢٠٫٠٠٠ نفس واصبح عدد نفوس الاتحاد السوفياتي ٢٢١٫٤٦٥٫٠٠٠ نسمة .

استقلال جمايكا

اعلن استقلال جمايكا ، المستعمرة البريطانية ، بعد ثلاثة قرون من العبودية . وارتفع علم هذه البلاد ذو الالوان : الاخضر والذهبي والاسود . ومساحة جمايكا تبلغ نحو ٤٥٠٠ ميل مربع ومن اشهر منتجاتها الموز والسكر

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعترف باستقلال جمايكا فور اعلانه في رسالة بعث بها نيكيتا خروشتشوف الى رئيس وزراء جمايكا المستقلة .

ماتت مارلين مونرو

لوس انجلوس - وجدت الممثلة الامريكية المعروفة ، مارلين مونرو ميتة في بيتها هنا بعد ان تناولت كمية كبيرة من الحبوب المنومة .

ومارلين مونرو تبلغ من العمر ٣٦ عاماً وكانت قبل مدة قد فصلت من عملها في استوديوهات «فوكس القرن العشرين» بسبب «إخلالها بالاتفاقية» خلال العمل في فيلم «ان شيئاً ما يجب ان يحدث» .

يوميات الأيام

تفوق فكري وقيم خلقية

«العلم والتكنيك يمكن ايجادهما بوفرة اكثر في بلاد اخرى ليس فقط في امريكا وروسيا وانما ايضاً في فرنسا وبريطانيا، ولكن التفوق الفكري والقيم الخلقية لا يمكن ايجادهما باكثر مما لدينا وهذا هو سلاحنا السري» ... هذه الكلمات «الذهبية» اطلقها بن غوريون قبل ايام في مؤتمر مباني للجامعيين عقد في تل ابيب.

لا ندري كم من الجامعيين «كبيري العقل» صدقوا هذا التعصب القومي الاعمى على نمط «شعب الله المختار».. كان يمكن ان نمر دون التفات الى هذا الاستعلاء البنغوريوني وانا واثق بانه كان هناك غير قلائل من الجامعيين الحاضرين الذين اشمأزت نفوسهم لدى سماعه. ولكن قادة هذا البلد وعلى رأسهم بن غوريون لا يفتأون يغذون باستمرار مشاعر العنجهية القومية والاستعلاء العنصري لدى الجماهير اليهودية كما هو طريق كل نظام رجعي عفن..

المقدرة الفكرية والقيم الاخلاقية موجودة لدى جميع الشعوب وما ان فُتحت الابواب امام اي من الشعوب المتخلفة الا واظهر مقدرته في مختلف الميادين.. فمن الاسكيمو ومن الارمن ومن التركمان ومن غيرها من الشعوب المتخلفة سابقاً من الامبراطورية القيصرية ظهر في ظل النظام السوفياتي المخترع والعالم والفلكي والرياضي وجميعهم يقدمون اليوم الى جانب الروسي والاوكرايني قسطهم في بناء المجتمع الشيوعي وتقدمه العلمي والتكنيكي والاخلاقي بعد ان منحهم المجتمع الاشتراكي الفرص المتساوية الجديدة

هتلر وتلاميذه العنصريون وضعوا الشعوب درجات فوضعوا الشعوب الارية في اعلى السلم والسامية، في اسفله ووضعوا العرب واليهود في اسفل الدركات.. فاذا جاء غير هتلر عربياً كان ام يهودياً وغير ترتيب السلّم متغنياً بنفس الشودة «التفوق العنصري» فلن يكون اجل منه خدمة لشعبه..

واذا كان بن غوريون قد زاد، بالتمجيد – الذاتي القومي لتغطية عورات نظامه، واستهدف تعميق الفرقة بين شعبي البلاد، وتسميم عقول الناشئة، واغلاق اعين جماهير الشعب عن التدهور الاقتصادي وعن رؤية الغلاء المتفاقم وعن وجود اكثر من ٣٠٠ الف نفس في اسرائيل تحتاج بشكل او بآخر الى دوائر الشؤون الاجتماعية، او عن رؤية الاضطهاد والتمييز اللاحقين بالمواطنين العرب فالحقائق الدامغة اقوى من التهريج العنصري.

بن غوريون يتكلم عن التفوق في «القيم الخلقية» ومن حديثه يفهم انه بامكانه «توزيع الاخلاق» الموجودة لدى نظامه بكثرة على بقية الشعوب.. ولكننا نسأل ماهي العلاقة بين «القيم الخلقية».. لدى نظام بن غوريون وبين معاملة المواطنين العرب في البلاد كمواطنين من الدرجة الثانية او استدعاء المحاكم مثلا من عطلتها الصيفية لاتخاذ قرار يقضي بتجريد الفلاحين العرب في سخنين وعرابة من اراضيهم في البطوف.. اي «قيم خلقية» هي هذه التي تقضي مثلا باقتلاع العائلات العربية في جوار ام الفحم من اراضيهم لاقامة مستوطنات جديدة مكانهم؛ اي «قيم خلقية» هي هذه التي تقضي باثارة الضجة العالمية ضد ما تدعيه السلطات من انتهاك حرمة المقابر اليهودية على جبل الزيتون في القدس القديمة، وتنتهك حرمة المقابر الاسلامية القديمة مثل مقبرة عبد النبي؟ وهنا لم نرجع الى الوراء لنظهر حقيقة القيم الخلقية التي اثبتها نظام بن غوريون في معاملته للمواطنين العرب من عمال وفلاحين ولاجئين بالنسبة للطرد من العمل وسرقة الاراضي والتشريد، او في تعاونه مثلا مع خلفاء هتلر من حكام بون الذين يزودهم بالسلاح وبالثياب العسكرية..

فليتكلم بن غوريون بتواضع اكثر عن «القيم الخلقية» وليعمل اكثر على اصلاح عورات نظامه العفن.. فهو لن يتمكن في ايامنا هذه من تغطية «السماوات بالعباوات». فنحن نعيش في عصر حديث كثير الانجازات العلمية (والخلقية ايضاً) يمكن فيه اكتشاف ليس فقط التفجير الذري حيثما كان وكيفما كان وانما ايضاً «تفجيرات» كالتي اطلقها بن غوريون في مؤتمر الجامعيين فيمسكونه متلبساً بالجريمة..

كريم صادق

مراقب الدولة يقول:

ثلث الاراضى المصادرة فقط تنازل عنها اصحابها وقبلوا التعويض

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – تبين من تقرير مراقب الدولة رقم ١٢، للسنة المالية ٦٠–٦١ ان ثلث مساحة الاراضي المصادرة بموجب قانون استملاك الاراضي (١٩٥٣) وبموجب قانون الاموال المتروكة، قد وافق أصحابها على التنازل عنها وقبول التعويض.

ويقول المراقب انه بعد ان جرى «تعريب» الاراضي المصادرة والتحقق من مساحة الاراضي التي يجب ان تُدفع لاصحابها تعويض (من صودرت اراضيهم بحسب قانون استملاك الاراضي ومن صودرت اراضيهم بحسب قانون الاموال المتروكة وهم موجودون في البلاد) تبين ان مساحة هذه الاراضي تبلغ ٤٥٠ الف دونم، ٧٠ الف منها اراضي الاوقاف.

ويقول المراقب انه حتى شباط ١٩٦٢ جرى «تصفية» ١٢١ الف دونم وقد دفع لاصحاب هذه الاراضي مبلغ ١١ مليون ليرة و٣٢ الف دونم ارض.

وينتقد المراقب (صفحة ١٤٢) عدم مرونة الدوائر الحكومية المختصة في دفع التعويضات اذ انها لا تأخذ بعين الاعتبار الارتفاع المستمر بسعر الاراضي الامر الذي يسبب تأخيراً في عملية التصفية ويقترح وضع أسس لمحاسبة أصحاب الاراضي يمكن بموجبها دفع تعويضات اكثر ملاءمة لاسعار الارض الحقيقية. وبهذا انتقاد ضمني للسعر المنخفض الذي تدفعه الحكومة لاصحاب الاراضي بدل اراضيهم المصادرة.

ويقول المراقب (صفحة ١٤٢) انه لم يبدأ حتى بمفاوضات لتسوية قضية التعويض بالنسبة لاكثرية الاراضي المصادرة الباقية. فأصحاب الاراضي يرفضون التقدم بطلب التعويض او يرفضون التعويض وهناك من قدم طلباً واتفق معهم على دفع التعويض ولكنه تراجع في آخر لحظة ورفض التعويض.

وهذه الحقائق التي يعلن عنها مراقب الدولة تبين تمسك الفلاحين باراضيهم وإصرارهم على إعادتها لهم او إعطائهم اراض مماثلة لاراضيهم.

هل عقدت اتفاقية لتحويل مقبرة عبدالنبي الى حديقة عامة!

يافا – لمراسلنا الخاص – اصدرت «لجنة المبادرة لانقاذ مقبرة عبد النبي» منشوراً الى مسلمي يافا تدعوهم فيه بان يكونوا على حذر.. فقبرة عبد النبي في خطر.

ويشير المنشور الى النوايا لازالة معالم مقبرة عبد النبي واقامة حدائق عامة على ارضها الامر الذي اثار مشاعر المسلمين.. وعلى الرغم من صدور قرار بدائي من محكمة العدل العليا يقضي بايقاف العمل في المقبرة تقوم اليوم اوساط حكومية وبلدية بمساندة اعوانها كالمحامي الهواري والمحامي بن بشاي والوسيط شريف الشنطي فيبذلون جهوداً محمومة لاصطياد موافقة المعارضين من المسلمين.. ويساعدهم بهذه المساعي بعض من رفع القضية على الحكومة مثل التاجر محمد علي اصرف والمزارع سليم بكر وزميلهم عبد الرؤوف الابيض الذي يقوم بجمع تواقيع بعض المسلمين على مضبطة يعلنون فيها التخلي عن المقبرة لتحويلها الى حديقة للنزهة في الليل والنهار على ان تبنى مدرسة اسلامية وناد اسلامي.

ويقول المنشور انه اذا كان لدى الحكومة نية في بناء مدرسة اسلامية، فان مدخول الاوقاف الاسلامية الذي يتسرب الى خزينة الحكومة ويعد بملايين الليرات سنوياً يمكنه ان يؤمن ذلك..

ولذلك «لا نجد اي علاقة بين بناء مدرسة وابادة آثار موتانا في مقبرة عبد النبي». ويدعو المنشور الهيئات والاحزاب واعضاء الكنيست ورجال الفكر ان يضموا صوتهم مع المطالبين بانقاذ مقبرة عبد النبي وتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها.

وكانت الصحف اليومية يوم الاربعاء قد نشرت خبر توقيع اتفاقية تنص على موافقة «ممثلي مسلمي يافا» على تأجير مقبرة عبد النبي لهيئة التطوير لمدة ٩٩ سنة على ان تجمع القبور في زاوية من اراضي المقبرة ومقابل هذا تبني هيئة التطوير لمسلمي يافا مدرسة وناديا. وبعقد هذا الاتفاق اسقطت الدعوى من المحكمة.

بعض ملاحظات

(بقية)

الاسرائيلي، لمصلحة قضية السلام ولمصلحة الشعب والوطن: من الضروري توسيع وتعميق نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب وكل المتضررين من الحكم والرأسمال الكبير. ووحدة عمل الطبقة العاملة، والجبهة القومية الدمقراطية، والتعاون المنظم بين كل القوى الدمقراطيه، هي شرط اساسي لضمان شؤون ومطامح وآمال الشعب، ومصلحة الشعب العامل الحيوية، مصلحة كل قوى السلام والتقدم في بلادنا هي تقوية قوة ونفوذ المناضل المثابر المخلص في هذه الجبهة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومصير الطبقة العاملة الاسرائيلية ومستقبلها، مصير ومستقبل الشعب العامل كله مرهون في ايديه. وبنضاله الموحد، بنضاله المثابر فقط مرهون امر تحرره من نير الحكم البنغوريوني – خادم الرأسمال الكبير – وامر ازالة العقبات من طريق رغبات كادحي بلادنا في التحرر من العبودية الرأسماليه وفي ان يصبحوا سادة بلادهم ومصيرهم.

فلنشدد الجهود والنضال من اجل تحويل حلم تحررنا القومي والاجتماعي الى حقيقة حية في اسرائيل ايضاً.

المجلس الزراعي ينتقد سياسة الحكومة الزراعية

ديان يتجاهل الضائقة الشديدة التي يتردى فيها المزارعون

تل ابيب – في المجلس الزراعي المستدروني الذي افتتح في الاسبوع الماضي، أثيرت سلسلة طويلة من المشاكل والصعوبات التي يعانيها المزارعون في اسرائيل، منها الفائدة الكبيرة التي وضعتها الحكومة على القروض الزراعية، وطلب ربط القروض بجدول الغلاء، والنقص في الاستيطان، والتخوف من «السوق المشتركة» وعبر المجلس عن الاحتجاج الواسع على «برنامج» الحكومة الزراعي الذي ليس الا تضييق انتاج ودخل المزارعين.

وقد حاول متحدثو الحكومة وصف وضع المزارعين بالتحسن، وادعوا بان الصعوبات التي تبدو للمزارعين ليست إلا نتيجة لعنادهم، لانهم لايستمعون الى الاوامر الحكوميه. وقد تكلم ممثل الكتلة الشيوعية م. شحوري الذي طلب تعيين مواعيد ثابته لاجتماع المركز والمجلس الزراعيين.

وقال رئيس المجلس ي. شبيرا انه ليس لدينا في الواقع اي اعتراض على هذا الاقتراح، ولكن هذه الاقتراحات تشملها قرارات اللجنة الزراعيه، واقترح عدم قبول الاقتراح.

اما وزير الزراعة موشه ديان، فقد قفز في خطابه عن اخطر مشاكل المزارعين وهي الفائدة العاليه.

وادعى الوزير انه هو ايضاً يعرف ان الحقل الزراعي لايستطيع حمل الفائدة الملقاة عليه. ولكن اضاف بانه لن يوسع الكلام في هذا الموضوع على اعتبار ان هذا من اختصاص وزير الماليه.

وعن قضية الاعانات الماليه قال الوزير إنه من الممكن الغاء المساعدات الماليه للبيض الذي سيرتفع ثمنه أغورتين للبيضه. وتوسع الوزير بالحديث عن «زيادة ارباح الزراعة».

اما ممثل الحزب الشيوعي ي. ارجيا فقد قال، ان مشاكل المزارع الاسرائيلي قد تأزمت بشكل خاص بعد تخفيض العملة، بينما كانت شديدة قبله. ان الصورة التي اراد ديان ان يمثلها امام المجلس ليست صحيحة، فالصورة الصحيحة هي هذه التي تمثلها مظاهرة وإضراب الـ ١٥٠٠ التي أقيمت في مكاتب الوكالة بالقدس.

وقال ارجيا ان المشكلة هي تقليص النفقات، وقال يجب تقليص الفائدة التي أقل ديان الحديث عنها. وتحدث الخطيب عن ارتفاع سعر النفط الذي يؤدي الى غلاء الانتاج، واوقف اعضاء المجلس عند غلطتهم، كأن برنامج الحكومة ينفذ بدون ارتباط، وهذا اساس الصعوبات، فالقضية هي ان البرنامج ينفذ عملياً وكما يوضع – وهذا هو اساس متاعب المزارع.

وتحدث الخطيب عن السوق المشتركة، فقال ان المانيا الغربية تقف في رأس السوق، المانيا غلوبكا وشبيدل وهوزنجر من سفاكي دماء الشعب اليهودي – وليست عند هؤلاء عواطف تجاه الشعب اليهودي. ومن الجانب الاقتصادي ذكر الخطيب كل المتكلمين بالتصدير لاقطار السوق المشتركة، وقال ان التجارة ستكون مضرة، وفي هذا السباق سيتحطم المزارع الاسرائيلي وقال ايضاً ان انضمام اسرائيل للسوق المشتركة سيمنع اسرائيل عن اسواق المعسكر الاشتراكي واسواق آسيا وافريقيا.

وفي نهاية حديثه، دل الخطيب على طريق المخرج للمزارعين، وهي طريق الـ ١٥٠٠ مزارع الذين تظاهروا واضربوا في مكاتب القدس.

زعران عنصريون يعتدون على عمال عرب

ضابط البوليس يقف الى جانب المعتدين..

كفر آتا – لمراسلنا – اعتدى عدد من الزعران العنصريين في كفر آتا، على عدد من العمال العرب – الدروز – الذين يعملون في مصنع آتا للنسيج. والقصة من أولها، ان قتالا نشب بين بدو وبعض الشباب اليهود في كفر آتا، ثم فض القتال بسرعة، وفي الليل نصب ١٥ شاباً عنصرياً يهودياً، كميناً، على جانب الشارع، وحين مر العمال الدروز، وهم يتكلمون العربية، اعتدوا عليهم وضربوهم وهم يصرخون: انتم تقتلون جماعتنا!

وفي الحال تلفن الشباب الدروز الى مركز البوليس، الذي حضر، واخذ الطرفين الى المركز. وفي اليوم التالي اقيمت لهم محكمة، وحُكم على كل من العمال الدروز بدفع «غرامة» ٥٠ ليرة «جزاء» الاعتداء عليهم!!

وقد ابدى ضابط البوليس تحيزه على المكشوف الى جانب المعتدين حين ادعى ان الشباب الدروز يعتدون على بنات كفر آتا – هذه الاكذوبة، التي لم يدعيها المعتدون أنفسهم!!

وقد علمت أن العمال الدروز سيستأنفون الى المحكمة المركزية

اننا نستنكر هذا الاعتداء ونطالب بالتحقيق في تصرف ضابط البوليس، وبوقف سياسة الاضطهاد القومي.

المحامي بريدور يقول:

يني يني تعاون مع الحزب الشيوعي لانه لم يجد حزباً مناضلا سواه

حيفا – مكتب الاتحاد – كتب المحامي بريدور عضو اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري وأحد قادة حركة «العمل السامي» مقالا في مجلة الحركة (٢٦-٧-٦٢) أبّن فيه المرحوم يني يني رئيس اللجنة وجاء فيه:

ان السيد يني يني لم يكن يتعاون مع الشيوعيين كما كانوا يقولون من أجل أن يبقى رئيساً للمجلس المحلي في كفر ياسيف. فالامر كما ثبت لي منذ مدة طويلة أعمق من ذلك بكثير.

ان هذا الانسان الوطني لم يجد أي حزب سوى الحزب الشيوعي حزباً منظماً يضم في صفوفه يهود وعرباً، حزباً يناضل ويدافع عن العرب من اجل حقوقهم ورفع الاضطهاد عنهم حزباً مستعداً لمقاومة كل سوء يوجه للعرب من قبل السلطات. ان هذا الزعيم بين قومه لم يجد سوى هذا الحزب للتعاون معه من أجل مصالح شعبه.

لقد أثبت هذا الانسان لكل العناصر القيادية الاخرى من شعبه التي أرادت أن تدافع عن شعبها انه يمكن النضال بشكل شعبي واسع من أجل حقوق الشعب بدون التعاون مع حكم الاضطهاد كما يفعل الكويزلنجيون التابعون لمباي.

وفي طريقه هذه جلب يني يني فائدة ليس لابناء قريته فحسب ولا لابناء شعبه فقط وانما لكل مواطني الدولة المحبين للسلام والحرية والمساواة.

تهانينا

الى الرفيق
محمد ابراهيم طاطور وزوجته تهانينا بالمولود الجديد
غسان
الحزب الشيوعي – الرينه

الى الرفيق
عبد اللطيف المهاوي وزوجته
تهانينا بالتوأمين
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية – قلنسوة

وزارة العمل تنكث وعود في قضية بناء جامع جديدة

جديدة – لمراسل الاتحاد – علمت من المسؤولين عن بناء مسجد قرية جديدة ان وزارة العمل لحست تعهدها باعطاء ايام عمل لبناء المسجد.

فبعد أن بوشر في بناء المسجد توجه وفد الى وزارة العمل في حيفا وطالب المدير حبوشي باعطاء ايام العمل التي تعهدت بها الوزارة فرفض. وبهذا تكون الوزارة قد نكثت بوعدها.

الاهالي في القرية استنكروا هذا التصرف في الاجتماع الذي عقدوه للبحث في تدبير امور المسجد وتكملة بنائه.

رسائل القراء

شكوى على البوليس

وصلت الينا من عبدالمجيد عمر عبد المجيد من جديدة قضاء عكا نسخة عن شكوى على اهمال بوليس عكا بعث بها الى وزير البوليس ومدير بوليس المنطقة الشمالية والنائب العام بالقدس ومدير بوليس منطقة عكا، وقد جاء في هذه الشكوى انه بتاريخ ٢٨-٧-٦٢ وبينما كان يسير في احد شوارع القرية اعتدى عليه احد سكان القرية المدعو مزيد حسن زيدان واكد وضربه بعصى على رأسه وسبب له جرحاً كبيراً استلزم الراحة والمعالجة لمدة ٧ أيام.

وقد تقدم بشكوى لدى بوليس عكا ولكن البوليس لم يكلف نفسه حتى مجرد التحقيق مع المعتدي مع العلم ان هذا المعتدي سبق واعتدى على أشخاص آخرين من سكان القرية والقرى المجاورة (ويذكر أسماء المعتدى عليهم)

ويقول عبد المجيد في هذه الشكوى ان هذا الشخص المعتدي يعتمد على ما يظهر على صداقته لبعض أفراد البوليس وتضييفهم في بيته كلما حضروا الى القرية ولذلك فهو يطالب التحقيق مع بوليس عكا عن سبب تهادنه في القيام بواجبه والعمل على معاقبة المعتدي المذكور.

وشكوى على اطباء صندوق المرض

ووصلت الينا من انيس خورية من شفاعمرو رسالة يشكو فيها من اطباء كوبات حوليم يقول فيها:

بتاريخ ٢٧-٧-٦٢ مرض حفيدي فأرسلتنا الطبيبة في عيادة كوبات حوليم بشفاعمرو الى اختصاصي في عيادة كوبات حوليم بشارع ابن سيناء في حيفا. ولما جاء دوري ودخلت الى غرفة الطبيب الموجود في غرفة رقم ٢٩ أخذ هذا الطبيب يتكلم معي بعصبية ظاهرة وبلغة لا أعرفها فحاولت ان أوضح له أمري فما كان منه عندما سمع لهجتي العربية إلا أن دفعني دفعاً إلى الباب انا وحفيدي المريض وأخته وقذفنا جميعاً إلى الخارج وهو يصيح ويلوح بيده.

وخرجت من عنده ورحت أفتش عمن يرشدني إلى مدير القسم الذي يعمل فيه هذا الطبيب لاشكو إليه هذه المعاملة الوحشية ولاحتج على تصرف الطبيب الاهوج. وترامى الامر الى مسامع الطبيب المذكور فأرسل إلي ممرضة تجيد اللغة العربية وراحت هذه ترجوني ألا افعل ذلك وأن أرجع كي يعاين حفيدي وقالت ان الطبيب يطلب الي ان احضر معي دائماً ترجماناً يجيد اللغة العبرية.

انني أحتج على هذه المعاملة الوحشية وروح العنصرية لدى أمثال هذا الطبيب وأطالب بخدمة المرضى دون تمييز.

تحول في قضية الدكتور سوبلن

شركة «ال عال» لن تنقل سوبلن الى امريكا اذا تسلمته الشركة فستعيده الى اسرائيل فقط

القدس — لمراسل الاتحاد — الحكومة استمعت الى بيان مفصل من وزيرة الخارجية عن طلب حكومة بريطانيا من شركة «ال عال» للطيران نقل الدكتور روبرت سوبلن الى امريكا. ثم اقرت الحكومة الاجراءات التي ستتخذها في هذه القضية

ومن هذه الاجراءات (١) ان قرار طرد الدكتور سوبلن من اسرائيل ما زال ساري المفعول. (٢) وانه لما كانت طيارة اسرائيلية هي التي احضرت الدكتور سوبلن الى بريطانيا فان حكومة اسرائيل ترى لزاماً عليها ان تخرجه من بريطانيا اذا طلبت الحكومة البريطانية ذلك. (٣) ان الطيارة الاسرائيلية التي ستنقل سوبلن من بريطانيا ستعود به الى اسرائيل فقط وليس الى امريكا باي حال من الاحوال.

وعلم ان هذا الموقف قد أبلغ الى كل المعنيين بالامر.

ورفضت سكرتيرة الحكومة بالوكالة ان تدلي بتفاصيل عن البحث الذي جرى في الحكومة. ولما سؤلت عما اذا كان سيسمح للدكتور سوبلن بالسفر الى البلاد التي يختارها اجابت «سيأتي الوقت وستعرفون». وعلم ان اللجنة الوزارية التي أقيمت للبحث في ظروف طرد سوبلن من البلاد ما زالت تواصل اعمالها.

هذا وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت منح سوبلن حق اللجوء السياسي وطلبت الى شركة طيران «ال عال» نقله الى امريكا، ومنحتها فرصة لذلك حتى غد الاربعاء. ولكن الشركة الاسرائيلية اعلنت انها ستتقيد بقرارات حكومتها في هذا الشأن.

وموقف الحكومة برفض نقل سوبلن، في طيارة اسرائيلية الى امريكا قد حظي بتأييد الرأي العام في البلاد، الذي اثاره طرد هذا الطبيب اليهودي من اسرائيل وتسليمه الى رجل الاستخبارات الامريكي.

وواضح ان رفض الحكومة الطلب البريطاني واستعدادها حتى لاعادة سوبلن الى اسرائيل هو ثمرة الضغط الشعبي الذي اعرب عنه البحث في الكنيست والمقالات في الصحف، الامر الذي حدا ببعض وزراء في الحكومة الى اعلان مقاومتهم لموقف بن غوريون في هذه القضية، الذي كان موقفاً يتعارض مع القانون وينتهك الحرية الدمقراطية والسيادة الاسرائيلية.

ولكن ثمرة الضغط الشعبي هذه ليست كاملة. فالحكومة قد أعلنت ان قرار طرد سوبلن ما زال ساري المفعول، مع فارق هو تمكين سوبلن من ممارسة حقه في مراجعة القضاء في قضيته.

وقد اعلن محامي سوبلن ترحيبه بقرار الحكومة وقال اذا أعيد سوبلن الى اسرائيل فسنواجه القضايا التي واجهناها قبل طرده وذكر انه سيتوجه الى هيئات القضاء في هذه القضية.

وجاء من لندن ان وزارة الداخلية تبحث الان فيما يترتب عليها اتخاذه على أثر رفض حكومة اسرائيل السماح لشركة طيران «العال» بنقل سوبلن الى امريكا.

المحكمة تأمر الحكومة بتشغيل مصنع جيمي ليفي

وفد كبير من العمال يقابل المسؤولين ويشرح لهم الاوضاع الصعبة

تل ابيب — عين مدير الاملاك الرسمي كمدير املاك ومدير اعمال لمصنع نسيج جيمي ليفي في الناصرة، بناء على قرار قاضي المحكمة المركزية الدكتور ي. ليم في تل ابيب، بعد ان لم تنفذ ادارة المصنع التزاماتها بالقروض التي اخذتها من بنك تطوير الصناعة.

واكد القاضي في قراره ان القروض الثلاثة المرتبطة بالدولار، بمبلغ ٧٠٦ مليون ليرة، اعطيت للمصنع ليس لزيادة ارباح المسؤولين فقط، بل لاجل انتاج العمل للمواطنين، والمصلحة العامة تلزم تشغيل المصنع ووضع اشياء ليست الادارة الحاليه مستعدة لوضعها، تحت تصرفها.

والقى القاضي على مدير الاملاك مسؤولية «استلام الميراث» ولكن، عليه ان يقدم للمحكمة مع هذا اقتراحاً مفصلا من طريقة ادارة المصنع، وفرض القاضي على اصحاب المصنع دفع نفقات المحكمة.

هذا، وقد وصلت الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت بعثة كبيرة من ممثلي العمال المطرودين من مصنع جيمي ليفي في الناصرة العليا، واظهرت الحالة السيئة التي تسود المكان. واكد ممثلو العمال ان خطر الجوع ينتظر عائلات كثيرة.

وقد تقابلت البعثة مع سكرتيري منظمة عمال النسيج، وظهر ان بين العمال المطرودين ٩٤ عاملة تعلن عائلاتهن وليست هناك امكانية لايجاد عمل لهن حتى في اعمال الطوارئ.

الحملة المالية للحزب الشيوعي

تجاوزنا الثمـانين بالمئة

ومنطقة النقب استطاعت ان تصل الى ١٠٦ بالمئة من حصتها وبذلك ضربت مثلا لباقي المناطق.

امـا التوزيع فهو كما يلي حسب المناطق:

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٠٦٠٠٠٠	١٠٦
القدس	٧١٠٧٠٤٥٠	٨٨٠٨
تل ابيب - يافا	٣٢٥٠٩٠٤٠	٨٥٠٧
الناصرة	٩٦١٧٠٠٠	٨٣٠٦
المثلث	٢٠٦٦٠٠٠	٨٢٠٦
حيفا	١٦٦٦٢٠٩٠	٧٦٠٨
السهل	٨٤١٣٠٣٠	٧٣
الجنوب	٤٠٠٨٠٥٠	٧٢٠٩
الجليل	١٢٤٠٠٠	٤١٠٣
المجموع	٨١٠٦١٨٠٥٥	٨١٠٧

وفد نسائي

عكا — اكثر من ثلاثين امرأة عربيـة ويهودية، توجهن الى بلدية عكا فقابلن رئيسها وطلبن منه ان تطالب البلدية باستنكار الغلاء، وارجاع الاسعار الى مـا كانت عليه. ثم قدمن مذكرة لرئيس البلدية تشمل هذه الطلبات

وبعـد ذلك، توجهن الى القائمقـام فلم يجدنـه، فقدمن لسكرتيره المذكرة التي تحتوي على طلباتهن.

أين اختفى الطحين المرسل الى سخنين؟ السكان يطلبون اجراء تحقيق عاجل!

سخنين — لمراسلنا — بالسخط والاستنكار قابل اهالي سخنين نبأ بيع الطحين المرسل الى القرية في السوق السوداء.

فأحـد تجار القرية — كما صرح كاسي مدير دائرة المؤن — استلم في الشهر الماضي بموافقـة المخاتير وامضائهم ٦٠٥ طن طحين (٤ طن ابيض و ٢٠٥ طن أسود) لبيعه الى سكان القرية بالسعر القديم.

ولكن هذا التاجر لم يحضر الى القرية سوى طن واحد ابيض وباعـه بسعر ١٦ ليرة للكيس الواحد.

اما بقية الطحين فيعتقد السكان انها بيعت في السوق السوداء

ويسأل السكان: اين بقية الطحين الذي ارسل الى القرية؟ ولماذا لا يجري تحقيق لمعرفة مصيره؟ ويطالبون دائرة المؤن بتزويد القرية كل شهر بالطحين اللازم بالاسعار الرسمية.

سكان الرملة يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي

ميكونس: الوقائع اثبتت صحة مواقفنـا

الحيروت يوزع منشوراً تحريضياً لابعاد الجمهور عن الاجتماع ولكنه يفشل

الرملة — ليلة السبت الماضي، استمع مئات السكان في الرملة من عمال وشباب في قاعة سينما «مريم»، الى خطاب الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد وزع رجال حزب «حيروت» قبل الاجتماع منشوراً محلياً محشواً بالتحريض ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشيوعية، بقصد ابعاد الجمهور عن الاجتماع، ولكن هذه المحاولة راحت ادراج الرياح!

وقال الرفيق ميكونس:

«ان تملق الجمهور الاسرائيلي والمعارضة في الكنيست الساخط على طرد الدكتور سوبلن بواسطة حكومة بن غوريون، خلافاً لقوانين اسرائيل وسيادتها، اظهر توسع جبهة النضال ضد حكم الفرد الدكتاتوري، ومن اجل تأمين حرية الشعب، وسيادة القانون»

وتحدث الخطيب عن غلاء الخبز:

ان غلاء الخبز الشديد، ومنتوجات الحليب والكهرباء، والغلاء الاخر الذي يقف في الدور، الذي يشكل جزءاً من ضربات اشكول، وضربات «البرنامج الاقتصادي الجديد» تؤكد صدق تحذير حزبنا الشيوعي من هذه البرامج التي تعارض مصلحة العمال وجماهير الشعب والزراعة الاسرائيلية معاً.

وقال عن الصواريخ:

«ان اطلاق الصواريخ المصرية في تموز الماضي، قد اكد صدق تحذيرنا قبل سنة، بأن اطلاق «شبيط ٢» سيجر في آثاره سباقاً صاروخياً واسعاً في منطقة الشرق الاوسط. ان هذه الحقيقة تظهر اهمية نضال حزبنا، ونضال اوساط البروفسوريين، ورجال العلم والشخصيات الاخرى ضد سباق التسلح في المنطقة»

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٦٨
	عبلين	٨١
	طمرة	٦٣
	كابول	٦٥
	سخنين	٨٠
	عرابة	٧٤
	دير حنا	٦٤
	كل القطاع	٧١
[illegible]	يافه	٥٩
	عيلوط	—
	الرينة	٩٢
	كفر كنا	٥٧
	طرعان	٧١
	عيلبون	٦٥
	المغار	٨٦
	كل القطاع	٦٦
الناصرة	الناصرة	٦٥
	اكسال	—
	كل القطاع	٦٥
الشمال	الرامة	٧٠
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٠٠
	ترشيحا	٤٠
	المكر	٨٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٧٠
	كفر ياسيف	٧٠
	مجد الكروم	—
	بركا	٧٠
	نحف	٥٥

وزير حربية بون يبيح ابادة المدنيين بالسلاح النووي

بون - أدلى وزير حربية المانيا الغربيـة شـتراوس بتصريحات خطيرة طلب فيها استعمال السلاح الذري ضـد السكان المدنيين.

وجاء هذا التصريح كمعارضة لرأي وزير الحربيـة الامريكي مكنمارا، الذي يقول انـه من الممكن التوصـل الى اتفـاق على استعمال السلاح الذري ضد القوات المسلحة فقط.

وادعى شتراوس انه بهذا «يفقد السلاح الذري تأثيره كقوة ردع»، وطلب بشدة عدم تحديد استعمال القنابل الذرية، وطلب القائها على تجمعات السكان المدنيين.

ومن الجدير بالذكر ان خروشتشوف في خطابه امام مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي عقد في موسكو، رفض اقتراح مكنمارا بشدة، وقال:

«ان هـذا الاقتراح المرعب مشبع من رأسه حتى آخره بكراهية الانسان، وكراهية الانسانية، لانـه يحاول ان يعطي الحرب الذرية صورة قانونية»

سعر الخبز ارتفع (بقية)

بين الوزير واصحاب المطاحن والمخابز والحوانيت، فـان ارتفـاع سعر هـذه المادة الحيوية الاساسية، الخبز، قد أثار موجة مـن السخط والنقمة في اوسع الفئات الشعبية.

وعبر عن هـذا السخط وهـذه النقمة الاضراب الاحتجاجي، لمدة ربع ساعة، الذي اعلنه العمال في عدد كبير من المصانع والمشاغل في البلاد، يوم الاحد الماضي. وكانت لجان العمال في «تسور»، و«همنيع»، و«كيمدا»، و«أورن»، و«كراوس»، و«قدد»، و«راديو شنيدر»، و«إلكا»، و«سيفيا» هي التي دعت الى هذا الاضراب الاحتجاجي في منطقة تل ابيب.

غير ان هذه الدعوة قـد قـام بتلبيتها ايضاً عدد كبير من جمهور العاملين في حيفـا والمثلث. والعمال العرب قـد اشتركوا في هذا الاضراب. وجاءنا من المثلث ان عمال المحاجر والكسارات، في الطيبة، قـد اعلنوا الاضراب لمدة ربع ساعة، وانهم وقفوا على عرائش احتجاج على الغلاء. كما ان العمال العرب في مشغل بلوكات تتان اسرائيل في مفراتس حيفا قـد اشتركوا في الاضراب.

هـذا وعقدت في الكثير من المشاغل اجتماعات احتجاجيه. وفي شفاعمرو عقد احد هذه الاجتماعات وتكلم فيه عضو البلدية شفيق خوريه.

وجاء في البيـان الذي اصدرته اللجنة التي دعت الى الاضراب ان لجان عمال كثيرة ستجري اتصالات ومشاورات فيما بينها للبحث في اتخاذ اجراءات نضاليه جديدة ضد الغلاء. وقال البيان: ان النضال سيستمر. فنحن لا نستطيع تحمل الغلاء المتفاقم. اجورنا قليلة وهي — حتى قبل موجة الغلاء الاخيرة — لم تكن تكفي المعيشة.

مناورات سوفياتية

(بقية)

مفاجئة في واشنطن - لان «حكومة الولايات المتحدة تعرف بان الاتحاد السوفياتي الذي ابدى اهتماماً كبيراً بما ظفرت به امريكا من انجازات ذرية في المحيط الهادي وفي صحراء نيفادا لا بد ان يستأنف هو ايضاً تجاربه الذرية»

خروشتشوف:

الاتحاد السوفياتي مستعد للتوقيع حالا على اتفاق بوقف التجارب

وذكرت وكالة تاس ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف عاد وأعلن في مذكرة نشر محتواها في موسكو استعداد الاتحاد السوفياتي للتوقيع حالا على اتفاق بمنع التجارب الذريه «تحت مراقبة دولية صارمة» بمساعدة أجهزة الالتقاط القومية.

وهذه المذكرة ارسلت الى المؤتمر الدولي لمنع السلاح الذري المنعقد في طوكيو.

وأضاف خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتوقيع على هذا الاتفاق دون انتظار اتفاق على نزع السلاح التام التام.

الولايات المتحدة: لا

اما الممثل الامريكي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ا. دين فقد صرح ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن مطلبها بان يشمل الاتفاق على حظر التجارب النووية قيام شبكة من نقاط المراقبة في مناطق الدول المعنية بالامر - أي نقاط تجسس - وبهذا دحض دين، الذي عاد الى جنيف بعد ان اجتمع مع الرئيس كنيدي، الدعاية الامريكية التي تقول ان هناك تغيراً في الموقف الامريكي.

بن غوريون يعارض بحث الكنيست [بقية]

وخصوصاً المناطق المشحونة بالنزاعات الخطيره او المناطق التي تفصل بين المعسكرين العالميين - مناطق مجرده من السلاح النووي، هي فكره، اذا تحققت ستقدم النضال لتجريد العالم كله من السلاح النووي ولنزع السلاح العام التام وتساعد على منع خطر حرب عالميه.

واضاف: وهذه الفكره فاثيرت في كثير من المؤتمرات واللقاءات الدوليه واخيراً في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انعقد في موسكو واكتسب عطف شعوب هذه المناطق وتأييد كل القوى العالمية المناضلة للسلام.

وقال النائب طوبي: وفي المده الاخيره اخذنا نشهد يقظة شعبيه واسعه ضد خطر التسلح النووي وضد زج منطقة الشرق الاوسط في حلبة هـذا السباق الجنوني بهذه الاسلحة، ولاسيما حيال ما تفوه به في اسرائيل، هنا وهناك رجال رسميون تبريراً لتطوير هـذا السلاح الخطر.

وفي اعتقادنا انه من الجنون والتنكر للسلام والامن انتهاج سياسة مفادها فرض تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي عن طريق مراكز القوه وبواسطة السلاح، والتنكر للحقوق القوميه المشروعه للشعبين. وانه لجنون مضاعف الاعتقاد بامكانية تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بمساعدة السلاح النووي.

فكما ان السباق في التسلح العام الجاري باستمرار يزيد احتداد العلاقات واشتداد الاخطار، كذلك انتاج الاسلحة النوويه والاحتفاظ بها سيزيد العلاقات احتداداً ويزعزع الامن ويشدد الاخطار.

وانه لمن الوهم الاعتقاد بان احداً، في ايامنا وفي ميزان القوى العالميه الراهن، يستطيع ان يكون محتكراً، او وحيداً في حوزة هذا السلاح النووي في منطقتنا. وهذا هو ما نجم عن تطوير الصاروخ «شبيط» الذي جرى تطويره لا لاغراض الابحاث الجويه فقط، بل لاعتبارات «امنيه». لقد حذرنا من نتائج هـذه الطريق الخطرة. فكل واحد يعلم ان الجمهوريه العربيه المتحده لن تمتنع بعد ذلك عن حيازة صواريخ. وكل من راوده الوهم بان يده، من هـذا الطريق، ستكون العليـا يدرك اليوم خطأه. والامر لا يختلف بالنسبة للاسلحة النوويه. وستكون النتيجة لا حفظ الامن بل تشديد الاخطار مع بعثرة عرق وجهد الجماهير المحتاجة الى هذه الاموال والى السكن والتعليم والصحه.

وعلى هذا فدخول اسرائيل او اي دولة شرق اوسطيه اخرى الى حلبة تطوير الاسلحه النوويه لا يقتصر على انه لن يحل قضاياها الامنيه بل سيتناقض مع رغبة كل الشعوب في رؤية العالم مجرداً من السلاح النووي.

وقال النائب طوبي مخاطباً النواب: قد تختلف اراؤنا في القضيه الفلسطينيه او في قضية العلاقات الاسرائيليه العربية وطرق حلها، وقد تختلف في مصدر الاخطار على سلام المنطقة. وقد تكون اراؤنا غير متماثلة بالنسبة لمواقف حكومة اسرائيل في العلاقات الاسرائيلية العربية فنحن نتهمها بانتهاج سياسة القوه وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، كحق اللاجئين في العوده الى وطنهم، وبهذا تضع العقبات في طريق السلام، وآخرون قد يكونوا شركاء او متماثلين في الموقف الرسمي لحكومة اسرائيل. ولكن هنا يجب ان لا يحول دون وحدة الراي في هذه القضية الحاسمه، يجب ان لا نسمح بان يحتل السلاح النووي كرسي القضاء في العلاقات بين الشعبين. فذلك سيكون كارثة.

وقال: لقد سمعنا من رئيس الحكومة، اكثر من مره، تصريحات حول تجريد الشرق الاوسط من السلاح ولكن الوقائع اثبتت ان الكلام شيء والاعمال شيء آخر. فالاعمال كانت دوماً تختلف عن الاقوال.

اننا واثقون بان اتفاقاً دولياً على نزع السلاح العام التام كما قررت هيئة الامم في السنة الماضية سيؤثر تأثيرا طيبـا على الوضع المتوتر والخطير في منطقتنا. وعلى هذا فقد كنا نرغب في ان نرى حكومة اسرائيل تنتهج موقفاً ايجابياً من قضية نزع السلاح العام التام في العالم وتأييد، على الاقل، مواقف الدول الافريقيه والاسيوية في هذه القضيه

وفي ختام كلمته قال: من واجب الكنيست ان تقول كلمتها في هذه القضية الحاسمة المقررة. اننا ندعو الكنيست ان تبحث، وان تقرر، بان تمتنع الحكومة من اتخاذ اي خطوة في اتجاه التسلح النووي وبان تعمل من أجل عقد ميثاق دولي باعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي. وسيكون قرارها هذا تاريخياً، قراراً من اجل الحياة، قراراً يدفع إسرائيل وجميع منطقة الشرق الاوسط في مسلك السلام والامن.

كلمة الاتحاد (بقية)

الايام الاخيرة يصرح مؤكداً انه بعد الترتيبات التي جرت لن تتخذ الحكومة ابة خطوة في سبيل زيادة الاسعار حتى نهاية سنة ١٩٦٢. وكان الوزير قد اعطى هـذا التأكيد قبل الاعلان عن زيادة اسعار منتجات الحليب، ولا ندري بعد اي «ترتيبات» اعدها سيادة الوزير بشأن سعر الحليب والبيض، والمخفي اعظم!

لقد ارتفع سعر الخبز هذا الارتفاع الجنوني منذ الخامس من آب الحالي بنسبة أعلى من النسبة التي اعلنت عنهـا الحكومة.. والثابت ان وحش الغلاء الذي فغرفاه لم يعد حتى بمقدور مروضيه زجره، لان ذلك كان الهدف من سياسة الحكومة حين فرضت «المشروع الاقتصـادي الجديد». فاصحـاب هـذا المشروع الذين يتحدثون عن تخفيض الاستهلاك والتوفير وزيادة النجاعة في العمل لم يقصدوا الا تخفيض مستوى حياة لجماهير الكادحة التي لم تشبع حتى خبزاً لا في عهد المشروع الاقتصادي القديم ولا في عهد المشروع الجديد!

ولكن الجماهير الشعبية التي لم تستقبل مشروع اشكول بابتسامة بلهاء وهز الاكتاف بل بالاضرابات والمظاهرات لن تستكين لسياسة التجويع والغلاء. فبعد ان اطشت الحكومة قسما من علاوة الغـلاء الضئيلة بموجب قانون «فرض التوفير الاجباري»، اجهزت على باقي العلاوة وعلى قسم اخر ايضاً من اجور العامل بموجة الغلاء الجنونية الجديـدة التي شملت الخبز ومنتجات الحليب.

واذا كنا لا نزال على عتبة السباق الذري والصاروخي في منطقة الشرق الاوسـط، فهـذه هي اول ثمار ميزانيات التسلح الضخمة على حسـاب لقمة العيش.

لقد كان الاضراب الانذاري، الذي خاضه عمال الكثير من المصانع لمدة ١٥ دقيقة، امس الاول، احتجاجاً على ارتفـاع سعر الخبز، هو بلا ريب مقدمة لقيام جبهة اعم واوسع للقضـاء على وحش الغلاء بالنضال الموحد ضد السياسة البن غوريونية الفاشلة.

جباة الضريبة.. والاكل الدسم وغزو البيوت

ام الفحم — بتاريخ ٢٦-٧-٦٢ حضر الى قرية زلفة (قرب ام الفحم) خمسة من جباة ضريبة الدخـل وحلوا في بيت أحـد المأجورين في القرية.

وكعادته هيأ لهم هـذا المأجور الطعام ثم اخذ «يعشيهم» حسب اهوائه بواسطة الجـابي العربي الموجود بينهم.

ولم يتوجه الجباة الى بيت احد من الاغنياء وانما توجهوا الى بيوت الفقراء المعدمين الذين عرفوا عنهم بانهم انتخبوا قائمـة الحزب الشيوعي في الانتخابات المـاضية.

ومن هؤلاء سعود محمد مصطفى، المواطن الفقير الذي لا دخل لـه سوى اجرة ولـده الصغير (١٥ سنة) الذي يعمـل في تل ابيب ويتقاضى ٨ ليرات في اليوم.

لقد طلب الجباة من سعود محمد مصطفى المذكور مبلغ ٣٠٠ ليرة وهددوه باتخاذ اشد الاجراءات ضده اذا لم يدفع المبلغ المطلوب.

وواضح ان طلب هذا المبلغ هو انتقام وضيع من هـذا المواطن.

فمن اين يدفع هذا المواطن المعدم هذا المبلغ؟

هذا وقد توجه هذا المواطن الى الكتلة الشيوعية في الكنيست طالباً منها الدفاع عنه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعـوكم الى سماع المحـاضرة التي سيلقيهـا الرفيق

توفيق طوبي

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في موسكو

عن:

المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام

وذلك يوم الاربعاء ٨-٨-٦٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقره ٣٩ شارع مار يوحنا

بيت الصداقة — يافا

يدعو أهالي يافا مساء يوم الخميس ٩-٨-٦٢ الساعة السابعة والنصف الى سماع أمسية شعرية مع الشاعر

محمود درويش

الدعوة عامة

ارفعوا يد السلب عن اراضي ام الفحم والبطوف والشاغور .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٠ آب ١٩٦٢
١٠ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٦ السنة التاسعة عشرة
5722 10 אב
10.8.1962
No. 26 Vol. IXX

المكتب السياسي يتسلم مقاليد الادارة في الجزائر

البحث في الغاء نظام الولايات . استقال شوقي مصطفاي ممثل جبهة التحرر من الادارة الموقته. بدأت الاعدادات للمعركة الانتخابية .

الجزائر — نشرت جريدة « المجاهد » الناطقة بلسان جبهة التحرير الجزائرية ان المكتب السياسي قد تسلم مقاليد ادارة شؤون البلاد، وانه سيكون صاحب السلطة حتى انعقاد المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية في آخر هذه السنة .

ومع هذا يؤكد المراقبون ان حكومة الجزائر الموقتة برئاسة يوسف بن خده ستبقى هي الممثلة للجزائر في نظر الدول الاجنبية وان اوراق اعتماد مبعوثي هذه الدول ستقدم الى رئيس الحكومة بن خده .

واعلن شوقي مصطفاي ، ممثل جبهة التحرير الجزائرية في الادارة الموقتة للجزائر ومبعوث الحكومة المؤقتة على ما يظهر ، استقالته من منصبه بسبب «تجريد هذا المنصب من كل فحواه» وقال شوقي مصطفاي في حديث لوكالة الانباء الامريكية ان حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

ضريبة جديدة باسم قانون التوفير الالزامي تقرها الكنيست

الكنيست قبل عطلتها تقر القانون المجحف بالعاملين بـ ٣٤ صوتاً للائتلاف ضد ٢٧ صوتاً للمعارضة . القانون جاء ليبطل علاوة غلاء المعيشة .

القدس — بعد بحث طويل استمر ٦ ساعات ، وتقديم تحفظات كثيرة من قبل المعارضة، أقر يوم امس الاول باكثرية ٣٤ صوتاً من الائتلاف مقابل ٢٧ صوتاً من كتل المعارضة ، قانون التوفير الالزامي ، الذي يلقي عبئاً ثقيلا اضافياً على جماهير الشعب .

وجميع التحفظات التي قدمتها كتل الشيوعيين والمبام والليبراليين والحيروت ، رفضت باكثرية الائتلاف .

ان قانون التوفير الالزامي الذي أقر قبل عطلة الكنيست ، وهو عملياً ضريبة رجعية جديدة تثقل كاهل الشعب ان هذا القانون يفرض « التوفير » الالزامي على اصحاب المداخيل ابتداء من ٢٢٥ ليرا ، بينما تعفى منه الشركات والبنوك كلياً . وبينما كان اقتراح القانون في لجنة المالية ، ادخلت عليه الحكومة تعديلا وبموجبه يلقى التوفير الالزامي على أعضاء الكيبوتسات ايضاً . وفي التصويت على هذا التعديل في القانون صوت ضده مع كتلتي الشيوعيين والمبام بعض اعضاء الكيبوتس من كتلة المباي والليبراليين واحدوت هعبودا .

وقال ي. غوري رئيس لجنة المالية في رده ان هذا القانون ليس سهلا ، وقال ، ان واضعي هذا القانون يظنون ان هذه احدى الوسائل لامتصاص قوة الشراء وتقليص الاستهلاك واذا اردنا امتصاص الاستهلاك فيجب الا يوضع قانون التوفير الالزامي على البنوك وعلى الشركات الراسمالية ، وانما على المستهلكين ، على أغلبية المستهلكين وليس على الاقلية .

من اقوال ممثلة الكتلة الشيوعية

استر فلنسكا

وقدمت الرفيقة فلنسكا تحفظات الكتلة الشيوعية فقالت ، اننا نعارض

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

ضغط امريكي على بريطانيا واسرائيل لتسليم الدكتور سوبلن

لندن — « لست سوى انسان عادي . ولكني اذا أعدت الى أمريكا لكي اموت في احد سجونها ، فسيكون ذلك وصمة عار على الضمير العالمي . ان كل ما اطلبه هو ان أعطى فرصة لتطهير سمعتي » — هذا ما اعلنه الدكتور روبرت سوبلن ، نزيل أحد السجون البريطانية . بواسطة محاميه ، رداً على ما تبذله الحكومة الامريكية من ضغط لاعادته الى امريكا .

وكان متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية قد اعلن ان حكومته قد «أوضحت لبريطانيا ولاسرائيل انها تطلب إعادة سوبلن اليها» . وذكر متحدث بلسان السفارة الامريكية في لندن ان حكومته «معنية جدا باعادة سوبلن الى امريكا باقصى سرعة ممكنة» .

وليس من جديد في الموقف البريطاني سوى تمديد الموعد الذي كانت وزارة الداخلية البريطانية قد ضربته لشركة الطيران الاسرائيلية «ال عال» لنقل سوبلن الى امريكا حتى اليوم ، الجمعة ، عند منتصف الليل . وكذلك هو الامر بالنسبة لشركة «ال عال» التي ذكر متحدث باسمها انها لا تنوي الدخول في اي مفاوضات مع اي شركة طيران أخرى لتأمين نقل سوبلن الى امريكا . وقد قال المتحدث ان توجيهات حكومة اسرائيل واضحة وهي إعادة سوبلن الى اسرائيل اذا تسلمته الشركة . وكما يذكر كانت حكومة اسرائيل قد قررت انه اذا ما سلم سوبلن الى شركة «ال عال» من لندن فستعيده الى اسرائيل وعندئذ يمكنه اللجوء الى المحاكم الاسرائيلية .

وتواجه الان الحكومة ضغطاً امريكياً شديداً وتدخل هيئات يهودية امريكية قريبة من الحكومة الامريكية من اجل تغيير الموقف الاسرائيلي . وفي ليلة واحدة تلقى مدير مكتب رئيس الوزراء ١١ تلفوناً من نيويورك من «شخصيات» نشيطة في حملات الجباية يطلبون فيها تسليم سوبلن للحكومة الامريكية ..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

عيد المولد النبوي الشريف

يصادف يوم الاثنين القادم عيد المولد النبوي الشريف وهيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها يتقدمون الى المسلمين بتهانيهم بهذه المناسبة .



ليقف هذا النهب وهذا السلب للاراضي العربية

ارتفع في اروقة الكنيست هذا الاسبوع صوت فلاحي ام الفحم على لسان وفدهم مطالبين بوقف يد السلب والنهب وباعادة اراضيهم المصادرة اليهم . وصوت اهالي ام الفحم هو صوت جميع المواطنين العرب وكل الدمقراطيين الاسرائيليين ، هو صوت اهالي البعنة ودير الاسد ، صوت سخنين وعرابة ودير حنا ، صوت جميع من نهبت اراضيهم وصودرت ، او من تتهددها يد النهب والمصادرة

ام الفحم من اكبر القرى العربية ، ١٢ الف نسمة كانت في السابق تعمل على ١٤٠ الف دونم من الاراضي منها ٣٥ الف دونم من الارض المروية . اكثرها يقع في المرج الخصيب . واليوم .. ما ان ضمت هذه القرية الى اسرائيل بحسب اتفاقية عبد الله وبن غوريون في رودس حتى وجد فلاحو القرية ان ٩٥ الف دونم من اخصب اراضيهم المرجية « طارت » باوامر الحكم العسكري والمناطق المغلقة ، وابعد الفلاحون عنها حتى «تفرج ازمة الامن» .. واستمرت «ازمة الامن» سنوات جاء بعدها قانون مصادرة الاراضي المشؤوم سنة ١٩٥٣ واعلنها اراضي مصادرة لاحق فيها لاصحابها و٥ آلاف دونم تركها فلاحو ام الفحم في الاردن ، و١٨ الف دونم من المراعي كانت قد سجلت باسم المندوب السامي نيابة عن الاهالي « طارت » منهم ايضاً اذ اعتبرتها السلطة اعتباطاً « أرضاً للدولة » .. وعشرة آلاف دونم اخرى اعلنتها السلطات العسكرية سنة ١٩٥٦ مناطق مغلقة للتمرينات العسكرية واجبر الاهالي على التخلي عن الوصول اليها خوفاً على ارواحهم .. و« بقي من الجمل اذنه » ، بقي ١٥ الف دونم لهذه القرية الكبيرة الغنية بايديها العاملة .. ان ام الفحم اليوم بالاف افواهها لا يمكنها العيش على هذه القلة من الدونمات الصخرية ولذا نجد ابناءها الكادحين يهيمون في ارض الله الواسعة ينتشرون من حيفا الى بئر السبع يفتشون ، مطاردين من قبل موظفي مكاتب العمل ، عن اللقمة لاطفالهم .

ولم يسكت صوت القرية المطالب باعادة اراضيها الى فلاحيها العطاش الى ارضهم الطيبة المشتاقة الى عرق جباههم .. وضغطت السلطات وهددت فطالبتهم بالتنازل عن اراضيهم الطيبة ، ببيعها بابخس الاثمان ..

وصمد اهالي ام الفحم وقالوا : عن شبر واحد من اراضينا لن نتنازل . وفي كل مناسبة صاحوا : «اعيدوا لنا ارضنا الحلال» !

وماذا كان رد السلطة البنغوريونية ؟ ترسل اليوم مساحيها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جماهير بريطانية ساخطة تدمر مخيماً نازياً

اعتقال زعيم النازيين الامريكيين في لندن

لندن — دخل حوالي ٢٠٠ فلاح ساخط في منطقة جلوسطرشير ، الى المخيم الذي أقامه النازيون البريطانيون بالاشتراك مع ممثلي حركات نازية من المانيا الغربية - استراليا ودول اخرى- وخربوا جميع المنشآت ، وبعد ذلك تدخلت الشرطة « لارجاع النظام الى ما كان عليه » !

وقد مزق الفلاحون المتظاهرون علم الصليب المعقوف الذي ارتفع على المخيم . وبعد ذلك عاد الفلاحون الى قراهم .

واعتقلت الشرطة البريطانية قائد الحزب النازي الامريكي ، في منطقة لندن المركزية .

وقد اهتمت الصحف الانجليزية أمس بالنشاط النازي واحتجت عليه .

ويستعد الان مندوبو سبع ضواحي لندن ، لارسال وفد اليوم الى وزارة الداخلية البريطانية للاحتجاج على تجديد الاجتماعات الفاشية في المدينة .

وسيعرض المجلس المحلي في السنري قرب لندن افلاماً عن اعمال النازية لكي تمنع الشباب من الانضمام الى الحركة النازية .

حزب نازي في اسكتلندا أيضاً !

اعلن أمس في جلاسكو في اسكتلندا ، ان منظمة سياسة تدعو الى طرد كل اليهود والملونين من اسكتلندا ستقدم نفسها للدخول في الانتخابات القريبة .

وهذا الحزب الذي يسمى « الحزب الوطني الاشتراكي الاسكتلندي » يبلغ عدد اعضائه - كما قال زعيمه ارثور سميث - اكثر من ٧٠٠ عضو .





ما هو كائن .. — ما يجب ان يكون ..

عن جريدة « البرافدا » السوفياتية بمناسبة المؤتمر العالمي لنزع السلاح والسلام الذي انعقد في موسكو (٩-١٤ تموز)

قتلى في مظاهرة عمالية بالاكوادور

كيتو - اكوادور - اطلقت قوات من الجيش يوم الثلاثاء الماضي النار على جمهور من العمال المضربين الذين تظاهروا ضد الحكومة في منطقة الاورو فقتلت واحداً على الاقل وجرحت اربعة .

ويوم الثلاثاء الماضي سيطر المتظاهرون على طائرة كانت قد حطت بالقرب من مدينة بسحا التي هي مركز الاضراب .

ودعا الرئيس كرولس اروزمنا المتظاهرين للعودة الى العمل بحجة «ان الوضع الاقتصادي في الاكوادور سيء حتى بدون الاضرابات » وتعهد بايجاد طريقة تلبي مطالب العمال بصناديق التقاعد

مقابلة عبد الناصر ورئيسي تحرير برافدا وازفستيا تستمر ٦ ساعات

حديث ودي يتناول المشاكل الداخلية والخارجية وعلاقات البلدين

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ما نشرته جريدتا « برافدا » و« ازفستيا » السوفياتيتان عن المقابلة التي تمت بين رئيسي تحريرهما (وعضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي) وبين الرئيس جمال عبد الناصر . وقالت إذاعة القاهرة ان الضيفين السوفياتيين أمضيا ٦ ساعات في حديث ودي مع الرئيس عبد الناصر وانهما سلماه رسالة من رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، وحملا معهما رد الرئيس عبد الناصر عليها

وفي المقالين اللذين نشرا في « برافدا » و«ازفستيا» عن هذه المقابلة استعرض رئيسا تحرير الجريدتين السوفياتيتين التقدم الذي احرزته الجمهورية العربية المتحدة منذ الثورة حتى الان في مجالات الحياة المختلفة .

وكان رئيسا تحرير برافدا وازفستيا قد تحادثا مع الرئيس عبد الناصر حديثاً تناولا فيه العديد من الموضوعات وبينها مشاكل الزراعة ، وصراع الطبقات ، ودور الجيش في الثورة ، والميثاق الوطني ، والتطبيق العربي للاشتراكية ، والسياسة الخارجية ، والعلاقات بين البلدين .

وفي رده على احد هذه الاسئله عن الحل الاشتراكي في العربية المتحدة لمشاكل الزراعة ، قال الرئيس عبد الناصر ان ذلك اعتمد على زيادة عدد ملاك الارض الزراعية واتاحة حق الملكية لمئات الوف العائلات عن طريق وضع حد للملكية واستصلاح الاراضي وتوزيعها وتدعيم ملكية الارض بالتعاون ، وقال ولكن قبل هذا توجد ضرورة لالغاء كل استغلال وضرب الاقطاع وتحديد الايجارات .

ورداً على سؤال آخر عن التعليم المجاني قال عبد الناصر ان التعليم حق من الحقوق الاساسية في مبدأ تكافؤ الفرص وتعزيز العمل الوطني وان ملايين من ابناء العمال والفلاحين كانت الظروف تمنع وصول العلم اليهم ولكن هذه العقبات زالت .

وسأل الصحفيان السوفياتيان ، ما هي العناصر المعادية للثورة في العربية المتحدة ؟ فقال عبد الناصر ، الاقطاع كان هنا القوة الاساسية وكان يتعاون مع العناصر الراسمالية . وعمق الثورة وجه ضربة حاسمة للاقطاع وانتهى احتكار الارض . ثم ان قوانين تموز الاشتراكية وضعت حداً لامكانية تعاون وتحالف الاقطاع والراسمالية المستغلة واصبحت الصناعات الثقيلة والمتوسطة والبنوك ووسائل النقل في اطار الملكية العامة . ومن هنا فليست هناك قوى معادية للثورة في مصر الان ولكن يجب علينا تعميق مفهوم الاشتراكية .

وقال رئيس تحرير ازفستيا ، لقد كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية ثورة سلمية ولم يقتل فيها سوى بضع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تمرد عسكري في الارجنتين

بونس ايرس - قام الجنرال فردريكو اورانزو مونترو قائد الجيش في منطقة سلطاس الواقعة في شمال الارجنتين بتمرد على وزير الجيش الجنرال جوان باتيستا لوزه واعلن نفسه القائد العام للقوات المسلحة .

وتقول مصادر الاخبار المطلعة ان التمرد كان نتيجة للخلافات الداخلية في صفوف قيادة الجيش . فالجنرال مونترو كان قد طلب فصل الضباط البيرونيين (جماعة بيرون) الذين تسللوا الى الجيش بواسطة الجنرال لوزه .

اما الجنرال لوزه ، الذي عين وزيراً للجيش وقائداً اعلى له بعد الانقلاب الذي اطاح بالرئيس فرونديزي في آذار الماضي فكان قد صرح « ان خطوات ستتخذ لاعادة الطاعة الى صفوف الجيش » .

وتذكر وكالات الانباء ان الجنرال مونترو يتمتع بتأييد الجيش في كثير من مدن الارجنتين ، كذلك بتأييد المدرسة العسكرية في بونس ايرس .

في الذكرى الـ ١٧ لهيروشيما وناغازاكي

في ٦ آب الحالي يكون قد مضى ١٧ عاماً على القاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما وناغازاكي في اليابان .

وقد استعادت الشعوب في جميع انحاء العالم هذه الذكرى الرهيبة .

لقد القت الولايات المتحدة هذه القنبلة على السكان المدنيين على الرغم من ان اليابان كانت على وشك الاستسلام وعلى الرغم من انه لم يكن لها اي ضرورة عسكرية .

وقد سببت هذه القنبلة في قتل ٢٠٠ آلف من المدنيين من النساء والرجال والاطفال . هذا عدا عن العاهات الدائمة التي حلت بالكثيرين منهم والقنبلة التي القيت على هيروشيما تعتبر بالنسبة لقنابل اليوم النووية لعبة اطفال .

فقنبلة الـ ٤٠ ميغاطون التي اجرى الاتحاد السوفياتي تجربتها في الاشهر الاخيرة تساوي ٢٠٠٠ مرة قوة القنبله التي ألقيت على هيروشيما وليتصور المرء الاخطار التي تواجه العالم اذا علمنا ان هناك قنبلة بقوة ٥٠ ميغاطون و١٠٠ ميغاطون وان قوة مخزون الاسلحة النوويه في العالم تساوي قوة ١٢٠٥ مليون قنبلة من التي ألقيت على هيروشيما .

لذلك ليس غريباً ان تصبح قضية نزع السلاح ومنع الحرب اهم قضية تواجه البشريه اليوم .

هوامش

مهمة جديدة أضيفت الى قائمة المهمات الطويلة التي تقوم بها حكومة بن‌غوريون في بعض الدول الافريقية.

بعثات، من هذه الدول، جاءت تتعلم «فنون السياسة» في .. «المعهد الاسيوي — الافريقي» الذي اقيم، في اسرائيل، باموال امريكية. ووفود تدرس «فنون الزراعة» على أيدي وزارة الجنرال موشه ديان. وطلاب قدموا لدراسة «فنون الاقتصاد» من .. خبراء أشكول.

والانجاءت المهمة الجديدة ..تدريب ضباط شرطة من الكونغو ونيجيريا على أيدي ضباط البوليس الاسرائيليين.

لا أحد يعرف، بالضبط، ماذا سيقول ضباط الشرطة هنا لزملائهم — في طور التدريب — القادمين من الكونغو الفرنسي ونيجيريا.

أيحدثونهم عن مفتش البوليس العام السابق، سحر الذي حلف، في المحكمة، يميناً كاذباً وأدلى بمعلومات كاذبة ؟! أيقولون لهم شيئاً عن دعوى «عاموس بن غوريون ضد جماعة المتطوعين» ؟! أيذكرون لهم شيئاً عن الملفات التي أقفلت مدةسنوات لعلاقة أصحابها بالمسؤولين في البوليس وتقرر الان فتحها ؟!

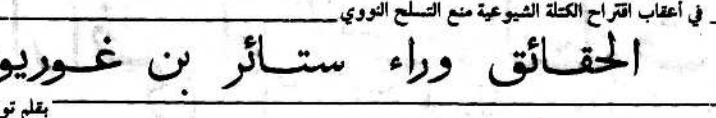
قد تكون هذه أموراً تافهة ..

اذن، فسيعلمونهم أحدث أساليب تفريق المظاهرات والاجتماعات العمالية .. وكيفية التجسس، بالاجهزة الامريكية الصغيرة، على المواطنين .. وأفضل السبل في انتزاع الاعترافات .. وأحسن فنون ضرب السجناء، في السجن، وغير ذلك من الفنون المقتبسة والمكتشفة.

وكان طبيعياً ان يذهب الضباط — في طور التدريب — برفقة أساتذتهم الاسرائيليين الى .. قرية عربية، حيث التربة خصبة تترعرع فيها كل فنون الشرطة و. شرطة الحدود.

ولكني لم أتصور أبداً أنهم — الضباط الاساتذه والضباط التلاميذ — سيهبطون على قرية الشهداء . كفرقاسم، حتى نشرت جريدة «اليوم» خبراً عن ذلك، وقالت ان وجهاء القرية استقبلوهم .. وتبودلت الكلمات بهذه المناسبة.

استقبلهم «الوجهاء». نعم نفس «الوجهاء» الذين بعثوا، بعد المجزرة التي قتل فيها رجال شرطة الحدود نحو خمسين انساناً، بينهم النساء الحوامل والفتيات والاطفال — بعثوا «وثيقة الشكر» لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون،



في أعقاب اقتراح الكتلة الشيوعية منع التسلح النووي

الحقائق وراء ستائر بن غوريون

بقلم توفيق طوبي

١) اقتراحان ضد السلاح النووي

تحت ضغط رئيس الحكومة دافيد بن‌غوريون وبموجب اقتراحه رفضت الكنيست باكثرية أصوات الائتلاف وحيروت يوم الاثنين الماضي البحث في اقتراح الكتلة الشيوعية وكتلة المبام بالعمل على منع التسلح النووي وتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

في الاقتراح الذي قدمته باسم الكتلة الشيوعية أشرت إلى المعركة الانسانية العالمية من اجل نزع السلاح التام والشامل، ومن أجل تحريم السلاح النووي في العالم كله وإلى ان تسلح دول اضافية جديدة بالسلاح النووي هو أمر يشدد الخطر على سلامة العالم، واذا فاعلان مناطق متوترة كمناطق مجردة من السلاح النووي هو لصالح دول هذه المنطقة ولصالح سلامة العالم. وأشرت إلى انزعاج أوساط واسعة من الرأي العام في البلاد لخطر التسلح النووي خصوصاً وان شخصيات رسمية تجر سعي إسرائيل نحو هذا السلاح. وأكدت ان الركض وراء السلاح النووي معناه السعي لفرض حلول غير عادلة بالقوة للقضية الفلسطينية. وفي التسلح النووي ما يشدد التوتر ويزعزع الامن في المنطقة اذ ان يكون هذا التسلح وقفاً او احتكاراً لدولة واحدة فقط. قبل سنة أطلقت إسرائيل صاروخ شافيط ٢ فحذرنا من بداية سباق تسلح صاروخي وهذا ما نشاهده اليوم. قلت اننا نعارض تسلح إسرائيل والدول العربية بالسلاح النووي، لان في ذلك كل الخطر على سلامة وأمن الجميع، ودعوت الكنيست إلى أن تقرر العمل على منع حكومة إسرائيل من اتخاذ أي خطوات في سبيل التسلح النووي، وان تعمل من أجل الا يصل هذا السلاح الخطر المدمر إلى منطقة الشرق الاوسط. هذا مختصر ما عرضته على الكنيست باسم الكتلة الشيوعية.

واقترح عضو الكنيست حزان باسم كتلة المبام اقتراحا لجدول الاعمال دعا فيه إلى مبادرة إسرائيلية من أجل الوصول إلى منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط.

٢ – سم العداء للشيوعية

وجاء رد بن غوريون كعادته مغرضاً، متهرباً ومعمياً للحقائق، ولكن فيه أيضاً ما يشير إلى أن تحذير الكتلة الشيوعية وتخوف الكثير من فئات الجمهور الاسرائيلي من خطر التسلح النووي هو إنما في محله.

لقد ركب بن غوريون حصان التحريض المعادي للشيوعية، فقال انه لن يرد على أقوال توفيق طوبي التي ضمنها «افتراءات» حول شخصيات رسمية، ولذلك فهو سيرد على أقوال السيد حزان ... أي ان أقوال توفيق طوبي الشيوعي ليست صالحة للمناقشة، أما حزان المبامي فبالامكان التحدث معه ... وقد أظهر بن غوريون أسفه لحزان من انه يقترح إسقاط الاقتراحين سويا ... وهكذا طلب بن غوريون إسقاط كلا الاقتراحين.

٣ – بن غوريون يخفي الحقيقة

ثم قال بن غوريون أيضاً انه يؤمن بان توفيق طوبي لا يتكلم باسم الشعب العربي ... بن غوريون يرغب دائماً في التصريح بهذا الكلام، ولكن ما قصده الان من هذا القول بهذه المناسبة بالذات؟

هل يريد بن غوريون أن يوحي بهذا الكلام، ان ما قاله توفيق طوبي من ضرورة حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على أساس مصالح الشعبين، وعن ضرورة الامتناع عن التسلح النووي لا يعبر عن المشاعر الحقيقية للشعب العربي، التي يريد بن غوريون دائماً أن يصوره أمام الرأي العام في إسرائيل بانه لا هم له إلا التحضير «لذبح اليهود وتصفيتهم» ... وبان «العرب هم الذين يشحذون جميع أنواع الاسلحة حتى النووية منها لشن الحرب على إسرائيل» ؟..

نحن الشيوعيين نؤمن اننا بمواقفنا غير المرائية والواضحة، نعبر عن أصدق مصالح وأخلص أماني الشعب العربي واليهودي أيضاً. نحن لسنا بسلطتين مفوضين باسم الدول العربية، ولم ندّع ذلك مرة، ولكن ملاحظة واحدة تلفت نظر بن غوريون إليها، وهي ان احداً من حكام الدول العربية أو المسؤولين فيها لم يصرح حول ضرورة التسلح بالاسلحة النووية ونحن نعرف ان العكس هو الصحيح. نعرف ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر، قال في خطابه الافتتاحي للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١-٥-٦٢ إذ أشار إلى إسرائيل والقضية الفلسطينية ان، «علينا أن نمتنع عن الانجرار إلى معارك جانبية تستنفذ قوى الجمهورية العربية المتحدة وتعرقل تقدمها الاجتماعي» وقال أيضاً، «ان الجمهورية العربية المتحدة تعارض في استخدام الذرة من أجل الحرب، وانها لن تقيم صناعة حربية ذرية» .. هذه كانت كلمات شخص مسؤول في أكبر بلد عربي، وفيها ما يفتح المجال للشرق الاوسط أن يعيش بدون خطر السلاح النووي المدمر، إذا ما اختارت حكومة إسرائيل السير أيضاً نحو هذا الهدف. ولكن بن غوريون يرفض أن يسمع هذه الاقوال ويصر، متنكراً لهذه المواقف الرسمية لحكومة الجمهورية العربية المتحدة، على ان عبد الناصر يعمل للوصول إلى السلاح النووي. وما ذلك إلا من أجل تبرير مشاريعه هو في هذا الحقل.

٤ – اقتراح نزع السلاح لابعاد الشبهة وللتضليل

وادعى بن غوريون ان لا مكان لبحث موضوع خطر التسلح النووي في الشرق الاوسط وتجريد هذه المنطقة من هذا السلاح الخطر، لان حكومة إسرائيل كانت قد أعلنت في برنامجها بعد انتخابات الكنيست الرابعة في ١٧-١٢-٥٩ في الكنيست – انه «الى أن يتوصلوا لقبول وتنفيذ نزع سلاح عام في العالم أجمع، تقترح حكومة إسرائيل لكل جاراتها العربيات اتفاقاً يؤدي إلى نزع السلاح التام، وإبطال الجيوش في إسرائيل والبلدان العربية، بشرط أن تضمن مراقبة متبادلة ودائمة من أجل تنفيذه، والا تمس الحدود لكل بلد من هذه البلدان».

وأضاف بن غوريون يقول، انه يأسف لعدم قبول هذا الاقتراح اذ ان «اقتراحنا وحده فقط يمكنه أن يضمن على الاقل في منطقتنا الا تحدث امور من شأنها أن تحل المصيبة ليس فقط بشعوب المنطقة .. نحن اقترحنا الطريق الامين والفعال ولكن أنصار السلام لم يؤيدونا»..

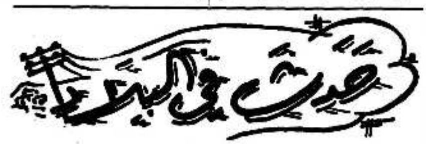
بناء عليه يرفض بن غوريون اقتراحات أخرى. يرفض البحث باتخاذ إجراءات لمنع التسلح النووي في الشرق الاوسط .. فهو يقول مضللا، «اما أن تقبلوا نزع سلاح تام كامل في اسرائيل والبلاد العربية أو ... تسلح الى أقصى حد !!!». ليس هناك من إنسان جدي يعرف حقيقة السياسة البنغوريونية تجاه العلاقات الاسرائيلية – العربية ويؤخذ بهذه التصريحات الديماغوغية المضللة. إنها لا تختلف كثيراً عن تصريحاته المعهودة حول تلهفه الى «الالتقاء السلمي في أي مكان للمفاوضات» وفي ثاني يوم هذه التصريحات يقوم بدوره في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كما كان مخططاً بالتواطؤ مع حلفائه الفرنسيين والبريطانيين. فهذه الاقوال تعريها الاعمال البنغوريونية المضادة.

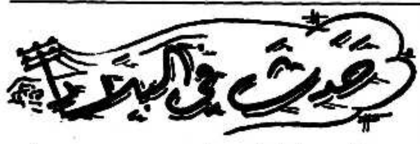
كل من يعرف الالف باء لسياسة الشرق الاوسط، يدرك عدم الجدية في هذه الاقتراحات البنغوريونية التي تسمع في مناسبات «لابعاد الشبهة» عن سياسة القوة والسعي للفصل العسكري في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

إن نزع السلاح التام في إسرائيل والبلاد العربية في الاوضاع الدولية القائمة لا يمكن عزله عن نزع السلاح التام الشامل في العالم أجمع. ففي الشرق الاوسط توجد دول أخرى، هناك تركيا، وايران، هناك حلف المركز المدوافي، هناك الاسطول السادس ايا وهناك قواعد عسكرية استعمارية عديدة في قبرص، في ليبيا، في الظهران، في عدن وهذا يشكل جزءاً من الاستراتيجية الاستعمارية العالمية الموجهة أيضاً ضد حركات التحرر الوطني في البلدان العربية. فقضية نزع السلاح في المنطقة ترتبط اذن بايقاف التدخل الاستعماري كلياً في المنطقة، وبابعاد خطر كل تحرش استعماري، وهذا جميعه يشكل جزءاً من قضية نزع السلاح التام العالمي.

واذا كان بن غوريون معنياً حقيقة بنزع السلاح وابطال الجيوش لدى اسرائيل والبلاد العربية، فكيف يتفق هذا وموقف حكومته السلبي للاقتراحات السوفياتية التي اسمعت اكثر من مرة حول ايقاف ارسال الاسلحة إلى جميع دول الشرق الاوسط من قبل جميع الدول، بحسب اتفاق دولي بين الاتحاد السوفياتي وبقيه الدول الغربية الكبرى ؟ ألم ترفض وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا الاقتراح دائماً بادعاء ان ميزان القوى يجب ان «يعدل قبل اجراء اتفاق كهذا» !!؟ ومن الذي سيقرر ان القوى متوازنة أو غير متوازنة ؟ وبن غوريون دائماً يدعي ان الميزان ليس لصالح اسرائيل ولذلك يلزمها المزيد «للجم عدوان الديكتاتور».

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)





تنتظره سنة فقط

مواطنة من حيفا، عمرها ٢٤ سنة ام لطفل ابن سنتين، خرج زوجها لثلاثة اشهر استجمام خارج البلاد. أخذت ورقة طلاق من زوجها من المحكمة الشرعية لانها – كما تدعي – تحس بانها ستكون مهجورة، ومع هذا لا تستطيع الزواج في مدة سنة، واذا عاد زوجها ستتزوج منه من جديد.

وقالت الزوجة الشابة امام المحكمة «انني احب زوجي، ولكنني لا اعرف اذا كان هو يحبني ايضاً، انني احس بانه لن يعود، ولا ارغب في البقاء مهجورة سنوات عديدة بحثاً عنه لآخذ منه عقد طلاق، انني ارغب بتأمين نفسي الان قبل سفره ومع هذا فلا أزال ارغب في الحياة معه واقامة حياة زوجية طيبة، ولهذا فانني اؤكد بانني لن اتزوج من غيره في مدة سنة من يوم سفره وسأنتظره فاذا عاد سأتزوج منه مرة اخرى».

بعد ٤ سنوات

الحاخاميون في باريس وانتورب وفينا انهمكوا في العمل مدة طويلة حتى تمكنوا من اقناع رجل بان يطلق زوجته.

فالرجل تورط في عدد من المخالفات الجزائية في بعض الاقطار الاوروبية فحكم عليه بالسجن. وخلال هذه الفترة التي استمرت ٤ سنوات رفض ان يطلق زوجته الموجودة في طبريا ..

واخيراً تبين انه مسجون في احد سجون النمسا على بعد ٨٠ كيلو متراً من فينا. وبعد جهود كبيرة بذلها الحاخاميون اقتنع الرجل .. بان يطلق زوجته فذهب ثلاثة منهم الى السجن حيث اخذوا توقيعه على ورقة الطلاق.

تسمم

١٦ جندياً ادخلوا المستشفى المركزي في بئر السبع بسبب التسمم.

وعند فحصهم تبين ان التسمم ناجم عن اكلهم وجبة صنعت من مسحوق البيض. وقد قام الاطباء بغسل معد هؤلاء الجنود وابقوهم في المستشفى مدة ٢٤ ساعة اعيدوا بعدها الى فرقتهم ..

مباراة غريبة

جرت في حيفا مباراة غريبة في الشطرنج. وجه الغرابة فيها ان المتبارين هم من العميان. وبين الفائزين يوسف طوري ويحيى عومري وهما عربيان.

«الوجهاء» الذين عقدوا .. «صلحة الطبيخ» المشهورة.

احد هؤلاء «الوجهاء»، محمود أنيس عامر، أشار .. «الى ما تحمله هذه الزيارة من المعاني الكبيرة». أسمعتم ؟ . «المعاني الكبيرة» ! وشرح «التقدم الذي أحرزته القرية في مختلف مجالات الحياة» . «تقدم»! ربما كانت مجزرة كفرقاسم أحد وجوه هذا التقدم.

أما ضابط بوليس بتح تكفا فقال للوجهاء، في رده على كلمة الترحيب، ان «هؤلاء الضباط (من الكونغو ونيجيريا) يدرسون أساليب الشرطة لتطبيقها في بلادهم»

فياخوفي على أهل بلادهم من أساليب الشرطة هنا بعد ان زاروا كفرقاسم بالضبط.

المهم ان مهمة جديدة اضيفت الى قائمة المهمات التي تقدمها حكومة بن‌غوريون في بعض الدول الافريقية – مهمة . تخريج ضباط بوليس !!

محمد خاص

الافاق الجديدة
أمام الجيل الناشىء في الصين الشعبية



اطفال يتعلمون الموسيقى (على الاكورديون)

وشباب يتعلمون فن النحت

حقائق ... وأكاذيب دموية ...

بقلم أحمد شحاده
عضو ادارة الكتلة الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي

جنازة المرحوم يني يني التي اشترك فيها الوف مواطني البلاد، كانت أكثر من جنازة. كانت مظاهرة وطنية جبارة لوحدة الصف النضالية التي قادها المرحوم، وكانت تعبيراً عن تمسك جماهير قريتنا وشعبنا بخط الرئيس الراحل، وتعهداً منها بمواصلة الكفاح الذي قاده. وقد أجبرت هذه المظاهرة الجبارة حتى أعوان أجهزة الظلام والحكم العسكري والمتآمرين على رئيسنا الراحل طيلة حياته، أجبرتهم على لبس ثياب الحمل، واخفاء أنياب الذئب التي شهروها في وجهه ضد نضاله، محاولين بذلك تضليل الناس.

ونشط رجال الشين بيت وأعوانهم في القرية بالاشتراك المطلق مع بعض العناصر السوداء من حزب مبام في كفر ياسيف بنشر أكاذيب وادعاءات تقول بوجود خلافات خطيرة داخل كتلتنا الدمقراطية، وان الشيوعيين ضغطوا على السيد يني للاستقالة من رئاسة المجلس، واستمروا بهذا الخداع حتى فاجأهم بيان رئيسنا المرحوم، وأكد وحدة كتلتنا الدمقراطية داعياً أهالي القرية للالتفاف حولها ومعلناً بأنه ينوي الاستقالة من مهمته.

ولم ييأس المتآمرون والشامتة، فنظموا ما سموه «وفود العائلات» وأرسلوهم الى رئيسنا المرحوم ليعدوا أمامه بعدم قبولهم رئيساً غيره. فلم يخدع الرئيس بوفودهم المزيفة، خاصة وأن جميع المشتركين فيها (عدا أقلية ضئيلة جداً) كانوا ممن قاوموه وتآمروا على رئاسته حتى تلك الساعة، بل ان منهم من كان قد اعلن براءته من السيد فوزي خوري لائتلافه مع يني قبل سبعة اشهر. كان يني أثنى على موقف السيد فوزي خوري لائتلافه مع كتلتنا مما حفظ لكفر ياسيف ادارة مجلسها الدمقراطية، ومنع إسقاطه بعد خدمة تزيد على ٢٨ سنة، وأكد لهم بأنهم اذا كانوا حقاً يؤيدون خطه وخط كتلته في المجلس فهو شخصياً يضمن استمرار هذا الخط بعد استقالته لاسباب صحية. وقال المرحوم لمن يدعون أنهم وفود العائلات، أين كنتم قبل سبعة أشهر عند التآمر على إسقاطي من الرئاسة ؟ وقال لهم بلطيف العبارة، قولوا لمن ارسلوكم، انا لا أريد تأييدكم المزيف.

واليوم، يحاول من سماهم المرحوم في بيانه الاخير بالمضللين ان يقلبوا الحقائق باشاعاتهم الدموية فيدعون بأنهم يحبون الفقيد، وأن الشيوعيين أعضاء كتلته هم الذين ضغطوا عليه للاستقالة، بل لقد بلغت ببعضهم القحة ان يدعي بأن المرحوم نفسه هو الذي طلب إرسال من ادعوا بأنهم ممثلو العائلات !! انهم بهذه القحة المتناهية يحاولون التآمر على سمعة رئيسنا الراحل بعد وفاته، وعلى خطه الوطني وعلى كتلته الدمقراطيه، ولهذا يخرجون كل يوم بفرية دموية جديدة !

وقالوا ان فوزي خوري متفق مع المباي والشين بيت ليعود الى احضان المباي بعد استلام الرئاسة، فقال لهم رئيسنا الراحل ساخراً، لماذا إذاً تحاولون منع رئاسته وإفشاء سره ؟ اتركوه حتى يستلم الرئاسه وسيرمعكم كما تدعون، وقال انا لا انسى انكم بالامس تبرأتم منه في الجرائد لانه ائتلف معي !

وقد رددت جريدة اليوم افتراءاتهم مدعية زوراً ان المرحوم توفي بالسكتة القلبية لاعطاء الامكانية من ناحية طبية لبث الدعاية المسمومة بأن ذلك كان نتيجة الضغط عليه من قبل اعضاء كتلته.

ولم يكن غريباً ان تساهم جريدة «المرصاد» في حملة التحريض والاكاذيب ضدنا، فلهذه الجريدة ماض في الجولات والقفزات التحريضية الرعناء على خط ومبادىء رئيس كتلتنا المرحوم، ولكن الغريب هو ظهور موقفين متناقضين كل التناقض في داخل حزب المبام في كفر ياسيف، فكتلة مبام في المجلس على لسان رئيسها موسى بصل اعلنت أنها تؤيد برنامج كتلتنا، وطالبت بالتفاوض معنا لادخالهم في ائتلاف معنا لادارة المجلس، وتكرر ذلك في جلستين متتاليتين للمجلس بعد وفاة يني، ولم تنس جماهير كفر ياسيف بعد ذلك القسم الرهيب الذي اقسمه موسى بصل امام ضريح فقيدنا الغالي حيث اقسم على تبني خطه وسياسته. واذا بجريدة المرصاد يوم ٦٢/٨/٣ تطلع علينا «بمنبرها الحر» بمقال لشخص انتحل اسم «ابن القرية» بز فيه جريدة اليوم وسبقها، ولم يترك هذا الابن العاق لقريته كذبة إلا ودسها في مقاله السفيه.

لا حاجة لنا لمناقشة هذه الاكاذيب كثيرا، فرئيسنا الراحل تناها في حياته، وقال عن الشيوعيين «هؤلاء هم ابنائي»، وجماهير كفر ياسيف تعرف هذا، وتعرف من يمكن ان يفرح ويشرب الكاسات لموت رئيسنا المناضل، هل هم ابناؤه واخوانه ومؤيدوه والمتعاونون معه حتى آخر لحظة في حياته، والذين تبنوا رسالته بعد موته، أم هم الذين تآمروا عليه في حياته وبعد مماته.

ونحن، لم نكن لنعتب على عضو المجلس السيد سليم شحاده لانه زوج ابنه بعد وفاة المرحوم بأيام قلائل، فذلك ليس من شأننا، ولكننا لا نقبل منه توجيه رسالة الى المجلس يستغرب فيها ان يقوم المجلس بالواجب المفروض عليه بانتخاب رئيس له وفقاً لقانون المجالس المحليه، فكيف يجوز له تزويج ابنه باحتفال أو بدونه، في كفر ياسيف او خارجها، ولا يجوز للمجلس القيام بالواجب الذي يفرضه عليه القانون..

والكلمة الاخيرة الى كتلة المبام في المجلس والى أعضاء حزب مبام في كفرياسيف، هل نشر مثل هذا المقال القذر في جريدتكم يسمى في عرفكم تنفيذا للقسم الذي أقسمه موسى بصل، وهل تظنون أن قولكم «نحن غير مسؤولين» عن مقال لمراسل خاص، سيكون مقبولا هذه المرة ايضاً ؟

في جلسة المجلس الاخيرة قال ممثل كتلتكم انه يفهم أن وحدة الصف وتبني برنامج موحد معناه الاشتراك في الادارة والتمثيل والمسؤولية. هذا كلام جميل، ولكنه يدل على تفهم ناقص لمعنى التعاون ووحدة الصف التي يجب ان يسبقها قطع كل علاقة لكم بأعوان الشين بيت المباييين، والكف عن كل تآمر على مجلسنا الدمقراطي، وتطهير صفوفكم من المتآمرين.

إن جماهير كفر ياسيف قد تعودت على رد مؤامرات السلطات واعوانها على المجلس، وفي الايام الاخيرة أفشلنا مع الجماهير كل الاكاذيب والافتراءات التي استهدفت عزل كتلتنا عن الجماهير، وتم انتخاب عضو كتلتنا فوزي خوري، ونحن واثقون ان كفر ياسيف الصامدة ستتمسك برسالة رئيسها الراحل وستعمل بوصيته وستصون عزتها وكرامتها ووحدتها كما دعاها الرئيس الراحل وشعارها الذي ارتفع في حياته سيظل مرفوعاً خفاقاً .. «لتبق كفرياسيف نوراً لشعبنا وناراً على مضطهديه».

اميل حبيبي من موسكو يعزي بوفاة يني يني

كفر ياسيف – تلقى المجلس المحلي هنا برقية من النائب الشيوعي، اميل حبيبي، بعث بها من موسكو، معزياً بوفاة يني يني، ومعرباً عن مزيد الاسى والحزن لهذا المصاب الجلل الذي جاء والبلاد في أحوج ما تكون لمثل هذا الرجل العظيم.

الكنيست تنهي دورتها الصيفية

القدس – انهت الكنيست يوم الاربعاء دورتها الصيفية، وبدأت عطلتها التي تستمر حتى نهاية تشرين الاول.

وستبدأ دورة الكنيست الشتوية في ٢٩ تشرين الاول، وبعده يجري انتخاب رئيس الدولة.

روح الأيام

ليس تجارب .. وتجارب وانما سياسة .. وسياسة !

في اوائل هذا الاسبوع اعلنت محطات التقاط التفجيرات النووية في مختلف انحاء العالم ان الاتحاد السوفياتي قام بتجربة نووية جديدة بالقرب من القطب الشمالي.

وحدث ما كان مرتقباً ، فقد حذر رئيس الحكومة السوفياتية اكثر من مرة قبيل البدء في سلسلة التجارب النووية الامريكية في جزر كريسماس وجونسون وبعدها بان الاتحاد السوفياتي سيكون مضطراً لاجراء تجارب نووية جديدة اذا ما مارست الحكومة الامريكية برنامجها للتجارب النووية الاخيرة خصوصاً وان دوائر الولايات المتحدة تصرح علانية ان الهدف من هذه التجارب هو الحصول على تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي . والاتحاد السوفياتي نفسه والدول الاشتراكية وكثير من الدول المتحررة وجماهير واسعة في العالم تدرك ان تفوق المستعمرين العسكري معناه فتح الابواب امام مهووسي الحرب الاستعماريين الذين ينتظرون الساعة المناسبة "لتصفية الاتحاد السوفياتي". ولذا اعلنت وكالة تاس في بيانها بتاريخ ٢٢-٧-٦٢ ان الاتحاد السوفياتي مضطر تجاه هذا الوضع للقيام بتجارب حديثة و"ان الحكومة السوفياتية اصدرت الاوامر لاجراء تجارب باحدث انواع الاسلحة النووية".

وصرحت وزارة الخارجية الامريكية رداً على التجارب السوفياتية الجديدة بانها ستستمر ببرنامج تجاربها النووية حتى النهاية وان التجارب السوفياتية هي "فصل مؤسف" !!

خلال شهرين تحدت الولايات المتحدة الرأي العام العالمي ولم تستمع الى دعوة الاتحاد السوفياتي المثابرة لعقد اتفاق بوقف جميع التجارب النووية حالا وصفقت طربا لتجاربها ولم تعتبرها ابداً "فصلا مؤسفاً" وربما اعتبرتها "فصلا" مفرحاً ..

ان استمرار سباق التجارب النووية بما فيه من اخطار على سلامة العالم هو امر مزعج لجميع الناس محبي السلام . ففي استمراره تعقيد للمساعي للوصول الى اتفاق دولي لنزع السلاح التام الشامل

لقد اظهر الرأي العام العالمي وبحق نقمته العارمة على تجارب الولايات المتحدة الامريكية وخصوصاً التجارب المرتفعة في الجو . ففي سلوك الولايات المتحدة رأى مساعي التخريب للوصول الى اتفاق .

ولكن الدعاية الامريكية تتستر على سلوك اصحابها المشين اذ توجه نحونا السؤال المضلل .. "هل من العدل ان تقولوا ان التجارب السوفياتية حسنة والتجارب الامريكية سيئة" ؟ وهذا سؤال مضلل يتغطى به المجرم .

نحن لا نقول ابداً السيء والحسن هو كائن في هذه التجارب او تلك . فالتجارب النووية كلها سيئة بغض النظر عن مصدرها . والحكومة السوفياتية عبرت اكثر من مرة عن اسفها لانها تضطر إلى خوض غمار التجارب . اما السيء والحسن فهو في السياسة التي تكمن وراء هذه التجارب. اي من السياستين المسؤولة عن استمرار التجارب ، اي منهما تستهدف بحق وباخلاص الوصول الى اتفاق لايقاف التجارب ، واي منها مسؤولة عن استمرارها وتشديدها ، وما هي الحقائق :

● الولايات المتحدة كانت اول من بدأ التجارب النووية وسباق التسلح النووي . الم تكن امريكا أول دولة استعملت السلاح النووي عندما القته ضد سكان هيروشيما ونكازاكي ؟

● منذ ذلك الوقت استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا وبعد ذلك فرنسا في تجربة اسلحة نووية جديدة .

● جميع التجارب السوفياتية كانت رداً على التجارب الغربية .

● سنة ١٩٥٨ اعلنت الحكومة السوفياتية انها على انفراد ستمتنع عن التجارب النووية ودعت الدول الغربية لسلوك مسلكها وكانت بذلك صاحبة المبادأة في ايقاف التجارب .

● حتى في فترة الحظر الذاتي اخذت الولايات المتحدة تعد لسلسلة جديدة من التفجيرات. واعلن ايزنهاور ان الولايات المتحدة في حل من الوقف الذاتي للتجارب ولجأت في النهاية لتفجيرات تجريبية . ولا يمكن نسيان ان فرنسا حليفة الولايات المتحدة كانت تتابع تجاربها النووية في الصحراء .

● التجارب السوفياتية في السنة الماضية كانت عملا اضطرارياً تجاه تسلسل هذه الحوادث وقبل كل شيء تجاه التهديدات الحربية من الغرب ، واعلان التعبئة العامة رداً على اعلان الاتحاد السوفياتي عن عزمه على توقيع معاهدة مع المانيا . ولكن حتى بهذه التجارب لم يصل الاتحاد السوفياتي الى عدد التجارب الغربية .

● وفي هذه الاوقات تقوم الولايات المتحدة بتجارب واسعة النطاق وتنقل سباق التسلح الذري الى الفضاء الخارجي .

● في مؤتمر جنيف رفضت الولايات المتحدة باستمرار الاقتراحات السوفياتية لمنع التجارب وحتى رفضت مشروع المصالحة الذي قدمته الدول المحايدة والذي يوافق على ان تكون المراقبة باجهزة كل دولة ودولة .

وكل من يهمه ايقاف التجارب النووية يجب ان يعرف هذه الحقائق . ان ادعاء الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي لا يريد المراقبة ولذلك لا يمكن الوصول الى اتفاق هو ادعاء باطل .

ان جميع العلماء اليوم يؤكدون امكانية اكتشاف كل تجربة نووية والاتحاد السوفياتي يقترح الاكتفاء باجهزة المراقبة لكل دولة ودولة . والولايات المتحدة تصر على ايجاد مراكز مراقبة في كل بلد ودوريات تسرح وتمرح في ارجاء الاتحاد السوفياتي وهذا ما يسمى بحق تجسساً .

من هذه الحقائق تظهر سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية التي تريد وضع حد للتجارب وسياسة الولايات المتحدة التي سببت حتى الان سباق التجارب وسباق التسلح والتي لاتستحق إلا السخط والنقمة .

كريم صادق

مستشار بن غوريون يقول :

الوف العائلات في مناطق التطوير تعاني الجوع

القدس — كشف الدكتور أ. شوراكي ، الذي عينه بن غوريون كمستشار لقضايا دمج الطوائف ، كشف فجأة انه في مناطق التطوير توجد آلاف العائلات التي تعاني من الجوع .

وحسب شهادات العاملات الاجتماعيات اللاتي يعملن هناك ، تعيش عائلات كثيرة على اعانة من الشؤون الاجتماعية لا تزيد على ١٥ ليرة للنفس وهذا ما جاء في تقرير الدكتور شوراكي الى رئيس الحكومة . وسيقابل الدكتور شوراكي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ج لوطن ، وسكرتير الهستدروت أ. بيكر ، للبحث في طرق مساعدة هذه العائلات ، على حد قوله ، وسيقترح تعديل قانون التأمين القومي ، بحيث تزداد مخصصات مساعدة هذه العائلات .

وجدير بالذكر ، ان مستشار بن غوريون لم "يكشف" الا القليل عن الواقع الذي يشجبه الممثلون الشيوعيون وغيرهم في الكنيست ، وفي البلديات ومؤسسات الهستدروت منذ زمن طويل ، ويقدمون الاقتراحات لتحسين الوضع .

اما اذا كان مستشار بن غوريون يثير هذه القضايا فذلك نتيجة الضغط وفي محاولة لتهدئة خواطر تلك العائلات .

صاحب مصنع آتا يقول :

خياطة الملابس لجيش المانيا الغربية بمبادرة حكومة اسرائيل

مكتب الاتحاد — "الصفقة المعقودة بين مصنع آتا للنسيج وبين المسؤولين في المانيا الغربية ، لخياطة ملابس للجيش الالماني الغربي — كانت بمبادرة حكومة اسرائيل" — هذا ما اعلنه هانس مولر صاحب مصنع آتا ، في رسالة مفتوحة الى جريدة "هآرتس" .

وقد اعلن مولر هذا ، ازاء المعارضة الجماهيرية لهذه الصفقة المشينة التي تمس مشاعر آلاف العائلات التي فقدت ابناءها في معسكرات الاعتقال الهتلرية .. ورسالة مولر هذه هي على شكل جواب على رسالة مواطنة من حيفا ، الى مولر نفسه ، تعلن فيها معارضتها لهذه الصفقة مع الجيش الذي قتل ملايين اليهود ، وبينهم اقاربها هي نفسها .

ما الفرق ؟

وبعد ان تنصل مولر من مسؤولية الصفقة قال : "ولكن ما الفرق بين صفقة التعويضات الالمانية لاسرائيل ، وصفقة تزويد المانيا بالملابس الاسرائيلية" .

هذا وتنشر الصحف يومياً عن ازدياد المعارضة بين جماهير الشعب ، لهذه الصفقة التي تمس مشاعر الشعب .

الحقائق وراء ستائر

(بقية)

والتوصل إلى « قوة رادعة » ! ان بن غوريون تذرع بالاقتراح لنزع السلاح العام الكامل بين اسرائيل والبلاد العربية ليس للوصول إلى هذا الهدف السامي بحد ذاته ، ولكن لرفض البحث عما هو اكثر تواضعاً ولكنه ذو امكانية للتحقيق ، اي منع السلاح النووي وتحريمه وهذا السلاح الذي هو خطر جديد جاثم سيدفع ان حل بالمنطقة إلى نتائج وخيمة للغاية .

٥) بن غوريون يكشف اوراقه

وثمة امر هام آخر قاله بن غوريون ، يكشف التعمق في القناع عن جسامة الاخطار التي نحذر منها ، وينقع حلة التنقيب العلمي السلمي التي اضفاها بن غوريون على الفرن الذري الاسرائيلي باعادة قراءة الرد على الاستجواب حول الاتهامات التي اسمعت بصدد هذا الفرن سنة ١٩٦٠ .

قال بن غوريون « ان لجنة الامن والخارجية تبحث في الوضع الذي نجم أو يمكن ان ينجم من جراء مظاهرة الصواريخ بعيدة المدى التي قام بها الديكتاتور ناصر ».. واضاف انه كان بامكاني ان اقترح احالة البحث إلى لجنة الامن والخارجية ، ولكن طالما ان لجنة الامن والخارجية تقوم بهذا الامر فلا داعي لان اقترح ذلك . واني اعرف ان عضو الكنيست حزان يعرف ان اللجنة تبحث في كل فحوى هذه القضايا ، في جميع الاخطار التي تطل على اسرائيل وفي جميع الوسائل التي علينا ان نصل اليها من اجل مجابهة الاخطار وفي الاساس حتى نصبح قوة رادعة . (التأكيد من الكاتب) .

ليس من حاجة إلى « بصارة براجة » حتى تحل الرموز في اقوال بن غوريون ، فهي واضحة وهو أرادها ان تكون واضحة دون ان يعزى اليه امر جلل.. اللجنة تبحث موضوع الاقتراحات التي قدمت الى جدول الاعمال حول منع سباق تسلح نووي . وبدلا من ان يشارك بن غوريون المقترحين تخوفهم ويعلن ان اسرائيل تتعهد بانها لن تكون الاولى في الركض وراء السلاح النووي الفتاك ، قال بهذه المناسبة علينا ان نكون « قوة رادعة » في وجه الصواريخ بعيدة المدى — نفس الصواريخ التي ادخلها اول ما ادخلها بن غوريون نفسه الى ميدان سباق التسلح .

ولذلك فلا تفسير لاقتراح بن غوريون شطب موضوع تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي ومنع سباق التسلح النووي من جدول اعمال الكنيست ، الا رغبته في ازالة كل عقبة في طريق التسلح النووي ليكون « قوة رادعة » . وهذا ناقوس خطر جديد للشعب في إسرائيل ، للعمل ضد هوس التسلح النووي ، ضد اخطار جديدة تحدق بسلامة وأمن الشرق الاوسط .

واذا ما اسقط بن غوريون هذا الاسبوع اقتراحنا في الكنيست بحث منع التسلح النووي فيرتفع هذا الصوت ويعلو ليصبح صوت جميع الناس طلاب السلام والطمأنينة والمستقبل السعيد ، ليصبح هو الصوت المقرر في البلاد .

المكر تطالب بمجلس محلي

المكر — لمراسلنا — وقع اكثرية سكان المكر على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية يطالبون فيها بان تعمل بسرعة على اقامة مجلس محلي في القرية .

كذلك وقع اكثرية السكان على عريضة اخرى الى وزارة المعارف ذكروا فيها المصاعب والعقبات التي تواجه المدرسة وطالبوا بازالتها .

وتذكر العريضة ان المدرسة مستأجرة ومبعثرة في انحاء القرية وهي لا تصلح لان تكون مدرسة ، وغرف المدرسة غير صالحة ولا تفي بحاجة المدرسة مما ادى الى استعمال "الشفت" الضار بالتعليم . كما انه لا يمكن استئجار غرف اخرى نظراً لازمة المساكن في القرية . كما ان هناك خطراً باقفال المدرسة اذا لم تسدد اجرة الغرف .

وفي العريضة يطالب السكان وزارة المعارف بالعمل على حل مشكلة المدرسة قبل بدء السنة الدراسية الحالية .

زعران يؤيدهم البوليس

باقة الغربية — تكررت حوادث الاعتداء على المواطنين العرب الذين يؤمون الخضيرة من قبل زعران المراكشيين . وقد وقع آخر اعتداء بتاريخ ٢٩-٧-٦٢ على المواطن عزيز حسين قعدان من باقة ، بسبب رفضه ارجاع ثمن بطيخ كانت جماعة من الزعران قد اشترته منه وقد حاولوا استرجاع نقودهم بعد اسبوع من البيع بحجة الخسارة ، فانهالوا عليه بالضرب ، وحاول الاحتماء في مركز البوليس ، ولكنه اعتقل ، وأخذ امباشي البوليس يهدىء خواطر الزعران .

ان تأييد البوليس لهؤلاء المعتدين يشجعهم ويزيد حوادث الاعتداء مما يؤدي الى عواقب قاسية .

وفد ام الفحم يقابل كتل الكنيست ويطلب وقف سلب الحكومة اراضيهم

الكنيست — لمندوب الاتحاد البرلماني — قابل وفد من لجنة الدفاع عن اراضي ام الفحم لجنة قضايا الجمهور في الكنيست وممثلي جميع الكتل البرلمانية . واحتج اعضاء الوفد على سلب اراضيهم ، مما يضطر سكان ام الفحم الذين يبلغ عددهم ١٢ الف مواطن الى البحث عن وسائل عيش بعيداً عن بيوتهم .

واحتج اعضاء الوفد على المؤامرة الجديدة التي تهدف إلى اغتصاب البقية الباقية من أرضهم ، وقالوا إن موظفي دائرة الاراضي يدعون ان اقساماً من الارض الوعرية في الاراضي القليلة التي بقيت في ايدي الفلاحين هي ملك الدولة. وادعاء ممثلي تلك الدائرة يعتمد على ان هذه الارض غير مفتلحة ، ولهذا فهي من أملاك الدولة . ويعتمد مدير الدائرة أيضاً على قانون الاراضي البور لكي يجيء بالفلاحين الى المحكمة .

واكد فلاحو ام الفحم المتضررون انه لم يكف الحكومة انها نهبت منهم ٩٥ الف دونم ، واغلق الحكم العسكري ١٠ آلاف دونم من أراضيهم . بل يأتون الان ليسلبوا كل الارض .

وطلب الوفد من ممثلي الكنيست وقف أعمال السلب الجديدة ، واعادة أراضي القرية إلى أصحابها حتى يتمكن فلاحو أم الفحم من العيش الانساني .

وقد وعد ممثلا الكتلة الشيوعية توفيق طوبي وموشه سنيه الفدان قابلا الوفد بان الكتلة ستقف إلى جانبهم في معركتهم من اجل اعادة اراضيهم ومنع نهبها ، وعبرا عن نضال الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد نهب أراضي الفلاحين العرب .

ووعدت الكتلة الشيوعية باتخاذ جميع الاجراءات البرلمانية من اجل صيانة مصالح الفلاحين العادلة ، وطلبت من الوفد تكتيل كل القوى في القرية ، والمحافظ على هذه الوحدة في النضال من اجل حقوقها .

وستقدم الكتلة الشيوعية استجواباً إلى الحكومة ، وستطالب وضع القضية على جدول أعمال الكنيست ، عندما تجدد اعمالها بعد العطلة الصيفية .

ووزعت لجنة الدفاع عن أراضي أم الفحم كتاباً مفتوحاً على اعضاء الكنيست تشرح فيه قضية سلب أراضي أم الفحم . وفي نهاية الكتاب تتوجه اللجنة إلى أعضاء الكنيست آملة ان يفهموا صدق طلبهم ، ويعملوا على وقف أعمال السلب .

وقد اشترك في الوفد ، يوسف عبد الفتاح محاميد ، توفيق صالح محمدي ، محمد محمود أحمد محاميد ، محمد محمود مرعي ، نافع عبد حسن ، قاسم سعيد زيد .

وبعد ان عاد الوفد الى القرية اجتمع بالمجلس المحلي وطالبه بالوقوف مع الفلاحين في حماية اراضيهم . وقد قرر المجلس بالاجماع ان يرسل مذكرات باسمه تطالب السلطات بالكف عن مصادرة اراضي الفلاحين . ووعد المجلس بمطالبة السلطات باعادة ما صادرته من اراضي القرية .

استجواب

وعلى اثر هذه المقابلة بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجواباً الى وزير الزراعة اورد فيه الحقائق التي ذكرها وفد فلاحي قرية أم الفحم .

وسأل النائب طوبي الوزير :

ما هي الاعمال التي يقوم بها الماحون التابعون لدائرة تسوية الاراضي ، وما هي الاسس التي تقوم عليها مطالب الدولة في اقسام من اراضي ام الفحم ؟ وهل صحيح ان الحكومة تصادر اراضي جديدة بشكل تعسفي وهل الوزير مستعد لان يبحث بحثاً دقيقاً في مطاعن السكان ؟ وان يوقف عملية نهب الاراضي ؟ هل الوزير مستعد ان يلبي طلبات سكان أم الفحم المكررة باعادة اراضيهم التي صودرت منهم على اثر ضم قريتهم الى اسرائيل في ١٩٤٩ بموجب اتفاقيات رودس التي نصت على عدم المساس بحقوق سكان قرى المثلث في اراضيهم ؟

رسائل القراء

اهمال وموت طفل

وصلت الينا نسخة عن شكوى على طبيب كوبات حوليم في بركا وعلى مستشفى ملبن في نهاريا مرسلة الى وزير الصحة وادارة كوبات حوليم في الشمال وادارة مستشفى ملبن في نهاريا .

وقد جاء في هذه الشكوى التي وقعها احمد حسين معدي من بركا انه بتاريخ ٣-١-٦٢ ولد لاحمد المذكور ولد . وقد اخذت صحة الولد بالتوعك بعد ثلاثة اشهر من ولادته . فأخذته امه الى طبيب كوبات حوليم ببركا المدعو دافيد زوطون فرفض معالجته بحجة ان ليس به شيء

اكثر من عشر مرات اخذت الام الولد الى الطبيب المذكور وفي كل مرة يرفض فحصه ويقول انه غير مريض الى ان أصرت على ان يعطيها مكتوبا لادخال الولد الى المستشفى .

وبعد ان اخذت المكتوب وذهبت الى مستشفى ملبن في نهاريا رفض المستشفى قبول الولد .

وبعد ١٥ — ٢٠ يوماً اخذت مكتوبا آخر من الطبيب الى المستشفى ولكن المستشفى رفض قبوله مرة اخرى بحجة انه غير مريض وان عنده جوعاً فقط ، واعطاها مكتوبا الى مكتب وزارة الصحة في بركا . ومكتب الصحة اعطاها دواء حسب ارشاد المستشفى

وبعد اسبوعين اخذوا مكتوبا ثالثاً من الطبيب الى المستشفى فاستقبلوا الولد هذه المرة . وبعد الفحوص تبين ان لدى الولد التهابا في الرئة ومرضاً في القلب وقد بقي في المستشفى ١٨ يوماً الى ان توفي .

ويعتقد والد الطفل ان سبب وفاة ابنه هو الاهمال المستمر ورفض الطبيب والمستشفى معالجته خلال ثلاثة اشهر متوالية . وهو يطالب بالتحقيق بالامر ومعاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال الاجرامي .

السلطات تهدم بيتاً بالمغار والشرطة تعتدي على اصحابه

المغار — لمراسل الاتحاد — في صبيحة الثاني من شهر آب الحالي ، هاجم البوليس برفقة سيارة "ديزل" كبيرة ، بيت المواطن نمر عوض سلامة . وبعد ان اهانوا والدي نمر العجوزين وطرحوهما ارضاً هدموا البيت المذكور الامر الذي اثار نقمة وسخط السكان ، وقد تمت هذه العملية المنكرة في وضح النهار .

وكان صاحب البيت قد قدم طلباً للحصول على رخصة بناء منذ مدة طويلة ، فوافق المجلس المحلي في القرية على اعطائه رخصة بناء البيت .

والاهالي ، الذين اثارتهم هذه الجريمة ، يطلبون من المجلس المحلي الوقوف الى جانب هذا المواطن ، كما يطالبون السلطات بالتعويض عليه وبتلبية طلبات العمار المقدمة من عدد كبير من المواطنين .

هذا واصدر الحزب الشيوعي منشوراً احتج فيه على هذه الجريمة فقوبل بالاستحسان من السكان .

الطلاب الدروز في الجامعة يحتجون على تصرفات وزارة الداخلية

مكتب الاتحاد — بعث الينا الطلاب الدروز في الجامعة العبرية — اديب قاسم حسين ونسيب محمد خالد ونديم القاسم وكمال خير — نسخة عن كتاب مفتوح موجه الى وزير الداخلية في موضوع "بند القومية في بطاقات الهوية لابناء الطائفة الدرزية" .

وجاء في هذا الكتاب :

نلفت نظركم الى التصرف الغريب الذي قامت به وزارتكم في الاونة الاخيرة ، اذ اخذت تغير تسجيل قومية ابناء الطائفة الدرزية من عربية الى قومية مختلفة جديدة هي القومية الدرزية .

نحن نرى في هذا التصرف حلقة جديدة في حلقات محاولة فصل الطائفة الدرزية عن الطوائف العربية الاخرى

انها لحقيقة ثابتة ان الدرزية هي مذهب ديني وان قومية الدروز هي القومية العربية . اننا نحتج بشدة على هذا التصرف غير الشرعي الذي اتخذتموه تشويهاً للواقع والتاريخ ونعتبر ذلك تعدياً على حقوقنا وامتهاناً لكرامتنا

نتوجه اليكم مطالبين بايقاف والغاء هذا التصرف .

عبد الرحيم أسعد عضو في مجلس الطيبة

الطيبة — اعلن فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ان الرفيق عبد الرحيم اسعد اصبح عضواً عن الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة وذلك بعد ان استقال الرفيق عثمان ابو راس من عضوية المجلس .

تعازي

تعازينا القلبية إلى أفراد عائلة اجعص — محاميد بوفاة

احمد اجعص

للفقيد الرحمة ولافراد عائلته طول البقاء

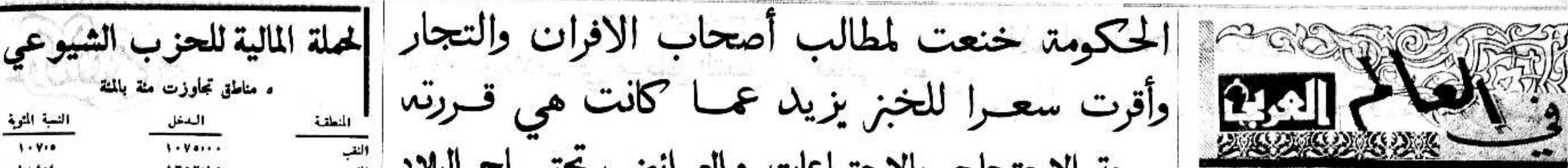
الحزب الشيوعي — ام الفحم

الى الرفيق ابراهيم اجبارة واخوانه تعازينا الحارة بوفاة والدكم المرحوم

احمد جبارة

له الرحمة ولكم طول البقاء

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — الطيبة



الحكومة خنعت لمطالب أصحاب الافران والتجار وأقرت سعرا للخبز يزيد عما كانت هي قررته

موجة الاحتجاج ، بالاجتماعات والعرائض ، تجتاح البلاد

في العالم العربي

ماذا في جنوب الجزيرة العربية ؟!

* البحرين تتحول الى مركز استراتيجي للسياسة العسكرية البريطانية .
* العسكريون الأمريكيون يديرون قاعدة الظهران بلباس مدني ..
* المستعمرون يتخذون من عدن مركزاً لنشاطهم المعادي في آسيا وافريقيا .

القى محمد نصر محمد مندوب الجنوب العربي والبحرين واليمن والعربية السعودية في المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلام الذي عقد في موسكو (٩-١٤ تموز ١٩٦٢) - القى كلمة حيّا فيها هذا المؤتمر التاريخي العظيم جاء فيها :

ان الحركة العالمية لنزع السلاح العام والسلام تساعد حركة التحرر القومي للشعوب . فمساعدة شعوبنا من اجل الحرية هي في الواقع مساعدة لقضية السلام ونزع السلاح والغاء القواعد العسكرية التي اقامها المستعمرون ضد مقاومة شعوبنا الصريحة .

فهذه القواعد في عدن والبحرين وسلالا والظهران قد بنيت وأقيمت لغرض واحد هو الضغط ليس فقط على شعوب الجزيرة العربية او الشرق الاوسط وانما للضغط على كل الشعوب في آسيا وافريقيا .

وتستهدف هذه القواعد ايضا حماية مصالح المستعمرين غير الشرعية في شركات البترول الاحتكارية وكبت حركتنا التحررية المسالمة وتهديد سلامة وأمن جميع الشعوب في كل مكان .

ولاضطرار المستعمرين الى تخفيف قبضتهم بسبب التيقظ العام للشعوب الحرة فقد عهدوا الى المملكة المتحدة (بريطانيا) والولايات المتحدة بنشاطهم القادر على امل تركيز موقفهم المشترك وسياستهم في بلادنا العربية التي قاست كثيراً من الانقسام والمزروعة بالقواعد الاجنبية .

فجزر البحرين تحولت الى مركز استراتيجي للسياسة العسكرية البريطانية التي تستهدف المحافظة على استغلال البترول ولكي تكون العين العدائية في كل الشرق الاوسط . فهناك في البحرين بنت المملكة المتحدة منشئات عسكرية إضافية ومخازن وابنية في كل من المحراق وجوفير والمنامة . وهذه القاعدة هي لاستعمال كل من قوات بريطانيا والولايات المتحدة، وكما كتبت نيوزويك الامريكية هناك كل الامكانية لنقل القاعدة الامريكية من الظهران الى البحرين .

واهمية الظهران الاستراتيجية بدأت عندما ظهر هناك البترول بكميات وافرة في سنة ١٩٣٨ . وهذا ما دفع الولايات المتحدة لبناء هذه القاعدة .

وقد وسعت هذه القاعدة وحسنت لتلائم حاجات التسلح النووي وبشكل خاص الطيران التجسسي المعادي .

وتحت ضغط الشعوب العربية اضطرت السلطات السعودية الى الغاء اتفاقية الظهران. ولكنها مؤخرا أعطت امتيازا الى مشروع امريكي معروف اكثر بأنه حكومي لتشغيل القاعدة وادارتها . ومعروف تماماً ان العسكريين الامريكيين هم الذين يديرون المشروع تحت ستار مدني .

وعدن اصبحت المركز الرئيسي للنشاط المعادي في كل آسيا وافريقيا . فمركز قيادة الجيش البريطاني انتقل في شباط ١٩٦١ كلياً من قبرص وبعض اماكن في الجزيرة الى عدن . وعدن الان هي مركز قيادة القوات البريطانية في الشرق الاوسط . ومنذ ذلك الوقت ازداد فيها كثيرا عدد الجنود والضباط البريطانيين ، ولكن لا يزال كثير منهم يعسكر في كينيا تحت امرة القائد العام الموجود في عدن .

وكلما ازدادت الهزائم التي تلحقها الشعوب الحرة بالمستعمرين ، كما هو الحال في اكثر مناطق الشرق الاوسط وافريقيا ، كلما اصبح المستعمرون اكثر تهورا وعدوانا . والى جانب اكتشاف الزيت التجاري بكثرة في حضرموت وسلالا فان المستعمرين البريطانيين يضمون آمالهم ومقاصدهم العدوانية في عدن وفي جنوب الجزيرة العربية . فهم اكثر فأكثر يبنون هناك المنشئات والمؤسسات العسكرية والمخازن الملائمة لسلاح الذري وتخزينه .

وفي ايار ١٩٦٢ كانت قيادة البحرية قد تحركت رسمياً من البحرين الى عدن مثلما تحركت قيادة الخطوط الجوية العليا الى الشرق الاوسط . وتذكر جريدة «وايت بيبر» عن سياسة بريطانيا الدفاعية للسنوات الخمس القادمة فتقول ان هدف بريطانيا هو التركز تماماً في ثلاث قواعد رئيسية هي : بريطانيا ، سنغافورة ، وعدن .

وتشير «وايت بيبر» الى جهود بريطانيا المكرسة للاعتماد على هذه القواعد الثلاث في تحمل مسؤولياتها العسكرية تجاه مصالحها الاستغلالية والتزاماتها تجاه الاحلاف الثلاث ، حلف المركز ، حلف جنوب شرق آسيا ، وحلف الاطلسي .

وبهذا الخصوص تحاول بريطانيا ، هذه الايام ، تغطية سيطرتها باشكال جديدة ، هي ما يسمى بالارتباطات المشتركة بين عدن والمحميات لحماية هذه الاجزاء وتثبيت القواعد العسكرية الموجودة فيها . كما ان المؤامرات الامريكية تهدد القسم المستقل من اليمن لاخضاعه للنفوذ الامريكي عن طريق ما يسمى بالمساعدات .

ان تهديد الاستعمار العالمي لا يقف في منطقتنا . وانما يتعدى اكثر واكثر . فهو يواصل استعمال اسرائيل كقاعدة حيث تقيم الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية قاعدة ذرية . وهو يرسل أسطوله السادس الى شواطئ لبنان لتهديد استقلال سوريا وللضغط على حكوماتنا المستقلة . وهو يحتفظ بقواعد له في مراكش وتونس وليبيا والجزائر . ويحيط كذلك بلادنا بسلسلة من القواعد ابتداء من قبرص حتى تركيا وايران والباكستان وهذا مما يعطي نضال الشعوب العربية صفة أساسية مهمة .

ان بقاء القواعد العسكرية في بلادنا هو تهديد للسلام العالمي وأمن الشعوب . ولهذا السبب فان نضالنا من اجل الاستقلال القومي والغاء القواعد العسكرية هو نضال من اجل السلام . وان شعوبنا مثلما تناضل من اجل نزع السلاح والسلام تناضل ببطولة من اجل الاستقلال وضد وجود القواعد .

ففي البحرين يناضل الشعب بقيادة جبهة التحرر الوطني من اجل الاستقلال والغاء القواعد . كذلك تناضل جبهة التحرر الوطني في العربية السعودية من اجل فضح المؤامرات والكشف عن القاعدة في الظهران .

والعمال في عدن يسجنون وينفون لقيامهم بالاضرابات في معسكرات الجيش وفضلا عن ذلك فان سلاح الطيران الملكي البريطاني يقوم بغارات يومية ضد المحاربين من اجل الحرية في يافع واولجي فيقتل الاطفال والعجزة ويحرق محصولاتهم ويدمر قراهم بشكل وحشي .

ان نضال شعوبنا يتفق مع اهداف هذا المؤتمر . ونجاح مؤتمركم ونجاح اي جهد يستهدف نزع السلاح العام هو في الواقع نجاح للجهود من اجل الغاء الاستعمار وتقوية حركات التحرر القومي .

ان نزع السلاح العام سيحرر ايضاً الانسانية وبلادنا من اهوال الحرب الذرية . وسيكون هذا اذا تم مساهمة فعالة في تحقيق استقلالنا القومي وتصفية اول مكان للقواعد العسكرية العدوانية .

القدس — لمراسل الاتحاد — الحكومة خنعت لمطالب أصحاب الأفران . قررت سعراً جديداً للخبز يزيد عما كانت هي نفسها قد أقرته عند الغاء «المعونات» التي كانت تدفعها . كل ما فعلته حكومة بن غوريون هي انها ... «خفضت» السعر الذي فرضه اصحاب الافران والتجار بـ.. أغوره واحدة فقط . وعلى ذلك يكون سعر رغيف الخبز من وزن الكيلو ٣٧ اغوره (بدلا من ٣٨) والرغيف من وزن ٧٥٠ غراماً ٢٤ اغورا (بدلا من ٢٥) .

وفي الاجتماع الذي عقده وزير التجارة والصناعة مع تجار الجملة ، تقرر ان يكون ربح التجار اغورتين في كل رغيف .

هذا هو الجانب الرسمي من القضية .

اما في الاسواق والحوانيت ، في مختلف المدن والقرى والمستوطنات ، فلا حديث غير هذه الضربة الشديدة التي توجهها الحكومة الى جماهير الشعب وتطور هذا الحديث الى نشاط نضالي يهدف الى حماية خبز الشعب من عدوان الحكومة .

في خديج حيفا ، «مفراس» ، عقد اجتماع عمالي ، رغم انتشار البوليس وتمركز سياراته والجو الارهابي الذي فرضه ، فقد اجتمع العمال واعربوا عن احتجاجهم على الغلاء عامة وغلاء الخبز خاصة .

وفي نتانيا عقد اجتماع عفوي تكلم فيه احد المواطنين شاجباً سياسة الحكومة ومندداً بغلاء اسعار الخبز ومنتجات الحليب والمواد الغذائية الاخرى ولجنة مكافحة الغلاء في الناصرة اجتمعت واستنكرت سعر الخبز المرتفع وطالبت في رسالة الى وزير المالية بالغاء زيادة الاسعار الجديدة وبدفع علاوة غلاء معيشة حقيقية ، وبزيادة اجور العمال .

ومن البعنة جاءنا ان اجتماعا شعبياً عقد في القرية احتجاجاً على الغلاء ، وانتخبت من العمال لجنة لمواصلة النضال كذلك اتضح ان عمال مصنع فريدمان في القدس ومصنع زيتون في نتانيا كانوا قد اشتركوا في الاضراب الاحتجاجي الذي دعت اليه لجان العمال في منطقة تل ابيب لمدة ربع ساعة وكان اشتراكهم شاملا .

ان موجة الغلاء متصاعدة وهي تثير السخط والنقمة في صفوف العمال وجماهير الشعب . والانباء الجديدة عن ارتفاع اسعار مواد حيوية اخرى ستكون حافزاً ودافعاً على تشديد المعركة ضد الغلاء .

ضريبة جديدة باسم قانون التوفير (بقية)

قانون التوفير الالزامي لان الغاية منه هي دفع اجباري للحكومة على جماهير العمال الذين ينقصهم الحد الادنى من الحياة ، ونحن الشيوعيين نطلب فرضا ودفعاً الزامياً على الشركات الراسمالية الكبيرة ، وتحرير اصحاب الدخل حتى ٩٠٠ ليرا شهريا من دفع التوفير الالزامي .

وقالت استر ، ان قانون التوفير الالزامي جاء لينهب قسما من علاوة الغلاء وان أسطورة تقليص الاستهلاك لا اساس لها اذ انه لا يوجد فائض استهلاك وفائض قوة شرائية لدى العمال

ان الاوساط الحاكمة تستعد في المستقبل لتقول للعمال ، يوجد لكم توفير الزامي ، ولهذا ، فلا ضرورة لعلاوة الغلاء !

وابطلت استر تلبيق اقوال الائتلاف في تفسيرهم للقانون ، بان قانون التوفير الالزامي سيمنع ارتفاع الاسعار ، ان ارتفاع اسعار الكهرباء والخبز في هذه الايام بواسطة الحكومة ، يؤكد بشكل باهر ان الحكومة وليس المستهلكون هي «ام الاثم» في غلاء الاسعار .

وانتقدت استر رجال احدوت هعبودا الذين يلتفون في الخارج قانون التوفير الالزامي ، وفي الداخل يصوتون معه .

وقالت في نهاية خطابها ، داننا في تصويتنا ضد القانون ، نؤمن بان العمال سيناضلون ضده ، وسيثمر نضالهم ويلغي ليس هذا النهب فقط ، بل السياسة غير الشعبية التي تنهجها الحكومة .

نسبة الدفع للتوفير الالزامي

الدخل الشهري	اعزب	متزوج	متزوج وولد	متزوج وولدان	متزوج و ٣ أولاد
٢٢٦	١	—	—	—	—
٢٧٦	٦	١	—	—	—
٣١١	٩	٤	١	—	—
٣٣٦	١١	٧	٣	١	—
٣٧٥	١٤	١١	٧	٥	١
٤٠٠	١٥	١٢	٩	٧	٣
٤٥٠	١٩	١٥	١٤	١٢	٨
٥٠٠	٢١	١٩	١٧	١٧	١٣
والحد الاعلى للدفع هو ٥٠٠٠٠					
١١٢٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٢٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٥٠٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩

كلمة الاتحاد (بقية)

الى قلة الارض التي بقيت في ايدي اهالي البلد . فيقيسون ويخططون ويرسلون الاخطارات .. نهب جديد وسلب جديد . وبماذا يتذرع سارقو الارض اليوم بعد ان مرت التسوية على ارض ام الفحم منذ ايام الانتداب وبعد ان فشلت مساعي التسوية الاسرائيلية لابطال تسوية الانتداب ؟ اخرجوا من مخازن قوانين النهب القانون المشؤوم قانون الاراضي «البور» الذي سنه الوزير سيزليغ سنة ١٩٤٨ (وزير المال – احدوت هعفودا) وجاءوا لارض فلان من الناس المزروعة او حتى المشجرة فينتقون القطعة الصخرية التي لم تزرع او قطعة كان قد بورها الفلاح لتجديد قوة الارض فيها وقالوا : «هذه لنا» !

ان العقل الشيطاني الذي يعمل في تطبيق سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب يعمل اليوم على تجريد اهالي ام الفحم حتى من موطئ القدم الذي بقي لهم . والكل يعرف ان هذه الاجراءات هي لتجميع «بضعة آلاف دونم اضافية» في جوار القرية لاقامة مستوطنة جديدة تطبيقاً لسياسة «تهويد وادي عارة» ايضاً .

ان قضية اراضي ام الفحم هي ايضاً قضية جميع المواطنين العرب ، هي نفس قضية اراضي الشاغور في البعنة ودير الاسد ، واراضي البطوف في سخنين وعرابه ، هي نفس القضية المؤلمة التي تجابه اهالي كفر برعم واقرت والكثيرين الكثيرين من الفلاحين العرب الذين نهبت وصودرت اراضيهم وشردوا عنها .

ان خطوات المصادرة الاخيرة في البطوف والان في ام الفحم تدعو الى تشديد المركة ضد سياسة السلب والنهب ، تدعو الى وحدة الصف في كل بلد مهددة اراضيه ، والى وحدة صف جميع القوى في سبيل عمل جماهيري مشترك . وفي المؤتمر الشعبي الذي تعد له الجبهة الشعبية لترفع عالياً صرخة المواطنين العرب جميعهم .

لترفع حكومة بن غوريون يدها عن ارضنا المتبقية !
فلتعد الارض المصادرة الى اصحابها الفلاحين العرب !
هذه اليوم هي صرخة الحياة وصرخة النضال .

المكتب السياسي يتسلم (بقية)

الجزائر الموقتة برئاسة بن خدة كان يجب ان تتحول إلى صاحبة السلطة الوحيدة في الجزائر بعد الاستقلال مباشرة ، ولكن بسبب الفصل بين صلاحيات الادارة والنشاط السياسي لم يبق امامه سوى تقديم استقالته .

الغاء نظام الولايات

وعقد المكتب السياسي اجتماعاً طويلا بحث فيه نظام الولايات الحالي تمهيدا لالغائه على ان تنضم قوات الولايات الى جيش التحرير تمهيدا لاقامة حزب واحد . وقال متحدث بلسان المكتب السياسي ان خطوة الغاء نظام الولايات ستساعد على ان يكون البرلمان المنتخب ممثلا للشعب وليس للولايات .

قوائم المرشحين

واعلن رئيس الادارة الموقتة في الجزائر ، عبد الرحمن فارس ، ان الدعاية الانتخابية ستبدأ في ١٥ آب الحالي وتنتهي في ٣٠ منه وان قوائم المرشحين في الانتخابات يجب ان تقدم حتى ١٤ يوماً من موعد اجراء الانتخابات .

قمح واغذية سوفياتية للجزائر

الجزائر - في جو من الحماس الشعبي تمت هنا مراسيم تسليم الشحنة الاولى من مساعدات الاتحاد السوفياتي للشعب الجزائري . فقد وصلت باخرة سوفياتية وعليها ٦٥٠٠ طن من القمح . وهذه هي الباخرة الاولى التي ستتلوها بواخر تحمل المساعدة السوفياتية للجزائر .

وعلى اثر هذا «تذكرت» امريكا الشعب الجزائري .. فأعلن سفيرها في مدينة قسطنطينة ان .. بلاده ايضاً سترسل مساعداتها !

عمال البلوكات يستنكرون اهمال زعامة الهستدروت لمصالحهم

عكا – لمراسل الاتحاد – يتذمر عمال مشاغل البلوكات في عكا من عدم اكتراث المسؤولين في الهستدروت بمطالبهم واهمال مصالحهم .

فمنذ آذار الماضي جرى ارتفاع في تعريفة الاجور ولكن لم تتخذ أي إجراءات لتحصيل هذه التعريفة للعمال مع ان عمال نهاريا حصلوا عليها .

وفي ١٠/٥ اصدرت الهستدروت تسعيرة رسمية لاجور عمال «البلوكات» ولكن المسؤولين في الهستدروت لا يعملون على تنفيذ هذه الاتفاقية بحذافيرها بالنسبة لكل العمال .

ففي مشغل «إمونيم» لم ينل العمال بعد ملابس عمل مع انهم يعملون فيه منذ ١-٨ سنوات .

والان صدرت تسعيرة جديدة أخرى يسري مفعولها من ١٦-٧-٦٢ وستشمل علاوة الغلاء الجديدة . والعمال يطالبون المسؤولين في الهستدروت بان يعملوا على تأمين حقوقهم وتحصيل كافة شروط التسعيرة الجديدة لكافة العمال .

والتسعيرة الجديدة هي :

٤٠-٢٠-٢٠ ٧٠٠٧ ليرا لكل مئة حجر

٤٠-٢٠-١٥ ٦٠١٠ ليرا لكل مئة حجر

٥٠-٢٠-١٥ ٧٠٠٧ ليرا لكل مئة حجر

يضاف إلى هذه الاجور ١٠ بالمئة اذا كان الجبل والالة على حساب العامل .

٤٠-٢٠-١٠ ٣٠٨٨ ليرا لكل مئة حجر

٤٠-٢٠-٧-٥ ٢٠٩٧ ليرا لكل مئة حجر

شكوى قادم جديد

مكتب الاتحاد — القادم الجديد من مراكش ، سعود حيون ، زار مكتبنا في حيفا وشكا الينا من الوضع القاسي الذي يعيش فيه .

قال انه وصل الى البلاد من مراكش قبل نحو ثلاثة أشهر فارسل الى مستوطنة «تورشالوم» حيث زج هو وعائلته المؤلفة من عشرة أولاد في نصف كوخ .

وذكر ان له أولاداً كباراً ينامون كلهم في هذه المساحة المقسمة الى .. غرفة ومطبخ !

وقال ان عائلات عدد أفرادها أقل من عدد افراد عائلته قد اعطيت .. كوخاً كاملا واحتج على هذا التمييز .

وأضاف انه أرسل الى الوكالة اليهودية رسائل عديدة ولكنه لم يتلق جواباً بل ان موظفي الوكالة قد استهزأوا بزوجته حينما أرسلها لمراجعتهم في هذه القضية بسبب جهلها اللغة العبرية .

وفي نهاية شكواه قال : اذا لم توجد الهيئات المسؤولة حلا لقضيتي هذه فسأعمل على العودة الى المغرب .

ندوة الشباب في حيفا

تدعو جمع شباب واهالي حيفا يوم الخميس ١٦-٨ في الساعة السابعة والنصف مساء ، الى الاشتراك في اول نشاطاتها الثقافية في شارع مار يوحنا رقم ٣٩

امسية شعر

مع الشاعر
محمود درويش
الدعوة عامة

ستيفنسون يقول :

خروشتشوف يحضر دورة الامم المتحدة

مدريد — السفير الامريكي لدى منظمة الامم المتحدة ، أدلي ستيفنسون ، أعلن هنا ان الدوائر الرسمية الايطالية قد ذكرت له ان رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، سيشترك في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد في تشرين الاول القادم .

وعقب المراقبون السياسيون الغربيون على هذا النبأ بأن اشتراك خروشتشوف في الدورة القادمة سيؤدي بالضرورة الى اشتراك عدد كبير من رؤساء الدول الاخرى ومن بينها الدول المحايدة الامر الذي قد يضطر رؤساء الدول الغربية الى الاشتراك في الدورة ايضاً .

مقابلة عبد الناصر (بقية)

اشخاص في الهجوم على القصر الشتوي ، ولكن بعد الثورة استخدم الجنرالات للاعتداء على الثورة فكيف هو الوضع بالنسبة لكم ؟

وأجاب عبد الناصر ، الامر في مصر يختلف . فجيش القصر كان يضم جنرالات من الأسر الكبيرة . اما الجيش عندنا فيمثل الطبقات المتوسطة والعاملة ، والضباط عندنا كانوا يعيشون مع العمل الثوري . لقد كان الحزب الشيوعي السوفياتي طليعة ثورة اكتوبر الاشتراكية اما في مصر فالجيش كان طليعة العمل الثوري وعلى ذلك فان الملك استسلم لما وجد ان الجيش في مقدمة العمل الثوري . الاستعمار تخيل ان يضرب الثورة بالعمل في داخل الجيش ولكنه فشل لاتصال الجيش بحركة النضال الشعبي .

وسأل الصحفيان عن سياسة تذويب الطبقات في العربية المتحدة ، فرد عبد الناصر قائلا ان ذلك يتم بالكفاية والعدل أي بزيادة الانتاج !

وامتدح عبد الناصر العلاقات الودية القائمة بين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي .

ضغط امريكي (بقية)

وفي حديث لوزارة الداخلية ان السلطات البريطانية لن تسلم سوبلن الى شركة «ال العال» قبل ان يكون هناك تأكيد بانها ستنقله الى امريكا لا الى اسرائيل وقال ، نحن في انتظار جواب الشركة بانها ستنفذ الاوامر .

ونشرت الصحف البريطانية ان محامياً امريكياً قد زار سوبلن وذلك بطلب من زوجته فوجد حالته الصحية في تدهور وانه اذا لم يعالج معالجة طبية خاصة فسيموت سريعاً .

الحملة المالية للحزب الشيوعي

• مناطق تجاوزت مئة بالمئة

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٠٧٥٠٫٠٠	١٠٧٫٥
القدس	٨٣٥٢٫١٥	١٠٤٫٤
تل ابيب – يافا	٣٨٢٦٧٫١٥	١٠٠٫٧
المثلث	٢٥٠٨٫٠٠	١٠٠٫٣
الناصرة	١١٥٠٠٫٠٠	١٠٠٫٠
حيفا	١٧٧٣١٫٥٥	٨١٫٧
الجنوب	٤٤٦٣٫٥٠	٨١٫١
السهل	٨٦٤٣٫٣٠	٧٥٫١
الجليل	١٢٤٠٫٠٠	٤١٫٣
المجموع	٩٢٠٦٦٤٫٦٥	٩٢٫٦

تنظف الاوساخ .. عن طريق محكمة العدل العليا !

عكا — في أحد احياء عكا ٥٦-١١ توجد بؤرة من القاذورات توزع على سكان الحي الروائح .. والمرض .

وتوجهت وفود للبلدية .. وكتبت عرائض من الحي للبلدية . ولطبيب الصحة ..

كل هذا دون جدوى !

وفي الايام الاخيرة ارسلت سيدتان من هذا الحي هما نفيسة مباريكي ، وأرمانوسة جريس ، اخطاراً عدلياً عن طريق المحكمة الى رئيس البلدية وطبيب الصحة تحذران فيه انه اذا لم تنظف القاذورات خلال ثلاثة ايام ، فستتوجهان الى محكمة العدل العليا بشكوى تحمل البلدية ودائرة الصحة المسؤولية .. والمصاريف ..

بعد هذا الانذار ، هرعت لجنة التنظيفات لتؤدي واجبها !

الى سكان يافا

لنرفع صوتنا ضد الغلاء المتفاقم !

هلموا لحضور **الاحتشاد التظاهري** للاحتجاج على غلاء ثمن الخبز ، وأجور السكن والماكولات والمياه وذلك في الساعة ٦ مساء السبت ١١-٨-٦٢ في الساحة الواقعة على التقاء شارع سلمة مع شدروت يروشليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع يافا

امسية شعرية

في الرملة
يشترك فيها الشعراء :
عيسى لوباني **محمود درويش**
توفيق زياد **سالم جبران**
في نادي الحزب الشيوعي ، مساء الجمعة ١٧-٨-٦٢ في الساعة السابعة .

توأما الفضاء يبهران العالم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٤ آب ١٩٦٢
١٤ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٧ السنة التاسعة عشرة
14 אב 5722
14.8.1962
No. 27 Vol. IXX

الاتحاد السوفياتي يحذر الغرب من مغبة الاستفزازات في برلين

في عشية الذكرى السنوية العاشرة لاقامة الجدار المعادي للفاشية الفاصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية وضعت القوات الامريكية على أهبة الاستعداد بشكل استفزازي تظاهري، وجندت بشكل خاص الامدادات للشرطة في برلين الغربية.

لكن بسبب حراجة الوضع اثناء المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول برلين الغربية حذر اديناور وبراندت من القيام بأي عمل تخريبي. كذلك دعي سكان برلين الغربية الى إحياء «يوم الذكرى» دون أن يكون هنالك اي تجمع تظاهري.

وبمناسبة هذه الذكرى القى رئيس بلدية برلين الغربية ويلي براندت خطاباً تحريضاً من الراديو. كذلك أذاع خطاباً تحريضاً رئيس المانيا الغربية هنريخ ليبكيا الذي وصل خصيصاً إلى برلين على الرغم من ان القانون يحرم عليه ذلك

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

من الاتحاد السوفياتي تنطلق الى الفضاء سفينتان في رحلة جماعية

نيقولاييف الى بوبوفتش: « كل شيء على مايرام الى اللقاء على الأرض » خروتشوف للطيارين الكونيين: « بلادنا التي تعيش في فرح، تنتظركما »

موسكو - البشرية كلها - أصدقاء الاتحاد السوفياتي والشيوعية الكثيرون وأعداؤهما القلائل - يقفون اليوم مشدوهين، تبهرهم عظمة وروعة اكبر انجازات العلم في عصرنا التي يحققها العلماء والمهندسون والعمال السوفياتيون. فالى «نادي رواد الكون» انضم الان الميجور اندريان غريغورفتش نيقولاييف، والليفتانانت كولونيل بافل رومانوفتش بوبوفتش اللذان، حتى كتابة هذه السطور، ما زالا يحلقان في سفينتيهما «الشرق ٣» و «الشرق ٤» في الفضاء ويدوران حول الكرة الارضية في أول رحلة كونية جماعية ستعود بمعطيات علمية جليلة لخدمة الانسان.



اندريان غريغورفتش نيقولاييف

المعجزة الخارقة التي تحققت في هذه الرحلة الرائعة هي انه لاول مرة في تاريخ الانسان والعلم يجري الاتصال اللاسلكي بين «ركاب» السفن الفضائية. لقد تحدث نيقولاييف مع زميله بوبوفتش خلال التحليق، وتبادلا التحيات .. وتدخل، في الحديث، رائد الفضاء الاول يوري ججارين الموجود على الارض وقال لهما: كل شيء على ما يرام ايها الرفيقان. احييكما والى اللقاء على .. الارض. وشكره زميلاه من .. الفضاء الكوني الرحب.

والسفينتان، «الشرق ٣» و «الشرق ٤» تدوران حول الكرة الارضية قريبتين من بعضهما البعض. فقد ابطأ نيقولاييف سرعة دوران سفينته، فلحق به بوبوفتش. واستطاع نيقولاييف ان يرى، من نافذة سفينته، زميله بوبوفتش وان يحييه: «عندي كل شيء على ما يرام: الاجهزة كلها تعمل كما هو مقرر لها سلفاً: احييك»: ويجيب بوبوفتش: «اذا نظرت في المنظار الايمن مثلي فسترى السماء سوداء. شعوري ممتاز وكل شيء على ما يرام، الى اللقاء على الارض». وتحدث كل من نيقولاييف وبوبوفتش مع ... الارض. قالا: نحن نخاطب الحكومة السوفياتية. نحن نخاطب لجنة حزبنا الشيوعي المركزية. نحن نخاطب الرفيق نيكيتا سيرغيفتش خروشتشوف. اننا فخوران بمهمتنا، بعلمائنا ومهندسينا وعمالنا. كل شيء على ما يرام.

وبالتليفون، من نقطة على شاطيء البحر الاسود، تكلم خروشتشوف مع الملاحين الكونيين: «احييكما. البلاد كلها تعيش في فرح. نحن في انتظار عودتكما الى ارضنا السوفياتية لنضمكما الى صدورنا ولنفرح سوية بنجاح رحلتكما الفضائية. الى اللقاء»

في الذكرى الاولى لتحليق تيتوف

هذه الرحلة الرائعة جرت بعد سنة واحدة وخمسة أيام من رحلة تيتوف الفضائية حيث دار هذا الملاح الكوني بسفينته ١٧ مرة حول الكرة الارضية خلال ٢٥ ساعة.

وبدأت الرحلة بانطلاق سفينة «الشرق (فوستك) ٣» وفيها الميجور نيقولاييف حيث اخذت تدور حول الكرة الارضية مرة كل ٨٨ دقيقة وثلاثين ثانية على ارتفاع اقصاه ٢٥١ كيلو متراً وادناه ١٨٣ كيلومتراً.

منذ ان بدأت رحلة نيقولاييف طلب الاتحاد السوفياتي من امريكا ان تمتنع عن اجراء اي تجارب في الجو حتى لا تهدد امن وسلامة الطيار السوفياتي الكوني .. وفي بداية الامر رفضت الدوائر المسؤولة الامريكية التعليق على هذا الخبر ولكن بعد ذلك صدر بيان رسمي امريكي يؤكد ان امريكا ستوقف تجاربها النووية في الجو لعدة اسابيع ..

وبعد ٢٤ ساعة ..

وانقضت ٢٤ ساعة على انطلاق نيقولاييف. وانهمكت المراصد العالمية في تتبع رحلته. وصدرت الصحف، في كل بقاع الارض، تحمل انباء الرحلة الجريئة. ثم .. «فوجيء العالم، من جديد، بنبأ مثير جديد: سفينة كونية ثانية، «الشرق ٤»، انطلقت وعليها ملاح كوني سوفياتي آخر، بوبوفتش ..

وعلى دار الحكومة السوفياتية انهمرت برقيات التحية والاعجاب. وبينها برقية من الرئيس الامريكي، كنيدي: «انني أحيي الاتحاد السوفياتي على هذا النجاح الفني غير العادي، واعرب عن إعجابي بجرأة الطيارين الكونيين الجديدين. انني اعرف ان الشعب الامريكي كله يتمنى لهما عوداً سليماً من رحلتهما». ثم ابرق الطيار الكوني الامريكي، كاربنتر، بتحياته الى نيقولاييف، وارسلت برقية كاربنتر من موسكو الى .. «الشرق ٣». وقال كاربنتر في برقية التحية، كم كنت ارغب في ان اعرف اكتشافات السوفياتيين فيما يتعلق بضغط الدم عند الطيار السوفياتي اثناء فترة التحليق الطويلة. وقد شكر نيقولاييف كاربنتر على تحيته

برامج تليفزيونية مباشرة

وحظي سكان موسكو برؤية برامج تليفزيونية منقولة من السفينتين الكونيتين. وقد رؤي نيقولاييف وبوبوفتش بوضوح اثناء مرورهما فوق موسكو وفوق اقطار المعسكر الاشتراكي واستمرت هذه البرامج عدة دقائق.

وقد شوهد الملاحان الكونيان بوضوح وعلى وجهيهما علائم الارتياح والسرور.

ناما نوماً طيباً

«صباح الخير ايها الرفيق بوبوفتش» .. قال نيقولاييف على اثر استيقاظه من النوم ورد بوبوفتش: صباح الخير ايها الرفيق نيقولاييف

واذاع راديو موسكو كيف قضى الملاحان الكونيان ليلتهما:

قال راديو موسكو: اتصل نيقولاييف وبوبوفتش مع محطة المراقبة في الاتحاد السوفياتي حال استيقاظهما من النوم، واعلنا انهما ناما نوماً طيباً، لمدة ٧ ساعات بينما كانت سفينتهما تدار من الارض بواسطة اجهزة على الارض.

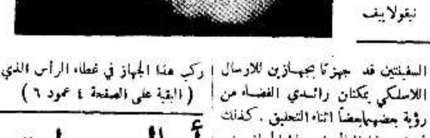
وقبل ان يتناولا طعام الافطار قاما ببعض التمرينات البدنية الرياضية ثم تناولا فطورهما.

وامضى نيقولاييف وبوبوفتش الساعات الاولى لاجراء بعض الارصاد الجوية واختبارات عن تأثير الاشعاعات على مختلف الحاجيات والمواد الغذائية من بقول وخضار وقمح الموجودة في سفينتيهما وجزء من المهمة التي يقومان بها عرض نيقولاييف وبوبوفتش نفسيهما للاشعاعات لمعرفة تأثيرها على الجسم الانساني.

يريان بعضهما البعض

وكشف عالم سوفياتي النقاب عن أن السفينتين قد جهزتا بجهازين للارسال اللاسلكي يمكنان رائدي الفضاء من رؤية بعضهما بعضاً اثناء التحليق. كذلك ذكر هذا العالم ان هذا الجهاز يعتبر صفحة جديدة في علم اللاسلكي سيكون تأثيره كبيراً في الرحلات الكونية

كما جهزت السفينتان بجهاز صغير في حجم علبة صغيرة مهمته معرفة تأثير الاشعاعات على شرايين المخ. وقد ركب هذا الجهاز في غطاء الرأس الذي



(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

نيقولاييف .. كان حطاباً!

اندريان غريغورفتش نيقولاييف، ابن ٣٢ سنة، وهو عازب تعلم في مدرسة للتخشيب في الاتحاد السوفياتي، وعمل حطاباً عدة سنوات، وبعد ذلك بدأ تعليمه في مدرسة للطيران، ثم تعلم على الطيارات النفاثة.

وُلد في البلدة السوفياتية شورشلي. وكان والداه فلاحين، ومات ابوه في الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٤، وله خمسة اخوة. ووصل الى درجة مدير العمل في محطة قطع الاشجار، وهناك اشتغل بنشاط جلب اليه الانظار، وعرف كواحد من احسن العمال.

وقال عنه رفيقه تيتوف: « ان رفيقي هو رجل ذو صبر فولاذي ».

وكان نيقولاييف وتيتوف صديقين منذ الطفولة.

.. وبوبوفتش .. عمل راعياً!

بافل رومانوفيتش بوبوفتش وُلد في ٥ اكتوبر عام ١٩٣٠ في قرية قرب كييف، تعلم في مدرسة صناعية في اوكرانيا وبعد ذلك في مدرسة تكنيكية في اورال، وفي وقت عطلته من المدرسة عمل راعياً وعاملاً في مصنع محلي للسكر ليساعد أباه، وله اربعة اخوة، وقد جرح ابوه بعد دخول الجيش النازي الى اوكرانيا سنة ١٩٤١، واصبح بافل الطفل ابن ١١ سنة «رب البيت» واهتم بحاجات العائلة، وعندما شب انضم الى طيران الجو السوفياتي وامتاز بتعليمه في مدرسة الطيران، وفي عام ١٩٦١ حصل على شعار «الكوكب الاحمر». واخوه يخدم ضابطاً في الجيش السوفياتي.

وفي عام ١٩٤٥ انضم الى صفوف الكومسومول، ومنذ ١٩٥٧ وهو عضو في الحزب الشيوعي، واخيراً انتخب سكرتيراً لخلية الحزب في « فرقة طيران الجو ».

وتقول وكالات الانباء ان لبوبوفتش صوتاً جميلا وهو مغني جوقة.

وزوجته ماريه بنت ٣١ سنة طيارة في شركة طيران مدنية وهي بنت حطاب ولهما طفلة عمرها ٦ سنوات.

اما الان فهي تعمل في معهد ابحاث الطيران.

محامو سوبلن يلجأون للمحكمة العليا لمنع تسليمه الى السلطات الامريكية

لندن — اصدر وزير الداخلية البريطاني امراً بطرد الدكتور سوبلن: بعد ان ابطلت شركة «إل عال» طيرانها في يوم السبت الماضي من اللد الى نيويورك بطريق لندن: وهي السفرة التي كانت تنوي السلطات البريطانية نقل الدكتور سوبلن فيها الى الولايات المتحدة.

وفي أمر الطرد الذي سلم إلى سوبلن في سجن بيكستون، جاء ان كل موظف في دائرة الهجرة البريطاني يستطيع وضع الدكتور سوبلن في السفينة او الطائرة المسافرة من بريطانيا.

وعلم انه لم تعمل حتى الان ترتيبات لطرد الدكتور سوبلن.

وفي اعلان نشره محامو سوبلن جاء انه بموجب وعد اعطتهم إياه شخصية قانونية بريطانية رسمية ان تتخذ خطوات لتنفيذ أمر الطرد حتى تعطى للمحامين فرصة الاستئناف أمام المحكمة العليا.

وفي تل ابيب، عقدت الحكومة جلسة طارئة أعطيت فيها معلومات عن التطورات الاخيرة في قضية سوبلن.

وعلمت مصادر مطلعة في القدس ان أمر الطرد البريطاني ضد سوبلن، هو نتيجة للتدخل الشخصي الذي قام به دين راسك، وزير خارجية الولايات المتحدة، لدى مكميلان رئيس حكومة بريطانيا.

وقد شعرت اوساط الحكومة في القدس بارتياح بعد ان أبطل الامر البريطاني لشركة « إل عال » بنقل سوبلن إلى امريكا. وحاولت الحكومة اثر جلستها الاخيرة ان تتظاهر بان بن غوريون، وغولده مئير وبار يهودا قد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

أهالي عرابة وسخنين يواصلون المعركة لصيانة اراضيهم

السلطات تبلغهم قرارات نزع اليد والبوليس يهددهم بتنفيذ ذلك ولو بالقوة. القضية ما زالت أمام المحكمة العليا.

مكتب الاتحاد — من مراسلينا في الجليل — أهالي عرابة وسخنين مستمرون في نضالهم الشعبي والقضائي لصيانة اراضيهم التي تمتد اليها يد المصادرة الحكومية. لقد رفضوا تسلم التبليغات بنزع يدهم عن اراضيهم وتقديمها إلى السلطات. ومدير بوليس عكا استدعى اليه، في مركز بوليس «سيجف» (ميعار) مخاتير القريتين وبعض الملاكين مهدداً متوعداً بأن «الشرطة ستنفذ قرارات المحكمة حتى ولو استخدمنا القوة»

وتقول هآرتس ان الاهالي رفضوا تسلم التبليغات فألصقها موظفو دائرة الاجراء على ابواب البيوت .. وان السكان كانوا ساخطين جداً .. واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم بأي ثمن.

وكان حاكم الصلح في عكا، في ٣١ تموز الماضي، قد اصدر ٩ قرارات ضد ١١٠ ملاكين من القريتين يقضي بنزع ايديهم عن اراضيهم الواقعة ضمن منطقة قناة البطوف.

ومع ان مدة الاستئناف حسب القانون، هي ٣٠ يوماً، وبالنظر لان السلطات قد اسرعت في تبليغهم قرارات نزع اليد ولان دائرة الاجراء انذرتهم بضرورة تسليم اراضيهم هذه خلال ٧ أيام - فقد اضطر هؤلاء المواطنون الى تقديم الاستئنافات يوم الاربعاء الماضي، اي بعد ٨ أيام من صدور قرارات نزع اليد.

وقام رجال دائرة الاجراء بزيارة القريتين لتبليغ السكان بذلك. ومدير البوليس في عكا استدعى المخاتير وبعض الملاكين و«أفهمهم» ان الشرطة لن تتوانى عن تنفيذ قرارات المحكمة (اي نزع اليد) حتى ولو استخدمت القوة ..

وعلى هذه الاجراءات والتهديدات رد السكان بانهم يسلكون الاجراءات التي يمكنهم منها القانون فقد قدموا الاستئنافات للمحكمة وهم يطلبون من السلطات الانتظار حتى ظهور نتيجة هذه الاستئنافات.

ومحامي هؤلاء المواطنين، حنا نقارة، توجه الى رئيس دائرة الاجراء، والى حاكم الصلح بعكا طالباً وقف اوامر نزع اليد لحين انتهاء النظر في الاستئنافات امام المحكمة المركزية.

وجدير بالذكر ان محكمة الصلح ودائرة الاجراء تقومان بكل هذه الاعمال رغم وجود قضية قريتي سخنين وعرابة في المحكمة العليا بصدد امر المصادرة وان المحكمة العليا لم تقرر بعد قانونية الاستملاك او عدمه. وهذا الاعتراض كان قد قدمه محامي المواطنين الى حاكم الصلح ولكنه رفض قبوله. وهذه النقطة هي إحدى النقاط الواردة في الاستئناف المقدم الى المحكمة العليا.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

استمرار المساعدات السوفياتية والاشتراكية للجزائر

الجزائر — وصل الى الجزائر المزيد من المساعدات السوفياتية ومساعدات الاقطار الاشتراكية الاخرى. وكانت المساعدات في هذه المرة طبية شملت اجهزة وادوات طبية ووفداً مؤلفاً من ثمانية اطباء بولونيين، وادوية من تشيكوسلوفاكيا.

وجاء في انباء القاهرة ان عبد الخالق حسونة قد اعلن ان مجلس الجامعة العربية سينعقد يوم الخميس (بعد غد) للبحث في طلب انضمام الجزائر الى الجامعة العربية.

واصدر المكتب السياسي في الجزائر انه قد تم الاتفاق مع ممثلي الولايات على اقامة العلاقات بين الدولة والحزب والجيش في الجزائر

وقال البيان ان قوائم المرشحين لانتخابات المجلس التأسيسي الجزائري التي ستجري في الثاني من ايلول القادم قد وضعت وانه سيتم وضع ميزانية للجيش قريباً.



لما قررت حكومة بن غوريون زيادة ثمن الخبز — المادة الحيوية الرئيسية في غذاء جماهير الشعب — وقف وزير التجارة والصناعة، سفير، يبرر خطوة حكومته زاعماً ان الناس «يبذرون الخبز» وانهم «يطعمون الحيوانات خبزاً» وان «الخبز يهرب من البلاد»

الكثرة الساحقة من جماهير الشعب لا تملك حيوانات حتى تطعمها خبزاً. وثمة من الناس من لا يجد الخبز يأكله هو وعياله.

ونحن لسنا وحدنا الذين لم نسمع منذ قيام الدولة عن تهريب الخبز رغم اننا سمعنا وقرأنا الكثير عن عمليات التهريب من البلاد الى الخارج ومن الخارج الى البلاد..

بقيت مسألة.. «تبذير الخبز»!

والذين لم يدركوا تماماً معنى هذا الامر فلا بد انهم استطاعوا ادراك ذلك هذا الاسبوع.

فقد فوجىء رواد دور السينما، هذا الاسبوع، بشريط سينمائي مثير يعرض امامهم عن.. مضار «تبذير الخبز».

والشريط جرى اعداده على نفقة وزارة التجارة والصناعة. اي من اموال خزينة الدولة التي هي اموال الشعب.

وهذا الشريط السينمائي يبدي السخط على الاطفال الذين يرفضون اكل الخبز الجاف الذي مضى عليه يومان او ثلاثة (أمن جريمة!) وهو يبدي سخطاً أشد وغضباً اكبر على الاباء والامهات الذين يخنعون للاطفال ويقدمون لهم خبزاً طرياً!!

حكومة بن غوريون لا يضيرها ابداً ان يأكل الاطفال الخبز الجاف الذي انقضى عليه حتى اسبوع.. فذلك «تحمل للمسؤولية» و«تضحية ضرورية للامن». وهي تريد من الاباء والامهات ان يتمتعوا بالحزم والشدة تجاه فلذات اكبادهم وان يطعموهم اما خبزاً جافاً واما.. «علقة ساخنة».. وذلك حتى لا يبذروا الخبز!

من الذي يبذر، الناس الذين يطعمون اولادهم الخبز — وفي كثير من المرات الخبز وحده — ام الذي ينفق الوف الليرات على شريط سينمائي سخيف من هذا النوع؟

ومتى كانت حكومة بن غوريون حريصة على «عدم التبذير»؟ ام ان انفاق الملايين على التسلح والمغامرات ليس تبذيراً؟

ولماذا لم تكن حكومة بن غوريون نشيطة بهذه الصورة يوم ان قدمت الى المزابل كميات كبيرة من البندورة والخيار ومختلف انواع الخضار في وقت لم تكن فيه هذه المواد متوفرة لجماهير الشعب؟ لماذا لم تسرع فتعرض فيلما عن هذه الفضائح؟

ليست جماهير الشعب هي التي تبذر. انما حكومة بن غوريون هي التي دبدنها تبذير اموال الشعب.

محمد خاص

انقضاء السنة الاولى للكنيست الخامسة

بقلم موشه سنيه

سنة واصف انقضت على انتخابات الكنيست الخامسة، وانتهت الدورة السنوية الاولى لهذه الكنيست. والذي يريد ان يلخص هذه السنة يسأل نفسه قبل كل شيء هل استمرت تلك المعركة الشعبية والبرلمانية التي بدأت منذ «القضية» المعروفة وسببت ازمة حكومية متواصلة وحل الكنيست الرابعة في منتصف عهدها، وادت إلى تحرك معين نحو اليسار في نتائج الانتخابات؟ وهل انحصر كل التغيير في تقلص القاعدة الائتلافية لحكم الابن غوريوني من اكثرية كبيرة ٨٩ : ٣١ إلى اكثرية ضئيلة ٦٨ : ٥٢؟ وهل هذا الحكم ازداد قوة كما زعم رئيس كتلة المباي هذا الاسبوع في الكنيست؟

من الواضح لنا ان المعركة التي ابتدأت ضد دكتاتورية الطغمة الابن غوريونية في سنة ٦٠ — ١٩٦١ قد استمرت وتعمقت في ٦١ — ١٩٦٢، وان حكم بن غوريون الذي أعيد في الكنيست الخامسة لم يعد إلى سابق قوته، إلى سابق مكانته، وانما هو في هبوط متزايد. وكما هو معروف فقد اكدنا نحن الشيوعيين منذ اليوم الاول لفضيحة «القضية» ان العاصفة التي اثارتها تحمل في طياتها نضالا مثلثاً، للدفاع عن الدمقراطية، للدفاع عن السلام، للدفاع عن الشعب العامل، لانه بدوس الدمقراطية والسعي لدكتاتورية شخصية عسكرية يهدف بن غوريون والمقربون منه إلى أن يضمنوا لانفسهم يداً طليقة في انتهاج سياستهم المغامرة العسكرية، وللاعتداء على المصالح الاقتصادية وعلى الحقوق الاجتماعية للطبقة العاملة والفئات الشعبية. وقد اثبتت السنة الاولى لكنيست الخامسة ان هذه النية المثلثة للحكم الابن غوريوني ما زالت قائمة. فقد كانت هذه السنة في الكنيست، وبين الجمهور، متصلة النضالات في الجبهات الثلاث — الدمقراطية، ضد الامن المزعوم وضد إفقار جماهير العاملين. ان المعركة لم تنته بل استمرت وزادت في اضعاف قوة الحكم كما اعربت عن ذلك ابحاث الكنيست التي دمغت الحكومة وأساءت سمعتها سواء أكان ذلك في الاقتراع المتساوي او القريب من المتساوي الذي جرد الحكومة من القدرة على الحسم في الامور بسهولة وبشكل اوتوماتي، أو في التناقضات المتعاظمة بين أحزاب الائتلاف وفي المباي نفسه، او في تراجع الحكومة عن مواقفها في عدد من القضايا نتيجة لضغط المعارضة البرلمانية والشعبية، او في حركة الاضرابات واشكال المقاومة الشعبية الاخرى التي لم تستطع الحكومة تحطيمها

مؤخراً شهدنا تراجع الحكومة في قضية سوبلن. ففي الايام الاولى كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين عارضنا طرده وتسليمه. وبعد زمن قدم «الاحرار»، الذين طالبت جريدتهم هبوكر في البداية بتسليم الرجل، اقتراحاً لجدول البحث في الكنيست ولكن خلافاً لما طلبته الجريدة. وبعد الاحرار جاء دور المبام. وتطور مشابه طرأ على كتلة حيروت. وفي الوقت نفسه استيقظت احدوت هعبودا لتنتقد تصرف الحكومة المخجل. حتى بين رجال المباي سمعت اصوات تعارض عملية الطرد والتسليم. وبين أحزاب المتدينين اخذت تذكر هذه القضية. وغمرت الصحف البرجوازية رسائل كثيرة احتجاجاً على موقف الحكومة وقماتها. وهكذا انتشرت عاصفة من الاستياء في الكنيست وفي الصحف وبين الجمهور. في البداية كنا نحن الذين اكدنا جانبي القضية، انتهاك القانون والمبادئ الدمقراطية الذي قامت به الحكومة وخضوعها لضغط دولة اجنبية هي امريكا والمساس بسيادة ومكانة دولة اسرائيل. فعند التصويت الثاني في الكنيست على اقتراح عدم الثقة بالحكومة في هذه القضية، وعلى الرغم من ان هذا الاقتراح لم يحرز اكثرية، فقد اتضح ضعف موقف بن غوريون وعزلته في الكنيست مما اضطر الحكومة الى تغيير موقفها واتخاذ قرار يرفض رفضاً باتا نقل سوبلن الى امريكا وتسليمه اليها. ان الاثر العام لتسلسل القضية هذا إنما يثبت ان اليقظة في الدفاع عن الدمقراطية لم تخب لدى الجمهور الاسرائيلي، وانه في مجرى المعركة دفاعا عن الدمقراطية تصل القوى الشعبية المشتركة فيها الى مواقف تقدمية حتى في مجالات من صلب السياسة العامة، وان الضغط المتشابك البرلماني والشعبي — يضطر الحكومة على التراجع، وتراجعها هو دليل ضعفها.

وليس هذا هو الحادث الوحيد الذي تراجعت فيه الحكومة فمشروع قانون التشهير الذي قدمته الحكومة الى الكنيست اصطدم بمقاومة عامة من كل أنصار حرية الصحافة ولم تجد الحكومة مخرجاً لها الا بسحب هذا القانون

ولا زلنا نذكر الصراع في الكنيست بالنسبة لاضراب المهندسين ومحاولة الحكومة تحطيم هذا الاضراب بتجنيد المهندسين. غير ان الحكومة اخيراً تنازلت عن استخدام الصلاحيات التي تخولها لها انظمة الطوارئ من سنة ١٩٤٨، وبعد ان قدم عضوان من الكنيست مشروع قانون لالغاء هذه الانظمة سارع وزير العمل فألغاها

كذلك افشلت المحاولة التي قام بها مدعو الامن لمنع نشر ذلك الجزء من تقرير مراقب الدولة الخاص بالقرن الذري في النقب، وبعد أن أثارت الكتلة الشيوعية القضية في الكنيست اعلن رئيس اللجنة المالية رأيه بان ذلك «كان خطأ من المراقب» ورفض رئيس الكنيست الطلب بشطب كل البحث من بروتوكول الكنيست.

والتغيير في توازن القوى بين الحكومة والمعارضة فيظهر في ان اكثر الاقتراحات لجدول الابحاث قد أقر بحثها في الكنيست او في اللجان المعنية، وفي ازدياد مشروعات القوانين غير الحكومية المقدمة من النواب، وفي ازدياد الاستجوابات حتى ان وزراء الحكومة اجابوا في الدورة الاولى للكنيست الخامسة على تسعماية منها. وعموماً فقد ضعفت سيطرة الحكومة على الكنيست رغم الاكثرية المتصاعة لها حتى الان.

قلنا ضعفت سيطرة الحكومة ولم نقل انتهت سيطرتها. ان الحكومة الحالية اكثر رجعية في نواياها وفي سياستها من الحكومات السابقة. ان لديها اكثرية قليلة في الكنيست ولكنها اكثرية على كل حال. والذي تغير هو ان المقاومة المتعاظمة من جانب الشعب للحكومة وسياستها تجد لها صدى وتعبيراً في الكنيست، وان الحكومة تمنى بالفشل في معارك تجري في الكنيست حتى حينما تحصل على اكثرية لاقرار اعمالها ومواقفها. وهذا الوضع قد ظهر اثناء البحث في الحكم العسكري. فالكتل الخمس التي قدمت مشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري قد أيدت كل منها الاخرى وحشدت نحو نصف الاصوات في الكنيست. والاكثرية الضئيلة التي احرزها بن غوريون لاستمرار الحكم العسكري لم يحصل عليها إلا بالتآمر مع كتلة أغودات اسرائيل. غير ان جوهر فشل وزير الدفاع هو في ان نصف الكنيست لم يتجاوب مع ادعائه بان مقتضيات الامن تستلزم استمرار الحكم العسكري في المناطق العربية. وهذا الفشل المعنوي ابن غوريون كان في أعين الجميع اكثر اهمية من نجاحه العملي في إحراز اربعة اصوات كانت تنقصه للحصول على اكثرية. والجوهر هو ان المعركة من أجل الدمقراطية مستمرة وهي تصل الى مجال العلاقات بين الشعبين. وتصويت كتلها في قضية حاسمة مثل الحكم العسكري لم يحدث في اي واحدة من الكنيست السابقة وما كان يمكن ان يحدث.

وهبوط مكانة الامن المزعوم قد ظهر ايضاً في حالة نجاح الحكومة في توحيد كل كتل الكنيست باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي كمثل البحث الذي جرى بعد غزوة النقيب. ففي صيغة القرار المطروح للتصويت لم تكن هناك اي كلمة لتأييد الغزوة وتبرير موقف الحكومة. وبهذا الثمن من السكوت على الجوهر تمكنت الحكومة من إظهار «الوحدة القومية» المزيفة، تدل على ذلك أقوال الصحف الناطقة بلسان الكتل المختلفة التي تحفظت من الغزوة وكذلك في أقوال مندوبي هذه الكتل في الابحاث التي جرت فيما بعد. ثم ان «الوحدة القومية» التي احرزت عشية انعقاد دورة الامم المتحدة الاخيرة في تصويت الكنيست — باستثناء الحزب الشيوعي ومباي — على قضية اللاجئين، قد انهارت في البحث الذي جرى بعد انتهاء دورة الامم وبعد أن صوت الوفد الاسرائيلي ضد نفسه وضد قرار الكنيست مؤيداً المشروع الامريكي الذي أقر بالاجماع وذلك لكي يخفي عزلة اسرائيل

والتناقضات المشتدة في علاقات اسرائيل بامريكا والدول الغربية جماء لم تؤد الى توسيع اثر فكرة الحياد في الاوساط البرلمانية. وفي مجال العلاقات مع المانيا الغربية استمرت هذه السنة الهجمات على الحكومة فيما يتعلق بصفقات الاسلحة وصفقات الالبسة، وفيما يتعلق بالروابط الثقافية، ولكن الاكثرية البرلمانية التي تؤيد الخط الابن غوريوني وبضمنها كتلة الاحرار المعارضة لم تتزعزع. وفيما يتعلق بالعلاقة مع السوق الاوروبية، ما زالت كتلتنا الشيوعية وحيدة في مقاومتها المبدئية. وفيما يختص بقضية سباق التسلح الذري في منطقتنا فالكنيست تتخلف عما يجري بين الجمهور. فأوساط اكاديمية وشعبية ذات وزن قد اعربت مؤخراً عن مقاومتها التسلح النووي في دولة إسرائيل وفي الدول العربية، وقد اسمعت هذه الاوساط صوتها في الصحف وفي الاجتماعات الشعبية. ولم يقف مؤيداً تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي في الكنيست، سوى كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام. اما حزب «الاحرار» فمنقسم داخلياً في هذا الشأن وحتى الان يكتفي بالطلب الدمقراطي العام لفرض رقابة برلمانية على أعمال الحكومة في تطوير الطاقة الذرية. ويتضح أن اتخاذ قرار حاسم في حزب «الاحرار» بالنسبة لموقفه من القضية الاسرائيلية العربية، وقضية الحياد ومجموع القضايا الخارجية وقضايا الامن ما زال ماثلا أمام الحزب، وفي الوقت ذاته تستمر حكومة بن غوريون في مسلكها الخطر.

غير ان الوضع يختلف في المجال الاقتصادي الاجتماعي. لقد انقضت نصف سنة على تخفيض قيمة الليرا وعلى إعلان «البرنامج الاقتصادي الجديد». ومقاومة هذه السياسة الحكومية لم تتوقف خلال كل هذه الفترة بل تقوت واتسعت. التضخم المالي لم يلجم، والميزان التجاري لم يتحسن بل ان الدلائل تشير إلى تزايد العجز، والانضمام الى السوق الاوروبية كعضو عامل أو تابع سيفتح السوق الاسرائيلية أمام الواردات من اوروبا الغربية أكثر مما يفتح أسواق اوروبا الغربية أمام التصدير الاسرائيلي. واستقرار الاسعار ليس إلا وهماً، فالحكومة نفسها فرضت غلاء الوقود والكهرباء والخبز ومنتجات الحليب وإجارات البيوت وغيرها. وللمحافظة على ارباح المصدرين تشجع الحكومة قيام الاحتكارات مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار. وبسرعة بالغة تلغى حماية الانتاج المحلي. وبدلا من «العمل التام» تتسع البطالة وتتفاقم. وعبء الضرائب «العادية» زادت عليه القروض الالزامية «للاستيعاب» و«التوفير».

وعلى رأس الطبقة العاملة تهوي الضربة تلو الاخرى، الغلاء والضرائب والبطالة واطالة ساعات العمل، والان تعد الحكومة ضربة جديدة، الغاء علاوة الغلاء، وتجميد الاجور، وحظر الاضرابات. وبعد الاضرابين القطريين الكبيرين استمرت حركة الاضرابات في مشاغل عديدة، والنضال الطبقي في تصاعد. والحكومة تريد إخناع الهستدروت لسياستها المعادية للعمال وتحويلها الى أداة ضغط على العمال، وهذا موهدف التغيرات التي تمت في المباي. وجمهور المزارعين أيضاً تغمره حركة تمرد مستترة ضد السياسة الحكومية. وسكان البيوت الجديدة ثاروا ضد النهب. وسكان الاحياء الفقيرة ينتظمون في النضال ضد عمليات الاجلاء التي تقوم بها الشركات الرأسمالية الكبيرة التي تريد أن تقيم المباني دون أن تؤمن لمن اجلي عن هذه الاحياء بيتا بدل بيته.

كل هذا وجد تعبيراً عنه في الكنيست أيضاً عند مناقشة «البرنامج الاقتصادي الجديد» وعند البحث في الميزانية السنوية وفي الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية. والهجوم البرلماني على الحكومة وسياستها لم يعبر عن الاحتجاج وعن نضال جماهير الشعب وحسب وانما شجعها وجندها. والحكومة مضطرة في هذه الجبهة أيضاً الى ان تقوم ببعض مناورات التراجع الجزئي المؤقت. والكلمات التي ألقيت في الكنيست، خاصة تلك التي القاها النواب الشيوعيون قد ساعدت على هتك القناع عن تلون الحكومة وخداعها. وليس من شك في ان الدورات القادمة ستعكس النضالات الاقتصادية الاجتماعية المتشابكة مع المعركة العامة دفاعاً عن الدمقراطية وضد مظاهر العسكرية.

لم ينجح المباي في التخلص من «القضية» وليس هناك اي ذرة من الحقيقة في قول رئيس كتلة المباي بأن الوضع الداخلي المتزعزع في المباي لم يترك طابعه على عمل الكتلة. بالطبع أدت الطاعة دورها. ولكن في ابحاث الكنيست وفي أقوال ممثلي المباي برزت كل التناقضات التي تسود الحزب الحاكم وخصوصاً التناقضات بين ممثلي جمهور العاملين المباشرين وبين الوزراء الاقتصاديين المبائيين، والتناقض بين اتباع بن غوريون ومعارضيه.

لقد دخلت احدوت هعفودا الكنيست الخامسة متنكرة لمعركة الدمقراطية. فبدون اصواتها الثمانية ما كان بن غوريون يستطيع ان يحرز اكثرية ٦٨ صوتاً حتى لو اشترك مع المتدينين «القوميين» و«بوعلي أغودات اسرائيل». وبهذا الشكل انقذت احدوت هعفودا بن غوريون واعادته الى الحكم، ثم استمرت في انقاذه في قضايا عديدة كقضية تخفيض العملة وقضية «التوفير» الالزامي وقضية سوبلن وغيرها، والمعارضة الداخلية في هذا الحزب قد تقوت وادت الى استقالة الوزير بن اهرون المتطلع الى الوحدة مع مباي كما ادت الى استبداله بياريهودا المعارض للمباي. وحسب اقوال الصحف تتعاظم وتتزايد العناصر المطالبة بترك الحكومة، وزعماء هذا الحزب قد اجابوا على كل طلبات زملائهم — خصومهم انهم في داخل الحكومة ينجحون في الدفاع عن مصالح العاملين والاستيطان العامل. ولكن حوادث السنة الفائتة اثبتت كذب هذا الوهم وان وزراء احدوت هعفودا ليسوا سوى امتداد لذراع المباي الابن غوريونية.

ان عدم دخول المبام للحكومة قد وسع المعارضة اليسارية. ولكن انعدام التعاون الدائم المتسق بين المبام والحزب الشيوعي ينتقص كثيراً من قوة المعارضة اليسارية ويساعد المباي واحدوت هعفودا في مزاعمهم المضللة بأنه ليس أمام الطبقة العامة اي بديل سوى هذه الحكومة. وليس من شك في ان تخلص زعماء المبام من العداء للشيوعية من شأنه ان يوحد ويقوي المعارضة العمالية اليسارية وان يشجع العناصر التقدمية في المباي وفي احدوت هعفودا ويؤثر تأثيرا حسنا على الجناح اليساري في حزب الاحرار وعلى فئات متدينة دمقراطية — اي انه كان سيقوي النضال من أجل تغييرات تقدمية في الواقع الاسرائيلي.

وقد دخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكنيست بقوة متزايدة وكتلته البرلمانية تعمل على تحقيق الخط الذي أقر قبل الانتخابات، النضال المثابر المتواصل للدفاع عن الدمقراطية وعن السلام وعن الشعب العامل، والسعي المخلص من اجل جبهة عمال موحدة وجبهة قومية دمقراطية واسعة لنجاح هذا النضال المشترك. ولم تكن ثمة قضية او حدث، سواء في السياسة الخارجية او الداخلية، في المجال الاقتصادي — الاجتماعي أو المجال الثقافي، بين الجمهور اليهودي او العربي، لم تقم كتلتنا الشيوعية باثارته، بهذا الشكل او غيره، في الكنيست بروح السلام والاستقلال القومي والحياد والصداقة مع الاقطار الاشتراكية والتضامن مع حركة شعوب المستعمرات والاقطار المتخلفة من اجل التحرر القومي، بروح المساواة والاخوة اليهودية العربية، بروح الاتفاق الاسرائيلي — العربي، بروح مصلحة وحقوق مجموع العاملين في المدينة والقرية، بروح الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي. وكثيرة هي المرات التي وقفت فيها كتلتنا الشيوعية سوية مع كتل أخرى من اجل قضية عادلة، ومن اجل التعاون مع العناصر الاخرى وكانت كتلتنا مستعدة لتنسيق موقفها ولكن في نطاق الاخلاص لمبادئها وهي لم تحفل عن الوقوف وحدها اذا تطلب الاخلاص لهذه المبادئ مثل هذا الامر.

ان الدورة السنوية الاولى للكنيست الخامسة قد أثبتت ان المعركة من اجل تغيرات دمقراطية في اسرائيل مستمرة وان الوجهة التي وضعها الحزب الشيوعي لهذه المعركة هي وجهة صحيحة وتلخيص النشاط في هذه السنة انما يشجعنا على الاستمرار في هذه الوجهة بقوة أشد من اجل ان تعيش اسرائيل في طمأنينة وسلام وصداقة مع جيرانها وان تقيم في البلاد الحرية والمساواة والعدل.

الذكرى الـ ٣٥ لجيش التحرير الشعبي الصيني

الجيش الصيني يحطم ارقاماً عالمية في القفز من المظلات، والصورة الاولى تظهر ثلاث فتيات من الجيش وقد نزلن على بعد ٤ امتار من الهدف، والصورة الثانية ثلاثة مظليين من الجيش الصيني وقد نزلوا على بعد ٥ امتار من الهدف.

بكين — احتفلت جمهورية الصين الشعبية في الاول من آب الحالي بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني، تلك القوة الشعبية التي نظمها الحزب الشيوعي الصيني للاطاحة باعداء الشعب الصيني: قيادة الكومنتان والمستعمرين.

وقد احتفلت مدن الصين وقراها بهذه الذكرى الهامة.

ففي بكين عرضت الافلام التاريخية الخاصة، وحفلات تمثيلية، ونظمت المحاضرات والمعارض والاذاعات.

في ذروة الاحتفالات كانت الحفلة الكبرى التي نظمتها الدائرة السياسية للجيش في المتحف العسكري للثورة الصينية وحضرها ١٠ آلاف مدعو.

وقد كان اول آب ١٩٢٧ هو اليوم الذي فيه قاد تشو ان لاي، وتشو تيه وغيرهما من القادة الشيوعيين الثوريين فرقة من الجيش الصيني تعدادها ٣٠ الفاً في مقاطعة كيانغسي وثاروا بتوجيه الحزب ضد شان كاي شيك الذي كان قد خان الثورة الوطنية الصينية. وتجاوبا مع هذه الانتفاضة، قاد ماوتسي تونغ وغيره من قادة الحزب الفلاحين والعمال والجنود الثائرين في شرقي هونان ونظموا انتفاضة عرفت فيما بعد بانتفاضة محصول الخريف وألفت هذه القوى الثائرة اول قاعدة ثورية في جبال شينكانغ.

وتطورت الاحداث السياسية والعسكرية للثورة الصينية بحيث انها دعت الى انسحاب جميع القوى العسكرية الثورية الصينية من قواعدها بأواسط وجنوبي الصين الى مناطق الحدود الشمالية. وفي تشرين الاول ١٩٣٤ ابتدأ ما سمي فيما بعد بالمسيرة الطويلة حيث قطعوا ما يزيد عن ١١ الف كيلو متر من المناطق الجبلية الوعرة لتفادي التطويق واصد الهجمات المركزة العنيفة. وبعد مسيرة استغرقت حوالي عشر سنين استقرت القوى الثورية في قاعدتها الجديدة ومن هناك نظمت استمرار نضالها حتى كللت الثورة الصينية بالانتصار النهائي سنة ١٩٤٨ بقيادة الحزب الشيوعي الصيني الحكيمة واعلن في الواحد من تشرين الاول ١٩٤٨ قيام جمهورية الصين الشعبية.

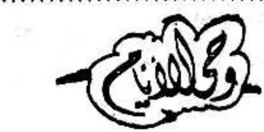
زيارة المطران الماروني من لبنان لم تغير موقف أهالي كفربرعم

حيفا — مكتب الاتحاد — فشلت مساعي السلطات الاسرائيلية لاستخدام زيارة المطران اللبناني الماروني يوسف خوري الذي زار البلاد مؤخراً من اجل التأثير على أهالي كفر برعم لقبول التعويضات والتنازل عن مطلبهم الاساسي في العودة الى قريتهم كفر برعم.

فكتبت جريدة هآرتس التي اوردت النبأ على لسان مراسلها من الناصرة ان «زيارة المطران الماروني يوسف خوري من لبنان للبلاد لم تؤد الى أي تحول في قضية كفر برعم، القرية المارونية مع ان المطران كان قد عبر في حديثه مع ممثلي السلطات في البلاد عن رغبته في رؤية حل للقضية ولكن لم تصل الامور الى اكثر من ذلك».

واضيف الصحيفة انه «مع مجيء المطران لزيارة البلاد ظهر هناك امل بان المطران سيؤثر على ابناء طائفته القاطنين في الجش حتى يقبلوا السكن في مكان سكنهم الحالي».

ومما جاء في الصحيفة يظهر ان المطران اجتمع مع ممثلي دائرة الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزارة وهؤلاء قالوا له انهم يسرون اذا ما سعى للتأثير على ابناء طائفته لقبول حل موقت(!) بشكل اقامة مساكن لهم في الجش حتى تتغير احوال الامن التي اوصلت الى اخراجهم من قريتهم وعندئذ يمكن البحث حول حل ثابت. وعلى ما يظهر فقد قام المطران بجس النبض لدى ابناء طائفته ولكن مساعيه ذهبت ادراج الرياح..



الانتحار - الطريق نحو التعلم الثانوي ؟!

جاء في الانباء ان خريجة احدى المدارس الحكومية - المدينة - الابتدائية في اشكلون (مجدل - عسقلان) وعمرها ١٦ سنة جربت المرة الثانية ان تنتحر فشربت دواء الغسيل (ايكونوميكا) فنقلت الى المستشفى حيث انقذت في آخر لحظة. وكانت قد جربت الانتحار قبل اسبوعين ايضاً دون ان تنجح. واما سبب الانتحار فهو عدم نجاحها في الحصول على مساعدة حكومية لتكميل تحصيلها في المدرسة الثانوية الامر الذي سيغلق امامها باب استمرار التعليم. فوالدها من عمال الطوارىء وعليه ان يعيل عشرة اولاد ولا امكانية لديه لدفع مصاريف التعليم الثانوي الباهظ وشراء الخبز لاولاده في نفس الوقت.

وعند قراءة هذا النبأ المثير تذكرت تصريحات بن غوريون التبجحية في اجتماع الجامعيين في ٢٧-٧-٦٢ في تل ابيب قال: « خلال عشرين سنة سيصبح الجميع جامعيين ».. وقبل ذلك قال: « كل من يريد تحصيل التعليم الثانوي فالمجال امامه واسع ». وقبل ذلك قال: « بعد عشر سنين سيصبح التعليم الجامعي مجاناً ».. وعندما سئل وزير المعارف في الكنيست عن حقيقة هذه البرامج البنغوريونية أجاب بكل بساطة انه لم تعد أية ميزانية لهذه المشاريع..

بن غوريون يلقي التصريحات على عواهنها فيقول كل من يرغب في التحصيل الثانوي فالباب مفتوح امامه. ولكن كان على مثل هذه الفتاة من معدومي الامكانية ان تجرب الانتحار مرتين حتى تصل الى المدرسة الثانوية. اذ انه بعد ان انتشر في الصحف نبأ تجربتها الفاشلة للانتحار تدخلت زوجة رئيس الدولة وتوسطت لاعطائها مساعدة. ولا نعرف للان نتائج مساعي زوجة الرئيس..

ان ميزانية تقوم على اسس السياسة البنغوريونية، سياسة التفتيش الدائم عن « القوة الرادعة ».. بدل سبيل السلام والتفاهم مع الشعوب العربية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، ان ميزانية تزيد هذه السنة مخصصات الدفاع بـ ٥٥ بالمئة (من ٤٦٠ مليون ليره الى ٧١٢ مليون ليرا) لا يمكنها طبعاً ان تضمن ميزانية معارف وشؤون اجتماعية وخدمات عامة تتمشى مع مصالح جماهير الشعب..

بن غوريون يفتح الطريق نحو التعليم العالي بالكلام ولكن جماهير الشعب ستشق هذا الطريق عبر النضال ضد سياسة بن غوريون التي توصل البعض الى الانتحار من اجل تلقي العلم العالي !!

ك. س.

السوق الاوروبية تهدد بدمار فرع الحمضيات

لفين: على الحكومة ان تعمل على تسويق الحمضيات في اوروبا الشرقية وخاصة في الاتحاد السوفياتي

تل ابيب - "على الحكومة ان تعمل بكل الامكانيات لتطوير تسويق حمضياتنا في بلاد شرق اوروبا، وخاصة في الاتحاد السوفياتي، لاننا سنتحمل كثيراً من السياسة الجمركية "للسوق الاوروبية"، وفي السنوات المقبلة ينتظرنا خطر بقاء كميات كبيرة من حمضياتنا بدون مشتر ».

هذا ما قاله موشه لفين، المدير العام في القسم الاوروبي «لمجلس تسويق الحمضيات»، في محاضرة امام اعضاء مكتب التجارة الانجلو - اسرائيلية في تل ابيب.

وفي هذه المحاضرة المكرسة لتلخيص موسم الحمضيات في ٦١-١٩٦٢ وفي المستقبل، دعا موشه لفين إلى تصدير الحمضيات لدول شرق اوروبا حتى تتمكن إسرائيل من الوقوف في السباق الصعب الذي ينتظرها في أسواق الحمضيات في الغرب. وقال: « إن ٣٠ بالمئة من تصدير حمضيات إسرائيل يوجه اليوم إلى دول السوق »، واذا انضمت بريطانيا والنرويج والدنمارك الى « السوق »، يقف ٧٥ بالمئة من تصدير الحمضيات تحت علامة سؤال. واليوم يوضع على الحمضيات الاسرائيلية جمرك بـ ٢٠ بالمئة، بينما يوضع على الحمضيات الايطالية ٧ بالمئة

وقال لفين ان مسؤولية ايجاد حل لهذه المشكلة تقع على الحكومة، ولكن على اصحاب البساتين ورجال التجارة الاسرائيليين ان يجندوا الرأي العام حتى يدفعوا الوزراء، وبشكل خاص رئيس الحكومة نفسه للعمل في الاتجاه الصحيح

اليعزر ليفنه يقول في هآرتس:

بالاتفاق وليس بالسلاح يحل النزاع الاسرائيلي العربي

نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة مقالا لاليعزر ليفنه عن الخلاف بين الدول العربية واسرائيل، جاء فيه انه « اذا دخل السلاح الذري للمنطقة العربية - الاسرائيلية، لن يكون هناك سلام، ولن تحل علاقات اسرائيل والعرب بقوة السلاح والعسكرية، بل باتفاق سياسي »

ولكن كاتب المقال يتهرب من ضرورة اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في العودة كطريق السلام العربي الاسرائيلي

وفي مقاله، لخص الكاتب أسس العمل التي يقترحها:

١) تجريد المنطقة العربية الاسرائيلية من السلاح الذري

٢) انتهاج اسرائيل لخط اكثر ايجابية تجاه الدول العربية وشعوبها ومشا كلها.

٣ - تطور في السياسة العالمية باتجاه الحياد.

٤ - دفع تعويضات للاجئين نهائياً، بلا شروط سياسية اوغيرها

٥ - ارجاع رمزي لعدد قليل من اللاجئين.

القضية الكاملة لاعتداء يهود عنصريين على العمال العرب في كفار آتا

كانت الاتحاد قد نشرت في عددها الصادر في ٧ آب الحالي خبراً بعنوان « زعران عنصريون يعتدون على عمال عرب »

وفي هذا الخبر ذكرت الاتحاد ان عدداً من الزعران العنصريين في كفار آتا اعتدى على عدد من العمال العرب - الدروز - الذين يعملون في مصنع آتا للنسيج. وقد ابدى ضابط البوليس تحيزه على المكشوف الى جانب المعتدين. وقد حكم على كل من العمال الدروز بدفع « غرامة » ٥٠٠ ليره « جزاء » الاعتداء عليهم.

وهذا الاسبوع وصلت الجريدة الاتحاد رسالة على شكل كتاب مفتوح موجه الى وزير الشرطة والى وزير العدل وقعها أحد المعتدى عليهم وهو المواطن عامر عامر من البقيعة.

ويذكر عامر عامر في رسالته قصة الاعتداء عليه وعلى زملائه وكيف ان المعتدين كانوا يركبون سيارة تحمل رقم (٥١٨-٩٠) وثلاث دراجات نارية وكيف تمكنت الشرطة من اعتقال أربعة منهم.

واثناء التحقيق معهم اعترف هؤلاء المعتدون بجريمتهم وقالوا: كنا نكمن لبعض البدو وحين مر هؤلاء الدروز وكانوا يتكلمون العربية اعتقدنا انهم عرب فاعتدينا عليهم !!

وبعد قليل أتى ضابط المركز « وقبل ان يفهم منا شيئاً اعلن قوميته وعنصريته وقال لنا: من اين أنتم؟ قلت له: من البقيعة. قال: هل اتيتم من قريتكم البقيعة لتثيروا المشاغبات في كفار آتا؟ وهل أتيتم لتمثلوا ابطالا فيها؟ وعندما طلبت ان اقص عليه ما حدث رفض ان يسمع شيئاً. وامر باعتقالنا وبادخالنا السجن فوراً.

« وقضينا تلك الليلة في سجن كريات حايم. وفي صبيحة اليوم التالي (الاثنين ٣٠-٧-٦٢) دعانا شرطي للافادات ثانية. ولما انتهينا أمرنا الضابط بالصعود الى السيارة. وسافرت بنا السيارة باتجاه حيفا. وبعد مدة وقفت السيارة وامرتنا الشرطة بالنزول واذا نحن أمام محكمة صلح حيفا.

« دخلنا المحكمة ووقفنا امام الحاكم وحكينا له كل ما حصل لنا وما رأيناه بالتفصيل واخبرناه عن سيارة التاكسي وعن رقمها وعن الدراجات النارية وعن عدد الاشخاص الذين اعتدوا علينا.

« ولكن الحاكم اكتفى بالمعتدين الاربعة الموجودين. ولما سألهم الحاكم اعترفوا بالتهمة وقالوا: ولكننا تركناهم عندما عرفنا انهم دروز! ولو لم يكونوا يتكلمون العربيه لما اعتدينا عليهم »!!

ولما انتهى الحاكم من سماع اقوالهم اصدر قراره التالي: الحكم على كل واحد من الشباب الدروز الاربعة بغرامة نقدية قدرها خمسون ليرة مع حسن سلوك لسنه وذلك لعدم وجود اسبقيات لهم، والحكم على احد الشباب اليهود بالسجن لمدة ثلاثة أشهر لانه محكوم بحسن سلوك وله عدة سوابق، وعلى الثلاثة الاخرين بغرامة نقدية قدرها ٧٥ ليرة لوجود سوابق لهم.

وينهي عامر عامر رسالته بطلب التحقيق مع ضابط شرطة كريات حايم السيدفرنكل الذي اعلن قوميته وعنصريته قبل ان يفهم الحادث. كما يرجو معالي وزير العدل ان يحقق مع حاكم الصلح في حيفا عن الداعي لمثل هذه العقوبة الصارمة بحقه وبحق زملائه. ويسأل هل اللغة العربية تحمل خطراً على امن الدولة. وهل ممنوع العربي ان يتحدث بلغته في الشارع العام؟

هذا وقد علمنا ان النائب توفيق طوبي سيقدم استجواباً حول هذه القضية الى وزير الشرطة والى وزير العدلية.

كما ان هؤلاء الشباب الدروز سيستأنفون الحكم عليهم الى المحكمة المركزية.

وزير المعارف يبرر الفصل السياسي ..

الكنيست — ترى وزارة المعارف والثقافة ان طرد المعلمين العرب الثلاثة (وجيه أحمد مصاروة، محمد عبد الكريم منصور، وحاتم عثمان جبالي من دائرة المعارف) هو طرد عادل، ولا ترى ضرورة لاعادة النظر في الموضوع من جديد - هذا ما جاء في جواب نائب وزير المعارف والثقافة على استجواب صموئيل ميكونيس بشأن طرد المعلمين السياسي بعد توقيعهم على قائمة المعلمين الدمقراطيين.

وزعم نائب وزير المعارف في رده ان هؤلاء المعلمين كانوا قد انذروا على طريقة عملهم وانه لا علاقة بين طردهم وبين الانتخابات لنقابة المعلمين !!

عائلة مضربة منذ ١١ يوماً

الرملة — منذ عشرة ايام وعائلة بطرمولي ربنو مضربة في غرف بلدية الرملة مطالبة بالاسكان والمعيشة.

وقد نصب أبناء العائلة في مدخل البلدية شعاراً كتب عليه: « أنا رب عائلة وأب لسبعة أولاد، عمر اكبرهم ١٠ سنوات وأصغرهم ١٦ شهراً، وزوجتي حامل في شهرها الثامن، اننا مضربون منذ ٣١-٧ احتجاجاً على رفض البلدية اعطائي امكانية اعالة عائلتي باحترام ».

والمضرب يعيش في ضيق عائلي شديد، وهو مريض مزمن ويسكن منذ ١١ سنة في اكواخ البلدية في الرملة، ويعتاش في السنوات الاخيرة من أعمال شاقة، بينما هو ممنوع من هذه الاعمال.

وتوجه الرجل الى رئيس البلدية ونائبه، ووعداه اكثر من مرة بالمساعدة واقامة « كيوسك »، ولكن هذه الوعود لم تتعد كونها وعوداً، فاضطر الى اعلان الاضراب مع عائلته.

مؤامرة لاجلاء الشيخ الازهري
بعد فشل «الوساطات» يقذف بيته بالحجارة

الرينة - لمراسل الاتحاد - اصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة منشوراً وزعه على السكان شجب فيه المؤامرات التي تستهدف ترحيل الشيخ الازهري اللاجىء في القرية وبث الفرقة بين ابناء الوطن الواحد.

وذكر المنشور ان دائرة القيم على اموال الغائبين تفاوضت مع الشيخ الازهري على اجلائه عن قطعة الارض والمسكن الذي يسكنه والذي اعطي له منذ ١٤ عاماً من قبل دائرة القيم على اموال الغائبين بعد ان اجلته السلطات عن املاكه في قرية صفورية.

والمفهوم ان الشيخ الازهري رفض ان يتنازل عن مسكنه الحالي في الرينة او تعاد له املاكه في صفورية.

وقد توسط « مبعوثون » بشكل مباشر او غير مباشر لدى الشيخ محاولين اغراءه بالمال. ومن اجل التوصل الى حل ما وافق الشيخ على مبلغ معين ولكن ظهرت النوايا السيئة وهي: ان يوقع الشيخ مقابل المبلغ، على تصفية املاكه في صفورية، وهنا رفض الشيخ. وبسبب تمسكه بحقه تكررت عمليات قذف بيت الشيخ بالحجارة وكان آخرها ليلة ٧-٨-٦٢.

ان اهالي قريتنا يتهمون السلطات ومأجوريها في القرية بتنظيم هذه « الزعرنات » الدنيئة ويحملون البوليس وجهاز الحكم العسكري مسؤولية ما ينتج عن ذلك وهم يستنكرون بشدة محاولة اجلاء الشيخ الازهري عن بيته بواسطة ما يدبرون ويحيكون من مؤامرات لشق وحدة الصف واثارة الخلاف الطائفي الذي لم تعرفه قريتنا الرينة منذ نشأتها.

ممثلو الهستدروت يتهربون من تلبية مطالب العمال
يعقوب كوهن: العامل العربي غير واع.. وغير مدرب على التنظيم !!

كفر ياسيف — لمراسلنا —

يوم الثلاثاء الماضي حضر الى نادي الهستدروت في كفر ياسيف كل من يعقوب كوهن مدير الدائرة العربية في الهستدروت والمسؤولون عن التنظيم المهني والثقافي والكيرن بتوح: دافيد عيون، مئير قصاب، شلومو حنان ومحمد شعبان. وقد استمع هؤلاء الى القضايا التي يشكو منها العمال اعضاء الهستدروت مثل انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وقضايا التدريب المهني والكوبات حوليم والشبيبة العاملة وخريجي المدارس الثانوية.

وقد رد يعقوب كوهن على طلب انتخاب مجلس لعمال القرية فقال ان العامل العربي غير واع وغير مدرب على التنظيم المهني ولا يوجد في القرية استقلال اقتصادي مما يمنع تشغيل العمال فيها طيلة ايام السنة. ولذلك فوجود مجلس عمال في القرية غير عملي لان هذا المجلس لن يتوفر له الوقت الكافي لخدمة العمال.

وفي رده قال يعقوب كوهن ان اليهود الشرقيين هم ايضاً غير واعين لهذا الشكل من التنظيم العمالي. وقال ان الدائرة العربية في الهستدروت وجدت لانه لم يكن بالامكان دمج العامل العربي كلياً في الهستدروت « ونحن نعمل على حل هذه الدائرة وجعلها تحل قضايا العمال العرب »، وبرر قلة الموظفين العرب في الدوائر الحكومية بقوله ان الطلاب العرب غير مؤهلين للوظائف « ونحن نعمل على فتح دورات التدريب في مجالات العمل والوظيفة ».

ولم يقتنع العمال بهذا الرد وقدموا الامثلة التي تدمغ المسؤولين في الهستدروت بالتمييز ضد العمال العرب وبالتقاعس عن الدفاع عنهم.

فأحد العمال قال ان متعهدي البناء يخفون عن الكيرن بتوح أيام عمل للعمال حتى يوفروا على انفسهم بعض الليرات، وعندما يراجع العمال المعنيون المسؤولين في الهستدروت لا يهتم هؤلاء بالامر.

وعندما طالب سكرتير الكوبات حوليم في القرية بفتح صيدلية ومختبر لعيادة القرية حتى لا يضطر الاعضاء الى السفر الى عكا للحصول على الادوية اللازمة والفحص قال شلومو حنان: لا توجد ممرضة مؤهلة للصيدلية وللمختبر !! (عذر اقبح من ذنب)

ورداً على ايجاد طبيب ليلي وعد بتدبير ذلك بعد ان ينهي طبيب من ابناء القرية تمرينه!

وهكذا كانت الردود عبارة عن وعود وتهرب من المسؤولية. وهذا ما يدفع العمال الى زيادة نضالهم لاجبار المسؤولين في الهستدروت على تلبية مطالبهم في اسرع وقت.

ديان: الاستيطان في الشمال ضرورة سياسية امنية

تل ابيب — « الاستيطان الجديد في شمالي البلاد هو ضرورة سياسية امنية اكثر منه ضرورة زراعية » - هذا ما اعلنه وزير الزراعة موشه ديان في حديث له مع مكاتب جريدة هآرتس.

وقال الوزير ايضاً انه لا يوجد مبرر للاستيطان الزراعي الجديد جنوبي بئر السبع الا لضرورات الامن او للاستيطان الذي يستطيع ان يزود نفسه بالمياه المحلية.

وموشه ديان، المنتسب لحركة « الاستيطان العامل » كان قد اتخذ خطوات قاسية لتقليص فرعي الدواجن والخضار واثارت سياسته الزراعية سخط جماهير المزارعين.

الحكومة تستورد اللحوم وتضرب اقتصاد المزارعين

حيفا — بالرغم من معارضة المزارعين لاستيراد اللحم من خارج البلاد، هذا الاستيراد الذي يضر بدخلهم، وصل الى ميناء حيفا يوم السبت الماضي ٢٠٠٠ طن لحم من الارجنتين والبرازيل. وجدير بالذكر ان الحكومة قد وعدت في الماضي اكثر من مرة، بوقف استيراد اللحم، بعد ان اثارت الكتلة الشيوعية هذه القضية في الكنيست وبعد احتجاجات الفلاحين ومنظماتهم.

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الصحة

وصل الينا الكتاب المفتوح التالي الى وزير الصحة من محمود سليمان داوود من ام الفحم:

في سنة ١٩٥٨ افتتح في ام الفحم مستوصف صحي. وقد رافقنا اعمال هذا المستوصف منذ البداية. وتقدمت بعدة شكاوي وانتقادات على هذا المستوصف. واليوم وصل الاستهتار بقدرات الناس الى درجة كبيرة. فقد ارتفعت رسوم زيارة الطبيب من ليره واحدة الى ثلاث ليرات. ويجبر المريض على دفع هذا المبلغ حتى لو دخل لمراجعة الطبيب فقط.

وعلى المريض ان يدفع ليره واحدة ثمن ابرة العلاج حتى ولو كان ثمنها في الصيدلية لا يزيد عن ٣٠ اغوره.

وعلى هذا الاساس تصبح العيادات الصحية الحكومية مثلها مثل عيادات الاطباء العاديين تقريباً.

هذا يجري والعالم من حولنا يعلن عن العلاج الصحي المجاني او التعليم الثانوي والجامعي المجاني وعن العمل سبع ساعات في اليوم.

اننا يا سعادة الوزير نطلب وضع حد للتلاعب بقدرات الناس في ام الفحم

ارفعوا اجرة العامل بدل شراء الصواريخ

وكتب اليناتوفيق عثمان حواري من الناصره مقالة تحدث فيها عن اخطار سباق التسلح على اسرائيل وبلدان الشرق الاوسط وقال موجهاً كلامه الى حكام اسرائيل: هل من الحكمة ان تشتروا الاسلحة والصواريخ وتميتوا الشعب من الجوع ؟!

ويضيف: قبل شراء الصواريخ وغيرها ارفعوا اجرة العامل الذي يعمل تحت الشمس المحرقة كي يحصل على لقمة عيشه في مثل هذا الغلاء الشديد.

تهنئة

تهانينا الى الصديقة سهام وزوجها توفيق صليبا بالمولودة

روضة

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

النساء الدمقراطيات

الحزب الشيوعي - شفاعمرو

حلاق يهدي أولاده العشرة للحكومة

ارسل الحلاق موشه ليفي من شدروت قرب عسقلان رسالة الى رئيس الدولة أعلن فيها انه يهدي الحكومة اولاده العشرة ويطلب منه ان يوجهه الى اين وكيف عليه ان يسلم « الهدية ».

وقد كتب الحلاق في رسالته ان ارتفاع اسعار الخبز دفعه الى هذه الخطوة بعد ان يئس من كل امكانية لضمان العيش لعائلته وكان سابقاً قد توجه الى عدد من الوزراء يطلب المساعدة ولكن « لا حياة لمن تنادي »..

وعائلة ليفي هاجرت الى اسرائيل من المغرب قبل ٦ سنوات وكان رب العائلة يعمل حلاقاً وهو يطلب ان يعمل في مهنته ولكن لا مجيب لطلبه.

ومما زاد « الطين بلة » ان امرأته كانت قبل اسبوع قد حوكمت بتهمة الاخلال بالنظام امام المدرسة، اذ احتجت على النتائج السنوية لاحد اولادها فحكم عليها بالسجن ٩ اسابيع او غرامة ١٥٨ ليرة فاختارت الذهاب الى السجن لعدم حيازتها على قيمة الغرامة.

موجة السخط على غلاء الخبز تتصاعد

اجتماعات وعرائض ومذكرات تطالب بالغاء رفع اسعار الخبز

مكتب الاتحاد - ارتفاع موجة غلاء الخبز والحاجيات الاخرى ارتفاعاً جنونياً كاسحاً . ادى الى نتيجة طبيعية عند المواطنين . هي ارتفاع موجة المعارضة والمقاومة والاحتجاج. ولا يمر يوم لا تشهد فيه البلاد اجتماعات احتجاجية كبيرة ، تطالب بوقف هذه الموجة الطائشة !

ففي يافا استجابت جماهير غفيرة الى دعوة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لعقد اجتماع احتجاجي صاخب ضد الغلاء ، وقد عبر مئات المواطنين عن مواقفهم على دعوة الخطباء في هذا الاجتماع الى شن النضال المشترك ضد هذا الغلاء الفاحش .

وحاولت مؤسسات البلدية عرقلة الاجتماع بواسطة تأجيل إضاءة المنطقة التي عقد فيها الاجتماع ، بينما في مناطق أخرى مجاورة أضيئت الانوار قبل ذلك.

وقد افتتح الاجتماع واداره سكرتير فرع الحزب الشيوعي بيافا الرفيق ش. شملي ، الذي دعا عمال يافا لوحدة النضال ضد الغلاء .

وتحدث في الاجتماع الرفيق أ. هاس عضو اللجنة المركزية ، وأعاد الى اسماع المجتمعين قصة المواطن من النقب موشه ليفي ، الذي « تبرع » باولاده العشرة للحكومة ، بعدما منعه ارتفاع الخبز من امكانية توفير المعيشة لهم .

ودعا الخطيب عمال يافا للنضال ضد سياسة الحكومة .

وفي القسطل ، اجتمع مئات المواطنين للاحتجاج على ضربة الغلاء . وقد اتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالغاء الغلاء .

في دير حنا

ما ان شاع خبر غلاء الخبز والطحين في دير حنا حتى عم التذمر سكان القرية .

ويقول مراسلنا ان اكثر من ٧٠ شخصاً وقعوا على عريضة الى وزير التجارة والصناعة يطالبون فيها بتنزيل اسعار الحاجيات وخصوصاً الخبز والطحين.

تذمر وسخط في المثلث

وكتب الينا مراسلونا في المثلث ، ان موجة شديدة من التذمر والسخط تعم سكان الطيبة وام الفحم وقرى المثلث الاخرى على اثر ارتفاع الاسعار وخصوصاً الخبز .

وفي الطيبة قابل وفد من لجنة المبادرة لعمال القرية رئيس المجلس وطالبه بان يستنكر المجلس غلاء الخبز كذلك قابل وفد نسائي رئيس المجلس وطلب منه الاحتجاج على ارتفاع اسعار الخبز . وقد وعد الرئيس الوفدين ببحث طلبهما في جلسة المجلس واتخاذ قرار بهذا الشأن .

وتقوم منظمة النساء الدمقراطيات في القرية بجمع تواقيع على عرائض ضد الغلاء موجهة الى وزير المالية وقد وقع حتى الان على هذه العرائض اكثر من ٦٠٠ شخص .

اجتماعان في جبعات - اولغا

الخضيرة - عقد في مساء السبت اجتماعان في الشارع في جبعات اولغا ، اشترك فيهما متظاهرون عديدون ، احتجاجاً على ارتفاع سعر الخبز ، والحاجات الاخرى .

وفي بيت شيمش ، عقد اجتماع كبير من قبل لجنة عمال بيت شيمش ، تحدث فيه ليفي ابو طبول ، وقال انه في بيت شيمش كما في جميع مناطق الفقر لا يلقون بالخبز الى المزبلة .

الاتحاد السوفياتي يحذر

(بقية)

وكان جماعة من الفاشيين قد وزعوا منشورات تدعو إلى مظاهرة بالقرب من الحائط الفاصل ولكن البلدية أعلنت على اثر ذلك انها لم تصرح بقيام المظاهرة .

وكانت وكالة تاس قبل ذلك قد اعلنت ان الاتحاد السوفياتي حذر الدول الغربية (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا) من مغبة أي عمل تخريبي صادر من برلين الغربية ضد جمهورية المانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى.

وجاء في هذا التحذير ان هناك محاولات لتفجير هذا الحائط والقاء المتفجرات القاتلة وتوزيع منشورات التحريض والكذب على جمهورية المانيا الدمقراطية .

وكتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ان هناك محاولات خطرة ضد السلام في برلين الغربية تستهدف وقوع اصطدامات بين الدول الكبرى ونشوب حرب عالمية جديدة .

واضافت الجريدة ان وراء هذه المحاولات يقف طلاب الثأر في بون وفي برلين الغربية .

وقد احتجت حكومة المانيا الدمقراطية إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على ظهور رئيس المانيا الغربية في برلين الغربية .

الجنرال كلي يهدد بالسلاح النووي

دعا مستشار الرئيس كنيدي في شؤون برلين الجنرال كلي إلى « فرض حصار اقتصادي شامل على دول المعسكر الاشتراكي من قبل دول حلف الاطلسي اذا عرقل الشيوعيون المواصلات من برلين الغربية واليها».. ودعا الى استعمال السلاح النووي « اذا اضطرت القوات الامريكية في برلين الغربية إلى القتال».

محامو سوبلن يلجأون

(بقية)

« اظهروا موقفاً شديداً تجاه الطلبات البريطانية » واعلنوا ان حكومة إسرائيل لن تسلم سوبلن مهما يكن الثمن - ولكن الواقع هو شيء آخر تماماً « فكل المراقبين في القدس مقتنعون » بان الغاء سفرات شركة « إل عال » في يومي الجمعة والسبت - كان جزءاً من اتفاق بين بريطانيا وإسرائيل ، هذا الاتفاق الذي تحقق بعد مشاورات مع مكميلان ودين راسك .

أهالي عرابة وسخنين

(بقية)

ان السلطات تعتبر نفسها المالكة بمجرد ان يصدر وزير المالية امر المصادرة وينشره في الجريدة الرسمية وتعتبر المالكين « غاصبين » و.. « يتصرفون بملك الدولة »!!

هذا وقد عين رئيس دائرة الاجراء ، حاكم الصلح الاعلى ، بارزيئيف ، النظر في طلبات وقف تنفيذ اوامر نزع اليد اليوم الثلاثاء .

وقد نشرت الصحف ان شركة « ميقوروت » التي تقوم باعمال قناة البطوف قد .. « فوجئت » لتأخير تنفيذ أحكام نزع اليد وزعمت ان ذلك سيؤخر العمل ويؤدي الى عدم انتهاء القناة في هذه المنطقة قبل فصل الشتاء !

ام الفحم تعيش في اهمال مزر

لجنة مبادرة للنضال من اجل مجلس محلي منتخب

ام الفحم - لمراسل الاتحاد -

نتيجة للاوضاع السيئة التي يعانيها سكان ام الفحم بسبب اهمال أعضاء المجلس المحلي المعين لمصالح القرية بادر عدد كبير من شباب القرية ورجالها الواعون الى تأليف لجنة مبادرة شعبية اخذت على عاتقها مطالبة السلطات بحل المجلس المحلي الحالي المعين واجراء انتخابات عاجلة .

واعلنت اللجنة عن برنامجها في منشور وزعته على السكان دعتهم فيه الى التضامن معها والى توقيع العرائض وإرسال الوفود إلى المراجع العليا وسلوك كل الطرق القانونية لتمكينهم من ممارسة حقهم في انتخاب ممثليهم في سلطة المجلس المحلي. واعلنت أسماء اعضاء اللجنة في هذا المنشور

والمعروف ان سكان ام الفحم البالغ عددهم أكثر من ٨ آلاف نسمة لا زالوا محرومين من انتخاب ممثليهم في المجلس المحلي على الرغم من مرور أكثر من سنتين على تعيين هذا المجلس

ونتيجة إهمال أعضاء المجلس المعين اصبحت حالة القرية لا تطاق . فالاوساخ تتراكم في شوارع القرية وتحيط المزابل بالقرية من جميع الجهات والمياه تنساب من الانابيب بدون حساب . وتصرف اموال المجلس على المصالح الشخصية اكثر مما تصرف على مصالح القرية .

وكان الحزب الشيوعي منذ أيام قيام المجلس الاول قد أرسل العرائض والاحتجاجات والاستجوابات العديدة للكنيست ووزارة الداخلية باسم السكان مطالباً باجراء انتخابات المجلس المحلي ولكن السلطات كانت تماطل وتتجاهل هذا المطلب العادل .

وحيال هذا لم يجد شباب القرية ورجالها الواعون سوى طريق النضال لاجبار السلطات على تلبية مطلب السكان العادل وهو إجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي المعين .

مخيم جمعية الشبان المسيحية يفضح دعايات الحكومة الكاذبة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - منذ عشر سنوات وجمعية الشبان المسيحية تنظم كل سنة مخيما للاطفال بين سن السادسة والثالثة عشرة لمدة شهر .

وفي هذه السنة رأينا اثناء زيارتنا المخيم مئات الاطفال المشتركين في هذا المخيم ، يشرف عليهم معلمون ونشيطون اجتماعيون مشكورون .

وتساعد هذه المخيمات بالاساس الجمعية المسيحية بالاضافة الى مساعدات اخرى تجندها جمعية الشبان المسيحية .

وقد فهمنا ان المعارف وعدت بمساعدة المخيم بنسبة ليرة لكل ولد مشترك ولكن هذه المساعدة لم تدفع .

وبينما يتفاخر المباثيون بانهم ينظمون المخيمات للاولاد العرب في نهاريا تنفضح نواياهم امام كل ناظر وتظهر بانها نوايا تظاهر كاذب وخداع مفضوح

فالمخيمات اليهودية للاولاد اليهود التي تعقد في الناصرة العليا وغيرها تساعدها المعارف بنسبة ٦٠ بالمئة من كل مصاريفها كما تساهم المجالس البلدية والمحلية بنسبة الـ ٤٠ بالمئة . فهل التمييز ايضاً في هذا المجال البريء ؟

والمؤسف ان بلدية الناصرة التي قدمت بعض المساعدات من المواد الغذائية قصرت في ايصال الماء الى المخيم . فقد رأينا الاولاد ينقلون الماء عن بعد ١٥٠ متراً تقريباً .

نريد مساواة « وانصافاً » بالفعل وليس للدعاية فقط .

امسية شعرية

في الرملة

يشترك فيها الشعراء :

عيسى لوباني — محمود درويش

توفيق زياد — سالم جبران

في نادي الحزب الشيوعي ، مساء الجمعة ١٧-٨-٦٢ في الساعة السابعة .

ندوة الشباب في حيفا

تدعو جميع شباب واهالي حيفا يوم الخميس ١٦-٨ في الساعة السابعة والنصف مساء ، الى الاشتراك في اولى نشاطاتها الثقافية في شارع مار يوحنا رقم ٣٩

امسية شعر

مع الشاعر

محمود درويش

الدعوة عامة

اعلان وراثة

صادر من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة .

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة ابية سليم نصار زوجة المرحوم يوسف جريس حاماتي قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ١٩٥٠ عن أولادها نايف وفؤاد ونايفه وان لا وارث للمتوفية المذكورة سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام .

سكرتير المحكمة

تعزيه

الى صديقنا صالح تكله واخوانه واقربائه تعازينا الحارة لوفاة

والدكم المرحوم حسين

رفاق فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

قداس وجناز نصف السنة

راحة لنفس المرحوم

عبدو خشمان خليف

سيقام يوم السبت ١٨-٨-٦٢ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

فاهل الفقيد يرجونكم اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية للاهل والاصدقاء .

مليون و ٧٥٠ الف لتر حليب تقذف في المجاري

تل ابيب — في شهري نيسان وايار من هذا العام قذفت المحالب المحلية مليون و ٧٥٠ ألف لتر حليب في المجاري ، هذا ما اكدته اوساط مجلس الحليب ، وقد تأمل رجال المجلس انه من الممكن انتاج الحليب « الفائض » جبناً طرياً وصلباً ، وتستطيع السوق استيعاب هذه الكميات بشروط معينة ، وقد اقترحت شركة « تنوفا » في ذلك الوقت اقامة معمل كهذا . ولكن الحكومة رفضت تثبيت قرض من ميزانية التطوير لهذه الغاية ، والان تجددت المباحثات لاقامة معمل لانتاج الجبن .

وتبلغ كمية الحليب التي قذفت في المجاري ٣٫٥ بالمئة من انتاج الحليب في تلك الاشهر .

بلدية تل ابيب ترفع سعر الماء بـ ٢٥ - ٥٠ بالمئة

تل ابيب — قررت الأكثرية الائتلافية في بلدية تل ابيب رفع سعر المياه بـ ٢٥ بالمئة حتى ٥٠ بالمئة . وفي حالات معينة باكثر من ١٠٠ بالمئة ، وقد خطب ممثلو المباي واحدوت هعبودا ضد ارتفاع سعر الماء ، ولكنهم صوتوا مؤيدين الارتفاع لكي لا يبعدوا عن الائتلاف .

وقال الممثل الشيوعي بنحاس طوبين ، الذي صوت ضد ارتفاع سعر الماء ، ان منشآت المياه تحولت الى امتصاص ضرائب !

وتكلم ممثل الحيروت ، ضد الارتفاع ، وصوتت كتلته ضد اقتراح ادارة البلدية ، وفيما يتعلق بالتصويت انقسمت هذه الكتلة ، وبعد ان ذكرهم رئيس البلدية نمير انهم عندما كانوا في الائتلاف ورفعوا سعر المياه سنة ١٩٥٧ ، وقفت كتلة المباي بجانب اقتراحهم .

وادعى رجال الائتلاف في دفاعهم ان الحكومة ضغطت لارتفاع اكبر .

وقال بنحاس طوبين ، لا يكفي ان بلدية تل ابيب لم تقف مع سكان المدينة ضد الغلاء فقط ، بل انضمت الى مضايقة العمال برفعها اسعار الماء .

وقال انه على سكان تل ابيب - يافا الا يحترموا قرار البلدية في هذا الامر .

وفي نهاية حديثه ، اقتبس طوبين من مقال « عل همشمار » يوم ١٧-٥-٦٢ الذي تعارض فيه رفع سعر المياه في تل ابيب ، وترى فيه ضريبة على السكان ، وكذلك ، اقتبس من مقال لمرحاب ٨-٨-٦٢ الذي قالت فيه ان احدوت هعبودا ضد رفع سعر المياه في تل ابيب .

وصرخ طوبين في وجه ممثلي المباي واحدوت هعبودا « صوتوا كما كتبت صحفكم ! »

ولكن هاتين الكتلتين صوتتا مع زيادة سعر الماء .

ليموند :

السعودية والاردن وسوريا تحسن علاقاتها مع فرنسا

باريس — كتبت الصحيفة الباريسية « ليموند » ، أن ثلاث دول عربية هي السعودية ، الاردن وسوريا ، قد أظهرت رغبتها بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا .

وقالت أوساط حكام هذه الدول الثلاث انه بعد ان اعطي الاستقلال للجزائر ، زالت العقبة أمام تجديد العلاقات .

من الاتحاد السوفياتي تنطلق [بقية]

يلبسه الطيار .

تصريحات ليوري ججارين

وادلى يوري ججارين ، رائد الكون الاول ، في حديث له للجريدة المسائية في موسكو فقال انه يعتقد ان اول عملية لانزال الانسان فوق سطح القمر ستكون عملية جماعية يشترك فيها جماعات من رواد الكون . واضاف انه يعتقد ان الانسان سيتمكن من انشاء محطة على سطح القمر لاعداد اول قاعدة للانطلاق الى الزهرة والمريخ في مدة تقل عن العشرين سنة ، واعرب عن امله في ان يكون هو احد رواد هذين الكوكبين

وقال ، واول الاشياء التي سيجري القيام بها هي إرسال وحدات من الاجهزة الاتوماتية لتهيئة كل الوسائل الضرورية لحياة الانسان فوق سطح القمر خصوصاً وان الذين سيقومون بهذه العملية سيسكنون في بيوت تحت سطح ارض القمر لتجنب الحرارة والبرودة الشديدتين

دقات القلب والحرارة

وفي اذاعة لراديو موسكو مساء امس ان حالة الطيارين الكونيين ممتازة وان دقات قلبيهما هي بين ٦٥ - ٧٠ دقة في الدقيقة الواحدة ، وان درجة الحرارة في غرفة نيقولايف هي ١٧ درجة بينما هي في غرفة بوبوفتش ٢٤ درجة .

وخلال عملية الدوران يواصل الطياران اتصالاتهما مع بعضهما بعضاً ومع مركز الرقابة . وقد سأل نيقولايف مركز الرقابة عن نتائج المباريات السوفياتية في كرة القدم .

اقوال في الغرب

وفي اعتقاد المراقبين الغربيين ان الاتحاد السوفياتي سيطلق سفينة ثالثة إلى الفضاء الكوني على اثر هبوط « الشرق ٣ » و « الشرق ٤ » إلى الارض ومن هؤلاء المراقبين من يعتقد ان الاتحاد السوفياتي سيطلق ثلاث سفن جديدة خلال الايام القليلة القادمة غير ان هذه الاقوال لا تستند إلى اي بيانات سوفياتية .

يمران فوق امريكا

وحينما حلق نيقولايف فوق أمريكا بعث بتحياته وتحيات الشعب السوفياتي الى الشعب الامريكي .

وفي اذاعاته إلى الارض اعلن نيقولايف ومن بعده بوبوفتش انهما يستطيعان رؤية المدن الكبيرة والانهار اثناء تحليقهما .

وقال عالم سوفياتي في مقال له في جريدة برافدا ان هدف الرحلة هو تسجيل بيانات فسيولوجية هامة بشأن اداء اجزاء الجسم لوظائفها ومن بين ذلك العضلات وجهاز التنفس وحركات العين وحركات الاعضاء الاخرى. وقال ولهذا فالرحلة نيقولايف وبوبوفتش اهمية خاصة بالمقارنة مع الرحلتين السابقتين .

الحكومة تبحث شؤون الامن

على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة

القدس - لمراسل الاتحاد - بحثت الحكومة في جلستها الاخيرة في شؤون الامن . واشترك في هذه الابحاث نائب وزير الدفاع شمعون برس . وقد دار البحث حول نواحي اللجنة الخاصة التي اقيمت بعد ان اطلقت العربية المتحدة الصواريخ في الذكرى العاشرة للثورة . ورفضت سكرتيرة الحكومة ان تدلي بتفاصيل هذا البحث ولكنها ذكرت انه استمر اكثر من المعتاد .

وكتبت جريدة هآرتس ان القلق الجوهري ناجم عن التطور الذي طرأ في مصر في ميدان الصواريخ . وقالت الجريدة ان هذا الامر ليس معلقاً في هذه المرحلة ولكن كل اليقظة يجب ان تكون حيال امكانيات التطور في المستقبل

واضافت هآرتس ان من المشكوك فيه ان تصل الصواريخ التي جربها المصريون الى بعد ٥٠٠ كيلو متر كما ادعوا ولكن من المفترض ان يصل المصريون الى اطلاق صواريخ تتجاوز حدود اسرائيل .

وقالت الجريدة : وقضية اخرى هي باي مدى وفي اي وقت سيصل المصريون الى الدقة في اطلاق الصواريخ فهذا الامر هو اهم شيء في استخدام الصواريخ اثناء الهجوم ، ومع ان المصريين ما زالوا بعيدين عن ذلك فليس من المستحيل ان يصلوا الى ذلك وخصوصاً بمساعدة الخبراء الاجانب.

وقالت هآرتس : كل هذه الامور قد حدت باسرائيل الى استخلاص النتيجة بأنه حتى مع ان الخطر ما زال بعيداً ومع انه « ما زال هناك وقت » ، فان على اسرائيل ان تعرب عن رأيها حالا وقبل وقوع الاخطار المحتملة وان تعمل باقصى سرعة « لخلق قوة رادعة » ضد تهديدات عبد الناصر .

وفي جلستها هذه اقرت الحكومة تركيب وفدها الى هيئة الامم المتحدة وسترأس الوفد وزيرة الخارجية غولده مئير على ان يقوم مقامها ميخائيل كومي

واقرت الحكومة سفر بن غوريون الى الاقطار الاسكندنافية على ان ينوب منابه وزير المالية اشكول فاذا سافر اشكول ينوب مناب رئيس الحكومة وزير الداخلية شبيرا .

☆ في أعقاب موت امرأة

من سخنين بعد حادث طرق ، اعتدى بعض ابناء عائلة المرأة وقلبوا بيت السائق بالحجارة فجرحت أمه ونقلت الى مستشفى نهريا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٨٠
	عبلين	٨١
	طمرة	٦٦
	كابول	٦٥
	سخنين	١٠٠
	عرابة	٩١
	دير حنا	٦٤
	كل القطاع	٧٩
[illegible]	يافه	٥٩
	عيلوط	—
	الرينة	٩٢
	كفركنا	٦٣
	طرعان	٧٦
	عيلبون	٧٨
	المغار	١٠٠
	كل القطاع	٧٤
الناصرة	الناصرة	٨٠
	اكسال	—
	كل القطاع	٨٠
الشمال	الرامة	٥٩
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٠٠
	ترشيحا	٤٠
	المكر	٨٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٦٦
	كفر ياسيف	٦٨
	مجد الكروم	—
	بركا	٧٠
	نحف	٥٥
	كل القطاع	٦٦

كل المنطقة بالنسبة الهدف المركزي ١٠٠ بالمئة

كل المنطقة بالنسبة لهدف المنطقة ٧٤ بالمئة .

جريمتا قتل وانتحار في مسلخ بلدية حيفا

حيفا — يوم الجمعة ، حوالي الساعة التاسعة أطلق « أوتيك كهناء » النار على شيمنسكي الذي يبلغ من العمر ٤٠ سنة وبعد ذلك اطلق النار على نفسه ، ومات الاثنان .

والقصة تبدأ قبل سنتين ، عندما اتهم الخمسة أشخاص الذين يشتركون في تعاونية مسلخ اللحم التابع لبلدية حيفا « واحده » اتهموا ادارة المصلحة وبالاساس « اوتيك » باخفاء دخل « المسلخ » عن باقي الاعضاء المشتركين في التعاونية من اجل الاغتناء على حسابهم ، وقدموا دعوى الى المحكمة ، فظهر ان اوتيك وباقي اعضاء الادارة قد اخفوا حوالي ربع مليون ليرة عن ضريبة الدخل ، فحكموا بدفع ٩٠ ألف ليرة ، وبالسجن مع وقف التنفيذ .

وبعد هذه القضية حاول الخمسة اعضاء في التعاونية منع المحكومين بالقوة من الاستمرار في العمل ، فأدى ذلك الى خلافات دموية .

وفي الدعوى التي رفعتها الشرطة أجبر اعضاء التعاونية على التوقيع على التزامات حفظ النظام والهدوء وعدم ازعاج المحكومين في عملهم ، وأمرت الحاكمة حراسة المكان بالشرطة ولكن هذه الحراسة ازيلت بعد مدة .

الارض ترحب بابنيها السوفياتيين العائدين من الفضاء الكوني

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) — המחיר 20 אגורות — אל־אתיחאד

١٧ آب ١٩٦٢
١٧ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٨ السنة التاسعة عشرة
17 אב 5722
17.8.1962
No, 28 Vol, IXX

الجبهة الشعبية تدعو الى عقد مؤتمر شعبي للدفاع عن اراضي الفلاحين العرب

المؤتمر يعقد في ١٥ ايلول القادم

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية بياناً للرأي العام في إسرائيل وزعته على الصحف دعت فيه لعقد مؤتمر شعبي «من أجل توحيد الصفوف في المعركة من أجل الارض ، ومن أجل ان يرتفع عالياً صوت الدفاع عن أرض الفلاحين العرب»

وعلمنا ان هذه الدعوة لعقد المؤتمر صدرت بعد ان تلقت الجبهة شكاوي عديدة من مختلف القرى حول استفحال سياسة النهب وبعد ان شددت السلطات هجومها على اراضي الفلاحين العرب .

والجبهة في بيانها تتوجه الى جميع المواطنين ليؤيدوا هذا المؤتمر العتيد وليجعلوا منه صرخة مدوية في وجه سياسة السلب والنهب . وتدعو الجبهة الى عقد الاجتماعات الشعبية لتأييد اهداف المؤتمر وكذلك الى ارسال رسائل التأييد والتضامن .

البيان

وجاء في البيان ،

ان الجبهة الشعبية التي اخذت على عاتقها منذ قيامها في سنة ١٩٥٨ الدفاع عن قضايا الشعب العربي في البلاد وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين تنبه الرأي العام الى خطورة الوضع الناجم عن تشديد اجراءات السلطة لمصادرة أراضي الفلاحين العرب واجلائهم عنها .

● فالسلطات الحكومية تصر على مصادرة أراضي فلاحي سخنين وعرابه في سهل البطوف لمرور «مجرى المياه القطري» رافضة بمنادطلب الفلاحين بان تكون القناة مطمورة وليست مكشوفة لتوفر بذلك لهم أراضيهم وتمنع تقسيم الارض وبترها الامر الذي ينزل أفدح الاضرار بالفلاحين ويسلبهم ١٥٠٠ دونم من اخصب اراضيهم .

● والسلطات الحكومية تصر في نفس الوقت على مصادرة خمسة آلاف

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

بعد عودة نيقولاييف وبوبوفتش سالمين بدأت مرحلة السفر الى الكواكب

نجاح الرحلة الباهر دليل قوي جديد على تفوق الشيوعية

موسكو — في غمرة فرح الانسانية عاد نيقولاييف وبوبوفتش الى الارض السوفياتية سالمين . الرحلة الكونية الجماعية التي هزت العالم من أقصاه إلى أقصاه . إعجاباً ودهشة وتقديراً انتهت ، كما قدر لها أن تنتهي ، يوم الاربعاء الماضي بنجاح رائع . نيقولاييف وصل الى بقعة الارض السوفياتية المحددة سلفاً لهبوطه في الساعة ٨٫٥٥ صباحاً (بتوقيت إسرائيل) . وبعد ٦ دقائق فقط (في الساعة التاسعة ودقيقة واحدة) لحق به زميله بوبوفتش وحط رحاله في بقعة الارض ذاتها ، وهذا ـ كما قال العالم السوفياتي بدوسييف ـ هو .. «نجاح كبير فوق العادة . لقد أخذ الاتحاد السوفياتي يحول الفضاء الكوني الى ما يلائم حياة الانسان» ..

فنيقولاييف عاش في الفضاء الكوني نحو ٤ أيام (٩٥ ساعة) ودار حول الكرة الارضية بسفينة «الشرق ٣» ٦٤ دورة قطع خلالها مسافة مليونين و٦٠٠ ألف كيلومتر وهي مسافة تعادل السفر ، ذهاباً وإياباً ، الى القمر ثلاث مرات . اما بوبوفتش فبقي في الفضاء الكوني ٧١ ساعة ودار حول الكرة الارضية قاطعاً مسافة مليوني كيلو متر ، وخلال هذه المدة كان الملاحان الكونيان يوجهان سفينتيهما بنفسيهما حسب التعليمات الواردة لهما من .. الارض

موسكو والوطن السوفياتي في عيد

«العزيزان نيقولاييف وبوبوفتش عادا سالمين . الفضاء الكوني قهر . والانتصار هو انتصارنا نحن» ـ بهذا الهتاف وبهتافات مماثلة مدوية استقبلت موسكو وسائر الوطن السوفياتي عودة رائدي الفضاء الثالث والرابع . مكبرات الصوت تنطلق في كل مكان حاملة النبأ السعيد الذي تلهفت كل الانسانية لسماعه . حفلات الرقص الشعبي والموسيقى انتشرت في ميادين موسكو والمدن السوفياتية كلها . على الوجوه في الاتحاد السوفياتي ، ارتسمت مشاعر العزة والفخر .

هبطا في كزخستان

ولاول مرة منذ أن بدأ إطلاق السفن التي تحمل إنساناً واعادتها الى الارض ، أعلن الاتحاد السوفياتي ان توأمي الفضاء قد هبطا في جمهورية كزخستان السوفياتية حيث كان في استقبالهما الاطباء والاصدقاء والمسؤولون عن شؤون الرياضة وعدد من الصحفيين .

بطيخ .. واستقبال .. ونكات

وقدمت الى نيقولاييف وبوبوفتش فور هبوطهما بطيخة كبيرة من سكان المنطقة شقحت لهما واكلا منها ..

ومندوب وكالة «تاس» الذي اجرى مقابلة مع العائدين من الكون كتب يقول «كانا نشيطين جداً وتبادلا النكات المضحكة واجابا بكل سرور ، على الاسئلة التي وجهت لهما »

ومن البقعة التي هبطا فيها الى المكان المعد لهما للاستراحة ، احتشدت جموع السكان تهتف « المجد لابطال الكون» و«هورا (مرحى) لرجالنا» .

وعند وصولهما الى البيت الذي سيستريحان فيه ، التفت بوبوفتش الى جماهير مستقبليه وقال ضاحكاً ، «أؤكد لكم ان هذا البيت مريح اكثر من الفضاء» .. وتدخل نيقولاييف في الحديث قائلا ، «وفي الفضاء كان هناك أناس اقل» .

وعلى وصولهما أجريا محادثة تلفونية مع رئيس الحكومة نيكيتا خروشتشوف .

دموع الوالدين ..

«اني فخور بابني ، واكثر من اي انسان آخر اريد ان اضمه الى صدري» ـ هكذا قال والد الرائد بوبوفتش حينما سمع انباء عودة ابنه من رحلته التاريخية ، واضاف وعيناه مغرورقتان بالدموع ، لا اخفي اننا كنا في قلق عليه رغم اننا نعرف جيداً ان اطلاق سفينته واعادتها امر مضمون .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



جماهير تطوف الشوارع في موسكو حاملة صورة نيقولاييف

كلمة الاتحاد

الى العلا الى العلا !

من مشارق الارض ومغاربها من اقصاها وادناها يرتفع الهتاف وتتردد آيات التقدير والاعجاب للانجاز العلمي الجديد الخارق الذي قام به الاتحاد السوفياتي بارساله ابنيه العاملين نيقولاييف وبوبوفتش ليسكنا الفضاء اربعة ايام وثلاث ليال وبعودا سالمين من رحلة لو كانت وجهتها القمر لوصلا اليه وعادا مرتين واكثر

ان العالم باسره ، الصديق والعدو ، يحني رأسه احتراماً للعلم والتكنيك السوفياتي اللذين اوصلا الانسان خلال مدة قصيرة من الزمن الى هذه المرتبة من التقدم والعلو العلمي حتى وصلت ايديهما الى الشهب ، ففتحا امام الانسانية جمعاء آفاق جديدة لسعادة الانسان ورفاهيته .

منذ السبوتنيك السوفياتي الاول مرت اقل من خمس سنوات ولكن الانسانية قطعت شوطاً بعيداً جداً نحو اخضاع الطبيعة لصالح الانسان . وهذا الانجاز العلمي الباهر لا يقرب الانسان فقط من الكواكب يكتشفها ويتفقدمسالمها بل انه في الواقع يدفع الانسان اكثر فاكثر نحو سعادة عيشه ورفاهيته في احضان امه الارض التي انبتته وستبقى أمن وأعز ماليه .

والانجازات العلميه السوفياتيه التي قطعت شوطاً بعيداً لتسبق كل ما استطعه العقل البشري في العالم الرأسمالي تثبت من جديد وبقوة ساطعة سمو ورفعة النظام الشيوعي الذي وفر الشروط والاوضاع لانطلاق العقل البشري والمواهب العلميه ولرفع الانسان الى المرتبة التي وصل اليها ججارين وتيتوف ونيقولاييف وبوبوفتش .

لمدة من الزمن سعى بعض مريضي العقول الى ايعاز هذه النجاحات السوفياتية في حقل الصواريخ الى «العقول الالمانيه التي نقلها السوفييت من المانيا بعد قهرها» او الى «ان الاتحاد السوفياتي يخصص جميع موارده لتطوير فن صناعة الصواريخ بينما الولايات المتحدة توزع مواردها على مختلف الفروع العلميه» !!! ان جميع هذه الترهات التي تخترعها آلة الدعاية الامريكية لتستر على فضيحة التخلف الرأسمالي وراء التقدم الشيوعي لاتقنع اليوم احداً ، ولا تلاقي غير الاستهزاء تجاه هذه الانجازات السوفياتيه الباهرة . فخلال السنوات الخمس الماضية «شقت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

١٠ آلاف شاب يوقعون على عرائض نزع السلاح

تل ابيب — حتى الان ، بلغ عدد الذين وقعوا على عريضة نزع السلاح حوالي ١٠ آلاف اكثرهم من الشباب .

والعريضة تقول :

«نحن الموقعين ادناه ، نتوجه الى رئاسة الكنيست طالبين ان تظهر الكنيست تأييدها لمنع التجارب الذرية ، ووقف سباق التسلح الذري ونزع سلاح شامل وعام ، لانقاذ الانسانية من حرب ذرية ، ولتأمين السلام ، من اجل حياتنا وامننا ومستقبلنا » .

وقد نظمت هذه العملية بواسطة « الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي » ، التي تجمع التبرعات من اماكن تجمعات الشباب وفي اماكن العمل ، وقرب نوادي الشباب وشواطىء السباحة وغيرها .

وجاء من «الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي» ان عملية جمع التواقيع ستستمر حتى منتصف شهر سبتمبر ، وبعد ذلك يحضر التواقيع الى الكنيست وفد من الشباب .

يوم الاثنين

يعود الوفد الاسرائيلي من مهرجان هلسنكى

حيفا — مكتب الاتحاد — يوم الاثنين القادم الساعة ١١٫٣٠ صباحاً سيصل الى مطار اللد وفد الشبيبة الاسرائيلية العائد من مهرجان الشباب العالمي الذي انعقد في هلسنكى .

واقرباء اعضاء الوفد واصدقاؤهم وبقية جمهور المستقبلين مدعوون الى التجمع بجانب بيت هدار بالقرب من محطة الباصات المركزية بتل ابيب الساعة العاشرة صباحاً . وذلك للذهاب من هناك في الباصات الى المطار .

السلطات تصر على متابعة حفر قناة البطوف ولا تنتظر قرار المحاكم النهائي . السخط يعم عرابة وسخنين

عكا — لمندوب الاتحاد — في محكمة عكا ، حيث احتشد في القاعة عدد كبير من رجال البوليس ، وعلى رأسهم الضابط بن اسحق وشويلي («أبو خضر !») وفيشر وبن يشاي ، نظر حاكم الصلح الاعلى ، السيد بار زنيف ، في الطلبات السبعة المقدمة اليه من ٦١ مواطناً من قريتي عرابة وسخنين لتأجيل تنفيذ حكم نزع اليد الصادر ضدهم من محكمة صلح عكا بموجب أمر وزير المالية بمصادرة أراضيهم لاغراض حفر قناة البطوف .

وطلب أهالي سخنين وعرابة تأجيل البدء في عمليات الحفر حتى البت في الاستئنافات التي قدموها ضد حكم نزع اليد الى المحكمة المركزية والى ان تنهي محكمة العدل العليا النظر في دعواهم ضد قانونية أوامر المصادرة نفسها . بعد بحث استغرق حتى الساعة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء اصدر حاكم الصلح الاعلى بارزنيف ، قراره فرفض طلبات هؤلاء المواطنين .

هذا وقدم محامي مواطني سخنين وعرابه المحامي حنا نقاره طلبات جديدة الى المحكمة المركزية تتضمن الطلب ذاته ، تأجيل تنفيذ قرارات نزع اليد لحين انتهاء الاجراءات القضائية في المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا في هذه القضية .

مظاهرة بوليسية

واحتشاد البوليس ، من مختلف الرتب ، في قاعة المحكمة اثار الاستغراب والاستهجان والتساؤل . فلم يكن اي موجب لهذه المظاهرة البوليسية التي اشترك فيها الضابط بن اسحق (ضابط المهمات الخاصة !) وشويلي («ابو خضر») ومفتش الجرائم ، فيشر ، ورجل النيابة بن يشاي ، سوى نشر جو الارهاب حتى في قاعة المحكمة .

شهادة مهندس «ميقوروت»

وتقدم الشهادة كبير مهندسي شركة «ميقوروت» التي تقوم بحفر القناة ، ادعى في شهادته ان الدولة ستخسر نحو عشرة آلاف ليرة يومياً من تأخير تنفيذ المشروع ، وقال ان تكاليف القناة تصل الى ٢٨٠ مليون ليرة وانه اذا لم يشرع في حفر القناة قبل موسم الشتاء فسيتأخر المشروع كله سنة جديدة .

اسئلة محرجة

وفي مناقشته لمهندس الشركة سأل المحامي نقاره ، لماذا لم تأخذ الشركة بالحسبان ان في البلاد محاكم سيراجعها المواطنون المصادرة اراضيهم ، أم ان الشركة كانت مؤمنة بان المحكمة ستصدر القرارات وفق هواها ؟

وقال المحامي حنا نقاره ان الشركة ستأخذ في حساباتها خسارة لا تتعدى واحد بالمئة من تكاليف المشروع وتتناسى ان خسارة الفلاحين اكثر من ذلك بكثير ، انها فقدان الارض ، مورد الرزق ، لمدى الحياة . وهذا هو الضرر الاساسي لا خسارة عدة ألوف من الليرات في مشروع يكلف الملايين .

واعترف مهندس الشركة ان بالامكان حفر القناة تحت الارض ولكن ذلك « يتطلب حسابات فنية واقتصادية جديدة » .

شهادة مختار

وادلى بالشهادة توفيق حنا شقور مختار سخنين باسم المدعين وقال ، اننا لا نريد ان نسبب الاضرار لاحد ونحن لسنا نعارض في حفر قناة تروي ملايين الدونمات ولكن طلبنا هو ان نعامل مثلما يعامل المواطنون اليهود . نحن نطلب ان تكون القناة تحت الارض أسوة بالمئة والاربعين كيلو متراً التي تسير فيها القناة تحت الارض من صفورية الى النقب .

الحاكم يرفض

واصدر حاكم الصلح الاعلى بعد هذا حكمه الذي لم يأخذ بعين الاعتبار ان الاجراءات القانونية في هذه القضية ما زالت معلقة في المحكمة المركزية وفي محكمة العدل العليا ، وان الاراضي التي يراد نزع يد اصحابها ما زالت مزروعة ، فقرر رفض تأجيل تنفيذ حكم نزع اليد الى حين انتهاء النظر في هذه القضية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

يقترب يوم السفر الى الكواكب

موسكو — نجاح السفينتين الكونيتين يثبت تفوق الشيوعية ويؤكد الضرورة العاجلة للتوجه توجهاً جدياً لقضية نزع السلاح ـ هذا ما جاء في النداء الذي اصدره الحزب الشيوعي السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية الى شعوب العالم وحكومات كل الاقطار

وجاء في هذا النداء :

«يقترب اليوم الذي فيه ستطلق سفن فضائية كبيرة للسفر الى مجموعة الكواكب الشمسية .

«والرحلات الجماعية حول الكرة الارضية التي تستمر عدة ايام انما تدشن مرحلة جديدة في ابحاث الفضاء .. والنجاحات الجديدة ، غير العادية ، في غزو الفضاء تثبت ، بشكل مقنع ان الشيوعية قد احرزت النجاح تلو النجاح في السباق السلمي مع الرأسمالية .

«ان حكومة الاتحاد السوفياتي تتوجه مجدداً الى كل الحكومات وكل الشعوب داعية الى تشديد النضال من اجل تحرير الانسانية من كابوس الحرب النووية ولاحلال السلام المقيم على الارض » .

يوري ججارين قائد فريق الطيران الى الفضاء

موسكو ـ نشرت برافدا مقالا ليوري ججارين رائد الفضاء الاول موقع باسم ، يوري ججارين قائد فريق الطيران الى الفضاء .

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ان ججارين هو قائد فريق الطيران إلى الفضاء .

وقد تعرض ججارين في مقاله إلى الطيران الاخير الذي قام به نيقولاييف وبوبوفتش وقال انهما تعرضا إلى قضايا ومشاكل لم يتعرض لها هو وزميله تيتوف وقد تغلبا على هذه القضايا والمشاكل بنجاح .

وقال انه اشترك بنفسه في إطلاق سفينتي الفضاء التي انطلق فيهما نيقولاييف وبوبوفتش .

هولندا واندونيسيا توقعان اتفاقية اريان الغربية

جكارتا ـ أخيراً اضطرت هولندا إلى توقيع الاتفاقية مع اندونيسيا على مستقبل اريان الغربية . كما قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وبموجب الاتفاقية تسلم هولندا ادارة اريان الغربية إلى الامم المتحدة في اول تشرين الاول من هذه السنة على ان تقوم الامم المتحدة بتسليم الادارة الى الحكومة الاندونيسية بعد ٧ أشهر من هذا التاريخ .

الحزب الواحد والحريات الدمقراطية وتقدم الثورة الجزائرية

بقلم كريم صادق

ان الاتفاق الذي توصل اليه قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية والذي ابعد الجزائر المتحررة عن شفا هوة الحرب الاهلية والفوضى قد قوبل بالترحاب والسرور من قبل جميع محبي مصلحة القطر الجزائري المتحرر، وجميع من يتمنون الخير، القريبين والبعيدين، لهذا البلد ولهذا الشعب البطل الذي نزفت دماؤه خلال سبع سنوات طوال في حرب تحررية قاسية ضد المستعمرين الغاصبين الذين حكموا بالحديد والنار خلال ١٣٨ سنة.

وبحسب الانباء التي أذيعت جرى الاتفاق بين قادة جبهة التحرير الوطني حول الامور الرئيسية التالية:

* اجراء الانتخابات لمجلس التأسيسي في ٢ ايلول القادم. ويكون المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، الذي كان مجلس الثورة قد أقر تأسيسه، الهيئة التي تقر المرشحين للمجلس التأسيسي بالاتفاق مع قادة الجيش الثوري في الولايات المختلفة *

* ان يشرف المكتب السياسي على ادارة شؤون البلاد الى جانب الادارة الموقتة (التي عينت بحسب اتفاق ايفيان) حتى انتخاب حكومة جديدة من قبل المجلس التأسيسي.

* ان تبقى الحكومة الجزائرية المؤقتة الهيئة الممثلة للجزائر المتحررة لدى الدول والهيئات الخارجية التي اعترفت بالجزائر حتى تألف الحكومة الدائمة الجديدة من قبل المجلس التأسيسي.

ومن المرجح ان هناك بنوداً اخرى وتفاصيل اخرى لهذه التسوية بين قادة جبهة التحرير الوطني. وربما كانت هناك نقاط اختلاف لم يتفق عليها وغيرها لم تسو بعد. وبدون التقليل من اهمية هذا التشكل او ذاك لتسوية الخلافات التي ظهرت علانية بعد استقلال الجزائر، فالامر الاهم هو الوصول الى تسوية تخرج الجزائر وجبهة التحرير الوطني من أزمة اصطدامات وانشقاق لن تكون الا في صالح المستعمرين واعداء حرية الجزائر.

* في الانتخابات القادمة للمجلس التأسيسي سيشترك ٦ ملايين جزائري، وستجري الانتخابات لـ ١٩٦ مقعداً (١٦ منهم من الاوروبيين) والانتخابات ستكون في دوائر انتخابية، كل دائرة ترسل عدداً معيناً من النواب ينتخبون بالاكثرية.

(١) «الحزب الواحد» احدى نقاط الخلاف

ان الخلافات التي ظهرت في قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية هي الى حد كبير نتاج اصطدام اتجاهات اجتماعية وسياسية مختلفة كانت الفروق بينها قد قويت وضغطت في اوج المعركة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي، تلك المعركة الوطنية التي وضعت الامور المختلف عليها جانباً.

ليس من شك في ان احد الامور الهامة التي كانت موضع نقاش وبحث هي قضية الحزب الواحد او حرية العمل السياسي في الجزائر. وكانت قضية تحويل «جبهة التحرير الوطني الجزائري» الى حزب سياسي واعلانها الحزب الوحيد في البلاد، قضية أشغلت حيزاً هاماً في الخلاف القائم. لم يعلن شيء رسمي حتى الان من اتفاق قادة جبهة التحرير الوطني (اذا وصلوا إلى اتفاق) بخصوص هذا الموضوع. فالقضية على ما يظهر لا تزال معلقة إلى أن يقرر المجلس التأسيسي نفسه فيها.

وواضح ان هذه ليست قضية تهم الشيوعيين الجزائريين وحدهم. اننا لا نزال نتذكر مثلا تصريح فرحات عباس الذي أعلن ابان اشتداد الخلاف بين بن بيلا وبن خده، انه يؤيد بن بيلا في كثير من الامور ولكنه لا يؤيد رأيه بخصوص الحزب الواحد. وطالب فرحات عباس ضمان حرية التنظيم السياسي.

(٢) الحزب الشيوعي الجزائري وقضية الحزب الواحد

وهناك من الوطنيين الجزائريين الذين يعتقدون مخلصين بان توحيد جميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار يجب ان يتحقق ضمن حزب واحد بتحويل جبهة التحرير الوطني الى حزب سياسي واحد في البلاد. وهناك من يعتقد ان مصلحة البلاد ومستقبلها الدمقراطي يجب ان يكون بضمان حرية العمل السياسي للقوى الاجتماعية المتباينة.

وقبل انفجار الخلاف علانية في قيادة جبهة التحرير أصدر الحزب الشيوعي الجزائري، مباشرة بعد اتفاق ايفيان برنامجه الجديد وتحدث بشكل واضح حول هذه القضية وقد جاء في هذه الوثيقة ان الرد على هذا الموضوع هو ليس بالرد المقرر مسبقاً. فالجواب الحسن الصحيح لامر تحويل جبهة التحرير الوطني الى حزب واحد موقوف على ماهية البرنامج والمبادىء التي سيعمل بتوجيها هذا الحزب الواحد المقترح والظروف السائدة في تلك المرحلة عينها.

هل سيكون هذا الحزب قائماً على أسس الافكار والاتجاهات البرجوازية القومية أم هو على أسس افكار ومبادىء الطبقة العاملة.

ويؤكد برنامج الحزب الشيوعي الجزائري في الحالة الاولى، اي اذا ما انتظم الحزب الواحد على أسس الايديولوجيا البرجوازية القومية فالحزب الشيوعي سيعارض هذه الخطوة. ويضيف برنامج الحزب موضحاً انه حتى اذا ما وقف على رأس هذا الحزب أشخاص من أصل عمالي أو من الفلاحين الفقراء وحتى اذا كان بناء هذا الحزب قومياً فالايديولوجيا البرجوازية هي التي ستكون العامل المقرر ان عاجلا أم آجلا في توجيه هذا الحزب ليصبح فيما بعد أداة لحكم البرجوازية. وهذا الحزب لا يمكنه تصفية الفروق بين الفئات الاجتماعية المختلفة ولا يمكنه باي حال من الاحوال ضمان وحدة الامة السياسية والمعنوية.

(٣) الجزائر وكوبا

ورد الحزب الشيوعي الجزائري على أولئك الذين يرمون التمثل بكوبا من جهة قيام الحزب الواحد هناك مستغلين محبة وتقدير الشعب الجزائري لكوبا ولثورة كوبا فيقول الحزب الشيوعي الجزائري:

يجب الا نساوي بين الاوضاع القائمة الان في الجزائر مع تلك القائمة في كوبا والتي في ظلها تمت الوحدة الدمقراطية الوطنية. كذلك الامر يجب الا نساوي بين الوحدة التي تمت في كوبا بعد عمل مشترك مستمر بين قوى سياسية مختلفة في تنفيذ إصلاحات زراعية واجتماعية عميقة فيرت وجه الجزيرة.

ففي الجزائر مثلا لم ينفذ حتى الاصلاح الزراعي وهو إحدى الاصلاحات التي يتعطش لها الشعب. فبدون هذا العمل المشترك المثمر في تنفيذ إصلاحات اجتماعية حيوية لا يمكن أن تنشأ الظروف المشابهة لكوبا بالنسبة لتحويل عمل مشترك إلى حزب سياسي واحد في البلاد

ولذلك يقول الحزب الشيوعي الجزائري بهذا الصدد انه، حتى الان لم تنضج الظروف السياسية والاجتماعية لاقامة حزب واحد فقط في البلاد على أساس الايديولوجيا الثورية للطبقة العاملة - الماركسية اللينينية - يضمن حقوق الشعب العامل ويقوده إلى الاشتراكية. ففي المرحله الراهنة يجب تنفيذ الثورة الدمقراطيه والوطنية باشتراك جميع قوى الشعب التقدمية بدون استثناء احد مع احترام استقلال كل واحد من هذه القوى ولذلك لا يؤيد الحزب الشيوعي الجزائري الدعوة إلى إبطال الاحزاب الممثلة لمصالح الفئات المعادية للاستعمار حتى من بين البرجوازية والبرجوازية الصغيرة.

لذلك يقول برنامج الحزب انه عندما تنشأ الظروف السياسية والاجتماعية المؤاتية سيؤيد الحزب الشيوعي قيام حزب واحد يرتكز على مبادىء الطبقة العاملة. وحزب كهذا سيكون كالمنظمات الثورية الموحدة تجمع وتوحد في صفوفها جميع القوى التقدمية في الجزائر على أساس الماركسية اللينينية.

وفي الظروف الحالية فان الشكل المفضل لوحدة صفوف القوى الوطنية هو جبهة موحدة تجمع جميع المنظمات القومية والوطنية وتستند على الاستقلال الذاتي للمنظمات المختلفة وأيضاً تحترم الطاعة النقابية من أجل ضمان العمل المشترك بحسب البرنامج المشترك.

(٤) حرية عمل الاحزاب مع وحدة العمل في جبهة

ويعلن الحزب الشيوعي الجزائري ان، مصلحة النضال ضد الاستعمار الجديد تتطلب التأكيد على أهمية وحدة القوى الوطنية والحلف بين الوطنيين القوميين وبين الوطنيين الشيوعيين ضمن جبهة التحرير الوطني، التي قامت كمنظمة جماهيرية، مع الحفاظ على استقلال الحزب الشيوعي الجزائري وبقية الاحزاب الاخرى.

لقد كان لنشاط الحزب الشيوعي الجزائري وتقويته أثر هام على نضال وتوحيد القوى التقدمية في أيام الحرب وسيكون له أثر هام ايضاً في أيام السلم

ويؤكد الحزب الشيوعي الجزائري على أهمية الاسلوب الذي ستسلكه كل قوة سياسية لتثبيت اتجاهها وافكارها حول مستقبل السلطة ومستقبل الحياة السياسية في الجزائر. وفي هذا الخصوص يقول برنامج الحزب الشيوعي الجزائري انه على استعداد للاشتراك في مناقشة موضوع قيام حزب واحد بقصد توضيح القضية وخدمة وحدة الامة السياسية والمعنوية. ولكن هذا النقاش يجب الا يصرف الاذهان عن واجب ضمان استقلال البلاد وعلينا الا نسمح بأن يجري هذا النقاش في جو من الانقسام ومقاومة الشيوعية الامر الذي سيسبب ضرراً كبيراً للشعب الجزائري.

ويقول البرنامج محذراً انه يجب مقاومة الاساليب الادارية والمقاومة للشيوعية والامتناع عن اللجوء إلى الوسائل البيروقراطية. ان ممارسة اساليب كبت وضغط معينة تجاه وطنيين لحل نقاش ايديولوجي قد كان له آثار سلبية في أيام الحرب والضرر سيكون أبلغ في ايام السلم.

(٥) لتتكلم البلاد

ان المطلوب هو ان تتكلم البلاد كلها، وان يعبر الناس عن رأيهم بحرية لدى هيئات السلطة على مختلف درجاتها، وان تنمو لدى الجماهير الرغبة لتقديم قسطهم من اجل بناء الوطن ومن اجل فتح الطريق امام مستقبل سعيد للشعب، وهذا يتطلب نهج حكم دمقراطي وقصر اساليب القمع فقط تجاه القوى المعادية للثورة، القوى التي لا يمكن اصلاحها بالمرة.

وقد نشر الحزب الشيوعي الجزائري هذا البرنامج في اواسط شهر نيسان من هذا العام. وفهمه الماركسي اللينيني وتحليله الوضع الجزائري بمساعدة هذه البوصلة ساعد على تحليل الظروف ورؤية تطور الاوضاع ورسم الطريق نحو تطور الجزائر الدمقراطي لصالح شعبها.

ان قضية الحزب الواحد وحرية العمل السياسي لجماهير الشعب الواسعة بفئاتها المختلفة وضمان حرية العمل للاحزاب الوطنية المختلفة ومنها الحزب الشيوعي هي احدى القضايا الهامة التي تواجه المجتمع الجزائري الجديد، هي قضية التطور الدمقراطي وضمان حريات الشعب الاساسية، حرية التنظيم والكلام والنشر وكذلك حرية التنظيم النقابي وغيره من الحريات الاساسية. الى جانب هذه الامور هناك قضايا هامة أساسية ومنها قضية الاصلاح الزراعي ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لجماهير الفلاحين الفقراء بضمن الارض والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وقضية توحيد حقوق الطبقة العاملة وضمان حقوقها الاجتماعية وتقدمها ورفاهيتها، وقضية التطور وتصنيع الجزائر وضمان بناء اقتصادي متقدم مستقل، وقضية رفع مستوى الشعب عامة ثقافياً، واجتماعياً واقتصادياً، ومعالجة الافات الاجتماعية التي خلفها الاستعمار، وهنا يضع السؤال، هل ستسلك الجزائر سبيل التطور غير الرأسمالي أم سبيل التطور الرأسمالي مع كل ما فيه من آفات اجتماعية؟ وكذلك تعترض الجزائر اليوم قضية اتجاه الجزائر السياسي وهل سيكون هذا اتجاهاً نحو استمرار معركة التحرر الوطني ضد الاستعمار الجديد ومخلفات الاستعمار القديم دون ذبذبة وتهادن، نحو سياسة سلم ونضال ضد الاستعمار وتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل السلم العالمي؟

جميع هذه القضايا تقف اليوم امام الشعب الجزائري في عهده الجديد وأمام جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

هذه هي القضايا الاساسية الموضوعة اليوم أمام الشعب الجزائري، أمام القوى الوطنية الجزائرية. وبقدر ما سيكون الرد عليها ايجابياً لصالح الدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي وضد الاستعمار والمتهادنين معه، ستزداد خطوات الجزائر الجديدة سرعة نحو سعادة شعبها ورفاهيته.

خريطة للجزائر تظهر تقسيم الولايات الست

هوامش

قبل مدة غير بعيدة قالت جريدة «اليوم» لقرائها ان اراضي الشاغور التي يدافع عنها اصحابها هي، ارض للدولة.

والواقع ان الارض التي يملكها العرب في هذه البلاد، أباً عن جد، سرعان ما تتحول الى.. «ارض للدولة» بمجرد ان يجلس حضرة وزير المالية وراء طاولته ويمسك بقلمه و.. يوقع على ورقة بان هذه الارض «ملك للدولة».

فاذا عارض السكان في سلبهم اراضيهم، اذا احتجوا، اذا التجأوا الى القضاء، اذا ناضلوا بكل الطرق التي يجيزها القانون - فانهم «قوميون متطرفون»، «اتباع لعبد الناصر»، او، في افضل الحالات، «محرضون من الحزب الشيوعي».

وهذا، في الواقع، ما كتبته جريدة «هآرتس»، في عددها من يوم الثلاثاء الماضي، لمراسلها في الجليل الغربي عن قضية اراضي عرابة وسخنين التي تمتد اليها يد النهب الحكومي.

فبعد ان تذكر «هآرتس» ان الفلاحين في سخنين وعرابة مصممون على الدفاع عن اراضيهم تقول:

والقرويون لا يخفون الجو القومي المتطرف الذي يغمرهم وهم يدعون ان مقاومتهم بالطرق القضائية او الجسمية هي جزء لا يتجزأ من القومية العربية التي يتوجب عليهم المحافظة عليها، وان عليهم ان يكونوا، بموقفهم هذا مثلا لكل عرب البلاد».

اذن، فهؤلاء المواطنون الذين يدافعون عن حقهم في اراضيهم.. «قوميون متطرفون».

والا..

تقول «هآرتس»: واصحاب الاراضي يوافقون على ان لدعاية الحزب الشيوعي جزء غير قليل في تشديد مقاومتهم حتى بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يعتبرون قضية الدفاع عن اراضيهم قضية خاسرة وهم يقولون ان خط الحزب الشيوعي في هذه القضية يتلاءم مع المصلحة القومية العربية..

اذن فهم في نظر هآرتس «محرضون من الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وهكذا بعد ان صادر الوزير اراضي هؤلاء المواطنين، بجرة قلم واعتبر هذه الاراضي «ملكا للدولة»، واصحابها «غاصبين». جاءت هآرتس لتعتبر نضالهم للحفاظ على اراضيهم، مورد رزقهم «قومية متطرفة» و«تحريضاً شيوعياً»..

وكل هذا هو حلقة في التحريض على العرب. فالوزير يريد منهم ان يبصموا على المصادرة وهآرتس تريد منهم ان يسكتوا سكوت الاموات.

والا فان مختلف الصفات والنعوت تنصب على رؤوسهم.

غير ان هذا كله لن يفيد. فأهالي عرابة وسخنين مصممون على الدفاع عن اراضيهم.

محمد خاص

ام الفحم... ميامي اسرائيل

مكتب السياحة في بلدية بئر السبع اصيب هذا الاسبوع بفوضى كبيرة: موظفوه انتشروا يبحثون ويفتشون عن مدينة اسمها ميامي كان من المفروض ان تكون في.. النقب.

فقد زار المكتب زعيم صهيوني كبير من امريكا، من مدينة ميامي على وجه التحديد.

فهذا الزعيم الصهيوني الامريكي الكبير كان قد تبرع للوكالة اليهودية بمبلغ من المال لاقامة مدينة في النقب باسم ميامي، تيمنا باسم مدينته الامريكية..

ولهذا، وذلك من حقه، اراد ان يزور المدينة التي تبرع لاقامتها، وان يرى بام عينيه، تطورها وتقدمها.

واعرب الزعيم عن رغبته هذه الى موظفي بلدية بئر السبع.

واسقط في يد هؤلاء الموظفين واصيبوا بلخمة كبيرة.. فهم لم يعرفوا ولم يسمعوا عن قيام مثل هذه المدينة في النقب..

وتقول «هآرتس» التي اوردت هذه القصة ان.. «الزعيم الصهيوني غضب وقال لقد ضللوا يهود كثيرين في امريكا»..

ومع ذلك اتضحت بقية القصة..

اتضح انه توجد حقاً في البلاد منطقة سميت ميامي.. ولكن هذه المنطقة ليست في النقب وانما هي منطقة وادي عارة بالمثلث.. منطقة ام الفحم وعرعرة، منطقة الاراضي التي تمتد اليها يد السلب الحكومي.

في هذه المنطقة توجد.. ميامي الاسرائيلية.

وتفصيل القصة كما اوردتها «هآرتس» هو:

«كما هو معروف، فان الوكالة اليهودية تدير مشاريع جمع التبرعات في الخارج وفقاً لطريقة ربط تبرع جماعة معينة او بلد معين، بمشروع خاص يقام في اسرائيل، من مثل تعبيد طريق او ما يشبه ذلك.

«ووفقاً لهذه الطريقة جرى الاتفاق مع الطائفة اليهودية في «ميامي بيتش» (شواطىء ميامي) على ان تربط تبرعاتها للوكالة اليهودية بمشروع تعبيد الاراضي في وادي عارة.. وشق طريق بين ام الفحم وعرعرة تكون البوابة الرئيسية للدخول الى هذه المنطقة التي سيجري تطويرها، على ان تدعى المنطقة باسم.. ميامي»

وهكذا جاء الزعيم الصهيوني ليرى ثمرة تبرعه فلم يجد مدينة.. ولكنه وجد منطقة تحمل اسم ميامي.

وحتى يأتي اسم ميامي رناناً بالعبرية ايضاً اطلق على اسم المنطقة «مي عمي» اي مياه شعبي

لقد كانت حكومة اسرائيل اكرم منه.. فميامي الاسرائيلية لن تكون مدينة بل منطقة كاملة.

وهكذا يمكن لاهالي ام الفحم ان يتعزوا عن سرقة اراضيهم او بالاحرى عن سرقة ما تبقى من اراضيهم باطلاق اسم «ميامي» على هذه المنطقة، اسم منطقة المصايف والملاهي التي يرتادها اصحاب المليارات الامريكيون ليمتعوا انفسهم من عناء سرقة تعب العمال والشعوب المضطهدة.

ولكن اهالي ام الفحم مصممون ليس فقط على عدم التخلي عن اراضيهم وانما لن يتخلوا ايضاً عن اسم منطقتهم وسيبقى اسمها ام «الفحم»، فحما اسود يسود ابداً وجوه الظالمين وسارقي الارض..

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

لمحة..

المبام والغلاء

نشرت «عل همشمار» (١٤-٨-٦٢) ان مجلس مبام النقابي بحث امر الغلاء وقرر تنظيم حملة توضيح واسعة. وتقول الجريدة ان مبام سينظم في الايام القريبة اجتماعات احتجاج في البلاد يندد منها «بالعدوان» على خبز العامل.

وفي نفس العدد من «عل همشمار» ظهر خبر مفاده ان «تصفي نتازون ممثل مبام في سكرتيرية مجلس عمال تل ابيب طلب اليوم في اجتماع السكرتارية عقد اجتماع سريع للمجلس بكامله لبحث امر ارتفاع سعر الخبز والغلاء العام المتزايد الذي يضر بجماهير العاملين»..

اننا نقدر ونثمن كل موقف يعارض الغلاء ويشجبه ويندد بالحكومة وبسياستها المعادية للجماهير الكادحة وكل دعوة للنضال ضد الغلاء. ومواقف مبام هذه المعلن عنها تحظى بهذا التقدير.

ولكن بودنا ان نسأل كيف تتفق هذه المواقف المعارضة للغلاء مع تأييد كتلة مبام في بلدية تل ابيب لرفع سعر المياه المجحف؟ فالاقتراح المباني لرفع سعر المياه في تل ابيب يافا حظي بتأييد احدوت هعفودا ومبام وغيرهما من الشركاء في الائتلاف.

وهنا بودنا ان نسأل كيف تستوي مواقف مبام ضد الغلاء وضد «عدوان» الحكومة على مستوى المعيشة مع تصويت كتلة مبام من اجل رفع اسعار المياه في المجلس البلدي لتل ابيب؟ ام انهم عندما يكونون شركاء في الائتلاف فرفع الاسعار يكون «كاشير» فيؤيدونه وعندما يكون رفع الاسعار بدون شراكتهم يصبح انذاك «طريف» فيعارضونه!

جهاز اصغاء في بيت ديان ؟!

في العدد الاخير من مجلة «هعولام هزه» جاء:

«فضيحة حكومية لم يسبقها مثيل في تاريخ الدولة تهدد بتفجير جماعة شباب بلاط بن غوريون، والقضية التي يسترها كل المشتركين في السر، بدأت بتوجيه تهم ضد شمعون بيرس كأنه هو المسؤول عن وضع آلة اصغاء في بيت وزير الزراعة موشه ديان، لالتقاط آرائه في قيادة بن غوريون.

وهذه التهمة التي جاءت بعد أن انكشف ان آلة اصغاء وضعت في بيت واحد آخر من جماعة الزمرة البنغوريونية.

وليس بعيداً أن المتحدثين باسم بيرس سيدعون ان الامر كله، استفزاز

ويضيف مراسلنا، ان شائعات تقول ان موشه ديان هدد بمقاطعة اجتماعات الحكومة فيما يتعلق بهذه القضية.

حديث الجمعة

خواطر في المعجزة ..

بقلم : محمود درويش

رائع — والله — هذا التسابق بين المعسكرين .

واروع منه هو المعنى الذي ينتصر مع نتائج هذا التسابق .

والنتائج تقول حتى الان — ولا نشك في المستقبل ابداً — ان المعسكر الاشتراكي هو الاول في التاريخ الذي وصل بالقصة البشرية من الاوهام الى.. غغارين ، فتيتوف فالسفينتين الفضائيتين السابحتين مع أفراح وآمال وزغاريد الانسانية من مغارب الارض الى مشارقها تكتشفان أبعاداً بعيدة من الانتصارات العلمية والانسانية الكاسحة ، يقودهما الرفيقان اللذان يستفيقان بعد نوم طيب في الفضاء ليقول كلاهما للآخر :صباح الخير يارفيق .

كلمة «رفيق» هي الكلمة الاولى التي رنت في آفاق الفضاء العذراء التي ما كان يسكنها الا الحلم والخيال !

اترك لكل الناس ، أن يقفوا مبهورين أمام المعجزة المذهلة .. المعجزة العلمية والانسانية والادبية على حد سواء .. وأمام انتصار المعسكر الاشتراكي العملاق الذي دفع بأول رحلة جماعية الى الابعاد المجهولة .. لينتصر الانسان.. ويسود الانسان .. ويحيا الانسان ، ويجلس على كرسي الكون العالي!

والمعنى البسيط الرائع الذي استوقفني هنا وهز بدني بدغدغات انسانية بحتة ، هو سيرة حياة هذين الملاحين !

احدهما كان حطاباً ..

والثاني كان راعياً ..

وكلاهما من طينة الشعب العامل الفلاح ، الذي حكمت عليه قرون مظلمة ان يكون مطية ومسحة للاسياد ، ومع الاشتراكية .. مع النور الدافق انفتحت الارض والسماوات أمام مواهبه الطبيعية.

ان في سيرة هذين البطلين انتصاراً وازدهاراً للانسان في النظام الاشتراكي والتربية الاشتراكية ، التي تفتح كل الافاق أمام المواهب العلمية والادبية والفنية . ان الفرد هناك لا تأكله الآله كما يتشدق أعداء الاشتراكية .. وكما هو الحال، في الواقع في النظام الرأسمالي الذي يتحول فيه الانسان الى شيء .. مجرد شيء .. ان ملايين المواهب الممتازة تموت في ليل النظام الرأسمالي لا لشيء الا لانها ليست من أبناء الـذوات « والسيرز » التي يوفر لها نظامها كل السيادة والعلم والنمو على جثث الانسان العادي ، وكل النماذج التي يقدمها بعض الادباء في ذلك النظام عن بعض الناس المغمورين الذين يستطيعون بنشاطهم الفردي الخارق الوصول الى أعلى المراتب في نماذج زائفة خادعة ، لانها حالات فردية نادرة لا تعني اي شيء في مصلحة هذا النظام الا التكالب المادي أبرز ميزاته !

إذن، هذه العبرة التي نستخلصها من انفتاح الابواب أمام اي إنسان في الاشتراكية حسب مقدرته وطاقته وموهبته، هي من اجل العبر البسيطة الرائعة التي نأخذها من هذه المعجزة ، أغريب بعد هذا ان يقف الشباب الفقير الحائر في كل نظام رأسمالي مبهوراً متحسراً امام بطلي هذه المعجزة . اللذين لولا الاشتراكية اظلا مطمورين تحت التراب!

❀❀❀

.. وجه آخر يستوقفنا في المعجزة هو علاقة احتلال الفضاء والقمر بالادب والفن ، إذ يبدي بعض الادباء المفرطين في الرومانتيكية أسفهم وخوفهم على الادب عندما يصل الانسان إلى القمر . هذا القرص الماسي الذي غذى الشعراء منذ نطق الانسان بأول قصيدة وأغنية ، وعندما يصله الانسان ، وفي وصوله هذا تحقيق للاحلام ، فستتبدد كل العلاقات الرومانسية بينه وبين هذا القمر . وعندها يصبح الشعر والفن في موضع شك وتخوف .

هذا الكلام ، على كل ما فيه من سذاجة وطفولة قد يوحي بصدقه وصحته على الشعراء الراسخين في الوهم والخيال .. ولكنه تحت النظرة العلمية الواقعية ينمزق ويزول ! لان كل تجارب التاريخ أثبتت — بسهولة — أن العلاقة بين تطور وازدهار العلم والحضارة وبين الادب هي علاقة ايجابية جداً.. والوصول الى القمر هو من أبرز وأعظم دلائل تطور العلم ، هذا بالاضافة الى ان احتلال الفضاء والقمر هو الى جانب معجزته العلمية الخارقة عمل يوحي باجل ايحاءات الرومانسية الواقعية الجيلة ..

اذن ، الخوف من احتلال الفضاء ومحاولات احتلال القمر ، هو امتداد للخوف من العلم والحضارة على الشعر ، فهل صحيح ان الحضارة افسدت الشعر؟ ان اية نظرة الى عصور ازدهار هذا الشعر عند الامم تقنعنا بان ازدهار هذا الشعر كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بازدهار حضارتها . ولكن اليوم ، علينا ان نفصل بين حضارة اشتراكية وحضارة رأسمالية لنفهم مصدر التخوف من الحضارة .. هذا التخوف الصادر عن أدباء يعيشون في ظل نظام رأسمالي !

ولعل هذا المثل هو حل لجوهر الخلاف في هذه القضية ،

تحدث الاديب الفرنسي سارتر مع عامل ميكانيكي من الاتحاد السوفياتي حول الشعر ، وقال هذا العامل لسارتر ، اني لا استطيع ان اعيش بدون شعر لاقوم بعملي على ما يرام .

ان ما نستخلصه من هذا القول هو ان الثقافة بكل اجزائها وأقسامها هي وحدة ، فالتكنيك هو ايضاً ثقافة ، ولهذا ، فان تقدم العلم هذا التقدم الاسطوري والذي هو ثقافة بشرية لا يخيف الشعر .. التعبير الفني العاطفي من ثقافة العصر ، وعن تأثر الناس بهذه الثقافة .

ثم ان الحضارة الصحيحة الهادفة تجعل عند جميع الناس استعداداً كبيراً لتذوق الفن ، حيث تتطور ثقافة كل الناس ويتذوقون كل عمل فني ..

من كل هذا نخرج ، بانه لا خوف على الشعر والفن من عظمة تقدم العلم ، بل يزدهر هذا الفن بما يمنح الفنان من الراحة النفسية والذهنية والمادية نتيجة تطور هذا العلم لمصلحة الانسان . ولكن الذي سيموت هو الفن الضائع الموهوم الذي يعيش على أوهام القمر واحزانه !

«جسر القمر» أحدث اوبريت للاخوين رحباني وفيروز

سنة بعد سنة يعطي الرحبانيان وفيروز، الجديد لمهرجانات بعلبك الدولية، من « موسم العز » الى « البعلبكية » حتى «جسر القمر» ، وينتهي مهرجان في اثر مهرجان لتبقى أصداء الالحان والاغاني ، زاد عام كامل يردده أهل الهوى ، ويتغنيه الكبار والصغار وتنشره الاذاعات ، وكلما ردد زاد وقعه تأثيراً في النفس وازداد شغف مردديه بالاغنية .

وقد أضاف الرحبانيان وفيروز باوبريت «جسر القمر» درة الى انتاجهم الفخم .

فهذه المسرحية الغنائية « جسر القمر » ، تنطوي على قصة رمزية ، تعكس النزاع الشطري القائم في لبنان ، وتدعو الى اقامة رباط المحبة مكانه ، وهذا ما يرمز اليه اسم الرواية « جسر القمر » ، اي جسر المحبة .

وقد عبر الاخوان رحباني بعبقريتهما الشهيرة في الحوار ، عن هذه الرمزية أفضل تعبير ، ووصفا النزاع بين اهل قرية «جسر القمر» وقرية «القاطع» ، وصفاً ينطبق على المشكلة اللبنانية .

الفتاة «هيفاء» من قرية جسر القاطع ، تسأل عمها «بو رافع» ،

ياعمي يا بو رافع

خبرني عن اهل القاطع !

فيجيبها « بو رافع » ،

أهل القاطع شملانهم حمر

وكفافيهم حمر

شراويلهم سود وقمصانهم سود

وسواعدهم وزنود الواحد مثل التمر!

ومربي مزارع مربي شياره ومقالع

هودي يابنتي ياهيفا أهل القاطع !

وهنا تسأل هيفا ،

هم أقوى أهل القاطع اما نحنا

أقوي منهم يا بو رافع ؟

فيجيبها بو رافع قائلا ،

هنى قوايا ونحنا قوايا ، لكن

زغزغنا النوايا

ولقاتلنا وتعادينا ، تعدوا علينا

ونحنا تعدينا

نحنا بغضناهم ، بغضونا اكثر

وسنين بتمضي والحقد بيكبر

كنا نتلاقى ع الجسر، نغني ويغنوا

لا عادوا مرقوا ، ولا عدنا عم نسأل

عنهم

فرقنا الشر ، واعداء صرنا هم ونحنا

لا ربحوا هم من الفتنة ، ولا نحن

ربحنا !

ويلاحظ المشاهد ان الرحبانيين تعمدا في هذه الاوبريت توزيع الادوار، دون حصر البطولة بفيروز وحدها .. ولعل مرد ذلك الى الهمس الذي تناهى الى عاصي ومنصور بهذا الصدد ، فجاء هذا التوزيع يفكك من صوت فيروز وتدفقه ويدع الحضور في عطش دائم الى سماعه .

وكان من جراء احتجاب فيروز بين مشهد ومشهد ، ان زاد الحوار غير الملحن ، وافسح الرحبانيان مجال الغناء لفتاة غير فيروز .

وعلى الرغم من هذا التوزيع ، فقد طغت فيروز في أغنياتها الخمس المنفردة على المسرح كله وكانت طلاتها تحدث الانتماش اللاشعوري .

وعندما كانت تغيب عن المسرح كانت وهي « الجنيه » في القصة ، وكأنها تأخذ الحضور معها ، فيقل اهتمامهم بباقي المشاهد ..

فلماذا كان يحدث ذلك ؟

.. ان الحيوية وفورة الشباب كانتا هادئتين في معظم الدبكات .. فقد روعي فيها التعبير ، بينما اعتاد الجمهور على مشاهدة الدبكة الضاجة الفوارة بالحيوية والتي تنقل الحماسة الى المشاهدين فيحسون وكأنهم هم الذين يدبكون .. مع العلم ان « نقلات » حلوة وخفيفة وجديدة ادخلت الى دبكات «جسر القمر» حتى ان بعض الرقصات والدبكات كانت اقرب الى الرقص الايقاعي «الباليه»..

لهذا نخشى ان يطغى هذا الفن على الدبكة القوية الفوارة فتصهرها ونحن لم نصدق بأنها وصلت الى ماوصلت اليه من ابداع واتقان ..

وقد أظهرت القصة عادات وتقاليد محية ماضية لكنها تتجدد باستمرار ، وكان العنصر الجديد في القصة اسطورة « الجن » ، فادخلت في القصة بنعومة ومهارة ،

نحن موجودين

أو مش موجودين

نحن بس حكايات

بيحكوها بالسهرات

ولو ما خبار الجن

وسهرات الجن

ما انحكت حكاية

بالغيب محلاية

ولا غفيت بنية

وحلمت بحكاية

نحن موجودين

ام مش موجودين

الف عمر نسأل

ومنش عارفين .

وقد كان مشهد حضور الجن في الحلم على نصري شمس الدين وهو يحرس الجسر من أنجح واروع المشاهد اخراجاً وتعبيراً ، ومغنى ، وابدع نصري في غنائه ودوره .

والتحم القصة عندما يشتد العراك بين الضيعتين فتظهر فيروز لتحسم النزاع وهي تغني ، « مسيكم بالخير . . ردوا الما » فيردون عليها بالحين وغناء يوقفان بالفعل كل نزاع ، وهنا يتجلى مغزى السيناريو والتورية الموفقة لـ « جسر القمر » الضيعة الكائنة في شمالي لبنان في أغنية ،

الجسر المحبة الصداقة

الجسر شبابيك المفتوحة

بها الارض مشرورة

بدو يصل الناس

يجو لعند الناس

وتزورنا الدفي وتزورا

وينتهي كل شيء بعبرة الوفاق، والمحبة والانطلاق .

ولكن المشاهد يبقى مسمراً في مكانه ينتظر المزيد . وترى لماذا؟ الان النهاية قصيرة غير جياشة كنهاية «موسم العز» مثلا ، أم لاستراحة الحالم ؟ أم لعدم ارتوائه من فيروز ؟

سنجد هناك الروس

استدعت لجنة مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) الخبير الالماني في شؤون الفضاء ، براون ، وسألوه عما ينتظر ان يجده في القمر وذلك لتقرر ميزانية الابحاث في هذا الموضوع .

فأجابهم فون براون ، سنجد هناك الروس .

حدث في الاسبوع

في رحوبوت يبدأ الحب .. مبكرا

الفتاة راحيل يفت كانت في الثالثة عشرة من عمرها حينما جاءت لتشتري سندوتش فلافل . فقد كانت تحب الفلافل كثيراً. والتقت بفتى يعمل في نقل الخبز من الفرن الى حوانيت بيع الفلافل والمطاعم . واحبته من اول نظرة. واحبها هو .

ومن الحب .. في اول نظرة الى الجلوس تحت الجسر المؤدي من المدينة الى خارجها لم تمض فترة زمن طويلة ثم اصبحت الفتاة الصغيرة .. حبلى .

قالت في المحكمة ان الفتى قد اعطاها منوماً في شكل قطعة حلوى .. ولما افاقت كان الوقت متأخراً .

اما هو فقال : كنا سوية بموافقتها ورضاها ولم اكن اول شخص اتخذته خليلا ..

وعلمت عائلة الفتاة . وضربها شقيقها. وخاف الفتى وجاء يعلن للعائلة انه سيتزوج راحيل . فوافق كل المعنيين بالامر . اما الموعد فحدد في البداية بعد ان ينهي الفتى الخدمة العسكرية . ثم اخذ الفتى يماطل ويتهرب .

ومع هذا فقد بقي الفتى والفتاة «صديقين» .

واخيراً تنكر الفتى لوعوده . واشتكت راحيل الى المحكمة وقالت انه حنث بوعده لها بالزواج وطالبت بتعويض

ولما جاء موعد النظر في القضية كان الفتى قد تزوج قبل يوم واحد .

وقال الفتى للحاكم ان «راحيل كانت تعيش مع الجميع !» واحضر شهوداً من اقاربه . ولكن المحكمة لم تقتنع بشهاداتهم .

وقدم الفتى «مستنداً» للمحكمة رسالة من الفتاة ثم تبين ان الفتاة لا تعرف القراءة والكتابة

واخيراً قدم للشهادة مصور ابرز للمحكمة صوراً لراحيل وهي.. عارية !

وانكرت الفتاة وقالت ان المصور صورها على شاطىء البحر ثم اجرى «رتوشاً» للصور لكي تبدو عارية .

وبالطبع رفض الحاكم هذه الاقوال .

ولكنه مع ذلك ، وبالنظر الى ان الفتاة ولدت ولداً وضع في احدى المؤسسات فقد قرر الحاكم تغريم الفتى بـ ٢٥٠٠ ليرة تعويضاً للفتاة .

واستأنف الفتى القرار . ماذا سيكون قرار محكمة الاستئناف ؟ ان أحداً لا يعرف الان .

ذبح ولديه وانتحر

أمير انكوري شاب من كفار فيتكن عمره ٢٦ سنة ، متزوج ، وله ولدان .

في الساعة الثامنة من صباح احد ايام الاسبوع امسك بولديه و .. ذبحهما ثم اتجه الى شجرة وشنق نفسه .

ولم يمت الولدان ولكنهما مازالا في حالة خطيرة في المستشفى اما القاتل فمات لتوه . وحتى الان لم نعرف اسباب هذه الجريمة المنكرة

غابت ٤٨ ساعة فقط

طلبت الى زوجها ان يستدعي لها الطبيب فقد قالت انها تشعر بسوء بسبب الحر . ورفض الزوج . فعاقبته بان تركت اطفالها الخمسة معه في البيت و.. خرجت . وانتظر هو عودتها فلم تعد . واعلم الشرطة بالامر وطلب مساعدتها في العثور على زوجته .

وعادت . ولكن بعد ٤٨ ساعة . وكانت موجة الحر قد انخفضت . وقالت انها بهذا قد عاقبت الزوج على تصرفه ..

قط يحرق بيتاً

قلب قط طنجرة عن «بريموس» مشتعل في الطنجرة كان بعض اللحم . وقلبت الطنجرة البريموس فشبت النار في بعض الحاجيات القريبة ثم انتقلت شيئاً فشيئاً حتى اتت على كوخ العائلة ، عائلة يهوشع كوهين ، في معبرة الرملة . واستدعيت فرقة الاطفائية ورجال الشرطة واطفأت النيران ..

غير ان خسارة العائلة بلغت الفي ليرة .

بسبب الحر !

حنوخ جرسونكر (٤٤ سنة) من اللد جاء الى زيارة اقربائه في كريات يم . وكانت موجة الحر شديدة الوطأة عليه . وقد اغمي عليه واستدعى اقاربه سيارة الاسعاف ولكنه مات قبل ان يصل الى المستشفى . وفي نيشمنان اغمي على شخص آخر بسبب الحر الشديد ومات نتيجة لذلك . وحتى الان لم تعرف هوية الرجل رغم ان بطاقة هويته تحمل الاسم ليكوفتش .. وما زالت الشرطة تبحث ..

قصة من الهند ..

باتاشيا

للكاتبة الهندية عصمت تشرجتاي

بالرغم من ان اسمها الحقيقي هو نونايا فان اهل الحي جميعاً كانوا يطلقون عليها اسم باتاشيا .. ويمكنك ان تتصور اذا استطعت وجهاً مستديراً كالتفاحة وعينين كفنجانين مملوءين بعصير القصب المتلألىء وأنفا في حجم الزرار الصغير له فتحتان مستديرتان دقيقتان ، وفما حلوا لا تفارقه ابتسامة مشرقة .. هذه هي باتاشيا

وكان يستولي على هذه الفتاة حلم . او بالاحرى ، رغبة جامحة لتتعلم وتصبح مدرسة في يوم ما ولكن المدرسة كانت ككؤوس قزح بالنسبة لها .. شيء بعيد المنال فأبوها المريض لا يستطيع الا ان يجلس فوق سريره يسعل ويلعن حظه التعس .. ومنذ وقت طويل اصبح كل ما يستطيع ان يفكر فيه هو السنة النار التي تأكل صدره في بطء .. اما امها فكانت تعمل طباخة في منزل أحد الموظفين الاغنياء وتتقاضى عن ذلك تسع روبيات اثنتان منها تذهبان اجرة للحجرة التي يسكنونها وبقية المبلغ يدبر بأي وسيلة لتغطية نفقات الطعام والكساء والطباق والدواء للوالد .. وبقية النفقات الاخرى

وفي الحي الذي تقطن فيه هذه العائلة كان كل صاحب محل وكل جار لهم يلوي وجهه في غضب عندما يقع بصره على باتاشيا.. فقد كانت الاسرة مديونة لجميع من في الحي .. وكان الجميع يبادرون الفتاة عند رؤيتها «ايتها الشيطانة :ليس عندنا مزيد من الدقيق !.»

ولكن صيحاتهم لم تكن تؤثر في هدوء الصبية لانها كانت متعودة تماماً على مثل هذه الاهانات والمضايقات وكانت كلها تذوب في خطواتها السريعة .

واحيانا كانت الفتاة ترد في ابتسامة رقيقة : « دقيق ؟. هل نحن فقراء حتى نشحذ منكم ؟ .. كل ما اريده هو قليل من الزنجبيل الطازج . وسيكون عندنا منه الكثير حالا واعيده اليكم على الفور . لان ابي قد انتابه ألم مفاجىء في معدته ويحتاج الى شراب الزنجبيل .

ولكن الجيران كانوا يعلمون جيداً ان باتاشيا لن تعيد الزنجبيل على الاطلاق . وان اباها لو شرب ملء نهر من ماء الزنجبيل فانه لن يترك سريره مرة ثانية .. هذا الاب الذي ينغص حياتهم حياً أو ميتاً .. فاذا عاش فلن تكون هناك نهاية لمطالبه وشكواه واذا مات فانه سيثقل كاهلهم بشراء كفن ثمنه يزيد كثيراً على ثمن الزنجبيل .. فمن المستحسن اذا ان تعطى الفتاة ما تريد .. خصوصاً وانه لم يكن من السهل رفض طلب باتاشيا ورؤيتها وقد اعتلت وجهها نظرة من اليأس الكامل . وامتلأت عيناها المستديرتان اللامعتان بالدموع .

ويحدث ان يمر بائع الحلوى .. ويلتف حوله الصغار كالنمل وهم يرغمون أمهاتهم على اعطائهم قطع النقود لشراء الحلوى .. وكانت باتاشيا دائماً تتسرب بين الواقفين وتتخذ مكانها في المقدمة .. وبينما الاطفال المحظوظون يأكلون الحلوى في تلذذ كانت تلتهمهم بعينيها . وتنزعج الامهات من تلك النظرة الجوعى التي تسددها الفتاة لاولادهن .

«ياه .. ياه انظرن كيف تحملق هذه الشيطانة الصغيرة ! .. سوف تؤذي هذه الحلوى الاطفال في بطونهم بدلا من ان تفيدهم ! ..»

ولتجنب مثل هذه المصيبة تطوع النساء لشراء قطعة من الحلوى الى باتاشيا هي الاخرى

وذات يوم ، يوم لن تنساه باتاشيا في حياتها ، كانت مشغولة في عملها المعتاد — تعبث — في كومة من النفايات ، مندهشة لما قد يلقاه الانسان من الكنوز في اعماق هذه الكومة — قطعة من البطاطس النصف متعفنة ، موزة جافة ، بعض الفول السوداني الذي يكون قد القي عفوا ، زجاجة او علبة فارغة ..

وكان هذا المنظر بالنسبة للمارة منظراً عاديا فالفتاة تبدو وكأنها تلعب لاننا اذا حكمنا عليها بابتسامتها المشرقة .. فانها ولا شك متمتعة بعملها هذا الى درجة كبيرة .. كانت هذه ، على اية حال ، هي الصورة التي رسمتها احدى المدرسات الشابات التي كانت تمر على الفتاة وهي تلعب .

— لايجب ان تلعبي في هذه النفايات يا ابنتي ..

قالتها في رفق وهي تكشف عن وجهها وتستطيع ان ترى هذه المدرسة شيئاً مختلفاً ، والا لما كانت استخدمت كلمة حبيبة مثل «ابنتي» ، لان حبيبة قذرة ممزقة الثياب مثلها ..

— وسألت المدرسة ، لماذا لا تذهبين الى المدرسة ؟ .

وتجهم وجه الفتاة وقالت همسا ، ليس معنا نقود ..

— نقود ؟ ، ان المدرسة بالمجان ياطفلتي

— نعم .. ولكن ليس معي كتاب ولا لوح اردواز .

— تعالي الى المدرسة غداً وانا اعطيك كتابا ولوح اردواز ..

واندفعت الفتاة في فرح جنوني الى منزلها الحقير صائحة ،

— ابي . أمي ! . سأذهب الى المدرسة غداً ! .

وحدث ان كانت امها حادة المزاج في ذلك اليوم .. فقد كان من الايام التي تسير فيها الامور غير ما ترغب .. فلسبب ما وجدت سيدتها الطعام زائد الملح بعض الشيء ، فأخذت تسب الطباخة المسكينة سباً مقذعاً .. ولم يكن في وسعها الا ان تصمت أمام سيدتها .. اما هنا فانها انفجرت كبرميل من البارود

— تذهبين الى المدرسة حقيقة ! .. الست ابنة لورد .. لورد عظيم . اليس كذلك ؟

— وصاح الاب ، وما الخطأ في هذا . هل تريدين ان تكون ابنتنا جاهلة مثلك ، تعيش طول حياتها بين الصحون والحلل ؟

واشتعل غيظ الام ..

— كذلك ! . انا جاهلة وغبية. اليس كذلك ؟ .. وما الامر بالنسبة لك ؟.. ماذا أفادك تعليمك في المدارس عشر سنوات ؟ انك عديم الفائدة .. تماماً كما لو انك لم تتعلم ! .

— حقيقة ، لقد صدق المثل القائل . ان أصعب ضربات القدر للانسان ان يرزقه بامرأة سليطة اللسان !. ان أي انسان له زوجة مثلك لا بد أن يصبح عديم الفائدة .

وفي أحسن الحالات . وحتى بدون هذه المشاجرات اليوميه . لم تكن الحياة حلوة بالنسبة للصبية .. فعندما يبدأ ابوها وأمها في المشاجرة مع بعضهما

(البقية على الصفحة التالية)

حول كتاب اميل توما

اصدرت دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا كتاباً جديداً للرفيق اميل توما محرر جريدة الاتحاد وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وعنوان هذا الكتاب الجديد: «ثورة ٢٣ تموز في عقدها الاول».

وهو مقسم الى خمسة عشر فصلا ويحتل ٢٤٥ صفحة من الحجم المتوسط، ومزين بالرسوم التاريخية ويباع بثلاث ليرات.

* * *

وهذا هو اول كتاب باللغة العربية حاول فيه صاحبه - كما يقول في المقدمة - ان يسير مع ثورة ٢٣ تموز في مراحلها المختلفة

فهو يتحدث عن الظروف التي سبقت ثورة ٢٣ تموز وعن الطريق التي سلكتها هذه الثورة حتى قيام الجمهورية العربية المتحدة، ثم عن الردة في الجمهورية العربية المتحدة او مرحلة المهادنة كما يسميها، وعن المواقف المتناقضة في السياسة الخارجية والعربية وعن المراسيم الاشتراكية الجديدة وانفصام الوحدة المصرية السورية والاندفاع الثوري الكبير والميثاق الوطني.

ويحاول ان يثبت بالحقائق والارقام ومستشهداً بالصحافة القاهرية نفسها ان البرجوازية الوطنية هي التي تحكم في الجمهورية العربية المتحدة «على الرغم من ان الحكام انفسهم ينتمون الى الطبقة المتوسطة».

وهو لا يرى في الشعارات الاشتراكية التي يرفعها هؤلاء الحكام سوى «ايديولوجيا تخفي الرأسمالية».

* * *

ربما لا يرضي الكتاب العناصر المتحمسة لنظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة ولكنه ولا شك يستحق تقدير اولئك الذين يرغبون في البحث العلمي والاصطراع الفكري.

ثورة ٢٣ تموز في عقدها الأول

بقلم علي عاشور

يقول اميل توما في مقدمة الكتاب بعد ان يوضح ان ما يجري في مصر لا يمكن ان يظل في حدودها:

«ومن الطبيعي ان تكون هذه الدراسة موضوعية لا ذاتية.. فتعتمد على الوقائع لا على النوايا، وتصدر عن الحقائق لا عن الشعارات فأنا اؤمن بقوانين تطور المجتمع التي برهنت على صدقها وشمولها

«وقد حاولت في تخطيط هذه الدراسة ان اسير مع ثورة ٢٣ تموز في مراحلها المختلفة. وان اتعرض الى اوضاع موطنها مصر على ضوء هذه المراحل فلا استبق الامور قبل اوانها ولا اتأخر عنها بعد اوانها.. بل لقد حاولت بهذه الطريقة ان ارسم اجواء تلك المراحل مستشهداً بالصحافة القاهرية»

* * *

لا اريد في هذا المقال ان استعرض ما ورد في هذا الكتاب وانما اريد ان الفت نظر القارىء الى ثلاث حقائق اساسية:

اولا - ان الكاتب يصدر في بحثه عن النظرة الماركسية اللينينية. فهو يرى ان الطريق التي سارت عليها ثورة ٢٣ تموز، على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققتها، لم تحل المشكلة الاساسية التي تواجه الشعب في مصر، «لم تحل مشكلة البطالة والفقر.. ولم تحل مشكلة النهوض الجذري الذي يتطلع اليه الشعب».

وهو يرى ان الحل «هو الاشتراكية على الطريقة الماركسية اللينينية.. واما القوة التي تحققها فهي الطبقة العاملة».

***

ثانياً - لا ينكر الكاتب الدور الايجابي الذي لعبته هذه الثورة فهي «قضت على الحكم الملكي وعزلت الملك الخليع فاروق واقامت نظاماً جمهوريا مكانه وقضت على الاقطاع سياسيا بسن قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٥٢ وحاولت عن هذا الطريق الحد من سياسته الاقتصادية في الريف»..

«لقد كانت انجازات هذه الثورة بين ١٩٥٥-١٩٦٢ بعد فترة المهادنة الاولى، هائلة.

«طردت الاستعمار اقتصاديا وسياسياً وبدأت حكومة الثورة تصنع البلاد على نطاق واسع واصبحت مصر وفيما بعد الجمهورية العربية قاعدة من قواعد الكفاح العربي التحرري.

«وفي الميدان العالمي وقفت مصر اولا والجمهورية العربية ثانيا الى جانب قوى التقدم في النضال ضد الاستعمار والعدوان ومن اجل السلام ونزع السلاح

«ولكن الحملة على الشيوعية ومغازلة الاستعمار والتهادن مع اعوانه والتسامح مع تسرب امواله يضع انجازات شعب الجمهورية العربية المتحدة في خطر».

فحرصاً منه على المكاسب التي حققتها هذه الثورة ودفعاً للاخطار التي تواجه شعب الجمهورية العربيه المتحدة كتب اميل توما هذا الكتاب.

***

ثالثاً - ان الكاتب يظهر بوضوح ان الماركسية اللينينية لا تعارض الوحدة العربية او تتنكر لها. ولاثبات ذلك يقتبس الفقرة التالية التي جاءت في كتاب أسس الماركسية اللينينية عن هذه الوحدة (النسخة الانجليزية ص٥٠٩):

«احدى ملامح حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط تظهر ان هذه الحركة تتطور تحت شعار الوحدة العربية. وهذه الفكرة ولدت في الكفاح ضد النظام الاستعماري ومن اجل الاستقلال الوطني. وهي لذلك توثق العلاقات بين الشعوب العربية.. وعلى اعتبار انها تفصح عن التضامن في النضال المعادي للاستعمار، وعلى اعتبار انها شكل من اشكال التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين الدول العربية، تقوم الوحدة بدور كبير وبناء في النضال من اجل الاستقلال. ان فكرة الوحدة واضحة بشكل خاص لجماهير الشعب العامل التي تتألم من الاستغلال الرأسمالي والتخلف الاقتصادي والثقافي..»

وعلى هذا الاساس يقول اميل توما في كتابه، «خلقت انجازات سوريا ومصر الوطنية وسيرهما على طريق التطور الاقتصادي المستقل تساعدهما في ذلك الاتفاقات الفنية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي - خلقت الظروف لاتحادهما في الجمهورية العربية المتحدة في ٥ شباط ١٩٥٨

«واعتبرت المحافل الوطنيه هذه الوحدة حدثا تاريخيا كبيراً»

ويضيف،

«وقد استقبلت الشعوب العربية هذا الحدث بحماس بالغ..»

«ولكن كل هذا الحماس لم يمنع القوى الواعيه وبالتحديد قوى الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين من رؤية نواقص هذه الوحدة وعوامل الضعف فيها. وهذه النواقص التي رآها الشيوعيون كانت العامل المقرر في انفصالها»

وبهذا الشكل يدحض الكاتب الدعايات المغرضة التي تقول ان الشيوعيين هم ضد الوحدة العربيه ويقتبس الفقرة التالية التي جاءت في كتاب أسس الماركسية اللينينية،

«وما دام شعار الوحدة (العربيه) يحتفظ بطابعه المعادي للاستعمار ولا يهدف وضع بعض الدول العربيه فوق الاخرى فهو يحظى بتأييد جميع القوى الدمقراطيه والتقدميه»

***

وكما قلت ان هذا الكتاب ربما لا يرضي العناصر المتحمسة لنظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة.

ولكن..

كل من يريد حقاً ان يحافظ على المكاسب التي احرزتها ثورة ٢٣ تموز،

كل من يريد وحدة عربية مناضلة ضد الاستعمار وقائمة على أسس متينة.

كل من يريد حقاً الوصول الى الاشتراكية.

لا بد له من أن يقرأ هذا الكتاب.

من فكاهة العرب

بيت النباذ

حدث ابو جعفر البغدادي

قال:

كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذاً في ناجود له. وكان بيته من قصب. وكان يأتيه قوم يشربون عنده، فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض: اما ترون بيت هذا النباذ من قصب؟! فيقول بعضهم: عليّ الاجر، ويقول الاخر: عليّ الجص. ويقول الاخر: عليّ اجرة العامل. فاذا اصبحوا لم يعملوا شيئاً.

فلما طال ذلك على النباذ

قال:

لنا بيت يهدم كل يوم
ويصبح حين يصبح جزم خص
اذا ما دارت الاقداح قالوا
غداً نبني بآجر وجص
وكيف يشيد البنيان قوم
يمرون الشتاء بغير قمص

ابو نواس وعنان

رأى ابو نواس عنان جارية الناطفي في بعض ايام الربيع فقال

اجيزي ياعنان
كل يوم عن اقحوان جديد
تضحك الارض من بكاء السماء

فقالت بسرعة:

فهو كالوشي من ثياب عروس
جلبته التجار من صنعاء

ورآها يوماً تبكي وكان قد ضربها مولاها فقال:

بكت عنان فجرى دمعها
كلؤلؤ ينسل من خيطه

فقالت:

فليت من يضربها ظالما
تجف يمناه على سوطه

عبد الملك بن مروان والشاعر السكران

أتي عبد الملك بن مروان بسكران فقال له: ماذا شربت؟

فقال:

معتقة كانت قريش تعافها
فلما استحلوا قتل عثمان حلت

فقال: مع من؟ فقال:

سقوني مع الشعرى بكأس روية
واخرى مع الجوزاء لما استقلت

قال: فما غنيت؟ قال:

سقوني وقالوا لا تغن فلو سقوا
جبال حنين ما سقوني لغنت

عبد الله البستاني

لما اقيم معرض شيكاغو في الولايات المتحدة ونصب فيه تمثال لخريستيفورس كولمبوس مكتشف امريكا اقترحت عمدة المعرض على الشعراء من لغات مختلفة نظم بيتي شعر يختار اجودهما لينقش على قاعدة التمثال فحاز الافضلية بيتان نظمهما العالم اللغوي عبد الله البستاني وهما:

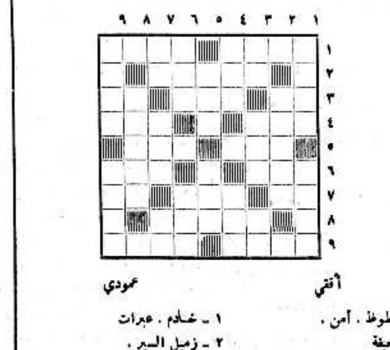
لو كنت اقدر أن اعاقب أبحراً
قاسى بها كولمبس الاهوالا
لنزعت منها درهما وجعلته
فوق الضريح لجده تمثالا

كنت في ذلك اليوم بزازاً (١)

كان ابو الشمقمق (٢) متبرماً بالناس صعلوكاً وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة (٣). وكان اذا استفتح عليه احد بابه، خرج فينظر من فروج الباب، فان اعجبه الواقف فتح له، والا سكت عنه. فأقبل اليه يوماً بعض اخوانه الملطفين له، فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له: أبشر ابا الشمقمق فانا روينا في بعض الحديث ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال: ان صح والله هذا الحديث، كنت انا في ذلك اليوم بزازاً ثم انشأ يقول:

انا في حالي تعالى الله ربي أي حال
ليس لي شيء اذا قيل لمن ذا قلت ذا لي
ولقد افلست حتى
محت الشمس خيالي
ولقد افلست حتى
حل اكلي لعيالي
من رأى شيئاً محالا
فأنا عين المحال
في حريم الله طرا
من نساء ورجال
لو أرى في الناس حراً
لم أكن في ذا المثال

(١) البزاز، بائع الثياب
(٢) كان شاعراً ظريفا
(٣) اطمار مسحوقة، ثياب رثة



عمودي

١ - خادم. عبرات
٢ - زميل السير.
٣ - جدها في «اجبر». افتتح. جدها في «رجاء»
٤ - طريق. بم.
٥ - يقرع، تكرم.
٦ - وجه، بواخر.
٧ - مملكة، فك الاحرف، عقل
٨ - مخالب.
٩ - مكان مقدس. محترم.

أفقي

١ - مخطوط. آمن.
٢ - صحيفة
٣ - ما يجري في العروق، بعثر، حرفان متشابهان.
٤ - «زهر» اللعب. حيوان.
٥ - عال. معكوسة بمعنى هدف.
٦ - واري التراب، ذنب
٧ - معكوسة بمعنى انهض، رخيص، قم مقام..
٨ - جيوش
٩ - ملك، سهل

العلم

ماذا تعرف عن الغيبوبة

الغيبوبة هي الحالة التي يضيع فيها وعي الانسان فينقطع عن الحس والكلام وربما عن الحركة في بعض الاحيان، ولكنه يبقى يتنفس وقلبه يدق دقاته الطبيعية، وان كانت تظهر بطيئة او سريعة تبعاً للسبب الذي احدث الغيبوبة.

والغيبوبة نوعان:

اولا: نوع تحصل الغيبوبة فيه بصورة فجائية ويسمى داء السكتة. وفي هذه الحالة باستطاعة الانسان ان يرجع الى حالته الطبيعية بسرعة. اما الاسباب فكثيرة: الحزن، الجزع والتغيرات العاطفية الفجائية عند الشباب، وفي هذه الحالة يظهر انخفاض في الضغط الدموي ليس الا. وهنا يظهر عادة اصفرار في الوجه والشفتين وبرودة في الاطراف والعرق البارد على الجلد، وانخفاض في عدد دقات القلب.

وهناك اسباب اكثر اهمية وخطورة وهي تقلص شرايين الدماغ عندما يكون الضغط الدموي مرتفعاً او عند الانسان الذي لا يعمل قلبه على طبيعته فعدد دقاته مرتفعة اكثر من المائة والخمسين في الدقيقة اوعندما تنخفض الى ما تحت الاربعين.

وتحدث ايضاً هذه الحالة عندما تنخفض كمية السكر في الدم او الكلسيوم وفي حالات المراجعة المتواصلة التي تسبب انخفاضاً في كمية الملح او في الحالة التي يفرز الجسم العرق بصورة كبيرة (عمال المناجم الخ..).

ثانيا: النزاع - وفي هذه الحالة الخطيرة من الصعب ان يرجع الانسان الى حالته الطبيعية بسرعة وربما ادت به هذه الى الموت. وهنا تكون مدة الغيبوبة طويلة، وتتوقف الحركة والاحساس. اما الاسباب فاما ان تكون بتأثير بعض التحولات الكيمائية واما ترجع لاسباب فيزيائية (ميكانيكية).

ويدخل في الاولى اي الكيمائية: انقطاع الهواء، انخفاض في السكر وتحوله الى مواد سامة، ونقص في الفيتناميات يبلغ درجة الخطورة.

وفي بعض الاحيان تكون الاسباب سامة: كالكحول، وبعض الادوية (الكاردينال) والغاز السام.

اما الاسباب الفيزيائية فترجع الى ارتفاع كبير في الحرارة الجسدية، او الضغط بواسطة سرطان في الدماغ او الالتهابات او النزيف الدموي الداخلي في الرأس وفي اكثر الاحيان تقلص الشرايين في الدماغ او عند افسادها وفي الحوادث التي تؤدي الى رجة دماغية قوية.

قصة من الهند (تتمه)

قص باتاشيا بانها، ضيعة، منعزلة ليس لها اي صديق في هذه الحياة.. وكان فزع الطفلة سبباً في اصابتها باحدى نوبات الزفطة.. وانفجرت أمها لذلك بالبكاء. وانتابت والدها نوبة حادة من السعال حتى جحظت عيناه وكادت تخرج من رأسه.. وتشنجت يداه ورجلاه.. واندفعت الام نحو زوجها تحتضنه وهي تبكي في مرارة وتلعن لسانها السليط

وبالتدريج بدأ غضب الوالد ينتهي، وبدأت السحب تنقشع.. واسرعت الام تدفىء صدره.. فوضعت عليه البطانية وأعطته كوبا من الشاي الساخن ليشربه، وبدأ الوالد في الحال يحس بتحسن.. وجذب الام الى جانبه بينما استكانت باتاشيا بينهما.

وفي هذه اللحظة ذابت فجأة كل اضطراباتهم ومشاداتهم.. وامتلأت الحياة من جديد بالالوان وردد الكوخ صدى ضحكات مرحة.

●●●

وحتى ساعة متأخرة من مساء ذلك اليوم لم تأو الفتاة الى فراشها.. وكانت تهب من نومها مرة بعد أخرى وتندفع نحو الباب لتتأكد انها لم تتأخر عن ميعاد المدرسة.

وتسأل الطفلة، ما الوقت الان؟

وعندما تعلم ان الصباح ما زال بعيداً يحزن قلبها الصغير، الن يأتي هذا الصباح!.

وزحف الوقت بطيئاً كالسلحفاة. واذا تركت باتاشيا وشأنها تلك الليلة فانها لم تكن ترغب في الذهاب إلى فراشها خوفاً من ان يغلبها النوم وتتأخر عن ميعاد المدرسة.

واخيراً، جاء الصباح الذي طال انتظاره وقامت الام بتحية ابنتها ثم وضعت لها هالة سوداء من السناج حول عينيها وصففت شعرها على هيئة ضفيرة محكمة. ولم تلبث باتاشيا حتى كانت في طريقها الى المدرسة.

اليوم الاول في المدرسة! واشترت لها امها قطعتين من «لفة القاضي» احتفالا بهذه المناسبة.. ثم اطعمتها فطوراً جيداً في ذلك اليوم، ووضعت يدها على رأس ابنتها لحظة تباركها. أما الاب فأخذ يهز رأس ابنته العزيزة. ووقف على عتبة المنزل ينظر خلفها والدموع تسيل على خطيه الغائرين.

ان اليوم الذي ذهبت فيه شاخينا، الابنة الوحيدة للموظف الغني التي تعمل الام عنده، كان يوم عيد بالنسبة للمنطقة كلها.. يوم وزعت فيه الحلوى على الجيران واعطيت الهدايا للفقراء.. واطعم اليتامى وكانت شاخينا ترتدي رداء مطرزاً غالياً وزينت رقبتها بعقد ثمين وذهبت الى المدرسة في عربة صفراء جميلة.. وصحبتها خادمة تحمل لها ابريقاً وحوضاً للغسيل، وترموساً به ماء ساخن وزجاجة من عصير البرتقال. ولم لا! لقد انفق سكرتير والدها في ذلك اليوم مئات الروبيات!

ولكن والدي باتاشيا صرفا نقوداً ايضاً ثلاث بايسات.. وسارت باتاشيا في طريقها الى المدرسة وهي تحس بالفخر والاهمية.

وناداها رامو بائع الكعك، «هاي، باتاشيا، الى اين تذهبين؟

- الى المدرسة طبعاً، الى اي مكان آخر تظن؟ تقولها الفتاة وكأنها كانت تذهب الى المدرسة كل يوم من قبل.

- «اوه.. !» وعقدت الدهشة لسانه.. ولكن اسمعي..

- «ليس عندي وقت! ألا ترى؟» وتظهر في صوتها رنة الجدية.

- حسن، ستذهبين في الحال.. ولكن انتظري! عندي هنا بعض التفاح وبعض العدس. خذيه لغذائك! ويلف رامو هذه الاشياء ويعطيها الصبية بابتسامة دافئة.

- «حسن، سآخذها» تقولها باتاشيا وكأنها لا تريد مضايقة رامو العطوف.. «حسن، الى اللقاء يا رامو»

ويبادرها احد الاطفال الاشقياء قائلا، «هاي، باتاشيا، الى اين تذهبين في الصباح الباكر؟ اراهن انك ذاهبة الى بيت خالك.»

- «انت الذي تذهب الى بيت خالك.. اما انا فذاهبة الى المدرسة!»

وأحدث وصول الصبية الى المدرسة جلبة بين الفتيات واخذن يتساءلن من القادم الجديد.. ولكنهن عندما علمن انها ليست الا باتاشيا اصابتهن خيبة امل وانصرفن عنها جميعاً..

وكانت ابنة الموظف الكبير ساخطة كل السخط عندما اجلست المدرسة باتاشيا الى جوارها.. وانتهزت فرصة خروج المدرسة من الفصل ودفعت باتاشيا بكوعها في قسوة فأوقعتها على الارض وصاحت قائلة،

- «هذه سجادتي.. احضرتها من منزلي - أليق بك ان تجلسي فوق حصيرة»

وجلست باتاشيا في هدوء فوق الحصير والجميع يكتمن ضحكاتهن.. وفي نهاية اليوم انبت المدرسة الفتيات على تصرفهن مع باتاشيا ثم اخذتها الى جوارها.. ولم تشعر باتاشيا بسعادة في حياتها كما شعرت في هذه اللحظة.. لقد أحست وكأنها تجلس فوق عرش.

ولكن تعليم باتاشيا انتهى عند هذا الحد.. ففي نفس اليوم عندما عادت شاخينا الى منزلها اشتكت الى والديها ما حدث. وقام الوالدان بدورهما بصب لعناتهما على الطباخة.

- تعالي هنا.. من تظنين نفسك؟.. كيف تجرؤين على وضع ابنتك في مستوى ابنتنا شاخينا؟. يجب ان تعرفي مكانك جيداً؟. يا للوقاحة!. ابعثي بها الي اليوم وسأجد لها عملا في المنزل. وسأعطيها روبية ونصف روبية في الشهر

وتحطم القصر الذي بنته باتاشيا في الهواء، استحال الى غبار.. وانهالت دموع المرارة من عينيها واهتزت لهوق فتحات الانف الدقيقة.

وفي الايام التالية كانت باتاشيا تجر نفسها في حزن عميق الى المدرسة وهي تحمل الابريق والزجاجة وسلة الطعام لشاخينا. واثناء الفسحة كانت تقوم بخدمة سيدتها الصغيرة.. تهوي لها بالمروحة وهي تتناول غذاءها، ثم تصب لها المياه لتغسل يديها، وبعد ان تغسل الاطباق وتجففها يسمح لها بتناول غذائها

واثار هذا العمل سخط المدرسة.. وذهبت الى منزل ام باتاشيا لتتحدث اليها.

وقالت الام الفقيرة وهي لا تستطيع ان ترفع عينيها من الارض خجلا، ان باتاشيا تعمل الان خادمة.. وليس لي حيلة في ذلك.

وصاحت المدرسة،

- انها ما زالت طفلة.. وليس لاي انسان القوة في ان يستعبد الازهار بسجن اريجها، او ان يضع السلاسل حول اشعة الشمس!.

ولكن معاني هذه الكلمات لم تلق تجاوبا عند الام.. ورحلت المدرسة دون ان تكسب شيئاً.. ولكنها لم تكن من ذلك النوع الذي يسلم في سهولة وبعد مجهود كبير استطاعت ان تجد لام باتاشيا عملا كفراشة في المدرسة.. وحجرة صغيرة تسكن فيها العائلة، وبهذا استطاعت باتاشيا ان تحقق حلمها الذي كاد يتلاشى.. وعادت الى المدرسة.

اما كيف كانت باتاشيا تحب المدرسة؟ وكيف انها جعلت الدراسة هوايتها؟.. فان ذلك لا يوصف.. وكانت تجد السعادة في مساعدة امها في تنظيف حجرات الدراسة.. وكم كان محبباً الى نفسها ان تغطي كتبها بالورق.. كانت تخدم في المدرسة وكأنها معبد مقدس حيث يحني الانسان رأسه للعبادة..

●●●

ومضى وقت طويل.. ربما خمسة عشر عاماً منذ ذلك اليوم الذي رأيت فيه باتاشيا لاول مرة وهي تبحث في كوم النفايات والعلب الفارغة والخضروات التالفة متكومة حولها.. وقابلتها منذ عام في اجتماع للمدرسات وسألتني بابتسامة،

- هل تعرفني؟

وصحت،

- باتاشيا..

انها الابتسامة التي لا يمكن ان اخطئها.. انهم يطلقون عليها الان مس خان.. توفي والدها وتعيش امها معها.. وهي ايضاً تغيرت كثيراً.. لم يعد هناك اي اثر للذلة التي القيتها.. وعندما انظر الى عيني باتاشيا اللامعتين اللتين ما زالتا مثل فنجانين مملوءين بعصير القصب المتلألئ، يزيد ايماني اكثر من ذي قبل، بان قوة الانسان لا تستطيع ان تستعبد الازهار وتحجب رائحتها، او تضع السلاسل حول اشعة الشمس..

سبع تكات

في عين الشيطان !

غبت شهراً عن الوطن في العالم الكبير. وما أسرع ما تتغير الامور في شهر، بل في يوم. فمثلاً كنت صباح الاثنين الماضي أتناول افطاري في الفندق. وكان صاحبه يطالع صحيفته الصباحية في اهتمام بالغ. فسألته بالاشارات عن صحة فوستك ٣. فأشار لي باصبعين من يده. فظننت انه يريدان يقول انها دارت حول الارض دورتين اثنتين فقط. فأظهرت استنكاري وعاندته كي أفهمه أنها قد تكون دارت بدل الدورتين عشرين دورة. ولكنه لم يستهد وظل يُصر على الاصبعين. حتى كدت أن أمد له لساني. ولكنه تنهد ونجح في افهامي أنه بالامس كانت هناك فوستوك واحدة. واليوم فوستوكان. وقال: ويقولون غداً خمسة. فقلت له بعربية سليمة: خمسة في عين الشيطان!

ويش نقول ؟!

ولكن عقلية حكام بلادنا، مثل مجاري حارتنا، ما تحل وما تزول. ففي اليوم التالي، الثلاثاء، أصبحت في اسرائيل متلهفاً على الاستماع الى نشرة الانباء من «صوت اسرائيل». فعاجلني المذيع بأول خبر: ان الرئيس كنيدي وعد الشعب الامريكي بأن حكومته ستبذل كل جهودها حتى تلحق الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء في أسرع وقت. لا أدري ما اذا كان الشعب الامريكي قد اطمأن لهذا الوعد. ولكن المذيع الاسرائيلي كان مبسوطاً خالصاً. نسيت أن أخبركم لماذا لم أمد لساني لصاحب الفندق في أمستردام. فالمسكين حين تنهد قال، وكأنما يريد ان يشركني في طامته: انتهى. الروس سبقوا الامريكان. فأما له فقلت: البقية في حياتك. وأما لمحرري نشرة الاخبار في «صوت اسرائيل» ويش نقول ؟!

في آخر الليل ..

لقد أصبح حكام بلادنا مثل لاعب القمار الخسران وهو في آخر الليل: يضاعف قيمة الرهان ويثلثه ويمعن في مغامرته حتى يرجو ان يتحول دمه الى ذهب ليقامر عليه! فصباح الثلاثاء أيضاً طالعتني «دافار» بافتتاحية تُعلن فيها أنه أمام صواريخ عبد الناصر قررت حكومة بن غوريون نشر الهستيريا الحربية بين سكان اسرائيل «حتى يصبح وعي الشعب ملائماً للاخطار الخطيرة التي ترتبت عن التطورات الاخيرة في هذه المنطقة». وكتبت: «ان الجهد الحربي المتجدد يدعونا الى التجند بالاموال وبالعلم وبالجهد البشري» وبعد ارتفاع سعر الخبز تقرر رفع سعر الكهرباء. ان بن غوريون هو الذي وضع الصواريخ على مائدة قمار التسلح في الشرق الاوسط ولم يعد سراً ان المقامر البنغوريوني، في آخر الليل، يريد ان يطول من جيبه، من دم الكادحين في اسرائيل، سلاحاً آخر!

الارض الطيبة

نعم، في آخر الليل، مع ان هذه الحكومة تريد ان تسابق الزمن في نهب ما بقي من ارض في أيدي الفلاحين العرب في هذا الوطن.

الشاغور. البطوف. اراضي ام الفحم.

أعلن المحلق في فوستوك ٣ انه لا يستطيع ان يرى الا المحيطات والانهار الكبيرة والمدن الكبيرة من علوه الشاهق. ولكن عين التاريخ، الذي اصبحنا نصنعه على الارض وفي السماء، تستطيع ان ترى خُرم الابرة وان تُدخل فيه الخيط وان تخيط به كفناً للمستهترين بأرزاق الشعوب!

فنحن وحدة متماسكة: ذاك الذي يدور حول الارض مع أخيه التوأم نسراً ذهبياً، وذاك الذي في النقب أهدى الحكومة أولاده حين افتقدوا الرغيف، وذاك الذي من حقه ان يزرع في البطوف!

قديماً جاء في التوراة: وكان مساء وكان نهار يوماً واحداً. أما الان فعلينا ان نقول: وكان مساء وكان نهار ساعة واحدة. فما أسرع ماسينقضي مساؤنا.

جهينة

بلدية ابا حوشى تلاحق باعة التين

حيفا — مراقبو البلدية هنا يلاحقون عدداً من الفتيان الذين يحصلون على لقمة الخبز لهم ولعائلاتهم من بيع التين في بعض احياء المدينة. وهؤلاء المراقبون يصادرون ما مع هؤلاء الفتيان من تين ويسجلون المخالفات لهم ويقدمونهم الى المحكمة.

اننا نطالب بان يكف مراقبو البلدية عن مطاردة هؤلاء الباعة وتمكينهم من الحصول على لقمة العيش.

الف مستخدم في محطات التجارب الزراعية يضربون

تل ابيب — لمراسلنا — اكثر من ١٠٠٠ مستخدم من مستخدمي محطات التجارب الزراعية اضربوا يوم الثلاثاء الماضي حتى الظهر مطالبين بتلبية مطالبهم. وقد توقف هذا الاضراب بعد اجتماع المستخدمين أُعلن فيه ان مجالس العمال تعهدت بالوقوف الى جانب المستخدمين المضربين.

ففي محطة التجارب الزراعية في رحوبوت التي يعمل فيها حوالي ٧٠٠ مستخدم صوت ٥٩ مستخدماً من أجل وقف الاضراب والاكتفاء بتعهدات ممثلي مجلس عمال ريشون لتسيون بالوقوف إلى جانبهم في المفاوضات التي ستجري مع ممثلي الحكومة. بينما صوت ٥٢ مستخدماً من الذين حضروا الاجتماع ضد وقف الاضراب.

وكان هذا الاضراب قد نشب بعد أن طالت مدة المفاوضات التي تجري حول الطلبات التالية:

١ - نقل ٨٦ مستخدماً من العمل الطارىء إلى العمل الموقت حسب قوانين موظفي الدولة.

٢ - إيقاف أخذ تواقيع المستخدمين مرة كل شهرين (هذه التواقيع تمكن الادارة من فصل هؤلاء المستخدمين بدون انذار سابق).

٣ - تنفيذ الاتفاق على رفع درجة المستخدمين درجة واحدة حالاً، هذا الاتفاق الذي تم الوصول اليه مع ادارة المحطة في السنة الماضية.

٤ - تدريج المستخدمين حسب وظائفهم.

٥ - حساب الاقدمية للمستخدمين الموقتين حسب قانون موظفي الدولة.

٦ - تجديد الاتفاقيات ورفع درجة المستخدمين بدرجة واحدة.

كذلك يطالب المستخدمون تعديل أجور أولئك الذين حولوا إلى العمل الموقت مما ادى إلى تخفيض أجورهم، وكذلك عمل تدريج في الحال لكل المستخدمين الذين يقومون باعمال فنية وأعطيت لهم درجة أقل من التي يستحقونها، وبالاضافة الى ذلك يطلب من ادارة المحطة تنظيم قضية تدريج الفنيين من جديد حسب التسهيلات التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي المستخدمين والادارة.

والمعروف ان المفاوضات بين ممثلي المستخدمين والادارة استمرت حوالي سنتين وتألفت لجنة للتوفيق بين الطرفين وعملت هذه اللجنة مدة من الزمن بدون نتيجة. والان يقترح على المستخدمين اقامة مثل هذه اللجنة من جديد!

مؤتمر قطري للجان العمال يعقد في ايلول للبحث في طرق تشديد النضال ضد الغلاء

تل ابيب — سيعقد في الشهر القادم مؤتمر قطري للجان العمال وسيبحث طرق النضال ضد الغلاء، ومن اجل دفع علاوة غلاء صحيحة، وكذلك سيبحث اقتراحات طرق العمل لتجديد النسب الجماعية.

هذا ما جاء في اعلان للصحف من قبل «اللجنة العاملة للجان العمال».

وجاء في الاعلان أنه جرت مقابلة للجنة العاملة، قُرر فيها اقامة المؤتمر القطري.

وعبّر في المقابلة عن تذمر العمال في أماكن العمل اثر موجة غلاء الخبز ومنتجات الحليب والماء وأجرة الدور والكهرباء وغيرها.

واشترك في المناقشة ممثلو لجان عمال من تل ابيب، بات يام، بيتح تكفا، وطلبوا تشغيل الـ ٢٤٠ لجنة عمل التي وقفت في رأس الاضرابات الكبيرة في مطلع السنة، واتفق جميع المشتركين في المناقشة على ضرورة ترتيب أعمال احتجاج مختلفة ضد موجة الغلاء الجديدة والتحضير لاعمال جماهيرية التي ستنظم بعد المؤتمر، وكذلك تقرر تنظيم اجتماعات منطقية للجان العمال في كل أمكنة تجمعات العمال.

عمال النسيج الذين طردهم جيمي ليفي يتظاهرون

الناصرة — شهدت الناصرة العليا بعد ظهر الاربعاء الماضي مظاهرة كبيرة اشترك فيها مئات عمال مصنع النسيج، الذين طردهم جيمي ليفي، مطالبين بتشغيل المصنع الذي بني بأموال الدولة بشكل دائم. ومن الشعارات التي حملها المتظاهرون «بين المحكمة العليا وبين المحكمة المنطقية نحن جائعون للخبز!»

هذا، وقد استلم المدير العام للمصنع شطينر مفاتيح المصنع بواسطة حارس الاموال حسب قرار المحكمة المنطقية في تل ابيب في الوقت الذي بدأت فيه المظاهرة وفي الوقت الذي اجتمع فيه السكرتير العام للهستدروت بيكر وبعض اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت في مبنى اللجنة الحكومية في ذلك المكان، وبحثوا الحالة الاقتصادية والمشاكل التي يتعرض لها المستوطن الجديد، وطلب ممثلو البلدية في الاجتماع اقامة مصانع ومصادر رزق ثابتة للعمال، الذين يشكل القسم الاكبر منهم القادمون الجدد.

وقد استقبل وفد عمال المصنع سكرتير الهستدروت بيكر، وطلب الوفد من الهستدروت أن تتدخل في قضية عملهم، وكذلك الاستمرار في المساعدة الاجتماعية التي قدمتها لهم مؤسسات الهستدروت.

وذكر مناحيم ارياب سكرتير مجلس العمال ان عدد عمال الطوارىء يبلغ ٩٠٠ عامل.

وتقرر في الاجتماع عقد جلسة خاصة في اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في قضايا الناصرة العليا يوم الاحد القادم.

منظمة المناضلين ضد النازية تدعو عمال آتا الى وقف خياطة الملابس لجيش بون النازي

حيفا — وزعت منظمة المناضلين ضد النازية منشوراً الى عمال وعاملات مصنع النسيج «آتا» تحت عنوان «ايزل عار خياطة الملابس لجيش المانيا الغربية النازي».

وجاء في المنشور «إن موجة احتجاجات الجمهور الواسعة عقب خياطة الملابس لجيش المانيا الغربية شجعت أيضاً السيد هانس مولر ليجيب بانه يرى كل القضية كعمل تجاري مع المانيا الغربية، وأجاب وزير الصناعة والتجارة أيضاً على استجوابات أعضاء الكنيست بانه لا فرق بين بيع عصير البرتقال وخياطة وبيع الملابس.

ولكن لن يخبطون هذه الملابس؟ للجيش الذي قادته هم جنرالات هتلر، الذي قتل ستة ملايين يهودي، لاعداء الشعب اليهودي أمس واليوم، وفي الوقت نفسه الذي يرفع فيه النازيون والفاشست رؤوسهم في انجلترا والارجنتين وفي بلاد أخرى، وعشرات الالاف من المناضلين ضد النازيين مع اليهود وغيرهم، يحطمون اجتماعات الفاشست؛ وابناء الشعب البسيط، والفلاحون في انجلترا حطموا بقوتهم اللانازية المخيم الدولي الذي اقامه النازيون!

في هذا الوقت يقوم رجال الاعمال في إسرائيل بخياطة الملابس للجيش النازي في المانيا الغربية باسم التجارة!»

واختتم المنشور:

«نحن، ضحايا النازية، والمناضلين ضدها نتوجه إليكم بازالة العار، توقفوا عن العمل للعملاق النازي»!

وقد استقبل مئات عمال «آتا» بحب كبير عاملي المنظمة المكافحة ضد النازية.

نحف تطلب:

المزيد من الباصات

نحف — لمراسل الاتحاد — تأخر باص العمال عن المجيء الى القرية في الموعد المقرر له يوم الاحد في ٥-٨-٦٢ بحوالي نصف ساعة، مما أدى الى عدم ذهاب أكثر من نصف العمال الى اعمالهم

وهذه ليست هي المرة الاولى او الثانية التي يتأخر فيها الباص عن موعده.

ان عمال قرية نحف يستنكرون معاملة ايجد لهم ويطلبون ارسال الباصات لهم في الموعد المعين وعدم الاستهتار بهم

قنبلة تسقط على منطقة مأهولة

نحف — لمراسل الاتحاد — في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ٨-٨-٦٢ سقطت قنبلة آتية من الجنوب على الطريق بين مزارع الدخان بالقرب من محطة الباصات.

وسقطت القنبلة بينما كانت المنطقة ملأى بالناس المسافرين وبينما كان مزارعو التبغ يقطفون تبغهم.

وقد حضر البوليس من مجد الكروم واخذ القنبلة ولم تحدث أي خسارة.

ولكن اهالي قرية نحف يستنكرون سقوط هذه القنبلة حفظاً على أرواحهم.

المحكمة العليا تقبل استئناف جيمي ليفي

القدس — لمراسل الاتحاد — قبلت محكمة العدل العليا استئناف جيمي ليفي، صاحب مصنع النسيج في الناصرة العليا وأعادت قضية تعيين مدير الاملاك مديراً للمصنع الى المحكمة المركزية لاكمال البحث واعطاء قرار جديد.

وقد اتخذت هيئة المحكمة العليا قرارها هذا بأكثرية الاصوات (٢ ضد ١)

وجاء في القرار الانفرادي الذي اتخذه القاضي حاييم كوهين (اي قرار الاقلية) ان المواد المقدمة للمحكمة تكفي لكي تبحث محكمة العدل العليا وتقرر بنفسها في القضايا العينية التي تحتاج الى قرار بدون ان تعيد القضية الى المحكمة المركزية.

وكان قرار القاضيين (اي قرار الاكثرية) قد انتقد طريقة النظر في القضية في المحكمة المركزية.

وفي الوقت نفسه ما زال عمال مصنع جيمي يقاسون من الحالة البائسة التي يعيشون فيها.

تهاني

الى صديقنا الياس حداد وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة

سهيلة

خلية قيسارية - حيفا

الى شقيق فريد المحاميد وعروسه
الى خالد محمد عاصي وعروسه
تهانينا القلبية لكم بالزواج السعيد
رفاق الحزب والشبيبة - ام الفحم

تهنئة

تهانينا الى الصديق مصطفى محمد احمد وزوجته بالمولود الجديد

محمد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
الحزب الشيوعي - نحف

رسائل القراء

محسوبية

من حلو يهوشع من سكان اور يهودا وصلت الينا الرسالة التالية:

انا أب لاربعة اولاد. وانا وزوجتي مريضان ولدينا تقارير طبية تثبت ذلك. وقد اشتغلت في شركة «كنون» بصفة حارس جوار بيتي. وبعد ان اكملت الشركة العمل اعطاني مدير الشركة مكتوبا الى رئيس المجلس البلدي لاور يهودا يصف فيه عملي في الشغل. ولكن رئيس المجلس رفض هذا المكتوب وقال: انا حر اعطي هذا العمل لمن اريد وفعلا اعطى هذا العمل لاحد عملاء المباي ويملك حانوتا.

ولهذا فأنا الفت نظر الجهات المختصة الى قضيتي كي يحكموا فيها.

هدم مأوى للعمال

وبعث الينا صبحي عبد القادر من عرعرة رسالة يقول فيها:

نحن عمال عرب من قرية عرعرة نعمل في نحلات اسحق ونسكن كذلك في نحلات اسحق في براكية منذ اكثر من ١٢ سنة

وبتاريخ ٥-٨-٦٢ ذهبنا للعمل. وبعد ان رجعنا الى محل النوم وجدنا ان البراكية قد هدمت ورميت امتعتنا في الشارع

اننا نحتج على هذا العمل السافل من قبل صاحب البراكية الذي طلبنا منه ان يبقي امتعتنا في البراكية حتى نجد محلا آخر. ونطلب من الرأي العام استنكار هذا العمل.

الاتحاد: اننا نقترح على هؤلاء العمال تقديم شكوى الى البوليس. وبعد ذلك يرسلوا لنا نتيجة هذه الشكوى.

«الامن» مرة ثانية

وبعث الينا حسين عبد الحميد من دير حنا رسالة يقول فيها:

بتاريخ ١-٧-٦٢ وبينما كنت اشتغل في تل ابيب في البناء حضر البوليس السري الى محل العمل في الثانية عشرة ظهراً والقى علي القبض وساقني الى مركز بوليس تل ابيب. واخذني الى سجن يافا واوقفني يوماً ونصف اليوم واخيراً اطلق سراحي بالكفالة

والحجة هي اني بعملي في البناء في تل ابيب أهدد أمن الدولة! واخبرني بأنه محظور علي العمل في اي مكان في اسرائيل. واذا رجعت الى العمل ستتخذ الاجراءات ضدي. وهذا يعود الى جواسيس السلطة واعوان الشين بيت في قرية دير حنا لاني لا اريد ان امشي كما يريدون.

اني استنكر هذه الملاحقة. لقد سمعنا عن تخفيفات في الحكم العسكري وعن الغاء التصاريح. فهل هذه هي التخفيفات؟!

ان الحاكم العسكري يرفض منذ سنة ١٩٥٦ اعطائي تصريحاً لاي محل كان في اسرائيل فهل يريدون ان اسجن في قريتي دير حنا؟! واذا بقيت بدون عمل فمن اين أعيش؟!

اني اطلب من المسؤولين ان يضعوا حداً لهذه الملاحقة التي لا تتفق مع القوانين ومع حقوق كل مواطن في الدولة.

«ايجد» ترفض!

ومن محمود قاسم خشان وصلت إلينا الرسالة التالية:

نحن نسكن في قرية البياضة قرب أم الفحم وتقع هذه القرية على جانب الشارع الرئيسي (خط العفولة - الخضيرة) وتبعد عن الشارع حوالي نصف كيلو متر.

وقد طلبنا من شركة ايجد إقامة محطة الباص للنزول فيها والسفر منها ولكن الشركة رفضت هذا الطلب بحجة انه توجد محطة على بعد ٣ كيلو مترات هي محطة المشيرفة!

اننا نحتج على هذا الرفض اذ ان عدد سكان القرية يبلغ حوالي ١٥٠ نفراً. وكلما اضطروا إلى السفر يذهبون مسافة ثلاثة كيلو مترات في برد الشتاء وحر الصيف إلى محطة المشيرفة.

إن دائرة الحكم العسكري هي التي تتدخل في الامر وتعطل بناء المحطة المطلوبة. إننا نطالب بوضع حد لمثل هذا الاستهتار ونطالب وزير المواصلات وايجد بناء المحطة.

«ايجد» مسؤولة

وبعث إلينا خالد عواد مريسات القاطن قرب عيلبون بالشكوى التالية على شركة باصات ايجد:

يوم الاربعاء الماضي ٦٢/٨/٨ ركبت أحد باصات ايجد المتوجهة إلى عيلبون وكان معي كيس ملآن بصوف الغنم وزنه ٣٠ كيلو غراماً وثمنه ١٠٤ ليرات. وقد دفعت لسائق الباص أجرة الكيس ولكن السائق أصر على وضع الكيس على ظهر الباص. ولكن قرب الريفيني لحقت بنا سيارة تاكسي وقال صاحبها ان الكيس وقع عن ظهر الباص. وعندما رجعت لافتش عن الكيس لم اجده. وقد اخبرت البوليس بالحادث كما اتصلت مع الشركة التي جمعتني مع السائق الذي لم ينكر الحادث ولكن المسؤول في الشركة رفض أن يتحمل مسؤولية الكيس.

انني أحمل الشركة كل المسؤولية عن الكيس لاني دفعت اجرته كاملة ولان السائق رفض وضع الكيس داخل الباص وأطالب بدفع ثمنه إلي. كما ارجو من عثر على الكيس ان يرجعه إلى البوليس او يتصل بجريدة الاتحاد وله مكافأة ١٥ ليرا.

اعلان وراثة

صادر من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة.

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة ايفة سليم نصار زوجة المرحوم يوسف جريس حاماتي قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ١٩٥٠ عن أولادها نايف وفؤاد ونايفه وان لا وارث للمتوفية المذكورة سوى من ذكر. فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام.

سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا الى الرفيق شحادة مطر وعروسه بمناسبة زواجهما

نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
نحف



الجزائر عضو في الجامعة العربية

القاهرة — أقر مجلس الجامعة العربية في اجتماعه يوم الخميس البارحة في القاهرة طلب الجزائر الانضمام الى الجامعة العربية. وستكون الجزائر العضو الثالث عشر في الجامعة العربية.

مجلس الجامعة العربية يجتمع في لبنان

القاهرة — أعلن عبد الخالق حسونة يوم الاربعاء الماضي ان مجلس الجامعة العربية الذي سيبحث شكوى سوريا من الجمهورية العربية المتحدة حول تدخلها في شؤون سوريا الداخلية سيجتمع في مصيف شتورا في لبنان وذلك يوم الاربعاء القادم ٢٢-٨-٦٢

الامير طلال يدعو لاقامة حياة دستورية في السعودية

بيروت — دعا الامير طلال أخو الملك سعود في مؤتمر صحفي عقده في بيروت الى «اجراء اصلاحات دستورية في العربية السعودية لحماية حقوق الافراد وتحمي السكان وتحرر العبيد». وانتقد الاوضاع السائدة في العربية السعودية التي تحرم السكان من حقوقهم الاولية. ويذكر ان الامير طلال كان رئيساً للحكومة ثم ابعد عنها في اواسط ١٩٦١ لاقامة حكومة فيصل وذلك للترقيع وللمحافظة على اساليب الحكم الاقطاعي البيروقراطي البالية.

حلقة جديدة في سلسلة الغلاء

ارتفاع كبير في اسعار الكهرباء

تل ابيب - لمراسلنا - أقرت لجنة المالية التابعة للكنيست في جلستها التي انعقدت في تل ابيب بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي رفع سعر الكهرباء بشكل كبير. ويسري مفعول هذه الزيادة منذ أول تموز الماضي. وستكون نسبة الغلاء اكبر ما يمكن في الكهرباء التي تستعمل للحاجات الضرورية. وسيدفع اكثر المستهلكين للكهرباء ٢٧ بالمئة اكثر مما كانوا يدفعون في السابق.

وقرار اللجنة هو قرار غير نهائي وستدقق لجنة ثانية في ميزانية شركة الكهرباء وبعد ذلك تقدم هذه الميزانية الى اللجنة ثم تصدر اللجنة قرارها النهائي حول سعر الكهرباء.

وستكون هنالك زيادة أخرى، وقد صرح ي. غوري رئيس اللجنة ان الرفع الحالي لسعر الكهرباء سوف لا يغطي العجز في ميزانية الشركة وهذا العجز يجب ان يغطى عن طريق «التنسيقات وغيرها».

كم ندفع؟

ورفع سعر الكهرباء سينفذ بنهب مضاعف اولا عن طريق الزيادة العامة بالنسبة لعدد الغرف وثانيا عن طريق الزيادة في تعريفة الاستهلاك.

والتعريفة الجديدة حسب ما أعلنت قبل شهرين هي: الدفع الدائم بالنسبة لعدد الغرف يشمل ايضا الدفع الاوتوماتيكي عن استهلاك الـ ١٥ كيلو واط الاولى بغض النظر عما اذا كانت هذه الكمية استهلكت ام لا. فبالنسبة لشقة من غرفة واحدة يرتفع الدفع الاساسي من ٣٢ أغورة الى ٨٥ اغورة في الشهر. وبالنسبة لشقة من غرفتين من ٦٤ اغورة الى ١٠٤ ليرة في الشهر وبالنسبة لشقة من ثلاث غرف من ١٠٢ ليرة الى ليرتين في الشهر.

وترتفع تعريفة الاستهلاك من ٤٠٨ اغورة الى ٧ أغورات عن كل كيلو واط زيادة عن الـ ١٥ كيلو واط ساعة الاولى. ونسبة الغلاء تكون كبيرة اكثر بالنسبة للاستهلاك الشهري الذي هو في نطاق ٤٧ كيلو واط ساعة.

فعائلة تستهلك ٥٠ كيلو واط في الشهر وتسكن في شقة مؤلفة من غرفتين (وهذه هي الحالة السائدة في البلاد) تدفع منذ الان زيادة مقدارها ٢٤ بالمئة على التيار الكهربائي وزيادة مقدارها ١١٩ بالمئة على الدفع الاساسي، هذا بالاضافة إلى طوابع الامن التي ارتفعت بشكل اوتوماتي بنسبة ٢٠ بالمئة والتي تلصق على الحساب الذي يزيد عن ٥ ليرات في الشهر

وعلى هذا الاساس فان مثل هؤلاء المستهلكين الذين هم الاكثرية الساحقة في البلاد سيدفعون زيادة ٢٧٠٥ بالمئة مما كانوا يدفعون في السابق.

الحملة المالية للحزب الشيوعي

وصلنا الى مئة بالمئة

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٣٠٩٨٠٠٠	١٢٣٠٩
النقب	١١٦٠٠١٠	١١٦٠٠
القدس	٨٠٩٢٠١٠	١٠٧٠٩
تل ابيب - يافا	٤٠٩٨١٠١٠	١٠٧٠٨
الناصرة	١٢٠٧٥٠٠٠	١٠٥٠٠
الجنوب	٥٣٢٤٠٥٠	٩٦٠٨
حيفا	١٩٥٨٧٠٥٥	٩٠٠٢
السهل	٩٠٢٠١٥٥	٧٨٠٤
الجليل	٢٢٩٠٥٠	٧٦٠٥
المجموع	١٠٠٠٦٨٣٥	١٠٠

هذا وقررت سكرتارية الحزب تلخيص الحملة نهائياً يوم الاثنين ٣-٩-٦٢.

الدول العربية واسرائيل تعدان لبحث قضية فلسطين في الجمعية العمومية للامم المتحدة

حيفا - مكتب الاتحاد - باقتراب موعد انعقاد الدورة القادمة للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة تستعد حكومات الدول العربية وحكومة إسرائيل لمجابهة النقاش الذي يجري هناك سنوياً حول قضية فلسطين وما يتعلق بها. وستفتتح الجمعية العمومية دورتها في ١٨ ايلول القادم.

ويذكر ان لجنة الخبراء لشؤون فلسطين التابعة للجامعة العربية كانت قد اجتمعت في شتورا، لبنان، في ٢٣ تموز الماضي واستغرق اجتماعها عشرة أيام، بحثت خلاله أمر تنسيق مواقف الدول العربية من الامور المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ونشرت جريدة الحياة البيروتية (٢٥-٧-٦٢) استناداً على مصادر المؤتمر ان «جدول الابحاث يتناول النواحي التي ستتطرق إلى مناقشتها الامم المتحدة في دورتها القادمة، وتقرير الدكتور جونسون، ثم تعرض المؤتمرون لموقف العربي العام بالنسبة لاعتداءات إسرائيل المتكررة وحيال عزمها على تحويل مياه الاردن».. وتضيف الصحيفة «ان موضوع تقرير جونسون يستأثر بالاهتمام»

وقد حضر إلى شتوره وفد فلسطيني قدم وجهة نظره إلى لجنة الخبراء وكان الوفد مؤلفاً من عبد الرحمن مراد، عبد الكريم الكرمي (الشاعر ابو سلمى)، الدكتور موسى الخوري، نمر المصري، محمد الخضرا، حسن ابو رقبه، وسمير الخطيب.

أما الذين حضروا المؤتمر عن الدول العربية فهم عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة، ووزير خارجية الاردن حازم نسيبه، وأمين عام وزارة الخارجية اللبنانية فؤاد عمون، وهيثم الكيلاني أمين الخارجية السورية المساعد، وامين حلمي عن الجمهورية العربية المتحدة، نائب مدير ادارة فلسطين في وزارة الخارجية، واحمد الشقيري وزير الدولة السعودي.

ولم تنشر نتائج أعمال هذا المؤتمر ولكن لا ينتظر أن يكون هناك أي نتائج جديدة حول موقف الدول العربية خصوصاً تجاه الوضع القائم من الجفاء والخلافات التي تسود اليوم علاقات عدد من البلدان العربية.

التحضيرات في اسرائيل

وجرت في وزارة الخارجية الاسرائيلية في هذه الايام تحضيرات لمجابهة الابحاث في دورة الامم المتحدة.

وقالت جروزلم بوست لمراسلها الدبلوماسي (٥-/٨/٦٢) ان أهم قضية بالنسبة لاسرائيل هي النقطة ٧٩ على جدول الاعمال وهي مناقشة تقرير الدكتور ديفيس مدير وكالة الغوث الذي تنتهي مهمته هذه السنة بعد خمس سنوات. ومن المنتظر ان تجري مناقشة التقرير في اللجنة السياسية للجمعية العمومية في شهر تشرين الثاني.

وتتضمن جدول الاعمال ايضا تقرير الدكتور جونسون الذي قام بجهود للوصول إلى حل لقضية اللاجئين العرب.

كتلة دول برازافيل تقدم اقتراحا للمفاوضات

وعرف من مصادر قريبة لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان عدداً من الدول التي تتضمن كتلة دول برازافيل الافريقية (المستعمرات الافرنسية سابقاً) ستعيد الكرة هذه السنة وستقدم اقتراحاً يدعو اسرائيل والدول العربية للمفاوضة المباشرة.

ومن المؤكد ان اقتراحاً كهذا مجرداً من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حق اللاجئين لن يحظى بتأييد الجمعية العمومية.

وسترأس جولده مئير وزيرة الخارجية الوفد الاسرائيلي الى الجمعية العمومية لمنظمة الامم !

فشلت محاولات استيعاب اللاجئين في البلاد العربية

عمان — «كل محاولات توطين اللاجئين العرب واستيعابهم في الدول العربية قد فشلت بسبب تصميم اللاجئين الشديد على العودة الى ديارهم». — هذا ما اقتبسته الصحف الاردنية عن تقرير مدير وكالة غوث اللاجئين، الدكتور ديفس، الذي سيقدم الى الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة.

وذكرت الصحف الاردنية نقلا عن مندوب الاردن في المجلس الاستشاري لوكالة الغوث الذي انعقد في بيروت مؤخراً ان تقرير مدير الوكالة قد اكد ان قضية اللاجئين العرب هي احدى الكوارث الجسيمة في التاريخ الانساني.

وتقول بعض المصادر العربية ان مجلس الجامعة العربية الذي افتتح اليوم في القاهرة سيبحث قضية فلسطين على ضوء الابحاث المتوقعة في دورة الامم المتحدة في هذه القضية وعلى ضوء التوامي التي اقرها مؤتمر خبراء فلسطين الذي انعقد في شتورا بلبنان مؤخراً.

السلطات تصر على (بقية)

المحاكم العليا.

«يريدون هدم الدولة»!

وقبل إصدار القرار، وفي فترة الاستراحة، اراد المختار توفيق شقور ان يتحدث الى مهندس الشركة هو والمحامي وبعض المدعين. غير ان ضابط المهمات الخاصة، بن اسحق، انتهر المهندس قائلا، انهم يريدون هدم الدولة فكيف تتحادث معهم !!

موجة سخط في القريتين

ووافانا مراسلنا في سخنين وفي عرابة ان موجة من السخط تجتاح القريتين وان السكان عازمون على المضي في نضالهم العادل لصون اراضيهم التي يعيشون منها. وقد اخذ المواطنون في القريتين يبعثون ببرقيات الاحتجاج على قرار حاكم الصلح الاعلى الى وزير القضاء والى الكنيست.

وبين هذه البرقيات واحدة موجهة الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزراء العدلية والبوليس والزراعة ورئيس المحكمة العليا.

وجاء في هذه البرقية التي وقعها مخاتير القريتين، توفيق شقور ومحمد حسين غنايم واحمد توفيق الياسين وعلي محمود الياسين، وأرسلت نسخ عنها الى كافة الصحف،

عن اهالي سخنين وعرابة نطالب تدخلكم السريع لرفع الضرر الذي سيقع علينا من جراء سلب اراضينا في البطوف وحرماننا من مورد رزقنا، سلب هذه الاراضي سيؤدي الى هدم كياننا ويمكن تلافي الضرر بوضع القناة باطن الارض. قضيتنا امام محكمة العدل العليا لم يبت بها. استئنافاتنا امام محكمة مركزية حيفا لم ينظر بها. دائرة الاجراء تطاردنا لنزع ايادينا عن اراضينا.

طلبات جديدة

وفي اعقاب قرار حاكم الصلح الاعلى تقدم المحامي حنا نقارة بطلبات جديدة الى المحكمة المركزية طالباً تأجيل تنفيذ حكم وضع البدالي حين انتهاء ابحاث المحكمة المركزية والمحكمة العليا.

كلمة الاتحاد (بقية)

الولايات المتحدة ثوبها» باذلة قصارى جهدها المالي والانساني دون جدوى اللحاق بالاتحاد السوفياتي.

وهناك من بين محرري الصحف ومنهم مثلا محرر «معريب» الذين «لم يناموا الليل مع نيقولاييف وبوبوفتش» على حد قولهم «خوفاً على مصير الانسانية نتيجة هذه الانجازات» وسألوا باذرين الشك في نوايا الاتحاد السوفياتي، «هل ستكون هذه الانجازات خدمة للسلام ام انها ستقرب الحرب»؟

ان هؤلاء الموتورين الذين لا يتركون مجالا الا واثاروا فيه الشكوك حول الاتحاد السوفياتي وحول نواياه، وحرضوا ليلا نهاراً على بلد الاشتراكية يضحكون الاسنان غيظاً لانجازات الاشتراكية. انهم على استعداد ان يخرجوا من جلدهم فرحاً فيما لو كان صاحب هذا الانجاز هو مجليهم النهبي كنيدي ونظامه العفن.

اذا ما كان من أمل في ان تبقى هذه الانجازات العلمية الخارقة وقفاً على السلم والتقدم المادي والاجتماعي للانسان فذلك يعود الى انها بيد الاتحاد السوفياتي، بيد حصن السلام والدمقراطية وحرية الشعوب.

والويل للانسانية اذا ما تفوق اسياد «معريب» في الميدان الفني وفي الانجازات العلمية والعسكرية. ان قوة الاتحاد السوفياتي وسموه العسكري وتفوقه في ميدان العلم هو اليوم الضمانة الوحيدة في ان يرتدع المستعمرون و«يلكون ذيلهم» ويترددون عن جر الانسانية الى اتون الحرب النووية.

وفي يوم عيدنا هذا عيد الانسانية جمعاء، بمناسبة هذه الانجازات البشرية الخارقة التي سجلها بلد العمال والفلاحين بلد الماركسية اللينينية، نهتف بحب الاتحاد السوفياتي، متمنين له من اعماق قلوبنا المفعمة بمحبة شعبنا، بمحبة وطننا، بمحبة السلم والحرية، المزيد من الانجازات لترفع بالانسان عالياً ولتسود وجه الاعداء والمبغضين ولتصل بعلمنا، علم الشيوعية، علم الانسانية الى العلا الى العلا الى الشمس والنور ويجلب السعادة والرفاهية للانسانية جمعاء.

امسية شعرية

في الرملة

يشترك فيها الشعراء،

عيسى لوباني — محمود درويش

توفيق زياد

في نادي الحزب الشيوعي، مساء الجمعة ١٧-٨-٦٢ في الساعة السابعة.

اكثر من مئة بوليس يعتدون على عائلة ويهدمون بيتها

المكر — لمراسل الاتحاد — هبطت على القرية هنا قوات كبيرة من الشرطة (اكثر من مئة شرطي) بقيادة عدد من الضباط من عكا ومراكز البوليس المجاورة وداهمت بيت المواطن احمد محمد كيال؛ اللاجيء من البروة في المكر، واخرجت بالقوة عائلة هذا المواطن من البيت الذي يعمره احمد محمد الكيال ليقيم فيه هو وعائلته.

وأثار عدوان البوليس هذا اشد الاستنكار في القرية واخذ السكان يوقعون على عرائض ومذكرات تحتج على هذا العمل البشع ورسلوها الى السلطات المعنية وتطالب بالتعويض على هذه العائلة اللاجئة التي صودرت املاكها في البروة وشردت من قريتها.

ووقع ٤ من أهل القرية، باسم السكان، على برقية ارسلوها الى سكرتير الامم المتحدة تعبر عن احتجاجهم وسخطهم هذا.

بعد عودة نيقولاييف وبوبوفتش سالمين (بقية)

وفي برنامج تلفزيوني شوهد والد بوبوفتش وأمه يندفعان الى الشارع حينما سمعا بعودة ابنهما ويهتفان بتأثر بالغ وكان سكان بلدتهما الصغيرة يقدمان لهما الزهور ويحيونهما.

تحية الحزب والحكومة

وبعد هذه الفرحة الكبيرة بدأت موسكو تستعد لاستقبال البطلين الجديدين وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئاسة السوفيات الاعلى والحكومة بيانا ضمنته تحياتها الحارة لنيقولاييف وبوبوفتش على نجاحهما في تأدية مهمتهما في هذه الرحلة الكونية الطويلة واسهامها الكبير في اغناء العلم السوفياتي.

الحديث مع خروشتشوف

وأذاع راديو موسكو الحديث بين توأمي الفضاء ونيكيتا خروشتشوف

قال نيقولاييف: ايها الرفيق السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. اني اتقدم اليك بتقريري. علي ان اعلمك بسرور بالغ ان المهمة التي القتها على عاتقي اللجنة المركزية للحزب قد تحققت بنجاح. لقد حلقت السفينة الفضائية «الشرق ٣» ثلاثة ايام وثلاث ليالي. وفي هذه المدة قمت بالرحلة مع أخي طيار الفضاء بوبوفتش الذي قاد سفينة «الشرق ٤» ان صحتي ممتازة. وانا مستعد للقيام بتحليقات اخرى.

وقال خروشتشوف: ايها الرفيق نيقولاييف يبدو لي انك اخطأت. فقد اقمت في الفضاء ٤ ايام لا ثلاثة. فرد نيقولاييف: صحيح. ولكن مع الرفيق بوبوفتش حلقت ثلاثة ايام.

وقال خروشتشوف: شكراً. لقد قلقت عليكما جداً. اني انتظركما قريباً في موسكو.

برقيات التهنئة

وتنهال برقيات التهنئة على مكاتب الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي من رؤساء الدول والحكومات وقادة الهيئات السياسية والشعبية في مختلف انحاء العالم. ومن هذه البرقيات برقية من كنيدي وأخرى من ماكميلان. وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للحزب الشيوعي السوفياتي.

خطاب كنيدي

وكان الرئيس الاميركي كنيدي سيلقي خطابا عن الحالة الاقتصادية في اميركا ولكنه كان مضطراً الى الحديث عن النجاح الجديد الذي احرزه الاتحاد السوفياتي باطلاق «الشرق ٣» و«الشرق ٤».

وقال كنيدي: اني ادرك ان عيون الاميركيين تتجه الان الى الفضاء حيث تدور حول الكرة الارضية سفينتان كونيتان سوفياتيتان. اننا متأخرون عن الاتحاد السوفياتي وسنبقى متخلفين عنه مدة من الزمن في المستقبل أيضا. ولكن الرئيس الاميركي أراد تهدئة خواطر الشعب الاميركي فقال: «ولكننا نبذل جهوداً جبارة وفي الاشهر والسنوات القادمة سيسمع العالم عن هذه الدولة (امريكا) في مجال الفضاء الكوني»

وكتب مراسل جريدة هآرتس في امريكا يقول: ان النجاحات السوفياتية الاخيرة في الفضاء قد زعزعت الشعب الاميركي واخرجته من جو الرضا الذي كان يسوده منذ نجاح اطلاق صاروخ «تلستر» الاميركي..

الى كل الكواكب

وادلى العالم السوفياتي ونائب رئيس اكاديمية العلوم، الكسندر توبتشيف، بحديث الى وكالة انباء «تاس» قال فيه ان الملاحين الكونيين قد عدلا بنفسيهما وجهة تحليق سفينتيهما ونظما عدة أمور بمساعدة شبكة الاجهزة في السفينتين ووفقاً للتعليمات التي تلقياها من الكرة الارضية.

وقال هذا العالم ان الملاحين قد اجريا بحثاً في إمكانية تنسيق اعمالهما في الفضاء الخارجي ولهذا الامر اهمية علمية وعملية عظيمة.

وقال عالم سوفياتي آخر ان الطيران من الكرة الارضية والدوران حول القمر يستغرق ١٠ ايام دون اي توقف وان رحلة نيقولاييف هي اطول خطوة في هذا الصدد حتى الان.

وزن سفينة الفضاء السوفياتية ٨٠٥ طناً

كوبنهاغن - نشرت جريدة الحزب الشيوعي الدنماركي ان وزن كل من السفينتين «الشرق ٣» و«الشرق ٤» يبلغ ٨٠٥ طناً اي ضعف السفينتين الاوليتين «الشرق ١» و«الشرق ٢».

ونشرت جريدة برافدا في موسكو تفاصيل عن الصاروخ ذي المراحل المتعددة الذي بواسطته أطلقت السفينتان الفضائيتان في رحلتهما حول الكرة الارضية. ونشرت برافدا رسماً لهذا الصاروخ قام به اعضاء هيئة الاطلاق. والرسم يبين مراحل ثلاث وقاعدة مؤلفة من شبكة ضخمة للمحركات. ويستدل من الرسم ان السفينة تشبه قنبلة ثلثاها اسطواني الشكل بينما ثلثها الاخير مدبب الراس.

وجاء في نبأ لوكالة «تاس» ان طيران سكوت كربنتر الاميركي والمخاطر التي تعرض لها اثناء هبوطه قد اثبت ان الهبوط على الارض هو احد المراحل الخطرة جداً في اي رحلة كونية. وهبوط الملاحين الكونيين نيقولاييف وبوبوفتش قد جرى بينما كانا في سفينتيهما اللتين ابطىء سيرهما اثناء دخولهما الجو بواسطة استخدام المظلات. واضافت الوكالة السوفياتية ان «الشرق ٣» و«الشرق ٤» قد هبطتا ببطء وبشكل عادي. وبهذا ايضاً تتميز سفن الفضاء السوفياتية عن الاميركية التي لا تتمكن من الهبوط إلا على سطح البحر معرضة لاخطار كثيرة.

الجبهة الشعبية تدعو الى عقد مؤتمر شعبي (بقية)

وخمسماية دونم من أراضي منطقة الشاغور (أراضي قرى دير الاسد والبعنه ونحف) الامر الذي يهدد كيان ومستقبل سكان هذه القرى. فهذه الاراضي هي مصدر رزقهم لكونها أراضي زراعية وموقع المحاجر التي يعمل فيها مئات عمال هذه القرى.

● وتمتد يد المصادرة والسلب إلى ما تبقى من أراضي ام الفحم. لم يبق لسكان ام الفحم وعددهم اليوم ١٢ الف نسمة سوى ١٥ الف دونم من أصل ١٣٥ الف دونم ذهب ١٢٠ الف منها ضحية المصادرة والمناطق المغلقة.

● وتمتد يد المصادرة أيضاً الى القرى الدرزية حيث تحاول السلطة الاستيلاء على اراضي وقف النبي سبلان قرب قرية حرفيش ولم ينس الفلاحون الدروز بعد اراضيهم المصادرة في منطقة الحيط وغيرها.

كل هذه الاجراءات التعسفية جاءت لتعمق سياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب، تلك السياسة العنصرية التي ابتدعت عشرات القوانين ولجأت إلى الحكم العسكري البغيض وإلى حجج «الامن» «والتطوير» لتجلي الفلاحين العرب عن أراضيهم. فصادرت ما يزيد عن المليون دونم من أراضي المواطنين العرب ومنعت عشرات الالوف من اللاجئين القاطنين في اسرائيل من العودة الى قراهم وأراضيهم وحولت القسم الاكبر من سكان القرى العربية الى مواطنين معدومي الارض كلياً.

ويشير البيان الى اجراءات الضغط الاخيرة على الفلاحين للتنازل عن اراضيهم المصادرة وكذلك الى اعمال دوائر التسوية التعسفية التي تهدف الى سلب حتى البيت وبستان الشجر الذي زرعه وسقاه الفلاح بعرقه ودمه ويقول،

ولكن الفلاحين العرب الذين صمدوا طيلة الاربعة عشر عاماً رفضوا ويرفضون التنازل عن اراضيهم الطيبة وسيواصلون نضالهم من أجل مطالبيهم العادلة منادين،

- لترفع يد المصادرة وليقف اجلاؤنا عن ارضنا.

- نريد العودة الى قرانا واراضينا.

ويستمر البيان فيقول،

ان هذه السياسة النكراء لا تضر بالفلاحين وكافة المواطنين العرب فحسب وانما تسيء ايضاً إلى العلاقات بين الشعبين فتزيدها تعكيراً وتوتراً وتسيء إلى سمعة الدمقراطية والمساواة في الحقوق في البلاد.

ومن أجل توطيد الصفوف في المعركة من اجل الارض، ومن أجل ان يرتفع عالياً صوت الدفاع عن أرض الفلاحين العرب، تدعو الجبهة الشعبية الى عقد مؤتمر شعبي يعقد في يوم السبت ١٥ ايلول ١٩٦٢ للهتاف بصوت واحد قوي،

لتكف سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب،

اننا ندعو كل من صودرت ارضه، كل من ترتفع يد السلب مهددة ارضه، اننا ندعو جميع المواطنين العرب لتأييد هذا المؤتمر الهام والاشتراك فيه والعمل على انجاحه بعقد الاجتماعات الشعبية في القرى والمدن تأييداً لاهداف المؤتمر، وبارسال الوفود ووسائل التأييد والالتفاف حول مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب.

اننا ندعو الرأي العام اليهودي في البلاد والشخصيات اليهودية الدمقراطية إلى ان يرفعوا صوتهم ضد هذه الاجراءات التعسفية المسيئة للدمقراطية وللمساواة ولمستقبل العلاقات السلمية بين الشعبين. اننا ندعوهم الى تأييد هذا المؤتمر الدمقراطي والاشتراك فيه دفاعاً عن المساواة والدمقراطية وعن الاخوة والصداقة بين الشعبين.

ليكن مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب صوتاً مجلجلا من اجل حق الفلاح العربي في العيش الامن في ارضه، في ارض آبائه واجداده، من اجل الدمقراطية والمساواة من اجل وضع حد لسياسة الاستيلاء العنصري على اراضي الفلاحين العرب.

اللجنة التنفيذية
للجبهة الشعبية

فاشيو برلين الغربية يشددون باستفزازاتهم العدوانية التوتر الدولي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢١ آب ١٩٦٢
٢١ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٢٩ السنة التاسعة عشرة
21 אב 5722
21.8.1962
No. 29 Vol. IXX

الحكومة قررت تأييد الغرب في دورة الامم المتحدة والاستمرار في موقفها المتنكر لحقوق اللاجئين

القدس — في جلستها يوم أمس الاول استمعت الحكومة الى تقرير وزيرة الخارجية غولدة مئير عن المشاكل التي ستواجهها في اجتماع هيئة الامم القادم. وتعين في الجلسة موقف وفد اسرائيل في ابحاث هيئة الامم. أما المواضيع التي ستبحث فهي: انتخاب رئيس المجلس، انتخاب أعضاء جدد لمجلس الامن، مشكلة اللاجئين العرب، ودخول أعضاء جدد لهيئة الامم المتحدة.

وعُلم من اوساط مقربة الحكومة انه من غير المنتظر إجراء تغيير في موقف حكومة بن غوريون القادم - تأييد موقف الغرب في كل القضايا المذكورة. وكذلك من غير المتوقع تغيير الموقف من قضية اللاجئين .. هذا الموقف المتنكر لحقوقهم

وقد انقسمت اراء الحكومة في مسألة العمل على تقديم اقتراح في الجلسة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الملايين في موسكو استقبلت توأمي الفضاء

خروشتشوف: ثورة اكتوبر مهدت السبيل لنجاحاتنا في غزو الفضاء الكوني

مالينوفسكي: ليعلم الاعداء مدى قوة الاتحاد السوفياتي

موسكو — ميادين العاصمة السوفياتية، اسطحة المنازل وشرفاتها، الشوارع الفسيحة وارصفتها الطويلة، اكتظت كلها بملايين الناس السوفياتيين استقبالا وتحية لتوأمي الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش. في مقدمة المستقبلين كان قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية. ذروة الاستقبال كانت في الساحة الحمراء التي احتشد فيها اكثر من مليون انسان وهنا ألقى السكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف خطابه التاريخي الهام.

فلاديمير ايليتش لينين — قال خروشتشوف — هو اول من حلق في مستقبل الانسانية بتفجيره ثورة اكتوبر العظمى التي اطاحت بالنظام الرأسمالي، واقامت النظام الاشتراكي، والتي وضعت الاساس ومهدت السبيل لنجاحات الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء. ان نجاحنا يؤكد قوة الماركسية التي لا تقهر.

وقد حيا وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي توأمي الفضاء وقال: انني احييكما يا بطلينا العزيزين، ويا ابني جيشنا المجيد على نجاحكما العظيم. وفي تحيته استرعى المارشال مالينوفسكي انظار اعداء الاتحاد السوفياتي الى الاهمية العسكرية الكبيرة لتحليق سفينتي «الشرق ٣» و«الشرق ٤» واقترح مالينوفسكي على الحكومة السوفياتية ان «تحيط اعداءنا علماً بجبروت قوتنا العسكرية»

في مطار فنكوفا

وكان توأما الفضاء قد وصلا الى مطار فنكوفا بموسكو في طيارة «اليوشن ١٨» تحرسها سبع طيارات مقاتلة. واستقبلهما في المطار قادة ورئاسة اللجنة المركزية ورئاسة السوفيات الاعلى، وهيئة سوفيات موسكو، وافراد عائلتي البطلين. ولدى ترجلهما من الطيارة عانقهما خروشتشوف ثم امسك بيد ناتاشا ابنة بوبوفتش البالغة من العمر ٦ سنوات.

وقدم توأما الفضاء تقريرهما عن رحلتيهما واعلنا بفخر انهما انجزا كل ما عهد به اليهما، وانهما على استعداد للقيام باي مهمة تلقيها عليهما اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفياتية وأمر وزير الدفاع باطلاق ٢٠ طلقة مدفع تحية للبطلين نيقولاييف وبوبوفتش

في الساحة الحمراء

كانت الساحة الحمراء مكتظة بالجماهير التي تحمل لافتات التحية وصور ابطال الفضاء والاعلام الحمراء. وقاد خروشتشوف توأمي الفضاء الى الصفوف الامامية من اماكن الضيوف المبجلين على منصة ضريح لنين.

ودوت في الاجواء هتافات جبارة حينما انضم بطلا الفضاء الاول والثاني، ججارين وتيتوف الى اخويهما نيقولاييف وبوبوفتش.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

أبواق الدعاية الحكومية تنشر الانباء المثيرة لتشويه نضال قرى البطوف من اجل صيانة الارض

مكتب الاجهزة الحكومية وابواق دعايتها تنشط نشاطاً محموماً لتحضير الرأي العام للعدوان الجديد الذي ستقوم به السلطات على اراضي قرى البطوف. فهذه الاجهزة والابواق تنشر الانباء المثيرة عن .. «الخسائر الفادحة» التي ستلحق بشركة «ميقوروت» اذا تأجل حفر قناة البطوف. وقد اوصلت الابواق الحكومية هذه «الخسائر» الى .. عشرين مليون ليرة. اما ان اهالي قريتي سخنين وعرابة سيخسرون اراضيهم مورد رزقهم ومدى الحياة فأمر لا يهم هذه الابواق الحكومية أبداً ..

والاجهزة الحكومية وابواقها تنشر المقالات حول هذا الموضوع بهدف تزييف حقيقة معارضة الاهلين في سلب اراضيهم، واظهار المواطنين العرب كمارضين «لتطوير والتقدم».

و«الخسائر» التي تشير اليها صحف الحكومة ناجمة عن ان الات الحفر ومختلف الادوات التي ستستخدم في عملية القناة وموجودة في منطقة الاراضي المهددة بالسلب «عاطلة عن العمل». ولكن لماذا نقلت «ميقوروت» ادواتها والاتها الى هذه المنطقة رغم ان الاجراءات القضائية ما زالت مستمرة في المحكمة المركزية والعليا. هل كانت ميقوروت مطمئنة الى هذا الحد بان القضاء سيقر الحكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ترحيب القرويين بمؤتمر الدفاع عن الاراضي

مراسلو الاتحاد في مختلف القرى بعثوا الينا بانباء ترحيب جماهير الفلاحين والقرويين بالدعوة الى عقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي في يوم الخامس عشر من ايلول القادم، وهي الدعوة التي اصدرتها الجبهة الشعبية في اسرائيل.

ومن هذه الانباء ان فروع الجبهة الشعبية تستعد لانجاح هذا المؤتمر الهام وان جماهير القرويين تبدي حماساً للاشتراك في المؤتمر ولاسيما بعد ان اخذت يد المصادرة والنهب الحكومية تمتد الى مناطق جديدة من اراضي المواطنين العرب.

كما ان بيان الجبهة الشعبية الذي يدعو الى هذا المؤتمر قد وجه الى العديد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في المؤتمر وتأييد القرويين العرب في الدفاع عن اراضيهم.

لجنة ام الفحم

وفي ام الفحم أقيمت لجنة للدفاع عن اراضي هذه القرية التي تريد السلطات سلبها من اصحابها. وقد توجهت هذه اللجنة بمذكرة الى كل اعضاء الكنيست تحتج على «ادارة اراضي الدولة» التي تقوم باعمال غير قانونية تهدد بسلب اراضي وحقوق اهالي القرية.

حكام بون يشددون استفزازاتهم في برلين

بون — اعلنت وزارة الجيش في بون ان طائرة بحرية تابعة لالمانيا الغربية قد تخطت حدود جمهورية المانيا الدمقراطية «خطأ» واضطرت الى الهبوط بعد ان اطلقت عليها النار طائرة حربية تابعة لجمهورية المانيا الدمقراطية.

وقد عاد الطيار الى المانيا الغربية بعد ان تمكن من الهبوط في احد المطارات الواقعة على الحدود.

هذا وقد استمرت الاستفزازات ضد القوات السوفياتية في برلين الغربية. فقد هاجم عدد من الزعران في برلين الغربية بالحجارة وقناني الزجاج، سيارة باص كانت تحمل جنوداً سوفياتيين جاءوا ليحلوا محل زملاء لهم يحرسون النصب التذكاري لضحايا الحرب العالمية الثانية الموجود في القطاع البريطاني من برلين.

وكان هؤلاء الزعران النازيون قد انتظروا الباص بالقرب من محطة التفتيش الامريكية الواقعة بالقرب من نقطة دخول المدنيين الى برلين الشرقية. وقد توقف الباص حتى يتيح المرور لسيارة شرطة تابعة لبرلين الغربية كانت تسير وراءه، وعند ذلك هاجم الزعران الباص فحطمت ثلاث نوافذ ولكن لم يصب احد من ركاب الباص بأذى.

ويقول مراسل رويتر ان نفس هؤلاء الزعران اعتدوا على فتى شيوعي كان قد امسك باحد الحجارة التي القيت على الباص السوفياتي. وانهالوا عليه ضرباً «قبل ان تتمكن الشرطة من انقاذه وادخاله داخل السيارة التابعة لها».

هذا وقد وقعت السلطات الحاكمة في برلين الغربية عدداً من السكان على شكوى ضد قائد القوات الامريكية في المدينة لانه لم يتدخل عندما حاول فتى من المانيا الشرقية «الالتجاء» الى برلين الغربية فاطلقت القوات التابعة لالمانيا الدمقراطية عليه النار. وكان الجنود الامريكيون الذين كانوا يحرسون نقطة المرور المجاورة قد اجابوا الزعران الذي جاءوا يطلبون منهم التدخل، «هذا ليس من شأننا».

ويظهر ان قائد القوات الامريكية لم يكن يريد الانجرار وراء الاستفزازات التي ينظمها رجال براندت - ادیناور خصوصاً وان المعادثات تجري بين الامريكيين والسوفياتيين حول برلين، مما ادى الى تنظيم هذه الشكوى ضده.

وصرح رئيس بلدية برلين الغربية يولي براندت «اننا نعلن مرة أخرى لدول الحلفاء ان هنالك حداً لقوة صبرنا»!

وتحدث عن «الحوادث غير الانسانية والوحشية» التي تجري بالقرب من جدار برلين. ولكن من الواضح انه لم يكن يقصد اعتداء الزعران المأجورين على الجنود السوفييت.

امريكا .. تؤجل

واشنطن - اعلن هنا ان الحكومة الامريكية قد قررت ان تؤجل، الى بعض الوقت، اطلاق رجل الى الفضاء وذلك بسبب وجود منطقة من الاشعاعات النووية في الجو نجمت عن التجارب النووية التي جرت على علو كبير

تفاصيل جديدة عن جريمة قتل فرج الله الحلو

عذبوه ١٢ ساعة متوالية وأذابوا جثته في حامض الكبريت

دمشق — اصدر قاضي التحقيق العسكري هنا لائحة اتهام ضد عدد من ضباط التحقيق السوريين في عهد الوحدة بتعذيب السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، فرج الله الحلو، حتى الموت وبالتخلص من جثته بتذويبها في الاسيد (حامض الكبريت).

وجاء في لائحة الاتهام هذه ان سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني كان قد اعتقل في ليلة ٢٥ حزيران من سنة ١٩٥٩ على اثر دخوله من لبنان الى سوريا تحت اسم مستعار هو عساف منصور وقد عذب ١٢ ساعة فتوفي. وقام الضباط المتهمون بدفن الجثة في مكان ناء في احدى ضواحي دمشق ثم عادوا واخرجوها وقطعوها بالمنشار وذوبوها في حامض الكبريت (الاسيد) وسكبوا الاسيد في النهر.

وتذكر لائحة الاتهام ايضاً ان الضابط المتهم، نصار زكريا، قد أفاد بانه لم يسمح له بابلاغ العقيد عبد الحميد السراج (وزير الداخلية في عهد الوحدة) بالحادث إلا في اليوم التالي. وقد رفض السراج اقتراح تسليم الجثة الى اقرباء القتيل خوفاً من اثارة ضجة في العالم. ولكن السراج حينما جرى التحقيق معه بعد الانقلاب السوري نفى معرفته بالجريمة.

وجدير بالذكر انه قبل صدور لائحة الاتهام هذه كانت جريدة «صوت العرب» في دمشق قد نشرت مقالا لموريس صليبي يتضمن تفصيلات واسعة عن استشهاد القائد اللبناني، فرج الله الحلو.

والتفاصيل التي وردت في مقال موريس صليبي في جريدة «صوت العرب» والتي نقلتها ايضاً جريدتا «أوريان» و«الجريدة» تقول:

اعتقل فرج الله الحلو في ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٩ واقتيد الى احد مراكز المباحث قرب المستشفى الايطالي حيث عذب ومات تحت التعذيب في اليوم التالي. وقد زرع موت فرج الله الحلو الرعب في صفوف المباحث والسراج وخافوا من عرض القضية على الامم المتحدة، فصمموا على التخلص من الجثة التي كانت تحمل آثار التعذيب.

ودفنت جثة الشهيد فرج الله الحلو في مزرعة سامي جمعة على طريق «دُمّر» في ضواحي دمشق، ووضعت المباحث حراسة دائمة على القبر مدة طويلة خوفاً من اخذ الجثة.

وإزاء حملة الاحتجاج العالمية وتدخل الحكومة اللبنانية رسمياً قررت المباحث التخلص من الجثة نهائياً، فنبش القبر ونقلت الجثة الى منزل وجيه انطاكي حيث وضعت في مغطس بعد ان قطعت بالمنشار وصب عليها الاسيد فذابت بعد بضعة ايام وألقيت في احد انهر دمشق الصغيرة.

قائمة مرشحين واحدة في الجزائر

المكتب السياسي يشكر الاتحاد السوفياتي

ثلثا المرشحين من ضباط الجيش. ترشيح بن بيلا وبن خده وفرحات عباس. وصول شحنة جديدة من مساعدات الاتحاد السوفياتي.

الجزائر — تقدمت قائمة مرشحين واحدة فقط لانتخابات المجلس التأسيسي (البرلمان) الجزائري. وقد رشح شخص واحد لكل مقعد من مقاعد البرلمان (وتبلغ ١٩٦ مقعداً بينها ١٦ مقعداً للمرشحين الاوروبيين). وكان المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية قد اقر هذه القائمة الوحيدة.

وعلم ان من بين المرشحين أحمد بن بيلا ورئيس الحكومة الموقتة يوسف بن خده، وفرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة السابق. ومن بين المرشحين الاوروبيين هنري اليغ محرر جريدة الحزب الشيوعي الجزائري الذي كانت السلطات الفاشية في الجزائر قد اعتقلته مدة هرب بعدها من السجن. كذلك علم ان ثلثي المرشحين في هذه القائمة هم من ضباط الجيش.

وكما هو معروف فان الانتخابات للمجلس التأسيسي الجزائري (البرلمان) ستجري في الثاني من ايلول القادم.

شكر الاتحاد السوفياتي

واتخذ المكتب السياسي قراراً اذاعه هنا شكر فيه الاتحاد السوفياتي على المساعدات التي قدمها ويقدمها لشعب الجزائر، وطلب زيادة هذه المساعدات. وجاء في القرار ان هذه المساعدات من شأنها ان توثق أواصر الصداقة والتفاهم والتعاون والعلاقات الودية بين الجزائر والاتحاد السوفياتي.

هذا وقد وصلت باخرة أخرى تحمل مساعدة سوفياتية جديدة لشعب الجزائر ومن حمولتها القمح والحليب المجفف والسكر.

وفد المهرجان يعود الى البلاد

اللد — وصل الى البلاد ظهر امس وفد الشباب الذي اشترك في مهرجان الشباب العالمي الثامن الذي انعقد في هلسنكي.

وبعد المهرجان انقسم الوفد الى ثلاث فرق توجهت الاولى الى المانيا الدمقراطية والثانية الى بلغاريا والثالثة الى الاتحاد السوفياتي حيث حلوا ضيوفاً على شبيبة هذه البلاد في فترة مابعد المهرجان.

وكان في استقبال الوفد في المطار قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية وعدد كبير من اقارب واهل العائدين.

الصحف توضح التقديرات الجديدة للحكومة في مجال الامن

الاوساط الحاكمة تنهج سياسة تشديد سباق التسلح

مكتب الاتحاد - المقالات التي نشرت في اكثر الصحف، ذات الارتباط بالدوائر الحاكمة وباجهزة الامن، تلقي ضوءاً، بخطوط عريضة، على التقديرات الجديدة في مجال الامن التي أقرت في اجتماعات مغلقة للجنة الخارجية والامن وللحكومة. وما كتبته جريدة «دافار» (المبائية) في هذا الصدد كان ابرز ما كتب، وعبرت عنه فقرة تقول: «والجهد الامني المتجدد يستلزم حشد المصادر المالية والعلمية والبشرية». وقالت «لمرحاب» (جريدة احدوت هعبودا الائتلافية) عن حشد المصادر المالية انه «لا يمكن حل هذه القضية بنقل الاموال من باب الى باب آخر في ميزانية الامن الحالية، لان التطور في هذا الميدان الجديد لا يسمح، في أي حال من الاحوال، بتخلفنا في الميادين الحالية التي هي في اكثرها تتطلب توسيعاً»..

وهكذا بعد مضي ١٧ يوماً فقط على اقرار الكنيست ميزانية ٦٢-١٩٦٣ وبضمنها الابواب الثلاثة التي تؤلف مصادر ميزانية الامن البالغة ٧٣٢ مليون ليرة (اي ١٦ بالمئة من الدخل القومي السنوي!) تأتي الجريدتان الائتلافيتان وتحاولان اقناع الجمهور بضرورة زيادة هذه الميزانية ..

غير ان القضية ليست مالية في جوهرها رغم ان ضخامة النفقات العسكرية هي احدى العوامل الاساسية لازمة الاقتصاد الاسرائيلي. القضية هي هل سباق التسلح، الذي يجري تشديده وتوسيعه الان، يقوي الامن ام يهدده؟

في مقال جريدة «دافار» عن طاقة القوة المصرية والوجهة التي ستستخدم فيها تفسير لسياسة بن غوريون الرامية الى اقامة «قوة رادعة». قالت «دافار»، «فبعد عدة سنوات سيكون لها (الطاقة المصرية ووجهة استخدامها) اثر عملي في المعركة، واذا لم يكن في ايدينا وسائل ردع ناجعة، فلن يتردد عبد الناصر لحظة واحدة في تحقيق اطماعه المعلنة». ومعنى هذا القول ان التفوق العسكري مطلوب لحل الامور عسكرياً في المعركة المتوقعة بعد عدة سنوات.

وفي هذا الصدد كتبت هآرتس مقالا لاحد محرريها يناقش أولئك الذين يطلبون تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية، فقالت، فاذا مرت عشرون سنة أو ثلاثون سنة بدون هجومات عسكرية وبدون التمسك بسياسة الردع المتبادل، فسيتضح للجانبين ان شن عملية عسكرية ليس من مستلزمات الواقع» ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

جحا بين

يحكى ان جحا أراد ذات مرة ان يدق مسماراً في أحدجدران غرفته . ولكن ما ان ضرب ، على المسمار ، ضربتين او ثلاث حتى نفذ الى حديقة جاره محدثاً ، في الجدار ، فتحة صغيرة . ونادى جحا زوجته وقال لها وهو ينظر من الفتحة الصغيرة :

— ابشري يا امرأة فقد فتح لنا كنز ثمين .

— ولكن خبرني عما تراه — قالت له وهي تحاول أن تبعده عن الفتحة لترى هي بنفسها . الكنز الثمين .

— أرى أباريق مكسورة — قال جحا وهو يرفض ان يبعد عينه عن الفتحة .

وقبل مدة غير بعيدة يوم ان اطلقت امريكاقمرها «تلستار» ونقلت بواسطته اذاعات تليفزيونية ، انتظمت — بسرعة كبيرة — جوقة المتافين والمطبلين والمزمرين من «صوت اسرائيل» الى «اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية» الى « محطة هنا لندن» و«هنا طوكيو» ، واخذت تعزف اسطوانة «امريكا وجدت كنزاً» .. امريكا « تفوقت على الاتحاد السوفياتي » و.. هات ياطبل وهات يازمر !

والتصقت عيونهم بفتحة «تلستار» وسأل احدهم الاخر ، وهم يتدافعون : « ولكن ماذا ترى » ؟ . وقال واحد : أرى جلن وهو يكاد يختنق في مركبته ، وقال ثان : أرى كاربنتر وهو يكاد يموت غرقاً في المحيط . وقال ثالث أرى «اقماراً» لا تطير عن الارض .

وفي غمرة هذه الاسئلة والاجوبة .. صحت الدنيا على نيقولاييف وبوبوفتش السوفياتيين يدوران حول الارض .. ويحدث أحدهما الاخر .. ويرى الواحد منهما الثاني .. ويتكلمان سوية مع زميليهما على الارض ججارين وتيتوف السوفياتيين ..

واذا « كنز امريكا » ليس كنزاً وانما .. «اباريق مكسورة» .

وزودت آلة الدعاية في واشنطن مطاحن التضليل في الصحف وفي الاذاعات بمادة .. التقليل من اهمية رحلة نيقولاييف وبوبوفتش المشتركة .

ومن جملة ما نشر وما اذيع .. « تطمين بال » الامريكيين و «تهدئة خواطر» صنائع امريكا في مختلف البلدان ..

و«دبابيس» تقدم عينة من هذه «التطمينات» و « التهدئات » التي نشرتها الصحف واذاعتها الاذاعات وتفوه بها الرسميون الامريكيون .

☆ «انهم (الروس) لم ينجحوا . فكل ما في الامر هو انهم يقولون «نجحنا» ومن اين لنا ان نتأكد من ذلك ؟

☆ حتى لو نجحوا .. فعلى مَ يدل ذلك ؟ قد يستطيعوا اطلاق انسان الى الفضاء ولكن ليس لهم بيوت للانسان على الارض .

☆ اذا كان الروس قد انتصروا حقاً واذا كانوا يفتخرون بذلك فلماذا لا يقولون لنا كل شيء بالتفصيل ؟ لماذا هذه السرية ؟

☆ بالطبع كنا ، نحن الامريكيين ، نستطيع ان ننجح مثل الروس لولا «الحزب الدمقراطي (على حد تعبير جريدة «الحزب الجمهوري») ولولا « الحزب الجمهوري» (على حد قول جريدة «الحزب الدمقراطي»)

☆ انهم (الاتحاد السوفياتي) يجرون تجاربهم في الفضاء سراً .. اما نحن الامريكيين فنقوم بذلك على مرأى من العالم كله

☆ لو كان عند الروس كونغرس مثل الذي عندنا لما استطاعوا ان يسبقونا ..

☆ نحن الامريكيين سنصل الى القمر قبل الروس ؛ حتى رغم نجاح نيقولاييف وبوبوفتش .

☆ وحتى لو وصلوا الى القمر قبلنا ، فسنبقى متفوقين عليهم في الصواريخ عابرة القارات وفي . غواصات بولريز .

☆ لروس يقومون بهذه الاعمال حتى ينسى الشعب عندهم ارتفاع سعر اللحوم .. اما نحن فعندنا تلفزيون بالالوان .

هذه عينة فقط من «تحاميل» التطمينات والتهدئات الامريكية . فالدوائر الحاكمة في واشنطن في . دوبخة لانعرف أنقول .. «نجح الاتحاد السوفياتي» وتكون في وضع صعب حرج ؟ ام تقول «الاتحاد السوفياتي فشل» فتستحق السخرية ؟ ام تتفوه بمثل هذا المزيج من الاقوال التي اقتبسناها فتستحق الشفقة ؟ حالتها «ج» في كل الحالات .

محمد خاص

الاصدقاء الحقيقيون والاصدقاء المزيفون للشعوب العربية

بقلم
عبد القادر الوهراني الجزائر
عدنان صافي سوريا
عزيز الحاج العراق

هذا المقال

هذا المقال هو الجزء الاول من المقال الكبير الهام بقلم عبد القادر الوهراني (الجزائر) وعدنان صافي (سوريا) وعزيز الحاج (العراق) الذي نشرته مجلة «الوقت» (المجلة الشهرية الادبية السياسية التي تصدر باللغة العربية في بيروت) . وسننشر الجزء الثاني والاخير من هذا المقال في عدد الثلاثاء من الاسبوع القادم .

فاليه نلفت أنظار القراء الكرام .

أحرز النضال التحرري الوطني للشعوب العربية انتصارات كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية ، فبعض هذه الشعوب قد نالت الاستقلال السياسي ، والبعض الاخر يخوض النضال بقوة متزايدة باستمرار . ولكن كلما ازدادت حركة التحرر تطوراً ، اصبحت اكثر ضرورة مقاومة الاستعماريين . وتهدف جهودهم بالدرجة الاولى ، من جهة الى شق الجبهة الوطنية في كل بلد ، ومن جهة أخرى ، الى عزل الشعوب العربية المناضلة عن أصدقائها الدائمين والمخلصين - بلدان المعسكر الاشتراكي ، وقوى السلم بصورة عامة .

ان الاستعمار العالمي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة ، لا يقاتل فقط بالسلاح في البلدان العربية ، بل يخوض فيها كفاحاً ايديولوجياً وسياسياً ضارياً ، تحتل فيه الدعاية المعادية الشيوعية مكاناً متزايد الاتساع . وبرنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يؤكد عن حق انه « في حركة العداء للشيوعية تتحالف الايديولوجية الاستعمارية وايديولوجية العناصر الاقطاعية المؤيدة للاستعماريين والجماعات الرجعية من برجوازية البلدان المتحررة من النير الاستعماري . وتجهد الدوائر المعادية للشعب في هذه البلدان لطمس المحتوى الدمقراطي العام للقومية ، ولتشديد الجانب الرجعي منها ، وكبت القوى الدمقراطية للامة ، والحيلولة دون التقدم الاجتماعي ، وعرقلة انتشار الاشتراكية العلمية » .

العداء للشيوعية في خدمة الاستعمار

ان الحملة الايديولوجية ضد الشيوعية في البلدان العربية تستهدف هدفين ، أولا ، الحط من النظرية الماركسية - اللينينية و«دحضها» نظرياً و«الاثبات» بان الشيوعية ستكون «استعماراً جديداً» ، وثانياً ، على هذا الاساس ، الافتراء على الاحزاب الشيوعية للبلدان العربية ، وبذل الجهود لتصويرها بشكل « غير وطني » بل حتى بصفتها «عميلة لموسكو» .

في الاونة الاخيرة ، يجري في البلاد العربية نشر عدد كبير من الكراريس المعادية للشيوعية . وبعضها يتخذ شكل كراريس تحقيرية هزيلة ، والاخر يظهر بمثابة مؤلفات متينة ذات ادعاءات علمية . والكثير منها ، بصورة ملحوظة ، ذو مصدر اجنبي (استعماري) ويحمل طابع العمل الجماعي للجهاز البوليسي للدول الاستعمارية والمرتدين من حركة النضال التحرري الوطني الذين اخرجتهم من جحورهم مكاتب الاستعلامات الاجنبية . ان كتاب الشيوعية المحلية في نضال القومية العربية ، الذي نظمت حوله في بعض البلدان العربية ضجة دعائية كبرى هو مؤلف من هذا الطراز .

فلنتفحص اذن بعض الموضوعات المميزة لهذا الطراز من المؤلفات المعادية للشيوعية .

يقول الاصدقاء المزيفون للشعوب العربية ، « ان الحركة الشيوعية ترتكز على طبقة ، لا على الامة . فنقطة الانطلاق في عمل الحركة الشيوعية هي إذن - في منشأها بالذات - أممية وليست وطنية » . وانطلاقاً من ذلك ، يضيفون بان الحركة الشيوعية لاتأخذ ، في زعمهم اي اعتبار حقيقي للصلات التي تجمع مواطني امة ما ، والمؤسسة على وحدة اللغة والتاريخ والارض والثقافة والعادات والتقاليد والمصلحة العليا للبلاد ، وان الشيوعية بالتالي تعتبر اخلاص الفرد لامته ، لبلده امراً ثانوياً .

ذلك مثال بارز لتزوير المذهب الماركسي اللينيني ولتزوير النشاط العملي للحركة الشيوعية ! ان وجود الطبقات وصراعها هما واقع موضوعي بالرغم من جهود اعداء الشيوعية لاثبات العكس والادعاء بان نظرية صراع الطبقات شيء مصطنع . لذلك فقد استطاع ماركس ان يعلن بانه ليس اول من اكتشف الطبقات وصراع الطبقات ، ان مفكرين قبله ، منهم تييرس وغيزو وريشارد سبق ان نصوا ذلك ، كما يشير ماركس في رسالة بتاريخ ٥ آذار (مارس) ١٨٥٢ الى ويديماير . بل ان بذور هذه الفكرة توجد حتى لدى المفكر العربي ابن خلدون من القرن الرابع عشر ، الذي قال متحدثا عن الطبقات الحاكمة ، «انهم فئة من الناس يزدرون العمل ويصرفون الى الترف ويستثمرون الاخرين» . والذي اثبته ماركس هو ان وجود الطبقات ليس مرتبطاً إلا بمراحل معينة من التطور التاريخي للانتاج وان صراع الطبقات يؤدي الى دكتاتورية البروليتاريا التي لا تشكل ، هي ذاتها ، سوى الانتقال الى ازالة جميع الطبقات» والى مجتمع بدون طبقات .

والشيوعيون الذين يؤسسون كل نضالهم على القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ، ومن بينها قوانين صراع الطبقات ، يحددون ابتداء من تحليل علمي الفترة التاريخية للنضال الثوري التي يجتازها بلدهم في فترة معينة وكذلك المهمات الموضوعة امامهم . وفي البلدان الموجودة تحت النير الاستعماري ، يناضل الشيوعيون بالدرجة الاولى لاجل تحرير الشعوب من الاستعمار . وما ان يتم الفوز بالاستقلال السياسي ، حتى تصبح مهمتهم الاساسية النضال من اجل تحويلات عميقة اقتصادية واجتماعية ، وبصورة خاصة لاجل تحقيق الاصلاح الزراعي ، والاستقلال الاقتصادي واقامة دمقراطية واسعه . والحال ، فان كل هذا يستجيب ليس لمصالح طبقة فقط بل ايضاً لمصالح الاكثرية الساحقة من الامة ، العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ان مقدمة البرنامج الوطني للحزب الشيوعي العراقي ، الذي أقر في عام ١٩٦٠ ، تعلن ، «تصفية مخلفات الاستعمار الاستعماري والاقطاعية وبلوغ البلاد الاستقلال وتطورها اللاحق ، ومنح الحريات للشعب - تلك هي المهمات الاساسية لثورتنا ، الثورة الوطنية الدمقراطية ، التحررية ... والبرنامج لا يضع اهدافاً اشتراكية ، بل على تنفيذه يتوقف انشاء شروط مادية تفتح امام البلاد طريق الاشتراكية» . ونفس هذه الفكرة تعبر عنها البرامج والوثائق الاساسية وتصريحات قادة الاحزاب الشيوعية الاخرى في البلدان العربية ، وفي المرحلة الحالية ، يناضل شيوعيو البلدان العربية لاجل انجاز الثورة المعادية للاستعمار وللاقطاعية . وهذه المهمات تطابق المصالح الحيوية للشعب باسره ، وعلى جميع القوى الوطنية بما في ذلك البرجوازية الوطنية المعادية للاستعمار ان تتكتل في جبهة وطنية موحدة حول العمال والفلاحين الذين هم الاكثرية .

وواقع انه ما من حزب شيوعي في البلدان العربية لا يدعو لبناء الاشتراكية مباشرة ، ليس مناورة الهاء ، والشيوعيون لا يخفون مطلقاً ان هدفهم النهائي هو بناء الاشتراكية والشيوعية ، بل انهم يعون ان الشروط الموضوعية والذاتية القائمة في بلادهم تضطرهم لان يحققوا في الدرجة الاولى الاهداف الوطنية الدمقراطية . وهنا بالضبط يكشف الشيوعيون بلا كلل القناع عن الشعارات حول «الاشتراكية القومية» المزعومة ، و«الاشتراكية التعاونية» الخ ، التي يطلقها بعض القادة العرب الذين يجهدون لستر سياستهم المعادية للدمقراطية تحت شعارات تقدمية .

ويبشر عبد الناصر باقامة شكل «اشتراكي» لادارة الاقتصاد في مصر ، في حين يتحدث عبد الكريم قاسم حول الازدهار العام وازالة الفوارق الطبقية في العراق ، ولكن ليس ثمة مراقب موضوعي واحد تتمكن هذه الخطب حول «الاشتراكية» من ان تخفي عن عينه الاستثمار الذي يعانيه عمال وفلاحو هذه البلدان . وهل يمكن الكلام جدياً عن « الاشتراكية » في حين يكوى بالحديد المحمى حملة افكار الاشتراكية العلمية ، ويقضى قضاء تاماً على ابسط الحريات الدمقراطية ، وحين يجهد الجناح اليميني من البرجوازية الوطنية لان يستولي على ثمار الاستقلال «لاجل صالح الشعب باسره» كما يزعمون .

ومعادو الشيوعية يزيفون الفكرة الماركسية اللينينية القائلة ان الاستثمار الطبقي هو سبب الاضطهاد القومي . وهم يتجاهلون عن قصد واقع ان الامم والقوميات لا تتفتح ولا تزدهر الا في النظام الاشتراكي ، وان الاشتراكية هي وحدها التي تتيح ان تنشأ بين الامم علاقات مؤسسة على التعاون الطوعي والصداقة الاخوية . ان حل مسألة القوميات في الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وفي بلدان اشتراكية أخرى حيث تتعايش جنباً الى جنب عدة قوميات هو مثال مقنع على ذلك ، والعلاقات القائمة اليوم بين بلدان المعسكر الاشتراكي تبرهن على صحة الموضوعة الماركسية اللينينية بانه مع وقف الصراع الطبقي سيزول كذلك التناحر بين الامم ، والبروليتاريا هي وحدها التي باستطاعتها ان تحل المسألة القومية بصورة صحيحة ونهائياً . أما البرجوازية فلا تقوم إلا بتعقيدها باثارة الشقاق والتناحر بين القوميات . وكل التاريخ المعاصر ولا سيما تاريخ البلدان العربية ، يؤكد ذلك . والمثال الاخير جداً على ذلك أعطته سياسة حكومة قاسم التي تضطهد القومية الكردية في العراق ، وتقمع نضال الاكراد العادل من أجل تقرير مصيرهم بانفسهم ولا تعترف بابسط حقوقهم الوطنية . هذه السياسة تعرقل تعزيز النضال المشترك للعرب والاكراد العراقيين ضد الاستعمار والاقطاعية ، وتشجع المؤامرات الاستعمارية ضد استقلال الجمهورية . وفي الوقت نفسه فان الميول القومية الضيقة للبرجوازية الكردية في العراق ، تلحق هي أيضاً ضرراً جديا بالقضية المشتركة .

إن «النظريين» المعادين للشيوعية في معرض اتهامهم الشيوعيين بانهم ليسوا «قوميين» ويقصدون بذلك فقدان الوطنية لديهم ، فقدان حب الوطن - يستشهدون بالبيان الشيوعي ، حيث يقول ماركس وانجلز ان «العمال لا وطن لهم» . ويستنتج هؤلاء «النظريون» ، اذن فالشيوعيون ، بصفتهم ممثلي الطبقة العاملة ، ليسوا وطنيين .. ويحرص معادو الشيوعية تماماً على أن لا يوردوا بكاملها هذه الفقرة من البيان الشيوعي التي تعرض وجهة النظر الماركسية حول المسألة الوطنية . وفي الواقع ، فالبيان يعلن ،

«ويتهمون الشيوعيين عدا ذلك بالرغبة في إلغاء الوطن والقومية .

«ليس للعمال وطن ، فليس في الاستطاعة إذن سلبهم ما لا يملكون . وبما ان على البروليتاريا في كل الاقطار ان تستولي اولا على السلطة السياسية وان تشيد نفسها في طبقة حاكمة وطنياً ، وان تصبح هي الامة ، فهي اذن وطنية ، ولكن ليس بالمعنى البرجوازي لهذه الكلمة» .

وبالتالي ، فان البيان يلاحظ بان البروليتاريا في المجتمع الراسمالي مجردة من كل شيء ، وانها مستعبدة ولا تتمتع باي حق . فعليها اذن النضال لاجل ان تصبح طبقة حاكمة وطنياً في البلد وان تأخذ مصيرها بيدها . وحينئذ فليست هي فقط ، بل أيضاً جميع الشغيلة ؛ سيتحررون ويصبحون سادة انفسهم .

ومنذ عام ١٩٠٨ ، كتب لينين ، «البروليتاريا لا تستطيع ان تبقى مكتوفة الايدي حيال الشروط السياسية والاجتماعية والثقافية لنضالها وبالتالي فانها لا يمكن ان تبالي بمصير بلادها » (٢)

وفي عام ١٩١٤ اكد لينين مجدداً على «اننا نحب لغتنا ووطننا ، والذي نعمل له اكثر العمل ، هو تربية جماهيره الكادحة (اي تسعة اعشارسكانه) للحياة الواعية كدمقراطيين واشتراكيين .. ونحن جميعاً مفعمون بشعور من الاعتزاز القومي ولذلك نحن نمقت كل هذا المقت ماضينا كأرقاء ... وحاضرنا كأرقاء» ..(٣)

إلا ان وطنية الشيوعية لا علاقة لها بالشوفينية او النزعة القومية الضيقة . فالشيوعيون يحبون شعبهم المناضل من اجل مصالحه ، غير انهم يحترمون كذلك الشعوب الاخرى ويساندونها في كفاحها من اجل تحرير بلدانها هي ذاتها . ان الوطنية والاممية هما عنصران مكونان للشيوعية ، متكاملان لا ينفصلان . وهكذا فان التحرر من الاستثمار وبناء الاشتراكية والشيوعية هما قضية البروليتاريا العالمية وهذه القضية في الوقت نفسه هي ذاتها مرتبطة بالنضال الوطني للامم المضطهدة ضد عدو واحد هو ذاته ، البرجوازية الاستعمارية . إن الايديولوجية الشيوعية هي ايديولوجية البروليتاريا وهي تعبر عن مصالحها العليا . والحال ، فالبروليتاريا هي طبقة ، من حيث وضعها الاجتماعي تتمرد ضد جميع اشكال الاضطهاد والتمييز القومي . تلك هي مهمتنا التاريخية . والشيوعيون يستوحون الموضوعة الماركسية ، ان شعباً يضطهد غيره لايمكن ان يكون حراً .(٤) وكل النشاط العملي للاحزاب الشيوعية هو برهان على أمانتها لهذا المبدأ الاممي . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذي قاد بكل هذه الروعة الشعب السوفياتي في الكفاح حين هاجت الفاشية وطنه الاشتراكي ، قد دعم دائماً من جهة اخرى النضال التحرري الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أكد ايضاً في برنامجه الجديد انه «يعتبر التحالف الاخوي مع الشعوب التي خلعت النير الاستعماري وشبه الاستعماري بمثابة حجر الزاوية لسياستها الدولية . وهذا التحالف يرتكز على وحدة المصالح الحيوية للاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني الشاملة» . ان الحزب الشيوعي ، الذي سمي عن حق «حزب الشهداء» من أجل كفاحه الوطني والبطولي ضد المحتلين الهتلريين قد دعم دائماً نضال الشعوب التي كانت

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

٢ ـ ف . لينين — المؤلفات (بالروسية) المجلد ١٥ ، ص ١٧١-١٧٢

٣ ـ ف . لينين ـ المؤلفات المختارة في مجلدين . المجلد الاول القسم الثاني ص ٤٠٨-٤٠٩ ، المنشورات باللغات الاجنبية . موسكو ١٩٥٤

٤ ـ أورده لينين في المؤلفات المختارة في مجلدين ـ المجلد الاول القسم الثاني ص ٤٠٩ ، المنشورات باللغات الاجنبية ، موسكو ١٩٥٩ .

جيزنجا مضرب عن الطعام مطالباً باطلاق سراحه

ليوبولدفيل ـ اعلن زعيم الحركة القومية في الكونغو ، ونائب رئيس حكومة الكونغو سابقاً .. انطوان جيزنجا المعتقل منذ ثمانية اشهر في جزيرة على نهر الكونغو .. اعلن الاضراب عن الطعام طالباً انهاء اعتقاله .

واعلن زعماء حزب جيزنجا ان حياته في خطر لانه لم يأكل منذ يوم الثلاثاء الماضي .

وأعلن ممثل منظمة الامم المتحدة روبرت غاردنر ان لجنة طبية تابعة للامم المتحدة ستخرج الى الجزيرة لاخذ المعلومات عن حالة جيزنجا الصحية ..

هذا وجاء من الهند ان الحزب الشيوعي الهندي دعا رئيس حكومة الهند .. نهرو للتدخل حالا عند حكومة الكونغو وعند الامم المتحدة لاطلاق سراح انطوان جيزنجا المضرب عن الطعام .

من الصعب ان يكون شوباشيا ؟

بقلم شمعون صبر

(بمجلس محرر صحيفة غريبة واسعة الانتشار ، وينظر في بروفات الجريدة ، يقفز عن مقعده ويرفع سماعة التليفون)

المحرر (صارخاً) أرسل الي كاتب المقالات الرئيسية حالا .. حالا !

(تمر دقائق ، ونسمع دقات على الباب)

المحرر : أدخل !

(يدخل كاتب المقالات الرئيسية)

الكاتب : هل دعوتني ؟

المحرر : هل تظن اني سأسكت عن ...

الكاتب : (مقاطعاً) عن ماذا ؟

المحرر : عن عدم ذكرك حتى بالرمز .. للاسامية في روسيا !

الكاتب : لقد كتبت امس مقالا رئيسياً عن هذا !

المحرر : الامس يعني أمس واليوم يعني اليوم .

الكاتب : ولكن ليس هناك اليوم ما اكتبه . اليوم يوجد اثنان في الفضاء ، يوجد نيقولاييف وبوبوفتش .

المحرر : هذا هو ! بوبوفتش !

الكاتب : وما شأن بوبوفتش !

المحرر : هو يهودي !

الكاتب : هل أنت متأكد !

المحرر : مائة بالمئة

الكاتب : أنا لست متأكداً جداً ، ولكن حتى لو كان هكذا ، فماذا ؟

المحرر : انني متعجب منك . انه حادث واضح اللاسامية !

الكاتب : أين اللاسامية هنا ؟

المحرر : كل شيء لاسامي . يأخذون اليهودي ويرسلونه الى الفضاء ! اذا لم تكن هذه لاسامية فاني لا افهم ما هذا .

الكاتب : اذا كان كذلك ، فان الامر شيء آخر تماماً . كم تريد ان اكتب عن هذا ! مائة كلمة ، مائتين ؟

المحرر : اكتب ثلاث مائة ، ولا تنس ان تؤكد انه اذا اراد هؤلاء البلاشفة التخلص من اليهود ، فليرسلوهم الى دولة اسرائيل ، لا الى الفضاء الخارجي .

الكاتب : نعم ، نعم ، تستطيع الان أن تعتمد علي . (يخرج من جيبه دفتراً وقلما ويبدأ بالكتابة ، ثم يغادر الغرفة . والمحرر الذي ركب كل القضايا يخرج لغزاً ويحاول حله . فجأة يفتح الباب ويدخل كاتب المقالات الرئيسية بسرعة)

الكاتب : (بضيق) لايمكن !

المحرر : ماذا لا يمكن !

الكاتب : لايمكن أن اكتب . ان بوبوفتش ليس يهودياً .

المحرر : هل لك ان لا تناقشني ؟ قلتُ لك ان بوبوفتش يهودي . هذا اسم يهودي باهر !

الكاتب : لقد أذاع الراديو الان ان بوبوفتش شوباشي

المحرر : شوباشي ! أنا أقول لك انه يهودي !

الكاتب : اذا كان شوباشياً ، فلا يمكن ان يكون يهودياً !

المحرر : ما هو الشوباشي ؟

الكاتب : انه شعب ، كالشوكشي والتتري والياكوسيتي

المحرر : اذا كان كذلك ، اكتب ان هذا لاسامية

الكاتب : ماذا لاسامية ؟

المحرر : انه غير يهودي .

الكاتب : ولكن اين اللاسامية هنا ؟

المحرر : (غاضباً) انني أعرف لماذا ادفع لك اجرة . كل ولد يستطيع أن يرى ان هذه لاسامية . يرسلون أناساً الى الفضاء الخارجي من كل الشعوب هناك ، الا اليهود لايرسلونهم . ان هذا اكثر سوءاً من زمن القياصرة . لماذا يرسلون شوباشيين حصراً ؟ ماذا يوجد للشوباشيين ينقص اليهود ؟ أنا أقول لك ، يفعلون ذلك عن قصد ليكرّهوا الشعب البسيط باليهود ، اكتب عن هذا اربعمائة كلمة بعنوان ثانوي ، اني أريد ان يتزعزع كل العالم من التوجه السيء الذي يظهرونه تجاه شعبنا المختار !

الكاتب : ربما ننتظر يوماً . فربما أرسلوا يهودياً ؟

المحرر : حسن جداً لانك ذكرت هذا ، اكتب مقالين ، واحداً عن موضوع عدم ارسالهم يهود ، وثانياً عن ارسالهم يهود ، وغداً صباحاً نقرر أيهما نطبع ، الان انصرف ، اني مشغول .

الكاتب : سمعاً وطاعة .. (يخرج) (يعود المحرر لحل اللغز ، يستدل الستار)

انتهى

عن «دفول همام»



درر ميخائيل آساف

صـدر العدد الاخير من مجلة «نيو-أوتلوك» الانجليزية (تموز – آب ١٩٦٢) ويتضمن نقاشاً حول قضية اللاجئين اشترك فيه كل من ميخائيل آساف (محرر «دافار») والدكتور شرشفسكي (من «ايحوده») ، وعضو الكنيست ازهـار هراري («الاحرار») ، وموشيه ايريم ، واليعازر ليفنه (صحفي) ، ومئير جرسمان عضو الوكالة اليهودية ودكتور زئيف كاتس من حزب «الاحرار» ومحمد نمر الهواري ، وعبد السلام مصاروة (من الطيبة) .

وادليت في اطار هذا النقاش آراء عديدة منها الانساني العاقل ومنها المتعصب المسموم ، ومنها الاحمق ومنها السخيف ، ومنها مالا «يركب على قوس ندافه» .

فالدكتور شرشفسكي مثلا قال ان توجهي لقضية اللاجئين يقودني الى الحل الوحيد لقضية اللاجئين الذي يوصل الى الهدف المنشود وهذا الحل مرتكز على مبادىء قرار منظمة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ والذي يعترف بحق الاختيار الحر للاجئين .الدكتور شرشفسكي يضع فيها بعد حدوداً وتفصيلات لممارسة الاختيار الحر كمثل اجراء الفحص والتدقيق في لاجيء ولاجئة .. ولكن المهم ان هذا الرأي ، «الكافر» في جوهره بالنسبة للسياسة البنغوريونية وجَدَ من يحمله من بين الاوساط اليهودية غير القريبة من الشيوعية .

وقيلت آراء غير هذه وبعضها رفض كل فكرة للعودة ، وبعضها اقترح السماح بالعودة لـ ٢٠٠ الف لاجيء ، وآخر اقترح عودة الاقارب فقط . ومن هذه الاراء ما يثير الضحك وغيرها مما يثير الاشمئزاز لعنصريته البغيضة .

وميخائيل آساف محرر «دافار» للشؤون العربية ومن الناطقين شبه الرسميين لسياسة الاوساط الحكومية نطق وجاءت اقواله «درراً» في فلسفة التعصب العنصري والعـداء الارعن بين شعب وشعب . و«غطى» ميخائيل اساف و«وطى» .. وما قاله في الواقع جاء ليؤكد مسؤولية الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في نشوء قضيـة اللاجئين نفسها . فهو يقول ان خروج اللاجئين العرب من البلاد وتشتتهم «كان ضرورة حيوية . ولم يكن من الممكن ان يكون غير ذلك» .

وقال ايضاً . «لو بقي العرب هنا فان حالة اليهود والعرب ستكون حالة صراع دائم » .. ويقول «ان هروب العرب كان يرتكز ايضـاً على شعور مشروع وله ما يبرره هو ان كلا الشعبين لا يمكنهما ان يعيشا سوية في هذا البلد» . وآساف يصل الى مرتبه «التسـامي الفكري» بحيث يضع نفسه مكان الشيوعيين فيقول «حتى حكومة شيوعية ذات التوجه الايجابي للعرب وذات مسؤولية تجاه الشعب الاسرائيلي ، لا يمكنهـا ان تأخـذ على عاتقها زيادة الاقلية العربية في البلاد من ١٠ بالماية الى ٢٠ بالماية مثلا ، واني اعتقد انه باقلية عربية تعدادها ٢٠ بالماية من السكان ومع صغر البلاد واحاطتها كما هي بالاعداء ، فان دولة اسرائيل لا تتمكن من الاستمرار في الوجود» .. ولذلك يعارض آساف طبعاً في عودة اي من اللاجئين

ان هـذه «الدرر الاسافية» التي صدرت عن ناطق غير رسمي باسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هي شهادة اتهام قطعية لحكام اسرائيل تثبت ليس فقط نواياهم الحقيقية السيئة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل اليوم «نواياهم» «تطهيرها وتنقيتها لتصبح بلاداً ذات شعب واحد» .. وانما تؤكد ايضاً مسؤوليتهم في خلق قضية اللاجئين وقسطهم الـذي طالما ستروا عليه ، ان آساف يقـول بصراحة أن تشريد العرب «كـان ضرورة حيوية» !

واذا اراد آساف ان يغسل عار سياسة أسياده ومواقفهم غير الانسانية ومواقفهم التعصبية بالصاق هذه المواقف بالشيوعيين مدعياً ان الشيوعيين ايضاً سيعارضون في ارجاع اللاجئين اذا ما وصلوا الى الحكم ، فعلى آساف ان يرد قلمه الى نحره أو لسانه الى حلقه قبل ان يكتب او ان يفتري هذه الفريات على الشيوعيين . فبرامج الشيوعيين وتمسكهم بحقوق الشعوب ليست حبراً على ورق يمحيها كرسي الحكم وانما هي هادي لطريقهم في الحكم ، ما من حزب شيوعي وصل الى الحكم الا واستمر شديد برامجه ومناهجه وندعو الله ان يطعم ميخائيل آساف وجميع زملائه من المابائيين طيلة العمر ، وهذا نقوله مخلصين ، حتى يروا بأم عينهم كيف يوصل الشعب الشيوعيين الى الحكم وكيف ينفذ الشيوعيون برامجهم .

وامـا السخافات العنصرية التي يهـذي بهـا آساف حول خطر فنـاء الدولة اذا ما أصبح العرب ٢٠ بالماية التي يريد بها اخافة البسطاء من المواطنين اليهـود الذين يريدون الوصول الى حلـول سلمية مع الدول العربية بالتنـازل والاعتراف أيضـاً بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، أمـا هذه السخافات فـلا تنطلي اليوم على ولد ابن يومين في السياسة .

فمع أقلية عربية تبلغ ١٠ بالماية من السكان يمكن لاسرائيل ان تعيش إمـا مع أقلية عربية تبلغ ٢٠ بالمائة فاسرائيل ستنهار لان الشعبين لا يمكنهما ان يعيشـا مع بعضهما البعض !!! ياله من منطق سخيف ، ولكن منطـق ميخائيل اسـاف الاعوج يوصله الى العمل على طرد العرب الباقين في اسرائيل حتى «يصفو الجو وتتطهر الارض» لميخائيل آساف .. ولكن بحسب منطق ميخائيل آساف يجب أن نسأل ، اذا تعذر على الشعبين العيش مع بعضهما في اسرائيل فكيف يمكنهما العيش مع بعضهما في الشرق الاوسط ؟ واذا لم تتمكن اسرائيل من أن تعيش مع خمسماية الف عربي فكيف تتمكن من العيش مع ٨٠ مليون عربي ؟ أم ان آساف يريدها ان تعيش دائماً على أسنة الرماح؟ولكن حتى أسنة الرماح لن تفيد آساف في دربه العنصرية التي تقول «انا انا وامـا انت» !

لقد عرفت الشعوب في تاريخها أمثال آساف فعصفت بهم وتخلصت منهم لتحيا متآخية متساوية محترمة لحقوق بعضها البعض !

كريم صادق

موجة النضال ضد الغلاء المتفاقم في نمو وتصاعد

مكتب الاتحاد – موجة النضال ضد الغـلاء ، ولاسيما غلاء الخبز والدقيق ، ما زالت تتصاعد في كل يوم . والكثير من الاجتماعات عقد هذا الاسبوع وتكلم فيها الخطباء منددين بسياسة حكومة بن غوريون التي تفقر جماهير الشعب وتنهب اموالها بالضرائب الثقيلة وبرفع اسعار مختلف الحاجيات الحيوية . ومن قرى كثيرة ارسلت عرائض وقعها الوف المواطنين الى الدوائر الحكومية المسؤولة تحمل احتجاج الجماهير على الغلاء وطلبها وقفه . ونحن ننشر هنا انباء بعض هذا النشاط .

اجتماع شعبي في الرملة

الرملة – لمراسلنا – عقـد هنا مساء يوم السبت الماضي بالقرب من سينما ايلون اجتماع تظاهري جماهيري احتجاجاً على الغلاء .

وقد أبدى مئات المجتمعين تأييدهم لكلمات الخطيب ابراهام هاس ، الذي دعا العاملين في المدينة الى النضال الفعال ضـد الغلاء المتزايد وضـد سياسة الحكومة الاقتصادية الجديـدة . ودعا العمال الى تقوية نضالهم وتوحيد صفوفهم

وتكلم الخطيب عن احياء النازية في بعض البلدان الرأسمالية وقال ان الاوساط الحكومية في اسرائيل تغمض عينيها عن هذا الامر بينما تقوم في نفس الوقت بهجوم محموم على الاتحاد السوفياتي الذي انقذ الشعب اليهودي من الفناء التام .

اجتماع نسائي

الناصرة – لمراسلنا – في صباح الخميس الماضي اجتمع عدد غفير من نساء الناصرة للاحتجاج على ارتفاع اسعـار الحاجيات وخصوصاً اسعار الخبز .

وقـد قمن على أثر الاجتماع بتوزيع منشور بهذا الخصوص على الاسواق والبيوت .

وبعد ذلك توجه وفد من النسـاء الى المجلس البلدي وطالبه باتخاذ قرار يستنكر ارتفاع اسعار الخبز .

وقد وعـد رئيس المجلس النسـاء قائلا : «نعدكم اننا سنقوم باللازم» .

ان جماهير النسـاء في الناصرة تنتظر من المجلس البلدي ان يرفع صوته معبراً عن مطالب النساء وجماهير الشعب بتخفيض سعر الخبز .

كما ان النساء في الناصرة يوقعن الان على عريضة موجهة الى وزير المالية يطالبن فيها بالغاء ارتفاع سعر الخبز وباعـادته الى سابق عهده .

وآخر في الطيبة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بتاريخ ١٤-٨-٦٢ عقـد اجتماع نسائي ضخم في الطيبة احتجاجاً على موجـة الغلاء المتصاعدة باستمرار . وقدحضر هذا الاجتماع عشرات من العاملات وربات البيوت . وتحدثت في هذا الاجتماع سميرة خوري مستنكرة السيـاسة الاقتصادية الجديدة لحكومة بن غوريون .

وفي نهـاية الاجتماع تقرر بالاجماع ارسال برقية احتجـاج الى وزير المالية عـلى استمرار الغلاء الفاحش وخصوصاً غـلاء الخبز .

عريضة

كفر ياسيف – لمراسلنا – وقع عمال واهالي كفر ياسيف على عرائض احتجاج ضد الغلاء موجهة الى وزير المالية . ويجمع التواقيع اعضاء لجنة عمال المبادرة في كفر ياسيف . ويقبـل الاهالي والعمال على التوقيع بحماس شديد .

وزارة الصحة تمعن في اهمالهـا
سكان باقة يقدمون عرائض احتجاج جديدة

باقة الغربيـة – لمراسـل الاتحاد – وقع اكثر من ٢٥٠ شخصاً على عريضتين الاولى لوزير المالية والثانية لوزير الصحة .

وقد احتجوا في الاولى على ارتفاع اسعـار المواد الغـذائية وخـاصة اسعار الدقيق والخبز وطالبوا بتخفيضها .

وفي عريضتهم لوزير الصحة استنكر الموقعون الاهمال المقصود الذي تبديه وزارة الصحة تجاه حياة سكان المنطقة البـالغ عددهم ٩ آلاف نسمة وجميعهم يتلقون الخدمات الصحيـة في المركـز الصحي في باقة .

وهذا المركز على الرغم من مسؤوليته الكبيرة عبارة عن عيادة صغيرة في مستوطنة زراعية لا يوجد فيها اكثر الاحيان سوى طبيب واحد . وهي تغلق في تمام السـاعة الثانية بعد الظهر . وحتى الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي تخلو المنطقة من الاطبـاء والممرضات ومن سيارة اسعاف .

وقد استنكـر السكان في عريضتهم تصرفات وزارة الصحة التي رغم الطلبات المتكررة ورغم الضحايا التي سقطت بسبب الاهمال وعلى الرغم من وعد وزير الصحة في رده على استجواب للرفيـق توفيق طوبي ترفض تعيين طبيب ليلي في القرية وتحسين الخدمات الصحية اثناء النهار بزيادة عـدد الاطبـاء .

ان استمرار تجاهل هـذا الوضع كما جاء في العريضة له تفسير واحد هو ان وزارة الصحة تتعمد هذا الاهمال .

وفي النهاية طالب الموقعون على العريضة بالحاح بتعيين الاطباء اللازمين في الليل والنهار .

سير الحملة في منطقة المثلث

	المجموع	
الطيبة	١٥٠٠	ليرة
أم الفحم	٩١٢	»
الطيرة	٢٠٣٫٥٠	»
قلنسوة	٢٢٨٫٥٠	»
باقة	٢٢١٫٥٠	»
متفرقات	٣٢٫٥٠	»
المجموع	٣٠٠٩٨	»

زواج غير مشروع ..

بقلم أحمد شحاده – كفرياسيف

في عدد المرصاد بتاريخ ١٧-٨-٦٢ مقال حاول كاتبوه ان يردوا فيه على مقالي المنشور في الاتحاد بتاريخ ١٠-٨-٦٢ ولم يجد اولهم – وهو كاتب الكزة المهماز المبامي – لديه مـا يقوله الا السباب والشتائم البذيئة علي شخصياً فانطلق يتفوه بكلمات يخجل من النطق بها اي واحد من زعران الازقة .

ولو ان هذا الكاتب «الشجاع» أعلن عن اسمه للناس لكفى ذلك لتعريف الناس بهذا الاناء الذي ينضح بمثل هذه القاذورات .

ان خروج هذا الكاتب المبامي عن عقله بسبب مقالي يدل على اني أشرت الى موطن الداء عندما تحدثت في مقالي عن العناصر السوداء في حزب مبام في كفرياسيف التي تآمرت وتتآمر مع اعوان الشين بيت المبائيين ضـد ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الدمقراطية في الماضي البعيد والقريب وفي الحاضر وفي المستقبل كما يستدل من عريضة صاحب لكزة المهماز القذر (المعروف اسمه لدي) .

ان هـذا القـاموس في الفـاظ السباب والشتائم البذيئة ينكر تآمره وتعاونه المطلق مع اعوان الشين بيت المبائيين في كفرياسيف . وانا اؤكد ان هـذا التآمر المشترك ضد مجلسنـا الدمقراطي موجود ومستمر . فكاتب لكزة المهماز القذر مبامي كبير » وابن القرية » العاق مبائي شين بيتي معروف فكيف يمكن انكار هذا الزواج غير المشروع وهو ظاهر في مقالهما المشترك .

ليس في سبـاب لكزة المهماز القذر ولا في مقال «ابن القرية» العاق مـا يستحق الرد السياسي من جديد ، ويكفيني ان اقـول لاولهما ان شتائمك البذيئة وتهديداتك بالحسـاب العسير لي ولاعضاء كتلتي لا تخيف امثالنا الذين ذاقوا السجون والمناقي لمواقفهم المشرفة في الدفاع عن حقوق شعبهم . كـما ان تآمرك مع اعوان الشين بيت لن يكتب له أي نجاح اللهم الا اذا نجحت في جر حزبكم في كفرياسيف وكتلته في المجلس الى مثل هـذا «الشرف» الذي حزته انت . فليهنأ رفاقك بمثل هـذا الوسام الرفيع اذا ارادوا ، فهذا لا يضيرنا .

«ولابن القرية» العـاق الثاني (وانا لست اجهل اسمه) اقـول : ان تمسحك بجبة المرحوم رئيسنـا ورئيس كتلتنا الراحل هو نفـاق وتضليل ، والا فاظهر اسمك للناس لينا كدوا بأنك عدو لدود لرئيسنا الراحل ولخطه وسياسته في حياته وبعد وفاته كما ان مثلك الذي ضربته وهو «يادلك ياجواس بمدسلمان» لا يمكن ان ينطبق على كفرياسيف . فان جماهير كفرياسيف الصامدة لن تذل لك ولاسيادك وان يكسر شوكتها مثل هؤلاء العساكر الذين لا يتجرأون حتى على تعريف اسمائهم .

ان جماهير كفرياسيف ستعرف كيف تحافظ على مجلسهـا الدمقراطي وحارسها الامين الذي اكتسب هذه السمعة الطيبة بين جماهير شعبنا فأصبح مناراً لشعبنـا ومثـالا يحتذى تصبو اليه اعين جميع الشرفاء الاحرار المخلصين .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٨٨
	عبلين	٨٣
	طمرة	٧٣
	كابول	٦٥
	سخنين	١٠٠
	عرابة	١٠٠
	دير حنا	٧٢
	كل القطاع	٨٧
[illegible]	يافه	٨٤
	عيلبوط	—
	الرينة	١٠٥
	كفركنا	٧٥
	طرعان	٨٩
	عيلبون	٨٨
	المغار	١١١
	كل القطاع	٨٥
الناصرة	الناصرة	٨٤
	اكسال	—
	كل القطاع	٨٤
الشمال	الرامة	٦٦
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٢٠
	ترشيحا	١٠٠
	المكر	٩٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٨٦
	كفر ياسيف	٦٨
	مجد الكروم	٣٦
	يركا	٧٠
	نحف	٥٥
	كل القطاع	٧٣

كل المنطقة بالنسبة للهدف المركزي ١٠٧ بالمئة

كل المنطقة بالنسبة لهدف المنطقة ٨٠ بالمئة .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق محسن امين كناني بمناسبة خطوبته .

رفاق الشبيبة الشيوعية

يافة الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

تقرير مـدير ادارة بنك اسرائيل اعتراف باضرار تخفيض الليرة والسياسة الاقتصادية

مكتب الاتحاد – قدم مدير ادارة بنك اسرائيل تقريره الى الحكومة واللجنة المالية في الكنيست واعلن ان ارتفاع وسائل الدفع في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة تبلغ ١٧٣٫٦ مليون ليرة اي بزيادة ١٧٫٩ بالمئة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية . وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية قول هعام افتتاحية عالجت فيها هذا الموضوع وقالت :

ان مدير ادارة بنـك اسرائيل مدعو ، بموجب القانون ان يحذر الحكومة واللجنة المالية في الكنيست في حالة ارتفـاع وسائل الدفع ١٥ بالمئة او اكثر عما كانت عليه في اي فترة من الاشهر الاثني عشر الاخيرة .ولما كانت وسائل الدفع قد ارتفعت خلال النصف الاول من السنـة الحالية من ٩٦٩ مليون ليرة الى مليار و ١٤٠ مليون لـيرة ، اي بزيادة قدرها ١٧٫٦ بالمئة ، فقد قدم مدير ادارة بنـك اسرائيل تقريره .

ولكي نوضح مدى اشتداد ضغط التضخم المـالي لا بـد من اجراء بعض المقارنات . في السنة الماضية ازدادت وسائل الدفـع ، في النصف الاول من السنة ، ١٣٫٧ بالمئة . وفي هـذه السنة بنسبة ١٧٫٦ بالمئة . وكان معدل الزيادة الشهري ٢٫٢ بالمئة في السنة الماضية

امـا في هـذه السنة فبنسبة ٢٫٨ بالمئة . وحتى لو افترضنا ان الانتاج القومي الخام قد ازداد هذه السنة ايضاً بنسبة ٩ بالمئة فان وسائل الدفع قد ازدادت مرتين اي نحو ١٨ بالمئة .

وهـكذا فان النصف الاول من السنة الذي انقضى منذ تخفيض قيمة العملة قـد شهد تعاظم التضخم المـالي لا كبحه كما وعدت الحكومة عند اعلانها «البرنامج الاقتصادي الجديد» .

والهدف الاساسي مـن تخفيض العملة الجديدة كـان رفع الاسعار وعن طريق ذلك تخفيض الاستيراد وتوفير مبالغ للتصدير لتشجيعه ، وتخفيض العجز في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات . وقـد اكـد مدير ادارة بنك اسرائيل ايضاً في تقريره ان التطورات في ميزان المدفوعات هو الذي سيثبت مدى نجاح «السياسة الاقتصادية الجديدة» . فاذا ورد في تقرير مدير ادارة البنك ؟ ، ان العجز التجـاري قد ازداد في النصف الاول من سنة ١٩٦٢ عما كان عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية بنحو ٢٠٫٧ بالمئة . (في الفترة ذاتها من سنة ١٩٦٠ كـان العجز قـد ارتفع ٣١٫٦ بالمئة . وهذه السنة كانت من اسوا السنوات من ناحية العجز التجاري) .

وقـد حـاول مدير ادارة بنك اسرائيل ان يطمئن الجماهير بقوله ان نصف سنة ليست سوى مدة قليلة لكي نختبر خلالها تأثير تخفيض العملة . واقترح ان ننتظر نصف سنة أخرى . ولكنه مع ذلك لم يدل باي شيء من شأنه ان يضيق الشقة بين الاستيراد والتصدير .

وكـانت هذه الشقة تُسد خلال السنوات الماضية وكذلك خلال هذه السنة ، باستيراد رؤوس امـوال من الخارج . ولكن مدير ادارة البنك يصور الحـالة في المستقبل بالوان غير زاهية ابداً . فالتعويضات ستتوقف تماماً والدخل من السندات الجديدة «لقرض الاستقلال والتطوير» ستبتلعها المدفوعات لسد عجز سندات السنين المـاضية ، وستتقلص التعويض الشخصي ، والاستثمارات المالية الاجنبية لن تسد النقص ، واذا كـان العجز في ميزان الدفع لن يخفض من طريق تخفيض عجز الميزان التجـاري فالاقتصاد سيواجه هزات شديدة .

اما «استقرار الاسعار» الذي طبل وزمر له اشكول وسفير عند اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة فلم يذكره مدير بنـك اسرائيل في تقريره وانمـا اعترف بان طبيعة التخفيض تقتضي ارتفاع الاسعـار ، وان «الغلاء الذي جرى حتى الان ليس نهائياً» فالاثر الكـامل لتخفيض العملة لم يظهر بعـد في ارتفـاع الاسعار . فالاثر الكـامل سيظهر على الاسعار بعد انقضاء بعض الوقت وثمة خطر بانـه اذا لم تتخذ اجراءات شديدة اوقف الغلاء فان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى الغاء نجاعة تخفيض العملة» .

تلخيص لمقال افتتاحي كتبته قول هعام

ولمـا كـان نصف السنة الحالية قد شهد ارتفاع الاسعار لا توطيدها فمن حقنـا ان نؤكد ان تخفيض العملة و«السياسة الاقتصادية الجديدة» قد فشلا ايضاً في مجال استقرار الاسعار كما فشلا في مجال لجم التضخم المالي ، وكما فشلا في مجال تقليص العجز التجاري والعجز في ميزان المدفوعات .

فاسعـار الكهرباء ارتفعت ١٩ بالمئة للصناعة و١٢ بالمئة للبيوت و٢٣ بالمئة للزراعة ، وارتفعت اسعار الخبز بنسبة ٨٦ بالمئة ، واسعار منتجات الحليب بـ ٢٠ بالمئة ، وسعر الماء (بتل ابيب) من ٢٥ – ٥٠ بالمئة . ومنذ بداية ايلول القادم ستزداد اجارات البيوت من ٥٠ بالمئة الى ٣٠٠ بالمئة . هذه هي الوسائل التي تلجأ اليهـا الحكومة «لوقف الغلاء» !!

ومدير ادارة البنك لم يتعرض في تقريره الى تأثير تخفيض العملة «والسياسة الاقتصادية الجديدة» على تقسيم الدخل القومي على الطبقات المختلفة . ولكن الاحصائيات الحكومية من حزيران هذه السنة تؤكد ان وزن الاجور الحقيقية لعمال الصناعة قـد هبط خـلال النصف الاول من السنة الحالية من ١٠٩٫٤ الى ١٠٦٫١ . والامر اشـد صعوبة بالنسبة لفئات العـاملين الاخرى . وفي الوقت ذاته ازدادت أرباح الرأسماليين بنتيجة التخفيض في قيمة العملة ونتيجة التسهيلات التي منحتها الحكومة لهم .

وهـكذا فـان كل الوعـود والتطمينات التي قدمت على أثر السياسة الاقتصادية قد تناثرت والنتيجة الوحيدة هي ازدياد ارباح الرأسماليين ، وتخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعاملين . وهذا ما اكده تقرير مدير بنك اسرائيل ايضاً .

الاصدقاء الحقيقيون
(بقية)

أو لا تزال مضطهدة من قبل الاستعمار الفرنسي ، وهكذا ساند باكبر شجاعة حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال . هذا الموقف الاممي الثابت يميز أيضاً الشيوعيين الانكليز والهولنديين والبرتغاليين ، الخ .

إن الاممية البروليتارية ، كمـا اكـد على ذلك مراراً مؤسسو الماركسية – اللينينية ، وكمـا أشارت إلى ذلك أيضاً بيانات عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، هي مبدأ ماركسي لينيني إلزامي لكل شيوعي . والميول الشوفينية للامة السائدة ، وكذلك الميول القومية الضيقة داخل هذا البلد او ذاك ، تلحق ضرراً كبيراً بالحركة العمالية العالمية وكذلك بالمصالح الوطنية الحيوية لهذا البلد ذاته . ولهذا بالذات تشجب الحركة الشيوعية العالمية موقف قادة حزب العمل الالباني . والنهج السياسي الذي يمارسونه يلحق ضررا ليس فقط بوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، بل أيضاً وبالدرجة الاولى بالمصالح الحيوية للشعب الالباني نفسه ، الذي يهدد بفقدان مكاسبه الاشتراكية .

شركات الطيران العربية ترفض خديعة بريطانية لنقل سوبلن

لندن — رفضت شركات الطيران العربية كلها نقل الدكتور سوبلن الى الولايات المتحدة. وكانت الحكومة البريطانية قد توجهت الى هذه الشركات طالبة منها نقل الدكتور سوبلن الى الولايات المتحدة بعد ان رفضت شركة ال عال الاسرائيلية ان تقوم بهذه المهمة القذرة.

ويعتبر هذا الرفض صفعة للحكومة البريطانية التي ارادت ان تستغل النزاع العربي الاسرائيلي لتنفيذ هذا العمل غير الانساني بحق رجل يهودي مريض هو ضحية التحريض العدائي على الاتحاد السوفياتي.

واعلن محامو سوبلن انهم سيقومون بمحاولة جديدة لمنع ترحيل سوبلن الى امريكا فهم سيتوجهون غداً، الاربعاء، الى المحكمة البريطانية العليا طالبين مثول وزير الداخلية وتبيان الاسباب التي تجعله يرفض نقل سوبلن الى اي بلاد يختارها وتقبل بتسلمه. وذكر المحامون انه في حالة رفض المحكمة طلبهم هذا فسيتقدمون بطلب جديد الى مجلس اللوردات الذي هو اعلى سلطة قضائية في بريطانيا والذي سينعقد في السادس من ايلول القادم.

مجلس كفرياسيف يعد لذكرى الاربعين لوفاة يني يني

السلطات تمنع أقارب زوجة يني من النزول من السفينة الى البلاد.

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحادة — وزع مجلس محلي كفر ياسيف وأرملة المرحوم يني يني وشقيقاته دعوة الى المئات من سكان البلاد لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح المرحوم يني يني، رئيس المجلس الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢.

وسيقام الاحتفال التأبيني الذي يلي القداس والجناز، في الساعة العاشرة والنصف في حرش مدرسة كفر ياسيف الابتدائية

وسيتكلم في الاحتفال التأبيني متكلمون عن المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية بينهم رئيس المجلس المحلي السيد فوزي الخوري، وممثل وزارة الداخلية، وممثل عن الجبهة الشعبية، وعن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اميل حبيبي، وممثل عن مجلس محلي الرامة، وعن الطلاب العرب في الجامعة العبرية، والشاعر عصام العباسي.

«انسانية» حكومة بن غوريون

وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى كفر ياسيف برقية تفيد بان أختي ارملة المرحوم يني يني وزوج اختها ووالدي اخويها «الذين يسكنون في دكار عاصمة السنغال ويحملون الجنسية الفرنسية سيصلون صباح اليوم التالي الى ميناء حيفا في سفينة يونانية قادمة من قبرص.

والمعروف ان ارملة المرحوم ليس لها اهل في هذه البلاد، وفي مجيء هؤلاء الاهل تعزية لها بفقد زوجها.

ولكن وزارة الداخلية منعت هؤلاء الاهل من دخول البلاد ولم تسمح سلطات الميناء - باوامر من فوق - حتى لارملة المرحوم بدخول الميناء.

وتوجه المجلس المحلي الى وزارة الداخلية طالباً منها السماح لهؤلاء الاهل بدخول البلاد.

واتصل المحامي فاكسمان بسلطات البوليس في حيفا، فأجابت هذه السلطات بان هناك اوامر من فوق بعدم السماح حتى بمقابلة هؤلاء الاقارب على ظهر السفينة.

واتصل الاقارب بالمطران حكيم وطلبوا منه التدخل في الامر.

وحيال ما احدثه موقف السلطات هذا من سخط وافقت السلطات على السماح لعشرة من الاقارب وبينهم ارملة المرحوم بمقابلة الزائرين على ظهر السفينة.

وكانت بضع ساعات مؤلمة باكية، سكبت فيها الدموع، وأغمي على البعض عندما دقت ساعة الفراق.

وانتهت الزيارة الدامعة التي كان من المفروض ان تستمر اياماً لا ساعات قليلة.

هذا وعلمت ان اجراء السلطات في كفر ياسيف هم الذين تدخلوا لمنع دخول هؤلاء الاهل الى البلاد، بعد ان فشلوا في استعطاف اهل المرحوم وتقريبهم اليهم في القرية.

ويكشف تصرف السلطات في هذا الحادث عن مدى «الانسانية» التي تتمتع بها !

رئيس الدولة يعود من رحلته

اللد — في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي رجع الى البلاد رئيس الدولة اسحق بن تصفي بعدان امضى ثلاثة اسابيع في زيارة ثلاث دول افريقية هي الكونغو - برازافيل، وافريقيا المركزية، وليبريا.

وكانت تقل الرئيس طائرة خاصة ترافقها اربع طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي.

وكان في استقباله في المطار رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية والوزراء ورئيس الكنيست وبعض النواب واعضاء السلك الدبلوماسي وكبير الحاخامين وعدد من رجال الدولة.

وعند نزول الرئيس من الطائرة عزفت موسيقى الجيش النشيد القومي هتكفا بينما كانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تحلق في سماء المطار كما اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية للرئيس.

واعلن الرئيس انه استقبل بحفاوة من قبل رئيس الكونغو كسافوبو ورئيس حكومته ادولا. وقال انه قوبل بحفاوة في محطات عبور مثل اكرا في غانا ولاغوس في نيجيريا ودكار في السنغال.

وكانت زيارة الرئيس الى الدول الافريقية الثلاث رداً على الزيارات التي قام بها رؤساء هذه الدول لاسرائيل.

انتهاء أعمال مجلس الشبيبة الدمقراطية

ممثلا المبام «والاحدوت» ينسحبان احتجاجاً على مقترحات الوفود العربية

وارسو — بحماس كبير اختتم يوم السبت، المجلس العام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. ودعا في قراراته شباب العالم الى النضال لصيانة وتأمين السلام والى حرية الشعوب المستعبدة، والى حفظ الدمقراطية وحقوق الشباب

وقدم ممثلون من البلاد العربية اقتراحات حول قضية الشرق الاوسط ومشكلة اللاجئين العرب، ووصفوا اسرائيل بانها قاعدة استعمارية.

ووعدت رئاسة المجلس بالتشاور مع ممثلي اسرائيل قبل بحث الاقتراحات، ولكن لضيق الوقت لم تتمكن من فعل ذلك.

وطلب ممثل شبيبة المبام وقف البحث للتشاور مع ممثلي اسرائيل، وعندما رفض طلبه غادر القاعة مع ممثل شبيبة احدوت هعفودا، واعاد الاثنان بطاقات عضوية رئاسة المجلس.

واعرب ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يثير صبان عن اسفه على عدم تنفيذ الوعد.. وهو التشاور مع ممثلي اسرائيل، وأيد طلب اجراء البحث. وفي هذا البحث ووفق بالاجماع على التعديلات التي قدمها يثير صبان، فبدل «دولة اسرائيل قاعدة استعمارية» جاء «حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار».

وعين يوم ١٥/٥/٦٣ يوم تضامن مع اللاجئين. ولكن حسب اقتراح الممثل الشيوعي أعطي حق تعيين الموعد اقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد، التي ستقرر ايضاً بما يتعلق بالفقرة التي اقترحها يثير صبان، عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل.

راكوشي وغارا يطردان من حزب العمال الاشتراكي المجري

موسكو — قررت اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري طرد ماتياش راكوشي الذي كان زعيم الحزب سابقاً، وآرنا غارا الذي كان وزير الداخلية من الحزب، وكذلك طرد ١٧ شخصاً آخر ممن يشتركون في تحمل مسؤولية المحاكمات السياسية التي جرت ضد أعضاء عاملين في حركة العمال كما طرد ستة اشخاص آخرون اشتركوا معهم في هذه الاعمال.

وجاء في قرار اللجنة المركزية ان لجنة خاصة شكلت سنة ١٩٦١ لفحص ملفات المحاكمات السياسية التي جرت في هنغاريا بين سنوات ٥١-٩٥٣ قد ادركت انه على الرغم من انه اعيد النظر في هذه المحاكمات اكثر من مرة فان أناساً لم يرغبوا في اظهار الحقيقة قد استخدموا نفوذهم في هذه المحاكمات وذلك لانهم هم انفسهم يتحملون المسؤولية.

وحاولت كتلة راكوشي ان تضع قيادة الحزب في يدها، ولهذه الغاية قدم راكوشي نفسه عدداً من التهم الكاذبة التي جرت في أثرها المحاكمات السياسية كما انه اثار شكوكاً غير محقة في قادة واعضاء احزاب شقيقة مسبباً بذلك اضراراً جسيمة.

اما آرنا غارا الذي كان وزير الداخلية عام ١٩٥٣، فان مؤامراته قد حالت دون تطهير سمعة مئات الناس الابرياء. اما براءة هؤلاء فهي اليوم امر واقع. والمسؤولون عن القبض والافتراءات لا يمكنهم العمل في وزارة الداخلية والقضاء.

وجاء خبر آخر يقول ان اللجنة المركزية قررت اخراج كارولي كيش من المكتب السياسي. ومع هذا فقد بقي عضو اللجنة المركزية، فهو «لم يعترف بالمسؤولية عن اتخاذ موقف خاطئ قبل سنة ١٩٥٦».

الصحف توضح التقديرات الجديدة (بقية)

وقد بزت «لمرحاب» أقرانها، فهي تشجب اقوال التحذير من خطر سباق التسلح الجديد بالصواريخ والاسلحة النووية وتدعو الى تسليح اسرائيل بهذه الاسلحة كعامل ردع من شأنه ان يحفظ السلام !! وتضيف لمرحاب قائلة: لا التحذير من الاخطار، وانما الردع حيال مغامرة عسكرية من اي نوع من شأنها ان تضمن السلام...

وهكذا مثل بن غوريون يدعو موشه كرمل (كاتب مقال لمرحاب) لا الى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية بل الى التسلح بكل انواع الاسلحة !

وحيال هذه الاقوال الصريحة الواضحة في دافار وهآرتس ولمرحاب (وبالطبع لا تتخلف عنها هتسوفيه وهبوكر وحيروت وغيرها) اتخذت جريدة المبام «عل همشمار» موقفاً مثيراً للسخرية. فهي في النصف الاول من المقال تقول «ان منطقتنا قد دخلت مرحلة جديدة من التسلح باعداد وانتاج وحوزة سلاح «نهائي تماماً» في شكل صواريخ بعيدة المدى ومواد حربية نووية» وانه «حيال اوضاع الامن الجديدة لا تستطيع اسرائيل ان تقف موقف عدم الاكتراث، وستجد نفسها مضطرة الى بذل كل قدرتها لرفع مستوى قواتها المسلحة» اما في النصف الثاني من المقال فنجد تفسيراً مقنعاً بان سباق التسلح الذي سيشمل ايضاً الاسلحة «غير العادية» لن يقدم الى اسرائيل افضلية نوعية وكمية، بل يؤدي الى خطر مروع على اسرائيل ومستقبلها اكثر من الخطر على الشعوب العربية، وان تسوية سياسية تضمن تجريداً متبادلاً من الاسلحة النووية من شأنه ان ينقذنا..

وحيال كل فنون هذا التأييد لتوسيع وتشديد سباق التسلح تحت ستار الردع يرفع الشيوعيون صوتهم بالتحذير من مغبة هذا التسابق نحو هوة الحرب.

فكل محاولة من اي جانب لاحراز تفوق عسكري ستجر في اعقابها جهوداً من الجانب الاخر لموازنة هذا التفوق. وستنهك قوى الشعب ولن يكون في ذلك اي ضمان لمنع الحرب بل سيكون هناك تفرة لحرب مانعة. وعلى هذا فالمصلحة القومية والسياسية والامنية تتطلب شن معركة عالمية لاعلان المنطقة منطقة مجردة من الاسلحة النووية ولاقامة وسائل مراقبة وضمانات للمحافظة على هذا التجريد من كل دول المنطقة.

ان الحرب ليست حتمية وانما الحتمي هو منعها ولا يمكن لاي جانب ان يتخلى عن بذل الجهد في هذا المضمار

اشتداد التوتر بين تركيا والعراق

اشتدت حدة حوادث الحدود بين العراق وتركيا، وتقول وكالات الانباء ان طائرات عراقية شنت غارة صباح أمس على قرى تركية تقع على الحدود، بسبب التوتر الاخير الذي يسود علاقات البلدين في الايام الاخيرة.

وفي خبر من بيروت ان خمس وحدات من الجيش العراقي تتركز الان على طول الحدود.

وشنت الصحف العراقية حملة على حكومة تركيا داعية الشعب التركي «لحمل علم الثورة على الحكومة الخائنة».

وجاء في الانباء أن عمالاً عراقيين قاموا بمظاهرة أمام السفارة التركية في بغداد احتجاجاً على خرق الطائرات التركية الحدود.

شقيق المقتول في المسلخ يطالب الشرطة باجراء التحقيق

حيفا — سيقدم يسرائيل شموني أخو شيمنسكي الذي قتل في مسلخ حيفا قبل اسبوع سيقدم طلباً للشرطة للتحقيق في أسباب قتل اخيه بيد «اوتيك»، وضد بعض أعضاء ادارة المسلخ، لانهم اشتركوا في اعداد القتل: وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده، قال شموني ومحاميه ان اثنين على الاقل من شركاء «اوتيك» قد عرفوا عن خطة القاتل، ولم يحذروا شيمنسكي والسلطات.

وفي المؤتمر الصحفي وزعت مذكرة أرسلت الى مجلس بلدية حيفا، ووزير التجارة والصناعة، وللجنة الداخلية في الكنيست وغيرها، يطلب فيها اقامة لجنة تحقيق شعبية من قبل البلدية أو الحكومة، وعلى هذه اللجنة أن تحقق مع أعضاء الادارة.

طيارات التجسس «يو ٢» تصل الى بريطانيا

لندن — وصلت الى القاعدة الحربية الامريكية في بريطانيا مجموعة من طيارات امريكا العاملة في التجسس من نوع «يو ٢». ومن هذه القاعدة ستقوم طيارات التجسس بجولات تجمع فيها الصور ذات الاهمية العسكرية.

وكتبت جريدة «ديلي اكسبرس» اللندنية ان مقدم طيارات التجسس الامريكية الى بريطانيا سيجر في اعقابه عاصفة سياسية في البلاد.

وعقب راديو موسكو على هذا فاستنكر قيام امريكا باعمال التجسس هذه واشار الى خطورتها وذكر ان احدى هذه الطيارات التجسسية التي كان يقودها باورز قد اسقطت قبل مدة فوق اراضي الاتحاد السوفياتي واعتقل طيارها.

واوردت انباء لندن ان وصول الطيارات التجسسية الامريكية قد أثار استنكار عدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وان ناطقاً باسم المعارضة العمالية قد اعلن ان حكومة ماكميلان قد ارتكبت خطأ كبيراً بسماحها بمجيء هذه الطيارات الى الاراضي البريطانية.

الملايين في موسكو استقبلت توأمي الفضاء

من اقوال البطلين

وتحدث في الاحتفال نيقولايف فقال: «لقد عمنا وعشنا وكأننا في بيوتنا، وأضاف وكل القارات مرت أمام انظارنا بسرعة كبيرة. وقد شاهدنا مدناً كثيرة وهي مضاءة في الليل وميزنا الجبال والأنهار والغابات والمحيطات وقد بدا القمر وكأنه كرة في الفضاء وليس كشيء مسطح كما يبدو من الارض. وقال ايضاً: وفي كل مرة كنت اترك فيها مقعدي في منطقة انعدام الجاذبية كنت ابدو معلقاً في الغرفة دون ان امس جدرانها او ارضها، وكنت اذا اردت التحرك امسك بتلابيب اصابعي احد الجدران فاحلق ببطء ودون صعوبة. وقال من الممكن العيش والعمل في اوضاع انعدام الوزن.

وقال نيقولايف ان نجاحه راجع الى الشعب السوفياتي فذلك ثمرة عمله وهذا هو نجاحه.

اما بوبوفتش فقال كان باستطاعتي ان اواصل تحليقي، وقد كنت أنام نوماً طيباً ولم اتأخر عن القيام بكل المهمات التي القيت على عاتقي.

من كلمة خروشتشوف

وفي كلمته قال نيكيتا خروشتشوف: من شأن غزو الفضاء ان يكون بركة على الانسانية كلها. وهنا اكد رئيس الحكومة السوفياتية الضرورة الحيوية لاحلال السلام العالمي المقيم الذي تنشده كل الشعوب.

وحذر خروشتشوف كل اولئك الذين يحلمون بالاعتداء على الاتحاد السوفياتي، قائلاً ان ذلك سيكون انتحاراً للراسمالية. فنحن في المجال العسكري، في ايدينا الوسائل التي هي افضل مما توجد في ايدي الاخرين.

وقال ان رواد الكون سيعتادون على اوضاع اصعب من الطيران الكوني الجماعي وعلى الانتقال من سفينة كونية الى أخرى أثناء التحليق.

ودحض خروشتشوف مزاعم الغرب عن ان الاتحاد السوفياتي يتخذ من نجاحه هذا تهديداً عسكرياً وقال ان نجاحاتنا الاخيرة هي ذات طابع انساني وسعي حثيث للسلام ولا احد يستطيع ان يثبت عكس هذا ابداً.

وفي كلمته دعا خروشتشوف الى تصفية نظام الاحتلال في برلين الغربية والى توقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين والى ابعاد قوات الاحتلال الغربية الموجودة في برلين اذ انها مراكز حربية لحلف الاطلنطي، وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على وجود قوات تقيمها الامم المتحدة، موقتاً، ولا تكون في نطاق حلف الاطلنطي. وقال فاذا لم يكن هناك تجاوب من الغرب فسنوقع معاهدة منفردة مع جمهورية المانيا الدمقراطية.

وفي كلمته ايضاً حيا القائد السوفياتي اندونيسيا على توقيعها مع هولندا اتفاقية لنقل ادارة اريان الغربية الى اندونيسيا.

وباسم الحكومة السوفياتية شكر جميع الذين هنأوا الاتحاد السوفياتي بنجاح رحلة نيقولايف وبوبوفتش. وختم خطابه:

عاش أبناء الشعب السوفياتي العظام

عاش الوطن السوفياتي

المجد للشعب السوفياتي باني الشيوعية

المجد لحزب لنين

عاش السلام في العالم أجمع.

حفلة في الكرملين

وقد أقيمت في الكرملين حفلة كبرى تحية لتوأمي الفضاء اشترك فيها نحو ثلاثة آلاف شخص، واستمرت ثلاث ساعات وقد بدأ الاحتفال بان سارت ابنة بوبوفتش الصغيرة، نتاشا، في طليعة موكب سار على سجادة حمراء ثم والدا بوبوفتش ثم توأما الفضاء واعقبهما خروشتشوف والقادة السوفيات.

تهنئة

رزق صديقنا السيد رجا العشماوي وزوجته من سكان حي الحليصة بحيفا بمولود ذكر سمياه

عطية

نهانينا لهما بالمولود ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وفي ظل السلام.

الحكومة قررت تأييد (بقية)

القادمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. وهذا الاقتراح - كما يذكر - رفضته هيئة الامم المتحدة واضطرت حكومة اسرائيل الى التصويت ضد موقفها المعلن والى تأييد الاقتراح الامريكي الذي يعترف بحقوق اللاجئين العرب للاختيار بين العودة والتعويض.

وقال المعارضون في مبادرة اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة إنه اذا رفض اقتراح المفاوضات المباشرة بتأييد الولايات المتحدة مرة أخرى فسيكون هذا ضربة قاسية للسياسة الاسرائيلية.

وقال المتحدثون بان موقف الولايات المتحدة معروف حتى الان، فتلا الرسالة الرسمية التي بعثتها وزارة الخارجية الامريكية الى لوي سبجل، السكرتير العام لحزب بوعلي صيون في الولايات المتحدة، تقول بصراحة ان الولايات المتحدة تكرر تأييدها «لكل جهد منتظر أن يؤدي الى اتفاق عربي اسرائيلي ثابت، ولكن العرب لا يزالون غير مقتنعين بأن اسرائيل ستكون مستعدة للوصول الى اتفاق لا يكون حسب شروطها هي.. ولهذا فاننا نؤمن بأن العرب سيواصلون رفض الجلوس حول مائدة السلام حتى يجري هناك تقدم في عدد من القضايا الجوهرية التي من شأنها ان تؤمن المصالح القومية للعرب ولاسرائيل على حد سواء»..

ابواق الدعاية الحكومية (بقية)

في عملية السلب هذه !؟

ومن الامثلة على تزييف حقيقة مقاومة السكان لسلب اراضيهم هو ما نشرته جريدة «هآرتس» من ان هذه المعارضة ترجع الى التعصب القومي والتحريض على اعمال التطوير، وانها معارضة اشخاص استاءوا من الحكومة لانها لم تنتخب منهم شخصاً هو عوض ابراهيم عبد الله في الكنيست الخامسة.

إن أهالي القريتين قد اعلنوا في مختلف درجات المفاوضات وامام المحاكم التي مثلوا امامها انهم لا يعارضون في التطوير ولا في حفر القناة ولكنهم يريدون ان تقوم السلطات بجعل القناة مطمورة تحت الارض كما هو الحال على طول الخط الذي تسير فيه القناة لا أن تكون القناة مفتوحة الامر الذي يجر الان اوامر مصادرة أراضيهم التي يعتاشون منها.

وكل التحريض الذي تقوم به الصحف الحكومية ومختلف الاجهزة الحكومية ضد الاهلين العرب يجري في وقت تستمر فيه المحاكم في بحث استئنافات اصحاب هذه الاراضي.

فاليوم الثلاثاء ستنظر المحكمة المركزية في الاستئنافات المقدمة ضد قرار حاكم الصلح نزع يد اصحاب هذه الاراضي عنها، كما ان الدعوى التي اقامها اصحاب هذه الاراضي لدى محكمة العدل العليا ضد قانونية اوامر المصادرة التي اصدرها وزير المالية ما زالت قيد البحث.

مجلس محلي كفرياسيف و ارملة المرحوم يني يني وشقيقاته

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح فقيدهم المرحوم

يني يني

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢

ولحضور الاحتفال التأبيني الذي يليه في الساعة العاشرة والنصف من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفرياسيف الابتدائية

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

الى رفيقنا عبد الرحيم اسعد عازم والى عموم عائلة عازم

نشارككم الحزن بوفاة اخيكم

عبد اللطيف

الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الى الرفيق عبد الرحيم عازم وعائلته

تعازينا القلبية بوفاة شقيقكم

عبد اللطيف

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الطيبة

امريكا تجند قواها في هيئة الامم لحشد التأييد لمهمة جونسون

الاتحاد
Al-Ittihad
אל־אתיחאד
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
٢٤ آب ١٩٦٢
٢٤ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٣٠ السنة التاسعة عشرة
24 אב 5722
24.8.1962
No, 30 Vol, IXX

واشنطن: جونسون وصل في مهمته الى مرحلة حاسمة..

امريكا ستعارض في اقتراح توسيع لجنة التوفيق وتعيين قيم على املاك اللاجئين في اسرائيل

واشنطن — دوائر المراقبين السياسيين هنا تؤكد ان الحكومة الامريكية ستبذل كل ما في وسعها، في دورة هيئة الامم المتحدة القادمة، لحشد اكبر مايمكن من التأييد لمشروع وتواصي المبعوث الامريكي: جونسون، في الشرق الاوسط، وانها ستعمل على منع اي مقترحات قد يقدمها احد الجانبين - الدول العربية واسرائيل - لعرقلة مهمة جونسون ..

وتقل مراسل «هآرتس» في امريكا، الذي اورد هذا النبأ، عن المسؤولين الامريكيين قولهم ان جونسون في مهمته قد وصل الان الى مرحلة حاسمة وان على امريكا ودول المنطقة (الشرق الاوسط) ان تبذل الجهود لانهاء المهمة بنجاح ..

وذكر هؤلاء المسؤولون الامريكيون انهم لم يقروا بعد الخط الامريكي النهائي في القضية الاسرائيلية العربية الذي سيتخذونه في الدورة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

حكومة بن غوريون تفتح صفحة سوداء جديدة في سجل نهب اراضي العرب

٥٠٠ شرطي وشرطية مسلحون بالعصي والخوذ، يحتلون سهل البطوف

في جو من الارهاب والاعتقالات تبدأ ميقوروت اعمال الحفر وتدمر زرع الفلاحين

المحامي نقارة في المحكمة: نحن مضطهدون . اراضينا تسلب منا . من حقنا ان نلجأ الى المحكمة العليا لننشد فيها العدل

من مندوب «الاتحاد» في قرى البطوف — حكومة بن غوريون فتحت صفحة سوداء جديدة في سجل نهب الاراضي الباقية من القرويين العرب. خمسمئة شرطي وشرطية، في عشرات السيارات والمصفحات، على رؤوسهم الخوذ الفولاذية وفي ايديهم العصي الثقيلة، احتلوا منافذ البطوف والارض المصادرة في الساعات المبكرة من صباح يوم الاربعاء. وفي هذا الجو المشحون بالارهاب والتهديد الحكوميين بدأت جرارات شركة «ميقوروت» في حفر القناة في ارض سخنين وعرابة .. وفي طمر محصول الفلاحين من السمسم والبطيخ والانتاج الزراعي الآخر تحت التراب. لقد رفضت قوات الشرطة أن تسمح لهؤلاء الفلاحين بجمع المنتوج الذي سقوه بالعرق والكدح والجهد المضني ..

وفي الليلة التي سبقت هذه الجريمة اقترفت حكومة بن غوريون جريمة أخرى: بوليسها داهم بيوت القرويين في القريتين واعتقل اكثر من ٢٠ مواطناً بينهم مخاتير وشبان وفلاحون بسطاء. وفي الوقت ذاته داهم نفر من البوليس بيت الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واعتقله لمدة عشرة ايام اعتقالا إداريا بأمر من الحكم العسكري.

وبالوف النسخ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً في قرى الجليل والناصرة مستنكراً: اشد الاستنكار، نهب اراضي الفلاحين العرب في البطوف، ومندداً بالاعتقالات التعسفية ومطالباً: «ارفعوا الايدي عن سهل البطوف». «اطلقوا سراح المعتقلين». كما قام عضو الكنيست الشيوعي، اميل حبيبي، بزيارة قريتي عرابة وسخنين ثم نزل الى سهل البطوف وتحدث مع القرويين في يوم الاربعاء، اي يوم الاستيلاء على الارض.

نحن مضطهدون

وجريمة بدء عمليات حفر الارض وتخريب الزرع في سهل البطوف قد جاءت في أعقاب قرار المحكمة المركزية بحيفا يوم الثلاثاء الماضي. فقد رفضت المحكمة المركزية طلب فلاحي القريتين تأجيل بدء اعمال حفر القناة إلى ان تصدر محكمة العدل العليا قرارها في الاستئنافات المقدمة إليها. كما رفضت المحكمة الاستئنافات التي قدمها محامو الفلاحين لقرارات نزع اليد التي اصدرتها محكمة الصلح بعكا.

والسرعة .. في «انهاء» الاجراءات القضائية لتمكين الشركة من بدء اعمالها قد ظهرت في ان المحكمة المركزيه قد أصدرت قرار رفض طلب القرويين العرب في نفس اليوم الذي بحثت فيه القضية ..

«نحن مضطهدون. اراضينا التي نحن في ظمأ إليها تسلب منا، بعد ان سلبت الأكثرية الساحقة من اراضينا، من حقنا على الاقل، ان نصل الى محكمة العدل العليا لننشد فيها العدل» - هذا الهتاف دوى في قاعة محكمة حيفا المركزية منطلقاً من محامي القرويين، حنا نقارة.

وقال محامي القرويين الثاني، مناحم كسمان، «اننا نطلب من المحكمة ان لا تتأثر بما ينشر من تحريض في صحف معينة تزعم ان مقاومة الفلاحين ناجمة عن العداء للدولة. ان الحقيقة هي ان القرويين العرب يناضلون في سبيل حق عادل لهم. لا يمكن لهؤلاء القرويين ان يتنازلوا عن اراضيهم، فالانسان لا يتنازل عن رغيف الخبز الذي يعتاش عليه.

تطور القضية

وسرد المحاميان: نقارة وكسمان تطورات القضية وقالا ان اوامر المصادرة التي أصدرها وزير المالية في شهر شباط من السنة الماضية لا تكون ذات فعالية إلا اذا لم يقدم أصحاب الاراضي الاعتراض على ذلك. ولكن موكلينا قدموا الاعتراضات للمحكمة العليا، وحتى الان لم تقرر فيها، والنظر في هذه الاعتراضات موعده ١٩-٩-٦٢ وما لم تصدر المحكمة العليا قرارها بصدد قانونية المصادرة او عدم قانونيتها لايمكن الحكومة ان تعتبر نفسها صاحبة الارض او ان تسلمها الى شركة ميقوروت. ووفقاً لهذا لايحق لمحكمة الصلح بعكا ان تصدر اوامر بنزع ايدي الفلاحين عن اراضيهم. ان قرار محكمة الصلح بعكا ليس قانونياً.

واكد المحاميان ان الفلاحين لا يعارضون في اقامة القناة ولا يريدون ان يسببوا اي ضرر ولكنهم يريدون ان تمر القناة تحت الارض وهذا امر ممكن حتى حسب اقوال المهندس الرئيسي لشركة ميقوروت الذي تذرع في عدم القيام بهذا بان ذلك يكلف ٥ - ٦ ملايين ليرة.

ولكن المحكمة المركزية رفضت كل هذه الاقوال والمستندات التي قدمها محاميا الفلاحين وقررت رفض طلبات تأجيل العمل والاعتراضات على شرعية قرار محكمة الصلح بعكا بصدد نزع اليد.

وفي الحال ..

وفور اتخاذ هذا القرار الذي كان ضربة لهؤلاء الفلاحين الذين يريدون صيانة مورد رزقهم، خطت الحكومة خطوة ارهابية جديدة. داهمت بيوت الفلاحين في القريتين واعتقلت اكثر من ٢٠ شخصاً. كما اعتقل البوليس الرفيق سليم القاسم اعتقالا اداريا لمدة ١٠ ايام بامر الحكم العسكري.

ثم بدأت ميقوروت في العمل في جو مليء بالارهاب الذي فرضه احتلال خمسة شرطي وشرطية منافذ البطوف والارض المصادرة. وفي ١٢ موقعاً في السهل بدأت الجرارات في العمل في وقت واحد لتخلق «امراً واقعاً».

لقد بدأ العمل امام عشرات القرويين المساكين الذين التجأوا الى القضاء، الى المحاكم والى الكنيست والى الرأي العام، للدفاع عن رزقهم الحلال.

منشور الحزب الشيوعي

« ان حكومة بن غوريون لم تحفر قناة فقط بل حفرت خنادق جديدة من التفرقة بين شعبي هذه البلاد واضافت وصمة عار جديدة على جبين الحكام

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

الغاء منصب القائد السوفياتي العام في برلين

خطوة نحو توقيع معاهدة صلح مع المانيا

المانيا الدمقراطية ترحب بالقرار الذي يوقف تدخل الغرب في شؤونها

موسكو — في بلاغ رسمي اعلن الاتحاد السوفياتي الغاء منصب القائد العام السوفياتي في برلين ونقل صلاحيات مراقبة الاتصال من والى برلين الغربية، بصورة موقتة، إلى هيئة اركان القوات السوفياتية في المانيا. وذلك بعد ان ألغت الدول الغربية، عملياً، «القيادة الرباعية» واخذت تزعم وجود هذه «القيادة» للتستر على قيام قاعدة لحلف الاطلنطي في برلين الغربية. واكد الاتحاد السوفياتي في بلاغه هذا ان خطوته هذه من شأنها ان تمهد السبيل لعقد معاهدة الصلح مع المانيا واعادة الوضع في برلين الغربية الى الحالة الطبيعية.

ورحبت حكومة المانيا الدمقراطية في بيان رسمي، بخطوة الاتحاد السوفياتي هذه التي «ستساعد على تصفية بقايا الحرب العالمية الثانية وعلى الوصول الى حل سلمي لقضية الالمانية والى تسوية مسألة برلين الغربية على هذا الاساس». واكد هذا البيان ان هذه الخطوة ستوقف تدخل الغرب في شؤون المانيا الدمقراطية الداخلية.

وكما يبدو من بلاغ الحكومة السوفياتية فأن هذا القرار هو خطوة لفرض السيادة التامة لالمانيا الدمقراطية على برلين التي تقع هي والطرق المؤدية اليها في اراضي المانيا الدمقراطية.

وفسرت الحكومة السوفياتية قرارها بأن قادة الدول الغربية الثلاث في برلين الغربيه، التي تحولت عملياً الى قاعدة لحلف الاطلنطي، يحاولون استغلال وجود قائد سوفياتي عام للتقدم بمطالب غير مشروعة وتعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لالمانيا الدمقراطية ومحاولة لمواصلة نظام الاحتلال في غربي برلين.

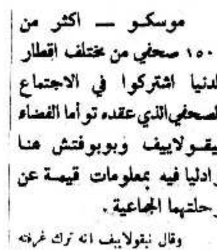
واعلنت الحكومة السوفياتية ايضاً ان حراسة سجن مجرمي الحرب النازيين المركزي، وحراسة النصب السوفياتي التذكاري تحققها الان بصورة موقتة هيئة اركان الجيش السوفياتي في المانيا.

لا يعرفون كيف يردون

ولم يعرف ممثلو الدول الغربية الثلاث في برلين الغربية الذين سئلوا عن رأيهم، كيف يردون على الخطوة السوفياتية. وبعد الاتصال بحكوماتهم اعلنوا ان هذه «مؤامرة شيوعية!» لا تغير الوضع السياسي ..

ثم صرح الرئيس الامريكي كنيدي، انه لا يحق للاتحاد السوفياتي ان يقوم بخطوات انفرادية متجاهلا ان الدول الغربية في سنة ١٩٤٨ قد فصلت القطاعات الغربية عن مدينة برلين بصورة انفرادية وذلك كان يعني إلغاء القيادة الرباعية عملياً ..

نيقولاييف وبوبوفيتش يجتمعان بصحفيي العالم





موسكو — اكثر من ١٥٠٠ صحفي من مختلف اقطار الدنيا اشتركوا في الاجتماع الصحفي الذي عقده توأما الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش هنا وادليا فيه بمعلومات قيمة عن رحلتهما الجماعية.

وقال نيقولاييف انه ترك غرفته في السفينة قبل هبوطه بزمن قليل جداً وانه هبط بواسطة مظلة الى النقطة المعينة سلفاً. وعلى بعد ٢٠٠ كيلو متر منه وبعد ٦ دقائق فقط، هبط بوبوفتش، الذي قال انه ترك السفينة بغرفته واخترق الجو الارضي بها ثم قفز منها بمظلة الى الارض الى البقعة المعينة له.

وحضر هذا الاجتماع المبعوثون الدبلوماسيون للاقطار الاجنبية والعلماء والشخصيات. وقد حيوا توأمي الفضاء بالوقوف وبعواصف من التصفيق.

(اقرأ تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع على الصفحة الثانية).

جلسات مجلس الجامعة سرية

سوريا والعربية المتحدة تتراشقان الاتهامات

شتورا — بأغلبية عشرة اصوات ضد صوتين قرر مجلس الجامعة العربية، المنعقد هنا للبحث في الشكوى السورية على العربية المتحدة، عقد اجتماعاته بصورة غير علنية.

وقد عرض الوفد السوري شكوى حكومته وقال ان سوريا قد تعرضت بعد فسخ الوحدة الى حملة من الدعاية المثيرة والتحريض الصارخ من الجمهورية العربية والى دعوة الشعب الى الثورة على حكومته الشرعية.

اما رئيس وفد العربية المتحدة فقال ان اعضاء الوفد السوري رجعيون وانتهازيون ولا يمثلون الشعب السوري ومصالحه.

وفي معرض النقاش على علنية الجلسات وسريتها طلب مندوبا سوريا والعربيه المتحدة عقد الجلسات بصورة علنية. فقال مندوب سوريا: «وهذا الامر ضروري لكي يعرف الشعب العربي كله الحقائق عن تدخل العربية المتحدة في شؤون سوريا وعن تحريضها الشعب السوري على الثورة». وقال مندوب العربية المتحدة ان بلاده توافق على عقد الجلسات علنية «لكي يكون الرأي العام العربي ملما بكل التطورات التي تجري في سوريا».

وبعد هذا رفعت الجلسة لتستأنف بصورة غير علنية ولمواصلة البحث في الشكوى.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اضرابات جديده في اسبانيا

مدريد — وصل عدد عمال مناجم الفحم المضربين في منطقة «استوريا» باسبانيا الى ٥ آلاف عامل بعد ان اصدرت سلطات فرانكو الفاشية اوامرها باغلاق مصنع جديد، تضامن عماله مع المضربين.

وموجة الاضرابات الجديدة في هذه المنطقة نشبت على اثر تضامن عمال منجم «فنتورا» مع عامل ارادت الادارة فصله. واضطرت الادارة الى التخلي عن طرد هذا العامل ولكن سلطات فرانكو عاقبت المصنع باقفاله ..

ولكن عمال مناجم جديدة وبينها منجم «نيقولاما» اعلنوا الاضراب مطالبين بنصف يوم عطلة يوم السبت، واصدرت سلطات فرانكو اوامرها بعدم السماح للعمال بالعودة الى المصنع آملة اخضاعهم عن طريق تجويعهم ولكن ما عتمت موجة الاضرابات ان اتسعت ضد سلطان فرانكو الفاشي ومن اجل المطالب الاقتصادية لهؤلاء العمال.

فشل محاولة لاغتيال ديغول

باريس — فشلت محاولة جرت هنا لاغتيال الرئيس الفرنسي ديغول فقد اطلقت النار على السيارة التي كانت تقله الى مطار قريب من العاصمة ولم يصب ديغول او أحد من حاشيته بأذى. وقد طوق المكان بالشرطة التي اخذت تبحث عن المعتدين وجرت بعض الاعتقالات وما زال التحقيق مستمراً.

اوسلو — قالت مصادر سويدية ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تفجيراً نووياً في منطقة القطب الشمالي بقوة ٩ ميغاطن.

تعيين قائد عام الماني لبرلين

برلين — اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية انها عينت قائداً عاماً لبرلين الشرقية، يتخذ مقراً له دار القائد السوفياتي العام في برلين الذي الغى الاتحاد السوفياتي منصبه.

وصرح متحدث سوفياتي انه اذا استمرت امريكا في حراسة وسائل النقل السوفياتية خلال عبورها القطاع الغربي فان القوات السوفياتية ستقوم بمثل هذا العمل بالنسبة للقوات الامريكية.

بريطانيا لن تنشر مذكرات امريكا بشأن سوبلن

لندن — رفضت المحكمة البريطانيه العليا طلب محامي الدكتور سوبلن ان تأمر المحكمة وزير الداخلية بنشر المذكرات التي بعثت بها الحكومة الامريكيه الى الحكومه البريطانية بشأن سوبلن، وهي المذكرات التي وصفها المحامون بمثابة «الطلب من بريطانيا تسليم سوبلن الى امريكا» وقد قبلت المحكمة قول المدعي البريطاني بان نشر هذه المذكرات يسيء الى العلاقات الودية بين البلدين.

هذا وكانت المحكمة قد بدأت النظر في قضية سوبلن أمس الاول ولكنها اضطرت الى وقف الجلسة، بعد ان اغمي على سوبلن عدة مرات.



شلت يد السلب والارهاب

يد امتدت الى الارض تسلبها من فلاحيها العرب، اهالي سخنين وعرابة، واخرى كمت افواه الضحايا تمنعهم حتى من «دبة الصوت».

منذ اسبوع والسلطة البنغوريونية تحرض، بابواقها الاذاعية وصحفها الرسمية وغير الرسمية، على فلاحي سخنين وعرابة المتمسكين بارضهم؛ متهمة اياهم آنا بمعارضة التطوير وبالتعصب القومي ضد اسرائيل وآنا آخر تعزو المعارضة لنهب الارض الى تحريض المختار عوض ابراهيم عبد الله الذي يريد الانتقام من مباي على حد قول جريدة «هآرتس» لان مباي لم يوصله الى الكنيست .. وطوراً تتهم السلطات الحزب الشيوعي بتحريض الفلاحين وتصب جام غضبها عليه.

ورافق هذا التحريض تهويل للمصائب التي ستحل بميزانية البلاد اذا ما تأخر فتح القناة في البطوف حتى ولو يوماً واحداً وكأن ميزانية الدولة واقتصاديات اسرائيل باجمعها تنهار اذا ما جرت المياه تحت الارض وليس في قناة مفتوحة تأكل ارض الفلاحين

وكل هذا كان لتهيئة الجو الملائم ليس فقط للقيام بعملية سلب الارض ونهبها، ولكن ايضاً للقيام بحملة نكراء من الارهاب والكبت استهدفت كم الافواه ولجمها ومنع صرخة الاحتجاج والمعارضة من الارتفاع من سهل البطوف يوم ان اقتطعت فيه جرافات «ميكوروت» قطعة اخرى من جسم الفلاحين العرب الحي، يوم ان داست جرافات «ميكوروت» حقوق المواطن العربي تسلب ارضه باسم «التطوير» بعد ان سلب منه ماسلب باسم «الامن».

لقد قامت سلطات الحكم العسكري مرة اخرى بيبورها المشؤوم مخرجة، من درج الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء المجحفة اوامر الاعتقال والنفي الاداري. فاعتقلت السلطات

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

جرت العادة، منذ عدة سنوات، ان يلحق بالوفد الحكومي الاسرائيلي، لدى هيئة الامم المتحدة، وفد غير رسمي من «المستشارين» ينتقون من بعض كتل الكنيست.

ومن ضمن هذه الكتل، كتل «المعارضة».

ولا ضرورة هنا للتأكيد بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الخارج عن الامة» بحسب الرأي البنغوريوني، لا يمثل في هذا الوفد.

وماذا يمكن ان ينتظر من وفد «المستشارين» هذا ما دام الحل والربط بيد وزارة الخارجية وبيد المشاي بيد الزمرة البنغوريونية على وجه التحديد، وهكذا فان هؤلاء «المستشارين» سيكونون من طينة السيد اوري لوبراني «مستشار» رئيس الحكومة الذي اعترف، جهاراً، بانه يستشير بن غوريون اكثر كثيراً مما يشير به هو عليه!

فولده مئير والزمرة البنغوريونية تريد وفد «المستشارين» ـ شرابة خرج، عكاكيز تستند عليها سياسة بن غوريون الكسيحة الموالية للغرب الاستعماري والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة الى الوطن.

وفي وفد «المستشارين» نواب من كتل «المعارضة» ـ الحيروت و«الاحرار» و ـ المبام الحزب الثوري الحالونسي.

فمن المبام يشترك في هذا الوفد السيد برزلاي الذي خدم في حكومة بن غوريون، وزيراً مدة ٦ سنوات.

ولا بد هنا من التساؤل عما سيشير به برزلاي على غولده مئير ووفدها في هيئة الامم المتحدة في مختلف القضايا التي تقول الزعامة المبامية في صحفها انها تعارض حكومة بن غوريون في مواقفها منها؟ في قضية اللاجئين العرب تطبل زعامة المبام وتزمر بان لها موقفاً يختلف (في الشكل بالطبع!) عن موقف حكومة بن غوريون الرسمي، ماذا سيكون موقف برزلاي؟ لا بد ان حضرته ـ مثل حزبه حينما كان في أسر الائتلاف البنغوريوني، سيقيد «بالطاعة» و ـ يوافق على ماتقوله غولده مئير.

ان وزيرة الخارجية وكل القائمين على توجيه سياسة اسرائيل الخارجية يريدون أن يظهروا أمام الشعب هنا وامام الرأي العام هناك بان القوى السياسية في البلاد «موحدة في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، و«متفقة» على سياسة حكومة اسرائيل المعلنة في هذا المجال.

وماذا يمكن تسمية هذا ان لم يكن خدمة للسياسة البنغوريونية في القضية الجوهرية، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية.

محمد خاص

في الطريق الى هلسنكي

القفزة من تل ابيب الى ضفاف البسفور

بقلم اميل توما

الثالثة ليلة السبت في ٢١ تموز ـ حول مكاتب «العال» بدأ الموفدون الى مهرجان السلام والصداقة في هلسنكي يتجمعون يحيط بهم الاهل والاصدقاء.

وكانت الظواهر توحي الى المراقب بان القاصدين الى مهرجان السلام والصداقة لم يعقدوا سلاماً وصداقة بينهم .. فقد كانوا ينقسمون الى وفدين: وفد منظمة المهرجان الثامن ويتألف من الشبيبة الشيوعية وغير الشيوعية، والوفد «الطلائعي الصهيوني»(١) .. المؤلف من شبيبة المبام واحدوت هعفودا.

ولم يكن من الممكن إخفاء هذا الانقسام الذي بذل قادة منظمة المهرجان من شيوعيين وغير شيوعيين كل جهد لتلافيه .. فقادة الوفد «الطلائعي» سعوا سعياً حثيثاً حتى لا تسد الفروق .. وقاموا امام «الطائرة الاسرائيلية» .. موظفي العال .. والمودعين في المطار، بكل شيء حتى يظهر ان هناك وفدين «طلائعي» .. وغير طلائعي ..

وظن ان القادة «الطلائعيين» كانوا يتمنون ان تكون الطائرة طائرتين، طائرة تحمل «الطلائعيين» الى «الطهر الصهيوني من كل لوث»!! وطائرة ادنى تحمل الوفد الآخر الذي «افسدته الايديولوجيا الشيوعية التي يعتنقها عدد كبير من اعضائه كل طهارة»..

ولكن توزيع المقاعد جاء مخيباً للآمال ..

فالشيوعي جلس الى جانب «الطلائعي» .. والطلائعي جلس الى جانب من لا يؤمن بضرورة هذا الانقسام ..

حتى وأزيز المحركات يعلن أن الطائرة لا تزال على الارض الاسرائيلية وهي تتأهب للتحليق .. حتى في تلك اللحظة الباكرة بدأت تفوح رائحة لا تمت الى العطر بشيء!!

قال بعض الذين انضووا تحت لواء قادة مبام واحدوت هعفودا بعد التعارف الاول بين الجانبين ..

ـ لقد اصدروا الينا تعليمات ان لا نتصل بكم .. الواقع اننا لا ندري لماذا تنفرد اسرائيل بهذه الظاهرة فترسل وفدين الى مهرجان السلام والصداقة .. لماذا لم يكن من الممكن توحيد الوفدين..

لم يسجل احد هذه الاحاديث «الطاهرة» ولكن هذه الاحاديث جرت .. وحطمت «الجدار الصيني» الذي حاول القادة «الطلائعيون» إقامته..

وحلقت الطائرة ..

وحطت بعد ساعة ونيف في مطار الاستانة ..

واستمرت المسرحية .. في المطار امام موظفي «العال» الاسرائيلية الذين استقبلوا القاصدين الى مهرجان السلام والصداقة ..

حادثة على الهامش

الساعة قطعت منتصف الليل .. المهرجانيون في الباصات ينتظرون انتهاء بعض المعاملات حتى يتوجهوا إلى قلب المدينة التي يفتخر اهلها بان تاريخها يعود إلى ٦٠٠ سنة قبل المسيح .

وفجأة ارتفعت الاصوات بالاناشيد يصحبها عزف الاكورديون وقرع «الدربكة»

وفد منظمة المهرجان الثامن كان يريد ان يعلن باناشيده فكرة المهرجان ..

واجتمع موظفو مطار الاستانة يصفقون ويبتسمون ..

١ ـ التسمية الكلاسيكية «الحالونسي» ...

لقد نجح المنشدون في إيصال فكرة المهرجان الى قطر يمنع من ابنائه وبناته حق الاشتراك في مثل هذه اللقاءات العالمية .. وكان ذلك من علامة النصر ..

المطار جزيرة صغيرة جداً .. بل هي صخرة في قطر [illegible] التركي [illegible] .. وكان امراً رمزياً ان يدوي فيها النشيد المهرجاني .. وان يسمعه الحمالون والموظفون فيسألون ويتلقون الجواب عما يجري في العالم ..

ويبدو ان احد الموظفين اراد ان يغير مجرى الاناشيد الاسبانية ..

فقال .. هل تعرفون أغنية إيطالية .. وبعد ثوان انطلق المنشدون بغنية عاطفية من نسق اغاني [illegible] بريسلي ..

واجاب المنشدون نعم ..

وعلت اصواتهم بنشيد «باندييرا روسا» احد أناشيد الشيوعيين الايطاليين، وصعقت اولئك الذين فهموا النشيد!

رحلة بحرية على البسفور

وكان مقرراً ان لا ينام المهرجانيون في الفنادق .. بل ان يستفيدوا من كل لحظة في الاستانة ..

وهنا نظم المسؤولون رحلة «ليلية ـ بحرية» على البسفور .. وجولة صباحية في الاستانة..

وهكذا حوالي الثانية بعد منتصف الليل .. او في الساعات الاولى من يوم الاحد ٢٢ تموز .. انفرد كل وفد من الوفدين بقارب من القوارب المعدة لهذه الغايات وتهادى القاربان في مضيق البسفور ..

وكانت رحلة ساحرة ..

السهر المتواصل .. وبرود هواء البحر لم يطفئ لهيب حماس الشباب .. لقد كان بين وفد منظمة المهرجان الثامن من قرصه البرد وجعله ينطوي على نفسه او يطوي اطرافه ليغفو .. ولكن ما ان تقرع الدربكة او يعزف الاكورديون حتى تتفتح الحناجر وتنطلق بالنشيد ..

وما ان اطل الفجر حتى انعقد عقد الدبكة .. ورقص الراقصون .. لغايتين .. غاية الانطلاق من الجلسة الضيقة .. وغاية تنشيط الدورة الدموية.

وكان من حسن الحظ ان احد الرفاق يعرف التركية .. ويعرف شيئاً من معالم الاستانة .. فجمع معلوماته القديمة والمعلومات التي استقاها بتركيته من احد العاملين في القارب ونسج منها تعريفات لما كان الوفد يمر به على الضفتين ..

وعاش الرفاق ساعات مع التاريخ.. التاريخ البيزنطي الذي تسجل في القسطنطينية(١) والتاريخ العثماني الذي تسجل في المدينة ذاتها التي تسمت باسم استنبول او الاستانة ..

ومن بعيد شاهدنا مدخل قصر السلاطين يلمع والمآذن الشاهقة والبيوت الاثرية التي تعرض فنوناً معمارية مختلفة تعاقبت في هذه المدينة الجميلة ..

استقبال الفجر في اي مكان امر رائع .. اما استقباله خلال رحلة بحرية على البسفور فأمر ساحر .. فظلال اشعاعه الاولى على بعض المعالم الضخمة في الاستانة خلق الجو الاسطوري الذي يوحي بترابط الماضي والحاضر .. ترابط الذي يبدو ممتعاً .. وذلك الذي يبدو مثيراً ..

وعدنا الى نقطة الانطلاق القريبة من محطة السكة الحديد ..

وفي تلك اللحظة شاهدنا الذي لم يكن سراً .. فليس من يجهل ان تركيا في ظل التحالف مع الغرب تختبر الازمة الاقتصادية المزمنة .. وليس من يجهل ان انتسابها الى الحلف الاطلسي يفرض عليها نفقات عسكرية باهظة تحكم على اهلها بالفقر المدقع والبؤس ..

ورأينا البؤس والفقر ..

رأيناه على شكل عدد من المشردين ينامون في حديقة المحطة المهملة.. منهم من التحف السماء .. ومنهم من صنع ما يشبه التابوت من الكرتون ليقيه برد الليل .. وكلهم افترش الارض.

وحين حاول بعضهم التقاط صور المناظر تدخل بعض الذين «يحرصون» على كرامة تركيا .. على كرامة «معقل الديمقراطية الاول او الثاني في الشرق الاوسط» .. نقول الاول او الثاني لان هناك معقلين فقط، اسرائيل وتركيا ولا ندري بالضبط ترتيبهما ..

ولكن اذا كانت الاستانة لا تستطيع ان تفتخر برفاه ابنائها .. واذا كان الشقاء مرسوماً بالف لون في شوارعها وبعض احيائها .. فهي تستطيع ان تفتخر بالكثير من المعالم الاثرية التي خلفها التاريخ إرثاً فيها يثير شتى العواطف ..

وتجول الوفدان في الاستانة بضع ساعات .. واطلعوا على الجامع الازرق وغيره من الجوامع .. وعلى «ايا صوفيا» هذا البناء الرائع الذي كان كنيسة ثم تحول الى جامع وانتهى امره فأصبح متحفاً يروي قصصاً واساطير مثيرة ..

وخلال هذه الرحلة لم يكن من الممكن صيانة الجدار الصيني بين الوفدين فعضواهما كانا يلتقيان في المساجد وان لم يلتقيا في الباصات. وكانا يتبادلان الارتسامات ويستفهمان عما اشكل على بعضهما فهمه من تعليقات المرشدين وشروحهم الرتيبة التي ما كانت تخفي الحقائق. وتتسم بالقشور. وفي هذه الجولة تعرف المهرجانيون على نسق العمل الاميركي .

اظن ان ذلك كان في جامع عثمان. لقد ارادت الحكومة تجديد البناء، وتجديده بحيث يعود إلى أصله .

وتسلم مهندس اميركي العمل .

وبدأ العمل واقيمت السلالم الخشبية لهذه الغاية .

وغاب المهندس ليعود بعد فترة قصيرة. وبقيت السلالم. اما المهندس فلا يزال غائباً. ولا يعرف المرشدون متى يعود .

بعيداً عن الظل البن غوريوني

وفي الواسطة «امتطينا» القطار التركي والكلمة «امتطينا» ليست مجازية فالقطار يسير بطيئاً مثل بغل الجيش التركي ايام «سفر برلك» (١). وسار القطار يقطع القطعة التركية في القارة الاوروبية متجهاً إلى بلغاريا .

وبعد قليل بدأ ظل بن غوريون يختفي من الوفد «الطلائعي».

في البلاد كان قادة هذا الوفد يرفضون الاتفاق على أي شيء. كانوا يقولون ان رفض الشيوعيين الايديولوجيا الصهيونية يمنع الاتفاق على أي شيء. أولئك القادة كانوا يخافون من العصا البن غوريونية. يرتعبون من ان يرجمهم البنغوريونيون بجريمة التفاهم مع الشيوعيين. لقد رفضوا النداءات المتكررة التي اطلقها رئيس وفد منظمة المهرجان الثامن يائر صبان سكرتير عام الشبيبة الشيوعية في الاجتماعات الشعبية التي عقدت على شرف المهرجان. اما في القطار فقد تغير الوضع. لقد وافقوا على ان يجتمعوا بقادة وفد منظمة المهرجان الثامن. واتفقوا على الاجتماع بيائر صبان وصحبه

(١) كلمة التجنيد في ايام الحرب العالمية الاول.

الاتفاق على موقف سياسي موحد يجعل الوفدان متحدين في اللقاءات مع شبيبة الاقطار الاشتراكية.

لقد كان قادة الطلائعيين يدركون ان هذا الاتفاق لا يسري في العالم الرحب حيث لا أثر لبن غوريون والبن غوريونيين .

وبعد اجتماع غير طويل اتفق قادة الوفدين على البيان السياسي المشترك . البيان الموحد الذي يسري مفعوله حيث لا يحكم بن غوريون .

وكان البيان عاماً . ومع هذا كان هاماً .

فقد أعلن الوفدان رغبتهما في السلام والصداقة. وفي نزع السلاح العام. وفي مقاومة خطر احياء النازية وفي المساواة بين اليهود والعرب. وفي اخوة الشعبين .

لم تقف «الصهيونية» حجر عثرة. لم تكن عقبة كأداء لا في المناقشات التي انتهت إلى اتفاق . ولا في الصياغة النهائية .

لقد أوضح هذا الاتفاق ممكنات اتفاق الشبيبة الاسرائيلية، اتفاق الشبيبة اليهودية والعربية من مختلف الاتجاهات على برنامج نضالي ادنى لا في خارج حدود اسرائيل بعيداً من الظل البن غوريوني، بل في داخل حدود البلاد ضد التحكم البن غوريوني والسياسة البن غوريونية المتآمرة الموالية لورثة النازية في بون .

(المقال الثاني عبر الاراضي السوفياتية. والمقال الثالث اليوم الكبير أو فكرة المهرجان في تجسيمها).

شعر من لبنان

الى سمراء

فديت سمراء في لبنان لو رضيت — هوت لسمرتها الاقمار سمارا
قدسية الحسن. يستجدي براءتها — عاري الذنوب فيكسى الطهر والغارا
يوزع الليل من احلام غفوتها — عطراً ويبدع اطيافاً واسرارا

☆ ☆ ☆

بعمري وحسنك، اغلى الله سحرهما — كلاهما صيغ اطياباً وانوارا
جاران فوق جبين الشمس قد نزلا — لا ينبل الجار حتى يكرم الجارا
لولاهما عند خلق الكون ما وجدت — مشيئة الله أسباباً وأعذارا
عبادة النار من عينيك قد خلقت — لا يعبد الحب. من لا يعبد النارا

☆☆☆

لا تعجبي من صبابات الكهول ولا — تروعي الشيب اجفالاً وانكارا
نحن المحبين اغرار وقد زعمت — غرارة الحب اقداراً واعمارا
أكرمت حسنك بالاشعار مترفة — هل يكرم الحسن احزاناً واشعارا
ان شطت الدار عن عيني فما رضيت — بغير لبنان احباباً ولا دارا

رائدا الكون، نيقولاييف وبوبوفتش يجيبان على أسئلة الصحفيين

* ألسنة لهب حمراء وخضراء وزرقاء وغيرها أثناء الهبوط
* القمر يضيء غرفة الطيار حتى لم تعد ضرورة للاضواء الاصطناعية
* الحد الادنى من المسافة بين السفينتين كان ٥ كيلو مترات
* رحلتنا خدمة للسلام .. ولا ضرورة لتحميل قنابل في السفينة .

واثناء عملية الهبوط كانت تخرج من جوانب السفينة ألسنة لهب ذات الوان مختلفة، منها الحمراء والخضراء الزرقاء وغيرها. كما كانت تسمع اصوات انفجارات كبيرة مثيرة للاهتمام ـ هذا ما اعلنه الطيار الكوني، اندريان نيقولاييف، في الاجتماع الصحفي الذي عقد بموسكو واشترك فيه اكثر من ١٥٠٠ صحفي من مختلف اقطار الدنيا .

وقال نيقولاييف، وفي البداية ساورتني شكوك بأن الدرع الذي يحميني في السفينة قد انتزع من مكانه ولكن سرعان ما ادركت ان شكوكي هذه ليست في مكانها، وان كل شيء يسير وفقاً للبرنامج .

ورد نيقولاييف على سؤال لاحد الصحفيين عن شعوره خلال عملية الهبوط فقال، بعدما كان جهاز الفرامل يبطئ في عمله كنت اشعر وكأني في عربة فوق أرض ليست حسنة .

وقال نيقولاييف، لقد انفصلت عن السفينة الكونية وهبطت وحدي. ولما وصلت الى الكرة الارضية غمرتني رغبة شديدة في تقبيل الارض تحت قدمي .

كنت ارى الشوارع .. والعواصف

وخلال تحليقي الليلي استطعت ان أميز اضواء شوارع رئيسية في المدن الكبيرة . ورأيت كيف تغمر العواصف الكرة الارضية .

وقال نيقولاييف، ومن اجمل المناظر رؤية القمر من نقطة المراقبة في السفينة فقد رأيت القمر مستديراً اكثر مما يرى من الارض، وقد اضاء غرفتي في السفينة بنور باهر إلى درجة يمكن معها اطفاء كل الانوار الاصطناعية في السفينة .

وبوبوفتش يقول:

ورد الرائدان الكونيان على اسئلة الصحفيين عن المسافة بين السفينتين «الشرق ٣» و«الشرق ٤». فقال بوبوفتش، ان الحد الادنى من البعد بين السفينتين لم يكن في اي مرة من المرات اقل من ٥ كيلو مترات. ووصف بوبوفتش كيف انه شغل جهاز امتصاص الغبار في غرفته لالتقاط ذرات الخبز التي تساقط اثناء تناوله طعامه .

وكشف بوبوفتش النقاب عن انه هبط بسفينته التي حملته إلى الفضاء الكوني مثل جاجارين وتيتوف .

امريكي يسأل:

وسأل صحفيون امريكيون رائدي الفضاء عما إذا كان ثمة خطر عسكري سيتهدد الغرب نتيجة لرحلتهما الناجحة . واجاب بوبوفتش قائلا، انني وزميلي اندريان نيقولاييف أناس محبون السلام. وحينما حلقنا فوق كرتنا الارضية كنا نبعث بتحيات السلام لكل الشعوب في كل الاقطار .

السفينة بعد الهبوط

ورد بوبوفتش على سؤال يتعلق بحالة السفينة بعد الهبوط فقال بابتسام، لو سمح لي لحلقت بسرور مرات عديدة بسفينتي «الشرق ٤».

واعلن الطياران الكونيان السوفياتيان ان برنامج التحليق المعد سلفاً لم يكن يتضمن القيام بلقاء في الفضاء. اما فيما يتعلق بمراقبة السفينة فقد كان ذلك عملا متشابكاً بين هيئات الرقابة على الارض والطيار الكوني .

الاجسام المضيئة

وتحدث الطياران الكونيان عن الاجسام المضيئة في الجو التي ذكرها رائد الفضاء الاول والثاني، جاجارين وتيتوف، والامريكي جلن في تقاريرهما. وقالا انهما يعتقدان بان هذه الظاهرة ناجمة من تشغيل محركات الصواريخ .

ووصف بوبوفتش كيف رأى سفينة زميله «مثل قمر صغير».

ويبدو انه كان هناك متسع من الوقت امام الطيارين للقيام ببعض الابحاث الشخصية التي لم تدرج في البرنامج . وقد قال بوبوفتش، لقد اخذت معي زجاجة مملوءة حتى نصفها بالماء وحينما وصلت الى منطقة انعدام الوزن رأيت كيف تجمع الماء على جوانب الزجاجة، بينما بقي الهواء في الوسط، وقد بقيت الحالة بهذا الشكل رغم انني هززت الزجاجة مرات.

بالضرورة لهذا

وسأل صحفي امريكي الطيارين الكونيين عما اذا كانت السفينة الكونية تستطيع ان تقوم بالتقاط صور جوية وحمل قنبلة ذرية فقال بوبوفتش، ان سفننا الكونية لم تحمل اي سلاح نووي ولذلك ليس هناك اي ضرورة ان تحمل سفننا مثل هذا السلاح، ففي حوزتنا صواريخ تستطيع الوصول الى اي نقطة في العالم ..

في كل لحظة

وتحدث الطياران عن اهمية وحيوية الاتصالات اللاسلكية بينهما اثناء التحليق وقال، ان هذه الاتصالات قد زادت جرأتنا وقوتنا وضاعفت أمننا. لقد كنا نعرف أن رفاقنا على الارض يسمعون كل شيء عن رحلتنا وانهم على استعداد لمساعدتنا في كل لحظة .

تعقيم ١٨٢ الف هندي خلال ٦ سنوات

اعلنت وكالة هندية للانباء ان ١٨٢ الف شخص قد عقموا في الهند في الفترة الواقعة بين كانون الثاني سنة ١٩٥٦ وايار سنة ١٩٦٢ .

واضافت الوكالة ان هذه الموجة من التعقيم قد تمت بموجب المشروع الحكومي الذي يهدف الى الحد من تضخم السكان في الهند. وان التعقيم قد شمل ١٠٠١٢٦ رجلا و٨٢٥٩١ امرأة. واوضحت الوكالة استناداً الى مصادر وزارة الصحة الهندية ان مشكلة تكاثر النسل في مختلف انحاء البلاد جعلت ٧٠ بالمئة من الآباء والامهات يتمنون ان تكون عائلاتهم محدودة ومؤلفة من عدد قليل من الاطفال .

المشكلة التي أرعبت بن غوريون

انخفاض الولادة عند اليهود وارتفاعها عند العرب ...

نوع جديد من القلق والخوف اخذ يزحف الى قلوب السلطات، حتى جعلها تتحسس رؤوسها لتحل القضية الخطيرة .

كتبت جريدة «يديعوت احرنوت» قبل يومين تقريراً لمراسلها في القدس عن انخفاض الولادة عند اليهود، وارتفاعها عند العرب .

والشيء البارز في المقال هو ما يشبه الحسرة والعتاب وخيبة الظن، على اليهود اليمنيين الذين كانوا يحتلون الرقم الاول في جدول ارتفاع الولادة، فسبقهم العرب !

وخطورة القضية وصلت الى درجة تدخل رئيس الحكومة الذي قرر تعيين لجنة خاصة برئاسة الاخصائي الرئيسي البروفسور روبين بيكي، ووظيفته تعيين سياسة ولادة جديدة، وتقديم نصائح وتقارير للحكومة عن عمله.

ولم تخلُ تقارير الخبراء عن ارتفاع نسبة الولادة عند العرب من تفسيرات خبيثة . فهي تفسر هذه الظاهرة بانها نتيجة «تحسن» شروط الولادة والخدمات الصحية «العالية» التي تقدمها الحكومة للعرب .

ولا تنسى هذه التقارير بالطبع اضافة عامل «الوفرة الاقتصادية» في القرى العربية !!

وتقول التقارير ايضاً انه قبل سنتين كانت ٤٠ بالمئة من النساء العربيات تلدن في بيوتهن، ولكن اليوم فأكثر النساء يلدن في المستشفيات الحكومية .

وتضيف التقارير ان الوضع في الطوائف الشرقية اصبح مقلقاً جداً لانها بدأت «تقلد» الاشكنازيين بقلة الولادة، وحتى اليمانيين يسيرون على هذا النهج

فقبل زمن قصير كانت ٨٠٠ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة في السنة . أي طفل كل سنة لـ ٨٠ بالمئة من النساء اليمانيات .

واليوم، هبطت الولادة عند النساء اليمانيات لـ ٣٠٠ ولادة فقط لكل ١٠٠٠ امرأة .

وعند نساء مواليد البلاد وباقي الطوائف الشرقية (باستثناء اليمانيات) هبطت الولادة حتى النصف، وحتى اقل من ذلك، ولا يصل الا الى ١٨٠ حتى ٢٠٠ ولادة في العام لكل ١٠٠٠ امرأة .

اما عند الاشكنازيين، فالوضع «أسوأ» من ذلك، وعدد الولادات لا يرتفع عن ١٠٠ — ١٥٠ لكل ١٠٠٠ امرأة .

ومقابل هذا، سجل عند النساء العربيات في اسرائيل اكثر من ٤٠٠ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة، وترتفع نسبة الولادة عندهن حتى على اليمانيات

ونتيجة لهذه الظاهرة «المخيفة» ! اسرعت منظمات كثيرة الى رئيس الحكومة ووزير الصحة وغيرهما، فتألفت لجنة اشترك فيها ممثلون حكوميون، بروفسوريون، أطباء، وقد بدأت اللجنة عملها لبحث هذه المشكلة وحلها .

في العالم الحر

فساد نظام الحكم في ايران

الجنرال حاج علي كيا ، الرئيس السابق لقلم الاستخبارات العسكري ، والذي كان قبل شهر ونصف قد حكم عليه بالسجن لمدة سنتين في محكمة خاصة ، اطلق سراحه آمناً مطمئناً في طهران. وقضية هذا الجنرال كانت قد أثارت ضجة كبيرة لانه لم يكن مختلساً من النوع الخفيف ، فهو اختلس ٢٠٥ مليون ريال . وكان قد القي عليه القبض في ١٣ أيار ١٩٦١ بأوامر من علي اميني الذي كان قبل ذلك باسبوع قد اصبح رئيساً للوزراء .

لقد استقال اميني في ١٨ تموز ١٩٦٢ ولكنه قبل ذلك بثلاثة اسابيع أمر باطلاق سراح حاج علي كيا على الرغم من الحكم الذي صدر بحقه من المحكمة الخاصة .

فلماذا ألقى الرئيس السابق للوزارة الايرانية القبض فجأة على الجنرال اللص ثم اطلق بعد ذلك سراحه فجأة ؟

ان الدكتور اميني كان يدعى «صاحب الفرصة الاخيرة» رئيس الوزراء : فوجة المظاهرات الشعبية ضد الفقر والجوع وضد جهاز الدولة الفاسد كانت قد اكتسحت سلفية من وظيفتها . فاستدعي اميني لانقاذ النظام المتداعي . وما ان اصبح رئيساً للحكومة الايرانية بمساعدة السفارة الامريكية حتى اعلن برنامجاً للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي مرفقاً ذلك بحملة ضد الفساد الذي يسود الطغمة الحاكمة . وحتى يقنع مواطنيه بانه جاد فيما يقول قام علي اميني خلال الاسبوع الاول من استلام وظيفته بالموافقة على القبض على اربعة من المشتبهين او على الاصح من اللصوص وهم : الجنرال حاج علي كيا رئيس المكتب الثاني لقيادة القوات الايرانية ، والجنرال علي اكبر زرقام وزير المالية ورئيس الجمارك والاحتكارات ، والجنرال مهدي قولي ألافي مقدام وزير الداخلية والجنرال روح الله نفيسي رئيس هيئة صيد الاسماك التابعة للدولة

لقد القي القبض على زرقام بتهمة اختلاس اموال الشعب بينما اتهم نفيسي بانه شريك في سرقات مدام اشان دافالو المعروفة «بملكة الكافيار (نوع من بطارخ السمك) الاسود» . وهذه المرأة كانت قد ترأست لمدة طويلة شركة بيلوجا التي تحتكر توزيع الكافيار القزويني في الخارج . وقد باعت المدام دافالو الكافيار من الدرجة الثالثة الى بعض الاجانب الذين لا يشك في امرهم على انه من الدرجة الاولى ، ودخل فرق السعر الى جيوب «الملكة» وشركائها .

اما ألافي مقدام فقد تخصص في «مساعدة» المرشحين «للانتخاب» الى البرلمان . وبالطبع ذلك مقابل ثمن معين . وبالنسبة له جاء السجن بركة حتى يختفي عن الانظار وذلك لان الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت قد الغيت واخذ زبائنه يطالبون باعادة نقودهم اليهم . وحالما القي عليه القبض اقتحموا غرفته عنوة «وعدة ابواب ونوافذ - كما جاء في البيان - حطمت خلال الحادثة القصيرة» .

واكد الدكتور اميني للجمهور بان جميع المقبوض عليهم سينالون عقابهم العادل . وثلاث لجان خاصة ومحكمة خاصة شكلت لمحاربة الفساد . وماكنة القضاء الايرانية الصدئة بدأت العمل فجأة وظهرت على السطح مختلف الاشياء المظلمة .

فرئيس الوزراء السابق منوشهر اقبال أتهم بسوء الاستعمال الاجرامي لاموال الحكومة . وقد سلمت وثائق الى المحكمة العليا تثبت ان اقبال ايضاً زيف نتائج الانتخابات البرلمانية . وبصفته رئيساً للحكومة حرر ، مقابل رشوة مناسبة ، عدداً قليلا من تجار الخمور من

عن نيو تايمز السوفياتية

دفع ضرائب تقدر بمبلغ ٧٥٧ مليون ريال .

وقد جرت محاولات بعد ذلك لمعرفة كمية النقود التي استعملها اقبال خلال ثلاث سنوات في تنظيم المظاهرات والاجتماعات لتمجيد شخصه . وقد تبين ان هذه الشهرة التي عملها لنفسه دفعت ثمنها هيئة سكة الحديد . فوظفو اقبال الحكوميون الذين كانوا في تلك الهيئة كانوا يحصلون من بنك الدولة ، كل شهر ، على أجرة ٣ آلاف عامل لم يكن لهم وجود الا على الورق . ووجد مستخدمو وزارة العدل مليوني مستند حسابات مزيف ! ولما شعر اقبال ان الامور اخذت تصبح غير مريحة قليلا هرب باذن من السلطات الى اوروبا .

وعلى هذه الطريق نفسها سار في الحال مختلس كبير آخر - هو رئيس البوليس السري السابق الجنرال تيمور باختيار . وتظاهر الدكتور اميني بانه كان لا يدري عن هروب هؤلاء اللصوص

ان هذه الشخصيات البارزة مثل اقبال وباختيار تنتمي الى نفس الدائرة التي ينتمي اليها . فعلي اميني هو مليونير وصاحب اطيان كبير . وهو جزء لا ينفصل عن «الالف عائلة» الحاكمة التي تنهب بشكل وحشي منذ عشرات السنين الشعب الايراني . فالناشر الصحفي عباس جناب زيد ذكر مؤخراً «ان الالف عائلة هذه لا ضمير لها ولا شرف .. ان ضميرها في لندن ، ووطنها يكمن في شنطة سفرها الصغيرة ، وحساباتها البنكية هي في امريكا» . وحتى ينقذ هذه «الالف» الخائفة من غضب الشعب كان على علي اميني ان يتظاهر بانه يحارب الفساد .

لقد ادعت الصحف الايرانية بان السفير الامريكي جوليوس ، س ، هولمز كان مرشد الدكتور علي اميني ومستشاره في مكافحة الفساد في الاوساط العليا . ولا شك ان المستر هولمز يمكن اعتباره خبيراً في الربح الحرام . ففي نيسان ٩٦١ عندما عين سفيراً في ايران اعترض عليه بشدة عدد من النواب وذكروا ان هولمز ، قبل سنوات قليلة سابقة ، الف شركة للسمسرة . وهذه الشركة اشترت ثلاث مراكب حربية مدرعة من لجنة البحرية الامريكية ونقلتها الى جماعة شان كاي شيك في تيوان . وحسب ما قاله عضو مجلس الشيوخ لوشي فان هولمز وشركاءه في تيوان تلاعبوا في اعلان لجنة البحرية عن بيع المراكب الحربية المدرعة للاجانب . وكل ما صرفه هولمز هو مبلغ ٣٠٠ دولار وربح من وراء تلك الصفقة ١٥٩ ، ألف دولار .

ومعروفة منذ زمن طويل النصائح التي قدمها المستر هولمز الى رئيس الوزارة الايرانية الاسبق وها هي بعض النتائج ، خلال وجود علي اميني في وظيفته اقرضت الولايات المتحدة ايران ٦٩ مليون دولار . وقد علم عن طريق رجال الجمارك ان الموظفين الايرانيين يظهرون براعة كبيرة في نقل المساعدة الامريكية الى حساباتهم في البنوك الامريكية .

وقد لعب الدكتور اميني الدور الاخير في معركته المعلنة بشكل واسع ضد الفساد . فقبل ان يستقيل اطلق من السجن سراح كل جوقة اللصوص التي تنتمي الى الفئات العليا من المجتمع ، الجنرال حاج علي كيا ، ألافي مقدام ، ونفيسي وزرقام .

من مارون عبود الى المرأة

باسيدتي ،

لا تصدقيني ان قلت لك :امسيت لا يعنيني امر المرأة . لا ياسيدتي ، فأنت دائماً في البال ولا تبرحين من دنيا الخاطر ولو صار الجسم حطباً .. فأنت الام ومن ينسى أمه ! وأنت الاخت ومن ينسى حنان أخته ومحبتها ! وأنت رفيقة الحياة ومن ينسى رفقة عمر أنت ثمارها واكلها ذرية صالحة يتألف من خيوطها العلم الذي هو عنوان الوطن .

وقبل وبعد ، منذ تكون العالم ، بحسب رواية من شئنا - من موسى حتى داروين - كنت تسيرين الى جانب الرجل يدك في يده . في الكهف كنت الى جانبه تحتملين مثله شظف العيش وتجرين في مضمار الحياة محاولة بلوغ الغاية ، وفي القصور اتكأت على الخز والديباج ، وجعلت بيتك جنة ذات حور وولدان ، فلولاك ايتها الام ، والاخت ، والزوج ، والبنت ، كان الوجود عبئاً ثقيلا ، وكانت الارض جهنم حمراء .

تقول التوراة : ان يهوه راى الوجود ناقصاً حين خلق آدم ، فخلق المرأة فسد وجودها ذلك الفراغ الذي أحس به المبدع الاسمى والناقد الاول . وهكذا تكون المرأة ذلك الوتر الذي تمت به آلة التكوين الشجية الالحان ، ولولا هذا الوتر الطريف لظلت شوهاء جوفاء لا ترسل النغم الرخيم الذي يشرد الاحزان ويبدد ظلمات الاشجان ، وما اكثرها في دنيانا .

فاذا صحت الرواية ، وما في رواية الكتب المقدسة شك ، كنت ضلعاً من اضلاع الرجل ، وهكذا يكون الله ، تعالى وجلت قدرته ، قد خصك منذ البدء بهذا الخلق ، ولله في خلقه شؤون ، وشتان ما بين التراب واللحم واذا كان هذا الاخير منه قبل ان ينفخ فيه روح الله .

واذا كنت لم تخلقي على تلك الصورة فيكون القاليان قد صبا في وقت معاً ، ولا مجال اذن لهذا التفريق بين المخلوقين الرجل والمرأة . ان حكاية الفردوس الارضي تؤكد لنا المساواة بين الرجل والانثى ، فلو اعتبرها المشترع أقل عقلا من أخيها الرجل لما عوقبت مثله . فنهضة المرأة المطالبة بحقوقها ليست بدعة جديدة ، وهذا الانتقاص لم يوجد الا يوم استبد الرجل بالامر ووضع هو الشرائع والقوانين .

كان الرجل والمرأة قبل ذلك متساوين ، ولم تحبس في قفصها الذهبي الا عندما مدت المدنية براثنها الى اقفال البيوت ، فهب الرجل يصون كنزه الثمين من ايدي العابثين ، ومن لا يفكر بأمن ما عنده حين ينتشر الذعر ويضطرب حبل الامن ؟ فالاسوار التي رفعت حولك لم تكن الا لصيانتك ايتها الدرة الثمينة ، فارحبي صدراً بها ، ولا تحاولي ان تدكيها كلها وتجعليها قاعاً صفصفاً .

يظن الناس ان المدنية والرقي قاما على أكتاف الرجل ، اما الواقع فيرينا ان المرأة ساهمت في بنائهما ، فاذا عدنا الى فجر التاريخ رأينا المرأة والرجل آدم وحواء ، وراحيل ورفقا ، ويعقوب واسحق يضربان في مجاهل الارض عرضاً وطولا . وكم رأينا الرجل عاجزاً في بعض الميادين فتنبري المرأة للجهاد وتحفظ الامن والوطن .

ولكن الرجال قالوا : الرجل افضل من المرأة . أما التاريخ فينتصب على قدميه ليقول : لا . فهذه التوراة تنبئنا ان امرأة اسمها دبورة كانت قاضية وفيها يقول سفر القضاة : (ف ٤ ص ٥)

كانت دبورة تجلس تحت نخلة بين الرامه وبيت ايل في جبل افرائيم ، وكان الرجال يصعدون اليها لتقضي لهم . وهي التي دفعت باراق لقتال سيسرا فظفر به .

بدأت بالامر دبورة القاضية وأتمته ياعيل امرأة حابر القيني ، فقتلت سيسرا ، حين دخل خيمتها فاراً ، وأذلت الكنعانيين امام شعبها . ويروي الكتاب أخباراً كثيراً عن نساء اخريات ساهمن في شؤون جلى لهن جولات مشهورة في جميع الميادين الاجتماعية .

واذا تقدمنا في التاريخ الى فجر المسيحية سمعنا القديس بولس في احدى رسائله ، يوصي الرجال بالنساء خيراً فيقول لهم ، ولا تكونوا قساة عليهن . ثم نتقدم قليلا فنسمع الحديث الشريف ، رفقاً بالقوارير .

لقد سماك قارورة فلا تحاولي ان تجعلي نفسك باطية شغل اللاذقية .. اي لا تطلبي الاشغال الشاقة فهي لا تخلق لك ولم تخلقي لها ، فأنت في نظري قارورة من بلور فلا نتمنى ان تكوني اجانة من فولاذ ، فغير الامور ما كان بين بين . لا تتهمي قومك بهضم حقوقك . فهذه قوانين نابليون الصادرة عن أمة سبقت جميع شعوب الارض الحديثة الى الحرية لم تكن تكن أرأف بالمرأة من الشريعة السمحاء التي (فرضت) لك ورفعت عنك كل حيف وجور ، ترى (قوانين نابليون) انه لا يسوغ ان يتولى الوصاية والعضوية في المجالس العائلية : القصر والمحجور عليهن والنساء وكل من اشتهر بسوء السيرة . وتقول أيضاً لا تستطيع المرأة الحضور في المرافعات أمام هيأة القضاة بلا تفويض من زوجها .

وفي المادة ٢١٧ تقول : لا تستطيع المرأة ان تهب ولا تبيع ، ولا ان تقتني من غير اذن زوجها ومشاركته . بينما نرى في التوراة ان احدى النساء بعد ان رفض زوجها ان يرسل زاداً الى داود ، عندما كان فاراً من وجه شاول ، جاءت اليه تحمل الزاد والخمر .

وفي المادة ٢٢٢ يقول : اذا كان الزوج محجوراً عليه او غائباً فان في استطاعة القاضي ان يفوض المرأة في المثول امام القضاء .

ويقول في المادة ٢٢٤ : اذا كان الزوج قاصراً فلا بد للمرأة من الحصول على تفويض من القاضي للحضور أمام هيأة القضاة لابرام عقد .

وهنا ما حمل رنان الفيلسوف الفرنسي على الاعجاب بالشرائع القديمة ففضلها على شرائع أمته اذ قال : ان هذه الشريعة اكثر انسانية وعدالة من كل ما كتب في ذلك العهد .

ولشعراء العهد العتيق أقوال طيبة في المرأة المنشودة ، قالوا :

من يجد المرأة الفاضلة ؟ ان قيمتها أثمن من اللآلي .

تبسط كفيها الى البائس ، وتمد يديها الى المسكين .

لا تخشى على بيتها من الثلج لان اهل بيتها جميعاً لابسون الحلل .

تلقي يديها على المكب ، وانأملها تمسك المغزل .

تفتح فاها بالحكمة ، وفي لسانها سنة الرأفة .

رجلها معروف في الابواب حيث يجلس بين شيوخ الارض .

تلاحظ طرق بيتها ، ولا تأكل خبز الكسل .

المرأة الحكيمة تبني بيتها ، انها اكليل لزوجها .

لطف المرأة ينعم رجلها وادبها يسمن عظامه .

الشمس تشرق من على الرب ، وجمال المرأة في بيتها .

سيداتي ،

لقد أطريتكن نثراً فلا يغركن ثنائي . اطلبن ما شئتن فهذه مطالب يحققها الزمن ، فبريطانيا المعروفة بالمحافظة على التقاليد جارت روح العصر واعطت النساء ما اعطت من حقوق . فكان منهن المحافظات ورئيسات مجالس مقاطعات ، وقد عينت اخيراً سيدة في مجلس الملك الاستشاري الخاص . وقد دل الاحصاء ، كما قرأت منذ ايام ، على ان عدد الموظفات اللواتي يشغلن مناصب رئيسية قد بلغ ٣٥٠٠ سيدة .

ان كل ما تطلبن جائز الا طلب بعضكن ان تخاطبن بالواو والميم كالرجال بدلا من التاء والنون . ان هذا شطط . انه لعظيم تأباه موسيقى لغتنا ، فنعومة التاء ورخامة النون اليق بكن من خشونة الميم ، وضخامة الواو . لهذا خص سلفاؤنا الاذكياء جمعكن المؤنث بالتاء والنون لملاءمتها انوثتكن . ولم يقصر اللغويون العرب عن النحاة في الذوق الفني فقالوا : صفقت الرجال وصفحت النساء .

ارايتن الفرق بين صفق وصفح ؟ فلا تطلبن الزيادة لئلا تقعن في النقصان . قد يكون لي ممكن غير هذا من وراء حجاب المذياع ، وما اكتفه . ولكن لا بأس ، فكأن من ابيضه خاف ان يسحركن جمالي الرهيب ، وللمخترعين في خلقهم شؤون . وأنا في كل حال لا اخاف منكن ما خافه الاخطل حين قال :

واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا

فالشيب ما هو عيب والسلام .

نسي زوجته

« تكسي .. تكسي .. » نادى الرجل باعلى صوته . ولما وصل التاكسي اندفع الرجل الى داخله وهو يقول للسائق : بسرعة .. بسرعة .. الى المستشفى .. وأسرع السائق .

وقبل امتار من المستشفى طلب اليه الرجل ان يعود ، بسرعة ، الى الكرمل بحيفا ، وقال له : لقد نسيت ان أحضر زوجتي التي من أجلها طلبت التاكسي فهي على وشك ان تلد . ولما اوصل الزوجة الى المستشفى وضعت فوراً

من فكاهة العرب

ابو عمر ابن العلاء وفرجه

روي عن ابي عمرو ابن العلاء انه كان مشتبهاً في كلمة - فُرجة - أبضم الفاء أو بفتحها . فطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي ليقتله فهرب منه . واذ كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق ينشد .

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

بفتح فاء فرجة . فسأله ابو عمرو : ما الخبر ؟ قال : مات الحجاج . قال ابو عمرو : فأنا بقوله له فرجة اشد سروراً مني بموت الحجاج (والفرجة بالفتح بين الامرين) .

الاعرابي وهشام بن عبد الملك

حضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك ، فبينما يأكل معه اذ تعلقت شعرة في لقمة الاعرابي ، فقال له هشام : عندك شعرة في لقمتك يا اعرابي ! فقال : وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي ! والله لا اكلت عندك ابداً ! ثم خرج وهو يقول :

وللموت خير من زيارة باخل
يلاحظ اطراف الاكيل على عمد

الرجل الثقيل

قال ابو حنيفة للاعمش واتاه عائداً في مرضه : اولا ان اثقل عليك ابا محمد لعدتك والله في كل يوم مرتين . فقال له الاعمش : والله يا ابن اخي انت ثقيل علي وانت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين ؟

القصة في الكتاب

ومرض الاعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله ، فكتب قصته في كتاب وجعله عند رأسه ، فاذا سأله أحد قال : عندك القصة في الكتاب فاقرأها .

بأيهما يبدأ

كتب ابو جعفر الى سلم بن قتيبة يأمره بهدم دور من خرج مع ابراهيم وعقر نخلهم . فكتب اليه : بأي ذلك نبدأ ، بالدور ام بالنخل ؟

فكتب اليه ابو جعفر : اني لو أمرتك بافساد تمرهم لكتبت (الي) : باي ذلك نبدأ بالصيحاني ام بالبرني وعزله وولى محمد بن سليمان .

من اين تصيح ؟

سأل رجل عمر بن قيس عن الحصاة يجدها الانسان في ثوبه او خفه او في جبهته من حصى المسجد ، فقال : ارم بها . فقال الرجل : زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد . فقال : دعها تصيح حتى ينشق حلقها ! فقال الرجل : سبحان الله ! ولها حلق ؟ قال : فمن اين تصيح ؟

طبقات الرجال

قال الحسن : الرجال ثلاثة : فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه ، ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حيناً بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً .

وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير : الناس ثلاثة : ناس ، ونسناس ، وناس غمسوا في ماء الناس .

قصة سوفياتية

ذكرى حبيبة

للكاتب ج. كارييف

انبئنا بان الطائرة لن تسافر ما لم تنقشع السحب السوداء التي تنذر بعاصفة . وما كان بوسع احد ان يقول اين توجد هذه السحب السوداء التي تنذر بعاصفة . ومتى ستصل الى «ماغدا غانشي» الغارقة في الامطار والوحول . في ذلك الحين روى لي رفيقي في السفر ، اميليان زفيزدين وهو قائد بارجة ، هذه القصة . وقد تأكد لي مجدداً ان الظروف الاستثنائية تقرب بسرعة بين الناس .

ودون ان يعرف زفيزدين ما اذا كنت اصغي اليه ام لا بدأ يروي لي لماذا سافر بالطائرة الى اوديسا ، تاركاً طوال مدة عطلته امرأته وابنته الصغيرة تانيوسكا ذات العينين السوداوين ، ومتخليا عن صيد سمك البرعان ، وموسمه في ابانه .

«منذ سبعة عشر عاما ، طمرت هناك في اوديسا بعض الحاجات في احد عنابر الصيادين عند محطة الترام رقم ١٠ في حي «الينبوع الكبير» . وكنت افكر منذ وقت طويل بالذهاب لاحضار هذه الحاجات ، ولكن المناسبة لم تكن تسنح لي . وكانت طريق الجبهة تتلوى بين البحيرات ، وتجتاز المدن ، وتبتعد اكثر فاكثر عن ستالينغراد باتجاه الشمال لتصل الى برلين . وقد خدمت في المانيا ثم فيما وراء الدائرة القطبية وفي الشرق الاقصى . وكنت اقضي اوقات عطلتي عاكفاً على الكتب المدرسية لكي انجز ، بالمراسلة دراستي في الاكاديمية . ولكنني قررت هذه المرة ان اذهب الى اوديسا . فالعنبر الحجري القديم لا يزال هناك » .

كان زفيزدين يتكلم ببطء وكثيراً ما يتوقف عن الحديث ، مستعيداً ذكرى تفاصيل احداث قديمة . وكان يشعل سيجارة اثر سيجارة . وادركت انه يرى الماضي مجدداً ويعيشه .

« كان نهار من ايام تشرين الاول الصافية حيث تتحلى سماء اوديسا بزرقة بالغة العمق . وكانت خيوط الاشعة الذهبية تتراقص في الهواء النقي المفعم نداوة . وكانت روائح البحر تذكرني بالسهب ذي الازهار المجففة وتوحي بان الصيف قد انقضى . وحتى روائح البرود المنبعثة من البحر في الليل ، وحتى عبير غابات الشرق الاقصى لا تروق لي بمقدار ما يروق لي النسيم الذي يعطر السهب في الخريف .

ورغم رائحة السمك التي لا تطاق ، وشباك الصيد المتعفنة ، والضمادات العتيقة المدماة ، كنا نستنشق هذا الهواء عبر شقوق الباب الخشبي . فكان شميمه يحيي قوانا ، ويعوضنا عن الادوية والماء والخبز . وطوال النهار لم نكن نستطيع حتى ان نفتح الباب نصف فتحة . وكان قد مضى اسبوعان على نقل آخر دفعة من قواتنا من اوديسا ، وكنا هناك آخر من تبقى من هذه القوات ، نحن خمسة بحارة من مفرزة البحر الاسود . اتدرك معنى هذا ؟

وكنا سننسحب نحن أيضاً . وقد اكتشف أحد رجالنا زورقاً متيناً بين الصخور . الا ان رفيقنا ساشا دوروغان كان ينازع الموت ، ولم يكن باستطاعتنا التخلي عنه . وكذلك فلم يكن بوسعنا أخذه معنا ، لان وابلا من رصاص الرشاشات قد انهال عليه فأصابه بجراح كثيرة ، وحمله الكسي بروسين بمشقة كبيرة الى هذا العنبر .. وكان الفتى ، الصغير ، الناحل ، وهو لا يزال صبياً تقريباً ، كان يتشبث بالحياة . وخلال سبعة أيام لم يفتح عينيه سوى مرة واحدة ، رغم انه لم يغب عن وعيه لحظة .

كان ذلك بعد معارك فيئودا . أتعرف هذه المدينة الصغيرة أيها العقيد ؟ كلا ؟ لقد احتلها العدو سبع مرات ، وسبع مرات استرجعناها نحن بعد هجمات معاكسة . وبعد هذه المعركة ، جاءتنا الاوامر بالتراجع ، لنرتاح قليلا ، او بالاصح ، لننام قليلا ، وذلك لاننا بعد ثلاثة أيام من المعارك المتواصلة لم نعد نتمكن من الوقوف على أقدامنا . وفيما كان الفتيان نائمين ، ارسلنا ، أنا ورئيس المفرزة ، الى مقر قيادة الفرقة . وقد تقرر ان يجعل من مفرزتنا فريق صدام لفرقة تشابايف الخامسة والعشرين .

ولدى عودتنا ، وجدنا ضجة وبلبلة ، وسألت رئيس الفرقة : ماذا حدث ؟ فأجابني : لقد جاء الينا أحد الفتيان .

فاقتربت ورأيت بين البحارة فتى يعتمر بقلنسوة ويرتدي سترة عمل سميكة ويتطلع الينا بالياً لا يغطي الا جزءاً من ساقين مسودتين ، وكانت قدماه حافيتين تغطيهما الدماء ، وكان بالغ البؤس والقذارة والهزال بحيث لا يتبين فيه المرء كائناً بشرياً .

- من أين جئت ؟

ولم يجب بشيء ، بل ظل ينظر الي بعينيه الزرقاوين ، اللتين تبرقان تحت أهدابه السود ، وزوى حاجبيه . وكان في نظرته خجل وفرح ، وخوف وأمل . وقد رأيت ، بعد ذلك ، على طرقات الجبهة ، عيوناً كثيرة تشبه هاتين العينين ، لدى الناجين من اسر الفاشست .

واقترب رئيس مفرزتنا من الفتى الصغير ، ورفع عن رأسه القلنسوة ، ووضع يده على رأسه المحلوق ، وجلس القرفصاء وأخذ يتأمله .

- ما اسمك ؟

- ساشكو . هكذا أجاب الآخر بصوت لا يكاد يُسمع .

- حسناً ، ياساشكو ، تشجع ! فالبحارة لا يحبون الفتيان الملامين .

وارتعش الصبي واحمر وجهه . واصبحت عيناه اكثر زرقة ايضاً ، ولكنه ظل آخذاً حذره .

- وما عمرك ؟

- ١٦ سنة .

والبحارة الذين ظلوا حتى هذه اللحظة يصغون الى المحادثة صامتين ، انفجروا ضاحكين .

من الواضح ان الصبي يكذب . اذ لا يبدو عليه انه تجاوز الرابعة عشرة وفجأة صرخ بصوت حاد ، وقد استشاط غضباً :

- ماذا يضحككم ؟ ان الفاشست قتلوا جميع أهلي . لقد أغرقوا أبي وأمي ، وأهلكوا أخي بطعنات الحراب . وانا زحفت طوال أسبوعين على بطني للوصول اليكم . وانتم .. وشد قبضته الصغيرتين السوداوين ، وحسبناه سينفجر بالبكاء .

(البقية على الصفحة التالية)

الاستعداد للاحتفال بالذكرى الألفية لولادة بغداد والكندي

بغـداد — الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الالفية لمدينة بغداد وللفليسوف العربي الكندي في اول كانون الاول القادم تجري على قدم وساق هنا. وقد صدرت لائحه باسماء واحد وثلاثين مفكراً وكاتباً وشاعراً من الدول العربية وجهت اليهم الدعوة لحضور هذه الاحتفالات. هذا وستوجه قريباً الدعوات الى الوفود الرسمية من الدول العربية والاجنبيـة والى الجـامع العلميـة والجامعات والمستشرقين والمفكرين الاجانب للاشتراك في هذه الاحتفالات.

ومن بين المدعوين من الجمهورية العربية المتحدة: الدكتور طه حسين، واحمد لطفي السيد، وابراهيم مدكور، واحمـد فؤاد الاهواني، ويحيى الخشـاب، والدكتور طه الحاجري، والاب جورج قنواتي، وعبـد الرزاق السنهوري. واحمدحسن الزيات، واحمد فخري بيل، وعبد الرحمن بدوي، وعبـاس محمود العقـاد وعزيز اباظة.

امـا من سوريا فدعي الدكتور سليم عبد الحق، الامير مصطفى الشهابي، عبد الرحمن الكيالي، الامير جعفر الحسيني، ونزار قباني، والدكتور صليبـا، وسامي الدهان، والدكتور صلاح الدين المنجد.

ومن الاردن قدري حافظ طوقان. ومن السعودية السيـد حمد الجاسر.

ووفد لبنان المدعو لهـذه الاحتفالات هو الامـير موريس شهاب، انيس المقدسي، عبـد الله العلايلي، جميل بيهم، قسطنطين زريق، نيقولا زيادة وغيرهم.

بغداد

بغداد مدينة قديمة وجدت قبل الفتح الاسلامي وورد ذكرها في احد الالواح التي اكتشفت من عهد حورابي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

كان اسمها «بكداداء» ثم اصبحت قرية صغـيرة ومزارع الى ان جـاء أبو جعفر المنصور، الخليفـة العباسي الثـاني، فبناهـا مدينة كبيرة سنة ١٤٥ هجرية (٧٦٢ ميلادية)، واتخذها عاصمة للعباسيين وجعلها مدورة، واقامهـا على الضفة اليمنى من دجلة وسماها مدينة السلام بدلا من «بغداد» لان هذا الاسم غير عربي.

وقد احتفل في يوم انشائها احتفالا كبيراً ووضع بيده اول لبنـة في الارض (الحجر الاساسي) وادارها بخندق واسع وعدة اسوار وتكامل بناؤهـا في خلال سنـة.

وكان السفاح اول الخلفاء العباسيين قـد اتخـذ «الهاشمية» المتاخمة للكوفة عاصمة له، فنقل ابو جعفر العاصمة الى مدينة السلام. وكانت مساحتها ما يعادل ثلاثة كيلو مترات مربعة.

الكندي

ولد في اوائل القرن التاسع الميلادي.

اسمه يعقوب بن اسحق الكندي ويعود باصله الى قبيلة «كنده» العربية.

كان فيلسوف العرب في عصره، ونشأ في البصرة، وعاش في بغداد، واشتهر بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك والسيف وترجم كتباً يزيد عددهـا على الثلاثمائة.

كان يحذو في كتبه حذو ارسطوطاليس وقـد ترجمت بعض كتبه الى اللغة اللاتينية ودرست في جامعات اوروبا.

توفي سنـة ٢٦٠ هجرية الموافقة سنة ٨٧٢ ميلادية.

نـدوة الشبـاب

في اكثر بلاد العالم اليوم توجد ازمة اسمها ضياع الشباب.

ونحن لو استثنينا شبـاب المجتمعـات الاشتراكية الذين خلصهم مجتمعهم من هذه الازمات.. الا بعض النزعات الرومانتكية التي لا يزالون يبحثون عنها في المجتمع الاشتراكي، فلا يرونها بوضوح في حياتهم الجديدة، لو استثنينا هؤلاء الشباب لاستطعنا أن نضع كل شباب العالم داخل علامـة سؤال ضخمة..

وفي بلادنا ايضاً جزء من هذا الضياع.. ولكنه ضيـاع من نوع آخر.. ضياع صادر عن أزمة كيان شعبنا العربي في وطنـه المختنق.. ومن هذا السبب تتفرع كل الازمات والظواهر الاخرى. ولا حل – في رأيي – لهذه القضية الا التنظيم والتجمع داخل جمعيات ونواد وندوات يقودها مسؤولون واعون يبحثون سر الازمة بجد. ويلتقطون الشباب من تشنجات الدهم والمقاهي والشوارع الى هدف واضح المعالم والاطارات.

وفي حيفـا، قام في المـدة الاخـيرة بعض الشبـاب الذين يشعرون بالمسؤولية، ويفهمون الخطر الذي يهدد شباب حيفا من هذا التمزق، وأسسوا ندوة سموها «ندوة الشباب».

هذه الندوة جمعت في داخلها شباباً من مختلف الاتجاهات والاراء والميول السياسية، ولكن جميعهم يلتقي في نقطة واحدة هي.. القضاء على تشرد الشباب في الطرقـات وملاهي الليـل.. والتثقيـف الهـادف بكل اشكاله وموارده.. ودعوا شباب كل المدينة للتعاون معهم ليخدموا انفسهم.. وشعبهم!

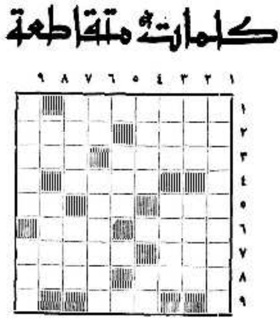
وبالفعـل، استجـاب الكثيرون الى هذا النداء.

وكانت اولى نشاطات هذه الندوة أمسية شعر ومحـاضرة لمحمود درويش!

والذي أريد ان أقوله الان هو ان كل الشباب في كل بلادنا مدعوون الى تنظيم انفسهم في نواد وندوات وحلقات ثقافية، تقدم الى شبابنا ما تحرمه عليهم السلطات من الثقافة الانسانية الوطنية. ونجاحهم الذي هو نجاح لشعبهم.. مضمون!

كل ما نرجوه أن يسمع الشباب هذه الكلمة! (م. د.)

كلمات متقاطعة



أفقي

١) مثل عربي معروف
٢) بمعنى حصن (معكوسة). عالم
٣) لا زوج لها. لعاب
٤) فاتح الاندلس
٥) وقت. معكوسة احد الوالدين. جنون
٦) مادة غذائية. جعله محايداً
٧) خداع. أشكال
٨) يتعب. عزّى
٩) تحت

عمودي

١) قائد العرب ضد الحملات الصليبية.
٢) حيوانات. موضع الحجارة
٣) «عمر» (مبعثرة). بلاد مستقلة
٤) احلس. شق.
٥) غشي
٦) جدها في «وعاء». مهاجرون
٧) شعاع. جدها في «ايوان»
٨) سقي. حذاء
٩) منطقة في الاتحاد السوفياتي. غير ناضج

حل اللغز الماضي

أفقي

١) سعيد. سلام ٢) جريدة ٣) دم. بدد. حرفان متشابهان ٤) رد. قرد ٥) اشم. برا ٦) دفن. اتم ٧) مق. بخس. اب ٨) جحافل ٩) عقـار. نبـال.

عمودي

١) سادن. دموع ٢) مرافق ٣) ـع. دشن. جا ٤) درب. بحر ٥) يدق. سخـا ٦) سدد. سفن ٧) له. قرا. لب ٨) براثن ٩) معبد. مبجل

هوليوود و.. مـأساة مارلين مونرو

جذور مأساة مارلين مونرو لا تبدأ من شركة «فوكس»، التي أصدرت قرارها النهائي بطرد مارلين من العمل رغم الحاح جميع زملائها الممثلين على ارجاعها الى عملها.

والاقراص المنومـة التي نومت مارلين الى الابـد، ليست شركة «فوكس» مسؤولة عنهـا فقط.

المأساة أبعد عن ذلك انها مأساة مجتمع.. مأساة نظام بتآكل. فهوليود هي الوجه الفني لاستغلال وشراسة وقرف النظام الرأسمالي.

فبعد أن التقطت هوليوود مارلين مونرو من «الوحل» كان على مارلين مونرو ان تدفـع ثمن نجاحها كفنانة.. كل ما تملـك، ولم تكن مونرو تملـك الا جسداً مثيراً شهياً فدفعته وظهرت عارية في افلامها الاولى، وهذا العري هو الذي لفت اليها الانظـار في هوليوود حتى وصلت الى ما وصلت اليـه.

وبعد ان امتصت هوليوود جسدها، استغنت أخيراً عن خدماته فطردتها من العمل.. وهذا مـا وضعها في ازمة نفسية حادة لم تجد لها حلا الا.. بالانتحار.

وقد علقت صحيفة ازفستيا السوفياتية التي كتبت خبر وفاتها في مائة كلمة قائلة:

«ان هوليوود هي التي خلقتها.. وهي التي قتلتهـا».

☆ ☆ ☆

وقصة مارلين مونرو تبدأ عن عـام ١٩٢٦ عندما ولدت في اسرة محطمة، ووجدت نفسهـا ضائعة منبوذة من والديها، تنتقل بين العائلات التي تتبناهـا.. وأصبحت أمها عـاجزة بسبـب المرض.. وأبوها مات في حادث سيارة بعد مدة وجيزة.

وتزوجـت مارلين ثلاث مرات، ولكن هذه الزيجات فشلت في منحها السعادة بسبب المآسي التي ولدت معها على سرير واحد. وتزوجت لاول مرة وهي لم تزل في الخامسة عشرة من عمرها.

ثم تزوجت بطل لعبة البيس بول في امريكا.

وكان زواجها الثالـث من الـكاتب المسرحي الشهـير أرثر ميللر.

كانت مارلين تعمل خلال سنوات الحرب الاخيرة مفتشة في أحد مصانع مـظلات الهبوط، ثم عملت في مصنع للطائرات، وكان زوجها الاول عـاملا في مصنع الطائرات.

وتبـدأ حياتهـا الفنيـة كنموذج لاحد المصورين لاستغلال صورها في الاعلانات، وما لبثت ان اصبحت ملكة الاغراء في العالم.

قال عنها ايزنهـاور: «لن أسمح لخروشتشوف بمقابلتهـا» ولكنها استقبلت خروشتشوف عند زيارته لامريكا عام ١٩٥٩.

وعند اشتراكها في مهرجان الافلام في موسكو تحدثت مع رائد الفضـاء الاول غغارين فسألته: من اصعب الوصول الى نجوم السماء ام الى نجوم الارض؟ فأجابها غغـارين: الوصول الى نجوم السماء أسهل: فقالت مارلين: تأكد ان العكس هو الصحيح.. وضحك الجميع!

وقد فازت سنـة ١٩٥٨ بلقب أحب شخـص في العـالم.

واجرت جريدة ايطالية استفتـاء بين قرائها لاختيـار اشهر ١٥ فكانت مارلين الاولى.

وقد أثار خـبر انتحارهـا أهمية كبيرة في العالم، واحتلت اخبارها الصفحات الاولى من الصحف. قالت جينا لولو بريجيديا: «لقـد كانت فتـاة جميلـة، اني مندهشة لانتحارهـا، وحزينـة كذلك». وانفجرت صوفيا لورين بالبكاء عندما سمعت الخبر وقالت: «لقد كانت ممثلة رائعة ذات شخصية مليئـة بالحياة، لم تكن حياتهـا سعيدة ولكنها حاولت أن تبدو كأنها تحيا حياة سعيدة». وعندما علم زوجها الثاني بالنبأ فزع وقرر الطيران حـالا الى لوس انجلس ليلقي عليها النظرة الاخيرة.

هـذا، وحـاولت مارلين الانتحار في مرة سابقة، وانقذتها أقرب صديقاتها التي تقيم معها في منزل واحد.

اما سبب انتحارها هـذه المرة فهو حرمانها وطردهـا من العمل من دورها في آخر افلامها «شيء يجب ان يعطى» بسبب كثرة تغيبها عن العمل. وقالت مارلين ان غيابها كان بسبب مرضها وانها شفيت وتتلهف للعودة الى العمل، واخيراً اضطرت الشركة الى الغاء الفيلم بعد ان امتنع دين مارتن عن الظهور فيه أمام الممثلة التي اختيرت بدلا من مارلين.

وقد وجدت مارلين راقدة في فراشها عنـد العثور على جثتهـا عارية وممسكة بسماعة التليفون، وبعـض الاقراص المنومـة الى جوارهـا.

سفن منذ ألف سنة

علماء الآثار الدنماركيون يقومون الان بعمليات امتصاص المياه من السـور الذي كان قـد اقيم حول ٦ سفن كانت قد اغرقت قبل نحو الف سنة، من اجل اقامة حاجز ضد هجمات الاعداء وهذه السفن من نوع لم يكـن معروفاً من قبل. ويعتقد العلماء ان بعض هذه السفن قد يكون غير متضرر كثيراً رغم انقضـاء مثل هذا الوقت الطويل.



المعجبون بمارلين مونرو يشيعون جثمانها الى القبر

ذكرى حبيبة (بقية)

وكف البحارة عن الضحك. واخذ الجميع ينظرون باندهاش الى القادم الجديد.

انه ساشا دوروغان، من اديامكا. وكانت بلاغات القيادة تتحدث عن اديامكا على انها موقع هـام. وقد احتلهـا العدو قبل أسبوعين.

وفي اليوم التالي لاحتلالها جرت هنـاك معركة جوية. وانت تعلم كيف كانت المعارك في تلك الفترة، خمسة فاشيين ضد واحد من رجالنا. وفي الليل، وصل طيـار روسي، أصيب جسمه كله بحروق، وكتـه الجراح، وقد وصل زحفـا على الارض أمام البيت الصغير لعائلة «دوروغان»، ومات على عتبة المنزل. وفي الفجر اقتحم المحتلون ذلك البيت.

ـ وكيف نجوت ياساشا؟

ـ لقد ذهبت لاحضار المياه. وكنا نريد غسل الطيار.

ولم اجرؤ على ارسال الصبي الى المدينة. وناديت الكسي بروسين، وكلفته باعطاء ملابس لساشا وتسجيله في قائمة الاعاشة. وكشر البحـار القوي البنيـه مبدياً عدم الرضى في بادىء الامر، ثم حين التقى نظره بعيني ساشـا اضطر للموافقة.

ـ حسناً. هيا الى «روضة الاطفال»! لقد ظل البحارة وقتاً طويلا يطلقون على ساشا هذا الاسم.

وماذا يعني «الوقت الطويل» في الجبهة؟ ولا سيما في الاشهر الاولى من الحرب؛ فالدفاع عن اوديسا، لم يطل، ومر يوم بلا هجوم، لم يكن طويلا هو ايضاً.

وتوقف قائد البارجة عن الحديث، ونهض، واشعل لفافة جديدة، واقترب من النافذة، واصغى بصمت الى أنين الغابة عبر هطول المطر الشديد.

وقـال وهو يمر باصبعه على الزجاج المبلل.

الواضح أن سقوط المطر سيستمر حتى الصباح، ورغم ان الريح تخف حدتها قليلا.

وتابع قصته قائلا:

واعتـاد ساشا بسرعة على حياة المفرزة. وكـان البحارة يحيطون بالعطف هـذا الصبي الصموت، وذلك لبسالته في المعارك وحقده على الفاشست. أمـا لقب «روضة الاطفـال» فقـد تخلوا عنه أثر حادثة. ففي يوم من الايام كـان يجب استطلاع أوضاع وحدات مدفعية العدو. وعهد بهذه المهمة الى الكسي بروسين وساشا دوروغـان. وكـانت هذه المهمة قد تم تحقيقها حين عرف رجالنا ان الضباط الفاشست قد ظلوا يعاقرون الخمرة طوال النهـار امـام احدى الدارات الريفية ثم قتلوا تسع فتيات كولخوزيات. وكـان الكسي بروسين جندي استطـلاع من اكثر الجنود محافظة على الانضباط. وهو، على الخصوص لم يكن ينسى ابدا الشيء الرئيسي. ولكنه خرج هذه المرة عن القـاعدة. وقـال «يجب ان نعمل حفلة لهذه العصابة».

واقتربوا من الدارة. وفي الشارع، كـان جندي ينام فوق عربة مقطورة الى ثلاثة جيـاد.

وقال الكسي، اختبىء ياساشكو. راقب جيداً، وانتظرني، فـاذا حـدث شيء، فارجع الى رجالنا وحدك وانقـل معلوماتنا حرفياً الى القـائد. ورتّب القنابل اليدوية في وسطه، وراح يزحف في الظلام. ووصل الى النوافذ دون ان يراه احد من الباحة. واجتـاز سور الحديقة الخشبي دون ان يتكسر عود واحد، وألقى نظرة حوله. مـا من أحد هنـاك. ولا ضجة في الداخل. وزحف الى مكـان اقرب. واصبح باستطاعته القـاء القنبلة دون ان ينهض واقفاً. ولكنه ارتكب خطأ في هذه اللحظة، اذ ارتأى القـاء نظرة من النافذة الى الداخل. وفي هذه اللحظة، سددت اليه ضربة على الرأس، ففقد الوعي، دون ان يتمكن من اطلاق صرخة واحدة، وحين عاد الى وعيه، وجد نفسه داخل الدارة، وقد قيدت قدماه وقبضتاه. وكـان هناك ضـابط مخمور يشتم، ويضرب الارض بقدمه، ويهدد الحرس بمسدسه، لانهم قضوا على اسير كـان يمكن ان تنتزع منه معلومـات. ثم اقترب أحد الرجال، وركل بروسين بحذائه، وقلبه.

ـ ولكنه لا يزال على قيد الحياة ياسيدي الضابط. يجب اخـذه الى القيادة العامة.

وعـاد الضابط الى الصراخ، واثر ذلك، أمسكوا بالبحار من يديه وقدميه وجروه في الشارع، ورفعوه، والقـوه، وسمع الجيـاد تشخر قربه وأدرك انـه فوق العربة وانهم سيأخذونه.

وفجـأة سمع صفيراً وزمجرة. وجمحت الجيـاد. ووراءهـا كـانت ترتفع الصيحات ولعلعة الرصاص. وراحت العربة تتراقص، كالمجنونة، في الطريق الملأى بالحفر. وفتح الكسي عينيه، فرأى في مقعـد سائق العربيـة، ساشكـا يقف، وقد تشبث بالزمام. وكـان معطفه قد سقط من كتفيه، وفقـد قبعتـه، ورأسه المحلوق يلمع في الظلام.

ومرت العربة باقصى سرعتها امام الدوريات والحواجز، وأمام دفـاع الاعـداء. واصاب الفاشست سخط مسعور، ففتحوا نيران المـدافع بشدة يخيل معها انها تمهيد لهجوم هام. وكـادت مراكزنا الامامية ان تعطرها بنار رشاشاتها وبالنسبة لـ «روضة الاطفال» فقد كـان عمل ساشكا خارقاً للغاية.

وابتداء من ذلك اليوم، اخذ بروسين يكن اشد العطف نحو ساشا. وكـان يسهر عليه في المعارك، ولا يسمح لاحد بان يصيبه باذى.

... والان، عشية انسحابنا، اشرف ساشا دوروغـان على الموت. ولم يكن بروسين يتركه لحظة كما لم يكن يسمح لاحـد بالاقتراب منـه. وفي المساء، تفاقمت حالة الجريح. وكنا نعرف انه لن يعيش حتى الليل، وكنا نتأهب لركوب البحر. وكـان كل واحد منا يعيد قراءة رسائله واوراقه ويسلمني اياهـا. وقـد قررنا طمر كل شيء في العنبر. وفي النهاية، سلمني الكسي رزمة صغيرة مغلفة بعناية بقطعة من القماش المشمع.

ووشوش دون ان يرفع عينيه،

ـ هذه لساشا.

وغلفت كل هذه الاشياء بقطعة كبيرة من القماش، ووضعتهـا في قعر حفرة ضيقة وعميقة. واعيـد ملء الحفرة بالتراب، ومهـدت وسويت بالارض، وغطيت بالحصى الناعم والتراب سائر المكان.

ولبثنا ننتظر مغيب الشمس.

وفي هذه اللحظة فتح ساشا عينين واسعتين، زرقاوين صافيتين وعميقتين الى حد يخيل معه انهما تحويان كل سماء الخريف، والبحر المسائي، والعـالم باسره. ومر شعاع من الشمس عبر شق الباب المحطم، وانزلق على وجه ساشا الناصع البياض وعلى اهدابه الطويلة السوداء، وغرق في زرقة عينيه. ونظر المحتضر نظرة طويلة، الى بروسين، ولم يكن في هذه النظرة قلق ولا مرارة ولا عذاب، بل فقط اشعاع من الحنان. ثم تمتم، وتقريباً دون ان يحرك شفتيه البيضاوين والرقيقتين،

اصفحوا عني لانني... خدعتكم.

ولم تكن هذه الكلمات مفهومة لدينا في تلك اللحظـة، وزحنا، وقـد بهرنا شعاع عينيه الزرقاوين، ننظر الى رفيقنا الصغير الرقيق الجسم الذي يعضي، وكـانت دموع ضخمة تسيل، على خدي الكسي المغبرين غير المحلوقين تاركة عليهما مسيلا ظاهراً. وكـاد الصمت يسود في العنبر العتيق، وكـان يسمع هدير الامواج وهي تتحطم على صخور الشاطىء.

وصمت قائد البارجة. وكـان هاطل المطر يصفع زجاج النافذة، والغابة تنوح، وكـان يخيل الي ان البحار الكبير والقوي الكسي بروسين هو الذي يبكي.

وقال زفردين منهياً قصته، والان، لقد ذهبت الى اوديسا، فوجدت الاوراق، والرزمة الصغيرة لساشا. وكـانت في هـذه الرزمة بطاقتـه للشبيبة الشيوعية (الكومسومول)، وعلى صفحتها الاولى هذه الكلمات، «دوروغـان الكسندرا ايفانوفنـا. ولدت في عـام ١٩٢٥. انضممت الى اتحـاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في اوكرانيا في كـانون الثاني عام ١٩٤١».

ربي ، كما خلقتني ..

امس قرأت « دافار » وصحفاً اخرى . واليوم ، في طقطقة الظُهر ، كنت في سهل البطوف . قرأت عجباً ورأيت اعجب :

نَقَلَتْ « دافار » وهي مبهورة الانفاس ، ما نشرته صحف السويد من مدائح اسطورية عن دافيد بن غوريون الذي بدأ زيارته لهذا البلد الشمالي يوم الثلاثاء . صحيفة واحدة كتبت : « بني موسى العصر الحديث » . واخت لها كتبت : « سانتا كلوز بُعث حياً » .

و« سانتا كلوز » هو شخصية خرافية ابتدعها الغرب المسيحي واوهبها كل الحسنات والفضائل والسماحة ومحبة الاطفال . ففي عيد الميلاد يتنكر أحد افراد العائلة بلباس شيخ جليل ، بلحية بيضاء وشعر أبيض مهيب ، وفوقه عباءة مقصبة تناثر عليها القطن كأنه علائق ثلج ، يحمل على ظهره كيساً وقد امتلأ هدايا العيد للاطفال . فما ان يحل مساء عيد الميلاد ، وتضيء الشموع شجرة العيد ويتحلق حولها الاطفال ، حتى يظهر سانتا كلوز هذا . فيأخذ الاطفال طفلا طفلا في حضنه ، يلاطف هذا ويقبل ذاك . ويوزع النصائح الثمينة ، ويُقدم لكل واحد منهم هديته . فيعم الفرح والحبور . ويغني الاطفال : ياسنتا كلوز ، ياسنتا كلوز

دخلك تعال لعندنا ...

لقد ذهب دافيد سانتا كلوز الى السويد . ولكنه ، بدون « دخلك » ، دخل اليوم على سخنين وعرابة فلم يترك بيتاً فيها الا أخذه في حضنه ولطمه بهدية من هداياه .

فقد كنت في سهل البطوف كما أخبرتكم آنفاً . في يوم اربعاء النهب . انحدرنا الى السهل عن طريق كفر مندا . فسألنا كفر مندي : أذاهبون انتم الى الحفلة ؟ وأشار الى حشد من السيارات البوليسية كجراد أيام زمان . نعم ، نحن ذاهبون الى هناك . ولكن « حفلة » لم تكن هناك . قبل عدة سنوات ، ايها الكفرمنديون حولتم عدوان الجرارات ومصفحات البوليس على ارضكم وعلى قريتكم الى حفلة مهولة ، بكاس وطاس . وكانت لها رنة وبهدلة في الداخل والخارج . وتمددتم تحت عجلات الجرارات . وذهبتم الى السجن . ولكن ارضكم بقيت . وسانتا كلوز اضطر الى تغيير كل المشروع . اما الان فلم تكن « حفلة » . فلقد ابتليت سخنين وعرابة ببضعة أفراد ، ملاكين ، توجهوا نحو معركة الارض كما يتوجهون نحو تجارة البطيخ : العين لا تقاوم مخرز . الارض ولا السجن . وذهب سانتا كلوز الى السويد بلحية بيضاء . كم مرة قلت لكم ان اللص لا يشهر المسدس ليطلقه . انما لارهابك يشهره . فهو يريد ان يسرقك بدون ضجة ، بدون « حفلة » ، بدون فضيحة . فالحفلة تكشفه فلا يستطيع ان يذهب الى السويد بلحية بيضاء . ولا الى افريقيا ولا الى الامم المتحدة ، ولا الى بلاد الهند والسند والواق الواق .

ولكن معركة الارض لم تنته لا في البطوف – فعين السلطات بصيرة ويدها غير قصيرة – ولا في اماكن اخرى . وفلاحنا لا يختلف عن فلاحي كل الدنيا ، سيظل يقول : العين لا تقاوم المخرز حتى ينبت للعين ظفر وناب !

رفضوا أن يطمروا القناة . ولكن ، كم من وهم ومن كرامات طمروا! طمروا وهم السير مع الحكومة حتى تكف الحكومة شرها عنك . طمروا وهم المحاسيب والمحسوبية . طمروا وهم الراديو والتلفزيون ، انه نستطيع ان نتقومج على كيفنا ، امام « ا كبر حاكم عسكري ومدير بوليس » ، وان نحتفل لايام « القومية العربية » في الخارج على مهلنا . جينالك جينالك . ثم ماذا يحدث ونحن مقرفصون ؟ تطير الارض وما عليها . يا اخي الفلاح ، هل تستطيع ، باجل الغنية لعبد الحليم حافظ ، ان تحرث شبراً من الارض ؟ لا . ما حك جلدك غير ظفرك ..

ووهم آخر يطمر في القناة التي يأبون ان يطمروها . نحن الشيوعيين عرّفنا القضاء بانه جزء من النظام القائم . فاذا كان النظام هو نظام الاستغلال فالمحاكم عليها ان تصون هذا النظام . واذا كان النظام هو نظام شمعون بيرس في « التهويد » العنصري فلن يستطيع القضاء ان يطمر خنادق التفرقة العنصرية . اسألوا أهالي كفر مندا عن « المحكمة » التي انقذت قريتهم من الغرق !

وأما الكرامات التي طمرت في القناة التي يأبون ان يطمروها فأكثر من ان احصيها هنا ولكنها أتفه من ان اعددها كلها . من كرامة الحزب الحاكم ، الذي إذا ارضيته يرضيك ، حتى كرامة المبام الذي تجاهلت صحفه العبرية هذه المعركة وكأنها تجري في احدى المستعمرات البرتغالية النائية .

إن معرفة هذه الحقائق كلها لا تدعو إلى التحول . ولكنها تنبت للعين ظفراً وناباً . لقد اختنقت الصحافة الصهيونية وهي تؤكد لقرائها ان الفلاحين العاديين لا يهمهم الاستيلاء على اراضيهم ، لا عندهم ولا بعدهم . وانما الشيوعيون فقط هم الذين يدافعون عن الأرض . وليثبتوا هذا القول نقلوا سليم القاسم إلى الجلمة . وأما الحقيقة التي يعرفها الجميع فهي انه لم يكن في كفر مندا ، في تلك الايام ، اي شيوعي . ومع ذلك فصحيح ان الشيوعيين هم الذين يدافعون عن الارض وعن الخبز وعن الاطفال ، وعن الحرية وعن المساواة وعن السلم وعن المستقبل . فعلى اي عامود تريد أن تقعد سلطات السلب والنهب ، على عامود كفر مندي ام على عامود شيوعي ؟ فاسمعوا وعوا ، إما ان تتكفردوا أو ان تتشيعوا . المهم ان ينبت للعين ظفر وناب باستخلاص العبرة ونبذ الاوهام ورفع الرأس ووحدة الصف الكفاحية . حينئذ تكت لحية سانتا كلوز البيضاء ، ربي كما خلقتني !

جهينة

الغلاء في تصاعد

ارتفاع أسعار «آتا» والغسيل وقص الشعر والبصل الجاف

حيفا — لمراسل الاتحاد — ترمع شركة « آتا » للنسيج على رفع اسعار منتجاتها بعشرين بالمئة . وبهذا تكون آتا قد رفعت اسعار منتجاتها بنحو ٥٠ بالمئة .

وفي بيان لحوانيت البيع والوكلاء زعمت الشركة ان رفع الاسعار هذا ناجم عن زيادة اجور العمال وعن دفع علاوة الغلاء الاخيرة .

وهذا الزعم فاسد من اساسه فالزيادة التي تتحدث عنها الشركة ضئيلة جداً ، وعمال « آتا » لم تدفع لهم زيادة الاجور بنسبة ٦ بالمئة التي حصل عليها عمال البلاد في السنة الماضية بل دفعت بنسبة اقل كثيراً . كما ان الزيادة الضئيلة الاخيرة قد دفعت الى افراد لا الى كل العمال .

والغسيل ١٠ بالمئة !

هذا وقد زاد اصحاب محلات الغسيل (المصابغ) اجور غسل الملابس من ٧٫٥ – ١٠ بالمئة لكل كيلو غرام . وقال هؤلاء ان سبب ارتفاع اجور الغسيل ناجم عن زيادة اسعار المواد المستعملة في المصابغ وبعض الخدمات الاخرى

قص الشعر والبصل ...

ورفع الحلاقون اجور قص الشعر للرجال والنساء بنسبة ١٠ – ٢٠ بالمئة . كما ان ثمن البصل الجاف قد ارتفع من ٢٠ – ٢٥ اغورا لكل كيلو .

بعد تقليص فرعي المواشي والدواجن

وزارة الزراعة تمنع اغراس اشجار فواكه جديدة

تل ابيب – وزارة الزراعة ستحظر غرس اشجار جديدة من التفاح والمشمش والموز في السنة القادمة اما مزارعو العنب للاستهلاك المحلي فسيسمح لهم بزراعة كرومهم التي اقتلعت اشجار العنب فيها لاسباب مختلفة . وكل هذه الاجراءات ستتخذ بدعوى ان المزارع القائمة تعطي وفرة في الفواكه وان هذه الوفرة ستبلغ خلال السنتين القادمتين ٢٠ الف طن في كل نوع من انواع هذه الفواكه ..

ومن الاحصائيات التي قدمها رؤساء وزارة الزراعة ان المساحة المزروعة باشجار التفاح تبلغ ٣٢ الف دونم ، وبالمشمش ٧ آلاف دونم وبالخوخ ١٠ آلاف دونم ، بالعنب (للاكل) ٤ آلاف دونم .

واحدى الذرائع التي تتخذها الوزارة هي نقص امكنة التخزين في غرف التبريد .

وقال رجال الوزارة ان صناعة المعلبات ليست منظمة بحيث تستوعب كل الكمية التي تقدم لها رغم ان هذه الصناعة تشتري الفواكه باسعار رخيصة جداً .

ويعرف القراء ان وزارة الزراعة برئاسة موشه ديان كانت قد قلصت فرع الدواجن والمواشي وها هي الان تمتد الى ميدان الفواكه لتمنع غرس اشجار جديدة .

حتى لا تسقط كراسي المجلس المحلي المسندة !!

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – « حظيت » ام الفحم هذا الشهر بزيارة كثير من ممثلي حزب مباي ، وعلى رأسهم الحاكم العسكري وسكرتير المباي في الدائرة العربية يعقوب عيني وبعض افراد الشين بيت .

وقد تفقد الحاكم العسكري اصدقاءه في بيوتهم وتجول في شوارع القرية . كما ان يعقوب عيني زار القرية مرتين خلال أسبوعين ، اما رجال الشين بيت فقد نظموا زيارات خاصة لعملائهم دون انقطاع حتى في منتصف الليل .

وقد ذكرت هذه الزيارات الناس بمواسم الانتخابات .

ان الدافع الى هذه الزيارات هو قلق السلطات من مطالبة سكان القرية باجراء انتخابات عاجلة للمجلس المعين ، حيث تألفت لجنة مبادرة شعبية واسعة اخذت على عاتقها مطالبة السلطات بحل المجلس المحلي المعين واجراء انتخابات عاجلة له .

وقد اثار هذا الوضع غضب المباي واعوانهم في القرية الذين يريدون ان يستخدموا المجلس المحلي اداة لسلب اراضي القرية .

ومما يؤكد هذا الامر ان يعقوب عيني في زيارته الاولى لام الفحم قبل أسبوعين دعا عدداً كبيراً من اعضاء المجلس المحلي والوجهاء والمقربين وتشاور معهم على خطة من شأنها المحافظة على المجلس المحلي الحالي وعرقلة نشاط اللجنة الشعبية التي تطالب بانتخابات عاجلة للمجلس .

كما ان الحاكم العسكري تدخل في الامر وبدأ يهدد ويتوعد كل من يريد تأييد اللجنة .

وقد دعا بعض اعضاء هذه اللجنة الى مكتبه وطلب منهم سحب تواقيعهم عن المنشور الذي وزعته على الجماهير .

كما ان يعقوب عيني في زيارته الثانية اجتمع مع عدد من مؤيدي المباي وقال لهم بالحرف الواحد : ان الذي لا يساندنا في عرقلة اعمال اللجنة معرض الى الطرد من حزبنا ولا نعتبره مبائياً .

وعلمت انه عين من بينهم لجنة لتقوم بواجباتها المطلوبة عند اللزوم مؤلفة من ستة اشخاص بينهم معلمو مدرسة وموظفو ضريبة دخل وغيرهم .

وترافق هذه التهديدات مختلف الوعود .

وفي الاسبوع الماضي خرج اعضاء المجلس المحلي المعين لاستقبال وزير البريد على مسافة ثلاثة كيلو مترات عن مدخل القرية ورافقوه الى داخل القرية حيث نظموا له حفلة شيقة في دار المجلس المحلي وبعد ذلك زار مكتب البريد . وقد علمت ان الوزير وعد بايجاد خط تلفون في القرية بعد ثلاثة اشهر من هذه الزيارة !

ان اهالي ام الفحم يستنكرون جميع محاولات الضغط والتضليل ويعلنون انهم لن يتنازلوا عن حقهم في إجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي المعين .

« ايجد » تميز ضد العمال العرب

حيفا — لمراسل الاتحاد — يتذمر العمال العرب من قرى مجد الكروم ونحف والبعنة ودير الاسد والرامة من الصعوبات والمشاق التي يلاقونها خلال سفرهم في باصات شركة « ايجد » . ويؤكد هؤلاء العمال التوجه العنصري الذي تبديه الشركة نحوهم ويذكرون على سبيل المثال ان المسافرين في باصات « ايجد » على خط حيفا – صفد يحصلون على تذاكر سفر مرقمة بارقام المقاعد التي يجلسون عليها ويضمن هؤلاء المسافرون الى المستوطنات والكيبوتسات على الطريق بينما العمال العرب المسافرون لا يحصلون على هذه التذاكر المرقمة . ولذلك فانهم يبقون وقوفاً الى ان يحشر الباص بركابه اليهود ثم يسمح لهم بالصعود الامر الذي كثيراً ما يثير مناقشات وجدالا حاداً وينتهي بسفرهم الى قراهم وقوفاً ..

كما يتذمر العمال العرب من عدم توفير باصات كافية في يوم الجمعة في ساعات بعد الظهر . وكثيراً ما يكون ذلك سبباً في اندفاع العمال نحو الباص ليحصل الواحد منهم على مكان جلوس ، وقد تحدث احيانا اصطدامات بين العمال بسبب ذلك .

ان العمال يطالبون بتوفير باصات كافية وتمكينهم من الحصول على تذاكر سفر مرقمة للجلوس وتنظيم السفر حسب الدور .

اضراب عمال عن السفر بالباص

المكر – لمراسلنا – اضرب عمال المكر ، صباح الاحد الماضي (١٩–٨–٦٢) ، عن السفر في باص « ايجد » وذلك لان هذا الباص وصل متأخراً عن موعده ما يقرب من ثلاثة ارباع الساعة مما يعني تأخيرهم عن اعمالهم وفصلهم منها .

وقد ثارت نقمة العمال على هذا التأخير الذي تكرر بسبب اهمال المسؤولين في شركة باصات (ايجد) في عكا .

وقد وقع العمال على عرائض موجهة الى مدير ايجد في عكا وفي حيفا والى وزير المواصلات يطالبون فيها باجرة يوم العمل الذي تعطلوه وبتنظيم وصول الباص في موعده دائماً . وقد ارسلت هذه العرائض الى عناوينها .

تعازي

تعازينا الى صديقنا السيد سمعان كلداني والى آل رزق الله وعزام بوفاة المرحومة

هند كلداني

بعد مرض عضال فلها الرحمة ولهم الصبر والعزاء .

الحزب الشيوعي – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ام الفحم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة لعائلة مصطفى حاروق محاجنة واولاده بوفاة اخيهم

محمود

الذي فاجأته المنية في حادث دهس بحيفا يوم الجمعة الماضي . للفقيد الرحمة ولافراد عائلته الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي فرع ام الفحم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة للسيد محمد موسى جبارين بوفاة والده

محمود

الذي صرعه الموت في حادث غرق يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . للفقيد الرحمة ولابويه واخوانه طول البقاء .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

فشل مؤامرة مبائية لابعاد شيوعي عن جمعية المياه بدير حنا

المجتمعون ينهالون بالأسئلة على ممثل الهستدروت فيتهرب من الاجابة بانه ليس لديه وقت

دير حنا – لمراسل الاتحاد محمود نمر دغش – جرى في الاسبوع الماضي الاجتماع السنوي العام لجمعية المياه التعاونية هنا . وقدم رئيس الاجتماع والسكرتير بيانا عن عمل الهيئة منذ تأسيس الجمعية . وقدم ممثل الهستدروت بيانا عن حسابات الجمعية واقترح عدة اقتراحات منها شراء مواسير وعدادات لشبكة المياه في القرية وقد وافق الاعضاء بالاجماع على البيان عن عمل الهيئة الادارية .

وجاء في هذا البيان ان الهيئة بعد عدة مقابلات وكتابات توصلت الى اخذ وعد من وزارة الزراعة بإيصال المياه الى القرية خلال ٩–١٢ شهراً وبتقديم القروض الى الجمعية .

وجرت في هذا الاجتماع مؤامرة مبائية لابعاد الممثل الشيوعي في الهيئة الادارية على اساس تخفيض عدد اعضاء الهيئة من ٧ اعضاء الى ثلاثة او خمسة ، ولكن هذه المؤامرة فشلت وتم انتخاب هيئة ادارية من ٧ اعضاء وفاز العضو الشيوعي بعضوية اللجنة وهو الرفيق سليمان حسين .

وفي هذا الاجتماع قدمت طلبات عديدة من العمال تتعلق بفتح مكتب عمل وبفتح فرع كوبات حوليم وعاملة فرع كوبات حوليم في قرية سخنين التي يعاني منها الاعضاء مشقة كبيرة .

وقد أجاب ممثل الهستدروت في الاجتماع ان الحكومة تنوي فتح مكاتب عمل بعد انتهاء سنة ١٩٦٢ ! وقال انه لا توجد ميزانية لفتح فرع لكوبات حوليم في دير حنا « فلا توجد عندنا ممرضات يعملن في القرى » ! وادعى بان عدد اعضاء كوبات حوليم في القرية لايتجاوز ٩٧ عضواً من الرجال والنساء هذا مع العلم ان اكثر من ١٥٠ عضواً من اعضاء كوبات حوليم في القرية وقعوا على عرائض يطالبون فيها بفتح فرع للكوبات حوليم في القرية ولكنهم لم يجدوا أذناً صاغية مما اضطر اكثر من ٦٠ منهم الى الانسحاب من الهستدروت والى مطالبة عدد منهم بفتح « كوبات حوليم لئومي » (التابع للحيروت) في القرية .

وتملص ممثل الهستدروت من الاجابة على هذه الاسئلة مدعياً انه ليس عنده وقت كاف وطلب تسجيل هذه الاسئلة حتى يجيب عليها في اجتماع آخر !!

ان عمال القرية الاعضاء في الهستدروت يحملون الهستدروت مسؤولية هذا الاهمال في فتح فرع للكوبات حوليم في القرية . فهم قد توجهوا بالعرائض والوفود الى ادارة كوبات حوليم بحيفا ولكنهم لم يلقوا أذناً صاغية . وهم يطالبون بان تلبي الهستدروت مطلبهم العادل هذا .

رسائل القراء

كلمة الى .. اولئك الذين يفتشون على تراث درزي خاص

وصلت الينا من سليم محمد عباس خنجر من جولس رسالة يرد فيها على ادعاء محرر منبر المواطنين الدروز (في جريدة اليوم) بأنه يعبر عن رأي الطائفة الدرزية بحرية مطلقة وبصراحة تامة فيقول :

اية حرية ؟ واية صراحة ؟ تلك التي يتكلم عنها « المحرر » واتباعه المضلَّلون والمضلِّلون ؟!

اننا نعرف يا حضرة « المحرر » ان هدفك من الكتابة في هذا المنبر هو تحقيق المبدأ المنادي بفصل الدروز عن العرب

ولكن يجب ان تعرف ان اللغة التي تتكلم بها الطائفة الدرزية وتكتبها هي العربية ، والعادات والتقاليد عربية

والمخرج – اي مخرج الدروز – من الجزيرة العربية .. ان الدرزية دين وليست قومية .

ان تراث الدروز وعاداتهم هي نفس التراث والعادات العربية

انك يا حضرة « المحرر » تريد ان تفتش عن تراث آخر للدروز مختلق و« ململم » من هنا وهناك .

ولكننا نحن الدروز سوف لا نرتاح الى « تراثك » وسوف نحتقره

فاذا كنت تدعو لعدم التنكر لانفسنا ولعدم اذابتنا في غيرنا – كما تقول – فما عليك الا ان تغلق منبرك القذر لانه هو العامل الهدام الذي يعمل على اذابتنا في غيرنا .

ان مصير الدرزي في هذه الدولة هو مصير العربي .

فما الداعي لفصل انفسنا اذن ؟ وما الداعي لحل مشاكلنا على حدة ما دامت مشاكلنا مشتركة مع باقي الاقلية العربية في البلاد : مشاكل سلب الاراضي ، ومشاكل العمل ، مشاكل المدارس والتعليم ، ومشاكل تسجيلنا في بطاقة الهوية من الدرجة الثانية ؟

لا فرق في هذه البلاد بين المشاكل التي يعانيها المسلم والمسيحي والدرزي .

ولكن هناك مشكلة واحدة غير مشتركة وهي مشكلة الجنود المسرحين وعملهم . فهل من اجل هذه المشكلة يجب ان نبيع تراثنا وتقاليدنا وان نتنكر لعروبتنا ؟!

كلا ليست هذه الطريق . والطريق القويم هي : توحيد الصفوف والمطالبة باخذ الحقوق .

وأخيراً آمل من المضلَّلين ان يرتدوا وان يتراجعوا عن غيهم نافضين عنهم جميع القيود التي تكبلهم .

حاكم يقول لا ... ثم يضيف : « اتشكوا علي » !

وصلتنا رسالة من مواطن بدوي من قضاء بئر السبع يشكو فيها من الصعوبات التي يلاقيها البدو في الحصول على التصاريح . وقد وقع هذا المواطن رسالته بحرفي ع . ز .

وقد جاء في هذه الرسالة :

اذاع الحاكم العسكري في بئر السبع بأنه اصدر الاوامر بتسهيل الحصول على التصاريح وبأنه سيعطي تصاريح سنوية .

« ولكن الشاويش بطلع في ام بطين وبنام ويقول لافراد العشيرة اتشكوا علي ! ؟ ويروحوا يوم الخميس الى الحاكم والحاكم يوقف جندي حرس على الباب بيقول : ممنوع الدخول ! واحتارت الناس الى مين تشتكي »

ويورد صاحب الرسالة قصة مغزاها كما جاء في الرسالة : « ان بن غوريون جاب اللي ما بسواش وعمل منه ضابط وقايد وصار هذا الضابط والقايد يأمر على الناس ويقول : اطلع يا كلب من هون !! »

لفت نظر

وصلتنا عدة رسائل بأسماء مستعارة دون ذكر الاسم الكامل الصريح . ونحن نلفت نظر القراء الى ان كل رسالة لا تحمل اسم صاحبها الصريح تُهمل ولا يلتفت اليها . ويستطيع القارىء ان ينشر باسم مستعار اذا كان اسمه الصريح معروفاً لدينا .

في العالم العربي

ضوء جديد على المساعدات الامريكية للبلدان العربيـــة

حيفا — مكتب الاتحاد — ظهر مؤخراً في نفس الوقت تعليقان الاول في وكالة الانباء الامريكية يونايتد برس لمراسلها الخاص في واشنطن والثاني في جريدة الديلي تلغراف اللندنيـة بقلم مراسلها في بيروت اريك دانتون حول « المساعدات » الامريكية للبلدان العربية . ويستند هذان التعليقان الشبيهان في تفاصيل المعلومات وما ورد فيها على مصادر «رسمية» امريكيـة ومصادر عربية .

وكلا المصدرين يؤكدان ان امريكا ان تعطى اليوم اذنا صاغية لنصائح حكومة اسرائيل التي تحذر امريكا من عدم فائـدة تقديم « المساعدات » الى البلدان العربية خصوصاً الى الجمهوريـة العربية المتحـدة لان هـذه « المساعدات » على عكس تحذيرات حكومة اسرائيل تجني ثمار هامة خصوصاً في العربية المتحدة . هذا ما اراد تأكيده المصدران .

وهدف هذه «التأكيدات» بالنسبة للبلدان العربية واضـح وهو اظهار «فوائد التعاون» مع الولايات المتحدة خصوصاً امام نقمة الرأي العام العربي على النشـاط الامريكي الاقتصادي والسياسي في العالم العربي .

وتقول المصادر الرسميـة الامريكية التي استند اليهـا كلا التعليقين ان حجم « المساعدة » الامريكية للجمهورية العربية المتحدة ولسوريا ازداد في السنة المالية الماضية زيادة كبيرة . وعن طريق هـذه « المساعدات » والى جانبها تسعى الولايات المتحدة الى تحسين علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية ، وتضيف انه ، على الاقل بالنسبة للجمهورية المتحدة تثمر هذه المساعي . وتقول «الديلي تلغراف» ان هناك تغييرات هامة في سياسة امريكا تجـاه الشرق الاوسط تجريها حكومة كندي والامر المهم في هـذه التغييرات يبرز في ان واشنطن تنهـج نهجاً فيه «موضوعية » اكثر تجـاه اسرائيل وتؤيد الان عبد الناصر تأييداً فعلياً .

فالمساعدة الامريكية للعربية المتحـدة كما يقول مراسـل يونايتدبرس ارتفعت في السنة المالية الماضية الى مبلغ ٢٣٦ مليون دولار وهذا يشمل بيع منتجات زراعية ومساعدات فائض المواد الغذائية وقروض مالية ومساعدة تكنيكية . وبلغت مساعدات فائض المواد الغذائية ٩٣ مليون دولار . واما القروض فبلغت ٤٠ مليون .

وبلغت «المساعدة» الامريكية لسوريا وللاردن في نفس تلك المدة ٥٠ مليون دولار لكل منهما .

وفي نفس الفترة تلقـت اسرائيل «مساعدة» بقيمة ٨٦ مليون دولار . ومن ضمن هـذه المساعدة كان ما يعادل ٢٩ مليون دولار فائض المواد الغذائيـة الامريكية و١٢ مليون دولار لشركة « العال » .

ويقول مراسـل « الديلي تلغراف » ان الولايات المتحـدة تؤيد عبد الناصر الان علانية وبشكل فعال وقد مكنته المساعدة الاقتصادية من الخروج من مآزق اقتصادية جدية . وتقول الجريدة ايضاً ان السياسيين الامريكيين يدّعون اليوم انه «لا يوجد بديل اكثر قبولا من عبد الناصر في الميدان المصري . وان سقوط النظام القائم اليوم في مصر سيوصل الى وضع غير مريح اكثر للعالم العربي» . وتقول الديلي تلغراف « ان سياسة الولايات المتحدة تجاه عبد الناصر هي اضعاف علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي » .

ان نتائج هذا النشاط الامريكي الاقتصادي والسياسي في البلدان العربية كثيرة ، وحتى العلاقات السيئة بين الدول العربية نفسها اليوم ، تلك العلاقات التي تضر اكبر الضرر بقضية التضامن العربي والنضال ضـد الاستعمار ، انما هي انعكاس لبعض النتائج السيئة التي يتركها النشـاط الامريكي في العالم العربي .

واولئك المساكين بسطاء النفوس الذين يؤخذون بدعاية تبرير « التعاون مع امريكا » «لكسبها ضد اسرائيل» ولكسبها الى جانب العرب فنسوق لهم ما نشرته جريدة «معريب» يوم الاربعاء ٢٢-٨-٦٢ في خبرها تحت عنوانها الضخم ، « لم يجر اي تغير في السياسة الصديقة لامريكا تجاه اسرائيل » ففي هذا الخبر جاء ان غولدة مئير اجتمعت مع المستر فيلدمان المستشار الخاص للرئيس كندي والذي يقوم بزيارة اسرائيل ، وتؤكد «معريب» ان المستر فيلدمان «أكد للسيدة غولدة انه لم يجر اي تغيير في السياسة الصديقة التي تسلكها الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وانه لا يوجد في التقارب الذي طرأ بين القاهرة وواشنطن ما يؤثر على الموقف الامريكي تجاه اسرائيل » .

رومانيـا تحتفـل بالـذكرى الـ ١٨ لتحريرهـا

تحتفل اليوم الجمهوريـة الشعبية الرومانية بعيد تحريرها الثامن عشر . فالثالث والعشرون من آب هو يوم انتفاضة الشعب الروماني المسلحة ضد الفاشية الهتلرية التي حكمت رومانيا ايام الحرب العالمية الثانية بواسطـة اعوانها واجرائهـا الفاشيين الرومانيين

وامتزجت ثورة الشعب الروماني ضد الهتلرية مع عمليات الجيش السوفياتي العسكرية التي طهرت رومانيا ايضاً من جحافل الهتلرية .

وكانت انتفاضة ٢٣ آب ١٩٤٤ بداية الثورة الشعبية الرومانية التي نقلت رومانيـا الى تغيرات سياسية واجتماعيـة عميقة الاثر . فاطاحت بالملكية وبالاقطاعية والرجعية واوصلت الطبقة العاملة وحلفاءها الى الحكم .

وعرفت رومانيا القديمة بتأخرها وبفقر شعبها المدقع بين بلدان اوروبا . فالصناعة كانت معـدومة تقريبـاً فيهـا وزراعتها متخلفة قائمة على استغلال اقطاعي بشع واما مواردها الطبيعية مثل النفط فكانت الشركات الاحتكاريه الاجنبية تنهبها نهباً .

ولكن خلال الـ ١٨ سنة منـذ التحرير خطت رومانيـا خطوات كبيرة فالاقتصاد الروماني هو من بين الاكثر دينامية في اوروبا كما ذكر تقرير منظمة الامم المتحدة حول الاقتصاد الاوروبي .

وخلال ثمانيـة أسابيـع فقط ، تنتج رومانيا اليوم ما يعادل كل الانتاج الصناعي لـ سنة ١٩٣٨ . وسنة ١٩٦٢ سيصل انتاج الفولاذ الى ٢٠٥ مليون طن اي تسع مرات اكثر من سنة ١٩٣٨ .

وقبل التحرير لم تنتج رومانيـا تراكتورات أو سيارات بل ولادراجات واليوم وصلت الصناعة الرومانيـة من التطور بحيث أصبحت تنتج سنوياً ٢٠ ألف تراكتور ، ١٥ ألف سيارة ، ٣٠٠ ألف دراجة و٢١١ ألف جهاز راديو .

قصر الجمهورية في بخارست

ومع تطور الصناعة الرومانيـة تطورت أيضاً زراعة تعاونية متقدمة نقلت الفلاح الروماني من ظلمات النظام الاقطاعي إلى مرحلة تقدم وازدهار .

وقضى النظام الدمقراطي الشعبي على التأخر الاجتماعي والثقافي . فقضى نهائياً على الاميه . والتعليم اليوم مجاني من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة . والتعليم الابتدائي إلزامي لجميع . وقد بلغ هذه السنة عدد الطلاب الابتدائيين والثانويين ٣ ملايين من أصل ١٨ مليون ونصف (عدد سكان رومانيـا) ويدرس اليوم في الجامعات الرومانية ٨٤ ألف طالب مقابل ٢٨ ألفاً سنة ١٩٣٨ .

وأمام رومانيا الشعبية مشاريع تطور كبيرة في الحقل الاقتصادي والاجتماعي . فمع تنفيذ مشروع السنوات الخمس (١٩٦٠ – ١٩٦٥) سيزداد الانتاج الصناعي مرتين عما كان عليه سنة ١٩٥٩ ، وسيزداد الانتاج الزراعي بـ ٧٠-٨٠ بالمئه .

والجمهوريه الشعبيه الرومانيه ، وهي جزء لا يتجزأ من المنظومـة الاشتراكيه العالميه تشكل قوة فعـالة للدفاع عن السلام في العالم وعن حرية الشعوب واستقلالها . وهي عضو في لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح في جنيف .

فجميع أنصار السلم والتحرر الوطني والاشتراكية يتمنون لرومانيـا ولشعبها في عيد تحررها استمرار التقدم والازدهار .

واشنطن : جونسون

(بقية)

نفسها وذلك حتى يعرفوا صدى اقتراحات جونسون لدى الطرفين ..

وقال مراسل هآرتس ان امريكا لن تؤيد ، في هذه الدورة ايضاً ، اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، كما انهم سيعارضون في طلب الدول العربية تعيين قيم على املاك العرب في اسرائيل وتوسيع « لجنة التوفيق » الدولية .

اما معارضة امريكا لاقتراح المفاوضات المباشرة فيقول المسؤولون الامريكيون انها ناجمة عن .. « التوقيت » فقط .. في هذه « المرحلة الحاسمة من رحلة جونسون » .

ويضيف مراسل هآرتس ، ان الدوائر الامريكية تؤكد انه اذا رفض احد من الجانبين اقتراحات جونسون رفضاً باتاً ، فيزداد الوضع خطورة ، ففي حالة رفض اسرائيل لمقترحات جونسون فان احداً لن يعتقد بجدية حديث اسرائيل عن تسوية سلمية مع العرب وإذ ذاك سيشن ضغط على اسرائيل لتغيير موقفها . اما اذا كان العرب هم الذين سيرفضون مقترحات جونسون فسيفسر الامر على انهم هم انفسهم الذين يلغون قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بمنح اللاجئين حق الاختيار بين العودة والتعويضات ..

حكومة بن غوريون

(بقية)

الاسرائيليين لاسرائيل امام العالم اجمع » ـ هكذا هتف منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في منطقة الناصرة ، الذي وزع على قرى الجليل بالوف النسخ .

وجاء في هذا المنشور الذي استنكر نهب الارض وشجب الاعتقالات التعسفية ، اننا ندعو السلطات المحلية في الناصرة وقرى الجليل الى اسماع اصواتها المسؤولة في الاحتجاج على نهب اراضي البطوف . اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . لتنسحب قوات البوليس الارهابية حتى يستتب الهدوء في المنطقة . اطردوا القناة لتعبر فوقها رايات السلم والاخوة والمساواة . وباوسع وحدة كفاحية ، موصلين اصواتنا الى الرأي العام الدمقراطي ، وصامدين امام الارض والحق ، نسد الطريق على سياسة النهب العنصري ونضع حداً نهائياً لسياسة السلب والتشريد .

جلسات مجلس (بقية)

هذا وتبادل وفدا سوريا والعربية المتحدة الاتهامات حول خرق سرية الجلسات . وقد وصف مندوب العربية المتحدة الوضع في سوريا بانه صراع بين القوى الرجعية القابضة على الحكم وبين القوى التقدميه . ورد مندوب سوريا على ذلك بدعوة الامانة العامة للجامعة العربيه وكل الوفود المشتركة في اجتماع مجلس الجامعة بما فيها وفد العربيه المتحدة الى زيارة سوريا غداً او بعد غد او في اي يوم يختارونه والاطلاع على جميع ما يريدون الاطلاع عليه في سوريا .

ثم رفعت الجلسة الى ما قبل ظهر الغد ، السبت .

الحملة المالية للحزب الشيوعي

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٣١٢٠٠٠	١٣١٠٢
المثلث	٣٢٠١٠٠٠	١٢٨٠٠
تل ابيب ـ يافا	٤٣٣٤٣١٠	١١٤٠٠
القدس	٨٨١٦٠١٥	١١٠٠٣
الناصرة	١٢٦٣٥٠٠٠	١٠٩٠٩
الجنوب	٥٩٧٧٠٠٠	١٠٨٠٦
حيفا	٢٠٩٢٣٠٣٠	٩٦٠٤
السهل	١٠٢٢٧٠٨٠	٨٨٠٩
الجليل	٢٢٩١٥٠	٧٦٠٥
المجموع	١٠٦٦٦٤٨٥	١٠٦٠٦

مائة شرطي بطل .. لهدم بيت في الناصره !

الساعة الثامنة صباح أمس طوقت قوات بوليس يبلغ عددها المائة ، غرفتين على حدود منطقة البلدية الشمالية ، وأخرجت النساء بالقوة من البيت ، وهدمت الغرفتين من أساسها . وصاحب الدار محمد فايز علاء الدين لاجئ من صفورية ، يسكن مع عائلة مكونة من ٦ انفار في «براكة» في قرية الرينة ، وحين حاول تحسين وضع سكناه قدم طلب رخصة لبناء الغرفتين منذ عام ، ولكن اللجنة اللوائيـة للتنظيم لم توافق على اصدار رخصة ، ولا على ضم الارض لمنطقة بلدية الناصرة ، امعاناً منها في التضييق على سكان الناصرة ونزع الاراضي المجاورة من منطقة الناصرة .

وقد اشمأز الرأي العام في المدينة من حشد قوات البوليس الكبيرة على النساء والاطفال ، ويطالب السلطات باطلاق سراح صاحب الدار الذي اعتقل البارحة وباصدار رخصة له وبالتعويض عن الدار المهدومة .

كلمة الاتحاد (بقية)

العسكرية سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب ، واعتقلت كذلك ما يقرب من ٢٠ من مواطني سخنين وعرابة .

وارسلت سلطات النهب والسلب عدة مئات من رجال البوليس ، والبوليسيات ايضاً باسلحتهم ومصفحاتهم الى السهـل مبكرين مع الفجر ، مع الزارع والحاصد ، ارسلتهم ليزرعوا الظلم والتعسف ولينفذوا النهب «المشروع» !

وفي اعمال العسف والكبت ضد فلاحي سخنين وعرابة وضد الشيوعيين المدافعين عن حقوقهم وفي اشاعة ارهاب الحكم العسكري ضد الضحية وانصارها ظهرت مرة أخرى وبوضوح اهداف التمسك بالحكم العسكري وبنظامه البشع وعلى رأسها دعم وتنفيذ سياسة سلب الارض من الفلاحين العرب ونهبها .

ان مظاهرة القوة البنغوريونية جاءت لتزيد تردد المترددين في معركة الارض ولتساند مساعي الاعوان الذين عملوا دائماً بمختلف الطرق من اجل تثبيط الهمم والقعود عن معركة الدفاع عن الارض .

وان طارت اليوم الارض المصادرة في البطوف امام اعين اصحابها فهذا لا يعني ان ما خاضه الفلاحون ومعهم جماهير الشعب العربي والرأي العام الدمقراطي من معارك شعبية ضد المصادرة قد ذهب ادراج الرياح . ان المعركة لم تكن فقط من اجل الـ ١٥٠٠ دونم التي تمعن السلطات فيها الان نهباً ولكن ايضاً ضد مخطط النهب العام لاراضي الفلاحين العرب ، وهنا تكمن اهمية وفائدة المعركة التي خاضها فلاحو البطوف ومعهم المواطنون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية .

ان الجريمة الجديدة والمضاعفة التي ترتكبها السلطات البنغوريونية بحق فلاحي عرابة وسخنين ، بحق المواطنين العرب ، بحق الدمقراطية ، وبحق العلاقات بين الشعبين ، اذ تكشف القناع اكثر عن وجه السلطة البنغوريونية الحقيقي ستدفع الى تشديد المعركة الشعبية ضد هذه السلطة المعادية لجماهير الشعب وكذلك ضد مشاريع ومخططات نهب وسلب الاراضي العربية .

ان معركة الدفاع عن اراضي البطوف لم تنته ولن تنتهي فهي كانت ولا تزال جزءاً لا يتجزأ من نضال الجماهير العربية للدفاع عن اراضي الفلاحين العرب ، للنضال ضد المصادرة وضد مختلف القوانين المعدة للسلب والنهب كقانون الاراضي البور واجراءات التسوية التعسفية ، وقانون مرور الزمن ومشروع قانون التركيز الذي افشله النضال الشعبي مرة ولكنه لا يزال يطل من جبة موشه ديان .

وهذه المعركة بمراحلها وتطورها كانت درساً هاماً للفلاحين العرب في سخنين وعرابة وفي غيرها من القرى ، علمتهم اية الطرق يجب السير بها وان ابناءهم الشيوعيين هم حلفاؤهم الطبيعيون الذين لن يخذلوهم ابداً والذين معهم يجب السير حتى النهاية من اجل انقاذ الارض .

ومعركة الارض وبضمنها معركة البطوف ستستمر وهي تتحد مع معركة جماهير العمال العرب من أجل حقوقهم والمثقفين العرب من أجل مطاليبهم العادلة ، مع نضال الجماهير العربية من أجل حياة مساواة وطمأنينة وعيش مستقر متقدم في ارض الاباء والاجداد . وتلتحم هذه المعركة مع نضال الجماهير الشعبية اليهودية ، مع النضال الدمقراطي في إسرائيل عامة ضد سلطة بن غوريون ونظامه المعادي للجماهير العربية واليهودية على السواء ، المعادي لمصالحهم الحقيقية للسلم وللعلاقات الحسنة بين الشعبين .

وهذه المعركة تسير في تعارج فيها تقدم لقوى الشعب ، وهـذا الشيء الغالب ، وفيها مكاسب موقتة لمناهضي الشعب . ولكن خلال خمسة عشر عاماً سارت الاحداث باستمرار يرتفع فيها ويتعاظم وعي الجماهير ونضالها ويندفع فيها نظام الحكم البنغوريوني بسلبه ونهبه وعدوانه على حقوق المواطنين العرب الى الهاوية . ونضال الجماهير الشعبية يهودية وعربية ومنها معركة الدفاع عن اراضي البطوف انما هي القوة التي تدفع الحكم المعادي للشعب ، حكم بن غوريون وزبانيته الى الاندثار والذهاب الى غير رجعة .

ومؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي دعت اليه الجبهة الشعبية في اسرائيل والذي سيعقد في ال ١٥ من ايلول القادم سيكون خطوة شعبية قوية ضد سياسة نهب وسلب الاراضي العربية .

ليرتفع في هذا المؤتمر الشعبي صوت فلاحي البطوف ، صوت اهالي الشاغور وفلاحي ام الفحم المهددة اراضيهم الان وجميع الفلاحين والمواطنين العرب ، ليرتفع صوت المواطنين اليهود الدمقراطيين المقاومين لسياسة التمييز والاجحاف القومي ، لترتفع هذه الاصوات جميعها في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب مدوية ،

- ❋ شلت يد السلب والنهب والارهاب
- ❋ ارفعوا يا لصوص الارض ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب .

بن غوريون يجتمع برئيس حكومة السويد

ستوكهولم ـ اجتمع رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون بزميله رئيس حكومة السويد وبوزير خارجيته . ثم حضر حفلة رسمية اقامتها له حكومة السويد .

وكما هو معروف فان بن غوريون موجود الان في رحلة الى الاقطار الاسكندنافية ، وبرفقته زوجته وابنته وسكرتيره السياسي وسكرتيره العسكري ومدير دائرة غربي اوروبا في وزارة الخارجية .

تهـانينا

الى صديقنا
قاسم بكري وزوجته
تهانينا الحارة بمولودكما الجديد
عـامر
ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
الحزب الشيوعي ـ عكا

تهانينا الى صديقنا
حبيب شاهين وعروسه فريال
بمناسبة زواجهما

تهانينا الى الرفيق
نجيب ناصر وزوجته
بالمولود الجديد
يوسف
الحزب الشيوعي ـ ابو سنان

مجلس محلي كفرياسيف و ارملة المرحوم يني يني وشقيقاته
يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح فقيدهم المرحوم
يني يني
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف
الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢
ولحضور الاحتفال التأبيني الذي يليه في الساعة العاشرة والنصف من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفرياسيف الابتدائية
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

قداس وجنـــاز

عائلات ضحايا حيفا العرب الثلاثة تدعوكم لحضور قداس وجناز السنة عن ارواح ابنائهم

جورج شاما — جريس بدين — ريمون مارون







وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٦٢ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

امريكا لم تتعلم من هزيمتها وتعد عدوانا غادرا على كوبا

حسين وسعود يتآمران !

عمان - بدأ الملك حسين وصحبه من المسؤولين الاردنيين مباحثاتهم مع الملك سعود في الطائف التي وصلوا اليها أمس.

ولم تنشر الاذاعات اي شيء عن موضوع هذه المباحثات الا ان اجتماع هذين الملكين لا يمكن ان يخرج عن اطار التآمر على الشعب العربي والتعاون مع الاستعمار.

وكانت وكالة الانباء رويتر قد نشرت قبل أيام ان الحكومة الاردنية ستجري اتصالات مع الدول العربية لاقناعها بعدم اثارة قضية فلسطين او اللاجئين في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة ما دامت حكوماتها لم تتفق على مخطط واحد.

ومثل هذا الامر يكون «نعمة من السماء» على حكومة اسرائيل التي لا تعترف بوجود قضية فلسطينية ! وتعتبر قضية اللاجئين قضية عربية صرفا !!!



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٨ آب ١٩٦٢
٢٨ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٣١ السنة التاسعة عشرة
5722 אב 28
28.8.1962
No. 31 Vol. IXX

لا جديد في موقف امريكا في جنيف ..

جنيف - اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح رفض مشروع الاقتراح الامريكي الذي يدعو الى وقف التجارب النووية ما عدا تلك التي تجري تحت سطح الارض.

وقال رئيس الوفد السوفياتي زورين ان مقترحات امريكا هذه لا تتضمن اي جديد وان الاتحاد السوفياتي يطلب وقف كل انواع التجارب النووية.

قضية اللاجئين تحتل جل مباحثات بن غوريون في السويد
رئيس حكومة السويد .. يصغي .. ويسأل .. ويقول سنبحث !

ستوكهولم — اكثر من نصف الحديث الذي القاه بن غوريون على مسامع رئيس حكومة السويد، ايرلندر، خلال اجتماعهما هنا، كان يدور حول .. قضية اللاجئين العرب. وبن غوريون طلب من ايرلندر ان يؤيد وفد السويد في الامم المتحدة اقتراح «المفاوضات المباشرة». وتقول جريدة «دافار» (المبائية) ان ايرلندر اكتفى بالاصغاء، ثم سأل بعض الاسئلة، واخيرا قال: «سنبحث في وضعكم وفي اقتراحاتكم» ..

واضافت «دافار» ايضاً، وفيما يتعلق بوضع الامن في المنطقة يقولون ان الحديث (بين بن غوريون وايرلندر) كان بمثابة استعراض فقط ولم ينتقل الى اي شيء عملي ..

ولخص بن غوريون رحلته ومحادثاته في السويد بقوله: «حتى لو لم نجد اي تسوية للقضايا التي بحثناها، فان هناك مدى كبير من التفاهم بيننا».. والقضية التي ابدى فيها رجال الدولة السويديون .. اهتماما كانت اقتراح بن غوريون القيام بصفقات مشتركة (سويدية - اسرائيلية) في افريقيا تحت ستار .. «تقديم المساعدات».

وقد قال بن غوريون في اجتماع صحفي .. انه واثق من حلول السلام بين اسرائيل والعرب ولكن من الصعب القول متى سيتحقق ذلك».

وقال ان «قوات الطوارىء الدولية المرابطة على طول حدود اسرائيل تقدم اسهاماً ناجعاً في صيانة السلام».

وفي حديث عن الصواريخ المصرية قال بن غوريون ان حكومته «ستبذل كل ما في وسعها للمحافظة على قوة جيشها الرادعة».

هذا وكان بن غوريون قد اجتمع برئيس هيئة اركان جيش السويد واستغرقت المقابلة ٢٠ دقيقة وقال عنها بن غوريون «انها هامة من حيث انها جرت» ..

(اقرأ تعليقاً عن رحلة بن غوريون في الاقطار الاسكندنافية على الصفحة الرابعة من هذا العدد.)

الاستنتاج المنطقي لضرب هفانا بالقنابل

الولايات المتحدة تعد عدوانا جديدا على كوبا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «الولايات المتحدة تعد غزوة عدوانية جديدة على كوبا .. انها لم تتعلم من هزيمتها الاولى» — هذا هو الاستنتاج المنطقي الذي استنتجته القوى التقدمية في العالم اثر الهجوم الغادر الذي قام به الخونة الكوبيون على هفانا من قاربين اقلعا من ميناء فلوريدا الامريكي.

وكان هذا الهجوم قد وقع يوم الجمعة الماضية وسبب بعض الخسائر في فندق في حي ميرامار ..

والواقع ان محاولة الولايات المتحدة التخلص من مسؤولية هذا الهجوم الغادر قد منيت بالفشل خصوصاً وان القاربين ابحرا من ميناء امريكي وقاما بتسديد إطلاق القنابل على فندق هفانا في وقت تخرق فيه الولايات المتحدة اجواء كوبا بطائراتها الحربية وتجري في المناطق القريبة مناوراتها الحربية العدوانية ..

وحتى الصحف البريطانية التي تحاول الدفاع عن السياسة الامريكية لم تخف اتهامها الولايات المتحدة حين قالت: ليس من يقبل الزعم القائل ان سلطات الولايات المتحدة لم تعلم وجهة القاربين اللذين غادرا شواطىء فلوريدا..

وعتبت هذه الصحف على الولايات المتحدة لانها بسماحها للعدوان مكنت كاسترو من تشديد قبضته على كوبا فالعدوان مكنه من توجيه نقمة الرأي العام الكوبي على الاستعمار الامريكي بينما الافضل ان يغرق نظامه في مشاكله الاقتصادية !!!

وحيال هذا العدوان انطلقت النقمة على الاستعمار الامريكي الذي ارتكب بعدوانه جريمة جديدة. ومن لينينغراد ابرق مؤتمر الطلاب العالمي السابع الذي يعقد الان الى الامم المتحدة محتجا على العدوان الامريكي .. وقال المؤتمر ان الثورة الكوبية لا يمكن قهرها ..

كذلك اثار العدوان الغضب في اقطار امريكا اللاتينية. في كوستاريكا انتشرت منشورات تستنكر العدوان الامريكي وتتهمه بالاعتداء على السلام. كذلك دعا حزب «منار الشعب» الى مظاهرات جبارة تضامناً مع كوبا.

ويذكر القراء ان امريكا نظمت غزوة عدوانية على كوبا في نيسان العام الماضي، قام بها المرتزقة الذين دربتهم القيادة الامريكية. ولكن قوى الشعب الكوبي بقيادة الحكومة الثورية قضت على العدوان خلال ٧٢ ساعة.

التهبت نار الازمة السياسية مجددا في الجزائر

الجزائر - قيادة الولاية الرابعة العسكرية احتلت العاصمة الجزائرية وسيطرت على الاذاعة وطالبت باجتماع مجلس الثورة الوطني. المكتب السياسي الذي يترأسه احمد بن بلا والذي كان بمثابة حكومة انتقالية تجمد ولم يعد يمثل البلاد او يحكمها. بن بلا وصحبه غادروا العاصمة الى وهران عاصمة المنطقة الغربية التي تساند قواتها العسكرية بن بلا وخطه السياسي.

وخلال هذه الحوادث اشتد تراشق الاتهامات من الجانبين فقيادة الولاية الرابعة اتهمت بن بلا وصحبه بمحاولة فرض الديكتاتورية على البلاد وبن بلا وصحبه اتهموا قادة الولاية الرابعة بالتمرد وبالسعي لزج البلاد في مهاوي الفوضى والاضطراب.

وهذه التطورات المتعاقبة اعادت عمليا الازمة السياسية الى الجزائر وايقظت الرأي العام العربي والعالمي على خطورة الوضع في تلك البلاد الذي يتخوف الكثيرون ان يجرف البلاد الى شفا الحرب الاهلية.

والمتوقع الان ان تعيق هذه التطورات اجراء الانتخابات البرلمانية، التي كان يمكن، لو جرت في جو دمقراطي، ان تمكن الشعب الجزائري من اختيار ممثليه ومن حل الازمة بين القوى المتصارعة.

وكان قادة الولاية الرابعة قد اعلنوا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في ٢ ايلول القادم في جو الحكم القائم لا يمكن ان يؤدي الى النتيجة المطلوبة وقالوا انها ستكون انتخابات شكلية.

كذلك انتقدوا لائحة المرشحين التي نظمها المكتب السياسي واعلنوا انها تضم البرجوازيين والمتعاونين مع فرنسا واستدلوا على ذلك بعبد الرحمن فارس الذي اختاره الفرنسيون ليرأس لجنة الانتقال. وقالوا ان طابع هذه اللائحة هو الذي أوحى بان القيمين على المكتب اداروا ظهرهم للثورة.

هذا وقد ارتفعت الاصوات في انحاء الجزائر تطالب بانهاء الازمة وتسويتها سلمياً.

ولكن الخلاف حول تسوية الازمة هو الذي يزيد في خطورة الوضع.

فبينما اعلن قائد جبال القبائل ان تأجيل الانتخابات امر خطير واعرب عن رأيه بضرورة اجرائها .. اهاب قادة الجيش في منطقة وهران بفرق الجيش في سائر انحاء الجزائر للالتفاف حول المكتب السياسي ليمارس سلطته في جو من الهدوء ... ولكن قيادة الولاية الرابعة ردت على هذا النداء قائلة ان المكتب السياسي أدار ظهره إلى الثورة واغتصب المزيد من السلطة.

اما محمد حيدر الناطق بلسان المكتب فقد صرح بان المكتب ان يوافق على عقد اجتماع مجلس الثورة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

نائب كنيدي يقوم بمهمة تشديد التسلح في اقطار الأحلاف

موسكو - عقبت اذاعة موسكو على جولة لندن جونسون نائب رئيس الولايات المتحدة في الشرق الاوسط فقالت ان الهدف منها تشديد الاستعدادات العسكرية في ايران وتركيا واليونان وهي الاقطار المرتبطة باحلاف غربية عدوانية.

وامس وصل جونسون الى انقرة العاصمة التركية وذلك بعد ان انتهى من زيارة لبنان وايران

وتقول الانباء ان جونسون ينوي بعد ذلك زيارة اليونان وقبرص وايطاليا قبل ان يعود الى بلاده.

استمرار تراشق سوريا والعربية المتحدة بالاتهامات في اجتماعات الجامعة العربية

شتورا — واصل مجلس الجامعه العربية هنا بحثه في شكوى سوريا. وفي جلسات امس استمر تراشق مندوبي العربية المتحدة وسوريا الاتهامات. وقد قدم الوفد السوري مذكرة طلب فيها طرد وفد العربية المتحدة «المؤلف من سوريين فارين» وقد تضمنت المذكرة اتهام العربية المتحدة «بنقل احتياطي النقد في سوريا الى مصر وبابعاد خيرة الضباط السوريين من الجيش» وقالت ان «حكام القاهرة قد وافقوا على توطين اللاجئين العرب خارج وطنهم» هذا ومن المنتظر ان يرد وفد العربية المتحدة على هذه المذكرة غداً.

الانتقاميون الألمان يعقدون الوضع في برلين

برلين — «الوضع في برلين يبعث على القلق والاعتداءات على حدود برلين الشرقية لم تكن وليدة الصدفة، ان الانتقاميين في بون يعملون على تعقيد الوضع الدولي والحيلولة دون تحقيق السلام. ان اوساطاً غربية عدوانية تساند الانتقاميين. ولهذا فالوضع خطير ومن الضروري تصفية بقايا الحرب العالمية الثانية واعادة الامور الى حالتها الطبيعية».

هكذا لخص فيكتور مايفسكي محرر برافدا الوضع في برلين اثر الاستفزازات التي جرت في الايام الاخيرة في منطقة برلين واتخذت شكل مهاجمة رعناء قام بها الاوباش المنظمون على السيارات السوفياتية التي كانت تنقل الجنود السوفياتيين الى النصب التذكاري في برلين الغربية.

وكانت الحكومة السوفياتية، في مذكرة قدمتها الى الممثلين الامريكيين قد احتجت على عدوان الاوباش على وسائل نقل جنودها ..

هذا وقد توقفت الان هذه الاعتداءات على وسائل النقل السوفياتية، ويجري الان نقل الجنود السوفياتيين بسيارات مسلحة بانتظام دون توقف.

ولكن الانتقاميين الالمان يواصلون استفزازاتهم وقد اقاموا قداساً استذكاريا للفار الذي قتل في ١٧ آب على الحدود التي تفصل برلين الشرقية والغربية ..

وحاولت فرنسا ان تمتحن قرار الاتحاد السوفياتي الغاء منصب القائد السوفياتي في برلين تمهيداً لتسليم واجباته الى القائد الذي عينته المانيا الدمقراطية فأرسلت احتجاجاً على اطلاق البوليس الالماني الشرقي النار على احد الاستفزازيين الى السفارة السوفياتية في برلين .. ولكن السفارة اعادت الاحتجاج الى اصحابه قائلة ان قبول الاحتجاج لا يدخل في إطار صلاحياتها.

احتفال تأبين يني في كفر ياسيف

يتحول لمهرجان يدعو الى وحدة الصف والنضال

كفر ياسيف — لمندوب الاتحاد — يني يني الوجه الذي غاب قبل اربعين يوماً وظلت ذكراه في كل قلب شعلة من الامل والدعوة الى النضال ووحدة الكفاح، عادت صورته يوم السبت الماضي امام ما يزيد عن الخمسة آلاف ممن عرفوه أو عرفوا كلمته.

فبدعوة من مجلس كفر ياسيف المحلي، ومن ارملة الفقيد وشقيقاته اقيم الاحتفال التأبيني الكبير بمرور اربعين يوما على فجيعة الشعب به.

وبعد الصلاة على روح الفقيد في الكنيسة.. وبعد زيارة الضريح الغالي ووضع الاكاليل، انصبّت الوف المواطنين من الرجال والنساء والاطفال، من ابناء القرية ومن ابناء القرى والمدن الاخرى، انصبوا في ساحة المدرسة الابتدائية في احتفال تأبيني تحول الى مهرجان من مهرجانات الشعب المشهورة، وعلى المنصة كانت تنتصب صورة يني يستلهم منها الالاف زاداً معنويا لوحدة الكفاح الذي لا يكل، وعبرة للعمل الذي لا يتوقف الا مع توقف الحياة.

وكان يجلس في الصف الاول من الاحتفال المطران اسيدورس والآباء الروحيون، ورؤساء مجالس محلية، ونواب كنيست وممثل وزارة الداخلية. واعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة وشخصيات أخرى.

وافتتح الاحتفال نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحاده، الذي تقدم بالشكر للمشتركين مع المجلس في هذا الاحتفال، وقال إن يني ادرك عن وعي وإدراك تامين ان لا حرية وكرامة للفرد لوحده دون حرية وكرامة شعبه وبني قومه.

وقال إن من خلف ما مات، ويني قد خلف وراءه اعماله المجيدة ومواقفه الوطنية، فليتحد كل الشرفاء المخلصين لمتابعة النشاط والكفاح على أساس وحدة الصف كما أوصى، وبهذا نضمن تخليداً صادقاً لذكرى هذا الرجل.

(البقية على ص ٣ عمود ٦)

دول «السوق المشتركة» تخيب توسلات حكومة اسرائيل
بن غوريون: تخلينا عن الانضمام .. وسنكتفي باتفاق جمركي ..

ستوكهولم — توسلات حكومة بن غوريون للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة منيت بالفشل والخيبة. فدول السوق التي تراعي مصالحها الاقتصادية في الاقطار العربية رفضت ربط اسرائيل بالسوق. وقد اعترف بن غوريون بخيبة مساعي حكومته وتوسلاتها حينما اعلن في اذاعة تلفزيونية له في السويد ان «اسرائيل قد تخلت عن فكرة الارتباط بالسوق المشتركة وانها من الان فصاعدا ستسعى الى الوصول مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اتفاق جمركي خاص فقط» ..

ويذكر القراء الاجراءات القاسية التي اتخذتها حكومة بن غوريون .. بعد ان انزلت أشد الاضرار بالاقتصاد وبمستوى معيشة الجماهير وشددت الغلاء وادت الى الغاء حماية الانتاج المحلي واقفال مصانع عديدة ونشر البطالة. وقد اتخذت الحكومة هذه الاجراءات زاعمة ان ذلك سيمهد السبيل الى ربط اسرائيل بالسوق الاوروبية و.. «انقاذ اقتصادها». اما هذه الاضرار فباقية واما آمال بن غوريون بالارتباط بالسوق فطارت مع الريح ..

اما السوق الاوروبية المشتركة التي يستميت بن غوريون وحكومته للارتباط بها فهي التي بمساعدتها تقوم من جديد المانيا اديناور ذات الطابع العسكري.

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، برافدا، تعليقاً على السوق الاوروبية جاء فيه، لا يمكن الانضمام الى هذه السوق والمحافظة على الحياد في نفس الوقت. فالسوق تشجع، بشكل متواصل، تعاظم العسكرية في المانيا الغربية التي هي اشد خطر يحلق فوق الدول الاوروبية. ثم ان خطر التخلف الاقتصادي يهدد كل الدول النامية التي تسعى لربط مستقبلها بهذه السوق.

اضرابات عمال مناجم اسبانيا مستمرة

مدريد — نحو ١٥ الف عامل في مناجم الفحم الاسبانية اعلنوا الاضراب احتجاجاً على قيام حكومة فرانكو الارهابية باغلاق ٢٠ منجما يناضل عمالها من اجل تحسين شروط عملهم.

وعمال المناجم يطالبون باسبوع عمل من ٤٠ ساعة فقط وكثير من المناجم غادر عمالها العمل حينما انهوا عمل ٤٠ ساعة في الاسبوع.

اقرأ في العدد القادم

اميل توما يتابع وصف الرحلة الى مهرجان هلسنكي

مهمة «طلائعية» ... عبر الأراضي السوفياتية

محمود البدوي يكتب قصة،

الذئاب الجائعة

محمود درويش يكتب

حديث الجمعة

وفي العدد حديث مع برجيت باردو وغير ذلك من المواد

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

ازفستيا حول: العدوان البريطاني في الجنوب العربي

موسكو — نشرت ازفستيا، لسان حال الحكومة السوفياتية مقالا شرحت فيه الطابع العدواني الذي يتسم به اتحاد الجنوب العربي الذي تحاول بريطانيا دمجه مع مستعمرتها عدن. والمفروض ان يتألف هذا الاتحاد من سلطنات الجنوب العربي التي كانت تدعى محميات عدن.

وقالت الصحيفة ان هدف بريطانيا من وراء هذه الخطة ان تصبح في وضع يمكنها من سد منفذ البحر الاحمر الجنوبي وقناة السويس متى شاءت.

واضافت ان سكان عدن وسكان الامارات يعارضون في هذا المخطط الاستعماري. وختمت مقالها قائلة ان الشعوب العربية تؤيد سكان الامارات وعدن في نضالهم لان هذا المخطط يهدد الشرق العربي كله.

ويذكر القراء ان بريطانيا تأمل ان تضم هذا الاتحاد الى مجموعة الدول البريطانية .. واذا ما نجحت بريطانيا فسيكون هذا الاتحاد اول قطعة عربية تدمج بهذه المجموعة.



لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة اعيت من يداويها
صدق الشعر.

فجريدة «اليوم» لاحدود لوقاحتها

فقد كتبت افتتاحية في عددها من يوم الجمعة الماضي تقول فيها:

ان اهالي قرى البطوف قد زغردوا وفرحوا فقد «زال الكابوس عن صدورهم.. واخذوا يتنفسون الصعداء..»

لماذا يا ترى؟

لان اراضيهم «مورد رزقهم عماد كيانهم الاقتصادي» قد طارت منهم في لمح البصر. فحكومة بن غوريون قد صادرتها.

والذي لا يصدق هذا تؤكد له جريدة «اليوم» ان «مندوبها الذي اتيحت له فرصة محادثة الاهالي قد وجد لديهم (لدى الاهالي!) تفهما كبيراً لحيوية هذا المشروع وتقديراً لحسن معاملة شركة ميقوروت وقد سمعهم (بأذنيه!) يحمدون الله الذي خلصهم من كابوس الشيوعيين»..

جريدة «اليوم» «البوق البنغوريوني» تعتبر:

مقاومه الاهلين لمصادرة أراضيهم «تفهما كبيراً لحيوية المشروع»..

وسخط الاهلين على قيام جرارات شركة «ميقوروت» بتخريب انتاجهم وتدمير زرعهم وطمر محصولاتهم تحت التراب - تعتبر ذلك «تقديراً لحسن معاملة شركة ميقوروت»

وتأييد الحزب الشيوعي لاهالي البطوف وتجنده معهم في معركتهم العادلة لصون اراضيهم - جريدة «اليوم» تعتبر ذلك.. كابوساً ثقيلا سمع مندوب جريدة «اليوم» الناس وهم يحمدون الله - عز وجل - على خلاصهم منه..

واذا كان احد لا يصدق هذه الاكاذيب فجريدة «اليوم» تحلف له ان «اكثر من ٧٠ بالمئة من اصحاب الاراضي قد وصلوا الى اتفاق مع «ميقوروت» وقبلوا بالتعويضات التي عرضتها عليهم وتنازلوا عن المقاضاة امام المحاكم»

بعد هذا الكذب الصارخ تريد جريدة «اليوم» ممن نكبوا بقراءتها ان يتصوروا ان كل القضايا التي اقيمت في محكمة الصلح، او في المحكمة المركزية.. او في محكمة العدل العليا.. هي قضايا اقامها على الحكومة لا اهالي قرى البطوف بل.. الحزب الشيوعي!

تريد لهم ان يتصوروا ان ارسال ٥٠٠ شرطي وشرطية، مسلحين بالعصي والخوذ الفولاذية والهراوات الثقيلة لم يكن لارهاب اهالي قرى البطوف والاعتداء عليهم بل.. لتخويف حنا نقارة المحامي.

وهكذا فان الذي يقرأ افتتاحية جريدة البنغوريونيين «العربية» يتصور ان اهالي قرى البطوف قد تلقوا.. بالاحضان مندوب جريدة «اليوم».. وقوات الشرطة الرحيمة.. وشركة «ميقوروت» الكريمة.. وانهم زغردوا وصفقوا حينما طارت اراضيهم وخرب زرعهم، وان - «كابوس الحزب الشيوعي قد زال والحمد لله..»

الى هذا الدرك من السفالة والوقاحة وصلت جريدة اليوم.. وهي في سلم هذا الدرك تنحدر باستمرار وبسرعة.

محمد خاص

الاصدقاء الحقيقيون والاصدقاء المزيفون للشعوب العربية

هذا هو الجزء الثاني والاخير من المقال الذي نشر في مجلة الوقت تحت العنوان اعلاه. وقد نشر الجزء الاول في عدد الثلاثاء الماضي.

بقلم: عبد القادر الوهراني - الجزائر
عدنان صافي - سوريا
عزيز الحاج - العراق

الشيوعيون العرب يناضلون من أجل سعادة شعوبهم.

حين يصطدم المزيفون المعادون للشيوعية ببراهين المنهب الماركسي - اللينيني الساطعة القاطعة، التي لا يمكن تشويهها بسهولة، يلجأون الى مناورة أخرى، وتقوم هذه المناورة في الزعم بأن ثمة تناقضاً بين النظرية الماركسية - اللينينية وتطبيقها، وهم بتشويه الوقائع او تزييف وثائق وبيانات الحزب، يحسون الحط من سمة الكفاح الذي يخوضه الشيوعيون في البلدان العربية.

ولنأخذ مثلا قضية الاستقلال الوطني. فمنذ ظهورها اطلقت الحركة الشيوعية العربية الفتية شعار الاستقلال الوطني. والشيوعيون هم الذين كانوا في مصر، قبل ثورة ١٩٥٢، اول من دعا الى النضال المسلح وجلاء القوات الاجنبية، والمطالبة باقامة الجمهورية والغاء الاقطاعيه وتأميم المؤسسات الاستعمارية - وقناة السويس اولا - وتكوين جيش وطني لصيانة الاستقلال والسلم. لقد قدم الشيوعيون المصريون براهين عن وطنيتهم بعملهم البطولي عام ١٩٤٦ ضد الاستعمار والملك السابق فاروق، وبتضحياتهم اثناء الانتفاضة المسلحة عام ١٩٥١. وفي عام ١٩٥٦، اثناء العدوان الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي خرج الشيوعيون المصريون من السجون الى ساحة القتال، ووسط خرائب بور سعيد، وتحت طوفان من القنابل، رفعوا عالياً راية الحرية.

وكذلك ناضل الشيوعيون السودانيون ببسالة من أجل تحرير وطنهم من الاستعمار، وقد وقفوا الى جانب اخوانهم في مصر للكفاح معاً ضد العدو المشترك، ولاجل حصول الشعب السوداني على حق تقرير مصيره. ولهذا الغرض، اضطروا لان يحطوا تحطيما شعار «وحدة وادي النيل» الذي كانت تنادي به البرجوازية المصرية الكبيرة، التي لم تكن تهدف الا لاخضاع السودان - المتحرر من الاستعمار الانكليزي - للرأسمالية المصرية. ان اعداء الشعبين المصري والسوداني قد حاولوا كثيراً استغلال هذا الوضع ضد الشيوعيين المصريين والسودانيين ولكن الشعب السوداني اضطلع بالرد بنفسه على اولئك الاعداء باعلانه جمهوريته المستقلة.

وفي سوريا ولبنان كان الشيوعيون دائما القوة الاكثر شجاعة والاشد نشاطاً ضد الاحتلال الفرنسي. وحين حاك المستعمرون المؤامرة التي استهدفت اقتطاع سنجق الاسكندرونه من سوريا لاهدائه الى تركيا، كان الشيوعيون هم الذين بذلوا كل نشاطهم لاجل فضح ذلك واحباطه. وخلال الظروف الصعبة للعمل السري، كان الشيوعيون في الصفوف الاولى من المقاومة الشعبية لنظام حكم فيشي الفاشستي. وكانوا كذلك اول من طالب بجلاء القوات الانكلو فرنسية عن سوريا ولبنان وحين داست الديكتاتورية الرجعية بالاقدام حريات الشعب السوري لم يقم الشيوعيون فقط باذكاء الشجاعة والامل داخل الشعب، بل ساروا على رأس نضال الجماهير الشعبية ضد الديكتاتورية والاستعمار، وبعد الاطاحة بالديكتاتورية كان الشيوعيون، وبايديهم السلاح، في الصف الاول من القوى الوطنية لاجل صيانة استقلال الجمهورية الفتية ولاجل صد التهديدات والمؤامرات عام ١٩٥٦ و١٩٥٧. واليوم تحرر الشعب السوري من النظام الديكتاتوري الذي فرض باسم ما سمي بالوحدة العربية. وهو يناضل من اجل دمقراطية حقيقية. ويؤكد هذا الموقف الصحيح للحزب الشيوعي، الحزب الوحيد في البلاد الذي كافح بصورة دائبة ضد الديكتاتورية الرجعية.

وخلال بضعة الاشهر الانتفاضة المسلحة في لبنان عام ١٩٥٨ ضد الطاغية كميل شمعون وسادته المستعمرين الامريكيين، وقف الشيوعيون في طليعة الكفاح. وبفضل تضحياتهم الفادحة، التفت جميع عناصر السكان في لبنان وهي تعترف اليوم بالاجماع للشيوعيين بالدور البارز الذي لعبوه في حل الازمة الوطنية. والاحترام الذي يتمتعون به الان في مختلف الاوساط وحملة الاحتجاج الشعبية الهائلة التي اثارتها جريمة اغتيال الرفيق فرج الله الحلو يشهدان بذلك.

وفي العراق، لم ينقطع الحزب الشيوعي، منذ ان تكون عام ١٩٣٤ في ظروف العمل السري، عن المطالبة بالغاء المعاهدات الاستعمارية وجلاء القوات الاجنبية التام. وفي المعارك الوطنية التي جرت قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (انتفاضات الاعوام ١٩٤٨، ١٩٥٢، ١٩٥٦)، كان الشيوعيون العراقيون القوة الوطنية الاكثر شجاعة، وحزماً، ووعياً. وقد تحمل عشرات من مناضليهم التعذيب حتى الاستشهاد داخل السجون وخارجها، ولا يزال الالاف منهم حتى الان في السجون او معسكرات الاعتقال. وأمام المحكمة الرجعية التي حكمت عام ١٩٤٧ بالاعدام على يوسف سلمان فهد، الامين العام للحزب الشيوعي العراقي، مع عضوين آخرين من المكتب السياسي لهذا الحزب، قال الرفيق فهد هذه العبارة الشهيرة: «حين اصبحت شيوعياً، فان شعوري بمسؤولياتي نحو وطني وشعبي اصبح اكثر قوة ايضاً».

وما من أحد يجهل النضال البطولي الذي يقوم به الشيوعيون العراقيون دفاعاً عن استقلال الجمهورية العراقية ولا القسط النشيط الذي قاموا به في صد المؤامرات الرجعيه. وبالرغم من الافتراء والارهاب تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير ذلك لانه يخوض نضالا حازماً لاجل الدمقراطية والاصلاح الزراعي الحقيقي ومن اجل تلبية مطالب الاكراد العادلة وفي سبيل التضامن مع البلدان العربية المستقلة.

والحزب الشيوعي في الاردن هو ايضاً الذي رفع راية النضال الوطني ضد النظام الاستعماري واتباعه. وحين تولت حكومة النابلسي الحكم عام ١٩٥٦ كان الشيوعيون لها سنداً جباراً. وقد اطلقوا مراراً تحذيرات تفضح الفخاخ الاستعمارية والرجعية وتبين عواقبها المشؤومة. وقد تمكن المستعمرون عملياً، وبحماية الاسطول الامريكي، من الاطاحة بحكومة النابلسي وبرهنت الاحداث في التالي على صحة وحكمة التحذيرات الشيوعية. والقمع لم يصبهم بضراوته هم فقط، بل أصاب جميع الوطنيين الاخرين. واليوم، بالرغم من ارهاب بربري، يواصل الشيوعيون بلا كلل نضالهم من أجل تحرير الاردن من النظام الاستعماري والرجعية.

وفي المغرب وقف الحزب الشيوعي دائماً بشجاعة ضد نظام الحماية الفرنسي، مما اثار ضده القمع المستمر الى ان حُرم عليه كل نشاط مشروع. وكان وسط السرية، من انشط قادة المقاومة. وبعد التحرر، كان الشيوعيون المراكشيون اول من طالب بجلاء القوات الاستعمارية وبالاستقلال الحقيقي وبناء اقتصاد وطني سليم ومستقل حقاً، والقيام باصلاحات دمقراطية وإقامة نظام حكم دمقراطي. ان الطابع الوطني للحزب الشيوعي المغربي، والدور الذي قام به يعترف بهما اليوم جميع الاوساط القومية والشعبية الى حد ان الاوساط البرجوازية المغربية ذاتها اضطرت للاعتراف بالحزب الشيوعي حين طلب اليها حظر وجوده ونشاطه قانونياً.

وعلى نفس النحو، قام الحزب الشيوعي التونسي بدوره المجيد ضد المحتل، وقد عاد اشتراكه الشجاع في حركة التحرر الوطني على قادته وعدد كبير من مناضليه بالسجن. واليوم يواصل الحزب نضاله ضد كل شكل من أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد، ويطالب بجلاء المستعمرين عن بيزرته، وبالاستقلال الاقتصادي الكامل وبفضح بلا هوادة السياسة الممالئة للغرب لدى الاوساط الحاكمة في تونس، التي يطالبونها باحلال سياسة تستجيب بلا مواربه لمصالح البلاد، وتعمل من أجل السلم وحرة من كل ضغط.

ومنذ البدء اسهم الحزب الشيوعي الجزائري اسهاماً نشيطاً في الثورة الوطنية لبلده. وهو يدعم ويشرح انتفاضة الشعب الجزائري، مهما عاد عليه بالحل من قبل المستعمرين الفرنسيين. واسهاماً منه في النضال الوطني، قام بتنظيم جماعاته المسلحة الخاصة. وبغية توحيد القوات المسلحة الوطنية، وبالاتفاق التام مع جبهة التحرير الوطنية، قرر الحزب في عام ١٩٥٦، ضم تشكيلاته من المقاتلين الى جيش التحرير الوطني، كما دعا الى تحقيق الوحدة النقابية داخل الاتحاد العام الجزائري للشغل. ومؤكد ان جبهة التحرير الوطنية، نظراً لعدم كونها جبهة أحزاب، بل منظمة تضم بصورة افرادية الوطنيين المكافحين، لم يكن باستطاعة الحزب الشيوعي الجزائري القبول بحل نفسه كما فعلت الاحزاب ذات النزعة القومية. وبالاحتفاظ باستقلاله الذاتي العضوي وايديولوجيه يستطيع الحزب الشيوعي الجزائري، حزب العمال والفلاحين، ان يخدم بصورة أفضل القضية الجزائرية. لكنه في الوقت نفسه مع اتخاذه هذا النهج، يدعم بقوة جبهة التحرير الوطنية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في النضال المشترك ضد الاستعمار ويعمل باخلاص وصلابة لاجل تطوير التعاون والتضامن الوطنيين داخل هذا الاطار. وشعارات جبهة التحرير الوطنية، تبناها الشيوعيون الجزائريون وان موقفهم ازاء قضايا كقضية الجالية الاوروبية في الجزائر، والعمل الجماهيري والتحالفات الخ (٥) هو مماثل لموقف جبهة التحرير الوطنية. وامام المحكمة الاستعمارية استطاع أحمد عكاش امين الحزب الشيوعي الجزائري ان يقول: «اننا نعتز بكوننا جزائريين والكفاح بكل قوانا من أجل تحرر الجزائر. ونحن لا نعترف الا بحكومة واحدة، هي الحكومة المؤقته للجمهورية الجزائرية. واذا كان ينبغي ان يحكم علينا، فان الشعب الجزائري وحده هو قاضينا. ونحن لا ننكر شيئاً من اعمال المقاومة التي نشترك فيها في اطار الحرب التحررية الوطنية. انني جزائري واعتز ببلادي». وهكذا فان التطورات الاخيرة التي حدثت في الوضع في الجزائر قد اكدت تماماً صحة سياسة الشيوعيين الجزائريين كما حددت في كتاب «شعبنا سينتصر» الذي نشر عام ١٩٦٠.

نحن لم نذكر هنا سوى وقائع. وقائع تشهد بالوطنية الحقيقية للاحزاب الشيوعية في البلدان العربية. فهل سيتمكن السادة المفترون من دحض هذه الوقائع؟

ولنأخذ مثالا آخر، ان أعداء الحركة الدمقراطية العربية يزعمون ان الشيوعيين العرب هم مبدئيا ضد الوحدة العربية، ولنلجأ مجدداً الى الوقائع، فهذه الوقائع تثبت العكس.

لقد ترعرعت حركة التحرر العربية وتطورت في النضال ضد الاستعمار الذي ينهب ثروات البلدان العربية، وينتهك استقلالها ويدعم الاقطاعية ويحرم الشعوب من الحريات الدمقراطية. لذلك يرى الشيوعيون ان الحركة الوطنية العربية يجب ان تحدد كهدف رئيسي لها التحرر الدمقراطي في صالح جميع الفئات الاجتماعية للامة، الذي سيصفي جذرياً ومنهجياً مخلفات الاستعمار والاقطاعية. ان توحيد البلدان العربية، هذه القضية المعقدة، لن يمكن ان يكون الا نقطة الوصول، الا النتيجة النهائية لنضال عام يجب ان تشترك فيه جميع البلدان العربية دون استثناء، ضد الاستعمار والكولونيالية، ومن اجل الاستقلال والدمقراطية. وهذه الحركة الواسعة جداً للتوحيد يمكن من جهة أخرى أن تتخذ أشكالا مختلفة وان تستخدم طرائق مختلفة.

وبمثابة قواعد أساسية للاتحاد او لاقامة صلات ما بين بلدين او عدة بلدان عربية، يدعو الشيوعيون الى:

- التحرر التام من الاستعمار، ومواصلة سياسة النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلم بين الشعوب، والتعاون مع أعداء الاستعمار في كل مكان من العالم ومع المعسكر الاشتراكي بوجه خاص؛

- الاصلاحات الدمقراطية وبالدرجة الاولى ضمان الحريات الدمقراطية.

- احترام وضع كل بلد من البلدان وشروطه الخاصة، مثلا كوجود قوميات مختلفة، ووجود أقليات غير عربية في بعض هذه البلدان، وكذلك مستويات التطور الاقتصادي المختلفة.

- الاحترام المطلق والفعلي لارادة كل شعب عربي بتقرير مصيره على أساس الموافقة الحرة.

وكون ليس بالمستطاع القيام بالتوحيد خارج هذه الاسس، فقد كذبت الحياة فعلا ان الوحدة بين سوريا ومصر قد أدت فعلا الى خسارة سوريا لاستقلالها الوطني، وخسارتها المكاسب الاجتماعية والدمقراطية، كما أدت الوحدة الى تبعية اقتصاد سوريا الوطني، وتصفية الحريات واضطهاد الوطنيين. وما من شك مطلقاً في ان تجربة سوريا المحزنة، والمؤامرات التي لا تنقطع ضد الجمهورية العراقية، وتدخل حكام القاهرة في شؤون لبنان وجمهوريات عربية أخرى، قد الحقت ضرراً جدياً بحركة التحرر، واستثارت القلق في البلدان العربية وزرعت الشقاق بينها. والاحداث الاخيرة التي جرت في سوريا تؤكد مجدداً صحة سياسة شيوعيي البلدان العربية الذين فضحوا خطأ شعار «الوحدة العربية» كما ينادي به عبد الناصر وكان خالد بكداش، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، على حق حين قال: «بتفكك الوحدة السورية - المصرية، ليست الوحدة العربية هي التي انهارت، بل انها السياسة المعادية للدمقراطية، سياسة العداء للشيوعية التي منيت بالهزيمة»... ان التوحيد السابق لاوانه لا يمكن ان يؤدي الا الى تشتيت القوى وخدمة

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

(٥) - ملحقان لـ «المجلة الامية الجديدة» العدد ٢ (١٩٥٨) والعدد ٥ (١٩٦١).

المرأة.. بين نظامين..

لم يسبق للنساء في تاريخ البشرية ان لعبن دوراً نشيطاً في المجتمع كالدور الذي يلعبنه الان في المجتمع السوفياتي حيث تبني شعوبه الشيوعية.

وقد صورت مورافيفا رئيسة لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي السوفياتي هذا الوضع وقارنته بالوضع في اكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً فقالت:

ان الساسة البرجوازيين لا يعلنون عن مساواة المرأة في الحقوق مع الرجل الا على الورق ولكنهن في الواقع عرضة لتمييز مستمر.

ان دور المرأة في الانتاج الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية لا يزيد عن الثلث، أما في الاتحاد السوفياتي ووفقاً لما أظهره احصاء السكان عام ٩٥٦ فان حصة النساء السوفياتيات في الانتاج الاجتماعي تبلغ ٤٨ في المائة.

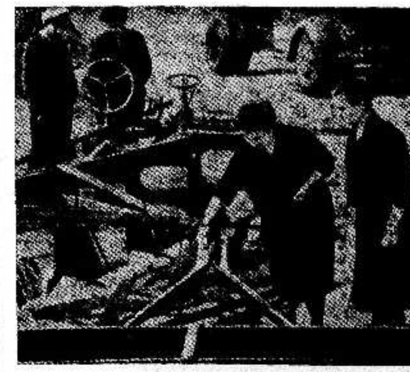
وأعلنت مورافيفا ان ثلث المهندسين ونصف القادة الاخصائيين في الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفياتي هو من النساء.

ان حصة النساء السوفياتيات بين العلماء تبلغ ٣٦ بالمئة، أما في الولايات المتحدة فلا يشكلن الا واحداً بالمئة بالنسبة لعدد المهندسين وحتى ٣ بالمئة بالنسبة للعلماء. واذا كان في الاتحاد السوفياتي خمسون بالمئة من جميع الاشخاص الذين يدرسون في معاهد التعليم العالي وفي المدارس المهنية والثانوية هم من الطالبات فان هذه النسبة المئوية لا تبلغ في الولايات المتحدة الامريكية الا ٣٦ بالمئة و٢٦ بالمئة في ايطاليا و٢٦ بالمئة في المانيا الغربية و١٣ بالمئة في اليابان

وبعد أن ذكرت مورافيفا بأن ٨٨ بالمئة من النساء في روسيا القيصرية كن جاهلات وأن عددهن في الصناعة والبناء لم يكن سوى ١٣ بالمئة من كافة الشغيلة نوهت بان الاتحاد السوفياتي قام بخطوات عملاقة الى الامام في هذا الميدان.

وفي معرض حديثها عن الحقوق السياسية للنساء قالت مورافيفا ان النساء في سويسرا وهي البلد الكلاسيكي للدمقراطية البرجوازية لا يمتلكن حتى الان حق الانتخاب، وان من بين ٥٣٧ عضواً في الكونغرس الامريكي ليس هناك سوى ١٦ امرأة وان عددهن بين نواب الجمعية الوطنية الفرنسية ليس الا ٨٠ في حين ان عدد النساء النواب في مجلس السوفيات الاعلى، وهي أعلى منظمة للسلطة في في البلاد يبلغ ٣٦٦ نائبة اي اكبر بكثير من عدد النساء النواب في مجمل البلدان الرأسمالية مجتمعة.

وقالت مورافيفا في الختام ان دور النساء سوف يزداد بشكل ملموس في المرحلة الحالية لتطور المجتمع السوفياتي.



حتى في مجال الصناعة تحتل المرأة مركزاً كبيراً

هذا العالم الذي نعيش فيه

محاولة في استراليا لجعل الاجهاض شرعيا لاية امرأة

قال تقرير اعدته لجنة خاصة تابعة للجمعية الانسانية في نيو ساوث ويلز انه يجب السماح بالاجهاض الشرعي لاية امرأة تريد ذلك.

وقد قضى عدد من الاطباء والمحامين ورجال الاجتماع ستة اشهر في اعداد التقرير وهو الاول من سلسلة تقارير تتعلق بالحياة الجنسية والزواج والطلاق في استراليا.

ويقول التقرير ان حوالي ٩٠٠٠٠ امرأة استرالية يلجأن الى الاجهاض غير الشرعي في كل سنة.

اراء العلماء في مرض السرطان

عقد في موسكو مؤخراً مؤتمر السرطان.. وقد ظهرت اراء عديدة هامة حول هذا المرض الوبيل كان بعضها ما يلي..

قال العالم الهندي فانسان خامولكار رئيس الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان ان مرض السرطان سيقهر كلياً وفي بحر هذا القرن.

واضاف: «اننا تعلمنا الكثير في السنوات الاخيرة عن حياة الخلية وهذا سهل علينا التعمق في اسرار الخلية السرطانية».

وقال الدكتور جون هيلر وهو خبير امريكي في السرطان ان التدخين ودخان السيارات والتلوث الجوي هي من الاسباب التي يعتقد معظم العلماء الامريكيين انها تؤدي الى الاصابة بالسرطان.

وقد ابلغ الدكتور هيلر مؤتمراً صحفياً بان الولايات المتحدة تعاني من «زيادة كبيرة» في حوادث الاصابة بسرطان الرئة في حين ان الاصابة بسرطان المعدة التي قال عالم سوفياتي انها تشكل معضلة كبيرة في روسيا آخذة بالانخفاض بسرعة.

وكان العالم السوفياتي سيريبروف قد أعلن ان سرطان المعدة هو اكثر انواع السرطان انتشاراً في الاتحاد السوفياتي.

وقال العالم السوفياتي ان السرطان يتكون احيانا في أفواه سكان آسيا الوسطى السوفياتية الذين يمضغون التبغ الممزوج ببعض المواد الكيماوية.

الكهرباء في معالجة الاسنان

عيادة طب الفم والاسنان الشاملة في الجمهورية الجيورجية بتفليس مزودة بادوات واجهزة متقنة جداً. وتمارس فيها طرائق معالجة جديدة.

مؤخراً اقترح أ. مينابدي المحاضر في قسم علم امراض الفم والاسنان العلاجي بمعهد الطب في تفليس، معالجة الاسنان المريضة بحقل مغنطيسي لمولد شديد التواتر وهذه الطريقة المبتكرة مكنت من اشفاء سن كان ينبغي قلعها، في جلسة واحدة.

وتستخدم الكهرباء الان في هذه العيادة للتبنيج الموضعي. والطريقة الجديدة تحقق بوصل موضع العملية بمصعد تيار مستمر. ان تيار المصعد اذ يمر في السن المريضة يضعف تنبه العصب ويتيح للطبيب الاستغناء عن الادوية.

نوافذ تحجز الحرارة

كيف تقي نفسك من اشعة الشمس المتأججة في ايام الصيف الحارة؟ جدران المنزل لا يمكنها ان تحميك، والنوافذ؟ ليس بالامكان التخلي عن الضوء! والحرارة تنفذ مع الضوء الى الغرف.

والان صنع العلماء مركباً زجاجياً يقطع الطريق على الاشعة تحت الحمراء، او الاشعة الحارة، اذ يمكنها كالمرآة مطلقاً حرية العبور للاشعة الضوئية. وفي ايام القيظ الشديد يكون الجو منعشاً في الغرفة المجهزة نوافذها بمثل هذا الجهاز.

هذا الزجاج الواقي من الحرارة يصنع في كمبينة الزجاج لينين في اشغاباد. ويدرك المرء بسهولة مدى احتياج سكان آسيا الوسطى ومناطق بلاد السوفيات الاخرى الشديدة الحر في الصيف الى هذا النوع من الزجاج.



تطوير الجديد

اولئك الذين يخرجون من اسرائيل الى العالم الرحب يدركون منذ اللحظة الاولى نتائج تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي. حتى في تركيا التي تعصف فيها الازمة الاقتصادية يحس المواطن الاسرائيلي بنتائج تخفيض قيمة نقده اذا ما تجول في الاسواق وبدأ يساوم على شيء من الاشياء .. والليرة الاسرائيلية التي كانت تأتي في يوم من الايام بخمس ليرات تركية اصبحت تشتري بثلاث ليرات فقط..

ولكن الكادحين الاسرائيليين لا يحتاجون الى البراهين الخارجية ليدركوا نتائج تخفيض النقد الاسرائيلي . فهم يحسون يومياً ضعف قوته الشرائية ويلمسون كيف يعصف الغلاء باجورهم وكيف تحول الى وريقات هزيلة القيمة ..

وكان المفروض عند تدشين السياسة الاقتصادية الجديدة ان تنجح الحكومة في تجميد الاسعار لا تجميد الاجور وان يتم توزيع الاعباء بالعدل والقسطاس .. او على الاصح هكذا زعم بعض دعاة السياسة الاقتصادية ..

كذلك كان المفروض ان تحاول الحكومة كبح جماح الرأسماليين الكبار الذين يبذلون كل جهد ليحولوا آلام الجماهير الاقتصادية الى سبائك ذهبية يكدسونها دون رقيب .

الا ان الواعين من ابناء الطبقة العاملة اعلنوا منذ اللحظة الاولى ان السياسة الاقتصادية لا يمكن ان تخدم غير الرأسماليين الكبار والاحتكاريين الاجانب .. وقالوا ان الارباح ستتضاعف في حين ان مستوى الشعب سيتدهور ..

وسارت الامور حسب تقدير الواعين .. وذلك لان قوانين الاقتصاد تسري بغض النظر عن التصريحات الزاهية ..

وكان من طبيعة الامور ان تخرج جروزلم بوست يوم الاحد، او امس، على قرائها تحمل «بشريين» . بشرى زفتها الى الرأسماليين.. و«بشرى» انقضت بها على رؤوس الكادحين ..

قالت البوست في بشراها الاولى :

ارباح البنوك في صعود .. معدل ارباح البنوك عام ١٩٦١ كان ١٢،٧ في المئة بينما كان المعدل عام ١٩٥٧ ، ٣،٦ في المئة..

وقالت ان ارباح البنوك الاربعة الكبار ومنها بنك اسرائيل بلغت ١٤،٦ في المئة بينما كان معدلها عام ١٩٥٧ ، ٨،٨ في المئة..

وتفاخرت البوست بان دراسة حالة البنوك في اسرائيل اثبتت ان لكل ٤٤٠٠ مواطن يوجد فرع بنكي بينما تثبت الحقائق ان المعدل في الولايات المتحدة هو فرع بنكي لكل ٧٦٠٠ مواطن .. اما في سويسرا فالمعدل واحد لكل ٥٥٠٠.

انتهى النبأ الاول ..

واما «البشرى» التي انقضت على رؤوس الكادحين فكانت في صيغة تكهنات تريد قيادة المباي ان تحولها الى وقائع .

قالت البوست : مباحثات غير رسمية تجري الان بين قادة المباي تمهيداً لمرحلة اخرى تعقبها تتجسد خلالها سياسة المباي في ميدان الاجور خلال السنتين القادمتين .

واضافت ان المصادر المطلعة تؤكد ان الوزراء الاقتصاديين يطالبون بتجميد الاجور وبفرض الضريبة على علاوة الغلاء .. على اعتبار ان الامرين ضروريان لنجاح السياسة الاقتصادية الجديدة..

وادخلت في النبأ غمزاً يحمل مغزى خاصاً حين قالت ان وزير المالية يأمل في ان تتضح خطوط هذه السياسة قبل سفره الى الولايات المتحدة . اي ان وزير المالية يريد ان يحمل معه الى الاحتكاريين الامريكيين قراراً يوحي بتجميد الاجور حتى يقنع اولئك الاحتكاريين بان اسرائيل ستبقى مزرعة لهم .. بل ان الحكومة والحزب الحاكم دائبان على «تحسينها» لتدر على الاحتكاريين الارباح المضاعفة ..

لم تنس البوست ان تضيف اشارة الى معارضة المبائيين النقابيين لهذه السياسة .. فهذه المعارضة التي تفرضها نقمة الكادحين ضرورية لتقوم القيادة المبائية في الهستدروت بمناورة «الشد والرخي» ..

لاجديد في كل هذا .. لا جديد في ان أرباح الاحتكاريين تتضاعف .. وان مستوى معيشة الكادحين يتدنى ..

والجديد الذي سيصنعه الكادحون هو تطوير تلك المعركة التي تجلت في اضراب المئة الف .

جابر الكرملي

الحكومة تنوي الغاء اعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل

القدس – لمراسلنا – اعلنت «معاريب» يوم الخميس الماضي عن مشروع لضم علاوات الغلاء الاخيرة الى الاجر الاساسي مما يعني الغاء اعفاء هذه العلاوات من ضريبة الدخل . وهذا المشروع يجري بحثه في وزارة المالية وذلك بمناسبة سنة الضريبة الجديدة التي تبدأ في الاول من نيسان ١٩٦٣ .

ويذكر مراسل الجريدة ان مثل هذه الخطوة اتخذت سنة ١٩٥٧ ولكن علاوات الغلاء التي دفعت في ذلك الوقت كانت معفاة من ضريبة الدخل .

وهذه المؤامرة جاءت في اعقاب تذمر العمال الشديد من نهب علاوة الغلاء الجديدة عن طريق «التوفير» الالزامي، فوزارة المالية لا تفكر حتى في ايقاف هذا النهب وهي كلما اغلقت امامها طريق تفتش عن طريق اخرى . والاساس الثابت في سياسة وزارة المالية هو النهب .

وفي اعقاب المباحثات التي جرت بين رؤساء وزارة المالية وقادة الهستدروت اعلن الاخيرون ان الهستدروت لن توافق على الغاء اعفاء علاوة الغلاء القادمة من ضريبة الدخل .

وقد اجاب متكلم باسم مكتب الضريبة على اسئلة الصحفيين بقوله ان الخبر الذي نشر في «معاريب» غير صحيح ، ولكن – يضيف مراسلنا – ليس سراً ان وزير المالية أيد وجهة النظر التي تقول انه يجب الغاء اتفاقية علاوة الغلاء – او على الاقل تجريد هذه الاتفاقية من فحواها العملي – وان الابحاث حول الغاء اعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل هي جزء من تلك المؤامرة .

صراع على وزارتي يوسفتال حتى قبل أن يوارى التراب ..

نشر ناطق باسم المباي يوم الخميس الماضي البيان التالي :

«لا صحة ابداً للخبر الذي نشر في هآرتس تحت عنوان «الاسراع في مشروع تغيير المناصب في المباي» . ان التفاصيل التي وردت في الخبر استقيت من الهواء . ومن المؤسف ان هآرتس وجدت من المناسب الاسراع والانشغال في قضايا شخصية تتعلق بوفاة المرحوم غيورا يوسفتال قبل أن يوارى في القبر»

والمعروف ان ما نشر حول التغييرات في المناصب في الهستدروت خصوصاً في «يديعوت احرونوت» وهآرتس تسربت من اوساط «زمرة الشباب» التابعة لبن غوريون، والموغي الذي كان يتطلع لان يكون سكرتيراً للهستدروت وعندما فشل ان يكون خلفاً لبيكر طلب لنفسه وزارة الاسكان في الوقت الذي كان فيه يوسفتال مريضاً تحت المعالجة في سويسرا . وقد نشرت الصحف ان يوسفتال وافق على التنازل عن وزارة التطوير الحزبية فقط ورفض ان يتنازل لالموغي عن وزارة الاسكان . والان جدد الوزير ف. سفير مطالبته بالغاء وزارة التطوير ودمجها في وزارة الصناعة والتجارة . بينما يتطلع الموغي الى وزارة الاسكان .

ورغم كل النزاعات على الوظائف يحاول «شباب بن غوريون» احياء مؤامراتهم لعزل بيكر من سكرتارية الهستدروت وتعيينه وزيرا مكان يوسفتال

وقد اعلن ان البت النهائي في كل هذه التغييرات سوف لن يتم قبل عودة بن غوريون من جولته في شمال اوروبا وعودة غولدة مئير من اجتماعات هيئة الامم . واذا لم يعزل بيكر من سكرتارية الهستدروت فسوف يعين وزير آخر مكانه .

هذا وستحل حنه لمن (التي كان ترتيبها ال ٤٣ في قائمة المباي لانتخابات الكنيست الخامسة) محل غيورا يوسفتال .

مناقشة محاضرة هستدروتية

كفر ياسيف – لمراسلنا –

ألقى محمود عباسي ، موظف مكتب العمل في حيفا ، محاضرة في نادي الهستدروت في كفر ياسيف عن السياسة الاقتصادية الجديدة .

وقد برر محمود عباسي في محاضرته هذه السياسة وادعى بانها صالحة للشعب ومفيدة . واستنكر اضراب المهندسين والمعلمين الثانويين وقال انهم يقبضون رواتب عالية !

ولكن حضرته لم يصمد أمام الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون الذين فضحوا السياسة الاقتصادية الجديدة وبينوا عواقبها الوخيمة على الشعب .

الأصدقاء الحقيقيون

(بقية من الصفحة الثانية)

الاستعمار على هذا النحو .

ان الشعوب العربية تعرف ، ان عدوها الرئيسي والعقبة الاساسية بوجه تطور بلدانها ، هو الاستعمار . وهذا صحيح بالنسبة لجميع البلدان العربية ، بما في ذلك البلدان التي نالت الاستقلال . ان الجزائر وعمان وامارات الجنوب العربي لم تتحرر بعد ايضاً من النير الاستعماري المباشر . ولا يزال الاردن شأنه في الماضي ، بلداً تابعاً . وقد اصبحت البلدان العربية الاخرى بالاتجاه تحت ضغط الدول الاستعمارية ولا سيما الولايات المتحدة والمانيا الغربية اللتين عززتا في الاونة الاخيرة تغلغلهما في الاقتصاد تحت شكل « قروض » و « مساعدة » . وفي المغرب ، وليبيا ، وتونس ، والعربية السعودية توجد قواعد عسكرية أجنبية تهدد سلامة هذه البلدان وتحد من سيادتها ، واخيراً ، فان حلف السنتو واسرائيل مفعمان بالتهديدات .

ان بلوغ الاستقلال بحد ذاته لا يمكن ان يكفي لتلبية جميع آمال الجماهير العربية . وهذا الاستقلال السياسي يجب ان يوطد بالاستقلال الاقتصادي . ويجب ان تجري تحولات عميقة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية . ولاجل المضي حتى النهاية بالثورة الوطنية الدمقراطية فمن الضروري منح الجماهير الشعبية الحريات الدمقراطية واقامة نظام وطني على أساس دمقراطي ثابت . ان شيوعيي البلدان العربية ، وقد اثبتت الحياة ذلك، هم القوة الوطنية الاكثر دأباً التي تعمل من اجل التنفيذ الكامل لاهداف الثورة ، الاهداف المعادية للاستعمار وللاقطاعية . وهم يعلمون انه ليس بمقدور أي حزب ولا طبقة ان تحقق وحدها هذه المهمات الجبارة ولاجل التوصل الى ذلك، فمن الضروري تعاون جميع القوى الوطنية والدمقراطية ، لذلك يدعو الشيوعيون ، بكل جديتهم ونواياهم الطيبة ، الى تشكيل جبهة وطنية موحدة واسعة .

في الاونة الاخيرة ، بلغ تأثير ونفوذ الافكار الشيوعية في العالم مقادير كبرى . وهذه الافكار يقوم بتطبيقها اكثر من مليار انسان في العالم الاشتراكي ، الذي اخذ يمارس تأثيراً حاسماً على سير الاحداث . وهي المشعل الذي يستضيء به ملايين الشيوعيين الذين يناضلون في العالم الرأسمالي ويجذبهم الذين لا يحصون بين الفئات الشعبية . ولن تتمكن الاكاذيب والافتراءات التي ينشرها الاصدقاء المزيفون للشعوب العربية بصدد الشيوعيين لن تتمكن من زعزعة ثقة الشغيلة وجميع الوطنيين الحقيقيين في البلدان العربية بالشيوعيين. كما انها لن تتمكن من اضعاف وحدتهم في النضال من اجل استقلال وطني حقيقي ، من اجل الدمقراطية والسلم في العالم باسره .

احتفال تأبين يني يني (بقية)

كلمة رئيس المجلس

وبعده ، وقف رئيس المجلس المحلي السيد فوزي خوري ليلقي كلمة المجلس فتحدث عن سيرة حياة الرجل الفقيد ، وعن خدماته الكبيرة لقريته وشعبه ، وعن مواقفه الوطنية العظيمة ، وقال ، لما رأينا فيه تلك المواهب والصفات احببناه ، وجدنا فيه القائد الجريء المخلص فتبعناه ، ورفع صوته عالياً منددا بسياسة الظلم والاضطهاد فأيدناه . ومات يني والنداء لوحدة الصف على شفتيه ، ويده النظيفة ممدودة للتعاون مع كل شريف حر ، وصدره مملوء ثقة وطمأنينة على مستقبل كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ومجلسها المحلي ، مات يني وفي نفسه راحة من ادى واجبه كاملا .

وقال السيد فوزي في نهاية كلمته ، ليس لنا من عزاء إلا التجمل بالصبر ، ومتابعة السير في الطريق الذي شقه فقيدنا العزيز ، وإننا على عهده محافظون وعلى مبادئه سائرون .

كلمة الجبهة الشعبية

أما كلمة الجبهة الشعبية التي كان المرحوم رئيسها ، فقد القاها السيد طاهر الفاهوم ، فقال ، ونحن الان إذ نذرف الدمع لفقد يني لا نبكي من الموت ، فالموت سنة الكون في الخلق ، ولكننا نبكي حاجة هذا الشعب إلى الرجال من امثال يني .

وتحدث السيد طاهر عن تضحيات يني في الجبهة فقال ، من الحق علي أن اعترف له بانه كان أنشطنا في العمل واقدرنا على تحمل المصاعب في حلبة الصراع الذي كان قائماً بين الجبهة وسلطات الاضطهاد ، وتعرض في هذه الحقبة لكثير من حملات الاباطيل والتضليل فما وهن .

لقد أحب شعبه ، فأحبه شعبه ، لان كل من يحب الشعب يحبه الشعب ، ومن يكون مع الشعب يكون الشعب معه.

ممثل وزارة الداخلية

وقدم ساسون رشتي قائمقام عكا للاقليات كلمة جاء فيها ،

اجتمعنا اليوم لنعدد مآثر الراحل الكريم ولنسجل صفحات ملؤها الفخر والتقدير ، هذا الرجل الذي قاد سفينة بلده مدة تنوف على الخمسة والعشرين سنة ، جمعتنا شخصيته الفذة ومواقفه المشرفة فجئنا ههنا نضع دستوراً للاجيال المقبلة مهتدين بنوره ومسترشدين باعماله.

كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثم وقف الشاب إميل حبيبي ليلقي كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ويقول ،

ما من موقف كنا نندفع نحوه بأشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية النار على علم – انما انطلقنا ، الا هذا الموقف الذي لم نحسب له حساباً.

فلا يصلح لنا ولا نصلح له ،

ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية .. بالامل في ان نخلص للشعب كما أخلص يني، فيحبنا الرجل كما أحبه، حتى إذا مضينا ذكرنا كما لا يمكن ان ينساه .

لم يخلف الراحل العزيز ذرية .

ولكن اي شاب لا يود أن يكون أباه ؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية ، لتضمن الحياة للشعب باسره .

ألم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته ، لانه ناصب الظلم العداء في حياته ، ثم ارادوا أن يحشروا أنفسهم بين الورثة ؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب ، لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم ، هي الكنز الذي لا يفنى !

وأشد ايلاماً من هذا التزوير محاولة الضغط على ارملة الفقيد حتى تصد أبواب داره في وجوهنا ، فأجابتهم السيدة الشريفة ، لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته ، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته .

فرع المبام ..

وبعده تحدث السيد صبري خوري باسم كتلة مبام والفرع والمركز فقال ان يني كان رباناً ماهراً للسفينة ، التي نحن بها – الجماهير العربية في اسرائيل ، كان كريم النفس ، هذه الصفات ستبقى درساً لاهل كفر ياسيف ، وللجماهير العربية في اسرائيل ، ولكل محب ومقدر له .

وعندما كانت تشتد الاعاصير كنا السابقين الى مناصرته !! كانت تلك فترة قصيرة الا انها فترة طويلة لما فيها من حوادث وأمور !!!

كلمة مجلس الرامة المحلي

والقى السيد حنا موسى رئيس المجلس المحلي في الرامة كلمة المجلس ، فاشاد بصفات ونضالات الراحل التي كانت تدفع اليأس عن اليائسين . وعندما بلغت صحة يني من الضعف حداً يُخاف عليه من العمل ، كان السيد موسى يقول له ، عليك ان ترتاح ، فيجيبه بان عليه رسالة يجب ان يؤديها .

قصيدة عصام العباسي

وقدم الشاعر عصام العباسي قصيدة رثاء ، وتلاه الاستاذ حسن بشارة من الطيرة بكلمة باسم وفود المثلث ، وقال ان يني خلق جيشاً من الشباب الحر الواعي .

كلمة كتلة المعلمين الدمقراطية

ثم القى الاستاذ مطانس مطانس كلة باسم كتلة المعلمين الدمقراطية وقال ان يني كان فوق الضغائن والاحقاد حافظاً للجميل ، وكان يربي الشعب على روح والمحبة والعزة والاحترام المتبادل والاخوة

كلمة وقصيدة

ثم قرأ السيد نعيم جبور قصيدة وتلاه الخوري خليل من ترشيحا بكلمة تأبينية ، وكان الخوري طنوس (من كفر ياسيف) قد القى كلمة تأبينية في الكنيسة اثناء القداس .

وأخيرا قرأ الاستاذ احمد الحاج من كفر ياسيف قصيدة .

منع وفد ام الفحم

والجدير بالذكر ان السلطات وصلت من الانحطاط الى حد انها منعت وفد قرية ام الفحم من الاشتراك في حفلة التأبين فاحتج عريف الاحتفال على ذلك .

هذا ، وقد وصلت عشرات البرقيات من مراقب الدولة في حيفا ، ومدير وزارة الداخلية ، ورئيس مركز السلطات المحلية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، واعضاء الكنيست الشيوعيين ولجنة الطلاب العرب في الجامعة وشخصيات اخرى عديدة .

كلمة لا بد منها ..

بقلم نمر مرقص
عضو وفد الشبيبة الشيوعية

في عدد «الاتحاد» من يوم الثلاثاء الماضي قرات خبراً مختصراً عن بعض ما دار في مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي الذي انعقد في وارسو ، عاصمة بولونيا في ١٠-١٦/٨/٦٢ . واود هنا ايضاح بعض الامور واضافة بعض الحقائق عن مواقف وفد «الشبيبة الطلائعية الصهيونية» (شبيبة المبام واحدوت هعبودا)

لقد ترك وفد «الشبيبة الطلائعية الصهيونية» قاعة المؤتمر اثناء البحث في مشروعات القرارات المتعلقة باسرائيل وبالعلاقات الاسرائيلية العربية . والواقع ان هذا الاجراء الذي قام به «الوفد الطلائعي» لم يكن، كما ذكرت الصحف، نتيجة موقف واقتراحات مندوبي الاقطار

في مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي العربية او نتيجة عدم قيام رئاسة المؤتمر باخذ رأي «الوفد الطلائعي» في المقترحات قبل عرضها على الجلسة العامة

إن السبب الحقيقي الذي دفع «الوفد الطلائعي الصهيوني» الى الانسحاب (والاصح ، الى الهرب) من القاعة هو المأزق الذي لم يجد له منه مخرجاً سوى الهرب .

فقد انسحب عضوا «الوفد الطلائعي» (دب يلغ من المبام ودافي روزيليو من احدوت هعبودا) بعد اخذ القرار الاجماعي بقبول التعديل الذي قدمه وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي ميز بين اسرائيل كدولة وشعب وبين حكام اسرائيل ، في توجيه التنديد المقترح في المشروع الذي قدمته الوفود العربية .

فالوفد الطلائعي الصهيوني وجد نفسه امام احد امرين ، إما ان يوافق على التنديد بحكام إسرائيل على تعاونهم مع المستعمرين وإما ان لا يوافق . وفي حالة الموافقة فكر عضوا الوفد (واحدهما من حزب يشترك في الحكومة) بما ينتظرهما من .. فركة اذن عندما يعودان، وفي حالة عدم الموافقة فانهما.. سيبهدلان نفسيهما اذ انهما اعلنا في جلسة سابقة للمجلس انهما لا يمثلان الحكومة ..

ولهذا اختارا طريقاً ثالثاً ، طريق الانسحاب بل طريق الهرب معتقدين انهما بذلك يستران ضعف موقفهما وينالان رضا مرسليهما .

والذريعة التي تمسكا بها كانت «عدم استشارة رئاسة المجلس لهما حول القرار المقترح قبل عرضه على الاجتماع العام . وهذه ، في الواقع ، حجة واهية . فقد كان لديهما الوقت لو شاءا ، لمراجعة الرئاسة والاستفسار منها عن الاقتراح واجراء التشاور المطلوب . ان الرئاسة لم تستشر ايضاً وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وقد انتقد وفدنا هذا الامر ولكنه لم ينسحب لانه تفهم الصعوبات الفنية التي عرقلت عمل الرئاسة وقبلها .

وقد نشرت «عل همشمار» (المبامية) خبراً مفاده ان رئاسة مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي قد اضطرت امام احتجاج الوفد «الصهيوني الطلائعي» الى عدم قبول الوفد الفلسطيني . والحقيقة هي ان الوفد الذي تريد الجريدة المبامية ايهام قرائها بانه منع من الظهور بسبب «نضال» وفد مبام واحدوت هعبودا ، لم يكن وفدا فلسطينياً عاماً وانما كان وفد «اتحاد طلاب فلسطين» وقد ألقى مندوبه خطاباً في الجلسة العامة للمجلس كممثل لهذا الاتحاد

ولكن خبر عل همشمار يدل بوضوح على ان المبام «حزب الاخوة» العربية – اليهودية !! لا يعترف ولا يريد ان يعترف بوفد فلسطين حتى ولو وجد مثل هذا الوفد وليس هذا بالسر .

ففي الايام الاولى من انعقاد مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي جاء دب يلغ (المبامي) يصحبه روزيليو الاحدوتي الى وفدنا ، وفد الشبيبة الشيوعية ، على غير عادة وطلبا منا ، على غير عادة ايضاً ، عملا مشتركاً !! فأي عمل مشترك كان هذا؟!

قال دب يلغ ، سمعنا ان وفداً فلسطينياً قد حضر الى المجلس ويجب ان نحتج لدى الرئاسة ونطالب بعدم ظهوره

قلنا ، ولماذا ؟

قال ، انه لا يمثل احدا ..

قلنا ، الا يوجد شعب فلسطيني ؟ الا يحق لهذا الشعب ان يكون له ممثلون ؟

قال ، واين هو هذا الشعب الفلسطيني ؟ انه لا يوجد شعب بهذا الاسم !

قلنا ، والمليون او ما يزيد من هم ؟ أليسو شعباً ؟.

قال ، اذن فأنتم موافقون على وجود وفد فلسطيني .

قلنا ، ولم لا ؟ ألسنا نقر بمبدأ حق تقرير المصير للشعوب ؟

وعند هذا انتهى الحديث .. ومضى يلغ وزميله روزيليو .

وهكذا انكشف بما لا يقبل التأويل الخط العنصري المتنكر حتى لوجود الشعب العربي الفلسطيني ذلك الخط الذي يعتنقه المبام واوضحه مندوبه الذ ي .

بدء تنفيذ قانون « التوفير » الالزامي

القدس – لمراسل الاتحاد – بدأت دائرة خاصة في وزارة المالية تنفيذ قانون «التوفير» الالزامي عملياً وذلك بتخفيض «التوفير» من اجور العمال عن شهر آب في شهر ايلول القادم .

فقد ارسل مدير «التوفير» رسائل الى كل اصحاب الاشغال تتضمن تفسيرات للقانون وقوائم ما يجب تخفيضه من اجور العمال .

ومع ان قانون «التوفير» الذي اقرته الاكثرية في الكنيست قبل عطلتها ينطبق على دخل العاملين باجرة والمستقلين وأعضاء الكيبوتسات خلال السنة المالية ١٩٦٢ التي تنتهي في آخر اذار سنة ١٩٦٣ ، فان الدلائل الكثيرة تشير الى ان في نية الحكومة تمديد القانون بحيث يشمل السنة المالية ١٩٦٣ .

عرائض من يركا

ضد الغلاء ولتأييد قرى البطوف

يركا – لمراسل الاتحاد –

مئات من التواقيع جمعها فرع الحزب الشيوعي في القرية احتجاجاً على الغلاء الذي يجتاح البلاد . وفي هذه العرائض الموجهة الى وزير المالية يطالب الموقعون بتخفيض اسعار الحاجيات

كذلك جمعت مئات التواقيع على عرائض تحتج على مصادرة أراضي البطوف وتستنكر سياسة الارهاب التي يتعرض لها سكان قرى هذه المنطقة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين .

وبين الموقعين على هذه العرائض أعضاء اللجنة المحلية في القرية وجنود مسرحون كثيرون

تعزية

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في قلنسوة يشاركون الرفيق عبد الرحيم اسعد وعائلة آل عازم الحزن لوفاة فقيدهم

عبد اللطيف عازم

الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الصبا .

قالبت الصحف المحلية

جولة بن غوريون في اسكندنافيا

رحلة بن غوريون الى الاقطار الاسكندنافية الخمسة تجري في وقت طرأ فيه برود في العلاقات السياسية بين حكومته والحكومة الامريكية . والصحيفة المقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية اشارت الى هاتين القضيتين بقولها: «مع كل الاهمية الكبيرة لصداقتنا مع امريكا فهي بالنسبة لنا ان تكون شراكة متساوية» . ولكن من الخطأ الاعتقاد بان بن غوريون يتوجه الى «الشمال» لفصم ارتباطه التام بالغرب . كما انه لا صحة للاعتقاد بان علاقات حكومته مع دول معينة في افريقيا والجولة الافريقية التي قام بها الرئيس بن تسفي قد خرجتا عن اطار التقرب من حلف الاطلنطي . فمن التعليقات الرسمية ونصف الرسمية على جولة رئيس الحكومة في الاقطار الاسكندنافية يتضح أنه سافر الى هناك لا لكي يسبر بالسياسة الاسرائيلية في ممالك جديدة بل لكي يقوم بدعاية - في محادثاته مع السياسيين وفي ظهوره في التلفزيون - لسياسته التي افلست .

ان دولتين من الدول الخمس التي سيزورها بن غوريون تنتهجان خط الحياد : السويد وفنلندا . والدول الثلاث الباقية - الدنمارك والنرويج وايسلندا - ليست من المتعصبة جداً في حلف الاطلنطي . ومع هذا فان الدعاية الرسمية البنغوريونية تدعى ان كل الدول الاسكندنافية - سواء أكانت منضمة الى حلف الاطلنطي ام لم تنضم - تواجه «ضغطاً سوفياتياً» وهي مدعوة الى بذل «الجهود والتضحيات» لكي تحافظ على استقلالها امام هذا «العنصر ذي القوة العظيمة الذي يسكن في جوارها» وعلى هذا فثمة «تشابه ما بين في مجال سياسة الخارجية والامن» بين اسرائيل والاقطار الاسكندنافية .

وليس من معنى لهذه التعليقات سوى ان الخط المعادي للشيوعية يجب ان يكون القاسم المشترك بين اسرائيل واسكندنافيا ولسنا نندد بهذا الخط من اساسه وحسب وانما نحن على ثقة بانه سيمنى بفشل ذريع اذا كان هو الخط الموجه لرحلة بن غوريون . ان شركة فنلندية قد تشترك مع سوليل بونيه في الصناعة العسكرية («سولتم») والسويد ايضاً تستطيع ان تضمن تجارتها مع اسرائيل صفقات اسلحة . غير ان توجههما لقضية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هو اكثر واقعية وحيادهما متزن وثابت بحيث لن يتأثر بتوجيهات نظر بن غوريون في ميدان السياسة الدولية . قبل نحو عدة اسابيع فقط نشرت محاضرة القاها وزير الخارجية السويدي ، اوستن اونـدن ، التي رفض فيها الضغط الغربي على السويد لضمها الى حلف الاطلنطي وربطها «بالسوق المشتركة» ، والتي اكد فيها حياد السويد من الناحية الواقعية السياسية ومن ناحية مثل التضامن الدولي ونظام الامن الجماعي .

لقد اعربت الدوائر المقربة من بن غوريون ان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيجدد الان اقتراحه الذي كان قد اثاره اثناء زيارة رئيس حكومة السويد ، ارلندر ، لاسرائيل ، والداعي الى عقد مؤتمر لرؤساء الحكومات الاشتراكيين الدمقراطيين . ولا يمكن التنبؤ بمصير مثل هذا الاقتراح ولكن يجب تقرير ماهيته . ان احداً لا يمكنه ان يتخيل ان بن غوريون يريد اقامة جبهة من رؤساء حكومات اشتراكيين دمقراطيين لتمييزهم من رؤساء حكومات برجوازية او من رؤساء حكومات رجعية ، او لكي يقيم جسراً بين المعسكرين العالميين المتخاصمين . ان كل نية بن غوريون هي خلق حشد اشتراكي دمقراطي ، على مستوى رؤساء الحكومات في جبهة معادية للشيوعية ، في جبهة ضد الاقطار الاشتراكية . وهذه نية فاسدة ونتيجتها الوحيدة هي الفشل وذلك لان التناقضات بين السياسيين الاشتراكيين الدمقراطيين اعمق من الامور المشتركة بينهم كما ظهر ذلك في اجتماعهم الاخير في بروكسل .

والفكرة التي يريد بن غوريون بيعها لزميله الاسكندنافي هي العمل المشترك في اقطار اسيا وافريقيا - تحت راية الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين وباموال دول حلف الاطلنطي ، وذلك لاقامة مقابل لتأثير الافكار الشيوعية والمثل الرائع الذي تقدمه الدول الاشتراكية - اي تقديم الخدمة للاستعمار الجديد . وهذه الفكرة كان بن غوريون قد اثارها في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الذي انعقد بحيفا في نيسان سنة ١٩٦٠ . وقد كررها اثناء زيارة رئيس حكومة النرويج لاسرائيل ، وها هو الان - كما يقول المقربون منه - سيحاول اقناع السياسيين الاسكندنافيين بالاشتراك مع حكومة اسرائيل في هذا المجال .

وسوية مع هذه الاهداف العامة الموالية للاستعمار يأمل بن غوريون في ان يحرز ، في اسكندنافيا ، عطفاً وتأييداً لسياسته في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي . فأبواق بن غوريون تعلن انه «سيعرب عن قلق اسرائيل من خرق ميزان التسلح في الشرق الاوسط نتيجة للصواريخ المصرية» وانه «سيجتمع بوزير خارجية السويد حينما يزور المنشآت العسكرية» فان «السويد مشهورة في العالم بمعض منشآتها الذرية» وهي - السويد - «صاحبة اقوى واكبر جيش في اسكندنافيا وتنتج طيارات «ساب» المشهورة» .. وهي «تمتاز بحماسة الامن بسبب الاتفاقية التي عقدت بين روسيا وفنلندا التي بموجبها تستطيع روسيا ان تدخل جيشها الى فنلندا حينما يطلب امنها ذلك» - هكذا يجري خط معاداة الاتحاد السوفياتي فيصل الى كل نقطة ونقطة موجودة على بساط ابحاث جولة بن غوريون في اسكندنافيا .

والامر الاخير هو قضية اللاجئين العرب . فالحكومات الاسكندنافية ووفودها في هيئة الامم المتحدة - كما يذكر المقربون من بن غوريون - «تتحفظ من سياسة اسرائيل في قضية اللاجئين» . وهنا سيبذل بن غوريون كل جهوده لاقناع رجال الدول الاسكندنافية ان «الاخطار بالنسبة لاسرائيل هي شديدة وقريبة بحيث يجب منع اي حلول متهاودة قد تكون مقبولة في جو بارد على رجال ذوي مناصب سامية اكثر مما هو الحال في اقطار مجاورة لنا» .. اي شجب كل مهاودة في قضية اللاجئين العرب - هذه هي البضاعة التي اخذها معه بن غوريون في رحلته .

ليس من شك في ان الشعوب الاسكندنافية تكن عطفاً تقليدياً على الشعب اليهودي الذي قاسى كثيراً ومن هنا كان توجهها الايجابي لتجدد حياته الرسمية في دولة اسرائيل . وهذا امر طيب . ولكن العداء للشيوعية الذي ينهجه بن غوريون ورفضه المتعنت لحقوق الشعوب العربي الفلسطيني لا يمكنهما ان يزيدا عطف شعوب اسكندنافيا لنا . ثم ان الامر المهم في نهاية المطاف هو عطف الشعوب لا الاحتفالات الفخمة التي تجري وفقاً للبروتوكول الدبلوماسي .

القاضي زوسمان اقترح اطلاق سراح سليم القاسم ولكن ممثل الحكم العسكري رفض التوصية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لجنة الاعتراضات العليا على أوامر الاعتقالات الادارية ، برئاسة قاضي المحكمة العليا زوسمان ، وعضوية مسؤولين كبير بن عينهما وزير الدفاع بن غوريون - استمعت الى الطلب الذي قدمه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، الاسرائيلي سليم القاسم لالغاء امر اعتقاله الاداري واطلاق سراحه.

وكما هو معروف فان الحاكم العسكري ، بناء على انظمة الطوارئ ، من عهد الانتداب البريطاني ، كان قد اصدر امراً باعتقال سليم القاسم ، ادارياً ، لمدة عشرة ايام دون تقديم تفسير لهذا الاجراء التعسفي . وقد اثار هذه القضية امام المحكمة المحاميان المدافعان عن الرفيق سليم ، هرتسبرغ وفاكسمان .

وقد ادلى المدعي العسكري ، شترنبرغ ، امام اعضاء اللجنة وحدهم ، ودون وجود سليم القاسم ومحاميه ، بـ «دوافع الاعتقال» .. وفي مجرى النظر في هذه القضية توجه رئيس اللجنة ، القاضي زوسمان ، الى المدعي العسكري ، راجياً إطلاق سراح الرفيق سليم القاسم ولكن هذا المدعي العسكري عارض وقال انه سيزن أقوال القاضي هذه ، ثم قررت اللجنة توصياتها (التي لم تنشر) وسلمتها الى قيادة الجيش العامة .

ولدى بدء النظر في القضية طلب القاضي زوسمان الى محامي الرفيق سليم ان يقدما مطاعنهما .

المحامي هرتسبرغ - نحن لا نعرف شيئاً . وعلى المدعي العسكري ان يقدم التفاصيل والتفسيرات واذ ذاك سنعرف كيف ندافع ..

المدعي العسكري - التفاصيل سأقدمها ، كما هو متبع ، الى اللجنة ولكن بدون وجود المعتقل او محاميه ..

المحامي هرتسبرغ - اي كما كان متبعاً في عهد الملكية بفرنسا يعتقل الانسان ولا يقال السبب ..

القاضي زوسمان - لقد واجهتني قضية مشابهة في ايام الانتداب حينما وقفت محامياً امام حاكم بريطاني

المحامي هرتسبرغ - ان احد مطاعننا هو ان الواجب يقضي بان يكون الوضع الان غير ما كان عليه ايام القاضي البريطاني .

وبعد اخذ ورد «تكرم» المدعي العسكري واوضح ان الاعتقال سببه «التحريض» في سخنين وعرابة . ورفض ان يفصل الامر الا اذا خرج المعتقل ومحامياه من القاعة .

وفي غيابهم استمعت اللجنة الى «التفاصيل» .. ولما عادوا كشف القاضي قسماً من ادعاءات المدعي العسكري وفيها ان سليم القاسم كان يزور القريتين ويحرض سكانهما بخصوص الاراضي ورفض المدعي العسكري ان يكشف النقاب عن اسماء الذين أفادوا بهذه الاقوال ..

وشهد سليم القاسم فذكر انه اعتاد ان يزور فرعي الحزب في القريتين مرة في الاسبوع ولكنه خلال المدة الاخيرة لم يزرهما وذلك لحضوره جلسات المحكمة المركزية بحيفا . ولما عاد الى بيته اعتقل دون ان يقال له شيء . وقال ان للحزب الشيوعي موقفاً واضحاً ضد سياسة الحكومة بنهب الاراضي والفلاحون قد نهجوا الطرق القانونية فقط .

القاضي زوسمان ، هل انت على استعداد للذهاب الى القريتين ، والتأثير على الناس لكي يهدأوا ؟

سليم القاسم - لا ضرورة لهذا . فالناس هناك يتخذون الاجراءات القانونية فقط .

وفي كلمته قال المحامي ، ولماذا لم يقدموا سليم القاسم الى محكمة ؟ واوضح ان كل قاض كان سيأمر باطلاق سراحه . وما خطوة الاعتقال الاداري الا دليل على ان للسلطات سياسة معادية للدمقراطية تخلق الانشقاق بين اليهود والعرب وتخرق القانون ، واذا كان الحديث يجري عن «التحريض» فذلك التحريض قام به صوت اسرائيل وبعض الصحف .

ثم تحدث المحامي فاكسمان عن نضال القرويين امام المحاكم .

وقبيل اختتام النظر في القضية سأل القاضي زوسمان المدعي العسكري ، على ضوء الهدوء السائد وعلى ضوء اقوال المحاميين ربما توافق على اطلاق سراح المعتقل ؟

المدعي العسكري - ابداً . ولكننا سنزن اقوال القاضي ..

المحاميان - اننا نصر على ان تقرروا اخلاء سبيله

ثم قدمت اللجنة توصياتها - التي لم تنشر - الى هيئة قيادة الجيش ..

التهبت نار الازمة [بقية]

الوطني (البرلمان) ما دامت القيادة العسكرية تسيطر بالقوة على الجزائر .

والتهاب نار الصراع مجدداً يوحي بان الاتفاق بين العناصر القيادية الجزائرية حول المكتب السياسي لم يكن سوى هدنة بين القوى المتصارعة التي استخدمت هذه الفترة لتتجمع وتنقض .

وبينما كان الصراع فيما مضى ، شكلياً على الاقل ، بين العناصر القيادية السياسية ، اي بين بن بلا وبن خده ، يبدو الان ان الصراع يتحول الى صراع بين قادة الولايات العسكريين .

ولكن ذلك لا يغير طابع الصراع بين القادة الجزائريين ... ولا يغير طابع المعركة الحقيقية التي تدور في الجزائر بين قوى الشعب بعماله وفلاحيه من ناحية والقوى الطبقية المهيمنة من ناحية أخرى .

ويبدو ان الطريق الوحيد لحل الازمة سلمياً يكمن في تخلي اطراف النزاع عن اساليب الكبت والقمع وأساليب التحكم الفردي وفي اشاعة الحريات الدمقراطية واهمها حرية التنظيم والرأي ليتمكن الشعب الجزائري من ممارسة حقه في اختيار ممثليه ونظام الحكم الذي يرتضيه لنفسه .

٤٦٠ ليرا في برميل الزبالة

تل ابيب - ٤٦٠ ليرة وجدت يوم الاربعاء الماضي في احد براميل الزبالة في رمات غان . وقد وجدها موظف دائرة الصحة التابعة للبلدية ، شالوم ليفي . ففي ساعات ما قبل الظهر انشغل ليفي المذكور في تفريغ براميل الزبالة الموجودة في شارع بن زكاي في رمات غان ولدهشته وجد في احد هذه البراميل ٤٦ ورقة من فئة العشر ليرات . وفي الحال سلم المبلغ الى الشرطة .

ندوة الشباب - حيفا

تدعوكم يوم الخميس ٦٢/٨/٣٠ الساعة ٧٠٣٠ مساء للاستماع الى محاضرة

عن **مارون عبود**

يلقيها ،

المحامي حنا نقاره

في شارع مار يوحنا ٣٩

الدعوة عامة

جيمي ليفي يسافر الى امريكا .. وعمال المصنع يعيشون في جوع

اللد - المحامي م كاسي وجيمي ليفي العضوان في ادارة مصنع النسيج في الناصرة العليا غادرا البلاد يوم الخميس الماضي الى سويسرا والولايات المتحدة وذلك للمفاوضة على جلب رؤوس اموال اضافية للمصنع وتمكينه من العمل في اسرع وقت ممكن .

ولا جديد في الناصرة العليا . فالمصنع معطل وعماله عاطلون أو يعيشون على أجور الطوارئ . والضائقة والجوع ينتشران في مدينة القادمين الجدد (الناصرة العليا) .

قداس وجناز

عائلات ضحايا حيفا العرب الثلاثة تدعوكم لحضور قداس وجناز السنة عن ارواح ابنائهم

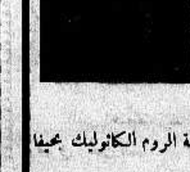
جورج شاما — جريس بدين — ريمون مارون











وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٦٢ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

باقة الغربية تطالب بعيادة مرض

باقة الغربية - لمراسلنا - اكثر من مائة شخص من اعضاء صندوق المرض في باقة الغربية وقعوا على عريضة موجهة الى ادارة الصندوق في الخضيرة طالبوا فيها بفتح فرع للصندوق يتوفر فيه العدد اللازم من الاطباء والاجهزة الطبية اللازمة وبتعيين طبيب مناوب .

كذلك طالبوا بفسخ الاتفاق الذي عقده صندوق المرض مع وزارة الصحة ، هذا الاتفاق الذي بموجبه تعهد المركز الصحي في القرية بتقديم الخدمات الصحية لاعضاء صندوق المرض في المنطقة .

وقد قام وفد من عمال القرية بتقديم العريضة الى ادارة الصندوق في الخضيرة .

ماذا تريد الزمرة البن غوريونية من استقالة اون

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — زئيف اون الذي كان قد استقال من منصبه في الهستدروت حتى يساعد على عزل بنحاس لافون ثم سحب استقالته بعد ان تمت المؤامرة - زئيف هذا استقال في نهاية الاسبوع الماضي من عضويته في اللجنة المركزة للهستدروت ومن منصبه كمركز لشركة العاملين (التي تشرف على شركات الهستدروت) وذلك حتى يساعد كتلة بن غوريون في المباي على طرد اهرون بيكر ايضاً من منصبه كسكرتير للهستدروت .

وكان زئيف أون قد طلب منذ وقت طويل ان يكون المسؤول الوحيد والاوحد عن « الاقتصاد الهستدروتي » الذي يدعى « شركة العاملين » ، بينما لافون وكذلك بيكر كانا قد اخذا لنفسيهما صلاحية الاشراف على « شركة العاملين » وتركا لزئيف أون وظيفة التنظيم « فقط » . ولطموحه الشخصي نحو « التقدم » فان زئيف أون مستعد ان يقضي على سكرتير الهستدروت الواحد وراء الاخر . وفي كتاب الاستقالة الذي بعث به إلى مركز المباي ، وليس للهستدروت ، ادعى زئيف أون بانه قد اصبح في وضع لا يستطيع فيه الاستمرار في وظيفته (وهذا يعني طلب تغيير هذا الوضع وليس الاستقالة) وبانه مستعد إلى اجراء بحث في هيئات المباي حول اسباب استقالته .

وبهذا وضع زئيف أون على نفسه ان يكون البادئ في تدحرج كرة ثلج التآمر على عزل اهرون بيكر من منصبه كسكرتير للهستدروت - هذا العزل الذي اقترحته جماعة بن غوريون في « اجتماع الزعامة » الذي عقد من وراء ظهر اهرون بيكر . ولكن تنفيذ هذا العزل تأجل لمدة نصف سنة .

ان موت الوزير يوسفتال وما نجم في اعقاب ذلك في زعامة المباي قد فتحا المجال من جديد امام منفذي مؤامرة العزل لاخراج المؤامرة من وراء الكواليس إلى المجال العلني - هذه المؤامرة التي جوهرها البعيد المدى هو اهم من كل التغييرات الشخصية في زعامة المباي، وليس سراً ان بن غوريون وزمرته يتآمرون على ما تبقى من استقلال الهستدروت لجعلها ملحقاً للحكومة ولوزرائها الاقتصاديين ولتعيين واحد من جماعتهم على راس الهستدروت يكون «قوياً» ويقف بيد من حديد ضد نضال جمهور العمال .

رد بيكر على استقالة اون

وقد رد أ. بيكر على استقالة ز. أون في بيان علني جاء فيه انه يأسف لهذه الخطوة التي خطاها ز. أون ويأمل ان يرجع عن استقالته بعد اجراء البحث.

على بساط البحث

تجميد الاجور

وكشفت « الجروزلم بوست » جريدة بن غوريون باللغة الانجليزية عن ان وزراء المباي الاقتصاديين يضغطون من اجل تجميد الاجور خلال السنتين القادمتين وفرض ضريبة على علاوة الغلاء ومن اجل اجراء تغييرات إضافية (ضد العمال - المحرر) في مبنى الاجور . واضافت الجريدة ان « محادثات غير رسمية تجري الان في قيادة المباي - كخطوة أولى - لتجميد شكلي اكثر لسياسة الاجور للسنتين القادمتين » وتعترف الجريدة ان هنالك معارضين لهذه المشاريع وهم « رؤساء الهستدروت الذين يؤيدهم زعماء المباي في النقابات المهنية » .

واكثر الغضب كان على أ. بيكر بسبب معارضته - التي هي جزئية - لنهب العمال المتواصل . ولذلك فهم يتآمرون على عزله من الطريق اسوة بسلفه لافون . وسيقترح على بيكر ان يكون وزيراً بدلا من الوزير المتوفى يوسفتال .

جواب بيكر على مؤامرة فرض الضريبة على علاوة الغلاء

في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت قال أ. بيكر سكرتير الهستدروت رداً على احد الاسئلة ، ما هي حقيقة ما نشر في الصحف من المباحثات التي جرت بين وزارة المالية والهستدروت حول التغييرات في ضريبة الدخل المفروضة على علاوة الغلاء - ان المتكلم باسم الهستدروت اجاب على ذلك بقوله ، أ. - ان الهستدروت لا تعرف عن اي مباحثات جرت بهذا الخصوص ب . - يجب عدم التفكير في اي تغييرات في النظام المتبع بخصوص علاوة الغلاء ما دام لم يجر اي بحث او قرار في هيئات الهستدروت الرسمية .

توفيق زياد يسافر الى موسكو

اللد - سافر الرفيق توفيق زياد امس الى موسكو لدراسة الاقتصاد السياسي في احدى جامعات الاتحاد السوفياتي لمدة تستغرق السنتين .

وكانت الشرطة قد عرقلت سفر الرفيق توفيق زياد بحجة « عدم تفتيش حقائبه » التي كانت قد مرت بنقطة التفتيش المطار وحملت على الطيارة . وبعد ان اعيدت الحقائب من باريس « اجرى التفتيش » الذي تذرعت به الشرطة التي صادرت بعض الكتب المطبوعة في اسرائيل ثم سمحت للرفيق توفيق زياد بالسفر .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٨٨
	عبلين	٩٣
	طمرة	٨٣
	كابول	٦٥
	سخنين	١٠٠
	عرابة	١٠٠
	دير حنا	٧٢
	كل القطاع	٨٩
[illegible]	يافه	٨٤
	عيلوط	—
	الرينة	١٠٥
	كفركنا	٧٥
	طرعان	٨٩
	عيلبون	٨٨
	المغار	١١١
	كل القطاع	٨٥
الناصرة	الناصرة	٨٩
	اكسال	٣٢
	كل القطاع	٨٩
[illegible]	الرامة	٧٢
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٠٠
	ترشيحا	١٠٠
	المكر	٩٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٩١
	كفر ياسيف	٦٨
	مجد الكروم	٣٧
	بركا	١٠٠
	نحف	٨٠
	كل القطاع	٧٧

كل المنطقة بالنسبة للهدف المركزي ١١٢ بالمئة

كل المنطقة بالنسبة لهدف المنطقة ٨٤ بالمئة .

محاضرة

يلقي الرفيق اميل حبيبي في قاعة الشبيبة في الناصرة محاضرة عن :

بناء الشيوعية في الأتحاد السوفياتي

وذلك يوم الخميس ٦٢/٨/٣٠ الساعة السابعة والنصف مساء .

مبروك

الى الاخ سامي سليمان وخطيبته تهانينا الحارة بمناسبة خطوبتكما

عمال مطبعة الاتحاد وهيئة تحريرها

ديان يبعث مجددا مشروع التركيز لنهب الاراضي العربية




٣١ آب ١٩٦٢
٢ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٢ السنة التاسعة عشرة
1 אילול 5722
31.8.1962
No. 32 Vol. IXX

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
אל־אתיחאד

ديان عاد يلوح بقانون تركيز الاراضي

الناصرة — لمندوب الاتحاد — وزير الزراعة، موشه ديان، كشف النقاب في الناصرة عن ان الحكومة ستشدد اجراءاتها لمصادرة الاراضي العربية وقال: فيجب ان ندرك انه يستحيل ان ينجح أحد في منع «تطوير الدولة». ولم يخف ديان، في خطابه ما يقصده المباي من التطور فذكر في كلمته نية حكومته العودة الى «قانون تركيز الاراضي» الذي تجمد بفضل نضال الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي قبل مدة من الزمن.

وديان القى خطابه في حفلة افتتاح مكتب اللواء لوزارة الزراعة في الناصرة.

وقال ديان: ان الدولة غير مستعدة لاي تنازل لاصحاب الاراضي الذين يحاولون منع تنفيذ مشروع الاردن او تشويش الاجواء حوله.

والقضية التي يراها ديان ليست قضية تجريد الفلاحين من اراضيهم — مورد رزقهم — وانما قضية.. «تعويضات» فقط. فقال: وانا اقترح على زعماء الجمهور العربي ان يتوجهوا الى وزارة الزراعة، ونحن مستعدون لدفع تعويضات لاصحاب الاراضي الذين يستحقون ذلك..

وعلى الرغم من واقع مصادرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازمة العلاقات العربية تعود الى مهادنة الاستعمار ونسف التضامن العربي في معركة التحرر

شتورا — وكالات الانباء والاذاعات — اجتماع الجامعة العربية الذي بدأ في شتورا اللبنانية ليبحث شكوى سوريا بشأن تدخل الجمهورية العربية في شؤونها الداخلية تحول الى مسرح تراشق من على منصته الطرفان السوري والمصري الاتهامات، وتجمد عند تهديد الجمهورية العربية بالانسحاب من الجامعة اذا لم تقل الجامعة العربية، على حد تعبير بيان المتحدة كلمة «واضحة في اسلوب سوريا».

وفي هذا البيان أو الانذار قالت المتحدة انها تحملت الاستفزازات السورية بكل صبر بعد ان فندت اتهامات سوريا باسلوب موضوعي. وانها وصلت إلى نتيجتين: ان الجامعة العربية هانت على دولها وان العمل العربي من اجل المستقبل لم يعد مجاله الجامعة.

وفي معرض انذارها تجاهل واضعو البيان تاريخ نضال الشعب العربي في اقطاره المختلفة ضد الاستعمار فقالوا ان المتحدة اي مصر تحملت وحدها عبء النضال ضد الاستعمار وقواعده ومازالت تطارده بإيمان بالحرية!! كذلك قالوا انها تحملت وحدها! عبء بناء قوة عسكرية تستطيع ان تقف امام أسرائيل.

واضافوا في هذا البحث ان مصر تحملت وحدها! كسر احتكار السلاح واستطاعت ان تخرج الى ميدان التأثير الفعال لصالح القضايا العربية كلها حتى اصبحت نموذجاً تتحدث عنه الشعوب كلها.

وانتقل البيان الى معركة السويس عام ١٩٥٦ وما بعده فقال: حين فشل العدوان المسلح لم يتورع اعداء الشعب العربي عن شن حرب من التجويع تمنع عن مصر لقمة العيش والدواء ولكن مصر انتصرت.. (لم يذكر واضعو البيان ان الامريكيين هم الذين حاولوا آنذاك تجويع مصر.. وان الاتحاد السوفياتي هو الذي انقذها بتزويدها بالقمح).

وقال البيان ان المتحدة تحملت مسؤولية الوحدة مثلما تحملت مسؤولية الانفصال وهي ستواصل القيام بواجباتها.

اتهامات سوريا

وكان رئيس الوفد السوري، وزير الخارجية خليل الكلاس قد القى يوم الاثنين الماضي كلمة مطولة وجه فيها اشد الاتهامات ضد السياسة الناصرية اثناء الوحدة والان.. وذكر بين هذه الاتهامات مساوىء نظام المباحث الارهابي واعلن رسمياً لاول مرة كيف اغتال ذلك الحكم القائد الشيوعي فرج الله الحلو وعدداً آخر من الوطنيين أمثال سعيد الدروبي...

ومن أخطر الاتهامات ما تناول الموقف من القضية الفلسطينية. فخليل الكلاس اتهم عبد الناصر بانه متفق مع الولايات المتحدة الامريكية على تصفية القضية الفلسطينية وعلى مشروع جونسون الذي يدعو الى إسكان اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية. وقال ان وزارة الخارجية في العربية المتحدة ارسلت في سنة ١٩٦١ تعليمات إلى سفاراتها في الخارج تطلب منهم فيها عدم التعرض للقضية الفلسطينية وعدم الارتباط باي وعد بالعمل على إرجاع اللاجئين الى وطنهم. وفي كلمة الكلاس إشارة إلى ان عبدالناصر اتفق مع امريكا على التغاضي عن تحويل مجرى الاردن وعلى إبقاء القوات الدولية على حدود قطاع غزة وشرم الشيخ.

وعلى الاثر نفت حكومة الجمهورية المتحدة ان تكون قد ارسلت مثل هذه التعليمات الى سفاراتها في يوم من الايام وقال مندوب الجمهورية المتحدة مستشهداً بمقال نشره صلاح البيطار احد زعماء البعث ان اتهامات سوريا تهدف لا إلى تركيز الانظار على الخطر الاسرائيلي بل الى الهجوم على الوحدة وتثبيت الانفصال.

ورد امين النافوري احد وزراء الوحدة السابقين وعضو الوفد السوري في اجتماع الجامعة فذكر ان صلاح البيطار مع نفر من البعثيين اجتمعوا ايام الوحدة في بيته ليصيغوا بياناً ينتقدون فيه الوحدة الناصرية وقرأ المقدمة التي كتبها صلاح البيطار وجاء فيها ان تطور احداث الوحدة جاء مخيباً للرجاء. وان الوحدة تعثرت في خطواتها الاولى وأصيبت فكرتها بنكسة بسبب الحكم الفردي حتى فقدت الوحدة ثوريتها.

واضاف البيطار في مقدمته تلك التي قال النافوري ان البيطار يتنكر لها الان ان الحكم الفردي اتجه اتجاهاً اقليمياً وكان همه ان لايقيم الصلة بين

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)



تشديد النضال..

هذا هو الرد على خطر التركيز المتجدد

نهب الاراضي العربية كان منذ البداية يجري تحت شعارات «التطوير» و«الاعمار» البراقة.

ووزير الزراعة ديان لم يكن اصيلاحين لوح بشعار «مساواة المزارع العربي واليهودي» في معرض احيائه لمشروع تركيز الاراضي في افتتاح مكتب وزارة الزراعة في الناصرة.

ولكن اذا كانت الجماهير العربية لم تخدعها شعارات «التطوير والاعمار» فلن تخدعها الان، وقد خبرت قيمة الشعارات البراقة واحاديث المساواة بين المزارعين العرب واليهود.

واحياء مشروع تركيز الاراضي الذي عرفه الفلاحون اسلوبا جديداً لنهب ما تبقى لهم من اراضي، سيوقظ اكثر الناس تفاؤلا على الخطر الدائم الذي يهدد الاراضي العربية ومعها الكيان العربي في هذه البلاد.

حين احتدمت معركة الدفاع عن اراضي البطوف مؤخراً دوت مدافع الدعاية البن غوريونية كلها لتسكت اصوات نواقيس الخطر التي اطلقها الواعون. واندفع المأجورون يتحدثون عن «الخيرات والبركات» التي ستؤول الى القرويين من مشروع المياه القطري.. ويؤكدون ان اهالي البطوف فقدوا «للاعمار» تراباً يسيراً من اراضيهم التي تعد بالوف الدونمات.

وما ان تمت حفريات الجرافات في سهل البطوف حتى اعلن ديان عن نوايا السلطات بتنفيذ مشروع قانون التركيز السيء الصيت الذي سيأتي على نهاية اراضي البطوف والشاغور وام الفحم وغيرها فيتحقق «وعد» ديان ايام الانتخابات الاخيرة: كل شبر من الارض معد للاستيطان اليهودي..

واذا كان ثمة جديد في هذا الخطر فهو في امرين:

☆ دعوة «زعماء العرب» اي الاجراء، الى صياغة مشروع التركيز.

☆ وتهديد الذين سيدافعون عن اراضيهم، مصدر رزقهم بالويل والثبور..

اما نجاح ديان في دفع نفر من المأجورين الى صياغة مشروع التركيز فيضمنه امثال سيف الدين الزعبي وجبر الداهش اللذين طعنا كفاح الفلاحين العرب من الخلف فيما مضى حين مثلا أمام

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

مع الاستمرار في المباحثات

الاتحاد السوفياتي يقترح وقف كل أنواع التجارب ابتداء من ١ كانون الثاني سنة ١٩٦٣

جنيف — مرة اخرى اعلن الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح بجنيف استعداده للتوقيع على اتفاقية لوقف كل انواع التجارب النووية (في الفضاء والجو وتحت سطح الماء وتحت سطح الارض) ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٦٣.

وخلافاً للاقتراح الامريكي البريطاني الذي يدعو الى وقف التجارب في الجو وتحت سطح الماء واباحتها تحت سطح الارض، اقترح مندوب الاتحاد السوفياتي فاسيلي كوزنتسيف، الاتفاق على وقف التجارب كلها ووقف التجارب تحت سطح الارض، مؤقتا على الاقل، الى ان يجري التوصل الى اتفاق نهائي حول هذه القضية.

واقتراح الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد ينقسم الى شطرين. اولا الموافقة على ما ورد في الاقتراح الانجلو - الامريكي من حظر التجارب النووية في الفضاء الكوني وفي الجو وتحت سطح الماء، وثانياً اكمال ذلك بتوقيع اتفاق موقت بحظر التجارب النووية تحت سطح الارض الى ان يحرز اتفاق نهائي في هذا الشأن.

وقال كوزنتسيف في كلمته التي قدم بها هذه الاقتراحات ان الاتحاد السوفياتي ما زال يرى في مذكرة الدول الثماني غير المنحازة، الاعضاء في المؤتمر، الاساس الملائم لاحراز الاتفاق واضاف، ونحن نقترح على الدول الغربية التوقيع على اتفاقية لوقف كل انواع التجارب النووية. ووعد بان تدرس حكومته كل ما ورد أثناء مناقشة هذه القضية من مقترحات دراسة انشائية.

وفي بداية كلمته هاجم المندوب السوفياتي المقترحات الانجلو - امريكية، وقال، ليس في هذه المقترحات اي تغيير عن المقترحات الغربية السابقة واضاف، وهذه المقترحات لاتأخذ بعين الاعتبار مذكرة الدول الثماني غير المنحازة.

وقال كوزنتسيف، فمبدأ المراقبة المحلية يستلزم حراسة ثابتة بينما مذكرة الدول غير المنحازة تتحدث عن مراقبة تجري بناء على طلب في حالات معينة وعينية

❊ والاسلوب المقترح لمراكز المراقبة من شأنه ان يسهل على اجهزة استخبارات حلف الاطلنطي القيام بنشاطها التخريبي.

❊ وفقاً للمقترحات الانجلو - امريكية سيكون اثر الدول غير المنحازة في لجنة المراقبة الدولية اثراً طفيفاً.

❊ اما المشروع الامريكي - البريطاني الذي يستثني التجارب النووية تحت سطح الارض من الاتفاق فقصود منه ان يكسب هذه التجارب صفة شرعية.

❊ مشروع الاتفاقية التي يقترحها الغرب لا يخفض عدد الدول التي في حوزتها سلاح نووي بل يزيد عددها.

وفي اثر كوزنتسيف تحدث مندوب نيجيريا فايد موقف المندوب السوفياتي ودعا دول الغرب الى الموافقة على حظر التجارب تحت سطح الارض بشكل موقت الى ان يتم الاتفاق النهائي على ذلك.

هذا وسيواصل مؤتمر جنيف اجتماعه اليوم الجمعة.

وقد رفضت الولايات المتحدة المقترحات السوفياتية.. الا ان كنيدي قبل بالموعد الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي ولكنه رفض شروطه. والاتحاد السوفياتي يصدر في مقترحاته عن ان من الممكن لوسائل المراقبة الوطنية معرفة اجراء التجارب النووية بينما تزعم الولايات المتحدة ان هذه الوسائل لا تستطيع اكتشاف تجارب تحت الارض.

الاستعمار يتتبع خلافات زعماء الجزائر ليقضي على الاستقلال
جماهير القصبة تخرج الى الشوارع رغم منع التجول تهتف للاتحاد

الحزب الشيوعي الجزائري يؤيد المكتب السياسي في نزاعه مع الولاية الرابعة
بلقاسم يدعو الى المزيد من المباحثات وبن خده يقترح مشروعاً لحل الخلافات

موسكو — المستعمرون يريدون ان يقتصر استقلال الجزائر على ان يكون لها علمها ونشيدها، وان ترتبط، باليد ا باتفاقيات مع فرنسا. ولهذا فالمستعمرون يتتبعون اختلاف القادة الجزائريين باهتمام كبير ويشجعون اولئك الذين يقولون ان الثورة قد اشرفت على النهاية. ومثل هذه السياسة تتمتع ايضاً بتأييد امريكا. ان «المحافظين» يجدون انفسهم خارج القيادة ولذلك فهم يتآمرون.

بهذا علقت الجريدة السوفياتية، «سوفيتسكايا روسيا» على التطورات الاخيرة في الجزائر. واذاع هذا التعليق راديو موسكو في نشرته باللغة العربية.

الخلافات تتحول الى لغة الرصاص

وكانت الخلافات بين القادة السياسيين والعسكريين في الجزائر قد انتقلت، هذا الاسبوع، الى مرحلة خطيرة دوى فيها اطلاق الرصاص بين قوات الولاية الرابعة المسيطرة على مدينة الجزائر (العاصمة) وبين قوات وانصار المكتب السياسي الجزائري الذي يرأسه احمد بن بلا. وقد كان الحي العربي في مدينة الجزائر - «القصبة» - ميدان معركة تبودل فيها اطلاق النار بين الفريقين فقتل وجرح عدد كبير من المواطنين.

ومع ان الذعر قد سيطر على الجمهور في بداية اطلاق النار، الا ان السكان ما عتموا ان استعادوا رباطة جأشهم وخرجوا الى الشوارع رغم منع التجول يتظاهرون ضد هذا التطور الخطير الذي يهدد بحرب اهلية ويطالبون بالتمسك بالوحدة وبحل الخلافات بالبحث والاتفاق.

وكانت قوات الولاية الرابعة قد طوقت حي «القصبة» واقامت المتاريس في الشوارع واجرت تفتيشاً في البيوت واعتقلت عدداً من الموالين للمكتب السياسي وبن بيلا فاصطدمت خلال هذه العملية بمقاومة أنصار المكتب السياسي وجرى تبادل اطلاق الرصاص لمدة ساعتين. وفرضت قيادة الولاية الرابعة منع التجول الليلي على الجزائر

الولاية الرابعة معزولة

وتشير الانباء الواردة من الجزائر ان قيادة الولاية الرابعة معزولة اذ ان اربع ولايات تؤيد المكتب السياسي. وقد صرح قائد قوات الجزائر، بومدين، انه مستعد للزحف على مدينة الجزائر واخضاع المتمردين اذا تلقى امراً بذلك من المكتب السياسي.

واذيع مساء امس ان القوات الموالية للمكتب السياسي المسلحة بالمدفعية والمصفحات اخذت تتقدم نحو الجزائر بعد ان اصدر المكتب السياسي اوامره باعادة الهدوء والنظام الى المدينة.

اقتراح جديد لبن خده

وازاء هذه التطورات وما يكمن

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

الاعدادات لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

الجبهة تدعو المجالس المحلية لتأييد المؤتمر واستنكار بعث مشروع تركيز الاراضي

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يقومون بارسال المذكرات الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على عدوان البوليس وميقوروت على اراضي سخنين وعرابة في سهل البطوف ويطالبون بطمر القناة..

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يقومون بارسال المذكرات الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على عدوان البوليس وميقوروت على اراضي سخنين وعرابة في سهل البطوف ويطالبون بطمر القناة..

ويقول مراسلنا ان تصريح ديان في الناصرة حول مشروع تركيز الاراضي ايقظ الفلاحين على الخطر الذي يهدد اراضيهم وشدد الاستعدادات للاشتراك في مؤتمر الجبهة دفاعاً عن الاراضي العربية.

ويضيف مراسلنا في حيفا، فهمت ان المؤتمر الذي تعد له الجبهة سيعقد في عكا في ١٥ ايلول القادم وان مكتبها يعد رسائل يدعو فيها المجالس المحلية الى تأييد المؤتمر واستنكار بعث مشروع تركيز الاراضي.

كذلك تعد الجبهة الشعبية رسائل الى الشخصيات اليهودية تطلعها فيها على خطورة سياسة نهب الاراضي العربية وتطالبها بتأييد النضال من أجل صيانة الاراضي العربية.

تصريحات الملحق العسكري المصري

دمشق — الملحق العسكري في السفارة المصرية في لبنان زغلول عبد الرحمن الذي لجأ الى دمشق وطلب اعتباره لاجئاً سياسياً، هذا الملحق ادلى بتصريحات سياسية خطيرة جاء فيها ان حكام مصر يتآمرون على نظام الحكم في سوريا..

وقال ان في مصر حركة سرية من العسكريين والمدنيين تعمل على مقاومة حكم الديكتاتورية.

وعلى الاثر اذاعت القاهرة ان هذا الشخص يعمل في مكتب الملحق العسكري المصري في لبنان وانه قريب محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصري.

بيان الحزب الشيوعي الجزائري

موسكو — اذاع راديو موسكو ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري قد اصدر بياناً دعا فيه الشعب الى تأييد المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في نزاعه مع قادة الولاية الرابعة.

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الجزائري انه اتخذ هذه الخطوة حرصاً منه على قيام حكم مركزي ذي صلاحية يجري الانتخابات للبرلمان.

اديناور يريد ان يمد يده الى الاسلحة النووية

موسكو — في مقابلة تلفزيونية اذيعت من برلين الغربية عاد المستشار الالماني اديناور الى لغة القوة.. فقد قال علينا ان نكون اقوياء وان نمد ايدينا الى الاسلحة النووية.. وفسرت الصحف كلامه قائلة ان اديناور لا ينوي انهاء الوضع المتوتر في برلين ولا يريد اعادة الاحوال الطبيعية الى برلين.

هذا وسيجتمع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى الاربع قبيل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث قضية برلين ودراسة التطورات الاخيرة ووضع استراتيجية الغرب حيال هذه القضية.

مهمة تيلر

واشنطن — بدأ مكسويل تيلر مبعوث كنيدي العسكري جولته في كوريا الجنوبية وفيتنام وتايلند.. والهدف من زيارته تفقد القواعد الامريكية في تلك الاقطار الاسيوية.. وبعد ذلك سيزور منطقة الكاريبي حيث تقع كوبا.

وتقول الصحف الغربية ان الرحلة ترتبط بزيادة الاعدادات العدوانية ضد كوبا.

وبعد أيام .. تبدأ السنة الدراسية الجديدة

في مطلع أيلول القادم تستقبل المدارس الابتدائية والثانوية ألوف التلاميذ والطلاب من اليهود والعرب، ليبدأوا سنة دراسية جديدة ..

فماذا ينتظر هؤلاء التلاميذ واولئك الطلاب ؟

الاتجاهات في التعليم لا تبشر بخير .

فأزمة التعليم تتفاقم .. وليس هناك ما يوحي بان القيمين على التعليم يسيرون في طريق حل الازمة .

وكيف تتحسن اوضاع التعليم ما دامت ميزانية التعليم على حالها من الانخفاض وما دام التمييز العنصري والطائفي من معالم سياسة التعليم .. وما دام مبرمجو التعليم يصدرون عن تعصب طبقي وحقد قومي .

قبل اشهر أقرت الكنيست ميزانية التعليم .

وخلال المناقشات في الكنيست وخارجها حول قضية التعليم برزت الحقائق التالية .

● ابناء الطوائف الشرقية من اليهود يؤلفون ٦٠ بالمئة من رواد بساتين الاطفال.. وفي المدرسة الابتدائية يؤلفون ٥٠ بالمئة . اما في بداية المرحلة الثانوية فيؤلفون ٢٨ بالمئة من الطلاب وينخفضون في نهايتها الى ١٥ بالمئة .

وفي المعاهد العليا تهبط نسبتهم الى ٥ بالمئة من طلابها .

● والوضع اخطر في ميدان التعليم العربي .

فنسبة الذين يتركون مدارس الدراسة من العرب تصل الى ٤٦ بالمئة بينما لا تتعدى النسبة ١٨ بالمئة بين اليهود . وبينما هناك ٨ طلاب عرب في المدارس الثانوية من كل ١٠٠٠ مواطن عربي، يبلغ عدد الطلاب اليهود بين كل ١٠٠٠ مواطن يهودي خمسة اضعاف ذلك

واما في التعليم الجامعي فهناك ٤ طلاب عرب بين كل ١٠٠٠٠ مواطن عربي في حين ان النسبة في الناحية اليهودية تصل الى عشرة اضعاف ذلك تقريباً .

رأي الكنيست

يزعم الكثيرون من دعاة (؟) فورون ان الاحصاءات لا تروي الحقيقة كلها .. ولكنها تروي الحقيقة كلها اذا كانوا هم اربابها .

ولكن لنترك الاحصاءات جانباً ولننتقل الى رواية شبه رسمية .

في ١٨ تشرين الاول ١٩٦١ اي بعد ايام على نهاية السنة الدراسية الماضية وضعت الكتلة الشيوعية على جدول اعمال الكنيست « اوضاع التعليم العربي ».

وتكلم اميل حبيبي ، النائب الشيوعي حول هذه القضية ورسم صورة حية مؤلمة لاوضاع التعليم العربي .

واحالت الكنيست القضية الى لجنة المعارف فيها .. وبعد اسابيع في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٢ اصدرت تلك اللجنة التي لا يمكن اتهامها « بالتحريض على الدولة وامنها» تقريرها المدروس .

قالت اللجنة :

ـ حتى الان توجد مدارس عربية عديدة اوضاع ابنيتها صعبة جداً .

ـ انها تطلب من وزارة المعارف بان تقوم بجهود اضافية لتزويد التلميذ العربي بالكتب الدراسية المطلوبة ووفقاً للمستوى التربوي .

ـ ومع انها لا تتجاهل الصعوبات الكبيرة والخاصة في تحضير كتب دراسية جيدة للمدارس الثانوية فهي لا تستطيع ان تقبل ذلك مبرراً لعدم القيام بهذه المهمة . وهي تطلب من وزارة المعارف ان تقوم بخطوات حازمة ـ مالية وتربوية ـ للتغلب على هذه الدقة التي هي احد اسباب ضعف التعليم الثانوي في الناحية العربية .

ـ وهي تقرر ان مستوى التعليم الثانوي العربي يثير القلق ويلزم وزارة المعارف والثقافة بالاهتمام الخاص والعميق من اجل الوصول بمستوى التعليم الثانوي الى المستوى المطلوب .

توصيات الكنيست

ولم تترك لجنة المعارف في الكنيست القضية عند هذا الحد بل اوصت المسؤولين باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الاوضاع .

واوصت اللجنة :

ـ بالاسراع باقامة سلطات محلية في القرى العربية .

ـ باقامة ابنية للمدارس العربية تكون حائزة على الشروط اللازمة والمقبولة .

ـ توسيع طاقة دار المعلمين لاستيعاب المرشحين .

ـ تحسين مستوى تعليم المعلمين القدامى (توجهت بهذه التوصية الى وزارة المعارف لتزيد جهودها في هذا المضمار) .

ـ العمل على اصدار كتب دراسية تسد حاجات المدارس العربية الابتدائية والثانوية .

ـ تعيين المعلمين في المدارس العربية على اساس الثقافة والمقدرة التربوية دون تدخل عامل آخر (المقصود الحكم العسكري والشين بيت).

ـ اقامة مجلس تربوي لقضايا برامج التعليم يشترك فيه ممثلون عن المعلمين والمربين والكتاب، من عرب ويهود، وهذا المجلس يبحث فيما يبحث اسباب الفشل في امتحانات الاجتياز(1) ويشير على وزارة المعارف بالطرق لتلافي هذه الظاهرة .

ماذا حدث ؟

اقل من سنة قليلا مرت على بحث القضية في الكنيست . واكثر من نصف سنة انصرمت على توصيات لجنة المعارف في الكنيست . فهل اتخذت السلطات اي خطوة في الاتجاه الذي اشارت اليه لجنة المعارف ؟

الحقائق تقدم هذه الصورة غير الزاهية ..

ـ وزارة الداخلية لم تتخذ اي اجراء لاقامة مجالس محلية جديدة في القرى العربية .. بل هي تبذل كل جهد لتسنيد المجالس المحلية المعينة التي لا تتمتع بتأييد المواطنين .. واكثر من هذا فهي تقف في وجه المطالبة الشعبية باجراء انتخابات دمقراطية للمجالس المحلية المعينة التي شلتها النزاعات والمهاترات، كما هو الحال في يافة الناصرة وام الفحم ..

ـ ووزارة المعارف لم تخط اي خطوة لاقامة ابنية جديدة او لتوسيع طاقة استيعاب دار المعلمين ..

وفي ميدان «تعيين المعلمين في المدارس العربية على اساس الكفاءة والقدرة التربوية دون تدخل اي عامل اخر» خطت وزارة المعارف خطوة الى وراء بفصل ثلاثة معلمين من المثلث لانهم زكوا قائمة المعلمين الدمقراطيين في عشية انتخابات نقابة المعلمين ..

والانباء التي نشرتها الصحف حتى الان حول التعليم والمعلمين توحي بان وزارة المعارف تواصل سياسة التلاعب بمصائر المعلمين .. فقد نشرت «اليوم» في ٢٩ اب ١٩٦٢، مثلا في معرض حديثها عن اجتماع مدراء المدارس العربية في المنطقة الوسطى بملاحظة مراسلها وجيه سمعان (؟) جاء فيها: «ولاحظت ان كثيراً من التنقلات قد جرت بين المعلمين، وبعض

ابن خلدون

المدارس قد قسمت» .. وبكلمات صريحة ان وزارة المعارف استخدمت التنقل لاحراج المعلمين المغضوب عليهم ..

لقد كانت احدى الشكاوي المزمنة على المسؤولين في وزارة المعارف انهم ينتمون الى ذلك الفصيل من المتعصبين القوميين الذين يكرهون الشعب العربي ولا يرغبون في ان يثقف ابناؤه ثقافة وطنية .

فماذا تم في هذا المجال ..

تعين كديش رئيس بلدية عكا السيء الصيت مديراً في دائرة المعارف العربية .. وتعين بعد ان لم يعد في وسعه البقاء رئيساً في بلدية عليها ان تسهر على المواطنين اليهود والعرب في عكا .. لقد كان تعيينه، بعد ان انكشف دوره في تنظيم العدوان العنصري على المواطنين العرب في تلك المدينة في ايلول ١٩٦١ (اثناء الاحتجاجات على مصرع الفتيان الخمسة)، استهتاراً بمشاعر الجماهير العربية واعلانا عن رغبة وزارة المعارف في الامعان في سياسة التجهيل والتعصب القومي ..

الامر الايجابي

ولكن خلال هذه الفترة وقع تطور ايجابي ..

فكتلة المعلمين الدمقراطيين نجحت في انتخابات نقابة المعلمين نجاحاً لم يتوقعه قادة المباي وجلجلت اصوات ممثليها في مؤتمر النقابة داعية الى حماية التعليم من التدهور والى صيانة المعلم من الارهاب وتحسين ظروفه ..

ووجود هذه الكتلة الدينامية في نقابة المعلمين لا بد وان تكون له نتائج ايجابية على التعليم والمعلمين ..

المعركة القديمة يجب ان تتجدد

خلال السنوات الماضية لم تتوقف الجماهير العربية عن النضال من اجل وقف تدهور التعليم العربي وتحسين اوضاعه ومادته ..

وتواصي لجنة المعارف في الكنيست ما كانت لتكون لولا نشاط الكتلة الشيوعية في نقله الى هيئة البلاد التشريعية .

وكان نجاحاً كبيراً ان تصدر تلك التواصي .. فصدورها نسف اسطورة تقدم التعليم العربي وتطوره ونسف مزاعم السلطات التي كانت تنشر «الروائع» عن هذا التعليم وتتباهى به بين «الامم» .. وخاصة امم الشرق الاوسط ..

ولهذا فصدور هذه التوصيات سيساعد كثيراً على تطوير المعركة من أجل تحسين التعليم ..

والمهمة الرئيسية الموضوعة على بساط البحث في هذه الايام التي تسبق افتتاح ابواب المدارس ان يتجند اولياء امور الطلاب وابناؤهم في كل مدينة وقرية في العمل من اجل تلافي نواقص التعليم وتحسينه .. فكثيراً ما تفتح المدارس ابوابها في القرى العربية وهي تفتقر الى المعلمين والتجهيز وحتى غرف التعليم ..

ان المعركة من اجل تعليم صحيح متشعبة .. ولكن التنظيم والعمل الموحد كفيلان بتحقيق النجاح في شعبها المختلفة

وفي هذه المعركة هناك مكان مرموق للمعلمين .. وهم، في ظروف نجاح كتلتهم الدمقراطية اقدر على السهر على التعليم بمقاومة الارهاب والاذلال وبالعمل من اجل مادة تتلاءم مع المثل الانسانية ـ مثل الخير والحرية .

(1) نسبة الفشل في هذا الامتحان وصلت ٨٧ بالمئة .

المارشال سيف الدين

هبط وزير الزراعة، السيد موشه ديان، على الناصرة لافتتاح «مكتب اللواء لوزارة الزراعة» .

وطبيعي كما هي العادة، ان تكون في مقدمة الحاضرين جوقة العزف على «كمنجات «المديح» .. والنقر على «دربكات» الشكر والثناء .

واحد العازفين المعروفين، محلياً وعالمياً، هو .. السيد سيف الدين الزعبي الذي فرضه المباي بالتآمر مع المبام، رئيساً على بلدية الناصرة .

وموال المديح والثناء والشكر، الذي غناه السيد سيف الدين في هذه المرة لا جديد فيه سوى انه تعرض الى .. الناحية العسكرية حتى ليخيل للمرء ان السيد سيف الدين قد تحول الى .. استراتيجي كبير، الى مارشال كبير !

فقد قال حضرته : «انت عرفنا الضيف (اي موشه ديان) قائداً عسكرياً ممتازاً (اي من درجة «أ.أ.أ») قاد المعارك لا بقصد الحرب (معاذ الله!) بل لغاية استتباب السلام » !! (ياسلام!)

وبعد ان خ صوت السيد الزعبي، من طول الموال، جاء النائب جبر معدي الداهش ليستمر من حيث انقطع زميله وليكمل الشطر الثاني قائلا: «ان موشه ديان بقدر ما هو رجل عسكري هو رجل سلام » ..

وفي اعقاب هذه «التقديرات العسكرية» التي اطلقها السيدان الزعبي والداهش يمكن اعتبار .. حرب سيناء مثلا «ذروة العمل لاستتباب السلام» وان الغزوات الحربية، «عبر الحدود»، من قبية الى نحالين الى قلقيلية الى غيرها قد كانت كلها «اعمال سلام صرف»

بل يمكن للمرء ان يذهب الى ابعد من هذا فيعتبر مجزرة كفر قاسم «رمزاً للعمل السلمي

فالسيد الوزير ـ الجنرال موشه ديان قد خاض المعارك «لاستتباب السلام فقط لا غير»

اما في الزراعة فحدث ولا حرج ..

قال السيد الزعبي ان الوزير «يعمل اليوم لقلب القفار والصحاري الى جنات (تجري فوقها قناة البطوف !!) وجنده المزارعون والفلاحون »

حتى في «العمليات الزراعية» يوجد للسيد موشه ديان ـ حسب رأي السيد الزعبي ـ جنود .. من المزارعين والفلاحين، بالطبع، ممن سلبت حكومة ديان اراضيهم في الشاغور والبطوف ووادي عارة وغيرها ..

ألم نقل ان السيد الزعبي قد اصبح «مارشالا».

محمد خاص

جاء في الانباء

قامت زمرة عسكرية موالية للامريكيين بانقلاب عسكري في بيرو

رجال الزمرة العسكرية يهاجمون بوحشية المواطنين الذين قاوموا الانقلاب الرجعي

مـواقف المبـام

عن قول هعام ٢٧/٨/٦٢

لو كان ممكناً ان نبحث في مواقف المبام من القضايا السياسية التي تواجه عالمنا بحسب المقال الافتتاحي الذي نشرته على همشمار (٢٦-٨-٦٢) لكان يتوجب علينا ان نحييه .. ففي هذا المقال نهاجم «عل همشمار» .. «السياسيين الاسرائيليين الرسميين» لانهم «امريكيون اكثر من الامريكيين أنفسهم» وتتهمهم بانهم من أجل ان يتمثلوا بامريكا قد ضحوا بكل محاولة جدية للوصول الى تفاهم مع العالم الاشتراكي ومع الاتحاد السوفياتي في المقام الاول» وبانهم «استخفوا بالتفتيش عن اتصال مباشر مع العالم العربي» . ثم تطلب جريدة المبام بذل جهود كبيرة «من أجل ان نشق لانفسنا طريقاً الى العالم الاشتراكي ايضاً» وتقول ان «امريكا لن تحل لنا العلاقات الاسرائيلية ـ العربية» وتطالب «ببذل جهد متيقظ لمنع الحرب والسعي نحو السلام ونحو مشروع عملي للسلام الاسرائيلي ـ العربي» .

غير ان المصيبة هي انه من غير الممكن البحث في مواقف المبام بحسب هذا المقال الذي نشرته جريدته . ففي اليوم الذي نشرت جريدة المبام مقالها هذا المعارض كل المعارضة، لسياسة الحكومة، اذاع «صوت اسرائيل» ان ممثلا عن المبام قد ضم الى وفد الحكومة لهيئة الامم المتحدة . ولا يمكن لاي انسان ذي عقل سليم ان يعتقد بان ممثل المبام الوحيد المشترك في الوفد، كواحد من «المستشارين البرلمانيين» سيؤثر اي تأثير على اتجاه نشاط الوفد المرتبط باوامر وزارة الخارجية وبتعليمات الحكومة . بل على العكس من هذا فان ممثل المبام في الوفد سيكون ملزما بتقديم خدمات خاصة وتستر «يساري» على تلك السياسة التي هاجمها المقال الافتتاحي في جريدة المبام.

ان الخط السياسي المذكور في مقال «عل همشمار»، والاشتراك النشيط في تنفيذ الخط السياسي الحكومي في المجال الدولي هما أمران متناقضان ولا يمكن التوفيق بينهما باي حال من الاحوال.

وكل من يريد التوفيق في مواقف المبام عليه ان يقرر كيف يبحث في هذه المواقف : هل بحسب ما تكتبه صحافته ؟ أم بحسب ما يقوم به هذا الحزب ؟

وليس من حاجة الى كثير من الذكاء والى بذل جهد سياسي كبير لكي نعرف ان الجوهر هو الاعمال لا الاقوال .

وهذا هو الوضع ايضاً بالنسبة لسياسة الامن . ففي الكنيست وقفت كتلة المبام مع كتلة الحزب الشيوعي مقترحين تجريد المنطقة من السلاح الذري واوضحت كتلة المبام في الاقتراح الكارثة الكامنة بالنسبة لاسرائيل في سباق التسلح الذري . ثم، بعد ان لخصت لجنة الخارجية والامن ابحاثها، اعلن شمعون برس (نائب وزير الدفاع) في دافار انه قد «عادت الينا من جديد مشاعر الوحدة الكاملة والمسؤولية العميقة» اي ان المبام ايضاً قد منح تأييده لهذا التلخيص وفقاً للنظرية الكاذبة، نظرية «القوة الرادعة» . وخنوع المبام للخط المغامر الذي ينهجه بن غوريون وشمعون برس، يدل عليه ايضاً المقال الذي نشرته جريدة عل همشمار في ١٧ آب الحالي .

وهكذا مرة ثانية «امران متناقضان» والحكم على المبام لن يكون بحسب ما قاله متحدثوها في الكنيست بل بحسب انضمامها الى «الوحدة التامة» في لجنة الخارجية والامن .

ويبدو أن المبام لا يستطيع التخلص من الازدواجية المرائية، من «التناقض المحزن» (كما يقول المبام نفسه) بين النظرية والعمل . فكما هو معروف فان جريدة المبام «عل همشمار» قد صدرت قبل يوم واحد من نشوب حرب سيناء بمقال افتتاحي يحذر من مغبة هذه المغامرة الخطيرة . ولكن المبام، كما هو معروف ايضاً، قد اخذ على نفسه تحمل «المسؤولية التامة» عن «عملية سيناء» بعد ان «وقعت الواقعة» . وحتى هذا اليوم يعتبر المبام شريكاً تاماً في عملية الهجوم وليس هناك من قيمة لتحفظه قبل الهجوم . ويتضح ان هذا النهج المفسود، «شخصية في الاعمال وشخصية في الاقوال»، هو من طبيعة المبام وان هذا الحزب يستمر في هذا النهج اثناء وجوده في المعارضة واثناء وجوده في الائتلاف ..

وبالطبع فان ثمة سبباً عميقاً لهذا التناقض في طريق المبام . ففي اوساط اعضائه وناخبيه هناك الكثيرون الذين يطالبون بالانفصال عن الارتباط بامريكا، وبالصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وبالسعي المخلص للسلام مع الاقطار العربية، وبالامتناع عن سباق التسلح النووي . من اجل هؤلاء، من اجل ابقائهم تحت كنف المبام، تكتب مقالات افتتاحية معارضة في جريدة الحزب «عل همشمار»، وتلقى الخطابات عن السلام من على منبر الكنيست في القدس ومن على منصة مؤتمر السلام بموسكو . وكمبعوثين لهذا الجمهور تقوم الزعامة المبامية بسياسة تناقض كل التناقض الرغبة والثقة اللذين تضمران هذا الجمهور .

وعلى هذا فاننا لا يمكن ان نستقبل المقال المذكور في عل همشمار، كما كنا نريد، بالترحيب . بل اننا نستقبله بالمطالبة بتنفيذه عملياً اي بالمطالبة بالامتناع عن ارسال « قر » يدور حول غولده مئير في هيئة الامم المتحدة، وبتكذيب إعلان « الوحدة التامة» التي ذكرها فرسان التسلح الذري من امثال شمعون برس . فاذا لم ينفذ المبام هذا فسيكون هو الذي يندد بنفسه على كونه حزباً متلوناً يضلل الجمهور بمقالات وخطب رنانة طنانة . فالجمهور سيحكم على المبام بحسب اعماله .

انعكاس التطـور الاقتصـادي في تشيكوسلوفاكيا على حياة الشعب

ينعكس تطور الاقتصاد التشيكوسلوفاكي في الارتفاع المطرد في معيشة السكان، وفي النمو المتلاحق لحاجات الاستهلاك هذه الاشياء التي يقررها التطور السريع لقطاعات الانتاج على اختلافها .

ففي اعوام ٦١ـ٦٥ سيزيد الانتاج الصناعي بمعدل ستة اضعاف بالمقارنة الى عام ١٩٣٧ .

وسيزيد الدخل الحقيقي للافراد بمعدل ٢٥ بالمئة .

وسيتم بناء ٤٨٢ الف وحدة سكنية .

فحتى عام ١٩٦٥ سينخفض اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة .

وكان مرتب الشخص العامل في الاقتصاد في عام ١٩٣٧ يعادل ٧٦ بالمائة، وفي عام ٦٠ ٢٤١ بالمئة للعامل في الصناعة، ٣٥٢ بالمئة للعامل في الزراعة .

بين ١٩٥٣ و ١٩٦٠ خفضت الاسعار ٨ مرات، ولكن الاجور ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٣٧ .

كذلك ازداد الاستهلاك الفردي بالنسبة لعام ١٩٣٧، ٧٥ بالمئة .

وازدادت مبيعات منتجات اللحوم من ٢٠٨ الاف الى ٤١٩ الف طن، الزبدة ارتفع مبيعها من ٥٢ الفاً الى ٦٦ الف طن، والجبن من ١٠٦ الاف الى ٢٨٢ الف طن .

وفي تشيكوسلوفاكيا جهاز راديو لكل اربعة اشخاص اي هناك جهاز راديو لكل عائلة . ولكل ٣٠ شخصاً براد كهربائي ولكل اسرتين غسالة كهربائية، وجهاز تلفزيون لكل اربعة اسر .

وقد انتقل الى وحدات سكنية جديدة اكثر من ٦٢٥ الف شخص، وفي عام ١٩٧٠ ستحل ازمة السكن نهائياً .

ويعادل متوسط ايجار السكن بين ٢ و٣ بالمئة من نفقات العائلة.

عمر بن الخطاب والرجل المقنع

رأى عمر بن الخطاب رجلا مقنعاً فقال له : كان لقمان الحكيم يقول: القناع ريبة بالليل ذل بالنهار . فقال الرجل : لقمان الحكيم لم يكن عليه دين !

في سطور

مؤتمر طلاب العالم

لننغراد ـ انتهى مؤتمر الطلاب العالمي السابع بنداء الى الطلاب يدعوهم فيه الى تشديد النضال من اجل السلام وتحقيق التعايش السلمي .

كذلك دعا الطلاب الى النضال لتصفية نظام المستعمرات .

تأسيس الحزب الشيوعي في زنجبار

الرباط ـ تاس ـ اسس في زنجبار ـ محمية بريطانية تقع في الجزر الغربية من ساحل افريقيا الشرقي ـ حزب شيوعي .

وابرقت وكالة صحافة المغرب العربي تقول : ان الامين العام للحزب عبد الرحمن محمد هو الذي اعلن هذا الخبر . وقالت الوكالة ايضاً : لقد اسست ايضاً في زنجبار رابطة للشبيبة الشيوعية .

٢١ مليون طفل في روسيا الاتحادية

حين تبدأ السنة الدراسية في جمهورية روسيا الاتحادية اكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي سيجلس ٢١ مليون طفل على مقاعد الدراسة ..

نظام التعليم الالزامي قائم حتى الصف الثامن (اي نهاية التعليم الثانوي) اي حتى سن السادسة عشرة .

كلمة خروشتشوف في مؤتمر نزع السلاح

طبعت في الهند كلمة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي عقد في موسكو في تموز الماضي . وقد استقبل الهنود الكراس باهتمام كبير .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فياريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

في الطريق الى هلسنكي

مهمة صهيونية طلائعية.. عبر الاراضى السوفياتية

بقلم اميل توما

استقبل المهرجانيون الفجر في بلغاريا .. وحمل لهم الفجر اكثر من لون واحد من الوان المشاعر فمع ان القطار كان يسير بهم سريعاً الان فقد انكشفت أمامهم روعة الريف البلغاري الذي تتعهده الايدي الحانية فلا تترك قطعة منه لا تعالجها يد الانسان المبدع .

وكان يكفي ان يقارن المشاهد بين الريف التركي والريف البلغاري خلال نافذة القطار ليرى الفارق بين القطرين .. لم يكن الفارق بين قوميتين بل بين نظامين .. بين الراسمالية والاشتراكية ..

كان الريف التركي ريفاً مهملاً.. مساحات من الاراضي البنيه التي تخصب كأحسن ما يكون الخصب تركت على حالها فاصفر الشوك والعليق عليها تحت وهج الشمس الذي أعقب الربيع. والفلاحون الاتراك المجالدون الذين كانوا يعملون في اراضيهم كانوا يكدحون بقوتهم كلها ، فالترا كتورات التي رأيناها كانت تعد على الاصابع ..

أما الخضار فكان يميز الريف البلغاري .. فالفلاحون التعاونيون لا يتركون حرارة الشمس تحرق الاخضر واليابس.. ومساحات جبلية واسعة كانت جرداء ، أصبحت الان تغطيها الاشجار الفضة التي ستتحول بعد سنين الى اشجار باسقة تجعل من مناطق باكلها غابات كثيفة .

والواقع ان هذا الانطباع السريع تعمق في نفوس المهرجانيين الذين زاروا بلغاريا بعد مهرجان هلسنكي وهم في طريق عودتهم الى البلاد .

ففي رحلة الى بوروفيتس وهي منطقة جبليه تتحول الان الى مصيف رائع الجمال ، شاهد اولئك المهرجانيون منطقة لورنز وساموكوف وهي تتحول من أراضي جرداء الى غابات كثيفة .. الوف الاشجار الفتية تخطت عهد الحضانة واصبحت تناطح الريح وتمد جذورها في الارض .

بل ان اولئك المهرجانيين شاهدوا عدداً من محطات القوة الكهربائية على جانبي الطريق الى بوروفيتس وعرفوا ان تلك المحطات شيدتها الايدي العاملة تحت ظل الاشتراكية..وأدهشهم ابداع الانسان الاشتراكي الخلاق حين وقف الباص بهم الى جانب البحيرة الاصطناعية في سهل ساموكوف ..كان طولها ١٧ كيلو متراً وعرضها متفاوتاً .. وكانت في امتدادها معلماً من معالم التقدم في بلغاريا ..

***

وعبر القطار جسر الدانوب الطويل .. وتجاوبت الاغاني العربية والاسرائيلية في الريف الروماني الاخضر الذي شابه الريف البلغاري من حيث حدب الفلاح التعاوني وحنوه ، ولمس المهرجانيون دفء استقبال الشبيبة الرومانية مثلما لمسوا دفء استقبال الشبيبة البلغارية من قبل .

لقد رافق القطار وفد من الشبيبة الرومانية منذ ان دخل القطار الاراضي الرومانية .. وكان هذا الوفد راغباً في تأمين الراحة للمهرجانيين .. وفعلا أحس المهرجانيون بهذه الرغبة التي تحولت الى حقيقة حين رأوا اكياس الغذاء الوفير على مقاعدهم حين وصل القطار الى بخارست .. وكان من الممكن ان يزور المهرجانيون العاصمة الرومانية. .. وكان هذا ما أعد له الشباب الرومانيون .. ولكن تأخر القطار منع ذلك .

وطوى القطار المسافة التي تفصل بين بخارست وحدود الاتحاد السوفياتي خلال الليل، وبعد الفجر بقليل تهادى القطار الى « اونجي » مدينة الحدود السوفياتية المتاخمة للحدود الرومانية.

لا أدري من من المهرجانيين توقع مثل ذلك الاستقبال الحار الذي حظوا به .

فرقة موسيقية وقفت تعزف في محطة « اونجي ».. الشباب والفتيات من الكومسومول حملوا باقات الزهور وتزاحموا على أبواب عربات القطار ليقدموا تلك الباقات للمهرجانيين الاسرائيليين .. ورذاذ المطر لم يقلل من حماس المستقبلين .. ولم يؤثر على حفلة الاستقبال الرسمي التي نظمها الكومسمول وتبادل خلالها مندوبو الكومسمول والوفد الثاني الاسرائيلي التحيات ..

لقد كانت ضيافة الاتحاد السوفياتي مثالية .. فهي تخطت حدود مسؤولية نقل المهرجانيين الاسرائيليين الى هلسنكي..

وحين انتقل المهرجانيون من القطار الذي حملهم من صوفيا الى اونجي الى القطار السوفياتي اكتشفوا المفاجأة السارة .. كان لكل منهم في القطار السوفياتي سرير مريح غلفته شراشف بيضاء ناصعة.. وكان في القطار مطعم مريح تناول فيه المهرجانيون الوجبات الثلاث في وضع من النظافة المثالية .

لم يكن الانتقال من قطار الى قطار .. بل من وضع متعب الى وضع مريح .. من اوضاع قطرين اشتراكيين حديثين الى قطر اشتراكي يقف على أعتاب الشيوعية .

والامتنان .. واحترام القانون السوفياتي كانا الرد الوحيد الذي يجدر بالمهرجانيين ان يقابلوا به الصنيع السوفياتي الشريف .

واذا كان وفد منظمة المهرجان الثامن تصرف بما يليق بشعور الامتنان .. وبما يتلاءم مع العرف والعادة .. فالوفد الصهيوني الطلائعي شذ عن القاعدة وخرق كل عرف ، وداس كل عادة .

فمن « اونجي » بدأ رجاله يوزعون المواد الدعائية على المواطنين السوفياتيين .. طبعاً كانوا يفتشون عن اليهود ليوزعوا عليهم تلك المواد الدعائية الصهيونية ولكن اذا لم يكتشفوا يهوداً كانوا يوزعونها على غيرهم .

وكان غريباً حقاً ان يشاهد المرء رجال احدوت هعبودا ومبام الذين يزعمون مقاومة الاكليريكية ويرفضون الاكراه الديني ويتمسكون بالمادية ، كان غريباً ان يوزعوا على من يكتشفون من يهود الاتحاد السوفياتي مفكرة دينية تشمل الصلوات والاعياد .. وتشمل دعاية صهيونية مفرقة ..

واستمر التوزيع في كل محطة كان القطار يتوقف عندها في طريقه الى هلسنكي ..

واستمر التوزيع على الرغم من ان هذا النشاط خرق القوانين السوفياتية التي تحرم الدعاية القومية التعصبية من كل لون .. وتحرم لونها الصهيوني المعادي للاشتراكية .

> **أحد أحسن أيامه**
>
> موسكو — يوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يزور الان موسكو ليجتمع مع قادتها رئيس الوزراء خروشتشوف ورئيس مجلس السوفيات الاعلى برجنيف ووزير الخارجية اندريه غروميكو وقد اطلع اول امس على معالم العاصمة السوفياتية وزار الكرملين ومتحف لينين ومعرض الانجازات السوفياتية ويشمل صاله اكاديمية العلوم التي تعرض نماذج الاقمار الصناعية وسفن الفضاء .
>
> وفي سجل الزائرين كتب اوثانت :
>
> هذا اليوم احد احسن الايام في حياتي .. رأيت كم من المنجزات يمكن ان يحرزها الانسان.. وكم من المنجزات الرائعة التي يستطيع ان يحرزها لو انقذت الانسانية من خطر الحرب .

ولم يكن الطلائعيون جاهلين هذا الامر . كانوا يعرفون القانون السوفياتي جيداً .. فقد قام رجالهم بتوزيع مثل تلك المواد ايام مهرجان موسكو عام ١٩٥٧ وحذرهم المسؤولون من الاستمرار في ذلك ..

واحدهم كان صريحاً ..

وحين لفت نظره احد رجال وفد منظمة المهرجان الثامن ، الذي ضم الشبيبة الشيوعية ، الى طابع تصرفه المنافي للقوانين السوفياتية قال ، نعرف ذلك ولكن في بعض الامور علينا ان نخرق القانون .. اننا ننفذ مهمة قومية علينا ..

لم يزد هذا الداعية الصهيوني على ذلك .

ولو واصل صراحته لقال انه ينفذ مهمة وضعتها وزارة الخارجية الاسرائيلية على قادة الوفد الصهيوني الطلائعي ..

لقد كان هؤلاء ادوات تنفذ السياسة البن غوريونية المعادية للشيوعية والاشتراكية سياسة الاسهام في تأجيج الحرب الباردة

لقد وضع هؤلاء المسؤولين السوفياتيين في مأزق حرج .. كان من حق المسؤولين السوفياتيين حظر هذا النشاط المعادي .. كان من حقهم مصادرة تلك المواد الشوفانية المضادة للاشتراكية .. كان من حقهم ان يستنكروا هذه الاعمال بابعاد المستقبلين من شباب وفتيات الكومسمول الذين كانوا يقابلون الوفدين الاسرائيليين بباقات الزهور في المحطات الكبرى ..

ولكن المسؤولين السوفياتيين تحلوا باكبر قدر من الصبر.. لم يمنعوا التوزيع .. ولم يصادروا مواد التوزيع .. ولم يحولوا دون وصول باقات الزهور الى المهرجانيين .

ولم يكتف الطلائعيون بكل هذا بدأوا ينشرون الاشاعات حول يهود الاتحاد السوفياتي .. قالوا ان بعض اليهود الذين «استقبلوهم» في المحطات جاءوا من اقاصي الارض .. جاؤوا من مدن ومراكز تبعد مئات الكيلومترات .. جاءوا ليتبركوا بالوفد الاسرائيلي .. «الطلائعي» طبعاً !.. تجاهلوا ان تلك المزاعم لا تصمد امام الحقائق ، فأحد ما لم يعرف مسبقاً طريق القطار .. كان المعروف ان القطار سيتوجه رأساً من اونجي الى الى فيبورغ مدينة الحدود المتاخمة لفنلندا .. ولكن الضغط على الخطوط الذي فرضه نقل الوف المهرجانيين عبر الاراضي السوفياتية هو الذي جعل القطار الذي يحمل الاسرائيليين يعرج على موسكو ومن بعد موسكو على لننغراد ..

ولن يرغب احد في معرفة تقدير الرؤساء الذين فرضوا على «الطلائعيين» القيام بهذه المهمة .. فقد يغالون في نجاحهم في تعكير صفو اليهود في الاتحاد السوفياتي وقد يقللون من اهمية ذلك النجاح .. الا ان جماهير واسعة في البلاد هنا ستدرك ان المهمة الوضيعة التي نفذها اولئك القادة لن تجلب الخير على العلاقات السوفياتية الاسرائيلية . فأي خير هذا الذي يأتي به تدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية .. واي خير جناه اولئك الذين اساءوا الى الضيافة السوفياتية .. حتى الصحفيين الذين لا يحملون اطيب المشاعر للاتحاد السوفياتي تحفظوا من اخلاقية هذا التصرف ..

***

وسار القطار في طريقه .. حتى وصل الى هلسنكي .. وفي هلسنكي كان المهرجان ..

(في العدد القادم «اليوم الكبير»)

موسكو — ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية اليوم ان «تلالا صغيرة» نمت حتى اصبحت «جبالا» في قرية بودبسكا في مولدافيا . وقالت الوكالة ان سكان القرية استيقظوا اخيراً من نومهم على صوت هدير قوي تحت الارض وتبين لهم ان تلة في حجم بناء من طبقتين برزت في مشارف القرية . وبعد ايام قليلة برزت تلة اخرى الى جانب الاولى واخذتا في النمو باستمرار . وينتظر علماء الجيولوجيا الذين يعملون في منطقة قريبة توقف «تضخم» التلتين بفارغ صبر كي يتمكنوا من التحقيق في هذه الظاهرة التي يعتقدون انها قد تكون نتيجة لغازات او مياه جوفيه .

> توأما الفضاء
>
> **نستطيع العودة بالمظلات وداخل السفن**
>
> موسكو — رواد الكون السوفياتيون يستطيعون العودة الى الكرة الارضية اما بواسطة المظلات واما في داخل سفنهم الفضائية — هذا ما اعلنه توأما الفضاء نيقولاييف وبوبوفيتش ، رداً على سؤال لاحد الصحفيين الاجانب عن سبب هبوط الرائد الكوني الاول ججارين الى الارض بسفينته بينما هما وتيتوف ، عادا بواسطة المظلات .
>
> وقال بوبوفيتش انه قد عاد الى ميدان التدريب لكي يكون على استعداد لرحلة كونية جديدة في الفضاء وقال : وليس بعيداً اليوم الذي نبدأ فيه هذه الرحلة الجديدة .
>
> واذاعت وكالة الانباء السوفياتية ان الرائد الكوني السوفياتي القادم هو ايبن اينكييف .

مضى يني يعلم ما الفداء

القصيدة الرثائية التي القاها الشاعر الوطني عصام العباسي في حفلة اربعين يني يني .

دعوتكَ ما استجيبَ لي الدعاء ... وعاد اليَّ ينتحب النداءُ
عهدتك من اذا نادَوهُ لبى ... مكارم لا يخيبُ به الرجاء
وفي الافراح باسمك طاب لحنٌ ... مع «السحجات» صاحبها الحداء
وسار مع المعارك في نفوس ... يُحفزُّها اذا وجب اللقاء
وفي شعر الحماسة هب فخراً ... ولا مَلق يشينُ ولا رياء
فما للصوت يرجع لي صداه ... تلوَّن من كآبته المساء
ترنح في مقاطعه نعيٌ : ... طوى يني الردى ، حمَّ القضاء
وران على المنى عصفاً صموتاً ... تزعزع فيه حتى الاقوياء
عهدتكَ من يحب الشعر زهواً ... أجئتك باكياً ؟ خسيء البكاء
فما عودتُ شعري نوحَ باك ... ومثلك لا يجوز له الرثاء
فما مشواك في قبر بعيداً ... ولكن في القلوب لك الثواء
خفوقاً في جوانحها عنيفاً ... وتغلي من عزيمتك الدماء
وفي الهامات ترفعها اتابى ... ولا يقوى ليَخفضَها انحناء
أيبكى الثائرون ؟ وهم نوَوْها ... حياةً لا يطيِّبها هناء
الى ان يمحق الطغيان حقٌ ... فتذكو من سنا هممي ذكاء
اليسوا أمة الشهداء ؛ منهم ... ومن شهدائهم عبقَ الفضاء
لعار ان يرى الطغيان فيهم ... دموعاً نحتها استترَ المضاء
ليبلك الغادرون ومن اصابوا ... عزائمَ منك ما فيها التواء
تواصوْا امس واتتمروا وظنوا ... اذا ما رحتَ ينقشع البلاء
لقد حسبوك في شعب فريداً ... وغيرَك تاه يشغله التهاء
ليبكوا انهم ألفَوا الوفاً ... اشد من العناد ولا مراء
ودربكَ لم يزل درباً قويماً ... وفي الجبهات ما طوي اللواء
فقيدكِ يا بلاد مضى كبيراً ... ولا يبكى الكبير ولا يساء
وفأس الموت يفني كل حي ... ولا يقوى على الذكر الفناء
ومن يقضِ الحياة على كفاح ... يعش رغم المنون له الثناء
مع التاريخ والابطال يحيا ... بزَّ بنٌ مفرقيه الكبرياء
تبنَّته العروبة فاصطفاها ... خصالا من طبيعتها الاباء
فكان ابرَّ ابنٍ في بنيها ... وانكرها بنوها الادعياء
وجال مبرزاً في كل ساح ... وهم هربوا ليسترَهم خفاء
وغاصوا في كرامتها وعاثوا ... وعشعش في نفوسهمي اهتراء
«اذا فاخرتَهم ذكروا جدوداً» ... وان جدودهم منهم براء
اما خانوا العروبة وازدروْها ... وفي سحناتهم قتل الحياء
لنبكهمي فهم في العرف موتى ... وان عاشوا ومد لهم بقاء
فيا عربي في وطن يفدّى ... مضى يني يعلم ما الفداء
وفي يمناه سفرٌ عن كفاحٍ ... مجيد النص اسطُره وضاء
عن الشعبِ المعاني في حماه ... ولم يقعده عن حقٍ عناء

حديث الجمعة

نزع سلاح الأدب

بقلم محمود درويش

كل اهل الارض ، من الشرق الى الغرب مهما افترقت اتجاهات مشاكلهم وأزماتهم ، يتوحدون أمام مشكلة واحدة .. هي مشكلة كل الانسانية ، مشكلة الحياة او .. الموت !

والقلق من انتصار الجانب الاسود من هذه المشكلة على الجانب الابيض الذي تشدو اليه عيون كل البشرية ، هو ما يدفع كل من يغار على الحياة وكل من يملك سلاحاً في هذا الميدان ، الى وضع الرأس بين الراحتين أولا ، ثم الى العمل الفعلي ثانياً لتخليص الدنيا من شهوة الكبريت الشقية التي قد تنفجر في لحظة طيش !

ولهذا ، التقى منذ سنوات ولا يزال يلتقي المسؤولون في مؤتمرات عالمية لبحث هذه المشكلة ، وقامت نتائج هذه المؤتمرات على خطين هامين . الخط الاول مطالبة الدول الذرية بالتخلص من اوهام الحرب وبرمي السلاح ، والخط الثاني .. فتح عيون الناس على مدى شراسة الغول الذي يتربص بالمستقبل . ومن الواضح ان الخط الثاني انتصر بسرعة لارتباطه بمصلحة كل شعوب الارض في الحياة ، اذ لا مصلحة لاي شعب بالحرب الا الموت والفناء! وهذا أمر مفروغ منه حتى لو لم تعقد المؤتمرات ، ولكن الفائدة نجمت عن خلق اكثر من الاستعداد الفطري عند الشعوب لعدم تلقي فكرة الحرب ، بل خلقت المقاومة المبادرة لهذه الحرب

وهذه مسألة في غاية الاهمية .

فتربية الناس هذه التربية التي تعتمد على استحالة الحياة بدون السلام ، وهي لا تأتي عن طريق الكبرياء والتفاخر والعنترية الذرية ، هي الامر الحاسم هنا .

وهذه العلامة هي التي برزت في مؤتمر موسكو الاخير ..

والحديث الان هو .. عن دور الادب والفكر في تجنيد الناس لمطاردة شبح الحرب ، الذي هو بالتالي اجبار الحكام الذين يتحلمون وينظرون من «كبوتة الصاروخ» الى العمل لتحقيق الغد الامن .

فهل فشل الادب في هذه المهمة ، مهمة توحيد العالم بالفكرة الانسانية الشاملة ، أم لا تزال أمامه فرجات أمل !

لقد كان خطاب المفكر الفرنسي المعروف جان بول سارتر في مؤتمر موسكو المذكور مكرساً لهذه القضية .. قضية الادب في تثبيت السلام ، وعدم حصرها ضمن حدود جغرافية محلية .

وأورد سارتر في مطلع حديثه حديث العامل السوفياتي عن الشعر الذي قال : « انني محتاج للشعر لكي أقوم بعملي على ما يرام » ، ورأى سارتر أن مهمة رجال الثقافة هي ان يمنعوا الشعر المسمم عن هذا العامل وأمثاله .. لان واجب الثقافة هو معرفة النفس ومعرفة العالم الذي يعيش ويناضل فيه ، ولهذا ، على الادباء والمفكرين ألا يورثوا اولادهم ميراثاً ثقافياً مسمماً من جراء تجنيد هذه الثقافة للحرب والدعاية الحربية ، لان حاجة كل انسان الى الادب بهذا الشكل الكبير ، قد تسمح — في رأيي — بتسرب هذه الافكار السامة الى الانسان وبالتأثير عليه .

وقال سارتر انه خلال الخمسة عشرة سنة الاخيرة لم نعرف كيف تعرّف الشباب أمثال اصحاب « القمصان السوداء» على أنفسهم ، ومعرفة موقفهم ، ومعرفة «التنكر» الذي يعانونه .

وتحدث المفكر الفرنسي عن الحدود ، التي فصلت الادباء في كل قطر عن اهل القطر الاخر ، وقال ان الحرب الباردة جاءت لتفصل بينهم ولتضعهم موضع أعداء

وقال سارتر اننا ندرك جيداً أنه لا ضرورة لصيانة الثقافة ، ان معنى هذه الصيانة عملياً استعمالها لتبرير الحرب ، فمن سندافع عنها؟ هل من الانسان ؟ ولكن من ينتجها غير الانسان ؟ فالثقافة عملت بواسطة الانسان وللانسان؟ ولكن يجب ان تكون مجردة من السلاح.

وهذا التجريد من السلاح للثقافة هو ما يستوقفنا ، وهو أهم جزء في الخطاب . وهو يقضي بتأليف روابط أدبية في جميع البلاد تجتمع مع بعضها ، باجتماعات ولقاءات واتحادات ، من اجل الدفاع عن السلام ، وتخليص الثقافة من الحرب الباردة ، ويقوم الادباء . كل ادباء العالم ، بخلق صلات مستمرة لغاية تفاهم البشرية وهو يقضي بابطال تسلح الادب ، ونشر الانتاج الهام من القديم والحديث في جميع اللغات ، ومناقشات الادباء الذين يأخذون على عاتقهم تحمل المسؤولية .

وهو في الواقع اقتراح هام لقي التأييد الكبير من الادباء ، وحين يقول نزع سلاح الادب لا يعني نزع سلاح أدب الشعوب التي تخوض معركة التحرير ضد الاستعمار ، بل نزع سلاح الحرب الباردة التي تفصل بين ادباء العالم .. الواسطة الهامة الكبرى للغة التفاهم البشرية التي تربي الانسان الجديد على كل ما هو خير وطيب !

في كوريا الدمقراطية



ترتفع الابنية في عاصمة كوريا الدمقراطية في كل مكان .. والصورة لبناء الاستديوم (المدرج) الضخم الذي يقام هناك ليتسع لسبعين الف متفرج

قصة مصرية

الذئاب الجائعة

بقلم محمود البدوي

خرجنا في الهزيع الاخير من الليل نزحف نحو المزرعة كالذئاب الجائعة، ومع أنا كنا مسلحين بأحسن طراز من البنادق فقد كنا نتجنب الحراس ونراوغ كالثعالب لأنا نعرف قيمة الدم المهدور في الصعيد، ولهذا كنا نتخير الاوقات التي تغفل فيها العيون وتغفو..

كان الظلام على أشده في تلك الليلة، وكانت وجهتنا مزرعة عثمان بك، وهو من الأثرياء الاشحاء. كان جباراً شديد البطش مرهوب الجانب، وكانت مزرعته متطرفة عن سائر المزارع، وعليها اشد الحراس ساعدا وأبرعهم رماية. ولكنا كنا لا نخاف أحداً ولا نرهب انسانا.. كنا من الفتاك الذين يبطشون في الارض، ويعيثون فيها فساداً، لا يردعنا حلم ولا يردنا عقل ولا يزجرنا زاجر.. كنا نحمل الحقد والضغينة على المجتمع الانساني، الذي طردنا من كنفه، وشردنا في الارض، وقطع بنا الاسباب. وكانت قسوتنا، وغلظ أكبادنا على قدر ما أصابنا في مستهل حياتنا، من ضنك العيش وشظفه، وبلاء الايام ومحنتها.. فكانت الفرائص ترتعد لذكرنا، والقلوب تنخلع لوقع اقدامنا.. وكنا قد ضربنا بكل شيء عرض الافق، وعشنا على السرقة والنهب، نقطع الطريق على الناس ونسطو على المزارع في غلس الليل وفحمته، وكنا نشعر بعد كل حادثة بلذة المغامرة التي لا حد لها..

كانت حظائر الماشية في شرق المزرعة، وحظائر الغنم، وهي مبتغانا وقصدنا، على رأس الطريق المؤدي إلى الحقول، وكان حول الغنم سياج يبلغ رأس الرجل.. وله بابان أحدهما يؤدي إلى الطريق الصغير الممتد الى باقي الحظائر، والاخر يفضي الى الحقول، وكنا قد درنا حول المزرعة في الليالي السابقة وعرفنا كل شيء فيها، ورأينا ان خير ما نفعله لنتقي كلابها هو ان نرسل واحداً منا يناوش كلاب مزرعة مجاورة، فتخرج إليها كلاب المزرعة التي نقصدها.. وفي تلك الساعة نتقدم نحو الحظيرة، ونخرج بالغنم الى بطن الوادي ثم نتجه بها في طريق غير مألوفة إلى الشرق، وبذلك ننجو بها.. وتم كل شيء بمنتهى السرعة.. فبعد دقائق قليلة كنا نسوق الغنم.. وتحولنا بها إلى بطن الوادي، وأخذت عصينا تعمل فوق ظهورها بحمية.. وكنا نسير خلفها وواحد منا في مقدمتها، ونحن صامتون، وصوت الكلاب في المزرعة المجاورة يقطع علينا هذا السكون العميق، ثم فتر نباح الكلاب بالتدريج وانقطع صوتها.. وسكن كل شيء، وخمد كل حس، وساورنا الاطمئنان المطلق..

وتنفسنا الصعداء ونحن نجتاز بالغنم الوادي، وندور بها حول التل، والسكون مخيم والصمت شديد، وصوت الامواج المتكسرة على شاطىء النيل يصل إلى آذاننا عن بعد كأنه زمجرة الوحوش في الأجم، ونيران الفلاحين في المزارع البعيدة تبدو في غياهب الليل كألسنة الجحيم..

ودرنا حول الغنم ونحن نحثها على الاسراع، وقد ساورنا شعور من اقترب من الهدف فاندفع بأقصى قوته ليستريح في النهاية.. وسمعنا فجأة صوت رصاصة مرقت في الجو.. فحبسنا أنفاسنا، وصوبنا أبصارنا إلى حيث انطلقت الطلقة.. وقد أخذنا اهبتنا للامر.. وكانت الكلاب قد عادت تنبح، ثم انقطع نباحها شيئاً فشيئاً.. فتصورنا الطلقة من احد الفلاحين الذين يبيتون في المزارع ويطلقون النار على غير هدى، في اخريات الليل، ليرهبوا اللصوص.. وعاد الينا الاطمئنان، واستأنفنا السير.. واذا بنا نسمع طلقات متصلة اهتز لها الجو وزأر، وهاجت الكلاب وتفرعت كأنها في شجار مستمر.

استدرنا وانبطحنا على وجوهنا، وتركنا الغنم مع واحد منا يسوقها باقصى سرعتها، واخذ الرصاص يدمدم، ويصوب الى اتجاهنا، لقد تقفوا اثرنا وعرفوا طريقنا، ولم يكن من القتال بد.. وزحفنا كما تزحف السلاحف الى مشرف عال بجانب الطريق.. واخذنا نرد على طلقات الحراس بطلقات اشد منها.. وانقلب الجو إلى معركة حامية.. واشتدت علينا المطاردة وكثر طلق النار.. وكأنما خرجت إلينا المزارع بجميع حراسها، واحسسنا بدقة موقفنا، وادركنا اننا لو بقينا في مكاننا فنحن هالكون لا محالة، فتراجعنا إلى مكان آخر.. ورأينا ان نسرح الغنم ليكف عنا الحراس.. وعهد الرفاق إلي والى زميلي حسان بهذه المهمة.. فأخذنا نغير اتجاه الغنم ونردها على أعقابها.. وبعد دقائق قليلة كنا ندفع الغنم من حيث جاءت، والرصاص يصفر فوق رأسينا ورميت رفيقي بحصاة.. ونهضنا معاً، وجرينا بكل ما وسعنا من السرعة.. وسمعت انة مفزعة، وسقط جسم رفيقي على الارض، فأسرعت نحوه وحملته.. وبعد لحظات جاء الرفاق.. وحملناه وسرنا به مسرعين قبل أن يفضحنا نور الفجر

●●●

انقطع صوت النار.. وخف نباح الكلاب، ثم سكن، وخيم السكون العميق.. وبلغنا بصاحبنا التل.. وكان قد فارق الروح في الطريق بعد أن تألم كثيراً.. ووضعناه في الزورق، وأعملنا الايدي في المجاديف، واتجهنا نحو الغرب، وقد خيم علينا الصمت.. ما أعجب الحياة! لقد انتهت حياة رفيق لنا في مثل خطف البرق، وما ذرف عليه أحد منا دمعة! فقد قست قلوبنا وتحجرت مآقينا.. وهل هو القتيل الاول؟. ابداً.. ولن يكون الاخير.. وسيأتي دورنا ما من ذلك بد..

وتبادلنا المجاديف، والرفيق الذي كان يضاحكنا في المساء ويمازحنا قد رقد هناك في ركن من الزورق، صامتاً أخرس.. لقد كان صمته ابلغ من نطقنا.. ولقد أطبق فمه وهو في بكائر ايامه وربيع عمره، وضرب الضربة البكر، وهو في اول عهده بالحياة.. قضى.. لانه كان اكثرنا حماسة، واشدنا بطشاً، ولقد انتهت تلك القوة الجبارة في ساعة قصيرة مفجعة، وكنا جميعاً نتوقع الموت في كل ليلة نخرج فيها للسرقة الا هو، فقد كان الموت ابعد شيء من ذهنه.. ولعل الشباب والجبروت وقوة الحيوية هي التي جعلته هكذا!.. ولكن ما اعجب الاقدار! لقد اختطفته هو، وخلفتنا نحن.. الى حين!

وانحنيت على جسمه اتأمل روعة الموت في ذلك الوجه الناضر.. فاذا بوجهه قد احتقن وتصلب واغبر، وبرزت عيناه في رعب، وسقط فكه الاسفل، فمل من عانى اشد برحاء الالم.. واغمضت عينيه، وقد اذهلنا الموقف المروع عن فعل ذلك من قبل.

واخرجناه من الزورق وحمله اثنان منا، وسار الباقون خلفهما في صمت كئيب.. وبدا الجبل رهيباً موحشاً، شامخاً جباراً.. وسيضم جباراً مثله.. اخذنا نتبادل حمله، وقد ثقل جسمه وتصلب.. وعلى الرغم من اننا ربطنا الجرح، كان الدم لا يزال ينفصد، وكانت ارجلنا تغوص في الرمال، وعرقنا يختلط بدم القتيل ويسيل على وجوهنا وثيابنا.. يا الله.. اي حياة يحياها الاشقياء في القرية.

تطلعنا الى الافق الشرقي وقد بدأ بياض الفجر يزحف.. وكنا قد قربنا من المقبرة، وثار الغبار الدقيق في وجوهنا وملأ خياشيمنا، واخذ الصمت الرهيب يطالعنا من كل جانب، وكنا نتبادل من قبل بضع كلمات، ولكن ما لاح شبح المقابر عن بعد، وهي رابضة عند سفح الجبل، حتى تملكنا شعور من الرهبة، ومزيج من الخوف والابتئاس.. فتصبب العرق على وجوهنا، واصبح كل شيء حولنا كريهاً بغيضاً.. فأحسسنا في اعماقنا بشعور من اشرف على الهاوية، ووقف على رأس الجب وعيناه الى تنين هائل!.. لقد كان عذابنا لا حد له، وقلقنا لا يصور، وشعورنا بالبغضاء يفوق كل وصف.. كنا نود لو نلقي بصاحبنا في اليم، ونجعله طعمة الاسماك، او نطرحه في العراء، لتنقض عليه صقور الجو، وجوارح الطير.. وأسفنا على كل ما تحملناه في سبيله حتى بلغنا به الجبل، حيث المقابر.. لقد اثارت هذه المسافة الطويلة التي حملناه فيها كل ما يمكن ان يحمله انسان لانسان من حقد وكراهية.. فلو اعترضنا في تلك الساعة الرهيبة معترض لمزقناه اربا.. كنا نسير في طريق المقبرة ذاهلين مشدوهين، وكأننا نحمل جبلا على اعناقنا.. كان شقاؤنا مراً وعذابنا غليظاً.. وكان الحسك والشوك وشجر الصبار ينبت على جانبي الطريق. وكنا ندوسه باقدامنا ونحن لا نحس به من فرط الذهول..

لقد مرت علي في تلك الساعة الرهيبة صور حياتي من الوقت الذي شببت فيه عن الطوق الى ان اصبحت من الفتاك الأشعين.. وضمني هؤلاء الرفقاء الى زمرتهم.. وسرنا جميعاً في طريق الظلام.. هل كنا سنصبح هكذا، ونعيش على هذا النحو لو أنيرت أمامنا السبل، ورفعت المشاعل وتبينا السبيل؟.. ابداً.. لقد كنا اشد ما نكون حماسة وفتوة ونضارة، فانتقلنا من الروض الى بيداء التيه، بعد ان ضاقت بنا السبل، ودفعنا المجتمع الى ركوب هذا الطريق.. فيجب ان نمضي الى النهاية.. ان احداً من الناس لم يفكر في الساعة الفاصلة في تاريخ الانسان. الساعة الفاصلة في تاريخ الرجل، التي قد يكون بعدها ملاكاً رحيماً او شيطاناً رجيما.. لقد مرت بنا تلك المحنة القاسية كما لم تمر على مخلوق بشري، وكنا نتعذب ونقاسي من البرد والجوع والشقاء، ونحمل من الاعباء ما تنوء بحمله الجبال.. كنا نعمل ونحن صغار في الحقول، فلا نحصل في اخر النهار حتى على ما يمسك الحوباء، كنا نرتعش من البرد في ليالي الشتاء ونتألم من الجوع.. ولم يكن عملنا منتظما، بل كنا نعمل يوماً ونتبطل خمسة.. وكان كل شيء يعمل على عذابنا وشقائنا، فلم يكن بد من هذه الطريق!.

ولم نكن نشعر في اول الامر، بعد كل حادثة سطو بشعور الرجل الراضي عن عمله وفعله، بل كنا في ساعات كثيرة نشعر بالندم، وعذاب القلق، اذا ما اسفرت الليلة عن محنة وبانت عن قتيل. ثم مضت الايام وجرفنا التيار الى نهاية المنحدر، فتغلظت قلوبنا.. وماتت ضمائرنا.. وغدونا اشد ضراوة من الوحوش..

●●●

كان النور قد شعشع على الكون، وبدت المقابر المتناثرة على سفح الجبل.. وحلقت الغربان في الجو.. وتطلعنا الى قرن الجبل، ولمحنا من بعد ذئاباً تنحدر عن قمته، وخيل الينا انها ترقبنا عن بعد.. ما اشبهنا بهذه الذئاب.. انها تسعى الان لتأكل انسانا او حيوانا، فاذا لم تجد اكلت نفسها..

رمقنا هذه الذئاب بعيون تتقد غيظاً وحنقاً.. وكانت تنظر الينا بمثل نظرتنا.. وتنحدر من التل لتأخذ علينا الطريق.

بحثنا عن فأس لنحفر لرفيقنا حفرة.. فلم نجد.. واخذنا نعمل في التراب بايدينا واطراف بنادقنا، حتى حفرنا له حفرة، وواريناه.. ونفضنا عن ايدينا الغبار.. وكانت الذئاب لا تزال تنحدر عن التل، وتتجه نحونا، او تتجه نحو المقبرة الجديدة!..

وكانت ترقبنا بعيون جائعة!

حديث في الكيبوتس

«هدنة»!

وقع كيبوتس عبرون على هدنة مع فريدي دورا صاحب مقهى ليلي اقيم مقابل الكيبوتس..

وبدأت الحرب بين الطرفين حين أقام فريدي مقهاه الليلي خارج مدينة نهاريا قريباً من الكيبوتس.. فقد ازعج المقهى سكان الكيبوتس بموسيقاه الصاخبة والحركة التي تصاحب تلك الموسيقى.. وبدأوا يعملون على «ازعاج المقهى»..

وكانت التراكتورات من وسائل الحرب الباردة. ففي حفلة الافتتاح فعّل أهالي الكيبوتس ستة تراكتورات مما اغرق اصوات الموسيقى ودمر البرنامج الفني وقضى على الليلة الليلاء التي كان يريدها فريدي نقطة انطلاق لنجاح المقهى.

وتأزمت المعركة.. وقال فريدي ان مشروعه كلف ١٥٠ ألف ليرة ويحظى بتأييد دائرة السياحة و«اعجاب الرواد»!

وقال ان ١٥ متكسبا يعملون في مقهاه.. وهو ينوي تشغيل «مشاغل» الكيبوتس في اعمال خفيفة.

ويظهر ان المفاوضات بين الطرفين تكللت بالنجاح وتم توقيع «الهدنة» بينهما.. لقد وعد فريدي بان يستخدم خبراء من التخنيكوم حتى يقترحوا له وسائل لمنع دوى الضجيج الذي يزعج المستوطنين في الكيبوتس..

لم تقرر مدة الهدنة..

والامل ان يبقى الشارع بين الطرفين حائلا دون تطور المعركة الباردة الى معركة حامية..

سيصل المبلغ الى مليونين

البوليس الان يحقق في قضية رفقا رافتسكي زوجة مدير المدرسة الثانوية في نهاريا المتهمة باختلاس قروض بمقدار ربع مليون ليرة.

والمتهمة اختفت قبل حوالي ثلاثة اسابيع حين تسربت «رائحة» لنشاطها المالي» الى الخارج وبدأ اصحاب القروض يتخوفون على قروضهم.. ولكن البوليس اعتقلها..

قال احد نزلاء سجن الدامون الموقتين: اولئك الذين جاوروني في سجن الدامون اختلسوا فيما بينهم حوالي مليون وثلاثة ارباع المليون ليرة..

فاذا نجحت السلطات في ادانة المتهمة وايصالها الى الدامون فسيصل المبلغ الى مليونين.

طبعاً نزيل السجن لم يحص المبالغ التي ادين بسبب اختلاسها اصحابها.. ولو قام غيره بمثل هذا الاحصاء لتخطت المبالغ عشرات الملايين..

فهل من يأخذ على عاتقه مثل هذا التحقيق.. قد يؤدي به الامر الى ديكتاتوراة في علم الاختلاس..

يستطيع مثل هذا المحقق ان يقارن هذه البلاد مع البلاد المتقدمة في «العالم الحر»..

من فكاهة العرب

لم اكن مع اللص!

دخل أبو العيناء على أبي الصقر اسماعيل ابن بلبل الوزير يوماً فقال له: ما الذي أخرك عنا يا أبا العيناء؟ فقال: سرق حماري! فقال: وكيف سرق؟ قال: لم اكن مع اللص فاخبرك!

كما يحب!

ومر أبو العيناء بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لغلامه: كيف خبره؟ فقال: كما تحب! فقال: مالي لا أسمع الصراخ عليه؟

صدع العجوز

قال الصاحب بن عباد في شخص زوّج امه:

عذلت لتزويجه أمه
فقال فعلت حلالا يجوز
فقلت صدقت حلالا فعلت
ولكن سمحت بصدع العجوز

الدبوسي وأحد الفقهاء

ناظر ابوزيد الدبوسي الفقيه الحنفي (١) بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزاماً تبسم او ضحك فأنشد ابو زيد:

مالي اذا الزمته حجة
قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه
فالدب في الصحراء ما افقهه

من ذا يكون ابا نواسك

كان محمد الامين بن هارون الرشيد قد سخط على أبي نواس لقضية جرت معه فتهدده بالقتل وحبسه فكتب اليه من السجن:

بك استجير من الردى
متعوذاً من سطو باسك
وحياة راسك لا أعو
د لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابو نوا
سك ان قتلت ابا نواسك

١) كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة

الرجل المقيت

قال حبيب الطائي في رجل مقيت:

يا من تبرمت الدنيا بطلعته
كما تبرمت الاجفان بالرمد
يمشي على الارض مختالا فأحسبه
لبغض طلعته يمشي على كبدي!
لو أن في الارض جزءاً من سماجته
لم يقدم الموت ـ اشفاقاً ـ على أحد

بريجيت باردو .. خائفة

بالنسبة لآلاف الشباب والصغار تبدو النجمة بريجيت باردو.. أسطورة أو اسما سحرياً كفيلا لحشدهم أمام دور السينما.. وجمالها الذي ألهب الكثيرين قد تحول الى موضة عصرية دفعت الكثيرات من الفتيات لاجراء عمليات تجميل ليكتسبن شيئاً من سحر النجمة.. ولكن بريجيت تقول: «اني أجد نفسي بشعة جداً ومصطنعة للغاية، ولا توجد لدي أي ثقة في نفسي».

وقالت ايضاً اني لا احب عملي، لانه في الواقع أصبح عملا تجارياً جداً.

ولكن، بالرغم من كل هذا، وبالرغم من ان بريجيت تقول عن نفسها انها المرأة «الطفل» قد ردعت منظمة الجيش السرية عندما حاول اعضاؤها ابتزاز بعض اموالها. وردت على تهديداتهم صارخة: «ليكن مايكون، ولكني لا أريد ان أعيش في بلد نازي».

وقالت بريجيت باردو في حديثها مع احدى الصحف: انني كنت في غاية السعادة عندما ازدادت شهرتي يوم قلت لاوغاد منظمة الجيش السري «لا».

وفي حديثها مع مجلة الاكسبريس الفرنسية، تحدثت النجمة عن نفسها بصراحة مدهشة فقالت عن الشهرة المذهلة التي تتمتع بها وعن ملايين الكلمات التي تطبع عنها في كل شهر: انني أحس بهبوط عزيمتي عندما أقرأ بعض ما ينشر عني في الصحف، وهو غالباً ما يكون تكراراً لنفس الشيء ولا يوجد فيه أثر للحقيقة.. ولا ادري أين هي الحقيقة فيما يتعلق بي..

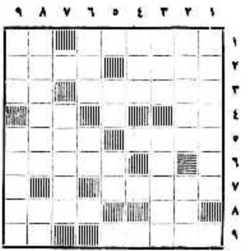
وبريجيت تشكو من عدم وجود أصدقاء لها، فليس لديها الان منهم الا اربعة او خمسة من أصدقاء الطفولة!

وشكت أيضاً من قلة السعادة وقالت ان لديها جميع المواهب التي يمكن للحياة ان تهبها لاي انسان، ولكنها لا تستطيع استغلالها، فهي مغلقة على نفسها في سجن. وهي تخاف الموت كثيراً لانه بشع وهي تكره كل الاشياء البشعة، ومشاكلها في تزايد مستمر مع الايام، ولهذا حاولت الانتحار مرة.

وقالت النجمة أنها لا تعتقد بأنه توجد امرأة في العالم تستطيع ان تنجح في الحياة دون مساعدة الرجل، ولهذا هي لا تستطيع ان تعيش بدونهم.

وحين سئلت بريجيت باردو لماذا هي مثيرة في افلامها، اجابت: ان الفتاة تحب ان تكون حرة ومستقلة عندما تكون صغيرة وهذا هو انا، فهل تسمى هذه اثارة؟ انني لست منافقة.. قد اكون ضعيفة، ولكن لدي ما يكفي من الارادة والقدرة على التنظيم. انني امقت الاشياء السطحية، ولكنني أنا نفسي سطحية وليس صحيحاً ان الجميع مثلي.. وأما انا فاحب الجميع. ان الكثيرين يكرهونني، وانا لا أهتم بالشهرة. ولكني كنت في غاية السعادة عندما ازدادت شهرتي يوم ان قلت لاوغاد المنظمة السرية «لا».

كلمات متقاطعة



أفقي

١) امرأة سببت حرباً كبيرة عرفت باسمها. نوع من الطيب
٢) ايجاد. امرأة اشتهرت بحدة نظرها
٣) في عاصمة اسبانيا. اجتهد (معكوسة)
٤) جدها في «جياد». بحر
٥) حيوان ضخم. سارقون
٦) ادوات القتل
٧) من الاسبوع.
٨) اكثر. مشوي
٩) مدنف. اسكت

عمودي

١) شاعر عباسي مشهور
٢) حكيم عربي. خوف
٣) صحراء. يطيره
٤) مشى
٥) جزء من الجسم. حرف جر
٦) «حسد» مبعثرة. جدها في «شكل»
٧) يتخذ صديقاً.
٨) آسفون. سارق.
٩) ضم. جزيرة في البحر الابيض المتوسط.

حل اللغز الماضي

أفقي

١) صبر ايوب ٢) لقم، عارف ٣) ارمله، ريق ٤) طارق ٥) امدا، مس ٦) لحوم، حيد ٧) دجل، الوان ٨) يرهق، واسى ٩) دون.

عمودي

١) صلاح الدين ٢) بقر، عجير ٣) رعم، دوله ٤) املط، قد ٥) هاب ٦) وع، راحلون ٧) بارق، يوا ٨) ري، مداس ٩) قفقاس قي.

مارش الخلود..

وأنا اكتب هذا الكلام لا أدري المصير الذي آلت اليه جامعة الدول العربية بعد تهديد الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب منها . ولكنني اتصور الاسف العميق الذي يستحوذ على الوطنيين العرب وعلى اصدقاء الشعوب العربية من هذه الهوة التي تردت فيها العلاقات بين الدول العربية .

واما جامعة الدول العربية فسيفكر الوطنيون طويلا قبل ان يسفحوا بدمعة واحدة عليها . واما اذا كان هؤلاء الوطنيون من ابناء فلسطين فلا اعتقد أنهم سيجدون في صدورهم لها اية ذكرى طيبة .

فمنذ قامت « الجامعة » ، في نهاية الحرب العالمية الثانية ، اقامها المستعمرون جامعة للملوك والامراء والباشوات . فلم « تشرف » العرب بأي نشاط سوى « انقاذ فلسطين » . وحين كانت تجتمع في بلودان « اجتماعات سرية لانقاذ فلسطين » كان الجاسوس البريطاني كلايتون يحضر جلساتها « السرية » . وكانت تخرج « بقرارات حاسمة » يوكل أمر تنفيذها بعبد الله ونوري السعيد .

وشر هذه « الجامعة » في ذلك الوقت لم يقتصر على انها كانت مسرحاً للتآمر الاستعماري على فلسطين وعلى كل الاقطار العربية بل ، وهذا أعظم الشر ، أنها حالت دون الشعب العربي الفلسطيني واخذ قضاياه بأيديه . قالت له « ان قضيتك في قلوبنا » . وعبد العزيز ابن سعود ـ والد الحالي ـ أعلن : « فلسطين أغلى من عيني » (الزجاج) . ونادت الجامعة على شعب فلسطين : « وكل أمرك بنا .. عندنا سبعة جيوش .. وجيناك »!

إني أكتب هذا الكلام اليوم عن « الجامعة » وأنا أعلم انه صار الان أهون من تكسير اللوز الفرك . ولكننا ، نحن الشيوعيين هنا وفي كل البلاد العربية ، كتبناه وقلناه في تلك الايام أيضاً . فاتهمونا باننا أعداء العروبة والقومية والوحدة العربية . وكلمة « عملاء » ، التي تسمعونها الان ، ما جد عليها جديد .

وبلا طول سيرة ، كشفت الفضيحة الفلسطينية العفن المتناهي الذي وصلت إليه أنظمة الحكم الاقطاعية الموالية للاستعمار في البلاد العربية آنذاك . ثم أخذت هذه الانظمة تنهار واحدة بعد الاخرى تحت ضربات حركة الشعوب التحررية . وبد من مطلع الفجر ، من الشرق ، من الاتحاد السوفياتي الذي حطم ابشع استعمار ، الهتلري ، فكشف ظهر المعسكر الاستعماري العالمي كله ، امتدت نحو الشعوب العربية تأخذ بايديها وتسندها . إني استمع إلى القدح المتبادل بين وفدي العربية المتحدة وسوريا في الجلسات « السرية » للجامعة العربية في شتورا ، هذا الغسيل الذي ينشر على سطوح الاثير فيما بعد . فيمتلىء قلبي أسى ويمتلىء قلبي ثقة بالمستقبل . فمن نقاط الجدل الدائر هناك ، أية دولة عربية كانت الاولى في تحطيم الاحتكار الاستعماري للسلاح وفي التجرؤ على المحاولة التحررية الفذة باخذ السلاح من الاتحاد السوفياتي ، مصر أم سوريا ؟ فيهما يتقول الحكام على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية فهم يدركون ان شعوبهم تذكر ولاتنسى فضل العالم الاشتراكي وتعتبر صداقته حجر الزاوية في كل سياسة وطنية تحررية في وقتنا الحاضر .

وبلا طول سيرة مرة أخرى ، فان الجامعة العربية أخذت ، في السنوات الاخيرة ، تقف بعض المواقف المعادية للاستعمار كما حدث في قضايا العدوان الثلاثي والجزائر وعُمان وغيرها . لقد وقفت هذه المواقف بضغط من انظمة الحكم الوطنية في مصر وسوريا ثم في العراق ، وفي الاردن أيام النابلسي المعدودة ، والرأي العام الشعبي ، الذي انطلق محطما الحدود والقيود في اوضاع عالمية تبشر بالانهيار التام لنظام المستعمرات وتتميز بانتصارات الاشتراكية في الشرق والغرب وفي السماء ، ان الرأي العام الشعبي كبل ايدي الخونة اعوان الاستعمار في جامعة الدول العربية حتى تأمل وطنيون كثيرون ان تكون جامعة الدول العربية ايضاً جهازاً من أجهزة التضامن العربي ضد الاستعمار

من الصعب ان نعدد ، في هذه العجالة ، كل الاسباب التي ادت الى ان يمنى هذا الامل بالاخفاق . ولكن التضامن العربي غير متوقف على الجامعة العربية . في كثير من الاحيان وقفت الجامعة ضد التضامن العربي الشعبي الصحيح . فالعاقل لا تذهله هذه التطورات . فما يحدث الان هو انهيار أجهزة قديمة لم تعد تستطيع أن تحتوي العلاقات الجديدة النامية والمتوطدة في كل بلد عربي والعلاقات فيما بين الدول العربية .

وما يحدث الان هو استمرار الفشل الذي مني به الاسلوب غير الدمقراطي في التضامن العربي وفي الوحدة العربية ، الاسلوب الذي لا يتميز بالكفاح المثابر ضد كل المستعمرين ورساميلهم بل يوهم امكانية التفاهم مع استعمار معين ، هو الامريكي . انني اعني الاسلوب الناصري الذي ، باسم مكافحة الشيوعية ، شق الجبهات الوطنية في كل بلد عربي ، وباسم الوحدوية ، أثار الشقاق بين الدول العربية المتحررة .

لقد تأمل وطنيون كثيرون ان تستفيد القاهرة من أخطاء الوحدة المصرية ـ السورية ، التي ادت الى انهيارها ، فتضع هدف التضامن العربي ضد الاستعمار ، في الوقت الحاضر فوق هذه الوحدة العاجلة . وفي الايام الاولى بعد الانفصال ظهرت بوادر تشير الى تحقيق هذا الامل . ولكن هذه البوادر سرعان ما تلاشت امام الرغبة المصرية الجارفة في ارجاع سوريا الى الوحدة باي ثمن . لقد وقعت القاهرة بالنسبة الى سوريا في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه بالنسبة الى العراق بعد ثورة ١٤ تموز . فلولا هذه الرغبة الجارفة في فرض الوحدة مهما تكن النتائج لتوطد الحكم الوطني والدمقراطي في العراق ولاستتبت العلاقات الحسنة الطبيعية بين مصر والعراق وسوريا . فماذا جنت الشعوب العربية من هذا الخط الوحدوي غير اتساع الفرقة بين الدول العربية المتحررة والتهائها بخلافاتها عن مؤامرات الاستعمار واعوانه حتى رأينا الابتسامات ، لاول مرة ، تعلو الوجوه التي كشرتها انتصارات التحرر الوطني ، وجوه سعود وحسين وبن غوريون وأسيادهم المستعمرين فيما وراء البحار ؟

ان الشيوعيين في البلاد العربية حذروا دائماً من هذه النتيجة . اكدوا دائما ان القضية الاساسية في العلاقات العربية هي قضية التضامن العربي ضد الاستعمار . وكل عمل أو شعار ، حتى ولو كان باسم الوحدة التي هي امل العرب العزيز والمشروع ، يعرقل هذا التضامن فيجب نبذه والتريث فيه . وذلك لان الاستعمار ، وخصوصاً الامريكي ، يتحين فرصة كل تصدع لينشب اظفاره في مكاسب الدول العربية المتحررة .

اننا نعرف ان المستعمرين واعوانهم في البلاد العربية وهنا ، يفركون ايديهم جذلا للشقاق المؤسف بين دولتين عربيتين متحررتين ـ مصر وسوريا ، ولانسحاب مصر من الجامعة العربية ، كما فرحوا حين انهارت الوحدة بين مصر وسوريا . وهم يتوهمون ان ايديهم انطلقت الان لتنفيذ مآربهم السوداء . ولكنهم يتوهمون وهم الذي رأى جاره ـ عدوه ـ يهدم بيته القديم فيقول : خرب بيت جاري . انما جاره يكون يبني مكان بيته القديم بناء حديثاً « مودرن » يتلاءم مع آسيا المتحررة وسفن فضاء الاشتراكية والشيوعية .

ان من اقام الجامعة العربية يعزف ورائها الان مارش الجناز . وأما الشعوب العربية ، التي مرت فوق فاروق والشيشكلي وجلوب والعدوان الثلاثي ونوري السعيد وحلف بغداد وسالان ومشروع ايزنهاور ، فتكتسب خبرة ومنعة وتضامناً ووحدة . في الجزائر تختلف الزعماء فيقول لهم الشعب ، تختلفون لوحدكم . اما نحن فتتحدون . هذه هي كلمة الشعوب العربية في كل مكان ، انها تعزف مارش الكفاح ووحدة الصف ـ مارش الخلود .

جهينة

مدرسة المكر مهددة بالاقفال بسبب اهمال وزارة المعارف

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ

« مدرسة القرية مهددة بالاقفال في مطلع السنة التي ستبدأ في الشهر المقبل والاولاد مهددون بالتسكع في الطرقات والحرمان من نور العلم . فاجرة المدرسة لم تدفع عن السنة الماضية . وهناك نقص في المقاعد ولوازم التدريس . ونحمل الحكومة مسؤولية تدهور حالة المدرسة الى هذا الحد الخطير » ـ هذا ما جاء في بيان للحزب الشيوعي في القرية وزع على السكان .

وجاء في هذا البيان ايضاً :

« فوزارة المعارف اهملت المدرسة بحجة ان المسؤولية تقع على السكان . ووزارة الداخلية تمنع القرية من انتخاب مجلس محلي . وبدون هيئة تكسب ثقة السكان وذات صلاحية لا يمكن جمع الضرائب ودفع اجرة غرف المدرسة او بناء غرف خاصة ..

« لقد طالب سكان القرية وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي لهم . ومؤخراً وقعوا على عريضة تحمل هذه المطالب . ولكن وزارة الداخلية تصم آذانها ، مع ان لجنة المعارف في الكنيست أوصت باقامة مجالس في القرى العربية لتشرف على المدارس » .

وقد دعا الحزب لشيوعي السكان في بيانه الى اقامة لجنة شعبية تمثل كافة الفئات تواصل السعي وارسال الوفود الى وزارة الداخلية لاقامة مجلس محلي وتعمل على تأمين فتح المدرسة واقامة بناية لها في المستقبل القريب وتطالب وزارة المعارف بان تتحمل مسؤوليتها تجاه المدرسة .

والمعروف ان أربع غرف من غرف المدرسة لم تدفع اجرتها منذ ٣ سنوات فأقفلها أصحابها كما ان اربع غرف اخرى لم تدفع اجرتها منذ سنة واذا تساهل اصحابها وسمحوا بفتحها فلن تتسع لكل التلاميذ . وسيبقى نصف التلاميذ مهدداً بالتشرد او بالتعلم تحت الشجر !

وكان الاهالي قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها وزارة المعارف بتأمين فتح المدرسة . فرد يوسف غديش مدير المعارف العربية (رئيس بلدية عكا السابق) بكتاب تنصل فيه من كل مسؤولية ، ووضع كل المسؤولية على لجنة المعارف المعينة بالقرية والتي لا تستطيع العمل لانها مشلولة مثلها مثل كل لجان المعارف المعينة في القرى العربية

وقد ارسل محمد النابلسي بالنيابة عن الموقعين على العريضة رسالة جوابية إلى يوسف غديش اكد فيها ان وزارة المعارف هي التي عينت لجنة المعارف المشلولة وهي المسؤولة عن عجزها وعن وضع المدرسة الحالية وطلب تأمين فتح المدرسة . واكد ايضاً ان اهالي القرية طالبوا وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي لقريتهم وطلب تدخل وزارة المعارف لدى وزارة الداخلية لتلبية هذا الطلب

وبالفعل كان سكان القرية قد ارسلوا عريضة سلمت الى القائمقام ساسون في عكا جاء فيها ان مختلف مصالح القرية مهملة مثل إصلاح الشارع المؤدي إلى القرية وتعبيد الطرق وتنظيفها

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان المكر ونطالب وزارتي المعارف والداخلية بتلبية مطالبهم العادلة .

لماذا لا يؤمن التعلم لابناء عرب السواعد ؟

عكا — لمراسلنا — يوجد بالقرب من قرية البعنة من ناحية المحاجر ١٥ بيتاً يسكنها مواطنون من عرب السواعد .

ولهؤلاء المواطنين حوالي ٣٠-٤٠ ولداً في سن التعليم .

ونظراً لبعدهم عن قرية البعنة مسافة ٥ كيلو مترات فمن الصعب ارسالهم الى مدرسة البعنة سواء في الصيف او في الشتاء .

وقد ارسل هؤلاء المواطنون عريضة الى وزارة المعارف طالبوا فيها بفتح مدرسة لاولادهم ضمن مساكنهم وابدوا استعدادهم لتقديم احدى الخشبيات لتكون مكاناً للمدرسة لبينما تقام مدرسة خاصة .

وبعد المراجعات طلب منهم مدير دائرة المعارف في حيفا بياناً باسماء الاولاد واعمارهم فأرسلوا البيان المطلوب منذ اكثر من ١٥ يوماً . ولكنهم حتى الان لم يتلقوا اي جواب من دائرة المعارف .

ان السنة الدراسية على الابواب وهم يرجون الاسراع في فتح المدرسة عندهم .

شكوى على بوليس

وصلت الينا رسالة من لطفي احمد عباس من نحف يشكو فيها على احد افراد الشرطة المدعو عبد قندس .

وحسب ما جاء في الرسالة فان عبد قندس المذكور عمل على ايقاع الخلاف بينه وبين زوجته . واضطره مع شرطي آخر على التوقيع على تعهد بعدم نقل مكان سكناه من عكا الى نحف .

وبتاريخ ١٨-٨-٦٢ وبينما كان ينقل أثاث بيته في سيارة الى نحف حضر عبد قندس المذكور مع شرطي آخر واجبره على ارجاع الأثاث الى البيت واخذ منه كل ما معه من نقود وسلمها الى زوجته .

وعندما ذهب بتاريخ ٢٣-٨ الى مركز بوليس عكا لتقديم شكوى على الشرطي عبد قندس الى ضابط المركز وجد ان عبد قندس يجلس هناك وحالما رآه نهره وطلب منه الخروج وعندما رفض انهال عليه مع عدد آخر من رجال الشرطة بالضرب حتى اغمي عليه ، لدرجة انه عندما طلب منه اعطاء افادة لم يقدر على الكلام .

وبعد سجن ١٢ ساعة اطلق سراحه بالكفالة .

وفي نهاية رسالته يطالب لطفي احمد عباس بالتحقيق مع الشرطي عبد قندس ومعاقبته .

يوسف الخطيب عضو بلدية بعد سفر توفيق زياد

الناصرة ـ بعد سفر الرفيق توفيق زياد الى موسكو لدراسة الاقتصاد السياسي لمدة سنتين حل محله في عضوية البلدية عن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين الرفيق يوسف الخطيب وهو من قدامى اعضاء الحزب .

تجددت عمليات هدم البيوت التي تقوم بها الحكومة في القرى العربية بحجة أنها غير مرخصة . وقرية المكر ومدينة الناصرة كانتا مسرح هذه العمليات مؤخراً .



عائلة أحمد محمد كيال اللاجيء من البروة في المكر أمام أنقاض بيتها الذي هدمته السلطات

العمال يضعون امام الهستدروت مطالبهم

يتذمر كثير من العمال من تأخير اصحاب العمل دفع علاوة غلاء المعيشة ومقدارها ٧٫٩ بالمئة والتي حدد ١٥-٧-٦٢ موعداً لدفعها ، وعلى الرغم من مرور قرابة شهر ونصف الشهر فان الغالبية من محلات العمل لا زالت تماطل في دفع هذه العلاوة التي لن تسد شيئاً من غلاء المعيشة المتفاقم ولن تلحق بارتفاع الاسعار الذي يسير بسرعة الصواريخ .

وسكرتيرو الهستدروت لمختلف النقابات ينعمون براحة البال والعطل السنوية والاستجمام في بيوت الاستراحة وكان الامر لا يعنيهم في قليل او كثير بينما كثير من العمال ولجانهم يترددون يومياً على مكاتب هؤلاء السكرتيرين لمطالبتهم بالضغط على اصحاب الاعمال لاجبارهم على دفع علاوة الغلاء ، ويكون جواب مكاتب الاستعلامات في دور الهستدروت على استفسار العمال ولجانهم ان السكرتير المختص في العطلة او مسافر !!.. الخ من اجوبة الصرف والتخلص من هذا السائل . وان حدث وكان احد هؤلاء السكرتيريين موجودا وقابله العمال فانه بعد أخذ ورد يحدد لهم يوم الاحد مثلا للذهاب الى صاحب العمل الذي يعملون عنده لمطالبته بدفع ما يطلبه العمال ، ولكن يمر يوم احد واحدان وثلاثة ولكن جناب السكرتير لا يصل الى محل العمل ولا يقابل اصحابه فيعود العمال اليه فلا يجدونه او في احسن الحالات يجدونه فيعلل عدم ذهابه الى كثرة أشغاله !!! وهكذا تهضم حقوق العمال بين صاحب عمل مستغل وسكرتير هستدروت متغافل عن مصالح العمال على الرغم من انه يتقاضى مرتبه من اشتراكاتهم العالية التي يدفعونها ـ هذا على الاقل لو نظرنا الى القضية من ناحية الوظيفة ـ

إننا نستطيع ذكر اسماء هؤلاء السكرتاريين المشار اليهم واحداً واحداً ، وكذلك الى القضايا التي يهملونها واسماء العمال ولجانهم الذين يراجعونهم لاننا نسمع شكاوي هؤلاء العمال ونلمس المرارة التي في نفوسهم من تقاعس قادة المباي في الهستدروت واهمالهم قضاياهم مما جعل كثيراً من العمال يحجمون عن مراجعة الهستدروت عندما يكونون في حاجة لمساعدتها . ولكن الشيء الذي يمنعنا عن ذكر اسماء هؤلاء وهؤلاء هو سيف الارهاب الذي يسلطه هؤلاء « القادة » على العمال اعضاء الهستدروت الذين يشتكون الى الصحف الشيوعية مثلما حدث لاحد عمال البناء في حيفا عندما اذاع خبراً عن سكرتير نقابة عمال البناء اعتبره هذا الاخير خروجاً على نظام الهستدروت وهدد هذا العامل بمحاكمته أمام محكمة الهستدروت وطرده

بقلم عوده الاشهب

من عضوية الهستدروت .

وبما ان هدفنا هو الدفاع عن مصالح العمال وجعل الهستدروت منظمة عمالية نضالية تعمل لصالح العمال لا لصالح اصحاب العمل والمستغلين فنحن ندعو العمال الى الضغط على سكرتيري الهستدروت للقيام بنشاط نقابي للدفاع عن مصالح العاملين ، ونجند العمال لتكتيل صفوفهم والوقوف صفاً واحداً في وجه مستغليهم وللمطالبة بحقوقهم حتى ولو أهمل القادة المبائيون واجباتهم تجاه العمال .

فنحن واثقون انه سيأتي اليوم الذي يطيح فيه العمال بهؤلاء « القادة » المزيفين عن سدة الهستدروت ويضعون مكانهم القادة الحقيقيين للطبقة العاملة . ونحن لن نتوانى عن فضح تآمر وإهمال اي واحد من هؤلاء المبائيين المتربعين على كراسي الهستدروت عندما تمس القضية بشكل جدي قضايا العمال وخاصة عندما يكون العمال مستعدين لذلك ومتأهبين للنضال .

إن جماهير أعضاء الهستدروت تطالب اصحاب العمل بسرعة بدفع علاوة غلاء المعيشة وكل ما يستحقه العمال دون توان وتطالب قيادة الهستدروت بالسهر على مصالح اعضاء الهستدروت والعاملين عامة وبان ينشط سكرتيريو الهستدروت قليلا .

اضراب في حسبة خضار عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ صباح الاحد ٢٦-٨ اضرب عمال حسبة الخضار المسماة « سوق عكا » وعددهم ٧ لمدة ساعتين اضراباً انذارياً وذلك بموافقة الهستدروت ، مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم وبتحديد ساعات العمل بثماني ساعات في اليوم بدلا من ١٦ ساعة تقريباً يعملونها يومياً .

هذا وقد هدد هؤلاء العمال بالقيام باضراب متواصل اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الاربعاء (اول امس)

رسائل القراء

عذر اقبح من ذنب

ومن ابرهيم عبد الهادي من اكسال وصلت الينا رسالة يقول فيها انه بينما كان بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٤-٨-٦٢ ماراً برفقة ولده ، البالغ من العمر ١٤ سنة ، على عربة يجرها حصان بالقرب من مستوطنة تل العدس ، في طريقه الى ارضه لحمل السمسم ، اذا برجل يقف في وسط الطريق ومعه تراكتور يحاول منعه من المرور في الطريق المرجية بحجة ان العرب يسرقون البطيخ من القثاة امرية .

وقد طلب منه هذا الرجل ان يسير في طريق الاسفلت التي يستغرق المرور فيها ساعة ونصف اضافية . وعند رفض ان ينصاع لاوامره انهال عليه وعلى ولده وعلى الحصان بالضرب واخذ يسب ويشتم كل العرب .

وفي نهاية رسالته يستنكر هذا الاعتداء ويطالب بوضع حد لمثل هذه الاعمال .

«الوحوش المفترسة»

وكتب توفيق عثمان هواري من الناصرة رسالة بعنوان « الوحوش المفترسة » تمنى فيها ان تثور الجماهير اليهودية والعربية على حكامها المستبدين وان تعود الارض المسلوبة مثل البطوف وغيرها الى اصحابها .

ويختم رسالته بهذين البيتين من الشعر :

سوادُ العين يا وطني فداكا
وقلبي لا يود سوى علاكا
نشأت على هواك فتى وفيا
وما عودتني الا وفاكا

الاقربون اولى ...

اما سليمان يوسف فقد ارسل الينا تعليقا حول زيارة رئيس الحكومة بن غوريون للسويد . وقد جاء في هذا التعليق :

لقد صرح رئيس الوزراء ووزير الدفاع الذي يزور السويد ان « على اسرائيل مساعدة الدول الصغيرة التي لم يتح لها التطور حتى الان » ! .

ان على حكومة اسرائيل ان تطور قرانا العربية ومعابر اخواننا اليهود الشرقيين قبل ان تعلن عن استعدادها لمساعدة الدول الصغيرة .

ام انه يجب تطوير الغير على حسابنا نحن الذين بحاجة الى التطوير ؟!

فارس حمدان الاقطاعي

وكتب « ابن باقة » مقالا بعنوان « بين معترك الحياة النيابية والتمثيل المحلي » استعرض فيه تاريخ عضو الكنيست السابق ورئيس المجلس المحلي الحالي فارس حمدان — هذا الرجل الاقطاعي الذي يسيطر بفضل الحكم العسكري البغيض على كثير من الفلاحين البؤساء .

وقد جاء في هذا المقال :

« ان فارس حمدان استغل منصبه الجديد لحل قضايا اقاربه وتشغيلهم في مناصب هامة في مؤسسات القرية العامة مثل المركز الصحي والبنوك والبريد والمجلس المحلي ودوائر الحكومة . هذا مع العلم ان عدد المثقفين من العائلات الاخرى يزيد على ٩٠ بالمئة من عدد المثقفين في القرية . كما انه حاول انتزاع الوظائف التي يشغلها افراد من غير اقاربه . فحاول طرد موظف الانشاء والتعمير باتهامه بتسلم الرشوات وكذلك ارسل احد اقاربه لدورة تدريبية للشؤون الاجتماعية في الناصرة عوضاً عن الموظف الاساسي للمكتب الموجود في القرية .

وقد بذل كل الجهد للطعن في احد محرري جريدة « اليوم » من سكان القرية لانه لم يسر على هواه .

واخيرا وضع العراقيل امام سكرتير المجلس المحلي لارهاقه وللجلب مدير البنك العربي الذي اقيل من وظيفته لاسباب فنية مكانه لانه من اقاربه وحاشيته ولكن السكرتير المذكور كال له الصاع صاعين واستقال من وظيفته وتسلم منصباً اسمى وهو منصب مدير لبنك العمال في القرية .

كما ان علاقاته مع موظفي المجلس المحلي سيئة فهو لم يمنحهم حقوقاً اجتماعية عادلة ولم يعطهم علاوة غلاء المعيشة التي اقرتها الحكومة بينما يسرف بشكل جنوني ودون حساب في نواحي اخرى ، فتصاميم بناء المدرسة الجديدة لوحدها تساوي تكاليف بناء مدرسة الطيرة على احسن طراز .

ويستعرض المقال الاساليب التي ينتهجها فارس حمدان في جمع الضرائب . فالمجلس المحلي لا يتم اي معاملة الا اذا دفع صاحبها الضريبة بينما هو يتبجح امام الزوار الاجانب بأن قريته ـ قرية باقة ـ هي القرية العربية الوحيدة التي يدفع سكانها الضرائب بمحض ارادتهم وبدون الحاجة الى أي جابي .

في العالم العربي

الملكان الاجيران رفعا رأسيهما ..!

حيفا — مكاتب الاتحاد السياسي — في جو العلاقات المتأزمة بدأ اجراء الاستعمار يرفعون رؤوسهم ويحاولون تصدر النشاط السياسي على المسرح العربي. فاثر اجتماع الملكين الاجيرين سعود وحسين في الطائف اصدر الجانبان بيانا اعلنا فيه اقامة قيادة عسكرية مشتركة ودعيا الدول العربية الاخرى الى الانتساب اليها وقررا تنسيق تعاونهما في شتى الميادين .. ومن مهازل القدر انهما اعلنا «تصميمهما على استرداد فلسطين» !!!

مؤامرة لالغاء علاوة الغلاء نهائيا ..

القدس — لمراسلنا — مؤامرة لنهب علاوة الغلاء، التي هي بمقدار ٧ بالمئة والتي ينتظر دفعها للعاملين ابتداء من شهر كانون الاول القادم، تحاك اثناء المحادثات التي يجريها الوزيران اشكول وسفير مع قادة المباي في الهستدروت. وهذه المؤامرة تستهدف الغاء نظام دفع علاوة الغلاء كلياً.

ويظهر انه لا توجد خلافات جدية في الرأي في قيادة المباي حول التغييرات في دفع علاوة الغلاء التي هي احدى المكاسب الهامة التي حصلت عليها الطبقة العاملة. وكل الابحاث التي تجري هي فقط حول طريقة الغاء هذه العلاوة دون ان يجر ذلك في اعقابه رداً شديداً من جمهور العمال.

والمشروع المباني الجديد لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة يستهدف ما يلي:

☆ تجميد الاجر الاساسي حتى نهاية سنة ١٩٦٣.

☆ دفع علاوة الغلاء مرة واحدة في السنة.

☆ زيادة النورما (أي على العمال ان يزيدوا جهودهم في العمل اذا هم ارادوا الحصول على اجر اضافي)

☆ «توفير» الزامي في السنة المالية ١٩٦٣ — ١٩٦٤ وهذا التوفير سيزيد في كميته عن التوفير الحالي.

☆ تقليص القروض البنكية للجمهور. وهذا سيكون عن طريق التوجه الى بنك اسرائيل لتجميد المبالغ التي هي اكبر من التي يجب تجميدها في الوقت الحاضر

☆ تجميد اموال صندوق التوفير لسنة واحدة.

ضد غلاء الخبز والطحين

كفر كنا — لمراسلنا — اكثر من ١٤٠ شخصاً وقعوا على عريضة نظمتها لجنة العمال في كفر كنا موجهة الى وزير المالية تستنكر موجة الغلاء وخاصة غلاء الخبز والطحين وتطالب باعادة المساعدة التي كانت تقدم لهاتين المادتين الحيويتين. وقد لاقت العريضة استحسان جماهير السكان لأنها تعبر عن نقمتهم على نظام الحكم البنغوريوني الفاسد.

الحملة المالية للحزب الشيوعي

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٤٥٢٠٠٠	١٤٥٠٢
المثلث	٣٥٢٨٠٠٠	١٤١٠١
تل ابيب - يافا	٤٥٨٨١٠٩٥	١٢٠٠٧
الجنوب	٦٣٧٨٥٠٠	١١٥٠٩
الناصرة	١٣٢٢١٠٠٠	١١٥٠٠
القدس	٨٩٠٨٠٩٥	١١١٠٣
حيفا	٢٢٢٠٨٠٣٠	١٠٢٠٣
السهل	١٠٩٦٤٠٠٥	٩٥٠٣
الجليل	٢٩١٠٥٠	٩٧٠٢
المجموع	١١٢٨٢٦٢٥	١١٢٠٨

سكان حي الميدان في الناصرة يستنكرون الغلاء وسلب اراضي البطوف

الناصرة — بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة عقد اجتماع عام في حي الميدان في دار الرفيق طه البيومي مساء يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢.

وقد سبق ذلك توزيع منشور عام في المدينة يستنكر موجة الغلاء الجديدة ولاسيما غلاء الخبز والدقيق

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق نجيب الفاهوم عضو اللجنة المحلية للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي، وقد استنكرا موجة الغلاء والعدوان الجديد على اراضي البطوف.

وفي نهاية الاجتماع ارسلت رسالتان واحدة الى وزير المالية يستنكر مرسلوها موجة غلاء الدقيق ويطالبون باعادة السعر كما كان، والثانية الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف العدوان وطمر قناة المشروع واطلاق سراح المعتقلين ..

أزمة العلاقات العربية تعود الى مهادنة الاستعمار [بقية]

شعبي سوريا ومصر إلا بعد ان يطفىء شعلة الحرية في سوريا ويقيم فيها حكما بوليسياً كما اقام حكما بوليسا في مصر.

وقال النافوري ان البيطار كتب ان عبد الناصر جاء لا ليقيم حكما شعبياً بل ليمثل مصالح الطبقة الرأسمالية الجديدة.. والحكم الذي قام اثناء الوحدة لم يؤمن بالشعب ولهذا حل الاحزاب والنقابات وقاوم التنظيم. لقد كان الحكم الفردي خدمة الطبقة الرأسمالية والطبقة الوسطى .. واذا كان يعمل على تطوير القطاع العام فلم يكن ذلك لبناء الاشتراكية التي فشل فيها .. ان تحكم الاجهزة المباحثية خلق ردة اقليمية في كلا الاقليمين وانتهاج سياسة اقليمية فردية ادى الى الاحجام عن مد يد المساعدة لثورة الجزائر.

وبعد هذا الاقتباس من مقدمة صلاح البيطار مضى النافوري يروي ما جرى في اجتماعين عقدتهما الحكومة المركزية للجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة في تشرين الاول عام ١٩٥٩ بحضوره بوصفه وزيراً فيها. ثم قرأ بياناً كتبه احمد عبد الكريم زميله في الوزارة آنذاك حول الاجتماعين.

ومن رواية النافوري واحمد عبد الكريم تتضح الامور التالية:

☆ عبد الناصر عرض على البحث خطة التنمية خلال العشر السنوات القادمة لمضاعفة الانتاج القومي ورفض مطالبة الوزراء السوريين الذين طالبوا بان تعلن الجمهورية المتحدة مقاومتها لتحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن بالقوة.

☆ النافوري ذكر في الاجتماع ان سوريا الدولة الصغيرة منعت عام ١٩٥٢ تحويل مياه الاردن وايدها مجلس الامن في موقفها. واضاف، انه اذا سكتت كل الدول العربية الاخرى عن تحويل مياه الاردن فلا يجوز للجمهورية العربية المتحدة بوصفها الدولة المتحررة ان تسكت.

☆ وقال انه طالب في الاجتماع بشجب البيان الاستعماري الثلاثي (الذي اصدرته بريطانيا وفرنسا واميركا وتعهدت به بصيانة الوضع الراهن في الشرق الاوسط) و«اعتباره تدخلا في شؤوننا الداخلية».

☆ كذلك طالب بتسليح اللاجئين وبالمطالبة بسحب قوات الطوارىء من غزة وشرم الشيخ على اعتبار ان وجودها انتقاص للسيادة القومية .. وبالعودة الى التمركز في شرم الشيخ لمنع مرور البواخر الى إيلات.

ومضى النافوري يروي مناقشته مع عبد الناصر بهذا الشأن فقال ان عبد الناصر سأله ماذا يحدث لو سقطت قنبلة على دمشق وانه أجابه سيكون مفعول قنبلة تسقط على دمشق مثل مفعول قنبلة تسقط على تل ابيب.

وذكر ان المشير عامر تدخل في النقاش وقال انه لا يخاف إسرائيل ولكنه يخاف الدول التي تؤيدها.

وجاء في بيان أحمد عبد الكريم الذي قرأه النافوري ان عبد الناصر ذكر ان مقاومة تحويل مياه الاردن يورط المتحدة في حرب غير مستعدة لها. وانه يقبل وساطة همرشولد في القضية.. وان همرشولد سيأتي الى القاهرة وسيباحثه محمود فوزي وزير الخارجية بهذه القضية ويبحث معه أيضاً قرضاً من بنك النقد الدولي وان قضية فلسطين تحل حين تقوى الجمهورية العربية المتحدة.

وكان من جملة النقاط التي اوردها النافوري ان عبد الناصر ارسل له بعد الاجتماع صلاح سالم ليناقشه في القضية وان سالم قال له ان مهمتنا هي مكافحة الشيوعية فاذا أثرنا الرأي العام العالمي ضد تحويل مياه نهر الاردن فستهرع روسيا الى تأييدنا وهذا ما لا نريده ويجب ان لا نذكر شيئاً عن ذلك في الصحف ...

وقبل هذا البيان كانت الاذاعات القاهرية قد نفت هذه الرواية وقالت ان قوات الطوارىء ابتعدت عن مواقعها وجاءت القوات المصرية واحتلت مكانها حين قامت القوات الاسرائيلية بهجومها على المواقع السورية ..

أين التضامن العربي ؟

ويقول محرر «الاتحاد» في الشؤون العربية، أمر واحد يطفو على سطح المسرح العربي — عدم احترام تجدد الكيان السوري والقيام بشتى الاجراءات لخلق المصاعب له لاعادة سوريا إلى إطار الجمهورية المتحدة هو الذي جر إلى هذا الوضع المتأزم في العلاقات العربية ... وهذا الوضع المتأزم يتميز بأمرين خطيرين — نسف التضامن العربي الذي يحتاجه الشعب العربي في اقطاره المختلفة لمحاربة الاستعمار المتأهب للتدخل في الاقطار العربية ولاعادة سيطرته عليها وتثبيت سيطرته حيث هي قائمة ... هذا أولا، وثانيا تمكين أعوان الاستعمار من الخروج من الجحور التي كمنوا فيها في ظروف تصاعد الحركة الوطنية التحررية العربية.

والشعوب التي تصغي بألم إلى هذا التراشق تستخلص أمراً واحداً هاماً، ان الازمة العربية بدأت منذ عام ١٩٥٩ حين تخلت قيادة الجمهورية المتحدة عن خط الكفاح الثابت ضد الاستعمار وحملت لواء مكافحة الشيوعية وبدأت تهادن مع الاستعمار ..

وطريق واحد ينقذ الاقطار العربية من هذه الازمة ... هذا الطريق لا يكون بالكلام الحماسي وبترديد الاتهامات بل بالعودة إلى طريق النضال ضد الاستعمار، طريق التضامن العربي في هذا النضال، طريق احترام إرادة الشعوب العربية، طريق الدمقراطية والحرية.

وهذا الطريق تريده الشعوب وستحققه.

ديان عاد يلوح (بقية)

اراضي الفلاحين العرب وتجريدهم من سبيل معيشتهم هذا فقد زعم الوزير ان «هدف سياسة الحكومة هو مساواة مستوى دخل الفلاحين العرب بمستوى دخل الفلاحين اليهود» ..

وكيف سيحقق ديان ذلك ؟

في هذا المجال يعود ديان الى إحدى أدوات سلب اراضي الفلاحين العرب، الى «قانون تركيز الاراضي» فيقول:

ان المزارعين الذين يملكون على الاقل ٣٠ دونماً لا يتمكنون من استعمال الوسائل الزراعية الحديثة اذا لم يعملوا على تركيز اراضيهم ..

وأضاف يقول:

« لقد تقدمت الى الكنيست السابقة بمشروع قرار لتركيز الاراضي. ولقد أسفت على رد فعل المزارعين العرب السلبي. اني اتوجه الى زعماء الجمهور العربي ان يكونوا هم المبادرين في وضع صيغة وتشريع هذا القانون وستساعدهم وزارة الزراعة بالنصائح والمال ..

والستائر التي لف بها ديان نوايا حكومته بتشديد اجراءات سلب اراضي الفلاحين العرب وبالعودة الى «قانون التركيز» كانت ترديد الوعود. فقد قال ان وزارته مع شركة «تاهل» قد .. «انتهوا من اعداد مشروع لتزويد القرية العربية بمياه الري والشرب تبلغ تكاليفه ١٠ ملايين ليرة وينفذ على ثلاث مراحل ..

وقال ديان ان هناك ٥١ قرية عربية تفتقر الى مياه الشرب. والمرحلة الاولى سيتم فيها تزويد ١٢ قرية بالمياه منها عرابة وسخنين (التي صودرت اراضيها).

غير ان هذه الوعود الطنانة لن تخفي معالم السياسة العنصرية لحكومة بن غوريون القائمة ايضاً على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم.

اتفاقية بيع بالجملة بين الحكومة ومتمولين امريكيين

القدس — لمراسل الاتحاد — تزمع حكومة بن غوريون التوقيع على اتفاقية بيع بالجملة لاسهم العديد من المنشئات والمشاغل الاسرائيلية في امريكا. وقد اجتمع وزير المالية اشكول برئيس «صندوق الاخلاص الاول الاسرائيلي — الامريكي» وبحث معه توقيع هذه الاتفاقية.

وهذا الصندوق، الذي سيوجه ٨٠ بالمئة من رأس ماله لشراء سندات اسرائيلية، ينوى ان يبيع، في امريكا، اسهما في منشئات اسرائيلية بمبلغ ٢٧ مليون دولار. وادارة الصندوق مؤلفة من اوساط مالية في «وول ستريت» وبعض المتمولين اليهود الامريكيين.

الاستعمار يتتبع خلافات زعماء الجزائر [بقية]

فيها من اخطار اصدر رئيس حكومة الجزائر الموقتة، يوسف بن خده، نداء إلى نشيطي جبهة التحرير الوطني الجزائرية وإلى كل المواطنين المسؤولين «يدعوهم فيه إلى منع الاصطدامات الدموية» فهذه الاصطدامات تهدد بوقوع احداث خطيرة تؤدي الى نشوب حرب اهلية. وهذا ما يجب وقفه فوراً.

واقترح بن خده اجراء انتخابات عامة في الجزائر في التاسع من ايلول هذه السنة على ان تقام لجنة مؤلفة من أعضاء المكتب السياسي وممثلي الولايات العسكرية للاشراف على الانتخابات، وعلى ان يجري إلغاء نظام الولايات فور تأليف المجلس الوطني الذي سينتخب حكومة البلاد.

ويذكر القراء ان قادة الولاية الرابعة كانوا قد اتهموا المكتب السياسي بتجاوز صلاحياته وبعدم رغبته في عقد مجلس الثورة الجزائري. كذلك اتهموا بن بيلا وجماعته بمحاولة فرض الدكتاتورية على البلاد، واعلنوا انهم لن ينصاعوا لاوامر وتعليمات المكتب السياسي.

بلقاسم يدعو الى المفاوضات

وقد أدلى كريم بلقاسم، نائب رئيس حكومة الجزائر الموقتة، بتصريحات هاجم فيها احمد بن بيلا ودعا الى تجديد المباحثات من اجل الاسراع في اجراء انتخابات البرلمان. وقال بلقاسم «فبدلا من الانجرار وراء الاستفزازات الخطيرة علينا ان نجدد محادثاتنا بغية إيجاد تسوية سريعة لقضية الزعامة والقيادة» و«يجب ان نضمن وحدة الامة والثورة. وهذه العملية ليست امراً خاصاً بفرد او بجماعة معينة وانما هي امر من شأن الامة كلها بجميع اقسامها وفئاتها» ..

سوفيتسكايا روسيا

وفي تعليق الجريدة السوفياتية «سوفيتسكايا روسيا» الذي اشرنا اليه في مطلع هذا الخبر، جاء، «ان الخلافات امر طبيعي ومفهوم في المرحلة الحالية. فبعض الساسة البرجوازيين والمثقفين انضموا الى جبهة التحرير الجزائرية لانهم رغبوا في تحرير بلادهم. ولكنهم لا يريدون الاصلاحات الجذرية التي تمس مصالحهم الطبقية. وهناك اناس يدعون الى التعاون مع فرنسا، وهذا الامر يجد معارضة من الاخرين في الجبهة»

وقالت الصحيفة، ومنذ زمن يسير اعلن احد الساسة الجزائريين ان على جبهة التحرير الوطني ان تبني دولة دمقراطية مستقلة متخلصة من الاستعمار وان تبني اقتصاداً وطنياً يرفع مستوى معيشة الشعب ويقضي على الامية.

وقالت الجريدة السوفياتية في ختام تعليقها، ان أمام الجزائر طريقين. فاما ان تسير في طريق الاستقلال والتحرر، واما ان تقع في نسيج عنكبوت الاستعمار. ان كل اصدقاء الجزائر المستقلة يأملون ان تختار الجزائر الطريق الذي كان ابناؤها يكافحون من اجله خلال السنوات السبع الماسية.

كلمة الاتحاد (بقية)

الكنيست ابان اوج مقاومة التركيز ليعلنا بلسان جبر الداهش «انا طلبنا التركيز من زمان» ..

واما ترويع الفلاحين والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حتى تسكتين الى هذا المصير البائس الذي يريده لها ديان فاصر ان يكتب له النجاح.

فهذه القوى حاربت الاضطهاد القومي بالوانه رغم الحكم العسكري وارهابه .. ورغم التحريض وسفالته .. وقد حققت من النجاحات الشيء الكثير ..

ولهذا فلن تتخوف من ولوج المعركة المشروعة العادلة في ظروف تقلصت فيها قاعدة الحكم البن غوريوني الشعبية وتدنى صيت الحكم العسكري حتى الوحل واصبح نظاماً مرذولا صوت لالغائه ما يقرب من نصف الكنيست ..

ان خطر التركيز الذي جاء بعد نهب اراضي البطوف.. وفي وقت الخطر الذي يجثم على اراضي الشاغور ومساحات ام الفحم الواسعة يؤكد اهميته قرار الجبهة الشعبية التي دعت الى عقد مؤتمر قطري يدافع عن حق الفلاحين العرب في اراضيهم ويصد الخطر الذي يحوم فوقها ..

ومثول الخطر القديم الجديد في هذا الوقت بالذات سيقنع اولئك الذين اعتقدوا ان معركة البطوف لا تمسهم وان اراضيهم في حرز حريز.

اننا ندعو الفلاحين وجماهير الشعب العربي إلى اليقظة.. وندعوها الى تأييد مؤتمر الاراضي .. فهذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق نضالية للدفاع عن الاراضي العربية والكيان العربي.

محاضرة قيمة عن الأدب العربي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من المشرفين على دورة تثقيفية لممثلي كيبوتسات الهاشومير هاتسعير انعقدت في كيبوتس جبعات حبيبا القى الاستاذ بطرس دله المعلم في مدرسة كفر ياسيف الثانوية وعضو نقابة المعلمين (عن كتلة المعلمين الدمقراطيين) محاضرة على اعضاء الدورة عن الادب العربي منذ بدايته حتى القرن التاسع عشر.

وقد استقبلت هذه المحاضرة بالتفهم والاعجاب ولقيت صدى ايجابياً من المشتركين في الدورة.

اضراب في «سوق خضار عكا»

عكا — لمراسل الاتحاد — أعلن العمال العرب الستة الذين يعملون في حسبة «سوق عكا» الاضراب يوم الخميس أمس مطالبين باتفاقية عمل على ان تتضمن زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

والعمال المضربون واقعون تحت نير استغلال بشع فهم يعملون نحو ١٣ ساعة بل وأحياناً أكثر من ذلك، في وقت يحرمون فيه من أي شروط عمل اجتماعية، وباجور منخفضة على الرغم من مضي سنوات طويلة عليهم في العمل، تصل الى ٩ سنوات.

(اقرأ خبراً عن اضراب هؤلاء العمال الانذاري في الصفحة الثالثة).

بن غوريون لم يحقق اهداف رحلته بشأن القضية الفلسطينية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٤ ايلول ١٩٦٢
٦ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٣ السنة التاسعة عشرة
5 אילול 5722
4.9.1962
No. 33 Vol. IXX

الجزائريون يقفون بين المتصارعين لوقف الحرب

النقابات تهدد بالاضراب العام لوقف سفك الدماء

الحزب الشيوعي يدعو الى الوحدة والمباحثات.. الاخلال بالوحدة لا يفيد غير المستعمرين

الجزائر — تحركت الجماهير الشعبية في العاصمة الجزائرية لمنع الحرب الاهلية التي اصبحت تهدد الجزائر حين جرى اطلاق النار في حي القصبة وعلى مشارف الجزائر.. وكان المواطنون ينتقلون بشتى وسائل النقل ليوقفوا اطلاق النار.. وكانت الانباء قد نقلت ان اكثر من ٢٠٠٠٠٠ فلاح تجمعوا في منطقة بوغاري التي تبعد الف كيلو متر عن الجزائر ليمنعوا تصادماً بين قوات الولاية الرابعة وقوات الولاية الثالثة.. واضافت الصحف ان آلاف الفلاحين افترشوا الارض ليمنعوا التقاء القوتين واعلنوا انهم سيمنعون سفك الدماء باي ثمن.. ولهذا اجمعت الصحافة الاجنبية مضطرة، على ان السكان لا يريدون الحرب الاهلية وهم يمنعون اطلاق النار مهما يكن مصدره.. وفي الواقع لم تأت انباء جديدة عن تصادم مسلح بعد الانباء التي نقلت التصادم في حي القصبة.

وفي الوقت ذاته اذاع اتحاد نقابات العمال الجزائريين نداء اعلن فيه ان العمال لن ينحازوا الى اي من الفريقين ودعا الى وقف الاتجاه نحو الحرب الاهلية وهدد بالاضراب العام اذا نشب القتال حقاً في الجزائر.

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري قد حذر من الحرب الاهلية التي تخيم على البلاد ودعا الوطنيين إلى منعها والح على العناصر المختلفة بالتفاوض بغية الوصول الى اتفاق يضمن استقلال الجزائر ويمكن الشعب من الاعراب عن رأيه بحرية. كذلك دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري الى توحيد الصفوف في النضال ضد خطر الاستعمار الحديث ومؤامراته قائلا ان الاستعمار يرغب في تفسيخ صفوف الشعب ليصل الى اهدافه.

واذاع راديو موسكو تعليقاً لمحرر الازفستيا، جريدة الحكومة السوفياتية، جاء فيه ان الاخلال بوحدة الجبهة الجزائرية يخدم مصلحة المستعمرين الفرنسيين فهؤلاء لا يسرهم ان تقوم الجزائر المستقلة.. ولهذا فاهم قضية مطروحة على بساط البحث في الجزائر هي إزالة الخلافات القائمة بين العناصر الوطنية بدعوة المجلس النيابي الى الانعقاد واقامة حكومة مستقرة.

واشار المعلق إلى محاولات الولايات المتحدة التدخل في الجزائر لحرفها عن موقف الحياد وعن سياسة عدم الانتساب إلى الاحلاف العدوانية وذكر ان اتفاق فرنسا واللجنة التنفيذية الموقتة بشأن البترول الجزائري يفتح مجال التدخل امام الاستعمار الفرنسي ولهذا استعجلت الحكومة الفرنسية توقيع هذا الاتفاق قبل قيام مجلس نيابي وتأليف حكومة في الجزائر.

هذا وقد عاد بن يوسف بن خده الى المطالبة بعقد مؤتمر عام يشترك فيه اعضاء الحكومة المؤقتة ورجال المكتب السياسي لحقن الدماء والاتفاق على حل لازمة الجزائر بعد ان بدأت الاصطدامات فعلا بين انصار قادة الولاية الرابعة وقادة الولاية الثالثة التي تؤيد المكتب السياسي وبن بلا.

ومن جديد اهتمت الصحف الغربية بالموازنة بين القوتين فقالت ان الولاية الرابعة ضعيفة وان قوات الولايات العسكرية التي تؤيد المكتب السياسي هي الاقوى.

وبعض هذه الصحف الامريكية بدأت تصطاد في الماء العكر فنشرت ان قوات الولاية الرابعة مزودة باسلحة سوفياتية وصينية !! ولعلها بذلك رغبت في اساءة العلاقات بين الجزائر الناهضة والاقطار الاشتراكية.. ولكن الواضح ان الاقطار الاشتراكية هي احرص القوى العالمية على تجنيب الجزائر الحرب الاهلية التي يؤجج الاستعمار نارها لتحويل الجزائر الى كونغو جديدة فتقع غنيمة باردة في ايدي المستعمرين.

ويبدو ان المستعمرين لا يألون جهداً في مساعيهم لتثبيت اقدامهم في الجزائر فقد دفعوا اول امس اجيرهم الملك سعود ليدعوا الجامعة العربية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

معريب تقول لجنة الكنيست أقرت مصادرة اراضي الشاغور

الخطر الداهم على الاراضي العربية يفرض تحويل مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الى تجمع جبار يسهم في وقف نهب الاراضي.. المؤتمر يعقد في مقهى الدلالين في عكا في ١٥ ايلول.. رسائل الى الشخصيات العربية واليهودية.

حيفا — لمكاتب الاتحاد — المصادر القريبة من اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية تقول ان الاعدادات لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب قد قاربت من نهايتها وقد بدأ توزيع الدعوات لحضور المؤتمر الذي تقرر ان يعقد في مقهى الدلالين في عكا صباح السبت في ١٥ ايلول.

وعلم مراسلنا في حيفا ان السكرتاريا قد وزعت رسائل خاصة على عدد من الشخصيات العربية اعربت فيها عن مدى الخطر الداهم على الاراضي العربية وقالت، ويبدو هذا الخطر في تصريح ديان الاخير الذي بعث مجدداً مشروع تركيز الاراضي الذي يهدف قبل كل شيء الى نهب الاراضي العربية الباقية.

وقد دعت في هذه الرسائل الى وحدة الصف الكفيلة برد الخطر الداهم الذي يهدد الاراضي العربية والكيان العربي..

كذلك فهم مراسلنا ان السكرتيريا اعدت رسائل شخصية باللغة العبرية ابتعث بها الى الشخصيات اليهودية تدعوها فيها الى تأييد المؤتمر.. ويضيف مراسلنا ان السكرتيريا اوضحت في هذه الرسائل سياسة الحكومة العنصرية حيال الاراضي العربية وقالت انها تقدر اشد التقدير مظاهر التأييد التي تبديها القوى الدمقراطية اليهودية والمواطنون اليهود على مختلف اتجاهاتهم لنضال الجماهير العربية من اجل المساواة والقضاء على التمييز والاضطهاد القومي.. ولهذا فهي تتوجه الى تلك الشخصيات مطالبة اياها بتأييد المؤتمر لانها عرفت بمواقفها المعادية للاضطهاد القومي والتمييز العنصري بشتى اشكاله ولايمانها بحرصها على التعاون اليهودي العربي في هذه البلاد من اجل مستقبل الشعبين ومن اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

بعد خطر التركيز قرار تأييد مصادرة اراضي الشاغور

ويظهر من التطورات ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

بن غوريون في فنلندا

رئيس حكومة النرويج لم يودعه في المطار

جريدة دافار تضطر الى.. «التراجع الجنتلماني»

هلسنكي — وصل الى فنلندا رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون وزوجته وابنته ومرافقوه في زيارة رسمية تستغرق ٥ أيام. وقد استقبلهم في المطار رئيس حكومة فنلندا ووزير خارجيتها وبعض الرسميين الاخرين.

وكان بن غوريون قد قدم إلى فنلندا من النرويج. ولاحظ الصحفيون والمراقبون ان رئيس حكومة النرويج لم يأت إلى المطار لتوديع بن غوريون. وفسرت الدوائر الرسمية النرويجية هذا الامر بقولها ان رئيس حكومة النرويج مضطر إلى القاء محاضرة سياسية في مدينة ستافنجر في غربي النرويج..

ويبدو انه لم يعد في استطاعة جريدة «دافار» (المالية) تغطية الفشل الذي مني به الرحلة البنغوريونية في الاقطار الاسكندنافية. ولهذا، وبعد التطبيل والتزمير، عمدت جريدة «دافار» إلى.. «التراجع الجنتلماني». فكتبت تقول «ان القضايا التي ستطرح في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة (أي قضية النزاع الاسرائيلي العربي وقضية اللاجئين..) لم تحتل سوى قسط ضئيل جداً في المحادثات السياسية التي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

مؤتمر الصحفيين العالمي يشجب الارهاب بالاردن

ويطالب بالحرية للصحفيين والقادة المعتقلين

بودابست — «هزتنا انباء التعذيب التي تعرض لها الصحفيون الدمقراطيون والقادة الوطنيون في الاردن. نشجب بشدة التعذيب الوحشي والاحكام الطويلة الامد التي انزلتها بهم المحاكم العسكرية بدون حق. نطالب باطلاق سراحهم حالاً وباحترام حرية الصحافة والحريات الدمقراطية وبوضع حد نهائي للارهاب السائد في الاردن».

هذه هي البرقية التي بعث بها الى رئيس منظمة الصحفيين العالمية هيرمن ومحرر البرافدا سابكوف واكثر من ١٦٠ صحفياً بارزاً اشتركوا في مؤتمر المنظمة الخامس الذي عقد في بودابست بين ٦ و١٠ آب المنصرم.

وكان المؤتمر قد بعث برسالة إلى الملك حسين استنكر فيها الارهاب الوحشي في الاردن متضامناً مع الصحفي الاردني المعتقل بشير البرغوثي والقائدين الوطنيين محمد لصوي ومحمد ياسر وغيرهم من المعتقلين الوطنيين ومطالباً باطلاق سراحهم وباصدار العفو عن المنفيين. وقال المؤتمر في ختام رسالته، نطالب بوقف جميع الاجراءات التي تخرق حرية الصحافة وباحترام حقوق الانسان وبالحرية لزملائنا.

كذلك بعث اتحاد الصحفيين الافريقيين برسائل إلى الملك حسين ورئيس الوزراء وصفي التل ورئيس البرلمان الاردني اعرب فيها عن أسفه لاعتقال الصحفيين الدمقراطيين والقادة الوطنيين العاملين في النضال من أجل الحرية قائلا، ان الحريات الدمقراطية ضرورية للنضال ضد الاستعمار القديم والحديث والتحقيق اماني الشعب وسلام العالم.

وطالب الاتحاد في نهاية رسالته بالعفو عن المعتقلين والمناضلين من أجل التحرر هذا وقد قرر مؤتمر الصحفيين العالمي الخامس، عدا شجب تعذيب الصحفيين الدمقراطيين في عدد من الاقطار، دعوة الصحفيين إلى مراعاة الامانة والصدق في تصوير أماني الشعوب في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والحرية والسلام.

وقرر ان على الصحفي الدمقراطي اينما وجد ان يناضل دون هوادة من اجل السلام الدائم ونزع السلاح وأن يؤيد كفاح الشعوب المكبوتة والدول المستقلة حديثاً.

التلخيص النهائي للحملة المالية يؤجل حتى ٧ ايلول

تل ابيب — نزولا على طلب مناطق الحزب وفروعه قررت سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأجيل تلخيص الحملة المالية حتى يوم الجمعة في ٧–٩ وذلك حتى تستطيع كل المناطق والفروع ان تتخطى اهدافها وتزيد عليها كثيراً

من سكرتيرية منطقة الناصرة

الناصرة — وتتوجه سكرتيرية منطقة الناصرة الى كل القطاعات والفروع في المنطقة ان تأخذ علماً بهذا التأجيل حتى تواصل الجمع للحملة المالية فلا يبقى فرع الا ويحقق هدفه ويتخطاه. وتستطيع القطاعات والفروع في منطقة الناصرة ان ترسل ما يتجمع لديها من اموال الى سكرتيرية المنطقة حتى ظهر الخميس القادم ٦ ايلول.

المواطنون العرب يحيون ذكرى مرور سنة على مقتل الشباب العرب الثلاثة من حيفا على الحدود

حيفا — لمراسلنا الخاص — في الساعة ٩ من صباح يوم السبت الماضي جرى في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا قداس وجناز السنة عن ارواح الشبان العرب الثلاثة من حيفا: جورج شاما، جريس بدين، ريمون مارون الذين قتلوا على الحدود الاسرائيلية في السنة الماضية.

واشترك في القداس والجناز عدد كبير من المواطنين العرب وقبل القداس والجناز سار مئات المواطنين في مسيرة من بيوت اهل الضحايا اخترقت شارع الخوري حتى وصلت الى الكنيسة وكانت تتقدمها مفرزة من الكشافة تحمل صور الضحايا الثلاثة.

وبعد الانتهاء من القداس والجناز احتشد المشتركون في هذه الذكرى الاليمة في ساحة الكنيسة حيث استمعوا الى كلمة تأبين الشهداء القاها عصام العباسي ومما قاله الشاعر العباسي:

وان لم ينجح الحاقدون الدمقراطيون ولجنة حيفا في الكشف عن الايدي المجرمة التي اقترفت جريمة قتل الشبان العرب الثلاثة الا ان السياسة التي ارتكبت هذه الجريمة قائمة وظاهرة للعيان، ونحن في هذه الذكرى، ذكرى ضحايانا الاعزاء نشدد العزم على النضال ضد هذه السياسة.

وقال ايضاً:

هنالك من اصحاب النفوس الصفراء والضمائر الضعيفة الذين لم ييأسوا من العمل على تفرقة المواطنين العرب على اساس مسيحي ومسلم. ولكننا نقولها مدوية: اننا ابناء شعب واحد، يضطهدنا مضطهد واحد وجوابنا هو: الوحدة ونبذ التفرقة ورص الصفوف في نضالنا من اجل ان لا تتكرر هذه المآسي اشبابنا ومن اجل ان نعيش احراراً موفوري الكرامة في وطننا

هذا وقد زارت جماهير المواطنين بيوت الضحايا وقدمت التعازي لاهاليهم

اقرأ في عدد الجمعة القادم

- الدورة القادمة للامم المتحدة والقضية الفلسطينية — توفيق طوبي
- اليوم الكبير في هلسنكي — اميل توما
- حديث الجمعة — محمود درويش
- الملك لله (قصة) — محمد دكروب
- فيتنام تحتفل بعيدها السابع عشر
- ومواد فكرية وثقافية اخرى

جريدة الحياة البيروتية تقول:

أمريكا عرضت وساطتها لاعادة الوحدة بين مصر وسوريا

بيروت — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة الحياة اللبنانية في عددها ٦٢/٨/٢ نبأ لمراسلها الخاص في نيويورك توجت فيه صفحتها الاولى مفاده ان: «الولايات المتحدة سعت للتوفيق بين القاهرة ودمشق من أجل اعادة الوحدة.. وان التعاون القائم بين واشنطن والقاهرة هو مظهر اساسي من مظاهر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط»..

وجاء في هذا النبأ ان: «الاوساط الدبلوماسية العربية في واشنطن تتحدث عن مسعى امريكي جرى في الشهر الماضي للتوفيق بين القاهرة ودمشق.. وتقول هذه الرواية ان السفير الامريكي في دمشق قابل الرئيس القدسي وأبلغه ان الولايات المتحدة مستعدة للقيام بدور الوسيط بين مصر وسوريا من أجل اعادة الوحدة أو إقامة اتحاد أو ما شابه ذلك من العلاقات الوثيقة. وقال السفير ان حكومته تنظر بعين الارتياح إلى كل تحسن يقع في العلاقات بين البلدين وتضع نفسها تحت تصرفهما لتسهيل الوصول إلى هذه الغاية.

وقد أجاب الرئيس القدسي – (حسب هذه الرواية – كما كتبت الحياة) بأن الموضوع ليس في يد الحكومة بل يقرره الشعب. فحين اختار الشعب السوري الوحدة أيد اختياره باستفتاء. ولما وقع الانفصال أيد الشعب السوري الوضع الجديد في الانتخابات. وعلى هذا فان الحكومة السورية لا تستطيع ان تباشر أية خطوة في موضوع الوحدة او الاتحاد إذا لم يؤيد الشعب مثل هذه الرغبة – الامر الذي لم يحن وقته بعد. ثم قال القدسي ان الحكومة السورية راغبة في إقامة علاقات طيبة مع مصر ولكن الجانب الاخر هو الذي يرفض اية تسوية إلا بشروطه. وتقول الاوساط الدبلوماسية التي نقلت هذه الرواية «ان السعي المشار إليه وقف عند ذاك الحد وانتهى أمره».

وتضيف الحياة لمراسلها «ان المراقبين في واشنطن يعتقدون ان الحكومة الامريكية تتابع اهتمامها الشديد بشؤون الشرق الاوسط وتسعى للوصول الى وضع مستقر معين. والتعاون القائم بين واشنطن والقاهرة هو مظهر اساسي من مظاهر هذه السياسة».

هذا كان النص الكامل لما نشرته جريدة الحياة لمراسلها في نيويورك اوردته لاطلاع قرائنا عليه. ولكن السؤال يسأل: أية وحدة عربية هذه تلك التي اصبحت امريكا الاستعمارية تتوسط من أجل إقامتها ؟

لقد مرت البلاد العربية على «ايام ترالي» قبل سنوات عدة أقامت فيها بريطانيا الجامعة العربية من أجل تنفيذ مخططاتها الاستعمارية فهل تجتاز البلدان العربية اليوم «أيام ترالي» من نوع جديد تحمل فيها امريكا راية «القومية العربية».. و«الوحدة العربية» ؟!!

حياة جيزنجا في خطر

موسكو — اذاع راديو موسكو انباء قلق الرأي العام العالمي على حياة انطوان جيزنجا الذي تعتقله حكومة الكونغو بدون محاكمة..

وقال المذيع ان اللجنة الاسيوية الافريقية في العراق طالبت باطلاق سراحه بعد ان حذرت من المصير المشابه لمصير البطل لومومبا الذي ينتظره.

واضاف ان جريدة التريبون البلجيكية حذرت من المخطط المعد للقضاء على جيزنجا وقالت انه نفس المخطط الذي أعد قبل مصرع البطل لومومبا. والمفروض ان يتم اثناء محاولة الهرب المزعومة !! وطالبت الصحيفة الامم المتحدة بالعمل على انقاذ حياته.

كذلك تبدي الاوساط الاجتماعية في المانيا الدمقراطية قلقها على حياة جيزنجا قائد حركة التحرر الوطني في الكونغو وتطالب بانقاذه.

من صالح الشعب الكونغوي قطع دابر هذه المؤامرة الاستعمارية وانقاذ حياة البطل الوطني جيزنجا.



حول اجتماع الجامعة العربية الاخير

الخطر الحقيقي يهدد التضامن العربي

بقلم اميل توما

طبيعة الازمة

تهديد الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب من الجامعة العربية يثير السؤال الطبيعي ، ماذا ستكون عواقب هذا الاجراء ؟

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هذا التهديد خلق ازمة خطيرة في تلك المنظمة العربية التي سلخت من العمر اكثر من ١٧ سنة (١)..

ولكن الواقع ان الجامعة العربية منذ ان ولدت لم تكن اكثر من رمز للتضامن العربي وهي لم تنجح في تحقيق اهدافها التي وردت في ميثاقها واهمها التعاون على صيانة استقلال الاقطار العربية وسيادتها وتحقيق العمل المشترك في ميادين الاقتصاد والمواصلات والثقافة ..

وفي البداية عاد سبب عجزها الى ان الحكومات العربية كانت موالية للاستعمار البريطاني وتخدم اغراضه في العالم العربي . وأما فيما بعد فقد تحولت الجامعة العربية الى مسرح يتصارع عليه وكلاء الاستعماريين البريطاني والامريكي

وحين انطلقت موجة الكفاح الوطني الاخيرة عام ١٩٥٤-١٩٥٨ ، هذه الموجة التي قضت على مواقع الاستعمار الجوهرية في مصر وسوريا والعراق والى حد ما في لبنان ، كانت الشعوب العربية ، لا الجامعة العربية ، هي التي تتحرك وتجسد التضامن العربي النضالي .. وسبب ذلك ان في الجامعة العربية كانت حكومات موالية للاستعمار

ففي ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٥ ، مثلا ، عقدت الجامعة العربية جلسة فوق العادة على مستوى رؤساء الدول لبحث توقيع العراق المعاهدة العسكرية مع تركيا التي كانت الخطوة الاولى نحو توقيع حلف بغداد الاستعماري .. وهددت مصر بالانسحاب من ميثاق الدفاع العربي اذا لم تلغ حكومة نوري السعيد اتفاقها مع تركيا ، ولكن بعض الدول العربية في الجامعة اتخذت موقفاً مهادناً وبررت اجراء حكومة السعيد وهكذا انتهى اجتماع الجامعة الى لا شيء

.. الا ان الشعوب العربية تظاهرت تضامناً مع الشعب العربي في العراق الذي كان يناضل ضد تلك المعاهدة واستمر يكافح حكومته الموالية للاستعمار التي حولت بلاده الى سجن كبير وكبلتها بحلف بغداد ..

والانسحاب من الجامعة العربية ليس أمراً جديداً .. ففي ١١ تشرين الاول عام ١٩٥٨ انسحبت تونس من الجامعة العربية بعد ان اتهمت الجمهورية العربية المتحدة بالسيطرة على الجامعة .. ومنذ اكثر من عام والعراق تقاطع الجامعة العربية لان مجلسها قبل الكويت التي تطالب بها العراق ، في عضوية الجامعة ..

اما الازمات التي عصفت بالجامعة العربية منذ قيامها فكثيرة واذا كانت الجامعة قد بقيت قائمة فذلك يعود الى انها رمز التضامن العربي وفي اطارها تجري المحاولات لتنسيق التعاون العربي في شتى الميادين بين وقت وآخر ..

وحيال هذا لا يمكن القول ان الازمة الخطيرة تصيب الجامعة العربية ، المنظمة التي برهنت على عجزها بسبب بنائها وطبيعتها .. فالحقيقة ان الازمة الخطيرة تكمن في العلاقات العربية المتدهورة التي نسفت التضامن العربي .

ماهية التضامن العربي

ليس هناك من ينكر ان الشعوب العربية ترغب في تحقيق الوحدة العربية حين تكتمل الشروط الموضوعية والذاتية لذلك .. ولكن لن يختلف اثنان حول أولوية التضامن العربي .. فاذا كانت الوحدة العربية هدفاً بعيداً الى حد ما يجب ان تتوفر له الشروط المواتية ، فالتضامن العربي ضرورة آنية تتطلبها ظروف الاقطار العربية كلها .

إن الاقطار العربية متفاوتة في تطورها ، بينها أقطار لا تزال في قبضة الاستعمار وبينها أقطار تحررت من الاستعمار .. ولكن حتى تلك الاقطار التي تحررت من الاستعمار مثل مصر وسوريا والعراق لم تتخلص من خطر الاستعمار فالاستعمار الجديد يتهددها ويعمل جاداً ليتسرب إليها ..

ولهذا فعلى الرغم من تفاوت الاقطار العربية في شتى الميادين هناك خطر مشترك يتهددها .. وهذا الخطر هو الاستعمار باشكاله المختلفة ..

ولذلك تحتاج هذه الاقطار إلى التضامن العربي الوطيد .. وتحتاج إلى تنميته إلى أبعد الحدود ..

وقد برهنت الاحداث على أهمية التضامن العربي في معارك الشعوب العربية من أجل التحرر والتطور ..

فالتضامن العربي كان عاملا حاسما في دحر العدوان الثلاثي على مصر وفي تحقيق الانجازات الوطنية فيما بعد .. وكان عاملا حاسما في إحباط المؤامرات الاستعمارية على سوريا في عام ١٩٥٧ .. وكان عاملا حاسما في صيانة ثورة ١٤ تموز التي أنقذت العراق من حلف بغداد .. وكان عاملا حاسما في انتصار الجزائر في حربها الضروس مع الاستعمار ..

والواقع ما من معركة عربية لم يقم التضامن العربي بدور فعال في كسبها

ولذلك يحق لنا أن نقول ، إن من ينسف التضامن العربي أو يضعفه انما يتلاقى مع الاستعمار .. فالاستعمار وأعوانه ينجحون في الوصول الى اهدافهم في ظروف فقدان التضامن العربي .. والتضامن العربي لا قيمة له إذا لم يكن تضامناً معاديا للاستعمار - الخطر الذي يتهدد الاقطار العربية المتحررة ويربض في الاقطار العربية غير المتحررة ..

وبديهي ان التضامن العربي المعادي للاستعمار لم يكن على مستوى الحكومات بل كان عاملا ديناميا خلقته الشعوب العربية .. ولكن من الواضح كذلك ان حكومات الاقطار العربية المتحررة تستطيع ان تدعمه وتكون قواعد ينطلق منها هذا التضامن النضالي

وهكذا كان التضامن العربي هائلا وقت العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .. فآنذاك كانت حكومتا سوريا والاردن متضامنتين مع حكومة مصر وتعملان على تطوير التضامن العربي ..

وفي الواقع كانت تلك الفترة فترة صعود هائل في حركة التحرر الوطني وكان التضامن العربي جباراً يفرض نفسه على الحكام الموالين للاستعمار .. حتى حكومات السعيد وسعود وشمعون لم تكن تتجرأ على الوقوف إلى جانب الاستعمار علناً ، وكانت ، علناً على الاقل تؤيد مصر في كفاحها ..

كذلك قد يتذكر الكثيرون المؤامرة الاستعمارية على سوريا عام ١٩٥٧ .. آنذاك اشاع الاستعمار الامريكي ان سوريا تحولت الى «قاعدة شيوعية» واعلن وزير الخارجية الامريكي آنذاك ، دالس ، ان الاقطار العربية ، العراق والعربية السعودية ولبنان والاردن تشعر بالخطر على اعتبار ان سوريا تشكل خطراً على كيانها واستقلالها

وكانت الانباء توحي بان الجيش العراقي ينوي التدخل في سوريا «للقضاء على الخطر» .. وانطلق التضامن العربي مع سوريا يجرف المؤامرة الى الهاوية ولم يجرأ اي من حكام تلك الاقطار العربية على التماثل مع تصريح دالس .. واضطر حكام العراق الى التنصل من ذلك التصريح الاسود .

وفي عام ١٩٥٨ في جو تصاعد حركة التحرر العربية .. وفي ظروف فعالية التضامن العربي المعادي للاستعمار اضطر الملك سعود ، بعد انكشاف مؤامرته على عبد الناصر ، إلى التنازل عن صلاحياته إلى أخيه فيصل الذي كان يناور في تلك الظروف متظاهراً بالسير في طريق معاداة الاستعمار والتضامن مع حركة التحرر العربية .

ماذا أصاب التضامن

دراسة التطورات العربية في السنوات الاخيرة تثبت ان حملة قادة الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعية في أوائل ١٩٥٩ آذنت بتدهور التضامن العربي ..

فهذه الحملة ضربت في الصميم الجبهات الشعبية الوطنية التي كانت قائمة في مختلف الاقطار العربية ونسفت صفوفها مما أدى إلى اضعاف وحدة عمل القوى الوطنية محلياً وعلى النطاق العربي والاضرار بالتضامن العربي ضرراً كبيراً ..

وخطورة هذه الحملة كانت في مصدرها .. فهي صدرت عن مصالح البرجوازية الكبيرة التي لم تكن ترغب في تلبية مطالب العمال والفلاحين ولهذا كانت تريد ان تقضي على قوة العمال والفلاحين الطليعية وتشتت حزبهم الشيوعي قائد نضالهم .. وهي صدرت عن رغبة هذه البرجوازية الكبيرة في مهادنة الاستعمار على اعتبار ان المعركة معه انتهت .. وان الخطر عليها يكمن في الشيوعية العالمية او «الاستعمار الاحمر» على حد تعبير دعاتها .

وهذا التحول في سياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة لازم رغبة البرجوازية الكبيرة في مصر في استخدام شعار الوحدة لتحقيق أغراضها الطبقية الضيقة التي تجسدت في اتجاهها نحو وحدة دكتاتورية تفتقد إلى الشرطين الضروريين لكل تضامن عربي أو وحدة عربية ، تشديد النضال ضد الاستعمار وإشاعة الدمقراطية إلى أبعد حد ..

وكان من الطبيعي ان يكون من وسائل تنفيذ هذه السياسة التدخل في شؤون الاقطار العربية والمتحررة فيها على وجه التحديد..

ولهذا ادت هذه السياسة إلى نسف التعاون الذي كان ينمو نمواً طيباً بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية التي قامت بعد ثورة ١٤ تموز ..

إن نسف التضامن والتعاون بين هاتين الجمهوريتين خلال عام ١٩٥٩ .. والتآمر على النظام الدمقراطي في العراق حتى إلى حد تأييد مؤامرة الشواف الرجعية .. والتهويش بخطر الشيوعية في العراق .. كل هذا ضرب التضامن العربي ضربة قوية وكان بمثابة نقطة تحول عن خط الكفاح الوطني المتاير الذي حمل إلى العالم العربي انتصارات رائعة ..

وكان غريباً في تلك الايام ان يقوم قادة الجمهورية العربية المتحدة بحملة على العراق الدمقراطي المتحرر وان يلازم ذلك تعاون مع المليكين سعود وحسين اجيري الاستعمار الامريكي والبريطاني في العالم العربي ..

وتلك السياسة المهادنة للاستعمار والمعادية للدمقراطية هي التي أدت مع غيرها من العوامل إلى فصم الوحدة بين مصر وسوريا في ايلول عام ١٩٦١ .

وفي الجو القاتم الذي خلقته الحملة على الشيوعية وسياسة التهادن مع الاستعمار نجحت البرجوازية في العراق في ضرب القوى الدمقراطية وتوطدت مواقع أعوان الاستعمار في الاقطار العربية غير المتحررة ولم تعد معارك التحرر في عُمان والجنوب العربي تحتل الصدارة في الميدان العربي العام ..

لماذا غير قادة المتحدة نهجهم

في الايام الاولى التي تلت حل الوحدة اعترف عبد الناصر وقادة المتحدة باخطائهم في مهادنة الرجعية واعلنوا انهم يقبلون بالتطور الذي ادى إلى تجدد الكيان السوري المتحرر .. بل ان عبد الناصر أعلن انه أمر ممثلي المتحدة في الجامعة العربية والامم المتحدة بعدم معارضة انتساب سوريا إلى المنظمتين

وحين اعلن رئيس الوزراء السوري بشير العظمة خطط حكومته لتحقيق الوحدة القائم على الاتحاد الفيدرالي والدمقراطية أسرعت الاهرام إلى القول ان الوحدة بين مصر وسوريا كانت استباقاً للحوادث وان الاتحاد الفيدرالي هو الشكل الملائم للوحدة ..

ولكن سرعان ما تغير هذا الخط .. وعاد قادة المتحدة عن الرضوخ إلى الحقائق القائمة وبدأوا يسمون سوريا من جديد «الاقليم السوري» ..

ورافق هذا التطور تآمر على سوريا - اتخذ شكل قنابل ومظاهرات ودعاية وتحريض - لاعلانها الى الوحدة مع مصر .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان هذا الامر رافقه تزايد إقبال قادة الجمهورية العربية على القروض الامريكية .. وإمعانهم في سياسة مهادنة الاستعمار

وكان غريباً أن تكون سوريا المتحررة هدف تآمر قادة الجمهورية المتحدة الذين أقاموا علاقات طيبة مع شيخ الكويت الذي ربط قطره بمعاهدة خائنة مع بريطانيا .. وأهملوا تأييد الكفاح العربي في الجزائر وعُمان والجنوب العربي ، ومالوا نحو قبول مخطط كنيدي «لحل» قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا يجردهم من حقهم في العودة إلى وطنهم ويقوي مراكز الاستعمار في الشرق العربي ..

ولكن الغرابة لا تدوم اذا ادركنا أن منطق التهادن مع الاستعمار يؤدي إلى هذه السياسة ..

وهذه السياسة كما نرى تؤدي إلى نسف التضامن العربي ، العامل الهام في رد خطر الاستعمار .. وإلى توطيد مراكز أعوان الاستعمار .. وإلى تصدر هؤلاء الاعوان المسرح العربي كما يحاول المليكان الاجيران سعود وحسين تصدره ببيانهما المشترك حول قيادتهما المشتركة ، وتصميمهما ، على استرداد فلسطين ..

طريق الخروج من الأزمة

لا جدال إذن في ان الشعوب العربية ناقمة على هذا الوضع الذي أدى بالتضامن العربي المعادي للاستعمار إلى هذا التدهور . ولا جدال في انها تتفهم أسباب هذا التدهور الخطير .. وتدرك ان السبيل إلى بناء التضامن العربي يكمن في تشديد النضال ضد الاستعمار القديم والجديد .. الاستعمار الذي يكبل بقواعده .. والاستعمار الذي يكبل بقروضه ..

ونجاح الشعوب العربية في تحويل حكامها عن سياسة التهادن مع الاستعمار وفي الاطاحة بحكامها أعوان الاستعمار هو الذي سيخلق التضامن العربي الفعال

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

مكاتيب

أحد الاهداف الرئيسية التي توخاها رئيس الحكومة ، السيد دافيد بن غوريون ، من رحلته الى الاقطار الاسكندنافية ، هو ان يقوم قادة هذه الاقطار .. بتنظيف اوساخ سياسته من ميدان العلاقات الاسرائيلية - العربية .

فهذه الاوساخ متراكمة منذ اكثر من ١٤ سنة - اوساخ مناصبة الشعوب العربية العداء .. وقاذورات التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ونفايات حرمان اللاجئين العرب من ممارسة حقهم في اختيار العودة الى الوطن .

وحتى الان تحدث السيد بن غوريون عن هذه المهمة (وعن غيرها من المهمات بالطبع !) مع القادة الرسميين في السويد وفي النرويج . وسيتحدث عنها مع قادة فنلندا التي يزورها في هذه الايام .

ومهما تتنوع الفرق العازفة انغام «نجاح» رحلة بن غوريون في هذا المضمار فالامر الذي يبدو واضحاً جلياهو ان زعماء السويد والنرويج قد احاطوا رئيس الحكومة بن غوريون علما ، بلغة دبلوماسية ، بانهم لا يريدون القيام بهذه .. المهمة .

فرئيس حكومة السويد ، كما تقول الصحف هنا ، قد .. «استمع الى حديث بن غوريون وسأل عدة اسئلة ثم قال .. سنبحث» .

ورئيس حكومة النرويج رد على سؤال يتعلق بالمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية (وهو ما تزمع اسرائيل تقديمه في الامم المتحدة) .فقال : يبدو ، لي ان المفاوضات المباشرة لن تجري بقرار من الامم المتحدة

ووزير خارجية النرويج اعلن : « من السابق لاوانه القول فيما اذا كانت هناك امكانيات بان تغير النرويج موقفها من اقتراح المفاوضات المباشرة في الامم المتحدة (والنرويج امتنعت عن التصويت على هذا الاقتراح)

حتى الان لا احد من قادة هذه الدول وافق على تكنيس قاذورات السياسة البنغوريونية .

وما سيلقاه بن غوريون في فنلندا لن يختلف عن ذلك ..

فسياسة هذه الدول الثلاث تقوم على اسس مغايرة للاسس التي تقوم عليها سياسة بن غوريون المفلسة .

كل الدلائل تشير ، حتى الان ، الى ان رحلة بن غوريون مثل سياسته ، فاشلة .

محمد خاص

---

١) تأسست الجامعة العربية في ٢٢ آذار ١٩٤٥ وتألفت من الدول «المستقلة» آنذاك ، مصر ، سوريا ، العراق ، لبنان ، شرق الاردن ، العربية السعودية واليمن .

التعاون بين الاتحاد السوفياتي وسوريا

موسكو — قالت جريدة «برافدا» ان الفنيين السوفيات يسدون مساعدات جلى لسوريا في تطورها الاقتصادي.

وقد بدأ العمل على نطاق واسع شمال البلاد حيث يجري مد خط حديدي من ميناء اللاذقية على البحر الابيض المتوسط الى القامشلي فيربط شرق سوريا بغربها .

وكانت شركة بلجيكية قد وضعت اصلا الخطط لمد الخط الحديدي من اللاذقية الى حلب غير ان فريقاً سوفياتياً اجرى دارسة على هذا الجزء من الخط وقدم مشروعاً جديداً وافق عليه الجانب السوري .

ومضت جريدة برافدا تقول ان المشروع السوفياتي بالمقارنة مع المشروع البلجيكي يخفض طول الخط من ١١٠ كيلو مترات الى ٩٠ كيلو متراً ويخفض عدد الانفاق من ١١ نفقاً الى خمسة انفاق كما يخفض طولها من تسعة كيلو مترات الى اربعة كيلو مترات ونصف . وهذا مما يساعد على التوفير في النفقات وعلى الشروع بالعمل وفقاً لمشروع افضل .

وأضافت الجريدة السوفياتية ان الخبراء السوفيات يعملون الان في القسم الثاني من الخط بين حلب والقامشلي .

ونقلت برافدا عن لسان السيد عدنان الجراح مدير دائرة الخطوط الحديدية السورية العامة قوله « اننا جد ممتنين للاتحاد السوفياتي للمساعدات التي يقدمها للشعب السوري » .

واضافت برافدا ان توفير المياه في الصحراء هو مثل آخر على التعاون السوفياتي - السوري كما ان العلماء الجيولوجيين السوفيات الذين ينقبون عن النفط في سوريا قد أحرزوا نتائج طيبة .

امريكا تمنع انتخاب اسرائيل لمجلس الطيران المدني

بار يهودا ، موقف امريكا لم يكن ايجابياً كثيراً !!

القدس - لمراسل الاتحاد - استمعت الحكومة في جلستها هذا الاسبوع الى الاستعراض الذي قدمه وزير المواصلات بار يهودا ، عن الاجتماع العام لمنظمة الطيران المدني الدولي الذى انعقد في روما قبل أيام على مستوى الحكومات .

وكرس الوزير بار يهودا جزءاً غير قليل من استعراضه للنشاط لذي بذله المندوبون الامريكيون في هذا الاجتماع وحالوا به دون انتخاب اسرائيل الى مجلس هذه المنظمة الدولية

وقد اتضح ان اسرائيل قد بذلت مجهوداً كبيراً لكي تنتخب في هذه المرة ، عضوا في مجلس المنظمة . وعقد الوفد الاسرائيلي اجتماعات مع عدد من الوفود المشتركة في الاجتماع . ولكن الوفد الامريكي لم يقتصر على انه اعلن عدم تأييده طلب اسرائيل وانما عمل ايضاً لدى بعض الوفود لاحباط الطلب الاسرائيلي . وفي اعقاب امريكا سارت وفود دول اوروبا الغربية .

وعند التصويت احرزت اسرائيل ٣٥ صوتاً بينما عدد الاصوات المطلوب هو ٥١ بالمئة من عدد المشتركين في التصويت (٩٠ عضواً) . وبين الذين أيدوا طلب اسرائيل كتلة الدول الافريقية (التي كانت مستعمرات فرنسية) المعروفة بـ «كتلة برازفيل » .

وأثار موقف امريكا هذا سخط حتى الاوساط المعروفة بولائها لواشنطن . ويبدو ان وزير المواصلات بار يهودا (من احدوت همبودا) قد اراد التخفيف من وقع هذا الامر ، فقال ان « الانباء الزاعمة بان الامريكيين قد قاوموا بشكل فعال ، انتخاب اسرائيل الى مجلس المنظمة هي .. انباء مبالغ فيها . ولكن الانطباع العام هو ان موقف الوفد الامريكي ليس إيجابياً كثيراً » !!

ان هذه « اللغة الدبلوماسية » تعيد الى الاذهان المثل المعروف ، « يبصقون في وجوهكم فيقولون هذا مطر » .

« قصائد خشبية »

صدر في بيروت ديوان شعر بعنوان « قصائد خشبية » .. وعلى الاثر كتب الصحفي اللبناني عبده هذا التعقيب :

كان الزهاوي يقول :

« سئمت كل قديم رأيته في حياتي
ان كان عندك شيء من الجديد فهات »

ولكن الجديد الذي دعا إليه الزهاوي وطالب به هو ، طبعاً ، غير هذا الجديد الذي يطالبنا به جيل آخر زمان خصوصاً في الشعر .

كنت اقلب امس مجموعة الشعر الجاهلي ، فوقع نظري على بيت لابي صخر الهذلي يخاطب فيه حبيبته ، قال :

«تكاد يدي تندى اذا ما لمستها
وينبت في اطرافها الورق النضر»

وقفت أمام هذا البيت اتأمل باي صدق ، واي عمق ، واي اناقة ، وبكلمة واحدة باي فن كان البدوي ساكن الخيام وعشير الشاة والبعير ، منذ الفي سنة ، يعبر عن الحب .. عن اللمسة التي تتاح ليده .. عن الاحاسيس التي تبعثها هذه اللمسة .. عن الحياة المتجددة في أطراف أصابعه حتى لينبت فيها الورق النضر ! واقابل بين هذا التعبير وتعابير شعراء آخر زمان أصحاب قصائد التنك والخشب والباطون .

انا على دين الزهاوي من دعاة الجديد . ولكن شرط أن يكون هذا الجديد من معدن الذهب الذي صاغ منه ابو صخر الهذلي بيته القديم الذي يتجدد بريقه كل يوم ولا تبلى له روعة .

دواء جديد لحب الصبا

قال الدكتور والتز هارولد في تقرير نشر اخيراً في مجلة الجمعية الطبية الامريكية ان التجارب دلت على امكان استخدام عقار مستخرج من الاستروجين ، وهو هرمون انثي ، يساعد على تخفيف افرازات الغدد الدهنية في الجلد ، وبالتالي على تخفيف حب الصبا

والعقار الجديد ، حسب قول الدكتور هارولد ، يخفف نشاط الغدد الدهنية . وقد اجريت تجاربه الاولية على ١٧ شابا وعشر شابات لمدة اشهر وكانت النتائج ان ثلاثة لم يستجيبوا مطلقاً للعلاج بينما ظهرت على الاكثرية بوادر تحسن .

طرائف

« مؤهلات »

منذ ثلاث سنوات كان عمر الممثلة الايطالية هيدي فيسل ١٦ سنة ، وكانت تحاول جاهدة الظهور على الشاشة الا ان الحظ كان يتخلى عنها في كل مرة حتى جاء اليوم الذي دخلت فيه مسابقة لا كل المعكرونة وفازت بالجائزة الاولى فتناقلت جميع الصحف الايطالية صورها ولم يمض اسبوعان حتى ظهرت على الشاشة في دور هيلانة ملكة طروادة في فيلم « حصان طروادة الخشبي » الذي يجري تصويره حالياً في روما.

طريقة ناجحة لاجبار الادارة على زيادة الراتب

واشنطن — أوصد احد المذيعين على نفسه باب غرفة المراقبة في محطة اذاعة هنا واخذ يدير احدى الاسطوانات مرة بعد اخرى الى ان وافقت الادارة على زيادة راتبه .

واعلن المذيع لاري جاستيس بواسطة الاذاعة ان الادارة لم تف بوعدها في زيادة راتبه وقال انه سيواصل ادارة الاسطوانة الى ان يحصل على هذه الزيادة .

وقد اتصل المستمعون بالاذاعة وتوجه بعضهم الى محطة الاذاعة ثم جاء البوليس ليرى ما اذا كان هنالك انتهاك للقانون ولكنه لم يكلف باتخاذ اجراءات . وبعد ساعتين اعلنت ادارة المحطة ان جاستيس منح زيادة «ملموسة» في راتبه .

علامَ يحتجون !!

هانوفر (المانيا الغربية) - وجه دعاة العري الذين يحضرون مؤتمراً لاتحاد العراة الدولي هنا في نهاية الاسبوع الماضي ، انتقادات الى حكومتي استراليا وجنوب افريقيا بسبب ما تتخذانه من اجراءات مناهضة لحركتهم .

وقرر المؤتمرون ارسال احتجاج الى الحكومتين يقولون فيه ان الاتحاد يعتبر الحظر المفروض على منظمات العراة في بلديهما « كبتاً لحرية المواطنين الشخصية » .

وحي الايام

معادلات جبرية !

في أول آب الماضي شهد ريتشارد موريسون أمام لجنة الفضاء التابعة لمجلس النواب الامريكي فقال :

ان الولايات المتحدة أضاعت وقتاً في سباق الفضاء وخسرت شيئاً من سمعتها و ١٨.٥ مليون دولار بسبب نقص "علامة وصل" في معادلة جبرية..

وكان هذا الخطأ قد أدى الى تدمير الصاروخ الموجه الى كوكب الزهرة مع أجهزته العلمية في ٢٢ تموز الماضي حين دمر الصاروخ بعد دقائق من اطلاقه من كاب كانافيرال في ولاية فلوريدا لانه حاد عن طريقه .

وقال المذكور وهو مدير الاطلاق التابع للدائرة الوطنية لشؤون الطيران والفضاء ان "علامة الوصل" الناقصة لم تكتشف في الثلاثماية تجربة للمعادلة الجبرية التي أجريت لها قبل استخدامها لتوجيه الصاروخ..

ولا ندري اي علامة جبرية سيكتشف الامريكيون نقصها لتفسير انحراف الصاروخ الذي أطلقوه نحو الزهرة في ٢٧ آب بمقدار نصف مليون ميل عن مجراه المقرر ..

ولن نحاول تعداد المحاولات الفاشلة التي قامت بها الولايات المتحدة في برنامج ارتياد الفضاء فهي تحتاج الى معادلة جبرية لتبدو على حقيقتها بالقياس الى عدد المحاولات الناجحة ..

اما أثر تلك المحاولات على سمعة الولايات المتحدة فأمر لا تستطيع تقييمه المعادلات الجبرية الناقصة او الكاملة ..

المهم الان ان حكام الولايات المتحدة يحتاجون الى ابر مورفين ليقنعوا الامريكيين والرأي العام العالمي بانهم يتفوقون على الاتحاد السوفياتي في ميدان ارتياد الفضاء .

قبل ١١ آب اتخذوا من نجاحهم في اطلاق "تلستار" عاكس التلفزيون وسيلة ليبرهنوا بها تفوقهم على الاتحاد السوفياتي ولكن انطلاق توأمي الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش ورحلتهما الطويلة حول الارض صعقت اولئك الحكام وشلت ادراكهم بضعة أيام اعترفوا خلالها بان الاتحاد السوفياتي يسبقهم في ميدان الفضاء سنتين على الاقل..

ولكنهم عادوا فأفاقوا من الصدمة وبدأوا معادلاتهم الجبرية قالوا ان الاتحاد السوفياتي يتفوق عليهم في الدوران في السفن الفضائية حول الارض ولكنه يتخلف وراءهم في ميدان الوصول الى القمر واستكشاف الزهرة !!

وحتى يبرهنوا على ذلك اخترعوا أول امس نبأ فشل تجربة سوفياتية لاطلاق صاروخ الى الزهرة..

أما مصدر النبأ فقد أخفوه قائلين انه مصدر مطلع يرغب في البقاء في الخفاء .

وقالت وكالة الفضاء الامريكية التي أذاعت النبأ الذي أعلنه مصدر سري انه اكتشفت اربع شظايا الصاروخ او سفينة الفضاء التي ارسلت الى الزهرة ..

وبديهي ان وكالة الفضاء لن تبرهن زعمها .. ولن تفسر كيف عرفت ان الصاروخ كان متجهاً الى الزهرة لا الى القمر .. او انه كان من نوع الصواريخ التي تدور حول الارض .. كذلك هي لن تفسر كيف عرفت ان الشظايا لصاروخ سوفياتي لا لصاروخ امريكي..

المهم انها زفت الى الرأي العام "فشلا سوفياتياً".. وطمأنتهم بان الولايات المتحدة متفوقة على الاتحاد السوفياتي في السباق الى الزهرة ..

ان الاتحاد السوفياتي لم يزعم في يوم من الايام ان تجاربه نجحت كلها .. ولكنه ابتعد عن التبجح والبهلوانيات وقدم للعالم انجازات رائعة بعثت الدفء في قلوب الشعوب والقشعريرة في ظهور أعداء الشعوب ..

وكان سوفياتياً ذلك الصاروخ الذي نقل الى العالم صور غير المرئي من القمر . كذلك كان سوفياتياً الصاروخ الذي حل على وجه القمر.. ولا يزال الصاروخ السوفياتي الذي يحمل المطرقة والمنجل وحيداً على وجه القمر ينتظر قدوم الصاروخ الامريكي الذي أطلق نحو القمر فانحرف عن مداره وانتهى أمره .

أمر واحد لن ينحرف عنه الاتحاد السوفياتي - العمل بهدوء وتقديم الانجازات الفضائية المدهشة الواحد تلو الاخر .. وهو سيترك للحكام الامريكيين القيام بمعادلاتهم الجبرية وغير الجبرية في ميدان السباق الفضائي الذي يتجلى فيه الاتحاد السوفياتي دون منافس جدي حتى الان .

جابر الكرملي

ارباح الشركات الصناعية الكبرى ازدادت بـ٤ أضعاف

تقرير بنك اسرائيل يؤكد ان ميزانية التطوير تحولت الى مصدر يمول الرأسماليين الخصوصيين

القدس — لمراسل الاتحاد — خلال السنوات الاربع الواقعة بين ١٩٥٦ - ٥٧ و ١٩٦٠ - ١٩٦١ ارتفعت الارباح التي جنتها ١٢٦ شركة صناعية كبيرة في البلاد بنسبة ٢٩٠ بالمئة - هذا ما يتضح من تقرير اصدره "بنك اسرائيل" هذا الاسبوع .

وجاء في هذا التقرير انه قد جرى التدقيق في ميزانيات سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ لنحو ١٦١٨ شركة يزيد حجم انتاجها على نصف حجم انتاج الصناعيين والحرفيين في البلاد ، فهذه الشركات تملك نحو ٤٦ بالمئة من مجموع حجم الانتاج و٥٤ بالمئة من مجموع املاك الشركات الصناعية في سنة ١٩٥٧ .

وقال واضعو هذا التقرير عند تحليلهم ارباح الشركات الصناعية انهم استقوا معلوماتهم من التصريحات عن الارباح التي يتقدمون بها الى .. ضريبة الدخل . واكدوا انهم وجدوا في هذه التصريحات نية بتقليل الارباح (بالطبع لاخفاء حقيقة ارباحهم الخيالية) . وذكر واضعو التقرير ايضاً انه على الرغم من هذا فان هذه الارباح بلغت ٤ اضعاف ما كانت عليه قبل هذه المدة ، ثم ان هذه الارباح آخذة في التصاعد المستمر . وقد ارتفعت الارباح من حجم الانتاج من ٢٠٥ بالمئة في سنة ١٩٥٦ الى ٥٠٢ بالمئة في سنة ١٩٦٠ . اما الارباح من الرأسمال الشخصي فقد ارتفعت من ٥٠٨ بالمئة الى ١٢٠٢ بالمئة، والارباح من الممتلكات الثابتة ارتفعت من ٣٠٨ بالمئة الى ٩٠٩ بالمئة .

وذكر واضعو التقرير انه في سنوات ١٩٥٦-١٩٦٠ طرأ تغيير اساسي في وسائل تحويل الشركات وقد اعرب عن ذلك انخفاض وزن التمويل الشخصي من اصحاب الشركات . ومنذ سنة ١٩٥٦ طرا ارتفاع ملموس في تمويل الشركات من الارباح المكدسة .

فوزن التمويل الشخصي هبط من ٥٠ بالمئة في سنة ١٩٥٠ الى ٣٥ بالمئة في سنة ١٩٥٥ ، ومنذ ذلك الوقت وهو يتراوح بين ٣٥ و٤٠ بالمئة . بينما هذا الامر في اقطار أخرى مثل امريكا وكندا وانجلترا واستراليا وبورتريكو يتراوح بين ٦٠ و٧٠ بالمئة .

ويضع التقرير بشكل واضح ، مسؤولية هذه الظواهر السلبية على سياسة الحكومة التي تبعثر القروض من ميزانية التطور بيد مبسوطة وهذا الامر قد مكن اصحاب الشركات من حشد مبالغ طائلة لرأسمالهم من ميزانية التطوير . وقد اعطت الحكومة القروض دون ان تكون مربوطة بجدول الغلاء او بالدولار على الرغم من ان هذه الفترة كانت فترة ارتفاع الاسعار .

وتعرض التقرير الى ارباح البنوك وجاء فيه ان هذه الارباح قد ازدادت بنحو ٥٠ بالمئة في سنة واحدة فقط .

فصل عمال و «أمل امريكي»

حيفا — لمراسلنا — منذ اول اذار حتى الان فصل من العمل في ادارة شركة "سيم" ٥٤ مستخدماً . وهناك عدد آخر مهدد بالفصل . كذلك استغني عن خدمات ١٦ مستخدماً في نفس الوقت لاسباب اخرى (التقاعد وغير ذلك) دون ان يحل محلهم موظفون آخرون . وقد وزعت اعمال المستخدمين المفصولين والذين استغني عن خدماتهم على بقية المستخدمين . وقسم من العمل الغي على أثر اعادة التنظيم — هذا ما اعلنه مدير الشركة الدكتور ن. فيدرا في اجتماع صحفي .

وقد أكد فيدرا ان قضية اعادة التنظيم أصبحت ملحة بسبب الازمة التي تمر على السفن في العالم الرأسمالي منذ ٤ — ٥ سنوات دون ان تكون هنالك أي بادرة تدل على قرب انتهائها وبسبب التنسيقات التي فرضتها " السياسة الاقتصادية الجديدة".

وأبدى فيدرا أسفه لان الشركة اضطرت الى تنسيق هؤلاء المستخدمين وقال انه قام بمحادثات مع الدوائر العليا والهستدروت وبضمن ذلك بعض الوزراء وحصل على موافقتهم على هذه التنسيقات . وأضاف انا يجب أن نتمثل بالولايات المتحدة حيث يمكن هناك فصل اي مستخدم حتى ولو مضت عليه عشرون سنة في العمل !

حول اجتماع الجامعة

(بقية)

وتدرك الشعوب العربية في معركتها ان التآمر على أنظمة الحكم المتحررة العربية .. واستخدام الاغتيالات سبيلا سياسياً في تقرير العلاقات العربية لا يمكن إلا وان يتلاقى مع أهداف الاستعمار ويحقق غاياته ..

ثم ان التضامن العربي كان دائماً ينطلق من القاعدة .. ويؤثر على القمة .. وفي هذا الوضع بين العلاقات العربية المتدهورة لا بد له من ان ينطلق من القاعدة ويضرب الاستعمار وأعوانه والمتهادنين معه ..

ولهذا فلا خوف على مصير الشعوب العربية فقد واجهت أوضاع أسوأ .. والاوضاع العالمية التي تتميز باحتضار النظام الاستعماري مواتية لهذه الشعوب ولنضالها التحرري .

اجتماع لجنة السلام الاسرائيلية

يبحث برنامج العمل للفترة المقبلة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قررت رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية عقد اجتماع للجنة القطرية للبحث في نشاطات مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي انعقد مؤخراً في موسكو ، ولاقرار برنامج عمل لحركة السلام في اسرائيل .

وسيعقد هذا الاجتماع يوم الاثنين — العاشر من ايلول الحالي — في تل ابيب . وقد ارسلت الدعوات الى اعضاء اللجنة .

وقررت رئاسة لجنة السلام ارسال برقيات تحية الى لجنة السلام السوفياتية بمناسبة نجاح رحلة الملاحين الكونيين ، نيقولاييف وبوبوفتش ، وقد اعربت رئاسة اللجنة عن املها في تقوية الصداقة والتعاون بين كل الشعوب .

كما قررت رئاسة اللجنة ارسال برقية احتجاج الى هيئة الامم المتحدة على تفاقم الارهاب والمطاردة ضد الوطنيين وانصار السلام في غينيا البرتغالية في افريقيا

هذا وقد اصدرت حركة السلام كعادتها بطاقات بمناسبة رأس السنة العبرية ويمكن للفروع والمنظمات الحصول عليها من اللجنة القطرية لحركة السلام في جادة روتشلد رقم ٦٠ بتل ابيب .

طيبة بني صعب

بقلم «ابن كفاح» المثلث

الطيبة هي قرية تضاهي المدينة في كبرها واتساع نواحي العمار فيها ، اذ هي اكبر قرى المثلث باستثناء ام الفحم .

ويزيد عدد سكان الطيبة عن ٧٥٠٠ نسمة . وقد سلمت الى اسرائيل مع ما سلم من منطقة المثلث ، وذلك بعد الاتفاق الذي تم بين الاردن وإسرائيل في رودس . وقد نص ذلك الاتفاق على ان تحكم المثلث - وبضمنه الطيبة - حكما مدنياً وان لا تدخله القوات العسكرية وان تصان حقوق المواطنين فيه كاملة . إلا أن حكومة إسرائيل داست على كل شروط ونصوص الاتفاق وخرقته . فقامت بفرض الحكم العسكري على السكان وسلبت اراضيهم.

وقد سلبت حكومة بن غوريون حتى الان عشرات ألوف الدونمات من اخصب اراضي الطيبة الحبيبة . وهي لم توافق على اعادة اي متر من هذه الاراضي إلى أصحابها الموجودين في الطيبة وغيرها من قرى المثلث ومنهم من اصبح لاجئاً لا يملك شبراً من الارض ولا مسكناً يأوي اليه .

***

منذ زمن الانتداب وقبل ذلك اشتهر أهل الطيبة كباقي الفلاحين الاخرين بزراعة اراضيهم الخصبة بالبطيخ والسمسم والترمس وبتصدير انتاج اراضيهم الى خارج البلاد. وكثيراً ما كانت سلطات الانتداب ترفض تصدير انتاجهم الى الخارج بغية ارغامهم على بيع هذه الارض وترك زراعتها . ولكن فلاحي الطيبة كباقي فلاحي هذه البلاد تمسكوا بارضهم أبا عن جد رغم الاضطهاد والتنكيل .

***

ان سياسة سلب الاراضي ومناطق الامن والحكم العسكري والتمييز العنصري التي اتبعتها حكومة بن غوريون اجبرت اكثر هؤلاء الفلاحين على التفتيش عن لقمة العيش . وكثيرون منهم كانوا يتركون عائلاتهم مدداً تتراوح بين ٣ - ٦ أشهر تحت خطر القاء القبض عليهم بتهمة عدم حيازتهم على تصريح للعمل في شروط قاسية جداً . والان وعلى الرغم من بعض التخفيفات في نظام التصاريح فلا يزال خطر ضياع لقمة الخبز يتهدد هؤلاء الفلاحين .

ان الخدمات التي قدمت الى قرية الطيبة لا تساوي شيئاً بالنسبة لما اخذته منها هذه الحكومة . فشبكة الكهرباء التي مدت الى القرية مثلا كانت على اساس خارطة للقرية تعود الى ٢٥ سنة خلت . وعلى الرغم من ذلك فقد تاجر زلم بن غوريون واذنابه في القرية بهذه الشبكة فلم يوافقوا على إيصال التيار الكهربائي لكل القرية إلا بعد ان ابتزوا الاموال الطائلة من دم وعرق السكان .

هذا ولا تزال المحاكم تلاحق الاهلين بدون شفقة او رحمة لاجبارهم على دفع تكاليف تعبيد الطريق التي تصل القرية بالشارع العام - هذه الطريق التي صحبتها دعاية حكومية واسعة .

ولا تزال هناك حارات وجهات باكملها لا تصلها المياه سوى مرة واحدة في اليوم رغم امكانية الحصول على المياه بسهولة .

اما عن العمال والعاملات فحدث ولا حرج . فئات من العمال يعملون خارج القرية بابخس ثمن . وكثيرون منهم عرضة الطرد في كل لحظة . كما ان قضية استغلال العاملات اصبحت قضية معروفة للرأي العام .

اما داخل القرية فلا يعمل سوى عدد ضئيل جداً من العمال وبأجور تقل عن أجور العمال الاخرين .

ان الطيبة المضطهدة تنادي ،
ليعد حقنا في الارض
لتقم المصانع والمعامل في قرانا
ليلغ الحكم العسكري وسياسة
الاضطهاد القومي .

بدأت زيادة ايجارات المساكن بنسبة تتراوح بين ٤٠و١٤٠ بالمئة

الاضرار تصيب ٢٠٠ الف مستأجر و ٨٠ الف حانوت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في الاول من شهر ايلول الحالي بدأ تطبيق الزيادات الكبيرة التي فرضتها الحكومة على ايجارات المساكن والحوانيت والتي ستصيب نحو ٢٠٠ الف مستأجر و ٨٠ الف حانوت .

والزيادة في ايجارات المساكن تتراوح بين ٤٠ و١٤٠ بالمئة . اما بالنسبة للحوانيت فتتراوح بين ١٥ و٤٠٠ بالمئة .

وهذه الزيادة تصيب باشد الاضرار المساكن الشعبية . فوفقاً لقرار الحكومة لن يؤخذ بعين الاعتبار موقع البيت او جودته وانما الذي يؤخذ بالاعتبار هو اتساع البيت . وعلى ذلك فالزيادة قد تكون واحدة اذا كان بيتان مؤلفان من غرفتين مثلا واحدهما في وادي الصليب وثانيهما في «الهدار».

وكما هو معروف فان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست كانت قد شنت معركة برلمانية لالغاء قوانين هذه الزيادة المجحفة ولكن الاكثرية الائتلافية اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية من جدول ابحاث الكنيست .

وبناء على قرار الحكومة سيؤجل تطبيق الزيادة على المساكن التي تملكها الدولة (سلطة الانشاء والتعمير) حتى منتصف نيسان (ابريل) القادم . اما الذين دفعوا « مفتاحيات » لمالك البيت فسيدفعون نصف الزيادة طيلة مدة عشر سنوات من اليوم الذي دفعت فيه المفتاحية ولكن هذا الامر لا ينطبق إلا على البيوت المبنية قبل سنة ١٩٥٤ ويشملها «قانون حماية المستأجر».

والزيادة التي سيدفعها المستاجر هي : عن مسكن مؤلف من غرفة ١٠٥ ليرة شهرياً ، والمسكن المؤلف من غرفة ونصف الغرفة مبلغ ٣٠٥٢ ليرة ومسكن من غرفتين ٦٠٥ ليرة ، ومسكن من غرفتين ونصف الغرفة مبلغ ١٠ ليرات، ومسكن من ٣ غرف ١٥٠ ليرة ، ومسكن مؤلف من ثلاث غرف ونصف الغرفة مبلغ ٢١ ليرة . ثم تكون الزيادة ١٢ ليرة عن كل غرفة في البيت المؤلف من اكثر من ثلاث غرف ونصف الغرفة .

وتبيح قرارات الحكومة للمستأجرين الاعتراض على الزيادة التي تطلب منهم خلال مدة ٣٠ يوما على ان يكون الاعتراض خطياً ومرسلا في البريد المسجل .

عرائض في الناصرة وكفركنا احتجاجاً على تفاقم الغلاء

الحكومة ترفع اسعار الخدمات في صالونات الحلاقة . وتوقع ارتفاع أسعار المنسوجات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الخدمات التي تقدمها صالونات الحلاقة للرجال والنساء ، سترتفع اسعارها بنسبة معدلها ١٠ بالمئة عما كانت عليه . كذلك سترتفع اجور تشميع الملابس وصباغتها بنسبة ٨ بالمئة وهذا مما سيجر في اعقابه ارتفاع اسعار المنسوجات ايضاً .

وفي الوقت ذاته يستمر نضال الجماهير ضد تفاقم الغلاء .

وجاءنا من مراسلينا في الناصرة وكفركنا ان مئات المواطنين قد وقعوا على عرائض موجهة الى وزير المالية تستنكر الارتفاع الجنوني في الاسعار وخصوصاً سعر المادة الرئيسية ، الخبز ، وتطالب بالغاء هذا الارتفاع وبزيادة اجور العمال كتعويض عن الغلاء .

والعرائض في الناصرة قد وقع عليها مئات من نساء المدينة.

هددوا بالاضراب واحرزوا نجاحاً جزئياً

حيفا — لمراسل الاتحاد — على أثر اعلان البحارة أنهم سيضربون اضرابا جزئياً من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، تراجع ممثلو شركات الملاحة ووقعوا على اتفاقية عمل مع نقابة البحارة كانت "تسوية وسط" من ناحية زيادة الاجور وتاريخ بدء دفع هذه الزيادة .

وبناء على الاتفاقية ستزداد اجور البحارة بين ١٥ و ٢٠ بالمئة على ان ينال اصحاب الدرجات العليا زيادة كبيرة .

والاتفاقية تشمل الفترة الواقعة بين ١-١٠-٦٢ حتى آخر سنة ١٩٦٤ .

ويؤخذ من انباء موثوقة ان رجال سكرتارية نقابة البحارة قد تنازلوا عن طلب زيادة الاجر الاساسي (وهو ما كان يطلبه البحارة انفسهم) بعد " محادثات وابحاث " مع زعماء المباي في اللجنة التنفيذية .

وفاة النائب بيرغر

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — على أثر مرض دام زمناً طويلاً توفي عضو الكنيست الدكتور هرتسل بيرغر (من كتلة المباي) وقد اشترك في تشييع جنازته عدد من الشخصيات الرسمية وبينهم الوزراء والنواب ورئيس الكنيست وقادة الهستدروت والصحفيون الذين كان المتوفي زميلا لهم بوصفه احد محرري جريدة "دافار".

رسائل القراء

رد على عطا الله منصور

كتب الينا اسبيرو عبود من الناصرة مقالا بعنوان "لا يرحم الله الا راحم الناس" يرد فيه على مقالين كان قد نشرهما عطا الله منصور في جريدة اليوم .

وقد جاء في هذا المقال :

لقد حمل عطا الله منصور في مقاله الاول بعنوان "العمل الطيب ليس من الامراض المعدية" حملة شعواء بطرف خفي على المثقفين العرب "فهم جالسون في المقاهي".. وعليهم المطالبة المثابرة ، وبذل قصارى جهدهم وتقديم طاقاتهم الحرارية - كما قال له احد السواح الاجانب .

وقد دافع عن السلطات المحلية دفاع الابطال - هذه السلطات المسؤولة عن وضع المثقفين العرب المزري متلحفاً خلف حجة تقول ان ميزانية السلطات المحلية محدودة !

لقد نسي هذا الصحفي "اللامع" الاموال الباهظة التي تصرفها السلطات المحلية عشية عيد الاستقلال على الحفلات وتزيين الشوارع وجلب الراقصات .

ونسي الميزانية التي قررتها بلدية الناصرة لشراء سيارة خاصة تليق بالرئيس بينما مدرسة الناصرة الثانوية لا يوجد فيها مختبر على الاقل .

اما المقال الثاني الذي كتبه عطا الله منصور بعنوان "الشرق والغرب يلتقيان" فهو لا يستحق التعليق لسخافته . وفقط نعلق عليه بقولنا

قد قرأت كتاباً من صحائفكم
لا يرحم الله الا راحم الناس

سور في بداية السنة الدراسية الحالية

صفوف مزدحمة .. تلاميذ لا مكان لهم .. واضرابات

تل ابيب — مكتب الاتحاد — المدارس ، فتحت ابوابها يوم امس الاول ، ولكن ليس امام جميع الطلاب . فالمئات منهم تعطلوا عن الدراسة منذ اليوم الأول نتيجة لعدم الاستجابة الى طلباتهم المختلفة ، كتامين صفوف الدراسة ، والغاء النوبة الثانية وغيرها . وفي اماكن كثيرة يسود ازدحام كبير في الصفوف مما يضغط على الطلاب والتعليم .

في يافا ..

ففي يافا ، لم يبدأ ٥٠٠ تلميذ في مدرسة "جبعات عمايم" تعليمهم ، بسبب سوء البناء الذي لا يلائم التعليم . فان أبناء الشيكون هناك متفرقون في ابنية عديدة ، ويضطر قسم منهم الى الانتقال في خمس باصات حتى يصلوا الى المدرسة .

وتطلب لجنة الاباء ان يؤمن حالا صفان اضافيان في الشيكون ، ويبدأ باقامة مدرسة جديدة ثابتة . وقد نشرت لجنة الاباء منشوراً جاء فيه :

« قبل أربع سنوات وعدت ادارة البلدية ببناء مدرسة ، ولم يقم البناء حتى الان ، اننا نطلب البدء في العمل حالا ! وهذه المرة لن نكتفي بالوعود ، واذا كانت هناك ضرورة سنعطل التعليم ، ونناضل للدفاع عن حقوقنا ! »

وعقد اجتماع لاباء الطلاب في مركز الشيكون ، تحدث فيه ممثل اللجنة عن بدء النضال وسير الاضراب . وقد اعلن السكان الذين اعطوا حق الكلام .. تأييدهم لقرار تعطيل التعليم حتى تستجاب طلباتهم .

في شيكون اليركون

وكذلك ، فان اعمال البلدية في الشيكونات الشرقية على اليركون يؤدي الى شروط تعليم صعبة للطلاب والمعلمين ، فمنذ ١٢ سنة ومئات ابناء معبرة «يد همبير» يتعلمون في براكيات ، وكذلك الحالة في شيكون «دان» المجاور للمكان

اضراب في بيت دجن

اكثر من ٤٠٠ طالب في المدرسة الحكومية الدينية في بيت دجن اعلنوا مع بدء السنة الدراسية الاضراب طالبين تغيير مدير المدرسة ، وصرح آباء الطلاب بان شكاوي عديدة جاءت على المدير ، ولهذا نطلب تغييره .

.. واضراب في مستوطن اليخين

وتعطل تلاميذ المدرسة الحكومية الدينية رمبام في اليخين عن التعليم ، على اثر قرار الاباء بعدم فتح ابواب المدرسة حتى يستجاب الى طلباتهم التي قدموها في السنة الماضية الى وزارة المعارف .

وقد اتخذ هذا القرار باجتماع كبير عقده الاباء ، واظهروا فيه احتجاجهم على طرد احد المعلمين القدماء بسبب خلاف شخصي مع المفتش ، ولن يعود التلاميذ الى المدرسة اذا لم يرجع المعلم الى عمله .

.. وازدحام في مدرسة بيت شيمش

ومع بدء السنة الدراسية الجديدة ازدادت ازمة الازدحام في مدرسة بيت شيمش ، حتى وصل الامر الى ان عشرة صفوف وضعوا في الممرات ، والملجأ والمطعم لضيق المكان

هذه بعض مشاهد الفصل الاول من السنة الدراسية الجديدة في المدارس اليهودية ..

أما عند العرب فالمشكلة تتحول الى ما يشبه التراجيديا ، وقد تحدثنا عنها في الاسبوع الماضي .

الجزائريون يقفون

(بقية)

للانعقاد لبحث الوضع في الجزائر وقرر وهذا هو الاهم ، ارسال بعثة برئاسة وزير الدفاع السعودي الى الجزائر للاتصال بالزعماء الجزائريين .. من الواضح ان مثل هذه البعثة ستعمل بوحي من الامريكيين .. ولهذا فالقضية الجوهرية في الجزائر هي توحيد الصفوف ومنع الحرب الاهلية من ناحية والاجتماع والاتفاق على حل سلمي دمقراطي من ناحية أخرى .

بن غوريون في فنلندا

(بقية)

أجراها بن غوريون ، وان هذه القضايا انما أثيرت فقط لان رحلة بن غوريون قد جرت في وقت قريب من اجتماع الامم المتحدة .

وذكرت دافار ان «النرويجيين يعتقدون بان اقتراح المفاوضات المباشرة لن يجدي نفعاً بسبب طابعه التظاهري ، وسيثير ضغينة العرب» . وأضافت الجريدة المابائية ان المصادر النرويجية تؤكد «ان على إسرائيل ان لا تتوقع اكثر من هذا من اجتماع وزراء خارجية الدول الاسكندنافية في هلسنكي» . وذكرت «دافار» أيضاً عن هذه المصادر ان الدول الاسكندنافية ستمتنع هذه المرة أيضاً عن تأييد اقتراح المفاوضات المباشرة

معريب تقول (بقية)

الحكومة تنوي تشديد اجراءاتها المحمومة لنهب الاراضي العربية فبعد ان اعلن موشه ديان رغبة السلطات في بحث قانون تركيز الاراضي العربية - الشكل الاخير لنهب البقية الباقية من الاراضي العربية - اذاعت معريب اول امس ان لجنة الكنيست المالية قررت المصادقة على مصادرة وزير المالية لاراضي الشاغور ..

ان هذا النبأ سيوقظ ذلك النفر الضئيل الذي يأمل ان تقف عملية سلب الاراضي في سهل البطوف ويؤكد خطورة الخطر الماثل الذي يهدد الاراضي العربية ويبرهن على اهمية عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي دعت اليه الجبهة وتريده مؤتمراً شعبياً تتوحد فيه كافة القوى الوطنية والدمقراطية على مختلف اتجاهاتها ..

يجب ان يصبح المؤتمر اضخم تجمع لكافة القوى العربية على مختلف اتجاهاتها العقائدية ليتحول الى قوة جبارة تسهم اسهاماً حاسماً ، بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية ، في وقف نهب الاراضي العربية والقضاء على الاضطهاد القومي .

من قتل الفتى أحمد لطفي الخطيب ؟

طمرة — لمراسلنا — باحتفال مهيب شيعت القرية يوم الجمعة الماضي الى مقره الاخير الشاب اليافع احمد لطفي الخطيب الذي وجد مقتولا في مزرعة ذرة بالقرب من كفار آتا .

وكان القتيل طالباً في المدرسة وبسبب فقره وعدم وجود اب له يصرف عليه اضطر الى العمل في العطلة الصيفية عند سائق سيارة من كفار آتا يدعى شبصي حتى يتمكن من تسديد مصاريفه المدرسية . ولكنه بعد ان اشتغل بمبلغ يقارب ال ٢٠٠ ليرة رفض شبصي المذكور ان يدفع له شيئاً وهدده بالقتل ان هو عاد وطالبه باجرة عمله فذهب الى شاويش البوليس السابق مزراحي وطلب منه مساعدته في تحصيل اجرته من السائق شبصي . فحذره هذا الشاويش من مراجعة هذا الشخص . وترفق بحاله فألبسه قميصاً وبنطلوناً يحملان رقمه واسمه (زمن ان كان يخدم في سلك البوليس) .

وبتاريخ ٦٢/٨/٢٨ عثر البوليس على احمد لطفي الخطيب مقتولا في مزرعة الذرة القريبة من كفار آتا . ولدى الفحص الطبي وجد البوليس ان القتيل يلبس قميصاً وبنطلوناً يحملان رقم واسم الشاويش مزراحي المذكور . فاستجوب البوليس مزراحي عن علاقته مع القتيل فقال انه اشتغل عنده بعض الوقت بعد ان شكا له امره مع المدعو شبصي وكان عارياً تقريباً فألبسه قميصه وبنطلونه واضاف انه يعرف ان للقتيل صديقاً يدعى احمد ابو الهيجا وهو يعرفه اكثر منه لانه من قريته طمره .

فجاء البوليس وهو يحمل الجثة الى قرية طمره ليتعرف عليها احمد ابو الهيجا المذكور . ثم غادر القرية ومعه الجثة . وهنا عرف اهل القرية واهل القتيل بالامر . ولحقوا بالبوليس ليستفسروا عن الحادث وليطالبوا بتسليمهم الجثة .

ولكن البوليس رفض تسليم الجثة إلا بعد مرور ثلاثة ايام مما آثار استياء الناس عموماً .

هذا وقد وقع اهالي القرية على عرائض موجهة الى وزير البوليس ورئيس الدولة ورئيس واعضاء المجلس المحلي تطالب بالتحقيق العادل في هذه الجريمة المنكرة وبكشف النقاب عن الجاني .

وقد وصل رئيس المجلس المحلي في طمرة بالاتصال بمجلس كفار آتا للتعاون على اظهار القاتل .

ومن بين الموقعين على العرائض نائب الكنيست السابق يوسف عبد الله دياب واعضاء المجلس المحلي وامام القرية وشيوخها وعدد كبير من العمال والفلاحين .

وعلم ان دوائر التحقيق في الشرطة تعتقد بان سائق السيارة ، شبصي ، هو الذي اقترف جريمة القتل وأنه داس الجثة بسيارته لكي يبدو الامر وكأنه حادث دهس عادي .

٥٤ عامل بناء يضربون

تل ابيب — لمراسل الاتحاد —

اعلن ٥٤ عامل بناء ، يعملون لدى المتعهدين سبيرسكي ومرغولن في بناء مساكن جديدة على مقربة من معبرة "يدهمبير" — أعلنوا الاضراب مطالبين بأن يدفع المتعهدان لهم علاوة الغلاء الاخيرة وبأن تؤمن لهم الحقوق الاجتماعية وبضمنها ملابس العمل .

وقد قال المضربون في حديث مع مراسلنا ان المقاولين يرفضان الاعتراف بلجنة العمال وشكوا من الغلاء المتفاقم الذي ينهب اجورهم ومن ضريبة "التوفير" الالزامي التي تزيد وضعهم سوءاً .

ارتفاع سعر اللحم

تل ابيب — معدل سعر لحم البقر المحلي بالجملة ارتفع خلال الاسبوع الاخير (من يوم الاربعاء حتى يوم الاربعاء) ب ٤ بالمئة ،

وتقول "هآرتس" التي نشرت هذا النبأ انه ينتظر ان يرتفع قريباً سعر لحم البقر الطازج بشكل ظاهر

وتضيف الجريدة انه بالامكان تخفيض سعر اللحوم الطازجة عن طريق تخفيض كمية اللحوم المجمدة وايجاد فرق اكبر بين سعري هذين النوعين من اللحوم .

هذا وقد بحثت اللجنة الوزارية المختصة بقضايا الاقتصاد اقتراحاً بنقل صلاحية الاهتمام باللحوم الى المجالس المحلية .

استمرار لجنة مؤتمر جنيف الفرعية
مئتا عالم يبحثون في نزع السلاح

جنيف — اعربت اوساط الدول غير المنحازة في مؤتمر نزع السلاح انه قد يتم الاتفاق بين اعضاء المؤتمر على ان تستمر اللجنة الفرعية التي تبحث في حظر التجارب النووية في اعمالها خلال عطلة المؤتمر التي تبدأ في ٨ ايلول الحالي وتنتهي في ١٢ تشرين الثاني القادم .

هذا ويعقد نحو مئتي عالم من مختلف انحاء العالم بينهم ٦٠ امريكياً و٣٠ سوفياتياً و٣٠ بريطانياً ، اجتماعاً لهم في لندن للبحث في قضية نزع السلاح والقضايا العالمية الملحة .

وسيكون هذا الاجتماع احد عشرة اجتماعات يندوي العلماء عقدها للبحث في هذه القضايا

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع المعقود حالياً في لندن :

☆ مركز العالم بين الجمهور ، ويتضمن ذلك الواجبات الاجتماعية الخاصة الملقاة على عاتق العالم في الفترة النووية الراهنة . ☆ العلماء وأمن العالم ، ويشمل هذا البند البحث في خطوات فرض المراقبة على التسلح . ☆ التعاون العلمي العالمي . ☆ العلم في خدمة الاقطار النامية . ☆ العلم والثقافة .

وسيلقي البروفسور البريطاني اللورد برتراند راسل خطاباً في هذا الاجتماع .

مساعدة شاملة جديدة من الاتحاد السوفياتي الى كوبا

موسكو — اعلن هنا رسمياً ان الاتحاد السوفياتي سيزود كوبا باحدث الاسلحة وبالخبراء لتمكينها من الصمود امام تهديدات العناصر الاستعمارية العدوانية .

وجاء في بيان رسمي أذيع هنا ان المحادثات في هذا الشأن كانت قد جرت بين رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، والزعماء السوفياتيين وبين وفد كوبي رسمي برئاسة وزير الصناعة ارنستو جيفارا .

وذكر البيان ان كوبا قد طلبت الى الاتحاد السوفياتي تزويدها بالاسلحة والخبراء حيال ما يطلقه المستعمرون من تهديدات لكوبا . وقد بحثت الحكومة السوفياتية في هذا الطلب الكوبي وجرى الاتفاق على ذلك .

واضاف البيان ، ما دامت الاوساط الاستعمارية مستمرة في تهديد كوبا فان لهذه البلاد الحق الكامل في اتخاذ كل ما تراه من اجراءات لصيانة امنها والدفاع عن سيادتها واستقلالها ، ثم ان من حق اصدقاء كوبا ان يلبوا طلبها العادل .

واورد البيان ايضاً ان الاتحاد السوفياتي سيساعد كوبا في إقامة مصانع الحديد وبتوسيع مصنع الفولاذ القائم في البلاد وان الدولتين ستواصلان تبادل الخبرة في ميدان الزراعة وان خبراء سوفياتيين في هذا المجال سيسافرون الى كوبا للعمل في منشئات الري والاعمال الهندسية .

اللجنة التثقيفية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

تعلن ان الدروس التثقيفية التي تعطى للرفاق والاصدقاء في وادي النسناس تبدأ كالمعتاد يوم الاربعاء القادم (٥-٩-٦٢) الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ وستكون المحاضرة بعنوان :

النضال من اجل التحرر الوطني في البلاد العربية

ويلقيها الرفيق : اميل توما

اعلان

منظمة النساء الدمقراطيات

تعلن منظمة النساء الدمقراطيات فرع حيفا ان روضة الاطفال التابعة لها في وادي النسناس ستفتح ابوابها كالمعتاد صباح يوم الاربعاء القادم في ١٩٦١/٩/٥ .

معروض للبيع

دكان بقالة

بشارع الخوري رقم ٢٤ — حيفا المراجعة مع عباس زين الدين في نفس العنوان .

هآرتس : اسرائيل لن تكتفي بالتوجه الى لجنة الهدنة..

مكتب الاتحاد — كتب المعلق السياسي لجريدة هآرتس (وهو معروف باستقاء معلوماته من مصادر حكومية موثوقة) تعقيباً على حوادث الحدود في الشمال فقال : «ان الاستشارات العاجلة مستمرة بين العناصر الاسرائيلية للبحث في هذه الحوادث ويبدو انه سينجم وضع تضطر اسرائيل الى البحث معه في طرق منع هذه الحوادث بالاضافة الى التوجه التقليدي للجنة الهدنة ولسكرتارية الامم المتحدة . وهذا امر محتمل حتى ولو لم تكن معروفة اسباب هذه الحوادث» .

ويذكر القراء ان متحدثاً عسكرياً اسرائيلياً كان قد ذكر ان المواقع السورية قد اطلقت النار على تراكتورات اسرائيلية كانت تعمل في اصلاح طريق في منطقة «كفار سولد» ، وان القوات الاسرائيلية ردت على ذلك بنيران شديدة ونتيجة للحادث اصيب اسرائيلي بجراح بالغة وتوفي وهو في الطريق الى المستشفى . كذلك اصيب آخر بجراح طفيفة . وقال المتحدث ان التراكتورات استأنفت عملها بعد توقف تبادل النار .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في قرية طمرا يتقدمون باحر تعازيهم الى والدة واخوان واهالي الطالب :

أحمد لطفي الخطيب

له الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
فرع طمرا

تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

فالح عبد الرحيم ابو راس
(من منشية زبدة)

ولآله وذويه جميل الصبر والعزاء

أسوأ كارثة في ايران

طهران — اسوأ كارثة طبيعية وقعت في ايران حين تحولت قرى باسرها الى انقاض تطوى تحتها الوف المواطنين بفعل زلزال ارضي اوقع اشد الاضرار بمنطقة تبلغ مساحتها حوالي ١٣ الف ميل مربع .

وتتفاوت الانباء في تقدير الكارثة فبعض المصادر تقول ان عدد الضحايا اربعة آلاف وثلاثة اضعافهم جرحى بينما تقول مصادر اخرى ان عدد الضحايا بلغ ١٠ آلاف . ولكن مهما يكن العدد فقد صدق رئيس وزراء ايران حين وصف الزلزال وعواقبه بالكارثة القومية .

ويقول نبأ من لندن ان الزلزال في ايران كان احد سلسلة من الزلازل التي تعاقبت في الاسابيع الاخيرة فاصابت نابولي وجنوب ايطاليا .. واثينا ومالطا والبحيرة المالحة في الولايات المتحدة .. وكولومبيا والارجنتين واليابان .

ولكن لم تؤد تلك الزلازل كلها الى هذه الكارثة التي حلت بايران . فبينما لم تتعد الضحايا هناك العشرات كانت ضحايا زلزال ايران بالآلاف ..

ويقول النبأ ان زلزال ايران كان بقوة مئة مرة اكثر من زلزال اغادير (المغرب) الذي قضى على ١٢ الف من السكان عام ١٩٦٠ . والكارثة الاخيرة التي وقعت في العالم جاءت في اعقاب سلسلة زلازل شيلي عام ١٩٦٠ التي قضت على ٥٠٠٠ مواطن هناك .

اما اسوأ زلزال في التاريخ المعروف فقد وقع في الهند عام ١٧٣٧ اذ قضى على ٣٠٠ الف مواطن .

اجتماع لالغاء الحكم العسكري يعقد في بتح تكفا

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — بمبادرة من اللجنة القطرية لالغاء الحكم العسكري عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه ميخائيل منار والشاعر محمود الدسوقي وعبد الحميد ابو عيطة وجبرييل موكد

وكانت اللجنة قد وجهت الدعوات الى ممثلي مختلف الاحزاب للاشتراك في الاجتماع غير ان ممثل الحزب الشيوعي ، يهوشع ايرغه ، كان الوحيد الذي لبى الدعوة وقد تكلم في الاجتماع واستعرض الاسباب السياسية التي من اجلها تريد الزعامة المبائية استمرار فرض الحكم العسكري على الاهلين العرب .

وشرح الخطباء الاوضاع الصعبة التي يعيشها الاهلون العرب في غيتوات الحكم العسكري وما يجلبه الحكم العسكري من اضرار جسيمة على العلاقات بين الشعبين وعلى قضية الدمقراطية في البلاد ودعوا الى ازالة هذه الوصمة .

تهنئة

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيق

ابراهيم عاقلة وعروسه

بمناسبة زواجهما فبالرفاه والبنين

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

تم الاتفاق على اجراء الانتخابات في الجزائر في ١٦ ايلول

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٧ ايلول ١٩٦٢
٩ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٤ السنة التاسعة عشرة
8 אילול 5722
7.9.1962
No. 34 Vol. IXX

بن بلا : الشعب فرض ارادته وانتصر

الجزائر — «الاتفاق على وقف اطلاق النار في الجزائر يعتبر يوم استقلال جديد .. انه لم يتم لان جيشاً انتصر على جيش ولا لان المكتب السياسي تغلب على الاخرين بل لان الشعب فرض ارادته وانتصر».

هذا ما صرح به في اجتماع شعبي احمد بن بلا رئيس المكتب السياسي اثر توقيع اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم بين قيادة الجيش الوطني وقيادة الولايتين الرابعة والثالثة . وأضاف ان الانتخابات البرلمانية ستجري خلال الايام العشرة القادمة .

وكان محمد خيدر سكرتير المكتب السياسي قد دعا قيادات الولايات إلى وقف إطلاق النار والبقاء في مواقعها ..

وعلى الاثر طار احمد بن بلا يصاحبه سي حسن قائد الولاية الرابعة بطائرة عمودية هيلوكبتر إلى مختلف المناطق للعمل على وقف اطلاق النار حيث استمر هذا الاطلاق .

ومن بين البنود التي اتفق عليها ان يجري انسحاب القوى العسكرية من مدينة الجزائر وان لا تدخلها قوى جديدة وتمسي الجزائر منطقة مجردة من السلاح

وسيجري المكتب السياسي تعديلات بسيطة على قائمة المرشحين للمجلس التأسيسي اتفق عليها أثناء المفاوضات .

وصرح خيدر ان بوضياف وكريم بلقاسم لن يشتركا اكثر في حياة البلاد السياسية

وشهدت الجزائر البارحة (الخميس) عرضاً عسكرياً مهيباً اشتركت فيه وحدات من قيادات جميع الالوية .

ويقول معلق الاتحاد ان حل الازمة الجزائرية عن طريق المفاوضات وايقاف العمليات العسكرية قبل تطورها ووضع حد لاراقة دماء الجزائريين بايدي بعضهم البعض هو نصر كبير للشعب الجزائري الذي فرض ارادته وفرض الاتفاق . ففي الجزائر هرعت الجماهير إلى كل مكان لوقف اطلاق النار وفي اماكن عدة قذف الفلاحون باجسامهم أمام السيارات ليمنعوا التحام الجانبين .

والاتفاق الجديد بامكانه ان يسد الثغرة أمام تلاعب أصابع الاستعمار ويسير بالجزائر نحو حكم مركزي وطني يهيء للشعب الجزائري الجو لتكملة نضاله من أجل جني ثمرات النضال التحرري . وكما يذكر كان الحزب الشيوعي الجزائري في بداية الازمة الاخيرة قد دعا إلى حلول سلمية للازمة وايد المكتب السياسي من اجل ضمان حكم مركزي ثابت في البلاد .

اقرأ في العدد القادم

- كلمة اميل حبيبي في تأبين بني بي
- الوضع في مدرستي الناصرة

سلطات نهب الاراضي تصاب بالحمى وتشدد ارهابها

المؤامرات تحاك حيال نجاح التحضيرات لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تحركت قوى الاضطهاد العنصري بأجهزتها كلها لتعرقل عقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب ونشاط الجماهير المرافق لهذا المؤتمر الذي تلتف حول لوائه جماهير الفلاحين وتعطف على اغراضه المحافل اليهودية الدمقراطية .

* فأبواق السلطات تعيد تحريضها الذي شنته أيام الاعداد للمؤتمر الشعبي اليهودي - العربي ضد مصادرة اراضي الشاغور في البعنة ... «اليوم» و«هابوكر» تتحدثان عن اصطدامات دموية (كذا) ينظمها الشيوعيون ..

* الحكم العسكري وجهاز الشين بيت ضغطا بعنف على اصحاب سينما امبير ومقاهي الناصرة ليحولا دون عقد اجتماع شعبي تأييداً لاهداف مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية (إقرأ النبأ في غير هذا المكان في هذا العدد) .

* رئيس بلدية عكا شموئيل افرات دعا ابراهيم الزبيق احد اصحاب مقهى الدلالين في عكا ليضغط عليه حتى يلغي اتفاقه مع الجبهة الشعبية على عقد المؤتمر في مقهاه ...

بيان صحفي

ورسالة ابراهيم الزبيق

ولكن هذه الامور التي اصبحت تقليدية في بلاد «الحرية والدمقراطية» لن تثني الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية عن نضالها العادل المشروع ... فالاجتماع في الناصرة سيعقد على الرغم من الضغط والارهاب ... ومؤتمر الجبهة سيعقد بغض النظر عن التحريض العنيف والتهديدات السافرة والضمنية . .

وحيال هذا الوضع اصدرت الجبهة الشعبية بياناً صحفياً وزعته على الصحف والشخصيات اليهودية من مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية اوردت فيه حقائق التحريض الدموي والضغط الاداري ودعت الرأي العام الاسرائيلي الى اليقظة وتأييد المتضررين من الفلاحين العرب في نضالهم العادل .

وقد أرفقت بهذا البيان رسالة ابراهيم الزبيق الى مراقب الدولة ووزير الداخلية ووزير القضاء وأعضاء مجلس بلدية عكا ...

وفي هذه الرسالة وصف ابراهيم الزبيق كيف حاول رئيس البلدية شموئيل افرات الضغط عليه ليلغي اتفاقه مع الجبهة الشعبية وكيف قاوم هو هذا الضغط ثم قال في رسالته المذكورة :

«فأجابني رئيس البلدية ، ان مثل هذه الاجتماعات تثير الاستفزازات عند بعض المواطنين من الجانب الاخر ، الامر الذي يؤدي الى حوادث خطيرة في المقهى ، وأنا بصفتي رئيس بلدية أحذرك من مغبة هذه الاجتماعات لاني معني بسلامة سكان المدينة» .

وبعد أن يؤكد ابراهيم الزبيق حقه في تأجير مقهاه لهيئات تريد عقد اجتماعات سلمية مشروعة ، وبعد أن يذكر ان اكثر من مؤتمر عقد في مقهاه من مثل مؤتمر مقاومة تركيز الاراضي ومؤتمر المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ... بعد هذا يستنتج ابراهيم الزبيق بحق أن عدواناً مبيتاً يعد فيقول في رسالته :

«وتدخل رئيس البلدية هذا يذكرني بالرئيس السابق لبلدية عكا يوسف كديش الذي نزل بنفسه الى الشارع واخذ يحرض مواطنين يهود للاعتداء على المواطنين العرب وذلك بعد ظهر يوم الجمعة ٢٢ ايلول ١٩٦١ اذ كان سيعقد سكان المدينة اجتماعاً سلمياً للمطالبة بالكشف عن أسباب مقتل الشباب العرب الخمسة قرب حدود غزة»

واضاف :

«ولذلك أعتبر تحذير رئيس البلدية هذا مجرد نذير بأن اوساطاً مسؤولة تبيّت اعتداء جديداً على المواطنين العرب في المدينة بحجة ان مؤتمراً للدفاع عن اراضي المواطنين العرب سيعقد في مقهاي» .

الجبهة الشعبية تكشف عن تآمر السلطات

وقد تنبهت الجبهة الشعبية الى هذه المؤامرة فنشرت على الرأي العام العربي بياناً اوضحت فيه اندفاع السلطات المحموم نحو الاسراع بعملية تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ... فبعد البطوف جاء قرار المصادقة على مصادرة أراضي البعنة وتهديد اراضي أم الفحم وبعث مشروع تركيز الاراضي الخطير ، وقالت في معرض الرد على مزاعم حول مؤامرات دموية شيوعية ،

«بمثل هذه المزاعم تحاول ابواق العنصريين إخفاء معالم مؤامرة سلب الاراضي العربية .. معالم المخطط الوحشي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الحكم العسكري وجهاز الشين بيت قذف بكل ثقله ليمنع اصحاب القاعات من تأجير القاعات للجبهة الشعبية

الجبهة الشعبية تعلن : اننا سنعقد اجتماعنا ولن نسكت عن الاضطهاد ونهب الارض

الناصرة — لمراسلنا الخاص — الهستيريا اصابت اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. اجهزة الحكم العسكري والشين بيت قامت بحملة ضغط وارهاب واسعة ، وبالتهديد والوعيد منعت عدداً من اصحاب دور السينما والمقاهي من تأجيرها لعقد اجتماع الدفاع عن الاراضي العربية الذي قرر فرع الجبهة الشعبية في الناصرة عقده بعد ظهر يوم السبت ٦٢/٩/٨

ورداً على حملة الارهاب هذه ، اصدرت الجبهة بياناً وزعته على سكان الناصرة وتوجته بعنوان ، لن نسكت ابداً عن الاضطهاد والضغط ونهب الاراضي وسنعقد الاجتماع .. واستنكرت الجبهة اجراءات السلطات الارهابية لمنعها من عقد الاجتماع الشعبي وقالت ،

لقد جاء هذا الاعتداء الفاضح على ابسط حقوق الجماهير وهو حق الاجتماع العلني القانوني السلمي بعد عدة ايام من زيارة الوزير ديان لفلاحي سخنين وعرابة المنكوبين ، ومن تباهيه امامهم بان اسرائيل هي دولة حرية ، كل واحد من سكانها يستطيع ان يقاوم مشاريع الحكومة في اطار حقوقه القانونية . والان يظهر ان اجتماعاً شعبياً مشروعاً في مكان مقفل اصبح يخدش بشرة هذه الحكومة .

وجاء في البيان ، ان مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت لعرقلة اجتماع الجبهة تدل على الجبن وتشير الى مدى خوف السلطات من اي احتجاج وتذمر وكفاح عادل تشنه الجماهير العربية ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية .

واعلنت الجبهة في بيانها ، ان عراقيل السلطات وضغطها وارهابها تفضح حقيقة الحرية في ظل الحكم البنغوريوني وان تزيدنا إلا اصراراً على توحيد الشعب وكل الناس الشرفاء ، العرب واليهود ، وتشديد الكفاح ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وتعرقل السلام .

وفي ختام بيانها اعلنت الجبهة انها قررت عقد الاجتماع في نادي الشبيبة بالناصرة ، ودعت جميع المتضررين من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وكل الواثقين بقوة الشعب لحضور الاجتماع الذي سيعقد في الساعة السادسة من بعد ظهر السبت ٦٢/٩/٨ لتعلن انها لن تسكت مهما يشتد القمع عن سياسة الاضطهاد القومي ونهب الارض ولن نسمح لهذه الحكومة ان تضطهد الشعب وتنهب ارضه ولقمة عيشه وتخرج للناس معلنة انها اقامت العرب جنة الاخوة والمساواة والدمقراطية .

صحيفة «دي - فلت» الالمانية تقول :

بون تقرر المساعدات للقاهرة بالتشاور مع امريكا

بون — لمراسل الاتحاد — تنشر صحف بون بين الفينة والفينة انباء المفاوضات الدائرة بين سفارة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة المانيا الغربية بشان «تركيز العلاقات بين الجانبين والبت بموضوع المساعدات الالمانية للعربية المتحدة» .

ومن الامور البارزة في هذه المفاوضات أن بون تقرر جميع خطواتها بالتشاور مع الولايات المتحدة فتجيء «المساعدات» الالمانية جزءاً من المخطط السياسي الامريكي العام تجاه البلدان العربية وخاصة تجاه الجمهورية العربية المتحدة .

وكتبت في اوائل آب الصحيفة الالمانية «دي فلت» المرتبطة بالدوائر الرسمية في بون معلقة على المحادثات الدائرة في بون بين السيد ابراهيم صبري سفير الجمهورية العربية المتحدة والمسؤولين الالمان في بون فجاء في تعليقها ، «ان عقد مثل هذا الاتفاق سيكون له آثار إيجابية على العلاقات بين المانيا والدول العربية» لا سيما الشمال افريقية حيث تتمتع الجمهورية العربية المتحدة بنفوذ بارز » . ومضت الصحيفة تقول ، ان بون بالتشاور مع حلفائها ، لا سيما امريكا ، تحاول ان تضع اتفاقاً مقبولاً يفي باحتياجات الجمهورية العربية المتحدة .

وثمة أمر هام يظهر من تعليق هذه الصحيفة الالمانية هو تغلغل المانيا الغربية في بلدان العالم العربي عن طريق تقوية علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة التي يرضى حكامها اليوم على ما يظهر بفضل القروض والمساعدات التي يتلقونها ان يكونوا ستاراً لتغلغل الاحتكارات الالمانية الغربية الاستعمارية الى دول عربية أخرى !

كلمة الاتحاد

أين هذه الحرية ؟

لم تنطلق الجماهير العربية في معركة تهدف صيانة حق من حقوقها المشروعة التي تحاول سلطات الاضطهاد القومي اغتصابها حتى كانت احجار رحى اجهزة الظلام تطحن لتحول دون امتداد تلك المعركة وتطورها الى نهايتها الناجحة ..

وكانت تلك الاجهزة تنشط في شتى الميادين ..

في الصحافة كانت تروج اساطير «المؤامرات الدموية» و«الاصطدامات العنيفة» .. و«الثورات على النسق الجزائري» ..

وفي مناطق الحكم العسكري كانت تعتقل الوطنيين ادارياً او تفرض عليهم الاقامة الجبرية او تنفيهم بعيداً عن عائلاتهم وقراهم

وفي كل مكان كانت ترمي بثقلها لتضغط على اصحاب دور السينما والمقاهي لتحول دون عقد المؤتمرات والاجتماعات فيها ..

واذا حدث وتجاهلت ادارة سينما اوامر الشين بيت واتفقت على عقد مؤتمر في قاعتها كان الضغط يتصاعد حتى تغلق السينما ابوابها امام المؤتمرين في يوم المؤتمر كما حدث عام ١٩٥٩ حين اغلقت سينما بشير ابوابها في وجه مؤتمر المطالبة باعادة اللاجئين الاسرائيليين الى اراضيهم وقراهم .. وهكذا حدث مع صاحب سينما غانيم في حيفا قبل اسبوع اذ ابطل موافقته عن عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية في قاعته .

وهكذا حدث مع صاحب سينما امبير في الناصرة الذي الغى موافقته على عقد اجتماع شعبي في قاعته يوم السبت غداً ، دعت اليه الجبهة الشعبية تأييداً لمؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب ..

تباهى ديان في سخنين بان حرية مقاومة سياسة الحكومة بالطرق المشروعة مكفولة .. ولا تتوقف دعاية الحكم القائم عن ترديد اسطوانة : «اسرائيل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» ..

ولكن اين الحرية . في بلاد تنزل فيها اجهزة الحكم كلها المستورة والعلنية الى الميدان لتحول دون عقد اجتماع او مؤتمر في قاعة من قاعات السينما او في مقهى من المقاهي العديدة ؟

ان الحكم البنغوريوني لا يكتفي بفرض سياسة الاضطهاد القومي التي افتضحت محلياً وتفتضح عالمياً ، فهو يريد ايضاً ان يفرض الاضطهاد والتمييز وان يسلب الارض من الفلاحين العرب وان يمنع في نفس

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

طيارة امريكية («يو ٢») تنتهك حرمة الحدود السوفياتية

موسكو : اذا لم يعاقب المسؤولون فسنتخذ الخطوات المناسبة

الانذار السوفياتي للدول التي تنطلق منها هذه الطيارات ما زال ساري المفعول

موسكو — وجهت الحكومة السوفياتية الى حكومة امريكا احتجاجاً شديد اللهجة على قيام طيارة تجسس امريكية من نوع «يو ٢» ، باختراق الاجواء السوفياتية فوق شبه جزيرة سخالين في ٣٠ آب الماضي . وطلبت الحكومة السوفياتية في مذكرتها الاحتجاجية معاقبة المسؤولين عن هذه العملية الخطيرة وقالت : فاذا لم تتخذ الحكومة الامريكية مثل هذه الاجراءات فان الحكومة السوفياتية ستتخذ الخطوات التي تراها لتامين حرمة حدودها من اعتداءات مماثلة .

وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة السوفياتية ان انذارها الموجه الى الحكومات التي تسمح بانطلاق طيارات التجسس الامريكية من قواعد اراضيها — ما زال ساري المفعول ..

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي كان قد حطم طيارة تجسس امريكية من نوع «يو ٢» كان يقودها الطيار باورز الذي اعتقل وحوكم وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة عشر سنوات ، ثم اخلت الحكومة السوفياتية ، بعد مدة ، سبيله وطردته من بلادها

وقد ذكرت الحكومة السوفياتية في مذكرتها انها تحتفظ لنفسها بحق اثارة قضية عمليات امريكا العدوانية في دورة الامم المتحدة التي ستبدأ في هذا الشهر .

« التفسيرات » الامريكية

واعترفت الحكومة الامريكية بقيام احدى طياراتها بهذا العدوان ولكنها ارجعت ذلك الى «العواصف الشديدة !» التي حرفت الطيارة عن خط سيرها ودفعتها دون علم طيارها الى التحليق فوق الاراضي السوفياتية .

وقد عقبت جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» على هذه «التفسيرات» الامريكية بقولها ان ارجاع هذا العمل العدواني الى «العواصف الشديدة» معناه السير في القلم السياسي لحكومة ايزنهاور . وربطت الجريدة السوفياتية بين عدوان طيارة التجسس وبين سياسة امريكا في برلين وقالت ان عدوان الطيارة ليس صدفة بعد اللعب بالنار الذي يقوم به الامريكيون في برلين .

ويؤكد هذا الامر ما اعلنه مسؤولون امريكيون الى مندوب وكالة رويتر من ان طيارات تجسس امريكية ستواصل القيام بعمليات استكشافية على مقربة من الحدود السوفياتية .

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٨)

الامريكيون يتلاعبون بعواطف الايرانيين ويستغلون الكارثة لاغراضهم الحربية

حيفا - مكتب الاتحاد - ان كارثة الطبيعة في ايران ، التي كان طعامها اكثر من عشرة الاف انسان ، اكثرهم من ابناء القرى بسبب ظروف حياتهم الاجتماعية القاسية التي لا تصمد امام هزة ارضية ، وبسبب رداءة وضعف بيوتهم .. هذه الكارثة لم تكن كارثة ايران وحدها .. بل كارثة الانسانية كلها ، ولهذا توافدت اليها المساعدات من جميع انحاء العالم تعبيراً متواضعاً عن المشاركة في المصاب .

وتقول الانباء ان الهزة الارضية خلفت وراءها اكثر من ٢٥ الف ايراني بدون مأوى .. ومع ان شاه ايران صرح بانه يأمل في تزويد هؤلاء بالمساكن خلال سنة الا ان النظام الخاضع للامريكيين والذي يسيطر عليه الاقطاعيون لن يستطيع حل هذه المشكلة .. ولذلك كانت الهزة ضربة قوية ستزيد فقراً على فقر في ايران .

ولكن مصلحة الاعدادات الحربية الامريكية في احرج موقف انساني مأساوي ، أطل ساخراً وقحاً مغطياً بالرماد ، حيث حاولت محطة الاذاعة والتلفزيون التابعة لجيوش الولايات المتحدة «النازلة» في ايران ، انزال الرعب في قلوب المواطنين اذ قالوا لهم ان هزة جديدة ستحدث هذه المرة في مدينة طهران ، فترك ملايين سكان العاصمة بيوتهم منتقلين هرباً من «بشرى» الموت الكاذبة !

ويبدو أن هذه المحطات الامريكية رغبت في امتحان ميزان نشاطها وسرعة تأثيرها في الصرخة الحربية على سكان مدينة كبيرة في احدى

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة والقضية الفلسطينية

وزير الزراعة موشه ديان نشيط جداً . فقد زار دون دعوة من احد ، قرية سخنين . ثم عقد اجتماعاً قالت بعض الصحف عنه انه عقد «لاهالي القرية» .

والكلمة التي القاها السيد ديان لم تتضمن اي جديد . «نحن» قال حضرته ـ لن نوقف اعمال التطوير و«ان الذين يقاومون ضد التطوير ومظاهرات تحطنون» و«نحن لن نسكت» و«نحن لن نقف» و«نحن» و«نحن» . الى غير ذلك .

وفي هذا الاجتماع تكلم احد «وجهاء» سخنين . وكان طبيعياً ان يوجه هذا «الوجيه» كلمته الى الحاضرين . والتفت الرجل حوله ثم بدأ خطابه قائلاً :

حضرة الوزير المحترم ..

حضرة الحاكم العسكري المحترم ..

حضرة ممثل شرطة شفاعمرو المحترم ..

حضرة ممثل شرطة عكا المحترم ..

حضرات السادة الشين ـ بيت المحترمين ..

فهؤلاء كلهم كانوا حضور الاجتماع الذي تقول عنه بعض الصحف ، ومنها جريدة «اليوم» ـ انه عقد لاهالي قرية سخنين . ان اجتماعاً من هذا النوع كان يمكن عقده في تل ابيب مثلا او في دائرة من دوائر الشين بيت ولم تكن أي ضرورة لعقده في سخنين وتكلف متاعب السفر ومشقه .

ولكن ما العمل اذا كان معظم هؤلاء السادة كانوا من .. المقيمين الدائمين في سخنين منذ ان عمدت السلطات الى خطة نهب اراضي سهل البطوف من اصحابها الفلاحين العرب ؟!

حتى اولئك «الوجهاء» ـ من عملاء السلطة ـ الذين تحدثوا في هذا الحشد «الشين بيتي» اعربوا عن سخطهم على مصادرة اراضيهم وتساءلوا : ولكن لماذا لم تأت يا حضرة الوزير الينا قبل تنفيذ العمليات ؟!

وفسر ديان سبب عدم مجيئه فقال : لم آت قبلا ، لان ثمة طريقين لتسوية الامور اما عن طريق الحاكم ، واما عن طريق الصداقة . والصديق لا يشتكي صديقه في الحاكم ، وعلى كل حال فان الذي حدث قد حدث ، وها أنا آتي اليكم وكأن شيئاً لم يحدث ابداً .

«اليوم عاد كأن شيئاً لم يكن

وبراءة الاطفال في عينيه» !!

الارض سلبت ، والزرع طمر تحت التراب ، والمحصول من السمسم والبطيخ خرب ودمر .

ثم جاء الوزير ديان ليقول : كأن شيئاً لم يكن !!

ومع هذا الكلام «كان شيئاً لم يكن» بشر ديان مستمعيه بان شيئاً سيكون . فقد قال : ليس في نية الحكومة ان تسيطر على اراض جديدة ، فازيلوا هذه الفكرة من رؤوسكم ، اللهم الا اذا احتجنا قطعة هنا او قطعة هناك .

(بالطبع من اجل التطوير)

وما اكثر ما .. تحتاجه الحكومة من اراضي العرب .

اليست «في حاجة» مثلا لاراضي الشاغور ؟! اليست «في حاجة» الى اراضي وادي عارة ..

ان اقوال ديان ، التي هي تعبير عن سياسة الحكومة في هذا المجال ، لم تترك مجالا للشك في ان الحكومة مصابة بنهم كبير للاراضي العربية ..

واذا كان بعض عملاء السلطات مضطراً الى قول اشياء لم تكن مجموعة حضرات الوزير وحاشيته ترغب في سماعها

فان جموع الفلاحين ، والجماهير العربية ، والرأي العام الدمقراطي ، التي ستشترك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في عكا بعد ايام ستهتف بهذه الاقوال هتافاً مدوياً دفاعاً عن الارض .

محمد خاص

{ بقلم توفيق طوبي }

١) مساع استعمارية قبيل الدورة

في ١٨ ايلول ستفتتح الدورة السابعة عشرة لمنظمة الامم المتحدة اعمالها . وستعد الاطراف في النزاع الاسرائيلي العربي لمجابهة هذه الدورة ، التي ستبحث كغيرها من الدورات السابقة القضية الفلسطينية .

في جدول اعمال دورة الامم المتحدة لا يوجد بند باسم القضية الفلسطينية ولكن هذه القضية تثار دائما تحت ابواب مختلفة ، فهذه الدورة مثلا ستستمع الى تقرير «لجنة التوفيق» لمنظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية حول اموال اللاجئين ، وتحضرها اليه سيقدمه جونسون تقريره الذي طلب منه الدورة الماضية . وستبحث الدورة وضع وكالة غوث اللاجئين (الاونرا) اذ سيقدمه رئيسها «ديفيس» تقريره . وتحت هذه الابواب ستثار القضية الفلسطينية وخاصة قضية اللاجئين .

وتسعى الدوائر الاستعمارية الامريكية هذه السنة نشاطاً ملحوظاً من اجل اتخاذ قرارات تهدف الى «تصفية القضية الفلسطينية» ، وادابتها لتزيل بذلك احد العراقيل التي تحول دائماً في سعيها لتنفذ في البلاد العربية ولاقامة علاقات «حب وصفاء» مع حكام البلدان العربية .

وقد اتخذت هذه المساعي الاستعمارية الامريكية شكلا جديداً منذ ان وجه كنيدي لحكام وقادة الحكام العرب رسائله المعهودة التي ضمنها اقتراحاته بخصوص قضية اللاجئين ، تلك الاقتراحات التي ظاهرها ينادي بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض وباطنها يقضي باستيطان اللاجئين في البلدان العربية وحتى ما وراء البحار في امريكا واستراليا ، واعادة قسم ضئيل منهم ١٠ ـ ٢٠ بالمئة الى وطنهم . وهذه المساعي الامريكية تتطلب اعتراف حكومة اسرائيل ظاهرياً بحق اللاجئين في الاختيار ، واستيعاب العدد الضئيل الذي ينص المشروع الامريكي وراءه . وكما يذكر القراء كانت هذه مواضيع البحث التي دارت بين بن غوريون وكينيدي اثناء زيارة الاول للولايات المتحدة قبل مدة .

والرسائل الكنيدية الى الحكام العرب كانت الخطوة التمهيدية الاولى في المساعي الامريكية للحصول على قبول الدول العربية للاقتراح الامريكي . والخطوة الثانية كانت بعثة جونسون باسم «لجنة التوفيق» التي ارسل بحسب قرار رسمي من هذه اللجنة لتقديم تقرير عن وضع املاك اللاجئين ولكن الهدف الحقيقي هو جس النبض بشكل امين والقيام بحملة دعاية واقناع لمشروع كنيدي لتصفية قضية اللاجئين . وخلال زيارته الى الشرق الاوسط اجرى جونسون اتصالات عديدة مع المسؤولين في البلدان العربية وفي اسرائيل ، وهو يعد الان تقريره ليقدمه الى الدورة القادمة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

٢) واشنطن تقول : اقرار تقرير جونسون هو الواجب الاهم

وتعتبر الاوساط الامريكية المسؤولة ان بعثة جونسون خطت في اتصالاته خطوات هامة اوصلت بعثته الى مرحلة فاصلة . وتقول الانباء من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية ترى ان اقرار تقرير جونسون في الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة هو الواجب الاول . ففي ٦٢/٨/٢٣ كتبت هآرتس عن مراسلها الخاص في واشنطن الياهو سولينر ان موظفين مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية اكدوا ان «الولايات المتحدة معنية بتجنيد اكبر التأييد لخطة ممثل لجنة التوفيق الدكتور جونسون وستعمل هي مع الجانبين من تقديم اقتراحاتهم التي فيها ما يعرقل عمل الدكتور جونسون» . وحسب المراسل على لسان الموظفين المسؤولين ان الولايات المتحدة ستعارض الاقتراح العربي بتعيين قيم دولي على الاموال المتروكة للاجئين العرب في اسرائيل والاقتراحات الرامية الى توسيع لجنة التوفيق لمنظمة الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وكذلك ستعارض الاقتراح الاسرائيلي الداعي للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والبلاد العربية . وينقل مراسل هآرتس ما قاله الموظفون الامريكيون من ان جونسون في مهمته توصل الى مرحلة حاسمة في محادثاته ولذلك يجب بذل جميع الجهود الامريكية وجهود دول المنطقة حتى تتكلل البعثة بنجاح» ..

وماذا سيقدم جونسون من اقتراحات لمنظمة الامم المتحدة ؟ طبعا سيكون المخطط الكنيدي اساس اقتراحاته واما التفصيلات فيمكن ان نأخذ فكرة عنها مما نشرته «معاريف» الاسرائيلية .

ففي عددها بتاريخ ٦٢/٨/٢٧ اشارت نقلا عن مصادر مطلعة ان جونسون سيقترح : ١) استفتاء عاماً بين اللاجئين حول رغباتهم ، ٢) اعادة عدد من اللاجئين الى اسرائيل كتجربة ٣) اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والبلدان العربية .

وواضح ان الاستفتاء العام حول اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض ـ الحق الذي اقرته الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة اكثر من مرة ـ يضع هذا الحق موضع الشك ، واقرار هذه الاقتراحات الامريكية معناه عمليا ابطال القرار السابق بحق اللاجئين في العودة .

٣) فقدان التضامن العربي ضد الاستعمار يسهل المساعي الاستعمارية

ومما يجعل هذه المساعي الاستعمارية الامريكية على غاية من الخطورة تلك الازمة القائمة في العلاقات العربية ، والافتقار الى التضامن العربي المعادي للاستعمار وما يظهر من بوادر التهادن في سياسة حكام الجمهورية العربية المتحدة ايضا بالنسبة للقضية الفلسطينية الامر الذي يزيد الوضع خطورة بصفتها اكبر الدول العربية ونظرا لدورها الكبير في السياسة العربية العامة .

ولقد اجتمعت ، كما هي الحال في كل سنة قبل انعقاد الدورة العادية لجمعية الامم المتحدة ، لجنة الخبراء للقضية الفلسطينية التابعة للجامعة العربية ، لدراسة تطورات القضية والتقديم التوصيات للحكومات العربية لترشدها في مواقفها في الجامعة العربية . وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعاتها في شتورا في ٦٢/٧/٢٣ حتى نهاية تموز الماضي (قبل انعقاد مجلس الجامعة الاخير الذي بحث الشكوى السورية وانفرط عقده على لا شيء)

ان ابحاث لجنة الخبراء ، وتواصيها ظلت مستورة ومبهمة ولم تنشر على الرأي العام .

وقد نشرت صحيفة الحياة البيروتية في ٦٢/٧/٢٤ على لسان احد الخبراء من اعضاء اللجنة ان «مؤتمر الخبراء يعنى بدرس التقارير والمذكرات الموضوعة بصدد القضية الفلسطينية وتتفرع عنها قضايا المقاطعة وتحويل نهر الاردن وتوحيد الجهود الرسمية والشعبية في صدد القضية العامة واخيرا درس الموقف العربي الرسمي وتوجيه النشاط ازاء القضية في الامم المتحدة خلال ايلول القادم عند طرح تقرير جونسون للمناقشة» .

وفي ٦٢/٧/٢٦ قالت «الحياة» على لسان «سياسي مطلع يشترك في ابحاث لجنة الخبراء» ان «دور العرب حيال تقرير جونسون في منظمة الامم المتحدة سيكون حازماً وقاسياً» .

ونشرت الصحف العربية اثناء انعقاد لجنة الخبراء حديثاً لعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة قال فيه انه «لم تقدم الى لجنة خبراء فلسطين خطط لقضية فلسطين من الحكومات العربية وانما بدأت مناقشة عامة حول ما تضمنه جدول الاعمال وخاصة السياسة العربية في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة» .

ونشرت «الحياة» السابقة في ٦٢/٨/٢٤ انباء نشاطات عبد الخالق حسونة بعد اجتماع الخبراء فقالت : «من ابرز الخطوط التي اتفق عليها حتى الان مع امين الجامعة ، تأييد مقررات لجنة خبراء فلسطين برفض مقترحات جونسون جملة وتفصيلا» . وقد اضافت «الحياة» ان مشاورات عبد الخالق حسونة مع ممثلي الدول العربية اسفرت عن ... «ان القضية الفلسطينية ستترك الوفود العربية نفسها امام تمارسها تحت سقف الامم المتحدة» !! وهذا يوحي بانعدام الاتفاق حول خط موحد لمجابهة النقاش في الدورة القادمة .

من كل هذا يتضح ان المواقف العربية الرسمية من القضية الفلسطينية لم تهيأ خير تهيئة لمجابهة الهجوم والمناورات الاستعمارية الجديدة .

وضعف المواقف العربية الرسمية يتضح في انعدام المخطط لقضية فلسطين التي به يجابهون المخطط الاستعماري كما كشف عن ذلك عبد الخالق حسونة نفسه الامر الذي يجعل المبادرة بيد الاستعمار . ومما يضعف المواقف العربية الرسمية اكثر من ذي قبل عدم انشغال الاستعمار بنضال في مختلف الجبهات التي تصطدم فيها المصالح العربية التحررية مع مصالح الاستعمار . ان روح التعاون مع امريكا التي تسود اليوم العلاقات الخارجية لاكثرية حكام البلدان العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة تعرض القضية الفلسطينية الى اكبر الاخطار . ولا يزال الرأي العام العربي يتذكر «روح التصفية» للقضية الفلسطينية التي سادت خطاب جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة أمام وفد قطاع غزة في شهر أيار الماضي عندما أشار الى ان القضية الفلسطينية هي اعقد قضية .. والى أنه لا يوجد لديه اي مخطط لحل القضية الفلسطينية .. والى ان العرب انتظروا ٩٠ سنة في زمن صلاح الدين الايوبي لتحرير القدس ولذا يجب التذرع بالصبر .. وان عليهم الانتشار بين الشعوب العربية والدعوة الى الوحدة التي ستحل كل القضايا بما في ضمنها قضية فلسطين .

في هذا الجو العربي الرسمي المؤاتي لمساعيها تستعد الولايات المتحدة للدورة القادمة لمنظمة الامم لدفع مخططها تجاه قضية فلسطين .

٤) الشعوب العربية ستفشل المخطط الاستعماري

هل هذا يعني ان الاستعمار سيطل مبتغاه في فرض حلوله المبيتة للقضية الفلسطينية وقضية اللاجئين ؟ اننا لا نعتقد ذلك على الرغم من الاخطار الكامنة . فلا الاستعمار ولا الحكام المتهادنون معه او المتمشون له باحرار في هذا الميدان .

ان الشعوب العربية لن تسمح بالمتاجرة والمساومة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ضمن ذلك حقوق اللاجئين العرب . ان الشعوب العربية تدرك تجربتها القضية المريرة ان الحلول لن تأتي عن طريق الاستعمار والاستسلام له والاستكانة اليه وانما بالنضال المثابر ضده وهذا ما ستفرضه في النهاية الشعوب العربية حتى على حكامها المتهادنين . حتى أولئك سيضطرون في النهاية الى اتخاذ مواقف تتعارض مع مواقف الاستعمار الامريكي واهوائه . والحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يأخذ بعين الاعتبار الحقوق العادلة لكلا الشعبين وضمن ذلك حق اللاجئين هو ليس فقط قضية الشعوب العربية وانما قضية جميع البلدان المعادية للاستعمار التي وقفت في السابق وستقف دائماً في الميدان الدولي ضد المساعي الاستعمارية والمتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥) حكومة اسرائيل تذهب الى الامم المتحدة بنفس بضاعتها القديمة البالية

وبماذا ستتقدم حكومة اسرائيل الى منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية ؟ لقد لخصت وزارة الخارجية الاسرائيلية موقف حكومتها قبيل مغادرتها البلاد الى الدورة القادمة .

فقد صرحت جولده مئير لمراسل دافار (٦٢/٨/٢٨) ما مفاده :

* العمل من اجل تقديم الاقتراح الذي قدم في السنة الماضية والداعي للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والبلاد العربية .

* العمل على حل قضية اللاجئين على اساس اسكانهم في الاقطار العربية .

* معارضة توسيع لجنة التوفيق لقضية فلسطين .

* معارضة تعيين قيم دولي على اموال واملاك اللاجئين .

وهذه ليست بالامور الجديدة في الموقف الاسرائيلي الذي معناه «مظاهرة سلمية» عن الرغبة في المفاوضات تتستر وراءها مواقف متنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخاصة حق اللاجئين في اختيار العودة او التعويض .

وقد سأل مراسل دافار الوزيرة «اي تفكير ستتقدمه اسرائيل لبحث موضوع اللاجئين في دورة الامم المتحدة القادمة وهل سيكون هناك من تجديد في مواقفنا بهذا الخصوص ؟»

وقد ردت الوزيرة رداً ساخراً اذ قالت : «ان الجانب الذي عليه ان يجدد بالنسبة لقضية اللاجئين هو الجانب العربي وليس نحن . والتجديد المطلوب من البلدان العربية هو الكف عن استخدام اللاجئين كاداة سياسية وعسكرية ضد اسرائيل وعندما يكون هذا التجديد سيوجد الحل لقضية اللاجئين . وعندما يصل حكام البلدان العربية على الاقل الى التسليم بكيان اسرائيل والى التخلي عن تصفيتها ستكون النتيجة الطبيعية توجه اتفاق لجميع القضايا ولن تكون اي صعوبة لاستيعاب اللاجئين في البلدان العربية» !

اذن فحولدا مئير تطالب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل ليس من اجل ان تعترف اسرائيل بحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم ولكن من اجل استيعاب اللاجئين في البلدان العربية . هذا هو المنطق البنغوريوني الاعوج الذي كان عثرة كأداء طيلة الـ ١٤ عاماً في طريق السلم بين اسرائيل والبلدان العربية ، هذا هو المنطق الاعوج ، منطق التنكر لحقوق انسانية وقومية للشعب العربي الفلسطيني ، منطق وسياسة كدها حكومة اسرائيل العزلة السياسية والاقتصادية بين هالة الدول المتحررة في آسيا وافريقيا .

هذه هي السياسة التي حملها بن غوريون في جعبته في سفرته الاخيرة الى الدول الاسكندنافية يجمع لتنكره لحق اللاجئين ليحصل على تأييد للاقتراح التظاهري حول المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ذلك الاقتراح الذي يستر عملياً على سياسته . وكان طبعاً ان يمنى بن غوريون بفشل ايضاً لدى الدول الاسكندنافية . فعلى ماذا يريد ان يفاوض بن غوريون الدول العربية ؟ على اسكان اللاجئين في البلدان العربية ؟ أليس في هذا الموقف هزءاً وسخرية على العقل السليم ؟

وهذه السياسة التي منيت بفشل في دورة السنة الماضية للجمعية العمومية ستمنى ايضاً هذه السنة بنفس الفشل واكثر منه . وحتى اصدق اصدقاء حكام اسرائيل بين الدول الكبرى (الولايات المتحدة وفرنسا) لن يصوتوا الى جانب المواقف الاسرائيلية كما كان الامر في السنة الماضية .

ومطالبة الولايات المتحدة لحكومة اسرائيل بسحب الاقتراح الداعي الى المفاوضات المباشرة انما هو لازالة عقبات من الطريق الامريكية في هذه الدورة حتى لا تكون هناك اية عرقلة لمساعي الامريكية الرئيسية في اقرار تقرير جونسون .

وليس من غير المعقول ان تتراجع حكومة اسرائيل عن دفع اصدقائها لتقديم الاقتراح حول المفاوضات تلبية لطلب امريكا . فقد نشرت «معريب» هذا الاسبوع ما معناه ان اسرائيل على استعداد لان تسحب هذا الاقتراح اذا ما تضمن تقرير جونسون ما هو شبيه بالاقتراح الاسرائيلي .. وهذا يؤكد ان حكومة اسرائيل من الان بدأت تشعر بانها مرة أخرى ستمنى بالفشل وبالعزلة اذ لن يكون هناك مؤيدون ذوو وزن لمواقفها ولذا تريد ان تساوم .

ولكن مهما تزينت السياسة الاسرائيلية حالياً بشعارات السلام والمفاوضات ، فتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين في العودة يفضحها تماما سياستها هذه وشعاراتها ، ويحرج موقفها عالمياً ، الامر الذي دعا مساعد المدير العام لوزارة الخارجية رفائيل الى التعليق على الدورة القادمة لمنظمة الامم واحتمالات القضية الفلسطينية فيها فقال : (هآرتس ٩/٣) من ناحية عامة لم تعد دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم الموقف المريح ، وميدان حققت السياسة العربية خلال سنوات مكسباً دعائياً معيناً . فقضية اللاجئين العرب عرضت كقضية فريدة في نوعها وكأنه لا يوجد لاجئون في الباكستان والهند الصينية وشمال افريقيا واماكن أخرى .

ومن الناحية الاخرى تحاول ربط قضية اللاجئين وهي قضية انسانية من اساسها مع القضية السياسية للخلاف الاسرائيلي العربي .

واصدقاؤنا الذين قبلوا وجهة النظر هذه بانه يجب حل قضية اللاجئين قبل ولوج الحل للخلاف العام انما هم يخدمون القضية العربية . هذا ما قاله رفائيل وهو بهذا يؤكد فشل السياسة الاسرائيلية حتى في اقناع «اصدقاء» اسرائيل بوجهة النظر البنغوريونية نحو قضية اللاجئين وهي سياسة «ولا لاجئ» .

ان مصلحة السلام ، مصلحة الوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية والى اعتراف الدول العربية باسرائيل تتطلب تغييراً جذرياً لسياسة حكومة بن غوريون الخرقاء ، تتطلب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه في العودة ، تتطلب التخلي عن سياسة القوة والتنكر لحقوق الغير واتباع سياسة مستقلة عن الاستعمار والمشاريع الاستعمارية . هذه هي كلمة حزبنا الشيوعي في عشية الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة ، هذه هي نصيحة حزبنا التي تبرز اليوم اكثر واكثر كالطريق الذي يوصل الى السلام والى تأمين الحقوق المهدورة .

فيتنام الدمقراطية في عيدها السابع عشر

مستقبل فيتنام أروع من حاضرها

لمكاتب الاتحاد

في ٢ ايلول احتفلت جمهورية فيتنام الدمقراطية بعيدها السابع عشر ـ وبذلك بعثت بروح ديناميكية متفاعلة صفحة مجيدة خطها الشعب الفيتنامي البطل .

المعركة التي لم تنته

في القرن التاسع عشر وقعت فيتنام وكمبوديا ولاوس في قبضة الاستعمار الفرنسي الذي وحدها في ما اسماه «الهند الصينية» وبقيت في الاسر حتى الحرب العالمية الثانية

وفي تلك الحرب تداعى الحكم الفرنسي تحت ضربات الاستعمار الياباني الذي كان يحلم ببناء اضخم امبراطورية عرفتها فرنسا وفر المستعمرون الفرنسيون من البلاد

لم يؤد تداعي الحكم البغيض الى «استتباب الامن» .. فأبناء الولايات الثلاث قاوموا الحكام الجدد واسهموا في طردهم في نهاية الحرب العالمية الثانية .

واراد الاستعمار الفرنسي بعد هزيمة اليابان ان يبدأ حياته في تلك الولايات من حيث انتهت فاصطدم بمقاومة جبهات شعبية تعمل بقيادة وطنية

وركب الاستعمار الفرنسي رأسه وقذف بقواته المسلحة الى الميدان ..

ولكنه فشل ..

وفي ديان بيان فو في فيتنام الشمالية تجسد ذلك الفشل عسكرياً ، فالقوات العسكرية الفيتنامية قضت على قواته وفرضت عليها الاستسلام ..

وبعد قليل ، في عام ١٩٥٤ عقدت الدول المعنية بالامر مؤتمراً في جنيف لينهي قضية «الهند الصينية» !!

واقر المؤتمر حق فيتنام وكمبوديا ولاوس في الاستقلال وكانت القوى الشعبية في شمالي الفيتنام بقيادة الشيوعيين قوية فجعلت الاستقلال حقيقياً .

اما في الجنوب فقد نجح المستعمرون في كبت القوى الشعبية وتنصيب الدمى لتحكم في البلاد ، ومع هذا اقر المؤتمر مخططاً لتوحيد شطري البلاد الشمالي والجنوبي .

وفي ٢ ايلول ١٩٥٥ قامت الجمهورية الدمقراطية في فيتنام الشمالية ، ولكنها لم تعتبر معركتها ضد الاستعمار منتهية .. فالمعركة تنتهي بتوحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي والجمهورية الدمقراطية هي القيمة على هذا الواجب وقاعدته الثورية

ولكن الجماهير في فيتنام الجنوبية لم تسكت ، بل لجأت الى السلاح ، وها هي تحارب الدمى واسيادهم الامريكيين دون هوادة ، الامريكيون صبوا ملايين الدولارات ليدعموا حكم العملاء الاستعماريين ولكنهم يعترفون بان الانصار يشرفون على ثلاثة ارباع البلاد .. ولا يشرف الدمى الا على المدن والمعسكرات .

على طريق الاشتراكية

انتصار الجبهة بقيادة الشيوعيين خلق الظروف لنمو حركة التحرر الوطني الى ثورة اشتراكية ..

ولهذا سارت الجمهورية الدمقراطية على طريق البناء السلمي ، طريق التقدم الاجتماعي .

فمنذ البداية امموا شركات الاستعمار وصادروا أراضي المتعاونين معه وبدأوا التخطيط الاشتراكي للبناء .

ومنجزات عديدة حققتها فيتنام الدمقراطية التي خلفها الاستعمار جاهلة لم تتطور ، وما كان يمكن ان تتطور لولا معونة الاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ، فالاتحاد السوفياتي يساهم الان في بناء اكثر من ١٣٧ مؤسسة صناعية واعمارية في فيتنام حيث قامت ٢٠٠ مؤسسة جديدة مؤخراً .

١٧ سنة مرت على هذه الجمهورية الفتية ولكن معالمها تغيرت الى درجة بات صعباً على الانسان ان يتصورها

مدن جديدة قامت حيث كانت البراري

الادغال تحولت الى اراضي زراعية ينبت فيها الارز وتنبت على تربتها الخضار .

٨٠ في المئة من الفلاحين انتسبوا الى مزارع تعاونية وطوروا الانتاج الزراعي حتى بلغ انتاجهم من الحبوب في العام الماضي اكثر من ٥٠٠٠٠٠٠ طن وهذا يزيد على ما تنتجه فيتنام بشطريها .

وقد قضي على الامية التي ورثتها فيتنام عن الفرنسيين .. ويزداد عدد المدارس والمعاهد العليا سنة بعد سنة وهناك يتعلم ألوف ابناء العمال والفلاحين ويكملون دراستهم العالية ، وفي السنة الماضية تخرج ١٦ الفاً من المهندسين والاطباء والمعلمين .

نجاحات عديدة رائعة حققتها فيتنام .. ولكن هذه هي البداية .. ومستقبل فيتنام كما يقول الفيتناميون اروع من حاضرها .

مهرجان الشباب والطلاب

اليــوم الكبير في هلسنكي

بقلم اميل توما

واخيراً وصل المهرجانيون الاسرائيليون الى هلسنكي عاصمة فنلندا ..

وفي تلك الايام كانت هلسنكي تعيش دورتها السنوية الجميلة .. فالشمس تطل عليها خلال الغيوم الخفيفة . والنهار يمتد فيها الى ساعة متأخرة حتى يفصله عن الفجر الباكر ساعات ثلاث .

وهذا الفصل المشرق الذي عاشته هلسنكي في وقت المهرجان جعلها بحق عاصمة الشباب والطلاب الذين كانوا يتقاطرون اليها من كل حدب وصوب .

وزهت هلسنكي فوق زهوها الطبيعي .. باروع الالوان .. زهت بالافريقيين والسمر الذين اموها من آسيا وامريكا اللاتينية والشمال الافريقي فكان بياض اهلها الاشقر يمتزج بظلال الالون السمراء والداكنة فيجعل من هذا الامتزاج باقة من الوان قوس قزح

ومنذ ان بدأت الوفود تصل الى هلسنكي بالبر والبحر والجو تغيرت اجواء العاصمة الفينية بما كان يدوي في سمائها من الحان عديدة لم يسمع بها الشمال الاوروبي من قبل ..

وكان حلول هذا العدد الكبير من الشباب والطلاب «العالميين» بهلسنكي حدثاً للفينيين المضايفين الذين كانوا يتجمعون حول الوفود عند وصولها ليشاهدوا رقصاتها الشعبية العفوية وليصغوا الى نغماتها الرتيبة .. كانوا يقفون مشدوهين امام دقات الطبل الافريقي السريعة وضربات الدربكة العربية المتناغمة والحان الالات الموسيقية الاسيوية المعقدة ..

ولم يكن من الصعب تقدير الجهود التي بذلتها لجنة المهرجان العاملة لجعل هلسنكي عاصمة الشباب والطلاب العالميين خلال عشرة ايام .. كذلك لم يكن من الصعب لمس الجهود الكبيرة التي قدمها الشباب الفني من اجل راحة المهرجانيين .. ومنذ اللحظة الاولى كان من الممكن ان يشعر المهرجانيون الوافدون الى هلسنكي بعد سفرة طويلة بما بذلته منظمات الشباب في الاقطار الاشتراكية لترتيب أمور المهرجان .. فالباصات التي كانت تنقل المهرجانيين من المحطات والمطارات والموانيء الى المدارس التي اعدت لهم جاءت من الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية وغيرهما .. والاسرة المزدوجة ذات الطابقين التي كانت تنتظرهم ، وعليها الشراشف والاغطية الجديدة قدمتها بولونيا وغيرها

***

الاحد في ٢٩ تموز ..

الوفود التي كانت تتجول في شوارع هلسنكي منذ ان حلت بها كادت تختفي من الشوارع والمقاهي في ظهر ذلك اليوم .. وكل وفد لجأ الى مقره .. فقد اقترب موعد المسيرة الكبرى وكان على كل وفد ان يستعد لها ..

وفي ساعات بعد الظهر الاولى كانت الباصات تحمل المهرجانيين من منازلهم الى مراكز التجمعات .. وكانت الحركة في هلسنكي توحي باليوم الكبير اما المدرج الضخم في العاصمة الفينية فكان يزدحم بالشاهدين منذ الساعة الخامسة .. كانت حرارة الشمس تهزم البرد الخفيف الذي لا تخلو منه اقطار الشمال الاوروبي ولم يكن هناك ما يوحي بالمطر ..

وبينما كانت الوف المحتشدين في المدرج الرحب تنتظر ان تدق السابعة .. كانت شوارع هلسنكي تغص بالوف اخرى وقفت على الطرق تشاهد المهرجانيين يتقاطرون الى بوابة المدرج الكبيرة من ثلاثة مراكز تجمعت فيها الوفود المختلفة ..

واقترب عقرب الدقائق ابزف الساعة ..

وتململ المترقبون في المدرج .. وتساءل الكثيرون من الذين يحضرون المهرجان للمرة الاولى .. : هل يمكن تنظيم ذلك العدد الضخم من المهرجانيين حتى يدخلوا المدرج في الوقت المعين ؟ أيصدق البرنامج الذي حدد الساعة لبدء العرض في المدرج أم تتجمع الصعوبات في تأخير العرض واضطرابه تنسيقاً وترتيباً ؟

دقيقة واحدة والساعة تدق السابعة ..

وفجأة ارتفعت الاصوات الرفيعة من تلك الابواق التي كان يستعملها الملوك والامراء لتزف نبأ الانتصار في معركة من المعارك او لتزف مولد ولي العهد إلى ابناء الشعب ..

لقد مضى عهد الملوك والامراء الى غير رجعة أما تلك الابواق فأصبحت تستخدم لتزف البشرى الشعبية إلى الجماهير ..

وبدأ العرض .. وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق .. أما الهتاف فكان بجميع اللغات ولكنه كان من كلمتين ، السلام والصداقة ؛

ودخل المدرج علم المهرجان الفني يمثل صداقة القارات الخمس .. يحمله ممثلون عن القارات الخمس .. وبعد ذلك دخل شاب فيني يحمل علم القطر المضيف تحيط به من الجانبين فتاتان .. الواحدة تمثل افريقيا .. والثانية تمثل آسيا .. ثم دخلت الاعلام ترفرف مرفوعة وبدأت الوفود في عرضها المثير تدخل البوابة الكبيرة وتسير في الملعب الكبير ثم تحتل المقاعد التي حجزت لها في مدرج عشرات الالوف ..

ودخلت الوفود حسب ترتيب أسماء اقطارها الابجدية .. ولهذا كان الوفد الجزائري بين أوائل الوفود التي دخلت المدرج ..

واستمر العرض حتى دخلت الوفود كلها من اكثر من مئة قطر .

ماذا يمكن ان يقال عن هذا العرض الضخم الرائع ..

كان مظاهرة عالمية جبارة جسدت الرغبة في السلام والصداقة ..

وكان عرضاً فنياً هائلا لرقصات الشعوب الشعبية..

وكان لوحات جميلة لملابس الشعوب القومية التي تلألأت بالف لون وفاقت ألوان قوس قزح ..

وكان تجسيما للانسانية على صعيد عالمي - تجسيما لا يحدث إلا في هذه المهرجانات التي بدأت في براغ عام ١٩٤٩ ..

الاقطار تتفاوت .. تتفاوت من حيث تطورها وتاريخها وفنها وألبستها .. وتفاوتها لم يخف .. فلا يمكن لاحد أن يقول ان الوفد السعودي مثلا يتساوي مع الوفد اللبناني او ان الوفد السوفياتي يتساوى مع الوفد المنغولي ..

ولهذا كانت لوحات العرض تتفاوت.. فالسعوديون مثلا دخلوا المدرج تحت علمهم وبلباسهم الصحراوي دون ان يعرضوا فن شعبهم .. فالملك الظالم يحكم بالحديد والنار وشباب المملكة التي يقبض على روحها زبانية احتكارات البترول لم يتمكنوا من الخروج جماعة من السعودية .. بينما دخل اللبنانيون يرقصون بدبكتهم المتناغمة وساروا بعشراتهم يملأون الجو هتافاً للسلام والصداقة

ودخول الوفد السوفياتي بملابس قومياته المتعددة ورقصاته المثيرة لم يترك احداً في مكانه .. كان حماس النظارة وهتافهم للاتحاد السوفياتي من اروع مظاهر الصداقة التي يكنها الشباب لقطر سفن الفضاء ، قطر صيانة استقلال الشعوب وامنها .

ومرت لحظات انسانية لا يمكن ان تمحى من مخيلة الانسان

الحماس الداوي الذي استقبل فيه الفرنسيون الوفد الجزائري

التصفيق الملتهب الذي احاط بالكوبيين حين دخلوا المدرج

التجاوب المرح مع بعض الوفود التي كانت تقدم جزءاً من برنامجها الفني فتكاد تعرقل مسيرة العرض

وانتهى العرض في وقته

ولكن اليوم الكبير لم ينته

فمواسم المهرجان السابقة براغ وبرلين وبودابست وبخارست ووارسو وموسكو قدمت برامج فنية ورقصات شعبية ملأت بها ملعب المدرج على سعته وأثارت شجوناً وثارت شجون .

وكان عرض موسكو هائلا جمع بين الرقص الشعبي .. والتنظيم الميكانيكي .. فبينما كان الراقصون والراقصات يرسمون على الملعب كلمات السلام والصداقة كانت الدراجات النارية وهي تنقل فوق العربة المجاورة فتاة بعمر الورد ترفع العلم الاحمر ، تجوب بين دروب الاشكال الهندسية والكلمات المنيرة فتقابلها عواصف من التصفيق والهتاف الداوي ..

ثم قدم اللبنانيون والكوباويون والفيتـون برامج فنية .. فأضافت الى الالوان الفنية الواناً آسيوية وامريكية واوروبية .

واثبت الشباب الفينيون مباهتهم للمهرجان حين نزلوا الى الملعب أكثر من الف راقص وراقصة وقاموا بالعاب رياضية فازت باعجاب أهل هلسنكي وضيوفهم الشباب .

وخلال ذلك أمطرت الدنيا رذاذاً متواصلا .. وكثيرون من الذين لم يحسبوا حساب طقس الشمال الذي لا يعرف الصيف الجاف أحسوا بالماء ينساب على جلودهم السمراء .

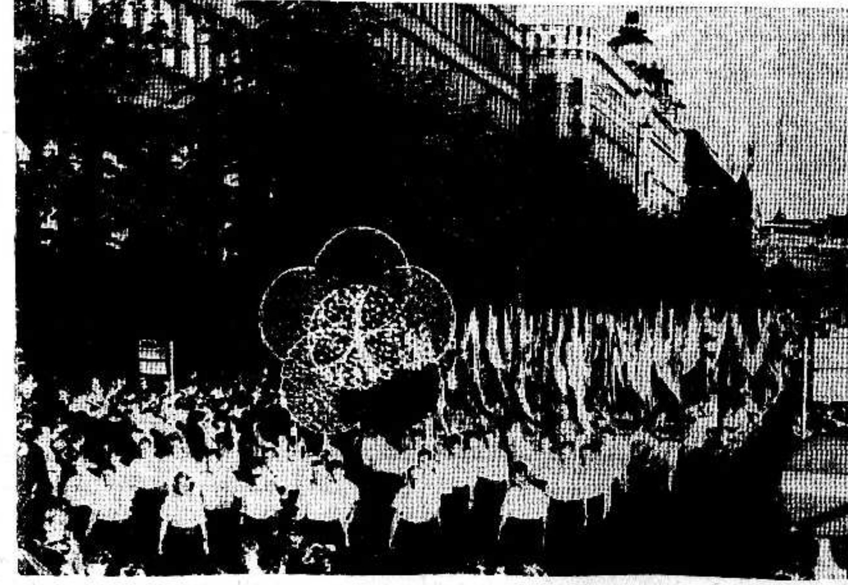
ولكن ذلك لم يطفيء جذوة الحماس .

لم يترك مكانه شخص واحد ليحتمي من هذا المطر المفاجيء.. كانت روعة اليوم الاكبر اقوى من البرد الخفيف الذي بدأ يزحف على الافريقيين والاسيويين والامريكيين

وانتهى العرض الفني ، وارتفع علم المهرجان على ناصيته

ودوت طلقات المقذوفات النارية تظلل المدرج بنجوم ما تكاد تنطفيء حتى تضاء نجوم تحتل مكانها

وبهذه الالعاب النارية انتهى اليوم الكبير وولد المهرجان الثامن .



المهرجانيون في شارع مانرهايم يتجهون نحو المدرج

من فكاهة العرب

وصية طفيلي لابنه

حكى ابن الجوزي قال : كان طفيل العرائس (١) الذي ينسب اليه الطفيليون يوصي ابنه عبد الحميد في علته التي مات فيها فيقول له : اذا دخلت عرساً فلا تلتفت تلفت المريب ، وتخير المجالس فان كان العرس كثير الزحام فامُرْ وانْهَ ، ولا تنظر في عيون أهل المرأة ولا في عيون أهل الرجل ليظن هؤلاء ، ويظن هؤلاء انك من هؤلاء ، فان كان البواب غليظاً وقاحاً فأبدأ بهومُرْهُ وانْهَهُ من غير ان تعنفه وعليك بكلام بين النصيحة والادلال ، ثم انشدَ :

لا تجزعَنْ من القريب
ولا من الرجل البعيـد
وادخل كأنك طابخ
بيديك مغرفة الثريـد
متبذلاً فوق الطعا
م تدلّيَ البازي الصيود
لتلف مـا فوق الموا
ئد كلهـا لـف الفهود
واطرح حياءك انما
وجه المُطفل من حديد
لا تلتفت نحو البقو
ل ، ولا الى غرف الثريد
حتى اذا جـاء الطعا
م ضربتَ فيه بالشديد
وعليك بالفالوذجـات
فانهـا عين القصيد
هـذا اذا حرَّزتهم
ودعوتهم هل من مزيد؟
والعرس لا يخلو من اللو
زينج الرطب العتيـد
فاذا اتيت به فحوتَ
محاسن الجام الجديد

قال ثم اغمي عليه ساعة عند ذكر اللوزينج فلما أفاق رفع رأسه وقـال :

وتنقلن على الموائد
فعلَ شيطان مريد
واذا انتقلـت عبثـت
بالكمك المجفف والقديد
يارب انـت رزقتني
هـذا على رغم الحسود
واعلم بانك ان قبلـ
ـت تموتَ ياعبد الحميد

(١) هو الذي يضرب به المثل في التطفيل والطمع فقيل ، اطمع من طفيل.

حديث الجمعة

نقــــد .. الشعر !

بقلم محمود درويش

اذا كان النقد في العالم العربي .. باعتراف الادباء أنفسهم لم يبلغ حتى الان المستوى الرفيع ، فاذا عسانا نحن قائلون ؟

باختصار .. أمنح نفسي جرأة جرّ القلم بعلامة شطب كبيرة على اكثر محاولات نقد الشعر عندنا !

اول ما يزيغ البصر عند الوقوف على عدد من هذه المحاولات هو أن هذا النقد وُلد عبد علاقات شخصية بين الناقد والشاعر ، فهو اما ان يكون مهاترات وشتائم وتهكما شخصياً ، واما تحيات صداقة ونفاق يبعث بها صديق الى صديق ككتاب مفتوح على حساب الصحافة .. والناس !

ومن هذين الخطين المتعاكسين اللذين لا يؤمنان بالالتقاء عند نقطة معينة ، تحولت بعض محاولات النقد الى امر مضحك ، يلتقي حوله فضول القراء الصغار والتلاميذ الذين يسليهم هذا السباب . أو هذا النفاق !

وبعض الذين يحملون مسطرة النقد يضعون هذه الامنية في اولى أهدافهم .. تسلية القارىء بأية وسيلة .

فهل كان النقد الادبي مجرد تسلية !

اذا كنا نؤمن بأن الفن ظاهرة اجتماعية ، فنحن ملزمون بالايمان بان النقد كمظهر من مظاهر الفن ، ظاهرة اجتماعية ايضاً ، ومجرد هذه الحقيقة ينفي هذا الفن الهام من دائرة التسلية ويحمله مسؤولية اجتماعية بانية ، وعملية النقد هذه كانت تسير في نفس الاطار الذي كان يرسمه الشعر نفسه عبر عصور الادب العربي القديمة ، فعندما كان الشعر القديم شعراً تلقائياً قريباً من السذاجة بطبيعة حياة البدوي البسيطة غير المعقدة ، كان النقد ايضاً تلقائياً ، يبحث سرّ اللفظة والمعنى البسيط الذي يعطيه الشاعر . ولم يحاول النقد القديم أن يقف خارج دائرة الشاعر ليراقب من بعيد ويوجه ويرشد الى آفاق جديدة لم يكتشفها الشعر ، وكل هذا يرتد الى رتابة وهدوء وضيق أفق الحياة العربية الصحراوية التي لم تلتق على حدودها بآداب شعوب أخرى .

وفي اثناء تطور الشعر العربي وخروجه عن هذه الدائرة اتسعت دائرة الناقد ، ولكنه لم يتحول الى سلطة ادبية بانية ، كالسلطة التي يتمتع بها الناقد الحديث ، ولم يتحمل قسوة وجدية المسؤولية التي يلتزمها الناقد الحديث ، وهذا ايضاً عائد الى طبيعة الشعر الحديث نفسه ، المتأثر بطبيعة الحياة الجديدة الاكثر عمقاً وتعقيداً وسعة . واصبح الناقد .. كصاحب مكان هام في الادب ملزماً باتخاذ موقف اجتماعي معين .. كأي أديب آخر ، وهذا الالتزام الاجتماعي يبيح للناقد حق الوقوف خارج الشعر الذي ينقده ، وهذا الحق يعني صلاحية الناقد بالموازنة والتطبيق الاجتماعي أي عدم الرؤية من الداخل فقط ، وعدم الانضباط بالجو الذي خلقه الشاعر ، فمثلا اذا كتب شاعر كبير كالشاعر الانجليزي كبلنغ - وكبلنغ كما هو معروف شاعر الاستعمار الانجليزي - قصيدة رائعة من حيث اطارها وفنيتها يبرر فيها استعباد بريطانيا لافريقيا والهند ، فعلى الناقد الحديث .. وهو ناقد ملتزم الا ينقد القصيدة في حدودها المرسومة الموضوعة ويناقشه ضمن ما يريد الشاعر ، بل عليه أن يرفض كل الاساس الذي يقف عليه الشاعر مهما أجاد في وحشيته الفنية ، ومهما كنس من العطر والبسمات والالوان البراقة على جيد ذئب الاستعمار .

ونخرج من هذا لنقول ان النقد هو عمل ابداعي ككل عمل ابداعي ، يعتمد على عنصرين هامين هما : الموهبة .. موهبة التذوق ، التي تطلب من الناقد أن يكون ليناً ذكياً ، غير مستعبد لقوانين جاهزة يطبقها تطبيقاً مدرسياً ، حتى يستطيع تقويم العمل الادبي تقويماً صحيحاً غير خاضع للجمود.

والعنصر الثاني هو عنصر الثقافة، فاذا كان الشاعر اليوم ملزماً بشحن اكبر طاقة ثقافية ليفهم نفسه وعالمه ، فالناقد مطلوب منه أن يكون معلماً ثقافياً ، وهذا يدعوه بل يلزمه بحمل طاقة هائلة من الثقافة الانسانية العامة ، ومن ثقافة النقد الذي يمارسه بشكل خاص ، لانه كما اوضحنا .. لم تعد أية قيمة النقد اللفظة ، وأصبحت القيمة الاساسية لبناء النقد وتقويم الادب التحليل الموضوعي من خلال واقع العمل الادبي ، ومن خلال جماليته سواء بسواء .

وبالرغم من أن مكانة الناقد الادبية لا تزال تهب تشككك وازدراء من بعض الادباء ، إلا اننا نرى وجوده ضرورياً كوجود الادب نفسه ، فالناقد يحمل على كاهله وظيفتين .. الاولى للاديب ، والثانية للقارىء .. بالنسبة للاديب يتخذ في بعض المواقف شكل المرشد أو الموجه أو المقوم ... وبالنسبة للقارىء يتخذ شكل واسطة التعارف .. والتقريب بين الاديب والقارىء ليخلق فيه ملكة التذوق ، ولهذا قلنا إن الناقد الممتاز هو سلطة أدبية ، ولكنها سلطة دمقراطية إنسانية .

ولذلك علينا ان نتصور خطورة الامانة الادبية والاجتماعية التي توضع في عنق هذا الناقد . ولذلك أيضاً يقل في العالم العربي عدد الادباء الممتازين ، فكيف الحال عندنا حيث يتسول الكثيرون على موائد الادباء العرب خارج الحدود !

المحزن حقاً بالنسبة لنقاد الشعر عندنا هو أن اكثرهم - على قلتهم - لا يزالون يعيشون في عصور ظلمات الجهل ، ويسودون وجوه الورق البيضاء باجترار العلف الذي أخرجه نقاد العرب القدماء منذ مئات السنين ، فالحديث حول لفظة واحدة في قصيدة طويلة ، يتصورون أنها خطأ لغوي ، فالى اي مستوى من الاسف نصل إذا عرفنا أخيراً أن الغلطة الموهومة ليست غلطة ! أترك للقارىء تصور عبث وتلف الوقت الذي يبذله هؤلاء « النقاد » بهذا الحديث !

تصوروا ان الناقد القديم (ابن الاثير) قال ان الشعر ليس اللفظة وحدها ، بل فيه اشياء أهم واعمق . ثم يجيء في القرن العشرين ناقد ليفتش بعض الاخطاء اللغوية في الشعر ! ان مهمة الناقد على ضوء الحقائق العلمية الجديدة أن يربط بين الشعر والحياة ، ولهذا يلتفت بعض النقاد الكبار اليوم الى تراثنا الادبي ليفسروه تفسيراً جديداً على ضوء هذه الحقائق الجديدة ، ويخرجوه من (الخزعبلات) الكلامية التي لا تقدم شيئاً الا المهاترات الشخصية التي ترضي فلاناً وفلاناً ، فمنذ العصور القديمة العربية انقسم النقاد الى جانبين ،

جانب اللفظ ، وجانب المعنى .

واخذوا يقيمون الشعر على هذه المقاييس ، فالجانب الاول يرى ان الشاعر الجيد هو صاحب اللفظ الجيد ، ولا قيمة للمضمون ، والجانب الثاني يقف على الطرف الاخر المعاكس .. ثم جاء نقاد بعدهم وقربوا وجهتي النظر البعيدتين ، وقالوا ان الشعر الجيد هو جيد اللفظ والمعنى ، ثم جاء النقد الحديث ليحلل هذا الشعر ليس على افضلية اللفظ او المعنى ، بل على مدى استجابة هذا الشعر - بفن - لحياة الشاعر ومجتمعه ..

وهذه الظاهرة الغريبة المتخلفة تنفي عن امثال هؤلاء النقاد التزامهم الاجتماعي اولا ، ومسؤوليتهم النقدية ثانياً ، فاغراء التسلية والاستجابة إلى النكتة المستهزئة وحمل عصا المدرس يخرج هؤلاء من دائرة النقد الصحيح الباني ، فالناقد ليس مسؤولا فقط عن نبش سقطات الشعراء ، بل اظهار كل ما هو جميل وانساني !

ولهذه الاسباب .. اسباب النقد الاملائي وقف بعض نقاد الشعر في بلادنا في معزل عن تقدير القراء .. والشعراء ولم يأت باية فائدة وتأثير ، وجعلنا نستعيد ما قاله بعض الادباء بسخرية عن النقاد بانهم حجر الشحذ الذي يسن ولا يقطع ! ويذكرنا بقصيدة الهجاء التي كتبها شاعر امريكي قال فيها ان الناقد وعد ان يأتي الاله الاسطوري ابولون بزهرة ، فدار حقول الادباء حقلا حقلا ، ثم عاد بشوكة !

فهل كل حقول أدبنا اشواك ، ام ان نقادنا .. مشوكون !

في بيتنا

في غاب احتكارات الافلام الغربية

لندن - وجدت الممثلة السابقة ، برونت مارلو (٢٨ سنة) التي ذكر انها اضطربت بسبب وفاة مارلين مونرو ، جثة هامدة في منزلها .

وقد وجدت الشرطة الى جانب الجثة رسالتين وزجاجتين فارغتين من الاقراص المنومة .

وكان في عداد اصدقاء الممثلة السابقة الامير علي خان والممثلان بوب هوب ومايك تود

وقد اكتشفت الجثة عندما لم يسمع احد الزائرين صوتا من الداخل سوى بكاء طفلها ستيفن .

وقال جرى كالفيرت ، احد اصدقاء الممثلة المتوفاة أنها كانت بالغة الحزن عندما علمت بنبأ وفاة مارلين مونرو .

الاتحاد السوفياتي يطلق محطات ابحاث للاجرام القريبة

موسكو - قالت صحيفة «ازفستيا» اليوم ان ما حققته الصواريخ السوفياتية من نجاح يجعل من الممكن قريباً اطلاق محطات ابحاث اوتوماتيكية الى الاجرام السماوية القريبة .

واضاف : ان دراسة الكرة الارضية والقمر وكوكبي الزهرة والمريخ سيزود علماء الجغرافيا بمعلومات كافية لتعديل نظريات المغناطيسية .

قصة لبنانية

الملك لله !

بقلم محمد دكروب

كان الجو غريباً من حوله ، فهو لم ير ساحة البرج في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل : أضواء قليله موزعة هنا وهناك ، وهدوء غريب يلف الساحة من كل مكان .. ليس الا سائقي السيارات ينادون : «عالصنايع .. عالرمل » .. «عالدورة .. عالنهر» ، ونداء بائع الكستناء يأتي من ذلك الرصيف ، وصوت مغنية يلعلع في احدى الصالات باغنية شائعة ، وأزيز سيارة تمر ، وهدير امواج البحر الصاخب يترامى خافتاً من بعيد ..

ويتطلع ابراهيم نحو اقصى الشارع الموصل الى محلة السور ، يصغي بانتباه شديد علـه يسمع هدير الترام يأتي مع هبات الهواء البارد .. ولكن قسما طويلا قد مضى من الليل .. لعلها الواحدة او الواحدة والنصف ، لا يدري . والترام وقف عن السير ، وهو قد تأخر كثيراً في السهر عند اقربائه يحدثونه عن شؤون القرية ويحدثهم عن الجديد الذي يراه ويسمعه في بيروت .

وكان ابراهيم واقفاً ، كأنه يفكر ، امام مقهى «ابو عفيف» ، وهو ينتعل حذاء عتيقاً ينشر الرطوبة في قدميه المتشققتين ، وسروالا من «الكاكي» اشتراه من سوق الدلالين ، وسترة ضيقة لاتحمي جسده الهزيل النحيل من لسعات الهواء وماء المطر ، ويدس يديه تحت جانبيها ، ويحني ظهره قليلا يشد عضلاته ليمنع جسده من الارتجاف .. وتمر سيارة ذاهبة في طريق «النهر» حيث عليه هو ان يسير .. يسير على قدميه في هذا الشارع الطويل حتى يصل الى قرب الجسر ومن هناك يجتاز الزقاق الضيق يتفرع عنه زقاق آخر موحل يصل منه الى الكوخ حيث ينام ثلاثة مثله من عمال البناء .

ويمد ابراهيم اصابع يده في قعر جيبه تتحسس قطعة نقود معدنية من ذوات العشرة قروش ، ويتأمل السيارات تقف بعيداً عنه ، ويصر بأسنانه ، ثم يرفع رأسه المشعث الشعر نحو السماء يتطلع بعينيه الواسعتين الى الغيوم فاذا هي كبيرة سوداء يتداخل بعضها ببعض منذرة بمطر غزير .. ومن جهة البحر كانت شعاعات البرق تضيء من خلف الابنية ، فتبدو هذه كأنها عمالقة سود لها عيون كثيرة حمر وصفر تحدق بابراهيم ساخرة كأنها تتحداه ، تحدثه شامتة عما خلفها من غرف مترفة ، وأسرة ناعمة ، ودفء وشبع وري .. وشبان . ونساء .. و .. يذكر ابراهيم كوخه ، وفراشه العتيق ، الخاوي الفارغ الا منه هو .. هو وحده يحس دائماً بالفراغ المريع ..

ولكنه يشد يديه على خاصرتيه ، ويسير في الشارع الطويل .. وحيداً في الليل الصامت على الاسرار .. وعلى جانبيه أبنية شاهقة ، ترتفع نحو السماء السوداء ، وتبدو في هذا الخط الطويل ، كأنها تنحني فوق الطريق حيث هو يسير .. ويتخيل ، في كل لحظة ، انها ستنهار فوقه تسحقه بحجارتها التي حمل أمثالها كثيراً ، ورفع بها الابنية الشاهقة ، الضخمة ، الدافئة .. ثم ذهب بعد هذا العمل المضني ، الى حيث يقصد الان ، ينام في كوخ من التنك الصدىء الضيق ..

ولكن نقطة ماء سقطت على خده ونقطة أخرى استقرت فوق أذنه ، وثالثة دخلت من فتحة قميصه فوق رقبته ، ورابعة ، وخامسة ، وسادسة .. واستمرت النقط تتساقط ، ثم أخذت تنصب انصباباً من السماء الى الارض .. وركض ابراهيم نحو الرصيف يحتمي بظل الابنية ، وهبت نسمات باردة من الهواء ، وضجت رعدة في الفضاء ، وشع البرق من خلف الابنية البعيدة فبدت كالعمالقة السود تتحدى ابراهيم مرة أخرى !

.. وتحول المطر الى سياط عنيفة تجلد الارض ، وتحولت النسمات الى رياح قوية تلفح وجه ابراهيم وتلطمه وابراهيم يركض وهو يرتجف قاصداً ذلك البناء الضخم ، فوق بابه مصباح كهربائي ، وتحت المصباح تماماً لوحة رخامية بيضاء يعرف ابراهيم جيداً انها تحمل كلمتي « الملك لله » ! . وهو يعرف هذا لانه اشترك باقامة هذا البناء ذات يوم .

وترك ابراهيم الرصيف ، واندفع نحو الرصيف الاخر فظهر كشبح أسود يركض تحت سياط المطر ، ثم يختفي داخل البناء الكبير الذي تقول عنه اللوحة الرخامية انه .. ملك لله .

وأخذ ينفض سكب المطر عن شعره وثيابه ، ثم يفرك كفيه ، وينفخ فيهما هواء ساخناً علّه يبعد عنهما خدر الصقيع .. وتطلع حوله يتأمل الرخام الاخضر مرصعاً بحبات رخامية صغيرة بيضاء ، والدرجات الملساء التي حمل بعضها يوماً مع أحد رفاقه ، وناولها للمعلم مصطفى يركب بعضها فوق بعض في سلم لولبي طويل ، وهذه اللوحة الخشبية تحمل أسماء السكان وأسماء الشركات ، لقد دقها هو بيده ذات يوم .. والجدران والغرف ، والمطابخ ، والحمامات وبوابة الحديد الكبيرة واللوحة الرخامية التي كتب عليها «الملك لله» .. كل هذه الاشياء تغذت من دمه وعرقه وأكلت من جسده قطعاً من اللحم ..

وعادت الى مخيلته تلك اللحظات التي عمل فيها مع رفاقه في تشييد هذا البناء الفخم الكبير .. وجلس على حافة السلم يتأمل المطر في الخارج تعصف به الريح فاذا هو موجات من الرذاذ الناعم يعكس بريق النور المرسل من المصباح الكهربائي فوق اللوحة الرخامية البيضاء .

ومن خلال الرذاذ ، رأى ابراهيم نفسه يحمل حجراً كبيراً فوق كتفه ، يئن تحت من التعب ، ويصعد به السلم اللولبي الطويل ، وحبات من عرقه واحيانا من دمه ، تهوي نحو التراب والدرجات الرخامية البيضاء .. ويضع الحجر فوق ، في الطابق الرابع أو الخامس ، وينزل ليأتي بحجر جديد ، ورفاقه من حوله يصعدون وينزلون ، يمزح بعضهم مع البعض الاخر أحياناً ، أما هو فقد كان جديداً لا يكاد يعرف كيف يتصرف بعمله خشية ان يخطىء فيطرد ، وهو لهذا كان يتحمل من المعلم بعض العبارات الساخرة القاسية ، تنطلق نحوه أشد من اي حجر أو لوحة خشب تصيبه بأذى في جسمه الهزيل .

واحياناً كان صاحب العمارة يأتي بسيارته اللامعة الخضراء ، وينزل بجسمه الطويل يلبس قبعة سوداء ونظارتين تبدو من خلفهما عينان شرهتان كان ابراهيم يرتعد أمامهما ويحس كأنهما تمتصان دمه . ورغم ان ابراهيم كان أثناء وجود صاحب البناء يعمل بحركة متواصلة ، فلم يسلم أبداً من شتائمه البذيئة تنطلق من فم يعلك العربية علكاً ويكر بالفرنسية كأنه البلبل ..

وأثناء عمل ابراهيم في هذا البناء ، تعرف على انطون وبهيج ومحمد ، عمال مثله ، فقراء ، طيبون ، في عيونهم وأحاديثهم شيء جديد ، لم ير مثله في حياته .. وقد أحبهم الثلاثة ، ولكنه كان يأنس كثيراً بأحاديث أنطون ، لانه يشرح له الاشياء ببساطة وهدوء ، بعكس محمد وبهيج اللذين كانا يريدان منه ان يفهم كل شيء يقولانه ، هكذا ، وبسرعة ، دون ان يتركا له مجالا للتفكير ، وأحيانا كان بهيج يزعق بوجهه اذا لم يستوعب حالا ما يحدثه به من القضايا . وكثيراً ما كان أنطون ينبههما الى خطأ هذا السلوك .. ولكن ، من خلال أحاديث أنطون كان ذهن ابراهيم يتفتح على حقائق رائعة لم يكن يعرف عنها من قبل شيئاً . وبواسطة انطون ، تعرف على أشخاص كثيرين ، بعضهم من عمال البناء وبعضهم من عمال المرفأ وسكة الحديد ، وبين هؤلاء العمال رأى ابراهيم أشخاصاً يشبهون محمد وبهيج .

وكثيراً ما كان ابراهيم يفكر بقريته ، ويتساءل ، كيف لا يعرف مثل هؤلاء هناك ، يفهمون الفلاحين ان الاراضي الواسعة التي يحرثونها ويزرعونها ، ليست ملكاً لراغب بك او شيب افندي ، بل هي للزنود التي تسقيها العرق والنماء .

* * *

.. ولكن الرعد يضج في الفضاء ، والمطر ما زال يندفع الى الارض ، وموجات الرذاذ الابيض ما تزال تعكس النور المرسل من المصباح الكهربائي فوق اللوحة الرخامية تحمل كلمتي «الملك لله» ..

..وفي القرية ايضاً ، سمع ابراهيم هاتين الكلمتين عدة مرات .. سمعهما من والده يتحدث عن ارضه التي ابتلعها راغب بك .. وسمعهما من الشيخ وهو يمدح راغب بك ويتحدث عن أملاكه الواسعة التي أنعم عليه بها الله لانه تقي يحب الخير .. ولا يدري ابراهيم اي «خير» كان يقصده الشيخ في ذلك اليوم . وسمعهما أيضاً من راغب بك نفسه .

كان ذلك في نهار رائع من اوائل الربيع ، وقد افترشت الخضرة الاودية والروابي والسهول ، وترصعت الحقول بألوان شتى بين أحمر واصفر وسماوي وابيض . وكانت المياه تتهامس هنا وهناك في جداول صغيرة تتلوى بين الحقول وتبرق في شعاع الشمس .

كان يوماً مشمساً رائعاً يقال ان الافاعي تخرج فيه من أوكارها تتمطى تحت وهج النور .. وكذلك راغب بك ، خرج ذلك اليوم يتمشى مع بعض أعيان القرية وقبضاياتها في اراضيه الواسعة .. وبعد جولة كبيرة حول بعض الحقول ، عاد راغب بك مع حاشيته نحو الخيمة الكبيرة التي نصبت خصيصاً لمثل هذه الجولات ، وجلس «البك» فوق الدكة العالية بقامته المربعة ووجهه الاجدر وعينيه الصغيرتين تشبهان عيني جرذ وانفه المعقوف كأنف النسر ، ثم أخذ يفتل شاربه ويتحدث الى الجالسين من حوله ، عن مغامراته الفروسية عندما كان شاباً ، وعن مناقب والده وكرمه ، وعن أمجاد أجداده ، واجداد اجداده ، ذوي العرق الصافي النبيل ..

وكان ابراهيم يجلس خارج الخيمة يستمع الى هذا الحديث ، وقد عاد من الحقول حيث كان يسوي الاقنية لسقاية الزرع .. وانتقل «البك» الى الحديث عن املاكه الواسعة التي ورثها عن ابيه واجداده ، واخذ هو يوسعها ويضيف اليها من نعم الله الذي أسبغ عليه الرزق بفضل كرمه وإحسانه على الفقراء والمعوزين وعمله لصالح أبناء القرية !.. وتنحنح «البك» وسعل ثم بصق ، وعاد الى الحديث :

ـ إيه .. ملك كتير .. وأيام حلوى ما بتخلى من تعب وهم .. اسمعوا .. اوقات بوقف بشباك القصر بتطلع على هالاراضي الواسعة ، بتنهد وبقول ، إيه .. كلو مش إلك يا راغب .. ما انت إلا وكيل بتحفظ الارض حتى يعيشوا منها الفلاحين .. وبتنهد وبقول ملك .. ملك كتير .. لكن الملك لله وحده .الملك لله ..

* * *

.. تذكر ابراهيم كل هذا وهو جالس على درجات السلم داخل البناء الشاهق الكبير ، يتأمل المطر والهواء ينثر حبات الماء الى رذاذ أبيض يبرق تحت نور الكهرباء .. وتذكر الارض الصغيرة التي كان يملكها والده بجوار أراضي راغب بك ، وهو ، الى الان ، لا يعرف كيف حيكت خيوط تلك المؤامرة الدنيئة ، فاذا هذه الارض تصبح فجأة من املاك راغب «بك» ويصبح هو ووالده أجراء عنده يزرعون ويفلحون ، ثم يغيب الرزق كله في جوف ذلك القصر النهم الشره الكبير ..

.. وجاء يوم رأى فيه ابراهيم انه لا يستطيع العيش بأجرة تافهة تتضاءل دائماً مع تضاؤل انتاج الارض المستمر .. وتطلع فرأى غيره من الشبان ينزحون الى بيروت بعد ان ضاقوا بحياة القرية المملة ، حياة الفقر والجهل والحرمان وتضاؤل الانتاج .

وجاء يوم آخر دخل فيه ابراهيم الى بيروت ، فرأى الحركة والضجيج وآلاف الناس يعملون ، وآلافاً غيرهم يدورون بحثاً عن عمل .

.. وجاع ابراهيم .. وتشرد .. وتعذب .. وتدرب فأصبح عامل بناء يرفع مع رفاقه حجارة ضخمة يشيدون بها ابنية شاهقة .. يغذونها بعرقهم ودمائهم ، ويدقون فوق ابوابها ، ، اخيراً ، لوحات رخامية بيضاء كتب عليها «الملك لله» .

.. الملك لله .. الملك لله .. الملك لله ..

.. وهو يجلس الان على درجات سلم «ملك الله» هذا ، يرتجف من البرد ، ويتطلع الى السماء التي لم تنقطع بعد عن قذف الارض بسيول المطر .. والريح تهدر ، وصوت سيارة يضج من بعيد ، ويقترب الصوت ..يقترب.. يقترب.. ويهدأ الضجيج قليلا ، قليلا ، وتقف السيارة امام باب البناء الشاهق ، ويتطلع نحوها ابراهيم ، انه يعرفها ، يعرفها تماماً .. خضراء تلمع تحت الضوء وينفتح الباب يخرج منه سائق مستدير الجسم كأنه برميل النبيذ ، ويتقدم يفتح الباب الاخر فتنزل منه سيدة ملفوفة بالفرو والصوف ، ثم ينزل الجسد الطويل يلبس قبعة سوداء ونظارتين من خلفهما عينان شرهتان .. وما كادت السيدة المترفة تدخل ، حتى وقفت فجأة تنظر باشمئزاز الى ابراهيم يجلس على درجات السلم وهو يرتجف ، وتطلعت الى الخواجا الذي وصل بعدها ، فاذا هو يصرخ بابراهيم :

ـ شو قاعد تعمل هون ولاه . حرامي لص .. كوشون .. قوم قوم .. بلا برّة .. برّة .

وتمتم ابراهيم ، وازدادت رجفته ، وكاد يصرخ بالخواجا والست يقول لهما اشياء كثيرة عن البناء الشاهق والدم والعرق والدموع ... ولكن الخواجا عاد فزعق :

ـ يلاه .. يلاه ، يا شوفير ، طلع هالكلب المجوي من هون .. يلاه ، بره ، بره .

وتقدم السائق فامسك ابراهيم يريد ان يقذفه الى الخارج ، وكاد ابراهيم يقاوم ، يضرب السائق والخواجا والست ، ولكن عضلات السائق كانت قوية جداً .. فاذا ابراهيم تحت المطر يركض ، وهو يسب ويلعن ويهدد الفضاء بقبضته .. واندفع نحو بناء آخر يريد ان يحتمي به من المطر الذي ازداد جنونه ، فاذا فوق باب هذا البناء ايضاً ، لوحة رخامية تقول «الملك لله» .

... الملك لله ... الملك لله ... الملك لله ...

.. وبصق ابراهيم على الارض ، وترك البناء الشاهق ، ثم اندفع يركض ويركض بكل قواه في الطريق الى كوخه ، والمطر يلسعه ، والهواء يدفع جسده ، والرعد يضج ، والبرق يلمع من وراء الابنية فتبدو كعمالقة سود .. واذا هو يحس بعضلاته كلها تنتفض . ويذكر انطون ، ورفاق انطون ، ويذكر احاديثهم عن ملايين الناس ، فيشعر فجأة كأنه كبير كبير ، اكبر من المارد الذي رآه يوماً في فيلم «لص بغداد» .. ثم نظر الى الابنية الشاهقة الممتدة على جانبيه طوال الطريق ، نظرة الواثق من انها ستعود اليه يوماً .. تصبح ملكاً له هو .. هو الذي شادها بيديه وافكاره واتعابه .

وبين جنون المطر ، وعصف الرياح وكثافات الظلام .. ازداد ابراهيم ركضاً نحو الكوخ ، يريد ان يتحدث بامور كثيرة كثيرة الى رفيقه انطوان .

حدث في البرية

انتحار !

التلميذ شمعون دورون ، من العفولة ، رسب في دروسه . وابلغ مدير المدرسة والدي التلميذ ان ابنهم سيبقى ، في صفه ، سنة اخرى ، الا اذا استعد في الفرصة واجتاز امتحانات الاعادة .

ولكن درجة علاماته لم تتغير .. وتقرر ابقاءه في صفه .

وذهب الى المدرسة دون ان يلوح عليه انه صمم على عمل خطير ..

ولما خرج سلم دفاتره وكتبه الى صديق له بدعوى ان عليه ان ينظم اموراً ..

ولما عاد الى البيت طلب من امه نقوداً ليقص شعره ، فاعطته ما اراد .

وقص شعره .. وبباقي النقود اشترى .. حبلا . ورجع الى البيت . واغتسل .. ولبس احسن ثيابه وخرج .

وبعد نصف ساعة وجد ميتاً مشنوقاً على شجرة قريبة .. بالحبل الذي اشتراه .

٦ اطفال بدون ام ..

جاءت الى مكتب الشؤون الاجتماعية . ولم تمكث طويلا وانما تركت اطفالها الستة و.. هربت

هي في الثلاثين من عمرها .. مطلقة تسكن في طبريا . والاطفال تتراوح اعمارهم بين سنة وعشر سنين .

وبحثت الشرطة عنها ولم تجدها . ولكنها وجدت والد الاطفال . فلما قيل له الخبر نظر في افراد الشرطة وقال : وماذا افعل بهم .. «اقذفوهم في البحيرة» ومضى في سبيله .

الماس المزيف

احد السواح الامريكيين الذين يزورون البلاد القت الشرطة عليه القبض .. وامر حاكم الصلح بتوقيفه .

لقد ذهب الى أحد أصحاب مشاغل الالماس في نتانيا وعرض عليه صفقة مغرية : ان يبيعه الماساً بسعر بخس

وعلى حساب الصفقة قبض السائح الامريكي ١٨٣٠ ليرة .

ثم قبض دفعة ثانية على الحساب

وبعد ايام عاد وسلم المشتري كيساً صغيراً فيه ـ كما قال ـ الماس بقيمة عشرة آلاف دولار ..

وفحص المشتري ـ صاحب مشغل صقل الماس ـ البضاعة . فوجدها زجاجاً ملوناً .. مجرد زجاج

ووصلت القضية الى الشرطة والى القضاء .

على حساب الشين بيت

البوليس يفتش عن شابين من حيفا ..

وموقع جريمتهما بئر السبع فقد حلا في نزل من نزلها في الشهر الماضي وهما يلبسان ملابس الضباط ويحملان وثائق رسمية .

وزعما امام صاحب النزل انهما يعملان في الشين بيت ..

واشتبه بهما صاحب النزل .. اوحت له تصرفاتهما أنهما يدعيان غير الحقيقة ..

ولكنه اعلم البوليس متأخراً . والبوليس الان يفتش عنهما ليردا عنهما تهمة التزوير ..

كان معلماً ..

هو يعقوب ماداي ، عمره ٣٨ سنة ويعمل معلماً في مستوطنة ملاخي اعتقله البوليس وامر حاكم الصلح بعد اعتقاله ١٥ يوماً .

جريمته سافلة ..

لقد اعتدى على عفاف احدى تلميذاته وتبلغ من العمر ١٤ سنة فحملت منه .

والمعلم «المحترم» قديم في مهنته .. ومتزوج وله اربعة اولاد .

وقصة الفتاة مأساة بحد ذاتها .. فقدت والدها قبل سنوات .. ثم فقدت اخاها المتكسب الوحيد في عائلتها .. تقول الفتاة : ان المذكور وعد ان يدربها استعداداً لانتسابها الى المدرسة الثانوية بعدان تخرجت من المدرسة الابتدائية .. وكان يقوم بذلك في نادي المستدروت البعيد عن مركز المستوطنة ..

وبهذه الطريقة تقرب من الفتاة واعتدى على عفافها ..

اما المذكور فيعترف بالعلاقة الجنسية ولكنه ينفي تهمة الاعتداء ..

اما القانون فيرى في العلاقة الجنسية مع فتاة قاصرة اعتداءاً على عفافها حتى ولو وافقت الفتاة على تلك العلاقة ..

«اعتداء» من نوع آخر

الصياد الياهو مزراحي طوف تعرض «لاعتداء» من نوع آخر .. كان مع زمرة من الصيادين يجمع الشباك الملقاة قريباً من الشاطىء حين احس باسنان تغوص في رجله ولكنه تخلص من الحيوان البحري الذي هاجمه ووصل الى الشاطىء حيث كان زملاؤه قد سبقوه هرباً من الحيوان البحري ..

ونقل الصياد الى مستشفى تل هاشومير حيث عولج من عضة خطيرة ولكنها تخضع للعلاج .

يقول العارفون ان «المعتدي» هو كلب بحر .. ويضيفون : والغريب ان يكون كلب البحر قريباً من الشاطىء بهذا المقدار ..

« اللص الظريف »

هكذا يمكن ان نلقب اللص الشاب الذي يطارده البوليس بعد ان تلقى شكاوى من ست سيدات ..

تقول جورزلم بوست التي نقلت النبأ :

الفتى الذي يبلغ من العمر حسب اعتقاد ضحاياه ١٧ سنة يدق جرس البيت وهو يحمل باقة من الزهور مرفقة بغلاف يحتوى على تحية المرسل ..

وتفاجىء السيدة بالباقة فتحملها مع الغلاف وتدخل البيت لترى باعث هذه المفاجأة .. ويتبعها اللص ..

وتكتشف السيدة ان الباقة لم تعدها .. فتعيدها الى اللص الذي يعتذر ويختفي ..

ومع اختفائه تكتشف السيدة انها فقدت ما كان في متناول اليد : ساعة ، محفظة نقود او غير هذا من الامور ..

سيداتي : حذار من حامل الباقة .. هكذا قالت البوست ..

التحذير لا يسري في وادي الصليب ووادي رشميا .. وشيمن ووادي النسناس بل يسري في الكرمل والهدار .. واحياء الفيلات في اخوزا .

كلمات متقاطعة

اعداد عاطف صلاح طه ـ كفركنا

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١						■			
٢					■		■		
٣				■				■	
٤	■	■	■						■
٥	■	■			■				■
٦				■			■		
٧	■								
٨								■	
٩					■				

أفقي

١ـ مكان البيع والشراء . شركة نقل معروفة .
٢ـ حب . دولة محايدة .
٣ـ اداة النظر . مساعدة .
٤ـ جهاز التقاط .
٥ـ سقي . حجر كريم .
٦ـ لها أخوات . كسل
٧ـ يكبر . منظار
٨ـ الاسلاب
٩ـ لاعب ، لقب .

عمودي

١ـ يناضل الناس في سبيله . احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي
٢ـ مدينة في اواسط البلاد ، جمعها في «شنار» .
٣ـ عيب ، عكسها بمعنى «اقتنى» .
٤ـ الاسم الاول لزعيم كوبا . عقل
٥ـ جدها في «ندي» . جدها في «يمنش»
٦ـ عكسها أداة شرطية ، حب ، فعل ماض ناقص للجماعة
٧ـ أذاق . أحد مستشفيات البلاد .
٨ـ يرهب . منظور
٩ـ حيوان مفترس . عكسها حلو

حل اللغز الماضي

أفقي

١) البسوس ، نـد ٢) لقيا ، صنام ٣) بمديد ، دج ٤) حا ، بي ٥) تين ، لصوص ٦) مشانق ٧) يوسان ٨) جل ، مقلي ٩) ولهان ، مه .

عمودي

١) البحتري ٢) لقمان ، وجل ٣) يد ، يمصله ٤) سار ٥) يد ، من ٦) سعد ، لش ٧) يصادق ٨) نادمون ، لص ٩) دمع ، صقلية .

مسجلات

ديان – يهبط في البطوف !

في دافار ٩/٣ ، قرأت عن « اللفتة الكريمة » التي قام بها الوزير ديان نحو فلاحي عرابة وسخنين حين « تواضع » وهبط ضيفاً على مضاربهم في سهل البطوف يوم الجمعة الماضي . ان الاسلوب الشعري الرومانطيقي ، الذي استعملته دافار لنشر الخبر عن هذه الزيارة ، يعيد الى اذهاننا ايام « لورانس العرب » وقصائد شاعر الاستعمار البريطاني كبلنج عن الاستقبالات الفخمة للفاتحين البريطانيين في الهند ايام زمان .

ليس جديداً علينا الغرور الاجوف الذي يميز حكام هذه البلاد . لقد حلموا ان يكونوا الحرس الملكي الاستعمار في البلاد العربية . فاذا لم يتمكنوا من ذلك ، فلا أقل من ان يشبعوا غرورهم بالتبختر بين خرائب الاقلية العربية في اسرائيل . متوهمين انهم اصبحوا هم ايضاً اباطرة ولهم مستعمرات . هذا عموماً . فكيف اذا كان الامر متعلقاً بالوزير ديان ، فارس حرب سيناء ، « اعظم عملية عسكرية في تاريخ كل الجيوش » بشهادة زعيم البام مائير يعاري بعوله وبطوله بلا زيادة ولا نقصان ؟

وكتبت دافار ، مفتونة بالاريحية العربية الحاتمية ، انه حين نزل الوزير ديان وصحبه الى مضارب الفلاحين في سهل البطوف واستأذنهم الزيارة ، اجابوه « باللغة التصويرية الفضفاضة التي يتعشقونها » ، بما يلي : « لقد علم سماحة الوزير انهم جرحوا اراضينا ، ولكنه لم يشأ ان يجرح كرامتنا . ولذلك فاننا الان نقف باحترام تحت اعتابه » .

ولكن حتى المخاتير ، الذين رحبوا به عن سابق تدبير ، لم يتركوه ليهنأ بلورنسياته . فكما كتبت دافار قام أحدهم مرحباً بالضيوف . فلم يشأ إلا ان يعددهم واحداً واحداً ، أهلا بالضيوف « من وزارة الزراعة ، ومن الحكم العسكري ومن البوليس ومن الشين بيت » .

ان غرور المراسل الدافاري اعماه عن رؤية التهكم اللاذع ، القروي العميق ، في هذا الترحيب الملغوم .

وبعد السلام عليكم وعليكم السلام ، والاستفسار عن غلة السمسم والبطيخ ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه – كتبت دافار – قام الوزير والقى كلام الذهب . قال ، في دولة اسرائيل انا أباهي بثلاثة أمور ، انها دولة حرية – فيستطيع كل واحد من سكانها ان يقاوم مشاريع الحكومة في اطار حقوقه القانونية . وانها دولة قانون – فبموجب احكام المحاكم تجري فيها الامور . « فاذا كنتم تقولون لو حكمت المحكمة لصالحكم وجئت انا لافعل عكس هذا الحكم » ؟ وانها دولة تطور – « فكل من يتوهم انه يستطيع ان يعرقل التطور بالضغط والتظاهر يخطىء مهما يكن » .

واخيراً فتح الوزير صدره للفلاحين العرب وقال لهم : « اني اجيء اليكم تماماً كما لو كنت قادماً الى قريتي ومسقط رأسي نهلال » وبذلك فصل الختام ، فليس يكفي ان نهلال هي له ، انما يريد ان تكون عرابة وسخنين واراضيهما له ايضاً . قبل عدة اشهر عبر برس عن هذه النية نفسها في مقاله المشهور في دافار فكتب ، حين وافقنا على التقسيم فهمنا ان كل ما في دولتنا من ارض هو لنا ولنا وحدنا !

لم اكن مع القرويين ، في خيمة العهد ، حين استمعوا الى متباهيات ديان الثلاث . ولكنني كنت معهم ، في البطوف ، حين جرفت التراكتورات خيمة عائلة قروية وهي تجرح ارضهم . ولذلك استطيع ان اتصور الابتسامات التي علت وجوه القرويين وهم يستمعون الى « دولة الحرية والقانون والتطور » .

فحرية الاعتراض زفت الى اهالي سخنين وعرابة على جنازير الدبابات ومصفحات البوليس واوامر النفي والاعتقالات . وهبطت عليهم من السماء مع البراشوتات .

وحرمة القانون نقشت على صدورهم مع خط القناة التي حفرت ولما تنتهي محكمة العدل العليا من النظر في قضيتهم .

واما « التطور الذي هو لصالح كل سكان الدولة دون تمييز » فسجل انظف من قرى المجيدل ومعلول وصفورية والرويس والدامون وكفر برعم .. من مواطني الدولة العرب المتساوي الحقوق ، وغيرها وغيرها ، سجل كنا نعرف اوله ولكننا لا نرى حتى الان آخراً له .

ولكن على الرغم من كل لورنسيات دافار ، فانها لم تستطع ان تخفي ما وراء الاريحية العربية القروية الملغومة من موقف صلب دفاعاً عن الحق والكرامة ولقمة العيش ، له ما بعده .

كتبت دافار ان المخاتير ، الذين تكلموا امام الوزير ، استنكروا التحريض الحكومي والصحفي على نضالهم العادل . قالوا انهم ليسوا ضد المشروع ولكنهم طالبوا بان تكون القناة مطمورة اسوة بحالها في اماكن أخرى . وقالوا ، يظهر ان الامر انتهى الان . وهم الان يستحلفون سعادة الوزير ، بل ويريدون منه ان يعدهم كتابة بان لا تستولي الحكومة على اي دونم أرض آخر من اراضي البطوف بالاضافة الى ما استولت عليه حتى الان .

ووقف الوزير ، الذي يتوهم انه محنك ، ورد على كلام القرويين بكلام طويل عريض – كله جاء في خبر دافار – ووعدهم بايصال الماء الى سخنين وعرابة . ووعدهم بمد ٣ جسور فوق القناة المفتوحة . وطلب منهم ان يساعدوا وزارته في تنفيذ الاحصاء الذي تقوم به في القرى العربية . وحدثهم عن المساواة . وأطال الكلام . ولكنه لم يتطرق إلى طلبهم الاساسي لا من قريب ولا من بعيد . ولم يعدهم بعدم الاستيلاء على اي دونم أرض جديد لا شفهياً ولا كتابة .

لقد كنا نرغب في ان يعدهم . اننا نرغب من كل قلوبنا ، وبكل قوانا ، ان تصل سياسة نهب الاراضي إلى نهايتها . فذلك في مصلحة العرب واليهود على السواء ، في مصلحة الاخوة والسلام والمستقبل الوطيد لاسرائيل في هذه المنطقة من العالم .

ولكنه لم يعدهم . ان كل زيارة الوزير ديان هذه تثبت مجدداً ان ما نهب حتى الان من ارض في البطوف ليس سوى البداية . فلا يبقى امام القرويين الا ان يعتمدوا على المتباهية الاولى من متباهيات ديان فيستعملوا حقهم المقدس في مقاومة حكومة ظالمة لا ترعى حرمة قانون ولا حرمة لقمة عيش . ولا يقولن احد ان الشيوعيين يحرضون القرويين على المقاومة . بل هذه هي النتيجة المنطقية مما قاله « الحر الاول » الوزير ديان ومما لم يشأ ان يقوله !

ان نزول الوزير ديان الى القرويين في سهل البطوف ، بعد كل الذي حدث ، يصيب كل انسان شريف بالقشعريرة . ومع ذلك فما من جديد في الامر . من قبله وقف رئيس وزرائه ، بن غوريون ، في الكنيست حداداً على ضحايا مجزرة كفر قاسم . اننا واثقون بان كل القرويين المهددة اراضيهم بالسلب سيستخلصون من هذه « اللفتة الكريمة » النتائج الصحيحة . فهي استمرار للمحاولات الحكومية المحمومة ، من الدبابات حتى زيارة فارس حرب سينا ، للف طابق نهب البطوف دون ما ضجة او فضيحة كان من الممكن ان تحدث هزة عنيفة في الرأي العام في الداخل والخارج .

ومع ذلك فكل هذه البهلوانيات لن تجدي نفعاً . قديماً لم يستتب الامر للورنس ، فكيف وقد انهارت الان اعمدة الاستعمار السبعة ؟ اننا واثقون ان الدمقراطيين اليهود ، الذين اثبتوا انهم يرون أبعد من انوفهم ، سيكفون الايدي التي تحفر للاخوة اليهودية العربية وللسلام قبوراً .

أما القرويون العرب ، مثلهم مثل القرويين في كل الدنيا ، فيصبرون على الصخر حتى يورق . فاذا لم يفعل يقتلعونه بايديهم .

جهينة

ائتلاف سيف الدين المبائي في بلدية الناصرة يقر ضريبة مهن مجحفة

سيف الدين يقول : مدحت ديان بصفتي الشخصية لا بصفة رئيس بلدية
الفوائد على القروض ستأكل ميزانية بلدية الناصرة قريباً

الناصرة – اجتمع المجلس البلدي مساء السبت الموافق ١-٩-٦٢. وقد افتتح رئيسه الاجتماع بالترحيب بعضو البلدية الجديد ، يوسف الخطيب ، الذي حل محل توفيق زياد بعد سفره .

وفي هذا الاجتماع صادق المجلس باكثرية ائتلافه الرجعي على نظام ضريبة مهن جديد مجحف يقوم على اعتبارات ذاتية فردية تلحق الاضرار باكثرية الحرفيين والتجار الصغار وتخفف العبء على الشركات والبنوك والتجار المتمولين الكبار . وقد عارض اعضاء الكتلة الشيوعيون هذا النظام لانه لم يقم تقديره على اساس الدخل والمقدرة الفعلية ، وقد أحرج اعضاء الائتلاف ولم يستطيعوا الاجابة على سؤال الكتلة الشيوعية : ما هو الاساس الذي ينبني عليه هذا النظام ؟

وفي بيان الرئيس افتخر سيف الدين الزعبي بانه هو الذي بادر لدعوة وزير الزراعة موشه ديان الى الناصرة بحجة ان « البلدية تستفيد من زيارة الوزراء » فهي « تترك عندهم انطباعاً طيباً عن اهالي الناصرة كما انها تؤدي الى تقديم المساعدات المالية » .

وقد اعترض الاعضاء الشيوعيون وعضو مبام على المدح الذي كاله سيف الدين الزعبي للوزير في خطابه الذي تناقلته الصحف والذي قال فيه ان ديان رجل سلام (ما شاء الله) ! واستنكر الاعضاء الشيوعيون مغامرات ديان العسكرية وعنصريته وكراهيته للشعب العربي كما نددوا بمشروع قانون تركيز الاراضي الذي يعارضه كل الفلاحين العرب بما فيهم الذين استقبلوه .

وفي رده ، صرح سيف الدين الزعبي بانه مدح ديان بصفته الشخصية لا بصفته رئيس بلدية ، وعندما طلب اليه اطلاع الرأي العام على ذلك رفض الطلب .

والقضية الثالثة المهمة في اجتماع المجلس كانت اقرار المجلس لميزانية اعمار تبلغ تكاليفها (٥٥٠) الف ليرة منها ٣٩٠ الف ليرة قروض من الوزارات المختلفة ومن البنوك . وقد أيد أعضاء الكتلة الشيوعيون هذه المشاريع وطلبوا اضافة بند اليها يضمن أنهاء نظام المناوبة في المدارس الابتدائية . ولكنهم رفضوا الموافقة على ربط هذه القروض بجدول غلاء المعيشة او بسعر الدولار لان هذه القروض وغيرها تسبب تخفيض قيمة الليرة وارتفاع الاسعار ، وتهدد ميزانية البلدية بعبء ثقيل من الفوائد العالية .

وقد طالب اعضاء الكتلة الشيوعيون بان ينتهج الائتلاف سبيل المطالبة بالهبات والمساعدات الحكومية لا ان يكتفي بالقروض ، فن المعروف ان الحكومة في عهد سيف الدين الزعبي ، لم تغير من سياستها العنصرية شيئاً تجاه بلدية الناصرة ، فبلغ الهبات الذي اقرته وزارة الداخلية لبلدية الناصرة سنة ٦١-٦٢ كان (١٠٠) الف ليرة رغم ان المجلس طالب بـ (١٨٠) الفاً . وكل ما دفع منه كان (٨٣) الفاً فقط . وفي هذه السنة قرر المجلس المطالبة بـ ٢٢٠ الف ليرة هبات ولكن الوزير اقر (١٨٠) الفاً فقط لم يدفع بعد منها شيء .

عمال الناصرة العليا يستنجدون

الناصرة – قرارات تطالب الحكومة ودوائر الهستدروت بالاسراع في تقديم مساعداتهم في حل قضايا العمل والتطوير في الناصرة العليا اتخذت في اجتماع صاخب لمجلس العمال عقد مساء السبت في الناصرة .

وفي هذا الاجتماع الذي اشترك فيه ايضاً ممثلو الجمهور ورؤساء الدوائر المحلية اتخذت قرارات تطالب بفتح مصنع النسيج من جديد وفي اقرب وقت وبزيادة أيام عمل الطوارىء وباعلان الناصرة العليا منطقة تطوير مفضل وباعفاء سكانها من دفع ضريبة الدخل .

وقد وصل الصخب الى ذروته عندما قال عدد من الاعضاء ان الخبرة قد اثبتت انه لا فائدة من تقديم المطالب الى السلطات كتابة وطالب بافساح المجال امام سكان المنطقة لاسماع صوتهم عن طريق المظاهرات والاعمال النضالية وذلك لاجبار السلطات على البحث الجدي في القضايا الصعبة التي يقاسي منها سكان الناصرة العليا .

وذكر مناحم ارياب سكرتير مجلس العمال لمراسل عتيم انه اتخذ في نهاية الاجتماع « قرار معتدل » يضع على مجلس العمال واجب اتخاذ الخطوات المطلوبة التي تمكن من حل قضايا الناصرة العليا .

هذا ومن المعروف ان وضع عمال الناصرة العليا يزداد سوءاً يوماً بعد يوم .

فأجور عمال الطوارىء – التي هي جزئية – لا تسمن ولا تغني عن جوع . كما ان ابواب مصنع جيمي ليفي لازالت مغلقة . كذلك اغلق مصنع البسكوت في الناصرة العليا ابوابه في الاسبوع الماضي وقذف بعماله الى مهاوي البطالة ..

والغريب ان جوروزلم بوست نشرت يوم الاحد الماضي نبأ يقول ان الهجرة ادت الى نقص في الايدي العاملة !!

يريدون حل مشكلة الباصات أيضاً

عكا – لمراسلنا – في مساء الثلاثاء الماضي كان عدد العمال والركاب المسافرين من محطة الباصات في عكا الى قريتي البعنة ودير الاسد يزيد عن حمولة الباصين اللذين ينقلانهم الى قريتيهم .

ولذلك توجه المسافرون الى مدير الشركة في المحطة وطلبوا باصاً اضافياً ليعيدهم الى قريتيهم . ولكن هذا المدير رفض تلبية طلبهم فتوجهوا الى البوليس طالبين منه التدخل لتأمين باص ينقلهم . ولكن البوليس تدخل لاستفزاز العمال فاعتقل احدهم بحجة انه اهان مدير المحطة واعتقل آخر بحجة انه هرب من وجه البوليس . وعندما ذهب عدد من العمال الى مركز البوليس مستنكراً هذا التصرف اطلق سراح العاملين بعد ان أتهم احدهما بانه هرب من وجه البوليس .

وامام تهديد العمال بالاضراب اضطر مدير المحطة الى ان يقدم باصاً آخر لايصال العمال الى بيوتهم .

ومن المعروف ان الشركة كانت ترسل مساء كل يوم باصاً الى البعنة ودير الاسد من محطة عكا لنقل الركاب والعمال الى هاتين القريتين . ولكن الشركة اوقفت هذا الباص على اساس ان الباصين القادمين من حيفا ومفرانس سينقلان هؤلاء الركاب من عكا . ولكن هذين الباصين يأتيان غاصين بالعمال ولا مكان فيهما لكل الركاب من عكا .

وعلى اثر هذا الحادث اخذ عمال القريتين يوقعون على عريضة الى وزارة المواصلات والى اجد يطالبون فيها بتخصيص باص ثالث لنقل الركاب من عكا .

لجان معارف الحكم العسكري أفلست وأخذ اولياء الطلاب الامور بأيديهم

عكا – لمراسل الاتحاد في الجليل – لجان المعارف التي اقامتها سلطات الحكم العسكري في القرى العربية التي لم تحظ بعد بمجلس محلي افلست كلياً في القيام بواجباتها واخذ الاباء واولياء امور الطلاب الامور بايديهم ليؤمنوا ظروفاً معقولة لتعليم اولادهم .

* في دير الاسد تألفت لجنة من آباء الطلاب في القرية بدأت تجمع الاموال لتأمين فتح ابواب المدرسة ..

* وفي اجتماع ضخم عقده مختلف فئات الاهالي في نحف بحث المجتمعون وضع المدرسة المتدهور واقاموا لجنة اخذت في جمع الاموال بحيث نجحت في فتح ابواب المدرسة في الموعد المقرر .

* وفي البعنة وزع الحزب الشيوعي منشوراً عالج فيه وضع المدرسة السيء وحمل الحكومة مسؤولية ذلك ودعا الاهالي الى اقامة لجنة تنقذ المدرسة .

وعلى الاثر اجتمع ممثلو القرية واقاموا لجنة باشرت في جمع الاموال فجمعت خلال بضعة ايام حوالي ٦٠٠ ليرة وبذلك امنت فتح المدرسة في حينه وضمنت الغرف اللازمة لذلك ..

وتسعى اللجنة الان لبناء مدرسة في القرية .

وقبل ذلك قام اولياء امور الطلاب بالمهمة ذاتها في المكر ..

بجهود الاهالي فتحت مدرسة المكر أبوابها

المكر – لمراسلنا – عقد في قرية المكر اجتماع واسع شمل مختلف اوساط القرية ، وبحث المجتمعون وضع المدرسة المتدهور واقامة لجنة تمثل كافة الفئات لتعمل على انقاذ الوضع المتدهور في المدرسة .

وبالفعل جمعت هذه اللجنة خلال بضعة ايام حوالي ٦٠٠ ليرة من المكلفين في القرية وباشرت في دفع اجرة غرف المدرسة مما ضمن فتح المدرسة في موعدها .

وهذا العمل يعتبر نجاحاً هاماً لاهالي القرية وللنشيطين المهتمين بمصير مدرسة القرية وطلابها ، في وقت تهمل فيه وزارتا المعارف والداخلية مصالح القرية ومدرستها وتعرقلان اقامة مجلس محلي يهتم بشؤون القرية .

الآن فقط بدأ الاعداد لفتح ابواب مدرسة نحف

نحف – لمراسلنا – حضر الى القرية مفتش المعارف رائف الزعبي وعقد اجتماعاً موسعاً مع عدد من وجهاء القرية وشبانها والمعلمين فيها . وبحث معهم مسألة فتح المدرسة لان المدرسة بحاجة الى اربع غرف حتى تتسع لكافة التلاميذ .

وقد اقام الاجتماع لجنة اخذت على عاتقها جمع الاموال من المكلفين في القرية لاستئجار الغرف اللازمة وضمان فتح المدرسة في حينه .

هذا وقد باشرت اللجنة العمل .

لماذا تريد ام الفحم انتخاب مجلسها المحلي

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – تقوم لجنة المبادرة الشعبية هنا بنشاط واسع من اجل ايجاد مجلس محلي منتخب يمثل ارادة السكان ويعمل على ادارة شؤون القرية وتنظيم مشاريعها الحيوية التي أهملها المجلس المحلي المعين منذ سنتين .

وقد اصدرت اللجنة منشوراً وزعته على السكان شرحت فيه أوضاع القرية السيئة وضرورة العمل المشترك من اجل ايجاد سلطة محلية منتخبة تخدم شؤون السكان ولا تكون اداة بيد الحكومة لتنفيذ مؤامراتها لنهب الاراضي العربية .

والمعروف ان القرية تواجه عدة مشاكل منها مشكلة المركز الصحي الذي لا يوجد فيه سوى طبيب وممرضتين ويغلق أبوابه في الساعة الثالثة بعد الظهر . كما انه لا يوجد في القرية طبيب ليلي ولا أي قابلة قانونية . ولا توجد سيارة اسعاف تعمل تحت اشراف المركز الصحي . كما ان هنالك اكثر من ٥٠٠ عضو في صندوق المرضى يقدر عدد أفراد عائلاتهم بأكثر من ٣ آلاف نسمة . ولكن لا يقوم بخدمة هؤلاء الاعضاء وعائلاتهم سوى طبيب واحد فقط لمدة ثلاث ساعات في اليوم تساعده ممرضة واحدة !

كذلك فان ازمة السفر قائمة منذ وقت طويل . فلا يأتي للقرية سوى باص واحد كل يوم لنقل الركاب الى الناصرة وحيفا . وكثيراً ما يصل عدد ركاب هذا الباص من رجال ونساء واطفال الى ١٠٠ راكب واحياناً ١٥٠ راكباً ! ويضطر ركاب الناصرة الى النزول عند مفرق مجدو في انتظار الباص القادم من العفولة للنزول هناك وانتظار الباص الذاهب الى الناصرة .

هذا عدا الوضع المزري في شوارع القرية وازقتها حيث الاوساخ متراكمة والروائح العفنة تفوح في الجو .

كذلك فان الشارع الذي قرر المجلس المحلي المعين تعبيده وعين له ميزانية خاصة وحصل على موافقة السلطة لتقديم قرض له بمبلغ ١٤ الف ليرة – هذا الشارع لا يزال تعبيده قيد البحث ..

والامر الوحيد الذي اشغل المجلس المحلي والحكومة خلال السنتين الماضيتين هو مشروع بناء المدرسة – هذا المشروع الذي لم ينته العمل منه حتى الان مع العلم ان وزارة المعارف وعدت بتقديم قرض لهذا المشروع بمبلغ ٦٠ الف ليرة .

كل هذه المشاكل التي تواجه القرية وغيرها كان من الممكن حلها لو كان هنالك مجلس محلي منتخب يعبر عن مصالح السكان وأمانيهم .

ولذلك أيد سكان القرية نشاط لجنة المبادرة الشعبية واستطاعت هذه اللجنة الحصول على تواقيع ١٥٠٠ شخص من ارباب العائلات على عرائض مطبوعة تطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين . ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة .

ولذلك ليس من الغريب ان يثير نشاط اللجنة الواسع حقد دوائر الحكم العسكري والشين بيت .

ولكن جميع اهالي ام الفحم هم وراء نشاط هذه اللجنة مما سيضطر السلطات الى تلبية مطلبهم العادل .

مكتب الاستشارات القضائية

يعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع حيفا انه افتتح مكتباً للاستشارات القضائية في ناديه بوادي النسناس – ٣٩ شارع مار يوحنا – كل يوم خميس اعتباراً من يوم الخميس القادم ١٣-٩-٦٢ من الساعة ٦-٧ مساء . وسيكون في استقبال المراجعين احد المحامين .

تهاني

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يبعث بتهانيه القلبية الحارة الى الصديق

توفيق رشيد صادق جبارين

وعروسه

شكرية محمد يوسف الشريدي

بمناسبة زفافهما وبالرفاه والبنين .

الى الرفيق فايز خليل وزوجته بمولودهما ،

لطيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

دير حنا ...

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا



الشقيري يزور موسكو

موسكو — وصل الى موسكو احمد الشقيري، وزير الدولة السعودي لشؤون الامم المتحدة، في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام تلبية لدعوة تلقاها من وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو.

وقال الشقيري في حديث له قبل سفره انه سيباحث الزعماء السوفياتيين في القضايا المتعلقة بالشعوب العربية التي ستثار في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة وضمنها القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين العرب.

سلطات نهب (بقية)

القائم على تهويد الجليل بتشريد الفلاحين العرب والقضاء على الكيان العربي.

«وبمثل هذه المزاعم تحاول القوى السوداء شل النضال المتعاظم لوقف تنفيذ هذه المؤامرة الكبرى التي تهدد علاقات الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ...

«هكذا زعمت هذه الابواق اكتشاف مؤامرة دموية شيوعية خطيرة حين انطلق الفلاحون في الشاغور يدافعون عن أراضيهم المهددة بالضياع ودعوا في سبيل ذلك الى عقد مؤتمر يهودي عربي كان مقرراً ان يعقد في البعنة في نهاية آذار الماضي».

وبعد ان قالت الجبهة ان أساطير المؤامرات الدموية لم تعد تنطلي على أحد اضافت في بيانها:

«والرأي العام الاسرائيلي الذي فضح أسطورة المؤامرة الدموية في آذار الماضي سيعرف كيف يحبط ما تعده هذه السلطات من مؤامرات للحيلولة دون تصاعد نضال الجماهير العربية العادل من اجل حقوقها في أراضيها وفي كيانها وفي الحياة الحرة الكريمة ...

«إننا نرد أسطورة المؤامرة الدموية الشيوعية ونتهم السلطات باعداد مؤامرة وحشية على الجماهير العربية لمنعها من صيانة حقوقها العادلة» ...

وختمت الجبهة الشعبية بيانها بدعوة الجماهير الى توحيد صفوفها والى جعل مؤتمر الدفاع عن أراضي الفلاحين العرب «تجمعاً نضالياً جباراً يسهم في وقف سلب الاراضي وحماية حقكم في الحياة الكريمة على اراضيكم وفي قراكم ..»

(إقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد (بقية)

الوقت ضحية هذه السياسة من ان تصرخ وتستنكر وتستنجد.

ولكن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة لها في المعركة لن تسمح بتكميم الافواه. وستصرخ عالياً في كل مكان ضد سياسة الاضطهاد والنهب والسلب.

وهكذا ينسجم ويرتبط نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي ارتباطاً وثيقاً بالمعركة لصيانة الدمقراطية.

ويصبح عقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب اسهاماً جديداً في معركة تأمين حرية العمل السياسي وحرية الاجتماع التي تعمل اجهزة الظلام على نسفها.

فضيحة جديدة للحكم البنغوريوني

الكيرن كاييمت تنتهك القانون وتؤجر مراعي البدو

المستأجر يفرض أتاوة على ماشية البدو ويبتز الوف الليرات ! ويقول للذين رفضوا: انا [كذا.. كذا..] ويعرض صوراً له مع قادة الدولة

بئر السبع — لمندوب الاتحاد — الفضائح .. والاعمال المشينة .. هي من مميزات الحكم البنغوريوني في هذه البلاد. وقد انكشفت هذا الاسبوع واحدة من هذه الفضائح والاعمال المشينة .. وكان مسرحها قبائل البدو المقيمة في جوار بئر السبع ..

فهذه القبائل حرمت من مراعي مواشيها. والكيرن كاييمت، التي يحظر عليها القانون تأجير اراضيها، اجرت مناطق واسعة كان البدو يتخذون منها مراعي لمواشيهم، الى شخص يدعى الياهو سعدون .. وقام هو، بدوره، بمطالبة البدو بدفع ٦٠ أغورا عن كل رأس من الماشية يرعى في هذه الاراضي. ومن البدو من دفع هذه .. الاتاوة ومنهم من رفضها. ثم كانت الفضيحة ..

وبداية القصة تعود الى نحو ٥ سنوات خلت، كانت سنوات جفاف وقحط، وبتصريحات من الحكم العسكري تنقل البدو بمواشيهم في مناطق رعي في منطقة بن شيمن وطريق القدس وجوار اللد والرملة .. وفي هذه السنة أيضاً مارس البدو هذه العملية.

وفجأة .. ظهر الياهو سعدون ..

واعلن سعدون علنا انه قد استأجر المراعي وان عليهم ان يدفعوا الاتاوة .. نحو ٦٠ اغوراه عن كل راس.

وعين سعدون من نفسه حاكماً بأمره. فأصدر أوامره إلى فرقة العاملين البيطريين - التابعة لوزارة الزراعة الـ بأن توقف اعمالها وتكف عن تطعيم المواشي. و... نفذت هذه الفرقة (الحكومية!) أمر سعدون هذا !!

وكان بين أصحاب المواشي من رفض دفع الاتاوة التي فرضها سعدون. وفي الحال دس سعدون يده في جيبه وأخرج منها.. وثائق ومستندات .. وصوراً يظهر فيها سوية مع رؤساء الدولة. وقال سعدون لرافضي دفع الاتاوة: انا نائب رئيس مجلس أور يهودا الاقليمي. انا ضابط الامن في المنطقة .. انا المسؤول عن كل مناطق المناورات .. ووزير الزراعة موشه ديان هو الذي اصدر الاوامر للمسؤولين بتأجير هذه الاراضي لي.

واشتكى رافضو دفع الاتاوة الى المراجع المسؤولة.

وسؤل الطبيب البيطري فاعترف بانه اوقف تطعيم المواشي «وفقاً لاوامر سعدون». ثم تقرر، بعد المشاورات، استئناف التطعيم وتقديم شكوى إلى وزارة الزراعة على سعدون ومطالبته بدفع تعويضات عن وقف اعمال التطعيم.

أما كيف تم تأجير الاراضي لسعدون هذا فذلك له قصة أخرى.

يقول روبين الوني، نائب مدير أراضي إسرائيل، وهي الدائرة المسؤولة عن هذه الاراضي، إن الياهو سعدون توجه إليها طالباً إستئجار أراضي في منطقة اللد والرملة ولكن الادارة رفضت طلبه.. وأضاف الوني انه استدعى سعدون وبحث معه فتبين انه قد استأجر الارض من الكيرن كاييمت مقابل ١٥ اغوراه لكل دونم. ولكنه تجاوز هذه الاراضي إلى مناطق أخرى واستولى عليها خلافاً للقانون.

وأعلن مدير أراضي إسرائيل رداً على سؤال صحفي ان الكيرن كاييمت لا حق لها، وفقاً للقانون، في تأجير الاراضي لان مثل هذه الصلاحية هي من اختصاص دائرته فقط.

هذه هي الجوانب التي أزيح الستار عنها في هذه القضية. ومن أقوال البدو يؤخذ ان سعدون قد جبى منهم، حتى الان، ألوف الليرات.

هذه الحقائق كلها أوردتها أيضاً جريدة هآرتس.

والان الواجب الاول يستلزم التحقيق، بل هو يستلزم قبل كل شيء تأمين المراعي للبدو وتخليصهم من شر سعدون واتاوته.

تلخيص الحملة المالية للحزب

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٦٤٨٠٠٠	١٦٤٫٨
المثلث	٣٦٦٥٠٥٠	١٤٦٫٦
الناصرة	١٥٠٧٢٠٠٠	١٣١٠٠
تل ابيب - يافا	٤٨٤٤٠٠٢٠	١٢٧٫٤
الجنوب	٦٨٨٢٠٠٠	١٢٥٠١
السهل	١٣٨٨٧٠٦٥	١٢٠٠٧
القدس	٩٢٠٠٠٠٠	١١٥٠٠
حيفا	٢٣٥٦٩٠٥٥	١٠٨٫٦
الجليل	٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠
المجموع	١٢٢٦٦١٤٩٠	١٢٢٫٧

الوزير الون : من المتوقع تفاقم البطالة كثيراً

الرقم الرسمي للعاطلين عن العمل هو.. خمسة آلاف

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رداً على سؤال لمندوب جريدة «يديعوت احرنوت» الاقتصادي اعلن وزير العمل يغال الون ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ اليوم ٥ الاف عامل. وكان الوزير قد اعلن في مركز حزبه احدوت هعبودا ان من المتوقع تفاقم البطالة بشكل اكبر مما كان متوقعاً وسيلمس ذلك، على وجه الخصوص في مناطق التطوير ..

وكان بنك اسرائيل قد اصدر تقريراً ذكر فيه ان الهجرة الى البلاد لاتجر في اعقابها بطالة وانما هي تؤدي الى نقص في الايدي العاملة .. وقد رد وزير العمل على هذا قائلا ان الهجرة تجر في اعقابها خطر البطالة وتنشأ ضرورة اقامة منشآت خاصة للتطوير لاستيعاب قوة العمل المتعطلة.

وذكر الوزير ان ابحاثاً قد جرت في هذا الخصوص اشترك فيها غيره - وزير المالية (اشكول) والتجارة والصناعة (سفير) - وانه تقرر انه لا يجب الاعتماد على الاعمال الموسمية فقط بل يجب ملاءمة الهجرة مع الاستيعاب.

واضاف ان مشروعات تطوير معينة كانت قد برمجت ولكنها لم تنفذ. ومشاغل كان يجب فتحها لم تفتح او ان مستوى تشغيلها كان يجب ان يستوعب ٥٠٠ عامل ولكنه لم يستوعب سوى ١٠٠ عامل. ومثل هذه الامور قد ادت الى بطالة في مناطق التطوير.

نحف تسأل : هل على العمال ان يتظاهروا حتى تحل قضية مطالبهم من شركة ايجد

نحف — لمراسلنا — تأخر يوم الاحد الماضي (٢-٩-٦٢) باص العمال الذي ينقل عمال القرية الى اعمالهم، ولم يستطع عدد من العمال الوصول الى اعمالهم الامر الذي يهددهم بضياع اعمالهم هذا بالاضافة الى خسارة يوم العمل هذا

وقد ذهب عدد من العمال الى مكتب «ايجد» في عكا وطالب بان يصل الباص الى القرية في موعده، كما طالب الوفد بان يضاف باص آخر يوم الاحد لان باصاً واحداً لا يكفي لنقل كل عمال القرية الى اعمالهم، ولكن المسؤول تهرب من هذا المطلب العادل وقال ان هذا الامر هو بيد المسؤولين في مكتب ايجد بحيفا.

لقد تأخر الباص عدة مرات سابقة وقد احتج العمال على ذلك ولكن المسؤولين في ايجد لا زالوا غير مكترثين بهذا الامر الحيوي بالنسبة لعمال القرية.

ويذكر الاهالي بمرارة ان قريتهم هي بين القرى التي لم تنظم فيها المواصلات فلا تمر فيها الباصات خلال اليوم بينما يطالب الاهالي بباص واحد على الاقل في بحر اليوم ..

كذلك يتحدثون عن تجاهل ادارة ايجد مطالبتهم ببناء مظلة تقيهم حر الصيف ومطر الشتاء ويتساءلون: هل تريد الادارة والسلطات ان يتظاهروا حتى يبدأ البحث جدياً في مطالبهم ؟

أوامر خطيرة.. اصدرتها وزارة الخارجية الى الوفد الطلائعي الصهيوني

مكتب الاتحاد — نشرت مجلة «هعولام هزه» في عددها من هذا الاسبوع ان مناقشات صاخبة تجري الان في هيئات المباي واحدوت هعبودا.

والسبب في هذه المناقشات - كما تقول المجلة - هو اتهام وزارة الخارجية الاسرائيلية وهيئات حكومية اخرى باصدار اوامر خطيرة الى وفد الشبيبة الطلائعية الصهيونية في مهرجان هلسنكي الاخير

وتذكر المجلة ايضاً ان هناك في المباي من يطالب باثارة هذه القضية في الكنيست حتى خلال فترة عطلتها او كشف النقاب عن حقائق هذه القضية امام الجمهور.

ويذكر القراء ان رجال الوفد الطلائعي خرقوا بينما كانوا يعبرون الاراضي السوفياتية القوانين المرعية في الاتحاد السوفياتي بتوزيع دعاية صهيونية محرمة ومفكرة دينية تحتوي على دعاية صهيونية تعصبية

طيارة امريكية (بقية)

مع اتخاذ الحيطة لعدم انتهاك حرمة الحدود السوفياتية.

وقالت هذه المصادر ايضاً انها تعتبر مثل «هذه التحليقات الاستكشافية حيوية لتنظيم الدفاع عن امريكا».

وقد كتبت برافدا مقالا حذرت فيه بريطانيا من مغبة استخدام الطيارات الامريكية في عمليات تجسس مغامرة.

تهنئة

الى الاخ ابراهيم عاقلة وعروسه بمناسبة زواجكما

نتمنى لكما زواجاً سعيداً

ندوة الشباب

حيفا

في ١٧ ايلول تجتمع لجان العمال لتقرر سبل النضال ضد الغلاء ومن اجل علاوتها

تل ابيب — في السابع عشر من هذا الشهر، وفي «بيت شاقيل» في تل ابيب، يعقد المؤتمر القطري للجان العمال للبحث في وسائل العمل والنضال ضد الغلاء، ومن اجل دفع علاوة الغلاء، وفي طلبات العمال بمناسبة تجديد الاتفاقيات الجماعية

وجاء في المنشور الذي أصدرته اللجنة العاملة القطرية للجان العمل:

مع اعلان «البرنامج الاقتصادي الجديد» وُعد بتأمين استقرار الاسعار. ولكن الغلاء ارتفع الى حد لا مثيل له، كل شيء غلا الا اجورنا، التي تهبط وتهبط مع كل غلاء جديد.

وبعد سنة من الغلاء حصلنا في تموز على علاوة غلاء وكانت نسبة الغلاء في السنة الاخيرة في متوسط ٨ بالمئة في الشهر اي - أخذ من كل عامل هذا العام مبلغ يساوي اجرة شهر، ولكن عندما أعطيت علاوة غلاء قليلة في وقت متأخر - امتصتها الحكومة حالا من جيوبنا بواسطة «قرض التوفير الالزامي».

وجاء في المنشور:

ان موعد تجديد الاتفاقيات الجماعية يقترب، واصحاب العمل بمساعدة الحكومة يقدمون مطالب غايتها الضرر الكبير بأجورنا، وبكل انجازاتنا الاجتماعية، وبحرية نضالنا المهني ومنها حق الاضراب. وفي هذه الحالة لا تبقى لنا نحن العمال طريق اخرى الا الاتحاد لتأمين حياتنا وحياة عائلاتنا.

لنقم بواجبنا تجاه العمال الذين انتخبونا ولنحافظ على مصالحهم!

الاتحاد السوفياتي يطلب جلاء قوات هيئة الأمم عن الكونغو خلال شهر

موسكو — طلب الاتحاد السوفياتي جلاء كل قوات الامم المتحدة عن الكونغو خلال شهر واعتقال كل الخبراء العسكريين الاجانب العاملين في كاتنغا .. كما دعا الى ان تقطع الدول الاعضاء في الامم المتحدة علاقاتها مع «حكومة» الولاية التي يحكمها تشومبي.

وقد جاء موقف الاتحاد السوفياتي هذا في المذكرة التي بعث بها رداً على رسالة سكرتير الامم المتحدة بالوكالة، اوثانت، الذي دعا اعضاء الامم المتحدة الى تأييد مشروعه لتسوية ازمة الكونغو.

سوبلن يحاول الانتحار ثانية

لندن — اعلن هنا ان الدكتور روبرت سوبلن قد شرب كمية من السم قبل ان تبعده بريطانيا الى امريكا في طيارة امريكية محاولا بذلك الانتحار.

وقد ذكرت التقارير الطبية انه في حالة خطيرة جداً ربما لا ينجو منها.

وكانت المحكمة البريطانية قد رفضت طلب سوبلن عدم تسليمه الى امريكا والسماح له بمغادرة بريطانيا الى البلاد التي يختارها وتقبله كلاجئ سياسي.

الامريكيون يتلاعبون (بقية)

الدول الخاضعة لها.

هذا هو عبث «العالم الحر» الذي يعتمد على تفتيت قلوب الناس البسطاء الامنين بكذبة مجرمة تختارها في اكثر الظروف تراجيدية!

هزة جديدة في المنطقة

وأول امس اصيبت مناطق تركيا وارمينيا السوفياتية المجاورة لايران بهزة ارضية قوية .. ولكن الانباء لم تتحدث عن خسائر كبيرة بل قالت ان عدد الجرحى من الاتراك ٢٢ شخصاً، واضافت ان تركيا واحداً قتل.

فلاحو واهالي الشاغور يصرون على الغاء امر مصادرة اراضيهم

البعنة — لمراسل الاتحاد — اجتمعت لجنة الدفاع عن اراضي البعنة ودير الاسد وبحثت في انباء مصادقة لجنة المالية في الكنيست على امر مصادرة اراضي الشاغور وقررت:

- المطالبة بابطال قرار المصادرة
- اعداد مذكرة الى هيئة الامم المتحدة تفضح فيها سياسة نهب الاراضي العربية (المغايرة لحقوق الانسان).
- تأييد مؤتمر الاراضي الذي دعت اليه الجبهة الشعبية وعقد اجتماع لاهالي القريتين اعداداً له.

وكانت لجنة المالية في الكنيست، التي بحثت اعتراض الكتلة الشيوعية في الكنيست على امر المصادرة قد اصدرت قرارها بالموافقة على اوامر المصادرة ودعت السلطة الى تعويض المتضررين بارض مماثلة .. ولكن اللجنة اوصت في قرارها باستثناء المحاجر الواقعة في اراضي الشاغور من امر المصادرة.

ان استثناء المحاجر من امر المصادرة هو تنازل جزئي لكفاح اهالي القريتين وجماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية .. ولكنه لا يغير من خطورة امر المصادرة التي شملت اكثر من ٥٠٠٠ دونم وتهدد رزق آلاف الفلاحين في المنطقة.

ان اقتناع لجنة المالية بعدالة مطالب اصحاب المحاجر وعمالها يثبت من جديد عدم صدق مزاعم «التطوير» ويفرض على اللجنة والسلطات الاقتناع بعدالة مطالب الفلاحين في اراضيهم مصدر رزقهم الوحيد خصوصاً وان الحكومة تملك ٢٠ الف دونم بالقرب من الاراضي المصادرة يمكن بناء مدينتين عليها لا مدينة واحدة.

ولهذا فمن الواجب تشديد النضال لالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور بمجموعه.

* إستنكاراً لنهب اراضي سهل البطوف
* من أجل الدفاع عن الاراضي العربية المهددة
* تاييداً لمؤتمر الجبهة الشعبية في ١٥ أيلول

الجبهة الشعبية في الناصرة

تعقد اجتماعاً شعبياً في نادي الشبيبة بعد ظهر يوم السبت في ٨ أيلول ١٩٦٢ الساعة السادسة.

المتكلمون:

طاهر الفاهوم، سليم القاسم، عبدالغني السعيد وحناوله وغيرهم

اليوم الجمعة يصدر

الجديد العدد (٨)

عدد حافل كالعادة بشتى المواضيع الادبية والعلمية والفنية والسياسية ...

تقرأ فيه:

منطق البولدوزر والهستدروت ..	صليبا خميس
صراع في هلسنكي .	اميل توما
في الشعر ..	محمود درويش
لنجعل الارض جنة ..	ميخائيل نعيمه
ابن المقفع وكليلة ودمنة ..	بطرس دله
لقاء الشهر مع	توفيق زياد
الصائمون والصائمات .. فيلم	مارلين مونرو
الى عمال موسكو (شعر)	توفيق زياد
السير الطويل (من روائع الشعر)	مالك حداد
افريقيا في الامم المتحدة (شعر)	محي الدين فارس
كلمات خضراء (شعر)	يزيد
شيخ المقر (قصة)	محمود تيمور
الساعة والانسان (قصة)	سميرة عزام
على الشاطئ (صورة)	ديب عابدي
حول قصة بواكير ..	خالد عبد القادر
جسر القمر .. اوبريت	الرحباني وفيروز

ومجموعة كبيرة من اخبار العلم والادب

مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب يعقد في حيفا في ١٥ ايلول



Al-Ittihad (الثمن ٢٠ افورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

١١ ايلول ١٩٦٢
١٣ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٥ السنة التاسعة عشرة
12 אילול 5722
11.9.1962
No. 35 Vol, IXX

الجبهة تدعو المجالس البلدية والمحلية الى تأييد معركة وقف سلب الاراضي العربية.. مجلس محلي كفرياسيف يستنكر استمرار نهب الاراضي العربية ومشروع بعث مشروع تركيز الاراضي.. بيان صحفي يشرح الحمى التي أصابت السلطات ويدعو القوى اليهودية الدمقراطية الى المساهمة في معركة صيانة الاراضي العربية.

حيفا ــ لمكاتب الاتحاد ــ مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب اصبح يحتل مركز الصدارة في الجليل والمثلث .. في الجليل والمثلث يعقد الفلاحون الاجتماعات الشعبية لتأييد اهداف هذا المؤتمر وتجنيد الرأي العام حوله .. الجبهة الشعبية قامت بمجهودات كبيرة لتأييد الرأي العام الاسرائيلي لقضية وقف سلب الاراضي .. مجلس محلي كفر ياسيف كان اول مجلس محلي ايد المؤتمر واستنكر محاولات بعث قانون تركيز الاراضي ..

كل هذا صعق سلطات الاضطهاد القومي ونهب الاراضي العربية ... فانبرت حتى تمنع عقد المؤتمر الذي سيكون اوج النضال الشعبي ومنطلقاً جديداً لتصاعد المعركة من اجل صيانة الاراضي العربية.

وفعلت هذه السلطات كل اجهزتها لتحول دون عقده عامة.

وهكذا امام الضغط والملاحقة ... امام التهديد الموجه نحو اصحاب مقهى الدلالين الذي استخدمته السلطات الحكومية واجهزة البلدية ورئيسها اصبح من المتعذر عقد المؤتمر في ذلك المقهى وابطل الاتفاق مع اصحابه.

وعلى الاثر قررت الجبهة الشعبية عقده في موعده في ١٥ ايلول الحالي في حيفا في قاعة مؤتمر العمال العرب ٣٩ شارع ماريوحنا.

ويستطيع اعداء الشعب العربي العنصريون ان يموتوا في غيظهم فالمؤتمر سيعقد... وستدوي اصوات الجماهير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

من ناصرة الجليل الى طيرة بني صعب ارتفعت الاصوات داوية مدوية

تؤيد الكفاح لوقف سلب الاراضي

حيفا ــ لمكاتب الاتحاد ــ من ناصرة الجليل ومن طيرة بني صعب .. من كفر ياسيف الصامدة ومن البعنة المجاهدة ارتفعت اصوات الجماهير العربية داوية مدوية تندد بسياسة سلب الاراضي العربية وتؤيد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وتتنادى لجعل هذا المؤتمر لقاء جباراً تنطلق منه معركة الكفاح المثابر من اجل وقف الخطر الداهم على الكيان العربي ..

ويقول مراسلنا في الناصرة، رغم ضغط اجهزة الحكم العسكري والشين بيت، ومنع اصحاب دور السينما والقاعات من تأجيرها للجبهة فقد ارتفع صوت جماهير الناصرة ووفود القرى المحيطة بها عالياً مدوياً، لوقف سلب الاراضي العربية ولالغاء سياسة الاضطهاد القومي.

وقاعة نادي الشبيبة بالناصرة غصت بابناء الشعب الذين تحدوا الضغط والارهاب ولبوا دعوة فرع الجبهة الشعبية بالناصرة تأييداً لمؤتمر الاراضي الذي سيعقد في ١٥ ايلول واستنكاراً لنهب اراضي البطوف والشاغور ودفاعاً عن الاراضي العربية المهددة.

وبسبب مرض السيد طاهر الفاهوم افتتح الاجتماع وترأسه عضو الجبهة بالناصرة سليم القاسم الذي استنكر عمليات سلب الاراضي والتحريض الاسود الذي تشنه السلطات لتشويه نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي. وفي كلمته دعا الى وحدة الصف، والكفاح المثابر من اجل المحافظة على الارض، واهاب بالمجتمعين لتقوية النضال الدمقراطي اليهودي العربي العام ضد سياسة نهب الارض، ولانجاح المؤتمر العتيد الذي ستعقده الجبهة يوم السبت القادم.

وتكلم بعده حنا داه عضو اللجنة التنفيذية للجبهة، فحمل للمجتمعين تحية النضال من كفرياسيف بلد رئيس الجبهة الراحل يني يني وقال، ان كفر ياسيف ستصون وصية رئيسها الراحل وستبقى كما كانت في طليعة النضال لالغاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض، ودعا الى اطلاع الرأي العالمي على ما يتعرض له شعبنا من مصائب في ظل هذه الحكومة التي تطعن باجراءاتها التعسفية نضالنا من اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام.

وباسم اهالي الشاغور الذين قررت حكومة الاضطهاد القومي سلب اراضيهم تكلم مختار نحف، عبد الغني السعيد ودعا في كلمته رئيس بلدية الناصرة واعضائها للوقوف مع اهالي الشاغور والبطوف والمثلث في نضالهم ضد سلب اراضيهم، وقال، ليتفضل السيد سيف الدين الزعبي الذي يقول عنا باننا نعيش في «جنة عدن» هذه الحكومة ويرى واقعنا التعس الذي نعيش فيه.

لقد كنا نمتلك ايام الانتداب ١٥ الف واربعمائة دونم ارض لم يبق منها سوى ٣ آلاف دونم تريد الحكومة مصادرة ثلثها.

ومن البطوف الذي صادرت الحكومة ١٥٠٠ دونم من اراضيه الخصبة وشطرت ما تبقى منها الى شطرين بالقناة التي لا تريد طمرها تكلم الطالب الجامعي خالد الياسين فقال، ان معركتنا ضد سلب اراضينا لم تنته وناشد جميع الوطنيين الشرفاء والقوى الدمقراطية اليهودية للوقوف مع الجماهير العربية في النضال من اجل البقاء في ارض الاباء والاجداد، وقال يجب ان يوضع حد لعمليات سلب الاراضي بحجة التطوير على حساب تشريد شعبنا وقطع عيشنا.

ودعا العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والشباب الى توحيد الصف لانجاح مؤتمر الاراضي العتيد واسماع صوت شعبنا المضطهد لسكان اسرائيل والعالم.

وفي نهاية هذا الاجتماع المشبع بالامل والتصميم على النضال ووسط عاصفة من التصفيق الحاد المتواصل اتخذ المجتمعون قراراً بارسال برقية الى وزير المالية يستنكرون فيها مصادرة اراضي البطوف والشاغور ومطالبين بوقف المصادرة والاستجابة لمطالب الفلاحين العادلة. كما اتخذوا قراراً آخر يعلنون فيه تأييدهم لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ويدعون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك فيه والتجند لانجاحه وتأييد مطالب الفلاحين العرب في المحافظة على اراضيهم.

يقول مراسلنا في الطيرة ..

في مقهى الطيرة الذي شهد مهرجانات نضالية عديدة احتشدت جماهير هذه القرية المناضلة بدعوة من فرع الجبهة الشعبية ..

وقد افتتح هذا الاجتماع الحاشد الذي عقد احتجاجاً على تفاقم حالة الحكومة على الاراضي العربية، الاستاذ حسن بشارة وتكلم فيه المحامي حسني العراقي والشاعر محمود الدسوقي وعبد الحميد ابو عيطة وصالح البرانسي ..

وقد شجب المتكلمون بشدة مصادرة اراضي البطوف وقرار الاستيلاء على اراضي الشاغور والخطر الذي يهدد أراضي ام الفحم.

كذلك نددوا بقوة بمحاولة ديان احياء مشروع قانون تركيز الاراضي الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من البقية الباقية من أراضيهم ..

وفي نهاية الاجتماع اجمع المحتشدون على تحية مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وتأييده وقرروا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

مصادرة أراضي الشاغور ليست من أجل بناء مدينة

ابحاث لجنة المالية للكنيست تكذب ادعاءات «التطوير» الحكومية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ ابحاث لجنة المالية حول قضية مصادرة اراضي الشاغور تؤكد ان كل ادعاءات الحكومة حول «التطوير» ... و«بناء مدينة جديدة» ما هي الا ستار لسلب الاراضي العربية ونزع ملكية الفلاحين العرب عنها.

فمن المقترحات المضادة التي قدمتها كتلة مبام في لجنة المالية التي اقرت مصادرة الاراضي (الكتلة الشيوعية غير ممثلة في هذه اللجنة) يظهر القليل من كذب السلطات وتزييفها الحقائق امام الرأي العام.

فاقتراحات كتلة مبام التي اعترضت على امر المصادرة تشير الى ان مصادرة هذه الارض الزراعية الطيبة ليس فقط لا مبرر لها لانه لا توجد اية امكانية لتعويض اصحابها بارض أخرى مساوية لها من ناحية الجودة (اذ ان ارضاً كهذه غير موجودة بالمرة في تلك المنطقة)، بل الى ان هذه المصادرة غير ضرورية لاقامة المدينة نظراً لعدم وجود اية نية لدى الهيئة المخططة لاقامة اي ابنية على هذه المساحة». ولذلك اقترحت كتلة مبام ان تقرر اللجنة استثناء الاراضي الزراعية الطيبة في هذه المنطقة على طول مساحة معينة من طريق عكا ـ صفد، من امر المصادرة، وكذلك نقل المنطقة الصناعية المخطط اقامتها على اراضي زراعية، الى الجنوب اكثر ـ الى المنطقة الجبلية وعلى هذا الضوء يجب تعديل مخطط المدينة».

ومن اقتراحات كتلة مبام يظهر ان هناك حوالي ٦٠٠ دونم من الاراضي المصادرة لاتدخل ابداً ضمن مخطط المدينة. ولهذا اقترحت اخراجها من المصادرة.

هذه هي شهادة واحد «من القوم» من الذين اشتركوا في ابحاث اللجنة واطلعوا على «الداخل والخارج» وهم لايتهمون عادة بانهم ضد «التطوير والانشاء» ولا «ضد الامن والدولة». فجاءت تدين نوايا السلطة ومخططات سلب ونهب الاراضي العربية.

ان هذه الحقائق القليلة التي تسربت الى الجمهور من بين ثنايا اقتراحات كتلة مبام تؤكد ان هناك أموراً كثيرة أخرى دارت في نقاش اللجنة وبينها المسؤولون عن التخطيط تدينهم اشد الادانة امام الرأي العام اذ تفضح ادعاءاتهم حول «التطوير والاعمار» وتثبت ان السلب والنهب يكمن وراء هذه المخططات الانشائية.

وهكذا فاراضي الشاغور تصادر ليس من اجل ان تقوم عليها مدينة كما تدعي الحكومة، واراضي الشاغور تصادر لنقلها لملكيات أخرى، لاصحاب مصانع او لمزارعين يهود او لتركها بوراً.

والغاية الاساسية اخراج الفلاحين العرب من احسن الاراضي الزراعية. وحتى الادعاء بانهم سيعوضون باراضي غيرها مماثلة هو ادعاء كاذب لا اساس له من الصحة وهذا ما اكدناه اكثر من مرة

ان هذه الحقائق التي تلقي ضوءاً جديداً على بشاعة جريمة السلب ستدفع الى تشديد المعركة من اجل تغيير مشاريع الحكومة وابعاد خطر السلب عن اهالي الشاغور.

«اليوم» بين هنا وهناك

هكذا كتبت «اليوم» في افتتاحيتها بتاريخ ٦ ايلول الحالي تعالج موقف الشعب البريطاني من النازية ..

«غير ان الشعب البريطاني الذي اكتوى بنيران النازية، لم يرض بان يقوم نفر من ابنائه العاقين ببث المبادىء العنصرية البغيضة التي ازالت بالبشرية قبل عقدين من السنين .. فراح يؤلب صفوفه ضد النازيين وينازلهم على قارعة الشوارع والميادين العامة «لينسف» اجتماعاتهم ويشتت شملهم وليحول دون استغلالهم القانون لنفث سمومهم» ..

ثم ختمت افتتاحيتها تؤيد خط المعادين للنازية في بريطانيا قالت:

«وعلى هذا رأيناها تختط لنفسها سبيلين للعمل: منع النازيين عن عقد اجتماعاتهم بالقوة على الرغم من ان مثل هذا العمل قد يضع المقاومين تحت طائلة القانون، ثم جمع العدد الكافي من التواقيع على عريضة ترفع الى البرلمان وتضطره على تشريع القانون المطلوب (لمنع نشاط النازيين)

«ولسنا نشك ابداً في نجاحهم في كلا السبيلين»

هذا موقف ايجابي.. «واليوم» مستعدة ان تتخذ مثل هذا الموقف الايجابي في بعض الاحيان ما دامت القضية تجري بعيداً عن اسرائيل الوف الاميال ..

اما اذا تحركت الجماهير في اسرائيل فتلك قضية أخرى ..

فحين يتحرك العمال ويبادرون الى النضال من اجل وقف موجة الغلاء وزيادة الاجور فنضالهم يعرض امن الدولة الى الخطر .. وهو مؤامرة شيوعية ..

وحين يتحرك الطلاب والمثقفون دفاعاً عن الدمقراطية وحيال خطر الديكتاتورية فدفاعهم ينسف كيان الدولة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاصلاح الزراعي على بساط البحث في الجزائر

الجزائر ـ في اجتماع جماهيري كبير عقد في الملعب البلدي في الجزائر صرح بن بلا رئيس المكتب السياسي ان الازمة في الجزائر انتهت وان اهم واجبات الحكومة المقبلة: استعدادات الاصلاح الزراعي.

وقال بن بلا ان تخفيف البطالة يتم باعادة تفعيل المصانع الفرنسية المقفلة وبناء مصانع جديدة

هذا وقد امر المجلس التنفيذي بتوجيه من المكتب السياسي بفتح المصانع الفرنسية المغلقة وبتشغيل المزارع الفرنسية خلال شهر واحد اذا لم يعد اصحابها الفرنسيون الى تشغيلها.

مؤامرة امريكية جديدة للعدوان على كوبا

المؤامرة ترمي الى حشد طيارات امريكية بعد تزوير الاشارات الكوبية عليها وشن الغارات على دولة محادية واتهام كوبا بذلك

موسكو ــ هتك راديو موسكو القناع عن مؤامرة عدوان جديدة على كوبا تعدها وزارة الدفاع الامريكية وجهاز التجسس الامريكي. وخيوط هذه المؤامرة هي حشد طيارات امريكية في جواتيمالا. وقد زورت عليها شارات سلاح الطيران الكوبي .. على ان تشن هذه الطيارات غارات على احدى اقطار امريكا اللاتينية.. واذ ذاك تتهم حكومة كاسترو بالعدوان .. وتبادر الحكومة الامريكية الى شن عدوانها على كوبا تحت ستار «منظمة الدول الامريكية»

ووفقاً لهذا المخطط العدواني طلب وزير الخارجية الامريكية عقد مؤتمر «منظمة الدول الامريكية». غير ان طلبه هذا اصطدم برفض عدد من دول امريكا اللاتينية ـ الاعضاء في المنظمة. فحكومة التشيلي اعلنت انها لن تشترك في هذا المؤتمر. كذلك اخذ من الانباء الموثوقة ان حكومتي البرازيل والمكسيك تنويان مقاطعة المؤتمر.

وفي الوقت ذاته توجهت الحكومة الامريكية الى عدد من الدول مطالبة بان تمتنع بواخرها عن نقل البضائع من كوبا أو اليها. ومن هذه الدول بريطانيا والنرويج والدنمارك. وقد اعلنت بريطانيا انها ترفض تلبية الطلب الامريكي.

شيلي تعارض التدخل في كوبا

موسكو ـ اقتراح وزير الخارجية الامريكية اخذ اجراء معاد لكوبا لم يجد اصداء في العديد من اقطار امريكا اللاتينية.

وصرح وزير خارجية شيلي ان حكومته لن تشترك في أي نشاط معاد لكوبا لانها تعارض في التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية.

روا: المساعدة السوفياتية ضمانة لأمن كوبا

هفانا ـ «المساعدة السوفيانية ضمانة عسكرية اكيدة لامن كوبا» ـ هذا ما اعلنه هنا وزير الخارجية الكوبية، راول روا.

وقد قال الوزير راول روا اقواله هذه في حفلة الاستقبال التي اقامتها سفارة البرازيل في هفانا بمناسبة عيد البرازيل الوطني.

وفي هذه الحفلة تكلم وزير الصناعة الكوبية، آرنست جفارا الذي عاد اخيراً من الاتحاد السوفياتي بعد ان وقع مع رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف اتفاقية المساعدة السوفياتية لكوبا.

وقال جفارا: ان المساعدة العسكرية السوفيانية المقدمة الى كوبا تمثل تحولا تاريخياً. ونشر البيان السوفياتي ـ الكوبي عن هذه المساعدة قد جاء في وقت تغير فيه توازن القوى بين المعسكرين لصالح الاتحاد السوفياتي.

ويذكر القراء ان البيان السوفياتي ـ الكوبي الذي وقعه آرنست جفارا ونيكيتا خروشتشوف يؤكد حق كوبا في ضمان دفاعها أمام المؤامرات الامريكية.

قنبلة في حماة .. وقنبلة في عدن

دمشق ـ مظاهرة جماهيرية ضخمة تهتف بهتافات عدائية لقادة الجمهورية المتحدة جرت في حماة اثر انفجار قنبلة هناك أصابت اكثر من عشرين شخصاً

وهذه المظاهرة الضخمة وقعت في اوج المعركة الاذاعية بين سوريا والمتحدة ..

والسؤال: من تخدم مثل هذه القنابل؟

ماذا يصيب التضامن العربي منها؟

هل زال نفوذ الاستعمار من الشرق العربي حتى تتفاقم مثل هذه المعركة

لقد فجر الوطنيون في عدن قنبلة ضد القوات البريطانية .. وبها اعلنوا مجدداً خطورة الاستعمار في الجنوب العربي .. فأين هذه المعركة الوطنية في الاذاعة العربية؟

فشل استفزاز امريكي مقنع بقناع عصابة شان كاي شيك

قوات الصين تسقط طيارة «يو ٢» التجسسية

عصابة فرموزا تعترف والحكومة الامريكية تقول: شركة لوكهايد هي التي باعت هذه الطيارات

بكين ــ اسقطت قوات الصين الشعبية احدى طيارات التجسس الامريكية، المعروفة بنوع «يو ٢»، والعاملة في خدمة عصابة شان كاي شيك في فرموزا. وعلى اثر صدور بيان رسمي في بكين عن هذا الحادث، اعترفت عصابة فرموزا بأنها .. «فقدت طيارة من نوع «يو ٢» عندما كانت تقوم بمهمة استكشاف في اجواء الصين الشعبية»

وكان بيان الصين الشعبية عن اسقاط طيارة التجسس الامريكية هذه مقتضباً وجاء فيه ان هذه الطيارة التجسسية قد اسقطت بنيران احدى وحدات سلاح الجو الصيني الشعبي بعد ان اخترقت اجواء الصين الشعبية الشرقية.

وعلى اثر إسقاط هذه الطيارة التجسسية اعترفت «حكومة» فرموزا بانها اشترت من الشركة الامريكية التي تنتج هذا النوع من الطيارات، طيارتين في تموز سنة ١٩٦٠ «لاستكشاف الاوضاع في الصين الشيوعية». ومنذ ذلك الحين وعصابة فرموزا تستخدم هاتين الطيارتين ..

وقد بدا من بيان عصابة فرموزا رغبتها في التأكيد بان هذه الطيارات لا علاقة لها بالامريكيين ..

وقبل ذلك اعلنت الحكومة الامريكية انها لم تزود «حكومة» فرموزا باي طيارات من نوع «يو ٢»..

ولكنها عادت واعترفت رسمياً بان الشركة «لوك هايد» الامريكية للطيارات هي التي باعت هاتين الطيارتين من نوع «يو ٢» الى «سلطات» فرموزا ..

ويذكر القراء ان طيارات امريكا التجسسية من نوع «يو ٢» كانت قد اشتهرت على اثر إسقاط الاتحاد السوفياتي الطيارة التي اخترقت حدود بلاده وكان يقودها باورز في سنة ١٩٦٠

وطيلة هذه المدة والاتحاد السوفياتي يحذر من مغبة تحليقات هذه الطيارات الامريكية ويحمل امريكا مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك. وقد اوضح الاتحاد السوفياتي ان هذه الطيارات التجسسية تطير من قواعد لها في بريطانيا والمانيا الغربية وتركيا واليابان. كما حذر حكومات هذه الاقطار من العواقب الوخيمة التي قد تنجم عن مثل هذه التحليقات التجسسية الاستفزازية.

اقرأ في العدد القادم

- يجب تدمير القنبلة الذرية الرخيصة
  ابن خلدون
- من استعير من جورك
  من قصص العرب
- قصيدة
  محمود درويش
- انا هنا .. وانتم هناك
  اميل توما



«نيشان فارس»

قبل مدة غير بعيدة زار بلادنا رئيس جمهورية داهومي الافريقية. وتكريماً له اقامت حكومة بن غوريون لجنة سمتها .. «لجنة مساعدة داهومي». وقد قام صحفي «خبيث» بسؤال اعضاء هذه اللجنة عما يعرفونه عن داهومي التي «يساعدونها». ومن اجوبتهم اتضح انهم لا يعرفون عنها شيئاً، بل ان بعضهم لم يكن يعرف اسم رئيس الجمهورية الذي يزور اسرائيل. ومنهم، ايضاً، من لم يكن يعرف اين تقع داهومي.. أفي افريقيا، أم في آسيا، ام في جزر المحيط الهادىء.

ومن اعضاء اللجنة كان سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، الذي له – كما يقولون – قرص في كل عرس .. ولما سأله الصحفي عما يعرفه عن داهومي، اجاب حضرته: «متأسف جداً لاني لا اقدر ان أفيدك الا ..ببساطة. لا اعرف متى اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وداهومي، داهومي في افريقيا، أليس كذلك؟!».

وزار رئيس داهومي بلدية الناصرة والقى سيف الدين الزعبي بالطبع، خطبة رنانة طنانة بين يديه عن «الدمقراطية التي يتمتع بها العرب في اسرائيل»، و«الرغبة في السلام التي تعرب عنها حكومة اسرائيل» وعن «الاقطار العربية، الرجعية ..الديكتاتورية.. التي ترفض يد اسرائيل الممدودة للسلام» وغير ذلك.

وغادر رئيس داهومي اسرائيل ونحن لا نعرف أي هدية قدمها حضرته الى رئيس بلدية المباي في الناصرة.

☆ ☆ ☆

وبعد زيارة رئيس داهومي جاء دور زيارة رئيس جابون.

ربما حمد سيف الدين الزعبي ربه على ان احداً، لا من الصحفيين ولا من غير الصحفيين، امتحن معلوماته عن .. جابون. ولكن الذي قاله حضرته لرئيس داهومي قاله ايضاً، وربما اكثر منه، الى رئيس جابون.

وانتهت الزيارة.. وعاد رئيس جابون الى بلاده وهو.. يلهج بالثناء والاعجاب على سيف الدين الزعبي.

وانقضت مدة. واذا برئيس جابون يرسل الى سيف الدين «نيشان جابون». وهكذا اصبح سيف الدين – كما جاء في وثيقة اهداء النيشان – «فارساً في جوقة شرف رئيس جابون».

وكأنه لم يكف مدينة الناصرة ان تُنكب بان يكون رئيس بلديتها «فارساً في جوقة شرف السيد دافيد بن غوريون» حتى يضاف الى القابه .. «فارس في جوقة شرف رئيس جابون».

قيل قديماً. «قل لي من صديقك أقول لك من انت».

ان «النيشان الجابوني» يدل على ان رئيس جابون يكتب لسيف الدين الزعبي «حضرة الاخ العزيز.»

و«النيشان الجابوني» يدل ثانياً على ان كلاهما .. مصيبة على شعبه، هنا وفي جابون.

محمد خاص

بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني الثامن عشر

النصر الذي فتح أبواب التقدم

في التاسع من ايلول الحالي احتفل الشعب البلغاري بعيد تحرره الوطني الثامن عشر.

ففي ذلك اليوم، قبل ١٨ عاماً، اي في التاسع من أيلول ١٩٤٤، استطاع الشعب البلغاري المتحد تحت علم الجبهة الوطنية، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري، وبمساعدة الجيش السوفياتي الاخوية، ان يقهر الحكم الديكتاتوري الفاشستي الاقطاعي في البلاد وان يقيم حكومته الشعبية.

ومنذ ذلك اليوم بدأت بلغاريا السير على طريق جديدة هي طريق التطور الاشتراكي.

لقد سار الشعب البلغاري في طريق شاقة طويلة قبل ان يحقق هذا النصر المجيد. كانت طريقه عبر حركات الاضراب الباسلة وثورة الجنود في سنة ١٩١٩، والانتفاضة المعادية للفاشية في ايلول ١٩٢٣ والنضال البطولي المسلح ضد الحكم الاقطاعي والسيطرة الاجنبية من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٤

عندما هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي دعا الحزب الشيوعي البلغاري الشعب الى الاستعداد لثورة مسلحة. واستطاع ان ينجح في تنظيم حركة انصار مسلحة في ظروف من الارهاب الوحشي. وبقيادة هذه الحركة وتحت علم الجبهة الوطنية سارت الطبقة العاملة وكثير من الفلاحين الاجراء والبرجوازية الصغيرة.

ونجح الحزب الشيوعي البلغاري في توحيد كل القوى الوطنية في البلاد وفي تحويل الحركة المعادية للفاشية الى حركة شعبية قوية كما نجح في تنظيم جيش تحرير شعبي ثائر قوي.

وفي ٩ ايلول ١٩٤٤ كان هنالك ١١ لواء و٣٩ مفرزة من الانصار في البلاد تضم آلاف المحاربين والاعوان النشيطين.

واستطاعت حركة المقاومة الشعبية ضد النازية ان تنظم عدة اضرابات وان تقوم بالنشاط التخريبي ضد فرق الجنود النازية وان تنظم ثورات الجنود بتحريض الجيش على الوقوف الى جانب الشعب.

وخلال فترة النضال ضد الفاشية قدم الشعب البلغاري آلاف الضحايا، فأكثر من ٣٠ الف محارب بلغاري قتلوا في ظروف وحشية. ومئات الوف الوطنيين زجوا في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال ومراكز البوليس.

ولكن هذه الضحايا الغالية لم تذهب سدى. فقد كانت ثمن النصر على النازية، والشعلة التي أضاءت السبيل الى الاشتراكية.

حصاد ١٨ سنة

١٨ عاماً مضت استطاعت بلغاريا خلالها ان تنتقل من بلاد زراعية متأخرة الى دولة صناعية وزراعية متقدمة.

وكل من يزور بلغاريا يعجب من التقدم الكبير الذي أحرزته في جميع الميادين. ويعجب أكثر عندما يشاهد المشاريع والمنشآت الجديدة الهائلة التي تبنى في مختلف أنحاء البلاد مثل مصانع الحديد والفولاذ والمعامل الكيماوية الضخمة والمناجم والبحيرات الكبيرة الاصطناعية ومحطات القوة الكهربائية ودور الاستجمام والابنية الضخمة وغير ذلك مما يساعد اكثر على تقدم البلاد وتطورها ويزيد من رفاهية الشعب البلغاري وسعادته.

في الميدان الزراعي

قبل ١٨ عاماً كان ثلثا الفلاحين يعيشون في فقر مدقع غير مطمئنين الى المستقبل. ففي سنة ١٩٣٤ مثلاً كان ربع المزارع في القرى لا يملك أي حيوانات للجر. واكثر من نصف المزارع كان يستعمل المحاريث الخشبية.

فجاء نظام المزارع التعاونية وأنقذ الفلاحين الفقراء من حياة البؤس والجوع، وحول الفلاحين الذين لا ارض لهم الى فلاحين يملكون الارض ويستغلونها أسوة بالاخرين. وقد أدخلت المزارع التعاونية الالات الحديثة على الزراعة مما زاد الانتاج الزراعي زيادة هائلة، ورفع من مستوى حياة الفلاحين.

في سنة ١٩٦٠ زاد الانتاج الزراعي بمقدار ٧٢٠٨٪ بالنسبة لسنة ١٩٣٨، كما زاد دخل المزارع التعاونية باكثر من النصف وتضاعفت أجرة العمل اليومي فيها في سنة ١٩٦٠ ثلاث مرات بالنسبة لسنة ١٩٥٢.

وتبذل الحكومة أشد الاهتمام في تطوير الزراعة التعاونية فتمدها باستمرار بالمساعدات والقروض.

الطب ملك الجميع

أكثر من ٧ آلاف مركز صحي افتتح في القرى البلغارية خلال الحكم الشعبي. وتقدم هذه المراكز المساعدات الطبية مجاناً الى الفلاحين. ومئات الوف الفلاحين يذهبون الى بيوت الاستجمام التي بنيت خصيصاً لهم في احسن المواقع الصحية في البلاد.

من مجموع ٤٥٨٦ قرية في البلاد وصلت الكهرباء الى ٤١٠٠ قرية، و٢٢٤٠ قرية لها قنواتها الخاصة بها وحوالي ١٣٠٠ قرية تملك قاعات دائمة لعرض الافلام.

حوالي ٤٧٠ ألف بيت بنيت في القرى في الفترة من سنة ١٩٤٥ – ١٩٦١، وهذا يعني ان كل عائلة ثانية من الفلاحين حصلت على بيت جديد.

وحوالي ١١ الف شاب من القرى يذهبون للتعلم في المعاهد العالية واكثرهم يتلقى المنح الدراسية.

وفي كانون الثاني ١٩٥٧ أصبحت منح التقاعد تقدم الى جميع أعضاء التعاونيات المسنين.

مشروع السنوات الخمس الرابع

وخلال مشروع السنوات الخمس الرابع (١٩٦١–١٩٦٥) سيستمر تطوير فروع الصناعة الثقيلة الهامة. وعندما يتم بناء بعض المشاريع الصناعية الهامة سيصبح لدى بلغاريا المشاريع القوية لاستخراج المعادن.

ففي الوقت الحاضر يوجد في بلغاريا مشروع واحد فقط لانتاج المواد الحديدية هو معمل لينين بالقرب من «بيرنك»، وهذا المعمل أُنشئ بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وقد أنتج في السنة الماضية ١٧٥ الف طن من سبائك الحديد و٣٤٠ ألف طن من الفولاذ و٢٧٠ ألف طن من الاسلاك.

ولكن بعد نهاية مشروع السنوات الخمس الرابع سيصبح الانتاج كما يلي: ٠٢٠٠٠٠٠٠ طن من سبائك الحديد و١٠٤٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ ومليون طن من الاسلاك. وهذا سيكفي بلغاريا حاجتها من المواد الحديدية.

وفي سنة ١٩٦٥ ستنتج بلغاريا ٢٠٠٠٠٠٠ طن من المعادن غير الحديدية منها ٤٥ ألف طن من الزنك اي ان انتاج المواد غير الحديدية سيزداد ثلاث مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٠

ان مصنع «ميدت» الذي سينتهي العمل فيه في سنة ١٩٦٥ سيتمكن من انتاج ٤ ملايين طن من النحاس والموليبدنوم (عنصر معدني هش) عند اول افتتاحه. وهذا هو اكثر مما تنتجه كل المعامل الاخرى في البلاد، وستضاعف انتاج هذا المصنع في ١٩٦٥. كذلك سيزداد انتاج المعادن الاخرى مثل الذهب والفضة وغيرها.

بقلم علي عاشور

نجاحات في صناعة الآلات

في السنوات الاخيرة ازدادت إنتاجية صناعة الالات في بلغاريا. وبالمقارنة لسنة ١٩٤٨ زادت صناعة الالات حوالي ٢٥ مرة، فقد ارتفعت من ٤٠٢ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي إلى ١٥ بالمئة في سنة ١٩٦٥

وتنتج بلغاريا مئات الانواع من الالات. وتحتل الالات البلغارية مركزاً ممتازاً في الاسواق العالمية وهي تصل إلى الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلدان الشرق الادنى وافريقيا وآسيا، وتساوي ٣٥ بالمئة من صادرات بلغاريا الصناعية.

وقد تم في السنوات الاخيرة، بواسطة بلغاريا، بناء وتجهيز مشاريع صناعية كاملة في غانا وايران ومصر وفيتنام وبلدان اخرى

السفن البلغارية في كل البحار

أول سفينة بنيت في بلغاريا في سنة ١٩٣٧ كانت حمولتها ٢١ طناً.

وبعد ٩ ايلول ١٩٤٤ تطورت صناعة السفن في بلغاريا بسرعة مدهشة. وأصبحت تبني فيها السفن للبلدان الاجنبية. واكثر من ١٢١ سفينة تبلغ حمولتها جميعاً ٦ ملايين طن بنيت منذ ذلك التاريخ في حوض السفن في بلغاريا. واكثر هذه السفن بني بناء على طلب من البلدان الاجنبية.

وتبني بلغاريا السفن البحرية للاتحاد السوفياتي وبولونيا وكوريا وهنغاريا وبلدان اخرى. وقد بنيت سفن تتسع لمائة راكب وتبلغ حمولة الواحدة منها ٤ آلاف طن. كما تبنى شاحنات بضائع حمولة الواحدة منها ٣٢٠٠ طن و٥ آلاف طن مجهزة باحدث الاجهزة. وقد أثارت هذه السفن الاهتمام في الخارج، كذلك تبنى مراكب حمولة الواحدة ألف طن للاستعمال في نهر الدانوب، هذا عدا مختلف السفن والمراكب الصغيرة.

في حقل الثقافة

وخلال السنوات الـ ١٨ الماضية احرزت بلغاريا انجازات هامة في حقل الثقافة فبلغاريا إحدى البلدان القليلة في العالم التي قضت تماماً على الامية. وكل شخص خامس في بلغاريا يدرس أو يتعلم في الوقت الحاضر

وهي من أوائل الدول في عدد العالية الجامعيين، ان ٧٧ شخصاً من كل ١٠ آلاف يدرسون في الجامعة.

وهنالك ٤٠٥ كتاب للفرد الواحد. وفي سنة ١٩٦٥ سيكون ٦٠٢ كتاب للفرد

وتوجد ٤٠٠٠ مكتبة للمطالعة و١٣٠ متحفاً.

وعدد المسارح زاد من ١٣ مسرحاً في سنة ١٩٣٩ إلى ٤٦ مسرحاً في الوقت الحاضر. وازداد عدد المسارح المتنقلة أربعة اضعاف. وكثير من المغنين والموسيقيين البلغاريين احرزوا شهرة عالمية في السنوات الاخيرة. وكثير من الافلام البلغارية حازت على جوائز في المهرجانات العالمية. وقد ارتفع عدد المعارض والقاعات في السنوات الاخيرة

في مجال الصحة

هنالك في الوقت الحاضر ١٢ الف طبيب يعملون في بلغاريا. بينما لم يكن فيها في سنة ١٩٤٤ سوى ٣٥٠٠ طبيب

في سنة ١٩٦١ كان هنالك طبيب واحد لكل ٦٧٠ شخصاً بينما في سنة ١٩٤٤ لم يكن سوى طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ شخص. وبهذا تتفوق بلغاريا على بريطانيا وفرنسا. وهي من البلدان التي تعتبر فيها نسبة الوفيات قليلة.

فمعدل حياة الرجل زاد ٣ سنة والمرأة ١٨ سنة. وبعض الأمراض مثل الملاريا والتدرن وغيرها اما قضي عليها نهائياً او على وشك ذلك. وينتج في بلغاريا أكثر من ١٣٠٠ نوع من الادوية

التأمين الاجتماعي

والتأمين الاجتماعي يشمل كل العمال والمستخدمين واعضاء المزارع التعاونية والتعاونيات المنتجة. ولا يدفع المؤمن اي أقساط. فهذه الاقساط تتحملها المشاريع والمؤسسات المختصة.

ويضمن التأمين الاجتماعي للشعب العامل التعويض والمساعدة ليس في حالة المرض فحسب حيث يتلقى العامل المساعدة الطبية المجانية ومبلغاً دائماً يتراوح بين ٦٠ – ٩٠ بالمئة من اجرته وانما يضمن ايضاً المساعدة في حالة الشيخوخة وموت احد الاقارب والاصابة والولادة ووجود العدد الكبير من أفراد العائلة.

فحوالي ٣١٠ ملايين ليفا رصدت في ميزانية سنة ١٩٦٢ للتأمين الاجتماعي. وهذا يزيد ٢٦ مرة عن المبلغ الذي رصد لهذه الغاية في سنة ١٩٤٤ ويزيد ٣ مرات عن المبلغ الذي رصد في سنة ١٩٥٧

ويبلغ عدد العمال الذين سيقضون عطلهم السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للنقابات في سنة ١٩٦٢ ٣٠٠ الف عامل.

وتقع بيوت الاستجمام هذه في احسن المواقع في البلاد مثل شاطىء البحر الاسود وفوق الجبال وبالقرب من منابع المياه المعدنية. ولا يدفع العامل مقابل الاستراحة في بيوت الاستجمام سوى مبلغ اسمي.

ان فترة ١٨ سنة لا تذكر في حياة الشعوب. ولكن الحكم الشعبي في بلغاريا بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وبمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخوية استطاع ان يحقق خلال هذه الفترة الوجيزة انجازات هائلة ووضعت بلغاريا في مصاف الدول الراقية في العالم.

ولا شك ان بلغاريا خلال السنوات القليلة القادمة، ستقفز خطوات اخرى سريعة في مجال التقدم والازدهار

ولا يسعنا بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني إلا ان نتقدم للشعب البلغاري بعماله وفلاحيه وللحزب الشيوعي البلغاري وللحكومة البلغارية بأطيب التهاني واحسن التمنيات.

في حوض «جورجي ديمتروف» لبناء السفن في بلغاريا

تبرع بعينيه ولكن اعدامه بالغاز أتلفهما

ستانفورد – ر – فشل قاتل كان قد اعدم في غرفة الغاز في سجن سان كوينتين في تحقيق امنيته للمرة الثانية. وهذه المرة هي التبرع بعينيه.

وكان لويس مريا (٢٣ عاماً) الذي اعدم بسبب اشتراكه في جريمة قتل وقعت سنة ١٩٥٨ قد تبرع بعينيه في السنة الماضية بينما كان لا يزال حياً. الا ان محامي الدولة منعوه من ذلك بسبب امكان رفع دعوى قانونية في حالة استبدال حكم الاعدام الصادر عليه

ولذلك فقد أوصى باعطاء جثته الى المركز الطبي لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا على أمل الاستفادة من عينيه بعد وفاته.

وقد نقلت جثته الى المستشفى بعد اعدامه في غرفة الغاز ببضع ساعات. الا ان الاطباء وجدوا ان غاز السيانيد الذي استعمل في عملية اعدامه قد أتلف قرنية العينين.

مشاعر وزارة الخارجية «الانسانية»!

تحلم جدعون رافئيل نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اجتماع صحفي في مطلع الاسبوع الماضي حول ابحاث الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة ومما قاله: «ان الدول العربية تخلط عن تعمد قضية اللاجئين وهي قضية انسانية ومجموع قضايا العلاقات بين اسرائيل وجيرانها».

وقال انه بحسب رأيه اي بحسب رأي الحكومة طبعاً: «يجب الفصل بين قضية اللاجئين وبين العلاقات السياسية».

ونود ان نسأل رافئيل صاحب المنطق «الانساني» لماذا تؤكد حكومة اسرائيل في كل مناسبة ومناسبة انه لا يمكن اعادة اي من اللاجئين قبل التوصل لاتفاق وتسوية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية؟ أليس في هذا اعتراف صريح بان قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وان حلها مرتبط بتسوية هذه القضية؟ او ان هذه مجرد تصريحات للتهرب ديبلوماسياً من التصريح علانية بسياسة «ولا لاجىء»!

ولكن اذ يستذرف رافئيل الدموع على «قضية اللاجئين الانسانية» بقصد اخراجها من نطاق التجارة السياسية فهو لا يصنع ذلك عن مزيد من الانسانية وانما عن تجرد تام من كل المشاعر الانسانية اذ يعود ويؤكد سياسة سيده «ولا لاجىء يمكن اعادته الى وطنه»!

سنقيم له نصبا بعد كل معركة ناجحة..

اميل حبيبي

القى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة في حفلة تأبين يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السابق ورئيس الجبهة الشعبية السابق. ونحن ننشرها في هذا الوقت بالذات تذكيراً لاولئك الذين يتجاهلون واقع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي.

ايها الاخوان!

ما من موقف لنا نندفع نحوه باشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية – فأفعالها أطلقتنا – الا هذا الموقف الان الذي لم نحسب له حساباً، فلا يصلح لنا ولا نصلح له.

ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية: في ان نخلص للشعب كما أخلص يني، فيحبنا الشعب كما احبه، حتى اذا مضينا لم ينسنا الشعب كما لا يمكن ان ينساه

فأمامنا ذكرى راحل عزيز اثبت في حياته وفي مماته ان العاقبة الطيبة، حتى في هذا النظام الكالح، هي من نصيب الذي يعتمد على الشعب لا من نصيب الذي يعتمد عليه ظالم الشعب فأي شيء باق الا الصيت والذكر؟ لم يُخلّف الراحل العزيز ذرية. ولكن أي شاب لا يود ان يكون أباه؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية، لتضمن الحياة لشعب باسره!

أفلم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته، لانه ناصب الظلم العداء في حياته، ثم ارادوا ان يحشروا انفسهم بين الورثة؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب، لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم، هي الكنز الذي لا يفنى!

وأشد ايلاماً من هذا التزوير محاولة الضغط على أرملة الفقيد حتى تصد ابواب داره في وجوهنا. فأجابتهم السيدة الشريفة: لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته.

فيا اختنا نشكرك على هذه المشاعر الودية الشريفة. ونحن ايضاً اعتبرناه والداً لنا، وسنصون ميراثه – وحدة الصف الكفاحية – وسنبذل جهدنا حتى نضاعف هذا الميراث ونزيده حتى لا يبقى باب وراءه ناس طيبون الا وينفتح في وجوهنا. فلنا قلوب مفتوحة لاسمى اماني المستقبل العذب.

فاسمحوا لي، في هذا المقام الصعب ان انقل تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ارملة الفقيد واخواته واقربائه جميعاً والى رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف والى أهالي كفر ياسيف الطيبة عموماً.

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى الرئيس الوطني الاول لمجلس كفر ياسيف المحلي، للرئيس الاول للجبهة الشعبية، لرئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية.

ان المعارك الكثيرة التي وقف الفقيد العزيز على رأسها من اجل قريته وشعبه، داعياً الى اوسع وحدة كفاحية من كل الدمقراطيين العرب واليهود، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي، كفاحه ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية السوداء، ومن أجل العلم والتعمير في القرى العربية، ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كطريق لتحقيق السلام المنشود، قد جعلته منبراً عالياً لاماني شعبه العادلة ولقضية الاخوة اليهودية العربية في بلادنا، وعلماً من أعلام الحركة الدمقراطية في إسرائيل كلها. اننا نعتز بالثقة الاكيدة المتبادلة التي قامت طول الوقت فيما بيننا. وسنصون الوحدة الكفاحية التي كان احد اعمدتها وبناتها. وسنقدم كل التأييد للجبهة الشعبية التي كان احد مؤسسيها.

ورفاقنا الشيوعيون في كفر ياسيف وكل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين في كفرياسيف سيصونون وحدة الصف في قريتهم والادارة الدمقراطية لمجلسهم المحلي وعلى الرغم من كل العراقيل سيواصلون المشاريع الانشائية التي خلفها الفقيد العزيز وراءه حتى تعلو كفرياسيف، وتعلو نبراساً يضيء سبيل الكفاح والتقدم امام المجالس المحلية في كل القرى.

لقد انتزع يني يني من بيننا في وقت نحن أشد ما نكون حاجة إليه. فأيدي السلب العنصري تمتد الان إلى سهل البطوف. والشاغور مهدد. ووادي عارة. كل القوى الدمقراطية الشريفة، من عربية ويهودية، تجمع الان صفوفها للوقوف وقفة صامدة واحدة أمام هذه السياسة التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وتعرقل السلام المنشود. من الصعب ملء الفراغ الذي شغره يني يني في هذه المعركة. ولذلك سنرص صفوفنا أشد من اي يوم مضى. وسنقيم له نصباً في كل ارض نصونها وفي كل مدرسة نفتتحها وفي كل حق نسترجعه. فمن مثل هذا المصاب ما من عزاء غير هذه التعزية.

وأخيراً ايها الاخوان، اسمحوا لي ان اعبر عن مشاعر شخصية خالصة. لا استطيع ان اكون بين المعزين بالفقيد العزيز لانني أطمع بان اكون بين متقبلي العزاء. يصعب علي ان أتصور كفرياسيف بدون يني يني. وما من مرة زرت هذه القرية إلا زرت بيته اولا. رب أخ لك لم تلده امك. هكذا كان الفقيد العزيز بالنسبة إلي والى الكثيرين غيري. والسلام عليكم

---

١١ قتلوا .. و٨٠٠ اصيبوا بالشلل من المواد الغذائية الامريكية

دلهي الجديدة – صرح حاكم ولاية البنغال ان ١١ شخصاً قتلوا و٨٠٠ اصيبوا بالشلل بعد تناول المواد الغذائية التي بعثت بها الولايات المتحدة الى الهند..

وتقول الانباء ان هذه المواد الغذائية هي من الفائض الزراعي الامريكي وان السلطات الامريكية ترشه بالمواد الكيماوية السامة «لصيانته من العطب»..!!

(اقرأ وحي الايام)

وحي الايام

وجهة نظر امريكية
« من اجل الانسانية » !

الافريقيون والاسيويون والامريكيون اللاتينيون يعرفون طبيعة الاستعمار جيداً .. على جلودهم ترك اثره .. وفي تربتهم ترقد ضحاياه بملايينها ..

كذلك تعرف العالم على فلسفة الاحتكاريين الوحشية من ثنايا ايديولوجيتهم الصريحة .. تعرف عليها من كتابات اولئك الذين يلوحون بالكارثة من جراء اكتظاظ كرتنا الارضية بالسكان ويدعون الى تخفيضهم بشتى الطرق .. واسهلها طبعاً الحرب ..

الم يقترح شيوخ امريكيون اشتراط تحديد النسل في آسيا حتى تمنح الولايات المتحدة مساعدات لتلك الاقطار .. ؟

الم ينعق بعض دعاة النظام الاستعماري مثل الغربان لان الخدمات الصحية المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تخفض نسبة الوفيات بين الاطفال .. لقد اقترح بعض اولئك وقف المساعدات الطبية لتلك الاقطار .. لان اكتظاظ كرتنا الارضية بالسكان بمثابة قنبلة ذرية مروعة ..

ولكن دعاة الاستعمار كانوا يحاولون دائماً اخفاء استهتارهم بحياة الملايين الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية عن شعوبهم .. وكتابهم لا يفتأون يدونون المجلدات لاخفاء جرائمهم القديمة والحديثة وتصوير نظامهم الاستعماري البشع «سجلا حافلا بالخدمات» !

اما في بلادهم فكانوا يغالون مغالاة شديدة في التظاهر بالحدب على شعوبهم ..

وهكذا فاذا ضحوا مثلا بمئات الالوف في حرب عدوانية كالحرب الكورية صوروا ذلك «بطولة وطنية» و«دفاعاً عن الحرية» ولم يذكروا ان تلك الضحايا ذهبت هدراً على مذبح الاحتكارات الجشعة.

ومقابل ذلك يقيمون الدنيا ويقعدونها من اجل أسير حرب ليتظاهروا بحدبهم على «ابنائهم» .. انهم يرفضون اقامة علاقات مع الصين الشعبية ويزعمون فيما يزعمون ان الصين ترفض اطلاق سراح بعض «اسرى» الحرب الكورية .. ولا يهمهم ان اولئك «الاسرى» ادانتهم المحاكم بجرائم حرب سافلة ..

من الصعب تقدير نجاح اولئك الدعاة الاستعماريين في التغرير بشعوبهم .. ولكن من الممكن رؤية انكشاف امرهم شيئاً فشيئاً .. وفي الاسبوع الماضي اطلع الشعب الامريكي على لوحة واقعية لوجهة نظر حكامه والقيمين على شؤونه ..

كان ذلك حين وقف نائب الاميرال هايمن ريكوفر امام لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي يروي قصة مروعة ..

قال ان احد رؤسائه طلب اليه تخفيض قوة ترس الحصانة ضد الاشعاع الذري عند بناء السفن النووية لان ذلك قد «يساعد الانسانية» ..

واضاف ريكوفر ان رئيسه المذكور قال له انك تستخدم مستويات مدنية في تقدير الحصانة ولكن في الجيش يعتبر وقوع نسبة ٣٠ بالمئة من الاصابات امراً مقبولا ..

وقال ريكوفر انه رفض هذا التوجيه قائلا اننا لا نستطيع ان نتجاهل تأثير هذا الامر لا على صحة البحارة فحسب بل على مستقبل الجيل الانساني القادم .

عندئذ رد عليه رئيسه قائلا: لا يوجد من يعرف بالضبط مسيرة التطور وقد نجد ان الانسانية ستستفيد اذا ما زادت نسبة الاشعاع !!! اذا كانت ضحايا الحرب تخدم الشعوب فلماذا لا تخدمها زيادة الاشعاع القاتل !

وهذا ما طفا على الوجه في الولايات المتحدة اما المخفي فاعظم وامر ...

الشرطة تعتدي على عائلة تطالب بمسكن انساني

الرملة — لمراسل الاتحاد — اعتدت قوة من الشرطة على عائلة صباح نعيم المؤلفة من ١٠ أنفس واعتقلتها .

وكانت هذه العائلة قد اعلنت اضراب جلوس في بلدية المدينة احتجاجاً على اوضاع السكن المزرية التي تعيش فيها . فهي تعيش كلها في غرفة ضيقة واحدة على وشك الانهيار . وبعد مراجعات طويلة لم تفد شيئاً لجأت هذه العائلة الى اضراب الجلوس في مبنى البلدية غير ان الشرطة جاءت ، بعد يومين ، واعتقلت المضربين. وقد أغمي على الزوجة بسبب اعتداء الشرطة . وقد هدد المسؤولون في الشرطة هذه العائلة اذا هي عادت الى الاضراب ولكن رب العائلة مصمم على مواصلة نضاله العادل من أجل حقه في مسكن انساني .

سعدون مستمر في جباية الاتاوة من البدو

شكاوي جديدة تطالب بوقف ارهابه وتهديده . البوليس يقول ان سعدون ليس «ضابط امن» . والمشايخ يعلنون انه قد جاء اليهم مندوباً عن .. المباي !!

بئر السبع — لمراسل الاتحاد — مرة اخرى هذا الاسبوع اشتكى مشايخ البدو على المدعو الياهو سعدون الذي يرغمهم على دفع ٦٠ اغورا عن كل رأس ماشية يرعى في مناطق يزعم سعدون هذا انه قد استأجرها من الكيرن كايميت . وفي هذه المرة ارسلوا شكاواهم الى وزيري البوليس والزراعة والى مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، والى الحاكم العسكري والى .. السكرتير العام للمباي وهم يطالبون برفع يد سعدون هذا عنهم وبالتحقيق في قضية ما نهبه منهم من اموال .

وجاء في شكوى مشايخ البدو ان سعدون مستمر في جباية اموال من البدو بتهديدهم بالقضاء على قطعان ماشيتهم ان لم يدفعوا ٦٠ أغورا عن كل رأس .

هذا وقد ارغم سعدون سليمان حمد القرعان وعلي غانم القرعان على ان يدفعا له ١٢٥٠ ليرة وقالا انهما دفعا هذا المبلغ خوفاً من ان يقتل سعدون مواشيهم ..

وذكر المشايخ في شكواهم ان سعدون قد جاء الى منطقتهم كمندوب من المباي « لكي يزيل الخلافات بين البدو ولكنه اخذ يزرع الشقاق بينهم .. »

وقد هدد سعدون بانه سيقطع الماء عن القبائل اذا هي لم تدفع .. الاتاوة .

ورد ضابط بوليس منطقة الرملة ، شتاينبرغ ، على سؤال وجه له بهذا الخصوص ، فقال « ان سعدون يدعي بان في حوزته صلاحية لمطالبة البدو بدفع الاتاوة اليه ونحن الان نحقق في الامر » .. واضاف هذا الضابط ان الكيرن كايميت لم تعلم البوليس بانها قد الغت اتفاقيتها مع سعدون وقال ، ليس صحيحاً ان سعدون ضابط أمن في المنطقة ..

وهكذا فالكيرن كايميت لم تعلم البوليس والبوليس لم يتخذ اي اجراءات وسعدون مستمر في استغلال رتبة «ضابط امن» ويهدد ويتوعد ويرغم البدو على دفع الاتاوة له .

فمتى تنتهي هذه الحلقة المفرغة من الاعمال المزري الذي يتعرض له البدو ؟ ومتى يتوقف هذا الباغي عن اختلاس اموال البدو ؟!

ديان يلغي تعويضات الجفاف للبدو

الحكومة تعوض على أصحاب ١٥ ألف دونم من ٤٠٠ الف دونم يفلحها البدو

تل ابيب — مساحة الارض المفتلحة التابعة للبدو في النقب والتي هي بحاجة الى التعويض عن الجفاف قد خفضت الى ١٥ الف دونم فقط من ٤٠٠ الف دونم تفلحها قبائل البدو (اي اقل من ٤ بالمئة).

وهذه «التوصية» بالتخفيض التي قررتها اللجنة التي عينت لتحديد مساحة اراضي البدو المفتلحة قد وافق عليها وزير الزراعة موشه ديان . وهذه المساحة هي التي ستكون الحكومة مسؤولة عنها في حالة الجفاف . وقد اعلن «جيد يعقوبي» مساعد موشه ديان والمدير العام لوزارة الزراعة ، في اجتماع صحفي عقد يوم الجمعة الماضي ان هذا لا يعني ان البدو لا يستطيعون زراعة اراضي اخرى غير الاراضي التي عينتها اللجنة بل يعني ان الحكومة لن تدفع اي تعويضات عن الجفاف الذي يصيب الاراضي التي تزيد عن المساحة المحددة

والمعروف ان البدو يزرعون كل سنة ارضاً مساحتها ٤٠٠ ألف دونم من مجموع ٦٠٠ ألف دونم مخصصة للزراعة في منطقتهم . ومنذ أول قيام الدولة حتى سنة ١٩٦١ دفع مبلغ ٤ ملايين ليرا تعويضات البدو عن الجفاف .

وجاء في تقرير اللجنة التي دققت في فرع الفلاحة الخاص بالبدو، « بدخول الالات الحديثة الى الزراعة (التراكتورات) بدلا من الجمال لم تعد الفلاحة الشغل الاساسي للبدوي » ولكن اللجنة بعد ذلك قررت العكس تماماً : « للفلاحة في اراضي البدو اهمية كبيرة اذ انها فرع مساعد لمزارع الحيوانات ويظهر انهم (اي البدو) سيواصلون الزراعة ايضاً في المستقبل على الرغم من انهم سوف لا يتلقون تعويضات عن اضرار الجفاف الذي يصيب معظم اراضيهم » .

الاغلبية الساحقه من محتاجي المساعدات هم من القادمين من آسيا وافريقيا

القدس — لمراسل الاتحاد — الاكثرية الساحقة من المحتاجين الى المساعدات هم من القادمين الجدد من اقطار آسيا وافريقيا . ان نحو ١٧ بالمئة منهم ٨٣ بالمئة عاطلون عن العمل كلياً او جزئياً . وبلغ معدل الدخل الشهري لعائلة مؤلفة من ٥ أنفس نحو ١٧٢ ليرة فقط .

وقد صدرت هذه الاحصائيات في تقرير مكتب الاحصائيات المركزي ووزارة الشؤون الذي صدر هذه الايام والاحصائيات المذكورة تتعلق بـ ١٣٫٤٠٠ عائلة يهودية تلقت مساعدات دائمة من وزارة الشؤون بلغت ٣٦ ليرة نقداً و١٧ ليرة باشكال اخرى للعائلة في الشهر . وذكر التقرير ان وزارة الشؤون تهتم بـ ٤٠٠ ، الف عائلة محتاجة للمساعدة والاغلبية الساحقة من العائلات التي تقدم اليها المساعدات هي من القادمين من اقطار آسيا وافريقيا وهي تؤلف ٨٠ بالمئة من مجموع العائلات . واتضح من التقرير ان ٣٥ بالمئة من مجموع قوة العمل المدنية ، بين الذين يتلقون المساعدات ، لم يعملوا اي يوم خلال السنة الاخيرة ، وان ١٧ بالمئة قد عملوا عملاً دائماً طيلة السنة بينما الـ ٤٨ بالمئة الباقون كانوا عاطلين عن العمل جزئياً .

واورد التقرير ان معدل افراد العائلة الكبيرة من بين من يتلقون المساعدات هو ٤٫٧ نسمة (المعدل القطري هو ٣٫٨ نسمة) وان دخل مثل هذه العائلة هو قرابة ١٧٢ ليرة في الشهر فقط ، اي أقل من نصف دخل عائلة متوسطة .

والتقرير يشير الى ان البند الرئيسي في النفقات هو الاغذية اذ تصرف العائلة على ذلك اكثر من نصف نفقاتها والمادة الرئيسية في بند الاغذية هي .. الخبز الامر الذي يشير الى ان ارتفاع سعر الخبز قد انزل ضربة بهذه العائلات الفقيرة .

كذلك اشار التقرير الى ان الازدحام بين هذه العائلات التي تتلقى المساعدة هو اكثر كثيراً من المعدل القطري فنحو ٣٨ بالمئة منهم يسكنون بمعدل ٤ انفس في الغرفة الواحدة .ونحو ٢٣ بالمئة منهم ليس لديهم كهرباء او حمام ، و١٦ بالمئة من مساكنهم ليس فيها بيوت خلاء ، و١١ بالمئة من بيوتهم ليس فيها مطبخ و٧ بالمئة منها ليس فيها ماء ..

صفوف المدرسة الثانوية مزدحمة بالطلاب !!
بناؤها وموقعها وغرفها غير ملائمة للتعلم
سكرتيرها ومديرها على الباب وأساتذتها بدون غرفة !!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ٤٥٠ طالباً من شبابنا وامل مستقبلنا لا يزالوا مجبرين على تلقي تعليمهم الثانوي في اوضاع يجب ان لا نسكت عليها ..

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة قمت يوم الاربعاء ٥-٩-٦٢ بزيارة المدرسة الثانوية بالناصرة والمدرسة الابتدائية للبنين «ج» .

قابلت مدير المدرسة الثانوية السيد ماجد الفاهوم : قال جوابا على الاسئلة التي وجهتها له :

في المدرسة ١٣ شعبة تضم ٤٥٠ تلميذاً وتلميذة من الناصرة والقضاء يقوم بالتعليم فيها ١٨ معلماً ، و٣ معلمين جزئيين ، وقد استطعنا قبول جميع الطلاب الذين تسجلوا للسنة الدراسية الحالية ..

الغرف مكتظة بالتلاميذ !

وسألته ، وهل وجدتم لهم مكاناً في الغرف ؟ فأجاب، الغرف مكتظة بالتلاميذ فالصف العاشر الذي يجب ان يكون الحد الاعلى للطلاب فيه ٣٠ طالباً يوجد فيه ٣٨ والصف الحادي عشر الذي يجب ان يكون الحد الاعلى لطلابه ٢٤ طالباً فيه ٣٧ والصف الثاني عشر أدبي الذي يجب ان يكون الحد الاعلى لطلابه ٢٤ طالباً يوجد فيه ٣٤ طالباً (هذا يعني ان المعلم لا يستطيع اعطاء اكثر من دقيقة ونصف لكل تلميذ في الحصة الواحدة).

وسألته وهل يوجد في المدرسة نقص في الاساتذة ؟ فأجاب ، باستطاعة المدرسة استيعاب أستاذين وقد عوضنا عن هذا النقص باعطاء حصص اضافية لبعض المعلمين .

وسألته ، وهل يوجد كتب لجميع المواضيع المقرر تدريسها ؟ فاجاب ، كل الكتب موجودة ما عدا كتاب النصوص الادبية وتاريخ الادب العربي للصفوف العليا وقد وعدتنا ادارة المعارف بتسليمهم خلال اسبوعين .

(في السنة الماضية وعدت ادارة المعارف نفس الوعد لنفس الكتب للصف التاسع والعاشر ولكن لم تسلمهم للمدرسة إلا في الفصل الثاني).

وقال ، يوجد في المدرسة الان مكتبة تبرعت عقيلة رئيس الدولة لها ب (٢٠٠) كتاب .

(ولكن لا يوجد غرفة لمطالعة الكتب الموجودة في هذه المكتبة).

بناء المدرسة غير ملائم للتعليم !

وقال مدير المدرسة السيد ماجد الفاهوم ، لقد جرت بعض التحسينات في المختبر ، واشترينا خزانة للمكتبة، ولكن لو كان عندنا مكان اوسع للمختبر لتمكنا من تزويده بعدات جديدة باستمرار . وقال ، ان بناء المدرسة غير مناسب للتعليم وموقعها وغرفها غير ملائمة . (والاستاذ ماجد ينتظر بفارغ الصبر ان تفي البلدية بوعدها وتنجز بناء المدرسة الثانوية الجديدة قبل بدء السنة الدراسية القادمة !!

ولكن لو كانت البلدية مهتمة بمستقبل ابناء الناصرة ورفع مستوى التعليم ، لاستطاعت انجاز بناء المدرسة الثانوية الجديد هذه السنة . فهذه البلدية التي صرفت عشرات آلاف الليرات على شراء سيارة لرئيسها وتأثيث غرفة له وتعبيد الشارع الموصل لبيته خلال فترة وجيزة من هذه السنة كان يجدر بها ان تنجز بناء المدرسة وتصرف عشرات آلاف الليرات هذه عليه).

سكرتيرها ومديرها على الباب

بقي ان يعرف المواطنون ، ان اكبر مدرسة ثانوية للطلاب العرب في اسرائيل لا يوجد غرفة لمديرها وسكرتيرها ، فهما يجلسان على طاولتين متقابلتين في مدخل لوانها الواسع ، وهناك يحلان كل المشاكل ، واما معلموها فمحرومون من غرفة يجلسون فيها وقت راحتهم وتحضير واجباتهم المطلوبة لتلاميذهم . واما طالباتها فلا يوجد لهن مرحاض مستقل. الامر الذي يتعارض وعادات شعبنا وتقاليده .

في المدرسة الابتدائية ج.

وفي هذه المدرسة قابلت مديرها الاستاذ امين زيبق الذي قال لي انها تضم ٤١٠ طلاب و (١١) صفاً و (١١) معلما . ويوجد فيها مقاعد كافية للتعليم وباستطاعة المدرسة قبول ٣٠ طالباً جديداً (كثير من الطلاب لم يستطيعوا دخول المدرسة بسبب عدم تمكن اولياء أمورهم من شراء لوازمهم المدرسية التي ارتفعت اسعارها بشكل جنوني !)

ومدير هذه المدرسة مع الاهالي يتفرس من نظام التعليم بالمناوبة الذي يطالب المواطنون بالغائه .

المحرر المسؤول ،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

قادمون جدد يتظاهرون مطالبين بتوفير الاعمال لهم

كريات جت — تظاهر عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل ، يوم الجمعة الماضي ، في مكاتب المجلس المحلي .

والاكثرية الساحقة من المتظاهرين هي من القادمين الجدد الذين وصلوا الى البلاد ونقلوا الى كريات جت خلال الاشهر القليلة الماضية . وكان هؤلاء المتظاهرون يطالبون بالعمل لكي يتمكنوا من العيش واعالة عائلاتهم .

وذكر المتظاهرون ان معظمهم من ذوي العائلات الكبيرة الذين يعيشون في ضنك شديد بسبب البطالة المنتشرة .

وقابل وفد عن المتظاهرين رئيس المجلس المحلي الذي وعدهم «بالاهتمام السريع بقضيتهم» .

لا يزال اضراب الثلاثمائة تلميذ مستمراً

تل ابيب — لا يزال الـ ٣٠٠ تلميذ المدرسة الابتدائية في جبعات هتمريم في يافا متعطلين عن دروسهم . وقد ، عقد السكان يوم السبت اجتماعاً تقرر فيه رفض طلب ادارة البلدية لاعادة التلاميذ الى المدرسة .

وتحت ضغط الاهالي بدأت ادارة البلدية تعمل على استئجار غرفتين اضافيتين في البناء القائم بجانب المدرسة . وكذلك تبذل محاولات لاقامة براكية أخرى ولكن السكان لا يصدقون هذه الوعود الا اذا نفذت !

في مقبرة عبد النبي الاسلامية بتل ابيب

الجرافات الضخمة تقتلع نصب القبور

«و .. فتح كيس فتدحرجت منه على الارض جماجم بشرية»

حيفا — مكتب الاتحاد — معروفة هي الصرخات الطنانة التي اطلقتها السلطات هنا حيال ما اشيع عن . الاعتداء على المقبرة اليهودية القديمة الواقعة على جبل الزيتون في القدس . وفي الوقت ذاته يجري هنا ، في اسرائيل اعتداء بموافقة السلطات على مقبرة المسلمين تقع في تل ابيب

وقد كتب احد مواطني تل ابيب ، السيد ميخائيل ربنر رسالة الى جريدة معريب نشرت في ٢-٩-٦٢ يقول :

«قرأت في جريدتكم بتاريخ ٢٩-٨-٦٢ مقالا للمكاتب نوح سبير يتحدث فيه عن الاعتداء على قبور يهودية فوق جبل الزيتون . ولدى قراءتي هذا المقال الذي ترك علي انطباعاً واثراً .. فانني اكتب اليكم ما يلي :

« انني اسكن في بيت على حدود المقبرة الاسلامية الواقعة قرب حي محلول في شمالي تل ابيب وقبل عدة اسابيع كنت شاهد عيان لحادث جدير بان تنشروه في جريدتكم على ان يكون بارزاً لا اقل من حادث الاعتداء على مقابر يهودية فوق جبل الزيتون.

وهنا يسرد هذا المواطن ، ميخائيل ربنر ، ما شهده بأم عينيه فيقول :

« في بداية تموز الماضي ، ظهرت جرافات ضخمة اخذت تسوي ارض المقبرة الاسلامية ، وتقتلع البقية الباقية من نُصُب القبور التي كانت ما تزال قائمة (بعد ان ازيلت الاكثرية منها قبل اشهر !) . وقد بدأ العمل بصورة غريبة جداً . فالجرافة كانت تسير ببطء وتجرف الارض طبقة فطبقة . ومن ورائها يسير عمال في ايديهم اكياس بيضاء يملؤونها. وسألت احد هؤلاء العمال عما في الاكياس التي يحملونها على اكتافهم ولكي يمكنني من رؤية ما في الكيس أنزله عن كتفه فتدحرجت منه على الارض جماجم بشرية ..

وقال لي العامل : هذا الكيس مخلوط .. ثم اشار الى اكياس اخرى محشوة بالعظام والجماجم وقال : ان ما يجرفه التراكتور يضيع اما الذي نجده نحن فنجمعه في مكان ثان (مكان في خربة جرى ترميمها في طرف المقبرة)

وقد كتب هذا المواطن التل ابيبي مقالته هذه تحت عنوان: يجب علينا ان لا نعتدي على المقابر.

وعلى الرغم مما اعلن في حينه عن اتفاق السلطات مع مقيمي الدعوة القضائية اليافيين من ان المقبرة ستكون حديقة عامة فقط وان القبور ستنقل بشكل لائق الى مكان خاص في المقبرة ، فمصادر مطلعة تؤكد ان فندقاً امريكياً سيقام على ارض المقبرة ، اما نقل القبور «اللائق» فقد وصفه شاهد عيان صاحب ضمير ووجدان .



«نيشان فارس»

قبل مدة غير بعيدة زار بلادنا رئيس جمهورية داهومي الافريقية. وتكريماً له اقامت حكومة بن غوريون لجنة سمتها «لجنة مساعدة داهومي». وقد قام صحفي «خبيث» بسؤال اعضاء هذه اللجنة عما يعرفونه عن داهومي التي «سيساعدونها». ومن اجوبتهم اتضح انهم لا يعرفون عنها شيئاً، بل ان بعضهم لم يكن يعرف اسم رئيس الجمهورية الذي يزور اسرائيل. ومنهم، ايضاً، من لم يكن يعرف ابن تقع داهومي.. «أفي افريقيا، أم في آسيا، ام في جزر المحيط الهادي».

ومن اعضاء اللجنة كان سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، الذي له – كما يقولون – قرص في كل عرس.. ولما سأله الصحفي عما يعرفه عن داهومي، اجاب حضرته: «متأسف جداً لانني لا اقدر أن أفيدك. انا – ببساطة – لا اعرف متى اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وداهومي، داهومي في افريقيا، أليس كذلك؟!».

وزار رئيس داهومي بلدية الناصرة والقى سيف الدين الزعبي بالطبع، خطبة رنانة طنانة بين يديه عن «الدمقراطية التي يتمتع بها العرب في اسرائيل» و«الرغبة في السلام التي تعرب عنها حكومة اسرائيل» وعن «الاقطار العربية، الرجعية، الديكتاتورية.. التي ترفض يد اسرائيل الممدودة للسلام» وغير ذلك.

وغادر رئيس داهومي اسرائيل ونحن لا نعرف أي هدية قدمها حضرته الى رئيس بلدية المباي في الناصرة.

☆ ☆ ☆

وبعد زيارة رئيس داهومي جاء دور زيارة رئيس جابون. وربما حمد سيف الدين الزعبي ربه على ان احداً، لا من الصحفيين ولا من غير الصحفيين، امتحن معلوماته عن.. جابون. ولكن الذي قاله حضرته لرئيس داهومي قاله ايضاً، وربما اكثر منه، الى رئيس جابون.

وانتهت الزيارة.. وعاد رئيس جابون الى بلاده وهو.. يلهج بالثناء والاعجاب على سيف الدين الزعبي.

وانقضت مدة. واذا برئيس جابون يرسل الى سيف الدين «نيشان جابون». وهكذا اصبح سيف الدين – كما جاء في وثيقة اهداء النيشان – «فارساً في جوقة شرف رئيس جابون».

وكأنه لم يكف مدينة الناصرة ان تُنكب بان يكون رئيس بلديتها «فارساً في جوقة شرف السيد دافيد بن غوريون» حتى يضاف الى القابه.. «فارس في جوقة شرف رئيس جابون».

قيل قديماً: «قل لي من صديقك أقول لك من انت».. ان «النيشان الجابوني» يدل على ان رئيس جابون يكتب لسيف الدين الزعبي «حضرة الاخ العزيز».

و«النيشان الجابوني» يدل ثانياً على ان كلاهما.. مصيبة على شعبه، هنا وفي جابون.

محمد خاص

بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني الثامن عشر

بقلم علي عاشور

النصر الذي فتح أبواب التقدم

في التاسع من ايلول الحالي احتفل الشعب البلغاري بعيد تحرره الوطني الثامن عشر.

ففي ذلك اليوم، قبل ١٨ عاماً، أي في التاسع من أيلول ١٩٤٤، استطاع الشعب البلغاري المتحد تحت علم الجبهة الوطنية، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري، وبمساعدة الجيش السوفياتي الاخوية، ان يقهر الحكم الديكتاتوري الفاشستي الاقطاعي في البلاد وان يقيم حكومته الشعبية.

ومنذ ذلك اليوم بدأت بلغاريا السير على طريق جديدة هي طريق التطور الاشتراكي.

لقد سار الشعب البلغاري في طريق شاقة طويلة قبل ان يحقق هذا النصر المجيد. كانت طريقه عبر حركات الاضراب الباسلة وثورة الجنود في سنة ١٩١٩، والانتفاضة المعادية للفاشية في ايلول ١٩٢٣ والنضال البطولي المسلح ضد الحكم الاقطاعي والسيطرة الاجنبية من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٤

عندما هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي دعا الحزب الشيوعي البلغاري الشعب الى الاستعداد لثورة مسلحة. واستطاع ان ينجح في تنظيم حركة انصار مسلحة في ظروف من الارهاب الوحشي. وبقيادة هذه الحركة وتحت علم الجبهة الوطنية سارت الطبقة العاملة وكثير من الفلاحين الاجراء والبرجوازية الصغيرة.

ونجح الحزب الشيوعي البلغاري في توحيد كل القوى الوطنية في البلاد وفي تحويل الحركة المعادية الفاشية الى حركة شعبية قوية كما نجح في تنظيم جيش تحرر شعبي ثائر قوي.

وفي ٩ ايلول ١٩٤٤ كان هنالك ١١ لواء و٣٩ مفرزة من الانصار في البلاد تضم آلاف المحاربين والاعوان النشيطين.

واستطاعت حركة المقاومة الشعبية ضد النازية ان تنظم عدة اضرابات وان تقوم بالنشاط التخريبي ضد فرق الجنود النازية وان تنظم ثورات الجنود بتحريض الجيش على الوقوف الى جانب الشعب.

وخلال فترة النضال ضد الفاشية قدم الشعب البلغاري آلاف الضحايا، فأكثر من ٣٠ الف محارب بلغاري قتلوا في ظروف وحشية. ومئات الوف الوطنيين زجوا في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال وسراديب البوليس.

ولكن هذه الضحايا الغالية لم تذهب سدى. فقد كانت ثمن النصر على النازية، والشعلة التي أضاءت السبيل الى الاشتراكية.

حصاد ١٨ سنة

١٨ عاماً مضت استطاعت بلغاريا خلالها ان تنتقل من بلاد زراعية متأخرة الى دولة صناعية وزراعية متقدمة.

وكل من يزور بلغاريا يعجب من التقدم الكبير الذي احرزته في جميع الميادين. ويعجب اكثر عندما يشاهد المشاريع والمنشآت الجديدة الهائلة التي تبنى في مختلف انحاء البلاد مثل مصانع الحديد والفولاذ والمعامل الكيماوية الضخمة والمناجم والبحيرات الكبيرة الاصطناعية ومحطات القوة الكهربائية ودور الاستجمام والابنية الضخمة وغير ذلك مما يساعد اكثر على تقدم البلاد وتطورها ويزيد من رفاهية الشعب البلغاري وسعادته.

في الميدان الزراعي

قبل ١٨ عاماً كان ثلثا الفلاحين يعيشون في فقر مدقع غير مطمئنين الى المستقبل. ففي سنة ١٩٣٤ مثلاً كان ربع المزارع في القرى لا يملك اي حيوانات للجر. وأكثر من نصف المزارع كان يستعمل المحاريث الخشبية.

فجاء نظام المزارع التعاونية وأنقذ الفلاحين الفقراء من حياة البؤس والجوع، وحول الفلاحين الذين لا ارض لهم الى فلاحين يملكون الارض ويستغلونها أسوة بالاخرين. وقد أدخلت المزارع التعاونية الالات الحديثة على الزراعة مما زاد الانتاج الزراعي زيادة هائلة، ورفع من مستوى حياة الفلاحين.

في سنة ١٩٦٠ زاد الانتاج الزراعي بمقدار ٧٢٠٨٪ بالنسبة لسنة ١٩٣٨، كما زاد دخل المزارع التعاونية باكثر من النصف وتضاعفت أجرة العمل اليومي فيها في سنة ١٩٦٠ ثلاث مرات بالنسبة لسنة ١٩٥٢.

وتبذل الحكومة أشد الاهتمام في تطوير الزراعة التعاونية فتمدها باستمرار بالمساعدات والقروض.

الطب ملك الجميع

اكثر من ٧ آلاف مركز صحي افتتح في القرى البلغارية خلال الحكم الشعبي. وتقدم هذه المراكز المساعدات الطبية مجاناً الى الفلاحين. ومئات الوف الفلاحين يذهبون الى بيوت الاستجمام التي بنيت خصيصاً لهم في احسن المواقع الصحية في البلاد.

من مجموع ٤٥٨٦ قرية في البلاد وصلت الكهرباء الى ٤١٠٠ قرية. و٢٢٤٠ قرية لها قنواتها الخاصة بها وحوالي ١٣٠٠ قرية تملك قاعات دائمة لعرض الافلام.

حوالي ٤٧٠ ألف بيت بنيت في القرى في الفترة من سنة ١٩٤٥ – ١٩٦١، وهذا يعني ان كل عائلة ثانية من الفلاحين حصلت على بيت جديد.

وحوالي ١١ الف شاب من القرى يذهبون للتعلم في المعاهد العالية واكثرهم يتلقى المنح الدراسية.

وفي كانون الثاني ١٩٥٧ أصبحت منح التقاعد تقدم الى جميع أعضاء التعاونيات المسنين.

مشروع السنوات الخمس الرابع

وخلال مشروع السنوات الخمس الرابع (١٩٦١ – ١٩٦٥) سيستمر تطوير فروع الصناعة الثقيلة الهامة. وعندما يتم بناء بعض المشاريع الصناعية الهامة سيصبح لدى بلغاريا المشاريع القوية لاستخراج المعادن.

ففي الوقت الحاضر يوجد في بلغاريا مشروع واحد فقط لانتاج المواد الحديدية هو معمل لينين بالقرب من «بيرنك»، وهذا المعمل أنشئ بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وقد أنتج في السنة الماضية ١٧٥ الف طن من سبائك الحديد و٣٤٠ الف طن من الفولاذ و٢٧٠ الف طن من الاسلاك.

ولكن بعد نهاية مشروع السنوات الخمس الرابع سيصبح الانتاج كما يلي: ٢٠٠٠٠٠٠ طن من سبائك الحديد و١٠٤٠٠٠٠ طن من الفولاذ ومليون طن من الاسلاك. وهذا سيكفي بلغاريا حاجتها من المواد الحديدية.

وفي سنة ١٩٦٥ ستنتج بلغاريا ٢٠٠٠٠٠ طن من المعادن غير الحديدية منها ٤٥ الف طن من الزنك اي ان انتاج المواد غير الحديدية سيزداد ثلاث مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٠

ان مصنع «ميدد» الذي سينتهي العمل فيه في سنة ١٩٦٠ سيتمكن من انتاج ٤ ملايين طن من النحاس والمولبدنوم (عنصر معدني هش) عند اول افتتاحه. وهذا هو اكثر مما تنتجه كل المعامل الاخرى في البلاد. وسيتضاعف انتاج هذا المصنع في ١٩٦٥. كذلك سيزداد انتاج المعادن الاخرى مثل الذهب والفضة وغيرهما.

نجاحات في صناعة الآلات

في السنوات الاخيرة ازدادت إنتاجية صناعة الالات في بلغاريا. وبالمقارنة لسنة ١٩٤٨ زادت صناعة الالات حوالي ٢٥ مرة، فقد ارتفعت من ٤٠٢ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي إلى ١٥ بالمئة في سنة ١٩٦٠

وتنتج بلغاريا مئات الانواع من الالات. وتحتل الالات البلغارية مركزاً ممتازاً في الاسواق العالمية وهي تصل إلى الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلدان الشرق الادنى وافريقيا وآسيا، وتساوي ٣٥ بالمئة من صادرات بلغاريا الصناعية.

وقد تم في السنوات الاخيرة، بواسطة بلغاريا، بناء وتجهيز مشاريع صناعية كاملة في غانا وايران ومصر وفيتنام وبلدان اخرى

السفن البلغارية في كل البحار

أول سفينة بنيت في بلغاريا في سنة ١٩٣٧ كانت حمولتها ٢١ طناً.

وبعد ٩ ايلول ١٩٤٤ تطورت صناعة السفن في بلغاريا بسرعة مدهشة. واصبحت تبنى فيها السفن للبلدان الاجنبية. واكثر من ١٢١ سفينة تبلغ حمولتها جميعاً ٦ ملايين طن بنيت منذ ذلك التاريخ في حوض السفن في بلغاريا. واكثر هذه السفن بني بناء على طلب من البلدان الاجنبية.

وتبني بلغاريا السفن البحرية للاتحاد السوفياتي وبولونيا وكوريا وهنغاريا وبلدان اخرى. وقد بنيت سفن تتسع لمائة راكب وتبلغ حمولة الواحدة منها ٤ آلاف طن. كما تبنى شاحنات بضائع حمولة الواحدة منها ٣٢٠٠ طن و٥ آلاف طن مجهزة باحدث الاجهزة. وقد أثارت هذه السفن الاهتمام في الخارج، كذلك تبنى مراكب حمولة الواحدة الف طن للاستعمال في نهر الدانوب، هذا عدا مختلف السفن والمراكب الصغيرة.

في حقل الثقافة

وخلال السنوات الـ ١٨ الماضية أحرزت بلغاريا انجازات هامة في حقل الثقافة فبلغاريا إحدى البلدان القليلة في العالم التي قضت تماماً على الامية. وكل شخص خامس في بلغاريا يدرس أو يتعلم في الوقت الحاضر

وهي من أوائل الدول في عدد الطلبة الجامعيين. إن ٧٧ شخصاً من كل ١٠ آلاف يدرسون في الجامعة.

وهنالك ٤٠٥ كتاب للفرد الواحد. وفي سنة ١٩٦٥ سيكون ٦٠٢ كتاب للفرد

وتوجد ٤٥٠٠ مكتبة للمطالعة و١٣٠ متحفاً.

وعدد المسارح زاد من ١٣ مسرحاً في سنة ١٩٣٩ إلى ٤٦ مسرحاً في الوقت الحاضر. وازداد عدد المسارح المتنقلة أربعة اضعاف. وكثير من المغنين والموسيقيين البلغاريين احرزوا شهرة عالمية في السنوات الاخيرة. وكثير من الافلام البلغارية حازت على جوائز في المهرجانات العالمية. وقد ارتفع عدد المعارض والقاعات في السنوات الاخيرة

في مجال الصحة

هنالك في الوقت الحاضر ١٢ الف طبيب يعملون في بلغاريا. بينما لم يكن فيها في سنة ١٩٤٤ سوى ٣٥٠٠ طبيب

في سنة ١٩٦١ كان هنالك طبيب واحد لكل ٦٧٠ شخصاً بينما في سنة ١٩٤٤ لم يكن سوى طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ شخص. وبهذا تتفوق بلغاريا على بريطانيا وفرنسا. وهي من البلدان التي تعتبر فيها نسبة الوفيات قليلة.

فمعدل حياة الرجل زاد ٣ سنة والمرأة ١٨ سنة. وبعض الامراض مثل الملاريا والتدرن وغيرهما اما قضي عليها نهائياً أو على وشك ذلك. وينتج في بلغاريا أكثر من ١٣٠٠ نوع من الادوية

التأمين الاجتماعي

والتأمين الاجتماعي يشمل كل العمال والمستخدمين واعضاء المزارع التعاونية والتعاونيات المنتجة. ولا يدفع المؤمن اي اقساط. فهذه الاقساط تتحملها المشاريع والمؤسسات المختصة.

ويضمن التأمين الاجتماعي للشعب العامل التعويض والمساعدة ليس في حالة المرض فحسب حيث يتلقى العامل المساعدة الطبية المجانية ومبلغاً دائماً يتراوح بين ٦٠ – ٩٠ بالمئة من اجرته وانما يضمن ايضاً المساعدة في حالة الشيخوخة وموت احد الاقارب والاصابة والولادة ووجود العدد الكبير من أفراد العائلة.

فحوالي ٣١٠ ملايين ليفا رصدت في ميزانية سنة ١٩٦٢ للتأمين الاجتماعي. وهذا يزيد ٢٦ مرة عن المبلغ الذي رصد لهذه الغاية في سنة ١٩٤٤ ويزيد ٣ مرات عن المبلغ الذي رصد في سنة ١٩٥٧

ويبلغ عدد العمال الذين سيقضون عطلهم السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للنقابات في سنة ١٩٦٢ ٣٠٠ الف عامل.

وتقع بيوت الاستجمام هذه في احسن المواقع في البلاد مثل شاطئ البحر الاسود وفوق الجبال وبالقرب من منابع المياه المعدنية. ولا يدفع العامل مقابل الاستراحة في بيوت الاستجمام سوى مبلغ اسمي.

ان فترة ١٨ سنة لا تذكر في حياة الشعوب. ولكن الحكم الشعبي في بلغاريا بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وبمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخوية استطاع ان يحقق خلال هذه الفترة الوجيزة انجازات هائلة ووضعت بلغاريا في مصاف الدول الراقية في العالم.

ولا شك ان بلغاريا، خلال السنوات القليلة القادمة، ستقفز خطوات اخرى سريعة في مجال التقدم والازدهار

ولا يسعنا بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني إلا ان نتقدم للشعب البلغاري بعماله وفلاحيه وللحزب الشيوعي البلغاري وللحكومة البلغارية بأطيب التهاني وأحسن التمنيات.

في حوض «جورجي ديمتروف» لبناء السفن في بلغاريا

مشاعر وزارة الخارجية «الانسانية»!

نحلم جدعون رافئيل نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اجتماع صحفي في مطلع الاسبوع الماضي حول ابحاث الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة وما قاله: «ان الدول العربية تخلط عن تعمد قضية اللاجئين وهي قضية انسانية ومجموع قضايا العلاقات بين اسرائيل وجيرانها».

وقال انه بحسب رأيه اي بحسب رأي الحكومة طبعاً: «يجب الفصل بين قضية اللاجئين وبين العلاقات السياسية».

ونود ان نسأل رافئيل صاحب المنطق «الانساني» لماذا تؤكد حكومة اسرائيل في كل مناسبة ومناسبة انه لا يمكن اعادة اي من اللاجئين قبل التوصل لاتفاق وتسوية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية؟ أليس في هذا اعتراف صريح بان قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وان حلها مرتبط بتسوية هذه القضية؟ او ان هذه مجرد تصريحات للتهرب دبلوماسياً من التصريح علانية بسياسة «ولا لاجئ»!

ولكن اذ يستذرف رافئيل الدموع على «قضية اللاجئين الانسانية» بقصد اخراجها من نطاق التجارة السياسية فهو لا يصنع ذلك عن مزيد من الانسانية وانما عن تجرد تام من كل المشاعر الانسانية اذ يعود ويؤكد سياسة سيده «ولا لاجئ يمكن اعادته الى وطنه»!

سنقيم له نصبا بعد كل معركة ناجحة..

اميل حبيبي

القى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة في حفلة تأبين بني بني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السابق ورئيس الجبهة الشعبية السابق. ونحن ننشرها في هذا الوقت بالذات تذكيراً لاولئك الذين يتجاهلون واقع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي.

أيها الاخوان!

ما من موقف لنا نندفع نحوه باشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية – فأفعالها أنطقتنا – الا هذا الموقف الان الذي لم نحسب له حساباً، فلا يصلح لنا ولا نصلح له.

ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية: في ان نخلص للشعب كما أخلص بني، فيحبنا الشعب كما احبه، حتى اذا مضينا لم ينسنا الشعب كما لا يمكن ان ينساه

فأمامنا ذكرى راحل عزيز اثبت في حياته وفي مماته ان العاقبة الطيبة، حتى في هذا النظام الكالح، هي من نصيب الذي يعتمد على الشعب لا من نصيب الذي يعتمد عليه ظالم الشعب فأي شيء باق الا الصيت والذكر؟ لم يُخلّف الراحل العزيز ذُرية. ولكن أي شاب لا يود ان يكون أباه؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية، لتضمن الحياة لشعب باسره!

أفلم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته، لانه ناصب الظلم العداء في حياته، ثم ارادوا ان يحشروا انفسهم بين الورثة؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب، لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم، هي الكنز الذي لا يفنى!

وأشد ايلاماً من هذا التزوير محاولة الضغط على أرملة الفقيد حتى تصد ابواب داره في وجوهنا. فأجابتهم السيدة الشريفة: لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته.

فيا اختنا نشكرك على هذه المشاعر الودية الشريفة. ونحن ايضاً اعتبرناه والداً لنا، وسنصون ميراثه – وحدة الصف الكفاحية – وسنبذل جهدنا حتى نضاعف هذا الميراث ونزيده حتى لا يبقى باب وراءه ناس طيبون الا وينفتح في وجوهنا. فلنا قلوب مفتوحة لاسمى اماني المستقبل العذب.

فاسمحوا لي، في هذا المقام الصعب ان انقل تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ارملة الفقيد واخوانه واقربائه جميعاً والى رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف والى أهالي كفر ياسيف الطيبة عموماً.

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى الرئيس الوطني الاول لمجلس كفر ياسيف المحلي، للرئيس الاول للجبهة الشعبية، لرئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية.

ان المعارك الكثيرة التي وقف الفقيد العزيز على رأسها من اجل قريته وشعبه، داعياً الى اوسع وحدة كفاحية من كل الدمقراطيين العرب واليهود، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي، كفاحه ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية السوداء، ومن أجل العلم والتعمير في القرى العربية، ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كطريق لتحقيق السلام المنشود، قد جعله منبراً عالياً لاماني شعبه العادلة وللقضية الاخوة اليهودية العربية في بلادنا، وعلماً من اعلام الحركة الدمقراطية في إسرائيل كلها. اننا نعتز بالثقة الاكيدة المتبادلة التي قامت طول الوقت فيما بيننا. وسنصون الوحدة الكفاحية التي كان احد اعمدتها وبناتها. وسنقدم كل التأييد للجبهة الشعبية التي كان احد مؤسسيها. ورفاقنا الشيوعيون في كفر ياسيف وكل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين في كفرياسيف سيصونون وحدة الصف في قريتهم والادارة الدمقراطية لمجلسهم المحلي وعلى الرغم من كل العراقيل سيواصلون المشاريع الانشائية التي خلفها الفقيد العزيز وراءه حتى تعلو كفرياسيف، وتعلو نبراساً يضيء سبيل الكفاح والتقدم أمام المجالس المحلية في كل القرى.

لقد انتزع بني بني من بيننا في وقت نحن أشد ما نكون حاجة إليه. فأيدي السلب العنصري تمتد الان إلى سهل البطوف. والشاغور مهدد. ووادي عارة. كل القوى الدمقراطية الشريفة، من عربية ويهودية، تجمع الان صفوفها للوقوف وقفة صامدة واحدة أمام هذه السياسة التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وتعرقل السلام المنشود. من الصعب ملء الفراغ الذي شغره بني بني في هذه المعركة. ولذلك سنرص صفوفنا أشد من اي يوم مضى. وسنقيم له نصباً في كل ارض نصونها وفي كل مدرسة نفتحها وفي كل حق نسترجعه. فمن مثل هذا المصاب ما من عزاء غير هذه التعزية.

وأخيراً ايها الاخوان، اسمحوا لي ان اعبر عن مشاعر شخصية خالصة، لا استطيع ان اكون بين المعزين بالفقيد العزيز لانني أطمع بان اكون بين متقبلي العزاء. يصعب علي ان أتصور كفرياسيف بدون بني بني، وما من مرة زرت هذه القرية إلا زرت بيته اولا. رب أخ لك لم تلده امك. هكذا كان الفقيد العزيز بالنسبة إلي والى الكثيرين غيري. والسلام عليكم

١١ قتلوا .. و٨٠٠ اصيبوا بالشلل من المواد الغذائية الامريكية

دلهي الجديدة – صرح حاكم ولاية البنغال ان ١١ شخصاً قتلوا و٨٠٠ اصيبوا بالشلل بعد تناول المواد الغذائية التي بعثت بها الولايات المتحدة الى الهند..

وتقول الانباء ان هذه المواد الغذائية هي من الفائض الزراعي الامريكي وان السلطات الامريكية ترشه بالمواد الكيماوية السامة «لصيانته من العطب»..!!

(اقرأ وحي الايام)

تبرع بعينيه ولكن اعدامه بالغاز أتلفهما

ستانفورد – ر – فشل قاتل كان قد اعدم في غرفة الغاز في سجن سان كوينتين في تحقيق امنيته للمرة الثانية. وهذه المرة هي التبرع بعينيه.

وكان لويس مريا (٢٣ عاماً) الذي اعدم بسبب اشتراكه في جريمة قتل وقعت سنة ١٩٥٨ قد تبرع بعينيه في السنة الماضية بينما كان لا يزال حياً. الا ان محامي الدولة منعوه من ذلك بسبب امكان رفع دعوى قانونية في حالة استبدال حكم الاعدام الصادر عليه

ولذلك فقد أوصى باعطاء جثته الى المركز الطبي لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا على أمل الاستفادة من عينيه بعد وفاته.

وقد نقلت جثته الى المستشفى بعد اعدامه في غرفة الغاز ببضع ساعات. الا ان الاطباء وجدوا ان غاز السيانيد الذي استعمل في عملية اعدامه قد أتلف قرنية العينين.

سلب الاراضي ونصائح مبـام الغالية

كتبت المرصاد في عدد ٧-٩-٦٢ افتتاحية بعنوان «عبرة البطوف وعبرة التركيز» عزت فيه نجاح سلطات الاضطهاد والسلب في الاستيلاء على اراضي البطوف الى ان الفلاحين لم ينجحوا .. في كسب الرأي العام اليهودي لجانبهم «لقد كانت ظروف القضية صعبة ومعقدة .. ولكن الشكل الذي ا ير به النضال لم يكن صحيحاً .. كان انعزالياً ليس به ما يشد الجمهور اليهودي اليه .»

وتنتقل المرصاد الى تقديم النصائح الرصينة لاهالي الشاغور فتقول : و«اذا عرف اهالي دير الاسد والبعنه كيف يسيرون نضالهم وكيف يكسبون لجانب قضيتهم القوى اليهودية الواثقة من نفسها والتي يثق بها الجمهور اليهودي فسينتصرون» ..

اذن فاهالي سخنين وعرابة مسؤولون عن ضياع اراضيهم لانهم لم ينجحوا في كسب الرأي العام اليهودي.. لانهم لم ينجحوا في كسب «القوى اليهودية الواثقة من نفسها والتي يثق بها الجمهور اليهودي» !..

والمرصاد لا تترك مجالا للشك في ان ما تقصده بالقوى اليهودية التي يثق بها الجمهور اليهودي هي .. مبام !

افتونا يا محرري المرصاد .. ماذا كنتم تريدون من اهالي عرابة وسخنين ان يعملوا حتى يكسبوا تأييدكم وعطفكم!! صاحوا يوميا من كل زقاق ومن كل محكمة بل في خارج المحكمة ايضا يطالبون جميع القوى بتأييدهم . ولكن، لقد كانت على مسمع كطبلة هذه المعركة صم بكم لا يسمعون !

لماذا لم تصرخ على مشماركم خلال اسابيع المؤامرة صرخة واحدة لتجند الرأي العام اليهودي الى جانب مطلبهم العادل . نعرف ان كتلة مبام في الكنيست قد طلبت مع كتلة الحزب الشيوعي في حينه طمر القناة ولكن ماذا عملتم بعد ذلك ؟ وبعد سباتكم الطويل تأتون وتلومون اهالي البطوف على ضياع ارضهم !! قليلا من الحياء ..

والان تقدمون يا محرري المرصاد النصائح لاهالي الشاغور فتنصحونهم بكسب «القوى اليهودية التي يثق بها الجمهور اليهودي» .. وتنصحونهم «بان يجري هذا النضال في جو يسيطر عليه الفكر الرزين والتعقل الجدي» ..

اذا كانت نصيحتكم مرة أخرى كما قدمتموها يوم ان منع الشين بيت واجهزة الامن الاخرى المؤتمر الاحتجاجي لاهالي الشاغور في اذار الماضي «نصيحة» تفريق الصف والوحدة، «نصيحة» العداء للشيوعية فنصائحكم هذه مردودة عليكم.. خذوها وانصرفوا..

اما اذا اردتم مد يد المساندة والمشاركة في معركة الدفاع عن الارض، وكل مخلص لهذه المعركة يريد توسيع الجبهة وزيادة وحدة الصف، فالكل يرحب بكم شركاء وانصار في المعركة.. لماذا لا تشتركون في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وترفعون صوتكم من على منصته ايضاً ؟

مؤتمر الدفاع (بقية)

العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مطالبة بوقف سياسة سلب الاراضي العربية .

دعوة المجالس المحلية الى تأييد المؤتمر

هذا وقد ارسلت سكرتارية الجبهة الشعبية الى المجالس المحلية والبلدية رسالة دعتها فيها الى تأييد المؤتمر وشرحت فيها اخطار سياسة نهب الاراضي وقالت :

«ان النضال الموحد لمقاومة هذه السياسة العنصرية هو الطريق الوحيد لحماية البقية الباقية من الاراضي العربية. ومقاومة اكثر المجالس البلدية والمحلية لمشروع قانون تركيز الاراضي اسهم مساهمة جلى في تجميد ذلك المشروع الذي اعتبرته الجماهير العربية آخر سلسلة القوانين التي تضعها سلطات الاضطهاد القومي للاستيلاء على الاراضي العربية ».

وختمت الجبهة نداءها قائلة «وهي (الجبهة) تؤمن ان نضالها العادل سيحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية . وهي تدعوكم الى تأييد هذا المؤتمر والاشتراك فيه ليكون تعبيراً عن ارادة الجماهير العربيه الموحدة، يقنع الحكام بخطل سياسة الاضطهاد العنصري ».

قرار مجلس محلي كفر ياسيف

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٥/٩/٦٢ قرر بحضور جميع الاعضاء وبالاجماع استنكار استمرار سلطات الاضطهاد القومي في نهب ومصادرة الاراضي العربية الامر الذي يعرض الى زعزعة الكيان العربي وتشتيت الفلاحين العرب .

كذلك قرر المجلس استنكار تصريح وزير الزراعة ديان بصدد مشروع التركيز ودعا الرأي العام الاسرائيلي الى الوقوف ضد هذه السياسة التي تضر بصالحه .

وحيا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تناهض الظلم والسلب والاضطهاد وطالب بتطوير القرى العربية لا القضاء عليها.

بيـان صحفي

واذاعت الجبهة الشعبية بياناً صحفياً اوضحت فيه اسباب تغيير مكان المؤتمر ودعت الى الاشتراك فيه في حيفا.

فشل محادثات أشكول ـ بومبيدو بصدد «السوق»

باريس — «لا اقول لكم اذا كنت متفائلا ام لا» . بهذه الجملة اجاب وزير المالية اشكول ، على اسئلة الصحفيين هنا على اثر اجتماعه برئيس حكومة فرنسا ، بومبيدو .

وكان هؤلاء الصحفيون ، باسئلتهم ، قد ارادوا ان يعرفوا فيما اذا كانت محادثات الوزير الاسرائيلي قد ادت الى نجاح مساعي حكومة اسرائيل في اقامة علاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة .

وقد استغرقت مقابلة اشكول ـ بومبيدو ٣٥ دقيقة واشترك فيها سفير اسرائيل في فرنسا .

وتحاول الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبرير جملة اشكول المبهمة بالزعم ان «جواباً ايجابياً» كان من شأنه ان يطلق احتجاجات الدول العربية ، وهذا بدوره سيقود الى ... نسف «نجاحنا» .

ولكن جريدة «دافار» المباية عقبت على هذا الامر بقولها «ان الوعود التي تعطى على مستوى عال لا ينفذها دائماً المؤولون في الدرجات الدنيا ومن هنا خيبة الامل التي منيت بها اسرائيل في مساعيها لعقد اتفاقية جمركية مع «السوق». والرغبة في ربط اقطار شمالي افريقيا بالسوق المشتركة هي التي منعت فرنسا حتى الان في قضية اسرائيل عن اتخاذ موقف حاسم ، وبدونه لا يمكن تحطيم المقاومة الواقعة في طريق عقد اتفاقيات بين اسرائيل ودول أخرى مثل اليونان وايطاليا» .

ويتضح من اقوال مراسلي دافار وهآرتس وجريدتي المساء في باريس ان وزير المالية قد اطلع رئيس حكومة فرنسا على الاضرار التي تنزلها ترتيبات «السوق» بالاقتصاد الاسرائيلي .

وتقول بديعوت احرنوت ان اشكول قد اعلم بومبيدو بان ما تصدره اسرائيل الى فرنسا اليوم هو عشر ما تصدره فرنسا الى اسرائيل وهكذا فان قطيعة اقتصادية بين البلدين ستنزل اضراراً بفرنسا ايضاً .

وقد ادلى اشكول بحديث «لمعريب» قال فيه ، «في البداية اردنا ان ننضم الى «السوق» كأعضاء ، ثم ـ بعد ذلك ـ كدولة مرتبطة بالسوق على غرار اليونان ولكن ذلك لم يتم. ولكننا لن نتراجع عن رغبتنا في عقد اتفاق تجاري مع «السوق» .

مئات عمال نتانيا يتظاهرون ضد الغلاء والضرائب الباهظة

نتانيا ـ لمراسل الاتحاد ـ المئات من عمال نتانيا تظاهروا في شوارع المدينة الرئيسية تلبية لدعوة اللجنة المشتركة للجان العمال في نتانيا احتجاجاً على الغلاء المتفاقم والضرائب الباهظة.

وبدأت المظاهرة باجتماع تكلم فيه سكرتير لجنة عمال مصنع «ايبر» وعضو لجنة عمال صقل الالماس.

وعند مرور المظاهرة على المشاغل التي يجري فيها العمل على طريقة المناوبة («شيفت») كان عمال النوبة الثانية يخرجون لتحية المتظاهرين والاعراب عن التضامن معهم في هذه المعركة العامة العادلة .

وخلال سير المظاهرة كان المتظاهرون يهتفون بشعارات النضال ضد الغلاء وضد الضرائب الباهظة ومن اجل الوحدة ومن اجل ان تناضل الهستدروت ضد الغلاء وضد فرض ضرائب جديدة

وقد قام وفد من لجنة المبادرة في تل ابيب بالاشتراك في المظاهرة وفي الاجتماع الختامي قرأ عضو هذا الوفد تحية اللجنة ودعا الى وحدة الصفوف

وفي اعقاب المظاهرة عقدت اللجنة المشتركة اجتماعاً لها وبحثت في الخطوات التي ستتخذها لرفع النضال ضد الغلاء والضرائب الى مرتبة اعلى .

حلف عسكري بين ديغول واديناور

موسكو — اذاع راديو موسكو الحديث الذي ادلى اليه به مندوب صحيفة «اومانتية» الفرنسية في موسكو ، ماكس ليون . وقد جاء في هذا الحديث ان الرئيس الفرنسي ، ديغول قد وقع على تحالف عسكري مع المانيا الغربية . ووفقاً لهذا التحالف سيجري انتاج عسكري مشترك بين الدولتين وستقام قيادات عسكرية مشتركة وتجري تنقلات واسعة بين ضباط الجيش من البلدين ، وان من المتوقع انتاج سلاح ذري بصورة مشتركة .

واعاد ماكس ليون الى الذاكرة ما كان اعلنه ديغول في ايلول (سبتمبر) من سنة ١٩٤٤ من ان «التحالف والصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفياتي هما امر حيوي من الناحية الجغرافية والسياسية ، وكذلك ثناءه على الجيش السوفياتي الذي انقذ الحضارة الانسانية . ثم اضاف : ولكن الجنرال ديغول الان قد تناسى اقواله تلك واخذ يتحدث عن .. «الخطر الاحمر» .. وهو لا يخفي ان محور باريس ـ بون موجه ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وقال الصحفي الفرنسي ايضاً : ان المصالح الطبقية للبرجوازية الاحتكارية هي التي ادت الى توقيع هذا الحلف العسكري الجديد خلافاً لمصالح فرنسا القومية .

وكان الجنرال ديغول قد القى خطابا في ميونخ من على منصة «قاعة المارشالات» التي كانت بمثابة مدرسة للحزب النازي في السابق . وقال ديغول : «اليوم تواجه فرنسا والمانيا الخطر ذاته ويترتب عليهما التغلب على قضايا كثيرة في هذا العالم الجديد ـ فليس امامهما سوى ان تتحدا » .. !

وقال ديغول ايضاً : «وعلى الرغم مما كان بيننا في الماضي من نزاعات فقد كانت هناك دوماً محبة وتقارب بين بافاريا وفرنسا .»

وقد جاء في البيان المشترك في نهاية زيارة ديغول لالمانيا ان فرنسا والمانيا الغربية قد قررتا ان تتخذا الخطوات العملية لزيادة توطيد العلاقات الكثيرة القائمة بينهما الان .

استئناف العلاقات بين فرنسا وسوريا

دمشق ـ اعلنت الحكومتان الفرنسية والسورية انهما قد جددتا علاقاتهما الدبلوماسية وان تبادل السفراء بينهما سيتم قريباً .

ومعروف ان سوريا كانت الدولة العربية الاولى التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا في اعقاب عدوانها ، مع بريطانيا ، على مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٥٦ . ولكن منذ منتصف سنة ١٩٥٧ كانت العلاقات بين الدولتين شديدة حادة . فقد توقفت سوريا عن ارسال الطلاب الى الجامعات الفرنسية ، والتجارة بين البلدين كادت تكون معدومة . ولكن ما لبثت هذه العلاقات ان اخذت تتحسن بالتدريج . وفي اواخر تلك السنة كانت فرنسا تحتل المكان الثالث في قائمة مستوردي القطن السوري .

وعلى اثر الوحدة السورية ـ المصرية توقفت عملية تحسين العلاقات بين البلدين، وبعد انفصام الوحدة بدأت هذه العلاقات تتحسن ولا سيما على اثر تسوية قضية الجزائر .

والمعروف ان الجمهورية المتحدة (مصر) كانت قد توصلت الى اتفاقات اقتصادية مع فرنسا ومن بينها اتفاق يقضي بتحرير الممتلكات الفرنسية في الجمهورية المتحدة .

بدعوة من لجنة المبادرة

اجتماع للجان العمال في ٦٢.٩.١٧

تل ابيب — ارسلت اللجنة المبادرة القطرية للجان العمال رسالة الى لجان العمال تشرح فيها قضايا النضال ضد الغلاء ، والضرائب الباهظة نتيجة «البرنامج الاقتصادي الجديد» للحكومة .

وتدعو الرسالة لجان العمال للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد يوم الاثنين ١٧-٩ في «بيت شالبتاك» في تل ابيب ، للبحث في هذه القضايا واتخاذ قرارات بشأنها .

يتظاهرون ضد تخفيض ساعات عملهم

بيت شيمش — تظاهر سبعون عاملا في مجلس عمال بيت شيمش ضد طردهم من الكيرن كييمت ، وارسالهم الى قطف القطانة لمدة خمس ساعات عمل كل يوم ،

واكثر العمال قادمون جدد ويعيل كل واحد منهم من ٧-١٢ نفساً ، وقالوا ان اجرة الـ ٨ ساعات عمل لا تكفي لاعالتهم فكيف تكفيهم اجرة الـ ٥ ساعات؟

تعزية

تعازينا الحارة الى محمود احمد القاسم وعائلته بوفاة زوجته متأثرة من حروق البريموس

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

من ناصرة الجليل (بقية)

الاحتجاج على مصادرة اراضي البطوف والمطالبة بالغاء مصادرة اراضي الشاغور وحماية أراضي ام الفحم من الضياع .

ويقول مراسلنا في البعنة :

السخط عم قرى البعنة ودير الاسد اثر اذاعة قرار لجنة المالية في الكنيست التي صادقت على قرار مصادرة اراضي الشاغور ..

ومساء الجمعة اجتمعت لجنة الدفاع عن الاراضي في بيت بولس بولس بحضور أصحاب الاراضي في القرى الثلاث وبحثت في طرق مواصلة الدفاع عن اراضي الشاغور والخطوات الضرورية لتحقيق ذلك .

وفي اليوم التالي ، يوم السبت مساء حضر جمع غفير من اهالي القرى الثلاث الى اجتماع في بيت حسن بكري تلبية لدعوة من لجنة الاراضي تكلم فيه عمر محمد قيس من نحف ومحمد حسني خليل من دير الاسد وبولس بولس وحسن بكري من البعنة شارحين ما وصلت اليه قضية الدفاع عن اراضي الشاغور والاعدادات الجارية لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج لدى رئاسة الكنيست على القرار المجحف بحقهم الذي اتخذته لجنة المالية .. اصدار بيان الى الرأي العام لاستنفار تأييده لقضيتهم .. التوجه إلى المجالس المحلية والبلدية لتقف إلى جانبهم في معركة الدفاع عن اراضيهم .. ارسال مذكرة إلى هيئة الامم تفضح سلب السلطات أراضيهم .. تأييد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين ودعوة أهالي القرى الثلاث للاشتراك فيه

كذلك جمع المجتمعون تبرعات للانفاق على متطلبات معركتهم العادلة

(اقرأ تعليق الاتحاد على قرار لجنة المالية في الكنيست)

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف، بدعوة من فرع الجبهة الشعبية عقد ممثلو القرية اجتماعاً تداولياً تكلم فيه فوزي الخوري رئيس المجلس ويوسف شحادة نائبه وحنا دله عضو مكتب الجبهة الشعبية ومحمد الحاج عضو الجبهة الشعبية حول الخطر الذي يتهدد الاراضي العربية والاعدادات التي تجري لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب ..

وقد انتهى الاجتماع بقرارات تشجب مصادرة الاراضي العربية وتدعو الى تأييد المؤتمر العتيد والاشتراك فيه .

وقد جمع المجتمعون ٨٠ ليرا لتسديد نفقات المؤتمر.

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
[illegible]	المغار	١٣٠
	يافه	١٢٠
	الرينة	١٠٧
	طرعان	١٠٥
	كفركنا	١٠٣
	عيلبون	١٠٠
	عيلوط	٣٣
	كل القطاع	١٠٧
الناصرة	الناصرة	١٠٤
	اكسال	٦٢
	كل القطاع	١٠٤
الشمال	البقيعة	١٢٠
	ترشيحا	١٠٦
	ابو سنان	١٠٣
	الرامة	١٠٠
	المكر	١٠٠
	دنون	١٠٠
	كفر ياسيف	١٠٠
	يركا	١٠٠
	نحف	١٠٠
	البعنة والدير	٧٢
	مجد الكروم	٣٧
	كل القطاع	٩٣
شفاعمرو	عرابة	١٠٨
	شفاعمرو	١٠٠
	عبلين	١٠٠
	دير حنا	١٠٠
	سخنين	١٠٠
	طمرة	٩١
	كابول	٧٥
	كل القطاع	١٠٠
كل المنطقة		١٠١

من كابول

يجنون لأن الواعين يقيمون مدرسة

كابول — لمراسلنا — في عطلة المدرسة الصيفية لهذه السنة بادر بعض الشباب المثقف بتشجيع العناصر الوطنية في القرية الى العمل على بناء بناية المدرسة . وقد اقبل الاهالي بحماس على التبرع لبناء هذه المدرسة .

والمعروف ان المدرسة كانت مشكلة المشاكل في القرية منذ قيام الدولة . فالمدرسة كانت تحتاج الى ١١ غرفة منها واحدة ملك المدرسة والباقي يستأجر من الاهالي سنوياً .

ومنذ سنتين جمع الاهالي مبلغاً من المال وسلموه الى لجنة مؤلفة من المشايخ والمخاتير لبناء مدرسة جديدة . ولكن المدرسة هبطت اثناء البناء ولم يعرف احد اسباب ذلك ولا ابن ذهبت بقية الاموال التي جمعت .

والان وقد بادر هذا الشباب المثقف في جمع الاموال لبناء المدرسة جن جنون وزارة المعارف واخذت تطالب بتسليم الاموال التي جمعها هذا الشباب الى لجنة المعارف المحلية التي تعتبر متوفية بحكم الواقع والتي معظم اعضائها من اعوان الحكم العسكري .

ولما فشلت وزارة المعارف في طلبها تولى الحاكم العسكري معالجة هؤلاء الشباب وارهابهم .

ونحن نأمل ان لا يخضع هذا الشباب الواعي للتهديد والارهاب وان يستمر في العمل على بناء المدرسة .

وفد يطالب البلدية باقامة مظلات على مواقف الباصات

الناصرة — قام وفد من عمال الحي الغربي بمقابلة رئيس البلدية ونائبه في الناصرة مطالبين باقامة مظلات على مواقف الباصات على امتداد طريق حيفا والعفولة في حيهم .

وقد حمل الوفد المؤلف من عبدالله سنبتي ورباح زعاتره وسليم ابو تايه وشوقي عبدالله ، حمل الى البلدية عريضة بهذا الموضوع وقع عليها مائة عامل من الحي الغربي وجبل الدولة والميدان .

ومن الجدير بالذكر ان هذه العريضة ليست الاولى من نوعها والبلدية تماطل رغم وعودها الكثيرة بتحقيق هذا الطلب .

وقد تساءل رئيس البلدية امام الوفد عما اذا كانت شركات الباصات فقيرة حتى لا تقوم ببناء المظلات فأجابه الوفد بان العمال يتوجهون الى السلطة المسؤولة مباشرة لتفعل ما تراه مناسباً .

وقد اجاب على ذلك بان البلدية ستطلب من الشركات اقامة المظلات خلال الشهر القادم .

ومن المعلوم ان جميع مواقف الباصات في الناصرة لا توجد فوقها اية مظلة تقي المسافرين من المطر والحر اثناء الشتاء والصيف ، الامر الذي لا يجوز ان تسكت عليه بلدية تراعي مصلحة المواطنين .

اليوم بين هنا وهناك (بقية)

وحين يتحرك الفلاحون العرب دفاعاً عن اراضيهم حيال سياسة النهب المحمومة فدفاعهم مؤامرة شيوعية دموية.

وحين يطالب المواطنون اليهود والعرب بالقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري فطالبتهم تخدم اعداء اسرائيل عبر الحدود ..

وبديهي ان «اليوم» لا يمكن ان تتصور نسباً بين النازية والاضطهاد القومي .. وهي لا يمكن ان تتخيل ان التمييز العنصري يشيع في البلاد .. فهذه البلاد وصلت الى اوج الدمقراطية ، أليست هي واحتها في منطقة تمتد من جبال اوراس الى المحيط الاطلسي .. ومن شواطئ البحر الابيض الى شواطئ المحيط الهندي ؟

في بريطانيا من حق الجماهير ان تتحرك لتقاوم النازية العنصرية .

وفي الاقطار العربية من حق الجماهير ان تقاوم الانظمة غير الدمقراطية وحتى في جنوب افريقيا من حق السود ان يقاوموا التمييز العنصري (بديهي ان هذا الحق تعترف به «اليوم» لضرورات التسرب في افريقيا لحكام افريقيا الجنوبية اناس طيبون !!)

ولكن في اسرائيل على الجماهير العربية ان تقبل بالاضطهاد .. وبالحكم العسكري .. وبسلب الاراضي .. فهنا نحن حياتها في جنة بن غوريون .. اكبر الدمقراطيين ..

غداً في حيفا موعد مؤتمر الكفاح لحماية اراضي الفلاحين العرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



١٤ ايلول ١٩٦٢
١٦ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٦ السنة التاسعة عشرة
15 אילול 5722
14.9.1962
No. 36 Vol. IXX

الجبهة الشعبية تعلن : اكثر من مرة افشلت الجماهير مؤامرات السلطات لسلب الاراضي العربية ومن الممكن افشالها الآن

حيفا — لمكاتب الاتحاد — «اكثر من مرة افشلت الجماهير مؤامرات السلطات لعرقلة النضال الوطني دفاعاً عن الاراضي العربية .. وفي هذه المرة ستفشل الجماهير المؤامرة» .

هكذا ناشدت الجبهة الشعبية الجماهير العربية في بيان وزعته في المدن والقرى في هذا الاسبوع الاخير من الاعدادات لمؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي سيعقد في

قاعة المؤتمر ٢٩ شارع مار يوحنا في حيفا في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٥ ايلول الحالي ..

وقالت الجبهة في بيانها :

« ان القوى الدمقراطية اليهودية بدأت تدرك حقيقة هذه السياسة وتتحرك لمقاومتها .

« ولهذا فمن الممكن ان يكون المؤتمر تحالفاً عربياً يهودياً فعالاً للدفاع عن الاراضي العربية والمساهمة في القضاء على اضطهاد العرب » .

هذا ويقول مراسلونا في الجليل والمثلث ان جمهرة الفلاحين استقبلت بيانات الجبهة الشعبية استقبالاً حماسياً وهي تستعد للسفر الى حيفا للاشتراك في المؤتمر .

ويضيف مراسلنا في البعنة :

ان الفلاحين واهالي البعنة ودير الاسد ونحف هزءوا بما كتبه مراسل خاص في « اليوم » بتاريخ اول أمس زاعماً ان الفلاحين صدوا الشيوعيين ولن يشتركوا في المؤتمر وسيكون المؤتمر شيوعياً .

وقال المراسل :

اخبرني اعضاء من لجنة البعنة ودير الاسد التي قررت الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين :

« ان مراسل « اليوم » الخاص يحلم .. فالمؤتمر يعقد دفاعاً عن اراضينا واذا لم نحضره نحن ونشترك في ابحاثه فمن يحضره .. هذه قضيتنا ونحن سنتعاون مع كافة القوى التي تعمل في سبيلها . نريد صيانة ارضنا وسنناضل بشتى الطرق لتحقيق ذلك .. والمؤتمر لم يكن بداية المعركة ولن يكون نهايتها ... هو ذروة جديدة يتجدد بها الكفاح ويتقد » .

ويقول مراسلنا في المثلث :

ان اعضاء لجنة ام الفحم التي قامت للدفاع عن اراضي القرية عازمون على الاشتراك في المؤتمر والتعاون مع اخوانهم في الشاغور والبطوف .. فالخطر الذي يهدد اراضي ام الفحم يهدد اراضي الشاغور والبطوف والخطر الواحد يوحد المتضررين منه .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الدكتور شرشفسكى يعري سياسة نهب الأراضي من زينات التطوير !

نشر الدكتور شرشفسكى رئيس جمعية «ايحود» رسالة في هآرتس عالج فيها قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف بحجة التطوير لاقامة مدينة كرمئيل ..

وفي هذه الرسالة عرى الدكتور شرشفسكى سياسة نهب الاراضي من كل زينات التطوير والاعمار فظهرت على حقيقتها قال :

« سكان مستوطنة « معلوت » يتركون المكان لعدم توفر العمل والمعيشة لهم ، والذين وجدوا عملاً في مصنع « يش اسبست » يريدون الانتقال الى نهاريا ليوفروا على انفسهم السفر المتعب الى العمل . والاخرون الذين يعيشون منذ سنوات حياة البطالة واعمال الطوارئ ، يريدون الانتقال إلى النقب . ولن يبقى في معلوت سوى الفاشلين . وهكذا فمستقبل المستوطنة مظلم .

« قبل ست سنوات أقيمت في الجليل مستوطنة « معلوت » ، وانفق عليها مئات ألوف الليرات . ووعد السكان باقامة منشآت صناعية وأماكن عمل أخرى . غير انه لم ينتج اي شيء من هذا كله . واليوم تتدهور « معلوت » والسكان يتركونها . وقد ضاعت مئات ألوف الليرات .

« والآن على بعد عدة كيلومترات جنوب معلوت — وعلى الرغم من فشل « معلوت » — يريدون اقامة مدينة تطوير جديدة ولكن في هذه المرة على أرض مأهولة ومستغلة . سكانها لم يطلبوا ولم يأخذوا « ميزانية » (تطوير) لا من الحكومة ولا من الوكالة اليهودية . وهم لا يريدون سوى الاستمرار في حياتهم ، حياة الفلاحين النشيطين المستغلين أراضيهم ولكن وفقاً لطلب الحكومة عليهم ان يتركوا اراضيهم لكي تقام عليها مدينة تطوير مثل معلوت

« ان العقل السليم يدعو الى مساعدة سكان معلوت بتطوير بلدتهم وتوسيعها لكي لا يتركوها . واذ ذاك سينعم بهذا القادمون الجدد ، ولا يخسر سكان البعنة ودير الاسد ونحف شيئاً »

فهل « تعقل » الحكومة ؟

لم تعد هناك فائدة !!

القدس — طالب محاميا أصحاب أراضي سهل البطوف ، حنا نقاره ومحمد نمر الهواري بالغاء الدعوى المقدمة أمام محكمة العدل العليا لالغاء الاستملاك .. وقال المحامي نقاره ان اجراءات السلطات واستيلاءها على أراضي الفلاحين العرب بينما القضية معلقة وقيد النظر في محكمة العدل العليا ، كان خرقاً للقانون جعل من متابعة الطلب في المحكمة العليا أمراً لا قيمة له .. فاجراءات السلطات خلقت واقعاً لم يبق للمحكمة بعده اي دور .

وحين تعرض المحامي نقاره الى الوجهة السياسية في القضية قائلاً ان القرارات والاجراءات التي اتخذت للاستيلاء على تلك الاراضي كانت بدوافع سياسية قاطعه القاضي لاندو رئيس المحكمة قائلاً ان المحكمة لا ترغب في سماع شيء من هذا القبيل .

وحين أضاف المحامي نقاره ان القضاة يقرأون الصحف ويستمعون الى الاذاعات ويتأثرون بها قال القاضي لاندو : المفروض أن ندخل المحكمة وكأننا لم نقرأ ولم نسمع ، أي المفروض أن ندخل خالي الذهن .

راسك يكشف النقاب عن تآمر امريكا على كوبا

ولكن موسكو اعلنت : لايمكن لأحد ان يعتدي على كوبا ويفلت من العقاب

موسكو — الحكومة الامريكية ماضية في مؤامراتها للاعتداء العسكري على كوبا . فبعد التهديد والوعيد اللذين اطلقهما الرسميون الامريكيون ضد كوبا ، جاءت خطوة استفزازية اخرى هي استدعاء ١٥٠ ألف جندي من قوات الاحتياط . ثم عقدت لجنة مجلس الشيوخ جلسة سرية لها . ورغم هذه السرية اذاعت وكالات الانباء الامريكية ان وزير الخارجية ، دين راسك ، قد اعلم اللجنة ان حكومته ستعتدي على كوبا « اذا هي استنتجت ان كوبا قد تحولت الى .. قاعدة عسكرية معادية » . واضاف : ان تعاظم قوة كوبا العسكرية « هي حتى الان في نطاق جهود الدفاع ، ولكن عين امريكا ساهرة .. لتدرك اذا كان هذا التعاظم العسكري سيدل على اكثر من الدفاع » ..

غير ان خطورة هذه المؤامرة الامريكية لم ترهب الشعب الكوبي وحكومته ، بل هي شددت من عزمه على صون استقلاله وسيادته ومكاسب ثورته . وهي قد دفعت الشعوب المحبة للسلام الى شحذ يقظتها والى الوقوف مع كوبا المناضلة

ومن هنا كان التحذير السوفياتي القوي للحكومة الامريكية : « لا يتوهمن احد بأن الاتحاد السوفياتي سيحجم عن تقديم المساعدة الى كوبا والى كل من يتعرض للعدوان » ، هكذا اعلنت الحكومة السوفياتية في بيانها الرسمي الذي تضمن انذار مهاويس الحرب الامريكيين ، ودعا كل الشعوب الى رفع اصواتها ضد المؤامرة الامريكية والى الحيلولة دون نشوب حرب جديدة .

وبحزم وشدة اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي في تحذيرها امريكا ، لا يمكن لاحد اليوم ان يعتدي على كوبا ويفلت من العقاب . ان مثل هذا العدوان ، اذا وقع ، سيكون الخطوة التي تجر الحرب في اعقابها . فلا يتوهمن احد بان الاتحاد السوفياتي سيمتنع عن تقديم مساعدته كما كان مستعداً في سنة ١٩٥٦ لتقديم مساعدته العسكرية الى مصر حينما تعرضت للعدوان الانجلو - فرنسي - الاسرائيلي .

وجاء في البيان السوفياتي ، ليس في نية الحكومة السوفياتية ان تقتفي اثر الحكومة الامريكية التي جندت ١٥٠ الف جندي ، ولكن الحكومة السوفياتية تعتقد بان من واجبها اظهار اليقظة في الوضع الراهن وتخويل وزير الدفاع وهيئة اركان حرب الجيش السوفياتي اتخاذ كل الاجراءات لكي تضمن وجود قواتنا المسلحة في اكبر حالة من الاستعداد العسكري » .

وقد شجب البيان السوفياتي التحرشات الامريكية في قضية برلين الغربية ايضاً واستنكر بشدة تحليقات التجسس الامريكية بطيارات « يو ٢ » ودعا امريكا الى ان لا تفقد اعصابها والى ان تقدر بحكمة مغبة اعمالها التي قد تؤدي الى حرب جديدة .

وتحت شعار « كوبا ليست وحدها » و « ارفعوا ايديكم عن كوبا » عقدت في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

كوبا الصامدة تتحدى



أحد المدافعين عن كوبا وراء المدفع المضاد للطائرات



كلمة الاتحاد

نجاح المؤتمر .. ضرورة حيوية في معركة الدفاع عن الأرض

سياسة نهب الاراضي العربية تعرت من « زينات » التطوير والاعمار فظهرت على حقيقتها العنصرية ترمي الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

تعرّت خلال ابحاث لجنة الكنيست المالية التي اوضحت ان مصادرة اراضي الشاغور ليست ضرورية .. فمخطط كرمئيل لا يشمل بناء ابنية بالمرة وهناك ٦٠٠ دونم لامكان لها فيه ، ومن الممكن بناء المصانع بدون مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

وتعرّت في رسالة شرشفسكى في هآرتس الذي نفى ضرورة بناء المدينة الجديدة وقال أن من الافضل انقاذ المستوطنة القريبة « معلوت » التي تعاني « سكرات الموت » .

وقبل هذه الايام تعرّت هذه السياسة حين ظهر ان في البلاد ملايين الدونمات الزراعية وغير الزراعية تمتلكها السلطات وتستطيع ان تستنفذ كل طاقة التطوير اذا ما استخدمتها . ان الوقائع الاقتصادية والجغرافية تثبت ان الحكومة لاتحتاج دونماً واحداً من الاراضي العربية بل هي تستطيع اعادة اللاجئين الاسرائيليين الى اراضيهم وقراهم ..

ولكن على الرغم من كل هذا تواصل الحكومة سياستها بنشاط محموم .. وتريد ان تحقق دعوة ديان : ان كل شبر من الاراضي معد للاستيطان اليهودي .. وهي تحاول ان ترفق اجراءات المصادرة في الشاغور وام الفحم ، في الجليل والمثلث بتآمر مفضوح ترمي به الى عرقلة نضال الجماهير اليهودية والعربية للقضاء على سياستها ..

ومن اساليبها التلويح بالشيوعية لابعاد الجماهير عن هذا النضال الموحد .. ومن اساليبها ابعاد اقسام من الشعب العربي عن هذه المعركة ، فخلال الاعداد لهذا المؤتمر اعلنت انها تخلت عن مصادرة اراضي وقف النبي سبلان بغية ابعاد الدروز عن معركة صيانة الاراضي العربية العامة ..

ان هذه الاساليب تبوء بالفشل — فالجماهير تدرك ان هذا المؤتمر الذي دعت اليه الجبهة الشعبية يوحد حول اهدافه الفلاحين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، وابناء الطائفة الدرزية يتفهمون سياسة التفرقة التي تحاول السلطات بها دق أسفين بينهم وبين سائر ابناء الشعب العربي ، ولن تغيب عن احد الاعيب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الحزب الشيوعي الجزائري يعلن :

منع تجدد الازمة يتم عن طريق الدمقراطية واجراء الانتخابات والتشاور مع المنظمات

الجزائر — « اننا نرى في تجدد اعمال المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وفي اعلان العاصمة مدينة مجردة من السلاح ، الخطوة الاولى في طريق حل الازمة السياسية . ان هذه النتائج الاولية لمكسب للشعب الجزائري وعلى الاخص للعمال والنساء والشبيبة » — هذا ما اعلنه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري في بيان اصدره ووزع في انحاء الجزائر .

وحيا الحزب الشيوعي الجزائري في بيانه الشعب الجزائري على هذا المكسب وقال ، ومن الضروري الان توطيد هذه الطريق ومنع وقوع ازمة جديدة وذلك باعطاء الشعب حق الكلام بدون ابطاء وباجراء انتخابات دمقراطية حرة تعبر بحق عن كل اتجاهات الرأي العام في الجزائر . اما فيما يتعلق بتنظيم الانتخابات فان الحزب الشيوعي يعود ويعلن بانه في الظروف الراهنة لا يعترف باي سلطة مركزية غير المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية . ففي مقدور هذه السلطة ان تكتسب قاعدة واسعة وتأييداً مضموناً اذا هي اجرت المشاورات مع الاخرين واخذت بعين الاعتبار التواصي الانشائية التي يقدمها ممثلو كل الاتجاهات وكل المنظمات الوطنية بدون استثناء . واضاف البيان :

« والمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية يستطيع ان يحقق بسرعة الاهداف التي تنتظرها البلاد اذا هو اعتمد على رغبة جماهير الشعب الواسعة . وهذه الاهداف هي : اجراء انتخابات عامة وتعيين حكومة شرعية ، اعادة تنظيم جيش التحرير الوطني وإقامة سلطات مدنية ، احترام الحريات الدمقراطية ووقف كل الاعمال التعسفية وكل اعمال العنف ، اتخاذ خطوات اولية لتسوية القضايا الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجهها البلاد »

بن بيلا عن مهام المكتب السياسي

هذا وقد ادلى بن بيلا بتصريحات لاحدى وكالات الانباء الاوروبية قال فيها ان المكتب السياسي سيستمر في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

طيار فرموزي اسقطت طيارته يقول :

طيارات يو ٢ في فرموزا تعمل تحت امرة الامريكيين مباشرة

بكين — ادلى طيار فرموزي أسقط سلاح الطيران الصيني الشعبي طيارته فوق البر الصيني بتصريحات اعلن فيها أن طيارات « يو ٢ » التجسسية الموجودة في فرموزا تعمل بامرة الضباط الامريكيين المباشرة .

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها حكومة الصين الشعبية أنها اسقطت طيارة تجسس جديدة — بعد طيارة « يو ٢ » التي اسقطت قبل ايام . والطيارة الجديدة هي من نوع « آر . اي ١٠١ » وقد اسقطت فوق منطقة فوفين . اما طيارها الذي ادلى بهذه التصريحات فهو فو فاو تشيك ، قائد سرب في فرقة الطيران الرابعة التابعة لعصابات هان كاي شيك ..

المعركة السياسية في سوريا

دمشق — نفى مسؤول رسمي ما اشيع عن عزم بشير العظمة رئيس وزراء سوريا على الاستقالة .

وقد تواترت هذه الانباء مؤخراً بعد ان نشرت صحيفة دمشقية ان بشير العظمة سيستقيل وسيوكل رئيس الجمهورية مهمة تأليف الوزارة الجديدة لخالد العظم .

وهناك ما يوحي بوجود ازمة سياسية في سوريا مصدرها تصارع القوى الداخلية .

فبعض العناصر تحاول بعث المجلس التأسيسي القديم ، الذي انتخب بعد انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ واقاله انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢ ، وفي سبيل ذلك تضغط على مأمون الكزبري الذي تراسه ليستقيل .

والرغبة في استقالة الكزبري تعود الى ان الكزبري ارتبط بمشاريع استعمارية مفضوحة وهو يمثل العناصر الرجعية القوية في ذلك المجلس ولذلك فاستقالته تبعد عن المجلس الصبغة الرجعية التي اقترنت به .

والمحاولة لاعادة هذا المجلس تستر بستار الرغبة في اعادة الحياة البرلمانية الى البلاد وتلبية المطلب الشعبي باشاعة الدمقراطية والعودة بالبلاد الى الحياة البرلمانية الحرة .

ولكن على ما يظهر يقاوم بشير العظمة والقوى التي تسانده هذا الاتجاه .

اما القوى الشعبية فتدعو الى اشاعة الدمقراطية وتمكين المنظمات السياسية والنقابية من العمل واجراء انتخابات برلمانية دمقراطية . كذلك تطالب بالسماح لخالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري بالعودة الى وطنه .

واخيراً .. مات سوبلن .

مات الرجل ، المسن .. المريض ، الذي لم تستح حكومات دول ثلاث ـ امريكا وبريطانيا واسرائيل ـ من ان تجند كل قواها لزجه في غياهب سجن امريكي على جريمة لم يقترفها .

قال بعد ان تمكن من الفرار من « قلب العالم الحر » ، الى « حصن الدمقراطية الاول في الشرق الاوسط » : « الى امريكا لن اعود .. والى السجن الامريكي لن اذهب » . ومعه دوى نداء عالمي قوي : « لا .. لا تسلموه الى مطارديه ـ سجانيه » !

ولكن حكومة « فريد عصره » و « باحث التوراة والبوذية » و « دارس حضارات اليونان والرومان » ـ حكومة بن غوريون ـ استهزأت بتصميم الرجل المسن المريض .. واستخفت بنداء الرأي العام .. ولبت طلب السيد عبر المحيطات .. واركبت سوبلن في طيارة تسافر به الى .. امريكا .. الى السجن ، بعد ان سمحت للبوليس الامريكي ، ماك حلين ، بان يرافقه في هذه الرحلة .

ونفذ سوبلن ارادته : « لن اذهب الى امريكا ، الى السجن » . وحاول الموت ، فقطع شرايين دمه . ولم يصل سوبلن الى امريكا .

وقبع سوبلن في احد مستشفيات لندن وتنقلت قضيته بين مختلف المحاكم البريطانية والصحف . ووزارة الداخلية البريطانية ووزارة الخارجية الامريكية .. وصدر الامر اخيراً بابعاده من بريطانيا الى امريكا .. الى احد السجون فيها .

وللمرة الثانية نفذ سوبلن ارادته : « الى امريكا لن اعود ، والى السجن الامريكي لن اذهب » فشرب السم . ودخل ، مع الموت ، معركة قاسية استمرت اياماً .. فصرعه الموت .

ولم يذهب سوبلن الى حيث ارادت حكومات دول ثلاث ـ دولتين كبيرتين ودولة غير كبيرة .. وانتصرت ارادة الرجل المسن المريض على جهود حكومات الدول الثلاث .

غير ان اصبع الاتهام بقي يشير الى المسؤولين عن هذه الجريمة ، يشير الى حكومة كنيدي التي سجنته وطاردته وضغطت لاعادته الى السجن . ويشير الى حكومة بن غوريون التي « ابعدته » بتسليمه الى البوليس الامريكي في طيارة اسرائيلية تذهب به الى نيويورك . ويشير الى حكومة ماكميلان التي ارادت ان تكمل ما بدأته حكومة بن غوريون فتوصل سوبلن الى السجن .

ان مأساة سوبلن لتنسف اسطورة « العالم الحر » و « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » بل هي دليل على طبيعة الاستعمار والسائرين في ركابه ، اولئك الذين يدوسون كل القيم الانسانية وكل الحقوق الاولية .

ومهما تكن الطريقة التي لجأ اليها سوبلن لاثبات براءته وللتخلص من ملاحقة ظالميه فان تصميمه وجرأته ومثابرته على مقاومة مطارديه لجديرة بالتقدير والاحترام ولو انها انتهت على هذا الشكل المؤسف .

اما وصمة الخزي والعار فستلاحق الذين اوصلوا سوبلن الى هذه النهاية المحزنة .

محمد خاص

يجب اجراء انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية في موعدها

محرر الاتحاد

الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت جرت في ايار عام ١٩٥٩ والانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية جرت في تشرين الثاني ١٩٥٩ والموعد القانوني لاجراء الانتخابين هو في السنة القادمة ، في عام ١٩٦٣

قيادة المباي لا تريد الانتخابات

انباء اوائل هذا الشهر توحي بان قيادة المباي تنوي العمل من اجل تأجيل الانتخابين وذريعتها ، ان انتخابات الكنيست الطارئة جرت عام ١٩٦١ وليس من المصلحة زج البلاد في معارك انتخابية متلاحقة ..

والفكرة التي تراود هذه القيادة تقوم بتأجيل الانتخابين حتى موعد انتخابات الكنيست القادمة عام ١٩٦٥ وقالت احدى الصحف ان قيادة المباي ترى ضرورة إبعاد الانتخابات عن « الوضع الاقتصادي والامني »

تخوف المباي من امتحان جديد

بديهي ان الدوافع التي تدفع القيادة المبائية الى مقاومة الانتخابات الجديدة لا تتصل بقريب او بعيد بمصلحة الشعب او بأمن البلاد ..

ان قيادة المباي وقد أصيبت بنكسة اثناء انتخابات الكنيست الاخيرة عام ١٩٦١ لا تريد ان ترضخ لامتحان جديد لا تطمئن الى نتائجه ..

وكيف تطمئن الى نتائج استفتاء شعبي جديد « والسياسة الاقتصادية الاشكولية » تجر في ذيولها اسوا الاضرار على الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وغيرهم من فئات الشعب .

ان الغلاء المتفاقم في وقت تتضاعف فيه ارباح الاحتكاريين والرأسماليين الكبار قد اوضح طابع السياسة الاقتصادية المعادي للجماهير ..

وإضرابا العمال الاسناريين ، والاضرابات المتعاقبة في المدن والمستوطنات تثبت اتجاهات مشاعر الجماهير العاملة .. واذا تذكرنا صرخات الفلاحين في المستوطنات من اجل حمايتهم من كارثة السياسة الاقتصادية الجديدة القائمة على التمهيد امام الارتباط بالسوق الاوروبي نستطيع ان نلمس مجرى الرياح السياسية في البلاد ..

اما في المحيط العربي فليس هناك ما يشجع قيادة المباي على التفاؤل .. فالنقمة العامة في البلاد تجتاح الجماهير العربية ..

ويضاف اليها النقمة العادلة على تفاقم سياسة الاضطهاد القومي .. فالحكم العسكري لا يزال عاتياً طاغياً ..

وسياسة سلب الاراضي تنفذ بحمى مجنونة في انحاء البلاد .. في عرابة البطوف والشاغور وام الفحم وفي الجليل والمثلث على السواء .

ثم هناك التمييز العنصري الذي يحز في نفوس العمال شباباً وشيباً ..

وهناك اوضاع المدارس العربية المزرية التي تنحدر الى مهاوي التدهور بسرعة تتضاعف طرديا مع فقدان المجالس المحلية في العديد من القرى العربية ..

بديهي ان قيادة المباي تفضل ان لا تمارس الجماهير اليهودية والعربية حقها الدمقراطي في ميدانين هامين ، ميدان الهستدروت ، جهاز النشاط النقابي الذي يلجأ اليه العمال لقيادة نضالهم النقابي .. وميدان السلطات المحلية التي يريدها المواطنون هيئات ديناميه تزيد الخدمات البلدية اتساعاً وشمولا ..

بل ان قيادة المباي ترى اكبر الخطر على مراكزها وسياستها في انتخابات لمؤتمر تستقر اليقظة السياسية وتطور نضالية العمال النامية .

ان هذه القيادة غير راضية عن وضع الهستدروت الحالي وتعمل جاهدة للقضاء على مظاهر التردد التي تبديها القيادة الحالية من رغبة الحكام في تجميد الاجور وتحويل الهستدروت اكثر من اي وقت مضى الى اداة طيعة تأتمر بأوامر الاحتكاريين وارباب المال .. فهل يمكن لمثل هذه القيادة ان تحتمل انتخابات جديدة سيكون محورها سياسة تخفيض النقد الاسرائيلي والغلاء الذي لا يتوقف وهجوم الرأسماليين على مستوى معيشة الكادحين ؟

ان زمرة بن غوريون ـ اشكول المبائية تريد تنويم العمال وتيئيسهم .. والانتخابات لمؤتمر الهستدروت توقظ العمال وتفتح امامهم آفاقاً جديدة لتشديد النضال ..

وموقفها هذا من انتخابات الهستدروت هو موقفها من انتخابات البلديات والمجالس المحلية ..

اوليست الخدمات البلدية في خطر التقلص ؟

او ليس المواطنون ناقمين بسبب اسعار المياه .. وارتفاع الضرائب ؟

الانتخابات ضرورة شعبية

يزعم دعاة التأجيل ان فترة سنتين هي فترة قصيرة بين معركة الانتخابات البرلمانية ومعركة الانتخابات الهستدروتية والبلدية .

لقد ردت قدول همام على هذا الزعم فقالت ، ان فترة ست سنوات هي فترة طويلة جداً من حيث بقاء الهيئات الهستدروتية والسلطات المحلية على اعتبار ان مبادرة تأجيل الانتخابات ترمي الى ان تجري الانتخابات الهستدروتية والسلطات المحلية في سنة الانتخابات البرلمانية القادمة في عام ١٩٦٥ .

واضافت :

« ومع ان المصلحة الحزبية الذاتية لمباي تتطلب تأجيل هذا الامتحان الجديد في ثقة الجمهور بحكم مباي الى ابعد مدى ممكن ـ خصوصاً وان الانتخابات البرلمانية السابقة لاوانها قد ادت الى هبوط وزن المباي هبوطاً ملموساً ـ فان المصلحة الشعبية العامة والمبادىء الدمقراطية تتطلب ان تجري انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية في موعدها وذلك حيال التغييرات في رغبة الناخبين التي اعربت عنها الانتخابات البرلمانية » .

والواقع ان الانتخابات التي جرت في عدد من المشاغل قد برهنت على اهمية اجراء الانتخابات الهستدروتية لتصبح هذه المنظمة النقابية اصدق تمثيلا لرغبات العاملين .

وانتخابات نقابة المعلمين الاخيرة على الرغم مما صاحبها من محاولات للضغط على الناخبين وعرقلة دخول قائمة المعلمين الدمقراطيين الانتخابات قد اشارت الى هذا الذي يتبلور بين صفوف العاملين .

ضرورة مضاعفة في المحيط العربي

وثمة اسباب اضافية تدعو الجماهير العربية الى التمسك بضرورة اجراء الانتخابات في هذين الميدانين في موعدها .

فالعمال العرب ، الذين يخوضون معركة النضال الطبقي العامة ، محرومون حتى الان من انتخاب مجالس العمال في مدنهم وقراهم على الرغم من مطالبتهم الملحة بذلك . وهم لا يزالون تحت ربقة زلم المبائيين المأجورين الذين اخنوا على عاتقهم عرقلة نضال العمال العرب لازالة معالم التمييز العنصري .

ولهذا فاجراء انتخابات الهستدروت ضرورة حيوية من حيث ارتباطها ايضاً بواقع العمال العرب . ومن الطبيعي ان تحمل في طياتها انتخابات محلية لمجالس العمال في مدنهم وقراهم .

ولا تقل الحاحاً عن هذا الالحاح النقابي مطالبة المواطنين العرب باجراء انتخابات بلدية ومحلية في الجليل والمثلث .

وتكتسب هذه القضية اهمية متزايدة بسبب مضاعفاتها .

فهناك عدد من المجالس المحلية التي عينها وزير الداخلية من زلم الحكم العسكري مشلولة لا تقوم بواجباتها ولا تحظى باي تأييد .

بل ان المواطنين في ام الفحم وباقة الناصرة وعبلين وغيرها يطالبون بشدة بالتخلص منها باجراء انتخابات لها وقد اقاموا لجان مبادرة شعبية لتحقيق ذلك .

وفي اوائل هذه السنة فقط وصلت لجنة المعارف في الكنيست عند بحثها قضية التعليم العربي الى ضرورة قيام المجالس المحلية لتعمل على تحسين التعليم في قراها .

ومنذ ان بدأت السنة الدراسية الحالية في اول هذا الشهر وهذه الحقيقة تتضخم وترتفع على ضوئها المطالبة باجراء انتخابات مجالس محلية حيث لا تقوم مثل هذه المجالس .

من البعنة ومن مجد الكروم ، من المكر وكابول وردت الانباء عن افلاس لجان المعارف « العسكرية » واخذ أولياء أمور التلاميذ قضية التعليم بايديهم .

ومن هذه القرى ومن غيرها ارتفعت الصرخات تطالب باجراء انتخابات مجالس محلية .

ان المطالبة باجراء انتخابات بلدية ومحلية هي عامة في المحيط العربي وهي سبب اضافي للمطالبة باجراء انتخابات للسلطات المحلية في البلاد .

باختصار يجب اجراء الانتخابات الهستدروتية والبلدية في موعدها .

في منغوليا الداخلية



هذا السد الاخضر أوقف انجراف الرمال . وهو جزء من حزام من الشجر الذي زرع في صحراء اتلانبوهو لوقف امتداد الرمال الى المزارع الخصبة في الشرق ، لقد بدأ زرع هذا الحزام عام ١٩٤٩ وامتد ١٩٠ كيلوا متراً طولا و ٣٥٠ — ٤٠٠ متر عرضاً . وبهذا الحزام انتزع المزارعون ٢٦ الف هكتار من الصحراء ليحولوها الى أراضي زراعية وانتزعوا ٦٠ الف هكتار حولوها الى مراعي

كتاب مفتوح

الى فخامة وزير القضاء

من الارض المسلوبة في قرى الشاغور

بولس بولس ـ البعنة

◇◇◇◇

وزير العدل يؤلمني القضاء	اذا ما حق عدلك والوفاء
ويؤسفني اذا ما العدلُ أمسى	بكف ، قد يوجهها الخفاء
محام بالحكومة كان يبغي	بخطط ، كي يمزقنا الفناء
ينسق من قوانين وظلم	فتأتينا الاوامر والبلاء
أبيعت للمحاكم خير قاض	لتنزف من شرايينى الدماء
وزير العدل ! كيف العدل يقضي	على أرضي ، وفي أرضي الفداء ؟
وأبعد عن ربوع عشت فيها	ولا أرض لمثلي أو سماء
أأرضي سلعة في كف باغ	تسمم من مظالمه الهواء
اذا ما قلت هذي الارض أرضي	أجابوا : ذاك كذب وافتراء
اذا ما قلت كي أحمي حقولي	تهددني المنافي والشقاء
كأن محاجري خطر وأمن	وبركان تصعّد منه داء
لان الحكم حكمٌ عسكري	فلا عدل يفيد ، ولا قضاء !
بلادي ! ان شعبك ضاق ذرعاً	وحط على أضاحيك المساء !
فكم من لاجيء قد مات جوعاً	وظلَّت في روابيك الدماء !
مريضٌ في الخيام بلا طبيب	وفي الوطن العزيز به دواء !

الشقيري يجتمع بخروشتشوف وبرجنيف

موسكو — قابل رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف احمد الشقيري ، سفير المملكة العربية السعودية في الامم المتحدة ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الان زيارة رسمية بدعوة من وزير الخارجية ، اندريه غروميكو .

وكذلك قابل الشقيري رئيس الاتحاد السوفياتي ليونيد برجنيف

في ايام المهرجان الثامن في هلسنكى

أنا هنا ... وأنتم هناك

بقلم اميل توما

وبانتهاء اللقاء الرائع الكبير في مدرج العاصمة الفنية بدأت اللقاءات « الصغيرة » المثيرة .

وتلك لقاءات لم يكن من الممكن عدها او حصرها .

كانت هناك لقاءات فنية ومهنية وفكرية .

وكانت هناك لقاءات بين الوفود المختلفة

وخلال الايام القصيرة التي كانت مدى حياة المهرجان كانت هناك مقابلات بين الافراد من كل قطر وقارة ..

لم يشعر اي مهرجاني مهما كانت اتجاهاته وميوله بشيء من الفراغ

هاوي الطوابع كان يستطيع ان يشارك زملاءه في نادي الطلاب .. وكان في وسعه ان يتبادل الطوابع والاراء .

وهاوي العمل السينمائي وجد في تداول العاملين في هذا الميدان ما يثير اهتمامه ويلبي بعض رغباته .

والمعلمون والمربون والمثقفون تدارسوا قضية التعليم ووجهته الاجتماعية والتطورات التي طرأت وتطرأ عليه .

وعدا هذا كله انعقدت المجامع الفكرية حيث كان السياسيون من المهرجانيين يتداولون في قضايا عالمنا الجوهرية .

كان هناك مجمع المناقشة (الكولوكيوم) حول قضايا السلام والتحرر ومجمع الطلاب الذي يبحث في دورهم في معركة التحرر الوطني .. ومجامع اخرى تبحث في القضايا الاقتصادية ومخيمات المتطوعين وقضايا العمال الشباب . (١)

وفي اليوم الواحد كان هناك اكثر من لقاء واكثر من عرض فني حتى كان من المستحيل لاي مهرجاني ان « يطوف » بجيله او بأذنيه اوبفكره غير النزر اليسير من ذلك النشاط الذي الهم ١٨ الف شاب تقاطروا الى هلسنكي من ١٣٧ قطراً

وأمر واحد ظهر في هذا اللقاء المدهش الذي يتجدد كل ثلاث سنوات

(١) استعرض كاتب هذا المقال الصراع السياسي في هلسنكي في عدد « الجديد » الذي صدر قبل اسبوع .. (عدد آب) .

لم يكن هناك شباب ضائع كذلك الذي يصوره الروائيون الغربيون .

لم يكن هناك شباب تتقاذفه الشكوك حول مصيره ومصير الانسانية التي أرضعته ..

كان في هلسنكي شباب غاضب .. ولكن ليس من النوع الذي يجد ذهوله في دوامة الحياة ادباء الغرب الضائعون ..

كان الشاب الغاضب يعرف علام يغضب وعلى من يغضب ..

كان غاضباً على اعداء الحياة .. على الذين نهبوا ثروة بلاده وحولوا زهرة شباب الملايين من الاجيال الماضية إلى أكاليل من شوك دامية ..

كان غاضباً على أولئك الذين يريدون أن يمنعوه من ثمار كفاحه البطولي .. وكان يعرف كيف يصدهم وكيف يبني حياته من جديد ..

كان الشباب هذا يدرك كيف يحول اطلال بلاده الدارسة إلى جنات وارفة .

كان متفائلا واثقاً وهو يشاهد شبابا مرت بلادهم على تلك المرحلة التي يقف هو على اعتابها ..

لم يكن هناك اروع من ذلك اللقاء بين شباب الاقطار الاشتراكية وشباب الاقطار الفتية التي دمرت معاقل الاحتكارات في ميادين عديدة ..

في أول مهرجان كهذا عام ١٩٤٧ في براغ كان مثل هذا اللقاء مثيراً .. ومع هذا محدوداً .

آنذاك كان الاتحاد السوفياتي القطر الاشتراكي الوحيد في العالم .. وكانت الدمقراطيات الشعبية في اوروبا لا تزال في بداية الطريق التي قادتها إلى الاشتراكية

اما في هلسنكي عام ١٩٦٢ فالشباب الاشتراكي لم يعد ينتسب إلى قارة واحدة أو قارتين .. لم يعد ينتسب إلى اوروبا وآسيا فحسب .. بل بعضه ينتسب إلى امريكا اللاتينية حيث بدأت كوبا تسير على الطريق الاشتراكي ..

والحقيقة .. الحقيقة التي شاعت في كل مكان .. هي ان هذه المهرجانات أصبحت تسجل مراحل التطور التاريخي وتصور معالم العصر ..

فبينما كان مهرجان فينا قبل عام ١٩٦٠ وهو عام تحرر افريقيا السوداء ، كان مهرجان هلسنكي بعد ذلك العام التاريخي .. ولهذا جاءت الوفود الافريقية إلى مهرجان هلسنكي من اقطار مستقلة تفتخر باعلامها وتتباهى بكفاحها

لقد سجل مهرجان هلسنكي مدى تلك المعركة العالمية الكبرى ، المعركة من اجل نزع السلاح وتحقيق السلام . وكان من هذا القبيل اسهامها فيها .

●●●

والمهرجانيون الاسرائيليون التقوا بآلاف المهرجانيين من مختلف الاقطار والقارات .

التقوا بهم في الشوارع .. وعلى موائد الطعام وفي حالات العرض .. وفي مجامع الفكر وفي كل مكان قادتهم اليه حياة المهرجان ونشاطه .. وتباينت طبيعة هذه الصلات .. كان بين المهرجانيين الاسرائيليين من التقى بالمئات وبينهم من التقى بالعشرات .. وكان من ادت صلته الى صداقة عميقة لها ما بعدها ، وكان من ادت صلته إلى معرفة سطحية تبقى في الذكرى او قد تمحوها الايام .

ولكن مهما كان مدى تلك الصلات التي تمت في هلسنكي فما من مقابلة بين مهرجاني اسرائيلي ومهرجاني آخر إلا وتركت اثراً جليلا في الاثنين .. يكفي ان الاثنين تلاقيا على صعيد واحد .. على صعيد حب الحياة الخيرة .. الجليلة ، الحياة المثمرة المطمئنة التي لا تلوح في آفاقها هبة القنابل النووية القاتلة .

ومع هذا فقد كانت المقابلات الرسمية بين الوفد الاسرائيلي وعدد من الوفود الاخرى هي الامر الهام الذي ترك أعمق الاثر على المهرجانيين الاسرائيليين الذين اشتركوا في تلك المقابلات .

ونقول الوفد الاسرائيلي لان شطريه توحدا في هذا السبيل وكانت وحدتهما احدى الانجازات التي حققها اللقاء العالمي .. فاطار المهرجان العام ، اطار السلام والصداقة ، كان من الممكن ان يوحد منظمات الشباب عالمياً على الرغم من اختلافات النظم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الشباب .. وعلى الرغم من اختلاف افكارهم السياسية وعقائدهم الدينية .. وفعلا وحد هذا الاطار منظمات في اقطار عديدة تنتسب الى قطبي الرحى في الميدان السياسي .. ووفود اليابان وفرنسا وايطاليا والارجنتين ولبنان وغيرها كانت مثلا واتماً لهذه الوحدة بين قوس قزح الميدان السياسي من أجل أغراض المهرجان .

ووحدة شطري الوفد الاسرائيلي .. حول أفكار انسانية رفيعة توحي بتمسك الشباب الاسرائيلي بالسلام وبنزع السلاح وبالاستقلال وبالمساواة .. هذه الوحدة لم تكن اصطناعية بل كانت حقيقية اعربت عن مصلحة الشباب الاسرائيلي .. لا في هلسنكي بل في اسرائيل ..

فهل يدرك هذه الحقيقة قادة الوفد الطلائعي ؟

وفي هلسنكي قابل الوفد الاسرائيلي حوالي العشرين من الوفود . وهذا الرقم هو أعلى رقم بلغه وفد اسرائيلي شارك في هذه المهرجانات ..

لقد قابل فيما قابل من الوفود الوفد السوفياتي .. واجتمع فيما اجتمع من الوفود بالوفد الايراني ..

وفي كل مقابلة اجراها الوفد الاسرائيلي حاول أن ينقل إلى الوفد الاخر الوجه الثاني من وجهي إسرائيل .. حاول ان يرسم بدون « رتوش » وجه الشعب الاسرائيلي لا وجه الحكومة القائمة .. وجه الشعب الاسرائيلي الذي يريد السلام والحياة المثمرة المطمئنة لا وجه الحكومة التي توثق صلاتها مع الانتقاميين في المانيا الغربية ومع غلاة الاستعماريين في كل مكان

كان يكفي ان يقف مندوب الوفد الموحد ليعلن البيان الذي اتفق عليه قادة شطري الوفد حتى يعرف المهرجانيون الاخرون ان هذا الوفد يمثل الوجه الاخر من إسرائيل لا الوجه الذي حمله بن غوريون إلى أقطار الشمال الاوروبي ..

كان يكفي لاعضاء الوفد ان يقولوا اننا من أجل السلام ، ونزع السلاح .. من أجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود ومن اجل استقلال الشعوب حتى يدرك المهرجانيون الاخرون انهم حيال ابناء الشعب .

ولهذا كان من الممكن ان يجد الوفد الاسرائيلي قاعدة مشتركة مع الوفد الايراني مثلا .. فالوفد الايراني لم يكن يمثل شاه ايران ورجال قصره بل كان يمثل الشعب الذي يحارب الشاه ومن يقف وراء الشاه من الامريكيين واضرابهم .

كان من الممكن ان يجد الوفد الاسرائيلي اللغة المشتركة مع الوفد الوحيد الذي قابله من وفود منطقة الشرق الاوسط لانه تكلم عن النضال المشترك ضد الاستعمار ومن أجل نزع السلاح ومن اجل السلام .

« اننا نناضل في بلادنا .. وانتم تناضلون في بلادكم .. انا هنا .. وانتم هناك .. ومع هذا نلتقي في ميدان الكفاح » .. هذه الكلمات كانت مفتاح السر الذي كان يفتح قلوب المهرجانيين .. يفتحها على مصاريعها .. ومن كان لا يصل كلمة هذا السر كان يتيه في سراديب لا نور فيها ..

●●●

وهكذا مرت الايام العشرة .. مناقشات في المجامع الفكرية .. لقاءات بين الوفود والافراد .. برامج

(البقية على الصفحة « عمود »)

حل مشكلة برلين الغربية أو تدمير ارخص قنبلة ذرية

منذ سنتين تقريباً و لاتحاد السوفياتي يؤيده القوى المتقدمة في العالم ، يقترح تحويل برلين الغربية لى مدينة حرة منزوعة السلاح.. ومنذ سنتين تقريباً والدول الغربية تعترض على هذا الحل.

ولكن قضية برلين الغربية لا تزال على بساط البحث على الصعيد الدولي وعوامل عديدة تلح من اجل حلها ..

فما هي معالم القضية ؟

برلين الدمقراطية

القضية من مخلفات الحرب العالمية الثانية فلنعد اليها .

قوى الحلف المعادي للنازية بقيادة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا كانت تحارب قوى المانيا النازية على اراضيها .

جيوش الاتحاد السوفياتي ، التي تحملت العبء الاكبر من القتال وكانت العامل الحاسم في تحطيم آلة الحرب الوحشية التي خلقتها النازية ، كانت تزحف لتحرر التربة الالمانية من اثر الوحش .

وحررت الجيوش السوفياتية برلين باسرها ، بل تخطتها ، عبر الاراضي الالمانية عشرات الاميال الى الغرب وهناك فقط تلاقت مع القوات الغربية .

وفي ٩ ايار ١٩٤٥ استسلمت المانيا النازية بدون قيد او شرط. ولكن برلين التي حررتها القوات السوفياتية في ٢٨ نيسان من ذلك العام كانت تضمد جراحها . وفي ظروف الحرية التي اشاعتها القوات السوفياتية القت العناصر الالمانية المعادية للنازية جبهة دمقراطية اقامت المجلس البلدي الدمقراطي الاول في ١٧ ايار ١٩٤٥.

وبدأ هذا المجلس يعمل .

نظف الجهاز القديم من العناصر النازية . انشأ قوة بوليس دمقراطية وصادر ممتلكات النازيين ووضع تحت الحراسة المصانع التي كان يمتلكها مجرمو الحرب .

وهكذا اختفت العناصر العسكرية التي دفعت المانيا الى طريق الحرب وجعلتها تشن حربين عالميتين في اقل من ثلاثين سنة .

الاحتلال المشترك

ثم في اوائل تموز ١٩٤٥ وصلت الى برلين قوات الدول الغربية الثلاث - الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واحتلت اقساماً من برلين .

وحتى تصل الى برلين كان على تلك القوات ان تعبر عشرات الاميال من الاراضي الالمانية التي حررتها القوات السوفياتية .

وحين وصلت تلك القوات الغربية الى برلين كانت برلين قد تخطت نقطة الخطر . فلم تكن تسودها الفوضى ولم يكن الجوع يضرب اطنابه في شوارعها . كان الدمار مريعاً فيها ولكن سكان برلين كانوا يزيلون الانقاض ويعملون بدأب على ترميم العاصمة الالمانية .

ولماذا سمحت القوات السوفياتية بوصول القوات الغربية الى برلين ؟

اسباب ذلك تعود الى اهداف الحلف المعادي للنازية :

● كان الاتفاق بين الحلفاء على معالجة المانيا على اعتبار انها وحدة جغرافية واقتصادية وسياسية لا مناطق احتلال سوفياتية واميركية وبريطانية وفرنسية .

● وكان الاتفاق على انتهاج سياسة موحدة حيال القضية الالمانية وتنفيذ معاهدة بوتسدام التي عقدها رؤساء دول الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

معاهدة بوتسدام تنص بايجاز على اقامة دولة المانية دمقراطية تجتث منها العسكرية والنازية وتكون معقل سلام لا موقد حرب .. بحرمانها من التسلح وطاقات العدوان .

ولذلك فحق الدول الغربية في احتلال برلين نشأ عن هذا الاتفاق الجوهري .

وهذا ما اعترف به خبراء الدول الغربية اكثر من مرة وكشف احدهم ف. أ. مان الخبير البريطاني في القانون الدولي في عام ١٩٤٧ يؤكد ان برلين تشكل جزءاً من منطقة الاحتلال السوفياتية.

كذلك اعترف هؤلاء بالصلة التي لا تنفصم بين احتلال الدول الغربية برلين (الغربية) وتنفيذ معاهدة بوتسدام.

نشوء الالمانيتين

حتى وهي توقع على معاهدة بوتسدام لم تكن الدول الغربية تنوي تنفيذ نصوص تلك المعاهدة ..

والاحتكارات الضخمة التي تسيطر على مقدرات تلك الدول كان لها مخططها الخاص بها ..

وهذا المخطط كان قائماً على نسف معاهدة بوتسدام . وصيانة الاحتكارات الالمانية والتسرب إليها وتحويلها الى طاقات اقتصادية وعسكرية تدعم النظام الاستعماري وتجند الشعب الالماني ليكون وقود حرب تقضي على الشيوعية !!

وبعد سنة واحدة على نهاية الحرب العالمية الثانية ، في عام ١٩٤٦ بالضبط اعلن تشرشل السياسي البريطاني العجوز الحرب الباردة في خطاب القاه في فولتون في الولايات المتحدة .

وهدف تلك الحرب الباردة كان واضحاً ، حصر الخطر الشيوعي والقضاء عليه ..

وفي جو تشديد الدول الغربية الاعداد للحرب « للقضاء على الشيوعية » لم يكن مكان لمعاهدة بوتسدام ..

وتطورت الامور

تحت اشراف الدول الغربية وعساعدتها تحولت المناطق الالمانية الغربية إلى دولة منفردة هي المانيا الاتحادية ..

وبحماية الدول الغربية بعثت العسكرية الالمانية التي ألقت العالم بمهاوي حربين عالميتين واحتلت مكان الصدارة في المانيا الاتحادية قوى الانتقام المحمومة

وعاد مجرمو الحرب الالمان يتجولون بحرية ويحتلون مراكز حاسمة في الدولة الالمانية الغربية .. ومصانع الاحتكارات أعيدت إلى اصحابها الذين ادانتهم المحاكم بمسؤوليتهم عن جرائم الحرب النازية .

وخطورة المانيا الاتحادية ظهرت في سياستها العدوانية القائمة على عدم القبول بنتائج الحرب العالمية الثانية وبالحدود الالمانية التي اقرتها دول الحلف المعادي للنازية وعلى الرغبة في توحيد شطري المانيا بالقوة ..

وتوجت الدول الغربية كل هذه الاجراءات بضم المانيا الاتحادية إلى الحلف الاطلسي الذي اخذ على عاتقه القيام بمهمة حصر الشيوعية والقضاء عليها ..

وسرعان ما اصبحت المانيا الاتحادية القوة العسكرية البرية الاولى في هذا الحلف العدواني وبدأت تمد ايديها إلى الاسلحة النووية التي حرمت من حق انتاجها وحيازتها ..

بل لقد تحولت المانيا الاتحادية الى قوة عسكرية واقتصادية كبرى ولم تعد مجرد ركيزة للدول الغربية التي انعشتها ولهذا يحتدم التناقض بينها وبين حلفائها الغربيين .

أما منطقة الاحتلال السوفياتية فقد تطورت في اتجاه معاكس ونفذ الاتحاد السوفياتي فيها معاهدة بوتسدام .. فقامت فيها جمهورية المانيا الدمقراطية

وفي هذه الجمهورية قضت القوى الشعبية على النازية واجتثت العسكرية الالمانية من جذورها وصفت الاحتكارات التي كانت وراء الحربين العالميتين واقامت نظاماً اشتراكياً حيث يحكم العمال في حلف مع الفلاحين ..

ولم يكن من الممكن في مثل هذه الظروف توحيد شطري المانيا .. ولم يكن من الممكن قبول المقترحات الغربية لذلك التوحيد فقد كانت تعني القضاء على النظام الدمقراطي الاشتراكي وتسليم الدولة الجديدة الى الاحتكاريين الالمان الذين حولوا المانيا الغربية إلى قاعدة عدوانية ..

وحيال هذا التطور دعا الاتحاد السوفياتي الى الاعتراف بالواقع وتوقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين ..

برلين الغربية
معقل العدوان الامامي

وكان من البديهي ان يكون لبرلين الغربية مكان مرموق في مخططات العدوان التي وضعها زعماء الحلف الاطلسي والانتقاميون الالمان ..

فباشراف الدول الغربية تحولت برلين الغربية الى معقل امامي للعدوان وموقد حرب خطير ومركز للتدخل في شؤون المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية ..

بقلم ابن خلدون

كذلك تحولت برلين الغربية إلى منطلق التجسس والتخريب في الاقطار الاشتراكية تندلع منه شرارات الاستفزازات المروعة التي تهدد سلام العالم .

ودلت الحقائق على ان اكثر من ٩٠ منظمة تجسس غربية تتدفق في برلين الغربية وان عدد الجواسيس الذين انطلقوا منها بلغ الالاف حتى قبض خلال عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ على اربعة الاف منهم ..

وتبين كذلك ان اذاعات التحريض الغربية وجدت في برلين الغربية ميدانها الامثل وبدأت تعمل منها بشكل محموم لخلق المصاعب للاقطار الاشتراكية ..

وتأسست مكاتب في برلين الغربية لتجنيد الجواسيس للعمل في المانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى ، وكانت هذه المكاتب تلجأ الى العنف والتهديد « لاقناع » المواطنين القاطنين في برلين الدمقراطية على خدمتها .. وساعد على ذلك وضع برلين عامة وحرية الانتقال بين شطري برلين الشرقي والغربي .

ولم يخف الغربيون الانتقاميون مخططهم العدواني .

فروينر رئيس ادارة برلين الغربية اعلن بصراحة عام ١٩٥١ ، « اننا شوكة في حلق الاتحاد السوفياتي .. وبرلين (الغربية) قفل الباب نحو الشرق »

وويلي براندت رئيس ادارة برلين الغربية الحالي وصف برلين الغربية قائلا ، انها ارخص قنبلة ذرية ..

ويومياً يصرح الغربيون ان ذلك الشطر من برلين هو معقل امامي ولذلك من الضروري صيانته

المقترحات السوفياتية

خلال السنوات التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية لم يتوقف الاتحاد السوفياتي من الدعوة الى المشكلة الالمانية ..

مرات عديدة دعا إلى انسحاب القوى المحتلة الغربية والسوفياتية من المانيا وجعل المانيا مجردة من السلاح وتحويلها إلى منطقة سلام في اوروبا ..

لقد ايد بحرارة مقترحات بولونيا حول اقامة منطقة منزوعة السلاح في وسط اوروبا تشمل شطري المانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتخفيف حدة التوتر وتجنيب العالم خطر اندلاع حرب اوروبية تتسع لتصبح عالمية .

ومنذ سنتين وهو يدعو الى تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة .. دعا إلى انهاء احتلالها بسحب القوات الاجنبية منها واخراجها من خطط الحلف الاطلسي العدوانية ..

واكثر من مرة دعا إلى توقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين وتصفية مخلفات الحرب فذلك يخفف التوتر المتأجج في قلب اوروبا ..

ولكن الدول الغربية رفضت ذلك لانها لا تريد انهاء الحرب الباردة .. ولانها لا تريد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية .. فالاعتراف بالمانيا الدمقراطية يقضي على احلام الانتقاميين في المانيا الاتحادية الذين يحلمون بتوحيد المانيا بالقوة والقضاء على منجزات الشعب الالماني الدمقراطية في المانيا الشرقية ..

ومؤخراً اتخذت المانيا الدمقراطية اجراء جذرياً .. أقامت حائطاً سميكاً يفصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية تمنع به تسرب الجواسيس والمخربين من برلين الغربية إلى برلين الشرقية والمانيا الدمقراطية ..

واصابت الحمى الغربيين. لقد فقدوا باقامة الحائط منطلقاً عدوانياً هاماً .. واصبحت برلين الغربية عاجزة عن القيام بدورها الوضيع ..

ومنذ ذلك الحين والغربيون يحاولون خرق ذلك الحائط لاعادة العلاقات مع عملائهم في الشرق .. اكثر من مرة حاولوا حفر انفاق تحت الارض من اجل الوصول إلى اغراضهم .. ولكن هذه الانفاق سدت في وجوههم في منتصف الطريق ..

وقبل ايام اتخذ الاتحاد السوفياتي خطوة جديدة لسد الطريق امام دعاة الحرب والاستفزاز .. لقد الغى وظيفة القائد السوفياتي في برلين ووضع امام الدول الغربية ضرورة الاعتراف بسلطات المانيا الدمقراطية ..

لقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن ينتظر الى ابد الدهر موافقة الدول الغربية على توقيع معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين .. واكد انه سيوقع على معاهدة الصلح مع المانيا الدمقراطية منفرداً اذا اصر الغرب على موقفه ..

ولكن المنطق .. ومصلحة الشعوب تدعو قبل كل شيء الى انهاء الوضع الخطر في برلين الغربية والى تحويلها من معقل عدواني امامي إلى مدينة حرة يخيم عليها السلام .. وهذا يعني تدمير القنبلة الذرية الرخيصة التي يريد براندت وامثاله الاحتفاظ بها لتكون شرارة حرب عالمية نووية .

تتخلى عن ابنتها مقابل بيت للسكن

ديربي - بريطانيا - عرضت أم لستة أولاد التخلي عن ابنتها البالغة شهراً واحداً من العمر مقابل الحصول على منزل .

وقالت السيدة جين روك وعمرها ٣٣ عاماً انها أقدمت على هذه التضحية من أجل العثور على منزل تأوي فيه أولادها الاخرين .

وقد طردت عائلة روك من المنزل الذي تقيم فيه لعدم قدرتها على دفع الايجار .

الارقام تثبت ان الزواج يطيل العمر

الامم المتحدة - نشرت الامم المتحدة كتاباً بعنوان حقائق وأرقام يعطي درساً مهما شعاره « تزوج وعش طويلاً » لجميع الشبان والفتيات الذين يعنيهم الامر .

ويظهر من كتاب المنظمة الدولية الذي يتناول المواليد والوفيات والاحوال الشخصية لعام ١٩٦١ ان الاشخاص المتزوجين في جميع أنحاء العالم يعمرون أكثر من غير المتزوجين أو المطلقين أو الارامل .

وكتب مسؤول في الامم المتحدة تعليقاً على ما ورد في الكتاب يقول « يرى خبراء الاحصاء في الامم المتحدة أنه ليس ثمة توضيح كاف واحد لهذه الظاهرة »

في جمهورية فيتنام الدمقراطية

عمال القنيات يزيدون من انتاجهم

عمال مصنع الورق يحتفلون باتمام برنامجهم الانتاجي في وقته

هذا المنظر الاحتفالي تكرر في عيد فيتنام السابع عشر

خطرات في الادب الافريقي

بقلم اسماعيل عبد الرحمن — عن مجلة طلاب العالم

ان نهوض القارة الافريقية وقيام عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة سيؤدي ولاشك الى احداث تغيير جذري في جميع مرافق حياة القارة السوداء . فبالاضافة الى التغيرات التي طرأت بالفعل على الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، شهدت السنوات القليلة الماضية ايضاً نشاطات ثقافية متعددة الجوانب لم يسبق لها مثيل . ان مسألة التاريخ الافريقي ، وخصوصاً المرحلة التاريخية التي سبقت الغزو الاوروبي لافريقيا قد سلطت عليها اضواء جديدة . وبعكس مزاعم المستعمرين ، ثبت بما لا يدع مجالا للشك انه كانت للافريقيين ثقافة اصيلة وذلك قبل الاحتلال الاوروبي بعدة قرون . فمثل غيرهم من الشعوب الاخرى عبر الافريقيون باشكال فنية مختلفة عن اعمق احاسيسهم ومشاعرهم ازاء ما كان يعترضهم في حياتهم من امور سواء كانت تلك مجردة او محسوسة . لقد عبر الافريقيون بلغة منغومة ومثيرة عن اعجابهم بالشجاعة التي كان يبديها بنو جلدتهم اثناء المنازعات التي كانت تقع بين القبائل المختلفة . ولقد تم اكتشاف ذخيرة وافرة من الخرافات والاساطير ، والحكايات والاقاصيص ، والاغاني والامثال والملاحم باللغات المحلية المتداولة في مختلف انحاء القارة الافريقية. وقد ثبت ان كثيراً من شعراء تلك الازمنة كانوا يعتبرون المؤسسات القبلية التي كانت قائمة آنذاك مؤسسات متخلفة ولاتعمل الاعلى اعاقة تقدم مجتمعاتهم .

وحتى بعد الغزو الاوروبي وعلى الرغم من جميع المحاولات الاستعمارية الرامية الى طمس كل اثر من آثار الثقافة الافريقية الاصيلة وكبت كل صوت افريقي صادق ، وجد شعراء مثل ماكهاي من جنوب افريقيا ، الذي خاطب بريطانيا في احدى قصائده فقال :

لقد ارسلت لنا المبشر ، وارسلت لنا الزجاجة ،

وارسلت لنا الانجيل ، وبرميل البراندي ،

وارسلت لنا الجنود ، وارسلت لنا المدافع ،

بريطانيا ، ايتها البلاد التي تزأر :

بماذا عساناً نرحب ؟

لقد ارسلت الينا الحقيقة ، وانكرت علينا الحقيقة ،

لقد ارسلت لنا النور ، وجعلتنا نجلس في ظلام

ونرتعش تحت شمس منتصف الظهيرة.

وجنباً الى جنب مع « اكتشاف » التاريخ الافريقي من جديد ، يعمل الجيل الناهض من الكتاب الافريقيين على بعث وتطوير الادب الافريقي في اطار النهوض الحالي للقارة باكلها . وفي الحقيقة ان هاتين المهمتين مكملتان واحدتهما للاخرى .ومن الطبيعي ان ينظر الكتاب الافريقيون الى تقاليدهم كمصدر يلهمهم في عملية تطورهم الثقافي. وفقط عندما يبحثون عن جذورهم يستطيعون ان يعرفوا انفسهم وبالتالي ان يعبروا في اعمالهم الفنية عن الشخصية الافريقية .

محتوى عميق

على ضوء ادراكهم لهذه المهمات، قام الكتاب والفنانون الافارقة بمناقشة مشكلات الادب الافريقي في مؤتمرين عقدا سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٩ ، وقد أعطوا انتباهاً خاصاً لدور الكاتب الافريقي في ظروف تنامي حركات التحرر الوطني للشعوب الافريقية وقيام دول افريقية جديدة مستقلة.

ومن المناقشات التي جرت حول الموضوع يستطيع المرء ان يصل الى نتيجة واحدة هي ان المسألة المطروحة امام الادب الافريقي اليوم هي مسألة محتواه الايجابي العميق الذي يجعله مفيداً للمجتمع الذي انبثق منه . ان امكانيات ونشاطات الادباء تظل عديمة الفائدة اذا لم توضع في خدمة نضال الشعوب ضد الكولونيالية واذا لم يعبر هؤلاء الادباء عن آمال ومطامح المجتمع الافريقي الجديد .

وتكتسب هذه النتيجة اهمية خاصة لان المستعمرين الذين حاولوا ان يصوغوا، عن طريق التعليم، ذهنية المثقف الافريقي بالشكل الذي يلائمهم قد نجحوا في التأثير على بعض منهم . ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة من المثقفين الافريقيين « المستغربين » ، ان جاز التعبير ، انما تقيم اي عمل أدبي من خلال تجبتها الثقافية للاستعمار ، فهي تعتبر ان لا قيمة لاي اثر ادبي ما لم يكن تقليداً ومحاكاة رخيصتين لاخر التيارات الادبية في الغرب . ان هذه المجموعة من المثقفين لم تتمكن من ان تدرك بأن للادب الافريقي مهمات مختلفة وان النشاطات الادبية الافريقية التي تتصف بالاصالة هي مساهمة هامة في حياة الشعوب الافريقية مهما كانت هذه النشاطات محدودة . وهذه المجموعة من الكتاب انما تعزل الادب عن الشعب ، والفن عن واقع الحياة . ان افريقيا التي يصورها الكاتب الغيني الشاب كامارا لي في روايته « الطفل الاسود » مثلا ، هي مكان طوباوي ، فالكاتب هنا لم يتجاهل مشكلة الاستعمار فحسب وانما تجاهل حتى وجود الاستعمار. واكثر من هذا فان رواية « لي » تضحي بالحقيقة في اكثر من مكان في سبيل الصورة .

التأثير الغربي

وهذا الكاتب لا يهمه فائدة عمله الادبي بالنسبة لشعبه في نضاله لبناء مجتمع جديد بعرفه، بل انه لا يكتب لشعبه، وانما هو يخاطب الصفوة في بلاده والقراء الاوروبيين الذين يجدون مثل هذه القراءات أمراً في غاية الاثارة . وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحاً في روايته الثانية « نظرة الملك » ذات الطابع السريالي المحض . ومع هذا فان كامارا لي لايقف وحده في هذا الميدان بل على العكس يمكننا تتبع أثر ما يعرف بالنزعة « الحديثة » — في الادب الافريقي بشكل أسهل وأوضح في الشعر حيث ان موجة من التأثير السريالي قد اجتاحت عدداً من الشعراء الافريقيين ومن بينهم شعراء بارزون من طراز الشاعر ليوبولد سيدار سينغور . ومن المؤسف حقاً ان لا تتمكن الغالبية العظمى من الكتاب الافريقيين من الاتصال الفكري بفلاحي بلادهم لان هؤلاء الفلاحين أميون في غالبيتهم ولان آثار هؤلاء الادباء مكتوبة باللغات الاوروبية وليس باللغات الافريقية التي يفهمها الفلاحون . هذا بالاضافة الى ان الرموز المغرقة في غموضها والموضوعات الغريبة التي يكتب فيها هؤلاء الادباء تجسم المأساة فتعزل الكاتب او الشاعر حتى عن قرائه المعدودين . وفي الطرف المناقض للنزعة « المدنية » هذه توجد مدرسة واقعية تنمو بسرعة بالغة في الادب الافريقي . ومن رواد هذه المدرسة كتاب شباب مثل الكاتب الروائي فيرديناند اويونو ، وعيسى بونو الذي يوقع كتاباته باسم مونجو بتي ، وبنجامين ماتيب ، وجميعهم من الكاميرون. اما من الجيل الاكبر فنجد كتاباً مثل الكاتب السنغالي عبد الله سادجي ، وعثمان سمبيني ، وبيرنار دادي — . ونحن نجد في كتابات هؤلاء اول محاولة صادقة لشق دروب جديدة للادب الافريقي وارسم صورة جديدة للشاب الافريقي الذي يرفض الخضوع والذل اللذين كانا يجثمان على صدره لعدة قرون خلت ، الشاب الافريقي الذي بدأ يثق في قوته وقوة شعبه وبلاده ، الشاب الافريقي الذي لم يعد قادراً على كراهية الاستعمار فحسب وانما أصبح قادراً على تحويل كراهيته للاستعمار الى عمل مثمر . ان عثمان سمبيني يقدم لنا صورة رائعة لهذا الشاب الافريقي في روايته الثانية ، أرضي وشعبي الرائع .

واقعيون

اما الكاتب النيجيري الشاب سيبريان اكوينسي فيقوم في كتابه « اهل المدينة » بمحاولة لخلق الرواية الواقعية عن حياة المدن فيصف الحياة البائسة لسكان المدن الذين يعيشون في احياء مغرقة في القذارة ، وقد عالج هذا الموضوع ايضاً عبد الله سادجي في روايته « ميمونة » التي تدور حول موضوع الحياة في مدينة داكار ، كما عالجه عيسى بونو في روايته « المدينة القاسية ».

اما في ميدان الشعر فهناك اغسطين نيتي وفرياتو كروزو وماريو دي اندرادي وجميعهم من قادة حزب الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ومن خلال اشعار هؤلاء الثلاثة اطلع العالم على حقيقة مأساة الشعوب التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار منذ خمسة قرون طوال والتي صممت على ان تنتزع حريتها واستقلالها الوطني . هذا وقد امتدح نقاد الادب الافريقي كايتا فوديبا ، من غينيا ، لقصائده وخصوصاً قصيدته المعروفة « الفجر فوق افريقيا » التي تستند الى حد بعيد على الفلكلور الغيني ، والتي يتحدث فيها الشاعر عن فلاح جندي افريقي تقتله السلطات الفرنسية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

من قصص العرب

بمن أستجير من جورك !

جلس معاوية بن ابي سفيان في مجلس كان له بدمشق ، وكان ذلك الموضع مفتح الجوانب يدخل منه النسيم ، فبينما هو جالس ينظر إلى بعض الجهات في يوم شديد الحر وقد اشتد نفح الهجير (١) اذ نظر الى رجل يمشي نحوه وهو يتلظى بالنار من حر التراب ، ويحجل في مشيه حافياً ، فتأمله معاوية وقال لجلسائه ، هل خلق الله اشقى ممن يحتاج الى الحركة في هذه الساعة ؟ فقال بعضهم ، لعله يقصد امير المؤمنين ، فقال والله لئن كان قاصدي ، سائلا لاعطينه ، أو مستجيراً لاجيرنه ، او مظلوماً لانصرنه .. يا غلام ، قف بالباب فان طلبني هذا الاعرابي فلا تمنعه الدخول علي .

فخرج الغلام فوافق الاعرابي وقال ، ما تريد ؟ قال ، امير المؤمنين . قال ، ادخل وسلم على معاوية ، فقال له ، ممن الرجل ؟ قال ، من تميم ، فقال ، ما الذي جاء بك في مثل هذا الوقت ؟ قال ، جئتك مشتكياً وبك مستجيراً ، قال ، ممن ؟ قال ، من مروان بن الحكم ، عاملك ، ثم أنشد هذه الابيات ،

معاوي يا ذا الفضل والحلم والعقل   وذا البر والاحسان والجود والبذل
أتيتك لما ضاق في الارض مذهبي   وأنكرت مما قد أصبتُ به عقلي
ففرّج ـ كلاك الله ـ عني فانني   لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي
وخذ لي ـ هداك الله ـ حقي من الذي   رماني بسهم كان أيسره قتلي !
وكنت ارجي عدله ان أتيته   فأكثر ترداديمع الحبس والكبل
سباني سعدى وانبرى لخصومتي   وجارَ ولم يعدل وغاصبني أهلي
فطلقتها من جَهد ما قد أصابني   فهذا أميرَ المؤمنين من العدل ؟

فلما سمع معاوية إنشاده والنار تتوقد من فيه قال ، مهلا يا اخا العرب ، اذكر قصتك وافصح عن امرك .

قال ، يا امير المؤمنين ، كانت لي زوجة ، وهي ابنة عمي وكنت لها محباً وبها كلفاً ، وكنت بها قرير العين ، طيب العيش ، وكانت لي صرمة(٢) من الابل ، أستعين بها على قيام حالي وإصلاح أودي (٣) ، فأصابتنا سنة ذات قحط شديد ، انعيت الخف والظلف ، وبقيت لا املك شيئاً ، فلما قل ما بيدي وذهب حالي ومالي ، بقيت مهانا ثقيلا على وجه الارض ، قد أبعدني من كان يشتهي القرب مني ، وازور مني من كان يرغب في زيارتي .

فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال وشر المآل اخذها مني وسألني الفراق وجحدني وطردني ، وأغلظ علي ، فأتيت الى عاملك مروان بن الحكم مستصرخاً ، وبه راجياً لينصرني ، فأحضر اباها ، وسأله عن حالي ، فقال ، ما اعرفه قبل اليوم ، فقلت ، اصلح الله الامير ! إن رأى ان يحضرها ويسألها عن قول ابيها فليفعل .

فبعث اليها مروان واحضرها مجلسه ، فلما وقفت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب ، فصار لي خصما وعلي منكراً ، وانتهرني وأظهر لي الغضب وبعث بي إلى السجن ، فبقيت كأنما خررت من السماء في مكان سحيق !

ثم قال لابيها ، هل لك ان تزوجها مني على ألف دينار وعشرة آلاف درهم لك ؟ وانا ضامن لك خلاصها من هذا الاعرابي ، فرغب أبوها في البذل ، وأجابه لذلك .

فلما كان من الغد بعث إلي ، واخرجني من السجن ، واوقفني بين يديه ونظر إلي كالاسد الغضبان ، وقال ، يا اعرابي ، طلق سعدى ، فقلت ، لا اقدر على هذا ، فسلط علي جماعة من غلمانه ، فأخذوا يعذبونني بانواع العذاب ، فلم اجد بداً من ذلك ففعلت ، ثم عادوا بي إلى السجن ، فمكثت فيه إلى ان انقضت عدتها ، فتزوجها ودخل بها . وقد اتيتك مستجيراً وإليك ملتجئاً ، ثم انشد ،

في القلب مني نار   والنار فيها استعار !
والجسم مني سقيمٌ   واللون فيه اصفرار
وفي فؤادي جمر   والجمرُ فيه شرارُ
والعين تبكي بشجوٍ   فدمعُها مدرار
والحب داء عسيرٌ   فيه الطبيب يحارُ
حُمّلت منه عظيما   فما عليه اصطبار
فليس ليلي ليل   ولا نهاري نهارُ !

ثم اضطرب وخر مغشياً عليه ، واخذ يتلوى كالحية المقتولة ، فلما سمع كلامه وانشاده قال ، تعدى فظلم مروان بن الحكم في حدود الدين ، واجترأ على حرم المسلمين ، ثم قال ، والله يا اعرابي ، لقد اتيتني بحديث لم اسمع بمثله قط ، ثم دعا بدواة وقرطاس ، وكتب إلى مروان بن الحكم ، قد بلغني انك اعتديت على رعيتك وانتهكت حرمة من حرم المسلمين وتعديت حدود الدين ، وينبغي لمن كان والياً ان يغض بصره عن شهواته ، ويزجر نفسه عن لذاته ، وكتب في آخره ،

ركبت أمراً عظيما لستُ أعرفُه   استغفر الله من جورٍ امرىءٍ زاني
قد كنت تشبه صوفياً له كتبٌ   من الفرائض أو آيات فرقان
حتى أتاني الفتى العذرى منتحباً   يشكو الى بحق غير بهتان
أعطي الاله عهوداً لا أخيسُ بها   أو لا فبرئتُ من دين وايمان
ان انت راجعتني فيما كتبتُ به   لاجعلنك لحماً بين عقبان
طلّق سُعادَ ، وعجّلها مجهزة   مع الكميت ومع نصر بن ذبيان!
فما سمعتُ كما بُلّغتُ من عجب   ولا فعالك حقاً فعل انسان

ثم طوى الكتاب وطبعه بخاتمه ، واستدعى الكميت ونصر بن ذبيان ـ وكان يستنهضهما في قضاء الحوائج لامانتهما ـ فأخذاه وسارا حتى قدما المدينة ، ودخلا على مروان وسلما اليه الكتاب ، ففضه وقرأه ، ثم ارتعدت فرائصه ، وطلقها في الحال وبعث بها الى امير المؤمنين ، وكتب الى معاوية كتابا فيه ،

حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت   اقول ذلك في سر واعلان

فلما قرأه قال ، لقد احسن في الطاعة ، واطنب في حسن الجارية .

ولما رأى معاوية الجارية رأى صورة لم ير مثلها في الحسن والقد والجمال ، وخاطبها فوجدها افصح النساء بعذوبة منطق ، ثم قال ، علي بالاعرابي فأتى اليه وهو على غاية من سوء الحال ، فقال ، يا اعرابي ، هل لك عنها من سلوة ، واعوضك ثلاث جوار ابكار مع كل جارية ألف دينار ، واقسم لك من بيت المال في كل سنة ما يكفيك ويعينك على صحبتهن .

فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة ظن معاوية انه قد مات ، ولما افاق قال له ، ما بالك؟ فقال ، شر بال واسوأ حال ، استجرت بعدلك من جور ابن الحكم ، فبمن استجير من جورك ؟ ثم انشد ،

لا تجعلني والامثالُ تضرب بي   كالمستجير من الرمضاء بالنار
اردُدْ سعاد على حيران مكتئب   يُمسي ويصبح في همٍّ وتذكار
قد شفّه قلقٌ ما مثله قلقٌ   وأسعر القلبُ مني أي اسعار
كيف السلوُّ وقد هام الفؤادُ بها   وأصبح القلبُ عنها غير صبّار ؟

ثم قال ، يا امير المؤمنين ، لو اعطيتني ما حوته الخلافة ما اعتضته دون سعدى

فقال معاوية ، يا اعرابي ، انك مقر انك طلقتها ، ومروان مقر انه طلقها ، ونحن نخيرها ، فان اختارت سواك زوجناه بها ، وان اختارتك رجعنا بها إليك ، قال ، افعل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ودعاها معاوية وقال لها ، ما تقولين يا سعدى ؟ اي احب اليك ؟ امير المؤمنين في عزه وشرفه وسلطانه وقصوره وما تصيرين عنده ، او مروان بن الحكم في عسفه وجوره ، او هذا الاعرابي مع جوعه وفقره وسوء حاله ؟ فأنشدت هذين البيتين ،

هذا وان كان في فقر واضرار   أعزّ عندي من قومي ومن جاري!
وصاحب التاج أو مروان عامله   وكل ذي درهم عندي ودينار

ثم قالت ، والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلته لحادثة الزمان ، ولا لغدرات الايام ، وان لي معه صحبة قديمة لا تنسى ، ومحبة لا تبلى ، وانا احق من صبر معه على الضراء كما تنعمت معه في السراء .

فتعجب معاوية من عقلها ومروءتها ، وأمر لها بعشرة آلاف درهم ، وردها بعقد جديد ، فأخذها الاعرابي وانصرف يقول ،

خلّوا عن الطريق للاعرابي   ألم ترقوا ويحكم مما بي ؟

(١) الهجير ، نصف النهار عند اشتداد الحر (٢) الصرمة ، القطعة من الابل ، وهي ما بين العشرين إلى الثلاثين (٣) الاود ، العوج

خطرات في الادب الافريقي

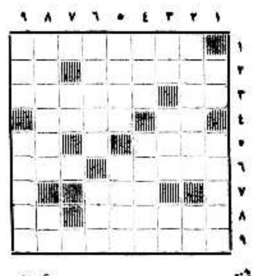
(بقية)

اشكال جديدة

مهما اختلف النقاد في تقييمهم لهذه المحاولات ، فانهم يتفقون على نقطة واحدة هي ان الاتجاه الواقعي في الادب الافريقي قد اصبح ملموساً وان من المبهج حقاً ان ينجح رواد هذا الاتجاه في ادراك الدور الذي ينبغي الادب الافريقي ان يلعبه باعطاء صورة صادقة للقوى الجديدة في افريقيا وحركتها التحررية ، ومن المتوقع ان يتمكن الادباء الافريقيون اثناء هذه المحاولات من خلق اشكال ادبية جديدة مستلهمة من تراثهم الثقافي الوطني بغية التخلص من العبودية التي تفرضها عليهم الاشكال التقليدية للآداب الغربية .

لقد قال ايفوا تيودورا سوذرلاند مندوب غانا ، في مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذي انعقد في القاهرة في شهر اكتوبر من عام ١٩٥٨ ، بان « للكاتب الافريقي مهمة ازالة السموم من نظام شعبه ، وعليه ان يكون الطبيب الذي يعطي الترياق الذي تحتاجه افريقيا لكي تشفى من سرطان الاستعمار واذن فعليه ان يكون الطبيب والجندي في آن واحد » ، وما هذا في الحقيقة الا دليل ادراك للمهمات التي تنتظر الكاتب الافريقي

كلمات متقاطعة



أفقي

١ ـ قضية ستبحثها الامم المتحدة
٢ ـ مبعوث امريكي في الشرق الاوسط بلباس « لجنة التوفيق »
٣ ـ جمعها في « مغوار » . جماعات اشرار
٤ ـ نوع من الطيب . يسهل .
٥ ـ الاسم الاول لمندوب امريكا في الامم المتحدة . حرف نداء
٦ ـ مواطن في لاوس ، طبخ
٧ ـ للمتكلم
٨ ـ متفقون
٩ ـ احدى مؤسسات الامم المتحدة

عمودي

١ ـ كثير . الشعوب
٢ ـ بلاد افريقية
٣ ـ حرف نصب ، وعاء ، فك
٤ ـ لبغ ، جمعها في « ادب سبس » ..
٥ ـ اههد . جمعها في « ايوان »
٦ ـ جرعة ، احصل
٧ ـ معكوسة تعني شتم
٨ ـ يعطره . خرس
٩ ـ نما ، بلاد اصيبت بنكبة مروعة .

حل اللغز الماضي

أفقي

١) سلم ، روسيا ٢) ود ، لاوس ٣) عين ، مدد ٤) راديو ٥) ري ، ير ٦) ان ، نمل ٧) يشب ، مكبر ٨) القائم ٩) داهب ، امير .

عمودي

١) سوق ، ابجد ٢) لد ، نش ٣) عار ، باع ٤) فيديل ، لب ٥) ني ، مع ٦) ول ، ود ، كنا ٧) سام ، رمبام ٨) يود ، مرق ٩) اسد ، مر .

حدث في اسرائيل

احدى جرائم الحب ..

ليا شاحر سيدة متزوجة عمرها ٢٦ سنة تعمل ممرضة ..

وبن زبون كوهن مطلق عمره ٣٦ سنة يعمل سائقاً في مكتب وزارة الصحة في الجنوب .

اول امس اكتشف البوليس ان الاثنين اصيبا بعيارات نارية ..

ليا شاحر كما قالت الصحف زحفت كيلو متراً واحداً حتى وصلت الى الطريق العام ـ الخضيرة ـ نتانيا ـ حيث وجدها احدهم فنقلها بسيارته الى مستشفى الخضيرة ..

بن زبون كوهن وجده فلاح ينزف دماً فاتصل بالبوليس الذي نقله الى مستشفى تل هاشومير .

ويتخيل البوليس ان وراء اصابة الاثنين بعيارات نارية جريمة حب .

ويتخيل ان كوهن اتصل بشاحر ونقلها معه بسيارته الى مكان ريفي يبعد عن نتانيا ١٢ كيلو متراً .. وهناك دعاها الى النزول من السيارة فنزلت فاطلق عليها النار مرة في رأسها ومرة في وجهها وحين ولت الادبار اطلق عليها النار في ظهرها .

وحين تهاوت الضحية اطلق النار على نفسه بغية الانتحار .

وبعد ذلك زحفت ليا شاحر وهي تنزف دماً حتى وصلت الى الطريق العام .. وبقي بن زبون كوهن ينزف هو الاخر دماً حتى وجده الفلاح .

ويضيف البوليس ان وراء الحادث غراماً عنيفاً .. في البداية ساد الاعتقاد بان حياة الاثنين في خطر .. ولكن بعد ذلك اذيع ان ليا شاحر خرجت من منطقة الخطر .. وان بن زبون شاحر يتحسن ..

وبقية القصة تأتي .. حين يتكلمان !

« انقاذ السم » !!

احتفل يوسف شموئيل كما يحتفل العرسان بزواجهم .. دعا اصدقاءه الى بيته في طيرة الكرمل ومد امامهم مائدة رصفت عليها اشهر انواع الكعك ..

وسرعان ما وقعت الواقعة وبدأ بعض المدعوين يتهاوون . وثمانية منهم اصبحوا نزلاء المستشفى الذي عالجهم من التسمم .

وهبط البوليس على البيت ، وبدأ بجمع الكعك وفضلاته ليحلل نماذج منه ويكتشف مصدر التسمم .

ورأى العريس ، كما تقول البوست ، ان مادة الاحتفال تنتقل الى مختبر البوليس فانقذ بعض الكعك وخزنه في براده .. وجاء يوم السبت الماضي ، وتوافد بعض الاصدقاء ليهنئوه على زواجه ..

وقدم لهم من الكعك الذي انقذه .

ومرة اخرى «تهاوى» بعض الاصدقاء .. خمسة منهم اصيبوا بالتسمم من جديد وثلاثة بينهم كانوا من الاولاد ..

أساءا الى المهنة

طبيبان امتنع البوليس عن نشر اسميهما وقعا في قبضة البوليس الذي يحقق معهما ، والتهمة هي الرشوة ..

تقول الصحف ان الطبيبين تسلما رشوات من سائقي شركة دان لقاء شهادات طبية تخولهم العمل . اي لقاء تساهل في الفحص والتدقيق ..

وتضيف الصحف ان نطاق التحقيق يتسع وعدد المتهمين يزداد .

ماذا سيقول القضاء

النائب العام في تل ابيب وقف امام المحكمة المركزية في الاسبوع الماضي ليطالبها باصدار قرار يأمر والدا باخراج ابنائه من ارسالية مسيحية ووضعهم في مدرسة يهودية ..

قال النائب العام ان الوالد وعائلته جاءوا من العراق قبل بضع سنوات ، ووجد الوالد صعوبة في الحصول على عمل دائم حتى انه اعلن في يوم من الايام عن رغبته في ان يتبنى الخيرون ابناءه الاربعة .

واستقر الوالد في بيت شيمن .

واهملته وزارة الشؤون الاجتماعية فاضطر الى وضع ثلاثة من اولاده في مدرسة الارسالية .

ومضى النائب العام يقول ان رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية قابل الفتى الكبير وسأله عن اوضاعه فقال له عن شيء هنا (اي في البيت) وشيء هناك (اي في الارسالية) .

والوالد حسب لائحة الدعوى في وضع افضل الان ولكنه يرفض نقل اولاده الى مدرسة عبرية .

واوحت الصحيفة ان الوالدة تريد استعادة ابنائها الى البيت ولكنها تخاف زوجها ..

وكان الوالد في المحكمة فقاطع النائب العام قائلا : «لا يحق لاحد ان يجبرني على اخراج اولادي من مدرسة الارسالية ان الغرباء يقدمون لها الافضل» ..

واجل القاضي النظر في الدعوى حتى يعرض فتى الوالد على طبيب نفساني !

وترك اولاده

هذا جرى في تل ابيب ..

وفي الوقت ذاته اعتقل البوليس في مجدل عسقلان يعقوب اهايون ، واستصدر امراً باعتقاله عشرة ايام .

والتهمة تقول انه ترك اولاده واعمارهم سنتان واربع سنوات وست سنوات وثماني سنوات في باحة دائرة الشؤون الاجتماعية في مجدل عسقلان ..

واما سبب ذلك فتروي الصحف : ان الوكالة اليهودية رفضت نقل عائلة يعقوب اهايون من مجدل عسقلان الى اسدود .. وكان قد طلب هذا النقل لان عائلته تعيش في اسدود

هذا العالم الذي نعيش فيه

« منافع الثوم »

أمضى البروفسور فاسيلين بيتكوف رئيس كلية الصيدلة في معهد تخصص الاطباء في بلغاريا عدة سنوات في دراسة تأثيرات «الثوم» البري والمزروع . والنوعان يستخدمهما الاهالي في التطبيب الشعبي .

واكتشف البروفسور ان مستخرجات الثوم تؤثر تأثيراً حسناً على أصحاب الضغط الدموي كذلك يحتوي الثوم على مواد تمنع تطور اشوف الشرايين .وعلى هذا الاساس ستبدأ صناعة الادوية في بلغاريا الشعبية في انتاج الادوية التي تحتوي على مستخرجات « الثوم » .

ويقول نبأ من بلغاريا ان الفجل يحتوي على مادة تعالج مرض السكري معالجة ناجحة .

تأميم ٤٤ مطحنة في سوريا

تقول انباء سوريا الاخيرة ان الحكومة السورية اممت ٤٤ مطحنة في البلاد .

وقال الوزير صبحي كحالة ان الحكومة ستعوض اصحاب المطاحن خلال عشر سنوات .

وعشرة من هذه المطاحن تنتج اكثر من ١٥ الف كيس يومياً .

العراق توسع خدماتها الطبية

منذ قيام الجمهورية العراقية والخدمات الطبية فيها تتسع اتساعاً كبيراً ..

تقول المجلة العراقية ان عدد المستشفيات الذي كان في عام ١٩٥٨ ، ١٠٥ فيها ٩٢٣٦ سريراً زاد في عام ١٩٦٢ الى ١١٤ مستشفى فيها ١٢٧٢٢ سريراً .

وزاد عدد المستشفيات المتخصصة في بعض الامراض من ١١ الى ١٩ مستشفى .

كذلك افتتحت في انحاء البلاد المختلفة اكثر من ٦٠٠ عيادة وزاد عدد الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة الذين يعملون في الحكومة من ٦٥٠ طبيباً وصيدلياً الى ١٠٠٧ اطباء وصيدليين .

« قضية قومية » !!؟

كان دعاة الولايات المتحدة يفتخرون بانهم سبقوا سكان الارض والسماء .

وفجأة استيقظ الشعب الامريكي الذي كان يصغي الى اولئك على حقائق عديدة .. ايقظه السبوتنك السوفياتي وايقظته سفن الفضاء وايقظه مستوى التعليم العالي الذي تفوق في الاتحاد السوفياتي ، على اقطار كرتنا الارضية ..

وفي الاسبوع الماضي استيقظ الشعب الامريكي على حقائق جديدة ..

قال الدكتور الامريكي اوسلر بيترسون حسب ما نشرته نيوزويك :

* اكثر من عشرة اقطار في العالم تتمتع بنسبة وفيات اقل من الولايات المتحدة .. في عام ١٩٥٨ توفي في الولايات المتحدة ٢٦ طفلا بين كل الف ولدوا بينما النسبة في بريطانيا مثلا لم تتعد ٢٣ وفي السويد ١٦ .

* معدل الحياة في بريطانيا والسويد اطول منه في الولايات المتحدة . المعدل في بريطانيا ٧٤ وفي السويد ٧٥ وفي الولايات المتحدة ٦٦ .

وانكشاف هذه الحقائق احرج منظمة الاطباء الامريكيين الذين يقاومون اشراف الحكومة على الخدمات الصحية .. ولهذا اسرع بيترسون الى القول : كون الخدمات الصحية حكومية (قال اشتراكية) في بريطانيا لا يعني شيئاً .

وهرع الى مساعدته الدكتور بلسنجيم رئيس منظمة الاطباء قال : طول معدل الحياة في السويد وبريطانيا لا يعني شيئاً « فمعدل الحياة امر يكمن في العنصر » .. وهكذا فالقضية قومية «عرقية» فهناك شعوب من طبيعتها ان تعيش حياة اطول من شعوب .. وكفى ..

في مؤتمر الاتحاد السوداني في مالي

عقد في أوائل الاسبوع الماضي المؤتمر السادس لحزب الاتحاد السوداني الحاكم في مالي .

ومن بين الضيوف التي اشتركت في المؤتمر وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وقد تمنى الوفد في كلمة التحية التي القاها في المؤتمر النجاح لاعمال المؤتمر كما تمنى لجمهورية مالي المزيد من التقدم في مجال التطور الاقتصادي وفي مجال النضال من أجل السلام والحرية في العالم.



مكنكة نشل الماء في مجد الكروم

طريق عكا – صفد لا تقطع مجد الكروم وانما تمر بجانبها . ولذلك لن يستطيع السائحون ان يمتعوا انظارهم باحدى العجائب البنغوريونية . فهل كثيرة هي الانظمة الباقية في عصرنا ، عصر الصواريخ وسفن الفضاء ، التي تستطيع ان تُبقي قرية كبيرة كمجد الكروم تقوم على طريق رئيسي ، وخطوط الكهرباء تمر بالقرب منها ، بينما تبقى هي بدون كهرباء وبدون ماء وبدون غرف مدرسة كافية وبدون مجلس محلي ؟

دخلتها بعد ظهر السبت الماضي فكانت سيارتنا تتقدم لحظة ثم تتوقف وهي تزمر حتى تتنحى فتاة في التاسعة من عمرها كانت تدحل أمامها برميلا كبيراً . فلم التفت للامر في البداية . ولكن الاولاد الذين يدفعون البراميل أمامهم تكاثروا كلما أوغلت سيارتنا في درب القرية . قلت : عرفنا دحل الاطواق في ازقة حارتنا . فهل صار اولادنا ، بنعمة التقدم البنغوريوني ، يدحلون البراميل ؟ فقالوا : انما هي براميل تملأ بالماء من عين القرية ثم يجرها الاولاد الى بيوتهم توفيراً لبعض العناء ..

فهل سمع كُتّاب قصص الاطفال عن هذه اللعبة الجديدة التي أهدتها العناية البنغوريونية ، في « جنة التقدم في الشرق الاوسط » الى اولاد مجد الكروم ؟ ولا تستبعدوا شيئاً : فاذ ما حدث ووقعت عينا سائح مرتطم على هذا المنظر فان مرافقه من وزارة الخارجية سيبتسم بطول ما بين أذنيه متباهياً ويُملي : من صفيحة الماء المحمولة على الرأس الى دحدلة البراميل – تقدم كبير ! لقد ادخلنا مكاسب المدنية حتى الى نشل الماء في القرى العربية .. آه لو نستطيع ان نمدن كل البلاد العربية !

يــا وطني !

ومن مجد الكروم إلى هلسنكي في فلندا ، مرة واحدة . كتبت الصحف هنا عن المحاضرة التي ألقاها رئيس الوزارة الاسرائيلية دافيد بن غوريون في جمع من الطلبة في هلسنكي . وان احدهم سأله ، وما قولك عن الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل ؟ فأجابه الذي تؤكد دافار ان صحف هلسنكي تصفه بانه خارج من قلب التوراة طازة ، قال : لو كانوا غير راضين من حالهم لرحلوا الى مصر (تصفيق حاد – في دافار) . مما لا شك فيه ان طلاب هلسنكي احترموه . فهذا من واجب المضيف تجاه ضيفه .. اما أنا فلست إلا « محلّي » ، فلن احترم سوى الحقيقة ، لا يصدر هذا القول إلا من رجل لايفهم معنى لحب الوطن . إنه يضطهد العرب فلا يرحلون . وينهب أراضيهم فلا يرحلون . وحتى بعد كفر قاسم لم يرحلوا . وحتى الذين في الخارج يطالبون بالعودة . فيصرخ حتى في هلسنكي ، لماذا لا يرحلون إلى مصر ؟!

أما العرب فكان لها رأي مشهور بهذا الموقف ، سمع أبو دلف رجلا ينشد .

الى بكل بلاد حللت بها ناساً بناس واخواناً باخوان

فقال ، هذا الأم بيت قالته العرب .

فالآية ، « ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه » . والحديث ، « لولا حب الوطن لخربت بلاد السوء » ، هما أصلح جواب على حجة بن غوريون ، ووصف لا بأس به لحالنا .

ولنعد إلى مجد الكروم ، مثلا . فأهلها يئنون تحت كل السوء الذي أنعمت به عليهم هذه الحكومة . ولكنهم يفعلون المستحيل حتى لا تخرب قريتهم ، اتفقوا فيما بينهم على دفع مبلغ معين من المال مقابل كل صفيحة ماء تنشل من العين . فاشتروا بالمال موتوراً لرفع الماء . والآن يصلحون شأن المدرسة به ويشترون مقاعد . وفي المكر والبعنه والدير ونحف وغيرها من القرى العربية اقام الاهالي من بينهم لجاناً شعبية تجمع المال من الاهالي للعناية بالمدارس . وربما بعد ذلك ، سيصدر وزير المعارف بياناً يعلن ، وقد انعمنا على العرب بالمدارس !

والجماهير العربية ، على الرغم من كل الاضطهاد ونهب الاراضي وقطع الارزاق ، على الرغم من الحكم العسكري واصابعه التي تخرب في كل مكان ، تجمع أمرها وتوحد صفها وتنيم هيئاتها الكفاحية . ان الشعبية الواسعة التي تتحلى بها منظمات الحزب الشيوعي في القرى العربية هي اكبر دليل على ان بلاداً يسودها نظام السوء لا يمكن ان تخرب ما دام فيها شعب تعلم حب الوطن مع صلواته .

قبل عدة سنوات استفاق بركات ، السكرتير الحالي للمباي ، مدهوشاً على ثبوت الجماهير العربية في ارضها ، فصاح ، ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد ! وقبل سنتين نظم لوبراني مرثاة لسياسة الترحيل ، اردنا ان ينشأ اولادهم حطابين ولكن ما باليد حيلة ! قد يكون من الصعب على سائح امريكي ان يرى عجيبة بقاء عرب في هذه البلاد ، في ظل الحكم البنغوريوني . ولكن ، كم من عجيبة لا ترى بالعين المجردة . اني واثق ان شعباً يقوى على هذا كله ، واولاده يدحلون براميل الماء ، ولا يدحلون كرامتهم بالوحل ، هو شعب سيعيش في وطنه ، وسيعيش متساوياً في وطنه ، وسيعيش حراً في وطنه وسيعيش كريماً في وطنه ، وسيعيش وطنه !

جهينة

الدروز يطالبون بصيانة اراضي وقف النبي سبلان

عكا – لمراسل الاتحاد – في مزار النبي سبلان عقد ممثلو الدروز من مختلف القرى الدرزية اجتماعاً كبيراً تكلم فيه عدد من الاشخاص المعروفين .

وقد شجب الجميع بشدة محاولة سلب اراضي وقف النبي سبلان وطالبوا بتأمين هذه الاراضي وغيرها من الاراضي العربية .

وناشد المتكلمون المشايخ بان يتمسكوا بهذه الاراضي وبحقوق الطائفة .

مئات عمال الطوارىء في صفد يتظاهرون فتلغي السلطات امر تقليص عدد الايام التي يعملونها

صفد – نحو ٣٠٠ عامل ممن يعملون في اعمال الطوارىء ذات الاجر الضئيل ساروا هنا يوم الثلاثاء الماضي في مظاهرة صاخبة احتجاجاً على اوامر وزارة العمل الرامية الى تقليص ايام العمل التي يعملونها في الشهر ومظاهرة هؤلاء العمال وعزمهم على المضي في النضال ضد هذا الغبن الجديد ، ارغما وزارة العمل على الغاء اوامرها .

وكان المتظاهرون قد جلسوا بعد المظاهرة ، في مكاتب الهستدروت في المدينة واستمروا في اضراب الجلوس هذا طيلة اليوم واعلنوا انهم سيواصلون النضال الى ان تبطل الوزارة امرها القاضي بتخفيض عدد الايام التي يعملونها بـ ٤–٧ ايام .

وحيال هذا تراجعت الوزارة والغت الامر ونجح المتظاهرون .

اجتماع نسائي في كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد اجتماع نسائي في بيت السيد حنا دله تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري حول الوضع السياسي العالمي والمحلي وتطرقت بشكل مسهب عن سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة والغلاء المتفاقم في البلاد كما شرحت اهمية دور المرأة في النضال ضد هذه السياسة وتحدثت عن مدى اخطار سياسة سباق التسلح على مستوى المعيشة .

هذا وقد استمعت النساء الى كلمة الرفيقة باهتمام حين دعتهن الى المساهمة في النضال العام في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

يهودي يطارده جهاز الاستخبارات الامريكى ليبرمن يناشد المحكمة : لا تطردوني من البلاد

القدس – تقدم بيتر ليبرمن الى محكمة العدل العليا طالباً اليها ان تصدر اوامرها الى وزير الداخلية بان يمتنع عن طرده من البلاد بعد ان طرد منها للمرة الاولى قبل نحو نصف السنة . وستبحث المحكمة في طلبه هذا الاسبوع .

وبتر ليبرمن يهودي امريكي عمره ٤٢ سنة وصل الى البلاد من ميناء مرسيليا بفرنسا قبل نحو اسبوعين بعد ان تمكن من التسلل الى باخرة « يروشلايم » . ويقول انه لا ماض اجرامي له رغم ان السلطات الامريكية تطارده لالقاء القبض عليه منذ مدة طويلة بعد ان تمكن من مغادرة امريكا بشكل غير مشروع .

وذكر ليبرمن هذا ان السلطات الامريكية ضغطت على السلطات الفرنسية والاسرائيلية لتسليمه الى امريكا رغم ان جهاز الاستخبارات الامريكى قد عهد اليه بمهمة رسمية هي التجسس على مهربي المخدرات من الشرق الاوسط الامريكيين . وقال ليبرمن ايضاً انه عندما اقتنع بان هذه الخدمة ايضاً ان تنقذه من الملاحقة الامريكية حاول المجيء الى اسرائيل على ظهر الباخرة « اسرائيل » بجواز سفر مزيف فاكتشف امره ومنع من النزول من الباخرة التي كانت ستقصد امريكا . وحينما وصلت الباخرة الى فرنسا قفز الى رصيف الميناء وهرب .

واضاف ليبرمن ان ممثل جهاز الاستخبارات الامريكى قد قال له : اذا نجحت في مساعدتنا على اكتشاف مهربي المخدرات من اوروبا الى امريكا فاننا سنساعدك على الوصول الى اسرائيل ..

وذكر ليبرمن ان السلطات الاسرائيلية كانت قد طردته من البلاد قبل نصف سنة تحت ضغط القنصل الامريكى دون ان تمكنه من الاتصال باحد المحامين او بالتوجه بكتاب الى وزير الداخلية

وقال ليبرمن في قضيته : لقد حاولت ان اجد طريقاً للبقاء في اسرائيل باسمي الحقيقي وهويتي الحقيقية . انني لا ارغب في ان اتجول في الشوارع وشعور يغمرني باني اخالف القانون . فأرجو ان لا تأمروا بطردي من البلاد .

في انتخابات لجنة عمال «دشانيم»

المرشح الشيوعي حصل على ٣٢٪ من الاصوات

حيفا – حصل مرشح الحزب الشيوعي الرفيق ابراهام لبنبراون على ٣٢ بالمئة من اصوات الانتخابات للجنة عمال شركة « المواد الكيماوية » « دشانيم » التي جرت يوم الاثنين .

وبالرغم من الجهود الكبيرة وآلاف الليرات التي دفعها المباي ، حصل المرشح الشيوعي على ٢١٨ صوتاً من بين ٦٦٣ صوتاً .

وحصل مرشحو المبام وغير الحزبيين بين ١٢٥–١٨٥ صوتاً .

مطانس مطانس نائب مدير مدرسة يني

كفر ياسيف – لمراسلنا – قرر المجلس المحلي هنا في جلسته الاخيرة تعيين الاستاذ مطانس مطانس نائباً لمدير مدرسة يني الثانوية وذلك لجدارته ومقدرته على القيام بمهام هذا المنصب الذي تحتاج اليه المدرسة

هــل تصرف البوليس تصرفاً عنصرياً ؟

حيفا – جاءت الى مكتب الاتحاد المدعوة شفيقة مصطفى مفلح حسن القاطنة في ملكها الكائن في شارع يهودا ليفي رقم ١٧ بحيفا وهي تبلغ من العمر ٥٥ عاماً وقد شكت الينا على أحد المستأجرين في ملكها المدعو شلومو توفيق دباح

المستأجر يستفزها باستمرار ويعمل على ارهابها ، ومؤخراً قام بالاعتداء عليها بالضرب . كل ذلك من اجل اخراجها من ملكها لكي يحل محلها ، وعندما ذهبت لتشكوه الى البوليس وقف البوليس بجانب المعتدي وهددها بالحبس اذا عادت تشكو اليه مرة اخرى

وتقول ان البوليس يسلك معها سلوكاً عنصرياً لانها عربية ولان المعتدي مواطن يهودي

وقد ذكرت لنا شفيقة المذكورة انها ستقدم شكوى الى وزير البوليس لوضع حد لعدوان هذا المستأجر ولمنع البوليس من الوقوف الى جانبه .

اننا نريد من البوليس ان يحقق في هذه الشكوى وان يقف الى جانب الحق والعدل

مطالب نحف العينية لحل مشكلة المواصلات

نحف – لمراسلنا – عقد عمال القرية اجتماعاً بحثوا فيه مشكلة السفر التي تعترض سبيلهم – وانتخبوا لجنة من الاخوان محمود خطيب ، عبد الغني سعيد ورافع سليم نصري المسعي من اجل حل هذه المشكلة .

وقد وقع العمال والمخاتير على عريضتين تطالبان بتنظيم المواصلات الى القرية واحدة الى وزير المواصلات والثانية الى مدير ايجد في حيفا .

وتطالب العريضتان بما يلي :

١ – بمجيء الباص في الموعد المقرر دون تأخير

٢ – بقدوم باصين يوم الاحد احدهما الى مفراتس والثاني الى حيفا

٣ – بقدوم باص في الساعة السابعة من صباح كل يوم لنقل سكان القرية الى المدن لقضاء حوائجهم .

٤ – بقدوم باص من عكا الى القرية في الثانية عشرة ظهراً

٥ – بقدوم باص من حيفا الى القرية في الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر بالاضافة الى الباص المقرر للقرية

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

— الى شباب الطيبة —

تنبيــه ونــداء

بقلم : ابن كفاح المثلث

منذ مدة وجموع الشباب في الطيبة تقوم بمحاولات لتأليف الفرق الرياضية واقامة نوادي وندوات تثقيفية . ولكن معظم هذه المحاولات فشلت بسبب المؤامرات التي تحاك من وراء الستار لتمييع شبابنا العربي القروي وجعله لامباليا .

فمنذ عدة سنوات تألف فريق لكرة القدم وكان من بين اعضائه طلاب مدارس ثانوية وابتدائية وعمال شباب رياضيون ودام هذا الفريق اكثر من سنة ولكن عملاء المباي في الهستدروت ادخلوا اصابعهم لتفتيت وحدة هؤلاء الشباب وذلك عن طريق اغرائهم بشراء ما يلزم للفريق شريطة ألا يتعاونوا مع الشبيبة الشيوعية في القرية ونجح العملاء في جذب بعض الاعضاء . وما ان مرت فترة وجيزة حتى سمعنا ان الفريق حل نفسه وذلك بعد ان حرض عميل نادي الهستدروت الفريق على الاعتداء بالضرب على فريق الشبيبة الشيوعية في قلنسوة وعلى غير ذلك من الاعمال الشائنة

وقبل اكثر من اربعة اشهر ألف بعض شباب القرية فريقاً لكرة القدم فجنت اوساط الهستدروت واخذت في الدس والوقيعة بين اعضائه مما ادى الى انسحاب اكثر من نصف اعضاء الفريق وانضمام الباقي الى نادي الهستدروت الهدام

لقد استغل نادي الهستدروت المباتي حاجة شباب القرية الملحة الى الاموال والمساعدة لجذب بسطاء الشباب الى هذا النادي ولتفسيخ وحدة الشباب والقضاء على كل حركة ناهضة بينهم .

لقد اخذت الشبيبة الشيوعية في القرية على عاتقها تنظيم وجمع شمل شباب القرية في نادي ثقافي وفرق رياضية مختلفة وهي تتوجه الى كل الشباب في القرية للمساهمة في حملة شراء النادي التي يقوم بها الحزب الشيوعي والشبيبة كما تدعوهم الى تحطيم جليد اليأس والخوف والوهم الذي يضعه امامهم نادي الهستدروت المباتي .

تعلم تحت الشجر وقرية بلا مجلس

مجد الكروم – لمراسلنا – حوالي مئة تلميذ (من صفوف السادس والسابع والثامن) في مدرسة القرية يتعلمون تحت الشجر لعدم وجود الغرف اللازمة لهم ، هذا مع العلم ان التعليم في هذه المدرسة يجري بالمناوبة .

والمعروف ان قرية مجد الكروم لا يوجد فيها حتى الان مجلس محلي يرعى شؤونها ويشرف على ادارة المدرسة فيها على الرغم من ان الاهالي طالبوا بذلك مراراً

وفي العام الماضي قام عدد من سكان القرية بجمع الاموال من الاهالي واشتروا بعض الخشبيات لايواء بعض التلاميذ ولكن المشكلة لم تحل كليا

والان يطلب من كل تلميذ – خلافاً للقانون – دفع ليرا واحدة لاستئجار غرف تكفي لكل التلاميذ !

والاهالي ساخطون على عدم اهتمام الحكومة بشؤون المدرسة ويحملون وزارة المعارف المسؤولية عن تدهور التعليم في قريتهم ويطالبون بحل مشكلة المدرسة حالا وباقامة مجلس محلي يهتم بشؤون قريتهم

في ايام المهرجان (بقية)

فنية لا حصر لها ..

وانتهت بعد ان ملأت المهرجانيين بالارتسامات وبعد أن وطدت صداقة الشباب من كل لون وجنس .. وبعد ان تطلع الشباب مسيرة جديدة في طريق الصداقة والسلام .

(بهذا تنتهي سلسلة المقالات التي كتبها اميل توما من ارتساماته في مهرجان هلسنكي .. والمقال الاخير سيكتبه عن رحلته بعنوان « ضيوف على الكومسمول ») .

في الكنيس أعيدو سوبلن

روى مراسل « هآرتس » في القدس القصة التالية :

في « هيكل سليمان » في القدس ، صعد الى المنبر فجأة وبدون اذن ، السيد اليعازر اليز ، محقق التوراة ، وبدأ يتلو طلبية الاسبوع ، وعندما وصل الى الفقرة : « لا تسلم عبداً الى اسياده » نظر ناحية وزير الداخلية السيد شبيرا الذي كان بين المصلين ، وطلب منه اعادة سوبلن الى اسرائيل ، والفجرت ضجة في الكنيس استمرت اصداؤها عدة دقائق

توفي عامــلان في حوادث العمل

العامل يوسف كرميلي من كفار سابا ، وعمره ٣١ سنة ، تفحم ومات نتيجة ضربة كهربائية في مصنع « سوبرفلاست » في المنطقة الصناعية ببتح تكفا .

كان هذا الحادث يوم الاثنين الماضي .

وقد بدأ محققو الشرطة ووزارة العمل بالتحقيق من سبب الحادث . وترك المرحوم وراءه امرأة وبنتين ..

وفي حادث عمل في بني براك توفي العامل يسرائيل بوخمان من قرية اونو ، نتيجة اصابته بضربة كهربائية في مصنع « بلك » .

عن لقاء هلسنكى

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف محاضرة عن مهرجان الشباب العالمي في هلسنكى القاها نمر مرقس عضو رئاسة الوفد الاسرائيلي الى المهرجان وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وقد تحدث المحاضر عن اهمية مثل هذه اللقاءات بين شباب العالم وابرز نجاح المهرجان وتأييد الشعب الفنلندي له ، كما تحدث عن مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في وارسو والقرارات النضالية التي اتخذها هذا المؤتمر ، وعن مشاهداته في الاقطار الاشتراكية

وقد كان للمحاضرة وقع طيب على جمهور المستمعين

وفي حيفا

كذلك عقد اجتماع في حيفا حضره جمع من الشباب والمواطنين اصغوا الى اميل توما ووجيه طنوس يرويان ارتساماتهما عن مهرجان هلسنكى .



مهمة نائب رئيس جمهورية امريكا في لبنان!
أعودة الى مبدأ ايزنهاور

في اوائل هذا الاسبوع عاد ليندون جونسون نائب رئيس الجمهورية الامريكي الى واشنطن بعد ان زار لبنان وايران وتركيا وقبرص واليونان وايطاليا..

وفي مؤتمر صحفي قال جونسون انه استهدف من رحلته امرين: ان يفسر لحكومات هذه الاقطار القضايا التي تواجهها واشنطن وان يطلع عن كثب على قضايا هذه الاقطار التي .. "تؤمن شعوبها بالحرية ومستعدة ان تموت في سبيلها!! هذا اولا.. وثانياً ان يفسر لحكومات ايران وتركيا واليونان الاسباب التي حدت بواشنطن الى استبدال "المساعدة العسكرية" لهذه الاقطار "بمساعدة لمقتضيات التطوير"!!

☆ ☆ ☆

رحلة نائب رئيس الجمهورية الامريكية الى ايران وتركيا واليونان وايطاليا لم تكن غريبة ولذلك لم تسترع الانتباه الخاص.. فتلك الاقطار تنتسب الى احلاف عدوانية ومهمة جونسون فيها كانت تنحصر لا في تفسير استبدال "المساعدة العسكرية" "بمساعدة لمقتضيات التطوير" بل دفعها الى زيادة تسلحها لتكون اقدر على الدفاع عن "العالم الحر"!!

اما الذي استرعى الانتباه بل اثار الدهشة فكان حلوله ضيفاً على قطرين يعلنان حيادهما وتمسكهما به حيال اي محاولات لجرهما الى احلاف عدوانية..

وكانت زيارته القصيرة الى لبنان حيث اجتمع برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مدار بحث وتعقيب.. ومدار تساؤل وصل الى حد الاستغراب.

فقبل زيارته الى لبنان كتبت الصحف تقول: "ان زيارة جونسون الى لبنان ستكون بمثابة فترة استراحة قصيرة" (الحياة ٢٣ آب ١٩٦٢).. ولكنه نفى ذلك عند وصوله الى مطار بيروت اذ صرح وقتئذ "اننا نتطلع الى محادثات مع فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء وانه لفخر لي ان اعبر لكم ولشعب بلادكم عن اهتمام بلادي الثابت والذي لا يتغير باستقلال لبنان وكيانه"!

(وكالات الانباء ٢٤ آب ١٩٦٢)

وفي اليوم التالي عند مغادرته مطار لبنان الى ايران ردد فحوى تصريحه الاول قال:

"كانت زيارتنا للبنان تجربة مفيدة، وقد سرني ما شاهدته بينكم وما سمعته من زعمائكم. ان لبنان يقف بعزم الى جانب الحرية واؤكد لكم ان الولايات المتحدة تقف بعزم الى جانب استقلال لبنان وكيانه»! (الوكالات في ٢٥ آب ٩٦٢).

وعلى الاثر كتب مراسل «الحياة» اللبنانية في نيويورك (٣١ آب ١٩٦٢):

«ولوحظ هنا ان جونسون صرح في مطار بيروت بان الولايات المتحدة ما زالت شديدة الاهتمام باستقلال لبنان وسيادته ومتمسكة بهما. وكانت هذه الملاحظة سبباً في تساؤل بعض الاوساط العربية في الامم المتحدة: من يهدد استقلال لبنان حتى يقول جونسون مثل هذا القول؟ وهل الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن لبنان ضد اي تهديد اسرائيلي؟ وهل في جو الشرق الاوسط ما ينذر بعواصف يتعرض فيها لبنان او سواه لخطر؟».

واضاف المراسل:

«وعلى كل فان البطريرك الماروني سيبحث مثل هذه المواضيع مع الرئيس كنيدي عند مقابلته له غداً».

وفي الواقع ان البطريرك الماروني المعوشي سافر الى الولايات المتحدة في اعقاب زيارة جونسون الى لبنان وفي واشنطن اجتمع بالرئيس كنيدي وبوزير خارجيته راسك وتباحث معهما في شؤون الشرق الاوسط. واذاعت وكالات الانباء (في ٣٠ آب ١٩٦٢) ان الحديث مع راسك «تناول بالاخص دعم استقلال لبنان»!!

وهكذا تلاقى جونسون نائب الرئيس الامريكي والمعوشي البطريرك الماروني في نقطة الحديث عن دعم استقلال لبنان وكيانه!!

وهذا الحديث لا يحمل في طياته اي خير الى لبنان او الى المشرق العربي. وحديث جونسون بالتعيين هو نوع من مبدأ ايزنهاور الذي حاول الاستعمار الامريكي تقييد المشرق العربي به «لسد الفراغ» والذي اعلن ايزنهاور ان هزائم بريطانيا وفرنسا المتتالية في الشرق الاوسط وخاصة هزيمة العدوان على السويس عام ١٩٥٦ قد خلقته.. لقد كان يقوم ايضاً على الدفاع عن «استقلال لبنان» والدول العربية الاخرى!!

لقد قضت حركة التحرر الوطني العربية خلال فترة صعودها على مبدأ ايزنهاور.. وفي عام ١٩٥٨ دفع الشعب في لبنان غالياً ليقضي على ارتباط طغمة شمعون - الصلح مع الاستعمار ويلغي مبدأ ايزنهاور.

ولكن الاستعمار الامريكي الذي شجعه تهادن قادة الجمهورية العربية معه ومغازلتهم اياه يقوم الآن بحملة جريئة على مختلف الجبهات في العالم العربي للتسرب الى الاقطار العربية واتخاذ مواقع جوهرية فيها..

وهم يعتقدون ان توتر العلاقات بين الاقطار العربية يخلق لهم اطيب الظروف.. وزيارة جونسون الى لبنان كانت من قبيل الهجوم الخاطف الصاعق على لبنان..

ومن مظاهر سوء الجو في العالم العربي ان يمر هذا الهجوم على هذا النحو بينما كانت مثل هذه الزيارة لو وقعت عام ١٩٥٨ تثير المظاهرات لا في لبنان وحده بل في العالم العربي..

ان سكوت الاذاعات على هذه الزيارة كان برهاناً جديداً على ان في الجو الراهن يطفو اعوان الاستعمار امثال حسين وسعود على سطح الميدان السياسي ويتجرأ الاستعمار على بعث مبعوثيه ليستعيد مواقعه

وصفاقة لا حد لها ان تكتب «الحياة» اللبنانية بصيغة التساؤل الايجابي، وهل الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن لبنان ضد اي تهديد اسرائيلي؟

فالتهديد الاكبر على لبنان والاقطار العربية يكمن في الاستعمار الامريكي وهذا هو الخطر الجوهري. اما حكام اسرائيل فهم الموالون للاستعمار.. ويسيرون في ركابه..

ان زيارة جونسون الى لبنان كانت ناقوساً جديداً ينذر بالاخطار الاستعمارية التي تهدد المشرق العربي في جو تهادن حكام الاقطار العربية المتحررة مع الاستعمار.. في جو فقدان التضامن العربي المعادي للاستعمار..

اتفاقية بين اشكول والصناعيين لزيادة وضع العمال سوءا

القدس - لمراسل الاتحاد - تسعى وزارة المالية الى عقد اتفاقية مع الصناعيين تقدم لهم بموجبها تسهيلات كبيرة جديدة مقابل ان يتعهدوا (دون ان يلتزموا بتنفيذ هذا التعهد!) بالمحافظة على استقرار الاسعار بعد دفع علاوة الغلاء القادمة.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان قام اشكول وسفير باتصالات مع زعامة الهستدروت فتبين لهما انه لا يمكن، في الظروف الحالية الغاء علاوة الغلاء اذ ان جماهير العمال لن تقبل بذلك وستناضل ضد هذه الخطوة وضد زعامة الهستدروت ان هي وافقت عليها.

وحيال تفاقم الغلاء فلا مناص من دفع علاوة الغلاء في كانون الثاني القادم بنسبة ٦-٧ بالمئة.

ومن الوعود التي يقدمها اشكول وسفير للصناعيين ان الحكومة ستعمل على تجميد الاجور تجميداً تاماً خلال السنتين المقبلتين، وتغيير اسلوب علاوة الغلاء في السنة القادمة، وزيادة اجهاد العاملين برفع عدد حصص العمل.

التحضير لاجتماع لجان العمال القطري في ١٧/٩/٦٢/ بتل ابيب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - باقتراب موعد عقد الاجتماع القطري للجان العمال في "بيت شيلتيال" هنا يوم الاثنين ١٧-٩-٦٢ يزداد النشاط في امكنة العمل لانجاح هذا الاجتماع الهام

ونشيطو لجنة المبادرة قد اخذوا يجوبون في الايام القليلة الماضية امكنة العمل ويشرحون اهمية النضال ضد الغلاء المتفاقم. وقد ابدى عدد من لجان العمال استعداده للاشتراك في الاجتماع وفي معركة النضال ضد الغلاء.

ويكتسب هذا النشاط اهمية خاصة حيال اقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية، وارتفاع المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية، وحيال الهجوم الفظ الذي تشنه الحكومة على مستوى معيشة الشعب العامل.

كلمة الاتحاد (بقية)

السلطات خصوصاً وقد ظهرت الوقائع وعلم الدروز ان الخطر على وقف النبي سبلان لا يزال على شده.

ان انفضاح سياسة الحكومة وأساليبها..

ان تفهم الرأي العام حقيقة سياسة الاضطهاد القومي وسلب اراضي الفلاحين العرب

ان كل هذا يخلق الظروف الموائية لتشديد النضال من أجل الدفاع عن الاراضي العربي والانتصار فيه.

ولهذا يصبح المؤتمر الذي دعت اليه الجبهة الشعبية ضرورة حيوية في هذه المعركة..

ويصبح نجاحه، يجعله تلاقياً جباراً بوحد الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية، خطوة كبرى في طريق كسب تلك المعركة.

لذلك ندعو الفلاحين في الجليل والمثلث وهم المتضررون من سياسة النهب الى الاشتراك في المؤتمر، وندعو العمال والمثقفين المتألمين من الاضطهاد القومي الى الالتفاف حوله.. وندعو القوى الدمقراطية اليهودية الى التماثل مع اهدافه ودعمها.. حتى يصبح فعلا كما قالت الجبهة الشعبية تحالفاً عربياً يهودياً فعالا للدفاع عن الاراضي العربية ويسهم في القضاء على الاضطهاد القومي.

الحزب الشيوعي الجزائري (بقية)

اعماله حتى بعد إقامة حكومة جزائرية وستكون مهامه ادارة جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي هي الحزب الرسمي الوحيد القائم في الجزائر، و«الاهتمام بصوغ التفكير السياسي وتنفيذه» على حد قول بن بيلا.

وقال بن بيلا ايضاً ان جيش التحرير الوطني الجزائري الذي يبلغ اليوم ١٥٠ الف جندي سيخفض الى ٣٠-٣٥ الف جندي.

ثم هاجم بن بيلا جبهة التحرير الوطني الجزائرية في فرنسا واتهمها بالتظاهر بالثورية وبجمع التبرعات لنضال الشعب الجزائري بدون ان تسلمها الى المكتب السياسي وباعتقال عمال وضربهم الامر الذي لا يجلب الاحترام للثورة الجزائرية.

وتحدث بن بيلا عن المليون جزائري من اصل اوروبي الذين غادروا الجزائر فأعرب عن امله بعودة اكثريتهم الى الجزائر وعن ثقته بان العمال الجزائريين العرب العاملين في فرنسا سيعودون الى الجزائر بعد ان تضمن لهم اسباب المعيشة.

الحرية
صحيفة الحزب الشيوعي الجزائرية بالعربية

الجزائر - اصدر الحزب الشيوعي الجزائري صحيفة «الحرية» لتكون لسان حاله باللغة العربية.. وحتى الان كانت الصحف الوطنية عامة تصدر بالفرنسية بسبب سياسة الفرنسة التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية.

أقوال بن غوريون دفعت الى موجة من اللاسامية في الدنمارك!

تل ابيب - التصريح الخطر الذي ادلى به بن غوريون في الدنمارك والذي يقول ان اليهود لا يستطيعون ان يحيوا حياة يهودية الا في اسرائيل، أثار صدى سيئاً لا سامياً في الدنمارك، لان بن غوريون يدعو اليهود الى مغادرة الدنمارك والهجرة الى اسرائيل.

وقد كتب مراسل «جروزلم بوست» الذي رافق بن غوريون في رحلته، ان الحاخام الرئيسي في الدنمارك علق على تصريح بن غوريون بقوله: «ان هذا التصريح أثار عدم هدوء في اماكن العمل، ودعا الدنماركيون زملاءهم اليهود الى الخروج من البلاد، ليستولي على اماكنهم آخرون»

ويضيف مراسل «يديعوت احرنوت» ان هذا الحاخام ماركوس ملخيور قال: «ان اقوال بن غوريون جرت خلفها هزة، فان عمالا هناك دعوا اصحاب المصنع اليهودي الى تحقيق طلب بن غوريون بالعودة الى بلاد اليهود!»

وقال حاخام الدنمارك بتذمر: «ان على سياسي كبن غوريون ان يكون حذراً باقواله، ويرى نتائجها».

وجاء في خبر نشرته «دافار» على لسان هذا الحاخام ان اقوال بن غوريون اضرت بمصالح يهود الدنمارك.

ونشر رئيس طائفة كوبنهاجن أوتو ليفنسون تصريحاً جاء فيه: «ان اليهود الدنماركيين لا يستطيعون ان رغبوا بالحياة خارج الدنمارك» «اننا نرى انفسنا جزءاً من الدنمارك».

الجبهة الشعبية تعلن (بقية)

ويقول مراسلنا في حيفا:

علمت من مصادر وثيقة الصلة بمكتب الجبهة ان الاتصالات مع عدد من العاملين اليهود في الحقل الاجتماعي اثمرت وان بعض هؤلاء قد وافق على الاشتراك في المؤتمر وتأييد اغراضه وغاياته.

وهكذا فالمؤتمر يصبح موعداً تلتقي فيه القوى العربية واليهودية للانتصار للفلاحين العرب وحماية حقهم في ارضهم وفي كيانهم.

(اقرأ الافتتاحية ورسالة شرشفسكي)

راسك يكشف النقاب (بقية)

اجتماعات شعبية تأييداً لبيان الحكومة السوفياتية الذي انذر امريكا من خطر اعتدائها على كوبا.

وقد نشرت معظم الصحف العالمية بيان الحكومة السوفياتية واشارت الى خطورة المؤامرة الامريكية وابرزت التوجه الى العقل السليم البارز في البيان السوفياتي.

وحشية البوليس الفظة

تل ابيب - نقلت اربع نساء من مستوطنة سوميل، واثنتان منهن حاملات، الى مستشفى في تل ابيب، على اثر محاولة بوليسية فاشلة للعبور الى غرفة يهودا ليفي المتداعية لهدمها

والقصة بدأت قبل يومين عند الظهر، عندما اتى الى المستوطنة «موظف الاجراء» لاخراج يهودا ليفي من غرفته، وطلب المواطنون الانتظار حتى يعود الرجل الى بيته لانه كان وقتها عند محاميه الذي يعمل للحصول على أمر بمنع تخليته عن بيته. وبعد ساعة عاد الموظف برفقة قوة بوليس كبيرة حيث بدأت تضرب المواطنين مباشرة وبلا انذار سابق. ووقف النساء والاطفال سوراً واحداً لحماية جارهم. وعندما حاول البوليس شق طريقه بالقوة، ارتفع سور ثان وثالث من المواطنين امامه.

واثناء «المعركة» مزقت ملابس النساء، حتى أن اثنين من اللواتي نقلن الى السجن والمستشفى كانتا عاريتين تقريباً.

السفر لقبرص بموجب الهوية المدنية فقط

اللد - نشرت وكالة انباء «عتيم» لمندوبها في اللد ان المواطنين الاسرائيليين سيستطيعون قريباً السفر الى قبرص بموجب بطاقة الهوية المدنية التي يحملونها.

ومعروف ان المواطن الاسرائيلي كان يتمكن من السفر الى قبرص - حتى الان - بموجب شهادة مرور او بموجب جواز سفر جماعي (يصدر للجماعة التي يسافر اعضاؤها سوية) او بموجب جواز سفر خاص به. وذكر مراسل وكالة «عتيم» أن الانظمة الجديدة التي تبيح سفر المواطن الاسرائيلي الى قبرص بموجب بطاقة الهوية المدنية فقط ستنشر قريباً، اما في اواخر الشهر الحالي واما في بداية شهر تشرين الاول القادم.

ومثل هذه الخطوة ستعني الغاء الضريبة (بمبلغ ٣٠ ليرة) التي كانت تجبى من المسافر بموجب جواز سفر جماعي.

موت سوبلن يهز الرأي العام

لندن - بعد خمسة ايام من ابتلاع اقراص السم المنومة بكمية كبيرة، مات هنا في احد المستشفيات الدكتور روبرت سوبلن الذي كانت حكومة بن غوريون قد ابعدته في طيارة خاصة الى امريكا ولكنه لم يصل اليها اذ حاول الانتحار على مقربة من لندن الامر الذي اقتضى ادخاله الى المستشفى ومكنه من مراجعة القضاء البريطاني على أمل ان يحظى بامر يحول دون تسليمه الى السلطات الامريكية.

وقد اثار موت الدكتور سوبلن سخط الرأي العام على ملاحقي هذا الرجل العجوز المريض الذي لفقت اجهزة الاستخبارات الامريكية عليه تهمة.. "التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي!" وحكمت عليه المحكمة الامريكية بالسجن مدى الحياة.

وكان الاطباء البريطانيون قد حاولوا انقاذ حياة سوبلن ولكنهم لم يفلحوا اذ ان كمية الحبوب المنومة السامة التي تناولها بعد ان علم بقرار وزير الداخلية البريطانية بطرده الى امريكا كانت كمية كبيرة قاتلة.

وخلال الايام التي كان فيها سوبلن يعاني سكرات الموت كانت زوجته بجانبه وكانت تتلقى مئات باقات الزهور من اناس اعلنوا التضامن مع زوجها.

وعلى اثر موت سوبلن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها.. "تعتبر القضية الان منتهية!!"..

هذا وقد صدرت الصحف البريطانية خلال ايام سوبلن الاخيرة بعناوين بارزة تشجب فيها خنوع وزارة الداخلية البريطانية لضغط واشنطن وتعتبر ذلك ضربة لسيادة بريطانيا ومركزها الدولي.

وعلم ان عائلة سوبلن تنوي المطالبة بجثته ونقلها الى اسرائيل لدفنها فيها.

انذار «امنوني»!

اكد امنون لين «القيم» الباقي على تنظيم العمال العرب في حيفا في اجتماع عقد في نادي الهستدروت، «ان على عرب إسرائيل تقع مسؤولية العمل من أجل السلام في المنطقة اكثر من غيرهم من المواطنين لانه في حالة تردي الاوضاع الحالية بين اسرائيل وجاراتها فان المواطنين العرب سيكونون في وضع لا يحسدون عليه»..

هكذا نقلت «اليوم» انذار امنون لين الى المواطنين العرب.

لاول وهلة يبدو ان امنون لين يتصور المواطنين العرب يقومون بدور الوزارة الاسرائيلية ولذلك عليهم ان يحققوا السلام الاسرائيلي العربي.. واذا لم يحققوه فتبعة ذلك تقع عليهم ويجب معاقبتهم على اساءتهم استعمال الثقة التي اولاهم اياها المواطنون الاسرائيليون!!

ولكن الوهلة الثانية تغير الانطباع الاول خصوصاً وان من الصعب ان يختلط الامر على احد.. فبن غوريون «الرابض» على قلب هذه البلاد لا يترك مجالا لاي سوء فهم..

ولهذا يبقى امر وحيد يستطيع المواطنون العرب فهمه بوضوح من هذا الكلام..

بصراحة ان امنون لين يهدر دماء المواطنين العرب اذا حدث وقامت الزمرة البن غوريونية بمغامرة جديدة على نسق مغامرة العدوان على سيناء السيئة الصيت.

وبايجاز يهددهم بمصير كفر قاسم..

او ليست اسرائيل في ظل بن غوريون بلد قانون ونظام يحترم فيها المواطن وتصان حياته؟

تهاني

الحزب الشيوعي في عكا يهنيء فريد سمارة وعروسه شفيقة بمناسبة زواجهما.

الحزب الشيوعي في البعنة يهنيء محمود بكري وزوجته بمولودهما علي.

ندوة الشباب
حيفا

ستقيم في ٢٧-٩-٦٢ مهرجانا شعريا كبيراً يشترك فيه اكبر عدد من شعراء العربية في اسرائيل

(التفاصيل تنشر في العدد القادم)

لتلب الحكومة مطالب الجماهير العربية التي جسدها مؤتمر الاراضي

برنامج جبهة التحرير الوطني الجزائرية

الجزائر — اصدرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية برنامجها الذي وافق عليه المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس الغرب ويتألف البرنامج من ثلاثة اقسام هي : نظرة عامة على الحالة الراهنة في الجزائر، والثورة الدمقراطية واهداف الثورة الدمقراطية . وقد جاء في البرنامج ان الجبهة ستعمل على تدعيم كيان شعب الجزائر باعطائه كافة القيم التي كان المستعمرون قد سلبوها وان الدولة ستتبع سياسة التخطيط ، وان الاصلاح الزراعي هو أساس الثورة الزراعية وستعمل الدولة على تشييد اقتصاد وطني وتحقيق اهداف الشعب واتباع سياسة خارجية مستقلة .



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٨ ايلول ١٩٦٢

٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٢

العدد ٣٧ السنة التاسعة عشرة

١٩ אילול 5722

18.9.1962

No. 37 Vol. IXX

العظم يتم تأليف وزارة سوريا

دمشق — اذاع راديو دمشق مساء امس ، الاثنين ، ان خالد العظم المكلف بتشكيل حكومة سورية قد اتم تأليف وزارته الجديدة . واذاع راديو دمشق ان اجتماعاً قد عقد بين رئيس الجمهورية ناظم القدسي ، وخالد العظم ، وقائد الجيش ، وكل من اكرم الحوراني (قائد حزب البعث) وعصام العطار (زعيم جمعية الاخوان المسلمين) .

هذا ولم يعلن خالد العظم اسماء اعضاء وزارته الجديدة حتى ساعة متأخرة من مساء امس .

رغم شتى اساليب الارهاب والضغط التي استخدمتها السلطات انعقد بنجاح كبير مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

حيفا — لمندوب — يوم السبت الماضي ، كان يوماً من الايام المشهودة في تاريخ نضال المعذبين العرب الذين يراد لهم ان يعيشوا بلا وطن ، بعدما يجردون من قاعدة الوطن الاولى .. وهي الارض . ولهذا ، من اجل اعلان تحديهم لسياسة الضياع والتمزق .. من اجل البقاء على تراب الارض ميراث ابائهم واجدادهم الخالد .. من اجل توحيد الصف للقبض على تراب الوطن بنواجذهم وارواحهم .. من اجل دعوة الجماهير اليهودية للوقوف الى جانبهم في معركة حياتهم .. من اجل تأمين مستقبل اولادهم واحفادهم .. من اجل كل هذه الاهداف العادلة المقدسة عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي المهددة بالمصادرة ، بدعوة من الجبهة الشعبية .. في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي في قاعة المؤتمر في مار يوحنا ٢٩ .

وحضر المؤتمر المئات من المواطنين العرب واليهود .. ومثلون عن ٤٠ قرية عربية . وشخصيات معروفة من رؤساء مجالس محلية .. واعضاء الكنيست طوبي، حبيبي، سنيه ، وكتاب ، ضيف من كندا وآخرون من تحدوا ضغط السلطات التي استماتت في محاولتها منع عقد هذا المؤتمر فاستخدمت شتى الاساليب .. منها فرض الاقامة الجبرية على السادة اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة، طاهر الفاهوم (الناصرة) الذي كان من المفروض ان يرأس المؤتمر .. وحناده (كفرياسيف) ومحمود ابو شنب (عكا) وعبد الحميد ابو عيطه (الطيبة) ..

وحرمت قاعات السينما والمقاهي في الناصرة وعكا وحيفا على الجبهة الشعبية لعقد مؤتمرها العادل . وكانت كل هذه التصرفات طعنات جارحة «للدمقراطية» التي يتشدق بها الحاكمون .. ودليلا قاطعاً على سوء نية السلطات وتأكيداً لسياسة النهب والسرقة . ولكن بالرغم من كل هذا عقد المؤتمر بحماس لاهب وبازدحام كبير .. والذين لم تتسع لهم القاعة وقفوا على الادراج والطرقات واستمعوا الى قصيدة الكفاح الرائعة التي اشترك في تأليفها ممثلو كل قوى الكفاح والدمقراطية في اسرائيل ، واعربوا عن تأييدهم الاجماعي للقرارات التي اتخذها المؤتمر (يجدها القارىء على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكان يجلس على منصة الرئاسة تحت الشعارات الصارخة « ليعاد اللاجئون في البلاد الى قراهم » ، « ليلغ الحكم العسكري » ، « يحيا التضامن العربي اليهودي » ، « ليوقف سلب اراضي الفلاحين العرب » وغيرها .. كان يجلس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف فوزي خوري . والمحامي حنا نقارة ، شكري الخازن ، عصام العباسي ، اميل توما من حيفا ، نايف محمود الحاج (كفر ياسيف) ابراهيم مصطفى الاحمد (عرابة) . بولس بولس (البعنة)، سليمان محمد حمدان عازم (الطيبة) محمد يوسف حاج يحيى (الطيبة) محمود الدسوقي (الطيبة) . عبدالغني السعيد (مختار نحف) محمد محمود (ام الفحم) محمد عبد القادر يونس (عرعرة) توفيق شتور (مختار سخنين) عطاالله الياس (سخنين) مصطفى نعامنه (عرابه) الياس فرنسيس (مختار المكر) شريف خليلية (يافة الناصرة) محمد مثلب (ابوسنان) .

الافتتاح

بين عاصفة التصفيق والهتاف ، افتتح مختار نحف السيد عبدالغني السعيد المؤتمر قائلا ،

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

رئاسة المؤتمر ويظهر المختار عبد الغني السعيد يلقي كلمة الافتتاح

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه في مؤتمر الاراضي المنعقد في حيفا

دعوتمونا في ساعة الضيق ـ فلبينا دعوتكم ، لاننا معكم ، دائماً وفي كل مكان ، مع المستغلين والمعذبين ، مع المطاردين والمتألمين، ويدنا ممدودة للنضال ضد كل ظلم اجتماعي ، وضد كل ظلم قومي ، ومعكم يقومون بظلم مزدوج ، فان سلب الفلاح ارضه ظلم اجتماعي شديد ، وسلب فلاحين عرب من ارضهم التي بقيت لهم حتى الان في اسرائيل هو ظلم قومي .

وبما ان ظلمكم مزدوج ، كذلك فان تأييدنا لنضالكم ضد الظلم مزدوج ايضاً .

ليس من الضروري ان نكثر من الحديث لنثبت انه كان من الممكن عبور القناة القطرية في انابيب تحت الارض في البطوف ايضاً كما في باقي الطريق ، بدون ان تمس باراضي اهالي سخنين وعرابة .

ويمكن اقامة مدينة كرميئيل في المساحة غير الواسعة غير المعمورة في نفس منطقة الجليل بدون ان تمس باراضي أهالي البعنة ودير الاسد ونحف .

واهالي ام الفحم الذين سلبت اكثر اراضيهم ، ممنوع ان يؤخذ منهم دونم واحد ! ويجب الا يجدد اقتراح « قانون تركيز الاراضي » ، هذا الاقتراح الذي نجحنا بدفنه في الكنيست الماضية .

ليس نهب الفلاحين العرب هو طريق تطوير الزراعة الاسرائيلية .

وليس على انقاض الشعب العربي يبنى شعب اسرائيل .

وليس بسفك الدماء تنسكب مياه الحياة من الاردن الى ارضنا العطشى .

ان تأمين المساواة للمواطنين العرب واجب أساسي لقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية . ومن يظلم العرب في اسرائيل انما يظلم اسرائيل اضعاف ذلك في منطقة الشرق الاوسط وآسيا .

ماذا كان القصد من اوامر الحكم العسكري لمنع عقد هذا المؤتمر ، واوامر الاقامة الجبرية ، والتهديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

طرد قبيلة في النقب من أراضيها

حيفا — مكتب الاتحاد — يؤخذ من انباء الصحف ان الحكم العسكري في النقب قد اجلى قبيلة بأكلها عن اراضيها ، هي قبيلة الهواشلي . وفي هذا مثل جديد على اشتداد سياسة نهب الاراضي ليس في الجليل والمثلث فحسب ، بل في النقب ايضا .

ويؤخذ من هذه الانباء انه قبل ٣ اسابيع استدعى شيخ القبيلة المذكورة الى الحاكم العسكري في النقب الذي ابلغه بأن على القبيلة ان تجلو عن الاراضي المقيمة عليها الى مكان ارض اخرى اصغر حجما واقل خصبا .

ولما ابدى افراد القبيلة معارضتهم للامر اصدر الحاكم العسكري امره بان عليهم تسليم اسلحتهم ، ثم امر او دبر قطع الماء عنهم . ولما لم يجد هذا الامر في زحزحة البدو عن ارضهم داهمتهم في احدى الليالي قوة مسلحة ، فهدمت احدى الخيام بنزع اوتادها ، فسقطت الخيمة على موقد النار واحترقت .

وبعد ايام جرى تفتيش في بيت احد افراد القبيلة الذي ضرب ضربا مبرحاً ايضاً .

وهكذا بالقوة استطاع الحكم العسكري اجلاء القبيلة عن مواقعها الى مكان آخر . وزيادة في التنكيل بالبدو نقل الحكم العسكري الى نفس المكان قبيلة اخرى ، قبيلة ابو صلب التي بينها وبين قبيلة الهواشلي عداوة ثار . وقد صرح الشيخ حمد الهواشلي ، شيخ القبيلة ان الهدف من ذلك اثارة النزاع بين البدو لصرف انظارهم عن مشاكلهم الحقيقية ، اذ قد نشأ وضع يهدد بنشوب نزاع بين القبيلتين .

وتتوجه هذه القبيلة المنكوبة الى الرأي العام في اسرائيل ليؤيد مطلبها العادل بالعودة الى مواقعها .

الانذار السوفياتي وتأييد الشعوب لكوبا ينزلان كالدوش البارد على «الرؤوس الحامية» في واشنطن

لندن — الرأي العام العالمي يقف الى جانب كوبا في معركتها الحقة لافشال مؤامرة الاعتداء الامريكي عليها . والانذار القوي الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى امريكا واكد فيه ، بما لا يقبل التأويل ، ان عدواناً على كوبا يعني حرباً عالمية وان المعتدي على كوبا لن يفلت من العقاب وانه يجب ان لا يتوهمن احد بان الاتحاد السوفياتي سيحجم عن تقديم المساعدة الى كوبا — هذا الانذار الرهيب كان بمثابة «دوش» بارد نزل على «الرؤوس الحامية» في واشنطن وشدد من يقظة الشعوب حيال خطورة المؤامرة الامريكية

ومع ان قضية كوبا تحتل في هذه الايام مركزاً كبيراً في ابحاث مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي بسبب بدء المرحلة الاولى للمعركة الانتخابية القادمة، فان زعماء الحزبين «الدمقراطي» و«الجمهوري» ، لاسباب مفهومة ، غير معنيين باعلان تصريحات ملزمة ، وقد طلب الرئيس الامريكي كيندي من خصومه «الجمهوريين» ان يمتنعوا عن .. «اثارة الخواطر ما دام ليس هناك خطر آني يتعقد الوضع بالنسبة لكوبا» ..

ووقوف الرأي العام العالمي مع كوبا وإنذار الاتحاد السوفياتي لامريكا قد تركا اثرهما حتى على « حليفات » امريكا في كتلة الاطلنطي العدوانية ، فقد رفضت بريطانيا وعدد من دول حلف الاطلنطي الطلب الذي وجهته امريكا اليها بفرض حصار بحري على كوبا . وقد اعربت دوائر اقتصادية بريطانية مسؤولة عن شكوكها في جدوى مثل هذا الحصار اذا لم يكن على نطاق عالمي وهو امر لا يمكن تحقيقه .

هذا واعلنت غينيا البريطانية انها تشجب الضغط البريطاني عليها لعرقلة العلاقات الاقتصادية مع كوبا .

الشقيري يقول :

قدمت للاتحاد السوفياتي شكر الدول العربية على ما منحه لها من تأييد

موسكو ـ اعلن وزير الدولة السعودية ومندوبها في الامم المتحدة ، احمد الشقيري ، هنا انه اجرى «محادثات ودية حارة مع رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتوف» .

وقال الشقيري في حديث له مع وكالة « تاس » انه اعرب لرئيس الحكومة السوفياتية عن شكر كل الدول العربية على التأييد الذي قدمه لها الاتحاد السوفياتي في نضالها من اجل الحرية .

ورفض الشقيري الايضاح عما دار في هذه المقابلة واكتفى بالقول انها كانت حارة مثل حرارة مياه البحر الاسود وعميقة عمق هذا البحر .

ايران تتعهد للاتحاد السوفياتي بان لا تسمح بقيام قواعد صاروخية اجنبية على أراضيها

طهران — رحبت جماهير الشعب الايراني بتبادل المذكرات بين حكومة ايران والحكومة السوفياتية. فالحكومة الايرانية في مذكرتها قد اعلنت بانها « لن تسمح بقيام اي قواعد صاروخية اجنبية على اراضيها » . واعتبرت المحافل السياسية تعهد الحكومة الايرانية هذا خطوة طيبة نحو قيام علاقات ود وصداقة بين ايران وجارتها: الدولة السوفياتية، وهو الامر الذي يتفق كل الاتفاق مع مصلحة الشعب الايراني ومصلحة السلام .

وقد ذكرت الحكومة الايرانية في هذه المذكرات انها لن تقبل في اي يوم بان تتحول ايران الى اداة اعتداء على الاتحاد السوفياتي .

وكان تبادل هذه المذكرات قد جرى في العاصمة الايرانية بين وزير الخارجية عباس ارام والسفير السوفياتي في طهران .

وعقبت صحيفة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» على مذكرة الحكومة الايرانية فقالت : ان هذه الخطوة ستكون مثلا تحتذيه الدول الاخرى المجاورة للاتحاد السوفياتي .

اندريه غروميكو عشية انعقاد دورة الامم المتحدة يقول :

يجب اتخاذ خطوات ناجعة لضمان السلام

نيويورك — اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه غروميكو ، في نيويورك ، ان من الضروري اتخاذ خطوات ناجعة في دورة الامم المتحدة (التي ستفتتح اليوم ، الثلاثاء) لابعاد خطر حرب جديدة .

وقد وصل اندريه غروميكو الى نيويورك على رأس الوفد السوفياتي لدورة الامم المتحدة .

وقد قرأ غروميكو ، في اجتماع للصحفيين ، بياناً رسمياً جاء فيه :

« من المعروف انه ما دام وضع الامور في العالم كما هو عليه الان فان قضايا دولية حاسمة ستبقى بدون حل ، الامر الذي يخلق توتراً خطيراً . وفي مثل هذه الظروف هناك ضرورة حيوية لاتخاذ خطوات ناجعة لتأمين البشرية من مغبة تطورات خطيرة ومن خطر حرب جديدة » .

واضاف غروميكو في بيانه : ان الوفد السوفياتي سيبذل اقصى جهوده من اجل تسوية القضايا الرئيسية التي ستبحث في الدورة الحالية للامم المتحدة ومن اجل ضمان السلام .

بن غوريون يعود من جولته

محادثات بينه وبين سفير بون

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسكندنافية لم يبحث في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية كما زعم مرافقو بن غوريون .

ريكيافيك — بانتهاء زيارته في ايسلندا انهى رئيس حكومة اسرائيل ، بن غوريون ، جولته في الاقطار الاسكندنافية ، وقفل عائداً الى اسرائيل . وفي حفلة غداء اقامها له رئيس حكومة ايسلندا اجتمع بن غوريون بسفير المانيا الغربية في تلك البلاد واجرى محادثات معه بخصوص عقد علاقات دبلوماسية بين بون واسرائيل .

وخلافاً لما كان الصحفيون المرافقون لبن غوريون قد بعثوا به الى صحفهم في اسرائيل من ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسكندنافية الذي سينعقد في هلسنكي سيبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية وفي اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ـ فان هذا المؤتمر قد انعقد وانتهى دون ان يتعرض الى هذه القضية ..

هذا وكتبت الصحف في اسرائيل ان بن غوريون سيتوجه على اثر عودته الى البلاد الى سدي بوكر للراحة من عناء الرحلة .

اما بيان بن غوريون ورئيس حكومة ايسلندا فتضمن رفع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مكائد وأحابيل الدمج الاوروبي

بقلم ن. اوسينكو
عن مجلة
(نيوتايمز السوفياتية)

يبدو ان «الدمج» هذه الايام هو مفتاح الكلمة في بورصة السياسة الغربية. ففي قباحة السوق المشتركة في بروكسل ينعقد على الدوام مجلس الخبراء. المحادثات تتلو المحادثات. واجتماعات الديلوماسيين تنعقد على كل مستوى ممكن. «والرغبة في الوحدة» تعلن في سلسلة من الخطابات والبيانات والمراسلات التي لا حد لها والتي بالطبع كثيراً ما تعقبها التصحيحات والانكارات.

واذا كان زفس (رب الارباب عند قدماء اليونانيين ـ المترجم) في الاسطورة اليونانية تحول الى ثور من أجل خطف اوربا (اسم اميرة فينيقية خطفها اله الاغريق الى بلاده ـ المترجم) فان اكثر الشخصيات غير المتنظرة اليوم تستعد لنفس العمل. فدلائل الحب الشديد لاوروبا تأتي من مستشار بون العجوز اديناور ومن القاطن في البيت الابيض ومن رئيس الجمهورية الخامسة ومن رئيس الوزراء البريطاني. ولن نقول شيئاً عن الشخصيات الاخرى التي هي أقل منها أهمية.

وكل هذا اللغط والضوضاء عن «الدمج» اصبح مادة دسمة لتعقيبات الصحفيين وتخميناتهم.

١) معنى الدمج

الان وقد تحقق اول مظهر لسوق المشتركة، يشعر المتحمسون «لاوروبا المتحدة» ان وقت الدمج السياسي قد حان.

«ان «وحدة الدول الست السياسية» قد اعلنت كهدف في «اتفاقات» «الفحم الحجري الاوروبي» و«شركة الفولاذ» و«الشركة الاقتصادية الاوروبية» ولكن ما هو الشكل الذي ستتخذه هذه الوحدة ولا يزال هذا الشكل غير واضح لدرجة كبيرة جداً. لقد قال السيد ماكميلان: «الدمج هو كلمة مبهمة تماماً. وانا لا ادري ماذا تعني هذه الكلمة».

ان عبارة الدمج ادخلها سبنسر في علم الاجتماع لتدل على ارتباط عناصر منفصلة ضمن نطاق عام. ولكن منذ ذلك الوقت اصبحت هذه العبارة تدل على معاني خاصة كثيرة..

فعندما تدعم القوى التقدمية في الوقت الحاضر الدمج الاستعماري الحالي فان المتملقين باوروبا الصغرى يظهرون اشد الاستغراب، ويسألون: أليست فكرة الاتحاد التام بين الشعوب تطابق اعظم المثل العليا للانسان؟ ألا تستحق الترحيب الحار؟

ولا شك ان الاتجاه الظاهر نحو تدويل الحياة الاقتصادية وبالتالي جمع الشعوب ـ الاتجاه المنبثق عن مستوى التطور الاجتماعي الحاضر وقبل كل شيء مستوى القوى الانتاجية ـ هو اتجاه تقدمي. ولكن ليس الرأسماليون هم الذين ينجزون ذلك. فقط بعد ان تصبح الجماهير في اوروبا الغربية المقررة لمصيرها تزول العقبات امام اتحاد اوروبا الغربية على اساس المساواة والاختيار الحر وتصبح الوحدة السياسية بين هذه البلدان حقيقة واقعة. والدليل على ذلك الوحدة الابدية النامية بين بلدان المعسكر الاشتراكي.

ولكن ما دام غرب اوروبا تسيره الاحتكارات الرأسمالية فان الدمج يحمل صفة مغايرة تماماً. ويستطيع المرء ان يدرك لماذا وجد رئيس الوزراء البريطاني صعوبة في تحديد المعنى الحقيقي للكلمة. ان الوحدة بين بلدان يحكمها اصحاب المصالح الكبرى هي اولا وحدة الجبة والارنب او بشكل اخر وحدة المناكب داخل جرة. وثانياً ان الدمج يعني في الواقع سياسة تشديد انقسام اوروبا واقامة كتلة من الدول الرأسمالية تقف سداً منيعاً امام البلدان الاشتراكية وايضاً امام الدول الفتية ذات السيادة في انحاء اخرى من العالم. هذه هي مصادر الصعوبات والنزاعات التي احاطت بالدمج الرأسمالي كل الوقت. ان المساومات القاسية والحادة بين الشركاء في اتحاد اوروبا الاقتصادي سبقت كل اتفاق تم اخيرا. والمباحثات مع المرشحين للعضوية الكاملة، اوباي شكل، توصف بأنها مضنية ومنهكة.

٢) الاقتصاد والسياسة

ان خطط الدمج السياسي هي وجه الخصوص تؤول الى احابيل مؤذية. ان اتحاد الحارك للدول الست ورغبة بريطانيا وبعض الدول الاخرى في الانضمام وازدياد المصلحة الامريكية في شؤون غرب اوروبا سوف تسهل ـ كما لا يزال يقول السياسيون الغربيون ـ الوحدة في المجالات السياسية والعسكرية. ولكن مع انهم يقرون جهارة بان مثل هذه الوحدة يمكن ان تتم، الا ان عقبات متزايدة تتولد مع الوقت.

وذلك ليس عجيباً. فالسياسة هي التعبير المركز عن الاقتصاد. ومن الطبيعي ان تصبح المعركة حول الدمج السياسي اعنف حتى من العائق الاقتصادي. واشد الرجعيين يضطرون الى الاعتراف بهذا الامر. فالماني الغرف «داي ولت» مثلا كتب في ٢٤ نيسان، «هناك مجالات تكون فيها الوحدة فوق القومية سهلة مثل مجالات الاقتصاد بينما في مجالات اخرى مثل السياسة تكون صعبة».

وليس من الصعب ادراك السبب. فتأسيس اتحاد احتكار الدولة الاقتصادي على شكل السوق المشتركة يلائم مصالح الاحتكارات الكبرى في الدول الست. بينما مصالح الشعب ـ العمال والفلاحين وايضاً اوساط البرجوازية غير الاحتكارية ـ لا تؤخذ بعين الاعتبار. ووجود السوق المشتركة لا يتعارض مع المنافسة المتبادلة بين الاحتكارات. فهذه السوق تشمل فقط المنطقة التي هم فيها يتساطون. ومع الوقت ينتظر ان تكون هنالك تغييرات في ميزان القوى بين مختلف الجماعات الاحتكارية.

ولكن الدمج السياسي شيء اخر. انه يعني، بدرجة اكبر او اقل، تخليد ميزان القوى الحالي بين الفرقاء المتشابكين. وذلك يلائم الاحتكارات الالمانية الغربية، فجمهورية بون هي القوة السائدة في السوق المشتركة. وانتاجها يساوي تقريباً نصف انتاج الدول الست الصناعي وهي تقود التوسع الاقتصادي وتحوز على اقوى الموارد المالية. ولكنه لا يلائم الاحتكارات في بلدان السوق الاخرى وخصوصاً فرنسا التي تأمل خلال النضال ان تغير ميزان القوى لمصلحتها.

ان طريق الدمج السياسي هو طريق شائك باعتراف اشد المدافعين عن هذا الدمج. لنأخذ اللجنة العاملة من اجل وحدة الدول الاوروبية (لجنة مونيت) المؤلفة من اعضاء من النخبة الحاكمة في الدول الست، برجوازيين وبينهم اشتراكيون يمينيون، اعضاء برلمان، وممثلين عن منظمات المستخدمين والنقابات الاصلاحية. فقد جاء في قرار لها نشر في ٢٨ حزيران، «ان معاهدة ستكون بداية الوحدة السياسية». وتؤكد اللجنة بأسف ان هذا الهدف سيتم الوصول اليه «خطوة.. خطوة».

٣) دولة اتحادية أم اوروبة دول

هذا الحذر له بكل تأكيد ما يبرره. لذلك استمرت المحادثات حول موضوع الدمج السياسي مدة طويلة. وكل الفرقاء يتفقون على ان الاتفاق ينقصهم.

والاراء حول هذا الدمج تتشعب بشكل واسع. فالاحتكارات الالمانية الغربية تريد ان تقيم على قاعدة السوق المشتركة دولة اتحادية على النمط فوق القومي، وصحافتها تخطط برنامج الحد الاقصى وتتخيل برلماناً واحداً وتوحيد ادارة السياسة الخارجية ودمج القوى المسلحة ـ وكل ذلك بالطبع تحت حمى بون. وهذا البرنامج لقي احسن الترحيب من «الاوروبيين» المتطرفين في البلدان الاخرى. وله مؤيدون في فرنسا ايضاً، في دوائر الاعمال المتزوجة جسماً وروحاً مع احتكارات الراين والرور. وباريس الرسمية احتضنتها فكرة ان تكون «عظمة فرنسا» قائمة في اوروبا التي جبلت في مشروع آخر: ليس دولة اتحادية وانما «اوروبة دول». ان ما يريده ديغول هو التحالف السياسي الذي سيضمن سياسات خارجية وعسكرية مشتركة بدون اقامة الدولة فوق القومية الواحدة.

وحول هذين النوعين ـ دولة اتحادية ام اتحاد دول ـ يدور البحث الان. ففي باريس الخلافات بين «الاوروبيين» المتطرفين والديغوليين قادت الى ازمة حكومية. خمسة وزراء استقالوا لانهم لم يوافقوا على خط الدمج الديغولي. على كل حال يجب ان لا يبالغ في اتساع شقة الخلاف بين الخطين. فكلاهما يشملان على الانتقاص من السيادة القومية. وكلاهما يعملان ضد المصالح الحيوية لشعوب اوروبا وليس مصالح اوروبا فقط. ان محور بون ـ باريس سمي زواجاً غير طبيعي. وهذا صحيح تماماً. ولكن حتى الزواج غير الطبيعي يخلف ذرية. ونفس فكرة الدمج الاوروبي الرأسمالي هي ذرية تحالف بون ـ باريس.

٤) الغرض الاساسي

المدافعون عن الدمج يحلفون بكل «القيم الاخلاقية» ويتحدثون عن «الدفاع عن العالم الحر» ويظهرون ولاءهم للمؤسسات الدمقراطية وهلم جراً. وهم يصورون الدمج وكأنه ضروري لصالح السلام العالمي.

وهكذا فان قرار «مونيت» الذي ذكرناه يعلن، «فقط اتحاد اوروبا الاقتصادي والسياسي الذي يشمل بريطانيا والمرتبط بشراكة مع الولايات المتحدة على قدم المساواة التامة سيجعل من الممكن تقوية الغرب. وبالتالي يخلق الظروف للسلام بين الغرب والشرق».

ليس بلا سبب قيل ان من يحاول البرهنة كثيرا لا يبرهن شيئاً. ان الاشارة الى «السلام بين الغرب والشرق» لا يمكن ان تخفي الغرض الاساسي الشنيع لكل خطط الدمج.

المدمجون انفسهم يصفون لعبتهم عندما يتحدثون عن مشاريعهم وكأنها ترياق ضد «العالم الشيوعي» وترس يحمي من خرافة «التهديد الشيوعي». ولكن كل شخص يعرف ان معاداة الشيوعية هي صرخة الحرب التي يصرخها المتآمرون على السلام والدمقراطية والاشتراكية.

فدمج اوروبا الصغرى السياسي يقصد منه تتويج صرح السوق المشتركة. ولكن تلك الكتلة الاقتصادية الحاجبة تقوض المعاملة التجارية العادية مع البلدان الاشتراكية وتخدم تشديد الحرب الباردة. والسوق والدمج السياسي هما خطتا حلف الاطلنطي (ناتو) ويستهدفان تقوية ذلك الحلف العدواني. وقوة الدمج القائدة هي جمهورية بون التي هي حصن الرجعية والانتقام والفاشية الجديدة والتي فيها تسمع نغمة المتآمرين المستعدين ان يغمروا العالم بحرب صاروخية نووية. هذه هي كل الحقائق الثابتة التي تظهر ان مشاريع الدمج ليست سوى محاولة لارجاع عجلة التاريخ الى وراء.

«ان قادة القوى الاستعمارية»ـ تقول المقالة عن الدمج الاستعماري لاوروبا الغربية التي اعدنا طباعتها لتكون ملحقاً لهذه المجلة (نيوتايمز) ـ يريدون من الدمج نوعاً من «التحالف المقدس» الرجعي ضد الاشتراكية وضد الطبقة العاملة وحركة التحرر القومي، والحركات الدمقراطية العامة ومن اجل تقوية الاساس الاقتصادي لكتلة شمال الاطلنطي في اوروبا. ان الدمج الاوروبي الغربي هو اداة سياسة الحرب الباردة الاستعمارية، هو اداة لزيادة التوتر الدولي.

وهكذا فان مشاريع الدمج كما تبدو هي نتيجة أخرى لسياسة مراكز القوة المشهورة. انها دليل على ضعف الرأسمالية امام قوة العالم الاشتراكي النامية وهي محاولة لتغيير ميزان القوى لمصلحة النظام الاجتماعي المحتضر.

٥ ـ التناقضات

مع ان التناقض الاساسي في عصرنا هو التناقض بين الامبريالية والاشتراكية إلا ان هذا التناقض لا يزيل مطلقاً التناقض القطري داخل المعسكر الرأسمالي. «مهما حاولوا في الغرب ان يجملوا الدمج الاوروبي ونتائجه» ـ يقول ن. س. خروشتشوف ـ «فلا احد يستطيع ان يتجاهل حقيقة ان الاتحادات التي يقيمها الرأسماليون لا تخلص العالم الرأسمالي من التناقضات العميقة المتزايدة والشرور».

وسجل ابحاث الدمج الاوروبي يدعم هذا القول تماماً.

ان دخول بريطانيا المقترح الى السوق المشتركة أعتبر انتصاراً كبيراً لفكرة الدمج. ولكن سجل المباحثات يظهر صورة مختلفة نوعاً ما. فالمساومات هي حادة لغاية ونتيجتها اصبحت واضحة تماماً. على كل حال يمكن ان تتكشف الامور في النهاية عن ان التناقضات بين بريطانيا والدول الست هي ابعد ما تكون عن الحل وهي تزداد سوءاً.

ان الصحافة الالمانية الغربية والفرنسية تشكو من ان دخول بريطانيا وغيرها سيعني «تمييع» السوق. وتعرب المخاوف من ان ذلك سيجعل الوحدة السياسية اكثر صعوبة. وترى باريس ان توسيع العضوية هو تهديد لاماله في ان تصبح قائدة في الكتلة. وبون تقوم بمناورات معقدة لتعقب الاغراض الاقتصادية والعسكرية ـ السياسية التي تناسب تماماً مصالح الشركاء الاخرين. ولذلك ليس من المستغرب ان تسمع التحذيرات ضد الانغماس السريع في الدمج السياسي. في فرنسا كتبت «باريس جور» مثلا (٥ تموز): «ان البدء في اقامة اوروبا الموحدة سياسياً «الان حيث لا يزال هنالك آلاف الرواسب من الخصومات بين الدول الست ـ التي ستضاف اليها الصعوبات البريطانية عندما تدخل بريطانيا الى السوق ـ معناه الاسراع في مغامرة لتحطيم البناء الحالي المؤقت».

واذا كنا نرى النشاط السريع في بورصة الدمج فالاسباب واضحة تماماً. فالمدمجون انفسهم يذكرون غاياتهم بوضوح كاف ولكن في تعابير ملتوية. فانظر ما تقوله جريدة «باريس كبات» (٢٤ تموز): «يجب على اوروبا ان تتحد من اجل ان تصبح قوة سياسية وعسكرية لا يعلى عليها حتى ولو ان هذا يعني تحسيناً اقل في مستوى المعيشة وتضحية بالعادات واضراراً بالمصالح والاساليب المتبعة».

وهذا القول بالطبع يختلف نوعاً ما عن الاطراءات على انجازات السوق المشتركة العظيمة.

انه من السهل تخمين من هو الذي يريد مدمجو اوروبا الرأسمالية ان «يتباروا معهن مضمار القوة». فغاياتهم الاساسية هي ان يجربوا اقامة سد امام الحركات التقدمية في الوقت الحاضر. وان يوحدوا قوى الرأسمالية ضد الاشتراكية وضد حركة التحرر القومي وضد الطبقة العاملة وكل الشعوب العاملة في العالم. ولكن بجانب هذا الهدف هنالك ايضاً هدف آخر. ان صاحب ال «كبات» نسي على ما يظهر قول «لا روشيفوكولد» المأثور، «الرياء طاعة تؤدي رذيلتها الى الفضيلة» عندما كتب يقول:

«ان فكرة رفع اوروبا الى درجة موازنة لامريكا هي فكرة سخيفة. وهذا ما يجب قوله جهارة.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

جيايب

الجوز الفارغ

اذا كان أكل الترمس يُسلي ولا يُغذي فأكل الجوز الفارغ لا يُسلي ولا يُغذي وانما هو يكسر احياناً الاسنان.

وبعض الصحف في هذه البلاد تعيش على اطعام قارئها جوزاً فارغاً اكثر من ثلاث وجبات في اليوم الواحد.

ومن باب اطعام القراء الجوز الفارغ ما كانت هذه الصحف قد نشرته قبل مدة من ان ـ «فرنسا طلبت رأي اسرائيل ومشورتها قبل ان تجدد علاقاتها الديلوماسية مع الدول العربية».

ولو ان الامر اقتصر على هذا لكانت المسألة ـ كما يقولون ـ بسيطة. ولكن وجبة اخرى قدمتها جريدة «هآرتس» اذ كتب مراسلها يقول ان اسرائيل قد.. اعطت «الضوء الاخضر». و«اعلنت انها تؤيد تجديد هذه العلاقات»!

لا اعرف، بالضبط، ماذا كان قارىء تلك الصحف سيتصور لو ان حكومة بن غوريون لم.. «تسمح» لحكومة ديغول بتجديد علاقاتها مع هذه الدول. اغلب الظن انه كان يتصور ان فرنسا.. ستنكمش على نفسها و.. تسكت.

ولكن حبل الكذب قصير.

فلم ينقض سوى يوم واحد حتى جاء صدى تكسير هذا الجوز الفارغ

فقد نشرت جريدة «داقار» استناداً الى دوائر «المراقبين السياسيين» (اي وزارة الخارجية!) تقول ان. «فرنسا لم تستشر اسرائيل ابداً وانه ليس معقولا ان تستشير فرنسا اسرائيل».

وهكذا انفجرت فقاعة الصابون هذه.

ولكن القصة عادت من جديد.

فقد نشرت وكالات الانباء ان «فرنسا ستمتنع عن التصويت على مشروع الدعوة الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» وهو المشروع الذي تريد اسرائيل عرضه «بشكل غير مباشر» على الدورة القادمة للامم المتحدة.

اي ان فرنسا ستتخذ من هذا المشروع الموقف الذي اتخذته في الدورة الماضية.

ولكن. والجوز الفارغ؟!

لقد كتبت دافار تقول: «ان فرنسا لن تصوت ضد اقتراح المفاوضات المباشرة» في هذه السنة.

دافار أخفت ان فرنسا.. «ستمتنع عن التصويت»، وكتبت ان فرنسا «لن تصوت ضده».. ولولا الفضيحة لقالت انها.. «ستؤيد الاقتراح»!

أليس هذا ايضاً من باب أطعام القارىء جوزاً فارغاً..

مسكين قارىء تلك الصحف..

ان اسنانه ستتكسر من كثرة ما تكسر من جوز فارغ!!

محمد خاص

« حسابات جديدة »
لفترة دوران القمر حول الأرض

بيشاور ـ خالف السيد أحمد حسين أحد الفلكيين الهواة الباكستانيين الحسابات التي أقرها علماء العالم بشأن فترة دوران القمر حول الارض.

ويدعي السيد حسين وهو يشغل منصب وكيل مدير بريد وواضع أول تقويم هجري ثابت بان الفترة الفعلية لدوران القمر حول الارض هي ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٥ دقيقة وليست ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٢٫٧٨ ثانية كما اتفق على ذلك علماء الفلك في العالم.

ويقول ان هذا يظهر فرقاً قدره ٥٧ ثانية ويقلب حسابات العلماء الاجانب بشأن ظهور القمر رأساً على عقب.

ويشير السيد حسين الى ان هؤلاء العلماء لم يتمكنوا من وضع تقويم قمري بسبب هذا الخطأ. وقد توصل الى هذه النتائج بعد أبحاث مستمرة استغرقت سبع سنوات واستند في وضع تقويمه الهجري الثابت على هذه الارقام وأن التقويم يعطي تواريخ دقيقة منذ بداية العصر الهجري.

ويدعي السيد حسين انه انتهى من وضع صيغة لتحويل التواريخ الهجرية الى تواريخ التقويم الانكليزي وبالعكس بدقة تامة وسهولة.

ويقول ان تحويل التواريخ بدقة يجلو كثيراً من الامور التاريخية التي يدور حولها جدل كبير.

وأعلن السيد حسين انه بعث بنسخ من تقويمه الى الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان وطلب عرضه على كبار العلماء الباكستانيين لدراسته.

وقال انه بعث بنسخ اخرى من التقويم الى مرصد جامعة اوكسفورد والى جمعية التقاويم العالمية في كندا بالاضافة الى نسخ اخرى ارسلت الى مرصد جامعة البنجاب ودائرة الارصاد الجوية الباكستانية ومختلف المنظمات العلمية والعلماء الرياضيين.

ويضيف السيد حسين الى ذلك أنه عكف على اختبار دقة تقويمه طوال السنوات الثلاث الماضية وتبين له ان مواعيد ظهور القمر تتفق مع تقويمه بكل دقة.

ويقول أيضاً ان تقويمه بسيط جداً ومفيد ويعطي تواريخ صحيحة لهجرة النبي محمد والحج الاول في الاسلام والمعراج الشريف ونزول القرآن ومأساة كربلاء وغير ذلك من الاحداث المهمة في التاريخ الاسلامي.

قرارات مؤتمر الكفاح لحماية اراضي الفلاحين العرب

لتلغ كل قوانين نهب الاراضي العربية

ان مؤتمر الدفاع عن أراضي الفلاحين العرب، المنعقد في حيفا بتاريخ ٦٢/٩/١٥ بحضور ممثلين عن الرأي العام العربي من مختلف قرى البلاد ومدنها وبحضور شخصيات دمقراطية يهودية، يعلن عن استنكاره الشديد لامعان السلطة البنغوريونية في البلاد في سياسة تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم، في سياسة التهويد والعنصرية التي تصيب الفلاحين العرب بافدح الاضرار وتسيء الى العلاقات بين الشعبين.

وينبه المؤتمر الى الاخطار الجديدة التي تهدد الاراضي العربية والى المحاولات التي تبيتها السلطات لسلب مساحات جديدة من أراضي الفلاحين العرب، ويستنكر بشدة هذه السياسة التي جردت الفلاحين العرب منذ قيام الدولة من حوالي مليون دونم ولا تزال تهدد البقية الباقية من الاراضي العربية مما سيؤدي الى اجلاء الفلاحين العرب عن قراهم.

ان المؤتمر يندد بمحاولات بحث مشروع قانون تركيز الاراضي الذي رأت فيه الجماهير العربية وقوى يهودية من مختلف الاتجاهات قانوناً عنصرياً أعد لخدمة سياسة اجلاء الفلاحين العرب عن أراضيهم، ويدعو الى الحذر من مساعي اعادته الى الكنيست والى مقاومته.

ان استيلاء السلطات عنوة على أراضي الفلاحين في سهل البطوف كان استهتاراً بحقوق الفلاحين، والمؤتمر يعبر عن اقتناعه بان السلطات كانت تستطيع تفادي سلب تلك الاراضي باجراء المياه عبر المنطقة بانابيب مطمورة، ويستنكر هذا السلب الذي وصل حد الاستهتار بالاجراءات القانونية، فالاستيلاء على أراضي سهل البطوف تم والقضية كانت لا تزال معروضة على محكمة العدل العليا.

ويطالب المؤتمر بالغاء أمر مصادرة أراضي الشاغور خصوصاً وقد اتضح من مباحثات لجنة المالية في الكنيست ان مخطط مدينة كرميئيل التي تصادر بحجتها تلك الاراضي لا تشمل بناء أبنية عادية ولا مكان في المخطط ا ٦٠٠ دونم من الاراضي الزراعية بل ومن الممكن بناء المصانع المخططة دون المس باراضي فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف ومجد الكروم واجلاء اولئك الفلاحين عن أجود اراضيهم.

ويحتج المؤتمر بشدة على مساعي السلطات لتجريد اهالي أم الفحم مما تبقى بحيازتهم من الاراضي باللجوء الى قانون البور.. فاستخدام هذا القانون المشؤوم لاعلان قطع من الاراضي بوراً، ليس سوى سرقة في وضح النهار يجب الحيلولة دونها.

ولذا يطالب المؤتمر بالغاء قوانين الاراضي العنصرية من نوع قانون البور وقانون استملاك الاراضي فهي اداة الاضطهاد القومي التي تهدف الى نهب الاراضي العربية.

ويندد المؤتمر بمحاولات نهب اراضي الفلاحين العرب عن طريق التحريش ومحاكم التسوية، تلك المحاولات التي تهدد مساحات كبيرة في المثلث والجليل بالضياع ويطالب بوقفها وصيانة الاراضي العربية للعاملين فيها.

ويؤكد المؤتمر ان هذه السياسة العنصرية التي سلكتها الحكومة في الماضي وتسلكها اليوم لاتسيء الى المواطنين العرب اقتصادياً واجتماعياً فحسب انما تسيء الى الجماهير اليهودية والى العلاقات بين الشعبين.

ان المؤتمر يؤمن بان وقف سياسة سلب الاراضي والقضاء على الاضطهاد القومي عامة ستؤدي الى توطيد الاخوة اليهودية العربية والى التعاون بين الشعبين، الامر الذي يخدم مصلحة السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ان المؤتمر يحيي القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف الى جانب الفلاحين العرب والشعب العربي عامة في معارضة سياسة التشريد وسلب الاراضي، ويدعو الرأي العام اليهودي الى رؤية اخطار هذه السياسة والعمل من اجل استبدالها بسياسة مساواة ودمقراطية وضمان الحقوق للمواطنين العرب.

والمؤتمر يدعو الفلاحين وجميع المواطنين العرب الى توحيد الصفوف ومتابعة المعركة الشعبية ضد سياسة سلب الاراضي ومن اجل اعادة الاراضي السليبة الى اصحابها.

لتكن الكنيست الحالية
كنيست الغاء الحكم العسكري

مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب، بعد ان اطلع على الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات حيال عدد من رجالات الجبهة الشعبية والمواطنين العرب عامة يشجب اجراءات السلطات التعسفية التي حالت باوامر اثبات الوجود والاقامة الجبرية دون حضور الكثيرين من ممثلي الجماهير العربية الى المؤتمر.. ان استخدام قوانين الطوارىء وجهاز الحكم العسكري بحجة من اسموهم «بالمحرضين» عن الاشتراك في المؤتمر الشعبي هذا يثبت من جديد ان قوانين الطوارىء وجهاز الحكم العسكري لا تستخدم لاغراض «الامن» المزعومة بل تستخدم لحرمان الشعب العربي من ممارسة حقوق الدمقراطية في مقاومة الخطوات العنصرية التي تنزل بحياته وتهدد كيانه.

ان هذه الاجراءات تنسف مرة اخرى اسطورة الحرية التي تزعم السلطات ان الجماهير العربية تتمتع بها.. وقد جاءت مرة اخرى لتثبت سياسة الاعتداء الفظ على حقوق المواطنين العرب.

ولهذا يطالب المؤتمر بوقف هذه الاعتداءات على حرية المواطنين العرب وبالغاء الحكم العسكري — السلاح الوضيع للقيام بهذه الاعتداءات.

ويحيي المؤتمر وحدة الجماهير اليهودية والعربية في الكفاح لالغاء الحكم العسكري، تلك الوحدة التي انعكست في تصويت حوالي نصف أعضاء الكنيست في شباط الماضي الى جانب الغاء الحكم العسكري.

ويدعو المؤتمر الى توطيد هذه الوحدة وشن معركة مجددة لجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

ومع الأيام

«متاعب بن غوريون»

«وتطرق بن غوريون الى الكلام عن عرب اسرائيل فقال: ان من بين ربع المليون عربي الذين يعيشون في الدولة فان الشيوعيين وحدهم يحدثون لي صعوبات».

هكذا نقلت «اليوم» (١) تصريح بن غوريون في اجتماع صحفي عقده في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك..

ولو دقق أي انسان في ما نقلته «اليوم» وغيرها حول رحلة بن غوريون الى اقطار اوروبا الشمالية لاستنتج ان «صعوبات» بن غوريون لا تعد ولا تحصى.

فالدول العربية تخلق لبن غوريون اشد الصعوبات لانها ترفض عقد معاهدة سلام معه يملي شروطها هو ومن يقف وراءه ويصفي بها حقوق الشعب العربي الفلسطيني..

وسوريا تخلق له الصعوبات لانها ترفض تحويل مجرى نهر الاردن من طرف واحد..

وبعض دول الشمال الاوروبي تخلق له ايضاً الكثير من الصعوبات لانها لا تؤيد دعوته الى مباحثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية..

اما اذا دقق الانسان في تصريحات بن غوريون في القضايا الداخلية فسيجد ان حياة «السياسي العالمي» مشحونة بالصعوبات..

فالعمال «يخلقون له الصعوبات» لانهم يطالبون باجور معقولة وبوقف موجة الغلاء، وبعلاوة غلاء تضارع ذلك الغلاء..

والفلاحون اليهود يتسببون له بصعوبات قاسية لانهم يرفضون مشروع ربيبه ديان القائم على تقليص زراعتهم وضرب انتاجهم ضربة قاتلة..

اما المثقفون فهم «فئة ضالة» يرهقون بن غوريون بدفاعهم عن الدمقراطية والقيم الاخلاقية في النشاط السياسي.. ألم «يفتعلوا» ضجة الخطر على الدمقراطية ابان «القضايا المشينة» وذيولها اللاقانونية..

لذلك فالشيوعيون ليسوا وحدهم في هذا الميدان..

ولكن اختيارهم في كوبنهاغن كان امراً ضرورياً.

ففي اكثر من مناسبة تعرض بن غوريون لاسئلة محرجة عن اوضاع الشعب العربي في اسرائيل.. وفي اكثر من مناسبة ساله الصحفيون وغيرهم عن حقيقة الاضطهاد القومي الذي تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل..

وفي كل مرة كان ينفي بن غوريون كل شيء.. كان يؤكد ان العرب في اسرائيل «يعيشون في نعيم مقيم لا مثيل له في الشرق والغرب» في الشمال والجنوب.

ولم تتوقف الاسئلة المحرجة..

ولعل بن غوريون ضاق ذرعاً بهذه الاسئلة.. ضاق ذرعاً بالقضايا العينية التي عرضها اولئك «الملحاحون» فاحال القضية برمتها على الشيوعيين.. فكل شيء على ما يرام ولكن الشيوعيين وحدهم هم الذين «يحدثون المصاعب»..

فالمطالبة بالغاء الحكم العسكري «مصاعب يخلقها الشيوعيون».. وستبقى كذلك حتى لو صوت لا نصف اعضاء الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري بل ثلاثة ارباعهم..

والمطالبة بوقف سلب الاراضي العربية ستبقى «متاعب شيوعية» حتى لو اجمع على تأييدها الاهلون اليهود كما يجمع عليها الاهلون العرب الان..

كل مقاومة شعبية لبرامج تشريد الفلاحين العرب هي «متاعب شيوعية»!

لقد كان من سوء حظ بن غوريون انه لم يأخذ احد الزلم العرب الذين يحترفون السفر الى الخارج للحديث عن «نعيم بن غوريون في الجليل والمثلث». لو فعل ذلك لما «تعب» في الحديث عن «متاعبه» بين العرب في اسرائيل..

ولما اضطر الى الحديث عن الصعوبات التي يحدثها الشيوعيون... فاحد الزلم كان يكفيه مؤونة «القتال» في تلك الجبهة التي اصبحت حساسة في العالم...

وبعد... «متاعب» بن غوريون لن تنتهي... ولكن الذي سينتهي فهو حكم بن غوريون وسياسته.

اما «صعوباته» في المحيط العربي فلن تنتهي ما دامت سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي والحكم العسكري قائمة.

والجماهير العربية تؤيدها القوى اليهودية الدمقراطية «ستضاعف من متاعبه وصعوباته».

والشيوعيون الذين يقفون في طليعة النضال من اجل سياسة ليست بن غوريونية ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي سيواصلون نضالهم مع جماهير الشعبين حتى تنتهي سياسة بن غوريون... وخلال ذلك لا يزعجهم مطلقاً ان تزداد «صعوبات» الحكم القائم.

(١) يوم الخميس ١٣/٩/٦٢

جابر الكرملي

ممثلو الفلاحين العرب والرأي العام الدمقراطي يندّدون بسياسة نهب الاراضي العربية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

كلمة المختار عبدالغني السعيد

لقد جئنا لنعلنها صريحة واضحة، اننا، في وطننا باقون، واننا عن تربة الاباء والاجداد مدافعون غير مبالين بالوعد والوعيد وسد سبل العيش، واننا متأكدون ان اليهود الاشراف قد استيقظوا ليقاوموا الظلم ويقفوا الى جانبنا، وقفة صامدة في وجه الاضطهاد والسلطات لمنع سلب الاراضي ولالغاء الحكم العسكري ولوقف كل الاجراءات التعسفية.

وتحدث المختار عن الزعماء الخونة الذين ينسون المصالح العامة من أجل المصالح الشخصية، وصاح، أنبذوهم أيها الاخوان، انبذوا كل فرد لم ينضم الى صفوف الشعب.. انبذوه!

إني أحيي زملائي المخاتير الذين يحضرون هنا، والذين «شلحوا» هذا الثوب القذر المهين للكرامة. ان كل مختار حتى اليوم، وبعد مضي ١٤ سنة يبقى على ما كان عليه منصاعاً للحكم العسكري والشين بيت.. مذموم مدحور بلا كرامة وبلا شرف!

وقال المختار ان لجنة المؤتمر قد دعت جميع أعضاء الكنيست، فلم يأت منهم إلا الشيوعيون.

واختتم خطابه قائلا، لا مجال للكلام، بل للعمل، لنقدم على العمل والاتحاد والتضامن، ولا سبيل لبقائنا في الوطن الا بهذا الاتحاد والوقوف في وجه الظالمين كالاسود!

كلمة طاهر الفاهوم

وبالرغم من أن السلطات قد فرضت الاقامة الجبرية على السيد طاهر الفاهوم، فانها لم تستطع فرض هذه الاقامة على كلمته المكافحة، ولهذا أرسل كلمته ليلقيها عنه الشاعر عصام العباسي، وقال فيها:

ما ضاع حق خلفه مطالب «وباسم هذا الحق.. نفتتح هذا المؤتمر، اننا نسجي تحياتنا الى كل مخلص شريف مهما كانت مبادؤه، وندعو المنحرفين الى العدول عن هذا الانحراف.

وجاء في الكلمة:

يبدو اليوم ان الحكومة ساخطة لان الشعب العربي سيعقد مؤتمراً ضد الاستبداد، اذا كانت الحكومة غير راضية من هذه المؤتمرات، فلتزل الاسباب التي تدعو الى عقدها، فالمؤتمرات هي وسيلة دفاع عن الشعب، وان موقف الحكومة من هذا المؤتمر هو نفس موقفها من المؤتمرات السابقة، ولكن الحكومة فشلت حتى اليوم بجميع وسائلها عن افشال اي مؤتمر للجبهة الشعبية.

وعلق السيد الفاهوم على تصريحات ديان التي تتلخص في، لا شبر أرض الا لليهود، وقال ان مخطط سياسة الحكومة هو تشريد العرب من هذه البلاد، وقال، ان الارض التي ندافع عنها هي جزء من أنفسنا، والظروف السياسية التي يعيشها العرب تتطلب تضافرهم وتوحيد كلمتهم الى وحدة جامعة في الرأي والعمل.

حنا نقاره

ثم قدم السيد شكري الخازن عريف المؤتمر المحامي حنا نقاره ليقدم بيان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية.

فقال المحامي نقاره، ما جئنا هنا نادبين، بل جئنا لنفي بالعهد، وتوحيد الصفوف، وتشديد العزائم لصد السلب والنهب، والمحافظة على تربة الاباء والاجداد.. هذا الوطن الذي انشأنا وربانا وعلمنا حب الوطن لنعيش فيه عزيزي الكرامة.

واستبق المحامي حنا نقاره أبواق الحكومة التي ستردد على هذا المؤتمر قائلة، شيوعيون وقوميون متطرفون اجتمعوا، ولا هم لهم سوى هدم الدولة، فقال راداً على هذه الاسطوانة المجوجة، كل ظالم في التاريخ وجد له حججاً لتبرير ظلمه!، حتى الجزار وجد له الاعذار عندما كان يبني السور على أجسام الاحياء.

ثم تطرق المحامي الى اساليب الاستيلاء على الاراضي العربية فشرحها بالتفصيل معطياً الارقام الصحيحة المثيرة، ونفى كل ادعاءات الحكومة عن شعار «الانشاء والتطوير» لسلب هذه الاراضي

(وسننشر خطاب حنا نقاره الهام يوم الجمعة القادم).

كلمات الوفود

وبعد بيان الجبهة أعطي الميكرفون للوفود المتقاطرة من أعالي الجليل الاشم.. الى ابعاد المثلث الصامد.. لترفع أصوات جراحها ونقمتها وإيمانها بوحدة النضال الشعبي العادل.

ومن عرابة.. تحدث بقلب موجوع السيد أحمد صالح الجربوني، فقال بألم، كنت أمس في البطوف، فرأيت الجرافات تجرف ارضنا، وتتلف الزرع الذي تعهده الفلاحون بسواعدهم وبعرقهم لانه أمل صغارهم.

واستعرض نضال فلاحي البطوف ومقاومتهم لمشاريع النهب، وقال ان قضية البطوف لم تنته، وان أشجارنا ستثمر في ميعاد آخر، والى اللقاء في معارك أخرى.

ومن سخنين تكلم السيد توفيق شقور، وقال، ان قضيتنا في البطوف هي قضية عامة، والبطوف تحت عملية جراحية كبيرة، لانه القلب النابض للمنطقة

وتحدث عن مطالب أهالي سخنين وعرابة التي لا تعارض في جر المياه الى النقب، وقال، اننا لسنا رجعيين، ولكن نريد ان تكون القناة مطمورة لكي لا تضر بأرضنا. ان المحاكم لم تسمع نداءنا، ولذلك نناشد الضمائر الحية سماع صرخاتنا ونداءاتنا، وقال للمؤتمرين، نشكر لكم عواطفكم، ونطلب منكم الاستعانة على إكمال الطريق.

ومن أم الفحم.. تحدث محمد محمود أحمد، فروى قصة المؤامرات على قريته التي هي اكبر قرية عربية في اسرائيل التي كانت تملك زمن الانتداب ١٤٠ الف دونم، فصادرت السلطات معظمها فتحولت القرية من بلد زراعي متقدم.. الى بلد عمالي يعمل عماله في الاعمال الشاقة. ولم يبق لام الفحم الا ١٥ الف دونم مهددة جميعها بالمصادرة.

وناشد الرأي العام ضم أصواته الى فلاحي أم الفحم.

ومن دير الاسد الشاغور التي اقتحمت أطماع الحكومة لابتلاعه.. تحدث بكلمات دامعة السيد أحمد حسين خليل.. عضو لجنة الدفاع عن أراضي الشاغور.. فاستعرض قضية المؤامرة على مراحلها العديدة منذ عام ١٩٥٤ عندما اعلنت المنطقة منطقة مقفلة.. وبالرغم من أن الارض لا تبعد عن القرية أكثر من كيلو متر واحد الا انه لا يسمح لنا بدخولها الا بتصريح.. فما الهدف من التصريح؟ لنكره ارضنا.. ولكننا لن نكرهها.. لانها لنا، ورضينا بالتصاريح ما دامت لا تنزع ارضنا منا مع انا احسسنا بخبث النية المبيتة، وبعد ذلك اعلنوها منطقة مناورات.. ولم نرفض، وفي عامي ٥٨-٥٩ اجبرونا على حمل تصاريح الموت المعروفة..

وتحدث محمد حسين عن وحدة دير الاسد والبعنة التي لا تنفصل، والتي تضمن صيانة الارض، وقال بحماس، دير الاسد هي البعنة، والبعنة هي دير الاسد، واننا نؤيد كفاح كل قرية.

ثم قال ان تأمين حياة غيرنا على اراضينا الغالية وعلى حساب تشريدنا لا يساعد على التفاهم بين الشعبين ويؤدي في نهاية الامر الى عواقب وخيمة.

وتوجه الى الصحافة لتنقل الصوت العادل وتسجل الحقائق. وقال لاصحاب الدعايات السامة، هل اذا طالبت بحقي اكون شيوعياً؟ إنني صاحب حق.

ثم طالب بلجنة دولية تشرف على اوضاع العرب في اسرائيل.

ووقف شكري الخازن قائلا إننا توجهنا الى جميع الاحزاب لحضور المؤتمر فلم يستجب الا الشيوعيون.

كلمة موشه سنيه

والقى عضو الكنيست موشه سنيه كلمة الحزب الشيوعي. (وتجدها في مكان آخر من الصفحة الاولى)

دقيقة حداد

مؤتمر الدفاع عن الاراضي هو المؤتمر الاول الذي تعقده الجبهة الشعبية بعد وفاة رئيسها المرحوم يني يني. وقبل ان تلقى كلمة مجلس كفرياسيف المحلي، وقف المؤتمرون دقيقة حداد عن روح المرحوم يني يني.

كلمة فوزي خوري (كفرياسيف)

باسم اهالي كفرياسيف، وباسم مجلسها المحلي الذي خبرتم معاركه، نعدكم انا سنكون في الطليعة، ونحييكم ونبارك نضالكم.

هكذا افتتح السيد فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفرياسيف خطابه الذي جاء فيه:

ان هدف الحكومة تجريدنا من اراضينا ليسهل عليها التخلص منا، فالحكم العسكري وقانون الضرائب والارض المتروكة وغيرها تدور كلها حول قاسم مشترك هو سلب الارض. ولكن لا حياة لشعب بدون ارض.

وتحدث عن سياسة الحكومة وتمييزها ومحاولتها شق صفوف الشعب العربي وتمزيقه، باختلاقها قومية «مستحدثة» لاخواننا الدروز، ولكنها فشلت! ورد على الحكومة قائلا:

لا يا حكومة! إنا ولدنا في هذه الارض واليها نعود، وما مثلنا معك الا كالريح، كلما اشتدت زدنا تمسكا بأراضينا!

وحذر من الخطر العام قائلا: اذا سلبت احدى القرى اليوم، فمن تسلم غداً.

وتفاءل بجدوى الكفاح بالتعاون العربي اليهودي، اذ لا نصبح وحدنا في الميدان

تحية الفنان ابي لينه (حيفا)

قال الفنان في تحيته: انا عضو في عدة منظمات شعاراتها هي نفس الشعارات الموجودة على هذه الجدران، ومن هذه الجمعيات ما تعمل في الاطار المحلي، ومنها ما تعمل في المجال الدولي، وقد جئت كمواطن بسيط يتحرك ضميره كلما يصل الى اذنيه عمل مناف لعدالة يصيب اي مواطن في البلاد، واني امثل الضمير اليهودي لناس بسطاء لا ينتسبون الى الاحزاب، وقد وقفت بجانبكم في عدة معارك، وسأستمر في النضال معكم.

كلمة عبد القادر يونس (عاره)

وهاجم المحامي عبد القادر يونس سياسة الحكومة المعادية للعرب كالحكم العسكري وسلب الاراضي، وقال لو ان الحكومة اخذت أرضي ووزعتها على فقراء قريتي.. لرضيت!

كلمة محمود دسوق (الطيبه)

هاجم فيها تصريحات ديان، وقوانين الحكومة العنصرية التي تهدف الى مصادرة أراضي العرب لاقامة مستوطنات يهودية عليها، ودعا الى رص الصفوف حول جبهة شعبية بغض النظر عن الميول السياسية، وقال ان ظلم العرب ليس لانهم ينتمون الى احزاب معينة، بل لانهم عرب. وتحدث عن مشاكل المثقفين العرب وسياسة التجهيل.

شعر بولس بولس (البعنة)

والقى السيد بولس بولس قصيدتين.. الاولى كتاب مفتوح الى وزير العدل باسم الاراضي المصادرة، والثانية استعرض فيها مشاكل العرب في اسرائيل وخيانة الزعماء العرب خارج الحدود، وتآمر الحكومة على حقوق العرب.

رسائل التأييد

المئات من ابناء الشعب العربي من مختلف انحاء البلاد بايعوا هذا المؤتمر الذي جسد الكفاح الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب، وأعربوا برسائلهم الكثيرة عن تأييدهم المطلق لغاياته واهدافه ووصلت الى رئاسة المؤتمر الرسائل التاليه:

* شباب ورجال وشيوخ ونساء ام الفحم المجتمعين على شرف مهرجان ملستكي.
* اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي نحف المهددة بمصادرة ثلث اراضيها.
* عضوا مجلس محلي الطيبة كامل حسن خضر وعبد الرحيم عازم.
* عشرات عمال حيفا
* العشرات من الفلاحين والعمال في يافة الناصرة
* طلاب الكلية الارثوذكسية في حيفا
* نمر مخول سكرتير منظمة المزارعين العرب
* حنا دلة عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية
* النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف
* وبعث عدد من الشخصيات اليهودية من مختلف الاتجاهات بتأييدهم لكفاح الفلاحين العرب ومؤتمرهم الشعبي، منهم:
* الدكتور شرشفسكي رئيس جمعية ايحود
* البروفسور ايزنشتاد
* المحامي يعقوب بريدور من تل ابيب
* المحامي رومانو - تل ابيب
* الفنان فردريك بورتنوي
* ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي
* الشاعر العبري يعقوب شبيط بعث تحية شعرية

وحضر المؤتمر الكاتب العبري مردخاي ابي شاؤول

هذا وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٦٠٠ ليرة لتسديد نفقات المؤتمر ولمواصلة أعماله.

وبعد ان قرأ السيد شكري الخازن القرارات، اختتم المؤتمر رئيس المؤتمر السيد عبد الغني السعيد شاكرا المؤتمرين والذين استجابوا الى الدعوة من اليهود، وطالباً من الصحافة ان تكتب الاخبار الصحيحة.

لجنة السلام الاسرائيلية تؤيد تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

تل ابيب — «ان ادراكنا لعميق بان تقدم قضية نزع السلاح سيؤدي الى تخفيف التوتر في منطقتنا أيضاً وسيقرب، بذلك السلام بين اسرائيل والدول العربية» — هذا ما ورد في البيان الذي اصدرته لجنة السلام الاسرائيلية هذا الاسبوع مقدرة فيه مؤتمر الشعوب لنزع السلاح العام والسلام الذي انعقد في موسكو.

وجاء في البيان ان مؤتمر موسكو هذا قد كان حدثا عالمياً هاماً وله اصداء كثيرة في اسرائيل ايضاً.

واضاف البيان ان الافكار الاساسية التي تضمنها بيان المؤتمر الى شعوب العالم: ضرورة توقيع ميثاق عالمي ملزم بشأن نزع السلاح العام التام، ووقف التجارب النووية تحت اشراف دولي عملي، وحظر الاسلحة النووية، والغاء القواعد العسكرية الاجنبية، واجلاء القوات الاجنبية من المناطق التي مازالت تقيم فيها، هذه الافكار وغيرها قد اصبحت اكثر فاكثر هدفاً شعبياً واسعاً في كل بلد وفي بلادنا ايضاً.

واضاف البيان ايضاً:

بعد نجاح مؤتمر موسكو اصبح من الضروري ان نقوم في بلادنا بحملة لشرح الافكار الاساسية التي وردت في بيان المؤتمر. وان نساهم بقسطنا في توطيد هذه الافكار.

هذا وقد ناشدت اللجنة القطرية جميع الاوساط الشعبية المحبة للسلام في اسرائيل المشاركة في النضال من اجل تنفيذ الاهداف الاساسية التي وردت في بيان مؤتمر موسكو الى الشعوب.

وبعد ان رحبت اللجنة باشتراك شخصيات اسرائيلية جديدة في مؤتمر موسكو دعت اللجنة هذه الشخصيات الى العمل الدائم في حركة السلام لفتح الطريق امام انضمام اوساط شعبية جديدة الى معركة النضال من اجل نزع السلاح، والسلام الدائم واستقلال الشعوب.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

اضراب في مصنع اجما للزجاج في عكا

عكا — أعلن ٨٠ عاملا وعاملة في مصنع «اجما - الشركة الامريكية «الاسرائيلية للزجاج» - الاضراب العام، بعد ان اعلنوا قبل ذلك اضرابا انذاريا لمدة ساعتين، طالبين تثبيت العمال الذين يعملون في المصنع منذ اكثر من سنة، والغاء طرد سكرتير لجنة العمال

وفي هذا المصنع الذي اقيم بقسم كبير من اموال الحكومة، تنهب حقوق العمال نهباً كبيراً.. وخاصة العاملات اللاتي ينلن أجراً منخفضاً جداً.

وبالرغم ان المصنع قد اقيم منذ سنة ونصف، الا ان أصحابه لم يوقعوا حتى الان على اتفاقية عمل جماعية، ولم تقم غرفة طعام. ولا يقدمون للعمال قهوة وحليباً كما يطلب القانون في عمل من هذا النوع.

ويرفض مديرو المصنع الاعتراف بحقوق العمال ليكونوا عمالا دائمين بعد سنتين.

هذا، ويؤيد مجلس عمال عكا مطالب العمال واضرابهم.

بن غوريون يطلب ميزانية ضخمة جديدة متذرعا بما يسميه «احتياجات الطوارئ»

القدس — لمراسل الاتحاد — على أثر عودته الى البلاد ينوي بن غوريون ان يعقد اجتماعاً لممثلي كتل الائتلاف الحكومي ولممثلي بعض كتل «المعارضة» يطلب اليهم فيه تأييد مشروعه لجمع الاموال خارج نطاق الميزانية وشبكة الضرائب الحالية. وسيعمد بن غوريون الى تنفيذ مشروع نهب الجماهير هذا بحجج «احتياجات الطوارئ».

وقد ذكرت هذا الامر «معريب» في عددها من يوم الجمعة الماضي.

والمقصود هو جمع مبالغ كبيرة جداً من الاموال «لايمكن اخذها من الميزانية الحالية» اما «الاحتياجات» فهي التي اسعارها مرتفعة جداً..

وبالطبع لن يقول الحاكمون الحقيقة للشعب فهم سيشنون حملة دعاية واسعة ترمي الى اظهار عملية النهب هذه وكأنها «انقاذ» من الاخطار الجسيمة جداً. وهذه الاخطار التي يجري الحديث عنها ربما ازدادت اذا ما عمد الحكام هنا الى «تسخين» الجو لخلق ذعر يسهل عليهم تحقيق مآربهم.

وجاء في جريدة «معريب» «ان من غير المستبعد ان يلقي بن غوريون بثقله كله في هذه المعركة بشأن السياسة النقابية للسنة القادمة». والمقصود هنا هو مطالب اصحاب الاعمال الذين يؤيدهم وزراء المباي في الحكومة - المطالب المتعلقة بالاعتداء على طريقة علاوة الغلاء وتجميد اجور العاملين وفرض ضريبة الدخل على علاوة الغلاء المحررة من هذه الضريبة.

وتقول الدوائر الرسمية بكل وضوح ان سنة ١٩٦٣ ستكون سنة ضربات اقتصادية جديدة.

مكائد وأحابيل الدمج

(بقية)

ولكن من الطبيعي تماماً ومن المرغوب فيه ان لاتبقى اوروبا الغربية - التي سكانها وانتاجها وقيمها الانسانية تزيد اوتساوي ما في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - في مركز التابع امام الولايات المتحدة بل ان تصبح الشريك في حلف الاطلنطي. ومع ذلك على اوروبا ان تصبح قوة سياسية وعسكرية لايعلى عليها».

وهكذا فاحد اهداف دمج اوروبا الغربية السياسي هو الشراكة المتساوية مع امريكا. ولكن هذا الوجه للقضية - العلاقات بين اوروبا الصغرى والولايات المتحدة - هو امر سنتركه لوقت آخر.

حوادث الحدود وتصريحات المسؤولين

معلق الاتحاد

حوادث الحدود التي وقعت في الاسبوع الماضي، على الحدود الشمالية قرب تل القصير وكيبوتس هاؤون، هي من الامور المثيرة القلق، ويزداد خطر هذه الحوادث على ضوء تصريحات المسؤولين التي تنذر بالشر.

في كوبنهاغن، صرح بن غوريون في الاسبوع الماضي: «ان اسرائيل ستتم مشروع الاردن وفقاً لمخطط جونسون. اما اذا اعلن العرب بسبب ذلك الحرب، فسنحارب». وان دل هذا التصريح على شيء، فانه يدل على ان بن غوريون لا يفكر في عاقبة ما يقول ولا يتخذ حسابا لسفك الدماء حتى ولو فاق ثمنها ثمن الفائدة المرجوة من هذا المشروع.

وثمة اوساط مدركة في البلاد، خصوصاً بين رجال الفكر بدأت تشعر بالخطر الدائم وتحذر منه. ولذلك ثارت ثائرة نائب وزير الدفاع على هذه الاوساط، المطالبة بنزع السلاح الذري، لقمع كل معارضة لمشاريع التسلح الجديدة.

ففي محاضرة القاها نائب وزير الدفاع، ش. بيرس مساء الجمعة الماضي في ديفانيا ب، دعا الى اتباع «نظرية امن جديدة» في سباق التسلح ب«سلاح جديد» مع الجمهورية العربية المتحدة.

ونقلا عما نشرته دافار فان بيرس استهدف في محاضرته مهاجمة لجنة رجال العلم والشخصيات والاحزاب والاوساط المختلفة في البلاد التي تدعو الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري. وزعم بيرس ان هذه النظرة «غير واقعية» و«تتجاهل الوضع السياسي والدفاعي» لاسرائيل. والكثيرون الذين يؤيدون طلب تجريد الشرق الاوسط من «السلاح الجديد» وصفهم بيرس بالعودة الى الايمان بالتعاويذ.

وقال بيرس ملمحاً الى «نظرية الامن الجديدة»، «علينا ان نهتم بمواقع الخطر الفعلية»، واضاف «وعلينا ان ندرك اننا دخلنا الان في احدى المراحل الحرجة جداً من حيث الوجهة الدفاعية منذ قيام الدولة، مرحلة تختلف عن المراحل التي سبقتها من حيث نوعيتها ومن حيث حلولها».

وبناء على ذلك دعا بيرس الى زيادة التضحيات.

وعلى اثر حوادث الحدود الاخيرة، صرح نائب القائد العام، «الالوف - اسحاق روبين» ان الجيش الاسرائيلي «سيؤمن التطوير في المنطقة الخصبة والغنية بالمياه على الحدود السورية» - في حين ان الخبرة تؤكد على ان الحرب الباردة والتحضير للحرب الباردة يقللان جداً من امكانيات التطوير.

وتلقى هذه التصريحات الحربية الداعية الى تشديد التوتر وسباق التسلح رواجاً في الصحافة الرجعية التي تؤيد سياسة المغامرات، من دافار الى لمرحاب فعيروت.

ومن الجدير بالذكر انه في سنة ١٩٥٥ ازداد تكرار حوادث الحدود وازداد معها تكرار واشتداد عمليات «الانتقام». وقد حذرنا في حينه من ان هذه المناوشات ستؤدي الى اصطدامات اوسع ثم الى الحرب. وقد اندلعت الحرب في سنة ١٩٥٦. ومن المؤكد ان الجماهير الشعبية في اسرائيل لا ترغب مطلقاً في ان تكون سنة ١٩٦٣، سنة حرب جديدة، ولذلك فاننا مع كل انصار السلام في هذه البلاد نحذر من مغبة حوادث الحدود والتصريحات الحربية التي يطلقها المسؤولون تمهيداً لتنفيذ مخططات عدوانية. فانتهاج سياسة سلمية في اسرائيل هي الضمان لتخفيف خطر التوتر ومنع الاستفزازات على جانبي الحدود.

ممثلو ١٦ حياً من الأحياء الفقيرة بتل ابيب يطالبون ببيت مقابل كل بيت يخلى سكانه

المجتمعون ينددون بعدوان البوليس على سكان صميل ويدعون سكان الاحياء الى الوحدة دفاعاً عن حقوقهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - «بيت مقابل كل بيت يخلى سكانه» و«لن تنتزعونا من صميل بالقوة والعنف» و«رفض قانون تطوير وترميم الاحياء المتأخرة» - تحت هذه الشعارات اجتمع في «بيت هحلتسوت» هنا ممثلو ١٦ حياً من احياء الفقراء في تل ابيب. واقد اعرب الخطباء من ممثلي هذه الاحياء عن تضامنهم مع نساء حي صميل اللواتي وقفن بجرأة امام عدوان الشرطة الفظ.

ووعد ممثلو الاحياء بتقديم مساعدتهم السريعة اذا تعرض حي صميل لمثل هذا الاعتداء مرة اخرى.

اما الاحياء التي اشتركت في هذا الاجتماع فهي: المنشية، نورديا، البصة، محلول أ، محلول ب، سكنة أ، زهة أ، زهة ج، جبعات عمال أ، جبعات عمال ب، الميناء - العجمي، صميل، الشيخ مونس، سكنه ب، حسن بك، المكابي القديمة.

وقد تكلم عضو سكرتارية منظمة لجان الاحياء، عوزي، فقال ان هدف نضال سكان الاحياء هو الحيلولة دون الشركات الاحتكارية التي اشترت اراضي هذه الاحياء باثمان بخسة، بدون علم السكان، والاغتناء على حساب طردهم من احيائهم ومساكنهم.

وتحدث موشه كوهن من صميل فندد بعدوان البوليس على نساء الحي. وقال ان افراد الشرطة كانوا يضربون ويمزقون ثياب المواطنين ولا سيما النساء اللواتي يقفن مع رجالهن من اجل سكن انساني. كذلك تحدثت احدى النساء التي كان تظهر الضمادات على يديها ورجليها وقد استقبلت بحماس وتأييد وقالت ان الشرطة تصرفت وكأنها في معركة.

وتحدث ممثلو الاحياء الواحد تلو الاخر

واتخذ الاجتماع قرارات برفض مشروع «قانون ترميم وتعمير الاحياء» وبدعوة السكان الى الوحدة ورص الصفوف للدفاع عن حقوقهم.

قسم من القاعة التي عقد فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي واكتظت بجموع المواطنين

في رسالة مساعد وزير الخارجية الامريكية الى نائب امريكي

امريكا زودت اسرائيل بالعتاد العسكري بكميات ملموسة

«الولايات المتحدة زودت اسرائيل مؤخراً «بكميات ملموسة» من العتاد الحربي ووضعت تحت تصرفها قروضاً لشراء هذه الاعتدة» - هذا ما جاء في الرد الذي بعث به وزارة الخارجية الامريكية بأمر من الرئيس كنيدي الى عضو الكونغرس سيمور هلفرن من نيويورك.

وكان هلفرن المذكور قد لفت رسمياً نظر الرئيس كنيدي الى الكميات الكبيرة من السلاح التي تدفقت مؤخراً على مصر كالطائرات النفاثة والطائرات المقاتلة النفاثة والدبابات والغواصات.

وجاء في هذا الرد الذي وقعه مساعد وزير الخارجية فيليب تالبوت ان وزارة الخارجية بامكانها ان تؤكد للسيد هلفرن «ان التسابق على السلاح والوضع العسكري في الشرق الاوسط، لا زالا مركز اهتمام الحكومة ومراقبتها الدائمة. ان امن اسرائيل ذو اهمية بالغة جداً ووزارة الخارجية تبدي نحوه أشد الاهتمام والحرص».

وجاء في هذا الرد ايضاً: «وعلى ضوء هذه الحقائق يمكن القول ان اسرائيل عندما وجدت ما تحتاجه من سلاح في فرنسا لم تحصل عليه من هذا المصدر فقط فهناك بلدان اخرى - بينها الولايات المتحدة - زودت اسرائيل بكميات ملموسة من العتاد وبالقروض اللازمة لشرائها» «لذلك تؤمن وزارة الخارجية بان متطلبات الدفاع الاسرائيلية تلبى على احسن وجه» - قال تلبوت في رده.

وبما ان التفصيلات عن العتاد العسكري الاسرائيلي تعتبر من الامور السرية فقد اتخذت الاجراءات لتقديم هذه التفصيلات بشكل شخصي الى هلفرن.

هذا وقد.. «نفت» دوائر رسمية اسرائيلية انها تلقت عتاداً حربياً من امريكا غير ان ما ورد في الرسالة الموجهة الى هلفرن لا تترك مجالا للشك في ان مثل هذا العتاد الامريكي قد منح لاسرائيل.

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه (بقية)

والضغط للحيلولة دون استئجار اية قاعة للمؤتمر لا في حيفا ولا في الناصرة ولا في عكا، والمقالات المسمومة والكذب الذي نشرته الصحف ضد المؤتمر، ماذا كان القصد من كل هذا؟

قبل كل شيء، هذه شهادة أخرى على ان الحكم العسكري ليس اداة أمن، بل أداة اضطهاد المواطنين العرب، واداة كبت في خدمة التمييز السياسي والاقتصادي.

ثانياً، هذا تأكيد آخر، بانه ما دامت هناك مناطق عربية تحت الحكم العسكري، فلا دمقراطية في اسرائيل، فاذا منع المواطنون من حق الاجتماع والكلام ورفع صوتهم لاذان الجمهور والسلطات، فماذا يبقى من الدمقراطية في اسرائيل؟ واذا كانت السلطات اليوم تمنع أحد الاوساط الشعبية من الاجتماع، فما هو الضمان بان هذا لن يكون مصير الوسط الاخر غداً أو بعد غد؟

ولذلك، فان الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية هو ضرورة حتمية لانقاذ الدمقراطية في اسرائيل كلها.

امس، ظهرت في بعض الصحف مقالات استوحت من أوساط الحكم العسكري أو الشين بيت، بانه ستعطى أوامر إقامة جبرية «لمنع محرضي الحزب الشيوعي الاساسيين من الوصول إلى المؤتمر».

إني أسألكم أيها الفلاحون العرب، من يحرضكم؟ من يغضبكم؟ من يضطهدكم؟ بن غوريون؟ أم نحن الشيوعيين؟

يخيل لي، اني استطيع ان أقر، بان حكم بن غوريون يحفر هوة بين اليهود والعرب، والحزب الشيوعي هو الذي يضع على هذه الهوة جسر الاخوة اليهودية العربية.

إن الحكومة قد اتخذت اجراءات تخويف ضد هذا المؤتمر، كانه مؤتمر شيوعي، لاخافة الجمهور اليهودي من التضامن مع المواطنين العرب في نضالهم العادل، وبالنسبة لنا نحن محبي السلام واخوة الشعوب فان التضامن اليهودي العربي هو أكسير الحياة. ولذلك ارسلني الحزب الشيوعي لاعلن انه في كل زمان وفي كل حالة، اليوم كالامس، وغداً كاليوم، يحمل حزبنا لواء وحدة العمال اليهود والعرب - حتى يتحول هذا اللواء الى شعار الجماهير من تل ابيب والناصرة، الكرمل ووادي النسناس، نهلال وام الفحم.

ايها الاخوان! ان وزير الزراعة موشه ديان، عدو الزراعة، ويعتقد انه يوجد في البلاد فلاحون اكثر من اللازم، ولهذا يسعى لتقليص الزراعة والفلاحين «الزائدين» اليهود. ونحن ندعو الفلاحين اليهود، لا تسمحوا لهم بتحريضكم ضد اخوتكم الفلاحين العرب! لتناضل جميعاً يداً واحدة ضد السلب القومي والاقتصادي!

في القرى العربية يجري نهب اراضي الفلاحين باسم «التطوير» - وفي المدن اليهودية في مستوطنات الفقر يخلون المواطنين من بيوتهم لحاجة التطوير، بدون تأمين بيت مقابل بيت.

وبجانب التمييز ضد العرب هناك في اسرائيل تمييز طائفي بين اليهود أنفسهم، ضد الطوائف الشرقية.

ولهذا لمصلحة العاملين اليهود والعرب ندعو الى نضال عربي يهودي مشترك.

ان غاية السلطة من سلب الاراضي والحرية هي ان يوصلوا المواطنين العرب الى حالة اليأس، ان اليأس نصيحة سيئة، تؤدي الى خفض الرأس، والاستسلام - او الى المغامرة التي تساعد الحكام على زيادة ظلمها. ونحن كأعداء بذري بذور اليأس - نحمل اليكم امل النضال. والامل بلا نضال ليس إلا خيالا خطراً ولكي نحقق هذا الامل على المواطنين العرب ان يناضلوا نضالا سياسياً شعبياً عنيداً ومستمراً، ومشتركاً مع القوى الدمقراطية اليهودية. بهذه القوى المشتركة نسقط بن غوريون من الحكم، ونقيم في اسرائيل حكومة سلام واخوة شعوب، واستقلال قومي وتقدم اجتماعي. اصغوا الى قول الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ستجيء ايام جميلة الى بلادنا!

الاضراب العام في البرازيل يتوج بالنصر

ريو دي جانيرو - قرر قادة النقابات البرازيليون انهاء الاضراب العام، في منتصف ليل امس الاول، بعد ان كان هذا الاضراب الذي اعلن يوم الجمعة الماضي اثر استقالة الحكومة قد شل مرافق الحياة في البلاد.

اما عمال الموانيء فقد رفضوا العودة الى اعمالهم قبل ان تلبى جميع مطالبهم.

وبانتهاء الاضراب تكون الازمة السياسية التي نجمت عن استقالة حكومة دي روتشه قد سويت، بعد ان منح الكونغرس الرئيس غولان صلاحيات طوارىء لتأليف حكومة مؤقتة.

ونفى الرئيس غولان الانباء القائلة انه قد عين البروفسور، هيرمس ليما وزير العمل في الحكومة السابقة، رئيساً للحكومة المؤقتة.

ويعتقد المراقبون ايضاً ان الكونغرس اتخذ قراره الانف الذكر تحت ضغط الاضراب العام. ومن المتوقع ان تجري الانتخابات النيابية العامة في البرازيل في ١٧ اكتوبر القادم

اجتماع لجان العمال ينعقد في تل ابيب

تحت شعارات النضال ضد الغلاء وتجميد الاجور والغاء العلاوة

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - باشتراك عدد كبير من لجان العمال واعضاء من لجان العمال انعقد هنا مساء امس اجتماع لجان العمال الذي دعت اليه لجنة المبادرة القطرية للبحث في تفاقم الغلاء وفي المؤامرة التي تحوكها الزعامة المبائية لتجميد اجور العاملين والغاء اسلوب علاوة غلاء المعيشة وفي مطالب العمال عشية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية القطرية.

وقد بحث الاجتماع في هذه القضايا وفي قضايا التضامن مع العمال الذين يمثلون امام المحكمة بعد ان لفقت الشرطة عليهم التهم بسبب اشتراكهم في الاضراب الانذاري الذي عقد في شهر آذار الماضي، بعدما كانت هي قد اعتدت عليهم بوحشية في ميدان «عيليت» برمات غان في اثناء الاضراب.

وقد اشترك في الاجتماع هؤلاء العمال الذين يحاكمون الان واستقبلوا استقبالا حماسياً من اخوانهم المجتمعين.

٣٠٠٠ عامل يتظاهرون في برشلونة

برشلونه - اغلق مصنع الادوات الكهربائية «سيمنز» في برشلونة ابوابه بعد ان فصل جميع عماله البالغ عددهم ٣٠٠٠ عامل وقد نظم العمال مظاهرة احتجاج كبيرة على هذا الفصل التعسفي.

وكان العمال في بادىء الامر قد اعلنوا اضراب «الابطاء» في العمل من اجل زيادة الاجور الاساسية. ورداً على مطلب العمال فصلت ادارة المصنع ٤٠ عاملا من العمل، ولما استمر اضراب «الابطاء» اغلق المصنع ابوابه فخرج العمال الى شوارع برشلونه في مظاهرة جبارة.

بن غوريون يعود (بقية)

التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى درجة سفارة ووعد حكومة ايسلندا بتأييد اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

مؤتمر العلماء الدولي يقترح اقامة مراصد للاشراف على وقف التجارب

موسكو - نشرت وكالة انباء تاس ان مؤتمر العلماء، الذي يشترك فيه ممثلو ٢٢ دولة، في موسكو، اقترح استخدام محطات رصد اوتوماتية، شبيهة بمحطات مراقبة الزلازل الارضية للاشراف على منع التجارب النووية

واقترح المؤتمرون اقامة المحطات المذكورة في عدد من الاقطار المتفق عليها.

ومن الجدير بالذكر ان «مؤتمر بوكباش» الذي عقد في لندن، قبل فترة قصيرة واشترك فيه علماء من ٣٥ قطراً قد تقدم بمقترحات مماثلة.

والجديد في اقتراح مؤتمر موسكو ان المحطات الاتوماتية تستطيع ان تكشف وتسجل حدوث تجارب نووية دون ان يديرها أحد.

البوليس يعتبر قداس الشباب الثلاثة مظاهرة غير مشروعة

حيفا - لمراسل الاتحاد - قام البوليس باستدعاء عدد من الشباب من سكان وادي النسناس في حيفا واتهمهم بتنظيم والاشتراك في مظاهرة غير مشروعة بتاريخ ١-٩-٦٢. و«المظاهرة غير المشروعة» التي يراها البوليس هي سير جموع الناس من بيوت الشهداء الشباب الثلاثة الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك للاشتراك في القداس الذي نظم بمناسبة مرور سنة على مقتلهم. لقد اعتبر البوليس اشتراك الناس بجماهيرهم مع عائلات الشهداء مظاهرة غير مشروعة وبدأ باتخاذ الاجراءات ضد عدد من الذين ساروا مع جموع الناس، مستهتراً بمشاعر السكان ومتجاهلا واجب الاحياء تجاه الاموات.

وممن اتهمهم البوليس الاخوان درسي شلح وبشارة رسم وجورج فرح وزاهي كركي، واطلق سراحهم بعد اتهامهم بكفالة شخصية.

ان الرأي العام ليستنكر هذا العمل الاستفزازي من جانب البوليس ويطالب بايقاف كل الخطوات الاخرى ضد الاخوان المذكورين وغيرهم ممن يكون قد اتهمهم البوليس.

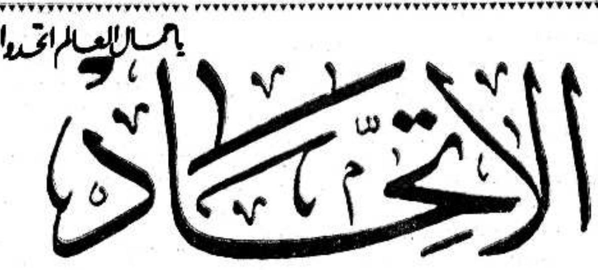
استشارات قضائية مجانية

ايها المواطن!
بامكانك ان تستشير في قضاياك
أقدر المحامين مجانا وبدون مقابل.
كل يوم خميس من الساعة السادسة
مساء حتى السابعة مساء
وذلك في مقر الحزب الشيوعي
في وادي النسناس شارع مار يوحنا ٢٩

تعزية

الى عائلة ابو حاطوم وجميع اقربائهم
نقدم تعازينا الحارة بوفاة
المرحوم الياس ذياب ابو حاطوم
الحزب الشيوعي - حيفا

تحذير سوفياتي لحكومات البحر المتوسط التي تستعمل قواعد للعدوان



Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢١ ايلول ١٩٦٢
٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٨ السنة التاسعة عشرة
22 אילול 5722
21.9.1962
No. 38 Vol. IXX

امريكا تحول منطقة البحر المتوسط الى قاعدة صاروخية

موسكو : الدمار الماحق ينتظر الدول التي تستخدمها امريكا للعدوان

موسكو — اتهمت جريدة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر»، الولايات المتحدة الامريكية بتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى قاعدة للصواريخ ضد اوروبا الشرقية وشعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. وحذرت «النجم الاحمر» الدول التي تسمح لامريكا باستخدامها قواعد للعدوان على الاقطار الاشتراكية، بانه ينتظرها الدمار الماحق.

فقد كتب المعلق العسكري لجريدة «النجم الاحمر»، الميجور بوليانسكي، ان هذه المنطقة التي تسميها وزارة الدفاع الامريكية «جبهة حلف الاطلنطي الشمالية» موجهة ضد الدول الاشتراكية في اوروبا وضد شعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا.

واضاف الميجور بوليانسكي، فهناك قواعد صواريخ امريكية في تركيا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الدورة الـ ١٧ للجمعية العمومية تبدأ مناقشاتها

الاتحاد السوفياتي : قبول الصين في الأمم المتحدة ضرورة هامة وملحة.

بدأت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة مناقشاتها امس في القضايا الدولية. بعد ان انتخبت رؤساء اللجان السبع وال ١٣ نائباً للرئيس (محمد ظفر الله خان) وزير خارجية الباكستان الأسبق الذي تم انتخابه رئيساً للجمعية في جلسة الافتتاح يوم الثلاثاء.

وبمناسبة افتتاح هذه الدورة توجه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ومندوبه في هيئة الامم بطلب عاجل الى سكرتير الأمم المتحدة حول قبول الصين الشعبية لعضوية الهيئة.

واوردت وكالة تاس ان غروميكو طلب في برقية عاجلة الى أو ثانت، سكرتير الامم المتحدة، ادراج اقتراحه على جدول ابحاث الجمعية كأمر مهم وعاجل. وان حل هذه القضية يسهم مساهمة محترمة في تحسين الجو الدولي عامة.

ووافقت الجمعية العمومية، امس، على بحث قضية العدوان البريطاني على الخليج العربي، رغم معارضة بريطانيا في هذا الاقتراح الذي تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة.

وكانت الجمعية العمومية قد انتخبت لها ١٣ نائباً لرئيس الدورة الحالية من الدول الخمس الكبرى وممثلي رومانيا واستراليا وبلجيكا والاردن ومدغشقر وفينيا وهايتي.

وانتخب رئيساً للجنة السياسية الرئيسية ضابط البوليس السوداني المتقاعد عمر عبد الحميد عديل، ممثل السودان الدائم في الامم المتحدة منذ سنة ١٩٥٩، ويبلغ من العمر ٣٩ سنة.

وانتخب ممثل الاكوادور الدكتور فولدو بنبنس رئيساً للجنة السياسية الفرعية المختصة بالقضايا المنطقية والتي على جدول ابحاثها قضية اللاجئين العرب.

وانتخب رئيساً للجنة الاقتصادية ممثل بولونيا الشعبية.

قبول أعضاء جدد

وقبلت الجمعية العمومية في جلستها الافتتاحية كل من روندا بورندي وجمايكا وترينيداد وتوباغو لعضوية الامم المتحدة التي بلغ عدد اعضائها الان ١٠٨. اما الجزائر فستقر عضويتها حال قيام حكومتها الجديدة. كما ان أوغندا ستكون العضو الـ ١١٠ بعد ان تنال استقلالها في تشرين الاول القادم.

اكثرية الشعب الجزائري تشترك في انتخابات المجلس التأسيسي

الحزب الشيوعي يدعو الى التصويت لمرشحي المكتب السياسي

الجزائر — الانباء التي وردت من الجزائر حتى ساعة متأخرة من مساء امس، تدل على ان نسبة مئوية عالية من الشعب الجزائري قد اشتركت في انتخابات المجلس التأسيسي الأول للجزائر المستقلة. وقد دعا الحزب الشيوعي الجزائري الناخبين الى التصويت للمرشحين الذين اقترحهم المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية. وباستثناء حادث واحد وقع بين انصار المكتب السياسي ومؤيدي حكام الولاية الرابعة فان الانتخابات قد جرت بهدوء ونظام.

وكانت الانتخابات قد بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس الخميس لانتخاب اعضاء المجلس التأسيسي الاول للجزائر (١٩٦ نائبا). ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٦٠٦٤٩٠٧٣٦ ناخباً في مختلف انحاء الجزائر. وبالاضافة الى انتخاب اعضاء المجلس التأسيسي فان الناخبين قد اشتركوا ايضاً في الاستفتاء العام بصدد صلاحيات المجلس التأسيسي بوضع دستور البلاد.

ومدة هذا المجلس التأسيسي الاول هي سنة واحدة تنتهي في ٢٠ ايلول القادم حيث يكون قد اقام حكومة البلاد ووضع الدستور. اما اذا لم يتمكن المجلس من وضع الدستور فستجري انتخابات جديدة بعد شهر من عجزه عن ذلك.

وعشية الانتخابات القى احمد بن بيلا رئيس المكتب السياسي لجبهة التحرير خطاباً تحدث فيه عن الحكومة القادمة وقال ان مهمتها ستكون انعاش الاقتصاد بوضع تخطيط جديد وادخال الوسائل الجديدة في الزراعة ووضع برنامج شامل للاصلاح الزراعي وان تحل المشاكل الملحة التي تواجه البلاد وبينها توحيد الجيش وتحقيق العدالة واعادة فتح المدارس.

في محاولة يائسة لاسترداد حكم صنائعها في كوبا ولوقف عجلة التطور التاريخي

امريكا تهدد كل أقطار امريكا اللاتينية بالتدخل العسكري

واشنطن — في غمرة اضغاث الأحلام التي تراودها باسترداد حكم صنائعها الخونة في كوبا، وبوقف عجلة التطور التاريخي الحتمي في امريكا اللاتينية، لجأت الدوائر الامريكية الحاكمة الى خطوة استفزازية جديدة هذا الاسبوع حيث اتخذت لجنتا الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي قراراً بالاجماع يهدد باستخدام قوة امريكا العسكرية .. «اذا اقتضت الضرورة ذلك» !

وهذر امريكا — الاقبح من الذنب — هو ان هذه الخطوة جاءت «لدرء محاولة كوبا مهاجمة القارة الامريكية». وقد اضاف قرار لجنتي مجلس الشيوخ الامريكي الى هذا انه «يجب منع حكومة الدكتور كاسترو من اقامة قوة عسكرية يمكن استخدامها في تهديد امريكا».

والدوائر الامريكية الحاكمة التجأت الى اتخاذ قرار التهديد هذا في الوقت الذي صرح فيه شستر باولز مستشار الرئيس كنيدي في شؤون امريكا اللاتينية بخطورة اي عدوان امريكي على كوبا وتأكيده بان مثل هذا العدوان قد يجر في اعقابه حرباً عالمية.

واضاف باولز ان «اي تدخل عسكري امريكي في كوبا، في الظروف الحالية، انما يقضي على تأثير امريكا في الشؤون العالمية ويسود وجهنا في الامم المتحدة».

اما القلق الذي يساور الدوائر الامريكية الحاكمة من احتمال سير دول امريكية لاتينية في طريق كوبا، فعبر عنه وزير الخارجية الامريكية اذ قال ان تخفيض برنامج المساعدات الامريكية من شأنه ان يدعو دولا أخرى الى السير في اعقاب كوبا الى ما وراء الستار الحديدي.

● عمان — منحت الحكومة الاردنية حق اللجوء السياسي الى عدد من زعماء عصابة «الحزب السوري القومي» الذين كانت المحكمة اللبنانية قد اصدرت بحقهم احكامها على تآمرهم لقلب نظام الحكم في لبنان.

واعلن هؤلاء المتآمرون انهم قد اقاموا «مركزاً جديداً» لعصابتهم في عمان.

خالد العظم يقول :

كل الوزراء تسلموا مناصبهم

خروشتشوف يعرب عن أمله باستقرار السلام في الشرق الأوسط والعالم

دمشق — اعلن رئيس الحكومة السورية الجديدة خالد العظم انه لا صحة لما اوردته بعض الصحف عن وقوع خلافات بين اعضاء الحكومة. وقال العظم ان كل الوزراء قد باشروا اعمالهم اما وزير الشؤون الاجتماعية، منصور الاطرش، الذي ادعت بعض الصحف انه رفض تولي منصبه فاعلن ان النبأ غير صحيح. كذلك اصدر «الاخوان المسلمون» بيانا اعلن قبول وزرائهم الثلاثة لمناصبهم الوزارية.

وقد تلقى خالد العظم برقية من رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، اعرب فيها عن امله في ان يؤدي تعيينه رئيساً للحكومة الى توطيد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله، والى توثيق الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي.

هذا ورحبت صحف سوريا بانهاء الازمة الوزارية وبقيام حكومة العظم.

وقد تضمنت وزارة العظم ٢١ وزيراً بينهم بشير العظمة (نائباً للرئيس) واسعد محاسن

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

دول الكومنولث تعارض في دخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة

لندن — انهت «رابطة الشعوب البريطانية» («الكومنولث») مؤتمرها هنا واصدرت بيانا اعربت فيه عن معارضتها في انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة. وجاء في البيان : «ومع انه من حق بريطانيا ان تقرر وحدها فيما اذا كانت ستنتسب الى السوق الاوروبية ومتى تقوم بذلك وكيف تقوم به، فانه يجب عدم اخفاء تحفظات دول كثيرة في الكومنولث من مثل هذه الخطوة».

وذكر البيان انه لن تطرأ تغييرات على تجارة الهند والباكستان وسيلان مع بريطانيا مادامت هذه الاخيرة (بريطانيا) لم تعقد اتفاقيات تجارية مع السوق المشتركة.

وقد سبق اصدار هذا البيان عقد اجتماعات طويلة للوصول الى نسخة متفق عليها للبيان لا سيما وان رؤساء دول الكومنولث اعربوا عن مقاومتهم خطوة بريطانيا وبين هذه الدول كندا واستراليا ونيوزلنده التي اعلن قادتها بوضوح معارضتهم الشديدة لدخول بريطانيا السوق المشتركة. كذلك اتخذت مثل هذا الموقف كل من غانا ونيجيريا وطنجنيقا. وكانت سيراليون هي الدولة الافريقية الوحيدة التي لم تعارض خطوة بريطانيا بوضوح تام.

اختفاء خبير الماني ثالث للصواريخ في اسبوع

مقال «جروزلم بوست» حول اسرار الصواريخ يثير الاهتمام !

«كروغ» يقول قبل اختطافه «ان الاسرائيليين حرضوا ضدي»

اشاعات تقول انفرنسا اختطفت ولف غانغ خبير الصواريخ الموجهة

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت انباء امس ان خبيراً المانياً ثالثاً في الصواريخ واسمه رولف انجل قد اختفى ولم يعثر له على اثر في حين ما تزال صحف المانيا الغربية والعالم تنشغل بانباء اختطاف عالمين المانيين غربيين اخرين كانت الاوساط الاسرائيلية قد اتهمتهما بتقديم المساعدة لمصر في بناء الصواريخ. وهذان العالمان هما كروغ وهو من مدراء شركة «اينتارا» الألمانية الغربية للمعدات الالكترونية والصاروخية. والثاني هو فيلتس، خبير في توجيه الصواريخ وفي نفس الشركة المذكورة.

ومما يؤخذ من الصحافة الاسرائيلية ان بعض الاوساط الاسرائيلية تدعي ان مصر قد اختطفتهما او اغرتهما بالهرب الى مصر لقاء ثمن معين.

البوست حول اسرار الصواريخ

وهاجمت صحيفة الجروزلم بوست هذا الاسبوع (٦٢/٩/١٩) غرب المانيا على مساعدتها العلمية في بناء الصواريخ المصرية وتساءلت عما اذا كانت حكومة المانيا الغربية موافقة على ان يخدم خبراؤها العسكريون في كوبا مثلا !

وانتقدت الصحيفة عدم الانتباه الكافي للانباء التي وردت قبل سنة حول مساعدة الخبير الالماني زنجر في تطوير الصواريخ المصرية. وقالت البوست ايضا ان عدم اليقظة هذا كان سبب مفاجأة اسرائيل بالصواريخ المصرية قبل شهرين.

واختتمت «البوست» مقالها قائلة «ان الشائعات حول اختطاف الدكتور «كروغ» يجب الا تعتبر جدية في الوقت الحاضر. فالدلائل التي عرفت الان تظهر ان الدكتور «كروغ» على الغالب قد قرر الانزواء عن اعين الرأي العام — او هناك امكانية بان العملاء المصريين قد اخفوه لكتمان المعلومات عن الصواريخ العسكرية المصرية التي يعتقد انها بحوزته. ولكن الشائعات هي دلالة، ان كان هنالك حاجة الدليل، على ان الرأي العام الالماني يدرك ان حقوق اسرائيل قد مست وانه ليس من غير الطبيعي ان تسعى اسرائيل لحماية نفسها من هذا الخطر» (!)

وهذا المقال الافتتاحي في «الجروزلم بوست» قد اثار تكهنات مختلفة في الاوساط السياسية الاسرائيلية.

كروغ: «الاسرائيليون حرضوا ضدي»

وذكرت صحيفة «يديعوت»

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري في ٥ تشرين الثاني القادم

صوفيا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري عقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري في الخامس من تشرين الثاني القادم.

وسيقدم تيودر جفكوف السكرتير العام للحزب بيان اللجنة المركزية الى المؤتمر كما سيقدم ي. كانتارجييف رئيس لجنة المراقبة المركزية بيان لجنة المراقبة المركزية ثم سيجري بعد النقاش انتخاب هيئات الحزب.

هذا ومن المنتظر ان يحضر المؤتمر ضيوف من الاحزاب الشيوعية ومن بينها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تعيين الجامعيين وتخفيض رسوم التعليم

غزة — اصدر الحاكم الاداري العام لقطاع غزة مرسوماً بتعيين ١٢٢ خريجاً جامعياً في مدارس القطاع. وبهذا يكون كل خريجي الجامعات من سكان القطاع قد عينوا في جهاز التعليم

كذلك تضمن المرسوم تخفيض الرسوم المدرسية في القطاع الى النصف وبذلك يكون الاعفاء الشامل من هذه الرسوم مطبقا على ٦٠ بالمئة من مجموع طلبة القطاع.



أين تقف قضية اللاجئين في الدورة السابعة عشرة للجمعية العمومية !

افتتحت الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة هذا الاسبوع دورتها السابعة عشرة باشتراك ١٠٨ دول. وامامها لائحة طويلة من القضايا الملحة التي تشغل بال العالم.

ومنذ ان تأسست الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ مرت على العالم تغييرات كبيرة تركت اثراً هاماً على طابع هيئة الامم نفسها. فهذه الهيئة اليوم، مع عجزها بسبب موقف الدول الغربية، عن حل المشاكل الكبرى التي تواجه العالم حتى الان، فان توازن القوى فيها يختلف اليوم عما كان عليه قبل ١٧ سنة. فقد بلغ عدد اعضائها حتى الان ١٠٨ دول في حين كان عدد اعضائها حين تأسست ٥١ فقط. ومن المتوقع ان يصبح عدد اعضائها في هذه الدورة ١١٠ اعضاء.

وفي الجمعية العمومية اليوم ٢٩ دولة افريقية، كما ان عدد الدول الاسيوية فيها قد تضاعف. فقبل ١٧ سنة كانت تسيطر في هذه الجمعية كتلة الدول الاستعمارية وتابعاتها، بينما هنالك الان ثلاث كتل متساوية تقريباً : كتلة الدول الاشتراكية، كتلة الدول الحيادية، وكتلة الدول الغربية. ولا يحتاج المرء الى كثير من التفكير ليعرف مع اي كتلة يقف حكام اسرائيل ! فعبثاً حاولت «دافار» هذا الاسبوع اقناعنا بان اسرائيل تقف في معسكر الحياد على الرغم من مواقفها المؤيدة كلها لكتلة الدول الغربية ومشاريعها الاستعمارية.

وتنعقد الدورة الحالية في ظل التوتر الدولي القائم، الذي لم تخف حدته منذ الدورة السابقة للامم المتحدة. ولذلك تتجه انظار العالم اليوم نحو الامم المتحدة بأمل ان ينتصر الضمير الانساني وتنجح الجمعية العمومية في تخفيف التوتر الحالي وفي صيانة السلام العالمي.

فمن اهم القضايا المئة المدرجة على جدول ابحاث الجمعية، قضية نزع السلاح العام والشامل، خصوصا وان مؤتمر جنيف لنزع السلاح لم يتوصل الى اي نتائج ايجابية بسبب العراقيل التي تضعها الدول الغربية. ومع هذا فالامال معقودة على ان يسفر التجانس الذي اخذ يتبلور في مؤتمر جنيف بين الدول الاشتراكية والدول الحيادية عن نتائج ايجابية بان تعلن الجمعية العمومية

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٥]

ما جئنا معزين ولا نادبين بل جئنا نجدد العهد للمحافظة على تربة الآباء والاجداد

نص الكلمة التي القاها المحامي حنا نقارة في مؤتمر الدفاع عن اراضي المواطنين العرب ، والتي كشف فيها النقاب عن الحقائق التي تصم بالعار سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري والاضطهاد القومي ، السياسة التي تعامل بها حكومة بن غوريون جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

قال شاعر العرب ابو الطيب المتنبي :

واني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا إذا شئت فاذهبي
ويا نفسي زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

هذا ما قاله شاعرنا قبل ما يقرب من الف عام . وهذا ما نقوله نحن . وهذا ما يهتف به كل انسان شريف في كل مكان في هذا الوطن .

والله ما جئنا معزين ولا جئنا نادبين بل جئنا لنجدد العهد ونفي بالوعد. جئنا لنوحد الصفوف ونشحذ الهمم ونشدد العزائم لوقوف متحدين متكاتفين لصد السلب والنهب والمحافظة على تربة الاباء والاجداد ، تربة هذا الوطن الحبيب الذي انشأنا وربانا وعلمنا محبة شعبنا والدفاع عن قضاياه لنعيش اعزة فيه موفوري الكرامة مرفوعي الرأس . لن نستكين للظلم ولن نطأطيء الرأس للجور ولن نسكت على سياسة التهويد والتشريد .

ايها الاخوان ،

لقد اتهمونا بالتحريض على الدولة ، اتهمونا باننا ضد الامن وضد الانشاء والتعمير وضد التحسين والتطوير.

وغداً ستعيد ابواق الحكومة هذه الدعايات. ستذيع التحريض الاهوج وتنشر الاقاويل الكاذبة والاخبار السامة . ستقول ، شيوعيون وقوميون متطرفون متعصبون اجتمعوا وقرروا ولاهم لهم سوى هدم الدولة . ونحن نرد على كل هذا ، ان كل ظالم في التاريخ تذرع بمزاعم وادعاءات لتبرير جوره واستبداده . حتى الجزار عندما كان يبني السور على اجسام الاحياء وجد له الاعذار . نقول للسلطات الحاكمة ان التاريخ لا يرحم . فدولة الظلم ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة .

ايها الاخوان :

يعقد هذا المؤتمر في الوقت الذي تشتد فيه حملة السلطات الحاكمة ومؤامراتها لتجريد الفلاحين العرب من لقمة العيش وتشريدهم وهدم كيان الشعب العربي في هذه البلاد .

ان قصة الاستيلاء على الاراضي العربية ليست قصة جديدة ، انها قصة الحكم البنغوريوني منذ قيامه .

ان مساحة اسرائيل بحدودها الحاضره تبلغ ٢٠ مليون دونم ونصف المليون . وحسب الاحصاءات الرسمية كان يفلح ويزرع ضمن هذه المساحة ما لا يقل عن ٨ ملايين دونم ونصف في عهد الانتداب .

في الوقت الحاضر ومنذ قيام دولة اسرائيل لم يفلح ولم يزرع اكثر من ٤ ملايين ونصف مليون دونم، وهذا معناه انه لايزال بالامكان فلاحة وزراعة ٤ ملايين دونم حتى تصل البلاد زراعة المساحة التي كانت تزرع في عهد الانتداب ضمن مساحة اسرائيل الحالية. يضاف الى هذه المساحات التي تزعم الحكومة انها احيتها اوتعمل على احيائها في منطقة النقب .

فن هذا يظهر جلياً ان هنالك فيضاً من الاراضي الزراعية المهملة والمتروكة دون فلاحة وزراعة - هذا الوفر الذي كان الفلاحون العرب اللاجئون خارج البلاد وداخلها يستثمرونه بسواعدهم القوية وعرقهم ودمائهم .

ان هذه الحقائق تثبت بصورة لاتقبل الجدل انه لاتوجد مشكلة اراضي في البلاد ، لا يوجد نقص في الاراضي الصالحة للزراعة والفلاحة . وحتى ولو كانت هنالك مشكلة من هذا القبيل فحلها لا يستدعي الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب والقضاء على المزارعين العرب .

منذ قيام الدولة استولت الحكومة على ما يقرب من مليون دونم من اخصب واطيب اراضي المواطنين العرب . ولم تترك كما قلنا اكثر من نصف مليون دونم من الاراضي الوعرية الصخرية التي لا تسمن ولا تغني من جوع. وقسم من هذه المساحة الضيقة لا يزال تحت المنازعات في محاكم التسوية بين الدولة والفلاحين العرب .

ان الانشاء والتعمير لا يكون بسلب الفلاحين اراضيهم وافقار الفقراء واغناء الاغنياء .

لن نتطرق الى مختلف الاساليب والانظمة والقوانين التي تم بموجبها تجريد الفلاحين العرب المواطنين من اراضيهم . ويكفي ان نقول انه اذا كانت انظمة الدفاع (طوارىء) لسنة ١٩٤٥ الانتدابية وانظمة الطوارىء لزرع الاراضي البور لسنة ١٩٤٨ وقانون اموال الغائبين لسنة ١٩٥٠ وانظمة الطوارىء (مناطق الامن) لسنة ١٩٤٩ وقانون استملاك الاراضي (تصديق الاعمال والتعويض) لسنة ١٩٥٣ ، وقانون مرور الزمن لسنة ١٩٥٨ ـ نقول اذا كانت هذه الانظمة والقوانين ـ وكلها كما ترون طارىء وقانوني ـ نقول اذا كانت هذه الانظمة والقوانين التي ابتدعها الحكم البنغوريوني قد فعلت فعلها لسلب المليون دونم من المواطنين العرب ، فقد رجعت السلطات الى القوانين الانتدابية لسلب اراضي القرى العربية المأهولة بالسكان بموجب قانون الاحراش فاعلنت مساحة ٢٢ الف دونم من اراضي قرية سخنين احراشاً محفوظة كما وانها اعلنت مساحة ٢٥٠٠ دونم تقريباً من اراضي قرية جت في الجليل وحوالي ٣٠٠٠ دونم في قرية كفر سميع ومساحة اكثر من الف دونم من اراضي عرب السواعد في جبل الكمانة ومساحة ٢٦٠٠ دونم تقريباً من اراضي كفر كنا ومساحة ١٦ الف دونم اراضي قرية طرعان وعشرات الوف من الدونمات في القرى المعلنة تحت التسوية - اعلنت كل هذه المساحات احراشاً محفوظة. وعملية النهب والسلب مستمرة في كل صباح ومساء . ان هذا الاجراء لا يعود بالمصلحة على السكان كما يبدو البعض ، فنوايا الحكومة معروفة ـ تبدأ أولا باعلان هذه الاراضي احراشاً محفوظة ثم تغير نوعها من اراضي متروكة او عامة الى اراضي مملوكة للدولة وبعدها تبدأ عملية بناء المستوطنات والكيبوتسات وهكذا تحرم القرى العربية من الانتفاع باراضيها الحرشية المتروكة لمصلحة القرية وتمنع من رعي مواشيها فيها والاحتطاب منها ومن ممارسة غير ذلك من المنافع العامة . ان الاراضي الحرشية في كل قرية يجب ان تبقى لمصلحة ومنفعة تلك القرية . ولكن الذي نشاهده تبعاً لسياسة تهويد الجليل والمثلث ان الحكومة سائرة في طريق الاستيلاء على هذه المراعي . والمناورات تدور حول احراش شفاعمرو والمساعي تبذل للاستيلاء على اراضي دير حنا وعرابة وسخنين الحرشية . والطرق تعبد الى احراش كوكب . التطويق والتضييق على اشدها بالنسبة لعرب الزبيدات لحرمانهم من مراعيهم. وتحاك المؤامرات لتجريد ام الفحم وقرى المثلث ودير الاسد والبعنة ونحف من اراضيهم الحرشيه ومراعيهم .

كل هذه الاجراءات التعسفية تهدف سلب مساحات جديدة من اراضي القرى العربية لانجاز مشروع تهويد الجليل وتشريد القرويين العرب من وطنهم وهدم الكيان العربي .

اننا نرفض بكل شدة هذه الاجراءات التعسفية الجديدة ونستنكر محاولات سلب الاراضي الجديدة ـ

بقلم حنا نقاره

احراش القرى للقرى ولمنفعتها والدولة ليست سوى امينة على هذه الاحراش لمصلحة القرى التابعة لها ولمنفعتها ـ هذه اراضي قرانا ولن نسمح لاحد بتجريدنا منها ـ اوقفوا سلب الاراضي ـ فلتسقط سياسة تهويد الجليل والمثلث وتشريد سكانها العرب .

ايها الاخوان ،

والحكومة تلجأ من وقت الى آخر الى قانون استملاك الاراضي (للمقاصد العامة) لسنة ١٩٤٣ عندما لا تجد طريقاً لاستخدام الانظمة والقوانين المار ذكرها . وفقاً لهذا القانون صادرت الحكومة البقية الباقية من اراضي مدينة الناصرة الصالحة للبناء وهي ١٢٠٠ دونم بحجة ان هذه المساحة ستستعمل لاقامة ابنية عليها للدوائر الرسمية في حين انها اقامت عليها مساكن للقادمين الجدد وغيرهم وخصصت قسما منها للتجارة ليبيعها الى اصحاب المصانع . وبالفعل أقيمت مصانع للشيكولاته والبسكوت والنسيج وغيرها . الحكومة حرمت الناصرة من البناء ومنعتها من التوسع لخنقها وتنفيذ برنامج تهويد الجليل في عاصمة الجليل . وهي تتهيأ للاستيلاء على مساحات أخرى في منطقة بلدية الناصرة لاحكام الطوق على اكبر مركز للعرب وتنفيذ تهديدات بيرس المدير العام لوزارة الدفاع التي اعلن فيها ان الحكومة ستقضي على خرافة عروبة الجليل . والتحقيق تصريحات ديان التي جاء فيها « ان كل شبر أرض في البلاد معد للاستيطان اليهودي ». بهذه الروح العنصرية البغيضة الكريهة تفتش الحكومة في الزوايا والخبايا عن كل نظام جائر او قانون ظالم لحرمان العرب من اراضيهم .

وفي شهر شباط ١٩٦١ أصدر وزير المالية امراً باستملاك مساحة ١٥٠٠ دونم تقريباً من اراضي سهل البطوف لشق قناة فيها لتحويل مجرى نهر الاردن . لقد بقيت مساحة ٤٥ الف دونم في سهل البطوف حتى هذا التاريخ بعيداً عن مشاريع التهويد والتجريد ، ولكن سياسة السلب والنهب تأبى الا ان تمتد يدها الى اي مكان من اراضي الفلاحين العرب .

لقد زعم وزير المالية ان المشروع هو مشروع للمقاصد العامة ، هذا على الرغم من ان قرى البطوف لن تنتفع بقطرة ماء من قطراته ، وزعم ان المساحة اللازمة يجب ان لا يقل عرضها عن ٩٣م ـ اي اعرض بقليل من قناة السويس وقناة بنما ، وزعم ايضاً انه من الضروري ان تكون القناة مفتوحة في هذه الاراضي العربية في حين انها تسير حتى النقب في مواسير مدفونة مسافة ١٤٢ كم .

لقد احتج اهالي سخنين وعرابة على هذا الاجراء الذي رأوا فيه وسيلة لتجريدهم من اراضيهم الطيبة بعد أن جردتهم السلطات من القسم الاكبر من اراضيهم الوعرية ، وطالبوا بدفن القناة في باطن الارض ، وقالوا ان امر الوزير امر استبدادي تحيز قانوني وفيه تمييز ، وتوجهوا الى محكمة العدل العليا ، وعلى الرغم من ان قضيتهم كانت لا تزال معلقة امام هذه المحكمة فقد اعتبروا غاصبين لاراضيهم ومعتدين على املاكهم ، وقررت محكمة الصلح في عكا نزع ايديهم عن اراضيهم وحرمانهم من املاكهم ، وتصدق الحكم في المحكمة المركزية في حيفا .

وبقوات فاقت القوات التي احتلت القريتين ، وبمظاهرة من الطائرات ، بما في ذلك إنزال الجنود بالبراشوت احتلت الحكومة اراضي الفلاحين العزل الا من ايمانهم بحقهم ، وباشرت في حفر القناة .

اننا من هنا نقول لهذه السلطات ان مظاهرة القوة هذه ليست سوى مظاهرة الضعف وخور الاعصاب ومظاهرة المريض لاقناع الغير بأنه سليم. لقد اكد الخبراء الذين قدمتهم الحكومة للشهادة انه بالامكان دفن القناة وإبقاء الارض سليمة لاصحابها . وكل ما في الامر ان المشروع الذي تقدر تكاليفه بـ ٢٨٠ مليون ليرة سيكلف جنمة ملايين أخر ، فأية حكومة هذه التي تضمن ببضعة ملايين لا تتجاوز ٢-٣٪ من تكاليف مشروع ما ، كي تنزل ضربة قاصمة بمواطنيها وتحرمهم مدى الحياة من ١٥٠٠ دونم من اطيب الاراضي في البلاد ، الا ان تكون حكومة تفرقة واضطهاد وظلم . لقد تبجح ديان في الناصرة بأن المظاهرات لن توقف اعمال التطوير ، ولكن اي تطوير هذا الذي يمكن اجراؤه دون الاضرار بالمواطنين فيأبى القانون عليه ، ومنهم ديان نفسه ، الا ان يتم بسلب المواطنين العرب اراضيهم .

وجاء ديان الى البطوف معزياً ولكن نقول له من هنا ان المجال لا يزال مفتوحاً امام السلطات لرفع هذا الجور بدفن المواسير في باطن الارض ، واننا من هنا نطالبها بان تقوم بذلك وتعيد الحق الى نصابه بدلا من التبجح بالتطوير وبمظاهر القوة وتقديم التعازي.

وتعود السلطات الى مشروعها القديم الجديد في الشاغور فتضع مخططاً إجرامياً لسلب اهالي دير الاسد والبعنة ونحف ٥٠٠٠ دونم من اراضيهم الزراعية والمشجرة ومن محاجرهم ، وتزعم ان اقامة مدينة على هذه الاراضي سيعود بالنفع على جميع المنطقة ، وقد تبين من مداولات لجنة المالية في الكنيست انه لا اساس للزعم بأن مدينة ستقام على هذه الاراضي ، وان المساحة ستخصص لاقامة المصانع فقط وان ٦٠٠ دونم علاوة على الـ ٤٠٠ دونم المستعملة محاجر لا مكان لها في التخطيط .

اننا من هنا وباجماع اهالي القرى الثلاث ـ هذا الاجماع الذي تجلى في وفد القرى الثلاث الى لجنة المالية في الكنيست وفي البيانات التي اصدرتها هذه القرى والمذكرات التي رفعتها ـ نقول اننا من هنا نعلنها صريحة اننا نرفض هذه المنفعة المزعومة ونطالب بالغاء امر الاستملاك الصادر من وزير المالية . يزعم جناب الوزير أن الاستملاك وقع للمقاصد العامة ، فأية مقاصد عامة هذه التي تقوم على سلب الفلاحين العرب اراضيهم لتسليمها الى الغير ، ألا تتسع مساحة الـ ٢٠ مليون دونم لاقامة المدينة المزعومة عليها ، أليس من المصلحة العامة ان تبقى هذه الاراضي لاهالي القرى الثلاث الذين يبلغون ٥٠٠٠ انسان كي يستمروا في العيش في قراهم واراضيهم . اننا نرفض ان نعيش في وطننا حطابين وسقاة ماء . إننا نرفض ان نشرد من وطننا .. وطن آبائنا وجدودنا ، اننا نرفض ان يهدم كياننا .

وتدور المؤامرات لسلب قرية ام الفحم الصامدة بقية من اراضيها . لقد استملكت الحكومة على ما يزيد عن الـ ١٢٠ ألف دونم من اراضي هذه القرية ، وهي جميع اراضيها الزراعية الطيبة والاراضي الحرشية والوعرية ، والان تأتي لتصفية ما تبقى . اصبحت ام الفحم الغنية بأراضيها لا تتصرف بأكثر من ١٢ الف دونم في حين ان عدد سكانها يتجاوز العشرة آلاف . اصبحت اراضيها كلها من الاراضي الوعرية ولكن النهم والجشع يتمدان الى هذه الاراضي ايضاً ، فأي تطوير هذا واي إنشاء هذا . هذه اراضينا ورثناها عن أسلافنا وتصرفنا بها على مر الزمن فما شأن الحكومة بها ؟ اننا من هنا نحتج على اجراءات السلب والنهب ونستنكر كل محاولة لتجريد اهالي ام الفحم من اراضيهم .

ايها الاخوان !

لقد استولت السلطات على الاوقاف الاسلامية ، ومنذ قيام الدولة ترفض ان تسلم هذه الاوقاف الى المسلمين أسوة بباقي الطوائف اليهودية والمسيحية، وعبثت بالمقدسات فاعتدت على المقابر والمقامات ، وها هي مقبرة عبد النبي في يافا تزال منها القبور بالجرافات والجرارات ، وتخرج منها الجماجم والعظام المستقرة في باطنها ، وتنتهك حرمة الاموات . وها هي اراضي النبي سبلان مهددة بالسلب والنهب ، والمعركة للمحافظة عليها لا تزال محتدمة على الرغم من الوعود المبذولة والعهود الكاذبة المبذولة

اننا نحتج على بقاء الاوقاف الاسلامية بأيدي السلطات ، ونحتج على انتهاك حرمة المقدسات والمقامات ، ونطالب بتسليم الاوقاف الاسلامية الى المسلمين وصيانة المقدسات والمقامات ، والكف عن إثارة المشاعر الدينية بانتهاك حرمة المقابر .

ايها الاخوان !

من حقنا ان نندد في هذا المؤتمر بالاساليب التي تتبعها الحكومة بادعاءاتها امام محاكم التسوية . ان الحكومة في هذه القضايا لا تترك بيتاً او بستاناً او بيدراً او ارضاً مشجرة الا تدعي بها مختلقة شتى المعاذير والاسباب لسلب بيوت وبساتين وبيادر واراضي الفلاحين العرب، انها تعتمد في قضاياها على تصاوير جوية تزعم ان سلاح الجو البريطاني قام بالتقاطها في كانون ثاني سنة ١٩٤٥ ، وعلى هذه الاسطورة ومعتمدة على قانون مرور الزمن الجديد الذي وضع سنة ١٩٥٨ تحيك المؤامرات لتجريد المواطنين من املاكهم واراضيهم . إننا لم نسمع عن إجراءات كهذه حتى في عهدي الدولة العثمانية وحكومة الانتداب. عشرات البيوت المرخصة في قرى دير حنا وسخنين وعرابة قد حكم بها لصالح الدولة على اعتبار ان الاراضي المقامة عليها هذه البيوت لم تكن تحت الزراعة والفلاحة سنة ١٩٤٥ . فأية حكومة هذه التي تجرد المواطن من بيته او بستانه او بيدره او ارضه المشجرة . لقد تمادت السلطات في اجراءاتها التعسفية لتشريد المواطنين العرب وهدم كيانهم ، واننا نطالبها ان تعيد هذه الاملاك الى اصحابها ، وان تكف عن مطاردة الفلاحين العرب .

ولجأت السلطات الى أسلوب جديد لتصفية الاراضي المنهوبة ، ففي الاونة الاخيرة بدأت ترسل الى آلاف الفلاحين العرب اصحاب الاراضي المسلوبة إنذارات لبيع اراضيهم والتنازل عنها ، والا فالتعويضات التافهة ستودع في صناديق المحاكم المركزية .

الفلاحون العرب الذين صمدوا طيلة خمس عشرة سنة ورفضوا التنازل عن اراضيهم الطيبة سيواصلون نضالهم في سبيل العودة الى قراهم وتسليمهم اراضيهم .

ان مؤتمرنا يؤيد مطالب القرويين العرب ويطالب السلطات بان تعيد القرويين الى قراهم وبان تسلم الفلاحين اراضيهم .

لن يقبل الفلاحون عن قراهم واراضيهم بديلا او عوضاً .

ان ديان في خطابه الاخير في الناصرة قد بعث قانون تركيز الاراضي من رقاده ، وذكر الفلاحين العرب بهذا السيف المسلط فوق رؤوسهم . لقد رفضنا قانون التركيز وقاومناه ومن هنا نكرر رفضنا له واستنكارنا واحتجاجنا على كل تفكير بالعودة اليه .

ايها الاخوان !

ان الجبهة الشعبية التي قاومت اجراءات السلب والنهب منذ تأسيسها في عام ١٩٥٨ ، ونددت بالاساليب القسرية وعقدت المؤتمرات ، ودعت الى الاجتماعات وارسلت الوفود الاحتجاج والاستنكار ووضع حد لسياسة الاضطهاد والتمييز .. ان جبهتنا الحريصة على ايجاد أحسن العلاقات بين الشعبين ترى أن هذه السياسة تضر بمصالح العرب واليهود على السواء .

إننا نطالب رئيس الدولة والكنيست والحكومة بان يضعوا حداً لسياسة السلب والنهب وبان يعيدوا الحق الى نصابه والمسلوب الى صاحبه والشريد الى قريته .

إننا ندعو جماهير شعبنا أن تتوحد بقطع النظر عن اتجاهاتها السياسية والحزبية للوقوف صفاً واحداً في وجه هذا الخطر الداهم الذي يهدف الى هدم الكيان العربي وتصفية الشعب العربي في وطنه ووطن آبائه واجداده .

اننا نتوجه الى ذوي الضمائر الحية من المواطنين اليهود أن يتجندوا في الدفاع عن الفلاحين العرب لصيانة أراضيهم وحفظ ممتلكاتهم. ان سياسة الحكومة الحمقاء العمياء قصيرة النظر لن تؤدي إلا إلى أوخم العواقب وأفدح الاضرار بالعرب واليهود على السواء .

لنرفع صوتنا عالياً ، يهوداً وعرباً، ارفعوا أيديكم عن آراضي الفلاحين العرب !

حقائق

والشيء بالشيء يذكر ..

فالسيد عمي أساف ، نائب وزير المعارف والثقافة كان قبل نحو ٨ اشهر موضوع شكوى قدمها احد ضباط البوليس .

فقد جاء في التقرير الذي قدمه ضابط البوليس ان نائب الوزير رفض ان ينقل في سيارته بعض الجرحى في حادث طرق لانه كما قال الضابط في تقريره ، لا يريد ان تتسخ سيارته الفخمة الجديدة .

ونشرت الصحف هذا في حينه . فهاج نائب الوزير وماج وانكر ان السبب في رفضه نقل الجرحى خوفه على سيارته من ان تتلوث بالدماء ، وانما هو ـ كما قال ـ خشي ان يتسبب للجريح باوجاع اذا هو دخله سيارته .. الضيقة . وامعانا في « الانسانية » اعلن نائب الوزير آنذاك انه مستعد دوماً لنقل اي جريح .. في اي وقت . في سيارته حتى لو كانت جديدة ..

وانتهت القضية عند هذا الحد

وقبل ايام خالف نائب الوزير اياه انظمة المرور وتوعد الشرطية التي ارادت ان تسجل عليه مخالفة . (اقرأ النبأ مفصلا في مكان آخر من هذا العدد) ونشرت الصحف نبأ شكوى الشرطية على نائب الوزير وطلب بعضها رفع الحصانة البرلمانية عنه وتقديمه للمحاكمة .

وهاج حضرته وماج مرة ثانية وانكر انه خالف انظمة المرور ونفى انه هدد الشرطية او توعدها وقال ان الشرطية هي التي تصرفت معه تصرفاً غير مؤدب .

ويبدو ان القضية ستنتهي عند هذا الحد ايضاً مثل المرة السابقة . فقد اعلن ناطق بلسان الشرطة ان دائرته لن تطلب رفع الحصانة البرلمانية عن نائب الوزير لتقديمه الى محكمة ..

وهكذا فبالنسبة لوزراء بن غوريون يولد النبأ او يحدث ومعه .. النفي .

ألم تنشر الصحف ذات يوم استناداً الى دوائر مطلعة ان اشكول ، وزير المالية ، سيخفض قيمة الليرة ؟ فماذا فعل حضرته ؟ هاج هو ايضاً وماج وانكر انه ينوي تخفيض قيمة الليرة وقال ان الانباء في هذا الشأن « مختلقة » . ثم انقضت ايام معدودة وخفض اشكول قيمة الليرة .

والامثلة من هذا القبيل كثيرة .

ان وزراء بن غوريون ، وخصوصاً المقربون كثيراً منه ، يتمتعون باكثر من حصانة برلمانية .. ويتمتعون بقدرة خارقة على النفي والانكار .

محمد خاص

هذا العالم الذي نعيش فيه

مغارة وقصيدة

عاد الى لبنان ، في زيارة قصيرة ، الشاعر المهجري شفيق معلوف . وخلال زيارته نظم قصيدة في وصف مغارة جعيتا المعروفة في لبنان .. قال فيها :

سطع الليل ، وغنى الحجر
أهم الجن وهذي عبر
ياطا اغنية من حجر
انصت القلب لها والبصر
صدم الضوء بها الدهر على
غرة فابيض منها الشعر
ما الذي جد في اغوارنا
من غبار السيل ما ينتثر
غص حلق الكهف بالبلور ام
هو طوف من سنا ينهمر
غابات وسرايا تحتها
وشباب وسرايا اخر
وشخوص تعبت من ليلها
ملح صادوم عليها مرض
قدم الحب لها نشوته
مرة ، وانكفأت تنتظر
بالها المة قد لقيت
في نهود الصخر ما تعتصر
فترامت فوقها حتى اذا
فنيت فيها تعامى القدر

ورطة لحكومة مكملان

الغواصة الذرية الاولى التي تبنيها بريطانيا الان وستكلف نحو ٦٠ مليون دولار اصيبت بـ.. ورطة حتى قبل ان تخرج من احواض بناء السفن التي تبنى فيها

فبعد ان كاد يتم تركيب كل هيكل هذه الغواصة تبين انها ، بسبب حجمها ، لن تستطيع ان تمر في القناة التي تربط احواض البناء بالبحر .

والقضية الان هي : اما فك الاجزاء التي يتألف منها الهيكل .. واما توسيع القناة على طول ٧ كيلومترات ، وكلا الامرين سيكلفان الخزينة البريطانية اموالا طائلة اخرى .

مخالفة وغرامة

حكم في دمشق على سائق سيارة بغرامة قدرها مئتا ليرة سورية لانه .. ارسل قبلة على رؤوس اصابعه الى حسناء كانت تمر في الطريق بينما كان يقطع بسيارته مفرق احد الشوارع .

ودفع السائق الغرامة .

وخرج من قاعة المحكمة .

القمر هو الهدف الأول لرواد الفضاء السوفياتيين

موسكو — اعلن البروفسور جروتشنسكي وكيل مدير معهد الفلك في شترنبرغ ان الهدف الاول لمشاريع غزو الفضاء السوفياتية هو القمر .

ومما قاله البروفسور السوفياتي المذكور في مقال بصحيفة « موكوفسكايا برافدا » : « اننا على وشك تحقيق مكاسب جديدة في الفضاء الخارجي . فسنواصل اطلاق رواد الفضاء . فالانسان اليوم يستطيع زيارة العوالم القريبة من كوكبنا ونأمل ان يكون هذا الانسان سوفياتياً » .

واضاف قائلا انه بعد فترة وجيزة سيكون في وسعنا ارسال محطة اتوماتية الى القمر ، او ادخال سبوتنيك في مدار حول القمر المراقبة. وتنبأ انه بعد هذه الخطوات سيطلق الاتحاد السوفياتي سفناً ذات محركات اتوماتية « لزيادة معارف الانسان عن النظام الشمسي » .

واعرب البروفسور جروتشنكي عن اعتقاده بعدم وجود حياة على الكواكب التابعة لنظامنا الشمسي ولربما وجدت بعض الحيوانات الفطرية جداً على سطح المريخ . واضاف ان التحليقات الكونية التي اجراها الاتحاد السوفياتي اثبتت ان الكرة الارضية محاطة بطوق من الهيدروجين .

اسرائيل احدى الدول المهتمة بالقنبلة الذرية

اعلن امس الاول وليم فوستر مدير الوكالة الامريكية لنزع السلاح في شهادته امام الكونغرس الامريكي بان الصين واسرائيل هما اليوم اكثر دولتين معنيتين بانتاج القنبلة الذرية .

وقال بالنسبة لاسرائيل ان الحافز لها للحصول على السلاح الذري هو لقيمة هذا السلاح كقوة رادعة (!) .

المحرر المسؤول ،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

بعد المهرجان الثامن في هلسنكي

ضيوف ... على الكومسمول

بقلم اميل توما

بانتهاء المهرجان انتهت مرحلة .. ولكن لم تنته رحلة المهرجانيين من اعضاء وفد جمعية المهرجان الثامن ..

منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا «تقاسمتهم» ليكونوا ضيوفاً عليها بضعة ايام ..

وكان من حظ نصف اعضاء المهرجانيين ان يكونوا ضيوفاً على الكومسمول .. على اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفياتي

●●●

عرفنا فيما بعد ان صيف موسكو هذا العام كان بارداً وممطراً، اما حين وصلنا إلى محطة لينتغراد في موسكو فقد كان الطقس حاراً قريباً من «الشراقي» التي تعرفها بلادنا.

لم نكن بحاجة الى الاهتمام بشيء، كنا تحت كنف الكومسمول، رفاق الشبيبة اللينينيون استقبلونا بالزهور والموسيقى والمسؤولون منهم سرعان ما نقلونا الى فندق الشبيبة الشامخ

لقد كان الفندق حلماً من الاحلام، غرفه المنسقة، قاعاته الفسيحة وردهاته البديعة اشاعت جواً من الهدوء والاستقرار

كنا نعرف منذ البداية ان وقتنا في موسكو قصير ومع هذا كنا نشعر بالهدوء والاستقرار، لعل مصدر هذا الشعور من الراحة الكاملة التي يحس فيها الانسان بين اصدقائه، او لعلها تعود الى هندسة البناء المستحدثة، القائمة على البساطة والخفة، فكل شيء اوحى بذلك حتى الاعمدة التي ارتفعت من قاعة الاستقبال وكأنها تحمل البناء كله دون «تعب»

●●●

وصلنا الى موسكو صباح الخميس في ٩ آب ١٩٦٢ .. وسرعان ما ادركنا ان المسؤولين في الكومسمول اعدوا لنا برنامجاً يليق بشبيبة نشيطة متلهفة ترغب في اشغال وقتها الى الحد الاقصى في التعرف على نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي.

وفعلا اولئك الذين زاروا موسكو من المهرجانيين لم يضيعوا اوقاتهم

زاروا ما استطاعوا من معالم موسكو الحديثة والاثرية، زاروا الكرملين وضريح لينين، وزاروا المتحف التاريخي، ومتحف تريتاكوف للرسوم والفنون

وتباينت نواحي الحياة التي مروا بها او اطلعوا عليها خلال زيارتهم الخاطفة، لقد اطلعوا على منجزات الاتحاد السوفياتي المدهشة في معرض المنجزات الجيل التنسيق، واشتركوا في يوم رياضي رأوا فيه كيف تخرج موسكو الى مدرجها الكبير وتتحمس للرياضة.

ولكن الامر المثير كان اطلاعهم على حياة الشبيبة السوفياتية لقد رأوا الشبيبة السوفياتية تعمل، ورأوها تنعم بالراحة .. اهم من هذا احتكوا بها وتعرفوا عن طريق ذلك على عالمها الرحب.

●●●

كان سبب اختيار مصنع موسكوفيتش للسيارات واضحاً

لم يكن المصنع حديثاً .. تأسس سنة ١٩٣٠، ولم يكن متخلفاً فالتقدم العلمي واكبه خلال الايام التي تلت على تأسيسه حتى اصبح ينتج سيارة واحدة كل ثلاث دقائق

وفي هذا المصنع الكبير يعمل ١٥ الف عامل ٢٠٠٠ منهم من المهندسين الميكانيكيين والتكنيكيين.

و٥٤ بالمئة من مجموع العمال هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٩ سنة.

وقد طابع العمال في هذا المصنع في امر رمزي .. فدير وهو في رجولته المتقدمة استقبلنا وشرح لنا تاريخ المصنع والتطورات التي حلت به .. وسكرتير منظمة الكومسمول الشاب هو الذي ارشدنا خلال زيارتنا لفروع المصنع المعقدة وزودنا بالمعلومات التي رغبنا فيها.

قال السكرتير:

«العمل المعقد يحتاج الى مهندسين طيبين .. ولهذا يدرس عمالنا شبابا وشيباً في مختلف المعاهد، ٦٠٠ منهم يدرسون الان في المعاهد التكنية و٤٠٠٠ منهم يشتركون في النشاط الرياضي»

كان المدير قد اخبرنا ان ٣٨ بالمئة من مجموع العمال هم من النساء والفتيات.

ولهذا قال السكرتير:

«ليس غريباً ان تصبح الفتيات امهات خلال الايام .. ولهذا يقيم المصنع رياض الاطفال باستمرار، هناك ٢٠ روضة، وكل سنة تقيم ادارة المصنع روضة جديدة ولكن ذلك لا يكفي»

وفيما بعد رافقنا السكرتير الى منطقة مساكن المصنع، وهناك رأينا المعلم الذي يراه الانسان في كل مكان في الاتحاد السوفياتي، رأينا الرافعات وهي تعمل بدأب يحركها السائقون النشيطون.

قال السكرتير:

مشكلة السكن لم تحل بعد ولكننا نعمل من اجل حلها .. كل سنة تدشن ٤٠٠ عائلة مساكنها الجديدة، وهذا لا يكفي ولذلك علينا ان نضاعف جهودنا لحل هذه المشكلة.

وهي ستحل خلال العقد الحالي، فهكذا قرر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير

اما البيوت فتعطى للعمال بدون مقابل وعليهم ان يدفعوا ايجارا شهريا يساوي ٥ بالمئة من اجورهم

ولهذا فايجارات المساكن المماثلة متباينة، فالعامل الذي يأخذ ٧٠ روبلا وهذا هو الحد الادنى للاجور يدفع ايجاراً شهريا مقداره ٣٥٠ روبل، بينما يدفع العامل الفني الذي يتقاضى ١٢٠ روبلا، ٦ روبلات.

والواقع ان هذا المصنع عالم في ذاته يشرف على حياة العاملين فيه في ميادين مختلفة.

فنقابة المصنع تنظم المخيمات الصيفية لاولاد العمال حيث يمرحون في جو من الاطمئنان التام .. وهي تنظم راحة العمال في دور النقاهة والراحة.

«كل عامل خامس يلعب خلال اجازته الى دار من تلك الدور، ومع هذا فقد اشاد المصنع داراً له في «القرم» لبضعها تحت تصرف عماله»

قال السكرتير هذا بشيء من الفخر المتحفظ اذ اردف يقول، هدفنا ان يتمتع كل عامل بالاكل .. وليس بعيدا حين نستطيع ان نقول ان كل عامل يقضي اجازته في احدى قصور الراحة

ارقام كثيرة كنا نعرفها تعرفنا عليها على حقيقتها بعد ان دخلنا ابواب المصنع، كنا دائماً نسمع عن النظافة في المصانع السوفياتية، وكنا نقرأ عن حدب الادارة على تأمين رفاهية العمال.

رأينا كل هذا واكثر

رأينا أولئك العمال الذين يعملون لانفسهم. رأينا اولئك الذين تخلصوا من حقدهم الطبقي في العمل. فليس هناك من يستغلهم .. ان زيادة انتاجهم لا تتحول الى ارباح يكدسها اصحاب الملايين وهم في ملاهيهم.

●●●

ومن ورش مصنع موسكوفيتش حيث رأينا الحديد طيعاً بين «اسنان» الماكنات الضخمة التي يديرها العمال بعرفة ودراية الى نادي مصنع سفردلوف ..

مصنع سفردلوف للحرير يقع في موسكو .. وقد دعتنا منظمة الكومسمول فيه الى ناديها الرحب في أمسية من أمسياتنا المعدودة في موسكو ..

وكنا مع غيرنا من الوفود التي اشتركت في مهرجان هلسنكي .. حين وصلنا النادي استقبلتنا الشبيبة بمهاس وود وقادتنا وهي تبتسم الى قاعة كبيرة صفت فيها مقاعد تتسع لحوالي الالف.

وفي صدر القاعة كان شعار المهرجان، صداقة وسلم يطل علينا وفي ظله كانت المنصة على المسرح مزدانة بالزهور ..

وكان هذا الاجتماع الاحتفالي قصيراً جداً .. تكلم فيه مندوب المضيفين .. ومندوبو الوفود الضيوف .. ونقل مندوبنا الى الشبيبة السوفياتية مشاعر الصداقة التي تحس بها الشبيبة الاسرائيلية حيال الشبيبة السوفياتية.

وانتهى الاحتفال .. لم نشعر كيف انتهى .. لم نتضايق من شيء .. فالكلمات كانت قصيرة ومثيرة. كانت مثل ضربات فنان بارع على لوحة جميلة متعددة الالوان .. وفعلا كانت المنصة لوحة فنية .. فقد جلس من ورائها مندوبو الهند واسرائيل والمغرب والسودان والاتحاد السوفياتي .. منهم من كان في لباسه القومي .. ومنهم من كان في لباس العصر العالمي ..

وبدأ البرنامج الفني ..

كان أيضاً برنامجاً قصيراً اشتمل الغناء والرقص .. والالعاب البهلوانية التي يتقنها السوفياتيون الى ابعد الحدود.

وانتهى ايضاً هذا البرنامج ..

وانتقلنا الى بهو الرقص .. وهو في جناح النادي الاخر.

ورقصنا .. حتى منتصف الليل.

كان الرقص رقصاً لا تحركه جنونياً كذلك الذي نراه في افلام الامريكيين.

حتى حين كانت الفرقة الموسيقية تعزف بعض الحان الجاز كان الرقص يبقى في اطاره الطبيعي ولا يتحول الى تشنجات محمومة.

ودعنا الاصدقاء السوفياتيون مثلما استقبلونا.

لقد رأينا كيف تعمل الشبيبة السوفياتية وكيف تنعم بالراحة .. ورأينا ماذا يحدث حين يسيطر العمال على وسائل الانتاج .. فتصبح كل الطاقة تحت تصرفهم .. ويصبح لمصنع واحد مثل ذلك النادي الذي امضينا فيه امسيتنا - نادي عمال مصنع سفردلوف.

قاعة كبيرة توازي قاعة سينما كبيرة في بلادنا .. صالة رحبة للرقص .. غرف للالعاب الفكرية مثل الشطرنج .. مكتبة وغرفة مطالعة .. وبوفيه عامرة باسعار رخيصة ..

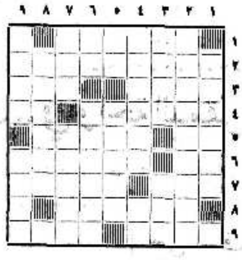
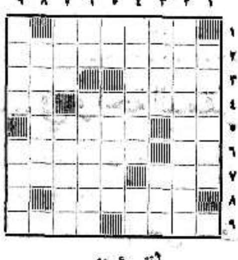
الايستحق كل هذا اجر النضال؟ شبيبتنا العاملة التي تتعرض لاشنع الوان الاستغلال .. شبيبتنا المثقفة التي لا تجد مكاناً يأويها .. فلاحونا وعمالنا يعرفون الجواب ..

٣٠٠ مهندس مصري في الاتحاد السوفياتي

موسكو — نشرت «تاس» ان مجلس التطوير المصري قرر إرسال ٣٠٠ مهندس الى الاتحاد السوفياتي للدراسة العملية لادارة محطات اسوان الكهربائية فيما بعد.

كلمات متقاطعة

بعث الينا السيد م. د. من حيفا بلغز من نوع جديد فيه الكلمات الافقية هي نفس الكلمات العمودية. ونحن اذ نشكر له هذه البادرة ننشر اللغز الذي ارسله الينا.

أفقي وعمودي

١- علامات

٢- الاشتداد والتفاقم

٣- اعمال عقلية. ارشده

٤- سادة (منصوبة). حرف جر

٥- جدها في «بيروت». معكوسة بمعنى مولد

٦- للتأفف. الشديد السطوة

٧- تُقيد. يُعزي

٨- الصعود

٩- الفرس الطويلة. تغنى بها الشعراء

حل اللغز الماضي

أفقي

١- اللاجئين ٢- جونسون. وب ٣- مع. عصابات ٤- ند. يسر ٥- أدلي. يا ٦- لاوسي. طهي ٧- انا ٨- متعددون ٩- مجلس الامن.

عمودي

١- جم. الام ٢- أوغندا ٣- لن. دلو. حل ٤- لسع. يسادس ٥- اوصي. ينوا ٦- جنايه. انل ٧- بس ٨- يواريه. صم ٩- نبت. إران

في «العالم الحر»

«تلايدومايد» او قصة الاطفال المشوهين

سموم تباع في الأسواق على أنها «دواء مفيد»

روكورت، مدينة بلجيكية صغيرة. ومع هذا فهي اليوم مسرح لاحدى المحاكمات الدرامية العنيفة الكبيرة ..

فأمام المحكمة في هذه المدينة وقفت ام .. متهمة بقتل طفلها. ومعها، في قفص الاتهام وقفت الجدة والعمة و.. احد الاطباء. فالشرطة اتهمتهم ايضاً بالاشتراك مع الام في الجريمة.

غير ان الاهلين لم يخفوا انهم، بقلوبهم ومشاعرهم، يقفون الى جانب .. المتهمين، وعلى جدران البيوت ظهرت كتابات تقول: «اعيدوا لنا دكتورنا» و«اخلوا سبيل الام والجدة والعمة» ..

☆ ☆ ★

سوزان فتاة جميلة، سليمة الجسم قوية البنية. تزوجت في اذار من السنة الماضية من الشاب نوبل فانديبوت. وكان الزوجان الشابان سعيدين في حياتهما. ثم وضعت سوزان طفلها الاول ولكنه كان بلا يدين ولد مشوها ومات بعد اسبوعين.

واظهر التشريح الطبي آثار تسمم .. واعترفت الام. قالت انها بموافقة الطبيب، اعطت الطفل الرضيع قليلامن .. المواد المنومة

ودلت التحقيقات الطبية على سبب ولادة هذا الطفل مشوهاً

في اشهر الحمل كانت سوزان تتناول اقراصاً مهدئة. وهذه الاقراص معروفة بانه لا ضرر منها بل انه يمكن شراؤها بدون روشتة من الطبيب .. غير ان نتائجها على النساء الحوامل اكتشفت فيما بعد. وسوزان فانديبوت لم تكن الوحيدة التي تألمت وتضررت. فالمصير ذاته كان نصيب الوف النسوة الشابات في مختلف انحاء .. «العالم الحر» اذ انهن كن من ضحايا «تلايدومايد» وهو .. «الدواء» الذي يباع بكثرة في مختلف اقطار «العالم الحر» بوصفه. دواء مهدئاً مريحاً تحت مختلف الاسماء من مثل: «سوفيننون» و«ديستيفال» و«تينسيفال» و«نيوردين» و«كيفادون» و«تاليمول» و«تالين» (وتحت هذا الاسم يباع في اسرائيل) و«ايسيمون» وغيرها.

وتلايدومايد اخترع وصنع وانتج لاول مرة في المانيا الغربية سنة ١٩٥٧. وانتجته شركة «غرونينتال» في مدينة ستولبرغ. وبدأت طاحونة الدعاية تعمل. «الدواء مفيد» «لايؤثر على الجسم» .. «يهدىء الاعصاب» .. «مريح» و«لا يفيد في الانتحار!»

ولم يمض كبير وقت حتى بدأ الاطباء يشكون من ان استعمال هذا «الدواء» قد اثر على اجهزة اعصاب مرضاهم .. ثم ان النسوة الحوامل اللواتي تناولن هذا «الدواء» قد ولدن اطفالا مشوهين وتجاهلت شركة «غرونينتال» كل هذه الشكاوى .. وعمدت الى اسكات بعض الاصوات بالرشوة. اما وزارة الصحة في المانيا الغربية فقد صمت اذانها

وهكذا استمرت الشركة في انتاج «تلايدومايد» بشكل واسع، وبيعه في الاسواق، رغم موجة الاحتجاج.

وظهر على المسرح طبيب يدعى الدكتور هورست فرنكل. لقد اجرى تجارب وبحوث دقيقة ونشر نتائج دراسته: تلايدومايد يسبب اوجاع الرأس .. ويشل العضلات .. ويضعف الذاكرة .. ويشوش الدورة الدموية، ويقود الى حالات نفسية سوداء والى التفكير في الانتحار، والى - وهذا هو المصيبة الكبيرة - ميلاد اطفال مشوهين.

وأقامت الشركة الدعوى على الدكتور فرنكل وطالبته بالتعويض بعد ان استحصلت قرار من «المحكمة» يمنعه عن نشر نتائج ابحاثه ودراسته. وفي الوقت ذاته استمرت الشركة في حملة الاعلانات والترويج مخفية الحقيقة عن اعين الشعب.

ولم يخف هذا الطبيب المخلص لمهنته الانسانية ولم يتراجع ثم انضمت اليه نخبة من الاطباء بينهم البروفسوريون هيب وليـ ووت ..

واضطرت الشركة الى سحب «تلايدومايد» من الاسواق في المانيا الغربية، في سنة ١٩٦١ غير ان هذا «الدواء» استمر في ا... يباع في كثير من الاقطار تحت مختلف الاسماء.

ولكن النتائج هي وجود آلاف طفل مشوه في المانيا الغربية ثم وفاة نصفهم تقريباً بعد مدة من الولادة.

وفي امريكا ما زالت شركة وليم س. ميرل تصنع هذا «العلاج» المميت.

وضد هذه الشركة حاربت الطبيبة كيلسي بمفردها في بداية الامر. وتعرضت الى حملة من التشهير والضغط ولكنها ايضاً تتراجع ثم انضم اليها آخرون من اطباء وشخصيات عامة. وتحت ضغط الرأي العام .. سحبت الشركة هذا «الدواء» الخطر ومنحت الدكتورة كيلسي مدالية ذهبية على موقفها المشرف.

وهنا في اسرائيل يبـ... تلايدومايد باسم تلين .. وقد و... طفل بدون اذن ..

ولما سؤل نائب وزير الصحة عن استعمال اقراص «تلين» .. قا... ان حادثين فقط قد وقعا ول... فيهما طفلان مشوهان ..

ان حملة عالمية جبارة تجري الان لحظر هذا السم الذي يبا... وكأنه دواء .. ولكن من الحكومات من تصم اذانها حـ... اليوم عن سماع ذلك.

من ★ حكايات ★ العرب

قيس ولبنى

كان منزل قيس(١) في ظاهر المدينة، وكان هو وابوه من حاضرة المدينة، فمر قيس لبعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة، فوقف على خيمة منها، والحي خلوف(٢)، والخيمة خيمة لبنى بنت الحباب الكعبية، فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه به، وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء(٣) حلوة المنظر والكلام.

فلما رآها وقعت في نفسه، وشرب الماء، فقالت له: اتنزل فتتبرد عندنا؟ قال: نعم، فنزل بهم. وجاء ابوها فنحر له واكرمه، فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ، فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى.

ثم اتاها يوماً آخر وقد اشتد وجده بها، فسلم فظهرت له وردت سلامه، وتحفت(٤) به، فشكا اليها ما يجد بها وما يلقى من حبها، وشكت اليه مثل ذلك فاطالت، وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه.

فانصرف الى ابيه واعلمه حاله، وسأله ان يزوجه اياها فأبى عليه، وقال: يا بني، عليك باحدى بنات عمك، فهن احق بك. وكان ذريح كثير المال موسراً، فأحب الا يخرج ابنه الى غريبة.

فانصرف قيس، وقد ساءه ما خاطبه ابوه به، فأتى امه فشكا ذلك اليها، واستعان بها على ابيه، فلم يجد عندها ما يحب.

فأتى الحسين بن علي بن ابي طالب، وابن ابي عتيق فشكا إليهما ما به وما رد عليه أبوه. فقال له الحسين: انا اكفيك. فمشى معه الى ابي لبنى، فلما بصر به اعظمه ووثب اليه وقال له: يا ابن رسول الله، ما جاء بك؟ ألا بعثت الي فأتيتك؟ قال: ان الذي جئت فيه يوجب قصدك، وقد جئتك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن ذريح. فقال: يا ابن رسول الله، ما كنا لنعصي لك أمراً، وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن احب الامر الينا ان يخطبها ذريح ابوه علينا وان يكون ذلك عن امره، فانا نخاف ان لم يسع ابوه في هذا ان يكون عاراً وسبة علينا.

فأتى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون، فقاموا اليه اعظاماً له، وقالوا له مثل قول الخزاعيين (١). فقال لذريح: اقسمت عليك الا خطبت لبنى لابنك قيس. قال: السمع والطاعة لامرك.

فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا دار لبنى، فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فزوجه اياها، وزفت اليه بعد ذلك فأقامت معه مدة لا ينكر احد من صاحبه شيئاً

وكان ابر الناس بامه، فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك، فوجدت امه في نفسها وقالت: لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري، ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً. فلما برأ من علته قالت امه لابيه: لقد خشيت ان يموت قيس وما يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة، وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة (٢)، فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولداً، والحت عليه في ذلك.

فأمهل قيساً حتى اذا اجتمع قومه دعاه فقال: يا قيس، انك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك، وهذه المرأة ليست بولود، فتزوج احدى بنات عمك لعل الله ان يهب لك ولداً تقر به عينك وأعيننا.

فقال قيس لست متزوجاً غيرها ابداً، فقال له ابوه: فان في مالي سعة فتسر بالاماء، قال: ولا اسوءها بشيء أبدا والله. قال ابوه: فاني اقسم عليك والله الا طلقتها. فأبى وقال: الموت والله علي اسهل من ذلك، ولكني اخيرك خصلة من ثلاث خصال. قال: وما هي؟ قال: تتزوج انت فلعل الله ان يرزقك ولداً غيري. قال: فما في فضلة لذلك. قال فدعني ارتحل عنك باهلي واصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه. قال: ولا هذه. قال: فادع لبنى عندك وارتحل عنك فلعلي اسلوها فاني ما احب بعد ان تكون نفسي طيبة انها في خيالي.

قال: لا ارضى او تطلقها، وحلف لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلق لبنى، فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفيء الفيء(١) فينصرف عنه، ويدخل الى لبنى فيعانقها وتعانقه، ويبكي وتبكي معه، وتقول له: يا قيس، لا تطع اباك فتهلك وتهلكني فيقول: ما كنت لاطيع احدا فيك ابدا، ومكث كذلك سنة ثم طلقها.

فلما بانت لبنى بطلاقه، وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به، ولحقه مثل الجنون، وتذكر لبنى وحالها معه، فأسف وجعل يبكي وينشج احر نشيج. وبلغها الخبر فأرسلت الى ابيها ليحملها، فأقبل ابوها بهودج على ناقة وبابل تحمل اثاثها.

فلما رأى ذلك قيس اقبل على جاريتها فقال: ويحك! ما دهاني فيكم؟ فقالت: لا تسألني وسل لبنى، فذهب ليلم بخبائها ليسألها، فمنعه قومها. فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له: مالك؟ ويحك! تسأل كأنك جاهل او متجاهل! هذه لبنى ترتحل الليلة او غداً، فسقط مغشياً عليه لا يعقل، ثم افاق وهو يقول:

وإني لمفن دمع عيني بالبكا ... حذار الذي كان او هو كا...

وقالوا: غداً او بعد ذاك بليلة ... فراق حبيب لم يبن وهو با...

وما كنت اخشى ان تكون منيتي ... بكفيك الا ان ما حان حا...

ثم التفت فرأى غرابا سقط قريباً منه فجعل ينعق مرارا، فتطير مـ... وقال:

لقد نادى الغرابُ ببيْن لُبْنى ... فطار القلب من حذر الفرا...

وقال: غداً تباعدُ دارُ لبْنى ... وتنأى بعد ود واقتراـ...

فقلت: تعسْت، ويحك من غراب ... وكان الدهر سعيُك في تبا...

ومنعه قومه من الالمام بها، فقال:

ألا يا غراب البين، ويحك! نبّني ... بعلمك في لُبنى وانت خبـ...

فان أنت لم تُخْبر بما قد علمته ... فلا طرت الا والجناحُ كـ...

ودُرْتَ بأعداء حبيبُك فيهمُ ... كما قد تراني بالحبيب أدو...

ثم أدخلت في هودجها، ورحلت وهي تبكي، فاتبعها وهو يقول:

ألا يا غراب البين: هل انت مخبري ... بخير كما خبرت بالنأي والشـ...

وقلت: كذاك الدهر مازال فاجعاً ... صدقت، وهل شيء بباق على الدهـ...

ثم علم ان اباها سيمنعه من المسير معها، فوقف ينظر اليهم ويبكي حتى غابوا عن عينه فكر راجعاً، ونظر الى اثر خف بعيرها، فاكب عليه يقبله ورجع يقبل موضع مجلسها واثر قدمها، فليم على ذلك، وعنفه قومه على تقبيل التراب، فقال

(البقية على الصفحة التالية)

---

* الاغاني ص ١٨١ ج ٩ (١) هو قيس بن ذريح من كنانة، كان هو وابوه من حاضرة المدينة، واشتهر قيس بحبه لبنى بنت الحباب الكعبية، وهي التي الهته القول وانطقته بالشعر توفي نحو سنة ٧٠ هـ (٢) خلوف: غيب (٣) الشهلاء: التي يخالط سواد عينيها زرقة (٤) تحفت: بالغت في اكرامه، واظهرت السرور والفرح.

(١) الخزاعيون: قوم لبنى

(٢) يراد بالكلالة هنا: من عدا الاب والابن من الورثة.

(١) الفيء: ما كان شمساً فينسخه الظل (٢) النشيج: ان يغص الباكي بالبكاء في حلقه من غير انتحاب.

جديد الجمعة

العامية والفصحى.. من جديد!

بقلم محمود درويش

من أكثر المناقشات الادبية التي أشغلت القلم العربي كانت مسألة هذه القضية: الفصحى والعامية ومع ان العاصفة في السنوات الاخيرة قد هدأت ولم تترك وراءها أي أثر، ولم توضع - لفرحتنا الكبرى - قاعدة مصممة في الكتابة الا أنها انتقلت في الايام الاخيرة الى بيروت لتناقش من جديد وتثير الآراء مرة أُخرى.

والاستاذ اللبناني يوسف غصوب هو الذي أثار هذه القضية عندما قدم رأيه حول الحوار في المسرحية في مسرحية «يوم أحد في الضيعة» الفائزة بجائزة لجنة مهرجان بعلبك. وكان مكان «المعركة» في نادي القصة في «المنظمة العالمية لحرية الثقافة» (انتبه جيداً، المنظمة امريكية)! وقد نشرت صحيفة الحياة ملخصاً لهذا النقاش، من المفيد ان نورد اهم ما جاء فيه:

يعتقد يوسف غصوب أن مشكلة الحوار في المسرحية العربية هي المشكلة التي قد تكون من أعقد المشكلات التي تواجهها المسرحية والرواية العربيتان، ولهذا يقدم الاقتراحات التالية:

أ) تلافي التنوين الاجباري، لان العامية لا تبرزه في كلامها.

ب) عدم استعمال المثنى وجمع المذكر السالم في حالة الرفع لان العامية لا تستعمله.

ج) الوقف على آخر كل كلمة كما هي العادة في العامية.

د) تجنب النون المتطرفة في المضارع التي تدل على المخاطبة والمثنى والجمع لان العامية لا تنطق بها.

هـ) استعمال آل والى بدل الاسماء الموصولة.

و) استعمال «شو» بدو «أي شيء هو».

ز) استعمال ها بدلا من جميع أسماء الاشارة

ح) السماح المثل في الالفاظ المقرونة بضمير الغائب أو الغائبة، فتصير كتابها كتابا وكتابه كتابو.

ط) في الالفاظ المقرونة بكاف المخاطب او المخاطبة تنقل حركة الكاف الى ما قبلها وتسكن

هذا هو ملخص رأي يوسف غصوب الذي يبسط فيه مشكلة الحوار في المسرحية والرواية.

وكان اول من هاجم هذا الرأي هو القصصي الكبير توفيق يوسف عواد حيث اتهم غصوب بالاعتداء على اللغة الفصحى اعتداء اعتباطياً، ورد على رأيه الذي يرمي الى مزج الفصحى بالعامية قائلاً: لا ينبغي المؤلف المسرحي أن يمزج العامية بالفصحى، بل عليه اما أن يكتب بفصحى لا شائبة فيها أو بعامية مطلقة.

وكان رأي الاستاذ ميشال أسمر أبعد من الاطار اللفظي اذ قال: ان الازدواجية في اللغة العربية ليست مشكلة، فليست هي اللغة التي تجعل من الكتاب أثراً قيما أو غير قيم.. القضية قضية خلق.

ويربط القصاص السوري أنور قصيباتي اللغة بالموضوع الذي يجب أن تكون تابعة له، فالفصحى للمواضيع الفخمة، والعامية في المواضيع الخفيفة.

وتفاءل بعض الكتاب من اللقاء الذي يشهده العالم العربي بين الفصحى والعامية، ولن يمضي وقت طويل - في رأيهم - حتى يتم الاندماج فلا تعود - في نظرهم - هناك مشكلة.

* * *

ومن المفيد هنا، ان نقف قليلا عند القضية ونغربل - لتلافي البلبلة - هؤلاء الذين يناقشون هذه القضية.

المعلومية تقول لقارئنا هنا ان بعض الذين «يناضلون» لانتصار العامية يبدأون من نقطة انطلاق سياسية بحتة تحلم بتمزيق لغتنا العربية الخالدة، التي هي ككل لغة، بالاضافة الى انها وسيلة التفاهم البشري بين الافراد، فانها عنصر هام من عناصر تكوين الامة.

والمعلومية ايضاً تخبر قارئنا هنا، ان البعض الآخر مخلص في دعوته بأسف «للجمود» الذي اصاب لغتنا. ومن هؤلاء كان رأي آخر يدعو الى الحل الوسط بين العامية والفصحى. ويتلخص هذا الرأي بالحوار، حيث يوافقون على كتابة الحوار بالعامية، لماذا؟

ليكون التعبير - في نظرهم - اكثر واقعية، اذ يرفضون ان تفرض على لسان بائع الخضار كلمات فصحى بليغة!

هذا الرأي متيسر ايضاً، فالمسألة ابعد واعمق من نوعها اللفظي، وبائع الخضار مثلا ليست عواطفه وآراؤه هي الى اي حد يجيد التعبير عنها باللغة الفصيحة. فالكاتب الناجح يستطيع ان يصور كل افكار وعواطف هذا البائع الساذجة بلغة فصحى صحيحة ولكنها بسيطة ساذجة! هذا اذا آن لنا ان نؤمن بان الكاتب ليس مصوراً بل رساماً يتصرف كيف يشاء بلوحته وبالاضواء والظلال دون ان يقضي على الملامح الاساسية للشخصية.

هذا اولا

وثانياً، تبرز امامنا الازمة المعروفة التي يولدها تعدد عاميات البلاد العربية، فلكل بلد عربي لغة عامية بعضها لا تفهم الاخرى، حتى في البلد الواحد توجد اكثر من عامية، واذا كتب كاتب من لبنان باللغة العامية اللبنانية، يخسر ارتباطه مع القراء العرب في الاقطار الاخرى، والمعروف ان الكاتب العربي لا يكتب لبلده فقط، بل لوطنه الكبير، فعندما يعمل ان يقضي على الازدواجية في اللغة، يخسر خسارة ازدواجية.. خسارة ادبية، وخسارة سياسية

هذا، بالاضافة إلى الخسارة العالمية، وهي تعذر الترجمة الى اللغات الاجنبية، فالمستشرق الذي يدرس العربية، انما يدرس العربية الفصحى.

ولهذا، نرى ان دعوة العامية ليست الطريق الى تسهيل اللغة العربية، وانما هي حفر الهوة امامها.. ولهذا خدت هذه الدعوة منذ سنين، كما خدت دعوة كتابة العربية باللاتينية، وغيرها من الدعوات التي نسمعها بين الحين والاخر اما من دعاة طيبي النية واما من سيئيها.

وتبسيط اللغة انما ينجم عن تطوير الفاظها وترك الجامد منها، والذين يشكون من جمود لغتنا وكثرة مرادفاتها لا يميزون بين اللغة العربية الفصحى المتطورة، واللغة العربية الميتة التي لا تحفظها الا معاجم اللغة والقواميس

البرازيل - بلاد غنية وشعب فقير

شهدت البرازيل، وهي اكبر دول امريكا اللاتينية، خلال الايام القليلة الماضية نضالا شعبياً ضد تدخلات الاستعمار الامريكي ومؤامرات عملائه من الرجعيين والاقطاعيين المحليين ومن اجل حكومة وطنية حقاً تخدم البلاد وترفع من مستوى شعبها.

وكانت انتخابات الرئاسة التي جرت في العام الماضي قد اوصلت كفادروس، بتأييد القوى الدمقراطية، الى الحكم. فجدد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واعترف بالصين الشعبية واقام العلاقات الاقتصادية مع اقطار المعسكر الاشتراكي ثم اقترب، في الصعيد الدولي، من قوى الحياد وعارض في عدوان امريكا على كوبا.

ولكن كفادروس تهاوى تحت ضغط امريكا الشنيع. ففضل الاستقالة ومغادرة البلاد على ان يتحول الى اجير حقير للدولار.

وجندت امريكا كل اعوانها في البرازيل لاجراء انقلاب عسكري ومنع صعود نائب كفادروس غولار الى رئاسة البلاد. ولكن هذه المحاولة فشلت. فالنضال الشعبي، والوحدة الشعبية وتأييد القوى الدمقراطية في الجيش، افشل مؤامرة امريكا واعوانها.

ومرة اخرى شددت امريكا من ضغطها، واستفادت من الكتلة التي لاعوانها في البرلمان وحاول غولار استمالة خصومه، اعوان امريكا، بتقديم تنازلات لهم ولاسيما في ميدان العلاقات مع امريكا. وهكذا وافق غولار على منح امريكا حق «مساعدة» الولايات التي تتألف منها البرازيل الامر الذي مكن واشنطن من تشديد قبضتها على حكام الولايات ولاسيما حاكم العاصمة ريودي جانيرو.

غير ان الشعب البرازيلي لم يقبل. واخذ يشدد النضال ضد المؤامرة الامريكية الجديدة التي استهدفت فرض حكومة رجعية على غولار.

شباب البرازيل يتظاهرون تضامناً مع كوبا

واضرب مليونان من العمال وتيقظت القوى الدمقراطية في الجيش.. وفي هذا الجو اعلن غولار انه يسعى الى تغيير الدستور بشكل يمكنه من تأليف الحكومة التي تتجاوب مع ارائه السياسية وأيدت القوى الدمقراطية مثل هذه الخطوة التي ستتم بالاستفتاء.

وتحت هذا الضغط الشعبي عهد غولار الى احد معاونيه، ليما بتأليف حكومة جديدة الى ان يجري الاستفتاء في ٦ يناير كانون الثاني القادم.

وفي سبيل انجاح هذه المعركة تشدد جماهير الشعب البرازيلي نضالها.

ان البرازيل من أكبر بلدان امريكا اللاتينية من حيث المساحة. انها قارة حقيقية قد وهبتها الطبيعة ثروات هائلة. ويعيش على رقعتها البالغة ٨،٥ مليون كيلو متر مربع ٦٥ مليوناً من السكان، ٥٠،٠٧ بالمائة منهم من النساء. وهي رابع دولة في العالم من حيث الكبر، وثامن دولة من حيث عدد السكان. ولها حدود مشتركة مع معظم بلدان امريكا الجنوبية: فتحدها من الشمال غويانا وفنزويلا، ومن الجنوب اوروغواي، ومن الجنوب الغربي الارجنتين وباراغواي ومن الغرب بوليفيا وبيرو، ومن الشمال الغربي كولومبيا.

بلاد تثير الأطماع

لم تستطع البرازيل، بالرغم من مساحتها الشاسعة وشجاعة سكانها، أن تلقي عنها القيود التي تعيق تطورها منذ قرن من الزمان ويسيل لعاب كثير من كبار الصناعيين لثرواتها الطبيعية، وخصوصاً لما فيها من قوى مائية تبلغ حوالي عشرين مليون حصان، وثروة لا تقدر من البترول الكامن في باطن الارض والمعادن المشعة. وعرف الاقتصاد البرازيلي خلال

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

اعمال منافية للاخلاق!

الحادثة التالية نسوقها الى الذين ما زالت الشكوك تساورهم في ترتيب الحكم البنغوريوني في.. سُلّم الدمقراطية في الشرق الاوسط وهل يحتل هذا الحكم الدرجة الاولى ام الدرجة الثانية (بعد تركيا!) في.. واحة الدمقراطية؟

قوات الشرطة اعتدت على النساء والاطفال في حي صُميل، شمالي تل ابيب. ضربت النسوة وركلت الاطفال وجرّت امرأة حامل..

وليس هذا بالامر المستهجن على الشرطة فقد سبقته حوادث مماثلة.

ولكن الجديد في الامر ان استوديوهات الافلام في هرتسليا تمكنت من التقاط شريط لهذا العدوان.. وقدمته الى السينمات في شريط انباء «يوميات الكرمل»..

وسرعان ما دخل الى الميدان رئيس مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات، ليفي غري، واصدر امره بمنع عرض هذا الشريط.. لان فيه فيه مناظر.. منافية للاخلاق.

ليست الصور هي المنافية للاخلاق.. وانما عدوان البوليس على النساء والاطفال هو المنافي للاخلاق.

ولكن رئيس مجلس مراقبة الافلام اعتبر الشريط السينمائي منافياً للاخلاق ومنعه..

هذا وستقدم استوديوهات هرتسليا بشكوى الى المحكمة ضد قرار رئيس مجلس المراقبة..

* * *

حدث.. في واحة الدمقراطية في الشرق الأوسط

عمى اساف بعد ديان

وعمى اساف هو نائب وزير المعارف والثقافة. وديان؟ من لا يعرف جنرال حرب سيناء ووزير الزراعة؟

واذا كان السيد ديان قد سار في سيارته ذات يوم بعد ان ترجل منها وازاح بعض البراميل التي سدت الطريق التي تجري اصلاحها وخالف بذلك انظمة السير.. فان القصة مع السيد عمى اساف لا تختلف عن هذا الا في الظرف والمكان.

فقد نشرت الصحف ان السيد اساف عبر خط المارة في تقاطع شارع شدروت روتشلد واللنبي في تل ابيب وقت اضاءة الضوء الاحمر.

وعلى الاثر اوقفته احدى الشرطيات، ووضعت كف يدها على كتفه، ونبهته الى المخالفة التي ارتكبها..

وغضب نائب وزير المعارف والثقافة.. غضب لان الشرطية تجرأت على ايقاف سيارته، وتجرأت على وضع كف يدها على كتفه، وتجرأت على تنبيهه الى المخالفة التي ارتكبها.

وطلبت الشرطية من نائب الوزير اوراق اثبات شخصيته ورخصة السواقة.. ولكن حضرته لا يحمل مثل هذه «الاوراق البسيطة»..

وتقول الصحف ان نائب الوزير هدد الشرطية بلطمها على خدها.. فادارت الشرطية خدها له وقالت: اضرب! الخ! ولكنه لم يضربها.

وتدخل بوليس آخر.. واعلمه نائب الوزير بشخصيته ولكن البوليس لم يُصدق. ولم ير نائب الوزير بداً من الذهاب، برفقة البوليس، الى.. المركز الزراعي القريب من موقع الحادثة وهناك تأكد البوليس من شخصية نائب الوزير..

لقد انكر نائب الوزير انه هدد الشرطية بلطمها على خدها.

المهم ربما يكون مفيداً تزويد الشرطة والشرطيات بصور.. الوزراء حتى يفهموا مع من «يعلقون».

من حكايات العرب (بقية)

وما أحببتُ أرضكُمُ ولكن … أقبّلُ اثرَ مَنْ وطىءَ الترابا

لقد لاقيتُ من كلفي بلُبْنى … بلاءً ما أسيغُ به الشرابا

اذا نادى المنادي باسم لُبنى … عييتُ فـ أطيقُ له جوابا

وقال، وقد نظر إلى آثارها:

ألا ياربعَ لُبنى ما تقولُ؟ … أبنْ لي اليومَ ما فعل الحلولُ

فلو أن الديار تجيبُ صبّاً … لرد جوابيَ الربعُ المحيلُ

ولو أني قدرتُ غداة قالت: … غدرتَ وماء مقلتها يسيل

نحرتُ النفسَ حين سمعتُ منها … مقالتها، وذاك لها قليلُ

شفيتُ غليلَ نفسي من فعالي … ولم أغبرْ بلا عقل اجولُ

كأني والهٌ بفراق لُبنى … تهيمُ بفقْدِ واحدها نكولُ

ألا يا قلبُ ويحك! كن جليدا؛ … فقد رحلت وفات بها الذميل (١)

فانك لا تطيق رجوعَ لُبنى … اذا رحلت، وان كَثُرَ العويل

وكم قد عشتُ كم بالقرب منها … ولكن الفراق هو السبيلُ

فصبراً؛ كل مؤتلفيْن يوماً … من الايام عيشهما يزولُ

فلما جن عليه الليل، وانفرد واوى الى مضجعه لم يأخذه القرار، وجعل يتململ فيه تململ السليم، ثم وثب حتى اتى موضع خبائها، فجعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول:

بِتْ والهمْ يا لُبَيْنى ضجيعي … وجرت مذ نأيتِ عني دموعي

وتنفست اذ ذكرتُكِ حتى … زالتِ اليومَ عن فؤادي ضلوعي

أتناساك كي يُزيغَ (١) فؤادي … ثم يشتد عند ذاك ولوعي

يا لُبينى: فدتك نفسي وأهلي! … هل لدهرٍ لنا من رجوع!

ومرض قيس، فسأل ابوه فتيات الحي ان يعدنه ويحدثنه، لعله ان يتسلى، ففعلن ذلك، ودخل الطبيب اليه ليداويه، والفتيات معه، فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه واطلن السؤال عن سبب علته فقال:

عيدَ قيسٌ من حب لبنى، ولبنى … داءُ قيسٍ، والحب داء شديد

واذا عادني العوائدُ يوماً … قالت العين: لا أرى من أُريد

ليت لُبنى تعودني ثم أقضي … انها لا تعود فيمن يعودُ

ويح قيس لقد تضمن منها … داء خبل، فالقلبُ منه عميد

فقال له الطبيب، منذ كم هذه العلة؟ ومنذ كم وجدت بهذه المرأة ما وجدت؟ فقال:

تعلق روحي روحها قبل خلقنا … ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهد

فزاد كما زدنا، فأصبح نامياً … وليس اذا متنا بمنصرم العهد

ولكنه باق على كل حادث … وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

فقال له الطبيب، ان مما يسليك عنها ان تتذكر ما فيها من المساوىء والمعايب، وما تعافه النفس من اقذار بني آدم؛ فان النفس حينئذ تنبو وتسلو ويخف ما بها، فقال:

اذا عبتُها شبهتها البدرَ طالعاً … وحسبُك من عيب بها شبه البدر

لقد فُضلت لبنى على الناس مثل ما … على ألف شهر فُضلت ليلة القدر

[وتزوجت لبنى ومضت الايام بين كر وفر وبين لقاء وعتاب]

وبلغه أن أهلها قالوا لها، انه عليل لما به، وانه سيموت في علته هذه، فقالت لهم لتدفعهم عن نفسها، ما أراه الا كاذباً فيما يدعي، ومتعللا لا عليلا، فبلغه ذلك فقال:

تكاد بلادُ الله يا أم معمر … بما رحُبت يوماً عليَّ تضيق

الى أن قال:

سعى الدهر والواشون بيني وبينها … فقُطّع حبل الوصل وهو وثيق

هل الصبر الا أن أصد فلا أرى … بأرضك الا ان يكون طريق

ثم اتى قومه، فاقتطع قطعة من الابل، وأعلم اباه أنه يريد المدينة ليبيعها، ويمتار لاهله بثمنها. فعرف أبوه أنه انما يريد لبنى، فعاتبه وزجره عن ذلك، فلم يقبل منه، واخذ إبله وقدم المدينة.

فبينما هو يعرضها اذ ساومه زوج لبنى بناقة منها، وهما لا يتعارفان، فباعه اياها. فقال له، اذا كان غد فأتني في دار كثير بن الصلت فاقبض الثمن. قال، نعم. ومضى زوج لبنى اليها، فقال لها، اني ابتعت ناقة من رجل من أهل البادية، وهو يأتينا غداً لقبض ثمنها، فأعدي له طعاماً، ففعلت.

فلما كان من الغد جاء قيس فصوت بالخادم، قولي لسيدك، صاحب الناقة بالباب. فعرفت لبنى نغمته فلم تقل شيئاً. فقال زوجها للخادم، قولي له، ادخل. فجلس فقالت لبنى للخادم، قولي له، يافتى، مالي أراك أشعث أغبر؟ فقالت له ذلك. فتنفس ثم قال لها، هكذا تكون حال من فارق الاحبة واختار الموت على الحياة وبكى.

فقالت لها لبنى، قولي له، حدثنا حديثك، فلما ابتدأ يحدث به كشفت الحجاب، وقالت، حسبك؛ قد عرفنا حديثك! وأسبلت الحجاب، فبهت ساعة لا يتكلم، ثم انفجر باكياً ونهض فخرج. فناداه زوجها، ويحك ما قصتك؟ ارجع اقبض ثمن ناقتك، وان شئت زدناك. فلم يكلمه وخرج فاعتز في رحله، ومضى.

وقالت لبنى لزوجها، ويحك! هذا قيس بن ذريح. فما حملك على ما فعلت به؟ قال، ما عرفته. وجعل قيس يبكي في طريقه، ويندب نفسه ويوبخها على فعله، ثم قال:

أتبكي على لبنى وأنت تركتها … وأنت عليها بالملا أنت أقدر

فان تكن الدنيا بلبنى تقلبت … على فللدنيا بطونٌ وأظهر

لقد كان فيها للأمانة موضع … وللكف مرتاد وللعين منظر

وللحائم العطشان ري بريقها … وللمرح المختال خمرٌ ومسكرُ

كأني لها أرجوحة بين أحبل … اذا ذكرةٌ منها على القلب تخطر

وعاد الى قومه بعد رؤيته إياها وقد انكر نفسه، وأسف، ولحقه أمر عظيم، فأنكروه، وسألوه عن حاله فلم يخبرهم، ومرض مرضاً شديداً أشرف على الموت، فدخل اليه أبوه ورجال قومه فكلموه وعاتبوه وناشدوه الله. فقال، ويحكم! أتروني أمرضتُ نفسي، او وجدت لها سلوة بعد اليأس فاخترت الهم والبلاء، أو لي في ذلك صنع؟ هذا ما اختاره لي أبواي وقتلاني به.

فجعل أبوه يبكي ويدعو له بالفرج والسلوة فقال قيس:

لقد عذبتني ياحب لبنى … فقعْ اما بموت أو حياة

فان الموت أروحُ من حياة … تدوم على التباعد والشتات

وقال الاقربون: تعزّ عنها … فقلت لهم: اذن حانت وفاتي (١)

(١) الذميل، السير اللين

١) يزيغ، يحيد.

١) قد اختلف في آخر امر قيس ولبنى، فذكر اكثر الرواة انهما ماتا على افتراقهما، وذكر بعضهم انه تزوجها فلم تزل معه حتى ماتا (راجع الاغاني ص ٢١٩، ٢٢٠ ج ٩).

تشيعوا ، تشيعوا !

كلام الملوك – ملوك الكلام ! ولذلك لا حرج علينا اذا ما [illegible] الى كلام رئيس الوزراء بن غوريون وهو في الخارج .

نشرت الصحف عن المؤتمر الصحفي الذي عقده في الدنمارك . [illegible] أحد الصحفيين الدنمركيين عن الاضطهاد القومي الواقع على [illegible] في اسرائيل . فأجابه الضيف الاسرائيلي الرسمي : العرب [illegible] ولا يتذمر منهم سوى الشيوعيين ..

فماذا نرى ؟ نرى أن اخبار الاضطهاد القومي في اسرائيل [illegible] الى الدنمارك البعيدة . وقبل ذلك جابهت بن غوريون في فنلندا . لقد اصبحت وصمة الاضطهاد القومي تلاحق بن غوريون والبنغوريونيين في حلهم وفي ترحالهم . فبفضل كفاحنا ، الذي تحدثت به الرهبان ، صار بن غوريون ، كلما تحدث عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ، وحينما تحدث ، يجابه بالسؤال المحرج : وكيف حال العرب في اسرائيل ؟ كذلك التاجر الذي حمل بلوطاً وراح يبيعه على انه كستناء ففقشوه ..

واما محاولة نفي الاضطهاد القومي باتهام المقاومين له بانهم من الشيوعيين فقط فهي محاولة ليست جديدة ولن تشرف الضيف الاسرائيلي الرسمي في أعين مضيفيه .

فحتى شعوب اسكندنافيا صارت تعرف انه ما قامت ، في العصر الحديث ، حركة شعبية ضد أي ظلم واضطهاد الا واتهمها المستعمرون وكل الرجعيين بالشيوعية . ان صدر الشيوعية واسع حتى يحتوي كل آلام الانسانية . والشيوعيون يقفون دائماً في الصف الامامي من كل معركة شعبية ضد الظلم والاضطهاد . فحين يصرخ بن غوريون : هؤلاء شيوعيون ، يضطر الى الاعتراف باهمية كفاح الشيوعيين من جهة ، ويعترف بان كفاح الشيوعيين يقلقه اشد القلق من جهة ثانية ، ويضع نفسه في أعين السكندنافيين موضع المستعمرين الذين اتهموا جومو كنياتا في كينيا وباتريس لومومبا في الكونغو ، وغيرهما من المكافحين في سبيل حرية الشعوب ، بالشيوعية من جهة ثالثة .

وليس صحيحاً أبداً انه لا يكافح ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل سوى الشيوعيين . من الطبيعي ان يقف الشيوعيون على رأس هذا الكفاح لانهم اكثر عناصر الشعب نشاطاً وتنظيماً ووعياً وتضحية ومثابرة في المعركة .

ولكن كل محاولات البنغوريونيين ان يعزلوا الشيوعيين عن شعبهم حتى يقتصر الكفاح عليهم وحدهم قد باءت بالفشل وستبوء دائماً بالفشل . واذا كانت ذاكرة البنغوريونيين ضعيفة حتى هذه الدرجة فلا بأس من ان نذكرهم باول ايار ١٩٥٨ وبمظاهرات الشعب الجبارة ضد مقتل الشباب الخمسة في ايلول سنة ١٩٦١ وبالمؤتمرات الشعبية التي جمعت ممثلي الشعب كله . ففي كل مرة توهم البنغوريونيون فيها انهم نجحوا في عزل القيادة الشيوعية عن شعبها قلب الشعب على رؤوسها القرب وفي اللحظة المناسبة !

سمعت ما يلي : انه حين انعقد مؤتمر البلديات العالمي في تل ابيب قبل سنتين ، قام عدد من الوفود الاجنبية بزيارة الناصرة . وممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية اطنب في الحديث عن رضا اهالي الناصرة بالحكم البنغوريوني وبالنعم التي اغدقها عليهم . ولكن رئيس بلدية فرنسية سأله : وما تفسيرك للنسبة المرتفعة التي ينالها الشيوعيون في الناصرة في كل انتخابات ؟ وقيل لي : انه حينئذ تظاهر ممثل وزارة الخارجية بان فرنسيته ضعيفة . وقيل لي : هذا اهون من الاعتراف بان حجته ضعيفة .

فمن هم الشيوعيون ؟ انهم من صلب هذا الشعب نبتوا . وانبتهم الشعب حتى يكونوا له أمتن من حسام يماني !

لقد نال الشيوعيون في الانتخابات الاخيرة بين العرب ، على الرغم من الحكم العسكري وكل الارهاب والتضليل ، ربع اصوات الناخبين . وفي المدن والقرى الرئيسية نالوا اكثر من اربعين بالمئة من الاصوات . فالجماهير العربية اسلمت الشيوعيين قيادها . وهذا اكبر الشرف لنا . فنحن – وهنا لا بأس من الهتاف بها على افواهنا – نحن الذين نمثل الشعب العربي في هذه البلاد لا بضعة النفر الهزيل الذي يحلم شمعون بيرس بتركيبهم على اكتاف الجماهير العربية . فحتى لو كنا نكافح الاضطهاد القومي لوحدنا فنحن باسم الشعب نكافحه ونيابة عن الشعب .

لقد اصبح البنغوريونيون يعرفون انهم لا هم ولا الذين اكبر منهم يستطيعون ان يوقفوا الشيوعيين عن الكفاح العدل . ولذلك حلموا ولا يزالون يحلمون بعزل بقية ابناء الشعب عن الشيوعيين فيرضخ الشعب للاضطهاد ويبقى الشيوعيون لوحدهم .

هذا هو «التكتيك» الذي عبر عنه بن غوريون في الدنمارك ، وحاول ان ينفذه الحكم العسكري في اسرائيل في الاسبوع الماضي حين سلط كل ما اوتي من قوة ليمنع الفلاحين من حضور مؤتمر الاراضي في حيفا وليمنع عقد المؤتمر في اية قاعة عامة . ولما كانت جريدة «اليوم» تؤمن بان البنغوريونية لا يغلبها غلاب فقد نشرت بعد المؤتمر ، على ثبتها ، خبراً اثار استهزاء كل من قرأه ، ان المؤتمر كان مؤتمراً شيوعياً .

لا يزال البنغوريونيون يفتخرون بانهم غلبوا سبعة جيوش . كل انسان يتفاخر على هواه . ولكنهم لن يغلبوا شعباً يوحد صفه ويكافح من اجل حقه ، في هذا العصر . فمؤتمر الاراضي نجح حتى اكثر مما توقعه منظموه . ووحدة الصف الكفاحية اثبتت انها لا تزال في عز شبابها . واجراءات الحكم العسكري لم تفضح سوى الحكم العسكري .

ان تكتيك «ابقاء الشيوعيين لوحدهم في الميدان» ينقلب على البنغوريونيين وعلى كل زعماء الاحزاب الصهيونية الذين يؤلفون جبهة متحدة مع البنغوريونية في هذا التكتيك .

فالتفاف الشعب حول الشيوعيين يزداد ويتعاظم . وما دام الاضطهاد قائماً فالكفاح قائم . وما دام الشيوعيون لا تثنيهم عن الكفاح العدل قوة ولا ضغط ولا ارهاب ، ولا يهدأون ولا يستكينون ، فلا بأس من ان نتشيع كلنا . والحقيقة انه لا بأس من ذلك ابدا بل فيه كل البأس والقوة

جهينة

فصل واحد من لائحة الاتهام الموجهة للحكومة في ميدان التعليم العربي

الوف الطلاب العرب عادوا الى .. مدارسهم

والاطفال منهم ذهبوا الى المدارس وعلى وجوههم بسمات بريئة وبشاشة واضحة

فهل استقبلتهم مدارسهم بمثل تلك البسمات وتلك البشاشة ؟

هل وجدوا الغرف الملائمة .. الضرورية ؟

هل امن لهم المسؤولون ظروف تعليم لا تشوبها سياسة حاقدة ؟

*** الأجوبة على هذه الأسئلة هي الرسائل التي وردت الى «الاتحاد» هذا الاسبوع فكانت جملة وتفصيلا ، لائحة اتهام تدين الحكومة وسياستها في هذا المجال ..**

عرب السواعد : كانت لنا مدرسة !

كتب الينا اسماعيل صالح عنان ومتعب علي حسن من عرب السواعد رسالة يقولون فيها :

منذ سنتين او اكثر وجدت عندنا مدرسة . اما الآن فقد رفضت دائرة المعارف فتح المدرسة . لقد طلبنا مراراً فتح المدرسة ولكننا لم نلق سوى الوعود الكاذبة . اننا نحن عرب السواعد نطالب دائرة المعارف بان تهتم بفتح المدرسة .

حيفا : ازدحام وتأخير واقساط

الازدحام شديد في مدرسة «الاخوة» بحيفا . وعدد كبير من الصفوف لم يتسلم حتى الان الكتب المدرسية اللازمة . كما ان البلدية تشدد في جمع الاقساط المدرسية من آباء الطلاب وترفض في حالات كثيرة تخفيض هذه الاقساط او اعفاء المعدمين منها . كما انها لم تعد تتساهل في جمع اثمان وجبات الطعام كاملة التي تقدم للطلاب مع العلم ان هناك عدداً كبيراً من الفقراء الذين يستحقون الاعفاء التام من دفع هذه الاثمان المطلوبة او تخفيضها .

وتقوم البلدية بكل هذا مستغلة تدفق الطلاب من المدارس الخاصة الاخرى على مدرسة الاخوة بعد رفع الاقساط المدرسية في هذه المدارس الى درجة كبيرة . وبعد دمج مدرسة المطران في مدرسة الاخوة بحيفا .

ان هذا الوضع يستدعي الاهتمام التام ويدعو آباء الطلاب الى تأليف لجنة تهتم بامور الطلاب وتتعاون على حل مشاكلهم .

عرابة : تلاميذ تحت الشجر

اكثر من ١٥٠ طالباً في مدرسة عرابة يتعلمون تحت الشجر ويجلس على المقعد الواحد المعدلاتنين اربعة طلاب ويوجد في كل صف اكثر من ٣٥ طالباً ونتيجة لهذا الوضع السيء دعت الهيئة التدريسية في المدرسة الى اجتماع لاولياء امور الطلاب وكانت الدعوة متأخرة ولم تكن في الوقت المناسب ولهذا حضر الاجتماع عدد ضئيل من المدعوين وفي هذا الاجتماع تقرر البدء في جمع الاموال من الاهالي من اجل بناء مدرسة جديدة وبان يدفع كل شخص في القرية مبلغ ٧ ليرات .

وهذا القرار غير صحيح لانه اولا يساوي بين الغني والفقير ولانه لا يطلب الى وزارة المعارف تقديم المساعدات والقروض اللازمة التي هي من واجبها .

ان اهالي عرابة يجابهون مثل هذه المشاكل في المدرسة وغيرها بسبب عدم وجود مجلس محلي يسهر على مصالح القرية . ومنذ سنة ١٩٥٩ وعد وزير الداخلية باقامة هذا المجلس وقد مضت اربع سنوات ولم يقم هذا المجلس على الرغم من الطلبات المتكررة .

ان اهالي عرابة يطالبون بانتخاب مجلس محلي يسهر على مصالح القرية وبضمنها المدرسة . كما يطالبون بحل مشاكل المدرسة حالا .

ام الفحم : تطور من الحجارة الى الارض

حوالي مئة تلميذ في الصف الاول في مدرسة ام الفحم يجلسون على ارض الحجرة بينما يحصل المدرس على كرسي من الجيران !

وفي العام الماضي كان اكثر من ١٥٠ تلميذاً من الصف الاول يجلسون على الحجارة وصناديق الخشب وصفائح التنك وقد قضوا فصل الشتاء على هذه الحالة ولولا الشكاوى والاحتجاجات والكتابة للصحف لما تحرك المجلس المحلي لشراء المقاعد لهؤلاء التلاميذ .

ولكن هذه السنة حتى الحجارة والصناديق وصفائح التنك لا تتوفر للتلاميذ فهم يجلسون على الارض دون اي شيء تحتهم يقيهم شر الغبار والاوساخ والرطوبة .

ثم يأتي دور بعض المعلمين فهذا البعض من المعلمين تنقصه المؤهلات التربوية ولا يعرف من التعليم الا جمع العصي في زوايا الغرف ليضرب بها التلاميذ ويضيع وقته في التسلية بضرب هذا التلميذ وبتهديد ذاك حتى اصبحت وسائل عقاب التلاميذ وضربهم بالعصي شائعة في ام الفحم يتذمر منها اكثر التلاميذ .

لقد كان من واجب المجلس المحلي وادارة المعارف تأمين ما يلزم من وسائل التعليم خلال العطلة الصيفية مثل المقاعد والكتب وغيرها ، ولكن لا حياة لمن تنادي وكأن الامر لا يعنيها .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذا الاهمال المزري لفلذات اكبادهم ويطالبون بالتحقيق في وضع المدرسة وبتأمين ما يلزمها في الحال .

في كفر ياسيف : حيث مجلس محلي وطني بادارة دمقراطية

* ١٠٠٠ تلميذ يتعلمون
* لا وجود لنظام المناوبة ..
* معلمون أكفاء وغرف كافية ومقاعد متوفرة

كفر ياسيف – لمراسلنا – حوالي ١٠٠٠ طالب يتعلمون في مدارس كفر ياسيف الابتدائية والثانوية ، وقد انتقلت المدرسة الثانوية هذه السنة الى غرف اقامها المجلس المحلي بعد ان كانت في غرف مستأجرة من الاهالي .

والمدرسة الابتدائية التي يبلغ عدد طلابها ٧٠٠ تلميذ وتتألف من ٢٠ شعبة حصلت على جميع الغرف اللازمة لها ، وقضي على نظام المناوبة في التدريس الذي كان من نصيب شعبة واحدة فقط في السابق . كل هذا بفضل ادارة وعناية المجلس المحلي وادارته الدمقراطية التي تهتم بمصلحة الاهالي وثقافتهم . وقد قام المجلس بكل هذه الانجازات دون ان يحصل على اي قرش من وزارة المعارف التي يطالبها منذ اكثر من ١٠ سنوات بقرض لتصليح المدرسة الابتدائية التي يتهددها الخطر من جراء تشقق جدرانها

ويتعلم في المدرسة الثانوية اكثر من ٢٠٠ طالب من قرى الجليل ومن عكا ويعلم فيها معلمون يحملون الشهادات الجامعية واصحاب خبرة غنية في التعليم . ويحصل طلاب المدرسة الثانويون من ابناء القرى المحتاجين على تخفيضات في اجرة التعليم او على تعليم مجاني ويحيط بالطلاب جو تعليمي دمقراطي .

ومن الجدير بالذكر ان ميزانية المعارف تبلغ ٤٩ بالمئة من مجموع الميزانية العامة للمجلس المحلي هذه السنة .

ويستمر المجلس المحلي في المطالبة باعطائه قروضاً من وزارة المعارف لاصلاح المدارس وتحسين وضع التعليم فيها .

وتبلغ نسبة الطلاب من أهالي كفر ياسيف ٣٧ بالمئة من مجموع سكان القرية .

كابول : رسوم دون توفير غرف !

لا يزال تلاميذ المدرسة في كابول يجلسون تحت الشجر على الارض والحجارة .

وقد اصدر مفتش المعارف وسكرتيره امراً بطرد كل طالب لا يدفع ٣ ليرات من اجل استئجار غرف للمدرسة .

والمعروف ان سبب عدم دفع الطلاب هذه السنة لمثل هذا المبلغ هو ان المبالغ السابقة التي دفعوها صرفت بدون حساب مما سبب تذمر السكان واستنكارهم .

ان سكان القرية يريدون تأمين التعليم لاطفالهم ويسوءهم هذا الوضع واكبر دليل على حب السكان للتعليم هو التفافهم حول لجنة بناء المدرسة التي جمعت خلال شهر واحد اكثر من ٥ آلاف ليرة .

ان اهالي كابول يستنكرون اوامر مفتش المعارف وسكرتيره ويطالبون بتأمين الغرف اللازمة للطلاب في اسرع وقت ممكن الى ان يتم بناء المدرسة الجديدة .

الحلقة المفرغة والاهمال المقصود

وكتب الينا احد المعلمين بتوقيع «ابو اياد» يقول :

ان وزارة المعارف تتنصل من مسؤولياتها عن ابنية المدارس وتحيلها على سلطات المعارف المحلية التي اصدر الوزير امراً بحلها سنة ١٩٥٣ واعلن ان سبب هذا الحل هو ان كافة سلطات المعارف المحلية اثبتت عدم جدارتها وكفايتها لحمل الرسالة . ولكننا رأينا ان الوزير قد عاد في سنة ١٩٥٨ لتعيين مثل هذه اللجان التي قال عنها انها عاجزة عن تحمل مسؤولياتها .

وعادت ادارة المعارف تعلن ان البنايات وتجهيزاتها والمصروفات المدرسية المختلفة هي من مسؤوليات سلطات المعارف المحلية

اليس هذا دليل قاطع على سياسة التجهيل ؟ حيث ان وزارة الداخلية تمنع الاهلين من انتخاب مجالس محلية ترعى شؤون قراهم ومنها المدارس ومتطلباتها . لقد عادت الامور لتدور في هذه الحلقة المفرغة بين ادارة المعارف ولجان المعارف العسكرية .

امن شك بعد هذا في ان وزارة المعارف تتملص من مسؤولياتها تجاه المدارس خاصة بعد ان اوصت لجنة المعارف في الكنيست اثناء بحثها لمشاكل التعليم العربي بضرورة توفير البنايات الملائمة وبضرورة تعاون وزارتي المعارف والداخلية لاقامة مجالس محلية ترعى مصالح التعليم وتسهر عليه

وغني عن البيان ان المدارس التي تنقصها الابنية ليأوي اليها التلامذة تكاد تنعدم فيها كل متطلبات التعليم مما اضطر بعض المديرين ان يصرفوا من جيوبهم لشراء المواد الاولية كالطباشير ..

اما سياسة نشر روح العدمية القومية التي تظهر بوضوح في برامج وزارة المعارف التي خصصت لتدريس تاريخ العرب بكامله في كافة صفوف المدرسة الابتدائية ما لا يزيد عن خمسين حصة فقد اصبحت بديهية .

كما ان المستوى العلمي في مثل هذه الظروف القاسية التي تحياها المدارس في حالة تدهور لا تطاق وليس ادل على مثل هذا التدهور من قول احد المفتشين في المدارس العربية انه لم يجد تلميذاً واحداً في كافة المدارس يستطيع ان يشكل قطعة بسيطة بلغته العربية .

ولكي تحكم ادارة المعارف الخناق على التعليم وتنزل به الى اسفل درك احاطت المعلمين مربي النشء بجو قاتم مرعب من التعريات والملاحقات فمن احقر ذنب او اجير الى اجهزة الحكم العسكري والشين بيت نفسها كلهم ينشرون من حوله الاراجيف والاقاويل ويحاول ايهامه «ان انج سعد فقد هلك سعيد» فلا تفكر ايها المعلم بما حولك ولا تحزن على جهودك التي تضيع هباء فكفاك رضى الحكم العسكري واجهزة الامن بديلا عن كل هذا . ولكن رغم كل الاوضاع القاسية فقد رفع المعلمون العرب صوتهم عالياً مدويا واعلنوها نقمة على سياسة التجهيل واضاعوا صواب من ظنوا ان المعلمين العرب في جيوبهم عندما منحوا ثقتهم الغالية لكتلة المعلمين الدمقراطيين التي لها من مواقف النضال والصمود ما لا يحتاج الى تعريف وليس ادل على ذلك من ان المعلمين العرب وجدوا بها املهم وامل طلابهم .

لا كتب بعد اربعة عشر سنة

وبالرغم من مرور هذه المدة اربعة عشر عاماً ، فان المدرسة العربية لا زالت تفتقر الى كتب لتدريس الحساب من الرابع فما فوق وتفتقر الى كتب للتاريخ والجغرافيا لكافة صفوف المدرسة

ومما لا شك فيه ان هنالك سياسة معينة وبرامج مصممة هدفت الى تكرار هذه المآسي في التعليم العربي ولكن هل يمكن ان يسمح الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعة كل هؤلاء المعلمون انفسهم باستمرار هذه المآسي ؟

ليوحد الشرفاء والمخلصون من كافة فئات المعلمين جهودهم . وليلتفوا حول علم النضال من اجل ازالة ما يلحق المدارس العربية والتعليم العربي من حيف وغبن .

ليرتفع صوت المعلمين عالياً ، لا يمكن ان نرضى بمثل هذه الاوضاع المزرية !

ليضغط جمهور المعلمين على نقابتهم لتقف مع نضالهم العادل من اجل شروط تعليم حسنة ومستوى تعليم افضل .

لتوفر البنايات الملائمة والكتب المطلوبة والتجهيزات الضرورية

البرازيل – بلاد غنية وشعب فقير (بقية)

الثلاثين سنة الاخيرة تطوراً كبيراً . فالبروليتاريا الصناعية التي كانت تتألف في عام ١٩٢٠ من ٢٧٥ ألف عامل ، أصبحت تضم في عام ١٩٥٧ ١ مليونين من العمال (٤٠٠ الف منهم من النساء) . وفي نفس الفترة نما عدد المؤسسات الصناعية من ١٣ الفاً الى ما يقارب المائة الف . وبعد الحرب العالمية الثانية بصورة خاصة ، تدعم الكيان الصناعي بزيادة المواد الاساسية : القوى الكهربائية ، البترول .

وفيما بين عامي ١٩٢٠ ، ١٩٥٠ ارتفعت مساحة الاراضي التي تحت الزراعة من ١٧٥ مليون هكتار الى ٢٣٢ مليون هكتار . وارتفع عدد المؤسسات الزراعية المختصة بفلاحة الارض وتربية الماشية من ٦٤٨ ألفاً الى ٢٬٠٦٤٬٠٠٠ وقد جرى تطور الانتاج الزراعي دون اية زيادة في الدخل القومي ، ولكن اوضاع العمال الزراعيين بقيت تعيسة .

الاستثمارات الاجنبية وعواقبها

لم تنجح هذه التطورات ، على اي حال في ازالة القوى السلبية التي تجعل من البرازيل بلاداً متخلفة اقتصاديا وقد نجح الاحتكاريون الامريكان ، خلال السنوات الثلاثين الاخيرة ، في رفع استثماراتهم المباشرة من ١٩٣٠٦ مليون دولار في عام ١٩٢٩ الى مليار و١٠٧ مليون دولار في عام ١٩٥٥ . وتأتي ٦٠ بالمئة من رؤوس الاموال الاجنبية من الولايات المتحدة . وتجري اكثر من ثلث التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة ، التي تسيطر ، بالاضافة الى ذلك ، على السوق الدولية حيث تباع اهم منتجات التصدير البرازيلية

بقايا الاقطاعية

الا ان هنالك عاملا آخر يعرقل الى حد كبير السير بخطى اسرع نحو رخاء الشعب ، الا وهو بقايا الاقطاعية . لقد كانت البرازيل دوماً بلاد ملكيات زراعية كبيرة . ففي عام ١٩٥٠ ، كانت الملكيات الزراعية البالغة مساحة الواحدة منها ١٢٠٠ فدانا او اكثر تشكل ٣٠٤ بالمئة من جميع الملكيات الزراعية و٦٢٠٣ بالمئة من المساحة المزروعة باكملها . وفي هذه الاوضاع ، فاننا نجد مستوى معيشة جماهير الفلاحين منخفضا للغاية ، كما نجد عدم تساو غير اعتيادي في التطور بين مناطق البلاد المختلفة ، وخاصة بين الجنوب وقسم من الشرق ، اللذين يتحولان الى مناطق صناعية ، وبين بقية البلاد التي ما تزال بصورة اساسية زراعية

شعب فقير في بلاد غنية

ان مستوى معيشة الشعب البرازيلي من اكبر المستويات انخفاضاً في العالم . والاستهلاك بالنسبة للفرد من السكان ، من الغذاء والالبسة والاحذية ، منخفض الى درجة مضحكة . فمعدل الاستهلاك اليومي للشخص البرازيلي من الاسعرة الحرارية ٢٣٥٠ ، في حين يتراوح ذلك في البلدان المتقدمة ما بين ٣٠٠٠ الى ٣٥٠٠ سعر . والاستهلاك السنوي للفرد من السكان من اللحم ٢٨ كيلوغراما ، ومتوسط حياة البرازيليين ٤٣٠٧ سنة ، في حين ان متوسط الحياة في البلدان المتقدمة قد ارتفع الى ٦٠ او ما يقارب السبعين سنة

ومن اجل حكومة استقلال قومي وسلام تنقذ البلاد من هذا التأخر يناضل شعب البرازيل ببطولة



موت الامام احمد وتنصيب الامير البدر

عدن – اذيع من راديو صنعاء نبأ وفاة ملك اليمن «الامام احمد» ، وان ولي عهده سيف الاسلام محمد البدر ، قد نصب ملكا لليمن واتخذ له اسماً هو .. المنصور بالله الامام محمد بن احمد حميد الدين والملك المتوفي يبلغ من العمر ٦٦ عاماً .

ونبأ راديو صنعاء لم يتضمن أي تفاصيل عن زمان ومكان الوفاة . ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان الامام احمد كان قد توفي قبل ايام .

وكان الامام احمد قد تولى العرش في سنة ١٩٤٨ على اثر قيام جماعة من حرس القصر المتمردين باغتيال والده الامام يحيى حميد الدين وثلاثة من ابنائه

وفي اذار الماضي جرت محاولة لاغتيال الامام احمد خلال زيارته لميناء الحديدة ولكنه نجا بعد ان اصيب برصاصة في كتفه . وقد القي القبض على شخصين من المعتدين فحكم عليهما وقطع رأساهما في ساحة عامة .

اما الملك الجديد وشقيق المتوفي ، المنصور بالله ، فكان قد تمرد على حكم اخيه ولكن الخلافات بينهما سويت اذ ذاك .

وقد عقد الملك المتوفي في سنة ١٩٥٨ اتحاداً فيدرالياً مع الجمهورية العربية المتحدة ولكن هذا الاتحاد حل على اثر تردي العلاقات بين البلدين حينما وصف الرئيس عبد الناصر الامام بالرجعية ، ورد الامام .. بقصيدة من ٦٤٢ بيتاً هاجم فيها عبد الناصر .

ويبلغ عدد سكان اليمن ٥ ملايين نفس وهي تقع في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية .

٣ سنوات بعد مقتل عامل في شفاعمرو أثناء مهاجمة الشرطة لمظاهرة عمالية

ادانة ٢٢ عاملا عربياً من شفاعمرو

عكا ـــ مراسل الاتحاد ـــ انقضت حوالي ٣ سنوات منذ اعتداء قوات البوليس على مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٤٠٠ عامل من شفاعمرو ، هذا الاعتداء الذي اسفر عن مقتل عامل وجرح اخرين برصاص البوليس . واول امس الأربعاء اصدر حاكم الصلح في عكا ، السيد بار زنيف قراره بادانة ٢٢ عاملا ممن اشتركوا في المظاهرة . وسيصدر الحكم عليهم يوم الأربعاء القادم .

في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٩ تظاهر اكثر من ٤٠٠ عامل في شفاعمرو ضد سوء تنظيم المواصلات وضد التمييز الذي يلمسونه من شركة «ايجد» والذي كان يؤدي الى تأخرهم عن العمل . ومن الجدير بالذكر ان المظاهرة قد نشبت بعد مرور عدة اشهر على العرائض والمطالب والتحذيرات التي وجهها عمال شفاعمرو وبلديتها بامل ان تؤمن شركة «ايجد» المواصلات المنظمة لعمال القرية .

وبعد فشل جميع المساعي لدى شركة «ايجد» والسلطات المختصة لتلبية مطالب عمال شفاعمرو العادلة تجمهر اكثر من ٤٠٠ عامل في مظاهرة احتجاجية وأقاموا حاجزاً على الطريق العام استنكاراً لسوء المواصلات . وعلى اثر ذلك تعرضوا لهجوم قوات كبيرة من البوليس مستخدمة الهراوات والاسلحة النارية مما أدى الى مقتل العامل محمد ابو رعد البالغ من العمر ٣٥ سنة ، وأب لاربعة اطفال ، وجرح اثنين آخرين ابراهيم النيتاوي وزكي زايد .

وعلى اثر الحادث اعتقلت الشرطة عدداً كبيراً من العمال ، واحضرت منهم ٧٧ شخصاً للمحاكمة ، برأت المحكمة ٣٣ منهم قبل مدة . ثم عادت فبرأت ٢١ منهم آخرين امس الاول وادانت ال ٢٢ الباقين .

وكان يدافع عن المتهمين المحامي فاكسمان من حيفا .

خالد العظم يقول (بقية)

(للخارجية) وخليل كلاس (للمالية) وعزيز عبد الكريم (للداخلية) وعبد الكريم زهر الدين (للدفاع) ورشاد برمدا (للثقافة) وامين النافوري (للاصلاح الزراعي) وعزيز الطرابولي (للاقتصاد) وأحمد مديخ العظمة (للزراعة) وجورج الخوري (للصناعة) .

اختفاء خبير الماني ثالث (بقية)

لمراسلها في المانيا الغربية ان الدكتور «كروغ» كان قد صرح قبل اختفائه «بان جهاز اسرائيل السري يحاول تحريض سلطات المانيا ضدي ..» وتقول بعض الانباء الاخرى ان الاستخبارات الفرنسية ضلعاً في اختفاء الدكتور فياش . وهذا الاخير كان قد عمل على تطوير الصاروخ الفرنسي «فيدوتيك» . ويظهر ان الفرنسيين خافوا ان يبيع سر هذا الصاروخ .

صفقة مع اسرائيل

وذكرت صحيفة «هابوكر» الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي (٦٢/٩/١٩) ان الدكتور «كروغ» اختفى عشية توقيع اتفاق بين شركة «اينترا» التي يشرف على ادارتها وبين شركة اسرائيلية لنقل ادارة هذه الشركة بكل من يعمل فيها الى ايد اسرائيلية ، مقابل ملايين الليرات . وتضيف الصحيفة ان الاستخبارات المصرية قد استبقت توقيع الصفقة في احدى العواصم الاوروبية باختطاف «كروغ»!

مصر تشدد الحراسة على علماء الصواريخ

ونشرت «الاخبار» المصرية انه على اثر هذه الانباء شددت الحكومة المصرية الحراسة على خبراء الصواريخ في مصانعها .

امريكا تحول [بقية]

وايطاليا وليبيا واليونان . وقال ان كارثة ماحقة تنتظر دول البحر الابيض المتوسط التي تستخدم قواعد للعدوان على الاقطار الاشتراكية .

واستطردت جريدة الجيش السوفياتي قائلة ، اما اذا تجرأت الدوائر الحربية في امريكا على شن حرب على المعسكر الاشتراكي مستغلة في ذلك رأس الجسر الذي لها في منطقة البحر المتوسط ، حيث توجد قواعد الطيارات والسفن الحربية والصواريخ النووية ، فستدمر هذه القواعد تدميراً .

وقالت الجريدة ، ان كون الاسطول الامريكي السادس يبحر في مياه تبعد ألوف الاميال عن شواطيء امريكا ، انما يؤكد انه ليس للدفاع كما يزعم الساسيون الامريكيون .

تعازي

الى السيد محمد عيطوي
وعموم آل زريقي
تعازينا القلبية بوفاة ولدكم
احمد زريقي
الحزب الشيوعي ـ كفركنا

الى عائلة الناطور
تعازينا الحارة
بوفاة فقيدكم الشاب
واصف الناطور
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قلنسوة

احتفال شعبي في شفا عمرو

يقيم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية مهرجاناً شعبياً يشترك فيه :
الفرقة الفنية التي ظهرت في مهرجان هلسنكي !
المطرب عطاالله هوفاني . شعراء الشعب : محمود درويش وسالم جبران
ويلقي كلمة الوفد ، الرفيق نمر مرقس
يعقد المهرجان يوم السبت ٦٢/٩/٢٢ في سينما شفاعمرو الساعة السادسة مساء

لجنة الداخلية في زيارة قرى جت وباقة وعارة وعرعرة ومصمص والمشيرفة في المثلث

في كل مكان احتجاج صارخ على اهمال الحكومة

رؤساء السلطات المحلية والمخاتير يعلنون: كل المشاريع أنجزناها بأموالنا ولم ننل اية هبة من الحكومة!

تل ابيب ـــ قامت لجنة الداخلية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة قرى جت وباقة الغربية وعارة وعرعرة ومصمص والمشيرفة في المثلث . وذلك للاطلاع على وضع السلطات المحلية في هذه القرى . وصاحب اللجنة في زيارتها المدير العام لوزارة الداخلية ومتصرف لواء حيفا وقائمقام الأقليات وغيرهم . والذي اثار الدهشة هو ان الحاكم العسكري صاحب اللجنة من اول زيارتها حتى نهايتها وفي كل مكان حلت فيه .

ومن المعروف انه في كل هذه القرى ، التي زارتها اللجنة ، لا توجد سلطة محلية إلا في قريتي جت وباقة الغربية . وقد عينت وزارة الداخلية موظفاً سمته «المعتمد» لقريتي مصمص ومشيرفة بما فيها خربة البياضة . وقد اعلن مختار ورؤساء العائلات في المشيرفة والبياضة معارضتهم لهذا التعيين .

ولم تقابل اللجنة في هذه القرى سوى السلطات المحلية فيها والمخاتير ورؤساء الحمائل الذين دعوا الى مقابلتها .

ومع ذلك ففي كل مكان حلت فيه اللجنة اجمع الحضور على الاحتجاج على إهمال الحكومة لشؤون قراهم ، وأعلنوا ان كل المشاريع ، من بناء مدارس او مد طرق او مشاريع مياه وغيرها ، جرت بجهود الاهالي واموالهم فقط . ولم ينالوا من الحكومة أية هبة بالمرة . وإذا ما نالوا شيئاً فذلك قروض مربوطة بالدولار ترهق كاهلهم الان بأبهظ الديون .

فارس حمدان ، رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية ، أعلن ان المدرسة الكبيرة الحديثة والعصرية ، التي يجري بناؤها الان في القرية ، تبنى بأموال القرية نفسها دون أية هبة من الحكومة سوى قرض مربوط بالدولار قدره ٣٠٠ الف ليرة مما جعل المجلس المحلي يخصص حوالي نصف ميزانيته لتغطية الفوائد والقروض .

ومختار قرية عارة ، الذي يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة ، أعلن ان مشروع الماء الذي أنجز في القرية تم بجهود الاهالي وأموالهم بعد ان نالت القرية قرضاً مربوطاً بالدولار بمبلغ ١٧٠ ألف ليرة يرهق كاهلها الان بالفوائد وبسداده .

ومدير مدرسة عرعرة ، التي يبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة ، تحدث بمرارة عن إهمال وزارة المعارف لشؤون مدرسة القرية التي تركت بدون أبنية ومقاعد كافية . وفي الوقت نفسه تجد القرية نفسها مديونة بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة من بواقي مشروع الماء .

ومدير مدرسة المشيرفة تحدث عن وضع المدرسة الصعب في القرية حيث يقوم المعلمون انفسهم بصرف الاموال من جيوبهم لشراء مستلزمات التدريس من طباشير وغيرها ، وغرف المدرسة غير كافية .

وفي كل مكان تحدث الاهالي بمرارة عن تضييق الحكومة على هذه القرى . فحتى الان لم تصدر خرائط هيكلية لهذه القرى ، ويمنع القرويون من بناء بيوت جديدة لهم . وحين يضطرون الى ذلك توضع عليهم الغرامات الباهظة وتهدد ابنيتهم بالهدم .

ورئيس المجلس المحلي في جت ، التي يبلغ عدد سكانها ٢٢٥٠ نسمة ، استنكر إهمال الحكومة للعيادة الطبية الحكومية القائمة في القرية . فمع انها تخدم اعضاء كوبات حوليم في القرية إلا ان الطبيب لا يزورها إلا ٣ مرات في الاسبوع . ولا تزورها الممرضة إلا بين وقت وآخر .

وتحدث الاهالي في عارة وعرعرة عن قضية المقابلات بين الاقارب على جانبي الحدود في الاعياد وطلبوا تنظيمها لا على بوابة مندلبوم البعيدة عنهم بل بالقرب من الحدود التي لا تبعد عنهم إلا عشرات الامتار .

وفي كل مكان اعلن الاهالي احتجاجهم على تخمينات دائرة ضريبة الدخل العالية وغير الصحيحة التي تعتمد فيها على الوشايات وعلى ان القرويين لا ينظمون حسابات شهرية لاعمالهم .

وفي المشيرفة طالب الاهالي بتحسين سعر التبغ وبدفع ثمنه في وقته وباصلاح عيون القرى وبزيادة مساعدات دائرة الشؤون الاجتماعية .

واحتج مختار عارة على ما كتبه امنون لين المباي في جريدة «اليوم» بأنه اذا وقعت حرب مع الدول العربية فسيكون وضع عرب اسرائيل وضعاً لا يحسد عليه . وقال إن مثل هذه الاقوال لا تطمئن العرب على حالهم ولا تجعلهم يثقون بنوايا الحكومة .

وذكر لجنة الداخلية بأن بن غوريون ، في الانتخابات الاخيرة ، وعد بتخصيص مساعدات للقرى العربية على مدى خمس سنين بمقدار ٣٥ مليون ليرة . وقال ، ولكننا لم نر شيئاً من هذا . كل ما نراه سائحين اجانب يمرون من قريتنا ومعهم دليل يشير الى عين الماء متباهياً بأن الحكومة هي التي اوصلت الماء الى قريتنا مع أننا نحن وبأموالنا الذين انجزنا مشروع الماء . وكم كان بودنا ان تبني الحكومة مدرسة لنا ثم ان تتباهى بها امام السائحين الاجانب .

حملة صندوق الصحافة

المنطقة	المدخل	النسبة المئوية
حيفا	٢٨٧٠٨٠	٣٨٠٤
الناصرة	١٥٠٠٠٠	٣٣٠٦
الجليل	٨٠٠٠	٣٢
النقب	٢٣٠٠٠	٣٠٠٦
القدس	٩٧٠٥٠	٢٩٠٥
تل ابيب - يافا	٤٠٢٩٠	٢٧٠٦
الجنوب	٥٨٠٠٠	١٨٠٧
السهل	٢٤٠٠٠	٥٠٧
المثلث	—	—
المجموع	١٠٠٥١٠٧٠	٢٦٠٣

بهلوانية تدشين قرية عربية جديدة باسم «بيت نقوبا»

الحكومة تخل بتعهداتها تجاه سكان قرية «بيت نقوبا» القديمة فيرفض معظم السكان الانتقال الى البيوت الجديدة لعدم ملاءمتها

القدس ـــ مراسل الاتحاد ـــ بحضور عدد من الضيوف معظمهم من موظفي الحكومة ، جرى تدشين قرية عربية «جديدة» باسم «بيت نقوبا» الى الجنوب من قرية «ابو غوش» على طريق القدس ـ تل ابيب . وفي جو التدشين المكتئب جداً ، القى عدد من «الوجهاء» العرب كلماتهم الى جانب موظفي الحكومة الذين استقبل الجمهور ، القليل العدد ، كلماتهم بعدم اكتراث ظاهر .

وتعود قصة «تدشين» هذه القرية العربية الجديدة الى سنة ١٩٤٨ ، فشكلة سكان قرية «بيت نقوبا» القديمة ابتدأت حين اضطروا اثناء الاشتباكات الى الانتقال الى قرية «ابو غوش» ، مع تأكيدات من القائد العسكري في المنطقة ي. بن ابراهيم بانه بعد انتهاء الاشتباكات سيعادون الى بيوتهم . إلا ان هذا الوعد لم ينفذ وفي سنة ١٩٥٠ أقيمت على ارض القرية مستوطنة للقادمين الجدد . ومنذ ذلك الحين بدأت مشاكل سكان «بيت نقوبا» . فقد حاولت الحكومة ان تفرض على اهل هذه القرية التخلي عن حقهم في العودة الى قريتهم مقابل مبلغ ضئيل من التعويضات .

وقبل سنة وافق قسم من السكان على التوقيع على اتفاق مع الحكومة يتسلموا بموجبه تعويضاً عن اراضيهم ، ارضاً اخرى مساوية لما كانوا يملكون وبنفس الجودة . ولكن بعد ان انتقلت حوالي ٢٠ عائلة الى المنطقة الجديدة المخصصة لهم اتضح لهم ان الارض صخرية جبلية وضحلة وموزعة الى قطع صغيرة لا يمكن استصلاحها للزراعة . إلا ان هذه العائلات التي وقعت على الاتفاق لم تستطع التراجع بالطبع وفي نفس الوقت لم يتمكنوا من اصلاح الارض الجديدة وذهبوا للبحث عن عمل في اعمال البناء في المدن .

ونص الاتفاق على بناء مساكن لسكان «بيت نقوبا» الذين تنازلوا عن حقوقهم بعد اجلائهم عن قريتهم . وهذا البند في الاتفاق لم ينفذ اذ ان بيوت الاسمنت التي أقيمت لهم لم تف باحتياجاتهم ، خصوصاً وان عوائلهم كبيرة تزيد الواحدة منها على ١٨ نفس . فهذه البيوت المؤلفة من غرفتين ، واحدة ذات ٣ في ٦ امتار والثانية ٢ في ٣ متر ، بدون مطبخ ، ومنافع وبدون وسائل صحية ملائمة تكلف القرويين ٤٥٠٠ ليرة ، عليهم ان يسددوها مع الفائدة خلال ٢٥ سنة .

ولذلك فمعظم هذه البيوت الجديدة لاتزال خالية لان معظم سكان «بيت نقوبا» القديمة يرفضون الانتقال اليها ويصرون على حقهم في تسلم اراضي صالحة للاستثمار مقابل اراضيهم الاصلية .

كلمة الاتحاد (بقية)

كلنها في هذه الدورة بروح مقترحات الدول الحيادية الثمان التي قدمتها في جنيف .

ومما لا شك فيه ان تقوية كتلة دول الحياد ، هي من العوامل التي من شأنها تغيير طابع هذه المنظمة وتغيير توازن القوى فيها لصالح الشعوب . ففي هذه الدورة يحتل مندوبو الجزائر ، حال تأليف حكومتها الجديدة ، ورواندا وبروندي وجامايكا وترينداد مقاعدهم في الجمعية العمومية ، والجبل على الجرار ، فبعد شهر ستفوز كينيا باستقلالها ولن يطول الوقت حتى تنال باقي الشعوب المستعبدة استقلالها القومي .

والى جانب قضية نزع السلاح تبرز قضية الحواجز التجارية التي تسيء الى العلاقات الدولية وتساهم في زيادة التوتر . ولازالة هذه العراقيل اقترح الاتحاد السوفياتي مؤتمراً دولياً للتجارة داعياً هيئة الامم ان تأخذ على عاتقها عقد مثل هذا المؤتمر الذي يلاقي اصداء ايجابية بين كثير من دول الحياد .

والقضية التي ما زالت تقلل من هيبة الامم المتحدة ، هي رفضها ، بسبب تعنت امريكا وحليفاتها ، قبول عضوية الصين الشعبية التي تمثل خمس سكان المعمورة تقريباً . الامر الذي لايستطيع العالم احتماله الى ما شاء الله !

اما القضايا التي تخص منطقتنا في جدول ابحاث هذه الدورة ، فأهمها قضية اللاجئين العرب . ومما يجدر ذكره انه في الدورة المنصرمة واجه الوفد الاسرائيلي ، في هذه القضية عزلة تامة ، ولم يجد اي جهة ذات بال تقبل الموقف الاسرائيلي بالتنكر لحقوق اللاجئين العرب . الامر الذي اضطر حتى الوفد الاسرائيلي الى تأييد اقتراح ، اعتبرته الاوساط المسؤولة في اسرائيل نفسها ، بانه ضد اسرائيل .

ان الموقف الذي قرر حكام اسرائيل اتخاذه في هذه الدورة ايضاً يشير الى انهم لم يتعلموا درساً من الماضي . فهم لا يزالون يواصلون سياسة التنكر لحقوق عرب فلسطين ولقرارات الامم المتحدة نفسها بشأن حقهم في اختيار العودة .. و«رأس حيدان» الذي يحمله بن غوريون عن «المفاوضات المباشرة» ، وان استطاع ان يخدع به المباي ، فلا يستطيع ان يخدع به الرأي العام العالمي .

فلن يكون نصيب موقف الوفد الاسرائيلي في هذه الدورة باحسن من موقفه في الدورة السابقة ، على الرغم من تفسخ موقف الدول العربية وتذبذبها وعدم تمسكها بحقوق اللاجئين فعلا لا قولا وحسب .. وقد يتبجح حكام اسرائيل بتمننهم في تطويل مأساة اللاجئين ولكنهم بذلك ايضاً يبعدون امكانيات السلام التي يزعمون انهم ينشدونها .

وسفرات بن غوريون السندبادية في الاقطار الاسكندنافية التي توخى فيها فيما توخى كسب تأييد هذه الاقطار لسياسة «رأس حيدان» قد منيت بالفشل باعتراف الاوساط المقربة من بن غوريون نفسه . وحتى الاوساط الديغولية في فرنسا أعلنت بأنه ليس في نيتها تأييد اقتراح «المفاوضات المباشرة» بين إسرائيل والعرب . فالدورة الماضية للجمعية العمومية لم توافق حتى على طرح الاقتراح الاسرائيلي للنقاش العام في جلساتها العامة ، اذ ان القاصي والداني بات يدرك ، عدا الطلاليين جداً ، ان «مفاوضات مباشرة» ، غير مقرونة بالاعتراف بحقوق اللاجئين هي مناورة مفضوحة لقتل حقوق اللاجئين ..

فاذا نجحت هيئة الامم ، وهذا امل كل الانسانية ، بالتوصل الى اتفاق على وقف سباق التسلح الذري ونزع السلاح التام لصيانة السلام العالمي ، فالامل وطيد بأن تنهي الجمعية العامة جدول ابحاثها الطويل بنتائج ايجابية توصل كل شعب الى حقوقه المشروعة . ولهذا فنحن مع كل أنصار السلام في العالم نضع على الامم المتحدة مسؤولية انقاذ الانسانية من براثن سباق التسلح النووي وتبديد شبحه الذي يظلل العالم

وفاة الرفيق زوسيا بستر

حيفا — لمراسلنا — ساد فرع الحزب الشيوعي بحيفا حزن عميق حين اعلن للرفاق نبأ وفاة أحد اعضاء الفرع القدامى الرفيق زوسيا بستر .

وكان المرحوم قد هاجر الى البلاد من كندا سنة ١٩٢٥ وحال قدومه اشتغل عاملا مهنياً في محطة سكة الحديد . ومنذ ذلك التاريخ الى ان احيل على التقاعد قبل خمس سنوات ونصف تعرف على قضايا العمال وعمل من اجل الدفاع عن حقوقهم . وفي سنوات الثلاثين ساهم بنشاط في مختلف النضالات النقابية الهامة التي خاضها العمال وجمع التبرعات «للمساعدة الحمراء» ، ولمساعدة اخوانه العمال واتصل بالحزب الشيوعي الذي كان يعمل سراً في ذلك الوقت وانضم الى صفوفه .

وكان المرحوم مناضلا مخلصاً من اجل التضامن الاممي والاخوة بين العمال اليهود والعرب في مكان العمل . واعتاد على توزيع الصحف الشيوعية بين عمال سكة الحديد وبضمنها جريدة الاتحاد حتى اخر يوم من حياته .

وكان صباح اول امس (الاربعاء) قد خرج من بيته الكائن في شارع حالوتس كالمعتاد وبعد نصف ساعة تقريباً وجده الجيران ملقى على الارض في احد الساحات المجاورة فاقد الوعي فنقلوه حالا الى مستشفى رمبام حيث توفي في الطريق .

وكان المرحوم في الحادية والسبعين من عمره .

وقد شيع جثمانه امس باحتفال مهيب اشترك فيه رفاقه واصدقاؤه العديدون وبينهم عمال سكة الحديد .

ان ذكرى الرفيق بستر ستبقى خالدة في قلوب الرفاق وسيبقى مثلا يحتذى به في الاخلاص للحزب وقضايا الطبقة العاملة .

تهانينا

في حفل كبير ضم الاهل والاصدقاء والمعارف تمت يوم السبت الماضي خطوبة رفيقنا فؤاد سعيد حمدان على كريمة السيد مصطفى عون الله .

فنتمنى للعروسين خطبة موفقة .

والسلام يخيم على بلادنا والعالم .

الحزب الشيوعي الناصرة
خلية الحزب الشيوعي حي المسلخ

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار الناصرة وبعض اعيان طبريا تشعر ان المرحومة عائشة محمد الحاج احمد عسقول من اهالي طبريا توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٩٤٨ وانحصر ارثها الشرعي والنظامي في ابنها عبدالله يوسف خطاب لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٢-٨-٦٢ المحكمة الشرعية ـ الناصرة

منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

لتعم السلم ولتنزع السلاح ! كفوا عن نهب اراضينا !
نريد اجوراً وعملا ومدارس انسانية للشباب !!
تحت هذه الشعارات النضالية سيعقد
الاجتماع المنطقي الموسع لاتحاد الشبيبة ليعالج قضايا الشباب الملحة

مكان الاجتماع	اليوم	الساعة
نادي الشبيبة الناصرة	الجمعة ٢١-٩-٦٢ وينتهي ظهر السبت	٩:٣٠ مساء

سكرتيرية منطقة الناصرة

ندوة الشباب ـــ حيفا

تقيم مهرجاناً شعرياً كبيراً يوم الخميس ٦٢/٩/٢٧
يشترك فيه الشعراء :
عصام العباسي ، جمال قعوار ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، عيسى لوباني
حنا ابراهيم ، فرج نور سلمان ، احمد حسين ، سالم جبران ، بولس بولس
وغيرهم ..

الحكومة تتذرع بالاحتياجات الضرورية وتفرض ضرائب جديدة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٥ ايلول ١٩٦٢
٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٩ السنة التاسعة عشرة
26 אילול 5722
25.9.1962
No. 39 Vol. IXX

عبد الناصر يعين مجلساً لرئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء

القاهرة — اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، انه سيصدر يوم الخميس القادم مراسيم بتعيين مجلس لرئاسة الجمهورية، ومجلس تنفيذي (مجلس وزراء) برأسه علي صبري وتشترك فيه المجموعة التي كانت حتى الان تعمل مع الرئيس عبد الناصر. كما ذكر ان سيدة ستحتل منصباً وزارياً (وزارة الشؤون الاجتماعية). كذلك أعلن عبد الناصر انه سيكرس اكثر وقته وجهوده في تنظيم وتكوين الاتحاد الاشتراكي العربي وانه سيصدر مرسوماً بتعيين اللجنة التنفيذية العليا لهذا الاتحاد يوم الخميس، بعد غد.

وفي بداية خطابه الذي استغرق نحو الساعة والنصف استعرض عبد الناصر مرحلة السنوات العشر الماضية من الثورة وابرز ما حققته من مكاسب وتعرض لما وقعت فيه القيادة من اخطاء.

وذكر عبد الناصر انه كان قد تحدث عن هذه التغييرات في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية الذي اقر الميثاق وقال انه يذكر هذه الحقيقة للرد على ما سيقوله الرجعيون الذين يوجهون له وللثورة المصرية وللخطوات التي تتخذها العربية المتحدة مختلف الاتهامات.

وفي كلمته اكد عبد الناصر اهمية القيادة الجماعية والانتقاد الذاتي.

في الدورة الحالية للأمم المتحدة

غروميكو يندد بتحضيرات امريكا لشن حرب صاروخية نووية

وزير الخارجية السوفياتية يحذر من مغبة عدوان امريكي على كوبا ويطلب تمثيل الصين الشعبية في المنظمة الدولية ويدعو الى وقف الدعاية لحرب مانعة والى تسوية قضية برلين وتمثيل الدول الاشتراكية والحيادية والغربية في سكرتارية هيئة الأمم.

مركز الامم — استعرض وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، اندريه غروميكو، في الخطاب الذي القاه في الدورة الحالية للأمم المتحدة، القضايا الدولية التي تجابه الانسانية وقدم المقترحات لحلها لضمان السلام العالمي. وفي بداية كلمته ندد غروميكو تنديداً قوياً بما تقوم به امريكا من تحضيرات محمومة لشن حرب صاروخية نووية.

وقال: ان الشعب السوفياتي مؤمن بان حرباً عالمية ثالثة ليست حتمية ابداً وان الجيل الحالي أهل لان يمنع نشوبها.

واستغرق خطاب غروميكو نحو مئة دقيقة، واستمع اليه مندوبو كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة بانتباه واهتمام كبيرين.

ومن القضايا التي اوردها غروميكو في خطابه واحتلت جزءاً محترماً منه، قضية التهديدات الامريكية لكوبا. وشجب وزير الخارجية السوفياتية هذه التهديدات واعلن ان «الاتحاد السوفياتي سيهب لمساعدة كوبا إذا هي تعرضت الهجوم». وقال غروميكو: «انتم تدركون جيداً ان «المساعدة التي تقدمها الاتحاد السوفياتي الى كوبا تهدف الى توطيد استقلالها وانها لا تتناسب والاتهامات الزاعمة انها تتناقض مع سياسة الاتحاد السوفياتي». وتطرق غروميكو الى ما تنويه امريكا من فرض حصار بحري على كوبا.

وقال: «أفليست هذه الدعوة بمثابة قرصنة بحرية؟».

ثم انتقل وزير الخارجية السوفياتية الى الحديث عن قضية برلين. وقال: ان الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية والدول الاخرى الراغبة في توقيع معاهدة صلح مع المانيا، لن توافق ابداً على تخليد نظام الاحتلال في غربي برلين. ولكن يجب ان لا يحاول احد تفسيرهذا على انه عدم رغبة في التوصل الى تسوية متفق عليها في قضية المانيا.

ضرورة قبول الصين الشعبية

ودعا غروميكو الى قبول الصين الشعبية عضواً في هيئة الامم المتحدة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

صحيفة بيروتية تعلن:

اعادة ٢٥ الف لاجىء، ودفع ٥ آلاف دولار لمن لا يرجع هي الخطوط الرئيسية في تقرير جونسون

بيروت — نشرت جريدة «النهار» البيروتية ان النقاط الرئيسية الواردة في تقرير مبعوث «لجنة التوفيق» الامريكي، جونسون، هي: اعادة ٢٥ الف لاجيء الى اسرائيل، كتجربة، واجراء استفتاء بين اللاجئين لمعرفة فيما اذا كانوا يرغبون في العودة، ودفع ٥ آلاف دولار لكل لاجيء لا يريد العودة.

وذكرت الجريدة ان الحكومة الامريكية منحت تأييدها لمقترحات جونسون هذه.

وقالت جريدة «النهار» ان جونسون اكد في تقريره ان المفتاح لحل قضية اللاجئين موجود في ايدي اسرائيل فقط وانه «من اجل اذابة الثلوج» يقترح ان توافق الدول العربية على اعادة ٢٥ ألف لاجيء كتجربة فاذا.. استوعبتهم اسرائيل فيمكن العمل في المستقبل لاعادة قسم آخر!!

وتضيف الجريدة البيروتية ان جونسون قد اكد للممثلين العرب الذين اجتمع بهم ان هناك الان استعداداً عالمياً للاسهام في دفع التعويضات للاجئين. وذكرت «النهار» انه وفقاً لمقترحات جونسون سيحصل كل لاجيء لم يترك وراءه في اسرائيل املاكا، على مبلغ قدره ٥ آلاف دولار ليستوطن حيث هو الان.

«معريب» تنشر استناداً الى مصدر حكومي موثوق

زيادة الضرائب وتقليص الخدمات العامة لحشد الاموال.. «للاحتياجات الحيوية»

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب» مساء امس انها علمت من مصدر حكومي موثوق ان «حشد الأموال للاحتياجات الحيوية لن يكون بالتبرعات فقط، بل ستكون هناك ضرورة لزيادة الضرائب، وتقليص الخدمات التي تمول من ميزانية الدولة».

وذكرت «معريب» ان المصدر الحكومي المذكور اعلن ان «الاحتياجات تزيد عن الاموال التي قد تجمع بالتبرعات ولهذا فستكون هناك ضرورة لاتخاذ خطوات» الزامية، واضاف المصدر انه حتى الان لم يجر وضع اقتراح شامل ينص على الطرق التي تجبى بها هذه الاموال. وذكرت «معريب» انه من المتوقع ان يعود اقتراح فرض تعليم الزامي غير مجاني وان تؤخذ بعض الاموال من اموال التوفير الالزامي المجمدة في بنك اسرائيل.

كنيدي يعترف..

هدف المساعدات الامريكية هو مكافحة الشيوعية

واشنطن — في خطاب تلفزيوني أعلن الرئيس الأميركي، كنيدي، ان «المساعدات» الخارجية التي تقدمها امريكا الى الأقطار النامية هي.. «افضل سلاح لمكافحة الشيوعية»!

وكان كنيدي يرد على بعض اعضاء مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) الذين يطالبون بتقليص «المساعدات» الامريكية للاقطار الاجنبية — قال انه اذا توقفت امريكا عن تقديم مثل هذه «المساعدات» للاقطار الاجنبية فستكون هذه الاقطار ناضجة لما سماه «الاحتلال الشيوعي».

واضاف كنيدي معترفاً، بشكل غير مباشر، بتآمرات امريكا وبما منيت به من فشل — يقول: «ومنذ زمن غير بعيد رأينا — كما رأينا ذلك في آخر الحرب العالمية الثانية — كم هو صعب اسقاط حكم شيوعي بعد ان يكون قد توطد»..

كنيدي يدعو الدول الغربية الى زيادة نفقاتها العسكرية

واشنطن — ناشد الرئيس الامريكي كنيدي، كافة الدول الغربية ان تزيد نفقاتها العسكرية وان تزيد من «مساعداتها» للاقطار النامية «من اجل ربط هذه الاقطار بالعالم الحر». وفسر كنيدي دوافع طلبه هذا باوضاع الدولار الامريكي السيئة.

وقد كان كنيدي يلقي خطاباً له في الاجتماع السنوي «لصندوق النقد الدولي» و«البنك العالمي».

وقال كنيدي: «اننا لا نستطيع، بل نحن غير ملزمين، بتحمل العبء وحدنا. ويجب ان لا ننسى ان ما تنفقه امريكا وحدها على «المساعدات» العسكرية للاقطار الاخرى يبلغ ٣ مليارات دولار. بالاضافة الى ١٠٣ مليار دولار «للمساعدات الاقتصادية».

وطلب كنيدي من حلفاء امريكا «التعاون على حل هذا العبء»..

الكتلتان العسكريتان المصطرعتان في الأرجنتين

تسيران في خدمة الاستعمار الامريكي ومشاريعه العدوانية

بوينس ايرس — التناحر الذي استمر اسبوعاً بين فئتين من العسكريين في الارجنتين، والذي وصل الى ذروته بمعركة قتل فيها ٧ اشخاص وجرح ٢٦ آخرون — توقف الان بعد ان سيطرت فئة العسكريين الموالية لرئيس الارجنتين، جيدو، على البلاد. وقد عقد الرئيس جيدو جلسة لبحث الاوضاع المحلية.

وقد اعلن آخر المتمردين على الحكومة الجنرال مونترو ولاءه للرئيس جيدو. ثم اصدر وزير الداخلية بالوكالة، السوداري، «انتهاء الازمة وعودة الاحوال الى طبيعتها».

وكان الجنرال اونغنيا — اول المتمردين على الحكومة — قد صرح بانه يكن الولاء للرئيس جيدو. وقد عينت الحكومة هذا الجنرال قائداً عاماً للجيش خلال فترة الانتقال.

وبدأت في الجيش عملية تطهير واسعة ضد الضباط المعارضين للرئيس الارجنتيني.

وعلى الرغم من الانباء الكثيرة التي وردت من الارجنتين عن الصراع بين بعض الجنرالات والسياسيين، فليس ثمة جديد في الارجنتين، منذ ان خان الرئيس السابق فرونديزي وعوده بانتهاج سياسة الحياد ومعاداة الاستعمار الامريكي. فقد أبعد فرونديزي عن منصب رئيس الجمهورية ونصب الجنرالات العسكريون «صديقه» جيدو الذي وافق على نفي رئيسه السابق. وقد حل البرلمان وصفيت البقية الباقية من الحريات وفرضت على البلاد الاحكام الرجعية.

وفئتا العسكريين اللتان اصطرعتا هذا الاسبوع لا خلاف بينهما في الجوهر وانما خلافاتهما تنحصر في توزيع اسلاب الحكم وفي الحصول على فتات مائدة الاستعمار الامريكي وفي شكل استخدام الطرق الارهابية ضد جماهير العمال والشعب المحافظة على نظام الحكم الاقطاعي في هذه البلاد.

والاستعمار الامريكي الذي يشدد الان حملته الارهابية وبعد العدوان على كوبا لوقف حركة التحرر في اقطار امريكا اللاتينية يعمد الان الى دعم النظم الاقطاعية والرجعية البالية في اقطار امريكا اللاتينية وينصب اشد الاوساط اغراقاً في الرجعية حكاماً على هذه البلاد.

«صحيفة النجم الأحمر» تبحث وسائل الدفاع السوفياتية ضد هجوم من الفضاء الخارجي

موسكو — اتهمت صحيفة النجم الاحمر السوفياتية هذا الاسبوع المستعمرين الامريكان بمحاولة استغلال الفضاء الخارجي لتنفيذ مشاريعهم العدوانية ضد الاقطار الاشتراكية. وقالت الصحيفة ان على الأتحاد السوفياتي ان يبذل كل ما في وسعه لاتخاذ كل وسائل الدفاع المختلفة في الفضاء الخارجي اذا واصلت الولايات المتحدة السباق العسكري في الفضاء.

وفي مقال هذه الصحيفة عن كتاب المرشال سكولوفسكي حول «الاستراتيجية العسكرية» تؤكد الصحيفة ان مشاريع غزو الفضاء السوفياتية موضوعة لاهداف سلمية. ولكن اذا استمرت مجهودات الغرب لاستغلال الفضاء لاهداف عسكرية «فستطلب المصالح الدفاعية السوفياتية اتخاذ سلسلة من الاجراءات في هذا المجال».

ويشير كاتب المقال الى ان استخدام الفضاء لمنع كل محاولات عدوانية المستعمرين يجب اتخاذها بعين الاعتبار من قبل واضعي «الاستراتيجية السوفياتية». ويحذر كاتب المقال من ان الولايات المتحدة تبيت هجوماً مفاجئاً للاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية.

ولذلك يترتب على الضربة السوفياتية المعاكسة ابادة القدرة العسكرية والاقتصادية للعدو وضرب تنظيم اجهزته العسكرية والحكومية.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الكتاب خلو من اي تلميحات عن استراتيجية سوفياتية عدوانية، إلا انه يفسر فقط شكل الرد السوفياتي في حال هجوم عدو محتمل. «حتى قرار الحكومة السوفياتية باستغلال الفضاء الخارجي لاغراض عسكرية — مثل اطلاق صواريخ محملة بالرؤوس النووية الذرية لتدور حول الارض — لن ينفذ عملياً إلا كرد على اعمال المستعمرين الامريكيين الذين يستغلون الفضاء الخارجي استغلالا مباشراً لانجاز مشاريعهم العدوانية».

اجتماعات ومظاهرات في البرازيل وتشيلي تضامناً مع كوبا في نضالها ضد المؤامرة الامريكية

واشنطن — ما زالت الدوائر الاستعمارية الامريكية الحاكمة مستمرة في استفزازاتها الوقحة ضد كوبا. وفي هذا الاسبوع ادلى وزير الخارجية الامريكية، دين راسك، بتصريحات استفزازية جديدة في جلسة سرية مشتركة للجنتي الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، فقال: «ان القوات الامريكية المسلحة ستعمل على الاستيلاء على شحنات الاسلحة التي تحاول كوبا او الاتحاد السوفياتي ايصالها الى دول اخرى في امريكا اللاتينية»

والتصريحات الامريكية الرسمية التي تهدد كوبا بالعدوان تثير سخط واحتجاج كل الاوساط الدمقراطية والشعبية في اقطار امريكا اللاتينية. وقد شهدت البرازيل والتشيلي هذا الاسبوع موجة من الاجتماعات والتظاهرات الاحتجاجية على امريكا. وتجري هذه الاجتماعات والمظاهرات تحت شعارات التضامن مع كوبا وشعار، العدوان على كوبا عدوان على كل شعوب امريكا اللاتينية.

قرصنة بحرية

وفي هذا الاسبوع استولت السلطات الامريكية على شحنة من السكر الكوبي المرسل الى الاتحاد السوفياتي في باخرة شحن بريطانية. فقد توقفت الباخرة في ميناء سان خوان في بورتوريكو لاجراء بعض التصليحات فوضعت السلطات الامريكية يدها على حمولة الباخرة من السكر.

وبعث الاتحاد السوفياتي بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى الحكومة الامريكية يطالبها بتحرير السكر ودفع التعويضات الناجمة عن هذه القرصنة الفظة.



السلطات هي المسؤولة عن التحريض العنصري

— افتتاحية قول هعام —

ردآ على حملة التحريض على عرب الناصرة

ان ما يسمونها ب «قريات الناصرة» او «الناصرة العليا»، او «الناصرة اليهودية» قد تم بناؤها، على شكلها الحالي، بمبادرة وزارة الدفاع وبادارة واشراف هذه الوزارة.

ولم تكن الغاية من وراء بناء «الناصرة العليا» التطوير الاقتصادي المبرمج لفائدة سكان الناصرة الاصليين والقادمين الجدد على السواء، اي لفائدة العرب واليهود. بل كانت الغاية «التهويد» والتفرقة بقصد فرض سيطرة «الناصرة العليا» على «الناصرة الدنيا» ولم تكن الغاية توسيع العمران في البلدة بل تشييد «حصن استراتيجي» فوق رأس الناصرة. اذ لم تكن الغاية وضع الاسس المادية لارتزاق الناس وانتعاشهم بل لتركيز اناس واستخدامهم مواد خام لسياسة الحكومة المعادية للعرب.

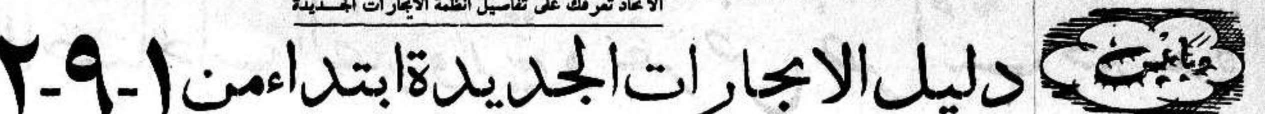
وقد كشف مراسل «هابوكر» النقاب عن هذه الحقيقة فكتب يقول انه في سنة ١٩٥٥ «تقرر بعد مشاورات متصلة على مستوى عال انه يجب تهويد الجليل واقامة المستوطنات اليهودية بجوار مراكز احتشاد السكان العرب».

وقد وقع الاختيار على الناصرة، باعتبارها اشد النقط حساسية، لتكون على رأس البرنامج. وقد اخذت وزارة الدفاع على نفسها تنفيذ هذا المشروع بناء على اوامر الحكومة. هذا هو عمليا الاساس والسبب في بناء «الناصرة العليا». وكان الهدف المعلن من وراء بنائها ايجاد اكثرية يهودية مطلقة في البلدة، التي كانت خلال سنين طويلة مركزاً عربياً يفيض بالحياة..

الا ان المثل يقول من يزرع ريحاً يحصد اعصاراً. فالحكومة والسلطة المحلية (لجنة ادارة من مختلف الوزارات) التي اقيمت من ممثلي ٨ وزارات برئاسة ممثل وزارة الدفاع، لادارة شؤون «الناصرة العليا»، قد اخفقت اخفاقاً ذريعاً في تحقيق مهمة الاستيعاب الاقتصادي والاجتماعي للقادمين الجدد من اقطار شرق اوروبا وشمال افريقيا، الذين جلبوا الى «قريات الناصرة». فمن اجل هذه الغاية بذروا الاموال الطائلة: فقد وظفوا من ميزانية التطوير وحدها ٤٠ مليون ليرة، او بعبارة اخرى بمعدل ١٧ الف ليرة على كل واحدة من مجموع ال ٢٤٠٠ عائلة. مع انه لم يستفد من هذه الملايين التي انفقت الا المليونيريون، اما السكان فكان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

الاتحاد تعرفك على تفاصيل أنظمة الايجارات الجديدة



الجبهة الشعبية .. «مزيفة» ومؤتمر الدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل .. «فاشل» وقراراته .. «روتينية» .

والشيوعيون .. «يضعون مصلحتهم الحزبية الضيقة فوق كل مصلحة» .

هذه فقط بعض «الدرر» التي أوردتها جريدة «المرصاد» المبامية في عددها الاخير مؤكدة أنه ليس في اسرائيل .. ولا في الدنيا كلها «أحسن من المبام» . والذي لا يصدق يتفضل ويسأل الحصان الجديد الذي يجر ، بكل قوته ، عربة المبام المخلخلة ، نعيم مخول .

بحقد أعمى كتبت جريدة «المرصاد» عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي بعد أن سكتت شقيقتها الكبرى ، «عل همشمار» ، عن ذكر أنباء هذا المؤتمر . لماذا؟ لان رئاسة المؤتمر لم تقرأ نص تحية نعيم مخول بكامله ، ولكن الحقد أعمى قلب مراسل «المرصاد» اذ نسي ان أكثر التحيات لم تقرأ بنصها الكامل بل أشير اليها .. لكثرتها ولضيق الوقت !

ومن تحصيل الحاصل القول ان المبام كان يتمنى أن يفشل المؤتمر . لقد تمنى أن تفشل كل المؤتمرات التي تعقدها الجماهير العربية ولكنه كان يمنى دائماً بالخذلان .

ربما كان ذلك بقوة الاستمرار التي اكتسبها هذا الحزب طيلة سنوات ست جلسها في حكومة بن غوريون التي نهبت وسلبت ، حتى في عهد وزراء المبام ، أراضي العرب .

وقد يكون ذلك لان المبام عضو في .. «جمعية المنتفعين» من أراضي العرب المصادرة . يشهد على ذلك كيبوتس «برعم» الذي عمّره المبام على مرأى من أهالي كفر برعم اللاجئين .

بل ان ذلك قد يكون . دفعة على الحساب يقدمها المبام للاوساط البنغوريونية التي أعلنت في أيام انعقاد المؤتمر ، ان بن غوريون يميل الآن الى .. توسيع الائتلاف الحكومي بادخال «الاحرار» و«المبام» فيه .

ثم ماذا ولو كانت كل هذه الاسباب مجتمعة ؟

لا أدري ماذا كان يريد محررو «المرصاد» من المؤتمرين أيهتفون «عاش صبري خوري وجميل شحاده ونعيم مخول وعلى رأسهم «النائب العربي القح» . يوسف خميس ؟!

لقد تحول نهب أراضي الفلاحين العرب ، في عهد حكومات بن غوريون المتعاقبة وبضمنها حكومات اشترك فيها المبام ، تحول الى .. روتين ، فماذا يريد محررو «المرصاد» ان يقول المؤتمرون لكي لا تكون قرارات المؤتمر .. «روتينية» ؟ ان يقرروا غناء «على دلعونا» ؟!

الجماهير العربية ، في كل المؤتمرات ، ردت حقد المبام الى صدره .

واذا كان محررو «المرصاد» لم يروا في المؤتمر – الناجح رغماً عنهم – سوى الفشل الموهوم فذلك لانهم مصابون بعمى البصر والبصيرة والعياذ بالله .

قيل ان رجلا اهدى احد معارفه كتابا مطبوعاً بالاحرف النافرة المخصصة للعميان ، فاستغرب هذا واستفسر عن السبب فهو مفتح العينين . فقال الرجل : اذا كنت لا ترى بعينيك المفتحتين فلا بأس ان يعينك هذا الاسلوب على رؤية الوقائع .

ولا بأس من الاستعانة بمثل هذا الكتاب بالاحرف النافرة فعسى ان يقرأ المبام اخبار نهب الاراضي العربية ما دام قد اصيب بالعمى المطلق .

محمد خاص

في الاول من ايار هذه السنة نشرت الحكومة التعديلات التي ادخلتها على قانون «حماية» المستأجر وتتعلق بايجارات المساكن والحوانيت . وهذه التعديلات قد غيرت نسبة الايجارات وغيرت الحد الادنى والحد الاقصى من هذه الايجارات التي كان معمولا بها حتى ٣١ آب من السنة الحالية ١٩٦٢ . والتعديلات الجديدة قد بدأ تطبيقها منذ اليوم الاول من ايلول (سبتمبر) الحالي .

والقاعدة العامة هي ان «قانون حماية المستأجر» ينطبق على كل المساكن في البلاد الا اذا كان القانون ينص صراحة على استثنائها من ذلك . وعلى هذا فان التعديلات الجديدة تشمل كافة المساكن في البلاد تقريباً .

والتعديلات الجديدة تزيد ، ابتداء من اول ايلول الحالي ، الايجارات وترفع الحدين – الادنى والاقصى – مع المحافظة على تقسيم البيوت كما كان عليه حتى ٣١-٨-٦٢ .

والايجارات الجديدة التي بدأ العمل بها منذ الاول من شهر ايلول الحالي تتألف من ثلاثة عناصر هي :

١ – الايجار كما كان في اوائل سنة ١٩٤٠ (وهذا هو الايجار الاساسي)
٢ – الزيادة التي فرضت في سنة ١٩٥٤
٣ – الزيادة التي تفرضها التعديلات الجديدة

الدور التي كانت قائمة في اوائل سنة ١٩٤٠

التعديلات الجديدة رفعت الحد الادنى من ايجار الغرفة الواحدة الى ٥ ليرات بدلا من ٣ ليرات . ولا يمكن تخفيض هذا الحد الادنى (٥ ليرات) الا في حالة كون المسكن يتألف من اكواخ («خشبيات») او مبان موقتة .

ووفقاً للتعديلات الجديدة تصبح ايجارات الدور التي كانت قائمة منذ اوائل سنة ١٩٤٠ كما يلي :

المسكن	الايجار سنة ١٩٤٠	الزيادة ١٩٥٤ - ٦٢/٩/١	الحد الاقصى بالليرات
غرفة واحدة	ايجار ١٩٤٠ مع	٧٠ بالمئة مع ١٠٥٠	٨٠٠٠
غرفة ونصف	« « «	٨٥ « « ٣٠٥٣	١٥٠٠٠
غرفتان	« « «	١٠٠ « « ٦٠٥٠	٢١٠٥٠
غرفتان ونصف	« « «	١١٥ « « ١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
ثلاث غرف	« « «	١٣٠ « « ١٥٠٠٠	٣٩٠٧٥
ثلاث غرف ونصف	« « «	١٤٥ « « ٢١٠٣٥	٤٩٠٠٠

ولايضاح الامر نعطي المثل التالي :

الايجار الجديد لمسكن مؤلف من غرفتين هو :

الايجار في سنة ١٩٤٠	٧٠٠٠ ليرات
الزيادة من سنة ١٩٥٤ (١٠٠ بالمئة)	٧٠٠٠ «
الزيادة الجديدة (من ١-٩-٦٢)	٦٠٥٠ «
فيكون الايجار الجديد هو	٢٠٠٥٠ ليرة

والقانون ينص على ان الحد الاقصى في هذه الحالة هو ٢١٠٥٠ ليرة اي انه لا يحق للمالك استيفاء اكثر من هذا المبلغ من مسكن مؤلف من غرفتين .

اما اذا كان من غير الممكن تقرير الايجار في سنة ١٩٤٠ فيمكن ان يؤخذ ذلك قياساً على مسكن مشابه في الحي ذاته .

المساكن التي اقرت ايجاراتها في المحكمة بعد ١٩٤٥/٤/١

اذا كانت محكمة الايجارات قد اقرت ايجار بيت معين في الفترة التي اعقبت ١-٤-١٩٤٥ فالايجارات الجديدة تحسب على الوجه التالي :

المسكن	الايجار الذي اقرته المحكمة	الزيادة الجديدة من ١-٩-٦٢	الحد الاقصى بالليرات
غرفة واحدة	الايجار بزيادة حتى ٤٠٪	زيادة حتى ١٠٥٠	١٠٠٠٠
غرفة ونصف	« « « ٥٠	٣٠٥٣ « «	١٦٠١٣
غرفتان	« « « ٥٥	٦٠٥٠ « «	٢٢٠٥٠
غرفتان ونصف	« « « ٦٠	١٠٠٠٠ « «	٣٠٠٦٣
ثلاث غرف	« « « ٦٥	١٥٠٠٠ « «	٤٠٠٥٠
ثلاث غرف ونصف	« « « ٧٠	٢١٠٣٥ « «	٤٩٠٨٨

وقد كان الحد الادنى للغرفة الواحدة قبل الزيادة الجديدة هو ثلاث ليرات فجاءت التعديلات الجديدة لتجعله ٥ ليرات ايضاً .

اما اذا كان المستأجر قد دفع مفتاحية لصاحب البيت (المالك) بعد يوم ١-٩-١٩٥٢ فان الزيادة الاخيرة (اي المفروضة من ١-٩-٦٢) تخفض الى النصف (٥٠ بالمئة) لمدة عشر سنوات تبتدىء من يوم دفع المفتاحية .

ونوضح هذا الامر بالمثل التالي :

الايجار الجديد لمسكن مؤلف من غرفتين هو :

الايجار كما قررته المحكمة	٧٠٠٠ ليرات
زيادة ٥٥ بالمئة من هذا الايجار	٣٠٨٥ «
الزيادة الجديدة (من ١-٩-٦٢)	٦٠٥٠ «
فيكون الايجار الجديد هو	١٧٠٣٥ ليرة

وفي حالة ان المستأجر دفع مفتاحية بعد ١-٩-١٩٥٢ فيكون الايجار الجديد هو :

الايجار كما قررته المحكمة	٧٠٠٠ ليرات
زيادة ٥٥ بالمئة من هذا الايجار	٣٠٨٥ «
٥٠ بالمئة من الزيادة الجديدة (١-٩-٦٢)	٣٠٢٥ «
فيكون الايجار الجديد هو	١٤٠١٠ ليرة

بيوت «القيم» و «سلطة الانشاء»

وهذه هي البيوت (من املاك الغائبين) التي هي تحت سيطرة «القيم» او «سلطة الانشاء» او «عميدار» .

التعديلات الجديدة ترفع الحد الادنى بالنسبة لهذه الدور ايضاً الى ٥ ليرات بدلا من ٣ ليرات للغرفة الواحدة . ويمكن تخفيض الحد الادنى في حالة ان المسكن مؤلف من كوخ (خشبية) او بيوت موقتة .

وقد اعتبرت التعديلات الجديدة التي حددتها «انظمة املاك الغائبين» في سنة ١٩٥١ كايجارات اساسية تضاف اليها الزيادة التي فرضت في سنة ١٩٥٤ والزيادة المفروضة الان (اي ابتداء من ١-٩-٦٢) .

وفي حالة ان المستأجر قد دفع مفتاحية بعد يوم ١-٩-١٩٥٢ فان الزيادة الاخيرة (اي المعمول بها منذ ١-٩-٦٢) تخفض بنسبة النصف (٥٠ بالمئة) لمدة عشر سنوات تبتدىء من يوم دفع المفتاحية .

وهكذا ، فبالنسبة للبيوت المسيطرة عليها «سلطة الانشاء» او «عميدار» والتي حددت ايجاراتها بموجب «انظمة املاك الغائبين» لسنة ١٩٥١ ، تكون الايجارات على الشكل التالي :

المسكن	الايجار كما قررته انظمة املاك الغائبين	الزيادة من ١-٩-٦٢	الحد الاقصى بالليرات
غرفة واحدة	الايجار بزيادة حتى ٥٠٪	١٠٥٠	٨٠٠٠
غرفة ونصف	« « « ٦٥	٣٠٥٣	١٥٠٠٠
غرفتان	« « « ٧٥	٦٠٥٠	٢١٠٥٠
غرفتان ونصف	« « « ٩٠	١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
ثلاث غرف	« « « ١٠٠	١٥٠٠٠	٢١٠٣٥
ثلاث غرف ونصف	« « « ١١٠	٢١٠٣٥	٤٩٠٠٠

والمثل الآتي يوضح الامر :

الايجار الجديد لمسكن مؤلف من غرفتين

الايجار كما قررته انظمة املاك الغائبين لسنة ١٩٥١	٧٠٠٠ ليرات
الزيادة على الايجار بـ ٧٥ بالمئة	٥٠٢٥ «
الزيادة الجديدة (من ١-٩-٦٢)	٦٠٥٠ «
فيكون الايجار الجديد هو	١٨٠٧٥

وفي حالة دفع مفتاحية تخفض الزيادة الاخيرة

الى ٥٠ بالمئة فتصبح	٣٠٢٥ ليرة
يضاف اليها ايجار كما قررته «انظمة املاك الغائبين»	٧٠٠٠ «
ويضاف اليه ٧٥ بالمئة منه	٥٠٢٥ «
فيكون الايجار الجديد هو	١٥٠٥٠ ليرا

طلب الايجارات الجديدة

وتنص التعديلات الجديدة على ان يتقدم مالك البيت ، او المستأجر الاساسي ، الى المستأجر او المستأجر الفرعي بطلب الايجارات الجديدة في نطاق لا يتجاوز الحد الاقصى الذي نص عليه القانون وذلك على نموذج رسمي .

اثر عدم دفع الزيادة

تنص التعديلات الجديدة على انه لا يجب اصدار امر اخلاء ضد المستأجر ما دام هو مستمر في ان يدفع الايجار وفقاً للنسبة المتفق عليها مضافاً اليها ما تفرضه التعديلات الجديدة من زيادة في الايجار

وعلى المستأجر (او المستأجر الفرعي) ان يستمر في ان يدفع الايجار الذي كان عليه ان يدفعه عشية يوم ١ نيسان ١٩٥٤ قبل بدء تنفيذ التعديلات الجديدة . ويجب اقرار ما كان يترتب على المستأجر ان يدفعه قبل ١-٤-١٩٥٢ وطالما ان المستأجر يدفع هذا الايجار لا يمكن اصدار امر تخلية ضده .

والاهمية لطلب الايجار الجديد هي انه اذا كان المستأجر لا يعترض على هذا الايجار الجديد فان المبلغ الذي طلبه المالك سيعتبر هو الايجار الجديد .

وتسلم المستأجر لطلب الايجار الجديد يفرض عليه اتخاذ موقف واضح : هل يوافق على الايجار الجديد ام يعترض عليه ؟

فاذا كان المستأجر يعترض على الايجار الجديد فيجب ان يعلم بذلك صاحب البيت . اذ ان السكوت لن يفيد المستأجر كما ان ايداع الايجار ، كما كان يدفع قبل طلب الزيادة ، في البنك في حساب صاحب البيت لن يفيد المستأجر ايضاً . فهذه الخطوة يجب ان ترفق بخطوة اخرى هي ان يرسل المستأجر ، خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تسلمه طلب الزيادة ، الى المالك ، رسالة خطية مسجلة يعلمه فيها باعتراضه على الزيادة المطلوبة . واذا قام المستأجر بابلاغ اعتراضه هذا ، برسالة مسجلة ، الى المالك فيمكنه عندئذ الاستمرار في دفع الايجار القديم الى ان تقرر محكمة الايجارات في الخلاف .

وفي الحالات التي لا يقوم المستأجر فيها بهذه الخطوة سيكون من حق المالك التوجه الى المحكمة طالباً اخلاء المستأجر .

اما اذا اتفق المالك والمستأجر خطياً على نسبة الزيادة الجديدة ولم تدفع هذه الزيادة خلال ٦٠ يوماً من يوم الاتفاق ، واذا قررت محكمة الايجارات نسبة الزيادة ، ولم يقم المستأجر بالتزاماته خلال ٦٠ يوماً من يوم صدور القرار فان المستأجر لن يعتبر مستمراً في دفع الايجار الجديد وسيتعرض الى اقامة دعوى تخلية ضده .

ويستطيع الطرفان ، المالك والمستأجر ، بالاتفاق ان يغيرا الايجار الذي اقرته المحكمة حتى بعد ان تتخذ المحكمة قراراً بذلك ، ورفعه الى درجة اعلى .

وفي حالات ثلاث يحق للمحكمة بناء على طلب احد الطرفين ، ان تقرر ايجاراً جديداً .

١ – اذا جرى تغيير في نسبة الزيادة وفي الحدين الادنى والاقصى (المذكورة

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

هذا العالم الذي نعيش فيه

في سنة ٢٠٦٢

وجهت صحيفة بولونية سؤالا الى الاولاد ، أجاب عليه ١٢ الف ولد .

والسؤال هو : ماذا يحدث بعد ١٠٠ سنة اي سنة ٢٠٦٢ ؟

وقد جاءت الاجوبة طريفة منها :

ان جدران الحدائق ستصنع من .. النكنيك ، ويستطيع كل عابر ان يأكل منها !

وان كوكب المريخ سينتصر على الكرة الارضية في كرة القدم بنتيجة ٢ : ١ !

وان العطلة السنوية الكبيرة ستكون ستة اشهر !

وبدل الامهات ستعمل في البيوت آلات حيث تستطيع ان تصنع «بوظة» خلال دقائق معدودة !

والامهات ، ستجلسن امام شاشة التلفزيون لتوجيه طائرات الهيلو كوبتر ، التي تنقل اولادهن الى المدرسة !

بوظة قبل ٢٠٠٠ سنة !

تبين ان سكان الصين القدماء قد اكلوا «البوظة» قبل ٣٠٠٠ سنة ، حيث كانوا يصنعونها من الثلج وعصير الفواكه ، ومن التفاح والليمون . وفي بعض الاحيان كانوا يضيفون عليها الحليب . وقد انتقلت هذه البوظة الى اوروبا في القرن الثالث عشر !

هواية غالية !

كرس نادل مقهى يوناني في الاسكندرية كل دخله منذ ١٥ سنة لمحاولة العثور على مكان قبر الاسكندر المكدوني ، وادعى اخيراً انه نجح في معرفة مكان القبر وقال انه تحت بناء مكون من طابقين في مركز مدينة الاسكندرية .

وفي هذه الاثناء ، سيوقف النادل أمام المحكمة بتهمة الحفر في مكان عام بدون الحصول على اذن من السلطات المسؤولة .

أنوار كاشفة على

اختفاء العلماء الالمان وسباق التسلح الصاروخي بين اسرائيل والعربية المتحدة

بلغ عدد العلماء الالمان الغربيين ، الذي قيل ان لهم صلة بتطوير صناعة الصواريخ المصرية ، واختفوا مؤخراً ، ثلاثة علماء . وهم على ما يبدو في قبضة الذين خطفوهم وأخفوهم في أماكن مجهولة . والضجة السياسية – البوليسية ، التي أثارها اختفاؤهم ، قد تجاوب صداها في العالم ، وفي اسرائيل بالطبع . وقد نشرت «هآرتس» : «ان الاوساط الرسمية في اسرائيل ، التي لم تعترف بالانباء حول دور اسرائيل في اختفاء العلماء او انها لم تنفها حتى الان ، أعلنت في ٢٠-٩-٦٢ بوضوح ان ليس لاسرائيل أي صلة باعمال «الخطف» . ومع ذلك فقد كتبت «هابوكر» في نفس اليوم ان هدف اللحاق بمصر في انتاج الصواريخ قد قاد أوساط الامن الاسرائيلية الى التسرع ، وعلى ضوء هذا «التسرع يمكن التفتيش عن مصدر تورط اسرائيل الغريب ، الذي اقترن اسمها بحادث الخطف» . وقبل ذلك بيوم واحد (في ١٩-٩-٦٢) كتبت «الجروزلم بوست» ، ان الشائعات حول الخطف الاسرائيلي «هي دلالة . على ان الرأي العام الالماني يدرك ان حقوق اسرائيل قد مست وأنه ليس من غير الطبيعي أن تسعى اسرائيل لحماية نفسها من هذا الخطر الجدي» . ثم اثيرت رواية أخرى بأن لخبراء الالمان موجودون في .. مصر أما الناحية ذات الاهمية في كل هذه الشائعات وحوادث الخطف فهي أننا دخلنا في خضم سباق التسلح الصاروخي الذري بين اسرائيل ومصر .

اذا كانت هذه هي القضية ، فالسؤال الحاسم هو : أنغرق في هذه الدوامة أم ننفذ منها ؟ أما جواب الاوساط الحاكمة فهو واضح وصاخب : الغرق في الدوامة ! فشعار السباق الصاروخي والذري قد حول الى موضوع حملة دعاية رسمية بين أوساط الجمهور . فصحيفة مباي المركزية «هابوعيل هاتصعير» تدعو «بدون أقنعة» الى سباق التسلح هذا بهدف الوصول الى «الموازنة في الرعب» التي تعلق عليها الأمل الوحيد خصوصاً وان عبد الناصر – على حد قول الصحيفة – «يريد التوصل بسرعة الى صواريخ ذات رؤوس ذرية» ; وتستطرد صحيفة المباي وبما أن هذا يستغرق وقتاً من سنتين الى ثلاث سنوات – فان «علينا أن نحث الخطى ، باسرع ما يمكن ، لنردع هذا العدو المرتقب» «فهناك طرق رادعة قبل ان ينفذ عبد الناصر مؤامرته ، وهناك طرق للرد بعد ان يقوم بتنفيذ ذلك» . . . وتبدي صحيفة المباي تذمرها من كون المواطن الاسرائيلي لا يميل الى تغيير «طرق تفكيره واسلوب حياته» – وتدعو الى «اليقظة الكبيرة» وقبل كل شيء الى حشد «الامكانيات الهائلة لشحذ القوة الرادعة» ، لان «كل المصادر العادية لن تكفي» .

ولهذا تهاجم صحيفة «هابوعيل هاتصعير» المبام لأنه تمسك بفكرة تجريد المنطقة من السلاح الذري ، و«لان خطيئة التمويه على قسم غير قليل من الجمهور بكلام حول تجريد المنطقة ، بدلا من درء الخطر الكبير الواضح وبدلا من المطالبة بشحذ القوى الرادعة اللائقة لعصر الصواريخ ، هي خطيئة لا تغتفر» . وبهذه الروح كتبت «معريب» فطالبت الجمهور بالاعتراف «بضرورة الصواريخ» ، فقالت «الان حان وقت اليقظة وهذا يتطلب . . . جهودا مالياً ايضاً ، إذ يظهر ان كل بنود الميزانية ، قبل الصاروخية ، لا تفي اغراضها (اي المرحلة الجديدة) حتى ولو أدخلت عليها (اي الميزانية) تعديلات» . وتذهب هذه الصحيفة الى ابعد من ذلك فتقول لا يكفينا «مجرد صواريخ ذات صفة دفاعية بحتة . فمن اجل ان نعزز قوتنا الرادعة امام تعاظم قوة المصريين ، علينا ان نلحق بالمصريين ، لا بل نفوتهم بانتاج الصواريخ ذات الصفة الهجومية» ... فهاتان الصحيفتان معاً تقلطان القول للجمهور «الذي يركز اهتمامه على أمور في الدرجة الثانية والثالثة من حيث الاهمية» – المقصود طبعاً امور الاجور ، والغلاء ، والضرائب وهموم المعيشة وكذلك ايضاً القضايا المتعلقة بمسألة الحريات الدمقراطية . وتطالب هاتان الصحيفتان من الجماهير بان تتجاهل مثل هذه الامور وبان تنصاع لارادة دعاة سباق الصواريخ والسلاح الذري .

وقد نشر البروفسوران الاسرائيليان أورباخ وليبوفيتش مقالا «في هآرتس» ضد سباق التسلح الصاروخي والذري . وعبرا بذلك لا عن ضمير الشعب في اسرائيل وحسب بل عن حكمته السياسية وشعوره السليم تجاه قضية الامن (ويجد القارىء اقوال هذين البروفسورين الاسرائيليين على الصفحة الرابعة في ركن اقوال الصحف) ولكن هناك تفاوتاً كبيراً بين تأييد هذا الجمهور الواسع لفكرة تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية ومعارضته لجنون «الردع» الذري ، وبين التعبير عن هذا الاتجاه الذي يظهر في مواقف الاحزاب في اسرائيل . ففي الكنيست طالب الحزب الشيوعي والمبام فقط بتوجيه السياسة الاسرائيلية نحو المبادرة وبذل الجهود من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري ، اما «الاحرار» فقد اكتفوا بالمطالبة باقامة مراقبة شعبية على جهاز الدفاع عامة وعلى شؤون الطاقة الذرية بنوع خاص . ولكن مما لا شك فيه انه يوجد الكثيرون من بين جميع الاحزاب ، باستثناء «حيروت» ، الذين يرون خطر الدمار الذي ينطوي عليه سباق التسلح «بالصواريخ المعدة للهجوم من ذوات الرؤوس الذرية» . ومما لا شك فيه ايضاً بان النتيجة المباشرة لهذا السباق ستكون تخفيضاً سريعاً في مستوى الحياة ، وتقليصاً قتالا الحقوق الدمقراطية ، فضلا عن اشتداد قبضة الديكتاتورية العسكرية وازدياد وطأتها بصورة لم يعرف لها مثيل .

وفي وضع كهذا وامام هستيريا التسلح الصاروخي والذري يترتب على جميع القوى العاقلة والمدركة وكل الاوساط التي تشعر بالمسؤولية ان تتحد ، فذلك أول شرط لشن المعركة ولتوسيع هذه المعركة وانجاحها . اذ ان كل من يشعر بهذا الخطر ويلتزم حيال الصمت دون ان يحرك ساكناً يكون شريكاً ، من ناحية عملية ، عن وقوع هذا الخطر اذا قدر له ان يقع .

فلا يزال امامنا متسع من الوقت ثم ان الصعاب التي تعترض سبيل تجريد المنطقة من السلاح الذري لا تكاد تذكر مقابل الثمن الذي يتطلبه هذا السباق الذري . وثمة امر آخر وهو ان تجريد المنطقة يعني الخلاص بينما مؤامرة هذا السباق تحمل في طياتها كارثة الدمار ، فالوقت هو وقت العمل .

مئات العمال والعاملات العرب يطردون من عملهم قرب الرملة

الرملة – لمراسل الاتحاد – في الاسبوع الماضي قام عـدد من موظفي مكتب العمـل في الرملة بملاحقـة وطـرد مئـات العمال والعاملات العرب الذين يعملون في ضواحي الرملة وذلك بحجة ان هؤلاء العمال لم يرسلوا الى أعمالهم عن طريق مكتب العمل.

ومعظم هؤلاء العمال هم من الشباب في سن الرابعة عشرة من مختلف قرى المثلث وقد حضروا الى ضواحي الرملة سعيـاً وراء لقمة العيش، وهم يعملون في مختلف فروع الزراعـة باجـور منخفضة وشروط عمل مزرية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بهـا مكتب العمل بالرملة بطرد العمال العرب معتمداً عـلى قانون «العمل غير المنظم» هذا مع العلم ان مكتب العمل في الرملة يرفض تسجيل العمال العرب الذين يضطرون الى البحث عن العمل بانفسهم لاعالة عائلاتهم ويكرهون على قبول اجور منخفضة وشروط صعبة للغاية.

ويقدر عـدد العمال العرب الذين شملتهم محنة الملاحقة والطرد الاخيرة في الرملة بحوالي خمسماية عامل وعاملة.

وقد أثارت حملة الطرد هذه موجة من التذمر والاستنكار بين العمال الذين قطـع مـورد رزقهم وتركوا عرضة للجوع والبطالة.

البطـالة تتفاقم في الرملة

القدس – بعد ان اشتدت حدة البطالة السائدة في الرملة في الايام الاخـيرة، رأت ادارة البلدية وقيادة الهستدروت انـه من الضروري التوجه الى مؤسسات الحكومة في القدس طالبة منها ايجاد مخرج من هذه الحالة القاسية.

وقـد استقبل الوفد الذي ترأسه رئيس بلدية الرملـة، ونائباه وسكرتير مجلس العمال وزير الصناعة والتجارة بنحـاس سفير، حيث وعدهم بالمسـاعدة لاقامة منشئات عمـل وصنـاعة صغيرة على مساحة ٢٠٠٠ متر بالاضـافة الى الـ ١٦٠٠ مـتر التي يبدأ البناء عليها في مطلـع الشهر القـادم.

محاولة انتقام وضيعة

كفرياسيف – لمراسلنا – علمت من المسؤولين في وزارة الشؤون ان هناك محاولات لنقل موظفة الشؤون الاجتماعية في كفرياسيف السيدة فيوليت خوري الى مكان آخر.

والسيدة فيوليت خوري هي زوجـة الرئيس الحـالي لمجلس كفرياسيف المحلي السيد فوزي خوري. وقد مضى عليها في العمل حوالي ١٣ عاماً.

ومحـاولات نقـل السيدة فيوليت خوري جاءت للانتقـام من زوجها الذي انضم الى كتلة كفرياسيف الدمقراطية التي تقف على رأس نضال أهالي كفرياسيف دفاعاً عن مصالحهم وحقوقهم.

وللسيدة فيوليت اطفـال تقوم بتربيتهم ونقلها من مكان عملها الحالي في القرية يسبب لها مشقات كبيرة.

والجدير بالذكر ان اعوان الحكم العسكري والشين بيت وعميل حزب المتدينين الصهيوني هم الذين يحوكون الوشايات ويتهمون السيدة فيوليت بالتلاعب بوظيفتها وبعدم نزاهتها في اعطاء المساعدات الاجتماعية للمحتاجين.

ان مجلس كفرياسيف المحلي وجماهير كفرياسيف الشريفة لن تسمح بنقل هذه الموظفة وستقاوم بكل قوة هذا الانتقام الوضيع.

الاتحاد تعرفك على تفاصيل أنظمة (بقية)

في الجدول اعلاه)

٢ – اذا قسمت الدار الى دارين او اكثر، او ضمت دار الى اخرى

٣ – اذا ادخل المالك تحسينات ملموسة على الدار او اجرى تغييرات في مبناها او ادخل تحسينات على الملك القائمة فيه الدار بحيث يؤدي ذلك الى فائدة المستأجر.

الحوانيت

لمقتضيات تعيين الايجارات يميز القانون بين ثلاثة انواع من الحوانيت

١ – كل المشاغل في الحوانيت (٢) وكل المشاغل التي ليست في حوانيت ولكنها محل تجاري، مصنع مخزن لا يرتاده الناس، مكتب، فندق. (٣) كل الانواع التي لا تدخل ضمن النوعين الاول والثاني.

وايجارات حوانيت المشاغل – باستثناء المكاتب والفنادق – يجري حسابها على اساس المساحة، على عدد الامتار المربعة. اما المكاتب والفنادق فيجري حساب ايجاراتها على اساس عدد الغرف.

ومنذ سنة ١٩٥٤ وحتى نشر التعديلات الاخيرة كان هناك خطوط مميزة بين الحوانيت وهي، التمييز بين الحوانيت الواقعة ضمن بلديات تل ابيب – يافا، حيفا، رمات غان، نتانيا، وبين الحوانيت الواقعة ضمن بلديات الاماكن الاخرى.

وقد جاءت التعديلات الجديدة فأقامت خطوطاً مميزة جديدة اذ اضافت الى المدن المذكورة اعلاه والتي تبلغ فيها الايجارات مستوى مرتفعاً، مدناً اخرى واماكن اخرى.

ايجارات الحوانيت

ووفقاً للتعديلات الاخيرة يصبح الايجار لحانوت يقع ضمن نطاق بلديات القدس وتل ابيب – يافا وحيفا وبتح تكفا ونتانيا ورمات غان كما يلي:

الموقع	الحد الادنى للمتر المربع الواحد بالليرات	الحد الاقصى للمتر المربع الواحد بالليرات
١ –		
في شارع رئيسي	١٠٠٠	٢٠٥٠
في شارع جانبي	٠٠٦٠	١٠٦٠
في الضواحي	٠٠٥٥	١٠٠٠
٢ – في نطاق البلديات الاخرى		
في شارع رئيسي	٠٠٩٠	١٠٧٠
في شارع جانبي	٠٠٦٥	١٠٢٥
في الضواحي	٠٠٥٥	٠٠٨٠
٣ – في نطاق المجالس المحلية		
في شارع رئيسي	٠٠٧٥	١٠٦٠
في شارع جانبي	٠٠٦٠	١٠٢٠
في الضواحي	٠٠٥٠	٠٠٧٥
٤ – في اي مكان اخر		
في شارع رئيسي	٠٠٦٠	١٠٥٠
في شارع جانبي	٠٠٥٠	١٠٢٠
في الضواحي	٠٠٤٥	٠٠٧٠

هذه هي الايجارات الجديدة وفقاً للانظمة التي اصدرتها الحكومة لتطبق ابتداء من اول ايلول (سبتمبر) الحالي.

والجداول المذكورة اعلاه لا تترك مجالا للشك في ان اوسع فئات جماهير الشعب ستطولها زيادات كبيرة في الايجارات الامر الذي اثار هبة شعبية كبيرة وخصوصاً في المدن التي الاكثرية الساحقة من مبانيها مؤجرة الى مستأجرين (مثل يافا) وقد وقعت العرائض واوفدت الوفود الى الهيئات الرسمية مطالبة بالغاء هذه الزيادات الجائرة.

ومن المتوقع ان تشتد هذه الهبة الشعبية وذلك بسبب بدء تطبيق هذه الزيادات من اليوم الاول من شهر ايلول الحالي.

تعبيد شارع بكفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدأ المجلس المحلي العمل في تعبيد شارع في كفر ياسيف يصل القرية بالشارع الغربي المؤدي الى نهاريا وشارع ترشيحا.

وسيكلـف هـذا الشارع مبلغ ٢٤ الف ليرة. ويقوم بتعبيده المقاول يعقوب ميخائيل داوود من كفر ياسيف.

وبتعبيد هذا الشارع ينتظم السير في القريـة حيـث يصبح الدخول اليها والخروج منهـا باتجاه واحد. وعرض الشـارع خمسة امتار اسفلت وخمسة أمتـار ارصفـة.

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي قام قبل سنتين بتعبيد شارع آخر كلف ١٤ ألف ليرة.

مهرجانان للسلام والصداقة في عكا وام الفحم

قيادة وفد لجنة مهرجان هلسنكى تقدم تقريراً عن نشاط الوفد

عكا – مئات المواطنين العكيين، العرب واليهود، لبوا دعوة لجنة مهرجان هلسنكى واشتركوا في الاحتفال الكبير الـذي اقيم في قاعة سينما «بستان» في المدينة مساء يوم الجمعة المـاضي. وقد قدمت الفرقة الفنية التي اشتركت في مهرجان هلسنكى برنامجاً فنياً تخللته الرقصات الشعبية والدبكة والاغاني الشهيرة لوديع الصافي. كما قدمت فرقة من هواة التمثيل تمثيلية بعنوان الحل «الصحيح» وهي تعالج مشكلة المثقفين.

وقد افتتح الاحتفال صخي جريس فتحدث عن انطباعاتـه في الرحلة الى هلسنكي – عبر الاراضي السوفياتية – وفي المهرجان.

ثم تكلم عضو اسرة قول هعام اسحق بن، الذي اشترك في مهرجان هلسنكي. وقد تناول في حديثه نشاط الوفد الصهيوني (شبيبة احدوت هعبودا والمبام) الاستفزازي في اراضي الاتحاد السوفياتي، وعن ضرورة توثيق عرى الصداقة وتوطيد السلام.

والقى الرفيق نمر مرقس خطاباً جامعاً عن نشاط وفد لجنة المهرجان وعن الاحابيل التي قامت بها قيادة الوفد الطلائعي الصهيوني في المهرجان وفي مؤتمر الشباب الذي اعقبه.

وبعد ذلك القى الشاعر محمود درويش قصيدتين استقبلتا بالتصفيق.

وانتقل الاحتفال بعد ذلك الى البرنامج الفني الـذي حظي بترحيب كبير. كذلك قدمت التمثيلية عن المثقفين العرب وما يواجهونه من مشاكل.

ومهرجان في ام الفحم

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – اكثر من ألفي إنسان شاهدوا حفلـة مهرجان الشبيبة الشيوعية للسلام والصداقة في ام الفحم. وقد عقدت هذه الحفلة على شرف وفـد الشبيبة الشيوعية الـذي اشترك في مهرجان هلسنكي. وقد اشترك فيهـا عدد كبير من الشباب والرجال والنساء.

وافتتح حفلة المهرجان بكلمة ترحيب عضو اللجنة المحلية للشبيبة الرفيق محمود محمد احمد ثم تكلم الرفيق محمد عواد والرفيق نمر مرقس فاستعرضا واجبات الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مهرجان هلسنكي كما استعرضا قرارات المهرجان من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ونزع السلاح وتحريم التجارب النووية.

ثم تلاهما الشاعر محمود درويش بابيات من شعره الثوري التي الهبت الجماهير حماساً واستقبلت بالتصفيق الحاد.

ثم بدأت الفرقة الفنية بتقديم رقصات واغاني شعبية أثارت اعجاب الحاضرين.

هذا وقد اشتركت في المهرجان وفود من الناصرة والبعنة وعرابة، طرعان، تل ابيب. وشاهده حوالي الفي انسان كانوا في ساحة المهرجان ومن على اسطحة البيوت وشرفات المنازل.

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث

اجراء انتخابات بلدية الناصره في موعدها

الناصره – لمراسلنا الخاص – بناء على ما تشيعه أوساط شبه رسمية عن نية السلطات في تأجيل انتخابات المجالس البلدية والمحلية حتى سنة ١٩٦٥، تقدمت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين برسالة الى رئيس بلدية الناصرة طالبت فيها بان يضع المجلس على جدول أعماله في جلسته القادمة موضوع اجراء انتخابات للبلدية في موعدها الذي سيحل سنة ١٩٦٣ الامر الذي يفرض على المجلس البلدي اتخاذ العدة لاجراء الانتخابات في موعدها.

وجماهير الناصرة المتألمة من بلديـة المحسوبيات والضـرائب، متلهفة على اجراء الانتخابات في موعدها للتخلص من ائتلاف المجلس الخنـوع المـؤتمر باوامر الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي.

الكتلة الشيوعية ببلدية الناصرة تطالب بنسخ عن الخارطة الهيكلية

الناصره – لمراسلنا الخاص – نطالبكم بتوفير نسخ من الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة لاعضـاء البلدية..

هذا ما جاء في رسالة بعثت بها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين الى رئيس بلدية الناصرة بتاريخ ١٩-٩-٦٢.

ومما هو جدير بالذكر، ان كل أعضاء البلدية بما فيهم أعضاء «الائتلاف» يعارضون هذه الخارطة التي على الرغم من أنها ضمت بعض أقسام المدينة التي كان وزير الداخلية قد سلخها، الا أنهـا لا تتضمن أقسـاماً تحاول السلطات سلخهـا عن سلطة بلدية الناصرة.

بنضـالهم.. تمكن أهـالي الناصرة من اجبار السلطات على ضم بعـض الاحياء التي حـاولت السلطات سلخها عن مدينتهم (حي العماره مثلاً) الى الخـارطة الهيكلية.

ومن حق سكان النـاصرة وأعضاء البلدية مطـالبة البلدية بتأمين نسخ عن الخارطة الهيكلية الجديدة المقترحة ليطلعوا عليها ويطالبوا بتعديلها بحيث تضم كل الاراضي والمباني المحيطة بمدينتهم.

حوادث الطرق وضحايا في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – ازدادت حوادث الاصطـدام في المدة الاخيرة. فقبل ايام صدمت دراجة نارية يسوقها احمد كايـد سلامة الشاب واصف ناطور فتوفي الشاب متأثراً من جراحه وقبل ستة اشهر اصيب شاب آخر يدعى سـالم مسلم على مفترق الطرق المؤدية الى الطيبـة. وفي حادث ثالث اصيب الشاب حمد الله حوده.

وهنالك حوادث كثيرة اخرى وقعت نتيجة اهمـال السائقين وسرعتهم غير المعقولة على علم من السلطات وتحت بصر المسؤولين

اننـا نحمل السلطـات مسؤولية هذه الحوادث ونطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الاهالي من مثل هـذه الحوادث المفجعة.

كما نتوجه الى سـائقي السيارات والدراجات النارية ان يخففوا من السرعة خصوصاً عند مدخل القرية وداخلها.

سائقو السيارات الخاصة يناشدون الرأى العام تأييدهم

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اصدرت لجنة سائقي السيـارات الخاصة هنا بياناً الى الرأي العام في المدينة ناشدته فيه تأييدها في نضالها من اجل تزويد سائقي هذه السيارات برخص سيارات عمومية.

وجاء في بيان اللجنة: اننا أناس لامهنة لنا نعتاش منها الا هذه المهنة. وككل الكادحين فاننا نكد ليل نهار حتى نحصل على قوتنا الضروري. ولكن السلطات حتى لقمة العيش الحلال هذه تأباها لنا وتعمل جاهدة لضمنا الى جيش العمال العاطلين عن العمل تحـت ستـار تطبيق القانون وخدمة شركات النقل الاحتكارية وبشكل خاص شركة «ايجد».

وقالت اللجنة في بيانهـا: ونحن نتوجه اليكم مستصرخينكم ان توقعوا على البرقيات والعرائض من اجل كف يد السلطات عن قطع لقمة عيشنا ومن اجل تزويدنا برخص سيارات عمومية.

وتوجهت اللجنة الى المجلس البلدي والى كافة الهيئات والمنظمات والاحزاب والشخصيات والقضاة لتأييد السائقين في هذه المعركة العـادلة.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

رسائل القراء

ابن اخت رئيس الحكومة؟!

وصلت الينا من احمد جابر حرزاني من عكا (ويعمل حارساً على شط حمام بحر عكا) رسـالة يشكو فيها على صاحب اللنش المدعو نانان (يوناني الاصل)

وقد جاء في الرسالة ان نانان المذكور طلب منه ان يحرس له اللنش مقابل ليرة لكل ليلة حراسة وبعد ان حرسه مدة شهرين ونصف تقريباً اعطاه عشر ليرات فقط!

وعند ذلك ارسـل الى نانان خبراً يقول له فيه انه لن يحرس له اللنش ويطالبه بدفع ما تبقى له من اجرة وقدره ٦٠ ليرة.

ولكن بعد بضعة ايام استدعاه ضابط البوليس شوبلي (ابوخضر) وقال له: انت تعرف ان نانان هذا هو ابن اخت بن غوريون! وعليك ان تحرس لـه اللنش. وانت مسؤول عن كل ضرر يحصل له!

وقـد اجابه احمد جـابر حرزاني بقوله: انني غير مسؤول عن اللنش وعندي شغل يكفيني واللنش ليس من اغراض شركة حمام البحر.

وفي نهاية رسالته يستنكر تدخل ضابط البوليس غير العادل لمصلحة شخص يأكل حقه ويعلن انه غير مسؤول عن اللنش ويطالب نانان بدفع مبلغ الـ ٦٠ ليرة له.

قديمة!

ومن فواز محمد شحادة حمود من دير حنا وصلتنا رسالة يقول فيهـا:

«بتاريخ ١٠-٩-٦٢ اتصل بي عميل الشين بيت من دير حنا وطلب مني ان ادخل صفوف الحزب الشيوعي لانقل للشين بيت اخباره. اي ان اكون جاسوساً مقابل معاش شهري قدره ١٥٠ ليره. فقابلته بكل اشمئزاز وقلت له: أنا لست شيوعياً ولكني صديق للشيوعيين واؤيدهم في كل معاركهم».

ثم يذكر ان سمسار الشين بيت المذكور حاول ان يفتري على بعض الرفاق المخلصين من دير حنا بقوله انهم من عمـلاء الشين بيت ويتقاضون معاشاً شهرياً.

ويضيف: ولا شك ان هذا هو افتراء قذر لتشويه سمعة هؤلاء الرفاق ولدفعي للعمل معه.

ثم يعلن انه يرفض ان يكون عميلا للشين بيت وسيبقى مخلصاً لابنـاء شعبه.

استغلال شنيع

وبعث الينا أحمد حسن بدر من قرية طمرة رسالة يشكو فيها على اسكندر مجدلاني صـاحب مطعم اسكندر في وادي النسناس بحيفا.

فاحمد المذكور اشتغل عنده سنة كاملة من الساعة الخامسة والنصف صباحاً حتى الساعة السابعة والنصف مساء، كل يوم، كان اسكندر خلالها يعامل العمال معاملة سيئة اذ كان يفرق بينهم بمختلف الطرق ويفرض عليهم دفع ثمن البيض وصحن اللحمة هذا عدا عن الشتائم والمسبات.

وقد اضطره هذا الوضع الى ترك العمل. ولكن اسكندر اتصل به بعد مدة وطلب منه الرجوع الى العمل وقال له ان الوضع قد تغير واصبحت المعاملة احسن من السابق! فرجع الى العمل واشتغل مـدة ستة اشهر اخرى ولكن المعاملة كانت اسوأ من السابق ولذلك ترك العمل مرة اخرى واشتغل في محل جديد. بمعاش قدره ٣٠٠ ليرة وبشروط عمل افضل

ولكن اسكندر اتصل بصاحب المحل الجديد وحرضه عليه مما دعا صاحب العمل الى الاخلال بالاتفاق معه والى تخفيض اجرته الى ٢٥٠ ليرة.

وفي نهاية رسـالته يدعو اخوانه عمال المطاعم الى التكاتف والتضامن وشن نضال موحد من اجل اجبار اصحاب المطاعم على احـترام حقوق العمال وعـدم استغلالهم بشـكل وحشي كما هو الحال في مطعم اسكنـدر وغيره من المطاعم.

يطلب اقامة نواد

وكتب عبد الفتاح محمد عازم يقول:

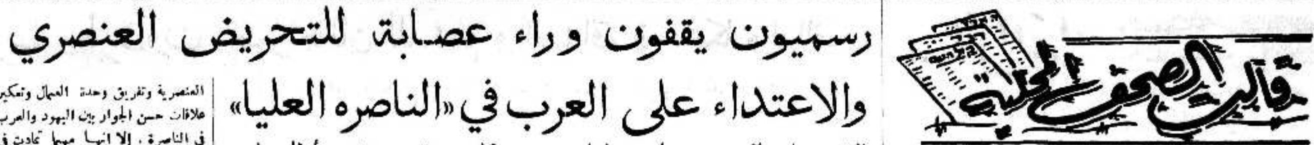
ان المقـال الذي نشر في جريدتكم الغراء يوم الجمعة ١٤-٩-٦٢ باسم ابن كفاح المثلث أثار نقمة الشباب في القرية على عملاء المباي في الهستدروت الذين يعملون على تحطيم وحدة الشباب العربي وتنظيماتهم الرياضية وندواتهم الثقافية.

وعلى هذا فاني اتوجه الى الشباب في الطيبة وغيرها لاقامة ندوات ثقافية اسوة بباقي الشباب العرب الواعين والحريصين على ادب العرب وتراثهم من الضياع. كما أدعو الشباب العامل والمتعلم الى المساعدة على اقـامة مثل هـذه الندوات.

فشل امنون لين

وكتب الينا سليم محمد عباس خنجر من جولس رسالة يقول فيها:

حضر امنون لين المبـائي الى القرية وحل في بيت فرحان طريف واجتمع مع نفر من ابناء القرية للبحث معه حول اقـامة «منظمة شباب حزب مباي» بين الدروز. وقـد فشل امنون لين في مسعاه هذا كما فشل في قرية ابوسنان وذلك بفضل وعي الشباب الدرزي الذي اخذ يقاوم سياسة الحكومة الاضطهادية ويساهم في النضال ضد هذه السياسة.



رسميون يقفون وراء عصابة للتحريض العنصري والاعتداء على العرب في «الناصره العليا»

الاعتداء بالضرب على عامل يهودي كان يوزع منشوراً للتضامن مع عمال عليت المتهمين بالتظاهر .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يزداد تذمر الكثيرين من سكان الناصرة العرب من جو التهديد والاعتداءات التي تقع على مواطنين عرب اثناء زيارتهم للناصرة العليا او مرورهم منها ،حتى ان كثيرين من اصحاب الاعمال والعمال بدأوا يخشون على انفسهم . وتدور الشائعات الكثيرة ان مسؤولين حكوميين وموظفين يشتركون في حملة التهديد والتحريض . وذلك على أثر الحملة الصحفية المغرضة التي شنتها الصحافة البنغوريونية عن اعتداءات مزعومة يقوم بها شباب عرب على نساء يهوديات في «قريات الناصرة»

ويقول بعض العارفين بالامور ان عدداً من موظفي الدولة في «شبكون الناصرة» كانوا في بادىء الامر يلقون الخطابات والمحاضرات المليئة بالتحريض على السكان العرب .

وفي الاسبوع الماضي وقعت عدة اعتداءات على شباب عرب ومن جملتهم صحفي اراد ان يأخذ حديثاً عما يجري في الشيكون ، فجرت محاولة لدعه كما نشر هو بنفسه في مجلة هعولام هزيه . وعقبت ذلك حملة منظمة على اصحاب الحوانيت في «الناصرة العليا» بالا يشتروا شيئاً من تجار الناصرة كما ان سكان «الناصرة العليا» يتعرضون لحملة تهديد شديدة لمنعهم من اقامة اي علاقات مع جيرانهم العرب.

اعتداءات تذكر بجرائم النازية

فعلى اثر الاخبار المثيرة في صحيفة «دافار» عن اعتداء شباب عرب في الناصرة على نساء يهوديات ، وحلق شعر إمرأة لانه كانت لها اتصالات مع بعض العرب، كتبت صحيفة عل همشمار في عددها الصادر في ٦٢/٩/٢٣ ان هذا التحريض الصحفي واعمال الانتقام التي تليه تذكر المرء بالماضي الاليم ، حينما كانت تنشر صحف المانيا النازية الانباء المثيرة بعناوين : «شباب يهود يعتدون على نساء المانيات» وتحت هذه الصحف النساء الالمانيات على المحافظة على عفتهن وعلى طهارة العنصر الاري! وما نجم عن مثل هذا التحريض لايزال ماثلا في اذهان البشرية الى الان .

التحريض محاولة لصرف الانظار عن فشل الحكومة

وتدهور الاوضاع في «شبكون الناصرة» يضع الحكومة وجهاً لوجه امام ألوف العائلات التي تتضور جوعاً من تفاقم ازمة البطالة ، فالغذاء الذي تقدمه هذه الحكومة للقادمين الجدد ، هو التحريض العنصري البغيض لصرف انظارهم عن نضالهم العادل وللاعتداء على اخوانهم العمال العرب ان صدف وكانوا يعملون بينهم ، وبهذا التحريض تفكك الحكومة وحدة نضال العمال من اجل مطالبهم العادلة .

الاعتداء على عامل يهودي يدعو الى التضامن مع عمال يهود

وامس فقط ، وقع اعتداء قذر على عامل يهودي بسيط كان يوزع منشوراً على عمال الطوارىء في الناصرة العليا للتضامن مع عمال تل ايب، الذين تظاهروا أمام مصنع عليت في رمات غان ، قبل بضعة اسابيع ضد سياسة الغلاء والتخفيض ، فاثناء توزيع المنشور انهال عليه هيرش مئير ، عضو مجلس شيكون الناصرة المحلي ، بالضرب بعد ان تناول المناشير من ايدي العمال ومزقها يؤيده المدعو مناحم من المسؤولين عن فرقة «هابوعيل» الهستدروتيه التي لها باع طويل في الاعتداءات على العمال.

ان السلطات المسؤولة تتحمل المسؤولية الاساسية في حملة التحريض العنصرية وتفريق وحدة العمال وتعكير علاقات حسن الجوار بين اليهود والعرب في الناصرة . إلا انها مهما تمادت في هذه الاساليب الخطرة فانها بهذه الطريق لن تستطيع انقاذ سياستها من الافلاس التام .

(إقرأ المقال الافتتاحي)

قالب الصحف المحلية

موقف البروفوسيرين اورباخ وليبوفتش من التسلح الذري

ننشر فيما يلي اقوال البروفسور افرايم اورباخ في رده على نائب وزير الدفاع شمعون بيرس بشأن التسلح الذري وملاحظة البروفسور يشيعياهو ليبوفتش على خطاب وزير العمل يغال الون في نفس الموضوع . وقد نشر الردان في صحيفة هآرتس .

فقد كتب البروفسور اورباخ في رسالة الى «هآرتس» بتاريخ ١٦-٩-٦٢ ان نائب وزير الدفاع قد فند في محاضرة له كل مقارنة لوضع اسرائيل في العالم ، فالدولتان المعظمتان تقران التعايش السلمي ولا تهدد الواحدة منهما الاخرى بالابادة ، وتقيمان بينهما العلاقات . ومقابل ذلك تهدد الدول العربية بالقضاء على اسرائيل وترفض اقامة العلاقات معها .

ان ما يراه السيد بيرس لا ريب انه صحيح . ولكن من الصعب ان نفهم كيف يمكنه ان يرى ـ خصوصاً على ضوء ما اورده ـ ان الاقتراحات بتجريد منطقتنا من الاسلحة النووية هي اقتراحات «غير واقعية وتتجاهل وضع اسرائيل» . غير ان هذه الاقتراحات يمليها الواقع . ولا اعتقد ان السيد بيرس يتوهم ان السلاح الذري سيبقى بيد جهة واحدة وان لا مجال للافتراض المعقول بان الذي يفوز بهذا السباق يستطيع استغلاله (اي السلاح الذري) ـ وليس كقوة رادعة فقط ـ قبل ان يحصل الطرف الاخر على سلاح احدث من نفس النوع .

وحيازة الجانبين المتنازعين اللذين يهدد احدهما بابادة الاخر ويمتنع عن اقامة علاقات معه على السلاح الذري ، هو الخطر الكبير على امننا وكياننا .

وربما لانكون قد تأخرنا عن الموعد للعمل من اجل تجريد منطقتنا من الاسلحة الذرية . فعمل مخلص وجدي من اجل ذلك من شأنه ان يضمن تعاوناً من جانب الدولتين العظيمتين معنا ولربما ادى ذلك الى فتح ثغرة للخروج من المأزق الذي تتردى فيه سياستنا .

☆ ☆ ☆

أما البروفسور ليبوبتش فقد قال في رسالته :

«ان السيد ايغال الون قد قرر في خطابه بمؤتمر حزبه احدوت هعبودا (١٤-٩-٦٢) ان حكومة اسرائيل هي البادئة في السباق الصاروخي بيننا وبين مصر ، لانها كانت البادئة في اطلاق الصاروخ «شبيط ـ ب» ، الامر الذي حفز عبدالناصر الى مضاعفة الجهود من اجل تطوير (او شراء) الصواريخ ـ مسبباً بذلك ـ زيادة في حدة مشاكلنا الدفاعية .

الا انه ليس في هذه الاقوال من تجديد ، فمثل هذه الاقوال صدرت عن جماعة من الناس الذين يناضلون من اجل نزع السلاح الذري في المجال الاسرائيلي ـ العربي ، وان نضالهم هذا موجه في المرحلة الحالية ضد المقاصد التي تنوي جعل اسرائيل في طليعة التسلح الذري في هذا المجال وبالاضافة الى اقوال السيد الون بشأن الصواريخ ، فهذه الجماعة تلفت النظر الى المسؤولية الخطيرة التي تقع على المطالبين بشيء كهذا (اي ان تكون اسرائيل البادئه ـ المترجم) في مجال السلاح الذري ، والى النتائج الحتمية المترتبة على ذلك من حيث رد العرب على ذلك . ولكن اقوال السيد الون هي خطيرة جداً ، لانها صادرة عن وزير وعضو في اللجنة الوزارية لشؤون الامن .

ان «شبيط ـ ب» لم يطلق لمقتضيات الدفاع بل لمقتضيات مصالح الحكام كدعاية للاعلان قبل الانتخابات . وقد حدث ورأينا كيف ان هذه المصالح اتاحت للسلطة ان تنشر ستاراً من الدخان حول عدد من اعمالها ، باثارة ضجة اسرار الامن ، لمنع المراقبة الشعبية وحتى البرلمانية على هذه الاعمال بمحاولة دمغ كل معارضي السلطة ـ بالدعاية الهامة او الصريحة ـ بالخيانة . ان هذه المناورات نعرفها جيداً من اعمال طلائع النازية في المانيا العسكرية مع كل من عارض التسلح غير المشروع المرابخسوار الاسود» .

كلمة الاتحاد (بقية)

نصيبهم الاعمال . وفي مصنع جيمي للنسيج وحده وظف وزير المالية ٧٠٥ مليون ليرة ولكن هذا المصنع ايضاً لم تكتب له الحياة ، فاغلق ابوابه وقذف بـ ٥٣٥ عاملا من عماله الى براثن البطالة ، وفضلا عن ذلك فهنالك ٣ مصانع اخرى مصيرها معلق بكفة القدر . واكثر من ثلث ارباب العائلات ، و ٨٥٠ رب عائلة يعملون في «اعمال الطوارىء» ، وطبعاً يتقاضون اجور طوارىء . وهناك حوالي ٦٠٠ معيل اخر من المسجلين في مكتب العمل إما من ذوي العاهات وإما من القاصرين والعجزة .. الخ . ويتضح من هذه الارقام ان حوالي ٢٠٠٠ من الـ ٢٤٠٠ عائلة لم تستوعب ولم تستتب .

وهذه الاوضاع الصعبة من البطالة والضائقة الاقتصادية هي الاساس لنشوء وضع اجتماعي واخلاقي متزعزع ولتفشي الدعارة ايضاً . فهناك حوالي ١٠٠ عائلة قد نزحت عن «الناصرة العليا» واخرون يفكرون بالنزوح . اما القضية الاساسية التي تواجه عمال «الناصرة العليا» فتظل قضية البطالة والنضال من اجل لقمة الخبز والحياة الانسانية لهم ولاطفالهم .

فالحالة التي وصلت اليها الاوضاع في «الناصرة العليا» ان دلت على شيء فانها تدل على افلاس الحكومة من وجهة عامة وافلاس المسؤولين عن جهاز الدفاع من وجهة خاصة . فهذه الحالة التي نشأت تضعهم وجهاً لوجه امام اعين الوف الناس الذين صدقوا الدعوة المعسولة فلم يروا فيهم الا مضللين ومغامرين من نوع جيمي ليفي ولكن على مستوى اعلى .

وارتاعت الحكومة من غضبة عمال «الناصرة العليا» ، ومن استعدادهم للنضال ومن تقربهم من عمال «الناصرة الدنيا» . ولذلك لجأ الحكم العسكري «والش بيت» الى اساليب الرجعية المجربة ، اساليب التحريض القومي لصرف انظار العمال اليهود عن نضالهم الصحيح ضد سياسة الحكومة الرجعية الى مسارب الكره القومي لجيرانهم العرب .

وبدلا من رؤية هذه الحقيقة قامت الصحف التي تأتمر باوامر «اجهزة الامن» والتي تدين لها بالطاعة بشن حملة تحريض على عرب الناصرة . فضخموا ، عن تعمد واصرار ، بعض الحوادث الفردية ، فأخذوا جميع العرب بجريرة هذه الحوادث للتحريض ضدهم وتبييت السوء لهم . فصحيفة «دافار» نشرت خبراً مسموماً بعنوان : «شباب عرب في الناصرة يعتدون على نساء يهوديات في الناصرة العليا» . اما «يديعوت احرونوت» فقد عقدت سلسلة مقالات دمويه مثل : «مواد متفجرة واسمها الناصرة» ، او «عربي يرسم الصليب المعقوف على نافذة مطعم» ، «العرب اعتدوا على يهودي امام السينما» او «النساء (في الناصرة اليهوديه) يخشون الخروج في الظلام» وهلم جرا . واقترحت صحيفة «هابوكر» الغاء الدمقراطيه تجاه العرب في إسرائيل وتشديد انظمة الحكم العسكري .

هكذا تساهم هذه الصحافه ومن يقف وراءها في تنمية العداء بين الناصرة العليا والناصرة الدنيا ، بين العرب واليهود . وهكذا يصرفون انظار الجماهير عن افلاس السلطات ، في البلدة الجديدة وهكذا يقدمون للعاطلين والمصابين بخيبة الامل تحريضاً عنصريا بدل العمل .

ولكن الدرس الذي يقدمه التاريخ هو ان حبل هذه الاساليب قصير جداً . وان النظام الذي لا يقوم الا على هذه الاساليب مصيره الاندثار المحتوم . فعمال «الناصرة العليا» يدركون باغلبيتهم الساحقة من اقطار منشئهم من كان يلجأ الى مثل هذه الاساليب . فمصالحهم الحيوية تدعوهم الى دفع كل موجة من التحريض القومي المعادي للعرب والى اقامة علاقات تضامن ودية مع العمال العرب في الناصرة والوقوف جنباً الى جنب في نضال موحد من اجل مطالبهم العادلة ، وبامكان هذه الوحدة اليهودية ـ العربية تحطيم حواجز التفرقة بين «الناصرة العليا» وبين ما يسمونه بالناصرة «الدنيا» وليس هذه الحواجز فحسب بل كل الحواجز التي تحول دون تفاهم الشعبين .

قول هعام

٦٢/٩/٢٣

في الدورة الحالية (بقية)

وقال : ان اراضي تايوان (فرموزا) الصينية لم توحد بعد مع الصين الشعبية وهي ما زالت تحت سيطرة امريكا التي حولتها الى رأس جسر عسكري ضد جمهورية الصين الشعبية . وما دامت مستمرة السياسة الامريكية العدوانية تجاه الصين فسيتعاظم الخطر على السلام في الشرق الاقصى وفي العالم .

ودعا غروميكو الى تمثيل المعسكر الاشتراكي ودول الحياد والمعسكر الغربي في سكرتارية الامم المتحدة وقال وما دامت هيئة الامم المتحدة لاتعبر عن صورة العالم كما هو ، فانها لن تستطيع ان تنفذ مهماتها بنجاح .

السوق الاوروبية

وهاجم وزير الخارجية السوفياتية السوق الاوروبية المشتركة التي هي كتلة اقتصادية تستغل في تشديد سباق التسلح وتقوية القوى الالمانية الغربية المتطلعة الى الانتقام . كما ان هذه «السوق» تسعى الى ربط اقتصاد الدول النامية باقتصاد الدول الاستعمارية ، والمحافظة على التركة المتأخرة التي خلفها الاستعمار في تلك البلاد ، وتكديس العقبات في طريق هذه البلاد نحو الاستقلال الحقيقي . ودعا غروميكو الى عقد مؤتمر دولي للشؤون التجارية يبحث في اقامة منظمة تجارية عالمية تمثل كل المناطق والدول في العالم دون اي تمييز .

شجب الحرب «المانعة»

وبعد زمن قصير من خطاب غروميكو دعا الاتحاد السوفياتي الجمعية العمومية الامم المتحدة الى شجب كل دعوة الى حرب «مانعة» نووية او توجيه «الضربة النووية الاولى» .

الرئيس برجنيف يزور يوغوسلافيا

بلغراد ـ وصل الى العاصمة اليوغسلافية هنا رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى ، ليونيد برجنيف ، في زيارة رسمية ليوغسلافيا تستغرق عشرة ايام ويجري خلالها محادثات مع الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وغيره من الزعماء اليوغسلافيين .

وستكون زيارة الرئيس السوفياتي برجنيف هذه رداً على الزيارة التي قام بها الرئيس تيتو إلى الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٦ .

وذكرت وكالة انباء «رويتر» استناداً الى كبار المسؤولين اليوغسلافيين ان زيارة الرئيس برجنيف دليل على مشاعر الصداقة التي يكنها الاتحاد السوفياتي للشعب اليوغسلافي وانها قد تمهد السبيل لزيارة يقوم بها رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، ليوغسلافيا في المستقبل حيث يجري اجتماعات مع رئيسها تيتو .

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي بمنطقة حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ

اجتمع نشيطو الحزب في منطقة حيفا هنا يوم السبت الماضي وبحثوا في برنامج عمل الحزب لاشهر أيار ـ كانون اول ١٩٦٢ .

وفي البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الياهو دروكمان ذكرت تفصيلات عن التلخيص الاولي للاعمال التي قام بها الحزب في مجالات مختلفة . وبدا بتحليل الاعمال المتعلقة بتوجيه نضال الطبقة العاملة ضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» للحكومة التي تضر ضرراً بالغاً بجمهور العاملين وضد المؤامرات الجديدة عشية تجديد اتفاقات العمل الجماعية لسنوات ٦٣-١٩٦٤ . وكذلك ذكر تنفيذ البرنامج في مجال زيادة توسيع الصحف الشيوعية ومساهمة المنطقة في النضال ضد اضطهاد الاقلية العربية في بلادنا والنضال ضد الحلف الدنس الذي يقيمه حكام اسرائيل مع حكام بون النازيين وضد بيع السلاح وخياطة الالبسة الى الجيش النازي الذي يقف على رأسه جنرالات هتلر . كما ذكر عن العمل في المنظمات الدمقراطية المختلفة الموجودة في المنطقة . وعن النضال من اجل السلام في الوقت الذي تتهدد المنطقة اخطار جديدة بسبب رفض حكومة اسرائيل تأييد طلب الشعب انتهاج سياسة تؤيد تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية .

وفي القسم الاخير من بيانه ذكر الياهو دروكمان عن مكانة المنطقة في المباراة حول توسيع صفوف الحزب وتقويته من ناحية طبقية ووطنية حتى يتمكن من النجاح في كل المعارك السياسية والنقابية القادمة .

وفي النقاش الحي الذي جرى بعد ذلك اشترك حوالي ٢٠ رفيقاً . وقد شمل النقاش جميع المعارك التي انشغل فيها الحزب خلال الاشهر الاخيرة وقدم المتناقشون خبرتهم الجديدة التي احرزوها اثناء النضال الجماهيري في مختلف المجالات .

هذا وقد لخص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق ماير فلنر . وقد تحدث الرفيق فلنر في بدء كلامه عن التطورات السياسية الاخيرة في العالم وفي اسرائيل . وترأست الاجتماع وقادته الرفيقة بتيا فينهاوز التي افتتحت الاجتماع بتأبين الرفاق الذين توفوا في الشهر الاخير .

وقد انتهى الاجتماع في جو من الثقة بنجاح برنامج العمل بكامله خلال المدة التي عينتها اللجنة المركزية والتي تنتهي بنهاية سنة ١٩٦٢ .

بن غوريون يعود من رحلته

اللد ـ عاد الى البلاد في الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد ، رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، من رحلته الرسمية للبلدان الاسكندنافية : النرويج السويد ، الدنمارك ، فنلندا وايسلندا .

وقد اقيمت له في المطار حفلة استقبال ، اشترك فيها مرافق رئيس الدولة ، وعدد من الوزراء ، وأعضاء السلك الدبلوماسي ، ورئيس أركان الجيش وسكرتير الهستدروت وشخصيات أخرى .

وفي كلمته التي القاها في المطار قال رئيس الحكومة :

«انه قبل خروجه من البلاد لم تكن لرحلته أي هدف سياسي ، بل كانت رداً على زيارات رؤساء هذه البلدان» .

وقال بن غوريون :

« ولكن لا شك ان الزيارة قد وثقت عرى التفاهم المتبادل بين اسرائيل والدول الاسكندنافية الخمسة » .

مدارس تمتنع عن عقد اجتماعات لأولياء الطلاب

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ

لا زالت بعض المدارس بسبب تمنع مدرائها تمتنع عن عقد اجتماعات لاولياء امور الطلاب ، حسب تعليمات وزارة المعارف .

وقد قامت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين بمطالبة رئيس البلدية في رسالة بعثت بها اليه دعته فيها الى توجيه جميع مديري المدارس الى دعوة اولياء امور الطلاب لانتخاب لجان تمثلهم .

وجاء في الرسالة : لقد ثبتت فائدة مثل هذه اللجان حيث قامت فقد كانت صلة وصل بين المعلمين والاولياء والسلطات المختصة .

ان مطالبة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين باقامة مثل هذه اللجان عن طريق الانتخاب تتجاوب مع رغبة اولياء امور الطلاب وعلى المجلس البلدي ولجنة المعارف ان يسرعا في توجيه مديري المدارس لاقامتها ..

انخفاض الهجرة لاسرائيل الى النصف

نشرت صحيفة «هابوكر» اعتماداً على مصدر مطلع ان الهجرة الى اسرائيل قد انتابها في الاشهر الاخيرة بعض الهبوط . فقد وصل الى البلاد من يهود الجزائر عدد ضئيل من مجموع ٩٠ الف يهودي الذين غادروا الجزائر . فمعظم يهود الجزائر يقيمون الان في جنوب فرنسا .

وعلى الرغم من المساعدة التي قدمتها فرنسا الى يهود الجزائر فان وضعهم يزداد سوءاً ومع هذا يرفضون الهجرة الى اسرائيل . اما من بقي في الجزائر من سكانها اليهود فيبلغ عددهم ٢٥ الفا .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية أيضاً كانت قد اعلنت عن استعدادها لتمويل هجرة من يرغب من يهود الجزائر إلى إسرائيل .

هوروفيتس يدعي ان الهجرة في ازدياد

واشنطن ـ ودعا مدير بنك اسرائيل هوروفيتس إلى جمع مبلغ ٦٦٠٥ مليون دولار عن طريق بيع سندات القرض الاسرائيلية في الولايات المتحدة وفي اقطار أخرى .

وفسر دعوته بالزعم انه يجب الاستعداد لاستيعاب عدد كبير من القادمين من مختلف انحاء العالم بسبب تفشي الاضطهاد اللاسامي فيها ، وخصوصاً من جنوب امريكا وانجلترا وامريكا .

وقال انه حتى الان قد بيع من هذه السندات بما قيمته ٢٩ مليون دولار .

خطوة امريكية لتشديد التوتر وسباق الصواريخ في الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٨ ايلول ١٩٦٢
١ جادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٠ السنة التاسعة عشرة
29 אילול 5722
28.9.1962
No. 40 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

انقلاب عسكري يعلن اليمن جمهورية

ضباط الانقلاب هم قواد الجيش اليمني ويسمون: جيش التحرير الثوري

مكتب الاتحاد — تناقلت الانباء ظهر امس ، الخميس ، ما اعلنه راديو صنعاء من ان قواد الجيش اليمني ، ويسمون بجيش التحرير الثوري اليمني ، قد قاموا بانقلاب عسكري في اليمن وخلعوا الملك الجديد ، المنصور بالله الامام محمد البدر ، واقاموا في البلاد نظاماً جمهورياً .

وفي قيادة ضباط الانقلاب القائد العام للجيش اليمني ، الذي خول قيادات المناطق صلاحيات وسلطات واسعة .

وجاء في إذاعة لهؤلاء الضباط من راديو صنعاء ان نظام منع التجول قد فرض على صنعاء وان كل من يحاول الاخلال بالنظام او يخرق نظام منع التجول ستطلق عليه النار فوراً

كذلك اذاع راديو صنعاء ان قيادة الانقلاب قد طلبت الى شيوخ القبائل ان لا يسمحوا للموظفين الموالين للامام بالهرب من البلاد

ثم اعلنت قيادة الثورة انها تخلصت من الملك واعوانه في الساعات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

امريكا قررت تزويد اسرائيل بالصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هواك» ، وتعلن عن استعدادها لتدريب خبراء اسرائيليين

★ الصفقة العسكرية الجديدة بين اسرائيل وامريكا تشدد حدة سباق التسلح الصاروخي في الشرق الأوسط ، وتزيد من الخطر على السلام في المنطقة ★ مهووسو التسلح الصاروخي – الذري يصفون هذه الصفقة بهدية الولايات المتحدة الى اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية

تقول الانباء الواردة من واشنطن صباح امس ان الرئيس كنيدي قد اتخذ قراره ببيع الصواريخ لاسرائيل قبل زمن ما ولكن الموافقة النهائية على تنفيذ هذه الصفقة قد أعطيت امس. وقد احدث هذا النبأ ضجة كبيرة في اسرائيل والعالم لأنه جاء في اللحظة التي تتكاتف فيها جهود القوى المدركة في النضال لوقف سباق التسلح الصاروخي الذري المميت في منطقة الشرق الأوسط . ولا شك ان هذه الخطوة الامريكية من شأنها ان تشدد سباق التسلح في المنطقة وتزيد من خطر الحرب .

وقد زعم المسؤولون الامريكيون في تبرير خطوتهم هذه ان هذه الصفقة قد عقدت لاعادة توازن القوى في المنطقة .

وقال الرسميون الامريكيون ان اسرائيل كانت قد تقدمت بطلب هذه الصواريخ في سنة ١٩٥٩ ولكن الحكومة الامريكية لم تكن راغبة في تلبية هذا الطلب ، ولكن طرأ في الاشهر الاخيرة تغير في موقف امريكا بعد «ان ادخل الاتحاد السوفياتي» ، على حد زعم امريكا ، «هذا السلاح المضاد للطيارات الى الشرق الاوسط» وبعد ان زود الروس مصر وسوريا والعراق بطيارات نفاثة من قاذفات القنابل » .

وذكر هؤلاء الرسميون الامريكيون ان الحكومة الامريكية كانت حتى الان تخشى ان يعرقل بيع الصواريخ الى اسرائيل في هذه الفترة احتمالات تسوية قضية اللاجئين ، ولكنها توصلت الى نتيجة ان هذه الخطوة عادلة في « الظروف الحالية » .

ابلاغ عبد الناصر بهذه الصفقة

وكتبت جريدة نيويورك تايمز تقول ان الحكومة الامريكية قد ابلغت عبد الناصر بقرارها هذا وفسرت له ان الصواريخ التي ستحصل عليها اسرائيل هي .. للدفاع فقط ، واكدت له انها تريد قيام علاقات طيبة مع حكومته !!

ووفقاً لما ذكره الخبراء الامريكيون فان هذه الصواريخ من نوع «هواك» ستمنح اسرائيل دفاعاً كافياً امام الطيارات النفاثة المقاتلة من نوع «ميج ٢١» وقاذفات القنابل النفاثة من نوع « تو ١٤ » التي هي اشد خطراً من الصواريخ الموجودة في ايدي مصر الان .

وذكرت الاوساط الامريكية ان صواريخ « هواك » هي من نوع «من الارض الى الجو» ، وانها تستطيع اصابة الاهداف على علو ١٣ كيلو متراً ، وان وزن كل منها هو نصف طن ، وطوله ٥ امتار ، وان سرعته هي ٣ اضعاف سرعة الصوت والرأس الحربي الذي يحمله هذا النوع من الصواريخ هو من المواد المتفجرة .

« قرار عدواني »

واذاع راديو بغداد امس ، ان القرار الامريكي لتزويد اسرائيل بالصواريخ الموجهة من الارض إلى الفضاء هو قرار عدواني .

وعلق راديو القاهرة على هذه الخطوة الامريكية فوصفها بانها عمل عدواني ضد الشعب العربي ، وان امريكا بخطوتها هذه قد اسقطت القناع عن وجهها ووجه سياستها .

★ أوقفوا سباق التسلح الصاروخي – الذري ، الذي يهدد اسرائيل بخطر الهلاك والكوارث الاقتصادية

☆ في تجريد المنطقة من السلاح الذري ، تقوية لامن اسرائيل واقتصادها .

★ ليتحد جميع الناس والاوساط اصحاب المسؤولية القومية في النضال الجماهيري ضد سباق التسلح الصاروخي – الذري .

☆ لنطالب الحكومة بتقديم اقتراح تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري الى هيئة الامم .

تل ابيب ٦٢/٩/٢٦ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

برجنيف: حكام بون يمدون أيديهم طلباً للقنبلة الذرية لتغيير خريطة اوروبا .. فلنعمل على منعهم عن اشعال حـــرب

بلغراد – إن بون تريد تغيير خريطة اوروبا .. وحكامها يمدون ايديهم طلباً للقنبلة الذرية .. وعلينا ان نحول دون المستعمرين الالمان واشعال نيران حرب عالمية جديدة، «هذا ما اعلنه رئيس هيئة رئاسة السوفيات الأعلى ، ليونيد برجنيف في الخطاب الذي القاه على عمال مصنع السيارات في المدينة الصربية كراجوييفتش، التي قتل فيها النازيون في سنة ١٩٤١ نحو ٦ آلاف انسان في يوم واحد .

وقال الرئيس السوفياتي ، ان حكومة بون التي تطالب بمطالب اقليمية وترمي الى ان تضم الى بلادها اجزاء من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، تعتمد على حلف الاطلنطي والاوساط العدوانية في امريكا .

واضاف برجنيف ، ان حكام بون اذ يمدون ايديهم طلباً للقنبلة الذرية واذ يعلنون مطالبهم بمناطق بولونية وتشيكوسلوفاكية ، يترتب علينا ان نرى الوجه الحيواني للمعتدي الاستعماري الذي عرفته شعوب العالم .

ودعا برجنيف الى منع المستعمرين الالمان من اشعال حرب عالمية جديدة والى تسوية القضية الالمانية تسوية سلمية .

وأقيمت للرئيس السوفياتي حفلة غداء في بلغراد وقد القى كلمة في الحفلة قال فيها ان الغيوم التي كدرت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا ، كانت غيوماً زائلة ويجب ان لا تعود ثانية . والتقارب في وجهات النظر بالنسبة لعدد من القضايا العالمية الهامة يؤلف الاساس لزيادة تطوير وتوطيد العلاقات الودية بين بلدينا .

وقد القى تيتو ، رئيس يوغسلافيا، كلمة قال فيها ، يجب ان نتوقف عن الخصام ، وان نصبح اصدقاء حميمين .

امريكا في عزلة كبيرة في التآمر على كوبا

واشنطن — مازالت الحكومة الامريكية تتخبط في عزلتها فيما تعده من مؤامرات العدوان على كوبا . وقد ذكرت الانباء الواردة الى هنا ان دول حلف الاطلنطي ليست متلهفة للمؤامرة الامريكية وانها ترفض ، عملياً ، تلبية طلب امريكا قطع العلاقات التجارية بين هذه الدول وكوبا ومنع سفنها من نقل اي بضائع الى كوبا .

وقد اعلنت هذه الدول للحكومة الامريكية انها لا تتمكن من فرض حصار تجاري على كوبا في وقت تقيم فيه معها تمثيلا دبلوماسياً .

وكتب مراسل هآرتس في واشنطن يقول ان الدبلوماسيين الفرنسيين قد ذكروا لزملائهم الامريكيين الموقف الامريكي في قضية الحرب الانجلو فرنسية في السويس ، وقالوا بشيء من السخرية ، «مع ان فرنسا لن تعرقل ، على الاقل ، ما تقرره امريكا من خطوات ضد كوبا »..

هذا وقد أعلنت حكومة النرويج انها لا توافق على التدخل في قضية كوبا

وتحاول الدوائر الامريكية اظهار «قضية كوبا» وكأنها قضية .. «تهم العالم الحر كله» وذلك لحشد التأييد للمؤامرة العدوانية الامريكية ، غير انه حتى هذه المحاولة منيت بالفشل ولدى « حليفات» امريكا نفسها .

قمر اصطناعي سوفياتي جديد

موسكو – اطلق الاتحاد السوفياتي امس قمراً اصطناعياً جديداً ، كوزموس «٩» ، ليدور حول الكرة الارضية . والقمر الجديد يحمل معدات علمية تستهدف الاستمرار في دراسة الفضاء والاوضاع المحيطة بالكرة الارضية .

برجنيف يحـــذر امريكا مجدداً

بلغراد — اعلن رئيس الاتحاد السوفياتي برجنيف الذي يزور يوغسلافيا الان زيارة رسمية ان اي هجوم امريكي على كوبا سيعني حرباً شاملة . وقال برجنيف ان الاتحاد السوفياتي هو اليوم اقوى دولة في العالم.

اعتقال جواسيس امريكيين

هفانا — اعتقلت السلطات الكوبية ٥ من عملاء الاستعمار الامريكي واستولت على عدد من الوثائق التي كانت بحوزتهم ، وهؤلاء الجواسيس كانوا يعملون بارشاد المخابرات الامريكية في قاعدة جوانتنامو بكوبا .

في جو من الارهاب البوليسي تصدر

أحكام شديدة قاسية ضد عمال شفاعمرو

مدد السجن تتراوح بين شهر و ٦ أشهر والغرامات تصل الى ٦٠٠ ليره

المحامي فاكسمان : المتهمون غير نادمين على اضرابهم فقد نظمت المواصلات على اثره ★ يجب اجتثاث طريقة اطلاق الرصاص على العمال المضربين . انني كيهودي اخجل من التمييز اللاحق بالمواطنين العرب . اننا سنستأنف الأحكام فوراً .

عكا – لمندوب الاتحاد الخاص – في الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم الاربعاء عقد حاكم الصلح هنا ، بار زئيف ، آخر جلسة من المحاكمات الطويلة لعمال شفاعمرو الذين اضربوا عن السفر قبل ٣ سنوات ، مطالبين بتنظيم المواصلات بين القرية واماكن اعمالهم . وقبل هذه الجلسة كان القاضي قد أدان ٣٢ عاملا من أصل ٧٧ عاملا كانت النيابة قد اتهمت كلا منهم بـ ٤٣ تهمة !!

وفي جلسة يوم الأربعاء ، التي سادها جو من الارهاب البوليسي ، أصدر القاضي بار زئيف احكاماً شديدة قاسية على المتهمين . فحكم على ١١ عاملا بغرامات تمتد من ٥٠ إلى ٦٠٠ ليرة أو بالسجن مدداً تتراوح بين الشهر والستة اشهر . كما حكم على ١١ عاملا آخر بالسجن مدداً تتراوح بين الشهرين ونصف الشهر وستة اشهر مع غرامات تمتد من ٥٠ إلى ١٠٠ ليرة أو بالسجن مدة شهر اخر . وبين المحكوم عليهم بالسجن ٦ أشهر عضو بلدية شفاعمرو ، الرفيق شفيق خورية .

وقد اعلن محامي المتهمين : ان موكليه غير نادمين على الاضراب الذي اعلنوه ، فبفضل ذلك نظمت المواصلات الى شفاعمرو . وطلب اجتثاث طريقة اطلاق الرصاص على عمال مضربين وقتل احدهم ، محمد ابو رعد .

يطلب تشديد الاحكام !

وفي بداية الجلسة طلب ممثل النيابة ، اخي طوب ، ان .. لا يميز القاضي لصالح المتهمين على اعتبار انهم من الاقلية ! وطلب تشديد الحكم ضدهم ليكون رادعاً لهم ولكافة الجمهور.

وزعم ان الحادث كان مدبراً ومبرمجاً وان الحجارة كانت معدة سلفاً.. لتستعمل عند إعطاء الاشارة !! رغم انه لم يكن اي حاجة لذلك .. «فالمواصلات كانت .. منظمة ، ولم يحدث ان عمالا تأخروا عن اعمالهم» ..

غير أن ممثل النيابة ما لبث ان اعترف بان المواصلات لم تكن منظمة كما يجب ، وقال ان من الشائع في البلاد اليوم استعمال الشدة من قبل مجموعات من الجمهور (اي النضال الجماهيري !) وطلب ان يدفع احد المتهمين مبلغ ٤٧٥ ليرة بدل الاضرار بسيارة البوليس .

وقدم ممثل النيابة .. سوابق المتهمين التي هي في غالبيتها مخالفات لانظمة الحكم العسكري ولانظمة التصاريح !.

تفنيد مزاعم النيابة

وفند محامي المتهمين ، فاكسمان ، مزاعم النيابة وطلب ان تجتث ، من الاساس ، طريقة إطلاق الرصاص على عمال مضربين . وقال ، ان المتهمين غير نادمين على الاضراب الذي اعلنوه ..

وهنا تدخل القاضي بار زئيف بشدة وطلب الى المحامي ان لا يتوجه الى المتهمين والجمهور وان لا يعترض على القرار ..

ولكن المحامي فاكسمان استطرد قائلا ، فمنذ ذلك الاضراب نظمت المواصلات الى شفاعمرو . وقال ايضاً ، فسلاح الاضراب اصبح جزءاً من وسائل نضال الجمهور في اسرائيل . وهذا ليس بعيب ولا هو تحريض .. فالاطباء اضربوا ، والمحامون اضربوا ، وقضاة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

استعدوا !
لمهرجان الصحافة الشيوعية الثاني
في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٢



نظام الحكم العسكري يولد سماسرة الاتجار بالعمال العرب وخصوصاً العاملات !

اكثر من مرة طالبنا على صفحات هذه الجريدة بوضع حد لاساليب استغلال العمال ، استغلالا بشعاً . واكثر من مرة حملنا السلطات وقيادة الهستدروت ومكاتب العمل مسؤولية التغاضي عن استغلال العمال العرب استغلالا مضاعفاً على ايدي اصحاب العمل من جهة وعلى ايدي سماسرة العمل من جهة اخرى .

والظاهر ان تجارة الرق التي قرأنا عنها في كتب التاريخ قد عادت الى اسرائيل بشكل السمسرة بالعمال بدل العبيد ، وطبعاً بالعمال العرب وخصوصاً العاملات العربيات .

فمؤخراً اضطر مدير مصلحة العمل ، ي . كرمي ، والفرض في نفس يعقوب ان يقيم مؤتمراً صحفياً ليكشف فيه النقاب عن الاستغلال البشع الذي يتعرض له الوف العاملين والعاملات العرب والشبيبة العاملة العربية .

ليس على أيدي اصحاب العمل هذه المرة ، بل على ايدي وسطاء ، يعرفون بالقرى العربية ، وخصوصاً في المثلث بـ «سماسرة العمل» . فهؤلاء السماسرة لما يتمتعون به من نفوذ لدى الجهات الرسمية ، يستخدمون جميع الوسائل لتقديم ايدي عاملة رخيصة لاصحاب العمل ولتأمين حصتهم من اجرة كل عامل يتلقى عملاً بواسطتهم . فصاحب العمل يدفع الاجور المتفق عليها للسماسرة والسماسرة بدورهم يدفعون قسما من هذه الاجور للعمال «ويتعبؤون» بالباقي .

ويستفاد من الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ١٥ الف عامل عربي وعاملة يعملون في الزراعة وان حوالي نصف هذا العدد هو من البنات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٤–١٨) سنة ومن الاحداث دون سن الـ ١٤ . وجميع هؤلاء يعملون في اعمال شاقة وبشروط عمل سيئة .

واعترف مدير مصلحة العمل المذكور ان «سماسرة» العمل يلجأون الى ارهاب العمال العرب الذين يريدون تسجيل انفسهم في مكاتب العمل وانهم السبب في ان العاملات العربيات والاحداث يتقاضون اجوراً منخفضة بين (٤–٥) ليرات للعاملة و(٣–٤) ليرات للولد . اما السماسرة فتمتلىء جيوبهم بالارباح الطائلة .

الا ان المسؤولين في وزارة العمل ومكاتب العمل وقيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

همسات

كما انه تجري احياناً حركة «تنقلات» بين عملاء المباي والمبام العرب، بحيث يبيت الواحد منهم مباميا ثم يفيق .. مبائياً او بالعكس، كذلك تجري مثل هذه الحركة من .. «التنقلات» في مجالات الكذب والتحريض والافتراء والتشويه ..

فا كذبة او تحريض او تشويه ينشر في صحيفة مبامية، كالمرصاد مثلا، حتى تتلقفه، بسرعة هائلة، صحيفة مبائية كاليوم مثلا، فتنشره بعد ان تزيد عليه و. تطوره و.. تعلق عليه بما يحلو لها من اكاذيب وافتراءات.

كان هذا، مثلا، في قضية وفاة المرحوم يني يني. كتبت «المرصاد» ونقلت عنها «اليوم» - او كتبت «اليوم» فنقلت عنها «المرصاد» - ان يني يني مات بسبب نوبة قلبية (بدلا من نزيف في المعدة). وسرعان ما وجد «مراسل في الجليل» او «مراسل خاص» او «ابن القرية» او «ناصر الكذب» ثم هات .. يا اكاذيب وبافتراءات.

ثم تكررت هذه الطريقة بالنسبة للمؤتمر الذي ارادت لجنة قريتي البعنة ودير الاسد عقده، قبل زمن غير بعيد دفاعاً عن اراضيها. كتبت «المرصاد» ان الشيوعيين.. وحسن بكري رفضوا تقديم طلب للسلطات للسماح بعقد المؤتمر .. ونقلت «اليوم» اكاذيب «المرصاد» وزجت على «ع...» ما كتبته «اليوم» فردت «دافار» الجيل ونقلت ما كتبته .. «المرصاد» وغرقت الجريدتان في دوامة الاكاذيب ..

واليوم تعود هذه الطريقة. فأحد محرري جريدة «المرصاد» .. اكتشف ان «القاء قضية البطوف في محكمة العدل العليا .. هو ان المحامي الشيوعي وعد من آمن به من أهالي البطوف باستقدام مهندس من الخارج يثبت انه من الممكن طمر القناة. ولكنه لم يفعل ..»

وهللت «اليوم» وكبرت للاكتشاف المبامي وكتبت تقول: «أتدري (ايها القارىء!) لماذا الغى المحامي الشيوعي قضية قناة البطوف؟ الجواب يقدمه لك المرصاد المبامي ..» وهنا تعيد «اليوم» القرية المبامية بعد ان تضيف عليها وتعلق وتعقب كما يحلو لها.

هكذا هو «التعاون الصحفي» بين صحيفتي «المرصاد» و«اليوم» .. الكذبة المبامية تصبح كذبة مبائية وبالعكس.

في كثير من الاحيان يكون مصدر الكذب بالنسبة للصحفيين واحد هو: دوائر اجهزة الظلام البنفوريونية، مع فارق واحد هو من الذي سيبدأ بنشر الكذبة اولا وفي اغلب الاحيان تفوز صحف المباي بقصب السبق فهنيئاً لها.

محمد خاص

سياسة الحزب الشيوعي الجزائري

كان علينا ان نختار: اما قيام حكم مدني شرعي منتخب واما الفوضى والاضطراب كما حدث في الكونغو - فاخترنا السبيل الأول

الاتهامات المتبادلة التي يتراشق بها زعماء الكتل المتخاصمة في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، والتي واكبت الازمة التي عمت هذه الدولة الجديدة منذ اولى خطواتها لم توضح الوضع ولم تساعد أصدقاء هذه البلاد في الحصول على صورة موثوقة عما يجري من تطورات.

ومقابل هذا امتازت بيانات الحزب الشيوعي الجزائري بتوجهها العميق والموضوعي. وليس في هذا ما يفاجيء المراقب الشيوعي ولكن مراقبين آخرين أيضاً مضطرون الى الاعتراف بقيمة هذه البيانات وبما قدمته من مساهمة لتوضيح الاوضاع.

لقد دعا الحزب الشيوعي الجزائري الى الاشتراك، اشتراكا جماهيرياً، في انتخابات المجلس الوطني الجزائري والى التصويت لقائمة المرشحين التي قدمها المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية على الرغم من ان الحزب قد انتقد اسلوب هذه الانتخابات والطريقة التي شكل بها المكتب السياسي لجبهة التحرير قائمة المرشحين.

فكما هو معروف، اقترح الحزب الشيوعي الجزائري على جبهة التحرير الجزائرية تشكيل قائمة مرشحين مشتركة على أساس برنامج متفق عليه يضمن تمثيل كل التيارات في حركة التحرر القومي، او اجراء انتخابات نسبية تمكن جماهير الشعب من الاعراب عن رأيها بشكل دمقراطي ولكن، وفي ظل الازمة في قيادة جبهة التحرير الجزائرية، وجد في الجزائر وضع خاص جعل الاوساط الدمقراطية والوطنية أمام أحد أمرين اما تأييد قيام حكم مدني موحد شرعي ومنتخب وفقاً لبرنامج المكتب السياسي لجبهة التحرير، واما الفوضى والاضطراب كما حدث في الكونغو

ولما كان الشيوعيون الجزائريون يصدرون عن نقطة هي ان الاستعمار الجديد هو اشد الاخطار التي تهدد مستقبل الجزائر، فقد اختاروا السبيل الاول على انه أهون الشرين. وهذا الامر ايضاً كان العامل المقرر في عدم تقديم قائمة مرشحين شيوعيين. وقد أعلن سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري، العربي بوهالي، في هذا الصدد، «ان حزبنا الشيوعي قد تركز على هذه الفوضى العامة التي غمرت البلاد، وهو لم يقدم اليوم قائمة شيوعية بل أسهم في قيام حكم مركزي شرعي بشكل سريع».

ان الشيوعيين الجزائريين لا يتعامون الاخطار الجسيمة الكامنة فيما اتخذه المكتب السياسي لجبهة التحرير من خطوات لتقليص الحقوق الدمقراطية. وقد أوضح الحزب الشيوعي، المرة تلو الاخرى، انه لا يؤيد المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية، وانه سيحكم على خطوات هذا المكتب المعينة وفقاً لتقديرات الحزب ونظرته.

اما بالنسبة لما يهدد الدمقراطية من اخطار، فقد أعلن سكرتير الحزب الشيوعي عشية الانتخابات، «ان الفرقاء المتخاصمين في زعامة جبهة التحرير الجزائرية يتهمون بعضهم بعضاً بالنوايا الدكتاتورية وكل واحد من هؤلاء الفرقاء يعتمد على الدمقراطية. اننا لا يمكن ان نحكم عليهم إلا بموجب اعمالهم وافعالهم. هذا ما قمنا به وما سنقوم به. ربما يقولون لنا، سيكون الوقت متأخراً عندما تفرض الدكتاتورية. ولكننا نعتقد بان الذين يقولون هذا القول انما يستخفون بشعبنا، بوعيه السياسي وبجراته الثورية. لقد قال محمد خيدر، سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير، «إن الشعب لن يتحمل قيام حكم عسكري». ونحن نضيف الى هذا ان «الشعب الذي قاسى كثيراً من الدكتاتورية الاستعمارية وأراق دماءه لكي يضع حداً لها لن يتحمل اي ديكتاتورية معادية الشعب، وانه عند الضرورة سيتجند بكل قواه لمنع قيامها»

لقد كان الشيوعيون الجزائريون اول من حذر من خطر نشوب حرب اهلية نتيجة النزاعات في قيادة جبهة التحرير. وشعارات الحزب الشيوعي صادفت أرضاً خصبة وحملتها جماهير المتظاهرين في الجزائر الذين طالبوا زعماء جبهة التحرير بالكف عن الانحدار إلى الهاوية التي حفرها الاستعمار الجديد. وتدخل جماهير الشعب ضد خطر نشوب حرب اهلية كان عنصراً هاماً في منع هذه الحرب واعرب من أثر كلمة الحزب الشيوعي في أوساط جماهير الشعب.

«ان هنالك كل الاساس للتفاؤل بالنسبة للمستقبل» - هكذا قال سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري واضاف، «ان الاساس اليوم هو اقامة منظمة حزبية تتلاءم مع مدى النفوذ السياسي الذي يتمتع به الحزب الشيوعي الجزائري».

كارثة طبيعية مروعة في اسبانيا
ضحايا الفيضانات يبلغون المئات

برشلونه - بلغ عدد ضحايا الفيضانات التي وقعت في منطقة برشلونه هذا الاسبوع اكثر من ٢٤٤ قتيلا ولا يزال اكثر من ٤٠٠ شخص مفقوداً. وقد جرفت مياه الأنهار عدداً من جثث الضحايا والاسماك الى مسافات بعيدة وقذفتها الى البحر.

وقد تعطلت المواصلات في كل منطقة كاتالونيا نتيجة لهطول الامطار الشديدة مما عرقل عمليات الانقاذ.

وقد حدثت هذه الفيضانات بعد ١٢ يوماً من هطول الامطار مما سبب فيضانات عدة انهار - ريبولي، ربرا، وبسوس، اغرقت مساحات كبيرة في منطقة برشلونة ويعتقد ان عدد المفقودين يزيد عما نشر حتى الان

فقد غمرت مياه الفيضان مصنعاً باكمله قرب نهر ريبولي ويخشى ان ٥٠ شخصاً قد لاقوا حتفهم بتداعي عمارة المصنع. وقد بلغت مياه الفيضانات ضواحي برشلونة نفسها واحدثت اضراراً كبيرة في القسم الشمالي من المدينة.

واكثر بلدة تضررت من الفيضانات كانت ساباديل، وهي بلدة صناعية تبعد ١٢ ميلا عن برشلونة. وقد بلغ عدد ضحايا الفيضانات في هذه البلدة وحدها حوالي ١٠٠ شخص. وفي بلدة «تيرزا» عثر على ٧٢ جثة.

وفي بلدة «روكس» بلغ عدد القتلى ٤٤ نسمة وعدد المفقودين ٣٠٠ نسمة الا ان وكالة الانباء الاسبانية عادت وأذاعت ان عدد القتلى في هذه البلدة لوحدها قد بلغ ٢٥٠ قتيلا.

تفاصيل جديدة تنشرها «صوت العرب» الدمشقية عن:

اسرار اعتقال ومقتل فرج الله الحلو

كانت جريدة «صوت العرب» الدمشقية قد نشرت مقالا طويلاً للمحامي موريس صليبي عن أسرار مقتل الشهيد فرج الله الحلو على أيدي المباحث الناصرية، وعن مفاوضات رسل عبد الناصر للشيوعيين ومحاولاتهم خداعهم.

وفيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال:

مقابلة مع حسين فهمي

حسين فهمي كان رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية، واول ما قاله لنا في مقابلة بعد اعلان الوحدة بقليل، انه يدخل يوميا على عبد الناصر وهو مقرب اليه ويفهمه، وخلاصة المقابلة، انه طلب موافقة الحزب الشيوعي السوري على قيام فترة انتقالية تدوم خمس سنوات تحكم فيها البلاد دون برلمان، ودستور، من قبل عبد الناصر، وهاجم البرلمان السوري.

وتابع الاستاذ صليبي قائلا، لم نوافق على طلبه ودعمنا رفضنا بقولنا ان كثرة الاتجاهات والاراء امر طبيعي وسيبقى هذا في ظل البرلمان او عدمه، والحكم الذي لا يشارك فيه الشعب يفشل. واخذ حسين فهمي يقنعنا بان عبد الناصر يمكنه تجميد المعارضين وقال بالحرف، ان عبد الناصر يجمد التسعة ليضرب العاشر، ثم يجمد الثمانية ليضرب التاسع وهكذا حتى تزول كل معارضة. وفطن انه يتحدث معنا وقال، .. حتى تزول الفئات الرجعية.

وفي مقابلة أخرى طلب الينا رسل عبد الناصر ان نقدم له اسمين ليعينهما في المجلس المنتظر تعيينه حسب اتفاق الوحدة الذي ينص على تعيين المجلس مناصفة من النواب السوريين والمصريين، وكان جوابنا اننا لا نقر مبدأ التعيين ونقر مبدأ الانتخاب، وهذا الشرط في الوحدة غير موافقين عليه ولم نصوت عليه.

وجرت مقابلتان مع كمال رفعت احداهما قبل حملة الاعتقالات بشهر وكان بين ممثلينا في كل من المقابلتين الشهيد فرج الله الحلو.

الانتقام من فرج الله الحلو

كان حكام مصر يريدون إقامة حكم إرهابي في سوريا، ولما قرروا العدوان على العراق بمؤامرة الموصل، قرروا البدء بالشيوعيين. وكان حقد الديكتاتورية على فرج الله الحلو شديداً جداً فرئيس مخابراتهم كمال رفعت فشل مرتين باقناعه ولو بحرف واحد.

اعتقال فرج الله الحلو

اعتقل فرج الله في ٢٥ حزيران ١٩٦٠ في بيت في دمشق على طريق كفرسوسه واقتيد مكبلا الى مركز المباحث قرب المستشفى الطلياني وتقلت اسلاك الهاتف لكبار الباحثين اخبار «الصيد الثمين» فتركوا موائد سكرهم واسرعوا لمركز الطلياني.

وتجمعوا حوله وكان اول سؤال وُجه اليه هو السؤال التقليدي، «ما رأيك بعبد الناصر؟» وكان فرج الله يعرف اساليب الجلادين، وكان قد سمع بمصير سعيد الدروبي ومحي الدين فلبون وغيرهما، وقد رفضوا امتداح عبد الناصر ..

وتجاه هذا السؤال اجاب الرجل الوديع الذي لم يسمع انسان منه في حياته كلمة نابية، «ان سياسة القاهرة تخرب الوحدة العربية وتخدم المستعمرين». وكان هذا الجواب كافياً لانهاء النقاش الكلامي وليبدء النقاش المباحثي.

في ٢٥ حزيران كان عمر فرج الله الحلو ٥٣ سنة، ولا شك انه كان وهم يغرزون الدبابيس تحت اظافره، يفكر كثيراً بقريته الجميلة «حصرايل»، وزوجته وطفلاته الثلاث، كما فكر انه بامكانه ان يعيش عندما كان عبد الوهاب الخطيب يصعقه بالتيار الكهربائي ووجيه الانطاكي يهوي عليه بالقضبان الحديدية.

ولكنه فكر ايضاً بوطنه العربي، ورأى بعينه في تلك اللحظة، ما هو شكل الحكم المفروض على الشعب السوري. انه يحب لبنان، كما يحب دمشق، يحب الارض العربية التي ارضعته وربته بالأخلاق الرفيعة، بالنبل، بالتضحية.

لم يكن قوي البنية، ولكنه عندما كان عبد الوهاب الخطيب ينفخ بطنه بنفاخ السيارة وهو مكبل، وكان خائن آخر يركله على بطنه، كان يفكر بان شعبنا سينتصر.

كان الجلادون يسألون بعضهم، كيف؟ الجواب، بعده صامد.

فجاؤوه باشخاص مروا تحت التعذيب ولم يصمدوا ليقنعوه بعدم جدوى المقاومة فأشاح بوجهه عنهم.

وفي الصباح هتفوا لعبد الحميد السراج يخبرونه ان فرج الله الحلو مات دون ان يقول شيئاً سوى ان حكام القاهرة عملاء.

فجن جنون السراج وصاح، فملا ان الشيوعيين وحوش .. يجب كتمان النبأ لاننا سنضطر لتسليم الجثة وقد يأخذونها الى الامم المتحدة .. وحار الجلادون في إخفاء الجثة، وضعوها اولا تحت الدرج وغطوها .. ثم فكروا باخذها الى اللاذقية لرميها بعيداً في البحر لكن احدهم قال، قد تعيدها الامواج ثم قرروا دفنها في مزرعة سامي جمعة على طريق دوما. وتم ذلك واقاموا حراسة حتى لا يأخذها رفاقه.

ولكنهم لم يطمئنوا للنتيجة .. واستمر قلقهم وقامت الضجة في لبنان وتدخلت الحكومة اللبنانية وطالبت بفرج الله وتدخل البطريرك المعوشي، ووصل النبأ الى خارج لبنان وتحدثت عنه الاذاعات والصحف وصار الصحفيون يلاحقون عبد الناصر في كل مكان بالسؤال، اين فرج الله الحلو؟ وتشكلت لجنة عالمية للدفاع عنه والمطالبة باطلاق سراحه او بمحاكمته.

وخاف الجلادون من الفضيحة الكبرى فأشار عليهم الخبير النازي الالماني بتذويب الجثة طالما لا توجد هنا افران لحرق البشر كما كان عند هتلر.

واشتروا - بانيو وادبع تنكات اسيد وحض «بموجب وصل رسمي» .. وكلف وجيه انطاكي وثلاثة آخرون بالعملية فنبشوا القبر وحملوا الجثة والعدة الى بيت وجيه انطاكي وهناك جرى نشرها وتقطيعها وبقيت اربعة ايام في الاسيد ولما تأكدوا من ان العظام قد ذابت حملوا البقايا في تنكات ورموها في نهر قريب.

وارسلت التقارير الى الجلاد، وكان دائما يجيب على الاسئلة «اين فرج الله الحلو» بقوله، لم يعتقل في الاقليم الشمالي شخص يحمل هذا الاسم! ولكن الجريمة ظهرت الان واستجوب المتهمون وشهد الشهود وقبض على الوثائق.

جاء السراج باللذين عذبوا فرج الله الحلو وبكل من اشترك «بالتحقيق» باستثناء الموثوق منهم عبد الوهاب الخطيب، وقال لهم، لقد ارتكبتم جريمة قتل فاذا ذكرتم ذلك وكشف الامر اضطر لمحاكمتكم، واذا تغير الوضع ستحاكمون ايضاً، ولكي لا يتغير الوضع يجب المزيد من الحزم، والامر متوقف عليكم، لا تخافوا من موت السجناء، وان تخاذلتم سنحاكمكم وكضمانة على ذلك يجب ان توقعوا على وثيقة تعترفون فيها ان فرج الله الحلو مات وانتم تحققون معه ووقعوا! واخذ السراج التواقيع رهينة لمتابعة الارهاب ولارتكاب جرائم جديدة.

أم تروي القصة الكاملة لمأساة ابنتها

كانت عاقلة .. فجننوها، وكانت بكرا .. فولدت طفلا
جريمة منكرة يقترفها «بعضهم» في احد مستشفيات الامراض العقلية

عمر هذه الجريمة خمسة أعوام ..

مسرحها .. قرية صغيرة في المثلث اسمها كفرقرع

ضحيتها .. فتاة قاصر بكماء .. اسمها عائشة ومهنتها خائطة.

وأصحاب الجريمة .. أشخاص مجهولون يبدأ أولهم من فرقة بوليس الامن التي هاجمت بيتاً آمناً في احدى الليالي. والآخرون يختبئون في احدى مستشفيات الامراض العقلية ..

والذين حاولوا ان يضعوا الجريمة في تابوت مغطى بباقة من الوعود والرشوات .. واحدة اسمها وداد .. مهنتها موظفة الشؤون الاجتماعية .. والحاكم العسكري في المنطقة، وأسماء أخرى.

انها قصة مثيرة ووحشية .. ترويها الام العجوز لجريدة «الاتحاد» .. الام التي ذهبت لزيارة ابنتها البكر .. فوجدتها حبلى في الشهر الخامس .. قالوا لها: خذي ما تشائين .. شرط الا تفضحينا في الصحف.

فمن المسؤول عن هذه الجريمة، وأية أيدي تستحق العقاب .. انها جريمة تشتمل على جرائم .. الجريمة الاولى هي ترك الفتاة البكماء بلا عقل .. والثانية .. تحويلها من فتاة بكر الى حبلى .. والثالثة محاولة ستر الفضيحة ..

لندع الام تتكلم .. وتروي القصة من خلال الدموع وهستيريا الالم، ولنحاول نحن والقراء أن نضع أيدينا على قلوبنا ريثما نصل الى نهاية القصة ثم نطالب باجراء التحقيق:

انا حليمه سلامه ابراهيم علي من كفر قرع الموقعة بصمتي لدى مراسل جريدة «الاتحاد» أبلغ من العمر ستين سنة، كنت متزوجة من احد سكان قرية بئر السكة، وتوفي زوجي وتركني ارملة لثلاث بنات وولد، وقد زوجت ابني، وبعد ذلك طردني من بيته قبل عشر سنوات فتوجهت الى قرية كفر قرع، واخذت معي ابنتي الكبرى، وهي بكماء والثانية وهي بلهاء. وكانت ابنتي البكماء واسمها عائشة تعمل خائطة، وتقوم باعالتنا ..

وفي سنة ١٩٥٥ تبدأ القصة،

تفتيش!

فاجأت بيتنا فرقة من بوليس الامن وحرس الحدود، فصادروا جميع الاقمشة التي كانت ابنتي عائشة اعدتها للخياطة، وتوجه افراد البوليس الى بيوت اصحاب الاقمشة بينما بقي احدهم في البيت، فطردنا منه .. وبقي مع ابنتي وحدها، واخذ يهددها .. ويكشف لها عن عورته، وطلب منها ان تتنازل له عن شرفها .. وعبث معها وحاول اغتصابها، ولكن ابنتي رفضت وبدأت تصرخ وتستغيث، بينما البوليس يطرد كل من حاول الاقتراب الى البيت بحجة وجود مهربات ..

وانصرف البوليس ..

جنون

ودخلت الى ابنتي أكلمها «بالومي» لاستفسر عن سبب صراخها، فأشارت الى أن البوليس طلب منها ان تخلع جميع ملابسها، وتبقى عارية بحجة وجود مهربات داخل ملابسها السفلى، وبدأ يعديه الى ثدييها طالباً الفاحشة، وعلى اثر هذا الحادث شعرت ان ابنتي فقدت وعيها وأغمي عليها، ولم تستطع التحدث لا بالاشارة ولا باللسان، وصارت تقوم في الليل من منامها صارخة مشيرة الى شبح البوليس، والى الاشارات المعيبة التي كان يوجهها اليها. وشاع خبر فقد عقل ابنتي في القرية، ونصحني البعض بتطبيب ابنتي .. فتوجهت الى عدة اطباء، واستعملت الوصفات العربية، فلم انجح باشفائها منذ ثلاث سنوات ..

في رعاية موظفة الشؤون!

وبعدها توجهت الى موظفة الشؤون الاجتماعية المدعوة «وداد»، وهي تعمل في منطقة وادي عارة، شاكية لها حالي، وبعد مراجعات عديدة وشهادات من شخصيات كثيرة للحصول على مساعدة من الشؤون الاجتماعية وافقت موظفة الشؤون الاجتماعية ان تعالج ابنتي على نفقة الشؤون الاجتماعية.

واخذنا ابنتي الى مستشفى الامراض العقلية «مجدمتايم»، وبعد أن قضت عاماً في هذا المستشفى، نقلت الى مستشفى آخر للامراض العقلية، «زيف»، وقضت هناك سنتين ونصف، كنت أذهب خلالها لزيارتها، وكانت ادارة المستشفى تسمح لي بزيارتها، ولم تتحسن حالة ابنتي.

فصل جديد

وقبل سبعة أشهر، بدأ فصل جديد في القصة .. فبعد عيد الفطر بيومين ذهبت لزيارة ابنتي، فمنعتني ادارة المستشفى رغم التوسل والبكاء.

واخيراً، اخبروني ان الادارة ستخبرني عن مكان ابنتي لانها في حالة معالجة.

وبعد ثمانية أيام عدت إلى المستشفى فقالوا لي ان ابنتي انتقلت إلى مستشفى الامراض العقلية في «بات يام»، وسمحت لي الادارة بزيارتها، وعندما دخلت غرفتها رأيتها مطروحة على سريرها غائبة عن الوجود! ولم تعرفني .. ابنتي لم تعرفني .. ولم تجب على اشاراتي، وعندما كشفت عنها الغطاء وجدتها .. حبلى في شهرها الخامس تقريباً .. ووجدت نفسي اصرخ وابكي واصيح، اين العدالة؟ اين الشهامة؟ اين ادارة المستشفى؟ هكذا تفعلون بابنتي .. تدخل بكراً فاقدة العقل لتعالجوها، فيكون العلاج هو الاعتداء على كرامتها وشرفها واغتصابها!

وتجمع حولي الاطباء وادارة المستشفى .. وحققوا معي عن سر مرضها وماذا اعرف عن وضعها في المستشفيات الاخرى، فقلت، اني اعتقد ان الذي ارتكب العمل الشنيع مع ابنتي هو احد المرضين في مستشفى (زيف).

تهديد واغراء ووساطات

وتوجهت إلى الخضيرة .. الى مكتب موظفة الشؤون الاجتماعية الست وداد، وحاولت ان افسر لها اوضاع ابنتي، فعلمت ان عندها خبراً وعلماً منذ الايام الاول من حملها، وطلبت مني ان اكتم هذا الخبر عن الصحافة والرأي العام مقابل رشوة تدفعها لي، أو مساعدة هامة من قبل السلطة، واستنكرت واحتججت على دائرة الشؤون الاجتماعية وقلت لها انني لن اسكت على هذه الفضيحة المشينة، فدعت البوليس وجعله يهددني بتوجيهه إلى تهمة الاعتداء على موظفة الشؤون الاجتماعية. وحاولت الست وداد اقناعي بالتوقيع على اتفاقية لاجهاض ابنتي كي لا يعرف الناس ذلك، فرفضت، وذهبت إلى المحامي موسى عمار من حيفا، وأوكلته في قضيتي.

وبعد مضي تسعة أشهر وضعت ابنتي حملها في مستشفى بات يام طفلا، وبواسطة الشؤون الاجتماعية وادارة المستشفى نقلوه إلى مؤسسة «تربية الاطفال مجهولي الاباء»

أما انا، فقد ذهبت مع احد أقارب زوجي المتوفي المدعو حسن عبد المجيد من بير السكة إلى كفار سابا، وقدمت شكوى إلى دائرة البوليس. وأما موظفة الشؤون الاجتماعية وداد فقد أرادت إخفاء هذه الفضيحة، فاتصلت برئيس المجلس المحلي والمختار وبعض الشخصيات في قريتي كفر قرع، وعملوا جميعاً على اقناعي للتنازل عن كشف هذه الفضيحة في الصحف او في المحاكم مقابل مساعدات وعدتني بها موظفة الشؤون الاجتماعية الست وداد! أو رشوة معينة باسم السلطات.

وأردفت الام تقول،

لم ينته الامر الى هذا الحد، فقد جاء الحاكم العسكري إلى القرية ودعاني إلى المجلس المحلي وطلب مني ان اتنازل عن شكواي وإخفاء الفضيحة.

تطالب بالتحقيق

والان، تستنجد الام جميع اصحاب الضمائر .. جميع المسؤولين .. جميع الدمقراطيين في البلاد ليقفوا إلى جانبها، ليطالبوا بالتحقيق في هذه الجريمة، من أجل كشف النقاب عن المجرمين ومعاقبتهم.

متى يغزو الانسان الكواكب الاخرى ؟

* لماذا يفكر العلماء في غزو القمر اولا ؟
* الأشعة الكونية سيلتقي بها المسافرون الى الكواكب ؟
* السفر الى المريخ أسهل بكثير من السفر الى القمر !
* صور الحياة التي سيجدها الانسان فوق الكواكب !

كيف يسافر الانسان الى الكواكب الاخرى ؟ وما هو الكوكب الذي يبدأ الانسان بغزوه ، وهل سيجد حياة فوق الكواكب الاخرى .

لقد فكر الكثيرون من العلماء في هذه القضايا ودارت مناقشات وأبحاث طويلة .. وكان هناك أكثر من رأي.

القمر أولاً

العميد برنارد لوفيل مدير مرصد جودريل بانك بمانشستر يرى ان الكوكب الاول الذي يحاول الان غزوه هو القمر ، وهو يدافع عن وجهة نظره قائلا ان غزو القمر اولا يجب ان يكون هدف العلماء الآن للعوامل الآتية :

* القمر أقرب الكواكب للارض ومن السهل اجراء اتصالات بينه وبين الارض.

* القمر مكان مناسب للمراصد والمعامل .. والجاذبية على سطحه قد تسمح باجراء عدد جديد من التجارب في الفضاء تمنع جاذبية الارض في اجرائها في الوقت الحالي .

* قد يجد العلماء فوق سطح القمر مادة جديدة يستخدمونها كوقود لصواريخهم في العودة أو لصواريخ الوصول الى اقمار وكواكب أخرى .

ويرى هؤلاء العلماء ان أهم ميزات الوصول الى القمر هي امكان بناء مراصد ومحطات جوية وفلكية هناك

مراحل الغزو

ولن يتم غزو القمر مرة واحدة، لن تنطلق سفينة فضاء الى القمر ليهبط سكان الارض هناك ويقيموا حياة سعيدة.

ان الخطوة الاولى ستكون ارسال سفينة فضاء يقودها رائد فضاء أو اثنان معاً للدوران حول القمر والتقاط صور تليفزيونية له .

والسرعة التي تنطلق بها هذه السفينة يجب ان تصل الى ١٥٨٤٠ ميلا تقريباً . وهذا الرقم القياسي في السرعة حطمه نيكولاييف وبوبوفتش في رحلتهما الاخيرة حول الارض ، كما ان الرحلة ستدوم خمسة أيام، وهذه الفترة أيضاً أصبحت قريبة من الواقع ولم تعد بعيدة الاحتمال . فقد بقي نيكولاييف في الفضاء أربعة أيام وأوشك على الدخول في يومه الخامس ، وأكد علماء موسكو أنه كان باستطاعته القيام بذلك في سهولة ويسر وأمان .

المرحلة التالية

وستكون المرحلة التالية هي إنزال اول انسان فوق القمر ، وهذه المرحلة شاقة وفي حاجة الى دراسات طويلة . فالعلماء يعرفون ان القمر جسم صغير بالنسبة للاجرام السماوية الاخرى وهو يتحرك بسرعة . ومن هنا فهو في حاجة الى الدقة في التوجيه والا فان السفن التي تتجه اليه قد تجد نفسها بعيدة عنه بآلاف الاميال .

وهذه المشكلة أوشك العلماء السوفييت على حلها . فقد تمكنوا في رحلتي نيكولاييف وبوبوفتش من التحكم في السفينة من الارض ، بل لقد أعلن عالم سوفياتي كبير ، بعد عودة الرائدين الى الارض ، أنهما قاما بتعديل المدار والكشف على بعض أجهزة السفينة أثناء تحليقهما في الفضاء بعد أن صدرت لهما التعليمات بذلك من محطات المتابعة على الارض .

واذا كانت دقة التوجيه نفسها مشكلة تغلب السوفييت عليها فان الهبوط نفسه فوق سطح القمر في حاجة الى أبحاث أخرى مستفيضة . ان الاعتماد على الفرامل شيء غير مجد فليس هناك هواء جوي .

ان الطريقة التي توصل اليها العلماء الان هي تجربة صاروخ هبوط . سيقف رائد السفينة المسافر الى القمر فترة في الفضاء ثم يطلق صاروخاً الى ترتبه وهذا الصاروخ سيساعده على الهبوط . ان جاذبية القمر اقل بكثير من جاذبية الارض . ولن تهبط السفينة فوق سطح القمر اذا ما قلت سرعتها .. بل لا بد من اطلاق صاروخ هبوط فوق سطح القمر او الكوكب الذي تريد السفينة الهبوط فوقه .

السفر الى المريخ

واذا كان عدد من العلماء يرى ان السفر الى القمر يجب ان يتم أولا.. فان عدداً آخر يرى ان السفر الى المريخ أسهل بكثير من السفر الى القمر . ان هذه الفئة من العلماء تقول أن السفر الى المريخ أو الزهرة أو أي كوكب آخر سيحتاج الى وقت .. وهي تقول ان القمر داخل ضمن نطاق الجاذبية الارضية ، أما المريخ والكواكب الاخرى فليست داخلة في هذا النطاق .. ان كوكب الزهرة مثلا أكثر قرباً الى الشمس منه الى الارض .

وخروج الصاروخ او السفينة المسافرة الى الكوكب في نطاق الجاذبية الارضية امر ممكن وعامل مساعد على انجاح الرحلة للفضاء .

ويقول العلماء المنادون بهذا الراي ان المشكلة الوحيدة في السفر الى المريخ هي اختيار موعد السفر .يجب ان يتم غزو المريخ في وقت يقترب فيه هذا الكوكب من الارض . والمعروف أن الارض تدور حول نفسها بسرعة تصل الى ٦٦ الف ميل في الساعة .ومن هنا فلا بد من اختيار ودراسة الوقت بدقة واحتراس حتى لا تضل السفينة المسافرة الى المريخ طريقها وتبقى في الفضاء الى الابد !

الأشعة الكونية

وهناك مشكلة تواجه المسافرين الى الكواكب والاقمار الاخرى . هذه المشكلة هي الاشعة الكونية . وهذه الاشعة وجدت في الحياة منذ بدء الخليقة. وهي أشعة مكونة من جزئيات ذرية صغيرة معظمها من البروتونات .. ولكن بعضاً منها يصل وزنه الى وزن الذرة، وخواص هذه الاشعة ليست معروفة حتى الان ، ولكن العلماء واثقون انه لا علاقة لها بالشمس ، لان عدداً كبيراً منها يصطدم بالارض ليلا . أي أن السطح غير المواجه للشمس فيه أيضاً أشعة كونية .

ولم يحدد العلماء حتى الان ما اذا كانت الكواكب الاخرى محاطة بالاشعة الكونية او ان الفضاء حولها خال من هذه الاشعة تماماً .

وسرعة هذه الاشعة تزيد على سرعة الضوء . ولا يعرف أطباء الفضاء الكثير منها الان ، ولكنهم يقولون انها قد تكون مسئولة عن اي تشويه يحدث للاجنة أو اي عقم يصيب الرجال !

ولهذا فان تجارب عديدة تتم على رجال الفضاء لمعرفة تأثير هذه الاشعة عليهم .

ومن هنا فهذه الاشعة تشكل خطراً كبيراً على حياة رواد الفضاء او المسافرين الى الكواكب .

ولكن الانتصارات التي حققها العلماء في ميدان أبحاث الفضاء وغزوه تؤكد احتمالات وصولهم الى انتاج مواد جديدة تصنع منها كسوة الفضاء لتقي راكبها من أخطار الاشعة الكونية في المناطق التي يسافر اليها .

الحياة فوق الكواكب

والآن ..

وبعد ان اصبح السفر الى الكواكب الاخرى حقيقة أعلنها بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .. هل هناك احتمالات وجود حياة فوق الكواكب الاخرى ؟.

ان عدداً كبيراً من العلماء يقولون ان الحياة ممكنة وموجودة فوق عدد من الكواكب الاخرى فعلا ، وهم يقولون أن دورة الكربون بصورتها المعروفة في الطبيعة عامل هام لقيام حياة .

كانت هذه الدورة موجودة أصلا فنشأت حياة وحدثت التطورات التي مرت بها هذه الحياة حتى وصلت الى صورتها الحالية .

والعلماء يقولون ان بليون سنة كافية لاحداث كل التغيير والتطور الذي نعيش فيه الان .

وهم يؤكدون ان ما حدث فوق الارض من الممكن أن يتم فوق أي كوكب آخر .

أي انه في حالة وجود نفس الظروف ونفس التطور الزمني فان الحياة فوق الكواكب الاخرى من الممكن ان تنشأ.

بل أن عدداً آخر من العلماء يقول ان الحياة موجودة في الكواكب رغم عدم وجود هذه الدورة بصورتها التي عرفها علماء الارض .

ولقد عرف علماء الارض الحياة في صورة واحدة أساسها الدورة الكربونية .. ومن الممكن ان تنشأ حياة فوق أي كوكب آخر بدورة كيميائية أخرى أساسها عناصر جديدة ليست معروفة لدينا على الارض .

والآن ..

ان الانتصارات التي حققها السوفييت أكدت ان الانسان سيغزو قريباً الكواكب والاقمار .. وسيخرج لاول مرة من أسر الارض التي ربطته اليها ملايين الملايين من السنين .

سينطلق الانسان في الفضاء باحثاً عن عوالم جديدة ، مكتشفاً المجهول، ومسخراً هذا المجهول في تحقيق سعادته .. وخلق حياة أفضل من أجل الاجيال البشرية القادمة ..

أقوال

شعر عبد الوهاب البياتي

◇◇

اجنحةُ الشاعر في بلادنا جليد

تذوبُ ان طارت الى البعيد

قبعة الثلج على «صنين»

تحرقها الشمس

فلا يبقى سوى الرماد

يكفن الحقول

ويغمرُ الوديان بالذهول

من قلة الخيول

شدوا على الكلاب

سروجهم ، ونبحوا السحاب

أصبتُ بالقرف

منكم ومن اشعاركم ياماسحي

أحذية الملوك

يا خنافس الخزف

في حرم الغزاة

يحبو الشعارير

وينمو القمل في اشعارهم

ما أوحش الحياة

ما أبعد الطريق

وما أقل الزاد

كفرتُ بالشعر الذي يصنعُ من

سلالة الملوك

ناساً ، ملوكاً ، قادة ، أرباب .

ربيعنا الراقص في الجبال

مات

وها ازهاره الحمراء في السلال

تباع في مدينتي

في السوق ، يارفيقة الليال

الفكر في مدينتي مشرد طريد

أراده الغزاة ان يكون

لهم اجيراً ،

شاعراً ،

قوّاد

يخدع في قيثاره المذهب العباد

لكنه اصيب بالجنون

لانه اراد ان يصون

زنابق الحقول من جرادهم

أراد ان يكون .

الملك لك

ما أبعد الطريق

الحمد لك

وما أقل الزاد .

الفكر في مدينتي يباع في المزاد

دعارة الفكر

هنا ، رائجة ، دعارة الاجساد

لانه لا يقبل القسمة ، ياحبي ،

على اثنين

عادوا به محطماً ، مقيد اليدين

عقارب الساعة لا ترجع للوراء

قطارنا مر

فلا جدوى من البكاء .

أنوار كاشفة على الزلازل في ايران ..

الهزة الارضية التي ضربت غربي ايران في ليلة الاول من ايلول هذه السنة ، كانت من ارهب الكوارث التي نزلت بهذه البلاد طوال تاريخها . فقد كانت الهزات شديدة لدرجة انها حطمت اجهزة تعقب الزلازل القائمة في السويد البعيدة الوف الاميال عن ايران .

وشملت هذه الهزة الارضية مساحة ٨ آلاف ميل مربع . وفي المثلث الواقع بين مدن قزوين وهمذان وسافيه - على بعد مئة ميل غربي ايران - اندثرت نحو مئتي قرية . وفي عدد من هذه القرى قتل كل السكان تقريباً . ففي قرية روستاباو نجا ٥٠٠ انسان فقط من مجموع السكان البالغ ٥ آلاف انسان . وقرية روداك ، شمال غربي قزوين ، لم ينج من سكانها البالغ عددهم ٤٧٥٠ نسمة سوى ١٢ شخصاً .

وقدم شهود العيان صوراً مذهلة لهذه المأساة . فالكارثة وقعت في ساعة متأخرة من الليل، وتحت انقاض البيوت دفن الوف الناس النائمين .

قال فلاح عجوز : لقد تصورت ان هذه هي نهاية الدنيا . وقبل ان اتمكن من فعل أي شيء انهار بيت الطين الذي اسكنه محدثاً ضجة فظيعة .. ودفنت زوجتي واولادي تحت الانقاض .. اما انا فقفزت الى البستان ونجوت من الموت .

وذكر احد الطيارين الذي حلق فوق المنطقة المنكوبة انه شاهد انقاض مئات المنازل يتصاعد منها غيوم الغبار وكأن المكان تعرض لضربة بالقنابل المدمرة .

وقد انقطعت كل الاتصالات بالمناطق المنكوبة .وعدد من القرى الجبلية النائية كان مصيرها مجهولا. وقال قائد طيارة هليكوبتر: حلقت فوق عدد من هذه القرى. فرأيت ان لا أثر للحياة فيها .

والذين بقوا على قيد الحياة كان منظرهم مؤلماً . لقد تركوا بدون مأوى وبدون طعام او شراب (فالآبار والعيون قد دمرتها الهزات) كذلك فان عدداً من الذين ماتوا فيها بعد لم يدفنوا واخذت الاوبئة تنشر خطرها .

وعملية الانقاذ كانت بطيئة .

وقد بعث مراسل وكالة الانباء الفرنسية بانباء من دان اصفهان - وتبعد ١٢٥ ميلا عن طهران - انه على الرغم من مرور ٣٦ ساعة من النكبة فان فرق الانقاذ لم تصل الى هذه المدينة والناجون وعددهم نحو الف من مجموع ٤ آلاف ، انتشلوا الموتى من بين الانقاض وحملوهم الى حفرات اعدت على عجل هذا مع ان هذه المدينة تعتبر من المواقع التي يسهل الوصول اليها. والوضع في المناطق الاخرى كان اسوأ من هذا بكثير .

وصحف ايران نفسها اعترفت ببطء الاعانات . وقالت ان الوفاً من الناس تقتلهم المجاعة . ولما وصل شاه ايران الى هذه المنطقة قابله الناجون مطالبين بالغذاء .. قالوا له : «ليس لدينا ما نأكله منذ ٤ ايام» . وكتبت جريدة كيهان ان الذين نجوا في هذه المنطقة (نحو ١٥٠٠ من ٦ آلاف شخص) زودوا بـ ١٨٠ خيمة صغيرة فقط ..

لقد خلفت هذه الكارثة المروعة وراءها مئة الف انسان بدون مأوى . وقال مدير منظمة الاسد الاحمر (الصليب الاحمر) انه ما لم توفر المساكن لضحايا النكبة فانهم سيموتون ايضاً . وذكر ان الموت الذي مني به السكان لم يكن بسبب شدة الزلازل بقدر ما هو بسبب المساكن غير القوية . فالبيوت التي يسكنها الفلاحون هي من الطين . والمباني القوية المبنية من الحجارة ، مثل المساجد قد اثبتت انها صمدت في وجه الزلازل.

لقد كتب مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان الزلازل قد بينت كم هي حاجة ايران الى الطرق المعبدة والتليفونات والمساكن الحجرية . وبينت كم هو ضروري لايران ان لا تكون بلداً فقيراً .

الرقص الشعبي اللبناني

ظاهرة رائعة في حياتنا الفنية صار الرقص الشعبي في صدر حفلاتنا ، صار الجزء الاهم في هذه الحفلات .

رأيناه في المدينة الرياضية خلال مهرجانات محافظة جبل لبنان . وقبلها رأيناه في مهرجانات طرابلس ، وغداً نراه على المسرح العائم في صيدا ، وبعدها نراه في مهرجانات جبيل .

هذا على النطاق الشعبي في المهرجانات التي تنظمها المعاهد والمؤسسات والمناطق ، فالراقصون والراقصات كلهم من الهواة .

أما الفرق الفنية، فقد تعدت نطاق لبنان ، الى حيث تعرض فنوننا الشعبية وموسيقانا في مختلف بلدان العالم .

والاروع، أن رقصنا الشعبي وموسيقانا الوطنية ، فرضت نفسها حتى على تلك الفئة المترفة التي كانت تشمئز من كل ما هو فن وطني. فصارت ، الآن، تتباهى انها تشجع الفن الشعبي .. «سنوبيسم» حتى هنا .

المهم في الموضوع ، ان هذه الرقصات والاغنيات التي تعطر حياتنا ، انما نهضت وتطورت بجهود خاصة بذلها موهوبون من أبناء شعبنا ، بعيداً عن العون الحكومي بعيداً عن التشجيع الرسمي .. وظلت هذه الفنون تنمو وتزدهر وتخلق أروع الحالات ، وتحيي الطابع الفني المميز لشعبنا ، حتى فرضت نفسها على الجهات الرسمية ، فاذا هي تعترف بها ، وتمنحها ابتسامة الرضى !

أما المساعدات المادية الكفيلة بتطوير هذه الفنون ، فلا تزال الدوائر الرسمية بخيلة جداً بها، خجولة في بذلها ، تمنح القليل ، الذي لا يسمن ولا يغني ، في حين تبذل الملايين على كثير من التفاهات !..

والمؤسف أكثر ، أنه لا يوجد عندنا فرقة رسمية للفنون الشعبية تتولى الحكومة نفقاتها، كما هو موجود في معظم دول العالم .. وترانا نتحدث عن «الاشعاع» وليس عندنا «دار اوبرا» او مسرح رسمي يحترم ما وصل اليه الفن من تطور ، ويكون منطلقاً لفنوننا الى مختلف جماهير شعبنا ، أولا ، ثم الى مختلف انحاء العالم .

ان الاعتماد على جهود الافراد قد يفيد في مرحلة الاندفاع الاولى ، ولكن الاستمرار والاتساع والتطوير المستمر ، يحتاج الى جهود أكثر ، الى اعتمادات مالية ، والى مسرح حديث، والى اقتناع حكومي بأن الفنون الشعبية ، هي جزء أصيل من نهوضنا الثقافي ، وهي - اذا أحبت الحكومة - تساعد أيضاً على تحسين مواسم السياحة !..

(عن جريدة الاخبار اللبنانية)

من فكاهة العرب

من نوادر الاعمش*

جرى بين الاعمش وبين زوجته يوماً كلام . فدعا رجلا ليصلح بينهما . فقال لها الرجل : لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر . فقال : اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي .

***

وقال له داود بن عمر الحائك: ماتقول في الصلاة خلفي ؟ فقال :لا بأس بها على غير وضوء.

***

وعاده جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجر منهم ، فأخذ وسادته وقام وقال: شفى الله مريضكم بالعافية .

***

كذب بكذب

قال الجاحظ :حدثني محمد بن يسير(١) عن وال كان بفارس قال: بينا هو يوماً في مجلس ، وهو مشغول بحسابه وامره ، وقد احتجب جهده(٢) ، اذ نجم شاعر(٣) من بين يديه ، فأنشده شعراً مدحه فيه وقرظه(٤) ومجده فلما فرغ قال : قد احسنت ثم اقبل على كاتبه فقال: أعطه عشرة آلاف درهم ، ففرح الشاعر فرحاً قد يستطار(٥) له

فلما رأى حاله قال : واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع ؟ اجعلها عشرين الف درهم . وكاد الشاعر يخرج من جلده ! فلما رأى فرحه قد تضاعف قال : وان فرحك ليتضاعف على قدر تضاعف القول ! اعطه يا فلان اربعين الفاً . فكاد الفرح يقتله . فلما رجعت اليه نفسه قال له : انت - جعلت فداك - رجل كريم ، وانا اعلم انك كلما رأيتني ازددت فرحا زدتني في الجائزة . وقبول هذا منك لا يكون الا من قلة الشكر له ! ثم دعا له وخرج.

قال : فأقبل عليه كاتبه فقال : سبحان الله ! هذا كان يرضى منك باربعين درهماً ، تأمر له باربعين الف درهم ! قال : ويلك! وتريد ان تعطيه شيئاً ؟ قال : ومن انفاذ امرك بد؟ قال : يا احمق ، انما هذا رجل سرنا بكلام وسررناه بكلام ! هو حين زعم اني احسن من القمر ، واشد من الاسد ، وان لساني اقطع من السيف ، وان امري انفذ من السنان ، جعل في يدي من هذا شيئاً ارجع به الى شيء ؟ ألسنا نعلم انه قد كذب ؟ ولكنه قد سرنا حين كذب لنا . فنحن ايضاً نسره بالقول ، ونأمر له بالجوائز ، وان كان كذبا فيكون كذب بكذب . وقول بقول . فأما ان يكون كذب بصدق ، وقول بفعل ، فهذا هو الخسران الذي ما سمعت به !

---

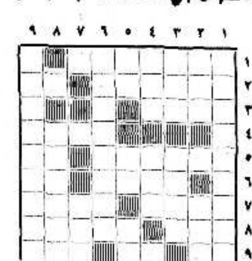
* هو ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور . كان ثقة، عالماً فاضلا . وكان لطيف الخلق مزاحاً

(١) شاعر بصري (٢) اي احتجب عن الناس ما امكنه الاحتجاب (٣) نجم : ظهر (٤) قرظه : مدحه (٥) يستطار له : يدهش منه

٢١ ألف عامل مناجم يقضون اجازاتهم في مراكز الاستجمام

في هذه السنة قضى ٢١ الف من عمال المناجم التشيكوسلوفاكيين اجازاتهم في مراكز استجمام حركة النقابات المهنية . وكثيرون منهم سافروا الى شواطيء بحر البلطيق والى شواطيء البحر الاسود ضمن نزهات منظمة قامت بها النقابات وجدير بالذكر ان عمال المناجم التشيكوسلوفاكيين يمنحون اجازات مدتها خمسة اسابيع مدفوعة الاجرة.

كلمات متقاطعة



أفقي

١- بحيرة افريقية

٢- صحراء في جنوبي افريقيا . أداة

٣- تراب الشواطيء .

٤- رقدت .

٥- عاصمة بلاد أوروبية يحكمها دكتاتور، نوع من الجواهر .

٦- واد في شرق العراق . جمعها في «غائب» .

٧- شاعر عربي قديم. جمعها في «دبشليم»

٨- يعبر ، جمعها في «الوقاية»

٩- كاهن ، احسان، عكس رد (منصوبة)

عمودي

١- أحد الخلفاء الراشدين

٢- الشق في الارض المحروثة ، قبر شرطية

٣- جمعها في «عجاهب» ، مصغر بحر

٤- حاكم (مجزومة). ما بين جبلين

٥- يبصر (مجزومة) ، أرقد ، ينظر (مجزومة)

٦- الاسم الاول لرسام مشهور

٧- أنثى

٨- جزيرة في المحيط الهندي

٩- احدى القارات

حل اللغز الماضي

أفقي وعمودي

١- امارات ٢- الاستقبال ٣- مآتي ، دله ٤- اسبادا . رب ٥- رث ميلاد معكوسة ٦- أف ، الصوول ٧- تحد . يواسي ٨- الرموس . ٩الرموس، البلي .

حيلة لندن العربية

تجتاح عدن منذ اوائل هذا الاسبوع موجة من المظاهرات والاضرابات احتجاجاً على ضم عدن الى اتحاد جنوبي شبه الجزيرة العربية وهو الاتحاد الذي تسيطر عليه بريطانيا.

وقد اصطدم المتظاهرون مع رجال الشرطة فسقط عدد من القتلى والجرحى. ولا تزال حركة المظاهرات والاضرابات مستمرة. وقد شلت الحياة التجارية في عدن نتيجة للاضراب الذي اعلنه عمال المطار وعمال الميناء كما توقفت الحركة تماماً في الميناء

ورفعت الاعلام السوداء حداداً على «موت الحرية» في عدن

وقد بدأت حوادث المظاهرات والاضرابات في اليوم الذي اجتمع فيه «المجلس التشريعي» لاقرار انضمام عدن الى الاتحاد.

ويقود الحركة الوطنية في عدن الحزب الاشتراكي الشعبي وهو الحزب الذي يتزعم الحركة العمالية هناك.

وعدن هي واحدة بين آخر المستعمرات التي لا تزال موجودة في آسيا. وقد استولى عليها الاستعماريون الانجليز منذ عام ٨٣٩ | وكانت جزءاً من اليمن.

وتتألف عدن من مدينة عدن بالذات، التي هي مستعمرة، ومن محميتين تضمان ٢٥ مشيخة وامارة عربية صغيرة. ويدير المستعمرة حاكم انجليزي يعاونه مجلس تشريعي. ويدير الامارات الموضوعة تحت الحماية البريطانية سلاطين ومشايخ من صنائع انجلترا.

وتلعب الطبقة العاملة في عدن التي كونت نقابات قوية دوراً متزايد القوة في النضال من اجل التحرر الوطني.

وفيما يلي ننشر هذا المقال الذي يلقي الاضواء على اهداف بريطانيا من وراء دمج عدن في اتحاد جنوبي شبه الجزيرة العربية:

المحادثات الدستورية بين الحكومة البريطانية والحكام الكراكوزات في مستعمرة عدن وبين اتحاد الجنوب العربي انتهت في شهر آب باتفاق يقضي بدمج المستعمرة في عضوية الاتحاد خلال مدة لا تتجاوز شهر آذار القادم.

فماذا وراء دمج «مستعمرة التاج» هذه في الاتحاد الذي يضم ١١ إمارة من مجموع ٢٦ إمارة اقطاعية تابعة لمحمية عدن وتشغل جزءاً كبيرا من شبه الجزيرة العربية الجنوبي؟

اولا منذ سنوات عديدة بحثت في لندن الفكرة التي تتمثل في الاصل اتحاد كل الممتلكات البريطانية في شبه الجزيرة العربية. فقد كان على الاتحاد بالاضافة الى مستعمرة عدن والمحمية ان يضم عمان وسلطنة مسقط وكذلك قطر والبحرين. وبهذا تأمل المستعمرون البريطانيون ان يقووا مراكزهم في الشرق الاوسط التي أصيبت بضربة شديدة نتيجة الثورات المعادية للاستعمار في مصر والعراق.

وكانت الخطة بعد تأسيس الاتحاد هي دمج الادارات البريطانية في المناطق المذكورة في ماكنة واحدة قادرة على مواجهة حركة التحرر الوطني بشكل فعال اكثر.

بقلم: أ. سولونيوف
(عن الاوقات الجديدة السوفياتية)

ولكن هذه الخطة انهارت لان معظم الاعضاء المنتظرين رفض الانضمام الى الاتحاد. فسلطان لحج ـ وهي اكبر امارات المحمية ـ ومن ثم عدة سلاطين وامراء آخرين، رفضوا الخطة البريطانية

وفي اوائل سنة ١٩٥٩، وبالتهديد والرشوة نجحت لندن اخيراً في جر ست سلطنات وامارات في جنوب الجزيرة الى الاتحاد. ثم خدعت بعد ذلك خمس امارات اخرى وضمتها اليه. وكان ذلك كل ما امكن القيام به.

ان المعاهدة المفروضة على الاتحاد بتاريخ ١١ شباط ١٩٥٩ تضمن لبريطانيا «الرعاية الداخلية والخارجية» على الاتحاد. وهذا يعني ان الاتحاد لا يستطيع ان يبرم اية معاهدات بدون موافقة بريطانيا او حتى ان يقيم صلة مع الحكومات الاخرى او المنظمات الدولية. وباختصار فان ارتباط الامارات ببريطانيا الذي ضمن بواسطة المعاهدات السابقة غير المتساوية اصبح اشد بعد تأسيس الاتحاد.

اما من جهة مستعمرة عدن فان المرسوم الدستوري الملكي الصادر في سنة ١٩٥٩ منح السكان المحليين مقاعد اكثر في المجلس التشريعي. ولكن ذلك لم يرضهم وطالبوا بالغاء نظام الاستعمار وبانسحاب القوات البريطانية.

ومع ذلك فالمستعمرون البريطانيون متمسكون اشد التمسك بالمستعمرة، وذلك لانها اكبر قاعدة بحرية وجوية في الشرق الاوسط حاليا بعد ان فقدوا قواعدهم في مصر والعراق. ويهتمون ايضاً اشد الاهتمام بقاعدة عدن احتكارات البترول البريطانية التي تعمل في امارات الخليج الفارسي وخصوصاً في الكويت. وقد اصبحت عدن القاعدة الرئيسية للمستعمرين البريطانيين ضد حركة التحرر القومي العربية وفيها قد انشأوا قيادة الشرق الاوسط.

ومن هذه القاعدة كانت القوات البريطانية قد اغارت على عمان المستقلة سنة ١٩٥٥ لكي تستولي على منابع البترول فيها. وقد استعملت عدن قاعدة خلفية عندما اخذت بريطانيا واحة البريمي الغنية بالبترول من العربية السعودية. وهم يستعملونها على الدوام نقطة انطلاق لتحركات القوات الى شرق افريقيا حيث نضال الشعوب هناك من اجل الحرية يدخل مرحلة حاسمة.

ومن اجل تقوية مراكزها في المستعمرة لجأت بريطانيا الى مناورة جديدة. فخلال محادثات تموز ١٩٦٠ مع ممثلي عدن لمحت بريطانيا بانها ستمنح حقوقا سياسية اوسع للسكان عندما تنضم عدن الى الاتحاد. وفي ايار هذه السنة دعت الادارة الحكومية الى مؤتمر لاتحاد الامارات والمشيخات و«وزراء» المستعمرة في عدن واجبرتهم على الوصول الى اتفاق اولي على ضم عدن الى الاتحاد.

وقد عدل هذا الاتفاق ووقع عليه خلال محادثات آب. وكما جاء في رويتر، فان هذا الاتفاق قد منح بريطانيا «سيطرة مطلقة» على قاعدة عدن العسكرية. وحاكم عدن المعروف باسم المندوب السامي سوف يحتفظ بكل سلطاته وسيكون مسؤولا عن سياسة عدن الخارجية وعن الدفاع والامن الداخلي والجهاز الاداري. اما كل الامور الاخرى فستسلم الى الاتحاد الكراكوزي. وستحتفظ الحكومة البريطانية لنفسها بحق سحب المستعمرة أو أي جزء منها (الاشارة هنا إلى المناطق العسكرية) عندما تقتضي ذلك مصالح مسؤولياتها الدفاعية الكبرى في العالم.

أما بخصوص «الامتيازات» لسكان عدن فان المجلس التشريعي سيضم اربعة مقاعد إضافية وستمدد فترة عمله من اربع سنوات إلى خمس سنوات. اما ماذا سيعمل المجلس فهذا غير واضح تاماً، فهو لن تكون له حقوق اكثر من السابق ومن المحتمل اكثر ان تكون هذه الحقوق اقل.

لذلك ليس من المستغرب ان تثير مناورة لندن الاحتجاجات الشديدة في المستعمرة. ففي ٢٢ تموز، وفي عشية مؤتمر لندن، نظم مؤتمر اتحاد النقابات في عدن مظاهرة ضخمة احتجاجاً على خطط المستعمرين البريطانيين. وفي الايام التالية شل الاضراب العام الذي دعا إليه مؤتمر اتحاد النقابات، المستعمرة

لقد قال علي لقمان، السكرتير العام لحزب المؤتمر الشعبي الذي يمثل الواعين في عدن ان نتائج مؤتمر لندن «فرضت رسمياً على السكان بدون موافقتهم وبدون أخذ آرائهم». وضم عدن الى الاتحاد عارضته أيضاً المنظمات السياسية والشعبية في عدن. فالحزب الاشتراكي الشعبي نظم في ٣ ايلول مظاهرة احتجاج جماهيرية. وخوفاً من نمو هذه الحركة حرمت السلطات البريطانية المظاهرات والمواكب في جميع انحاء عدن.

لقد نددت بمناورة الاستعمار البريطاني الجديدة العالم العربي باسره. وعصبة الجنوب العربي التي توحد في صفوفها كل الوطنيين العرب في هذه المنطقة احتجت على خطوة بريطانيا الى لجنة هيئة الامم الخاصة بمنح الاستقلال للبلدان المستعمرة والشعوب. واخيراً عارضت اليمن في ضم عدن الى الاتحاد الكراكوزي واعتبرت ذلك تهديداً لاستقلالها وسلامتها الاقليمية.

إن ضم عدن الى الاتحاد قد زاد بشكل خطير في حراجة الوضع في جنوب شبه الجزيرة العربية الذي تكافح شعوبه ببسالة من اجل حريتها.

ان حيلة لندن العربية يمكن ان تؤخر اخراج المستعمرين من شبه الجزيرة ولكنها لن تستطيع ان تمنع ذلك ابداً.



القطن احد المحاصيل الرئيسية في جمهورية مالي وفي الصورة احدى الفلاحات وهي تلتقط القطن من الحقول.

العلم

الحلو .. من المالح

ان باحثي معهد الجغرافيا لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي قد اوجدوا طريقتين بارعتين لحل مسألة امداد جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية بالمياه، هذه المسألة المعقدة.

في جبال بامير وتيان تشان، وعلى ارتفاعات كبيرة، يوجد كثير من الاماكن الملأى بالثلوج. تصوروا الان ان طائرة تحلق فوق هذه الاماكن وتترك وراءها آثاراً كثيفة من المسحوق الاسود. ويسقط المسحوق على الكتل الثلجية، ويسود هذا على امتداد البصر. والمساحات السوداء تمتص أشعة الشمس بصورة افضل. وسرعان ما نرى ان الثلوج تبدأ بالذوبان بنشاط.

وما حاجتنا لتذويب الكتل الجليدية؟ ذلك لان هذه الكتل تمد انهار آسيا الوسطى بالمياه التي يحتاجها سكان هذه المناطق. وحين يرش المسحوق الاسود على الثلوج يجري ذوبانها بنشاط اكبر.

الا ان الكتل الجليدية ليست المصدر الوحيد للمياه في هذه المناطق الجافة. فاحياناً يضطر الناس لتطبيق طرائق مخالفة تماماً للتوصل الى نفس الهدف.

في صحاري تركمانستان، يندر الماء العذب، الى اقصى حد. والقطعان هناك ترتعي عادة بجوار الابار القليلة او الينابيع. ووسط الرمال، كثيراً ما يرى المسافرون سطح البحيرات المتلالي، لكن الناس والبهائم لا يقتربون من تلك المياه، حتى لدى اشتداد ظمئهم ذلك لان ماءها شديد الملوحة.

وجو الصحراء قاري تماماً. وشتاؤها بارد. لذلك فقد اقترح العلماء بان يجري في الخريف ضخ الماء المالح الى احواض خاصة قليلة العمق. واثناء برودة الجو، يجمد الماء العذب، في حين تسقط الاملاح الى القعر، ويجري اخراجها بانابيب خاصة الى خارج الحوض. في الربيع يذوب الجليد ويؤلف بحيرة من الماء العذب.

وفي الشتاء الماضي، تم حفر عدة احواض من هذا النوع في القسم الشمالي من صحراء قرا ـ كوم. وقد تجمع فيها كثير من الماء العذب.

الصوت دليل ..

عبارات معينة وضعها الاطباء يقرأها المريض امام جهاز لتسجيل الصوت. ومن طريقة نطقه للحروف المختلفة يمكن تشخيص اصابة الحنجرة المبكرة بالسرطان..

البصل ومرض السكر

ورد في تقرير طبي من كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) ان البصل النيء ينقص نسبة السكر في الدم. واشار التقرير الى انه يمكن التخفيف من أثر مرض السكر بأكل البصل النيء..

احصائيات

ذكرت احصائيات هيئة الامم المتحدة ان من المتوقع ان يزيد عدد سكان الشرق الاوسط مرة ونصف المرة في سنة ٢٠٠٠ عما هو عليه الان.

وجاء في هذه الاحصائيات ان اكبر معدل لزيادة السكان يوجد في امريكا اللاتينية حيث نسبة الزيادة هي ٢٫٧ بالمئة.

قصة بلغارية

الابرة تنكسر ..

بقلم ايفان باووتوفسكي

كانت تمر اشتية نشعر اثناءها بالحياة اذ يوجد في البيت كل شيء، خزانة الدقيق ملأى وفي الفضاء كومة من الحطب، اما في الاصطبل فيقبع خنزير معلوف.

وكانت أمي فرحة، تردد باستمرار:

— لانحتاج الا الصحة والعافية. والباقي على الله!

وكان يصدف ان يكون الشتاء قاسياً والضباب كثيفاً والليالي معتمة، ولكن ذلك لم يكن يخيفنا. كانت المدفأة تجيش كالقاطرة وكنا نحن الاطفال حول السفرة نأكل بشهية ما بعدها شهية. وفي مثل هذه الامسيات كان وجه ابي يشع فرحة. ولكن لفترة قصيرة. ذلك لانه ما ان كانت الريح تصفر في الخارج، حتى كان يقطب حاجبيه ويهز رأسه ويقول مفكراً:

— انا في مكان دافىء. ولكن يا لتعاسة اولئك الذين لا يملكون كسرة من الخبز وقطعة من الحطب.

لم يكن يفكر بنا فقط. وكان يقول في اليوم التالي:

— هيا يا أولاد خذوا كيساً من الدقيق الى باندوفا ستويلكا فهي أرملة فقيرة واولادها كثيرون. اما انت يامينكو فأوصل عربة حطب من حطبنا الى الجدة كراستانا، فحملها هي الاخرى ليس بالهين، انها تعيل أحفاداً، وليس في البيت من رجل.

لقد كان ابي رجلا رؤوفاً. كان يعرف الفقر وكانت مصائب الناس تثقل كاهله كما لو كانت مصائبه وكان مشفقاً على الحيوانات ايضاً. فما ان يأتي القصاب لذبح الخنزير حتى كان يهرب من البيت فوراً، اذ لم يكن يستطيع سماع صياح الحيوان

— منذ ان تزوجنا لم يذبح دجاجة — هكذا كانت امي تقول لعماتي، عندما يجري الحديث عن امر مماثل.

ولكن مع ذلك كانت السنوات الجيدة نادرة في بيتنا، اذ كانت الفاقة تخيم بصورة متزايدة في الآونة الاخيرة.

وقد حل هذا الشتاء ايضا ونحن لا نملك سوى القليل من الدقيق اما الحطب فلم نكن نملك شيئا منه تقريبا. كانت الايام تمر والمال مفقود، وكان ينبغي ان نأكل. فقامت امي ونظفت خزانة الدقيق وخبزت لنا رغيفاً واحداً صغيراً انتهى أمره بسرعة.

لقد غمر الهم والدي. القى نظرة على المدفأة، التي كان يضيء فيها حطب رديء من البلوط، وأمعن النظر أمامه وان فكر وتنهد من جديد. وفي الخارج كانت تزمجر عاصفة ثلجية وكانت تنفذ من خلال شقوق الباب وتنثر على ارض الحجرة ثلجاً ناعماً كالدقيق وكنا نرتجف من شدة البرد. ولم يكن احد منا ليتكلم. بل كنا جميعاً نصغي الى العاصفة غارقين في التفكير. ولكنها كانت تهيج تارة وتضعف تارة أخرى. وفي احدى فترات الهدوء اخترق الليل فجأة نباح كلب.

— مسكين هذا الكلب! — قال أبي ذلك، وكأنه يريد ان يعزينا باننا أحسن حالا، اذ يضمنا مأوى على الاقل.

كانت قد آوت الى الفناء المقابل الفارغ منذ الخريف كلبة صغيرة. وكانت تجد الغذاء ما دامت وحيدة ولكنها ولدت ولم تعد تستطيع التجول، اذ كان عليها ان تحرس صغارها. وقد ضعفت من جراء ذلك وأصبحت عبارة عن جلد وعظم. وكنت أرمي لها من وقت لاخر كسرة من الخبز ولكن ذلك لم يكن كافياً. فالكلاب الصغيرة كانت بحاجة الى الحليب.

— ذاك اليوم ظهرت الكلبة شرسة جداً. لقد خيبت الامال!

— كان أبي يبحث عن شيء يلهينا به وكانت الافكار تثقله.

— لماذا — سألت أمي ومسحت دموعها بطرف المنديل ولم يكن أبي يستطيع تحمل الدموع:

— كفى بكاء! انك تدخلين الحزن الى نفوس الاولاد! سنجد وسيلة للحصول على الخبز والحطب!

— المعذرة يابوجين. لقد تذكرت امي رحمها الله! استمر في الحديث عن الكلبة! — وكانت امي تريد تبرير موقفها.

— رأيت كلباً كبيراً يحمل عظماً في فمه. ولكن ما ان اشتمت الكلبة الرائحة حتى تخطت الحاجز وانقضت عليه. فكان العراك وكان الصياح، غير أن الكلبة تغلبت واختطفت العظم.

تنهدت أمي وسرحت نظرها في المدفأة وهي تحمد وقالت:

— انها أم! ان الكلاب الصغيرة لا تسأل عما اذا كان ثمة حليب أم لا. بل هي تريد أن ترضع.

— حقاً! الحياة .. — ولم يتم أبي فكرته وصمت.

ولكن ذلك لم يستمر سوى بضع لحظات، ثم قفز، واختطف خشبة كانت الى جانب الباب واندفع الى الخارج فصرخت امي وشهقنا نحن الاطفال واندفعنا جميعاً نحو الباب. وكان محكم الاغلاق ويصعب فتحه. ومر بعض الوقت وعندما خرجنا لفحتنا العاصفة، ولم نكن نرى شيئاً. وبعد قليل سمع صياح الطيور. وعلى بعد بضع خطوات ظهر خيال ابي وسط السوق. وكان يلهث منبهر الانفاس ويلوح بخشبة في الهواء. ثم رماها وانحنى واخذ يفتش عن شيء على الارض المرصوفة، ولكنه ما ان لمحنا حتى صرخ:

ادخلوا الى البيت!

ولما عاد ابي كان شارباه متجلدين. القى بحجلين كبيرين بجانب المدفأة. وكانا قد ضاعا عن رف الطيور في العاصفة الثلجية.

وكنا نحن الاطفال نقفز من الفرح. فقد شعرنا بلذة الوليمة.

ولكن ابي الذي كان يتصبب العرق من جبهته، كان ينظر وكأنه شخص اجنبي في البيت. ولم يقل اي كلمة عن الحجلين.

في هذه اللحظة ادركت الم ابي.

لقد كان رجلا رحيما ولم يقتل الطيرين للمتعة. ولكن تغلبت في نفسه الغريزة هذا المساء، غريزة الاب، كما تغلبت الغريزة عند الكلبة الام.

كان قد مر يوم ديمتر، (وهو اليوم الذي يحتفل به كل من يحمل اسم ديمتر، حسب التقاليد)، وكانت الايام لا تزال تتوالى مشمسة دافئة. وكان الفلاحون يخرجون بالبستهم الصيفية ولم يكن احد يفكر بارتداء الفراء. وكان ابي يخرج مساء ويسرح النظر في السماء. وكانت صافية والنجوم تتلألأ. وليس ثمة ما ينم على البرد. وكان يلهث من العذاب.

وفي الدكان كان ضوء المصباح الخفيف يرتجف فوق الرفوف الفارغة

لقد حل الخريف وابي دون مال، فلم يتمكن من شراء فراء، ولم يكن لديه اي عمل تقريباً. حقاً لقد كان يأتي الى الدكان في بعض الاحيان اناس مسنون للرتق، ولكن ذلك لم يكن كافياً لاطعامنا.

وما ان كانت أمي تشعر بان ابي مهموم، حتى كانت تبتسم مرغمة، كانت تتظاهر بانها تجلس صدفة على طاولة العمل وتأخذ بمعادثته:

ـ سيأتي البرد يا بوجين! انه لن يتأخر. أمن الممكن ان يحل شتاء بدون ثلج وصقيع؟ لا حاجة للتفكير كثيراً. الا تعلم اني جلبت صوفاً؟ سأغزله وستشتري قليلا من الدقيق.

ولكن غمه كان يزداد اكثر فاكثر. نحل جسمه. وكان غبار الفراء يخنقه والسعال لا يفارقه طوال الليل.

وفي احدى الليالي، عندما خرج ليستنشق الهواء الطلق، لم يتأخر كعادته، بل عاد في الحال. كان السعال يخنقه، فقالت له امي:

ـ لا تخرج بعد اليوم، فالجو رطب، ومليء بالضباب!

ثم ساعدته على الرقاد على طاولة العمل.

وبالفعل كان الضباب كثيفاً فلم تكن معالم السوق ترى.

ومنذ ذاك الحين اشتد مرض ابي. وبعد عدة ايام تساقط الثلج. وخلال ليلة واحدة ارتدى سليوفي وشاحاً ابيض.

وبدأ الفلاحون يأتون الى الدكان حاملين الجلود، يطلبون السرعة في صنع الفراء، غير ان ابي كان يسعل ولم يكن يستطيع ان يعمل كثيراً، فأخذ يرد زبائنه.

وفي احد الايام رقد تماماً. وغمرته امي بالبسط والجلود، ومع ذلك كان مقروراً وكان يرتجف.

وفي ليلة عيد الميلاد شعر بحرارة قوية. فأخذ يهذي. ثم هدأ ونام. ولم نتعش نحن، اذ لم يكن لدينا شيء. نمنا وبقيت أمي بمفردها في الدكان.

كنت قد غفوت للتو وبدأت احلم بان دورتشو يلاطفني. ارتعش بدني واستيقظت فرأيت امي منحنية فوقي، وهمست في اذني:

ـ يا مينكو ابوك يطلبك!

كان المصباح في الدكان، كالمعتاد، يلقي ضوءاً ضعيفاً على وجه ابي. وكان يجلس على فراشه، حاول ان يقول شيئاً، غير انه بدأ يسعل. وكان قد نحل كثيرا وطالت لحيته اما وجنتاه فقد ترهلتا وغاض الصفاء من عينيه وعندما توقف عن السعال، القى علي نظرة متألمة. رفع حاجبيه وكان يريد ان يقول شيئاً. ففهمت أمي واومأت الي بالركوع بجانبه. مد يده ووضعتها امي على رأسي. وكانت يده متجلدة. حاول ان يقول شيئاً، ولكنه لم يتمكن. وبقي فمه فاغراً. تدلى رأسه وسقط على فراشه.

صرخت أمي فاستيقظت ايليترا وينكو وهرعا حافيي الاقدام الى الدكان. واخذنا نبكي كلنا.

ـ اذهبوا، يا اماه، الى بيت عمتكم كاتيا، لكي تحضر. قولوا لها ان اباكم توفي.

وفي الخارج كان الثلج يصر تحت الاقدام، تماسكنا بالايدي انا وايليترا وينكو، كي لا نتيه في الضباب.

وصرخنا ثلاثتنا فجأة حالما فتح الباب:

ـ لقد مات ابونا، يا عمتي!

فما كان منها الا ان صاحت قائلة:

ـ يا الهي، ماذا ستفعل بكم امكم!

ولم تقل العبارة التقليدية «ليرحمه الله» اذ ان فقرنا كان يبدو لها في هذه اللحظة افظع من الموت.

والان، عندما استعيد حياة ابي بمخيلتي، يهيأ لي انني اراه كبهلوان يسير على حبل الحياة الطويل ممسكاً بابرة الفراء بيده بدلا من قضيب التوازن. ولكن لم يكن بوسعها تحمله، فانكسرت فقط ...



فماذا علينا نحن أن نفعل ؟

مرة أُخرى أكتب وعنواني الهيئات المسؤولة التي أعرف أنها تقرأ ما ينشر هنا. أريد ان أقول لها ان الامعان في الاستعلاء القومي وفي محاولة احتقار العرب هو أمر لا يثير في النفس الاشمئزاز فقط بل هو أسوأ من الرمد والتراخوما في الاعين، فيضرب بالعمى على أعين المستعلين المتعجرفين حتى لا يروا الهوة السحيقة الممدودة على بضعة أمتار أمامهم.

ان الجماهير العربية تشكر الصحفيين اليهود، من مختلف الاتجاهات، الذين استنكروا التحريض العنصري القذر على عرب الناصرة الذي ظهر في دافار المبائية ويديعوت أحرنوت ومعريب المسائيتين. وأحد هؤلاء الصحفيين تساءل بحق: ماذا كنا نفعل لو قرأنا في صحيفة فرنسية مثلاً ان فرنسيين اعتدوا على يهودي بالضرب لانه أقام علاقات مع امرأة فرنسية وأنهم حلقوا شعر هذه المرأة حتى يكون ذلك درساً لغيرها للمحافظة على نقاوة الدم الفرنسي ؟ وصحفي آخر ذكّر دافار واخواتها بأن النازيين كانوا يحلقون شعر المرأة الالمانية التي تصادق يهودياً وذلك للمحافظة على نقاوة الدم الآري !

ولكن يظهر أن المتسلطين الحاليين على أجهزة الدولة وعلى صحفها يتوهمون انهم يستطيعون ان يفعلوا بالاقلية العربية هنا وأن يحتقروها وأن يدوسوا حقوقها وكرامتها كما يحلو لهم دون من حسيب او رقيب.

فهل هذا ممكن ؟ أي طاغية عبر التاريخ كله، لم يحتقر الشعب الذي استضعفه ولم يتوهم أن طغيانه باق الى ابد الدهر ؟ فأين كسرى وايوانه؟ اين هولاكو ؟ اين سلاطين آل عثمان ؟ بل أين الامبراطورية البريطانية التي لم تكن الشمس تغيب عن ممتلكاتها ؟ فاذا كانت الشعوب، ومنها الشعب العربي، قد استطاعت أن ترمي كل هذه الانظمة في سلة المهملات، وذلك كان في الماضي، فهل يتوهم حكام بلادنا انهم يستطيعون طويلا ان يدوسوا بنعالهم على أعناق شعب قال شاعرهم :

تغرّب لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلاً الا لخالقه حكما !

اننا نعتقد بان علاقات المساواة والحرية والاخوة بين شعبي هذه البلاد هي ضرورة حيوية لتأمين مستقبل الشعبين ولتأمين السلم والتقدم في هذه المنطقة. وحكام هذه البلاد، المتعجرفون، يخونون مستقبل شعبهم اشد الخيانة حين يواصلون سياستهم الحمقاء. ونحن نشعر بالتفاؤل كلما ارتفع صوت يهودي يحذر هؤلاء الحكام من سياستهم الخرقاء. والحقيقة ان الذين يحتقرون كرامة الجماهير العربية ويدوسون حقوقها انما هم يحتقرون كرامة الشعب اليهودي ويطعنون مستقبله من الخلف.

.. لن نسكت !

ليس التحريض على عرب الناصرة وحده هو الذي دفعني الى كتابة ما اكتب الان، ولا تاريخ طويل من دوس الحقوق ونهب الارض. إنما دفعني إلى ذلك خبران عابران ظهرا في الصحف هذا الاسبوع. وفي رأيي يشيران الى مدى تغلغل العجرفة القومية في الاوساط الحاكمة.

وأول الخبرين ان الياهو سعدون، الذي استأجر مراعي الجنوب ليفرض إتاوة الرعي على مواشي البدو في النقب، استصدر أمراً من المحكمة باجلاء المواشي التابعة لقبيلة ابو ربيع عن الاراضي التي كانت ترعى فيها.

ولدى خروجه من المحكمة منتصراً اعلن الياهو سعدون ان عرب النقب عربان، عرب يقف وراءهم رجال الحكم العسكري الذين عقدوا صفقات تجارية معهم. وهؤلاء طردهم الياهو سعدون من اراضي الرعي. وعرب هم جماعة الياهو سعدون وهو الذي عقد معهم صفقات تجارية وربح من كلأ مواشيهم، وهؤلاء سمح لهم الياهو سعدون برعي مواشيهم في الاراضي التي استأجرها.

ورفض الياهو سعدون ان يفسر اقواله اكثر مما فسر، قائلا، ان زيادة التفسير تسيء الى سمعة الدولة ...

ثم قال متباهياً، سأحتفل مع عربي بهذا النصر متحدياً الحكم العسكري وعربه.

والصحف التي نشرت هذا الخبر نشرته وكأن الامر الطبيعي هو ان يكون العرب اداة من ادوات التجارة، كالسمسم وشفرات الحلاقة، يوزعها كل من له مدخل الى الهيئات العليا في الدولة.

اما انا فاعتقد ان هذا النشر بحد ذاته يفضح حقيقة «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» الذي وصل المتسلطون فيه الى هذا الدرك الاسفل في معاملة العرب مما لم يصل اليه العصر الحبدي في ايامه الاخيرة. وذلك يذكرني بتباهي الصحف البنغوريونية، في سنة ١٩٥٧، بصلحة الرز في كفر قاسم. فنحن لم نلم اهالي كفر قاسم. بل لمنا القاتل الذي لا يكتفي بالسير في جنازة القتيل بل يأكل من إدامه ؟ فا هو هذا الادام ؟!

وثاني الخبرين نشرته معاريب مساء الاثنين الماضي تحت عنوان «سجن اربع سنين على تجسس». صيغة العنوان نفسها لفتت نظري. قلت لصاحبي الذي كان معي، لم اقرأ من هذا الخبر سوى عنوانه. ولكني اراهنك بان الجاسوس هذه المرة هو يهودي. فلو كان عربياً لنشرت معاريب الخبر على الصفحة الاولى ولاعلنت في العنوان «الحكم على عربي جاسوس اربع سنين».

وقرأنا الخبر. فاذا الجاسوس هذه المرة، على حد تعبير معاريب «اسرائيلي»، ولم تذكر في اي مكان انه يهودي. والذي عرفنا على قوميته انه كان مجنداً في جيش الدفاع الاسرائيلي.

أريد ان اقول لمعاريب ولهآرتس ولدافار ولحيروت، ولكل هذا الطابق، لاتتوهموا ان الجماهير العربية ساذجة وانها لا تعرف اساليبكم في التحريض العنصري القذر التي تنتهجون اليها. ولن يشرفكم، لا في اعين شعبكم ولا في اعين الشعوب الاخرى، انكم تنسخون بامانة اساليب اللاساميين في تحريضهم السابق واللاحق على اليهود.

وكم بودي ان تفتح هذه الصحف اشداقها المستيرية بالتحريض على ما كتبت هنا وبتشويهه. لا بأس حتى واووصل الى الرأي العام اليهودي مشوهاً. فلم يعد من الممكن السكوت على هذه القضية. من الضروري وضع هؤلاء المجانين في المكان التاريخي الذي وضعوا انفسهم فيه. واما نحن فلن نسكت على هذا التحريض العنصري ! حتى ولو اطبقوا السماوات علينا لن نسكت. بل سنفضحهم في الارض وفي السموات.

(جهينة)

الحكومة تبرمج طرد عرب السواعد من بيوتهم وأراضيهم

★ وزارة المعارف أقفلت مدارس القرية الأربع ..
★ الحكم العسكرى يمنع عائلتين من دخول بيوتهم ..
★ الطلب الى المخاتير المتول أمام الحكم العسكري كل يوم اثنين لتقديم الوشايات

عكا — لمراسلنا — مع أنه مر على فتح المدارس في البلاد ما يزيد على ٣ أسابيع الا ان وزارة المعارف ترفض حتى الان فتح أربع مدارس قرية عرب السواعد في جبل لكيانة والمل حيث يتعلم فيها حوالي ٢٠٠ تلميذ.

وهذه المدارس قائمة منذ قيام الدولة ويعلم فيها تسعة معلمين من القرى المجاورة.

وغرف هذه المدارس إما من الحجارة او من الخشب. وقد أقيمت وزودت بالمقاعد على حساب عرب السواعد انفسهم.

وقد راجع وفد من أهالي القرية مفتش المعارف في حيفا وطلب منه فتح المدارس فأجاب المفتش ان هذا الامر بيد الوزارة.

وقبل اسبوعين زار القرية الحاكم العسكري في شفاعمرو ورفقته مدير المعارف العربية غديش وطلب الاهالي منهما فتح المدارس فأجابا : «بصير خير» !

ولكن المدارس ما زالت مقفلة والحكومة مستمرة في مخالفة قانون التعليم الالزامي، الامر الذي اثار استنكار وغضب هذه القرية التي يزيد سكانها على ألف نسمة. وقد بلغ الغضب بالتلاميذ إلى حد ان العشرات منهم اضربوا عن الطعام مطالبين بفتح المدرسة. كما ذهب بعض التلاميذ للانتساب الى مدارس القرى المجاورة.

والبوم ارسل وفد من ثمانية من رؤساء العائلات يمثل عرب السواعد رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير المعارف ورئاسة الكنيست ولجنة المعارف فيها والى كتل الكنيست الحزبية وإلى الصحف الاسرائيلية يطالبون فيها بفتح مدارسهم حالا ومعاقبة المسؤولين عن إقفالها حتى الان

ويقول الوفد في رسالته، «اننا مواطنون متساوو الحقوق في الدولة ونطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي حيث لا يوجد أي مبرر لدى السلطات لاقفال مدارسنا سوى التمييز ضدنا والاستمرار في محاولة اخراجنا من أراضينا».

ان إقفال مدارس عرب السواعد يعني محاولة الحكومة الغاء اعتبار عرب السواعد نقطة سكن ذات حقوق بلدية ومدنية مع ان هذه القرية مبنية وثابتة منذ عشرات السنين وذلك كخطوة لطردهم من بيوتهم واراضيهم.

فالامر لم يقف عند حد المدارس .. فقد زار القرية الحاكم العسكري والقائمقام وغيرهما من الموظفين في جولة تفتيش عن وضع البناء في القرية وأكدوا الامر الصادر سابقاً والقاضي بمنع البناء كلياً عندهم، ومنع اصدار رخص بناء وأصدروا أمراً فظاً يقضي بمنع قاسم عشب سواعد من دخول الغرفتين اللتين تم بناؤهما ليأوي إليهما هو وعائلته المؤلفة من ثمانية أنفار حيث لا مأوى لهم. وهذا الامر يقضي باقفال الغرفتين ومنع اي كان من دخولهما سوى الجنود او الشرطة !!

وامر كهذا صدر ضد يوسف عواد حسن غيبس. فقد تزوج يوسف وأقام ثلاثة جدران إلى جانب بيت ابيه ليأوي إلى هذه الغرفة الجديدة لان بيت والده لا يتسع لعائلته المؤلفة من ١١ نفراً. والان اقفلت هذه الغرفة ومنع يوسف وزوجته من دخولها.

لقد قال القائمقام بصراحة لاحد شيوخ عرب السواعد، «لا يجوز ان تأخذوا هذه الجبال على حسابكم» ! فقال له الشيخ، «منذ اكثر من اربعة جدود لنا، ونحن نقيم في هذه الارض وهي لنا».

وقد طلب الحاكم العسكري من المخاتير ان يحضروا كل اثنين الى مكتبه في شفاعمرو وان يخبروه عن كل محاولة بناء جديدة !

والمعروف ان عرب السواعد وأراضيهم مجاورة من الناحية الجنوبية الشرقية لاراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف التي أصدر وزير المالية أمراً بمصادرتها لبناء مدينة كرميئل عليها.

وقد جرت عدة محاولات لطرد عرب السواعد وسلب أراضيهم وبيوتهم وآخر محاولة كانت قبيل انتخابات الكنيست في سنة ١٩٦١ حيث رفضوا امر الحاكم القاضي بطردهم. وبعد ان كشف امر هذه المحاولة أمام الرأي العام ومحكمة العدل العليا، قال الحاكم العسكري ان الامر صدر بالغلط!

والاجراءات الاخيرة هي محاولة جديدة وجدية لطرد عرب السواعد وسلب اراضيهم مع اراضي قرى الشاغور حسب مشروع تهويد الجليل.

ان الرأي العام ايستنكر هذه المحاولة وسيعمل على افشالها.

بعد اضراب عن الطعام استمر أياماً
الافراج عن معتقلين سياسيين في غزه

لمراسلنا للشؤون العربية — افرجت السلطات المصرية مؤخراً عن الدفعة الاخيرة من المعتقلين السياسيين من قطاع غزة ومن بينهم الشاعر الفلسطيني معين بسيسو وسمير برقوني وعبد المجيد كحيل وذلك بعد اضراب عن الطعام استمر عدة ايام. وكان هذا الاضراب قد أثار الرأي العام في غزة والرأي العالمي الدمقراطي مما اضطر هذه السلطات الى اطلاق سراحهم.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المصرية كانت قبل ذلك قد افرجت عن فخري مكي، الذي كان احد الشيوعيين البارزين في قطاع غزة (سجن في اوائل سنة ١٩٥٢ لمدة خمس سنوات ثم اطلق سراحه ثم عادت السلطات المصرية واعتقلته في اواخر سنة ٩٥٨) بعد ان تخاذل ووقع على بيان نشر في جريدة الصراحة التي تصدر في غزة قال فيه أنه انسحب من المعترك السياسي وليس له اي نشاط سياسي او حزبي بعد اليوم ! ؟

الاجتماع المنطقي الموسع للشبيبة الشيوعية في الناصرة
ليأخذ الشباب مصيره بأيديه

الناصرة — لمراسلنا — لحماية السلم، والارض، في سبيل الخبز، والعمل بكرامة، من اجل زيادة عدد الشيوعيين الشباب باستمرار وتوسيع نشر «الغد» مجلة الشباب — تحت هذه الشعارات الحارة وبروح الشباب المتفائل، والتمسك بحقوقه، عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الموسع، باشتراك قيادات الفروع المنطقة. وبعد انشاد «الاممية» افتتح الرفيق ابراهيم مالك الاجتماع شارحاً اهميته، ثم قدم سكرتير المنطقة الرفيق غسان حبيب، الذي قدم بياناً موسعاً ملخصاً الاعمال والنشاطات الهامة التي قامت بها المنطقة، وفي مقدمتها توسيع الصفوف من بين خيرة الشباب الثوري، وتوسيع نشر مجلة «الغد» في اوساط واسعة من الشباب. وجمع ٢٧١٥ توقيعاً على عرائض السلام ونزع السلاح حتى الان. ثم تطرق الخطيب الى الظروف الحالية، المحلية والعالمية وتأثيرها على مستوى حياة الشباب.

«ازاء سياسة الافقار والارهاق والتجويع الحكومية، المتزايدة يوماً بعد يوم، وتفاقم اوضاع الشباب الاسرائيلي، والعربي بصورة خاصة، لا طريق امام شبابنا الا النضال، بوحدة صف، مع كل القوى المتضررة من هذه السياسة الفاسدة، بقيادة حزبنا الشيوعي» قال الرفيق غسان حبيب خاتماً بيانه. وقد ناقش البيان اكثر من ٢١ رفيقاً من مختلف فروع المنطقة، وعالجوا مشاكل الشباب العامل والمتعلم ونشاط الشبيبة الشيوعية، وآفاق النضال الجديدة التي تواجه الحركة

ثم حيى الاجتماع باسم منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق سليم القاسم الذي اكد على طابع انتصار قوى الخير والسلام على قوى الحرب وقال، «ان الشبيبة ليست ضائعة ولكن النظام الرأسمالي نفسه هو الضائع. عليكم ان تعملوا بثقة من المستقبل، واعلموا انه حيث لا ينذهبون الى الشباب، يذهب اعداؤنا، حيث لا تصل كلمتنا، كلمة السلام والاشتراكية، تصل كلمة اعدائكم، اعداء الشعب!»

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — استنكار مؤامرات الاستعمار الامريكي على كوبا، وتأييد الشعب الكوبي في نضاله، من اجل تثبيت استقلاله وبناء الاشتراكية.

٢ — استنكار مؤامرات سلب اراضي الفلاحين العرب وتأييد مقررات مؤتمر الفلاحين العرب الذي عقد في حيفا.

٣ — دعوة جميع الطلاب والشباب، الى تشديد النضال، لوحدة صف، ودعوة اولياء أمور الطلاب، والمجالس المحلية، والمعلمين الى الاشتراك في النضال من اجل مدارس انسانية، وتعليم انساني.

القضايا المدرجة على جدل ابحاث الجمعية العمومية
تناقش في جلسة الحكومة

القدس — استمعت الحكومة في جلستها العادية هذا الاسبوع الى تقرير وزير الخارجية بالوكالة، ابا ايبان. وكان هذا التقرير استمراراً لنقاش اوسع جرى في جلسة سابقة وتناول الاحداث الاخيرة. وقد قدم ابا ايبان تقريراً الى الحكومة عن المحادثات التي اجراها ممثلو اسرائيل في عواصم العالم المختلفة حول الشؤون السياسية التي تهم اسرائيل وحول المحادثات التي جرت في مركز الامم المتحدة، وخصوصاً حول قضايا مدرجة على جدول ابحاث الجمعية.

هذا وقد عقدت الحكومة جلسة خاصة هذا الاسبوع باشتراك رئيس الحكومة الذي عاد من رحلته في الخارج. وفضلا عن سماع تقرير عن رحلة رئيس الحكومة فقد تناول البحث بعض القضايا المعلقة.

«حشد الامكانيات» — قضية الساعة

ومما نشرته صحيفة «معريب» فقد اثار بن غوريون قضية «حشد الامكانيات» لمقتضيات الطوارئ في هذه الجلسة الخاصة. وانه سوف يتصل بممثلي أحزاب الائتلاف والمعارضة على حد سواء، من اجل اتخاذ موقف موحد في هذه القضية.

ويقول نفس هذا المصدر ان وزير الداخلية، م. شبيرا، قد اعلن في جلسة كتلة حزبه في الكنيست، انه سيكون من الضروري «جمع الاموال الكثيرة لمقتضيات طارئة وعاجلة».

ومن المعتقد انه في جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد، قد أعطي تقرير عن موقف وزير الخارجية من بعض القضايا التي ستثار في هيئة الامم، مثل قضية قبول عضوية الصين الشعبية، واقتراح الدكتور جونسون، مبعوث لجنة التوفيق، وحول إجراء استفتاء تجريبي بين اللاجئين العرب لمعرفة فيما اذا كانوا يفضلون العودة على التعويضات

ورداً على سؤال عما اذا تناولت ابحاث مجلس الوزراء قضايا تتعلق بالامن، اجابت سكرتيرة الحكومة بالوكالة، «كل القضايا السياسية هي ايضاً قضايا امنية».

استعداد لرفع اسعار الخبز من جديد

القدس — يستعد أصحاب الافران لرفع أسعار الخبز من جديد، في الايام القليلة القادمة. وقد لا يتأخر هذا الموعد عن بداية السنة الجديدة.

ويدعي أصحاب الافران أن رفع أسعار الخبز الذي ابتدأ منذ ٥ أغسطس كان قليلا، ولا يجلب لهم الارباح !!

وقد عُلم ان أصحاب الافران سيطلبون رفع السعر اغورة واحدة او اثنتين لكل رغيف

أهالي معلول يرفضون التنازل عن بيوتهم وأراضي قريتهم الحبيبة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بالضغط والارهاب والاغراء بالمال

تريد سلطات سلب الاراضي العربية اجبار اهالي معلول على التنازل عن بيوتهم.

ففي الاسبوع الماضي جددت سلطات الاضطهاد القومي القضية التي اقامتها ضدهم لطردهم من الارض التي لجأوا اليها في الناصرة واقاموا عليها براكيات تنكية يعيشون فيها عيشة البؤس والشقاء. وقد اجل الحاكم النظر في القضية لغاية ١٣-١٢-٦٢.

لقد قام وفد يمثل اهالي معلول اللاجئين في الناصرة بصحبة المحامي حنا نقارة بمقابلة حاكم اللواء وطالب بالغاء القضية المقامة ضدهم وارجاعهم الى قريتهم. او بيعهم الأرض التي يقطنون عليها بثمن معقول يدفعونه على اقساط ..

وبعد هذه المقابلة استدعاهم حاكم اللواء وبحضور ممثل عمن يشرفون على اراضي الغائبين، وبلّغوا بان السلطات مستعدة لان تعطي قرضاً مقداره (٣٠٠٠) ليرة لكل عائلة وتزودهم برخص عمار لبناء بيوت لهم بشرط ان يتنازلوا عن بيوتهم في قريتهم معلول.

وقد رفض اللاجئون هذا العرض الذي يحرمهم من حق الرجوع الى قريتهم واعادة بنائها وفلح اراضيها.

ان عرض السلطات هذا يثبت بطلان زعمها بانها بحاجة الى الارض ويبين ان القضية التي اقامتها السلطات ضدهم ما هي الا وسيلة لارهابهم للتنازل عن بيوتهم واراضيهم في قريتهم الحبيبة معلول.

لقد رضي اهالي معلول بالعيش في بيوت تنكية، وصمدوا امام كل ضغط وارهاب وجهته السلطات لهم لايمانهم بعدالة قضيتهم وحقهم بالرجوع لقريتهم.

ونحن مع لاجئي معلول نطالب السلطات برفع يدها عنهم والغاء القضية المقامة ضدهم.

«تيفوس» .. في المنشية !

يافا — في نهاية الاسبوع الماضي، وقعت ثلاثة حوادث «تيفوس» في شيكون المنشية، وهذا الاسبوع وقعت ثلاث حوادث اخرى.

وهذه الحوادث «تبشر» ببداية وباء خطير على سكان الشيكون.

ولذلك، رأت ادارة بلدية تل ابيب — يافا انه من الضروري ان تعلن بأن حوادث التيفوس هذه ليست نتيجة وضع صحي.

ولكن هذا الادعاء لا يصمد امام الحقائق الطبية، فمن مصادر طبية استطاع مراسلنا ان يعرف ان مرض التيفوس ينتشر في مكان قذر في المنطقة التي توجد فيها مراحيض مفتوحة، واكداس زبالة غير مغطاة، حيث تتراكم أسراب الذباب.

وقد كتب أحد الاطباء أنه من أجل الوقاية من هذه الامراض كالديزنطاريا وتيفوس البطن، يجب تغيير الوضع الاجتماعي لهؤلاء السكان المصابين.

أما الناطق بلسان ادارة البلدية فقد أسرع الى الادعاء بان المنطقة التي وقعت فيها الحوادث «وجدت نقية» !. ولكن مراسلنا الذي زار الشيكون بعد نشر الخبر لم يجد أية علامة تشير الى تحسين الوضع.

ولا تزال لجنة السكان تطالب منذ زمن بعيد باصلاح الوضع.

بسائل القراء
رد على شكوى

قرأت في عددكم الماضي (٢٥-٩-٦٢) خبراً لا أساس له من الصحة يتعلق بي على لسان احمد حسن بدر والذي جاء فيه انني عاملته معاملة سيئة اثناء عمله عندي وشتمته ولهذا السبب فهو خرج من عندي. ويضيف العامل في خبره المختلق فيقول انني تدخلت في اموره الخاصة مع صاحب المقهى الذي يعمل عنده الان واقنعت صاحب العمل ان لا يدفع له ٣٠٠ في الشهر.

فتوضيحاً للحقيقة وتجنباً للوقوع في الخطأ اطلب نشر مايلي:

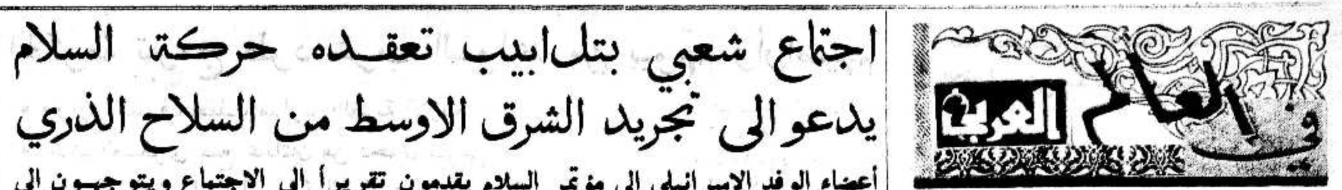
العامل المذكور خرج من عندي من تلقاء نفسه لان العمل لم يرقه ولانه كان مهملاً في واجباته ثم اني استنكر بشدة وأكذب انني تدخلت في اموره ويمكنكم مراجعة صاحب المقهى الذي يعمل عنده المذكور للتأكد من صحة كلامي.

اسكندر مجدلاني
صاحب مطعم اسكندر — حيفا

شعر

وكتب «شاعر» من سخنين قصيدة بعنوان «شكوى» جاء فيها:

والشعر ليس بمسعف وطني
كم عندنا من ينظم الشعرا
والقول ليس بمسعد أمماً
كلا وليس بقاتل فقراً
انا ان بكيت فليس ينفعني
دمع جرى من اعيني نهرا
والدمع ليس بنافع وطني
كلا وليس بمصلح أمرا
او كان لي من امتي رجل
ما كنت يوماً اشتكي دهرا
لولا معزتها وعزتها
لنطقت مما مضّني كفرا



اجتماع شعبي بتل ابيب تعقده حركة السلام يدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

أعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام يقدمون تقريراً الى الاجتماع ويتوجهون الى أوساط اخرى من الجمهور للانضمام الى حركة النضال من اجل السلام.

تل ابيب — في النداء الذي صدر عن الاجتماع الشعبي الكبير لوفد حركة السلام ان «جماهير الشعب في اسرائيل تعلق اهمية خاصة على تقدم مسألة نزع السلاح العام وعلى الجهود من اجل اخماد مواقد التوتر في العالم. ومن الامور التي تكتسب اهمية خاصة مسألة تجريد مناطق واسعة من السلاح الذري بينها الشرق الأوسط ايضاً».

وكان هذا الاجتماع الشعبي قد عقد يوم الثلاثاء الماضي في «بيت سوكولوف» بتل ابيب وحضره جمهور غفير. وقد ترأس هذا الاجتماع الشاعر ا. شلونسكي، وتكلم فيه كل من اعضاء الوفد إلى مؤتمر السلام العالمي في موسكو ا. هلبغي، روت لوبتش، وي. مايوس، وقدم ممثل «هابيما» واحد اعضاء الوفد ايضاً ا. مسكن، برنامجاً فنياً على شرف الاجتماع.

وقد اكتظ بيت الصحفيين بجمهور المدعوين. وقد كان بين الحضور السكرتير الاول للسفارة السوفياتية بإسرائيل ا. اوبدينيسكو، وممثل وكالة انباء «تاس» ابروف، ومحرر الصحيفة اليهودية التقدمية «فاقبلات» بكندا وعضو مؤتمر السلام العالمي ي. جرشمان. كما شوهد بين الحضور صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومابر فلنر عضو المكتب السياسي، واسحق طبنكين من زعماء الاحدوت هعفودا، وعضو مجلس بلدية تل ابيب من كتلة مباي السيدة قوزنتسي، وغيرهم من رجال الفكر والادب والفن والعمال والشبيبة.

وتلقى المؤتمر برقيات التأييد من عضو الوفد الاسرائيلي لمؤتمر السلام، وعضو الكنيست توفيق طوبي، الذي كان متغيباً عن البلاد، ومن عضو الكنيست ماير يعري.

نداء الاجتماع

واصدر الاجتماع نداء قوبل بالحماس والتصفيق، وقد اعلن في ندائه تأييد الاجتماع لنداء السلام الذي صدر عن مؤتمر موسكو. وتضمن النداء ايضاً تقريراً عن نشاط الوفد الاسرائيلي. وجاء في قرار الاجتماع «ان تقدم قضية نزع السلاح توصل إلى تخفيض التوتر في منطقتنا ايضاً وتقرب بذلك السلام الاسرائيلي العربي» واعربت رياسة الاجتماع عن ابتهاج حركة السلام بانضمام شخصيات جديدة الى وفد مؤتمر موسكو للسلام داعين الى ان يتحول هذا التعاون الى بداية تعاون دائم مع حركة السلام والى شق الطريق امام تعاون اوساط جديدة في الجمهور الاسرائيلي في نضال مشترك من اجل نزع السلاح والسلام المقيم واستقلال الشعوب.

حملة صندوق الصحافة

المنطقة	المدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٩٩٤٠٨٠	٦٨٠١
حيفا	٤٨٥٠٨٠	٦٤٠٧
الناصرة	٣٦٠٠٠٥	٥٦٠٥
النقب	٤٠٠٠٠	٥٣٠٣
القدس	١٧٠٠٥٠	٥١٠٧
السهل	١٧٩٠٥٠	٤١٠٧
الجليل	٨٠٠٠	٣٢٠٠
الجنوب	٧٨٠٠٠	٢٥٠١
المثلث	٣٠٠٠٠	١٨٠٧
المجموع	٢٢٤٦٠٦٠	٥٦٠١

حسين يحل البرلمان الاردني

عمان — اعلن حسين ملك الاردن، حل البرلمان الاردني ابتداء من اليوم الاول من تشرين الاول (اكتوبر) القادم وقال ان خطوته هذه قد جاءت «لاعطاء الشعب فرصة جديدة لمنح الثقة لمن يريد».

وقد اعلن رئيس الحكومة وصفي التل قبول استقالة حكومته فور حل مجلس النواب ولكنه، وفقاً لطلب الملك، وافق على ان تستمر حكومته في البقاء ريثما تجري انتخابات جديدة في البلاد.

وذكرت بعض اوساط المراقبين ان حسين قد استهدف من خطوته هذه ابعاد العناصر المقاومة له التي استطاعت ان «تتسرب» حتى الى هذا البرلمان.

جنسية فلسطينية

اذاع راديو القاهرة ان المجلس التشريعي الفلسطيني في قطاع غزة قد قرر منح الجنسية الفلسطينية لكل الفلسطينيين الذين يطلبون ذلك بغض النظر عن المكان الذي يوجدون فيه.

الغاء اوضاع الطوارىء

اورد راديو دمشق ان اللجنة السورية التي بحثت امر الغاء اوضاع الطوارىء في البلاد قد قررت التوصية بالغاء هذه الاوضاع وذلك نتيجة لوضع الامن المرضي في البلاد.

حفلة جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اقامت جمعية اصدقاء المستشفى «الانكليزي» سابقاً (مستشفى الناصرة) حالياً، حفلة يوم السبت الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية لتعريف سكان الناصرة على هذه الجمعية، ولتشجيع القائمين على ادارة المستشفى وموظفيه وعماله.

وقد افتتح الحفلة القس خليل دعيبس وبعد ان شكر الحاضرين طالب في كلمه البلدية باعفاء المستشفى من الضرائب لكونه المستشفى الوحيد للاقلية العربية ويتقاضى اجوراً زهيدة من المرضى ويعفي المحتاجين من دفع تكاليف تطبيبهم (يكفي بلدية الناصرة فخراً انها اعفت «نيوكراندا وتيل» من الضرائب المستحقة عليه).

وفي الكلمة التي القاها الدكتور تسنر اهاب باعضاء الجمعية ان يعملوا على اقناع الاهالي بالتقيد بمواعيد زياراتهم المستشفى وتحدث عن انجازات المستشفى والجناح الخاص الذي اقيم في قسم الولادة وجناح الممرضات الذي سيتم انجازه.. وشكر الجمعية على مؤازرتها المستشفى..

وكانت كلمة الختام للاستاذ وجدي الطبري الذي دعا الى تأييد المستشفى مادياً ومعنوياً لتمكينه من الاستمرار في تأدية رسالته السامية.

بن بيلا ينتخب رئيسا لحكومة الجزائر

فرحات عباس — رئيس البرلمان — يعلن: سياستنا عدم الانحياز والسعي لتسوية النزاعات الدولية سلمياً..

الجزائر — عقدت الجمعية الوطنية الجزائرية - وهي أول برلمان للجزائر المستقلة - اجتماعها الأول، بعد ان اسفرت الانتخابات عن فوز القائمة الوحيدة التي قدمها المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية. وفي هذا الاجتماع انتخب احمد بن بيلا رئيساً للحكومة الجزائرية.

وقد حصل بن بيلا على ١٤١ صوتاً (من مجموع ١٨٠ نائباً حضروا هذه الجلسة) وكان هو المرشح الوحيد لهذا المنصب. اما الذين صوتوا ضده فكانوا ١٣ نائباً، بينما امتنع ٣١ نائباً آخر عن التصويت عن طريق القاء اوراق بيضاء في صندوق الاقتراع.

وعلى اثر انتخابه رئيساً للحكومة اعلن احمد بن بيلا انه سيشكل حكومة جديدة للبلاد خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة. وذكرت الانباء الواردة من الجزائر ان بن بيلا سيغادر البلاد الى نيويورك لتمثيل بلاده في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وقد انتخب فرحات عباس (الرئيس الاول لحكومة الجزائر الموقتة) رئيساً للبرلمان الجزائري. والقى فرحات عباس كلمة افتتاح البرلمان فقال، ان الجزائر ما كانت لتحصل على الحرية لولا اشتراك الشعب كله في معركة النضال. وقال ان الجزائر ستنتهج سياسة خارجية غير منحازة، وهي ستسعى الى تسوية كل النزاعات العالمية بالطرق السلمية وهتف قائلا، ان الشعب لا يريد الخلافات انه في ظمأ للسلام. ثم وجه فرحات عباس كلامه الى النواب الفرنسيين (١٠ نائباً) وقال، اني اعلن امام العالم كله ان الدولة التي نحرص على بنائها ستكون وطناً لكم كما هي بالنسبة لنا.

والبرلمان الجزائري ستكون مدته سنة واحدة يكون خلالها مجلساً تشريعياً ومجلساً تحضيرياً يضع الدستور الاول للجزائر ثم تجري انتخابات عامة لبرلمان جديد.

تخفيض الحكم على أهرون كوهن

القاضي ويتكن [قرار الاقلية] يقرر تبرأته كلياً

القدس — لمراسل الاتحاد — بأكثرية الاراء قررت محكمة العدل العليا تبرئة اهرون كوهن عضو مركز المبام، من تهمة «جمع معلومات من شأنها ان تكون ذات فائدة للعدو»، وبذلك نسفت المحكمة الاساس لادانته.

وبينما كان قرار القاضي ويتكن ينص على تبرئة اهرون كوهن من كل التهم فان القاضيين، لاندو وبرزون (اي الاكثرية) نص على تخفيض حكم السجن الذي صدر بحق اهرون كوهن الى النصف، اي الى سنتين ونصف السنة.

ومثل باقي الجلسات التي نظرت فيها قضية اهرون كوهن، فان هذه الجلسة التي صدر بعدها القرار كانت سرية ايضاً.

وقد وافق القضيان لاندو وبرزون مع زميلهما ويتكن انه لم يكن هناك مجال لاتهام اهرون كوهن بجمع معلومات من شأنها ان تفيد العدو ولكنهما اكدا ان اتصال المتهم مع العميل الاجنبي يستلزم ادانته بتهمتين بموجب قانون «جرائم ضد الدولة»..

اجتماع شعبي في تل ابيب للاحتجاج على صنع الالبسة العسكرية لجيش بون

تل ابيب — مراسل الاتحاد — محاربو الفيتوات والانصار واسرى معسكرات الاعتقال النازية الذين كتبت لهم النجاة وغيرهم، اجتمعوا يوم السبت الماضي في قاعة «بيت حلوتسوت» للاعراب عن احتجاجهم الشديد على خياطة البزات العسكرية لجنود جيش المانيا الغربية الذي يقف على رأسه جنرالات هتلر.

وقد دعت الى هذا الاجتماع منظمة المحاربين القدماء من اعداء النازية في اسرائيل.

وقد افتتح هذا الاجتماع الاحتجاجي المحامي لاندو وتكلم بعده ابراهام هاس عضو سكرتارية المنظمة ثم تلاه الدكتور بيرمن سكرتير المنظمة

واتخذ الاجتماع قراراً بالاحتجاج والمطالبة بوقف صنع الالبسة للجيش الالماني في اسرائيل وباستنكار اللاسامية في العالم.

كلمة الاتحاد [بقية]

المستدرون يتجاهلون السبب الحقيقي في انتعاش حركة السمسرة بالعمال والعاملات والاحداث العرب. فالسبب ليس في ان العاملات العربيات يرفضن الذهاب الى مكاتب العمل، بل لان السماسرة يهددون كل من يجد له عملا عن غير طريقهم، في مناطق نفوذهم، كما ورد على لسان مدير مصلحة العمل نفسه.

فبماذا يهدد هؤلاء السماسرة العمال؟ طبعاً بقطع تصريح السفر عنهم، او بالضغط على صاحب العمل لفصلهم من اعمالهم. فشبكة التآمر على اجور هؤلاء العمال والعاملات، خصوصاً في المثلث، هي شبكة محكمة الطوق يشترك فيها صاحب العمل والسمسار والحكم العسكري.

ومسؤولية الحكومة انها ما تزال تماطل في فتح مكاتب عمل في القرى العربية، فحتى قبل سنة كان هناك أربعة مكاتب فقط، في الناصرة والطيبة وام الفحم وباقة. ومؤخراً فقط فتحت الحكومة مكاتب خاصة في كفر قاسم وجلجولية والطيرة وجسر الزرقا والفرديس والمزرعة ودالية الكرمل وعسفيا وشفاعمرو وترشيحا وكفر ياسيف. فاصبح عددها ١٥ مكتباً معظمها، على ما يظهر، لا يوفر العمل المطلوب للعمال.

ان ادعاء مدير مصلحة العمل بأنه يعتزم وضع حد لسماسرة العمل كان يمكن ان يكون خطوة ايجابية لو طبقت الاقوال بالافعال. الا ان قول مدير مصلحة العمل انه يضع نصب عينيه تنفيذ قانون تنظيم العمل يجعلنا نشك في ان برنامجه يستهدف تصفية السماسرة وحسب. فالانباء الاخيرة تدل على ان موظفي مكاتب العمل جددوا غزواتهم على اماكن العمل مطاردين العمال العرب من اعمالهم بحجة هذا التنظيم، كما فعلوا مؤخراً في «تل يتسحاق» بالجنوب. فتنفيذ قانون تنظيم العمل يجب الا يعني طرد العمال العرب بدل تنظيمهم وفتح مكاتب العمل لتوفير العمل لهم. كما ان هذه ليست الطريق لمكافحة سماسرة العمل. ان تواطؤ الحكم العسكري مع هؤلاء السماسرة بعدم اعطاء التصاريح للعمال والعاملات، في اماكن معينة، الا عن طريق السماسرة هو الذي يقوي سيطرتهم على العمال.

وطرد العمال العرب بحجة قانون التنظيم ليس الا مظهراً آخر من مظاهر الاضطهاد القومي. فحيث تتفشى البطالة يكون الضحية هم العمال العرب فتبدأ حملات مكاتب العمل عليهم بمساعدة البوليس والحكم العسكري.

ان الهستدروت التي اعلنت ان مجالس العمال والنقابات المهنية ستهتم مباشرة بشؤون العمال العرب، بدل الدائرة العربية، سيبقى قرارها حبرا على ورق ما لم تطالب كل الجهات المسؤولة بمعاملة العمال العرب على قدم المساواة مع العمال اليهود، وبفتح مكاتب العمل لهم وقطع دابر السماسرة ورفع صوتها للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح البغيضة.

في جو من الارهاب البوليسي (بقية)

الدولة كانوا يضربون والعمال في كل مهنة يفهمون لغة الاضراب.. وعمال شفاعمرو اضربوا بعد ان تأخروا عن اعمالهم. ان المتهمين يأسفون للضحايا التي وقعت بسبب التدخل البوليسي المسلح الذي لم يكن اي مبرر له.

وهاجم المحامي فاكسمان التمييز ضد المواطنين العرب وقال، ان حكما عسكرياً مفروض على الناصرة وعلى طبريا ولكن حضرة القاضي، وهو من طبريا، يسافر كل يوم دون تصريح ولا احد يسأله لانه يهودي، اما في الطريق الى حيفا فالشرطة العسكرية تفتش العرب فقط عما اذا كان في حوزتهم تصريح ام لا. وقال المحامي، اني اخجل من هذا التمييز اللاحق بالمواطنين العرب. وليطمئن ممثل النيابة فلن يكون اي تمييز لصالح المتهمين، بل الذي سيكون هو العكس، لانهم عرب.

وهنا قاطع القاضي المحامي فاكسمان قائلا اني لم اسمع بمثل هذه الاقوال من محام آخر..

وقد طلب فاكسمان إسقاط كل الاسبقيات عن مخالفة قوانين الحكم العسكري، وبالفعل قرر القاضي إسقاطها..

القرار..

واصدر القاضي قراره مبتدئاً بمهاجمة اقوال المحامي فاكسمان عن حق الاضراب وانتشاره وتوقعه وكانت الاحكام هي:

الاسم	سجن	غرامة بالليرات	سجن بدل الغرامة
شفيق خورية	٦ أشهر زائد	٥٠	٣٠ يوماً
(سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو وعضو لجنة المنطقة وممثل الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي)			
شحاده النجار	٦ » »	٥٠	٥٠ »
محمد عبد	٢٠٥ » »	٥٠	٣٠ »
آنور الياس	٢٠٥ » »	٥٠	٣٠ »
كريم سلفيتي	٤ » »	٥٠	٣٠ »
علي الحاج	٢٠٥ » »		
محمد عطرية	٢٠٥ » »	١٠٠	٦٠ »
ابراهيم عنيتاوي	٣ » »	١٠٠	٦٠ »
يضاف اليها ٤٧٥ ليرة كتعويض عن اتلاف سيارة البوليس			
مصطفى الناطور	٣ »		
حودي حودي	٢٠٥ »		
صدقي براخ	٣ » »	٥٠	٣٠ »
سليم واكد		٦٠	٣٠ »
ابراهيم خطيب		٥٠٠	٣ أشهر
محمد صديق		٥٠٠	٣ »
ابراهيم ابو غزالة		٦٠٠	٦ »
سمير صفيا		٦٠٠	٦ »
سهيل ارملي		١٠٠	٦٠ يوماً
ابراهيم هنداوي		٥٠	٣٠ »
سعيد خليفس		٥٠	٣٠ »
نقولا بحوث		٥٠	٣٠ »
يوسف نجار		٥٠	٣٠ »
حنا نصرالله		٦٠	٣٠ »

وبالاضافة الى هذه الاحكام حكم القاضي على ١٧ منهما بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سبع سنوات اذا استمر سلوكهما حسنا..

وقد وافق القاضي على ان تدفع الغرامات اقساطاً شهرية بمبلغ ٥٠ ليرة، كما وافق على ايقاف تنفيذ احكام السجن على ان يقدم المحكوم عليهم كفالات تتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف ليرة لكل منهم، هذا اذا قدم المحامي استئناف هذه الاحكام خلال اسبوع.

هذا وقد زج المحكوم عليهم بالسجن، الى السجون، على ان يتم تقديم الكفالات المطلوبة في اليوم التالي.

وقد اعلن المحامي فاكسمان انه سيستأنف هذه الاحكام الى المحكمة المركزية فوراً.

انقلاب عسكري (بقية)

الاولى من الثورة.

وجاء في بيان الدائرين الاول، باسم الله وباسم الشعب تعلن القيادة العليا للجيش سقوط الملكية في اليمن وقيام الجمهورية العربية اليمنية.

وقد ذكر البيان الذي اذاعته القيادة العامة ان الملكية قد حملت الشعب الذل والهوان بشكل لم يحمله اي شعب اخر، وزرعت الخنوع والذل في نفوس الشعب وحرضت القبيلة الواحدة على الاخرى وساقت الناس الى السجون وكانت تقودهم وقد ربطوا بالحبال الى الساحات العامة حيث تقطع رؤوسهم حتى ملأت القلوب بالفزع والخوف.

وكان كل امام يسلب الناس اموالهم واعراضهم

وقال البيان:

ليست الثورة ثورة فرد بل ثورة الشعب كله، لا زيدية ولا شافعية لاقطاعية ولا هاشمية لا رأسمالية، بل حرية للشعب.

هذا وقد اعلنت جميع القبائل تأييدها التام للثورة.

ويذكر القراء ان ملك اليمن الجديد كان قد تسلم زمام الحكم قبل ايام معدودة على اثر وفاة الملك الامام احمد.

تهاني

الى الرفيق محمد بكري وزوجته بمولودتهما
الحزب الشيوعي - البعنه

الى الاخ الياس اسعد وعروسه بمناسبة زواجكما
خلية حي الجبل
الحزب الشيوعي - حيفا

الى الرفاق عيسى ضبيط والآنسة فريدة الوهاب بزواجهما
اميرتو الحكيم والآنسة نهى المنير بزواجهما
فيليب ابو العظام والآنسة هيام سهواني بخطوبتهما
رفاق الحزب الشيوعي — الرملة

استشارات قضائية مجانية

ايها المواطن:
بامكانك ان تستشير في قضاياك اقدر المحامين مجانا وبدون مقابل.
كل يوم خميس من الساعة السادسة مساء حتى السابعة مساء
وذلك في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس شارع ماريوحنا ٣٩

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

٤٠٠ مليون ليرة نفقات الصواريخ والمغامرات تجبى من الشعب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד



٢ تشرين الاول ١٩٦٢
٥ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤١ السنة التاسعة عشرة
4 שבת 5723
2.10.1962
No. 41 Vol. IXX

ضحايا روح الاستعلاء العنصري في الولايات المتحدة

مقتل ثلاثة عند دخول طالب أسود لجامعة امريكية كانت وقفاً على البيض !. كنيدي «يأسف» !

اكسفورد — ولاية مسيسيبي — قتل ثلاثة وجرح كثيرون في الاصطدامات العنيفة التي جرت بين العنصريين وقوات الحكومة الامريكية الاتحادية حول مبنى الجامعة في هذه المدينة الواقعة في قلب الجنوب الامريكي.

وقد سبق هذا الاصطدام مقدمات .. المحكمة الاتحادية امرت جامعة اكسفورد في ولاية مسيسيبي بقبول الطالب الاسود جيمس ميردث وقدخدم في الطيران الامريكي الحربي قبل ذلك ولكن العنصريين الذين يحجون في الولايات المتحدة مرتعاً خصباً هاجوا ضد قرار المحكمة ورفضوا تنفيذه .. وبقيادة حاكم الولاية روس برنت اصروا على ابقاء الجامعة وقفاً على الطلاب البيض ..

وكان لا بد لسلطات الاتحاد (اتحاد الولايات الامريكية المتحدة) من ان تنفذ قرار المحكمة .. وحاولت في البداية اقناع حاكم الولاية بالرضوخ

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

أصداء تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالصواريخ

موسكو: خطوة واشنطن تثير مشاعر القلق

نهرو: الولايات المتحدة تشدد التوتر الدولي

مكتب الاتحاد — ترددت في البلاد هنا، وفي انحاء مختلفة من العالم، اصداء قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ، وعمدت الصحف هنا الى ان تكون هذه الاصداء صاخبة مثيرة، فاقامت حلقة من .. الرقص الجنوني حول « اله الصواريخ »، وبعثت بتحياتها الى رئيس امريكا كنيدي على «خطوته الحازمة»

ودعت جماهير الشعب الى تحمل الاعباء وتكاليف التسلح الصاروخي البالغة نحو ٤٠٠ مليون ليرة، واخفت الاخطار التي تهدد البلاد وامنها الحقيقي واقتصادها القومي، بالاضافة الى تهديد السلام، من جراء هذه الخطوة.

لقد وصف راديو موسكو خطوة واشنطن هذه بانها « تثير مشاعر القلق على مصير الشرقين الادنى والاوسط. فالامريكيون يسلحون رجال الجيش الاسرائيليين باحدث انواع الاسلحة في الوقت الذي تعد فيه اسرائيل موجة جديدة من اعمال العدوان على العرب.

وفي التصريحات التي ادلى بها رئيس حكومة الهند، نهرو، قبيل مغادرته القاهرة، جاء ان تزويد اسرائيل بالاسلحة من شأنه ان يشدد التوتر في الشرق الاوسط.

٤٠٠ مليون ليرة ..

وفي غمرة الانباء المثيرة والضجة الكبرى وتقديم التهاني لكيندي، تبين ان تغييراً جذرياً سيطرأ على نظام الضرائب في البلاد، وبموجبه ستزداد الضرائب المباشرة وغير المباشرة حتى قبل انتهاء السنة المالية الحالية. فثمة (ضريبة) قرض «التوفير» الالزامي، و«قرض الاستيعاب» ستزداد بالاضافة الى تمديد مدة هذين « القرضين » سنة أخرى، ووزارة المالية تريد ان تجند، عن هذه الطريق، ٤٠٠ مليون ليرة اكثر مما هو في السنة المالية الحالية. وهذا المبلغ سيغطى بفرض قروض داخلية وقروض خارجية، وسيرمي رئيس الحكومة بن غوريون بكل ثقلة في هذه المعركة.

ويؤخذ من الانباء الاولية انه ستفرض خلال الشهرين القادمين ضريبة شراء على الكثير من الخدمات وبينها، السفر في السيارات والنوم في الفنادق، والراحة في دور الاستجمام، والخدمات الهندسية، والكتب وغيرها. والحديث يجري الان عن فرض هذه الضريبة، بشكل اولي، بنسبة ١٠ بالمئة.

اما قرض «التوفير» الالزامي و«قرض الاستيعاب» فسيدمجان سوية ويزداد مبلغهما وتمدد مدتهما سنة أخرى.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)



بمناسبة مرور ١٣ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية

نتمنى للصين الخير كله والنجاح كله

امس احتفل الشعب الصيني واحتفلت الانسانية المتقدمة بالذكرى الثالثة عشرة لقيام الجمهورية الشعبية في الصين ..

وكان الاحتفال فرصة جديدة تجلت فيها وحدة منظومة الدول الاشتراكية القائمة على المبادىء الماركسية اللينينية ..

ولم يلق خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وبرجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى الكلام على عواهنه حين قالا في تحيتهما لزعماء الصين ان الشعب السوفياتي يصون الصداقة الصينية السوفياتية ويحرس وحدة المعسكر الاشتراكي كما يصون المرء بؤبؤ عينه. فالحقيقة الصلبة التي صمدت لعوادي الايام ان الصداقة السوفياتية الصينية لا تنفصم وستبقى كذلك لان الماركسية اللينينية تمدها باكسيد الحياة.

ويقيناً ان الصداقة السوفياتية — الصينية .. ووحدة المعسكر الاشتراكي المتينة كانتا الدعاية الدينامية لانجازات سياسة التعايش السلمي وتجنيب الانسانية ويلات الحروب التي يسترشد بها الاتحاد السوفياتي في نشاطه الحاسم على الصعيد الدولي ..

لقد كان انتصار الثورة الصينية وقيام الجمهورية الشعبية الصينية حدثاً تاريخياً هائلا غير توازن القوى على الصعيد الدولي ورجح كفة قوى الانسانية المتقدمة التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي ..

ولكن هذا الحدث فتح ايضاً صفحة جديدة رائعة امام الشعب الصيني الذي قاسى الامرين من طغيان الاقطاعيين والموالين للاستعمار الذين تحكموا في مصيره سنوات طويلة .. وخلال السنوات القليلة التي مرت على هذه الجمهورية الشعبية الفتية تمكن الشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي المجرب من الانتقال من عصر الاقطاع الى عصر الاشتراكية المزدهر .. لقد حول الشعب الصيني في هذه الظروف بلاده من بلاد زراعية متخلفة الى بلاد صناعية زراعية متقدمة .. ودخان المصانع الذي صعد من المشاغل والورش دشن عهداً جديداً في حياة الصين .. وشهدت الارض القديمة التراكتورات والطائرات والسيارات والآلات الحديثة المتباينة وقد نقش عليها: صنعت في الصين ..

وفي ميادين عديدة لحقت الصين خلال ومضة العين التاريخية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تألفت حكومة الجزائر ونالت ثقة الجمعية الوطنية

برنامجها يعارض الاحلاف ويقوم على الاصلاحات

محمد حيدر يميل الى اعطاء الحزب الشيوعي الجزائري حرية العمل السياسي

الجزائر — فازت الحكومة الجزائرية التي الفها احمد بن بلا من ١٨ وزيراً بثقة الأغلبية الساحقة من أعضاء الجمعية الوطنية

وقد تم ذلك بعد أن اعلن بن بلا برنامج حكومته القائم على معارضة سياسة الاحلاف وعلى عدم الانحياز وعلى التمسك بميثاق الامم المتحدة ..

وفي معرض عرضه برنامجه قال بن بيلا ان حكومته تنوي تنفيذ الاصلاح الزراعي ومساعدة الفلاحين ومقاومة البطالة والعمل على تصنيع البلاد .. وقال ان الاراضي التي ستوصف بالمتروكة في ٧ تشرين الاول ستوضع تحت تصرف الفلاحين الصغار. وقال إن الجيش سيسهم في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاجتماعية.

واعلن تمسك حكومته باتفاق افيان ولكنه أضاف ان حكومته ستعمل خلال تنفيذ الاتفاق على تطوير العلاقات مع فرنسا لتصبح على قدم المساواة.

وذكر بن بلا ان لا مكان بعد الحرب الاهلية في الجزائر.

وفي معرض حديثه عن سياسة حكومته الخارجية اكد على اهمية توحيد اقطار الشمال الافريقي العربي في المغرب الكبير قائلا ان الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي وان اعادة وحدة المغرب التاريخية ستأتي ان عاجلا وإن آجلا تبعاً للظروف الداخلية والعالمية اما بالنسبة للقارة الافريقية فقد اعرب بن بيلا عن رغبة حكومة الجزائر في توثيق التعاون مع افريقيا المتحررة.

حرية العمل امام الحزب الشيوعي

وصرح محمد حيدر سكرتير عام المكتب السياسي لمكاتب يونيتا صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي انه يرى ممكنات منح الحزب الشيوعي الجزائري حرية العمل السياسي في حياة البلاد الدمقراطية واضاف انه بين أولئك الذين يرون ضرورة تمكين الاحزاب السياسية من حرية العمل داخل حدود القانون في الجزائر ..

ثم قال ان جبهة التحرير الوطنية تستطيع ان تكون الحزب الحاكم وليس هناك غرابة في أن تسمح للمعارضة القانونية بحرية العمل ..

جريدة تونسية تقول:

الاتحاد السوفياتي مستعد لتزويد الأقطار العربية المتحررة بكل انواع الأسلحة

تونس — اشرت الجريدة التونسية « افريقيا » ان الاتحاد السوفياتي قد ابلغ العربية المتحدة والعراق وسوريا بانه على استعداد لتقديم كل انواع الاسلحة اليها.

وقد نشرت الجريدة هذا في نبأ بعنوان « الشرق الاوسط يزود بالسلاح » وقالت فيه ان هذه الخطوة السوفياتية قد جاءت في اعقاب قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ.

تسلمت الأمم المتحدة السلطة في ايريان الغربية

نيويورك — تسلمت الامم المتحدة السلطة في اريان الغربية بعد ان تنازل عنها الهولنديون تمهيداً لتسليم السلطة في تلك البلاد الى اندونيسيا في ايار القادم حسب الاتفاق الذي تم بين الطرفين.

في العدد القادم

* وجهة نظر أخرى بشأن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

المقال تعقيب على تصريحات السفير الاسرائيلي في موسكو..

* مرحلة جديدة في تطور التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية ..

تلخيص لمقال خروشتشوف في مجلة قضايا السلام والاشتراكية

* مهرجان الشعر في ندوة الشباب

يقدمه انور موش. وفصة الله كريم لاحمد سويد.

الثـورة انتصرت في اليمن .. والاوضاع مستقرة

جمهورية اليمن تنتهج سياسة عدم الانحياز .. زعماء الجمهورية يعدون بتنفيذ الاصلاح الزراعي .. في جدة تجمع ملكي رجعي من سعود وحسين « والمطالب اليماني بالعرش » !

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «الأوضاع في اليمن مستقرة» .. هكذا اذاعت محطات الأنباء المسؤولة في مختلف انحاء العالم .. ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا راديو عمان الذي اعلن ان سيف الاسلام حسن عم الامام محمد البدر وصل الى اليمن وان القبائل تزحف على صنعاء !!

كذلك اجمع المراقبون المسؤولون ان مجلس الثورة الذي تألف للاشراف على الجمهورية اليمانية الجديدة يسيطر على الوضع ويتخذ خطوات زجرية للقضاء على رجال الحكم السابق ..

سياسة الجمهورية الجديدة

وخلال الايام القليلة التي اعقبت انتصار الثورة اليمانية وقيام الجمهورية اذاع قادة الثورة تصريحات عديدة أوضحوا فيها سياستهم الداخلية والخارجية

قالوا انهم سينفذون اصلاحات في جميع ميادين الحياة .. في التعليم والاقتصاد والزراعة، واعلنوا عن رغبتهم في تحقيق الاصلاح الزراعي.

اما في الميدان الخارجي فقالوا انهم سيحترمون ميثاق هيئة الامم المتحدة وسيتقيدون بارتباطاتهم وسينتهجون سياسة الحياد وعدم الانحياز .. كذلك اكدوا عزمهم على تجنب اي ارتباطات باحلاف اجنبية.

وفي القاهرة صرح محسن العيني وزير خارجية اليمن الذي عينه رئيس مجلس الثورة عبد الله السلال رئيساً لوفد اليمن إلى دورة الامم المتحدة الحالية، صرح ان الثورة احرزت من النجاح ما يدعمها ويمهد السبيل أمام التقدم الاقتصادي .. واضاف ان الثورة كانت ضرورة حتمية أملتها ظروف الشعب اليماني .. فالشعب في اليمن بدأ انتفاضاته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكانت أبرز انتفاضاته عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٥ .. وفي كل مرة كان الحكام يقتلون الالوف من افراد الجيش ورجال القبائل والمتحررين. لقد مهدت تلك الانتفاضات لانتصار الثورة

وعقب على انذار الامير حسن عم الامام بدر الذي يطالب الان بعرش اليمن فقال اذا كان هناك من يفكر في ان يقضي على الثورة فليحذر .. فستقضي الثورة على كل الرجعيين

وقال أيضاً ان الوحدة العربية ستكون حجر الزاوية في سياسة الجمهورية اليمانية

في الميدان الدولي

وقد بادرت الجمهورية العربية المتحدة إلى الاعتراف بالنظام الجديد في اليمن .. أما الدول الاخرى فلا تزال تترقب حتى ينجلي الموقف ..

ولم تؤيد الانباء التي اذاعها راديو صنعاء والقائلة ان الاتحاد السوفياتي اعترف بالنظام الجديد في اليمن

ومن الواضح تماماً ان العربية السعودية والاردن تعاديان بشدة الثورة اليمانية وقد اتخذ الامير الحسن «المطالب بالعرش» في جده مركزاً له .. وتقول آخر الانباء ان الملك حسين المرعوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اعترفت سوريا بجمهورية اليمن

اعترفت سوريا والجزائر وتونس أمس بالجمهورية اليمانية الجديدة. وقد جاء اعترافها في وقت اذاع فيه راديو صنعاء قطع العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والعربية السعودية بسبب نشاط حكامها المعادي للحكم الجديد.

موقف بريطانيا !!

القاهرة — ابرزت صحف القاهرة اول امس ان المراقبين السياسيين في لندن رأوا: ان الولايات المتحدة لم تحترم اتفاقها مع بريطانيا حين زودت اسرائيل بالصواريخ من نوع «هوك» .. واوحى المذيع القاهري ان بريطانيا غير راضية عن خطوة الولايات المتحدة !!

عاشت الصين الشعبية



احتفلت الصين بعيدها الوطني الثالث عشر بتظاهرة جبارة اشترك فيها نصف مليون مواطن في بيكين، وهي في خضم نشاط خلاق لانجازه مهمة بناء الاشتراكية وتأمين متطلبات مئات الملايين من سكانها.

انجازات الصين الهائلة تحققت بفضل سواعد عمالها وفلاحيها... والصورة تبين احدهم، وهونغ فا زعيم فرقة الشباب العاملين في منجم الفحم في تسايتون... وقد فاز ببطولة العمل.

أبشر محرر « اليوم » !

حيفا — مكتب الاتحاد — في ابرز مكان على الصفحة الاولى وعلى عرض خمسة اعمدة نشرت «اليوم» يوم الاثنين امس انباء اليمن تحت عنوان « الامير سيف الاسلام الحسن يصل الى اليمن لمحاربة الثوار »!!

حتى راديو لندن لم يجرأ على مثل هذا التهريج .. بل قال ان الحسن في جدة بضيافة سعود ..

ولكن «اليوم» دائماً تفوز بقصب السبق: الم تصف الثوار الجزائريين بالعصابات المجرمة حتى بعد ان اعترف العالم باسره بجيش التحرير الجزائري؟

امنية «اليوم» ان يعود الحسن فعلا الى اليمن ولكن كم من اماني «اليوم» ذهبت مع الريح؟

ملاحظة: حسين اعترف بالامير حسن امام اليمن الشرعي .. « فابشر » يا محرر «اليوم» ..



كمل النقل بالزعرور .

أما النقل فهو هذه البضاعة الكاسدة، التي طلعت رائحتها فزكمت الانوف، بضاعة التحريض السافل على العرب في هذه البلاد

وأما الزعرور فهو أحدهم لا أعرف اسمه بالضبط ولكن جريدة «هبوكر» وصفته بانه .. «امين صندوق بلدية الناصرة» .. و«أنه اليهودي الوحيد في هذه البلدية» .

ومسألة أخرى لا أعرفها وهي : ماذا يجري وماذا يتم في .. «القعدات» التي يجتمع فيها رئيس البلدية وأمين صندوقها، خصوصاً وجريدة «هبوكر» نقلت عن أمين الصندوق اياه أنه . «من الاصدقاء المقربين جداً من رئيس البلدية سيف الدين الزعبي (عباي)» !

وكان يمكن أن تبقى أحاديث رئيس البلدية وأمين صندوقها، في «القعدات» الخاصة، لغزاً يتسابق على حله المهتمون.. بالقيل والقال.

غير ان أمين صندوق البلدية اياه كشف القناع عن طرف من هذه الاحاديث، ولكن لا أمام الجماهير العربية وانما أمام قراء جريدة «هبوكر» .

يقول أمين الصندوق اياه : «وفي أحاديث شخصية مع رئيس بلدية الناصرة، كان يشكو اكثر من مرة بان مصدر كل المصائب هنا هو .. الدمقراطية الزائدة التي يتمتع بها سكان المدينة .

ولو اقتصر الامر على .. «زيادة الدمقراطية» ! لقلنا ان سيف الدين الزعبي لم يجدد شيئاً، بل أنه لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً.

ولكن حضرته يقدم الاقتراحات ..

فقد قال أمين الصندوق المذكور : «وأرى — حسب رأي سيف الدين — أنه . «يجب الغاء الانظمة التي تخفف من الحكم العسكري، على الاقل في المرحلة القريبة» !!

قيود الحكم العسكري ما زالت تثقل الصدور، وسيف الدين الزعبي يريد من المسؤولين أن يشددها . وربما كان يرغب في عودة نظام الفيتوات يوم كان العرب يحشرون في بقعة معينة يضرب حولها نطاق من الاسلاك الشائكة !؟

وأراد أمين الصندوق المذكور ان يدلي بدلوه، فينتشل ما تيسر من مزبلة التحريض . فقد قال عن العرب :

«انهم هنا لم يهضموا الدمقراطية بعد .. فالدمقراطية بالنسبة للعربي هنا هي تعبير عن الضعف . وحيث يظهر الضعف — حتى ولو كان موهوماً — فليس ثمة من رادع» وأخيراً قال : «انا نعلم أن العربي في أيامنا يعرف كيف يقدر القوة فقط» .

وبعد ..

ان هذا «الامين صندوق» موظف في بلدية أكبر مدينة عربية في البلاد.

ان راتبه هو من الميزانية التي يدفعها المكلف في الناصرة..

وليس ان حضرته جاهل في التاريخ وحسب بل أنه قد تجاوز حدود كل لباقة اذ تجنى على العرب وقال انهم لا يقدرون سوى القوة .

كان لوبراني يريد العرب حطابين، فجاء أمين الصندوق يريد أن تستخدم السلطات الكرباج

ولوبراني فشل ونصيب صاحبه لن يكون أفضل .

محمد خاص

الانقلاب الاخير في اليمن أخرج هذا القطر العربي من عزلته ووضعه في مركز المسرح العربي . فما هي التطورات التي أدت الى هذا الانقلاب ؟. هذا المقال يلقي بعض الاضواء على هذا السؤال ..

{ بقلم اميل توما }

اليمن السعيد

في شبه الجزيرة العربية جنوبي الهلال الخصيب تحتل اليمن مكانة خاصة .. فهي الجزء الوحيد الخصيب في هذه المنطقة الصحراوية الساحلية.. وهي الجزء الوحيد الذي شهد أقدم مدنية مزدهرة مساحة اليمن تقدر ب ٧٤٠٠٠ ميل مربع .. والبلاد تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية .. من الغرب يحدها البحر الاحمر ومن الشرق نجران ومن الجنوب محمية عدن، واما في الشمال فحدودها تسير مع حدود العربية السعودية

طبيعتها متناقضة، فالمنطقة الداخلية جبلية والمنطقة الساحلية سهلية، والامطار غزيرة فيها ولهذا تنتج الكثير من الحبوب على اختلاف انواعها . ولان طقسها متباين مثل طبيعتها فالقهوة تكثر في جبالها وهي مادة التصدير الاولى .. كذلك تكثر فيها الماشية وانتاج الجلود

صناعتها بدائية جداً، ولكنها في دور التطور، فلقد عقدت اتفاقات عدة مع الدول الاشتراكية لتقيم فيها صناعات النسيج والاسمنت والزجاج .

واتفاقاتها مع الاتحاد السوفياتي أثمرت ثمارها الاولى بانجاز ميناء الحديدة .. كذلك أثمر اتفاقها مع الصين الشعبية على إتمام طريق الحديدة صنعاء

عاصمتها الرسمية صنعاء، ولكن مركز العائلة المالكة انتقل منذ عام ١٩٤٨ إلى تعز .

عدد سكانها غير معروف بالضبط لان نظام الاحصاءات معدوم فيها ولكن التقدير يتراوح بين ٦ و ٧ ملايين، وفي بعض المراجع يقول المؤلفون ان عددهم لا يتجاوز الخمسة ملايين

وعلى الرغم من التقدم الذي حصل في العلم والتعليم فاليمن تفتقر الى المدارس الثانوية ولا تزال تسير على نظام «الكتاتيب»، ومع هذا فقد ارسلت حكومتها بعض البعثات إلى الشرق والغرب وعدد الذين يتعلمون في الشرق والغرب وان كان ضئيلا فهو يتزايد .

أطلق عليها كتاب الغرب العربية الخصيبة لتميزوها عن العربية الصحراوية

اما الكتاب العرب فاطلقوا عليها اليمن السعيد ..

تاريخها القديم

الممالك العربية القديمة التي قامت في شبه الجزيرة العربية عديدة . ولكن من اقدمها تلك الممالك التي قامت في اليمن . ومع ان التاريخ لم يفصل بشكل قاطع فيما إذا كانت مملكة سبأ الاسطورية عاشت في اليمن إلا ان التاريخ يجزم بان مملكة عربية مزدهرة قامت على الزراعة المروية في تلك البلاد في الالف الثاني قبل الميلاد، وان هذه المملكة تدهورت بخراب سد مأرب في عام ٥٤٢ قبل الميلاد .

ويروي التاريخ ان الحميريين أقاموا مملكة جديدة في اليمن ظلت حتى القرن السادس بعد الميلاد حين غزا الاحباش تلك البلاد وأطاحوا بملكها عام ٥٢٥ بعد الميلاد .

وبين هذين العهدين حاول الرومان احتلال اليمن ولكن بعثتهم العسكرية بقيادة جالوس اخفقت .

وفي عام ٥٧٥ استرد اليمانيون بمساعدة الفرس استقلال البلاد وطردوا الاحباش من اراضيهم، وقد اعتبر العرب آنذاك هذا النصر نصراً عربياً فجاءت الوفود برياسة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف تهنىء معد يكرب الذي تولى الملك آنذاك .

وجاء الاسلام، واصبحت اليمن جزء من الدولة العربية الاسلامية التي قامت في أعقاب النبوة الاسلامية .

وفي القرن التاسع، وكانت الدولة العربية الاسلامية قد مرت المرحلة المركزية وانحلت الى دويلات، استولى الامام يحيى الهادي الحق الزيدي على اليمن وأقام فيها ملك عائلة الراسي .. وقد توارث الملك أعقابه، إلا خلال فترات متقطعة، حتى اليوم الذي انتهى في هذا الملك بالانقلاب الاخير

ومؤسس عائلة الراسي قاسم الراسي، وهو حسب الرواية، يرجع بنسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، والزيدية إحدى نحل الشيعة ولكنها اكثر اعتدالا من سائر النحل .

وفي أوائل القرن السادس عشر احتلت القوات العثمانية اليمن ولكن السلطة العثمانية لم تتوطد إلا في الساحل

ومنذ أن بدأ التسرب الاستعماري واليمن في خطر الاحتلال، ولكنها صمدت أمام محاولات المستعمرين

وفي بداية القرن التاسع عشر احتل الوهابيون اليمن ولكنهم أجلوا عنها فيما بعد حين وصل إبراهيم باشا بن والي مصر محمد علي الكبير إليها وهو يطارد الوهابيين

وانسحبت القوات المصرية من اليمن في عام ١٨٤٠ وحاول العثمانيون إعادة سيطرتهم على تلك البلاد

واجتاحت البلاد الثورات .. وعبثاً حاول العثمانيون الاستقرار فيها، وفي سنة ١٩٠٤ كان الامام يحيى سيد البلاد على الرغم من ان العثمانيون كانوا يسيطرون على بعض مراكز ساحلية .

وفي خلال الحرب العالمية الاولى وقف الامام يحيى إلى جانب العثمانيين وتعرضت موانىء البلاد إلى ضرب المدمرات البريطانية ولكن نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ شهدت استقلال اليمن التام «فلم يبق في البلاد جنود عثمانيون ولم ينجح البريطان في التسرب اليها كما تسربوا إلى غيرها من الاقطار التي كانت في حوزة العثمانيين بشكل او بآخر .

من التاريخ الحديث

في عام ١٩١٩ احتل البريطانيون ميناء الحديدة، وكانوا يؤيدون الادارسة (١) الذين كانوا يحتلون عسير في معركتهم مع الامام يحيى .

ولكن الادارسة خسروا معاركهم كلها، فعسير احتلتها العربية السعودية والامام يحيى احتل ما كانوا يحتلون من أراضي اليمن، وبانتهاء الادارسة اضطرت بريطانيا إلى توقيع معاهدة صنعاء عام ١٩٣٤ وفيها اعترفت بالامام يحيى .

ولم ينه توقيع الاتفاق الخلاف اليماني البريطاني، فالامام يحيى ومن جاء في أعقابه لم يعترفوا بالحكم البريطاني في عدن أو في محمياتها ولذلك كان التصادم بين بريطانيا واليمن يتجدد بين وقت وآخر .

والخطر الاستعماري لم يطل على اليمن من ناحية بريطانيا فقط .. فالاستعمار الايطالي الناشيء كان يتطلع إلى كسب موطيء قدم في الجزيرة العربية منذ أن نجح في احتلال الاريتريا .

وخلال صعود الفاشية في ايطاليا منذ عام ١٩٢٤ تضاعفت محاولات التسرب الايطالي إلى اليمن، إلا انها في نهاية الامر لم تثمر ثمارها المرغوبة، وفي عام ١٩٣٨ تنازلت ايطاليا عن أهدافها في اليمن شكلياً على الاقل بعد ان اتفقت مع بريطانيا على قضايا الشرق الاوسط، وكانت موافقة ايطاليا ثمنا لسكوت بريطانيا على احتلال ايطاليا الحبشة قبل أشهر .

وجدير بالذكر ان العلاقات السوفياتية — اليمانية التي نشأت منذ عام ١٩٢٨ بعقد معاهدة صداقة وتجارة بين القطرين وكانت سوية طوال تلك الفترة انتهت آنذاك باغلاق المكتب التجاري السوفياتي في صنعاء ذلك العام، عام ١٩٣٨ .

أما الولايات المتحدة فقد بدأت محاولاتها التسرب إلى اليمن عام ١٩٣٠ حين أوفدت مهندساً يدرس طبيعة البلاد إلا ان العلاقات بين القطرين بدأت فقط عام ١٩٤٦ وعادت وانقطعت في عام ١٩٤٨ اثر اغتيال الامام يحيى .

والواقع ان حكام اليمن أغلقوا أبواب بلادهم أمام الاجانب، لقد كانت شكوكهم العادلة حيال مؤامرات الاستعمار على بلادهم سبباً جوهرياً في بقاء اليمن في عزلة عن الاحداث وفي بقائها في مكانها لا تتطور .

حتى الحرب العالمية الثانية مرت عليها دون أن تترك فيها أي اثر، فقد بقيت محايدة طوال الوقت..

وحين بدأت المباحثات لاقامة الجامعة العربية كان مندوب اليمن مراقباً طوال الوقت ولم تنتسب اليمن إلى الجامعة العربية إلا فيما بعد..

فترات الانقلابات

ولكن اذا كان حكام اليمن قد رغبوا في الابتعاد عن العالم والاستمرار على نسق الحياة البدائية، «فالعالم» لم يرغب في تركهم في عزلتهم .

والاستعمار في هذا العالم لم يتوقف عن التآمر على البلاد . وقد وجد في الحكم المطلق، الحكم الاقطاعي القبلي الذي يولد النقمة مرتعاً خصباً لتفريخ مؤامراته .

وكانت المؤامرة الاولى في شباط عام ١٩٤٨ حين اغتال نفر من رجال الحكم الامام يحيى الذي كان قد بلغ الثمانين ونصبوا مكانه عبدالله الوزير — مستشار الامام الخاص .

آنذاك اعتقد المراقبون ان الاغتيال كان نتيجة تآمر بريطاني على اليمن ..

ولكن قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا اوحى ايضاً بان الولايات المتحدة ضالع بالامر .

ولم يستتب الامر للحكام الجدد .

فقد تمكن سيف الاسلام احمد، ولي العهد، من القضاء على المتآمرين وتولى الملك بعد ابيه .

والحقيقة ان التآمر الاستعماري على اليمن لم يتوقف . خصوصاً وان المستعمرين كانوا يتطلعون بينهم الى الى ثروات اليمن الباطنية .. واكثر من مرة تمكنت شركات اجنبية من الحصول على امتيازات التنقيب على البترول .

وفي عام ١٩٥٤ ثار شقيق الامام احمد، سيف الاسلام عبد الله ونجح في اجبار الامام احمد على التنازل عن العرش .. ولكن بكر الامام سيف الاسلام بدر قام برد عسكري واستطاع من هزم الامام عبد الله بعد ان تولى الحكم اياماً قليلة .. لقد عرف ذلك الانقلاب بانقلاب ولاية العهد لان الامام احمد كان يريد تنصيب بكره بدر ولياً للعهد بينما كانت اقسام من عائلته لا تقره على ذلك وتطالب بتنصيب شقيقه عبد الله .. وبهزيمة عبد الله اصبح الامير البدر ولياً للعهد دون منازع .

ولكن الاستعمار لم يكن الامر الوحيد في «العالم» .. ولهذا لم يكن تآمره العامل الوحيد او حتى المقرر في التطورات التي توالت على اليمن .

فالاوضاع الداخلية كانت خطيرة.. وكان الحكم الاقطاعي القبلي المطلق يجثم على صدور اليمانيين فيورثهم الحقد والنقمة والرغبة في الثورة وتغيير الاوضاع .

فعلى الرغم من كل تضييق على مجال التفكير والنشاط السياسي تعرف اليمانيون على حقائق كثيرة من حقائق عصرنا .. تعرفوا عليها باتصالهم بالعالم العربي وباتصالهم بالعالم الاشتراكي ..

وادركو ان نظام الحكم في بلادهم فات اوانه ولهذا في فترة الموجة المعادية للاستعمار التي اجتاحت العالم العربي منذ عام ١٩٥٤ وقف الحكام اليمانيون الى جانب الدول العربية التي كانت تقف معادية للاستعمار .. فناصبوا حلف بغداد العداء وايدوا مصر في معركتها التي اعقبت تأميم القناة .. وشددوا تأييدهم لكفاح القوى المعادية للاستعمار في الجنوب العربي .. وعقدوا الاتفاقات مع الاقطار الاشتراكية .

بل اتجاههم الى جانب مصر .. واتحادهم مع الجمهورية العربية المتحدة في اتحاد الدول العربية في آذار ١٩٥٨ كان من قبيل السير في جانب القوى التي اعتقدوا انها تستطيع دعم نظامهم .

وبعد ان انفرطعقد هذا الاتحاد فيما بعد واعلنت حقائقه تبين ان الامام احمد بعث ولده الامير البدر ليوقع على معاهدة ذلك الاتحاد مهما كان الامر لانه اعتقد ان ذلك يوطد مكانته في اليمن .

ولا جدال في ان حكام اليمن في سياستهم الخارجية العامة وقفوا الى جانب دول الحياد وانتهجوا في الميدان العربي والعالمي سياسة معادية للاستعمار .

ولا جدال ايضاً في انهم اقاموا علاقات طيبة مع الاقطار الاشتراكية .

ولكن ذلك لم يكن يكفي .. وجماهير اليمن ما كانت تستطيع ان ترضخ لحكام الاقطاع القبلي الجائر .

والحب حماس جماهير اليمن التغييرات الحاصلة في العالم وانبثاق التحولات الاجتماعية فيه .. وقد اثر فيها تأثيراً خاصاً ما كانت تسمعه من انباء نضال الجماهير في العالم العربي من اجل الاصلاح الزراعي ومطالب العمال الاقتصادية والاجتماعية .

وكان من الطبيعي ان يزداد نضال الجماهير اليمانية من اجل تحولات اجتماعية تقضي على تركة قرون الجمود التي لا تزال تعيش في جوها .

وازدياد نضال الجماهير اليمانية هو الذي سبب ازمة في الحكم كانت تظهر في اعمال تطهير واسعة قام بها حكام اليمن خلال ١٩٦٠ - ١٩٦٢ .

وفي اكثر من مناسبة وعد الامير البدر باجراء تغييرات دستورية تتلاءم مع روح العصر ومتطلبات بلاد تعيش في القرن العشرين شكلا وفي القرن العاشر فعلا .. ولكن هذه الوعود كانت تتبخر دائماً .

وعند وفاة الامام احمد قبل ايام معدودات تسلم الامير البدر امامة اليمن .. الا ان الجماهير اليمانية لم ترق ذلك تحولا ما . فالعائلة المالكة ما كانت تستطيع ان تتنازل عن صلاحياتها المطلقة راضية مختارة .

وجاء الانقلاب الاخير الذي قام به الجيش اليماني في الاسبوع الماضي ليقضي على عائلة مالكة أخرى في العالم العربي .

ان زعماء هذا الانقلاب يعلنون رغبتهم في اقامة حكم جمهوري ويؤكدون اصرارهم على السير باليمن في طريق التطور الايجابي الداخلي (الاصلاح الزراعي) وفي طريق الحياد الايجابي على الصعيد العالمي .

ان الاوضاع مواتية لهم لتحقيق ما يعلنون ان كانوا صادقين .. والايام كفيلة باظهار طريق تطور اليمن بعد الانقلاب .

ولكن امراً ايجابياً هائلا وقع في اليمن وفي العالم العربي — عائلة مالكة اضافية كانت مركز الرجعية الاجتماعية وعقبة امام التطور مضت الى غير رجعة.

وهذا التطور سيزلزل الارض من تحت اقدام الملوك والمشايخ الذين لا يزالون يتربعون على سدة الملك في العربية السعودية والاردن ومشيخات الخليج وغيرها .

(١) هم عائلة سيد محمد بن علي الادريس الذي نجح في السيطرة على قبائل عسير وكان يتعاون مع البريطانيين

---

٢٢ مليون دولار معونة امريكية للمغرب

الرباط — مؤخراً تم الوصول الى اتفاق تقدم الولايات المتحدة بموجبه الى المغرب ما قيمته ثمانية ملايين دولار تقريباً من فائض المنتجات الزراعية .

وتدفع قيمة هذا الفائض بالعملة المغربية .

وستبلغ قيمة المعونة الامريكية للمغرب خلال الاثني عشر شهراً المقبلة ٢٢ مليون دولار، ٧٥ بالمئة منها على شكل معونة اقتصادية .

مباراة ودية

كفر ياسيف — لمراسلنا —

قام فريق كرة القدم لفرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف بمباراة ودية مع فريق كرة القدم لفرع الشبيبة الشيوعية في البعنة على ملعب قرية البعنة واسفرت المباراة عن فوز فريق كفر ياسيف باربع اصابات مقابل ثلاث اصابات احرزها فريق البعنة . وساد اللعبة جو رياضي ممتاز .



رحلة سلحفاة

ذكر راديو موسكو مؤخراً أن سلحفاة بدأت رحلة قبل عامين في شمال روسيا البيضاء وقطعت حتى الان حوالي ٢٠٠٠ ياردة.

وقال الراديو أنه تبين ان السلحفاة كانت في حوزة مزارع محلي أهداها اليه أقاربه الذين يقيمون في أواسط آسيا . وقد عثر على مكانها أخيراً عامل كهربائي كان يقوم بتفقد الخطوط الكهربائية.

وأضاف راديو موسكو يقول انه اذا كانت السلحفاة في طريقها الى موطنها فانها ستظل تمشي ٥٠٠٠ سنة اخرى .

آلة اوتوماتيكية لغسل الأواني

أدخلت شركة الانترناسيونال جنرال الكتريك وهي فرع من شركة جنرال الكترك (الولايات المتحدة) الى الاسواق آلة اوتوماتيكية كلياً لغسل الاواني .

وهذه الآلة الجديدة تندمج بسهولة على منضدة المطابخ الحديثة وتغسل جميع الاواني على ثلاث فترات على الوجه التالي :

اولا — تبخر الماء الموجود على الأواني .. ثانياً : تبعث من اسفل بالماء الساخن ومسحوق التنظيف .

ثالثاً — تسيل الماء من الجنب .

وهذه الالة مجهزة من عنصر تسخين كابرود وهو من اختراعات شركة جنرال الكتريك

كما يمكنها غسل طقم كامل يحتوي ١٤ قطعة بما فيها القدر المعدنية .

من حياة الشعوب

في المغرب

يعيش العمال في ظروف قاسية والصورتان ترويان طرفاً من هذه الحياة.

صناعة الجلود من الصناعات الخفيفة الرئيسية في المغرب والصورة تبين نفراً من العمال يعملون في تجفيف الجلود وتنظيفها تحت وطأة الشمس المحرقة

السردين من أهم صادرات المغرب والصورة تبين عمال ميناء صافي وهم يعملون على نقلها الى السفن التي تحملها الى الاقطار المستوردة .

اللغة الروسية ضرورية لا لأنها لغة الملاحين الكونيين فحسب بل لأنها لغة أطباء مدهشين

أعلن الدكتور «بول فان دوسالزي»، الشخصية البارزة في منظمة الصحة العالمية، بعد افتتاح الدورة العادية للجنة الاقليمية الاوروبية التابعة لهذه المنظمة، المنعقدة في فارصوفيا، ان تعلم اللغة الروسية سيدخل بعد الان في برنامج الدراسات التكميلية لعمال الطب .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها اللجنة الاقليمية الاوروبية هذه الدراسات، وانما هذه هي المرة الاولى التي يدخل الى البرنامج كمادة الزامية تعليم اللغة الروسية. وقد اعرب أبرز الاطباء الاوروبيين الذين يشتركون في دورة فرصوفيا عن استحسانهم لهذا العمل باعتباره اعترافاً وتقديراً للنجاحات الضخمة التي حققها الطب السوفياتي .

وأعلن «بول فان دوسالزي» ان اللغة الروسية تصبح حتما لغة عالمية، لانها ليست فقط اللغة التي يتكلمها الملاحون الكونيون فحسب بل أيضاً لانها اللغة التي يتكلمها أطباء مدهشون قاموا باعمال جليلة لحماية الحياة والصحة البشرية

أشار الدكتور «فان سالزي» الى أهمية مساهمة المؤسسات الطبية السوفياتية في نشاط اللجنة الاقليمية الاوروبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية .

ومضى يقول :

— اننا غالباً ما نلجأ الى مراجعة معطيات علماء بلادكم . كما ان دراسة المنجزات التي حققها العلماء السوفيات في معالجة مختلف الامراض، وعلى الاخص السل والملاريا، هي ثمينة جداً ايضاً بالنسبة لنا .



احلام اللورد هيوم !

وقف اللورد هيوم وزير خارجية بريطانيا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يتحدث حديث «العالم الرزين» في المناقشة العامة التي تدشن دورة الامم المتحدة كل عام ..

قال اللورد وهو ينتمي الى طبقة اكل الدهر عليها وشرب: «اذا كان الاستعمار يخرج من النافذة فكذلك يخرج منها ماركس»!!

لا يختلف احد على ان الاستعمار يلفظ انفاسه الاخيرة .. ولا يختلف احد في ان المستعمرين اصبحوا يدركون ذلك ويحاولون انقاذ ما يمكن انقاذه من النظام الاستعماري عن طريق تجديد شبابه باسلوب الاستعمار الجديد او التسرب الاقتصادي الى الاقطار المتحررة

ولذلك من الممكن الاتفاق مع اللورد هيوم على ان الاستعمار ذهب الى الجحيم لا عن طريق النافذة بل عن طريق باب التاريخ الكبير الذي فتحته الشعوب بنضالها البطولي وقذفت منه الاستعمار ومخلفاته ..

اما ان ماركس يذهب من النافذة فتلك قضية اخرى ..

واللورد هيوم في هذا القول يشبه أبا موسى الاشعري في التحكيم بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان ..

فعمرو بن العاص، داهية العرب الذي ناب عن معاوية، اتفق مع ابي موسى الاشعري الرجل المستقيم الساذج، على خلع المتخاصمين علي ومعاوية .. ولذلك وقف ابو موسى الاشعري وخلع الاثنين، ولكن عمرو بن العاص الذي وقف بعد ابي موسى الاشعري خلع علياً وثبت صاحبه، وفعلا استقرت الخلافة في معاوية وبني امية.

ولكن اذا كان ابو موسى الاشعري ساذجاً مستقيماً فاللورد هيوم ليس ساذجاً ولا مستقيماً، فهو في حديثه اراد ان يقنع مستمعيه بان تعاليم كارل ماركس قد ذهبت هي أيضاً من النافذة مثلها مثل نظام الاستعمار ..

سخافة المستعمرين هائلة وقد مثل عليها لنين قائلا انهم يجمعون اثنين واثنين شمعدان ..

فكيف تكون سخافة مستعمر ينتمي الى اللوردات، نبلاء بريطانيا الذين مضى عهدهم ؟

والحقيقة التي يستطيع ان يتعرف عليها اللورد هيوم حتى في مستعمراته السابقة ومستعمراته الباقية تؤكد ان التعاليم الماركسية كانت الفكرة الديناميكية التي حركت الجماهير لتنزل ضرباتها القاضية بالنظام الاستعماري ولا تزال هي الفكرة الديناميكية التي ترسم الطريق امام الشعوب الفتية لتبني حياتها من جديد على انقاض تركة الاستعمار البائسة.

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى .. فتعاليم ماركس قد دخلت التاريخ من اوسع ابوابه .. وعلى ضوئها سارت دول عديدة على الطريق الاشتراكي .. وعلى ضوئها يبني الاتحاد السوفياتي المجتمع الشيوعي.

ان هذه التعاليم قد انتصرت في كوبا واصبحت تدق ابواب الكثير من الاقطار الرأسمالية .. ولا بد لها من الانتصار في كل مكان ..

ثم .. اذا كان ماركس يخرج من النافذة فلماذا يخاف منه حكام الدول الاستعمارية الكبرى .. ولماذا يضيقون الخناق على الاحزاب التي تؤمن بتعاليمه؟ لماذا منعت المانيا الغربية الحزب الشيوعي من العمل العلني ؟ ولماذا تحاول الولايات المتحدة القضاء على علانية الحزب الشيوعي الامريكي ؟

في الاسبوع الماضي زار موزلي الزعيم الفاشي البريطاني الولايات المتحدة .. وعند مغادرته الاقطار الامريكية بعد ان اشترك في مناظرات سياسية خاطب الصحفيين شاكراً إياهم على انهم عالجوا اقواله معالجة عادلة !!

وبرر المسؤولون السماح لهذا الداعية العنصري بحرية الكلام قائلين، هناك من يستطيع الرد على اراء موزلي .. وظهوره في مدينة بافلو يؤكد حيوية الحرية في الولايات المتحدة.

ولكن .. اذا كانت الماركسية قد انتهت فلماذا تمنع الولايات المتحدة الشيوعيين من دخول اراضيها ؟ ولماذا تمنع الشيوعيين المحليين من الاعلان عن آرائهم .. أليس هناك من يستطيع الرد على تعاليمهم الماركسية ؟

لقد كان اللورد هيوم يحلم ويتمنى حين قال ما قاله في الجمعية العامة .. ولعل من الافضل ان يعيش في حلمه .. فمطالبة لورد من نوعه بالتفكير امر فوق الطاقة.

جابر الكرملي

مواصلة معركة الدفاع عن اراضي الشاغور

البعنة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور اجتماعاً لها بحثت فيه اتخاذ خطوات جديدة للدفاع عن اراضيهم ولابطال امر مصادرتها. وقررت اللجنة ان تصدر بياناً الى المجالس البلدية والمحلية العربية والى الرأي العام وكذلك ارسال الوفود الى هذه المجالس والتوجه الى الكنيست والصحافة، داعية اياها الى تأييد نضال قرى الشاغور كما قررت اللجنة التوجه الى محكمة العدل العليا مطالبة بالالغاء امر المصادرة.

بعض الوزراء يعربون عن استيائهم من الخطب العنجهية للطغمة العسكرية

التصريحات العنجهية حول «السلاح الجديد الذي سنستطيع استخدامه»، وتكرار خطب افراد الطغمة العسكرية امام الجمهور ـ حول التعجيل بالتسلح الصاروخي والتأكيد على القوة الرادعة» للجيش الاسرائيلي ـ هذه الامور اثارت استياء وزراء ممن بحثوا هذه القضية في جلسة الحكومة وطالبوا بكبح هؤلاء الخطباء العنجهيين.

وقد اثار بعض الوزراء هذه القضية في الجلسة الاخيرة للحكومة التي ترأسها القائم باعمال رئيس الحكومة، الوزير شيرا، قبل عودة بن غوريون من رحلته الاخيرة ـ هذا ما نشرته صحيفة «معريب». وقالت هذه الصحيفة ان هؤلاء الوزراء اعربوا عن اعتقادهم بأن تلك الخطب كانت يجب ان تبقى ضمن نطاق الاجتماعات العسكرية التي ألقيت فيها وانه لم يكن اي داع لالقائها في اجتماعات للجمهور. والمقصود هي الخطب التي القاها في الاونة الاخيرة رجال الجيش ورجال وزارة الدفاع والتي خرجت في مضمونها عن المألوف.

وقد ادلى هؤلاء بتصريحات حول سياسة الخارجية والامن وحول وضع اسرائيل الدولي الحساس.

وقرر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الدفاع، م. شيرا ان يعرض هذا الامر على رئيس الحكومة ووزير الدفاع البحث فيه.

بن غوريون يكرر الدعوة للاستعداد العسكري

وفي الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس قرية الشجرة، ادلى رئيس الحكومة بتصريحات مثيرة للخواطر لتشديد حدة التوتر.

فقد تضمنت الكلمة التي القاها رئيس الحكومة تهديدات جديدة الى «الاعداء العرب»، بتأكيده مجدداً على دور الجيش الاسرائيلي بوصفه «قوة رادعة». وقد قال رئيس الحكومة ووزير الدفاع ايضاً «كلنا على استعداد لبذل ما في وسعنا حتى لا تكون الحرب على اراضينا، بل على ارض العدو وان نقرر مصيرها لصالحنا في ايامها الاول». واضاف «كنا نود ان يكون الجيش الاسرائيلي اداة رادعة والا نصل الى الحرب وسفك الدماء، إلا ان هذا الامر ليس متعلقاً بنا. واكد قوله «اننا نعلم ان الجيش الاسرائيلي اقوى كثيراً من الدول العربية» وزعم «اننا في حاجة الى قوة رادعة». وقال ايضاً ان ما يستطيع عبد الناصر ان يفعله ضدنا نستطيع نحن ان نفعله ضده بسرعة وباتقان اكثر.

«بلديتنا» .. النشرة التي تصور حالة بلدية الناصره

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر العدد الاخير من نشرة «بلديتنا» التي تصدرها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة.

والنشرة تعالج وتشرح قضايا ومطالب المدينة، وتفضح سياسة الاهمال التي تنتهجها قيادة البلدية.

ويمكن اعطاء صورة واضحة عن وضع بلدية الناصرة مما جاء في النشرة عن غرفة رئيس البلدية والممر اليها اللذين كلفا البلدية ٢٠٠ الف ليرة، وعن سيارة الرئيس التي كلفت ١٥ الف ليرة، وعن مفاتيح الناصرة التنكية «المطلاة بالذهب» التي يهديها الرئيس الى رؤساء جمهوريات وحكومات.

هذا هو المظهر الخارجي للبلدية، باهر وبراق، وينطبق عليه المثل الذي قال: «من بره رخام» !

اما ما هي الصورة الداخلية ؟ عن هذا السؤال تجيب المعالجات التي جاءت في النشرة .. اهمال البلدية للمدارس الابتدائية .. اهمالها في بناء شبكة مياه جديدة في نواح عديدة من الناصرة .. والتعسف بفرض ضريبة المهن .. وغيرها

وفي النشرة مقال بعنوان «اتجر انتخابات البلدية سنة ١٩٦٣، فقد بلغ السيل الزبى». بمناسبة الاشاعات «الرسمية» المنتشرة التي تقول ان المباي يسعى لنيل اكثرية في الكنيست لاقتراح تأجيل انتخابات البلدية القادمة من سنة ١٩٦٣ الى ١٩٦٥، بحيث تجري مع انتخابات الكنيست السادسة. وفيه كشف حساب عن اعمال «واصلاحات» البلدية في الائتلاف الحالي.

وفيها معالجة عن الخارطة الهيكلية الجديدة للناصرة، التي وصلت منها نسخة واحدة للبلدية، والتي لم يجر تخطيطها بالتفاهم مع المجلس البلدي بل جاءت حسب سياسة ونيات الذين وضعوها، وليس بما يتناسب ومستقبل الناصرة.

نـدوة تبحث مصير الشباب بعد سن الدراسة الابتدائية

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ بدعوة من النادي الثقافي الرياضي هنا عقدت ندوة لبحث مصير الشباب بعد سن المدرسة الابتدائية.

وكان المحاضرون الاستاذ بطرس داه، المعلم في مدرسة يني الثانوية، والسيدة فيوليت خوري عاملة الشؤون الاجتماعية في البلدة، والاستاذ يحيى الدباح، ضابط الاحداث في عكا والمنطقة.

وتناول المحاضرون بالتحليل الوضع الذي يعيش فيه الشباب في بلادنا، وما يلاقونه بعد تخرجهم من المدرسة الابتدائية، وطرق مكافحة مشاكلهم والصعوبات التي تواجههم. ووجه الكثيرون من الحضور الاسئلة الى المحاضرين فاجابوا عليها وكان نقاش مفيد اصغى اليه جمهور الحاضرين باهتمام

وباسم هيئة النادي شكر الاستاذ بطرس داه المحاضرين واثنى على تشجيع الجمهور لنشاطات النادي.

اذا كان الدفاع عن الحق تطرفاً .. فاننا متطرفون.

بقلم: محمود ابو شنب ـ عكا

للعباي في عملائه شؤون يصرفها كيف شاء، وللحقائق منطق اذا ما لمسه ذوي الضمائر عادوا الى رشدهم.

وقصة ارض الخيط والنبي سبلان وغيرها من الحقائق كالجمر تلطم شفيق منصور فلا تجرحه وما لجرح بميت ايلام.

فهذا الداعية يحاول اقامة الحدود والسدود بين العرب والدروز، وسياسة الاضطهاد وسلب الارض تدمر حدوده وسدوده فاذا هم جميعاً في المصيبة سواء.

وقصة نهب الاراضي العربية قصة عشنا أول فصولها، ولما نعرف فصولها الاخيرة بعد، وهذه السلطة التي يعض شفيق منصور بنواجذه لابقائها، تخطط تصفية الاساس الذي يقوم عليه الكيان العربي في هذه البلاد ـ الارض ـ، فمن الجليل العاطر الى المثلث الصابر تمتد يد السلب السوداء عبر اراضي الشاغور وسهل البطوف، واراضي ام الفحم، ومراسل اليوم يكتب وكأنها «مؤامرة شيوعية على اراضي البطوف».

النساء والاطفال والشيوخ وبراعم السمسم والبطيخ تلتهب حقداً على الغاصب، ومراسل اليوم في هفل بالقول:

«ان المخطط الشيوعي فشل بفضل وعي الفلاحين». ففي منطق الاجراء اصبح «الوعي» ان تبيع الارض للكيرن كييمت، وفقط للكيرن كييمت، وشفيق المراسل يحلم بـ«المخططات».

نصف الاراضي العربية قد سلبت من الفلاحين العرب منذ قيام الدولة، والسلب على الجرار. او ليس هذا تطرف في النهب وتشديد في السلب؟ اولم يكن من الطبيعي ان يجابه من الناحية المنهوبة بتشديد المقاومة والصمود والنضال ؟ واذا ما كان الوقوف بحزم في وجه الظلم الاسود والنهب المفضوح يعتبر تطرفاً فنحن نعلن اننا من غلاة المتطرفين.

وتتلخص فلسفة مراسل اليوم في ان ثمن الضمير عشرة من الفضة، فالاعتداء الصارخ على الحريات الدمقراطية باصدار اوامر الاقامة الجبرية لمنع المواطنين من المشاركة في الاحتجاج على سياسة النهب، امر لا يعني مراسل اليوم ابداً، ولم يسمع في المؤتمر عن آلاف الدونمات التي سلبت والتي يهددها السلب، بل سمع التعرض «لشخص السيد رئيس الحكومة ووزير الدفاع».

وفي رأي المراسل ان قصة اراضي النبي سبلان كانت مجرد سوء تفاهم قد حل بتدخل شخصيات حكومية، وان الحزب الشيوعي يريد استغلال هذا الامر.

جميل، لكن ما قول المراسل الفذ في قصة سهل البطوف والبولدوزرات التي تقلع السمسم والبطيخ .. أهو سوء تفاهم لم يحل بعد .. ؟

واذا ما كانت حجة المراسل واسياده ان الشيوعيين يستغلون هذه الامور، فلماذا لا تفوت السلطات على الحزب الشيوعي اغراضه، وتترك نهب الاراضي العربية حتى لا يبقى للشيوعيين قضية يستغلونها ؟

لا .. انك اصغر كثيراً من ان تستطيع الاجابة على هذه الاسئلة فعملك ينحصر بالبصم على ما يكتب لك، ولا يحب لك ان تحتج على خطباء المؤتمر لقولهم انهم يمثلون العرب في هذه البلاد فانت لم يمثلك احد منهم، لانهم لا يمثلون الاجراء والمتصهينين.

وبهذه المناسبة نقول لك ولامثالك ان حكومة تخرق قوانين الدولة باصدار اوامر تتنافى والحريات الدمقراطية الاولية، هي حكومة لا تعمر طويلا، فـ بالك باذنابها.

رسائل القراء

من المخزي حقاً

ظهرت جريدة «الاتحاد» قبل اسبوعين بخبر تحت عنوان «يجنون لان الواعين يقيمون مدرسة».

وهؤلاء الواعون هم مجموعة من الشباب المثقف الذين جمعوا خلال شهر اكثر من خمسة آلاف ليرة لبناء مدرسة، بينما عجزت سلطة المعارف المحلية عن ذلك.

ومن المخزي حقاً ان يقوم أحد هؤلاء الشباب وهو احمد مصطفى عبد الفتاح بتكذيب هذه الحقيقة حيث قال في جريدة اليوم ان الحاكم العسكري شاب واع ومثقف ولم يحاول ارهاب هؤلاء الشباب، وان ما نشرته «الاتحاد» هو افتراء وكذب.

المطلوب منك يا سيد احمد هو ان تدقق نظرك جيداً لترى الخبر، وان تعلم ان حبل الكذب قصير !

٢٥-٩

خالد ـ كابول

الكتلة الشيوعية تعترض على تـوقيع ميثـاق العمل

وتطالب بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قدمت الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى اللجنة المركزية اعتراضاً على ميثاق العمل الذي جرى توقيعه من وراء ظهر اللجنة التنفيذية للهستدروت وبدون ان يجري بحثه.

وقد وقعت على رسالة الكتلة الشيوعية الموجهة الى سكرتير الهستدروت، الرفيقة استر فرنكل. وجاء في الرسالة:

«ان كتلتنا الشيوعية تعترض على ميثاق العمل الذي وقع بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة والذي يهدف الى المساس بحرية النضال الطبقي والى اخضاعهم لطاعة اصحاب الرساميل والى افساح المجال امام المستغلين لزيادة استغلال العاملين.

«ونحن نحتج على سكوت اللجنة التنفيذية للهستدروت في الوقت الذي تشدد الحكومة والرأسماليون فيه هجومهم على الطبقة العاملة.

وطالبت الكتلة الشيوعية بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في المعركة التي تشنها الطبقة العاملة عشية تجديد اتفاقات العمل الجماعية الجديدة.

وارسلت الكتلة الشيوعية نسخاً عن رسالتها هذه الى كافة الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

على اثر تدخل النائب الشيوعي

اميل حبيبي

وزير الشئون يعد بتلبية طلب مواطن في المكر

تل ابيب ـ كان المواطن داوود ابو طلاء من المكر المصاب بالشلل الحلي في رجله اليمنى، قد كتب الى النائب الشيوعي اميل حبيبي طالباً تدخله حتى تمنحه وزارة الشؤون الاجتماعيه قرضاً بمبلغ خمسة الاف ليرة يسددها على اقساط وذلك حتى يستطيع شراء سيارة يعتاش منها كما تنص على ذلك اجراءات الوزارة.

وقد ارسل النائب اميل حبيبي رسالة الى وزير الشؤون الاجتماعية طالباً تلبية هذا الطلب الانساني العادل.

وفي هذا الاسبوع وصل رد الوزير بان موظفة الشؤون الاجتماعية تهتم بالامر وانه قدم طلب بمنحه قرضاً «معقولاً».

والامل الان ان يكون القرض معقولا حقاً ويساعد هذا المواطن العاجز على شراء السيارة المطلوبة.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأسرائيلي

نحو مهرجان الصحف الشيوعية

في العشرين من اكتوبر — وعلى الكرمل — سيجري اللقاء الاخوي الكبير لقراء واصدقاء الصحف الشيوعية الاسرائيلية — او المهرجان الثاني للصحف الشيوعية.

وبالنسبة لقول هعام والاتحاد، بالنسبة لشقيقاتها الصحف الاسبوعية والمجلات، باللغات الايديشية والرومانية والبلغارية والبولونية والهنغارية والفرنسية، وكذلك بالنسبة لمجلتي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، قول هنوعر والغد ـ وبالنسبة لكل هذه الشبكة الواسعة المثمرة من نشر كلمة النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ـ بالنسبة لهؤلاء جميعاً سيكون هذا عيد عظيم لهم، وللعاملين فيهم ولكل العاملين الواعين في اسرائيل.

سيعرب مهرجان الصحف الشيوعية عن تقدير العمال السامي لكلمتنا المطبوعة، كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية، التي يرشد وينظم ويلهب نضالهم من اجل شؤونهم اليومية، ولمنع الحرب، ولتقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي.

يعقد مهرجان الصحف الشيوعية في وقت تشديد التوتر الدولي على ايدي الاوساط الاستعمارية والعسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية، من الناحية الواحدة، وتعاظم جهود الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية وكافة انصار السلام في العالم لمنع كارثة حرب ذرية ولضمان السلام من الناحية الثانية. انه ينعقد في وقت صعب على عمال بلادنا، وفي فترة تفاقم سياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري على الاهلين العرب. انه ينعقد في وقت توثيق ارتباط اسرائيل بمعسكر الرجعية والحرب الاستعماري، وفي زمن توثيق علاقات «الثقة والصداقة» مع ورثة هتلر في بون، وعقد صفقات الاسلحة وخياطة الملابس لجيشهم النازي الجديد، وفي زمن تطوير التحريض الاهوج على الدولة السوفياتية حصن استقلال وسلامة وامن وكيان كل الشعوب.

وقبل كل شيء سيعقد مهرجان الصحف الشيوعية في وقت تتلبد فيه الغيوم السوداء في سماء اسرائيل، اذ تسعى الطغمة الديكتاتورية العسكرية بزعامة بن غوريون، بصراحة، الى سباق صاروخي ذري يشكل اجسم الاخطار على امن بلادنا وعلى أسس اقتصادنا القومي.

وهذا الوضع يؤكد بكل قوة ثقل الواجبات والمهمات الملقاة على الصحف الشيوعية في الفترة القريبة، من ناحية التفسير والشرح والارشاد وتجنيد جماهير غفيرة بالقدر الممكن في النضال من اجل الخبز والسلام ومن اجل عدم الارتباط والدمقراطية ومن اجل اجراء التغيير الحيوي والملح في السياسة والحكم البنغوريونيين.

وعشية عيد الصحف الشيوعية وبعده يدعى قراء واصدقاء الصحف الشيوعية الى زيادة انتشار كلمة الحق والسلام وأخوة الشعوب والتقدم التي يقولها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والى ايصال الصحيفة الشيوعية، وفي المقام الاول جريدة الحزب اليومية قول هعام الى عدد اكبر من البيوت، اذ هي تعبر يومياً عن المعركة السياسية لانقاذ اسرائيل من كارثة الحرب ومن الارتباط بالاجانب ومن الضائقة الاقتصادية ومن الديكتاتورية.

لنتجه كلنا الى المهرجان ... الى اللقاء الاحتفالي ... الى اجتماع التلخيص والاستعداد، لنتجه كلنا الى توطيد الصحف الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية.

قدماً لانجاح مهرجان الصحف الشيوعية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

في قضية اهرون كوهن

المحكمة العليا تنتقد المادة ٢٤ في القانون الرجعي «قانون امن الدولة»

تلبك خطير في الاجراءات القضائية المعمول بها

القدس — وجهت المحكمة العليا (في قرار الاكثرية الذي كتبه القاضي لاندو) انتقاداً شديداً صريحاً على ما جاء في «قانون امن الدولة» من ان تجريم انسان بالاتصال مع عميل اجنبي يستلزم تجريمه ايضاً بتقديم معلومات سرية ، حتى ولو اقتنعت المحكمة بان هذا الانسان لم يقدم عملياً معلومات من هذا القبيل . فهذه النتيجة التي يفرضها القانون لا يقبلها عقل والقلق على امن الدولة لا يبرر مثل هذا التلبك في طرق تقديم الدليل المعمول بها في الاجراءات الجزائية . واضاف القاضي لاندو ان اهمية مثل هذا الامر ليست نظرية وحسب ، وانما له اهمية عملية بالنسبة للقضية التي امامنا .

وكانت المحكمة العليا قد اصدرت هذا القرار في قضية اهرون كوهن - احد اعضاء مركز المبام الذي اتهم بالتجسس . وقد خفضت المحكمة العليا الحكم على اهرون كوهن الى النصف (فاصبح سنتين ونصف السنة) واباحت نشر اقسام كبيرة من القرار . وجدير بالذكر ان قرار الاقلية (الذي اصدره القاضي ويتكن) قد نفى أسس اتهام اهرون كوهن .

وفي رأي اكثرية قضاة المحكمة العليا (القاضيين لاندو وبرزون) انه قد ثبت بان الاتصالات التي اجراها المتهم مع الوفد الاجنبي والتي جرت في البداية بصورة معقولة ، قد وصلت الى مرحلة تقديم معلومات ، بشكل غير شرعي ، في ظروف تنسف صحة التفسير الذي حاول اهرون كوهن ان يقدمه . اما القاضي ويتكن (في قرار الاقلية). فقرر انه لا يعتقد بانه كان في كل ظروف الحادث ما يزعزع تفسير اهرون كوهن ، الذي هو في حد ذاته تفسير معقول ، بوصف اهرون كوهن مستشرقاً ، وآراؤه اليسارية في القضايا المتعلقة بجهته هامة في نظره اهمية كبيرة .

ومع ان القاضيين لاندو وبرزون (الاكثرية) ايضاً ، اعربا عن شكوكهما في ان تكون الامور قد بلغت حد تجنيد اهرون كوهن كعميل لاستخبارات اجنبية ، فانهما ذكرا ان قانون امن الدولة يفرض عليهما - بعد ان رفضا تفسير اهرون كوهن - ان يدينا المتهم بتقديم معلومات سرية (وفقاً للمادة ٢٤ من هذا القانون) على الرغم من انهما لم يقتنعا بان المتهم قدم معلومات سرية .

وكما هو معروف فان اهرون كوهن نفى انه يعرف ان الانسان الذي اتصل به هو عميل اجنبي وقال انه بوصفه مستشرقاً اجرى اتصالات مع رجال الوفد الاجنبي في القدس لكي يحصل فقط على الكتب والمعلومات الخاصة بالاستشراق في تلك الدولة ولكي يكسب تفهما للدولة والصهيونية .

وقد قصرت المحكمة العليا المحكمة المركزية على عملها الاساسي في تحليل الوقائع ، ولكنها تحفظت من بعض التقديرات التي اتخذتها المحكمة المركزية . وقد اعلن القاضي لاندو رأيه في ان الشهادة المطولة التي قدمها رئيس « جهاز الامن » (الشين بيت) قد تجاوزت ، في احيان كثيرة ، الحدود واخترقت مجال فحص الادلة وتقديرها رغم ان ذلك ليس من شأن الشاهد بل من شأن الادعاء . لقد سمح لرئيس الشين بيت بتحليل شهادات شهود آخرين واستخلاص النتائج منها مع ان هذا هو من شأن المحكمة فقط .

وذكر اكثرية القضاة انه ليس في الادلة ما يشير الى ان اهرون كوهن حاول الحصول على معلومات ذات قيمة امنية من أناس آخرين .

وقال القاضيان ، غير ان ثمة قضية واحدة تثير الشكوك في هذا المجال وهي ان المتهم سجل في مفكرته اسماء ثلاثة اسرائيليين (اثنان منهما كان على وشك السفر في مهمة دبلوماسية والثالث صحفي كان سيسافر الى دولة أخرى) طلب اليه العميل ان يحصل على معلومات عنهم . غير انه ليس من دليل يثبت انه قد حصل على مثل هذه المعلومات .

ورد القاضيان على ادعاء محامي الدفاع الذي قال ان رجال علم آخرين اجروا اتصالات مع ذلك الوفد الاجنبي بمعرفة الشين بيت . فقال القاضيان ان توجيه الشين بيت هؤلاء الاشخاص هو تفسير معقول لاتصالاتهم . اما كوهن فقد قام بذلك على مسؤوليته .

وفي قراره (الاقلية) لا يختلف القاضي ويتكن مع زميليه في ان اهرون كوهن كان يعرف - أو على الاقل كان لديه الاساس المشكوك - في ان الرجل الذي يتصل به هو عميل اجنبي ، ولكن القاضي ويتكن يعتقد بان تفسير زميليه للمادة ٢٤ هو أمر خطر وابعد من اي تفسير لهذه المادة في السابق ، وحذر القاضي ويتكن من مغبة تفسير هذه المادة بشكل يوجه الى الكنيست نية ابعاد كل مواطن عن عقد اي صلة او حديث برجل غير معروف . واعرب القاضي ويتكن ان تفسير زميليه قد يؤدي الى الوضع القائم في اقطار معينة حيث يخشى المواطن ان يعرب عن رأيه امام انسان اجنبي ..

وفي رأي القاضي ويتكن انه كانت هناك ظروف قد وزنت بشكل غير قانوني للاضرار بالمتهم ، وظروف أخرى هامة لصلحة لم تؤخذ بعين الاعتبار وكانت هناك ظروف أخرى بالغت المحكمة المركزية في تقديرها .

وتبين من قرار القاضي ويتكن ان شهادة أهرون كوهن اثناء التحقيق معه على ايدي الشين بيت قد الفتها المحكمة المركزية التي انتقدت انتقاداً شديداً شكل التحقيق معه .

اما فحوى الامور التي تناولها الاثنان (اي كوهن والعميل) فليست ذات طابع يحظر على المواطن الاسرائيلي الكلام عنه مع شخص مثل العميل الاجنبي .

اما بالنسبة للمعلومات التي طلبها العميل عن الاسرائيليين الثلاثة فان كوهين لم يحصل عليها ، اما موضوع جامعة « العمل السامي » فليس موضوعاً يتجاوز المواضيع التي يجوز الكلام عنها.

ضحايا روح الاستعلاء

(بقية)

لذلك القرار ، إلا ان الحاكم تحدى القرار وخلق ظروفاً طيبة لاساعة التحريض العنصري الاهوج .

وفي هذا الجو تقاطرت اسوأ العناصر الرجعية الى اكسفورد ، وتجمع حول مبنى الجامعة غلاة العنصريين يحرضون الطلاب البيض المتخلفين ويتعاونون معهم على منع تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية .

وتحركت قوى البوليس الاتحادي لتنفذ القرار واخذت الطالب ميردث الى الجامعة تحت حراستها وهناك وقع الاصطدام الدامي . وكان احد ضحاياه الصحفي الفرنسي جيلرد ، كذلك توفي احد البروفسوريين بنوبة قلبية .

وعلى الاثر اعرب كنيدي عن « اسفه » !! لان سلطات الاتحاد تدخلت اما الحاكم فقد اعترف بالهزيمة ولكنه لم يخفف من عنصريته .

ولا يزال الوضع في المكان متوتراً ومع ان الطالب الاسود تسجل إلا ان اطلاق النار لم يتوقف في المدينة مرة أخرى تنكشف طريق الحياة الامريكية عن طابعها ، وتظهر نتائج الاستعلاء الابيض والتمييز العنصري ، فتقع الضحايا ويفلت العنصريون من القضاء .

كيد المبام في كفر ياسيف يرتد الى نحره

كفر ياسيف - بحضور جماهير البلدة التي جاءت الى ساحة المجلس الواسعة لتعرب عن تأييدها التام لادارة المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسة يوم الجمعة الماضي لترد على منشور فرع مبام الوضيع ..

وكان فرع مبام قد وزع في البلدة منشوراً مسموماً زعم فيه ان الادارة الوطنية تنفق الاموال على المحاسيب (!!) ودعا الاهالي الى عدم دفع المبالغ المتبقية عليهم من اصل اشتراكهم في نفقات مشروع المياه !!

وقد انتهز فرع مبام فرصة وصول اشعارات من بنك هبوعيل همزراحي الى الاهالي تطالبهم بدفع قيمة كمبيالات القسط الثاني من قيمة مساهمتهم في نفقات مشروع المياه ليقوموا بذلك التحريض القذر ..

ونسي زعماؤهم حين اصدروا منشورهم قسمهم على ضريح بني بي بالسير على نهج الرئيس الراحل ..

فالرئيس الراحل هو الذي اودع تلك الكمبيالات في البنك مقابل ١٠ آلاف ليرة استلفها لتنفيذ مشروع المياه وبذلك خفف العبء عن الاهالي ولم يضطرهم الى دفع القسط كاملا .. وخطوته تلك اسهمت في تنفيذ مشروع المياه دون تأخير على الرغم من ان وزارة الزراعة لم تدفع كل ما تعهدت به من قروض تبلغ ٤٠ الف ليرة ..

نسي اولئك الزعماء ان الرئيس الراحل استدان من اشخاص عاديين ودفع من جيبه الخاص ليسد نفقات المشروع الحيوي ..

وفي خلال الجلسة ارتد كيد المباميين الى نحورهم وباؤوا بفشل ذريع ..

فالرئيس السيد فوزي الخوري فند اكاذيب المباميين .. ورد على تحريضاتهم واعمالهم التي تهدف شل نشاط المجلس وبين انجازات الادارة الوطنية التي حسنت المدارس فانفقت ١٠ آلاف ليرة على المدرسة الابتدائية وتنوي صرف ٥ آلاف ليرة أخرى على تصليح سقفها .. وذكر كيف يقوم اعضاء الكتلة الدمقراطية باعمالهم تبرعاً.. فحتى نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحادة يقوم بنشاط دون مقابل .. وانهى كلمته مشيداً بثقة الاهالي بادارة مجلسهم الوطنية ، الساهرة على مصالحهم ..

وحين تكلم المبامي موسى بصل اظهر استعداده لمناقشة مبادئه الصهيونية التي يؤمن بها عشرة ايام متتالية !! ولكنه لم ينجرأ على تبني ما جاء في منشور حزبه وقدم اقتراحات مغايرة تماماً لما جاء فيه .. وقد احرجه اعضاء الادارة في اكثر من مرة وهو ينفث سمومه ..

وفي كلمته خلال المناقشة فضح نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحادة اهداف المبام من منشوره مبيناً اهمية الالتفاف حول المجلس المحلي بادارته الدمقراطية .. وقال ان هذه الادارة حافظت طيلة ١٤ سنة من الاضطهاد القومي وسياسة سلب الاراضي على كرامة كفر ياسيف .. وبين يوسف شحادة مدى تجانس المبام والمباي في سرقة الاراضي العربية وهدم الكيان العربي في البلاد .. وقال اليس الاجدر بالمبام ان يقاوم سياسة بن غوريون وحكومته التي تهدد السلام في المنطقة وتضيق الخناق على السلطات المحلية بعدم إعطائها التسهيلات اللازمة.. فهناك مبالغ مستحقة للمجلس المحلي في كفر ياسيف من وزارة المعارف ووزارة الزراعة .

ودحض مزاعم مبام حول نفقات المجلس قائلا ان الاموال تنفق على تعبيد الشوارع والخدمات التي تنتفع بها كفر ياسيف ..

ثم قال اما المال الحرام فهو رواتب اعضاء المبام التي هي بمثابة اثمان لضمائرهم ..

وطالب عضو المجلس حنا دله من ممثلي المبام ان يفسرا ما جاء في منشور حزبهم .. ولكنهما احجما عن الرد والتزما الصمت ..

وبين عضو المجلس محمد الحاج موقف مبام المتناقض بين كتلته في المجلس ونشاطه في البلدة .. وقال ان المنشور ما جاء الا للتحريض على ادارة المجلس وعرقلة نشاطه واستهتاراً بمفاهيم الاهالي.. بينما وقف مندوبا المبام في المجلس موقفاً مغايراً لموقفهم في المنشور ..

وقد صمت عضوا المبام خلال تلك الادانة .

وفي النهاية قرر المجلس التنديد بمنشور المبام ودعا الاهالي الى الالتفاف حول مجلسهم وادارته الوطنية لتسير في طريق تنفيذ المشاريع المفيدة ..

كذلك دعا الاهالي الى دفع الاموال المستحقة للمجلس بالتفاهم والاتفاق ..

وقرر المجلس مطالبة الوزارات بدفع ما عليها للمجلس من تسديد قرض مشروع المياه الذي وعدت به وزارة الزراعة .. ورسوم التعليم الثانوي الذي تتعهد به وزارة المعارف.. وهبات وزارة الداخلية ..

وهكذا صفع المجلس المحلي بتأييد الاهالي اخر مؤامرة حاكها زلم المبام في كفر ياسيف ..

خرج المحكومون من عمال شفاعمرو بكفالة

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — خرج من السجن ال ١٢ متهما المحكومين باحكام مختلفة يوم الجمعة الماضي بعد ان قضوا هناك ثلاثة ايام .

وكان السيد حنا دكلوش من حيفا قدم كل املاكه لترهنها المحكمة مقابل المبالغ المطلوبة لكفالة المسجونين والبالغة ٧٣ الف ليرة .

هذا وقد اجتمعت لجنة عمال شفاعمرو على الاثر واصدرت منشوراً جاء فيه :

ان القرار بسجن ١٢ عاملا مدداً تتراوح بين ٥ر٢-٦ اشهر وبدفع غرامات مالية باهظة واحكام السجن مع وقف التنفيذ تثير المرارة في النفس وقد رفضت المحكمة ان ترى في ذلك حلقة اضطهادية ضد العمال ودليلا على سياسة الاضطهاد القومي الذي تنتهجها الحكومة ضد المواطنين العرب .

وجاء في المنشور : ان اعمال البوليس الاستفزازية هي التي ادت الى الحادث وهم سيصرون على موقفهم هذا امام المحكمة المركزية في الاستئناف الذي قدموه

وفي النهاية دعت اللجنة اهالي شفاعمرو للتبرع بسخاء والمحافظة على وحدة الصف .

واخيراً دعت المواطنين الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في سينما شفاعمرو يوم الجمعة القادم ٥-١٠-٦٢ .

والجدير بالذكر ان القسط الاول من الغرامات قد دفع ويبلغ ٩٥٠ ليرة .

الثورة انتصرت

(بقية)

مثل زميله سعود أوفد الى جده بعثة عسكرية لتتصل بالامير الحسن .. وهكذا ستصبح العربية السعودية مركز تجمع ملكي رجعي سيحاول التدخل في اليمن

صلات رجال الثورة

امر واضح بدا في هذه الايام الاولى التي مرت على الثورة ، رجال الثورة متصلون بحزب الشعب الاشتراكي في عدن .. وهذا الحزب يقود النقابات النضالية في عدن .

مظاهرات الطلاب اليمانيين

وقد تظاهر طلاب اليمن في بيروت والقاهرة مؤيدين الثورة الجديدة .. وفي بيروت حطموا شعار الملكية القائم على مبنى سفارة اليمن في العاصمة اللبنانية ومزقوا صورة الامام السابق

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية)

مهرجان شعبي كبير في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — المئات من شباب البلدة والقرى المجاورة لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية واشتركوا في المهرجان الشعبي الذي انعقد في الاسبوع الماضي .

وافتتح المهرجان وكان عريفا له الرفيق عيسى خوري .

وتحدث نمر مرقس عن مشاهداته في مهرجان هلسنكي وعن انطباعاته من مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . وتكلم عضو المجلس البلدي شفيق خورية فاستنكر مواصلة السلطات عدوانها على عمال شفاعمرو الذين وقعوا قبل ٣ سنوات ضحية لعدوان البوليس .

والقى الشاعران محمود درويش وسالم جبران قصائد من شعرهما . وغنى المطرب الشعبي عطا الله شوفاني اغاني لوديع الصافي وقدمت فرقة الرقص الشعبي بعض البرامج التي قدمتها في هلسنكي .

واتخذت في نهاية المهرجان قرارات بتأييد نداء مهرجان الشباب العالمي ، وبتأييد قرارات المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في حيفا اخيراً وباستنكار العدوان البوليسي على عمال شفاعمرو ، وبالتنديد بمؤامرات المستعمرين الامريكيين على كوبا .

اصداء تزوير

(بقية)

وسيكون القرض الجديد بنسبة ربع ضريبة الدخل التي على المكلفين دفعها وفي شهر كانون الثاني القادم سترتفع الضريبة المفروضة على « السولر » الامر الذي سيؤدي الى زيادة رسوم السفر .

كما ان الاوساط الحكومية تنوي ان تشدد ضغطها على الهستدروت لالغاء بعض المكاسب التي كان العمال قد حصلوا عليها بنضالهم .

من تعليق راديو موسكو

وفي تعليق راديو موسكو على خطوة امريكا (الذي اشرنا اليه اعلاه) جاء ان رجالا ذوي مناصب رسمية عالية في اسرائيل يسهمون في هذه الحملة العدوانية ، وبن غوريون نفسه قد اعلن ان اسرائيل قد قررت ان تحول ، بمفردها وبشكل مستقل ، مجرى نهر الاردن . واضاف راديو موسكو ان الانباء التي نشرتها الصحف العربية تؤكد ان امريكا قد زودت اسرائيل منذ زمن بالصواريخ المضادة للدبابات ، وبمدافع الميدان ، وباسلحة ثقيلة وخفيفة، بالاضافة الى القرض الذي منحته لاسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتمكينها من شراء الطيارات النفاثة الفرنسية والغواصتين البريطانيتين .

لندن ... تبحث

وادلى متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية بان خطوة امريكا.. « خلقت وضعاً جديداً » بالنسبة لتوازن القوى في الشرق الاوسط ويترتب علينا ان نزن جيداً خطواتنا القادمة » .

باريس : اسرائيل جزء من العالم الحر

وجاء من باريس ان فرنسا ستطالب اعتبار اسرائيل ... « جزءاً » لا يتجزأ من العالم الحر ومساعدتها بالاسلحة من مختلف الانواع .

الخطوة تصيب العلاقات مع امريكا

وادلى عبد الخالق حسونه ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، بتصريحات قال فيها ان هذه الخطوة الامريكية هي تطور خطير من شأنه ان يؤدي الى اشتداد التوتر في المنطقة، واضاف وهي ستصيب العلاقات بين العرب وامريكا .

تبريرات واشنطن

واوردت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية الامريكية تحاول التقليل من اهمية بيع الصواريخ لاسرائيل ، وانها قد اعلمت الاقطار العربية ان صفقة البيع هذه هي ... لمرة واحدة فقط . واضافت هذه الوكالات ان الدبلوماسيين الامريكيين قد ابلغوا الدوائر العربية ان قرار بيع الصواريخ لاسرائيل لم يكن بتوصية من الدبلوماسيين التقليديين وانما فرض عليهم من فوق !!

الكتلة الدمقراطية في نقابة المهندسين تصدر برنامجها لانتخابات مؤتمر النقابة الخامس

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — يدعو برنامج الكتلة ... ممكن ، بل ضروري ، تحسين مستوى معيشة المهندسين ، واقامة جبهة من كل القوى الدمقراطية والمعارضة لمباي تقوم على اساس برنامج حد ادنى وعلى اساس مبادىء مشتركة للدفاع عن مصالح المهندسين ، وتقوية الكتلة الدمقراطية ضمانة للنضال المثابر دفاعاً عن مصالح جمهور المهندسين وتقوية وحدة العمل بينهم .

ويدعو البرنامج الى النضال من اجل زيادة الاجور وتحسين الاوضاع الاجتماعية ومن اجل ان تتمتع نقابة المهندسين بصلاحية تامة لقيادة النضال النقابي للمهندسين .

ويشجب البرنامج محاولات الاوساط اليمينية فصل جمهور المهندسين عن الهستدروت ويدعو الى تشديد النضال من اجل نقابة مناضلة دمقراطية نشيطة تعمل من اجل تعاون المهندسين وكافة فئات العاملين .

وابرز البرنامج اهمية وحدة عمل كل القوى الدمقراطية بين المهندسين ضد الضربات التي توليها الحكومة الى جماهير العاملين . وذكرت الكتلة الدمقراطية في برنامجها انها توجهت الى كتلة « ايقوم » من اجل خوض الانتخابات في قائمة واحدة غير ان هذه الكتلة رفضت تلبية الطلب .

وجاء في البرنامج ان تقوية الكتلة الدمقراطية سيقوي نضال المهندسين دفاعاً عن قضاياهم العادلة وفي سبيل تحسين مستوى معيشتهم .

كلمة الاتحاد [بقية]

باقطار صناعية سبقتها بمئات السنين في طريق التطور والتصنيع ..

ولا شك في ان مساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في بناء المصانع اسهمت إسهاماً خلاقاً في الاسراع بهذا التطور ..

١٣ سنة مرت على حقيقة الصين الضخمة .. ١٣ سنة تأكد فيها العالم من ان الصين الشعبية خلقت لتبقى ، ورأى مدى اثرها في تطورات آسيا وافريقيا ..

زعماء كثيرون بينهم احد بن بلا اعترفوا بقيمة الصين الشعبية في معركة شعوبهم من اجل التحرر من ربقة الاستعمار والعبودية .

ومع هذا فلا تزال الولايات المتحدة تمسك عن الاعتراف بهذه الحقيقة الهائلة .. بل لا تزال تتآمر عليها .. وتؤيد القزم الخائن في جزيرة فورموزا ..

وحتى اليوم تعرقل الولايات المتحدة انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة على الرغم من اعتراف اكثرية الدول بحيوية احتلال هذه الدولة الضخمة مكانتها اذ لا يمكن حل مشاكل العالم الجوهرية من مثل نزع السلاح بدونها ..

لن يضير الصين الشعبية عدم اعتراف الولايات المتحدة كما لم يضر الاتحاد السوفياتي تأخير الولايات المتحدة عن الاعتراف به اكثر من ١٥ سنة ..

فالصين ستتقدم بخطوات جبارة الى امام في شتى الميادين .. وستحتل مكانتها على الصعيد الدولي شاء المستعمرون ام ابوا .. فتزايد الداعين الى انتسابها الى الامم المتحدة يؤكد ذلك ..

وحينا بحماس منقطع النظير بقيام الجمهورية الصينية الشعبية ورأينا ديناميتها على الصعيد الدولي مع منظومة الدول الاشتراكية ونحن نتمنى لها الخير كله والنجاح كله .. لقد خطت خطوات كبرى الى امام ولكن مستقبلها اروع من حاضرها كما يقول الشيوعيون دائماً عن كل قطر اشتراكي .

مصرع فتى في حادث اجرامي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — مساء يوم السبت الماضي قام مجهولون باطلاق الرصاص على محمد سعيد الحد وولده بينما كانا عائدين الى بيتهما .

وقد ادى هذا الحادث المؤسف الى مصرع الشاب سعيد الذي لم يتجاوز ال ١٦ سنة من عمره. كما اصيب والده بجراح خطيرة .

وقد استاء الاهالي من هذا الاعتداء الاجرامي لانهم يعتقدون بحق بانه مهما كانت الاسباب التي حدت بمرتكبي الجريمة على ارتكاب جريمتهم فيجب ان لا تحل الخلافات بمثل هذه الطرق التي سئمها شعبنا وذاق مرارتها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

يوم الخميس ٤/١٠/٦٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في ٣٩ شارع مار يوحنا

يحاضر الرفيق زاهي كركبي

عن القسم الثاني من المحاضرة :

حول حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يوم دراسة في منطقة الناصرة

عن

«الاوضاع السياسية الجديدة وواجباتنا»

المحاضر : اميل حبيبي

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة منطقة الشبيبة واللجان المحلية وسكرتيري فروع الحزب في منطقة الناصرة وسكرتيري خلايا فرع الناصرة ليوم الدراسة الهام هذا الذي سيجري .

في مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة — في الساعة التاسعة من صباح الاثنين ٨/١٠/٦٢

وهو يوم (عيد الغفران)

لا عودة الى سيناء وكفر قاسم !

لتسقط مشاريع ادخال السلاح الذري الى منطقتنا !

سكرتارية لجنة المنطقة

* ليزع السلاح في العالم .
* لا صواريخ ولا مغامرات بل سياسة سلام واستقرار .
* نريد المساواة القومية والعمل للشباب .

تتشرف لجنة مهرجان الشباب في الناصرة بدعوتكم الى :

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في سينما امير يوم السبت ٦-١٠-٦٢ عصراً .

يتحدث في الاجتماع اعضاء الوفد ،

ميشيل ابو نوفل ، نمر مرقس ، يوسف دويك ، اميل توما ،

والشاعران ، عصام العباسي — محمود درويش

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه - حيفا

تلفون ٧٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٣ شارع الوادي - حيفا

اميركا تعلن الحرب الاقتصادية لتجويع كوبا وتشدد التوتر في المنطقة



Al-Ittihad

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



٦ تشرين الاول ١٩٦٢
٩ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٢ السنة التاسعة عشرة
8 שבת 5725
6.10.1962
No. 42 Vol. IXX

امريكا تعترف بقيامها بتدابير استفزازية جديدة ضد كوبا

واشنطن — مؤتمر وزراء خارجية اميركا وبعض بلدان اميركا اللاتينية، الذي دعي بطلب من الحكومة الاميركية، قرر «منع الاعمال الهدامة» و«الدعاية الشيوعية التي تقوم بها كوبا.

وفي الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى تجنيد عملائها وصنائعها في اميركا اللاتينية تحت اللواء المهلهل «مكافحة الشيوعية»، فقد قررت حكومة كنيدي اغلاق الموانىء الاميركية امام السفن المحملة بالبضائع المرسلة الى كوبا، او بالاسلحة.. على حد تعبير البيان الاميركي.

وقد زعم المسؤولون الاميركيون ان اهم المشاكل التي تواجه امريكا هي.. «مشكلة التحالف بين كوبا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل اقطار المعسكر الاشتراكي».

ومع هذا فالمسؤولون الاميركيون لا يخفون ان محاولة عرقلة وصول السفن الى كوبا انما هي جزء من مشروع اميركي شامل يرمي الى خنق اقتصاد كوبا وتجويع شعبها على امل ان يؤدي ذلك الى إثارة الشعب على حكومة فيدل كاسترو. غير ان نصيب هذه المحاولة لن يكون بأفضل من مصير المحاولات الاميركية السابقة.

اذيعت مقترحات جونسون بشأن منح اللاجئين الخيار بين العودة والتعويض

المصادر الاسرائيلية تقول: المقترحات بحثتها الحكومة ورفضتها

واشنطن — ادلى متحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان الانباء التي نشرت عن مقترحات مبعوث «لجنة التوفيق» (الاميركي) الدكتور جونسون هي في جوهرها صحيحة. واكد المتحدث ان امريكا تقف مؤيدة هذه المقترحات، واعلن ان الدولتين العضوين في لجنة التوفيق - فرنسا وتركيا تؤيدان ايضاً هذه المقترحات.

وذكرت أنباء واشنطن ان ممثلي الدول العربية قد عقدوا اجتماعاً لهم في نيويورك البحث في مقترحات جونسون، ولكن لم يصدر عن هذا الاجتماع ما يشير إلى أي موقف غير ان بعض وكالات الانباء تقول ان الدول العربية ستربط بين موقفها من مقترحات جونسون وبين قرار الحكومة الاميركية تزويد اسرائيل بالصواريخ. كما ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية قد اجتمعت بوزير خارجية اميركا وبحثت معه في مقترحات جونسون.

وتقول دوائر أمريكية ان الامر الان في أيدي إسرائيل والدول العربية، وان أمريكا ستؤيد هذه المقترحات في هيئة الامم المتحدة اذا اعتبر الطرفان المقترحات مقبولة فقط» ..

موقف اسرائيل

ولا جديد في موقف اسرائيل اذ ان ما نشرته الصحف على لسان الاوساط الحاكمة يؤكد ان حكومة بن غوريون ماضية في سياستها التقليدية، سياسة التنكر لحق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم فقد كتبت البوست تقول ان المصادر الرسمية بينت ان الوزارة بحثت هذه المقترحات ورفضتها

ماذا يقترح جونسون

هذا ويؤخذ مما نشرته الصحف الاميركية ان مقترحات جونسون تتضمن:

● تعيين رجل اداري جديد من الامم المتحدة برأس هيئة جديدة يعهد إليها بتنفيذ قرارات الجمعية العمومية

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)



احترام حقوق الشعوب، وليس المدفع هو الذي يقرر العلاقات

يستطيع برس أن يربت على كتفي مرشده بن غوريون مهنئاً.. فالقوات الاسرائيلية تزودت بصواريخ «الهوك» الاميركية.

ويستطيع ان يتباهى بطاقة اسرائيل الحربية المعدة لساعة الحسم «واملاء» شروط الصلح على العرب..

ولكنه لو جلس مع مرشده وتباحثا في شيء من الرزانة لادركا ان لا مجال للفرح والسرور ولا مكان للتهنئة والمباهاة..

في العصر الذي نعش فيه انتهت الى غير رجعة ممكنات الفصل في القضايا السياسية بقوة السلاح..

وفي العصر الذي نعيش فيه تقوم الظروف لمحو الحرب تماماً من حياة الشعوب..

ولهذا فليس بعيداً ذلك اليوم الذي تتحول فيه آلات الدماء التي يعدها برس ومرشده الى كومة من الحديد المهمل..

اما التي تبقى ولا طريق الى تجاهلها فحقوق الشعوب.. واحترام هذه الحقوق هو الذي سيقرر العلاقات على الصعيد الدولي لا المدفع..

ومن هذه الرؤيا الواقعية التي تتلاءم مع حصيلة التطورات التاريخية الجارية يمكن لاي عاقل ان يقدر عدم جدوى تكديس الصواريخ ومواصلة الركض وراء التسلح سعياً لتحقيق خط يتناقض مع حقوق الشعوب..

وقد اكدت هذه الرؤيا للمرة الواحدة بعد الالف مقترحات جونسون لحل مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين.

فهذا الموفد الاميركي الذي ينفذ رغبات حكام واشنطن الساعين نحو تصفية قضية اللاجئين لم يجرأ على التنكر لحقوق اللاجئين، ومقترحاته التي ستعرض على الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة تجسدت في تعيين رجل اداري يكلف باتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ قرار الجمعية العامة لعام ١٩٤٨ القاضي باعادة اللاجئين الى ديارهم او توطينهم خارجها.. وفي منح اللاجئين حق الخيار بين العودة الى ديارهم او قبول التعويض تمهيداً للاستيطان في اماكن اخرى..

يستطيع بن غوريون وبرس والجوقة كلها القول ان الولايات المتحدة تتخذ هذا الموقف تحقيقاً للتقارب مع العالم العربي.. بل

البقية على الصفحة السادسة عمود ●

حزب العمال يقاوم انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية

جيتسل: انضمامنا سيجر علينا التزامات سياسية خطيرة.

برايتون — اعلن مؤتمر حزب العمال البريطاني، المنعقد هنا، مقاومته انضمام بريطانيا الى «السوق الاوروبية المشتركة». فقد اقر المؤتمر، بالاجماع تقريباً بياناً يضع امام دول السوق الست شروطاً لا يمكنها قبولها كأساس لانضمام بريطانيا.

وكان زعيم الحزب، هيو جيتسكل، قد ندد بمشروع حكومة ماكملان («حزب المحافظين») لدخول بريطانيا السوق. وقال: اذا اصبحت بريطانيا جزءاً من اتحاد سياسي اوروبي غربي فيكون ذلك نهاية رابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث). وطلب جيتسكل اجراء انتخابات عامة في البلاد قبل اقرار دخول بريطانيا هذه السوق.

وقال جيتسكل ان حزب العمال البريطاني لا يستطيع الموافقة على دخول بريطانيا السوق المشتركة الا اذا ضمنت مصالح الدول المنضمة الى الكومنولث، وإلا إذا منحت بريطانيا حق النقض («فيتو») لوقف اي محاولة لربطها سياسيا بشكل او بآخر، وإلا اذا كان لها الحق بتحويل اقتصادها الى خطوط اشتراكية وبانتهاج السياسة الخارجية التي تريدها.

واشار جيتسكل ان الاخطار الاقتصادية اهون من الاخطار السياسية التي تترتب على انضمام بريطانيا الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الأنظمة الملكية العربية هي التي تحجم عن الاعتراف بجمهورية اليمن

الجمهورية المتحدة تعلن تمسكها بميثاق الدفاع مع اليمن واستعدادها لمدها بالمعونات العسكرية

حيفا - لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية - باعتراف لبنان بالحكم الجمهوري في اليمن تكون اكثر الاقطار العربية في الشرق والغرب قد اعترفت بالنظام اليماني الجديد..

وخلال ذلك برز بوضوح ان الدول العربية الملكية - العربية السعودية والاردن والمغرب - والمشيخات في الجزيرة العربية هي التي أمسكت عن الاعتراف بالحكم الجمهوري..

كذلك اتضح ان حكام العربية السعودية يترأسون الجبهة الرجعية العربية التي تعمل على القيام بثورة مضادة تعيد الامامة او الملكية الى اليمن..

واذاعت القاهرة ان طائرة سعودية محملة بالاسلحة ومعدة لاعداء الجمهورية في اليمن قادها ملاحوها الى اراضي الجمهورية العربية المتحدة..

كذلك اذاعت ان طائرة سعودية أخرى كانت تقوم بمهمة الطائرة الاولى انحرفت عن طريقها قصدا وهبطت في اراضي الجمهورية المتحدة..

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن اعترافه بالجمهورية اليمانية وبذلك زاد من مكانة النظام الجديد على الصعيد الدولي. واعترفت امس حكومتا المجر وبلغاريا ايضاً بالحكومة الجديدة.

اجراءات الجمهورية

هذا واذاع راديو صنعاء ان الحكومة اليمانية الجديدة قد صادرت جميع ممتلكات العائلة ونقلتها الى صندوق الامة..

بين الحقيقة والخيال

ولا تزال الصحافة الغربية مليئة بالشائعات والاقاويل التي لا تستند الى مصادر موثوقة...

ومن هذه الشائعات ان الامام البدر نجح في الافلات من قصره وانتقل الى مقر القبائل الشمالية التي قيل انها تؤيد الملكية.. والصحافة الاسرائيلية ابرزت هذه الشائعات تحت عناوين مثيرة من نوع «حرب اهلية تهدد اليمن»..

وكذلك واصلت الصحف نسج الاساطير حول الامير الحسن المطالب بالعرش وجعلته تارة في جدة وتارة في شمال اليمن.. وآخر الانباء حول هذا الامير تقول انه «يزحف نحو صنعاء» مجددا!

الجمهورية المتحدة تعلن تمسكها بميثاق الدفاع مع اليمن

واعلن مجلس رياسة الجمهورية العربية المتحدة تمسك المتحدة بميثاق الدفاع المعقود سابقاً بين القطرين (والسعودية آنذاك) واعلن استعداد حكومة المتحدة على تقديم المساعدات العسكرية للجمهورية اليمانية..

بعد أن ارسل «الهوك» اقترح نزع السلاح

نيويورك - خلال اجتماعه بمحمود فوزي وزير خارجية الجمهورية المتحدة اقترح راسك وزير خارجية الولايات المتحدة ان تتفق دول الشرق الاوسط على نزع السلاح او تحديده لمنع وصول الاسلحة الثقيلة الى المنطقة !!

وجاء الاقتراح رداً على احتجاج محمود فوزي على تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ الهوك !!

المظاهرات العنصرية تجري في بلاد العم كنيدي

اكسفورد ولاية ميسيسبي — لا تزال مظاهرات لمنصرين المعارضين لانتساب الطالب الاسود مرديث الى جامعة اكسفورد تجري يستنفرها العنصريون الذين يتمتعون بحرية العمل لمواصلة سياسة التمييز العنصري التي ادانها الرأي العام العالمي..

وقد احرق هؤلاء العنصريون دمية الطالب الاسود امعانا في الارهاب.. ولكن هذا الارهاب لم يفت في عضد السود ولهذا اعلنت الطالبة السوداء الانت بني أنها تنوي الانتساب الى هذه الجامعة التي كانت حتى الان مقتصرة على البيض..

«انتخابات» الاردن في ٢٤ نوفمبر

عمان — اعلن هنا رسمياً ان «انتخابات» !! البرلمان الاردني ستجري في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، وان قوائم المرشحين ستقدم بين ٣٠ تشرين الاول الحالي و٣ من تشرين الثاني القادم.

وكما هو معروف فان البرلمان الاردني يضم ٦٠ نائباً، ٣٠ منهم من الضفة شرقي الاردن والثلاثون الاخرون من الضفة الغربية

و«الانتخابات» الاخيرة التي جرت تميزت باغلبية من «الفائزين» بالتزكية !!

شركات الزيت تقيم كارتيلا وترفع الأسعار بنسبة ٢٠٪

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اربع شركات الزيت - «يتسهر» و«عتس هزيت» و«اوليبكس» و«تيت - بيت» - قررت وقف ما كان بينها من تنافس في الاسواق واقامة كارتيل (تجمع احتكاري) وزيادة سعر الزيت في المرحلة الاولى ٢٠ بالمئة.

ولما كان القانون يحرم قيام كارتيل فقد تفرعت هذه الشركات فيما بينها شركة تشملها كلها وتزود منتجاتها الى الاسواق بسعر موحد.

والشركة الجديدة سميت «كيرن» ومع ان شركة شيمن لم تنتسب حتى الان الى هذا الكارتيل، فان المسؤولين فيها قد تقدموا بطلب الى لجنة الكارتيلات لتسمح باقامة كارتيل يشمل الشركات الاربعة وشركة شيمن.

وقد اعلنت الشركات المذكورة ان اسعار الزيت قد هبطت حتى عن الحد الادنى من السعر المعين لها في ١٩٥٩ «بسبب التنافس فيما بينها». وقد رفعت هذه الشركات - او الشركة الجديدة - سعر منتجاتها من الزيت لتجار الجملة بنسبة ٢٠ بالمئة ولكن ليس من شك في ان هؤلاء التجار سيفرضون هذه الزيادة على جمهور المستهلكين.

مهرجان الصحف الشيوعية الثاني في ال ٢٠ من تشرين الأول - على جبل الكرمل بحيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - يقام المهرجان الثاني للصحف الشيوعية الاسرائيلية في حيفا، على جبل الكرمل، يوم السبت في ٦٢/١٠/٢٠، حيث يجري لقاء الوف قراء هذه الصحف في مختلف انحاء البلاد.

وإنجاح هذا المهرجان نجاحاً كبيراً يشكل خطوة هامة في تنفيذ برنامج زيادة انتشار الصحف الشيوعية وجمع الاشتراكات في صحيفة «قول هعام» والصحف الاخرى الاسبوعية التي ترفع لواء النضال من اجل السلام وأخوة الشعوب والتقدم.

وسيفتتح المهرجان باجتماع شعبي رئيسي، ثم تليه لقاءات لقراء الصحف المختلفة، حيث تعرض فيها البرامج الفنية المختلفة. وتستعد هيئة تحرير الاتحاد لاقامة اجتماع واسع لقراء العربية غني ببرامجه الفنية والادبية الشيقة.

وفي لقاء الشبيبة من قراء الغد و«صوت الشبيبة» يقدم من برنامج الوفد الاسرائيلي لمهرجان هلسنكي.

وقبل اختتام المهرجان يجري سحب يا نصيب الصحف الشيوعية. والجائزة الاولى رحلة مجاناً الى إحدى الاقطار الاشتراكية و٩٩ جائزة أخرى ثمينة.

وسيقام المهرجان في حرش جميل، حيث تعهدت لجنة المهرجان باحضار الماء اليه وإقامة المقاصف لخدمة الجمهور. وسيقام لهذه المناسبة معرض للصحف الشيوعية العالمية وكيوسكات لتوزيع الكتب، وملاه للترفيه.

تجري ترتيبات الاشتراك في المهرجان مع فروع الحزب الشيوعي في كل مكان. فلا تدعوا الفرصة تفوتكم واشتروا يا نصيب مهرجان الصحف الشيوعية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الصين في عيدها القومي

تل ابيب — بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لقيام الجمهورية الشعبية الصينية، ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بتهانيها وتمنياتها باحراز نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، لخير الشعب الصيني وقضية السلام العالمي وتحرر الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

نكروما:

تمسكنا بالاشتراكية وعدم الانحياز اثار حقد المستعمرين

اكرا - عارض رئيس الجمهورية الغاني قوامي نكروما في معرض خطابه في البرلمان اقتراح انتخابه رئيساً للجمهورية مدى الحياة ولكنه ايد قيام الحزب الواحد في غانا.

ووصف نكروما محاولة اغتياله بمؤامرة استعمارية تهدف اعاقة تقدم غانا وقال ان تمسكنا بالاشتراكية في الداخل وبعدم الانحياز في الخارج وتأييدنا للاستقلال الافريقي هو الذي اثار حقد المستعمرين.

مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية الثاني - على جبل الكرمل في حيفا السبت ٦٢/١٠/٢٠

حفلة افتتاح كبرى	لقاءات لقراء الصحف الشيوعية في لغاتهم المختلفة ..	برنامج فني ممتع ومتنوع	رحلة شيقة ونزهة ممتعة في حرش جميل	يانصيب الصحافة:	الجائزة الاولى رحلة مجانية الى احدى الأقطار الاشتراكية و٩٩ جائزة اخرى ثمينة ..

المعذرة من قارىء «دابيس»

في هذه المرة اريد ان اخفي عنه لمدة ثوان فقط، اسم البلاد التي تتحدث عنها الفقرة التالية واسم الجريدة التي نشرت هذه الاقوال.

تقول هذه الفقرة:

«يبدو ان نزعة التفرقة العنصرية تسيطر على بعض حكام فتضرب على ابصارهم غشاوة لا يتبينون من ورائها خطل سياستهم العنصرية هذه وما قد تلحقه من أذى بسمعة بلادهم، ولا يرون واقع الفترة التاريخية الهامة التي يعيشها العالم اليوم».

والمعذرة من القارىء، مرة ثانية، اذا اردنا ان نمتحن معلوماته..

فمن هي هذه البلاد التي «تسيطر على بعض حكامها (او كل حكامها!) نزعة التفرقة العنصرية»؟ ثم من هي الجريدة التي ذكرت هذه الاقوال؟

لا اريد للقارىء ان يحكم متسرعاً، بان هذه البلاد هي - اسرائيل.. كما اني لا اريد له ان يقرر، مستعجلا، ان هذه الجريدة هي.. «الاتحاد» او جريدة شيوعية اخرى.

ولهذا اقول له ان هذه البلاد هي.. امريكا. وقد لا يكون هذا مدعاة لاستغراب بعضهم. ففي امريكا تمييز عنصري ضد الشعب الزنجي.

ولكني أجزم بان اسم الجريدة التي انتقدت التمييز العنصري في امريكا، هو الذي سيكون مدعاة للاستغراب.

فاسم هذه الجريدة هو.. «اليوم». جريدة «اليوم» بشحمها ولحمها، وعظمها ايضاً.

والذي وقعت فيه جريدة «اليوم»، بدون ان تشعر، هو ان ما كتبته يصلح جداً لان يقال هنا اذا نحن قمنا بتغيير بسيط، بسيط جداً هو ان نستبدل اسم امريكا باسم اسرائيل.

فان نزعة التفرقة العنصرية «ضربت على ابصار حكام اسرائيل ايضاً (مثل حكام امريكا وجنوبي افريقيا وروديسيا وغيرها) غشاوة (سميكة) لا يتبينون من ورائها خطل سياستهم العنصرية

وهذه النزعة العنصرية «تلحق اذى (كبيراً) بسمعة» اسرائيل ايضاً. ألم يسألوا رئيس الحكومة في الاقطار الاسكندنافية عن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري المنتهجة مع عرب اسرائيل؟!

ثم لماذا يكون حكام امريكا «لا يرون واقع الفترة التاريخية الهامة التي يعيشها العالم اليوم» ولا يكون حكام اسرائيل، مبرمجو ومنفذو السياسة العنصرية، مثل اسيادهم في واشنطن؟! ام ان جريدة «اليوم» تتخيل ان عيون حكام اسرائيل هي. ستة على ستة؟!

ان «تورية» جريدة «اليوم» تتناسب - كما يقول اهل لغة الحساب - تناسباً طردياً مع البلاد التي تتحدث عنها. فكلما ابتعدت هذه البلاد ازدادت «تورية» جريدة «اليوم» وكلما اقتربت هذه البلاد انخفضت هذه «التورية» وهبطت، فما ان يصل الحديث الى اسرائيل حتى تذوب هذه «التورية» وتتلاشى كلياً، ويحل محلها سيل من المديح لسياسة التفرقة العنصرية البنغوريونية.

الا يعرف نسيم رجوان قول الشاعر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم..

اغلب الظن انه يعرفه ومع ذلك تحمل جريدته هذا العار.

فما لجرح بميت ايلام.

محمد خاص

— من تصريحات سفير اسرائيل في موسكو —

وجهة نظر جديدة بشأن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الدكتور هرال، السفير السابق لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي - القى خطاباً في مؤتمر احدوت هعبودا عن «بيننا وبين الاتحاد السوفياتي» وفي هذا الخطاب طلب الدكتور هرال تغيير الخط الذي تنتهجه السياسة الاسرائيلية تجاه الاتحاد السوفياتي. وقال: فمثل هذا التغيير سيؤدي الى تحسين العلاقات الاسرائيلية - السوفياتية - ومن اقوال الدكتور هرال يتضح ان المفتاح لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي موجود في ايدي حكومة اسرائيل.

وهنا نحن ننشر فقرات من خطاب الدكتور هرال في هذا الصدد.

في حديثه عن السياسة الخارجية الاسرائيلية قال الدكتور هرال:

«وعلى الرغم من اهميتها، وعلى الرغم من حيويتها، (اهمية وحيوية نجاحات السياسة الخارجية الاسرائيلية) فان في هذه النجاحات نفسها يكمن خطر التوهم بان من الممكن، على اساس عفوي واستغلال مناسبات عابرة، تحويل عمليات تاريخية والتستر في ثنايا التعقيدات العالمية. كذلك من الممكن ان نوهم انفسنا بنجاحات وقتية».

وبعد أن قال المحاضر، وليست كل الوسائل يبررها الهدف، أضاف:

فمثلا، ان هذا الجزء نفسه من حركة العمال الاسرائيلية الذي أيد، بضجة، هذا المبدأ العام، قد كان هو نفسه اول من انحرف عنه في ميدان السياسة الخارجية. وفجأة أقيم عجل ذهبي لجدوى الفوائد الوقتية التي بررت كل الوسائل حتى المفسودة منها جداً إلى ان تدهورنا حتى صفقة الاسلحة مع المانيا وخياطة البزات العسكرية للجنود الالمان. ومن السهل ان نفهم ان النجاحات موقتة من نوع صفقة الاسلحة وخياطة الملابس لالمانيا أو طرد الدكتور سوبلن دون محاكمة - ستظهر اخيراً كتخريب جدي لمستقبلنا القومي، بينما الجرأة في التصويت ضد العنصرية في جنوبي افريقيا ومن اجل حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها في هيئة الامم، ستظهر ككنوزات ذات قيمة معنوية وعملية كبيرة. اني اعتقد بان سياسة خارجية اسرائيلية ذات جرأة واستعداد للسير في طرق جديدة مما كانت تقف بائسة أمام الجدار الاصم الواقع بيننا وبين الاتحاد السوفياتي. وليس من شك في ان دولة إسرائيل محتاجة إلى جهد سام من أجل اختراق هذا الجدار الذي يعرقل تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل»

وقد استهزأ الدكتور هرال، في سياق حديثه، باولئك الذين يرون الاتحاد السوفياتي من خلال نافذة قطار يمر بسرعة، ثم سرعان ما يتحولون إلى خبراء في.. التعريض على البلاد السوفياتية. ثم دعا الدكتور هرال مؤتمر احدوت هعبودا إلى ان يعطي رأيه في التغييرات العظيمة الجارية في الاتحاد السوفياتي. وكلماته في هذا الشأن هي:

«ومؤتمر حزب اشترا كي ثوري لا يستطيع ان ينهي اعماله بدون ان يعطي رأيه في التطورات العظيمة الجارية في الدولة التي كانت أول من ألغى الملكية الخاصة، والتي خلال مخاض صعب قدمت كل ثرواتها للشعب العامل.

وكم كنت أكون سعيداً لو انني استطيع - بعد ثلاث سنوات من خدمتي هناك، ان أقف في هذا المؤتمر وأقول، كل شيء واضح. هذه هي الحقيقة الوحيدة عن الاتحاد السوفياتي. غير ان حق «فهم» كل شيء ببساطة متناهية هو فقط من حق هؤلاء الذين مروا في الاتحاد السوفياتي بسرعة خلال أيام معدودة. انني أعترف امامكم بانني لا اعرف الجواب على كل الاسئلة. واكثر من مرة وقفت عاجزاً، إذ لدي جواب على كل ما شاهدته. ومع هذا فان ثمة عدد من القضايا التي يجب علي ان اذكرها واصفها».

وهنا انتقل الدكتور هرال إلى وصف هذه القضايا فقال:

لقد انهى الاتحاد السوفياتي الفترة لتجميع رأس المال الاولي. وقد امتدت هذه الفترة ٣٥ سنة، من سنة ١٩١٧ إلى سنة ١٩٥٢. وفي هذه الفترة كانت عشر سنوات من التدمير والحرب والكارثة - ابتداء من الحرب الاهلية وحرب التدخل وحتى الحرب العالمية الثانية. وهذا يعني انه كان نحو ٢٥ سنة فقط استطاع خلالها ان يتوفر على بناء انشائي. فلنذكر هنا تاريخ الانسانية في هذا الصدد. لقد امتدت فترة التجميع الاولي لرأس المال في بريطانيا مئات السنين. وفي امريكا الشمالية استغرقت هذه الفترة اكثر من مئة سنة. والادب الفني من أيام ديكنز حتى شتاينبك يصف الظلم الشديد والالم المضني اللذين مرا على هذه الشعوب خلال هذه الفترة.

وفي الاتحاد السوفياتي كان على هذا التطور أن يجري خلال فترة ٢٥ سنة. وليس في عالم عادي، بل في عالم واقع في كفة التعقيدات السياسية، وخطر الحرب يلاحق العالم باستمرار، ولهذا فليس على المرء ان يفاجأ اذ عرف ان هذه السنوات قد كانت في الاتحاد السوفياتي سنوات شدة وألم، سنوات عبء ثقيل على كاهل المواطن السوفياتي، سنوات من الصعب أن تجد مثيلا لها في تاريخ الانسانية في العصر الاخير.

ولكن خلال عشر سنوات اعقبت هذه الفترة، خلال السنوات العشر الاخيرة، حدثت تغييرات هامة. من الصعب اليوم، وخصوصاً في زمن قصير ان اصف كل جوانب هذه التغييرات. غير ان هنالك تغييرين جوهريين لهما اهمية حاسمة. اولهما اجتماعي وثانيهما اقتصادي.

والتغير من الناحية الاجتماعية يظهر في انه خلال هذه السنوات العشر طرأ تغير ايجابي في علاقة المواطن السوفياتي والدولة، إذ ان اشتراك المواطن في المسؤولية العامة للدولة قد ازداد. وفي الوقت ذاته ارتفع مستوى معيشة المواطن السوفياتي. وحينما كنت موجوداً هناك حاولت ان ابحث جيداً، فيما اذا كان هذا التطور هو من قبيل المصادفة، وهل هو مرتبط بالميزات الشخصية للرجال الذين يقودون الاتحاد السوفياتي اليوم - أم هو نتيجة ناجة عن عمليات اجتماعية تاريخية؟ وقد ادركت ان هذا التطور ليس بصدفة وليس نتيجة لنشاط فئة صغيرة داخل المجتمع السوفياتي وانما هو ثمرة عمليات تاريخية اجتماعية عميقة».

ثم انتقل الدكتور هرال إلى الحديث عن الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة المادي وقال:

ان الفترة الماضية التي كافح فيها الاتحاد السوفياتي من اجل زيادة الانتاج الاولي - وقبل ان يكون في مقدوره توزيع ثمرات هذا الانتاج إذ انها كانت حتى ذلك الوقت قليلة - هذه الفترة لم تنقض ولكنها تقترب من نهايتها. فمن مجتمع يناضل، في الاساس - من اجل قضايا انتاج الحاجيات انتقل الاتحاد السوفياتي إلى مرحلة يناضل فيها، في الاساس، من اجل قضايا توزيع هذه الحاجيات. انه لم يصل الى مرحلة الرخاء. ولكن هنالك اليوم اكثر مما هو ضرورة للحد الادنى من المعيشة. وهذه الحقيقة هي ابتداء المجتمع في ان ينتج لا الحاجيات الضرورية لتلبية الحد الادنى المطلوب للمعيشة - لا هذا فحسب - بل اكثر من هذا الحد الادنى - انما تضع المجتمع امام قضايا جديدة. والقضية الجديدة الجوهرية في هذه المرحلة هي انه في فترة الرخاء يكون التوزيع معقداً اكثر بكثير من توزيع حاجيات الحد الادنى من المعيشة. واذا استطاع الجهاز الحكومي والاقتصادي، خلال توزيع الحد الادنى، ان يعمل دون علاقة مباشرة بجماهير الشعب، فان هذا الامر، في فترة الرخاء، غير ممكن، إذ ان التوزيع مرهون برغبة الذي سيأخذه، هل هو يريد أو لا يريد اخذ الحاجيات المقترحة عليه. فحينما تحتاج الزوج الاول من الاحذية، او الفستان الاول، أو القماش الاول، فنحن لا نختار وانما نأخذ ما يعطى لنا. ولكننا حينما نأتي لاخذ القماش الرابع أو زوج الاحذية الخامس فنحن لا نأتي لنأخذ ما يعطى لنا وانما لنختار ما نريد فاذا كانت المادة لا تروق في عيوننا فنحن لا نأخذها.

وذكر الدكتور هرال في محاضرته،

اننا نشهد اليوم محاولات لاشاعة اللامركزية في الجهاز، محاولات لاشراك الجماهير في تقرير البرمجة ولهذا فهم يتحولون إلى وحدة برمجة أصغر فأصغر ومن برمجة قطرية إلى برمجة في كل جمهورية. وبالنسبة للزراعة، البرمجة داخل الكولخوز المعين نفسه. اننا نشهد الدلائل الاولى لقيام طريقة جديدة وطابع جديد للعلاقات بين الجهاز وجماهير الشعب.

ثم انتقل الدكتور هرال إلى وصف السعي المتواصل من أجل مستوى ثقافة عال للشعب السوفياتي فقال:

«لقد وضع الاقتصاد السوفياتي نصب اعينه المهمة العظيمة، مهمة زيادة الانتاج الصناعي والزراعي خلال عشرين سنة باربعة اضعاف. فكيف سيصل إلى هذا؟ هل فقط بزيادة انتاجية العمل الشخصي لكل عامل في الدولة؟ وزيادة انتاجية العمل الشخصي كيف يتم الوصول اليها؟ ان مستقبل البرنامج الاقتصادي للاتحاد السوفياتي، مرهون بان يكون العامل السوفياتي عاملا مثقفاً يعرف استخدام الآلة الفنية، بحيث لا يجري اي خلل في الالة إلا ويعرف احد تصليحه، وبحيث يكون مع الالة عامل ذو معرفة فنية وذو اختصاص مهني، عامل، وذو مستوى ثقافي عال وليس عامل بدائي.

لقد تطور العلم السوفياتي خلال عهد ستالين، في الاساس، على ايدي عباقرة قلائل. والدولة في تلك الفترة اوجدت لهذه الاقلية اوضاعاً خاصة وافضلية كبيرة. والفرق في مستوى معيشة واوضاع العمل بين هذه الاقلية وجماهير الشعب كان كبيراً ولكن اليوم حيث الحديث يدور حول خلق فئة مثقفة من ٦٠ مليون انسان فانه لا يمكن الاكتفاء بخلق اوضاع خاصة فقط لـ ٦٠ مليون انسان هؤلاء. فاوضاع الستين مليون انسان انما تعني اوضاعاً للشعب كله».

ولخص السفير السابق هذا القسم من خطابه بقوله:

«انني استطيع ان اقول انني ادركت خلال السنوات الثلاث التي قضيتها في الاتحاد السوفياتي، بان تطوراً في مستوى المعيشة يجري باستمرار من سنة إلى أخرى وبان اشتراك الفرد والجماهير في المسؤولية عن المجموع قد ازداد.

ثم انتقل الدكتور هرال الى الحديث عن اليهود في الاتحاد السوفياتي وادعى ان «قضية اليهود لم تحل بعد في الاتحاد السوفياتي». وقال ان جماهير الشبيبة اليهودية «تستوعب في المجتمع السوفياتي وتنسى انتسابها لليهودية وتمزق علاقاتها مع اليهودية».

وقد انهى الدكتور هرال محاضرته هذه بقصة سمعها من رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، عن روح التضحية والبطولة لسجين يهودي اسمه فيبلا جرح معه في اوكرانيا بعد ثورة سنة ١٩٠٥ في فترة حكم الرجعية في روسيا.

طيطوف:

الفن التاريخي سينتهي وستشترك المرأة في غزو الفضاء

صوفيا - قال جيرمان طيطوف الملاح الكوني السوفياتي الثاني في معرض محاضرته امام الطلاب في صوفيا عاصمة بلغاريا، ان الفن التاريخي سينتهي قريباً وستشترك المرأة السوفياتية في غزو الفضاء.

برس يثير غيوم العقلية العسكرية المغامرة

شمعون برس، نائب وزير الدفاع، يمكن اعتباره.. «ابو الكلام». في هذا الاسبوع ادلى بتصريحات الى جريدة دافار والى راديو «صوت اسرائيل» والى جريدة يديعوت احرونوت وحبل الكلام على الجرار. وطبيعي ان تدور هذه التصريحات والاحاديث حول الموضوع المحبب على شمعون برس واستاذه العجوز الا وهو: السلاح والتسلح. وفي هذه التصريحات الخطيرة في حد ذاتها، اكد برس طابع المغامرات وتشديد التسلح الصاروخي - النووي في منطقة الشرق الاوسط الذي تتميز به سياسة حكومة بن غوريون.

وبرس، او الصحف التي نشرت اقواله، تجاهلوا كلياً اطلاق «شبيط» الذي دشن سباق التسلح الصاروخي - النووي في منطقة الشرق الاوسط وسودوا صفحات الجرائد في.. تحميس الناس على تحمل اعباء سد نفقات سياسة التسلح والمغامرات التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

نظرية بن غوريون - برس في «دافار»

ففي عدد رأس السنة العبرية الجديدة نشرت «دافار» مقابلة اجراها مراسلها مع نائب وزير الدفاع، شمعون برس. وفي هذه المقابلة استعرض برس «التغييرات التي طرأت على تقديرات الامن» مؤكداً.. «الانتقال من مراحل الدفاع الى الردع، ومن الردع الى الاملاء». وفسر برس تعبير «الاملاء» - باملاء شروط الصلح التي تريدها حكومة اسرائيل على العرب.

وكما هو معروف فان احد اهداف حكومة بن غوريون في حرب سيناء كان محاولة إملاء شروط الصلح على مصر..

وزعم شمعون برس ان الخطوط الجديدة التي تميز الوضع في المنطقة هي «العقبات التي تظهر حيال تسرب الاتحاد السوفياتي المتدافع الى الشرق الاوسط»، وظهور «الاتحاد الاوروبي» بنسخة ناصرية داخل العالم العربي»، وتسرب التقنية العسكرية الحديثة الى الشرق الاوسط. وقال برس، وعلى اسرائيل ان توجه علاقاتها الدولية على ضوء التغييرات التي طرأت في العالم. ففي السياسة الخارجية ليست هنالك مثابرة وانما هذه السياسة تراقب التغييرات نفسها وتتغير معها». وقال برس ايضاً ان التوجه الاسرائيلي المحور باريس - بون قد اثبت صحته، مع ان برس نفسه قد اعترف بان هذه السياسة التي انتهجت تجاه المانيا «اثارت مقاومة اوساط عديدة من جمهورنا»

ولخص برس هذه النقطة بقوله ان الهدف العامل في قضية الامن للسنة الجديدة هو «خلق جو قومي، لان الجمهور انزلق مرات الى مواضيع جانبية ومادية - ثم حشد الجهود البشرية والمادية المطلوبة من اجل ايجاد الرد المناسب على الوضع الجديد الذي نشأ».

وفي ختام اقواله، قال برس، اننا نقف امام اخطار جسيمة جداً ولكننا نقف ايضاً امام امكانيات جديدة ستغير وضع الامن، وليس دائما، الى الاسوأ.

برس في يديعوت احرونوت

ونشر شمعون برس، نائب وزير الدفاع، مقالا في جريدة «يديعوت احرونوت» تحت عنوان «اسرائيل تدخل عهد الصواريخ».

لقد حاول برس إخفاء ما يريد قوله ولكنه مع هذا اكد النظرية الكاذبة الخطيرة التي تقول، «اذا كنت ترغب في السلام فاعد للحرب» وذلك بقوله، اذا وجدت الصواريخ لدى ايدي الفريقين فمن شأنه ذلك ان لا يقيد غريزة العدوان وحسب بل خطر الحرب ذاته ايضاً. وبذلك يتطلع شمعون برس بكل قواه الى تشديد سباق التسلح الصاروخي النووي الخطر والمفتر.

برس في «صوت اسرائيل»

ثم اجرى شمعون برس مقابلة مع مندوب «صوت اسرائيل»، فأعاد حججه التي ادلى بها للصحف من قبل.

ودعا برس الى عدم الذعر..

ولكنه دعا الى ذعر امني بقوله،

ان الصواريخ بداية طريق وتحول من ناحية ادخال التقنية العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط. ومع هذا لا يجب ان نستقبل ذلك بذعر. ولكن لا يجب ايضاً ان نرى فيها استمراراً للوضع السابق. انها تشكل تغيرا يجب ان يقلق دولة اسرائيل.

وهكذا مزج شمعون برس امرين يناقض الواحد منهما الاخر وهما «مشاعر السلام» وسياسة الردع. وقال، ان الناحية السياسية والناحية العسكرية، للصواريخ التي استعملت امريكا لبيعها، يسيران في هذه الحالة جنباً الى جنب. فالناحيتان تستهدفان امرا واحدا وهو تشديد مشاعر السلام والقدرة على الردع في دولة اسرائيل. فهذا الصاروخ يخدم هذين الهدفين. وهو بمثابة تحول لكونه سلاحاً، وللطريقة التي أعطي بها، وللشكل الذي اعلن فيه إعطاؤه لدولة اسرائيل»

واضاف برس يقول، «اما من الناحية العسكرية فهو يشكل جواباً جزئياً هاماً، ذلك لانه صاروخ ضد الطيارات وليس صاروخاً ضد الصواريخ»..

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

العلم

زيت من ماء البحار

لا بناء المؤسسات الصناعية الجبارة، ولا طباعة الكتب ممكنان بدون زيت الكتان المحروق، المعروف منذ أقدم الازمنة. اكيد ان انتاج زيت الكتان المحروق المصري لا علاقة له بالكيفية التي كان ينتج بها قديماً، لا بالنسبة لعملياته التقنولوجية ولا من حيث اتساعه. والامر الجوهري يظل دون تغيير: فزيت الكتان المحروق الرفيع النوعية يصنع من الزيوت النباتية. وزيوت الكتان المحروقة التركيبية هي بصورة عامة غير ثابتة تحت تأثير الجو.

منذ ثلاث سنوات لم يكن يدور في خلد بوريس ميشن وهو اليوم رئيس مهندسي مصنع السوبرفوسفات في سومغيت، وكال محدوف، رئيس المختبر الكيميائي لاحد مصانع السولفيت، لم يكن يدور في خلدهما مطلقاً انه سيكون عليهما قول كلمتهما في انتاج زيت الكتان المحروق. ولم يحددا لنفسيهما سوى مهمة متواضعة: صنع الغري القوي على أساس النفايات القوية القلوية في الصناعة البترولية

ويقول كال محدوف: واضطررنا للتخلي عن هذه الفكرة

وبدا الفشل «مصادفة» بالنسبة للمبتكرين، على أنه اكتشاف رائع: فان احدى نفايات البترول نفسها فقط عنصران أساسيان لتصبح بذلك زيت الكتان المحروق..

وبدأت الابحاث عن مادة من شأنها ان تقدم، بدون معالجة معقدة، تراكيب كيماوية تنقص النفايات. ومياه بحر قزوين هي التي تبين انها ملائمة لاجل تركيب وتكثيف التراكيب الضرورية. وبمزج هذه المياه بنفايات الصناعة البترولية كانت تتيح صنع زيت الكتان المحروق بابسط طريقة.

وانتاج زيت الكتان المحروق على اساس زيت دوار الشمس او زيت القطن يتطلب اجهزة معقدة ودرجة حرارة تبلغ تقريباً ٢٤٠ درجة. ولاجل صنع بعض انواع زيت الكتان المحروق الكيماوي تلزم منشأة خاصة وكمية كبيرة من الحمض الكبريتي. والمنشأة الخاصة بانتاج نوع جديد من هذا الزيت تتألف من خزان تمزج فيه نفايات البترول بواسطة الهواء. ثم يجري تسخين هذا المزيج ويمدد بالكحول الصناعية.

وزيت الكتان المحروق الجديد لا يصدأ لدى ابقائه وقتاً طويلا في الهواء الطلق. وسطوح الخشب والمعدن والجص المطلية به سرعان ما تجف. أضف الى ذلك بريق القيشاني، وسهولة مزجه مع مختلف انواع الصباغ، وكثافته العالية الدرجة، ومقاومته للحماوة حتى ٦٥ درجة، حينئذ تظهر كل الخصائص الجيدة لهذا النوع الجديد من الزيت.

شيرا دار ست مرات حول الأرض

رأس كنفرال - هبط طيار الفضاء الامريكي ولتر شيرا، سالماً في مياه المحيط الهادي حيث انتشلته احدى سفن الانقاذ الامريكية التي كانت منتشرة في المحيطين الاطلنطي والهادي تنتظر هبوطه. وكان شيرا قد دار بسفينته «سيغما ٧» حول الكرة الارضية ست مرات.

وشيرا هو طيار الفضاء الامريكي الثالث وقد جاءت رحلته هذه بعد ٧ اسابيع من رحلة توأمي الفضاء، نيقولاييف وبوبوفتش السوفياتيين اللذين دارا حول الكرة الارضية ٦٤ و٤٨ دورة بالتتالي.

وفي اول دورة حول الكرة الارضية ابرق شيرا الى قاعدة الاطلاق يقول انه يقاسي كثيراً من الضغط والحرارة الشديدين بسبب بزة الفضاء التي يرتديها. ثم عاد وابرق ان هذا الامر قد صلح.

مرحلة جديدة في تطور التعاون الاقتصادي في النظام الاشتراكي العالمي

بقلم نيكيتا خروشتشوف

رؤيا لينين حول تعاون الشعوب الاشتراكية الموحدة في وحدة تعاونية عالمية، حيث يكون الاقتصاد مبرمجا حسب خطة مشتركة، هذه الرؤيا طورها نيكيتا خروشتشوف في مقال نشره في مجلة قضايا السلم والاشتراكية التي تصدر في براغ تحت عنوان «مشاكل حيوية بشأن تطور النظام الاشتراكي العالمي».

وقد نشرت «الانباء السوفياتية» تلخيصا لهذا المقال الهام ننقله الى قراء الاتحاد.

في هذا المقال عالج خروشتشوف النواحي العملية المعقدة والطويلة والمتعددة الجوانب المتصلة بتحقيق نبوءة لينين.

وعلى أسس تحليل الوضع الحالي قدم خروشتشوف عرضاً شاملا لمرحلة تطور التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية.

وقال: «إن النظام الاشتراكي العالمي وصل الى مرحلة لا يمكن معها تخطيط تطورها تخطيطاً صحيحاً بمجرد جمع اقتصاديات تلك الاقطار الوطنية. فالواجب الان، الى جانب القيام بكل شيء من أجل توطيد الاقتصاديات الوطنية في كل قطر اشتراكي على حدة وتوسيع العلاقات معها. الواجب الان التقدم تدريجياً نحو تنظيم اقتصادي عالمي واحد كما ارتأى لينين.

مزايا الاشتراكية

«واضاف خروشتشوف انه واجب ذو اهمية تاريخية ان نتعلم كيف نستخدم مزايا الاشتراكية، الناجمة عن وجود النظام العالمي الجديد، استخداماً أفضل واكثر فعالية.

«ولاستخدام قوانين الاشتراكية الاقتصادية استخداماً تاماً في عصرنا من الواجب ان نأخذ علما بمفعولها ليس فقط على الصعيد القطري بل على الصعيد العالمي ايضاً.

«وتحسين نظام التعاون والمعونة المتبادلة سيقرب ما بين الاقطار الاشتراكية وسيعمل على تسوية تطورها الاقتصادي عامة، ويزيد في الوقت ذاته من سيادة كل منها لان كل قطر اشتراكي سيكون له الى جانب قواه الخاصة تأييد المنظومة الاشتراكية باسرها..»

وكتب خروشتشوف مستطرداً يقول، «ان الفشل في الاستفادة من مزايا تقسيم العمل عالمياً في ظرف قيام النظام الاشتراكي يعني تجريد انفسنا من ممكنات توسيع الانتاج بموجب احدث انجازات العلم والتقنية»

«ان النظام الاشتراكي العالمي يستطيع ان يشق طريقه الى امام فقط اذا تعاونت الاقطار التي تنتمي اليه تعاونا شاملا وذلك عن طريق المساعي المنسقة التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل قطر على حدة ومصالح كل المنظومة الاشتراكية.

«والحاجة الى تعاون اكثر فعالية بين الاقطار الاشتراكية تفرضه مصلحة كسب الحد الاقصى من المزايا ومن الزمن من اجل انتصار الاشتراكية في المنافسة الاقتصادية مع الرأسمالية..

تجمعات عالمية

وتسعى الدول الاستعمارية ان تجمع قواها حتى توقف سير الاشتراكية المظفر. يجب ان لا يغالي احد في ممكنات تجمعات المستعمرين. فهذه التجمعات التي يقيمها المستعمرون لا يمكن ان تخلص العالم الرأسمالي من تناقضاته العميقة ومن شروره. ولكن عدم المغالاة في تقدير قوة العدو لا يعني تجاهها.

وقال خروشتشوف مستطرداً، لقد فضحنا وسنواصل فضح نتائج الدمج الرأسمالي الخطيرة على الشعب العامل. وعلينا في الوقت ذاته ان نأخذ علما بالاتجاه الموضوعي نحو تدويل الانتاج الذي نلاحظه في العالم الرأسمالي. وعلى ضوء ذلك نحن نعمل في تخطيط سياستنا واجراءاتنا.. وهذا يوصلنا الى مسألة ممكنات التعاون الاقتصادي السلمي ليس فقط بين الاقطار المنفردة ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة بل بين تجمعات تلك الاقطار الاقتصادية.

تقسيم العمل

واكد خروشتشوف على الفرق الاساسي بين طبيعة تقسيم العمل في العالم الرأسمالي وطبيعته في ظل الاشتراكية. فبينما يستخدم الاحتكاريون في ظروف الرأسمالية تقسيم العمل لنهب الامم التي تخلفت من التطور. ففي ظل الاشتراكية يكون هذا التقسيم تعبيراً منيراً لعلاقات الصداقة الحقيقية والمساواة والتعاون القائمة بين الامم التي تشيد حياتها الجديدة.

«ان تقسيم العمل الاشتراكي يسرع في خطواتنا ويجعل من السهل التغلب على الصعوبات الاقتصادية وغيرها من الصعوبات التي تنشأ.. وهو يهدف الى سد الثغرة الاقتصادية بين الاقطار الصناعية والاقطار التي كانت متخلفة.. ويهدف الى تسهيل تصنيع الاقطار الزراعية والى الاسراع في تقدمها الاقتصادي والثقافي وتوطيد استقلال الدول الاشتراكية.

« وبين خروشتشوف في مقاله ان تخطيط السياسة الاقتصادية المشترك يتخذ اهمية خاصة في تطوير النظام الاشتراكي العالمي وهذا يصبح الاس الرئيسي في تعاون الاقطار الاشتراكية.

«ويقول خروشتشوف ان دوراً هاماً في توطيد النظام الاشتراكي العالمي وزيادة تأثيره على تطورات العالم قام به اجتماع السكرتيرين الاول للجان الاحزاب الشيوعية والعمالية المركزية ورؤساء حكومات اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الذي عقد في حزيران في موسكو بمبادرة من اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولوني.

« لقد بدأت الاقطار الاعضاء في هذا المجلس بداية طيبة في تنسيق الخطط الاقتصادية القطرية. ونشأت نتائج ايجابية عن حل بعض قضايا هامة تتعلق بتطوير صناعة الوقود والطاقة وقاعدة المواد الخام والتخصص والتعاون في بناء الالات وصناعة الكيماويات.. حلا مشتركاً.

ويقول خروشتشوف في مقاله، « ان هدفنا بناء اقتصاد اشتراكي عالمي كتركيب موحد».

«واثار خروشتشوف قضايا هامة تتصل بتحسين اشكال التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية التي تفيد تلك الاقطار افادة متبادلة. كذلك وضع على بساط البحث قضايا الاستخدام الافضل للموارد المعدة للبناء الرئيسي وتوسيع مدى التحويل المشترك في ميدان البناء الصناعي والنقليات وغير ذلك من المشاريع ذات الاهمية العالمية.

« كذلك عالج خروشتشوف مسألة التوجيه في تخصص كل قطر في ميدان الانتاج ووضع ميزان الانتاج والاستهلاك للمواد الاساسية لفترة تمتد الى ١٩٧٠ على الاقل، وعلى هذا الاساس تقوم خطة عامة من التخصص والتعاون بين الدول الاشتراكية.

ثم بحث مسألة تحسين تطبيق نظام الدافع المادي في العمل.

«وقال انه من الضروري العمل حتى نصل الى وضع تصبح فيه الحاجات الاقتصادية، والمزايا الاقتصادية والمصالح العامة في كل قطر اشتراكي دافعاً الى تقسيم العمل الاشتراكي عالمياً ومساعداً على توثيق الصلات بين اقتصاديات تلك الاقطار القطرية.

وكتب خروشتشوف، « التعاون في الانتاج، تقريب اقتصاديات الاقطار المختلفة بعضها الى البعض، وتسوية تطورها يجب ان يؤدي في النهاية الى وضع يكون فيه مرغوباً ومفيداً ان تجد سلع القطر الواحد منفذا مباشراً الى اسواق الاقطار الاخرى. وهذا سيكون احد مظاهر تخفيض الحواجز بين الاقطار الاشتراكية تخفيضاً تدريجيا والغائها.

واورد خروشتشوف ارقاماً تعطي فكرة عن تقوية الاسس المادي والتقني في الاقطار العضوة في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل قائلا،

« من الخطوط العريضة للخطط البعيدة المدى يتضح انه بين ١٩٦٠ و١٩٨٠ سيزداد الانتاج الصناعي في تلك الاقطار ست مرات والانتاج الزراعي ثلاث مرات وسيتضاعف الدخل القومي خمس مرات».

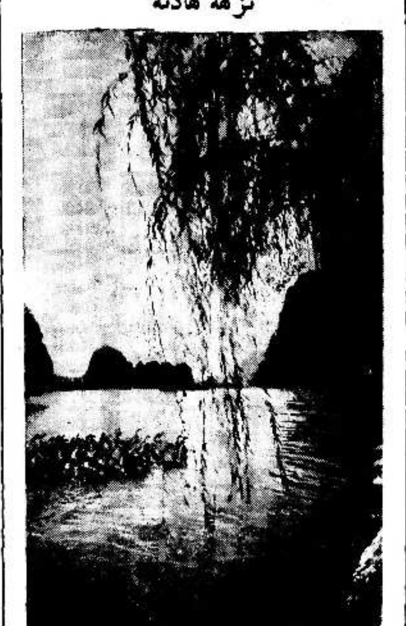
وعالج الجزء الثاني من مقال خروشتشوف اهمية انجازات الاشتراكية على الصعيد الدولي قائلا ان المنظومة الاشتراكية تتمتع بممكنات هائلة للتأثير على تطور العالم وهذا هو مصدر سرور لنا نحن الشيوعيين ولكن كوننا أمميين فهذا يفرض علينا واجبات ايضاً. فعلى الاقطار الاشتراكية وعلى احزابها الماركسية اللينينية تقع المسؤولية التاريخية، مسؤولية الاستفادة من هذه الممكنات استفادة تامة في كل قطر على انفراد وفي مجموع النظام.

حكاية العاصفة والشمس

تراهنت العاصفة والشمس، أيهما اقدر على إرغام رجل على نزع ثيابه. فأطلقت العاصفة رياحها تدفعه وتتجاذبه حتى مزقت ثيابه تمزيقاً، ولكنه ظل مع ذلك متمسكاً بها.

وجاء دور الشمس، فتطلعت إلى العاصفة ساخرة، ثم أرسلت اشعتها تلفح الرجل حتى لتكاد تحرقه، فسارع يخلع ملابسه قطعة وراء قطعة، الى ان تجرد منها كلها، ففازت الشمس بالرهان

نزهة هادئة



«نزهة هادئة» تصلح عنوانا لهذا المنظر الطبيعي الساحر.. أما المكان ففي منطقة اياتقيان في مقاطعة كوانغ تونغ في في جنوب الصين

في ندوة الشباب في حيفا

سهرة مع شعراء الشعب

بالرغم من ان «ندوة الشباب» في حيفا ما زالت في طور الولادة، إلا أنها استطاعت ان تثبت وجودها لشباب واهالي حيفا.. فنشاطها الثقافي الملحوظ اثبت حقيقتين، الاولى.. انها تنوي فعلا ان تعمل مخلصة لجمع شمل الشباب في ندوة نظيفة الاهداف.. والثانية.. ان الجماهير العربية متعطشة لمثل هذه اللقاءات الثقافية والاستماع الى حديث الادب والشعر والثقافة. والدليل على ذلك هو استجابة هؤلاء الناس الى دعوة الندوة الاستماع الى برامجها مرة كل أسبوعين.

وكان البرنامج الاخير سهرة شعرية جميلة حضرها جمهور كبير من المستمعين من شباب وشابات ورجال ونساء، جاءوا ليستمعوا الى شعراء الشعب الذين يحولون آلامهم وجراحهم وأمانيهم الى أغنيات.. وبالرغم من ان بعض الشعراء لم يتمكنوا من حضور المهرجان كما كان مقرراً، إلا ان الاربعة شعراء الذين جاءوا «قاموا بالواجب» كما يقال، وهم الشعراء، حنا ابو حنا، عصام العباسي، محمود درويش ومحمود دسوقي.

وخرج المستمعون يحملون تقديرين.. تقديراً لشعرائهم الذين اخلصوا لقضيتهم، وتقديراً لندوة الشباب التي قامت بعقد هذا اللقاء وغيره.

وكان قد افتتح المهرجان الاخ ديب عابدي.. عضو الهيئة الادارية للندوة.

وقدم الشعراء الاستاذ أنور عوض بهذه الكلمة اللطيفة.

لست ادري لماذا وقع الخيار عليّ لاحظى بشرف الوقوف حاجباً على باب القصر الشعري الجميل لادق بالصولجان الفني مقدماً هذه التحية الطيبة من ساكني ذاك القصر – او ان اكون جنائنياً اعرض لكم هذه الجوقة من العنادل الصداحة كل يسرح في روضه، ويدندن على فننه.

قلت لست ادري؟ ولكن لاصمت. فليكفني شرفاً – وأما الذي لم ارزق موهبتهم السحرية – بان اقف لاقدمهم اليكم. خاصة واني لهم جميعاً – صديق خلوص، وقارىء متتبع لمراحل تطورهم.

ولذا نرونى – وبكل سرور – استجيبت للثقة التي اولانيها اعضاء «ندوة الشباب» الناشئة وكيف لا؟ ونحن نرى الضرورة الماسة لحركة مباركة كهذه.

وهنا لا بد لي من كلة اذا سمحتم.

في هذا الوقت العصيب؛ حينما تقلب المثل، ويعج المجتمع باشكال متعددة من الميول والطبائع والنزعات – نتيجة التناقضات العديدة في النظام الاجتماعي.

اقول في هذا الوقت يُصبح وجود حركات ادبية حرة توقظ البديهة النائمة، وتحرك بحر الفكر الراكد لكي لا يتحول الى مستنقع آسن ضرورة محتومة

نحن بحاجة الى مثل هذه الحركات الادبية الحرة لتربي نشأنا خصوصاً وان هناك من يريده ان يترنح في اراجيح الخوف والضياع.

لتكون هذه الحركات مجتمعات «شعبية» تضم جميع الافراد على اختلاف مذاهبهم، وارائهم السياسية متفقين على صعيد واحد وهو السهر على مستقبل ازاهير شعبنا التي تحيط بها الاهواك.

نريدها مجتمعات «حرة» تتخذ الاستدلال العلمي والاستفتاح العقلي اسلوبها في شق طريقها الثقافي واداء رسالتها الاجتماعية.

اني من عميق قلبي احيي هم هؤلاء الشباب واحثهم على السير الى الامام رغم العقبات متخذين الحق والعدالة نبراسهم والصدق والاخلاص لشعبهم طريقهم داموا مع الشعب في نضاله.

ولادعو الى المهمة الموكولة الي. الى نخبة ابطالي، الى جوقة فنانينا.

لا شك ان معظمكم عرف البعض منهم اما في مثل هذه المناسبة واما من صفحات المجلات والجرائد.

وها هم اليوم يعودون اليكم ليتحسسوا مشاعركم، ويتدسسوا بين ظهرانيكم، ويوثقوا الروابط الفكرية معكم، فيستلهموا الشعر من بحركم الزاخر.

فالفنان الصادق الذي ينوي لنفسه هيئاً من النجاح لا بد وان يكون من الشعب على مقربة – لا بد ان يندس بين صفوفه وينهل من حياته – ثم يستقي منه فنه من تلك الحياة. عندئذ يرى الشعب في ذلك الفن تصويراً واقعياً للحياة اليومية بما فيها من سعادة وتعاسة ويلمس فيها حثاً على النضال والعمل لحياة افضل وبعثاً لروح التفاؤل. مثل هذا الفن يحيي ويُخلد.

وقد قال تيمور «أليس الفنان الصادق هو الذي يكتب من الشعب ويؤدي اليه».

وقد قال بليخانوف ما معناه «ان الفن الذي لا يستحث الناس على النضال والتفاؤل ولا يبعث فيهم حب الحياة ان ذلك الفن هو رديء لا نفع منه ولا فائدة»

ولسنا الان في صدد المدارس والمذاهب التي ينطلق منها الفن ولكن اين نقف في ساحة ذاك المنطلق؟

ان هناك اليوم اناساً ابرياء يتألمون واناساً آخرين – على آلام اولئك – يسعدون

جماهير من البؤساء يحرمون وقلة بثروات الارض يتمتعون اناس عديدون، بالحياة الحلوة يفكرون ويحلمون واناس – كالشياطين – بالنار يلعبون

ويقف السؤال؟ اين يقف الادب من هذا الواقع؟

اني لا الزم بقولي هذا شاعراً ايا كان انما لنا عليهم جميعاً دالة، دالة الصداقة دالة الاخوة، ودالة الانسانية.

قد يهيم شاعرٌ في بحر احلامه العذبة – لان لكل فرد احلاماً – فكيف الحال بالشاعر ذلك الانسان المرهف الحس والقوي الخيال – ولكن اذا استمر في الغوص في تلك الاحلام داخل كرة «جوفاء ضيقة» مركزها «هو» فلاتلبث تلك الاحلام حتى تستحيل الى ضباب كثيف يغشى عينيه، والى دخان خانق يطبق على تفكيره ويعيش وحيداً في غيبوبة سرمدية

اما اذا انطلق من ذاتيته وتجاربه الى الشمول الفسيح يرسم الجوهر الصادق الطيب الحاث على العمل والكفاح، والهدف الى حياة فضلى، يرسمه بلوحات موشاة بوجدانيته الرقراقة فيكون بذلك اجتاز الحدود وسما في الحياة واصبح الشاعر الفنان الحق.

الحياة – ايها الاخوة الشعراء – هي مبعث الجمال، وحب الحياة هو سر نضال الشعوب فمن هذي الحياة الزاخرة – يا اخوتي – أغرفوا ما شئتم لان معينها [illegible] ينضب واليها قدموا فنيها اكال[illegible] النجاح.

ايها الحفل الكريم! لا شك عندما نسمع الشعر الحياتي الجميل نخمر ونحن بالاخر فلننسى ليلة مع ألحان الشعر – وانغا[illegible] هذا السحر.

ملابس جديدة

سلم والد، من رحبوت، ابنه وعمره ١٤ سنة الى ايدي الشرطة على اثر عودته الى البيت.

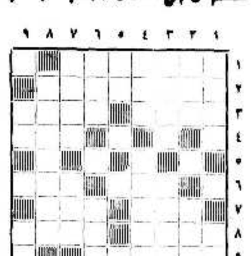
وكان هذا الابن قد غادر رحبوت برفقة صديقين له واتجهوا الى محطة الباصات المركزية بتل ابيب. ثم اندسوا الى احد الباصات وسرقوا محفظة السائق وفيها ٣٠٠ ليرة وتذاكر سفر كثيرة.

ومن هناك اشتروا لانفسهم ثيابا جديدة وعادوا الى بيوتهم.

وسأل الوالد ابنه عن مصدر هذه الثياب فتلعثم ثم اعترف. واذ ذاك ساق الاب ابنه الى الشرطة حيث كشف النقاب عن زميليه. واعتقلتهما الشرطة.

وقد اخلي سبيلهم بالكفالة الى ان تجري محاكمتهم.

كلمات متقاطعة



أفقي	عمودي
١ – الاسم الثاني لشاعر عراقي	١ – خرساً. حرفان متشابهان
٢ – ملكة انتحرت بعضة ثعبان	٢ – تعرف بالشهباء. جدها في «خشاملة»
٣ – مكان مقدس عند اليهود. عمرت	٣ – سينما في القدس. عالم
٤ – غزال	٤ – التجأ. بلاد قتل ملكها مؤخراً واعلنت جمهورية
٥ – –	٥ – عقل
٦ – الاسم الاول لاحد الخلفاء الراشدين.	٦ – ظمأ انحرف
٧ – غال. فر	٧ – مبعثرة شهر هجري. «ابو البشر» مبعثرة
٨ – مذنب. عكس عالم	٨ – اسم وادي في البلاد مهدد بالتهويد
٩ – احد ملوك الحيرة	٩ – مرتفع من الارض. عقل

حل اللغز الماضي

افقي

١ – بنفوبلو ٢ – كلهاري. او ٣ – رمال ٤ – نامت ٥ – لشبونه. دو ٦ – عاص. غنا ٧ – دريد. دبشن ٨ – بحر. يواقي ٩ – قس. بر. حرا

عمودي

١ – بكر الصديق ٢ – تلم. رمس ٣ – غيا. بحير ٤ – وال. واد ٥ – بر. تم. بر ٦ – ايون اردو ٧ – باح ٨ – مدغشقر ٩ – اوستراليا

مسابقة جديدة

١ – جملة مؤلفة من ثلاثة مقاطع و ١٧ حرفاً

أ – الحرف الخامس والاول والثالث عشر بمعنى «سهام»

ب – الحرف التاسع والسابع عشر والثامن والعاشر والحادي عشر هو «اعز ما في الوجود»

ج – الحرف الثاني والرابع عشر والسادس والسابع بمعنى «ما يكبح به جماح الفرس»

د – الحرف الرابع والخامس عشر بمعنى لا حياة للانسان بدونه

هـ – الحرف الثاني عشر والسادس عشر حرفان متشابهان

هل عرفت الجملة؟ الجواب في ملحق الاتحاد القادم

السلالة

للشاعرة البلغارية
اليزابيتا باغريانا

لا املك صوراً للاجداد
ولا سفراً للعائلة
وانا اجهل تقاليدهم
والوجوه، والنفوس، والحياة التي عاشوها.
ولكن احس في كياني
نبض الدم القديم، البدوى، الجموح:
انه هو الذي يوقظني، محتدماً، في الليل
وهو الذي يسوقني الى خطيئتنا الاولى.
ربما كانت جدتي ذات العينين السوداوين
بشالها وعصابتها الحريرية
قد هربت في منتصف الليل العميق
مع فتى غريب ... مع امير رائع.
ربما كانت حوافر الجواد قد أصمت
في سهول الدانوب
والربع التي محت آثارها
انقذتها من الخنجر.
ربما كنت لذاك احب
المدى الذي لا يعانقه البصر
وهيدبي جواد ينطلق تحت الهوب السوط
وصدى حرا تتقاذفه الريح.
وقد اكون خاطئة وغادرة
وقد انحطم في منتصف الطريق
ولكني لست الا ابنتك الوفية، ايتها الارض
يا اما اورثتني دمها.

السينما في كوكب العواصف

كتب الكسندر كازانتسيف صاحب مؤلف كوكب العواصف في مجلة الفيلم السوفياتي يقول :

"منذ ثلاثمئة سنة احرقت محكمة التفتيش في ساحة الزهور بمدينة روما ، المفكر الجريء جيوردانو برونو الذي تجرأ واكد ان بين النجوم التي تتلألأ في السماء عوالم تشبه الحياة فيها الحياة على الارض .

"ان العلم الحديث يعرف الفرضيه التي تقول ان في مجرتنا وحدها مائة وخمسين الفاً من العوالم حيث الحياة المتطورة . في بعضها لم تبلغ الحياة بعد درجة تطورها في الارض وفي بعضها الاخر تجاوزتها .

"ومن الممكن انه لم يبق من الجائز ان نحصر في كوكبنا علم اصل الكائنات العاقلة ؟ وماعسانا ان نجد في الكواكب الاخرى حين نطير اليها .

"الخيال هو الذي يجيب حتى الان على هذا السؤال . وهو الذي حملني الى جارتنا الكونية اخت الارض ، الزهرة ، الزاخرة بالاسرار ، الملفوفة ابدا بالغيوم . وهكذا ظهرت قصة "كوكب العواصف" .

ويمضي صاحب هذا المؤلف الخيالي

" الزهرة ! ليس ثمة جرم تناقضت وتضاربت فيه اقوال العلماء مثلما تضاربت وتناقضت بشأن الزهرة . تارة يعتبرون ان حرارتها تبلغ ٣٠٠ درجة مئوية وطوراً يقولون انها تشبه الارض مرة يقولون ان المحيط يغطيها كلياً ومرة انها صحراء قاحلة وقاع محيط جوي كثيف مسموم ، وثالثة انها كوكب في يعبر عهد الارض السحيق . واخيراً اكتشفوا على الزهرة الاوكسجين الذري كما اكتشفوا ان النباتات تمتص طاقة الشمس .

" وكان بودي ان ارى في الزهرة الاخت الصغرى للارض . وحين كتبت القصة كنت اود ان ازور هذا الكوكب وان اتعرف عليه

" وجاءت السينما الى مساعدتي فمع المخرج بافل كلوشاتسف المتحمس لابداع عن الفضاء الكوني كتبت سيناريو اقتباساً من قصة "كوكب العواصف" واخرج هذا السيناريو في ستوديو لننغراد للافلام العلمية المبسطة »

والى جانب كلام المؤلف نشرت المجلة السوفياتية بعض الصور من هذا الفيلم وروت ومضات عن حوادثه..



الانسان الالكتروني مساعد الانسان العادي يقوم في خدمته في كوكب العواصف



في كوكب العواصف احد افراد البعثة يقوم بالاعمال الاستكشافية

فالبعثة تواجه وحوش المستنقعات الضارية فتضطر الى اطلاق النار عليها . وتستخدم انساناً آلياً لتتخطى هوة هائلة تفصل بين افرادها ..

وتسود الروح السوفياتية هذه القصة الخيالية ولهذا تتألف البعثة من سوفياتيين واميركيين.

وفي الفيلم مناظر غريبة صنعها الخيال على انها طابع الزهرة. وصور هذه المناظر ملونة في المجلة ولذلك تبدو على غاية من الروعة وقد نقلنا الى قرائنا اثنتين منها فقدت بعض جمالها حين فقدت الوانها المتعددة ..

لقد ختم الكاتب عرضه قائلاً:

"الخيال مرآة الواقع وهو يعكس انطلاق ايامنا وفي هذا الانطلاق تتحد جميع الشعوب ».

سؤال وجواب

ايجارات المساكن المؤلفة من ٤ غرف فاكثر

وصلت الينا عدة رسائل من القراء تثني على ما قدمته "الاتحاد" من تفاصيل وافية عن الزيادة التي فرضت على ايجارات المساكن والحوانيت ابتداء من الاول من ايلول هذه السنة .

وبعض هذه الرسائل طلبت الينا أن نذكر تفاصيل زيادة الايجارات بالنسبة المساكن المؤلفة من ٤ غرف فأكثر .

وبسرور تلبي "الاتحاد" طلب هؤلاء القراء .

ايجارات المساكن المؤلفة من ٤ غرف فاكثر

يجري حساب ايجارات هذا النوع من المساكن على الشكل التالي :

١ - الايجار الذي كان يدفع في ٥٣/٤/١ يعتبر الايجار الاساسي .

٢ - يضاف الى هذا الايجار الاساسي زيادة بنسبة تصل الى ٢٥٠ بالمئة وهي النسبة التي يسمح بها القانون حتى ٦٢/٨/٣١ . وليس مهما أطبقت هذه الزيادة عملياً ام لا.

٣ - والى ناتج جمع الايجار الاساسي (المذكورة في البند الاول اعلاه) والزيادة المذكورة في البند الثاني اعلاه - تضاف الزيادة الجديده حتى ١٢ ليرة لكل غرفة . والزيادة الجديده ليست جامدة وانما مرنة وليس من ضرورة تفرضها كاملة حتى ولو كان مجموع عملية الجمع هذه يصل الى الحد الاقصى .

وقد جعل القانون الجديد الحد الادنى لايجار الغرفة الواحدة في مساكن من هذا النوع ٧٠٠ ليرة في الشهر بينما جعل الحد الاقصى لايجار الغرفة في مثل هذه البيوت مبلغ ١٩ ليرة شهريا .

اما اذا كان المستأجر قد دفع مفتاحية للمالك بعد ٥٢/٩/١ فان الزيادة الجديدة (اي المفروضة ابتداء من ٦٢/٩/١) تخفض الى النصف (٥٠ بالمئة) لمدة عشر سنوات تبتدىء من تاريخ دفع المفتاحية .

تارجحت بين الرغبة في الانتحار وحب الحياة

كان ذلك في منتصف الليل في تل ابيب حين سمع البوليس دافيد كوهين عند ملتقى شارع مكفيه اسرائيل وشارع برزلاي صراخ امرأة .

وهرع البوليس الى مكان الصراخ فوجد امرأة فتية تصرخ وقد تشبثت بحافة سطح عمارة تعلو عن الارض بمقدار سبع طبقات . كانت تتدلى من ذلك العلو الشاهق وتصرخ

وقبض البوليس على جليها وانتشلها .

ولكن ما ان مر الخطر عن تلك المرأة الفتية حتى اندفعت تحاول القاء نفسها من سطح تلك العمارة من جديد .

ومنعها البوليس ، وعاونه على تهدئتها طبيب سمع بالصراخ ووصل الى سطح العمارة باعطائها مخدر .

القطار الذي توقف عند طفل عمره سنة

سائق قطار البضائع مئير بردا كان يقود قطاره من حيفا الى اللد حين شاهد قبل كيلومترين طفلا يجلس على الخط الحديد

واطلق السائق صفارة قطاره بالحاح متواصل لعل الطفل يبتعد عن مكان الخطر .. ولكن الطفل لم يأبه لشيء ..

واوقف السائق القطار .. ونجح في ذلك قبل امتار قليلة من الطفل .

ونزل السائق واخذ الطفل بين يديه وراح يفتش عن والديه وحينما اخفق نقله الى محطة اللد

حديث في السياسة

حفلة اخرى «مسمومة»

قبل اسابيع نقلنا الى قرائنا انباء حفلة الزواج في طيرة حيفا التي انتهت بانتقال عدد من المدعوين الى المستشفى بعد ان اصيبوا بالتسمم من اكل كعك الحفلة

والان ننقل الى قرائنا انباء حفلة اخرى "مسمومة"

والحفلة الجديدة اقامها مواطن من العرب القاطنين بالقرب من معوتة .

والمناسبة كانت جميلة ، فقد سقف هذا المواطن بيته الجديد ودعا اصدقاءه ، كالعادة بعد صب الباطون ، الى تناول طعام الغداء

وقبل ان ينتهي المدعوون من التهام الاكل المصنوع من لحم الماعز بدأوا يتساقطون .. لم ينج اي منهم من الاصابة

الا ان الضربة الكبرى حلت بفتاة صغيرة عمرها ست سنوات ومحسن عبد الله سعود وعمره ٢٧ سنة ، فقد قضى عليهما التسمم قبل ان يصلا الى المستشفى . اما الباقون فقد وصلوا الى المستشفى في نهاريا وتخطوا عتبة الخطر .

والبوليس يحقق .

اكتشاف جديد بفضل اهتمام قديم

براهيل روم يبلغ من العمر ٢٦ سنة ويعمل في مصنع في تل ابيب .. اعتقلته سلطات الانتداب لانتسابه لعصابة "الاتسل" واودعته في سجن عكا .. وهناك اثار البناء اهتمامه ورغب في دراسته ومضت الايام ولم يمض ذلك الاهتمام

وفي الاسبوع الماضي اكتشف "روم" قاعات كبيرة جداً اقيمت تحت اسس سجن عكا في عهد الصليبيين مستشفى .. والقاعات مملوءة بالردم وستحتاج بعض الوقت لتنظيفها .

احصاءات

الاسرائيليون بعثوا هذا العام في عيد رأس السنة العبرية ١٥ مليون بطاقة معايدة .. اما في العام الماضي فقد بلغ الرقم ١٣٫٦ مليون .

والاسرائيليون يتفاوتون في احوالهم الشخصية .. والمقصود هنا بناء عائلاتهم .. فمعدل العائلة في اسرائيل يبلغ ٣٫٨ شخص .. وبعده يأتي التفاوت فالعائلة اليهودية يبلغ معدلها ٣٫٧ شخص بينما يبلغ معدل العائلة العربية ٥٫٣ شخص . اما بين البدو فالمعدل ٥٫٢ شخص ..

فن القص

من فنون الصين الشعبية "فن المقص" . وهي طريقة بسيطة ولكنها دقيقة .. فهواة هذا الفن يستخدمون المقص لقص الورق على طريقة تنتهي بلوحة فنية كهذه التي ننشرها فوق هذا الكلام .. واسم الصورة : خمسة جبال في تانتونغ .

قصة عربية من لبنان

الله كريم

بقلم أحمد سويد

كانت شمس حزيران تتشلح على حقول القرية ملتهبة شديدة الوطأة ، وكانت فوزية تستند بمرفقها الى النافذة المنخفضة وترنو الى البعيد غائمة الملامح ، شاردة النظرات .

في مثل هذه الايام تزوجت ..

لم يكن موسم الحصاد قد بدأ بعد ، يوم حملوها ذات عشية من عشايا حزيران الى بيتها الجديد .

كانت السنابل قد اوشكت ان تضع مواليدها الذهبية الجميلة ، وكانت الحقول قد بدأت تعطش الى حده الحصادين ورنين مناجلهم .

وقبل ان ينزلوها عن الفرس ، ناولها عجينة طرية وطلبوا اليها ان تلطمها على عتبة الدار .

وترددت خوفاً على قفازها الابيض ان يتلوث ، الحت النسوة عليها ان تفعل ، وقلن لها : ان العجينة فوق العتبة تجلب الخير والخصب والسعادة .

ولطمتها ، وتعالت الزغاريد ، ولكن العجينة لم تلتصق بل تهافتت على مهل ، فزمت ام العريس شفتيها واربدت ملامحها ، وسرت وشوشات كثيرة ، وهمست عجوز لجارتها بتشاؤم :

- يي ، وقعت العجينة .

ولم تدرك يومها مغزى الا تلتصق العجينة بعتبة الدار وانما صارت اليوم تدركه بعد ان حملت السنابل خمسة مواسم متتالية ، وبقيت هي عاقراً بلا اعطاء

.. وتأوهت فوزية ، وبحركة لا شعورية ورعة مسحت الارض بكفها ، ثم رفعتها الى فمها وقبلت باطنها :

- لله ، الخير يفيض من " كوابر " البيت ، وعندنا خمس بقرات حلابة ، وثلاثة عجول ، وحصان ، وفي قننا ثلاثون طير دجاج ولا ينقصنا الا . . .

وشعرت بضيق في صدرها ، وبدمعة تغشي بصرها وكادت تجهش بالبكاء لولا ان ترامى اليها صوت من الطريق :

- عوافي يام علي .

فتجلدت ، وردت التحية ، بنبرة حاولت ان تجعلها انيسة :

- مية عوافي . تفضلي يام توفيق .

ولكن ام توفيق اعتذرت شاكرة ، فهي مستعجلة ، وعليها ان تعد طعام الغداء للاولاد .

وما كادت الجارة تغيب عن العين حتى عاودها الضيق فراحت تهمس لنفسها بمرارة :

- هه يا حسرتي ، قال ام علي ؟ من قلة الرجال سموا الديك عنتر .

وتحسست صدرها تتفقد شيئاً فيه .

انه لا يزال مكانه . الحجاب الجديد الذي جاءها به حسين زوجها والح عليها ان تعلقه في صدرها ، فلقد كتبه لها - كما قال - شيخ قدير حبلت على يديه الكثيرات ممن كن مثلها يتشهين صرخة وليد او لثغة طفل في بيوتهن .

ورفضت ان تعلقه في بادىء الامر لانها صارت تميل الى الكفر بقدرة هؤلاء المشايخ لكثرة ما صنعوا لها من احجبة ظلت دون مفعول ، ولكن «حسين» أصر عليها ، وعندما قالت له ، انها تعتبر المشايخ كلهم دجالين .. عض شفته السفلى بتأثر وصرخ بها :

- حرام عليك . استغفري ربك يا مرا

فخافت ، واستغفرت ربها ثلاث مرات ، ولكنها مع ذلك لم تخف احتجاجها على تصرفات الاقدار التي تحرمها ، وتعطي زوجة عبدو الطبلوني ولداً كل عام ، رغم ان عبدو المذكور لا ينفك يتأفف ويشكو من ضيق الحال وكثرة العيال .

وارادت فوزية ان تتخلص من هذه الافكار التي تعذبها ، فنهضت من مكانها ، ونفضت تجاعيد تنورتها بتكاسل ، وسارت إلى غرفة المؤونة ، فغرفت كبة من الحبوب ، أفرغتها في مريولها ، ثم وقفت على عتبة الدار ، وراحت تنادي دجاجاتها بصوت عال :

- تيعا ، تيعا .

.. وتطايرت الدجاجات من الحديقة واقبلت ترف باجنحتها على التقاط الحب المنثور ووقفت هي تراقبها بشيء من اللذة :

الديك الابيض يتوسط شلة من الفراخ وهو منتفخ الصدر ، وبين الفينة والفينة يميل لينكت الارض بمنقاره الصلب بحثاً عن الحب ، حتى إذا وجده تعفف عن التقاطه ، وتركه لفراخه بشيء من التعالي والايثار واكتفى من حظه في الوليمة بنفش ذيله والشموخ بعرفه ، والتحرش البريء بخاناته .

أما الديك الاحمر ، فقد كان له ، من همومه على ما يبدو ، ما يلهيه من الاهتمام بدجاجاته ، ففضل البقاء على حواشي التجمع ، وراح يتنقل بخطى تخالط زهوها بعض القلق والعصبية ، ولم يخرجه من عزلته النفسية ووقاره الا وقاحة ديك الجيران ذي الشروال الملون الذي اقتحم الساحة بشكل غروره وعنجهيته ، واندس في «الحريم» يغازل هنه ويتقر تلك الامر الذي اثار نخوة الديك الاحمر وحفيظته فانقض عليه يقارعه ، حتى اذا تمكن من طرده عاد الى حالته الاولى من الضياع .

وتتبعت فوزية المعركة بين الديكين بكثير من التحيز ، وذهبت الى اكثر من ذلك ، تمنت لو يتاح لها ان تمسك بجدائل جارتها فطومة صاحبة الديك الدخيل ، فتشدها بعنف وتجرجرها في الزقاق ، وتلكم بطنها المنتفخ لتفرغ اللؤم الذي يتكور جنيناً فيه ، فتنتقم بذلك من لسانها السليط الذي لا يفتأ يروج في القرية ان فوزية الحسوني لا تنجب ، وان بيتها لن يعرف ابداً فرحة الاطفال .

وكزت على أسنانها من الغيظ ، وانحنت فالتقطت حصاة ، وقذفت بها الديك المهزوم فأسرع في هربه وهو يرسل صيحات الذعر والهلع والضغينة

في هذه اللحظة وصل حسين ممتطياً صهوة كديشه الاغبر ، وما ان دخل الحوش حتى ترجل ، ولك الرسن حول عنق الحيوان المتعب ، وأنزل الخرج عن ظهره فبادرت فوزية تساعده على حمله الى البيت وتسأله بصوت كبير كأنها تسأله عن مشروعاتهم التي كان يتفقدها فلا يجيبها وانما تقرأ في ملامحه آثار انفعال وبقايا غضب ما زالت تعقد ما بين حاجبيه .

وانتظرت حتى غسل وجهه ويديه ، وجلس يدخن لفافة فدنت منه ، ووضعت يدها على كتفه برفق وسألته :

- خير ان شاءالله ياحسين .

- لا شيء أبداً .

- ولو .. ليس من عادتك ان تخفي علي .

فصمت لحظة ، ثم قال كأنه يحدث نفسه :

- لقد نجا ابن الكلب . كنت سأخنقه ، ولكنهم ردوني عنه .

- ومن تعني يارجل ؟

- الناطور ، ألا تعرفين الناطور ؟

وروى لها بعد تردد قصة اشتباكه مع الناطور الذي رافقه في بعض الطريق ، فراح يعد اسانه في خصوصياته وتوقح لدرجة جعلت «حسين» على أن طلب اليه الكف عن الحديث ولكنه تمادى فعلل عدم انجاب الزوجة بنقص في رجولة الزوج .

ولم يستطع حسين صبراً فأخرسه بلكمة الدم من فمه ، ثم وثب عليه والتحما في عراك شرس ، حتى تدخل بعض المارة ففرقوا بينهما .

وشعرت فوزية كأن يداً خفيه تغرز في قلبها سكيناً ، وان السكين يغور في أعماقها حتى نصله ، فانفتلت تخفي دموعها عن عيني زوجها ، وتوجهت الى النافذة فجلست أمامها جلستها المعتادة ، تستعرض على مهل ، المتاعب التي سببتها لحسين ، طوال سنواتها الخمس العجاف .

وقطع عليها شرودها صوت الحاجة «عيشة» قابلة القرية ، التي كانت تتدحرج بجثتها الضخمة على الطريق :

- عوافي يام علي .

- مية عوافي ياحجة تفضلي .

- شكراً يابنتي . زوجة عبدو الطبلوني في مخاض وعلي ان أسرع لنجدتها

وتوارت الحجة تاركة وراءها صدى لهاثها المتعب وكلماتها التي انسدلت على عيني فوزية وقلبها كحجاب كثيف من الدخان الاسود ، واليأس المر ، فانتفضت كالملسوعة وأقبلت على حسين تهزه من كتفه باعصاب عادئة :

- حسين ، لقد آن الاوان لان تطلقني .

ولم يجب حسين ، بل رشقها بنظرة تمور بالعتاب والعذاب ثم ضمها الى صدره بحنان دافق ، وظل يعصرها بذراعيه القويتين ويردد بصوت كأنه الهمس

- ربك كريم يافوزية . ربك كريم .

دروشة في التيه

من يوم ما كان السيف افتك سلاح، الى ايام الصواريخ الموجهة، هذه دالت دول وقامت دول ومع ذلك لايزال ناس يعتقدون انها كلها موته، من لم يمت بالسيف مات بصرمة. فيعلقون آمالهم بالسيف ومشتقاته الحديثة. ومن هؤلاء نائب وزير الدفاع شمعون بيرس وكل البنا غرة الذين لوشاء ربك وخلقهم اصابع جلنجيت ما غير من حكمته حرفاً واحداً. حكمتهم، تكلم السيف فاسكت يا عقل! والحقيقة انهم لو اعتصموا بفترة واحدة من التفكير السليم لما اقاموا حلقة ذكر حول الصواريخ الامريكية.

فسباق التسلح مع الدول العربية لا يمكن ان يضمن لاسرائيل أمنها او مستقبلها السلمي المنشود. حين اطلق بن غوريون، عشية الانتخابات الاخيرة صاروخه شبيط ٢ (على وزن يو ٢) متباهياً بانه ركز خيمة أمن اسرائيل باوتاد صاروخية، قلنا: وهل سيعجز ناصر عن انتاج، او عن الحصول على ما هو اشد منها فتكاً؟ وهكذا كان. والحديث الان عن تركيب رؤوس ذرية لهذه الصواريخ لا يصدر إلا عن رؤوس ما فيها ذرة شعور بالمسؤولية.

إن المنحدر الذي يتدحرج فيه الحكام الحاليون في إسرائيل لا آخر له سوى انفجار حربي، فهل تفجرت صحراء سيناء عن ينابيع السلم المنشودة والسقاء العاقل؟ اذا لم تجرب مرة فلم تتكسر، هل يضمن ان الجرة لن تتكسر المرة تلو المرة؟.

واحد من أمرين، إما تثبيت مستقبل إسرائيل على الحراب ومشتقاتها، ولا آخر لهذه المشتقات ولذلك لا تثبيت فيها. وإما احترام حقوق الغير والسعي لتسوية القضايا المختلف عليها سلمياً، باحترام حقوق العرب المشروعة وعلى رأسها حق اللاجئين في العودة.

طريق سباق التسلح لا يمكن ان تضمن، في وقتنا هذا وفي شرقنا هذا، أمناً أو مستقبلاً. والرقص حوالي الصواريخ الامريكية، حوالي أمه، حواليه، هو من الدروشة في كل أغراضها. فأغراض الدروشة هي صرف انظار الناس عن مشاكلهم الواقعية. وهنا، صرف انظار الشعب عن واقع انه ما من طريق لضمان الامن والسلم والمستقبل سوى احترام حقوق الغير وقطع الصلة بمشاريع المستعمر العدوانية. اننا واثقون بان شعب اسرائيل، الذي حطم العجل الذهبي قبل الفي سنة في تيه سيناء، لن يسمح لعبدة الصاروخ الامريكي ان يتوهوه هذه المرة.

مناقصة ..

وهل حقاً ان الاستعمار الامريكي، عدو الشعوب رقم واحد في وقتنا الحاضر، يقدم الصواريخ إلى إسرائيل حرمة منه على أمن الدولة؟ وكذلك قدم الاستعمار الفرنسي، في سنة ١٩٥٦، طيارات الميستير، وبن غوريون أعلن ان ذلك تعزيز لامن الدولة. فاذا تبين فيما بعد؟ تبين ان هذه الاسلحة وما قدمته بريطانيا منها أيضاً، كانت جزءاً من مؤامرة استعمارية واسعة النطاق للعدوان على حرية البلاد العربية. وأما الثمن الذي دفعه حكام إسرائيل مقابل هذه الاسلحة، بالاضافة الى الثمن النقدي، هو استعدادهم لتقديم الشبيبة الاسرائيلية طعاماً رخيصاً للمدافع، وذبح مستقبل إسرائيل على مذبح المطامع الاستعمارية في الشرق الاوسط. إننا نقترب من الذكرى السنوية السادسة للعدوان الثلاثي على مصر. حينئذ انتظمت حلقة الرقص حول الميستير. والان تنتظم حول الهوك. إن القلق الذي يستحوذ على أنصار السلام في بلادنا وفي العالم من هذا التطور هو قلق في محله.

في السنة الماضية أصدرت وزارة الخارجية الامريكية كتيباً تحدثت فيه بصراحة عن مغزى المساعدات العسكرية الامريكية للاقطار الاخرى. وجاء فيه: «إن لمساعدة حلفائنا مفيدة اضافية تتعلق بكون نفقات جندي أجنبي هي أقل من نفقات جندي امريكي. ففي سنة ١٩٦٠، مثلا، كلف الجندي الامريكي مبلغ ٣٩٥٠ دولار، بينما كلف الجندي الفرموزي ١٦٣ دولار والكوري الجنوبي ٢٣٣، والتركي ٣٨٩، واليوناني ٣٧٦ دولار». وهكذا فليمت غير الامريكيين، وبثمن أرخص! اشكول يدعو الشعب إلى تخفيض مستوى معيشته وإلى شد الاحزمة. وبيرس يعلن ان كل التضحيات التي قدمها الشعب في الماضي لا تسوى شيئاً امام التضحيات المطلوبة منه الان. والصحف نشرت ان الحكومة تحضر ضرائب جديدة بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرا لسد نفقات المرحلة الاولى من الصواريخ. من حق الاباء والامهات أن يسألوا: هل المناقصة تجري في ورشة مشاريع الاستعمار الامريكي العدوانية، مع الجندي الفرموزي؟

خيط عنكبوت

ولنعد الى السيف ومشتقاته، حين يقضي امر ولايعود مجال لرده تقول العرب، سبق السيف العذل. وفي العبرية وفي لغات أخرى يقولون: رمي الزهر.

وفي سنة ١٩٥٦، قبل حرب سيناء، اقام المبام الدنيا واقعدها ضد التفكير بهجوم اسرائيلي على مصر. فلما وقع العدوان اعلنت قيادته وصحفه، رمي الزهر. وانضمت بحماس منقطع النظير الى جوقة «خلي السيف يقول». ولما اضطر بن غوريون الى الانسحاب غرزوا هم في الصحراء.

ومن المؤسف ان قيادة المبام تعيد هذه المهزلة المخجلة دون ان تستحي من عثرات الماضي. فيوم الاربعاء الماضي نشرت «عل همشمار» افتتاحية اطول من العادة اهلكت فيها نفسها وهي تحاول تبرير التأييد لصفقة الصواريخ الامريكية، انها صفقة بدون قيد او شرط ... وان امريكا اضطرت لها بضغط يهود العالم، وان هذه الصواريخ هي اسلحة دفاعية بينما صواريخ العرب عدوانية.. وانها تتأمل ان تستمر امريكا في ارسال الصواريخ، وان هذه الصواريخ ستثني الدول العربية عن موقفها العدائي من اسرائيل ولذلك! فهذه الصواريخ الامريكية ستقرر السلام في الشرق الاوسط - حمامات سلام. وليقلق فيدل كاسترو ... إني اتصور حلبة الراقصين حول الصاروخ الامريكي والمبامي بقبعته الحالوتسية يحشر نفسه بين المدروشين «لصيانة وحدة الامة».

ولكن، هل سيسمح اعضاء المبام لقيادة حزبهم ان تدهورهم هذه الدهورة؟ ألم يبق امام قيادة هذا الحزب، الذي يعلن انه «اشتراكي ماركسي حالوتسي» غير التسبيح بصواريخ الاستعمار الامريكي التي تهدد، عاجزة، كوبا الصامدة؟ وحامة بيكاسو، التي تحلق فوق بطاقات رأس السنة العبرية التي اصدرتها حركة السلام الاسرائيلية التي يعلن المبام انه في قيادتها، هل ستشطبها قيادة المبام لتضع مكانها صاروخ هوك الامريكي المجنح؟؟ ان تأييد صفقة الصواريخ الامريكية يعني تأييد دفع ثمنها نقداً ودماً، ارهاق الشعب بالضرائب الباهظة الجديدة، والانحدار في مهاوي مغامرات حربية جديدة في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية.

لا، هنا لا يصدق القول، سبق السيف العذل، او: رمي الزهر - لا بالعربية ولا بالعبرية ولا بلغة اليانكي. فلا الشعب مولود من الحائط، ولا العالم مقبض اليدين عن مؤامرات الاستعمار. ان هذه الطريق ليست طريقاً بالمرة. فلن تزيد المشاكل إلا تعقيداً، والاخطار إلا استفحالا. واما الصواريخ فقد صار هو نفسه أعجز عن اطلاقها. وحكام اسرائيل الحاليون الغرقى في خضم التطورات الدولية التي تدفع حتماً إلى تغيير السياسة والى حل النزاع سلمياً على اساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة، لن ينقذهم من الامر المحتوم هذا التعلق بهذه الصواريخ. فهي في وقتنا اشبه بخيط عنكبوت، «جهينة».

أكثر من ١٥ الف وقعوا على العريضة المطالبة بنزع السلاح وبتجريد الشرق الأوسط من السلاح الذري

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اكثر من ١٥ ألف شاب وشابة وقعوا، حتى الان، على العريضة الموجهة الى رئاسة الكنيست والمطالبة بان تعرب الكنيست عن تأييدها نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دقيقة، وبان تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بعقد اتفاق على حظر التجارب النووية، وبان تتخذ موقفاً ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط ومن أجل تجريد هذه المنطقة من الاسلحة الذرية.

وجدير بالذكر ان هذا النشاط المبارك كان قد ابتدأ عشية مهرجان الشباب العالمي الذي انعقد في هلسنكي. والمبادرون في هذا النشاط هم «المنظمة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي». وما زالت حلة جمع التواقيع مستمرة في مختلف انحاء البلاد.

ونشيطو «المنظمة» يجوبون المدارس ونوادي المدارس والاحياء والميادين الرئيسية في المدن ويقومون بتفسير اهمية هذا النشاط على مستقبل الشبيبة الراغبة في حياة سعيدة لاتعرف الحروب ونجد تفسيرات النشيطين قبولا واستحساناً من الشباب فيوقعون على العريضة.

كما ان تفسير قضية تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية احتل قسما مهما من الكلمات التي القيت في المهرجانات التي عقدت في انحاء البلاد. هذا وسيعقد يوم السبت القادم في قاعة سينما «امبير» بالناصرة اجتماع شعبي للشباب يكون مسك ختام النشاط على شرف مهرجان هلسنكي.

الحزب الشيوعي يستعرض حصيلة نشاط المجلس المحلي في الطيبة

الطيبة - حوالي ستة أشهر مرت على قيام الائتلاف الجديد في مجلس الطيبة المحلي، ولكن هذا الائتلاف لم يف بتعهداته كما جاء في الاتفاقية التي وقعتها الكتلة الشيوعية معه، وتتلخص في مقاومة الحكم العسكري والاضطهاد القومي، والوقوف في وجه الظلم اللاحق بالجماهير العربية، والقيام باصلاحات في القرية.

ولهذه الاسباب، وزع الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً على المواطنين يطلعهم فيه على ما تبلور في اعمال هذا المجلس .. وجاء في المنشور:

اننا لا ننكر الاصلاحات التي قام بها المجلس المحلي خلال هذه المدة القصيرة من قيامه، مثل تنظيم شبكة الكهرباء والمياه وحفر بئر جديدة وغير ذلك من الاصلاحات الداخلية، ناهيك من وضع حد للتلاعب الذي كان سائداً باموال المجلس وتفشي المحسوبية والفساد. ولقد كان لكم انتم فضل كبير في تحقيق هذه الاصلاحات، فالعمال والفلاحون الذين كانوا يرفضون دفع ما عليهم من ضرائب في السابق، قد اندفعوا إلى تسديد ضرائب المجلس الجديد، لشعورهم ان ائتلافاً يضم الشيوعيين سيؤدي حتما إلى مجلس دمقراطي حريص على مصلحة القرية والمواطنين العرب.

وحدد الحزب الشيوعي القضايا العينية التي أهمل الائتلاف النضال في ميدانها قائلا:

* لقد قامت كتلتنا الشيوعية في الاشهر الاخيرة بدعوة المجلس المحلي إلى تبني قضية الفلاحين خصوصاً مزارعي الخيار الذين أصيبوا بخسائر فادحة، وكذلك اصحاب الزيتون ليطالب وزارة الزراعة والمجلس الزراعي بتعويض الفلاحين واعطائهم القروض، ولكن المجلس لم يحرك ساكنا.

* وعلى اثر موجة الغلاء الجديدة طالبنا المجلس المحلي مشاركة المواطنين آلامهم والاحتجاج على ارتفاع سعر الخبز وايقاف هذا الغلاء ولكن المجلس رفض.

* وطالبنا أن يقف المجلس مع كافة القوى للنضال ضد سلب الاراضي. وطلبنا من المجلس تأييد مؤتمر الاراضي الذي انعقد في حيفا ولكن المجلس اهمل هذه القضية.

ورد الحزب الشيوعي في منشوره على الزعم القائل «بعدم التدخل في السياسة» قائلا ان المجالس الحريصة على مصالح المواطنين مثل مجلس محلي كفر ياسيف وغيره قد سارعت وأيدت المؤتمرات وشجبت سياسة الاضطهاد القومي دون ان تلجأ إلى اسطورة «التدخل في السياسة».

وختم الحزب الشيوعي بيانه داعياً الاهالي للنضال الموحد للضغط على هذا المجلس للدفاع عن قضاياهم الوطنية واليومية مذكراً اياهم ان نضالهم في الماضي أثمر ووقف المجلس ضد قانون التركيز واحتج على مقتل الشبان الخمسة وطالب بالغاء الحكم العسكري.

مطحنة المحاكم العسكرية تعود الى الطحن

الناصرة - في الاسبوع الماضي، حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة على الرفيق حسين دسوقي من قرية المكر، بدفع غرامة ١٠٠ ليرة او سجن ٥٠ يوماً، وذلك لانه ذهب الى العمل في الزراعة في بستان هجليل قرب عكا بلاتصريح. وهذه المنطقة هي عبارة عن مصيدة لعمال الزراعة العرب حيث يصطاد العمال فيها، والحاكم العسكري يعرقل اعطاء التصاريح لهم بل على الغالب يرفض اعطاءها ليفرض على العمال الارهاب السياسي او الفقر والجوع

وقد استنكر العمال عدة مرات هذه المعاملة العنصرية، وقرار المحكمة هذا يثير استنكارهم من جديد.

انفضاح وشايات المغرضين

كفر ياسيف - لمراسلنا - تعاون أعوان الحكم العسكري وجهاز الظلام وعميل حزب المتدينين، على صنع الوشايات لنقل موظفة الشؤون الاجتماعية السيدة فيوليت خوري من مكان عملها في كفر ياسيف.

وقد تبين ان السيد صالح الاحمد عضو المجلس المحلي من كتلة المباي كان قد رافق هؤلاء الواشين الاعوان في مقابلتهم لدائرة الشؤون الاجتماعية في حيفا حيث طالبوا بنقل هذه الموظفة زاعمين أنها تعمل في وظيفتها حسب اعتبارات سياسية، وتقوم بتقديم المساعدات الاجتماعية بمحسوبية وبدون نزاهة!!

لقد أرسل السيد صالح الاحمد رسالة ينقض فيها توقيعه على الطلب الذي قدم للدائرة، وكذب كل الافتراءات والوشايات التي قدمت على لسان هؤلاء الاعوان وقال في رسالته انه منذ أصبح عضواً في المجلس سنة ١٩٥٩ لم يلاحظ أي شيء في نزاهة هذه الموظفة وعملها، وهو يعتبر ان هذا ما هو الا انتقام شخصي من الموظفة، وقد غُرر به ولذلك يطلب الان شطب توقيعه ويستنكر كل ما جاء ضدها في المقابلة المذكورة.

مجلس محلي كفرياسيف ومكتب العمل!

كفر ياسيف - لمراسلنا - شهرين، ومكتب العمل في كفر ياسيف، لا يعطي العمال المحتاجين عملا، بحجة عدم وجود ميزانية لكل المنطقة، وبالالحاح الشديد يحصل بعض العمال من القرى المجاورة على ايام عمل قليلة. وكان المجلس المحلي قد حصل على ايام عمل في شهر تموز الماضي بعد مقابلات مع وزير العمل يغئال الون، حيث وعد باعطاء المجلس أيام عمل اسوة بباقي المجالس في الدولة دون تمييز. وبعد ذلك الشهر لم يحصل المجلس على ايام عمل أخرى بحجة عدم وجود ميزانية. ومؤخراً احتاج الى موظف مؤقت للعمل في المجلس، وبقرار جماعي وظف احد ابناء القرية جبرائيل حريز، فما كان من مكتب العمل الا أن بعث باخطار يحذر المجلس من تشغيل هذا الموظف ويمنعه من توظيف اي كان عن غير طريق مكتب العمل وعندما طلب المجلس اعطاء الموظف المذكور اذنا بالعمل تمشياً مع القانون، رفض مكتب العمل مدعياً ان من حقه أن يختار الموظف الذي يريده.

ومن هو هذا الذي يوافق عليه مكتب العمل؟

الجواب معروف.

ولكن المجلس لن يوافق مهما كلف الامر!

دفاعاً عن أراضي الشاغور

دير الاسد - بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي، عقد اجتماع عام لاهالي القرية، تحدث فيه كل من مختار القرية، السيد أحمد الذباح، وعضوي اللجنة السيدان محمد حسين خليل وحسن بكري، عما وصلت اليه قضية الدفاع عن اراضي الشاغور، وقد قرر المجتمعون مواصلة معركتهم بكل شدة، موحدي الصفوف متوجهين الى الرأي العام والسلطات والقضاء.

ابو سنان تطالب بتنفيذ المرسوم الذي جمده المسؤولون

ابو سنان - وزعت كتلة ابو سنان الديمقراطية يوم الجمعة الماضي منشوراً على سكان القرية، تشرح فيه حاجة القرية الى اقامة مجلس محلي يخدم مصالحها، فقد مرت السنوات والقرية محرومة من هذا المجلس، على الرغم من ان وزارة الداخلية قد اصدرت مرسوماً يقضي باقامة هذا المجلس.

والواقع ان المسؤولين قد جمدوا هذا المرسوم ولم ينفذوه، وجاء في المنشور: لقد طالب سكان قريتنا الحكومة مراراً وتكراراً باقامة هذا المجلس لشدة حاجتهم اليه، ولكن هذا الطلب العادل لم يلب، على الرغم من ان مصالح القرية مهملة، فالطرق بحاجة الى التعبيد والنظافة، والمدرسة بحاجة الى تأمين غرف كافية لها واقامة بناية خاصة بها، يضاف الى ضرورة تأمين مصالح وفلاحي القرية، ورخص البناء وغيرها».

واستطرد المنشور: من الواضح ان اوساطاً حكومية معينة تحاول اثارة المنافسات الشخصية والعائلية، لتواصل عرقلة وتأخير اقامة المجلس المحلي، متذرعة بالحجة الكاذبة «ان اهالي القرية غير متفقين فيما بينهم على اقامته».

وقالت الكتلة الديموقراطية في المنشور ايضاً:

«ان كتلتنا التي تشكلت للدفاع عن مصالح قريتنا وجماهيرها الكادحة، تتوجه الى كافة السكان داعية اياهم لتوحيد صفوفهم، وتشديد كفاحهم، مطالبين الحكومة بالحاح باقامة مجلس محلي لقريتنا حالا. فوحدة جماهير القرية وكفاحها هما الضمان القضاء على كل خلاف شخصي ولارغام المسؤولين على اقامة مجلس محلي».

ان نبذ الخلافات والمنافسات الشخصية وتوحيد كافة الجهود هي طريق النجاح».

اقلية من ابناء القادمين هم الذين يتعلمون في المدارس الثانوية

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بينما عدد الطلاب من ابناء القادمين الى البلاد بعد سنة ١٩٤٨ يصل الى ١٦ بالمئة، فان عددهم في المدارس الثانوية المسائية يؤلف الاكثرية الساحقة - نحو ٥٨ بالمئة.

وقد اعلن الدكتور شاؤل افين، مدير دائرة الثقافة والتعليم في بلدية تل ابيب - يافا، الذي ذكر هذه الارقام، ان عدد ابناء القادمين في المدارس المهنية يصل الى ٣٧ بالمئة.

وكان الدكتور شاؤل قد اورد هذه الامور في المحاضرة التي القاها في نادي «الروتاري» بتل ابيب. وفسر الدكتور شاؤل ان هذه الظاهرة ناجمة عن انه يترتب على ابناء القادمين ان يساعدوا في اعالة عائلاتهم وهم في سن مبكرة. واضاف: وفي بلاد اخرى مثل فرنسا تدفع الحكومة تعويضات عن كل ولد يتعلم.

وذكر الدكتور شاؤل ان ابناء القادمين يؤلفون ٢٧٫٥ بالمئة من مجموع التلاميذ في البلاد الامر الذي يشير الى ان نسبة كبيرة من ابناء القادمين لا يذهبون الى المدارس.

لتف البلدية بوعدها

الناصرة - لمراسلنا الخاص - يوم السبت الماضي قام وفد من سكان شارع الجابية في الحي الشرقي بالناصرة بمقابلة نائب رئيس البلدية مطالبين البلدية بالاهتمام بنظافة شارعهم الذي بات تراكم الاوساخ فيه يهدد بانتشار الامراض بين سكانه ..

وقد سلم الوفد المؤلف من الاخوان: عضو البلدية الرفيق يوسف خطيب، وعوض محمد علي الناصر، وعلي ابو نصرة، وعلي سالم، وديب بياضي ومحمد سليم عواد، عريضة لنائب الرئيس وقع عليها سكان الحي يطالبون فيها بتصليح شارعهم ومده بشبكة المجاري. وفي المقابلة وعدهم نائب رئيس البلدية بتنفيذ مطالب الحي في «مدة قريبة جداً»!

احدى فضائح الحكم البنغوريوني

البنوك تخفي أرباحا طائلة هنا وتعلن عنها في امريكا تشجيعا لبيع أسهمها

تل أبيب - لمراسل الاتحاد - أخذت بوادر فضيحة جديدة تظهر في البلاد فبعض البنوك الكبيرة في اسرائيل قد جنى ارباحاً طائلة مستترة تزيد عن الارباح التي أعلنتها هذه البنوك بضعفين او اكثر. فخلال السنوات الخمس الاخيرة تجمعت ارباح مستترة بقيمة عشرة ملايين ليرة في «بنك اسرائيل القومي». كما ان مدراء بنك «ابتوكتي» (بنك الرهنيات) قد أخفوا خلال هذه الفترة أرباحاً قيمتها ١٠٫٥ مليون ليرة. ومع هذا فقد علم هنا ان السلطات لا تنوي اتخاذ اي اجراءات ضد مدراء هذه البنوك.

سرية هنا .. وجهاراً هناك

وبينما ينشر مدراء «بنك اسرائيل القومي» في اسرائيل كل سنة حسابات من ارباحهم وخسائرهم بشكل جزئي، فانهم قد نشروا في امريكا حساباتهم كاملة خلال السنوات الاخيرة وذلك لانهم طرحوا اسهم البنك في البورصة الامريكية. وفي هذه الحسابات جاء انهم جنوا ارباحاً اضافية بمبلغ عشرة ملايين ليرة. والارباح التي اخفوها عن الرأي العام هنا في البلاد تزيد على كل الارباح المعلنة التي اعترفوا بها قبل قيام الدولة.

فبينما اعلنوا ان ارباحهم خلال سنة ١٩٥٩ تقل عن المليون ليرة فانهم ذكروا، في امريكا، ان ارباحهم بلغت، في تلك السنة ٣٠٣ مليون ليرة بعد خفض الضرائب.

واتضح كذلك ان مدراء بنك «ايتوكتي» قد اخفوا ١٠٣ مليون ليرة بتحويلها الى صناديق داخلية غير معروفة. فبينما اعلنوا هنا ان ارباحهم لسنة ١٩٦١، بعد خفض الضرائب، هي ١٠٤ مليون ليرة، فانهم اعلنوا، في امريكا، ان ارباحهم هي ٢٠٧ مليون ليرة. والمصدر الاساسي لهذه الارباح هو الفائدة الكبيرة التي يحصل عليها هذا البنك من رهنيات سكان البيوت الجديدة ومن العمولة الكبيرة التي يتقاضاها. ففي سنة ١٩٦١ تسلم هذا البنك مبلغ ٥٠٠ مليون على حساب فوائد الرهنيات اي بزيادة ٤٠٪ عما تسلمه في السنة السابقة وبهذا الشكل تمكن البنك من مضاعفة ارباحه الصافية خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٣٧٠ بالمئة (من ٣٧٥ الف ليرة الى ١٠٧٧ مليون ليرة).

رسائل القراء

شكوى

في ٢٤-٥-٦٢ جاءني موظف ضريبة الدخل طالباً مني دفع ٧٠٠ ليرة، فأجبته باني مستعد لان ادفع حسب ما تستحقه املاكي البالغة ١٧ دونما فقط! فرفض طلبي!

وبعد ذلك، جاءوا الى بيت أخي صفوات بعد الساعة التاسعة ليلاً، وحجزوا على بقرة ملك اخي ونقلوها معهم رغماً عن عائلته، وكان أخي عندئذ في العمل في نهاريا. فرفع قضية أمام المحكمة، واثبت ان البقرة ملكه.

وفي ١-١٠-٦٢ عادوا الى البيت نفسه (بيت أخي) وحجزوا على ٢٣ بالة تبغ، وقسم آخر من التبغ غير مرزوم بقدر بـ ١٠٠ كيلوغرام. وادعوا ان هذا التبغ هو ملكي أنا مصطفى الصالح، ولم يكن في البيت الا امي التي قالت لهم بان التبغ لابني صفوات.

ان هذا العمل استبدادي.. أنا مستعد لدفع ما علي من الضريبة حسب ما يقره القانون، ولكني اطالب برفع الحجز عن التبغ الذي لا املكه.

مصطفى الصالح - كابول

في العالم العربي

لا تغيير في تغييرات جهاز الحكم في الجمهورية العربية المتحدة

منذ ثورة ٢٣ تموز ٩٥٢ والقضية الدستورية موضوعة على بساط البحث في مصر .. ولم تنته هذه القضية بعد الوحدة في الجمهورية العربية المتحدة ولم تنته بعد ان ضمت عراها في عام ١٩٦١.

وفي مناسبتين اعلن حكام القاهرة دستورين موقتين .. المرة الاولى قبل الوحدة في اوائل عام ١٩٥٦ . والثانية في اوائل عام ١٩٥٨ بعد قيام الوحدة .. وفي الحالتين انتهى امر الدستور الموقت قبل ان يسن الدستور الدائم .

وبعد حل الوحدة في عام ١٩٦١ عاد البحث في امر الدستور وجهاز الحكم من خلال التقريع الذاتي الذي تميزت به تصريحات حكام الجمهورية المتحدة وفي طليعتهم الرئيس عبد الناصر.

ثم جاءت اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية واعقبها مؤتمر القوى الشعبية ذاته .

واثناء المناقشات التي دارت في الجمعين تطرق الكثيرون الى القضية الدستورية والى اساليب الحكم وجهازه .

واقر مؤتمر القوى الشعبية ميثاقاً وطنياً عرضه عليه الرئيس جمال عبد الناصر .. ومضت الايام والحكم في الجمهورية المتحدة على ما هو والحكم مودع بايدي شخص الرئيس الذي يعين ويقرر ويصدر المراسيم الجمهورية حسبما يشاء ..

ولكن على الرغم من ان الدمقراطية لاتشبع في الجمهورية العربية المتحدة .. وعلى الرغم من ان الرقابة الصحفية شديدة فالاصوات التي تطالب بالدمقراطية وبدستور يمكن الشعب من انتخاب هيئاته التشريعية والتنفيذية لم تصمت .. وهي لم تصمت في القاهرة كما انها لم تصمت في بغداد ودمشق وغيرها من العواصم العربية ..

في اطار النضال ضد الاستعمار يجري الكفاح في كافة الاقطار العربية ، على درجات متباينة وفي ظروف مختلفة من اجل الدمقراطية في الحياة السياسية وفي الحكم .

ولهذا لا يمكن اعتبار الاجراءات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة امراً عفوياً طرأ على تفكير حكام القاهرة بل خطوة مدروسة يراد من ورائها مواجهة المطالبة الملحة بتغيير نظام الحكم الفردي في الجمهورية المتحدة ..

ولكن ما هي طبيعة هذه الاجراءات ؟

إذاعة راديو القاهرة يوم الجمعة الفائت أذاعت مرسوم الرئيس عبد الناصر بتأليف مجلس الرياسة والمجلس التنفيذي ومجلس الدفاع الوطني ..

وفسر المذيع الخطوة فقال فيها قال انها جاءت لتنفيذ الميثاق الوطني بشأن القيادة الجماعية !!

وظهر من المرسوم ان مجلس الرئاسة وهو اعلى سلطة في البلاد يتألف من العناصر ذاتها التي وقفت في قيادة الجمهورية العربية المتحدة خلال السنوات الاخيرة .. فرئيس المجلس جمال عبد الناصر واعضاؤه هم نوابه المعروفون عبد اللطيف البغدادي والمشير عامر وزكريا محي الدين وحسين الشافعي وكمال حسين يضاف اليهم أنور السادات وحسن ابراهيم وعلي صبري واحمد الشرباجي والدكتور نور الدين طراف وكمال الدين رفعت وجلهم من الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة تموز او من مؤيديهم .

اما المجلس التنفيذي فيرأسه علي صبري ويتألف في اغلب الحالات من الوزراء القدامى المعروفين امثال محمود فوزي وزير الخارجية وعبد المنعم القيسوني وزير المالية ..

والتجديد في هذا المجلس قليل .. فبعض الوزراء امثال عكاشة وعرفة انتقلوا الى وظائف جديدة وجاء مكانهم من فرقة الحكام .. ولذلك لم يبق غير تعيين الدكتور حكمت ابو زيد في وزارة الشؤون الاجتماعية تجديدا بالمعنى المفهوم ..

ولهذا نستطيع القول ان التغيير في جهاز الحكم كان شكلياً لم يمس الجوهر مطلقاً .. فالرئيس عبد الناصر هو الذي عين مجلس الرياسة والمجلسين الاخرين وهو الذي من حقه ان يرشح الوزراء وان يقدم القوانين وهو بكلمة موجزة لا يزال مصدر السلطة لا الشعب ..

اما الشعب فلا يزال بعيدا عن ممارسة حقه الدمقراطي في انتخاب برلمان يؤلف الحكومة ويراقب اعمالها ويوازي بوجوده ما بين السلطات التشريعية والتنفيذية التي تتحد في ظل الحكم الفردي الناصري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان الاجراء كان بمثابة ذر الرماد في العيون .. فهو لا يحل القضية الدستورية .. اي قضية اقامة الحياة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة على القواعد الدمقراطية ..

اكثر من مرة ادعى حكام الجمهورية العربية المتحدة انهم لا يستطيعون إقامة حياة سياسية دمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة على القواعد الدمقراطية ..

اكثر من مرة ادعى حكام الجمهورية العربية المتحدة انهم لا يستطيعون اقامة حياة سياسية دمقراطية في البلاد قبل اعداد مدروس يقضي على الاستقلال السياسي .. ادعوا هذا بعد الثورة مباشرة .. وادعوا بعد ذلك كثيرا .. ولكن متى ينتهي الاعداد ؟

اوضاع الجزائر كانت صعبة جدا بعد انتصار ثورتها .. ومع هذا استطاعت انتخاب مجلسها الوطني .. بل ان الجزائر وجدت حل ازمتها السياسية عبر هذه الانتخابات .. فهل هناك مجال للقول ان الظروف لا تسمح باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس تأسيسي في الجمهورية المتحدة يعيد السلطات الى الشعب ويضع الدستور مستوحياً حاجاته ؟

ابن خلدون

ما يجري في يافة الناصرة درس لكل القرى العربية

وحدة الشعب وراء الشيوعيين والجبهة الدمقراطية تضطر المباي الى طلب المفاوضة مع الشيوعيين

يافة - لمراسلنا - عقد الحزب الشيوعي هنا ، مساء السبت الماضي ، اجتماعاً شعبياً شرح فيه موقفه في الانتخابات التي ستجري غداً (السبت) للجنة جمعية المياه في القرية ، ولتشديد المطالبة الشعبية بتمثيل الشيوعيين وبقية الدمقراطيين في المجلس المحلي القائم . وتكلم في هذا الاجتماع كل من الرفاق محمد شريف واسعد يوسف واميل حبيبي . وكذلك حيى الاجتماع السيد سعيد العلي عضو الجبهة الدمقراطية التي تدير جمعية المياه التعاونية في القرية إدارة حسنة وناجحة .

فمن المعروف انه على الرغم من مقاومة المسؤولين المبائيين في الهستدروت تمت في السنة الماضية الانتخابات للجنة جمعية الماء في القرية وفازت الجبهة الدمقراطية ، التي يشترك فيها الشيوعيون بالاكثرية الساحقة من الاصوات ومن المقاعد في اللجنة . وفي ظل الادارة الدمقراطية للجمعية تحسنت اعمال الجمعية وأنجزت مشاريع الاصلاح وتنظمت مالية الجمعية وبقي في صندوقها وفر . وكل ذلك عزز ثقة المساهمين بالادارة الدمقراطية .

وحين قام المجلس المحلي المعين ، الذي عين بارشاد الحكم العسكري واستبعد منه الشيوعيون الذين نالوا في انتخابات الكنيست الاخيرة اكثر من نصف الاصوات ، بدأت تحاك المؤامرات ضد جمعية المياه التعاونية بقصد تسليمها للمجلس المعين . فاعلن الشيوعيون موقفهم الصريح من هذه المؤامرة ، انه لا يمكن تسليم جمعية تنتخب ادارتها انتخاباً دمقراطياً الى هيئة عينها الحكم العسكري دون استشارة الاهالي ، واعلن الشيوعيون انه حين يقوم مجلس محلي منتخب انتخاباً دمقراطياً ويصبح في مقدوره ان يدفع للمساهمين ثمن اسهمهم في جمعية الماء حينئذ يصير من الممكن البحث في نقل الجمعية الى سلطة المجلس المحلي . اما الان فلا .

وامام فشل كل المؤامرات على جمعية الماء التعاونية الناجحة في القرية اضطر المسؤولون المبائيون في الهستدروت الى التقدم الى الادارة الدمقراطية للجمعية والى الشيوعيين طالبين التفاوض على ادخال عدد ممن يعتبرونهم اعوانهم الى ادارة الجمعية في هذه السنة .

لقد اعتبرت الجبهة الدمقراطية هذا العرض المبائي للتفاوض اعترافاً من طرف المسؤولين المبائيين في الهستدروت بقوة الجبهة الدمقراطية وبوحدة الشعب حولها . انه اعتراف بانه لم يعد في مقدور المسؤولين المبائيين الوقوف في وجه الجبهة الدمقراطية . وعليهم ان يرضخوا للامر الواقع وان يتفاهموا معها .

وهي ذلك قبلت الجبهة الدمقراطية بادخال عدد ممن يعتبرهم المبائيون اعواناً لهم في القرية على ان تظل الاكثرية الساحقة في ادارة الجمعية في ايدي الجبهة الدمقراطية . فتلك هي الضمانة لتصرف شؤون الجمعية بامانة وبنجاح ولخدمة مصلحة المساهمين والقرية .

لقد قام الخطباء ، في الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء السبت الماضي ، بتفسير هذا الموقف الذي لاقى تأييد الاكثرية الساحقة من الاهالي . واكد الخطباء الشيوعيون انهم بهذا الموقف يظهرون مرة أخرى حسن النية والرغبة الصادقة في توحيد كل الصفوف لمصلحة القرية . وحتى اللحظة الاخيرة سيظل الشيوعيون وكل الدمقراطيين على اشد اليقظة ليتمموا أي خداع . فاذا كان الذين يسمون انفسهم في القرية اعوان المباي صادقين في رغبتهم في التعاون لخدمة الجمعية والقرية فان المجال امامهم مفتوح . وأما إذا كانت النية مبيتة للفساد فالشعب سيضع حداً لكل مؤامرة وسيحافظ على وحدة صفوفه وسيلتف بكل قوته حول الجبهة الدمقراطية . ولن يخسر سوى المفسدين ومفرقي الصف .

وأعلن الخطباء الشيوعيون ان اضطرار المباي الى التفاوض مع الشيوعيين هو اكبر دليل على ان الشعب المتحد الصف ، اليقظ والواعي والمكافح ، يستطيع ان ينزل هؤلاء المتعجرفين من عليائهم ويضطرهم الى احترام ارادته .

وهذا الذي يحدث الان في يافة الناصرة يمكن ان يحدث في كل مكان آخر وعلى النطاق القطري العام ايضاً وكما اكرهناهم على الاعتراف بوجود الشيوعيين وبوجود الجبهة الدمقراطية فيما يختص بجمعية المياه نستطيع ، بوحدة الصف وبالاصرار على الحق ان نكرههم على احترام ارادة الشعب ايضاً فيما يختص بالمجلس المحلي في القرية .

لايزال الشيوعيون يصرون على ضرورة اجراء انتخابات للمجلس المحلي . ولكنهم في الوقت نفسه ، وحتى اجراء هذه الانتخابات ، يصرون على ان يكون المجلس القائم ممثلا لكل الاتجاهات والقوى في القرية وخصوصاً ممثلي الشيوعيين الذين ينالون ثقة الاكثرية الساحقة من اهالي القرية . وابعاد الشيوعيين عن المجلس هو اكبر دليل على ان هذا المجلس لم يقم لخدمة مصلحة القرية بل التآمر عليها .

لقد استقال من المجلس المعين اربعة اعضاء . ان الشيوعيين يطلبون من رئيس المجلس المعين ومن اعضائه ان يتقدموا الى الوزير الداخلية طالبين تمثيل الشيوعيين وبقية الدمقراطيين في المجلس والشيوعيون يدعون كل الاهالي الى تأييد هذا الطلب العادل الذي يتلاءم مع المصلحة الحيوية للقرية .

والشيوعيون يحذرون المتسلطين حالياً على المجلس الا يركبوا رؤوسهم . ففي المستقبل سيصبح الاعلون الان اسفلين . وحسبهم الدرس القاسي الذي لقنهم الشعب اياه في جمعية المياه . وحسن النية التي اظهرها الشيوعيون ، لمصلحة وحدة القرية ، يجب ان تكون متبادلة ؛

المزرعة عطشى

في حين نرى المياه في المستعمرات المجاورة للقرية المزرعة فان المزرعة لا يأتيها الماء الا مرة كل اربع وعشرين ساعة حيث ينتظر السكان بفارغ الصبر قدوم رئيس اللجنة المحلية للقرية أحمد محمد الزينة من عمله في الماء ليفتح أنبوب الماء المؤدي الى القرية التي يبلغ عدد سكانها ١٣٠٠ تقريباً ، ومع العلم انه قد مضى على هذا التراتيب اكثر من شهرين الا أن المسؤولين لا يهتمون بهذا الامر ، فهل من يسمع .

عطشان
المزرعة

كلمة الاتحاد [بقية]

تستطيع هذه الجوقة القول ان الولايات المتحدة تضرب من جهة باعطاء اسرائيل الصواريخ وتتلقى من الجهة الثانية بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم او التعويض عن املاكهم .

ولكن هذا لا يغير من اهمية هذا الموقف .. فهو يعني ان الولايات المتحدة ما كانت لتؤيد حقوق اللاجئين الفلسطينيين لولا قوة هذه الحقوق الدينامية .. ويعني انها تؤيدها مكرهة لا مختارة .. فعالم العصر تفرض ذلك كما تفرض تحرر الشعوب التي كانت في نير العبودية ..

لا ندري بالضبط مصير هذه المقترحات .. ولكننا ندري ان الولايات المتحدة والقوى التي تدور في فلكها ليست امينة او صادقة في ما تدعيه من رغبة في حماية حقوق اللاجئين العرب .. وان هذه الحقوق هي في الجوهر امانة في اعناق الانسانية لا خوف عليها مهما تمر عليها من احداث ويتراكم عليها من جمود خلال السنين ..

قد تعتقد جوقة بن غوريون ، الموالية لحكام الولايات المتحدة ان موقف واشنطن من قضية اللاجئين لا يعدو المناورة لتحقيق التقارب الامريكي - العربي الذي يخدم مصالح الاستعمار والرجعية .. ولكن لهذه المناورة دلالتها لانها رضخ لمتطلبات حقوق الشعوب ..

اننا لا نربط بين حقوق اللاجئين الفلسطينيين وموقف حكام الولايات المتحدة . فهؤلاء الحكام ينتمون الى قوى تحتضر ، وقوى الشعوب الاشتراكية والمتحررة هي التي ستقرر المستقبل وهذه القوى تؤيد حق اللاجئين في العودة الى ديارهم وتأييدها سيكون الامر الحاسم .

لا أمل في ان تفهم جوقة بن غوريون - برس هذه الحقائق .. ولكن هناك الامل كله في ان يفهم الشعب الاسرائيلي كل هذه الحقائق ويعمل بوحيها فيغير هذه السياسة المغامرة ويعترف بحق اللاجئين وبذلك يحل قضية العلاقات العربية الاسرائيلية لا على قاعدة المدفع بل على قاعدة احترام حقوق الشعوب .

« تعويضات » لفلاحي سخنين عن اتلاف مزروعاتهم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعلن ان مبلغ ٢٦ الف ليرة قد تقرر دفعه الى فلاحي قرية سخنين كتعويض على اتلاف مزروعاتهم في البطوف اثناء عمليات حفر القناة .

وعلم ان هذه التعويضات ستدفع الى اصحاب ٢٦٠ دونم من الاراضي التي اتلفت الجرارات المزروعات فيها وذلك بمعدل مئة ليرة للدونم الواحد ..

وذكرت دوائر مسؤولة ان التعويض على الاراضي المصادرة سيجري اقراره في المستقبل القريب .

حزب العمال يقاوم (بقية)

السوق . وقال ، يقولون لنا ان الرابطة الاوروبية ليست سوى وحدة جمركية ولكننا نعرف جيدا ان دخولنا السوق سيجر في اعقابه التزامات سياسية خطيرة .

وبروح خطاب جيتسكل كان مشروع القرار الذي اتخذه مؤتمر الحزب في برايتون .

يوم دراسة في منطقة الناصرة
عن
«الاوضاع السياسية الجديدة وواجباتنا»

المحاضر ، اميل حبيبي

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة منطقة الشبيبة واللجان المحلية وسكرتيري فروع الحزب في منطقة الناصرة وسكرتيري خلايا فرع الناصرة ليوم الدراسة الهام هذا الذي سيجري .

في مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة
في الساعة التاسعة من صباح الاثنين ٨/١٠/٦٢
وهو يوم (عيد الغفران)

لا عودة الى سيناء وكفر قاسم !
لتسقط مشاريع ادخال السلاح الذري الى منطقتنا !

سكرتارية لجنة المنطقة

حملة صندوق الصحافة

تلخيص الشهر

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	٩٤٠٠٠	١٢٥٠٣
حيفا	٧٥٣٠٨٠	١٠٠٠٤
تل ابيب - يافا	١٤٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
الناصرة	٤٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
السهل	٤٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
القدس	٣٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
المثلث	١٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
الجنوب	٢٤٩٠٠٠	٨٠٠٣
الجليل	١٧٠٠٠	٦٨٠٠
المجموع	٣٩٥٣٠٠٠	٩٨٠٨

اصطدام حول نفط العراق

لندن - قالت التايمس اللندنية ان اصطداماً سيقع اذا حاولت العراق تسويق نفطها في الاسواق العالمية من قبل ان تعقد اتفاقاً مع شركة نفط العراق .

واضافت التايمس ان سنة واحدة مرت على قطع المفاوضات بين الجانبين وخلال ذلك جردت الحكومة العراقية شركة النفط الاجنبية من حق استغلال المناطق التي لم تستغلها حتى الان وتبلغ ٩٩ بالمئة من اراضي العراق .

كذلك اقامت الحكومة شركة نفط وطنية .. وتقول التايمس ان شركة نفط العراق تعتبر كل النفط الباطني ملكها ولذلك فاذا استخرجت الحكومة العراقية هذا النفط فستصطدم مع تلك الشركة الاحتكارية ..

ولكنها اضافت ان الحكومة العراقية ليست على عجل .. وفي ميدان النفط في العالم العربي يمكن وقف الفترة بفترة تربص وترقب .

المركز الزراعي ضد استيراد الجبنة والتفاح ومعلبات الاسماك

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعترض المركز الزراعي على القرار الذي اتخذته لجنة حماية الانتاج المحلي ، بصدد استيراد الجبنة والتفاح ومعلبات الاسماك .

وقد اعلن هذا في جلسة دائرة الاستيطان التي بحثت في قضايا الاستيطان . كذلك اعلن ان المركز الزراعي قد طلب الى وزير التجارة والصناعة ان يقيم لجنة موثوقة باشتراك مندوبين عن المركز الزراعي لبحث هذه القضيه

واكد مدير « تنوفا » فرلنسكي ان استيراد هذه المواد سيضر ضرراً كبيراً بالمنتجين المحليين .

اذيعت مقترحات جونسون (بقية)

لهيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ الخاصة باعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم ، أو توطينهم في امكنة اخرى في إسرائيل .

* سيطلب إلى لاجئين فرديين ورؤساء العائلات بان يعربوا عن رغبتهم في قضية مكان توطينهم . والاحتمالات التي ستطرح امامهم هي : العودة الى ممتلكاتهم السابقة في إسرائيل ، او العودة الى امكنة اخرى في اسرائيل ، أو الاستيطان في الدول العربية ، او في أي دول اخرى من العالم .

* ممثلو هيئة الامم المتحدة يجرون مشاورات مع اسرائيل بشأن امكانيات اعادة اللاجئين كما يجرون مشاورات مع الدول العربية وبعض الدول الاخرى بهذا الشأن .

* يطلب الى اسرائيل ان لا تعين حداً اقصى للاجئين الذين تستعد لاستيعابهم . هذا مع اعطاء حكومة اسرائيل الحق في رفض استيعاب لاجئين فرديين لاعتبارات تتعلق بالامن ، غير ان كل حالة من هذا القبيل سيجري التدقيق فيها من هيئة الامم .

* اقامة صندوق خاص تابع للامم المتحدة باشتراك اعضاء الهيئة ومن تبرعات مؤسسات اخرى ، وذلك لتمويل عملية توطين اللاجئين في الاقطار الموجودين فيها . وسيطلب إلى اسرائيل ان تتبرع بمبلغ ملموس لهذا الصندوق ، كما سيطلب اليها ان تدفع - بمساعدة هيئة الامم المتحدة - تعويضاً عن الممتلكات التي تركها اللاجئون في اسرائيل . من حق كل اللاجئين ان يحصلوا على تعويضات من صندوق هيئة الامم المتحدة على فترة السنوات التي قضوها في المخيمات .

كما يقترح جونسون ان تعين الدول الموقعة على اتفاقيات وقف القتال ممثلين عنها في لجنة استشارية تعمل الى جانب الهيئة المنفذة .

وصرح ناطق رسمي اسرائيلي ان حكومته تسلمت مقترحات جونسون وانها تطابق ما نشرته الصحف .

عدد اللاجئين ١٠١٣ مليون

اصدرت وكالة غوث اللاجئين بيانا أعلنت فيه ان عدد اللاجئين المسجلين لديها هو مليون و١٣٠ الف لاجيء ، وان عدد اللاجئين يزداد سنوياً نحو ٣٠ الفاً .

* لينزع السلاح في العالم .
* لا صواريخ ولا مغامرات بل سياسة سلام واستقرار .
* نريد المساواة القومية والعمل للشباب .

تتشرف لجنة مهرجان الشباب في الناصرة بدعوتكم الى :

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في سينما أمبير يوم السبت ٦-١٠-٦٢ عصراً .
يتحدث في الاجتماع اعضاء الوفد ،
ميشيل ابو نوفل ، نمر مرقس ، يوسف دويك ، اميل توما ،
والشاعران ، عصام العباسي - محمود درويش

مخطط اميركا جعل اسرائيل بديلا جزئيا لحلف المركز المتداعي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٩ تشرين الاول ١٩٦٢
١٢ جادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٣ السنة التاسعة عشرة
5723 שבת 11
9.10.1962
No. 43 Vol, IXX

معلق امريكي : اسرائيل بديل جزئي عن « حلف المركز » سنتو
قطع حربية من اساطيل حلف الاطلنطي تزور ميناء حيفا !

واشنطن ـــ كتب المعلق الامريكي المعروف ، ري تكر ، يقول ان «قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل بالصواريخ انما يعني انحكومة امريكا ترى في اسرائيل بديلا جزئياً عن «حلف المركز» (سنتو) الآخذ في الانهيار» . واضاف المعلق الامريكي : «والحكومة الأمريكية ستزيد من قوة اسرائيل العسكرية لاقامة سور امام التوسع والتسرب الشيوعي الى الشرق الاوسط» ..

وفي الوقت ذاته ، إذ تقرر امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ ، جاءت «الزيارة الودية !!» التي تقوم بها إلى ميناء حيفا سفن حربية من الاسطول البريطاني الواقع تحت قيادة حلف الاطلنطي العدواني . وهذا الامر يثير

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

امريكا وبريطانيا والسعودية والاردن تتآمر على الجمهورية اليمنية

عبدالله السلال يدعو الى القيام بثورة اجتماعية سلمية .. ويبعث الى خروشتشوف بتحية يعرب فيها عن رغبة حكومته في التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفياتي

صنعاء ـ « ثورة اليمن تكللت بالظفر ... من الضروري الان القيام بثورة سلمية في الميدان الاجتماعي .. سياستنا الخارجية تقوم على دعائم ثلاث : السلام ، والحياد الايجابي ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

هكذا لخص العقيد عبدالله السلال رئيس حكومة الجمهورية اليمانية سياسة حكومته .. وتقول الانباء ان مجلس الحكومة اليمانية يواصل اجتماعاته لوضع خطة لتطوير البلاد اقتصادياً وصناعياً وزراعياً .

الاستعمار والرجعية العربية يتآمران على اليمن

ولكن الاستعمار والرجعية العربية لم يكفا عن التآمر على الجمهورية اليمانية .

وآخر حلقات التآمر كان الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الامريكي كنيدي والامير فيصل رئيس وزراء السعودية .. فقد نقلت الانباء ان الامير فيصل الذي يمثل بلاده في دورة الامم المتحدة تباحث مع كنيدي حول مساعدة الولايات المتحدة لاعادة الملكية إلى اليمن وطالب الرئيس الامريكي ان لا يعترف بالحكم الجمهوري الجديد ..

وفي الواقع لم تعترف الولايات المتحدة حتى الان بالنظام اليماني الجمهوري على الرغم من مضي حوالي الاسبوعين، مع انها تعترف عادة بسرعة بالانظمة الديكتاتورية الرجعية التي تقوم في امريكا اللاتينية .

وتضيف الانباء ان الامير فيصل اجرى اتصالات مع الوفد البريطاني في الامم المتحدة لتنسيق الخطة للقضاء على الحكم الجمهوري في اليمن .. والمعروف انه بهذا يعرب عن موقف الملك الاردني القزم .

وبالفعل اثارت ثورة اليمن قلقاً جدياً بين الدول الاستعمارية ودعت أورور الصحيفة الفرنسية اليمينية الى التدخل في اليمن وعينت السعودية والاردن القيام بذلك .

وفي الوقت ذاته اذاع راديو موسكو ان وحدات الجيش البريطاني تحتشد على طول الحدود اليمانية وان ٣٠ طائرة عسكرية مستعدة لان تنطلق من عدن للاعتداء على اليمن اذا واتتها الظروف .

ويذكر القراء ان الامير الحسن المطالب بعرش اليمن يقيم الان في جده في العربية السعودية وقد ألف «حكومة» ملكية استعداداً للعودة !!! كذلك يذكرون ان الاذاعات الرجعية من عمان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

امريكا غاضبة على زيارة احمد بن بيلا لكوبا

مركز الامم المتحدة ـــ الدوائر الامريكية هنا وفي واشنطن لم تخف استياءها من الزيارة التي سيقوم بها رئيس حكومة الجزائر ، احمد بن بيلا ، الى جمهورية كوبا حيث يجري محادثات مع رئيس حكومتها الدكتور فيدل كاسترو ؛ خصوصاً وان هذه الزيارة ستجري في اعقاب المقابلة التي سيتم بين بن بيلا ورئيس امريكا ، كنيدي ، في اواسط شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي .

وقد وصفت الدوائر الامريكية خطوة بن بيلا هذه بانها « خطأ كبير شديد» و« تجاهل لموقف الراي العام الامريكي من كوبا» .

وفي الوقت ذاته اعربت الاوساط المقربة من وفود اقطار امريكا اللاتينية في هيئة الامم المتحدة عن ان الاوساط الكوبية الواسعة تعلق اهمية كبيرة على زيارة بن بيلا وتعتبرها ضربة شديدة موجهة لجهود امريكا الرامية الى عزل كوبا من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

وقد وصل احمد بن بيلا إلى نيويورك لقيادة وفد بلاده في دورة الامم المتحدة الحالية .

وجاء في الانباء انه اجتمع رئيس جمهورية كوبا ورئيس وفدها في هيئة الامم وباحثه في توثيق التعاون بين البلدين وفي ترتيبات الزيارة التي سيقوم بها الى كوبا .

هذا وقد اقر مجلس الامن قبول الجزائر المستقلة عضواً في هيئة الامم المتحدة .

البرازيل تسمح

وذكرت جرائد البرازيل ان الحكومة قد سمحت الطيارات السوفياتية بالهبوط في مطارات البرازيل اثناء السفر إلى كوبا أو منها .

والمعروف ان البرازيل والمكسيك هما من دول امريكا اللاتينية التي تقاوم مؤامرات الاستعمار الامريكي على كوبا .

بن بيلا يدعى لزيارة موسكو

مركز الامم ـــ علم هنا ان وفد الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة يبحث في امكانية دعوة رئيس حكومة الجزائر ، احمد بن بيلا ، الى زيارة موسكو .

ومن المنتظر ان تقدم الدعوة لبن بيلا اثناء حفلة الغداء التي تقيمها تكريماً له وفود الاقطار الاشتراكية اليوم الثلاثاء .

طيارتان سعوديتان تلجآن الى المتحدة

القاهرة — هبطت امس الاثنين طيارتان سعوديتان يقودهما احمد موسى عواد وعبد اللطيف بخمور . وطلب قائداهما حق اللجوء السياسي في الجمهورية العربية المتحدة . وقال هذان الضابطان انهما يرفضان ان تستخدمهما الرجعية السعودية في ضرب شعب عربي يكافح لحريته .




مخطط استعماري واحد
صواريخ .. سوق اوروبية .. وزيارة اسطول الاطلسي ..

ثلاث ظواهر مثيرة للخواطر ترتبط بعضها ببعض فتنسجم في مخطط استعماري شامل ضد السلام وضد شعوب الشرق الاوسط وفي النهاية ضد أمن البلاد ايضاً :

☆ تزويد اسرائيل بصواريخ «الهوك» الامريكية وما رافق ذلك من تصريحات المسؤولين والمعلقين الامريكيين حول دوافع هذه الخطوة .

☆ استعداد السوق الاوروبية المشتركة لعقد اتفاق مع اسرائيل .

☆ زيارة السفن الحربية البريطانية التابعة لحلف الاطلسي الى حيفا ومعها القائد العام لاساطيل حلف الاطلسي

هذه الظواهر الثلاث تثبت امراً واحداً جوهرياً هو ان حكام الدول الاستعمارية يخطون خطوة اضافية في استخدام حكام اسرائيل الموالين لهم لتنفيذ استراتيجيتهم الاستعمارية العدوانية في هذا القسم من العالم القائمة على شن الحرب على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية وضرب حركة التحرر الوطني العربية وتقوية المراكز الاستعمارية في البلدان العربية .

وقد اعلن هذا الامر بالتحديد المعلق السياسي الامريكي تكر قائلا «ان الولايات المتحدة ترى في اسرائيل بديلا جزئياً لحلف المركز (سنتو بغداد سابقاً) الذي يتداعى» ..

وتوقيت هذا الاجراء الامريكي يدعم هذا التقدير

فتزويد اسرائيل بالصواريخ جاء فعلا في اعقاب تداعي حلف المركز .

وتداعي هذا الحلف وقع اثر تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وايران اثر تبادل الوثائق والرسائل بين القطرين واعلان ايران خلال ذلك عن تصميمها على رفض اقامة القواعد الصاروخية الاجنبية مهما كان نوعها على اراضيها ..

لقد قالت حكومة ايران ايضاً انها لن تسمح بتحويل بلادها الى اداة عدوان ضد الاتحاد السوفياتي وبذلك نسفت قاعدة انتسابها الى حلف المركز العدواني ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

امريكا تصاب بخيبة امل من جراء رفض دول الغرب اجراءاتها الاستفزازية ضد كوبا

لندن ـــ اصيبت الولايات المتحدة بخيبة امل في محاولتها القيام بتدابير استفزازية حيال كوبا .. لقد اعلنت الولايات المتحدة انها ستغلق موانئها امام السفن التي تحمل الاسلحة والسلع الى كوبا وارادت بذلك خنق الاقتصاد الكوباوي فجاءت ردود الفعل من حلفاء الولايات المتحدة سلبية ترفض هذا الامر وتساعد على افشال المخطط الاستعماري .

وكان رد الفعل الاقوى من بريطانيا ..

فمن لندن صدرت الانباء الموثوقة ان بريطانيا ترفض هذا التدبير الامريكي واضافت اعتماداً على المصادر المطلعة ان الحكومة البريطانية لا تستطيع قانونياً ان تفرض قيوداً على السفن التجارية البريطانية كذلك هي لا تستطيع قطع العلاقات التجارية مع كوبا ما دامت تقيم علاقات دبلوماسية معها .

ونشرت الصحف البريطانية ان التدبير الامريكي اثار مرارة في المحافل البريطانية التي تعتقد ان لا فائدة من القيود على التجارة مع كوبا ، خصوصاً وان في العالم فائضاً من السفن التجارية

وتماثلت فرنسا مع بريطانيا فقد صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية ان وزارته لا تعلم شيئاً عن اي اتصال جرى مع وزارة الخارجية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

سوريا اول دولة عربية ترفض مشروع جونسون

بيان رسمي يقول : المشروع يشكل خطراً لقرارات الأمم المتحدة التي تنص على اعادة اللاجئين الى وطنهم

دمشق ـــ رفضت الحكومة السورية مشروع جونسون «لحل» قضية اللاجئين الفلسطينيين لانه «يخرق خرقاً خطيراً قرارات هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ التي تنص على اعادة توطين اللاجئين في فلسطين» .

وقد اعلن هذا الرفض رئيس الحكومة السورية ، الدكتور خالد العظم اذ قال في بيان رسمي ان الحكومة السورية ترفض المشروع الذي وضعه الدكتور جونسون مبعوث لجنة التوفيق والذي نشرت تفاصيله بخطوطها العريضة

وقد جاء رفض الحكومة السورية هذا على شكل بيان رسمي اعلنه رئيس الحكومة الدكتور خالد العظم .

واعلن البيان السوري ان حكومة سوريا تعتقد بان معالجة لجنة التوفيق لهذه القضية دون الاتصال بالاطراف الاخرى في قضية فلسطين الجوهرية انما هي بمثابة تضييق لحقوق اللاجئين .

وقالت الحكومة السورية في بيانها انها تعتقد بان مشروع جونسون لا يتوخى حل قضية فلسطين وانما هو يهدف الى ابقاء اللاجئين خارج وطنهم والى توطينهم خارج فلسطين .

وذكر البيان ان الحكومة السورية مع كافة الدول العربية وممثلي اللاجئين قد طالبوا دائماً بعودة اللاجئين العرب الى بيوتهم وبالمحافظة على حقوقهم محافظة تامة .

ودعا بيان الحكومة السورية كل الدول العربية الاخرى الى اتخاذ مثل هذا الموقف ورفض مشروع جونسون .

النائب ابراموف (من الأحرار) يتهم حكومة اسرائيل بمقاومة قرار الأمم المتحدة بشأن منع التسلح الذري

مكتب الاتحاد ـ نشر عضو الكنيست من حزب «الاحرار» ، ابراموف ، مقالا في مجلة حزبه للشؤون السياسة والاجتماعية ، «تموروت» ، بعنوان «تجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية من الاسلحة النووية» .

وجاء في المقال ، ان نجاح المبادرة لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية سيحررها من انحرافات الذعر بل ان ذلك قد يجر في اعقابه انخفاض حدة العدوان في المنطقة .

وقال النائب ابراموف ، وثمة شعور بانهما دام السلاح الذري موجوداً في ايدي العملاقين (امريكا والاتحاد السوفياتي) ففائدته ستكون الردع ، اما اذا وجد في ايدي عناصر اقل مسؤولية فقد ينشأ وضع تسبب فيه دولة صغيرة ، نظرا لسياستها الذاتية ، اشعال نار عالمية رغم روح زعماء الكتلتين وخلافاً لرغباتهم» ..

ويستطرد النائب ابراموف قائلا فاذا انتجت دولة صغيرة سلاحاً ذرياً فان المراقبة على تحريم انتاجه ستكون معقدة واكثر صعوبة .

وهذا الشعور قد ادى بالسويد ، وهي دولة ذات حاسة امن متطورة ، الى القيام بمبادرة نحو حظر انتاج الاسلحة النووية على الدول التي لم تنتجه حتى الان . ونتيجة لهذه المبادرة اتخذت هيئة الامم (في ١٩٦١) قرارا بالبحث في الشروط التي بموجبها توافق الدول التي ليس لها اسلحة نووية ، على الامتناع عن انتاج الاسلحة النووية وامتلاكها .

وقال كاتب المقال ، وكان توجه حكومة السويد واقعياً ، فعلى الدول الكبرى يجب فرض رقابة ربما تتحول على مر السنين الى منع، اما على الدول الاخرى ـ اي الدول التي لا تنتج اسلحة نووية ـ فيجب ان يفرض الحظر .

وهنا ينتقل النائب ابراموف الى توجيه اتهام خطير الى حكومة اسرائيل فيقول ،

وخلافاً للسويد ، انتهجت حكومة اسرائيل موقفاً سلبياً من قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وجواباً على رسالة السكرتير العام لهيئة الامم ، فيما يتعلق بقرار الجمعية العمومية من سنة ١٩٦١ ، اعلنت حكومة اسرائيل انها «تؤيد تحديد انتشار كل الاسلحة النووية» ، غير ان كل طريقة من شأنها ان تقدم هذا الهدف يجب ان تقوم على التفاهم الدولي. اي ان حكومة اسرائيل لن تؤيد هذا الاقتراح إلا إذا طبق على الدول الكبرى التي تنتج اليوم الاسلحة النووية . وبكلمات أخرى فان حكومة اسرائيل قد رفضت المبادرة التي تقدمت بها السويد وقبلتها هيئة الامم المتحدة ، اي انها تزعم فقط لدى تنفيذ نزع السلاح النووي عالمياً ستعمل على وقف انتاج الاسلحة النووية وينتج من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

البيان السوفياتي ـ اليوغسلافي المشترك

يدعو الى منح الصين حقوقها في هيئة الأمم والى تسوية قضية برلين الغربية وتوقيع معاهدة صلح مع المانيا ، والى اقامة مناطق مجردة من الأسلحة النووية ، ويندد بالمؤامرات على كوبا

بلغراد ـــ البيان السوفياتي اليوغسلافي المشترك الذي صدر في اعقاب مقابلة رئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفياتي ، بريجنيف ، ورئيس يوغسلافيا ، تيتو ، قد تضمن الدعوة الى قيام مناطق مجردة من الاسلحة النووية في اجزاء مختلفة من العالم ، والى حظر التجارب النووية ، والى نزع السلاح العام التام . وقد ندد البيان المشترك بالتهديدات الامريكية لكوبا ، ودعا الى قيام علاقات طبيعية بين امريكا وكوبا على أساس مبادىء التعايش السلمي .

واكد الزعيمان السوفياتي واليوغسلافي ان ثمة ضرورة منذ زمن بعيد لحل الوضع في برلين الغربية طبيعياً والتوقيع معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين واكدا ان كل محاولة لتسوية القضية الالمانية يجب ان تقوم على حقيقة وجود دولتين المانيتين .

ودعا البيان المشترك الى ان تعاد للصين الشعبية حقوقها في هيئة الامم المتحدة .

وذكر الزعيمان السوفياتي واليوغسلافي ان بيان بلغراد من سنة ١٩٥٥ الذي يعترف بحق كل دولة في اختيار طريقها لبناء الاشتراكية يؤلف اساساً متيناً للتعاون المثمر بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا .

طلال يدعو الى قيام جمهورية في السعودية

القاهرة — أعلن الامير طلال آل سعود بياناً دعا فيه الى قيام جمهورية في العربية السعودية وقيام حكم دمقراطي على ان يستفتى الشعب في السعودية في هذه القضية .

جمعيات

يوم الغفران

امس، الاثنين، كان يوم الغفران..

اليوم الذي فيه يقوم المرء بالتكفير عما اقترفه، خلال السنة من ذنوب.. وآثام. وخطايا.

ولا اظن وزراء بن غوريون الا ذاهبين، في مثل هذا اليوم، الى دور العبادة - الكنس - للقيام بطقوس هذا اليوم الديني.

والمعتقد هو ان حضرات هؤلاء الوزراء، وفي مقدمتهم وثنيهم، سيجدون. ما يكفرون عنه. خصوصاً وان ذلك تجاوز فترة السنة الواحدة. فقد تكدست الذنوب والآثام والخطايا التي اقترفها هذا الحكم على مر السنين..

ولكن ايتناول التكفير، في هذا اليوم، الخطايا الكبيرة المميتة؟ لا اعتقد.

فقد نجد واحداً منهم يكفر عن ذنب هو انه.. لم يؤد الصلاة.. او انه اغتاب زميلا له. اما الخطايا الثقيلة فاغلب الظن انها لن تذكر..

أيذكر وزير الداخلية، زعيم "المتدينين" مثلا، خطيئة طرد سوبلين المميتة؟

وكيف يكفر ليفي اشكول عن مجموعة خطايا نهب جماهير العاملين.. وهو الذي ما زال متمادياً في هذا النهب؟ يخترع له صوراً واشكالا ما انزل الله بها من سلطان؟

وخطيئة الحكم العسكري التي لا يقرها دين ولا قانون.. من هو الذي سيكفر عنها في يوم الغفران؟ لا احد فكما يقول المثل:

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا

فشيمة اهل البيت كلهم الرقص.

وجريمة تدشين سباق التسلح الصاروخي وتشديده في هذه المنطقة، الجريمة التي تحمل في طياتها اشد الاخطار القاتلة، ايكفر عنها رئيس الوزراء وهو الذي بذل الغالي والرخيص حتى زودته امريكا بصواريخ "هواك"؟!

وآثام نهب الفلاحين العرب من اراضيهم، مورد رزقهم وعماد حياتهم: هي ايضاً من فئة الخطايا التي لن تجد بين حكام هذه البلاد من يكفر عنها.

ان سجل الحكم البنغوريوني طافح بالذنوب والآثام والخطايا. التي لا يكفيها يوم غفران واحد.

ومثل هذه الذنوب والخطايا والآثام لن يغفرها الشعب.. سيذكرها.. ويناضل ضد "الشجرة" التي تعطي مثل هذه "الثمار" الفاسدة.

محمد خاص

حيال تزويد اسرائيل بالصواريخ واشاعة روح «الامن»!

بقلم **صموئيل ميكونيس**
السكرتير العام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

دافع قرار الولايات المتحدة

قرار امريكا بتزويد اسرائيل بصواريخ موجهة من الارض إلى الجو، من نوع «هوك»، دفع دفعة جديدة موجة النهب الجاري تحت ستار الامن الذي تقوم به الطغمة العسكرية بقيادة بن غوريون - بيرس ان اكثرية الصحف الاسرائيلية تجندت لخدمة الدعاية الحربية وتضليل الجمهور بالنسبة لما لسباق التسلح الصاروخي من اثر خطير على قضية السلام في المنطقة وامن اسرائيل. وضجة الدعاية هذه قد استهدفت تزييف الحقائق او طمسها، وفصل قضية أمننا عن المجال الدولي الحالي، وبث ذعر يمهد السبيل لفرض عبء جديد ثقيل من الضرائب لسد نفقات السياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

وتحاول الطغمة العسكرية والصحف التي تجندت معها ان تطمس الدوافع الاساسية للقرار الامريكي الذي يشكل حلقة في سلسلة اعمال امريكا الرامية لتشديد التوتر الدولي وخلق مواقد حرب في اجزاء مختلفة من العالم. فليس «لمصلحة اسرائيل» اتخذ حكام امريكا خطوتهم هذه وانما لمصلحتهم هم. وقد قدرت جريدة «ليموند» الباريسية تقديراً صحيحاً الدوافع الامريكية اذ قالت ان قرار حكومة امريكا بتزويد اسرائيل بالصواريخ الموجهة من الارض إلى الجو، من نوع «هواك»، ناجم فقط عن اعتبارات استراتيجية وعن رغبة واشنطن في ان تثبت لموسكو بان الغرب ليس مستعداً للخنوع امام توسع سوفياتي جديد!. وبكلمات اخرى ان امريكا انتهجت هذه المبادرة الجديدة لتشديد سباق التسلح غير المبادي في اسرائيل والاقطار العربية، ولتمهيد الطريق لنشوب اصطدامات حربية «محلية» في نطاق الاستعدادات الشاملة التي يقوم بها المعسكر الاستعماري لحرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية، وللاضرار بعملية التقارب بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي، ولضمان مراكزها في الشرق الاوسط بغية استعباد شعوب المنطقة استعباداً شاملا.

وليس من خلاف على ان مركز بلادنا المحزن في منطقة الشرق الاوسط الذي هو، في جوهره، ثمرة السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب وللاتحاد السوفياتي التي تنتهجها حكومة بن غوريون، يستلزم تفكيراً جديا لضمان أمننا. ولكن ليس عن طريق «الامن» البن غوريوني وليس «بالحرب الحتمية» الاسرائيلية العربية، وليس بعملية «اخراج الكستناء من النار» للمستعمرين، وليس بسباق التسلح الصاروخي - ليس بهذا يضمن امننا. فخبرة الدولة منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا تؤكد صدق هذه الفرضية. فتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جذريا فقط، وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد وصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي فقط السبيل لتغيير وضعنا إلى الافضل في الشرق الاوسط وفي المجال الدولي، وتقريب السلام الاسرائيلي العربي وضمان امننا ومستقبلنا القومي. وليس صدفة ان هذه الحقيقة الموضوعية تقابل من الاوساط الحاكمة بالحراب المشرعة اذ انها تزعزع ايديولوجية العسكريين المعادية المشبوهة التي هي جوهر سياسة هذه الاوساط الحاكمة. وليس عجيبا اذن ان الاوساط العسكرية الحاكمة تتورط في كل مرة فتضطر الى ايجاد سموم تضليل جديدة لصرف انظار الشعب عن الهوة الخطيرة التي اوصلت اليها بلادنا.

ومن الجدير ان نستعيد قليلا بعض «المنسيات» لكي نفهم بشكل افضل ما تهدف اليه الخطوة الاخيرة التي اتخذتها امريكا بالنسبة لاسرائيل وما مدى ونوع «صداقتها» لاسرائيل، وما هو الاثر لهذا في الشرق الاوسط، وما يحمل ذلك في طياته بالنسبة لامن اسرائيل.

بداية السباق الصاروخي

في خطابه في مؤتمر احدوت عفودا في ١٤ ايلول اكد وزير العمل وعضو اللجنة الوزارية لشؤون الامن، يجال ألون، حكومة اسرائيل هي التي دشنت سباق الصواريخ بيننا وبين مصر وذلك بانها كانت الاولى في اطلاق الصاروخ «شبيط ٢». اما من جانبنا فيجب ان نضيف إلى هذا ان من وراء هذا التدشين وقف المستعمرون. فاطلاق «شبيط ٢» - استطرد ألون - قد حفز حكام مصر على تطوير او امتلاك صواريخ مما أدى في نهاية الامر الى اشتداد حدة قضايانا الامنية.

ان الاوساط الحاكمة التي تحاول بدون خجل ان تلقي على الاتحاد السوفياتي مسؤولية سباق التسلح الصاروخي في المنطقة، تتناسى عمداً التطورات التي اعقبت اطلاق «شبيط ٢»: تزويد جمال عبد الناصر بصواريخ امريكية وبعلم المانيا غربي لتطويرها، واقامة مصنع للطيارات النفاثة العسكرية في مصر على ايدي شركة المانية غربية مرتبطة بالصناعة العسكرية الامريكية، وارسال خبراء فنيين وعلماء وعسكريين من المانيا الغربية بمعرفة وموافقة امريكا.

«ففي كلمة التحرير» لمجلة «من هيسود» التي تصدرها جماعة لافون في ٢ آب ١٩٦٢ جاء ما يلي: «ان تطوير الصواريخ المصرية اعتمد في الاساس على العلم الغربي. واتضح ان الاتحاد السوفياتي لم يتسرع في مساعدة عبد الناصر في الانتقال من التسلح التقليدي الى تطوير الصواريخ، وبين هذا وذاك فان الاتحاد السوفياتي لم يؤيد دخول عبد الناصر الى نادي اصحاب الصواريخ». وهكذا فليس الاتحاد السوفياتي بل الغرب الاستعماري هو الذي دفع بن غوريون الى «الطليعة» في ميدان سباق الصواريخ «لمصلحة اسرائيل»، ومن ثم فان هذا الغرب الاستعماري نفسه تجند الى جانب سباق الصواريخ الذي يقوم به عبد الناصر «لمصلحة مصر» في الوقت نفسه. افليس واضحاً ان سباق التسلح هذا قد خدم ومازال يخدم، لا امن اسرائيل ولا أمن مصر بل المصالح العدوانية للغرب الاستعماري؟ وهل من الممكن، او المسموح به، ان ننسى وان نتناسى الاقتراحات المتكررة التي تقدمت بها حكومة الاتحاد السوفياتي من اجل اتفاقية بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة للشرق الاوسط او اقتراح تجريد المنطقة من السلاح الصاروخي النووي - وهي الاقتراحات التي رفضتها دول الغرب ؟.

والطابع التظاهري الذي اسبغه الامريكيون على صفقة الصواريخ مع حكومة اسرائيل قد استهدف ايضا الضغط على حكام مصر في نطاق الجهود الكبيرة التي يبذلها حكام امريكا لفصلهم عن التعاون مع الاتحاد السوفياتي وربطهم اكثر فاكثر بعربة الغرب الاستعماري. وليس صدفة ان وزير الخارجية الامريكية قد اجاب على السؤال فيما اذا كانت امريكا ستبيع الصواريخ الاقطار العربية ايضاً بقوله «اننا سنبحث في كل طلب يمكن قبوله» (هآرتس لمندوبها في امريكا بتاريخ ٢٨ ايلول) وهذا اشارة واضحة لحكام مصر في المقام الاول.

اهداف امريكية في الشرق العربي

غير ان الضغط الجوهري موجه في هذه المرة الى سوريا والعراق على «خطيئة تقاربهما مع الاتحاد السوفياتي» فمن طريق تزويد بن غوريون بالصواريخ ترفع امريكا سوط التهديد ضد سوريا والعراق اللتين - لخوفهما من السيطرة المصرية باسم راية الوحدة العربية التي تؤيدها امريكا - تسعيان للحصول على عتاد عسكري من الاتحاد السوفياتي. وفي مقال التمجيد والمديح لخط العسكرية البن غوريونية المنشور في هآرتس في ٢٨ ايلول تحت عنوان «تنبؤات امنية في مرحلة الصواريخ» جاء: «اذا نفذت الدول العربية تهديدها بانها لن تسكت على تحويل مياه بحيرة طبريا فمن المتوقع نشوب الحرب».

فاذا استعدنا في هذا المجال تصريحات بن غوريون وبيرس بان اسرائيل قد قررت ان تنفذ منفردة مشروع تحويل مجرى نهر الاردن، وبان سنة ١٩٦٣ ستكون سنة حاسمة في هذا الشأن، فمن الممكن ان نفهم القلق العميق الذي يبديه اصحاب العقول السليمة في بلادنا من توقيت صفقة الصواريخ التظاهرية الامريكية ومن امكانية استخدامها ضد سوريا في الدرجة الاولى. ففي هذه النقطة تلتقي سياسة مراكز القوة الامريكية والبن غوريونية سوية، الامر الذي يعيد الى اذهاننا قضية حرب سيناء المحزنة في اواخر سنة ١٩٥٦ حينما استهدف تزويد اسرائيل بالاسلحة الغربية تحويل بلادنا الى طليعة العدوان الانجلو فرنسي على مصر.

هل تعود «تجربة» سيناء في الشمال ؟

فهل نعود الى مثل هذه التجربة المحزنة ؟ ألم يحن الوقت لكي يتحد كل أنصار السلام وكل القلقين على امن بلادنا الحقيقي في جهد مشترك لدفع الشعب الى اليقظة ولمنع الاخطار الجسيمة عن اسرائيل ؟ ان الواجب الاول لكل القوى الوطنية هو ان تقال الحقيقة للشعب دون خوف او وجل، ان تقال الحقيقة كلها عن الاخطار الكامنة على اسرائيل من توثيق العلاقات مع متطرفي المستعمرين في حلف الاطلنطي ومن الاعمال المغامرة التي يقوم بها العسكريون الحاكمون.

والوقائع الاضافية في الاسابيع الاخيرة تدل على ان حكومة بن غوريون توثق اكثر فاكثر علاقاتها مع معسكر العدوان والرجعية الاستعمارية بقيادته الامريكية ومحوره بون - باريس ومع ايران وتركيا المنضمتين الى حلف المركز. وتصريحات بن غوريون المعادية للسوفييت اثناء رحلته في الاقطار الاسكندنافية، وجولات شمعون بيرس في اقطار غربي اوروبا، وزيارة وزير المالية اشكول الى امريكا وفرنسا، ورحلة موشه ديان الى طهران - كل هذه تدل على توثيق هذه الروابط الخطيرة.

ليس هناك دولة استعمارية صديقة لاسرائيل

ويزعم العسكريون الاسرائيليون ان هذا التوجه مفيد. ويزعمون كذلك انه ضروري لاسرائيل حيال عداء حكام الاقطار العربية. والوقائع تؤكد كذب ما يزعمون. ففي القضية الاساسية، قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية، ليس هناك اي دولة استعمارية «صديقة» تؤيد علانية سياسة بن غوريون، وليس هناك من دولة في العالم تؤيد هذه السياسة بسبب بطلانها ومغامراتها. والبحث في قضية اللاجئين العرب خلال دورة الامم المتحدة الحالية سيثبت هذا الامر، وسيؤكد مرة اخرى عزلة السياسة البنغوريونية.

وتأييد المستعمرين لحكومة بن غوريون ليس من اجل السلام الاسرائيلي العربي بل من اجل استغلال طاقة اسرائيل العسكرية ضد حركات التحرر الوطني للشعوب المجاورة، وفي حالة اندلاع نيران الحرب، استغلالها ضد الاتحاد السوفياتي. وهكذا فان هذا التأييد لم يتوخ مصلحة إسرائيل، بل مصلحة المستعمرين. ولم يهدف الى تقليل العداء بين اسرائيل وجاراتها العربيات بل الى تعميقه وتشديده. هذا هو معنى التأييد الاستعماري خلال حرب سيناء وهذا هو هدف تأييد المستعمرين لحكومة بن غوريون اليوم وفي المستقبل. غير انه من غير الممكن احراز السلام والامن بالعداوة وبالتحضير للحرب وبشن الحرب نفسها، فبهذه الطريقة يزداد التدهور وتشتد عزلة بلادنا الخطيرة في المنطقة والعالم ويهمل أمن الشعب والوطن. وسباق التسلح بالاسلحة العادية - وبدرجة اكبر سباق التسلح الصاروخي - بين اسرائيل والاقطار العربية لم يكن ولن يكون في اي يوم من الايام عنصراً للردع وانما عنصراً للانفجار الشديد وللتهديد حياة الشعب تهديداً خطيراً.

وكل الاقوال الرسمية من «قلق امريكا على امننا» وكل كلام شمعون بيرس في المقابلة التي اجراها مع مندوب جريدة «دافار» عشية يوم رأس السنة عن «الانتقال من مراحل الدفاع الى الردع، ومن الردع الى الاملاء» بالنسبة للاقطار العربية، وكل تنبؤات قائد سلاح الطيران، فيتسمان، بأن «الحرب المقبلة ستكون قصيرة وسريعة» - كل هذه الاقوال انما تشهد على النزعة الكاذبة المتجردة من كل مسؤولية قومية التي يتفوه بها العسكريون الذين - اذا سمح لهم - سيجلبون الدمار والخراب على الشعب والوطن.

النزاع الاسرائيلي العربي ليس أزليا

ان النزاع الاسرائيلي - العربي - بما فيه من خطورة - ليس بالشيء الازلي الذي انزلته السماء ولا يمكن ابطاله. والبديل لهذا النزاع هو السلام الاسرائيلي - العربي الذي يمكن احرازه على أساس الاعتراف المتبادل (من اسرائيل والاقطار العربية) بالحقوق القومية المشروعة للشعبين - شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

اننا لا نستطيع ان نزن خطوات الاقطار المجاورة. ولكننا نستطيع، بل نحن ملزمون، بان نزن في المقام الاول خطواتنا نحن وهناك كل الاساس للاعتقاد بان تحولا في السياسة الاسرائيلية تحولا نحو السلام والاستقلال والحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي، واستعدادنا للاعتراف بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة إلى الوطن وبين الحصول على تعويضات ملائمة - سيمهدان السبيل لاعتراف الاقطار العربية بدولة إسرائيل وبحقوقنا القومية ولاحراز السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

من اجل مبادرة لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي النووي

لقد دعونا ونستمر في الدعوة إلى وحدة كل القوى المدركة، والقريبة من ادراك، الطابع الغامر الخطر لسياسة البنغوريونية، ومن اجل اجراء التحول المنشود. ونحن اذ اكدنا احتياجات الدفاع عن بلادنا فقد دعونا جماهير الشعب وسنواصل دعوتها إلى النضال ضد كل محاولة القيام بمغامرة عسكرية، ومن اجل صيانة الهدوء على الحدود، ومن اجل مبادرة سياسية سريعة لضمان تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الصاروخية النووية، ولتوطيد استقلالنا القومي، والدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها، ولالغاء الحكم العسكري، ولضمان المساواة التامة للسكان العرب، ولصد هجوم اصحاب الرساميل والحكومة على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

والتغيير الجوهري في توازن القوى العالمية لصالح قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية، ولمضرة قضية الحرب والاستعمار، كان وسيكون مصدر تشجيع وأمن لكل المواطنين الاسرائيليين في نضالهم النامي من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي. علينا ان نذكر بان الوقت قصير وانها كبيرة هذه المهمة، عملية انقاذ شعبنا وبلادنا من براثن المستعمرين وأجيورهم في الحكم الاسرائيلي، عملية تخلصنا من هذا المأزق الشديد وشق الطريق لضمان كيان اسرائيل وحريتها واستقلالها ومستقبلها السعيد.

من حياة الشعوب

كوريا الشعبية تتطور

تتطور كوريا الشعبية (الشمالية) تقدماً مطرداً في جميع ميادين الحياة.. وفي ميدان انتاج الفولاذ زاد الانتاج اكثر من ٦٤١٠٠٠٠ طن.. كذلك زاد انتاج السماد الكيماوي.. والصورة تبين مصنع السماد الكيماوي والصورة تبين مصنع السماد الكيماوي في هوينغام. وفي عام ١٩٦١ بلغ الانتاج ٥٣٧٠٠٠٠ طن.

محاضرة حول التعليم في كفر ياسيف

كفر ياسيف - القى الاستاذ نديم شحادة مدير مدرسة كفرياسيف الابتدائية محاضرة في نادي الهستدروت عن احدى مشاكل التعليم الابتدائي وهي مشكلة التعاون بين المدرسة واولياء امور الطلاب، مبيناً اهمية هذا التعاون وفوائده.

وتبين من محاضرته ان هناك مستوى جيداً للمدرسة الابتدائية من حيث التعليم، وان هناك تعاونا ما بين المدرسة والمجلس المحلي في تنفيذ قانون التعليم الالزامي، وانتقد اهمال بعض الاباء لعدم تعاونهم مع المدرسة. ولم يتطرق المحاضر الى المشاكل الاخرى الكثيرة التي تجابه المدرسة الابتدائية.

واعلن انه ستجري انتخابات لجان أولياء امور الطلاب، داعياً الى الاشتراك الفعلي فيها.

اننا ندعو أولياء امور الطلاب الى الاشتراك في انتخابات هذه اللجان وانتخاب من يهتمون بهذا الامر.



التعليم في الجمهورية المتحدة

الكليات والمدارس في الجمهورية العربية المتحدة ستسجل هذا العام ٧٣٠٠٠٠ طالب جديد.

وتقول الصحف ان ٥٥٠٠٠٠ تلميذ انتسبوا الى المدارس الابتدائية وان ١٠٠٠٠٠ سيدخلون الصفوف الاعدادية للمدارس الثانوية. اما المدارس الثانوية والمعاهد فستفتح ابوابها امام ٦١٠٠٠ طالب جديد.

وقد قبلت الكليات والجامعات ٦٣٦٨ طالباً من مجموع ٢٧١٦٧ طالباً تقدموا اليها يطلبون الانتساب الى تلك الكليات والجامعات. وكان عدد المتخرجين من المدارس الثانوية في العام الماضي ٣٤٧٨٨ طالباً

وتضيف الصحف: ابتداء من هذا العام ستشرف الحكومة على الـ ٢٠٤ مدرسة التي كان يديرها الاجانب وستعرب هذا العام ١١٥ مدرسة منها.

ولاول مرة في تاريخ جامعة الازهر الذي يتجاوز الف عام تنتسب الفتيات الى هذه الجامعة.

توزيع الاراضي في سوريا

بين نيسان وايلول عام ١٩٦٢ وزعت الحكومة السورية مساحة ٢٣٥٧٣ هكتاراً على ٢٢٩٥١ عائلة قروية في ٧٦ قرية في سوريا.

وتقول وزارة الاصلاح الزراعي التي اذاعت هذه الارقام ان الحكومة التي سبقت حكومة العظمة، اي الحكومة التي تلت انقلاب ٢٨ ايلول ١٩٦١ وزعت بين ايلول ١٩٦١ ونيسان ١٩٦٢ ٢٣٩٩ هكتاراً فقط. وقد وزعت هذه المساحة على ٢٤ عائلة تنتمي الى اربع قرى.

وينص قانون الاصلاح المعدل على حق صاحب الارض ان يوزع بالاضافة الى الحد الاقصى لملكيته، ١٠ هكتارات مروية او ٤٠ هكتاراً غير مروي على كل نسائه واولاده. اما الاراضي المصادرة فتدفع الحكومة قيمتها سندات رسمية تمنح صاحبها فائدة بمقدار ١٥ بالمئة.

جبهة التحرير الجزائرية تصدر صحيفة يومية

صحيفة جبهة التحرير الوطني الجزائرية اليومية الاولى صدرت في العاصمة الجزائرية قبل ايام..

ويحرر هذه الصحيفة العربية التي اطلق عليها اسم "الشعب" صلاح لوانشي قائد اتحاد جبهة التحرير الجزائرية في فرنسا سابقاً وعضو الجمعية الوطنية التي انتخبت مؤخراً.

أقر برنامج التطوير السوداني

اعلن وزير المالية السوداني عبد المجيد احمد برنامج العشر سنوات الاقتصادي (١٩٦١ - ١٩٧١) الذي اقرته الحكومة السودانية مؤخراً.

وقال الوزير في اذاعته ان البرنامج البعيد المدى يهدف الى تطوير اقتصاد السودان وتقويته ويشمل على بناء ٢٦٠ مشروعاً متنوعاً.

واضاف: ان البرنامج يتركز على تطوير الزراعة واقامة الصناعة التي توفر على السودان بعض الاستيراد. كذلك ينص البرنامج على تطوير المناطق المتخلفة

وتبلغ نفقات هذا البرنامج ٥١٢ مليون جنيه سوداني.

احصاء سكان المغرب

يقول نبأ من الرباط ان عدد سكان المغرب يبلغ الآن ١٢١٨٠٠٠٠ نسمة.

وحسب احصاء الحكومة يعيش ٣٢ بالمئة من السكان في المدن.

وكان عدد سكان المغرب عام ١٩٦٠ ١١٦٠٠٠٠٠ نسمة..

وهذا يعني ان الزيادة بلغت خلال العامين الماضيين اكثر من نصف مليون بقليل.

تفجيرات امريكا النووية هددت حياة الطيار الكوني شيرا

هونولولو - اعلن خبراء سلاح الطيران الامريكي في شؤون الاستطلاع النووي في اجتماع صحفي عقد هنا ان الطيار الكوني الامريكي، شيرا، قد كان سيتعرض الى خطر الموت اثناء تحليقه وذلك لو دخلت مركبته الفضائية قطاع الاشعاع النووي الجديد الذي ينجم عن تجارب التفجيرات النووية الامريكية في الجو خلال شهر تموز الماضي.

وقال هؤلاء الخبراء ان المركبة الفضائية قد وصلت الى علو اقصاه ٢٨٣ كيلو متراً بينما قطاع الاشعاع النووي الناجم عن تفجيرات امريكا الاخيرة موجود على علو ٣٢٠ كيلو متراً.

واضاف هؤلاء الخبراء ان قطاع الاشعاع النووي هذا الذي سيمكث زمناً طويلا يؤلف خطراً على حياة طياري الكون في المستقبل

الانتخابات في البرازيل

ريو دي جانيرو - بدأت في البرازيل امس الانتخابات العامة للبرلمان الذي يضم ٤٠٩ نواب ولعدد من مقاعد مجلس الشيوخ الشاغرة. وقد وزعت الحكومة قواتها على المناطق العشر في البلاد لضمان النظام خلال عملية التصويت ومن المنتظر ان تعلن النتائج لهذه الانتخابات بعد ايام.

روح الانام

خبران من قطرين ..

في الايام الاخيرة نقلت الانباء خبرين
الاول من المانيا الغربية
والثاني من تركيا

وجاء في النبأ الاول : نفر من الجنود الامريكيين البيض انهالوا بالضرب على ثلاثة طلاب سود من نيجيريا يتلقون علومهم العالية في جامعة فرانكفورت .

ويقول النبأ ان الاعتداء وقع في بار في مدينة بامبرج التي كان يزورها الطلاب .

واعلن البوليس ان الحادثة وقعت لان الجنود الامريكيين اعترضوا على دخول السود البار .

وكان من ذيول الاعتداء ان اثنين من الطلاب نقلوا الى المستشفى .

وجاء في النبأ الثاني : اعتدى جندي امريكي بالضرب المبرح على فتى صغير يبلغ من العمر ست سنوات لان الفتى اقترب من سيارة الامريكي وضغط على البوق .

وأضاف النبأ : ان الفتى نقل الى المستشفى .

وقد وقعت الحادثة في ازمير وهي القاعدة الامريكية في تركيا .

هاتان الحادثتان هما من سلسلة حوادث تقع في الاقطار التي تحتل الولايات المتحدة قواعد فيها .. وهما حادثتان «طفيفتان» بالقياس الى حوادث القتل الوحشي التي ارتكبها الجنود الامريكيون في كوريا الجنوبية او اليابان مثلا .

والامر البارز هو وقوعها في وقت يزعم فيه حكام الولايات المتحدة انهم يعملون على استئصال جذور الاستعلاء القومي في بلادهم ويستخدمون القوة للقضاء على التمييز العنصري في الجامعات الامريكية وفي مختلف ميادين الحياة .

صحيح ان حكومة الولايات المتحدة نجحت في تسجيل الطالب الاسود مرديت في جامعة اكسفورد في مسيسبي .

ولكن هذا الاجراء كان شكلياً .

ففي تلك المدينة استعرت الان ألسنة لهيب الكره العنصري وتفجر حقد الاستعلاء الابيض قنابل وحرائق أصابت السود في تلك المدينة .

فالقضية ليست قضية قرارات شكلية ، بل هي قضية نظام اجتماعي يولد البغض العنصري .. وقضية جهاز ثقافي يقوم على الاستعلاء الابيض وعلى استصغار شأن السود .

وهذا الجهاز الثقافي هو الذي يلقن الجنود الامريكيين اراءهم ويدفعهم الى ارتكاب جرائمهم العنصرية خارج حدود بلادهم ، وراء المحيط الاطلسي ووراء المحيط الهادىء .

حين تولى كنيدي رياسة الجمهورية تحدث عن «الحدود الجديدة» التي يريد اقامتها اطاراً لسياسته الخارجية ، والف لهذا الغرض «فريق السلام» .

وقام كنيدي بكل شيء لينجح هذا الفريق الجديد في تنفيذ اغراض الاستعمار الامريكي . لقد درب اعضاء هذا الفريق تدريباً أصيلا هائلا ، علمهم لغة البلاد التي سيعيشون فيها وعرفهم على عاداتها وفرض عليهم ان يرضخوا لطريق حياة شعوب تلك البلاد مع ما هي عليه من ضنك وعوز .

ولكن الثقافة العنصرية العميقة سرعان ما طفت على السطح . وفي كثير من الاحيان ظهرت حقيقة افراد «فريق السلام» دون تزويق ، وفي نيجيريا طردت الحكومة بعض هذا الفريق من الذين اظهروا للشعب الافريقي في ذلك القطر .

واذا كان بعض هذا الفريق قد نجح حتى الان في اخفاء مهمته الاستعمارية وعقليته العنصرية فاليوم ليس بعيداً حين تعري الاحداث هؤلاء من زينتهم فيظهرون على حقيقتهم .

ان الاعتداء على السود في مسيسبي والاعتداء على السود في المانيا الغربية وضرب الفتى التركي ، جميعها امور مؤلمة ، ولكن هناك وجهاً ايجابياً .. انها تساعد اولئك الذين يتوهمون ان الاستعمار الامريكي يستطيع ان يغير طابعه حتى في هذه القضية .. على فهم الامور على حقيقتها .

جابر الكرملي

شفاعمرو تلتف حول ابنائها المحكومين

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد الخاص — عقدت لجنة عمال شفاعمرو اجتماعاً عاماً للعمال في سينما شفاعمرو يوم الجمعة الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر . وقد القى كلمة الافتتاح العامل سعيد الخطيب فاستعرض بايجاز ما قامت به اللجنة منذ ان انبثقت عن اجتماع العمال المشهور قبل حوالي ثلاث سنوات بعد ان قام البوليس بالعدوان على عمال شفاعمرو الذين اضربوا احتجاجاً على سوء المواصلات ، وقتل في ذلك العدوان الشهيد محمد ابو رعد وجرح عاملان واعتقل العشرات من العمال .

وقال سعيد الخطيب «ان التفاف العمال حول لجنتهم ووحدة المواطنين الرائعة التي تجلت يوم الاضراب وبعده قطعت على المتآمرين طريق الدس والتضليل» .

وحيى سعيد المجلس البلدي برئيسه السيد جبور جبور ونائبه الشيخ حسين عليان على مواقفهم المشرفة من قضية العمال هذه .

وذكر الخطيب بالشكر العميق ما قامت به جريدتا قول هعام والاتحاد الشيوعيتان من شرح واف للقضية ، وقال انهما كانتا الجريدتين الوحيدتين اللتين وقفتا في وجه التحريض الاهوج على عمال شفاعمرو .

ثم تلا العامل يوسف الحايك ، رئيس اللجنة ، بيان اللجنة فبين بالشواهد شرعية الاضراب وقال «وكلنا يعرف كيف وقف البوليس ضد مطالب العمال تلك فأدى تدخله في الامر الى هجوم على عمال مسالمين مؤمنين بحقهم متواضعين في مطاليبهم» .

واستعرض الحايك نضال اللجنة وما قامت به من شرح القضية للرأي العام مما ادى الى تأليف لجنة تحقيق وزارية «ارادت السلطات من ورائها لف الطابق بتبرئة المعتدي ووضع اللوم على الضحية ، لقد اعلنا منذ البداية باننا لا نرضى بالسلطة خصماً وحكماً» .

واعلن الحايك ان اللجنة ستواصل طريقها الذي تؤمن به بالرغم من ادانة ٢٢ عاملا «حتى نرضي ضمائرنا ونقوم بواجبنا ونتجند كلنا لتبرئة المتهمين» وبين رئيس اللجنة في بيانه ان اللجنة لوحدها او المتهمين لوحدهم ما كان بامكانهم الدفاع عن انفسهم اولا التأييد الواسع الذي لاقته بين المواطنين وقال «ولا بد لنا في هذا المجال من تقديم شكرنا من على هذا المنبر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف الى جانب عمال شفاعمرو بالاكتتاب المالي وبحشد التأييد المعنوي الذي لمسنا آثاره بين قسم من العمال اليهود» .

وينهي رئيس اللجنة البيان بدعوة العمال والمواطنين الى مواصلة تأييدهم للجنة «لتلتحم الايدي في نضال مشترك وهدف مشترك من اجل الغاء كل اشكال الاضطهاد والتمييز والاستغلال» .

ثم اعلن شفيق شلبوط عريف الاجتماع ان المجال مفتوح امام المتهمين ليبروا انطباعاتهم عن الاضراب والسجن ، فلبى الدعوة الرفيق شفيق خورية — المحكوم عليه بالسجن ستة اشهر وبغرامة ١٠٠ ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ ٣ سنوات — فقال : «اننا لا نرهب السجن وقد ذهبنا اليه مرفوعي الرؤوس موفوري الكرامة ، لقد كنا نعلم ونحن في داخل السجن ان اخواننا في الخارج يعملون من اجل اطلاق سراحنا» .

وشكر الرفيق شفيق باسم المتهمين السيد حنا دكلوش لقيامه بكفالة المتهمين والشيخ جاد سليمان لتقديمه قسما من اراضيه من اجل ذلك .

وهتف شفيق «اننا نمثل نضال شفاعمرو داخل السجون وفي خارجها ولن ترهبنا هراوات البوليس ولا رصاصه ، ولن نحني رؤوسنا ولن نلين كما اننا لم نلن يوم العدوان ولسنا بنادمين على شيء إلا على الضحايا التي قدمها العمال» .

ويقول مراسلنا ان تبرعات العمال انهالت على رآسة الاجتماع فبلغ ما تبرع به المجتمعون خلال دقائق ، كدفعة اولى ، مبلغ ٣٠٧ ليرات .

وعلم مراسلنا ان لجنة العمال تقوم الان بتنظيم القيام بحملة عامة في البلدة لجمع التبرعات . ويبدو ان المواطنين يستقبلون نداء اللجنة بالتأييد الحماسي الواسع .

لا يزال التيفوئيد في «المنشية»

يافا — مرة أخرى عاد القلق الى سكان مستوطنة المنشية في يافا ، عندما ظهرت حوادث تيفوئيد جديدة بعد الحوادث التي ظهرت قبل اسبوعين ، بسبب الاوساخ واهمال المسؤولين . ومع هذا لا تزال السلطات تحاول تغطية وستر هذا الامر .

أما الحوادث الجديدة فقد اصابت ولدين من نفس العائلة التي اصابت أحد أبنائها بنفس المرض قبل اسبوعين .

وجدير بالذكر ان السلطات حاولت ان تزعم ان الاوضاع الصحية السيئة والاوساخ المتراكمة في هذا الحي ليست هي السبب في انتشار هذا المرض الخبيث .

المبام أعلن العصيان المدني ..

بقلم صديق لكفر ياسيف

العصيان المدني هو عدم دفع الضرائب . والهيئات الثورية تعلن العصيان المدني خمس دقائق قبل اعلان الثورة العارمة . وحين لا يكون الشعب مستعداً لهذه الثورة يكون اعلان العصيان المدني مغامرة فاشلة تعطي الحاكمين حجة للبطش بالهيئات التي اعلنت العصيان المدني بحجة انها دعت الشعب الى التمرد .

يستطيع القارىء ان يتصور ما كان يحدث لو قام حزب من الاحزاب ودعا الى عدم دفع الضرائب لبلدية تل ابيب . حينئذ كان جهاز البوليس والقضاء يتحرك بانضباط الساعة وتقوم القيامة على هذا الحزب . وليس سوى حزب فقد زعماؤه كل ذرة من المسؤولية يعلن العصيان المدني في الاوضاع القائمة .

ومع ذلك لقد أعلن المبام العصيان المدني . لم يعلنه ضد حكومة بن غوريون التي تهلك الشعب بالضرائب لتنفقه في خدمة الاستعمار ، الى مغامرة سيناوية جديدة . ولم يعلن العصيان المدني ضد بلدية سيف الدين الزعبي والحكم العسكري ، البلدية التي يشترك ممثل المبام في ادارتها . لم يطلب من المواطنين العرب ان يتجولوا في وطنهم بدون تصاريح . ولم يطلب من الفلاحين العرب ان يدافعوا عن اراضيهم المنهوبة بكل ما أوتوا من قوة . بالطبع ليس هذا هو العصيان المدني الذي اعلنه المبام .

انما اعلن المبام العصيان المدني في قرية كفر ياسيف وضد المجلس المحلي العربي الوحيد في البلاد الذي تديره ادارة مكافحة ضد الحكم العسكري ويشترك فيها الشيوعيون .

نستطيع ان نعبر على هذا العصيان المدني في كفر ياسيف بضحكة عارمة على اساس قطري ، خصوصاً وان اهالي كفر ياسيف لقنوا هؤلاء «الثوريين» — بالمشقلب — الدرس الذي يستحقونه . ونريد ان نتصور ان صفر العقل هذا قد جرى دون إرشاد او موافقة قيادة المبام في تل ابيب . مع انه لا شيء مستبعد من هذه القيادة التي اعماها حقدها الاسود على الشيوعية .

ومع ذلك فان العصيان المدني المبامي في كفر ياسيف يكشف عن طبيعة النشاط المبامي بين العرب . فان «ثورية» المبام بين العرب لا تطلع حرارتها إلا ضد الشيوعيين وبقية الدمقراطيين الوطنيين العرب . واما حين يكون الامر مرتبطاً بسيف الدين الزعبي وأمثاله فما اسرع المباميون الى مهادنتهم والى التفاهم معهم . نحن لا نستطيع ان نعتبر هذه «الثورية» الغريبة نابعة فقط من حقد المباميين الاعمى على الشيوعيين . انما ذلك نابع من انهم في عملهم بين العرب يتفقون في الخط العام مع سياسة المباي ، سلب الارض (الصهيونية) وإسكات كل اعتراض على هذا السلب (الامن) .

إن انشغال المبام بين العرب منذ الانتخابات الاخيرة ، دون كل القضايا الاخرى ، بقرية كفر ياسيف ومجلسها المحلي يشير الى امرين اساسيين ، الى الافلاس المبامي التام بين العرب ، والى الانكشاف التام لحقيقة عمل المبام بين العرب .

ويكفي ان تقول ، المبام اعلن العصيان المدني في كفر ياسيف حتى تفهم الى اين وصل المبام بين العرب .

اثر شائعات التلاعب باموال المجلس المحلي

اهالي ام الفحم يطالبون بتدقيق حسابات بناء المدرسة

ام الفحم — لمراسلنا — منذ اسبوعين تدور في ام الفحم اشاعات مفادها : أن مبالغ من المال قد تسربت الى جيوب أشخاص معينين من العاملين في المجلس المحلي ، وذلك خلال المدة التي اقيم فيها بناء المدرسة الجديدة . والمعروف أن المجلس المحلي كان قد عرض في العام الماضي بناء المدرسة على المقاولين للمناقصة . وكان أعلى حد (١٣٥) ألف ليرة ، وأدناه (٩٨) ألف ليرة تقدم به عضوا الحزب الشيوعي المقاولان محمود محمد قاسم وكامل فايز . ولكن المجلس رفض هذا العرض لبناء ١٦ غرفة مع منافعها ، اعلن انه يريد بناء المدرسة حتى يوفر الاموال لميزانية المجلس لينفقها على مشاريع أخرى ، وقبل خمسة أشهر باشر المجلس في شراء مواد البناء ولوازم العمل ، وابتدىء بالعمل . والان تدور الشائعات حول التلاعب بأموال المدرسة ، وقد علمت ان عند سكان القرية استعداداً لتصديق هذه الشائعات كنتيجة لشكهم في إخلاص المجلس الذي رفض كل عروض المناقصات ، ولهذا تقدموا بشكوى للمجلس المحلي طالبوه فيها باجراء التحقيق ، وعلى الاثر الّف المجلس لجنة من الاعضاء والرئيس وحققوا مع الموظفين واصحاب شركة السيارات المتهمين بالتلاعب ، وعلمت ان القائمقام ومفتش المجالس المحليه قد أجريا تحقيقاً ، وطلبا من اعضاء المجلس توقيف الجلسات حتى يُبت في الامر ، والان لم يعلن عن نتائج هذا التحقيق .

ان اهالي ام الفحم يطالبون باجراء تحقيقات دقيقة مع المسؤولين عن شراء المواد ، ومع المصادر التي اشتروا منها ، ويطالبون ايضاً اصدار بيان عام عن نتائج التحقيق ، وتأليف لجنة من قبل وزارة الداخلية للاشراف على حسابات المجلس يصادق عليها مراقب الدولة .

ويطالب السكان ايضاً وزارة الداخلية بتغيير هذا الوضع بواسطة إعلان حلّ هذا المجلس المعين ، وإجراء انتخابات عاجلة .

قضية مقبرة في قلنسوة

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — تفتقر القرية الى قطعة ارض لا تقل عن خمسة دونمات لدفن الموتى . ويوقع الاهالي بحماس واهتمام على عريضتين يحثون فيها الهيئة المحلية في القرية ، ووزارة الاديان مطالبينهما بالعمل والمساعدة الفعلية على ايجاد مقبرة جديدة مشجرة ومحصنة أسوة بباقي المقابر في البلاد . ويناشدون السلطات المختصة في وزارة الاديان المشرفة على أوقاف المسلمين مد يد المساعدة لشراء قطعة الارض .

وقد وقع على العريضة اكثر من ١٥٠ رب عائلة ويقوم بعض المواطنين بجمع التبرعات من السكان لتنفيذ هذه المهمة ، ولكنهم يتساءلون : أين وزارة الاديان التي صادرت أوقاف المسلمين ؟ ثم أليس من واجب المجلس ان يهتم بهذا الامر !

والمعروف ان الاهالي انفقوا ١٧ الف ليرة على بناء مسجد للقرية ومأذنته .. اما مساهمة وزارة الاديان فلم تتعد الالفين او الثلاثة آلاف ليرة .

رد على معريب

قضية كهنة الروم الارثوذكس

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا الخوري خليل خوري من ترشيحا بياناً اوضح فيه حقيقة مطالب كهنة الروم الارثوذكس ودحض فيه ما نشرته الصحف الاسرائيلية من تزييف قال ما معناه :

تصفحت جريدة «اليوم» الصادرة بتاريخ ٢١-٩-٦٢ ، وطالعت عنواناً في باب «حصاد اليوم» وهو «قس يطالبون بزيادة رواتبهم» وهو خبر منقول عن جريدة «معريب» ، وجواباً عليه ولاظهار الحقيقة بصفتي أحد اعضاء لجنة الكهنة التي انتخبت لهذا الغرض ، أقدم ما يلي :

بتاريخ ١٩-٣-٦٢ اجتمع الكهنة في عكا بدعوة من الخوري خليل — ترشيحا ، والخوري جبرائيل — البقيعة ، وبعد مداولات حول رواتبنا وتصليح الكنائس وشرح مطالبنا الاخرى ، فوّض كاتب هذه الكلمة بارسال كتاب الى غبطة البطريرك يشرح فيه هذه المطالب :

اولا ، زيادة رواتبنا حتى مائة وخمسين ليرة اسرائيلية شهرياً لان معاشنا الضئيل الذي يتراوح بين الواحد والاربعين والستة والاربعين ليرة ، لا يكاد يكفي لسد رمقنا ، وبقوم باود عائلاتنا التي كاد الجوع ان يسيطر عليها .

ثانياً ، المحافظة على كرامتنا الكهنوتية من قبل الرئاسة الدينية وان تعتبرنا الرئاسة المذكورة اخوة وليس عبيداً أرقاء .

ثالثاً ، الاعتناء بالكهنة عند اجتيازهم الحدود الاردنية .

رابعاً ، ايفاء الوعود بتصليح الكنائس المحتاجة ، وارسال الكتب والبدلات الكنسية فقد مر على هذه الوعود خمس سنوات بدون تحقيق وعد واحد منها .

خامساً ، هذه الحالة وما يأتي من ورائها من قيل وقال ومضغة في أفواه الطوائف الاخرى دفعتنا للاجتماع في هذا التاريخ ملفتين أنظاركم الى ما وعدتمونا به .

ومضى الخوري خليل في رسالته فدحض ما نشرته معريب من ان الكهنة هددوا بالاضراب واغلاق الكنائس قائلا ان الكهنة يعرفون ان واجبهم الديني فوق حاجاتهم الجسدية ولم يفكر اي منهم باغلاق الكنائس . ثم اضاف «اما من جهة وزارة الاديان والاقتراح الذي بحثته ولم تنفذه على حد قول الجريدة باعطائنا الفروق وان يتلافوا اغلاق الكنائس فهذا ان كان صحيحاً او غير صحيح ايضاً فاننا نشكركم عليه» .

مدرسة البقيعة تستغيث

يعز علي ان اكتب عن الوضع المؤلم في مدرسة قريتي ، ولكنها هذه هي الحقيقة المرة .

ترى ، من المسؤول عن هذا الوضع ؟

ان المدرسة مؤلفة من غرفتين ، كل واحدة منها مقسومة الى قسمين ، وبما ان عدد الصفوف يبلغ اثني عشر صفاً ، فقد اضطرت السلطة المحلية الى استئجار بعض الغرف المتباعدة ، مما اضطر مدير المدرسة الى العمل حسب نظام المناوبة .

وهناك مشكلة أخرى هي المقاعد ، فبالاضافة الى قلتها مما يضطر ثلاثة او اربعة طلاب الجلوس على مقعد واحد ، فانها قديمة جداً ، ليس هذا فحسب ، بل يجلس حوالي عشرة طلاب على الارض ، ناهيك عن نقص الادوات المدرسية التي يحتاجها الطالب يومياً . وقد ارسل المدير عشرات الرسائل السلطة المحلية ووزارة المعارف لاصلاح الوضع ، ولكن دون جدوى .

وهناك طلاب اجتازوا امتحان الاعانة المالية في الصف الثامن ويحق لهم المساعدة ، والمفروض أن تدفع لهم السلطة المحلية قسما معينا من هذه الاعانة ولكن السلطة لم تدفع ، ووزارة المعارف لم تدفع !

من خلال هذه الحقائق ، يتضح لنا ان المسؤولية تقع على وزارة المعارف والسلطة المحلية في القرية .

سليمان نعيم خير
البقيعة

انخفاض المشتركين في الدورات المهنية بسبب ضآلة المنحة الحكومية

تل ابيب — شكا يونا يفول المسؤول عن قسم الاعداد المهني في اللجنة التنفيذية للهستدروت من ان عدد العمال المشتركين في الدورات المهنية قد انخفض بنسبة ملموسة . واكد ان سبب ذلك هو ضآلة المنحة التي تعطى للمشتركين في الدورات لقاء ما يخسرونه من اجورهم وما يدفعونه للسفريات . وطلب ان يجري في هذا الصدد تغير جوهري .

وقال مندوب اللجنة التنفيذية هذا : لا يمكن التغلب على هذا الانخفاض بدون اجراء تغييرات بعيدة المدى في الطريقة التي تنتهجها وزارة العمل في هذا المجال .

وقد طلب زيادة المنحة المقدمة للمشتركين في هذه الدورات (وهي بمعدل ٣-٤ ليرات في اليوم حتى الان) ودفع رسوم السفر ، والاكثار من الدورات المحلية والمنطقية التي تخفف المشاق عن هؤلاء العمال . ومع هذا فقد حاول يفول هذا ان يحمل المسؤولية كلها على مجالس العمال .

تعادل في مباراة

كفر ياسيف — جرت يوم السبت الماضي مباراة كرة قدم ودية بين فريق الاخاء في كفر ياسيف ، وفريق النهضة من قرية المكر .

واسفرت المباراة عن تعادل بالاصابات .

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي يجري اصلاحات في ملعب كفر ياسيف لكرة القدم وذلك بغية تسوية ارضه وتنظيم الملعب .

ديغول حل البرلمان اثر رفض منحه سلطات مطلقة

باريس — انهى الجنرال ديغول رئيس جمهورية فرنسا الازمة الدستورية التي استعرت في اعقاب اقتراحه تعديل الدستور الفرنسي بجعل نظام الحكم رياسياً بمنح رئيس الجمهورية سلطات هائلة .. انهى ديغول هذه الازمة بحل البرلمان واعلان انتخابات نيابية جديدة يريدها ان تكون استفتاء على تعديله الرجعي ..

وقد اضطر الجنرال ديغول إلى إتخاذ هذه الخطوة بعد ان فشل في الفوز بأكثرية برلمانية تقف إلى جانب مشروع تعديله وبعد أن انفض عنه أولئك الذين عملوا على توليته السلطة .. وبين أولئك المؤيدين السابقين جي موليه زعيم الحزب الاشتراكي اليميني وبول رينو السياسي الفرنسي القديم .. وقال رينو ان محاولة ديغول هذه بمثابة القول للامة الفرنسية لا تثقوا باحد غير ديغول الاوحد .. ان هذا الموقف غير وطني .. فديغول به يستصغر الامة .. واضاف ان هذا الاقتراح يخلق سلطة مطلقة لا رقابة تطولها فرئيس الجمهورية يجمع بهذا الاقتراح سلطة رئيس الدولة ورئيس الوزراء وهذا أمر خطر جداً .

وكان ديغول قبل حل البرلمان يأمل أن يؤثر على البرلمان ليميل معه في اتجاهه هذا ولذلك هدد بالاستقالة .. ولكن اكثر البرلمان رفض الانصياع فاضطر ديغول إلى حل البرلمان.

والخطوات التالية حددها ديغول على الوجه الآتي :

* يستفتي الشعب حول اقتراحاته تعديل الدستور واقامة نظام رياسي .
* ثم تجري بعد ذلك باسبوع او اسبوعين الانتخابات البرلمانية .

هذا وقد كان الحزب الشيوعي الفرنسي في طليعة القوى التي حذرت منذ البداية من أخطار الحكم الديغولي الفردي ودعت إلى جبهة واسعة تصون النظام الجمهوري

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة تشجب تصريح ابراهام عوفيد العنصري وتطالب بعقد جلسة خاصة للمجلس لاقالته

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين برسالة الى رئيس بلدية الناصرة شجبت فيها ما صرح به محاسب البلدية ابراهام عوفيد الى مراسل جريدة هابوكر، من تهجم على كرامة الشعب العربي، جاء فيها :

اطلعنا فيما نقلته الصحف على ما صرح به محاسب البلدية ابراهام عوفيد لمراسل جريدة هبوكر .. واقل مانوصف به تلك التصريحات : الوقاحة والتعصب القومي والتهجم على كرامة شعبنا العربي «ومن هذه التصريحات (تصريحات عوفيد) «وارى حسب راي سيف الدين - انه يجب الغاء الانظمة التي تخفف من الحكم العسكري، على الاقل في المرحلة القريبة». وعن العرب : « انهم هنا لم يهضموا الدمقراطية بعد .. فالدمقراطية هنا بالنسبة للعربي تعبير عن الضعف . وحيث يظهر الضعف - حتى ولو كان موهوماً - فليس ثمة رادع ..»

«وقال أخيراً .. «اننا نعلم ان العربي في ايامنا يعرف كيف يقدر القوة فقط» .

واستطردت الرسالة تخاطب الرئيس سيف الدين الزعبي :

« ان كنتم حقيقة صرحتم بما نقله عنكم ابراهام عوفيد فنحن نشجب موقفكم ونستنكره ، كما استنكرنا مواقفكم السابقة المماثلة لما أسند اليكم ، وانا في المجلس البلدي نفسه وفي وسائل التعبير عن الراي ، الفرصة الكافية لنكافح آراءكم الخاطئة ومواقفكم الضارة بشعبنا وبالحركة الدمقراطية عامة في البلاد

« أما بخصوص محاسب البلدية والموظف فيها ، والذي أكل ودشم من اهالي الناصرة فلنا موقف آخر . ان هذا الموظف ينطبق عليه المثل الشعبي «يشرب من البئر ويرمي فيه حجراً !».

«ان تصريحاته تدل على انه يؤيد الحكم العسكري ويعارض في تخفيف قيوده . وينظر بعين الاحتقار والكراهية العنصرية الى شعبنا العربي الذي لا يتمكن ان يضع من قدره ابراهام عوفيد والف من امثاله» ..

وقالت الكتلة في رسالتها مطالبة :

« باسم كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في بلدية الناصرة ، نطالب منكم : مطالبة ابراهام عوفيد بتكذيب ما أسند إليه أو استنكاره ان كان مزوراً . اما اذا لم يصدر منه مثل هذا التكذيب او الاستنكار خلال أسبوع ، فنطلب إليكم دعوة المجلس البلدي الى اجتماع خاص يبحث فيه إقالة هذا الموظف من وظيفته ، ان بقاء هذا الموظف في وظيفته يلحق ابلغ الاضرار المعنوية والمادية باهالي الناصرة وبلديتهم» .

الموغي يريد زيادة ارباح الرأسماليين الأجانب

حيفا — في محاضرته في نادي المهندسين في حيفا، قال يوسف الموغي :

«ستسعى الحكومة في السنة الجديدة اكثر من السابق لتوظيف رؤوس أموال غير محددة من مصادر شخصية خارجية» .

واضاف : انه لم يلق رغبة كبيرة لتوظيف رؤوس أموال في اسرائيل كتلك التي لقيها في المقابلة التي جراها منذ زمن ليس ببعيد مع اصحاب رؤوس أموال في الولايات المتحدة .

وقال ايضاً : من المعروف ، أن هذه الرغبة معلقة بالارباح التي يحصل عليها أصحاب رؤوس الاموال بتوظيفهم لاموالهم ، ولذلك ، فان وزارة الموغي ، بالتعاون مع دوائر اقتصادية حكومية أخرى ، ستعمل على زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال .

وقال الموغي في سياق حديثه انه تقابل في الولايات المتحدة مع خبير لمحطات القوة الذرية الذي ابدى رأيه بأنه لا ضرورة لاقامة محطات من هذا النوع في اسرائيل خلال عشر السنين القريبة .

من نشاطات وفد مهرجان هلسنكي

اجتماع شعبي في الناصره

تحت شعارات السلام والصداقة ونزع السلاح

الناصرة — عقدت الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي الذي انعقد قبل أسابيع في هلسنكي اجتماعاً شعبياً كبيراً في قاعة سينما امبير، تحت شعارات السلم والصداقة، وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري، ونزع السلاح العام الشامل .

وقد تكلم عضو الوفد الى المهرجان ميشيل ابو نوفل الذي تحدث عن التحضيرات للمهرجان وعن انطباعاته ومشاهداته خلاله وتلاه نمر مرقس من رئاسة الوفد الذي تحدث ايضاً عن انطباعاته وعن اجتماع اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي الذي انعقد بعد المهرجان في وارسو .

وتحدث اميل توما عن قضية سباق التسلح في الشرق الاوسط وخطره على اسرائيل التي تنتهج سياسة مغامرة في هذا المجال وتخدم بذلك الاستعمار كذلك تحدث عن اهمية المعارك اليومية «الصغيرة» التي تؤدي في نهاية الامر الى تشديد النضال ضد التسلح الذري .

وبعده القى الشاعر عصام العباسي قصيدة «تحية» الى شعب اليمن بمناسبة ثورة جيشه (سننشرها في عدد الجمعة القادم)

واختتم الاجتماع الشاعر محمود درويش باحدى قصائده

وكان جوزيف ديب قد افتتح الاجتماع وذكر ان الجمعية لا تزال تنشط لجمع التواقيع على عريضة تدعو لنزع السلاح وقد وقع عليها حتى الان ١٥ ألف مواطن .

النائب المبامي رفتن يدعو الى :

قيام جبهة للنضال لتجريد المنطقة من السلاح الذري

بئر السبع — القى النائب المبامي، يعقوب ريفتن، محاضرة على اعضاء حزبه هنا مكرسة لقضايا الخارجية والامن على ضوء التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط .

وقد هاجم ريفتن في محاضرته التسلح الذري في المنطقة وطالب بان يكتل المبام جبهة شعبية واسعة بالتعاون مع كل الفئات والعناصر المطالبة بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية .

وكرس ريفتن جزءاً من محاضرته الى بعض البوادر التي ظهرت مؤخراً مؤكدة اندماج اسرائيل في تجمع القوى الغربية .

كذلك قال ريفتن ان زيارة قائد أسطول حلف الاطلنطي والاسطول البريطاني في البحر المتوسط، الى ميناء حيفا ، لا تزيد شيئاً الى امن اسرائيل وهي غير ضرورية انابل هي تعرضنا الى اخطار شديدة .

امريكا تصاب (بقية)

الامريكية بشأن النقل البحري مع كوبا .. وأضافت الانباء ان المحافل الدبلوماسية وشركات النقل البحري اعلنت ان فرنسا لا شأن لها باجراءات الولايات المتحدة حول التجارة مع كوبا ..

كذلك لم تأبه الدول الاسكندنافية باجراءات الولايات المتحدة .. اما القطر الاوروبي الغربي الوحيد الذي لبى نداء الولايات المتحدة فكان المانيا الغربية فقد صرح ناطق بلسان وزارة الاقتصاد ان السفن الالمانية الغربية ستتوقف عن نقل البضائع الى كوبا حالا .

اما الاقطار الاشتراكية والاقطار المحايدة فقد اهملت هذا الاجراء الاستفزازي الذي لن يختلف مصيره عن مصير غيره من الاجراءات العدوانية حيال كوبا .

الاعداد للعدوان المباشر

ولكن الولايات المتحدة تواصل اعداد العدوان على كوبا وقد ضمت القوات المسلحة الامريكية الى صفوفها حوالي الالف من اعداء الثورة الكوباوية وبدأت تعهدهم للعدوان على كوبا .

تحرير اسرى العدوان السابق

وفي الوقت ذاته اطلقت حكومة كوبا سراح اسرى العدوان الفاشل الذي وقع على كوبا في نيسان عام ١٩٦١ .. ويبلغ عدد هؤلاء الاسرى اكثر من الف اسير ..

وقد قدمت لجنة عائلات الاسرى الى كوبا عقاقير ومواداً غذائية بمقدار ٦٢ مليون دولار .

النائب الشيوعي حبيبي يستجوب وزيري المعارف والداخلية

حول اقفال مدارس عرب السواعد ومنع البناء في القرية.

الناصرة — من مكتب الاتحاد — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابين الى وزيري المعارف والداخلية حول اقفال مدارس عرب السواعد ومنع البناء في القرية .

وفي استجوابه الى وزير المعارف استنكر اميل حبيبي استمرار اقفال المدارس المذكورة، التي كانت تضم حوالي ٢٠٠ طالب مع انه مضى اكثر من شهر على ابتداء السنة الدراسية . واعتبر هذا الامر مخالفة صريحة لقانون التعليم الالزامي . وطلب من الوزير ان يأمر بفتح مدارس عرب السواعد حالا وان يحقق مع المسؤولين عن اقفالها لمعاقبتهم .

وفي الاستجواب الموجه إلى وزير الداخلية ذكر اميل حبيبي زيارة القائمقام بصحبة الحاكم العسكري ، إلى قرية عرب السواعد في الشهر الماضي وابلاغ الاهالي بقرار بمنع البناء كلياً في القرية ، وانهم منعوا المواطن قاسم هشب سواعد من دخول الغرفتين اللتين بناهما ليأوي اليهما هو وعائلته المؤلفة من ٨ انفار . وذكر الوزير بالمحاولة الفاشلة ، التي جرت قبيل الانتخابات الاخيرة ، والتي استهدفت طرد الاهالي من قريتهم وأراضيهم . وطلب من الوزير ان يصرح من على منصة الكنيست عن كل القرارات التي اتخذتها وزارته بشأن البناء أو منع البناء في القرية وعن اي مخطط لاقصاء الاهالي عن قريتهم . كما طلب منه ان يحقق في شكاوي سكان عرب السواعد حتى يضمن حقهم الطبيعي في البناء داخل قريتهم .

الطلبة الامريكيون يتضامنون مع مرديت

نيويورك — يقوم الطلبة الامريكيون في عدد من المدن بالاعراب عن تأييدهم للطالب الاسود مرديت الذي سبب انتسابه الى جامعة اكسفورد في مسيسبي موجة من الاعتداءات العنصرية في تلك الولاية الامريكية الجنوبية وقد استنكر الطلبة في نشاطهم محاولة الاعتداء على حياة هذا الطالب التي قام بها بعض مهاويس العنصرية والاستعلاء الابيض ..

وفي عدد من الاماكن كان الطلبة يحملون لافتات كتب عليها «الناس كلهم متساوون»

وفي كاروانيا تظاهر ٣٠٠ طالب تأييدا لمرديت وختموا مظاهرتهم بدقيقة صمت اعربوا فيها عن تضامنهم مع هذا الطالب الجريء الذي وقف صامداً امام التحريض العنصري الاهوج واصر على انتسابه الى جامعة اكسفورد وتحطيم الحظر على السود في ميدان التعليم .

معلق امريكي: اسرائيل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

إلى مدى الحقيقة فيما كتبه المعلق الامريكي ، ري تكر ، ويؤكد ان حكومة بن غوريون ماضية في نهجها الخطير المقصود لربط البلاد لا اقتصادياً وحسب بل عسكرياً ايضاً باشد الاوساط الاستعمارية العدوانية .

وقد اعلن ان قائد القوات البحرية لحلف الاطلنطي وقائد الاسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط ، الاميرال سير دريك هولاند مارتن ، سيزور اسرائيل ويجتمع بالقائد العام للجيش الاسرائيلي وبقائد القوات البحرية الاسرائيلية .

مجلس كفر ياسيف يطالب بالتعويض على اصحاب الزيتون

كفر ياسيف — في جلسته العادية المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف مطالبة وزارة الزراعة بالتعويض على اصحاب الزيتون بسبب القحط الذي اصابه هذه السنة ، وسيقوم المجلس بتوجيه الاهالي لتقديم الطلبات الفردية للحصول على هذه التعويضات .

كما قرر المجلس ايفاد وفد عن المجلس الى مكتب ضريبة الدخل في عكا والطلب منها الكشف عن الزيتون وعدم مطالبة الاهالي بضريبة عن هذا المحصول لانعدامه هذا العام .

امريكا وبريطانيا (بقية)

واسرائيل تواصل نشر الشائعات حول «زحف» الحسن على صنعاء !! وقرب سقوطها !! في ايدي القوات الملكية !

هذا وقد دعا العقيد السلال زعماء القبائل الى اول اجتماع مع المجلس الاعلى للدفاع وقد قام الوزراء بجولات في مختلف انحاء البلاد للوقوف على الحالة فيها وسماع مطالب السكان . كما ان الدراسة بكل مراحلها قد استؤنفت في اليمن أمس .

توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

وفي الوقت ذاته تتجه الجمهورية اليمانية نحو توثيق التعاون مع الاتحاد السوفياتي فقد بعثت الجمهورية اليمانية بتحية إلى الشعب السوفياتي بمناسبة اعتراف الحكومة السوفياتية بالحكم الجمهوري . اعرب عبد الله السلال في هذه التحية إلى رئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف عن رغبة حكومته في اقامة تعاون وثيق مع الاتحاد السوفياتي الامر الذي سيوثق العلاقات بين الحكومتين .

تحذير اليمن

وتقول الصحف القاهرية ان الحكومة اليمانية حذرت الولايات المتحدة من مغبة موقفها وانذرتها بالغاء امتيازات الشركات الامريكية العاملة في اليمن ان هي احجمت عن الاعتراف بالنظام الجديد .

تهنئة

الى السيد ديب عقل وزوجته كليمنص بمناسبة مجيء المولودة : تغريد

الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

الى جميع الراغبين في الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل في حيفا

تذاكر السفر من وادي النسناس الى مكان المهرجان لدى رفاق الحزب

تذكرة سفر ذهاباً وإياباً ١ ليرة

للولد من ٦-١٠ سنوات ٥٠ اجورة

ملاحظة : السفر على مرحلتين ١ - الساعة ٨ صباحاً ٢ - الساعة ٩ صباحاً

المرجو من الجميع حجز تذاكرهم حالا

النائب ابراموف يتهم (بقية)

هذا انه وفقاً لرأي حكومة اسرائيل من المفضل انتشار انتاج هذه الاسلحة في كل الدول الصغيرة والكبيرة .

ويتساءل كاتب المقال : فهل يخدم هذا التوجه مصالح أمن اسرائيل ، ام انه كان يجب على الحكومة ان تتبنى التوجه السويدي وتنسخه بالنسبة لمنطقة النزاع الاسرائيلي - العربي ؟

وهنا يقول الكاتب ، على دولتنا ان تعمل في مجال البحث الذري للاغراض السلمية .

واستطرد يقول ، غير ان القضية التي تواجهنا هي ان هناك خطراً داهماً في منطقة النزاع الاسرائيلي - العربي في الشرق الاوسط بان تجري محاولات لانتاج الاسلحة النووية الامر الذي يجر في اعقابه جهود دول أخرى في هذه المنطقة لانتاج هذه الاسلحة ، والنهاية في هذا السباق هي ان هذه المنطقة التي تطفح بالاسلحة العادية «ستفتني» بالاسلحة الذرية ايضاً . وفي هذه الظروف ماذا يجب ان تكون سياسة اسرائيل في مجال الامن ؟ ان تدخل سباق التسلح هذا ام أن تتخذ مبادرة عالمية ، على غرار السويد ، من اجل التوصل الى تجريد منطقتنا من الاسلحة الذرية ؟

ويجب القول ان انتاج الاسلحة الذرية مرتبط بنفقات من المشكوك فيه ان تستطيع دولة صغيرة تحملها . وبلاد مثل بلادنا الملزمة بتخصيص أموال كبيرة لاستيعاب المهاجرين ستقاسي من هذا العبء اكثر من دول أخرى ومن يدري اذا كان من الممكن تحمل هذا بدون المساس بالميزانيات المطلوبة لاحراز الاسلحة العادية باستمرار . غير ان خطورة القضية تتجاوز الاعتبارات الاقتصادية كلها . إذ أن فيها تكمن قضية كياننا الجسماني . وعلى هذا فمن الممكن وضع القضية بهذا الشكل :

متى نشعر باننا اكثر امناً ، حينما لا تكون أسلحة ذرية لدى اي دولة من دول الشرق الاوسط المشتركة في النزاع الاسرائيلي - العربي كما هو اليوم ، او حينما يكون لديها كلها ، اولدى بعض منها ، مثل هذا السلاح ؟ وهذه الصيغة قائمة على الفرضية بانه اذا وجد هذا السلاح في ايدي العرب فسيدفع ذلك اسرائيل إلى إنتاجه ، وبانه إذا وجد في ايدي إسرائيل فستنتجه مصر أو أي دولة عربية أخرى .

ثم يتحدث كاتب المقال عن أن السلاح الذري لا يستخدم «للردع» كما يدعي الطرفان في سباق التسلح الذري ويقول ، ان حرباً نووية من المتخاصمين انما تعني ، بالنسبة لمصر ، تدمير قسم من مدنها وموت عدة ملايين من سكانها .

ولكن مصر حتى لو أصيبت إصابة شديدة فانه لن يقضى عليها . اما الامر فهو ليس كذلك بالنسبة لاسرائيل. فحرب نووية هنا معناها إبادة الشعب والدولة .

وقال كاتب المقال اخيرا إن انتهاج مبادرة إسرائيلية في المجال الدولي من أجل تجريد المنطقة لا يعني نجاح المبادرة . ربما يرفض العرب ، رغم الضغط الامريكي - الروسي ، الموافقة على هذا التجريد تحت مراقبة دولية فعالة . ولكن حتى لو فشلت هذه المبادرة، فانها سترفع من مكانة إسرائيل لا في أعين الدولتين الكبيرتين وحسب بل في اعين دول افريقيا والكثير من دول آسيا إذ هي ستؤكد لكل الشعوب ان وجهتنا هي السلام وان عنف جيراننا هو الذي افشل المشروع المحبب على كل الشعوب غير الموجودة في «النادي الذري» .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

كلمة الاتحاد (بقية)

وبقينا ان الولايات المتحدة خطت هذه الخطوة مستهدفة تقوية سباق التسلح بين اسرائيل والاقطار العربية بقصد تشديد الضغط الاستعماري على الدول العربية وخاصة على سوريا والعراق. بوقف توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ..

وهكذا تلجأ امريكا مجدداً الى سيف حكومة اسرائيل الذي يعرضه بن غوريون دائماً للايجار كما كانت تلجأ اليه في الماضي الدول الاستعمارية الاخرى بريطانيا وفرنسا ضد الشعوب العربية .

ولذلك من الممكن القول ان تزويد اسرائيل بالصواريخ هو تجديد لامر قديم . استخدام حكام اسرائيل لاغراض السياسة الاستعمارية ضد الاتحاد السوفياتي وضد الاقطار العربية كما استخدموا عام ١٩٥٦ ابان العدوان الغادر على مصر .

كل هذا لابد وان يفتح اعين الكثيرين من الاسرائيليين على حقيقة السياسة البن غوريونية المغامرة ويقنعهم بان القضية لم تكن قضية أمن والحفاظ على سلامة البلاد كما يدعي العسكريون البنغوريونيون بل هي تنفيذ لسياسة عدوانية في خدمة الاستعمار وان الصواريخ لم تأت لتصون امن اسرائيل بل لتعدها طعاماً للمدافع في معركة دول حلف الاطلسي ضد الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية وضد الاقطار العربية.

وهذه الاخطار هي التي دفعت نائب «الاحرار» ابراموف لان يهتف داعياً الى وقف التسلح الذري . ودفعت زعيم المبام رفتين الى الدعوة الى قيام جبهة واسعة تعمل على تحويل الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة السلاح النووي

وهكذا فعلى الرغم من تعاظم الاخطار من جراء الركض وراء التسلح الصاروخي النووي الذي دشنه حكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن تتعاظم الممكنات لقيام جبهة واسعة تلفر بسياسة بن غوريون وتعمل بنجاح للقضاء عليها ..

وهذا ما رآه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما دعا اليه .. وهذا ما تستطيع الجماهير الاسرائيلية القيام به وتحقيقه .

فلتشدد الجماهير كفاحها من اجل وقف الركض وراء التسلح .. ومن اجل تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي . ومن اجل حكومة تنتهج سياسة سلام معادية لمطامع الاستعماريين .

اليمن تعتبر نفسها في حالة حرب مع السعودية بسبب اعتداءاتها



Al-Ittihad
אל־אתיחאד
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٢ تشرين الاول ١٩٦٢
١٦ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٤ السنة التاسعة عشرة
14 שבת 5723
12.10.1962
No. 44 Vol. IXX

غولده مئير تخطب في الامم المتحدة

تتجاهل مقترحات تجريد المنطقة من السلاح الذري وتتنكر مرة اخرى لحقوق اللاجئين العرب. وتتناسى تمثيل الصين الشعبية

مركز الامم — في الخطاب الذي القته البارحة في الامم المتحدة، تجاهلت وزيرة خارجية اسرائيل كلياً الاقتراحات بشأن تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري واكتفت بترديد جمل عامة حول نزع السلاح وفرض مراقبة متبادلة.

وفي ردها على مندوبي الدول العربية الذين احتجوا على تزويد اسرائيل بالصواريخ الامريكية قالت، «ما دامت حالة الحرب مع العرب مستمرة، فان اسرائيل ستتخذ جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن نفسها».

وفي مجرى حديثها عن الشرق الاوسط، حاولت غولدا مئير ان تظهر ان عدد الشعوب غير العربية في المنطقة يزيد عن عدد الشعوب العربية، واعتبرت ان التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ليس هو التوتر الوحيد في المنطقة. وواصلت حديثها قائلة بان القضية الاساسية في الخلاف الاسرائيلي العربي هي ان الدول العربية لا تعترف بحق اسرائيل في العيش!!

ومن الجدير بالذكر ان وزيرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

برافدا تحذر المستعمرين بأن مؤامراتهم في اليمن تهدد السلام في العالم

حكومة الثورة توقف شركات البترول الامريكية عن التنقيب جواباً على موقف امريكا

نظراً للاعمال العدوانية التي تقوم بها السعودية فقد اعلن نائب رئيس حكومة اليمن ونائب القائد العام للقوات المسلحة، عبد الرحمن البيضاني، ان بلاده تعتبر نفسها في حالة حرب مع السعودية.

موسكو — حذرت جريدة «برافدا» السوفياتية المستعمرين بأن مؤامراتهم في اليمن تهدد السلام وامن الشعوب في هذه المنطقة وفي العالم كله. وقالت ان الوضع في هذا الجزء من الشرق الأوسط يثير، من يوم لآخر، المزيد من القلق. فالدول الاستعمارية تسعى لقمع الحركة الثورية وتحاول ان تستخدم في اليمن الأساليب ذاتها التي استخدمتها في ايران وغواتيمالا والكونغو. واضافت «برافدا»: ان الثورة التي قامت في اليمن هي شأن شعب هذه البلاد وحده غير ان الغرب لا يريد التسليم بهذه الحقيقة ويرفض، بعناد، الاعتراف بالنظام الجديد، بل هو يحاول التدخل، بمساعدة عسكرية في شؤون اليمن الداخلية. وطلبت «برافدا» اتخاذ اجراءات شديدة لصد العدوان على هذه الجمهورية العربية الناشئة.

هذا وقد قامت طيارات سعودية بقصف المدن والقرى اليمنية، كما تقوم قواتها بتحرشات واعتداءات على الحدود الشمالية.

وقف التنقيب الامريكي عن البترول

ورداً على عدم اعتراف امريكا بالنظام الجديد قرر مجلس الثورة اليمني وقف كل اعمال التنقيب عن البترول التي تقوم بها شركات امريكية في اليمن.

واعلن رئيس الحكومة الثورية، العقيد عبدالله السلال ان الشعب اليمني قد عقد العزم على تحرير الدولة من المستعمرين والرجعيين. وقال: لقد اشترى الانجليز والملك سعود عدداً من الاشخاص وزودوهم بالاسلحة ليحاربوا الثورة اليمنية ولكن شعبنا يعرف كيف يصمد ضد الانجليز وقوات الملك سعود

اعتداءات قوات سعودية واردنية

وذكرت وكالات الانباء ان قوات سعودية واردنية بقيادة موحدة اخذت تعتدي على حدود اليمن ولكنها تصطدم بمقاومة وحدات الجيش اليمني التي تصدها وكانت هذه القوات السعودية والاردنية قد احتشدت في نجران واخذت تتسلل الى الاراضي اليمنية منذ يوم الاحد الماضي وهي مسلحة باسلحة ثقيلة.

وقالت وكالة الانباء العربية ان الجيش اليمني قد عصف بهذه القوات وان بعض افرادها انضم الى القوات اليمنية.

وما زالت حكومتا سعود وحسين تنشطان في مقاومة الثورة في اليمن وتفبركان الاخبار عن «تقدم قوات الامام» الذي تصفه بانه «السلطة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي يتحدث عن مدلول زيارة سفن من الاسطول البريطاني (حلف الأطلسي) الى ميناء حيفا:

دليل جديد على توثيق العلاقات بين بن غوريون والقوى العدوانية، الاوضاع الموضوعية تنشأ لقيام جبهة وطنية دمقراطية

حيفا — «زيارة السفن الحربية البريطانية وقائد اسطول حلف الاطلنطي الى ميناء حيفا، انما هي دليل جديد على سياسة توثيق ارتباط حكومة بن غوريون المتعاظم بالقوى العدوانية لحلف الاطلنطي. ووضع الميناء الاقليمية وميناء حيفا في خدمة هذه الزيارة، يؤكد المساعدة التي تقدمها الحكومة لحلف الاطلنطي في العملية المجرمة لتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط والتحرشات ضد الاتحاد السوفياتي وكل قوى السلام في العالم.

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، في خطاب القاه في اجتماع مناطقي عقده اعضاء الحزب في قرية موتسكين بدعوة من لجان فروع منطقة الكريوت وعكا.

وقال الرفيق ميكونس ايضاً، فبدون ان تكون حكومة بن غوريون عضوا رسمياً في حلف الاطلنطي، فانها قد اعربت عن التمادي في التمسك والقيام بالخدمة الخنوعة لقوى الحرب والاستعمار، هذا بالاضافة الى زعزعة مكانة اسرائيل وأمنها زعزعة جديدة. ان شعب اسرائيل معني بان ينصرف هؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم عن شواطئه ومرافئه.

واضاف الرفيق ميكونس يقول: ودعاية التضليل والخداع المتشعبة، التي تشنها الفئات الحاكمة تؤدي الى ان اقساماً كبيرة من الشعب لا تتصور مدى الاخطار الجسيمة التي تدفع السياسة البنغوريونية البلاد اليها في ميدان الامن وفي المجال الاقتصادي.

وقال: واحتياجات النضال السريعة من اجل تجريد منطقتنا من السلاح النووي ووقف سباق التسلح الصاروخي والعام، ومنع تدخل المستعمرين وفي المقام الاول - الامريكيين، في النزاع الاسرائيلي - العربي، ومن اجل تطور اقتصادي مستقل والدفاع عن حقوق العاملين وعن الدمقراطية - كل هذا يتطلب منا جهوداً متعاظمة في مجال التفسير وتوحيد كل الوطنيين الاسرائيليين من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة والحكم الاسرائيلي.

وبعد أن تحدث الرفيق ميكونس عن اهمية توسيع صفوف الحزب وزيادة انتشار صحافته، وفي الدرجة الاولى «قول هعام»، قال:

والفشل الذي مني به سياسة الحكومة، والخبرة الذاتية التي يحرزها العاملون باستمرار، يخلقان الاوضاع الموضوعية لوحدة عمل الطبقة العاملة، واقامة جبهة وطنية دمقراطية ضد السياسة والحكم البنغوريوني. ولهذا فان متطلبات النضال ضد الحكم القائم تستلزم تقوية قوة الحزب الشيوعي وتأثيره. ورفاق الحزب واصدقاؤه مدعوون لبذل كل الجهود في هذا السبيل.

الحكومة تفرض ضرائب جديدة وتزيد الضرائب القديمة

ميزانية السنة الماليه القادمه قد تصل الى ٣ مليارات ليره

القدس — لمراسل الاتحاد — المراقبون الاقتصاديون يؤكدون ان قرارات زيادة عدة انواع من الضرائب ستنشر قريباً. فالحكومة معنية ان تستغل في هذا المجال قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ والروح العسكرية التي تبثها الاوساط الحاكمة.

وبعودة وزير المالية اشكول الى البلاد من امريكا، بدأت الابحاث العاجلة لفرض عبء جديد من الضرائب على جماهير الشعب، كما بدأت الابحاث في اشكال تمويل ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٤/٦٣ التي ستكون الزيادة فيها اكثر مما كان متوقعاً.

واتضح ان مكتب مدير اموال الدولة قد اعد مشروعاً مفصلاً لفرض ضرائب جديدة. ويتضمن هذا المشروع زيادة ضريبة الدخل على كل أنواع المداخيل. وفي الوقت ذاته ستزيد الحكومة الضرائب المباشرة وترفع الضرائب غير المباشرة ارتفاعاً كبيراً، وتفرض ضرائب جديدة، كما ان قائمة من الخدمات الحيوية قد أعدت تمهيداً لفرض ضرائب عليها.

والمشروع الجديد يتضمن مواصلة جباية ضريبة «التوفير» الالزامي وضريبة «قرض الاستيعاب» وذلك بدمجهما وتمديد العمل بهما سنة أخرى، وستصل نسبة الضريبة بعد الدمج ٢٥ بالمئة من نسبة ضريبة الدخل.

و«باسم الامن» سيطالب الى جماهير الشعب العامل، مرة أخرى، تحمل العبء الرئيسي من ميزانية الدولة الكبيرة. وعلم ان محادثات ستجري بين وزير المالية وممثلي الهستدروت بشأن سياسة الاجور. وكما هو معروف فان وزير المالية يعارض اي زيادة في الاجور.

والمشروع الجديد يتضمن الغاء علاوة الغلاء الواجب دفعها باكلها في شهر كانون الثاني (يناير) القادم.

ويؤخذ من المصادر الرسمية ان الارتفاع في ميزانية الدولة الجديدة سيكون اكثر كثيراً من الـ ١٠ بالمئة التي جرى الحديث عنها في البداية. ونشرت يديعوت أحرنوت أقوال مسؤول كبير في وزارة المالية التي أعلن فيها ان الانباء التي تقدر بان الحكومة ستجند في السنة المالية القادمة ٤٠٠ مليون ليرة اضافية من الضرائب والقروض (بالاضافة إلى الواردة في الميزانية) هي انباء متفائلة جداً. ووفقاً لما يوجد لدينا من وثائق فستكون الزيادة اكثر كثيراً من ذلك.

وعلى هذا فان المراقبين يؤكدون ان ميزانية الدولة للسنة الجديدة ستزيد من ٣ آلاف مليون ليرة، كما ان نفقات الحكومة خارج نطاق الميزانية ستزداد ايضاً، وكذلك ستزداد النفقات العسكرية البيروقراطية غير المنتجة.

جريدة «النجم الاحمر» السوفياتية تقول:

هدف الصواريخ الامريكية لاسرائيل الابقاء على التوتر في المنطقة

موسكو - «قرار امريكا تزويد اسرائيل بالصواريخ من نوع «هواك» يهدف الى الابقاء على التوتر في الشرق الاوسط» - هذا ما أعلنته جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» وأذاعه راديو موسكو.

وقالت «النجم الاحمر»: ان هذه الخطوة الامريكية ستؤدي ولا شك الى نتائج خطيرة وستسبب تراكماً جديداً في التوتر وتشديداً لسباق التسلح الصاروخي في المنطقة.

وأضافت الجريدة السوفياتية تقول: ان قرار امريكا بيع الصواريخ لاسرائيل انما هو استمرار طبيعي لسياسة واشنطن التي تهدف الى ابقاء التوتر في المنطقة وتقوية مراكزها عن طريق استخدام سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل. ان شحنات الصواريخ هذه هي مرحلة جديدة في تحالف عسكري امريكي - اسرائيلي».

مدير وكالة الغوث الدولية يدعو

الى ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين

مركز الأمم المتحدة — اعلن مدير وكالة الغوث الدولية، جون ديفس، ان من الضروري ايجاد حل سريع لقضية اللاجئين العرب الموجودين في الاردن ولبنان وقطاع غزة وسوريا.

وقد جاء هذا في البيان السنوي الذي يقدمه جون ديفس الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وكما هو معروف فان اعمال وكالة الغوث يجب ان تنتهي في الثلاثين من حزيران سنة ١٩٦٣ ولكن بيان ديفس يؤكد ان من غير الممكن وقف اعمال الغوث ما دام لم يوفر للاجئين مصادر العيش ومتطلبات التعليم وما دام وضع مليون لاجئ غير مستقر.

وقال بيان الوكالة، ان اي توقف في اعمال الوكالة والخدمات التي تقدمها يجب ان يكون بعد حل قضية اللاجئين العرب حلا نهائياً. واضاف، ان مصير اللاجئين خلال الاربع عشرة سنة الماضية هو احدى الصفحات المحزنة في تاريخ الانسانية.

واعلن البيان ايضاً، ان محاولات لحل القضية قد فشلت لان الحكومات المعنية بالامر، وكذلك اللاجئين انفسهم، لم يقوموا باي خطوات لحل القضية. فالدول العربية تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم - اسرائيل، واسرائيل لا تريد ان يعودوا اليها.

العراق يرفض مشروع جونسون

بغداد — اعلنت الحكومة العراقية معارضتها في مشروع جونسون «لحل» قضية اللاجئين العرب. وبهذا تكون العراق ثاني دولة عربية (بعد سوريا) ترفض رسمياً مقترحات جونسون.

وقد ذكر متحدث رسمي بلسان وزارة الخارجية العراقية ان وفد بلاده في الجمعية العمومية سيعمل على رفض هذه المقترحات



اجراءات تستنفر الجماهير الى الكفاح

في عام ١٩٣٨ عاد تشمبرلن رئيس وزراء بريطانيا الى لندن من رحلته المشؤومة الى ميونيخ وفور وصوله لوح لمستقبليه بقصاصة من الورق وقال: لقد ربحنا السلام!!

وكان ما وصفه بالسلام تهاودا مع النازية والفاشية شجع قوى الشر فانطلقت تزج العالم في حرب عالمية مدمرة قاسى منها الشعب البريطاني الامرين..

والذي اعاد تشمبرلن الى الاذهان هو ليفي اشكول وزير المالية الاسرائيلية الذي ما ان هبط من الطائرة التي اعادته الى البلاد حتى صرح قائلاً ان نافذة هامة قد انفتحت امام اسرائيل لتقودها نحو الخلاص على حد تعبيره في يوم مضى..

واضاف علينا ان نبذل جهد طاقتنا حتى نظفر باسعار معقولة لمنتجاتنا في دول هذه السوق..

لن يغيب محتوى هذه البشرى على الكادحين من ابناء هذه البلاد.. فالاعداد للدخول من هذه النافذة صاحبه ارتفاع مروع في الاسعار وضنك شديد ضيق القبضة على اعناق الكادحين والفئات الشعبية الاخرى..

بل ان الدعوة «لبذل الجهد للظفر باسعار معقولة لمنتجاتنا في دول هذه السوق» تحمل في طياتها هجوماً متعاظماً على اجور الكادحين وحقوقهم المكتسبة حتى تصل الى الدرك الاسفل فتستطيع عندئذ الشركات من تسويق بضائعها باسعار بخسة في تلك السوق لتحصل من ورائها على ارباح طائلة.

ولكن ليس هذا كل شيء..

فقد اقترنت عودة وزير المالية بانباء الميزانية القادمة.. وهذه الميزانية، التي قيل انها ستبلغ ٣ مليارات ليرة، تبدو اسطورية من حيث الارقام.

ولكن ايحاء الارقام هو الاهم..

فالارقام «تبشر» الجماهير بزيادة اسطورية ايضاً في الضرائب التي وصلت الى حد هائل و«تبشرها» باعباء ثقيلة تقع على كواهلها..

وليس في هذا جديد فالحكومة القائمة نذرت نفسها لخدمة الاحتكاريين الاجانب والمحليين وهي لا تتصور ميزانية لا تخدمهم وتزيد من ارباحهم..

وان يضيع على احد ان الارتباط بالسوق الاوروبية وما

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

حماقات

بالامس كانت غانا ..

الغت شركاتها مع اسرائيل في شركة بواخر «النجمة السوداء» .. واستغنت عن خبراء الطيران الاسرائيليين .. وانهت خدمات مرشدين حربيين اسرائيليين .

واليوم جاء دور مالي ..

فقد نشرت جريدة «المرحاب» ان سفير مالي في العربية المتحدة قد عقد مؤتمراً صحفياً اعلن فيه ان بلاده قد الغت كل اتفاقياتها مع اسرائيل .

الى هنا والنبأ عادي

اما غير العادي فهو تعقيب وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذا النبأ . وقد نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» هذا التعقيب الرسمي ، فاذا هو لا اكثر ولا اقل من . «لم يطرأ أي تغيير على العلاقات الودية مع مالي» . وان «الانباء التي يذيعها الراديو المصري ووكالات الانباء العربية يجب ان ينظر اليها بشكوك كبيرة» ..

ثم جاءت «يديعوت احرنوت» تعقب على تعقيب وزارة الخارجية وتترك مجالا كبيراً للشك في «تأكيدات» وزارة الخارجية .

«فيديعوت احرنوت» كتبت تقول : بيان وزارة الخارجية يوضح ان انباء القاهرة عن الغاء الاتفاقيات بين مالي واسرائيل ليست صحيحة والصحيح هو .. ان الاتفاقيات الفنية والاقتصادية والثقافية بين البلدين لم تنفذ عملياً منذ ان اجرى التوقيع عليها . ومع ان هذه الاتفاقيات لم تلغ فانها قد .. «أومت» لان مالي لم تبد اي رغبة في تنفيذها» ..

ومن هذا الكلام يفهم ان الاتفاقيات المعقودة بين مالي واسرائيل .. «تغط في نوم عميق» وان مالي هي التي لا تريد تنفيذها او ايقاظها ..

والمعروف هو ان الاتفاقيات تعقد بين اكثر من طرف واحد . ولم نسمع حتى الان عن «اتفاقيات من جانب واحد» .

فلا يكفي ان تعتبر حكومة اسرائيل هذه الاتفاقيات قائمة .. بل يجب ان تتوفر موافقة مالي لكي تكون هذه الاتفاقيات قائمة

والا فسنعود الى القصة التي تقول ان فلانا سيتزوج من فلانة .. فهو موافق ولم يبق شيء سوى موافقة فلانة هذه وموافقة ابيها وامها والقاضي الشرعي .

محمد خاص

المانيا الدمقراطية في عيدها الثالث عشر

دولة العمال والفلاحين على التربة الالمانية

ابن خلدون

في تشرين الاول ١٩٦٢ احتفلت الجمهورية الالمانية الدمقراطية بذكرى مولدها الثالث عشر ..

وقد جاء احتفالها هذا العام والقضية الالمانية عامة وقضية برلين الغربية خاصة تحتل مكان الصدارة في الميدان الدولي ..

ولهذا فمن الضروري التعرف مجدداً على هذه الجمهورية النامية وعلى اهمية توطيدها لتسهم في دورها التاريخي ..

☆ ☆ ☆

معلومات عامة
ونظرة على التاريخ القريب

في ايار عام ١٩٤٥ استسلمت المانيا الهتلرية لجبهة الحلفاء المعادية للنازية واحتلت الدول الكبرى الاربع هذه البلاد القوية التي تقع في قلب اوروبا وتقوم بدور كبير في سياستها .

وفي بوتسدام اقرت هذه الدول الاربع مخططاً يقوم على تحويل المانيا الى دولة دمقراطية مسالمة باقتلاع النازية والعسكرية المغامرة من تربتها .

ولكن الدول الغربية الثلاث - بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا - خرقت اتفاق بوتسدام الرباعي وحولت مناطق احتلالها الى دولة المانيا الجمهورية الاتحادية (المانيا الغربية) وشجعت في هذه الدولة بعث العسكرية الالمانية المغامرة ونمو النازية من جديد .

وكان تصرف هذه الدول الغربية الثلاث خطيراً .. فالعسكرية الالمانية المغامرة هي التي اوقعت العالم في حربين كونيتين مدويتين .. وبعثها من جديد اعاد التوتر الى اوروبا وخلق شبحاً من خطر الحرب يخيم عليها وعلى العالم .

اما في المنطقة التي احتلتها قوات الاتحاد السوفياتي فقد قامت دولة المانيا الدمقراطية على هدى اتفاق بوتسدام ، فاجتثت العسكرية الالمانية من جذورها وقضت على النازية من اساسها . ثم سارت في طريقها الدمقراطية فحققت تحولات اجتماعية جذرية قادتها الى طريق الاشتراكية .

لقد اممت المانيا الدمقراطية الصناعة .. وقضت على الاحتكاريين والرأسماليين واجرت اصلاحاً زراعياً عمقاً فوزعت اراضي كبار الملاكين الذين كانوا يمتلكون ٥٤٫٤ بالمئة من اراضيها على اكثر من نصف مليون فلاح فقير ومعدم ..

وهكذا لم تعد هناك جذور للعسكرية الالمانية التي كانت الرأسمالية والملكية الكبيرة تحتضنها وتنميها لتحقق بها السيطرة على العالم واستعمار شعوبه

وهذا التطور المعاكس في شطري المانيا عقد قضية الوحدة الالمانية وجعل من المستحيل في الظرف الراهن توحيد الالمانيتين توحيداً عضوياً .. خصوصاً وان التوحيد من وجهة نظر الدول الغربية «المحتلة» والمانيا الاتحادية (الغربية) يقصد به ابتلاع المانيا الدمقراطية واعادة النظام الرأسمالي اليها وامتداد العسكرية المغامرة والنازية الجديدة فوق اراضيها ..

ولكن المانيا الدمقراطية لا تهمل قضية الوحدة الالمانية .. ولهذا دعت المانيا الاتحادية عشرات المرات الى بحثها معها واقترحت اتحاداً بين الدولتين تتحسن في ظله العلاقات بينهما تدريجياً الى ان يتم التوحيد السلمي .

اما المانيا الاتحادية وتحدوها مطامع التوسع الاستعماري فرفضت هذه المقترحات وهي تضع نصب اعينها توحيد المانيا بالقوة اي احتلال المانيا الدمقراطية .. ونرى في هذا جزءاً من المخطط الاستعماري العام القائم على شن حرب عالمية ثالثة تقضي على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية اي تقضي على الشيوعية .

وتؤيد الدول الغربية هذا المخطط ولهذا ترفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية .. وترفض عقد معاهدة صلح مع الالمانيتين .. وتمتنع عن حل مشكلة برلين الغربية (١) الناشئة عن الحرب العالمية الثانية .

إلا ان الاتحاد السوفياتي تؤيده الانسانية المتقدمة فقد اعلن بوضوح عزمه على الدفاع عن المانيا الدمقراطية وعقد الصلح معها منفرداً فيما اذا اصرت الدول الغربية على رفض الاعتراف بالامر التاريخي الواقع وتوقيع معاهدة صلح مع الالمانيتين تنهي مخلفات الحرب العالمية الثانية وتطفيء موقداً من مواقد الحرب الذي تؤججه الدول الغربية .. وبينها المانيا الاتحادية .

(١) عالجنا هذه المشكلة في الاتحاد ..

انجازات الجمهورية الالمانية الدمقراطية

تقوم المانيا الدمقراطية على مساحة ١٠٨٠٠٠ كيلو متر مربع .. وعدد سكانها يتجاوزون السبعة عشر مليونا .

خلال الحرب العالمية الثانية تهدم الشيء الكثير فيها .. ولكن النظام الدمقراطي فيها اسرع في التئام الجراح . في السنتين الاولى من البرمجة بين ١٩٤٩ و١٩٥٠ رممت الجمهورية دمار الاقتصاد وفي ختامهما زاد الانتاج الصناعي ١٠ بالمئة .

وتوالى مشروعان من مشاريع الخمس سنوات ١٩٥١ - ١٩٥٥ و١٩٥٦ - ١٩٦٠ وبانتهائهما زاد الانتاج الصناعي ٣ مرات عما كان عليه في عام ١٩٣٦ .

وقد تم مشروع الخمس سنوات الثاني قبل موعده المحدد ووضعت الجمهورية برنامج السبع سنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥ وهذا البرنامج سيحقق زيادة في الانتاج تقدر ب ٨٨ بالمئة .

وفي الزراعة زاد الانتاج زيادة محسوسة خصوصاً وان الفلاحين انضموا طواعية الى المزارع التعاونية وزاد عدد التراكتورات التي تحت تصرفهم من حوالي عشرة آلاف الى حوالي ٤٥ ألف

وطابع الجمهورية الدمقراطي يظهر من الميزانية السنوية ..

فالضرائب تؤلف الجزء الاقل من الدخل وهي تقل في استمرار بينما ترتفع نسبة الدخل التي تأتي من ارباح الصناعة .. وفي عام ١٩٦١ ورد من الصناعة ٦٠ بالمئة من الميزانية التي تصرف على الشعب . وفي عام ١٩٦١ انفقت الحكومة على الشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية مقدار ٤١ بالمئة من الميزانية وكانت الزيادة بالقياس الى عام ١٩٦٠ حوالي ٦٠٠ مليون مارك .

ولعل أحسن مثل على تحسين اوضاع نسبة وفيات الاطفال .. لقد هبطت من ٧٠٢ بالمئة عام ١٩٥٠ إلى ٣٠٩ بالمئة عام ١٩٦٠

بعض المقارنات بين الالمانيتين

الكلام عن الالمانيتين كثير .. ومساعي الاستعمار لتشويه سمعة المانيا الدمقراطية لا تتوقف .. والتغرير ببعض المواطنين في المانيا الدمقراطية للهرب من موطنهم تأتي ببعض الصيد .. ولكن الحقائق هي التي تنتصر في نهاية المطاف . والحقائق تثبت ان الحياة في المانيا الدمقراطية ارقى بكثير من الحياة في المانيا الاتحادية ، وان المستقبل للمانيا الدمقراطية لا المانيا الاتحادية

وهذه هي بعض الحقائق

في مدارس المانيا الدمقراطية معلم لكل ٢٣ تلميذاً ، اما في المانيا الثانية فهنالك معلم لكل ٣١ تلميذ

٦٥ طالباً جامعياً بين كل ١٠ آلاف يتلقون علومهم في الجامعات والمعاهد العليا في المانيا الدمقراطية بينما تبلغ النسبة في المانيا الثانية ٣٥

في المانيا الدمقراطية ٥٥ بالمئة من الطلاب الجامعيين ينحدرون من عائلات الطبقة العاملة . بينما النسبة في المانيا الثانية ٥ بالمئة .

وقياساً بعدد السكان (١) في المانيا الدمقراطية ثلاث مرات عدد الطلاب التقنيين الموجودين في المانيا الثانية ، و ٩ مرات عدد الطلاب في

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

(١) في المانيا الدمقراطية ١٧ مليونا وفي المانيا الاتحادية ٥٤ مليونا .

شباب من المانيا الدمقراطية في احد معاهد دراسة بناء السفن

المانيا الغربية تطرد ٤٥ الف عربي

عمان - اذاع راديو عمان ان حكومة بون قررت طرد ٤٥ الف عربي من بلادها ، دخلوا اليها كسواح او بواسطة وكالات العمل .

كما انها قررت فصل جميع العمال والموظفين العرب الذين يعملون في بلادها .

تحية

صنعاء ..

من عصام العباسي

صنعاء ! يانغمة تزداد للنغم
بعد الجزائر ، عين النصر لم تنم
صاحي الجنان ، وفي ردنيه دائمة
المطامحين هدايا جمة القيم
مفاجئات على العادين يحملها
مع صيحة الديك في نشانة النسم
ياساري البرق ما أحلاك تحملها
من يوقهم غصصاً مخنوقة الكلم (١)

●●●

صنعاء ، لم ير فينا حافظ (٢) رمقاً
سوى «بقية دمع» خانع سقم
أجل دموع ، ولكن أدمع فرحت
في بهجة النصر ، لم تسفح على ألم
فصدرنا عامر الآمال متقد
ونحن رغم اشتداد الضيم لم نضم
اذا صبرنا فما عن ذلة وخنى
ان يحتدم في أذانا البغي نحتدم
نرى نذل ؟ لنا التاريخ مفخرة
ونحن أهل غد بالخير متسم
جذورنا في حنايا الارض ضاربة
ولن تزحزحها حفارة العدم
للدهر ، باحافر البطوف حافرة
أقوى من الصلب والذرات والنقم
ان الاخوة أسلك من مناسكنا
من قبل أن عبد الرحمن في الحرم
سلوا السموءل في تيماء أبلقه
ينبئكمو أصدق الاخبار والحكم
صنعاء لم أنس شاغوري وما سلبوا
فقمت أشدو وجرحي صارخ وفمي
صبي لنا القهوة السمراء طيبها
عود من الند ينش العزم في الهمم (٣)
صحا المجود من القات التي شبعت
من مهجة ذبلت جوعى ، وبعض دم (٤)
وسد مأرب مرؤوب الجدار ، سقى
عطاشه سلسلا من مائه الشبم (٥)
نادي السنمار يبني قصره أنفاً
حتى يجازى جزاء الحاذق الفهم (٦)
وخلي ابن ذي يزن ينشيه خمائله
فواحة بعبير الورد والنعم (٧)
مدي السيوف اليمانيات مشرعة
وارمي المصديء للأشلاء والرمم

١ - هذان البيتان اشارة الى اذاعة الخبر عند الفجر من محطات الاذاعة .

٢ - اشارة الى قول حافظ ابراهيم :
لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
سوى بقية دمع في مآقينا

٣ - القهوة من ثمار اليمن المشهورة ، وعود الند ، ويقال عود الهند ، هو من جذع الشجر يتبخر به او يضاف الى القهوة كما نضيف الهال عندنا ليطيب طعم القهوة ، ونشي يلشي معناها سكر ، ومصدرها النشوة

٤ - القات ثمر شجرة يمضغ ، وله مفعول المخدر ، وهو منتشر في اليمن ، والمجود النائم ، بفعل هذا المخدر

٥ - سد مأرب ، سد بديع الهندسة عظيم كان في اليمن كان يجمع مياه الامطار في الشتاء لتستعمل في السقاية والري في شهور الصيف ، وقد انفجر اثر تصدع جدرانه . ورأب الصدع اصلحه ، والشبم البارد ، وقد وصف المتنبي به مياه بحيرة طبريا

٦ - السنمار مهندس يماني قبل رومي انشأ قصراً لاحد الامراء في اليمن وكان بديعاً عجيباً كما تروي كتب التاريخ ، حتى ان في الامكان هدمه عند اخراج حجر معين من جداره ، ولم يكن جزاء السنمار الا ان القاه الامير من سطح القصر فسقط ميتاً

٧ - سيف بن ذي يزن ملك يماني حارب ابرهة الحبشي ، وانشأ الخائل والحدائق والابنية ايام حكمه

افتتاحية «قول هعام» في ٩ تشرين الاول سنة ١٩٦٢

برنامج جونسون .. وحل قضية اللاجئين

صحف اسرائيل الرسمية صدرت مؤخراً بمقالات افتتاحية وبمعالجات عديدة في الموضوع المسمى .. «مشروع جونسون» الذي قدمه الى الامم المتحدة مبعوث اللجنة الغربية المسماة .. «لجنة التوفيق» . وباسم الحكومة رفضت هذه الصحف ذلك المشروع

ومشروع جونسون ليس ، بالطبع ، مشروعاً تؤلف التسوية فحواه ، ويؤلف الاتفاق والسلام هدفه . فهذا المشروع الامريكي (حتى ولو ان وزارة الخارجية الامريكية لم تؤيده رسمياً) وجهود حكام امريكا في الشرق الاوسط بوجه عام ، انما تتوخى وتستهدف ان تؤيد هنا ، مثل اجزاء اخرى من العالم ، التوتر والنزاعات . والا .. ماذا ستفعل ؟ وكيف تدخل انفها وحرابها ؟ وكيف تبرر تدخلاتها وتضمن نفوذها وسيطرتها ؟!

لقد رفض هذا المشروع ، بل انه سيرفض من كل الاطراف المعنية بالامر من وجهات نظر مختلفة بل ومتناقضة . ولكن القضية - القضية الحيوية بالنسبة لنا نحن في المقام الاول ، لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل - ليست مشروع جونسون ، بل ضرورة حل قضية اللاجئين العرب التي مازالت حتى يومنا هذا معلقة حادة . فانعدام تسوية عادلة انما يبعد السلام الاسرائيلي - العربي ، ولا يمكن من احرازه .

اما ان مشروع جونسون لا يتوخى هذا الهدف فيدل على ذلك ان هذا المشروع قد واكبه نشر امريكي تظاهري عن تزويد اسرائيل بالصواريخ بعد صدور بيان مسبق عن ابلاغ مصر بذلك وابداء استعداد لتزويدها هي ايضاً بهذا «السلاح الدفاعي» . فمشروع للسلام يواكبه تزويد بالصواريخ وتشجيع لسباق تسلح جنوني في المنطقة المتنازعة والمسلحة من الرأس حتى اخمص القدمين .. انما هو شيء ونقيضه . فهل هناك سخف اكثر من هذا ؟ واضح ان جونسون ، حق جونسون ، قد تحدث عن قضية اللاجئين زاعماً تقديم مقترحات لحلها .. غير ان هذا يثبت بان كل من يريد التظاهر بانه يسعى للسلام ، يلزم بان يعترف بانه لن يكون هناك توفيق ولا اتفاق ولا سلام بدون حل هذه القضية الاساسية الاولى : قضية اللاجئين .

وعلى هذا ، فان الاعتراف بهذا الحق - حق العودة او الحصول على التعويضات - والاستعداد لاحترام هذا الحق وتنفيذه - هو القضية ، القضية الاسرائيلية في المقام الاول ، بدون علاقة فيما اذا كانت أثيرت في ابحاث هيئة الامم المتحدة ام لم تثر . فمن بساط البحث ، وفي الاساس من بساط بحث الحياة في اسرائيل ، لا تزول هذه القضية (حتى في الايام التي لا تكتب عنها الصحف المقالات الافتتاحية والمعالجات) ، بل هي لن تزول عن بساط البحث حتى تحل حلا عادلا متفقاً عليه .

ان قضية اللاجئين هي قضية اسرائيلية . هذا ما قلناه . ونضيف الى هذا انها قضية امن من الدرجة الاولى . فوجود مئات ألوف اللاجئين العرب في المخيمات يقاسون الالم والفاقة واليأس على حدودنا - هذه المخيمات هي تهديد متواصل ومصدر للعداوة والبغضاء . بينما الاعتراف بحقهم في العودة وفي العيش والهناء ، والاتفاق على تحقيق هذا الحق لمن يرغب في ذلك من اللاجئين ، هو الذي يقتلع التهديد والعداوة والبغضاء والتحريض والمؤامرات الاجنبية . وفي هذا فائدة كبيرة لامن شعبنا وبلادنا .

ولا بد هنا من ان نضيف ما يعنيه هذا الامر بالنسبة لمركز اسرائيل الدولي ، ولميزانيتها ولاقتصادها . ولا بد هنا من القول ايضاً ان هذا السبيل ، هذا السبيل فقط ، هو سبيل احراز اعتراف الدول العربية باسرائيل ، بحقوقها المشروعة ، واحراز إمكانيات تقليص مئات الملايين من ميزانية التسلح ، الذي يمتص دم الشعب ، وتخصيص ذلك للتطوير . ان هذه هي طريق السلام .

ان حكومة بن غوريون - كما تقول مقالات الصحف اعتماداً على وزارة الخارجية - لم تغير موقفها . وانها مستمرة في تقديم النصائح للاجئين والعناوين لتوطينهم .. في كل مكان ، إلا هنا !! ألا يرى هؤلاء سخافة تقديم هذه النصائح والعناوين وهم الذين طلبوا للشعب اليهودي حق العودة الى البلاد بعد ألفي سنة ، بينما من اللاجئين العرب الذين طردوا وشردوا قبل ١٤ سنة فقط ، يريدون سلب هذا الحق ؟

اي واقعية سياسية هذه ؟ ايوجد انسان مستقيم يعتقد بان امة من أمم العالم ستقبل هذا التوجه الشرير ؟ أثمة مستقيم يعتقد ان دولة عربية ما ، في اي وقت ، توافق على اجراء اي محادثات على مثل هذا «الاساس» ، اساس التنكر لحقوق شعب لا تتزعزع ولا تقتلع ؟!

ام يسمونها واقعية سياسية تلك السياسة القائمة على «لا لاجئين بل صواريخ» ان هذا يعني فرض «حلول» عسكرية ، يعني سياسة القوة والردع والاملاء - كما تنبأ نائب بن غوريون الذي اعلن ان نيته هي «املاء السلام» على الدول العربية . أبسياسة القوة واستخدام القوة يحل النزاع الاسرائيلي - العربي ؟!

ان قضية اللاجئين العرب هي قضية القضايا في العلاقات الاسرائيلية - العربية ، والسلام الاسرائيلي - العربي المنشود . وحل هذه القضية حلا عادلا متفقاً عليه هو امر حياة بلادنا وكيانها . وخبرة السنوات الطويلة من النزاع والتوتر ، والواقعية السياسية ، انما يشير الى ويستلزم ضرورة اجراء تغيير جذري في موقف اسرائيل من هذه القضية . والتغيير المطلوب هو ، من الموقف السلبي والتنكر الى الموقف الايجابي والاعتراف بحقوق الشعب الآخر . وهذا ما قاله مؤتمر حزبنا الشيوعي الرابع عشر في بيانه الى كادحي اسرائيل وسكانها . لقد قال :

« ... إن مستقبل إسرائيل في هذا الجزء من العالم مرهون بحسن الجوار ، بالعلاقات المتبادلة ، بالتعاون الودي مع الشعوب العربية المحيطة - وهذه الاوضاع الضرورية لضمان مستقبلنا لا يمكن احرازها باستخدام القوة او بالتهديد بالقوة ، بل باعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمنها حق اللاجئين - الراغبين في ذلك - في العودة الى وطنهم ، وحق اللاجئين الذين لا يرجعون في الحصول على تعويضات . هذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية المشروعة ، ويضمن ذلك إلغاء المقاطعة الاقتصادية والحصار البحري» ..

هذه هي الطريق أمام اسرائيل ولا طريق غيرها ..

ارتسامات من قبرص

بلدية فماجوستا . . واحة في صحراء الرأسمالية . .

اميل توما

لم تقدني اي مهمة الى قبرص
زرتها ترويا عن النفس
امضيت فيها بضعة ايام اردتها
ن تكون خالية من المشاغل
المتاعب . .

يقول المثل تجري الرياح
ـا لا تشتهي السفن . .

ولكن من قال ان هذا
ي دائماً . . فكثيراً قادت تلك
الرياح بعض السفن على الرغم من
كل شيء الى شاطيء الامان . .

وهكذا كان . .

فقد نعمت في قبرص براحة
بال ومتعة الاطلاع . .

☆ ☆ ☆

قبرص قطر صغير . . مساحته
تتجاوز الثمانية آلاف كيلو متر
ربع . . وسكانه لا يعدون اكثر
ن ربع مليون نسمة .

ومع هذا فمشاكله اضخم
ه الف مرة . .

مشاكله هي مشاكل
الاقطار الفتية اولا والعالمية ثانياً . .
مؤخراً حظي باستقلال
ر كفاح بطولي مرير . . ولكن
هذا الاستقلال لايزال مبتوراً
وجه معسكرات الجيش البريطاني

وقواعده المنتشرة في الجزيرة . .
والان يقف على مفترق
طريق . .

حكامه يريدون الحاقه في
السوق الاوروبية بينما تعارض ذلك
جماهير الشعب . . انها ترى في
الانتساب الى السوق الاوروبية
كارثة اقتصادية . فمنتجاتها الزراعية
التي تجد رواجاً طيباً في سوق
بريطانيا ستجد منافسة كبرى في
الاسواق القائمة في السوق
الاوروبية . . وامالها في الانتعاش
الاقتصادي والتصنيع التي قد تتحقق
لو وطدت علاقاتها مع منظومة
الدول الاشتراكية والدول الفتية
المحايدة ستتبدد في اطار السوق
الاوروبية .

يقول القبارصة الواعون .
"خلال الثلاث السنوات الاخيرة
هجر الجزيرة حوالي ٢٠ الف
مواطن سعياً وراء الرزق في
مشارق الارض ومغاربها فاي
مستقبل مظلم تنتظر الجزيرة
اذا ما زجها حكامها في السوق
الاوروبية ؟

على كل ، هذه قضية يبت
فيها القبارصة . . وهم الذين انتبوا
حزباً قوياً واعياً يهتدي بالماركسية
اللينينية ويدرك حقائق الامور
ويرشد الى الحلول الصائبة للمشاكل
السياسية والاقتصادية التي تواجه
بلادهم . .

☆ ☆ ☆

من الصعب على زائر لا
يتزوي في الجبال ان لا يلتقي بهذا
الحزب ـ حزب العمال التقدمي
القبرصي المعروف اختصاراً
"باكل" . . فهو يقود مجالس بلديات
المدن القبرصية الثلاث التي تأتي
بالترتيب وراء العاصمة نيقوسيا ـ
ايباسول وفاجوستا ولارنكا . .

هذا هو وضع الزائر العادي . .
فكيف بزائر تقوم بينه وبين هذا
الحزب الشعبي قرابة فكرية ؟

☆ ☆ ☆

وفي فاجوستا وقفنا امام
احدى المباني مشدوهين . .

كان البناء حديثاً تجلت فيه روعة
الهندسة الفنية . . كان يقوم على اعمدة
على شكل ٧ اللاتينية . . وقد اختفت
ضخامته في تنسيقه الجميل الذي يوحي
بالمكانة التي لا تحتاج الى ان تتظاهر
بالقوة .

وفي غرفة كاتب المدينة بدأنا
نتعرف على حقائق الحال في ميناء
فاجوستا . . وبدأنا نقارن تلك الحقائق
بما نعرفه في بلادنا .

ليست فاجوستا مدينة كبيرة . .
عدد سكانها وسكان ضواحيها لا يزيد
على الثلاثين الف كثيراً ولكنها تستطيع
ان تنافس مثيلاتها الاسرائيلية وتتفوق
عليها . . أما تفوقها على الناصرة فلا
يقاس بشيء . . فهو تفوق جذري . . تفوق
في المظهر . . وفي المضمون .

ميزانيتها السنوية تقدر بـ ١٣٠
الف جنيه (١٠١٠٥٠٠٠٠ ليرة
اسرائيلية على حساب السعر الرسمي
للجنيه الاسترليني المتداول في قبرص) .
وتجبى دخلها من الضرائب البلدية .

ولكن ما هي هذه الضرائب ؟
ضريبة عامة تجبى من اصحاب
الاملاك . . أما المستأجرون فلا يدفعون .
وضريبة حرفية تجبى من اصحاب
« الحرف والمهن الحرة ويبلغ حدها
الاعلى (١) ٦ جنيهات سنوياً . . ومن
الشركات ويبلغ حدها الاعلى ٥٠
جنيهاً سنوياً .

وضريبة الملاهي . . وتتفاوت
بتفاوت سعر التذكرة .

هذا كل ما هناك . . ولذلك
فالمواطن الاسرائيلي المرهق بالضرائب
يستطيع ان يعتقد ان قبرص تشبه الجنة
من حيث الضرائب البلدية .

وعلى الرغم من ان دخل البلدية
ضئيل جداً . . فالبلدية تقوم بواجباتها
التقليدية على وجه يدعو الى الاعجاب . .
وقد سجلت انجازات رائعة حقاً .

لقد اقامت خلال السنوات
الاخيرة ٢٨٦ شقة يتألف بعضها من
غرفتين والبعض الاخر من ثلاث او
اربع غرف .

ولم ترهق العمال الذين يقطنون
هذه الشقق بالاعباء المالية . . لم تفرض
عليهم شراءها او دفع المفتاحيات
الاسطورية قبل دخولها . . كل ما على
العامل ان يدفعه جنيهان شهرياً .

وقد زرنا هذه الشقق فرأيناها
في حي هادىء نظيف عبدت شوارعه
يتوسطه نادٍ العمال يقوم بنشاط دينامي
ويجمع بين الثقافة والرياضة . . وبين
اللهو والجد .

طبعاً ، ما كانت البلدية تستطيع
ذلك لو لم تحصل على قروض من البنوك
تسددها في اوقاتها .

وخدمات البلدية عديدة . . لقد
اقامت بيتاً للعجزة . وهي تشرف على
صحة ٣٥٠ طفلا من اطفال الشعب
فتمدهم بالحليب وبالخدمة الطبية . . وهي
قبل كل شيء تشرف على نظافة المدينة
وعلى حدائقها وعلى امورها اليومية .

ولكن انجازاً واحداً كان
مثيراً . . ترك في نفوسنا اعمق الاثر . .
كان ذلك روضة الاطفال في فاجوستا .

البناء جديد . . أقيم في ارض
خلاء تحولت الان إلى بستان يانع .

وهندسته اعتمدت على الفن
المعماري الحديث الذي يجمع بين
الاصالة والفائدة ، بين البساطة والجمال .

ودخلنا البناء وهناك استقبلتنا
مديرته السيدة النفا بأرغلي التي قادتنا
في جولتنا في هذه الروضة التي أقيمت
لاطفال النساء العاملات الفقيرات التي
تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسادسة .

الغرف كانت رحبة نظيفة . .
غرفة الالعاب والتلقين البياني . . غرفة
الاكل التي تتحول الى قاعة مسرحية . .
غرفتان النوم . . ومنافع أعدت خصيصاً
لاطفال في هذا الجيل .

لقد كان في البناء ٧٥ طفلا . .
وعدد الاطفال يتضاعف في المواسم حين
يزداد عدد النساء العاملات الفقيرات . .
وكان البشر يطفح في وجوه الاطفال . .
لقد كان جو هذه الروضة اسطورياً . .
كل شيء فيها جميل ومرح .

سألنا المديرة ، كم تتقاضون من
اولياء أمور الطفل .

ـ عشرة شلنات اسبوعياً (١) .
علام استطردنا :

ـ الاطفال تنقلهم الباصات
صباحاً وتعيدهم عصراً إلى بيوتهم . . ثم
انهم يتناولون ثلاث وجبات وينامون
بعد الظهر فترة قصيرة . . من المستحيل
نقل الرؤيا الحية الى قارىء بعيد . .
ولكن ليكن بعض التعويض في هذه
الصور التي تزين هذا المقال .

وقالت المديرة :

ـ عجزنا يبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه
تسددها البلدية . . ثم ان البلدية تنوي
توسيع الروضة حتى تستقبل الاطفال
الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين ٣
اشهر وثلاث سنين .

ولم نشك في ان البلدية ستقيم
هذا البناء . . فالبلدية التي يقودها
« آكل » تفي بوعودها دائماً ولذلك
تؤيدها الجماهير .

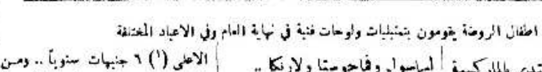
في فاجوستا يتباهون ببلديتهم .
يتباهون ببناء البلدية الفخم . .
وبانجازاتها المثيرة . . ورئيس بلديتها
اندرياس بوردس اصغر رئيس بلدية في
قبرص وفي كثير من انحاء العالم .

وحيال هذا يحق لهم ان يقولوا
عنها انها واحة في صحراء الرأسمالية في
قبرص .

(والى العدد القادم) .

(١) الجنيه الاسترليني يساوي ٨٠٥ ليرة اسرائيلية .

(١) اي ٤٠٢٠ ليرة اسرائيلية .



اطفال الروضة يقومون بتمثيليات ولوحات فنية في نهاية العام وفي الاعياد المختلفة

الصورة تبين انحاء روضة الاطفال المختلفة

العلم

التلفزيون الصناعي ينتشر في الطب

شاشة التلفزيون كانت حتى وقت قصير تقتصر في عملها على نقل الانباء والمسرحيات والافلام والمباريات الرياضية من الملاعب او المسارح او الاستديوهات الى البيوت والنوادي والاماكن العامة حيث تقوم أجهزة التلفزيون

أما الان فقد أصبح استخدام التلفزيون شائعاً في كثير من ميادين الحياة . . وهذا التلفزيون يصفونه بالتلفزيون الصناعي .

وفي الاتحاد السوفياتي دخل التلفزيون الحياة العامة ويدخل التلفزيون الصناعي ميادين جديدة . . ومن هذه الميادين . . ميدان الصحة .

قالت مجلة الانباء السوفياتية في معرض حديثها عن هذا التطور المدهش .

"الرؤيا في الظلام ضرورة ملحة للاطباء . . وينبغي القول ان نجاح العملية المعقدة لا يقتصر على مهارة الجراح . . فالمريض في غرفته في بداية صحوه من المخدر العام ، انه ضعيف عاجز ، لا بد من مراقبته مراقبة دقيقة خلال ساعات نومه والساعات التي يستيقظ فيها . وهذا سهل خلال النهار . ولكن في الليل عندما تحظر الانارة اذ أنها تثير المريض ، في هذه الحال تلجأ الخدمة الليلية الى التلفزيون ، وهكذا تقعد الممرضة أمام لوحة القيادة وتكون أمامها شاشة تلفزيون ـ وفي كل غرفة آلة تصوير ـ تستطيع عن طريقها دون ان تزور غرفة المريض أو تزعج أحداً ان ترى كل شيء وتتبع كل حركة من حركات المريض . "

وأضافت المجلة .

" وهاكم اختراعاً آخر : المجهر التلفزيوني . يضع العامل العلمي الشيء الواجب درسه تحت المجهر . ويوصل المجهر بآلة تصوير تلفزيونية تنقل الصورة على جهاز التلفزيون ملونة ومكبرة .

والمجهر التلفزيوني يتيح في وقت قياسي تحليل النسيج خلال العملية ، وأحياناً يستطيع أن يؤثر على نجاح العملية .

و" العملية تجري على هذا الوجه .

تبدأ العملية الجراحية خلالها يحتاج الطبيب الى تحليل نسج من الانسجة ، وكانت العادة في الماضي ان يبعث الطبيب الجراح قطعة النسج الى المختبر وخلال ذلك الوقت ينتظر النتيجة . وبهذا يفقد الجراح كثيراً من الوقت ، والامر الرئيسي ان الجراح ومساعده لا يستطيعان ان يريا بنفسيهما النسج تحت المجهر وهما يعتمدان تماماً على استنتاج الاطباء المساعدين .

أما الان فتوضع في غرفة العمليات شاشة تلفزيون بالامكان أن تنقل صورة النسج او الشيء المدروس من المختبر مجسمة أضعافاً عديدة جداً . . وهذا يمكن من تحديد مجرى العملية الجراحية .

رجل البيت

قصة ايرلندية لفرنك اوكونر

عندما استيقظت ، سمعت امي تسعل ، اسفل في المطبخ .
ـت تسعل منذ بضعة ايام ، ولكني لم اعر الامر التفاتاً . كنا نسكن
طريق اول بوجال في ذلك الوقت ، ذلك الطريق الجبلي العتيق
ي كانت تمر به العربات الى ايست كورك . كان صوت السعال
ـعاً . فارتديت ثيابي ونزلت الدرج حافي القدمين الا من جوربي
نور الصباح الوضيء رأيتها ، وقد هوت في مقعد من القش ،
كة بجانبيها ، غير منتبهة الى ان ثمة من يراقبها . كانت قد بذلت
ولة لاشعال الموقد ، الا انه قد استعصى عليها . وبدت جد متعبة
ائرة القوى حتى انفطر قلبي اشفاقاً عليها . وجريت اليها وسألتها :
انت بخير يا اماه ؟

واجابتني محاولة الابتسام : سأكون على ما يرام في ثانية . كان
طب القديم جافاً ، فجعلني الدخان انخرط في السعال .

وقلت لها : اذهبي الى الفراش ، وسأشعل انا النار

فقالت في قلق : آه كيف يمكنني ذلك ، ياصغيري ؟ من المؤكد
علي ان امضي الى العمل .

وقلت لها : لايمكنك العمل وانت على تلك الحال . سأنقطع
المدرسة واعتني بك .

انه لشيء مضحك ، ذلك النحو الذي تتلقى النساء الاوامر
من أي مرتد للسراويل حتى ولو كان لم يتعد العاشرة .

وقالت لي وقد داخلها شعور بانها اذنبت في حقي : لو امكنك ان تهيء لنفسك قدحاً من الشاي ، فسأكون على ما يرام فيما بعد . ونهضت ، وهي جد مرتعشة ، وصعدت الدرجات في مشقة ، مما جعلني ادرك أنها لابد ان تكون على غاية من المرض .

وجلبت مزيداً من الحطب من المخزن الكائن باسفل السلم . لقد كانت أمي مقتصدة لدرجة أنها ما كانت تستعمل القدر الكافي من الحطب قط ، وهذا هو السبب الذي يجعل النار تخبو في بعض الاحيان ويستعصى عليها ايقادها . أما أنا فقد استعملت حزمة بأكملها ، وسرعان ما تحصلت على نار متأججة في الموقد ووضعت عليه الاناء . ثم مضيت أصنع لها الخبز المقدد . فقد كنت من كبار المحبذين للخبز المقدد المدهون بالزبد الساخن في كل ساعات النهار . ثم أعددت الشاي . وحملت اليها قدحاً منه في صينية . وسألتها ، هل انت على ما يرام ؟

وسألتني متشككة ، هل استبقيت قليلا من الماء المغلي ؟

وقلت لها مصدقاً في بشاشة ، انه جد مركز متذكراً صبر القديسين في ضائقاتهم واضفت سأعيد صب نصفه في الاناء .

وتنهدت قائلة ، انني جد متعبة .

وقلت متناولا القدح ، انها غلطتي . فأنا لا استطيع ابدا ان اتذكر شيئاً عن الشاي . ضمي الوشاح حولك وانت تجلسين . هل اغلق كوة السقف ؟

وسألتني متشككة ، هل يمكنك ؟

وقلت وقد احضرت المقعد الى حيث الكوة ليس هذا بالامر الصعب سأتلقى الطلبات فيما بعد .

وتناولت افطاري وحدي الى جوار النافذة ، ثم ذهبت الى الباب الامامي ووقفت خارجاً اراقب الاولاد في الطريق وهم يمضون الى المدرسة . وصاحوا بي قائلين ، الاجدى بك ان تسرع ، والا فانك ستقتل يا سوليفان .

فقلت ، ذاهباً . امي مريضة وعلي ان ارعى البيت .

لم اكن ولداً خبيثاً بأي حال ولكنني كنت احب ان اكون قادراً على ان استعرض اسباب راحتي واتأملها على ضوء متاعب الاخرين . ثم سخنت أبريقاً اخر من الماء ونظفت ما تخلف من الافطار ثم غسلت وجهي وصعدت الى الطابق العلوي ومعي سلة المشتريات وقطعة من الورق وقلم من الرصاص .

وقلت ، ساحضر الطلبات الان او ستكتبيها لي . هل تريدين ان استدعي الطبيب ؟

وقالت امي بصبر نافذ ، آه ، سيود ان يرسلني الى المستشفى فحسب ، وكيف اذهب الى المستشفى ؟ يمكنك ان تمر على الصيدلي وتسأله ان يعطيك زجاجة طبية فعالة ضد السعال .

وقلت ، اكتبي ذلك . فقد أنسى كلة فعال بالاحرف الكبيرة . ماذا سأحضر للغداء ؟؟ بيضاً ؟

ولما كان البيض المسلوق هو الطبق الوحيد الذي يمكنني ان ادبره ، فقد كنت أعرف الى حد ما ان الغداء لا بد ان يكون بيضاً ، ولكنها طلبت مني ان اجلب « سجقاً » ايضاً لتطبخه في حالة ما لو امكنها ان تغادر الفراش .

ومررت بالمدرسة في طريقي . وكان في مواجهتها تل صعدت منه ووقفت هناك عشر دقائق اتأمل المدرسة في اعجاب صامت . وبدا بناؤها والفناء والبوابة كما لو كانت اجزاء لوحة ملونة . واحاط بالمدرسة جو من السكينة والعزلة فيما عدا مجموعة الاصوات المنبعثة من النوافذ المفتوحة ومنظر داني ديلاني ، المدرس ، مارا امام الباب ، الامامي وعصاه وراء ظهره ، مختلساً نظرة الى العالم الخارجي ، كان بوسعي ان اظل واقفاً هناك طول اليوم . فقد كان ذلك أعلى المتع العميقة الخالصة في تلك الايام .

وعندما عدت الى البيت ، اندفعت اصعد السلم ووجدت ميني ريان جالسة مع أمي . وهي امرأة متوسطة العمر . على قدر كبير من المعرفة ثرثارة ، ومتدينة . وقلت مستفسراً . كيف حالك يا اماه ؟ فردت علي امي بابتسامة ، «عظيم» .

وقالت ميني ريان ، لا يمكنك النهوض اليوم ، مع ذلك . وقلت ، سأضع الابريق على النار واعد لك قدحاً من الشاي .

وقالت ميني ، سأفعل انا ذلك ، بكل تأكيد .

وقلت لها بغير اكتراث ، آه ، لا تتعبي نفسك ، يا آنسة ريان ، يمكنني ان اتدبر الامر على ما يرام .

وسمعتها تقول لامي في صوت خفيض ، لعمري ، أليس ولداً طيباً جداً ؟

وقالت امي ، انه طيب كالذهب .

وقالت ميني ، ليس ثمة كثيرون على شاكلته اذن ، فأغلب الاولاد الان أميل الى التوحش من ان يكونوا اولاداً مسيحيين .

وبعد الظهر ارادت امي مني ان اخرج لالعب ، ولكنني لم اذهب بعيداً فقد كنت اعرف انني لو بعدت بعض الشيء عن البيت فقد يضلني الاغراء . كان بيتنا يطل على واد صغير ، يربض عند حافته حقل تدريبات المعسكر على رابية من الصخر الجيري ، وتحت في الفراغ العميق توجد الطاحونة والبحيرة والنهر المنساب بين تلال مكسوة بالاحراش ـ فتتخيل جبال روكي او ـ الهيمالايا او اسكتلندة ، على ما يحلو لك . وعندما انزل الى هناك اكاد انسى العالم الحقيقي . لذلك فقد اكتفيت بالجلوس على جدار خارج البيت ، وكنت اجري كل نصف ساعة لارى كيف حال امي ، اذا كان ثمة ما تحتاجه .

وهبط المساء ، فأضيئت مصابيح الشارع ، ومضى الصبي بائع الجرائد مناديا عند قمة الطريق . واشتريت جريدة وأوقدت المصباح في المطبخ والقنديل في غرفة أمي وحاولت ان اقرأ لها ، دون كثير من التوفيق ، لانني لم اكن ملما الا بالكلمات ذات المقطع الواحد ، ولكن ، ولكن كانت لي رغبة شديدة للارضاء ، وكانت بها رغبة شديدة للرضى ، ولهذا فقد مضينا على ما يرام .

وفيما بعد ، جاءت ميني ريان مرة اخرى ، وعندما انصرفت رافقتها الى الباب . واستدارت نحوي وقالت ، «اذا لم تتحسن في الصباح ، فأعتقد ان من الافضل ان احضر الطبيب ، يا فلوري . »

وسألتها بانزعاج ، «لماذا ؟ اتعتقدين ان حالتها قد ساءت ، يا آنسة ريان» ؟

وردت علي برصانة متصنعة ، «لا يمكنني ان اقول ذلك ، ولكني أخشى ان تصاب بالتهاب الرئة . »

ـ ولكن ألن يبعث بها الطبيب الى المستشفى يا آنسة ريان ؟ .

وقالت وهي تهز كتفيها وتجذب وشاحها القديم حولها ، «لعمري ، قد لا يفعل ، ولكن حتى لو فعل ألن يكون ذلك أفضل من التهاون ؟ أليس لديك قطرة من الويسكي في البيت ؟»

وقلت توا ، «سأجلب بعضاً منه» . كنت أعرف ماذا قد يحدث للناس الذين يصابون بالتهاب الرئة . وماذا يحتمل ان يحدث لاولادهم من بعدهم .

وقالت ميني ، «لو أمكنك ان تعطيها اياه ساخناً ، بعد ان تعصر عليه بعض الليمون ، فقد يساعدها على ان تنفض المرض عنها . »

وقالت أمي انها لا تريد الويسكي ، خوفاً من المصاريف ، ولكنني كنت قد أصبت بخوف ما كان يثنيني عن ذلك . وعندما ذهبت إلى الحانة كانت مكتظة بالرجال ، الذين افسحوا لي الطريق الى البار . لم اكن قد ذهبت إلى حانة ما من قبل ، فأحسست بالخوف .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حديث الجمعة

من الاعماق

المراقب لشعر الاستاذ مؤيد ابراهيم يجد نفسه أمام خاصية ابيست في مصلحة الشعر، وبالرغم من ان قصائد «من الاعماق» كانت أقل من قصائده الاخرى الكثيرة حملا لهذه الخاصية الا انها بقيت بارزة طاغية أمام عين الناقد والقارىء الواعي.

كنت أقول دائماً عن شعر الاستاذ مؤيد انه في اكثره شعر بلا احساس، وبكلمة اكثر اختصاراً «نظم».. أي أن الشاعر يملك وسائل وأدوات الشعر البدائية، بحسن اللغة، يتمتع بجلد في مصارعة القوافي، ولا يسقط في اخطاء الوزن الشعري «الرسمي»، ولكن هل تكفي هذه الادوات الثلاث مع الممارسة والتجربة الذهنية في النظم لخلق شاعر ملهم؟ الدليل بين أيدينا!

ان الشاعر نفسه يعترف بأنه

لا نفع للكلمة: ان لم تكن ملهمة
وملهمة
ان لم تكن مشحونة بنار
حي، مفعمة
ان لم تطل الروح من
احرفها مكلمه

هذه بعض بنود «الدستور» الشعري التي جاءت في مقدمة الديوان، فهل التزم بها الشاعر اذا صحت كلمة الالتزام هنا؟

ان كون الشاعر يكتب بعقله دون أن يمزج تفكيره باحساسه يحول دون دخول ما يقوله الى قلب القارىء، لانه غير صادر عن القلب، وهذا المزج بين تفكير الشاعر واحساسه هو الشعر الملهم أو الشعر الصادق، وهذه هي العلامة التي تضع الحد الفاصل بين الشاعر والناظم، والشاعر مؤيد ابراهيم في اكثر قصائده — عدا ومضات — يبدو ناظماً اكثر مما هو شاعر وهذا يظهر في ديوانه «من الاعماق» الذي وضع فيه اجمل قصائده.

◇◇

الشيء نفسه يتأكد في قصيدة «راقصة من الجن»، كل ما قاله في القصيدة وصف خارجي لحركات الراقصة الخارجية وعن موطنها في ابيات كثيرة دون الخروج بشيء.. مجرد وصف ذهني، ومن حق القارىء ان يسأل، لماذا كتب هذه القصيدة؟ الجواب غير موجود في القصيدة لا بالصور ولا بالافكار، والشعر الموهوب هو الذي لا يدعوك الى طرح مثل هذا السؤال!

وفي مقطوعة «حب صوفي» يبدو بشكل واضح جفاف الاحساس الشعري ونفوره، فالشاعر يصف ضياعه بضياع خروف، علقت نتائف صوفه بالعلـ بق الموزع في كل ناحية. ثم يقفز الى السماح من هذه المعبودة بأن تكون آلهه وتسمح له بعبادته.

هذه الخاصية.. خاصية ضعف الاحساس في شعر مؤيد ابراهيم تفقد شعره اكبر عنصر من عناصر الشعر الحي، وعلينا ان نؤكد هنا ان هذا العنصر لا يمكن ان يصنع صنعاً او يصمم تصميما مهما حاول الشاعر ذلك، وكذلك لا يولد بالثقافة، بل هو اب الموهبة الشعرية التي تنمو في الشاعر الموهوب، فالعقاد مثلا مثقف كبير لا غبار على سعة ثقافته (وان كانت ثقافته برجوازية طبقية) ولكنه لم يستطع ان يقنع احدا بأنه شاعر بالرغم من انه اصدر اكثر من اربعة دواوين ويتمتع باسم ضخم، لانه يفتقر افتقاراً شديداً الى عنصر الحس والعاطفة الشعرية غير المرئية.

و«رسالة أم» التي تلف وتدور حول أشياء خارجية جامدة تحاول ان تضع الحياة في الجماد فلا تفلح. إقرأ هذه الابيات عن الرسالة:

قبلتها، وضممتها والله آلاف المرار
وبالاختصار
ازداد بي فرحي، وملت كأنني نشوى عقار
وأثار خطك من حنيني ما أثار
وسمعت صوتك في الرسالة مثلما غنى الكنار
فاذا القرا فلا تطاوعني، وادركني دوار
فوقفت حيث وقفت لا أهدا ولا لي من قرار
وفقدت اعصابي، ولما حال لوني كالبهار
هاتفت صورتك الجميلة، واتكأت على الجدار

بقلم محمود درويش

بالرغم من ان الشاعر هنا كدس كل كلمات الحزن الا اني اراه يمثل تمثيلا او يتصنع تصنعاً.

***

ومن هذه الخاصية تتوالد وتتفرع ملاحظات أخرى منها الاستطراد والتطويل والحشو والتعداد، ففي قصيدة فيروز مثلا، يريد الشاعر ان يصف هذا الصوت النادر الهابط الينا من السماء، فيصفه اولا بتأوه روح موجعة رازحة تحت الاشجان ثم ينتقل بك بلا مقدمات — كما اعتدنا منه — وبلا مبرر الى وصفه بنكهة الفاكهة المقطوفة من جنة رضوان — لا بأس! ثم يتحول الى «سرب عذارى».. جميل! ولكن عندما يستطرد بتفصيل وشرح هذا السرب — سرب العذارى قائلا، «يرقصن بأجل سيقان» يفقد ويضيع كل ما قال سابقاً عن جمال صوت فيروز، فما علاقة جمال صوت المشبه بجمال سيقان المشبه به؟

ثم لا يترك الشاعر ظاهرة او شيئاً جميلا في الطبيعة الا وضعه نعتاً لفيروز، عبد معي، طيوف، سنونو، ربيع، كرم، خوابي، رنان، قصور، امراع، محاريب، معابد، مباخر، مراكب، زوارق، نسائم، مواويل. إن رصف كل هذه النعوت أدى الى الملل فتحولت القصيدة الى شروح وتفاصيل وتعداد، وبهذا أفقد هذه الكلمات الجميلة جمال مضمونها لانها لم تستعمل استعمالا شعريا حسناً، فمجرد رصف هذه النعوت الجميلة لم يأت بأي شيء جديد جميل، بل ظلت مجردة بلا حياة.

نفس الشيء، وبشكل اكثر مللا نجده في (سمفونية) «الحبيب الزائر»، التي اراد ان يظهر فيها مدى فرحة الحبيبة او الخطيبة بزيارة الحبيب، فأنطق كل الكائنات وكل سكان الحي والشوارع والجنادب والضفادع! وخروف الجار! وأشغل الدنيا بجملة: «جاء الحبيب».

***

وتبرز في شعر مؤيد ظاهرة شكلية أخرى، هي ان الشاعر يكتب بعض قصائده على الطريقة الحديثة في الشعر، شعر التفعيلة. ان الهدف من هذا الشعر هو التحرر قليلا من قيود القافية وعدد التفعيلات المحدد، ولكن الشاعر هنا يكتب كل القصيدة الجديدة بقافية واحدة مما يكسبها التعب والملل والتقييد، خاصة وأنه لا جديد في الصورة والمضمون جاء به الشاعر عندما كتب على هذه الطريقة.

تبقى قضية هامة، فأنت لو حذفت «مؤيد ابراهيم» عن الديوان وقرأت الشعر، لما عرفت ميلاد هذا الشاعر وأرضه، فلا قصيدة واحدة تتحدث عن بلادنا، فجميع المواضيع التي اختارها الشاعر مواضيع عامة كتبت من زمن ولا تزال تكتب بكثير من البرود وعدم الاكتراث. ان هذا الامر افقد شعر مؤيد ابراهيم طابع الحياة الواقعية، وطابع الشخصية الوطنية، ثم طابع التجربة الحية التي تشعرك بأنه يعيشها ويتأثر بها. نحن، طبعاً نرفض ان نفرض على الشاعر نوعية الموضوع الذي يختاره، ولكنه ما دام منا، ما دام يعيش على مرأى جراحنا فهو مسؤول بالتزامه الاجتماعي وبارتباطه التاريخي معنا ان يكتب عنا، عن وطننا وعن شعبنا، والا يكرس كل اشعاره لمواضيع وعظية او مثالية في بعض الاحيان. المطلوب من الشاعر إذن ان ينزل الينا ولو قليلا!

علاج قرحة المعدة بالتبريد

نجح الاطباء الامريكيون في علاجة قرحة المعدة بعملية التبريد العميق. تتم العمليه — بعد تخدير حلق المريض — بادخال بالون عن طريق الفم الى المعدة ثم يصب الكحول البارد في البالون حتى يملأ المعدة كلها. ويستمر التبريد هكذا لمدة ساعة يزال بعدها البالون ويغادر المريض المستشفى دون احساس بأي أثر سيء أو مضاعفات للعملية، ويستطيع بعد ساعتين تناول وجبة كاملة.. وتلتئم قرحة المعدة بهذه الطريقة نتيجة للحد من افراز حمض «الايدروكلوريك» وخميرة البيبسين وكلاهما من المواد الكيمائية المهضم وتؤدي زيادة افرازهما في المعدة الى تقشر الغشاء المخاطي المبطن للمعدة وحدوث القرحة.

لماذا فرضت الرقابة على اشرطة الانباء ؟

حتى الاسبوع الماضي كانت شركة هرتسليا لاشرطة الانباء السينمائية تعرض اشرطتها بدون رقابة..

ولكن مجلس رقابة الافلام في البلاد قرر ان يراقب هذه الاشرطة من الان فصاعداً..

وهذا ما قاله رئيس مجلس الرقابة ليفي جورجي في محكمة العدل العليا التي كانت قد امرته بتبيان الاسباب التي تدعو مجلسه الى الاحجام عن السماح لشركة هرتسليا بعرض بعض شريطها الاخير.

وقال جوري: في الماضي وثقنا بادراك شركة هرتسليا ووافقنا على عرضها دون ان نشاهدها ولكن الشركة نسفت هذه الثقة ولذلك سنراقب اشرطتها في المستقبل.

والان ما هو السبب؟

شركة هرتسليا صورت في شريطها المذكور البوليس يستخدم العنف في طرد بعض المواطنين من بيوتهم في حي صموئيل في تل ابيب.

ومجلس الرقابة امر بحذف هذه الصور لانها لا تصور الحقيقة!!

وقال جوري مفسراً..: ان هذا الجزء من الشريط لا يصور المواطنين يقاومون البوليس الذي جاء لينفذ اوامر اخلاء البيوت في ذلك الحي!!

حدث في البريد

النشل الالي

سيقضي بنحاس نفون وهو جندي يبلغ من العمر ١٩ سنة وزوفي شفيتسر وهو سائق تراكتور وعمره ٢٠ سنة.. سيقضيان ثلاث سنوات في السجن بعد ان حكمت عليهما المحكمة بهذه المدة لثبوت تهمة النشل عليهما..

و«اسلوب» النشالين كان جديداً يتلاءم مع التطورات الآلية..

كانا «يقترضان» دراجة نارية.. وفي ساعات الليل المتأخرة كانا يتجولان عليها في شوارع تل ابيب الفرعية مترصدين بضحاياهم وضحاياهم كن من النساء..

فاذا لاحت احداهن اقتربا منها وخطفا محفظتها وطارا على «دراجتهما النارية» باسرع من لمح البصر حتى لا تستطيع الضحية رؤية رقم الدراجة او ملامح النشالين..

فمن سارا هورفيتس نشلا محفظة في شارع القضاة. ومن هدويغ لاندو نشلا محفظة في شارع زيتلين.. اما من مريم زيلر فقد نشلا ترانزيستر..

ملاحظة على حياة النشالين:

شفيتسر ارتكب ١٣ سرقة. ونفون دوّن البوليس في سجلاته انه ارتكب ٣٢ جنحة.

نشال عالمي يهنىء بوليس اسرائيل!

ومادمنا تطرقنا الى الحديث عن النشالين فما علينا الا ان نروي قصة ميخائيل بولكن..

هذا النشال، تقول الرواية، يبلغ من العمر ٦٣ عاما.. اي انه ممارس قديم لهذه المهنة..

والبوليس في الولايات المتحدة واوروبا وامريكا اللاتينية يعرفه جيداً..

تقول البوست: ان البوليس الذي وضعه تحت الرقابة منذ ان وصل الى البلاد قبل تسعة اشهر، اعتقله وهو ينشل محفظة رجل في شارع اللنبي..

وتضيف ان بولكن هنأ البوليس على مهارته وقال ان في اقطار اخرى كان على البوليس ان يجهد نفسه اكثر للقبض على المجرم المشهور!!

متى يظهر البوليس هذه المهارة في قضايا تتعلق بالمواطنين العرب؟

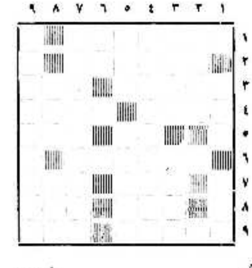
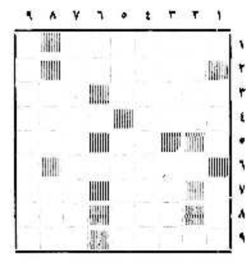
طرد دبلوماسي امريكي

يتجسس في الاتحاد السوفياتي

موسكو — ألقت السلطات السوفياتية القبض على نائب الملحق العسكري في السفارة الامريكية هنا ريموند سميث، وأمرت بطرده من حدود الاتحاد السوفياتي فوراً لقيامه باعمال التجسس.

وقد ذكرت «برافدا» أن ريموند سميث كان يتجول في أنحاء الاتحاد السوفياتي ويجمع معلومات سرية ويسجلها بواسطة آلة تسجيل كان يخفيها تحت معطفه. وقد صودرت الآلة المسجلة والمذكرات التي كان هذا الدبلوماسي قد سجلها. كما نشرت الصحف السوفياتية صور الالة والوثائق المذكورة.

كلمات متقاطعة

أفقي

١ - رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى
٢ - ما بين الجبلين
٣ - فئة من رجال الدين . صد
٤ - مواطن في يافا . يزيل الشيء باسنانه
٥ - معكوسة احد الوالدين . تعدت
٦ - احد ملوك الفراعنة
٧ - من اخوات إن . وكالة انباء معروفة
٨ - معنى تصر، اسم رسام كاريكاتوري
٩ - معجب . بلاد

عمودي

١ - روضة . جعل الشيء ملكاً للشعب
٢ - جدها في «اورال»
٣ - يمسك . جعلت حلالا
٤ - رئيس يوغسلافيا
٥ - بشر . فحص .
٦ - جزء من الجسم
٧ - رئيس حكومة تقف ضد الاستعمار الامريكي
٨ - غدر . اكتب
٩ - الاعجاب

حل اللغز الماضي

افقي

١ - بحر العلوم ٢ - كليوبطرا ٣ - مبكي . شبدت ٤ - اين ٥ - ...
٦ - علي . مال ٧ - خلي . بحر ٨ - اثم . جاهل ٩ - المنذر

عمودي

١ - بكما . ا ا ٢ - حلب . ختل ٣ - ريكس . عليم ٤ - اوي . الجن ٥ - لـ...
٦ - عطش . بحر ٧ - لربا . مدى ٨ - وادي عاره ٩ - تل . اب

حل مسابقة العدد الماضي

بلادنا مواطن الجمال

رجل البيت [تتمة]

وقال لي واحد من الرجال وهو يبتسم لي ابتسامة شيطانية، «هالو. يا صديقي القديم. اجزم انه قد مضت عشر سنوات على آخر مرة رأيتك فيها. ماذا ستشرب؟».

وكان صديقي بوب كونيل قد أخبرني كيف انه سأل مرة رجلا مخموراً نصف كورونه، فأعطاها اياه. قد كنت اتمنى دائماً لو أتيح لي ان افعل المثل، ولكنني لم اشعر بانني قادر على ذلك في تلك اللحظة.

وقلت، «اريد نصف قدح من الويسكي لامي.»

وقال الرجل، «أوه، يا للصعلوك الدعي! يتظاهر بان الويسكي لامه، واخر مرة رأيته فيها كان لا بد من حمله الى البيت».

وصحت مستنكراً، «لم يحصل ذلك. وهذا لامي. انها مريضة.»

وقالت ساقية البار، «آه، دع الصغير وشأنه، يا جوني.» واعطاني الويسكي، ثم مضيت، وما زلت مرتعباً من رجال الحانة، الى متجر لاشتري ليمونة.

وعندما شربت أمي الويسكي الساخن، راحت في النوم، فاطفأت الانوار وذهبت الى الفراش، ولكنني لم استطع ان انام جيداً. فقد كنت نادماً على انني لم اسأل الرجل في الحانة نصف كورونة، وايقظني سعال أمي عدة مرات، وعندما ذهبت الى غرفتها كان رأسها ساخناً جداً. وخالط كلامها الهذيان. والذي أخافني اكثر من اي شيء آخر هو انها لم تعرفني، وبقيت مستيقظاً افكر فيما قد يحدث لي لو كانت مصابة فعلا بالتهاب الرئة.

وكانت خيبة الامل افظع، عندما لم يبد عليها في صبيحة اليوم التالي، اي تحسن. لقد فعلت كل ما يمكنني ان افعل، وشعرت باليأس يتملكني. اشعلت النار واحضرت لها افطارها، ولكنني في هذه المرة لم اقف عند الباب الامامي لارى سائر الرفاق في طريقهم الى المدرسة. فقد كان من الممكن ان يجتاحني احساس شديد بالحسد نحوهم. وبدلا من ذلك مضيت الى مينيهريان واخبرتها بالامر.

وقالت في حزم، «يجدر ان اذهب في طلب الطبيب. من الافضل ان نكون متأكدين من ان نعض بنان الندم.»

كان علي ان اذهب اولا الى احد مكاتب الضمان الاجتماعي لاستحضار شهادة تثبت اننا غير قادرين على الدفع، ثم نزلت الى المستوصف الذي كان في منخفض عميق خلف المدرسة. وبعد ذلك كان علي ان ارجع لاعد البيت لزيارة الطبيب. كان علي ان اهيء قدراً من الماء وصابونا واخرج له منشفة نظيفة، كما كان علي ان اجهز الغداء، ايضاً.

وحضر الطبيب بعد الغداء. وكان بدينا جهوري الصوت، يعتبر نفسه - شأنه شأن كل سكارى مهنة الطب - «ابرع طبيب في كورك، فيما لو افاق الى نفسه» وهو لم يكن مفيقاً الى نفسه قط ذلك الصباح، على ما يبدو.

ودمدم قائلا وهو يجلس على السرير واضعاً دفتر التذاكر الطبية على ركبته، «كيف ستحضر ذلك الان؟ المحل الوحيد المفتوح في هذا الوقت هو الصيدلية الشمالية.»

وقلت له على الفور، وقد أحسست بالراحة لانه لم يقل شيئاً عن نقلها الى مستشفى، «سأذهب، يا دكتور»

وقال متشككاً، «انه طريق طويل. اتعرف اين تقع؟»

فقلت، «سأجدها».

وقال لامي، «أليس هذا الصغير رجلا عظيما؟»

وقالت، «أوه، لا يوجد من هو افضل منه في الوجود، يا دكتور. لو كانت لي ابنة مارعتني مثله.»

وقال الطبيب، «هذا حق. ارع امك. انها ستكون أغلى شيء في الوجود بالنسبة لك في المدى الطويل.» واضاف قائلا لامي، «اننا لا نكترث بهن عندما يكن معنا. ثم نقضي بقية العمر نادمين على ذلك»

ووددت لو لم يقل ذلك، فقد اثار أشجاني. ولكي يزيد الطين بلة لم يكلف نفسه عناء استعمال الصابون والماء اللذين اعددتهما له.

واعطتني امي توجيهات عن كيفية الوصول الى الصيدلية، وانطلقت متأبطاً زجاجة ملفوفة في ورقة بنية اللون. وقادني الطريق الى اعلى التل عبر حي فقير مكتظ بالسكان، حتى الثكنات التي ربضت عند القمة العالية مشرفة على المدينة. ثم مضى الطريق في الانحدار بين حيطان عالية، حتى كاد يتلاشى فجأة في زقاق حجري قامت على احد جانبيه بيوت النقابة المبنية من قوالب الطوب الاحمر. ومال الزقاق منحدرا منحدرا حتى وادي النهر الصغير حيث قام مصنع للجعة. اما جانب التل المواجه فقد كانت تغطيه بيوت مثل خلية نحل طنانة، وكان يصعد الى القمة المستديرة في لطف حيث قام مبنى الكاتيدرائية المشيد من حجارة رملية ارجوانية اللون. وبدا برج كنيسة شاندون المدبب المبني من الحجر الجيري على مستوى نظرك.

كان المشهد جد رحب حتى ان الضياء ما كان يكسو ارجاءه كلها. وكانت اشعة الشمس تجوس خلال المروج فتبرز خطاً من الاسطح اللامعة لمان الثلج، ثم تغوص بعد ذلك الى اعماق بعض الطرقات المظلمة، وترسم في الظلال اشكال عربات صاعدة وجياد تغالب التحدر. وملت على الحائط الخفيض وتصورت كم يكون المرء سعيداً وهو يتأمل ذلك المشهد، او لم يكن هناك ما يؤرق باله. وانتزعت نفسي من تأملاتي متنهداً، وهرولت دون توقف الى اخمص التل. ثم مضيت اصعد عددا من الازقة الظليلة المدرجة حول مؤخر الكاتدرائية التي بدت الان هائلة الحجم. وكان معي بنس سبق لامي ان اعطتني اياه من قبيل التشجيع. وقررت انني عندما افرغ من مهمتي لا بد ان اداف الى الكاتيدرائية واشتري به شمعة اوقدها للعذراء المقدسة حتى تشفى امي سريعاً. وشعرت شعور الواثق بان الشمعة ستكون اكثر فاعلية في كنيسة كبيرة حقاً، مثل تلك القريبة جدا من السماء.

وكانت الصيدلية عبارة عن بهو ضيق حقير في احد جانبيه اريكة خشبية. وفي الجانب القصي شباك كذلك الذي في مكتب بيع تذاكر السكة الحديد. وكانت هناك فتاة صغيرة ذات وشاح اخضر مخطط حول كتفيها تجلس على الاريكة. وطرقت الشباك، ففتح لي رجل متوعك المزاج غاضب النظرات. ودون ان ينتظر ان اكمل قولي، انتزع مني الزجاجة وتذكرة الدواء وانزل ضلفة الشباك دون ان ينبس بكلمة. فانتظرت لحظة ثم رفعت يدي لاعاود الطرق من جديد، فأسرعت الفتاة تقول، «عليك ان تنتظر ايها الفتى الصغير»

وسألتها، «ماذا علي ان انتظر؟»

فقالت شارحة، «يجب عليه ان يحضره. وعليك ان تجلس مثلي».

وجلست سعيدا اذ وجدت من اتسلى بصحبته.

وسألتني، «من اين انت؟» واردفت تقول عندما اخبرتها، «انا اعيش في زقاق بلارني. لمن الزجاجة؟»

فقلت لها «انها لامي»

«مم تشكو؟»

«انها مصابة بسعال شديد»

فقالت ممعنة في التفكير، «لا بد انها مصابة بالتهاب في الرئة. ذلك ما كانت تشكو منه اختي التي ماتت العام الماضي. وهذا الذي جئت في طلبه مقو لاختي الاخرى. فعليها ان تتعاطى المقويات طول الوقت. اهو مكان جميل ذلك الذي تعيش فيه؟»

واخبرتها عن الوادي، فأخبرتني عن النهر المجاور لحيها. ويبدو مكان اجمل من حينا، ووصفته لي. كانت فتاة صغيرة لطيفة المعشر مغرمة بالحديث، ولم الحظ مرور الوقت، الى ان فتح الشباك مرة اخرى ودفعت زجاجة حمراء.

وصاح الرجل متوعك المزاج، «دولي» واغلق الشباك من جديد.

وقالت الفتاة الصغيرة، «انها لي. دواؤك لن يكون جاهزا قبل فترة طيبة من الوقت. سأنتظرك»

وقلت فخورا، «معي بنس»

وانتظرت حتى دفع بزجاجتي خارجاً، ثم رافقتني حتى الدرجات التي تؤدي الى مصنع الجعة. وفي الطريق اشتريت بنس حلوى، وجلسنا نأكلها على الدرجات الاخرى بجوار المعجا. كان المكان هناك جميلا، ومنظر كنيسة شاندون في الظلال خلفنا، والاشجار الفتية تتدلى على الحوائط العالية، وعندما كانت الشمس تبزغ في ومضات ذهبية قوية، كانت ظلالنا الموصولين على ارض الطريق.

وقالت، «فلنذق طعم زجاجتك، ايها الفتى الصغير».

وسألتها، «لماذا؟ أليس بوسعك ان تذوقي طعم زجاجتك؟»

فقالت، «ان طعم زجاجتي فظيع. المقويات دائماً كريهة المذاق. يمكنك ان تجربها اذا اردت».

وتناولت رشفة منها ثم بصقتها بسرعة. كانت على حق، فقد كان طعمها كريها. وكان اقل ما يسعني ان افعله بعد ذلك هو ان ادعها تذوق زجاجتي.

وقالت في حماس، بعد ان تناولت جرعة منها؟ «ذلك رائع. زجاجات السعال غالباً ما تكون رائعة جربها. الا تستطيع؟».

وفعلت، ورأيت انها كانت على حق بالنسبة لذلك ايضاً. كان حلو المذاق ولزجا.

وقالت، سينفد الدواء كله.

واجابت ضاحكة، «انه لن ينفد. فلديك جالونات منه».

وعلى نحو ما، لم يكن في استطاعتي ان ارفض طلبها، لقد جرفت مرفأي الى عالم غير مألوف من الابراج والقصور والاشجار والدرج والازقة الظليلة، والفتيات الصغيرات ذوات الشعر الاحمر والعيون الخضر. وتناولت انا نفسي جرعة واعطيتها أخرى. ثم بدا الرعب يستولي علي وقلت «لقد اوشكت الزجاجة على النفاد، ماذا انا فاعل الان؟».

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)



القراءة بين السطور .. فن رفيع

لا شك انك سمعت عن الشاطرين الذين «يقرأون ما بين السطور». فاذا لم تكن واحداً منهم تعال أعلمك هذه الشطارة ..

في هذه الايام قايمة ضجة في هآرتس وهبوكر وصحف اخرى على الصحف البنغوريونية، وعلى رأسها دافار، لأنها نشرت اخباراً كانت تعتبر حتى الان سراً مكنوناً. فا هي هذه الاسرار. وماذا وراء الاكمة ؟

الضجة قايمة على دافار لانها نشرت في الاسبوع الماضى «سرين خطيرين». اولهما بيان رسمي يثبت فشل المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل. فان الشركات الرأسمالية الكبيرة الغربية والامريكية، التي ادعت امام الدول العربية انها لا تتعامل مع اسرائيل، تقيم احسن العلاقات مع الاقتصاد الاسرائيلي.

والسر المكنون الثاني نشرته دافار على الصفحة الاولى في ٥ الجاري ان مراسلها في امريكا تأكد من ان السفير الامريكى في القاهرة قابل عبد الناصر قبل الاعلان على صفقة الصواريخ مع اسرائيل وانذره اما ان يتوقف عن استيراد السلاح من الاتحاد السوفياتي او تقوم امريكا بمد اسرائيل بالصواريخ فكان جواب عبد الناصر الرفض.

وفي الخبر نفسه نشرت دافار ان الرئيس كنيدي، في اجتماع عقده مع زعماء يهود امريكا في البيت الابيض، أعلن لهم ان صبر الولايات المتحدة الامريكية قد نفذ من المعارضة السورية للمشروع الاسرائيلي بتحويل مياه الاردن، وان «الولايات المتحدة ستشارك اسرائيل في تنفيذ هذا المشروع».

فأول «قراءة بين السطور» تظهر لنا ان هذه الصحف ممتعضة لان الكشف عن هذه «الاسرار» يتعارض مع مساعى الاستعمار الامريكى لخداع حكام الدول العربية والتظاهر بانه صديقهم. فهذه الصحف معنية بان لا يجري هنا اي شيء يشوش على هذه المساعى الامريكية في الدول العربية.

ولكن «القراءة بين السطور» ليست مزحة أبداً. انما هي فن رفيع. فالحقيقة انه لو كان كنيدي معنياً حقاً بالابقاء على هذه الامور سراً لما تجرأ البنغوريونيون على كشفها في صحفهم. هناك قراءة ثانية، أعمق، بين السطور. وهذه القراءة تدل على ان الكشف عن هذه «الاسرار» جاء متسقاً تماماً مع المخطط الاستعماري الامريكى تجاه الدول العربية المتحررة.

كتب المعلق الامريكي الواسع الاطلاع، ري تاكر: «ان القرار بمد إسرائيل بالصواريخ هو تحول حاد في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط. فهذا القرار يؤذن بانتهاء مرحلة من مساعي امريكية للتفاهم مع الدول العربية التي تتلقى اسلحة سوفياتية. ومعنى هذا القرار هو ان الولايات المتحدة الامريكية عازمة على تقوية اسرائيل حتى تكون حاجزاً دون التوسع والتسلل الشيوعي في الشرق الاوسط».

هنا «مقبور الكلب» كما يقولون بالعبرية. فالاستعمار الامريكي سعى ولا يزال يسعى حتى يفصم عرى الصداقة والتعاون الاقتصادي النزيه والمثمر بين الدول العربية المتحررة والاتحاد السوفياتي. هذا ما يسميه المستعمرون «توسع وتسلل شيوعي». فهم يدركون انه ما دام هذا التعاون قائماً فستستطيع الدول العربية المتحررة المحافظة على استقلالها وصد كل ضغط وحصار استعماري عليها، وستستطيع الدول العربية المتحررة تنفيذ مشاريع التصنيع الوطني التي تنمي الاستقلال الاقتصادي وترفع مستوى معيشة الشعب وتقطع الطريق على تسرب الرساميل الاستعمارية.

وليس صحيحاً قول المعلق الامريكي ان مد اسرائيل بالصواريخ الامريكية «يؤذن بانتهاء مرحلة من مساعي امريكية للتفاهم مع الدول العربية التي تتلقى اسلحة سوفياتية» (اقرأ بين السطور، الدول العربية المتحررة التي تقيم علاقات صداقة وتعاون اقتصادي مع الاتحاد السوفياتي). فهذه المساعي لم تتوقف. والتهديد بالقوة العسكرية الاسرائيلية هو جزء من هذه المساعي.

ولكن الحقيقة هي ان هذه المساعي الامريكية لم تحقق اهدافها الرئيسية، صرف الدول العربية المتحررة عن سياسة الحياد وعن التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي وعن مشاريع التصنيع والتأميم والاصلاحات الاجتماعية. ولذلك لم يعد يكفي المستعمرين الامريكيين استعمال القفاز الحريري تجاه الدول العربية المتحررة. إنهم يريدون ان يستعملوا ايضاً القبضة الحديدية المسلحة. ومن المؤسف ان الحكام البنغوريونيين لاسرائيل يظهرون استعدادهم لتقديم هذه الخدمة غير المشرفة للاستعمار دون ان يستفيدوا شيئاً من خبرتهم، التي كادت ان تكون مهلكة، في أواخر سنة ١٩٥٦.

ومرة أخرى تثبت مجريات الامور بطلان النظرية الخطرة التي انتشرت في بعض الاقطار العربية المتحررة عن امكانية التفاهم مع الاستعمار الامريكي. إن «وحدة الحال» في معاداة الشيوعية بين حكام امريكا وقادة بعض الدول العربية المتحررة لا تؤلف قاعدة لهذا التفاهم انما هي اسفين، يدقه الاستعمار الامريكي في قلب البلاد العربية المتحررة لشق الصف الوطني ولفصم عرى التعاون المثمر بين هذه الاقطار والعالم الاشتراكي. وحين تظاهر حكام امريكا بانهم راضون عن مساعي عبد الناصر لارجاع سوريا الى العربية المتحدة، كانوا بذلك يحرقون الدم على الوحدة العربية، انما ارادوا بذلك إثارة الخلافات بين الدول العربية المتحررة وإلهاءها عن قضاياها الحيوية الاتية وعلى رأسها، التضامن العربي ضد الاستعمار.

ولكن «العداء للشيوعية» والتظاهر بتأييد الوحدة العربية ليست سوى «بدرجية» ـ فرش السجاد ـ لعبور الاهداف الرئيسية للاستعمار الامريكي، وهي في الاساس القضاء على شريان الحياة الاستقلالي التصنيعي التحرري الذي يربط البلاد العربية المتحررة بالعالم الاشتراكي.

ومما يدعو الى التفاؤل انه على الرغم من كل «البدرجيات»، وكل السجاد المنمق الذي فرش، يظهر ان الاستعمار الامريكي لم ينجح في تحقيق هدفه الاساسي الاسود هذا. ولن ينجح.

واما الحكام البنغوريونيون هنا، الذين يتوهمون ان ساعتهم قد جاءت، وليسوا قبعات الموك، فحسبهم ان يتذكروا ان قبعات الميسلير، قبل ست سنين، لم تقلهم أوسمة الشرف لا من الرأي العام العالمي ولا من شعبهم. ولما كنا قارئين محترفين لما بين السطور، لا قارئ، كف او بخت، فنقول جازمين لا قوى السلام الجبارة في العالم، ولا الجماهير في اسرائيل، ستسمح بمغامرة جديدة في منطقتنا. و«المعلم» الامريكي، الذي يتشاطر علينا هنا، عليه ان يعلم نفسه. فكوبا الشيوعية، على عتبة داره، تمرغ هيبته في وحل خليج الخنازير.

والحكام البنغوريونيون هنا، الذين يتوهمون ان ساعتهم جاءت، ليس من الضروري ان يتعلموا القراءة بين السطور حتى يدركوا خطورة وهمهم هذا. يكفيهم ان يتعلموا القراءة العادية. فان «مجيء الساعة» يحتمل تأويلين!

جهينة

بحث قضايا المعلمين في مركز النقابة

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ قابل المعلمان داني بيتر وأحمد الخطيب ممثلا كتلة المعلمين الدمقراطيين، المسؤولين في مكتب النقابة وأثارا قضايا المعلمين عديدة .. كذلك طالبا بدفع اجور سفر المعلمين الذين يسافرون يومياً لعدم توفر اماكن سكن لهم في مراكز أعمالهم.

* أما تحديد المدة المحددة لاجتياز ذلك الامتحان على اعتبار انهم انهمكوا سنتين في دروس الدار ولم يتمكنوا خلالها من اعداد انفسهم لامتحان الاجتياز.

* واما السماح لهم بتقديم امتحانات التكملة الخاصة بالمعلمين.

وعلى كل حال طالبا باعفاء هؤلاء من امتحان اللغة الانجليزية ووفق ما جاء في صدى التربية في العام الدراسي الماضي .. وكانت الادارة قد اقرت هذا الاعفاء ولكنها عادت عن قرارها الان.

* كذلك طالبا بتصنيف من ينقصه موضوع واحد من امتحان الاجتياز واجتياز موضوعي علم النفس والتربية سواء في دار المعلمين او في امتحانات التكملة .. تصنيفه بدرجة (١١) وايس (١).

وبحث الممثلان في مشكلة خريجي الترسنطة الذين تقدموا لامتحانات G.E.C. (امتحانات الاجتياز البريطانية) ولا تعترف الادارة بهم .. او بالاحرى بنجاحهم في هذا الامتحان.

وكانت قضية المعلم فتحي شبيطة المرشح العاشر في القائمة الدمقراطية لانتخابات النقابة الاخيرة موضوع بحث في هذه المقابلة.

فهذا المعلم يسافر يومياً ما لا يقل عن ست ساعات من الطيرة قريته، الى برطعة، مكان عمله، ومع هذا ترفض الادارة نقله الى مكان عمل آخر مريح.

وقال الممثلان بعد ان اعلنا ان هذا المعلم لديه كتاب من المختار يقول فيه انه لم يجد مكانا للسكن في قرية برطعة، كيف يمكن المعلم ان يؤدي رسالته على الوجه الاكمل وهو يقضي «يوم عمل» في السفر يومياً ؟

كذلك بحثا قضايا فردية أخرى لمعلمين آخرين ..

هذا ووعد المسؤولون في مكتب النقابة بمعالجة هذه القضايا.

ويضيف مراسلنا ..

اتصلت بالمسؤولين عن الكتلة الدمقراطية فأكدوا لي استعدادهم للعمل على حل قضايا المعلمين وهم يرغبون ان يعرض عليهم المعلمون قضايا للتمكن من ذلك.

رجل البيت [تتمة]

وأجابت قائلة، «اجهز عليها وقل ان الغطاء قد سقط منك». ومرة اخرى بدا كلامها مقنعاً بما فيه الكفاية. واجهزنا فيها بيننا على ما احتوته الزجاجة. ولما رأيتها في يدي خالية كما جلبتها، وتذكرت ببطء انني لم أحافظ على وعدي للعذراء المقدسة، وانفقت بنسها على الحلوى، اكتسحني قنوط مريع. لقد ضحيت بكل شيء من اجل الفتاة الصغيرة، وهي لا تكاد حتى تأبه لي. لقد كانت زجاجة السعال الخاصة بي هي التي طمعت فيها كل الوقت، انني لم اكتشف مكرها الا متأخراً جداً. فوضعت راسي بين يدي وأخذت ابكي.

وسألتني الفتاة الصغيرة في دهشة، «ما الذي يجعلك تبكي ؟»

وقلت لها، «ان امي مريضة، ونحن نشرب دواءها»

وقالت باحتقار، «آه، لا تكن طفلا بكاء مجوزاً! ما عليك الان تقول، ان السدادة قد وقعت منك. من المؤكد، ان ذلك شيء يمكن ان يحدث لاي شخص».

وصرخت قائلا، «ونذرت للعذراء المقدسة شمعة ولكنني انفقت النقود عليك !» وانتزعت الزجاجة الفارغة وجريت صاعداً الطريق مبتعداً عنها وانا أولول. والان لم يعد لي الا ملجأ واحد، وأمل واحد ـ معجزة. وعدت الى الكاتدرائية وركعت امام مذبح العذراء طالباً عفوها عن انفاقي بنسها، ووعدتها ان اشتري لها شمعة باول بنس احصل عليه، فقط لو صنعت معجزة وشفت والدتي قبل ان أعود اليها. وبعد ذلك مضيت اجر رجلي تعساً الى البيت، عبر التل ولكن ضياء النهار كله كان قد خبا الان وأمسى جانب التل الذي كان حافلا بالمبهجات، عالماً قبيحاً غريباً قاسياً. فضلا عن انني شعرت بانني جد مريض. واعتقدت انني سأموت. ولعل ذلك كان افضل على اي حال.

وعندما عدت الى البيت، صدمني الصمت المخيم على المطبخ ومنظر النار الخابية في الموقد بالحقيقة القاسية. ان العذراء المقدسة قد خذلتني. فلم تحدث اية معجزة، وكانت أمي لا تزال في الفراش. وفي التو واللحظة اخذت اولول

وسألتني امي من الطابق العلوي منزعجة، «ماذا جرى يا صغيري؟»

وصرخت قائلا، «لقد فقدت الدواء» واندفعت صاعداً الدرج لالقي بنفسي على السرير وادفن وجهي بين الاغطية.

وصاحت وقد زايلها الانزعاج، «أوه، لعمري، أذلك كل ما يضايقك!» واخذت تجري يدها خلال شعري. ثم اضافت بعد برهة، «ان درجة حرارتك مرتفعة».

وصرخت قائلا «لقد شربت الدواء»

وتمتمت مواسية، «آه، وما الضرر ؟ ايها الصغير المسكين المنكود ! لقد كانت غلطتي انا ان اتركك تذهب كل ذلك الطريق وحدك. ثم تعود بخفي حنين. اخلع ثيابك الان. ويمكنك ان ترقد هنا»

ونهضت وارتدت خفيها وسترتها، وفككت حذائي بينما انا جالس على الفراش على انني حتى قبل ان تفرغ من ذلك كنت قد غرقت في النوم. ولم ارها ترتدي ثيابها او اسمعها خارجة. الا انني بعد فترة من الوقت شعرت بيد على جبيني ورأيت مس ريان تطل علي ضاحكة

وقالت، جاذبة وشاحها حولها، «آه ان يكون ذلك شيئاً. سينام وعندما يستيقظ في الصباح سيكون بخير. الله يعلم يا مسز سوليفان انك انت التي يجب ان تكوني في الفراش»

كنت اعرف ان ذلك كان حكماً ضدي، ولكنني لم اكن بقادر ان افعل شيئاً بصدده. وفيما بعد رأيت امي تدخل حاملة القنديل وجريدتها، وتطلعت اليها مبتسماً، وابتسمت هي لي بدورها. فلتحتقرني مس ريان اذن بقدر ما تريد. فهناك من لا تشاطرها ذلك. لقد تحققت المعجزة، بالرغم من كل شيء.

أين اقتراح الخارطة الهيكلية الجديدة ؟ ..

الناصرة ـ منذ شهرين تقريباً سلمت دائرة التنظيم اللوائية اقتراحها بخارطة هيكلية جديدة للناصرة. ومن المفروض ان يدرس اعضاء المجلس هذه الخارطة ثم ان يعرضوها على الراي العام ـ ولا سيما المهندسين والمعنيين بالامر ـ ليعطوا آراءهم فيها ويقدموا اعتراضاتهم عليها.

ولكن النسخة الوحيدة من الخارطة الهيكلية ما زالت مودعة في خزائن البلدية لا يعرف عنها احد شيئاً بالتفصيل، وان كانت المعلومات تتسرب عن انها لا تلائم واقع الناصرة ولا تفي بالحاجة ولا تشتمل على مناطق كثيرة تابعة للناصرة.

وقد طلب اعضاء البلدية، من مختلف الكتل، ان تقوم ادارة البلدية، بتوفير نسخ عن هذه الخارطة لتتم دراستها، حتى ولو ادى ذلك الى صرف مبلغ ما، اما دائرة التنظيم اللوائية فترفض اعداد اكثر من نسخة واحدة ؟

حول دورة الطبيعيات لمعلمي المدارس العربية

بقلم: «معلم»

لا شك في أن كل معلم يرغب في رفع مستواه العلمي، وكل معلم .. يجهد نفسه ليحوز على ثقة طلابه باشباع تعطشهم ورغبتهم في العلم.

والمعلم العربي.. ازاء أوضاع التعليم في المدارس العربية المخزية.. ازاء سياسة التجهيل والتمييز، يرى رسالته مضاعفة.

لهذا، عندما أعلنت دائرة المعارف العربية ـ وهذا بعض من واجباتها ـ عن افتتاح دورة الطبيعيات لمدة سنتين في حيفا، استقبل المعلمون هذه الخطوة بالاستحسان والشكر، وقد تسجل في هذه الدورة ما يزيد على الاربعين معلماً من معلمي الطبيعيات في المدارس العربية الابتدائية.

وقد تصور المعلم أنه سيجد الفرصة المواتية لسد بعض حاجته وبعض رغباته من العلم، بعد أن حرمته الظروف القاهرة من متابعة التعليم العالي، ولهذا كان اقبال المعلمين ـ والشباب خاصة ـ متحمساً: وبما أن أوقات الدراسة وسماع المحاضرات كان في ليل الخميس ونهار الجمعة، فاضطر كل معلم الى السفر عصر الخميس المبكر .. ولان كثيراً من القرى لا تصلها السيارات أو تصلها مرة أو مرتين في اليوم، لذا كان السفر شاقاً ويكلف عناء وتكاليف مالية، ثم ان البقاء من عصر الخميس حتى عصر الجمعة من كل اسبوع في حيفا يحتاج الى تكاليف بيت وطعام .. بالاضافة الى نفقات السفر ورسوم الدورة وأثمان الكتب العبرية العلمية الغالية، وكل هذه النفقات دفعها المعلم من راتبه الضئيل.

وكان الاتفاق بين المعلمين والادارة ان يعطى المعلم سنتي خدمة اضافيتين لتعويض خسارته المالية، والحقيقة ان هذا ليس تعويضاً ولا يرد خسارة المعلم عدا عما بذله من تعب جسمي وفكري.

وفي النهاية أرادت ادارة المعارف التنصل من هذا الاتفاق بتذرعها بحجة أن المعلم غير المؤهل لا يحق له أخذ سنتي خدمة !

أما المؤهلون منهم، فحتى الان لم يعرف اذا كانت الزيادة ستعطى لهم من شهر أيلول أم ابتداء من ظهور نتائج الامتحانات التي قدموها

أما بالنسبة للدورة التي ستبدأ في السنة الحالية، فقد علمت أنه تسجل لها حتى الان حوالي أربعين معلماً، وهذا العدد على ضوء رؤية المعلمين مصير زملائهم في الدورة السابقة يدل على اخلاص وتفاني المعلمين في سبيل حمل الرسالة.

ولهذه الدورة أعدت دائرة المعارف ترتيبات جديدة. فقد صرح مدير المعهد البيولوجي في حيفا أنه ستمدد مدة الدورة هذه السنة الى ثلاث سنوات بحيث يتعلم المعلمون يوم الجمعة فقط، فالتكاليف قد تكون هي نفسها لان ما يوفر من المبيت يدفع اجور سفر السنة الدراسية الثالثة، وقال هذا المسؤول انه في هذه المرة لن تعطى سنتي خدمة، بل عشر ليرات اضافية على الراتب الشهري بعد اجتياز الامتحانات. تصور عشر ليرات !

ان المعلمين يطالبون بهذه المطالب،

١) أن تعطى المعلمين غير المؤهلين من خريجي الدورة مكافأة معقولة عن مجهودهم الذي بذلوه في الدورة، بعد التشاور معهم.

٢) ان يبدأ دفع علاوة سنتي الخدمة ابتداءاً من ايلول بالنسبة للذين انهوا الدورة السابقة بنجاح إلى ان يتم اتفاق آخر.

٣) لا نسمح لدائرة المعارف بالتلاعب قصد اغلاق الدورة، فالتلويح بعشر ليرات سخف وتفاهة.

كما اننا لا نرضى بسنتي خدمة بل نطالب بدرجة بين المؤهل والا ب.ع.

وازملائي المعلمين أقول، إن اتفاقنا ووحدتنا حول مطالبنا هو الكفيل بتحقيق أهدافنا.

المانيا الدمقراطية

(بقية)

المعاهد العلمية الثقافية ومرتين عدد طلاب الطب و ٧ مرات عدد الطلاب في معاهد التربية والتعليم.

ولنأخذ ميدان الجرائم.

في المانيا الدمقراطية تتناقص حوادث الجرائم وبينما كان عددها عام ١٩٤٦، ٢٧٧١ بين كل مئة الف من السكان أصبح عددها عام ١٩٥٩، ٩٠٤

اما في المانيا الاتحادية فنسبة الجرائم في ارتفاع مستمر. وفي عام ١٩٥٩ بلغت بالنسبة لكل مئة الف من السكان ٣٥٤٧ جريمة

ومن المؤكد ان هذا يعود إلى التباين بين النظامين. فالمانيا الدمقراطية قد قضت على الرأسمالية وطريقة الاستعمار وبذلك خفت الاوضاع التي تنمو فيها الجريمة .. اما في المانيا الاتحادية فالرأسمالية الاحتكارية تسيطر على الحياة وتقود البلاد الى طريق الانتقام والعدوان، ولذلك تشجع النازيين وتعد الجريمة بالاوضاع الملائمة.

دور المانيا الدمقراطية التاريخي

في ٧ تشرين الاول عام ١٩٤٩ قامت لاول مرة جمهورية عمال وفلاحين على التربة الالمانية، هذه التربة التي كانت مسرحاً لنمو عسكرية عدوانية متنمرة دفعت الانسانية الى حربين عالميتين.

ان قيام هذه الدولة الالمانية قد سلخ منطقة واسعة بسكانها عن العالم الرأسمالي الاستعماري العدواني وخلق قاعدة دمقراطية قوية في قلب اوروبا تنتمي الى منظومة الدول الاشتراكية وتدعمها في المعركة من اجل السلام ونزع السلاح

ولهذا فلا جدال في ان قيام المانيا الدمقراطية وتوطدها كان اسهاماً في المعركة من اجل تجنيب الانسانية ويلات الحروب

ولهذا فلا جدال ايضاً انها تحظى بحب وتقدير الانسانية كلها.

بلدية الناصرية وازمة المياه

الناصرة ـ على الرغم من كل المحاولات ما تزال المياه لا تصل الى احياء معينة في الناصرة، بشكل طبيعي ومناسب.

وقد اقر المجلس البلدي في اجتماعه الاخير اجراء تغيير معين ـ كمرحلة اولى ـ في بناء شبكة توزيع جديدة. والقصد من هذه المرحلة تفريج الازمة في الاحياء المرتفعة في الناصرة، وضمان وصول كمية مياه كافية لبرك الناصرة من خط مقوروت.

ولكن آخر المعلومات التي استقتها البلدية من المهندس المفوض بالاشراف على المشروع، تدل على ان في نية مقوروت اجراء تغييرات فنيه تقلل الضغط الواصل الى الناصرة بحيث ينخفض سيل الماء كل ساعة بمقدار كبير. كذلك عُلم ان مقوروت تحاول تقليص كمية المياه التي تضخها للناصرة بشكل ملموس.

ان الحالة تستلزم من الناصريين ضغطا على البلدية لكى تعمل جدياً وبالطرق المضمونة لتلافي الازمة المشتدة.

رسائل القراء

لا يستطيع ان يجد شخصاً نافذ الكلمة شهرياً

بعث الينا العامل سعيد سلمان ابراهيم من قرية سجور الرسالة التالية الموجهة الى وزير العمل ومدير دائرة العمل، ورئيس وأعضاء لجنة العمل في الكنيست:

«أنا العامل سعيد سلمان من سجور، اعتمد في اعالة نفسي وزوجتي على العمل باجرة، ورجلي اليسرى مصابة بعطل دائم .. الامر الذي لا يمكنني عن العمل الصعب، ولذلك كنت اتوجه دائماً الى مكتب دائرة العمل في حيفا لاحصل منه على عمل في أشغال الطوارىء، ولكن المسؤول في هذه الدائرة كان يرفض اعطائي العمل قائلا: لا توجد ميزانية للعمل. ولكن بعد هذا الرفض وفي كل شهر كان يقوم أحد الاشخاص من ذوي النفوذ بالتوسط لدى دوائر العمل في حيفا. وبعد هذا التوسط كان المسؤول يوافق على اعطائي عملا لمدة ١٥ـ١٨ يوماً في الشهر.

ولكن، من الصعب عليَّ ان اجد كل شهر شخصية ذات نفوذ لتتوسط لدى دائرة العمل المذكور.

ولذلك اتوجه لحضرتكم طالباً تدخلكم من اجل الحصول على عمل دائم لانه من حقي ان احصل على العيش الانساني الشريف.

ارجو تلبية طلبي العادل هذا»

تعزية

تعازينا الى عموم آل خليلية والى الرفيق ابراهيم برهم بوفاة والده المرحوم

يوسف برهم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع باقة الناصرة

تهنئة

رزق رفيقنا حسين حواري مولودة اسماها **إعتدال**

تتمنى للمولودة حياة سلام وسعادة

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة ـ حي المتلع



ظاهرة مشاريع التنمية في الأقطار العربية

في منتصف الشهر الماضي صدرت المراسيم الجمهورية في سوريا بالميزانيتين الانمائية والعادية وبالموازنات الملحقة بالمديريات والمؤسسات العامة.

وكان صدور هذه المراسيم تأكيداً جديداً على ظاهرة حديثة في الاقطار العربية.. وبالتحديد في الاقطار العربية المتحررة..

وهذه الظاهرة تتلخص في بروز ميزانية الانماء التي كانت مفقودة قبل عقد من الزمن في ابحاث الحكومات العربية..

فميزانية التنمية في الجمهورية العربية المتحدة خلال العشر السنوات القادمة تبلغ ١٣٢٨٫٦ مليون جنيه انفق خلال السنتين الاوليين منها ٦٩ مليون و٢٤ مليون جنيه بالتتالي..

وميزانية التنمية في السودان بين سنوات ١٩٦١–١٩٧١ بلغت ٢ ٥ مليون جنيه وتهدف الى بناء ٢٦٠ مشروعاً متنوعاً..

وميزانية التنمية الجديدة في سوريا خلال الـ ١٨ شهراً القادمة ٦٢٢ مليون ليرة..

طبعاً هذه الظاهرة المشتركة لاتعني تماثلا في برامج التنمية.. ففي بعض الاقطار تنصب الميزانية في الصناعة بينما تنصب في اقطار اخرى في الاساس في الميدان الزراعي..

وفي سوريا مثلا وزعت الميزانية على الوجه التالي: ١٢١٫٤٣٠٫٠٠٠ ليرة ستنفق على قطاع الري واستصلاح الاراضي.. و٣٤٫٩٤٥٫٠٠٠ على قطاع الزراعة و٣٥ مليون و٨٦٤ الف على قطاع الصناعة والتعدين و١٣٨ مليون و٥٠٠ آلاف على قطاع النقل والمواصلات و١٠٣٫٤٠٠٫٠٠٠ على قطاع المرافق العامة و٥٥ مليون و١٥٤ على قطاع التربية والتعليم والرصيد على قطاعات اخرى ثانوية..

وجدير بالذكر ان هذه الميزانية الانمائية تستوفي من مصادر وطنية في الدرجة الاولى وثلثها فقط يستوفي من تسهيلات انمائية خارجية..

فحسب مرسوم هذه الميزانية السورية ستغطى هذه الميزانية من فائض الموازنة العامة وفائض صناديق التأمين الحكومية (ويبلغ ٣٠ مليونا) وفائض مؤسسة التأمينات الاجتماعية (ويبلغ ٤٥ مليونا) وفائض مؤسسات الاعمال الحكومية (ويبلغ ١٠٣ ملايين) واستثمار البترول والمعادن (ويبلغ ٢٥ مليونا)..

وهذا الامر – امر ميزانيات التنمية في العالم العربي – يثبت حقيقة جوهرية لا مناص من الاعتراف بها: ان الحكومات العربية لم تعد تستطيع ان تتجاهل حاجة بلادها الى التطوير الاقتصادي في مختلف ميادين الحياة وهي مدفوعة الى انتهاج هذا السبيل بفضل عوامل عديدة من بينها يقظة الجماهير الشعبية ورغبتها في رفع مستوى معيشتها..

ولكن هناك خطراً لا يخفى على الذين يراقبون هذه العملية التاريخية.. ويهتمون بتطوراتها على الصعيدين العالمي والداخلي.. وهذا الخطر يكمن في التسهيلات الانمائية الخارجية اي في القروض التي تحتاجها هذه الاقطار للقيام بمشاريعها..

فالخبرة برهنت ان قروض الدول الغربية مشروطة على الرغم من المزاعم التي تدعي عكس ذلك وهي تهدف الى تقوية مواقع الاستعمار وحرف مشاريع التنمية عن طريقها المفيد..

ولعل افضل مثل على ذلك موقف المانيا الغربية من مشروع سد الفرات الذي تعهدت بتمويله بمبلغ ٥٠٠ مليون مارك بعد حل الوحدة في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١..

فعلى الرغم من تعهدها بذلك فقد عادت تعرقل تنفيذ الاتفاق بشتى الحجج وهي تأمل بذلك الضغط على سوريا وحرفها عن طريقها..

ولكن وجود الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية واستعدادها لمد المساعدة للاقطار الفتية ومنها الاقطار العربية المتحررة يضعف طاقة الاستعمار على الضغط ويضطر حملة مفاتيح الصناديق المالية في الغرب الى التراجع..

ثم لقد كان في وسع مشاريع التنمية في الاقطار العربية ان تخطو خطوات كبرى الى امام في ظل الدمقراطية وممارسة الشعب الرقابة على هذه المشاريع.. ولكن حتى الان هذه الرقابة تكاد تكون معدومة بل هي معدومة في اكثر الاقطار العربية..

ان مشاريع التنمية ضرورية وايجابية ولكنها تحتاج الى انظمة دمقراطية لتصل الى اهدافها..

بن غوريون يهدد زعماء لجنة نزع السلاح الذري

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة «حيروت» ان رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، قد بعث برسالة الى بروفسور الجامعة العبرية، افرايم اورباخ، يهدد فيها الشخصيات ورجال العلم الذين رفعوا اصواتهم مطالبين بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، ويحذرهم من.. «الاخطار الكامنة في نشاط لجنة نزع السلاح الذري». وقالت الجريدة ان اراء البروفسور اورباخ المؤيدة لنزع الاسلحة الذرية لم تتغير رغم تهديدات بن غوريون ووعيده.

وذكرت الجريدة ايضا ان رئيس الحكومة في رسالته قد هاجم مذكرة قدمتها اللجنة محذرة من الخطر الذري في المنطقة الناجم عن اعمال اسرائيل الذرية.

الدكتور فيدل كاسترو يعلن:

كوبا لن تقطع علاقاتها مع اصدقائها

وهي لن تتنكر ولن تنسى الاتحاد السوفياتي الذي يستطيع منع هدر الدماء

هفانا – «صد العدوان الأمريكي يتطلب من شعبنا تضحيات كبيرة. اننا لن نتنكر ولن ننسى الاتحاد السوفياتي الذي يستطيع منع هدر الدماء» – بهذا اجاب الدكتور فيدل كاسترو، رئيس حكومة كوبا، على تصريحات ادلاي ستيفنسون، مندوب امريكا في هيئة الأمم المتحدة التي طالب بها كوبا بقطع علاقاتها مع الأقطار الأشتراكية

وقد وجه كاسترو خطابه هذا من محطة التلفزيون في هفانا.

واشار كاسترو الى الخطاب الذي القاه دورتيكوس رئيس جمهورية كوبا في هيئة الامم المتحدة واعرب فيه عن استعداد كوبا للدخول في مفاوضات مع امريكا – ثم قال «فما هو رد امريكا على اقتراحاتنا؟ كان الرد – مطالبتنا بقطع علاقاتنا مع اصدقائنا».

وقال كاسترو: «ان الجو العدائي ضد الوفد الكوبي في هيئة الامم المتحدة قد اظهر ان مركز هيئة الامم المتحدة موجود في بلاد لا تستحق ذلك».

وفي نهاية خطابه اثنى كاسترو على خطاب دورتيكوس في هيئة الامم المتحدة وقال: «ان دورتيكوس قد وضع الاستعمار الامريكي في قفص الاتهام، واما القادة الامريكيون فلم يكن لديهم اي رد».

وقد تحدث ايضا دورتيكوس من محطة التلفزيون في هفانا وقال: «ان سفرته الى نيويورك لحضور اجتماع هيئة الامم المتحدة قد اظهرت له ان الجو السياسي في الولايات المتحدة ملائم لنشر هستيريا الحرب».

خيوط مؤامرة يحوكها جهاز الظلام ضد ام الفحم

شعارات متطرفة تظهر على جدران بعض المنازل والحوانيت

السكان يستنكرون المؤامرة في اجتماع شعبي، المجلس المحلي يندد بالمؤامرة

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – صحت القرية هنا، صباح يوم الاثنين الماضي، على بوادر مؤامرة دنيئة تحوكها ايدي اجهزة الظلام وتقوم بتنفيذها ايدي العملاء المأجورين، لتشويه سمعة القرية واطمن نضال الجماهير للدفاع عن الارض والحريات الدمقراطية

ففي صبيحة ذلك اليوم ظهرت على الجدران شعارات مسمومة بعضها تهديد ووعيد وبعضها تحريض عنصري متطرف، ترمي الى ايهام السكان بان في القرية «حركة سرية تعالج الاوضاع بالسدس والنبوت». باسم «اخوان مصطفى عشو». ومن هذه الشعارات «لا يا عز الدين القسام لن نتنازل عن تربة بيت المقدس». «الموت لسماسرة الاراضي» و«دقت ساعة العمل الثوري» و«لا يا عبد القادر الحسيني لن نتنازل عن فلسطين المقدسة» وغير ذلك من الشعارات.

وقد اجمعت القرية على استنكار هذه الشعارات وعرفوا فيها، في الحال، مؤامرة مدبرة تحوكها ايدي اثيمة لايقاع اشد الاضرار بالسكان وبنضالهم العادل الذي يشنونه بالطرق المشروعة دفاعاً عن اراضيهم وحقوقهم. كما استنكر الاهلون كل من يقف وراء هذه الشعارات المسمومة.

وعلى الاثر تألفت لجنة مبادرة من اعضاء الحزب الشيوعي والمام وغير الحزبيين دعت الجماهير الى اجتماع شعبي عقد في نادي الحزب الشيوعي. ولبى الدعوة عدد كبير من الشباب والعمال والفلاحين. وافتتح الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، محمد الشريدي، الذي استنكر المؤامرات التي حاكتها السلطات البنغوريونية ضد المواطنين العرب خلال السنوات الماضية. واعاد الخطيب الى الاذهان ذكرى المؤامرات التي ارادت السلطات بواسطتها اتهام السكان بالتعاون مع الفدائيين والمتسللين، وكذلك مؤامرة هدفت الى اتهام السكان بحرق باص «ايجد» لتتخذ من ذلك مبرراً لارهابها واضطهادها.

وقال ان هذه المؤامرة الجديدة هي على غرار المؤامرات التي تعرضت لها قرية الطيرة بتهم ملفقة من مثل «اطلاق الرصاص على طيارة اسرائيلية» و«تمزيق الاعلام».

ودعا الخطيب الى توحيد كل القوى المخلصة لافشال هذه المؤامرة الجديدة.

وتكلم قاسم زيد عن المبام فاستنكر هو ايضاً المؤامرة الجديدة ودعا الجمهور الى نبذ مفرقي الصفوف ونبذ المخربين الذين يحاولون صرف انظار المواطنين عن النضال لحقوقهم العادلة.

ثم تكلم من العمال محمود سليمان داود ومحمود احمد حسن وموسى حسن.

واتخذت قرارات عديدة بينها تشكيل وفد توجه الى المجلس المحلي وطالبه باستنكار المؤامرة. كما ارسلت نسخ عن احتجاج السكان الى مختلف الصحف.

هذا وذكرت الصحف ان المجلس المحلي عقد اجتماعاً له قرر فيه استنكار المؤامرة.

كلمة الاتحاد (بقية)

يجره من كوارث اقتصادية على البلاد.. وتخطيط ميزانية تنهب الشعب حتى العظم يعودان الى سياسة الركض وراء التسلح الصاروخي الذي وسياسة الركض وراء التسلح تعود الى الارتباط بالاستعمار وخدمة اغراضه المعادية لحريات شعوب المنطقة..

لقد اعتقد الحكام حتى الان بانهم يستطيعون تنفيذ سياستهم بدون صعوبة.. واعتقدوا ان التلويح «بالامن» سيسهل مرور كل شيء، فتستكين الجماهير امام سياستهم التي تفرض العوز والفاقة والضياع على جماهير الشعب.

ولكن فاتهم ان الجماهير تتعلم من خبرتها.. وان خبرتها علمتها قيمة «الامن» البن غوريوني. ولذلك فالاوضاع قائمة للاعتقاد بان خطوات الحكومة الاخيرة والقادمة ستكون مثل الشعرة التي قصمت ظهر البعير. فتستنفر الجماهير الى تشديد الكفاح لتغيير هذه السياسة وانهاء الحكم القائم عليها..

برافدا تحذر (بقية)

الشرعية!!»

قلق في بريطانيا

ويزداد في بريطانيا القلق الشديد من الاثر الذي تتركه الثورة في اليمن على «المحميات» البريطانية وهذا ما تعرب عنه الصحف في لندن. وقد كتبت «التايمز» اللندنية تقول: يجب ان لا تورط بريطانيا نفسها في نزاع مع الزعماء اليمنيين الجدد.. واذا كان الثوريون الجدد يريدون الاكتفاء بتحرير بلادهم فقط فيجب ان يضمن لهم تأييدنا، اما اذا هم حاولوا المطالبة بمناطق من المحميات البريطانية فيجب ان نقاومهم.

سفير سوفياتي جديد

هذا واذاع راديو القاهرة ان الاتحاد السوفياتي قد عين سفيراً جديداً له في الجمهورية اليمنية هو فاسيلي كورنييف الذي اشغل منصب سفير بلاده في لبنان

العراق تعترف

واذاعت الحكومة العراقية نبأ اعترافها بجمهورية اليمن. كما اعترفت باليمن جمهورية، دول جديدة بينها فيتنام الشمالية.

ترشيح بن تسفي للمرة الثالثة

تل أبيب – رشحت كتل المباي و«المتدينين» و«احدوت هعبودا»، مرة اخرى، السيد بن تسفي، رئيس الدولة الحالي، في انتخابات رئاسة الدولة.

ولم يرشح لهذا المنصب اي شخص آخر حتى الان، غير ان كتل المعارضة قد اعلنت انها ستصوت ضد السيد بن تسفي او انها ستمتنع عن التصويت كتعبير عن مقاومتها للخط الذي ينهجه حزب بن تسفي للمرة الثالثة.

هذا واعلنت كتلة المبام انها ستمتنع عن التصويت.

قضية الرفيق جمال موسى

تبحث ثانية امام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسل الاتحاد – على اثر القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا باكثرية اعضائها (القضاة زوسمان وبرزون ضد القاضي زيلبرغ) والذي يقضي بان على وزير الداخلية الاعتراف بحق الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالحصول على الجنسية الاسرائيلية ووفقاً لذلك يجب اعطاؤه جواز سفر، قام المدعي العام هاوزنر بتقديم طلب لاعادة البحث في القضية امام محكمة مؤلفة من خمسة قضاة.

وطلب هاوزنر الغاء قرار المحكمة السابق وعدم الاعتراف بحق الرفيق جمال موسى في الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وذلك بحجة ان جمال موسى كان قد غادر قريته – البعنه – الى لبنان لبضعة ايام وعاد اليها قبل ان تدخلها القوات الاسرائيلية.

وقبل بدء البحث في القضية طلب محامي المدعي الرفيق حنا نقاره من القاضي حاييم كوهن ان يعلن عن عدم صلاحيته الاستماع الى هذه القضية وذلك بسبب المنصب الذي كان يشغله سابقاً بوصفه النائب العام وبسبب الراي الذي ابداه حول قانون الجنسية امام لجنة الكنيست بصفته مستشار الحكومة.

وبعد مشاورة قصيرة بين القضاة قبل طلب المحامي حنا نقاره وابدل حاييم كوهن بالقاضي فيتكن، واستمعت المحكمة الى تفاصيل القضية، هذا ولم تعين المحكمة موعد اصدار قرارها.

اضراب في اسدود

اسدود – أعلن حوالي ١٥٠٠ عامل في ميناء اسدود الاضراب في الاسبوع الماضي وهذا هو اول اضراب في هذا المكان، الذي يشكل سكانه الاكثرية من الطوائف الشرقية

وهذا الاضراب هو تعبير عن تضامن عمال الميناء مع زملائهم العمال المرشحين للفصل. وعن معارضتهم جميعاً لبرنامج ابدال العمال المحليين بعمال من تل ابيب فشركة سوليل بونيه تبدل العمال المحليين بعمال من تل ابيب، وتدعي الشركة بانها ستلزم هؤلاء العمال على السكن في إسدود – ولكن هذا الادعاء لا يبرر عملية طرد العمال المحليين من عملهم.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة المثلث

في تمام الساعة ٩ من صباح السبت (غداً) ١٣-١٠-٦٢ سيفتتح في ام الفحم

اجتماع لجان الفروع

باشتراك سكرتيري الخلايا ولجنة الشبيبة.

اعضاء الحزب في المنطقة يستطيعون الحضور كمستمعين

الى جميع الراغبين في الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل في حيفا

تذاكر السفر من وادي النسناس الى مكان المهرجان لدى رفاق الحزب

تذكرة سفر ذهاباً وإياباً ١ ليرة

للولد من ٦–١٠ سنوات ٥٠ اجورة

ملاحظة: السفر على مرحلتين ١ – الساعة ٨ صباحاً ٢ – الساعة ٩ صباحاً

المرجو من الجميع حجز تذاكرهم حالا

الشباب في طليعة النضال من اجل وقف التسلح الصاروخي وجعل المنطقة منزوعة من السلاح الذري

حيفا – مكتب الاتحاد – مع ازدياد التصريحات الحربية الخطرة من المسؤولين في وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي. ومع اشتداد المساعي الهوجاء لحكام بلادنا من اجل التسلح الصاروخي، يزداد ويتعاظم الكفاح النبيل ضد هذه المساعي، وتنضم الى المعركة قوى جديدة.

وفي هذه المعركة، يأخذ الشباب، مكانا محترماً. فئات النشيطين من الشباب اليهود والعرب يقومون منذ اسابيع، في مئات المدن والقرى، بحملة جمع التواقيع على عريضة موجهة الى الكنيست تطالبها بالوقوف الى جانب مطلب نزع السلاح العام وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي الذري.

وتلاقي هذه الحملة تأييداً متزايداً في اوساط الشباب والجمهور بشكل عام.

مسيرة في تل ابيب من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري

وفي تل ابيب جرت مساء يوم السبت الماضي مسيرة رفع خلالها الشباب اللافتات الكبيرة المطالبة بنزع السلاح العام، وتجريد المنطقة من السلاح الذري والصاروخي. وقد حظيت المسيرة بالتأييد والرضى من الجماهير على جانبي الطريق، وفي الساحات العامة. وقد جمعت خلال المسيرة، وبعدها، مئات التواقيع على عريضة السلام ونزع السلاح.

٢٠٠٠ توقيع من الناصرة والجليل

وقد افاد مراسلنا في الجليل انه قد جمع ثلاثة آلاف توقيع حتى الان في الناصرة وقرى الجليل العربية، وان الحملة مستمرة بحماس. ويشرح نشيطو الشباب خلال الحملة، اهمية النضال من اجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري، وخطر صفقات الصواريخ على امن المنطقة وسلامتها، وعلاقة التسلح الجنوني البنغوريوني، ببرامج الافقار التي تمعنها الحكومة ضد الشباب، والعمال، وجماهير الشعب.

غولدا مئير (تتمة)

الخارجية لم تتطرق تقريباً الى قضية اللاجئين وحتى لم تذكر موقف حكومة اسرائيل الرسمي «ولا لاجيء ولا شبر ارض»، واكتفت بقولها، اننا نرغب كما رغبنا دائماً، في البحث مع الحكومات العربية حول احسن الطرق التي يجب اتباعها لضمان مستقبل اللاجئين على ضوء الحقائق السياسية والاقتصادية في المنطقة» (اي توطينهم حيث هم!)

وفي خطابها هذا لم تذكر وزيرة الخارجية غولدا مئير ضرورة قبول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق حسين مرعي وزوجته بولادة احسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا